مركز القانون العربي والإسلامي
Centre de droit arabe et musulman
Centre of Arab and Islamic Law
Centro di diritto arabo e musulmano

القرآن بالتسلسل التاريخي

Le Coran en arabe par ordre chronologique

The Koran in Arabic in Chronological order

Il Corano in arabo per ordine cronologico

تقديم وتحقيق

Introduction et édition critique / introduction and critical edition / introduzione ed edizione critica

الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية

Dr Sami Awad Aldeeb Abu-Sahlieh

édition ouverte / open edition / edizione aperta / طبعة مفتوحة
version / versione / نسخة
2025/3/16
pour télécharger / to download / per scaricare للتحميل
https://www.academia.edu/66901372
https://archive.org/details/coran-arabe-4
https://www.sami-aldeeb.com/books

الخط الكوفي والحجازي والسرياني والفينيقي
Polices koufiques, hijazies, syriaques et phéniciennes
Kufic, Hijazi, Syriac and Phoenician fonts
caratteri cufici, hijazi, siriaci e fenici

Whatsapp: 0041789246196
Email: sami.aldeeb@yahoo.fr

الطبعة الرابعة 4ème édition
2025

يتضمن هذا الكتاب

نص القُرآن بالتسلسل التاريخي

بالرسم السرياني والكوفي والإملائي والعثماني، مع علامات الترقيم الحديثة، والمصادر، وأسباب النزول، والقِراءات المختلفة، والمحذوفات، والناسخ والمنسوخ، والمعاني، والمشكلات اللغوية، والقراءتين السريانية والعبرية.

Cet ouvrage contient

le Coran en arabe par ordre chronologique

en écriture syriaque, coufique, usuelle et othmanienne, avec la ponctuation moderne, les sources et causes de la révélation, les variantes et les lacunes, les abrogations, la terminologie, les problèmes linguistiques, et les lectures syriaque et hébraïque.

This book contains

the Koran in Arabic in chronological order

in Syriac, Kufic, Usual and Othmanian script, with modern punctuation, sources and causes of revelation, variations and lacunae, abrogations, terminology, linguistic problems, and Syriac and Hebrew readings.

Questo libro contiene

il Corano in arabo per ordine cronologico

in scrittura siriaca, cufica, usuale e otmaniana, con punteggiatura moderna, fonti e cause della rivelazione, varianti e lacune, abrogazioni, terminologia, problemi linguistici e letture siriache ed ebraiche.

الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية
Dr Sami Awad Aldeeb Abu-Sahlieh
مسيحي من أصل فلسطيني، ومواطن سويسري، ودكتور في القانون من جامعة فريبورغ. مُؤهل لإدارة الأبحاث من جامعة بوردو، وأستاذ جامعات (الاستشارية الوطنية للجامعات – فرنسا). مسؤول عن القانون العربي والشريعة الإسلامية في المعهد السويسري للقانون المقارن من عام 1980 إلى عام 2009. مدير مركز القانون العربي والإسلامي. علَّم الشريعة الإسلامية والقانون العربي في عدة جامعات سويسرية وفرنسية وإيطالية. ترجم الدستور السويسري إلى العربية، كما ترجم القُرآن بالتسلسل التاريخي إلى الفرنسية والإنكليزية والإيطالية.

مركز القانون العربي والإسلامي
Centre de droit arabe et musulman
Ochettaz 17, Ch-1025 St-Sulpice
Tél. fixe: 0041216916585
Mobile et Whatsapp: 0041789246196
Site: www.sami-aldeeb.com
Email: sami.aldeeb@yahoo.fr

إهداء

أهدي هذا الكتاب إلى:

- محمد أحمد خلف الله الذي علَّمني ضرورة نشر وقِراءة القُرآن بالتسلسل التاريخي.
- محمود محمد طه الذي طالب بالتفريق بين القُرآن المدني والقُرآن المَكِّي والعودة لهذا الأخير لكونه أصل الإسلام.
- كل من أعرب عن ضرورة نشر وقِراءة القُرآن بالتسلسل التاريخي أمثال محمد عزة دروزة، ومحمد أركون، ومحمد الجابري، ونصر حامد أبو زيد، وسيد القمني.
- الأستاذ كريستوف لوكسنبرغ الذي وافق على تسجيل عدد كبير من الحلقات لتوضيح رؤيته بخصوص القِراءة السريانية للقرآن.
- الأستاذ مجدي حسين، رئيس قسم اللغة العربية في جامعة الإسكندرية، الذي وفَّر لي مشكورًا كتاباته المنشورة وغير المنشورة[1] الفريدة عن القُرآن ولم يبخل علي بوقته لإبداء ملاحظاته على مضمون هذه الطبعة.
- رجلي دين مسيحي ومُسلِم من لبنان لن اذكر اسميهما شجَّعاني على تحقيق هذه الطبعة العربية.

أرجو تحميل هذه الطبعة وتوزيعها مجانًا وعدم البخل علي بملاحظاتكم على عنواني sami.aldeeb@yahoo.fr
كلِّي أملٌ أن تحل هذه الطبعة وترجماتي للقرآن بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية بالتسلسل التاريخي يومًا ما محل الطبعات الأخرى في البيوت والجوامع والجامعات والمعاهد والمدارس والمكتبات.

[1] تجدون قائمة كتابات الأستاذ مجدي حسين في المراجع في آخر هذا الكتاب. وبما أني لم احصل على كتبه ورقيًا، وبعض تلك الكتب وصلتني قبل نشرها، فرقم الصفحات يشير إلى تلك الكتابات كما وصلتني، مما قد لا يتفق مع النسخ الورقية إن وجدت.

تنبيه عام حول ضرورة قراءة القرآن بعين ناقدة

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا؟ (سورة محمد هـ95\47: 24).

عن الحسن البصري أن رجلًا قال لعُمر بن الخطاب: اتق الله يا عمر، وأكثر عليه، فقال له قائل: اسكت فقد أكثرت على أمير المؤمنين. فقال له عُمر: دعه، لا خير فيهم إن لم يقولوها لنا، ولا خير فينا إن لم نقبل[1].

كغيره من الكتب المُقدَّسة، يتضمن القُرآن بصورة مباشرة، خاصَّة في الجزء المدني منه، أو غير مباشرة من خلال سُنَّة النبي محمد التي يُلزِم القُرآن اتباعها، نُظمًا مُخالفة لحقوق الإنسان المتعارف عليها في المواثيق الدولية. ولِذا ندعو القرَّاء مهما كان دينهم إلى قراءته بعين ناقدة ووضعه في إطاره التاريخي، أي القرن السابع الميلادي. ومن هذه النظم المخالفة لحقوق الإنسان التي ما زالت القوانين العربية والإسلامية تنص على بعضها وتُطالِبُ الحركات الإسلامية بتطبيقها، كليًا أو جزئيًا، نذكر على سبيل المثال:

- عدم المساواة بين الرجل والمرأة في الزواج والطلاق والميراث والشهادة والعقوبات والملبس والعمل والوظائف العامة والمناصب السياسية، والتحريض على العنف ضد النساء، وتزويج القاصرات، وممارسة الختان على الأطفال ذُكُورًا وإناثًا.
- عدم المساواة بين المُسلِم وغير المُسلِم في الزواج والطلاق والميراث والشهادة والعقوبات والعمل والوظائف العامة والمناصب السياسية.
- عدم الاعتراف بالحرية الدينية وخاصة حرية تغيير الدين.
- الحث على مقاتلة غير المُسلِمين واحتلال اراضيهم وإخضاعهم لنظام الجزية، وقَتل من ليس من أهل الكتاب وسبي النساء والأطفال.
- وصم غير المؤمن بالكُفر، وتعليم المُسلِمين كراهيته فيما يُعرَف بمفهوم "البغض في الله" والبراء منه وطلب قتاله فيما يُعرَف بـ "جهاد الطلب".
- تثبيت نظام الرق والسَبْي ومُلك اليمين من خلال كتب شرعية تُدَرَّس في الأزهر ومؤسسات دينية وجامعية اخرى، ورَفْض مراجعة آيات الرق ومُلك اليمين.
- النص على عقوبات وحشية مثل: قتل المرتد، ورجم الزاني، وقطع يد السارق، والصَلب، والجَلد، والقصاص استنادًا إلى مبدأ العين بالعين والسن بالسن.
- تحطيم التماثيل والصور والآلات الموسيقية ومنع الفنون الجميلة.
- تعذيب الحيوانات وقَتْل الكلاب المنزلية.

وقد بدأنا بوضع باللون الأحمر في العمود الأول الآيات والفقرات والعبارات التي نعتبرها مخالفة لحقوق الإنسان حتى يتوقف عندها القارئ ويتفحصها بعين ناقدة. ونرى ضرورة تطبيق هذا المبدأ ليس فقط على القرآن، بل أيضا على كل كتاب يُقدِّسه البشر، بما في ذلك العهد القديم والعهد الجديد.

[1] أبو يوسف: كتاب الخراج: https://goo.gl/QqKAXl

تقديم

الدكتور أحمد بن محمد العرْفاوي

ليس القُرآن مُجَرَّد كتاب ديني يُقدَّس ويُتلى بوقار وخشوع، وإنما هو سِجِلٌّ أساسي لسيرة النبي محمد والمُسلِمين الأوائل، وبيانٌ لما يُحظَر على المُسلِم وما يجب عليه، وهو بالنسبة للمُسلِمين المُوَجِّه الأساسي لسلوك الفرد والمجتمع والدولة. وقد تَبارى المُفَسِّرون على مدى العصور في تفسيره وتدبُّر معانيه.

والأصل مع كل كتاب يعود إلى ما قبل عصر الطباعة، ألَّا يتم طبعه، قبل أن يعتني به خبير في تحقيق الكتب، يتأكد من نسبة الكتاب إلى مُؤلِّفه، ويُعَرِّف بذلك المُؤلِّف، ويوازن بين مخطوطات الكتاب ونُسَخِه إذا كان قد طُبع دون تحقيق، ويُصلح ما وقع فيها من خلل أو خطأ أو نقص أو زيادة، ويعيد الكتاب إلى حالته التي كان عليها حين كَتَبَه مُؤلِّفه، ويُعلِّق على الغامض من عباراته، ويُرجِع اقتباساته إلى مصادرها في الكتب السابقة، ويحدد مدى تأثر المؤلف بمن سبقه ومدى تأثيره فيمن جاء بعده، ثم يقدم الكتاب إلى القارئ المعاصر، في صورة تجعله واثقًا فيه وفي نسبته إلى مُؤلِّفه، واعيًا بموضوعه، قادرًا على فِهمه وتقييمه. فهل يحتاج القُرآن إلى طبعة مُحقَّقة على هذا النحو؟

نحن المُسلِمون نتحرَّج أن نقول إن الله (مؤلِّف) القُرآن، ونتحرَّج أن نقول عن القُرآن إنه اقتبس من التوراة، ونكاد ألَّا نتصور أن القُرآن يحتاج إلى طبعة مُحقَّقة.

فعلى الرغم من أن القُرآن كتابٌ، وأنه نص لغوي مُؤلَّف من حروف وكلمات، إلَّا أننا نقول عنه إنه كتاب الله وكلامه، ونأبى أن نقول عن الله إنه (مُؤلِّف القُرآن)، مع أن الفعل (يُؤلِّف) جاء في القُرآن مُسنَدا إلى الله، في سياق الكلام عن المطر[1].

وعلى الرغم من أن بعض ما جاء في القُرآن، من أخبار عن الخلق والأنبياء والأمم والقادة قد سبق ذكرها في أسفار العَهْد القديم، التي نُؤمِن أنَّها على الإجمال من عند الله، إلا أنَّنا نأبى أن نقول إنها اقتباسات من العَهْد القديم، مع أن الاقتباس ليس هو النقل عن الغير وإنما هو النقل عن مصدر سابق، ولو كان لنفْس المؤلِّف.

وعلى الرغم من أن المُصْحَف (النص الكامل للقرآن)، قد وُجِد منذ نحو ألف وخمسمئة سنة، إلا أنَّنا نطبع (المُصْحَف) دون (تحقيق) يتم فيه التثبُّت من وجود كل آية وكل كلمة فيه في مخطوطات المصاحف القديمة. ونكتفي بلجنة علمية يقال عن عملها إنها أشرفت على (كتابة) هذا المُصْحَف ومراجعته. ذلك أننا نسلِّم بتطابق بين المُصْحَف النبوي والمُصْحَف المعاصر. وسبب ذلك التسليم هو إيماننا بأن الله قد أنزل القُرآن وتكَفَّل بحفظه. ولذلك ننزعِج من غير المؤمن حين لا يعترف بوجود هذا التطابق، أو يطالبنا بدليل على وجوده.

ولا يتحرَّج الباحث غير المؤمن بالقُرآن من إطلاق كلمة (مُؤلِّف) على الله، ولا من القول بأن القُرآن (اقتبس) من كتب دينية قديمة، ويناقش بلا حرج حاجة (المُصْحَف) إلى تحقيق علمي يعتمد على المخطوطات وليس على ما تقوله كتب القِراءات، ويقول إن هذه الكتب لا تتكلم عن (المُصْحَف النبوي) بصورة مطلقة، وإنما تتكلم عن المُصْحَف (وفقا) لإمام مُعيَّن من أئمة القراء، مثل عاصم أو نافع أو ابن كَثير أو غيرهم من السبعة وغير السبعة.

وبصرف النظر عما سبق، فإننا نحن المُسلِمون العرب نصادف صعوبات عديدة، حين نتلو القُرآن بقصد الفهم والتدبُّر. وفي العادة نؤكد أن القُرآن في قمة البيان والبلاغة. ونعلل وجود هذه الصعوبات بالمسافة الزمنية الطويلة التي تفصلنا عن زمن النبي، لأن القُرآن نزل بلسان العرب في ذلك العصر، وتحدث عن وقائع قديمة أو معاصرة له كانت بطبيعتها مشبعة بثقافة مكانها وزمانها.

ومهما كانت طبيعة الصعوبات التي تواجهنا في فهم القُرآن وتدبره، ومهما كان عددها، فإنه يجب علينا أن نبذل كل جهد ونتحمل كل عناء، في سبيل أن نتمكن من فهم القُرآن وتدبره، مَرَّة لأن متعة الفهم تبرر ذلك، ومَرَّة لأن الله أمرنا أن نتدبر القُرآن.

وتقديسنا للقرآن لا يمنعنا من التصريح بهذه الصعوبات، ولا يمنعنا من عرض الانتقادات التي يوجهها إلى القُرآن غيرُ المؤمنين به. وقد حكى القُرآن نفسه كثيرا مما قاله خصومه عنه وعن الرسول. وقد قيل بحق: إن الذي لا يتحمل صدمة السؤال لا يمكنه أن يحصل على متعة الفهم ونور اليقين.

وهذه قائمة بأهم هذه الصعوبات التي تواجهنا عندما نقرأ القُرآن ونتدبره:

1) نجد في مفتتح بعض السُوَر حروفا مفرّقة لا سبيل إلى فهم معناها. ونجد في سُوَر القُرآن كلمات وتعبيرات هنا وهناك قد تحير المُفسِّرون في تفسيرها وكأنها مبهمات لا سبيل إلى فهمها. بل إن كتب الأصول تقسّم القُرآن من جهة وضوح الدلالة إلى أقسام منها المبهم الذي لا سبيل إلى معرفة معناه.

---

[1] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ (سورة النور 43).

2) نجد آيات قد غاب من نظمها كلمة أو أكثر، ونجد المُفَسِّرين مُخْتَلِفين في تقدير ذلك الغائب أو الناقص، وباختِلاف التقدير يختلف المعنى.

3) نجد في بعض الآيات كلماتٍ قد استخدمت على صورة تخالف قواعد اللغة، وهي قواعد عامة مُسلَّم بها عند العرب من عصر الجاهلية إلى اليوم، بل إن القُرآن نفسه قد التزم بها بصورة عامة، ولكنه خالفها في مواضعَ محدودة.

4) نجد في كثير من الآيات كلمة غريبة في سياقها، ونجد المُفَسِّرين يضطرون إلى وضع كلمة أخرى مكانها في التفسير، ويقولون إن الكلمة المذكورة في الآية لم تستخدم بمعناها، وإنما استخدمت وهي تتضمَّن معنى الكلمة التي وضعت في التفسير. والقول بالتضمين مفضٍ إلى اتهام النص بعدم الدقة في استخدام الكلمات، لأن الأصل في الكلمات أنها نواقل لمعان محددة.

5) نجد في كثير من الآيات توترا في استخدام القيود الدالة على العدد والزمن والحالة من خطاب وغيبة، فيصير المفرد مثنى أو جمعا، ويصير الماضي مضارعا، ويصير المخاطب حاضرا، ونجد المُفَسِّرين يُسمُّون هذا التوتر التفاتا، ويزعمون أنه يستجلب انتباه القارئ. وينبغي أن نضيف إلى هذه الأنواع من التوتر في استخدام القيود، التوتر في التذكير والتأنيث، إذ يتحدث القُرآن عن الشيء تارة باعتباره مُذَكَّرا وتارة أخرى باعتباره مُؤَنَّثًا، بل إنه يجمع الأمرين أحيانا في السياق الواحد.

6) نجد في بعض الآيات معلومات تخالف ما يقرره العلم عن الأجرام الفضائية أو الكائنات الحية أو التاريخ والآثار والطب.

7) نجد في كثير من الآيات حديثا مفصلا عن أهل الكتاب. وعند البحث في كتب أهل الكتاب كي نُحسن فهم الآيات، يتبين لنا أن الوارد في كتبهم يخالف ما يقوله القُرآن، أو أن ما قاله القُرآن لم يرد إلا في كتب دينية مزيفة أو غير معترف بها.

8) نجد أخبارا معينة عن أهل الكتاب يتكرَّر ذكرها في سُوَر القُرآن، ونجد في مقابل ذلك أنبياء لا يرد ذكرهم إلا بالاسم أو في خبر موجز. كما نجد أسماء أماكن وأشخاص، ليس في النص ما يُعرّف بها أو بهم.

9) نجد القرّاء يختلفون في قِراءة كثير من الآيات، فهذا يقرأ الكلمة اسمًا بصيغة الإفراد وهذا يقرؤها جمعًا، وهذا يقرأ الفعل مسندا إلى الغائب وذاك يقرؤه على أنه مسند إلى المخاطَب، وهذا يزيد كلمة لا يقرؤها الآخر، وذاك يعكس ترتيب كلمتين أو ثلاث كلمات. فإذا كان أحد هذه القِراءات صوابًا وغيرُها خطئًا فأيهم المصيب؟ وإذا كان الصواب نصيب أكثر من قِراءة، فلماذا لا تُعرَض في مُصْحَف واحد، أحدها في المتن والباقي في الهامش؟

10) نجد في كثير من المواضع كلمات تُكتبُ ناقصةً بحرف أو اثنين وأخرى تكتب زائدة بحرف أو اثنين، وثالثة تكتب بأكثر من صورة، ورابعة تكتب متصلة بغيرها، وخامسة تكتب مقطوعة إلى جزأين. فلماذا نجد هذه الفوضى الإملائية في هذا الكتاب العظيم؟ ولماذا لا نطبعه مكتوبا بالإملاء الحديث؟

11) نجد آيات توصف بأنها مُحكَمة، وآيات توصف بأنها متشابهة غيرُ مُحكمة. ويقول المُفسِّرون إن المحكمات لها السيادةُ على غيرها، وإن المتشابهات مَسُودَةٌ لغيرها. وقد لا يتمكن العلماء من تأويل المتشابه ولا تحصيل معناه، حتى لو كانوا من الراسخين في العلم. ونجد المُفَسِّرين مُخْتَلِفين في تعيين المُحكم والمتشابه، وهو أمر خطير.

12) نجد آية تنشئ حكما من الأحكام، ونجد حكما آخر للأمر نفسه في سُورَة أخرى. ويقول المُفسِّرون إن إحدى الآيتين نسخت الحكم الذي قررته الآية الأخرى. ومع خطورة هذه المسألة نجدهم مُخْتَلِفين في حصر المنسوخ وتعيين ناسخه.

13) نجد آيات القُرآن غير مُرتَّبة فيه بحسب التسلسل التاريخي. وهذا لا يُمكِّننا من تتبع الآيات وقضاياها وتطور الأحداث والأحوال والأحكام. وهذا التتبع يساعد على الفهم ويُعِين في تمييز المنسوخ من الناسخ، لأن الناسخ يكون هو المتأخر نزولا. فما الذي يمنع من عرض آيات الكتاب حسب التسلسل التاريخي؟

14) نجد القُرآن يتحدث عن الصلاة، أو الزكاة، أو فلانا من الأنبياء، أو ما يَحْرُم من الطعام، أو غير ذلك من الأمور، في سُوَر متفرقة. وقد يتحدث عنه مرتين أو مرات في السُورَة الواحدة في مواضع متباعدة. فما الذي يمنع من تضمين كتب المصاحف فهارس أو إحالات هامشية ترشد القارئ إلى ذلك لكي يحسن الفهم؟

15) وأخيرا فإن المُصْحَف يخلو من علامات ترقيم تعين القارئ على أن يفهم أن الكلام استفهامٌ أو تعجب، أو أنه جملة تم بها الكلام، أو أنه جملة قد اعترضت الكلام، أو غير ذلك من الحالات التي لها علامات ترقيم تدل عليها. فلماذا لا تضاف علامات الترقيم الحديثة بعد كتابته بالرسم الإملائي؟

إذا كان القُرآن كتابا عظيما، وهو كذلك، فإنه ينبغي أن يُطبع طبعة محققة مخدومة بشكل جيد، تزيد قدرة القارئ المعاصر على فهم القُرآن وتدبر معانيه. ومثل هذه الطبعة يجب أن ترصد هذه الصعوبات وغيرها، ليتمكن القارئ المعاصر، من الفهم بلا تشوش أو تشتت أو غموض.

والمؤسسة الدينية في كل دين محافظةٌ بطبعها، إلى حد أنها قد تُفضّل إبقاء جماهير المؤمنين محجوبة عن فهم كتاب الدين. وكأن لسان حالها يقول: هذا خير، لئلا يزعجونا بنقاش ولا بطرح إشكال، وليَسَعْهُم أن يقرؤوه طلبا للثواب والبركة، وأن يعملوا في كل أمر بما نفتيهم به!

وإذا كنا اليوم نرى ترجمات عديدة للكتاب المُقدَّس، بلغات العالم المُخْتَلِفة، وباللهجات الدارجة أيضا، دون اعتراض من الكنيسة، بل بمباركتها ومشاركتها، إلا أنها في وقت من الأوقات، ولفترة طويلة، كانت تُحرِّم ترجمته، حتى إنها حكمت بالموت، في سنة 1536م، على وليَم تيندَل (William Tyndale)، لأنه ترجم العهد الجديد إلى اللغة الإنجليزية، وكانت ترجمته ترجمة رصينة! حتى إن طبعةَ الملك جيمس اقتَبَسَت كثيرا مما جاء فيها.

وإذا كانت الطباعة قد بدأت في مدينة ماينتس (Mainz) الألمانية، وفيها طُبِع العهد الجديد لأول مَرَّة في سنة 1455م (باللغة اللاتينية)، ومنها انتشرت الطباعة في البلاد الأوروبية، فإن المؤسسة الدينية في عاصمة الخلافة الإسلامية، لم تأذن بطباعة القُرآن إلا بعد نحو ثلاثة قرون!

وها هي المؤسسات الدينية التي تشرف على طباعة ونشر القُرآن، لم تتمكن إلى اليوم، من اقتحام عقبة واحدة في كتابته، تتمثل في كتابته بالرسم الإملائي المعتاد، ليتمكن كل متعلم من أن يقرأ القُرآن بسهولة، فضلا عن إعداد نسخة محققة مخدومة بمقدمة وهوامش تُيسِّر فهمه وتدبره.

وقد أعد الدكتور سامي الذيب هذه الطبعة من القُرآن حسب تاريخ النزول بادئا بأول ما نزل. ووضع في كل صفحةٍ هوامش تتضمَّن التالي: شرحُ الكلمات الصعبة، وتعريف بالشخص أو المكان المذكور فيها، وتفسير الآية، وتقرير أنها منسوخة بالآية الفلانية أو ناسخةٌ لها، إذا كانت الآية طرفا في علاقة نسخ، وسردٌ للواقعة التاريخية أو لنصوص العهد القديم والعهد الجديد التي تشير إليه أو تتحدث عنه، وغير ذلك مما يحتاجه القارئ المعاصر.

وقدّم للمُصْحَف بمقدمة تضمنت عرضًا وافيًا من غير تطويل، لمعظم القضايا المُعينة على فهم القُرآن، من تاريخه وكتابته وترتيبه، وتقسيم سوره إلى آيات، وما قيل عن بلاغته وإعجازه وإملائه وقِراءاته وناسخه ومنسوخه، وما قيل عن أخطاء لغوية ونحوية فيه، وما فيه من تضمين والتفات، وتعدد الموضوعات في السُورَة الواحدة، وغير ذلك من أمور. ينقل ذلك ويوثقه من كتب التفسير وعلوم القُرآن وغيرها من المؤلفات القديمة والحديثة، التي ألفها مُسلِمون أو مستشرقون، وكذلك يوثق كل ما يذكره في هوامش الآيات.

وهو يعرض النص القُرآني عرضا متوازيا في أربعة أعمدة. في العمود الأول يعرض الآية مكتوبة بالإملاء الحديث. وفي الثاني مكتوبة بالرسم العثماني. وفي الثالث مكتوبة بالخط الكوفي المُجَرَّد من الشكل والتنقيط. وفي الرابع مكتوبة بالخط السرياني، لأن الكتابة السريانية كانت حاضرة بقوة في الشام والعراق، وظلت مستخدمة في هذه المنطقة وما حولها لفترة طويلة بعد الإسلام، ولأن كثيرا من الكلمات الدينية في القُرآن كلماتٌ تعود إلى أصول سريانية أو عبرانية، إذا لم تكن من المشترك بين العربية وهاتين اللغتين أو إحداهما. وهذا العمود الأخير يفيد الباحثين الدارسين للسريانية.

وقد دفعه إلى إعداد هذه الطبعة ثلاثةُ أمور. الأول إيمانه بأن البشر إخوة مهما اختلفت بلدانهم ولغاتهم وأديانهم، وأن عليهم أن يتعاونوا فيما ينفعهم ويهيئ لأبنائهم مستقبلا أفضل. والثاني رغبته في خدمة كتاب عظيم قصّر أتباعه في خدمته. والثالث أن بعض من قرؤوا ترجمته لمعاني القُرآن إلى الإنجليزية والفرنسية والإيطالية، قد ناشدوه أن يُعدّ نسخة مماثلة لإخوانه العرب.

لقد أُعجبتُ بفكرة هذا الكتاب. وتبين لي بعد النظر في مسودته، أنه يسد ثغرة في المكتبة العربية، وأنه يفتح الباب واسعا أمام القارئ العربي، ليفهم القُرآن بطريقة منظمة ومبسطة وعميقة، يلم فيها بأسئلة النص وعصره ولغته وقضاياه وما قيل عنه، بدلا من أن تبلعه كتب التراث وهو يدرس مسألة واحدة، أو ييأس ويكتفي بالقِراءة من أجل الثواب والبركة.

والمؤلف لا يزعم أنه طرح كل سؤال وأجاب عنه. إنه يقدم بعض الأسئلة والأجوبة، ويهيئ السبيل لمن يرغب في مزيد من البحث والتحري، أن يواصل ذلك.

وأنا أقدم لهذا الكتاب، تقديرا للفكرة العامة التي يقوم عليها، مع أنني لا أوافق على كثير مما ورد فيه، بل إنني أتحفظ على إكثاره من عرض آراء كريستوف لوكسمبرغ. والذي أرضاه أن يعرض رأيه حين يتوفر فيه الشرطان التاليان: الأول حين يساعد ذلك الرأي على فهم آية تحير المُفسِّرون في تفسيرها، والثاني ألا يكون في هذا الرأي انحيازٌ لفكرة تخالف القُرآن. ذلك أن هذا الباحث يكثر من اتهام المُفَسِّرين واللغويين العرب بأنهم أخطئوا في تفسير كثير من الكلمات. ثم يفسر هو هذه الكلمات تفسيرا لا يتفق مع دلالة الأصل الذي تنتمي إليه في اللغة العربية، ولا يتفق مع قواعد اللغة من نحو وصرف. بل إنه لا يكاد يعترف بأن القُرآن نص عربي، إذ إنه يحلل كثيرا من كلماته وكأنها كلمات سريانية لا عربية. وحين لا يمكِّنه هذا التحليل من قول ما يريد، فإنه يتهم كتبة القُرآن بأنهم أخطئوا في الكتابة، ويحذف من الكلمة حرفا أو أكثر أو يضع مكانه حرفا أو أكثر، لتصبح الكلمة كلمة سريانية صرفة، ويتمكن من إنتاج المعنى الذي يريد.

وأنا أناشد الباحثين والمفكرين، أن ينظروا في هذه الطبعة، وأن يبدوا ملاحظاتهم عليها، وأن يصوِّبوا ما فيها من خطأ، كما أناشدهم أن يبذلوا جهدا أكبر في تحقيق النص القُرآني وإعداد طبعات أجود من هذه الطبعة، خدمة للكتاب العزيز،

وأن يحرصوا على كتابة الآيات بالرسم العثماني، بالتوازي مع الكتابة التي يرون أنها تساعد القارئ المعاصر، على إحسان القِراءة والفهم.

في مثل هذه الدراسة والطبعة سيِّدان يُخدمان بكل عزم وحرص وأمانة، بقصد أن يلتقيا وأحدُهما يفهم الآخر، هما القُرآن والقارئ المعاصر.

د. أحمد بن محمد العرْفاوي
باحث في الدراسات القُرآنية

مقدمة المحقق
الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية

1) تمهيد وشكر

يتضمن هذا الكتاب نص القُرآن بالتسلسل التاريخي بالرسم الإملائي والعثماني والكوفي والسرياني، مع علامات الترقيم الحديثة، والمصادر، وأسباب النزول، والقِراءات المختلفة، والمحذوفات، والناسخ والمنسوخ، والمعاني، والمشكلات اللغوية، والقراءتين السريانية والعبرية.

يأمرنا القُرآن بتدبره في أربع آيات هي:

كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (م38\38: 29)[1].

أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ (م74\23: 68).

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (هـ92\4: 82).

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (هـ95\47: 24).

وقد علّق الزَّمَخْشري على الآية الأولى بما يلي:

> تدبُّر الآيات: لتفكّرُ فيها، والتأمل يؤدي إلى معرفةِ ما يدبُرُ أي يخفي ظاهرَها من التأويلات الصحيحة والمعاني الحسنة، لأن من اقتنع بظاهر المَتلُو لم يخرج منه بكثيرٍ طائل.

وعلق على الآية الثالثة بما يلي:

> تدبُّر الأمر: تأمُّله والنظر في إدباره وما يؤول إليه في عاقبته ومنتهاه، ثم استُعْمِل في كل تأمل؛ فمعنى تدبر القرآن: تأمُّل معانيه وتَبصُّر ما فيه.

هذا هو هدف هذه المقدمة وهذه الطبعة العربية للقرآن.

نعلم أن موضوع هذا الكتاب يثير حساسيات كثيرة عند من يؤمن بأن القُرآن كلام الله، ولذلك من المفيد التذكير بما كَتَبَه طه حسين في كِتَابه الشَّهير "في الشِّعر الجاهلي" مُنَبِّهًا قُرَّاءَه:

> يجب حين نستقبل البحث في الأدب العَرَبي وتاريخه أن ننسى قوميَّتَنا وكل مُشَخِّصَاتها، وأن ننسى ديننا وكل ما يتَّصل به، وأن ننسى ما يُضاد هذه القومِيَّة وما يُضاد هذا الدِّيْن؛ يجب ألا نَتَقيَّد بِشيءٍ ولا نُذْعِن لِشيءٍ إلَّا مناهِج البحث العِلمي الصَّحيح ... أطلب من الآن إلى الَّذِين لا يستطيعون أن يَبْرئوا من القديم ويخلَصوا من أغلال العواطف والأهواء حين يقرؤون العِلم أو يكتِبون فيه ألَّا يقرؤوا هذه الفصول. فَلَنْ تُفِيدهم قراءتها إلَّا أن يكونوا أحرارًا حَقًّا[2].

وهذا التَّنبيه ينطبق على كل مجال، وليس فقط على مجال الأدب العَرَبِي. وإن كان هذا الكتاب مُوَجَّهًا للجميع دون أي تمييز، فإنّا نرجو ممن لا تتسع صدورهم للآراء المخالِفة لآرائهم أن يتركوا هذا الكتاب جانبًا. فقد أُعْذِر من أَنْذَر، وأنْصَف من حَذَّر.

وقبل أن ندخل في صُلب الموضوع، نود أن نشكر خاصة الأستاذ كريستوف لوكسنبرغ الذي وافق على تسجيل عدد كبير من الحلقات[3] لتوضيح رؤيته بخصوص القِراءة السريانية للقرآن، والأب دانيال شمعون على كتابة الكلمات السريانية، والسيد نضال رستم الذي كتب القُرآن بالحرف السرياني، والأستاذ مجدي حسين، رئيس قسم اللغة العربية في جامعة الإسكندرية، الذي وفَّر لنا كتاباته المنشورة وغير المنشورة الفريدة عن القُرآن، والدكتور أحمد بن محمد العرْفاوي الذي تكرم بكتابة التَّقديم، والدكتورة فاديا لاذقاني التي أمضت الكثير من الوقت في قراءة هذا الكتاب وتصحيح لغته. وبطبيعة الحال، نحن الوحيدون المسؤولون عن مضمون هذا الكتاب وعن الأخطاء التي قد تكون فيه. ويحضرنا هُنَا حديث نبوي يقول: "إذا حكم الحاكم، فاجتهد، ثُمَّ أصاب، فله أجران، وإن حكم واجتهد، فأخْطَأ، فله أجر"[4]. ورغم كل الجهد المبذول لإخراج هذا الكتاب في أفْضَل صورة، فإنَّنا لا ندَّعِي الكمال أو العِصْمَة. لذلك نسأل القُرَّاء أن لا يبخلوا علينا بتعليقاتهم البَنَّاءة، لتحسينه في الطَّبْعَة القادمة. ونشير في نهاية هذه المقدمة لمتابعي هذا العمل مستقبلًا إلى ما قمنا به وما ينقصه من أجل الوصول إلى طبعة عربية محققة تحقيقًا علميًا.

---

[1] ترقيم الآيات: حرف م يعني أن الآية مَكِّية، وحرف هـ أنها هِجريَّة، والرقم الأول رقم السُورَة بالتسلسل التاريخي، والرقم الثاني رقمها الاعتيادي، والرقم الأخير رقم الآية.

[2] حسين: في الشِّعر الجاهلي، ص 24 و26

[3] انظر هذه الحلقات في قناتي https://bit.ly/433Az5H

[4] صحيح البخاري http://goo.gl/48Ix76

2) قصة هذه الطبعة

قد يكون مفيدًا أن أبدأ بقصة هذه الطبعة حتى يفهم القارئ من أين جاءت فكرة تحضيرها.

في 25 اوغسطس 1977 قمت بزيارة للدكتور محمد أحمد خلف الله (توفى عام 1991) في بيته في القاهرة ضمن ابحاثي حول موضوع رسالة الدكتوراة في القانون التي قدَّمتها لجامعة فريبورغ السويسرية باللغة الفرنسية والمعنونة "تأثير الدين على النظام القانوني، الحالة في مصر، غير المُسلِمين في البلدان الإسلامية"[5]. وردًا على سؤالي حول كيفية قِراءة وفهم القُرآن، أشار إلى ضرورة قراءته بالتسلسل التاريخي، وذكر لي أنه نشر مقالًا حول هذا الموضوع في كتاب صدر ذاك العام عنونه "دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية"[6]. كانت هذه بداية اهتمامي بقضية التسلسل التاريخي للقرآن. فنشرت أولًا ترجمة فرنسية تتضمَّن النص العربي، ثم اتبعتها بترجمتين إيطالية وإنكليزية تتضمَّنان أيضًا النص العربي، التزمت فيها بهذا التسلسل. وبهذا أكون أول مترجم للقرآن في ثلاث لغات.

وبعد الانتهاء من هذه الترجمات، بدأت بالإعداد لكتاب عن حقوق الحيوان في الديانات السماوية الثلاث، وهو موضوع كنت أود منذ زمن طويل البحث فيه بعد أن نشرت كتابًا ضخمًا بالفرنسية عن حقوق الإنسان في الإسلام. وفجأة اتصل بي رجل دين مسيحي عربي وسألني عمّا أفعله بعد تلك الترجمات. فأخبرته عن موضوع حقوق الحيوان. فضحك وقال: "لقد ترجمت القُرآن إلى الفرنسية والإنكليزية والإيطالية، ولكن ماذا قدَّمت لنا نحن العرب؟" فاستغربت سؤاله وطلبت منه توضيح هدفه. فأجاب بأنه ينتظر مني طبعة عربية للقرآن بالتسلسل التاريخي مشابهة للترجمات الثلاث أنفع بها أبناء جلدتي. فرددت عليه إن القُرآن مطبوع بالعربية ويمكن لأي عربي أن يقوم بترتيبه وإضافة الهوامش له. فقال إن ذلك مستحيل في الدول العربية، وإني أملك معلومات غير متوفرة بسهولة في تلك الدول، ولي خبرة في هذا المجال؛ ولذلك كان لزامًا علي القيام بهذه المهمة. وبعد نقاش طويل رضخت لطلبه وبدأت بالإعداد لهذه الطبعة. وبما أن إتمام هذا العمل استغرق عدة سنين، قررت توفير كتابي على الأنترنت مجانًا مع الإبقاء عليه مفتوحًا بحيث أضيف إليه كل ما يستجد من معلومات أجدها خلال أبحاثي أو يدلني عليها قُرَّائي. وقد شجعني على ذلك تحميل الطبعات الأولى منه بأعداد كبيرة لم أكن أتوقعها، مما أوضح لي بأن هناك طلبًا عليها. وقد كتب لي بعضهم بأن العثور على كتاب كهذا كان حلمهم منذ زمن طويل وأنني قد حققت ذاك الحلم لهم.

ومن الضروري الإشارة هنا إلى أن المعتني بهذه الطبعة مسيحي غير عقائدي. وكنا نرغب أن ينجزها مُسلِمون، ولكن ذلك غير ممكن بسبب رفض السلطات الدينية في الدول العربية والإسلامية الخروج عن المألوف في طباعة القُرآن، رغم تحبيذ بعض المؤلفين المُسلِمين نشر القُرآن بالتسلسل التاريخي، كما سنرى لاحقًا. فقمنا بعمل هذه الطبعة بدلًا منهم لخدمة المُسلِمين وغير المُسلِمين المهتمين بالقُرآن. فنحن نعتبر أن القُرآن ليس حكرًا على المُسلِمين وليس ملكًا لأحد وفقًا لما جاء في القُرآن: "إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ" (م7\81: 27)؛ "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ" (م73\21: 107). فيحق لغير المُسلِم، لا بل من واجبه أن يقرأه ويحاول فهمه، ليس بالضرورة كما يفهمه مشايخ المُسلِمين، بل كما يمليه عليه عقله، خاصة أن القُرآن ذاته يرفض كل سلطة دينية: "اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ" (هـ113\9: 31). كما يحق لغير المُسلِم، لا بل من واجبه، أن يوصل هذا الكتاب إلى غيره بالطريقة التي يراها أكثر ملاءمة. فالقُرآن جزء من الثقافة العربية لكل عربي مهما كانت ديانته، وجزء من الثقافة الإنسانية لكل أمرئ مهما كان أصله. وعلى كلٍ، نحن لا نفرض قِراءة هذه الطبعة على أحد، ولا نبتغي الربح من ورائها إذ أننا قمنا بإعدادها دون أي مقابل مالي ونضعها مجانًا تحت تصرف القراء: "وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ" (م47\26: 109). والقصد الأساسي من هذه الطبعة ليس التعبد والتلاوة، ولكن البحث العلمي وتدبر القُرآن كما يطلب ذلك القُرآن نفسه في أربعة آيات م38\38: 29؛ م74\23: 68؛ هـ92\4: 82؛ هـ95\47: 24. ومهما كان رد فعل المُسلِمين وغير المُسلِمين على هذه الطبعة، فإنني حريص عليها، لأنني أعتبرها مُوَجَّهة لنفسي قبل غيري كمحاولة لفهم أفضل للقرآن. ومن المعروف أن الكتابة أفضل وسيلة للتعلم لأنها تجبر على تقصي المعلومات وتنسيقها بصورة منهجية. وإن أفادت غيري، فهذا من دوافع سروري. وكل أملي أن يقوم آخرون، مهما كان انتماؤهم الديني، بإرشادي إلى ما وقعت فيه من هفوات وسد ما في الكتاب من ثغرات.

وأنا أرى أن على المسيحيين واليهود أن يهتموا بالقُرآن كما يهتم به المُسلِمون، لا بل أكثر منهم، لأنه جزءٌ من تراثهم ويعتمد على كتبهم بصريح نص القُرآن، فهو يقول إنه مصدق لما بين يديه (أنظر مثلًا الآية م66\46: 30). ويمكنهم القول مثلما قال إخوة يوسف عندما عادوا من عند أخيهم مع بضاعتهم: "هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا" (م53\12: 65). وعليه، أرى أن على المُسلِمين أن لا يغتاظوا من اهتمام المسيحيين واليهود بالقُرآن، فهو كتابهم بقدر ما هو كتاب المُسلِمين، حتى وإن اختلفت نظرتهم إليه. فكل كتاب يمكن أن يُنظر إليه من زوايا مُخْتَلِفة، ولكلٍ الحق في فهمه كما يمليه عليه عقله

---

5 هذه الرسالة متوفرة مجانا من هذا الرابط https://www.academia.edu/43734042.

6 خلف الله: دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية، ص 245-257.

وضميره ومجال بحثه. فمثلًا كتاب "رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا" جزء من التراث العربي، بينما الاسماعيليون يعتبرونه أحد كتبهم المُقدَّسة. وكل مجموعة تدرس هذا الكتاب وفقًا لنظرتها الخاصة. هذا وأشدد على أن هذه الطبعة لم تمس نص القُرآن، واكتفت بترتيب السُوَر بالتسلسل التاريخي الذي بينته كتب التراث، وتبنته المؤسسات الإسلامية المعنية بطباعة المُصْحَف وتفسيره، مع إضافة النص القُرآني بالرسم السرياني والكوفي المُجَرَّد والإملائي الحديث في ثلاثة أعمدة منفصلة، وإضافة علامات الترقيم الحديثة، وهوامش للمساعدة في فهمه.

وأشير هنا إلى أنَّ المُسلِمين يقومون بتوزيع القُرآن على غَيْر المُسلِمين مجَّانًا، في السَّاحات العَامّة ومعارِض الكُتُب في الدُّول الغَرْبِيَّة وغَيْرِها. كما أنهم يجهدون أنفسهم للتَّبشير بالإسلام لغَيْر المُسلِمين. فلا يحق لهم أن يلوموا غَيْر المُسلِمين على محاولة فهم القُرآن ومناقشة مضمونه. اللَّهُمَّ إلَّا إذا أراد المُسلِمون أن يقرأ غَيْر المُسلِمين القُرآن دون فهم كالببغاوات، أو يحتفظوا به كتحفة فنية.

3) أهمية القُرآن وخصائص هذه الطبعة

يعير المُسلِمون اهتماما خاصًا بالقُرآن يمكن ايجازه بالكلمة التي وجهها الرئيس محمد أنور السادات لإذاعة القُرآن في 31 مايو 1976:

> إن الإسلام ليس مُجَرَّد عبادات ومناسك ومواعظ خلقية وتلاوة آلية لكتاب الله. لا، إن قرآننا موسوعة كاملة لم يترك جانبًا من الحياة أو الفكر أو السياسة أو المجتمع أو الأسرار الكونية أو الغوامض النفسية أو شؤون المعاملات والأسرة إلا قال فيه رأيًا وحكمًا. ومعجزة التشريع القُرآني هي صلاحيته لكل عصر، ومرونته في مواجهة كل التحولات، ومعجزة الإسلام كدين هي قدرته المستمرَّة على التفاعل والعطاء والتأثير[7].

وإذا تركنا نظرة المُسلِمين للقرآن، يمكننا القول بأنه الكتاب الأكثر تأثيرًا في العالم على مستوى السياسة، وهو المصدر الأول للشريعة الإسلامية التي تُعتَبر المصدر الأساسي للقانون كما تنص عليه كثير من الدساتير العربية. ومن هنا جاءت أهمية قراءته حتى نفهم أتباعه الذين يمثلون خُمس البشرية بشكل أفضل. وأمَّا هذه الطبعة فإنها تتميز بالخصائص التالية:

- تُقَسِّم القُرآن إلى جزأين. الجزء الأول بعنوان "القُرآن المَكِّي" ويتضمن 86 سُورَة يعتبرها المُسلِمون "نزلت" في الزمن المَكِّي ما بين 610 و622، أي قبل الهجرة. والجزء الثاني بعنوان "القُرآن المدني" ويتضمن 28 سُورَة يعتبرها المُسلِمون "نزلت" في الزمن المدني ما بين 622 و632، أي بعد الهجرة. وتشير إلى الآيات المدنِيَّة التي أُقحِمت على السُوَر المَكِّية، والآيات المَكِّية التي أُقحِمت على السُوَر المدنِيَّة وفقًا لمُصْحَف الملك فؤاد المطبوع في مصر عام 1924 تحت اشراف شيخ الأزهر. ودلَّلنا على كل آية مَكِّية بحرف م (أي نزلت قبل الهجرة)، وعلى كل آية مدنِيَّة بحرف هـ (أي نزلت بعد الهجرة). وهكذا يمكن للقارئ التفريق بين الآية المَكِّية والآيات المدنِيَّة بسهولة. ولا توجد حتى يومنا هذا طبعة عربية أو ترجمة للقرآن تعطي هذه المعلومات باستثناء طبعتنا وترجماتنا. فعلى سبيل المثال: في الآية م2\68: 16 حرف الميم يشير إلى أن الآية مَكِّية، والرقم 2 يشير إلى رقم السُورَة بالتسلسل التاريخي، والرقم 68 يشير إلى رقم السُورَة بالتسلسل الاعتيادي في القُرآن المتداول، والرقم 16 يشير إلى رقم الآية. وفي الآية هـ2\68: 17 حرف الهاء يشير إلى أن الآية نزلت بعد الهجرة، والرقم 2 يشير إلى رقم السُورَة بالتسلسل التاريخي، والرقم 68 يشير إلى رقم السُورَة بالتسلسل الاعتيادي في القُرآن المتداول، والرقم 17 يشير إلى رقم الآية. ويلاحظ هنا أن الآية 17 أقحمت على سُورَة تعتبر مَكِّية.
- تُرتِّب سُوَر القُرآن وفقًا للتسلسل التاريخي في الجزأين المذكورين. وهذا يُبيِّن تطور القُرآن من نص أخلاقي إلى نص تشريعي، يتناول الأحوال المدنِيَّة من زواج وطلاق وميراث وديون، ويتكلم عن زي المرأة، وأحوال العبيد، والسلم، والحرب، وأهل الكتاب وغيرها من المواضيع التي تمس علاقة الأفراد بعضهم ببعض، وعلاقتهم بالدولة، وعلاقة الدولة بغيرها من الدول. وهذا الترتيب يسمح برؤية تطور مواقف القُرآن، وهو الأمر الذي لا تسمح به البتة الطبعة المعتادة للقرآن التي ترتب السُوَر غالبا ترتيبا تنازليا وفقًا لطولها.
- تعرض نص القُرآن في أربعة أعمدة متوازية وفقًا للرسم الإملائي والعثماني والكوفي المُجَرَّد والسرياني بالخط السرطو الرهاوي المُجَرَّد. ويُعَرَّف الخط السرياني السرطو عند كتابة العربية بالكرشوني، وهو الأسهل على القارئ والأكثر تداولًا في كتابة المخطوطات العربية بالحروف السريانية. والرسم الكوفي يبين صعوبة قِراءة القُرآن، مما أدَّى إلى قِراءات مُخْتَلِفة. والرسم الإملائي يسهّل القِراءة لمن لا يعرف الرسم العثماني المزدحم بكثير من الرموز الخاصة، التي تحتاج إلى تعليم وتدريب مخصوص. هذا ويمكن تحويل الخط الكوفي إلى الخط الحجازي باختيار هذا الخط أو ذاك. ولظهور الخط الكوفي والحجازي والسرياني بصورة صحيحة يجب تحميل وتركيب هذين الخطين في حال مطالعة هذه الطبعة وفقًا لنظام وورد word. وفيما يخص الرسم السرياني (الكرشوني)،

---

[7] جريدة الأهرام 1 يونيو 1976، ص 6 (http://goo.gl/25fNLk).

فالهدف منه توفير نسخة افتراضية للقرآن لو كان قد كتب أصلًا بالسريانية وفقًا لنظرية الأستاذ كريستوف لوكسنبرغ التي سنعود لها لاحقًا. وقد قام بعمل الرسم السرياني (الكرشوني) السيد نضال رستم الباحث في اللغة السريانية والتاريخ وتكرَّم بإهدائه لنا خدمة للباحثين، وهو وحده يتحمل مسؤولية هذا العمل، وهو لا يدعي العصمة، خاصة أنه أول من قام بهذا العمل الفريد. فله منا جزيل الشكر.

- تُدخِل في النص العربي للقرآن علامات الترقيم الحديثة: النقطة، الفاصلة، علامة الاستفهام، الخ ... فالطبعة المعتادة للقرآن لا تحتوي على هذه العلامات، الأمر الذي يجعل القِراءة شاقة. فالقُرَّاء لا يعرفون أين تبدأ الجملة أو أين تنتهي، خاصة ان أرقام الآيات لا تدل دائمًا على انتهاء الجملة، وكثير من الآيات تتضمَّن أكثر من جملة، تصل إلى 18 جملة في الآية هـ87\2: 282 التي هي أطول آية في القُرآن.
- تُشير إلى نواقص (محذوفات) وتفكك النص عن طريق إدخال العلامتين التاليتين: علامة [...] للنواقص التي تم ملؤها في الهوامش اعتمادًا على المُفَسِّرين عبر نظرية الحذف والتقدير، وعلامة [---] للتفكك، أي غياب الروابط بين عبارات القُرآن، ناهيك عن ارتباك النص القُرآني الذي تم علاجه من خلال نظرية التَّقديم والتَّأخير. وقد تكون ظاهرة النواقص والتفكك، وهي كثيرة جدًا، دليلا على أن نص القُرآن قد خضع لتغيير أو تعديل قبل أن يصل إلينا في شكله الحالي. وتذكر المصادر السُنِّية والشيعية أن أكثر من نصف القُرآن قد اختفى ("بمشيئة إلهية"، وفقًا لتلك المصادر). أمَّا هذه الإشارة ~ فقد اعتمدناها للدلالة على التذييل، أي ما أضيف من كلمات أو عبارات إلى الآيات للحفاظ على السجع، أو ما يسمى بالفاصلة، التي لا علاقة لها بالنص في كثير من الأحيان، فأصبح التذييل أقرب إلى الحشو.
- تحدد النصوص اليهودية أو المسيحية أو غيرهما السابقة للقرآن التي تشبه بعض محتواه ربما اقتبس منها أو تأثر بها كاتب القُرآن. فيمكن اعتبار قرابة 80% من القُرآن له شبه مع نصوص معروفة لنا.
- تُشير إلى أسباب النزول السُنِّية والشيعية، أي الظروف التي أحاطت نزول الآيات. وهذا يساعد على فهم معنى هذه الآيات التي هي في كثير من الأحيان مقتضبة ومُفكَّكة الأوصال.
- تَذكُر القِراءات السُنِّية والشيعية المُخْتَلِفة في القُرآن. فأكثر من نصف آيات القُرآن دخلت عليه اختِلافات، وعدد كبير من كلماته قُرئت بطرق مُخْتَلِفة، تصل في بعضها إلى أكثر من عشرة اختِلافات، من قِبَل علماء المُسلِمين، أو حتى من قِبَل محمد ذاته. الأمر الذي يؤدي إلى معانٍ مُخْتَلِفة. ومن المعروف أن الاختِلاف في المبنى يؤدي إلى اختِلاف في المعنى.
- تُشير إلى الآيات القُرآنية المنسوخة والآيات الناسخة وفقًا للمصادر الإسلامية. وهذا يبين أن كثيرا من الآيات المتسامحة في القُرآن تعتبر آيات منسوخة بآيات قرآنية أخرى، وفقًا للمصادر الإسلامية.
- تحدد معاني الكلمات التي يَشْكُل فهمها، مرتكزة أحيانًا على ما يُسمَّى بالقِراءة العبرية والسريانية. حين لا يمكن تفسير الكلمة باعتبارها كلمة عربية، ونحن إذ نذكر قِراءة لوكسنبرغ لبعض الكلمات اعتمادًا على اللغة السريانية، لا نتبنى بالضرورة وجهة نظره، تمامًا كما نشير إلى تضارب الفهم عند بعض المُفَسِّرين. فنحن نفتح المجال لجميع الآراء تاركين للقارئ إعمال العقل.
- تُشير إلى تواتر كلماته، خاصة عندما تكون هذه الألفاظ أو الصيغ أو العبارات فريدة، أي لم يتم ذكرها إلا مَرَّة واحدة.
- تشير في الهوامش إلى أكثر من 2500 من مشكلات المُصْحَف اللغوية بصورها المُخْتَلِفة في آياته، وتطرح أسئلة بخصوص بعض الآيات المبهمة بهدف الوصول إلى فهم النص القُرآني الذي يستعصي في جملته على الفهم.
- تُعتبر أهم مصدر للقِراءة السريانية التي قام بها الأستاذ لوكسمبرغ الذي اجريت معه أكثر من 150 مقابلة متوفرة على قناتي. كما تُعتبر أهم مصدر لآراء الأستاذ مجدي حسين، رئيس قسم اللغة العربية في جامعة الإسكندرية، الذي تكرَّم مشكورا بإرسال كل كتبه ومقالاته المنشورة وغير المنشورة حول القُرآن لكي استفيد منها في إعداد هذه الطبعة. وقد ذكرت اسم كل منهما أكثر من 1200 مَرَّة في هوامش هذه الطبعة.
- تتضمَّن في نهايتها فهرسًا لجميع الأعلام وأهم المفاهيم في القُرآن لتسهيل عملية البحث.

وسوف نوضح هذه الخصائص في الصفحات التالية، نبدأها ببعض الوقائع التاريخية كما تنقلها لنا المصادر الإسلامية دون الدخول في تفاصيلها وما يدور حولها من نقاش.

4) أهم الوقائع التاريخية

تشير المصادر الإسلامية إلى أن النبي محمد ولد عام 570م، وذلك بعد وفاة والده عبد الله بأربع سنوات عام 566[8]. ويُستبعد ان يكون اسم أبيه عبد الله إذا كان وثنيًا كما تقول المصادر الإسلامية، ولِذا قد يكون اسم ابيه عبد اللات. ويؤكد هشام جعيط أن محمد هو لقب النبي وأن اسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات. فقد كان والده يكنَّى "أبا قثم". وكان لعبد المطلب ابن اسمه قثم توفي صغيرًا. "فمن المعقول أن نستنتج أن النبي سُمِّي على اسم عمه المفقود وهذا من عادات قريش. ولمّا تلقب النبي بمحمد [...] سمّى العباس ابنا له بقثم لأن لقب محمد نزع الاسم الأصلي عن الرسول"[9].

وجاء اسم محمد أربع مرّات، وأحمد مَرَّة واحدة في القُرآن. وقد يكون للقب محمد وأحمد الذي اخذه نبي الإسلام صلة بنص سفر دانيال: "وبَينَما كُنتُ أَتَكَلَّمُ وأُصَلِّي وأَعترِفُ بخَطيئَتي وخَطيئَةِ شَعْبي إِسْرائيل وأُلْقي تَضَرُّعي أَمامَ الرَّبِّ إِلهي لأَجلِ جَبَلِ قُدْسِ إِلهي، بَينَما كُنتُ أَتَكَلَّمُ بِالصَّلاة، إِذا بِالرَّجُلِ جِبْرائيلَ، الَّذي رَأَيتُه في الرُّؤيا في البَدْء، قد طارَ سَريعًا ووافاني في وَقتِ تَقدِمَةِ المَساء. وأَتى وتَكَلَّمَ مَعي وقال: يا دانيال، إِنِّي خَرَجتُ الآنَ لأُعلِمَكَ فتَفهَم. عِندَ بَدءِ تَضَرُّعاتِكَ، خرَجَت كَلِمَة، وأَتيتُ أَنا لأُخبِرَكَ بِها، لِأَنَّكَ عَزيزٌ (חמודות حمودوت) على الله. فَتَبَيَّنِ الكَلِمَة وافهَمِ الرّؤيا: إِنَّ سَبْعينَ أُسْبوعًا حُدِّدَت على شَعبِكَ وعلى مَدينَةِ قُدسِكَ لإِفْناءِ المَعصِيَةِ وإِزالَةِ الخَطيئة والتَّكْفيرِ عنِ الإِثْمِ والإِتيانِ بِالبِرِّ الأَبَدِيّ وخَتْمِ الرُّؤيا والنُّبوءَة ومَسْحَ قُدُّوسِ القُدُّوسين" (دانيال 9: 20-24). كما نجد ذكر كلمة (חמודות حمودوت) مرَّتين في الفصل العاشر من السفر نفسه: "وسَمِعت صوتَ أَقْوالِ الرَّجُل، وعِندَ سَماعي صَوتَ أَقْوالِه، كُنتُ في سُباتٍ وأَنا على وَجْهي ووَجْهي مُلتَصِقٌ بِالتُّراب. فإِذا بيَدٍ لَمَستْني وأَقامَتني مُرتَعِشًا على رُكْبَتَيَّ وعلى كَفَّي يَدَيَّ. وقالَ لي: يا دانِيال، أَيُّها الرجُلُ العَزيزُ (איש חמדות إيش حمودوت) على الله، إِفهَمِ الأَقْوالَ الَّتي أَنا أُكَلِّمُكَ بها، وانتَصِبْ حَيثُ أَنتَ واقِف، فإِنِّي الآنَ أُرسِلتُ إِلَيك. ... وقال: لا تَخَفْ، أَيُّها الرَّجُلُ العَزيز (איש חמדות إيش حمودوت) على الله، السَّلامُ علَيكَ، تَقَوَّ وتَشَدَّدْ. ولَمَّا كَلَّمَني، تَقَوَّيتُ وقُلتُ: لِيَتَكَلَّمْ سَيِّدي، لِأَنَّكَ قَوَّيتَني" (دانيال 10: 11-19). فلا عجب إذن أن نجد نصوصًا تخبرنا بأنّ اليهود تعاونت مع محمّد في بداية دعوته في يثرب، مثلما ذكر تيوفان Theophane (توفى عام 818) في تاريخه باليونانيّة قائلًا: "عندما بدأ محمّد دعوته ظلّ اليهود معتقدين أنّه المسيح فاتّبعه بعض القادة منهم تاركين ديانة موسى الذي كان يعرف الله. وقد كانوا عشرة رافقوه طيلة حياته، لكنّهم حينما رأوه يحلّل لحم الجمل عرفوا أنّه ليس هو الرجل الذي كانوا ينتظرون". ولا عجب أن تكون القبلة في البداية متوجّهة إلى بيت المَقدِس كقِبلة اليهود، وأن يخبرنا سبيوس Sébéos بالأرمينيّة حوالي سنة 660 أنّ العرب واليهود قد تعاونوا مع بعضهم في البداية، وأنّ أبيّ بن كعب كاتب النبيّ وحافظ القُرآن كان حبرًا من أحبار اليهود، وأنّ زيد بن ثابت، كاتب النبيّ وجامع القُرآن، كان يهوديّا قبل إسلامه وله ذؤابتان[10]. وهناك احتمال قراءة مَحْمَد (بمعنى مشتهى، أي منتظر) بدلًا من مُحَمَّد (بمعنى يستحق الحمد) اعتمادًا على سفر نشيد الأناشيد 5: 16: ريقه أعذب ما يكون، وهو شهي كله (מַחֲמַדִּים محمديم).

وتشير المصادر الإسلامية أن مكان مولد النبي محمد مكة التي لا يذكرها القُرآن بالاسم إلا مَرَّة واحدة. وتصورها لنا تلك المصادر كمدينة تجارية في شبه الجزيرة العربية حيث كانت تتعايش جماعات عرقية ودينية مُخْتَلِفة، أهمها العرب الوثنيون، والذين يذكرهم القُرآن باسم المشركين أو الكفار، والأحناف، وأتباع الديانة اليهودية، وطوائف مسيحية منها من كان يؤمن بألوهية المسيح كأهل نجران، أو من كان يرى فيه نبيًا بشريًا. وينتمي لهذه الطائفة الأخيرة القس ورقة بن نوفل الذي عقد زواج النبي محمد على ابنة عمه خديجة بحسب ديانته. والقُرآن يسمي جميع الطوائف المسيحية (نصارى)، ولا يذكر بتاتًا كلمة المسيحيين رغم استعماله لكلمة المسيح 11 مَرَّة. أنظر حول هذين المفهومين الفقرة المعنونة (الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن).

ووفقا لهذه المصادر فإن محمدًا بدأ عام 610 تقريبًا، في تلقي الرسالة من الملاك جبريل، الذي جاء ذكره ثلاث مرّات فقط في آيات مدنِيَّة. وهذه الظاهرة تسمى بنزول الوحي[11]. وتؤكد المصادر الإسلامية بأن النبي محمد رأى جبريل على

---

[8] http://goo.gl/s196e2. وهذا ما جعل الفقهاء المُسلِمين يقبلون نسب الولد لأبيه بغاية الستر حتى وإن ولد بعد وفاته بمدة يستحيل معها طبيًا نسبته لأبيه. وهذه المدة قد تصل إلى أربع سنين وفقًا لما أفتى به على جمعة، مفتي مصر، الذي رفض ارسال طفرة الـ D.N.A. إلى انكلترا وتحليلها (http://goo.gl/1tytmP). ويطلق على هذه النظرية اسم "الجنين الراقد أو المستكن".

[9] للمزيد أنظر جعيط: تاريخية الدعوة المحمدية، ص 148-149. هذا ما تذكره السيرة الحلبية (http://goo.gl/Jzkpd4).

[10] أنظر هذا المقال لمزيد من التفصيل: النبي قبل النبوة هل كان اليهود ينتظرون مجيء النبي؟ (https://www.maghress.com/alittihad/200964). وللمزيد حول محمد\أحمد، أنظر الجمل: القُرآن ولغة السريان، ص 37-40.

[11] أول مَرَّة يتكلم فيها القُرآن عن الوحي في الآية م23\53: 4: إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. والفعل العربي أوحى قد يكون

صورته التي خلقه الله عليها مرتين اثنتين فقط، مَرَّة في الأرض (اعتمادًا على الآية م7\81: 23: وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ) ومَرَّة في السماء (اعتمادًا على الآيتين م23\53: 13-14: وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى)[12]. وتذكر مصادر إسلامية "أن جبريل نزل على النبي أربعة وعشرين ألف مَرَّة"[13]، لا بل ستين ألف مَرَّة[14]، على صور مختلفة خلال مدة الوحي التي دامت قرابة 22 سنة.

وقد تعرض النبي محمد لاضطهاد قبيلته لأنها رأت في دعوته خطرًا على مكة كمركز تجاري وديني بسبب تواجد الكعبة التي تجمع 360 صنمًا تحج لها القبائل. فهاجر عام 622، مع بعض صحابته إلى يثرب، مدينة أخواله بني النجار من الخزرج، والتي أصبحت تدعى المدينة. وكانت هذه بداية التقويم الهجري الموافق 16 يوليه 622 الذي يقابل أول يوم من شهر محرم. وقد عاد النبي محمد إلى مكة عام 630 على رأس جيش، وتوفي في المدينة في 8 يوليه 632. وكانت هذه نهاية الوحي.

هذا ما تقوله المصادر الإسلامية، ولكن هناك من يُشكِّك في صحة تلك المصادر فيما يخص حقيقة مكة وشخصية النبي محمد. ولكننا نحجم عن الخوض في هذا الموضوع[15] لأن هدفنا الرئيسي هو تقديم طبعة عربية للقرآن وفقًا لقواعد التحقيق المتعارف عليها عالميًا.

5) جمع القُرآن وفقًا للمصادر الإسلامية

لنبدأ بما يقوله القُرآن عن نفسه:

تقول الآيتان م27\85: 21-22: بَلْ هُوَ قُرْآَنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ. والآيتان م46\56: 77-78: إِنَّهُ لَقُرْآَنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ. والآية م63\43: 4: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ. والآية م25\97: 1: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. والآية م64\44: 3: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ. والآية هـ87\2: 185: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرآن. والآية م45\20: 113: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا. وقد جاءت كلمة عربي 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن.

اعتمادًا على هذه الآيات يعتقد المُسلِمون أن القُرآن موجود فعلًا عند الله باللغة العربية، نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا ليلة القدر، ثم نزل بعد ذلك منجمًا على النبي محمد بعضه في أثر بعض ما بين عامي 610 و632، سنة وفاته[16]. وهذا القول هو في حقيقته محاكاة لاعتقاد يهودي بأن التوراة نزلت جملة على موسى[17]. وكان كلما نزل الوحي يسجله كتبته على وسائل بدائية مثل الرقاع والأكتاف والعسُب. والرقاع، جمع رقعة، وهي القطعة من جلد الأنعام، والأكتاف ما اتسع من عظام الأنعام، والعسُب جمع عسيب وهو العريض من جريد النخل. وتنسب المصادر الإسلامية إلى النبي محمد أنه

مقلوبًا من الفعل السرياني ܚܘܐ, حَويّ الذي يعني أرى، أبان، أوضح، أظهر، أخبر، رَوى، حَكى، علَّم. ويرى لوكسنبرغ أن هذا الفعل تطور ثانوي من الفعل الأساسي ܚܘܪ حار، الذي يعني نظر، تطلع، وهو من أصل الفعل ܚܘܪ حوار بحذف الراء النهائية الذي يعني إبيض. والنصوص الدينية السريانية تستعمل بدلًا من كلمة الوحي مرادفها السرياني ܓܠܝܢܐ جليَنا الذي يعني جليان، وَحي، رؤيا، تَجَلّ، ظُهور، إيضاح، تَفسير، تعريف.

12 أنظر للمزيد هذه الفتوى https://islamqa.info/ar/answers/131510.

13 كتاب شرح القسطلاني: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري https://shamela.ws/book/21715/60.

14 شبكة المعارف الإسلامية https://www.almaaref.org/maarefdetails.php?id=1858.

15 نحيل خاصة للجزء الأول من الكتاب باللغة الفرنسية المعنون Le Coran des historien.

16 يذكر ابن عقيلة: اختلف في كيفية إنزاله من اللوح المحفوظ على أربعة أقوال: 1) وهو الأصح والأشهر، أنه نزل إلى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة، ثم نزل بعد ذلك منجماً في عشرين سنة، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، على حسب الاختلاف في مدة إقامة النبي بمكة بعد البعثة. 2) أنه نزل إلى السماء الدنيا في عشرين ليلة قدر، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، في كل ليلة ما يقدر الله تعالى إنزاله في كل السنة، ثم ينزل بعد ذلك منجماً في جميع السنة. 3) أن ابتداء إنزاله في ليلة القدر من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم نزل بعد ذلك منجماً في أوقات مختلفة من سائر الأوقات. 4) أنه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة، وأن الحفظة نجمته على جبريل في عشرين ليلة، وأن جبريل نجمه على النبي في عشرين سنة (https://shamela.ws/book/150960/76#p1).

17 أنظر في هذا الخصوص هامش الآية م39\7: 145.

قال: "لا تكتبوا عني شيئا سوى القُرآن فمن كتب عني شيئا سوى القُرآن فليمحه"[18]. وهذا المنع نجده في التلمود الذي يشبِّه كتابة الهلاخاه برمي التوراة في النار، ومن يفعل ذلك لا نصيب له في الآخرة[19].

وبعد وفاة النبي محمد، جُمع القُرآن للمَرَّة الأولى في عَهْد الخليفة أبي بكر (توفي عام 634) وكان الدافع له الخوف على ضياع القُرآن بعد قتل حفظته في حروب الردة. وجُمع مَرَّة ثانية في عَهْد عثمان (توفي عام 656) وكان الدافع له الخوف من اختِلاف المُسلِمين حول قِراءة القُرآن. فقرر عثمان أن يكتب القُرآن في نسخة موحدة تحمل حتى الآن اسم مُصْحَف عثمان، وأمر بإتلاف المصاحف الأخرى حرقًا أو غليًا في الماء. ويبلغ عدد المصاحف المتلفة 22 مُصْحَفا وفقًا للسجستاني. ويتألف مُصْحَف عثمان من 114 سُورَة، كل منها يحمل اسمًا أو أكثر أشرنا إليها في الهوامش (مثل السُورَة م5\1). وهذه الاسماء مشتقة من الكلمات الأولى من السُورَة (سورة النجم م23\53 وسورة الرحمان هـ97\55)، أو من رواية مميزة (سُورَة إبراهيم م72\14 وسُورَة مريم م44\19)، أو من كلمة ذكرت في السُورَة (سُورَة النحل م70\16 وسُورَة العنكبوت م85\29)، أو من حرف أو حرفين (سُورَة ق م34\50 وسُورَة طه م45\20). وهناك جدل حول ما إذا كانت هذه الاسماء توقيفية من النبي محمد بإيحاء من الملاك جبريل أم اتفاقية من اجتهاد صحابته[20]. وتعدد اسماء السُوَر قد يكون دليلًا على أن هذه الاسماء أضيفت لاحقا، خاصة أن هذه الاسماء مكتوبة كتابة عادية مُخْتَلِفة عن الكتابة القُرآنية الواردة في السُورَة نفسها، مثل سُورَة الصافات والحجرات والذاريات والمنافقون والطلاق والقيامة والإنسان والمرسلات وغيرها إذ جاءت مع الألف الصريحة على خلاف ما جاء في نص القُرآن. ولا ندري إن كانت أقدم مخطوطات القُرآن تتضمَّن هذه الأسماء. ويلاحظ هنا أن الأسفار الخمسة التي تنسب لموسى في العَهْد القديم تحمل اسماء مأخوذة من أول كلمات في كل سفر.

ويعترض محمد صبيح على الرواية الإسلامية حول تدوين القُرآن المَكِّي في زمن النبي، فيقول:

> أكاد أشك في أن العرب لم يعرفوا وسيلة للتدوين إلا قطع الأحجار والعظام وغيرها مما يروى أن القُرآن كان يكتب عليه في حياة النبي، وأن زيد بن ثابت جالس بجواره يكتب. فكم من الأحجار أو أجزاء النخيل يستطيع أن يدون هذه الآيات؟ إنه يحتاج إلى قدر غير قليل. فإذا سرنا مع الرأي القائل بأن القُرآن الذي نزل في مكة دوِّن كله – وهو نحو ثلثي المُصْحَف – وتصورنا كتابته على هذه الأدوات الخشنة في حجمها وملمسها فعلينا ان نتصور أن ثلثي القُرآن الذي كتب في مكة كان مُصْحَفا يحتاج إلى عشرين بعيرًا ليحمله. ولم نعلم من أنباء الهجرة أن قافلة من الأحجار فرت، قبل النبي أو مع النبي، ومعها هذا الحمل الغريب. وإذن فنحن نفرض فرضًا آخرًا، وهو أن العرب كانوا يعرفون الصُحُف ولنُعرِّفها بأنها أداة مبسوطة خفيفة الحمل يكتبون عليها. وليس غريبًا أن يعرفوا هذه الصُحُف فقد كان اليهود يقيمون غير بعيد من مكة وكانت لهم كتب كثيرة يتدارسونها وكانت مكة – كما ذكر الأزرقي – طريق تجارة تدون حساباتها ووثائقها. وأكثر من هذا نعلم أن صحيفة كتبت في مكة، كتبتها قريش لإعلان الحصار الاقتصادي والاجتماعي على بني هاشم. وأن كاتب الصحيفة كان منصور بن عكرمة، وقد علقت الصحيفة في الكعبة[21].

ويشير صبيح إلى أن القُرآن ذاته يذكر كلمة صحيفة (ثماني مرات بصيغة الجمع "صُحُف") ويذكر قرطاس (مَرَّة بصيغة المفرد ومَرَّة بصيغة الجمع "قراطيس" بمعنى ورق البردي)[22]. كما يذكر مَرَّة واحدة كلمة "الرق"، وهو جلد رقيق يكتب عليه. ويشك أيضًا صبيح في أن يكون القُرآن المَكِّي قد تم تدوينه بالكامل قبل الهجرة لأنها كانت فترة اضطرابات. فالآية "قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آَبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ" (هـ55\6: 91) والآية "وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ" (م55\6: 7) تدلان على أن القُرآن المَكِّي، خلافًا للتوراة، لم يكن يكتب على سبيل الحصر في صُحُف وقراطيس، بل هُوَ "آَيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ" (م85\29: 49). أي إن الحفظ كان أساس العلم بالقُرآن المَكِّي وليس التلاوة من صُحُف مسطورة، والتدوين الفعلي للقرآن بدأ بعد الهجرة[23]. ففي العصر المَكِّي لم تكن هناك إلا صُحُف معينة تكتب من القُرآن ويتداولها المُسلِمون سرًا لتدارسها في بيوتهم بعيدًا عن

---

[18] السجستاني: كتاب المصاحف، ص 136. وقد جاء هذا الحديث في صحيح مُسلِم (أنظر حول هذا الموضوع هامش السجستاني: كتاب المصاحف، ص 131-135).

[19] Talmud de Babylone Guittin 60b ; Talmud de Jérusalem Shabbat XVI, 1 (cités par Hagège, p. 31).

[20] الدوسري، ص 73-77.

[21] صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 71-72.

[22] المصدر نفسه، ص 73.

[23] المصدر نفسه، ص 68 و73.

أعين قريش وعن أذاها[24]. ويرى بعضهم أن القول بأن الكتابة كانت مقتصرة على العَهْد المدني يهدف إلى إثارة الشبهات حول سلامة النص القُرآني الشريف وحفظه في تلك الحقبة المبكرة من نزول الوحي، وهي في الواقع حقبة مهمة جدًا، لأن ما نزل فيها يمثل حوالي ثلثَيْ القُرآن[25]. ويقولون إن القُرآن المَكِّي قد كتب كله في مكة[26]، وأن كتابته كانت على أدوات رقيقة سهلة للحمل وقابلة للطي والتمزيق، سواء كانت من جلد رقيق فاخر أو قرطاس - الورق البردي - وما نحوه. وأن ما جاء من قول زيد بن ثابت في أنه جمع القُرآن من العسب واللخاف وصدور الرجال، إنما هو من باب الاحتياط وليس في مجال الكتابة والتأليف[27]. هذا ويذكر السجستاني احتجاج كل من أبي بكر وزيد بن ثابت على جمع القُرآن: "كيف تفعل شيئًا لم يفعله رسول الله"[28]. وإن صح هذا الحديث، فهذا يعني أن القُرآن لم يكن مجمعًا في عصر النبي.

وفيما يخص جمع القُرآن بعد وفاة محمد، تشير المصادر الإسلامية إلى أن عمر بن الخطاب سأل عن آية من كتاب الله، فقيل له كانت مع فلان، فتل يوم اليمامة. فقال: لنا الله، وأشار على أبي بكر بجمع القُرآن خوفًا من ضياع كثير من القُرآن بمقتل من حفظوه. وأن أبا بكر قد أوكل هذه المهمة إلى زيد بن ثابت الذي استصعب المهمة بقوله: "فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني به من جمع القُرآن". فراح يجمعها من العُسُب واللِّخاف وصدور الرجال. وهذه الرواية تطرح موضوع وسائل التدوين البدائية التي تكلمنا عنها، وموضوع ما إذا كان القُرآن مدونًا أم لا قبل وفاة محمد. فلو كان مدونًا لما استصعب زيد بن ثابت مهمته ولما احتاج إلى البحث عنه في صدور الرجال. وتطرح أيضًا موضوع صحة حفظ الصحابة للقرآن: هل حفظوه كله أم بعضه؟ وإن ضاعت آية بموت أحد الصحابة، فهل هذا يعني ان القُرآن الحالي ناقص؟ وكم من آية ضاعت بمقتل حامليها؟ هذه التساؤلات تبين أنه يجب أخذ التقليد الإسلامي بشيء غير قليل من الاحتياط[29].

وتضيف المصادر الإسلامية أن نسخة زيد بن ثابت أودعت عند أبي بكر، ثم عند عمر مدة حياته، ثم عند حفصة بنت عمر وزوجة محمد. وليس هناك أخبار تفيد بأن أبا بكر أو عمر فرض قرآن أبي بكر على الجميع، فبقي الوضع كما كان عليه قبل جمعه. ولما كان عَهْد عثمان بن عفان، رأى إعادة النظر في أمر هذه الصُحُف. وينقل البخاري عن أنس سبب هذا الأمر وهو أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وأخبره باختِلاف الناس في قِراءة القُرآن. فأرسل عثمان إلى حفصة طالبًا الصُحُف لنسخها. وأوكل هذه المهمة إلى زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وسعيد بن العاص وعبد الرحمان بن الحارث بن هشام (وغيرهم وفقًا لبعض الروايات) على أن يكتبوه بلسان قريش في حال اختِلافهم في شيء من القُرآن. ويذكر البخاري أن اللجنة راجعت الصُحُف التي عند حفصة ورتبت سورها وما غاب منها أكملته. وكان ذلك في عام 25 أو عام 30 للهجرة، وفقًا للتقليد الإسلامي. وبعد ذلك، رد عثمان النسخة إلى حفصة وأرسل النسخ إلى الأمصار وأمر بما سواها أن تحرق[30]. وحرقه للمصاحف الأخرى فتح الباب للشبهات في مطابقة مُصْحَفه للمُصْحَف الأصلي[31]. ويذكر السجستاني: "أن أبا بكر الصديق كان جمع القُرآن في قراطيس وكان قد سأل زيد بن ثابت النظر في ذلك، فأبى حتى استعان عليه بعمر ففعل، وكانت تلك الكتب عند أبي بكر حتى توفي، ثم عند عمر حتى توفي، ثم كانت عند حفصة زوج النبي فأرسل إليها عثمان فأبت أن تدفعها إليه حتى عاهدها إليه ليَرُدَّنَّها إليها، فبعثت بها إليه فنسخها عثمان في هذه المصاحف ثم ردها إليها فلم تزل عندها حتى أرسل مروان فأخذها فحرقها"[32]. وتجدر الإشارة إلى أننا لا نمتلك أي نسخة أصلية من القُرآن الذي جمعه عثمان. ورغم تسمية القُرآن الحالي بمُصْحَف عثمان، فإنه في الحقيقة هو مُصْحَف الحجاج، لأن هذا الأخير أدخل النقاط والتشكيل في القُرآن وأحدث فيه تعديلات كما سنرى لاحقًا وأحرق المصاحف الأخرى، كما فعل عثمان.

---

24 المصدر نفسه، ص 167.
25 اسبينداري: كتابة القُرآن في العَهْد المَكِّي، ص 4.
26 المصدر نفسه، ص 5.
27 المصدر نفسه، ص 110.
28 السجستاني: كتاب المصاحف، ص 144-147.
29 صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 187-195.
30 أنظر حول جمع القُرآن ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 2، ص 19-27.
31 أنظر على سبيل المثال http://bayanelislam.net/Suspicion.aspx?id=01-01-0091.
32 السجستاني: كتاب المصاحف، ص 156. أنظر أيضا، ص 204

6) مؤلف القُرآن ومصادره

مؤلف القُرآن مجهول الهوية

سيطرت على بعض الثقافات القديمة فكرة أن القوانين صادرة عن الإله. فحمورابي يفتتح شريعته بتحية الآلهة فيقول في مقدمة شرائعه:

في ذلك الوقت ناداني أنو الأعلى وبل، رب السماء والأرض الذي يقرر مصير العالم، أنا حمورابي الأمير الأعلى، عابد الآلهة، لكي أنشر العدالة في العالم، وأقضي على الأشرار والآثمين، وأمنع الأقوياء أن يظلموا الضعفاء، وأنشر النور في الأرض وأرعى مصالح الخلق[33].

وقد وُجد نقش على أسطوانة من الحجر يصور الملك حمورابي وهو يتلقى القوانين من الإله [34]. وشريعة حمورابي هي من أكثر التشريعات تأثيرًا على ما جاء في العهد القديم من تشريعات[35].

وإذا انتقلنا إلى الثقافة اليهودية، فإن العهد القديم يتضمن مجموعة من الأسفار استغرق تأليفها قرونًا عديدة، وبعضها يحمل اسم مؤلفها، بينما بعضها الآخر دون مؤلف. وبعض نصوص العَهْد القديم تشير إلى أنها موحى بها من الله مباشرة لموسى، لا بل مكتوبة بإصبع الله. وعلى سبيل المثال نذكر هنا النصوص التالية من سفر الخروج:

وقالَ الرَّبُّ لِموسى: "اِصعَدْ إِلَيَّ إِلى الجَبَل وأَقِمْ هُنا حَتَّى أُعطِيَكَ لَوحَيِ الحِجارةِ والشَّريعَةَ والوَصِيَّةَ الَّتي كَتَبتُها لِتَعْليمِهم". فقامَ موسى وَيشوعُ مُساعِدُه وصَعِدَ موسى إِلى جَبَلِ الله. وقالَ موسى لِلشُّيوخ: "اِنتَظِرونا ههُنا حَتَّى نَرجِعَ إِلَيكم، وهُوَذا هارونُ وحورٌ معَكم. فمَن كانَت لَه قَضِيَّة، فلْيَتَقَدَّمْ إِلَيهما" وصَعِدَ موسى الجَبَل. فغَطَّى الغَمامُ الجَبَل. وحَلَّ مَجدُ الرَّبِّ على جَبَلِ سيناء، وغَطَّاه الغَمامُ سِتَّةَ أيام، وفي اليَومِ السَّابعِ دعا الرَّبُّ موسى مِن وَسَطِ الغَمام. وكانَ مَنظَرُ مَجدِ الرَّبِّ كَنارٍ آكِلَةٍ في رَأسِ الجبَل أَمامَ عُيونِ بَني إِسرْائيل. فدَخَلَ موسى في وَسَطِ الغَمامِ وصَعِدَ الجَبَل. وأَقامَ موسى في الجَبَلِ أَربَعينَ يَومًا وأَربعينَ لَيلَة (خروج 24: 12-17)

ثم يذكر سفر الخروج:

ولَمَّا انتَهى اللهُ مِن مُخاطَبَةِ موسى على جَبَلِ سِيناء، سلَّمَه لَوحَيِ الشَّهادة، لَوحَينِ مِن حَجَر، مَكْتوبَينِ بِإِصبَعِ الله (الخروج 31: 18).

ثم أدار موسى وجهه ونزل من الجبل ولوحا الشهادة في يده، لوحان مكتوبان على وجهيهما، من هنا ومن هناك كانا مكتوبين. واللوحان هما صُنعُ الله، والكتابة هي كتابة الله منقوشة في اللوحين (الخروج 32: 15-16).

ونزل موسى من الجبل فوجد شعبه يعبد العجل فغضب ورمى اللوحين وحطمهما:

فلَمَّا اقتَرَبَ مِنَ المُخَيَّم، رأَى العِجْلَ والرَّقْصَ، فاَضطَرَمَ غَضَبُ موسى فَرمى بِاللَّوحَينِ مِن يَدَيه وحَطَّمَهما في أَسفَلِ الجَبَل (الخروج 32: 19).

وبعد ذلك قال الله لموسى:

"اِنحَتْ لَكَ لَوحَي حَجَرٍ كالأَوَّلَين، فأَكتُبَ علَيهما الكَلامَ الَّذي كانَ على اللَّوحَينِ الأَوَّلَينِ اللَّذَينِ حَطَّمتَهُما. وكنْ مُستَعِدًّا لِلصَّباح، وآصعَدْ في الصَّباح إِلى جَبَلِ سيناء وقِفْ لي هُناكَ على رأسِ الجَبَل. ولا يَصعَدْ أَحَدٌ معَكَ ولا يُرَ أَحَدٌ في كُلِّ الجَبَل، حتَّى الغَنَمُ والبَقَرُ لا تَرْعى حِيالَه". فنَحَتَ موسى لَوحَي حَجَرٍ كالأَوَّلَينِ وبَكَّرَ في الصَّباح وصَعِدَ إِلى جَبَلِ سيناء، كما أَمَرَه الرَّبّ، وأَخَذَ في يَدِه لَوحَي الحَجَر. فنَزَلَ الرَّبُّ في الغَمام وَوقَفَ معَه هُناكَ ... وقالَ الرَّبُّ لِموسى: "أُكتُبْ لَكَ هذا الكَلام، لِأَنِّي بِحَسَبِه قَطَعتُ عَهْدًا معَكَ ومع إِسرائيل". وأَقامَ موسى هُناكَ عِندَ الرَّبِّ أَربَعينَ يَومًا وأَربَعينَ لَيلَةً، لا يأكُلُ خُبزًا ولا يَشرَبُ ماءً، فكَتَبَ على اللَّوحَينِ كَلامَ العَهْد، الكَلِماتِ العَشْر (الخروج 34: 15- 19 و27-28).

وهناك نص في العَهْد القديم له دلالة عميقة:

بِكُلِّ ما أَنا آمُركم بِه تَحرِصونَ أَن تَعمَلوه، لا تَزِدْ علَيه ولا تَنقصْ مِنه. إِذا قامَ في وَسْطِكم نَبِيٌّ أَو حالِمُ أَحْلامٍ فعَرَضَ علَيكم آيَةً أَو خارِقَة، ولو تَمَّتِ الآيَةُ أَوِ الخارِقَةُ الَّتي كَلَّمَكَ عَنها وقالَ لَكَ: لِنَسِرْ وَراءَ آلِهَةٍ أُخْرى لم تَعرِفْها فنَعبُدَها، فلا تَسمع كَلامَ هذا النَّبِيِّ أَو حالِمِ الأَحْلام، فإِنَّ الرَّبَّ إِلهَكم مُمتَحِنُكم لِيَعلَمَ هل أَنتُم تُحِبونَ الرَّبَّ إِلهَكم مِن كُلِّ قُلوبِكم ونُفوسِكم. وَراءَ الرَّبِّ إِلهِكم تَسيرونِ وإِيَّاه تَتَّقون، ووَصاياه تَحفَظون، ولِصَوتِه تَسمَعون، وإِيَّاه تَعبُدون وبِه تَتَعَلَّقون. وذلك النَّبي أَو حالِمُ الأَحلام يُقتَل، لأَنَّه، نادى بِالتَّمَرُّدِ على الرَّبِّ إِلهِكمُ الَّذي أَخرَجَكم مِن أَرضِ مِصرَ، وفَداكَ مِن دارِ العُبودِيَّة، لِيُبعِدَكَ عنِ الطَّريقِ الَّتي أَمَرَكَ الرَّبَّ إِلهُكَ بِأَن تَسيرَ فيها، فاقلَعِ الشَّرَّ مِن وَسْطِكَ (تثنية 13: 1-6).

---

33 أنظر المقدمة لقانون حمورابي، ترجمة انكليزية (http://goo.gl/P0uJoL).

34 أنظر مقارنة في مقال سهيل قاشا http://goo.gl/Tx1a5K.

35 أنظر مقال رمضان عيسى: هل كان حمورابي نبيًا؟ (http://goo.gl/AfHBfD).

وهذا النص يذكرنا باعتقاد المُسلِمين أن محمد هو خاتم النبيين اعتمادا على الآية هـ90\33: 40 "مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ"، ففي كلا النصين لا يجوز اتباع النبي الجديد إذا أتى بما يخالف النبي السابق، بل يُقتَل الجديد.

وقد أطلق المسيحيون على كتاب اليهود اسم العَهْد القديم وهو كتابٌ يتضمن عددا من الكتب أو الأسفار كتبت بالعبرية والآرامية واليونانية يختلف تعدادها وفقًا للطوائف المسيحية: 46 لدى الكاثوليك، 51 لدى الأرثوذوكس، 39 لدى البروتستانت، و50 لدى الأثيوبيين. وأضافوا للعَهْد القديم 27 كتابًا لدى الكاثوليك والأرثوذوكس والبروتستانت، يضاف اليها ثمانية كتب لدى الأثيوبيين وقد أطلقوا عليها اسم العَهْد الجديد. وهذه الأسفار تحمل اسماء مؤلفيها، أو من يُعتقد أنهم مؤلفوها، وكتبت باليونانية رغم أن المسيح كان يتكلم الآرامية. ويُقَدِّر الباحثون كتابة العَهْدين ما بين القرن الثامن قبل الميلاد والقرن الثاني بعد الميلاد، وغالبية الكتب تحمل اسماء مؤلفيها، وإن كان هناك جدل حول صحة نسبة هذه الكتب إليهم. وكل كتاب من العَهْد القديم والعَهْد الجديد له طابع خاص وتأثر بمحيطه التاريخي والثقافي. وهذه الكتب تتفاوت في مستواها اللغوي. ورغم ذلك، يذكر إنجيل مرقس قولا للمسيح موبخًا الفريسيين يقول:

> وأما أنتم فتقولون: إذا قال أحد لأبيه أو أمه: كل شيء قد أساعدك به جعلته قربانا، فإنكم لا تدعونه يساعد أباه أو أمه أي مساعدة فتنقضون كلام الله بسنتكم التي تتناقلونها. وهناك أشياء كثيرة مثل ذلك تفعلون (مرقس 7: 11-13).

ويقول بولس:

> فأُعلِمُكم، أَيُّها الإِخوَة، بِأَنَّ البِشارةَ الَّتي بَشَّرتُ بِها لَيسَت على سُنَّةِ البَشَر، لأَنِّي ما تَلَقَّيتُها ولا أَخَذتُها عن إِنسان، بل بِوَحْيٍ مِن يسوعَ المسيح (غلاطية 1: 11-12).
> فكل ما كتب هو من وحي الله، يفيد في التعليم والتفنيد والتقويم والتأديب في البر (تيموثاوس الثانية 3: 16).

ويقول بطرس:

> واعلَموا قَبْلَ كُلِّ شَيء أَنَّه ما مِن نُبوَءةٍ في الكِتابِ تَقبَلُ تَفسيرًا يَأتي بِه أَحَدٌ مِن عِندِه، إِذ لَم تأتِ نُبوءَةٌ قَطُّ بِإِرادَةِ بَشَر، ولكِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ حَمَلَ بَعضَ النَّاسِ على أن يَتَكَلَّموا مِن قِبَلِ الله (بطرس الثانية 1: 20-21).

ونقرأ في التعليم المسيحي الكاثوليكي الذي أصدره الفاتيكان عام 1992 ما يلي:

> 105- الله هو واضع الكتاب المُقدَّس. إن الحقيقة الموحى بها إلهيا، التي تحتويها وتقدمها أسفار الكتاب المُقدَّس قد دونت فيها بإلهام من الروح القدس.
> 121- العَهْد القديم جزء من الكتاب المُقدَّس لا يناله زوال. وأسفاره من وحي إلهي، وهي تحتفظ بقيمة لا تزول لأن العَهْد القديم لم ينقض قط.
> 123- المسيحيون يوقرون العَهْد القديم على أنه كلمة الله الحقيقية. والكنيسة رفضت دائما وبشدة فكرة التخلي عن العَهْد القديم بحجة أن العَهْد الجديد أبطله.
> 135- "الكتب المُقدَّسة تحتوي كلمة الله، وإذ كانت هذه الكتب من وحي الله كانت في الحقيقة كلمة الله.
> 136- الله هو واضع الكتاب المُقدَّس لكونه ألقى الوحي إلى كُتَّابه البشريين؛ إنه يعمل فيهم وبهم. وهكذا يثبت أن كتاباتهم تعلم الحقيقة الخلاصيَّة بدون خطأ[36].

وإذا كان اليهود والمسيحيون يستعملون كثيرًا عبارة "كلام الله" عندما يتكلمون عن كتبهم المُقدَّسة، إلا أن التيار الغالب يرى أن هذه الكتب التي لم تكتب بلغة واحدة، ليست كلامًا أوحى به الله حرفيًا، بل إن مؤلفيها كانوا تحت تأثير إلهام إلهي. فهم يفرقون بين الوحي (بالفرنسية révélation) والإلهام (بالفرنسية inspiration). فعلى سبيل المثال هناك أربعة أناجيل تختلف في الطول والتفاصيل، ولكنها تُعتبر كلها من إلهام الروح القدس. ولتقريب فهم هذا الاختِلاف بين الوحي والإلهام بالنسبة للمُسلِمين، نقول: يعتبر المُسلِمون القُرآن موحى به من عند الله، بلفظه ومعناه، ويعتبرون الحديث موحى به من عند الله معنى دون لفظ، ويسلمون بأن اللفظ من عند محمد. وبذلك يمكن أن نصف القُرآن بأنه موحى، وأن الحديث مُلهَم[37].

وإذا انتقلنا إلى ما يقوله القُرآن عن الكتب اليهودية والمسيحية، فإنه يذكر ثلاثة كتب نزلت من السماء دون تحديد لغتها: التوراة والزبور والإنجيل، ويعيد علينا فكرة تكليم الله لموسى وكتابته للألواح (وليس اللوحين[38]):

---

[36] bit.ly/3UEKTLK.

[37] للمقارنة بين القُرآن وكتابَي اليهود والمسيحيين أنظر Schirrmacher: The Koran and the Bible.

[38] جاءت كلمة لوح مَرَّة، وألواح أربع مرَّات، وفي السريانية ܠܘܚܐ لُوحِهْ. تتكلم التوراة عن لوحين. فنقرأ في سفر الخروج. "وقالَ الرَّبُّ لموسى: اصعد إِلَيَّ إِلى الجَبَل وأَقِمْ هُنا حَتَّى أُعطِيَكَ لَوحَيِ الحِجارةِ والشَّريعَةَ والوَصِيَّةَ الَّتي كَتَبتُها لِتَعْليمِهم" (خروج 24: 12)؛ "ولَمَّا آنتَهى اللهُ مِن مُخاطَبَةِ موسى على جَبَلِ سِيناء، سلَّمَه لَوحَيِ الشَّهادة، لَوحَينِ مِن حَجَر، مَكْتوبَينِ بِإِصبَعِ الله" (خروج 31: 18)؛ "ثُمَّ أَدارَ موسى وَجهَه وَنزَلَ مِنَ الجَبَلِ ولَوحا الشَّهادةِ في يَدِه،

وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (هـ92\4: 164)
قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آَتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ * وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (م39\7: 144-145).
وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (م73\21: 105).

وكلمة "لوح" والفعل "كَتَبَ" نفسهما مستعملان في النص التوراتي العبري والترجمة السريانية. أي إن مؤلف القُرآن يستخدمهما متأثرًا بوجودهما في التوراة، أو أنه ينقل عنها:

ولَمَّا آنتَهى اللهُ مِن مُخاطَبَةِ موسى على جَبَلِ سِيناء، سلَّمَه لَوحَيِ الشَّهادة، لَوحَينِ مِن حَجَر (שְׁנֵי לֻחֹת הָעֵדֻת לֻחֹת אֶבֶן شني لوحوت هعودوت لوحوت ابين)، مَكْتوبَينِ بِإِصبَعِ الله (כְּתֻבִים בְּאֶצְבַּע אֱלֹהִים كتوفيم باتصبع الوهيم) (الخروج 31: 18).

وفيما يخص القُرآن، نُكرِّر ما ذكرناه سابقًا. تقول الآيتان م27\85: 21-22: بَلْ هُوَ قُرْآَنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ. والآيتان م46\56: 77-78: إِنَّهُ لَقُرْآَنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ. والآية م63\43: 4: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ. والآية م25\97: 1: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. والآية م64\44: 3: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ. والآية هـ87\2: 185: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرآن. والآية م45\20: 113: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا. وقد جاءت كلمة عربي 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن.

ويستعمل القُرآن في هذا المجال عبارة أنزل "إلى" محمد (مثلًا الآية م38\38: 29) وأنزل "على" محمد (مثلًا الآية م59\39: 41). كما يستعمل القُرآن عبارة أوحى "إلى" محمد (مثلًا الآية م43\35: 31). وقد اختلف المُسلِمون في كيفية إنزال القُرآن من اللوح المحفوظ. ووفقًا للسُّيوطي فإن الرأي الصحيح هو أنه نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا ليلة القدر التي تشير إليها الآيات م25\97: 1-5، ثم نزل بعد ذلك منجمًا على محمد بعضه في أثر بعض بدليل الآية "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآَنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا" (م42\25: 32)[39]. وهذا القول هو في حقيقته محاكاة لاعتقاد يهودي بأن التوراة نزلت جملة على موسى[40].

لَوحانِ مَكْتوبانِ على وَجهَيهِما، مِن هُنا ومن هُناكَ كانَا مَكْتوبَين. واللَّوحانِ هُما صُنعُ الله، والكِتابةُ هي كِتابةُ اللهِ مَنْقوشةً في اللَّوحَين" (خروج 32: 15-16). أمَّا القُرآن فيستعمل ثلاث مرَّات صيغة الجمع في الآيات 143 و145 و150: الواح، وليس صيغة المثنى لوحين. ويفهم من التوراة ان الله كتب فقط الوصايا العشرة لموسى على اللوحين، أمَّا باقي التعاليم والشرائع التي تكون التوراة التي تتألف من خمسة أسفار فقد أوحى بها الله يهوه لموسى وكان يبلغها موسى للشعب كلما نزلت ويكتبها في التوراة. أمَّا الأساطير في التلمود والمدراشيم والهاجادوت فتقول إن موسى استلم كل التوراة نصًا وبشكل مادي على جبل سيناء، وليس فقط الوصايا العشر المنقوشة على اللوحين الحجريين (أنظر استلام موسى التوراة كاملة في Ginzberg المجلد الثالث، ص 44-46). وقد يكون هذا مصدر القُرآن الذي غير كلمة اللوحين إلى ألواح لكي تكون القصة منطقية لأن لوحين فقط لا يكفيان لكتابة كل نص التوراة. ونشير هنا إلى أن القُرآن محفوظ في لوح واحد: "بَلْ هُوَ قُرْآَنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ" (27\85: 21-22).

39 السُّيوطي: الإتقان، الجزء 1، ص 117-123. فيما يخص نزل القُرآن جملة واحدة، يكتب الأستاذ مجدي حسين: وفي رأيي وبدون تردد وخوف ربما كان نزول القُرآن جملة واحدة أفضل وأحكم وأدل على الإعجاز وأحفظ للقرآن وحبذا لو نزل في ألواح، ولو كان الأمر كذلك ما وقعت هذه الاختِلافات التي لا تنتهي في قِراءة القُرآن، وما تعددت المصاحف حتى صار لدينا عدة قرآنات وليس قرآنًا واحدًا، وفي المقابل كان تنزيله مفرقًا منجمًا مواكبًا للمواقف والأحداث فهو محدث كما أشارت آية: وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ (م47\26: 5). وهذا يعني أن القُرآن لم يكن مؤلفًا سلفًا كما أشارت الآية وكما يقبله العقل والمنطق، وقد أشرنا إلى أن القول المنسوب لابن عباس بأن القُرآن نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا وتحديدًا في بيت سمي بيت العزة ثم نزل بعد ذلك منجمًا على مدى عشرين سنة تقريبًا فليس بشيء وليس بالقول المقبول، وقد رددوا هذا الكلام الذي صار كأنه قرآن أو أشبه بالقُرآن تخلصًا من الإشكال في قوله: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (م25\97: 1)، والتأويل يحل الإشكال فيكون المعنى بدأنا إنزاله في هذه الليلة، أمَّا أن ينزل القُرآن إلى السماء الدنيا ويبقى معلقًا بين السماء والأرض ويتردد جبريل على هذا البيت أعني بيت العزة فيأتي بطائفة من الآيات فهذا ما لا يقبله عقل، وعلى فرض صحة هذا الكلام – وهو غير صحيح- فإن نزوله على هذه الكيفية إلى السماء الدنيا لن يحل الإشكال والذي يعنينا الكيفية التي وصل بها إلى الأرض أو بِمَعْنى أدق إلى الرسول (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 32-35).

40 أنظر في هذا الخصوص هامش الآية م39\7: 145.

وخلافًا للكتب المُقدَّسة عند اليهود والمسيحيين فالقُرآن مُكوَّن من كتاب واحد. وهو، وفقًا للمُسلِمين، ليس من تأليف بشر، بل يُنسب لله، وقد مر جمعه في مراحل مُخْتَلِفة. والباحث الأكاديمي غير المُسلِم يعتبر القُرآن نصا لغويا مكتوبا، وأنه من تأليف بشر، وبسبب اختِلاف الأسلوب والمضمون يفترض أنه قد شارك في صياغته عدد غير معروف من المؤلفين قاموا بتجميع قدر كبير من المعلومات بصورة "فوضوية"، وفقًا لوصف الأستاذ محمد أركون[41]، إقتُبِست من مصادر شتَّى غالبيتها معروفة لدينا. وإذا طبقنا على القُرآن معايير زمننا الخاصة بحقوق المؤلف، يمكننا القول بأن القُرآن أكبر سرقة أدبية في التاريخ، مضاف إليها تدليس من مؤلفه الذي يدَّعي أنه استلمه من الله، ولا علاقة لله بأي كتاب كان مهما كانت قدسيته عند أصحابه.

ورغم اعتقاد المُسلِمين بأن مصدر القُرآن إلهي، وأنه ليس من عمل محمد، فإنهم يعترفون بتأثير بعض صحابة محمد على مضمون القُرآن. فردًا على سؤال حول صحة أحاديث وأقوال تخبر أن عمر أثَّر في الوحي، تجيب فتوى: "هذه المسألة تسمى موافقات عمر للقرآن وهي ثابتة في أخبار صحيحة... قَالَ ابْنُ عُمَرَ: "مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ، فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ؛ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ القُرآن عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ". وتضيف الفتوى:

> سواء صدق رأي عمر، أم أخطأ؛ فإنه كان لا يعمل بمُجَرَّد رأيه؛ فلا مدخل لذلك في نزول الوحي، حتى يقول من لا يفهم: إنه له دورًا في توجيه الوحي، أو تأثيرًا فيه؛ فإن الوحي ينزل من عند رب العالمين، مالك الملك، علام الغيوب، جل أن يكون لبشر يد فيه، أو صنع، أو مدخل بقول، أو إشارة؛ بل عمر نفسه ما كان يعمل برأيه في ذلك أو غيره، أو صوابه أو خطئه؛ إنما يعمل بالوحي المنزل من عند رب العالمين، وإذا هوي شيئا، أو أشار به على رسول الله، فإنه يبقى في دائرة ما هويه، ونصح به، أو أشار به، ولا يعمل به هو وغيره، حتى ينزل تشريعه من عند رب العالمين، أو بيان الوحي بما أصاب فيه عمر وغيره، أو أخطؤوا[42].

ويجد القارئ كثير من المؤلفات والمقالات حول موافقة عمر بن الخطاب وغيره للقرآن وقد أشرنا في هوامش كتابنا هذا إلى بعض من تلك الموافقات ضمن أسباب النزول.

ويعبر صبيح عن وجهة النظر الإسلامية إذ يقول:

> نفهم [...] من آيات اللوح المحفوظ وليلة القدر وأم الكتاب أن القُرآن نزل أول ما نزل جملة واحدة وأن الوحي كان يهبط به آيات على قلب النبي بحسب الحوادث العارضة. وذلك أنه قد سبق في علم الله أن هذه الحوادث ستحدث فقال فيها كلامه، ثم هبط بهذا الكلام الإلهي الوحي. كل قسم منه في موعده [...] وكان القُرآن ينزل بحسب الحاجة خمس آيات وعشر آيات وأكثر وأقل [...] والحكمة في نزول الآيات قليلة العدد على هذا النحو، هي أن يتمكن النبي من حفظها ومن تعليمها للناس ومن إملائها على كُتَّابه ليدونوها. وقد وردت في القُرآن آية بهذا المعنى هي: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (م50\17: 106)[43].

ولن ندخل هنا في كيفية النزول أو الوحي والتحليل النفسي لهذه الظاهرة التي عرفت عند كثيرين قبل وبعد محمد في جميع بقاع الدنيا، كما هو الأمر في عصرنا مع الظاهرة الشامانية. ونكتفي هنا بذكر ما يقوله ابن خلدون عن عوارض النبوة بصورة عامة، ونبوة محمد على وجه الخصوص:

> وعلامة هذا الصنف من البشر أن توجد لهم في حال الوحي غيبة عن الحاضرين معهم مع غطيط كأنها غشيٌ أو إغماءٌ في رأي العين وليست منهما في شيء، وإنما هي في الحقيقة استغراق في لقاء الملك الروحاني بإدراكهم المناسب لهم الخارج عن مدارك البشر بالكلية. ثم يتنزل إلى المدارك البشرية: إمَّا بسماع دوي من الكلام فيتفهمه، أو يتمثل له صورة شخص يخاطبه بما جاء به من عند الله. ثم تنجلي عنه تلك الحال وقد وعى ما ألقي إليه. قال النبي وقد سئل عن الوحي: "أحيانًا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحيانًا يتمثل لي الملك رجلًا فيكلمني فأعي ما يقول". ويدركه أثناء ذلك من الشدة والغط ما لا يعبر عنه. ففي الحديث: "كان مما يعالج من التنزيل شدة" وقالت عائشة: "كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقًا". وقال تعالى: "إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا" (م3\73: 5). ولأجل هذه الحالة في تنزُّل الوحي كان المشركون يرمون الأنبياء بالجنون، ويقولون: له رِئي أو تابع من الجن[44].

ونشير في هذا المجال إلى ما يسمى في التاريخ الإسلامي بـ "محنة خلق القُرآن" (833-861)، إذ قال المعتزلة وغيرهم قبلهم إن القُرآن مخلوق وليس كلام الله الأزلي، فاقتنع بهذا الرأي الخليفة المأمون وطالب بنشره وعزل كل قاضٍ لا يؤمن

---

[41] أركون: الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، ص 96.

[42] https://islamqa.info/ar/answers/299455

[43] صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 64.

[44] أنظر كتاب تاريخ ابن خلدون، الجزء الأول، ص 38. ويمكن للقارئ معاينة هذه الأشرطة (http://goo.gl/D0fq2T) حول الآراء المتضاربة بخصوص اصابة النبي محمد بالصرع.

به، بينما مخالفوهم يرون أن القُرآن غير مخلوق وأنه كلام الله الأزلي. وتتلخص هذه المحنة في سؤال واختبار أشخاص فيما يرونه من وجهة نظرهم: هل القُرآن مخلوق أم أنه هو كلام الله؟ وكان للجواب الثاني عواقب تتضمَّن الفصل من الوظيفة العمومية، والسجن، وحتى الجلد والقتل أيضًا. فقد تم قتل ما يقارب ألف شخص في هذه المحنة. ومن بين الذين عُذبوا في هذه المحنة أحمد بن حنبل. وقد اعتبر المعتزلة أن القُرآن يحوي نصوصًا متنوعة ومُخْتَلِفة ومتعارضة أحيانًا، ففيها من الأوامر والنواهي والوعد والوعيد والكلام التشريعي والكلام الإخباري والكلام الوضعي، كما يجمع بين المسائل الروحية والدنيوية في آن. وإذا كان ليس جائزًا تنسيب التناقض في القول إلى الله، يصبح من الضرورة إذن اللجوء إلى النظر العقلي لتفسير ما ورد في القُرآن، مما ينزع عنه الأبدية أو عدم الاجتهاد في نصوصه. ولم يكتف المعتزلة بتجاوز المألوف في الجدل اللاهوتي بقولهم بخلق القُرآن، بل تجاوزوا ذلك إلى نفي صفة الإعجاز عنه، وهو ما نُظر إليه مسًّا بمُقدَّسات أجمع عليها المُسلِمون، وكان مصدر فخرهم وتميزهم بأنّ كتابهم العظيم يستحيل الإتيان به من حيث النظم والبلاغة والفصاحة. وفي هذا المجال، كما في خلق القُرآن، كان المعتزلة منطقيّين مع أنفسهم وأمناء لمنهجهم العقلاني في النظر إلى الأمور وعلى الأخصّ منها النص الديني، برفض كل ما لا يقبله العقل مهما أُسدلت عليه صفات القدسية[45].

ورغم ضراوة الخصومة بين المؤيدين لفكرة خلق القُرآن والمخالفين لها فإنهم لم يتعرضوا لموضوع مؤلف القُرآن. فهم جميعًا متفقون على أن القُرآن ليس عملًا بشريًا، بل منزلًا من عند الله. وقد دحض القُرآن فكرة أنه نتاج بشري:

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (م70\16: 103)؛

وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (م85\29: 48)؛

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاؤُوا ظُلْمًا وَزُورًا * وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا" (م42\25: 4-6).

ويشذ عن هذا الموقف أحمد القبانجي، وهو شيخ شيعي عراقي ينتمي إلى مدرسة العرفاء. فقد خطا خطوة جريئة في محاضراته معلنًا بصراحة أنه يجب أن ننزه الله من نسبة القُرآن له. فهو يرى أن القُرآن كلام إلهي يتكلم عن الله، ولكن ليس من الله، ويقول إن القُرآن يعكس ثقافة النبي محمد، ولهذا وردت فيه الأخطاء البلاغية والأخلاقية، وكلها تحمل الطابع البشري. والنبي كان يجالس اليهود والنصارى ويسمع قصص الأنبياء التي تم إنتاجها في القُرآن ولو بصورة مُخْتَلِفة. فمثلًا داوود في التوراة زنا بزوجة قائد الجيش أوريا ثم تاب عن ذلك[46]، أمَّا القُرآن فقد ذكر توبته دون أن يذكر سبب هذه التوبة: وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (م38\38: 24)[47]. ووفقًا لكلام الشيخ أحمد القبانجي، القُرآن هو نتاج ما سمعه النبي، وليس من تأليف شخص آخر غير النبي. وهو ينتقد الأسلوب الذي جُمع به القُرآن[48] ولكنه يبقى في نطاق التقليد الإسلامي في كيفية تدوين القُرآن الذي بين أيدينا. وبطبيعة الحال، يرفض رجال الدين عامةً القول بأن القُرآن ليس كلام الله، وهناك من يتهم الشيخ أحمد القبانجي بالردة أو الزندقة ويُحَذِّر منه، ومن المُسلِمين من يخاف أن يقول برأيه خوفًا من أن يوصف بالردة. ومنهج القبانجي يصل إلى النتيجة نفسها التي توصلنا لها فيما يخص العهد القديم والعهد الجديد كما ذكرنا أعلاه، مما يعني أن العهد القديم والعهد الجديد والقُرآن ليست كلام الله للبشر، بل كلام البشر عن الله. ونشير هنا إلى أن أحمد القبانجي قد ترجم كتاب الشبستري: نقد القراءة الرسمية للدين، حيث ينفي بكل صراحة أن يكون القرآن خطابًا إلهيًا[49].

وإن قبلنا فكرة القبانجي أن القُرآن "هو نتاج ما سمعه النبي، وليس من تأليف شخص آخر غير النبي"، فإن هذا يعني أن النبي كان ذا معلومات واسعة ومتنوعة، وهو أمر مستغرب خاصة إن قبلنا بفكرة انه كان أميًا لا يعرف الكتابة والقِراءة كما يقول التيار الغالب لدى المُسلِمين[50]. وحتى إن قبلنا بمقولة إنه كان يعرف الكتابة والقِراءة، فهذا يعني أنه كان مثابرًا على القِراءة ومنتميًا إلى حلقة دراسية كما هو الأمر عند رجال الدين المتبحرين، مع العلم أن في زمن كتابة القُرآن لم تكن هناك مدارس عربية، بل مدارس سريانية ويهودية. فهذا يعني انه كان إمَّا يهوديًا أو راهبًا[51] ينتمي إلى إحدى الطوائف النصرانية قبل ان يقرر إنتاج دين جديد. وقد يدعم هذه الفكرة الأخيرة تكرار كلمتي "الذكر" و"الذكرى" في القُرآن،

---

45 لمن يهمه موضوع محنة القُرآن يمكنه الرجوع إلى جدعان: المحنة.

46 أنظر هامش الآية م38\38: 21.

47 أنظر مقال آريين آمد: حقيقة الوحي محاضرة للمفكر السيد أحمد القبانجي (http://goo.gl/AfHBfD). أنظر أيضًا صفحة أحمد القبانجي https://goo.gl/zRA7hx.

48 أنظر هذا الشريط http://goo.gl/u2hHMN

49 أنظر الشبستري: نقد القراءة الرسمية للدين، خاصة ص 219-230.

50 أنظر حول معنى أمي هامش الآية م39\7: 157.

51 إسكندر، حنا: هل كان رسول المُسلِمين راهبا؟

تقابلهما كلمة ܕܘܟܪܢܐ (دوخرانا) في السريانية، التي تستخدم عادة للإشارة إلى الصلوات التي يرددها الرهبان في التقليد الشرقي حتى يومنا هذا. وقد استُعْمِلت هاتان الكلمتان كمرادفتين لكلمة القُرآن التي هي أيضًا من أصل سرياني ܩܪܝܢܐ (قِرْيانا)، المقصود بها تلاوة فصول من العهد القديم والعهد الجديد التي تقرأ في الكنيسة[52]. وفي تلك الصلوات يتم سرد اسماء الأنبياء كما في عدة سُوَر من القُرآن دون الدخول في التفاصيل. ويرى بعضهم أن محمدًا قد يكون نصرانيًا من خلال عدة دلائل، وخاصة أن أمه آمنة بنت وهب كانت من قبائل النصارى العرب وماتت على نصرانيتها، وقد عَقد زواجه الأول من خديجة بنت خويلد ابنُ عمها القس ورقة من قبيلة أسد النصرانية. وما كان للقس أن يتمم مراسم الزواج إلا إذا كان العريس نصرانيًا أو تنصر قبل زواجه[53]. ويشهد لهذا أن محمدا يوم فتح مكة دخل الكعبة وأمر بمحو كل الصور إلا صورة يسوع وأمه[54].

لنترك جانبًا نظرية أحمد القبانجي بأن القُرآن من تأليف محمد، ونرجع لما تقول الآية م16\70: 103: وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ. إختلف المُفسِّرون في تحديد هوية من يعلمه: غلام الفاكه بن المغيرة واسمه جبر، كان نصرانيًا فأسلم. أو: غلام لبني المغيرة اسمه يعيش. أو: غلامان نصرانيان من أهل عين التمر، وكانا يقرآن كتابًا لهم التوراة. أو: نصرانيًا بمكة اسمه بلعام، وكان غلامًا يقرأ التوراة. أو: رجل نصراني في مكة يقال له أبو ميسرة يتكلم بالرومية[55]. والمصادر الإسلامية تشير إلى بعض اسماء المرشحين لأن يكونوا من بين مؤلفي القُرآن مثل القس ورقة بن نوفل، والراهب بحيرى، والحاخام عبد الله بن سلام الذي أسلم قبل وفاة محمد، والحاخام كعب الأحبار الذي أسلم بعد وفاة محمد، وسلمان الفارسي الذي يعتقد أنه كان يدين بالمجوسية، ولكن قد يكون سريانيًا بسبب اسمه، ولُقِّب بالفارسي لأنه من منطقة فارس، وقد التقى بقساوسة ورهبان من بينهم صاحب عمورية[56] أو عيصا[57] ثم أسلم بعد تعرفه على محمد (أنظر هامش الآية م16\70: 103)، وزيد بن ثابت كاتب الوحي والقائم على لجنة جمع القُرآن كان يهوديًا وفقًا لشهادة ابن مسعود. فقد قيل لابن مسعود ألا تقرأ على قِراءة زيد؟ قال: "كيف تأمروني أن أقرأ قِراءة زيد، ولقد قرأت من فِيِّ رسول الله بضعا وسبعين سُورَة، ولزيد ذؤابتان يلعب بين الصبيان" (وهو الشَعَر المضفور عند اليهود)[58]. ويضاف إليهم اليهودي أُبَي بن كعب الذي كان يملي القُرآن على الكتبة[59].

وهذا لا يعني أن هؤلاء هم الذين كتبوا القُرآن، بل من المحتمل أن المعلومات التي تضمنها القُرآن قد تم اقتباسها منهم على مراحل مُخْتَلِفة، فالمعاني منهم والصياغة من محمد، على فرض نسبة القُرآن له. مما يعني أن القُرآن لم يعتمد على مؤلف واحد، بل على عدد من المؤلفين. ولكن المعلومات المتوفرة لدينا لا تسمح بتحديد اسماء مؤلفي القُرآن بصورة أكيدة ومدى مشاركة كل واحد منهم في تأليفه. واللجنة التي كوَّنها أبو بكر ومن بعده عثمان، إن صحَّت، لم تقم إلا بتجميع ما توفر لديها من معلومات مع نسبتها لله بدلًا من نسبتها لمن قدموا هذه المعلومات. وإذا كنا لا نعرف اسماء مؤلِّفي القُرآن، فإننا نعرف مصادر كثير مما جاء فيه كما سنرى في الفقرة التالية. ووفقًا لتخريج المُسلِمين، إن كان هناك شبه بين العهد القديم والعهد الجديد من جهة والقُرآن من جهة أخرى فسببه وحدة المنشأ، أي الله[60].

والقول بأن القُرآن أو غيره من الكتب المُقدَّسة منزلة من عند الله يدخل في خانة المعتقدات الغيبية. والباحث يأخذ هذا القول بعين الحسبان كما يفعل مع أساطير الإغريق والرومان. فالإنسان أسطوري بطبعه ويعشق القصص تمامًا كما يعشق الأطفال حكايات جدتهم في الشتاء حول موقد النار. ومن البديهيات عند الباحث أن كل كتاب من تأليف بشري وإن جُهل مؤلفه. فعلى الرغم من عدم معرفة مؤلفي ألف ليلة وليلة وملحمتي الإلياذة والأوديسة على سبيل المثال ليس هناك من ينسبها لله.

ونسبة الكتب المُقدَّسة إلى الله توقعه في ورطة. وإن كان التفريق بين الوحي والإلهام يحلُّ بعض المشكلات الشكلية المرتبطة بالكتب المُقدَّسة، إلا أنها تُبقي على مشكلة شائكة تتعلق بمضمونها. فهذه الكتب تتضمَّن كلامًا منسوبًا إلى الله يعتبر اليوم مخالفًا لحقوق الإنسان، لا بل هو بمثابة جرائم حرب يعاقب عليها القانون الدولي والوطني، نذكر منها على سبيل المثال النص التالي:

---

52 أنظر هامش الآية م3\73: 4.
53 المنير: يوم قبل وفاة محمد، ص 69-70.
54 المصدر نفسه، ص 114.
55 أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 101-103.
56 أنظر https://islamqa.info/ar/answers/224469.
57 أنظر السيرة الحلبية https://ar.lib.eshia.ir/44758/1/102.
58 السجستاني: كتاب المصاحف، ص 180.
59 المصدر نفسه، ص 156 و223-224.
60 أنظر على سبيل المثال معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 13 وما بعدها.

وقالَ صَموئيلُ لِشاوُل: أَنا الَّذي أَرسَلَني الرَّبُّ لأَمسَحَكَ مَلِكًا على شَعبه، علي إِسْرائيل. فأسمعَ الآنَ قَولَ الرَّبّ. هكَذا يَقولُ رَبُّ القُوَّات: سأَفتَقِدُ عَماليقَ لِما صَنَعَ بِإِسرائيل، حينَ وَقَفَ لَه في الطَّريق، عِندَ صُعودِه مِن مِصْر. فهَلُمَّ الآنَ واضرِبْ عَماليق، وحَرِّمْ كُلَّ ما لَهم، ولا تُبْقِ علَيه، بل أَمِتِ الرِّجالَ والنِّساءَ والأولادَ وحتَّى الرُّضَّعَ والبَقَرَ والغَنَمَ والإِبلَ والحَمير (صموئيل الأول 15: 1-3).

وفي القُرآن نُظُم لا تقل شناعة من نظم التوراة مثل نظام ملك اليمين والرق والسبي والتمييز بين الرجل والمرأة وبين المُسلِمين وغير المُسلِمين والعقوبات الوحشية وجهاد الطلب إلخ. ويشار هنا إلى أن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قد قضت في حكمين لها أن الشريعة الإسلامية مخالفة لحقوق الإنسان، وهذا يعني أن القُرآن، المصدر الأول للشريعة الإسلامية، مخالف لتلك الحقوق[61]. فإذا نسبنا القُرآن لله، فهذا يعني أن الله يخالف حقوق الإنسان، وهي كارثة أخلاقية.

وإذا نسبنا القُرآن لله، كيف يمكننا تبرير وجود أكثر من 2500 خطأ لغوي في القُرآن؟ ومن هنا يأتي تمسك المُسلِمين بمقولة إن القُرآن قمة البلاغة وإنه معصوم من الخطأ وأنه يتفق مع العلم الحديث، وهو أعلى من حقوق الإنسان. ولا مجال لتخليص الله من هذه الورطة، إلا بالقول أنْ لا علاقة لله بالكتب التي توصف بالمُقدَّسة والتي هي في حقيقتها كتب بشرية تتضمَّن الغث والسمين، والصواب والخطأ، لغويًا وعلميًا وأخلاقيًا. ومن هنا يجب إعادة تعريف الوحي. فالوحي ليس كلام الله للبشر، وإنما هو كلام البشر عن الله يخالف أحيانًا العقل السليم. وعلى فرض وجود الله، فمن واجب الإنسان المؤمن أن يتأدب معه فلا ينسب له ما يحط من جلاله.

الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن

أمام شح وتضارب المعلومات حول النبي محمد والقُرآن، وخاصة في العصر المَكّي، فإننا نضطر للرجوع إلى القُرآن ذاته الذي يدلنا من خلال مضمونه على الهوية الثقافية التي ينتمي اليها مؤلفه أو مؤلفوه.

اشار حميد الله في ترجمته الفرنسية للقرآن التي صدرت في باريس إلى أوجه الشبه بين نصوص القُرآن والنصوص اليهودية. وكذلك فعل مثله المُسلِم ماندل في ترجمته الإيطالية. ولكن السلطات الدينية المُسلِمة ترفض نشر مثل هذه المعلومات حتى تُبعد كل شبهة عن مصدر القُرآن. فعندما نشر مُجمَّع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشريف ترجمة حميد الله[62] قام بحذف كل إشارة إلى الكتب اليهودية والمسيحية. وعندما تم نشر ترجمة دينيس ماسون في بيروت بإشراف الدكتور صبحي الصالح[63]، مع إذن الأزهر، تم أيضًا حذف كل إشارة إلى تلك الكتب. ولا نعلم إن كان هذا الحذف بموافقة المترجمين المذكورين أم فُرض عليهما كشرط لنشر ترجمتهما. وقد حاولنا قدر الإمكان في ترجمتنا الفرنسية والإنكليزية والإيطالية المقاربة بين آيات القُرآن ونصوص يهودية ومسيحية رسمية أو منحولة وغيرها من المصادر ومن ضمنها ما يسمى بالشعر الجاهلي، والأمر نفسه نفعل في طبعتنا العربية هذه. وفي هذا السياق نلفت النظر إلى النقاط التالية:

- إن قرابة 80% من القُرآن منقول من نصوصٍ يهودية، وقرابة 10% منه منقول من نصوص مسيحية. ونثبت في الهوامش اختِلاف القُرآن مع نص العَهْد القديم والعَهْد الجديد واتفاقه مع الكتب اليهودية والمسيحية المنحولة وكتب أخرى حيكت حول شخصيات وأحكام وأحداث وأساطير نجدها في العَهْدين القديم والعَهْد الجديد. فعلى سبيل المثال، يتكلم القُرآن عن صُحُف إبراهيم وموسى (أنظر الآية م8\87: 19)، ولا ذكر لهذه الصُحُف في العَهْد القديم بينما نجدها ضمن الكتب اليهودية المنحولة. كما أنه يتكلم عن معجزة نفخ المسيح في طير صنعه من الطين فأصبح طيرًا حيًا (أنظر الآية هـ89\3: 49 والآية هـ112\5: 110)، ولا ذكر لهذه المعجزة في العَهْد الجديد بينما تذكرها كتب مسيحية منحولة. وسوف نعود إلى ذلك في هوامش الآيات ذات الصلة. وعليه، خلافًا لما يقوله القُرآن في آيات عدة بأنه جاء مصدقًا لما في التوراة (أنظر مثلًا الآية هـ89\3: 50)، فإنه جاء مصدقًا لما في الكتب المنحولة والقصص غير القانونية التي وردت في التلمود وغيره. وقد يكون سبب اتهام القُرآن اليهود والمسيحيين بتحريف التوراة والإنجيل أنه يخالفها في سرد بعض الأمور الواردة فيها (أنظر الآيات هـ87\2: 75 و79 و174؛ هـ89\3: 199؛ هـ92\4: 46؛ هـ112\5: 13 و41 و44). ويُلاحظ هنا أن القُرآن لم يذكر عيسى إلا بداية من السُورَة م44\19: 34، ثم في السُورَة م55\6: 85 والسُورَة م62\42: 13 والسُورَة م63\43: 63 والسُورَة هـ87\2: 87. مما يعني أن عيسى لم يذكر إلا أربع مرات في قرآن مكة. وأمَّا المسيح فلم يُذكر إلا بداية من السُورَة هـ89\3: 45. وأمَّا موسى، فقد ذكره القُرآن 136 مَرَّة بداية من السُورَة م8\87: 19، غالبيتها من القُرآن المَكّي. كما يلاحظ أن أول

---

61 أنظر قرار 31 يوليو 2001 http://goo.gl/iPftUZ وقرار 13 فبراير 2003 http://goo.gl/nMRZ6j.

62 كانت هذه الهوامش موجودة في طبعة باريس لعام 1963 وفي الطبعة 12 الصادرة عن دار الرسالة في بيروت دون تاريخ، واختفت في طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشريف.

63 كانت هذه الهوامش موجودة في طبعة باريس في عام 1967 واختفت في الطبعة الصادرة عن دار الكتاب اللبناني، القاهرة وبيروت دون تاريخ بإشراف صبحي الصالح.

استعمال لكلمة "القُرآن" جاء في الآية م3\73: 4، ولم يكن قد نزل منه إلا بعض الآيات. ثم جاء ذكر القُرآن في الآية م34\50: 1. وقد يكون القُرآن في الآية الأولى إشارة إلى التوراة التي كان محمد ينقل مضمونها لمستمعيه، أو إلى كتاب آخر لم يصلنا. والمشكلة نفسها تعترضنا في الآية م54\15: 9 "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ". الفعل "نَزَّلْنَا" في صيغة الماضي. فعن أي ذكر يتكلم مع العلم انه لم يكن قد نزل من القُرآن إلا قرابة ثلثه وفقًا للتسلسل التاريخي؟

- يلجأ القُرآن كثيرًا إلى الاقتضاب في سرده للروايات اليهودية والمسيحية، فيأخذ بعضًا منها ويترك الباقي. وقد يكون سبب هذا الاقتضاب أنه يخاطب مجموعات على علم بتفاصيلها. وقد ذكرنا على سبيل المثال كيف تم اختزال رواية يوسف (أنظر هوامش الآيات م53\12: 5 و12 و25) والنبي يونس\يونان (أنظر هامش الآية هـ2\68: 48) والنبي إلياس\إيليا (أنظر هامش الآية م56\37: 123) والنبي يحيى\يوحنا (أنظر هامش الآية م44\19: 2). وقد نقلنا المصدر أو أشرنا إليه في الهوامش للمقارنة. ونشير هنا على سبيل المثال إلى أن القُرآن تغاضى عن ذكر تفاصيل كثيرة في قصة موسى مثل موت أبكار المصريين وبهائمهم وطلاء العتبة بالدم وقصة خبز الفطير كما جاءت في الفصلين 11 و12 من سفر الخروج. كما تغاضى عن أخطاء الأنبياء ومرَّ عليها مرورًا سريعًا كما هو الأمر مع داوود في قصة سطوه على زوجة أوريا (أنظر هامش الآية م38\38: 21). وبدلًا من اتهام هارون بصنع العجل الذي عبده اليهود، نسب ذلك إلى السامري (أنظر هامش الآية م39\7: 148). ويكتفي القُرآن في بعض آياته بذكر اسم شخصيات دون إعطاء أية تفاصيل عنها، مثل اليسع وذي الكفل. وفي هذه الحالة فإنه لا مفر من القول بأن كاتب القُرآن كان يوجّه كلامه عن هذه الشخصيات إلى أفراد يفترض أنهم يعرفون ما جاء عنها في الكتب اليهودية والمسيحية، فلا حاجة إلى الدخول في التفاصيل. وهنا يتساءل المرء هل كان يخاطب جمهورا ينتمي إلى ثقافة تجمع بين اليهودية المسيحية، وهم من سماهم بالنصارى؟ فمن غير المعقول أن يكون العرب الأميون من غير اليهود مطلعين على تلك الروايات! علمًا بأن المُفَسّرين المُسلِمين أنفسهم لجأوا وما زالوا يلجؤون إلى الأساطير اليهودية لفهم القُرآن.
- يذكر القُرآن روايات يهودية ومسيحية كثيرة، ولكنه يُغيّر فيها حين يُكرّرها. فعلى سبيل المثال يُلاحظ أن القُرآن استعمل عبارات مُخْتَلِفة في تعريف الله نفسه لموسى من وسط النار. ففي الآية م48\27: 9 يقول عن نفسه "أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ". وفي الآية م49\28: 30 يقول عن نفسه "أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ" (أنظر هامش الآية م45\20: 14). وفي رواية قوم لوط يقول إن الله أنزل عليهم حَاصِبًا (م37\54: 34)، وفي مَرَّة أخرى يقول مطرًا (م39\7: 84، وفي مَرَّة ثالثة يقول مطر السوء (م42\25: 40)، وفي مَرَّة رابعة يقول حجارة من سجيل منضود (م52\11: 82)، وفي مَرَّة خامسة يقول حجارة من سجيل (م54\15: 74)، وفي مَرَّة سادسة يقول رجزًا من السماء (م85\29: 34). هناك إذن تناقض داخل الروايات المُخْتَلِفة عن الحدث الواحد.
- يخلط القُرآن بين بعض الروايات اليهودية والمسيحية. ولا يُعْرَف سبب هذا الخلط. فمثلًا تذكر الآية م39\7: 160 "وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا". وهذه الآية تخلط بين روايتين مُخْتَلِفتين من سفر الخروج (أنظر هامش هذه الآية). وتذكر الآية م49\28: 23 عن موسى: "وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ". وهذه الآية تخلط بين روايتين واحدة تخص موسى والأخرى تخص يعقوب (أنظر هامش هذه الآية). وتقول الآية م49\28: 38 "وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ". ولا علاقة بين قصة موسى ورواية بناء الصرح التي قد تكون مأخوذة من بناء برج بابل (أنظر هامش هذه الآية)، كما أنه لا علاقة بين هامان وموسى (أنظر هامش الآية م49\28: 6) حيث إن هامان حسبما جاء في سفر إستير كان وزير أحشوريش الفارسي. وهناك جدل واسع حول مريم (أم المسيح) التي يلقبها القُرآن بأخت هارون (م44\19: 28)، وأن أمها امرأة عمران (هـ89\3: 35)، مما يعني أن القُرآن يخلط بين مريم أم المسيح ومريم أخت موسى وهارون أبناء عمران (أنظر هامش الآية م44\19: 28). فهل هذا بسبب نظرية التقمص التي جاء ذكرها في 17 موضع في القُرآن[64]؟

---

[64] حول التقمص أو التناسخ في القُرآن أنظر الآيات: م10\89: 27-30؛ م45\20: 55؛ م46\56: 60-62؛ م51\10: 34؛ م51\10: 4؛ م55\6: 94؛ م60\40: 11؛ م61\41: 21؛ م64\44: 56؛ م77\67: 4؛ م82\82: 6؛ م82\82: 7؛ م82\82: 8؛ م84\30: 11؛ هـ103\22: 66؛ هـ113\9: 101؛ هـ113\9: 105؛ هـ75\32: 20؛ هـ87\2: 28؛ هـ92\4: 56.

- يذكر القُرآن الإنجيل بصيغة المفرد، رغم ان الكنيسة تعترف رسميًا من قَبل محمد بعدة قرون بأربعة أناجيل، هي: إنجيل متى، وإنجيل مرقص، وإنجيل لوقا، وإنجيل يوحنا. وهناك أناجيل منحولة تداولتها بعض الفرق المسيحية لم تحظ باعتراف الكنيسة. وقد يكون سبب استعمال المفرد "إنجيل" راجعًا إلى كون المسيحيين يستعملون هذه الكلمة للدلالة على مجموعة الأناجيل، أو لتداول إنجيل مُوَحَّد في زمن صياغة القُرآن، يُطلق عليه الإنجيل الرباعي ܕܝܐܛܣܪܘܢ (الدياطسرون). وهذا الإنجيل المُوَحَّد جمعه ططيانوس من الأناجيل الأربعة في القرن الثاني الميلادي واستُعْمِلته الكنيسة السريانية حتى القرن الخامس الميلادي ثم استعيض عنه بترجمة بْشيطْتا السريانية (ܦܫܝܛܬܐ، أي البسيطة) التي تستعمل الأناجيل الأربعة منفصلة. ونُسِبَت ترجمة الإنجيل الرباعي من السريانية إلى العربية إلى الطبيب أبو الفرج عبد الله بن الطيب (الذي توفى عام 1043)، وحققها وترجمها للفرنسية الأب مرمرجي عام 1935[65]. ونجد في هذا الإنجيل الرباعي صيغًا سريانية تشابه الصيغ القُرآنية، مما يدل على أن مُترجمه وجامع القُرآن ينتميان لبيئة لغويّة واحدة أو بيئتين متجاورتين. ومن بين المصادر التي اعتمد عليها القُرآن الكتب الدينية المسيحية، وخاصة المكتوب منها بالسريانية، لغة الثقافة في بلاد العرب في عصر كتابة القُرآن. وأول وأهم تلك الكتب بطبيعة الحال العَهْد القديم والعَهْد الجديد بترجمتهما السريانية، ويتبعهما في الأهمية ما يسمى بكتاب تعاليم الرسل المعروف بالدسقولية (أو الدسكاليا) المتوفر باللغة الإغريقية واللاتينية والسريانية والحبشية والعربية[66].
- يستعمل القُرآن عبارات نجد صداها في العَهْد القديم والعَهْد الجديد، ولكن ليس دائمًا في السياق نفسه. نذكر منها على سبيل المثال: وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ (أنظر هامش الآية م39\7: 40)؛ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ (أنظر هامش الآية هـ87\2: 88)؛ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ (أنظر هامش الآية م57\31: 16)؛ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (أنظر هامش الآية هـ103\22: 47)؛ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (أنظر هامش هـ113\9: 80)؛ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (أنظر هامش الآية م39\7: 34)؛ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوه (أنظر هامش الآية هـ106\49: 12)؛ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا (أنظر هامش الآية هـ94\57: 13)؛ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرِ (أنظر هامش الآية هـ94\57: 3)؛ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (أنظر هامش الآية هـ102\24: 35)؛ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (أنظر هامش الآية هـ102\24: 45)؛ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (أنظر هامش الآية م73\21: 105)؛ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ (أنظر هامش الآية م70\16: 77)؛ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ (أنظر هامش الآية هـ102\24: 39)؛ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ (أنظر هامش الآية م73\21: 104)[67].

ومن المعروف أن الوصول للمراجع اليهودية والمسيحية لم يكن متوفرًا للجميع في ذلك العصر، بل كان مقتصرًا على أتباع هذه المراجع. وإذا أخذنا بالحسبان كل المراجع التي نقل عنها القُرآن يمكن القول بأن مؤلفه كان ذا ثقافة دينية يهودية واسعة، وقد يكون عالمًا يهوديًا ممن ينتمون إلى فرقة الأبيونيين (الفقراء) ويطلق عليهم أيضًا لقب "النصارى". ونشير هنا إلى أن القُرآن ذكر كلمة نصراني بالمفرد مَرَّة واحدة، وكلمة النصارى بالجمع 14 مَرَّة كلها في آيات مدنيَّة، ولم يذكر ولا مَرَّة المسيحيين رغم أنه يذكر كلمة "المسيح" 11 مَرَّة. وهناك جدل حول معنى كلمتي نصراني ونصارى. فإن كانت صفة انتماء للناصرة، فكان من المفروض أن نقول ناصري وناصريون وليس نصراني ونصارى. ويظهر أن القُرآن استعمل هاتين الكلمتين بمعنى من نَاصرَ المسيح، ويوازيهما في التاريخ الإسلامي لقب الأنصار الذين ناصروا محمدًا، بدليل الآيتين هـ89\3: 52 وهـ109\61: 14 حيث سأل المسيح حواريه: مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ (أنظر في هذا الخصوص الماوردي في تفسير الآية هـ87\2: 62). وهناك من يرى أن كلمتي نصراني ونصارى تشيران ليس إلى من هم من الناصرة، بل للنذيرين (נָזִיר نزير)، أي المكرّسين حياتهم لله، الذين ذُكروا في الفصل السادس من سفر العدد. فهم طوال مدة نذرهم يمتنعون عن الخمر والمسكر، ولا تمر الموسى برأس أحدهم، ولا يدخلون على جثة ميت. ومن بين المنذرين شمشون (سفر القضاة 13: 5-7) ويوحنا المعمدان (لوقا 1: 15). وقد عرف المجتمع اليهودي طائفة النصارى (أو النزارى، ويقابلها بالعربية النذارى) قبل ميلاد المسيح، واعتبروا هراطقة من قِبَل اليهود، ويخلط اليهود بينهم وبين المسيحيين الذين يدعون عليهم طالبين من الله أن يمحقهم ثلاث مرَّات يوميًا حتى يومنا هذا، فيما يسمى بركة الهراطقة ברכת המינים (بِركَت هَمونيم)، معتبرين أن هذه اللعنة تكسب بركة للاعنين[68]. وهناك آراء كثيرة عن احتمالية أن يكونوا متفرعين عن الأسينيين والمندائيين. وفي العهد الجديد نجد تعبير "يسوع الناصري ܝܫܘܥ ܢܨܪܝܐ

---

65 أنظر النص العربي الذي حققه الأب مرمرجي وترجمه للفرنسية Marmardji: Diatessaron de Tatien.

66 أنظر Zellentin حول تأثير هذا المصدر على القُرآن. حقق النص العربي وليم سليمان قلادة تحت عنوان تعاليم الرسل الدسقولية.

67 أنظر في هذا الخصوص Reynolds: Biblical Turns of Phrase in the Quran.

68 أنظر هذا المقال بالفرنسية وفي غيرها من اللغات https://fr.wikipedia.org/wiki/Birkat_haMinim.

ايشوع نصرايا" عند متى 2: 23 و26: 71 ومرقس 1: 24 و10: 47 و14: 67 و16: 6 ولوقا 4: 34 و18: 37 و24: 19 ويوحنا 18: 5 و18: 7 و19: 19 والأعمال 2: 22 و3: 6 و4: 10 و6: 14 و22: 8 و24: 5 و26: 9. ونجد لقب مسيحي، إشارة لأتباع المسيح، في سفر الأعمال 11: 26 و26: 28 وبطرس الأولى 4: 16. وينقل لنا سفر الأعمال 24: 5 اتهامًا وجهه اليهود لبولس: وجدنا هذا الرجل آفة من الآفات، يثير الفتن بين اليهود كافة في العالم أجمع، وأحد أئمة شيعة النصارى. ورغم أن اسم الناصرة تم ذكره في العهد الجديد (متى 2: 23 و21: 11؛ مرقس 1: 9؛ لوقا 1: 26 و2: 4 و39 و51؛ يوحنا 1: 45-46؛ الأعمال 10: 37)، فهناك من يرى أن مدينة الناصرة لم تكن موجودة في زمن المسيح، لأن إنجيل لوقا 4: 29 يقول إن المدينة التي اراد اليهود أن يلقوه منها كانت على حرف الجبل، بينما الناصرة المعروفة اليوم هي في قعر واد محاط بتلال صغيرة. ونصوص العهد الجديد تتكلم عن يسوع الناصري، باستثناء الأعمال 10: 37 الذي يتكلم عن يسوع الذي من الناصرة (وبالسريانية ܝܫܘܥ ܕܡܢ ܢܨܪܬ يشوع دمن نصرت) في أقدم مخطوطة من القرن الرابع. ويطلق تعبير النصارى عامة على أتباع يسوع من أصل يهودي، أمَّا تعبير المسيحيين فيطلق على أتباع المسيح من أصل وثني. وبعض النصارى آمن بيسوع ولكن ليس بلاهوته ولا بصلبه، وحرَّم شرب الخمر. وقد يكون ورقة بن نوفل أو محمد من أتباعهم. والقُرآن يُكفِّر النصارى لأنهم يؤمنون أن المسيح ابن الله (هـ113\9: 30)، وهو معتقد مسيحيي نجران لا نصارى ورقة بن نوفل الذين عاش محمد معهم. مما يدل على أن محمد في بدايات دعوته لم يكن على اطلاع كافٍ بكافة المذاهب المسيحية، وأنه قد جمعهم كلهم تحت الاسم نفسه "نصارى"، وهذا يفسر سبب انقلاب محمد على النصارى بعد أن عرف ما تؤمن به المذاهب.

مما سبق، يمكن القول بإن مؤلف القُرآن كان يهوديًا متنصرًا، ولكن ليس من المستبعد أن يكون القُرآن تراكمًا لقصص تم تجميعها خلال عدة قرون كما هو الحال مع ألف ليلة وليلة. وهذا التراكم واضح من خلال تكرار كثير من قصص القُرآن واختِلاف الأساليب. مما يعني أنه من تأليف عدة أشخاص مطلعين على اليهودية، علمًا بأن زيد بن ثابت كاتب الوحي والقائم على لجنة جمع القُرآن كان يهوديًا وفقًا لشهادة ابن مسعود التي ذكرناها أعلاه. وتنقصنا حتى اليوم معلومات عن أقدم مخطوطة كاملة للقرآن تتفق مع القُرآن الحالي المتداول في البلاد الإسلامية من حيث المضمون وتقسيم الآيات.

وفي كشف المصادر التي تم استعمالها في تأليف القُرآن عون كبير لفهم أفضل للنص القُرآني، خاصة فيما يتعلق بالآيات المقتضبة والناقصة (أنظر مثلًا هامش الآية هـ112\5: 32). وقد أشرنا في الهوامش إلى تلك المصادر على قدر المستطاع معتمدين على من سبقنا من الباحثين والمترجمين. وعَمَلُنا هنا يكمن خاصةً في التوليف بين الأبحاث السابقة[69]، مع إضافات من عندنا. وأملنا أن تقوم لجنة من المتخصصين في اللغات الشرقية القديمة وآدابها بالبحث عن جميع المصادر، بهدف التعرف على أوجه الشبه والاختِلاف بينها وبين القُرآن.

وكما استقى مؤلف القُرآن معلوماته من الكتابات اليهودية والمسيحية، فإن كتب تفسير القُرآن وأسباب النزول والسنة والسيرة وتاريخ الرسل تعتمد أيضًا بصورة كبيرة على تلك الكتابات. وهو ما تنبه إليه كثير من الكتاب المُسلِمين قديمًا وحديثًا ويسمون تلك المصادر اليهودية بالإسرائيليات، وطالب بعضهم بتنقية كتب التراث الإسلامي منها، أو على الأقل أخذ الحذر منها. ويذكر محمد أبو شهبة المواقف المتباينة من هذه الإسرائيليات، فيقول:

> منهم من يرى الاستغناء عن كتب التفسير التي اشتملت على الموضوعات والإسرائيليات التي جنت على الإسلام والمُسلِمين وجرَّت عليهم كل هذه الطعون والهجمات من أعداء الإسلام، وذلك بإبادتها أو حرقها، حتى يحال بين الناس وبين قراءتها، والاكتفاء بالكتب الخالية أو المقلة منها، وتأليف تفاسير أخرى خالية من هذه الشوائب والمناكير [...]. وهناك فريق آخر يرى أن نجمع ما طبع من هذه الكتب ونخفيها عن أعين الناس، ثم نعيد طبعها بعد تنقيتها من الإسرائيليات والموضوعات.

وبعد رفضه لهذين الاتجاهين يضيف:

> لم يبقَ إلا الطريق الثالث: وهو رأي القائلين بالتنصيص على هذه الإسرائيليات والموضوعات وردها من جهة العقل والنقل وبيان أنها دخيلة على الإسلام، ومدسوسة على الرواية الإسلامية، وبيان من أين دخلت عليه، وذلك بتأليف كتاب، أو كتب في هذا ونشرها نشرًا موسعًا، بحيث يستفيد منها كل مثقف، وكل متعلم، بل وكل من يحسن القِراءة، وبذلك نقضي على ما في بعض كتب التفسير من شرور الإسرائيليات وسمومها التي أفسدت عقول كثير من الناس، ولا سيما العامة، وصاروا يتناقلونها على أن لها أصلًا في الرواية الإسلامية، وما هي منها في شيء[70].

وفيما يخص تأثير الكتب المسيحية، يضيف:

---

[69] وأخص هنا بالذكر هوامش الترجمة الفرنسية لـ Masson وكتاب Reynolds: The Qur'an and the Bible.

[70] أبو شهبة: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ص 8-9.

ما في كتب التفسير من المسيحيات أو من النصرانيات هو شيء قليل بالنسبة إلى ما فيها من الإسرائيليات، ولا يكاد يذكر بجانبها، وليس لها من الآثار السيئة ما للإسرائيليات؛ إذ معظمها في الأخلاق، والمواعظ، وتهذيب النفوس، وترقيق القلوب[71].

والغريب في الأمر أن موقف المُسلِمين هذا من الإسرائيليات في كتب التفسير والحديث لا يمتد إلى الإسرائيليات التي جاءت في القُرآن ذاته! فلو فعلوا ذلك لكان اعترافًا منهم بأن القُرآن منقول عن مصادر بشرية. ولو تم تصفية كل ما أخذه مؤلف أو مؤلفو القُرآن من اليهود والنصارى، لبقي القليل في هذا الكتاب، علمًا بأن فِكرَتَي الوحي والنبوة ذاتيهما فكرتان إسرائيليتان أخذهما المسيحيون عن بني اسرائيل وامتدَّتا إلى القُرآن وغيره من الكتب الإسلامية.

وإن أردنا أن نكون منصفين علينا أن نقول بإن الثقافة اليهودية والمسيحية والإسلامية مرتبطة بصورة وثيقة بالثقافات الدينية الشرقية التي سبقتها مثل الفرعونية والزردشتية والسومرية والبابلية والأشورية والمندائية والمانوية، ناهيك عن المعتقدات والطقوس الوثنية التي كان يتبعها العرب قبل الإسلام، نذكر منها على سبيل المثال طقس الحج والطواف حول الكعبة. فلا بد من معرفة كل تلك الروافد حتى نفهم القُرآن حق فهمه. وفي كتابنا هذا سوف نركز على المصادر اليهودية والمسيحية المباشرة للقرآن دون التعرض لما سبقها من المصادر إلا نادرًا، ودون استكشاف أثر تلك المصادر على السُنَّة والكتب الإسلامية الأخرى وهي كثيرة جدًا[72]. ونذكر في الهوامش أولًا المصادر اليهودية والمسيحية المعترف بها، ثم المصادر الأخرى بقصد فهم الآيات ذات الصلة وفهم العلاقة بين تلك المصادر وتلك الآيات. ونشير هنا إلى أننا أعطينا فيما يخص المصادر اليهودية أهمية خاصة لكتاب لويس جنزبيرج: أساطير اليهود: (Louis Ginzberg: The Legends of the Jews)، وهو كتاب معتبر بالإنكليزية يجمع الأساطير التي أتت في كتب غير كتب العَهْد القديم مثل التلمود والتفاسير. وقد تمت ترجمته للعربية ويسهل الوصول إليه وتحميله (أنظر الرابط في قائمة المراجع لهذا الكتاب).

وقد استفدنا من ترجمة بعض فقراته في كتاب "مرشد إلى الإلحاد" وكتاب ابن المقفّع: "الهاجادة وأبوكريفا العَهْد القديم"، قبل توفر ترجمته للعربية. وبما أن بعض الروايات تتكرَّر في سُوَر عدّة (مثل رواية نوح وإبراهيم ولوط وموسى ويونس ويحيى وعيسى ومريم وغيرهم)، فقد أشرنا قدر الإمكان إلى المصادر في أول ذكر لتلك الروايات في القُرآن، مُحيلين القارئ إلى ذلك في هوامش الآيات التي تكرّر هذه الروايات.

وفي هذه الطبعة، ذكرنا أحيانًا نصوصًا مطولة من أساطير اليهود والكتب المنحولة لأنه يصعب الوصول اليها. وفيما يخص نصوص العَهْد القديم والعَهْد الجديد الطويلة فقد أحلنا القارئ لها دون نقلها حتى لا نثقل عليه، واكتفينا بالفقرات القصيرة، علمًا أن المُسلِمين عامةً يتفادون الرجوع إلى الكتب المُقدَّسة اليهودية والمسيحية بسبب اعتقادهم أنها محرفة ولأن حديثًا نبويًا يمنعهم من قراءتها. والفتاوى المعاصرة لا تسمح بقراءتها إلا للعلماء الذين يريدون أن يردوا على أصحابها. فقد سئل الشيخ ابن عثيمين: "ما حكم قِراءة الكتب السماوية مع علمنا بتحريفها؟"، فأجاب:

أولًا يجب أن نعلم أنه ليس هناك كتابٌ سماوي يتعبد لله بقراءته وليس هناك كتابٌ سماوي يتعبد الإنسان لله تعالى بما شرع فيه إلا كتابًا واحدًا وهو القُرآن. ولا يحل لأحدٍ أن يطالع في كتب الإنجيل ولا في كتب التوراة. وقد روي عن النبي [...] رأى مع عمر بن الخطاب صحيفة من التوراة فغضب وقال أفي شكٍ أنت يا ابن الخطاب؟ والحديث وإن كان في صحته نظر، لكن الصحيح أنه لا اهتداء إلا بالقُرآن. ثم هذه الكتب التي بأيدي النصارى الآن أو بأيدي اليهود هل هي المنزلة من السماء؟ إنهم قد حرفوا وبدلوا وغيروا فلا يوثق بأن ما في أيديهم هي الكتب التي نزلها الله عز وجل. ثم إن جميع الكتب السابقة منسوخة بالقُرآن فلا حاجة لها إطلاقًا. نعم لو فرض أن هناك طالب علم ذا غيرةٍ في دينه وبصيرةٍ في علمه طالع كتب اليهود والنصارى من أجل أن يرد عليهم منها فهذا لا بأس أن يطالعها لهذه المصلحة، وأمَّا عامة الناس فلا. وأرى من الواجب على كل من رأى من هذه الكتب شيئًا أن يحرقه[73].

هذا ويجد القارئ في آخر الكتاب قائمة بعناوين الكتب اليهودية والمسيحية المعترف بها والمنحولة والمراجع الأخرى التي اعتمدنا عليها في الهوامش. وقد ذكرنا رابط المرجع على الإنترنت إذا وُجد لتسهيل تحميله والرجوع إليه لمن يهمه

---

71 المصدر نفسه، ص 14.

72 يمكن للقارئ الرجوع إلى كتاب "الهاجادة وأبوكريفا العَهْد القديم مصدر رئيسي لأساطير الأنبياء والمعتقدات الإسلامية في القُرآن والأحاديث" وكتاب "الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام".

73 أنظر المصدر http://goo.gl/dBiRVf. وجاء في فتوى للشيخ عبد العزيز بن باز: "إن العلماء العارفين بالشريعة المحمدية قد يحتاجون إلى الاطلاع على التوراة أو الإنجيل أو الزبور لقصد إسلامي، كالرد على أعداء الله، ولبيان فضل القُرآن وما فيه من الحق والهدى، أمَّا العامة وأشباه العامة فليس لهم شيء من هذا، بل متى وُجد عندهم شيء من التوراة أو الإنجيل أو الزبور، فالواجب دفنها في محل طيب أو إحراقها حتى لا يضل بها أحد". ويذكر ابن باز أن محمد رأى في يد عمر شيئًا من التوراة فغضب، وقال: "أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ لقد جئتُكم بها بيضاء نقيةً، لو كان موسى حيًا ما وسعه إلا إتباعي" (http://goo.gl/RgkUdI).

الأمر، مع التنبيه بأن الرابط قد لا يعمل بسبب تغييره من قِبَل الناشر. وقد يُوفَّق القارئ في العثور على المصدر من خلال العنوان.

أساطير الأوَّلِين والشعر الجاهلي وسجع الكهان

يذكر القُرآن أن معاصري محمد قد شكَّكوا في مصداقية ادعائه نزول الوحي عليه، وأنهم اعتبروا القُرآن تكرارًا لأساطير الأوَّلِين. وكلمة أساطير، جمع أسطورة، جاءت في القُرآن تسع مرات في آيات مَكِّية ضمن عبارة أساطير الأوَّلِين، باستثناء آية واحدة، بِمَعْنى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪ سْطَرْ بِمَعْنى: كتابات، أو ܫܛܪ شْطَرْ بِمَعْنى: سخافات. وتقول الآية م50\17: 58: كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا، أي مكتوبًا في سطور. ونذكر هنا هذه الآيات:

- إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آَيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م2\68: 15، مكرَّرة في م86\83: 13).
- وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (م42\25: 5).
- لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م48\27: 68، مكرَّرة مع تقديم وتأخير في م74\23: 83).
- وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آَيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م55\6: 25).
- وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آَمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م66\46: 17).
- وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م70\16: 24).
- وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م88\8: 31).

وجاء تشبيه القُرآن بالشعر وسجع الكهان في الآيات التالية:

- وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآَنٌ مُبِينٌ (م41\36: 69).
- وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آَلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ (م56\37: 36).
- بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآَيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ (م73\21: 5).
- فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ * أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ (م76\52: 29-30).
- وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ. وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (م78\69: 41-42).

الموضوع المثار في هذه الفقرة من المقدمة هو مدى اقتباس القُرآن من الشعر الجاهلي وسجع الكهان، مما يثير غضب المُسلِم لأنه يعني أن القُرآن يمكن أن يكون ترديدا لهذه الأساطير وليس تنزيلًا من عند الله، علمًا بأن الباحث غير الخاضع للثقافة الإسلامية، لا يمكن له أن ينطلق من فكرة التنزيل، لأن هذه الفكرة بحد ذاتها أسطورة.

ويستعمل القُرآن مصطلح "الجاهلية" أربع مرات، ويشير هذا المصطلح بصورة عامة إلى الفترة التي سبقت الإسلام[74]. والشعر الجاهلي هو الشعر الذي ينسب إلى هذه الفترة. وقد أثار طه حسين قضية مصداقية ما ينسب لشعراء عاشوا في العصر الجاهلي ينتمون إلى اليهودية والنصرانية أو إلى فرقة الحنفاء[75]. ففي كتابه الشهير "في الشعر الجاهلي" يقول طه حسين:

> إن الكثرة المطلقة مما نسميه شعرًا جاهليًا ليست من الجاهلية في شيء، وإنما هي منحولة مُخْتَلَقة بعد ظهور الإسلام. فهي إسلامية تمثل حياة المُسلِمين وميولهم أكثر مما تمثل حياة الجاهليين. وأكاد لا أشك في أن ما بقي من الشعر الجاهلي الصحيح قليل جدًا لا يمثل شيئًا ولا يدل على شيء، ولا ينبغي الاعتماد عليه في استخراج الصورة الأدبية الصحيحة لهذا العصر الجاهلي [...]. إن ما تقرأه على أنه شعر امرئ القيس أو طرفة أو ابن كلثوم أو عنترة ليس من هؤلاء الناس في شيء، وإنما هو انتحال الرواة أو اختلاق الأعراب أو صنع النحاة أو تُكلف القصاص أو اختراع المُفَسِّرين والمحدثين والمتكلمين[76].

ويضيف:

> إن هذا الشعر الذي ينسب إلى امرئ القيس أو إلى الأعشى أو إلي غيرهما من الشعراء الجاهليين لا يمكن من الوجهة اللغوية والفنية أن يكون لهؤلاء الشعراء، ولا أن يكون قد قيل وأذيع قبل أن يظهر القُرآن. نعم! [...] إنه لا ينبغي أن يستشهد بهذا الشعر على تفسير القُرآن وتأويل الحديث، وإنما ينبغي أن يستشهد بالقُرآن والحديث على تفسير هذا الشعر وتأويله. أريد أن أقول إن هذه الأشعار لا تثبت شيئًا ولا تدل على شيء، ولا ينبغي أن تتخذ وسيلة إلى ما

74 أنظر حول هذا المصطلح هامش الآية هـ89\3: 154.
75 عيسى: الحنفاء مُسلِمون موحدون بلا وحي، ص 33-42. أنظر حول فرقة الحنفاء هامش الآية م51\10: 105.
76 طه حسين: في الشعر الجاهلي، ص 19.

اتخذت إليه من علم بالقُرآن والحديث. فهي أنما تُكلفت واختُرعت اختراعًا ليستشهد بها العلماء على ما كانوا يريدون أن يستشهدوا عليه[77].

ولكن طه حسين ذاته يعترف بأن البحث عما يمكن أن يكون شعرًا جاهليًا حقًا "عسير كل العسر" وأنه يشك "شكًا شديدًا في أنه قد ينتهي بنا إلى نتيجة مرضية"[78]. وهناك من انتقد شك طه حسين في مصداقية نسبة الشعر الجاهلي لأصحابه، ولم يعترضوا على التشابه بينه وبين القُرآن، وقد يكون سبب ذلك النقد أن تلك الأشعار جاء ذكرها في كتب السيرة والتفسير. وهناك من لم يعيروا موقفه أي أهمية وأخذوا ما جاء في الشعر الجاهلي وكأن ليس هناك مشكلة تذكر بخصوصه. ونذكر هنا على سبيل المثال العشماوي الذي يقول في كتابه "الخلافة الإسلامية":

> إن الجزيرة العربية بعامة، وأرض الحجاز بخاصة، كانت قبل البعثة المحمدية زاخرة بأفكار وآراء وأقوال كثيرة وواضحة ومحددة عن الله، وتوحيد ذاته، وصفاته، واليوم الآخر. كما كانت ثَمَّ ألفاظ وعبارات وصيغ دينية متداولة بين الجميع مثل: أسلمت، وسنة، وشريعة، ووحي، ونذير، ونوافل، وذنوب، وجهنم، وحلال، وحرام، وشفاعة، ومُصْحَف، والله أكبر، وزلزلت الأرض زلزالها، وأبرزت أثقالها، وبعد العسر يسرًا، وعدنا وعدتم (أو عدتم وعدنا)، وصلى الله (أو الإله) على فلان، وليس كمثل الله شيء، إلى آخر ذلك[79].

وقد أعطى العشماوي أمثلة كثيرة على ما يقول[80]. ويضيف:

> الشعر ديوان العرب، بمعني أن الشعر كان دائمًا سجلًا واقعًا حيًا لأخلاقهم وعاداتهم وعقليتهم وعقائدهم [...] ولأن الشعر ديوان العرب [...] فإن استكناه الشعر الجاهلي واستجلاء أفكار الشعراء يكون أمرًا لازمًا، لا محيص عنه ولا معدى منه، لبيان الحالة العقلية في العصر الجاهلي[81].

ويرى بعضهم ان أُمَيَّة بن أبي الصِلّت الذي تُوفي حوالي عام 630 من أهم الشعراء الذين أخذ القُرآن من شعرهم. وكان هذا الشاعر محبًا للسفر والترحال، فأتصل بالفرس في اليمن وسمع منهم قصصهم، ورحل إلى الشام في رحلات تجارية وقصد الكهان والقسيسين والأحبار، وكان كثير الاطلاع على كتب الأديان والكتب القديمة. ويرى بعضهم أن القُرآن على لسان محمد كان ترديدًا لما جاء في شعر أمية، إن صحت نسبة تلك الأشعار له، وهو ما جعل سهام المنكرين مصوبة بكثرة نحوه. يقول طه حسين بخصوص هذا الشاعر: "وحسبي أن شعر أمُيَّة بن أبي الصِلّت لم يصل إلينا إلا من طريق الرواية والحفظ لأشك في صحته كما شككت في صحة شعر أمرئ القيس والأعشى وزهير"[82]. وأمية أحسن الحنفاء حظًا في بقاء الذكر، إذ بقي كثير من شعره بسبب اتصاله بتأريخ النبوة والإسلام اتصالًا مباشرًا. فقد عاش حتى السنة التاسعة للهجرة، وكانت أشعاره وما فيها من قصص منتشرة. وكان محمد يحب سماع شعره ويطلب المزيد، ولم يذم أو يرفض ما كان يسمعه وقال فيه: "لقد آمن شعره وكفر قلبه"، بمعنى أنه لم يشهد بنبوة محمد. وقد جاءت الأخبار أنه قصد محمدًا ليؤمن به، ولكنه عندما عرف أن بين قتلى وقعة بدر ابني خاله عتبة وشيبة ابني ربيعة، قفل راجعًا إلى الطائف. فالحنيفية التي يؤمن بها أمية ليست دعوة عنف وقتل. ويرى بعضهم أن رفض أمية للإسلام كان بسبب اعتقاده أنه النبي الذي بشرت به الديانات، إلا أنه كان يقول شعرًا ما يعتقد به، ولم يقل إن ما ذكره في أشعاره من قصص الأقوام الغابرين كان وحيًا أو رؤيًا. وكان يغلب على أشعاره الصوفية وذكر الآخرة. أمَّا النبي محمد، فكان لا يحفظ الشعر وإنما يتفكر في معانيه ويحب سماعه، ويعلن ما يعتقد به نثرًا مسجوعًا، ويدّعي أن هذه الأفكار جاءته عن طريق الوحي أو الرؤيا، ثم ينقلها للكتبة، الذين يطلق عليهم اسم كتبة الوحي. وهذان هما الإخْتِلافان بين محمد وقُرآنه وبين أمُيَّة بن أبي الصِلّت وشِعره[83]. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الماوردي يستشهد في تفسير "النكت والعيون" 18 مَرَّة بشعر أمُيَّة بن أبي الصِلّت. وقد نقلنا ما استشهد به في هوامش كتابنا هذا.

---

77 المصدر نفسه، ص 21-22.

78 المصدر نفسه، ص 22.

79 العشماوي: الخلافة الإسلامية، ص 51.

80 المصدر نفسه، ص 44-51.

81 المصدر نفسه، ص 44.

82 بخصوص هذا الشاعر، يمكن قِراءة كتاب طه حسين: في الشعر الجاهلي، ص 93-98. والفقرة المنقولة هي من، ص 96. أنظر أيضًا عوض: القُرآن وأمُيَّة بن أبي الصِلّت: من أخذ من الآخر؟ وكتاب عيسى: الحنفاء مُسلِمون موحدون بلا وحي، ص 33-42. وبخصوص شك طه حسين بمصداقية نسبة شعر امرئ القيس الذي كان يمني الأصل ولغته تختلف عن لغة قريش، أنظر كتابه في الشعر الجاهلي، ص 144-165.

83 عيسى: الحنفاء مُسلِمون موحدون بلا وحي، ص 47-48 و60-61. وقد استشهدنا بأبيات من شعر أمية تشبه آيات القُرآن في هوامش تلك الآيات. ويمكن للقارئ مراجعة كتاب عيسى: الحنفاء مُسلِمون موحدون بلا وحي، ص 57-60.

والمطلع على تفسير الماوردي، يجد أنه يلجأ كثيرًا جدًا للشعر لفهم كلمات القرآن وتعابيره. يقول الصميط:

أما ذكره للشواهد الشعرية فكثير جدا حيث بلغت بحسب إحصائي المتواضع أكثر من ألفي بيت شعر ورجز أغلبها معزو لقائله إلا النادر منها. وبلغ عدد الشعراء كذلك أكثر من ثمانين شاعرًا وشاعرة[84].

وقد أفرد ابن عقيلة فصلا طويلًا من كتابه "الزيادة والإحسان في علوم القُرآن" عنونه "علم في الاستشهاد على القُرآن العزيز بأشعار العرب" عرض فيه أوجه الشبه بين القُرآن والشعر، معتمدًا في ذلك على ما رواه ابن عباس[85]. جاء في هذا الفصل:

قال أبو بكر بن الأنباري: جاء عن الصحابة والتابعين كثيراً الاحتجاج على غريب القُرآن ومشكله بالشعر، وأنكر جماعة - لا علم لهم - على النحويين ذلك، وقالوا: إذا فعلتم جعلتم الشعر أصلاً للقرآن؛ قالوا: وكيف يجوز أن يحتج بالشعر على القُرآن، وهو مذموم في القُرآن والحديث؟ وليس الأمر كما زعموه من أنا جعلنا الشعر أصلاً للقرآن، بل أردنا تبيين الحرف الغريب من القُرآن بالشعر؛ لأن الله تعالى قال: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا (م63\43: 3)، وقال تعالى: بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (م47\26: 195). وقال ابن عباس: الشعر ديوان العرب: فإذا خفي علينا الحرف من القُرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها، فالتمسنا معرفة ذلك منه. ثم أخرج من طريق عكرمة، عن ابن عباس، قال: إذا سألتموني عن غريب القُرآن فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب[86].

هناك إذن نقاش حول الشعر الجاهلي وسجع الكهان، ونحن لا نريد ان نفند أو نؤيد رأي أحد الطرفين، ولكن نشير إلى وجود مشكلة ليس فقط مع تاريخ الشعر الجاهلي، بل أيضًا مع تاريخ القُرآن ذاته. لِذا لا يمكننا ان نجزم من أثَّر في الآخر: القُرآن أم الشعر الجاهلي وسجع الكهان. ونترك هذا النقاش مفتوحًا بين أصحاب الاختصاص. والذي يهمنا هو الإشارة في الهوامش إلى التشابه بين الشعر وسجع الكهان من جهة والقُرآن من جهة أخرى. وقد اعتمدنا كثيرًا على مقال ناهد محمود متولي: "القُرآن في الشعر الجاهلي" وعلى كتاب العشماوي السابق الذكر: "الخلافة الإسلامية". وإن كان هذان المصدران يستشهدان بما جاء في كتب التفسير والسيرة وغيرها، إلا أننا حاولنا على قدر المستطاع البحث عن تلك الأشعار في مصادرها المتوفرة في ثلاثة مواقع على الأنترنيت[87].

المصادر اليونانية واللاتينية

أثار الأستاذ السنغالي المُسلِم عمر سنخاري جدلًا واسعًا في بلاده، وصل إلى درجة التكفير إثر صدور كتابه باللغة الفرنسية المُعَنون "القُرآن والثقافة اليونانية"[88]. وقد بيَّن فيه اوجه الشبه بين بعض النصوص والأساطير اليونانية واللاتينية والقُرآن، معتبرًا ان تلك النصوص والأساطير مصادر لما جاء في القُرآن إذ كانت متداولة في الشرق في زمن تثبيت النص القُرآني النهائي الذي تعود أقدم نسخة كاملة منه إلى عام 878، حسب وجهة نظره، أي بعد 246 سنة من وفاة النبي محمد (ص 23). فقد تم ترجمة العديد من كتب الفلسفة اليونانية إلى اللغة العربية. لذلك دخل عدد من الكلمات اليونانية واللاتينية إلى اللغة العربية والقُرآن (ص 119-127)، ومن ضمنها: إبليس، دراهم، دينار، فردوس، هدى، مجوس، قلم، قرون، رقيم، روم، سمية، أتقن، أسطورة، زخرف، آخرون وآخرة، إدريس، أسباط، أسس، أسلم، أمشاج، آمن، إنجيل، بروج، برزخ، بركة، تابوت، توراة، تفسير، حبل، خيمة، دين، زنجبيل، زوج، سجل، سكرة، شيع، صديقون، عتيق، عدن، قرطاس، قميص، قنطار، مرجان، قرية، سراط، زكاة (من اليونانية وتعني العشر)، طير، طين، استوى، مجيد، مقاليد، ملة، موسى (من اللاتينية Missus وتعني المرسل، بينما يفسرها بعضهم بالمخلص أو المنتشل من الماء، بناء على خروج 2: 10). وكتاب الأستاذ عمر سنخاري ليس الوحيد الذي ينحى هذا المنحى. فقد سبقه إليه على سبيل المثال الأستاذ التونسي يوسف الصديق[89] والأستاذ الجزائري مراد علي، ولكن يمكن اعتباره مُجملًا لما تمَّ كتابته في هذا المجال. ومن يهمه التعمق يمكنه الرجوع الى المصادر الكثيرة التي اعتمد عليها، بينما نكتفي بالإشارة في هوامش هذا الكتاب إلى النصوص والأساطير والأحداث التي يظن عمر سنخاري أن واضع القُرآن اعتمد عليها. ونشير هنا إلى أن المؤلف لا ينكر أن القُرآن كتاب موحى، ولكنه يرى أنه تمت صياغته وفقًا لثقافة العصر الذي كُتب فيه، فيكون القُرآن موحى في المعنى وليس في اللفظ، كما هو الأمر مع نصوص العهد الجديد.

---

84 الصميط: منهج الماوردي في تفسيره النكت والعيون، ص 86.

85 ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 9، ص 215-287.

86 ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 9، ص 216.

87 أنظر هذه المواقع هنا: بوابة الشعراء http://goo.gl/Y3OvdK، والموسوعة العالمية للشعر العربي http://goo.gl/UObXCI، وكنوز الشعر http://goo.gl/p9khvw.

88 Sankharé: Le Coran et la culture grecque.

89 Seddik: Le Coran; Seddik: Nous n’avons jamais lu le Coran.

النصوص الآنية في القُرآن

بالإضافة إلى المصادر السابقة، يلاحظ أن القُرآن يتضمن نصوصًا آنية وضعت لخدمة الدعوة المحمدية وحث المؤمنين على إطاعة النبي، وهي التي يمكن وصفها بوحي حسب الطلب (أنظر مثلًا الآيات هـ88\8: 1 و20 و46؛ هـ89\3: 32 و132؛ هـ92\4: 59؛ هـ95\47: 33؛ هـ102\24: 54؛ هـ105\58: 13؛ هـ108\64: 12؛ هـ112\5: 92)، والإجابة على تساؤلاتهم (أنظر مثلًا م39\7: 187؛ م45\20: 105؛ م50\17: 85؛ هـ69\18: 83؛ م81\79: 42؛ هـ87\2: 89 و189؛ هـ87\2: 215 و217 و219 و220 و222؛ هـ88\8: 1؛ هـ92\4: 127 و176؛ هـ112\5: 4). وتذكر المصادر الإسلامية ذاتها أن محمدًا كان يُدخل في قرآنه نصوصًا لبعض المبرزين في جماعته الأولى مثل عمر بن الخطّاب. وقد أوْصَلت بعض تلك المصادر ما جاء في القُرآن على رأي عمر إلى أكثر من عشرين قطعة نصية. فعن مجاهد: كان عمر يرى الرأي فينزل به القُرآن. وعن ابن عمر: ما قال الناس في شيء وقال فيه عمر إلا جاء القُرآن بنحو ما يقول عمر. وهناك كتب أُلّفت في موافقات عمر للقرآن. ونشير هنا إلى ان عمر هو الذي رأى رجم الزاني بناءً على آية لم تثبت في المُصْحَف تقول: "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالًا من الله والله شديد العذاب"[90]. ويذكر السُّيوطي عن البخاري من حديث زيد بن ثابت أن رسول الله أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين [...] والمجاهدون في سبيل الله. فجاء ابن أم مكتوم وقال: "يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت"، وكان أعمى، فأنزل الله: "غير أولي الضرر" (92\4: 95)[91].

وهناك نصوص قرآنية جاءت لتبرير مواقف محمد تتعلق بحياته الجنسية. وأهم تلك النصوص ذاك النص المتعلق بإلغاء التبني لكي يتمكن محمد من التزوج من ابنة عمته زينب، زوجة ابنه زيد، بعدما طلقها هذا الأخير (أنظر الآيات هـ90\33: 1-5 و36-40)، والآيات هـ107\66: 1-5 والتي عرضنا موضوعها في هامش الآية هـ107\66: 1[92]. وقد أدركت عائشة أن الآيات تنزل لتلبية رغبات محمد، إذ انها قالت له بعد نزول الإذن للرسول بنكاح من تهب نفسها له: "أما تستحي امرأة ان تهب نفسها"، وحين نزلت الآية: "تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ" (هـ90\33: 51)، قالت له: "ما أرى ربك إلا يسارع في هواك"[93]. وهذا يقودنا لأسباب النزول.

7) أسباب النزول

اعتمدنا في تحديد أسباب النزول في هوامش كتابنا خاصة على الكتب التالية:

- العك: تسهيل الوصول إلى معرفة أسباب النزول[94]. وقد جمع فيه مؤلفه روايات سبب النزول من تفسير الطَّبَري وكتاب الواحدي النيسابوري في أسباب النزول وكتاب ابن الجوزي في أسباب نزول القُرآن وتفسير القُرطُبي وابن كَثير وكتاب لباب النقول للسُّيوطي.
- موقع مؤسسة البيت الملكية للفكر الإسلامي الذي يعتمد على كتاب "أسباب نزول القُرآن" للواحدي النيسابوري[95].
- الرفيعي: أسباب النزول في ضوء روايات أهل البيت[96].

ولا ننقل أسباب النزول عند الشيعة إلا فيما اختلفوا فيه عن أهل السنة، ونشير إلى ذلك بعبارة (عند الشيعة)، علمًا بأن أسباب النزول عند الشيعة أقل بكثير من تلك التي نجدها عن أهل السنة وأنهم يميلون إلى تسبيب نزول بعض الآيات بولاية علي[97] بخلاف أهل السنة.

يُعرَّف سبب النزول بأنه كل قول أو فعل نزل بشأنه قرآن عند وقوعه. وتكشف لنا أسباب النزول عن الظرفين الزماني والمكاني للآيات فتساعد على فهمها. وهناك من يرى أنه من الخطأ قول "أسباب النزول" والصواب "مناسبات النزول" لأن أحكام الله لا تعليل لها ولا أسباب غير إرادة الله[98]. وقد أضفنا أسباب النزول في الهوامش تحت رمز الحرف س.

وإن قارنا أسباب نزول الأحكام بالتشريع الحديث، يمكننا وصفها بالأعمال التحضيرية التي لا غنى عنها لفهم أي تشريع. ولكن فوائد أسباب النزول لا تقتصر على آيات الأحكام. ويُذكر في هذا المجال أن عمرًا خلا ذات يوم، فجعل يحدث نفسه:

---

90 أنظر مقال نبيل فياض: فروقات المصاحف - مُصْحَف عمر بن الخطاب (http://goo.gl/WeNSmZ).

91 السُّيوطي: الإتقان، الجزء 1، ص 100.

92 أنظر مقال نبيل فياض: فروقات المصاحف - مُصْحَف حفصة بنت عمر (http://goo.gl/GVbB17).

93 أنظر على سبيل المثال أحكام القُرآن لابن العربي (http://goo.gl/O9aAGb).

94 http://goo.gl/eXLSCs

95 http://goo.gl/H1jy92

96 http://goo.gl/vhWclj

97 أنظر مثلًا هامش الآيات م47\26: 192 و52\11: 12 و58\34: 46 و63\43: 57.

98 أنظر هذا النقاش في مقال أبو مجاهد العبيدي: مناسبات النزول لا سبب النزول (http://goo.gl/aKTSWA).

كيف تختلف هذه الأمة، ونبيها واحد، وقبلتها واحدة، فقال ابن عبَّاسٍ: يا أمير المؤمنين إنا أُنزل علينا القُرآن فقرأناه، وعلمنا فيم نزل، وإنه سيكون بعدنا أقوام يقرؤون القُرآن، ولا يدرون فيم نزل، فيكون لهم فيه رأي، فإذا كان لهم فيه رأي اختلفوا، فإذا اختلفوا اقتتلوا[99]. ويقول الواحدي بأنه لا يمكن "معرفة تفسير الآية دُون الوقوف على قصتها وبيان نزولها[100]". ومعرفة سبب النزول وسيلة لمعرفة تاريخ الآية. فآيات القُرآن جاءت في كثير من الأوقات مُجَرَّدة ومبهمة، بالإضافة إلى عدم جمعها وفقًا لتاريخ النزول، مما يزيد في صعوبة فهمها. وعِلم أسباب النزول فرع من فروع التفسير، وكُتب التفسير المفصلة تذكر سبب نزول الآية إن وجد لربطها بحيثياتها. وهناك آيات مبهمة يستحيل فهمها إن لم نعرف أسبابها. ولكن ليس كل آية في القُرآن يُعرف سبب نزولها. فالواحدي ذكر أسباب 472 آية من مجموع 6236 آية، أي ما نسبته 7.5% من آيات القُرآن، والسُّيوطي الذي يُعرف بالاستكثار قد جمع أسباب 888 آية، أي ما نسبته نحو 14% من آيات القُرآن[101]. وأسباب النزول عند الشيعة التي وقعنا عليها أقل بكثير من تلك التي نجدها عند أهل السنة.

ورغم أن الغاية المرجوة من أسباب النزول إزالة الاختِلاف في فهم الآيات، إلا أن من كتبوا في هذا الموضوع غير متفقين فيما بينهم على تحديد السبب الذي نزلت فيه بعض الآيات. حتى أن هناك من برر هذا الاختِلاف. فابن تيمية يقول إن قول أحدهم: نزلت في كذا لا ينافي قول الآخر: نزلت في كذا فيمكن صدقهما بأنْ تكون نزلتْ عَقِبَ تلك الأسباب، أو تكون نزلت مرَّتين: مَرَّة لهذا السبب، ومَرَّة لهذا السبب[102]. ولكن منهم من يرى ضرورة فحص صحة إسناد كل منهما والاعتماد على الصحيح منهما. وإذا استوى الإسنادان، يرجح الراوي الذي كان حاضرًا القصة. وإذا لم يكن في الإمكان ترجيح رأي منهما، يحمل الاختِلاف إلى تعدد النزول وتكرُّره. من جهة أخرى هناك آيات تتكرَّر في مواضع وسُوَر مُخْتَلِفة إمَّا بصورة مماثلة، أو باختِلاف ضئيل. ولا يعرف هنا بالتأكيد ما إذا كان سبب النزول مُخْتَلِفًا من آية إلى أخرى. كما أن السبب نفسه قد يذكر لعدد من الآيات.

ويقول الواحدي: "لا يحلُّ القول في أسباب نزول الكتاب، إلا بالرواية والسماع ممَّن شاهَدُوا التنزيل ووقَفُوا على الأسباب، وبحَثُوا عن علمها وجَدُّوا في الطلب". ولكننا نجد في كتب أسباب النزول الغث والسمين مما حث بعضهم على غربلة ما جمعه من سبقهم مبينين ما صح منه وما فسد[103]. وكما حدث مع الحديث، فإن بعض أسباب النزول ملفقة تم وضعها لغايات مذهبية وسياسية، لكي تفرض فهمًا خاصًا لآيات القُرآن، بقصد إضفاء الشرعية على تيار معين ضد تيار آخر. يقول الأستاذ محمد عزة دروزة في كتابه "القُرآن المجيد"[104]:

> إنَّ هناك رواياتٍ كثيرةً في أسباب النزول ومناسباته، وقد حشرتْ في كتب التفسير التي كتبت في مُخْتَلِف الأدوار، لا تثبت على النقد والتمحيص طويلًا، سواء بسبب ما فيها مِن تعدُّد وتناقض ومغايرة، أو مِن عدم الاتّساق مع رُوح الآيات التي وردتْ فيها وسياقها، بل نصوصها أحيانًا، ومع آياتٍ أخرى، حتى إنَّ الناقد البصير ليرَى في كثير مِن الروايات أثَرَ ما كان مِن القرون الإسلامية الثلاثة مِن خلافات سياسيَّة، ومذهبيَّة، وعنصريَّة، وفقهيَّة قوي البروز، وحتى ليقع في نفسه أن كثيرًا منها منحول أو مدسوس أو محرف عن سوء نية وقصد تشويش وتشويه ودعاية ونكاية وحجاج وتشهير، أو قصد تأييد رأي على رأي، وشيعة على شيعةً.

ويقول ابن عاشور في تفسيره:

> أُولِعَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُفَسِّرين بِتَطَلُّبِ أَسْبَابِ نُزُولِ آيِ القُرآن، وَهِيَ حَوَادِثُ يُرْوَى أَنَّ آيَاتٍ مِنَ القُرآن نَزَلَتْ لِأَجْلِهَا لِبَيَانِ حُكْمِهَا أَوْ لِحِكَايَتِهَا أَوْ إِنْكَارِهَا أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَأَغْرَبُوا فِي ذَلِكَ وَأَكْثَرُوا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُوهِمَ النَّاسَ أَنَّ كُلَّ آيَةٍ مِنَ القُرآن نَزَلَتْ عَلَى سَبَبٍ، وَحَتَّى رَفَعُوا الثِّقَةَ بِمَا ذَكَرُوا، بَيْدَ أَنَّا نَجِدُ فِي بَعْضِ آيِ القُرآن إِشَارَةً إِلَى الْأَسْبَابِ الَّتِي دَعَتْ إِلَى نُزُولِهَا وَنَجِدُ لِبَعْضِ الْآيِ أَسْبَابًا ثَبَتَتْ بِالنَّقْلِ دُونَ احتمال أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ رَأْيَ النَّاقِلِ، فَكَانَ أَمْرُ أَسْبَابِ نُزُولِ القُرآن دَائِرًا بَيْنَ الْقَصْدِ وَالْإِسْرَافِ، وَكَانَ فِي غَضِّ النَّظَرِ عَنْهُ وَإِرْسَالِ حَبْلِهِ عَلَى غَارِبِهِ خَطَرٌ عَظِيمٌ فِي فَهْمِ القُرآن[105].

هذا، ويتبع جماهير أهل العلم القاعدة القائلة "العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب"، بمعنى أن هناك آيات وردت على أسباب معينة لو أننا حملناها على من نزلت فيهم دون غيرهم ولم يدخل فيها أحد سواهم لما استفدنا من هذه الآيات ولما انتفعنا بها. ومن المعروف أن الشريعة لكل العالَمين، وما دامت الشريعة عامة، فلا يُعقَل حصر نصوصها في أسباب محدودة وأشخاص معدودين، وإنما يكون الأصل عموم أحكامها، إلا ما دلَّ دليل على خصوصيته، فإنه يقصر على ما

---

[99] البيهقي: شعب الإيمان، حديث 2092 (http://goo.gl/GDR6tl).
[100] الواحدي: أسباب نزول القُرآن (http://goo.gl/9vMdzw).
[101] أحمد محمد الفاضل: ركائز تاريخية القُرآن عند العلمانيين (1): أسباب النزول (http://goo.gl/tOrOKt).
[102] ابن تيمية: مقدمة في التفسير (http://goo.gl/fgpW8T).
[103] محمود محمد عراقي: أسباب النزول - الإشكالية والحل (http://goo.gl/t8kYNT).
[104] محمد عزة دروزة: القُرآن المجيد، ص 217 (http://goo.gl/L8229d).
[105] ابن عاشور: التحرير والتنوير (http://goo.gl/X2uDzY).

جاء خاصًّا فيه. فمثلا الآية هـ70\16: 126: "وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ" نزلت بالمدينة في شهداء أُحد؛ وذلك أن المُسلِمين لما رأوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم أُحد؛ من تبقير البطون، والمُثْلة السيئة، حتى لم يبقَ أحَد من قتلى المُسلِمين إلا مُثِّل به، غير حنظلة بن الراهب، فإن أباه أبا عامر الراهب كان مع أبي سفيان، فتركوا حنظلة لذلك، فقال المُسلِمون حين رأوا ذلك: لئن أظهَرَنا الله عليهم لنزيدن على صنيعهم، ولنُمثِّلنَّ بهم مُثْلة لم يفعلها أحَد من العرب بأحَد. والآية وإن نزلت في شهداء أُحد، لكنها عامة فيمن أراد القِصاص؛ فالقِصاص بالمِثل ولا زيادة، والتجاوز عن القِصاص بالمِثل، والعفو خير وأبقى. وإذا دل الدليل على تخصيص العام بما يشبه حال الذي ورد من أجله الحكم، فإنه يختص بما يشبه هذا الحال. وهذا يعني: إذا ورد لفظ عام على سبب، وكان هذا السبب على حال تقتضي صدور هذا الحكم، أو صدور هذا النص، وجب أن يخص عمومه بما يشبه تلك الحال. مثال ذلك: عن جابر بن عبد الله، أن النبي محمد رأى رجلًا يظلل عليه، والزحام عليه، فقال: "ليس من البر الصيام في السفر" وهذا لا ينطبق إلا في حالة تعرض الشخص لخطر إذا صام في السفر[106]. ولكن هناك من يرى أن العبرة بخصوص السبب، ويقصد من وراء ذلك استبعاد تطبيق القُرآن في الحياة المعاصرة قدر الإمكان. وهذه الفكرة مرتبطة بفكرة أعم وهي تاريخية القُرآن، أي أن القُرآن ينتمي إلى القرن السابع، ولا يمكن له ان ينظم مجتمعًا حديثًا. وأتباع هذه النظرية أمثال العشماوي يرون أن قاعدة "العِبرة بعموم اللفظ لا بخُصوص السبب" قاعدة فقهيَّة من نتاج الفقهاء، وأنها قد قرّرت في فترات الظلام الحضاري والانحطاط العقلي، وأن آيات الأحكام في القُرآن تتعلق كل آية منها بحادثة بذاتها، وأنها مخصصة بسبب التنزيل، وليست مطلقة، فلا يمكن تطبيقها خارج إطارها التاريخي[107]. وهناك آيات يتفق المُسلِمون على أنها خاصة بمحمد مثل الآية التي تسمح لمحمد بالزواج بأكثر من أربع نساء (هـ90\33: 50) خلافًا لغيره من المُسلِمين (هـ92\4: 3). ولا بد من دليل يبين أن الحكم خاص، أمَّا إذا لم يأتِ ما يخصصها، فلا يجوز صرفُ العام عن عمومه[108].

وأسباب النزول تساعد على معرفة الآيات التي تم نسخها. فالآية هـ112\5: 93 تقول: "لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآَمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ". وتذكر رواية أن قدامة بن مظعون ظن الخمر جائزًا مستدلًا بهذه الآية. فرد عليه ابن عباس أن هذه الآية نزلت عذرًا للماضين لأنهم لقوا الله قبل أن تحرم عليهم الخمر، وهي منسوخة بالآيتين هـ112\5: 90-91 "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ". فالغفلة عن أسباب النزول تؤدي إلى الخروج عن المقصود بالآيات[109].

ومن الآيات التي تثير الانتباه: "قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ" (م18\109: 1-6). فهذه الآيات تفهم عامة بمعنى التسامح. ولكن أسباب النزول توضح ان معناها ليس كذلك. فهذه الآيات نزلت في رهط من قريش قالوا: يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك، تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة، فإن كان الذي جئت به خيرًا مما بأيدينا كنا قد شركناك فيه وأخذنا بحظنا منه، وإن كان الذي بأيدينا خيرًا مما في يدك كنت قد شركتنا في أمرنا وأخذت بحظك، فقال: "معاذ الله أن أشرك به غيره"، فنزلت الآية: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ إلى آخر السُورَة، فغدا محمد إلى المسجد الحرام وفيه الملأ من قريش، فقرأها عليهم حتى فرغ من السُورَة، فأيسوا منه عند ذلك (أنظر تفسير البغوي).

وقد كانت أسباب النزول بدايةً ضمن كتب الحديث وكتب السيرة والتفسير، ثم أفردت لهذا العلم كتبٌ، وأول ما يذكر منها كتاب "تفصيل لأسباب التنزيل" لميمون بن مهران الذي توفى عام 117 هجري، وما زال مخطوطًا. ومن أشهر تلك الكتب عند السنة "أسباب نزول القُرآن" للواحدي النيسابوري الذي توفى عام 468 هجري[110]، وكتاب "أسباب النزول" لأبي الفرج ابن الجوزي الذي توفى عام 597 هجري، وكتاب "أسباب النقول في أسباب النزول" لجلال الدين السُّيوطي الذي توفى عام 1505[111]. وهناك كتب سُنِّية حديثة عديدة في هذا المجال[112]. ويرفض أهل السنة ما يذكره الشيعة من

---

[106] أنظر هذا المقال: ربيع أحمد: عشرون تطبيقا على قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب \https:\\www.alukah.net\sharia\0\78101

[107] أحمد محمد الفاضل: ركائز تاريخية القُرآن عند العلمانيين (1): أسباب النزول (http://goo.gl/lBDFhA)

[108] محمود محمد عراقي: أسباب النزول - الإشكالية والحل (http://goo.gl/9v3Dy5). أنظر في هذا الخصوص أبو زيد: مفهوم النص، ص 102-108.

[109] العك: تسهيل الوصول إلى معرفة أسباب النزول، ص 13 (http://goo.gl/JfCuIu).

[110] http://goo.gl/YGNwL6

[111] http://goo.gl/ba5ue7

[112] http://goo.gl/7bw7Jf

أسباب النزول، قائلين إن "الرافضة أكذبُ الطوائف، والكذب فيهم قديم" وإن "الشيعة لهم منهجٌ مستقلٌ عن سببِ النزول، بحسب اعتقادهم العام في حلِّ الكذب"[113].
وكما هو الأمر عامة مع كتب الحديث، فإنه يتم ذكر أسباب النزول مع رواتها، ولكن اختصارًا على القارئ سوف نذكر الأسباب مع أقرب راوٍ للنص القُرآني. من جهة أخرى، أمام تعدد الروايات، قمنا باختيار بعض منها بهدف المساعدة في فهم الآيات ذات الصلة. ونحيل القارئ المهتم إلى مصادرنا لمزيد من المعلومات والتي ترتب أسباب النزول آية بعد آية وفقًا للطبعة المتداولة من القُرآن. وبطبيعة الحال، فنحن نذكر تلك الأسباب على ذمة الراوي، دون ضمان صحتها. فلا أحد يستطيع الجزم بصحتها. وكل ما نحرص عليه هو الأمانة في نقلها عن مصادرها. وحتى إن كانت تلك الأسباب تتضارب مع العقل، فهي تبين مرحلة من مراحل التفكير الإسلامي الذي لا يخلو من الأساطير كما في الثقافات الأخرى. والقُرآن ذاته مليء بتلك الأساطير التي توارثها عن مصادره المُخْتَلِفة (أنظر مثلًا الآية م40\72: 9 وهامشها). هذا، وقد حذفنا من روايات أسباب النزول كل الأدعية مثل: "صلى الله عليه وسلم"، "رضي الله عنه"، "عليه السلام" وغيرها والتي تشغل عادة قرابة عشر الكتب الدينية الإسلامية وتشتت القارئ.

8) التسلسل التاريخي وفقًا للأزهر

رأينا سابقًا أن المُسلِمين يعتقدون أن أصل القُرآن هو أم الكتاب (هـ96\13: 39) المكتوب في لوح محفوظ عند الله (م27\85: 22)، وأن القُرآن نزل أول ما نزل جملة واحدة، وأن الوحي كان يهبط به آيات على قلب النبي بحسب الحوادث العارضة. والذي يهمنا هنا هو معرفة التسلسل التاريخي "النزول" القُرآن أو، بعبارة غير عقائدية، التسلسل التاريخي لتأليف القُرآن.
ولكن ليس في وسع الباحث تعيين هذا التسلسل بشكل يقيني. فالعلماء المُسلِمون أنفسهم غير متفقين حتى في تحديد أول ما نزل على محمد. فقارئ سيرته يثق في أن أول ما نزل من القُرآن هو سُورَة العلق التي تبدأ بكلمة (اقرأ): "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" (م1\96: 1). ولكن ثقته تتزعزع حين يقرأ أقوالًا منسوبة لثقات من رواة الحديث وأصحاب الفقه والصحابة يذكرون قصصًا أخرى عن أول ما نزل. فالسُّيوطي ينقل عن جابر أن أول ما نزل من القُرآن هو سُورَة المدثر التي تبدأ بالنداء: "يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ" (م4\74: 1)، وابن كَثير يختار الرأي الأول، أي أن أول ما نزل هو سُورَة العلق، وهذا هو الرأي الراجح في كتب التفسير بصورة عامة. إلا ان هذه السُورَة لم تنزل كلها دفعة واحدة، وإنما نزلت آياتها الأولى أولًا، ونزلت بقية السُورَة فيما بعد، ويقال إن سُورَة المدثر نزلت كلها مَرَّة واحدة، وأنها أول سُورَة نزلت كاملة[114].
ونجد الخلاف حاضرا أيضا فيما يخص آخر ما نزل من القُرآن. فالسُّيوطي ينقل عن ثقات عددا من الآيات، كل آية منها اعتبرها بعضهم آخر ما نزل، هي الآيات التالية:
- يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ (هـ92\4: 176)
- سُورَة براءة والتي تبدأ كما يلي: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (هـ113\9: 1)
- آية الربا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (هـ87\2: 278)
- وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (هـ87\2: 281)
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ (هـ87\2: 282)
- لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (م113\9: 128-129)
- سُورَة النصر التي تبدأ كما يلي: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (هـ114\110: 1)
- قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (م69\18: 110)
- فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (هـ113\9: 5)[115].

والنص المتداول من القُرآن مكتوب وفق النُسَخ التي كتبها الخليفة عثمان بن عفان، والمُدوَّنة الكاملة من القُرآن يقال لها المُصْحَف، ولذلك يقال لمُدوَّنة القُرآن (المُصْحَف، أو المُصْحَف العثماني)، وترتيب السُوَر في هذا المُصْحَف حسب طولها مع استثناءات ليست قليلة كما نرى من الجدول اللاحق. ويعتقد بعض الكتاب المُسلِمين أن هذا الترتيب توقيفي، أي أن النبي محمد أقره بتعليم من الملاك جبريل، الذي جاء ذكره ثلاث مرَّات فقط في آيات مدنِيَّة. ولكن الرأي السائد يفرق بين

[113] محمود محمد عراقي: أسباب النزول - الإشكالية والحل (http://goo.gl/yj23FD).
[114] السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 73-77؛ صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 40-41.
[115] السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 81-86. صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 61-62.

ترتيب الآيات داخل السُوَر وترتيب السُوَر في المُصْحَف، فالتوقيفي (أي موقفًا من الله أو النبي محمد) هو ترتيب الآيات في السُورَة وليس ترتيب السُوَر في المُصْحَف، على ما يقول السُّيوطي[116]. وبعد عرض اختِلاف علماء الدين المُسلِمين في ترتيب السور، رأى السُّيوطي في كتابه "أسرار ترتيب القُرآن": "المختار عندي في ذلك ما قاله البيهقي وهو أن ترتيب كل السور توفيقي، سوى الأنفال وبراءة"[117]. ويقول كاتب حديث بأن "القول بتوقيف ترتيب سور القُرآن هو أصوب الأقوال". ومن بين الأسباب التي يقودها: "ان القُرآن كما هو معجز بفصاحة ألفاظه ومعانيه كذلك هو معجز أيضًا بترتيب سوره وآياته. ومن هنا القول باجتهاد ترتيب السور لا شك يفتح مجالا للتشكيك والطعن على هذا الكتاب من قبل أعدائه"[118].

ويقول كمال الحيدري الشيعي: "أما الترتيب بين سُوَر المُصْحَف الشريف فقد ادُّعِي أيضًا أنه ترتيب وَحْياني توقيفي قد حصل من الرسول الأكرم، وتفصيل الكلام في هذا الاتجاه لا يجر نفعًا أو فائدة؛ لعدم ترتب الآثار المعرفية والفقهية عليه؛ لأن تقدم السُورَة وتأخرها غير مضرٍ في [هذا] المقام بشيء". وهذا الكلام محل نظر إذ يحتاج الفقيه لمعرفة تسلسل النزول ليحدد الناسخ والمنسوخ منها كما سنرى. وفيما يخص ترتيب الآيات داخل السور، يقول الحيدري: "المعتقد بأن القُرآن الموجود بأيدينا قد جمع في عَهْد الرسول وأن آيات كل سُورَة من سوره قد جرى ترتيبها بإشراف الرسول ولم يقع فيه أي اختِلاف في الترتيب، وهذا ما يذهب إليه الاتجاه العام من علماء المدرستين" من سُنَّة وشيعة. ويشير إلى موقف السيد الطباطبائي، الذي يقول: "أن وقوع بعض الآيات القُرآنية التي نزلت متفرقة موقعها الذي هي فيه الآن لم يخل عن مداخلة من الصحابة بالاجتهاد"[119].

ويأخذ صبيح بالرأي القائل إن ترتيب آيات القُرآن توقيفي، ولكنه يضيف بأنه "لا يمكن الاهتداء حتى الآن – على الجزم واليقين – إلى خطة معينة ... سار عليها [الرسول] في الترتيب أو أن الوحي التزمها في إرشاده إلى هذا الترتيب"[120]. ويضرب مثلًا بسُورَة المزمل (م3\73). فهذه السُورَة مَكِّية إلا الآيات 10 و11 و20 فهي مدنيَّة. فالآيات التسع عشرة الأولى تلتزم فواصل واحدة تقريبًا ونغمًا متصلًا وموضوعًا متسلسلًا. غير أن الآية العشرين الأخيرة – وهي مدنِيَّة – تغيرت نغمًا وموضوعًا. فهذه الآية الطويلة ألحقت بسُورَة آياتها قصيرة ونغماتها وفواصلها متصلة. فما وجه إضافة هذه الآية إلى هذه السُورَة؟ ولماذا يقال إن الآيتين 10 و11 مدنيتان رغم اتفاقهما في القصر والنغم من باقي الآيات؟ يجيب صبيح عن السؤال الأول بقوله:

> لا سبيل للرد على هذا السؤال. وغاية ما نقول إنها إرادة إلهية اقتضت هذا الوضع لهذه الآية ولغيرها من الآيات التي يمكن أن يقف أحدٌ عندها كما وقفنا نحن هنا. ولم يرد عن رسول الله ولا صحابته قول يفسر حكمة هذا الترتيب. كما أن العلماء تحاشوا البحث في هذه النقطة، اكتفاءً بما تقرر وثبت أن جبريل كان يرشد النبي إلى الترتيب فكان النبي يأمر الكُتَّاب والمُسلِمين بأن تكون الآية في الموضع الذي قرَّره لها[121].

كما نرى، يلجأ مؤلفنا للغيبيات فيما يخص الآيات التي اقحمت في بعض السور. وفيما يخص ترتيب السور، يرى بأنه "باجتهاد اللجنة العثمانية، ولا سبيل إلى الأخذ بالأقوال التي تحاول أن تسند هذا الترتيب إلى أمر رسول الله. وكل ما يمكن أن يؤخذ به هو أنه قد يكون عُرِف عن النبي أنه قال إن هذه السُورَة قبل تلك وعيَّن سورًا معيَّنة، أمَّا ترتيب القُرآن كله فقد تركه لاجتهاد أمة الإسلام من بعده[122]".

وقد ألَّف السُّيوطي كتابا عنونه "أسرار ترتيب القُرآن" دون أن يذكر أي تحفظ عليه خلافًا لبعض المحدثين الذين يطالبون بإعادة نشره بالتسلسل التاريخي كما سنرى لاحقًا. لا بل حاول استكشاف أسرار هذا الترتيب، مبررا موقع كل سورة في القُرآن. وما زلنا حتى يومنا هذا نجهل الأسباب الحقيقية وراء هذا الترتيب المخالف للمنطق ومتطلبات الفهم السليم للقرآن وحاجة الفقهاء للتفريق ما بين هو مكي ومدني. وقد يكون أحد أسباب وضع السُوَر المدنِيَّة الطويلة ذات الطابع القانوني

---

[116] السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 170. أنظر أيضًا ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 2، ص 6-18.

[117] السُّيوطي: أسرار ترتيب القُرآن، ص 41-47.

[118] أحمد: المكي والمدني في القُرآن الكريم، ص 236-245. والاقتباس من ص 244.

[119] http://goo.gl/QglKgm

[120] صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 214.

[121] المصدر نفسه، ص 214-215.

[122] المصدر نفسه، ص 217. وأنظر رأيًا مخالفًا في مقال طه عابدين طه: ترتيب سُوَر القُرآن ـ دراسة تحليلية لأقوال العلماء، مجلة البحوث والدراسات القُرآنية، بمجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشريف بالمدينة النبوية، العدد التاسع، السنة الخامسة والسادسة، المحرم 1431-1432هـ، الموافق ديسمبر 2009-2010، ص 21-94 (http://goo.gl/JEJ68e).

في بداية القُرآن بعد الفاتحة تلبية لحاجة الدولة الإسلامية إلى هذه النصوص في تسيير شؤونها. هذا وتشير المصادر الإسلامية إلى أن بعض الصحابة كانوا يمتلكون مصاحف ذات ترتيب مُخْتَلِف عن الترتيب الحالي، وأن الإمام علي كان يمتلك مُصْحَفا مرتبًا وفقًا للتسلسل التاريخي[123]، ولكن لا نعرف مصيره بالتحديد. ويذكر ابن النديم (توفى عام 995) في الفهرست: "رأيت أنا في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحسني مُصْحَفا قد سقطت منه أوراق بخط علي بن أبي طالب يتوارثه بنو حسن على مر الزمان وهذا ترتيب السُوَر من ذلك المُصْحَف"[124]. ولكن للأسف فقدت صفحات الفهرست التي تتكلم عن ترتيب السور. غير أننا نجد هذا الترتيب في تاريخ اليعقوبي (توفي عام 897)[125]. وهذا يعني ان الترتيب الحالي للقرآن لم يكن مُتفقًا عليه في القرون الأولى من الإسلام. ولا يمكن تفسير اختِلاف المصاحف في ترتيب السُوَر لو أن ترتيبها الحالي كان توقيفيًا (أي موقفًا من الله أو النبي محمد) وليس اتفاقيًا (من الصحابة والمُفَسِّرين).

ويذكر الماوردي في نهاية تفسيره لسورة العلق:

وإذا كانت هذه أول سورة نزلت على رسول الله في قول الأكثرين فقد رويت في ترتيب السور بمكة والمدينة أحاديث، أوفاها ما رواه آدم ابن أبي أناس عن أبي شيبة شعيب بن زريق عن عطاء الخراساني قال: بلغنا أن هذا ما نزل من القرآن بمكة والمدينة الأول فالأول، فكان أول ما نزل فيما بلغنا: اقرأ باسم ربك ثم ن والقلم، المزمل، المدثر، تبّت، إذا الشمس كورت، سبّح اسم ربك، الليل، الفجر، الضحى، ألم نشرح، العصر، العاديات، الكوثر، ألهاكم، أرأيت، الكافرون، الفيل، الفلق، الإخلاص، النجم، عبس، القدر، والشمس، البروج، التين، لإيلاف، القارعة، القيامة، الهُمزة، المرسلات، ق، البلد، الطارق، القمر، ص، الأعراف، قل أوحي، يس، الفرقان، الملائكة، مريم، طه، الواقعة، الشعراء، النمل، القصص، بنو إسرائيل، يونس، هود، يوسف، الحجر، الأنعام، الصافات، لقمان، سبأ، الزمر، المؤمن، حم السجدة، عسق، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، الذاريات، الغاشية، الكهف، النحل، نوح، إبراهيم، الأنبياء، قد أفلح، السجدة، الطور، الملك، الحاقة، سأل سائل، النبأ، النازعات، الانفطار، الانشقاق، الروم، العنكبوت، المطففين. فهذه خمس وثمانون سورة نزلت بمكة. وكان فيما نزل بالمدينة البقرة، ثم الأنفال، آل عمران، الأحزاب، الممتحنة، النساء، الزلزلة، الحديد، سورة محمد، الرعد، الرحمن، هل أتى، الطلاق، لم يكن، الحشر، النصر، النور، الحج، المنافقون، المجادلة، الحجرات، التحريم، الجمعة، الصف، الفتح، المائدة، براءة. فهذه سبع وعشرون سورة نزلت بالمدينة. ولم تكن الفاتحة والله أعلم ضمن ما ذكره، وقد اختلف الناس في نزول السور اختلافاً كثيراً، لكن وجدت هذا الحديث أوفى وأشفى فذكرته.

يُلاحَظ هنا أن الماوردي يعطي أسماء للسور غير التي نعرفها في المصحف المتداول في أيامنا. كما أنه يجعل السور المكية خمسًا وثمانين بدلًا من ستٍّ وثمانين، والسور المدنية سبعًا وعشرين بدلًا من ثمانٍ وعشرين. فيكون اجمالي عدد سور القرآن عنده مائة واثنتي عشرة سورة بدلًا من مائة وأربع عشرة. ورغم إجماع المُسلِمين اليوم على الترتيب الحالي لسُوَر القُرآن، لا شيء يمنع من إعداد طبعة عربية للقرآن خاصة بالباحثين يتم فيها ترتيب السُوَر والآيات، وفقًا لترتيب نزول الآيات أو تلاوتها من النبي للمَرَّة الأولى، علمًا بأن الفقهاء المُسلِمين جميعًا اهتموا بمعرفة السُوَر والآيات المَكِّية والمدنيَّة وتسلسل نزولها، لمعرفة مراحل الوحي والآيات الناسخة والمنسوخة، للاستعانة به في فهم الآيات، ولذلك اعتبروا هذه المعرفة ضرورية لكل فقيه[126]. وقد ظهرت عدة مؤلفات تتضمَّن ترتيبًا مقترحًا للسُوَر والآيات حسب النزول[127]. ولكن مؤلفيها لم يتفقوا على ترتيب واحد، وقد اختلف المستشرقون أيضًا فيما بينهم في ترتيب سُوَر القُرآن وآياته حسب التسلسل التاريخي[128]. والاتفاق منحصر على تقسيم القُرآن إلى مَكِّي (بمعنى انه نزل قبل الهجرة) ومدني (بمعنى انه نزل بعد الهجرة)، والخلاف حاصل في تعيين المَكِّي والمدني وفي ترتيب السُوَر والآيات حسب النزول.

---

[123] السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 171 و195.

[124] ابن النديم: الفهرست.

[125] تاريخ اليعقوبي (http://goo.gl/j5uaUl). أنظر مقارنة بين ترتيب مصاحف علي وأُبي وابن مسعود وابن عباس في كتاب العزيزي: الإمام علي أسد الإسلام وقديسه.

[126] أنظر ما يقوله مجمع الملك فهد لطباعة القُرآن حول فوائد معرفة المَكِّي والمدني: http://goo.gl/cI0gIX

[127] أنظر ما يقوله مجمع الملك فهد لطباعة القُرآن حول المَكِّي والمدني: http://goo.gl/5sCdzK

[128] قام الحداد بوضع لائحة لترتيب سُوَر القُرآن وفقًا لعدة مصادر إسلامية (فؤاد\الأزهر وابن عباس وجعفر وعِكْرِمة وجابر والخازن والطبرسي والسُّيوطي) مضيفًا إليها ترتيب المستشرقين نولدكه وبلاشير (الحداد: القُرآن والكتاب، الكتاب الثاني، أطوار الدعوة القُرآنية، ص 298-316). ونجد مقارنة بين ترتيب مصاحف علي وأُبي وابن مسعود وابن عباس في كتاب العزيزي: الإمام علي أسد الإسلام وقديسه. أنظر أيضًا ترتيب السُوَر في مُصْحَف ابن مسعود وأبي وعلي في المُصْحَف وقِراءاته، مقدمة، ص 53-62، وترتيب السُوَر وفقًا لمُصْحَف فؤاد\الأزهر والزهري وابن النديم والسُّيوطي والخازن وموير ونولدكه وغريم وبلاشير ودروزة والجابري في المُصْحَف وقِراءاته، مقدمة 63-

ويرى علماء الإسلام أنه "لا سبيل إلى معرفة المَكِّي والمدني إلا بما ورد عن الصحابة والتابعين في ذلك لأنه لم يرد عن النبي بيان للمَكِّي والمدني. وذلك لأن المُسلِمين في زمانه لم يكونوا في حاجة إلى هذا البيان، كيف وهم يشاهدون الوحي والتنزيل ويشهدون مكانه وزمانه وأسباب نزوله عيانا. وليس بعد العيان بيان"[129]. وهذا الكلام محل نظر لأن المُسلِمين غير متفقين على أسباب النزول ولا ترتيب السُوَر والآيات حسب النزول، وهم محتاجون إلى معرفة هذا الترتيب للاستعانة به في فهم الآيات، ومن الممكن الوصول إلى هذا الترتيب لدراسة النصوص القُرآنية والأخبار ذات الصلة. وقد وضع العلماء ضوابط يُعرَف بها المَكِّي والمدني. وهذه هي الضوابط، ننقلها هنا باختصار عن كتاب "مناهل العرفان في علوم القُرآن" للزرقاني[130]:

1) كل سُورَة فيها لفظ "كلا" فهي مَكِّية وقد ذكر هذا اللفظ في القُرآن ثلاثا وثلاثين مَرَّة في خمس عشرة سُورَة.
2) كل سُورَة فيها سجدة فهي مَكِّية.
3) كل سُورَة في أولها حروف التهجي فهي مَكِّية سوى سُورَة البقرة وآل عمران فإنهما مدنيتان بالإجماع. وفي الرعد خلاف.
4) كل سُورَة فيها قصص الأنبياء والأمم السابقة فهي مَكِّية سوى البقرة.
5) كل سُورَة فيها قصة آدم وإبليس فهي مَكِّية سوى سُورَة البقرة أيضًا.
6) كل سُورَة فيها "يا أيها الذين أمنوا" فهي مدنِيَّة[131].
7) كل سُورَة من المفصل فهي مَكِّية. والمفصّل هو سُوَر القُرآن القصيرة، وسمي مفصلًا لكثرة فواصله، والفاصلة هي كلمة النغم التي تشير إلى انتهاء الآية، سميت فاصلة لأنها تفصل ما بعدها عما قبلها.
8) كل سُورَة فيها الحدود والفرائض فهي مدنِيَّة.
9) كل سُورَة فيها إذن بالجهاد وبيان لأحكام الجهاد فهي مدنِيَّة.
10) كل سُورَة فيها ذكر المنافقين فهي مدنِيَّة ما عدا سُورَة العنكبوت. وفي الحقيقة تعتبر سُورَة العنكبوت مَكِّية ما عدا الآيات الإحدى عشرة الأولى منها فإنها مدنِيَّة. وهي التي ذكر فيها المنافقون.[132]

ورغم أهمية التفريق بين الآيات المَكِّية والآيات المدنِيَّة عند الفقهاء والمُفَسّرين المُسلِمين، فقد زعم بعض علماء السنة أن الترتيب الحالي لصور وآيات القُرآن واحد من ألوان الإعجاز القُرآني! فدبَّجوا مؤلفات عن الوجه الإبداعي في ترتيب السور، أبرزها: البرهان في مناسبة ترتيب سُوَر القُرآن لأبي جعفر بين الزبير، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسُوَر لبرهان الدين البقاعي، وأسرار ترتيب القُرآن للسُّيوطي، وعلم المناسبات في السُوَر والآيات لمحمد بن عمر بازمول، وجواهر البيان في تناسب سُوَر القُرآن لعبد الله الغماري، والإعجاز البياني في ترتيب آيات القُرآن لمحمد أحمد القاسم، ومعجزة الترتيب القُرآني لإبراهيم جلغوم. وفي العصر الحاضر مقالات عديدة ترى في هذا الترتيب إعجازا عدديًا. وواضح بأن هذه الكتابات تهدف للرد على منتقدي القُرآن من غير المُسلِمين عمومًا، وعلى الشيعة خصوصًا الذين اعترفوا بعشوائية ترتيب القُرآن.

وقد اعتمد نولدكه (Nöldeke) على تحليل أسلوب القُرآن لتحديد تسلسل سُوَر وآيات القُرآن[133]. وهناك محاولة لمعرفة هذا التسلسل من خلال عمليات حسابية معقدة تعتمد أيضًا على تحليل الأسلوب (stylometry)، ولكننا نرى صعوبة بالغة في قبول هذا المنهج الحسابي[134].

ونشير هنا إلى إحدى تلك الصعوبات في ترتيب السُوَر والآيات: كيف نرتب الروايات المتكرِّرة بصور مُخْتَلِفة في بعض التفاصيل، مثل رواية قصص الأنبياء نوح وإبراهيم ولوط وموسى ويونس ويحيى وعيسى ومريم وصالح وشعيب

.69

129 الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القُرآن، الجزء الأول، ص 161.

130 المصدر نفسه، الجزء الأول، ص 162-163. أنظر أيضًا صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 118-119.

131 يشار هنا إلى أن عبارة "يا أيها الذين آمنوا" جاءت 90 مَرَّة في آيات كلها مدنِيَّة، وجاءت عبارة "يا أيها الناس" عشر مرّات في آيات مَكِّية، وعشر مرَّات في آيات مدنِيَّة.

132 يمكن أيضا الرجوع إلى ضوابط ترتيب القُرآن في كتاب الحداد: القُرآن والكتاب، الكتاب الثاني، أطوار الدعوة القُرآنية، ص 291-298.

133 نولدكه: تاريخ القُرآن، ص 58-210.

134 وهذا ما ينتهجه كل من الإيراني مهدي بازرگان والإيراني بهنام صادقي. أنظر في هذا المجال مقال بهنام صادقي الذي يحلل ويدخل تحسينات على منهج مهدي بازرگان Sadeghi: The chronology of the Qurʾān: A stylometric research program. أنظر أيضًا كتاب: Jean-Jacques Walter: Le Coran révélé par la théorie des codes, Éditions de Paris, Paris, 2014.

وغيرهم؟ فهل هذه الروايات نزلت متكرِّرة أم أنها نزلت مَرَّة واحدة؟[135] وهل تكرارها جاء بسبب وجود نسخ متفرقة للقرآن تم تجميعها بين دفتي المُصْحَف (والذي يعني ملفًا يجمع الصُحُف) خوفًا من إهمال بعضها لقداستها عند أتباعها؟ أم أن التكرار نجم عن طول فترة كتابة الآيات خلال ثلاث وعشرين سنة كان الناس ينسون خلالها ما أتى به محمد قبلًا، وأنه كان يكرِّر ويبدِّل ويغيِّر؟ وهذا من السمات التي تتفق مع أعراض صرع الفص الصدغي[136] ويُستدل عليه من هيئته أثناء النوبات التي كانت تنتابه أمام المقربين به ومن تهلهُل لغة القُرآن وفساد تراكيب التعابير والجمل وكثرة الحذف والتَّقديم والتَّأخير والالتفات والكلمات الغريبة الموجودة فيه.

ورغم إقرار رجال الدين والفقهاء المُسلِمين بأهمية التفريق بين المَكِّي والمدني، إلا أنه ليست هناك طبعة للقرآن باللغة العربية مرتبة وفقًا للتسلسل التاريخي. وقد اصدرت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية الفتوى رقم (4497) التي تمنع هذا الترتيب:

س: سمعت بعض الناس يتحدث عن جمع القُرآن ويقول: إنه يجمع حسب ترتيب النزول، والجمع الموجود حاليًّا هو عمل الخليفة أبي بكر، فهل يجوز أن يجمع القُرآن حسب ترتيب نزوله، وما حكم الجمع الموجود حاليًّا في المُصْحَف؟

ج: يجب الوقوف في ترتيب القُرآن في سوره وآياته على ما هو موجود عليه الآن، ولا يجوز لأحد التعدي عليه بتغيير ترتيبه، وقد تلقى الصحابة ترتيب آياته عن رسول الله وأجمعوا عليه، وهو ترتيب بنص الرسول، وترتيب سوره باجتهاد الصحابة[137].

وقد وجَّه يوسف الراشد رسالة إلى وزارة العدل المصرية عنونها "رتبوا القُرآن كما انزله الله". وقد ذكر فيها:

إن ترتيب القُرآن في وضعه الحالي يبلبل الأفكار، ويضيع الفائدة من تنزيل القُرآن، لأنه يخالف منهج التدرج التشريعي، الذي روعي في النزول، ويفسد نظام التسلسل الطبيعي للفكرة، لأن القارئ إذا انتقل من سُورَة مَكِّية إلى سُورَة مدنِيَّة، اصطدم صدمة عنيفة، وانتقل بدون تمهيد، إلى جو غريب عن الجو الذي كان فيه، وصار كذلك ينتقل من درس في الحروف الأبجدية إلى درس في البلاغة.

فكتب الدكتور محمد عبد الله دراز تقريراً عن هذه الرسالة رفعه إلى إدارة الأزهر نشرته مجلة الأزهر لشهر رمضان سنة 1370\1950م مجلد 22[138] متضمناً رفضًا لهذه الدعوة خلاصته:

أ ـ أن ترتيب السور توقيفي على ما يقرره جمهور العلماء، ولم يخالف مُسلِم في التزام هذا الوضع الذي كان عليه المُصْحَف من أول يوم.

ب ـ أن احترام قدسية الوضع المأثور يقضي بالمحافظة على النسق القائم الآن في الآيات والسور جميعاً، وأن فكرة ترتيب المُصْحَف على حسب النزول كانت تقضي بتغيير الوضع في السور والآيات جميعاً، بل هي في الآيات كانت أشد اقتضاء ومع ذلك فقد خولفت.

ج ـ أن تغيير الترتيب يفتح مجال الشبهة أمام العصور المقبلة فيقول قائل منهم: إنه لم تبق لنا ثقة بأن هذا الكتاب بقي في كل العصور بعيداً عن كل تبديل؛ لأنه في عصرٍ ما غُيِّرت أوضاعُ السور فيه، فلعله قد أصابته قبل ذلك تعديلات أخرى لم تصل إلينا أنباؤها.

د ـ إن هذه الدعوة خارقة لإجماع المُسلِمين، ويحرَّف بها الكلم عن مواضعه التي وضعه الله فيها، ولن يكون من ورائها إلا إفساد النسق وتشويه جماله.

هـ ـ إن فتح إعادة ترتيب السور حسب نزولها قد يؤدي إلى فتح باب آخر أشد خطرا على كتاب الله العزيز، فيغري بعض المتطفلين على القُرآن فيطالبون بإعادة ترتيب الآيات حسب نزولها، وفي ذلك من التحريف والتشويه لنظم

---

[135] يذكر ابن عقيلة عن الزركشي: "قد ينزل الشيء مرَّتين تعظيماً لشأنه، وتذكيراً عند حدوث سببه خوف نسيانه، ثم ذكر منه آية الروح، وقوله تعالى: وأقم الصلاة طرفي النهار (هـ52\11: 114)". أنظر حول تكرار النزول ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 1، ص 327-330.

[136] أنظر في هذا الخصوص https://bit.ly/3K7f78w وhttp://bit.ly/40TKYzr وhttp://bit.ly/3IqKsSm.

[137] https://al-fatawa.com/fatwa/111876.

[138] النقد الفني لمشروع ترتيب القُرآن حسب نزوله، عبد الله دراز، مجلة الأزهر، 1950، المجلد 22، ص 784. وقد تم حذف صفحات هذا المقال 784-796 من النسخة الإلكترونية http://goo.gl/eXdRcU، ونجده في مجلة كنوز الفُرقَان عدد أكتوبر ونوفمبر 1951 ص 58-62 https://archive.org/details/kfkfkfkf/kf04_01-02/page/n57/mode/2up وعدد ديسمبر 1951\يناير 1952 ص 116-126 https://archive.org/details/kfkfkfkf/kf04_03-04/page/n49/mode/2up

القُرآن، وإفساد لحسن ترتيبه ورصف آياته وكلماته، ما لا يقول به إلا جاهل ببيان القُرآن وإعجازه، أو ماكر يريد أن يأتي على بنيان الإسلام وأركانه[139].

إلا أن هناك من يطالب بعمل طبعة بالتسلسل التاريخي نذكر منهم مثلاً محمد أحمد خلف الله (توفي عام 1991)[140] ونصر حامد أبو زيد (توفي عام 2010)[141] وسيد القمني (توفي عام 2022)[142]. وقد نشر الفلسطيني محمد عزة دروزة (توفى عام 1984) التفسير الحديث مرتبًا حسب ترتيب النزول[143].

وكرَّس محمد الجابري عدة صفحات حول هذا الموضوع في كتاب عنوانه "مدخل إلى القُرآن" صدر عام 2006.[144] ثم أتبعه بكتاب في ثلاثة اجزاء عنوانه "فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول" صدر عامي 2008-2009[145]. وذكر في مقدمة كتابه الأخير أن ما حثه على تأليف هذا الكتاب ما قرأه للشاطبي في "الموافقات"، إذ يقول: "المدني من السُوَر ينبغي أن يكون منزَّلًا في الفهم على المَكِّي، وكذلك المَكِّي بعضه مع بعض والمدني بعضه مع بعض على حسب ترتيبه في التنزيل وإلا لم يصح [الفهم]"[146]. وقد نشر الجابري في هذه الأجزاء الثلاثة نص القُرآن بالتسلسل التاريخي معتمدًا على منهج خاص به[147]، ولم يشر إلى الآيات المدنيَّة التي اقحمت في السُوَر المَكِّية والآيات المَكِّية التي اقحمت في السُوَر المدنيَّة. واعتمد على الرسم الإملائي، بدلًا من الرسم العثماني، كما التزم برواية حفص في المضمون وترقيم الآيات، رغم أن الرواية المتبعة في بلده المغرب هي رواية ورش، دون أن يشير إلى ذلك أو يبرره، ولعله فعل هذا رعاية لسوق توزيع الكتاب، لأن قِراءة حفص عن عاصم أوسع انتشارا من قِراءة ورش عن نافع. وقد ضمَّن الجابري نص القُرآن علامات الترقيم الحديثة، إذ "بهذه العلامات يتم التغلب في الكتابة المعاصرة على كم هائل من الصعوبات التي كانت تعترض القارئ في الماضي ... فبتلك العلامات يتم التمييز في النص بين أجزاء الكلام المكتوب، مشكولًا أو غير مشكول"[148].

ويطالب محمد أركون بإعادة تحقيق القُرآن لمعرفة كيفية تشكله تاريخيا. وهو يرى أن الجمع العثماني المعتمد نشأت عنه فوضى في الترتيب وعشوائية في اختيار مواضع السُوَر والآيات[149]. فهو يقول:

> نحن نعلم أن نظام ترتيب السُوَر والآيات في المُصْحَف لا يخضع لأي ترتيب زمني حقيقي، ولا لأي معيار عقلاني أو منطقي. وبالنسبة لعقولنا الحديثة المعتادة على منهجية معينة في التأليف والإنشاء والعرض القائم على المحاجّة المنطقية، فإن نص المُصْحَف وطريقة ترتيبه تدهشنا بفوضاها[150].

ولا تزال رغبة المفكرين المُسلِمين بإعداد مُصْحَف تاريخي تنتظر من يحققها. وبما أن مثل هذا العمل لن يتم من قِبَل لجنة متخصصة مكونة من رجال دين وعلماء متخصصين مُعتمدين ومقبولين من كافة البلاد الإسلامية، وبما أن التفاوت الفكري والاختِلاف المذهبي والانقسام السياسي سيحول دائما دون وجود هذه اللجنة، قررت أنا أن آخذ على عاتقي إعداد ونشر هذا المُصْحَف.

ومن المعروف أن المُسلِمين ذاتهم غير متفقين على ترتيب سُوَر وآيات القُرآن بالتسلسل التاريخي. لذلك اعتمدت في طبعتي هذه على الترتيب الذي يحوز على قبول واسع بين المُسلِمين وهو الترتيب المذكور في مُصْحَف الملك فؤاد، حيث كُتب بعد اسم كل سُورَة أنها مَكِّية أو مدنيَّة، ورقمها في التسلسل التاريخي. كما استأنستُ بالطبعة العربية مع الترجمة الفرنسية التي راجعها الدكتور صبحي الصالح ووافق على تداولها مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر في 24 أكتوبر 1985. وقد أشارت إلى هذا الترتيب طبعات وترجمات كثيرة للقرآن، من بينها طبعاتٌ أصدرها مجمع الملك فهد لطباعة

---

139 أحمد: المكي والمدني في القُرآن الكريم، ص 248-249

140 خلف الله: دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية، ص 245-257.

141 أنظر اقتراحه في محاضرة ألقاها في الجامعة الأمريكية في بيروت في إبريل 2008: http://goo.gl/1RT8bH

142 أنظر مقابلة نشرت معه في عام 2004: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=14424

143 http://shamela.ws\index.php\book\23603

144 الجابري: مدخل إلى القُرآن، الجزء الأول في التعريف بالقُرآن، ص 233-254.

145 الجابري: فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول.

146 الجابري: فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، الجزء الأول، ص 9.

147 الجابري: مدخل إلى القُرآن، الجزء الأول في التعريف بالقُرآن، ص 233-254.

148 الجابري: فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، الجزء الأول، ص 12. أنظر نقد الجابري في بسام: نقد دعوى "المسار التكويني" في قضية ترتيب سور القُرآن.

149 أنظر في هذا الخصوص مقال عودة عبد عودة عبد الله: تأثر محمد أركون بالمستشرقين في قضية ترتيب سُوَر القُرآن، المجلة الدولية للاجتهاد القضائي، العدد السابع، 2022 bit.ly/3if7YHj، ص 238-262.

150 أركون: الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، ص 96.

المُصْحَف الشريف. ووفقًا لهذا المُصْحَف، فإن 86 سورَة مَكِّية نزلت قبل الهجرة، و28 سورَة مدنِيَّة نزلت بعد الهجرة. ويشير هذا المُصْحَف إلى أن 35 سُورَة مَكِّية أقحِمَت فيها آيات مدنِيَّة، وأربع سُوَر مدنِيَّة أقحِمَت فيها آيات مَكِّية[151]، مع العلم أن المفسرين غير متفقين حول هذه السور والآيات. ولم نُخرج الآيات المدنِيَّة الواردة في سُورَة مَكِّية، ولا الآيات المَكِّية الواردة في سُوَر مدنِيَّة من مكانها، لأنها سوف تكون آيات في غير سُوَر محددة إذ لا يُعرف مكانها الحقيقي. فاكتفيت بالإشارة إلى الآية المدنِيَّة بحرف هـ المأخوذ من كلمة (هِجريَّة)، وإلى الآيات المَكِّية بحرف م المأخوذ من كلمة (مَكِّية). ونكرِّر بأننا لا نقصد بالمَكِّي ما نزل بمكة، بل ما نزل قبل الهجرة، ونقصد بالمدني ما نزل بعد الهجرة. فالعبرة في الزمان وليست في المكان. ونشير هنا إلى أن المفسرين قد اختلفوا اختلافا شاسعًا في تحديد الآيات المدنية التي اقحمت في السور المكية، والآيات المكية التي اقحمت في السور المدنية. ومن يريد المزيد فليرجع لكتاب "المصحف وقراءاته" الذي يذكر في بداية كل سورة هذا الاختلاف.

وهناك اختِلاف في عَدِّ آيات القُرآن، وهذا الاختِلاف ناتج عن اختِلافهم في تقسيم السُورَة إلى آيات وَمن عَدِّ البسملة أو عدم عَدِّها في سُورَة الفاتحة. فهُنَاك روايات تقسم آية إلى آيتين أو تجمع آيتين في آية واحدة، وقد يصل الفرق بين عَدٍّ وعَدٍّ لآيات السُورَة الواحدة إلى ست آيات. فالمُسلِمون غير مُتَّفِقين أين تبدأ واين تنتهي الآية. وهُنَاك روايات تحسب البسملة آية، وروايات لا تَعْتَبِرها آية. يقول السُّيوطي: "أجمعوا على أن عدد آيات القُرآن ستة آلاف آية، ثُمَّ اختلفوا فيما زاد على ذلك، فمنهم من لَمْ يزد، ومنهم من قال ومائتا آية وأربع آيات، وقيل وأربع عشرة، وقيل وتسع عشرة، وقيل وخمس وعشرون، وقيل وست وثلاثون"[152].

وأعطي هُنَا بعض تلك الأرقام نقلًا عن مصادر إسْلامِيَّة[153]:

عدد الآيات	الرِّوايات
6000	التَّرْقِيْم المَدَنِي الأول
6204	ترقيم قِراءة الدُّوري المُتَدَاوَل في السُّودان
6214	ترقيم روايتي قالون وورش المُتَدَاوَلتين في شمال أفريقيا
6219	التَّرْقِيْم المَكِّي
6226	التَّرْقِيْم الشَّامي
6236	ترقيم قِراءة حفص عن عاصم وهي أكثر القِراءات انتشارًا حيث يقرأ بها جميع أهل مصر (وفْقًا لمُصْحَف الملك فؤاد[154]) ودول المشرق بما فيها السعودية (وفقًا لمُصْحَف الملك فهد) وإيران[155].
6238	ترقيم المستشرق الألماني جوستاف فلوجل (Flügel) لعام 1834[156]
6344	ترقيم الدَّوْلَة العُثْمَانِيَّة حوالي عام 1880

بَعْض المستشرقين يستعملون ترقيم فلوجل في كِتَاباتهم وترجماتهم، كما هو الحال في ترجمة مونتي (Montet) وترجمة كازيميرسكي (Kazimirski) باللُّغَة الفَرَنْسِيَّة. وهُنَاك ترجمات تستعمل تعدادًا مزدوجًا مثل ترجمة بلاشير (Blachère) وترجمة حميد الله (Hamidullah) باللُّغَة الفَرَنْسِيَّة وترجمة مانديل (Mandel) باللُّغَة الإيْطَالِيَّة، أي أنَّها تذكر في الوقت نفسه العدد وِفْقًا لمُصْحَف الملك فؤاد ووِفْقًا لمُصْحَف فلوجل أيضًا. وقد اكتفيت بذكر أعداد مُصْحَف الملك فؤاد لِكَي لا أثقل على القارئ. والفرق بين التعدادين داخل السُورَة الواحدة يصل أحيانًا إلى ستة أرقام.

وقد اتبعت بعض الترجمات الإنكليزية القديمة التسلسل التاريخي للسور[157]. كما أن الطبعة الأولى للترجمة الفرنسية للمستشرق بلاشير (Blachère) التي صدرت عامي 1949 و1950 قد فعلت الشيء نفسه، ولكنه عدل عن هذا الترتيب في طبعة عام 1957، وكذلك فعل في الطبعات اللاحقة دون إعطاء السبب. وقد اتبعنا في ترجماتنا الفرنسية والإيطالية والإنكليزية التسلسل التاريخي للسور، ووضعنا النص العربي مقابل الترجمة. ويمكن القول بأن طبعتنا العربية هذه للقرآن

---

151 أنظر حول الآيات المقحمة مقال عبد العزيز: تداخل الآيات المَكِّية والمدنِيَّة في السور؛ ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 1، ص 220-242.

152 السُّيوطي: الاتقان، جزء 1، ص 79.

153 أنظر هذا المقال https:\\bit.ly\35ptkbX وهذا المقال http://goo.gl/5ovgMG

154 تجدون نسخة منه هنا http://goo.gl/Uwl3Tw

155 أنظر التوزيع الجغرافي للقِراءات القُرآنية في bit.ly/3B1JpUL

156 أنظر النَّص هنا http://goo.gl/40nuhL وهنا http://goo.gl/I6nivc

157 نذكر منها ترجمة الإنكليزي رودويل (John Medows Rodwell) الصادرة عام 1861 وترجمة الهندي ميرزا أبو الفضل (Mirza Abul Fazl) الصادرة عام 1910 وترجمة الهندي هاشم أمير علي (Hashim Amir Ali) الصادرة عام 1974.

هي الطبعة الوحيدة في عصرنا الحالي التي أبقت على الترتيب التاريخي إدراكا لأهميته، إذا ما استثنينا الجابري في كتابه المعنون "فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول" الذي صدر عامي 2008-2009.
وترتيب سُوَر القُرآن حسب تسلسلها التاريخي لا يجعل هذه السُوَر متسقة في مضمونها ومتناسقة مع التاريخ. فهناك تبعثر الموضوعات داخل السُورَة دون ناظم أو رابط. وهناك سُوَر نزلت، وفقًا للمصادر الإسلامية، دفعة واحدة، بينما بعضها الآخر نزل على مراحل قد يبلغ الفاصل الزمني بين آياتها سنة كاملة. فعلى سبيل المثال تذكر كتب أسباب النزول أنه مرَّت سنة بين الآيتين م46\56: 13-14 والآيتين م46\56: 39-40 (أنظر هامش الآية م46\56: 13). وسوف نعود إلى ذلك عندما سنتكلم عن تفكك أوصال النص القُرآني.
وقد بنى المفكر السوداني محمود محمد طه فكرته لإصلاح المجتمع الإسلامي، وإخراجه من الورطة الحالية، على تقسيم القُرآن إلى قسم مَكِّي وقسم مدني. فطالب بالرجوع لقرآن وإسلام مكة المسالم، وترك قرآن وإسلام المدينة العنيف الذي يخالف حقوق الإنسان[158]. إلا ان دعوته هذه لاقت رفضًا تامًا من قِبَل الأزهر والهيئات الدينية الإسلامية الأخرى، وقامت السلطات السودانية بشنقه في 15 يناير 1985. وسوف نعود لهذا المفكر لاحقًا.
ويرى بعض الباحثين الغربيين أنه لا جدوى من تقسيم القُرآن إلى مَكِّي ومدني[159]. وهم يعتبرون ان قرآن مكة ليس مسالمًا تمامًا ويحمل في طياته بذور العنف والتمييز بين المُسلِم وغير المُسلِم. ويعطون مثالًا على ذلك سُورَة الفاتحة التي تقول: "اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ". فوفقًا للغالبية العظمى من المصادر السُنِّية والشيعية، تشير عبارة "الذين أنعمت عليهم" إلى المُسلِمين، وعبارة "المغضوب عليهم" إلى اليهود، وعبارة "الضالين" إلى النصارى. وهذه المصادر تعتمد على أحاديث تُنسب للنبي محمد وعلى آيات قرآنية[160]. وهناك آيات مَكِّية كثيرة تفرق بين المُسلِمين والكافرين. وهو تفريق بغيض لا يمكن على أساسه إنشاء مجتمع المواطنة المبني على المساواة مهما كانت ديانة الأفراد. وهذا الاحتجاج مشروع. فالقُرآن المَكِّي ليس كله مسالمًا، وهو لذلك بحاجة إلى تنقية من بذور العنف. ورغم ذلك تبقى محاولة محمود محمد طه للتخلص من قرآن وإسلام المدينة خطوة إيجابية للأمام لتخليص المجتمع الإسلامي من كثير من الشرور التي نتجت عن القُرآن نفسه الذي ورثها عن التراث اليهودي.
ولكن الاعتراض الأكثر أهمية من بعض الباحثين يتعلق فيما إذا كان هناك فعلًا قرآن نزل في مكة وقرآن نزل في المدينة. فهذا التقسيم يعني أن هذا النص مرتبط بشخصية محمد ومرحلتي حياته. المرحلة الأولى، حياته في مكة قبل الهجرة التي يمكن وصفها نوعا ما بالمسالمة والمتسمة بطابع أخلاقي. والمرحلة الثانية، حياته في المدينة التي يمكن وصفها بالعنيفة والمتسمة بطابع تشريعي. ومن الطبيعي أن يعكس القُرآن التحولات التي عاشها محمد في المرحلتين كلتيهما. وهذا يعني أيضًا وجود وحدة في النص القُرآني، ولكنه لا يخلو من العنف في المرحلتين. كما أنه لا يخلو من التفكك والغرابة إلى حد أنه يبدو وكأنه مُجَرَّد تجميع لقصاصات يشوبها التكرار مرارًا من أوساط وعصور مُخْتَلِفة لا يجمع بينها إلا عنوان الكتاب تم التوليف بينها لتعكس وحدة كتابية، ولكن دون نجاح. فالسُوَر تختلف اختِلافا شاسعًا بين بعضها البعض فيما يخص الإنشاء والمضمون، وهو اختِلاف متحقق حتى على مستوى السُورَة الواحدة. وليس هناك دلائل قطعية تؤكد بأن سُورَة أو آية معينة تنتمي إلى المرحلة المَكِّية أو المرحلة المدنِيَّة، وهو أمر يعترف به الفقهاء المُسلِمون ذاتهم. يقول سليمان بشير:

> هناك أصداء ورواسب للتوافق بين المضمون القُرآني وبعض الأحداث المتأخرة وصلتنا على شكل التمثل والاستشهاد المتأخر بذلك المضمون أو الموقف القُرآني [...] وكثيرًا ما ادعت أكثر من فرقة متصارعة أنها المعنية بهذه الآية أو تلك. فقد روي أن عمرو بن العاص دافع عند التحكيم عن حق معاوية في الأخذ بثأر عثمان وقرأ على ابي موسى الاشعري الآية هـ50\17: 33: "وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا [عثمان] فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ [معاوية] سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا" [...] وأمَّا السنة فلم تتأخر عن إيراد آيات نزلت في فضل أبي بكر وعمر وذكرت فيها أمور حدثت بعد وفاة الرسول[161].

وهذا يعني أن تلك الآيات التي وضعت لاحقًا كانت كتبريرات.
أضف إلى ذلك أن هناك من يشك في الرقعة الجغرافية التي يرتبط بها القُرآن (أي الحجاز)، لا بل في وجود محمد ذاته كشخصية تاريخية. فقد يكون النص القُرآني من إنتاج منطقة الشام، وتم إزاحة موضع الإنتاج إلى مكة التي أصبحت قبلة الإسلام، لأن المخطوطات المتوفرة من القُرآن كتبت بالخط العربي السائد في منطقة الشام، بينما الخط السائد في الحجاز

---

[158] أنظر كتابي: محمود محمد طه بين القُرآن المَكِّي والقُرآن المدني
[159] أنظر Bonnet-Eymard، ص 29 في المقدمة وكذلك مقال Édouard-Marie Gallez (http://goo.gl/VLsNz9).
[160] أنظر كتابي: الفاتحة وثقافة الكراهية.
[161] بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 63-64.

هو خط المسند، كما تبينه النقوش التي اكتشفت هناك، وليس لدينا أي مخطوط قرآني بذلك الخط[162]. كما انه ليست هناك دلائل على أن مكة كانت مدينة تجارية كما تصورها المصادر الإسلامية في القرن السابع[163]. ومحمد ذاته قد يكون شخصية مُخْتَلَقة. فالقُرآن لم يذكر اسمه إلا في الآيات المدنِيَّة التالية هـ89\3: 144 و90\33: 40 و95\47: 2 و111\48: 29[164]، وهو ليس اسمه الحقيقي (فاسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات)، بينما ذُكر اسم موسى 136 مَرَّة، واسم عيسى 25 مَرَّة و11 مَرَّة بلقب المسيح (لاحظ انه لم تأت كلمة المسيح إلا في السُوَر المدنِيَّة). والمصادر التاريخية الإسلامية المكتوبة تعود إلى قرابة قرنين بعد وفاة محمد عام 632، ولا يمكن التحقق من مدى صحة تلك المصادر. وكذلك الأمر فيما يخص كتب الحديث. فابن هشام، مؤلف السيرة النبوية والمتوفي عام 833، يُعتقد أن كتابه مُجَرَّد اختصار لسيرة ابن إسحاق المفقودة، والمتوفي عام 768. والبخاري، صاحب الصحيح الشهير، توفي عام 870. ويقول سليمان بشير في هذا الخصوص:

> لا يوجد أي دليل تاريخي أو أثري ملموس على وجود الإسلام قبل فترة عبد الملك بن مروان، فأقدم المساجد والنقوش والآثار النقدية والإشارات المتفرقة في أوراق البردي تعود إلى تلك الفترة. وحتى القُرآن لا يشذ عن هذه القاعدة. وأول دليل ثابت على وجوده يعود إلى الربع الأخير من القرن الهجري الأول – أواخر القرن الميلادي السابع. كما اننا لا نتحقق من وجود الرواية الشفوية التي تنسب القُرآن إلى إطاره التاريخي المعروف إلا مع نهاية الدولة الأموية – منتصف القرن الميلادي الثامن[165].

وإن صح هذا القول، فما فائدة طباعة القُرآن بالتسلسل التاريخي إذا لم يكن هناك تسلسل موثوق، وإذا كان القُرآن نفسه مُجَرَّد تجميع لقصاصات متناثرة؟ والجواب أننا في طبعتنا هذه تحرَّينا الحقيقة قدر الإمكان، وأنه يجب أن نهتم بكتاب يقدسه أكثر من مليار مُسلِم، أيا كانت حقيقته، وأننا أخذنا بما يُجمع عليه المُسلِمون في أن القُرآن ينقسم قسمين، قسم مَكِّي وقسم مدني، وأن هناك تبايناً شاسعًا بين القسمين. فإننا لم نخترع شيئًا من عندنا، بل قسَّمنا القُرآن وفقًا لما يقترحه الأزهر ذاته وما هو مذكور في جميع المصاحف المطبوعة المتوفرة اليوم مع اختِلاف هام هو أننا لا نكتفي بذكر رقم السُورَة بالتسلسل التاريخي (كما في الطبعات المصرية والسعودية مثلًا)، بل قمنا بترتيب تلك السُوَر وفقًا لما تقوله هذه الطبعات حتى يظهر للعيان ما هي السُوَر التي يمكن وصفها بسُوَر مَكِّية وأخرى مدنِيَّة، وما هي الآيات المستثناة من السُوَر المَكِّية ومن السُوَر المدنِيَّة.

وقد أضفنا إلى هذه الطبعة إشارة إلى القِراءات المُخْتَلِفة والناسخ والمنسوخ والمشكلات اللغوية ومصادر النصوص القُرآنية. وكذلك فإننا نقدم للقارئ النص القُرآني غير منقوط وغير مشكول كما نجده في مخطوطات القُرآن المتوفرة اليوم.

فإذا ثبُتَ بطلان تقسيم علماء الإسلام للقرآن إلى مَكِّي ومدني، وماذا نزل أولا وماذا تلاه إلى نهاية القُرآن، تكون المشكلة فيهم وليس في عملنا هذا، وهذا لا ينقص من أهمية المعطيات الأخرى التي أضفناها إلى طبعتنا والتي لا تتوفر في أي طبعة أو ترجمة للقرآن.

ونعرض هنا جدولًا ملخصًا يبين التسلسل التاريخي وفقًا لمُصْحَف الملك فؤاد ونولدكه (Nöldeke) وبلاشير (Blachère)، فضلًا عن الترتيب الحالي وفقًا لمُصْحَف عثمان. وقد اعتمدنا في تحديد السُوَر والآيات المَكِّية والهِجرِيَّة (المدنِيَّة) على مُصْحَف الملك فؤاد[166]. فهكذا سُورَة البقرة هي الثانية في مُصحَف عثمان، بينما رقمها 87 بالتسلسل التاريخي وفقًا للأزهر وعدد آياتها 286، جميعها هِجريَّة (مدنِيَّة).

الترتيب الحالي		عدد آيات السُوَر وزمنها والمستثناة منها وفقًا للأزهر		الحروف المُقطَّعة	الأزهر	بلاشير	نولدكه
1	الفاتحة	7	مَكِّية		5	46	48
2	البقرة	286	هِجريَّة	الم	87	93	91

---

[162] يقول جعيط: لا يمكن الاعتماد على السيرة وحدها ولا يمكن الاعتماد عليها إلا قليلًا فيما يمس أغلب الفترة المَكِّية وقسمًا من الفترة المدنِيَّة ... مع هذا يجب تجنب التشكيك المطلق فيها لأن الأساسي من الأحداث والاسماء موجود في طياتها (جعيط: تاريخية الدعوة المحمدية، ص 27-28).

[163] أنظر هامش الآية هـ87\2: 142.

[164] أنظر مقال Kalisch. ومختصر الجدل حول هذا الموضوع في كتاب Spencer: Did Muhammad exist?. أنظر أيضًا كتاب Jansen: Mohammed. Eine Biographie.

[165] بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 8.

[166] تجدون نسخة منه هنا: http://goo.gl/Uwl3Tw. من يريد المزيد بخصوص الآيات المستثناة من السُوَر المَكِّية والمدنِيَّة، يمكنه مراجعة كتاب المُصْحَف وقِراءاته ففي مقدمة كل سُورَة، يذكر هذا الكتاب الاختِلافات في تحديد تلك الآيات.

3	آل عمران	200	هِجريَّة	الم	89	99	97
4	النساء	176	هِجريَّة		92	102	100
5	المائدة	120	هِجريَّة		112	116	114
6	الأنعام	165	مَكِّية عدا: 20 و23 و91 و93 و114 و141 و153-151		55	91	89
7	الأعراف	206	مَكِّية عدا: 170-163	المص	39	89	87
8	الأنفال	75	هِجريَّة عدا: 36-30		88	97	95
9	التوبة	129	هِجريَّة عدا: 129-128		113	115	113
10	يونس	109	مَكِّية عدا: 40 و96-94	الر	51	86	84
11	هود	123	مَكِّية عدا: 12 و17 و114	الر	52	77	75
12	يوسف	111	مَكِّية عدا: 3-1 و7	الر	53	79	77
13	الرعد	43	هِجريَّة	المر (الر؟)	96	92	90
14	إبراهيم	52	مَكِّية عدا: 28 و29	الر	72	78	76
15	الحجر	99	مَكِّية عدا: 87	الر	54	59	57
16	النحل	128	مَكِّية عدا: 128-126		70	75	73
17	الإسراء	111	مَكِّية عدا: 26 و32 و33 و57 و80-73		50	74	67
18	الكهف	110	مَكِّية عدا: 28 و101-83		69	70	69
19	مريم	98	مَكِّية عدا: 58 و71	كهيعص	44	60	58
20	طه	135	مَكِّية عدا: 130 و131	طه	45	57	55
21	الأنبياء	112	مَكِّية		73	67	65
22	الحج	78	هِجريَّة عدا: 55-52		103	109	107
23	المؤمنون	118	مَكِّية		74	66	64
24	النور	64	هِجريَّة		102	107	105
25	الفُرقان	77	مَكِّية عدا: 70-68		42	68	66
26	الشعراء	227	مَكِّية عدا: 197 و227-224	طسم	47	58	56
27	النمل	93	مَكِّية	طس	48	69	68
28	القصص	88	مَكِّية عدا: 55-52 و85	طسم	49	81	79
29	العنكبوت	69	مَكِّية عدا: 11-1	الم	85	83	81
30	الروم	60	مَكِّية عدا: 17	الم	84	76	74
31	لقمان	34	مَكِّية عدا: 29-27	الم	57	84	82
32	السجدة	30	مَكِّية عدا: 20-16	الم	75	71	70
33	الأحزاب	73	هِجريَّة		90	105	103
34	سبأ	54	مَكِّية عدا: 6		58	87	85
35	فاطر	45	مَكِّية		43	88	86
36	يس	83	مَكِّية عدا: 45	يس	41	62	60
37	الصافات	182	مَكِّية		56	52	50
38	ص	88	مَكِّية	ص	38	61	59
39	الزمر	75	مَكِّية عدا: 54-52		59	82	80
40	غافر	85	مَكِّية عدا: 56 و57	حم	60	80	78
41	فصلت	54	مَكِّية	حم	61	72	71
42	الشورى	53	مَكِّية عدا: 25-23 و27	حم عسق	62	85	82
43	الزخرف	89	مَكِّية عدا: 54	حم	63	63	61
44	الدخان	59	مَكِّية	حم	64	55	53
45	الجاثية	37	مَكِّية عدا: 14	حم	65	73	72

46	الأحقاف	35	مَكِّية عدا: 10 و15 و35	حم	66	90	88
47	محمد	38	هِجريَّة عدا: 13		95	98	96
48	الفتح	29	هِجريَّة		111	110	108
49	الحجرات	18	هِجريَّة		106	114	112
50	ق	45	مَكِّية عدا: 38	ق	34	56	54
51	الذاريات	60	مَكِّية		67	49	39
52	الطور	49	مَكِّية		76	22	40
53	النجم	62	مَكِّية عدا: 32		23	30	28
54	القمر	55	مَكِّية عدا: 46-44		37	50	49
55	الرحمان	78	هِجريَّة		97	28	43
56	الواقعة	96	مَكِّية عدا: 82-81		46	23	41
57	الحديد	29	هِجريَّة		94	101	99
58	المجادلة	22	هِجريَّة		105	108	106
59	الحشر	24	هِجريَّة		101	104	102
60	الممتحنة	13	هِجريَّة		91	112	110
61	الصف	14	هِجريَّة		109	100	98
62	الجمعة	11	هِجريَّة		110	96	94
63	المنافقون	11	هِجريَّة		104	106	104
64	التغابن	18	هِجريَّة		108	95	93
65	الطلاق	12	هِجريَّة		99	103	101
66	التحريم	12	هِجريَّة		107	111	109
67	الملك	30	مَكِّية		77	65	63
68	القلم	52	مَكِّية عدا: 33-17 و50-48	ن	2	51	18
69	الحاقة	52	مَكِّية		78	24	24
70	المعارج	44	مَكِّية		79	33	42
71	نوح	28	مَكِّية		71	53	51
72	الجن	28	مَكِّية		40	64	62
73	المزمل	20	مَكِّية عدا: 11-10 و20		3	34	23
74	المدثر	56	مَكِّية		4	2, 36	2
75	القيامة	40	مَكِّية		31	27	36
76	الإنسان	31	هِجريَّة		98	34bis	52
77	المرسلات	50	مَكِّية عدا: 48		33	25	32
78	النبأ	40	مَكِّية		80	26	33
79	النازعات	46	مَكِّية		81	20	31
80	عبس	42	مَكِّية		24	17	17
81	التكوير	29	مَكِّية		7	18	27
82	الانفطار	19	مَكِّية		82	15	26
83	المطففين	36	مَكِّية		86	35	37
84	الانشقاق	25	مَكِّية		83	19	29
85	البروج	22	مَكِّية		27	43	22
86	الطارق	17	مَكِّية		36	9	15
87	الأعلى	19	مَكِّية		8	16	19
88	الغاشية	26	مَكِّية		68	21	34
89	الفجر	30	مَكِّية		10	42	35
90	البلد	20	مَكِّية		35	40	11

91	الشمس	15	مَكِّية		26	7	16
92	الليل	21	مَكِّية		9	14	10
93	الضحى	11	مَكِّية		11	4	13
94	الشرح	8	مَكِّية		12	5	12
95	التين	8	مَكِّية		28	10	20
96	العلق	19	مَكِّية		1	1, 32	1
97	القدر	5	مَكِّية		25	29	14
98	البينة	8	هِجريَّة		100	94	92
99	الزلزلة	8	هِجريَّة		93	11	25
100	العاديات	11	مَكِّية		14	13	30
101	القارعة	11	مَكِّية		30	12	24
102	التكاثر	8	مَكِّية		16	31	8
103	العصر	3	مَكِّية		13	6	21
104	الهمزة	9	مَكِّية		32	39	6
105	الفيل	5	مَكِّية		19	41	9
106	قريش	4	مَكِّية		29	3	4
107	الماعون	7	مَكِّية عدا: 4-7		17	8	3
108	الكوثر	3	مَكِّية		15	38	5
109	الكافرون	6	مَكِّية		18	45	45
110	النصر	3	هِجريَّة		114	113	111
111	المسد	5	مَكِّية		6	37	3
112	الإخلاص	4	مَكِّية		22	44	44
113	الفلق	5	مَكِّية		20	47	46
114	الناس	6	مَكِّية		21	48	47

9) القِراءات المُخْتَلِفة

ذكرنا في هوامش كتابنا هذا القِراءات المختلفة اعتمادًا على أربعة مراجع موثوق فيها ومعترف بها من طرف السلطات الدينية الإسلامية وهي:

- عُمر ومَكْرم: معجم القِراءات القُرآنيَّة مع مُقَدِّمَة في القِراءات وأشهر القُرَّاء (أنظر المراجع)
- الخطيب: معجم القِراءات (أنظر المراجع)
- القِراءات في موقع "مُؤسَّسَة آل البيت المَلَكِيَّة للفكر الإسْلامِي" في عمان[167]
- مُقَارَنة الآيات بالرِّوايات، في "موقع ن للقُرْآن وعلومه"[168]

ويمكن للقارئ الرجوع أيضًا إلى كتاب المُصْحَف وقِراءاته الذي أشرف عليه الأستاذ عبد المجيد الشرفي (أنظر المراجع). تشير هذه المصادر إلى اختِلافات القُرَّاء كلمةً كلمةً وفقًا لترتيب آيات القُرآن. وتذكر مراجعها من الكتب القديمة. ولذلك من السهل على القارئ أن يتحقق منها. ولا نرى ضرورة في كتابنا هذا لذكر تلك المراجع القديمة.

يعتقد عامة المُسلِمين أن القُرآن الذي بين أيديهم هو نفسه في كل الدول العربية والإسلامية، ويجهلون أن السلطات الدينية والسياسية اعترفت بداية بسبع قِراءات، أصبحت بعد ذلك عشر قِراءات، ثم أربع عشرة قِراءة[169]. ويجد القارئ في موقع نون إحدى وعشرين قِراءة[170]. والمنتشر اليوم من هذه القِراءات أربع قِراءات هي قِراءة حفص عن عاصم، وقِراءة الدوري عن أبي عمرو وقِراءة قالون عن نافع وقِراءة ورش عن نافع. وقِراءة حفص عن عاصم هي أكثر القِراءات

---

167 https://www.altafsir.com/Recitations.asp?LanguageID=1&img=A
https:\\bit.ly\33NboHA

168 https:\\bit.ly\2GOCMMN

169 أنظر البنا: إتحاف فضلاء البشر بالقِراءات الأربعة عشر.

170 https://www.nquran.com. حول القراء أنظر كتاب المُصْحَف وقِراءاته، المقدمة، ص 125-187.

انتشارًا حيث يقرأ بها جميع أهل مصر (وِفْقًا لمُصْحَف الملك فؤاد[171]) ودول المشرق بما فيها السعودية (وفقًا لمُصْحَف الملك فهد) وإيران[172]. وانتشار قِراءة حفص راجع لتبنيها من قِبَل الخلافة العثمانية، والتعبير عنها في أول مُصْحَف مطبوع في السلطنة العثمانية والعالم الإسلامي، ثم مُصْحَف الملك فؤاد الذي نشر في القاهرة عام 1924. وتكفل النظام السعودي بطبع المُصْحَف حسب هذه القِراءة وترويجه مجانًا[173]، وقد بدأ مؤخرا بطبع ونشر المُصْحَف بقِراءة ورش عن نافع لتوزيعها على حجاج بلاد المغرب العربي. والقُرآن في قِراءاته المُخْتَلِفة يتبع ما يسمى الرسم العثماني، والذي يختلف عن الرسم الإملائي كما سنرى لاحقًا.

وسوف يأخذنا العجب، إذا تحرينا عن حفص عند علماء الحديث، إذ إنهم يردُّون حديثه، لأنه عندهم ليس بثقة، وأحاديثه كلها مناكير، ولذلك يحكمون على حديثه بالضعف، وحفصٌ عندهم متروك لا يصدق، بل يقولون إنه كان كذَّابًا يضع الأحاديث. وحينئذ يُطرح السؤال التالي: فكيف إذن تُؤخذ روايته؟ يرد بعضهم على هذا بأنه لا تعارض بين ضعفه في الحديث، وإمامته في القِراءة. فقد يصرف الرجل كل طاقته وجهده واهتمامه في جانب، ويُشارك في جانبٍ آخر، فيكون عَلَمًا في الجانب الأول، وكأيِّ رجلٍ آخر في الجانب الثاني[174]. وتقول مصادر إسلامية أن قالون، الذي تُتَّبع قراءته في شمال افريقيا، كان أصم شديد الصمم لا يسمع البوق. فإذا قُرئ عليه القُرآن سمعه، وكان يُقرئ القُرَّاء، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ويردهم إلى الصواب[175].

وقد اهتم المُفسِّرون والفقهاء بالاختِلافات بين تلك القِراءات. ومن المعروف أن الاختِلاف في المبنى يؤدي إلى اختِلاف في المعنى. ننقل عن الذهبي رأيه في القِراءات المُخْتَلِفة:

بعض القِراءات تختلف مع غيرها في اللفظ وتتفق في المعنى، فقِراءة ابن مسعود: "أو يكون لك بيت من ذهب" تُفسِّر لفظ الزخرف في القِراءة المشهورة: "أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ" (50\17: 93). وبعض القِراءات تختلف مع غيرها في اللفظ والمعنى، وإحدى القراءتين تُعيِّن المراد من القِراءة الأخرى، فمثلًا قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ" (110\62: 9). وفسَّرتها القِراءة الأخرى: "فامضوا إلى ذكر الله"، لأنَ السعي عبارة عن المشي السريع، وهو وإن كان ظاهر اللفظ إلا أن المراد منه مُجَرَّد الذهاب. وتختلف بعض القِراءات بالزيادة والنقصان، وتكون الزيادة في إحدى القراءتين مفسِّرة للمجمل في القِراءة التي لا زيادة فيها. فمن ذلك القِراءة المنسوبة لابن عباس: "لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا من ربكم في مواسم الحج" (87\2: 198) فسَّرت القِراءة الأخرى التي لا زيادة فيها، وأزالت الشك من قلوب بعض الناس الذين كانوا يتحرَّجون من الصفق في أسواق الحج [أي إنجاز الصفقات]. والقِراءة المنسوبة لسعد بن أبي وقاص: "وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس" (92\4: 12) فسَّرت القِراءة الأخرى التي لا تعرُّض فيها لنوع الأخوة. وهنا تختلف أنظار العلماء في مثل هذه القِراءات فقال بعض المتأخرين: إنها من أوجه القُرآن، وقال غيرهم: إنها ليست قرآنا، بل هي من قبيل التفسير، وهذا هو الصواب لأن الصحابة كانوا يفسِّرون القُرآن ويرون جواز إثبات التفسير بجانب القُرآن فظنها بعض الناس – لتطاول الزمن عليها – من أوجه القِراءات التي صحَّت عن النبي ورواها عنه أصحابه. ومما يؤيد أن القِراءات مرجع مهم من مراجع تفسير القُرآن بالقُرآن، ما رُوى عن مجاهد أنه قال: "لو كنتُ قرأتُ قِراءة ابن مسعود قبل أن أسأل ابن عباس ما احتجتُ أن أسأله عن كثير مما سألته عنه"[176].

ويشير مجدي حسين إلى أن القُرَّاء أنفسهم كانوا يعيب أحدهم قِراءة الآخر فذكر أن الكسائي وهو قارئ ونحوي عاب على عاصم إظهار الدال من قوله: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ (هـ89\3: 181). ولحن أبو عمرو كثيرًا من القِراءات السبعية وغير ذلك كثير. ثم كان الصدام بين النحاة والقُرَّاء ثم المُفَسِّرين والقُرَّاء، بل والمشتغلين بهذا العلم كابن مجاهد ومَكِّي. كل هذه الطوائف كانت ترجح وتختار وترد وتطعن وتنكر بعض القِراءات. وقد اختلط الأمر في التراث الإسلامي وتباين تباينًا كبيرًا بين حد القُرآن وحد القِراءات، وهل بينهما اختِلافات وفواصل، ولعل هذا الفرق ليس واضحاً وقاطعاً حتى يومنا هذا. وقد أثار رد بعض القِراءات ومناقشتها طائفة من علماء العربية ورأوا أن هذه المناقشة لا تجب ولا تصح وأنه يجب قبول كل ما ورد عنهم من قِراءات حتى ولو خالف ظاهرها بعض وجوه العربية، بل واصطدم بالمعنى. ورأى آخرون أن هذه المناقشة كانت من طبيعة الأشياء وحدثت في وقت مبكر. يقول أحد الباحثين المعاصرين، وما القِراءات في جانب منها سوى نماذج نطقية حية تمثل لغـات القبائــل. فكيف لا يكون بعضها أفصح من بعض، ولم لا يحق للنحوي أن يشير إلى الفصيح منها

[171] تجدون نسخة منه هنا http://goo.gl/Uwl3Tw
[172] أنظر التوزيع الجغرافي للقِراءات القُرآنية في bit.ly/3B1JpUL
[173] المُصْحَف وقراءاته، المقدمة، ص 25-29.
[174] أنظر هذا الجدل في هذا المقال http://goo.gl/gWNds0 وهذا المقال http://goo.gl/lJfThi.
[175] أنظر هذا المقال https://www.nquran.com/ar/view/16691
[176] الذهبي: التفسير، ص 16-17.

وإلى الأقل فصاحة، أو إلى النادر والضعيف استنادًا إلى نسبة الناطقين بها من الفصحاء[177]. ونحن في هوامش طبعتنا هذه نورد القِراءات المُخْتَلِفة على ذمة الراوي، كما يقال، دون الدخول في جدل حول صحتها أو ضعفها أو مطابقتها لقواعد اللغة العربية. ولكن نشير إلى لجوء المُفَسِّرين لبعضها في محاولة منهم لفهم مشكل النص القُرآني. ومن يهمه الحكم على تلك القِراءات يمكنه الرجوع لكتاب مجدي حسين المعنون: "رواية حفص في ميزان القِراءات: دراسة ومقارنة في ضوء المنهج التكاملي".

والقِراءة انعكاس أو محصلة لثلاثة أمور: الأول مشكلات الإملاء العثماني التي توفر أكثر من احتمال لقِراءة الكلمة المكتوبة، والثاني العادات اللغوية التي اكتسبها القارئ من بيئته بصورة عامة وممن علّمه القِراءة بصورة خاصة، والثالث وجهة نظر القارئ التي يُرَجّح بها احتمالًا على آخر. فالقِراءات المتعددة كلها تساعدنا على فهم النَّص القُرآني. ومن شروط الفقيه والمُفَسِّر مَعْرِفَة القِراءات المُخْتَلِفَة إذ بمَعْرِفَة القِراءات يُمْكِن ترجيح بعض الوجوه المحتملة على بعض.

ويشار هُنَا إلى أن المُفَسِّر والفقيه ابن جرير الطَّبَري كان من علماء القِراءات المشهورين، وينسب له بعضهم مؤلَّفًا في ثمانية عشر مجلدًا يتضمن جميع القِراءات. ولكن هذا الكتاب ضاع شأن الكثير مِن مؤلَّفَاته[178]. إلا أنه يذكر في تفسيره عددًا من اختِلافات القُرَّاء ويقارن بينها، ويحكم بأنها سيَّان أو يُفضِّل قِراءة منها على أخرى أو يذهب إلى عدم جواز القِراءة بإحدى تلك القِراءات.

هذا، ويشير كتاب المصاحف للسجستاني بأن الحجاج بن يوسف غيَّر في مُصْحَف عثمان أحد عشر حرفًا[179]:

الآية	الكلمة الأصلِيَّة	الكلمة بعد تغييرها
م7\81: 24	بظنين	بضنين
م47\26: 116	المخرجين	المرجومين
م47\26: 167	المرجومين	المخرجين
م51\10: 22	ينشركم	يسيركم
م53\12: 45	أنا آتيكم بتأويله	أنا أنبئكم بتأويله
م63\43: 32	معايشهم	معيشتهم
م74\23: 87 و89	سيقولون لله	سيقولون الله[180]
هـ87\2: 259	لَمْ يتسن	لَمْ يتسنه
هـ94\57: 7	واتقوا	وأنفقوا
هـ95\47: 15	غير ياسن	غير آسن
هـ112\5: 48	شريعة ومنهاجًا	شرعة ومنهاجًا

واختِلافات القُرَّاء كثيرة جدًا. فالمصدر الأول الذي اعتمدنا عليه يذكر ما يزيد على عشرة آلاف كلمة في القُرآن جاءت فيها اختِلافات، وبعض تلك الكلمات تقرأ بأكثر من عشر قِراءات. وبما أنه من غير الممكن نقل جميع تلك الاختِلافات، فقد ذكرنا أهمها، وهي القِراءة التي تغير المعنى أو تتضمَّن تعديلًا في الإعراب أو تحذف آية أو تحذف كلمة أو تزيد أخرى أو تستبدل كلمة بأخرى أو فقرة بفقرة. وقد تفادينا الاختِلافات التي تدمج فقط كلمتين في كلمة واحدة (وهو ما يطلق عليه الإدغام). ومن يريد المزيد يمكنه الرجوع إلى المراجع السابقة الذكر. ورغم أن اختيارنا كان محدودًا، فإن هذه الاختِلافات تمس أكثر من نصف آيات القرآن. وتخفيفًا على القارئ أهملنا اختِلافات كلمات تتكرَّر كثيرًا نذكرها هنا:

إبراهيم	إبراهام، إبراهُم، إبراهِم، إبراهَم، إبرَهُم
إسرائيل	إسْرَايِلَ، إسْرَاييلَ، إسْرَيِلَ، إسْرَائِلَ، إسْرَالَ، إسْرَائِنَ، أَسْرَالَ
الإنجيل	الأنجيل
بئس	بيس
بَأس	باس
بُيُوت	بِيُوت
ذرية	ذُرّيَة، ذِرّيَة، ذَرّيَة، ذَرِيَّة

[177] مجدي حسين: رواية حفص في ميزان القِراءات، ص 5.
[178] المصدر نفسه، ص 95.
[179] السجستاني: كتاب المصاحف، ص 272 https://shamela.ws/book/13067/495#p1.
[180] هذا كلام غريب فلو صح ذلك لما بقِي المُصْحَف الذي بين أيدينا على رسمه الأول بخصوص هذا التغيير (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 382-385).

رَؤُوف	رَؤُف، رَوُوف، رَوْفٌ، رَئِف
رَبِّ	رَبِّي، رَبُّ
رُسُلُ	رُسْلُ
رِضْوان	رُضْوان، رُضُوان
السِّجْن	السَّجْن
صِرَاط	سراط، زراط
عليهِم	عَلَيْهُمْ، عَلَيْهُمُ، عَلَيْهُمُو، عَلَيْهِمُو، عَلَيْهِمُ، عَلَيْهِمِ، عَلَيْهِمِي، عَلَيْهُمِي
فيهِم	فيهُم
الْقُرْآن	الْقُرَان
مؤمن	مومن
نبيّ	نبيء
وَهُوَ	وَهْوَ
يَا قَوْمِ	يَا قَوْمُ
يُوسُف	يُوسَف، يُوسِف

ولم نذكر في هوامش كتابنا القِراءات المُخْتَلِفة التي تشهد بها مخطوطات القُرآن المنسوبة خطأً إلى الخليفة عثمان رغم أنها كتبت بعد سنين طويلة من وفاته، ولم ننقل عن المصاحف التي تقول المصادر الإسلامية إن عثمان استكتبها وأرسلها إلى الأمصار المُخْتَلِفة، ولا عن الاختِلافات التي رصدها القدماء بين هذه المخطوطات[181]، ناهيك عن مخطوطات القُرآن التي وجدت في صنعاء والتي لم تدرس بعد بصورة وافية[182]. ويلاحظ هنا أن القُرآن حتى يومنا هذا لم يتم تحقيقه تحقيقًا علميًا يأخذ بالاعتبار مخطوطات القُرآن المتوفرة والاختِلافات بينها، لأن المُسلِمين في البلاد المُخْتَلِفة اعتمدوا على القُرَّاء المشهورين في بلادهم، وكتبوا القُرآن وفقا لهذه القِراءة أو تلك، ولم يعتنوا بتحقيق النص بقصد تعيين النص الأقرب إلى الأصل.

وقد تفادينا ذكر الاختِلافات بين المدارس الفلسفية مثل المعتزلة والباطنية والأشعرية وهي اختِلافات كثيرة وإن أشرنا إلى بعضها في الهوامش (أنظر مثلًا هامش الآية هـ92\4: 164). ولم نرد الدخول في التفاصيل فيما يعتبره الفقهاء والمُفسِّرون قِراءات متواترة وقِراءات شاذة. فليس المقصود هنا عمل كتاب في القِراءات المُخْتَلِفة، بل لفت انتباه القارئ إلى أهمها، وعلى من يهتم باختِلافات النص واختِلافات القُرَّاء أن يتوسع في دراسة هذه الأمور بعد العودة للمصادر المُخْتَلِفة.

10) الناسخ والمنسوخ

ذكرنا في هوامش كتابنا هذا الآيات الناسخة والمنسوخة معتمدين على رسالة دكتوراة لزيد: النَّسْخ في القُرآن. وهذا الكتاب يناقش الآيات الَّتي أُدَّعِي نسخها وِفْقًا لترتيبها في القُرآن. ومن يريد المزيد يمكن أن يرجع إلى:

- الموسوعة القُرآنيَّة المُتَخَصِّصة، ص 632-650.
- الحفني: موسوعة القُرآن العظيم، جزء 2، ص 1475-1535.
- الإبياري: الموسوعة القُرآنيَّة، الجزء الثَّانِي، ص 537-568.

وَلَمْ نجد كِتَابًا شيعيًا يستعرض الآيات النَّاسِخة والمَنْسُوخة في القُرآن بصورة شاملة وإن كرَّس بعض فقهائهم صفحات حول هذا الموضوع. وقد اعْتَمَدنا على الفصل الخاص بمناقشة الآيات المُدَّعى نسخها في كِتَاب البيان في تَفْسِير القُرآن للسَّيِّد أبو القاسم الخوئي (المتوفى عام 1992). ويُمْكِن أَيْضًا الرُّجُوع إلى تَفْسِير الطَّبَاطْبائي (المتوفى عام 1981) المعنون "الميزان في تَفْسِير القُرآن" والَّذي يُعْتَبَر واحدًا من أشهر وأَهَم كتب التَّفْسِير عند الشِّيعة.

وقد كرَّسنا كتابًا عنوانه "الناسخ والمنسوخ في القُرآن" يمكن تحميله مجانًا من هذا الرابط https://www.academia.edu/45164243

[181] يذكر طيار آلتي قولاج في دراسته التي تضمنتها طبعة المُصْحَف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان (نسخة متحف طوب قابى سرايى) بعض الأمثلة على تلك الاختِلافات بين مُصْحَف المدينة ومُصْحَف مكة ومُصْحَف الكوفة ومُصْحَف البصرة ومُصْحَف الشام ومُصْحَف طوبقابي ومُصْحَف طشقند، ص 96-98 (http://goo.gl/Y2JmCz).

[182] صور هذه المخطوطات في https://bit.ly/3zi7G8T.

تعريف النسخ

وفقًا للمصادر الإسْلامِيَّة استمر الوحي لمدة 23 عامًا. وكل نظام قانوني تطرأ عليه تَغَيُّرَات تساير التغير في أنظمة المجتمع وحاجاته ومصالحه. وهنا يُستعمل مصطلح النسخ الذي يخضع لقاعدة اختصرها الفقه الروماني بعبارة Lex posterior derogat priori والتي ترجمتها: القانون اللاحق ينسخ القانون السابق. وقد عرَّف الفقهاء المُسلِمون النسخ بأنَّه "رفع الشَّارع حُكمًا شرعِيًّا بدليل شرعي متأخر". فعندما يتعارض نصَّان ويُعْرَف تاريخ كل منهما، فإن النص المُتأخِّر ينسخ أو يلغي المُتَقَدِّم[183]. والقُرآن – وفقا للمُصحَف المتداول - لا يسعفنا في هذا المجال لأن سوره مُرَتَّبَة ليس وفقًا للتَّسَلْسُل التَّارِيْخِي، وإنما وفقًا لطول السُوَر بصورة تنازلِيَّة مع شواذ كثيرة. وهُنَا تكمن أهَمِّيّة مَعْرِفَة تَسَلْسُل نزول القُرآن. ولمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع أنظروا كتابنا الناسخ والمنسوخ في القُرآن.

معنى النسخ في العَهْد القديم

جاء فعل نسخ أربع مرَّات في العَهْد القديم في العبرية بمعنى أزال وأباد:

تثنية 28: 63	كما أنَّ الرَّبَّ كانَ يُسَرَّ إذا أحسنَ إِلَيكم وكثَّرَكم، أنَّه يُسَرَّ أيضًا إذا أهلَكَكم وأبادَكم، فتُقتَلَعونَ (נִסַּחְתֶּם نِسَّخْتُم) مِن على الأرضِ الَّتي أَنتَ داخِلٌ إِليها لِترِثَها
الأمثال 2: 22	أَمَّا الأَشْرارُ فيُستَأصَلونَ مِنَ الأَرْض والغادِرونَ يُقتَلَعونَ (יִסְּחוּ يِسَّحُو) مِنه
الأمثال 15: 25	الرَّبّ يُدَمِّر (יִסַּח يِسَّح) بَيتَ المُتَكَبِّرين ويَنصِبُ مَعالِمَ الأَرمَلَة
مزامير 52: 7	لِذا فاللهُ للأَبدِ يُدَمِّرك يَقْبِضُ علَيكَ ومِنَ الخَيمةِ يَقتَلِعُكَ (יִסָּחֲךָ يِسَّخَخَ) ومِن أَرضِ الأَحْياءَ يَستأصِلُكَ

ويلاحظ هنا إلى أن اللغة العبرية لا تستعمل فعل نسخ رغم وجود نظرية الناسخ والمنسوخ في الشريعة اليهودية. فالفعل العبري المستعمل هو בִּטֵּל بِطِّل بمعنى أبطل. وهو أكثر دقَّة من الفعل العربي المبهم نسخ كما سنرى في الفقرة التالية.

معنى النسخ في اللغة العربية

في اللُّغَة العربيَّة يُستخدم الفعل نسخ بمعنيين، وهو ما يسبب نقاشًا حول مَوْضُوع النَّسْخ كما سنرى لاحقًا.

1) المعنى الأول نقل: فنقول نسخت الكتاب، إذا نقلت ما فيه إلى كِتَابٍ آخر، دون تغيير فيه. وقد اسْتَعْمَل القُرآن هذا الفعل وكلمة نسخة في آيتين مَكِّيتَيْن بمعنى الإستنساخ:

م39\7: 154	وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ
م65\45: 29	هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

2) المعنى الثاني أبطل ورفع شيئًا وأثبت شيئًا آخرًا مكانه، وأزال شيئًا بشيء يتعقبه. وقد اسْتَعْمَل القُرآن هذا الفعل في نص مدني، ونص مَكِّي أقحم على سُورَة مدنيَّة:

هـ87\2: 106	مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
م103\22: 52	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

ويشار هنا إلى أن لوكسنبرغ يفهم عبارة وَفِي نُسْخَتِهَا بمعنى وفي نصها، وعبارة نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بمعنى نثبت وندون، وعبارة مَا نَنْسَخْ بمعنى ما نعدل، وعبارة فَيَنْسَخُ اللَّهُ بمعنى ويعدل الله. والفعل السرياني ܢܣܚ اصَّح يعني صحح وأصلح ونسخ وسجَّل وقيَّد. ويفهم الطَّبَري عبارة نَسْتَنْسِخُ بمعنى: نستكتب حفظتنا أعمالكم فتثبتها في الكتب وتكتبها.

واستعمل القُرآن أفعالًا مرادفة لفعل "نسخ" بالمعنى الثَّانِي هي: بدَّل ومحى وأنسى وأذهب في الآيات التَّالِيَة:

م8\87: 6-7	سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى * إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى
م50\17: 86-87	وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا * إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا
م70\16: 101	وَإِذَا بَدَّلْنَا آَيَةً مَكَانَ آَيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
هـ87\2: 106	مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
هـ96\13: 39	يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ

وكلمة نُنْسِهَا تعني عند الطَّبَري: نتركها وننسخها ونرفعها ونمحيها. ويفهم محمود محمد طه القِراءة المُخْتَلِفة "نُنْسِئهَا" بمعني نُؤَخِّر تطبيقها. والفعل السرياني ܢܫܐ نْسا يعني رذل ونبذ.

---

[183] أبو زهرة: أصول الفقه، ص 184-185.

أهمية معرفة الناسخ والمنسوخ

كتب العديد من الفقهاء القُدامى والمعاصرين حول موضوع النَّاسِخ والمَنْسُوخ الَّذي لا غنى عنه لفهم القُرآن، ومَعْرِفَته شرط لممارسة القضاء والإفتاء. يقول السُّيوطي في هذا المجال: "قال الأئمة لا يجوز لأحد أن يُفَسِّر كِتَاب الله إلَّا بعد أن يَعْرَف منه النَّاسِخ والمَنْسُوخ. وقد قال عليٌّ لقاضٍ أتَعْرَف النَّاسِخ من المَنْسُوخ قال لا، قال هلكت وأهلكت"[184].

أشكال مُخْتَلِفَة من النَّسْخ

يُمَيِّز الفقهاء المُسلِمون بين أشكال مُخْتَلِفَة من النَّسْخ، منها:

- نَسْخ الحكم وبقاء التِّلاوة: قد تَنْسَخ آيَةٌ آيَةً أُخْرَى مع بقائهما في القُرآن. ونذكر في هذا المجال نَسْخ حكم الآية هـ87\2: 115: وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ، بواسطة الآية هـ87\2: 144 الَّتي حدَّدت القبلة في الصَّلاة إلى الكعبة: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ.
- نَسْخ التِّلاوة مع بقاء الحكم: قد تَنْسَخ آيَةٌ آيَةً أُخْرَى مع إخراجهما من القُرآن، فلا يكون للآيتين وجود في المُصْحَف، ولكن يجب العمل بالآية الأخيرة منهما. فوِفْقًا لشهادة عائشة كانت هُنَاك آية تمنع الزَّواج بسبب الرِّضاعة إن بلغت مرات الرضاعة عشر رضعات، ثم نزلت آية خفَّضت هذا العدد إلى خمس رضعات. والغريب أن عائشة تقول إنَّ آية الرِّضاعة الثانية كانت تُقرأ في القُرآن حَتَّى وفاة النَّبي وكانت مكتوبة عندها على ورقة وموضوعة تحت سريرها، ولكنها انشغلت بوفاة النَّبي فدخلت سخلة وأكلت الورقة[185]، والسخلة هي الشاة الصغيرة. ولأنها لا تقول إن النبي أخرج الآية الثانية من المُصْحَف، فإن المرء يتساءل ولِمَاذَا لَمْ تُضَف الآية الَّتي اكلتها السخلة إلى القُرآن لاحقًا؟ وهذا سؤال لا تجيب عليه المصادر الإِسْلامِيَّة، وكأن السخلة حين أكلت الآية كانت تعبِّر عن إرادة إلهية يجب الخضوع لها!
- نَسْخ آيةٍ آيةً أُخْرَى، مع بقاء الآية المَنْسُوخة في القُرآن بينما الآية النَّاسِخة تم إخراجها منه، فالآية هـ102\24: 2 تنص على أن عقوبة الزنى 100 جلدة، ولكن هذا الحكم نُسِخ بآية تم إخراجها من المُصْحَف، ولكن عمر حكاها فقال إنها تقول: الشَّيخ والشَّيخة إذا زنيا فارجموهما البَتَّة نَكَالًا من الله والله عزيز حكيم. وينقل السُّيوطي أنَّ هذه الآية كانت ضمن سُورَة الأحزاب هـ90\33 الَّتي يبلغ عدد آياتها 73 آية، ويقال إنها كانت تبلغ 200 آية أو أنها كانت أطول من سُورَة البقرة هـ87\2 الَّتي تتضمَّن 286 آية. ورُوي أنَّه لَمَّا نزلت آية الرجم ذهب عمر إلى محمد واستأذنه في كِتَابتها، فَكَرِه ذلك. ويرى السُّيوطي أنَّ سبب عَدَم إثبات هذه الآية هو التَّخفيف على الأُمَّة بِعَدَم اشتهار تلاوتها وكِتَابتها في المُصْحَف وإن كان حكمها باقيًا لأنَّه أثقل الأحكام وأشدَّها وأغلظها وفي عدم كتابتها إشارة إلى ندب السِّتر[186]. ويرى نصر حامد أبو زيد أن عدم تدوين آية الرجم في القُرآن سببه تفشي الزنى في المجتمع، فعدم تدوين النص وفقًا لرواية عن عمر بن الخطاب، هو عدم تنفير الناس من الإسلام (أبو زيد: مفهوم النص، ص 130). وهُنَاك حديث عن عائشة يقول: لَقَدْ نزلت آية الرَّجم ورضاعة الكبير عشرًا. وكانت في صحيفة تحت سريري. فَلَمَّا مات رسول الله وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها[187]. فوفقا لهذه الرواية تكون الشاة قد أخرجت آيتين من المُصْحَف وليس آية واحدة.
- نسخ آية لاحقة بآية سابقة: القاعدة تقول: إذا تعارض نصَّان عُمِل بالمتأخِّر. ولكن اعتبر فقهاء آيات في القُرآن منسوخة بما قبلها. فمثلًا اعتبروا الآية هـ90\33: 52: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ، منسوخة بالآية هـ90\33: 50: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ. واعتبروا الآية م62\42: 5: وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ، منسوخة بالآية: م60\40: 7: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. كذلك اعتبروا الآية هـ87\2: 240 منسوخة بالآية هـ87\2: 234 بخصوص عدة المرأة، والآية هـ92\4: 24 منسوخة بالآيتين م74\23: 6-7 بخصوص زواج المتعة، والآية هـ87\2: 194 منسوخة بالآية هـ87\2: 193 بخصوص القتال. والسُّؤال المطروح:

---

[184] السُّيوطي: الاتقان، جزء 2، ص 55.

[185] أنظر هذه الأحاديث في https:\\bit.ly\2GWREbL وhttps:\\bit.ly\3lCM3Gm

[186] السُّيوطي: الاتقان، جزء 2، ص 66 و70

[187] سنن إبن ماجة http://goo.gl/7dXX9c. أنظر أَيْضًا مسند أحمد http://goo.gl/08Rg3n

لماذا وضعت الآية المنسوخة بعد الآية النَّاسخة خلافًا للقاعدة المذكورة أعلاه؟ هذا السؤال يجعلنا نشك في ترتيب الآيات ضمن السُّور وليس فقط في ترتيب سور القُرآن.

- هُنَاك آيات أُوْحِيت إلى النَّبي، ولكن نسيها مَن حفظها ومحيت مِمَّا كتبه كتبة النَّبي بأعجوبة! ونجد صدى لهذه الظَّاهِرَة في الآيتين م8\87: 6-7 وهـ87\2: 106 المذكورتين أعلاه.
- هُنَاك آيات أوحى بها الشَّيْطَان للنَّبي ونَسَخَها الله لاحقًا. يشير المُفسِّرون[188] إلى رواية مفادها أن الرَّسول كان حَريصًا على إيْمان قومِهِ، وتَمنَّى في نفسهِ مِن الله أن يأتيه ما يُقرِّبُ بينه وبين قومِهِ، فجلسَ معهم ذات مَرَّة، وأحبَّ أن يأتيه من اللهِ شيءٌ يحقق له هذه الرغبة، فقرأ عليهم سُورَة النَّجْمِ، فلما بَلَغَ "أَفَرَأَيْتُمُ ٱللاَّتَ وَٱلْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلأُخْرَىٰ" (م23\53: 19-20) ألقَى الشَّيطانُ على لسانِهِ: "تلك الغرانيقُ العلى وإن شفاعتهن لتُرتجى" أو "تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن تُرْتَضى". فلما سَمعت قريشُ ذلك فرِحُوا وقالوا: قد ذكرَ مُحَمَّد آلِهَتنا بأحسنِ الذِّكر، ومضَى النَّبيُّ في قراءتهِ، فلما خَتَمَ السُورَة سَجَدَ في آخرِها وسجدَ معه المُسلِمون والمشركون. فَنَزَلَ الملاك جبريل، الذي جاء ذكره ثلاث مرَّات فقط في آيات مدنيَّة، وقال لمحمد: يا مُحَمَّد لقد تَلَوْتَ قومَكَ ما لَم آتِكَ بِهِ عن الله عَزَّ وَجَلَّ، فاشتدَّ ذلك على النَّبيِّ وحَزِنَ حُزنًا شديدًا وخافَ من عقاب الله، فأنزلَ الله هاتين الآيتين لتَطيب نفسُ مُحَمَّد: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ" (م103\22: 52-53). وتم استبدال الآيتين الشَّيطانيتين بالآيات التالية: "أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى * إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى" (م23\53: 19-27).
- نَسْخ آيات قُرْآنِيَّة بالسُّنَّة. مثل آية الوصية الَّتي تقول: "كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ" هـ87\2: 180، فقد نَسَخَها الحديث الذي يقول "لا وصِيَّة لوارث"[189].
- نَسْخ أحاديث نبويَّة بآيات قُرْآنِيَّة. فمَثَلًا هُنَاك حديث يتضمن إبرام معاهدة تفرض إعادة كل من أسلم إلى المشركين، إذا هاجر للمدينة دون إذن وليّه، وذلك قبل فتح مكة. ولكن تم نَسْخ هذا الحديث بالآية هـ91\60: 10.
- نَسْخ مُتَكرِّر لحكم واحد: فشربُ الخمر تم تحريمه على مراحل بالآيات هـ87\2: 219 وهـ92\4: 43 وهـ112\5: 90-91، ولكن دون ذكر عقاب عليه والأحكام متغايرة، كل واحد منها يلغي السابق عليه. وقد جاء حديث للنَّبي يقول فِي شَارِبِ الْخَمْرِ: إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ الثَّانِيَةِ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ الثَّالِثَةِ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ الرَّابِعَةِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ[190]. وهُنَاك حديث يقول: ما أسْكرَ كثيرُهُ فقليلُهُ حرامٌ[191]. وهذا الحديث مُخَالِف للحس السَّليم. فلو قلنا قياسًا ان ما قتل كثيره فقليله حرام، فسوف نحرم شرب الماء والأكل لأن شرب الماء الكثير والأكل الكثير يسببان الموت، وهو أخطر من السكر. ونشير هنا إلى الآية هـ112\5: 93: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. تذكر رواية أن قدامة بن بظعون ظن الخمر جائزًا مستدلًا بهذه الآية. فرد عليه إبن عباس أن هذه الآية نزلت عذرًا للماضين بأنهم لقوا اللَّه قبل أن تحرم عليهم الخمر وحجة على الباقين.

درجات مُخْتَلِفَة من النَّسْخ

يفرق الفقهاء بين عِدَّة درجات من النَّسْخ نجملها فيما يلي:

- النَّسْخ الكُلِّي والنَّسْخ الجزئي: والنَّسْخ الكُلِّي هو إبطال حكم سابق بالنِّسبة إلى كل فرد من الأفراد المُكَلَّفين. ومثال النسخ الكلي الآية هـ87\2: 240، إذ يفهم منها أن عِدَّة المرأة المتوفى عنها زوجها حولًا كاملًا، والعمل بما يفهم من آية أخرى يقلص هذه المدة، هي الآية هـ87\2: 234 التي جعلت العِدَّة أربعة أشهر وعشرة أيام. وهكذا تَغَيَّر الحكم من الحول إلى أربعة أشهر وعشرة أيام بالنِّسبة لجميع النِّساء اللَّاتي تنطبق عليهن هذه الحالة. والغريب في

[188] أنظر هذه الرواية في الطَّبَري https:\\bit.ly\3adaec1 والزَّمَخْشري https:\\bit.ly\3mjniit والرازي https:\\bit.ly\3nqdgxi

[189] أنظر هذا الحديث في https:\\bit.ly\3iUULOp

[190] أنظر هذا الحديث في https:\\sunnah.com\urn\2115320

[191] أنظر هذا الحديث في https:\\sunnah.com\urn\2115320

هذه الحالة أن الآية النَّاسِخة موجودة في سُورَة البقرة قبل الآية المَنْسُوخة، وليس بعدها، وعند التسليم بوقوع النسخ فإن المنسوخ يكون قد نزل قبل الناسخ، فلماذا وضعت الآية الناسخة قبل الآية المنسوخة في هذه الحالة؟ أمَّا النَّسْخ الجزئي فهو إبطال حكم سابق بالنِّسبة لبعض الأفراد دون البعض الآخر. ومثاله الآية هـ102\24: 4، التي يفهم منها أن عقوبة من يقذف امرأة محصنة بالزنى من غَيْر بَيِّنَة هي الجلد ثمانين جلدة، ولكن الآية هـ102\24: 6، ترفع هذه العقوبة عن الزَّوج الَّذي يقذف زوجته، بأن يقسم أنها فعلت ذلك، ويقام عليها الحد إلا إذا أقسمت أنها لم تفعل ذلك.

- النَّسْخ الصَّريح والنَّسْخ الضِمْنِي: والنَّسْخ الصَّريح هو الَّذي يُصَرَّح فيه بإنهاء الحكم المَنْسُوخ. ومثاله تحويل القبلة الأولى من بيت المَقْدِس إلى المسجد الحرام كما تُبَيِّنه الآيتان هـ87\2: 142 و144. أمَّا النَّسْخ الضِمْنِي فهو الَّذي يُفْهَم من حكم جاء في آية متأخرة يعارض حكمًا جاء في آية مُتَقَدِّمة ولا يُمْكِن التَّوفيق بينها إلَّا بإلغاء المُتَقَدِّم منهما. ومثاله نسخ الآية التي تسمح بالوصِيَّة للوالدين والأقربين (هـ87\2: 180) بآيات المواريث (هـ88\8: 75؛ هـ90\33: 6؛ هـ92\4: 7 و11-12 و176)، وهذا ما عبَّر عنه الحديث النبوي: "لا وصية لوارث".
- النَّسْخ دون بديل أو ببديل مساوٍ أو أخف أو أثقل: ومثال النسخ دون بديل نسخ تقديم الصَّدقة عند مُناجاة النَّبي في الآية هـ105\58: 12، فقد نَسختها الآية هـ105\58: 13، ولم تتضمَّن بديلا عن الصدقة. ومثال النَّسْخ ببديل مساو نسخ التوجه عند الصلاة إلى بيت المَقْدِس، بالتوجه فيها إلى المسجد الحرام. ومثال النَّسْخ ببديل أخف نسخ عِدَّة المرأة المتوفى عنها زوجها من الحول إلى أربعة أشهر وعشرة أيام. ومثال النَّسْخ ببديل أثقل كنَسْخ إباحة الخمر في البداية بتحريمها لاحِقًا.

النَّسْخ يسبب خلافا في زمن النَّبي

أثار نسخ الآيات خلافا في زمن النَّبي؛ إذ اتهمه بعضهم بتغيير آيات القُرْآن افتراء من عنده، وتوجد آيات تعلن أن تبديل الآيات من عند الله وليس من عند محمد. أنظر في هذا الخصوص الآيات م70\16: 101 وهـ87\2: 106 وهـ96\13: 39. وفي هذا السياق نجد أشد عبارة انتقادية قيلت لمحمد من زوجته المُفَضَّلة عائشة، حين تلا محمد للمَرَّة الأولى آية تبيح له أن يتزوج أصنافا من النساء وأي امرأة تهب نفسها له إذا رغب فيها، إذ قالت له كلمة لا يجرؤ أحد اليوم على قولها وإلا أُتُّهِم بالرِّدَّة، قالت له: "ما أرى ربَّك إلَّا يسارع في هواك[192]".

النَّسْخ في العَهْد القديم والعَهْد الجديد

الذين يدافعون عن النَّسْخ في الإسلام يقولون بأن العَهْد القديم والعَهْد الجديد يَتَضَمَّنان أَيْضًا مفهومًا يوازي مفهوم النسخ. على سبيل المثال، يذكر العَهْد القديم أن الزَّواج مع الأقارب كان مسموحًا به ثُمَّ مُنِع. فمَثَلًا كان الزَّواج بين الإخوة والأخوات مسموحًا قبل موسى كما يبينه زواج إبراهيم من سارة (تكوين 20: 10-12)، ولكنه مُنع لاحقًا (لاويين 18: 9) وأصبح معاقبًا عليه بالإعدام (لاويين 20: 7). وقد تزوج يعقوب شقيقتين هما ليا وراحيل (تكوين 29: 21-30)، ثُمَّ مُنع مثل هذا الزَّواج (لاويين 18: 18). وعمران والد موسى تزوج من عمته (خروج 6: 20)، ثُمَّ مُنع مثل هذا الزَّواج (لاويين 18: 12). وقد أخبر الله نوحًا وأولاده: "وكُلُّ حَيٍّ يَدِبُّ يَكونُ لكم مَأكَلًا" (تكوين 9: 3)، ثُمَّ قيد الله الأكل ببعض الحيوانات دون غيرها (مَثَلًا لاويين الفصل 11). ورغم ذلك نقرأ في العَهْد القديم: العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُه يَذْوي وأَمَّا كَلِمَةُ إلهِنا فتَبْقى لِلأَبَد (أشعيا 40: 8)؛ كُلُّ قَولٍ لِلهِ مُمَحَّص هو تُرس لِلمُعتَصِمينَ به. لا تَزِدْ على كَلامِه لِئَلاَّ يُوَبِّخَكَ فتُكَذَّب (الأمثال 30: 5-6).

وقد جاء في العهد الجديد قول للمسيح: "لا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُبْطِلَ الشَّرْيْعَةَ أَوِ الأَنْبِياء ما جِئْتُ لأُبْطِل، بَل لأُكْمِل" (متى 5: 17). وجاء أيضًا: "الحَقَّ أَقولُ لَكم: لن يَزولَ حَرْفٌ أَو نُقَطَةٌ مِنَ الشَّريعَة حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيء، أَو تزولَ السَّماءُ والأَرض. فمَن خالفَ وَصِيَّةً مِن أَصْغَرِ تِلكَ الوَصايا وعَلَّمَ النَّاسَ أَن يَفعَلوا مِثْلَه، عُدَّ الصَّغيرَ في مَلَكوتِ السَّماوات. وأَمَّا الَّذي يَعمَلُ بِها ويُعَلِّمُها فذاكَ يُعَدُّ كبيرًا في ملكوتِ السَّمَاوات" (متى 5: 18-19). إلا أن المسيح وتلاميذه غيروا شرع موسى. فقد تم حذف بعض موانع الطَّعام (أعمال 10: 12-16، ورومية 14: 14). وكان السَّبت وأعياد يهودية أُخْرَى أيام راحة يُمنع فيها العمل (لاويين فصل 23) ويعاقب بالإعدام من يعمل يوم السَّبت (خروج 31: 12-16؛ بخصوص السَّبت أنظر أَيْضًا هامش الآية هـ39\7: 163). وقد ألغى المسيح وتلاميذه راحة يوم السَّبت والأعياد الأُخْرَى (متى 12: 1-12؛ يوحنا 5: 16، 9: 16؛ كولوسي 2: 16). وقد فرضت التوراة الختان على إبراهيم ونسله (تكوين 17: 9-14)، ولكن ألغى الرُّسل هذه الفريضة (أعمال فصل 15؛ غلاطية 5: 1-6 و6: 15). وقد سنت التوراة على عقوبة الرَّجم (لاويين 20: 10؛ تثنية 22: 22-23)، ولكن المسيح رفض تطبيق هذه العقوبة (يوحنا 8: 4-11). وسنَّت التوراة على عقوبة العين بالعين والسِّن بالسِّن (خروج 21: 24)، ولكن المسيح قَرَّر عكس ذلك: "سَمِعتُم أَنَّه قيل: العَينُ بِالعَين والسِّنُّ بِالسِّنّ أَمَّا أَنا فأَقولُ لكم: لا

[192] أنظر هذا الحديث في https:\\bit.ly\3nIHsEH

تُقاوِموا الشِرّير، بَل مَن لَطَمَكَ على خَدِّكَ الأَيمَن فاعرِضْ لهُ الآخَر" (متى 5: 38-39). وترى الدسقولية بأن النظم اليهودية تم إلغاؤها من المسيح (Didascalie en français, chap. 26, p. 146-160).

الفرق بين النسخ والبداء

يرى المؤلفون المُسلِمون أن المشرع الوضعي (أي البشري) قد يغيِّر قَانُونًا بعد صدوره، حين يكتشف أنَّه أخْطَأ في تقديره، أو أن الأوضاع قد تغيَّرت، ويزعمون أن الله حين ينسخ حكمًا من شريعته فإنه يكشف لنا بهذا النَّسْخ عن شيء من علمه السَّابِق، وأنه يفعل هذا لأن الحكم الجديد انسب في المرحلة الجديدة. فينزهون الله عَن البداء، لأنه في نظرهم متصف أزلًا وأبَدًا بالعلم الواسع المحيط بكل شيء: ما كان، وما هو كائن، وما سوف يكون. ففي البداء تغيير للرأي بسبب زيادة العلم. أمَّا النسخ فتغيير للحكم رعاية لمصالح الناس مع عدم تغير في العلم.

رافضو إمكانيَّة النَّسْخ

الَّذِين يرفضون إمكانِيَّة النَّسْخ يرفضونها لثلاثة أسباب. الأول أنه في نظرهم بداء، فيتخذون من استحالة البداء على الله مستندا للقول باستحالة النَّسْخ عليه، ويفسرون الآيات بما يظهر أنها متوافقة بلا تناقض أو تعارض، والثاني أنهم لا يسلمون بوقوع تناقض بين آية وأية أخرى، والثالث أن في النسخ إبطالًا للحكم الأول، وهم يقولون إن أحكام القُرآن لا تبطل أبَدًا، ويدعمون وجهة نظرهم بالآيات التَّالِيَة:

م51\10: 64	لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ
م55\6: 34	وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ
م55\6: 115	وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
م61\41: 42	لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يديه وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ
م69\18: 27	وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا
هـ92\4: 82	وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

ومن بين المعارضين المعاصرين لفكرة النَّسْخ في القُرآن الدُّكتور أحمد صبحي منصور، كبير القُرآنيين المصريين الَّذي يعيش في الولايات المتحدة[193]، والدُّكتور توفيق حميد، طبيب ومُؤلِّف ومفكر مصري يعيش أَيْضًا في الولايات المتحدة، وهو عضو سابق في الجماعة الإسْلامِيَّة في مصر، وقد كتب مقالًا ينكر فيه النَّسْخ تحت عنوان "أكبر جريمة في تاريخ الإسلام"[194] يقول في بدايته: "إن سألني أحد عن أكبر وأبشع جريمة حدثت في تاريخ الإسلام فَلَنْ أتَرَدَّد أن أقول له هي فقه "النَّاسِخ والمَنْسُوخ"، وهو يعني ببساطة شديدة أنَّ بَعْض آيات القُرآن تُلْغِي العمل بآيات أُخْرَى، بل أنَّ بَعْض الأحاديث تلغي في فقههم العمل ببعض الآيات القُرآنيَّة!".

ويشير أبو زيد إلى أن النسخ يطرح مشكلة أزلية النص. فإذا ما نزل وحي مُنجمًا جميعه في أم الكتاب، وهو اللوح المحفوظ، فإن نزول الآيات المثبتة في اللوح المحفوظ ثم نسخها وإزالتها من القُرآن المتلو ينفي الأبدية المفترضة. ولا يمكن للمفسر القديم التمسك بالمقولتين معًا. فإذا أضفنا إلى ذلك المرويات الكثيرة عن سقوط أجزاء من القُرآن ونسيانها من ذاكرة المُسلِمين، ازدادت حدة المشكلة التي كان على العلماء القدماء ومن يتبعهم من المحدثين أن يواجهوها. ويذكر هنا أبو زيد عددا من الأمثلة من النصوص القُرآنية التي لم تعد موجودة في القُرآن. ويتساءل أبو زيد: "هل يمكن أن نفترض من هذه الروايات سقوط بعض نصوص القُرآن من ذاكرة الجماعة ... أم هل نفترض أن هذه الروايات كلها مكذوبة مدسوسة وأنه لم يسقط شيء من القُرآن؟ ... والذي لا شك فيه ... أن فهم قضية النسخ عند القدماء لا يؤدي فقط إلى معارضة تصورهم الأسطوري للوجود الخطي الأزلي للنص، بل يؤدي أيضًا إلى القضاء على مفهوم النص ذاته"[195].

فتاوى ضد من ينكر حدوث النَّسْخ في القُرآن

هُنَاك عِدَّة فتاوى ضد من ينكر حدوث النَّسْخ في القُرآن. تقول إحدى تلك الفتاوى[196]:

قد ظهر في هذا العصر عدد من الكُتَّاب ينفون وقوع النَّسْخ، وأوّلوا النُّصوص الدَّالة على النَّسْخ، وشبهتم الَّتي أظهروها في صنيعهم هذا: أن إثبات النَّسْخ يلزم منه نسبة بعض صفات النَّقص إلى الله تعالى، كما أن فيه إبطالًا للقُرْآن على زعمهم، ولذا نفوا وقوع النَّسْخ بِحُجَّة التَّنزيه لله تعالى والدِّفاع عن كِتَابه [...]. وهذه المقالات الَّتي فيها رد لنصوص

---

[193] منصور: لا نَاسِخ ولا مَنْسُوخ في القُرآن

[194] حميد: أكبر جريمة في تاريخ الإسلام، وقد كرَّر توفيق حميد كلامه مع إبراهيم عيسى https:\\youtu.be\4aeptYMHFnU

[195] أنظر في هذا الخصوص أبو زيد: مفهوم النص، ص 131-134.

[196] حكم من ينكر وجود النَّاسِخ والمَنْسُوخ https://islamqa.info/ar/answers/268766

الوحي، وخروج عَمَّا أجمع عليه أهل العلم، وتلقته الأمة بالقبول هي في حقيقتها كفر، لخروجها عن سبيل المؤمنين. إِلَّا أنَّه لا يحكم على القائلين به بالكُفْر لِمَا يظهرونه من التَّأويل والمقاصد الَّتي تنفي عنهم صفة تَعَمُّد المَشَاقَّة للرَّسول ومُخَالَفة سبيل المؤمنين. فبسبب ما عند هؤلاء من الجهل والشُّبهة والتَّأويل: لا يحكم عليهم بالكُفْر [...]. ونُفَاة النَّسْخ هؤلاء، وإن لَمْ يُحْكَم عليهم بالكُفْر: إلَّا أنَّهم لا يُقَرُّون على قولهم، بل يجب التَّحذير منهم، وبيان بطلان قولهم نصيحة للإسلام والمُسلِمين.

ويذكر الزَّرقاني أن سبب رفض وقوع النَّسْخ هو "أن أعداء الإسلام من ملاحدة ومبشرين ومستشرقين قد اتخذوا من النَّسْخ في الشَّرِيْعَة الإسْلامِيَّة أسلحة مسمومة طعنوا بها في صدر الدِّيْن الحنيف ونالوا من قُدْسِيَّة القُرآن ولَقَدْ أحكموا شراك شبهاتهم واجتهدوا في ترويج مطاعنهم حَتَّى سحروا عقول بعض المنتسبين إلى العلم والدِّيْن من المُسلِمين فجحدوا وقوع النَّسْخ وهو واقع وأمعنوا في هذا الجحود الَّذي ركَّبوا له أخشن المراكب من تَحَمَّلات ساقطة وتأويلات غَيْر سائغة"[197].

النسخ في فكر محمود محمد طه

من مخاوف معارضي فكرة النَّاسِخ والمَنْسُوخ ان تُعْتَبَر الآيات المدنيَّة العنيفة والَّتي تُمَيِّز بين الرَّجل والمرأة وبين المؤمن وغَيْر المؤمن نَاسِخة للآيات المَكِّية المتسامحة. لحل هذه المُشْكِلَة اقترح المفكر السُّوداني محمود محمد طه قلب مفهوم النَّاسِخ والمَنْسُوخ. فبدلًا من أنْ تكون الآيات المدنيَّة هي النَّاسِخة للآيات المَكِّية لأنَّها لاحقة لها، يرى هو أنَّه يجب الرُّجُوع للقُرْآن المَكِّي والكف عن العمل بالقُرآن المَدَنِي الَّذي يَتَضَمَّن الأحكام الشَّرعِيَّة[198]. وقد أدَّى ذلك إلى تكفيره والحكم عليه بالرِّدَّة، وتم قتله شنقًا عام 1985، بتأييد كل من الأزهر والإخوان المُسلِمين والسُّعُودِيَّة، لأنَّه بنَظَرِيَّته هذه يخرج على إجماع الفقهاء السَّابِقين في موضوع النَّاسِخ والمَنْسُوخ، وينزع عن رجال الدِّيْن السلطة التي تجعلهم يتحكمون في المجتمع.

وعلينا ان نعير بعض الانتباه لِمَا يقوله.

في كِتَابه "الرِّسَالة الثَّانِية من الإسلام"، يَعْتَبِر محمود محمد طه أنَّ القُرآن المَكِّي هو أصل الإسلام، أمَّا القُرآن المَدَنِي فهو قُرْآن سياسي يَأخُذ بالمعطيات المكانيَّة والزَّمانيَّة. وعليه فإنَّه يَرى أنَّ القُرآن المَكِّي ينسخ القُرآن المَدَنِي وليس العكس. وهذا الموقف يحل مُعْضِلَة التَّعامل مع النَّص القُرآني، وهو أحد الدَّوافع الَّتي جعلتنا ننشر القُرآن بالتَّسَلْسُل التَّارِيْخِي حَتَّى يرى القارئ كيف تَحَوَّل القُرآن من موقف متسامح نوعًا ما، دون تمييز، إلى قُرْآن مُسَيَّس، قتالي، يُمَيِّز بين أتباع النَّبي محمد والآخرين، وبين الرَّجل والمرأة.

فالقُرآن المَكِّي يقول: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (م50\17: 70). وجاءت عبارة بني آدم سبع مرَّات كلها مَكِّية. وقد استعمل بدلا منها عبارة "يا أيها النَّاس" عشر مرات في آيات مَكِّية وعشر مرات في آيات مدينة، بينما استعمل عبارة "يا أيها الَّذِين آمنوا" 90 مَرَّة كلها في آيات مدنيَّة. وهكذا تم تغليب المؤمنين على بني آدم وعلى الناس. وتم التفريق بين البشر على أساس الإيمان. قارن على سبيل المثال بين الآية: "قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا" (م39\7: 158) والآية: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ" (هـ92\4: 144). وَلَمْ يفرق القُرآن المَكِّي بين الرَّجل والمرأة، على العكس من القُرآن المَدَنِي. قارن على سبيل المثال بين الآية: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (م70\16: 97) والآية: "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا" (هـ92\4: 34). ويُلاحَظ في هذا المجال أن آيات الميراث التي تعطي للمرأة عَامَّةً نصف ما تعطي للرَّجل في الميراث (أنظر مَثَلًا هـ92\4: 11 و176)، والآية الَّتي تجعل شهادة المرأة تساوي نصف شهادة الرَّجل (هـ87\2: 282)، وآيات القصاص والعقوبات (أنظر مَثَلًا هـ87\2: 178-179، هـ102\24: 2، هـ112\5: 33 و38) وآيات القتال، ومن ضمنها آية السَّيْف وآية الجزية (هـ113\9: 5 و29) اعتبرها الفقهاء ناسخة لما سبقها، بينما يرى محمود محمد طه عكس ذلك.

وفهم محمود محمد طه مبني على فهمه الخاص للآية:

مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (هـ87\2: 106).

وقد قرئت كلمة نُنْسِهَا في عدة طرق:

نَنْسَأْهَا، نَنْساهَا، تَنْساهَا، تَنْسأهَا، تُنْسأهَا، تُنْساهَا، نُنْسِئهَا، نُنَسِّهَا، نُنْسِكَ، نُنْسِكَهَا، نَنْسَهَا، تُنْسَهَا، نَنْسَخْهَا، تَنْسَهَا

[197] الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القُرآن، الجزء الأول، ص 125

[198] تجد كتب وأعمال هذا المفكر السُّوداني في هذا الموقع http://goo.gl/bA5hwb. أنظر خاصَّة كتابه الرِّسالة الثَّانِية من الإسلام. ولقد كرَّسنا له كتابًا بالفَرَنْسِيَّة والعربيَّة. أنظر قائمة المراجع.

وكلمة نُنْسِهَا كما في رواية حفص تعني وفقًا للطبري نتركها وننسخها ونرفعها ونمحيها. وقِراءة نُنْسِئهَا التي يفضلها محمود محمد طه تعني نؤخر تطبيقها.
وإن كان محمود محمد طه يقبل بمبدأ النسخ، ولكنه نسخ موقت، أي أن الآيات المدنِيَّة نسخت الآيات المَكِّية إلى حين تمكن المجتمع تطبيق هذه الأخيرة. وحين ذاك، فإن الآيات المَكِّية تصبح بدورها الناسخة للآيات المدنِيَّة. وتتكرَّر نظرية الناسخ والمنسوخ في كل مواقف محمود محمد طه من القضايا المُخْتَلِفة.
يقول محمود محمد طه في كتابه الرسالة الثانية من الإسلام:

> تطور الشريعة [...] هو انتقال من نص إلى نص. من نص كان هو صاحب الوقت في القرن السابع فأحكم إلى نص اعتبر يومئذ أكبر من الوقت فنسخ. قال تعالى: "ما ننسخ من آية، أو نُنْسِئهَا نأت بخير منها، أو مثلها. ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير؟" (هـ87\2: 106). قوله: "ما ننسخ من آية" يعني: ما نلغي، ونرفع من حكم آية. قوله: "أو نُنْسِئهَا" يعني نؤجل من فعل حكمها. "نأت بخير منها" يعني أقرب لفهم الناس، وأدخل في حكم وقتهم من المنسأة. "أو مثلها" يعني نعيدها، هي نفسها، إلى الحكم حين يحين وقتها. فكأن الآيات التي نسخت إنما نسخت لحكم الوقت، فهي مرجأة إلى أن يحين حينها. فإذا حان حينها فقد أصبحت هي صاحبة الوقت، ويكون لها الحكم، وتصبح، بذلك هي الآية المحكمة، وتصير الآية التي كانت محكمة، في القرن السابع، منسوخة الآن. هذا هو معنى حكم الوقت. للقرن السابع آيات الفروع، وللقرن العشرين آيات الأصول. وهذه هي الحكمة وراء النسخ. فليس النسخ، إذن، إلغاء تاما، وإنما هو إرجاء يتحين الحين، ويتوقت الوقت. ونحن في تطويرنا هذا إنما ننظر إلى الحكمة من وراء النص. فإذا خدمت آية الفرع التي كانت ناسخة في القرن السابع لآية الأصل غرضها حتى استنفذته، وأصبحت غير كافية للوقت الجديد - القرن العشرين - فقد حان الحين لنسخها هي، وبعث آية الأصل، التي كانت منسوخة في القرن السابع لتكون هي صاحبة الحكم في القرن العشرين، وعليها يقوم التشريع الجديد. هذا هو معنى تطوير التشريع. فإنما هو انتقال من نص خدم غرضه. خدمه حتى استنفذه إلى نص كان مدخرا يومئذ إلى أن يحين حينه. فالتطوير، إذن، ليس قفزًا عبر الفضاء، ولا هو قول بالرأي الفج، وإنما هو انتقال من نص إلى نص[199].

وموقف محمود محمد طه يُذَكِّر بموقف المسيح من العَهْد القديم:

> فَدنا إِليهِ بعضُ الفِرّيسيّينِ وقالوا له لِيُحرِجوه: أَيَحِلُّ لأَحَدٍ أَن يُطَلِّقَ امرَأَتَه لأَيَّةِ عِلَّةٍ كانت؟ فأَجاب: أَمَا قَرأتُم أَنَّ الخالِقَ مُنذُ البَدءِ جَعلَهما ذَكَرًا وَأُنثى وقال: لِذَلِكَ يَترُكُ الرَّجُلُ أَباهُ وأُمَّه ويَلزَمُ امرَأَتَه ويصيرُ الاثْنانِ جسَدًا واحدًا. فلا يكونانِ اثنَينِ بعدَ ذلكَ، بل جَسَدٌ واحد. فما جمَعَه الله فلا يُفرِّقنَّه الإنسان. فقالوا له: فلِمَاذَا أَمَرَ موسى أَن تُعْطى كِتابَ طَلاقٍ وتُسَرَّح؟ قالَ لهم: مِن أَجْلِ قساوَةِ قُلوبِكم رَخَّصَ لَكم موسى في طَلاقِ نِسائكم، وَلَمْ يَكُنِ الأَمرُ مُنذُ البَدءِ هكذا (متى 19: 3-8).

آية السَّيْف وآية الجزية

أكثر النِّقاط حساسِيَّة في مجال النَّسْخ الآية الَّتي تُسَمَّى آية السَّيْف وهي الآتية وفقًا للرَّأي الغالب:

سورة التوبة هـ113\9: 5	فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

ويرى السَّيِّد الخوئي أن آية السَّيْف هي الآية التَّالِيَة الَّتي يطلق عليها آية الجزية[200]:

سورة التوبة هـ113\9: 29	قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ.

وآية الجزية (29) تطبق على أهل الكتاب خارج الجزيرة العربية. بينما آية السَّيْف (5) فتطبق على كل من في الجزيرة العربية ومن هم ليسوا أهل كتاب خارجها. فالعرب بالجزيرة العربية أُرغموا على الإسلام. فكان أمامهم خياران: إمَّا الإسلام وإمَّا السيف. فلا يدل كثرة من دخلوا في الإسلام انهم دخلوا برغبتهم ومحض إرادتهم. والنص صريح في سُورَة الفتح المدنيَّة التي تقول: سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ (هـ111\48: 16)[201]. واعتبر فقهاء قدامى أن آية السَّيْف نَسَخَت 124[202] أو 140[203] آية متسامحة من القُرآن ومن بينها الآية الشَّهيرة "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّيْنِ" (سورة

---

[199] الرسالة الثانية من الإسلام https://goo.gl/FZ4ghJ
[200] الخوئي: مناقشات الآيات المدعى نسخها. حول تحديد آية السَّيْف أنظر القرضاوي: الجدل حول آية السَّيْف.
[201] مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 1-3.
[202] الإبياري: الموسوعة القُرآنيَّة، الجزء 2، ص 540.
[203] زيد: النَّسْخ في القُرآن، الجزء الثاني، ص 9.

البقرة هـ87\2: 256)، والَّتي يناقضها الحديث: "من بدَّل دينه فاقتلوه"[204]. وما زال المُسلِمون إلى يومنا هذا غَيْر قادرين على إلغاء حد الرِّدَّة والاعتِراف بالحُرِّيَّة الدِّيْنِيَّة كما جاءت في المادة 18 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 التي تقول: "لكلِّ شخص حقٌّ في حرِّية الفكر والوجدان والدِّين، ويشمل هذا الحقُّ حرِّيته في تغيير دينه أو معتقده، وحرِّيته في إظهار دينه أو معتقده بالتعبُّد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة". وتضاف إلى هذه المادة الفقرة الأولى من المادة 16 التي تقول: "للرجل والمرأة، متى أدركا سنَّ البلوغ، حقُّ التزوُّج وتأسيس أسرة، دون أيِّ قيد بسبب العِرق أو الجنسية أو الدِّين. وهما متساويان في الحقوق لدى التزوُّج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله". حَتَّى إن القَانُون الجزائي العَرَبِي المُوَحَّد الَّذي اعْتَمَده بالإجماع مجلس وزراء العدل العرب التَّابع للجَّامِعَة العربيَّة عام 1996 يعاقب المُرْتَد بالإعدام[205]. وفي مجال الأحوال الشَّخْصِيَّة، يُمْنَع المُرْتَد عن الإسلام من الزَّواج ويفصل من زوجته إن كان متزوجًا ويسحب أطفاله منه وتوزع ممتلكاته ميراثا لقرابته المُسلِمين كما لو كان مَيِّتًا. كل هذا في القَانُون العَرَبِي المُوَحَّد للأحوال الشَّخْصِيَّة الَّذي اعْتَمَده مجلس وزراء العدل العرب التَّابع للجامعة العربيَّة عام 1988[206].

نسخ الإسلام للدِّيانات السَّابقة

ترتبط بقضية النسخ قضِيَّةٌ أخرى أوسع منها، هي نسخ الإسلام للدِّيانات السَّابقة. فالآيات المتسامحة في القُرآن الَّتي تُعْتَبَر ملغاة بآية السَّيْف، أتاحت لغَيْر المُسلِمين إمكانِيَّة التَّعَايُش داخل الدُّول الَّتي يسيطر عليها المُسلِمون مع غَيْرهم من المُسلِمين إن كانوا من أتباع الدِّيَانات السَّمَاوِيَّة - حَتَّى وإن لَمْ يكن هذا التَّعَايُش يرقى إلى درجة المساواة والمواطنة كما تقرها وثائق حقوق الإنسان. فتلك الوثائق تمنع التَّمييز بين النَّاس على أساس الدِّيْن، إن كان سماويًا أو غَيْر سماوي. ونحن نرى أثر عَدَم المساواة مَثَلًا في دستور مصر لعام 2014 الَّذي تنص مادته الثَّانية على أن الإسلام دين الدَّوْلَة - وكأن غَيْر المُسلِمين ليسوا جزءًا من هذه الدَّوْلَة. وتنص مادته 64 بأن الدَّوْلَة تكفل "حُرِّيَّة ممارسة الشَّعائر الدِّيْنِيَّة وإقامة دور العبادة للأديان السَّمَاوِيَّة". وتَتَنَاقَض هاتان المَادَّتان مع المَادَّة 53 الَّتي تقول: "المواطنون لدى القَانُون سواء وهم متساوون في الحقوق والواجبات العَامَّة لا تمييز بينهم بسبب الدِّيْن، أو العقيدة".
وهذا التَّخبُّط في الدُّسْتور المصري وغَيْره من الدَّسَاتير العربيَّة والإسْلامِيَّة سببه الشَّرِيْعَة الإسْلامِيَّة وله صلة بفكرة النَّسْخ. فهل الإسلام ينسخ ما سبقه من الأديان؟ هذا ما تُوجِيه الآيات التَّالِيَة:

هـ89\3: 85	وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ
هـ89\3: 19	إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ
هـ90\33: 40	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ

فهذه الآيات تنسخ في حقيقة الأمر الآية

هـ87\2: 62	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

والآيات المشابهة الأُخْرَى (هـ103\22: 17 وهـ112\5: 69). ونَسْخ الإسلام للدِّيانات السَّابقة ينطوي على نسخ القُرآن لكتب تلك الدِّيَانات والَّتي لا يُسمَح للمُسلِم قراءتها إلَّا إذا كان الهدف من ذلك هو الرَّد على أتباعها. وقد ذكرنا سابقًا فتوى الشَّيخ ابن عثيمين في هذا الخصوص[207]. وهذا الرَّأي مُنْتَشِر على نِطَاق واسع بين السُّلطات الدِّيْنِيَّة الإسْلامِيَّة. وهذا هو سبب عَدَم وجود العهد القديم والعهد الجديد في المدارس الحكومِيَّة في الدُّول العربيَّة والإسْلامِيَّة وعَدَم ذكر آيات منهما في المناهج الدِّراسِيَّة. مِمَّا يعني عزلةً تامة عن ثقافة وديانات الآخرين، بينما تمتلئ هذه المناهج بالآيات القُرآنيَّة والأحاديث النبوية. ويقوم المُسلِمون بتوزيع القُرآن في الأماكن العَامَّة ومعارِض الكُتُب، ولكن ترفض الدُّول الإسْلامِيَّة توزيع العهد القديم والعهد الجديد في الأماكن العَامَّة في بلادها. والسُّعُودِيَّة تحظر دخولهما إلى أراضيها.

---

[204] أنظر هذا الحديث هنا https:\\bit.ly\2SJJPIP
[205] هذا القَانُون (bit.ly/3yp45oB) ينص على حد الرِّدَّة في المواد التَّالِيَة:
المَادَّة 162 - المُرْتَد هو المُسلِم الرَّاجع عن دين الإسلام ذكرا كان أمْ أنثى بقول صريح أو فعل قاطع الدَّلالة أو سب الله أو رسله أو الدِّين الإسلامي أو حرَّف القُرآن عن قصد.
المَادَّة 163 - يُعاقب المُرْتَد بالإعدام إذا ثَبُت تعمّده وأصرّ بعد استتابته وإمهاله ثلاثة أيام.
المَادَّة 164 - تتحقَّق توبة المُرْتَد بالعدول عَمَّا كفر به ولا تُقبل توبة من تكرَّرت رِدَّته أكثر من مرَّتين.
المَادَّة 165 - تُعتبر جميع تصرفات المُرْتَد بعد رِدَّته باطلة بُطلانا مطلقا وتؤول الأموال الَّتي كسبها من هذه التَّصرفات لخزينة الدَّوْلَة
[206] هذا القَانُون هنا http://goo.gl/tttUp6
[207] أنظر المصدر https:\\bit.ly\2UFrldr. أنظر أيْضًا فتوى للشَّيخ عبد العزيز بن باز https:\\bit.ly\36IZbUx.

الفرق بين نسخ الحكم وعَدَم تطبيقه

يؤكد الفقهاء المُسلِمون أن النَّسْخ لا يصح إلَّا في عصر الوحي ومن صاحب التَّشريع أي الله. ولكن يجب التَّفريق بين نسخ الحكم وعَدَم تطبيقه. فيرى المُنَظِّرون الإسْلامِيُّون أنَّ تطبيق الشَّرِيْعَة الإسْلامِيَّة بصورة صارمة مُناط بعامِل التَّمَكُّن. ففي وقت الاستِضعاف كان النَّبي يُخَاطَب بالآية: "وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ" (سورة الأحزاب هـ90\33: 48). فَلَمَّا حصلت المنعة والقوة والتَّمَكُّن خُوطِب بالآية: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" (سورة التوبة هـ113\9: 73). فإذا عاد الضَّعف للمُسلِمين عملوا بآية الأحزاب وإذا رجعت إليهم القوة والمنعة عملوا بآية التَّوبة وفي كلا الحالين هم مُطَبِّقون للشَّريعة الإسْلامِيَّة[208]. ويستند هذا الرَّأي على ابن تيمِيَّة الَّذي يقول:

> فحَيْث ما كان للمُنافق ظهور وتُخاف من إقامة الحد عليه فتنة أكبر من بقائه عملنا بآية: "دَعْ أَذَاهُمْ" (سورة الأحزاب هـ90\33: 48) كما أنَّه حَيْث عجزنا عن جهاد الكفار عملنا بآية الكف عنهم والصَّفح: "فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ" (سورة الزخرف م63\43: 89)؛ "فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ" (سورة البقرة هـ87\2: 109). وحَيْث ما حصل القوة والعز خُوطِبنا بقوله: "جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ" (سورة التوبة هـ113\9: 73)[209].

ويَعْتَمِد من يريدون هدم الأهرامات وأبو الهول في مصر على عَامِل التَّمَكُّن لتبرير عَدَم هدمها في السَّابِق[210]. وفي يومنا هُنَاك عدد كبير من الأحكام القُرآنيَّة المُعَطَّلة مثل ملك اليمين والجزية والسَّبي والرِّق والعقوبات الجنائِيَّة. وعَدَم تطبيقها لا يعني نسخها، بل تجميدها إلى حين أن يتَمَكَّن المُسلِمون من تطبيقها. فهُنَاك مشاريع قوانين تنتظر التَّطبيق أعَدَّتها جماعات إسْلامِيَّة وهيئات دينِيَّة مثل الأزهر والجامعة العربيَّة. وهذه المشاريع مطابقة للشَّريعة الإسْلامِيَّة في رأي واضِعِيها، ولكنها مخَالِفَة لحقوق الإنسان. وقد سارعت داعش بتفعيل هذه النُّظم حال تَمَكُّنها في مناطق من العراق والشَّام، ففرضت الجزية على غَيْر المُسلِمين وسبت النِّساء وأعادت نظام الرِّق وقطعت الأيدي وصلبت وخيَّرَت بين الإسلام والقتل من لا يدين بدين سماوي، وليس بعيدا عنا ما فعلوه باليزيديين في العراق من قتل وسبي، تطبيقًا لتعاليم الإسلام.

عدم وجود اتفاق حول عدد الآيات المَنْسُوخة

رغم الأهَمِّيّة الَّتي يعطيها الفقهاء القدامى لمَعْرِفَة النَّاسِخ والمَنْسُوخ، فإنَّ الكُتَّاب المُسلِمين القدامى والمعاصرين غَيْر مُتَّفِقين على عدد الآيات القُرآنيَّة المَنْسُوخة ولا الآيات التي نسختها. فابن الجوزي (توفى عام 1200) يذكر 247 آية منسوخة[211]، بينما السُّيوطي (توفى عام 1505) لا يعترف إلا بـ 22 آية منسوخة هي م3\73: 1-3*؛ هـ87\2: 180؛ هـ87\2: 183؛ هـ87\2: 184؛ هـ87\2: 240؛ هـ87\2: 284؛ هـ88\8: 65*؛ هـ89\3: 102*؛ هـ90\33: 52؛ هـ91\60: 11؛ هـ92\4: 8؛ هـ92\4: 15*؛ هـ92\4: 16*؛ هـ92\4: 33*؛ هـ102\24: 2؛ هـ102\24: 58؛ هـ105\58: 12*؛ هـ112\5: 2؛ هـ112\5: 42؛ هـ112\5: 106؛ هـ113\9: 41. وبعد فحص كل هذه الآيات اعتبرت موسوعة قرآنية نشرتها وزارة الأوقاف المصرية عام 2003 أن الآيات السابقة المقترنة بهذه الإشارة * هي التي يمكن اعتبارها منسوخة [212]. وقد جمع مصطفى زيد كل الآيات التي اعتبرت منسوخة من تسعة مصادر قديمة فوجد عددها 293 آية ولم يقر إلا بنسخ ست آيات منها، هي م3\73: 1-3 و88\8: 65 و92\4: 15 و92\4: 16 و92\4: 43 و105\58: 12[213]. وقد استعرض ابن عقيلة في كتابه "الزيادة والإحسان في علوم القُرآن" ما جاء من ناسخ ومنسوخ في السور المختلفة[214].

الاختِلاف الشَّاسع بين مواقف المُؤلِّفين المُسلِمين حول الآيات المَنْسُوخة دليل على عدم انضباط العلوم الإسلامية بالمعايير العلمية، وعلى عَدَم وضوح المعنى في القُرآن حَتَّى إن المُتبحِّرين في علومه يختلفون فيه اختِلافا واسعا، وهذا يناقض ما يقوله القُرآن عن نفسه:

هـ112\5: 15	قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ
م48\27: 1	تِلْكَ آَيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ
م47\26: 195	بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ

---

208 أنظر آل فراج: محمّد عبد المقصود ومعارضته لمن يريد تطبيق الشَّرِيْعَة فورًا، ص 8.

209 ابن تيمية: الصَّارم المسلول على شاتم الرَّسول، ص 359.

210 أنظر المقال والأشرطة في هذا الرَّابط: https:\\www.hafryat.com\en\node\6024

211 ابن الجوزي: نواسخ القُرآن.

212 الموسوعة القُرآنية المتخصصة، ص 632-650.

213 زيد: النسخ في القُرآن، الجزء الأول، ص 388-398 والجزء الثاني، ص 336.

214 ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 5، ص 285-414.

وفي هوامش كتابنا هذا نشير إلى الآيات المنسوخة والآيات التي نَسَخَتْها اعتمادًا على المصادر الإسلامية. ومهما تكن تلك المصادر ضعيفة عند رواتها، فإنها تكشف على الأقل موقف من وضعها ورواها.

11) المشكلات والأخطاء اللغوية

تنبيهٌ ورَدٌّ على الاعتراضات

يُفرِّق المُسلِمون بين القُرآن والمُصْحَف. والقُرآن، في نظرهم، هو "كلام الله" في اللوح المحفوظ، وهو ما تعهَّد الله حسب اعتقادهم بحفظه وفقًا للآية م54\15: 9 "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ". أمَّا المُصْحَف، فهو مجموعة الصُحُف التي كُتب فيها "كلام الله". والتفريق بين القُرآن والمُصْحَف واضح من اسم "مُصْحَف الملك فؤاد" واسم "مجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشريف". والكتابة بكونها عملًا بشريًا يمكن أن تتضمَّن أخطاءً ارتكبها كتبته عبر العصور أو القائمون على طباعته. وهذا ما يعترف به المُسلِمون أنفسهم[215]. وتكمُن المشكلة في نشر مجمع الملك فهد وغيره من هيئات النشر المُصْحَف تحت عنوان "القُرآن". وهكذا يتم الخلط بين الإثنين. وفي كتابي هذا كلما استُعْمِلت كلمة قُرآن فإنِّي أشير للمُصْحَف الذي بين أيدينا وفقًا لرواية حفص وهي الأكثر انتشارًا، وليس للقُرآن الذي هو في اللوح المحفوظ والذي لا يمكن لأحد الوصول إليه للتحقق من مضمونه.

كمترجم للقُرْآن في ثلاث لغات: فَرَنْسِيَّة وإِنْكْلِيزِيَّة وإِيْطَالِيَّة، اصطدمت بمشكلات القُرآن اللُّغَوِيَّة، وكان عليّ أن أجد طريقة لترجمة هذا النص بصورة مفهومة لمن لا يفهم اللُّغَة العربيَّة. وكناشر لطبعة مُحقَّقة، كان عليّ توضيح مشكلات النص الذي أحققه والتي يمكن اعتبارها أخطاء للغوية بالمعنى الواسع.

لا تتقبَّل غالبية المُسلِمين المؤمنين، بسطاء كانوا أو مثقفين، أو حتى متخصصين في العلوم اللغوية، فكرة أن يكون في القُرآن أخْطَاء من أي نوع كان. ولا يسع المجال هُنَا لنقل اعتراضاتهم. واكتفي هُنَا، لمَنْ يُهِمُّه الأمر، بالتنويه لخطبة مُسجَّلة ومكتوبة[216] القاها الدكتور عدنان ابراهيم عنوانها "القُرآن يَتَحَدَّى" بتاريخ 1 مايو 2015. فقد انتقد فيها من يَدَّعِي وجود أخْطَاء لُغَوِيَّة في القُرآن، وأعتقدُ بأنه يقصدني. كما أنَوِّه إلى مقال لإسلام بحيري عنوانه: "الرَّد على سامي الذيب وبيان جهل القائلين بالأخْطَاء النَّحَوِيَّة واللُّغَوِيَّة في القُرآن"، صدر في الحوار المتمدن بتاريخ 11 يناير 2015[217]. ومختصر اعتراضاتهم أن خصوم النَّبي محمد في عصره وعباقرة اللُّغَة العربيَّة المعاصرين له، لَمْ يجدوا أخْطَاءً في القُرآن، بل إن وجود خطأ فيه أمرٌ غير ممكن منطقيًا، لأن قواعد اللُّغَة العربيَّة مبنِيَّة عليه. وللرَّد عليهم أُوَضِّح ما يلي:

- لَمْ يتم جمع القُرآن إلَّا بعد موت محمد، وَلَمْ يكتمل إلَّا بوفاته، وَلَمْ يكن كِتَابًا مُتَدَاوَلًا في زمنه ومحلًا للدِّراسة كما تُدْرَس النُّصوص في عصرنا. كما أنه من غَيْر المعروف هل كل ما قاله الأوَّلون في القُرآن قد تم حِفْظه لنَعْرَف أن كان تَم انتقاده أَمْ لا. فعلى سبيل المثال، لَمْ تُحْفَظ لنا كُتُب ابن الرَّواندي أو الفيلسوف أبو بكر الرَّازي، وهذان لهما كُتب طعنا فيها في القُرآن، وَلَمْ تَصِلَنَا مِنها إلَّا بعض الشَّذَرَات الَّتي نقلها لنا خصومهما.
- ما قاله السَّابِقون، أو رُبَّمَا لم يقولوه، لا يُلزِمُنا بشيء: "تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (هـ87\2: 134 و141). فأنَا أعْرِض الأخْطَاء اللُّغَوِيَّة الموجودة فعلا في النص القُرآني. وعلى من لا يُشاطِرني الرَّأي أن يفند هذه الأخطاء بالحُجَّة والبرهان، وليس بإحالتي إلى أوَائل مَن مدحوا القُرآن وشهدوا له حَقًّا او زورًا. وقد أرْسَلت طبعتي العربيَّة للقُرْآن وكِتَابي الأخْطَاء اللُّغَوِيَّة في القُرآن لأكثر من 100 أستاذ جَامِعِي مُسلِم ومُؤسَّسَة إسْلامِيَّة، وهذان الكتابان مُتَوَفِّران مجانًا على موقعي، بالإضافة إلى أشرطتي حول الموضوع، وطلبت منهم أن يردُّوا على ما اعتبره أخطاءً لغوية في القُرآن. وحتى يومنا هذا لَمْ تصلني ردود فعل على كُتُبي.
- لَمْ يفهم المعترضون ما أعنيه بالأخْطَاء اللُّغَوِيَّة، فرُبَّمَا ظنُّوا أنِّي أعني الأخْطَاء النَّحَوِيَّة، بينما الأخْطَاء النَّحَوِيَّة لا تشكل إلَّا نوعًا من اثني عشر نوعًا أعْرِضُها في هذا الكتاب. ويمكن تصنيف غالبية الأخطاء الأخرى كأخطاء إنشائية[218]. ولكن فضلت استعمال عبارة أخطاء لغوية لأنها تتعلق بلغة القُرآن كخطاب.

---

[215] Ahmed; Al-Bahraini: The insignificance of corrections in early Qur'an manuscripts, 2020, p. 4-5.

[216] إبراهيم: القُرآن يَتَحَدَّى

[217] البحيري، إسلام: الرد على سامي الذيب

[218] الأخطاء الإنشائية تتعلق بتسلسل الكلمات والأفكار في الجملة الواحدة، وعلاقة الجملة مع ما سبقها وما تبعها من جمل، وترابط الفقرات بين بعضها البعض، وعدم وجود ثغرات في الجمل والفقرات تخل بالمعنى، وتفادي اللغو والتكرار والتناقض، واستعمال كلمات مناسبة للمعنى وغير مبهمة. وتعريفي هذا للأخطاء الإنشائية يعتمد على القواعد التي تُعلم في المناهج المدرسية والتي يجب إتباعها في الإنشاء لكي يكون سليمًا. أنظر مثلًا هذا المقال http://goo.gl/zdJkWA وهذا المقال http://goo.gl/kKL3ZT.

- اللُّغة العَربية كانت موجودة قبل القُرآن بمئات السنين، ولكل لغة قواعدها قبل ان تُكتب أو يتم تحرير هذه القواعد. ومُدَوِّنو كتب القواعد لم يفعلوا إلا تدوينها بناءً على شواهد شفهية وكتابية. فهم لم يخترعوا القواعد. ورغم أن القُرآن يردد في آيتين أنه بلسان عربي مبين (م47\26: 195 وم70\16: 103)، إلا أنه بعيد كل البعد عن الإبانة ومخالف للمعهود في اللغة العربية النموذجية المتعارف عليها منذ أكثر من ألف عام. فهدفنا هو المقارنة بين لغة القرآن وبين اللغة العربية النموذجية.

يضاف إلى الاعتراضات السَّابِقة اعتراض عقائدي، وهو الأهم، مفاده أن القُرآن كلام الله، ولا يُمْكِن أن تصدر عن الله أخْطَاء. هذه مُقدِّمات غير عقلانية تُؤدِّي إلى استنتاجات غير عقلانية، لأن كل كتابٍ هو بشري، وكل ما هو بشري مُعرَّض للأخطاء. ولكن القول بأنَّ القُرآن كلام الله، رغم خَطئه، يُعتبر مُسلَّمة المُسلِمات الَّتي لا يُمْكِن لأي مُسلِم التفريط فيها لأن ذلك إلغاء لمصدره الإلهي وتقويض للإسلام بأكمله وللمجتمعات المبنيَّة على أُسُس دينِيَّة. وعَامَّةً ينظر المؤمن إلى لفظ القُرآن وليس إلى معناه. فهو واثق بأن النَّص من عند الله ولا يُمْكِن بأي حال من الأحوال وجود نقص فيه أو خطأ. فلِمَاذَا إذَنْ يتعب نفسه؟ ومَن منهم يرى عَيْبًا في القُرآن ينسبه لقصور في عقله وليس للقُرْآن. فالمُسلِم يَتَّهِم نفسه ولا يَتَّهِم قُرْآنه. والقُرْآن يقول:

م59\39: 28	قُرْآنا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
م61\41: 42	لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ
م73\21: 23	لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ

وجاء في كِتَاب المُنْتَخَب الصَّادر عن الأزهر التَّفْسِير الآتي للآية الأخيرة:

لا يُحاسب - سبحانه - ولا يُسأل عَمَّا يفعل، لأنَّه الواحد المُتَفَرِّد بالعِزة والسُّلطان، الحكيم العليم، فلا يخطئ في فعل أي شيء، وهم يُحاسبون ويُسألون عَمَّا يفعلون؛ لأنهم يخطئون لضعفهم وجهلهم وغلبة الشَّهوة عليهم[219].

وجاء في تَفْسِير الكَشَّاف للزَّمخشري (الَّذِي يُعْتَبَر من المُعتزلة الَّذِين يُحَكِّمُون العقل!):

إذا كانت عادة الملوك والجبابرة ألا يسألهم من في مملكتهم عن أفعالهم وعما يوردون ويصدرون من تدبير ملكهم، تَهَيُّبًا وإجلالًا، مع جواز الخطأ والزَّلل وأنواع الفساد عليهم - كان ملك الملوك وربّ الأرباب خالِقهم ورازقهم أولى بأن لا يُسأل عن أفعاله، مع ما عُلِم واستقرَّ في العقول من أنَّ ما يفعله كلّه مفعول بدواعي الحكمة، ولا يجوز عليه الخطأ ولا فعل القبائح[220].

ويقول الطَّبَرِي في تفسيره للآية هـ92\4: 82: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا:

إن القُرآن لا يكذّب بعضه بعضًا، ولا ينقض بعضه بعضًا، ما جَهِل النَّاس من أمره فإنَّمَا هو مِن تقصير عقولهم وجهالتهم.

إلا أن هذا الكلام مرسل لا يُعوَّل عليه، فاختلاف المُفسِّرين والمترجمين دليل على وجود مُشْكِلَة في النَّص وليس فقط تقصير عقول الناس وجهالتهم. وأكثر العبارات تكرارًا في تفسير الطبري ذاته هي: "اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك". فقد تكررت هذه العبارة 737 مَرَّة، وفقًا لبرنامج البحث في المكتبة الشاملة.

يُضاف إلى ما سبق عَدَم تَجَرُّؤ المُسلِم على الاعْتِراف بوجود خطأ في القُرآن، لأن هذا الاعْتِراف يعني إنكار مصدره الإلهي ويُعَرِّضه للخطر، إذ يُعْتَبَر مُرْتَدًا في نظر الشَّرع الإسْلامِي. وقد كرَّر الأستاذ لوكسنبرغ في عدة تسجيلات قمت بها حول قراءته السريانية للقرآن بأن الأخطاء في القُرآن، إن وجدت، فقد حصلت في مرحلة كتابة القُرآن، خاصة عند نقله من الخط الجرشوني إلى الخط العربي، أو بسبب جهل القارئ بلغة القُرآن التي هي خليط من اللغة العربية واللغة السريانية. فقد تكون جملة ما خطأ وفقًا لقواعد اللغة العربية، ولكن صحيحة وفقًا لقواعد اللغة السريانية. هذا ويقول الأستاذ مجدي حسين عند تعرضه للعبارة "وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ" في الآيتين هـ87\2: 231-232، "إن هاتين الآيتين لو لم تكن قرآنًا لحكم عليها بمجافاة الصواب"[221]. وهذا ما يكرّره في عدة مواضع.

ومن المفيد ذكر أسلوب التلاعب بهدف صرف النظر عن موضوع أخطاء القرآن. ويتلخص هذا التلاعب بإثارة أخطاء أقع فيها شخصيًا إما في مداخلاتي الشفهية أو فيما اكتب. فيتساءل المعترض كيف يمكنني أن أجد أخطاء في القرآن وأنا أخطئ لغويًا فيما أقوله أو أكتبه. وحقيقة الأمر موضوع وجود أو عدم وجود أخطاء في القرآن يجب طرحه دون شخصنة. فالأخطاء التي يجب البحث عنها تتعلق بالقرآن ذاته وليس فيما أقوله أو أكتبه. ويمكن طرح هذا الموضوع من أي شخص كان مهما كان مستواه وخلفيته اللغوية. فيحق لمن يتكلم الفرنسية على سبيل المثال طرح هذا السؤال حتى وإن لا يجيد العربية، والإجابة على سؤاله يتم من خلال فحص القرآن ذاته وليس فحص السائل. واللجوء لأسلوب التلاعب يدل على

[219] https:\\bit.ly\34RvnnM
[220] https:\\bit.ly\38pPpc5
[221] مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 231-232. أنظر هامش هاتين الآيتين.

أن المتلاعب يشعر بالقلق من السؤال فيحاول تفادي الإجابة عنه وتشتيت السائل والقارئ. ونجد هذا التلاعب في كثير من التعليقات على تسجيلاتي أو في قنوات إسلامية تدافع عن القرآن وترد على ما اكتبه، منكرة بصورة قاطعة وجود أي خطأ لغوي في القرآن انطلاقا من موقف عقائدي وليس جدلي.

ويُمْكِن تصنيف الأخْطَاء إلى عِدَّة أنواع: الأخْطَاء العلمِيَّة (مثل الطِّبيَّة)، والأخْطَاء التَّارِيْخِية، والأخْطَاء الجغرافِيَّة، والأخْطَاء الحسابِيَّة، والأخْطَاء اللُّغَوِيَّة، أو ما يمكن تسميتها بالمشكلات اللغوية. وفي كِتَابي هذا أقتصر على هذا النَّوع ألأخير من الأخْطَاء. وأفهم كلمة لغة بمعناها اليوناني الَّذِي اشتقَّت منه logos، وتعني الكلمة المفردة كما تعني الخطاب. وعندما أتَكَلَّم عن أخطاء القرآن ومشكلاته اللغوية لا أقتصر على قواعد الصَّرف والنَّحو، بل أتَطَرَّق إلى كل ما يَخُص صياغة الخطاب. ويمكن تقسيم هذه الأخْطَاء إلى اثني عشر نوعًا:

النَّوع 1: الإبْهَام في المعاني
النَّوع 2: الأخْطَاء الإملائِيَّة
النوع 3: المخالفات اللغوية بسبب ظاهرة السجع
النَّوع 4: اختِلاف القِراءات
النَّوع 5: استعمال كلمات بغَيْر معناها
النَّوع 6: ترتيب مُعِيْب لعناصر الخطاب
النَّوع 7: الأخْطَاء النَّحوِيَّة (الالتفات)
النَّوع 8: تناقض القُرآن
النَّوع 9: التِّكرار والتَّشَتُّت والحشو وتحصيل الحاصل والمبالغة
النَّوع 10: تَفَكُّك أوصال آيات القُرآن
النَّوع 11: نواقص القُرآن
النَّوع 12: خُلُو القُرآن من علامات التَّرْقِيْم الحديثة

ويصل عدد أخطاء المُصْحَف بأنواعها المُخْتَلِفَة إلى أكثر من 2500 خطأ ذكرتها بصورة مُبَسَّطة ومختصرة في هوامش هذا الكتاب. وأشير هُنَا إلى أنَّ اكْتِشَاف هذه الأخْطَاء ليس أمرًا سهلًا، إمّا بسبب قُدْسِيَّة النَّص، أو التَعَوُّد عليه، أو طريقة عَرْضِه في الطَّبْعَات العربيَّة دون تنقيط ودون فصل للفقرات. وأفْضَل أسلوب لاكْتِشَافها مُقَارَنة كُتُب التَّفْسِير وترجمات القُرآن. فإذا اختلف المُفسّرون والمترجمون اختِلافا شديدًا فهذا دليل على وجود مُشْكِلَة في النَّص. ويلاحظ هنا أن أكثر العبارات تكرارًا في تفسير الطبري هي: "اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك". فقد تكررت هذه العبارة 737 مَرَّة، وفقًا لبرنامج البحث في المكتبة الشاملة. وكما تقول الحكمة الشَّعبِيَّة: "إذا تخاصم اللِّصَّان ظهر المسروق". هذا هو منهجي للكشف عن أخطاء المُصْحَف إذ قمت بمُقَارَنة عدد كبير من ترجماته بالفَرَنْسِيَّة والإيْطَالِيَّة والإنْكْلِيزِيَّة، كما أني اعْتَمَدت على عدد كبير من التفاسير المُعْتَبَرَة. وقد أشَرْت في الهوامش إلى هذه التفاسير، كما أحلت إلى كتب ومقالات مجدي حسين، أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة الإسكندرية، وهو أجرأ كاتب مُسلِم وقعت عليه فيما يخص مشكلات لغة القُرآن. وقد أعطيت لاختِلاف القِراءات ونواقص القُرآن أهمية خاصة في هذه المقدمة وفي الهوامش التي تبدأ بذكر القِراءات المختلفة، ثم النواقص وتكميلها إن وجدت. وأشرت لتلك النواقص ضمن الرسم العثماني بقوسين معكوفين [...] باللون الأحمر، ووضعت في هذا اللون في الهامش عبارة "قِراءة مُخْتَلِفة" وعبارة "نص ناقص وتكملته" لِلفت نظر القارئ لها وتسهيل البحث عنا.

بعد هذه المقدمة عن أنواع أخطاء المُصْحَف اللغوية، نبدأ بأولها وأهمها وهو الإبهام.

النَّوع الأول: الإبْهَام في المعاني

يكرِّر القُرآن بأنه كتاب مبين وأن على الرسول البلاغ المبين في عدة آيات نذكر منها:

هـ112\5: 15	قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ
م48\27: 1	تِلْكَ آيَاتُ الْقُرآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ
م47\26: 195	بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ
هـ112\5: 92	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
هـ92\4: 63	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا

اعتمادًا على مدح الذات هذا، يرى المُسلِمون أن القُرآن هو قِمَّة البلاغة. يقول أحدهم: "القُرآن هو المعجزة الخالدة، وهو أحسن الحديث، وهو في أعلى درجة من الفصاحة، وأرفع رتبة في البلاغة"[222]. ويقول ثانٍ: "يَتَمَيَّز القُرآن بالدِّقَّة في

[222] دياب: فصاحة القُرآن وبلاغته.

اختيار الكلمة، والدِقَّة في اختيار مَوْضِعها، فإن قدَّم كلمة على أُخْرَى فلحكمة لُغَوِيَّة وبلاغِيَّة تليق بالسِّياق العام[223]". ولكن ما معنى البلاغة؟ وما مدى دِقَّة هذا الكلام؟
ما يعتبره المُسلِمون بلاغة ما هو في بعضه على الأقل إلا تمويه. والآيات المبهمة في القُرآن لا يفسرها المُفسِّرون، ولكن يتظاهرون بتفسيرها. يقول مجدي حسين تعليقًا على تفسيرهم للآية م53\12: 36: أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرً:

الحقيقة أن كثيرًا من دروس البلاغة إنما كانت لحل مثل هذه الإشكالات ومخرجًا لمثل هذه التراكيب، فالبلاغة في جزء منها ضرورة قرآنية كانت انعكاسًا وتعبيرًا عن عجز القوم عن تفسير الظواهر التركيبية في القُرآن[224].

وإذا تركنا المبالغات ذات الأصول العقائدية، فإن البلاغة مُشْتَقَّة من فعل أبْلَغ، وتعني أولًا إبْلاغ المُخَاطَب المعنى دون إبْهَام. وقد تَعَمَّق اللُّغَوِيُّون في دراسة الإبْهَام الذي قد يكون على مستوى الكلمة، أو الضمير، أو الأفعال، أو الحروف، أو الجملة[225]. ولنبدأ بالإبْهَام على مستوى الكلمة.

1) الإبْهَام على مستوى الكلمات

غريب القرآن

هُنَاك في القُرآن كلمات استعصى فهمها، وبذل اللُّغَوِيُّون والفقهاء والمُفسِّرون المُسلِمون قديمًا وحديثًا جهدًا كبيرًا في مناقشتها، وألَّفوا فيها كُتُبًا كثيرة تسمى عادة كتب الغريب أو تفسير غريب القُرآن[226]، بعضها ضاع وبعضها ينتظر التحقيق. وبعض هذه الكلمات غريبة على اللُّغَة العربيَّة ولا يُمْكِن فهمها إلَّا بالرُّجُوع إلى اللُّغَات الَّتي أُخِذَت منها. ويُقَدِّر بعضهم أن القُرآن أخَذ ما بين 6% و10% على اقل تقدير من كلماته من اللُّغَات السَّامِيَّة الأُخْرَى، وخاصَّة اللُّغَة السريانية.
وتذكر المصادر الإسلامية أن الصحابة أنفسهم توقَّفوا عند ألفاظ لَمْ يَعْرِفُوا معناها، وتساءلوا عما يمكن أن يكون معناها. يقول السُّيوطي في كِتَابه "الإتقان في علوم القُرآن":

فهذه الصَّحابة وهم العرب العرباء وأصحاب اللُّغة الفصحى ومن نزل القُرآن عليهم وبلغتهم توقَّفوا في ألفاظ لَمْ يَعْرِفُوا معناها فَلَمْ يقولوا فيها شيئًا [...] فعن أنس أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر وفاكهة وأبا (م24\80: 31) فقال هذه الفاكهة قد عَرِفْنَاها فما الأب ثُمَّ رجع إلى نفسه فقال إن هذا لهو الكلف يا عمر [...]. وعن عكرمة عن ابن عباس قال كل القُرآن أعلمه إلَّا أربعًا: غسلين (م78\69: 36) وحنانًا (م44\19: 13) وأواه (م52\11: 75) والرَّقيم (م69\18: 9)"[227].

وتذكر المصادر الإسْلامِيَّة أن أصيبيغًا التَّميمي (المعروف بصبيغ بن عسل) جاء إلى عمر فسأله عن الذَّاريات (م67\51: 1) فأمر به عمر فضُرِب مئة سوط فَلَمَّا برئ دعاه فضربه مائة أُخْرَى ثُمَّ حمله على قتب (أي رحل جمل) وكَتَب إلى الوالي أبي موسى حَرِّم على النَّاس مجالسته[228].
وبخصوص اعتراف عائشة بوجود أخطاء في القُرآن، يذكر السُّيوطي: "قال أبو عبيد في فضائل القُرآن حَدَّثَنَا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال سألت عائشة عن قوله تعالى "إنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ" (م45\20: 63) وعن قوله تعالى "وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ" (هـ92\4: 162) وعن قوله تعالى "إنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ" (هـ112\5: 69) فقالت يا بن أخي هذا عمل الكُتَّاب أخطئوا في الكتاب [أي في الكتابة]"[229]. وسُئِل ابن العباس عن معنى الآية: "أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا" (هـ96\13: 31)، أجاب بأن أصلها يتَبَيَّن وليس يَيْئَسِ وعندما قيل له المكتوب "أَفَلَمْ يَيْئَسِ" أجاب "أظن الكاتب كَتَبَها وهو ناعِس"[230].
ويتساءل مجدي حسين ما هو مقياس الغرابة؟ وبمعنى آخر ما هو اللفظ الذي يعد غريبًا؟ ويجيب:

يمكن أن يكون الغريب ما قل دورانه في القُرآن فلم يستعمل إلا مَرَّة أو مرَّتين، وما قل دورانه على الألسنة فلم يستعمله الخطباء والشعراء استعمال غيره من الألفاظ، ويمكن أن نضم إليه الألفاظ الأعجمية وما لم يتفقوا على معناه[231].

---

223 من وجوه الإعجاز.
224 مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 36.
225 أنظر عرضًا مختصرًا في هذا المقال بالفَرَنْسِيَّة Ambiguïté, Wikipédia
226 يُمْكِن لمَنْ يُهِمُّه الأمر متابعة غريب القُرآن آية بعد آية: المُيَسَّر في غريب القُرآن. أنظر أيضًا ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 9، ص 326-359
227 السُّيوطي: الاتقان، جزء 1، ص 303-304
228 الأثري: ما مدى صِحَّة قِصَّة عمر والأصيبيغ؟
229 السُّيوطي: الاتقان، جزء 1، ص 536. أنظر أَيْضًا: إبن الخطيب، ص 41-46.
230 تَفْسِير القُرْطُبي http://goo.gl/zoaPPK
231 مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 148

والإبْهَام على مستوى الكلمة قد يكون ناتجًا عن أخْطَاء النُسَّاخ في كِتَابة وتنقيط وتشكيل بعض كلمات القُرآن، ولكن المُسلِمين بدلًا من الاعْتِراف بوجود أخطاء في القُرآن كما كانت تفعل عائشة، يحاولون اخْتِلاق معنىً لتلك الكلمات رغم أنَّه تم تصحيح بعضها في اختِلاف القِراءات. أنظر في هذا الخصوص الآيات هـ97\55: 56 (يَطْمِثْهُنَّ = يطئهن) وم45\20: 41 (وَاصْطَنَعْتُكَ = اصطفيتك) وهـ92\4: 85 (مُقِيتًا = مثيبا) وم55\6: 100 (وَخَرَقُوا = خلقوا) وهـ105\58: 11 (انْشُزُوا فَانْشُزُوا = انتشروا فانتشروا) وم50\17: 69 (قَاصِفًا = عاصفا) وم73\21: 98 (حَصَبُ = حطب) وم65\45: 21 (اجْتَرَحُوا = اقترفوا) وهـ87\2: 246 (عَسَيْتُمْ = حسبتم).

ويرى مجدي حسين أن لجوء القُرآن لاستعمال الكلمات الغريبة مثل ضيزى، إدًّا، إمْرًا، نفير، قطمير، مرتبط بالحفاظ على السجع. فهو يقول:

> كان للسجع دور في اختيار الألفاظ فلا بد أن يراعي في المفردات تناسقها مع ما قبلها وما بعدها، وربما أدى ذلك إلى إيثار اللفظة الغامضة أو الغريبة، وهذا شكل من أشكال الصراع بين اللفظ والمعنى: فاللفظ من حيث الموسيقى متسق ومتناغم، ومن حيث المعنى غامض وغريب[232]. إن إيثار القُرآن لهذه الألفاظ الغريبة والموغلة في الغموض والإبهام وخصوصًا على رؤوس الآي يُعد بلا مِراء نوعًا من الانتصار للفظ على المعنى[233].

ويقسم الأستاذ مجدي حسين كلمات القرآن إلى ثلاث فئات: كلمات عربية وكلمات أعجمية وكلمات قرآنية، أي خاصة بالقرآن، الهدف منها الحفاظ على السجع، أي لا هي عربية ولا اعجمية.

هذا وقد أعطت بعض الفرق الباطِنِيَّة لبعض كلمات القُرآن الواضحة المعنى معنًى مجازيًا، يختلف عن معناها اللُّغَوي المُتَعَارَف عليه. فعلى سبيل المثال، يرى المُفسِّرون الشِّيعة أن كلمة نور (أنظر مَثَلًا الآية م59\39: 69) وكلمة حق (أنظر مَثَلًا الآية م63\43: 78) وكلمة الصِراط (أنظر مَثَلًا الآية م5\1: 6) تعني الإمام عليّ أو ولاية عليّ، وكلمة الآيات (أنظر مَثَلًا الآية م65\45: 35) تشير إلى الأئمة. ومن هنا يقال آية الله الخميني وآية الله "فلان" عن كبار علماء الشيعة. ويلجأ المُوَحِّدون الدُّروز إلى كلمات خاصة بهم[234]. فكلمة حدود تشير عندهم إلى الدُّعاة الخمسة الَّذِين أظهروا دين التَّوحيد بينما تُفْهَم هذه الكلمة الأحكام الَّتي يجب التقيد بها، ويستحق العقاب من يتجاوزها، وقد جاءت هذه الكلمة في عِدَّة آيات منها هـ87\2: 187 وهـ87\2: 229 وهـ92\4: 13.

وقد تفنن القُرآنيون أمثال الدكتور شحرور في إيجاد معانٍ خاصة لبعض الكلمات، لجعل القُرآن يتجانس مع حقوق الإنسان. ففعل اضْرِبُوهُنَّ في الآية هـ92\4: 34 يعني وفقًا لشحرور اتخذوا موقفا علنيا بسحب القوامة عنهنَّ. وكلمة النساء ليست جمع امرأة، ولكن جمع "نسيء"، بمعنى الأشياء المؤخّرة، في الآية هـ89\3: 14: زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ. وكذلك فَسَّر محمود محمد طه كلمة موقوتا بمعنى منتهٍ في الآية هـ92\4: 103: إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا. فهو يرى أن الصلاة الشرعية فرض له وقت، ويسقط حين يجاوز المرء ذلك الوقت، وهو وقت مقاميٌ وليس وقتا زمانيا، فحين يرتفع السالك إلى مرتبة الأصالة، ويخاطب بالاستقلال عن التقليد، ويتهيأ ليأخذ صلاته الفردية من ربه بلا واسطة، تأسيا بالمعصوم، فهو حينئذ تسقط عنه الصلاة، وليس التقليد فقط. ولذلك هو لم يكن يصلي الصلوات الخمس المتعارف عليها، وهذا أحد أسباب الحكم عليه بالردة وشنقه.

وعلى النَّقيض من هذه الفرق، تستبعد الأحمدِيَّة المعنى الأسطوري مُحاوِلةً إعطاء الكلمات معنىً أقرب إلى العقل، فترى أنَّ الهدهد يشير إلى اسم شخص (أنظر الآية م48\27: 20) والنَّملة اسم قبيلة (أنظر الآية م48\27: 18) لأنَّها تعتقد أن الهدهد والنَّمل لا يتَكَلَّمان، وترفض التفسير الأسطوري لهاتين القصتين من أصل يهودي. وقد أشرتُ لهذه البيانات في هوامش طبعتي العربيَّة للقُرْآن وفي ترجماتي الثَّلاث للقُرْآن.

وفي كتابي هذا لم أرد التوسع في المفاهيم الفقهية لدى المذاهب الإسلامية المُخْتَلِفة، حتى وإن كرَّست فقرات حول الناسخ والمنسوخ، ولم أتوسع في معاني الكلمات لدى الفرق الباطنية والصوفية والأحمدية والقُرآنية وغيرها، ولا في أراء دعاة الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي الذين كرَّست لهم بعض الفقرات في هذه المقدمة. فما يهمني هنا هو المعنى اللغوي الظاهر وليس الباطن حتى لا أتوّه القارئ في متاهات، أو قل هلوسات، لا نهاية لها تضيق وتتسع وفقًا لمخيلة أصحابها.

وجدير بالذكر هنا ما قاله الإمام علي لعبد الله بن عبَّاس، لمَّا بعثه للاحتِجاج على الخوارج: "لا تُخاصِمْهم بالقُرآن؛ فإنَّ القُرآن حمَّالُ أوجُه، ذو وجوه، تقول ويقولون، ولكنْ حاجِجْهم بالسنَّة؛ فإنَّهم لن يَجدوا عنْها مَحيصًا". وهذا يعني أنَّ القُرآن يحتملُ تفسيرات مُخْتَلِفة وأفهامًا متباينةً بحيث يمكن أن يُحتجَّ به على الشَّيء وضدِّه. وتعدد المعاني للكلمة الواحدة في

---

[232] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 148

[233] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 151

[234] لمزيد من المعلومات عن مصطلحات الدروز، أنظر مقدمة رسائل الحكمة، ص 20-24.

القُرآن يعتبر معضلة كبيرة لمفسري ومترجمي القُرآن. وعادة يقوم المترجم بإعطاء معنى واحد للكلمة الواحدة من بين عدة معانٍ، ونادرًا ما يشير المترجمون إلى الخيارات الأخرى أو محاولات المترجمين الآخرين لفهم النص القُرآني[235]. وقد تكون ترجماتي للقرآن بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية هي الوحيدة التي تذكر عدة معانٍ للكلمة في هذه الحالة، وأشير إلى التضارب بينها، وأكتفي بترك مجال الاختيار متاحا أمام القارئ. وفي هوامش كتابي هذا حاولت إعطاء المعاني المُخْتَلِفة لدى المُفَسِّرين، دون ادعاء الشمولية.

ولتسهيل فهم بعض الكلمات الشَّائكة الَّتي قد تخفى على القارئ المتوسِّط، أو حَتَّى الجامعي، أضفت في هوامش طبعتي هذه معانيها مستعينًا

- بكتب التفسير، معطيًا أهمية خاصة لتفسير قاضي القضاة الماوردي (974-1058) المعنون "النكت والعيون" إن وُجِد[236]، لامتيازه بالدقة والإيجاز، خلافًا لتفسير الطبري وغيره من التفاسير المُطوَّلة. ولكننا تعمدنا عدم ذكر أسانيد الماوردي التي ينقل عنها، توخيًا للاختصار. ونشير هنا إلى أن الماوردي يعطي للكلمات والعبارات المُكرَّرة معاني مختلفة. وقد حاولنا على قدر الإمكان الالتزام بتلك المعاني حسب تواجد الكلمات والعبارات في الآيات ذات الصلة. أنظر على سبيل المثال معنى كلمة يُنْزَفُونَ في هامش الآية: لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ (م56\37: 47) وهامش الآية لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ (م46\56: 19)، ومعنى عبارة أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ في هامش الآية: قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ (م53\12: 44)، وهامش الآية: بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ (م73\21: 5).
- بالقواميس المُتَخَصِّصة في شرح ألفاظ القُرآن، منها معجم ألفاظ القُرآن الذي وضعه مجمع اللُّغَة العربيَّة، وموسوعة معاني ألفاظ القُرآن تأليف هادي حسن حمودي، والمعجم المفصل في تفسير غريب القُرآن تأليف محمد التونجي، وتفسير مفردات ألفاظ القُرآن تأليف سميح عاطف الزّين، ومعجم كلمات القُرآن في موقع المعاني.

وتَجْدُر الإشارة هُنَا إلى أنَّ قواميس اللُّغَة العربيَّة لا تساعد دَائِمًا على فهم كلمات القُرآن لأنَّها وُضِعَت بعده وليس قبله وكان القصد من وَضْعِها إعطاء معنًى للكلمات المُسْتَعْصِيَة فيه. وقد تلاعبت هذه القواميس وكتب التفسير أحيانًا باللُّغَة لتبرئة القُرآن أو لتبيين اعجازه. ونعطي هنا ثلاثة أمثلة لهذا التلاعب:

- تقول الآية م56\37: 146 "وَأَنْبَتْنَا عليْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ". تلاعب قاموس المعاني على الأنتيرنيت بكلمة يقطين لتبرئة القُرآن. فهو يقول: يقطين مفرد يقطينة: (النَّبات) كلُّ شجر لا يقوم على ساق، كالبطِّيخ والقثّاء، وغلب إطلاقه على القَرْع، ويطلق الاسم أَيْضًا على ثمار ذلك الشّجر http://goo.gl/9ziy0I، بينما من المعروف أنَّ اليقطين نبتة وليس شجرة.
- تقول الآية م26\91: 6: وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا. والآية م81\79: 30: وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا. يرى المُسلِمون اليوم في الفعل دحاها\طحاها إشارة إلى كروية الأرض مثل البيضة ويعتبرونه إعجازًا علميًا، واخذت بهذا المعنى بعض القواميس الحديثة، ولكن المُفَسِّرين فهموهما بِمَعْنى: بسط ومد.
- تقول الآية م31\75: 4: بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ. فهم الزَّمَخْشري: نحن قادرون على أن نسوي أصابع يديه ورجليه، أي نجعلها مستوية شيئاً واحداً كخف البعير وحافر الحمار لا نفرق بينها، فلا يمكنه أن يعمل بها شيئاً مما يعمل بأصابعه المفرقة ذات المفاصل والأنامل من فنون الأعمال، والبسط والقبض، والتأتِّي لما يريد من الحوائج. وبعد توصل العلم إلى فكرة بصمة الأصابع اختلف هذا الفهم للآية وأوشكوا أن يتفقوا على أن هذا هو المراد. يقول أسعد حامد في "أيسر التفاسير": نحن قادرون على تسوية تلك الخطوط الدقيقة في الأصابع والتي تختلف بين إنسان وإنسان اختِلاف الوجوه والأصوات واللهجات[237]. وقراءة لوكسنبرغ: بنيانه، أي خلقه. وفعل نُسَوِّيَ هنا يعني نعدل. وكلمة بنيان جاءت سبع مرَّات.

واقتصر في شرحي للكلمات والعبارات المستعصية على ما جاء في رواية حفص الأكثر انتشارًا، ولم اتعرض إلا نادرًا للقراءات المختلفة التي تشمل قرابة نصف آيات القرآن كما سنرى لاحقًا والتي ذكرتها في هوامش هذا الكتاب.

وقد حاولت قدر الإمكان اللُّجُوء إلى إضافة معانٍ للكلمات وِفْقًا لِمَا تمخَّضت عنه دراسة لوكسنبرغ باللُّغَة الألمانيَّة والَّتي لَمْ تُتَرجم بعد للعَرَبِيَّة، معتمدًا على التَّرجَمة الإِنْكْلِيزِيَّة للطَّبْعَة الثَّانِية من كِتَابه، ومقالاته وأشرطته، كما اعْتَمَدت على

---

[235] أنظر في هذا الخصوص كتاب Adel: Approche polysémique et traductologique du Coran.

[236] أنظر هذا التفسير في المكتبة الشاملة https://shamela.ws/book/8346/25، وهو من تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ونشر دار الكتب العلمية، بيروت، وكذلك في موقع التفاسير العظيمة https://www.greattafsirs.com. وقد قمنا بنشره وفقًا للتسلسل التاريخي في موقع أكاديميا لمن يهمه الأمر: https://www.academia.edu/120397053

[237] أنظر الفتوى "الإعجاز العلمي لقوله أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ" (https://islamweb.net/ar/fatwa/39959).

كِتَاب غابرييل صوما Gabriel Sawma باللُّغَة الإِنْكْلِيزِيَّة أَيْضًا، وكلاهما حاولا تَفْسِير كلمات وعبارات القُرآن المبهمة على أساس اللُّغَة السريانية. واعْتَمَدت على ترجمة Bonnet-Eymard بالفَرَنْسِيَّة فيما يَخُص تأثير العبرية، وعلى كِتَاب عمر سنخاري وكتاب يوسف صِدِّيق بالفَرَنْسِيَّة فيما يَخُص تأثير اللُّغَة اليونانِيَّة. وهذا لا يعني أَنِّي أَتَّفِق معهم في كل ما جاء في كُتُبهم، ولكن من المفيد أَخْذ رأيهم في الاعتبار في الدِّراسات المستقبلِيَّة للقُرْآن، وعَدَم الاقتصار على كُتُب التَّفاسير القديمة والحديثة مهما كانت قيمتها، خاصة إن كان مؤلفوها يجهلون اللُّغَات الأُخْرَى ويتجاهلون مصادر القُرآن اليهودِيَّة والمسيحية واليونانِيَّة. ولا بد هنا من توضيح حول القراءة السريانية والعبرية للقرآن.

القِراءة السريانية والعبرية للقرآن

ذكرنا أن النص القُرآني تأثر بالثقافة اليهودية والمسيحية. ويرى بعضهم أن فهم القُرآن يتطلب معرفة اللغتين السريانية والعبرية اللتين كتبت فيهما هاتان الثقافتان. واللغة السريانية أهم في هذا المجال لأنها كانت سائدة في عصر نشأة الإسلام، والمسيح ذاته كان يتكلمها. وقد ألف اليهود كثيرًا من كتبهم في تلك اللغة، ومن ضمنها التلمود، بينما العبرية فقد كادت تندثر. ونشير هنا إلى أن العَهْد القديم كتب باللغة العبرية باستثناء بعض الفصول من سفر دانيال (2: 4 – 7: 28)، وبعض آيات من سفر عزرا (4: 8 – 6: 18 و7: 12-26)، وآية من سفر أرميا (10: 11) وكلمتين من سفر التكوين (31: 47) وكلمتين من سفر أيوب (36: 2)[238]. وما زالت عقود الزواج عند اليهود تكتب باللغة الأرامية. ونشير هنا إلى أن اللغة السريانية (أو الأشورية) انما هي متطورة عن اللغة الأرامية. والإغريق هم الذين أطلقوا على هذه اللغة اسم اللغة السريانية لأنهم لا يعرفون حرف الشين في لغتهم. وتسمية السريان\الأشوريين استعملها المسيحيون لكي يفرقوا بينهم وبين الأراميين الذين كانوا وثنيين. ويرى لوكسنبرغ أن الآية م10\89: 7 "إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ" تشير إلى الآراميين الوثنيين، والعماد هي الأوثان المنصوبة للعبادة. ونجد ذكرًا للغة السريانية في الترجمة اليونانية للعَهْد القديم المسماة بالسبعينية. فنقرأ في سفر الملوك الثاني 18: 26: "فقال إلياقيم بن حلقيا وشبنة ويوآح لرئيس السقاة: كلم عبيدك باللغة الآرامية (אֲרָמִית اراميت، وبالإغريقي Συριστί سيريستي)، فإننا نفهمها، ولا تكلمنا باليهودية على مسامع الشعب القائم على السور".

ولا ذكر للغة السريانية أو الأشورية في القُرآن، ولكن كتب الحديث تذكر اللغة السريانية. فقد جاء في مسند أحمد عن زيد بن ثابت الذي تعتبره المصادر الإسلامية من كَتَبة الوحي في زمن محمد، والموكل بجمع القُرآن بعد وفاته: "عن زيد بن ثابت قال لي رسول الله: "تحسن السريانية؟ إنها تأتيني كتب". قلت لا. قال: فتعلمها. فتعلمتها في سبعة عشر يومًا"[239].

ونقرأ في كتاب المصاحف للسجستاني: "عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله: "انها تأتيني كتب لا أحب أن يقرأها كل أحد. هل تستطيع أن تتعلم كتاب العبرانية؟ - أو قال: السريانية؟" فقلت: نعم. فتعلمتها في سبعة عشر يوما"[240]. وينقل السجستاني عن زيد بن ثابت بانه كان جار النبي محمد[241]. ومن الصعب تصور تعلم لغة في هذا العدد القليل من الأيام رغم قربها من العربية. فقد يكون معنى هذا الحديث أن زيدًا بن ثابت كان يتكلم السريانية أو العبرية فتعلم كتابتها. ويقترح حنا إسكندر احتمالًا بأن تلك الكتب التي كانت تصل النبي محمد كانت في اللغة العربية، ولكن في الخط السرياني المُسمَّى الخط الجرشوني أو الكرشوني[242]. وقد إستُعمِل هذا الخط لكتابة عدة لغات منها اللغة العربية والتركية والكردية والمالايامية (إحدى لغات جنوب الهند) والعبرية والفارسية والأرمنية والكورية والمنغولية وغيرها. وما زالت مستعملة لكتابة اللغة العربية في بعض النصوص الدينية المسيحية الشرقية. وهذا يعني أن زيد تعلم قِراءة الخط السرياني[243].

وهناك تيار يترأسه لوكسنبرغ الذي يحاول فهم مُبهمات القُرآن من خلال الرجوع للسريانية لغةً وثقافة. وكنا قد أشرنا إلى بعض آرائه في هوامش طبعتنا العربية السابقة للقرآن، وسوف نتوسع في تلك الآراء في طبعتنا هذه. لذلك لا بد من تقديم لوكسنبرغ للقراء العرب، مع الإشارة إلى أن نقلنا لآرائه لا يعني بالضرورة تبنيها، تمامًا كما أن ذكر كتب التفسير لا يعني اتِّفاقنا معها. فلنعتبر رأي لوكسنبيرغ مثل أحد تلك التفاسير المتنوعة والمُخْتَلِفة فيما بينها. والمبدأ الذي نتبعه هو ترك الباب مفتوحا أمام جميع الآراء، فلا أحد يمتلك الحقيقة كاملة. وهذه الطبعة هي المصدر العربي الوحيد الذي يُوَثِّق لآراء لوكسنبرغ.

---

[238] Sérandour: Hébreu et araméen dans la Bible.

[239] مسند أحمد بن حنبل، حديث 22208. أنظر أيضا المعجم الكبير للطبراني، حديث 4796، وسنن الترمذي، حديث 2715.

[240] السجستاني: كتاب المصاحف، ص 122.

[241] المصدر نفسه، ص 124.

[242] دريان: أصل لفظة كرشوني؛ Mccollum: Garshuni as it is. أنظر أيضا هذا الشريط https:\\youtu.be\4XvA-cfp9NY

[243] اسكندر: مريم في القُرآن، ص 17.

كريستوف لوكسنبرغ، بالألمانية Christoph Luxenberg، اسم مستعار لأستاذ جامعي في المانيا[244]، من أصول لبنانية، اشتهر بكتابه باللغة الألمانية الصادر في عام 2000 "القِراءة السريانية الآرامية للقرآن - مساهمة في فك رموز لغة القُرآن". وقد تمت ترجمته للإنكليزية، والفارسية، ومن المتوقع أن تصدر لاحقًا ترجمة فرنسية لهذا الكتاب، وله عدة مقالات تجدون قائمتها في آخر الكتاب، وقد اجريت معه أكثر من 150 مقابلة متوفرة على قناتي. وفي كتابنا هذا نكتفي بذكر اسمه حتى لا نثقل الهوامش.

يعتقد لوكسنبرغ أن القُرآن في صورته الحالية عبارة عن خليط من العربية والسريانية، وأن تدوينه مرّ في خمس مراحل:

- المرحلة الأولى: كُتِب القُرآن فيها بالخط السرياني. ويشار هنا إلى وجود ثلاثة خطوط سريانية: الخط الإسطرنجيلي (ويعني خط الإنجيل)، والخط الغربي السرطو، والخط الشرقي الأشوري الذي هو خليط بين الإثنين. ويرى لوكسنبرغ أن الخط الذي استعمل في كتابة القُرآن هو الخط الغربي السرطو. ولكن حتى يومنا هذا لا توجد نسخة من القُرآن بهذا الخط، وربما يعود ذلك لحرق الخليفة عثمان نسخ القُرآن السابقة لمُصْحَفه كما تشير المصادر الإسلامية ذاتها. ويذكر لوكسنبرغ شهادة أحد معارفه على وجود نسخة للقرآن بالخط السرياني في مكتبات مصر، وهو ما يلزم التحقق منه، إن سمح المسؤولون عن تلك المكتبات. وقد استدل لوكسنبرغ على الخط السرياني الأول للقرآن من وجود آثار لذلك الخط في المخطوطات القُرآنية القديمة. وما زالت هناك كتب عربية وتركية بالحروف السريانية. كما أن هناك كتبًا سريانية بالحروف العربية.
- المرحلة الثانية: كتب فيها القُرآن بالخط العربي. وقد كُتِبَت أقدم مخطوطات القُرآن بالخط الحجازي، ثم بالخط الكوفي. وبسبب التشابه بين حروف السرطو السريانية والحروف الحجازية والكوفية، وقعت أخطاء في النقل من طرف الذين عرَّبوا النص القُرآني. فهناك، وفقًا للوكسنبرغ، ما لا يقلّ عن إثني عشر حرفا من حروف السرطو السرياني (وعددها إثنان وعشرون حرفا) تمّ نقلها بالخطأ إلى الحروف الحجازية والكوفية. وهو يعتمد في ابحاثه على الخط السرطو، بينما استعمل في كتابه الخط الإسطرنجيلي ولكتابة الكلمة السريانية وشرحها حسب القاموس السرياني نظرًا لتوفره في برنامج وورد word. وردًا على إعتراض متابع بأن الخط السرطو استعمل في القرن الثامن، أجابني لوكسنبرغ: "يفترض المتابع بملاحظته أن القُرآن (الكرشوني) ينتمي إلى القرن السادس أو السابع ميلادي، وليس لدينا دليل لهذا الادعاء. المخطوطات القُرآنية التي وصلتنا ليست قبل القرن التاسع ميلادي (كما أكده رجيس بلاشير). فلا نعلم في أي قرن تم تدوين القُرآن بالخط الكرشوني. ويظهر من المخطوط السرياني (من القرن الثامن أو التاسع) الذي اشتغلت عليه لرسالة الدكتوراه، بأن خطه بالرسم الإسطرنجيلي، إنما رسم الدال والراء برسم السرطو، أي خليط من الإسطرنجيلي والسرطو. ودليل خط السرطو في المخطوطات القُرآنية هو الخلط بين الدال والراء ونقلها أحيانا كواو عربية، ولا يمكن أن يعود هذا الخلط إلا إلى رسم خط السرطو (لاختِلاف حرفي الدال والراء بالرسم الإسطرنجيلي). وخلط آخر بين الألف والتاء برسم السرطو (لتشابههما بخط النسخ) كما في كلمة "أوَّاه" في الآية إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (م52\11: 75). ولا يمكن أن يكون هذا الخلط من الرسم الإسطرنجيلي. ولذا يتبين من أخطاء النقل في المخطوطات القُرآنية أنها من رسم السرطو. أمَّا إلى أي قرن ينتمي خط السرطو، فلم أطلع على مخطوطات سريانية مؤرخة لمعرفة أقدمها. المعروف فقط من يعقوب السروجي (الذي توفى عام 521) أنه أدخل الحروف الصوتية اليونانية (الحركات) على خط السرطو في أوائل القرن السادس (حسب علمي)". ويظهر أن لوكسنبرغ كان يقصد يعقوب الرهاوي (توفى عام 708) وليس يعقوب السروجي[245].

ويرى حنا إسكندر ان كتابة العربية بالخط السرياني كان معروفا في زمن الرسول، وعلى الارجح قبله. ويستدل على ذلك من إن السريانية تعد 22 حرفا بينما العربية 28، ناهيك أيضا عن الهمزة. لذلك اضطر النساخ الى استعمال حرف سرياني واحد للتعبير عن حرفين عربيين في الوقت نفسه. فحرف "الكاف ܟ" السرياني، يحل محل حرفين عربيين هما "ك" و "خ". وحرفا الضاد والظاء لا يوجدان في السريانية فاستعمل النساخ عادة الطاء مكانهما. وأيضا هناك شبه بين العين "ܥ" والكاف "ܟ" السريانيتين. و"الحاء" هي "خاء" قبل التنقيط، من هنا يقع الغلط بين "الكاف" و"الحاء" كما وقع بين "الكاف" و"الخاء". ودمج النساخ كثيرا بين "اللام ܠ" و"العين ܥ" السريانيتين. واستعمل حرف "ܓ" السرياني ليحل مكان حرفي "الجيم" و"الغين" العربيين. وتم الدمج بين الدال والراء السريانيين، والكاف والحاء السريانيين، وبين القاف والواو السريانيين[246].

---

[244] اسمه الحقيقي Ephrem Malki، مؤلف رسالة دكتوراه بعنوان Die Syrische Handschrift Berlin Sachau 220 (https://www.amazon.com/dp/3820454209)

[245] أنظر برصوم: اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، ص 32.

[246] اسكندر: مريم في القُرآن، ص 17-19.

- المرحلة الثالثة: وقعت أخطاء اثناء عملية إنتاج عدة نسخ من القُرآن مكتوبة بالحرف العربي بسبب ربط أو فصل بعض الحروف وتشابهها أو بسبب التنقيط. وقد دخلت بعضها لاحقًا في قواميس اللغة العربية. فمثلا تقول الآية م86\36: 6: خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ، وهذه الكلمة درجت في العربية، ولكن القِراءة الصحيحة نافص بالمعنى نفسه، حيث تم فصل النون عن الألف فقرئت دالًا، وقرئت الصاد السريانية قافًا. وتقول الآية م86\36: 17: فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا، وهذه الكلمة الأخيرة درجت في العربية، ولكن القِراءة الصحيحة زويرا بمعنى ماشيين على الطريق الاعوج، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الدال والراء السريانيين. وجاء فعل زور بمعنى مال في الآية م69\18: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ. ونجد الخطأ نفسه في فعل راود الذي جاء ثماني مرات والذي يجب أن يقرأ زاور، كما في الآية م53\12: 32: وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ (والصحيح: زاورته) عَنْ نَفْسِهِ. وكلمة أجداث جاءت ثلاث مرات ودخلت القاموس بمعنى القبور، ولكنها قِراءة خاطئة والصحيح أحراث. وكذلك الفعل أوجس في الآية م45\20: 67 والصحيح أرجس من السريانية ܪܓܫ أرْغِش. وكلمة تترا في الآية م74\23: 44 والصحيح نذرا، جمع نذير. وفعل لنبيتنه في الآية م48\27: 49 والصحيح لنبيدنه. وفعل ليثبتوك في الآية م88\8: 30 والصحيح ليبيدوك. وقد تبين لحنا إسكندر من خلال تحقيقه لمخطوطات سريانية ترجمت للعربية أنه خلال هذه المرحلة تم الخلط بين حرفي الجيم والقاف، وحرفي الدال والتاء، وحرفي القاف والكاف، وحرفي الثاء والسين، وحرفي اللام والواو، وحرفي اللام والنون، وحرفي الهاء والعين، وحرفي الهاء والفاء، وحرفي الميم والباء، وحرفي الواو والفاء، وحرفي الواو والراء، وحرفي الطاء والكاف، وحرفي الهاء والميم، وحرفي الفاء والعين[247]. ونجد صدى لهذا الخلط في القِراءات المُخْتَلِفة في القُرآن التي اشرنا لها في هومش طبعتنا هذه.
- المرحلة الرابعة: تمّت إضافة النقط على خمسة عشر حرفًا من النص القُرآني غير المنقّط فأصبحت ثمانية وعشرين حرفًا وهي: أ – ب – ت – ث – ج – ح – خ – د – ذ – ر – ز – س – ش – ص – ض – ط – ظ – ع – غ – ف – ق – ك – ل – م – ن – ه – و – ي. ويرى المُنجِّد أن الحروف العربية كانت منقطة في زمن مبكر جدًا حتى في القُرآن، ولكن تم تجريده من النقط والتشكيل عمدًا "لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كل المعنيين المعقولين المفهومين"[248]. وليس هناك دليل على تاريخ تعميم التنقيط في المصاحف. ونشير هنا إلى أن القاموس السرياني والعبري يرتبان الحروف وفقًا للنظام الأبجدي (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت)، أمَّا القاموس العربي فيرتبها وفقًا لتشابهها، مع الاحتفاظ بالنظام الأبجدي للترقيم. فللحروف في العبرية والسريانية قيمة عددية، وآيات التوراة بالعبرية والسريانية تُرقَّم حتى يومنا بالحروف وليس بالأعداد. وهذا قد يشرح استعمال الحروف لأسماء بعض السُوَر كأرقام (سُورَة ق، وسُورَة ص، وسُورَة طه، وسُورَة يس)، ووجود حروف مُقطَّعة في بداية 29 سُورَة قد تشير بعضها إلى أرقام المزامير، وسوف نتكلم عن ذلك لاحقًا.
- المرحلة الخامسة: تمت إضافة التشكيل: الضمة والفتحة والكسرة والسكون وتنوين الضم وتنوين الفتح وتنوين الكسر والشد والمد والوصل والقطع. والتشكيل في مخطوطات القُرآن يختلف عن التشكيل الحالي. وتذكر المصادر أن أبا الأسود الدؤلي المتوفي سنة 69 هجري كان أول من اخترع حركات التشكيل باستعمال النقط كما هو الأمر في العبرية والسريانية الشرقية[249]. ويلحق بهذه المرحلة إضافة الألف والهمزة.

وأغلب أخطاء المُصْحَف اللغوية حصلت في المرحلتين الرابعة (مرحلة التنقيط) والخامسة (مرحلة التشكيل)، وتُبيّن ذلك القِراءات المُخْتَلِفة التي وقعت في أكثر من نصف آيات القُرآن والتي ذكرناها في هامش طبعتنا العربية وترجماتنا للقرآن بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية. ومن المعروف أن الاختِلاف في المبنى يؤدي إلى اختِلاف في المعنى.

ولتوضيح ما سبق نعرض هنا الحروف السريانية (استرانجيلي وسرطو وشرقي) والعربية (الحجازي والكوفي والإملائي) والآرامية والعبرية والفينيقية[250] التي يعتبرها بعضهم أم الحروف:

[247] اسكندر: مريم في القُرآن، ص 19-21.

[248] المُنَجِّد: دراسات في تاريخ الخط العربي، ص 126.

[249] المصدر نفسه، ص 127.

[250] لتحميل الخط الفينيقي https://fr.ffonts.net/zozo.font

القيمة العددية	فينيقي	آرامي وعبري	سرياني شرقي	سرياني سرطو	سرياني استرانجيلي	عربي املائي	عربي كوفي	عربي حجازي
1	𐤀	א	ܐ	ܐ	ܐ	ء، ا	ا	ا
2	𐤁	ב	ܒ	ܒ	ܒ	ب	ٮ	ٮ
3	𐤂	ג	ܓ	ܓ	ܓ	ج	ح	ح
4	𐤃	ד	ܕ	ܕ	ܕ	د	د	د
5	𐤄	ה	ܗ	ܗ	ܗ	هـ	ه	ه
6	𐤅	ו	ܘ	ܘ	ܘ	و	و	و
7	𐤆	ז	ܙ	ܙ	ܙ	ز	ر	ر
8	𐤇	ח	ܚ	ܚ	ܚ	ح	ح	ح
9	𐤈	ט	ܛ	ܛ	ܛ	ط	ط	ط
10	𐤉	י	ܝ	ܝ	ܝ	ي	ى	ى
20	𐤊	כ ך	ܟ	ܟ	ܟ	ك	ک	ک
30	𐤋	ל	ܠ	ܠ	ܠ	ل	ل	ل
40	𐤌	מ ם	ܡ ܡ	ܡ ܡ	ܡ ܡ	م	م	م
50	𐤍	נ ן	ܢ	ܢ	ܢ	ن	ں	ں
60	𐤎	ס	ܣ	ܣ	ܣ	س	س	س
70	𐤏	ע	ܥ	ܥ	ܥ	ع	ع	ع
80	𐤐	פ ף	ܦ	ܦ	ܦ	ف	ڡ	ڡ
90	𐤑	צ ץ	ܨ	ܨ	ܨ	ص	ص	ص
100	𐤒	ק	ܩ	ܩ	ܩ	ق	ٯ	ٯ
200	𐤓	ר	ܪ	ܪ	ܪ	ر	ر	ر
300	𐤔	שׁ שׂ	ܫ	ܫ	ܫ	ش	س	س
400	𐤕	ת	ܬ	ܬ	ܬ	ت	ٮ	ٮ

ويرى لوكسنبرغ أن مقارنة أقدم المخطوطات القُرآنية المدوّنة بالرسم الحجازي والكوفي تبين بأنّها كلّها تنتمي إلى المرحلة الثالثة، ودليل ذلك وجود الأخطاء نفسها في الرسم في جميع هذه المخطوطات دون استثناء. وقد تساعد هذه المعلومة على تحديد الفترة الزمنية التي تنتمي إليها هذه المخطوطات، والتي يتبيّن من أخطاء رسمها أنها منقولة عن أصل سابق. ويطرح هنا السؤال ما إذا القُرآن كان قد كتب أصلا باللغة السريانية ثم تُرجم بعد ذلك للغة العربية. ولكن لوكسنبرغ لا يجد دليلا على ذلك، بينما هناك أدلة على أن القُرآن كتب أصلا بالعربية، ولكن بالحروف السريانية مع تأثير لغوي سرياني بسبب ثقافة كاتبه. ومن المعروف أن القُرآن هو أول وثيقة عربية وصلت لنا، إذا ما استثنينا بعض النقوش الصغيرة الحجم. ومن المستبعد منطقيًا أن يكون قد كتب بداية بالعربية بينما الكتابة في هذه اللغة كانت نادرة ولم تكتمل. والنص القُرآني الحالي يمثل مرحلة من مراحل تطور الكتابة العربية. فهناك اختِلاف بين الرسم القُرآني والرسم المتبع بعده. وللتأكد من ذلك يكفي مقارنة القُرآن بالرسم الإملائي (العمود الأول في كتابنا) والقُرآن بالرسم العثماني (العمود الثاني في كتابنا).

ونشير هنا إلى وجود شك حول كتابة القُرآن في العصر المَكِّي والعصر المدني في الرقعة الجغرافية التي تتكلم عنها المصادر الإسلامية القديمة (أي منطقة مكة ومنطقة المدينة). فالاكتشافات الأثرية تبين أن الكتابة المتداولة في هذه المنطقة لم تكن بالحروف العربية، بل بالحروف اليمنية الجنوبية (خط المسند). والخط العربي الحالي لم يكن له وجود إلا في شمال الجزيرة العربية.

ويمكن اختصار منهج لوكسنبرغ في قِراءة وفهم القُرآن كما يلي:

- التحقق من وجود تفسير معقول في تفسير الطَّبَري، وهو أكثر مَن أثَّر على المترجمين الغربيين.
- التحقق من وجود تفسير معقول في قاموس لسان العرب الأكثر اتساعا في المواد اللغوية العربية.
- التحقق من وجود جذر متجانس في السريانية أو غيرها من اللهجات الآرامية لجذر الكلمة العربية يعطي معانيَ مُخْتَلِفة يمكن أن تتطابق مع السياق.
- التحقق من وجود كلمة سريانية منطقية في المقطع المعني.
- التحقق من امكانية تغيير تنقيط وتشكيل القُرآن للوصول لمعنى معقول للنص المبهم.
- ترجمة الكلمة العربية التي لها معنى واضح، ولكنه لا ينسجم مع النص القُرآني إلى اللغة السريانية لنقتبس مرادفه السرياني إذا كان منسجمًا مع النص. فمثلا تقول الآيتان م51\10: 24 وم69\18: 45: مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ. وفعل فَاخْتَلَطَ لا معنى له هنا، والفعل السرياني المقابل هو ܣܒܚ سْبَخ والذي يعني طال عند استعماله مع كلمة نبات. وتقول الآية م52\11: 116: فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ. وكلمة بقية لا معنى لها هنا، والكلمة السريانية المقابلة ܝܬܝܪ يتّيرْ تعني أيضا فضيلة. فيكون معنى أُولُو بَقِيَّةٍ: أُولُو فضيلة. وقد يكون هذان دليلان على أن كاتب القُرآن كان يترجم من أصل سرياني دون فهم للمعنى الحقيقي للكلمة السريانية. ونجد مثالًا مشابها في الأناجيل. فنقرأ في انجيل متى 22: 1-2: وكلمهم يسوع بالأمثال مَرَّة أخرى قال: مثل ملكوت السماوات كمثل ملك أقام عرسا لإبنه. وفي انجيل لوقا 14: 16 نقرأ: صنع رجل عشاء فاخرا، ودعا إليه كثيرا من الناس. والكلمة السريانية مشتونه تعني عرس وتعني عشاء. مما يعني أن كاتبي الإنجيلين نقلا عن أصل سرياني وكل منهما اختار معنًا مُخْتَلِفًا عن الآخر. وهذا ما حدث مع كاتب القُرآن.
- التحقق من وجود جملة مقابلة في الأدب السرياني القديم، والتي يمكن أن تكون نظير جملة في اللغة العربية مفقودة الآن.
- التحقق من وجود تعبير غامض باللغة العربية، ولكن بتهجئة سريانية يتوضّح التعبير العربي. مثلا تقول الآية م39\7: 180: وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ. كلمة يلحدون يجب قراءتها يلغزون من جذر الفعل السرياني ܠܥܙ. لْغِزْ الذي يفهمه لوكسنبرغ بمعنى إستهزأ. وكذلك تقول الآية م72\14: 9: فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ. هذه العبارة العربية غير مفهومة ولكن العبارة الموازية السريانية لها تعني فَرَدُّوا (قلبوا) أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ (في وجوه المرسلين، أي رفضوا رسالتهم). فالكلمة السريانية ܐܦܘܗܝ أفِهْ تعني وجوه وليس فم.
- نصادف أحيانا كلمة عربية غير مفهومة، تم قلب حرفين من جذرها الثلاثي، وعند إعادة هذين الحرفين لأصلهما يتضح المعنى. مثلا تقول الآية هـ98\76: 28 نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ، وفي الآية م45\20: 31 اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي. فهنا تم قلب حرفي السين والزين. وكلمتا زَبُور\زُبُر، أصلهما زمور\زمر، وقد استبدل حرف الميم بحرف الباء (كما في فعل حملت وحبلت المرأة، وفي كلمة امد وابد).
- تطبيق هذا المنهج يفترض امتلاك اللغة الفصحى ومُخْتَلِف اللهجات العربية والسريانية القديمة والحديثة، فضلا عن معلومات في غيرها من اللغات السامية.

- يُفضَّل إتِّباع القِراءة الأصعب على القِراءة الأهون، اعتمادًا على المبدأ القائل: Lectio difficilior potior المطبق في تفسير مبهمات العهد القديم والعهد الجديد. فعندما تختلف المخطوطات حول قِراءة كلمة يقترح بناء على هذا المبدأ أن الكلمة الأكثر غرابة هي الأرجح بأن تكون في النص الأصلي؛ لأن المتوقع من النساخ أن يغيروا الكلمات الغريبة والأقوال الصعبة إلى كلمات مألوفة وعبارات أليق وليس العكس. وبما أن القُرآن خليطٌ من العربية والسريانية فإنه يجب إعادة النص لأصله لأن المُفَسِّرين القدامى لم يكونوا على علم بالسريانية.

ولا يكتفي لوكسنبرغ باكتشاف معاني الكلمات والعبارات القُرآنية المبهمة، بل يرى أن في لغة القُرآن صياغات خاصة بالقواعد السريانية اختلطت بالقواعد العربية، وبالتالي فالقُرآن في نظره خليط بين العربية والسريانية. ورغم قرب اللغتين من بعضهما البعض على مستوى جذور الأفعال والكلمات، إلا أن لكل منهما خصائصها. فمثلا بعض الكلمات مُذَكَّرة بالسريانية، ولكنها مُؤَنَّثة بالعربية. والسريانية لا تعرف المثنى على مستوى الكلمات والضمائر والأفعال والصفات خلافًا للعربية. ولا تعرف السريانية أداة للتعريف، فكل كلمة تعتبر معرَّفة إلا إذا سبقها كلمة تبين أنها نكرة. وتضيف السريانية حرف لـ إلى المفعول به، وحرف د للمضاف إليه، ولا تفرق بين العاقل وغير العاقل في الضمائر والأفعال والصفات خلافًا للعربية. وحروف الجر السريانية تختلف عن حروف الجر العربية. وقد يكون لكلمة سريانية معنى مُخْتَلِفٌ عن معناها في العربية. ومن هنا ضرورة فهم المعنى السرياني حين لا يتناسب المعنى العربي مع مضمون الجملة القُرآنية. وهذا ما يطلق عليه أشباه النظائر، وبالفرنسية les faux-amis وتعني حرفيًا الأصدقاء المزيفين. ولهذه الأسباب، يتضمن القُرآن الفاظًا وصيغًا صحيحة بالسريانية، ولكنها خاطئة بالعربية بسبب تأثر كاتب القُرآن بخصائص اللغة السريانية. ونجد الظاهرة نفسها في الترجمة العربية لكتاب الدياطسرون، ويطلق عليها محقق هذه الترجمة[251] الأب مرمرجي syriacisme (تأثير السريانية) ويفسرها بأنها أثر للترجمة الحرفية من السريانية إلى العربية دون رعاية اختِلاف خصائص كل من اللغتين. مما يدل على أن جامع القُرآن ينتمي للبيئة اللغوية السريانية التي ينتمي لها واضع النص العربي لكتاب الدياطسرون. وظاهرة تأثير لغة المتكلم أو الكاتب على لغة أخرى نجدها على سبيل المثال عندما يتم اللجوء إلى ألفاظ وصيغ منقولة من اللغة الإنكليزية إلى اللغة الفرنسية. وهو ما يطلق عليه anglicisme.

وقد قمنا بتسجيل عد كبير من الحلقات مع لوكسنبرغ ومع الأب دانيال شمعون صاحب كتاب القواعد الأشورية المعاصرة وفقا لمنهج لوكسنبرغ بهدف تحقيق هذه الطبعة العربية وتصحيح ترجماتنا الثلاث للقرآن[252]. ونحن نحيل القراء إلى تلك التسجيلات في حالة عدم ذكر مصدر مكتوب. وكما ذكرنا سابقًا، نحن إذ نذكر رأي لوكسنبرغ، لا نتبناه بالضرورة، تمامًا كما لا نتبنى الفهم المتضارب لبعض المُفَسِّرين. وإنما نفتح المجال لجميع الآراء تاركين للقارئ إعمال العقل. كما نضيف هنا أن وجود كلمة في اللغة السريانية لا يعني بالضرورة أن هذه الكلمة ليست في اللغة العربية أو أنها أصل للكلمة العربية. ولكن بحكم قرابة اللغتين، يمكن أن تحتفظ إحدى اللغتين بكلمة اختفت في اللغة الأخرى وجُهِل معناها أو لم تعد تستعمل في تلك اللغة. وفي هذه الحالة يكون الرجوع للغة السريانية معينًا لفهم كلمة قرآنية احتار المُفسِّرون في فهمها. ويرى بعضهم أن وجود كلمة غير عربية في القُرآن يدعم مخاطبته للناس أجمعين، بينما يرفض آخرون أن تكون في القُرآن كلمات غير عربية اعتمادًا على الآية التي تقول: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا (م45\20: 113).

وقد حذا حذو لوكسنبرغ غابرييل صوما Gabriel Sawma صاحب كتاب "القُرآن الذي أسيء تفسيره وترجمته وفهمه: لغة القُرآن الآرامية" الذي صدر عام 2006 بالإنكليزية.

وككل نظرية جديدة، لاقت القِراءة السريانية للقرآن نقدًا من كُتَّاب غربيين[253]، كما لاقت نقد كتاب مُسلِمين لأنها تنسف تفاسير مفسريهم الذين كانوا يجهلون اللغة السريانية، مع العلم أن هؤلاء المُفَسِّرين اختلفوا كثيرًا فيما بينهم في فهم كلمات القُرآن وعباراته. فعلى سبيل المثال، يقول بهاء الأمير:

> تَفْسِير كلمات القُرآن وعباراته بالسريانية والعبرية ... فرع من دعوى احتواء القُرآن على كلمات من لغات أعجمِيَّة ولا وجود لها في العربِيَّة، وهي دعوى الغرض الحقيقي منها ... نفي الوحي، واتخاذها ذَرِيعة للقول بأن النَّبي هو الَّذي ألَّف القُرآن، وأنَّه ألَّفَه من مصادر مكتوبة بهذه اللُّغَات[254].

[251] Marmardji: Diatessaron de Tatien, pp. XVIII et sv.

[252] أنظر هذه الحلقات في قناتي https://bit.ly/433Az5H

[253] أنظر مختصرا لهذه الإنتقادات من الغربيين في المقالين التاليين بالفرنسية والألمانية https:\\fr.wikipedia.org\wiki\Christoph_Luxenberg، https:\\de.wikipedia.org\wiki\Christoph_Luxenberg وكذلك مقال King: A Christian Qur'an? ومقال Soares: The Qur’anic manuscripts

[254] الأمير: تَفْسِير القُرآن بالسريانية، ص 7

ومهما يكن، فإن تأثير الثقافة السريانية يظهر في كثير من كلمات القُرآن[255]، على رأسها اسماء الأعلام المذكورين في العَهْد القديم والعَهْد الجديد، حيث فضَّل أحيانًا مؤلف أو مؤلفو القُرآن الصيغة السريانية أو العبرية لهذا الاسم أو ذاك (أنظر جالوت وإسرائيل مثلا تجده فضل الصيغة العبرية)، وكذلك المصطلحات وبعض الكلمات التي ليست عَلَمًا ولا مصطلحًا دينيًا، كما يبينه الجدول التالي:

اسم العلم في القُرآن وعدد تكرارها	مقابله السرياني	مقابله العبري
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ 2	ܓܘܓ ܘܡܓܘܓ غوغ وماغوغ	גּוֹג וּמָגוֹג جوج ومجوج
هاروت وماروت 1	لا ذكر لهما	لا ذكر لهما
جالوت 3	ܓܠܥܕ جِلْعَد	גָּלְיָת چليات
طاغوت 8	ܛܥܝܘܬܐ طَعْيوثا	טַאעֻ'וּת طعيوت
طالوت 2 شاؤول	ܫܐܘܠ شاؤول	שָׁאוּל شاوِل
سليمان 17	ܫܠܝܡܘܢ شليمون	שְׁלֹמֹה شلومو
شيطان 88	ܣܛܢܐ سَطانا	שָׂטָן سَطَن
عمران 3	ܥܡܪܡ عَمْرَم	עַמְרָם عَمرَم
موسى 136	ܡܘܫܐ موشِهْ	מֹשֶׁה موشِه
عيسى 25	ܐܝܫܝ ايشاي	יֵשׁוּ \יֵשׁוּעַ يشو /يشوع
يحيى 5	ܝܘܚܢܐ يوحنا	יוֹחָנָן يُحَنَن
فرعون 74	ܦܪܥܘܢ فِرْعون	פַּרְעֹה بِرَعو
قارون 4	ܩܘܪܚ قورَح	קֹרַח قورَح
هارون 20	ܐܗܪܘܢ أهْرون	אַהֲרֹן أهرون
إسرائيل 43	ܐܝܣܪܝܠ إسراييل	יִשְׂרָאֵל يِسْرائيل
اسماعيل 12	ܐܝܫܡܥܝܠ إشماعِل	יִשְׁמָעֵאל يِشمَعِيل
ميكال 1	ܡܝܟܐܝܠ ميخائيل	מִיכָאֵל ميكايِل
جبريل 3	ܓܒܪܝܠ جَبْرييل	גַּבְרִיאֵל چَيڤرايل
إبراهيم 69 ملاحظة: وردت كلمة إبرهم في سُورَة البقرة ١٥ مَرَّة في ١٢ آية. فهل أراد الكاتب بإثبات الياء بعد سُورَة البقرة أن يتخفف من الأثر السرياني والعبري؟	ܐܒܪܗܡ أبْراهَم	אַבְרָהָם أَبْراهام
إبليس 11	ܒܠܝܣܐ بْليسا (بمعنى هالك)	אִבְּלִיס ابليس
ادم 25	ܐܕܡ أدَم	אָדָם أَدَام
إسحاق 17	ܐܝܣܚܩ إسحق	יִצְחָק يِتْسْحَق
إلياس 2	ܐܠܝܐ إِليا	אֵלִיָּהוּ إِليَهو
اليسع 2	ܐܠܝܫܥ إليشَع	אֱלִישָׁע إليشَع
أيُّوب 4	ܐܝܘܒ إيوب	אִיּוֹב ايُوڤ
داوُد 16	ܕܘܝܕ داويد	דָּוִד ديڤد
زكريا 7	ܙܟܪܝܐ زْخَرْيا	זְכַרְיָה زَخَرْيا
عُزير 1	ܥܙܪܝܐ عَزَرْيا	עֶזְרָא عَزْرَ
لوط 27	ܠܘܛ لوط	לוֹט لوط
مريم 34	ܡܪܝܡ مَرْيَم	מִרְיָם مَرْيَم

[255] أنظر في هذا المجال مقال مينغانا.

المسيح 11	ܡܫܝܚܐ مْشيحا	מָשִׁיחַ مَشيَح
ملاك 88	ܡܠܐܟܐ ملاخا	מַלְאָךְ مَلآخ
نوح 43	ܢܘܚ نوح	נֹחַ نُوَح
هامان 6	ܗܡܢ هامان	הָמָן هامان
الياس 2 الياسين 1	ܐܠܝܐ إليا	אֵלִיָּהוּ ايلياهو
يعقوب 16	ܝܥܩܘܒ يعقوب	יַעֲקֹב يعقُف
يوسف 27	ܝܘܣܦ ياوسِف	יוֹסֵף يُوْسِف
يونس 4	ܝܘܢܢ يونان	יוֹנָה يَونَه
ذو القرنين 3	لا ذكر له	لا ذكر له
شعيب 11	لا ذكر له	لا ذكر له
صالح 4	لا ذكر له	لا ذكر له
هود 4	لا ذكر له	لا ذكر له
ادريس 2	لا ذكر له	لا ذكر له
ذو الكفل 2	لا ذكر له	لا ذكر له
محمد 4\أحمد 1	لا ذكر له	لا ذكر له

ونجد تقابل المصطلحات الدينية (عربي سرياني عربي) وتفضيل إحدى الصيغ في القُرآن مثل:

المصطلح في القُرآن	مقابله السرياني	مقابله العبري
قرآن	ܩܪܝܢܐ قِرْيانا	
كاهن	ܟܗܢܐ كَهْنا	כֹּהֵן كُهِن
مُهَيْمِن	ܡܗܝܡܢܐ مْهَيْمْنَا (بمعنى مؤمن)	מְהֵימָן مهيمان (بمعنى مؤمن)
ايمان	ܗܝܡܢܘܬܐ هَيْمانوثا	אמונה اموناه
قسيس	ܩܫܝܫܐ قَشّيشا	
دين	ܕܝܢܐ دينا	דִּין دين
سَفَرَة	ܣܦܪܐ سَفْرا	סוֹפְרִים سُفريم
مَثَل (مفرد أمثال)	ܡܬܠܐ مَثْلا	מְשַׁל مَشَال
فرقان	ܦܘܪܩܢܐ فورْقانا	פֵּרקאן فرقان
رباني	ܪܒܝ رابي ܪܒܢܐ رَبَّانا	רַבָּנִים رابي
قربان	ܩܘܪܒܢܐ قوربانا	קָרְבָּן قربان
قيامة	ܩܝܡܬܐ قْيَمْتا	תְּחִיָּה دحيا
ملكوت	ܡܠܟܘܬܐ مَلْكوثا	מַלְכוּת مَلْكوت
جنة	ܓܢܬܐ جَنْتا	גַּן جَن
فردوس	ܦܪܕܝܣܐ فَرْدَيْسا	פַּרְדֵּס بَرديس
روح القدس	ܪܘܚ ܩܘܕܫܐ روحْ قودْشا	רָוּחַ הַקֹּדֶשׁ روح هقودِش
نفس	ܢܦܫܐ نَفشا	נֶפֶשׁ نيفيش
وَقْر (بمعنى ثِقل)	ܝܘܩܪܐ يوقْرا	
صيام (صوم: جاءت أيضا في القُرآن)	ܨܘܡܐ صَوْما	צוֹם تسوم
كفر	ܟܦܪ كْفَر	כֹּפֶר كُفير
وَقْر	ܝܩܪ يقَّر	וקֹר وقر
ذبيحة	ܕܒܚܐ دِبْحَا	זֶבַח زيبح
تجلّى	ܐܬܓܠܝ إثْجلي	תְּגַלֶּה تجيلا
سبَّح	ܫܒܚ شَبَّحْ	שֶׁבַח شِبَحَ

صلّى	ܨܠܝ صَلِّي	
قدَّس	ܩܕܫ قَدِّشْ	קָדַשׁ قُدَش
حوب	ܚܘܒܐ حَوْبا	
طوبى	ܛܘܒܐ طووا	טוֹבָה توڤا
طوفان	ܛܘܦܢܐ طَوْفانا	
آية	ܐܬܐ آثا	אות اوت
صلب	ܨܠܒ صْلَب	צְלָב تسلاڤ
المن والسلوى	ܡܢܐ ܘܣܠܘܝ مَنّا وسَلوَيْ	הָמָּן וְהַשְּׂלָו من وسلف
سبط	ܫܒܛܐ شَبْطا	שבט شِيبط
الله	ܐܠܗܐ ألاها	
طُور	ܛܘܪܐ طورا	
تَبَّرْ	ܬܒܪ تْبَر	
شَانِئ	ܣܢܐܐ سَنأا	שׂוֹנֵא سوني
بَرِيَّة	ܒܪܝܬܐ بْريثَا	
أَقْنَى	ܐܩܢܝ اقْني	
حَنَان	ܚܢܢܐ حْنانا	
أساطير	ܣܛܪܝܬܐ سْطرْياثا	סִיפּוּרֵי سيبوري
رحمان	ܪܚܡܢܐ رحمانا	רַחֲמָן رحمَن
زَبُور\زُبُر (قلبت الميم باء)	ܡܙܡܘܪܐ مزمورا	תְּהִלִּים تِهِليم؛ מִזְמוֹר ميزمور
صدّيق	ܙܕܝܩܐ زَدّيقا	צַדִּיק تسديق
دينار	ܕܝܢܪܐ دينارا	דִּינָר دينار
قِنْطَار	ܩܢܛܪܐ قِنطارا	קינטאר قنطار
قِرْطَاس	ܩܪܛܝܣܐ قِرْطَيسا	
قِسْطَاس	ܩܣܛܐ قِسْطا	
برزخ	ܦܪܫܚ فَرْشَح	
مَجُوس	ܡܓܘܫܐ مْغُوشِهْ	מְגוּשִׁים مَغوشيم
حنيف	ܚܢܦܐ حنْفا	חָנִיף حنيف
يُحْيِي وَيُمِيتُ	ܡܚܐ ܘܡܡܝܬ مَحِّهْ ومَمِّتْ	הוּא הַמְחַיֶּה וְהַמֵּמִית هو همحيِي وهمَميت

وفضلا عن الأعلام والمصطلحات الدينية نجد التأثير السرياني والعبري في كثير من كلمات القُرآن، مثل:

الكلمة في القُرآن	مقابلها السرياني	مقابلها العبري
حيوة (حياة)	ܚܝܘܬܐ حَيّوثا	חַיּוֹת حيوت
صلوة (صلاة)	ܨܠܘܬܐ صلوثا	
زكوة (زكاة)	ܙܟܘܬܐ زَكّوثا	זַכּאת زكوت
مشكوة (مشكاة)	ܡܫܟܘܬܐ مَشْكَوْتا	
سموت (سموات)	ܫܡܝܘܬܐ شْمَيْواثا	שָׁמַיִם شَمايم
ربوا (الربا)	ܪܒܝܬܐ رِبّيثا	רִיבִּית رِبيت

ويلاحظ هنا أن الحروف السريانية في أشكالها الثلاثة (الإسطرنجيلي والسرطو والشرقي)، وكذلك النبطية، تشبه الحروف العربية فيما يخص وصلها ببعضها البعض في كتابة الكلمة، مما يؤكد وحدة الأصل، خلافًا للحروف العبرية واليونانية واللاتينية واليمنية الجنوبية (خط المسند) التي تكتب كل حرف على حدة. وهناك من يعتقد أن الحروف العربية تطورت من الحروف السريانية، ويعتقد آخرون أنها تطورت من الحروف النبطية. ولكن يظن أن ربط الحروف السريانية قد بدأ في المئة الأولى الميلادية، وأول نص عربي مربوط يعود إلى عام 328م وتزامن مع ربط الحروف النبطية بصورة غير

شاملة، مما قد يعني أن العربية أخذت خطوطها من السريانية[256]. ونشير هنا إلى أن اللغتين السريانية والنبطية تفرعتا عن اللغة الآرامية التي كانت تستعمل حروفًا مُقطَّعة خاصة بها. فهناك مخطوط يسرد أقوال الحكيم أحيقار يعود للقرن الخامس قبل الميلاد مُدوَّن باللغة الآرامية مستعملاً الحروف الآرامية المُقطَّعة والتي انتقلت للغة العبرية حتى يومنا هذا[257].

ومقابل التيار الذي يدعو لقِراءة القُرآن قِراءة سريانية، هناك من يحاول قراءته قِراءة عبرية. وهذا ما ذهب إليه Frère Bruno Bonnet-Eymard الذي ترجم إلى الفرنسية السُوَر الخمس الأولى من القُرآن بالتسلسل العادي في ثلاثة مجلدات. ويرى لوكسنبرغ أن العبرية لم تؤثر في القُرآن إلا نادرًا وأن الكلمات العبرية هي ذاتها من أصل آرامي، مثل كلمة حج، والدليل على ذلك أن هذه الكلمة لها جذر سرياني ܚܓ جَغْ (بمعنى أحاط أو طاف) وليس لها جذر عبري أو عربي. وأصبحت الكلمة بعد ذلك بمعنى العيد في السريانية والعبرية، لأن في العيد طوافًا. ومن هذه الكلمة جاءت كلمة حديقة (أي محاطة)، وخديجة (أي محروسة). وترادفها كلمة كنة (المرأة تخرج من حراسة والديها لحراسة أهل زوجها وتسميهم الحمو والحماة، أي من يحميها). ومن جذر حدج جاءت كلمة هودج (مركب المرأة المحمي بستار) ودجاجة (التي تحمي صيصانها) ومدجج بالسلاح (أي محاط بالسلاح).

وكما ذكرنا أعلاه، فإن هذه الطبعة تقدم نص القُرآن في أربعة أعمدة متوازية وفقًا للرسم الإملائي والعثماني والكوفي المُجَرَّد والسرياني (الكرشوني) بالخط السرطو الرهاوي. وقد قام بعمل الرسم السرياني (الكرشوني) السيد نضال رستم الباحث في اللغة السريانية والتاريخ وتكرم بإهدائه لنا خدمة للباحثين. وهو وحده يتحمل مسؤولية هذا العمل، ولا يدعي العصمة، خاصة أنه أول من قام بهذا العمل الفريد. فله منا جزيل الشكر. وعند قِراءة الرسم السرياني (الكرشوني) يشير السيد نضال رستم إلى ما يلي:

- الخط المستعمل هو الخط السرطو الرهاوي المُجَرَّد وهو الاسهل على القارئ والاكثر تداولا في كتابة المخطوطات باللغة العربية بالخط السرياني وهو الأقرب للخط العربي الكوفي والحجازي، وكل نظرية الأستاذ لوكسنبرغ مبنية على هذا الخط، وإن كان قد استعمل في كتابه الخط الإسطرنجيلي بسبب توفره في برنامج وورد word.
- ان حرف الغين العربي هو بالسريانية حرف ال گومل (ܓ) بدائرة تحت الحرف مثل كلمة غول تكتب ܓܘܠ
- يكتب حرف الجيم العربي كحرف ال گومل (ܓ) دون وضع اي علامة لان العربية الفصيحة المألوفة لا تلفظ الجيم المصرية ولا يغير من معنى الكلمة في العربية فلا داعي لتمييزها وكذلك حرف الفاء والباء
- حرف الخاء هو بالسريانية حرف الكوف (ܟ) بدائرة حمراء تحت الحرف مثل كلمة خلدون (ܟܠܕܘܢ)
- يتم تميز الضاد بوضع دائرة حمراء فوق الصاد (ܨ) مثل كلمة ارض (ܐܪܨ)
- يتم تميز حرف الظاء بدائرة داخله (ܛ)
- يتم تميز حرف الثاء بدائرة حمراء تحت الحرف (ܬ)
- يتم تميز حرف الذال بدائرة حمراء تحت الحرف (ܕ)
- فيما تبقى أُعتمِد النص القُرآني قبل تنقيطه مع إضافة الألف والهمزة بحسب نسخة (الإمام) المنسوخة بيد الخطاط محمد سعيد الهواري عن نسخة مخطوط طشقند الكوفي الأصلية[258].
- الخط السرياني السرطو الرهاوي المستعمل في هذه الطبعة، مثله مثل الخط الكوفي، لم يكن مشكولًا في بدايته، وقد أضيف إليه التشكيل كما في العربية لاحقًا. والنص المنشور هنا لا يتضمن علامات التشكيل. ويلاحظ أن علامات التشكيل المستعملة في السرياني الشرقي تختلف تمامًا عن علامات التشكيل في السرياني الغربي، كما هو الأمر في التشكيل المتبع في مخطوطات القُرآن القديمة والذي يختلف عن التشكيل المتعارف عليه اليوم في اللغة العربية.

ونشير هنا إلى عدم وجود نص للقرآن بالعربي بالأحرف السريانية، وربما قام بحرقة عثمان بعد تحويله للأحرف العربية. علمًا بأن هذا الخط إستُعمِل لكتابة عدة لغات منها اللغة العربية والتركية والكردية والمالايامية (إحدى لغات جنوب الهند) والعبرية والفارسية والأرمنية والكورية والمنغولية وغيرها. وما زالت مستعملة لكتابة اللغة العربية في بعض النصوص الدينية المسيحية الشرقية.

---

[256] خوالدة، ص 53.

[257] أنظر https://bit.ly/3e1Pp7L.

[258] أنظر هذا المُصْحَف هنا http://goo.gl/HL3Hnp، وأنظر هذا المقال حول هذا المُصْحَف https://bit.ly/3NAXNIF

وتجدر الإشارة هنا إلى أن جامعة الأزهر تعلم اللغة السريانية[259]، ولكن يظهر أن الدراسات القُرآنية في الجامعات المصرية تدور في فلك منفصل تمامًا عن الدراسات السريانية. فرسائل الدكتوراه والكتب الصادرة حول القُرآن في مصر التي اطلعنا عليها لا تتطرق إلى اللغة السريانية كما فعل الأستاذ لوكسنبرغ.
وعلينا هنا الإشارة إلى رأي الأستاذ مجدي حسين حول لغة القرآن. فهو يرى أن القرآن يتبنى لغة خاصة به لا تخضع لقواعد اللغة النموذجية التي وضعها النحويون العرب. ولو تُرجمت بعض آياته ترجمة حرفية لنتج عن ذلك معنى غريب غير مقصود. فالقرآن يُغلِّب اللفظ على المعنى لدواعٍ موسيقية. ولفهم المعنى المقصود من تلك الآيات يجب إعادة ترجمتها إلى اللغة العربية في ضوء ما يفرضه المعنى بعيدًا عن الألفاظ[260].

2) الإبْهَام على مستوى الضمائر

استعمل القُرآن ضمائر لا يُعرف إلى أي شخص أو شيء تعود، أو تم استعمالها بصورة خاطئة فصححها المُفسّرون أو صححتها القِراءات المُخْتَلِفة. ونذكر على سبيل المثال:

م3\73: 17-18	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا * السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا	الضمير في منفطر به قد يكون عائدًا لليوم في الآية 17. ولكنه أقرب أن يكون عائدًا للسماء، وهو خطأ والصحيح منفطر بها.
م45\20: 39	أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ	الضمير الأول راجع لموسى، والضمير الثاني راجع للتابوت. ولكن هذا التفسير عابه الزَّمَخْشري: "الضمائر كلها راجعة إلى موسى. ورجوع بعضها إليه وبعضها إلى التابوت: فيه هجنة، لما يؤدي إليه من تنافر النظم".
هـ52\11: 17	أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ	خطأ والصحيح: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوها، لرجوع الضمير إلى البينة.
م53\12: 72	قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ	الضمير أنا راجع للمؤذن في الآية 70. وقد حل المُنْتَخَب هذا الإشكال بإضافة كلمات للآية كما يلي: "وأكَّد رئيسهم ذلك، فقال: وأنا بهذا الوعد ضامن وكفيل".
م69\18: 22	سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا	ضمير فيهم في نهاية الآية ارجعوه لأصحاب الكهف وضمير منهم أرجعوه لليهود.
هـ92\4: 8	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا	خطأ والصحيح: فَارْزُقُوهُمْ مِنْها، الضمير راجع للقسمة.
هـ103\22: 4	كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ	الضمير في كتب عليه قد يعود للشيطان أو لمن اتبعه.
هـ103\22: 15	مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ	الضمير في ينصره قد يكون عائدًا للنبي، وقد يكون عائدًا لفاعل يظن (أنظر هامش هذه الآية).
م103\22: 55	وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ	منه: من غير الواضح لما يشير الضمير: من القُرآن، أو الرسول، أو مما ألقى الشيطان في أمنيته، أو من الموت، أو من يوم القيامة.

[259] أنظر نيسكو: مصر وجامعة الأزهر والسريان
[260] أنظر مثلًا مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 67-77؛ الفاتحة: 1؛ البقرة 73-74؛ الإسراء الآية 11؛ الأنبياء 1-3.

هـ103\22: 78	وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ	من غير الواضح لمن يعود الضمير هو سماكم: الله أم إبراهيم.
هـ111\48: 8-9	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	هناك خطأ في صياغة هذه الآية لأن الضمير المنصوب في تعزروه وتوقروه عائد على الرسول، والضمير المنصوب في تسبحوه عائد على الله ولا يجوز التسبيح إلا له. هذا ما يقتضيه المعنى. وأقترح بعضهم كمخرج تفسير كلمة تسبحوه بمعنى تصلوا له أو تعظموه وتنزهوه (النحَّاس). ومنهم من اقترح قِراءة مُخْتَلِفة للآية لكي يستقيم المعنى: "ويسبّحوا الله بكرة وأصيلًا" بدلًا من "وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا" (الطَّبَرِي).

3) الإبْهَام على مستوى الأفعال

نجد ابهام في أفعال القُرآن على مستوى صياغتها ودلالتيها الزمنية والمعجمية.

إبهام على مستوى صياغة الفعل[261]

يقع وزن فاعل في العربية من إثنين، مثل خاصم، شارك، عاون. إلا أن استعمال هذا الوزن مع الله يتعذر حصول المشاركة لتحقيق التنزيه له: فمثلاً:

هـ87\2: 9	يُخَادِعُونَ اللَّهَ	ظاهر الآية يفيد أن الله يخدع المنافقين وهم يخدعونه، ووقوع الخداع من الله أو عليه يتنافى مع قدرته، ولأن الخداع لا يقع إلا من الضعيف وعلى قليل الحيلة. ولذلك القِراءة المُخْتَلِفة يَخْدَعُونَ
هـ113\9: 30	قَاتَلَهُمُ اللَّهُ	ظاهر الآية يفيد بوقوع قتال بين طرفين، أحدهما الله، وهذا لا يمكن. ولتنزيه الله فهمت بمعنى قتلهم او لعنهم.
هـ87\2: 51	وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً	المواعدة تكون بين البشر مع بعضهم البعض، وأمَّا بين الله وعباده فلا يكون إلا وعد من طرف واحد. ومن هنا جاء مثلًا في الآية هـ102\24: 55: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. ولذلك جاءت القِراءة المُخْتَلِفة وَوَعَدْنَا

لأجل ذلك لجأ المُفسّرون إلى قِراءة مُخْتَلِفة بصيغة "فعل" أو إلى تأويل هذه الآيات تأويلًا ينزه الله. وهذا يدل في نظر مجدي حسين على استخدام القُرآن للغتين: الأولى وهي المشهورة التي عليها أكثر التراكيب، والأخرى وهي القليلة التي يكون فيها صيغة "فاعل" بمعنى "فعل".

ونجد في القُرآن استعمال أفعالًا مضارعة معتلة محذوفة الآخر دون مسوغ إعرابي منها:

م69\18: 64	ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ	والصحيح نبغي
م52\11: 105	يَوْمَ يَأْتِ	والصحيح يأتي
م10\89: 4	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	والصحيح يسري

وقد صححت القِراءة المُخْتَلِفة هذه الأفعال.

إبهام على مستوى دلالة الفعل الزمنية[262]

هناك آيات مبهمة بسبب استعمال خاطئ للأفعال على مستوى دلالتها الزمنية، منها:

[261] أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 32-33.

[262] أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 33-36.

هـ87\2: 91	فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	والصحيح قتلتم
هـ87\2: 102	وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ	والصحيح تلت
م70\16: 1	أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ	والصحيح سوف يأتي
م52\11: 98	يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ	والصحيح فيوردهم

وهناك آيات كثيرة جاء فيها استعمال الفعل الناقص "كان" الذي يمثل اشكالا حقيقيًا فيما يتصل بدلالته الزمنية. وقد اعتبر هذا الفعل زائدا. ولذلك تعرضنا له ضمن النوع الثامن من أخطاء القُرآن اللغوية: "التِّكرار والتَّشَتُّت والحشو"، تحت عنوان اقحام كان ومشتقاتها. فنحيل القارئ له.

وفي اللغة العربية حرف (قد) يفيد التوقع أو التقليل مع المضارع. ولكن جاء استعمال هذا الحرف خطأ في ثماني آيات مع المضارع، والمُفسِّرون يتجاهلوه. ويرى لوكسنبرغ أن (قد) من السريانية (كد ܟܕ) وتستعمل مع الحاضر في معنى الماضي[263]:

م54\15: 97	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ
م55\6: 33	قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ
م70\16: 103	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ
هـ87\2: 144	قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ
هـ90\33: 18	قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا
هـ102\24: 63	قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا
هـ102\24: 64	قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
هـ109\61: 5	وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ

إبهام على مستوى دلالة الفعل المعجمية[264]

يقول الأستاذ مجدي حسين في هذا الخصوص: "يرد الكثير من الأفعال في القُرآن على نحو يختلف عن المعنى المتعارف عليه في المعاجم وفي كلام العرب وفي اللغة المعاصرة، بل وفي النص القُرآني ذاته، وكأنها لغة قرآنية خاصة". ويعطي الأمثلة التالية:

هـ87\2: 45-46	وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ * الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	الظن تعني الشك وعدم اليقين وعدم التثبت كما جاء في عدة آيات منها: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ (م51\10: 36)؛ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ (هـ106\49: 12)؛ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ (هـ111\48: 6). ولذلك لا يمكن أن يكون هذا معنى الفعل "يَظُنُّونَ" في هذه الآية، ففهم بمعنى "يوقنون".
م78\69: 20	إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ	فهم معنى الفعل "ظَنَنْتُ" بمعنى "تيقَّنت".
م31\75: 28	وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ	فهم معنى الفعل "وَظَنَّ" بمعنى "تيقَّن". وهذا ما جاء في القِراءة المُخْتَلِفة
هـ89\3: 18	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	شَهِدَ اللَّهُ: كيف تكون شهادة الله، ومن يطلب منه الشهادة؟ وكيف يمكن التشريك بينه وبين الملائكة وأولي العالم في النطق في الشهادة؟ ومن هنا جاءت القِراءات المُخْتَلِفة: شُهِدَ اللَّهُ، شُهَدَاءَ اللَّهِ، شُهَدَاءُ اللَّهِ، شُهُدَ اللَّهِ، شُهُدُ اللَّهِ، شُهَدَاءُ لِلَّهِ، شُهَدَاءَ لِلَّهِ

---

[263] أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 25-26.

[264] أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 36-41.

هـ92\4: 34	وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ	فَسَّر إبن عباس فعل "تخافون" بمعنى تعلمون وتتيقنون. وجاء في الجَلاَلَين: تخافون نشوزهن أي ظهرت اماراته وعلاماته. ونفس الأمر في الآيات الأخرى
هـ92\4: 35	وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا	
هـ87\2: 229	فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ	
هـ92\4: 3	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	
هـ92\4: 128	وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ	
هـ96\13: 31	أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا	هذه الكلمة منافية للسياق والصحيح كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفة "يتبين". وهذه هي قِراءة إبن عباس. وعندما قيل له المكتوب "أَفَلَمْ يَيْئَسِ" أجاب "أظن الكاتب كتبها وهو ناعس" (القُرطُبي). وقد فهمت كلمة ييأس بمعنى يعلم (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1 ص 379).
هـ88\8: 71	وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ	كيف يمكن خيانة الله؟ ولذلك لزم التأويل
هـ88\8: 27	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	
هـ113\9: 67	نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ	ما معنى نسي هنا؟ ولذلك لزم التأويل
م50\17: 23	وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ	خطأ والصحيح: ووصى ربك كما في القِراءة المُخْتَلِفة على غرار "وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ" (92\4: 131) و"وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ" (57\31: 14). فلو كانت "قضى" من الرب لم يستطع أحد رد قضاء الرب، ولكنها وصية أوصى بها عباده. ويرى ابن عباس أن أصلها ووصى، فالتصقت احدى الواوين بالصاد فقرئت وقضى
م61\41: 12	فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ	هنا بمعنى خلقهن
م53\12: 41	قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ	هنا بمعنى تم
م44\19: 35	إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	هنا بمعنى أراد
م59\39: 73	وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا	وتقول الآية م59\39: 71: وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا. وفعل سيق يستعمل للأبل، فكيف يستعمل لكل من الَّذِينَ اتَّقَوْا والَّذِينَ كَفَرُوا؟
م63\43: 19	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَانِ إِنَاثًا	الجعل يعني التصيير والتحويل. وكأن الملائكة صارت اناثًا لمُجَرَّد ادعاء هؤلاء. ولذلك فهم فعل جعل بمعنى قالوا وحكموا على الملائكة.
هـ110\62: 9	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ	السعي يعني الإسراع والهرولة. واعتبر ذلك منسوخًا بحديث يقول: "لا تأتوا الصلاة وأنتم تسعون، وأتوها وأنتم تمشون، وعليكم والسكينة". والقِراءة المُخْتَلِفة: فَامْضُوْا

4) الإبْهَام على مستوى الحروف

سوف نعرض هنا موضوعين: الحروف المُقطَّعة، وحرف لعل.

الحروف المُقطَّعة

أَهَم المُبْهَمَات في القُرآن ما يسمى بالحروف المُقطَّعة أو فواتح السُّوَر، مثل (الم) التي تبدأ بها سُورَة البقرة. وهذه الحروف موجودة في بداية 29 سُورَة كلها مَكِّية باستثناء ثلاث سُوَر مدنِيَّة. وعدد هذه الحروف 14 حرفًا، أربعة منها تتكرَّر في بعض السُّوَر. وقد عدها بعضهم آية وليس كذلك عند البعض الآخر. ولا تُقرأ هذه الحروف كالأسماء مثل باقي الكلمات، بل تقرأ بصورة متقطعة، ومن أجل ذلك سُمِّيَت بالحروف المُقطَّعة. فننطق (الم) بهذه الكيفِيَّة: (ألفْ لامْ ميمْ)، وننطق (طسم) بهذه الكيفِيَّة: (طاءْ سينْ ميمْ)، وهكذا بالنِّسبة للبقِيَّة، مع مُلاحَظة تسكين الأواخر باستمرار.

تباينَ فهم المُسلِمين لهذه الحروف عبر العصور، كما هو واضح من موقع التَّفْسِير[265] واستعراض تَفْسِير الآية الأولى من سُورَة البقرة (الم). فقد كرَّس لهذه الكلمة على سبيل المثال الرَّازي اثنتي عشرة صفحة، وكلٍ من الطَّبَري وابن عاشور عشر صفحات، والزَّمَخْشري ثماني صفحات. ونكتفي هنا بذكر موجز لما جاء في تفسير الطَّبَري بخصوص معاني هذه الحروف الثلاثة (الم) في بداية سُورَة البقرة:

قال بعضهم: هي اسم من اسماء القُرآن.
وقال بعضهم: فواتـح يفتـح الله بها القُرآن.
وقال بعضهم: اسم للسُورَة.
وقال بعضهم: اسم الله الأعظم.
وقال بعضهم: قَسَمٌ أقسم الله به وهو من اسمائه.
وقال بعضهم: حروف مُقطَّعة من اسماء وأفعال، كل حرف من ذلك لـمعنى غير معنى الـحرف الآخر، فيكون معنى الم: أنا الله أعلـم.
وقال بعضهم: حروف هجاء موضوع.
وقال بعضهم: حروف يشتـمل كل حرف منها علـى معان شتـى مُخْتَلِفة.
وقال بعضهم: حروف من حساب الـجمل.
وقال بعضهم: لكل كتاب سرّ، وسرّ القُرآن فواتـحه.

ثم يذكر الطَّبَري رأيه الخاص: "والصواب من القول عندي فـي تأويـل مفـاتـح السُوَر التـي هي حروف الـمعجم: أن الله جل ثناؤه جعلها حروفـًا مُقطَّعة ولـم يصل بعضها ببعض فـيجعلها كسائر الكلام الـمتصل الـحروف لأنه عز ذكره أراد بلفظه الدلالة بكل حرف منه علـى معان كثـيرة لا علـى معنى واحد.

ونجد كلامًا يكاد يكون متشابها لدى المُفسِّرين الشيعة. فهذا الطَّبَاطْبائي يقول في بداية تفسيره لسُورَة الشورى:

قوله تعالى: "حم عسق" من الحروف المُقطَّعة الواقعة في أوائل عدة من السُوَر القُرآنية، وذلك من مختصات القُرآن لا يوجد في غيره من الكتب السماوية. وقد اختلف المُفسِّرون من القدماء والمتأخرين في تفسيرها وقد نقل عنهم الطبرسي في مجمع البيان أحد عشر قولًا في معناها:

الأول: أنها من المتشابهات التي استأثر الله سبحانه بعلمها ولا يعلم تأويلها إلا هو.

الثاني: أن كلًا منها اسم للسُورَة التي وقعت في مفتتحها.

الثالث: أنها أسماء القُرآن أي لمجموعه.

الرابع: أن المراد بها الدلالة على أسماء الله تعالى فقوله: "ألم" معناه أنا الله أعلم، وقوله: "المر" معناه أنا الله أعلم وأرى، وقوله: "المص" معناه أنا الله أعلم وأُفصل، وقوله: "كهيعص" الكاف من الكافي، والهاء من الهادي، والياء من الحكيم، والعين من العليم، والصاد من الصادق، وهو مروي عن ابن عباس، والحروف المأخوذة من الأسماء مُخْتَلِفة في أخذها فمنها ما هو مأخوذ من أول الاسم كالكاف من الكافي، ومنها ما هو مأخوذ من وسطه كالياء من الحكيم، ومنها ما هو مأخوذ من آخر الكلمة كالميم من أعلم.

الخامس: أنها أسماء لله تعالى مُقطَّعة لو أحسن الناس تأليفها لعلموا اسم الله الأعظم تقول: "الر" و"حم" و"ن" يكون الرحمن وكذلك سائرها إلا أنَّا لا نقدر على تأليفها وهو مروي عن سعيد بن جبير.

السادس: أنها أقسام أقسم الله بها فكأنه هو أقسم بهذه الحروف على أن القُرآن كلامه، وهي شريفة لكونها مباني كتبه المنزلة، وأسمائه الحسنى، وصفاته العليا، وأصول لغات الأمم على اختِلافها.

السابع: أنها إشارات إلى آلائه تعالى وبلائه ومدة الأقوام وأعمارهم وآجالهم.

الثامن: أن المراد بها الإشارة إلى بقاء هذه الأُمة على ما يدل عليه حساب الجُمَّل.

التاسع: أن المراد بها حروف المعجم وقد استغنى بذكر ما ذكر منها عن ذكر الباقي كما يقال: "اب"، ويراد به جميع الحروف.

---

[265] https://www.greattafsirs.com

العاشر: أنها تسكيت للكفار لأن المشركين كانوا تواصوا فيما بينهم أن لا يستمعوا للقرآن وأن يلغوا فيه كما حكاه القُرآن عنهم بقوله: "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ" (م61\41: 26)، فربما صفَّروا وربما صفَّقوا وربما غلَّطوا فيه ليغلِّطوا النبي في تلاوته، فأنزل الله تعالى هذه الحروف فكانوا إذا سمعوها استغربوها واستمعوا إليها وتفكروا فيها واشتغلوا بها عن شأنهم فوقع القُرآن في مسامعهم.

الحادي عشر: أنها من قبيل تعداد حروف التهجي والمراد بها أن هذا القُرآن الذي عجزتم عن معارضته هو من جنس هذه الحروف التي تتحاورون بها في خطبكم وكلامكم فإذا لم تقدروا عليه فاعلموا أنه من عند الله تعالى، وإنما كُرِّرت الحروف في مواضع استظهارًا في الحجة، وهو مروي عن قطرب واختاره أبو مُسلِم الأصبهاني وإليه يميل جمعٌ من المتأخرين.

ويقول أبو حيان في تفسيره "البحر المحيط" عند تعرضه لسُورَة الشعراء التي تبدأ بـ "طسم": "وتكلموا على هذه الحروف بما يشبه اللغز والأحاجي، فتركت نقله، إذ لا دليل على شيء مما قالوه".

ويَعْتَبِر بعضهم الحروف المُقطَّعة من المُتَشَابِهات الَّتي ذكرها القُرآن في الآية الآتية:

هـ89\3: 7	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

مِمَّا يعني أنها مِمَّا استأثر الله بعلمه[266]. ويقول ابن حزم: "حرام على كل مُسلِم أن يطلب معاني الحروف المُقطَّعة التي في أوائل السور"[267]. وعند تفسيره لتلك الحروف في السُوَر المُخْتَلِفة، أجمل الجَلالَين رأيه بمقولة: "الله أعلم بمراده بذلك". وهذا يضعها في خانة اللَّهْو والعبث، إذ ما الفائدة من خطاب لا يفهمه إلَّا الله؟ وبما انه يصعب قبول فكرة ان هذه الحروف مُجَرَّد لهو وعبث من قِبَل الله، فقد أجهد المُفسِّرون أنفسهم لإيْجَاد معنىً لها فَتَضَارَبَت آراؤهم ضمن التَّفْسِير الواحد، فَتَحَوَّلَت هذه الحروف إلى مُعَمَّيَات وألغاز وطلاسم لا تليق بنص يقول مُؤلِّفه بأنه "بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ" (م47\26: 195)[268]. وبعد استعراضه لتضارب آراء المُسلِمين بخصوص الحروف المُقطَّعة، كتب الأستاذ مجدي حسين: "كتاب الله نزل للعالمين ليفهموا معانيه ويتدبروا آياته، ولن يتحقق ذلك إلا بفهم كلماته وبيان مفرداته، إذ كيف يكلف الله عباده بتلاوة ما لا يفهمون وتدبر ما لا يعقلون؟"[269]

ويقترح لوكسنبرغ فهمه الخاص لهذه الحروف المُقطَّعة[270] اعتمادا على الطقس الديني السرياني واللُّغَة السريانية. فمجلدات الطقوس للكنيسة السريانية الغربية تتضمَّن رموزًا مشابهة من حرف أو حرفين أو ثلاثة حروف. ففي الأناشيد الدينية المعروفة، الرمز "مزم أ" يشير إلى المزمور رقم واحد. وفي اللحن الموسيقي، يشير الرمز "ق" إلى "قالا" أي قول كنسي، يتبعه ذكر لواحد من الألحان السريانية الثمانية. وفي صلاة معينة يشير الرمز "شو" أو "شوب" اختصارًا لكلمة شبحا المقصود بها صلاة المجد للأب والابن والروح القدس التي يجب على الكاهن ترتيلها. ويشير الرمز "هـ" إلى كلمة هلليلويا، إلخ. وكما هو الأمر مع الطقوس السريانية، كثير من سُوَر القُرآن تبدأ بآية تشبه نص من المزامير. على سبيل المثال السُوَر هـ94\57 وهـ101\59 وهـ108\64 وهـ109\61 وهـ110\62 تبدأ بآية تشبه الآية 34 من المزمور 69 التي تقول: لتسبحه الأرض والسماوات والبحار وكل ما يدب فيها. والقُرآن يذكر المزامير تسع مرات (تحت اسم زبر وزبور). ولذا يمكن أن تكون بعض الحروف المُقطَّعة في بداية السُوَر إشارة إلى مزمور معين يجب ترتيله كما في الطقوس السريانية. لقد كان هناك تقليد سرياني يضبط استخدام الحروف المفردة في النصوص الدينية، وكان مفهومًا عند كتبة القُرآن، إلا أنه فُقِد عند المُسلِمين لاحقًا. ونقدم هنا فهم لوكسنبرغ لهذه الحروف وفقًا لتقديره دون الجزم بصحة كلامه:

حروف	تكرار	اسماء السُّوَر	المعنى وفقًا لفهم لوكسنبرغ
ن	1	القلم	ܢ ن: رقم 50 ويشير إلى المزمور 50 الذي يبدأ بالآية: تَكَلَّم الرَّب إله الآلهة ودعا الأرض من مشرق الشَّمس إلى مغربها

[266] أنظر نقاش هذه النُّقطة في الوهبي: هل الحروف المُقطَّعة من المُحْكَم أو من المُتَشَابِه؟

[267] ابن حزم: كتاب الإحكام في أصول الأحكام، جزء 4، ص 124 https://shamela.ws/book/10432/578

[268] أنظر معضلة القُرآن، الجزء الأول، ص 100-104.

[269] مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 16. أنظر عرضه لهذه الحروف في الصفحات 15-21. وأنظر أيضا كتابه "النص القُرآني ومعايير الفصاحة"، ص 3-6.

[270] Luxenberg: Syriac Liturgy and the “Mysterious Letters” in the Qur’ān

ق	1	ق	قد يكون مختصر ܩܕܝܫܐ قدِّيشا: قدوس، أو رقم 100 ويشير إلى المزمور 100 الذي يبدأ بالآية: اهتفوا للرَّب يا أهل الأرض جميعا اعبدوا الرَّب بالفرح
ص	1	ص	قد يكون مختصر ܨܒܐܘܬ صبأوت، أو رقم 90 ويشير إلى المزمور 90 الذي يبدأ بالآية: صلاة لموسى رجل الله. أيها السَّيِّد، كنت لنا ملجأ جيلا فجيلا.
يس	1	يس	يقترح قِراءة مُخْتَلِفَة بس فتكون مختصر البسملة بسم الله الرَّحمان الرَّحيم
طه	1	طه	قد يكون مختصر ܛܒ ܗܘ طاب هو: طيب هو (إشارة إلى الرب)
طس	1	النَّمل	قد يكون مختصر ܛܒ ܫܡܗ طاب شمِهْ: طيب اسمه (إشارة إلى الرب)
المص	1	الأعراف	قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ ܨܒܐܘܬ إمَرْلي مَرْيل صباؤوت: قال لي الرَّب الصَّبأوت
المر	1	الرَّعد	قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ ܪܒܐ إمَرْلي مَرْيا رَبّا: قال لي الرَّب العظيم
كهيعص	1	مريم	قد يكون مختصر ܟܒܝܪ ܗܘ ܝܗܘ ܥܠܝܐ ܨܒܐܘܬ كبير هو يهو عليا صبأوت: كبير هو الرَّب العلي الصَّبأوت
عسق	1	الشُّورى	قد يكون مختصر ܥܠܐ ܫܡܗ ܩܕܝܫܐ علا شمِهْ قديشا: على اسمه القدوس
طسم	2	الشُّعراء، القصص	قد يكون مختصر ܛܒ ܫܡ ܡܪܝܐ طاب شِمْ مَرْيا: طيب هو اسم الرَّب
الر	5	يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر	قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܪܒܐ إمرلي ربّا: قال لي الرَّب
الم	6	البقرة، آل عمران، العنكبوت، الرُّوم، لقمان، السَّجدة	قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ إمرلي مريا: قال لي السيد
حم	7	غافر، فصلت، الزُّخرف، الدُّخان، الجاثية، الأحقاف، الشُّورى	قد يكون مختصر ܚܝܐ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي الرَّب. وهو قسم يوازي القسم بالعربية العامة وحياة الله.

أما المستشرق ثيودور نولدكه (Nöldeke) فقد توجَّه وجهة أخرى في تفسير الحروف المُقطَّعة في أوائل السور، ربط فيها بين تلك الحروف واسماء الأشخاص الذين عملوا تحت إمرة زيد في كتابة نسخة من القُرآن، فافترض نولدكه أنَّه حينما كان زيد بن ثابت يعمل على تحرير النُّسْخَة الرَّسْمِيَّة من القُرآن ويقوم بجمع الأجزاء الَّتي يتلقَّاها، وضع في أكثر القطع أهَمِّيَّة الحروف الأولى من اسماء الذين قاموا بكتابتها، لذلك رُبَّمَا تكون الم رمزًا لاسم المغيرة، وطه رمزا لطلحة، وهكذا. وتابع المستشرق اليهودي الألماني هرتفيج هرشفيلد (Hartweg Hirschfeld) تَفْسِير نولدكه وتوسع فيها فجعل كل حرف من الحروف المُقطَّعة رمزًا لأحد الصَّحابة هكذا: م: المغيرة، ص: حفصة، ر: الزُّبير، ك: أبو بكر، ه: أبو هريرة، ن: عُثْمَان، ط: طلحة، س: سعد بن أبي وقاص، ح: حذيفة، ع: عمر، أو عليّ، أو ابن عباس، أو عائشة، ق: قاسم بن ربيعة[271].

ومن المحتمل أن تكون الحروف المُقطَّعة مُجَرَّد أرقام للسُوَر وِفْقًا لحساب الجُمَّل كما هو في العبرية والسريانية واللَّاتينِيَّة. ويقصد بحساب الجُمَّل إعطاء كل حرف من حروف اللُّغَة رقمًا خاصًا. وما زالت بعض السُوَر تَحْمِل في عنوانها مثل هذه الحروف وهي سُورَة طه م45\20 وسُورَة يس م41\36 وسُورَة ص م38\38 وسُورَة ق م34\50 وسُورَة نون المُسَمَّاة أَيْضًا سُورَة القلم 2\68.

ويرى نضال رستم، صاحب النص السرياني في هذه الطبعة، أن الحروف المُقطَّعة تشير إلى الترتيب الحالي للسُوَر وفقًا للأبجدية السريانية كما تُبَيِّنه قائمة السُوَر التي وضعناها أعلاه. فنرى أن السُوَر التي تبدأ بالحروف نفسها متتابعة. ولمزيد من التوضيح نعطي هنا هذه المعطيات:

---

[271] أنظر: معضلة القُرآن، الجزء الأول.

الترتيب الحالي		عدد آيات السوَر وزمنها والمستثناة منها وفقًا للأزهر		الحروف المُقطّعة	ترتيب الأزهر
2	البقرة	286	هِجريَّة	الم	87
3	آل عمران	200	هِجريَّة	الم	89
7	الأعراف	206	مَكِّية عدا: 163-170	المص	39
10	يونس	109	مَكِّية عدا: 40 و94-96	الر	51
11	هود	123	مَكِّية عدا: 12 و17 و114	الر	52
12	يوسف	111	مَكِّية عدا: 1-3 و7	الر	53
13	الرعد	43	هِجريَّة	المر (الر؟)	96
14	إبراهيم	52	مَكِّية عدا: 28 و29	الر	72
15	الحجر	99	مَكِّية عدا: 87	الر	54
19	مريم	98	مَكِّية عدا: 58 و71	كهيعص	44
20	طه	135	مَكِّية عدا: 130 و131	طه	45
26	الشعراء	227	مَكِّية عدا: 197 و224-227	طسم	47
27	النمل	93	مَكِّية	طس	48
28	القصص	88	مَكِّية عدا: 52-55 و85	طسم	49
29	العنكبوت	69	مَكِّية عدا: 1-11	الم	85
30	الروم	60	مَكِّية عدا: 17	الم	84
31	لقمان	34	مَكِّية عدا: 27-29	الم	57
32	السجدة	30	مَكِّية عدا: 16-20	الم	75
36	يس	83	مَكِّية عدا: 45	يس	41
38	ص	88	مَكِّية	ص	38
40	غافر	85	مَكِّية عدا: 56 و57	حم	60
41	فصلت	54	مَكِّية	حم	61
42	الشورى	53	مَكِّية عدا: 23-25 و27	حم عسق	62
43	الزخرف	89	مَكِّية عدا: 54	حم	63
44	الدخان	59	مَكِّية	حم	64
45	الجاثية	37	مَكِّية عدا: 14	حم	65
46	الأحقاف	35	مَكِّية عدا: 10 و15 و35	حم	66
50	ق	45	مَكِّية عدا: 38	ق	34
68	القلم	52	مَكِّية عدا: 17-33 و48-50	ن	2

وهُنَاك من يحاول تَفْسِير الحروف المُقطَّعة لغايات تبشيريَّة، كما يفعل على سبيل المثال القمص زكريا بطرس[272] الَّذي يَرى أنَّ بحيرا الرَّاهب علَّم النَّبي محمد القُرآن ثُمَّ تاب من بعد ذلك وضمَّن العقيدة المسيحِيَّة السَّليمة في هذه الحروف المُقطَّعة لتبقى سرًا يَتَحَقَّقه الفاهمون. وهناك من يفسرها تفسيرًا باطنيًا كما في حديث رواه وضَعَّفه الطَّبَري[273] وابن كَثير. وهذا هو الحديث كما ذكره ابن كَثير[274]:

مر أبو ياسر بن أخطب في رجال من يهود برسول الله وهو يتلو فاتحة سُورَة البقرة: الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ (هـ87\2: 1-2) فأتى أخاه حيي بن أخطب في رجال من اليهود، فقال: تعلمون والله لَقَدْ سمعت مَحمَّدًا يتلو فيما أنزل الله تعالى عليه الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ فقال أنت سمعته قال نعم قال فمشى حيي بن أخطب في أولئك النَّفر من اليهود إلى رسول الله فقالوا يا مَحمَّد ألم يُذْكر أنك تتلو فيما أنزل الله عليك: الم ذَلِكَ الْكِتَابُ؟ فقال رسول الله بلى. فقالوا:

---

[272] بطرس: لُغز الحروف المُقطَّعة؛ وأنظر نقدًا لهذه النَّظَرِيَّة عماد الدِّين: كتاب للدُّكتور مُنقذ السَّقَّار يرد على كل أكاذيب زكريا بطرس.

[273] http://goo.gl/BWCuJW

[274] http://goo.gl/bR2KkT

جاءك بهذا جبريل من عند الله؟ فقال: نعم قالوا: لَقَدْ بعث الله قبلك أنبياء، ما نعلمه بيّن لنبي منهم ما مُدَّة ملكه وما أجل أمته غَيْرك. فقام حيي بن أخطب، وأقبل على من كان معه، فقال لهم: الألف واحدة، واللّام ثلاثون، والميم أربعون، فهذه إحدى وسبعون سنة، أفَتَدْخُلون في دين نبي إنَّمَا مُدَّة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة؟ ثُمَّ أقبل على رسول الله فقال: يا مُحَمَّد هل مع هذا غَيْره؟ فقال: نعم، قال: ما ذاك؟ قال: المص قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحد، واللّام ثلاثون، والميم أربعون، والصَّاد سبعون، فهذه إحدى وثلاثون ومائة سنة. هل مع هذا يا مُحَمَّد غَيْره؟ قال: نعم، قال: ما ذاك؟ قال: الر. قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحدة، واللّام ثلاثون، والرَّاء مائتان، فهذه إحدى وثلاثون ومائتا سنة. فهل مع هذا يا مُحَمَّد غَيْره؟ قال: نعم. قال: ماذا؟ قال: المر. قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحدة، واللّام ثلاثون، والميم أربعون، والرَّاء مائتان، فهذه إحدى وسبعون ومائتان. ثُمَّ قال: لَقَدْ لبس علينا أمرك يا مُحَمَّد حَتَّى ما ندري أقليلًا أُعْطِيْت أَمْ كثيرًا؟ ثُمَّ قال: قوموا عنه، ثُمَّ قال أبو ياسر لأخيه حيي بن أخطب ولمن معه من الأحبار: ما يدريكم لعله قد جمع هذا لمُحَمَّد كله إحدى وسبعون، وإحدى وثلاثون ومائة، وإحدى وثلاثون ومائتان، وإحدى وسبعون ومائتان، فذلك سبعمائة وأربع سنين؟ فقالوا: لَقَدْ تشابه علينا أمره. فيزعمون أن هؤلاء الآيات نزلت فيهم: "هُوَ الَّذي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ" (هـ89\3: 7). فهذا الحديث مداره على مُحَمَّد بن السَّائب الكلبي، وهو ممن لا يُحْتَج بما انفرد به، ثُمَّ كان مُقتضى هذا المسلك إن كان صحيحًا أن يحسب ما لكل حرف من الحروف الأربعة عشر الَّتي ذكرناها، وذلك يبلغ منه جملة كثيرة، وإن حُسِبت مع التَكَرُّر فأطم وأعظم، والله أعلم.

ومن المستبعد أن تكون هذه الحروف من أصل القُرآن. فلو كانت في القُرآن بدايةً، لسأل الناس النبي عن معناها، ولكننا لا نجد خبرا عن سؤالهم عنها، وفي تَفْسِير سُورَة البقرة في جَامِع البيان للطَّبَرِي يستعرض في عشر صفحات مُخْتلَف التَّفسِيرات لهذه الحروف، دون ذكر لأي استفسار من النَّبي[275]. والتفسير الأنسب لغياب هذا السؤال، أنَّهم لَمْ يسمعوا بها إلَّا بعد وفاته، والأقرب حينئذ أنها أُضِيْفَت إلى القُرآن بعد وفاته.

ويشار هنا إلى أن السُوَر المُفْتَتَحة بـ "طسم" و"طس" تُسَمَّى الطَّواسيم أو الطَّواسين، وتُسَمَّى السُوَر المُفْتَتَحة بـ "حم": الحواميم. وللمزيد نحيل لكتاب مجدي حسين: "معجم مشكلات القُرآن اللغوية" في عرضه لكل حرف في بداية السور.

والإبهام لا يقتصر على الحروف المُقطَّعة. فهناك حروف اعتبرت زائدة وسوف نتكلم عنها لاحقًا ضمن الفقرة التي خصصناها للحشو.

ويُلاحَظ في هذا المجال أن القُرآن ليس الكتاب الديني الوحيد الَّذي يَتَضَمَّن كلمات غَيْر مفهومة المعنى. فعلى سبيل المثال كلمة "سلا" تَكرَّرت 71 مَرَّة في سفر المزامير ومَرَّتَين في سفر حبقوق (الفصل 3: 3 و9). ولا أحد يَعْرَف معناها الحقيقي. ويذكر يوسف صِدّيْق أن كثيرًا من النُّصوص اليونانِيَّة القديمة كانت تتضمَّن مثل هذه الحروف، وهذا من مُخَلَّفات عادة المتنبئين والكهنة والعرَّافين، وقد يشير الحرف إلى كلمة بأكملها[276]. وفي مخطوطات العَهْد القديم والعَهْد الجديد لجأ النساخ إلى مختصرات.

استعمال مبهم لحرف "لعل"

جاء حرف لعل في القُرآن أكثر من 100 مَرَّة وله معان أشهرها التوقع والترجي (مثل: لعلكم تفلحون)، والإشفاق من المكروه (مثل: لعل الساعة قريب)، والتعليل (مثل: فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى)، والإستفهام (وما يدريك لعله يزكى)، أو بمعنى كأن (مثل: لعلكم تخلدون)، يعني: كأنكم تخلدون[277]. واستعمال هذا الحرف وسيلة للحفاظ على السجع. يعلق مجدي حسين على عبارة لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: كأن الله يرجوهم ويحايلهم، أو كأنه سبحانه لا يدري هل يرجعون أم لا؟ ولعل الأدق (ليرجعوا) أو (كي يرجعوا). إلا أن الفاصلة تأبى هذا التركيب وتؤثر عليه الصيغة المفضولة التي تتكرَّر في غير آية لبقاء الفعل المضارع على صورته دون حذف للنون[278]. وقد تكرَّرت عبارة لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُون تسع مرَّات.

ويعلق على عبارة لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: كأن هذا الفلاح مسألة غير مقطوع بها وتبقى معلقة ومحتملة، وقد تعني كذلك أن الله نفسه لا يدري هل يتحقق لهم هذا الفلاح بعد الالتزام بما أمر به من الركوع والسجود وعبادته سبحانه، وكذا فعل الخيرات؟ ولو قيل مثلًا (لكي تفلحوا) أو (لتفلحوا) لأثار في النفس الطمأنينة بعد القيام بهذه الأوامر، ويبدو أن الفاصلة تدخلت ووقفت حائلًا دون اختيار هذا التركيب، فهل كان ممكنًا أن يقال (كي تفلحوا) مثلًا؟ ولتذهب القواعد إلى الجحيم كما يحدث مثله مع آيات كثيرة[279]. وقد تكرَّرت عبارة لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ أحدى عشر مَرَّة.

---

[275] http://goo.gl/M2hpeI

[276] Seddik: Le Coran، ص 69.

[277] ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 8، ص 144-155.

[278] مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 41.

[279] مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 75-78.

ويعلق على عبارة لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ: كأن الله يرجوهم أن يعقلوا، وسبحانه لا يرجو أحدًا، وكأن التقدير: "لتعقلوا"، إلا أن الفاصلة تستبعد هذا المعنى الظاهر لدواعي موسيقية معلومة[280]. وقد تكرَّرت عبارة لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ثماني مرَّات.
وما سبق ذكره ينطبق على عبارات كثيرة دخل في تركيبها حرف (لعل) للحفاظ على السجع، مثل: لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ\لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ، لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ\لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ، لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ\لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ، لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ\لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ، لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ\لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ، لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ، لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ، لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ، لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ، لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ، لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ، لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ، لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ، لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ، لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ، لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ، لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ.
ويلاحظ أن الماوردي قد تخطَّى المعنى الظاهر إلى المعنى المقصود في تفسيره لعدة آيات جاء فيها حرف لعل نذكر منها:

	المعنى الظاهر	المعنى المقصود وفقًا للماوردي
هـ41\36: 45	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	لكي ترحموا
م47\26: 129	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ	كأنكم تخلدون
م48\27: 7	أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ	لكي تصطلوا
م49\28: 43	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	ليذكروا
م53\12: 62	وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	ليعرفوها ... ليرجعوا
م72\14: 37	وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ	لكي يشكروك

والجدير بالذكر أن كلمة علة بالعربية والمقابل السرياني لها (ܥܠܐ عِلاء، أو ܥܠܬܐ عِلثا) تعني سبب، باعث، شأن، ذنب. فيكون المعنى الحقيقي لحرف (لعل) هو: لسبب، لكي، لـ كما فهمه الماوردي. ويلحق حرف الجر (الباء) أو حرف الجر (من) بعِلَث- ܒܥܠܬ و من عِلِث- ܡܢ ܥܠܬ بمعنى بسبب. من أجل. وجاء في انجيل متى 5: 32: إن من طلق امرأته إلا لعلة الزنا (أي لسبب الزنا) يجعلها تزني ومن يتزوج بمطلقة يزني.
والانتقال من المعنى الظاهر إلى المعنى المقصود أو الحقيقي يطرح مشكلة للمترجمين: فهل يُترجم المعنى الظاهر؟ أم المعنى المقصود؟

5) الإبْهَام على مستوى الجملة

لا يكفي فهم الكلمات بمفردها لفهم الآية. فقد تأتي الكلمة مفهومة في ذاتها، ولكن ضمن عبارة غامضة، إمَّا لأنَّ بَعْض عناصرها ناقصة أو لأنَّها حُشِرَت في الآية حشرًا دون علاقة بمضمونها، وفي هذه الحالة يتفنن المُفسّرون في شرحها خاصَّة باللُّجُوء إلى الأساطير اليهوديَّة. وقد أدَّى غموض العبارة إلى تبايُن في التَّفْسِير. والآيات الغامضة في القُرآن كثيرة جدًا وقد حاولت على قدَر المُسْتَطاع إلقاء الضُّوء عليها في الهوامش، خاصَّة من خلال الرُّجُوع للمصادر اليهودِيَّة. وأقدم هُنَا بعض الآيات المُبْهَمَة.

ابهام بسبب نقصان أو حشر عناصر مبهمة

يقول القُرآن في سرده لِقِصَّة العجل:

م45\20: 95-96	قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ * قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي.

لا يُعْرَف ما علاقة السَّامري بهذه القِصَّة عِلمًا أن السَّامريين ينسبون إلى منطقة السَّامرة في فلسطين وَلَمْ يكونوا موجودين في زمن موسى. ومن غَيْر الواضح ماذا تعني هُنَا عبارة "فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ": ما هي هذه القبضة وعن أي رسول تتحدث هذه الآية؟[281]
ويقول القُرآن عن سليمان:

م38\38: 34	وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ

وفي آية أُخْرَى:

م58\34: 14	فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ

---

[280] مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68.
[281] أنظر تَفْسِير الطَّبَري لهاتين الآيتين هنا http://goo.gl/af7tsT

من غيْر الواضح ماذا يقصد القُرآن بهاتين الآيتين[282].
ويقول القُرآن:

م75\32: 23	وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

إلى ماذا تشير الهاء في (لِقَائِهِ)؟ أنقل ما جاء في الدُّر المصون للحلبي[283] من اقوال:
1) أنَّها عائدةٌ على موسى. فيكون المعنى: مِنْ لقائِك موسى ليلةَ الإسراء.
2) أنَّها عائدةٌ على الكتاب. فيكون المعنى: من لقاءِ الكتاب لموسى، أو: مِنْ لقاءِ موسى الكتاب.
3) أنَّها عائدةٌ على الكتاب، على حَذْفِ مضاف أي: من لقاءِ مثل كِتَاب موسى.
4) أنَّها عائدةٌ على مَلَكَ الموتِ لتقدُّم ذِكْره.
5) أنَّها عائدةٌ على الرُّجُوع في قوله: [إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ] (م75\32: 11) أي: لا تَكُ في مِرْيةٍ مِنْ لقاء الرُّجُوع.
6) أنَّها عائدةٌ على ما يُفْهَمُ مِنْ سياقِ الكلام مِمَّا ابْتُلِي به موسى مِن البلاء والامتحان. قاله الحسن أي: لا بُدَّ أنَ تَلْقَى ما لَقِيَ موسى من قومه.
ويقول القُرآن:

م52\11: 27	فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ

ما معنى عبارة بَادِيَ الرَّأْيِ؟ احتار المُفسّرون في فهمها. أنقل ما جاء في الدُّر المصون للحلبي[284]:
قرأها بعضهم "بادِئَ" بالهمز، والباقون بياءٍ صريحةٍ مكانَ الهمزة. فأمَّا الهمزُ فمعناه: بادئَ الرَّأي، أي: أولَ الرَّأي بِمَعْنَى أنَّه غَيْرُ صادرٍ عن رَوِيَّة وتأمُّل، بل من أولِ وَهْلة. وأمَّا مَنْ لَمْ يهمز فيحتمل أن يكونَ أصلُه كما تَقَدَّم، ويحتمل أن يكونَ مِنْ بدا يَبْدو أي ظهر، والمعنى: ظاهر الرَّأي دون باطنه، أي: لو تُؤُمِّل لعُرِفَ باطنُه.
ويقول القُرآن:

م73\21: 105	وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ

ما معنى العبارة مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ؟ العبارة مغلوطة لأن الذِّكر يعني هُنَا القُرآن، والزَّبُور جاء قبل القُرآن وليس بعده، ولذلك زعم بعضهم أن كلمة بعد بمعنى قبل[285].
وقد فَسَّرَها التَّفْسِير المُيَسَّر: وَلَقَدْ كَتَبْنَا في الكُتُب المُنْزَلة من بعد ما كُتِب في اللَّوح المحفوظ.
وفَسَّرَها الجَلالَين: مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ يعنى أُمّ الكتاب الَّذِي عند الله.
وفَسَّرَها المُنْتَخَب: ولَقَدْ كَتَبْنَا في الزَّبُور - وهو كِتَاب داود - من بعد التوراة.
ويقول القُرآن:

م73\21: 104	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ

هذه الآية مُقطَّعة الأوصال. وهُنَاك من اقترح ترتيبها كما يلي مع اختِلاف:
نُعِيد الخلق كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ وعدًا علينا إنَّا كُنَّا فاعلين.
وما معنى عبارة يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ؟
فَسَّرَها المُنْتَخَب: يوم نَطْوِي السَّمَاء كما تُطْوَى الورقة في الكتاب.
بينما فَسَّرَها الزَّمَخْشري: السِّجلّ ... هو الصَّحيفة، أي: كما يُطوى الطُّومار [الصَّحيفة] للكِتَابة، أي: ليَكْتِب فيه، أو: لِمَا يُكْتَب فيه. ... وقيل السِّجِلّ: مَلَكٌ يطوي كُتُب بني آدم إذا رُفِعَت إليه. وقيل: كاتب كان لرسول الله.
وفَسَّرَها التَّفْسِير المُيَسَّر: يوم نَطْوِي السَّمَاء كما تُطْوَى الصَّحيفة على ما كُتِب فيها.
ولكن قد تكون كلمة "لِلْكُتُبِ" دخيلة على القُرآن أُضِيْفَت كتفسير لكلمة "السِّجِلّ".

ابهام بسبب الربط بين فئتين تتطلبان فض الاشتباك
هناك آيات ربطت بين فئتين بينما المنطق يتطلب الفصل بينهما، فيلجأ المُفسّرون إلى إعادة بناء الآية فيما يسمى عملية فض الاشتباك لكي تُفهم. ونعطي هنا بعض الأمثلة على ذلك[286]:

282 أنظر تَفْسِير الطَّبَري لهاتين الآيتين هنا http://goo.gl/t70Ln2 وهنا http://goo.gl/FH6Ez5
283 https:\\bit.ly\3jPV4vv
284 http://goo.gl/nR4Mr0
285 السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 420
286 أنظر للمزيد مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية.

م50\17: 110	قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَانَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى	والصحيح: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ الذي هو الرَّحْمَانَ، أو: قُلِ ادْعُوه اللَّهَ أَوِ ادْعُوه الرَّحْمَانَ، فهذه الآية تتنافى مع التوحيد لأن (أو) للتخيير
م74\23: 12-13	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ	الصحيح: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ * ثم جعلنا سلالته من نطفة في قرار مكين، إذ كيف يجعله في قرار مكين داخل الرحم بعد أن تم خلقه من طين؟ وقد جاء في الآيتين م75\32: 7-8: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ
هـ87\2: 111	وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	والصحيح: وَقَال اليهود لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا وقال النصارى لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ نَصَارَى، لأنه يتعذر أن يقولوا مجتمعين
هـ87\2: 135	وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	والصحيح: وقال اليهود كُونُوا هُودًا تَهْتَدُوا وقال النصارى كُونُوا نَصَارَى تَهْتَدُوا، لأنه يتعذر أن يقولوا مجتمعين
هـ89\3: 59	إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	والصحيح مع زيادة: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ في خلقه من غير أب كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ من غير أب ولا أم ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.
هـ89\3: 117	مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	والصحيح: مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل حرث قوم ظلموا أنفسهم فأصابته ريح فيها صر فأهلكته وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
هـ112\5: 18	وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ	والصحيح: وَقَالَتِ الْيَهُودُ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ وقالت النصارى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ، لأنه يتعذر أن يقولوا مجتمعين

ابهام بسبب اللجوء إلى تعابير تشبه سجع الكهان

وتُضاف إلى هذه الآيات الغامضة آيات لا معنى لها تذكرنا بسجع الكهان مثل:

م33\77: 1-7	وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا * فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا * وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا * فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا * فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا * عُذْرًا أَوْ نُذْرًا * إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ
م56\37: 1-4	وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا * إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ
م81\79: 1-5	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا * وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا * وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا * فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا * فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا

والغموض قد يكون بسبب ترتيب خاطئ لعناصر الجملة. وهذا ما سنتكلم عنه في الفقرة المخصصة للتّقديم والتأخير. وقد يكون بسبب خلو النص القُرآني من علامات الترقيم الحديثة، فلا نعرف أين تبدأ الجملة ولا أين تنتهي، ولا نعرف إن كانت تأكيدية أو استفهامية أو تعجبية. وهذا ما سنعرضه عند كلامنا عن تلك العلامات. وقد يكون بسبب نقص في عناصر الجملة. وهذا ما سنراه في الفقرة حول الحذف والتقدير.

ابهام بسبب اللجوء إلى أسماء التفاضل

هناك آيات قرآنية تتضمَّن أسماء تفاضل طرحت إشكالًا وإبهامًا في المعنى، نذكر منها[287]:

م84\30: 27	وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ	تقول هذه الآية: "وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ"، بينما تقول الآية م44\19: 9: "هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ" (للتبريرات أنظر المسيري ص 550). واسم التفضيل "أهون" يشير إلى أن أعادة الخلق أهون من خلقه بداية. وهذا مخالف مع الفهم العام من أن الله لا يعجزه شيء، وكل شيء يسير عليه (للمزيد

[287] أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 50-52.

		أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 449-450).
م52\11: 78	وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ	ظاهر الآية: إتيان قوم نوح لبناته أطهر من إتيان الذكران، وكأن في الأمرين طهرا وطهارة، ولكن ما اقترحه أطهر وأحسن.
م74\23: 14 م56\37: 125	ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ	توحي عبارة احسن الخالقين بأن هناك خالق غير الله، مما جعل المُفَسِّرين يلجؤون إلى تخريجات غريبة منها: "أن عيسى إبن مريم كان يخلق، فأخبر جلّ ثناؤه عن نفسه أنه يخلق أحسن مما كان يخلق"
م39\7: 145 م59\39: 18 م59\39: 55	وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ	هل هناك ما هو حسن وما هو غير حسن في التوراة؟ وهذا يناقض ما جاء في الآية هـ87\2: 85: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ، والآية م39\7: 3: اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ولذلك قيل بأن "أحسن زائدة" يمكن طرحها. ونجد نفس الفكرة في تسالونيكي الأولى 5: 21: اختبروا كل شيء وتمسكوا بالحسن
م51\10: 21 م55\6: 124 م8\87: 1 م1\96: 3	قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ	انزعج المُفسّرون واللغويون من أسماء المفاضلة هنا لأنه لا يجب أن يتفاضل بينه وبين أحد
هـ89\3: 110	وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ	قد تفهم بأن بقائهم على دينهم فيه خير، ولكن تحولهم للإسلام أفضل، مما لا يروق لمن يقولون بأن غير الإسلام لا خير فيه
هـ101\59: 13	لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ	ظاهر الآية يفيد أن المخاطبين أشد خوفا من الله، بينما الله لا يخاف أحد. ولذلك اعتبر النص ناقصًا وتكملته: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ [رهبة] اللَّهِ (إبن عاشور). وقيل المعنى: يخافون منكم أكثر من خوفهم من الله
هـ90\33: 5	ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ	احتج القائلون بجواز نسب الطفل إلى أمه بهذه الآية التي يفيد ظاهرها بجواز نسب الطفل إلى أمه، وإن كان نسبته لأبيه "أقسط".

ابهام بسبب اللجوء إلى أسلوب القصر

القصر يعني إثبات الحكم للمذكور في الكلام ونفيه عما عداه، والذي من طرقه النفي والاستثناء. وقد طرح هذا الأسلوب إشكالًا وإبهامًا في المعنى، كما يظهر من الأمثلة التالية[288]:

م43\35: 28	إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	يعني أن الذين يخشون الله هم العلماء وحدهم وغيرهم ليسوا كذلك، أو كأن الذين يخشون الله هم بالضرورة علماء حتى ولو كانوا لا يحسنون القِراءة والكتابة وغيرهم جهلاء حتى ولو كانوا علماء في الذرة ونحوها.

[288] أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 50-52.

هـ47\26: 224	وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ	يعني أن أتباع الشعراء ومحبيهم ومستمعيهم من الغاوين فقط ولا يتبعهم أحد سواهم.
م55\6: 36	إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	يعني أن الذين يسمعون هم وحدهم الذين يستجيبون.
م85\29: 24	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ	يعني أنهم ما قالوا سوى هذه العبارة (اقتلوه أو حرّقوه) وهذا خلاف ما قصَّه القُرآن.
م85\29: 64	وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ	يعني أن الحياة فقط للهو واللعب.
م70\16: 105	إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ	يعني أن هؤلاء هم وحدهم الكاذبون وما سواهم ليسوا كذلك.
م74\23: 5-7	وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ	يعني أن هؤلاء هم وحدهم المعتدون وما سواهم ليسوا كذلك.

وسوف نعود لاحقًا إلى أسباب أخرى أدت إلى الابهام على مستوى الجملة مثل التقدم والتأخير والالتفات والنواقص وتفكك أوصال الآيات.

6) مدى فهم المُسلِمين للآيات المبهمة

يمكن أن نقول إنَّ:

- 80% من المُسلِمين لا يفهمون العربيَّة أو هم أميون لا يقرؤون ولا يكتبون ... وكُلُّهم يَدَّعون أن القُرآن كِتَاب الله وقِمَّة البلاغة. وبالتالي فلا عبرة بشهادتهم، لأنها أشبه بشهادة شاهد لم يشهد الحدث الذي يقول إنه شهده، وبالدارجة المصرية (شاهد ماشافش حاجة).
- من بين الـ 20% المتبقين، أقل من 1% منهم يفهم ما لا يزيد على 20% من القُرآن.
- ما لا يقل عن 80% من آيات القُرآن يخفى معناها على كافة المُسلِمين مهما كانت درجاتهم العلمِيَّة، وحتى على كبار المُفسّرين.

وإبْهَام نصوص القُرآن لا يعيه جيدًا إلَّا المترجم، لأنه يتوقف عند كل كلمة وكل جملة. أمَّا القارئ العادي فيمر على نصوص القُرآن مرور الكرام، باعتبارها كلمات مألوفة لأذنه وكلمات مُقدَّسة، ويعتبر أنَّ عَدَم فهمها قصور منه وليس عَيْبًا في القُرآن، أو يتذرع بالآية: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (هـ87\2: 286). وهناك من أقر لي بأنه شعر عند قِراءة طبعتي العربية للقرآن وكأنه يكتشفه من جديد. هذا ونحيل القارئ بخصوص الآيات الغامضة إلى كُتُب التَّفاسير[289] التي يزيد عددها عن ألفي كتاب ذات توجهات وأحجام مُخْتَلِفة وأقصى ما يُمْكِن أن تفيده هو الشُّعور بأننا أمام أحاج وألغاز تعصف بدعوى بلاغة القُرآن عصفًا. ودليل الإبْهَام:

- تَضَارُب المُفَسّرين في فهم تلك النُّصوص
- وتَضَارُب المترجمين في ترجمتها.

وتفرق كتب التفسير بين التأويل والتفسير. وقد جاءت في القرآن كلمة تأويل 17 مَرَّة، بمعنى تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة. ولكن لم يتفقوا على رأي واحد بخصوص هاتين الكلمتين. وبعد عرض الآراء المتضاربة، يقول مؤلف حديث:

> ولعلَّ أظهر الأقوال وأولاها بالقَبول: هو أنَّ التفسير ما كان راجعًا إلى الرِّواية، والتأويل ما كان راجعًا إلى الدِّراية؛ وذلك لأنَّ التفسير معناه الكشْف والبيان، والكشْف عن مراد الله لا يُجْزَم به إلا إذا وردَ عن رسول الله أو عن بعضِ أصحابه الذين شَهِدوا نزولَ الوحي، وعلموا ما أحاط به من حوادثَ ووقائع، وخالطوا رسولَ الله ورجعوا إليه فيما أشكل عليهم من معاني القُرآن. وأمَّا التأويل، فملحوظٌ فيه ترجيح أحدِ محتملات اللفظ بالدليل، والترجيح يَعتمِد على الاجتهاد، ويُتوصَّل إليه بمعرفة مفردات الألفاظ ومدلولاتها في لُغة العرب، واستعمالها بحسب السِّياق، ومعرفة الأساليب العربية، واستنباط المعاني من كلِّ ذلك ... والله تعالى أعلم[290].

وبناءً على ما تَقَدَّم، القول بأنَّ القُرآن "يَتَمَيَّز بالدِّقَّة في اختيار الكلمة، والدِّقَّة في اختيار مَوْضِعها[291]" مُجَرَّد ادعاء لأنَّه يَتَضَمَّن تعميمًا بعيدًا عن الصَّواب. وهذا الكلام تجده عند الجميع بغض النظر عن مستواهم العلمي او الثقافي، عربًا وغير

[289] أنظر هذا الموقع http://goo.gl/yJOKGa
[290] البشيشي: الفرق بين التفسير والتأويل.
[291] من وجوه الإعجاز.

عرب. ومن العبارات التي تتكرَّر بكثرة في تفسير الطَّبَري: "اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك"، فقد تكررت هذه العبارة 737 مَرَّة، وفقًا لبرنامج البحث في المكتبة الشاملة.

وبطبيعة الحال، القرآن يفرض نفسه على المؤمن الذي عليه اتِّباع تعاليمه في علاقته مع الله، ومع نفسه، ومع الآخرين، ومع أولياء الأمر، كما يفرض نفسه على علاقة الدولة بمواطنيها وبالدول الأخرى في حالة السلم والحرب. فما العمل حين يضطرب المعنى ويختلف العامة ورجال الدين في فهمه؟ يتعرض الماوردي لهذا الموضوع في مقدمة تفسيره "النكت والعيون" الذي يشير فيه إلى تعدد معاني كلمات وعبارات القرآن. يقول الماوردي:

فإذا صح جواز الاجتهاد في استخراج معاني القرآن من فحوى ألفاظه، وشواهد خطابه، فقد قسَّم عبد الله بن عباس وجوه التفسير على أربعة أوجه ...: "وجه تعرفه العرب بكلامها وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله عز وجل". وهذا صحيح. ... غير أن ما لا يُعذر أحد بجهالته داخل في جملة ما يعلمه العلماء من الرجوع إليهم في تأويله، وإنما يختلف القسمان في فرض العلم به، فما لا يُعذر أحد بجهله يكون فرض العلم به على الأعيان، وما يختص بالعلماء يكون فرض العلم به على الكفاية، فصار التفسير منقسما على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما اختص الله تعالى بعلمه، كالغيوب فلا مساغ للاجتهاد في تفسيره ولا يجوز أن يؤخذ إلا عن توقيف، من أحد ثلاثة أوجه: إما من نصّ في سياق التنزيل. وإما عن بيان من جهة الرسول. وإما عن اجماع الأمة على ما اتفقوا عليه من تأويل. فإن لم يرد فيه توقيف، علمنا أن الله تعالى أراد لمصلحة استأثر بها، ألاَّ يطلع عباده على غيبه.

القسم الثاني: ما يُرجع فيه إلى لسان العرب، وذلك شيئان، اللغة والإعراب:

فأما اللغة، فيكون العلم بها في حق المفسر دون القارئ، فإن كان مما لا يوجب العمل، جاز أن يعمل فيه على خبر الواحد والإثنين، وأن يستشهد فيه من الشعر بالبيت والبيتين. وإن كان مما يوجب العمل، لم يعمل فيه على خبر الواحد والإثنين، ولا يستشهد فيه بالبيت والبيتين، حتى يكون نقله مستفيضًا، وشواهد الشعر فيه متناصرة. وقد روى أبو حاضر، عن ابن عباس: أن رجلًا سأل النبي، أي علم القرآن أفضل؟ قال: "غريبه، فالتمسوه في الشعر". وإنما خص الغريب لاختصاصه بإعجاز القرآن، وأحال عن الشعر لأنه ديوان كلامهم، وشواهد معانيهم، وقد قال ابن عباس: "إذا أشكل عليكم الشيء من كتاب الله، فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب".

وأما الإعراب، فإن كان اختلافه موجبًا لاختلاف حكمه وتغيير تأويله، لزم العلم به في حق المفسر وحق القارئ، ليتوصل المفسر إلى معرفة حكمه، ويسلم القارئ من لحنه. وروي عن النبي، أنه قال: "أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه". وإن كان اختلاف إعرابه لا يوجب اختلاف حكمه، ولا يقتضي تغيير تأويله، كان العلم بإعرابه لازماً في حق القارئ ليسلم من اللحن في تأويلاته، ولم يلزم في حق المفسر لوصوله مع الجهل بإعرابه إلى معرفة حكمه، وإن كان الجهل بإعراب القرآن نقصاً عامّاً.

القسم الثالث: ما يرجع فيه إلى اجتهاد العلماء، وهو تأويل المتشابه، واستنباط الأحكام، وبيان المجمل، وتخصيص العموم. والمجتهدون من علماء الشرع أخص بتفسيره من غيرهم حملاً لمعاني الألفاظ على الأصول الشرعية، حتى لا يتنافى الجمع بين معانيها وأصول الشرع، فيُعتبر فيه حال اللفظ، فإنه ينقسم قسمين:

القسم الأول: أن يكون مشتملاً على معنى واحد لا يتعداه، ومقصوراً عليه ولا يحتمل ما سواه، فيكون من المعاني الجلية والنصوص الظاهرة، التي يُعلم مراد الله تعالى بها قطعا من صريح كلامه، وهذا قسم لا يختلف حكمه ولا يلتبس تأويله.

القسم الثاني: أن يكون اللفظ مُحتملاً لمعنيين أو أكثر، وهذا على ضربين:

الضرب الأول: أن يكون أحد المعنيين ظاهراً جليًّا، والآخر باطناً خفيّاً، فيكون محمولاً على الظاهر الجلي دون الباطن الخفي، إلا أن يقوم الدليل على أن الجليَّ غيرُ مُرَادٍ، فيُحمل على الخفي.

الضرب الثاني: أن يكون المعنيان جليَّين، واللفظ مستعملاً فيهما حقيقةً، وهذا على ضربين:

الضرب الأول: أن يختلف أصل الحقيقة فيهما، فهذا ينقسم على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يكون أحد المعنيين مستعملاً في اللغة، والآخر مستعملاً في الشرع، فيكون حملُه على المعنى الشرعيِّ أولى من حملِهِ على المعنى اللُّغَويّ، لأن الشرع ناقل.

القسم الثاني: أن يكون أحد المعنيين مستعملاً في اللغة، والآخر مستعملاً في العرف، فيكون حمله على المعنى العرفي أولى من حمله على معنى اللغة، لأنه أقرب معهود.

القسم الثالث: أن يكون أحد المعنيين مستعملاً في الشرع، والآخر مستعملاً في العرف، فيكون حمله على معنى الشرع أولى من حمله على معنى العرف لأن الشرع ألزم.

الضرب الثاني: أن يتفق أصل الحقيقة فيهما فيكونا مستعملين في اللغة على سواء، أو في الشرع، أو في العرف فهذا على ضربين:

الضرب الأول: أن يتنافى اجتماعهما ولا يمكن استعمالهما كالأحكام الشرعية مثل القُرء الذي هو حقيقة في الطهر، وحقيقة في الحيض، ولا يجوز للمجتهد أن يجمع بينهما، لتنافيهما، وعليه أن يجتهد رأيه في المراد فيهما بالأمارات الدالة عليه، فإذا وصل إليه، كان هو الذي أراده الله تعالى منه، وإن أدَّى اجتهاد غيره إلى الحكم الآخر، كان هو المراد منه فيكون مراد الله تعالى من كل واحد منهما، ما أدَّاه اجتهاده إليه. ولو لم يترجح للمجتهد أحد الحكمين، ولا غلب في نفسه أحد المعنيين لتكافؤ الأمارات عنده، ففيه للعلماء مذهبان: المذهب الأول: أن يكون مخيراً، للعمل في العمل على أيهما شاء. والمذهب الثاني: أن يأخذ بأغلظ المذهبين حكماً.

الضرب الثاني من اختلاف المعنيين: ألا يتنافيا ويمكن الجمع بينهما فهذا على ضربين:

الضرب الأول: أن يتساويا، ولا يترجح أحدهما على الآخر بدليل، فيكون المعنيان معاً مرادين، لأن الله تعالى لو أراد أحدهما لنص على مراده منهما دليلاً، وإن جاز أن يريد كل واحد من المعنيين بلفظين متغايرين لعدم التنافي بينهما، جاز أن يريدهما بلفظ واحد، يشتمل عليهما، ويكون ذلك أبلغ في الإعجاز والفصاحة.

الضرب الثاني: أن يترجح أحدهما على الآخر بدليل، وهو على ضربين:

الضرب الأول: أن يكون دليلاً على بطلان أحد المعنيين، فيسقط حكمه، ويصير المعنى الآخر هو المراد، وحكمه هو الثابت.

الضرب الثاني: أن يكون دليلاً على صحة أحد المعنيين فيثبت حكمه ويكون مراداً ولا يقتضي سقوط المعنى الآخر، ويجوز أن يكون مراداً، وإن لم يكن عليه دليل، لأن موجب لفظه دليل، فاستويا في حكم اللفظ، وإن ترجح أحدهما بدليل، فصارا مرادين معاً.

هذه الفقرة الطويلة من تفسير قاضي القضاة الماوردي توضح مدى صعوبة فهم القرآن بسبب إبهامه.

النَّوع الثاني: الأخْطَاء الإملائِيَّة

1) القُرآن وتَطَوُّر الكتابة العربيَّة

مرت كتابة اللغة العربية بعدة مراحل. وقد واكبت الكتابة القُرآنية مراحل تطور اللغة العربية. فالخط القُرآني في المخطوطات القديمة لا يذكر عامة إلا الحروف دون نقاط ودون حركات (تشكيل)، وأيضًا دون الألف في كثير من المواضع. وقد أضيفتْ إليه النقط والحركات لاحقًا لتسهيل قراءته[292]. فبدون هذه النقط والحركات ليس بالإمكان قِراءة القُرآن بصورة دقيقة إلا لمن تعلمه عن ظهر قلب. فثمانية حروف تصبح غامضة ومبهمة حيث أن كل اثنين منها يمثلان فونيمَين مُخْتَلِفَين: دذ، رز، سـشـ، صـضـ، طـظـ، عـغـ، فـقـ، يـبـ. وهناك حرف يشير إلى ثلاثة فونيمات مُخْتَلِفة: جـحـخـ. وحرف آخر يمكن أن يؤخذ بحدود خمسة فونيمات مُخْتَلِفة: بـتـثـنـيـ. ومن دون النقاط المميزة تلك، سيكون هناك ثلاثة وعشرون حرفًا غامضًا من الأبجدية العربية البالغ عدد حروفها ثمانية وعشرين حرفًا، تضاف إليها إحدى عشر علامة تشكيل للحروف: الضمة والفتحة والكسرة والسكون وتنوين الضم وتنوين الفتح وتنوين الكسر والشد والمد والوصل والقطع. ونشير هنا إلى أن ابن سيرين كره إضافة النقط، ونُقِل عن ابن مسعود قوله: "جردوا القُرآن ولا تخلطوه بشيء". ويقول مالك: "لا بأس بالنقط في المصاحف التي تتعلم فيها العلماء أمَّا الأمهات فلا". بينما النووي يقول: "نقط المُصْحَف وشكله مستحب لأنه صيانة له من اللحن والتحريف"، ويقول ابن مجاهد: "يَنْبَغِي أَنْ يُشْكَلَ مَا يُشْكِلُ"[293]. ويجيز ابن تيمية كتابة المُصْحَف بدون تنقيط وبدون تشكيل. فهو يقول:

---

[292] يمكن مقارنة النص الحالي بالمخطوطات القديمة من خلال نسخة متحف طوب قابي سرايي (http://goo.gl/Y2JmCz) ونسخة الجامع الحسيني القاهرة (http://goo.gl/wF8Uk1). ونشير هنا إلى أن علي عبد الجواد قد أنكر أن يكون القُرآن قد كتب بدون نقط في مقال له في موقع أهل القُرآن (http://goo.gl/DBX8TX)، بينما يرى مقال آخر العودة "للقرآن الأجرد الذي مثل الصيغة الأولى، التي سادت في صدر الإسلام، المُجَرَّدة من الإعجام والشكل" (http://goo.gl/p4LsOm). ويرى المُنجِّد أن الحروف العربية كانت منقطة في زمن مبكر جدًا حتى في القُرآن، ولكن تم تجريده من النقط والتشكيل عمدًا "لتكون دلالة الخط الواحد على كل اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كل المعنيين المعقولين المفهومين" (المُنَجِّد: دراسات في تاريخ الخط العربي، ص 126).

[293] السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 455-456.

وإذا كتب المُسلِمون مُصْحَفا فإن أحبوا أن لا ينقطوه ولا يشكلوه جاز ذلك كما كان الصحابة يكتبون المصاحف من غير تنقيط ولا تشكيل لأن القوم كانوا عربًا لا يلحنون، وهكذا هي المصاحف التي بعث بها عثمان إلى الأمصار في زمن التابعين[294].

وهناك عدة فتاوى تجيز ذلك[295]. وحسب علمنا لا توجد طبعة كاملة للقرآن مُجَرَّدة من النقط والتشكيل إلا في طبعة مصورة تحاكي الخط القديم نشرت في دمشق[296]. ويا حبذا لو أن الهيئات الإسلامية المتخصصة وفَّرت للقراء طبعة مُجَرَّدة للقرآن بنظام "وورد". وبانتظار ذلك، نقدم في طبعتنا هذه النص القُرآني بالرسم السرياني أولًا، ثم بالرسم الكوفي المُجَرَّد (بدون تنقيط وبدون تشكيل وبدون همزة)، ثم بالرسم العثماني، ثم بالرسم الإملائي لتسهيل عملية البحث. وقد استعملنا الخط الكوفي، مستأنسين في ذلك بالطبعة التي نشرت في دمشق، لأنه الخط الأكثر استعمالًا في مخطوطات القُرآن القديمة التي وصلت لنا، ويتيح للقارئ التمرن عليه لقِراءة تلك المخطوطات. وحسب علمنا هذه هي الطبعة الوحيدة بالرسم الكوفي بنظام "وورد". ورغم اننا أعرنا لهذه الطبعة اهتماما كبيرًا، فإن كل عمل بشري معرض للخطأ. لِذا نرجو من القُرَّاء أن لا يبخلوا علينا بملاحظاتهم لتحسينها. وأود هنا أن أشكر الأخ صالح حمّاية والأخ الياس خضراوي الجزائري (اسمان مستعاران) لمساعدتهما الفنية في إخراج الخط الكوفي بدون نقاط وبدون تشكيل. هذا ويمكن تحويل الخط الكوفي إلى خط حجازي باختيار الخطوط في حال تحميل نسخة "وورد" من هذا الكتاب.

2) الاختِلاف بين الرَّسْم العُثْمَاني والرَّسْم الإملائي

رغم كل الإضافات التي أدخلت على القُرآن كما نراه في المخطوطات القديمة، هناك اختِلاف بين الرسم العثماني والرسم الإملائي المُتَّبع منذ أكثر من ألف عام. ومع أن كثيرًا من المُسلِمين يعتقدون أن النبي كان أميًا، فإنهم يصرون على أنه كان يشير إلى كَتَبَتِهِ بكيفية إملاء الكلمات دون أن يروا في ذلك تناقضًا.

ومع أن بعض الكُتَّاب يؤكدون أن إملاء القُرآن لم يحدده الله ولم يفرضه النبي فإنهم يرون أن الصحابة قد أجمعوا عليه، والإجماع في نظرهم ملزم، ووحدة النص تعبير عن وحدة المُسلِمين[297]. وقد اختارت لجنة الفتوى بالأزهر بقاء المُصْحَف على الرسم العثماني وعدم كتابته على الرسم الإملائي. ولكن طبعات القُرآن في عاصمة الخلافة إستنبول كانت قد أضافت حروفًا ناقصةً على الرسم العثماني مثل حرف ألف في كلمة العالمين وكلمة مُسلِمات. وقد تم نشر القُرآن في عدة مواقع إلكترونية تحت اسم القُرآن بالرسم الإملائي، لتمييزه عن القُرآن بالرسم العثماني. وهناك فتاوى تسمح بذلك للحاجة فقط، ولكن تؤكد على أن القُرآن يجب أن يبقى بالرسم العثماني[298]. وعامة يتم الاستشهاد بآيات القُرآن بالرسم الإملائي في الصُحُف والمجلات وبعض الكتب المُوَجَّهة للعامة. وقد قام منديل (Mandel) بوضع القُرآن بالرسم الإملائي مقابل ترجمته الإيطالية وهو حسب علمنا النص القُرآني الوحيد الذي تم نشره بهذه الصورة. وخلافًا لما فعلناه مع الترجمات الفرنسية والإنكليزية والإيطالية قررنا في كتابنا هذا إضافة نص القُرآن بالرسم الإملائي إلى الرسم العثماني[299] لتسهيل القِراءة والبحث ضمن النص بالحاسوب لعدم وجود رسم عثماني يسمح بالبحث بصورة كاملة. وقد استعملنا في المقدمة وفي الهوامش الإملاء العادي عند ذكرنا فقرات من القُرآن. ونعطي هنا قائمة ببعض الكلمات التي تختلف في الرسم العثماني عن الرسم الإملائي نضيف إليها الرسمين الكوفي والحجازي المُجَرَّدين للمقارنة وتسهيل قِراءة القُرآن بالرسم العثماني:

الإملائي	العثماني	الكوفي	الحجازي	الإملائي	العثماني	الكوفي	الحجازي
التَّوْرَاة	التَّوْرَىٰة	الٮورٮه	الٮورٮه	إبْرَاهِيم	إِبْرَٰهِمَ	اٮرهم	اٮرهم
آدَم	ءَادَمَ	ادم	ادم	خَطَايَاكُمْ	خَطَٰيَٰكُمْ	حطٮكم	حطٮكم

[294] مجموع فتاوى ابن تيمية، الجزء الثالث، ص 402 (http://goo.gl/XmLseY). أنظر أيضًا ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 3، ص 6-9.

[295] حول مكة أنظر الغريب بن ماء السماء: خلف النبي محمد، ص 159-164.

[296] أنظر هنا: http://goo.gl/HL3Hnp

[297] أنظر سري: الرسم العثماني، ص 47-53.

[298] أنظر هذه الفتوى هنا: http://goo.gl/Ga18lk وأنظر أيضًا هنا: http://goo.gl/006Ns6

[299] أخذنا الرسم العثماني للنشر الحاسوبي من هذا الموقع http://goo.gl/hAKd2u الذي نشر قرآن المدينة وفقًا لقِراءة حفص كما اقره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، والرسم الإملائي العادي من هذا الموقع http://goo.gl/ZIDWxd.

اشْتَرَاهُ	اشْتَرَٰهُ	اسٮره	اسٮره	أَصْحَاب	أَصْحَٰب	اصحٮ	اصحٮ
آَل	ءَال	ال	ال	آَمَنَّا	ءَامَنَّا	امٮا	امٮا
الْأَمْوَال	ٱلْأَمْوَٰل	الامول	الامول	الْآنَ	ٱلْآنَ	الں	الں
أُولُو	أُوْلُواْ	اولوا	اولوا	كَمِشْكَاةٍ	كَمِشْكَوٰةٍ	كمسكوه	كمسكوه
بِالْكَافِرِين	بِٱلْكَٰفِرِين	ٮالكڡرٮں	ٮالكڡرٮں	بِآَيَات	بِأَايَٰت	ٮاٮٮ	ٮاٮٮ
الْبَيِّنَات	الْبَيِّنَٰت	الٮٮٮٮ	الٮٮٮٮ	تِجَارَتُهُمْ	تِّجَٰرَتُهُمۡ	ٮحرٮهم	ٮحرٮهم
تَظَاهَرُون	تَظَٰهَرُونَ	ٮطهروں	ٮطهروں	ثَلَاثَة	ثَلَٰثَة	ٮلٮه	ٮلٮه
جَنَّات	جَنَّٰت	حٮٮ	حٮٮ	الْحَيَاة	ٱلْحَيَوٰة	الحٮوه	الحٮوه
خَالَاتِك	خَٰلَٰتِك	حلٮك	حلٮك	الزَّكَاة	ٱلزَّكَوٰة	الركوه	الركوه
رَبَّانِيِّين	رَبَّٰنِيِّنَ	رٮٮٮں	رٮٮٮں	رَزَقْنَاهُمْ	رَزَقْنَٰهُمۡ	ررٯٮهم	ررٯٮهم
سُلَيْمَان	سُلَيۡمَٰن	وسلٮمں	وسلٮمں	سَمَاوَات	سَمَٰوَٰتِ	سموٮ	سموٮ
شَيَاطِينِهِمْ	شَيَٰطِينِهِمۡ	سٮطٮٮهم	سٮطٮٮهم	يَا ابْنَ أُمَّ	يَبۡنَؤُمَّ	ٮٮوم	ٮٮوم
الصَّلَاةَ	ٱلصَّلَوٰة	الصلوه	الصلوه	الضُّعَفَاءُ	ٱلضُّعَفَٰؤُاْ	الصعڡوا	الصعڡوا
طُغْيَانِهِمْ	طُغۡيَٰنِهِمۡ	طعٮٮهم	طعٮٮهم	الطَّلَاق	الطَّلَٰق	الطلٯ	الطلٯ
عُلَمَاءُ	عُلَمَٰٓؤُاْ	علموا	علموا	غِشَاوَة	غِشَٰوَة	عسوه	عسوه
فَسَوَّاهُنَّ	فَسَوَّىٰهُنَّ	ڡسوٮهں	ڡسوٮهں	قَانِتُون	قَٰنِتُون	ٯٮٮوں	ٯٮٮوں
الْكِتَاب	الْكِتَٰب	الكٮٮ	الكٮٮ	كَلِمَات	كَلِمَٰت	كلمٮ	كلمٮ
اللَّاتِي	ٱلَّتِي	الٮى	الٮى	اللَّاعِنُون	ٱللَّٰعِنُون	اللعٮوں	اللعٮوں
لِلْمَلَائِكَةِ	لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ	للملٮكه	للملٮكه	مَالِك	مَٰلِك	ملك	ملك
مُسْتَهْزِئُون	مُسۡتَهۡزِءُون	مسٮهروں	مسٮهروں	الْمَلَأُ	ٱلۡمَلَؤُاْ	الملوا	الملوا
مِيثَاقِهِ	مِيثَٰقِهِ	مٮٮٯه	مٮٮٯه	النَّصَارَى	ٱلنَّصَٰرَىٰ	الٮصرى	الٮصرى
وَإِسْمَاعِيل	وَإِسۡمَٰعِيلَ	واسمعٮل	واسمعٮل	وَالْحُرُمَات	وَٱلۡحُرُمَٰت	والحرمٮ	والحرمٮ
وَالْوَالِدَات	وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ	والولدٮ	والولدٮ	وَإِيَّايَ	وَإِيَّٰيَ	واٮى	واٮى
وَقُرْآَن	وَقُرۡءَان	وٯراں	وٯراں	وَلَاهُم	وَلَٰهُمۡ	ولٮهم	ولٮهم

يَا أَدَمُ	يَٰٓـَٔادَمُ	ٮـادم	ٮـادم	يَا أَهْل	يَٰأَهْلَ	ٮاهل	ٮاهل
يَا أَيُّهَا	يَٰٓأَيُّهَا	ٮاٮها	ٮاٮها	يَا بَنِيَّ	يَٰبَنِيَ	ٮٮٮى	ٮٮى
يَا مُوسَى	يَٰمُوسَىٰ	ٮموسى	ٮموسى	يَسْأَلُونَك	يَسَٔلُونَكَ	ٮسلوٮك	ٮسلوٮك

وقد اختارت لجنة الفتوى بالأزهر إبقاء المُصْحَف على الرَّسْم العُثْمَاني وعَدَم كِتَابته بالرَّسْم الإملائي. وقد أضافت طبعات القُرآن في عاصمة الخلافة إستنبول حروفًا ناقصةً على القُرآن مثل حرف ألف في كلمتي العالمين ومُسلِمات. وفي عام 1988 قامت دار الشُّروق في القاهرة وبيروت بطبع "مُصْحَف الشُّروق المُفَسَّر المُيَسَّر"، مشيرة في الهوامش إلى الإملاء الحالي للكلمات المُخْتَلِفَة وِفْقًا للرَّسم العُثْمَاني لتسهيل قراءته[300]. وتَصَفُّح هذا القُرآن يعطي فكرة عن عدد الاختِلافات بين الرَّسْمين العثماني والإملائي. وأشير هُنَا إلى أنَّه لو استخدم طالب ما الإملاء العُثْمَاني لأُعْتُبِر ذلك خطأً. وقد عرض مؤلف مُسلِم الأسباب التي من أجلها يميل إلى الرأي القائل بالإبقاء على الرسم العثماني بما يلي:

1) إن مخالفة الرسم الأول تفقدنا موروثًا إملائيًا ولغويًا ذا قيمة كبيرة.
2) الاحتجاج بأن العامة يقعون في اللبس غير دقيق وذلك لأن قِراءة القُرآن وحفظه وصحة قراءته مأخوذة بالتلقي والمشافهة ثم بعد ذلك يستطيع الإنسان القِراءة من المُصْحَف.
3) إن قواعد الإملاء متجددة ومتغيرة من زمان إلى زمان ومن مكان إلى آخر، بل ومن بلد إلى بلد آخر فعلى أي القواعد نكتب المُصْحَف إن سمحنا بذلك؟ إن الرسم القُرآني الأول يمثل ما كان سائدًا في ذلك الزمان من قواعد الإملاء وإنه يمثل في بعض ظواهره حلقة الوصل المفقودة ما بين الإملاء العربي (ويعني بذلك الكتابات القديمة التي كانت سائدة في الجزيرة العربية والبلدان الأخرى المحيطة بها قبل الإسلام) والإملاء العربي الحديث.
4) إن القول بأن خاصة العلماء لهم الرسم الأول والعامة لهم المُصْحَف المبسط تخصيص لا مسوغ له وقصر للعلم على طبقة دون غيرها[301].

وينقل ابن عقيلة عن البيهقي:

> من كتب مُصْحَفاً فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا بها تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيها، ولا يغير شيئاً مما كتبوه، فإنهم كانوا أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم[302].

3) إعجاز أم أخطاء؟

مع أن كُتَّابًا مُسلِمين يؤكدون أن إملاء القُرآن لَمْ يحدده الله وَلَمْ يفرضه النَّبي فإنَّهم يرون أن الصَّحابة قد أجمعوا عليه، والإجماع في نظرهم مُلْزِم، ووحدة النَّص تعبير عن وحدة المُسلِمين[303].

وأعْتَبَر مُؤَلِّفون مُسلِمون قدامى أن ثمة سرًّا إلهيًا وراء الاختِلاف بين الرَّسْم العُثْمَاني والرَّسْم الإملائي. غير أنَّ ابن خلدون (توفى عام 1406) يرفض هذا الإدِّعاء ويُعْتَبَر الإملاء القُرآني عَيْبًا ناتجًا عن كَتَبَتِهِ الَّذِين كانوا يجهلون الكتابة الصَّحيحة، وتداول الكَتَبَة اللَّاحقون الأغلاط نفسها تبرُّكًا بالماضي. فهو يقول:

> وأنظر ما وقع [...] في رسمهم المُصْحَف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الإجادة فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته أقيسة رسوم صناعة الخط عند أهلها ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبركًا بما رسمه أصحاب النبي من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه. كما يقتفى لهذا العَهْد خط ولي أو عالم تبركًا ويتبع رسمه خطأً أو صوابًا. وأين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه فاتبع ذلك وأثبت رسمًا ونبه العلماء بالرسم على مواضعه. ولا تلتفتن في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفلين من أنهم كانوا محكمين لصناعة الخط وأن ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لأصول الرسم ليس كما يتخيل، بل لكل منها وجه. يقولون في مثل زيادة الألف في لا أذبحنه [27\48: 21]: إنه تنبيه على الذبح لم يقع وفي زيادة الياء في "بأييد" [51\67: 47] إنه تنبيه على كمال القدرة الربانية وأمثال ذلك مما لا أصل له إلا التحكم المحض. وما حملهم على ذلك إلا اعتقادهم أن في ذلك تنزيهًا للصحابة عن توهم النقص في قلة إجادة الخط. وحسبوا أن الخط كمال فنزهوهم عن نقصه ونسبوا إليهم الكمال بإجادته وطلبوا تعليل ما خالف الإجادة من رسمه وذلك ليس بصحيح. واعلم أن الخط ليس بكمال في حقهم إذ الخط من جملة الصنائع المدنِيَّة المعاشية كما رأيته فيما مر. والكمال في الصنائع إضافي وليس بكمال مطلق إذ لا يعود نقصه على الذات في

---

300 مُصْحَف الشُّروق المفسر المُيَسَّر
301 ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 2، ص 427.
302 نص ناقص تكملته: إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ [لكم] الرَّحِيمُ [بكم].
303 سري: الرَّسم العُثْمَاني للمُصْحَف الشَّرِيف، ص 47-53.

الدين ولا في الخلال وإنما يعود على أسباب المعاش وبحسب العمران والتعاون عليه لأجل دلالته على ما في النفوس[304].

ونجد الهوس الذي ينتقده ابن خلدون (توفى عام 1406) عند مؤلفين معاصرين. فهذا الزرقاني (توفى عام 1948) يقول في كتابه "مناهل العرفان في علوم القُرآن":

وكما أن نظم القُرآن معجز فرسمه أَيْضًا معجز. وكيف تهتدي العقول إلى سر زيادة الألف في مائة دون فئة. وإلى سر زيادة الياء في بأييد (م67\51: 47) وبأييكم (م2\68: 6) أمْ كيف تتوصل إلى سر زيادة الألف في سعوا بالحج (هـ103\22: 51) ونقصانها من سعو بسبأ (م58\34: 5) وإلى سر زيادتها في عتوًا حَيْث كان ونقصانها من عتو في الفُرقَان (م42\25: 21) وإلى سر زيادتها في آمنوا وإسقاطها من باؤ جاؤ تبوؤ فاؤ بالبقرة وإلى سر زيادتها في يعفوا الَّذي (هـ87\2: 237) ونقصانها من يعفو عنهم في النِّساء (هـ92\4: 99) أمْ كيف تبلغ العقول إلى وجه حذف بعض حروف من كلمات متشابهة دون بعض كحذف الألف من قرءانا بيوسف (هـ53\12: 2) والزُّخرف (م63\43: 3) وإثباتها في سائر المواضع وإثبات الألف بعد واو سماوات في فصلت (م61\41: 12) وحذفها من غيرها. وإثبات الألف في الميعاد مطلقًا وحذفها من المَوْضِع الَّذي في الأنفال (هـ88\8: 42) وإثبات الألف في سراجًا حَيْثما وقع وحذفه من مَوْضِع الفُرقَان (م42\25: 61) وكيف تتوصل إلى فتح بعض التَّاءات وربطها في بعض فكل ذلك لأسرار إلٰهِيَّة وأغراض نبوِيَّة. وإنَّمَا خفيت على النَّاس لأنَّها أسرار باطِنِيَّة لا تُدرَك إلَّا بالفتح الرَّبَّاني[305].

ونتساءل هل ما يتكلم عنه الزرقاني اعجاز أم تعجيز أم عجز. ومقابل هذا الهوس، نجد رأيًا مشابهًا لرأي ابن خلدون عند أستاذ اللغة العربية في جامعة الإسكندرية مجدي حسين في كتابه "معجم مشكلات القُرآن اللغوية" الذي عرض إشكالات وجدها في قرابة 500 آية. وهذا أجرأ كتاب من مُسلِم وقعت عليه فيما يخص أخطاء القُرآن. فخلافًا لما يكرِّره المُسلِمون بأن القُرآن لم يطرأ عليه أي تغيير وتبديل أو زيادة أو نُقصان، يرى هذا المؤلف أن رسم المُصْحَف:

ليس مُقدَّسًا ... ولم ينزل القُرآن من السماء مرسومًا أو مكتوبًا في الألواح، بل متلو بالمشافهة. وكان رسم المُصْحَف اجتهادًا من الصحابة وكانت الكتابة لهذا العَهْد متواضعة الحال، والعرب أمة أمية. وهذا ما نص عليه القُرآن: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِهِ (هـ110\62: 2). وقد بذل الصحابة في تحقيق هذا الأمر جهدًا كبيرًا. ومع ذلك اختلفت هذه المصاحف في رسم بعض حروفها علمًا بأن الهدف كان التوحيد واتفاق المُسلِمين على مُصْحَف الإمام. ولا نلتفت بعد ذلك إلى تعليل بعض العلماء لهذا الاختِلاف في الرسم بأنه لتحمل القِراءات المُخْتَلِفة، لأن هذا التعليل ينافي أصل الفكرة التي أراد تحقيقها عثمان[306].

ويضيف في كتاب آخر تعليقًا على حذف بعض الأحرف في الرسم العثماني مثل: وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ (م50\17: 11)، وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ (هـ92\4: 146)، فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (م37\54: 5):

والأَوْلَى أن يكتب المُصْحَف بالإملاء العادي الذي يعرفه الناس امتثالاً لقوله وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآَنَ لِلذِّكْرِ (القمر: 22)، إلا إذا كان الإمعان في الغموض والرغبة في عمل طلاسم هي غاية رجال الدين ليضفوا على عملهم شيئًا من الإجلال والمهابة. وعلينا ألا ننساق وراء البلاغيين ومن لف لفهم من اللغويين والمُفَسِّرين الذين يحاولون التماس الظلال الدلالية من هذا الحذف من أنه يدل على سرعة وقوع الفعل وسرعة حصوله، فهذه أشبه بالأوهام وإلا لاقتضى ذلك زيادة الواو عند كل فعل يدل على البطء وحذفه من كل فعل يدل على السرعة، والمسألة لا تخرج عن كونها إمكانات كتابية بسيطة خصوصًا أنه لم يصلنا أن جبريل أشار على الرسول بذلك عند كتابة المُصْحَف دلالة على هذه السرعة كما يقولون[307]

وللأستاذ مجدي حسين عبارة لم يسبقه لها أحد: "البلاغة ضرورة قرآنية". كتب معلقًا على الآيات 15-17 من سورة إبراهيم: "وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ":

هل يتناسب كل هذا العذاب مع صفة الرحيم والحليم؟ لماذا كل هذا؟ ألا يزيد هذا على المطلوب وعلى قدر الجرم والتقصير؟ لماذا كل شيء وراؤه؟ هل هو نوع من عدم المبالاة؟ وَرَائِهِ أم أمامه؟ هل أعطى لجهنم ظهره؟ كيف يكون معنى (وراء): أمام؟ هل هذا يقبله العقل والمنطق؟ هل كانت البلاغة اختراعًا لحل مثل هذه المشكلات؟ ألا تعد البلاغة ضرورة قرآنية؟ من الذين استفتحوا؟ هل ساغه أم لم يسغه؟

---

304 أنظر كتاب تاريخ ابن خلدون، الجزء الأول، ص 419.

305 الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القُرآن، الجزء الأول، ص 314. أنظر شملول: إعجاز رسم القُرآن وإعجاز التِّلاوة؛ نافذ الشَّاعر: إعجاز كتابة حروف القُرآن؛ طه: مزايا الرَّسم العُثْمَاني وفوائده.

306 مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 384.

307 مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 11.

إن كثيرًا من دروس البلاغة كانت لضرورة قرآنية بل حتمية لغوية لإيجاد مخرج لكثير من الجمل القرآنية والألفاظ الملبسة فما أيسر أن تعلق أي جملة غامضة على مِشبج البلاغة، فعندما لم يتفقوا على معنى الفعل (عسعس) هل هو الإقبال أم الإدبار؟ حسبما يحتمله المعنى وليس حسبما تعرفه العرب وربما لا تعرفه العرب على الإطلاق، أقول عندما لم يتفقوا قالوا هو من الأضداد، وهذه الفكرة تتنافى مع الدقة ومع طبيعة كتاب ونص وضع تشريعًا وأحكامًا للأمة، فلا أقل من أن يكون واضح الدلالة والمعنى ولا يحتمل وجوهًا كثيرة خلافًا لما هو مسلم به عندهم من أن القرآن حمال أوجه[308].

ويعلق على الآية 36 من سورة يوسف: "إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا":

وهل يعصر الخمر؟! يقول البلاغيون هذه صورة بلاغية ومجاز، أي ما يؤول إليه العنب بعد عصره وهو الخمر، ولا تطمئن النفس لهذا التوجيه للخروج من فك لغز هذا التركيب الغريب، فهل يمكن أن نتخذ هذه الصورة القرآنية مثالاً للتعبير عن كل شيء يؤول إلى شيء آخر بعد تصنيعه أو عصره أو طبخه أو قبل مروره بهذه المراحل، فنقول مثلاً "أكلت قمحًا" بالنظر إلى أن الخبز مصنوع من هذه المادة أو "شربت جبنًا" بالنظر إلى أن الجبن مصنوع من اللبن. والحقيقة أن كثيرًا من دروس البلاغة إنما كانت لحل مثل هذه الإشكالات ومخرجًا لمثل هذه التراكيب، فالبلاغة في جزء منها ضرورة قرآنية كانت انعكاسًا وتعبيرًا عن عجز القوم عن تفسير الظواهر التركيبية في القرآن[309].

ويعلق على الآيتين 45-46 من سورة البقرة: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ * الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ:

لعل الصدمة الكبرى في صفة هؤلاء الخاشعين (يظنون أنهم ملاقو ربهم)، فعلى الرغم من أنهم يصبرون ويصلون ويخشعون في الصلاة إلا أنهم مع ذلك ليسوا على يقين من هذا اللقاء، فهم يفعلون ما يفعلون على سبيل الاحتياط أن يكون هذا اللقاء الذي أخبر به الأنبياء حقيقة وليس مجرد خيال وظن، وهذا ما يتسق مع قوله تعالى لرسوله: وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (م54\15: 99) فإذا كان هذا هو حال المصلين الصابرين الخاشعين فماذا تنتظر من غيرهم؟ فاخترعوا اختراعًا لغويًا وبلاغيًا - والبلاغة ضرورة قرآنية - فقالوا الظن الذي هو عدم اليقين بمعنى اليقين فكأن (يظنون) بمعنى يشكون ويوقنون واخترعوا له درسًا سمي بالأضداد[310].

4) عَدَم الاتساق والتناقض في كِتَابة الكلمة نفسها

ما يُهِمُّني هُنَا ليس اختِلاف الرَّسْم العُثْمَاني عن الرَّسْم الإملائي[311]، بل عَدَم الاتساق في كِتَابة الكلمة نفسها في الرَّسْم العُثْمَاني. وأعطي هُنَا قائمة غير شاملة لتلك الكلمات[312]:

الكلمات	الاختلافات
آباء أمهات	كُتِبَت هكذا آباء ومُشتقَّاتها 64 مَرَّة وكُتِبَت امهات ومُشتقَّاتها أمهت 11 مَرَّة (بدون حرف ا)
إبراهيم	كُتِبَت هكذا 54 مَرَّة (مع حرف ي) وكُتِبَت 15 مَرَّة في سُورَة البقرة ابراهم (بدون حرف ي). يلاحظ أن روايتي قالون وورش على سبيل المثال تذكران كلمة إبراهيم كاملة.
ابن أم	كُتِبَت هكذا في الآية م39\7: 150 وكُتِبَت يبنؤم في الآية م45\20: 94
احسان	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية هـ87\2: 83 وكُتِبَت 11 مَرَّة احسن (بدون حرف ا)
أحياء أموات	كُتِبَت أحياء هكذا 5 مَرَّات وكُتِبَت اموات 6 مَرَّات اموت (بدون حرف ا)

308 مجدي حسين: سؤال القرآن، ابراهيم 15-17.

309 مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 15.

310 مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 45-47.

311 في عام 1988 قامت دار الشروق في القاهرة وبيروت بطبع مُصْحَف أسمته المُصْحَف المُيَسَّر، يشير في الهوامش إلى الإملاء الحالي للكلمات المُخْتَلِفة وفقًا للرسم العثماني لِقراءة حفص. أنظر أيضًا في هذا الخصوص إبن الخطيب، ص 71-91.

312 اعتمدنا في هذه القائمة على قِراءة حفص، وهي المُتَدَاوَلَة في مصر وكثير من الدُّول الإسْلامِيَّة الأُخْرَى، وعلى كِتَاب شملول على كتاب شملول، إعجاز رسم القُرآن وإعجاز التِّلاوة.

اريكم	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة وكُتِبَت مَرَّتَين اوريكم (مع حرف و)
أسماء	كُتِبَت هكذا 11 مَرَّة وكُتِبَت مَرَّة واحدة أسمئ في الآية م39\7: 180 (بدون حرف ا)
استطعوا	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية هـ87\2: 217 وكُتِبَت اسطعوا مَرَّة واحدة في الآية هـ69\18: 97 (بدون حرف ت)
إطعام طعام طاعم	كُتِبَت هكذا في القُرآن باستثناء مَرَّة واحدة في الآية م35\90: 14 (بدون حرف ا)
أفواه	كُتِبَت كلمة أفواه ومُشتقَّاتها هكذا مَرَّة واحدة في الآية هـ102\24: 15 وكُتِبَت 11 مَرَّة افوه (بدون حرف ا)
ألّا	كُتِبَت هكذا 48 مَرَّة (موصولة) وكُتِبَت 11 مَرَّة أن لا مقطوعة
الم	كُتِبَت هكذا 77 مَرَّة (بدون حرف و) وكُتِبَت 36 مَرَّة اولم (مع حرف و)
اليل النَّهار	كُتِبَت اليل مع لام واحدة بينما كُتِبَت كلمة النهار كاملة بجميع حروفها وليس برسم ألف الصَّغيرة
امرأة	كُتِبَت هكذا 4 مَرَّات (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت 7 مَرَّات امرأت (مع حرف ت مفتوحة)
آناء	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين وكُتِبَت مَرَّة واحدة آنائ في الآية هـ45\20: 130 (مع حرف ئ)
أنباء	كُتِبَت هكذا 8 مَرَّات (بدون حرف و) وكُتِبَت مَرَّتَين انبؤا (مع حرف و)
إنما	كُتِبَت هكذا موصولة إلَّا مَرَّة واحدة كُتِبَت إن ما مقطوعة في الآية م55\6: 134
أنما	كُتِبَت هكذا موصولة إلَّا مَرَّتَين كُتِبَت أن ما مقطوعة
آيات	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين وكُتِبَت 90 مَرَّة ايت (بدون حرف ا)
إياك \إياه إياي	كُتِبَت إياك وإياه دائمًا كذلك (مع حرف الألف) كتبت خمس مَرَّات ايي (بدون حرف ا)
أيام	كُتِبَت هكذا 26 مَرَّة وكُتِبَت مَرَّة واحدة ايم في الآية م72\14: 5 (بدون ا)
ايد	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين (مع حرف ي واحد) وكُتِبَت مَرَّة واحدة ابيد في الآية م67\51: 47
الأيكة	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين وكُتِبَت مَرَّتَين لئيكة
ايلاف	كُتِبَت مَرَّة ايلف (مع ياء وبدون ا) وكُتِبَت مَرَّة الف (بدون ياء وبدون ا): لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ * إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ (م29\106: 1-2)
أينما	كُتِبَت هكذا 4 مَرَّات موصولة وكُتِبَت 8 مَرَّات اين ما مقطوعة
أيها	كُتِبَت هكذا 150 مَرَّة وكُتِبَت 3 مَرَّات ايه (بدون حرف ا)
باسم	كُتِبَت هكذا 4 مَرَّات كُلَّما تبعتها كلمة رب وكُتِبَت بسم (بدون حرف ا) كُلَّمَا تبعتها كلمة الله في البسملة وفي الآيتين م48\27: 30 و52\11: 41

بسط	كُتِب هكذا الفعل بسط 15 مَرَّة وكُتِب مَرَّة واحدة بصط في الآية هـ87\2: 245
بقية	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت مَرَّة بقيت في الآية م52\11: 86 (مع حرف ت مفتوحة)
بلاء	كُتِبَت هكذا 3 مَرَّات في محل الرَّفع وكُتِبَت مَرَّتَين في محل الرَّفع بلؤا
بئسما	كُتِبَت هكذا 3 مَرَّات موصولة وكُتِبَت 6 مَرَّات بئس ما مقطوعة
تبارك	كُتِبَت هكذا 7 مَرَّات مع الألف وكُتِبَت مرَّتين تبرك (دون حرف الألف) في الآيتين م77\67: 1 وهـ97\55: 78
تستطع	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية م69\18: 78 وكُتِبَت مَرَّة واحدة تسطع (دون حرف ت) في الآية م69\18: 82
تراب	كُتِبَت هكذا 14 مَرَّة وكُتِبَت 3 مَرَّات ترب (بدون حرف ا)
جزاء	كُتِبَت هكذا 28 مَرَّة وكُتِبَت 4 مَرَّات جزؤا (مع حرف و)
جنات	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية م62\42: 22 وكُتِبَت 68 مَرَّة جنت (بدون حرف ا)
جنة	كُتِبَت هكذا 65 مَرَّة (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت مَرَّة واحدة جنت في الآية م46\56: 89 (مع حرف ت مفتوحة)
حسرة	كُتِبَت مَرَّة يَا حَسْرَةً عَلَى وكُتِبَت مَرَّة يَا حَسْرَتَا عَلَى
حسنات سيئات	كُتِبَت حسنات 3 مَرَّات حسنت (بدون حرف ا) وكُتِبَت سيئات 36 مَرَّة (مع حرف ا)
حياة	كُتِبَت هكذا 5 مَرَّات (بدون حرف و) وكُتِبَت 71 مَرَّة حيوة (مع حرف و)
خاف	كُتِبَت خاف ومُشتقَّاتها هكذا إلَّا مَرَّة واحدة كُتِبَت خف في الآية م45\20: 77 (بدون حرف ا)
داخرون داخرين	كُتِبَت داخرون مَرَّة دون حرف ا ومَرَّة مع حرف ا وكُتِبَت داخرين مَرَّة دون حرف ا ومَرَّة مع حرف ا
ربا	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية م84\30: 39 وكُتِبَت 7 مَرَّات ربوا (مع حرف و)
رحمة	كُتِبَت هكذا 72 مَرَّة (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت 7 مَرَّات رحمت (مع حرف ت مفتوحة)
رسول	كُتِبَت هكذا إلَّا مَرَّة واحدة كُتِبَت رسولا في الآية هـ90\33: 66 (مع حرف ا)
رياح	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية م84\30: 46 وكُتِبَت 9 مَرَّات ريح (بدون حرف ا)
ساحر	كُتِبَت هكذا 3 مَرَّات وكُتِبَت 11 مَرَّة سحر (بدون حرف ا)
سامري	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين وكُتِبَت مَرَّة واحدة سمري في الآية م45\20: 95 (بدون حرف ا)
سبيل	كُتِبَت هكذا إلَّا مَرَّة واحدة كُتِبَت سبيلا في الآية هـ90\33: 67 (مع حرف ا)
سراج	كُتِبَت هكذا 3 مَرَّات

	وكُتِبَت مَرَّة واحدة سرج في الآية م42\25: 61 (بدون حرف ا)
سعوا	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة وكُتِبَت مَرَّة واحدة سعو (بدون حرف ا)
سموات	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية م61\41: 12 وكُتِبَت 189 مَرَّة سموت (بدون حرف ا)
سُنَّة	كُتِبَت هكذا 8 مَرَّات (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت 5 مَرَّات سنت (مع حرف ت مفتوحة)
سيماهم	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية هـ111\48: 29 وكُتِبَت 5 مَرَّات سيمهم (بدون حرف ا)
شاهد	كُتِبَت هكذا 4 مَرَّات وكُتِبَت 3 مَرَّات شهد (بدون حرف ا)
شجرة	كُتِبَت هكذا 17 مَرَّة (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت مَرَّة واحدة شجرت في الآية م64\44: 43 (مع حرف ت مفتوحة)
شركاء	كُتِبَت هكذا 11 مَرَّة وكُتِبَت مَرَّتَين شركؤا (مع حرف و)
شعائر	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية هـ87\2: 158 وكُتِبَت 3 مَرَّات شعئر (بدون حرف ا)
شيء	كُتِبَت هكذا 201 مَرَّة وكُتِبَت مَرَّة واحدة شايء في الآية م69\18: 23 (مع حرف ا)
صاحب	كُتِبَت هكذا 8 مَرَّات وكُتِبَت 8 مَرَّات صحب (بدون حرف ا)
صلاة	كُتِبَت هكذا 9 مَرَّات (بدون حرف و) وكُتِبَت 67 مَرَّة صلوة (مع حرف و)
ضعفاء	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين (بدون حرف و) وكُتِبَت مَرَّتَين ضعفؤا (مع حرف و)
طائف	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة وكُتِبَت مَرَّة واحدة طئف (بدون حرف ا)
طغا	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية م78\69: 11 وكُتِبَت 6 مَرَّات طغى (مع حرف ى)
طغين طاغون	كُتِبَت طغين هكذا 3 مَرَّات (بدون حرف ا) وكُتِبَت طاغون مَرَّتَين (مع حرف ا)
ظاهر باطن	كُتِبَت ظاهر ومُشتقَّاتها 12 مَرَّة ظهر (بدون حرف ا) وكُتِبَت باطن هكذا 4 مَرَّات (مع حرف ا)
عتوا	كُتِبَت هكذا 3 مَرَّات وكُتِبَت مَرَّة واحدة عتو في الآية م42\25: 21 (بدون حرف ا)
عظام	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين وكُتِبَت 11 مَرَّة عظم (بدون حرف ا)
عما	كُتِبَت هكذا موصولة إلَّا مَرَّة واحدة كُتِبَت عن ما مقطوعة في الآية هـ39\7: 166
غمام	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة وكُتِبَت مَرَّة واحدة غمم (بدون حرف ا)
فإن لَمْ	هكذا كُتِبَت (مقطوعة) إلَّا مَرَّة واحدة كُتِبَت فإلم في الآية م52\11: 14 (مربوطة)
فإن	كُتِبَت هكذا (بدون حرف ي) إلَّا مَرَّتَين كُتِبَت فإين في الآيتين م73\21: 34 وهـ89\3: 144 (مع حرف ي)

فصال	كُتِبَت هكذا في آية واحدة في الآية هـ87\2: 233 وكُتِبَت مَرَّتَين فصل (بدون حرف ا)
في ما	كُتِبَت هكذا 11 مَرَّة (مقطوعة) وكُتِبَت 23 مَرَّة موصولة (فيما)
قُرْآن	كُتِبَت كلمة قُرْآن ومُشتقَّاتها 68 مَرَّة قرءان وكُتِبَت مَرَّتَين قرءن (بدون حرف ا)
قرة	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت مَرَّة واحدة قرت في الآية م49\28: 9 (مع حرف ت مفتوحة)
قواعد	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين وكُتِبَت مَرَّة قوعد في الآية هـ102\24: 60 (بدون حرف ا)
كتاب	كُتِبَت كلمة كتاب ومُشتقَّاتها هكذا 4 مَرَّات وكُتِبَت 251 مَرَّة كتب (بدون حرف ا)
كذابًا	كُتِبَت في السُورَة نفسها هكذا مَرَّة واحدة (مع حرف ا في م80\78: 28) وكُتِبَت مَرَّة كذبًا (بدون حرف ا في م80\78: 35)
كلما	كُتِبَت هكذا 15 مَرَّة (موصولة) إلّا في 3 مَرَّات مقطوعة (كل ما)
كلمة	كُتِبَت هكذا 21 مَرَّة (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت 5 مَرَّات كلمت (مع حرف ت مفتوحة)
كيلا	كُتِبَت هكذا 4 مَرَّات وكُتِبَت 3 مَرَّات كي لا مقطوعة
لأجل	كتب هكذا 4 مَرَّات وكُتِبَت 16 مَرَّة إلى اجل
لدى	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة وكُتِبَت مَرَّة لدا (مع حرف ا)
لعنة	كُتِبَت هكذا 11 مَرَّة (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت مَرَّتَين لعنت (مع حرف ت مفتوحة)
ملأ	كُتِبَت هكذا 18 مَرَّة (بدون حرف و) وكُتِبَت 4 مَرَّات ملؤا (مع حرف و)
مما	كُتِبَت هكذا موصولة إلّا في آيتين كُتِبَت من ما مقطوعة، وفي آيتني كُتِبَت فمن ما مقطوعة
مهتدي	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة وكُتِبَت مَرَّتَين مهتد (بدون حرف ي)
ميعاد	كُتِبَت هكذا 5 مَرَّات وكُتِبَت مَرَّة واحدة ميعد في الآية هـ88\8: 42 (بدون حرف ا)
نشاء	كُتِبَت هكذا 18 مَرَّة وكُتِبَت مَرَّة واحدة نشؤا في الآية م52\11: 87
نعمة	كُتِبَت هكذا 25 مَرَّة (مع حرف ت مربوطة) وكُتِبَت 11 مَرَّة نعمت (مع حرف ت مفتوحة)
هاجر جاهد	كتب الفعل هاجر ويهاجر ومُشتقَّاته 17 مَرَّة (مع حرف ا) وكتب الفعل جاهد ويجاهد ومُشتقَّاته 27 مَرَّة (بدون حرف ا)
والد والدة	كُتِبَت كلمة والد ومُشتقَّاتها هكذا والد 3 مَرَّات وكُتِبَت كلمة والدة ومُشتقَّاتها ولدة 3 مَرَّات (بدون حرف ا)
وإيتاء	كُتِبَت هكذا مَرَّتَين وكُتِبَت مَرَّة واحدة وايتائ في الآية م70\16: 90 (مع حرف ئ)
وراء	كُتِبَت هكذا 11 مَرَّة إلّا مَرَّة واحدة كُتِبَت ورائ في الآية م62\42: 51 (مع حرف ئ)

يعفو	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية هـ92\4: 99 وكُتِبَت 5 مَرَّات يعفوا (مع حرف ا)	

5) تبريرات عَدَم الاتساق والتناقض

هناك من ينتقد عدم الاتساق والتناقض الذي ذكرناه دون مواربة. فهذا ابن الخطيب يقول: "الناظر لهذا الاختِلاف ... يرى أن الرسم القديم يقلب معاني الألفاظ، ويشوهها تشويها شنيعًا، ويعكس معناها بدرجة تكفر قاريه، وتحرف معانيه" واصفًا التبريرات التي يقودها بعضهم بالهراء[313]. ولكن هذا الموقف الناقد نادر وقام الأزهر بتكفير صاحبه وحرم قِراءة كتابه[314]. أمَّا الموقف العام، فهو تبرير هذا التناقض. فهذا شملول الذي اعتمدنا عليه في القائمة السابقة، يحاول كل مَرَّة تبرير التناقضات بصورة سفسطائِيَّة، آخِذًا بالاعتبار فقط قِراءة حفص عن عاصم الَّتي لا تتفق دَائِمًا مع القِراءات الأُخْرَى. وأعطي هُنَا بعض الأمثلة من تلك التَّبْريرات:

الكلمة	الاختِلافات	تبريرات محمد شملول
إبراهيم	كُتِبَت هكذا 54 مَرَّة (مع حرف ي) وكُتِبَت 15 مَرَّة في سُورَة البقرة ابراهم (بدون حرف ي)	يذكر الإصحاح السَّابِع عشر من سفر التَّكوين أن إبراهيم كان اسمه ابرام، وغير الله اسمه إلى إبراهيم في عمر 99 سنة. هذه لفته لطيفة أن إسْم ابراهم بدون ياء ورد فقط في سُورَة البقرة أي في بداية القُرآن وهو ما يتمشى مع بداية عمر سيدنا إبراهيم[315]. وتغافل شملول عن كون سُورَة البقرة تَحْمِل الرَّقم 87 وِفْقًا للتَّسَلْسُل التَّارِيْخِي، فليست في بداية القُرآن. كما تغافل أن هذه المشكلة غير مطروحة في قِراءة قالون وقِراءات أخرى.
احسان	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة في الآية هـ87\2: 83 وكُتِبَت 11 مَرَّة أحسن (بدون حرف ا)	تقول الآية هـ87\2: 83: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. وهي الوحيدة مع ألف وسطِيَّة. وإذا تتبعنا الآيات الواردة قبل هذه الآية نجد أنَّها تتحدث عن قسوة قلوبهم فهي كالحجارة أو أشد قسوة الأمر الَّذي يوحي بأن الإحسان الَّذي واثقهم به الله كان لا بُدَّ أن يكون عميقًا يمس شغاف قلوبهم القاسية. لذا جاءت كلمة احسانا بالألف الصَّريحة الَّتي تدل على العمق كأولوِيَّة مطلوبة. وورود الإحسان بدون ألف يعني استمرارِيَّة الإحسان وديمومته، والإحسان بأي شيء ولو قليلًا، والإحسان اللَّصِيق القريب[316]. وتغافل شملول أن هذه المشكلة غير مطروحة في قِراءة ورش وقِراءات أخرى.
اليل النَّهار	كُتِبَت اليل مع لام واحدة بينما كُتِبَت كلمة النَّهار كاملة بجميع حروفها وليس برسم ألف الصَّغيرة	"اليل بالنِّسبة للنهار مظلم منكمش قصير يمر سريعا، العمل فيه قليل والغاية منه السَّبات والسَّكن، أمَّا النَّهار فهو فيه السَّبح الطَّويل والعمل والجد". يقول القُرآن: إِنَّ لَكَ فِي اَلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (م3\73: 7)؛ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا (م51\10: 67)[317].
باسم	كُتِبَت هكذا 4 مَرَّات كُلَّمَا تبعتها كلمة رب وكُتِبَت بسم (بدون حرف ا) كُلَّمَا تبعتها كلمة الله في البسملة وفي الآيتين م48\27: 30 و52\11: 41	انكماش الكلمة باسم إلى بسم وحذف حرف الألف "يسرع من وقع الكلمة مِمَّا يوحي في هذه الحالة بطلب سرعة الوصول إلى الله؛ وهذا يثبت أن الكلمة القُرآنِيَّة توقيفِيَّة من عند الله ولا دخل لكتبة الوحي فيها"[318].

[313] ابن الخطيب، ص 71-91
[314] أنظر هذا المقال https://majles.alukah.net/t48399/
[315] شملول، ص 122.
[316] المصدر نفسه، ص 72
[317] المصدر نفسه، ص 9.
[318] المصدر نفسه، ص 8.

تراب	كُتِبَت هكذا 14 مَرَّة وكُتِبَت 3 مَرَّات ترب (بدون حرف ا)	وردت كاملة لتبيين أن خلق الإنسان كان من تراب. وجاءت منكمشة للتَّحقير والتَّصغير والتَّهوين من شأن التُّراب[319].
حسنات سيئات	كُتِبَت حسنات 3 مَرَّات حسنت (بدون حرف ا) وكُتِبَت سيئات 36 مَرَّة (مع حرف ا)	ورود حسنات بدون ألف يوحي أن الحسنات مهما كانت قليلة فإنَّها ملتصقة بالإنسان لا تنفصل عنه وأنَّها تكتب له بمُجَرَّد ان يعملها. أمَّا ورود السَّيِّئات بالألف الصَّريحة فيعني أن هذه السَّيِّئات يُمكِن أن تنفصل وتتبدل حسنات إذا تاب الإنسان، كما يفهم من الآية ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ (هـ52\11: 114)[320].
طائف	كُتِبَت هكذا مَرَّة واحدة وكُتِبَت مَرَّة واحدة طئف (بدون حرف ا)	كُتِبَت مع الألف حين نسبت إلى الله في الآية هـ2\68: 19: فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ وَهُمۡ نَآئِمُونَ، ولكن دون الألف حين نسبت الي الشَّيْطَان في الآية م39\7: 201: إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ. وذلك لتوضيح أن طائف الشَّيْطَان ضعيف يُمْكِن مقاومته بالاستعاذة وبذكر الله، أمَّا طائف الله لا يُمْكِن ردّه أو صدّه[321].
هاجر جاهد	كتب الفعل هاجر ويهاجر ومُشتقَّاته 17 مَرَّة (مع حرف ا) وكتب الفعل جاهد ويجاهد ومُشتقَّاته 27 مَرَّة (بدون حرف ا)	يوحي وجود الألف الوسطِيَّة في الفعل هاجر ويهاجر وملحقاته أن الهجرة تستلزم الانتقال والانفصال عن المكان حَيْث وردت الألف الفاصلة في منتصف الكلمة. ويوحي عَدَم وجود ألف وسطِيَّة في الفعل جاهد ويجاهد وملحقاته بأن الجهاد لا يعني فقط القتال والانتقال إلى مكان المعركة إنَّمَا يعني في المقام الأول جهاد النَّفس، ويؤكد ذلك حديث الرَّسُول في جهاد النَّفس[322].

وينحو المستشار احمد عبده ماهر المنحى نفسه ويرى معانٍ مُخْتَلِفَة للكلمات وفقا لكِتَابتها في القُرآن، معتقدًا أن في ذلك "دلالة على وجود رقابة نبوِيَّة على كتبة الوحي إذ من أين لهم أن يعرفوا مراد الله في شكل الكتابة إلَّا بتوجيه النَّبي لهم"[323]. مثلًا:

الكلمات	تبريرات احمد عبده ماهر
عظام عظم بدون ألف	تعني أن الله أعاد تلك العظام سيرتها الأولى حين البعث، وكان ذلك بآيتي سُورَة البقرة والقيامة فقط تعني أنَّها عظام لجثة وليست عظام لكائن حي يدب على الأرض...وقد تكون عظاما لجنين بمرحلة التَّكوين ببطن أمه
رأى رءا	تعني رؤية البصيرة من خلال المخ والإدراك تعني النَّظر من خلال العين فهي رؤية البصر
ضعفاء ضعفؤ	تعني ضعفاء الدُّنيا تعني ضعفاء الاخرة
كتاب كتب بدون ألف	تعني مكتوبات اللّوح المحفوظ تعني القُرآن المكتوب
قرءان قرءن	تعني القُرآن بشكله المدون باللّوح المحفوظ تعني القُرآن بشكله المُتَدَاوَل بيننا

319 المصدر نفسه، ص 92
320 المصدر نفسه، ص 71-72
321 المصدر نفسه، ص 93
322 المصدر نفسه، ص 73
323 ماهر: حتى تفهموا خلل عبارة بالرَّسم العُثْمَاني

ألواح	تعني الاستخدام التَّعليمي لتلك الألواح [وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ]
ألوح بدون ألف	تعني الاستخدام الصِناعي للألواح وقد وردت مَرَّة واحدة [وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ] حينما تمت صناعة سفينة من تلك الألواح

ما عرضته في هذا الفصل يبين المخيَّلة الواسعة لدى المُسلِمين لتبرير أخطاء المُصْحَف بدلًا من الاعتراف بها. وأشير هُنَا إلى أنَّ برامج البحث في الأنترنيت لا تعطي النَّتيجة بالرَّسْم العُثْمَاني، بل بالرَّسْم الإملائي، إلَّا نادرًا[324]. ولذلك يجب البحث في القُرآن بالرَّسْم الإملائي.

النَّوع الثالث: المخالفات اللغوية بسبب ظاهرة السجع

القافية هي العمود الفقري الذي تُنسج حوله القصيدة. ولكيلا يُحد من مخيلة الشاعر، اتفق أهل اللغة من النحاة وغيرهم على جواز مخالفته بعض قواعدها حفاظًا على السجع[325]. وعبَّروا عن ذلك بمقولة: "يحق للشاعر ما لا يحق لغيره". وما يقال عن الشاعر يمكن قوله عن مؤلف القُرآن، فلا يجرؤ أحد على وصف مخالفات القُرآن اللغوية بالخطأ. وهذه المخالفات فرضها أسلوب القُرآن الذي يعير موسيقى الكلام أهمية أكثر من الالتزام بقواعد اللغة، لا بل من المعنى ذاته. ونعرض هنا بعض هذه المخالفات ذات الصلة بالسجع لقواعد اللغة العربية النموذجية، معتمدين على كتابَي مجدي حسين: "الفاصلة القُرآنية والضرورة" و "الوقف في القِراءات القُرآنية".

1) حذف حروف وعناصر من الآية

كرَّسنا فقرة مطولة لموضوع "النقص ضمن الآية الواحدة" نحيل القارئ اليها، ونكتفي هنا ببعض الأمثلة المتعلقة بالسجع:

حذف حروف:

- حذف ياء المتكلم التي تلحق الأفعال، خاصة أنها في جملتها تقع رؤوسًا للآيات نحو: فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (م70\16: 51)، يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (م59\39: 16)، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (م63\43: 63)، فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (م10\89: 15)، فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (م10\89: 16).
- حذف كاف المخاطب: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى – والصحيح قلاك (م11\93: 3).
- حذف ياء المنقوص نحو: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (هـ96\13: 9)، كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (هـ97\55: 26)، وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (م31\75: 27)، وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (م10\89: 9).
- حذف لام الفعل نحو: وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ – والصحيح يسري (م10\89: 4)، قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ – والصحيح يسري (م69\18: 64).

حذف عناصر من الآية:

- حذف الضمير المضاف إليه: ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ – والصحيح وعيدي (م72\14: 14)، لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ – والصحيح ديني (م18\109: 6).
- حذف المفعول به: فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ – وتكملتها فعقر الناقة (م37\54: 29).
- حذف جملة جواب الاستفهام: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ - وتكملتها كمن ليس كذلك (هـ96\13: 33).
- حذف جواب الشرط: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ - وتكملتها لعذَّبكم (هـ102\24: 10).
- حذف الجار والمجرور: وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ - وتكملتها منهم (هـ39\7: 170).

---

[324] أنظر مَثَلًا برنامج http://qrs.misrians.com واختر منه التَّطبيق الخامس

[325] يقول مجدي حسين: "مع تسليمنا بأن هذه الكلمات الموقوف عليها في القُرآن من السجع كما تحدده اللغة ويدل عليه الاصطلاح، إلا أنه يحسن بنا أن نسمى هذه الكلمات أو هذه الوقفات بالفواصل تأدبا مع القُرآن وتنزيها له عن المثيل، ولأن مصطلح (السجع) يرتبط في الذهن والعرف والاستعمال بالكهانة والدجل، ولا بد من أخذ هذه الاعتبارات بالحسبان، أمَّا مصطلح (فواصل) ففيه من الخصوصية والرفعة والإشراق ما يجعله جدير ان يوسم به نغم القُرآن" (مجدي حسين: الوقف في القِراءات القُرآنية، ص 58). ويضيف في مكان آخر: "والرأي عندي أن إطلاق اسم (السجع) على تلك الكلمات القُرآنية المتشاكلة الحروف والأوزان إنما هو إقرار لواقع لغوي، وليس في ذلك مساس لقدسية القُرآن، فكما أسلفنا نزل القُرآن على العرب يتحداهم في لغتهم وبديع كلامهم (الشعر) وعن اختلف بعد ذلك في تراكيبه ومقصود مفرداته، وهذا السجع الذي ورد في القُرآن يختلف عن سجع الكهان في أنه لم يكن مقصودا لذاته وإنما يأتي في انسياب مرافقا المعنى مبرزا له (مجدي حسين: الوقف في القِراءات القُرآنية، ص 57). وقد فضلنا في كتابنا استعمال كلمة (سجع) بدلًا من كلمة (فاصلة) لأنها أقرب للفهم لدى القارئ العادي.

وقد اختلف أهل التأويل في تكميل العناصر المحذوفة، مما يطرح مشكلة في فهمها وترجمتها، خاصة عندما أعطيت عدة اقتراحات متناقضة.

2) زيادة حروف وعناصر إلى الآية

كرَّسنا فقرة مطولة لموضوع "التِّكرار والتَّشَتُّت والحشو وتحصيل الحاصل والمبالغة" نحيل القارئ اليها، ونكتفي هنا ببعض الأمثلة المتعلقة بالسجع:

زيادة حروف:

- زيادة هاء السكت بعد ياء المتكلم نحو: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ... مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (م78\69: 19-20 و28-29)، وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ (م30\101: 10).
- زيادة الألف نحو: وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (هـ90\33: 10)، أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا (هـ90\33: 67)، لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا (هـ90\33: 66).

زيادة كلمات:

- لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ (م45\20: 77).
- وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ (م45\20: 79).
- قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ (م53\12: 61).
- وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (م41\36: 28).

3) التحريك والتسكين

الأصل في وسط الأسماء المجردة الثلاثية التسكين. وقد لجأ القُرآن تارة للتسكين وتارة أخرى للتحريك وفقًا لمتطلبات السجع، نحو:

- هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا – بالسكون (م69\18: 66)، عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا – بالفتحة (م69\18: 24). وقد جاءت في رأس الآية مع الفتحة خمس مرَّات، ومع السكون مَرَّة واحدة.
- تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ... سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (م6\111: 1 و3). وقد جاءت كلمة لهب ثلاث مرات مع الفتحة، ولكن قرئت تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهْبٍ وَتَبَّ .... سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهْبٍ (بالسكون).

4) استعمال اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر

استعمل القُرآن اسم الفاعل بدلًا من اسم المفعول والعكس، ولجأ للمصدر للحفاظ على السجع، نحو:

- وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (م53\12: 84)، والصحيح مكظوم، كما في الآية: وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ (هـ2\68: 48). وقد جاءت كلمة كظيم ثلاث مرَّات، ومَرَّة واحدة مكظوم.
- وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (م7\81: 25)، والصحيح مرجوم، كما في الآية: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ (م47\26: 116). وقد جاءت كلمة رجيم ست مرَّات، ومَرَّة واحدة مرجوم.
- وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (م57\31: 12)، والصحيح محمود، كما في الآية: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (هـ50\17: 79). وقد جاءت كلمة حميد سبع عشرة مَرَّة، ومَرَّة واحدة محمود.
- وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآن جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (م50\17: 45)، والصحيح ساترًا. وقد جاءت كلمة مستور مَرَّة واحدة، ولم تُذكر كلمة ساتر.
- فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا (م50\17: 45)، والصحيح ساحرًا. وقد جاءت كلمة مسحورا في آيتين أخريين وفهمت بمعنى مسحور وبمعنى ساحر.
- وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا (م3\73: 13)، والصحيح مؤلمًا، فالعذاب لا يتألم، ولكن يتألم به من يحل عليه هذا العذاب.
- وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (م28\95: 3)، والصحيح المأمون. وجاءت صحيحة في الآية م79\70: 28: إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ.
- إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (م53\12: 5)، والصحيح بائن. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات.
- وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (م42\25: 55)، والصحيح مظاهرًا. وقد جاءت كلمة ظهير سبع مرَّات، ولم تُذكر كلمة ظاهر.
- إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (م44\19: 61)، والصحيح آتيًا، فوعد الله (آت) ولا يؤتى به.

- فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (م78\69: 21)، والصحيح مرضية. وقد جاءت كلمة راضية أربع مرَّات، ولم تُذكر كلمة مرضية.
- وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (هـ97\55: 9)، والصحيح الموزون.
- إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (م46\56: 1-2)، والصحيح تكذيب.
- أَجَعَلَ الْآَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ (م38\38: 5)، والصحيح عجيب. وقد جاءت عبارة شَيْءٌ عَجِيبٌ مرَّتين.

وإذا تمعنا في النص نجد أن ظاهره يعطي معنًا غير مقصود، ولذلك يجب تأويله لفهمه فهمًا صحيحًا وترجمته ترجمة سليمة. وقد توسع الأستاذ مجدي حسين أكثر من أي باحث آخر في دراسة هذه الظاهرة كما بينا في هوامش هذا الكتاب.

5) استعمال كلمات وصيغ وعبارات فريدة وغريبة

أشرت في هوامش هذا الكتاب إلى الكلمات والصيغ والعبارات الفريدة الواردة في القرآن، أي تلك التي لم تذكر إلَا مَرَّة واحدة. ولذلك اختلف أهل التأويل في تأويلها. مما يطرح مشكلة في فهمها وترجمتها، خاصة عندما أعطاها المفسرون المعتبرون عدة معانٍ متناقضة. وتسمى هذه الظاهرة فيما يخص الكلمات في أدبيات العهد القديم والعهد الجديد hapax legomenon، وفي الأدبيات اليهودية "الكلمات اليتيمة التي ليس لها أب أو أم". وقد كرَّس الكتاب المسلمون عدة كتب لما أسموه غريب القرآن[326]. ونحيل القارئ إلى كتابين معاصرين حول الفرائد القرآنية:

- سرحان: الأسرار البلاغية في الفرائد القرآنية. وقد رتَّب هذا المؤلف الفرائد وفقًا للقصص القرآنية، مبتدئًا بقصة نوح ومنتهيًا بقصة أصحاب الفيل.
- البسومي: معجم الفرائد القرآنية. وقد رتَّب هذا المؤلف الفرائد وفقًا لجذرها مع مسرد بمفردات الكتاب ابجديًا ومسرد آخر حسب السور (أنظر المراجع في آخر الكتاب).

وقد اكتفى سرحان بذكر "الألفاظ الفرائد التي ذُكرت مَرَّة واحدة في القرآن لم يتكرر جذرها اللغوي على أي صورة من الصور، من حيث مادتها وصيغتها وهيئتها". ويشير بأن "مجموع الفرائد كاملة 405 فريدة تقريبًا"[327]. واكتفى البسومي بحصر "الكلمات التي لم ترد في القرآن الكريم إلا مَرَّة واحدة، ولم يشتق من جذرها اللغوي سواها". ويشير بأن عددها 395 فريدة[328].

ويذكر سرحان "أن 28 سورة خلت من الفرائد مطلقًا هي على الترتيب: الفاتحة، يونس، فصلت، الزخرف، الجاثية، الحديد، الحشر، الممتحنة، الجمعة، الطلاق، الملك، الانفطار، الانشقاق، البروج، الأعلى، الليل، الشرح، القدر، البينة، الزلزلة، القارعة، التكاثر، العصر، الهمزة، الماعون، الكافرون، النصر، الناس. وأكثرها في سورة البقرة حيث ورد فيها ثلاث وعشرون فريدة، وأقلها فريدة واحدة في سور مثل العنكبوت، وغافر، والدخان، والمجادلة، والملك. وكما هو الحال عند غالبية الكتاب المسلمين، يرى سرحان في هذه الظاهرة دلالة على أن القرآن الكريم من لدن حكيم عليم وعلى اعجازه. فهو يقول:

> يدل هذا العدد الجم من الفرائد دلالة ساطعة على أن القرآن الكريم من لدن حكيم عليم؛ إذ يستحيل على أي إنسان كائنًا ما كان أن يأتي في مجموع كلامه بطائفة متنوعة من الألفاظ لا يكررها مطلقا على أي وجه آخر مادة وصيغة. ولو فُرض وحدث ذلك لأتى بكلمات لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، ولم ولن يقدر علـي حشد مثل هذه الطائفة المتنوعة في صياغتها ودلالتها وبنيتها. فدلت الفرائد دلالة عقلية منطقية على أن الذكر الحكيم من لدن لطيف خبير[329].
>
> كشف البحـث عن أن اللفظـة القرآنية عامة والفرائد خاصة تتميز بدقة الاختيار، ومجال التصوير، وشدة الانسجام، وقوة الالتحام بينها وبنيٌ جاراتها، ولا يمكن أن تستبدل بها غيرها، فكأنما خلقت لهذا المكان وخلق لها، وتزيد الفرائد على ذلك كله بأنها عنوان البلاغة والإعجاز، وآية القدرة الإلهية التي أحاطت بمفردات اللغة، واختارت منها ألفاظا هي الأدق معنى، والأوفى تصويرا، والأنسب لسياقها من غيرها مما يقاربها مما هو مذكور في القرآن في مواطن أخرى[330].

---

[326] يُمْكِن لمَنْ يُهِمُّه الأمر متابعة غريب القُرآن آية بعد آية: المُيَسَّر في غريب القُرآن. أنظر أيضًا ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 9، ص 326-359.

[327] سرحان: الأسرار البلاغية في الفرائد القرآنية، ص 304.

[328] البسومي: معجم الفرائد القرآنية، المقدمة والفهرس.

[329] سرحان: الأسرار البلاغية في الفرائد القرآنية، ص 304.

[330] سرحان: الأسرار البلاغية في الفرائد القرآنية، ص 311.

وللمقارنة، نذكر أن مترجم العهد القديم للعربية سعيد بن يوسف الفيومي (סעיד בן יוסף אלפיומי) المتوفي في بغداد سنة 942 وجد فيه 90 فريدة عبرية[331]، مع أن حجمه يساوي أكثر من خمسة أضعاف القرآن. والفرق الكبير بين عدد الفرائد في القرآن مقارنة بعددها في العهد القديم قد يرجع إلى لجوء القرآن للسجع خلافًا للعهد القديم. مما اضطره إلى استعمال الفاظ فريدة كما بيّنه الأستاذ مجدي حسين في كتابه "الفاصلة القُرآنية والضرورة"، ومن بين تلك الكلمات:

- تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى (م23\53: 22) – وهي أشهر الألفاظ الفريدة التي قيل معناها قسمة جائرة، ولكن قيود الاختيار تمنع وضع الأخيرة على سهولتها ووضوحها وتؤثر الأولى على غرابتها وغموضها بل عدم معرفة أصلها.
- لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (م44\19: 89).
- لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (م69\18: 71).
- وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (م24\80: 31).
- وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا (م71\71: 22).
- وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (م43\35: 13).

ويلاحظ هنا أن كتب التفسير المختصرة والحديثة تعطي عامة معنًا واحدًا للألفاظ الفريدة، ربما لتفادي بلبلة القارئ، خلافًا للتفاسير المطولة. وفي كتابنا هذا اعتمدنا خاصة على تفسير الماوردي "النكت والعيون" الذي فضلناه على غيره[332] لامتيازه بالدقة والإيجاز، ولكن دون ذكر مراجعه للاختصار. وعامة يختار المترجمون معنىً واحدًا اعتمادًا على التفاسير المختصرة ويهملون باقي المعاني. وفي هوامش طبعاتنا الأولى لترجماتنا للقرآن بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية أشرنا إلى عدة ترجمات لكي يتبيَّن القارئ عدم الاتفاق على معاني بعض الكلمات والعبارات. وسوف نضيف في هوامش الطبعات القادمة المعاني المختلفة وفقًا لما جاء خاصة في تفسير الماوردي. وفي كتابنا هذا لم نكتف بالألفاظ الفريدة، بل أضفنا لها الصيغ والعبارات الفريدة.

6) تقديم وتأخير عناصر الآية

كرَّسنا فقرة كاملة لظاهرة التقديم والتأخير تحت عنوان "ترتيب مُعِيْب لعناصر الخطاب" نحيل القارئ اليها. ووقوع هذه الظاهرة أكثر من أن يحصى، ونعطي هنا بعض الأمثلة على ذلك متعلقة بالسجع:

- إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (م43\35: 1). والترتيب الصحيح: إِنَّ اللَّهَ قَدِيرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.
- وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (م43\35: 18). والترتيب الصحيح: وَالْمَصِيرُ إِلَى اللَّهِ.
- إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (م52\11: 112). والترتيب الصحيح: إِنَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.
- وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (هـ57\31: 29). والترتيب الصحيح: وَأَنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.
- وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (م43\35: 18). والترتيب الصحيح: وَالْمَصِيرُ إِلَى اللَّهِ.
- كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (م39\7: 2). والترتيب الصحيح: كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ.
- الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (هـ87\2: 3). والترتيب الصحيح: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُونَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ.
- الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (م55\6: 12). والترتيب الصحيح: الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فَهُمْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ.
- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ (م57\31: 8). والترتيب الصحيح: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ نعيم الجَنَّات.
- فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (م45\20: 70). اقترن موسي وهارون في القُرآن عشر مرات، تسع منها يتقدم فيها ذكر (موسي) على (هارون) أربع منها في غير الفاصلة، وخمس في الفاصلة. وتقدم ذكر هارون على موسى في هذه الحالة فقط للحفاظ على السجع.

---

[331] سعيد بن يوسف الفيومي: كتاب السبعين لفظة المفردة، في https://www.daat.ac.il/daat/vl/rasagpitaron/rasagpitaron01.pdf. وقد نُشر هذا الكتيب باللغة العربية بأحرف عبرية ضمن مجموعة من الكتب في ذكرى رحيل المستشرق اليهودي إسحاق يهودا جولدزيهر، ظهرت في القدس بالعنوان التالي: ספר זכרון לכבוד יצחק יהודה גולדציהר. انظر في هذا الخصوص مقال عبد الرحمن السليمان: كتاب السبعين لفظة المفردة https://www.academia.edu/6170266.

[332] أنظر هذا التفسير في المكتبة الشاملة https://shamela.ws/book/8346/25، وهو من تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ونشر دار الكتب العلمية، بيروت، وكذلك موقع التفاسير العظيمة https://www.greattafsirs.com.

- فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (م45\20: 67). والترتيب الصحيح: فَأَوْجَسَ مُوسَى فِي نَفْسِهِ خِيفَةً.
- وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى (م45\20: 129). والترتيب الصحيح: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلٌ مُسَمًّى لَكَانَ لِزَامًا.
- وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ * وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (م47\26: 132). تم تقديم الأنعام على البنين لأجل الفاصلة.
- وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (م9\92: 13)؛ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى (م23\53: 25)؛ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى (م81\79: 25). تم تأخير الأولى في هذه الآيات لأجل السجع.
- ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ (م34\50: 44).
- وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (م46\56: 76).
- وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (م68\88: 2).
- وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا * لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (م71\71: 19-20).
- سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ * عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (م74\23: 91-92).
- فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (هـ17\107: 4-5).
- وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ * وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (م56\37: 137-138).
- أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ * وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (م56\37: 151-152).

في هذه الآيات الخمسة الأخيرة تم تجزئة الجملة لأجل السجع.

7) عدم المطابقة

يتطلب الخطاب البليغ المطابقة وتفادي التنافر بين عناصره. فيؤخذ بالاعتبار زمن الفعل، والتذكير والتأنيث، والعاقل وغير العاقل، والإفراد والتثنية والجمع. إلا أن القُرآن لم يلتزم بمبدأ المطابقة. كرّسنا فقرة كاملة لهذا الموضوع تحت عنوان " الأَخْطَاء النَّحَوِيَّة - نظرية الالتفات" نحيل القارئ إليها، ونكتفي هنا ببعض الأمثلة المتعلقة بالسجع:

- عدم المطابقة بين الأفعال: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (هـ87\2: 87)؛ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (هـ89\3: 142)؛ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (هـ87\2: 16).
- عدم المطابقة في التذكير والتأنيث: وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ (م52\11: 83)؛ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (م62\42: 17)؛ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (م41\36: 78)؛ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (م31\75: 14)؛ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (م54\15: 60)؛ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ (هـ107\66: 12).
- عدم المطابقة بين العاقل وغير العاقل: إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (م53\12: 4)؛ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (م41\36: 40)؛ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (م47\26: 4).
- عدم المطابقة بين الإفراد والتثنية والجمع: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا – والصحيح: أعضاداً (م69\18: 51)؛ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا – والصحيح أئمة (م42\25: 74)؛ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ – والصحيح وأنهار (م37\54: 54)؛ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا - والصحيح رفقاء (هـ92\4: 69)؛ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا - والصحيح أبوارا (هـ111\48: 12)؛ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ - والصحيح خلة (م72\14: 31)؛ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى – والصحيح فتشقيا (م45\20: 117).

8) اللجوء لصفات ومترادفات متنوعة

يلجأ القُرآن لصفات ومترادفات متنوعة في رؤوس الآيات وفقًا للضرورة للحفاظ على السجع، نحو:

- لتوصيف العجل، استعمل القُرآن صفة حنيذ وسمين: فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (م52\11: 69)، فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (م67\51: 26).
- لتوصيف الضلال، استعمل القُرآن صفة مبين، كبير، بعيد، قديم.
- لتوصيف الله، استعمل القُرآن صفة رحيم، قدير، حميد، عظيم، قهار، عزيز، حكيم، عليم، خبير، كريم، أكرم، غفور، غفار، بصير، نصير، كبير، حفيظ، حسيب، شكور، مجيب، مجيد، متين، قيوم، صمد، مقتدر، رقيب، مقيت. بينما لم يستعمل صفة رحمان، سميع، واسع، فتاح في رؤوس الآيات.
- استعمل القُرآن صفة (مبين) أكثر من مئة مَرَّة في رؤوس الآيات دون وضوح المعنى المقصود من بعض استعمالاتها.

- في كلامه لأصحاب العقول استعمل القُرآن الْأَلْبَاب، والنُّهَى، وحِجْر: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ (م59\39: 21)؛ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (م45\20: 54)؛ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (م10\89: 5).
- في كلامه عن الجحيم التي جاءت 21 مَرَّة على رؤوس الآيات استعمل القُرآن النار، الحطمة، سقر، السعير، الهاوية.

9) استعمال صيغ المفاضلة

استعمل القُرآن لله صيغ المفاضلة للحفاظ على السجع بينما لا يجب أن يتفاضل بينه وبين أحد، نحو:
- وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (م88\8: 30)، وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (هـ89\3: 54)، بينما المكر من الصفات المذمومة.
- أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (م56\37: 125)، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (م74\23: 14). وهذا يوحي بأن هناك خالق غير الله.
- اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (م1\96: 3). وقد جاءت مَرَّة واحدة.
- سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (م8\87: 1). وقد جاءت مرَّتين كصفة لله.

10) استعمال اشتقاق بدلًا من آخر

- إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى (م1\96: 8)، جاءت مَرَّة واحدة بمعنى الرجوع الذي جاء 16 مَرَّة.
- وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (هـ92\4: 117). جاءت كلمة مريد مرَّتين، وجاءت كلمة مارد مَرَّة واحدة في الآية: وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (م56\37: 7).

11) استعمال جمع التكسير أو الجمع السالم

عباد\عبيد: جاءت على رؤوس الآيات كلمة عباد سبع مرَّات، وكلمة عبيد ست مرَّات.
- قبور\مقابر: جاءت على رؤوس الآيات كلمة مقابر مَرَّة واحدة، وكلمة قبور أربع مرَّات.
- مرسلون\مرسلين\رسل: جاءت على رؤوس الآيات كلمة مرسلون تسع مرَّات، وكلمة مرسلين 26 مَرَّة، ولم تذكر كلمة رسل.
- أبرار\بررة: جاءت على رؤوس الآيات كلمة أبرار مرَّتين، وكلمة بررة مَرَّة واحدة.

النَّوع الرابع: اختِلاف قِراءات القُرآن

عرضت فيما سبق الاختِلاف في كِتَابة الكلمة نفسها ضمن الرِّواية الواحدة من القُرآن، مِمَّا يُعْتَبَر تناقضًا وخللًا في تناسق النَّص القُرآني، وبيَّنت كيف يحاول بعضهم تبرير تلك الاختِلافات بدلًا من الاعْتِراف بوقوع أخْطَاء في كِتَابة القُرآن. والآن ننتقل إلى اختِلاف القِراءات.
وقد أعطيت لاختِلاف القِراءات (النوع الرابع) ونواقص القُرآن (النوع الحادي عشر) أهمية خاصة في هذه المقدمة وفي الهوامش التي تبدأ بذكر القِراءات المختلفة، ثم النواقص وتكميلها إن وجدت. وأشرت لتلك النواقص ضمن الرسم العثماني بقوسين معكوفين [...] باللون الأحمر، ووضعت في هذا اللون في الهامش عبارتي " قِراءة مُخْتَلِفَة" و"نص ناقص وتكملته" للفت نظر القارئ لها وتسهيل البحث عنا.

1) الاعتقاد بأن القُرآن واحد في كل مكان

هُنَاك اعتقاد عند غالبِيَّة المُسلِمين بأن القُرآن هو نفسه في كل الدُّول، ويجهلون بأن القُرآن المُتَدَاوَل في مصر والسُّعُودِيَّة على سبيل المثال يختلف عن القُرآن المُتَدَاوَل في شمال افريقيا أو في السُّودان، وسبب ذلك اختِلاف القِراءات، وأن كل دولة تحاول المحافظة على القِراءة المُتَدَاوَلة فيها[333].

الاختِلاف في عدّ آيات القُرآن

وهذا الاختِلاف نَّاتج خاصَّة عن طريقة تقسيم الآيات وَعَدِّ البسملة. فهُنَاك روايات تقسم آية إلى آيتين، وهُنَاك روايات تجمع بين آيتين أو أكثر. فالمُسلِمون غير مُتَّفِقين أين تبدأ وأين تنتهي الآية. وهُنَاك روايات تحسب البسملة آية، بعكس روايات أخرى. يقول السُّيوطي: "أجمعوا على أن عدد آيات القُرآن ستة آلاف آية، ثُمَّ اختلفوا فيما زاد على ذلك، فمنهم

---

[333] يحاول المغرب منع دخول أراضيه قِراءات القُرآن غير قِراءة ورش للحفاظ على تراثه الدِّيني. أنظر أبو زيد: القِراءات القُرآنيَّة.

من لَمْ يزد، ومنهم من قال ومائتا آية وأربع آيات، وقيل وأربع عشرة، وقيل وتسع عشرة، وقيل وخمس وعشرون، وقيل وست وثلاثون"[334].

وأعطي هُنَا بعض تلك الأرقام نقلًا عن مصادر إسْلامِيَّة[335]:

عدد الآيات	الرِّوايات
6000	التَّرْقِيْم المَدَنِي الأول
6204	ترقيم قِراءة الدُّوري المُتَدَاوَلة في السُّودان
6214	ترقيم روايتي قالون وورش المُتَدَاوَلتين في شمال أفريقيا
6219	التَّرْقِيْم المَكِّي
6226	التَّرْقِيْم الشَّامي
6236	ترقيم قِراءة حفص عن عاصم وهي أكثر القِراءات انتشارًا حيث يقرأ بها جميع أهل مصر (وفْقًا لمُصْحَف الملك فؤاد[336]) ودول المشرق بما فيها السعودية (وفقًا لمُصْحَف الملك فهد) وإيران[337].
6238	ترقيم المستشرق الألماني جوستاف فلوجل Flügel لعام 1834[338]
6344	ترقيم الدَّوْلَة العُثْمَانِيَّة حوالي عام 1880

وأشير هُنَا إلى أنَّ بَعْض المستشرقين يستعملون ترقيم فلوجل (Flügel) في كِتَاباتهم وترجماتهم، كما هو الحال في ترجمة مونتي (Montet) وترجمة كازيميرسكي (Kazimirski) باللُّغَة الفَرَنْسِيَّة. وهُنَاك ترجمات تستعمل تعدادًا مزدوجًا مثل ترجمة بلاشير (Blachère) وترجمة حميد الله (Hamidullah) باللُّغَة الفَرَنْسِيَّة وترجمة مانديل (Mandel) باللُّغَة الإيْطَالِيَّة، أي أنَّها تذكر العدد وِفْقًا لمُصْحَف الملك فؤاد والعدد وِفْقًا لمُصْحَف فلوجل. وقد اكتفيت بذكر أعداد مُصْحَف الملك فؤاد لِكَي لا أثقل على القارئ. والفرق بين التعدادين داخل السُّورَة الواحدة يصل أحيانًا إلى ستة أرقام.

الاختِلاف في القِراءات يعود لزمن النَّبي مُحَمَّد

لا يقتصر الاختِلاف بين القِراءات القُرآنية على عدد الآيات، بل يمتد إلى محتواها. وهذا الاختِلاف يعود لزمن النَّبي مُحَمَّد، وفقا للمصادر الإسلامية؛ ففي هذه المصادر أن عمر بن الخطاب سمع أحدًا يتلو سُورَة الفُرقَان (25\42) بطريقة مُخْتَلِفَة عَمَّا كان يَعْرَفها. فأَخَذه إلى النَّبي الَّذي دعا كل واحدٍ منهما أن يتلو السُورَة، وعندها قال إن كلتا القراءتين صحيحتان، مضيفًا أن القُرآن قد نزل على سبعة حروف. وهُنَاك روايات مماثلة عن سُوَر أُخْرَى[339]. وعلق ابن الخطيب على عدة اختِلافات بين الصحابة والنص القُرآني قائلًا: "مما لا شك فيه أن كتَّاب المصاحف من البشر، فيجوز عليهم ما يجوز على سائرهم من السهو والغفلة والنسيان، والعصمة لله وحده"[340].

يشار هنا إلى أن هناك اختِلافا في روايات حديث الحروف السبعة واختِلاف بين العلماء حول مدلوله حتى بلغت أقوالهم ستة وثلاثين قولًا وفقًا للزركشي، أو أربعين قولًا وفقًا للسُّيوطي[341]. وتقول إحدى الفتاوى: "اختلف العلماء في المراد بالحروف السبعة اختِلافا كثيرًا وصل إلى خمسة وثلاثين قولًا"[342]. وقد يكون أشهرها القول بأن القُرآن قد نزل في سبع صور لتتماشى مع اللَّهجات العربيَّة لدى القبائل المُخْتَلِفَة الَّتي كانت تتَكَلَّم غير لهجة قريش، قبيلة النَّبي. مما يعني أن عبارة سبعة حروف مرادفة لعبارة سبع قِراءات. ويرفض الشِّيعة هذا الحديث. فقد سئل جعفر الصَّادق عن هذا الحديث، فأجاب: "كَذَبُوا أَعْدَاءُ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ"[343]. وفي حديث عن عليّ: "إن الله أنزل القُرآن على سبعة أقسام كل منها شاف كاف، وهي أمر وزجر وتَرْغِيب وتَرْهِيب وجدل ومثل وقصص". فاستعمل كلمة أقسام

[334] السُّيوطي: الاتقان، جزء 1، ص 79.
[335] أنظر هذا المقال https:\\bit.ly\35ptkbX وهذا المقال http://goo.gl/5ovgMG
[336] تجدون نسخة منه هنا http://goo.gl/Uwl3Tw
[337] أنظر التوزيع الجغرافي للقِراءات القُرآنية في bit.ly/3B1JpUL
[338] أنظر النَّص هنا http://goo.gl/40nuhL وهنا http://goo.gl/I6nivc
[339] الموسوعة القُرآنيَّة المُتَخَصّصة، ص 110-111.
[340] ابن الخطيب، ص 41-45.
[341] أنظر التفاصيل في البيلي: اختِلاف القِراءات، ص 42-53. أنظر أيضا ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 1، ص 472-496.
[342] https://www.islamweb.net/ar/fatwa/5963.
[343] الكُلَيني: الكافي، جزء 2، ص 630؛ أنظر أَيْضًا السَّياري: كتاب القِراءات، ص 6-7.

وترك كلمة حروف[344]. ويذكر الطَّبَري في تفسيره عن مجاهد أنه كان يقرأ القُرآن على خمسة حروف[345]. ومهما يكن، فإنَّ قُرْآن عُثْمَان لَمْ يُبْقِ لنا إلَّا قِراءة واحدة واختفت القِراءات الأُخْرَى إلَّا في بعض روايات القُرآن أو في المصادر الإسْلامِيَّة الأُخْرَى، ناهيك عن الاختِلافات في مخطوطات القُرآن القديمة. ويقول باحث مُسلِم:

إن الرخصة في قِراءة القُرآن بأكثر من وجه واحد، في بعض كلماته وبعض حروفه، كانت دائرتها واسعة جدًا في حياة الرسول وفي عَهْد الخليفتين أبي بكر وعمر. وفي خلافة عثمان ظهرت بوادر الاختِلاف الذي خيف منه على وحدة الأمة. فدعت الضرورة إلى تضييق دائرة تلك الرخصة بأن وُحِّد رسم المُصْحَف وأجمع الصحابة عليه. ومن يومئذ بدأت صور الاختِلاف تتلاشى من الألسنة لم يعد يعرفها إلا المختصون من العلماء والقُرَّاء، وبذلك عصمت الأمة من شرور الاختِلاف حول القُرآن، وكان صنيع الخليفة الثالث في توحيد الرسم من أعماله الخالدة التي يحمد عليها طوال القرون[346].

ورغم محاولة توحيد رسم القُرآن، فقد تم قبول 14 قِراءة مع إسناد يوصل كلًا منها إلى النبي[347]. فطبعة الأزهر، الأكثر انتشارًا، تتبع قِراءة حفص عن عاصم، بينما الطبعة التونسية تتبع قِراءة قالون عن نافع، والطبعة المغربية تتبع قِراءة ورش عن نافع [348]. وسوف نعقد لاحقًا مقارنة بين قِراءة حفص وقِراءة قالون لنُبيّن وجود اختِلاف بين هاتين القراءتين على مستوى ترقيم الآيات وعلى مستوى النص القُرآني. وهناك من استنكر وانتقد هذه القِراءات أو بعضها، ومن بينهم الطَّبَري والزَّمَخْشري، إلا أن النحَّاس يرى أنه لا يحق القول بأن إحدى القِراءات أفضل من الأخرى لأنها جميعها عن النبي، ومن يقول ذلك يأثم. ويُعَلِّق باحث مُسلِم مؤيدًا:

بالرغم من هذه الهفوات التي نَدَّت عن بعض العلماء حول بعض القِراءات المتواترة، فإن جمهور علماء المُسلِمين، من قُرَّاء ومُفَسِّرين وفقهاء وأصوليين وغيرهم مجمعون على أن القِراءات المتواترة كلها في درجة واحدة من الصحة والاحتجاج بها في محيط الدراسات اللغوية والأحكام الفقهية وأنها وحدها التي يتلى بها القُرآن في الصلاة وخارجها[349].

ولكنه يضيف بأنه لا يحق تركيب القِراءات بالخلط بين قراءتين أو أكثر، فيبدأ القارئ بقِراءة نافع مثلًا، ثم ينتقل منها إلى قِراءة غيره من الأئمة. فمثل هذا لا يجوز اتفاقًا[350].

وسوف نعرض في النِّقاط التَّالِيَة مُقَارَنة لقِراءة حفص، وقِراءات منسوبة للنَّبي مُحَمَّد، وقِراءة قالون، وقِراءات شِيعِيَّة.

2) قِراءات مَنْسوبة للنَّبي مُحَمَّد

بعض القِراءات المُخْتَلِفَة والَّتي لَمْ يَتَضَمَّنها القُرآن الحالي مَنْسُوبة للنَّبي مُحَمَّد، ولذلك تُسَمَّى "قِراءات النَّبي". وهو أمر غريب إذا ما اعْتَبَرنا أنَّ النَّبي في نظر المُسلِمين مَعْصُوم من الخطأ، وأنه المُتَلَقِّي الأول للقُرْآن، والمفروض أن تنتسب إليه كل القِراءة. فكيف يُمْكِن أن تكون له قِراءة مُخْتَلِفَة في عدد من الكلمات؟ هذا ما يستعرضه الأستاذ الدُّكتور عطِيَّة أبو زيد محجوب الكشكي في كِتَاب صدر عن جَامِعَة الملك سعود[351]. وقد جمع فيه هذه القِراءات من كتب الحديث والتَّفْسِير والقِراءات ومعاني القُرآن وإعرابه وكتب اللُّغَة. وقد رأيت ذكر 100 آية منها اعتمادًا على المصدر المذكور وِفْقًا للتَّسَلْسُل التَّارِيْخِي مع ابراز الاختِلاف بين قِراءة حفص وقِراءة النَّبي مُحَمَّد:

قِراءة حفص		قِراءة النبي مُحَمَّد
م5\1: 4	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	مَلِكِ يَوْمِ الدِّين.
م5\1: 7	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ.
م7\81: 24	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ.
م9\92: 3	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	والذَّكرِ وَالْأُنْثَى (بدون وَمَا خَلَقَ).

344 أنظر الجزائري: هل للشّيعة قِراءات.

345 http://islamport.com/d/1/tfs/1/41/2128.html.

346 أنظر التفاصيل في البيلي: اختِلاف القِراءات، ص 55.

347 أنظر هذه القِراءات في هذا الموقع: http://goo.gl/07uNtX وللمقارنة بين القِراءات آية بآية أنظر هذا الموقع: http://goo.gl/hDhWfx

348 يحاول المغرب منع دخول أراضيه قِراءات القُرآن غير قِراءة ورش للحفاظ على تراثه الدِّيني. أنظر أبو زيد: القِراءات القُرآنيَّة

349 البيلي: اختِلاف القِراءات، ص 87-91. الاقتباس من الصفحة 91.

350 المصدر السابق، ص 87.

351 الكشكي: قِراءات النَّبي. أنظر أيضا المُصْحَف وقِراءاته، المقدمة، ص 93-99

م10\89: 3	وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ	وَالشَّفْع وَالْوَتَرِ.
م10\89: 25-26	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ * وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثَقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ.
م11\93: 3	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى.
م15\108: 1	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ	إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ.
م16\102: 1	أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ	أَأَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ.
م22\112: 1	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	اللَّهُ أَحَدٌ (بدون قل هو).
م23\53: 37	وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى	وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى.
م26\91: 15	وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا	وَلَم يَخَفُ عُقْبَاهَا.
م29\106: 1	لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ	ويل أمّكم قريش.
م29\106: 2	إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ	إِلْفَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ.
م31\75: 20-21	كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ * وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ	كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ. وَيَذَرُونَ الْآخِرَةَ.
م33\77: 6	عُذْرًا أَوْ نُذْرًا	عُذُرًا أَوْ نُذْرًا.
م34\50: 10	وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ	وَالنَّخْلَ بَاصِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ.
م39\7: 26	يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا	يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيَاشًا.
م39\7: 40	لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ	لَا تُفْتَح لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.
م39\7: 143	فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا	فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّاً.
م41\36: 9	فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.
م41\36: 38	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لا مُسْتَقَرَّ لَهَا.
م42\25: 74	هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ	هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّاتِ أَعْيُنٍ.
م44\19: 12	يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا	يَا يَحْيَ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا.
م44\19: 90	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ.
م45\20: 14	فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي	فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِلذِّكْرَى.
م45\20: 18	قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا	قَالَ هِيَ عَصَيَّ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا.
م46\56: 55	فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ	فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ.
هـ46\56: 82	وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ	وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ.
م46\56: 89	فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ	فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ.
هـ50\17: 80	وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ	وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ.
م51\10: 58	فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ.
م52\11: 46	قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ	قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ.
م52\11: 69	قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ	قَالُوا سَلَامًا قَالَ سِلْمٌ.
م53\12: 19	قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ	قَالَ يَا بُشْرَيَّ هَذَا غُلَامٌ.
م53\12: 23	إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ	إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَيَّ.
م53\12: 43	يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ	يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَّيَ.
م53\12: 65	قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي	قَالُوا يَا أَبَانَا مَا تَبْغِي.
م54\15: 2	رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسلِمينَ	رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ.
م55\6: 96	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا (مع حذف تقديره جاعل الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ).
هـ55\6: 153	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تتبع السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ.
م55\6: 159	إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا	إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا.
م58\34: 15	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ آيَةٌ.

هـ59\39: 53	إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا	إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ولا يبالي.
م59\39: 59	بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آَيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا	بَلَى قَدْ جَاءَتْكِ آَيَاتِي فَكَذَّبْتِ بِهَا.
م63\43: 77	وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ	وَنَادَوْا يَا مَالِ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ.
م67\51: 56	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ من المؤمنين إِلَّا لِيَعْبُدُونِي.
م67\51: 58	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ	إِنِّي أنا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ.
م69\18: 76	فَلَا تُصَاحِبْنِي	فَلَا تَصْحِبْنِي.
م69\18: 76	قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا	قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرِي.
م69\18: 77	فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ	فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يُنْقَضَ فَأَقَامَهُ.
م69\18: 77	قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا	قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا.
م69\18: 79	وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا	وَكَانَ أمامهم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا.
هـ69\18: 86	وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ	وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ.
هـ69\18: 98	فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ	فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكًّا.
م70\16: 55	لِيَكْفُرُوا بِمَا آَتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	لِيَكْفُرُوا بِمَا آَتَيْنَاهُمْ فَيُمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.
م73\21: 96	وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ	وَهُمْ مِنْ كُلِّ جَدَثٍ يَنْسِلُونَ.
م74\23: 60	وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آَتَوْا	وَالَّذِينَ يأتون مَا أَتَوْا.
م74\23: 67	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تُهَجِّرُونَ.
هـ75\32: 17	فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ	فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّاتِ أَعْيُنٍ.
م82\82: 7	الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ	الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ.
م84\30: 2	غُلِبَتِ الرُّومُ	غَلَبَتِ الرُّومُ.
م84\30: 32	مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا	مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا.
م84\30: 54	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا.
هـ87\2: 38	فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	فَمَنْ تَبِعَ هُدَيَّ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.
هـ87\2: 48	وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ	وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ.
هـ87\2: 58	وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ.
هـ87\2: 98	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ
هـ87\2: 106	مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا	مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِأْهَا أو: تُنْسَأْهَا.
هـ87\2: 208	ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً	ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً.
هـ87\2: 273	يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ	يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ.
هـ87\2: 276	يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ	يُمَحِّقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرَبِّي الصَّدَقَاتِ.
هـ87\2: 283	وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ	وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ.
هـ88\8: 66	الْآَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا	الْآَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفًا.
هـ88\8: 67	مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى	مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَسْرَى.
هـ89\3: 2	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيَّامُ.
هـ89\3: 164	لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ	لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفَسِهِمْ (أي من أشرفهم).
هـ89\3: 188	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ	لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ.
هـ90\33: 37	فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا	فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْتُكَهَا.

هـ92\4: 95	لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ	لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرِيرِ.
هـ92\4: 117	إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا	إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أُثُنًا (جمع وثن).
هـ93\99: 6	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيَرَوْا أَعْمَالَهُمْ.
هـ95\47: 22	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ وُلِّيتُمْ.
هـ95\47: 35	فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ	فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السِّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ.
هـ96\13: 4	وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ	وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ.
هـ96\13: 43	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ.
هـ97\55: 76	مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ	مُتَّكِئِينَ عَلَى رِفارِفَ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِيَّ حِسَانٍ أو: مُتَّكِئِينَ عَلَى رِفارِفَ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ.
هـ98\76: 16	قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا	قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قُدِّرُوهَا تَقْدِيرًا.
هـ99\65: 1	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ في قُبُل عدتهن.
هـ102\24: 22	وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا	وَلْتَعْفُوا وَلْتَصْفَحُوا.
هـ102\24: 25	يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ	يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ الحَقُّ دِينَهُمُ.
هـ102\24: 35	كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ	كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرِيٌّ.
هـ103\22: 2	وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى	وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى.
هـ106\49: 12	أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ	أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكُرِّهْتُمُوهُ.
هـ106\49: 12	وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا	وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.
هـ112\5: 45	وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ	وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنِ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ.
هـ112\5: 95	لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ	لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عِدْلُ ذَلِكَ.
هـ112\5: 107	مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ	مِنَ الَّذِينَ اِسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ.
هـ112\5: 112	إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ	إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ.
م113\9: 128	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفَسِكُمْ (بمعنى أشرفكم).

3) مُقَارَنة قِراءة حفص بقِراءة قالون

اعْتِمَادًا على "موقع ن للقُرْآن وعلومه"، قمت باستعراض كل الآيات في قراءتين شهيرتين على سبيل المثال: قِراءة حفص عن عاصم (6236 آية) المُتَدَاوَلة في مصر والسُّعُودِيَّة وإيران، وقِراءة قالون عن نافع (6214 آية) المُتَدَاوَلة في شمال افريقيا. ويُلاحظ أن غالبِيَّة الاختِلافات بين هاتين الرِّوايتين ناتجة عن الاختِلاف في تنقيط وتشكيل نسخ القُرآن. وهذه الاختِلافات مرتبطة خاصَّة بالأفعال، حَيْث إنَّ وضع نقطة وحركة بدلًا من نقطة وحركة أُخْرَى ينقل الفعل من صيغة المعلوم لصيغة المجهول أو العكس، ويحول الفعل من المُتَكَلِّم إلى المُخَاطَب والغائب أو العكس. وكذلك الأمر مع كلمات مثل: بشرا\نشرا. مِمَّا يُغَيِّر معنى الآية. وهذا دليل على أن نسخ القُرآن السابقة لهاتين الروايتين كانت خَالِية من تلك النُّقط والحركات. يضاف إلى ذلك عَدَم كِتَابة حرف الألف في وسط الكلمة، والَّتي يترتب على إضافتها تحويل الكلمة من مفرد إلى جمع أو إلى كلمة أُخْرَى مثل: مثلًا ريح\رياح، كلمتي\كلماتي، رسالتي\رسالاتي، ذُرِّيَّتهم\ذُرِّيَّاتهم، مسكنهم\مساكنهم، المجلس\المجالس، سحر\ساحر، قتل\قاتل.

وأُعْطِي هُنَا عددًا من تلك الآيات من قِراءة حفص عن عاصم مُقَارَنة بقِراءة قالون عن نافع مع إبراز الاختِلاف بين القراءتين وذكر الاختِلاف في التَّرقِيْم بينهما. وقد أعطيت أولوية للآيات الَّتي يَتَغَيَّر معناها بسبب النُّقط والتَّشْكِيل. وحين يتكرَّر الاختِلاف اكتفيت بذكر الآية الأولى. وأتفادى ذكر الآيات كاملةً مكتفيًا بالفقرة الَّتي وقع فيها الاختِلاف. وقد تتضمَّن الآية المذكورة اختِلافا بسبب حركة أو إضافة همزة لا يؤثر على معناها، ولم أذكره في هذه الحالة، لأن الغرض هو التنبيه على الاختِلاف الذي يغير المعنى. ونحن نمتنع عن إصدار حكم على هاتين الروايتين لمعرفة أي منهما الأفضل.
ومن يهمه مثل هذا الحكم، يمكنه أن يرجع لكتاب مجدي حسين المعنون: "رواية حفص في ميزان القِراءات: دراسة ومقارنة في ضوء المنهج التكاملي". ويذكر المؤلف في مقدمة كتابه معلومة مُهِمَّة:

نَوَد أن نُؤكِّد أن رواية حفص عن عاصم لم يكن لها الحظوة بين أئمة القِراءات. وكانت رواية شُعبة، وهو الراوي الثاني لعاصم، هي المعتمدة والأكثر شهرة وقبولًا. وكثيرًا ما تجاهل المُفسِّرون واللغويون رواية حفص ولم يشيروا إليها من قريب أو بعيد. فالطَّبَري مثلاً، وهو زعيم في هذا الفن، لم يتعرَّض لرواية حفص في تفسيره الضخم. كذلك سكت عنه كثيرون ... وكانت قِراءة نافع وقِراءة أبى عمرو بن العلاء هى السائدة في العالم الإسلامي طوال القرون الماضية حتى سيطرة الأتراك على العالم الإسلامي قبل ستة قرون. وحينها فرضوا هذه الرواية ولم يتسن لهم ذلك إلا قبل قرنين أو ثلاثة. وما زالت قِراءة نافع شائعة في بعض دول شمال إفريقيا وكذلك قِراءة أبى عمرو في أجزاء من السودان والعراق وغيرهما[352].

قِراءة حفص		قِراءة قالون	
م4\74: 50	كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ	50	كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ
م4\74: 56	وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ	56	وَمَا تَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
م27\85: 21-22	بَلْ هُوَ قُرْآن مَجِيدٌ * فِي لَوْح مَحْفُوظٍ	21-22	بَلْ هُوَ قُرْآن مَجِيدٌ * فِي لَوْح مَحْفُوظٌ
م33\77: 23	فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ	23	فَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ
م34\50: 30	يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ	30	يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ
م39\7: 57	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ	56	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ
م39\7: 123	قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ	122	قَالَ فِرْعَوْنُ أَآمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ
م39\7: 144	قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي	144	قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي
م39\7: 172	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ	172	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ
م39\7: 190	فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا	190	فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شِرْكًا فِيمَا آتَاهُمَا
م40\72: 20	قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا	20	قال إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا
م41\36: 70	لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا	69	لِتُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا
م42\25: 17	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ	17	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
م42\25: 19	فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا	19	فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا
م43\35: 40	أم آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ	40	أم آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ
م44\19: 51	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	50	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا
م48\27: 25	وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	25	وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
م48\27: 59	آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ	61	آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا تُشْرِكُونَ
م49\28: 39	وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ	39	وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ
م49\28: 48	قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا	48	قَالُوا سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا
م49\28: 82	لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا	82	لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخُسِفَ بِنَا
م51\10: 2	قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ	2	قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ

[352] مجدي حسين: رواية حفص في ميزان القِراءات، ص 3.

م51\10: 33	كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا	33	كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا
م51\10: 45	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ	45	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ
م51\10: 88	وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ	88	وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ
م52\11: 87	قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا	87	قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَواتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا
م52\11: 108	وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا	108	وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا
م53\12: 15	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ	15	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَاتِ الْجُبِّ
م53\12: 109	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى	109	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا يُوحَى إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى
م55\6: 63	لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	64	لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
م55\6: 96	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا	97	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا
م55\6: 119	وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ	120	وَإِنَّ كَثِيرًا لَيَضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ
م55\6: 128	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا	129	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
م58\34: 5	أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ	5	أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ
م58\34: 15	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ	15	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَساكِنِهِمْ آيَةٌ
م58\34: 17	ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ	17	ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ
م60\40: 20	وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ	20	وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ
هـ62\42: 25	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	23	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ
م63\43: 18	أَوَ مَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ	17	أَوَ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ
م63\43: 19	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا	18	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِندَ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا
م63\43: 24	قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ	23	قُلْ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ
م66\46: 12	وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ	11	وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ
م66\46: 16	أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ	16	أُولَئِكَ الَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ
م69\18: 36	وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا	35	وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا
م69\18: 59	وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا	58	وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمُهْلَكِهِمْ مَوْعِدًا

م70\16: 20	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ	20	وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
م70\16: 96	وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ	96	وَلَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ
م72\14: 18	مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ	21	مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيَاحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ
م73\21: 104	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ	103	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ
م84\30: 22	وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ	21	وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ
م84\30: 39	وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ	38	وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِتُرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ
هـ87\2: 119	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ	118	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ
هـ87\2: 140	أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى	139	أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى
هـ87\2: 165	وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا	164	وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا
هـ87\2: 251	وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ	249	وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ
هـ87\2: 271	وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ	270	وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ
هـ88\8: 9	أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ	9	أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ
هـ88\8: 59	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا	60	وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا
هـ89\3: 13	قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ	13	قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ تَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ
هـ89\3: 79	كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ	78	كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ
هـ89\3: 81	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ	80	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ
هـ89\3: 83	أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	82	أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ تَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
هـ89\3: 125	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ	125	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوَّمِينَ
هـ89\3: 115	وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ	115	وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ
هـ89\3: 146	وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ	146	وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِئٍ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ
هـ89\3: 161	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ	161	وَمَا كَانَ لِنَبِئٍ أَنْ يُغَلَّ

هـ89\3: 188	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ	188	لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ
هـ90\33: 40	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ	40	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ
هـ90\33: 68	رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا	68	رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا
هـ91\60: 3	يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ	3	يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفْصَلُ بَيْنَكُمْ
هـ92\4: 24	وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ	24	وَأَحَلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ
هـ92\4: 140	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ	139	وَقَدْ نُزِّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ
هـ94\57: 24	وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	23	وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ
هـ95\47: 26	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ	27	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ
هـ96\13: 33	زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ	34	زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصَدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ
هـ96\13: 42	وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ	43	وَسَيَعْلَمُ الكَافِرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ
هـ97\55: 22	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ	20	يُخْرَجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ
هـ102\24: 34	وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ	34	وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيَّنَاتٍ
هـ105\58: 11	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا	11	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ فَافْسَحُوا
هـ108\64: 9	وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	9	وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا نُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَنُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
هـ111\48: 17	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا	17	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ نُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا
هـ112\5: 67	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ	69	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالاَتَهُ
هـ113\9: 37	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا	37	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يَضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
هـ113\9: 66	لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ	66	لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ يُعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذَّبْ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ
هـ113\9: 103	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ	104	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ

4) القراءات الشّيعيَّة

القُرآن المُتَدَاوَل بين الشّيعة هو بقِراءة حفص المُعْتَمَدَة في مصر والسُّعُوديَّة. ولكن تذكر مصادر شِيعِيَّة قِراءات خاصَّة بالشّيعة لبعض الآيات[353]. وأعطي هُنَا قائمة بتلك الآيات مع إبراز الاختِلاف بينها وبين قِراءة حفص، معتمدًا على أربعة كتب عند الشّيعة الإماميَّة هي بالتَّسَلْسُل التَّاريْخِي:

- السَّياري: كِتَاب القِراءات أو التَّنزيل والتَّحريف (أنظر المراجع)
- القُمّي: تَفْسِير القُمّي (أنظر المراجع)

[353] أنظر الجزائري: هل للشّيعة قِراءات

- الكُلَيْني: الكافي (أنظر المراجع)
- الطُّبرسي: فصل الخطاب في إثبات تحريف كِتَاب رب الأرباب (أنظر المراجع)

وقد أَعْطَيْت أَهَمِّيَّة خاصَّة للكِتَابين الثَّاني والثَّالِث لأنَّهما من الكُتُب المُعْتَبَرَة عند الشِّيعة الإمامِيَّة، مع التَّنبيه إلى أنَّ المرجعيات الشِّيعِيَّة الحديثة ترى في هذه الاختِلافات تفسيرًا وليس قِراءة، من أجل تفادي إتِّهَامهم بالتَّحريف.

قائمة بقِراءات شيعية

قِراءة حفص		قِراءة شِيعِيَّة
هـ3\73: 11	وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا	وَذَرْنِي يَا مُحَمَّدُ وَالْمُكَذِّبِينَ بِوَصِيِّكَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا
م25\97: 3	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
م35\90: 3	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	وَوالِدٍ وَما وَلَدَ مِنَ الأئمة
م39\7: 172	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولِي وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ
م40\72: 22-23	قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا * إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا	قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا * إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ فِي عليّ. وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ عليّ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَدًا
م41\36: 61	هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	هَذَا صِرَاطُ عليّ مُسْتَقِيمٌ
م42\25: 50	وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا	وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بِوَلَايَةِ عليّ إِلَّا كُفُورًا
م42\25: 74	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ واجعل لنا من المتقين إماما
م45\20: 115	وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آَدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا	وَلَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالأئمة مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا
م47\26: 214	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ورَهطك منهم المُخلصين
هـ47\26: 227	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا آل مُحَمَّد حقهم أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
م49\28: 51	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ إِمَامٌ إِلَى إِمَامٍ
هـ55\6: 93	وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ	وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ آل مُحَمَّد حقهم فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ
م55\6: 115	وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ	وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ
م60\40: 12	ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا	ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إذا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَأَهْلُ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا
م61\41: 27	فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذي كَانُوا يَعْمَلُونَ
م62\42: 13	كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ	كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِوَلَايَةِ عليّ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَةِ عليّ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ
م65\45: 29	هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	هَذَا كِتَابُنَا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

م69\18: 29	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عليّ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ نارًا
م70\16: 92	وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ	وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثًا تَتَّخِذُونَ أَيمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أَئِمَّةٌ هِيَ أَزْكَى مِنْ أَئِمَّتِكُمْ
م77\67: 29	قُلْ هُوَ الرَّحْمَانُ آَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	قُلْ هُوَ الرَّحْمانُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنا فَسَتَعْلَمُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ رِسالَةَ رَبِّي فِي وَلَايَةِ عليّ وَالأئمة مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
م78\69: 48-52	وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ * وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ * وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ * فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	إِنَّ وَلَايَةَ عليّ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعالَمِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ. وَإِنَّ عَلِيًّا لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ. وَإِنَّ وَلَايَتَهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ يَا مُحَمَّدُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ
م79\70: 1-2	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكافِرِين بِوَلَايَةِ عليّ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ
هـ87\2: 23	وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا	وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا على عَبْدِنا فِي عليّ
هـ87\2: 59	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزًا مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ
هـ87\2: 90	بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ	بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عليّ
هـ87\2: 102	وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ	وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ بِوَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ عَلى مُلْكِ سُلَيْمانَ
هـ87\2: 205	وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ	وَإِذا تَوَلَّى سَعى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ
هـ87\2: 211	سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آَتَيْنَاهُمْ مِنْ آَيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	سَلْ بَنِي إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ جَحَدَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَرَّ وَمِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ
هـ87\2: 238	حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ	حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطى صَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ
هـ87\2: 255	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّماوَاتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ
هـ88\8: 41	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ	وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبى والأئمة وَالْمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
هـ89\3: 33	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ وآل مُحَمَّد عَلَى الْعالَمِينَ
هـ89\3: 103	وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا	وَكُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها بِمُحَمَّدٍ
هـ89\3: 110	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ	كُنْتُمْ خَيْرَ أَئِمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
هـ90\33: 69	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آَذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا	وَما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي عليّ وَالأئمة كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قالُوا

هـ90\33: 71	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ في ولاية عليّ والأئمَّة من بعده فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا
هـ92\4: 47	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ	يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا فِي عَلِي نُورًا مُبِينًا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ
هـ92\4: 59	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازُعًا فِي الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ
هـ92\4: 64	وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا	وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ يا علي فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا
هـ92\4: 65	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَةَ تَسْلِيمًا
هـ92\4: 66	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ فِي عليّ لَكانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا أو: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَسَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ رِضًا لَهُ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلافِ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا
هـ92\4: 135	وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	إِنْ تَلْوُوا الْأَمْرَ وَتُعْرِضُوا عَمَّا أُمِرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرًا
هـ92\4: 166	لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ	لكن الله يشهد بما أنزل إليك في عليّ
هـ92\4: 168	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا آلَ مُحَمَّد حقهم لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا
هـ92\4: 170	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عليّ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايَةِ عليّ فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
هـ95\47: 26	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ فِي عليّ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ
هـ96\13: 11	لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ خلفه ورقيب مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ
هـ98\76: 23	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ بِوَلَايَةِ عليّ تَنْزِيلًا
هـ101\59: 7	وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	وما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
هـ103\22: 19	هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ	هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بِوَلَايَةِ عليّ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ
م103\22: 52	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ	وما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ
هـ112\5: 6	فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ	فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنَ الْمَرافِقِ
هـ112\5: 67	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بلغ ما أنزل إليك من ربك في عليّ
هـ112\5: 101	لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ	لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ لَمْ تُبْدَ لَكُمْ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ

هـ9\113: 105	وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ	وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمَأْمُونُونَ
هـ9\113: 117	لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ	لَقَدْ تَابَ اللَّهُ بِالنَّبِيِّ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ
م9\113: 128	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ	لَقَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِنَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتْنَا حَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

ويُلاحَظ أن لدى الشِّيعة قاعدة مُضطردة مفادها:

- أينما وُجِدَت عبارة "أُنزل إليك" أو "أنزل الله" أو ما شابههما فهم يعتقدون بأنَّه حُذِفَت منها جملة "في عليّ".
- أينما وُجِدَت كلمة "ظلموا" فقد حُذِفَت جملة "آل مُحَمَّد حقهم".
- أينما وُجِدَت كلمة "أشركوا" فقد حُذِفَت جملة "في ولاية عليّ".
- أينما وُجِدَت كلمة "أمة" فقد حُرِّفت وأصلها "أئمة".

وبالمختصر يُمكِن القول إنَّ التَّغييرات الَّتي يُدْخِلها الشِّيعة على القُرآن تكاد تَتَعَلَّق حصرًا بقضِيَّة الإمامة الَّتي هي أحد أركان الإسلام عندهم. وهذا هو السَّبب الرَّئيسِي وراء إتِّهَام الشِّيعة لعُثْمَان بتحريف القُرآن، كما أن السَّبب الرَّئيسِي وراء إتِّهَام القُرآن لليهود والنَّصَارَى بتحريف كتبهم هو عَدَم ذكر اسم مُحَمَّد.

تفسير شيعي مفعم بالخيال لبعض آيات القُرآن

والشِّيعة لا تكتفي بإضافة عناصر الولاية في آيات القُرآن، لَا بَل تُفَسَّر بعض آيات القُرآن لصالح تلك الولاية بصورة مُفْعَمَة بالخيال. فمَثَلًا الآيات م28\95: 1-3: "وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ" فُسِّرَت: "وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ: الحسن والحسين، وَطُورِ سِينِينَ: أمير المؤمنين، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ: فاطمة"[354]. ويذكر القُمِّي: "التِّين رسول الله والزَّيتون أمير المؤمنين وطور سينين الحسن والحسين والبلد الأمين الأئمة"[355]. والآية م27\85: 3: "وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ" فُسِّرَت "النَّبِيُّ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ"[356]. والآيتان م54\15: 75-76: "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ" فُسِّرَتا: عن جعفر الصَّادق: "نَحْنُ [الأئمة] الْمُتَوَسِّمُونَ وَالسَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ". وعن عليّ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُتَوَسِّمَ وَأَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَالأئمة مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمُتَوَسِّمُونَ"[357].

الشيعة يقبلون المُصْحَف العُثْمَاني على مضض

إحقاقًا للحق يجب أن أشير إلى أنَّ الشِّيعة لا يقولون بصِحَّة كل ما جاء عن تحريف القُرآن في كتبهم[358]، إلَّا أنَّهم يقبلون المُصْحَف العُثْمَاني على مضض ويَعْتَبِرُون أن القُرآن الحقيقي - وهو مُصْحَف عليّ - سوف يأتي به المهدي. ويذكر الكُلَيْنِي في هذا الخصوص: "قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [جعفر الصَّادق] وَأَنَا أَسْتَمِعُ حُرُوفًا مِنَ الْقُرآنِ لَيْسَ عَلَى مَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءةِ اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى حَدِّهِ وَأَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عليّ"[359]. ويقول نعمة الله الجزائري (المتوفي عام 1701) في كِتَابه الأنوار النُّعمانِيَّة: "فإنْ قلت كيف جاز القِراءة في هذا القُرآن مع ما لَحِقه من التَّغيير؟ قلت: قد روي في الأخْبَار أنَّهم عليهم السَّلام أمروا شيعتهم بقِراءة هذا الموجود من القُرآن في الصَّلاة وغيرها والعمل بأحكامه حَتَّى يظهر مولانا صاحب الزَّمان فيرتفع هذا القُرآن من أيدي النَّاس إلى السَّمَاء ويخرج القُرآن، الَّذي ألفه أمير المؤمنين فيقرى ويعمل بأحكامه"[360]. ويقول العلامة عدنان البحراني: "إن الحث منهم [أي الأئمة] على قراءته لا ينافي وقوع الاخْتِلال فيه. ألَا ترى أنَّهم حثُّوا على الاقتداء بأئمتهم [أئمة أهل السُّنَّة] الفَسَقَة الكَفَرَة وتشييع جنائزهم وإنقاذ غريقهم ومؤاكلتهم ومساورتهم مع ما هم عليه من الكُفْر الثَّابت بالكتاب والسُّنَّة"[361]. ولا داعي للمزيد من الاقتباسات.

---

354 السَّياري: كتاب القِراءات، ص 186
355 http://goo.gl/qGJA5a
356 الكُلَيني: الكافي، جزء 1، ص 425
357 المصدر السابق جزء 1، ص 218؛ أنظر أَيْضًا القُمِّي: تَفْسِير القُمِّي
358 أنظر شريط عن موقف الحيدري من كتاب الكافي للكُلَيْنِي: https://goo.gl/9Eswwd
359 الكُلَيني: الكافي، جزء 2، ص 633.
360 الجزائري: الأنوار النُّعمانية، جزء 2، ص 248. المؤلف أحد كبار رجال الدِّين الشِّيعة الاثني عشرية في العراق وإيران في زمان الدَّوْلَة الصَّفوية.
361 عدنان البحراني: الشُّموس الدُّرية، منشورات المكتبة العدنانية، البحرين، ص 135 (نقلا عن مال الله: الشِّيعة وتحريف القُرآن، ص 62-63).

وتجدر الإشارة إلى أن المدرسة الإخبارية عند الشيعة تقصي القرآن عن المعرفة الدينية، فأحاديث الأئمة عند هذه المدرسة أولًا وآخرًا. ويقول مؤسس هذه المدرسة محمد أمين الإسترآبادي (المتوفي عام 1623) في هذا الخصوص: «وأن القرآن في الأكثر ورد على وجه التعمية بالنسبة إلى أذهان الرعية، وكذلك كثير من السنن النبوية. وأنه لا سبيل لنا فيما لا نعلمه من الأحكام الشرعية النظرية أصلية كانت أو فرعية إلا السماع من الصادقين»[362]. وقد يفسر هذا سبب عدم اهتمام الحوزات العلمية بعلوم القرآن. فهو لا يدخل ضمن المناهج التي يعتمدها طالب العلوم الدينية طيلة مدة دراسته العلمية ولا يختبر في أي مرحلة من مراحل سيره العلمي بالقليل منها ولا بالكثير. فيمكن بهذا لطالب العلوم الدينية في هذا الكيان أن يرتقي في مراتب العلم، ويصل إلى أقصى غاياته وهو الاجتهاد من دون أن يكون قد تعرف على علوم القرآن الكريم وأسراره أو اهتم به ولو على مستوى التلاوة وحسن الأداء إلا ما يتعلق باستنباط الأحكام الشرعية منه من خلال التعرض لآيات الأحكام ودراستها من زوايا فقهية وفي الحدود العقلية والأصولية الخاصة. ويقول آية الله الخامنئي: «مما يؤسف له أن بإمكاننا بدء الدراسة ومواصلتنا لها إلى حين استلام إجازة الاجتهاد من دون أن نراجع القرآن ولو لمَرَّة واحدة [...] لماذا؟ لأن دروسنا لا تعتمد على القرآن»[363]. وإن كان لإهمال القرآن عند الشيعة أسس عقائدية، فقد لا يخلو هذا الإهمال من أسباب تاريخية، علمًا بأن الأغلبية الشيعية من أصول فارسية شاءت الأقدار أن يقضي إسلام القرآن على حضارتهم العريقة.

5) أسباب اختِلاف القِراءات

بيَّنت لدى مُقَارَنة قِراءة حفص بِقراءة قالون أنَّ غالبِيَّة الاختِلافات بين هاتين الرِّوايتين ناتجة عن الاختِلاف في تنقيط وتشكيل نسخ القُرآن، واختِلافهما في تقدير ألف غائبة في وسط الكلمة، وبهذا التقدير تتحول الكلمة من مفرد إلى جمع أو إلى كلمة أُخْرَى. كما بيّنت أن أسبابًا عقائدِيَّة أدَّت إلى قِراءات خاصَّة بالشِّيعة. وأعطي هُنَا أسبابًا أُخْرَى للقِراءات المُخْتَلِفَة:

تنزيه الله والأنبياء

قِراءة حفص		أسباب اختِلاف القِراءات
م53\12: 81	ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ	وضعت (سُرِّقَ) بدلا من (سرَق)، ليصبح أبناء يعقوب ليس منهم سارق ولا كاذب. (لأن التعبير المتروك يجب أن يكون بعد الباء لا قبلها عند استخدام الفعل استبدل، وإذا صححنا العبارة لغويا سوف يفهم القارئ عكس المقصود، لهذا فضلت أن أستخدم الفعل وضع كذا بدلا من كذا)
م53\12: 110	حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ	وضعت (كُذِّبُوا) بدلا من (كُذِبُوا)، للإشارة إلى تمادي القوم في تكذيب الأنبياء؛ لأن الفعل مع التشديد أكثر منه مع الفعل بلا تشديد. [العلة المذكورة (لأنَّها تُوْحِي أن الأنبياء يكذبون) غير صحيحة، فالأنبياء ليسوا كاذبين وفقا للقراءتين]
م69\18: 80	وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا	وضعت (فعلم ربك) بدلا من (فَخَشِينَا)، حتى لا يكون القتل لمُجَرَّد الخشية.
م73\21: 112	قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَانُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	وضعت (احْكَمُ بِالْحَقّ) بدلا من (احْكُمْ بِالْحَقّ)؛ لأن استخدام فعل الأمر يوحي بأن الله قد يحكم بغير الحق.
هـ85\29: 2-3	أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ	وضعت (فَلَيُعْلِمَنَّ اللَّهُ ... وَلَيُعْلِمَنَّ)، حَتَّى لا يُفْهَم أن الله سيعلم بعد امتحان، وكأنه علم ما لم يكن يعلمه من قبل.

362 الإسترآبادي: الفوائد المدنية والشواهد المكية، ص 103 (http://goo.gl/ryRAe0). أنظر في هذا المجال شريطًا عن موقف العلامة الحيدري من كتاب الكافي للكليني https://goo.gl/MwocH8.

363 السيف: الشيعة وتحريف القرآن، ص 55-56.

هـ89\3: 161	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وُضعت (يُغَلّ)، حَتَّى لا يُظَن ان النَّبي يمكن أن يَغُل.
هـ89\3: 18	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	وضعت (شهداء لله)، لأن العبارة الأولى تُوْحِي أن الله يشهد لنفسه
هـ112\5: 112	إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	وضعت (هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ)، لتكون بمعنى هل تستطيع أن تدعو ربك، بدل العبارة الأولى التي توحي بأن السؤال عن قدرة الله.

تخفيف للنَّص

هـ87\2: 54	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	وضعت (فَأَقِيلُوا أَنْفُسَكُمْ)، بدلا من (فاقتلوا أنفسكم)، لئلا يكون النص آمرا بقتل النفس.
هـ113\9: 119	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ	وضعت (من الصَّادِقِين)، لأن الذي يكون مع الصادقين قد لا يكون منهم.

استبدال أو إضافة للتفسير

م50\17: 93	أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ	وضعت (ذهب) بدلا من (زخرف) لتوضيح المعنى.
هـ87\2: 196	وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ	وضعت (ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ متتابعات) بدلا من (ثلاثة أيام) لتوضيح المعنى.
هـ87\2: 198	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ	وضعت (فضلا من ربكم في مواسم الحج) بدلا من (فضلا من ربكم)، لتوضيح المعنى، وهو جواز التجارة في الحج.
هـ87\2: 226	لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وضعت (فَإِنْ فَاؤُوا فيها) بدل (فإن فاؤوا)، لتوضيح المعنى، وهو أن مراجعة الزوجة تتم خلال الأربعة أشهر. وإن مضت هذه المدة، فلا يُمْكِنه مراجعتها ويصبح الطَّلاق بائنًا.
هـ92\4: 12	وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ	وضعت (وله أخ أو أخت من أم) بدلا من (وله أخ أو أخت)، لتوضيح المعنى، وهو أن الأخوة هنا من جهة الأم فقط.
هـ110\62: 9	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	وضعت (فَامْضُوْا) بدلا من (فاسعوا)، لتوضيح المعنى.
هـ112\5: 38	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	وضعت (أيمانهما) بدلا من (أيديهما)، توضيحا وتعيينا لليد التي تقطع[364]

[364] أنظر في هذا المجال جولدتسهر: مذاهب التَّفسير الإسلامي، ص 3-47.

هـ92\4: 162	لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا	وضعت (وَالْمُقِيمونَ) بدلا من (والمقيمين) لتصحيح الخطأ النحوي.
هـ102\24: 27	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	وضعت (تَسْتَأْذِنُوا)، لأنه لا يصح تعليق دخول بيوت الناس بإحساس قلبي عند الداخل، والصحيح أن يعلق بإذن من أصحاب البيت.
هـ112\5: 69	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	وضعت (وَالصَّابِئينَ) بدلا من (والصابئون) لتصحيح الخطأ النحوي.

6) القاعدة اللغوية والقِراءات المختلفة

قارنَّا في الفقرة الثالثة أعلاه قِراءة حفص بقِراءة قالون، وذكرنا في الفقرة الخامسة أسباب اختِلاف القِراءات. وفي هذه الفقرة نريد أن نبين مدى مطابقة القِراءات المختلفة لقواعد اللغة العربية النموذجية المتعارف عليها منذ أكثر من ألف عام مع الاختِلاف ما بين البصريين والكوفيين في تحديد تلك القواعد[365]. فهناك من يعتقد أن القُرآن هو الحجة على اللغة العربية. ولكن عند مطالعة كتب النحو نجد عدم دقة في هذه المقولة. فما من باب من أبواب النحو إلَّا وبه آية قرآنية أو قِراءة من القِراءات القُرآنية تخالف ما ينص عليه هذا الباب. وهذا ما جعل سيبويه يتغافل الآيات والقِراءات التي خالفت قاعدته، وإن ذكرها وصفها بالبعد والرداءة[366]. "فالمتتبع للشواهد في "كتاب" سيبويه يتبين له أن الرجل يعتمد على الشاهد الشعري أكثر من غيره من الشواهد في الاحتجاج والاستدلال، والدليل على ذلك أن الشواهد الشعرية في "الكتاب" بلغت ثلاثة أضعاف الشواهد القُرآنية"[367]. والناظر في تفسير الطَّبَري يرى أنه ينتقد القِراءات القُرآنية ويفاضل بينها. وعزا مجدي حسين معارضة النحويين والمُفَسّرين في القرون الأولى للقِراءات القُرآنية إلى جو الحرية السائد في تلك الفترة، بصرف النظر عن صواب هذا النقد وخطئه[368]، وهو ما لا يسمح به عصرنا. واعتمدنا هنا على كتاب مجدي حسين المعنون: "القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة" الذي نحيل له للمزيد من التفاصيل. وقد عرض هذا المؤلف القِراءات القُرآنية المخالفة للقاعدة اللغوية في عشرين بابًا نذكرها باختصار:

1) الضمائر

يُعرَّف الضمير على أنه "ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره لفظًا أو معنى أو حكمًا". وهو سبعة أنواع: متصل ومنفصل وبارز ومُستتر ومرفوع ومنصوب ومجرور. ونجد في القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ (هـ89\3: 75). قرئت مع إسكان الهاء من (يُؤَدِّهْ) هنا، و (نُوَلِّهْ) و (نُصْلِهْ) في الآية هـ92\4: 115. وهذا خطأ في حال الوصل.
- قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (م39\7: 111 وم47\26: 36). قُرئت: أرْجِئْهُ، أرْجِئْهِ، أرْجِئْهو، أرْجِهِ، أرْجِهي، أرْجِئْهي.
- وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ (م52\11: 42). قرئت: ابْنَهَا، ابْنَاهْ[369].

2) الإسم الموصول

الإسم الموصول هو ما يدل على معنى بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة الوصل. ويشير مجدي حسين إلى وجود مشكلة في قِراءة أية واحدة هي: ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (م44\19: 69). اعتبر بعضهم (أَيُّهُمْ) خطأ والصحيح (أَيَّهُمْ) منصوب بالفعل الذي قبله[370].

---

[365] حول اختِلاف منهج الكوفيين ومنهج البصريين في تحديد القواعد اللغوية، أنظر مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 13-21.
[366] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 5.
[367] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 115.
[368] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 27.
[369] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 22-27.
[370] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 27-30.

3) الابتداء

يعرفه مجدي حسين: الإسم المجرد للإسناد دون العوامل اللفظية (كان وأخواتها، إن وأخوتها، ما الحجازية). ويذكر في هذا المجال ثلاث آيات خالفت قراءتها الجانب الإعرابي وهي:

- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (م5\1: 2). قرئت: الْحَمْدِ لِلَّهِ، الْحَمْدَ لِلَّهِ.
- وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ (هـ87\2: 228). قرئت: وَبُعُولَتْهُنَّ – بتسكين التاء.
- هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ (م52\11: 78). قرئت: أَطْهَرَ.[371]

4) كان وأخواتها

وتسمى أيضًا الأفعال الناقصة وهي: أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، ما برح، ما انفك، ما زال، ما فتئ، ما رام، ما ونى، صار وليس. وهذه كلها ترفع اسمها وتنصب خبرها. ونجد في القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً (م88\8: 35). قرئت: صَلَاتَهُمْ ... مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ.
- وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ (م69\18: 80). قرئت: مُؤْمِنَانِ.[372]

5) إن وأخواتها

وتسمى الأحرف المشبهة بالفعل وهي: إن، أن، كأن، لكن، ليت ولعل. وهي تنصب اسمها وترفع خبرها. ونجد في القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ (هـ112\5: 69). جاءت كلمة الصابئين مرَّتين، والصابئون مَرَّة واحدة. خطأ والصحيح: الصابئين. وقد صححتها قِراءة مختلفة.
- قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ (م45\20: 63). خطأ والصحيح: إِنْ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ. وقد صححتها قِراءة مختلفة.[373]

6) الحروف المشبهات بليس

وهي الحروف الملحقة بليس في المعنى والعمل: ما ولا الحجازيتان، لات، وإن في لغة أهل العالية. ويمثِّل مجدي حسين عليها بما يلي:

- إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ (م39\7: 194). قرئت: عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ.
- وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ (م52\11: 111). قرئت: وَإِنَّ كُلٌّ لَمَّا، وَإِنَّ من كُلٍّ إلّا، ما كُلٌّ إلّا.[374]

7) نائب الفاعل

وهو المسند إليه بعد الفعل المجهول أو شبهه، ويقوم مقام الفاعل بعد حذفه المفعول به، والمجرور بحرف الجر، والظرف المتصرف المختص، والمصدر المتصرف المختص. ويمثِّل مجدي حسين عليه بما يلي:

- وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آَتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ (هـ87\2: 229). قرئت: يُخَافَا، تخافا، تخافوا، يُخافوا، يُظنَّا.
- لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (هـ65\45: 14). قرئت: لِنَجْزِيَ قومًا، لِيَجْزَى قومٌ، لِيُجْزَى قومًا.[375]

8) الحال

هو ما يبين هيئة ما قبله من فاعل أو مفعول به أو منهما معًا، أومن غيرهما، وقت وقوع الفعل. ويمثِّل مجدي حسين عليها بما يلي:

- إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ (هـ92\4: 90). قرئت: حَصِرَةً، حَصِرَةٌ، حَاصِرَاتٍ، حَصِرَاتٍ. والقاعدة عند النحاة أن الفعل الماضي لا يقع حالًا إلا إذا سُبق بقد أو كان وصفًا لمحذوف، وخالفهم في ذلك الكوفيون.
- وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا (م55\6: 139). قرئت: خَالِصٌ، خَالِصًا، خَالِصَةً، خَالِصُهُ.
- وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ (م59\39: 67). قرئت: مَطْوِيَّاتٍ. وفي هاتين الآيتين مخالفة للقاعدة التي تمنع توسط الحال.[376]

9) حروف الجر

---

[371] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 31-34.
[372] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 35-37.
[373] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 38-42.
[374] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 43-45.
[375] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 46-49.
[376] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 50-53.

حروف الجر عشرون: مِنْ، إلَى، عَنْ، عَلَى، فِي، الباء، اللام، الكاف، الواو (واو القَسَم)، والتاء (تاء القَسَم)، مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، حَتَّى، وخَلَا، وَعَدَا، حاشَا، كَيْ، مَتَى، لَعَلَّ. ونجد في القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا (هـ87\2: 34). قرئت: للملائكةُ.
- فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ (هـ87\2: 54). قرئت: بَارِئْكُمْ، بَارِيكُمْ.
- وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ (م55\6: 38). قرئت: طائرٌ، طيرٍ.
- وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (م48\27: 22). قرئت: سَبَأَ، سَبَأُ، سَبَإِ، سَبَأْ، سَبَأِي، سَبَا، سَبَا، سَبيَ[377].

(10) الإضافة

الإضافة على أربعة أنواع: لامية (ما كانت على تقدير الملك أو الاختصاص)، وبيانية (ما كانت على تقدير من)، والظرفية (ما كانت على تقدير في)، والتشبيهية (ما كانت على تقدير كاف التشبيهية). أمثلة على ذلك:

- بناء الظرف إذا أضيف لمضارع: هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ (هـ112\5: 119). قرئت: يومًا، يومَ، يومٌ ... صِدْقَهُمْ.
- الفصل بين المتضايفين: وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ (م55\6: 137). قرئت: زُيّنَ ... قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ، زُيّنَ ... قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ، زُيّنَ ... قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ. هناك من جوز هذا الفصل وهناك من لم يجوزه.
- حذف المضاف إليه مع مراعاة لفظه: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ (م84\30: 4). قرئت: قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ، قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدُ[378].

(11) المضاف إلى ياء المتكلم. مثال على ذلك:

- إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (م55\6: 162). قرئت: وَنُسْكِي، وَنُسْكِيَ، وَنُسُكِيَ - وَمَحْيَيَّ، وَمَحْيَايْ، وَمَحْيَايِ – وَمَمَاتِيَ.
- مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ (م72\14: 22). قرئت: بِمُصْرِخِيِّ، بِمُصْرِخِيَّهْ.
- وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (م69\18: 25). قرئت: ثَلَاثَ مائَةِ سِنِين، ثَلَاثَ مائَةٍ سَنَةٍ، ثَلَاثَ مائَةِ سِنون[379].

(12) العطف

يتبع المعطوف المعطوف عليه. والقاعدة تمنع العطف على الضمير دون إعادة الخافض. وفي القُرآن ثلاثة وعشرون موضعًا أعيد فيها الجار مع المعطوف على الضمير المجرور، مثلًا: قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي (م39\7: 151). ونجد في القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ (هـ92\4: 1). قرئت: وَالْأَرْحَامِ، وَالْأَرْحَامُ، وَبِالْأَرْحَامِ.. وهنا النص ناقص وتكملته: تَسَاءَلُونَ بِهِ [وبالأرحام].
- يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ (هـ92\4: 127). وهنا النص ناقص وتكملته: [وفيما] يُتْلَى عَلَيْكُمْ[380].

(13) صرف ما لا يصرف

يتم عامة تخطيء من يصرف الممنوع من الصرف، أي التنوين. ونجد في القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ (م52\11: 68). قرئت: ثَمُودًا ... لِثَمُودٍ
- وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آَلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (م71\71: 23). قرئت: يَغُوثًا وَيَعُوقًا.
- وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ * قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا (هـ98\76: 15-16). قرئت: قَوَارِيرًا وقَوَارِيرُ * قَوَارِيرًا وقَوَارِيرُ[381].

(14) نصب الفعل المضارع

يرفع المضارع المعرب إذا لم يسبق بأداة نصب أو أداة جزم. وعلامة رفعه هي: الضمة إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة. ونجد في القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (هـ92\4: 53). قرئت: يُؤْتُوا.

---

[377] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 54-59.
[378] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 60-66.
[379] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 67-72.
[380] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 73-76.
[381] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 77-81.

- وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (هـ50\17: 76). قرئت: يَلْبَثُوا.
- وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ (هـ87\2: 233). قرئت: يُتِمُّ، والأصل يتموا.
- أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى (م31\75: 40). قرئت: يُحْيِيَّ
- وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ (هـ87\2: 214). قرئت: يَقُولُ.
- كُنْ فَيَكُونُ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. قرئت كُنْ فَيَكُونَ. وقد جاءت فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا (هـ89\3: 49)، لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا وقرئت: فَيَكُونُ (م42\25: 7).
- بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ (م73\21: 18). وقرئت: فَيَدْمَغَهُ، فَيَدْمُغُهُ، فَتَدْمَغُهُ[382].

15) جزم المضارع

يُجزم المضارع المعرب إذا سُبق بأداة جزم (مثل: لَمْ، لا الناهية، لام الأمر)، أو أداة شرط (مثل: إنْ، مَنْ، ما...). وعلامة جزمه هي: السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة. وحذف النون إذا كان من الأفعال على وزن الأفعال الخمسة يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين. وحذف حرف العلة إذا كان الفعل معتل الآخر. ويُجزم المضارع إذا جاء في جواب الطلب (خاصة الأمر والنهي). ونجد في معظم القِراءات تجاوزات في هذا الخصوص نذكر منها:

- أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ (هـ92\4: 78). قرئت: يُدْرِكُكُمْ.
- فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (م51\10: 58). قرئت: فَلْتَفْرَحُوا، فَافْرَحُوا. فلا يؤتى في القصيح بلام الأمر مع المخاطب.
- إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (م53\12: 90). قرئت: يَتَّقِي.
- فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا (م44\19: 26). قرئت: تَرَئِنَّ، لتَرَؤُنَّ، تَرَيْنَ.
- أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (م12\94: 1). قرئت: نَشْرَحَ[383].

16) التقاء الساكنين

لقاعدة في اللغة العربية تقول: إذا التقى ساكنان فيتم التخلص من أولهما؛ إمَّا حذفا إذا كان معتلا، أو بتحريك أحدهما بالحركات إن كان الساكن صحيحا. وقد أشار العلماء إلى عدد من الكلمات التي وقع فيها الإلتقاء بين ساكنين في القُرآن وقِراءاته وهي:

- أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى (م51\10: 35). قرئت: يُهَدَّى.
- إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ (هـ92\4: 58). قرئت: نَعِمَّا، نِعْمَّا.
- إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ (هـ87\2: 271). قرئت: فَنَعِمَّا، فَنِعْمَّا، فَنِعْمَ.
- مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (م41\36: 49). قرئت: يَخَصِّمُونَ، يَخْصِّمُونَ، يِخِصِّمُونَ، يَخْصِمُونَ، يَخْتَصِمُونَ.
- وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ (هـ92\4: 154). قرئت: تَعَدُّوا، تَعْدُّوا، تَعْتَدُوا.
- يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ (هـ87\2: 20). قرئت: يَخْطِفُ، يَخْطِّفُ، يَخْطَّفُ، يَخَطَّفُ، يَخْطِفُ، يَخِطِّفُ، يِخِطِّفُ، يَخْطِفُ، يِخِطِفُ، يُخَطِّفُ، يَتَخَطَّفُ، يَخْتَطِفُ.
- فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ (هـ69\18: 97). قرئت: اسْطَّاعُوا، اصْطَاعُوا، اسْتَطَاعُوا[384].

17) الإدغام

الإدغام يعني إيصال حرف ساكن بحرف مثله متحرك من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف. ونجد مثل هذا الإدغام في قِراءات القُرآن مما يمثل صعوبة في النطق. نحو:

- ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (هـ87\2: 2). قرئت: فِيهُ، فِيهو، فِيهْ. ادغمت الهاء من فيه في الهاء من هدى. ويسمى الإدغام الكبير.
- ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (هـ87\2: 126): قرئت: اِضْطَرَّهُ، أَطَّرُّهُ، أَضْطَرَّهُ، أَضْطُرُّهُ، نَضْطَرُّهُ، أَضْطَرُّهْ. وهنا في قِراءة أَطَّرُّهُ ادغام حرفين.
- وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ (هـ87\2: 284). قرئت: فَيَغْفِرْ، فَيَغْفِرَ. وهنا في قِراءة فَيَغْفِرْ ادغام في لِمَنْ. واعتبر الزَّمَخْشري هذا الإدغام خطأً فاحشًا.

---

[382] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 82-88.
[383] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 89-95.
[384] مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 96-99.

- إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ (م58\34: 9). قرئت: نَخْسِفْ بِهِمُ بالإدغام[385].

18) الأفعال

يعرض مجدي حسين ثلاثة أفعال جاء عليها قِراءات ضعيفة لا يقاس عليها، وهي:

- هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا (هـ87\2: 246) وجاء في آية أخرى: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ (هـ95\47: 22). قرئت في الآيتين: عَسِيْتُمْ.
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا (هـ87\2: 278). قرئت: بَقِي بمد الياء، بقى، بَقَا.
- مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (م11\93: 3). قرئت: وَدَعَكَ[386].

19) المصادر

هناك بعض الأسماء التي قرأها بعض القُرَّاء مخالفين في نطقها قواعد الصرف أو ما يتصل ببنية الكلمة، منها:

- وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ (م39\7: 19). وقد تكرَّرت في الآية هـ87\2: 35. وفي هذه الآية الأخيرة قرئت: الشِّجَرَةَ، الشِّجْرَةَ، الشَّيَرَةَ، الشِّيرَةَ. ولم ترد قِراءات بخصوص الأية الأولى.
- وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا (م69\18: 16). قرئت: مَرفِقًا.
- وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ (م39\7: 10). وتكرَّرت في الآية م54\15: 20. قرئت في الآيتين: مَعَائِشَ[387].

20) اسماء الزمان والمكان

جاءت قِراءات مختلفة بخصوص اسماء الزمان والمكان نذكرمنها:

- لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ (م58\34: 15). قرئت: مَسْكِنِهِمْ، مَسَاكِنِهِمْ.
- حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ (هـ69\18: 90). قرئت: مَطْلَعَ.

ركَّزنا فيما سبق على الشواهد التي ذكرها مجدي حسين في كتابه "القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة" والتي بيَّنت التعارض بينها وبين قواعد اللغة العربية النموذجية. وقد شرح في كتابه موقف النحويين والمُفَسِّرين من ذلك التعارض. وذكر في خاتمة كتابه أن "الهوة بين القواعد والقِراءات" نابع من كون أئمة القُرَّاء لم ينظروا إلى "الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية". وقد رأى أن "أساس الإشكال أن واضعي أصول النحو جمعوا في مجال الاحتجاج بين القُرآن وقِراءاته من جهة وكلام العرب شعرا ونثرا من جهة أخرى. وأنه كان من الأفضل الاحتكام إلى مستوى واحد من هذين المستويين، وأن ينص على ذلك صراحة، وأن يكون المستوى الثاني لمجرد الاستئناس". ولم يذكر مجدي حسين أيًا من المستويين كان يجب الاحتكام إليه. إلا أنه قال: "لا نسمح لأنفسنا بتغليط القُرَّاء كما فعل القدماء تجنبًا للوقوع في الحرج"[388].

النَّوع الخامس: استعمال كلمات أو حروف بغير معناها (نظرية التضمين)

1) تعريف نَظَرِيَّة التَّضمين

تقسم الأفعال إلى أفعال لازمة وأفعال متعدِّية. الفعل اللازم: هو الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به (مثل نام الطفل ونزل الراكب)، والفعل المتعدي: هو الذي لا يكتفي بفاعله، بل يتعداه إلى مفعول به واحد أو أكثر (مثل اشتريت كتابًا، ومنح المديرُ المجتهدَ جائزةً). وقد يصبح الفعل اللازم متعديًا إذا دخلت عليه همزة التعدية (مثل خرج – أخرج)، أو ضُعِّف ثانيُه (مثل صعُبَ – صعَّبَ)، أو نُقل إلى وزن فاعل (مثل جلس – جالس)، أو نُقل إلى وزن استفعل (مثل خرج – استخرج)، أو بإضافة حرف من حروف الجر إليه (واهمها من، إلى، عن، على، في، بـ، لـ). ودور حروف الجر ربط الجمل والكلمات). ولكلِّ حرف منها مكانٌ يحله، ومعنًى يؤدِّيه حين تركيبه مع غيره؛ لأنَّ الحرف بصِفة عامَّة: هو ما دلَّ على معنًى في غيره.

يستعمل القُرآن في بعض آياته أفعالًا وحروفًا غَيْر مُنَاسِبَة بدلًا من فعل آخر أو حرف آخر. وقد حاول اللُّغَوِيُّون والمُفسِّرون المُسلِمون تبرير هذا الاستعمال الخاطئ بما يُسَمُّونه "نَظَرِيَّة التَّضمين". ووِفْقًا لهذه النَّظَرِيَّة، يُمْكِن لفعل أن يَأْخُذ معنى فعل آخر وحكمه في التَعَدِّي واللُّزُوم أو تبنِّي حرف خاص بهذا الفعل. وقد تم تَعْرِيْفه أَيْضًا: تضمين الفعل معنى فعل آخر محذوف يتعدَّى الفعل المذكور بما يتعدَّى به الفعل المحذوف. كما أن حرفًا يُمْكِن أن يَأْخُذ معنى حرفٍ آخَر. ويبلغ عدد حالات التَّضمين الَّتي رصدناها قرابة 170 حالة فيما يَخُص الأفعال، وقرابة 200 حالة فيما يَخُص الحروف.

---

385 مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 100-104.
386 مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 105-108.
387 مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 109-112.
388 مجدي حسين: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، ص 115-116.

وبينما يرى بعضهم في التَّضمين بلاغةً وإعجازًا، يَعْتَبِره آخرون قولًا مُخْتَلِقًا يهدم الإعجاز اللُّغَوِي في القُرآن، محاولين إيْجَاد تخريجات أُخْرَى[389]. وأنا لا أعير اهتمامًا لا للحِيَل ولا للتَّخريجات ولا لدعاوى الإعجاز، وأعتبر نظرية التضمين نظرية للتضليل، وقد أدرجت هذه الأمثلة وغيرها في هوامش طبعتي هذه ضِمْن الأخْطَاء اللُّغَوِيَّة، مُعْتَبِرًا أنَّ مُؤلِّف القُرآن قد جانب الصَّواب في اختيار الأفعال أو الحروف. وحتى يرى القارئ وسع مخيلة المُؤلِّفين المُسلِمين، ذكرت تلك التَّبْريرات[390].

وهذه الأخْطَاء تطرح مُشْكِلَة للمترجمين. فهل يجب ترجمة النَّص كما هو؟ أو إيْجَاد حيلة لجعل التَّرجَمة مفهومة؟ أو تصحيح الأخْطَاء اللغوية في التَّرجَمة بتغيير الفعل، أم بتغيير حرف الجر؟ وأشير هُنَا إلى أنَّ القِراءات القُرآنية المُخْتَلِفَة قامت بالتَّصحيح في بعض الأحيان، كما ان آيات مشابهة تفادت تلك الأخْطَاء.

ولكن ما هي أسباب هذه الأخْطَاء؟ هل هو المرض النَّفسي المعروف باضطراب اللُّغَة؟ أمْ أنَّ لغة مُؤلِّف القُرآن لَمْ تكن العربيَّة؟ أمْ أنَّه لَمْ يكن يتقن الكتابة بها؟ أمْ أن القُرآن مُترجم من لغة أُخْرَى فتمت المحافظة فيه على الكلمات أو حروف الجر في اللُّغَة الأصليَّة؟ أمْ إن يد كُتَّاب القُرآن أو النُّسَّاخ لعبت فيه سهوًا؟

2) أمثلة على استعمال فعل يتضن فعلًا آخرًا

أعطي هُنَا بعض أمثلة بسيطة يسهل شرحها مع ذكر تبريرات اللُّغَوِيّين للأخْطَاء وتفاديها في آيات أُخْرَى:

خطأ في رواية حفص		تصحيح وتبرير الخطأ
م10\89: 27-30	يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي	فَادْخُلِي مع عِبَادِي تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل فَادْخُلِي معنى فاسلكي في عبادي
م23\53: 2-4	مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى	وَمَا يَنْطِقُ بِالْهَوَى تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل يَنْطِقُ معنى أفصح
م27\85: 8	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	نَقَمُوا عليهم تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل نقم معنى كره أو أنكر
م38\38: 32	فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ	أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ على ذِكْرِ رَبِّي تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل أَحْبَبْتُ معنى آثرت المتَعَدِّي بعن
م39\7: 50	وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ	أَفِيضُوا لنا تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل أَفِيضُوا معنى اجروا أو صبوا
م39\7: 51	فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ	آياتنا يَجْحَدُونَ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل جحد معنى كفر
م39\7: 86	وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا	تَقْعُدُوا على كل صِرَاطٍ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل تَقْعُدُوا معنى تربصوا.
م39\7: 88	قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا	لَتَعُودُنَّ إلى مِلَّتِنَا تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل لَتَعُودُنَّ معنى لتدخلن
م39\7: 144	قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي	اصْطَفَيْتُكَ من النَّاسِ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل اصطفى معنى فضَّل
م39\7: 155	وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا	وَاخْتَارَ مُوسَى من قَوْمِهِ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل اختار معنى نخل وماز
م39\7: 159	وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ	يَهْدُونَ للحق أو إلى الحق

[389] أنظر نقد لنَظَرِيَّة التَّضمين مقال زيدان: التَّضمين في القُرآن.
[390] اعتمدت خاصة على كتاب فاضل: التَّضمين النَّحوي. أنظر أَيْضًا عبد الله: أسلوب التَّضمين

		تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل يَهْدُونَ معنى يبصّرون أو يعرِّفون أو يأمرون
م39\7: 160	وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا	وَقَطَّعْنَاهُمُ إلى اثْنَتَيْ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل قَطَّعْنَاهُمُ معنى صيَّرناهم
م51\10: 44	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ في شَيءٍ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل يَظْلِمُ معنى ينقص أو يبخس
م51\10: 108	فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ	يَضِلُّ لها تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل يَضِلُّ معنى يجني المتَعَدِّي بعلى
م53\12: 5	قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا	فَيَكِيدُوك، اسوة بالآية م73\21: 57: لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل فَيَكِيدُوا لَكَ معنى فيحتالوا لَكَ
م53\12: 25	وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ	وَاسْتَبَقَا إلى الْبَاب تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل استبق معنى ابتدر أو قصد
م53\12: 29	يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ	وَاسْتَغْفِرِي من ذنبك تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل استغفر معنى تأسف
م53\12: 80	فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي	أَبْرَحَ من الْأَرْض تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل برح معنى غادر
م53\12: 100	وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ	أَحْسَنَ إلي، أسوة بالآية م49\28: 77: وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ تبرير الخطأ: أحسن يَتَضَمَّن معنى لطف المتَعَدّي بالباء
م59\39: 23	تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ	تَلِينُ ... من ذِكْرِ اللَّهِ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل تَلِينُ معنى تطمئن
هـ62\42: 25	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	يَقْبَلُ التَّوْبَةَ من عِبَادِهِ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل يَقْبَلُ التَّوْبَةَ معنى يَقْبَلُ العفو
هـ66\46: 15	وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي	وَأَصْلِحْ لِي ذُرِّيتي تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل أَصْلِحْ معنى بارك لي في
م68\88: 8-9	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ * لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ	بِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ، اسوة بالآية هـ113\9: 38: أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، والآية هـ113\9: 83: إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ تبرير الخطأ: تتضمَّن كلمة رَاضِيَةٌ معنى مطمئنة أو مرتاحة
م72\14: 13	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا	لَتَعُودُنَّ إلى مِلَّتِنَا تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل لَتَعُودُنَّ معنى لتدخلن
م73\21: 52	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ	عليها عَاكِفُونَ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل عكف معنى قدّس
م73\21: 77	وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا	وَنَصَرْنَاهُ على الْقَوْمِ، أسوة بالآية م85\29: 30: قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل نصر معنى عصم
م79\70: 1	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	سَأَلَ سَائِلٌ عن عَذَابٍ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل سَأَلَ معنى استعجل.
م86\83: 27-28	وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ	عَيْنًا يَشْرَبُ منها تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل يشرب معنى يروى المتَعَدِّي بالباء

هـ87\2: 148	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ	فَاسْتَبِقُوا إلى الْخَيْرَاتِ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل استبق معنى ابتدر
هـ87\2: 227	وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَإِنْ عَزَمُوا على الطَّلَاق تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل عزم معنى نوى
هـ92\4: 2	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ	تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ مع أَمْوَالِكُمْ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل اكل معنى ضم.
هـ92\4: 83	وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ	أَذَاعُوه تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل أَذَاعُوا معنى أفشوا به أو تحدّثوا به
هـ92\4: 97	أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا	فَتُهَاجِرُوا إليها تبرير الخطأ: يَتَضَمَّن فعل فَتُهَاجِرُوا معنى تضربوا أو تسيحوا

3) أمثلة على استعمال حرف يتضمن حرفًا آخر

يرى بعضهم أن التَّضمين لا يقتصر على الأفعال، بل يمتد إلى حروف الجر والعطف أَيْضًا، بِمَعْنَى أن حرفًا جاء يَتَضَمَّن معنى حرف آخر، وهو ما يطلق عليه التَّناوب أو التَّعاور[391]. وقد ذكر فاضل قرابة 200 آية جاء فيها هذا التَّضمين[392]. ويقول الأستاذ مجدي حسين في هذا الخصوص: "استعمال الحروف في القُرآن بعامة وحروف الجر بخاصة يتم على نحو غير الذي نعْهَده في الفصحى واللغة النموذجية، سواء ما عَهْدنا من كلام العرب قديمًا أو ما هو مستعمل في اللغة المعاصرة"[393]. وفي مكان آخر يقول إن القُرآن يستعمل حروف المعاني بشكل أقرب إلى العشوائية[394].

ونعطي هُنَا بعض الأمثلة مع التَّصحيح في العمود الأيسر معتمدين على رواية حفص:

حرف الباء، يأتي بمعنى

في	م76/52: 18	فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ	فَاكِهِينَ فيما آتَاهُمْ رَبُّهُمْ
لام	م50/17: 47	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ له
عن	م42/25: 59	فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا	فَاسْأَلْ عنه خَبِيرًا

حرف من، يأتي بمعنى

في	هـ110/62: 9	إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ في يَوْمِ الْجُمُعَةِ
الباء	هـ96/13: 11	لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	يَحْفَظُونَهُ بأَمْرِ اللَّهِ
على	م73/21: 77	وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا	وَنَصَرْنَاهُ على الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

حرف في، يأتي بمعنى

الباء	م62/42: 11	جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ	يَذْرَؤُكُمْ به
على	م45/20: 71	وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ	وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ على جُذُوعِ النَّخْلِ

حرف عن، يأتي بمعنى

بعد	هـ102/24: 63	فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ	فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ بعد أَمْرِهِ
باء	م23/53: 3	وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى	وَمَا يَنْطِقُ بالْهَوَى
من	هـ62/42: 25	يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ	يَقْبَلُ التَّوْبَةَ من عِبَادِهِ

حرف على، يأتي بمعنى في

م67/51: 13	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ	يَوْمَ هُمْ في النَّارِ يُفْتَنُونَ

حرف و، يأتي بمعنى أو وبمعنى بل

م23\53: 9	فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى	فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ وأَدْنَى

[391] أنظر حسين: بلاغة تعاور حروف الجر في القُرآن.
[392] فاضل: التَّضمين، جزء 1، ص 132-158. وهذا المؤلف يرفض التَّضمين في الحروف، خِلافًا للتَّضمين في الأفعال.
[393] مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 432.
[394] أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 25-28.

م33\77: 6	عُذْرًا أَوْ نُذْرًا	عُذْرًا وَنُذْرًا
م56\37: 147	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ وَيَزِيدُونَ، أو وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ بَل يَزِيدُونَ
م70\16: 77	وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ	وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ وَهُوَ أَقْرَبُ
هـ92\4: 3	فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ	فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى أو ثُلَاثَ أو رُبَاعَ

النَّوع السادس: ترتيب مُعِيْب لعناصر الخطاب (نظرية التَّقديم والتَّأخير)

اعتمدت في تحديد التقديم والتأخير في هومش كتابي هذا خاصة على المصادر التالية:

- عدة تفاسير متوفرة على موقع التفاسير العظيمة https://www.greattafsirs.com
- المسيري: دلالات التَّقديم والتَّأخير في القُرآن.
- شيخون: أسرار التَّقديم والتَّأخير في لغة القُرآن.
- السُّيوطي: الإتقان في علوم القُرآن.
- ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن.
- مَكِّي بن أبي طالب القيسي: مشكل إعراب القُرآن.
- الإسكافي: درة التنزيل وغرة التأويل.
- حميد: التَّقديم والتَّأخير في آيات القُرآن المتشابهة لفظًا.
- الطيار: الآيات المتشابهات.
- مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية.
- مجدي حسين: الجملة القُرآنية المقلوبة.
- مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة (أنظر المراجع).

1) لكل لغة نظامها في ترتيب عناصر الخطاب

تبدأ غالبًا الجملة في اللُّغَة العربيَّة بالفعل، يليه الفاعل، ثُمَّ المفعول به. وفي اللُّغَة الفَرَنْسِيَّة تبدأ غالبًا الجملة بالفاعل، يليه الفعل، ثُمَّ المفعول به. ويتم أحيانًا تغيير ترتيب عناصر الجملة بهدف لفت النَّظر للعنصر الأَهَم. وهذا نوع مِنْ أنْواع البلاغة، يُطلق عليه في اللُّغَة الفَرَنْسِيَّة hystéron-protéron، وهي عبارة من أصل يوناني وتعني الأخير الأول، أو anastrophe. ويسمى في اللُّغَة العربيَّة التَّقديم والتَّأخير. ويطلق مجدي حسين على الجمل التي لا تلتزم الترتيب المعتاد في العربية النموذجية إسم "الجمل المقلوبة"[395]. وهذه الظاهرة لا تقتصر على جملة، بل تتخطاها إلى عدة جمل، أو لقصة يرويها القُرآن، أو لترتيب سور القُرآن، مما يُعقِّد فهم النص القُرآني.

ويطرح هذا الأسلوب على مستوى الجملة مُشْكِلَة للمترجم من لغة إلى لغة أخرى لكل منهما نظامها. والمُشْكِلَة تزداد تعقيدًا للمُخَاطَب وللمترجم عندما يكون تركيب الجملة خطأً ومخلًا بمبدأ البلاغة الَّتي تعني إبْلاغ المعنى للمُخَاطَب بصورة واضحة. فلو قلت بدون تشكيل: "أكلَ الرَّجل الأسد"، فسوف يتبادر لذهن المُخَاطَب والمترجم أن المُتَكَلِّم قد أخْطَأ وأراد أن يقول العكس، أي: "أكل الأسد الرَّجل". ولكن قد تحتمل الجملة المعنيين. فهل على المترجم ترجمة الخطاب بكل أمانة دون الأَخْذ بالحِسْبان احتمال خطأ المُتَكَلِّم؟ أَمْ عليه تصحيح الخطاب؟[396] فمن قواعد التَّقديم والتَّأخير أنه لا يجوز إلا مع حصول الفهم. وفي كل جملة تحتمل اللبس يجب إعادة ترتيب عناصرها إلى أن تصبح مفهومة.

وعندما أعْتَبِر حالات من التَّقديم والتَّأخير خطأً لُغَويًّا فهذا تقييمي. فالمُسلِم الَّذي يؤمن بأنَّ القُرآن كلام الله يرفض جملةً وتفصيلًا احتمال وجود أخْطَاء لُغَوِيَّة أو غيرها في القُرآن إذ أنَّ الله معصوم عن الخطأ. وكل ما قد يعتبره بعضهم خطأً، فالمُسلِمون يعتبرونه ضربًا من الإعجاز محاولين تقديم تبريرات مسهبة سفسطائية لهذه الظاهرة التي لا يسع كتابنا ذكرها. ونحيل القارئ إلى المصادر التي اعتمدنا عليها. فهذا حمدي يبدأ بحثه مستشهدًا بقول للخطيب الإسكافي المتوفى عام 1029:

---

[395] مجدي حسين: الجملة القُرآنية المقلوبة.

[396] Ali: Hysteron-proteron

إذا أورد الحكيم – تقدست أسماؤه – آية على لفظة مخصوصة، ثم أعادها في موضع آخر من القُرآن وقد غير فيها لفظة عما كانت عليه في الأولى، فلابد من حكمة هناك تطلب، وإن أدركتموها فقد ظفرتم، وإن لم تدركوها فليس لأنه لا حكمة هناك، بل جهلتم.

ويقول الطَّبَري في تفسيره للآية هـ92\4: 82: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا:

إن القُرآن لا يكذّب بعضه بعضًا، ولا ينقض بعضه بعضًا، ما جَهِل النَّاس من أمره فإنَّمَا هو مِن تقصير عقولهم وجهالتهم.

وفي كتابه "الفاصلة القُرآنية والضرورة"، يربط الأستاذ مجدي حسين بين الفاصلة (السجع) وظاهرة التقديم والتأخير. فهو يقول:

إن وقوع هذه الظاهرة لأجل الفاصلة (السجع) بالنص القُرآني وشيوعها أكثر من أن يحصى، نحو: (واللهُ علىَ كُل شيء قَدِير) وأصل التركيب: والله قدير على كل شيء، ونحو: (واللهُ بما تَعْمَلُونَ خَبِير) وأصل التركيب: والله خبير بما تعملون، (ومَا هِى مِن الظَالِمينَ بَبَعِيد) وأصل التركيب: وما هي ببعيد من الظالمين، (ولم يَكُن له كفوًا أحَد) وأصل التركيب: ولم يكن أحد كفوا له، (وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) وأصل التركيب: والمصير إلى الله. وقد يمتد التقديم والتأخير على طول الجملة القُرآنية، نحو: (كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ) وأصل التركيب: كتاب أُنزل إليك لتنذر به وذكرى للمؤمنين فلا يكن في صدرك حرج منه[397].

ويُمْكِن التَّمييز في القُرآن بين عِدَّة أنواع من التَّقديم والتَّأخير أعْرِضُها هُنَا مع التَّركيز على الحالات الَّتي تَخِل بالمعنى.

2) تقديم وتأخير مُخلاَّن بالمعنى

هذا النَّوع من التَّقديم والتَّأخير يدخل ضمن الأخْطَاء اللُّغَوِيَّة ويَتَضَمَّن قرابة مئة آية مُبْهَمة. فاقترح المُفسِّرون مخرجًا لها من خلال إعادة ترتيب عناصرها، مع حذف أو إضافة أو تعديل في بعض الأوقات، للوصول إلى معنى مقبول. وقد أشَرْت لهذه الآيات في هوامش كتابي هذا. وأعطي هُنَا بعض الأمثلة:

رواية حفص		التَّرتيب المقترح
م8\87: 4-5	والّذي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى	والّذي أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى: أخضر يضرب إلى السَّواد. الغثاء: الهشيم
م38\38: 26	إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ	إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا
م38\38: 29	كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آَيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ	كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ ليدبَّر أولُو الألْبَابِ آيَاتِه ويَتَذَكَّروا
م39\7: 2	كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ لِتُنْذِرَ بِهِ [الكافرين] وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ
م39\7: 32	قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ	قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أو: قُلْ مَنْ حَرَّمَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ
م39\7: 187	يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا	يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بها
م42\25: 43 م65\45: 23	أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ	أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ
م43\35: 27	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ	وَسُودٌ غَرَابِيبُ غرابيب: شديد السَّواد
م43\35: 28	إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	إِنَّمَا يَخْشَى الْعُلَمَاءُ مِنْ عِبَادِهِ اللَّهَ وقُرِئت: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ، بمعنى يُجِلُّهم

[397] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 87.

م44\19: 45	يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَانِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا	يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ وَلِيًّا لِلشَّيْطَانِ فيَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَانِ
م45\20: 129	وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى	وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلٌ مُسَمًّى لَكَانَ [العذاب] لِزَامًا
م45\20: 29-30	وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي	وَاجْعَلْ هَارُونَ أَخِي لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي
م49\28: 73	وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
م50\17: 60	وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ	وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ
م51\10: 45	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ
م52\11: 71	وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ	وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ فَضَحِكَتْ
م53\12: 71	قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ	فأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ وقَالُوا مَاذَا تَفْقِدُونَ
م55\6: 3	وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ	وَهُوَ اللَّهُ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ أو: وَهُوَ اللَّهُ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ
م55\6: 12 و هـ55\6: 20	الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	الذين لا يؤمنون فهم خسروا أنفسهم عدم الإيمان يؤدي إلى الخسران وليس العكس
م55\6: 137	وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ	وَكَذَلِكَ زيَّن لكثير من المشركين شُرَكَاؤُهُمْ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ
م56\37: 8	لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ	وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لئلا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى
م58\34: 28	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ إِلَّا كَافَّةً أو: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا لكَافَّةِ النَّاسِ
م63\43: 33	وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فَضَّةٍ	وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِبيوت مَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ سُقُفًا مِنْ فَضَّةٍ
هـ66\46: 10	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ هو وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَاسْتَكْبَرْتُمْ
م69\18: 1-2	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * قَيِّمًا	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ قَيِّمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا
م69\18: 79	أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا	أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا
هـ69\18: 96	قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا	قال آتُونِي قِطْرًا أُفْرِغْ عَلَيْهِ
م70\16: 43-44	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ * بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

م73\21: 31	وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا	وَجَعَلْنَا فِيهَا سُبُلًا فِجَاجًا أسوة بالآيتين م71\71: 19-20
م73\21: 104	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ	نُعِيدُ الخلق كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ
م74\23: 33	وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا	وقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ أسوة بالآية م74\23: 24
م84\30: 23	وَمِنْ آَيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ	وَمِنْ آَيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَابْتِغَاؤُكُمْ بالنهار مِنْ فَضْلِهِ
هـ87\2: 40	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِكم أُوفِ بِعَهْدِي
هـ87\2: 85	ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ	ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ
هـ87\2: 188	لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ	لِتَأْكُلُوا أموال فَرِيق مِنَ النَّاسِ
هـ89\3: 30	يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ	وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا
هـ89\3: 125	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ
هـ89\3: 168	الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا	الَّذِينَ قَعَدُوا قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا
هـ92\4: 153	فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ	فَقَالُوا جَهْرَةً أَرِنَا اللَّهَ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ
هـ96\13: 22 م55\6: 135	أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ	عاقبة الدار\عقبى الدار: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية ثلاث مرَّات، وفيهما تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: الدار العاقبة\الدار العقبى
هـ97\55: 39	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ	فيومئذ لا يسأل إنس ولا جان عن ذنبه
هـ112\5: 8	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ أسوة بالآية هـ92\4: 135
هـ112\5: 48	لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا	لِكُلٍّ مِنْكُمْ جَعَلْنَا شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا
هـ113\9: 3	أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ	إن الله ورسوله بريئان من المشركين
هـ113\9: 55 أنظر أيضًا هـ113\9: 85	فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ	فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا [في الآخرة] وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ

3) تقديم وتأخير مخالفان للتَّرتيب الدَّارج أو المنطقي

هذا النَّوع من التَّقديم والتَّأخير يَتَعَلَّق بآيات تم ترتيب كلماتها بصورة مُخَالِفَة للتَّرتيب الدَّارج في اللُّغَة العربيَّة أو المنطقي بهدف المحافظة على السجع، ولكن لا يجد القارئ إشكالًا في فهمها. وأعطي هُنَا بعض الأمثلة:

رواية حفص	التَّرتيب الدَّارج

م3\73: 17	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا	فَإِنْ كَفَرْتُمْ كَيْفَ تَتَّقُونَ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا
م23\53: 25	فَلِلَّهِ الْآَخِرَةُ وَالْأُولَى	فَلِلَّهِ الْأُولَى والْآَخِرَةُ أسوة بالآية م49\28: 70 "لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآَخِرَةِ"
م44\19: 63	تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا	تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مَنْ كَانَ تَقِيًّا مِنْ عِبَادِنَا
م45\20: 67	فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى	فَأَوْجَسَ مُوسَى خِيفَةً فِي نَفْسِهِ، أو: فَأَوْجَسَ مُوسَى فِي نَفْسِهِ خِيفَةً، والصيغة الحالية للحفاظ على السجع.
م45\20: 70	فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آَمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى	فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آَمَنَّا بِرَبِّ موسى وهَارُونَ هذه هي المَرَّة الوحيدة التي تم فيها تقديم هارون على موسى للحفاظ على السجع. وكان من المفروض البدء بمن هو اعلى رتبة. وقد اقترن موسى وهارون في القُرآن في عشرة مواضع: تسعة منها يتقدم فيها ذكر "موسى" على "هارون" أربعة منها في غير الفاصلة، وخمسة في الفاصلة
م47\26: 133	أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ	أَمَدَّكُمْ بِبَنِينَ وأَنْعَامٍ
م53\12: 24	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ولَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لهَمَّ بِهَا
م55\6: 100	وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ	وَجَعَلُوا الْجِنَّ شُرَكَاءَ لِلَّهِ
م62\42: 3	كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	كَذَلِكَ يُوحِي اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
م71\71: 16	وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا	وَجَعَلَ فيهن الْقَمَرَ نُورًا وَالشَّمْسَ سِرَاجًا
م74\23: 96	ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ	ادْفَعْ السَّيِّئَةَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
هـ89\3: 37	كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا	كُلَّمَا دَخَلَ زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ عَلَيْهَا وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا
هـ90\33: 26	فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا	فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وفَرِيقًا تَأْسِرُونَ
هـ92\4: 8	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ	وَإِذَا حَضَرَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ الْقِسْمَةَ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ
هـ92\4: 41	وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا	وجاءت صحيحة في الآية م70\16: 89 وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ
هـ104\63: 5	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إلى رَسُول الله يسْتَغْفِر لكم لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ

ويدخل ضمن هذا النوع من التقديم والتأخير عدة أفعال وضعت في آخر الآيات بهدف المحافظة على السجع نذكر منها على سبيل المثال:

ومما رزقناهم ينفقون ... وبالآخرة هم يوقنون ... وأنفسهم كانوا يظلمون ... إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ... ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ... ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ... إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ... أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ... فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ... ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ... وَكُنْتُمْ عَنْ آَيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ... وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ... فقليلاً ما يؤمنون.

4) تقديم وتأخير في آيات مُكرَّرة متشابهة لفظًا

هذا النَّوع من التَّقديم والتَّأخير يَتَعَلَّق بآيات تتكرَّر كُلِّيًا أو جُزئيًا مع اختِلاف في تقديم وتأخير بعض كلماتها، والترتيب طبيعي مَرَّة وخطأ أو مربك في مَرَّة أخرى، ولكن المُسلِمين في كل ما يخص القُرآن، ينظرون له كإعجاز ويتفننون في تبريره. وهم عامة يفرقون بين المتشابه اللفظي والمتشابه المعنوي. وأعطي هُنَا بعض الأمثلة من الآيات المتشابهة لفظًا والمتضمنة تقديمًا وتأخيرًا. ومن يريد المزيد يمكنه الرجوع لهوامش كتابي. وأحيل القارئ لمصادري المذكورة أعلاه فيما يخص التبريرات:

الآية	مُكرَّرة في الآية	

م7\39: 161	وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا	هـ2\87: 58	وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ
م7\39: 188	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ	م51\10: 49	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ
م41\36: 20	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى	م49\28: 20	وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى
م42\25: 55	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ	م51\10: 18	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
م43\35: 12	وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ	م70\16: 14	وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ
م48\27: 68	لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ	م74\23: 83	لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ
م50\17: 31	وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ	هـ55\6: 151	وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ. وفي كلام العرب يتم عادة تقديم ضمير المُخَاطَب على ضمير الغائب
م50\17: 89	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ	م69\18: 54	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ
م51\10: 61	وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ	م58\34: 3	لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ
م55\6: 32	وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ	م85\29: 64	وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ
م55\6: 71 وهـ87\2: 120	قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى	هـ89\3: 73	قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ
م55\6: 102	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ	م60\40: 62	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

وسوف نعود لهذه الظاهرة عندما نتكلم عن التكرار.

5) التَّقديم والتَّأخير لفئات ضمن الآيات

هذا النَّوع من التَّقديم والتَّأخير يَتَعَلَّق بترتيب الفئات داخل الآية. فيحاول المُفسِّرون كشف خفايا هذا التَّقديم والتَّأخير لمَعْرِفَة القصد من ورائه. وهذا الموضوع يشغل حيزًا كبيرًا من كتب التَّفْسِير. وأعطي هُنَا بعض الأمثلة:

قراءة حفص		تبريرات المُفسِّرين
هـ42\25: 68	وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا	يُلاحَظ أن القُرآن قدَّم في الآية هـ42\25: 68 القتل على الزِّنا، بينما قدَّم الزِّنا على القتل في الآيتين هـ50\17: 32-33 ويطيل المسيري في شرحه لهذا التَّقديم والتَّأخير[398].
هـ50\17: 32-33	وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا * وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا	
م62\42: 13	شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ	يُفَسِّر المسيري التَّرتيب داخل هذه الآية كما يلي: "عقب ذكر دين نوح جاء ذكر مُحَمَّد للإشارة إلى أنَّ دين الإسلام هو الخاتم للأديان، فعطف على أول الأديان

[398] المسيري، ص 465-466.

		جمعًا بين طرفي الأديان، ثمَّ ذكر بعدهما الأديان الثّلاثة لأنَّها متوسطة بين الدِّيْنين المذكورين قبلها"[399].
هـ95\47: 15	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى	يُفَسِّر ابو حيان ترتيب الأنهار كما يلي: "وبُدئ من هذه الأنهار بالماء، وهو الَّذي لا يستغنى عنه في المشروبات، ثمَّ باللبن، إذ كان يجري مجرى الطُّعوم في كثير من أقوات العرب وغيرهم، ثمَّ بالخمر، لأنَّه إذا حصل الرَّي والمطعوم تشوقت النفس إلى ما تلتذ به، ثمَّ بالعسل، لأن فيه الشفاء في الدنيا ممَّا يعرض من المشروب والمطعوم، فهو متأخر في الهيئة"[400].
هـ113\9: 60	إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	والتَّرتيب هُنَا على حسب الأهَمِّيَّة ولبيان الأحق بأخْذ الصَّدقة من المذكور بعده[401].

6) تقديم وتأخير في عناصر القضية الواحدة في السُورَة الواحدة

هذا النَّوع من التَّقديم والتَّأخير يتغاضى عنه المُفسِّرون عامَّةً، وهو الَّذي يقع بين أجزاء السُورَة الواحدة عند مناقشة قضية واحدة. وأعطي هنا ثلاث قضايا:

قضية طلاق زينب من زوجها (زيد ابن محمد) وزواج محمد بها

تبدأ قصة طلاق زيد من زوجته زينب وزواجها من مُحَمَّد في الآيات هـ90\33: 4-5 ثُمَّ استكملت في الآيات هـ90\33: 36-40. وليس هُنَاك أي تبرير للفصل بين هذين القسمين. وأعطي هُنَا هذه الآيات:

هـ90\33: 4	مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ
هـ90\33: 5	ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
هـ90\33: 36	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا
هـ90\33: 37	وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
هـ90\33: 38	مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا
هـ90\33: 39	الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا
هـ90\33: 40	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

قضية القسط في اليتامى وتعدد الزوجات

هُنَاك الآية المُبْهَمَة هـ92\4: 3 الخاصَّة باليتامى والزَّواج بأربع نساء والَّتي يحاول بعضهم ربطها بالآية هـ92\4: 127:

هـ92\4: 3	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا
هـ92\4: 127	وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا

---

[399] المسيري، ص 599.

[400] أنظر تَفْسِير أبي حيان: البحر المحيط http://goo.gl/alyPH3؛ المسيري، ص 612.

[401] المسيري، ص 402-404.

قضية تغيير القبلة

ونجد الأمر نفسه فيما يَتَعَلَّق بالآيات الَّتي تتَكَلَّم عن القبلة وهي التَّالِيَة:

هـ87\2: 115	وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
هـ87\2: 142	سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
هـ87\2: 143	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ
هـ87\2: 144	قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ
هـ87\2: 145	وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آَيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ
هـ87\2: 148	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
هـ87\2: 149	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
هـ87\2: 150	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
هـ87\2: 177	لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

أدْعُو القارئ إلى مُلاحَظة تَفَكُّك أوصال هذه الآيات من خلال أرقامها 115، 142، 143، 144، 145، 148، 149، 150 و177. ويُلاحَظ أَيْضًا التِّكرار المُعِيْب في الآيتين ألأخيرتين، وان الآيتين 143 و150 غير مخصصتين بالكامل لموضوع القبلة.

7) تقديم وتأخير آيات خلافًا لمنطق السردية

هذا النَّوع من التَّقديم والتَّأخير يخص آيات لم تذكر وفقًا للترتيب المنطقي للسردية. ونكتفي هنا بذكر أربعة أمثلة:

م73\21: 37	خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آَيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ
م73\21: 38	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

منطقيًا الآية 37 مكانها بعد الآية 38

م75\32: 7	الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ
م75\32: 8	ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ
م75\32: 9	ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ

منطقيًا الآية 8 مكانها بعد الآية 9

م39\7: 78	فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ
م39\7: 79	فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ
م39\7: 91	فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ
م39\7: 92	الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ
م39\7: 93	فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آَسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ

منطقيًا الآية 79 مكانها قبل الآية 78. والآية م39\7: 93 مكانها قبل الآية م39\7: 91. فهو لم يخاطبهم وهم موتى.

هـ55\6: 151	قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

هـ55\6: 152	وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
هـ55\6: 153	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
م55\6: 154	ثُمَّ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ

منطقيًا الآية 154 مكانها قبل الآية 151

8) تقديم وتأخير السُوَر والآيات المَكِّية والمدنيَّة

يحتوي القُرآن الحالي المتاح للمُسلِمين على 114 سُورَة مُصَنَّفَة حسب طولها بترتيب تنازلي، مع استثناءات كثيرة، وتتداخل السُوَر المَكِّية الـ 86 (أي التي نزلت في مكة) مع السُوَر المدنيَّة الـ 28 (أي التي نزلت بعد هجرة مُحَمَّد إلى المدينة) دون أي منطق. وهذا يجعل من الصَّعب مَعْرِفَة تَطَوُّر النُّظم القُرآنيَّة. بالإضافة إلى ذلك، فإنَّ النُّسْخَة المصريَّة من القُرآن المُسَمَّاة مُصْحَف الملك فؤاد[402] تذكر تحت عناوين 35 سُورَة مَكِّية أن فيها آيات مدنِيَّة مقحمة، وتذكر في أربع سُوَر مدنِيَّة أن فيها آيات مَكِّية مقحمة[403]. وتظهر هذه الإشارات في عِدَّة طبعات وترجمات للقُرْآن، لكن الطَّبْعَات الجديدة تميل إلى حذفها، رُبَّمَا حَتَّى لا ينتبه القارئ إلى وجود خلل في الترتيب. هذا المزيج من السُوَر والآيات المَكِّية والمدنيَّة يجعل من الصَّعب فهمها بشكل خاص. وقد أشرت إلى كل منها في ترجماتي للقُرْآن وطبعتي العربيَّة للقُرْآن بالتَّسَلْسُل التَّارِيْخِي. ويمكن مشاهدتها في الفقرة السابعة أعلاه المعنونة "التسلسل التاريخي وفقًا للأزهر".

النَّوع السابع: الأخْطَاء النَّحَوِيَّة (نظرية الالتفات)

ذكرنا في هوامش كتابنا هذا حالات الإلتفات اعتمادًا على المصادر التالية:

- عدة تفاسير متوفرة على موقع التفاسير العظيمة https://www.greattafsirs.com
- مجدي حسين: التسامح اللغوي القُرآني.
- مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة.
- مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة
- البناني: الالتفات في القُرآن إلى آخر سُورَة الكهف.
- طبل: أسلوب الالتفات في البلاغة القُرآنيَّة.
- خضر: الحمل على المعنى ومسألة التذكير والتأنيث.
- غناوي: التذكير والتأنيث في شواهد لسان العرب القُرآنية
- عبد الناصر: التذكير والتأنيث في القُرآن.
- خليفة: تحوُّل البنى النحوية بين التذكير والتأنيث
- بن سعيد: الألفاظ الواردة بالتذكير والتأنيث (أنظر العناوين كاملة في المراجع آخر الكتاب).

1) تعريف الالتفات وأسبابه

يصدر الكلام في لغة العرب من جهة المُتَكَلِّم أو المُخَاطَب أو الغَائب. كما يصدر أَيْضًا بصيغة المفرد أو المُثَنَّى أو الجمع. ويُصاغ الكلام في زمن المضارع أو الماضي أو الأمر. كما أن الكلام يأتي بصيغة المُذَكَّر والمُؤَنَّث والعاقل وغير العاقل. واستعمال حال بدلًا من الآخر يُطْلَق عليه في الغرب اسم énallage وهي كلمة من أصل يوناني وتعني استبدال. ويَطْلِق عليه اللُّغَوِيُّون العرب اسم "الالتفات"، الَّذي اشْتُق من القُرآن:

م51\10: 78	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا أنظر أَيْضًا الآيتين م52\11: 81 م54\15: 65

وقد عَرَّفُوه بأنَّه انتقال من حال إلى آخر في الجملة نفسها أو الفقرة نفسها. ويُمْكِن أن يهدف إلى لفت النَّظر، ولكن ذلك قد يجعل الخطاب مُبْهَمًا، ولذلك نستعرضه ضمن الأخْطَاء اللُّغَوِيَّة.

وفي القُرآن ما يزيد على 900 حالة التفات، وهذا العدد الهائل لا نجده في أي كِتَاب آخر من كتب العرب أو العجم. ومن هُنَا جاء اهتمام المُفَسِّرين بالالتفات معتبرين إياه نوعًا من البلاغة والإعجاز اللُّغَوِي وتفنُّنوا في تبريره. فيقول السُّيوطي بأن في الالتفات فوائد منها "تطرية الكلام وصيانة السَّمع عن الضَّجر والملال لِمَا جُبِلَت عليه النُّفوس من حب التَّنقلات

[402] تجدوها هنا http://goo.gl/Uwl3Tw
[403] أنظر حول الآيات المقحمة مقال عبد العزيز: تداخل الآيات المَكِّية والمدنِيَّة في السور.

والسَّآمة من الاستمرار على مِنوال واحد"[404]. ونحن لا نَأخُذ على مَحْمَل الجد هذه التَّبْريرات الَّتي ترمي جميعها إلى هدف واحد، وهو تفادي نقد النَّص القُرآني. ولذلك لا أذكرها في هوامش كِتَابي، بل أكتفي بالإشارة إلى وجود الالتفات. ولو تُرْجِمَت آية فيها إلفات إلى أي لغة كانت بصورة حِرَفِيَّة، فإن كل ذي عقل سليم ليس ضحية المعتقدات أو الضَّغوطات الدينية سيرى فيها خطأً لُغَوِيًّا.

وراء هذه الظَّاهِرَة خمسة أسباب مُحتملة:

1) تعثُّر في مرحلة تجميع القُرآن: فوِفْقًا للمصادر الإسْلامِيَّة تم تجميع القُرآن من صدور الرِّجال تمامًا كما نفعل مع ما يسمى "أحْجِيّة الصُّور المقطوعة". فقد تم لصق قصاصات مُتَفَرّقة من القُرآن مع محاولة خلق تجانس بينها قدر الإمكان. ولكن هذه العَمَلِيَّة لَمْ تكن مُوَفَّقة. ويضاف إلى ذلك ضياع أجزاء من النَّص الأصلي للقُرْآن وِفْقًا للمصادر السُّنِّيّة والشِّيعِيَّة، كما رأينا سابقًا. مِمَّا أدَّى إلى وجود ثغرات مُتَعَدِّدة في النَّص.

2) مرض نفسي عند مُؤلِّفه يُسمى اضطراب اللُّغَة، وهو مرض معروف في علم النَّفس، ولكن لَمْ يتم حَتَّى الآن فحص القُرآن على ضوئه.

3) لم تكن اللغة العربية اللغة الأم لدى مؤلف القُرآن. فظاهِرَة الالتفات تتواجد بكثرة عند الأفارقة الَّذين أتوا إلى فَرَنْسَا حديثًا. ويطلق على كلامهم عبارة الزُّنجي الصَّغير Petit nègre.

4) التسامح اللغوي: يرى الأستاذ مجدي حسين فيما اعتبره خطأ نحويًا تسامحًا لغويًا نلمسه "في كل أبواب النحو تقريبًا ... يمثل وجهًا من وجوه ليبرالية النص القُرآني على مستوى اللغة. فهي بحق ليبرالية لغوية"[405]، وعدم التزام القُرآن ببعض تفاصيل النحو دليل على أنها "من ابتكار النحاة".[406]

5) لغة القُرآن هي خليط من السريانية والعربية كما يقول لوكسنبرغ، ولا تخضع لقواعد اللغة العربية المتعارف عليها عند النحويين، خلافًا لما يقوله القُرآن عن نفسه في الآية م47\26: 195: بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ والآية م70\16: 103 لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ. فقد انصرفت عناية سيبويه إلى لغة العرب، خاصة الشعر، ليستخلص منه القواعد، أمَّا القُرآن فكان يستأنس به إذا وجد إلى ذلك سبيلًا، وقد لا يلتفت اليه حتى لا يتصادم معه.

ويأتي الالتفات على كل عناصر الخطاب ويَأخُذ أشكالًا مُخْتَلِفَة أذكر أهَمَّها مع أمثلة واضعًا التَّصحيحات في العمود الأيسر.

2) الالتفات في الضَّمائر

من المُتَكَلِّم إلى المُخَاطَب

م36\41: 22	وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ أرجع

من المُتَكَلِّم إلى الغائب

م39\7: 158	**قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ... فَآَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ**	**قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ... فَآَمِنُوا بِاللَّهِ وبي**

من الغائب إلى المُتَكَلِّم

م43\35: 9	وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ	وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فساقه إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فأحيى بِهِ الْأَرْضَ

من الغائب إلى المُخَاطَب

هـ98\76: 21-22	وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا * إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا	وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لهم جَزَاءً وَكَانَ سعيهم مَشْكُورً

من المُخَاطَب إلى المُتَكَلِّم

م52\11: 90	وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ	وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ ربكم رَحِيمٌ وَدُودٌ

---

[404] السُّيوطي: الاتقان، الجزء 2، ص 228.
[405] مجدي حسين: التسامح اللغوي القُرآني، ص 3.
[406] مجدي حسين: التسامح اللغوي القُرآني، ص 5.

من المُخَاطَب إلى الغائب

م63\43: 70-71	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ * يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ يُطَافُ عليكم بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

3) الالتفات في صيغة الفعل

من الماضي إلى الأمر

م39\7: 29	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وإقامة وجوهكم عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ

من المضارع إلى الأمر

م52\11: 54	إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ	إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ واشهدكم أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ

من الماضي إلى المضارع

م73\21: 12	فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ	فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا ركضوا
هـ87\2: 87	أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ	أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا قتلتم. والصيغة الحلية للحفاظ على السجع
هـ112\5: 70	كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ	كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا قتلوا. والصيغة الحلية للحفاظ على السجع

من المضارع إلى الماضي

م48\27: 87	وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ	وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فيفزع مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ

من صيغة إلى صيغة أخرى للحفاظ على السجع

م45\20: 113	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يتذكرون
م48\27: 27	قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كذبت
م48\27: 41	قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ	قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ لا تهتدي
م84\30: 25	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ خرجتم

ويدخل ضمن الالتفات في صيغة الأفعال ما ختمت به كثير من الآيات بتركيب متكرّر الهدف منه الحفاظ على السجع نذكر منها على سبيل المثال:

لعلكم تتقون ... لعلكم تعقلون ... لعلكم تتفكرون ... لعلكم تشكرون، بدلًا من لتتقوا - لتعقلوا – لتتفكروا – لتشكروا التي هي أدق في المعنى. ولذلك تحير المُفسِّرون في معنى لعلكم: هل هو للترجي أم للتعليل أم للتعريض[407].

4) الالتفات في العدد

الأصل في اللفظ المفرد والمثنى والمجموع أن يدل على ما وضع له، ولكن قد يلجأ النص القُرآني إلى مخالفة هذه القاعدة، خاصة على رؤوس الآيات للسجع. ونعطي هنا عدة أمثلة نتبعها في العامود الأيسر بالتصحيحات المقترحة حتى تستقيم الآية:

[407] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 121-122.

من الجمع إلى المفرد وهو الأكثر

م37\54: 54 م69\18: 33	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آَتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وأنهار كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آَتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا أنهارا نجد كلمة نهر بالمفرد في رأس هاتين الآيتين فقط، بينما عدد كبير من الآيات تنتهي بكلمة أنهار بالجمع
م42\25: 74	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ أئمة
م69\18: 51	مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا	مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ أعضادًا
هـ87\2: 38	قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ منّا هُدًى فَمَنْ تبعوا هُدَانا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
هـ92\4: 69	وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا	وَحَسُنَ أُولَئِكَ رفقاء
م39\7: 180	وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى	وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الحسان
م42\25: 18	وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا	وَكَانُوا قَوْمًا أبوارا
م45\20: 51	قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى	قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الأوّل
	سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ	سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الادُّبار (هذه هي الآية الوحيدة التي استُعْمِلت للسجع فيها كلمة دبر بالمفرد مع فعل ولَّى، وفي آيات أخرى استُعْمِلت كلمة أدبار مع هذا الفعل)

من المفرد إلى الجمع

هـ87\2: 17	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِ وَتَرَكَهُ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُ
هـ112\5: 56	فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ	فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هو الْغَالِب
هـ105\58: 19	إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ	إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هو الْخَاسِر
م59\39: 33	وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	وَالَّذِين جَاءوا بِالصِّدْقِ وَصَدَّقوا بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ – كما في القِراءة المُخْتَلِفة
م78\69: 47	فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ	فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِز
م74\23: 99	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارجعني
م74\23: 53 وم84\30: 32	كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ	كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِ فَرِح استعمال كلمة كل (بالمفرد) مع الجميع كثير في القُرآن، خاصَّة مع كلمة أمة. مثلاً: وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ (م60\40: 5)

من المفرد إلى المثنى

م51\10: 78	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ	قَالُوا أجئتمانا لتلفتانا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ

من المثنى إلى المفرد

م45\20: 117	فَقُلْنَا يَا آَدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى	فَقُلْنَا يَا آَدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَيَان
م34\50: 17	إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ	إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدان

من المثنى إلى الجمع

م51\10: 87	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا واجْعَلا بُيُوتَكُما قِبْلَةً وَأَقِيما الصَّلَاةَ وَبَشِّرا الْمُؤْمِنِينَ
م61\41: 11	ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ	ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طائعتين
هـ103\22: 19	هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ	هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَما فِي رَبِّهِما
	وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا	وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلَتا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا

من الجمع إلى المثنى

هـ97\55: 33-34	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا ... * فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا ... فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُم تُكَذِّبون

من المُذَكَّر إلى المُؤَنَّث والعكس

تنص قاعدة النحاة أن العدد من ثلاثة إلى عشرة يخالف المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، كما أن العدد واحد وإثنان يوافقان المعدود تذكيرًا وتأنيثًا. والقُرآن لم يلتزم دائمًا بهذه القاعدة.

م39\7: 160	وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا	وَقَطَّعْنَاهُمُ اثني عشر أَسْبَاطًا، أسوة بالآية هـ87\2: 60: فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا
م55\6: 160	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عشرة أَمْثَالِهَا
م45\20: 103	يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا	يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عشرةً، إشارة إلى الأيام في الآية اللاحقة: إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا
هـ87\2: 234	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعشرة، أسوة بالآية هـ87\2: 196: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ

من النكرة إلى المعرفة

م62\42: 49	لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ	لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الإناث وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ
هـ87\2: 126	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا	وجاء في الآية م72\14: 35: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آَمِنًا
هـ87\2: 234	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ	وجاء في الآية هـ87\2: 240: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ

5) الالتفات في الجنس

أُعْطِي هُنَا بعض الأمثلة لآيات تنتقل من المُذَكَّر إلى المُؤَنَّث أو العكس. وقد تعرض كثيرون لهذا الموضوع قديمًا وحديثًا، في محاولة لتبرير هذه الظاهرة، معتبرين إياها دليلًا على إعجاز القُرآن، رغم أن القِراءات المُخْتَلِفة صححت النص

القُرآني، في بعض الحالات. ناهيك عن كتب التفسير التي تعرضت للموضوع ضمن تفسيرها لآيات القُرآن ذات العلاق.
كَتَبَتْ باحثة في هذا الموضع مستشهدة بالخطيب الإسكافي (توفى عام 1029):

تعد الآيات المتماثلةُ في ألفاظ التركيب اللغوي مع التّنوع في مظاهر التذكير والتأنيث وجهًا من وجوه إعجاز هذا الكتاب المبارك، ولونًا من ألوان بلاغته وفصاحته، فليس مجيء تلك الأبنية تكرارًا، ولغوًا، لأّنه يستحيل على القُرآن الاختِلاف واللَّغو والحشو، فالأبنية المتشابهة وجه من وجوه إعجازه البياني، فما ورد مذ كرًا في موطن، ومُؤَنَّثًا في موطن آخر إّنما هو لحكمةٍ تُطلب، وفائدةٍ تُرام، وليس تكرارًا بلا فائدة، يقول الخطيب الإسكافي: "إذا أورد الحكيم تَقدست أسماؤه- آية على لفظة مخصوصة، ثم أعادها في موضع آخر من القُرآن، وقد غير لفظة عما كانت عليه في الأولى فلا بد من حكمةٍ تطلب، وإن أدركتموها فقد ظفرتم، وإن لم تدركوها فليس لأّنه لا حكمة هناك، بل جهلتم"[408].

	قِراءة حفص	تصحيح
م3\73: 18	السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ	السَّمَاءُ مُنْفَطِرَةٌ بِها اسوة بالآية م82\82: 1: إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ
م24\80: 11-12	كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ	كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَها
م37\54: 20	كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ	كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ منقعرة اسوة بالآية م78\69: 7: كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ
م39\7: 30	فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ	فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّت عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ اسوة بالآية م70\16: 36: فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ
م39\7: 56	إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبةٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
م41\36: 78	قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ	قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمَةٌ
م42\25: 49	لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا	لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتَةً أسوة بالآية م58\34: 15: بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ
م51\10: 22	جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ	جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ اسوة بالآية م73\21: 81: وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً
م52\11: 67	وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ	وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ اسوة بالآية م52\11: 94: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ
م55\6: 139	وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا	وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصٌ لِذُكُورِنَا
م62\42: 17	وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ	وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبَةٌ
م70\16: 66	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا أسوة بالآية م74\23: 21: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا
م74\23: 11	الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهِ خَالِدُونَ
هـ87\2: 48	وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ	وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ
هـ87\2: 180-181	إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ .... * فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ	إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ .... فَمَنْ بَدَّلَها بَعْدَمَا سَمِعَها
هـ87\2: 275	فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ	فَمَنْ جَاءَتهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ
هـ90\33: 52	لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ	لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ
هـ92\4: 8	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْها
هـ103\22: 37	لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى	لَنْ تَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ تَنَالُهُ التَّقْوَى
هـ112\5: 32	جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا	جَاءَهُمْ رُسُلُنَا

[408] خليفة: تحوُّل البنى النحوية بين التذكير والتأنيث، ص 2-3.

		اسوة بالآية هـ89\3: 183: قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي

وقد استعمل القُرآن المُذَكّر والمُؤَنَّث للكلمات نفسها، فنتج عن ذلك عدم تناسق نحوي حاول المُفسّرون إيجاد تبريرات له بدلًا من الاعتراف بوجود خطأ. ونعطي هنا قائمة غير شاملة بتلك الكلمات ضمن فقرات قرآنية، معتمدين خاصة على دراسة فطيمة بن سعيد: الألفاظ الواردة بالتذكير والتأنيث في القُرآن، التي نحيل القارئ اليها للاطلاع على التبريرات:

أبصار	جاءت بالمُذَكَّر: خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ (م37\54: 7).	جاءت بالمُؤَنَّث: خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ (م2\68: 43)، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ (م55\6: 103)، لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا (م54\15: 15)
أبواب	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ (م54\15: 44) – العدد يؤنث مع المُذَكَّر	جاءت بالمُؤَنَّث أربع مرات، مثلا: وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ (م53\12: 67)، جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ (م38\38: 50)
اسماء	جاءت بالتأنيث والتذكير في الآية نفسها: وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ (الضمير راجع للأسماء) عَلَى الْمَلَائِكَةِ (هـ87\2: 31)	
أسوة	جاء الفعل معها مُذَكّرا مرتين: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (هـ90\33: 21)، لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (هـ91\60: 6)	جاء الفعل معها مُؤَنَّثًا مَرَّة واحدة: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ (هـ91\60: 4)
أشهر	جاءت بالمُذَكَّر، مثلًا: فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ (هـ113\9: 5)، لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ (هـ87\2: 226) – تأنيث العدد دليل على تذكير المعدود	جاءت بالمُؤَنَّث، مثلًا: الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ (هـ87\2: 197) ولم يقل (أشهر معلومة فمن فرض فيها)
أعراب	جاءت بالمُذَكَّر عدة مرات، مثلًا: سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ (هـ111\48: 11)	جاءت بالمُؤَنَّث مَرَّة واحدة: قَالَتِ الْأَعْرَابُ (هـ106\49: 14)
اعناق	جاءت بالمُذَكَّر والمُؤَنَّث في الآية نفسها: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آَيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (م47\26: 4)	
امم	جاءت بالمُذَكَّر عدة مرات، مثلًا: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ (م55\6: 42)، لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ (م70\16: 63)، وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ (م85\29: 18)	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ (م43\35: 42)، وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ (م61\41: 25)
انعام	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ (م70\16: 66)	جاءت بالمُؤَنَّث 11 مَرَّة، مثلا: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا (م74\23: 21)
انهار	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ (هـ87\2: 74)	جاءت بالمُؤَنَّث 31 مَرَّة، مثلًا: تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ (م39\7: 43)
آيات	جاءت بالمُذَكَّر: إِذَا سَمِعْتُمْ آَيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ (هـ92\4: 140) – الضمير في غَيْرِهِ عائد لآيات، لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ (م85\29: 50)، لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آَيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ (هـ53\12: 7)	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ (م54\15: 1)، وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آَيَاتُنَا (م57\31: 7)
أيام	جاءت بالمُذَكَّر عدة مرات، مثلًا: تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (م52\11: 65) – تأنيث العدد دليل على تذكير المعدود	جاءت بالمُؤَنَّث سبع مرات، مثلًا: وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ (هـ87\2: 203)، لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً (هـ87\2: 80)، لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ (هـ89\3: 24)

آية	جاءت ست مرات بالمُذَكَّر: قَدْ كَانَ لَكُمْ آَيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ (هـ89\3: 13)، وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ (م51\10: 20)، وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ (م55\6: 37)، لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ (هـ96\13: 7)، لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ (هـ96\13: 27)، وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ (م85\29: 50)	جاءت بالمُؤَنَّث في عدة آيات، مثلًا: وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آَيَةٌ (هـ87\2: 118)، وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آَيَةٌ (م55\6: 109)
بلدة	جاءت بالمُذَكَّر ثلاث مرات في عبارة بلدة ميتا (م34\50: 11؛ م42\25: 49؛ م63\43: 11)	جاءت بالمُؤَنَّث مرتين: لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ (م58\34: 15)، هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ (م48\27: 91)
بينات	جاءت بالمُذَكَّر: وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ (هـ89\3: 86)، جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ (م60\40: 66)، مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ (هـ89\3: 105)	جاءت بالمُؤَنَّث: مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ (هـ87\2: 213، تتكرَّر في الآية هـ87\2: 253 وغيرها)
بينة	جاءت بالمُذَكَّر: جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (م55\6: 157)، قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ (م55\6: 57)، أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ (هـ52\11: 17)،	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (م39\7: 73، م39\7: 85)
ثمرات	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ (م49\28: 57)	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا (م43\35: 27)، تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا
جنود	جاءت بالمُذَكَّر ثلاث مرات: فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ (هـ87\2: 249)، وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (م48\27: 17)، فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ (م49\28: 40)	جاءت بالمُؤَنَّث: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا (م48\27: 37)، جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا (هـ90\33: 9)، وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا (هـ113\9: 26)
حجة	جاءت بالمُذَكَّر ثلاث مرات: لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ (هـ87\2: 150)، لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (هـ92\4: 165)، مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ (م65\45: 25)	جاءت بالمُؤَنَّث ثلاث مرات: وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آَتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ (م55\6: 83)، فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (م55\6: 149)، حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ (م62\42: 16)
حياة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا (هـ87\2: 212)	جاءت بالمؤنت عدة مرات، مثلًا: فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً (م70\16: 97)، وفي عبارة الحياة الدنيا التي تكرَّرت 64 مَرَّة
رحمة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (م39\7: 56)،	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلا: فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ (م55\6: 147)، وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا (م50\17: 28)
رسل	جاءت بالمُذَكَّر: فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ (هـ89\3: 184)، جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ (هـ89\3: 183)، حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا (م53\12: 110)	جاءت بالمُؤَنَّث والمُذَكَّر: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ (هـ87\2: 253)، وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا (م55\6: 34)، إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ (م55\6: 61)

روم	جاءت بالمُذَكَّر والمُؤَنَّث مَرَّة واحدة: غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (م84\30: 2-3)	
ريح	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: ريح عاصف (م51\10: 22)	وجاءت بالتأنيث عدة مرات، مثلًا: ريح طيبة (م51\10: 22)، الريح عاصفة (م73\21: 81)، فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي (م38\38: 36)، رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (م66\46: 24)، كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ (هـ89\3: 117)
ساعة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (م62\42: 17)	جاءت بالمُؤَنَّث 21 مَرَّة، مثلًا: وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (م65\45: 27، عبارة تكرَّرت خمس مرات)، وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا (م65\45: 32)
سبيل	جاءت بالمُذَكَّر: وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا (م39\7: 146)	جاءت بالمُؤَنَّث، مثلا: لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا (هـ89\3: 99)، وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا (م39\7: 86)، قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي (م53\12: 108)
سحاب	جاءت بالمُذَكَّر خمس مرات، مثلًا: وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ (هـ87\2: 164)، فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ (م84\30: 48)	جاءت بالمُؤَنَّث: وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ (هـ96\13: 12)، وجاءت بالمُؤَنَّث والمُذَكَّر في الآية نفسها: حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ (م39\7: 57)
سماء	جاءت بالمُذَكَّر مرتين: وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا (م73\21: 32)، السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا (م3\73: 18)	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي (م52\11: 44)، وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ (م42\25: 25)
سيئات	جاءت بالمُذَكَّر أربع مرات: وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا (م65\45: 33)، لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي (م52\11: 10)، فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا (م59\39: 51)، سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا (م59\39: 51)	جاءت بالمُؤَنَّث مَرَّة واحدة: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا (م39\7: 153)
شجر	جاءت بالمُذَكَّر مرتين: وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (م70\16: 10)، وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (هـ97\55: 6)	جاءت بالمُؤَنَّث مَرَّة واحدة: لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ * فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (م46\56: 52-53)
شفاعة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ (هـ87\2: 48)	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ (هـ87\2: 123)، مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً (هـ92\4: 85)
شمس	جاءت بالمُذَكَّر ثلاث مرات، مثلا: وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (م31\75: 9)،	جاءت بالمُؤَنَّث 11 مَرَّة، مثلًا: فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ (هـ87\2: 258)، وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا (م41\36: 38)، لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ (م41\36: 40)
شياطين	جاءت بالمُذَكَّر: وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (م55\6: 121)، وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ (م73\21: 82)	جاءت بالمُؤَنَّث: كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ (م55\6: 71)، وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ (هـ87\2: 102)، أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا (م44\19: 83)، هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (م47\26: 221)
صلاة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً (م88\8: 35)	جاءت بالمُؤَنَّث خمس مرات، مثلًا: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ (هـ87\2: 45)، وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا (م50\17: 110)
صواع	جاءت بالمُذَكَّر: قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ (م53\12: 72)	وجاء بالمُؤَنَّث: فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا (الضمير عائد للصواع) مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ (م53\12: 76)

صيحة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ (م52\11: 67)	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ (م52\11: 94)،
الضلالة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ (م39\7: 30)	جاءت بالمُؤَنَّث مَرَّة واحدة: فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ (م70\16: 36)
طاغوت	جاءت بالمُذَكَّر مرتين: يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ (هـ92\4: 60)، وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ (هـ87\2: 257)	جاءت بالمُؤَنَّث مَرَّة واحدة: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا (م59\39: 17)
طائفة	جاءت بالمُذَكَّر عدة مرات، مثلًا: بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ (هـ92\4: 81)، وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آَمَنُوا (م39\7: 87)	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ (هـ89\3: 69)، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (هـ89\3: 72)
طير	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ (هـ87\2: 260) – تأنيث العدد دليل على تذكير المعدود	جاءت بالمُؤَنَّث عدة مرات: في الآية السابقة نفسها: فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا (هـ87\2: 260)، إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ (م53\12: 36)، وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ (م38\38: 19)
طين	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ (هـ89\3: 49)	جاءت بالمُؤَنَّث مَرَّة واحدة: تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا (هـ112\5: 110)
عاقبة	جاءت بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، مثلا: فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (م39\7: 84)	جاءت بالمُؤَنَّث مرتين: وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ (م49\28: 37)، فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ (م55\6: 135)
فتنة	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (م67\51: 14)	جاءت بالمُؤَنَّث تسع مرات، مثلًا: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ (هـ87\2: 193)، وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ (هـ103\22: 11)
فرج	جاءت بالمُذَكَّر مَرَّة واحدة: الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (هـ107\66: 12)	جاءت بالمُؤَنَّث: وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا (م73\21: 91)
فُلك	جاءت بالمُذَكَّر ثلاث مرات: فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (م41\36: 41؛ م47\26: 119؛ م56\37: 140)	جاءت بالمُؤَنَّث: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا (الضمير راجع للفلك الذي ذكر في الآيتين 37 و38 السابقتين) مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ (م52\11: 40)، أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ (\31: 31)، وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ (م84\30: 46)
قرون	جاءت بالمُذَكَّر: وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا (م51\10: 13)، فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ (م52\11: 116)	جاءت بالمُؤَنَّث: قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى (م45\20: 51)، وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي (م66\46: 17)،
قلوب	جاءت بالمُذَكَّر ثلاث مرات: مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (هـ113\9: 117)، لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ (هـ113\9: 110)، وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآَزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ (م60\40: 18)	جاءت بالمُؤَنَّث 14 مَرَّة، مثلًا: قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (م55\6: 43)، أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (هـ96\13: 28)

قوم	جاءت بالمُذكَّر عدة مرات، مثلًا: وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ (م55\6: 66)، وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ (م55\6: 80)	جاءت بالمؤَنَّث ثماني مرات ودائما مع الفعل كذب، مثلًا: كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ (م37\54: 33)، كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ (م34\50: 12)
مثقال	جاءت بالمُذكَّر والمؤَنَّث في الآية نفسها: فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا (م73\21: 47)	جاءت بالمؤَنَّث: تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا (م57\31: 16)
ملائكة	جاءت بالمُذكَّر: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا (م50\17: 61)، يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (هـ89\3: 125)، بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ (هـ92\4: 166)	جاءت بالمؤَنَّث: فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي (هـ89\3: 39)، هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ (م55\6: 158)، تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ (م79\70: 4)، تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ (هـ87\2: 248)،
موعظة	جاءت بالمُذكَّر مَرَّة واحدة: فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ (هـ87\2: 275)	جاءت بالمؤَنَّث مرتين: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (م51\10: 57)، ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ (م70\16: 125)
مؤمنات	جاءت بالمُذكَّر والمؤَنَّث في الآية نفسها: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ (هـ91\60: 12)، إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ (هـ91\60: 10)	
نخل	جاءت بالمُذكَّر مَرَّة واحدة: كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ (م37\54: 20)	جاءت بالمؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (م78\69: 7)، وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ (م47\26: 148)، وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ (م34\50: 10)
نعمة	جاءت بالمُذكَّر مرتين: لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ (هـ2\68: 49)، ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ (م59\39: 49)	جاءت بالمؤَنَّث عدة مرات، مثلًا: وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا (م70\16: 18)، وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (م47\26: 22)
نفخة	جاءت بالمُذكَّر والتأنيث في الآية نفسها: فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (م78\69: 13)	

6) الالتفات من العاقل إلى غير العاقل

تفرق اللُّغة العربيَّة بين "ما" لغير العاقل، و"مَن" للعاقل، ولكن يخلط القُرآن بين الإثنين. وللاطلاع على التبريرات نحيل القارئ إلى كتاب الحمداني: "(ما) في القُرآن". ووفقًا للوكسنبرغ، استعمال الضمير "ما" بدلًا من "من" ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف، ولكن تلفظه نونًا. وأعطي هنا بعض الأمثلة مشيرًا في العمود الأيسر إلى تصحيح الآية، مع ملاحظة أن استعمال (من) لغير العاقل قليل بالقياس إلى (ما)، إذ لم يرد فيما أعلم إلا في موضعين.

استعمال (من) للأشياء والحيوان بمعنى ما

	قراءة حفص	تصحيح
م70\16: 17	أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ	أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَا لَا يَخْلُقُ (إن فهناها بمعنى الأصنام)
هـ102\24: 45	وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ	وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْها ما يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْها ما يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْها ما يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ

استعمال (ما) للعاقل بمعنى من

	قراءة حفص	تصحيح
م9\92: 3	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	وَمَن خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى

م26\91: 5-7	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا * وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا * وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا	وَالسَّمَاءِ وَمَن بَنَاهَا وَالْأَرْضِ وَمَن طَحَاهَا وَنَفْسٍ وَمَن سَوَّاهَا
م42\25: 60	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَانِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَانُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَانِ قَالُوا وَمَن الرَّحْمَانُ أَنَسْجُدُ لِمَن تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا
م47\26: 23	قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ	قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَن رَبُّ الْعَالَمِينَ
هـ87\2: 133	إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي	إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَن تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي
هـ89\3: 35	إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي	إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ من فِي بَطْنِي
هـ92\4: 3	فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا	فَانْكِحُوا مَن طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَن مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا
هـ92\4: 22	وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ	وَلَا تَنْكِحُوا مَن نَكَحَ آبَاؤُكُمْ
هـ108\64: 1	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	يُسَبِّحُ لِلَّهِ من فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ

7) اسم الفاعل وإسم المفعول

بيَّن الأستاذ مجدي حسين في كتابه "الفاصلة القُرآنية والضرورة" كيف أن القُرآن يلجأ إلى أسلوب السَّجَع والقافية، مضحيًا أحيانًا بالمعنى وقواعد اللغة لأجل النغمة. ولتحقيق هذه الغاية، يأتي اسم الفاعل مكان اسم المفعول، أو العكس، أو يأتي اسم المفعول مكان المصدر، أو يؤتى بصيغة مبالغة والكلام لا يحتاج إليه. ويذكر في هذا الخصوص الأمثلة التالية:

م3\73: 13	وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا (والصحيح مؤلمًا)	استُعْمِلت للسجع كلمة أليم (على وزن فعيل) 73 مَرَّة بدل اسم الفاعل مؤلم. فالعذاب لا يتألم، ولكن يتألم به من يحل عليه هذا العذاب
م7\81: 25	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (والصحيح مرجوم)	استُعْمِلت للسجع كلمة رجيم (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مرجوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية م47\26: 116: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. علمًا بأن رجيم اسم مفعول سريانيًا، ومرجوم اسم مفعول عربيًا
م27\85: 8	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (والصحيح محمود)	استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبعة عشر مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا
م28\95: 3	وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (والصحيح مأمون)	استُعْمِلت للسجع كلمة الأمين (على وزن فعيل) بدل اسم الفاعل مأمون للسجع. وجاءت صحيحة في الآية م79\70: 28: إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ
م30\101: 7	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (والصحيح مرضية)	استُعْمِلت للسجع كلمة راضية (على وزن فاعل) مرَّتين في نفس العبارة بدل اسم المفعول مرضية. فالعيشة لا ترضى، ولكن يُرضى عنها
م42\25: 55	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (والصحيح مظاهرًا)	استُعْمِلت للسجع كلمة ظهير (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مظاهر، وهو المعنى المقصود

م44\19: 61	جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَانُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (والصحيح آتيًا)	استُعْمِلت للسجع كلمة مَأْتِيًّا مَرَّة بدل اسم الفاعل آتيًا. فوعد الله (آت) ولا يؤتى به
م44\19: 64	وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (والصحيح ناسيًا)	استُعْمِلت للسجع صيغة المبالغة نَسِيًّا مَرَّة واحدة بدل ناسيا للسجع، وهو المعنى المقصود. فصيغة المبالغة (نَسِيًّا) لا تنفي أصل الفعل، فالله وفق هذا التركيب لا ينسى كثيرًا، ولكنه قد يكون ناسيًا
م50\17: 45	وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (والصحيح ساترًا)	استُعْمِلت للسجع كلمة مستور (على وزن مفعول) مَرَّة واحدة بدل اسم الفاعل ساتر وهو المعنى المقصود. فالحجاب ساتر وليس مستور. وقيل هو حجاب لا تراه الأعين فهو مستور عنها، وقيل حجاب من دونه حجاب فهو مستور بغيره، وقيل المراد بالحجاب المستور الطبع والختم (الشوكاني)
م50\17: 101	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا (والصحيح ساحرًا)	استُعْمِلت للسجع كلمة مسحورًا (على وزن مفعول) مَرَّة واحدة بدل اسم الفاعل ساحر. قال الفرَّاء والطَّبَري: مسحورًا بمعنى ساحرًا، بدليل قوله في موضع آخر: قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ (م45\20: 57)؛ وقوله تعالى: يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (م47\26: 35). ولكن الجَلالَين يفهمها بمعنى "مغلوبًا على عقلك"
م53\12: 84	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (والصحيح مكظوم)	استُعْمِلت للسجع كلمة كظيم (على وزن فعيل) ثلاث مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول مكظوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية هـ2\68: 48: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ. علمًا بأن كظيم اسم مفعول سريانيًا، ومكظوم اسم مفعول عربيًا

8) جمع القلة وجمع الكثرة

يفرق النحويون بين:

- جموع القلة: هو الجمع الذي يدل على عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن عشرة. وجموع القلة أربعة أوزان وهي: أفعِلةٌ – افعُلٌ – افْعَالٌ – فِعلَةٌ.
- جموع الكثرة: هو الجمع الذي يدل على عدد لا يقل عن ثلاثة الى مالا نهاية له. له العديد من الأوزان نذكر منها: مفاعل – مفاعيل – فِعال – فُعال – فُعول.

إلا أن القُرآن لا يفرق بين الجمعين. فيأتي جمع القلة ويراد به الكثرة وهو النوع الغالب، وقد يحدث العكس. ونعطي هنا بعض الأمثلة على ذلك:

الكلمة	جمع قلة وجمع كثرة	أمثلة
ثمرة	ثمرات جمع قلة جاءت 16 مَرَّة ثمر جمع كثرة جاءت خمس مرَّات اثمار جمع كثرة لم يذكرها القُرآن	وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا (م70\16: 67). وكان من المفروض أن يقول أثمار أو كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ (هـ55\6: 141)
خطيئة	خطيئات جمع القلة جاءت مرَّتين خطايا جمع الكثرة جاءت خمس مرَّات	نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ (م39\7: 161). وكان من المفروض أن يقول خطاياكم نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ (هـ87\2: 58)
سنبلة	سنبلات جمع قلة جاءت مرتين سنابل جمع كثرة جاءت مَرَّة واحدة سنبل جمع كثرة جاءت مَرَّة واحدة	وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ (م53\12: 43) كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ (هـ87\2: 261). وكان من المفروض أن يقول سبع سنبلات

		فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ (م53\12: 47)
عين	أعين جم قلة جاءت 22 مَرَّة عيون جمع كثرة جاءت عشر مرَّات	فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ (م39\7: 116). وكان من المفروض أن يقول عيون فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (م47\26: 57)
قرء	أقراء جمع قلة لم يذكرها القُرآن قروء جمع كثرة جاءت مَرَّة واحدة	وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ (هـ87\2: 228). وكان من المفرض أن يقول ثلاثة أقراء كجمع قلة
كلمة	كلمات جمع قلة جاءت 14 مَرَّة كلام جمع كثرة جاءت 4 مرَّات	وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ (م55\6: 34). وكان من المفروض أن يقول كلام فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ (هـ87\2: 75)
نبي	نبيين جمع قلة جاءت 13 مَرَّة (في آيات مَكِّية ومدنيَّة) أنبياء جاءت خمس مرَّات (في آيات مدنيَّة فقط)	وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ (هـ87\2: 61). وكان من المفروض أن يقول الأنبياء وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ (هـ89\3: 112)
نعمة	أنعم جمع قلة جاءت مرَّتين نِعَم جمع كثرة لم يذكرها القُرآن	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ (م70\16: 112). وكان من المفروض أن يقول نعم بسبب الآية وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا (م70\16: 18)
نفس	أنفس جمع قلة جاءت 156 مَرَّة نفوس جمع كثرة جاءت مرَّتين	اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (م59\39: 42). وكان من المفروض أن يقول نفوس وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (م7\81: 7)

9) عدم التفريق بين هذا وذاك

يُفرِّق اللغويون بين:

- هذا ومشتقاتها: للإشارة إلى القريب.
- وذلك ومشتقاتها: للإشارة للبعيد.

إلا أن الأستاذ مجدي حسين يرى أن القُرآن لا يعبأ بهذا التفريق، ويورد بعض الأمثلة على ذلك نذكرها هنا[409]:

م34\50: 19	وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ	والصحيح: هذا مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ لأن الموت قريب
م38\38: 48-49	وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ * هَذَا ذِكْرٌ	والصحيح: ذاك ذكر لأنه يشير إلى أنبياء مضوا
م38\38: 52-53	وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ * هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ	والصحيح: ذلك لأنه بعيد ولم يحدث بعد
م53\12: 32	قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ	والصحيح: هذا، إشارة إلى يوسف وهو قريب بعد أن أمرته أن يخرج عليهن.
هـ87\2: 2	ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ	فهمها المُفسِّرون بمعنى هذا الكتاب إشارة إلى القُرآن بدلًا من الكتب السابقة له. وقد جاءت كلمة هذا كإشارة للقرآن في عدة آيات منها: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ (م55\6: 92)، وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ (م55\6: 155)، وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا (م66\46: 12)، يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا (م69\18: 49).

[409] للمزيد أنظر مجدي حسين: التسامح اللغوي القُرآني، ص 20-22.

10) عَدَم التَّجانس

عَرَّف اللُّغويُّون الالتفات بأنَّه انتقال من حال إلى آخر في الجملة نفسها أو الفقرة نفسها. نجمع هُنَا آيات لَمْ يلتزم بها القُرآن بمبدأ التَّجانس، ويُمْكِن اعتبار ذلك ظاهرة من ظواهر الالتفات، حَتَّى وإن لم يدرج في الالتفات:

م3\73: 9 م47\26: 28	رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	هـ97\55: 17 م79\70: 40 م56\37: 5	رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ رَبُّ الْمَشَارِقِ
م40\72: 23	وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا	هـ92\4: 14	وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا
م51\10: 21	وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ	م39\7: 94	أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ
هـ87\2: 61	ويقتلون النَّبيين بغير الحق	هـ89\3: 21 هـ89\3: 112 هـ89\3: 181 هـ92\4: 155	ويقتلون النَّبيين بغير حق ويقتلون الأنبياء بغير حق وقتلهم الأنبياء بغير حق وقتلهم الأنبياء بغير حق
هـ87\2: 136	قُولُوا آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ	هـ89\3: 84	قُلْ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ
هـ92\4: 134	وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	هـ92\4: 58 هـ113\22: 75	إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ
هـ111\48: 7	وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	هـ92\4: 56 هـ113\9: 71	إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
هـ111\48: 14	وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	هـ90\33: 24 هـ112\5: 39	إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
في 34 آية	جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	هـ113\9: 100	وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ وقد صححتها القِراءة المُخْتَلِفَة: من تحتها
في 11 آية	مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	وفي 28 آية	مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
خمس مَرَّات	أَنْبِيَاء	16 مَرَّة	نَبِيِّيْن (13 مَرَّة)، نَبِيُّوْن (3 مَرَّات)

11) الأخطاء في علامات الإعراب

تساعد علامات الإعراب على نطق الكلمات بالشكل الصحيح وفهم المقصود من الكلام، حيثُ يتغير معنى الكلمات بتغير تلك العلامات. وهذا ما يُميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات. ففي غياب هذه العلامات يصعب قِراءة وفهم النص القُرآني إلا باللجوء لقرائن أخرى، مع ما يشوب ذلك من احتمال الخطأ وفقًا لتقدير القارئ. والأمر يصبح أكثر تعقيدًا عند وجود أخطاء في استعمال علامات الاعراب، أخطاء يطلق عليها الأستاذ مجدي حسين تورية اسم التسامح اللغوي، معتبرًا أن معناها واضح في كل الأحوال[410]. نذكر هنا بعضها اعتمادًا عليه:

	قِراءة حفص	ملاحظات
م43\35: 28	إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	قُرئت: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ، بمعنى يجلّهم
م45\20: 63	قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا	الصحيح: إِنْ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ، لأنها اسم إن
م45\20: 116	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ	قُرئت: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةُ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى
م53\12: 90	إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	الصحيح: إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي، كما في القِراءة المُخْتَلِفة

[410] للمزيد أنظر مجدي حسين: التسامح اللغوي القُرآني، ص 23-30.

هـ87\2: 37	فَتَلَقَّى آَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ	قرئت: فَتَلَقَّى آَدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ، بإعتبار أن الكلمات هي التي تلقت آدم، وآدم هو المفعول به.
هـ87\2: 124	لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ	قُرئت: لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمون. وقد برروا قراءة حفص بأن العهد هو الذي ينال الظالمين (الطَّبَري)
هـ87\2: 177	وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ	قُرئت: وَالصَّابِرِينَ، لأنها معطوفة على ما قبلها
هـ88\8: 67	وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآَخِرَةَ	قُرئت: وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآَخِرَةِ
هـ92\4: 75	وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا	الصحيح: وَالْمُسْتَضْعَفون، فالأقرب أن الواو استئنافية وليست عاطفة
هـ92\4: 78	أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ	الصحيح: يُدْرِكُكُمْ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، لأنه جواب الشرط
هـ92\4: 97	إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ	الصحيح: ظَالِمو أَنْفُسِهِمْ، لأنها خبر إن
هـ92\4: 162	لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ	قُرئت: وَالْمُقِيمون، كما فيما سبقها ولحقها. وقد اعتبرت عائشة أن هذا من عمل الكُتَّاب أخطأوا في الكتاب".
هـ112\5: 69	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	قُرئت: وَالصَّابِئين، كما في آيتين أخرتين: هـ87\2: 62 وهـ103\22: 17

النَّوع الثامن: التَنَاقُض

1) نفي المُسلمين للتَنَاقُض في القُرآن لأسباب عقائدية

يُعْتَبَر التَّنَاقُض في الخطاب خطأً إلّا إذا كان هُنَاك ما يُبَرِّره، كما هو الأمر مع نص لاحق ينسخ نَصًّا سابقًا مُتَنَاقِضًا معه. والقُرآن يجعل من الاختِلاف، إن وجد فيه، دليلًا على أنَّه ليس من عند الله. فهو يقول:

هـ92\4: 82	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

وقد فَسَّر المُنْتَخَب[411] الصَّادر عن الأزهر هذه الآية كما يلي:

أفلا يَتَدَبَّر أولئك المنافقون كِتَاب اللَّه فيعلموا حُجَّة اللَّه عليهم في وجوب طاعته واتِّبَاع أمرك (يا محمد)، وأن هذا الكتاب من عند اللَّه لائتلاف معانيه وأحكامه، وتأييد بعضه لبعض. فهذا دليل على أنَّه من عند اللَّه، إذ لو كان من عند غيره لتَنَاقَضَت معانيه، واختلفت أحكامه اختِلافا كثيرًا.

ويقول تَفْسِير الكَشَّاف للزَّمخشري[412]:

تدبُّر الأمر: تأمُّله والنَّظر في إدباره وما يؤول إليه في عاقبته ومنتهاه. ثُمَّ إسْتُعْمِل في كل تأمل. فمعنى تدبُّر القُرآن تأمُّل معانيه وتبصُّر ما فيه. لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا: لكان الكثير منه مُخْتَلِفًا مُتَنَاقِضًا قد تفاوت نظمه وبلاغته

[411] http://goo.gl/BpQQTv
[412] https://bit.ly/3pWmeDw

ومعانيه. فكان بعضه بالغًا حدّ الإعجاز. وبعضه قاصرًا عنه يُمْكِن معارضته. وبعضه إِخْبَارًا بغيب قد وافق المُخْبَر عنه. وبعضه إخبارًا مُخَالِفًا للمُخْبَر عنه. وبعضه دالًا على معنى صحيح عند علماء المعاني. وبعضه دالًا على معنى فاسد غير ملتئم. فَلَمَّا تجاوب كله ببلاغة معجزة فائتة لقُوى البُلغاء وتَنَاصر صِحَّة معان وصدق إخبار، عُلِم أنَّه ليس إِلَّا من عند قادر على ما لا يَقْدِر عليه غَيْره، عالم بما لا يعلمه أحد سواه. فإنْ قلت أليس نحو قوله: فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (م39\7: 107)؛ كَأَنَّهَا جَانٌّ (م48\27: 10)؛ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (م54\15: 92)؛ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (هـ97\55: 39) من الاختلاف؟ قلت ليس باختِلاف عند المتدبرين.

ويقول الطَّبَري في تفسيره للآية هـ92\4: 82: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا: إن القُرآن لا يكذّب بعضه بعضًا، ولا ينقض بعضه بعضًا، ما جَهِل النَّاس من أمره فإنَّمَا هو من تقصير عقولهم وجهالتهم.

يُمْكِن أن نجد تَنَاقُضًا في كل خطاب على عِدَّة مستويات منها:

- على المستوى الإملائي: بِكِتَابَة كلمة بطريقتين مُخْتَلِفتين. وقد تناولناه تحت بند "الأخْطَاء الإملائِيَّة".
- وعلى مستوى الجملة: بالانتقال من المُتَكَلِّم أو المُخَاطَب إلى الغائب أو العكس، أو بالانتقال من المفرد إلى المثنى أو الجمع والعكس، أو بالانتقال من الماضي إلى الحاضر أو الأمر أو العكس، أو بالانتقال من المُذَكَّر إلى المُؤَنَّث أو العكس، أو بالانتقال من العاقل إلى غَيْر العاقل أو العكس. وقد تناولناه تحت بند "الأخْطَاء النَّحَوِيَّة".
- وعلى مستوى الأحكام: بالأمر بشيئين مُخْتَلِفين في المجال نفسه أو بإدْخَال استثناء لَمْ يكن موجودًا في البداية. وقد تناولناه تحت بند "الناسخ والمنسوخ".
- وعلى مستوى العلم: بالقول بأن الله يعلم كل شيء، وأنه يعلم الأمور بعد حدوثها.
- وعلى مستوى الرِّواية: بذكر كلامٍ أو حَيْثِيَّة في موضوع ما، وبتكرار الموضوع مُغَيِّرًا الكلام أو الحَيْثِيّة.
- وعلى المستوى الأخلاقي: الجمع بين الحرية والإكراه، والجمع بين المسؤولية الفردية ومشيئة الله، والجمع بين كرامة الإنسان والتمييز بين الناس على أساس الجنس أو الدين، والجمع بين الدفع بالحسنى والسباب.

وهنا سوف نتكلم عن التناقضين الأخيرين لعدم تناولنا لهما من قبل.

2) التَنَاقُض على مستوى العلم

يقول ابن جبرين:

نعتقد أولا أن الله تعالى بكل شيء عليم، وأنه علم الأشياء قبل أن توجد وتتحقق وقبل أن تظهر، علم ذلك بعلمه الأزلي القديم، فهو يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون، هذه عقيدة أهل السنة[413].

يرتكز هذا الاعتقاد على آيات قرآنية نذكر منها على سبيل المثال:

م39\7: 89	رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا
م48\27: 74	وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ
م52\11: 6	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ
م55\6: 59	وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ
م77\67: 13-14	وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
هـ87\2: 77	أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
هـ94\57: 3	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
هـ94\57: 22	مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا
هـ99\65: 12	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا

إلا أنه في مقابل هذه الآيات، آيات أخرى تشير إلى إن الله يكتسب العلم بالشيء بعد وقوع الفعل، نذكر منها على سبيل المثال:

م54\15: 97	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ
م55\6: 33	قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ
م58\34: 21	وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ
م69\18: 12	ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا

[413] ابن جبرين: اعتقاد أهل السنة، جزء 7، ص 2 https://shamela.ws/book/7707/139

م70\16: 103	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ
هـ85\29: 3	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ
هـ87\2: 143	وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ
هـ88\8: 66	الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا
هـ89\3: 140	إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
هـ89\3: 142	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ
هـ89\3: 166-167	وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ * وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا
هـ90\33: 18	قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا
هـ94\57: 25	وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ
هـ95\47: 31	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ
هـ102\24: 63	قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا
هـ102\24: 64	قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
هـ112\5: 94	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ
هـ113\9: 16	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

يعلق مجدي حسين على الآية م50\17: 70 وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ: لماذا لم تقل الآية في البر والبحر والجو ليكون إعجازًا حقيقيًا لأهل هذا الزمان بعد اختراع الطائرات؟ قالت الظاهرية: إن الله يكتسب العلم بالشيء عند حدوثه ولا يتحقق له ذلك العلم قبل حدوثه مستدلين على قولهم بآيات يفيد ظاهرها هذا المعنى... فهل هذا الفهم ينطبق على الآية التي معنا؟ وقد برر بعضهم ذلك بسبب أن وقت نزول الآية لم تكن هناك طائرات تحمل الناس في الجو. وهذا التبرير ليس بشيء لأن القُرآن يخبر عن المستقبل ويفترض أنه لا يخاطب من نزلت عليهم فقط، كما أن خشية تكذيب هؤلاء إن نصت الآية على ذلك ليس سببًا مقنعًا كذلك، فقد كذبوا بالإسراء وكان معلومًا هذا التكذيب ولم يمنع ذلك افتتاح السُورَة بهذا الموضوع والذي ارتد بسببه بعضهم[414].

وقد حاول المُفسّرون حل التناقض بين علم الله وهذه الآيات التي تشير إلى إن الله يكتسب العلم بالشيء بعد وقوع الفعل. نذكر من تلك المحاولات:

- إن علم الله عزّ وجل بعد وقوعه غير علمه به قبل وقوعه، لأن علمه به قبل وقوعه علم بأنه سيقع، وعلمه به بعد وقوعه علم بأنه واقع.
- حَتَّى نَعْلَمَ هـ95\47: 31 تعني علماً يترتب عليه الثواب والعقاب، لأن علم الله الأزلي السابق لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب، فالثواب والعقاب يكون بعد الامتحان والابتلاء[415].

3) التَنَاقُض على مستوى الرّواية

تناقض على مستوى الرواية في الكتب المُقدَّسة الأخرى

إذا تركنا الأناجيل المنحولة جانبًا، يعترف المسيحيُّون بأربعة أناجيل رسمِيَّة، وكل إنجيل منها يختلف عن الآخر. وهُنَاك دراسات تُقارن بين تلك الأناجيل لتبيين مواضع الاختِلاف[416]. ونجد أَيْضًا نصوصًا مُكرَّرة في الكُتُب الخمسة الَّتي تُكَوِّن التَّوراة مع اختِلافات فيما بينها، ولكِنّي لَمْ أعثر على دراسة تُقارن بين تلك الكُتُب الخمسة، رُبَّمَا خوفًا من المس بمُقَدَّسات اليهود.

وإذا انتقلنا للقُرآن، نرى أنه نقل عن المصادر اليهودِيَّة والمسيحِيَّة الرَّسْمِيَّة والمنحولة وأساطيرهم قصصًا كثيرة تتكرَّر في عدد من سُوره، مع اختِلاف وتَنَاقُض في الحيثيَّات من سُورَة إلى أُخْرَى. والقِصَّة الوحيدة الَّتي لا تتكرَّر في القُرآن هي قِصَّة يوسف الَّتي كرَّس لها القُرآن سُورَة كاملة. وما جاء في هذه السُورَة يناقض ما جاء ذكره في التوراة وتعتمد في

---

[414] مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 70.
[415] أنظر للمزيد ماكولا: علم الله لما كان وما يكون واشكال وجواب.
[416] أنظر مَثَلًا هذه الموقع https:\\bit.ly\3jRD1VJ و https:\\bit.ly\3lCQVvq و https:\\bit.ly\33NnH6I و https:\\bit.ly\3iPOLXr و https:\\bit.ly\30Uk8K4

بعض تفاصيلها على مصادر يهودية غير توراتية. وقد يكون سبب التِّكرار والاختِلاف وجود قَرَائِين مُتَعَدِّدة تم جمعها في مُصْحَف واحد مع الإبقاء على تلك الاختِلافات، أو أنَّ مُؤلِّف القُرآن نَسِي ما كان قد قاله في سُورَة أُخْرَى في الحادثة نفسها. ومن المعروف أن القضاء لا يأخذ بشهادة شاهد يتناقض في روايته. وإن قبلنا جدلًا بأن القُرآن من عند الله، وهو ما لا نقوله، فإن الاختِلاف في تلك الروايات يعني أن المعنى من الله واللفظ من الرسول[417]، كما أن المعنى في الأناجيل الأربعة من الله، واللفظ من الرسل الذين كتبوها. وأعطي هُنَا على سبيل المثال قِصَّة تكليم الله لموسى من وسط النَّار وقصة النبي شعيب. ولتفادي إثقال النَّص، أتَجَنَّب ذِكر أرقام كل آية، لكني أضع كل آية في سطر منفصل.

قِصَّة تكليم الله لموسى من وسط النَّار

طه م45\20: 9-36	القصص م49\28: 29-35	النمل م48\27: 7-12
وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِي يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى فَلاَ يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى قَالَ خُذْهَا وَلا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَى وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا	فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِي مِن شَاطِئِ الْوَادِي الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ	إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلاَّ مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ

[417] مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 32-34.

إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى		

قِصَّة النَّبي شعيب

هود م52\11: 84-95	الأعراف م39\7: 85-93	الشُّعراء م47\26: 176-189
وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلاَ تَنقُصُواْ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّيَ أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ وَيَا قَوْمِ أَوْفُواْ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىَ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ وَيَا قَوْمِ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ وَاسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ قَالُواْ يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلاَ رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَيَا قَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُواْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا أَلاَ بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ	وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَلاَ تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُواْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ وَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُواْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يْؤْمِنُواْ فَاصْبِرُواْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاء اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ الْخَاسِرِينَ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ	كَذَّبَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ وَمَا أَنتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاء إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

وعلى هذين المثالين يمكن قياس التفاصيل الأخرى من قصة موسى، وقصص آدم، ونوح، وادريس، وإبراهيم، وإسماعيل، واسحق، ولوط، ويعقوب، ويونس، وزكريا، ويحيى، ومريم، وعيسى، وصالح، وهود وغيرها من الروايات التي تكرَّرت في القُرآن. وحسب عِلمِي ليس هُنَاك دراسة تُقارن بين تلك القصص المكرَّرة كما هو الأمر مع الأناجيل الأربعة، رغم وجود كتب إسْلامِيَّة تتكَلَّم عن قصص الأنبياء اعتمادًا على ما جاء في القُرآن والسُّنَّة، منها على سبيل المثال:

- قصص الأنبياء في القُرآن.
- ابن كَثير: قصص الأنبياء.
- الشَّعْراوي: قصص الأنبياء.

وهذه الكُتُب تسرد الآيات في السُوَر المُخْتَلِفَة المُتَعَلِّقَة بكل نبي ذُكِرَت قصته في القُرآن، دون ان تتعرَّض للتَّنَاقُض الَّذي بين تلك الآيات.

أمثلة أُخْرَى للتَّنَاقُض على مستوى الأحداث والأقوال

خلق السَّمَاوات والأرض	تقول الآية هـ34\50: 38: وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وتقول الآية هـ94\57: 4: هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، بينما مجموع أيام الخلق في الآية م61\41: 9-12 ثمانية أيام: قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ.
رفض ابليس السجود لآدم	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ * قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ * قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (م54\15: 32-34)؛ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (م39\7: 12)؛ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (م38\38: 75).
قرية أم مدينة؟	الآية م69\18: 77 تتكلم قرية، بينما الآية م69\18: 82 تتكلم عن مدينة فيما يخص الجدار الذي أقامة الخضر. والآية م54\15: 67 تتكلم عن مدينة لوط، بينما الآيتان م39\7: 82 وم48\27: 56 تتكلمان عن قرية لوط.
خلق الجن	تقول الآيتان م38\38: 76 وم39\7: 12 أن الجن خُلِق "من نار" بينما تقول الآية هـ97\55: 15 "من مَارِجٍ مِنْ نَارٍ".
النَّبي يونس	تقول الآية هـ2\68: 49 "لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ" بينما تقول الآية م56\37: 145 "فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ".
عجل ابراهيم	تقول الآية م67\51: 26: فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ، بينما تقول الآية م52\11: 69: جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ.
هلاك قوم عاد	تقول الآية م37\54: 19 بريح صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ، وتقول الآية م61\41: 16 بِرِيحٍ صَرْصَرٍ فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ، وفي الآيتين م78\69: 6-7 بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ * سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا.
هلاك قوم لوط	يقول القُرآن إن الله أرسل عَلَيْهِمْ حَاصِبًا (م37\54: 34)؛ مَطَرًا (م39\7: 84)؛ مَطَرَ السَّوْءِ (م42\25: 40)؛ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ (م52\11: 82)؛ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ (م54\15: 74)؛ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ (م85\29: 34).
بشارة يحيى	قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا (هـ89\3: 41)؛ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا (م44\19: 10)
عصى موسى	أصبحت عصا موسى في الآيتين م48\27: 10 و49\28: 31 "كأنها جان"، وفي الآيتين م39\7: 107 و47\26: 32 "ثعبان مبين"، وفي الآية م45\20: 20 "حية تسعى"
قال فرعون أم الملأ؟	تقول الآية م39\7: 109: قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ، بينما تقول الآية م47\26: 34: قَالَ [فرعون] لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ.

وقد ذكرنا في هوامش كتابنا بعض تلك التناقضات دون ادِّعاء الشمول. فالتناقض على مستوى الأحداث والأقوال أكثر من أن يحصى. فلا تكاد قصة أو آية مكرَّرة في القُرآن إلا وفيها تناقض. ويبقى السؤال لماذا هذا التناقض؟ ولماذا يصر المُسلِمون على خلو القُرآن من أي تناقض؟

4) التناقض على مستوى الأخلاق

في أي خطاب كان، يمكن أن نكتشف تناقضًا على مستويات كثيرة مثل التناقض بين القُرآن والمعطيات العلمية والتاريخية والرياضية، وهو عامة ما يبحثه المُسلِمون تحت بند الإعجاز كما هي العادة في كل ما يمس القُرآن من قريب أو بعيد، بإعتبار القُرآن كتاب الله، والله هو العليم الخبير بامتياز. والقدح في هذه الصفات يخرج المُسلِم من المِلَّة. وهذا لا نريد الخوض فيه. ولكن هناك تناقض على المستوى الأخلاقي. ونذكر هنا على سبيل المثال وليس الحصر الجمع بين الحرية والإكراه، والجمع بين المسؤولية الفردية ومشيئة الله، والجمع بين كرامة الإنسان والتمييز بين الناس على أساس الجنس أو الدين، والجمع بين الدفع بالحسنى والسباب. ولن ندخل هنا في التفاصيل، مكتفين ببعض الأمثلة من آيات القُرآن للتدليل على ذلك.

الجمع بين الحرية والإكراه

للاستدلال على سماحة الإسلام واحترامه للحرية الدينية يكرّر المُسلِمون ليلًا نهارًا الآية هـ87\2: 256: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّيْنِ. وهناك آيات أخر يذكرها المُسلِمون للتدليل على الحرية الدينية، نذكر منها:

فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (م62\42: 15)

فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ (م68\88: 21-22)

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ (م69\18: 29)

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (هـ89\3: 20)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (هـ112\5: 105)

إلا أن مجلس وزراء العدل العرب التابع للجامعة العربية اعتمد عام 1996 القانون الجزائي العربي الموحد[418]. وهذا القانون ينص على قتل المرتد في مواده التالية:

المادة 162 - المرتد هو المُسلِم الراجع عن دين الإسلام ذكرًا كان أم أنثى بقول صريح أو فعل قاطع الدلالة أو سب الله أو رسله أو الدين الإسلامي أو حرف القُرآن عن قصد.

المادة 163 - يعاقب المرتد بالإعدام إذا ثبت تعمده وأصر بعد استتابته وإمهاله ثلاثة أيام.

المادة 164 - تتحقق توبة المرتد بالعدول عما كفر به ولا تقبل توبة من تكرَّرت ردته أكثر من مرتين.

المادة 165 - تعتبر جميع تصرفات المرتد بعد ردته باطلة بطلانا مطلقا وتؤول الأموال التي كسبها من هذه التصرفات لخزينة الدولة.

ونتساءل على أي أساس اعتمد هؤلاء الوزراء، وهم من علية القوم وممثلو العدالة في دولهم، في أمر قتل المرتد خلافًا للآية "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّيْنِ" (هـ87\2: 256)؟ لنترك الكلام للمُذَكَّرة الإيضاحية التي تصاحب هذا القانون حتى لا نُتَّهم بالتقول عليهم:

تناول الفصل السابع الردة والأصل في ذلك قوله تعالي: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ (هـ89\3: 85).

وبينت المادة على سبيل الحصر حالات رجوع المُسلِم ذكرًا كان أم أنثى عن دين الإسلام ومنها سب أحد الرسل دون تفريق بينهم

لقوله تعالي: كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ (هـ87\2: 285).

وقوله عز وجل: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ (هـ92\4: 152)، وقول الرسول صلي الله عليه وسلم: من بدل دينه فاقتلوه.

ولحديث: لا يحل دم امرئ مُسلِم إلا بإحدى ثلاث: كفر بعد إيمان، وزنا بعد إحصان، وقتل نفس بغير حق. اخرجه الشافعي واحمد والترمذي وابن ماجة والحاكم من حديث أبي إمامة عن سهل عن النبي صلي الله عليه وسلم وهو في الصحيحين من حديث بن مسعود وعند مُسلِم وأبي داود من حديث عائشة رضي الله عنها.

وقد شرعت الاستتابة بقوله في حق قاطع الصلاة يستتاب ثلاثا والا قتل.

وقد روي عن أبي موسي انه دعا رجلا ارتد عن الإسلام عشرين ليلة أو قريبا منها فجاء معاذ بن جبل فقال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله، متفق عليه، ولان عمر بن الخطاب قال، هلا حبستموه ثلاثا وأطعمتموه وسقيتموه علَّه يتوب، اللهم أني لم احضر ولم ارض إذ بلغني، رواه الشافعي.

---

[418] أنظر هذا القَانُون هنا bit.ly/3yp45oB

هذا وأمَّا أموال المرتد التي كسبها بعد الردة فتصير لخزينة الدولة، وتصرفاته فيها باطلة، للإجماع على ذلك. والخلاف فيما كسبه قبل الردة. فذهب مالك والشافعي والراجح في مذهب احمد أن جميع أمواله قبل الردة وبعدها تؤول لخزينة الدولة. أمَّا أبو حنيفة فقد قال إن ما كسبه قبل الردة يصير بين ورثته المُسلِمين وما كسبه بعد الردة هو الذي يصير لخزينة الدولة وبهذا أخذت اللجنة.

وقد قُدِّمت عدة مشاريع في مصر تنص على قتل المرتد، وافقت عليها السلطات الدينية وعلى رأسها الأزهر. نذكر منها مشروع قدِّم في مايو 1977 ونشرته مجلة الاعتصام. وفي 6 أغسطس من السنة نفسها نشرت الأهرام مشروع قانون ينص على قتل المرتد وافق عليه مجلس الدولة. وفي الأول من يوليو 1982 قدمت لجنة تقنين أحكام الشريعة الإسلامية المنبثقة عن مجلس الشعب المصري اقتراحًا بمشروع قانون العقوبات ينص في مواده 178-188 على قتل المرتد. وقد كرَّست المُذَكَّرة الإيضاحية صفحاتها 177 إلى 189 لتبرير هذه العقوبة، وذكرت فيما ذكرت الآية هـ87\2: 217: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. واللجنة المذكورة تضم نخبة من علية القوم نذكر منهم الإمام الأكبر شيخ الأزهر، ووزير العدل، ووزير الأوقاف، ورئيس جامعة الأزهر، وفضيلة المفتي، ورئيس محكمة النقض، ورئيس مجلس الدولة، والنائب العام، ورئيس إدارة قضايا الحكومة، ورئيس محكمة استئناف القاهرة، وعمداء كليات الحقوق، وعميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، ونقيب المحامين.

نضيف إلى ذلك أن المرتد لا يحق له الزواج، وإن كان متزوجًا يبطل زواجه، ويفصل عن امرأته ويسحب منه أبناؤه ويحرم من الميراث. جاء ذلك في غالبية قوانين الدول العربية ومشروع الأحوال الشخصية الموحد الذي اعتمده مجلس وزراء العدل العرب عام 1988[419].

ونجد عقوبة الردة في شقيها الجنائي والمدني الآنفة الذكر عند كل الفقهاء المُسلِمين المعتبرين من جميع المدارس الفقهية.

ومما سبق يمكن الاستدلال على أن النص القُرآني متناقض على المستوى الفكري فيما يخص موضوع حد الردة.

وقد يحتج بعضهم بأنه لا يوجد دليل من آيات القُرآن على مشروعية حد الردة. ويُرد عليهم: لو رفعنا القداسة عن القُرآن، لما تحجج أحد بآيات منه بحق أو بباطل.

الجمع بين المسؤولية الفردية ومشيئة الله

يؤكد القُرآن في بعض آياته على المسؤولية الفردية وأن للإنسان الخيار في أمره، وأن الله لا يظلم أحدًا. نذكر منها:

وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (م48\27: 40)

وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآَنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ (م48\27: 92)

مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا (م50\17: 15)

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (م51\10: 44)

قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (م55\6: 104)

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (م61\41: 46)

وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (م69\18: 49)

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا (هـ92\4: 40)

ولكن القُرآن يقول في آيات أخرى أن الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء:

يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ (م4\74: 31)

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (م39\7: 178)

مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (م39\7: 186)

أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآَهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (م43\35: 8)

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (م49\28: 56)

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (م50\17: 97)

مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (م55\6: 39

---

[419] أنظر هذا القانون هنا https://bit.ly/43t0LGv

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (م55\6: 125)
اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (م59\39: 23)
وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (م59\39: 36)
يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (م60\40: 33)
وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ (م62\42: 44)
مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (م69\18: 17)
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (م70\16: 93)
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (م72\14: 4)
أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (هـ92\4: 88)
وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (هـ92\4: 143)
وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (هـ96\13: 33)
لا بل هناك آيات تبين أن الله ينوي إغواء بعض الناس ولا يريد لهم الهداية:
وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (م52\11: 34)
وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا (م55\6: 25).
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ... * فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا (هـ87\2: 6-7 و10).
يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آَمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آَخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (هـ112\5: 41).
وطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (هـ113\9: 87).
والسؤال المطروح هو كما يلي:
كيف يمكن لله ان يهدي من يشاء وفي الوقت نفسه يعاقب من لم يهده؟ أليس تصرف الله هذا قمة الظلم؟!
وقد رجعت إلى الترجمات المُخْتَلِفة لأرى معنى الآية: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (م49\28: 56). فوجدت تلاعب بعض المترجمين لكي ينفوا الظلم عن الله. وأعطيكم بعضًا من تلك الترجمات الإنكليزية من الموقع التالي https://bit.ly/389C70u

Muhammad Asad - Verily, thou canst not guide aright everyone whom thou lovest: but it is God who guides him that wills [to be guided] and He is fully aware of all who would let themselves be guided

Safi Kaskas - You [Prophet] cannot guide [to the Truth] whom you love, but God guides him who wants to be guided. And He knows best those who are guided

Shabbir Ahmed - Verily, you cannot guide aright everyone you love, but it is Allah Who guides him who wishes to be guided. And He is best Aware of those who will be rightly guided

التمييز بين الناس على أساس الدين

تقول المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: "يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء". وأضافت المادة الثانية: "لكلِّ إنسان حقُّ التمتُّع بجميع الحقوق والحرّيات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز من أيِّ نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدِّين، أو الرأي سياسيًّا وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أيِّ وضع آخر". ما مدى التزام القُرآن بهذه المبادئ؟

نقرأ في آية مَكّية: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (م50\17: 70). وجاءت عبارة بني آدم سبع مرَّات كلها مَكّية. وقد استعمل بدلا منها عبارة "يا أيها النَّاس" عشر مرَّات في آيات مَكّية وعشر مرَّات في آيات مدينة، بينما جاءت عبارة "يا أيها الَّذِين آمنوا" 90 مَرَّة كلها في آيات مدنِيَّة. وهكذا تم تغليب المؤمنين على بني آدم وعلى الناس. وتم التفريق بين البشر على أساس الإيمان. لا بل أنه وصف غير المؤمنين بأنهم انعام ودواب، مُجَرّدًا إياهم من صفة الإنسانية:

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (م39\7: 179).

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (م42\25: 44).

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (هـ88\8: 21-22).

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (هـ88\8: 55).

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ (هـ95\47: 12).

وقد اعتبر القُرآن غير المؤمنين نجس ومجرمين:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا (هـ113\9: 28)

أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (م2\68: 35)

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ (م39\7: 40)

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (م55\6: 147)

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآَيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ (م75\32: 22)

لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ (هـ113\9: 66)

وقد سن القُرآن فريضة الجهاد "حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ" (هـ87\2: 193). أي حتى يتحول الناس جميعًا للإيمان. مفرّقًا بين اهل الكتاب الذين تحكمهم خاصة الآية 29 من سُورَة التوبة:

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ

والمشركين الذين تحكمهم خاصة الآية 5 من السُورَة نفسها:

فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

واعتمادًا على هاتين الآيتين وآيات أخرى يرى الفقهاء إنذار غير المُسلِمين من أهل الكتاب معطين لهم ثلاثة خيارات:

- التحول للإسلام. عندها تصبح دارهم دار إسلام ولهم ما للمُسلِمين من حقوق، وعليهم الواجبات نفسها.
- وإذا رفضوا التحول لإسلام، يفرض عليهم الجزية والخضوع للسلطة الإسلامية.
- وإن رفضوا الخيارين السابقين، يقوم المُسلِمون بمقاتلتهم حتى انتصار جيوش المُسلِمين، مع ما يتبع ذلك من سبي النساء والأطفال، واسترقاقهم، وسلب الأموال، وقتل الرجال، باستثناء الرهبان الذين لا يشاركون في الحرب ضد المُسلِمين.

وإذا لم يكونوا من اهل الكتاب، أي انهم مشركون، فلا خيار لهم إلا بين التحول للإسلام أو السيف. إلا ان هناك فقهاء يسمحون بقبول الجزية من المشركين عن غير طيبة خاطر، بسبب ضعف المُسلِمين، مع امكانية قتلهم في أي وقت عندما يتمكنوا من ذلك. ولهذا تم ابادة قرابة 80 مليون هندوسي وهدم عدد كبير من معابدهم، تطبيقًا للأحكام الإسلامية. وتعتبر هذه أكبر جريمة ابادة في التاريخ البشري[420]. ولن ندخل هنا في موضوع الجهاد الذي كرَّسنا له كتابًا استعرضنا فيه نصوص أكثر من 70 مفسر معتبر.

التمييز بين الناس على أساس الذكر والأنثى

لَمْ يفرق القُرآن المَكّي بين الرَّجل والمرأة، على عكس القُرآن المَدَني. قارن على سبيل المثال بين الآية: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (م70\16: 97) والآية:

[420] حول هذه الجريمة أنظر الروابط التالية: http://goo.gl/23mkTi; http://goo.gl/fCN5wi; http://goo.gl/eUvhax; http://goo.gl/msKNvQ

"الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا" (هـ92\4: 34). ويُلاحَظ في هذا المجال أن آيات الميراث التي تعطي للمرأة عَامَّةً نصف ما تعطي للرَّجل في الميراث (أنظر مَثَلًا هـ92\4: 11 و176)، والآية الَّتي تجعل شهادة المرأة تساوي نصف شهادة الرَّجل (هـ87\2: 282).

ويشار هنا إلى تبني القُرآن للنظرة الدونية للأنثى في الآيات التالي:

أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى * تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى (م23\53: 21-22).

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى (م23\53: 27).

أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا (م50\17: 40).

فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ * أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ * أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ * وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (م56\37: 149-154).

أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ * وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَانِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (م63\43: 16-17).

وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَانِ إِنَاثًا (م63\43: 19).

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ * وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (م70\16: 57-59).

أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ (م76\52: 39).

إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (هـ92\4: 117).

فقد كانت العرب – بل كل الأمم تقريبًا - تنظر إلى المرأة نظرة دونية فيها نقص وأنها الأخس والأردأ فعاتبهم القُرآن في إنهم لم يكتفوا بأن جعلوا لله ولدًا، بل جعلوا هذا الولد من الإناث التي هي أردأ النوعين، كما جعلوا الملائكة من الإناث فكان إمعانًا منهم في نسبة الأحط والأخس إليه[421].

التمييز بين الناس على أساس اللون والعاهة

نجد في القُرآن تمييز على أساس اللون، فالمؤمن لونه أبيض، والكافر لونه أسود، كما في الآيات التالية:

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (هـ89\3: 106-107).

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ (م59\39: 60).

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَانِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (م63\43: 17).

وكذلك الأمر فيما يخص العاهات الجسدية مثل العمى والصم والبكم، كما في الآيات التالية:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ * صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (هـ87\2: 17-18).

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (هـ87\2: 171).

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (م50\17: 97).

وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا (م50\17: 72).

أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (م63\43: 40).

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ (م60\40: 58).

الجمع بين الدفع بالحسنى والدفع بالسيئة

تقول الآية م61\41: 34: "وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ". وتقول الآية م55\6: 108: "وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ". وتقول الآية م85\29: 46: "وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ". وتقول الآية هـ92\4: 148: "لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ"

ولكن نلاحظ لجوء القُرآن للسباب. فعندما سب العاص بن وائل الرسول بوصفه بالأبتر رد عليه بسباب مثله: "إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ" (م15\108: 3). وقال في الوليد بن المغيرة عدة شتائم بدءًا من قوله: "وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَّاءٍ

---

[421] للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 17-19.

بِنَمِيمٍ * مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ * عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ" (م2\68: 10-13). ودعا على أبي لهب بقوله: "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (م6\111: 1-5). ودعا بعضهم للإيمان: "آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ". فكان جوابهم: "أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ"، فرد عليهم: "أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ" (هـ87\2: 13)[422]. وقد امره ربه: قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ (م59\39: 64). ووصف الذين يحملون التوراة ولم يعملوا بها بالحمير: مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ (هـ110\62: 5)، ووصف فريقًا من الكفار بأن أحدهم كالكلب: فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ (م39\7: 176)، ووصفهم بالأنعام: أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ (م39\7: 179). يعلق مجدي حسين: هذه المعاني وهذا المسلك والمنهج بشكل مجرد قد يبدو صادمًا ومزعجًا، فالرسول "كَانَ خُلُقُهُ الْقُرآن" (وفقًا لحديث عائشة)، وقال له ربه: وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (م2\68: 4)، وهو القائل: "أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي" (وفقًا عبدالله بن مسعود)، فهل هذا الشتم والسباب على هذا النحو استثناء أم لنا أن نقتدي بالرسول وبالقُرآن فنسب من يتطاول علينا ونوجه له الشتائم؟[423]

ويلاحظ أن القُرآن ينسب لله الخداع والمكر والكيد وهي صفات مذمومة. كتب الأستاذ مجدي حسين معلقًا على الآية هـ87\2: 9: يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ:

> ظاهر هذه الآية يفيد أن الله يخدع هؤلاء المنافقين، وأنهم كذاك يخدعونه، لأن وزن فاعل يفيد المشاركة ووقوع الفعل من اثنين... ووقوع الخداع من الله أو عليه يتنافى مع قدرته وعلمه ببواطن الأمور والخفايا، ولأن الخداع لا يقع إلا من الضعيف ولا يقع إلا على قليل الحيلة، لذا كان من الضروري تأويل ظاهر الفعل خادع كي يستقيم مع هذا المفهوم المعلوم من الدين بالضرورة[424].

وجاء فعل مكر ومشتقاته 43 مَرَّة، وينسب الله المكر لنفسه في ست آيات. والمكر من الصفات المذمومة. حاول المُفسّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة، فقيل أن الله يعاقب الماكرين، فسمى هذه العقوبة باسم فعلهم (وهو ما يسموه المشاكلة)، وقيل المقصود بالمكر تدبير ما يبطل مكرهم، وقيل يخفي الله ما اعد لهم حتى يأتيهم بغتة[425].

وجاء فعل كاد ومشتقاته 35 مَرَّة. وينسب الله الكيد لنفسه في أربع آيات. والكيد من الصفات المذمومة ولا يصدر إلا من العاجز الذي يحتال لتحقيق مآربه. حاول المُفسّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة. فقيل كيد الله يعني استدراج الكفرة والدفاع عن المؤمنين، وهو نوع من المقابلة والمشاكلة والمزاوجة. وقيل المراد امهال الله الكفرة حتى يأخذهم على غرة[426].

ويصف القُرآن الله في أربع آيات بأنه "عزيز ذو انتقام". ويعلق مجدي حسين على ذلك: "الانتقام من الصفات الذميمة التي لا يليق بالمُسلِم أن يتحلى بها فما بالك برب العباد الذي من صفاته أنه حليم وكريم وغفور ورحيم، فكيف يكون في ذات الوقت المنتقم والجبار؟ والغريب أن هذه الصفات من أسمائه الحسنى، وهذه المعاني تتكرَّر في غير آية"[427].

ويلجأ القُرآن إلى اللعن في آيات كثيرة، وهذا مخالف لمكارم الأخلاق الذي جاء في حديث نبوي: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". نذكر منها:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (م52\11: 18).

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (هـ87\2: 89).

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (هـ87\2: 159).

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (هـ87\2: 161).

أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (هـ89\3: 87).

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا (هـ92\4: 52).

---

[422] مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 13-15.

[423] مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 64-66.

[424] مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 21-22.

[425] للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 215-216.

[426] للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 692.

[427] مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 3-4

النَّوع التاسع: التِّكرار والتَّشَتُّت والحشو وتحصيل الحاصل والمبالغة والقسم

1) التِّكرار بَلاغة أم عَيْب؟

من البَدِيهِيَّات أن يكون الخطاب صريحًا سَوِيًّا دون تكرار، وإلَّا أُعْتُبِر مُعِيْبًا، ما لَمْ يكن هُنَاك سبب. وعلماء النَّفس يَعْتَبِرون التكرار ضربًا من اضطراب اللُّغَة[428].

على النَّقِيض من ذلك، من يؤمن بالقُرآن يرى في التِّكرار نمطًا بلاغيًّا. وقد تَعَرَّض لهذا المَوْضُوع كثير من الكُتَّاب المُسلِمين قديمًا وحديثًا بِهَدَف الدِّفاع عن القُرآن[429]. جاء في مقال عن التِّكرار في القُرآن:

التِّكرار فنّ قولي من الأساليب المعروفة عند العرب، بل هو من محاسن الفصاحة. ويُعْتَبَر التِّكرار في القُرآن من أبرز الظَّواهر البلاغِيَّة الَّتي شغلت الباحثين قديمًا وحديثًا، واشتغالهم هذا يدل على الأهَمِّيّة الَّتي تَحْمِلها هذه الظَّاهِرَة في طيَّاتها، على الرَّغم من كونها كثيرة في لغة العرب. وهي من فنون القول عندهم، فهي بالإضافة إلى هذا، مظهر من مظاهر الإعجاز القُرآني، فالقُرآن يُكَرِّر الفكرة دون أن نشعر بالملل، بأن نجد الفكرة في أثواب مُتَعَدِّدة وألوان شَتَّى، فكُلَّمَا ظهرت في لون ازدادت قرارًا في النَّفس والفكر، فإذا هي قد وصلت إلى القلب والعقل في غَيْر إكراه ولا إلزام[430].

وبعض المُفَسِّرين رَأَوْا في مُصْطَلَح التِّكرار جَرحًا في القُرآن ولذلك تفادوا استعماله، نافين وجوده في القُرآن. ومنهم من أبقوا على المُصْطَلَح وقسّموا التِّكرار إلى قسمين: قسم حسن، وقسم قبيح، وجعلوا التِّكرار الَّذي في القُرآن من القسم الحسن[431]. ويقول كاتب:

جماعة من العلماء لَمْ ينكروا وجود هذه الظَّاهِرَة في القُرآن، ولكنهم رفضوا أن يطلقوا عليها لفظ "تكرار" فراحوا يُسَمُّونها تارة بالتَّنَوُّع وتارة بالتَّكامل، وكان دافعهم تنزيه القُرآن عَمَّا اعتقدوه نقصًا في الكلام، وهذا وإن كان عذرًا مقبولًا إلَّا أنَّه كان رد فعل لِمَا تَقَوَّله المستشرقون على كِتَاب الله، فرأوا أن يُنَزِّهَوا القُرآن عن هذا اللَّفظ. ونقول لهم: لا ينبغي أن يكون كلام العُلماء رد فعلٍ لشُبَه تُثار حول القُرآن، ولكن عليهم أن يُوَطِّنوا أنفسهم على الحق ولو كَرِه المجرمون[432].

ويرى السُّيوطي فوائد في التكرار. ننقل عنه ما يلي ببعض التصرف اختصارًا:

- منها التقرير وقد قيل الكلام إذا تكرَّر تقرَّر وقد نبَّه تعالى على السبب الذي لأجله كرَّر الأقاصيص والإنذار في القُرآن بقوله: وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (م45\20: 113).
- ومنها التأكيد.
- ومنها زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول ومنه: وَقَالَ الَّذِي آَمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ. فإنه كرَّر فيه النداء لذلك.
- ومنها إذا طال الكلام وخشي تناسي الأول أعيد ثانيا تطرية له وتجديدا لعَهْده ومنه: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيم ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيم (م70\16: 119). ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (م70\16: 110). وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (هـ87\2: 89). لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (هـ89\3: 188). إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (م53\12: 4).
- ومنها التعظيم والتهويل نحو: الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ (م78\69: 1-2). الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ (م30\101: 1-2). وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (م46\56: 27).
- ومنها ما وقع فيه الفصل بين المكرَّرَينِ فإن التأكيد لا يفصل بينه وبين مؤكده نحو: اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ (هـ101\59: 18). إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (هـ89\3: 42).

---

[428] يجد القارئ عِدَّة مقالات في الأنترنيت حول موضوع اضطراب اللُّغَة والتِّكرار.

[429] أنظر بخصوص من تطرق لموضوع التِّكرار في القُرآن: الشَّيخ: ظاهرة التِّكرار في القُرآن، ص 48-55. وأنظر أيضا رسالة الدكتوراة لمنكل: التكرار في القُرآن.

[430] أسلوب التِّكرار في القُرآن، ص 57

[431] المصدر السابق، ص 60-61

[432] الشَّيخ: ظاهرة التِّكرار في القُرآن، ص 25

- ومنها ما كان لتعدد المتعلق بأن يكون المكرَّر ثانيا متعلقا بغير ما تعلق به الأول وهذا القسم يسمى بالترديد كقوله: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ. وقع فيها الترديد أربع مرات[433].

لما كان التكرار فاشيًا وكأنه أصل لا يحيد عنه القُرآن، وجدنا بعض المؤلفين المُسلِمين يذكرون إحصائيات لِما لم يتكرَّر ذكره في القُرآن، ويعطي كتاب "المُصْحَف وقِراءاته"[434] على سبيل المثال الإحصاءات التالية، والمقصود بعدم التكرار هنا عدم التكرار في المُصْحَف وليس في السُورَة وحدها:

سُورَة الفاتحة	عدد آياتها 7	غير المكرَّر منها آيتان
سُورَة البقرة	عدد آياتها 286	غير المكرَّر منها 31 آية
سُورَة آل عمران	عدد آياتها 200	غير المكرَّر منها 26 آية
سُورَة النساء	عدد آياتها 176	غير المكرَّر منها 65 آية
سُورَة المائدة	عدد آياتها 120	غير المكرَّر منها 6 آيات
سُورَة الأنعام	عدد آياتها 165	غير المكرَّر منها 14 آية

ويركز هذا الكتاب على الآيات والفقرات المكرَّرة مع زيادات ونقصان. وقد استفدنا كثيرًا منه، مقتصرين على ما رأيناه متشابها ومهما، فالتكرار في القُرآن كثير جدا[435]. وللمزيد يمكن للقراء الرجوع للمعجم المفهرس لألفاظ القُرآن، تصنيف محمد فؤاد عبد الباقي.

2) أنواع التكرار

يُفرَّق بين التكرار في اللفظ والتكرار في المعنى.

والتكرار في اللفظ ينقسم إلى تكرار موصول وتكرار مفصول.

والتكرار الموصول:

- منه تكرار كلمة في سياق الآية مثل: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (م74\23: 36)
- أو في آخر الآية وأول التي بعدها مثل: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ * قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا (هـ98\76: 15-16)
- أو في آخر الآية مثل: كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (م10\89: 21)
- أو تكرار الآية بعد الآية مباشرة مثل: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (\94: 5-6).

والتكرار المفصول:

- قد يكون في السُورَة نفسها، مثل الآية وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ التي تكرَّرت ثماني مرات في سُورَة الشعراء، والآية وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ التي تكرَّرت عشر مرات في سُورَة المرسلات، والآية فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ التي تكرَّرت احدى وثلاثين مَرَّة في سُورَة الرحمن، والآية فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ التي تكرَّرت أربع مرات في سُورَة القمر.
- وقد يكون التكرار المفصول في القُرآن كله: مثلا الآية وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ التي تكرَّرت ست مرات في ست سور.

والتكرار في المعنى دون اللفظ يرد كثيرًا.

- في القصص، كما هو الحال في قصص آدم، ونوح، ولوط.
- أو في العذاب والنعيم والآخرة، وإحياء الموتى يوم القيامة.
- او في سجود الملائكة لآدم ورفض إبليس السجود الذي جاء في سبع سور.
- أو في الظواهر الكونية كخلق السماوات والأرض.
- أو في الأحكام، كما في أحكام العقاب والزواج والميراث والطلاق والحرب وأحوال غير المُسلِمين.

ويُفرَّق بين التكرار التام المتماثل والتكرار غير التام.

والتكرار التام قد يخص الجمل الفعلية، مثل:

- تكرار فعل أهبطوا في الآيتين هـ87\2: 36 و38،
- وتكرار وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا في الآيتين هـ87\2: 48 و123

---

433 السُيوطي: الاتقان، الجزء 2، ص 179-180.
434 المُصْحَف وقِراءاته، المقدمة، ص 79.
435 المُصْحَف وقِراءاته، المقدمة، ص 77-82.

- وتكرار قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا في الآيات هـ87\2: 68 و69 و70
- وتكرار وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ في الآيتين هـ87\2: 149 و150
- وتكرار وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ في الآيتين هـ89\3: 28 و30
- وتكرار يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ في الآيتين م50\17: 107 و109
- وتكرار وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ في الآيتين م49\28: 62 و74
- وتكرار فعل اصطفاك في الآية هـ89\3: 42: وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
- وتكرار الفعل أوحينا ثلاث مرات في الآية هـ92\4: 163: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ
- وتكرار فعل اتقوا ثلاث مرات في الآية هـ112\5: 93: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآَمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
- وتكرار عشر مرات في سُورَة الشعراء عبارة فَاتَّقُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُونِ
- وتكرار الفعل نجينا مرتين في الآية م52\11: 58: وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ[436].

والتكرار التام قد يخص الجمل الإسمية، مثل:

- تكرار تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ في الآيتين هـ87\2: 134 و141
- وتكرار إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ في الآيات هـ92\4: 48 و116
- وتكرار ثلاث مرات عبارة لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ في الآيتين هـ92\4: 131-132: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا * وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا
- وتكرار عبارة وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا في الآيتين هـ112\5: 17 و18.
- وتكرار عبارة مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ في الآية هـ112\5: 46: وَقَفَّيْنَا عَلَى آَثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ
- وتكرار عبارة هُوَ أَعْلَمُ في الآية م2\68: 7 إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ، وفي الآية م23\53: 30: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى، وفي الآية م70\16: 125: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
- وتكرار عبارة إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ في الآيتين م67\51: 50-51 فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ * وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ
- وتكرار عبارة هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ في الآيتين هـ101\59: 22: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
- وتكرار عبارة وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ عشر مرات في سُورَة المرسلات
- وتكرار عبارة في الآيتين م12\94: 5 و6 فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا[437].

والتكرار التام قد يخص شبه الجمل الإسمية (الجار والمجرور)، مثل:

- تكرار بالحق في الآية م50\17: 105: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
- وتكرار من قبل في الآية م84\30: 49: وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ
- وتكرار من شر في الآيات م20\113: 1-5: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ[438].

والتكرار التام قد يخص الحروف، مثل:

- تكرار حرف الباء في الآية هـ87\2: 8: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ
- وتكرار حرف لعل في الآية م53\12: 46 لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ

---

[436] ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القرآن، جزء 6، ص 369.
[437] لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القرآن، ص 148-168.
[438] لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القرآن، ص 169-173.

- وتكرار حرف من بعد في الآيات م70\16: 110 و119: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ * ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ[439].

والتكرار غير التام يقع في عدة وجوه منها:

التكرار غير التام مع زيادة ونقصان[440]

م7\39: 161-162	وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ * فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ	هـ87\2: 58-59	وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ * فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
هـ87\2: 193	وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ	هـ88\8: 39	وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
م44\19: 36	وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (وتكرَّرت في الآية هـ89\3: 51)	م63\43: 64	إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
هـ88\8: 10	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	هـ89\3: 126	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
م55\6: 16	مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ	م65\45: 30	فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ
م52\11: 31	وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ	م55\6: 50	قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
م55\6: 94	وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ	م69\18: 48	لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
م55\6: 135	قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (تكرَّرت في الآية م59\39: 39)	م52\11: 93	وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ
م55\6: 165	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ	م43\35: 39	هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ
هـ39\7: 167	إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	م55\6: 165	إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

التكرار غير التام مع تقديم وتأخير[441]

هـ87\2: 48	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	هـ87\2: 123	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ
م39\7: 161	وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	هـ87\2: 58	وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ

[439] لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القرآن، ص 192-198.
[440] لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القرآن، ص 199-220.
[441] لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القرآن، ص 220-231.

هـ22\103: 17 هـ5\112: 69	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	هـ2\87: 62	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
م6\55: 145	أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (تكرَّرت في الآية م16\70: 115)	هـ2\87: 173	أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ
هـ3\89: 126	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	هـ8\88: 10	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
هـ5\112: 8	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ	هـ4\92: 135	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ
م28\49: 20	وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى	م36\41: 20	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى
م6\55: 102	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ	م40\60: 62	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

التكرار غير التام مع تغيير بإفراد وجمع[442]

هـ2\87: 80	وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً	هـ3\89: 24	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ
هـ65\99: 2	ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا	هـ2\87: 232	ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ
م6\55: 37	وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ	م29\85: 50	وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآَيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ

تكرار متشابه مع تغيير بالتعريف والتنكير[443]

هـ3\89: 21	وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ	هـ2\87: 61	وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ
هـ2\87: 126	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا	م14\72: 35	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آَمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ
هـ2\87: 234	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ	هـ2\87: 240	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ

التكرار غير التام مع تغيير في الحروف والكلمات[444]

هـ2\87: 35	وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا	م7\39: 19	وَيَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا

---

442 لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القرآن، ص 232-235.
443 لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القرآن، ص 236-238.
444 لأمثلة أخرى والتبريرات أنظر منكل: التكرار في القرآن، ص 238-255.

م14\72: 6	إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	م39\7: 141	وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ
هـ87\2: 49	وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ		
هـ87\2: 58	وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا	م39\7: 161	وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
هـ87\2: 58	نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	م39\7: 161	نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ
هـ110\62: 6-7	فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	هـ87\2: 94-95	فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ
هـ87\2: 170	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا	م57\31: 21	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا
هـ112\5: 9	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ	هـ111\48: 29	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا
هـ112\5: 41	يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ	هـ92\4: 46	يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (تكرَّرت في الآية هـ112\5: 13)
م55\6: 112	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ	م55\6: 137	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ

3) التكرار في القصص

نجد تكرارًا مملًّا في القصص القُرآنيَّة، باستثناء بعضها مثل قِصَّة يوسف الَّتي جاءت في سُورَة يوسف. وَلَمْ يذكر القُرآن اسم يوسف خارج هذه السُورَة إلّا في الآيتين م55\6: 84 وم60\40: 34. وقد عرض ابن عقيلة عدة أسباب لعدم تكرار هذه القصة[445]. وكذلك الأمر فيما يخص أصحاب الكهف (م69\18: 9-26) وقصة ذي القرنين (هـ69\18: 83-97) وقصة موسى مع الخضر (م69\18: 60-82) وقصة الذبيح (م56\37: 102-105). والتّكرار والتَّشَتُّت يجعل من الصَّعب مَعْرِفَة عناصر كل قِصَّة بصورة شاملة. فكل قِصَّة قُرْآنِيَّة تتطلب تجميع ما جاء حولها من آيات لفهمها. ومَنْ يُهِمُّه الأمر، يُمْكِنه الرُّجُوع إلى فهرس طبعتي العربيَّة للقُرْآن والبحث عن الآيات المُتَعَلِّقَة بالأشخاص الَّذِين يذكرهم القُرآن مثل نوح وإبراهيم ولوط ويعقوب وموسى ويونس ويحيى وعيسى ومريم وصالح وشعيب وغَيْرهم، ليقف على مدى تَشَتُّت النَّص القُرآني. وإن أردنا حذف التِّكرار في القُرآن فقد نتخلَّص من ثلث القُرآن دون خسارة.

وهذا التِّكرار يطرح مُشْكِلَة ترتيب سُوَر القُرآن بالتَّسَلْسُل التَّارِيْخِي. فكيف نُرَتِّب الرِّوايات المُكرَّرة بصور مُخْتَلِفَة في بعض التَّفاصيل؟ فهل هذه الرِّوايات نَزِلت مُكرّرة أمْ أنَّها نَزِلت مَرَّة واحدة؟ وهل تِكْرارها جاء بسبب وجود نُسَخ مُتَفَرِّقة للقُرآن تم تجميعها بين دفَّتي المُصْحَف (والَّذي يعني ملفًا يجمع الصُحُف) خوفًا من إهْمَال بعضها لقداستها عند أتباعها؟ أمْ أن التِّكرار نجم عن طول فترة كِتَابَة الآيات خلال ثلاث وعشرين سنة كان مُؤَلِّف القُرآن ينسى خلالها ما أتى به قبلًا فيُبَدِّل ويُكَرِّر. وقد اوردنا على سبيل المثال قِصَّة تكليم الله لموسى من وسط النَّار وقصة النبي شعيب. والمُشْكِلَة لا تكمن فقط في تكرار القِصَّتين، ولكن في تَنَاقُض مضمونهما، كما عرضت في الفصل السَّابِق. ولهذا السَّبب يحاول المُفسِّرون مثل ابن عاشور الاسترسال لإيْجَاد تبريرات غير مُقنِعَة للتِّكرار[446] لا حاجة لذكرها هُنَا توفيرًا لوقت القارئ. وقد أفرد ابن عقيلة فصلا في كتابه "الزيادة والإحسان في علوم القُرآن" عنونه "علم أسرار تكرار قصص القُرآن وبيان الحكمة والسر في ذلك". وقد جاء فيه:

أن الرجل كان يسمع القصة من القُرآن، ثم يعود إلى أهله ثم يهاجر بعده آخرون يحكون عنه ما نزل بعد صدور من تقدمهم؛ فلولا تكرار القصص لوقعت قصة (موسى) إلى قوم آخرين؛ وكذا سائر القصص، فأراد الله اشتراك الجميع

[445] ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 6، ص 373-375.

[446] أنظر https:\\bit.ly\33QfJd3

فيها، يكون فيه إفادة لقوم وزيادة تأكيد الآخرين. ... وهذه الحكمة والسر في تكرار القصص فائدة عظيمة؛ فإن القُرآن كان ينزل شيئًا فشيئًا وتتلقاه العرب إلى مواطنها فكان في التكرار عموم الانتفاع به.[447]

يضاف إلى ما سبق اعتقاد مصادر إسلامية أن بعض السُوَر تكرَّر نزولها، وهذا الاعتقاد نابع من عدم إمكانية تحديد نزول تلك السور، هل هي مَكِّية أم مدنيَّة، فزعم بعضهم أنها نزلت مرَّتين، مَرَّة في مكة ومَرَّة في المدينة. فعلى سبيل المثال يرى بعضهم أن سُورَة الفاتحة وسُورَة الإخلاص قد نزلتا مرتين، مَرَّة في الزمن المَكِّي قبل الهجرة ومَرَّة في الزمن المدني بعد الهجرة[448].

4) التشتت في آيات الأحكام

أعني بالتَّشَتُّت عَدَم عرض موضوع في مكانٍ واحد من القُرآن، وأخطر ما في تَشَتُّت القُرآن هو ما يَتَعَلَّق بآيات الأحكام. ونشير هنا إلى أن ابن عقيلة استعرض في كتابه "الزيادة والإحسان في علوم القُرآن" آيات الأحكام في السور المختلفة[449].

مثال الميراث والوصِيَّة

من يريد مَعْرِفَة كيفِيَّة تنظيم القُرآن للميراث والوصِيَّة على سبيل المثال، عليه أن يتنقَّل بين عِدَّة سور، إذ ان هذا الموضوع تم تقنينه في الآيات التَّالِيَة: م10\89: 19؛ هـ87\2: 180-182 و240؛ هـ88\8: 75؛ هـ90\33: 6؛ هـ91\60: 8-9؛ هـ92\4: 7-9 و11-12 و19 و33 و176؛ هـ112\5: 106-108.

مثال عدة المرأة

من يريد مَعْرِفَة حكم عِدَّة النِّساء، عليه أن يرجع إلى الآية هـ87\2: 228 "وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" وتكملتها بالآية هـ99\65: 4 "وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا".

مثال موانع الأكل

نجد موانع الأكل في أربع آيات مُتَفَرِّقة:

م55\6: 145	قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
م70\16: 115	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
هـ87\2: 173	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
هـ112\5: 3	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [...] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

كيف يُمْكِن تَفْسِير هذا التِّكرار؟ وما علاقة عناصر الآية الأخيرة بعضها ببعض؟

يبيِّن تَشَتُّت آيات الأحكام ضرورة وجود فهرس للمفاهيم والأعلام والأحكام. إلَّا أن نُسَخ القُرآن باللُّغَة العربيَّة لا تتضمَّن مثل هذا الفهرس خِلافًا لِمَا عليه الأمر في التَّرجَمات الغَرْبِيَّة وفي طبعتي العربيَّة للقُرْآن. ولذلك من يريد البحث عن أين ذُكِر إبراهيم وعيسى وأين ذُكِر قطع اليد في القُرآن، لن يصل إلى ذلك بسهولة. فهل القُرآن للفهم والبحث، أمْ مُجَرَّد تحفة فنيَّة ونص للقِراءة على طريقة البَبَّغَاوات؟ وعَدَم وجود فهرس للأعلام والموضوعات في طبعات المُصْحَف في البلاد الإسلامية، يعطي انطباعًا بأن المُؤسَّسَات القائمة على نشر القُرآن في العالم العَرَبِي والإسْلامِي تستهتِر بالقُرَّاء العرب.

[447] ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 6، ص 369
[448] أنظر في هذا الخصوص أبو زيد: مفهوم النص، ص 86-89.
[449] ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 4، ص 324-512

5) الحشو

يقول العرب: خير الكلام ما قل ودل. ويقول المنطق: كل ما ليس له لزوم في الخطاب فهو خطأ. وقد أشار المُفسِّرون لعِدَّة ظواهر في القُرآن يَعْتَبِرونها دليلًا على بلاغته، بينما نَعِدُّها نحن ضمن الأَخْطَاء اللُّغَوِيَّة. ونستعرضها هُنَا باختصار. ومن نافلة القول الإشارة إلى أن المُسلِمين يرفضون فكرة وجود حشو في القُرآن مهما اختلفت التسميات لأنهم يعتقدون أن القُرآن لا يذكر شيئًا عبثًا[450].

إقحام آية أو فقرة من آية

م12\94: 6	إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	هذه الآية حشو تُكرِّر ما جاء في الآية السَّابِقة: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. وقد حذفتها قِراءة مُخْتَلِفَة
م16\102: 4	ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	هذه الآية حشو تُكرِّر ما جاء في الآية السَّابِقة: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ
م18\109: 1-6	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ	ويفهم لوكسنبرغ اسم الفاعل عابد\عابدون بمعنى المستقبل. فيكون معنى الآيات 3 إلى 5: وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (ولن تعبدوا) مَا أَعْبُدُ، وَلَا أَنَا عَابِدٌ (ولن أعبد) مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (ولن تعبدوا) مَا أَعْبُدُ.
م33\77: 15	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	تَكرَّرت هذه الآية 10 مَرَّات في سُورَة المرسلات
م47\26: 9	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	تَكرَّرت هذه الآية 8 مَرَّات في سُورَة الشُّعراء
هـ87\2: 150	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	هذه الآية فيها حشو وتكرار لِمَا جاء في الآية السَّابِقة: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
هـ87\2: 253	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آَمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ	الجملة وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا حشو
هـ92\4: 132	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	تَكرَّرت هذه العبارة في الآية السَّابِقة
هـ97\55: 13	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	تَكرَّرت هذه الآية 31 مَرَّة في سُورَة الرَّحمن
هـ111\48: 7	وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	هذه الآية حشو تُكرِّر ما جاء في الفقرة الثَّانِية من الآية هـ111\48: 4: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

التَّذْييل والسجع

يلجأ القُرآن كثيرًا إلى أسلوب السَّجَع والقافية دون الالتزام بالوزن كما هو في الشِّعر الموزون. وللحفاظ على القافية يضيف في كثير من الحالات عبارات تذييلية مصحوبة بفواصل (أي كلمات آخر الجمل). وفي هذه العبارات كثيرًا ما يضحي القُرآن بالمعنى وقواعد اللغة لأجل النغمة. فهي، كما يسميها مجدي حسين، جمل موسيقية[451]. وقد ورد ذِكر للتَّذييل في القُرآن في تفسير التَّحرير والتَّنوير لابن عاشور 809 مَرَّات[452]. ونجد هذه الظاهرة عامة في الشعر وتسمى الضرورة الشعرية، والتي تشير إلى الخروج على القاعدة النحوية والصرفية في الشعر خاصة لإقامة الوزن، وتسوية القافية"[453].
وقد درس مجدي حسين هذه الظاهرة في القُرآن في كتابه المعنون "الفاصلة القُرآنية والضرورة". وقد أثار هذا الكتاب ضغينة من يرفضون وجود سجع في القُرآن بعد أن شاع إطلاقه على سجع الكهان.
ويُفرِّق بين السجع المتماثل والمنفرد[454].

---

[450] أنظر في هذا الخصوص يونس: دعوى زيادة الحروف في القُرآن والرد عليها.
[451] مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 11-13.
[452] الغريب: من أسرار التَّذْيِيل في آي من التَّنزيل، ص 24.
[453] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 9.
[454] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 8.

أما السجع المتماثل – وتسمى كذلك المتجانسة أو ذات المناسبة التامة – فهي التي تماثلت حروف رويها، مثل:

م76\52: 1-4	وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ

وقد تتفق الفاصلتان في حرف أو أكثر قبل الروي مثل:

م12\94: 1-4	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ

ومثال التزام ثلاثة أحرف:

م2\68: 2-3	مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ
م39\7: 201-202	إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ * وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ

أما السجع المنفرد – وهو نادر – فهو الذي لم تتماثل حروف رويها، مثل:

م11\93: 9-11	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	عدل عن (فخبر) واستخدم (فحدث) بدلاً منها
هـ103\22: 26-27	وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ * وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ	عدل عن (بعيد) كسجع واستخدم (عميق) بدلاً منها
م20\113: 1-5	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ	عدل عن (غسق) واستخدم (وقب) بدلاً منها

وينتج عن السجع حذف يقع على رؤوس الآيات لتحقيق الانسجام الصوتي والموسيقي الذي يسعى إليه القرآن، مضحيًا في سبيل ذلك بالقواعد والمقررات اللغوية، بل يكون أحيانًا على حساب المعنى. والحذف قد يمس الحرف أو الكلمة.

أمثلة على حذف حرف[455]:

هـ96\13: 33	وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	والأصل هادي
هـ96\13: 34	وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ	والأصل واقي
م10\89: 4	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	والأصل يسري
م69\18: 64	ماكُنَّا نَبْغِ	والأصل نبغي
م60\40: 32	يَوْمَ التَّنَادِ	والأصل يوم التنادي
هـ96\13: 9	الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ	والأصل المتعالي
م10\89: 9	وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ	والأصل بالوادي
م2\68: 11	هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ	والأصل بنميمة

أمثلة على حذف كلمة (ضمير أو اسم ظاهر)[456]:

م53\12: 45	أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ	والأصل فَأَرْسِلُوني
م59\39: 16	ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ	والأصل فاتَّقُونِي
م72\14: 14	ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ	والأصل وعيدي
م60\40: 5	ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ	والأصل عقابي
م43\35: 26	فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	والأصل نكيري
م18\109: 6	لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ	والأصل ديني
م11\93: 3	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	والأصل قلاك
م1\96: 14	أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى	والأصل يراه
م4\74: 30	عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ	والأصل تِسْعَةَ عَشَرَ ملكًا
م37\54: 29	فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ	والأصل فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى السيف فَعَقَرَ الناقة

كما مع حذف حرف وحذف كلمة، ينتج عن السجع زيادة قد يمس الحرف أو الكلمة، لا بل أيضا الجملة.

---

455 مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 17-22.

456 مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 23-28.

أمثلة على زيادة حرف[457]

م78\69: 19-29	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ... حِسَابِيَهْ ... كِتَابِيَهْ ... حِسَابِيَهْ ... سُلْطَانِيَهْ	زيادة الهاء بعد ياء المتكلم
هـ98\76: 16	قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا	زيادة الألف
هـ98\76: 15	وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا	
هـ90\33: 10، 66، 67	وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا، وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا، فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا	

أمثلة على زيادة كلمة:[458]:

هـ92\4: 82	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا	اضافة كلمة (كثيرًا) لانسجام رؤوس الآي على نسق واحد مع ما قبلها وما بعدها: شهيدًا – حفيظًا- وكيلاً – قليلاً – تنكيلاً أفسدت المعنى. فهي تعني بقانون المخالفة أن في القرآن اختلافاً يسيرًا
هـ112\5: 50	أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	عبارة (لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) زائدة للسجع أفسدت المعنى لأن حكم الله أحسن وأفضل للعالمين الموقن منهم وغير الموقن
م39\7: 124	لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ	ختمت بأجمعين في الموضعين الأول والثاني، وخلت منها في الموضع الثالث لعدم حاجة فواصل هذه السورَة لهذه الكلمة
م47\26: 49	لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ	
م45\20: 71	فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ	
هـ87\2: 161	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	فالذين كفروا وماتوا وهم كفار هم معظم الناس وهذا يتعارض مع (وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) فكأن (أجمعين) زيدت هنا لتحقيق السجع
م47\26: 170-171	فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ	كلمة (أجمعين) كلمة زائدة لأنه استثنى بعد ذلك وكأن التقدير: (فأنجيناه وأهله إلا عجوزًا في الغابرين). إذ كيف تجتمع (إلا) التى تُخرج بعد (أجمعين) التى تؤكد دخول جميع الأفراد في هذا الحكم أو الإخبار
م47\26: 90	وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ	غَيْرَ بَعِيدٍ زائدة خصوصًا وأن (وَأُزْلِفَتِ) أفاد ما أفاده قوله (غَيْرَ بَعِيدٍ) التى ذُكِّرت وحقها التأنيث لرعاية السجع
م34\50: 31	وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ	
م44\19: 51	وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	في هذه الآيات عطف الخاص على العام. فلفظة (نبيًا) زائدة أو شبيهة بالزائدة لأنها لم تُضف جديدًا. وفي الآية الثانية عطف (رُمَّان) على نخل وفاكهة وهو لا يخرج عن هذين الصنفين. وفى الآية الثالثة عطف (حريرًا) على (جنة)، والحرير نوع من الأنواع التى يُمتّع بها أهل الجنة. وهذه أضيفت لرعاية السجع
هـ97\55: 68	فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ	
هـ98\76: 12	وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا	
م78\69: 13	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ	تنص القاعدة على أن المعدود إذا كان واحدًا أو اثنين فإنه لا يحتاج إلى ذكر العدد، وكلمة واحدة أضيفت للسجع
م23\53: 19-21	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى * أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى	الثالثة لا توصف بأنها أخرى وإنما يوصف بذلك الثانية. واستُعمِلت كلمة أخرى في الآية وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى (م45\20: 17)، وإنثت للقافية وكان يجب تذكيرها

[457] مجدي حسين: الفاصلة القرآنية والضرورة، ص 29-35.
[458] مجدي حسين: الفاصلة القرآنية والضرورة، ص 36-41.

م45\20: 11، 17، 19، 36، 40، 49، 57، 70، 83، 91	فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى ... وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ... قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى ... قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ... فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ ... قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى ... قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ ... فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ... وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى ... قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى	تردد اسم (موسى) في هذه السُورَة لصلاحية هيأته الصرفية

أمثلة على زيادة جملة[459]:

م50\17: 88	قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا	المعنى انتهى عند (لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ) خصوصًا وأن الآية تصدرها قسم (لئن) أي والله لئن اجتمعت...إلخ، ولأنهم بالضرورة أعنى الإنس والجن سيكون بعضهم لبعض ظهيرا للوصول إلى غايتهم

وهناك عدد من الجمل التذييلية الأشبه بالتعبيرات الجاهزة التي هي من لوازم السجع والتي لا تزيد في المعنى، لا بل تجعله أحيانًا مبهمًا، منها على سبيل المثال:

م45\20: 77	لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ
م45\20: 79	وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ
م53\12: 61	قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ
م41\36: 28	وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ
م39\7: 11	وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ
هـ112\5: 55	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (فإقامة الصلاة تعني بالضرورة (أنهم راكعون)
م74\23: 88	قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
م48\27: 80	إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (فهذه الطائفة لن تسمع الدعاء سواءً ولت أم وقفت وثبتت في مكانها بسبب الصمم الذي غشي آذانهم)
م74\23: 19	لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (هل لهذه الفواكه وظيفة أخرى أساسية غير الأكل كالزينة مثلاً؟ وهل كان منتظرًا ألا يأكلوا منها؟)
هـ92\4: 157	وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا
هـ92\4: 155	فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (وصف الإيمان بالقلة والكثرة يبدو أمرًا غريبًا إذ كيف يكون هذا الإيمان القليل؟! فإما أن يكون ثمة إيمان أو لا يكون)

وقد وضعت قبل العبارات التذييلية علامة المدة ~ على شكل ذيل بهدف تنبيه القارئ فلا يشغل ذهنه في البحث عن المعنى. وهذه المشكلة يصطدم بها خاصة المترجم الذي يهدف إلى توصيل مضمون الآية للقارئ الذي لا يفهم العربية والذي قد يتهمه بعدم التمكن من العربية أو اللغة التي يترجم لها. فالقارئ يتوقع أن النص العربي له معنى بينما الأمر ليس دائمًا كذلك. "فأغلب الظن أن الغرض من هذه العبارات التذييلية جمالي صرف وإن توافقت أحيانًا مع تمام المعنى"[460].

وبما أن القُرآن في نظر المُسلمين هو كلام الله، والله مُنَزَّه عن الخطأ (م61\41: 42: لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) وعن العبث (م74\23: 115: أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا)، حاول المُفسّرون البحث عن صلة

459 مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 42-50.

460 مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 11-14.

بين مضمون الآية والعبارة المُذَيِّلة. فقد عَرَّف الزَّركشي التَّذْييل: "أن يؤتى بعد تمام الكلام بكلام مُسْتَقِلّ في معنى الأول تحقيقًا لدلالة منطوق الأوَّل أو مفهومه ليكون معه كالدَّليل ليظهر المعنى عند من لا يفهم ويكمل عند من فهمه"[461]. وهو اعْتِراف ضِمني بوجود خطأ في حالة فقدان الصِّلَة بين مضمون الآية والجملة المُذَيِّلة. ويختلف عَامَّةً المُفسِّرون في تبريراتهم للأخطاء وفي تحديد الصِّلَة، مِمَّا يثبت أنَّ اقتراحاتهم مُجَرَّد تخمينات. وتكفي قِراءة مقالٍ واحدٍ لمُؤلِّف مُسلِم حَتَّى يَتَبَيَّن القارئ مدى السفسطائية الَّتي يسود هذا التَّفكير التَّبْريري[462].

إقحام اسم

م16\70: 73	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ	كلمة شيئًا حشو
هـ87\2: 98	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ	جبريل وميكائيل من جملة الملائكة
هـ87\2: 261	مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ	كلمة مثل حشو وجاءت أيْضًا في الآية 264 و265
هـ90\33: 7	وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا	نوح وإبراهيم وموسى وعيسى أنبياء. وإن اراد التَّخصيص كان عليه توضيح ذلك. وفي هذه الحالة لِمَاذَا خصص أخْذ الميثاق من خمسة؟ ولِمَاذَا تكرار الميثاق في النِّهاية؟
هـ97\55: 68	فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ	النَّخل والرُّمان من جملة الفواكه
هـ97\55: 78	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	كلمة اسم حشو

إقحام صفة

كثيرا ما يضيف القُرآن صفة لا تزيد شيئًا للموصوف. منها

م39\7: 73	وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وصف العذاب بأنه أليم 68 مَرَّة. والعذاب يكون مؤلمًا للمعذب. ولكن القُرآن استعمل صيغة أليم وهي صفة مشبهة باسم الفاعل أو صيغة مبالغة تجعل العذاب كأنه يتألم وليس المعذبين. وكان يجب أن يقول عذاب مؤلم.
م68\88: 4	تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً	وصفت النار بأنها حامية في آيتين

إقحام ضمير

م39\7: 132	وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ	الضَّمير بِهِ وحرف الباء في بِمُؤْمِنِينَ حشو
م57\31: 5	أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	الضَّمير هم حشو. وجاءت هذه الآية مُكرَّرة في هـ87\2: 5. وجاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ في 11 آية
هـ87\2: 12	أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ	الضَّمير هم حشو
هـ112\5: 49	وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ	الضَّمير في وَاحْذَرْهُمْ حشو

الأفعال الزائدة

م50\17: 7	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا	فعل أَحْسَنْتُمْ حشو
هـ87\2: 222	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ	فعل يحب حشو
هـ89\3: 42	وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ	فعل اصْطَفَاكِ حشو

---
[461] المصدر نفسه، ص 9
[462] المصدر نفسه. أنظر أيْضًا الجنان: التَّذْييل في القُرآن

هـ89\3: 188	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ	فعل فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ تكرار وحشو، وقد اسقطت قِراءة مُخْتَلِفَة هذه العبارة
هـ112\5: 24	قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا	كلمة أَبَدًا حشو مع وجود فعل دَامُوا

إقحام كان ومُشتقَّاتها

فعل "كان" يعبر عن الزمن الماضي. وهذا الفعل في القُرآن خاصة وفي العربية عامة يمثل إشكالًا في بعض الأحيان إذ غالبًا ما يُستخدم دون أن يقصد به الماضي فحسب. لذا يتم إضافة عبارة "ولا يزال الأمر كذلك". ولكن القُرآن لا يلجأ لهذه العبارة التوضيحية. والأمثلة على استعمال القُرآن لفعل "كان" بصورة مبهمة كثيرة. ويعلق مجدي حسين على الآية هـ92\4: 1: إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا: "ورد مثل هذا التركيب في القُرآن أربع وثمانين مَرَّة حيث جاء لفظ الجلالة اسمًا لكان وإحدى أسمائه الحسنى أو ما أشبهه خبرًا لهذا الفعل الناقص". ولحل هذه المشكلة هناك من اعتبر فعل "كان" زائدًا، فيعامل وكأنه غير مذكور. فيكون معنى الآية: إِنَّ اللَّهَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا. ونعطي هنا أمثلة أخرى:

م34\50: 37	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ
م39\7: 160	وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وهذه الفقرة مُكرَّرة في الآية هـ87\2: 57 وجاءت من دون فعل كان في الآية م51\10: 44: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وفي الآية هـ89\3: 117: وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
م44\19: 29	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا
هـ50\17: 32	وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا
م52\11: 15	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ
هـ98\76: 5	إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا

الحروف الزائدة

يصف سيبويه والمُفسِّرون بعض الحروف في القُرآن بأنها زائدة، أو مقحمة، أو لغو، أو حشو. وعن سؤال يتعلق بهذه الحروف الزائدة، أجاب الشيخ ابن عثيمين: "القُرآن ليس فيه شيء زائد إذا أردنا بالزائد ما لا فائدة فيه، فإنّ كل حرف في القُرآن فيه فائدة، أمَّا إذا أردنا بالزائد ما لو حذف لاستقام الكلام بدونه فهذا موجود في القُرآن، ولكن وجوده يكون أفصح وأبلغ وذلك مثل قوله تعالى: وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ، فالباء هنا نقول: إنها زائدة في الإعراب ولو لم تكن موجودة في الكلام لاستقام الكلام بدونها، ولكن وجودها فيه فائدة وهو زيادة تأكيد نفي"[463]. ويقول كاتب حديث: "القول الذي تطمئن إليه النفس هو عدم الحكم بزيادة حروف في القُرآن، وهو قول المُحقِّقين، وهو اتجاه كثير من الباحثين المحدثين، وحبذا لو قامت دراسات متخصصة مستقلة لاستقراء كتاب الله عز وجل وتتبع المواضع التي يُقال عن الحروف فيها بأنها زائدة، وجمعت التخريجات الواردة في كتب التفسير والنحو لهذه الآيات التي يُقال عن حروف المعاني فيها بأنها زائدة ثم تُحمل على وجه صحيح يخرج الحرف عن حد الزيادة؛ لأن هذا القول يفتح بابا من أبواب الطعن على كتاب الله، وبخاصة في زماننا"[464]. ومن التبريرات التي تتكرَّر قاعدة وضعوها تقول: "كلّ زيادة في المبنى هي زيادة في المعنى". إلا أن تلك الحروف أدَّت إلى تضارب في فهم النص القُرآني لدى المُفَسّرين. وقد أشرت في هوامش كتابي إلى الحالات التي جاءت فيها حروف زائدة، دون ادّعاء الشمول، معتمدًا خاصة على تفسير الجَلالَين، ومقال يونس: "دعوى زيادة الحروف في القُرآن"، ومقال زرندح: "حروف الجر الزائدة في العربية واستعمالاتها في القُرآن". ويشير هذا المقال الأخير إلى أن أربعة حروف جر زائدة (الباء ومن واللام والكاف) قد تكرَّرت في القُرآن ما يقرب 430 مَرَّة (ص 34-35). وتخفيفًا على القارئ لم أذكرها جميعًا في الهوامش، كما لم أذكر تبريراتها، محيلًا القارئ إلى المقالين المذكورين. وأعطي هُنَا بعض الأمثلة:

م31\75: 40	أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى	حرف الباء زائد
م42\25: 42	إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا	حرف اللام في لَيُضِلُّنَا زائد
م53\12: 96	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ	حرف أَنْ زائد
م61\41: 20	حَتَّى إِذَا مَا جَاؤُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ	حرف ما زائد

[463] http://fatawapedia.com/50160
[464] يونس: دعوى زيادة الحروف في القُرآن، ص 28.

م21\73: 48	وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ	معناه: آتينا موسى وهارون الفُرقَان ضياءً. حرف الواو في وَضِيَاءً زائد
هـ2\87: 17	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الّذي اسْتَوْقَدَ نَارًا	حرف الكاف زائد
م7\39: 12	قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ	معناه: ما منعك أن تسجد. حرف لا زائد وجاءت صحيحة في الآية م38\38: 75 مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ
هـ8\88: 1	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ	حرف عن حشو
هـ2\87: 102	وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	حرف من حشو

إقحام "وما في"

جاءت عبارة مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ 11 مَرَّة، بينما جاءت عبارة مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ 28 مَرَّة. وقد تفنن المُفسِّرون في تبرير ذلك، معتبرين هذه الظاهرة إعجازًا لغويًا (للتبريرات، أنظر الحمداني: ما في القُرآن ص 67-68).

6) تحصيل الحاصل

يدخل ضمن الحشو ما يطلق عليه "تحصيل الحاصل" (باللاتينية petitio principii، وبالفرنسية Tautologie) والذي يعني تكرار الشيء نفسه دون فائدة. ويعتبر هذا الأسلوب مغالطة لا تظهر بشكل فوري. ويتضمن القُرآن عددًا من الفقرات التي يمكن نعتها بتحصيل حاصل انتبه لها المُفسّرون فحاولوا جاهدين تبريرها لتفادي نعتها بالحشو واللغو، أشرنا لها في هوامش هذا الكتاب. ومن الأمثلة على ذلك:

م18\109: 1-6	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ	
م55\6: 38	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ	لا يوجد طير يطير دون جناحين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية ص 181-182)
هـ55\6: 141	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ	الثمر لا يؤكل إلا إذا أثمر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية ص 188)
م70\16: 37	إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	تفسير الجَلالَين: إن تَحْرِصْ يا محمد عَلَىٰ هُدَاهُمْ - وقد أضلهم الله - لا تقدر على ذلك فَإِنَّ ٱللَّهَ لاَ يَهْدِى من يريد إضلاله
م70\16: 51	وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ	المعنى مفهوم بدون إثنين. وقد يكون للتوكيد، أو هناك تقديم وتأخير: لا تتخذوا اثنين الهين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية ص 249-250)
هـ2\87: 79	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ	الكتابة لا تكون إلا بالأيدي
هـ2\87: 255	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ	سِنَةٌ: كلمة فريدة بمعنى نعاس. وإذا الله لا تأخذه سنة فمن باب أولى ألا يأخذه نوم المرحلة التالية للسنة. ولو بدأ بالنوم وتبعه بالسنة لأتسق مع الذهن والمنطق. أمَّا نفي النوم بعد السنة فهذا تحصيل حاصل (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 255)

هـ92\4: 10	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا	الأكل لا يكون إلا في البطون. أنظر أيضا الآية هـ87\2: 174
هـ92\4: 136	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا آَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا	كيف وصفهم بأنهم آمنوا ثم أمرهم أن يؤمنوا؟ لذا قال بعضهم هو تحصيل حاصل. فحاول المُفسّرون إيجاد معانٍ لهذه الآية: اثبتوا على الإيمان، أو آمنوا الإيمان الكامل دون تمييز بين الكتب المُقدَّسة، أو آمنوا في الماضي والحاضر والمستقبل، أو الخطاب مُوَجَّه لغير المُسلِمين من أهل الكتاب مطالبًا بالإيمان بالقُرآن أيضًا، إلخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية ص 150-152)
هـ112\5: 67	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ	فسَّرها الجَلالَين على ان فيها نصًا ناقصًا وتكملته: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ [جميع] مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ.

7) المبالغة

جاءت صفات الله في جملتها على صيغ المبالغة، مثل: غفور، شكور، فعَّال، علَّام. وقد ينسحب الأمر على عباده مثل: يوسف أيها الصدِّيق. وقد تكون المبالغة في الذم والهجاء. فقد نهى القُرآن طاعة كل آثم كفور، حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ (م2\68: 10-13). ووصف امرأة أبي لهب بحمَّالة الحطب (م6\111: 4). وما يهمنا هنا المبالغة في الكلام بعيدًا عن الأوزان، إذا زاد على المطلوب في الوصف والتصوير. وهنا نحن أمام خطأ لغوي.

يذكر مجدي حسين في مقال عَنْوَنه "التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة" عدة أمثلة اعتبر فيها مبالغة نوجزها فيما يلي:

- خلود أهل الجنة وأهل النار: جاء ذلك في عدة آيات. وقد يكون مفهومًا لأهل الجنة أن يبقوا أبدًا فيها لأنها مسكنهم وقد أخرَج إبليس أباهم آدم منها. وهو ما يتفق مع كرم الله وفضله. أمَّا أن يخلد الكافر والمشرك والفاسق والعاصي ومن على شاكلتهم في النار، فهذا لا يمكن استيعابه ولا فهمه ولا يتفق مع عدالة الله. فكيف لمن عصى ربه ثمانين سنة مثلًا يبقى في عذاب لا نهاية له؟ كما لا يتفق مع رحمته فهو واسع الرحمة والمغفرة، خصوصًا أن بعضهم سوف يدخل النار على نصف درجة لو رجح ميزان سيئاته وثقل على ميزان الحسنات. لذا قال بعضهم بفناء النار. ومن القائلين بذلك من الصحابة عُمر وابن مسعود، ومن العلماء ابن تيمية وابن القيم، ومن المحدثين رشيد رضا. وهذا ما يتفق مع الآية م80\78: 23: "لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا". فهي مدة محددة مهما طالت وامتدت. وعليه، يكون التعبير بالخلود والمكث المؤبد هو على سبيل المبالغة لهذا العذاب والمكث[465].
- إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ (م39\7: 40): تقضي قواعد التشبيه بضرورة وجود مناسبة بين المشبه والمشبه به وأن يكون بينهما وجه شبه. وهذه الشروط مفقودة هنا. فليس هناك علاقة بين الجمل في ضخامته وثقب الإبرة في ضآلتها، والمعنى الظاهر للآية أن الكفار لن يدخلوا الجنة إلا إذا دخل الجمل في ثقب الإبرة. لذا تساءل بعضهم ما المقصود بالجمل مع علمهم به، فقرئت الْجُمَّلُ، الْجُمَلُ، الْجَمْلُ، الْجُمْلُ، الْجُمُلُ، وفهمت بمعنى الحبل الغليظ لإيجاد علاقة منطقية بين الحبل وثقب الإبرة، وإلا صار التركيب متجاوزًا للبلاغة[466].
- فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ (م53\12: 31): كيف تؤدي رؤية هؤلاء النسوة ليوسف إلى أن يقمن بتقطيع أيديهن وليس فقط خدشها وجرحها مهما قيل في شأن جمال يوسف وحسنه؟ والفعل نفسه جاء على صيغة المبالغة (وَقَطَّعْنَ) على وزن فعَّل. بل هو مبالغة لو كان قطعًا فما بالك وهو تقطيع؟[467]
- وَآَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (هـ50\17: 26): تشبيه المبذرين ووصفهم بهذا الوصف فيه مبالغة، فالمبذر قد يكون مؤمنًا موحدًا مصليًا

---

[465] مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 5-6.
[466] مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 6-7.
[467] مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 7-8.

مؤديًا فروض ربه، إلا أنه بطبيعته مُبَذِر مسرف، يستمتع بحياته ينفق من أمواله الحلال، فكيف يوضع في كفة واحدة مع الشيطان وقرابته، وكأن المبذر فاق في الجُرْم والمعصية المشرك والكافر والملحد، فهو يستحق اللعنة مثل الشياطين الملعونين المطرودين من رحمة الله[468].

- إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ (م49\28: 76): جعلت الآية قارون يمتلك عددًا من الكنوز وليس كنزًا واحدًا، ولهذه الكنوز عدد من المفاتيح وليس مفتاحًا واحدًا، ينوء بحملها عصبة وليس فردًا واحدًا. وقيل يحمل هذه الكنوز أربعون بغلًا واختلفوا في العصبة فبلغت سبعين رجلًا. وهي عصبة أولو قوة ومع ذلك تنوء بحمل المفاتيح[469].
- ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (هـ87\2: 74): تهمنا فقط الجملة الأخيرة "وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ". عبارة مبالغ فيها، لذا رأى بعضهم أن الضمير في "وإن منها" راجع إلى القلوب لا إلى الحجارة[470].
- وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (هـ89\3: 133): المنطق يقول إننا أمام استعارة وبلاغة ومبالغة. فإذا كان هذا عرضها فما هو طولها؟ وتقول الآية هـ94\57: 21: سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وهذا يعني أن عرضها ليس عرض السماوات والأرض، بل كعرض سماء واحدة. وهو مُجَرَّد تشبيه وتصوير لعظمها ومبالغة لا غير وإلا صارت الآيتان متناقضتين[471].
- السماوات والأرض والجبال والرعد: وردت تراكيب قرآنية تفيد أن هذه المخلوقات تفعل فعل الآدميين، تطيع وتسجد وتسبح وتخشع وتتصدع من خشية الله، مثل: تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ (م50\17: 44)، تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (م44\19: 90)، وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ (م73\21: 79)، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ (هـ96\13: 13)، لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآَنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (هـ101\59: 21). يعلق مجدي حسين على الآية الأخيرة: إذا كان الآدميون لا يخشعون ولا يهتز لهم جفن فكيف يحدث مثله أو أشد منه للصخور والجبال؟ كما إن كيفية هذا الإنزال للقرآن على جبل تبدو مسألة غير مفهومة. فكيف ينزل القُرآن على الجبل؟ هل وضع مُصْحَف على جبل مثلًا يفيد ذات المعنى ويعد إنزالًا للقرآن على هذا الجبل؟[472]
- لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (م25\97: 3): يعلق مجدي حسين على هذه الآية: هذه في الغالب مبالغة وإن ظن معظم المُسلِمين أن هذه الآية خبر على الحقيقة. لاحظ أن الآية تقول خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ولم تقل من عبادة ألف شهر أو تساوي ألف شهر، كما يظن الناس. فهي أشبه بقولهم (عقبال 100 سنة)، و(ألف مبروك) و(مليون مرحب وسلام). وقد تكون ليلة القدر خيرًا من ألف شهر لم يعبد فيها الله عندما ساد الشرك والكفر وظهر الفساد في البر والبحر، أي قبل إرسال الرسل. أو تكون هذه الخيرية خاصة بالليلة التي نزل فيها القُرآن وليس في كل ليلة من شهر رمضان كما يظن المُسلِمون. فليلة القدر ليلة واحدة مضت بنزول القُرآن فيها وليس بالضرورة أن تكون كذلك في كل رمضان وفي العشر الأواخر منه حيث ينتحر الناس في العبادة وينتهي رمضان ولا جديد تحت الشمس ولا تتغير أحوالهم كما هو مشاهد[473].
- قصة يأجوج ومأجوج المذكورة في الآيات هـ69\18: 94، 97؛ م73\21: 96. يعلق مجدي حسين عليها: قصة تحيط بها المبالغات والخرافات بما أضافوا عليها من أحاديث وإسرائيليات وحكايات شبيهة بقصص ألف ليلة وليلة. فالقصة موجودة في الأديان الثلاثة، وهذا الأمر جعلها مرتعًا خصبًا للزيادات والافتراءات حتى يمكن تصنيفها ضمن أدب اللامعقول[474].

8) القَسَم

اعتمدنا في هذا الفصل، خاصة على كتب علماء المسلمين التالية، التي يمكن للقارئ الرجوع لها للمزيد:
- نصار: إعجاز القرآن: القَسم في القرآن الكريم.

---

468 مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 8-9؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 25-28.
469 مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 10.
470 مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 11-12.
471 مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 12-13.
472 مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 14-16.
473 مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 17-18.
474 مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 93-98.

- ابن القيم الجوزية: التبيان في أيمان القرآن.
- الفراهي: إمعان في أقسام القرآن.

استهل نصار كتابه بالفقرة التالية:

منذ عهد الصحابة، جذبت أقسام القرآن الأنصار بسبب كثرتها وغرابتها وخروجها عن المعتاد. وكان من أقدم ما أثار انتباههم وعجبهم الإقسام بغير الله. فقد نهى النبي المسلمين عن الحلف بغيره في قوله: "من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت". وقد قنع جمهور المسلمين الأوَّلين بتسليم الأمر في هذه الأقسام إلى الله. ذلك الموقف الذي عبّر عنه عامر بن شرحبيل الشعبي (640-721) وغيره فيما بعد بالقول: الخالق يقسم بما يشاء من خلقه، والمخلوق لا ينبغي له أن يقسم إلا بالخالق[475].

وقد حيَّر القَسَم المفسرين والمترجمين. ولذلك لا بد من بعض التوسُّع في هذا الموضوع تفاديًا للتكرار في هوامش الآيات التي تتضمن قَسَمًا.

أركان القَسَم وأهدافه

يتألف القَسَم من الأركان التالية: المُقْسِم والمُقْسَم به وفعل القسم وأداة القَسَم والمُقْسَم عليه وجواب القَسَم. ونعطي مثالًا على ذلك: فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ * عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (م79\70: 40-41).

في هذه الآية:

- المُقْسِم: الله.
- فعل القَسَم: أُقْسِمُ.
- أداة القَسَم: باء القَسَم (بربِّ).
- المُقْسَم به: رَب الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ.
- جواب القَسَم: إِنَّا لَقَادِرُونَ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ.

ويهدف المُقْسِم بالقَسَم إلى تأكيد قول، أو إظهار عزم ألزم به على نفسه، أو تقوية حجة لدفع انكار المنكرين أو إزالة شك الشاكين.

وكل ركن من هذه الأركان يطرح مشكلة كما سنرى في الفقرات التالية:

المُقسِم

المُقسِم في القرآن هو الله، أو الشيطان، أو النبي محمد، أو العباد إن كانوا مؤمنين أو غير مؤمنين.

فعل القَسَم

يستعمل القرآن الأفعال التالية للقَسَم:

- اقسم: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ (م43\35: 42)؛ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (م46\56: 75).
- قاسم: وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (م39\7: 21)؛ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ (م48\27: 49).
- حلف: وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ (هـ113\9: 56)؛ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى (هـ113\9: 107).
- الو: وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى (هـ102\24: 22)؛ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ (هـ87\2: 226).
- شهد: وهو على ضربين: أحدهما يجري مجرى العلم. والثاني يجري مجرى القَسَم. مثلًا: إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ * اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (هـ104\63: 1-2).

ولما كان القَسَم يكثر في الكلام، اخْتُصِر فعل القَسَم بحذفه والاكتفاء بالأداة (أنظر الفقرة التالية). مثلًا: لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ (م47\26: 49). وأكثر الأقسام المحذوفة الفعل في القرآن لا يتكون إلا بالواو، ولا تجيء الباء مع الفعل المحذوف إلا قليلًا. يُذكر منها الآية: يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. فاعتبرت الباء (بِاللَّهِ) باء قَسَم، وليست متعلقة بـ (تشرك) وكأنه يقول: يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ أقسِم بالله إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (الآلوسي). وحَذْف فعل القسم هو أكثر ما حيَّر المُفسّرين والمترجمين، بسبب الإبهام الذي يحيط به. فهناك من أخذ به، وهناك من أهمله تمامًا.

---

[475] نصار: إعجاز القرآن: القسم في القرآن الكريم، ص 5.

أدوات القَسَم (حروف القسم)

1) حرف التاء: لم تدخل إلا في لفظ الجلالة في تسع آيات مكّية:
- تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (م47\26: 97).
- قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ (م53\12: 73).
- قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ (م53\12: 85).
- قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ (م53\12: 91).
- قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (م53\12: 95).
- قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ (م56\37: 56).
- تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ (م70\16: 56).
- تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ (م70\16: 63).
- وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (م73\21: 57).

ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله.

2) حرف الواو: أكثر أدوات القَسَم، وقد جاء فقط في السور المكّية: والضحى، والليل، والفجر، وليال عشر، والعصر، والتين، والزيتون، والنجم اذا هوى، والعاديات، والنازعات، والذاريات، والصافات، والسماء، والطارق، والشمس وضحاها، والطور، وكتاب مسطور. وجاء القَسَم (والليل) وحده ست مرَّات.

3) حرف الباء: لم يرد في القرآن إلا مع فعل القَسَم. مثلًا: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ (هـ102\24: 53).

4) حرف اللام (لام التمهيد): لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ (هـ101\59: 12). ويرى المفسرون أن لام القَسَم حذفت في آيتين.
- قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (م27\85: 4)، وتكملتها: لقد قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ.
- قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (م26\91: 9)، وتكملتها: لقَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا.

المُقْسَم به (جملة القَسَم)

المُقْسَم به، ويسمى أيضًا جملة القَسَم، قد يكون:

- مُظْهرًا: مثلًا: فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (م54\15: 92-93)؛ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ * عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (م79\70: 40-41). وقد ذكر بعضهم أن القَسَم المُظهر ورد في إحدى وثمانين آية، منها ثلاث وستون مكّية، وثماني عشرة مدنيّة.
- مُضْمرًا: وعامة يقدم له بلام القَسَم: مثلًا: لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا (هـ89\3: 186)؛ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ (هـ96\13: 37). وحذف جملة القَسَم كثير جدًا، ذكر بعضها محمود[476]، ونتفادى ذكرها في كتابنا لعدم فائدتها في فهم* النص، خلافًا لحذف جملة جواب القَسَم. ففي هذه الحالة، يصبح المعنى مبهمًا. وقد يجيء القَسَم دون لام القَسَم يدل عليه المعنى – وهو قليل، مثلًا: وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا (هـ44\19: 71)، ويُقدَّر المُقْسَم به عامة بأنه الله. ويوضح من ذلك أن المُقْسَم به ليس من لوازم القَسَم.

والمُقْسَم به المُظْهر قد يكون شيئًا علويًّا بعيدًا عنا يثير الرهبة والعظمة والجلال، أو يكون شيئا أرضيا مما يحيط بالإنسان ويتعايش به ومعه، أو يكون شيئًا ذاتيا للإنسان، وذلك كالنفس البشرية.

في كثير من الآيات المُقسِم والمُقسَم به هو الله: فقد اقسم الله بنفسه الموصوفة بصفاته، وآياته المستلزمة لذاته وصفاته في الآيات التالية:

- فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ (هـ92\4: 65).
- قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ (م51\10: 53).
- فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (م54\15: 92).
- فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ (م44\19: 68).
- فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (م67\51: 23).
- قُلْ بَلَى وَرَبِّي (هـ108\64: 7).
- فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ (م79\70: 40).

---

[476] محمود: الحذف والتقدير في القرآن، ص 400-406.

- تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ (م70\16: 56).
- تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ (م70\16: 63).
- بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ (هـ108\64: 7).

واقسم الله:
- بفعله: وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا * وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا * وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (م26\91: 5-7)، اذا اعتبرنا ما مصدرية.
- بالقرآن خمس مرَّات: وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (م34\50: 1)؛ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (م41\36: 2)؛ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (م38\38: 1)؛ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (م63\43: 2 وم64\44: 2).
- بالنبي محمد: وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (م41\36: 2-3).

وخارج القَسَم بذاته وكتابه ونبيّه، أقسم الله بما يلي:
- الملائكة – في سورة الصافات.
- الأجرام العُلوية وخواصها وأضواءها ومواقعها. فأقسم بالفجر، والفلق، والصبح، والشمس، والشفق، والقمر، والضحى، والنهار، والعصر، والليل، والنجم ومواقع النجوم، والسماء ذات البروج، والنازعات، والناشطات، والسابحات، والمدبرات (إن فهمت بمعنى النجوم)، والطارق.
- بالحيوانات الناطقة: وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (م27\85: 3).
- بالحيوانات غير الناطقة: وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (م14\100: 1).
- بالجمادات – وَطُورِ سِينِينَ (م28\95: 2)، وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (م76\52: 6).
- بالنبات – وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (م28\95: 1).
- بيوم القيامة، ويوم الجزاء، ويوم الميعاد.
- وعمم القسم بكل ما خلق: فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (م78\69: 38-39).
- وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (م10\89: 3).
- وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (م35\90: 3).
- لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (م35\90: 1)؛ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (م28\95: 3).

وقد أرَّقت أقسام الله المفسرين أمثال الزمخشري والرازي. ومجمل سؤالهم: ما معنى القَسَم من الله؟ لأنه إن كان لأجل المؤمن، فالمؤمن مصدق بمجرد الإخبار من غير قَسَم. وإن كان لأجل الكافر، فلا يفيده. ورد بعضهم على ذلك بأن الله لجأ للقَسَم لأنه من عادات العرب حين التأكيد على أمر حتى لا يُبقي للمخاطب حجة. وقد فنَّد الفراهي تلك الردود دون أن يعطي جوابًا مقنعًا[477].

والأخطر من كل ذلك هو قَسَم الله بما هو دونه مثل القَسَم بالحيوانات الناطقة وغير الناطقة والجمادات وبالنبات والنجوم الخ. فكيف يُعقل ذلك؟ وقد تعددت آراء المفسرين وتشعَّبت. ونكتفي للتدليل على ذلك بذكر بعض ما جاء في مقال نقلًا من كتاب (القَسَم في القرآن) للدكتور حسين نصار، مع بعض التصرف[478]:

فمجاهد بن جبر، ومحمد بن السائب الكلبي يريان أن الله أقسم بالطور لما أودع فيه من أنواع نعمه. ونقل القرطبي عن محمد بن السائب الكلبي أن الله أقسم بها لشرفها وفضلها. وقتادة بن دعامة السدوسي كان يذهب إلى أن الله أقسم بها لعظم شأنها عنده.

ورد الزمخشري عظمة بعض ما أقسم الله به إلى أمرين: دلالته، ومنفعته. حيث قال: أقسم بالقلم تعظيماً له، لما في خلقه وتسويته من الدلالة على الحكمة العظيمة، ولما فيه من المنافع والفوائد التي لا يحيط بها الوصف.

وعلل الزركشي الإقسام بها بأن العرب كانت تعظمها وتقسم بها، فنزل القرآن على ما يعرفون.

وأتى جلال الدين السيوطي بصيغة ثالثة للمبدأ العام، قصر فيها المُقْسَم به على المعظمات، فقال: لا يكون القَسَم إلا باسم معظم.

وذكر الزمخشري أن المراد بالإقسام في سورة التين: الإبانة عن شرفها.

وذكر أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري: القَسَم بالشيء لا يخرج عن وجهتين: إما لفضيلته، كقوله: وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ. أو لمنفعته كقوله: وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ.

وأتى محمد بن علي الشوكاني بالأمر في صورة قاعدة عامة، فقال: ما من شيء أقسم الله به إلا وفي ذلك دلالة على فضله على جنسه.

---

477 أنظر للمزيد نصار: إعجاز القرآن: القسم في القرآن الكريم، ص 117-126.

478 عبد الرحمن بن معاضة الشهري: حول كتاب (إمعان في أقسام القرآن) للعلامة عبدالحميد الفراهي رحمه الله https://www.alukah.net/personal_pages/0/26792.

وقال الرازي: اعلم أنه تعالى ينبه عباده دائماً بأن يذكر في القَسَم أنواع مخلوقاته المتضمنة للمنافع العظيمة، حتى يتأمل المكلف فيها، ويشكر عليها. وعللها أكثر من مَرَّة بما فيها من منافع الدنيا والدين. ثم شرح هذه المنافع ووضعها في قاعدة عامة، نصها: اعلم أن هذه الأشياء التي أقسم الله بها لابد أن يكون فيها إما فائدة دينية مثل كونها دلائل باهرة على التوحيد، أو فائدة دنيوية توجب بعثاً على الشكر أو مجموعهما.

وذهب القرطبي إلى أن القَسَم بهذه الأشياء تكرمة لها.

وقال طنطاوي جوهري: أقسم الله بهذه الأشياء إذ رأى الإنسان يقسم بما عز عليه.

وخرج عن هذا الرأي السابق اثنان: العلامة عبد الحميد الفراهي، والدكتورة عائشة بنت عبد الرحمن.

أما الفراهي فقد صرح في بداية كتابه بأنه ألفه من أجل ثلاثة مقاصد. كان الأول منها إبطال الظن بأن القَسَم مشتمل على تعظيم المُقْسَم به لا محالة، ذلك الظن الباطل الذي صار حجاباً على فهم أقسام القرآن، ومنشأ للشبهات. فأصل القَسَم - عنده - ليس في شيء من التعظيم. واستدل لذلك بما يلي:

- للقَسَم كلمات ليست في شيء من تعظيم المُقْسَم به.
- ربما أقسم القرآن بما ليس فيه شرف، وما ليس من الجلالة بحيث يقسم بها خالقها، إن كان الإقسام بها لأجل شرفها.
- التعظيم من عوارض القَسَم.

وخلص الفراهي إلى أن القَسَم نوعان متباينان: أقسام بصفات الله، وأقسام بالمخلوقات. ولا يراد التعظيم من القَسَم إلا إذا كان بالله وشعائره. أما القَسَم بالمخلوقات فليس إلا لكونها آيات دالة. كما خلص إلى أن في أسلوب القَسَم خصوصية تشبه ما في بعض الأساليب الأخرى، كما نرى – مثلاً – تأكيد الإثبات والإنكار بأسلوب الاستفهام أو التعجب، في أكثر الألسنة، أو تأكيد التعجب بالنداء.

وأما الدكتورة بنت الشاطئ فقد ذهبت إلى أن جمهرة المفسرين اتجهوا بالأقسام إلى تعظيم المُقْسَم به، ثم مضوا يلتمسون وجه هذه العظمة. وأكثر ما ذكروه يدخل في الحكمة، وهي تختلف تماماً عن العظمة. فما من شيء في الكون خُلق عبثاً. وكل ما خلقه الله، خلقه لحكمة ظاهرة لنا أو خفية علينا. أما العظمة فلا يهون القول بها لمجرد لمح وجه لظاهر الحكمة في المُقْسَم به. ثم إنهم لم يراعوا القيد في المُقْسَم به. واضطربوا كذلك في ربط القَسَم بهذه الواو بجواب قَسَمه. فأين الصلة بين عظمة العاديات ضبحا، وبين كنود الإنسان لربه، وبعثرة ما في القبور؟ وأخيرا خلصت إلى ما يشبه ما ذهب إليه الفراهي. فقد صرَّحت بأن الذي أطمأنت إليه - بعد طول التدبر للسياق - هو أن الواو في هذا الأسلوب قد خرجت عن أصل معناها اللغوي الأول في القَسَم للتعظيم إلى معنى بلاغي.

ويلاحظ هنا أن القرآن يذكر: وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (م36\86: 1)، ولكنه يقول في آية أخرى: فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (م67\51: 23). ويرى البعض أن الحلف الوارد في القرآن بغير الله مثلًا في الآية م56\37: 1: "وَالصَّافَّاتِ صَفًّا"، تشير إلى رب هذه الأشياء. وكذلك القَسَم في الآية م28\95: 1: "وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ" يعني القَسَم بخالق التِّينِ وَالزَّيْتُونِ. فالقَسَم في كل ما ذُكر في القرآن من المخلوقات إنما هو قَسَم بربِّه، لأنه لا يجوز القَسَم إلا بالله. فالنبي نهى عن الحلف بغير الله، فكيف يليق بحكمة الله أن يحلف بغيره؟ وإن اعتبرنا أن الحلف بالشيء تعظيم للمحلوف به، ومِثل هذا التعظيم لا يليق بالله[479].

وإذا تركنا الله وما اقسم به، نرى أن الشيطان اقسم بعزة الله: قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (م38\38: 82).

والسحرة في قصة يوسف اقسموا بعزة فرعون: فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (م47\26: 44).

وحرَّمت الشريعة الإسلامية القَسَم بغير الله لأن ذلك يوقع في الشرك، وفقًا لأحاديث نُسبت للنبي تقول: من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت؛ لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم، ولا بالأنداد، ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون؛ من حلف بشيء دون الله فقد أشرك؛ من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك. وتقول فتوى لمحمد بن صالح العثيمين بأنه يُحرَّم على المسلم أن يحلف بغير الله سبحانه وتعالى؛ لا بالكعبة، ولا بالنبي، ولا بجبريل، ولا بميكائيل، ولا بولي من أولياء الله، ولا بخليفة من خلفاء المسلمين، ولا بالشرف، ولا بالقومية، ولا بالوطنية. وأما الحلف بالقرآن الذي هو كلام الله فإنه لا بأس به؛ لأن القرآن كلام الله سبحانه وتعالى تكلم الله به حقيقة في لفظه مريداً لمعناه، وهو سبحانه وتعالى موصوف بالكلام، فعليه يكون الحلف بالقرآن حلفاً بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى. أما ما جاء في القرآن: والليل إذا يغشى، والشمس وضحاها وما أشبهها فهذا الحلف ربنا سبحانه وتعالى هو الذي حلف به، ولله تعالى أن يحلف بما شاء من مخلوقاته الدالة على عظمته وقدرته، وهو سبحانه وتعالى قد نهانا على لسان رسوله أن نحلف بغيره، فعلينا أن نمتثل الأمر، وليس علينا أن نعارض أمر الله بما تكلم الله به، فإن الله يفعل ما يشاء[480].

---

[479] نصار: إعجاز القرآن: القسم في القرآن الكريم، ص 37-40.

[480] أنظر فتوى محمد بن صالح العثيمين https://binothaimeen.net/content/7590. ونجد نفس الموقف عند

المُقْسَم عليه (جواب القَسَم)

تهدف أقسام الله إلى إثبات الأصول الثلاثة التي يتم بها الايمان وهي: الوحدانية والرسالة والحشر، وتتضمن الجزاء والوعد والوعيد، وتارة حال الإنسان:

- وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا * إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (م56\37: 1).
- وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (م23\53: 1)؛ وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (م11\93: 1-3)؛ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (م41\36: 2-3).
- وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ (م70\16: 38).
- فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (م54\15: 92-93)؛ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ (م44\19: 68).
- وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (م13\103: 1-2).

ويقول حسن نصار بأن المُقْسَم عليه لم ينل من اهتمام العلماء إلا قسطًا ضئيلًا جدًا لما ناله المُقْسَم به. ولعل السبب أن الحديث عنه جزء من الحديث عن مضامين القرآن. ومن الطبيعي أن يطغى الحديث عن جملة القرآن على الحديث عن جزئياته.[481]

ونضيف هنا إلى حذف جواب القَسَم. وقد تعرضنا لذلك عند كلامنا عن النَّقص ضمن الآية الواحدة (الحذف والتقدير)، فنحيل القارئ له. وقد أورد محمود 223 مثالًا على حذف جواب القَسَم في القُرآن[482] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونكرر هنا الأمثلة الأربعة التي ذكرناها هناك:

م38\38: 1-2	ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ [...] * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ	تكملتها: ص وَالقرآن ذِي الذِّكْرِ [إنه لحق لا ريب فيه]. ولكن منهم من رأى جواب القَسَم في الآية 14: إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ. أو: أنه لمعجز، أو: إنك من المرسلين، أو: وما الأمر كما يزعمون
م34\50: 1	ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ [...]	تكملتها: ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ [إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ] اسوة بالآيتين م41\36: 2-3: وَالقرآن الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. أو: ليهلكن بدليل الآية م34\50: 36: وَكَمْ أَهْلَكْنَا. أو: إنك لمنذر، بدليل الآية م34\50: 2: بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ
م81\79: 1	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا [...]	تكملتها: وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا [لتبعثن]، بدليل ذكر القيامة بعد ذلك
م10\89: 1	وَالْفَجْرِ [...]	تكملتها: وَالْفَجْرِ [ليعذبن]، بدليل الآية م10\89: 13: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ

ما يدخل على القَسَم

دخل حرف (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القَسَم في آية مدنية، وعلى فعل القَسَم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكِّية، وهي:

- فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ (هـ92\4: 65).
- فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (م78\69: 38-39).
- فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ (م79\70: 40).
- فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ [الواقعة م46\56: 75].
- فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (م7\81: 15-16).
- فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (م83\84: 16).
- لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (م35\90: 1).
- لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (م31\75: 1).
- وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (م31\75: 2).

وقد اختلف المفسرون في تفسيرها:

الشيعة. انظر هذه الفتوى https://bit.ly/4aoJe57

[481] نصار: إعجاز القرآن: القسم في القرآن الكريم، ص 127-130.

[482] محمود: الحذف والتقدير في القرآن، ص 406-409؛ أنظر أيضا أبو المكارم: ص 216-217

- أن (لا) لنفي القَسَم، فكأن الله يريد أن يقول: لا أقسم بهذه الأشياء على إثبات هذا المطلوب، فهو أعظم وأجل من أن يقسم عليه بهذه الأشياء. وقد يكون الغرض من هذا الكلام تعظيم المُقْسَم عليه، وتفخيم شأنه.
- أن (لا) إذا وقعت خلال الكلام، فهي زائدة لتأكيد القَسَم.
- أن (لا) إذا وقعت ابتداء كما في سورة القيامة، وسورة البلد، فهي للنفي، لأن الزيادة لا تكون في أول الكلام.
- أن (لا) لنفي ما ينبئ عنه القَسَم من إعظام المُقْسَم به وتفخيمه، فإن معنى لا أقسم بكذا: لا أعظمه بإقسامي حق إعظامه، فإنه حقيق بأكثر من ذلك.
- أن (لا) زائدة، والمعنى: أقسم، وقيل بأن فائدتها توكيد القَسَم.
- أن (لا) نافية لكلام سابق ثم استأنف القَسَم، ففي الآية: لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. فـ (لا) نافية لكلام المشركين المنكرين للبعث، أي: ليس الأمر كما زعموا، ثم ابتدأ: أقسم بيوم القيامة.

إلا أن تفسير الجلالين اعتبرها في جميع هذه الحالات زائدة.

وورد ظرف الزمان (إذا) بعد القَسَم الصريح في اثنتي عشر آية مكِّية، هي:

- وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (م23\53: 1).
- وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ (م4\74: 34).
- وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (م7\81: 17).
- وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (م7\81: 18).
- وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (م26\91: 2).
- وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (م26\91: 3).
- وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (م26\91: 4).
- وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (م10\89: 4).
- وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (م9\92: 1).
- وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (م9\92: 2).
- وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (م10\89: 4).
- وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (م11\93: 2)[483].

ووردت (كلا) خمس مرَّات في آيات مكِّية قبل القَسَم هي:

- كَلَّا وَالْقَمَرِ (م4\74: 32).
- كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ (م1\96: 15).
- كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (م32\104: 4).
- كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (م16\102: 3).
- ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (م16\102: 4)[484].

ووردت مَرَّة واحدة (أي) قبل القَسَم: وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (م51\10: 53).
ووردت مَرَّة واحدة (عمرك) مرفقة مع لام القَسَم: لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (م54\15: 72).

المقارنة مع اليهودية والمسيحية

نجد في العهد القديم نصوصا يحلف الله فيها على نفسه (تكوين 22: 16، أشعيا 45: 23). ونقرأ في رسالة بولس للعبرانيين: "فلما وعد الله إبراهيم، لم يكن له أعظم من نفسه ليقسم به، فأقسم بنفسه. قال: لأباركنك وأكثرنك. فهكذا صبر إبراهيم فنال الموعد. والناس يقسمون بمن هو أعظم منهم، واليمين ضمان لهم ينهي كل خلاف" (6: 12-16). ولا نجد نصوصًا يحلف الله فيها على مخلوقاته كما في القرآن بإستثناء آية في سفر عاموس: "أقسم الرب بفخر يعقوب: لا أنسى عملا من أعمالهم للأبد" (8: 7). وهناك نصوص تمنع الحلف بالباطل باسم الله (التثنية 5: 11) وتمنع الحلف بآلهة غير الله (تثنية 6: 13-15، يشوع 23: 7). ويقول فيلو: لا تتسرع بالحلف باسم الرب بل احلف أولا بالأرض والشمس والنجوم والسماء، ومن حلف بها وحنث فلا كفارة عليه، خلافا لمن يحنث بيمينه على الله (لاويين 5: 4-6، عدد 30: 2). وجاء المسيح وتشدَّد في منع الحلف: "سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ:لاَ تَحْنَثْ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لاَ تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ، لاَ بِالسَّمَاءِ لأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللهِ. وَلاَ بِالأَرْضِ لأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلاَ بِأُورُشَلِيمَ لأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. وَلاَ تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، لأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. بَلْ لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لاَ لاَ. وَمَا زَادَ عَلَى ذلِكَ فَهُوَ مِنَ

[483] نصار: إعجاز القرآن: القسم في القرآن الكريم، ص 97-98.
[484] نصار: إعجاز القرآن: القسم في القرآن الكريم، ص 65-66.

الشِّرِّيرِ" (متى 5: 33-37). ونقرأ في رسالة يعقوب: 5: 12: "قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا إِخْوَتِي، لاَ تَحْلِفُوا، لاَ بِالسَّمَاءِ، وَلاَ بِالأَرْضِ، وَلاَ بِقَسَمٍ آخَرَ. بَلْ لِتَكُنْ نَعَمْكُمْ نَعَمْ، وَلاَكُمْ لاَ، لِئَلاَّ تَقَعُوا تَحْتَ دَيْنُونَةٍ"[485].

النَّوع العاشر: تَفَكُّك أوصال الآيات

ذكرت فيما سبق تَفَكُّك أوصال القُرآن على مستوى النَّص ككل، من خلال التِّكرار والتَّشتيت في قصصه وأحكامه، وأعْطَيْت بعض الأمثلة على ذلك. وظاهرة تَفَكُّك أوصال القُرآن بارزة على مستوى السُورَة. وزادت من حدة التفكك في بعض الحالات، الطريقة التي اتبعها المُسلِمون في تقسيم السُورَة إلى آيات، إذ اعتمدوا على عنصر النغم، بصرف النظر عن تمام المعنى. وسأعرض في هذا الفصل التَّرْقِيْم المُعِيْب لآيات القُرآن، وخَلْط عناصر مُتَفَرِّقة في الآية نفسها، وعَدَم التَّواصل في الرِّواية في السُورَة نفسها وعَدَم وحدة السُورَة.

1) ترقيم مُعِيْب لآيات القُرآن

عدم اتفاق على ترقيم آيات القُرآن

نشير بداية إلى أن تقسيم أسفار العهد القديم والعهد الجديد إلى فصول جرى فقط في القرن الثاني عشر في ترجمتها اللاتينية على يد الأسقف الإنكليزي Stephen Langton، وجرى تقسيم الفصول إلى آيات في القرن السادس عشر على يد الفرنسي Robert Étienne. وهناك اختلاف في تقسيم الفصول والآيات وفقًا لفهم المضمون. ونادرًا ما تتكوَّن الآية في العهدين القديم والجديد من أكثر من جملة. وأطول آية في تلك الكتب هي الآية 9 من الفصل الثامن سفر استير التي تقول: "فَدُعِيَ كُتَّابُ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ (أَيْ شَهْرِ سِيوَانَ) فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ وَكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُرْدَخَايُ إِلَى الْيَهُودِ وَإِلَى الْمَرَازِبَةِ وَالْوُلاَةِ وَرُؤَسَاءِ الْبُلْدَانِ الَّتِي مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشَ؛ مِئَةٍ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ كُورَةً؛ إِلَى كُلِّ كُورَةٍ بِكِتَابَتِهَا وَكُلِّ شَعْبٍ بِلِسَانِهِ؛ وَإِلَى الْيَهُودِ بِكِتَابَتِهِمْ وَلِسَانِهِمْ". وأقصر آية هي الآية 35 من الفصل 11 من انجيل يوحنا: "بَكَى يَسُوعُ". وقد وضع رقم الآية في هذه الكتب في بدايتها. وأسفار العهد القديم باللغة العبرية كانت مُقسَّمة إلى أجزاء تُقرأ على مدار السنة. ثم فرض المسيحيون على اليهود التقسيم الغربي لكتبهم في مناقشاتهم الدينية بينهم[486].

وقسم المُسلِمون القُرآن إلى سور وآيات ووضعوا علامة بعد كل عشر آيات، ثُمَّ وضعوا علامة بعد كل آية. أمَّا ترقيم الآيات، فقد تم لأول مَرَّة من قِبَل المستشرق الألماني جوستاف فلوجل (Flügel) في المانيا في طبعته لعام 1834م. وكان عدد آيات طبعته 6238 آية. وقد وضع رقم الآية في بدايتها، بينما مُصْحَف الملك فؤاد فقد وضعت الرقم في آخرها. ثم اعتمدت الدولة العثمانية هذا الترقيم بعد ذلك بحوالي 50 سنة أي حوالي عام 1880، وكان عدد آيات طبعتها 6344 آية. ويَتَّسِم ترقيم آيات القُرآن بالعبثية في بعض الحالات لأنَّه لا يشير إلى نهاية الجملة. فقد أُعْطِي السجع أهَمِّيّة أكبر من المعنى. ولذلك نجد في كثير من الآيات الجملة الأخيرة ناقِصة ويجب تكملتها بالآية اللَّاحقة. وهو ما لا يساعد في فهم النَّص، خاصَّة أن النَّص القُرآني لا يَتَضَمَّن نقاطًا تفصِل بين الجمل، وهو ما سنتوسَّع فيه في باب قادم. وأطول آية في القرآن هي الآية 282 من سورة البقرة المكوَّنة من 18 جملة، والآية الأقصر هي الآية الأولى من سورة الفجر: وَالْفَجْرِ، إذا ما استثنيا الحروف المقطعة التي تعتبر في بعض الروايات آية.

وقد رُوي عن أم سلمة أن الرسول كان يقَطِّع قراءته آية آية، يقول ثم يقف ثم يقف ... إلخ، وهذا الحديث الذي رواه أبو داود وهو العمدة في هذا الباب يُحتج به على أن الوقف على رؤوس الآيات سُنّة متبعة. واختلفت آراء القُرَّاء في هذا الباب، وتنوعت مذاهبهم، مما يدل على أن الأمر لم يكن مقطوعًا به، وعلى وجود مساحة من الحرية والمرونة في اختيار الوقف المناسب حسبما يرتأى كل قارئ: فيروى أن نافعًا كان يراعي تجانسهما بحسب المعنى، وابن كَثير وحمزة حيث ينقطع النفس، وعاصم والكسائي حيث تم الكلام، وأبو عمرو يتعمد رؤوس الآيات ويقول هو أحب إليّ. وقال البيهقي في الشعب وآخرون: الأفضل الوقف على رؤوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها اتباعًا لهدي رسول الله وسنته. وذهب بعض المتأخرين مذهبًا مخالفًا لِما شعروا به من أن الالتزام بالوقف على رؤوس الآيات قد يؤدي إلى الحصول على جملة ناقصة، وقد يكون الابتداء بآية تنتج عنه جملة غير مفيدة أو شبه جملة، فحكم الوقف على رؤوس الآيات كحكمه على غيرها مما ليس برأس آية. فحينئذ ينظر إلى ما بعد رأس الآية من حيث التعلق وعدمه، فإن كان له تعلق لفظي برأس الآية فلا يجوز الوقف عليها، وإن لم يكن له به تعلق لفظي جاز الوقف[487].

---

[485] أنظر هذا المقال https://www.drghaly.com/articles/display/10007.

[486] أنظر خاصة المقال: Répertoire des discordances de numérotations des versets de la Bible entre les différentes traductions https://bit.ly/3T9rBPL.

[487] مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 124-125.

ويعطي مجدي حسين أمثلة على فساد تقسيم الآيات[488]:

هـ107\17: 4-5	فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ	الآية الأولى كاملة لغويًا، ولكنها فاسدة معنًا. والآية الثانية لا تعد جملة مفيدة
م56\37: 137-138	وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ * وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	كلمة (مصبحين) لم تفِ بمعنى الجملة تمام الإيفاء لأن قوله (وبالليل) متعلق بها من حيث اللفظ والمعنى، كما أن قوله (وبالليل أفلا تعقلون) لا تعد جملة مفيدة
م56\37: 151-152	أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ * وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	الآية الأولى لم تكتمل جملتها والآية الثانية إذا بدأنا بها أنتجت لنا معنًى فاسدًا (ولد الله)
م54\15: 92-93	فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	الآية الأولى كاملة والآية الثانية مرتبطة بالأولى ولا تعتبر كاملة لوحدها
هـ87\2: 219-220	كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ * فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ	الآية الأولى كاملة والآية الثانية مرتبطة بالأولى ولا تعتبر كاملة لوحدها
م86\83: 4-5	أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ	الآية الأولى كاملة والآية الثانية مرتبطة بالأولى ولا تعتبر كاملة لوحدها
م64\44: 43-44	إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ	الآية الأولى لم تكتمل جملتها
م54\15: 14-15	وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ * لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ	لو وقف القارئ عند الآية الأولى لكان الكلام لا معنى له لأن الجواب لم يتم
هـ89\3: 3-4	نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ	الآية الثانية لا معنى لها منفصلة عن الآية الأولى

وتختلف القِراءات مع بعضها بعضًا في تقسيم الآيات. ونعطي هنا ثلاثة أمثلة تقارن بين بعض الروايات.

ترقيم آيات سُورَة الرُّوم[489]

قِراءة حفص		قِراءة قالون	قِراءة ورش
م84\30: 1	الم	الم غُلِبَتِ الرُّومُ	الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ
م84\30: 2	غُلِبَتِ الرُّومُ	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ	فِي بِضْعِ سِنِينَ
م84\30: 3	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ	فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ	لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ
م84\30: 4	فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ	بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
م84\30: 5	بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ		

ترقيم آيتي بلوغ أجَل النساء[490]

قِراءة حفص	قِراءة قالون	قِراءة هشام

488 مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 127-132.

489 https://bit.ly/3lz22W0

490 https://bit.ly/3lypPp9

هـ99\65: 2	فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا	فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهْوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغٌ أَمْرَهُ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا	فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ
هـ99\65: 3	وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا		وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهْوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغٌ أَمْرَهُ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

ترقيم آيتي الخمر والميسر والإنفاق واليتامى[491]

قراءة حفص		قراءة قالون	قراءة الدُّوري
هـ87\2: 219	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
هـ87\2: 220	فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	

إعجاز ترقيم القُرآن رغم عدم اتفاق المُسلمين عليه

رغم عدم الاتفاق على ترقيم وتعداد آيات القُرآن، هُنَاك من يعتقد بأن ترقيم الآيات وتعدادها تم بوحي من الله وأنه دليل على أن القُرآن كلام الإله.

جاء في مقال لشلش:

[491] https://bit.ly/35nG1nD

إن ترقيم آيات القُرآنِ قد تمَّ بوحيٍ وإلهامٍ وقُدْرَةٍ من الله تعالى، لأن الله عندما حفظ قُرْآنه حَفِظ كل حرفٍ فيه وكل كلمة وكل آية وبالتَّرتيب الَّذي أراده هو وليس نحن، فالكتاب كِتَابه وهو يفعل ما يريد[492].

ذكرت الجزائريَّة نعيمة سي محند على غلاف كتابها: "مِن إبداع الله في ترقيم آيات القُرآن"[493]:

آيات القُرآن مُرَقَّمَة ومُفَصَّلة من عند الله سبحانه "تَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (يونس م51\10: 37). "كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ" (هود م52\11: 1)، وتفصيل الكتاب بعلم الله لقوله تعالي: "بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ" (الأعراف م39\7: 52). فبذلك كل رقم آية يحمل معلومة مكملة لمضمون الآية، كل آية مُرَقَّمَة بحسب مضمونها ليكون بذلك الرَّقم من آيات الإعجاز في القُرآن فقوله تعالى: "أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آَيَاتِنَا عَجَبًا" (الكهف م69\18: 9) وتعظيما لفعل التَّرْقِيْم يقول سبحانه: "وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ" (المطففين م86\83: 8-9). "وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ" (المطففين م86\83: 19-20) مع العلم أن القُرآن أعلى ما في اللَّوح المحفوظ قوله تعالى: "وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ" (الزُّخرف م63\43: 4).

2) خلط عناصر مُتَفَرِّقة

المُتَمَعِّن في النَّص القُرآني يَرى أنَّ هُنَاك آيات مُرَكَّبة من عِدَّة عناصر دون رابط بينها بالإضافة إلى انتفاء الرَّابط بين آية وما يسبقها وما يتبعها من آيات. وقد يكون السَّبب تغييب أجزاء من القُرآن بصورة متَعَمَّدة أو غَيْر متَعَمَّدة أو إضافة عناصر لَمْ تكن فيه أصلًا. وأعطي هُنَا بعض الأمثلة:

القسط في اليتامى وتعدد الزوجات

هـ92\4: 3	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا

تحيّر المُفسِّرون أمام ذكر اليتامى في هذه الآية عن تعدد الزَّوجات[494]. ينقل تَفْسِير شيعي قولًا لعلي بأن ذلك سببه "إسقاط المنافقين [آيات] من القُرآن بين قوله في اليتامى وبين نكاح النِّساء من الخطاب و[آيات من] القصص، [تبلغ] أكثر من ثلث القُرآن"[495].

الأهِلَّة واتيان البيوت من ظهورها

هـ87\2: 189	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا، ولكن الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

ما هي العلاقة بين الأهلة واتيان البيوت من ظهورها؟

الوفاء بالعقود والمُحَرَّمَات في مجال الطَّعام

هـ112\5: 1	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ

ما هي العلاقة بين الوفاء بالعقود والمُحَرَّمَات في مجال الطَّعام؟

خلط المُحَرَّمَات في مجال الطَّعام مع عناصر أخرى

هـ112\5: 3	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

ما علاقة المُحَرَّمَات في مجال الطَّعام والفقرة: الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا؟

---

492 شلش: ترقيمَ الآيات هل هو وحيٌ من الله

493 محند: من إبداع الله في ترقيم آيات القُرآن

494 أنظر التَّفاسير المتناقضة لهذه الآية في هذا الموقع: http://goo.gl/vhlk3G.

495 الطُّبرسي: فصل الخطاب، ص 97

قصة اصحاب الكهف

م69\18: 17	وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا
م69\18: 18	وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا

ما علاقة الجملة: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا بما سبقها وما تبعها؟

قصة اصحاب الكهف مجددًا

م69\18: 22	سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا
م69\18: 23	وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا
م69\18: 24	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا
م69\18: 25	وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا

ما علاقة الآيتين 23 و24 بما سبقها وما تبعها؟

قصة موسى وحقوق الأقليات

هـ87\2: 61	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآَيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ
هـ87\2: 62	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
هـ87\2: 63	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

ما علاقة الآية 62 بما سبقها وما تبعها؟

3) خرق مبادئ الاستلزام الحواري

الاستلزام الحواري هو مجموع المبادئ المُسلَّم بها في التحاور يطلق عليها بالإنكليزية Conversational maxims، وهي أربع مبادئ:

- مبدأ الكم: لا توجز إلى حد الإخلال ولا تطنب إلى حد الإطناب.
- مبدأ الكيف: لا تقل ما تعتقد أنه كاذب ولا تقل مالا تستطيع إثبات صدقه.
- مبدأ العلاقة: تقيد بموضوع الحوار.
- مبدأ الطريقة: كن واضحًا وتفادى التعابير الملبسة وكن موجزًا ومنهجيًا.

يرى الأستاذ مجدي حسين في الخطاب القرآني خرقًا لهذه المبادئ، مستشهدًا بعدة أمثلة[496] نذكر منها:

م39\7: 75	قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ	كان يكفيهم جوابًا على سؤالهم أن يقولوا: نعم نعلم، ثم زادوا على القدر المطلوب: إنّا بما أُرسِلَ بِهِ مُؤمِنونَ. فيكون في النص حذف وتقديره: قَالُوا [نعم نعلم] إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ (الجَلاَلَين).
م42\25: 17-18	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآَبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا	لا علاقة للجواب بالسؤال. ولذلك اعتبر النص ناقصًا وتكملته: [فكيف نأمر بعبادتنا؟] (الجَلاَلَين). وقد فهم المُنْتَخَب النص كما يلي: ما كان يحق لنا أبداً أن نطلب من دونك ولياً ينصرنا ويتولى أمرنا، فكيف مع هذا ندعو أحداً أن يعبدنا دونك؟ ولكن السبب في كفرهم هو إنعامك عليهم بأن متّعتهم طويلا بالدنيا هم وآباءهم.

---

[496] مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 135-152.

م45\20: 17	وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى	كان يكفيه أن يجيب (هي عصاي)، لكنه استرسل مخترقًا مبدأ الكم.
م47\26: 111-112	قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ * قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	لا علاقة للجواب بالسؤال.
م47\26: 187-188	فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ	لا علاقة للجواب بالسؤال.
م51\10: 48-49	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ	لا علاقة للجواب بالسؤال.
م53\12: 74-75	قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ * قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	لا علاقة للجواب بالسؤال إذ لم يسألهم مَن المستحق للجزاء، ولكن سأل عن نوعية هذا الجزاء.
م75\32: 28-29	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	لا علاقة للجواب بالسؤال.
هـ87\2: 215	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	السؤال غير واضح: فلا ندري إن كان السؤال عن قدر ما يجب انفاقه أم عن نوع هذا الانفاق. والجواب لا يكتفي بذكر ما يجب انفاقه (الخير)، بل جاوزه إلى المصارف التي يجب أن ينفق فيها هذا (الخير).

4) تَفَكُّك الرِّوايات على مستوى السُورَة

ذكرنا فيما سبق تَفَكُّك أوصال القُرآن على مستوى النَّص ككل، من خلال التِّكرار والتَّشتيت في قصصه وأحكامه، وأعْطَينا بعض الأمثلة على ذلك. كما نجد تَفَكُّك أوصال القُرآن على مستوى السُورَة أيضًا. فنادرًا ما نجد في السُورَة الواحدة تَسَلْسُلًا في السَّرد. فننتقل من موضوع إلى آخر مع تناثر في الأفكار. ويضاف إلى هذه المُشْكِلَة عَدَم التَّواصل في رِوَايَة القصة الواحدة. فمَثَلًا تبدأ قِصَّة طلاق زيد من زوجته زينب - الَّتي لا يذكرها القُرآن بالاسْم - وزواج النَّبي محمد منها في الآيات هـ90\33: 4-5 وتكملتها في الآيات هـ90\33: 36-40، ولا علاقة للآيات 6-35 بتلك القِصَّة لا من قريب ولا من بعيد. وأعطي هُنَا هذه الآيات:

هـ90\33: 4	مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ
هـ90\33: 5	ادْعُوهُمْ لِآَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آَبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
هـ90\33: 36	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا
هـ90\33: 37	وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
هـ90\33: 38	مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا
هـ90\33: 39	الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا
هـ90\33: 40	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

5) انعدام وحدة السُورَة

تتضمَّن الطَّبْعَة العربيَّة للقُرْآن عنوان السُورَة المأخوذ عَامَّةً من قِصَّة ذُكِرَت فيها، أو موضوع تَعرَّضت له، أو اسْم علم جاء فيها. فسُورَة البقرة سُمِّيَت بهذا الاسْم بسبب ذكر قِصَّة البقرة فيها، وسُمِّيَت سُورَة النِّساء بهذا الاسْم لِمَا تَرَدَّد فيها من أحكام النِّساء، وسُمِّيَت سُورَة الأنعام لِمَا ورد فيها من تفصيل في أحوالها، وسُمِّيَت سُورَة إبراهيم أو يونس أو مريم لأن هذه الأسْماء جاءت فيها. والآيات مرصوصة رصًّا لا يفصل بينها إلَّا الأرقام. وضمن الآية لا توجد لا نقطة ولا فاصلة ولا علامة استفهام. وعنوان السُورَة لا يعطينا مضمون تلك السُورَة ولا عناصرها. ولا توجد عناوين داخِلِيَّة ولا فقرات تُوَضِّح الانتقال من مَوضوع إلى مَوضوع آخر. وقد قامت بعض التَّرجَمات بهذا العمل لتسهيل قِراءة القُرآن بإضافة عناوين داخلية. وإن أنت حاولت أن تعمل رؤوس أقلام لتَبَيُّن ما هي المواضيع الَّتي تَتَطَرَّق لها السُورَة، فسوف تجد تَشَتُّتًا كبيرًا وانتقالًا من مَوضوع لآخر دون أي مُقَدِّمَات، ودون أن يكتمل الحديث عن الأول. وهذا ما يسميه محمد أركون بالفوضى في تنظيم القُرآن[497]. ورغم كل ذلك يَعْتَبِر المُسلِمون نَظْمَ القُرآن قِمَّة في البلاغة. وهُذا يبين الفرق الشَّاسع بين نظرة التقديس الشائعة بين المُسلِمين لسُوَر القُرآن ونظرة القارئ الحيادي الَّذي يرى في كلامهم قِمَّة المبالغة. ولا حاجة هُنَا لتبيين ذلك. فيكفي أن يتصفح القارئ السُوَر الطُّويلة ويحاول ان يعمل قائمة بالمواضيع الَّتي تعرضت لها، ونترك له الحكم على ما يقرأ بذاته.

النَّوع الحادي عشر: النواقص (ما ليس من القُرآن وما اختفى منه)

أعطيت لاختِلاف القِراءات (النوع الثالث) ونواقص القُرآن (النوع العاشر) أهمية خاصة في هذه المقدمة وفي الهوامش التي تبدأ بذكر القِراءات المختلفة، ثم النواقص وتكميلها إن وجدت. وأشرت لتلك النواقص ضمن الرسم العثماني بقوسين معكوفين [...] باللون الأحمر، ووضعت في هذا اللون في الهامش عبارتي " قِراءة مُخْتَلِفة" و"نص ناقص وتكملته" للفت نظر القارئ لها وتسهيل البحث عنا.

1) القُرآن الكتاب الوحيد غير المحرف!؟

يَتَّهِم المُسلِمون اليهود والنَّصَارَى بتحريف كتبهم، معتمدين على عِدَّة آيات من القُرآن، منها الآيات هـ55\6: 91؛ هـ87\2: 75؛ هـ87\2: 79؛ هـ87\2: 159؛ هـ87\2: 174؛ هـ89\3: 78؛ هـ89\3: 199؛ هـ92\4: 46؛ هـ92\4: 154؛ هـ112\5: 13؛ هـ112\5: 41. إلا أن هذا الرأي يرفضه مجدي حسين:

وصف التوراة بأنه مصدق للقرآن والذي يتكرَّر في غير آية ينفي عنه أن يكون محرفًا. فلا يستقيم أن يكون القُرآن مصدقًا لكتاب محرف وإلا صار مثله. فاحظروا قبل أن تتكلموا، وقد أمرهم القُرآن أن يتحاكموا إلى كتابهم، بل أبدى دهشته أن يتحاكموا إلى الرسول وعندهم التوراة فيها حكم الله: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ (هـ112\5: 43). وقالت الآية بعد ذلك: أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ (هـ87\2: 44). علمًا بأنه لم يرد نص صريح يفيد هذا المعنى في أن هذه الكتب محرفة والذي يردده جموع المُفَسِّرين. وكل ما جاء في ذلك إشارات غير صريحة، نحو: مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (هـ92\4: 46)؛ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (هـ87\2: 75). والأقرب إلى الفهم أن المقصود بكلام الله الذي يحرفونه القُرآن، وهذا ما يفهم من السياق ومن مجموع تفسير هذه الآيات التي ذُكر فيها التحريف[498].

ويكتب تعليقًا على الآية م49\28: 49: قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ:

النص الذي معنا يؤكد هداية التوراة هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا خلافًا لما يقال بأنه كتاب محرف، وليس هناك آية تقول بتحريف أي من الكتابين التوراة والإنجيل، وهذا يعني أن التوراة تهدي شأنها شأن القُرآن، وهذا ما أكده القُرآن في غير موضع وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ (هـ112\5: 43)، إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ (هـ112\5: 44)، فلم تقل الآية مثلًا: كان فيها هدى ونور أو حكم به النبيون أو كان يحكم بها، فهذا الحكم مستمر وممتد، وكل الكتب السماوية ذُكر بنص القُرآن: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ (م70\16: 43) أي أهل الكتب السماوية، كما أن موسى تسلم التوراة من ربه مباشرة ولم يكن هناك وسيط، فكيف يحرف ما تم تسلمه جملة واحدة من الله؟ فهل الغاية من ذلك القول إغاظة اليهود فحسب؟ كما أن القول بتحريف هذه الكتب يفتح الباب أن يوصم القُرآن بذلك ما دامت فكرة التحريف غير ممتنعة[499].

---

[497] أركون: الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، ص 96.

[498] مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 40-41.

[499] مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص: 44-50.

هذا فيما يخص التوراة والإنجيل. أمَّا فيما يَخُص القُرآن، فيعتبره المُسلِمون "كِتَاب الله" الوحيد الَّذي لَمْ يتم تحريفه، معتمدين على الآية م54\15: 9: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. جاء في تَفْسِير الزَّمَخْشري[500]:

"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ" رد لإنكارهم واستهزائهم في قولهم "يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ" (م54\15: 6) ولذلك قال إنَّا نحن، فأكد عليهم أنَّه هو المُنْزَل على القطع والبتات، وأنَّه هو الَّذي بُعِث به جبريل إلى محمد وبين يديه ومن خلفه رصد، حَتَّى نزل وبلغ محفوظًا من الشَّياطين وهو حافظه في كل وقت من كل زيادة ونقصان وتحريف وتبديل، بخلاف الكُتُب المُتَقَدِّمة فإنَّه لَمْ يَتَوَلَّ حفظها. وإنَّمَا استحفظها الرَّبانيين والأحبار فاختلفوا فيما بينهم بغيًا فكان التَّحريف وَلَمْ يَكِل القُرآن إلى غَيْرِ حِفْظِهِ. فإن قلت فحين كان قوله إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ردًّا لإنكارهم واستهزائهم، فكيف اتصل به قوله وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ؟ قلت قد جعل ذلك دليلًا على أنَّه مُنْزَل من عنده آية لأنَّه لو كان من قول البشر أو غَيَّر آية لتَطَرَّق عليه الزِّيادة والنُّقصان كما يَتَطَرَّق على كل كلام سواه.

وجاء في تَفْسِير الأزهر[501]:

وإنَّه لأجل أن تكون دعوة النَّبي بالحق قائمة إلى يوم القيامة، لَمْ نُنَزِّل الملائكة، بل أنْزَلنا القُرآن المستمر تذكيره للناس، وإنَّا لحافظون له من كل تغيير وتبديل أو زيادة أو نُقصان حَتَّى تقوم القيامة.

وجاء في التَّفْسِير المُيَسَّر المعتمد من السُّعُودِيَّة[502]:

إنَّا نحن نزَّلنا القُرآن على النَّبي محمد، وإنَّا نتعهَّد بحفظه مِنْ أنْ يُزاد فيه أو يُنْقَص منه، أو يضيع منه شيء.

ولكن ما مدى صحة الادعاء بأن القُرآن محفوظ من أي تغيير وتبديل أو زيادة أو نُقصان؟

2) تكفير من يقول بنقصان أو زيادة في القُرآن

يتهم عَامَّةً السنَّةُ الشِّيعةَ بأنَّهم يقولون بتحريف القُرآن. وأنقل هُنَا فقرة من كِتَاب مؤلفه سنيّ المذهب عنوانه الشِّيعة وتحريف القُرآن:

يا أَبْنَاء الشِّيعة الاثْنَي عشرة: إن الإيمان بصِحَّة القُرآن أصل من أصول الدِّيْن وأركانه، والكافر به ولو بحرف من حروفه فقد كفر به وبأصل من أصول الدِّيْن، وإنَّ عَدَمَ الإيمان بِحِفظ القُرآن وصيانته يَجُرَّان إلى إنكار القُرآن وتعطيل الشَّرِيْعَة الَّتي جاء بها رسول الله لأنَّه حينذاك يُحْتَمل في كل آية من آيات القُرآن الحكيم أنَّه وقع فيها تبديل وتحريف، وحين تقع الاحتمالات تبطل الاعْتِقَادات والإيمانِيَّات، لأنَّ الإيمان لا يكون إلَّا باليقينِيَّات وأمَّا بالظَّنِّيَّات والاحتمالات فلا يكون[503].

ويضيف هذا الكتاب: "صرح كبار علماء السُّنَّة أن من اعتقد أن القُرآن فيه زيادة أو نقص فقد خرج من دين الإسلام". ويَسْتَشْهِد في هذا الخصوص بعدد من فقهاء المُسلِمين الَّذين يَعْتَبِرون أن من يعتقد ذلك كافر.

ويعتقد عَامَّةُ المُسلِمين بأن كل ما في القُرآن هو من القُرآن. وأن القُرآن محفوظ من التَّحريف، فلا زيادة ولا نقصان فيه. هذا منطلق عقائدي لا يعيره الباحث أي اهتمام ويُخَالِف ما جاء في المصادر الإسْلامِيَّة ذاتها. فبعضٌ من السُّنَّة والشِّيعة يُقِرُّون بأن في القُرآن سورًا وآيات ليست من القُرآن وأن سورًا وآيات ضاعت من القُرآن. هذا ما سأعرضه فيما يلي.

3) ما ليس من القُرآن

ابن مسعود أقصى الفاتحة والمعوذتين

هُنَاك من اعْتَبَر أنَّ بَعْض السُوَر أو بعض الآيات ليست من القُرآن، ولذلك قام بحذفها من مُصْحَفه.

فقد أنكر عبد الله بن مسعود على لجنة عُثْمَان إضافة المعوذتين إلى القُرآن (أي سورتي الفلق والنَّاس، وهما آخر سورتين وِفْقًا لترتيب مُصْحَف عُثْمَان هـ113\20 وهـ114\21، وكذلك الأمر مع الفاتحة (أي السُورَة م5\1). فيكون عدد سُوَر مُصْحَف ابن مسعود 111 سُورَة بدل 114 سُورَة يَتَضَمَّنها مُصْحَف عُثْمَان[504]. ويقول السُّيوطي حول هذا الموضوع:

إنَّ ابن مسعود كان ينكر كون سُورَة الفاتحة والمعوذتين من القُرآن، وهو في غاية الصُّعوبة، لأنَّا إن قلنا إن النَّقل المتواتر كان حاصلًا في عصر الصَّحابة بكون ذلك من القُرآن فإنكاره يوجب الكُفْر. وإن قلنا لَمْ يكن حاصلًا في ذلك الزَّمان فيلزم أن القُرآن ليس بمتواتر في الأصل[505].

---

[500] https:\\bit.ly\3jTZxgz

[501] https:\\bit.ly\3nGXJtG

[502] https://bit.ly/3s5VMcq

[503] السَّيف: الشِّيعة وتحريف القُرآن، ص 6.

[504] صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 196-208.

[505] السُّيوطي: الاتقان، الجزء 1، ص 212.

ويشار هُنَا إلى أنَّ مُصْحَف ابن مسعود كان واسع الانتشار في الكوفة. وقد رفض تسليم مُصْحَفه لحرقه معتبرًا ان نصه أفْضَل من نص زيد بن ثابت، وأنَّه كان يجب اختياره لجمع القُرآن بدلًا من زيد. فقد أصبح مُسلِما في مكة قبل مولد زيد. ويخبرنا اليعقوبي: "جمع عُثْمَان القُرآن وألفه، وصيَّر الطِّوال مع الطِّوال، والقصار مع القصار من السُّوَر، وكتب في جمع المصاحف من الآفاق حَتَّى جمعت، ثُمَّ سلقها بالماء الحار والخل، وقيل أحرقها، فَلَمْ يبق مُصْحَف إلَّا فعل به ذلك خلا مُصْحَف ابن مسعود. وكان ابن مسعود بالكوفة، فامتنع أن يدفع مُصْحَفه إلى عبد الله بن عامر، وكتب إليه عُثْمَان: أن أشخِصْه، إنَّه لَمْ يكن هذا الدِّيْن خبالًا وهذه الأمة فسادًا. فدخل المسجد وعُثْمَان يخطب، فقال عُثْمَان: أنَّه قد قدمت عليكم دابة سوء، فكلمه ابن مسعود بكلام غليظ فأمر به عُثْمَان، فجرّ برجله حَتَّى كُسر له ضلعان". ويظهر أن مُصْحَف ابن مسعود استمر موجودًا حَتَّى عام 389 هِجريَّة حَيْث تم حرقه بعد فتنة بين الشِّيعة والسُّنَّة ببغداد. ويقول السَّرخسي في المبسوط: "ونحن أثبتنا التَّتابع بقِراءة ابن مسعود فإنَّها كانت مشهورة إلى زمن أبي حنيفة حَتَّى كان سليمان الأعمش يقرأ ختمًا على حرف ابن مسعود وختمًا من مُصْحَف عُثْمَان والزِّيادة عندنا تثبت بالخبر المشهور"[506].

المعتزلة وسُورَة المسد

ويقول المعتزلة بأن سُورَة المسد (م6\111) ليست من القُرآن. فقد كان عمرو بن عبيد إمام المعتزلة يتمنى ويقول: "وددت أنني أحك سُورَة تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ"، لأن المعتزلة كانوا قَدَرِيَّة، وهذه السُورَة نزلت عَلَى أبي لهب وهو ما يزال حيًّا ومُخَاطَبًا بالدَّعوة، وفيها إخبار بأنَّه من أهل النَّار[507].

الخوارج وسُورَة يوسف

ويقول الخوارج أن سُورَة يوسف (م53\12) أَيْضًا ليست من القُرآن، وهذا القول يُنسب إلى طائفتين منهم هما العجاردة والميمونيَّة، وحُجَّتهم في هذا أن القُرآن جاء بالجد، وسُورَة يوسف اشتملت على قصص الحب والعشق[508].

آيات طويلة في سُوَر آياتها قصيرة

يُلاحَظ وجود آيات طويلة ضمن سُوَر آياتها قصيرة، يُمْكِن اعتبارها دخيلة على القُرآن، فهي بمثابة تفاسير رُبَّمَا أُضِيْفَت للنَّص القُرآني لتوضيح الآيات السَّابِقة لها. منها الآيات التَّالِيَة: هـ3\73: 20، م4\74: 31، م5\1: 7، م13\103: 3، م23\53: 23، هـ23\53: 32، م27\85: 10، م27\85: 11، م28\95: 6، هـ44\19: 58، هـ47\26: 227، هـ55\6: 91 و93، م56\37: 102، م56\37: 158، م64\44: 37، هـ66\46: 15، هـ66\46: 35، م83\84: 25.

رشاد خليفة يحذف آيتين من القُرآن

ابتدع الدُّكتور رشاد خليفة من القُرآنيين فكرة الإعجاز العددي للقُرْآن اعتمادًا على الرَّقم 19، الَّذي جاء في الآيات م4\74: 27-31. إلَّا ان حساباته اصطدمت بآيتين أفسدتا عليه نَظَرِيَّته، هما الآيتان التاليتان:

م9\113: 128 لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ

م9\113: 129 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

فقام بحذفهما من ترجمته الإنْكْلِيزِيَّة للقُرْآن[509]. وقد تبنَّى الفكرة نفسها تلميذه التُّركي أديب يوكسل (Edip Yüksel) في ترجمته الإنْكْلِيزِيَّة، مضيفًا الآيتين دون ترقيم وواضعًا مُلاحَظة بأنَّهما ليستا من القُرآن[510]. وسوف نعود إلى نظرية رشاد خليفة عندما سنتكلم عن الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي.

4) ما اختفى من القُرآن وفقا للتَّيار السُّنِّي

لحساسِيَّة الموضوع، سوف ألجأ إلى نقل فقرات من مصادر إسْلامِيَّة حَتَّى لا أتَّهم بالتَّلفيق.

جبريل يرفع ما نسخ

جاء في موقع إسْلامِي ما يلي:

---

[506] فياض: فروقات المصاحف: مُصْحَف ابن مسعود. أنظر أيضا طلعت: مُصْحَف عبد الله بن مسعود، إعادة فحص.

[507] الحوالي: شرح العقيدة الطحاوية.

[508] موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام.

[509] أنظر هامش الآية 127 من سُورَة التَّوبة في ترجمة رشاد خليفة https://www.masjidtucson.org/quran/frames

[510] أنظر هامش الآية 127 من سُورَة التَّوبة في ترجمة أديب يوكسل (Edip Yüksel) http://goo.gl/kcqlep.

ثبت في البخاري (3426) من حديث عائشة عن فاطمة "أن النَّبي أسرَّ إليها أنَّ جبريل كان يعارضني القُرآن كل سنة مَرَّة، وإنَّه عارضني العام مَرَّتين، ولا أراه إلَّا حضر أجلي". ويقول ابن كَثير في "تفسيره" (51\1): "والمراد من معارضته له بالقُرآن كل سنة مقابلته على ما أوحاه إليه عن الله تعالى، ليبقى ما بقي ويذهب ما نسخ توكيدًا أو استثباتا وحفظًا، ولهذا عرضه في السَّنَّة الأخيرة من عمره على جبريل مَرَّتين، وعارضه به جبريل كذلك". وقال ابن حجر في "الفتح" (5\9): "جبريل كان يعارض النَّبي بالقُرآن في شهر رمضان، وفي ذلك حكمتان، إحداهما: تعاهده، والأُخْرَى تَبَقِّيه ما لَمْ يُنسَخ منه ورفع ما نُسِخ"[511].

اختفاء سُوَر وأجزاء من سُوَر وآيات

نقرأ في تفسير القُرطُبي[512]:

رُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَعَائِشَةَ أَنَّ سُورَة" الْأَحْزَاب" كَانَتْ تَعْدِلُ سُورَة الْبَقَرَةِ فِي الطُّولِ... عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنِ سهل ابن حُنَيْفٍ فِي مَجْلِسِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيَقْرَأ سُورَة مِنَ القُرآن فلم يقدر على شي منها، وقام آخر فلم يقدر على شي منها، وقام آخر فلم يقدر على شي مِنْهَا، فَغَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: قُمْتُ اللَّيْلَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَقْرَأ سُورَة مِنَ القُرآن فَلَمْ أقدر على شي مِنْهَا، فَقَامَ الْآخَرُ فَقَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ كَذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَامَ الْآخَرُ فَقَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ كَذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (إِنَّهَا مِمَّا نَسَخَ اللَّهُ الْبَارِحَةَ).

وأشير هنا إلى أن عدد آيات سُورَة الأحزاب 73، وعدد آيات سُورَة البقرة 286. مما يعني ضياع 213 آية من سُورَة الأحزاب

وجاء في كِتَاب السُّيوطي "الإتقان في علوم القُرآن"[513]:

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: قَدْ أَخَذْتُ القُرآن كُلَّهُ وَمَا يُدْرِيهِ مَا كُلُّهُ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ وَلَكِنْ لِيَقُلْ قَدْ أَخَذْتُ مِنْهُ مَا ظَهَرَ.

وَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ سُورَة الْأَحْزَابِ تُقْرَأُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ مِائَتَيْ آيَةٍ فَلَمَّا كَتَبَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ لَمْ يُقَدَّرْ مِنْهَا إِلَّا عَلَى مَا هُوَ الْآنَ.

وَقَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عن زر بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قَالَ لِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ كَأَيِّ تَعُدُّ سُورَة الْأَحْزَابِ قُلْتُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ آيَةً أَوْ ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ آيَةً قَالَ إِنْ كَانَتْ لَتَعْدِلُ سُورَة الْبَقَرَةِ وَإِنْ كُنَّا لَنَقْرَأُ فِيهَا آيَةَ الرَّجْمِ قُلْتُ وَمَا آيَةُ الرجم قال: "إذا زنا الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ."

وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ أَنَّ خَالَتَهُ قَالَتْ: لَقَدْ أَقْرَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ آيَةَ الرَّجْمِ: الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ بِمَا قَضَيَا مِنَ اللَّذَّةِ."

وَقَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ أَبِي يُونُسَ قَالَتْ قَرَأَ عَلَيَّ أَبِي وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً فِي مُصْحَفِ عَائِشَةَ " إِنَّ اللَّهَ وملائكته يصلون على النبي يأيها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَعَلَى الَّذِينَ يُصَلُّونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ " قَالَتْ قَبْلَ: أَنْ يُغَيِّرَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ.

وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ أَتَيْنَاهُ فَعَلَّمَنَا مِمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَالَ فَجِئْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: "إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَلَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ الثَّانِي وَلَوْ كَانَ لَهُ الثَّانِي لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا الثَّالِثُ وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ."

وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: "إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرآن فَقَرَأَ: {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ}.

وَمِنْ بَقِيَّتِهَا " لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ فَأُعْطِيهِ سَأَلَ ثَانِيًا وَإِنْ سَأَلَ ثَانِيًا فَأُعْطِيهِ سَأَلَ ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ وَإِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْيَهُودِيَّةِ وَلَا النَّصْرَانِيَّةِ وَمَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ ".

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أبي حرب ابن أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ نَزَلَتْ سُورَة نَحْوَ بَرَاءَةَ ثُمَّ رُفِعَتْ وَحُفِظَ مِنْهَا " أَنَّ اللَّهَ سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ وَلَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّى وَادِيًا ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ "

---

[511] الرَّاجحي: العرضة الأخيرة المفترى عليها.

[512] القُرطُبي: الجامع لأحكام القُرآن، جزء 2، ص 63 (https://shamela.ws/book/20855/535)

[513] السُّيوطي: الاتقان، الجزء 3، ص 81-85 (https://shamela.ws/book/11728/849#p1)

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنَّا نقرأ سُورَة نشبهها الْمُسَبِّحَاتِ فَأُنْسِينَاهَا غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ منها " يأيها الذين آمنوا لا تقولوا مالا تَفْعَلُونَ فَتُكْتَبَ شَهَادَةً فِي أَعْنَاقِكُمْ فَتُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ "
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ سعيد عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ كُنَّا نَقْرَأُ " لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ " ثُمَّ قَالَ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَكَذَلِكَ قَالَ: نَعَمْ.
وَقَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا "أَنْ جَاهِدُوا كَمَا جَاهَدْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ" فَإِنَّا لَا نَجِدُهَا قَالَ: أُسْقِطَتْ فِيمَا أُسْقِطَ مِنَ الْقُرآن.
وَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيِّ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الْكَلَاعِيِّ أَنَّ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ لَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ: أَخْبِرُونِي بِآيَتَيْنِ فِي القُرآن لَمْ يُكْتَبَا فِي الْمُصْحَفِ فَلَمْ يُخْبِرُوهُ وَعِنْدَهُمْ أَبُو الْكَنُودِ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ مَسْلَمَةُ " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَلَا أَبْشِرُوا أَنْتُمُ الْمُفْلِحُونَ وَالَّذِينَ آوَوْهُمْ وَنَصَرُوهُمْ وَجَادَلُوا عَنْهُمُ الْقَوْمَ الَّذِينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أُولَئِكَ لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ".
وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ إن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَرَأَ رَجُلَانِ سُورَةً أَقْرَأَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ فَكَانَا يَقْرَآنِ بِهَا فَقَامَا ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّيَانِ فَلَمْ يَقْدِرَا مِنْهَا عَلَى حَرْفٍ فَأَصْبَحَا غَادِيَيْنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّهَا مِمَّا نُسِخَ فَالْهُوَا عَنْهَا.
وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَنَسٍ فِي قِصَّةِ أَصْحَابِ بِئْرِ مَعُونَةَ الَّذِينَ قُتِلُوا وَقَنَتَ يَدْعُو عَلَى قَاتِلِيهِمْ قَالَ أَنَسٌ وَنَزَلَ فِيهِمْ قُرْآنٌ قَرَأْنَاهُ حَتَّى رُفِعَ "أَنْ بَلِّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّا لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا".
وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ مَا تَقْرَؤُونَ رُبُعَهَا يَعْنِي بَرَاءَةَ.
قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُنَادِي فِي كِتَابِهِ" النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ" وَمِمَّا رُفِعَ رَسْمُهُ مِنَ القُرآن وَلَمْ يُرْفَعْ مِنَ الْقُلُوبِ حِفْظُهُ سُورَتَا الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ وَتُسَمَّى سُورَتَيِ الْخَلْعِ وَالْحَفْدِ.
ويقول السُّيوطي في مكان آخر حول سقوط البسملة من سُورَة التَّوبة[514]:
وَعَنْ مَالِكٍ أَنَّ أَوَّلَهَا لَمَّا سَقَطَ سَقَطَ مَعَهُ الْبَسْمَلَةُ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهَا كَانَتْ تَعْدِلُ الْبَقَرَةَ لِطُولِهَا (286 آية).
وللأستاذ مجدي حسين رأي فيما يخص سورة الأحزاب يستحق الذكر ولو باختصار:
أخرج البخاري عن حذيفة قال: قرأت سورة الأحزاب على النبي فنسيت سبعين آية ما وجدتها، وعن عائشة قالت: كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمان النبي مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها إلا على ما هو الآن.
هذه الروايات التي تشير إلى أن هذه السورة كانت أطول من سورة البقرة مشهورة في كتب التفاسير وكتب السُنة. ويروون كذلك - كما جاء في الصحاح: أن الداجن أكلت الصحيفة الموجودة تحت سرير عائشة أثناء انشغالهم بدفن الرسول وكانت تحوي عددًا من الآيات. هذه القضية تبدو خطيرة جدًا ومزعجة إن تم تناول الأمر بشيء من العصبية والعناد والجمود ظنًا أن هذه الروايات التي تقترب من الحقيقة تصطدم بآية سورة الحجر: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (م54\15: 9) التي فسروها على أنها تعني حفظ الله لهذا القُرآن. أمَّا إذا تم تناول الأمر بشيء من التعقل والهدوء وتأملنا بعين فاحصة ناقدة ما أحاط جمع القُرآن وكتابته وقراءته وما يتعلق بهذا الأمر بحياد تام بعيد عن الأحكام المسبقة لما انزعجنا من هذه الحقائق أو قُل الأقرب إلى الحقائق. ولسنا هنا بصدد تناول هذه القضية، ولكن ندعو المتخصصين في هذا الفن أعني "علوم القُرآن" أن يعيدوا النظر فيما قرأوه ووعته قرائحهم وأن يصدُقوا الناس فيما يقولون ولا يكتموا ما يعلمون، فهم أعلم منا بذلك. بل أدعوهم أن ينطلق تناولهم لهذه الأمور من منطلق نقدي لا يُسلِّم بكل ما يُلقى حتى نصل إلى الحقيقة. حتى ولو كانت هذه الحقيقة مؤلمة وموجعة ومخالفة للمصالح والأهواء.
وهذه السورة بالفعل خاصة بالنبي وأهل بيته. ولعل هذا هو السبب الذي دعا إلى رفع كثير من آياتها، ربما لم تعد تهم المُسلمين بعد وفاة الرسول. فقد تكرَّر نداؤه في هذه السورة في خمسة مواضع. كما أنها تناولت جوانب من صميم حياته وأهل بيته كقوله تعالى: النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (هـ90\33: 6) التي تحظر الزواج من نسائه بعد وفاته. والآيات الخاصة بنساء النبي بدءًا من الآية 27 بما في ذلك مسألة الحجاب الخاصة بهن كذلك – في رأيي. ثم مسألة زواجه من زينب وما أحاط بها من لغط وما يحل له من النساء خلافًا للمؤمنين (هـ90\33: 50) ... ثم التحذير من إيذاء الرسول بالزواج من نسائه. ثم الأمر بالصلاة والتسليم عليه. وكذلك تحذير المؤمنين من دخول بيت النبي دون إذن أو إطالة المكوث عنده. فهي بحق سورة عائلية خاصة بالنبي وأسرته[515].

---

[514] السُّيوطي: الاتقان، الجزء 1، ص 226 (https://shamela.ws/book/11728/219)
[515] ت1) مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 1-2.

اختفاء سُورَة الخلع وسُورَة الحفد

ذكر الإمام السُّيوطي في الدُّر المنثور أنَّ سورتي القنوت كانتا من جملة السُوَر الَّتي أنزلها الله على النَّبي، وكانتا سورتين سُورَة ببسملة وفواصل، إحداهما تُسَمَّى سُورَة الخلع، والثَّانية تُسَمَّى سُورَة الحفد. وقد نُسِخَتا، وكتبهما أُبي بن كعب في مُصْحَفه. وبذلك اشتمل مُصْحَفه على 116 سُورَة ووضعت السورتان بصورة متتالية بين سورتي العصر والهمزة، فكان رقم سُورَة الخلع 101، ورقم سُورَة الحفد 102. وهذا نصهما وفقًا لمصادر مُخْتَلِفَة:

سُورَة الخلع	اَللّٰهُمّ إنّا نَسْتَعِيْنُك وَنَسْتَغْفِرُكَ ونُثْنِيْ عَلَيْكَ اَلْخَيْرَ ولا نَكْفُرُك ونَخْلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُك
سُورَة الحفد	اَللّٰهُمّ إيّاكَ نَعْبُدُ ولَكَ نُصَلّي ونَسْجُدُ وَإلَيْكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ نَرْجُوْ رَحْمَتَكْ ونَخْشَى عَذَابَكَ اَلْجَد إن عَذَابَكَ بِالْكُفّارِ مُلْحِقٌ

وكان الكثيرون يَعْتَبِرون هاتين السُّورَتين جزءًا من القُرآن ومنهم ابن عباس وابو موسى الأشعري وأنس بن مالك وابراهيم النَّخعي وسفيان الثَّوري والحسن البصري. وكان عمر بن الخطاب يقرأهما في الصَّلاة. وقد وضعهما جلال الدِّيْن السُّيوطي في آخر تفسيره "الدُّر المنثور" بعد "المعوذتين" إيمانا منه بأنَّهما سورتان من القُرآن[516].

اختفاء آية الرجم ورضاعة الكبير

وتروي عائشة أن آية الرَّجم ورضاعة الكبير كانت تقُرأ في القُرآن حَتَّى وفاة النَّبي وكانت مكتوبة عندها على ورقة وموضوعة تحت سريرها، ولكنها انشغلت بوفاة النَّبي وبعدها فدخلت سخلة وأكلت الورقة[517].

مختصر ما اختفى من سُوَر وأجزاء من سُوَر وفقًا للمصادر السُّنيّة

بالإضافة إلى آيات مُتَفَرِّقة اختفت من القُرآن، نستنتج مِمَّا سبق:

- أنَّ عدد آيات سُورَة الأحزاب 33\90 كان 200 آية أو أطول من سُورَة البقرة 2\87 الَّتي تتضمَّن 286 آية، ولكن لَمْ يبقَ منها حاليًا إلَّا 73 آية. مِمَّا يعني أنَّه ضاع منها 213 آية.
- أنَّ عدد آيات سُورَة التَّوبة 9\113 كان يعادل سُورَة البقرة الَّتي تتضمَّن 286 آية، ولكن لَمْ يبق منها حاليا إلَّا 129 أية، ووفقا لمصادر أُخْرَى فإنَّه لَمْ يبق من سُورَة التَّوبة إلَّا ربعها. مِمَّا يعني أنَّه ضاع منها 387 آية.
- أنَّ سُورَة تساوي براءة (129 آية) نزلت ثُمَّ رُفِعَت.
- أنَّ سورتي القنوت قد اختفتا من القُرآن المُتَدَاوَل.

5) ما اختفى من القُرآن وفقا للتَّيار الشِّيعِي

رأي مُفَسِّرين شيعة: القُرآن الَّذي بين أظهرنا ليس بتمامه

يذكر الكُلَيْنِي المُلَقَّب "ثِقَة الإسلام" (توفي عام 941) "إنَّ القُرآن الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرَئِيلُ إلَى مُحَمَّدٍ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ"[518]، علمًا بأن القُرآن الَّذي بين أيدينا يَتَضَمَّن 6236 آية، مِمَّا يعني أن قرابة ثلثي القُرآن قد ضاعا وِفْقًا للشِّيعة. وفي كلامه عن مُصْحَف فاطمة، يقول الكُلَيْنِي: "مُصْحَف فِيهِ مِثْلُ قُرْآنكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّات وَاللَّهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ"[519].

ويذكر الفيض الكاشاني (توفي عام 1680) في المُقَدِّمَة السَّادِسة لتفسيره "الصَّافي":

> إن القُرآن الَّذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أُنْزِل على محمد. منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مُغَيَّر ومُحَرَّف، وإنَّه قد حذف منه أشياء كثيرة. منها اسم علي في كثير من المواضع ومنها غَيْر ذلك، وأنَّه ليس أَيْضًا على التَّرتيب المرضي عند الله وعند رسوله [...]. ويرد على هذا كله إشكال وهو أنَّه على هذا التَّقدير لَمْ يبق لنا اعتمادًا على شيء من القُرآن إذ على هذا يحتمل كل آية منه أن يكون مُحَرَّفًا ومُغَيَّرًا ويكون على خلاف ما أنزل الله. فَلَمْ يبق لنا في القُرآن حُجَّة أصلًا. فتنتفي فائدته وفائدة الأمر بإتِّباعه والوصِيَّة بالتَّمَسُّك به[520].

---

[516] أنظر السُّيوطي: الدر المنثور في التفسير المأثور، جزء 30، ص 695-698 https://archive.org/details/FP171593/08_171600/page/n694/mode/2up وbit.ly/3vvaY5T
وأنظر حول هاتين السورتين المُصْحَف وقِراءاته، المقدمة، ص 108-110، وأيضا: سورتي الحفد والخلع في القُرآن كما في روايات الجماعة https://alsry.forumarabia.com/t464-topic

[517] أنظر هذه الأحاديث https:\\bit.ly\3oGQ9iA

[518] الكُلَيني: الكافي، جزء 2، ص 634؛ أنظر أَيْضًا السَّياري: كتاب القِراءات، ص 9.

[519] الكُلَيني: الكافي، جزء 1، ص 239.

[520] الكاشاني: تَفْسِير الصَّافي http://goo.gl/XJoQkC وhttp://goo.gl/toXhbk. ويعتبر الكاشاني من أكبر علماء الشِّيعة الإمامية في القرن الحادي عشر الهجري في إيران.

ونقرأ في تفسير الفيض الكاشاني للآية هـ92\4: 3: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا

عن أمير المؤمنين أنه قال للزنديق وأمَّا ظهورك على تناكر قوله تعالى: وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء يتامى فهو مما قدمت ذكره من إسقاط المنافقين من القُرآن بين قوله في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص أكثر من ثلث القُرآن[521].

اتهام الخليفة عُثْمَان بحذف أو تعديل آيات قُرْآنِيَّة

يَتَّهِم بعض الشِّيعة الخليفة عُثْمَان (توفي عام 656) بحذف أو تعديل نصوص قُرْآنِيَّة تشير إلى عليّ (توفي عام 661)، منافسه السِّيَاسِي. ويقولون إن سورًا كاملة وعددًا من الآيات اختفت أو اجتثت من القُرآن. ويذكر كاتب سُنِّي 208 أمثلة للتَّحريف الَّذي يزعمه الشِّيعة[522]. ولكنّ هُنَاك كِتَابًا شيعيًا ينفي مثل هذه الاتهامات عن الشِّيعة ويضيف أن ادعاءات تحريف مماثل أكثر عددًا توجد في كتب سُنِّيَّة[523].

ومن بين تلك السُّوَر، الَّتي يعتقد بعض الشِّيعة أنَّه تم حذفها من مُصْحَف عُثْمَان، سُورَة الولاية وسُورَة النُّورين[524] كي لا يحصل عليّ بن أبي طالب على الخلافة بعد وفاة محمد. أنقلهما هُنَا لمُجَرَّد العلم. فالعلم بالشَّيْء خير من الجهل به:

سُورَة الولاية

يا أيها الَّذِين آمَنوا آمِنوا بالنَّبي وبالولي اللَّذين بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم • نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير • إن الَّذِين يوفون بعَهْد الله لهم جنات النَّعيم • والَّذِين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين • إن لهم في جهنم مقامًا عظيمًا إذا نودي لهم يوم القيامة أين الظَّالمون المُكذِّبون للمرسلين • ما خلفهم المرسلين إلَّا بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب وسبح بحمد ربك وعليّ من الشَّاهدين.

سُورَة النُّورين

يا أيها الَّذِين آمنوا، آمنوا بالنُّورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم • نوران بعضهما من بعض وأنا السَّميع العليم • إن الَّذِين يوفون ورسوله في آيات لهم جنات النَّعيم • والَّذِين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرَّسُول عليه يقذفون في الجحيم • ظلموا أنفسهم وعصوا الوصي الرَّسُول أولئك يسقون من حميم • إن الله الَّذي نور السَّماوات والأرض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إلَّا هو الرَّحمان الرَّحيم • قد مكر الَّذِين من قبلهم برسلهم فأَخَذهم بمكرهم إن أخْذي شديد أليم • إن الله قد أهلك عادًا وثمود بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون • وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هارون أغرقته ومن تبعه أجمعين • ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون • إن الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يُسألون • إن الجحيم مأواهم وأن الله عليم حكيم • يا أيها الرَّسُول بلغ إنذاري فسوف يعلمون • قد خسر الَّذِين كانوا عن آياتي وحكمي معرضون • مثل الَّذِين يوفون بعَهْدك أنّي جزيتهم جنات النَّعيم • إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم • وإن عليّا من المتقين • وإنا لنوفيه حقه يوم الدِّيْن • ما نحن عن ظلمه بغافلين • وكرمناه على أهلك أجمعين • فإنَّه وذريته لصابرون • وإنَّ عدوهم أمام المجرمين • قل للذين كفروا بعدما آمنوا طلبتم زينة الحياة الدُّنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون • يا أيها الرَّسُول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمنًا ومن يتولاه من بعدك يظهرون • فأعرض عنهم إنَّهم معرضون • إنَّا لهم محضرون • في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يُرحمون • إن لهم جهنم مقامًا عنه لا يعدلون • فسبح باسم ربك وكن من السَّاجدين • ولَقَدْ أرسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا هارون • فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعنَّاهم إلى يوم يبعثون • فاصبر فسوف يبصرون • ولَقَدْ آتينا بك الحكم كالَّذِين من قبلك من المرسلين • وجعلنا لك منهم وصيًا لعلهم يرجعون • ومن يتولى عن أمري فإنِّي مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلًا فلا تسأل عن النَّاكثين • يا أيها الرَّسُول قد جعلنا لك في أعناق الَّذِين آمنوا عَهْدًا فخذه وكن من الشَّاكرين • إن عليّا قانتًا باللَّيل ساجدًا يحذر الآخرة ويرجوا ثواب ربه قل هل يستوي الَّذِين ظلموا وهم بعذابي يعلمون • سنجعل الأغلال في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون • إنَّا بشرناك بذريته الصَّالحين • وإنَّهم لأمرنا لا يخلفون • فعليهم مِنِّي صلوات ورحمة أحياءً

---

[521] https:\\bit.ly\3qw4Kig

[522] مال الله: الشِّيعة وتحريف القُرآن.

[523] جعفريان: أكذوبة تحريف القُرآن بين الشِّيعة والسُّنَّة. أنظر أَيْضًا الذهبي: التَّفسير والمُفسِّرون، ص 219-221، 278-279، 295، 301، 310.

[524] صورة في كتاب الطُّبرسي: فصل الخطاب.

وأمواتًا يوم يبعثون وعلى الَّذِين يبغون عليهم من بعدك غضبي إنَّهم قوم سوء خاسرين • وعلى الَّذِين سلكوا مسلكهم مِنِّي رحمة وهم في الغرفات آمنون • والحمد لله رب العالمين.

بعد عرض هاتين السورتين ومصادرهما، يذكر كتاب "المُصْحَف وقِراءاته" أن "معظم الدراسات التي تناولت إحدى السورتين أو كلتيهما بالنظر، وهي في الغالب دراسات استشراقية، ذهبت إلى أنها مُخْتَلِقة، ولم تكن في الأصل من القُرآن". ويضيف أنه "لا ذكر لهما في الكتب السُّنِّية الجدالية مثل الانتصار للباقلاني (توفى عام 1012م) على الرغم من حرص المؤلف على الرد على الشيعة، فيما يتعلق بالقُرآن والمُصْحَف، وعلى تتبع كل ما يخالف الاعتقادات السُّنِّية. ولا ذكر أيضا للسورتين في موسوعة بحار الأنوار للمجلسي (توفى عام 1699م). وهذا دال على أن السورتين لم تكونا معروفتين عند واحد من أكبر علماء الإمامية إلى نهاية القرن السابع عشر الميلادي"[525].

واعتمادًا على ما سبق أقدم هُنَا مختصرًا لعدد سُوَر القُرآن وِفْقًا للفرق المُخْتَلِفَة:

111	ابن مسعود يحذف سُورَة الفاتحة وسُورَة الفلق وسُورَة النَّاس (سورتا المعوذتين)
113	المعتزلة يحذفون سُورَة المسد
113	العجاردة والميمونِيَّة من الخوارج يحذفون سُورَة يوسف
114	المُصْحَف المُتَدَاوَل عند السُّنَّة والشِّيعة
114	يحذف رشاد خليفة وتلميذه أديب يوكسل (Edip Yüksel) الآيتين 128 و129 من سُورَة التَّوبة
116	الشِّيعة يضيفون سُورَة الولاية وسُورَة النُّورين
116	السُّيوطي وغَيْره يضيفون سُورَة الخلع وسُورَة الحفد (سورتا القنوت)

رأي الشَّيْخ مصطفى راشد: القُرآن غَيْر مُكْتَمِل

اختصر الشَّيْخ مصطفى راشد الحالة الَّتي عليها القُرآن الآن في مقال عنونه "الآيات المفقودة" نأخُذ منه خلاصَتَه[526]:

وبعد هذا العرض المختصر، نستخلص منه، أن القُرآن المسمى بمُصْحَف عُثْمَان، الموجود بين أيدينا الآن، هو ما تَمَكَّن عُثْمَان بن عفَّان من جمعه أو أراد ذلك، وتَمَسَّك به دون باقي المصاحف، ثُمَّ أحرق باقي المصاحف، مثل مُصْحَف عبد الله ابن مسعود، ومُصْحَف ابن عباس، ومُصْحَف عائشة، وغَيْرهم مِمَّا جعل الصَّحابة والمُسلِمين، وعلى رأسهم السَّيِّدة عائشة، يُكفِّرون عُثْمَان ويطالبون بقتله، ثُمَّ يرفضون دفنه بعد قتله في مقابر المُسلِمين. وبالفعل دُفن في مقابر اليهود بمنطقة حش كوكب بالمدينة. ونحن لا نستطيع أن نُنْكر أنَّ هُنَاك الكثير من الآيات المفقودة. وعلينا أن نكون صادقين مع الله ونُقِر ونُفتي بأنَّ القُرآن غَيْر مُكْتَمِل وأنَّ من يقول بغَيْر ذلك فإمَّا جاهل أو يكذب على الله وهو الكُفْر بِعَينه والعِياذ بالله.

وتجمع مصادر التاريخ الإسلامية بأن أحد أسباب قتل عثمان أشنع قتلة هو اتهامه بتغيير القُرآن، وهو ما قاله محمد ابن الخليفة أبو بكر لعثمان قبل قتله. ورغم ذلك يستمر المُسلِمون في الاعتقاد بأن مُصْحَف عثمان هو القُرآن الذي أنزله الله على محمد دون أي تحريف، معتمدين في ذلك على الآية 54\15: 9 "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ". وهذا الاعتقاد يفنده الاعتراض على قرآن عثمان من قِبَل أشخاص أثنى عليهم محمد ذاته مثل ابن كعب وابن مسعود. فقرآن عثمان لم يكن إلا النسخة المعتمدة من السلطة الإسلامية، خشية من الفتنة واقتتال المُسلِمين بسبب الاختِلاف في قِراءة القُرآن. ويشار هنا الى أنه ليس بين أيدينا مخطوط واحد من النسخ التي تنسب لعثمان، ونسخة حفصة ذاتها احرقها مروان بن الحكم بعد وفاتها مَخافة أن يكون فيها اختِلاف لما نسخ عثمان. ولا نعرف التاريخ الذي تمت فيه بلورة نص القُرآن النهائي الذي بين ايدينا والذي قد يعود الى القرن التاسع أو العاشر الميلادي. ويمكن اعتبار القُرآن الحالي تراكم معلومات تم تثبيتها تدريجيا حتى وصلت الى ما نعرفه في ايامنا، تماما كما حدث مع كتاب ألف ليلة وليلة، مع اختِلاف هام وهو أن

[525] المُصْحَف وقِراءاته، المقدمة، ص 104-105.
[526] راشد: الآيات المفقودة

نسخة القُرآن التي بين ايدينا لا يمكن اعتبارها كتابًا، بل هي أقرب الى الكشكول[527]. وهذا التناقض الصريح بين ما يعتقد به المُسلِمون وحقيقة القُرآن يُظهر ان علاقة المُسلِمين بالقُرآن هي علاقة غزلية وليست عقلية. يقول في هذا الخصوص مجدي حسين في تعليقه على الآيات هـ89\3: 192-195:

كم تشعر من روعة وخشوع وجمال عند سماع هذه الآيات وعند تلاوتها لما تحمل من تضرع وتوسل إلى الله على لسان المؤمنين الخاشعين الخائفين من سوء العاقبة، ولكن – وضع خطًا تحت (ولكن)- بشرط ألا تفكر كثيرًا في المضمون، فبعد التفكير والوقوف عند كل كلمة وجملة قد تذهب عندك الدهشة والروعة ولا يبقى سوى السؤال الذي يبحث عن إجابة[528].

6) النَّقص ضمن الآية الواحدة (الحذف والتقدير)

اعتمدنا فيما يلي على المصادر التالية:

- عدة تفاسير متوفرة على موقع التفاسير العظيمة https://www.greattafsirs.com
- مجدي حسين: الجملة القُرآنية الناقصة.
- لعجال: ظاهرة الحذف البلاغي في القُرآن.
- البقلي: حذف الحروف في القُرآن.
- السُّيوطي: الإتقان في علوم القُرآن.
- الشَّمري: دلالة الاكتفاء في الجملة القُرآنية.
- أبو شادي: الحذف البلاغي في القُرآن.
- أبو المكارم: الحذف والتقدير.
- محمود: الحذف والتقدير في القُرآن (أنظر المراجع).

ويعتبر هذا الكتاب الأخير، من 473 صفحة، وهو رسالة دكتوراة مجازة من الجامعة الاسلامية بهاولبور (باكستان)، أوسع كتاب في هذا المجال. وتوفيرًا على القارئ، لم نحدد في الهوامش المصادر التي استقينا منها معلوماتنا.

تعريف الحذف والتقدير واهميتهما واعجازهما

المراد بالحذف إسقاط جزء من الكلام أو كله لدليل. ويعتبر الحذف أبلغ من الذكر الذي يجب أن يقتصر على ما هو ضروري للفهم والبيان. فخير الكلام ما قل ودل، ولكن على شرط عدم الإبهام، وإلا فقد النص أساس البلاغة وهو إبلاغ المعنى. أمَّا التقدير فهو مظهر من مظاهر التأويل يهدف إلى إرجاع العناصر المفترضة التي حُذِفت إلى مكانها الأصلي[529]. ويطلق مجدي حسين على "التقدير" اسم "جبر الكلام". وهناك من يفرق بين الحذف والإستغناء والإضمار والاختصار، وبين التقدير والتأويل. ولكن لا نريد أن نثقل على القارئ في هذه الفروقات[530]. والحذف قد يطال جزءًا من جملة[531]، أو جملة[532]، أو أكثر من جملة[533]. ونركز في كتابنا هذا على حذف جزء من الجملة.
رأينا في النِّقاط السَّابِقة ما ضاع من القُرآن. والآن نعرض العناصر الناقصة ضمن الآية الواحدة. وقد ظهر لنا من طبعتنا العربيَّة للقُرْآن وترجمتنا له في ثلاث لغات، أنَّ قرابة 40% من آياته ناقصة. لا بل أن الأستاذ مجدي حسين يرى أن

---

[527] نجد كلمة كشكول ܟܫܟܘܠ في السريانية وتعني: وِعاء المُكَدّي، مَجموع أو خَليط. وهناك كتاب صلوات اعتياديّة يحمل هذا الإسم عند السريان المشارقة. أنظر هذا الإعلان عن هذا الكتاب: bit.ly/3LGF8fp. ويرى بعضهم أن كلمة كشكول فارسية وتطلق على جراب المتسولين، يعلقونه في رقبتهم، ويضعون فيه ما يحصلون عليه من طعام الناس. وهناك في التراث العربي كتاب يحمل عنوان "الكشكول" لبهاء الدين العاملي ذكر في المقدمة: "الحمد لله الواحد المعين ... وبعد فإني لما فرغت من تأليف كتابي المسمى بالمخلاة، الذي حوى من كل شيء أحسنه وأحلاه، وهو كتاب كُتب في عنفوان الشباب...، ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تتحرك لها الطباع، وتهش لها الأسماع، وطرائف تسر المحزون...، فاستخرت الله تعالى، ولفقت كتابًا ثانيًا يحذو حذو ذلك الكتاب الفاخر ... ولما لم يتسع المجال لترتيبه، ولا وجدت من الأيام فرصة لتبويبه، جعلته كسفط مُخْتَلِط رخيصه بغاليه، أو عقد انفصم سلكه فتناثرت لئاليه، وسميته: بالكشكول ليطابق اسمه اسم أخيه" (أنظر هذا الكتاب هنا).

[528] مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 192-195.

[529] محمود: الحذف والتقدير، ص 1-2.

[530] أنظر بخصوص هذه المفاهيم أبو المكارم: الحذف والتقدير، ص 199-208.

[531] للمزيد أنظر أبو المكارم: الحذف والتقدير، ص 248- 284.

[532] للمزيد أنظر أبو المكارم: الحذف والتقدير، ص 214- 248.

[533] للمزيد أنظر أبو المكارم: الحذف والتقدير، ص 211- 214.

"النص القُرآني في مُعظمه عبارة عن سلسلة من الجمل الناقصة والفراغات التي تحتاج إلى ملء"[534]. ويقول معروف الرُّصَافي:

مِمَّا يختص به القُرآن في تراكيبه ومبانيه دون غَيْره من الكُتُب المُنْزَلة وغَيْر المُنْزَلة كثرة الحذوف والمُقَدَّرَات في التَّراكيب. اقرأ كتب التَّفْسِير المطولة لا سيما الَّتي عني مُؤلِّفوها ببلاغة القُرآن وفصاحته كالكَشَّاف للزَّمخشري مَثَلًا، فإنَّك لا تكاد تجِد آية خَالِية من حذف وتقدير. وإنَّمَا يُقَدِّر المُفسِّرون هذه المحاذيف لتوجيه الكلام وتخريجه على وَجه يكون به معقولًا ومفهومًا أكثر ... فبالنَّظر إلى هذا يجوز أن نُسمِّي القُرآن "كِتَاب المَحَاذيف والمُقَدَّرَات". ونحن نعلم أنَّ الحذف جائز في الكلام، بل قد يكون واجبًا مِمَّا تقتضيه البلاغة وتَسْتَلْزِمه الفصاحة، ولكن الأصل في الكلام هو عَدَم الحذف. فإذا كان في الكلام حذف فلا بُدَّ من أمرين أحدهما المُجَوِّز أو المُرَجِّح للحذف، والآخَر وجود قرينة في الكلام تدل على المحذوف، وإلَّا كان الكلام من المُعَمَّيات والأحاجي، وكان المُتَكَلِّم به كمن يقول: أيها النَّاس افهموا ما في ضميري. نحن لا نقول إنَّ محاذيف القُرآن كلها من قبيل المُعَمَّيات، بل فيه من المحذوف ما تقتضيه البلاغة وتدل عليه قَرَائِن، وفيه ما ليس كذلك[535].

عند تكلمنا عن الأخطاء الإملائية في القُرآن، ذكرنا أن إبن خلدون ينسبها إلى كون خطوط الصحابة الذين كتبوا القُرآن "غير مستحكمة في الإجادة". إلا أن المؤمنين بقدسية القُرآن يرون في تلك الأخطاء ضربًا من الإعجاز. ونفس الأمر نجده عند هؤلاء المؤمنين عند كلامهم عن محذوفات القُرآن. فهم دائمًا يبحثون عن الأعذار لهذه النواقص ويرون فيها بلاغة واعجازًا، ولا يمكن لهم أن يقولوا غير ذلك للحفاظ على سلامتهم.

فقد عَنْوَن أبو شادي كتابه حول هذا الموضوع "الحذف البلاغي في القُرآن". ويقول: "ألمس للحذف في القُرآن هدفًا عامًا. هدفًا تربويًا فيه ينتبه المتلقي ويتجدد نشاطه بحثًا عن المحذوف. فإذا توصل إليه بنفسه استقرّ المعنى في ذهنه. وهذا أصل من أصول التربية الحديثة". مضيفًا: "الحذف في القُرآن يجيء في أتم صورة وفي أحسن موقع. وبناء عليه فالمحذوف لا ينبغي إلّا أن يكون محذوفًا"[536].

وتذكر تهاني حسانين علي البقلي في بداية بحثها حول حذف الحروف في القُرآن:

من علوم القُرآن التي حظيت بعناية علماء المُسلِمين دارسة أساليب القُرآن ووجوه إعجازه في ألفاظه ومعانيه من ناحية الذكر والحذف، سواء كان ذلك في الحرف أو الكلمة أو الجملة وما إلى ذلك مما يشهد بأن القُرآن هو معجزة الله الخالدة. ... إن حذف حرف من كلمة معينة في القُرآن في موضع وإثباته في الكلمة نفسها في موضع آخر لسر وغاية في المعنى، وهو دليل على أن القُرآن كلام الله تعالى. كما يكشف البحث عن أن مواضع حذف الحرف في القُرآن تتسم بدلالة المعنى والسياق على الحرف المحذوف دلالة واضحة دون غموض أو لَبس، كما أن كل موضع يكشف عن غرض وسر يثبت إعجاز القُرآن وأنه من لدن حكيم خبير[537].

وكتاب تهاني حسانين علي البقلي يجمع في طياته بين عناصر خطبة الجمعة والبحث الأكاديمي. وقليلًا ما يشذ الكُتَّاب المُسلِمون في دراساتهم الأكاديمية عن هذه الظاهرة.

وعامة يمر القارئ المُسلِم على الآيات الناقصة مرور الكرام. فهو إن لاحظها ولَمْ يفهمها يَعْتَبِر ذلك عَيْبًا في مقْدِرَته العقلِيَّة وليس في نص القُرآن. أمَّا المترجم، فإنَّه في حاجة لفهم النَّص القُرآني، حَتَّى يُقَدِّم للقارئ الَّذي لا يفهم العربيَّة نَصًّا مفهومًا في لغته. وإتِّبَاعًا لقواعد تحقيق المخطوطات والنصوص القديمة، استعملنا في طبعتنا العربية للقرآن القوسين مع ثلاث نقاط [...] ضمن الآية للدلالة على وجود حذف (أي نقص)، وأضفنا تقديره (أي ما نقص) في الهوامش ضمن قوسين [ ]. وفي ترجماتنا الثلاث للقرآن، أضفنا بين قوسين [ ] التقدير ضمن الترجمة كما يفعل غالب المترجمين، محتفظين بالقوسين مع ثلاث نقاط [...] في النص العربي المقابل. ونشير هنا إلى عدم وجود طبعة عربية مُحقَّقة للقرآن تشير إلى هذه المحذوفات، وترجمات القُرآن قليلًا ما تشير إليها. ولا ندَّعي في طبعتنا هذه وترجماتنا ذكر كل المحذوفات.

كيفية الاستدلال على الحذف واختِلاف المُفَسِّرين في تحديد تقديره

يتطلب اكتشاف الحذف تبَحُّرًا في مضمون النَّص القُرآني، ويُستدل عليه بالدليل العقلي، أو الشرعي، أو آية أخرى، أو الإعراب، أو النحو، أو العقيدة:

534 مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 418.
535 الرُّصَافي: كتاب الشَّخْصية المُحَمَّدِيَّة، ص 553-554.
536 أبو شادي، ص 9. أنظر أيضًا ص 38 و149-155.
537 البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 136.

- دليل عقلي: مثلًا تقول الآية م12\53: 82: وَاسْأَلِ [...] الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا. نص ناقص تكملته: وَاسْأَلِ [اهل] الْقَرْيَةَ، لأن المكان لا يتكلم. وتقول الآية هـ87\2: 135: وَقَالُوا [...] كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا. نص ناقص تكملته: وقالت اليهود كُونُوا هُودًا تَهْتَدُوا [وقالت] النصارى كُونُوا نَصَارَى تَهْتَدُوا، لأنه يتعذر أن يقولوا مجتمعين.
- دليل شرعي: مثلًا تقول الآية م70\16: 115: إِنَّمَا حَرَّمَ [...] عَلَيْكُمُ [...] الْمَيْتَةَ. نص ناقص تكملته: إِنَّمَا حَرَّمَ [الله] عَلَيْكُمُ [أكل] الْمَيْتَةَ، لأن الذات لا تتصف شرعًا بالحل والحرمة.
- دليل آية أخرى: مثلًا تقول الآية هـ87\2: 210: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ [...] اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ. نص ناقص تكملته: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ [أمر] اللَّهُ، بدليل الآية م70\16: 33: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ.
- دليل إعراب اللفظ: مثلًا تقول الآية هـ92\4: 1: وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ [...] وَالْأَرْحَامَ [...]. نص ناقص تكملته: وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ [وارحموا] الأرحام، أو: [واتقوا] الأرحام [أن تقطعوها] (الجَلالَين). فكلمة الأرحام منصوبة ولا بد لها من ناصب.
- دليل النحو: مثلًا تقول الآية هـ90\33: 41: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ [...] رَسُولَ اللَّهِ. نص ناقص تكملته: وَلَكِنْ [كان] رَسُولَ اللَّهِ (الجَلالَين)، لأن ما سبق نفي ولا يعطف مفرد على مفرد إلا وهو شريكه في النفي[538].
- دليل عقائدي: مثلًا تقول الآية م42\25: 21: وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا [...]. نص ناقص تكملته: وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ [رحمتنا]. وتقول الآية هـ103\22: 37 لَنْ يَنَالَ [...] اللَّهَ [...] لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ. نص ناقص تكملته: لَنْ يَنَالَ [رضا] اللَّهَ [اصحاب] لُحُومهَا وَلَا دِمَائهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ.

ويختلف المُفسّرون ضمن المذهب الواحد في تحديد الحذف والتقدير، ناهيك عن تباين مفسري أهل السُّنَّة عن مفسري الشِّيعة. وفي هوامش كتابنا هذا نذكر أحيانًا أكثر من تقدير دون مبالغة اعتمادًا على مصادرنا تاركين للقارئ حرية الاختيار بينها، علمًا أن تلك المصادر كثيرًا ما تُذيّل تقديراتها بعبارة "والله أعلم"، مما يدل على أنها ظنّيَة في كثير من الأحيان. ونكتفي هنا بالآية م12\94: 7 للتدليل على هذه الاختِلافات:

م12\94: 7 فَإِذَا فَرَغْتَ [...]، فَانْصَبْ [...].

- وقد كمَّلها تَفْسِير الجَلالَين كما يلي:

فَإِذَا فَرَغْتَ [من الصَّلاة] فَانْصَبْ [في الدُّعاء]

- وكمَّلها المُنْتَخَب الصَّادر عن الأزهر كما يلي:

فإذا فرغت من أمر الدَّعوة ومقتضيات الجهاد، فاجتهد في العبادة وأتعب نفسك فيها

- أمَّا الشِّيعِي القُمِّي فقد كمَّلها كما يلي[539]:

فإذا فرغت من حَجَّة الوداع فأنصِب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام

- وكمَّلها الشِّيعي البحراني كما يلي:

[فَإِذَا فَرَغْتَ] من دينك [فأنصِب] عليا للولاية تهتدي به الفرقة[540].

أسباب الحذف

من الطبيعي أن نتساءل ما هي الأسباب وراء العدد الهائل من المحذوفات في القُرآن. هل بسبب تجميع غير موفق لنص القُرآن؟ أم أكل الرُّطوبة والدُّود وسخلة عائشة لمخطوطات القُرآن؟ أم عدم تمكن مؤلف القُرآن من اللغة العربية؟ أم إنعدام المَلَكَة الأدبية لديه وقلة خبرته في الكتابة؟ أم إصابته بمرض يُسَمَّى اضطراب اللُّغة؟ هذه الأسئلة غير واردة عند المؤمنين بقدسية القُرآن لأنه كلام الله، ولا يتعرضون لها بتاتًا خوفًا على سلامتهم. أمَّا مجال بحثهم فيدور حول سُبل تسمح لهم بتبرير المحذوفات وتقدير المقدرات. فيرى باحث مُسلِم في رسالة للدكتوراة وجود 11 سببًا للحذف نختصرها فيما يلي:

- الإختصار والإحتراز من العبث وإجتناب الحشو والفضول.
- التنبيه على أن الزمان يتقاصر عن الإتيان بالمحذوف، وأن الاشتغال بذكره يفضي إلى تفويت المهم. مثلًا تقول الآية م26\91: 13: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ [...] نَاقَةَ اللَّهِ [...] وَسُقْيَاهَا. نص ناقص تكملته: [ذروا] ناقة الله [والزموا] سقياها.
- التفخيم والتعظيم لما فيه من الإبهام. مثلًا تقول الآية م55\6: 27: وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ [...]. نص ناقص تكملته: وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ [لرأيت أمراً شنيعًا].

[538] محمود: الحذف والتقدير، ص 2-5.
[539] http://goo.gl/4fnYp9
[540] https:\\bit.ly\3kzzvim

- التخفيف لكثرة دورانه في الكلام. مثلًا تقول الآية م53\12: 29: [...] يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا. نص ناقص تكملته: [يا] يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا.
- كونه لا يَصلح إلا له. مثلًا تقول الآية م55\6: 73: [...] عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. نص ناقص تكملته: [الله] عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.
- شهرته حتى يكون ذكره وعدمه سواء. مثلًا تقول الآية هـ92\4: 1: وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ [...] وَالْأَرْحَامَ. نص ناقص تكملته: وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ [وارحموا، أو: واتقوا] الْأَرْحَامَ.
- صيانة اللسان تشريفًا. مثلًا تقول الآيتان م47\26: 23-24: قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ * قَالَ [...] رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. نص ناقص تكملته: قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ * قَالَ [موسى: الله] رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.
- صيانة اللسان تحقيرًا. مثلًا تقول الآية هـ87\2: 18: [...] صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ. نص ناقص تكملته: [الكافرون، أو: هم] صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ.
- قصد العموم. مثلًا تقول الآية م51\10: 25: وَاللَّهُ يَدْعُو [...] إِلَى دَارِ السَّلَامِ. نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ يَدْعُو [كل واحد] إِلَى دَارِ السَّلَامِ.
- رعاية السجع. مثلًا تقول الآية م11\93: 3: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى [...]. نص ناقص تكملته: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا [قلاك].
- قصد البيان بعد الإبهام: مثلًا تقول الآية م70\16: 9: وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ [...]. نص ناقص تكملته: وَلَوْ شَاءَ [هدايتكم] لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ[541].

وعند استعراض المحذوفات والتقديرات في آيات القُرآن، يذكر المُفسّرون والباحثون المُسلِمون تبريرات كثيرًا ما تكون مُفعمة بالخيال. فمثلا عند استعراضها للآيتين:

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ (م61\41: 30)
تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (م25\97: 4)

تقول البقلي:

الفعل تَتَنَزَّلُ والفعل تَنَزَّلُ استخدما نفس الزمن المضارع، لكن حذفت التاء في الآية الثانية وأثبتت في الأولى والغاية في ذلك أن الآية الأولى تخبر أنه عند الموت تنزل الملائكة على الشخص المستقيم تبشرّه بمآله إلى الجنة، أمَّا الثانية فهي في ليلة القدر. التنزّل في الآية الأولى يحدث في كل لحظة لأنه في كل لحظة يموت مؤمن في هذه الأرض. إذن الملائكة في مثل هذه الحالة تتنزّل في كل لحظة وكل وقت. أمَّا في الآية الثانية فهي في ليلة واحدة في العام وهي ليلة القدر. إذن التنزّل الأول أكثر استمرارية من التنزّل الثاني، ففي الحدث المستمر جاء الفعل كاملاً غير مُقتطع تَتَنَزَّلُ، أمَّا في الثانية في الحدث المتقطع اقتطع الفعل تَنَزَّلُ[542].

وتوفيرًا على القارئ، نكتفي في كتابنا بالإشارة إلى تلك المحذوفات والتقديرات، دون ذكر التبريرات ودون ذكر المصادر الذي استقينا المحذوفات والتقديرات منها. ومن يهمه المزيد يمكنه الرجوع للمصادر المذكورة أعلاه.

أصناف الحذف

صنَّف المختصون الحذف والتقدير إلى عدة فئات نُقدِّم أهمها مع أربعة أمثلة على كل منها، حتى لا يُصدَم القارئ بالعدد الهائل للأقواس [...] التي أضفناها في النص القُرآني. ونبدأ بأبسط عنصر في الكلام، وهو الحرف.

حذف حرف

جاء حذف القُرآن لبعض الحروف بصورة غير متجانسة. فهو يذكر حرفًا في بعض المواضع ويحذفه في مواضع أخرى، حتى ضمن الآية الواحدة أو آية مشابهة[543]. ويُفرَّق بين:

- حروف المباني: وهي الحروف التي لا تحمل معنى وانما تُبنى منها الكلمات، وهي حروف الأبجدية العربية.
- حروف المعاني: وهي الكلمة التي تدل على معنى في غيرها، مثل حروف الجر، وحروف العطف، وحروف النداء.

ونعطي هنا مثالًا واحدًا عن كل حرف تم حذفه.

حذف حروف المباني

541 محمود: الحذف والتقدير، ص 5-9.
542 البقلي: حذف الحروف في القُرآن، ص 174-175.
543 محمود: الحذف والتقدير، ص 34-88. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 100-109؛ والبقلي: حذف الحروف في القُرآن.

تـاء	هـ69\18: 97	فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا	حذفت التاء قبل الطاء في هذا الفعل في آيتين[544]
راء	هـ90\33: 33	وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ	تكملتها: وَقَررنَ فِي بُيُوتِكُنَّ[545]
كاف	م11\93: 3	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	تكملتها: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا [قَلَاك][546]
اللام	م46\56: 65	لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ	حذفت في الآية م46\56: 70: لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ[547]
نون	م48\27: 70	وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ	حذفت النون في الآية هـ70\16: 127: وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ[548] حذفت النون من فعل كان 8 مرَّات مع (يك)، 7 مرَّات مع (تكُ)، ومرَّتين مع (نكُ)، ومَرَّة مع (أكُ)
واو	هـ62\42: 24	فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ	تكملتها: فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ [ويمحو] اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ[549]
ياء التخفيف	م10\89: 4	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	تكملتها: وَاللَّيْلِ إِذَا [يسري][550] تذكر البقلي: حُذفت الياء الزائدة من تسعة وتسعين كلمة في مائتين وأربعة وعشرين موضعًا

حذف حروف المعاني

ألِف ما الاستفهامية	هـ87\2: 91	فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ	تكملتها: [فلما] تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ[551]
إلى	م38\38: 22	وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ	حذفت في الآية م5\1: 6: اهْدِنَا [...] الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
أن	م84\30: 24	وَمِنْ آَيَاتِهِ [...] يُرِيكُمُ الْبَرْقَ	تكملتها: وَمِنْ آَيَاتِهِ [أن] يُرِيكُمُ الْبَرْقَ[552]
بـاء الجر	م43\35: 25	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ	حذفت في الآية هـ89\3: 184: فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ[553]
على	هـ87\2: 235	وَلَا تَعْزِمُوا [...] عُقْدَةَ النِّكَاحِ	تكملتها: وَلَا تَعْزِمُوا [على] عُقْدَةَ النِّكَاحِ
عن	هـ112\5: 77	ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ	حذفت في الآية هـ87\2: 108: وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ [...] سَوَاءَ السَّبِيلِ[554]
فاء العطف	م39\7: 16	قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ	حذفت في الآية م54\15: 39: قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ[555]

---

[544] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 174-184.
[545] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 185-186.
[546] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 186-189.
[547] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 189-193 و221-222.
[548] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 194-200.
[549] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 203-206.
[550] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 207-211.
[551] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 244-245.
[552] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 215-220.
[553] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 243.
[554] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 220-221.
[555] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 225-229.

في	م43\35: 39	هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ	حذفت في الآية م55\6: 165: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ[556]
قد	م47\26: 111	قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ [...] وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ	تكملتها: قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ [وقد] اتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ[557]
لـام الجر	م41\36: 39	وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ	تكملتها: وَالْقَمَرَ قدرنا [له، أو ذا، أو: يسير في] منازل حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ
لا	م53\12: 85	قَالُوا تَاللَّهِ [...] تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ	تكملتها: قَالُوا تَاللَّهِ [لا] تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ[558]
لام التوطئة	هـ112\5: 73	وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ	تكملتها: [ولئن] لَمْ يَنْتَهُوا
لو	م74\23: 91	مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ [...] إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ	تكملتها: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ [ولو كان معه إله] لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ[559]
مِن	م85\29: 63	فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا	حذفت في الآية م43\35: 9: فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ [...] بَعْدَ مَوْتِهَا[560]
همزة الاستفهام	م47\26: 41	فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ	حذفت في الآية م39\7: 113: وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ[561]
واو العطف	م55\6: 39	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ	حذفت في الآية هـ87\2: 18: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ[562]
ياء النداء	م53\12: 29	[...] يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا	تكملتها: [يا] يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا[563]

حذف المبتدأ

يجوز حذف المبتدأ إذا كانت في الكلام قرينة تدل عليه بعد حذفه، على شرط أن لا يؤدي ذلك إلى ابهام. وقد أورد محمود 168 مثالًا على هذا الحذف في القرآن[564] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

هـ88\8: 52	[...] كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ	تكملتها: [دأبهم في ذلك، أو: كفروا] كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ
هـ92\4: 171	وَلَا تَقُولُوا [...] ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ	تكملتها: وَلَا تَقُولُوا [آلهة] ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ
هـ113\9: 1	[...] بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	تكملتها: [هذه] بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
م61\41: 44	لَوْلَا فُصِّلَتْ آَيَاتُهُ [...] أَأَعْجَمِيٌّ [...] وَعَرَبِيٌّ	تكملتها: لَوْلَا فُصِّلَتْ آَيَاتُهُ [أقرآن] أَعْجَمِيٌّ [ورسول] عَرَبِيٌّ

[556] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 215-220.
[557] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 241-242.
[558] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 236-237.
[559] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 242-243.
[560] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 222-225.
[561] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 239-241.
[562] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 230-234.
[563] للمزيد أنظر البقلي: حذف الحروف في القرآن، ص 235-236.
[564] محمود: الحذف والتقدير في القرآن، ص 89-132. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 43-51.

حذف الخبر

يجوز حذف الخبر إذا كانت في الكلام قرينة تدل عليه بعد حذفه، على شرط أن لا يؤدي ذلك إلى ابهام. وقد أورد محمود 95 مثالاً على هذا الحذف في القرآن[565] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

هـ87\2: 234	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا [...] يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا	تكملتها: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا [فعليهن أن] يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا
هـ87\2: 184	فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [...] فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ	تكملتها: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [فأفطر فعليه صيام] عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ
هـ96\13: 28	الَّذِينَ آَمَنُوا [...] وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ	تكملتها: الَّذِينَ آَمَنُوا [طوبى لهم] وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ. وقد تكون الواو قبل (تَطْمَئِنُ) زائدة.
هـ87\2: 224	وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ [...] وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	تكملتها: أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ [أولى بكم أو: خيرٌ لكم] وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

حذف الفاعل

يقول النحاة أن لكل فعل فاعلاً، ولا يُستغنى بأحدهما عن الآخر. إلا أننا نجد آيات قرآنية حُذِف فيها الفاعل. وقد أورد محمود 60 مثالاً على هذا الحذف في القرآن[566] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

م38\38: 32	فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ [...] بِالْحِجَابِ	تكملتها: فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ [الشمس، أو: الخيل] بِالْحِجَابِ
هـ87\2: 184	فَإِذَا نَزَلَ [...] بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ	تكملتها: فَإِذَا نَزَلَ [العذاب] بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ
م48\27: 36	فَلَمَّا جَاءَ [...] سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آَتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آَتَاكُمْ	تكملتها: فَلَمَّا جَاءَ [الرسول] سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آَتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آَتَاكُمْ
م73\21: 37 م53\12: 41 م52\11: 44	خُلِقَ [...] الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ قُضِيَ [...] الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ وَقِيلَ [...] يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ [...] الْمَاءُ	هناك عدد من الآيات حذف منها الفاعل وعُدّل الفعل إلى صيغة المبني للمجهول إمَّا لأن الفاعل مجهول، أو للعلم به، أو لتعظيمه

حذف الفعل

تم حذف الفعل في القرآن، خاصة فعل قال، في حالات كثيرة. وقد أورد محمود 194 مثالاً على هذا الحذف في القرآن[567] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

هـ87\2: 63	[...] وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ [...] خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ	تكملتها: [واذكروا] إذ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ [وقلنا لكم] خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ
م58\34: 12	[...] وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ	تكملتها: [وسخرنا] لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ
هـ87\2: 260	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى [...] وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي	تكملتها: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى [آمنت] وَلَكِنْ [سألتك] لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي
هـ92\4: 36	وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا [...] وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا	تكملتها: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا [واحسنوا] بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

---

[565] محمود: الحذف والتقدير في القرآن، ص 133-160. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 52-54.
[566] محمود: الحذف والتقدير في القرآن، ص 285-294. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 55-56.
[567] محمود: الحذف والتقدير في القرآن، ص 329-364. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 127-129

حذف الإسم كمفعول به

أورد محمود 213 مثالًا على هذا الحذف في القرآن[568] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

هـ87\2: 20	يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ [...] مَشَوْا فِيهِ	تكملتها: يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ [الطريق] مَشَوْا فِيهِ
هـ87\2: 20	وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ [...] إِذَا مَا دُعُوا	تكملتها: وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ [إقامة الشهادة] إِذَا مَا دُعُوا
هـ87\2: 93	قَالُوا سَمِعْنَا [...] وَعَصَيْنَا [...]	تكملتها: قَالُوا سَمِعْنَا [قولك] وَعَصَيْنَا [أمرك]
م70\16: 93	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ [...] لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً	تكملتها: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ [إيمانكم] لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً

ويلاحظ هنا أن القرآن يحذف مفعول أفعال المشيئة لأنه يلزم من وجود المشيئة وجود المشاء. وقد تفادينا إضافة هذا المفعول في الهوامش للدلالة على النقص بسبب كثرته.

حذف ضمير الأسماء الموصولة

خلافًا للغات الفرنسية والإنكليزية والإيطالية، على سبيل المثال، تضيف اللغة العربية الضمير بعد الأسماء الموصولة للدلالة على المفعول به. ولكن في القرآن تم حذف هذا الضمير بصورة تكاد تكون عامة للحفاظ على السجع، ويُعتبر الضمير مفهومًا ضمنًا. وفي كتابنا تفادينا إضافة هذا الضمير في الهوامش للدلالة على النقص بسبب كثرته. نعطي هنا أربعة أمثلة على ذلك:

هـ87\2: 40	اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ	تكملتها: اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُهَا عَلَيْكُمْ
م73\21: 110	إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ	تكملتها: إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَه
م79\70: 42	فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	تكملتها: فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَه
م51\10: 21	اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ	تكملتها: اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَه

حذف المفعول الثاني

هـ87\2: 51	ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [...] مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ	تكملتها: ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [إلها] مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ
هـ87\2: 54	يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ [...]	تكملتها: يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ [إلها]
م39\7: 148	وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ [...] وَكَانُوا ظَالِمِينَ	تكملتها: اتَّخَذُوهُ [إلها] وَكَانُوا ظَالِمِينَ
هـ87\2: 92	وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [...] مِنْ بَعْدِهِ	تكملتها: ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [إلها] مِنْ بَعْدِهِ

حذف المضاف

نجد حذف المضاف كثيرًا في القرآن حتى قال ابن جنّي في القرآن منه زهاء ألف موضع[569]. وقد أورد محمود 289 مثالًا على هذا الحذف في القرآن[570] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

م5\1: 4	مَالِكِ [...] يَوْمِ الدِّينِ	تكملتها: مَالِكِ [الأمور، أو: أحكام] يَوْمِ الدِّينِ
هـ87\2: 19	أَوْ [...] كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ	تكملتها: أَوْ [كأصحاب] صَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ

[568] محمود: الحذف والتقدير في القرآن، ص 161-189.
[569] السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 165.
[570] محمود: الحذف والتقدير في القرآن، ص 236-276. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 69-80.

	أَصَابِعَهُمْ فِي آَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ	
هـ87\2: 25	وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا [...] الْأَنْهَارُ	تكملتها: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ [أغصان أشجارها] الْأَنْهَارُ
هـ46\56: 82	وَتَجْعَلُونَ [...] رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ	تكملتها: وَتَجْعَلُونَ [جزاء، أو: بدل شكر] رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ

حذف الموصوف

أورد محمود 192 مثالًا على هذا الحذف[571]. وقد تم في القرآن حذف موصوف العمل بصورة عامة فقامت الصفة مقامه مثل صالحًا وصالحات، سيئة وسيئات، فاحشة وفواحش وفحشاء. وقد تفادينا في كتابنا إضافة الموصوف في الهوامش للدلالة على النقص في هذه الحالات بسبب كثرته. واكتفينا بذكر الموصوف في حالات الإبهام، مثلًا:

م48\27: 22	فَمَكَثَ [...] غَيْرَ بَعِيدٍ	تكملتها: فمكث [وقتا، أو: بمكان] غير بعيد
هـ87\2: 217	وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي [...] الدُّنْيَا [...] وَالْآَخِرَةِ	تكملتها: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا [وفي الدار] الْآَخِرَةِ، بدليل الآية م55\6: 32: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (أنظر أيضا الآية م85\29: 64)
هـ100\98: 5	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ [...] الْقَيِّمَةِ	تكملتها: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ [الملة] الْقَيِّمَةِ. والقراءة المُخْتَلِفة صححت العبارة الأخيرة، فأصبحت: الدين القيم بمعنى: الدين المستقيم
م46\56: 95	إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ [...] الْيَقِينِ	تكملتها: إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ [الخبر، أو: العلم] الْيَقِينِ

حذف الصفة

حذف الصفة أقل من حذف الموصوف. وقد أورد محمود 13 مثالًا على على هذا الحذف في القرآن[572] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

هـ89\3: 13	قَدْ كَانَ لَكُمْ آَيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ [...] تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ	تكملتها: قَدْ كَانَ لَكُمْ آَيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ [مؤمنة] تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ
هـ112\5: 54	مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ [...] يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ	تكملتها: مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ [غيرهم] يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ
م69\18: 79	وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ [...] غَصْبًا	تكملتها: وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ [صالحة] غَصْبًا، بدليل قوله قبله: فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا
هـ89\3: 173	الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ [...] قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ	تكملتها: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ [المعادين] قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ

حذف المصدر[573]

م50\17: 60	وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ [...] إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا	تكملتها: وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ [التخويف] إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا

571 محمود: الحذف والتقدير في القرآن، ص 190-226. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 85-90.
572 محمود: الحذف والتقدير في القرآن، ص 227-229. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 90-92.
573 أنظر أيضًا أبو شادي، ص 99.

م17\50: 82	وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ [...] الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا	تكملتها: وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ [انزاله] الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا
م17\50: 109	وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ [...] خُشُوعًا	تكملتها: وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ [الخرور والبكاء] خُشُوعًا
هـ2\87: 45	وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا [...] لَكَبِيرَةٌ	تكملتها: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّ [الاستعانة] لَكَبِيرَةٌ

حذف المقابل (الاحتباك)[574]

م11\52: 35	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي [...] وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ	تكملتها: أم يقولون افتراه قل إن افتريته فعلي إجرامي [وأنتم براء منه، وإن كنت لم أفتره فعليكم إجرامكم] وأنا بريء مما تجرمون
هـ2\87: 171	وَمَثَلُ [...] الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	تكملتها: وَمَثَلُ [داعي] الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً
م27\48: 12	وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ [...] تَخْرُجْ بَيْضَاءَ ومثلها في الآيات م28\49: 32 وم20\45: 22	تكملتها: وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ [غير بيضاء واخرجها] تَخْرُجْ بَيْضَاءَ
هـ33\90: 24	وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ [...] أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ [...]	تكملتها: وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ [فلا يتوب عليهم] أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ [فلا يعذبهم]

حذف المعطوف عليه[575]

م12\53: 21	وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ [...] وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ	تكملتها: وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ [لنملِّكه] وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
م16\70: 14	وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ [...] وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ [...]	تكملتها: وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ [لتسافروا في البحر] وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ [بالصيد منه]
هـ8\88: 17	وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى [...] وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ	تكملتها: وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى [ليقهر الكافرين] وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ
هـ3\89: 166	وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ [...] وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ	وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ [ليقيم سننه] وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ

حذف الجار والمجرور

نجد حذف الجار والمجرور كثيرًا في القرآن. وقد أورد محمود 188 مثالًا على هذا الحذف في القُرآن[576] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. وهذا النوع من الحذف نجده خاصة في نهاية الآية للحفاظ على السجع. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

م16\70: 18	وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ [...] رَحِيمٌ [...]	تكملتها: وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم]. وعبارة غفور رحيم تتكرَّر 53 مَرَّة، وعبارة غفورا رحيما 18 مَرَّة.

[574] مأخذ هذه التسمية من الحبك الذي معناه الشد والأحكام وتحسين أثر الصنعة في الثوب فحبك الثوب سد ما بين خيوطه من الفرج وشده وإحكامه بحيث يمنع عنه الخلل (السُيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 165). أنظر أيضًا أبو شادي، ص 132-133.

[575] أبو شادي، ص 137-139.

[576] محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 295-325. أنظر أيضًا أبو شادي، ص 95-98.

هـ87\2: 6	وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ [...] وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ [...] إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا	تكملتها: وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ [بالله] وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ [به] إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا. وحالات الحذف مع فعل آمن وكفر كثيرة وقد تفادينا ذكرها في كتابنا إلا نادرًا توفيرًا على القارئ.
هـ39\7: 170	وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [...]	تكملتها: وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [منهم]
م50\17: 25	إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ [...] غَفُورًا	تكملتها: إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ [منكم] غَفُورًا

حذف مبتدأ (إذ) ومبتدأ (يوم)

أورد محمود 57 مثالًا على حذف الأمر بالذكر قبل إذ[577]، وأورد 101 مثالًا على حذفه قبل يوم[578] في القُرآن ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

م38\38: 71	[...] إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ	تكملتها: [أذكر] إذ قَالَ رَبُّكَ
م39\7: 141	[...] وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ	تكملتها: [واذكروا] إذ أَنْجَيْنَاكُمْ
م48\27: 87	[...] وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ	تكملتها: [واذكر] يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
م51\10: 28	[...] وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ	تكملتها: [واذكر] يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ

وللأستاذ مجدي حسين فهم خاص لظرف الزمان "إذ" ننقله عنه:

لطالما أتعب المُفسّرون واللغويون أنفسهم في البحث عن العامل في هذه الظروف وما تتعلق به من أفعال، وكثُر التخمين والتقدير، والحقيقة أن مثل هذه الظروف مُجَرَّد وصلات لربط الآيات بعضها ببعض وليس من الضروري أن تتعلق بشيء، فهي أشبه باسمي الإشارة (هذا وذلك) وهي لمُجَرَّد استئناف الكلام نحو: هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ (م38\38: 55)، ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ (هـ103\22: 60)[579].

حذف جملة الشرط وجملة جواب الشرط

تدخل أدوات الشرط على جملتين: جملة الشرط وجملة جواب الشرط، فتربط إحداهما بالأخرى وتصيرهما كالجملة الواحدة في إفادة المعنى. وحذف جملة الشرط قليل في القُرآن إذا قيس بحذف جملة جواب الشرط، أورد منها محمود 15 مثالًا. نذكر منها الآية م85\29: 12: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ. وتقديرها: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا [إن] تتبعوا سَبِيلَنَا نحمل خَطَايَاكُمْ. وجملة الشرط متضمنة في الآية ولا تطرح مشكلات[580]. وما تهمنا هنا جملة جواب الشرط التي تجعل النص مبهمًا في حالة حذفها. وقد أورد محمود 57 مثالًا على حذف جواب الشرط في القُرآن[581] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

هـ89\3: 184	فَإِنْ كَذَّبُوكَ [...] فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ	تكملتها: فَإِنْ كَذَّبُوكَ [فلا عجب، أو: فلا تحزن] فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ

577 محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 364-376.
578 محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 377-387.
579 مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 121-128.
580 محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 409-413. أنظر للمزيد أبو المكارم: الحذف والتقدير، ص 217-222.
581 محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 413-424.

م55\6: 27	وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ [...] فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	تكملتها: وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ [لرأيت أمراً شنيعاً]
م59\39: 19	أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ [...] أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ	تكملتها: أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ [تستطيع أن تمنعه]
هـ102\24: 10	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ [...]	تكملتها: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ [لعذّبكم]

حذف جملة القسم وجملة جواب القسم

يتكون القسم من جملة القسم وأداة القسم (وهي حرف القسم الباء، والواو، واللام، والتاء)، والمُقْسم به (الذي يسمى جملة القسم) والمُقْسم عليه (الذي يسمى جملة جواب القسم). وقد وردت هذه العناصر الأربعة في بعض آيات القُرآن، مثل: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ (هـ102\24: 53)؛ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ (هـ113\9: 42). وحذف جملة القسم كثير جدًا، ذكر بعضها محمود[582]، ونتفادى ذكرها في كتابنا لعدم فائدتها لفهم النص، خلافًا لحذف جملة جواب القسم. ففي هذه الحالة، يصبح المعنى مبهمًا، "ولا يبقى إلا التخمين واصطياد المُقْسم عليه من وسط الآيات"، حسب تعبير مجدي حسين[583]. وننقل ما يقوله هذا الأخير حول القسم في القُرآن عند شرحه للآيات الأولى من سورة الصافات: وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ:

اتفقوا على أن هذا قسم من الله بهذه المذكورات: الصافات، والزاجرات، والتاليات، كما أقسم سبحانه في مفتتح بعض السور: بالفجر والشمس والليل والتين ... إلخ، وقد يقول قائل: إن الله غني عن العباد وليس في حاجة أن يقسم لهم على أنه واحد أحد وليس في حاجة إلى أن يتوسل إليهم بالحلف واليمين، فالمؤمنون يؤمنون به إلهًا واحدًا لأنهم يؤمنون بالله وهو مصدَّق عندهم. أمَّا الكافر فلا تجدي معه الأيمان لأنه ينكر وجود الله ولا يعتقد في وحدانيته. والعجيب في هذه الآيات أن يقسم سبحانه على أشياء اختلفوا في تحديد معناها ويفترض أن يكون القسم على شيء معلوم للمقسم لهم، والأعجب أنه لم ينقل عن الرسول ذكر لمعاني هذه الكلمات[584].

وقد أورد محمود 223 مثالًا على حذف جواب القسم في القُرآن[585] ذكرنا أهمها في هوامش كتابنا. ونعطي هنا أربعة أمثلة:

م38\38: 1-2	ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ [...] * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ	تكملتها: ص وَالقرآنِ ذِي الذِّكْرِ [إنه لحق لا ريب فيه]. ولكن منهم من رأى جواب القسم في الآية 14: إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ. أو: أنه لمعجز، أو: إنك من المرسلين، أو: وما الأمر كما يزعمون
م34\50: 1	ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ [...]	تكملتها: ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ [إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ] اسوة بالآيتين م41\36: 2-3: وَالقرآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. أو: ليهلكن بدليل الآية م34\50: 36: وَكَمْ أَهْلَكْنَا. أو: إنك لمنذر، بدليل الآية م34\50: 2: بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ
م81\79: 1	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا [...]	تكملتها: وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا [لتبعثن]، بدليل ذكر القيامة بعد ذلك
م10\89: 1	وَالْفَجْرِ [...]	تكملتها: وَالْفَجْرِ [ليعذبن]، بدليل الآية م10\89: 13: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ

582 محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 400-406.
583 مجدي حسين: الجملة القُرآنية الناقصة، ص 13.
584 مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 1-3.
585 محمود: الحذف والتقدير في القُرآن، ص 406-409؛ أنظر أيضا أبو المكارم: ص 216-217

حذف جملة جواب الاستفهام[586]

هـ96\13: 33	أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [...]	تكملتها: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [كمن ليس كذلك] (البيضاوي) أو: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [ومن] جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ [سواء في استحقاق العبادة]
م43\35: 8	أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآَهُ حَسَنًا [...]	تكملتها: أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآَهُ حَسَنًا [كمن هداه الله]
م59\39: 22	أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ [...]	تكملتها: أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ [كمن طبع على قلبه]
م59\39: 24	أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [...]	تكملتها: أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [كمن أمِن منه بدخول الجنة]

حذف عنصر يحول الجملة إلى شبه جملة[587]

يطلق النحويون اسم شبه الجملة على الظرف والجار والمجرور. وتعتبر كلامًا ناقصًا غير مفيد حتى يتعلق بما يحقق له الإفادة من فعل ونحوه. من ذلك:

هـ88\8: 5	كَمَا [...] أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ [...] وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ [...]	يقول أبو حيان عن هذه الآية: "ما مرّ بي شيء مشكل مثل هذا ... [فقد] اضطرب المُفسّرون في قوله "كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ" واختلفوا [فيه] على خمسة عشر قولا" (البحر المحيط). أمَّا الحلبي فذكر فيها 20 وجها. وتكملة النقص كما قدره الحلبي: كما [كان المؤمنون كارهون] إخراجك رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ [للقتال] فَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ [الخروج].
هـ102\24: 36	[...] فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ	عبارة "في بيوت" جار ومجرور تفترض وجود فعل أو ما يشبه الفعل يرتبط بها. وقد وصلت افتراضات تقديره إلى ثمانية. فمنهم من ربط هذه العبارة بالآية السابقة، ومنهم من ربطها بالآية اللاحقة، إلخ
م29\106: 1	[...] لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ	اضطربت الأقوال في فهم هذه الآية، من بينها أنها ناقصة وتكملتها: [فعلنا ذلك، أو: اعْجَبوا، أو: فَلْيَعْبُدوه] لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ. وهناك من اعتبر هذه الآية تكملة لسُورَة الفيل بمعنى أن الله أهلك أصحاب الفيل لتألف قريش رحلتين آمنتين
البسملة في بداية السور	[...] بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	لا بد لحرف الجر من متعلق، وكأن التقدير: قولوا باسم الله. وقد جاءت كاملة في الآية م52\11: 41: وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ، وفي الآية م1\96: 1: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

حذف أكثر من جملة[588]

م53\12: 45-46	وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ * [...] يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ	تكملتها: وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِي * [إلى يوسف لأستعبره الرؤيا ففعلوا فأتاه فقال له] يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ

586 مجدي حسين: الجملة القُرآنية الناقصة، ص 14-15.
587 مجدي حسين: الجملة القُرآنية الناقصة، ص 15-16.
588 للمزيد أنظر أبو المكارم: الحذف والتقدير، ص 211- 214.

هـ87\2: 73	فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا [...] كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى	تكملتها: فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا [فضربوه فحيى فقلنا] كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى
م42\25: 36	فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا [...] فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا	تكملتها: فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا [فذهبا وأبلغاهم الرسالة فكذبوهما] فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا
هـ88\8: 38	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا [...] فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ [...]	تكملتها: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا [إلى قتاله، أو: فقاتلوهم] فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ [الله في] الْأَوَّلِينَ [يصيبهم مثل ما أصابهم]

النَّوع الثاني عشر: الخُلّو من علامات التَّرْقِيْم الحديثة

1) أهَمِّيّة علامات التَّرْقِيْم الحديثة

علامات الترقيم الحديثة هي عبارة عن رموز تعبيرية تعود بدايتها إلى مكتبة الإسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد، وتم تطويرها عبر العصور في الغرب وصولًا للقرن الثامن عشر. وقد دخلت هذه العلامات في الكتابة العربيَّة في وقت متأخرٍ جدًا نقلًا عن الغرب بفضل أحمد زكي باشا في كِتَاب نشره في القاهرة عام 1912[589]. وأهم تلك العلامات: الفاصلة (،)، الفاصلة المنقوطة (؛)، النقطة (.)، النقطتان الفوقيتان (:)، علامة الاستفهام (؟)، علامة التعجب (!)، علامة الاستفهام مع التعجب أو الاستنكار (؟!)، علامة التنصيص (" ")، علامة الحذف ([...]). وقد اضفت لها في كتابي هذا علامة الفصل ([---]) وعلامة التذييل (~)، وعلامة النجمة (*) للفصل بين الآيات في المقدمة والهوامش.

ولهذه العلامات ثلاث وظائف رَئِيسِيَّة: تشير إلى معطيات اللُّغَة الشَّفويَّة، مثل التَّنغيم أو التَّوقف المؤقت بأطوال مُخْتَلِفَة. وتشير إلى درجات التَّبعِيَّة بين عناصر الكلام المُخْتَلِفَة. أخيرًا، تحدد المعنى والرَّوابط المنطقِيَّة بين هذه العناصر. وتهدف إلى تسهيل فهم النَّص، وهي عنصر أساسي في الاتصال الكتابي. ويُمْكِن لعلامة التَّرْقِيْم المفردة أن تُعَدِّل طبيعة الجملة، مِمَّا يجعلها بيانِيَّة، وتعجبِيَّة، وزجرِيَّة، واستفهامِيَّة، وبالتَّالي تغيير معناها وطريقة نطقها[590].

ويُجمل موقع الكتروني عَرَبِي[591] فوائد التَّرْقِيْم في النِّقاط التَّالِيَة:

1) أنَّها تُسهِّل الفهم على القارئ، وتجوِّد إدراكه للمعاني، وتُفسِّر المقاصد، وتُوضِح التَّراكيب أثناء القِراءة.
2) أنها تُعَرِّفُنا بمواقع فصل الجمل، وتقسيم العبارات، والوقوف على المواضِع الَّتي يجب السُّكوت عندها فتُحَسِّن الإلقاء وتُجَوِّده.
3) أنَّها تُسهِّل القِراءة، فتُجَنِّب القارئ هدر الوقت بين تَرَدُّد النَّظر، وبين إشغال الذِّهن في محاولة تَفَهُّم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها، لو كانت تقاسيمها وأجزاؤها مفصولة أو موصولة بعلامات ترقيم تُبَيِّن أغراضها، وتُوضِح مراميها. فالزَّمن الَّذي يحتاجه القارئ لفهم النَّص المرقوم أقصر بكثير من الزَّمن الَّذي تتطلَّبه قِراءة النَّص غَيْر المرقوم.
4) أنَّها في تصوَّر الكاتب، مثل الحركات اليدويَّة، والانفعالات النَّفسِيَّة، والنَّبرات الصَّوتِيَّة الَّتي يستخدمها المتحدث أثناء كلامه؛ ليضيف إليه دِقَّة التَّعبير وصدق الدَّلالة. فهي تشبه الحركات الجسمِيَّة والنَّبرات الصَّوتِيَّة الَّتي تُوَجِّه دلالة الخطاب الشَّفوي. كما أنَّها تُشبه إشارات المرور في تنظيم حركة السَّير، واللَّوحات الإرشادِيَّة المكتوبة على الطُّرقات، الَّتي لولاها لضل كثير من سالكي تلك الطُّرق.
5) أنَّها تُنظِّم الموضوع، وتُجَمِّل لغته، وتُحَسِّن عرضه؛ فيظهر في جمالِيَّة خاصَّة تريح القُرَّاء، وتدفعهم إلى القِراءة والاستمتاع بها.

ولا يُمْكِن اليوم نشر كِتَاب أو دراسة أو مقال دون الالتزام بقواعد التَّرْقِيْم الحديثة. فخُلُو النَّص من تلك العلامات يُعْتَبَر خطًأ لُغَوِيًّا.

2) خُلو القُرآن من علامات التَّرقيم الحديثة

المخطوطات القديمة وعلامات التَّرقيم

لا تتضمَّن المخطوطات القديمة علامات التَّرقِيم، انما تدريجيًّا تم إدْخَال هذه العلامات عليها لتسهيل القِراءة والفهم. وعند تحقيق ونشر المخطوطات القديمة يتم الالتزام بقواعد مُتَّفَق عليها. وهُنَاك كتب في اللُّغَات الغَربِيَّة واللُّغَة العربيَّة تُفَصِّل

---

[589] زكي: التَّرْقِيْم وعلامته في اللُّغَة العربيَّة.
[590] ترجمة عن المقال بالفَرَنْسِيَّة https://fr.wikipedia.org/wiki/Ponctuation
[591] ديوان العرب: علامات التَّرْقِيْم في الكتابة العربيَّة ومواضع استعماله.

هذه القواعد. يقول عسلان في كِتَابه "تحقيق المخطوطات": "لا بُدَّ من الانتباه أثناء [نسخ المخطوطة] من وضع علامات التَّرْقِيْم المعروفة من فاصلة، أو نقطة، أو قوسين، أو علامة تنصيص، أو استفهام، أو تعجب، أو معقوفين، أو علامة الجمل المعترضة ونحو ذلك"[592]. فإنْ كان هذا مطلبًا لتحقيق المخطوطات بصورة عَامَّة، فكم بالأحرى يجب إتباعه في تحقيق نص القُرآن ذاته؟

القُرآن باللُّغَة العربيَّة لا يحتوي على علامات الترقيم الحديثة
على عكس ترجمات القُرآن إلى اللُّغَات الأوروبيَّة الَّتي تُوَزِّعُها المملكة العربيَّة السُّعُودِيَّة والَّتي يُمْكِن العثور عليها في المكتبات ودور الكُتُب، فإنَّ القُرآن باللُّغَة العربيَّة لا يحتوي على علامات الترقيم الحديثة. فرغم مرور أكثر من قرن على كِتَاب أحمد زكي باشا "التَّرْقِيْم وعلامته في اللُّغَة العربيَّة"، ما زالت السُّلطات الدِّيْنِيَّة في العالم العَرَبِي والإسْلامِي تصدر الفتوى بعد الأُخْرَى برفض نشر القُرآن مع تلك العلامات المُتَّبَعة في الكتابات العربيَّة الحديثة. ويَتَحَمَّل أحمد زكي باشا وِزْر هذا الوضع، فقد جاء في كِتَابه المذكور: "وعندي أنَّه لا موجب لاستعمال هذه العلامات في كِتَابة القُرآن، لأن علماء القِراءات رحمهم الله قد تكفلوا بالإشارة إلى ما فيه الغناء والكفاية فيما يختص به. ورُبَّمَا كان الأوفق عَدَم استعمالها أَيْضًا في كِتَابة الحديث الشَّريف، لأن تعليمه حاصل بطريق التَّلْقين، وأمَّا روايته فلا بُدَّ فيها من الدِّراية أَيْضًا"[593].

علامات ترقيم ناقصة خاصة بالقُرآن
ما سبق ذكره لا يعني أن القُرآن باللُّغَة العربيَّة خَالٍ تمامًا من علامات التَّرْقِيْم. فقد طوَّر علماء الدِّيْن المُسلِمون نظامًا خاصًّا من علامات التَّرْقِيْم المُعَقَّدة جدًا المستخدمة فقط في النَّص القُرآني، وتتألف بشكل أساسي من حرف واحد أو أكثر، لا سيما بهدف الإشارة إلى الوقف الإجباري، والوقف المحظور، والوقف المسموح به، والوقف المُفضل، إلخ. ويتم وضع هذه العلامات فوق الكلمات، مِمَّا يجعل النَّص ثقيلًا. وأذكر هُنَا بعضًا من العلامات المُتَّبَعة في مصاحف المشارقة بدءًا من أقصى الشَّرق إلى آخر بلاد مصر، وهي تختلف عن علامات مصاحف المغاربة بدءًا من حدود مصر الغَرْبِيَّة إلى أقصى المغرب[594]:

العلامة	إسْم العلامة	معناها
◌ۖ	ربطة صاد مع لام مع ألف مقصورة صغيرة فوقِيَّة	تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف
◌ۗ	ربطة قاف مع لام مع ألف مقصورة صغيرة فوقِيَّة	تفيد بأن الوقف أولى مع جواز الوصل
◌ۘ	شكل ميم صغيرة فوقِيَّة بدئي	تفيد لزوم الوقف
◌ۙ	لام-ألف صغيرة فوقِيَّة	تفيد النَّهي عن الوقف
◌ۚ	جيم صغيرة فوقِيَّة	تفيد جواز الوقف
◌ۛ	ثلاث نقط صغيرة فوقِيَّة	تفيد جواز الوقف في أحد المَوضِعين وليس في كليهما، وهو ما يسمى بوقف المعانقة

ويلاحظ من هذه العلامات بأنها لا تفي بوظائف علامات الترقيم الحديثة، إذ ليس فيها علامة استفهام وعلامة تعجب وعلامة اقتباس. وإن كان يعير المُسلِمون اهتماما كبيرًا في خط وزخرفة نسخ القُرآن، إلَّا أنَّ النُّسَخ المُتَدَاوَلَة ما زالت تَفْتَقِر إلى أبسط قواعد تحقيق المخطوطات. ومن هُنَا جاءت دعوتنا لإعداد طبعة علمِيَّة للقُرآن تُتَّبَع فيها مبادئ نشر المخطوطات مضيفةً علامات التَّرْقِيْم الحديثة.
وقد يكون الأخطر من كل ذلك أن ترقيم الآيات الذي يختلف من رواية إلى أخرى يعطي انطباعًا بأن الجملة مستوفية عناصرها ويمكن الوقف على رؤوس الآيات، بينما في كثير من الأحيان تكون الجملة ناقصة مما يتطلب البحث عن عناصر لها بعد الرقم. لا بل أن هناك من يفضل الوقوف على رؤوس الآيات وَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِمَا بَعْدَهَا. تقول فتوى[595] في هذا الخصوص:

> يسنّ الوقف على رؤوس الآيات، وإن تعلقت بما بعدها، في أصح قولي العلماء.
> قال ابن القيم رحمه الله: "كَانَ النبي محمد يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ، وَيَقِفُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ فَيَقُولُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وَيَقِفُ، (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وَيَقِفُ، (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ). وَذَكَرَ الزُّهْرِيُّ: "أَنَّ قِراءةَ رَسُولِ اللَّهِ كَانَتْ آيَةً آيَةً". وَهَذَا هُوَ الْأَفْضَلُ، الْوُقُوفُ عَلَى رُءُوسِ الْآيَاتِ، وَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِمَا بَعْدَهَا.

[592] عسلان: تحقيق المخطوطات، ص 144، أنظر أَيْضًا، ص 297-304.
[593] زكي: التَّرْقِيْم وعلامته في اللُّغَة العربيَّة، ص 13.
[594] شكري: ضبط المُصْحَف بين الواقع والمأمول
[595] https://islamqa.info/ar/answers/229818

وَذَهَبَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ إِلَى تَتَبُّعِ الْأَغْرَاضِ وَالْمَقَاصِدِ، وَالْوُقُوفِ عِنْدَ انْتِهَائِهَا، وَاتِّبَاعُ هَدْيِ النَّبِيِّ وَسُنَّتِهِ أَوْلَى. وَمِمَّنْ ذَكَرَ ذَلِكَ البيهقي فِي "شُعَبِ الْإِيمَانِ" وَغَيْرُهُ، وَرَجَّحَ الْوُقُوفَ عَلَى رُءُوسِ الْآيِ وَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِمَا بَعْدَهَا. وقال ابن الجزري رحمه الله: "عَدَّ بَعْضُهُمُ الْوَقْفَ عَلَى رُءُوسِ الْآيِ فِي ذَلِكَ سُنَّةً، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَاخْتَارَهُ أَيْضًا الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَقَالُوا: الْأَفْضَلُ الْوُقُوفُ عَلَى رُءُوسِ الْآيَاتِ، وَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِمَا بَعْدَهَا. قَالُوا: وَاتِّبَاعُ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَّتِهِ أَوْلَى".

والمثال الأفضل للتدليل على عبثية الوقف على رؤوس الآيات الآيتان هـ17\107: 4-5: فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ. ونحيل القارئ للمزيد إلى ما ذكرناه في الفقرة حول تفكك أوصال الآيات. ونذكِّر هنا بأن القُرآن قد ضحَّى بالمعنى وبالقواعد اللغوية لأجل المحافظة على السجع كما رأينا في فقرات مختلفة من المقدمة. وقد كرَّس مجدي حسين كتابين حول هذا الموضوع عنونهما "الفاصلة القُرآنية والضرورة" و"الوقف في القِراءات القُرآنية وأثره في الإعراب والمعنى".

3) رفض السُّلطات الدِّيْنِيَّة نشر القُرآن مع علامات التَّرْقِيْم الحديثة

مجمل آراء معارضي إدْخَال علامات التَّرْقِيْم الحديثة

أقتبس هُنَا بعض ما يردده أصحاب الآراء المعارضة لإدْخَال علامات التَّرْقِيْم الحديثة في القُرآن:

- علامات الوقف المُعْتَمَدَة منذ القديم في كتابة القُرآن أشمل من تلك الَّتي وضعها الغرباء. فلِمَاذَا نسعى لمشابهتهم فيما نحن مستغنون عن ذلك؟ ثُمَّ إن وضع علامات التَّعجب والاستفهام مَثَلًا في كِتَاب الله سيجعله مماثلًا لأي نص. أمَّا علامات التَّرْقِيْم العربيَّة المختصة بالقُرآن فلا نجدها إلَّا في كِتَاب الله[596].
- علامات التَّرْقِيْم تؤول إلى التَّفْسِير، وتنوب في بعض الأحيان عن نبرات الصَّوت المُعَبِّرة عن بعض المعاني - كالتَّعجب، والاستنكار، والاستفهام. وهذا وإن كان مُقَرِّبًا للفهم، إلَّا إنَّه يحصر الآيات في معان أضيق من حقيقتها بكثير، والقُرآن حمَّال أوجه وواسع الدَّلالة[597].
- لا يجوز استخدام أي علامات ترقيم في كِتَابة الآيات، ويُمْكِن الفصل فقط بين الآيات بنقطة. أمَّا الاستفهام والتَّعجب وما إلى ذلك فهو مرفوض حِفَاظًا على الرَّسْم العُثْمَاني الَّذي أجمع عليه العلماء[598].
- علامات التَّرْقِيْم نوعٌ مِنْ أنْواع التَّفْسِير، حَيْث تطلب من القارئ التَّعجب أو التَّساؤل أو التَّوقف عند هذه الكلمة أو تلك، وكل هذا مِمَّا يضيف تفسيرًا أو يُغَيِّر في معنى الآية، والتَّفْسِير هو وجهة نظر المُفَسِّر، ولا يُمْكِن أن نفرض التَّفْسِير داخل كلام الله، لذلك فإنَّه لا يجوز إدْخَال علامات التَّرْقِيْم ولا بأي حال من الأحوال عند استخدام الآيات القُرآنيَّة، ولكن يُمْكِن عند الشَّرح القول إنَّ فهم المُفَسِّر هو كذا وكذا، كأن نقوم بوضع علامة ترقيم كذا بعد الكلمة كذا[599].
- وضع علامات التَّرْقِيْم في المُصْحَف كأن نضع الفواصل بين آيات القُرآن وعلامات الاستفهام عند موطن الأسئلة وعلامات التَّعجب في مواطن الاستغراب ينبغي ألَّا نخوض فيه، وذلك لعِدَّة أسباب منها أن النَّاس قد عَرِفُوا وتعَوَّدُوا على هذا المُصْحَف الشَّريف بشكله الحالي وهيئته المعروفة، فوضع علامات التَّرْقِيْم حتمًا وبلا شك سيسبب إشكالًا عند النَّاس ومن الأولى أن نجعل هذا القُرآن مُيَسَّرًا، وهذه العلامات ستسبِّب له غموضًا. وأمَّا السَّبب الثَّاني لضرورة منع هذه العلامات أننا في البداية سندخل العلامات التَّرقِيميَّة العربيَّة. ثُمَّ نضطر بعد زمن إلى إدْخَال علامات إلى لغات مُخْتَلِفَة كالباكستانِيَّة وغيْرها من اللُّغَات التي تستعمل الحرف العربي. وهذه العلامات المُخْتَلِفَة حتمًا ستسبِّب إشكالًا على النَّاس. أمَّا السَّبب الأخير والأهَم فهو أن القُرآن سيكون ألعوبة بيد البشر. فكل شخص يريد أن يضع فيه ما يراه سببًا لتحقيق المصلحة والأنسب، بِحُجَّة تطوير هذا الكتاب العظيم[600].

رأي القرضاوي

وقد كتب يوسف القرضاوي[601] على موقعه ردًا على سؤال حول إضافة علامات التَّرْقِيْم لآيات القُرآن:

---

596 http://goo.gl/Q1bbhS
597 \https:\\www.islamweb.net\ar\fatwa\200237
598 http://goo.gl/Q1bbhS
599 http://goo.gl/Q1bbhS
600 https:\\www.okaz.com.sa\article\279210
601 https://www.al-qaradawi.net/node/4169

ما سألتم من استخدام علامات التَّرْقِيْم، مثل: الفاصلة، والفاصلة المنقوطة، وعلامة الاستفهام، وعلامة التَّعجب، وعلامة الاعتراض، والنُّقطتين المتعادلتين، وغَيْرها، فإنّي لا أرى بها بأسًا، بل أستحسنها وأستحبها؛ لأنَّها تعين على فهم النَّص القُرآني. وأنا شخصيًّا التزم بهذا فيما أستَشْهِد به من نصوص القُرآن في كتبي ومحاضراتي، وكل ما أكتبه. بل أنا في الحقيقة ملتزم باستخدام هذه العلامات حَتَّى في الرَّسَائل الخاصَّة، وأي شيء أكتبه، هكذا اعتدت من قديم، وأنصح كل الكاتبين أن يحذوا حذوي. كل ما أتَحَفَّظ عليه من علامات التَّرْقِيْم: علامة الاعْتِراض (الشَّرطتان الأفقيَّتان) خِشْيَة أن يَظُن القارئ أنَّها شيء خارِج النَّص، ولا أحب أن تُحْدِث هذه العلامات أي الْتِبَاس. وأحب أن أذكر هُنَا: أن علماء العصر من قديم، أجازوا كِتَابة آيات القُرآن بالرَّسْم المعتاد، وإن خالف الرَّسْم العُثْماني، وذلك إذا اسْتَشْهَد المرء بها في كِتَاب أو مقالة أو نحوها، وَلَمْ يلزموا بإتباع الرَّسْم إلَّا في كِتَابة المُصْحَف أو أجزاء كاملة منه. ولهذا لا أرى حَرَجًا من استخدام هذه العلامات، زيادة في الإيضاح، ومساعدة على مزيد من الفهم، ورحم الله امرءًا أعان أخاه على الخير.

وهذا الرَّأي يَتَعَلَّق بالاستشهاد فقط، دون طباعة المصاحف مع علامات التَّرْقِيْم الحديثة.

رأي الهيئة العَامَّة للشُّؤون الإسْلامِيَّة في الإمارات

أجابت عن سؤال مماثل الهيئة العَامَّة للشُّؤون الإسْلامِيَّة والأوقاف في دولة الإمارات العربيَّة المتحدة مع توسع بخصوص نشر القُرآن بالكامل[602]:

لا يجوز وضع علامات التَّرْقِيْم في القُرآن كالنُّقطتين بعد القول: مثل قال: أو علامات الاستفهام؟ بعد الاستفهام، وسبب المنع من كِتَابة المُصْحَف بعلامات التَّرْقِيْم هو المحافظة على الرَّسْم الَّذي أجمع عليه الصَّحابة؛ لأن كِتَابة المُصْحَف منها ما هو توقيفي وهو ما يسمى بالرَّسْم العُثْماني فهذا لا تجوز مخالفته، ومنها ما هو محل اجتهاد وهو ما وضعه التَّابعون لخدمة كِتَاب الله وتسهيل قراءته، فقد كان العلماء يُمَيّزونها عن الرَّسْم بلون أحمر أو أخضر وهذا ليس توقيفيًا ولذلك وقع الخلاف في بعضه. أمَّا وضع علامات التَّرْقِيْم خارج المُصْحَف ككِتَابة الآية على لوح أو أوراق للتَّعليم فجائز، فقد رخص الإمام مالك في كِتَابتها على ما أُحدث من الإملاء رعيًا لمقاصد الشَّرع في تيسير حِفْظ القُرآن وسلامته من تحريف الطَّلبة. قال العلَّامة أبو عمرو الدَّاني في كِتَابه المُحْكَم في نقط المُصْحَف: (قال مالك ولا يزال الإنسان يسألني عن نقط القُرآن فأقول له أمَّا الإمام من المصاحف فلا أرى أن يُنَقَّط ولا يُزاد في المصاحف ما لَمْ يكن فيها وأمَّا المصاحف الصِّغار الَّتي يتعلَّم فيها الصِّبيان وألواحهم فلا أرى بذلك بأسا)، والله تعالى أعلم.

مطالبة بعض المُسلِمين بإدخال علامات الترقيم الحديثة

طالب بعض المُسلِمين بإتباع التَّرْقِيْم الحديث في نشر القُرآن. فعلى سبيل المثال، كتب الدُّكتور محمد عبيد[603] مقالًا تحت عنوان: "هل القُرآن بحاجة إلى علامات التَّرْقِيْم؟" يقول فيه:

هذا السُّؤال الَّذي يحمل عنوان المقالة قد طرح قبل ذلك. لكن ليس هُنَاك جهة علمِيَّة - على حد علمي - قد تصدت لمعالجة هذا الأمر الَّذي أراه مهمًا. ويجب بحث هذا الأمر على محمل الجد. وتكمن المُشْكِلَة في أهَمِّيَة علامات التَّرْقِيْم لأنَّها تساعد كثيرًا على فهم النَّص، ورُبَّمَا حلّت إشكالاته، خاصَّة أن القُرآن يقرأه العرب وغَيْر العرب وهم الأكثر. وفي رأي الكثيرين أن علامات التَّرْقِيْم قد تساعدهم على فهم المقصود من المشرع لهم. فكيف يفهم غَيْر العَرَبِي مقاصد الأساليب من استفهام ونفي وتحضيض وتعجب وأمر ونهي وغَيْر ذلك من الأساليب الَّتي يتعدد معناها على حسب المتلقي [...]؟ أتمنى من الجهات الأكاديمِيَّة كأقسام اللُّغَة العربيَّة، والجهات الَّتي لها صلة بالقُرآن دراسة وتفسيرًا وطباعة، أن تتبنى هذا المشروع وتقوم بدراسته بتأنٍ - تأييدًا أو معارضة - وموضوعِيَّة بما يحقق الخدمة الكاملة لكِتَاب الله عزّ وجلّ ولا سيما للناطقين بغَيْر العربيَّة، والله أعلم.

---

[602] http://goo.gl/75RKlt

[603] عبيد: هل القُرآن بحاجة إلى علامات ترقيم؟ وأنظر أَيْضًا الوهايبي: في ترقيم النَّص القُرآني؛ الكبيسي: القُرآن وعلامات التَّرْقِيْم؛ Hamidullah: A suggestion to complete signs of punctuation in the copies oft he Holy Qur'an

4) أهَمّيّة علامات التَّرْقِيْم للمترجمين

مَعْرِفَة نهاية الجملة وتمام الكلام والمعنى

إن كان الوضوح في التَّعبير لتسهيل إبْلاغ المعنى للمُخَاطَب مطلوبًا في نص عادي، فكم بالأحرى عندما يَتَعَلَّق الأمر بالقُرآن ذاته الَّذي يحث على تدبره؟ وتكفي هُنَا الإشارة إلى جدل اثارته الآية هـ89\3: 7 بسبب عَدَم مَعْرِفَة نهاية جملة فيها. وهذه الآية تقول:

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ.

فهُنَاك من يُقَسِّم هذه الآية بوضع نقطة بعد العلم، أي ان الله والرَّاسخين في العلم يعلمون تأويل الآيات المُتَشَابِهات. يقول المَكِّي: والرَّاسخون في العلم معطوف على اسم الله، فهم يعلمون المُتَشَابِه، فلذلك وصفهم الله بالرُّسُوخ بالعلم، ولو كانوا جهالًا بمَعْرِفَة المُتَشَابِه ما وصفهم الله بالرُّسُوخ بالعلم[604]. وقد خالفه غَيْره من المُفَسِّرين[605].

ونشير هنا إلى الفرق بين نهاية الجملة وتمام الكلام والمعنى. وهذا له دوره في الأحكام. فعلى سبيل المثال تقول الآيتان:

هـ102\24: 4	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
هـ102\24: 5	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

من يقف عند الآية 4 لا يقبل الشهادة، ومن يقف عند الآية 5 يقبلها في حالة التوبة[606]. وفي هذه الآية التمام وقع بعد رأس الآية.

وتقول الآيتان:

هـ95\47: 20	وَيَقُولُ الَّذِينَ آَمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ
هـ95\47: 21	طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ

بعضهم فهم عبارة (فَأَوْلَى لَهُمْ) كنهاية الجملة بمعنى: فويل لهم. ونجد هذه العبارة في الآيتين م31\75: 34-35 "أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى * ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى". وبعضهم ربطها بالآية التالية فتكون الجملة كاملة كما يلي: فَأَوْلَى لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ.

وتقول الآية:

م49\28: 35	قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآَيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ

بعضهم قسَّم هذه الآية كما يلي: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآَيَاتِنَا. أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ، أو: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا. بِآَيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ، أو: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا. [اذهبا] بِآَيَاتِنَا. أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ. أو: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا. [اقسم] بِآَيَاتِنَا. أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ[607].

حاجة المترجم إلى نص واضح

هذا مثال بين العديد من الأمثلة الَّتي تُبَيِّن مُعْضِلَة ترجمة القُرآن. فالمترجم بحاجة إلى نص واضح المعالم من جهة ترتيب الجملة. وبدون علامات التَّرْقِيْم الحديثة، يُجبر المترجم على تحديد نهاية الجمل وما إذا كانت استفهامِيَّة أمْ تعجبِيَّة، الخ. مِمَّا يعني أنَّه يقوم بعمل تحقيق للنَّص العَرَبِي للقُرْآن في مخيلته قبل ترجمته. ومن هُنَا نتجت اختِلافات شاسعة بين التَّرجَمات، خاصَّة في الآيات الطَّويلة الَّتي تتضمَّن أكثر من جملة، وفي الآيات الَّتي لا يشير رقم الآية إلى نهاية الجملة. ولنأخُذ على سبيل المثال الآية 282 من سُورَة البقرة، وهي أطول آية في القُرآن، تتضمَّن هذه الآية 18 جملة:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا

604 مَكِّي: كتاب مشكل إعراب القُرآن، الجزء الأول، ص 126

605 الجَلالَين والمُنْتَخَب والتَّفسير المُيَسَّر

606 مجدي حسين: الوقف في القِراءات القُرآنية، ص 26.

607 أنظر الزَّمَخْشري، ومجدي حسين: الوقف في القِراءات القُرآنية، ص 42.

بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وتَجْدُرُ الإشارة هُنَا إلى أنَّ المملكة العربيَّة السُّعُودِيَّة تُوَزِّع ملايين النُّسَخ من ترجمات القُرآن الَّتي تحتوي على علامات ترقيم حديثة. ولكن النَّص العَرَبِي الَّذي تُوَزِّعه بدون علامات ترقيم. وليس من العدل أن يَتَلَقَّى القارئ الغَرْبِي خدمة أفْضَل من القارئ العَرَبِي.

ويلاحظ القارئ أننا وضعنا علامات الترقيم في الرسم العثماني وليس في الرسم الإملائي لأن ترجماتنا الثلاث للقرآن تتضمَّن فقط الرسم العثماني، ولأن النص العثماني لا يسمح بالبحث فيه.

5) طبعتي العربيَّة وترجماتي للقُرْآن مع علامات التَّرْقِيْم الحديثة

ادخالي علامات التَّرْقِيْم الحديثة

أمام تقاعُس المُؤسَّسَات الدِّيْنِيَّة والجامِعِيَّة في الدُّول العربيَّة والإسْلامِيَّة، قَرَّرت في طبعتي العربيَّة للقُرْآن، والنَّص العَرَبِي المُصاحِب لترجماتي، إدْخَال علامات التَّرْقِيْم الحديثة، دون المساس بعلامات الوقف التَّقليدِيَّة المتبعة في المصاحف الحالِيَّة. ولا أدَّعِي العِصْمَة في عملي هذا، لَا بَل آمل أنْ يقوم غَيْرِي بتصحيح ما وقعت فيه من خطأ. وسابقًا قال الإمام أبو حنيفة: "عِلْمُنَا هَذَا رَأْيٌ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ، وَمَنْ جَاءَنَا بِأَحْسَنَ مِنْهُ قَبِلْنَاهُ مِنْهُ"[608].

ولا حاجة هُنَا لعرض علامات التَّرْقِيْم الحديثة المُتَعَارَف عليها، وأكتفي بذكر العلامات التَّالِيَة:

النُّقطة .	تشير إلى نهاية الجملة. وإذا كانت نهاية الآية لا تفيد نهاية الجملة، تُركت الجملة دون نقطة، أو أُضِيْفَت لها الفاصلة إن وُجِدَت.
القوسان [...]	يشيران إلى أنَّ الآية ينقصها بعض عناصرها
القوسان [---]	يشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدء فكرة جديدة
الشَّرطة ~	تشير إلى الفقرات التَّذْييليَّة في نهاية الآيات للحفاظ على السجع. وتكون مسبوقة بنقطة إن كانت مستقلة عن معنى الآية

المصادر التي استأنست بها

وقد استأنست في تحديد نهاية الجملة، وهو ما يطلق عليه "البدء التَّام" أو "الوقف التَّام"، بعلامات الوقف الَّتي جاءت في طبعة القُرآن الصَّادرة عن مجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشَّريف، واعْتَمَدنا في تحديد العلامات الأُخْرَى على الكُتُب التَّالِيَة:

- التَّرجَمة الفَرَنْسِيَّة لمحمد حميد الله الَّتي نشرها مجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشَّريف[609]
- التَّرجَمة الفَرَنْسِيَّة لزينب عبد العزيز من جامعة الأزهر[610]
- المُنْتَخَب في تَفْسِير القُرآن الصَّادر عن المجلس الأعلى للشُّؤون الإسْلامِيَّة في مصر[611]
- التَّفْسِير المُيَسَّر الَّذي نشره مجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشَّريف[612].

وقد اعْتَمَدت في تحديد الجمل المعترضة (أو الاعتراضِيَّة) والاستطراديَّة على كتب التَّفْسِير وغَيْرِها، منها:

- تَفْسِير البيضاوي.
- تَفْسِير الجَلالَين.
- تَفْسِير الزَّمَخْشري.
- بسندي: ظاهرة الإقحام (أنظر المراجع).
- مباركي: الاعتراض في القُرآن (أنظر المراجع).

وأشير هنا إلى أن الجابري قد ضمَّن علامات الترقيم الحديثة نص القُرآن الذي نشره في كتابه المعنون "فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول" عامي 2008-2009، إذ "بهذه العلامات يتم التغلب في الكتابة المعاصرة على

---

608 https:\\bit.ly\34O2uZJ

609 https:\\quranenc.com\ar\browse\french_hameedullah

610 http://goo.gl/rFN9e0

611 https:\\bit.ly\38vcJ8c

612 http://goo.gl/h33SLL

كم هائل من الصعوبات التي كانت تعترض القارئ في الماضي... فبتلك العلامات يتم التمييز في النص بين أجزاء الكلام المكتوب، مشكولًا أو غير مشكول"[613]. ونحن لم نعتمد في كتابنا هذا على كتاب الجابري.

مشكلة التنصيص

بما أن المُفَسِّرين لَمْ يعيروا اهْتِمَامًا لموضوع التَّنصيص، فَلَمْ يُقَرِّرُوا أين ينتهي الله من خطابه، وأين ينتهي خطاب الآخرين، لذا استأنست بالتَّرجَمتين الفَرَنْسِيَّتَيْن المذكورتين. وإن كانت التَّرجَمتان مُتَّفِقَتَين عَامَّةً في تحديد مَوْضِع علامة التَّنصيص الابتدائيَّة، إلَّا أنَّهما اختلفتا فيما يَخُص مَوْضِع علامة التَّنصيص النِّهائيَّة في كثير من الآيات. وهُنَاك أَيْضًا اختِلَاف في مَوْضِع علامة التَّنصيص الابتدائيَّة كما في هذه الآية:

هـ59\39: 53	قُلْ: "يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ".

واضح هُنَا ان المُتَكَلِّم هو الله، والمُخَاطَب هو محمد. ولكن بما أنَّه من غَيْر المُتَصوَّر ان يقول محمد "يَا عِبَادِيَ"، صحَّحها المُفسِّرون[614] بحَيْث تُقرأ كما يلي:

هـ59\39: 53	قُلْ لعِبَادِي ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ: "لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ".

ونجد هذه العبارة مُصَحَّحَة في الآية م50\17: 53 "وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" والآية م72\14: 31 "قُلْ لِعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا". وقد وقعت المُشْكِلَة نفسها في الآية م59\39: 10: "قُلْ يَا عِبَادِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا"

وقد ترجم محمد حميد الله الآية هـ59\39: 53 وِفْقًا للنَّص القُرآني. بينما ترجمتها زينب عبد العزيز وِفْقًا لتصحيح المُفسِّرين:

محمد حميد الله	Dis: "Ô Mes serviteurs qui avez commis des excès à votre propre détriment, ne désespérez pas de la miséricorde d'Allah. Car Allah pardonne tous les péchés. Oui, c'est Lui le Pardonneur, le Très Miséricordieux".
زينب عبد العزيز	Annonce à mes serviteurs, qui firent des excès contre eux-mêmes: "Ne désespérez pas de la miséricorde d'Allah". Certes, Allah Absout les péchés en totalité. Il est lui l'absoluteur, le miséricordieux.

وفي ترجمتي أبقيت على النَّص القُرآني كما فعل حميد الله، بدون أي تعديلات:

Dis: "Ô mes serviteurs qui avez excédé à votre propre détriment! Ne désespérez pas de la miséricorde de Dieu. Dieu pardonne toutes les fautes. Il est le pardonneur, le très miséricordieux".

12) الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي

لم يأت في القُرآن تعبير "إعجاز" أو "معجزة"، وإن استعمل فعل عجز ومشتقاته في بعض آياته. والمعجزة تعني أمرًا خارقًا للعادة يستدل به على صحة رسالة أحد المرسلين والأنبياء، ويشير القُرآن لهذا المعنى بكلمة "آية". ويذكر القُرآن أن موسى (أنظر مثلًا م39\7: 104-108 و52\11: 96-97) وعيسى (أنظر مثلًا هـ89\3: 49-50 و112\5: 110) على سبيل المثال قد أثبتا رسالتيهما بواسطة المعجزات\الآيات. بينما لا يذكر أية معجزة\آية للنبي محمد مشابهة لتلك التي صنعها موسى وعيسى، لا بل إن القُرآن يبرر عدم إعطاء محمد معجزات (أنظر تحدي معارضي محمد بأن يقوم بمثل تلك المعجزات\الآيات: م51\10: 20؛ م55\6: 109 و124؛ ورد القُرآن عليهم: م41\36: 46؛ م50\17: 59؛ م84\30: 58).

وخط الدفاع الذي تبناه القُرآن ويتبناه المُسلِمون إلى يومنا هذا لإثبات مصدره الإلهي هو التحدي. وقد جاء التحدي في خمس أماكن هي بالتسلسل التاريخي:

- قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (م50\17: 88)
- أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (م51\10: 38)

---

[613] الجابري: فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، الجزء الأول، ص 12.

[614] أنظر مَثَلًا التَّفسير المُيَسَّر https:\\bit.ly\35DLB5E

- أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (م52\11: 13)
- فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (م76\52: 34)
- وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (87\2: 23-24).

يلاحظ هنا انتقال التحدي من "مثل هذا القُرآن" إلى "سُورَة مثله" إلى "عشر سُوَر مثله" إلى "حديث مثله" إلى "سُورَة من مثله". وهذه الآيات مَكِّية ما عدا الآيتين هـ87\2: 23-24 (سُورَة البقرة) اللتين نزلتا بعد الهجرة بقليل. وبعد الهجرة ترك القُرآن التحدي بإعجازه إلى التحدي بآية الحديد التي تقول: "لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ" (هـ94\57: 25). ويقول ابن كثير[615] مفسرًا لهذه الآية:

وقوله تعالى: "وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ" أي: وجعلنا الحديد رادعًا لمن أبى الحق وعانده بعد قيام الحجة عليه، ولهذا أقام رسول الله بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة توحى إليه السُوَر المَكِّية، وكلها جدال مع المشركين، وبيان وإيضاح للتوحيد، وبينات ودلالات، فلما قامت الحجة على من خالف، شرع الله الهجرة، وأمرهم بالقتال بالسيوف وضرب الرقاب والهام لمن خالف القُرآن، وكذب به وعانده. وقد روى الإمام أحمد وأبو داود ... عن ابن عمر قال: قال رسول الله: "بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يُعبَد الله وحده لا شريك له، وجُعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم".

ويشار هنا إلى أن القُرآن المَكّي يُذكِّر قوم النبي محمد والأنبياء السابقين بأنهم بشر:

قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا (م50\17: 93)

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ (م61\41: 6، تكرَّرت في الآية م69\18: 110)

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (م72\14: 11)

ويعترض قوم النبي محمد والأنبياء السابقين عليهم بكونهم بشر:

إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (م4\74: 25)

فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (م37\54: 24)

قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا (م41\36: 15)

مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا (م47\26: 154، تكرَّرت في الآية م47\26: 186)

فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا (م52\11: 27)

قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا (م72\14: 10)

هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (م73\21: 3)

مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (م74\23: 24، تكرَّرت في الآية م74\23: 33)

وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ (م74\23: 34)

فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (م74\23: 47)

فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا (هـ108\64: 6)

وكل هذه الآيات مَكِّية باستثناء الآية الأخيرة. ففي الزمن الهجري تحولت الرسالة المحمدية إلى رسالة مسلحة ضد مخالفي محمد وأنضم إليه من كانوا يهابوه أو يطمعوا في الغنائم والسبايا، وتوقف القُرآن عن اللجوء إلى التحدي بإعجازه وانتقل إلى التحدي بآية الحديد الآنفة الذكر. ورغم ذلك استمر العرب بمعارضتهم: "وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ * وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ" (م88\8: 31-33).

والتحدي القُرآني لا معنى له. فكل نص أو عمل أدبي وفني هو فريد من نوعه ولا يمكن الإتيان بعمل مثله إلا بنسخه. فلا يمكن عمل سيمفونية مثل أي سيمفونية من سيمفونيات بيتهوفن إلا بنسخها. كما لا يمكن ان تأتي بكتاب مثل كليلة ودمنة إلا بنسخه. وقديما قال الفيلسوف الرازي لمحاوره بخصوص إعجاز القُرآن:

إنكم تدعون أن المعجزة قائمة موجودة، وهي القُرآن، وتقولون من أنكر ذلك فليأت بمثله ... إن أردتم بمثله في الوجوه التي يتفاضل بها الكلام فعلينا أن نأتيكم بألف مثله من كلام البلغاء والفصحاء والشعراء، وما هو أطلق منه ألفاظًا

[615] http://goo.gl/rHbSid

وأشد اختصارًا في المعاني، وأبلغ أداة وعبارة وأشكل سجعًا، فإن لم ترضوا بذلك فإنا نطالبكم بالمثل الذي تطالبوننا به[616].

ويقول مجدي حسين:

إن مسألة التحدي والإتيان بمثله محل نظر، فهم في الحقيقة لم يأتوا بمثله، بل جاءوا بنصه. ألم يقل النضر: "إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ" (م88\8: 32)؟ وصار كلامه وتحديه قرآنا يتلى؟ ألم يقولوا: "مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ"؟ وأقرأ آيات الإسراء م50\17: 91-93. فكلامهم صار كذلك قرآنًا[617].

ويلاحظ هنا أن القُرآن رغم تحديه، ينكر مسبقًا إمكانية الرد عليه. فهو يقول: "وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ" (87\2: 23-24). وهو ما أطلق عليه المعتزلة اسم "الصرفة"، "أي أن الله صرف العرب عن معارضته وسلب عقولهم، وكان مقدورًا لهم، لكن عاقهم أمر خارجي، فصار كسائر المعجزات"[618]. ونقل عنهم الشهرستاني في الملل والنحل بخصوص الإعجاز أن الله "منع العرب عن الاهتمام به جبرًا وتعجيزًا، حتى لو خلّاهم لكانوا قادرين على أن يأتوا بسُورَة من مثله بلاغة وفصاحة ونظمًا"[619]. ويكون الإعجاز هنا ليس في النص، ولكن في إعجاز الله للبشر بإتيان نص مثل القُرآن رغم إمكانية ذلك. وقد ذكر الماوردي في مقدمة تفسيره "النكت والعيون" وجهين للصرفة:

1) أنهم صُرفوا عن القدرة عليه، ولو تعرضوا لعجزوا عنه.

2) أنهم صُرفوا عن التعرض له، مع كونه في قدرتهم ولو تعرضوا له لجاز أن يقدروا عليه.

ويرى عمر سنخاري أن فكرة التحدي التي جاءت في القُرآن تذكر بتحدي الإله زيوس في إلياذة هوميروس لباقي الآلهة إذ عرض عليهم أن يجتمعوا لجر سلسلة من الذهب يمسك هو بطرفها، وينهي زيوس التحدي بقوله إن كل قوتهم لا يمكنها أن تعادل قوته[620]، أي إن الحجة مُجَرَّد كلام يتضمن مصادرة على المطلوب.

وقد تدرج المُسلِمون في مفهوم الإعجاز ومضمونه، بداية بالإعجاز البلاغي وانتهاءً بالإعجاز العددي، مرورًا بالإعجاز العلمي. ولن ندخل هنا في التفاصيل ونكتفي ببعض فقرات تلقي الضوء على الذهنية الإسلامية وكيفية فهم المُسلِمين للقرآن.

فيما يخص الإعجاز البلاغي، ذكرنا عند تكلمنا عن غريب القُرآن المشكلات التي يتضمنها والتي تنفي عنه صفة البلاغة. فعدد من كلمات القُرآن غير واضحة المعنى وعدد من آياته غريبة التركيب، مُقطّعة الأوصال وناقصة. ويكفي للاستدلال على ذلك الرجوع إلى كتب التفسير لترى حيرة المُفَسّرين في فهم القُرآن، مما جعلهم يقترحون تفاسير كثيرة متناقضة.

وقد يكون أفضل ما كُتب مُشكّكًا في الإعجاز البلاغي للقرآن معروف الرصافي:

إن مسألة إعجاز القُرآن إن اعتبرت مسألة فنية أدبية محضة لكان للمنطق فيها مجال، وللحجج والبراهين فيها حيال ونزال. ولكن كيف والأفكار غير حرة، وأين والعقائد التقليدية دائبة مستمرة؟! وأيضًا إن الذين كتبوا في تفسير القُرآن وفي إعجازه لم ينشؤوا إلا في القرن الثاني، ولم تطلق إذ ذاك للفكر ولا للقول حريته. وفي هذا القرن نشأ الإيمان التقليدي الذي يكون المرء فيه تابعًا لدين أبويه، والذي هو أقوى وأرسخ في قلوب أصحابه من الإيمان الناشئ من أسباب غير التقليد...

وإن هذه الحالة دائمة مستمرة إلى يومنا هذا، لا بل هي في زماننا أشد وأنكى. فلا يستطيع أحد منا اليوم أن يكتب ما كتبه كتاب السيرة النبوية في عصر التدوين، فضلًا عن نقاشهم فيما رووه وذكروه. هذه مصر، وفيها من أهل العلم والأدب ما فيها. فلا يستطيع أحد منهم أن يكون حرًا في افكاره إذا خطب أو كتب إلا فيما لا يمس الدين. وقد كتب الدكتور حسين هيكل كتابًا في السيرة النبوية لم يأت فيه بأكثر مما قاله الأولون، لأنه غير حر فيما يكتب ويقول. وكيف يكون حرًا وهو يرى الجامع الأزهر مطلًا عليه بعمائمه المكورة على اللجاجة ترقبه بعين الغضب إذا حاد عن طريقها لكي تثور عليه وتمور ومن ورائها السواد الأعظم. ولا ريب أن هذه الحالة أينما وجدت وجد الرياء فهو معها لا يفارقها في كل زمان ومكان. ولله در أبي العلاء إذ قال:

أرائيك فليغفر لي الله زلتي\فديني ودين العالمين رياء

---

616 بدوي: من تاريخ الإلحاد في الإسلام، ص 177.

617 مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 1.

618 السُّيوطي: الإتقان، الجزء 2، ص 314.

619 الملل والنحل الشهرستاني: الملل والنحل، الجزء الأول، ص 52 (http://goo.gl/tXuel2).

620 أنظر Sankharé، ص 77.

والرياء، قبحه الله، من أكبر الرذائل الاجتماعية لأن فيه التمويه والتضليل وكلاهما من سموم السعادة في الحياة الاجتماعية ... فإن قلت: في الزمان الذي نشأ فيه من ألفوا كتبًا في إعجاز القُرآن قد نشأ أناس من الزنادقة أيضًا وهم أحرار في أفكارهم، فلماذا لم يردوا على هؤلاء ما قالوه في إعجاز القُرآن؟ قلت: نعم قد نشأ معهم أناس من الزنادقة أيضًا، ولكنهم ليسوا بأحرار في أفكارهم كما تقول، بل كانت عقوبة الزنديق القتل إذا تكلم بما يخالف الدين. وقد قتل العباسيون كثيرًا من الزنادقة، ولم يكتفوا بقتلهم، بل محوا كل ما كتبوه وطمسوا كل أثر تركوه، فأين ما كتبه أولئك الزنادقة وأين الدامغ لابن الراوندي[621].

ويضيف معروف الرصافي:

لا شك أن البلاغة من التبليغ ... فالمقصود من جميع طرق البلاغة ومناحيها هو الوصول إلى إفهام المعنى للمخاطب على وجه يكون أحسن وقعًا في سمعه وأشد تأثيرًا في نفسه. فكل من استطاع أن يُفهم مخاطبه المعنى الذي حاك في صدره وجال في خاطره بأسلوب من أساليب البلاغة فهو بليغ وفي كلامه بلاغة. فالإفهام هو المحور الذي يدور عليه فلك البلاغة. والكلام يبعد عن البلاغة قدر بعده عن فهم المخاطب ويقرب منها قدر قربه منه، ولا يماري في هذا إلا معاند. إن آيات القُرآن متفاوتة في بلاغتها، بل فيها ما لا يتمشى مع البلاغة، بل فيها ما لا يتمشى بظاهره مع المعقول. فمنها ما هو غير مفهوم، ومنها ما لا يبلغه الفهم إلا بتأويل وتقدير. وليس هذا القول ببدعة. فالقُرآن نفسه قائل بذلك ومعترف به. ففي سُورَة آل عمران: "هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ" (89\3: 7)[622].

ويشار هنا إلى أن من يجرؤ على مواجهة تحدي الإعجاز البلاغي يتعرض للمخاطر ويُمنع كتابه، كما حدث مع كتاب أنيس شوروس المعنون "الفُرقَان الحَق"[623]. مما يشكل تناقضًا في موقف المُسلِمين. فمن يتحدى عليه أن يقبل الرد على التحدي وفقًا لمعاييره دون تهديد بالقتل، وإلا لم يعد الأمر تحديًا، بل تهديدًا.

وهناك أيضًا كثير من الكتب والمقالات حول الإعجاز الغيبي والعلمي للقرآن هدفها إثبات أنه منزل من عند الله. فيقول مؤلفوها إن في القُرآن معلومات كانت مجهولة في زمن النبي، مما يبين أن مصدر القُرآن هو الله العليم. ونجد مثل هذه الادعاءات أيضًا عند اليهود والمسيحيين. وقد بحث بعضهم عن الإعجاز العلمي في الشعر الجاهلي بقصد الاستهزاء بأدعياء الإعجاز العلمي في القُرآن[624]. ويقول خالد منتصر في هذه الخصوص:

إن الإعجاز العلمي في القُرآن والأحاديث النبوية وهم وأكذوبة كبرى. يسترزق منها بعضهم ويجعلون منها بيزنس ... من يروجون للإعجاز العلمي لا يحترمون العقل، بل يتعاملون معنا كبلهاء ومتخلفين. ما علينا إلا أن نفتح أفواهنا مندهشين ومسبحين بمعجزاتهم بعد كلامهم الملفوف الغامض الذي يعجب معظم المُسلِمين بسبب الدونية التي يحسون بها وعقدة النقص التي تتملكهم والفجوة التي ما زالت تتسع بيننا وبين الغرب. فلم نعد نملك من متاع الحياة إلا أن نغيظهم بأننا الأجدع والأفضل، وأن كل ما ينعمون به وما يعيشون فيه من علوم وتكنولوجيا تحدَّث عنها قرآننا قبلهم بألف وأربعمائة سنة[625].

ويضيف ساخرًا:

يصف شاعرنا العظيم المتنبي الحُمّى في البيت الشهير الذي يقول:

وزائرتي كأن بها حياء\فليس تزور إلا في الظلام

وبعد قِراءة هذا البيت من الممكن تدبيج واختراع عدة أبحاث في جامعات بوركينافاسو وجزر القمر والأسكيمو تتحدث عن أن أغلب أنواع الحمى تتصاعد حدتها في الليل وبهذا نثبت أن المتنبي لم يكن كاذبًا حين ادعى النبوة... إلخ! صدقوني ليست هذه سخرية، ولكنه الأسلوب نفسه الذي يتبعه زغلول النجار في صفحته المؤجرة بجريدة الأهرام الموقرة[626].

وكما يشير خالد منتصر، فإن إقحام القُرآن في الإعجاز العلمي يؤدي في النهاية إلى ضياع كل من الدين والعلم، فالقُرآن ليس كتابًا علميًا، بل كتاب هداية، كلَّم الناس في القرن السابع الميلادي على قدر عقولهم ومعلوماتهم. والقول بأن في

---

621 الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 600-601.

622 المصدر السابق، ص 616-617. وقد أعطى عدة أمثلة لآيات لا تتفق والبلاغة (ص 617-642).

623 يمكن قِراءة هذا الكتاب بالعربية وترجمته بالإنكليزية في هذا الموقع http://goo.gl/PsHQ5L. وقد تم منع قراءته من قبل الأزهر (http://goo.gl/P2wqVO).

624 أنظر مقال جلال حبش: الإعجاز العلمي في الشعر الجاهلي في هذا الموقع http://goo.gl/YSpKyU، ومقال خالد منتصر: أكذوبة الإعجاز العلمي في هذا الموقع http://goo.gl/Ty7ONI.

625 منتصر: وهم الإعجاز العلمي في القُرآن، ص 5-6.

626 المصدر السابق، ص 25.

القُرآن إعجازا علميًا يجبر الآخرين على إثبات العكس، وهو ما سيضع المُسلِمين أنفسهم في حيرة. وليس عجبًا إن رأينا اليوم موجة من الإلحاد لم يسبق لها مثيل في التاريخ الإسلامي، سببها لغط المهرجين وتجار الدين. وقد ذاق الغرب ذاته ويلات الربط بين العلم والدين. ولا داع هنا للتذكير بمحاكمة جاليليو لأنه قال بدوران الأرض حول الشمس، والتي توازيها فتوى ابن باز الذي يكفر من يقول بدوران الأرض وعدم جريان الشمس ويطالب بقتله كمرتد[627].

وقد أدى الاعتقاد بأن العهد القديم والعهد الجديد والقُرآن كلام الله إلى ولع المؤمنين بهذه الكتب بعمليات حسابية يبغي من ورائها المصابون بهذا الداء إثبات اعتقادهم. وقد كان أول من سلك هذا المسلك عند المُسلِمين الدكتور رشاد خليفة في كتابه المعنون "معجزة القُرآن" الذي يتكلم فيه عن الرقم 19 في سُورَة المدثر:

وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (27) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (28) لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ (29) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ

يقول رشاد خليفة في بداية كتابه:

طوال القرون الأربع عشر الماضية ظهرت المؤلفات والكتب والمقالات العديدة عن الإعجاز القُرآني تناولت الإعجاز اللغوي والإعجاز العلمي والإعجاز التنبؤي، بل والإعجاز الموسيقي. إلا أن جميع أوجه الإعجاز التي ظهرت حتى الآن كانت بدون استثناء مبنية على آراء شخصية قابلة للتفسير والتأويل وتميزت جميعها بالتحيز العاطفي الذي طمس عظمة هذه الأوجه المُخْتَلِفة من الإعجاز رغم أنها بالطبع حقائق واقعة. وكانت النتيجة الطبيعية لكون هذه الدراسات تفسيرية واجتهادات بشرية أن رفضها غير المُسلِمين كبرهان كاف على أصالة القُرآن وأنه من عند الله عز وجل. أمَّا المعجزة القُرآنية التي نقدمها هنا والتي سميت "معجزة القُرآن" فإنها تقدم للعالم لأول مَرَّة معجزة مادية ملموسة في القُرآن لا تقبل الشك أو الجدل وليست عرضة للتفسير أو التأويل أو التضارب في الآراء. فقد كشفت العقول الالكترونية عن وجود نظام حسابي مذهل في القُرآن شاء الله سبحانه وتعالي أن يظل سرًا خافيًا لمدة 1400 سنة لكي يتم اكتشاف العقول الالكترونية القادرة على كشف هذا النظام الحسابي المعجز ولكي يتبين للبشرية كافة أن القُرآن ليس فقط كتاب سماوي أصيل من الخالق عز وجل، بل أنه أيضا قد وصلنا سالمًا من أي تحريف أو تحوير أو زيادة أو نقصان[628].

وقد استقبل المُسلِمون نظريته هذه بالتزمير والتطبيل والتهليل. إلا أن حساباته اصطدمت بآيتين أفسدت عليه نظريته وهما الآيتان م113\9: 128 و129:

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

فحكم عليهما بأنهما شيطانيتان وطالب بحذفهما. وقام فعلًا بحذفهما من ترجمته الإنكليزية للقرآن[629]. وقد برر موقفه من هاتين الآيتين كما يلي:

ان كلمة الله تتكرَّر 2298 مَرَّة في القُرآن وهذا الرقم من مضاعفات الرقم 19 ولو جمعت أرقام الآيات التي نجد فيها كلمة الله تجد انها 118123 وهذا الرقم ايضا من مضاعفات الرقم 19 فاذا قبلنا هاتين الآيتين الاخيرتين من سُورَة التوبة لوجدنا ان النظام العددي للقران سوف ينهار[630].

ولم يتنبه المُسلِمون لخطورة فكر رشد خليفة إلا بعد إعلانه عن رأيه في أن الحديث النبوي من صنع الشيطان[631]، وأنه – أي رشاد خليفة - رسول مرسل من عند الله معتمدًا في ذلك على الآية هـ89\3: 81: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ. كما ادعى ان اسمه رشاد جاء ذكره في آيتين هما: "يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ" (م60\40: 29)؛ "وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ" (م60\40: 38). فصدرت ضده فتوى اعتبرته

---

[627] أنظر بن باز: الأدلة النقلية والحسية على إمكانية الصعود إلى الكواكب وعلى جريان الشمس والقمر وسكون الأرض.

[628] خليفة: معجزة القُرآن، بداية الكتاب.

[629] أنظر هذه الترجمة (http://goo.gl/igYkFq). وأنظر أيضا ما يقول حول هاتين الآيتين بالإنكليزية https://www.masjidtucson.org/quran/appendices/appendix24.html وhttps://www.masjidtucson.org/quran/appendices/appendix29.html

[630] أنظر هذا المقال http://www.merbad.net/vb/showthread.php?t=21999

[631] أنظر كتابه بالإنكليزية Quran, Hadith and Islam في هذا الموقع http://goo.gl/3l9Ews.

مرتدًا عن الإسلام[632]، قام على أثرها أحد المُسلِمين باغتياله في الولايات المتحدة في 31 يناير 1990. وقد حذا حذو رشاد خليفة تلميذه التركي أديب يوكسل (Edip Yüksel) الذي هاجر إلى الولايات المتحدة بفضل وساطته[633]. فقد ضمَّن الآيتين م113\9: 128 و129 في ترجمته الإنْكْلِيزِيَّة دون ترقيم، واضعًا مُلاحَظة بأنَّهما ليستا من القُرآن[634].
وقد نشرت دار الإفتاء المصرية فتوى عام 2017 تحذر فيها من نظرية رشاد خليفة ننقل منها خاتمتها:

إن هذا البحث لا يرقى إلى درجة البحث العلمي المفيد، وإنما هو ترجمة لفكر كاتبه وتأثره بمذهب البهائية المنحرف الضال ولو أن شخصًا آخر استبدل بالعدد تسعة عشر عددًا آخر، ثم وفق عليه آيات القُرآن بطريقة كاتب هذا البحث والخالية من الضابط - كما سبق ذكره - فسوف يصل إلى النتيجة نفسها التي وصل إليها الباحث في العدد تسعة عشر؛ ولذا فإن ما ذكر في ذلك البحث لا يمثل الحقيقة والصواب، والقُرآن معجز بذاته وليس في حاجة إلى مثل هذا الإعجاز العددي الذي يتوهَّمه ويتصوَّره الباحث أو يحاول أن يثبته كشراك لترويج المذهب البهائي، ويجب على المُسلِم أن يكون فطنا ولا يشارك في نشر مثل هذه الأبحاث حتى لا يرتكب إثما ويضر بنفسه وبغيره من المُسلِمين من عامة الناس أو غير المتخصصين من العلماء المُسلِمين[635].

ونشير هنا إلى أن قِراءة "عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ" خطأ والصحيح "عَلَيْهَا تِسْعَةَ عِشَرَ" (بالكسرة تحت العين، وفتح الشين، جمع كلمة عشيرة)، بمعنى فئات او صفوف. فالملائكة في المعتقد المسيحي الشرقي تسع رتب أو طغمات ܛܓܡ̈ܐ تِغمِهْ. خطأ في القِراءة أدى إلى تخبط المُفَسِّرين ورشاد خليفة أديب يوكسل (Edip Yüksel) وبسَّام جرَّار وغيرهم في نظرية الرقم 19. وهذا الأخير ألف كتابًا عنونه "زوال اسرائيل عام 2022 ميلادية نبوءة قرآنية أم صدف رقمية" اعتمادًا على نظرية الرقم 19.
وعبد الدائم الكحيل يلجأ للرقم سبعة في كتابه المعنون "إشراقات الرقم سبعة في القُرآن" الحائز على جائزة دبي الدولية للقرآن. فهو يقول في ملخص بحثه:

يقدم هذا البحث العلمي كشفا جديدا في معجزة القُرآن العظيم. فبعد دراسة آلاف الكلمات والنصوص القُرآنية تبين لي وجود تناسق رقمي دقيق في أعداد الكلمات والحروف، وفي ترتيب السُوَر والآيات أيضًا. ومن خلال الدراسة المنهجية تمكَّنت وبفضل الله تعالى من البرهان على وجود نظام رقمي يشمل جميع كلمات القُرآن وآياته وسوره. ويعتمد هذا النظام على الرقم سبعة الرقم الأكثر تميّزا في القُرآن، وفي ذلك دليل على أن الذي خلق السَّماوات السَّبع هو الذي أنزل القُرآن، وهو الذي حفظه من التبديل أو التحريف ... كما أن هذا البحث يقدم تفسيرا علميا جديدا لسر الحروف المُقطَّعة في القُرآن وعلاقتها بالرقم سبعة، وهذا يثبت أن البشر عاجزون عن الإتيان بمثل هذا القُرآن، ولذلك يمكن اعتبار هذا البحث بمثابة برهان رياضي قوي على أن الله عز وجلّ قد رتَّب كتابه بطريقة لا يمكن لأحد أن يأتي بمثلها[636].

وهناك من يرى، إعجازا في الترتيب الحالي للقرآن اعتمادا على الأرقام، تمامًا كما رأى بعضهم سابقًا في الأخطاء اللغوية أيضًا إعجازا. يقول جلغوم في كتابه المعنون "معجزة الترتيب القُرآني" الحائز أيضًا على جائزة دبي الدولية للقرآن:

إن غياب حقيقة ترتيب القُرآن جعل بعضهم يتصور أن لا ترتيب له، بل هو فوضوي لا يخضع لأي نظام عقلي أو منطقي كما وصفه محمد أركون. ولهذا فإن مسؤولية تقديم صورة صحيحة لترتيب القُرآن للآخرين تقع على عاتقنا وعلينا أن نبحث عن كل ما يمكن أن يحقق هذا الهدف. ولعل في لغة الأرقام ما يصلح لذلك. فلماذا لا تكون إحدى وسائلنا في تقديم القُرآن لهم؟ أليس في لغة الأرقام ما يعوضنا عن القصور في فهم بلاغته؟ ولمن يزعم الجهل بالعربية ألا يمكن أن يجد في لغة الأرقام ما يعوضه عن الجهل بها؟ [...] فإذا انتهينا إلى هذا الرأي بأن ترتيب سُوَر القُرآن وآياته من عند الله، فما العجب أن يكون وجهًا من وجوه إعجاز القُرآن، وأن يكون كتابًا محكمًا منظمًا مرتبًا بقوانين رياضية؟ [...] إن سمة النظام والترتيب ظاهرة في كل ما في الكون ولا ينكر ذلك أحد. فلماذا لا يكون القُرآن كذلك؟ هل يرتب الله كل شيء في هذا الكون من الذرة إلى المجرة ويستثني من ذلك كتابه؟[637]

ونتساءل هل ما يتكلم عنه الهائمين بالنص القُرآني اعجاز، أم تعجيز، أم عجر؟ وحقيقة الأمر، لا ينظر الباحث إلى الجدل حول إعجاز القُرآن بأشكاله المُخْتَلِفة إلا كمن يدرس الأساطير والخرافات كظاهرة اجتماعية. فمن البديهيات أن كل كتاب أو نص هو من تأليف البشر حتى ولو لم يُعرف مؤلفه، كما هو الأمر مع ألف ليلة وليلة. والقول بغير ذلك ضرب من

[632] أنظر فتوى المجمع الفقهي الإسلامي في هذا الموقع http://goo.gl/pgcTMe.
[633] أنظر موقعه المخصص لنظرية الرقم 19 كبرهان على المصدر الإلهي للقرآن http://19.org.
[634] أنظر هامش الآية 127 من سُورَة التَّوبة في ترجمة أديب يوكسل (Edip Yüksel) http://goo.gl/kcqlep.
[635] http://www.fatawa.com/view/13900.
[636] الكحيل: إشراقات الرقم سبعة في القُرآن، ص 7.
[637] جلغوم: معجزة الترتيب القُرآني، ص 14-15.

الجنون، وما أكثر المصابين بهذا الجنون بين أتباع الديانات السماوية، حتى بين حاملي الشهادات الجامعية، مما يُشكِّك في سلامة التعليم في الجامعات التي تخرجوا منها. ولذلك لن نتعرض إلا نادرًا لمثل هذه الخزعبلات التي تُحمِّل النصوص ما لا تحتمل. والأساطير بحد ذاتها لا ضرر من ورائها إلا إذا كانت لها عواقب اجتماعية تتصادم مع مبادئ حقوق الإنسان المتعارف عليها في أيامنا. وهو ما سنتكلم عنه لاحقًا في الفقرة التالية الخاصة بالدور الاجتماعي لهذه الطبعة.

13) التداعيات الاجتماعية لهذه الطبعة

هذه هي المَرَّة الأولى في التاريخ التي يتم فيها نشر القُرآن باللغة العربية وفقًا للتسلسل التاريخي، ناهيك عن عرضها الرسم الكوفي المُجَرَّد والسرياني والإملائي والعثماني مع علامات الترقيم الحديثة ومصادر القُرآن وأسباب النزول والقِراءات المُخْتَلِفة والناسخ والمنسوخ ومعاني الكلمات والأخطاء اللغوية والقِراءة السريانية والعبرية. وكثيرًا ما يتردد على لسان القُرَّاء المُسلِمين وغير المُسلِمين السؤال التالي: "هل هناك دوافع خفية وراء هذه الطبعة غير الدوافع العلمية الأكاديمية المتعلقة بفهم القُرآن؟"

نحن نعي تخوف المُسلِمين أو بعضهم من هذه الطبعة ومضمونها. ولذلك لا بد من الإشارة إلى أن للإنسان موقفين: موقف المؤمن وموقف الباحث. فموقف المؤمن مبني على مبدأ "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا" (87\2: 285)؛ "رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا" (89\3: 193)؛ "وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ" (40\72: 13). ويعتبر المؤمن الوحي "كلام الله للبشر"، أي أنه منزه عن كل عيب ومعصوم من أي خطأ. ورجال الدين في حالة تأهب مستمر لتكفير كل من يدَّعي غير ذلك. أمَّا الباحث، فهو يتعامل مع كل النصوص الدينية بلا استثناء كنصوص بشرية، ويعتبر الوحي "كلام البشر عن الله" وليس "كلام الله للبشر"، أي أنه كلام يحتمل الصواب كما يحتمل الخطأ. ويمكننا هنا أن نشبه المؤمن والباحث بشخصين ينتميان إلى مهنتين مُخْتَلِفتين، على سبيل المثال مهنة النجارة ومهنة قبطان السفينة. فليس على قبطان السفينة أن يصنع أثاثًا، وليس على النجار أن يقود سفينة. ولا يمنع ذلك من أن يقتني القبطان أثاثًا من صنع النجار، أو أن يركب النجار سفينة القبطان. ولكن من العبث أن نطلب من كل البشر أن يكونوا نجارين أو أن يكونوا قباطنة سفن في آن واحد. وتدخُّل أي منهما في مهنة الآخر لا تؤمَنُ عواقبه. وكل ما يُرجى منهما أن يمارس كل منهما مهنته بأفضل ما يمكن، ولكل مجتهد نصيب.

وعلى الباحث هنا ان يكون صادقًا مع القُرَّاء، فلا يلجأ للتقيّة مخفيًا عنهم ما توصل إليه من نتائج، خوفًا من إثارة غضبهم. وإن لجأ للتقيّة فهو كاذب ومضلل. وهناك فرق بين الباحث وبين رجل السياسة أو الموظف الحكومي الذي عليه في بعض الأحيان المداهنة إمَّا لمصالح فردية أو بهدف توصيل ما يبتغيه تدريجيًا دون صدام مع العامة. والباحث الذي ينتهج منهج السياسي أو الموظف الحكومي يخون امانته. وفي هذا الخصوص ينسب للأمام علي بن أبي طالب مقولة: "اذا سكت أهل الحق عن الباطل توهم أهل الباطل أنهم على حق"، كما ينسب للإمام بن حنبل مقولة: "إذا سكت العالم تقية وتكلم الجاهل بجهله فمتى يظهر الحق؟"

يحضرني هنا لقاء جمعني في بداية عام 2010 بأستاذ جليل من شمال أفريقيا لن أذكر اسمه ولا بلده. وفي مجرى الحديث فاجأني بكلام لم أكن أتوقعه منه البتة، خاصة أنه من عائلة عريقة معروفة بالعلم والدين. فقد قال لي بالحرف الواحد: "ما دام العرب يؤمنون أن القُرآن كلام الله، فلن يتقدموا". صدمت لدى سماعي هذه الكلمات ولم أتمكن من إمساك لساني فسألته: "ممكن رجاءً أن تقول لي أين كتبت هذا الكلام؟" فقد كنت أود أن استشهد به، خاصة أنه مؤلف لعدد من الكتب ومُعْتَرَف به في شمال أفريقيا، لا بل في عدد من الدول الغربية وشغل منصبًا مرموقًا في بلده. وإذا بصاحبي يجيبني: "أنت مجنون؟ هل تريد موتي؟ من سيطعم أولادي وزوجتي؟ هذا الكلام لا يمكن أن يُكتب قبل خمسين سنة. ولنفرض أني كتبته فما فائدته؟ ومن سيصدقني؟"

من الواضح هنا ان الأستاذ الجليل قد تخلَّى عن دوره كباحث وتقمَّص دور السياسي والموظف الحكومي لأسباب ذكرها في جوابه. وهو ليس الوحيد الذي يتصرف بهذه الطريقة، فأغلب أساتذة الجامعات اليوم يحذون حذوه. وقد لجأ المثقفون وما زالوا يلجؤون إلى استعمال أسماء مستعارة أو اخفاء هويتهم لكيلا يقعوا ضحية لسطوة رجل الدين والسياسة. ونذكر على سبيل المثال في الحضارة العربية والإسلامية كتاب "إخوان الصفا"، وفي الحضارة الغربية "القاموس الفلسفي" الذي الفه فولتير، ولكن أنكر صلته به، عِلمًا بأن هذا الكتاب تم حرقه في جنيف ومنعه من برلمان باريس والكنيسة الكاثوليكية، وفي أول يوليو من عام 1766 تم تثبيته بمسمار على ظهر شخص وُجد في حيازته وحُرق معه.

وفيما يخص الكتب المُقدَّسة، نشير إلى أن رجال الكنيسة حاكموا عام 1536 ويليام تيندال (William Tyndale) بتهمة الهرطقة والخيانة، وقد تم تنفيذ الحكم به خنقًا ثم حرقًا على يد امبراطور إنكلترا شارل الخامس. وكانت آخر كلماته: "إلهي، افتح عيني ملك إنكلترا". وكان ذنبه أنه ترجم التوراة إلى اللغة الإنكليزية، معتبرًا أنه لا يمكن ترسيخ العامة في الحقيقة إلا إذا أوصلنا الكتب المُقدَّسة لهم بلغتهم. وقد كان أول من استغل وسيلة الطباعة، مما سمح بالتوزيع الواسع للتوراة، كاسرًا احتكار رجال الدين لهذه الكتب بتسهيل فهمها من العامة دون وساطة رجال الدين والمتآمرين معهم. ومن

المعلوم أن رجال الدين المُسلِمين، تحت إمرة رجال السلطة، يعتبرون طباعة القُرآن ونشره وتوزيعه وحتى فهمه حكرًا عليهم ومن اختصاصهم.

ولكي يتم تحرير الشعوب العربية والإسلامية عقليًا لا بد من كسر هذا الاحتكار بإتاحة الفرصة للجميع أن يفهموا هذا الكتاب دون الرضوخ لإرادة رجال الدين أو رجال السلطة المتآمرين معهم. فتنويع البضاعة هو وسيلة لانتعاش السوق، وكذلك تنويع الفكر ومشاربه وسيلة لإعمال العقل. والقُرآن يقول: "وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آَتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ" (5\112: 48)؛ "وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ" (م30\84: 22).

وقد سبق أن أوضحنا في النقاط السابقة أهمية التسلسل التاريخي للقرآن والناسخ والمنسوخ والقِراءات المُخْتَلِفة والمراجع اليهودية والمسيحية لفهم القُرآن فهمًا أكاديميًا متجردًا. ولكن هذا لا يمنع أن يكون لهذه الطبعة عواقب اجتماعية. فالقُرآن هو الكتاب الأكثر تأثيرًا في العالم على مستوى السياسة، والمصدر الأول للشريعة الإسلامية التي تعتبر مصدرًا أساسيًا أو حتى المصدر الأساسي للقانون العربي. وإذا أردنا أن نغير المجتمع يجب أن نغير فهم المجتمع لهذا القُرآن. ولا بد لكل عمل أكاديمي أن يكون له هدف اجتماعي. وهناك دعاء شهير عن النبي يقول فيه: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ"[638]. صحيح إنه من الصعب على الباحث التنبؤ بما قد تؤول اليه أبحاثه. ولكن يمكن له أن يبين رؤيته للفوائد التي قد تنتج عن بحثه. ونحن نرى أن لطبعتنا هذه إمكانية التأثير على التشريع ومن ثم على المجتمع، لأنها تأخذ بعين الاعتبار أهمية التسلسل التاريخي للقرآن من المنظور الاجتماعي كما سنبين هنا.

يعيش العالم العربي والإسلامي حالة من الفوران. وقد بدأت حركات إسلامية في الوصول إلى سدة الحكم مطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية. وهناك معارضون لمثل هذا التطبيق معتبرين أن هذا التشريع لا يناسب زماننا. ولا تتسع هذه المقدمة لعرض أطروحات المشاركين في هذا النقاش، وقد سبق أن أشرنا عندما تكلمنا عن الناسخ والمنسوخ إلى نظرية المفكر السوداني محمود محمد طه الذي أعدمه النميري شنقًا عام 1985. ففكر هذا المفكر مرتبط بهذا الكتاب بصورة وثيقة إذ يفرّق بين القُرآن المَكِّي والقُرآن المدني، داعيًا إلى تجاوز القُرآن المدني والرجوع إلى القُرآن المَكِّي.

وفيما يخص المصادر اليهودية والمسيحية، فإن طبعتنا هذه تنسف من أساسها الركيزة الرئيسية الذي تعتمد عليها الحركات الإسلامية. فهذه الحركات ترى أن القُرآن هو كلام الله، وأن ما جاء فيه من تشريع هو بمثابة شرع الله، وعلى كل مؤمن أن يطبق هذا الشرع كمُكَوِّن رئيسي لإيمانه الديني. فالإسلام كما يقول السادات، ليس مُجَرَّد عبادات ومناسك ومواعظ خلقية وتلاوة آلية لكتاب الله. والقُرآن ذاته يقول: "وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" (5\112: 47).

والقول بأن القُرآن هو كلام الله أسطورة لا تختلف عن أسطورة أن العهد القديم والعهد الجديد كلام الله. ولكل مجتمع أساطيره، حتى في الغرب. فعلى سبيل المثال يحتفل الغربيون سنويًا بعيد "بابا نويل"، ذي اللحية البيضاء الطويلة الذي يأتي من بلاد بعيدة أو ينزل من مدخنة البيت ليوزع الهدايا على الأطفال الذين ترتسم البهجة على وجوههم. والكل يعرف أن "بابا نويل" هو مُجَرَّد أسطورة، ولكن الغرب متمسك بهذه الأسطورة سنة بعد سنة. صحيح أن مشايخ المُسلِمين يشبهون إلى حد كبير "بابا نويل" بلحاهم الطويلة، ولكن المشكلة تكمن في أنهم يعتمدون على أسطورة أن القُرآن كتاب منزل لا ليوزعوا الحلوى على أطفالنا، ولكن ليفرضوا على مجتمعنا تشريعات تنتمي إلى القرن السابع متحججين بمقولة أن هذه التشريعات هي شرع الله، ومن يرفض الرضوخ لتلك التشريعات يعتبر مرتدًا. ولا نريد هنا تكرار ما قلناه عن حد الردة سابقًا، بل نكتفي بالإشارة إلى رأي شخصيتين مُسلِمتين لهما صوت مسموع. فردًا على سؤال بخصوص من يرفض تطبيق الشريعة الإسلامية بحجة أنها لا تناسب العصر يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي (توفى عام 1998):

> أصحاب وجهة النظر الفاسدة هذه نقول لهم: راجعوا إيمانكم أولًا. الذي يحاول أن يعرض مبادئ الشريعة على أفكاره ليقول هي تصلح أو لا تصلح. نقول له: راجع إيمانك أولًا. أنا لا أقبل من أحد يعلن أنه مؤمن ومُسلِم أن يقف هذا الموقف. بل أقول له: أنت مؤمن بالله وبرسوله وبصدق هذا أو غير مؤمن؟ فإن كنت مؤمنًا فلا بد أن تلتزم ... أنا لو لي من الأمر شيء، أو لي من حكم تطبيق منهج الله شيء لأعطيت سنة حرية فيمن يريد أن يرجع عن إعلان إسلامه أن يقول: أنا غير مُسلِم وأعفيه من حكم الدين في أن أقتله قتل المرتد[639].

ويقول القرضاوي (توفى عام 2022):

> إن العلماني الذي يرفض مبدأ تحكيم الشريعة من الأساس ليس له من الإسلام إلا اسمه، وهو مرتد عن الإسلام بيقين، ويجب أن يستتاب، وتزاح عنه الشبهة وتقام عليه الحجة، وإلا حكم القضاء عليه بالردة، وجرد منه انتماءه إلى الإسلام،

[638] ذكره النسائي في السنن الكبرى (http://goo.gl/ztfTxb).

[639] الشعراوي: قضايا إسلامية، ص 28-29.

وسحبت منه الجنسية الإسلامية، وفرق بينه وبين زوجه وولده، وجرت عليه أحكام المرتدين المارقين في الحياة وبعد الوفاة[640].

ومن التشريعات التي تريد الحركات الإسلامية تطبيقها:

- العقوبات الإسلامية: قطع يد السارق، ورجم الزاني، وقتل المرتد، والجلد، والعين بالعين والسن بالسن. وهذه العقوبات جاءت في مشاريع مُخْتَلِفة أهمها القانون الجزائي العربي الموحد الذي تبناه مجلس وزراء العدل العرب عام 1996.
- فرض الجزية على غير المُسلِمين[641].
- العودة إلى نظام الرق والسبايا وملك اليمين وأسواق النخاسة[642].
- فرض الحجاب على النساء والفصل بين الجنسين.
- هدم أو كسر التماثيل والنقوش والأهرامات وأبو الهول كما حدث مع تماثيل بوذا في أفغانستان وكما يريد فعله السلفيون في مصر[643].
- منع الرقص والموسيقى والفنون الجميلة الأخرى.

وتعتمد الحركات الإسلامية على مقولة تطبيق الشريعة الإسلامية بزعم أن تلك الشريعة هي شريعة الله، وتتخذ من هذه المقولة ركيزة أساسية في دعايتها الانتخابية. وهذه الدعاية تجذب الكثيرين لأنها فكرة تنشرها المناهج التعليمية من الروضة إلى الجامعة وتتناقلها جميع وسائل الإعلام ليلًا نهارًا وعلى مدار السنة. وعلى أساسها تكسب تلك الحركات الانتخابات، حتى لو أن الشعب البسيط لا يعرف بالتمام ما هي عواقب تطبيق الشريعة الإسلامية. ومن هنا تأتي ضرورة التصدي لهذه الأسطورة وتطعيم الشعب ضدها، بسبب تلك العواقب التي تجر المجتمع إلى ظلمات العصور الوسطى.
وهذا هو السبب الذي من أجله يرفض الشيخ أحمد القبانجي السابق الذكر مقولة أن القُرآن هو كلام الله. فإذا أثبتنا للشعب أن القُرآن ليس كلام الله، بل من تأليف حاخام يهودي، كما تبينه المصادر التي اعتمد عليها هذا الحاخام، فإننا ننسف الركيزة الأساسية لدعاية الحركات الإسلامية. وبما أن الحركات الإسلامية تعتمد على الإعجاز العددي والعلمي والغيبي لإثبات العكس، وجب أيضًا التصدي لهذه الدعاية المغلوطة، وقد سبق أن تكلمنا عنها. والتعرض للأخطاء اللغوية للقرآن يصب في الهدف نفسه. فتلك الحركات تدَّعي أن القُرآن هو كلام الله وأنه كتاب كامل لا يمكن أن تجد فيه أخطاءً لغوية. فإذا ما أثبتنا العكس، كما نفعل في الهوامش، كسرنا ذلك الادعاء وأنقصنا من نفوذ تلك الحركات على الشعب البسيط.

ولا بد من التنويه هنا إلى أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار القُرآن نصًا سلبيًا 100%، كما لا يمكن اعتباره إيجابيًا 100%. فهو يتضمن تعاليم أخلاقية إيجابية مُقتبسة من الحضارات السابقة والمعاصرة له. ولكن في الوقت نفسه يتضمن تعاليم سلبية تتنافى مع حقوق الإنسان كما تعارف عليها المجتمع الدولي. وللتخلص من سلبياته لا بد من رفع القداسة عنه واعتباره كتابًا بشريًا مثل باقي الكتب. ومن المعروف أن القُرآن قد شن حملة شعواء على التقاليد الجامدة: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا (هـ112\5: 104)؛ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (م39\7: 28). والمشكلة مع المُسلِمين أنهم ينظرون إلى الماضي والنص القُرآني تمامًا كما كان ينظر معارضو محمد لما كان يقول آباؤهم.

وعلى أساس ما سبق، بدأنا بوضع الآيات والفقرات والعبارات التي نعتبرها مخالفة لحقوق الإنسان باللون الأحمر حتى يتوقف عندها القارئ ويتفحصها بعين ناقدة، وذلك في العمود الأول الذي يتضمن النص القرآني بالرسم الإملائي. وسوف نستمر في ذلك حتى نغطي جميع القرآن، آخذين بالاعتبار أن القرآن، كغيره من الكتب التي يقدسها البشر، يتضمن الغث والسمين. فلا يجب الأخذ بحذافير كل ما جاء فيه دون فحصه ووضعه تحت مجهر الأخلاق والإنسانية. ونرى ضرورة تطبيق هذا المبدأ ليس فقط على القرآن، بل أيضا على كل كتاب يُقدِّسه البشر، بما في ذلك العهد القديم والعهد الجديد.

مما ذكرناه يمكننا أن نستنتج أن طبعة القُرآن هذه تقدم لثورة فكرية واجتماعية تفوق الربيع العربي والثورة الفرنسية وغيرها من الثورات التي عرفتها البشرية منذ بداية التاريخ إلى الآن. فهي تنسف أسطورة ذات عواقب وخيمة على البشرية جمعاء. ولكي يتحقق هذا على أرض الواقع، لا بد من نشر ما يتضمنه هذا الكتاب من أفكار على أوسع نطاق ممكن وتدريسه في المدارس والجامعات العربية والإسلامية والغربية. ولهذا السبب، نضع على الإنترنت طبعة القُرآن هذه مجانًا، راجين كل من يقع عليها أن يسارع في توزيعها على كل معارفه بشتى أنواع الوسائل وبصورة مجانية، عملًا

---

640 القرضاوي: الإسلام والعلمانية وجهًا لوجه.
641 صرح الرئيس مرسي قبل انتخابه، وهو من الإخوان المُسلِمين، أن على الأقباط أن يسلموا أو يدفعوا الجزية أو يهاجروا. أنظر هذا المقال http://goo.gl/pU5OO4.
642 أنظر هذا المقال: http://goo.gl/Ubvjts.
643 أنظر مقالي: الحركات الإسلامية ومصير التماثيل والصور في مصر وخارجها (http://goo.gl/rxz0U7).

بقول المسيح: مجانًا أخذتم مجانًا أعطوا (متى 10: 8)، والحديث النبوي: الدال على الخير كفاعله، والآية: فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (م53\12: 90).

14) الحاجة لطبعة عربية محققة وتوصيات لمتابعي هذا العمل

من يريد تدبر القرآن عملًا بالآية: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا؟ (سورة محمد هـ95\47: 24)، والباحث في علوم القرآن ومترجمه بحاجة ماسَّة لطبعة عربية محققة للقرآن وفقًا للمعايير العلمية التي تُطبَّق عند نشر النصوص القديمة. وقد عرض هذه المعايير على سبيل المثال كل من عسلان في كتابه "تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل"، والمُنَجِّد في كتابه "قواعد تحقيق المخطوطات". وهذا ما تسعى هذه الطبعة لإنجازه على قدر المستطاع. ونشير هنا لمتابعي هذا العمل مستقبلًا إلى ما قمنا به وما ينقصه من أجل الوصول إلى طبعة عربية محققة تحقيقًا علميًا.

طبعات القرآن الحالية طبعات شعبوية

الطبعة الأكثر انتشارًا في العالم اليوم هي طبعة مُصْحَف الملك فؤاد. وهذه الطبعة كانت في البداية شأنًا مصريًا غايتها توفير نص موحد من أجل التعليم الديني بسبب التنوعات أو الأخطاء الموجودة في نصوص القُرآن المستوردة لمدارس الدولة. فقامت الحكومة بإتلاف عدد كبير من هذه النصوص بإغراقها في نهر النيل، وأصدرت نصَّها الخاص تمامًا كما فعل كل من الخليفة عثمان والوالي الحجاج بن يوسف اللذين يُروى عنهما بأنهما اتلفا النسخ المنافسة ووزَّعا نص القُرآن الخاص بهما في القرن الإسلامي الأول. وقد قامت بهذه الطبعة المصرية لجنة مُعيَّنة من الحكومة برئاسة محمد بن علي الحسني الحداد. وكان الحداد معروفًا برده على كتاب "في الشعر الجاهلي" لطه حسين، وفيه يحتج بأن القِراءة المعاصرة للقرآن هي قِراءة النبي محمد تمامًا، ولا يمكن نسبتها إلى قبائل عربية متنوعة[644]. وبسبب الهدف المرجو من هذه الطبعة وموقف رئيس اللجنة، أتت هذه الطبعة خالية من كل تحقيق علمي. ويمكن في هذا المجال اعتبارها طبعة شعبوية، ولذا لا يمكن الاعتماد عليها من قبل الباحثين والمترجمين. والطبعات المتتالية المصرية والسعودية التي اعتمدت على طبعة مُصْحَف الملك فؤاد حذت حذوها ولم يتجرأ أحد على نشر طبعة عربية محققة للقرآن حتى يومنا هذا. ويشار هنا إلى أن طبعة مُصْحَف الملك فؤاد اعتمدت على قِراءة حفص عن عاصم، وهي إحدى القِراءات المعروفة للقرآن. وليس هناك إجماع حول الشكل الدقيق لهذه القِراءة، إذ يُزعم أن لها أربع طرق نقل مُخْتَلِفة، وتكثر التناقضات في نصوص متنوعة كلها منسوبة إلى حفص. وبكل أسف يمكننا القول بأن كتاب المعري المعنون "رسالة الغفران" وكتاب الجاحظ المعنون "الحيوان، تم إعارتهما أكثر اهتمامًا من كتاب القرآن. وفيما يلي بإختصار شديد ما يجب عمله لكي تكون عندنا طبعة عربية محققة للقرآن تحقيقًا علميًا.

مقارنة مخطوطات القرآن لتبيين الإختلافات

عندما نريد تحقيق أي كتاب كان علينا أول الأمر أن نسعى إلى معرفة نسخه العديدة ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا، دون تهاون، وترتيب النسخ حسب اقدميتها. ذلك لأنه كلما ابتعد تاريخ المخطوطة عن زمن تأليفها، زاد فيها على الأغلب التحريف من أيدي الناسخين. وفي كتابنا هذا اعتمدنا ليس على المخطوطات، ولكن على طبعة مُصْحَف الملك فؤاد المذكورة أعلاه لصعوبة الوصول إلى كل المخطوطات. فهذه مهمة لا يمكن لشخص واحد مثلنا أن يقوم بها، ولا بد من مؤسسات وباحثين متخصصين في قراءة المخطوطات وميزانية طائلة. ويمكن في هذا الخصوص الإعتماد ولو جزئيًا على الموقع الألماني https://corpuscoranicum.de وعلى مخطوطات صنعاء المتوفرة في الموقع https://bit.ly/3zi7G8T

والهدف من جمع المخطوطات هو التعرف على الإختلافات بينها والوصول إلى أقرب نص ممكن لأصل الكتاب. وفي هذا المجال هناك مصادر منشورة غير المخطوطات تذكر كثير من الإختلافات، وقد اعتمدنا في كتابنا هذا على المصادر التالية:

- عُمر ومَكْرم: معجم القِراءات القُرآنيَّة مع مُقَدِّمَة في القِراءات وأشهر القُرَّاء (أنظر المراجع)
- الخطيب: معجم القِراءات (أنظر المراجع)
- القِراءات في موقع "مُؤسَّسَة آل البيت المَلَكِيَّة للفكر الإسْلامِي" في عمان[645]
- مُقَارَنة الآيات بالرِّوايات، في "موقع ن للقُرْآن وعلومه"[646]

[644] أنظر القُرآن في محيطه التاريخي، ص 20 و47

[645] https://www.altafsir.com/Recitations.asp?LanguageID=1&img=A
https:\\bit.ly\33NboHA

[646] https:\\bit.ly\2GOCMMN

ويمكن للقارئ الرجوع أيضًا إلى كتاب المُصْحَف وقِراءاته الذي أشرف عليه الأستاذ عبد المجيد الشرفي (أنظر المراجع). ويمكن لمن يريد متابعة عملنا أن يتحقق مما ذكرناه من قراءات مختلفة في هوامش كتابنا والتوسع فيها وفقًا للمراجع التي قد تتوفر لاحقًا.

تحقيق نص القرآن

إعتمادنا على طبعة مُصْحَف الملك فؤاد وعلى مراجع القراءات المختلفة المنشورة لا يعفينا من ضرورة اتباع القواعد الأخرى المذكورة في المصدرين المذكورين لتحقيق النص القرآني، وهي التالية:

- إذا كان النص الذي نريد تحقيقة نقل نصوصًا من مصادر ذكرها، فيجب عرض هذه النصوص على أصولها ويشار في الحاشية بإيجاز إلى ما فيها من زيادة ونقص. وإذ لا يذكر المؤلف مصادره وعرفها المحقق وردَّ كل نص إلى مصدره عليه فعل ذلك.
- إذا وقع خطأ في النص المحقق فعلى المحقق تصحيحه في الحاشية.
- إذا كانت هناك قراءات مختلفة فيختار القراءة التي يراها الأفضل.
- في حالة وجود نقص في النص المحقق، يجب الإشارة إلى النقص بين قوصين.
- الأصل أن يُثبت المحقق النص كما رسمه مؤلفه.
- إضافة علامات الترقيم الحديثة.
- شرح المفردات والعبارات المستعصية.

كرَّست في مقدمة الكتاب وهوامشه صفحات طويلة عرضت فيها مشكلات القرآن اللغوية المختلفة والناسخ والمنسوخ والنواقص وأسباب النزول. وقمت بتنظيم الهوامش كما يلي: قراءة مُخْتَلِفة ♦ نص ناقص ♦ ت) تفسير ♦ ن) ناسخ ومنسوخ ♦ س) أسباب النزول ♦ م) المصادر.

وقد نظَّمت سور القرآن وفقًا للتسلسل التاريخي ونشرتها في أربعة أعمدة: عمود للرسم الإملائي، وعمود للرسم العثماني، وعمود للرسم الكوفي المجرد، وعمود للرسم السرياني. واعتمدت ترقيمين: الترقيم وفقًا للتسلسل التاريخي، والترقيم وفقًا للتسلسل المعتاد. وذكرت إن كانت الآية مكية أم مدنية (هجرية).

وأضفت في هذه الطبعة علامات الرتقيم الحديثة للرسم العثماني مع الإبقاء على علامات التوقيف والتجويد المتبعة في المصاحف المطبوعة في الشرق، خاصة طبعة مصر وطبعة السعودية. علمًا بأن العلامات المتبعة في دول المغرب مختلفة عن العلامات المتبعة في هذين البلدين. وقد سبق أن أضاف محمد عابد الجابرة علامات الترقيم الحديثة في كتاب من ثلاثة اجزاء عنونه "فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول" الذي صدر عامي 2008-2009، وأرى ضرورة مقارنة الترقيمين وتصحيح ما وقع في طبعتي من هفوات.

وذكرت في الهوامش المصادر التي نقل عنها القرآن معلوماته. وقد لاحظت ان 80% من مضمون القُرآن منقول عن المصادر اليهودية والنصرانية وغيرها. وقد عقدت مقارنة في الهوامش بين تلك المصادر وبين النص القُرآني. وأعطيت في الهوامش أبيات الشعر التي تشابه مضمون النص القرآني. وذكرت معاني الكلمات والعبارات بالرجوع لكتب التفسير والقواميس المتخصصة، مستعينًا باللغة العبرية والسريانية لفهما على قدر الإمكان. وقد سجلت أكثر من مئة حلقة مع الأستاذ لوكسنبرغ عرض فيها فهمه الخاص للنص القرآني إعتمادًا على اللغة السريانية، وعرضت فهمه في هوامش الكتاب. وكرَّست في مقدمة الكتاب وهوامشه صفحات طويلة لمشكلات القرآن اللغوية المختلفة والناسخ والمنسوخ والنواقص وأسباب النزول. وقمت بتنظيم الهوامش كما يلي: قراءة مُخْتَلِفة ♦ نص ناقص ♦ ت) تفسير ♦ ن) ناسخ ومنسوخ ♦ س) أسباب النزول ♦ م) المصادر.

الفهارس

هناك طبعات فاخرة للقرآن باللغة العربية اهتم ناشروها بشكلها ولونها وخطها وورقها وتجليدها بما يليق بكتاب يعتبره المُسلِمون كتاب الله. غير أن تلك الطبعات يصعب البحث فيها عن الأعلام والمفاهيم. وكأن القُرآن هو فقط كتاب تلاوة وبصم وليس كتابًا للتدبر والفهم يستعمله الفقيه والباحث الاجتماعي والمؤرخ والقارئ العادي في أبحاثهم الشخصية أو العلمية. فإن أردت أن تعرف ما هي الآيات التي تتكلم عن الميراث أو الطلاق أو الخمر أو الميسر أو القصاص، فإن تلك الطبعات لن تسعفك البتة. وكذلك الأمر إن أردت أن تبحث عن الآيات التي جاء فيها ذكر مريم وموسى وإبراهيم ومكة والمدينة ومصر إلخ. فكل ما تجده في تلك الطبعات الفاخرة فهرس لأسماء السُوَر وصفحاتها. وكثيرًا ما تخلو تلك الطبعات من ذكر للآيات المدنِيَّة المقحمة في السور المكية، والآيات المدنية المقحمة في السور المَكِّية.

وإن أردت أن تبحث في القُرآن فعليك أن ترجع إلى الترجمات الأجنبية التي اهتم ناشروها بتزويد القُرَّاء بفهرس للأعلام والمفاهيم الأكثر أهمية في آخر الكتاب. وقد رأينا أن نحذو حذوهم خدمةً منا لمن يريد أن يستعمل القُرآن للتدبر والفهم

وليس فقط للتلاوة والبصم. فتجدون في طبعتنا هذه فهرسًا يتضمن جميع الأعلام وأهم المفاهيم التي جاءت في القُرآن. ومن يريد استكمال عملنا هذا، عليه أن يتوسع في المفاهيم.
وقد عاينت أن القرآن أخذ بعض مفرداته من النص العبري للعهد القديم، وبعضها الآخر من الترجمة السريانية للعهد القديم والجديد عندما نقل لنا معلومات من هذين المصدرين. وينقص كتابنا هذا مقارنة منهجية بين النص القرآني مع نصوص العهد القديم والحديث في اللغة العبرية والسريانية لتحديد المصدر الذي استقى منه القرآن مفرداته وتعابيره. وبعد القيام بهذه المقارنة يجب عمل فهرس للألفاظ العبرية والسريانية التي لجأ لها القرآن.

التوسع في المقدمة

كما ذكرنا سابقًا، إعتمدنا في كتابنا هذا على طبعة مُصْحَف الملك فؤاد وعلى مراجع القراءات المختلفة المنشورة. وفي حالة اللجوء لمخطوطات القرآن في تثبيت النص المعتمد بعد التحقيق، يجب ذكر مصدر هذه المخطوطات، ووصف مضمونها، وما يشوبها من نواقص، ومكان تواجدها. كما يجب عرض مراحل تدوين القرآن والمصادر التي اعتمد عليها بعيدًا عن الإعتبارات العقائدية التي تكتفي بنسبته لله. ولا يكفي التحجج بوحدة المصدر في حال وجود شبه بين النص القرآن والنصوص التي استقى منها معلوماته. وقد ذكرنا هذه المصادر في كتابنا على قدر الإمكان. ومن يريد تكميل هذه الطبعة، عليه التوسع في البحث عن مصادر القرآن المباشرة لدى الطوائف الدينية والمذاهب الفلسفية والنصوص الأدبية السابقة له والمتزامنة معه. ولا بد هنا من تعاضد مختصين في مجالات مختلفة ومطلعين على اللغات التي كتبت فيها تلك المصادر.
ومن المعروف وجود عدة قراءات للقرآن. ومن سيقوم بطبعة محققة للقرآن، عليه وضع نصًا واحدًا مع ذكر الإختلافات بين القراءات المختلفة في الهوامش، دون التمسك بقراءة معينة أو التحجج بالحديث القائل بأن القرآن نزل على سبعة حروف. ونشير هنا إلى وجود دراسات جامعية تقارن بين تلك القراءات كما فعل بعض المفسرين أمثال الطبري.
ونرى ضرورة طباعة القرآن بالتسلسل التاريخي، على الأقل فيما يخص ترتيب السور كما فعلنا، إذ يستحيل تحديد التسلسل التاريخي لكل آيات القرآن. ولكن يجب تحديد الفترة أو الفترات الزمنية التي تنتمي لها، وتبيين السبب الذي من أجله تم اقحام آيات مكية في سور مدينة، وآيات مدنية في سور مكية، والتوسع في أسباب النزول إن وجدت، والإشارة إلى الآيات الناسخة والآيات المنسوخة بصورة أشمل. ويمكن اعتبار ما قمنا به خطوة أولية يمكن البناء عليها في اعداد الطبعة العربية المحققة التي ننشدها.
في طبعتنا العربية هذه تعرضنا للمشكلات اللغوية التي يطرحها النص القرآني. ومن سيقوم بتكميل هذه الطبعة عليه مراجعة ما ذكرناه والتوسع فيه إن رأى ذلك. ولا بد من استعراض مدى إمكانية اللجوء للغتين العبرية والسريانية لفهم مفردات وعبارات القرآن. وأخيرا، لا بد من البحث عن أصول المفاهيم العقائدية والنظم التشريعية التي تبنَّاها القرآن. وقد ذكرنا بعضها في هوامش كتابنا. ولكن لا بد من تهذيب ما ذكرناه والتوسع فيه.
هذه مجرد شذرات يمكن تطويرها وفقًا لتخصص القائمين على تكميل هذه الطبعة.

القسم الأول: القُرآن المَكّي
610-622 ميلادي

وفقًا للتقليد الإسلامي، وُلِد النبي محمد (واسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات) في مكة عام 570م. وقد نزل عليه الوحي لأول مَرَّة وفقًا للرأي الراجح في ليلة 27 رمضان لسنة 13 قبل الهجرة (الموافقة 27 اغسطس 610م)[647] المعروفة بليلة القدر. ويشير إليها القُرآن في الآيات م25\97: 1-5 وتسمى الليلة المباركة في الآية م64\44: 3. وقد هاجر النبي محمد من مكة في التاسع من سبتمبر 622م متوجها نحو المدينة (واسمها سابقًا يثرب) التي زارها أولًا في 24 سبتمبر، ثم أقام فيها بداية من الرابع من أكتوبر. وتُعتبر هذه السنة نقطة انطلاق التقويم الإسلامي الهجري الذي بدأ في 16 يوليو 622م (الموافق لأول محرم). وتوفي النبي في المدينة في 8 يونيو 632م.

وعلى رأي الأزهر، فإن عدد السُوَر التي أنزلت على النبي قبل الهجرة يبلغ 86 سُورَة تسمى سُوَرًا مَكِّية، وبعد الهجرة 28 سُورَة تسمى سُوَرًا مدنِيَّة (هِجريَّة). ولكن 35 سُورَة مَكِّية أقحِمَت فيها آيات مدنِيَّة، وأربع سُوَر مدنِيَّة أقحِمَت فيها آيات مَكِّية[648]. وقد أشرنا في هذه الطبعة للآيات المَكِّية بحرف م، وللآيات المدنِيَّة بحرف هـ.

ويجد القارئ خمسة اعمدة:

- في العمود الأيمن حرف م أو هـ للإشارة إلى زمن الآية (مَكِّي أو هجري – أي مدني)، ثم رقم السُورَة بالتسلسل التاريخي، يليه رقم السُورَة بالتسلسل العادي، ثم رقم الآية، ثم رقم الهامش إن وجد.
- في العمود الأيسر نص القُرآن بالخط السرياني.
- في العمود الذي يليه نص القُرآن بالخط الكوفي المُجَرَّد بدون تنقيط وبدون تشكيل.
- في العمود الذي يليه نص القُرآن بالرسم العثماني مع علامات الترقيم الحديثة.
- في العمود الذي يليه نص القُرآن وفقًا للرسم الإملائي العادي دون علامات الترقيم الحديثة.

وكل سُورَة تتضمَّن اسمها، وفترتها (المَكِّية أو الهِجريَّة) ورقمها بالتسلسل التاريخي وبالترتيب الاعتيادي، ثم عدد آياتها والآيات المستثناة منها. وقد وضعنا الرموز التالية في النص والهوامش:

الرقم بعد رقم الآية	يشير إلى رقم الهامش. وقد وضعنا لكل آية رقم هامش مستقلًا
الرقم دون حرف	يشير إلى القِراءات المُخْتَلِفة
الحرف ت	يشير إلى التعليق على الآية متضمنًا الأخطاء اللغوية
الحرف ن	يشير إلى النسخ
الحرف س	يشير إلى سبب النزول
الحرف م	يشير إلى المراجع اليهودية والمسيحية وغيرها
القوسان [...]	يشيران إلى أن الآية ينقصها بعض عناصرها
القوسان [---]	يشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدء فكرة جديدة
النقطة .	تشير إلى نهاية الجملة
الشَرطة ~	تشير إلى الفقرات التذييلية في نهاية الآيات للحفاظ على السجع. وتكون مسبوقة بنقطة ان كانت مستقلة عن معنى الآية
النجمة *	تفصل بين الآيات في المقدمة والهوامش
الإشارة المائلة \	تفصل بين شقي بيت الشعر، وقد تم استعمالها في المقدمة والهوامش
الإشارة ♦	تفصل بين عناصر الهوامش بالترتيب التالي: قراءة مُخْتَلِفة ♦ نص ناقص ♦ ت) ♦ ن) ♦ س) ♦ م)

وقد أعطيت لاختِلاف القِراءات ونواقص القُرآن أهمية خاصة في مقدمة هذا الكتاب وهوامشه التي تبدأ بذكر القِراءات المختلفة، ثم النواقص وتكميلها إن وجدت. وأشرت لتلك النواقص ضمن الرسم العثماني بقوسين معكوفين [...] باللون الأحمر، ووضعت في هذا اللون في الهامش عبارتي " قراءة مُخْتَلِفة" و"نص ناقص وتكملته" للفت نظر القارئ لها وتسهيل البحث عنا.

[647] أخذنا هذا التاريخ من موقع جمعية الفلك بالقطيف http://goo.gl/vZKx4U.

[648] أنظر حول الآيات المقحمة مقال عبد العزيز: تداخل الآيات المَكِّية والمدنِيَّة في السور.

96\1 سُورَة العَلَق ܣܘܪܬ ܥܠܩܐ
عدد الآيات 19 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ[ت1] ٱللَّهِ[ت2]، ٱلرَّحۡمَٰنِ[ت3]، ٱلرَّحِيمِ[ت4م1].	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܪܚܡܢܐ ܪܚܝܡܐ
م96\1: 1[3]	اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ	ٱقۡرَأۡ[م1] بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ،	اقرا باسم ربك الذي خلق	ܐܩܪܐ ܒܫܡܐ ܕܡܪܟ ܐܝܠܢ ܕܒܪܐ

---

[1] ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 2. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. تَعتبر المصادر الإسلامية عامة بأن هذه السُورَة أول ما نزل على النبي محمد.

[2] نص ناقص تكملته: تُعتبر البسملة جملة ناقصة وتكملتها: [قولوا] باسم الله. وقد جاءت كاملة في الآية م52\11: 41: وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ، وفي الآية م96\1: 1: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. الماوردي: اختلفوا في معنى دخول الباء عليه، فهل دخلت على معنى الأمر أو على معنى الخبر على قولين: 1) دخلت على معنى الأمر وتقديره: ابدؤوا بسم الله الرحمن الرحيم. 2) على معنى الإخبار وتقديره: بدأت بسم الله الرحمن الرحيم ♦ ت1) يُروى أن النبي كان يكتب (باسمك اللهم) حتى أُمر أن يَكتب (بسم الله). واعتبر علماء بأن البسملة ليست بآية من الفاتحة ولا غيرها، وبعضهم اعتبرها آية من كل سُورَة، وبعضهم اعتبرها آية في الفاتحة وحدها، ولا خلاف بأنها آية في السُورَة م48\27: 30. وقد جاءت في الإملاء العثماني للقرآن كلمة "باسم" بدون حرف ألف (أي بثلاثة حروف هكذا: بسم) كلما تبعتها كلمة الله وذلك في بسملة كل السُوَر باستثناء سُورَة التوبة حيث سقطت وفي الآيتين م48\27: 30 "إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ" وم52\11: 41 "وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا"، ومع حرف ألف كلما تبعتها كلمة رب وذلك في أربع آيات: م96\1: 1 "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" وم46\56: 74 "فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ" وم46\56: 96 "فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ" وم78\69: 52 "فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ". وتُرقَّم البسملة كآية مُستقِلَّة في سُورَة الفاتحة وفقًا لقِراءة حفص، بينما ليست آية مُستقِلَّة في قِراءة قالون وقِراءة ورش عن نافع ت2) الله: جاءت هذه الكلمة 2816 مَرَّة. وفي السريانية ܐܠܗܐ ألاها وعند الجزم تصبح ܐܠܗ الله ت3) الرحمان: جاء ذكر هذه الكلمة 57 مَرَّة كصفة لله. ولا يسمي العرب "رحمان" مُجَرَّدا كونه أحد الاسماء المختصة لله عند المُسلِمين ت4) الرحيم: جاء ذكر هذه الكلمة 116 مَرَّة كصفة لله، باستثناء الآية م113\9: 128: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. وكثير من الآيات خُتِمت بكلمة رحيم، بينما لا تُختم أي آية بكلمة رحمان، ربما بسبب السجع (أنظر للمزيد حول البسملة مجدي حسين: سؤال القرآن، الفاتحة 1) ♦ م1) إن تُرجمت للغة السريانية ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܪܚܡܢܐ ܪܚܝܡܐ بْشِم آلاها رحمانا رحيما، فلها معنيان: المُحِب المَحبوب أو الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، حسب الحركات على الحروف. وتأتي عبارة "باسم الرب" في المزامير: "أَحاطَت بي جَميعُ الأمَم بِاْسمِ الرَّبِّ أُقَطِّعُها. أَحاطَت بي ثُمَّ أَحاطَت بي باْسمِ الرَّبِّ أُقَطِّعُها" (مزامير 118: 10-11)؛ "نُصرَتُنا بِاْسمِ الرَّبِّ صانع السَّمَاواتِ والأَرض" (مزامير 124: 8) وكذلك في متى: "فإِنِّي أَقولُ لَكُم: لا تَرَونَني بَعدَ اليومِ حتَّى تَقولوا: تَبارَكَ الآتي بِاسمِ الرَّبّ" (متى 23: 39).

[3] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اقْرَا، اقْرَ ♦ م1) اقْرَأْ: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات في الآيات م96\1: 1 و3 وم50\17: 14. يعني هذا الفعل في العبري قرأ ودعا ونادى. لذا يمكن أن يكون المعنى أدْعُ. جاء في اشعيا 40: 3 و6: صَوتُ مُنادٍ في البَرِّيَّة (קוֹל קוֹרֵא בַּמִּדְבָּר): أَعِدُّوا طَريقَ الرَّبّ وآجعَلوا سُبُلَ إِلهِنا في الصَّحْراءِ قَويمة ... صَوتُ قائِلٍ: نادِ. فقال: ماذا أُنادي؟ (קוֹל אֹמֵר קְרָא, וְאָמַר מָה אֶקְרָא). وفي أشعيا 29: 11-12: فصارَت لَكم جَميعُ الرُّؤى كأَقوالِ كِتابٍ مَخْتومٍ يُناوِلونَه لِمَن يَعرِفُ القِراءةَ قائلين: إقرأ هذا (קְרָא נָא-זֶה). فيَقول: لا أَستَطيع، لِأَنَّه مَخْتوم. ثُمَّ يُناوَلُ الكِتابُ لِمَن لا يَعرِفُ القِراءَة، ويُقالُ لَه: إقرَأ هذا (קְרָא נָא-זֶה)، فيَقول: لا أَعرِفُ القِراءَة. وهذا يذكرنا بالحديث في صحيح البخاري عن عائشة: وكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ ـ وَهُوَ التَّعَبُّدُ ـ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ. قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ . قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ. قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ. فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (https://sunnah.com/bukhari:3).

م96\1: 2[4]	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَق	خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ[ت1].	حلٯ الاٮسں مں علٯ	ܚܠܩ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܢ ܥܠܩ
م96\1: 3[5]	اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ	ٱقۡرَأۡ! وَرَبُّكَ[ت1] ٱلۡأَكۡرَمُ[ت2]!	اٯرا ورٮك الاكرم	ܐܩܪܐ ܘܪܒܟ ܐܠܐܟܪܡ
م96\1: 4[6]	الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ	ٱلَّذِي عَلَّمَ [...] بِٱلۡقَلَمِ[ت1].	الدى علم ٮالٯلم	ܐܠܕܝ ܥܠܡ ܒܐܠܩܠܡ
م96\1: 5[7]	عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ	عَلَّمَ[م1] ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ.	علم الاٮسں ما لم ٮعلم	ܥܠܡ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܐ ܠܡ ܝܥܠܡ
م96\1: 6[8]	كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى	[---] كَلَّآ[ت1]! إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ[ت2]،	كلا اں الاٮسں لٮطعى	ܟܠܐ ܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܠܝܛܓܝ
م96\1: 7[9]	أَنْ رَآَهُ اسْتَغْنَى	أَن[ت1] رَّءَاهُ[م1أ] [...] ٱسۡتَغۡنَىٰٓ[ت2].	اں راه اسٮعٮى	ܐܢ ܪܐܗ ܐܣܬܓܢܝ

---

[4] ت1) علقة\علق: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع للسجع. الماوردي: قطعة من دم رطب سُمِّيَت بذلك لأنها تعلق.

[5] ت1) اقْرَأْ: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرّات في الآيات م96\1: 1 و3 وم50\17: 14. أنظر هامش الآية م96\1: 1. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ: قِراءة لوكسنبرغ: اقْرَأْ وَرَبَّكَ الْأَكْرَمَ، بِمَعْنى: أدْعُ، أي ربَّك الْأَكْرَمَ. وحرف الواو هنا تفسيرية ت2) الأكرم: صيغة فريدة استُعْمِلت للسجع، ولكنها تطرح مشكلة لأنه لا تصح المفاضلة بين الله وبين أحد، لذا أخذوا في تأويل هذه الكلمة حتى ينفوا عنها معنى المفاضلة المستفادة من الصيغة. فبعضهم فسرها بِمَعْنى: الكريم، وغيرهم فسرها بِمَعْنى: أنه أكثر كرمًا من جميع الخلائق (أنظر الماوردي؛ مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 62).

[6] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الخَطَّ بِالْقَلَمِ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِي عَلَّمَ [الخَطَّ] بِالْقَلَمِ (القراءة المختلفة) ♦ ت1) القلم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومرَّتين بالجمع. ونجد نفس الكلمة باللغة اليونانية Kalamos. والقلم هنا هو أداة الكتابة المعروفة. الماوردي: الذي علّمَ بالقَلَمِ أي عَلّم الكاتب أن يكتب بالقلم، وسُمي قلماً لأنه يقلم أي يقطع، ومنه تقليم الظفر. وروى مجاهد عن ابن عمر قال: خلق الله تعالى أربعة أشياء بيده ثم قال لسائر الخلق: كن، فكان، القلم والعرش وجنة عدن وآدم. وفيمن علمه بالقلم ثلاثة أقاويل: 1) أنه أراد آدم، لأنه أول من كتب. 2) إدريس وهو أول من كتب. 3) أنه أراد كل من كتب بالقلم لأنه ما علم إلا بتعليم الله له، وجمع بذلك بين نعمته تعالى عليه في خلقه وبين نعمته تعالى عليه في تعليمه استكمالاً للنعمة عليه.

[7] م1) قارِن: "مَن أَدَّبَ الأُمَمَ أفلا يُعاقِب؟ وهو الَّذي يُعَلِّمُ البَشَرَ المَعرِفَة" (مزامير 94: 10).

[8] ت1) كَلَّا: جاءت هذه الكلمة 33 مَرَّة في آيات كلها مَكِّية. الماوردي: فيه وجهان: 1) ردّ وتكذيب. 2) إلا ت2) استعمل القُرآن فعل طغى ومشتقاته 39 مَرَّة، من ضمنها ثماني مرَّات كلمة الطاغوت ܛܥܘܬܐ طَغْيوتا (بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ92\4: 51). وهذا الفعل بالعربية يعني جاوز القدر والحد، أو: يبطر (الماوردي). والفعل السرياني ܛܥܐ طْعا يعني ضل ونسي. ويقترح لوكسنبرغ هنا معنى ينسى.

[9] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَأَهُ ♦ نص ناقص تكملته: أَنْ رأى [نفسه] اسْتَغْنَى ♦ ت1) قِراءة لوكسنبرغ: إن بِمَعْنى: إذا ت2) اسْتَغْنَى: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات: خطأ والصحيح: إغتنى لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20) ♦ م1) قارِن: "لا تَخَفْ إذا أغْتَنى الإِنْسان وأزْدادَ بَيتُه مَجدًا" (مزامير 49: 17)؛ "ها هُمُ الأَشْرارُ دائِمًا آمِنون وأَموالًا يَزْدادون" (مزامير 73: 12)؛ "ثُمَّ ضَرَبَ لَهم مثلًا قال: رَجُلٌ غَنِيٌّ أَخصَبَت أَرضُه، فقالَ في نَفسِه: ماذا أَعمَل؟ فلَيسَ لي ما أَخزُنُ فيه غِلالي. ثُمَّ قال: أَعمَلُ هذا: أَهدِمُ أَهرائي وأَبْني أَكبرَ مِنها، فأَخزُنُ فيها جَميعَ قَمْحي وأَرْزاقي. وأَقولُ لِنَفْسي: يا نَفْسِ، لَكِ أَرزاقٌ وافِرَة تَكفيكِ مَؤُونَةَ سِنينَ كَثيرة، فَاستَريحي وكُلي واشرَبي وتَنَعَّمي. فقالَ لَه الله: يا غَبِيّ، في هذِهِ اللَّيلَةِ تُستَرَدُّ نَفْسُكَ مِنكَ، فلِمَن يكونُ ما أَعدَدتَه؟ فهكذا يَكونُ مصيرُ مَن يَكنِزُ لِنَفْسِهِ ولا يَغْتَني عِندَ الله" (لوقا 12: 16-21).

م96\1:8[10]	إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى	إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰ[ت1].	ار الى ربك الرحعى	ܐܢ ܐܠܝ ܪܒܟ ܐܠܪܓܥܝ
م96\1:9[11]	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى	[---] أَرَءَيْتَ[ت1] ٱلَّذِي يَنْهَىٰ	ارٮٮ الدى ٮٮهى	ܐܪܐܝܬ ܐܠܕܝ ܝܢܗܝ
م96\1:10	عَبْدًا إِذَا صَلَّى	عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ؟	عٮدا اذا صلى	ܥܒܕܐ ܐܕܐ ܨܠܝ
م96\1:11[12]	أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى	أَرَءَيْتَ[ت1] إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ،	ارٮٮ ار كار على الهدى	ܐܪܐܝܬ ܐܢ ܟܐܢ ܥܠܝ ܐܠܗܕܝ
م96\1:12	أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى	أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ؟	او امر ٮالٮموى	ܐܘ ܐܡܪ ܒܐܠܬܩܘܝ
م96\1:13[13]	أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	أَرَءَيْتَ[ت1] إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ [...]؟	ارٮٮ ار كدٮ وٮولى	ܐܪܐܝܬ ܐܢ ܟܕܒ ܘܬܘܠܝ
م96\1:14[14]	أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى	أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ[ت1] ٱللَّهَ يَرَىٰ[م1]؟	الم ٮعلم ٮار الله ٮرى	ܐܠܡ ܝܥܠܡ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܝܪܝ
م96\1:15[15]	كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ	كَلَّا! لَئِن لَّمْ يَنتَهِ، لَنَسْفَعًا[ت1] بِٱلنَّاصِيَةِ [...][ت2م1]،	كلا لٮر لم ٮٮٮه لٮسڡعا ٮالٮاصٮه	ܟܠܐ ܠܝܢ ܠܡ ܝܢܬܗ ܠܢܣܦܥܢ ܒܐܠܢܐܨܝܗ
م96\1:16[16]	نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ	نَاصِيَةٍ[ت1] [...] كَٰذِبَةٍ، خَاطِئَةٍ[1].	ٮاصٮه كدٮه حاطٮه	ܢܐܨܝܗ ܟܕܒܗ ܟܐܛܝܗ
م96\1:17[17]	فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ	فَلْيَدْعُ[1] [...] نَادِيَهُۥ[س1ت1]!	ڡلٮدع ٮادٮه	ܦܠܝܕܥ ܢܐܕܝܗ

---

10 ت1) الرُّجْعَى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المنتهى. 2) المرجع في القيامة. 3) يرجعه الله إلى النقصان بعد الكمال، وإلى الموت بعد الحياة. وقد جاءت كلمة المرجع 16 مَرَّة، واستُعْمِلت هذه الصيغة للحفاظ على السجع. خطأ: التفات في الآيتين 6 و7 من الغائب "إِنَّ الْإِنْسَانَ ... رَآَهُ" إلى المخاطب "إِلَى رَبِّكَ". قد يكون هنا تقديم وتأخير في الآيات 6، 7 و8 والترتيب الصحيح: كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ، أَنْ (خطأ والصحيح: إن) رَآَهُ (أي رأى نفسه) اسْتَغْنَى، لَيَطْغَى (أي ينسى) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى.

11 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في.

12 ت1) أنظر هامش الآية 9 أعلاه.

13 نص ناقص تكملته: أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] ♦ ت1) أنظر هامش الآية 9 أعلاه.

14 ت1) بِأَنَّ: الباء زائدة ♦ م1) قارِن: "مَن غَرَسَ الأذُنَ أَفَلا يَسمعَ؟ وإذا كوَّنَ العَينَ أفلا يُبصِر؟" (مزامير 94: 9).

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَنَسْفَعَنَّ، لَأَسْفَعًا ♦ نص ناقص تكملته: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ [بناصيته] ♦ ت1) لَنَسْفَعَنْ: الرسم العثماني لَنَسْفَعًا خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني لنأخذن. 2) معناه تسويد الوجوه وتشويه الخلقة بالسفعة السوداء، مأخوذ من قولهم قد سفعته النار أو الشمس إذا غيرت وجهه إلى حالة تشويه. قِراءة لوكسنبرغ: لنشفعن بِمَعْنى: لنفيضن ونزيدن عليه القصاص. وفي نفس المعنى جاء في الآية م10\89: 3: وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ. أنظر هامش هذه الآية ت2) ناصية\نواصي: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع. الماوردي: شعر مقدمة الرأس. ويذكر لوكسنبرغ حديثًا لعائشة: لم تكن واحدة من نساء النبي تناصيني غير زينب بِمَعْنى: تنازعني وتباريني. وهذا هو المعنى السرياني لكلمة ܢܨܝܐ نَصْيا أي مخاصم. فيكون معنى الآية 15: سوف نعاقب المخاصم. وقد يكون المعنى: لنشبعن [ضربًا] المخاصم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "بِأَنَّ اللَّهَ" إلى المُتكَلِّم "لَنَسْفَعَنْ" بخصوص عبارة لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ ♦ م1) قارِن: فأرسل شكل يد وأخذني بناصية رأسي (וַיִּקָּחֵנִי בְּצִיצִת רֹאשִׁי ويقحني بصيصة روشي)، ورفعني الروح بين الأرض والسماء (حزقيال 8: 3).

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَاصِيَةً كَاذِبَةً خَاطِئَةً، نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: نَاصِيَةٍ [نفس] كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ♦ ت1) ناصية: أنظر هامش الآية السابقة. وعلى أساس فهمه لكلمة ناصية في السريانية، يفهم لوكسنبرغ معنى الآية 16: مخاصم كاذب، خاطئ.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلْيَدْعُ إِلَيَّ، فَلْيَدْعُ إِلَى ♦ نص ناقص تكملته: فَلْيَدْعُ [أهل] نَادِيهِ ♦ ت1) نادي\نَدِيًّا: جاءت الكلمة

م1\96: 18[18]	سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ	سَنَدْعُ[ت1] [...] ٱلزَّبَانِيَةَ[ت2] [...].	سدعى الزبانيه	ܗܫܒ ܐܠܗܘܬܗ
م1\96: 19[19]	كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ	كَلَّا! لَا تُطِعْهُ[1]، وَٱسْجُدْ [...]، وَٱقْتَرِب[ت1] [...].	كلا لا تطعه واسجد واقترب	ܟܠܐ ܠܐ ܬܛܥܝܘܗܝ ܘܣܓܘܕ ܘܐܬܩܪܒ

الأولى مرَّتين، والثانية مَرَّة واحدة بِمَعْنى: مجلس أو قوم. فهم لوكسنبرغ: فَلْيَدْعُ من ينَادِي، أي الإله الذي يناديه، أو: فَلْيَدْعُ الهه النجس من الكلمة السريانية ܢܕܝܕܐ نْديدا التي تعني: نجس ♦ س1) عن ابن عباس: كان النبي يصلي فجاء أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا؟ فانصرف إليه النبي فزبره. فقال أبو جهل: والله إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني فنزلت هذه الآية.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَنَدْعُو، فسَأَدْعُو، سَتُدْعَى 2) سَيُدْعَى الزَّبَانِيَةُ ♦ نص ناقص تكملته: [سَنَدْعُو الملائكة] الزَّبَانِيَةَ [لإهلاكه] ♦ ت1) سَنَدْعُ: خطأ والصحيح سَنَدْعُو، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة ت2) زبانية: كلمة فريدة. زبن دفع. وتشير هنا إلى الملائكة يزبنون اهل النار، أي يدفعونهم. الماوردي: الملائكة من خزنة جهنم، وهم أعظم الملائكة خلقاً وأشدهم بطشاً، والعرب تطلق هذا الاسم على من اشتد بطشه. ويرى لوكسنبرغ أنها من الكلمة السريانية ܙܒܢܝܐ زَبْنايا بِمَعْنى: الوقتي وبالتالي إله مؤقت. ويكون معنى هذه الآية والآية السابقة: ليدعو آلهته، وما سَيَدْعُ إلا ما هو مؤقت.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُّطِعْهُ، تُطِّعْهُ ♦ نص ناقص تكملته: كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ [لله] وَاقْتَرِبْ [منه] ♦ ت1) وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) اسجد أنت يا محمد مصلياً، واقترب أنت يا أبا جهل من النار. 2) اسجد أنت يا محمد في صلاتك لتقرب من ربك، فإن أقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى إذا سجد له. يرى لوكسنبرغ أن المعنى تناول القربان في المسيحية. فهذا معنى الكلمة السريانية ܐܬܩܪܒ إِتْقَرّب. وحرف الواو في واسجد واقترب تعني: بل اسجد واقترب.

68\2 سُورَة القَلَم ܣܘܪܬ ܐܠܩܠܡ
عدد الآيات 52 - مَكّية عدا: 17-33 و48-50[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م68\2: 1[3]	ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	نٓ[ت1]. وَٱلۡقَلَمِ[ت2] وَمَا يَسۡطُرُونَ[3ت1]!	ں والملم وما ىسطروں	ܢ ܘܐܠܩܠܡ ܘܡܐ ܝܣܛܪܘܢ
م68\2: 2[4]	مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ	مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ[1ت1] رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ[ت2]،	ما اٮٮ ٮٮعمه رٮك ٮمحٮوں	ܡܐ ܐܢܬ ܒܢܥܡܗ ܪܒܟ ܒܡܓܢܘܢ
م68\2: 3[5]	وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ	وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ[ت1]،	واں لك لاحرا عىر ممٮوں	ܘܐܢ ܠܟ ܠܐܓܪܐ ܓܝܪ ܡܡܢܘܢ
م68\2: 4[6]	وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ	وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ[ت1] عَظِيمٖ[س1].	واٮك لعلى حلٯ عطىم	ܘܐܢܟ ܠܥܠܐ ܚܠܩ ܥܛܝܡ
م68\2: 5[7]	فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ	فَسَتُبۡصِرُ، وَيُبۡصِرُونَ[ت1] [...]،	ڡسٮٮصر وىٮصروں	ܦܣܬܒܨܪ ܘܝܒܨܪܘܢ
م68\2: 6[8]	بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ	بِأَييِّكُمُ[1ت1] [...] ٱلۡمَفۡتُونُ[2ت2].	ٮاىٮكم المڡٮوں	ܒܐܝܝܟܡ ܐܠܡܦܬܘܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: نون.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَصْطُرُونَ ♦ ت1) ن: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة القلم. فهم لوكسنبرغ: ܢ: ن: رقم 50. ويشير إلى المزمور 50 الذي يبدأ بالآية: تَكَلَّم الرَّب إله الآلهة ودعا الأرض من مشرق الشَّمس إلى مغربها. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام) ت2) القلم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومرَّتين بالجمع. ونجد نفس الكلمة باللغة اليونانية Kalamos. والقلم هنا هو اداة الكتابة المعرف. الماوردي: المراد بالقلم ما قدره الله لها وعليها من سعادة وشقاء، لأنه مكتوب في اللوح المحفوظ. أما والقلم ففيه وجهان: 1) أنه القلم الذي يكتبون به لأنه نعمة عليهم ومنفعة لهم، فأقسم بما أنعم. 2) أنه القلم الذي يكتب به الذكر على اللوح المحفوظ، قال ابن جريج: هو من نور، طوله كما بين السماء والأرض ت3) يَسْطُرُونَ: فعل فريد. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ما يعلمون 2) ما يكتبون. 3) الملائكة الكاتبون يكتبون أعمال الناس من خير وشر. فيكون هنا خطأ والصحيح: وَمَن يَسْطُرُونَ.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِنَعْمَةِ ♦ ت1) بِنِعْمَةِ رَبِّكَ: برحمة ربك، أو: اقسم بِنِعْمَةِ رَبِّكَ، لأن الواو والباء من حروف القسم (الماوردي) ت2) بِمَجْنُونٍ: الباء زائدة. تقديم وتأخير: هذه الآية جواب لسؤال متأخر جاء في الآية م68\2: 51: وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 661). الاتهام بكونه مجنون يتكرر 11 مَرَّة فقط في الآيات المكية.

5 ت1) غير ممنون: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات مع كلمة أجر. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) غير منقوص. 2) غير محسوب. 3) غير مكدر بالمنّ والأذى. 4) غير مقطوع. 5) أجر بغير عمل. 6) أن لا يضر كل أحد منهم ما عمله في كبره. وقد يكون النص ناقصًا تكملته: غير ممنون [عليهم به]. والفعل السرياني ܡܢܐ مْنا يعني عد، حسب. فيكون المعنى غير محسوب، أي بلا حدود وبغير حساب، وقد جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. وجاء في الآية م52\11: 108: غَيْرَ مَجْذُوذٍ.

6 ت1) خُلُق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: وإنك لعلى خُلُقٍ عظيمٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) أدب القرآن. 2) دين الإسلام. 3) على طبع كريم. والكلمة السريانية ܚܠܩܐ حِلْقا تعني: نصيب وحظ ♦ س1) عن عائشة: ما كان أحد أحسن خلقًا من النبي. ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال لبيك. ولذلك نزلت هذه الآية.

7 ♦ نص ناقص تكملته: فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ [يوم القيامة] ♦ ت1) فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) فسترى ويرون يوم القيامة. 2) فستعلم ويعلمون يوم القيامة.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) في أَيِّيكُمُ 2) قراءة شيعية: بأيكم تُفتنون (السياري، ص 164) ♦ نص ناقص تكملته: بأيكم [فَتْنُ]

م2\68:7[9]	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ[س1]، وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ[م1ت1].	ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين	ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܨܠ ܥܢ ܣܒܝܠܗ ܘܗܘ ܐܥܠܡ ܒܐܠܡܗܬܕܝܢ
م2\68:8	فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ	فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ.	فلا تطع المكذبين	ܦܠܐ ܬܛܥ ܐܠܡܟܕܒܝܢ
م2\68:9[10]	وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ	وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ [...] فَيُدۡهِنُونَ[ت1].	ودوا لو تدهن فيدهنون	ܘܕܘܐ ܠܘ ܬܕܗܢ ܦܝܕܗܢܘܢ
م2\68:10[11]	وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ	وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٍ[ت1] مَّهِينٍ[ت2]،	ولا تطع كل حلاف مهين	ܘܠܐ ܬܛܥ ܟܠ ܚܠܐܦ ܡܗܝܢ
م2\68:11[12]	هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ	هَمَّازٍ[ت1]، مَّشَّآءِۭ[ت2] بِنَمِيمٍ[ت3]،	هماز مشا بنميم	ܗܡܐܙ ܡܫܐ ܒܢܡܝܡ
م2\68:12[13]	مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	مَّنَّاعٍ لِّلۡخَيۡرِ[ت1]، مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ،	مناع للخير معتد اثيم	ܡܢܐܥ ܠܠܚܝܪ ܡܥܬܕ ܐܬܝܡ
م2\68:13[14]	عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ	عُتُلِّۭ[ت1]، بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ[ت2].	عتل بعد ذلك زنيم	ܥܬܠ ܒܥܕ ܕܠܟ ܙܢܝܡ

المَفْتونِ ♦ ت1) بِأَيِّيكُمُ: الباء محتملة زائدة. قِراءة لوكسنبرغ: بأينكم، وهو ادغام بأي منكم ت2) الْمَفْتُونُ: صيغة فريدة. خطأ والصحيح: أَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ. ويرى بعضهم النص ناقصًا. ولكن قد يكون هناك غلط والصحيح الفتون، أي الجنون. والباء بِمَعْنَى: "في" كما في القِراءة المُخْتَلِفة، فيكون المعنى: في أَيِّيكُمُ الفتون (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 397). الماوردي: بأَيِّكم المَفْتونُ فيه أربعة أوجه: 1) المجنون. 2) الضال. 3) الشيطان. 4) المعذب من قول العرب فتنت الذهب بالنار إذا أحميته، ومنه قوله تعالى: يوم هم على النار يُفْتنون (م51/67: 13) أي يعذبون (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 659).

9 ت1) خطأ: التفات من الفعل "ضَلَّ" إلى الاسم "بِالْمُهْتَدِينَ". وقد جاءت صحيحة في الآية م23\53: 30: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى ♦ س1) عند الشيعة: عن سبيله: عن علي. وعن أبي جعفر: قال النبي: ما من مؤمن الا وقد خلص ودي إلى قلبه وما خلص ودي إلى قلب أحد الا وقد خلص ود علي إلى قلبه، كذب - يا علي - من زعم أنه يحبني ويبغضك. فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن النبي بهذا الغلام؛ فنزلت الآيات 5-10 ♦ م1) قارن: "فإِنَّ الرَّبَّ عالِمٌ بِطَريقِ الأَبْرار وإِنَّ إِلى الهلاكِ طَريقَ الأَشْرار" (مزامير 1: 6).

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيُدْهِنُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ [فهم] يُدْهِنُونَ ♦ ت1) تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ: جاء فعل دهن مرَّتين. الماوردي: وَدُّوا لو تُدْهِنُ فَيُدْهِنونَ فيه ستة تأويلات: 1) ودوا لو تكفر فيكفرون. 2) ودوا لو تضعُف فيضعُفون. 3) لو تلين فيلينون. 4) لو تكذب فيكذبون. 5) لو ترخص لهم فيرخصون لك. 6) أن تذهب عن هذا الأمر فيذهبون معك. وفي أصل المداهنة وجهان: 1) مجاملة العدو وممايلته. 2) أنها النفاق وترك المناصحة، فهي على هذا الوجه مذمومة، وعلى الوجه الأول غير مذمومة. فِهم لوكسنبرغ: تملَّق واستفاد. أي: انت تستفيد وهم يستفيدون. خطأ للحفاظ على السجع والصحيح: فيدهنوا، أسوة بالآية م43\35: 36: لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا.

11 ت1) حَلَّاف: كثير الحلف. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح: خلَّاف، بِمَعْنَى: يعد ولا يفي ت2) مَهِين (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: قليل حقير. الماوردي: ولا تُطِعْ كلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ فيه خمسة أوجه: 1) الكذاب. 2) الضعيف القلب. 3) المكثار من الشر. 4) الذليل بالباطل. 5) الذي يهون عليه الحنث.

12 ت1) هَمَّاز\هُمَزَة: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. الماوردي: هَمَّاز فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه الفتّان الطعان. 2) أنه الذي يلوي شدقيه من وراء الناس. 3) أنه الذي يهمزهم بيده ويضربهم دون لسانه. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: شكَّاك مرتاب من الكلمة السريانية ܗܡܣܐ هُماسا ت2) مَشَّاء: صيغة فريدة. الماوردي: مشّاءٍ بنميم فيه وجهان: 1) الذي ينقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض. 2) هو الذي يسعى بالكذب. وفي النميم والنميمة وجهان: 1) أنهما لغتان. 2) أن النميم جمع نميمة ت3) نَمِيم: كلمة فريدة. بِمَعْنَى: نميمة، وِشاية.

13 ت1) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) للحقوق من ظلم. 2) الإسلام يُمنع الناس منه.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عُتُلٌّ ♦ ت1) عُتُلِّ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تسعة أوجه: 1) أنه الفاحش. 2) القوي في كفره. 3) الوفير الجسم. 4) الجافي الشديد الخصومة بالباطل. 5) الشديد الأسر. 6) الباغي. 7) الذي يعتِل الناس، أي يجرهم إلى الحبس أو العذاب، مأخوذ من العتل وهو الجر، ومنه قوله تعالى: خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ (م64\44:

م2\68: 14[15]	أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ	[...] أن[1] كَانَ ذَا مَالِ وَبَنِينَ[ت1م1]،	ار كار دا مال وسىر	ܐܢ ܟܐܢ ܕܐ ܡܐܠ ܘܒܢܝܢ
م2\68: 15[16]	إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	إِذَا[1] تُتْلَى عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا[ت1]، قَالَ: "[...] أَسَٰطِيرُ[ت2] ٱلْأَوَّلِينَ".	ادا ىىلى علىه اىىا مال اسطىر الاولىر	ܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗ ܐܝܐܬܢܐ ܩܐܠ ܐܣܐܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ
م2\68: 16[17]	سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ	سَنَسِمُهُۥ[ت1] عَلَى ٱلْخُرْطُومِ[ت2].	سىسمه على الحرطوم	ܣܢܣܡܗ ܥܠܝ ܐܠܚܪܛܘܡ
هـ2\68: 17[18]	إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ	[---] إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ، إِذْ أَقْسَمُواْ لَيَصْرِمُنَّهَا[ت1] مُصْبِحِينَ[ت2]،	اىا ىلوىهم كما ىلوىا اصحىٮ الحىه اد امسموا لىصرمىها مصىحىر	ܐܢܐ ܒܠܘܢܐܗܡ ܟܡܐ ܒܠܘܢܐ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓܢܗ ܐܕ

47). 8) الفاحش اللئيم. 9) الشديد الخلق الرحيب الجوف، المصحح الأكول الشروب الواجد للطعام، الظلوم للناس. قِراءة لوكسنبرغ: عال أسوة بالآيات م38\38: 75 وم51\10: 83 وم64\44: 31 وم74\23: 46 ت2) زنيم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثمانية تأويلات: 1) اللين. 2) الظلوم. 3) الفاحش. 4) الذي له زنمة كزنمة الشاة. 5) ولد الزنى. 6) الدعيّ. 7) الذي يعرف بالأبنة. 8) علامة الكفر. وبما أن الكلمة بصيغة الجمع العبري، والكلام عن شخص واحد، يقرؤها لوكسنبرغ: رتيم بمَعْنى: ثرثار أو يتكلم بدون وضوح أو يهذي. وهذا معنى الكلمة السريانية الموازية ܪܛܘܡܐ رْثيما. تضمنت الآيات 10-13 تسع شتائم. يقول مجدي حسين: كان الرسول خُلُقُه القُرآن والمُسلِم الحق من يتخلق بالقُرآن، فهل يكون هذا السباب جزءًا من خلق المؤمن؟! لذا كان هذا السباب صادمًا أن يحتويه كتاب الله الذي يحث على حسن الخلق (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 405).

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَأَنْ، إن، لأن ♦ نص ناقص تكملته: [لأنه، أو: أأن - استفهامية] كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ♦ ت1) تم تقديم الأنعام\المال\الأموال على البنين في الآيات م47\26: 133 وم2\68: 14 وم50\17: 6 وم69\18: 46 وم71\71: 12 وم74\23: 55 عامة للحفاظ على السجع ♦ م1) قارِن: "إنَّهم على ثَروَتهم يتَّكِلون وبِوَفرَةِ غِناهم يَفتَخِرون" (مزامير 49: 7).

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَإِذَا ♦ نص ناقص تكملته: [هي، أو: هذه] أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِين ♦ ت1) آية\آيات: هذه أول مَرَّة يذكر القُرآن هذه الكلمة التي تتكرَّر 83 مَرَّة بالمفرد و299 مَرَّة بالجمع وتشير إمّا لجزء من سُورَة، أو علامة خارقة، وجاءت بهذين المعنيين في العَهْد القديم والعَهْد الجديد: فنقرأ في الفصل 12 من إنجيل متى الآية 7: ولو فهمتم معنى هذه الآية: إنما أريد الرحمة لا الذبيحة، لما حكمتم على من لا ذنب عليه، ونقرأ في نفس الفصل الآية 38: وكلمه بعض الكتبة والفريسيين فقالوا: يا معلم، نريد أن نرى منك آية. ونفس الكلمة نجدها في العبرية אוֹת أوت وجمعها آوتوت אוֹתוֹת، والسريانية ܐܬܐ آثا وجمعها ܐܬܘܬܐ آثْواثا بِمَعْنى: مثلا وعبرة. قِراءة لوكسنبرغ: آثة\آثات، ويستدل على ذلك من الآية م44\19: 74: وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا ت2) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية ضمن عبارة أساطير الْأَوَّلِين، باستثناء آية واحدة، بِمَعْنى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪܐ سْطَرْ بِمَعْنى: كتابات، أو ܫܛܪܐ شْطَرْ بِمَعْنى: سخافات.

17 ت1) سنسمه: صيغة فريدة. الماوردي: سَنَسِمُهُ على الخُرطومِ فيه أربعة أقاويل: 1) أنها سمة سوداء تكون على أنفه يوم القيامة يتميز بها الكافر، كما قال تعالى: يُعْرَفُ المجرمون بسيماهم (هـ97\55: 41). 2) أنه يضرب في النار على أنفه يوم القيامة. 3) أنه إشهار ذكره بالقبائح، فيصير موسوماً بالذكر لا بالأثر. 4) هو ما يبتليه اللَّه به في الدنيا في نفسه وماله وولده من سوء وذل وصَغار ت2) الْخُرْطُومِ: كلمة فريدة. الماوردي: الخرطوم هو من الناس الأنف، ومن البهائم الشفة. والكلمة السريانية ܚܪܛܘܡܐ خَرْطوما تعني: فم الحيوان ومنها الفيل والخنزير، وهنا تعبير للتهكم.

18 ت1) لَيَصْرِمُنَّهَا: صيغة فريدة. والفعل صرم يعني قطع وحصد، ومنها صارم أي قاطع ت2) مصبحين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: في الصباح. إنا بَلَوناهم كما بَلَوْنا أَصْحابَ الجَنَّةِ: الماوردي: فيه قولان: 1) إن الذين بلوناهم أهل مكة بلوناهم بالجوع كرتين، كما بلونا أصحاب الجنة حتى عادت رماداً. 2) أنهم قريش ببدر. حكى ابن جريج أن أبا جهل قال يوم بدر خذوهم أخذاً واربطوهم في الحبال، ولا تقتلوا منهم أحداً، فضرب اللَّه بهم مثلاً بأصحاب الجنة. إذ أقْسموا لَيَصرِمُنّها مُصْبِحينَ. قيل إن هذه الجنة حديقة كانت باليمن لقوم من الحبشة أو لشيخ من بني إسرائيل له بنون، فكان يمسك منها قدر كفايته وكفاية أهله، ويتصدق بالباقي، فجعل بنوه يلومونه ويقولون: لئن ولينا لنفعلن، وهو لا يطيعهم حتى مات فورثوها، فقالوا: نحن أحوج بكثرة عيالنا من الفقراء والمساكين. فأقسموا ليصرُمنّها مصبحين أي حلفوا أن يقطعوا ثمرها حين يصبحون.

				ܐܟܣܦܘܣܐ ܠܥܒܪܢܝܐ ܡܢ ܟܢܫܐ
هـ68\2: 18[19]	وَلَا يَسْتَثْنُونَ	وَلَا يَسْتَثْنُونَ[ت1م1] [...].	ولا يستثنون	ܘܠܐ ܡܣܬܬܢܘܢ
هـ68\2: 19[20]	فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ	فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ[ت1]، مِّن رَّبِّكَ، وَهُمۡ نَآئِمُونَ،	فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون	ܦܛܐܦ ܥܠܝܗܐ ܛܐܝܦ ܡܢ ܪܒܟ ܘܗܡ ܢܐܝܡܘܢ
هـ68\2: 20[21]	فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ	فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ[ت1].	فاصبحت كالصريم	ܦܐܨܒܚܬ ܟܐܠܨܪܝܡ
هـ68\2: 21[22]	فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ	فَتَنَادَوۡاْ مُصۡبِحِينَ[ت1]:	فتنادوا مصبحين	ܦܬܢܐܕܘܐ ܡܨܒܚܝܢ
هـ68\2: 22[23]	أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ	أَنِ "ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ[ت1]، إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ[ت2]".	ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صرمين	ܐܢ ܐ ܓܕܘܐ ܥܠܐ ܚܪܬܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܪܡܝܢ
هـ68\2: 23[24]	فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ	فَٱنطَلَقُواْ، وَهُمۡ يَتَخَٰفَتُونَ[ت1]:	فانطلقوا وهم يتخفتون	ܦܐܢܛܠܩܘܐ ܘܗܡ ܝܬܟܦܬܘܢ
هـ68\2: 24[25]	أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ	"أَن[1] لَّا يَدۡخُلَنَّهَا[2] ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ".	ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين	ܐܢ ܠܐ ܝܕܟܠܢܗܐ ܐܠܝܘܡ ܥܠܝܟܡ ܡܣܟܝܢ
هـ68\2: 25[26]	وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ	وَغَدَوۡاْ[ت1]، عَلَىٰ حَرۡدٖ[ت2]، قَٰدِرِينَ[ت3].	وغدوا على حرد قدرين	ܘܓܕܘܐ ܥܠܐ ܚܪܕ ܩܕܪܝܢ

---

19 نص ناقص تكملته: وَلَا يَسْتَثْنُونَ [في يمينهم بمشيئة الله] بدليل الآيتين: وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (م69\18: 23-24). أو: وَلَا يَسْتَثْنُونَ [حق المساكين] ♦ ت1) وَلَا يَسْتَثْنُونَ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) لا يستثنون من المساكين. 2) استثناؤهم قول سبحان ربنا. 3) قول إن شاء الله. 4) قد يكون من جذر أَثْنَى أي لا يسبحون الله بدليل الآية هـ68\2: 28: قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ♦ م1) قارِن: "يا أَيُّها الَّذينَ يَقولون: "سنَذهَبُ اليَومَ أَو غَدًا إِلى هذه المَدينَةِ أَو تِلكَ فنُقيمُ فيها سَنَةً نُتاجِرُ ونَربَح"، أَنتُم لا تَعلَمونَ ما تكونُ حَياتُكم غَدًا. فإِنَّكم بُخارٌ يَظهَرُ قَليلًا ثمَّ يَزول. هَلاَّ قُلتُم: "إِن شاءَ الله، نَعيشُ ونَفعَلُ هذا أَو ذاك"! ولكِنَّكم تُباهونَ بِصَلَفِكم، ومِثْلُ هذه المُباهاةِ مُنكَرة" (يعقوب 4: 13-16). ونجد عبارة إن شاء الله في أعمال 18: 21 ورومية 1: 10 وكورنثوس الأولى 4: 19 والعبرانيين 6: 3.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) طَيْفٌ ♦ ت1) فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أمر من ربك. 2) عذاب من ربك. 3) أنه عنق من النار خرج من وادي جهنم. قال الفراء: الطائف لا يكون إلا ليلاً.

21 ت1) صريم: كلمة فريدة. الماوردي: كَالصَّرِيمِ فيه ثلاثة أوجه: 1) كالرماد الأسود. 2) كالليل المظلم. 3) كالمصروم الذي لم يبق فيه ثمر.

22 ت1) مصبحين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ: الماوردي: دعا بعضهم بعضاً عند الصبح.

23 ت1) اغْدُوا: جاء فعل غدا ثلاث مرَّات بِمَعْنى: سار أول النهار. قِراءة لوكسنبرغ: أعدوا، أي استعجلوا. خطأ والصحيح: اغْدُوا إلى حَرْثِكُمْ. تبرير الخطأ: اغْدُوا تَضمَّن معنى أعدوا ت2) صارمين: كلمة فريدة. الماوردي: عازمين على صرم حرثكم.

24 ت1) يَتَخَافَتُونَ: جاء فعل خفت ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يتكلمون. 2) يخفون كلامهم ويسرونه لئلا يعلم بهم أحد. 3) يخفون أنفسهم من الناس حتى لا يروهم. 4) لا يتشاورون بينهم. قِراءة لوكسنبرغ: يتعاقبون بِمَعْنى: يتكلم الواحد تلو الآخر، فمستحيل التكلم بصوت منخفض وهم في البرية ولا أحد بقربهم.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حذفت أن 2) يَدْخُلَنْهَا.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حَرَدٍ ♦ ت1) غَدَوْا: جاء فعل غدا ثلاث مرَّات بِمَعْنى: سار أول النهار. قِراءة لوكسنبرغ: عدوا، أي استعجلوا ت2) على حَرْد: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تسعة أوجه: 1) على غيظ. 2) على جَدٍّ. 3) على منع. 4) على قصد. 5) على فقر. 6) على حرص. 7) على قدرة. 8) على غضب. 9) أن القرية تسمى حرداً. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح جرد، أي ارض محصودة جرداء. وقد يكون معناها بارتعاد، من العبري יָחֲרַד يحِّراد (تكوين 27: 33) ت3) قَادِرِينَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني قادرين على المساكين. 2) قادرين على جنتهم عند

هـ68\2: [27]26	فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ	فَلَمَّا رَأَوْهَا، قَالُوا: "إِنَّا لَضَالُّونَ[ت1] [...].	ملما راوها مالوا انا لصالون	ܦܠܡܐ ܪܐܘܗܐ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܠܨܐܠܘܢ
هـ68\2: [28]27	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ"[ت1].	ٮل ٮحں محرومون	ܒܠ ܢܚܢ ܡܚܪܘܡܘܢ
هـ68\2: [29]28	قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ	قَالَ أَوْسَطُهُمْ[ت1]: "أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ: "لَوْلَا تُسَبِّحُونَ"؟"[ت2]	مال اوسطهم الم امل لكم لولا ٮسٮحون	ܩܐܠ ܐܘܣܛܗܡ ܐܠܡ ܐܩܠ ܠܟܡ ܠܘܠܐ ܬܣܒܚܘܢ
هـ68\2: [30]29	قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	قَالُواْ: "سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ![ت1] إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ".	مالوا سٮحں ربنا انا كنا طلمں	ܩܐܠܘܐ ܣܒܚܢ ܪܒܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܛܐܠܡܝܢ
هـ68\2: [31]30	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، يَتَلَٰوَمُونَ[ت1].	ماٮل ٮعصهم على ٮعص ٮٮلومون	ܦܐܩܒܠ ܒܥܨܗܡ ܥܠܝ ܒܥܨ ܝܬܠܐܘܡܘܢ
هـ68\2: [32]31	قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ	قَالُواْ: "يَٰوَيْلَنَآ[ت1]! إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ[ت2].	مالوا ٮوٮلٮا انا كٮا طاعٮں	ܩܐܠܘܐ ܝܘܝܠܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܛܐܓܝܢ
هـ68\2: [33]32	عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ	عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا[1] [...] خَيْرًا مِّنْهَآ ~ إِنَّآ إِلَىٰ [...] رَبِّنَا رَٰغِبُونَ[ت1]".	عسى ربنا ان ٮبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راعبون	ܥܣܝ ܪܒܢܐ ܐܢ ܝܒܕܠܢܐ ܚܝܪܐ ܡܢܗܐ ܐܢܐ ܐܠܝ ܪܒܢܐ ܪܐܓܒܘܢ

أنفسهم. 3) أن موافاتهم إلى جنتهم في الوقت الذي قدروه. 4) أن القادر المطاع بالمال والأعوان، فإذا ذهب ماله تفرق أعوانه فعُصيَ وعجز. ويقترح لوكسنبرغ من الفعل قد وقدر: قطع، فيكون المعنى حاصدين. وقد يكون المعنى كدرين، مع قلب القاف إلى كاف، من الفعل العبري קָדַר قَدَر (ميخا 3: 6؛ يوئيل 2: 10).

27 نص ناقص تكملته: 1) إِنَّا لَضَالُّونَ [الطريق وأخطأنا مكان جنتنا] ♦ ت 1) لَضَالُّونَ: الماوردي: أي أنهم لما رأوا أرض الجنة لا ثَمَرَة فيها ولا شجر قالوا إنا ضالون الطريق وأخطأنا مكان جنتنا.

28 ت1) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ: الماوردي: ثم استرجعوا فقالوا: بل نحن محرومون: أي حُرمنا خير جنتنا، أو: جوزينا فحُرمنا.

29 ت1) أَوْسَطُهُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أعدلهم. 2) خيرهم. 3) أعقلهم. ومنها هـ87\2: 143: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا، أي امة عاقلة مستقيمة. ونجد نفس المعنى للكلمة السريانية ܡܨܥܝܐ فشيطا ت2) لَوْلَا تُسَبِّحُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لولا تستثنون عند قولهم: ليصرمنها مصبحين. 2) التسبيح هو الاستثناء، لأن المراد بالاستثناء ذكر الله، وهو موجود من التسبيح. 3) أن تذكروا نعمة الله عليكم فتؤدوا حقه من أموالكم.

30 ت1) سُبْحَانَ رَبِّنَا: قِراءة لوكسنبرغ: سُبْحَانَ رَبُّنَا، بِمَعْنى: مُسَبَّحٌ ربُنا كما في السريانية ܡܫܒܚܐ ܡܪܢ مْشَبَحا مارَن.

31 ت1) يَتَلَاوَمُونَ: صيغة فريدة بِمَعْنى: يلوم بعضهم بعضًا.

32 ت1) جاءت كلمة ويل 36 مَرَّة وكلمة ويلة أربع مرَّات مع الضمير. قِراءة لوكسنبرغ: وي (في السريانية ܘܝܐ وايا وتجذم ܘܝ واي). وجاءت صحيحة في ويلكم (وي لكم) ويلك (وي لك) ويلنا (وي لنا). وجاءت خطأ في ويل لهم (والصحيح وي لهم)، ويلتنا (والصحيح وي لنا)، ويلتي (والصحيح وي لي)، لكم الويل (والصحيح لكم الوي)، ويلتي (والصحيح وي لي)، ويلتنا (والصحيح وي لنا) ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. وهنا بِمَعْنى: خاطئين ضالين.

33 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُبَدِّلَنَا ♦ نص ناقص تكملته: عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا [جنتنا] خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى [عفو] رَبِّنَا رَاغِبُونَ ♦ ت1) رَاغِبُونَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. راغب إلى تعني: نوجه رغبتنا إلى.

هـ2\68: 33[34]	كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُ. وَلَعَذَابُ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ ت1 أَكۡبَرُ. ~ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ!	كدلك العداٮ ولعداٮ الاحره اكٮر لو كاٮوا ٮعلموں	ܟܕܠܟ ܐܠܥܕܐܒ ܘܠܥܕܐܒ ܐܠܐܟܪܗ ܐܟܒܪ ܠܘ ܟܐܢܘ ܝܥܠܡܘܢ
م2\68: 34[35]	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ	[---] إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ م1، عِندَ رَبِّهِمۡ، جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ت1.	ار للمٮٯٮں عٮد رٮهم حٮٮ الٮعٮم	ܐܢ ܠܠܡܬܩܝܢ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܓܢܬ ܐܠܢܥܝܡ
م2\68: 35[36]	أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ	أَفَنَجۡعَلُ ت1 ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ؟	اڡٮحعل المسلمٮں كالمحرمٮں	ܐܦܢܓܥܠ ܐܠܡܣܠܡܝܢ ܟܐܠܡܓܪܡܝܢ
م2\68: 36[37]	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	مَا لَكُمۡ؟ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ت1؟	ما لكم كٮڡ ٮحكموں	ܡܐ ܠܟܡ ܟܝܦ ܬܚܟܡܘܢ
م2\68: 37[38]	أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ	أَمۡ لَكُمۡ كِتَٰبٌ ت1 فِيهِ تَدۡرُسُونَ ت2	ام لكم كٮٮ ڡٮه ٮدرسوں	ܐܡ ܠܟܡ ܟܬܒ ܦܝܗ ܬܕܪܣܘܢ
م2\68: 38[39]	إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ	إِنَّ 1 لَكُمۡ فِيهِ، لَمَا ت1 تَخَيَّرُونَ 2ت2؟	ار لكم ڡٮه لما ٮحٮروں	ܐܢ ܠܟܡ ܦܝܗ ܠܡܐ ܬܚܝܪܘܢ

34 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) الدنيا\الآخرة: جاءت كلمة الدنيا 109 آيات بِمَعْنى الحياة الدنيا ومقرونة بكلمة الحياة 67 مَرَّة، ولم تأت بتاتًا مقرونة بكلمة الدار. وجاءت كلمة الآخرة في 112 آية بِمَعْنى الدار الآخرة، ومقرونة بكلمة الدار تسع مرَّات، ولم تأت بتاتًا مقرونة بكلمة الحياة. وجاءت كلمة الحياة وكلمة الآخرة معًا في نفس الآية 44 مَرَّة. وعندما تأتي كلمة الدنيا بمفردها فهي تشير إلى محذوف تقديره: الحياة الدنيا. وعندما تأتي كلمة الآخرة بمفردها فهي تشير إلى محذوف تقديره: الدار الآخرة. وجاءت كلمة الآخرة في ثلاث آيات غير مقصود بها الدار الآخرة: مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآَخِرَةِ (م38\38: 7)، فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآَخِرَةِ (م50\17: 7)، ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآَخِرَةَ (م85\29: 20). وجاءت كلمة الدنيا في أربع آيات غير مقصود بها الحياة الدنيا: إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (م56\37: 6)، وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ (م61\41: 12)، وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ (م77\67: 5)، إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا (هـ88\8: 42).

35 ت1) جنات النعيم: جاءت هذه العبارة سبع مرات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنات ♦ م1) جاءت كلمة متقين\متقون 49 مَرَّة في القُرآن. ونجد هذا التعبير في المزمور 115: 11: أَيُّها المُتقون لِلرَّب اِتَّكِلوا على الرّبّ فهو نُصرتهم وتُرسهم، وفي أعمال الرسل: 13: 16: فقامَ بولُس فأشارَ بِيَدِه وقال: يا بَني إسرائيل، ويا أَيُّها الَّذينَ يَتَّقونَ اللهَ اسمَعوا، وأعمال الرسل 13: 26: يا إِخوَتي، يا أبناءَ سُلالَةِ إِبراهيم، ويا أَيُّها الحاضِرونَ هُنا مِنَ الَّذينَ يَتَّقونَ الله. ويلاحظ من هاتين الآيتين ان هناك مجموعة خاصة تلقب بأتقياء الله، وهم ليسوا يهودًا، يتبعون قوانين نوح السبعة التي تُحرِّم الوثنية، والقتل، والسرقة، والانحلال الجنسي، والتجديف، وأكل لحم حيوان حي، مع فرض نظام عادل لتطبيق الشرائع الستة السابقة.

36 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "عِنْدَ رَبِّهِمْ" إلى المُتكَلِّم "أَفَنَجْعَلُ". وفقًا للوكسنبرغ المُسلِمين بِمَعْنى: الموافقين لوصايا الله، أو الكاملين والمؤمنين، لأنه لم يكن مُسلِم في تلك الأيام.

37 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ" إلى المخاطب "مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ".

38 ت1) كتاب: هذه أول مَرَّة تأتي هذه الكلمة. وقد جاءت 232 مَرَّة وليس دائمًا واضحًا لما تشير: التوراة، الإنجيل، أو القُرآن، أو الكتابة. وقد لا ينطبق على القُرآن في عَهْد النبي إذ كان المعتمد حفظه في الصدور حيث يتلقاه من جبريل مشافهة، فهو قرآن من القِراءة ولم يكن مجموعًا في كتاب (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف الآية 1). والكتاب وفقًا للوكسنبرغ تطور للنصوص التي كانت تلف ثم اصبحت صحفًا تقطب، أي تخاط، تحزم، ومنها جاءت كلمة كتاب ܟܬܒܐ كُتّاوا ت2) درس\دراسة: جاء فعل درس خمس مرات وكلمة دراسة مَرَّة واحدة، ويقابلها في العبرية דרש دَرَش والسريانية ܕܪܫ دْرَش بِمَعْنى: تعمق في فهم النص واستنبط معناه.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَإِنَّ، أَنَّ، أَيْنَ 2) تُخَيَّرُونَ ♦ ت1) لَمَا: اللام زائدة. وفقا للوكسنبرغ الكلمة السريانية ܠܡܐ لْما بِمَعْنى: لماذا ت2) يَتَخَيَّرُونَ\ تَخَيَّرُونَ: جاءت بالصيغتين مَرَّة واحدة. الجلالين: تختارون. قِراءة لوكسنبرغ: تَحِيرون بِمَعْنى: تحتارون. فيكون المعنى: إن كان لكم كتاب، فماذا تحتارون؟

م68\2: 39[40]	أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ	أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا، بَٰلِغَةٌ[1] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ[ت1] إِنَّ[2] لَكُمْ[3]، لَمَا[ت2] تَحْكُمُونَ؟	ام لكم ايمں علىںا ٮلعه الى ىوم الٯىمه اں لكم لما ٮحكموں	ܐܡ ܠܟܡ ܐܝܡܢ ܥܠܝܢܐ ܒܠܓܗ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܢ ܠܟܡ ܠܡܐ ܬܚܟܡܘܢ
م68\2: 40[41]	سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ	سَلْهُمْ: "أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ[ت1]؟"	سلهم اىهم ٮدلك رعىم	ܣܠܗܡ ܐܝܗܡ ܒܕܠܟ ܙܥܝܡ
م68\2: 41[42]	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ	أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ[1ت1]؟ [...] فَلْيَأْتُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ[2ت2]. ~ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ[ت2].	ام لهم سركا ڡلىاٮوا ٮسركاىهم اں كاٮوا صدٯىں	ܐܡ ܠܗܡ ܫܪܟܐ ܦܠܝܐܬܘܐ ܒܫܪܟܐܝܗܡ ܐܢ ܟܐܢܘܐ ܨܕܩܝܢ
م68\2: 42[43]	يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ	[...] يَوْمَ يُكْشَفُ[1] عَن سَاقٍ[2] وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ[ت1]،	ىوم ىكسڡ عں ساٯ وىدعوں الى السحود ڡلا ىسٮطىعوں	ܝܘܡ ܝܟܫܦ ܥܢ ܣܐܩ ܘܝܕܥܘܢ ܐܠܝ ܐܠܣܓܘܕ ܦܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ
م68\2: 43[44]	خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ	خَٰشِعَةً[1] أَبْصَٰرُهُمْ، تَرْهَقُهُمْ[ت1] ذِلَّةٌ. وَقَدْ كَانُواْ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ!	حسعه اٮصرهم ٮرهٯهم دله وٯد كاٮوا ىدعوں الى السحود وهم سلموں	ܚܫܥܗ ܐܒܨܪܗܡ ܬܪܗܩܗܡ ܕܠܗ ܘܩܕ ܟܐܢܘܐ ܝܕܥܘܢ ܐܠܝ ܐܠܣܓܘܕ ܘܗܡ ܣܠܡܘܢ
م68\2: 44[45]	فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ	[---] فَذَرْنِي[ن1] وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ[ت1].	ڡدرىى ومں ىكدٮ ٮهدا الحدىٮ	ܦܕܪܢܝ ܘܡܢ ܝܟܕܒ ܒܗܕܐ ܐܠܚܕܝܬ

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَالِغَةَ 2) أَإِنَّ، أَيْنَ 3) لَكُمْ عَلَيَّ ♦ ت1) يَوْمِ الْقِيَامَةِ: هذه أول مَرَّة جاءت هذه العبارة التي تقرَّرت 70 مَرَّة. الماوردي مفسرًا الآية هـ92\4: 87: وفي تسمية القيامة قولان: 1) لأن الناس يقومون فيه من قبورهم. 2) لأنهم يقومون فيه للحساب ت2) لَمَا: اللام زائدة. وفقا للوكسنبرغ الكلمة السريانية ܠܡܐ لَما بِمَعْنَى: لماذا.

41 ت1) زعيم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة وجوه: 1) كفيل. 2) رسول. 3) قيم بالأمر لتقدمه ورئاسته.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شِرْكٌ 2) بِشِرْكِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ [مع الله] ♦ ت1) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ: بدأت آيتان بحرف العطف (أم) دون أن تكون هناك علاقة واضحة بما قبلهما ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآيات 36-39 "تَحْكُمُونَ ... تَدْرُسُونَ ... تَخَيَّرُونَ ... تَحْكُمُونَ" إلى الغائب "إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ" ثم إلى الغائب في الآيتين 40-41 "سَلْهُمْ أَيُّهُمْ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا". قِراءة لوكسنبرغ: أَمْ (بِمَعْنَى: إن الشرطية) لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ!

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَكْشِفُ، نَكْشِفُ، يُكْشِفُ، تُكْشَفُ، تَكْشِفُ، تُكْشِفُ 2) سَأْقٍ ♦ نص ناقص تكملته: [أذكر] يوم ♦ ت1) الماوردي: يوم يُكْشَفُ عن ساقٍ فيه أربعة أوجه: 1) عن ساق الآخرة. 2) الساق الغطاء. 3) أنه الكرب والشدة. 4) هو إقبال الآخرة وذهاب الدنيا لأنه أول الشدائد. فأما ما روي أن اللَّه تعالى يكشف عن ساقه فإن اللَّه تعالى منزه عن التبعيض والأعضاء وأن ينكشف أو يتغطى، ومعناه أنه يكشف عن العظيم من أمره، وقيل يكشف عن نوره. وفي هذا اليوم ثلاثة أقاويل: 1) أنه يوم الكبر والهرم والعجز عن العمل. 2) أنه يوم حضور المنية والمعاينة. 3) أنه يوم القيامة. ويُدْعَون إلى السجودِ فلا يستطيعون. فمن قال في هذا اليوم إنه يوم القيامة جعل الأمر بهذا السجود على وجه التكليف. ومن جعله في الدنيا فلهم في الأمر بهذا السجود قولان: 1) أنه تكليف. 2) تندم وتوبيخ للعجز عنه. تفسير ابن كثير، نقلا عن البخاري: قال النبي: "يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعة، فيذهب ليسجد، فيعود ظهره طبقاً واحداً". ويقول ابن باز: "الرسول فسرها بأن المراد: يوم يجيء الرب يوم القيامة، ويكشف لعباده المؤمنين عن ساقه، وهي العلامة التي بينه وبينهم، فإذا كشف عن ساقه عرفوه وتبعوه" (https://salafcenter.org/2661).

44 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَاشِعًا ♦ ت1) تَرْهَقُهُمْ: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات.

45 نص ناقص تكملته: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ [إلى العذاب] مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ♦ ت1) الْحَدِيثِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) القرآن 2) يوم القيامة ت2) سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) سنأخذهم على غفلة وهم لا يعرفون. 2) نتبع النعمة السيئة وننسيهم التوبة. 3) نأخذهم من حيث درجوا ودبوا. 4) هو

ܣܢܣܬܕܪܓܗܡ ܡܢ ܚܝܬ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ	سٮسٮدرحهم مں حىٮ لا ىعلموں	سَنَسۡتَدۡرِجُهُم[ت2] [...] مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ.	سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ	
ܘܐܡܠܝ ܠܗܡ ܐܢ ܟܝܕܝ ܡܬܝܢ	واملى لهم اں كىدى مٮٮں	وَأَمۡلِي[ت1] لَهُمۡ[ن1]. إِنَّ[1] كَيۡدِي[ت2] مَتِينٌ[ت3]!	وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ	م2\68: 45[46]
ܐܡ ܬܣܐܠܗܡ ܐܓܪܐ ܦܗܡ ܡܢ ܡܓܪܡ ܡܬܩܠܘܢ	ام ٮسلهم احرا ڡهم مں معرم مٮڡلوں	أَمۡ تَسۡأَلُهُمۡ أَجۡرًا[م1]؟ فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ[ت1] مُّثۡقَلُونَ.	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ	م2\68: 46[47]
ܐܡ ܥܢܕܗܡ ܐܠܓܝܒ ܦܗܡ ܝܟܬܒܘܢ	ام عٮدهم العىٮ ڡهم ىكٮٮوں	أَمۡ عِندَهُمُ [...] ٱلۡغَيۡبُ؟ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ[ت1] [...]؟	أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ	م2\68: 47[48]
ܦܐܨܒܪ ܠܚܟܡ ܪܒܟ ܘܠܐ ܬܟܢ ܟܨܐܚܒ	ڡاصٮر لحكم رٮك ولا ٮكں كصاحٮ	[---] فَٱصۡبِرۡ[ن1] لِحُكۡمِ رَبِّكَ، وَلَا تَكُن	فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ	هـ2\68: 48[49]

تدريجهم إلى العذاب بإدنائهم منه قليلاً بعد قليل حتى يلاقيهم من حيث لا يعلمون، لأنهم لو علموا وقت أخذهم بالعذاب ما ارتكبوا المعاصي وأيقنوا بآمالهم. 5) ما رواه إبراهيم بن حماد، قال الحسن: كم من مستدرج بالإحسان إليه، وكم من مغبون بالثناء عليه، وكم من مغرور بالستر عليه. والاستدراج: النقل من حال إلى حال كالتدرج، ومنه قيل درجة وهي منزلة بعد منزلة. قِراءة لوكسنبرغ: سَنَسْتَدْرِكهُمْ بمعني سندركهم ♦ ن1) فَذَرْنِي: بِمَعْنى: اتركني. منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّ ♦ ت1) تتكرر هذه الآية مرَّتين. وَأُمْلِي: جاء الفعل أملى ثماني مرَّات بِمَعْنى: أمهل. وقد جاء كل من فعل أمهل ومهَّل مَرَّة واحدة ت2) كيد الله: جاء فعل كاد ومشتقاته 35 مَرَّة. وينسب الله الكيد لنفسه في أربع آيات. والكيد من الصفات المذمومة ولا يصدر إلا من العاجز الذي يحتال لتحقيق مآربه. حاول المُفسِّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة. فقيل كيد الله يعني استدراج الكفرة والدفاع عن المؤمنين. وقيل المراد امهال الله الكفرة حتى يأخذهم على غرة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 692) ت3) متين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قوي. ويرى لوكسنبرغ أن معناها دائم، متأنٍ، صبور، من الكلمة السريانية ܡܬܝܢܐ مْتِينا: خطأ: التفات من الجمع "سَنَسْتَدْرِجُهُمْ" في الآية السابقة إلى المفرد "وَأُمْلِي ... كَيْدِي". ويكون صحيح الآية: ونملي لَهُمْ إِنَّ كَيْدنا مَتِينٌ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

47 ت1) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. مَغْرَم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ثُقل وديون، ومنها كلمة غرامة ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. ونجد هذه الفكرة في أشعيا 55: 1: أيها العطاش جميعا هلموا إلى المياه والذين لا فضة لهم هلموا اشتروا وكلوا هلموا اشتروا بغير فضة ولا ثمن خمرا ولبنا حليبا، ومتى 10: 8: أخذتم مجانا فمجانا أعطوا، وأعمال الرسل 8: 18-20: فلما رأى سمعان أن الروح القدس يوهب بوضع أيدي الرسولين، عرض عليهما شيئا من المال وقال لهما: أعطياني أنا أيضا هذا السلطان لكي ينال الروح القدس من أضع عليه يدي. فقال له بطرس: تبا لك ولمالك. لأنك ظننت أنه يمكن الحصول على هبة الله بالمال، وسفر الرؤيا 21: 6: أنا الألف والياء، البداية والنهاية. إني سأعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجانا، و22: 17: من كان عطشان فليأت، ومن شاء فليستق ماء الحياة مجانا. ونقرأ في Shepherd of Hermas من القرن الأول، ص 435: الآن هل يستطيع الروح الإلهي أن يقبل المال ويتنبأ؟ لا يمكن لنبي الله أن يفعل هذا، لكن روح هؤلاء الأنبياء أرضية. وهذا الكتاب اعتبره بعضهم جزءًا من الكتاب المسيحي.

48 نص ناقص تكملته: أَمْ عِنْدَهُمُ [علم] الْغَيْب فَهُمْ يَكْتُبُونَ [عنه ما يحكمون به] ♦ ت1) تفسير الجَلالَين لهذه الآية: "أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ" أي اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب "فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ" منه ما يقولون؟ واختصر غيره الطريق ففسر كلمة يكتبون بِمَعْنى: "يحكمون" (معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 304).

49 ت1) حوت\حيتان: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: سمك. وكلمة سمك غير مذكورة في القُرآن ت2) مَكْظُومٌ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) مغموم. 2) مكروب، والفرق بينهما أن الغم في القلب، والكرب في الأنفاس. 3) محبوس، والكظم الحبس، ومنه قولهم: فلان كظم غيظه أي حبس غضبه. 4) المأخوذ بكظمه وهو مجرى النفس. وجاءت كلمة كظيم ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: شديد الكتمان لغضبه. واستعمل اسم الفاعل كظيم بدل اسم المفعول مكظوم للسجع ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ م1) إشارة إلى يونس (يونان) الذي بلعه الحوت (أنظر هامش الآية م56\37: 142). ويذكره القُرآن في عدة سُوَر (الفهرس تحت إسم يونس). وفي العهد القديم سفر كامل من أربعة فصول قِصار يُعرَف بسفر يونان.

	الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ	كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ[ت1م1]، إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ[ت2].	الحوت اذ نادى وهو مكظوم	ܐܠܚܘܬ ܐܕ ܢܐܕܝ ܘܗܘ ܡܟܛܘܡ
هـ2\68: 49[50]	لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ	لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ[ت1]1 نِعۡمَةٞ[2] مِّن رَّبِّهِۦ، لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ[ت2] وَهُوَ مَذۡمُومٞ[ت3].	لولا ان تداركه نعمه من ربه لنبذ بالعرا وهو مذموم	ܠܘܠܐ ܐܢ ܬܕܐܪܟܗ ܢܥܡܗ ܡܢ ܪܒܗ ܠܢܒܕ ܒܐܠܥܪܐ ܘܗܘ ܡܕܡܘܡ
هـ2\68: 50[51]	فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	فَٱجۡتَبَٰهُ[ت1] رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	فاجتبه ربه فجعله من الصلحين	ܦܐܓܬܒܗ ܪܒܗ ܦܓܥܠܗ ܡܢ ܐܠܨܐܠܚܝܢ
م2\68: 51[52]	وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ	[---] وَإِن[ت1] يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ[ت1]2 بِأَبۡصَٰرِهِمۡ، لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ، وَيَقُولُونَ[ت3]: "إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ[س1]!"	وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصرهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون	ܘܐܢ ܝܟܐܕ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘ ܠܝܙܠܩܘܢܟ ܒܐܒܨܐܪܗܡ ܠܡܐ ܣܡܥܘ ܐܠܕܟܪ ܘܝܩܘܠܘܢ ܐܢܗ ܠܡܓܢܘܢ
م2\68: 52[53]	وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ[ت1]!	وما هو الا ذكر للعلمين	ܘܡܐ ܗܘ ܐܠܐ ܕܟܪ ܠܠܥܠܡܝܢ

50 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَدَّارَكَهُ، تَدَارَكَتْهُ، تَتَدَارَكَهُ، تُدَارِكهُ 2) رَحْمَةٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: تَدَارَكَتْهُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) عراء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) الأرض الفضاء. 2) أنه عراء يوم القيامة وأرض المحشر. تَناقُض: تقول الآية م2\68: 49 "لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ" بينما تقول الآية م56\37: 145 "فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ". فهل نبذ أم لا؟ وهل مذموم أم سقيم؟ ت3) مذموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، وجاءت كلمة مَذْءُومًا ربما خطأً مَرَّة واحدة في الآية م39\7: 18. الماوردي: فيه وجهان: 1) مليم. 2) مذنب.

51 ت1) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا.

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيَزْلِقُونَكَ، لَيُزْهِقُونَكَ، لَينفذونَكَ ♦ ت1) وَإِنْ يَكَادُ: أعتبرت إن مُخفَّفة ومعنى العبارة وإنهم يكادون ت2) لَيُزْلِقُونَكَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) ليصرعونك. 2) ليرمقونك. 3) ليزهقونك. 4) لينفذونك. 5) ليمسونك بأبصارهم من شدة نظرهم إليك. 6) ليعتانونك، أي لينظرونك بأعينهم. ولكن قد تكون الكلمة خطأ نساخ والصحيح لَينفذونَكَ كما في القِراءة المُخْتَلِفة. قِراءة لوكسنبرغ: ليزعقونك، بِمَعْنى: ليصعقونك، والخطأ وقع بنقل العين السريانية ܥ لاما عربية ت3) خطأ: التفات من الماضي سَمِعُوا إلى المضارع وَيَقُولُونَ ♦ س1) نزلت حين أراد الكفار أن يعينوا النبي فيصيبوه بالعين فنظر إليه قوم من قريش فقالوا: ما رأينا مثله ولا مثل حججه وكانت العين في بني أسد حتى إن كانت الناقة السمينة والبقرة السمينة تمر بأحدهم فيعينها ثم يقول: يا جارية خذي المكتل والدرهم فأتينا بلحم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر. وعن الكلبي: كان رجل يمكث لا يأكل يومين أو ثلاثة ثم يرفع جانب خبائه فتمر به النعم فيقول: ما رعى اليوم إبل ولا غنم أحسن من هذه فما تذهب إلا قريبًا حتى يسقط منها طائفة وعدة فسأل الكفار هذا الرجل أن يصيب النبي بالعين ويفعل به مثل ذلك فعصمه الله النبي وأنزل هذه الآية.

53 ت1) جاءت في أربع آيات عبارة ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. أنظر هامش الآية م42\25: 1.

73\3 سُورَة المُزَّمِّل ܣܘܪܬ ܐܠܡܙܡܠ

عدد الآيات 20 - مَكِّيَة عدا: 10-11 و20[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܐܪܚܡܢܐ ܐܪܚܝܡܐ
م73\3: 1[3]	يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ[س1ت1م1]!	ٮاىها المرمل	ܐܝܗܐ ܐܠܡܙܡܠ
م73\3: 2[4]	قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا	قُمِ[ن1] ٱلَّيۡلَ، إِلَّا قَلِيلٗا[س1ت1]،	ٯم الىل الا ٯلىلا	ܩܡ ܐܠܠܝܠ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
م73\3: 3[5]	نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا	نِّصۡفَهُۥٓ[1]، أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا،	ٮصڡه او اٮٯص مٮه ٯلىلا	ܢܨܦܗ ܐܘ ܐܢܩܨ ܡܢܗ ܩܠܝܠܐ
م73\3: 4[6]	أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآَنَ تَرْتِيلًا	أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ، وَرَتِّلِ[ت1] ٱلۡقُرۡءَانَ[ت2] تَرۡتِيلًا.	او رد علىه ورٮل الٯران ٮرٮىلا	ܐܘ ܙܕ ܥܠܝܗ ܘܪܬܠ ܐܠܩܪܐܢ ܬܪܬܝܠܐ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُتَزَمِّلُ، الْمُزَمِّلُ، الْمُزَمَّلُ ♦ ت1) الْمُزَّمِّل: كلمة فريدة بِمَعْنى: من تزمل، تلفف في ثيابه. مرادفة لكلمة الْمُدَّثِّرُ التي جاءت في الآية م4\74: 1. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يا أيها المزمل بالنبوة. 2) بالقرآن. 3) بثيابه. ويرى لوكسنبرغ أن أصل الكلمة سرياني ܡܣܡܥܠ مْسَمْعِل بِمَعْنى: متنسك ♦ س1) عن جابر: اجتمعت قريش في دار الندوة فقالت سموا هذا الرجل اسمًا يصدر عنه الناس قالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر فبلغ ذلك النبي فتزمل في ثيابه فتدثر فيها فأتاه جبريل فقال "يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ" (3\73: 1) و"يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ" (4\74: 1). وعن إبراهيم النخعي في قوله يا أيها المزمل: نزلت وهو في قطيفة ♦ م1) قد يكون هذا إشارة إلى رداء إيليا كما جاء في سفر الملوك الثاني 2: 8-14. أو إلى رداء كان يلتف به محمد عند خروجه لملاقاة معلمه اليهودي حتى لا يعرفه الآخرون (Bar-Zeev، ص 25).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُمُ، قُمَ ♦ ت1) إِلَّا قَلِيلًا: تفسير الزمخشري: قم أقل من نصف الليل، أو: قم أنقص من ذلك الأقل أو أزيد منه قليلًا ♦ ن1) منسوخة بالآيتين اللاحقتين م3\73: 3-4 ♦ س1) عن عائشة: لما نزلت الآيتان "يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا" (3\73: 1-2) قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فنزلت الآية هـ3\73: 20: "فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ".

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نِصْفَهُ.

6 ت1) رتل ترتيلا: جاء الفعل رتل مرَّتين، وكلمة ترتيلا مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بيّن القرآن تبياناً. 2) فسّرْه تفسيراً. 3) أن تقرأه على نظمه وتواليه، لا تغير لفظاً ولا تقدم مؤخراً ت2) القُرآن: هذه أول مَرَّة يتم ذكر القُرآن فيها. وقد تكرَّرت هذه الكلمة 68 مَرَّة. وتوازيها الكلمة السريانية ܩܪܝܢܐ قريانا وهو كتاب الصلوات في الكنائس الذي يحتوي على نصوص مختارة من العهد القديم والعهد الجديد. وجاءت في العبرية في سفر نحميا 8: 8 كلمة מִקְרָא مقرا بِمَعْنى: قِراءة. وعبارة وَرَتِّلِ القُرآن تَرْتِيلًا (3\73: 4) إن صح ترتيبها، لا يمكن في أي حال أن تعني القُرآن الذي بين أيدينا، فلم ينزل منه حتى الآن إلا اليسير. وإذا ربطنا الآية م3\73: 4 بالآيات السابقة، نفهم أن مؤلف القُرآن كان راهبًا يقوم الليل لكي يرتل الصلوات كما يفعل الرهبان حتى يومنا هذا. والمرَّة الثانية التي يُذكر فيها القُرآن في نفس السُورَة، الآية 20، ولكنها اعتبرت هِجريَّة مع انها تتضمَّن عناصر مفسرة للآية الرابعة، تعفي المرضى وغيرهم من القيام للصلاة. ولم تُذكر كلمة القُرآن بعد ذلك إلا في الآية م34\50: 1 ثم في الآية م34\50: 45. وهناك من يرى أن كلمة قرآن تعني المجموع من قول العرب قرأت الماء في الحوض بِمَعْنى: جمعته (بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 42 و55 وهامشهما؛ الجمل: القُرآن ولغة السريان، ص 12-20). ويقول الماوردي: أمَّا تسميته بالقرآن ففيه تأويلان: 1) مصدر من قولك قَرَأْتُ أي بينت، استشهاداً بقوله تعالى: فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (م31\75: 18) يعني إذا بيناه فاعمل به. 2) أنه مصدر من قولك قرأت الشيء، إذا جمعته وضممت بعضه إلى بعض.

م3\73: [7]5	إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا	إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا[ت1].	اںا سںلٯى علىک ٯولا ٮٯىلا	ܐܢܐ ܣܢܠܩܝ ܥܠܝܟ ܩܘܠܐ ܬܩܝܠܐ
م3\73: [8]6	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا	إِنَّ نَاشِئَةَ[ا1ت1] ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً[2ت2] وَأَقْوَمُ[3ت3] قِيلًا[ت4].	اں ٮاسٮه الىل هى اسد وطا واٯوم ٯىلا	ܐܢ ܢܐܫܝܗ ܐܠܠܝܠ ܗܝ ܐܫܕ ܘܛܐ ܘܐܩܘܡ ܩܝܠܐ
م3\73: [9]7	إِنَّ لَكَ فِي اَلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا	إِنَّ لَكَ، فِي ٱلنَّهَارِ، سَبْحًا[ا1ت1] طَوِيلًا.	اں لک ڡى الںهار سٮحا طوىلا	ܐܢ ܠܟ ܦܝ ܐܠܢܗܐܪ ܣܒܚܐ ܛܘܝܠܐ
م3\73: [10]8	وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا	وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا[ت1].	واد کر اسم رٮک وٮٮٮل الىه ٮٮٮىلا	ܘܐܕܟܪ ܐܣܡ ܪܒܟ ܘܬܒܬܠ ܐܠܝܗ ܬܒܬܝܠܐ
م3\73: [11]9	رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا	رَّبُّ[1] ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ[1ت2]. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ[م1]. فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا[ت2].	رٮ المسرٯ والمعرٮ لا اله الا هو ڡاٮحده وكىلا	ܪܒ ܐܠܡܫܪܩ ܘܐܠܡܓܪܒ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܦܐܬܟܕܗ ܘܟܝܠܐ
هـ3\73: [12]10	وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا	وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ، وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا[ت1ن1].	واصٮر على ما ىٯولوں واهحرهم هحرا حمىلا	ܘܐܨܒܪ ܥܠܐ ܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܘܐܗܓܪܗܡ ܗܓܪܐ ܓܡܝܠܐ

7 ت1) قَوْلًا ثَقِيلًا: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أنه إذا أوحي إليه كان ثقيلاً عليه لا يقدر على الحركة حتى ينجلي عنه. 2) العمل به ثقيل في فروضه وأحكامه وحلاله وحرامه. 3) أنه في الميزان يوم القيامة ثقيل. 4) كريم. 5) ثابت، لثبوت الثقيل في محله، ويكون معناه أنه ثابت الإعجاز لا يزول إعجازه أبداً.

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَاشِيَة 2) وِطَاءً، وَطَاءً، وِطْئًا 3) وَأَصْوَبُ، وَأَهْيَأً ♦ ت1) نَاشِئَةَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيها ستة تأويلات: 1) قيام الليل، بالحبشية. 2) ما بين المغرب والعشاء. 3) ما بعد العشاء الآخرة. 4) ساعات الليل لأنها تنشأ ساعة بعد ساعة. 5) بدء الليل. 6) الليل كل ناشئة: لأنه ينشأ بعد النهار ت2) أَشَدُّ وَطْئًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيها خمسة تأويلات: 1) مواطأة قلبك وسمعك وبصرك. 2) مواطأة قولك لعملك. 3) مواطأة عملك لفراغك. 4) أشد نشاطاً لأنه زمان راحتك. 5) أشد وأثبت وأحفظ للقراءة ت3) أقوم: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات. الماوردي: فيها ثلاثة تأويلات: 1) أبلغ في الخير وأمعن في العدل. 2) أصوب للقراءة وأثبت للقول لأنه زمان التفهم، وقرأ أنس بن مالك "وأهيأ قيلاً" وقال أهيأ وأقوم سواء. 3) أنه أعجل إجابة للدعاء ت4) قيل: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنَى: قول، وجاءت صيغة قول 92 مَرَّة. الماوردي: وَأَقْوَمُ قِيلاً فيه ثلاثة تأويلات: 1) أبلغ في الخير وأمعن في العدل. 2) أصوب للقراءة وأثبت للقول لأنه زمان التفهم، وقرأ أنس بن مالك (وأهيأ قيلاً) وقال أهيأ وأقوم سواء. 3) أنه أعجل إجابة للدعاء. قراءة لوكسنبرغ: أَقْوَمُ قِبلًا: من السريانية ܩܘܒܠܐ قوبالا بِمَعْنَى: تقبلًا.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَبْخًا ♦ ت1) سبحا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) فراغاً طويلاً لنَومك وراحتك، فاجعل ناشئة الليل لعبادتك. 2) دعاء كثيراً 3) السبح بكلامهم هو الذهاب، ومنه سبح السابح في الماء. ويرى لوكسنبرغ بأن كلمة سبحا تأتي من السريانية ܫܘܒܚܐ شوبْحا بِمَعْنَى: التسبيح والصلاة. وجاء في الآية هـ98\76: 26: وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا.

10 ت1) تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا: كلمتان فريدتان. الأصل تبتلاً، واستُعْمِلَت الصيغة تبتيلا للسجع. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أخلص إليه إخلاصاً. 2) تعبد له تعبداً. 3) انقطع إليه انقطاعاً، ومنه مريم البتول لانقطاعها إلى الله تعالى. 4) وتضرّع إليه تضرّعاً. خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية 5 "سَنُلْقِي" إلى الغائب "اسْمَ رَبِّكَ".

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبَّ، رَبِّ 2) الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ♦ ت1) تَناقُض: تقول الآيتان م3\73: 9 و26\47: 28 "رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"، والآية هـ97\55: 17 "رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ"، والآية م79\70: 40 "فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ"، والآية م56\37: 5 "رَبُّ الْمَشَارِقِ" ت2) وَكِيلًا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مُعيناً. 2) كفيلاً. 3) حافظاً ♦ م1) قارِن: "فمَن إلهٌ غَيرُ رَبِّنا ومَن صَخرَةٌ سِوى إلهِنا؟" (مزامير 18: 32)؛ "اِسمَعْ يا إِسْرائيل: إِنَّ الرَّبَّ إِلهَنا هو رَبٌّ واحِد" (تثنية 6: 4).

12 ت1) وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) اصفح عنهم وقل سلام. 2) أن يعرض عن سفههم ويريهم صغر عداوتهم. 3) أنه الهجر الخالي من ذم وإساءة. وهذا الهجر الجميل قبل الإذن في السيف ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

هـ3\73: 11[13]	وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا	وَذَرْنِي[ت1] وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ[ت2]، وَمَهِّلْهُمْ[ت3] قَلِيلًا[ن1] .	ودرىى والمكدىىں اولى الىعمه ومهلهم ملىلا	ܘܕܪܢܝ ܘܐܠܡܟܕܒܝܢ ܐܘܠܝ ܐܠܢܥܡܗ ܘܡܗܠܗܡ ܩܠܝܠܐ
م3\73: 12[14]	إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا	إِنَّ لَدَيْنَآ[ت1] أَنكَالًا[م1ت2]، وَجَحِيمًا[م2]،	ار لدىىا اىكالا وححىما	ܐܢ ܠܕܝܢܐ ܐܢܟܐܠܐ ܘܓܚܝܡܐ
م3\73: 13[15]	وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا	وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ[ت1]، وَعَذَابًا أَلِيمًا،	وطعاما دا عصه وعدابا الىما	ܘܛܥܐܡܐ ܕܐ ܓܨܗ ܘܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ
م3\73: 14[16]	يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا	يَوْمَ تَرْجُفُ[1] ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ، وَكَانَتِ[ت1] ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا[ت2].	ىوم ىرحڡ الارص والحىال وكاىب الحىال كىىىا مهىلا	ܝܘܡ ܬܪܓܦ ܐܠܐܪܨ ܘܐܠܓܒܐܠ ܘܟܐܢܬ ܐܠܓܒܐܠ ܟܬܝܒܐ ܡܗܝܠܐ

---

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَذَرْنِي يَا مُحَمَّدُ وَالْمُكَذِّبِينَ بِوَصِيِّكَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 434) ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 9 من الغائب "رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ" إلى المُتكَلِّم "وَذَرْنِي" ت2) أُولِي النَّعْمَةِ: عبارة فريدة. جاءت كلمة نَعْمَة مع الفتحة مرَّتين، وكلمة نِعمة مع الكسرة 50 مَرَّة. الماوردي في تفسيره للآية م64\44: 27: في الفرق بينهما وجهان: 1) أنها بكسر النون في الملك، وبفتحها في البدن والدين. 2) أنها بالكسر من المنة وهو الإفضال والعطية، وبالفتح من التنعم وهو سعة العيش والراحة. وقد تكون أُولِي النَّعْمَةِ من الكلمة السريانية ܒܥܠܐ عولا والتي تعني: اساءة فيكون المعنى إساءة النعم. فهم لوكسنبرغ: منكري النعمة ت3) وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا: الماوردي: إلى السيف ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

14 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 9 "اسْمَ رَبِّكَ" إلى المُتكَلِّم المفرد في الآية 11 "وَذَرْنِي" ثم إلى جمع الجلالة "لَدَيْنَا" ت2) نَكَال\أنكال: جاءت كلمة نكال ثلاث مرَّات وأنكال مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أغلال. 2) قيود. 3) أنواع العذاب الشديد. قراءة لوكسنبرغ: عقال\اعقال، ومن هنا كلمة عقال، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين ♦ م1) أنظر بخصوص النكال والعقاب والثواب في الآخرة قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصِلّت في هامش الآية م60\40: 71 م2) يستعمل القُرآن كلمة جحيم 26 مَرَّة وكلمة جهنم 77 مَرَّة وهما مشتقتان من العبرية גֵּיא בֶן-הִנֹּם جي هِنُّوم، إسم وادٍ في جنوب وجنوب غربي أورشليم (يشوع 15: 8، 18: 16، نحميا 11: 30، الملوك الثاني 23: 10، أخبار الأيام الثاني 33: 6، إرميا 7: 31، 19: 2، 32: 35)، واسمه الحالي وادي الربابة. وقد تلطَّخت سمعة الوادي عند اليهود القدماء بطقوس الإله العمونيّ مولوك التي تمت فيه، والتي تضمنت فيما يقول العَهْد القديم طقوس حرق الأطفال أحياءً كقرابين (الملوك الثاني 23: 10، أخبار الأيام الثاني 28: 3، 33: 6، إرميا 2: 7،32: 31، 19: 2-8، 32: 35)، وطبقًا لسفر إرميا 7: 31 وبعده، و19: 6 وبعده فقد تحول بعد ذلك حسب الأسطورة أو الزعم إلى مدفنٍ عندما زالت تلك الطقوس. ثم تم اعتباره واديًا ملعونًا وأصبح مرادفًا لمكان العقاب، وبالتالي الجحيم (أشعيا 66: 24، اخنوخ 26). ويتكلم العَهْد القديم عن ضحايا بشرية كان يقدمها اليهود للآلهة، ولكن تم ادانتها: أنظر سفر اللاويين 18: 21 وتثنية 12: 31 وملوك الثاني 16: 3 و17، و17: 31 وإرميا 32: 35. ويظهر أن حرق الأطفال للآلهة مُجَرَّد دعاية. فسفر التثنية 18: 10 يقول: لا يكن فيك من يحرق ابنه أو ابنته بالنار، ولا من يتعاطى عرافة ولا منجم ولا متكهن ولا ساحر. وقد تم ترجمة هذه الآية خطأ. فالنص العبري يقول: מַעֲבִיר בְּנוֹ-וּבִתּוֹ בָּאֵשׁ معبير بنو وبتو ايش، وهو طقس عبور מַעֲבִיר معبير يقوم خلاله الأب بالقفز فوق النار مع ابنه وبنته. ونفس الكلمة نجدها في تثنية 18: 21.

15 ت1) غُصَّة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) شوك يأخذ الحلق فلا يدخل ولا يخرج. 2) شجرة الزقوم.

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُرْجَفُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المضارع "تَرْجُفُ" إلى الماضي "وَكَانَتِ" ت2) كَثِيبًا مَهِيلًا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه وجهان: 1) رملاً سائلاً. 2) المهيل الذي إذا وطئه القدم زل من تحتها وإذا أخذت أسفله انهال أعلاه.

م73\3: 15[17]	إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا	[---] إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ[ت1] رَسُولًا، شَٰهِدًا[ت2] عَلَيْكُمْ، كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ[ت3] رَسُولًا.	انا ارسلنا اليكم رسولا سهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا	ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝܟܘܢ ܪܣܘܠܐ ܫܗܕܐ ܥܠܝܟܘܢ ܟܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܪܣܘܠܐ
م73\3: 16[18]	فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا	فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ. فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا[ت1].	فعصى فرعون الرسول فاخذنه اخذا وبيلا	ܦܥܨܝ ܦܪܥܘܢ ܐܠܪܣܘܠ ܦܐܟܕܢܗ ܐܟܕܐ ܘܒܝܠܐ
م73\3: 17[19]	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ[1]، إِن كَفَرْتُمْ، [...] يَوْمًا[2] يَجْعَلُ[3] ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا[م4ت1م1]؟	فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدن سيبا	ܦܟܝܦ ܬܬܩܘܢ ܐܢ ܟܦܪܬܡ ܝܘܡܐ ܝܓܥܠ ܐܠܘܠܕܢ ܫܝܒܐ
م73\3: 18[20]	السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا	ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌ[ت1 1] بِهِۦ. ~ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا[ت2].	السما منفطر به كان وعده مفعولا	ܐܠܣܡܐܐ ܡܢܦܛܪ ܒܗ ܟܐܢ ܘܥܕܗ ܡܦܥܘܠܐ
م73\3: 19[21]	إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا	إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ. فَمَن شَآءَ[ن1]، ~ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا.	ان هذه تذكره فمن سا اتخذ الى ربه سبيلا	ܐܢ ܗܕܗ ܬܕܟܪܗ ܦܡܢ ܫܐܐ ܐܬܟܕ ܐܠܐ ܪܒܗ ܣܒܝܠܐ
هـ73\3: 20[22]	إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ	[---] إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ[1]	ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى	ܐܢ ܪܒܟ ܝܥܠܡ ܐܢܟ ܬܩܘܡ ܐܕܢܝ ܡܢ ܬܠܬܝ

---

17 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 11 "وَالْمُكَذِّبِينَ" إلى المخاطب "أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ" والأصل أن يقال: إنا أرسلنا إليهم (الزحيلي) ت2) شاهد: يفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܣܗܕܐ سَهِّيدا، بِمَعْنى مُنبِّه، وهذا لا يتلاءم مع حرف الجر عليكم ت3) فرعون: جاءت هذه الكلمة 74 مَرَّة أولها في الآية م73\3: 15، كلها في آيات مَكِّية باستثناء ثماني مرَّات في آيات مدنِيَّة، مأخوذة من السريانية ܦܪܥܘܢ فِرْعون، وهي في العبرية פַּרְעֹה بِرَعو. وقد ذكرت سُورَة يوسف كلمة ملك ست مرَّات ولم تذكر أي مَرَّة كلمة فرعون.

18 ت1) وَبِيلًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) شديداً. 2) متتابعاً. 3) ثقيلاً غليظاً. 4) مهلكاً.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَتَّقُونِ 2) يَوْمَ 3) نَجْعَلُ 4) فَكَيْفَ تَتَّقُونَ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا إِنْ كَفَرْتُمْ، فَكَيْفَ تخافون أيها الناس يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا إِنْ كَفَرْتُمْ بالله ولم تُصَدِّقُوا به ♦ نص ناقص تكملته: فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ [عقاب يوم [أو: بيوم] يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَإِنْ كَفَرْتُمْ كَيْفَ تَتَّقُونَ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 420). الماوردي: شِيبًا: جمع أشيب، والأشيب والأشمط الذي اختلط سواد شعره ببياضه. وإنما شاب الولدان في يوم القيامة من هوْله ♦ م1) قال أمُيَّة بن أبي الصِّلت: إن يوم الحساب عظيمٌ\شاب فيه الصغير شيبًا طويلًا (http://goo.gl/dsI5Yz).

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُتَفَطِّرٌ ♦ ت1) مُنْفَطِر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) ممتلئة. 2) مثقلة. 3) مخزونة. 4) منشقة من عظمته وشدته. وقد جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقَّ وفصل وخلق. خطأ والصحيح: السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِها، بدليل الآية م82\82: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ت2) وكانَ وعْدُه مَفْعُولاً: جاءت الصفة مفعولا سبع مرَّات، اربعًا منها مع كلمة أمر، وثلاثًا منها مع كلمة وعد. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) وعده بأن السماء منفطر به، وكون الجبال كثيباً مهيلاً، وأن يجعل الولدان شيباً، قاله يحيى بن سلام. 2) وعده بأن يظهر دينه على الدين كله، قاله مقاتل. 3) وعده بما بشّر وأنذر من ثوابه وعقابه. وفي المعنى المكنى عنه في قوله (به) وجهان: 1) أن السماء منفطرة باليوم الذي يجعل الولدان شيباً، فيكون اليوم قد جعل الولدان شيباً، وجعل السماء منفطرة ويكون انفطارها للفناء. 2) أن السماء منفطرة بما ينزل منها بأن يوم القيامة يجعل الولدان شيباً، ويكون انفطارها بانفتاحها لنزول هذا القضاء منها (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 669).

21 ن1) منسوخة بالآية م81\7: 29 المُكَرَّرة في الآية هـ76\98: 30 "وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ".

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثُلْثَيِ 2) وَنِصْفِهُ وَثُلُثِهُ، وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ 3) خَيْرٌ وَأَعْظَمُ ♦ نص ناقص تكملته: تَجِدُوا [ثوابه] عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) لَنْ تُحْصُوهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1)

اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	ٱلَّيۡلِ، وَنِصۡفَهُۥ، وَثُلُثَهُۥ[2]، وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ. وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ. عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ[ت1]، فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ. فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ[س1]. عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ، وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ[ت2] فِي ٱلۡأَرۡضِ، يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ، وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُ. وَأَقِيمُواْ[ت3] ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ[م1]، وَأَقۡرِضُواْ[ت4] ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا[م2]. وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ[ت5] خَيۡرٖ، تَجِدُوهُ [...] عِندَ ٱللَّهِ، هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ[4] أَجۡرٗا. وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمُۢ[ت6] [...].	الىل وىصڡه وىلىه وطاىڡه مں الدىں معك والله ىڡدر الىل والںهار علم ار لں ىحصوه ڡىاٮ علىكم ڡاڡروا ما ىىسر مں الڡراں علم اں سىكوں مىكم مرصى واحروں ىصرٮوں ڡى الارص ىىٮعوں مں ڡصل الله واحروں ىڡىلوں ڡى سىل الله ڡاڡروا ما ىىسر مىه واڡىموا الصلوه واىوا الركوه واڡرصوا الله ڡرصا حسىا وما ىڡدموا لاىڡسكم مں حىر ىحدوه عىد الله هو حىرا واعطم احرا واسىعڡروا الله اں الله عڡور رحىم	ܐܠܠܝܠ ܘܢܨܦܗ ܘܬܠܬܗ ܘܛܐܝܦܗ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܡܥܟ ܘܐܠܠܗ ܝܩܕܪ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܥܠܡ ܐܢ ܠܢ ܬܚܨܘܗ ܦܬܐܒ ܥܠܝܟܡ ܦܐܩܪܘܐ ܡܐ ܬܝܣܪ ܡܢ ܐܠܩܪܐܢ ܥܠܡ ܐܢ ܣܝܟܘܢ ܡܢܟܡ ܡܪܨܝ ܘܐܟܪܘܢ ܝܨܪܒܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܝܒܬܓܘܢ ܡܢ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܘܐܟܪܘܢ ܝܩܬܠܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܐܩܪܘܐ ܡܐ ܬܝܣܪ ܡܢܗ ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܩܪܨܘܐ ܐܠܠܗ ܩܪܨܐ ܚܣܢܐ ܘܡܐ ܬܩܕܡܘܐ ܠܐܢܦܣܟܡ ܡܢ ܟܝܪ ܬܓܕܘܗ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܗܘ ܟܝܪܐ ܘܐܥܛܡ ܐܓܪܐ ܘܐܣܬܓܦܪܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ

لن تطيقوا قيام الليل. 2) يريد تقدير نصف الليل وثلثه وربعه ت2) يضربون فِي الْأَرْضِ: جاء فعل ضرب مع كلمة الأرض خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم المسافرون، كما قال عز وجلّ: وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة (هـ92\4: 101). 2) التقلُّب للتجارة. ويقترح لوكسنبرغ قِراءة صرت. ففي المندائية صرت: يعني ساح وتجول ت3) اقيموا الصلاة: جاء الفعل أقام الصلاة 46 مَرَّة بِمَعْنى: أجرى الصلاة، وتوازيها العبارة السريانية ܐܩܝܡܘ ܨܠܘܬܐ أقِيم صلوثا ت4) أَقْرِضُوا ... قَرْضًا حَسَنًا: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ والصحيح إقراضا حسنًا ت5) من زائدة ت6) خطأ: يلاحظ ان هذه الآية الطويلة مدنِيَّة جاءت ضمن سُورَة مَكِّية ولا علاقة لها بالآيات السابقة. والجزء الأخير من الآية لا علاقة له بالجزء الأول. تكرَّرت مرَّتين عبارة وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. وقد تكون هذه الآية من تعليقات المُفَسِّرين ♦ س1) أنظر هامش الآية م3\73: 2 ♦ م1) الزكاة: جاءت هذه الكلمة 32 مَرَّة، ونجدها في السريانية ܙܟܝܘܬܐ زَكّايوثا والعبرية זָכאת زكوت وتشير إلى التطهير، ثم أصبح معناها إعطاء المال لتطهير النفس. ونجد في التوراة إعطاء العُشر. فنذر يعقوب نذرًا قائلًا: "وكُلُّ ما تَرزُقُني إيَّاه فإنِّي أُؤَدِّي لَكَ عُشْرَه" (تكوين 28: 22). وقد استُعْمِلت العبرية كلمة עָשָׂר عسر، بينما استُعْمِلت اليونانية كلمة dekatos ديكاتوس. لذا يرى عمر سنخاري أن كلمة زكاة يونانية بِمَعْنى: العُشر، وكانت تقدمة للآلهة لكسب رضاها (أنظر Sankharé، ص 49). ويشار هنا ان القُرآن يربط بين الصلاة والزكاة في غالبية الآيات التي تتكلم عن الزكاة: اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. وهذا الربط نجده في ديانة ماني التي تضيف إليهما واجب الصيام (Christensen, p. 189). والنص العربي كريستنسن، ص 183-184) م2) قارِن: من يرحم الفقير يقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17).

74\4 سُورَة المُدَّثِّر ܣܘܪܬ ܐܠܡܕܬܪ
عدد الآيات 56 - مَكِّية[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م74\4: 1[3]	يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ[ت1س1م1]!	ٮاٮها المدٮر	ܝܐܝܗܐ ܐܠܡܕܬܪ
م74\4: 2[4]	قُمْ فَأَنْذِرْ	قُمۡ فَأَنذِرۡ[ت1].	ٯم ڡاٮدر	ܩܡ ܦܐܢܕܪ
م74\4: 3[5]	وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ	وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ[ت1].	ورٮک ڡکٮر	ܘܪܒܟ ܦܟܒܪ
م74\4: 4[6]	وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ	وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ[ت1].	وٮٮاٮک ڡطهر	ܘܬܝܐܒܟ ܦܛܗܪ
م74\4: 5[7]	وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ	وَٱلرُّجۡزَ[ت1] فَٱهۡجُرۡ[ت2].	والرحر ڡاهحر	ܘܐܠܪܓܙ ܦܐܗܓܪ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُتَدَثِّرُ، الْمُدَثِّرُ، الْمُدَثَّرُ ♦ ت1) الْمُدَّثِّر: كلمة فريدة بِمَعْنى: لابس الدثار، أي ملابس النوم، أو الذي عليه الأغطية المضاعفة. وهي كلمة مرادفة لكلمة الْمُزَّمِّلُ التي جاءت في الآية م3\73: 1. الماوردي: فيه قولان: 1) يا أيها المدثر بثيابه. 2) بالنبوة وأثقالها. قِراءة لوكسنبرغ: المدَّبر، من الكلمة السريانية ܡܬܕܒܪܢܐ مِتْدَبْرانا بِمَعْنى: الناسك والراهب ♦ س1) عن جابر: حدثنا النبي فقال: جاورت بحراء شهرًا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدًا ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل فقلت: دثِّروني دثِّروني فصبُّوا علي ماء فنزلت الآيات 1-4 ♦ م1) قد يكون هذا إشارة إلى رداء إيليا كما جاء في سفر الملوك الثاني 2: 8-14. أو إلى رداء كان يلتف به محمد عند خروجه لملاقاة معلمه اليهودي حتى لا يعرفه الآخرون (Bar-Zeev، ص 25).

4 ت1) فَأَنْذِرْ: يرى لوكسنبرغ في هذه الكلمة معنى تنسَّك وتزهَّد في صلاة الليل، من السريانية ܢܙܪ نْزَرْ. وقم إشارة إلى القيام للصلاة في الليل.

5 ت1) كبِّر: يرى لوكسنبرغ في هذه الكلمة معنى مجِّد وعظِّم. وقد جاء هذا الفعل في أربع آيات: م4\74: 3، م17\50: 111، هـ2\87: 185، هـ22\103: 37.

6 ت1) ثِيَابَكَ فَطَهِّرْ: عن النجاسة أو قصرها خلاف جرّ العرب ثيابهم خيلاء فربما أصابتها نجاسة (الجَلالَين)، أو اعمالك (السجستاني: غريب القُرآن، ص 171). الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أن المراد بالثياب العمل. 2) القلب. 3) النفْس. 4) النساء والزوجات. 5) الثياب الملبوسات على الظاهر. والمعنى الرابع يرتكز على الآية هـ2\87: 187: هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمۡ، وَأَنتُمۡ لِبَاسٌ لَّهُنَّ. والمعنى: باختيار المؤمنات العفائف، أو: الاستمتاع بهن من القبل دون الدبر، وفي الطهر دون الحيض. ومن ذهب إلى أن المراد بها الثياب الملبوسة على الظاهر، فلهم في تأويله أربعة أوجه: 1) معناه وثيابك فأنْقِ. 2) وثيابك فشمّر وقصّر. 3) وثيابك فطهر من النجاسات بالماء. 4) معناه لا تلبس ثياباً إلا من كسب حلال مطهرة من الحرام. يرى لوكسنبرغ في الكلمة ثِيَابَكَ توبتك من الكلمة السريانية ܬܝܒܘܬܐ تْيابا، ففي بداية الصلاة عند المسيحيين هناك ندامة على الخطايا.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالرِّجْزَ ♦ ت1) رجز\رجس: جاءت كلمة رجز تسع مرَّات مع الكسرة على الراء (وفي القِراءة المُخْتَلِفة مع الضمة) ومَرَّة مع الضمة على الراء (وفي القِراءة المُخْتَلِفة مع الكسرة). وجاءت كلمة رجس أيضا عشر مرَّات. وفي اللغتين السريانية والعبرية يُفرَّق بين ܪܘܓܙܐ روغْزا רֹגֶז روجز بِمَعْنى: الغضب والعذاب و ܪܓܫܐ رِغْسا רֶגֶשׁ رجاش بِمَعْنى: الإثم والفسق. ولكن القُرآن لا يُفرِّق دائما بين الكلمتين. الماوردي: والرُّجْزَ فاهْجُرْ فيه ستة تأويلات: 1) يعني الآثام والأصنام. 2) والشرك فاهجر. 3) والذنب فاهجر. 4) والإثم فاهجر. 5) والعذاب فاهجر. 6) والظلم فاهجر ت2) فَاهْجُرْ: قِراءة لوكسنبرغ: فأحجر بِمَعْنى: اقمع، فمن واجبات الرهبان قمع الغضب.

م4\74: 6[8]	وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ	وَلَا تَمْنُن[1] تَسْتَكْثِرُ[1ت2].	ولا ٮمٮں ٮسٮكٮر	ܘܠܐ ܬܡܢܢ ܬܣܬܟܬܪ
م4\74: 7[9]	وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ	وَلِرَبِّكَ [...]، فَٱصْبِرْ.	ولرٮك ڡاصٮر	ܘܠܪܒܟ ܦܐܨܒܪ
م4\74: 8[10]	فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ	[---] فَإِذَا نُقِرَ[1] فِي ٱلنَّاقُورِ[ت1]،	ڡادا ٮڡر ڡى الٮاڡور	ܦܐܕܐ ܢܩܪ ܦܝ ܐܠܢܐܩܘܪ
م4\74: 9[11]	فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ	فَذَٰلِكَ، يَوْمَئِذٍ، يَوْمٌ عَسِيرٌ[ت1 1]،	ڡدلك ٮومٮد ٮوم عسٮر	ܦܕܠܟ ܝܘܡܝܕ ܝܘܡ ܥܣܝܪ
م4\74: 10	عَلَى ٱلْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ	عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ.	على الكڡرٮں عٮر ٮسٮر	ܥܠܝ ܐܠܟܦܪܝܢ ܓܝܪ ܝܣܝܪ
م4\74: 11[12]	ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا	[---] ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ [...] وَحِيدًا[ت1ن1م1س1]،	دربى ومں حلڡٮ وحٮدا	ܕܪܢܝ ܘܡܢ ܟܠܩܬ ܘܚܝܕܐ
م4\74: 12[13]	وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا	وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا[ت1]،	وحعلٮ له مالا ممدودا	ܘܓܥܠܬ ܠܗ ܡܐܠܐ ܡܡܕܘܕܐ

وهو معنى الآية هـ89\3: 134: وَٱلْكَاظِمِينَ ٱلْغَيْظَ.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَمُنَّ 2) تَسْتَكْثِرْ، فتَسْتَكْثِرْ، أن تَسْتَكْثِرَ، تَسْتَكْثِرْ من الخير، قِراءة شيعية: ولا تمنن تستكثره من الخير (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 162) ♦ ت1) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) لا تعط عطية تلتمس بها أفضل منها. 2) معناه لا تمنن بعملك تستكثر على ربك. 3) لا تمنن بالنبوة على الناس تأخذ عليها منهم أجراً. 4) لا تضعف عن الخير أن تستكثر منه. 5) لا تفعل الخير لترائي به الناس. فهم لوكسنبرغ: لا تعد، من الفعل السرياني ܡܢܐ مْنا، ولا تقل كفى في الغفران. ويرى في الآية إشارة إلى ما جاء في إنجيل متى: فدنا بطرس وقال له: يا رب، كم مَرَّة يخطأ إلي أخي وأغفر له؟ أسبع مرَّات؟ فقال له يسوع: لا أقول لك: سبع مرَّات، بل سبعين مَرَّة سبع مرَّات (متى 18: 21-22). ومن هنا العلاقة مع الآية السابقة التي تطلب قمع الغضب كما يفهمها لوكسنبرغ.

9 نص ناقص تكملته: [لأمر، أو: لوعد، أو: لوجه] رَبِّكَ فَاصْبِرْ (الماوردي).

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَقَرَ ♦ ت1) نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) نفخ في الصور. 2) القلب يجزع إذا دعي الإنسان للحساب. 3) صحف الأعمال إذا نشرت للعرض. ويرى لوكسنبرغ أن فعل نقر بالسريانية يعني صوَّت بالبوق، أو الصور، أو القرن. أنظر حول كلمة الصور هامش الآية م34\50: 20.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَسِرٌ ♦ ت1) عَسِر\عَسِير: جاءت كلمة عَسِر مَرَّة واحدة وكلمة عَسِير مرَّتين تم استعمالهما وفقًا للسجع.

12 نص ناقص تكملته: [خلقته] وحيدا ♦ ت1) وَحِيدًا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن الله تفرد بخلقه وحده. 2) خلقه وحيداً في بطن أُمّه لا مال له ولا ولد. فهم لوكسنبرغ للآية: رفضني وهو الذي خلقته فريدا ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: جاء الوليد بن المغيرة إلى النبي فقرأ عليه القُرآن وكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فقال له: يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالًا ليعطوكه فإنك أتيت محمدًا تتعرض لما قبله فقال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالًا قال: فقل فيه قولًا يبلغ قومك أنك منكر له وكاره قال: وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجزها وبقصيدها مني والله ما يشبه الذي يقول شيئًا من هذا والله إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو وما يُعلى. قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال: فدعني حتى أفكر فيه فقال: هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره فنزلت هذه الآية. وقد اختلف المُفسِّرون فيما سمعه الوليد بن المغيرة: سُورَة غافر (رقم 60 في التسلسل التاريخي)، أو سُورَة فصلت (رقم 61)، أو سُورَة النحل (رقم 70)، بينما سُورَة المدثر هي رقم 4 ومنهم من اعتبرها رقم 1 في القُرآن. فكيف سمع الوليد ما لم ينزل بعد؟ فهل تم وضع كلام على لسان الوليد لم يقله؟ والوليد بن المغيرة، هو والد القائد الإسلامي خالد بن الوليد، أسلم ثم ارتد عن الإسلام. أنظر في هذا الخصوص هذه الحلقة من برنامج الدليل https://goo.gl/mDGpVA ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

13 ت1) مَمْدُود: جاءت هذه الصفة مرَّتين، وهنا بِمَعْنى: طائل وكثير.

م74\4: 13[14]	وَبَنِينَ شُهُودًا	وَبَنِينَ شُهُودًا[ت1]،	وبنين سهودا	ܘܒܢܝܢ ܫܗܕܘܬܐ
م74\4: 14[15]	وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا	وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا[ت1]،	ومهدت له تمهيدا	ܘܡܗܕܬ ܠܗ ܬܡܗܝܕܐ
م74\4: 15[16]	ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ	ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ [...][ت1].	ثم يطمع ان ازيد	ܬܡ ܝܛܡܥ ܐܢ ܐܙܝܕ
م74\4: 16[17]	كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا	كَلَّآ! إِنَّهُ كَانَ لِأَيَٰتِنَا عَنِيدًا[ت1].	كلا انه كان لاياتنا عنيدا	ܟܠܐ ܐܢܗ ܟܐܢ ܠܐܝܐܬܢܐ ܥܢܝܕܐ
م74\4: 17[18]	سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا	سَأُرْهِقُهُ[ت1] صَعُودًا[ت2م1].	سارهقه صعودا	ܣܐܪܗܩܗ ܨܥܘܕܐ
م74\4: 18[19]	إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ	إِنَّهُ فَكَّرَ[ت1] وَقَدَّرَ[س1].	انه فكر وقدر	ܐܢܗ ܦܟܪ ܘܩܕܪ
م74\4: 19[20]	فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ	فَقُتِلَ[ت1] كَيْفَ قَدَّرَ!	فقتل كيف قدر	ܦܩܬܠ ܟܝܦ ܩܕܪ
م74\4: 20[21]	ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ	ثُمَّ قُتِلَ[ت1] كَيْفَ قَدَّرَ!	ثم قتل كيف قدر	ܬܡ ܩܬܠ ܟܝܦ ܩܕܪ

---

14 ت1) شهود: المراوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أنهم حضور معه لا يغيبون عنه. 2) أنه إذا ذكر ذكروا معه. 3) أنهم كلهم رب بيت. 4) أنهم قد صاروا مثله من شهود ما كان يشهده، والقيام بما كان يباشره. فِهم لوكسنبرغ: مشهودون اسم مفعول، صيغة سريانية، أي يُشهد لهم، أي بالعامِّية يبيضوا الوجه.

15 ت1) وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مهدت له من المال والولد. 2) مهدت له الرياسة في قومه. 3) مهدت له الأمر في وطنه حتى لا ينزعج عنه بخوف ولا حاجة.

16 نص ناقص تكملته: ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَه [نعمًا] ♦ ت1) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ثم يطمع أن أدخله الجنة. 2) أن أزيده من المال والولد. 3) ثم يطمع أن أنصره على كفره.

17 ت1) عنيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) معاند. 2) مباعد. 3) جاحد. 4) مُعْرِض. 5) مجاهر بعداوته. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكلِّم المفرد "يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ" إلى المُتكلِّم الجمع "لِأَيَاتِنَا".

18 ت1) سَأُرْهِقُهُ: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات. تفسير الجَلالَين: سأكلفه. تفسير الكشاف: سأغشيه عقبة شاقة المصعد ت2) صَعُودًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) مشقة من العذاب. 2) عذاب لا راحة فيه. 3) صخرة في النار ملساء يكلف أن يصعدها، فإذا صعدها زلق منه. 4) جبل في النار من نار يكلف أن يصعده، فإذا وضع يده عليه ذابت، وإذا رفعها عادت. 5) تصاعد نفسه للنزع وإن لم يتعقبه موت ليعذب من داخل جسده كما يعذب من خارجه. وجاء في الآية م40\72: 17: وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا. قِراءة لوكسنبرغ: صعورا بسبب الخلط بين الدال والراء السريانية بِمَعْنى: ذليلا، من الفعل السرياني ܨܥܪ صَعَر ذلَّ. وقريبا منها كلمة صغار وصاغرون. وجاء في الآية م55\6: 124: سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن هذه الآية مستوحاة من الأسطورة اليونانية التي تقول بأن سيزيف أغرى ابنة أخيه، واغتصب عرش أخيه وأفشى أسرار زيوس. وكعقاب من الآلهة على خداعه، أرغم سيزيف على دحرجة صخرة ضخمة على تل منحدر، ولكن قبل أن يبلغ قمة التل، تفلت الصخرة دائمًا منه ويكون عليه أن يبدأ من جديد مَرَّة أخرى (أنظر Sankharé، ص 31-32).

19 ت1) تفسير الجَلالَين: إِنَّهُ فَكَّرَ فيما يقول في القرآن الذي سمعه من النبي وَقَدَّرَ في نفسه ذلك (أنظر أسباب النزول) ♦ س1) عن مجاهد: كان الوليد بن المغيرة يغشى النبي وأبا بكر حتى حسبت قريش أنه يسلم. فقال له أبو جهل: إن قريشًا تزعم أنك إنما تأتي محمدًا وابن أبي قحافة تصيب من طعامهما فقال الوليد لقريش: إنكم ذوو أحساب وذوو أحلام وإنكم تزعمون أن محمدًا مجنون وهل رأيتموه يتكهن قط؟ قالوا: اللهم لا. قال: تزعمون أنه شاعر هل رأيتموه ينطق بشعر قط؟ قالوا: لا. قال: فتزعمون أنه كذاب فهل جربتم عليه شيئًا من الكذب؟ قالوا: لا. قالت قريش للوليد: فما هو. قال: فما هو إلا ساحر وما بقوله سحر فذلك قوله (الآيات 18-24).

20 ت1) قُتِلَ: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات بِمَعْنى: الدعاء بالقتل والهلاك، وجرت مجرى لُعِن وقُبِّح (الزَّمَخْشري).

21 ت1) قُتِلَ: أنظر هامش الآية السابقة.

م74\4:21	ثُمَّ نَظَرَ	ثُمَّ نَظَرَ.	ىم ىطر	ܬܡ ܢܛܪ
م74\4:[22]22	ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ	ثُمَّ عَبَسَ[ت1] وَبَسَرَ[ت2].	ىم عىس وىسر	ܬܡ ܥܒܣ ܘܒܣܪ
م74\4:[23]23	ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ	ثُمَّ أَدْبَرَ[ت1] وَٱسْتَكْبَرَ.	ىم ادىر واسىكىر	ܬܡ ܐܕܒܪ ܘܐܣܬܟܒܪ
م74\4:[24]24	فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ	فَقَالَ: "إِنْ[ت1] هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ[ت1 ت2].	ڡمال ار هدا الا سحر ىوىر	ܦܩܐܠ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܣܚܪ ܝܘܬܪ
م74\4:[25]25	إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ	إِنْ[ت1] هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ."	ار هدا الا مول الىسر	ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܩܘܠ ܐܠܒܫܪ
م74\4:[26]26	سَأُصْلِيهِ سَقَرَ	سَأُصْلِيهِ[ت1] سَقَرَ[ت2].	ساصلىه سمر	ܣܐܨܠܝܗ ܣܩܪ
م74\4:[27]27	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ[ت1]؟	وما ادرىط ما سمر	ܘܡܐ ܐܕܪܟ ܡܐ ܣܩܪ
م74\4:28	لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ	لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ،	لا ىىمى ولا ىدر	ܠܐ ܬܒܩܝ ܘܠܐ ܬܕܪ
م74\4:[28]29	لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ	لَوَّاحَةٌ[ت1] لِّلْبَشَرِ[ت2].	لواحه للىسر	ܠܘܐܚܗ ܠܠܒܫܪ

---

22 ت1) عبس: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: قطَّب وجهه ت2) بَسَرَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) كلح وجهه. 2) تغيّر. ويفهمها لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܒܣܪ بَصَّرْ بِمَعْنى: ازدرى واحتقر. وجاء في الآية م31\75:24: وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ، بمعنى كالحة، أو: متغيرة (الماوردي)، ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى: مزدرية محتقرة من الكلمة السريانية ܒܨܝܪܐ بْصيرهْ.

23 ت1) أدبر: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنى: أعطى قفاه لمن كان يواجهه ومضى. الماوردي: فيه وجهان: 1) أدبر عن الحق واستكبر عن الطاعة. 2) أدبر عن مقامه واستكبر في مقاله.

24 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُؤْثَرُ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) سِحْرٌ يُؤْثَرُ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) سحر يأثره محمد عن غيره فأخذه عمن تقدمه. 2) أن النفوس تؤثر لحلاوته فيها كالسحر.

25 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

26 ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) سقر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: اسم لجهنم مأخوذ من قولهم: سقرته الشمس إذا آلمت دماغه، فسميت جهنم بذلك لشدة إيلامها. وفي السريانية ܣܩܪ سْقَرْ تعني: حمراء كصفة للنار.

27 ت1) سقر: أنظر هامش الآية السابقة.

28 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَوَّاحَةً ♦ ت1) لَوَّاحَةٌ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) مغيرة لألوانهم. 2) تحرق البشر حتى تلوح العظم. 3) بشرة أجسادهم تلوح على النار. 4) معطشة للبشر، أي لأهلها. 5) أنها تلوح للبشر بهولها حتى تكون أشد على من سبق إليها، وأسرّ لمن سلم منه. قِراءة لوكسنبرغ: لوَّاعة بِمَعْنى حرَّاقة لأن الحاء شبيهة بالعين في السريانية ت2) بَشَر: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم الإنس من أهل النار. 2) أنه جمع بشرة، وهي جلدة الإنسان الظاهرة. وفي المرَّات الأخرى بِمَعْنى: الإنسان. والكلمة السريانية ܒܣܪ بْسَر لها معنيان: لحم وإنسان.

م4\74: 30[29]	عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ	عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ت1 س1 [...].	علىها ىسعه عسر	ܥܠܝܗܐ ܬܫܥܬܗ ܥܣܪ
م4\74: 31[30]	وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آَمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ	[---] وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗ ت1. وَمَا جَعَلۡنَا [...] عِدَّتَهُمۡ ت2 إِلَّا [...] فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ، لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ت3، وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا، وَلَا يَرۡتَابَ ت4 ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ت3 وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ، وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ت5 وَٱلۡكَٰفِرُونَ: "مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗا؟" ت6 كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي	وما حعلىا اصحىـ الىار الا ملىكه وما حعلىا عدىهم الا فىىه للدىں كفروا لىسىىقں الدىں اوىوا الكىب وىرداد الدىں امىوا اىمىا ولا ىرىاب الدىں اوىوا الكىب والمومىوں ولىقول الدىں فى قلوىهم مرص والكفروں ماذا اراد الله ىهدا مىلا كدلك ىضل الله مں ىسا وىهدى مں ىسا وما	ܘܡܐ ܓܥܠܢܐ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܐܠܐ ܡܠܝܟܗ ܘܡܐ ܓܥܠܢܐ ܥܕܬܗܡ ܐܠܐ ܦܬܢܗ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܝܣܬܝܩܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܘܝܙܕܐܕ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܝܡܢܐ ܘܠܐ ܝܪܬܐܒ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܘܐܠܡܘܡܢܘܢ ܘܠܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܘܐܠܟܐܦܪܘܢ ܡܐܕܐ ܐܪܐܕ ܐܠܠܗ ܒܗܕܐ ܡܬܠܐ ܟܕܠܟ ܝܨܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܡܐ ܝܥܠܡ

29 قِراءة مُخْتَلِفة: القرطبي: 1) في «تِسْعَةَ عَشَرَ» سبع قراءات: قراءة العامة «تِسْعَةَ عَشَرَ». وقرأ أبو جعفر بن القَعْقاع وطلحة بن سليمان «تِسْعَةَ عْشَرَ» بإسكان العين. وعن ابن عباس «تِسْعَةُ عَشَرَ» بضم الهاء. وعن أنس بن مالك «تِسْعَةُ وَعَشَرْ» وعنه أيضاً «تِسْعَةُ وَعَشْرُ». وعنه أيضاً «تِسْعَةُ أَعْشُر» ذكرها المهدويّ وقال: من قرأ «تِسْعَةَ عْشَرَ» أسكن العين لتوالي الحركات. ومن قرأ «تِسْعَةُ وَعَشَرْ» جاء به على الأصل قبل التركيب، وعطف عشراً على تسعة، وحذف التنوين لكثرة الاستعمال، وأسكن الراء من عشر على نية السكوت عليها. ومن قرأ «تِسْعَةُ عَشَرْ» فكأنه من التداخل؛ كأنه أراد العطف وترك التركيب، فرفع هاء التأنيث، ثم راجع البناء وأسكن. وأما «تِسعةُ أَعْشُر»: فغير معروف، وقد أنكرها أبو حاتم. وكذلك «تِسعةُ وَعَشْر» لأنها محمولة على «تِسعةُ أَعْشُر» والواو بدل من الهمزة، وليس لذلك وجه عند النحويين. الزمخشريّ: وقريء «تِسْعَةُ أَعْشُر» جمع عَشِير، مثْل يَمين وأَيْمُنُ ♦ نص ناقص تكملته: عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ [ملكًا] – كما تشير الآية اللاحقة ♦ ت1) قِراءة لوكسنبرغ: تسعة عِشَر، جمع كلمة عشيرة، بِمَعْنى: تسع فئات او صفوف. فالملائكة عند المسيحيين الشرقيين تسع رتب وطغمات ܛܓܡܐ تِغمة. وهذا ما تُبيِّنه القِراءة المُخْتَلِفة: تِسْعَةُ أَعْشُرَ جمع عشير كما فهمها الزَّمَخْشري ♦ س1) عن إبن إسحق: قال أبو جهل يومًا: يا معشر قريش يزعم محمد أن جنود الله يعذبونكم في النار تسعة عشر، وأنتم أكثر الناس عددًا. أفيعجز مائة رجل منكم عن رجل منهم؟ فنزلت هذه الآية. وعن السدي قال: لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش يدعى أبا الأشد: يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر. أنا أدفع عنكم بمنكبي الأيمن عشرة وبمنكبي الأيسر التسعة فنزلت هذه الآية والآية التالية.

30 نص ناقص تكملته: وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا [ذكر] عدتهم إِلَّا [لغرض فتنة الذين] كَفَرُوا ♦ ت1) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً: تفسير المُنْتَخَب: وما جعلنا خزنة النار إلا ملائكة. فهم البيضاوي: ليخالفوا جنس المعذبين فلا يرقون لهم ولا يستروحون إليهم، ولأنهم أقوى الخلق بأساً وأشدهم غضباً لله ت2) وعِدَّتَهُمْ تعني: عددهم ت3) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). الماوردي: لِيَسْتَيْقِنَ الذين أُوتوا الكتابَ فيه وجهان: 1) ليستيقنوا عدد الخزنة لموافقة التوراة والإنجيل، 2) ليستيقنوا أن محمداً نبي لما جاء به من موافقة عدة الخزنة ت4) يَرْتَابَ: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنى: شك ت5) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع 11 مَرَّة، كلها مدنِيَّة باستثناء واحدة. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت6) مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين وهي صياغة سريانية ܒܗܢܐ ܡܬܠܐ بْهانا مِثْلا ومعناها: بهذا المثل ت7) يلاحظ ان الآية 31 خارجة عن نظام الآيات القصيرة السابقة واللاحقة. فهل هي حقًّا من أصل النص أم تعليق أضيف لاحقًا للقرآن؟ ماوردي: وما هي إلا ذِكْرى لِلبَشَرِ فيه ثلاثة أوجه: 1) وما نار جهنم إلا ذكرى للبشر. 2) وما هذه النار في الدنيا إلا تذكرة لنار الآخرة. 3) وما هذه السورة إلا تذكرة للناس.

	رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ	مَن يَشَآءُ. وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ. ~ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ[ت7].	ىعلم حىود ربك الا هو وما هى الا دكرى للىسر	ܓܢܘܕ̈ ܪܒܟ ܐܠܐ ܗܘ ܘܗܟܢܐ ܗܝ ܐܠܐ ܕܟܪܝ ܠܠܒܫܪ
م4\74: [31]32	كَلَّا وَالْقَمَرِ	[---] كَلَّا! وَٱلْقَمَرِ[ت1]!	كلا والعمر	ܟܠܐ ܘܐܠܩܡܪ
م4\74: [32]33	وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ	وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ[1][ت1]!	والىل اد ادىر	ܘܐܠܠܝܠ ܐܕ ܐܕܒܪ
م4\74: [33]34	وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ	وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ[1][ت1]!	والصىح ادا اسڡر	ܘܐܠܨܒܚ ܐܕܐ ܐܣܦܪ
م4\74: [34]35	إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ	إِنَّهَا لَإِحْدَى[1] [...] ٱلْكُبَرِ[ت1]،	اىها لاحدى الكىر	ܐܢܗܐ ܠܐܚܕܝ ܐܠܟܒܪ
م4\74: [35]36	نَذِيرًا لِلْبَشَرِ	نَذِيرًا[1] لِّلْبَشَرِ،	ىدىرا للىسر	ܢܕܝܪܐ ܠܠܒܫܪ
م4\74: [36]37	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ	لِمَن شَآءَ، مِنكُمْ[ت1]، أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ.	لمں سا مىكم ار ىىقدم او ىىاحر	ܠܡܢ ܫܐ ܡܢܟܡ ܐܢ ܢܬܩܕܡ ܐܘ ܢܬܐܚܪ
م4\74: [37]38	كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ	[---] كُلُّ نَفْسٍ [...] بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ[ت1].	كل ىڡس ىما كسىت رهىىه	ܟܠ ܢܦܫ ܒܡܐ ܟܣܒܬ ܪܗܝܢܗ
م4\74: [38]39	إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ	إِلَّآ[ت1] أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ[ت2م1]،	الا اصحىں الىمىں	ܐܠܐ ܐܨܚܒ ܐܠܝܡܝܢ

31 ت1) وَالْقَمَرِ: يفهم لوكسنبرغ عبارة وَالْقَمَرِ بِمَعْنى: صلاة السهر، مترجمًا القمر إلى الكلمة السريانية ܫܗܪܐ شَهْرا، والتي تعني أيضا: السهر أو صلاة السهر.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِذَا دَبَرَ، إِذَا أَدْبَرَ ♦ ت1) أدبر: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنى: أعطى قفاه لمن كان يواجهه ومضى. ويفهم لوكسنبرغ عبارة وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ بِمَعْنى: صلاة الليل ܒܨܠܘܬܐ ܕܠܠܝܐ صْلوثا دْلِيْلِيا.

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَفَرَ ♦ ت1) أَسْفَرَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: اضاء وأشرق. والكلمة السريانية ܨܦܪܐ صَفْرا تعني: صباح. يفهم لوكسنبرغ عبارة وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ بِمَعْنى: صلاة الصبح إذا أشرق ܒܨܠܘܬܐ ܕܨܦܪܐ صْلوثا دصَفْرا.

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَحْدَى، إِحْدَى ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّهَا لَإِحْدَى [الدواهي، أو البلايا] الْكُبَرِ ♦ ت1) الْكُبَرِ: صيغة فريدة. تفسير الجلالين: البلايا العظام. الماوردي: فيها أربعة تأويلات: 1) أن تكذيبهم بمحمد لإحدى الكبر، أي الكبيرة من الكبائر. 2) أن هذه النار لإحدى الكبر، أي لإحدى الدواهي. 3) أن هذه الآية لإحدى الكبر. 4) أن قيام الساعة لإحدى الكبر، والكُبَرُ هي العظائم والعقوبات والشدائد.

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَذِيرٌ.

36 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "نَذِيرًا لِلْبَشَرِ" إلى المخاطب "لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ". الماوردي: أن يتقدّم أو يتأخّرَ فيه اربعة أوجه: 1) أن يتقدم في طاعة الله، أو يتأخر عن معصية الله. 2) أن يتقدم في الخير أو يتأخر في الشر. 3) أن يتقدم إلى النار أو يتأخر عن الجنة. 4) لمن شاء منكم أن يستكثر أو يقصر، وهذا وعيد وإن خرج مخرج الخبر.

37 نص ناقص تكملته: كُلُّ نَفْسٍ [بجزاء] مَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ♦ ت1) كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ\كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ: جاءت في آيتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) كل نفس مرتهنة محتسبة بعملها لتحاسب عليه، إلا أصحاب اليمين، وهم أطفال المسلمين فإنه لا حساب عليهم لأنه لا ذنوب لهم. 2) كل نفس من أهل النار مرتهنة في النار إلا أصحاب اليمين وهم المسلمون، فإنهم لا يرتهنون، وهم إلى الجنة يسارعون. 3) كل نفس بعملها محاسبة إلا أصحاب اليمين وهم أهل الجنة، فإنهم لا يحاسبون.

38 ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرَّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرَّات. ويذكر الماوردي مفسرا الآيتين م35\90: 18 و19: في تسميتهم أصحاب الميمنة أربعة أوجه: 1) لأنهم أُخذوا من شق آدم الأيمن. 2) لأنهم أوتوا كتابهم بأيمانهم. 3) لأنهم ميامين على أنفسهم. 4) لأنه منزلهم على اليمين. وفي تسميتهم بذلك أربعة أوجه: 1)

م4\74: 40	فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ	فِي جَنَّتٍ يَتَسَآءَلُونَ	في جنت يتساءلون	ܦܝ ܓܢܬ ܝܬܣܐܠܘܢ
م4\74: 41	عَنِ الْمُجْرِمِينَ	عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ:	عن المجرمين	ܥܢ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م4\74: 42[39]	مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ	"مَا[1] سَلَكَكُمْ[2ت1] فِي سَقَرَ[3ت2]؟"	ما سلككم في سقر	ܡܐ ܣܠܟܟܡ ܦܝ ܣܩܪ
م4\74: 43[40]	قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ	قَالُواْ: "لَمْ نَكُ [...] مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ[ت1]،	قالوا لم نك من المصلين	ܩܐܠܘܐ ܠܡ ܢܟ ܡܢ ܐܠܡܨܠܝܢ
م4\74: 44[41]	وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ	وَلَمْ نَكُ [...] نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ،	ولم نك نطعم المسكين	ܘܠܡ ܢܟ ܢܛܥܡ ܐܠܡܣܟܝܢ
م4\74: 45[42]	وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ	وَكُنَّا نَخُوضُ[ت1] مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ[ت1]،	وكنا نخوض مع الخائضين	ܘܟܢܐ ܢܚܘܨ ܡܥ ܐܠܚܐܝܨܝܢ
م4\74: 46[43]	وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ	وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ[ت1]،	وكنا نكذب بيوم الدين	ܘܟܢܐ ܢܟܕܒ ܒܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م4\74: 47[44]	حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ	حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ[ت1]".	حتى اتانا اليقين	ܚܬܝ ܐܬܐܢܐ ܐܠܝܩܝܢ
م4\74: 48	فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ	فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ.	فما تنفعهم شفعة الشفعين	ܦܡܐ ܬܢܦܥܗܡ ܫܦܥܗ ܐܠܫܦܥܝܢ
م4\74: 49	فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ	فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ،	فما لهم عن التذكرة معرضين	ܦܡܐ ܠܗܡ ܥܢ ܐܠܬܕܟܪܗ ܡܥܪܨܝܢ
م4\74: 50[45]	كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ	كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ[1ت1] مُّسْتَنفِرَةٌ[2ت2]،	كانهم حمر مستنفرة	ܟܐܢܗܡ ܚܡܪ ܡܣܬܢܦܪܗ

لأنهم أُخذوا من شق آدم الأيسر. 2) لأنهم أُوتوا كتابهم بشمالهم. 3) لأنهم مشائيم على أنفسهم. 4) لأن منزلهم عن اليسار ♦ م1) يستعمل القرآن عبارة أصحاب اليمين أو أصحاب الميمنة وعكسها أصحاب الشمال أو أصحاب المشأمة. ترى أسطورة يهودية أن الفردوس عن الجانب الأيمن للرب، والجحيم عن جانبه الأيسر (Ginzberg المجلد الأول، ص 7). قارن أيضًا: وإذا جاءَ إبن الإنسانِ في مَجْدِه، تُواكِبُه جَميعُ الملائِكة، يَجلِسُ على عَرشِ مَجدِه، وتُحشَرُ لَدَيهِ جَميعُ الأُمَم، فيَفصِلُ بَعضَهم عن بَعْضٍ، كما يَفصِلُ الرَّاعي الخِرافَ عنِ الجِداء. فيُقيمُ الخِرافَ عن يَمينِه والجِداءَ عن شِمالِه (متى 25: 31-33).

39 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يا فلان مَا، يا أيها المرء مَا 2) سَلَكَكَ 3) صَقَرَ ♦ ت1) سَلَكَكُمْ: جاء فعل سلك 12 مَرَّة، وفُهم هنا بِمَعْنى: ادخلكم (المُنْتَخَب) ت2) سقر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: اسم لجهنم مأخوذ من قولهم: سقرته الشمس إذا آلمت دماغه، فسميت جهنم بذلك لشدة إيلامها. وفي السريانية ܣܩܪ سُقَرْ تعني: حمراء كصفة للنار.

40 نص ناقص تكملته: قَالُوا لَمْ [نكن] من ♦ ت1) تفسير شيعي: "لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ": "لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ الأَئمة" (الكُلَيني مجلد 1، ص 419).

41 نص ناقص تكملته: قَالُوا ولَمْ [نكن] نُطْعِمُ.

42 ت1) نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفُهم بِمَعْنى: طعن وأستهزأ. والفعل السرياني ܚܒܨ خْواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامِّية.

43 ت1) يَوْمِ الدِّينِ: أول مَرَّة تستعمل فيه كلمة دين التي جاءت 92 مَرَّة. وكذلك الأمر فيما يخص عبارة يوم الدين التي جاءت 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

44 ت1) الْيَقِينُ: جاءت كلمة يقين مع فعل أتى مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الموت. 2) البعث يوم القيامة. 3) الاعتبار بعقولهم.

45 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حُمْرٌ 2) مُسْتَنْفَرَةٌ ♦ ت1) حُمُر: جمع حمار ت2) مُسْتَنْفِرَةٌ: كلمة فريدة. الماوردي: قرأ نافع وابن عامر بفتح الفاء، يعني مذعورة وقرأ الباقون بكسرها، يعني هاربة.

م4\74: [46]51	فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ	فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ[ت1]؟	ڡرٮ مں ڡسوره	ܦܪܬ ܡܢ ܩܣܘܪܗ
م4\74: [47]52	بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً	بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا[ت1] مُّنَشَّرَةً[2ت2].	ٮل ٮرٮد كل امرى مٮهم اں ٮوٮى صحڡا مٮسره	ܒܠ ܝܪܝܕ ܟܠ ܐܡܪܝ ܡܢܗܡ ܐܢ ܝܘܬܝ ܨܚܦܐ ܡܢܫܪܗ
م4\74: [48]53	كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْأَخِرَةَ	كَلَّا! بَل لَّا يَخَافُونَ[1] [...] ٱلْأَخِرَةَ[ت1].	كلا ٮل لا ٮحاڡوں الاحره	ܟܠܐ ܒܠ ܠܐ ܝܟܐܦܘܢ ܐܠܐܟܪܗ
م4\74: [49]54	كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ	كَلَّا! إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ.	كلا اٮه ٮدكره	ܟܠܐ ܐܢܗ ܬܕܟܪܗ
م4\74: [50]55	فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ	فَمَن شَآءَ، ذَكَرَهُ[ت1].	ڡمں سا دكره	ܦܡܢ ܫܐ ܕܟܪܗ
م4\74: [51]56	وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ	وَمَا يَذْكُرُونَ[1] [...]، إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ. ~ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ، وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ[ت1].	وما ٮدكروں الا اں ٮسا الله هو اهل الٮڡوى واهل المعڡره	ܘܡܐ ܝܕܟܪܘܢ ܐܠܐ ܐܢ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܗܠ ܐܠܬܩܘܝ، ܘܐܗܠ ܐܠܡܓܦܪܗ

46 ت1) قَسْوَرَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) الرماة. 2) القناص أي الصياد. 3) الأسد. 4) عصب من الرجال وجماعة. 5) أصوات الناس. 6) النبيل. فهم لوكسنبرغ: حمار قاصر، ضعيف اعتمادًا على الكلمة السريانية ܩܣܘܪܐ قُسْرا، فيكون المعنى حمير تهرب من حمار ضعيف لا يمثل تهديدًا لها. ويمكن ان تكون من الفعل السرياني ܟܣܪ جسار زأر، فيكون المعنى فَرَّتْ مِنْ زئير (الأسد).

47 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صُحْفًا 2) مُنْشَرَةً ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن ت2) منشور\مُنَشَّرَة: جاءت كلمة منشور مرَّتين، ومُنَشَّرَةً مَرَّة واحدة. الماوردي: صحُفاً مُنَشّرةً: فيه أربعة أوجه: 1) كتاباً من الله أن يؤمن بمحمد. 2) براءة من النار أنه لا يقذف بها. 3) كتاباً من الله بما أحل له وحرم عليه. 4) أن كفار قريش قالوا إن بني إسرائيل كانوا إذا أذنب الواحد ذنباً وجده مكتوباً في رقعة، فما بالنا لا نرى ذلك فنزلت الآية.

48 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَخَافُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [عذاب الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

49 ت1) خطأ والصحيح: إنَّها تَذْكِرَةٌ.

50 ت1) خطأ والصحيح: ذكرها، لأنها عائدة إلى تذكرة في الآية السابقة.

51 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَذْكُرُونَ، يَذَّكَّرُونَ، تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا يَذْكُرُونَ [شيئًا] إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ♦ ت1) أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ: الماوردي: فيه أربة أوجه: 1) هو أهل أن تتقى محارمه، وأهل أن يغفر الذنوب. 2) هو أهل أن يتقى أن يجعل معه إله غيره، وأهل لمن اتقاه أن يغفر له. 3) هو أهل أن يتقى عذابه وأهل أن يعمل بما يؤدي إلى مغفرته. 4) أهل الانتقام والإنعام.

1\5 سُورَة الفَاتِحَة ܣܘܪܬ ܐܠܦܐܬܚܗ
عدد الآيات 7 - مَكِّية[1]

م1\5: 1[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ[ت1م1].	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م1\5: 2[3]	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[...] ٱلۡحَمۡدُ[1 ت1] لِلَّهِ، [...] رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت2]،	الحمد لله رٮ العلمىں	ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م1\5: 3[4]	الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	ٱلرَّحۡمَٰنِ[1]، ٱلرَّحِيمِ[ت1]،	الرحمں الرحىم	ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من موقعها في بداية القُرآن وفقًا للترتيب العادي. ولا ذكر لكلمة فاتحة في القُرآن ما عدا في اسم هذه السُورَة. عناوين أخرى: فاتحة القُرآن - أم الكتاب - أم القُرآن - القُرآن العظيم السبع المثاني - الوافية - الكنز - الكافية - الأساس - النور - الحمد - الشكر - الحمد الأولى - الحمد القصرى - الراقية - الشفاء - الشافية - الصلاة - الدعاء - السؤال - تعليم المسئلة - المناجاة - التفويض. ويرى لوكسنبرغ أن اسمها مأخوذ من طقس ديني مندائي أي صابئي يسمى فتاحا أي الفاتحة وهو طقس كسر الخبز على غرار طقس كسر الخبز في المسيحية. وقد ذكر القُرآن طائفة الصابئين ثلاث مرَّات. ويمكن ان يكون إشارة إلى مد وترقيق العجين، ومنها جاءت كلمت بيتا وبيتزا. وذكرنا في مقدمة الكتاب أن ابن مسعود أقصى الفاتحة والمُعَوِّذتين من القُرآن، إلا أن عثمان أخمد هذا الخلاف والاختِلاف بالعصا.

2 ت1) بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1 ♦ م1) قارن مع الصلاة الربانية في الإنجيل: أَبَانَا ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ ٱسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي ٱلسَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، أُعْطِنَا خُبْزَنَا كِفَافَ يَوْمِنَا، وَٱغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا كَمَا نَحْنُ نَغْفِرُ أَيْضًا لِمَنْ أَخْطَأَ إِلَيْنَا، وَلَا تُدْخِلْنَا فِي ٱلتَّجْرِبَةِ، وَلَكِنْ نَجِّنَا مِنَ ٱلشِّرِّيرِ (متى 6: 9-13؛ أنظر أيضا لوقا 11: 2-4). ووفقًا للشريعة الإسلامية، لا تصح الصلوات الخمس التي يجب على المسلم إدائها إلا إذا تم خلالها قراءة الفاتحة. ويكرر المؤمن الفاتحة 17 مَرَّة يوميًا على الأقل خلال صلواته الخمس، ويتم أيضا قراءة الفاتحة خلال عقد الزواج وعند زيارة المقابر وفي مناسبات أخرى.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الحمدِ، الحمدَ ♦ نص ناقص تكملته: [قولوا] الحمد لله [يا] رب العالمين، أو: احمدوا الله ♦ ت1) الْحَمْدُ: الزمخشري: الحمد والمدح أخوان، وهو الثناء والنداء على الجميل من نعمة وغيرها. تقول: حمدت الرجل على إنعامه، وحمدته على حسبه وشجاعته. وأمّا الشكر فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح ت2) تكرَّرت عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرَّات كلها مَكِّية. والمقابل لعبارة رب العالمين في الصلوات السريانية هو ܡܪܐ ܥܠܡܝܢ مار عَلمي (العالمين الإثنين، أي السماء والأرض كما تُبيِّنه الآية م65\45: 36). والموازي السرياني ܥܠܡܝܢ عَلمين والعبري עוֹלָמִים عولَميم بِمَعْنى: الدهور (ونجدها في طوبيا 13: 1 و6 و12 و23 وتيموثاوس الأولى 1: 17). وقد عرَّف معجم الفاظ القُرآن كلمة العالمين بأجناس الخَلق. يقول الماوردي: العالمين جمع عَالَم، لا واحد له من لفظه. واختُلِف في العالم، على ثلاثة أقاويل: 1) أنّه ما يعقِل: من الملائكة، والإنس، والجنّ. 2) أن العالم الدنيا وما فيها. 3) أن العالم كل ما خلقه الله تعالى في الدنيا والآخرة. واختلفوا في اشتقاقه على وجهين: 1) أنه مشتق من العلم، وهذا تأويل مَنْ جعل العالم اسماً لما يعقل. 2) أنه مشتق من العلامة، لأنه دلالة على خالقه، وهذا تأويل مَنْ جعل العالم اسماً لكُلِّ مخلوق. هناك جدل حول ما إذا كانت هذه السُورَة من القُرآن أم لا. فإذا اعتبرنا أن القُرآن كلام الله، حسب اعتقاد المُسلِمين، لا يمكن أن تكون كلمات هذه السُورَة صادرة عن الله، ذلك أنها تتألف من حمدٍ لله، وثناءٍ عليه، وتضرّع لعونه. لذا اعتبرت الآية الأولى ناقصة. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات. لم يدرج ابن مسعود هذه السُورَة كما لم يدرج المُعَوِّذَتين في مُصْحَفه. يقول السُّيوطي: "أن ابن مسعود كان ينكر كون سُورَة الفاتحة والمُعَوِّذَتين من القُرآن، وهو في غاية الصعوبة، لأنا إن قلنا إن النقل المتواتر كان حاصلًا في عصر الصحابة بكون ذلك من القُرآن فإنكاره يوجب الكفر. وإن قلنا لم يكن حاصلًا في ذلك الزمان فيلزم أن القُرآن ليس بمتواتر في الأصل" (السُّيوطي: الإتقان، الجزء 1، ص 212).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرَّحْمَانَ، الرَّحْمَانُ ♦ ت1) تكرار هذه العبارة الواردة في البسملة دليل عند مَكِّي بأن البسملة ليست آية من الفاتحة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفاتحة 1).

م5\1: 4[5]	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	[...] مَٰلِكِ[1] [...] يَوْمِ[2] ٱلدِّينِ[ت1].	ملك يوم الدين	ܡܠܟ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م5\1: 5[6]	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	إِيَّاكَ[1] نَعْبُدُ[2]، وَإِيَّاكَ[3ت1] نَسْتَعِينَ[4].	اياك نعبد واياك نستعين	ܐܝܐܟ ܢܥܒܕ ܘܐܝܐܟ ܢܣܬܥܝܢ
م5\1: 6[7]	اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	ٱهْدِنَا[1] [...] ٱلصِّرَٰطَ[ت1] ٱلْمُسْتَقِيمَ[م1]،	اهدنا الصرط المستقيم	ܐܗܕܢܐ ܐܠܨܪܛ ܐܠܡܣܬܩܝܡ
م5\1: 7[8]	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ	صِرَٰطَ[ت1] ٱلَّذِينَ[1] أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ [...] ٱلْمَغْضُوبِ	صرط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين	ܨܪܛ ܐܠܕܝܢ ܐܢܥܡܬ ܥܠܝܗܡ ܓܝܪ

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَلِكَ، مَلِكُ، مَلِكِ، مَلِكًا، مَلْكِ، مَالِكَ، مَلَكَ، مَالِكٌ، مَلَّاك، مِلْكِ، مَلِكِي، مليكِ 2) يَوْمَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] مالك [الأمور، أو: أحكام] يوم الدين ♦ ت1) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء. قِراءة لوكسنبرغ: ملك يوم الدين، أي يوم الحكم، اعتمادًا على متَّى 25: 34: ثم يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا يا مباركي أبي. فالملك هنا، أي المسيح، هو الذي يحكم في يوم الدين. فيكون معنى اسم عبد الملك مرادف لعبد المسيح، وقد يكون هذا دليلًا على أن الأمويين كانوا طائفة مسيحية، وأن الإسلام لم يأت إلا في العصر العباسي أي ابتداء من النصف الثاني من القرن الثامن المسيحي.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَيَّاكَ، هِيَّاكَ، هَيَّاكَ، إِيَاكَ 2) يَعْبُدْ، يِعْبُدُ، يُعْبُدُ 3) وَإِيَاكَ، وَيَّاكَ، وإِيَّاكَ 4) نِسْتَعِينُ، نَسْتَعِينُو ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَبِكَ نَسْتَعِينُ أسوة بالآية م39\7: 128: اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ. جاءت كلمة إيَّا مقرونه بالضمير كما يلي: إياك مرَّتين، إياه ثماني مرَّات، ايانا مرَّتين، اياكم ست مرَّات، إياهم مَرَّة واحدة، إياي خمس مرَّات.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بصِّرنا، أَرْشدنا 2) صراطًا مستقيمًا ♦ نص ناقص تكملته: اهدنا [إلى] الصراط المستقيم، أسوة بآيات أخرى ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه السبيل المستقيم. 2) أنه الطريق الواضح. وهو مشتق من مُسْتَرَطِ الطعام، وهو ممره في الحلق. واختلفوا في المراد بالصراط المستقيم، على أربعة أقاويل: 1) أنه كتاب الله تعالى. 2) أنه الإسلام. 3) أنه الطريق الهادي إلى دين الله تعالى، الذي لا عوج فيه. 4) هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخيار أهل بيته وأصحابه. وكلمة صراط مقلوبة من الكلمة السريانية ܐܘܪܚܐ تْراصا بِمَعْنى: الخط المستقيم. ويقال ܗܝܡܢܘܬܐ ܬܪܝܨܬܐ هَيْمونتا تْريصْتا بِمَعْنى: الإيمان المستقيم. وفي الاعتقاد الإسلامي الصراط هو الجسر المنصوب على جهنم لعبور المُسلِمين عليه إلى الجنة وهو أدق من الشعرة وأحد من السيف (فتح الباري http://goo.gl/OxBcFh). تفسير شيعي: الصراط المستقيم هو أمير المؤمنين ومعرفته (القُمِّي). وكلمة مستقيم لغو لأن الصراط هو الخط المستقيم. يتساءل ابن كَثِير: فكيف يسأل المؤمن الهداية في كل وقت من صلاة وغيرها، وهو متصف بذلك؟ فهل هذا من باب تحصيل الحاصل أم لا؟ فالجواب أن لا، ولولا احتياجه ليلاً ونهاراً إلى سؤال الهداية لما أرشده الله تعالى إلى ذلك ♦ م1) قارِن: "يا رَبِّ طُرُقَكَ عَرِّفْني وسُبُلَكَ علِّمْني" (مزامير 25: 4)؛ "طَريقَكَ يا رَبُّ عَلِّمْني وسَبيلَ الأستِقامَةِ أهدِني" (مزامير 27: 11)؛ "علمني يا رب طرقك فأسير في حقك. وعد قلبي لأخاف اسمك" (مزامير 86: 11).

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَنْ 2) وغير، غيرَ 3) الضَّالِّين ♦ نص ناقص: صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [لا طريق] الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ [طريق] الضَّالِّينَ ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 ت2) الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ: رغم عموم النص، ترى الغالبية العظمى من المصادر السُّنِّية والشيعية، اعتمادًا على دلائل من القُرآن والسنة، بأن عبارة "المغضوب عليهم" تشير إلى اليهود، وعبارة "الضالين" تشير إلى النصارى (أنظر هذه التفاسير في هذا الموقع http://goo.gl/XlKVYM. وأنظر كتابنا: الفاتحة وثقافة الكراهية). وننقل عن الماوردي: في قوله تعالى: الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ خمسة أقاويل: 1) الملائكة. 2) الأنبياء. 3) المؤمنون بالكتب السالفة. 4) المسلمون. 5) النبي ومَنْ معه مِنْ أصحابه. أما قوله: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ فقد روى عن عديّ بن حاتم قال: سألتُ رسول الله، عن المغضوب عليهم، فقال: هُمُ اليَهُود وعن الضالين فقال: هُمُ النَّصارى. وهو قول جميع المفسرين. ووفقًا لهذا الفهم يكون النص ناقصًا. وتصح الآية لو جاءت: لا الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 11-12). خطأ في سُورَة الفاتحة: التفات من الغائب في الآيات الأربعة الأولى إلى المخاطب في الآيات الثلاثة الأخيرة. التفات من الفعل "أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ" إلى الإسم "الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ" ♦ م1) قارِن: "لِذلِكَ لا يَنتَصِبُ في الدَّينونةِ الأَشْرار ولا الخاطِئونَ في جَماعةِ الأَبْرار فإِنَّ الرَّبَّ عالِمٌ بِطَريقِ الأَبْرار وإِنَّ إِلى الهَلاكِ طَريقَ الأَشْرار" (مزامير 1: 5-6). يضيف المُسلِمون كلمة "امين" بعد قِراءة هذه السُورَة، رغم انها ليست منها، كما لا ذكر لها في

	الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	عَلَيۡهِمۡ، وَلَا[2] [...] ٱلضَّآلِّينَ[3م1ت2].		ܐܠܡܓܨܘܒ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܐܠܨܐܠܝܢ

كل القُرآن. الماوردي (في تفسيره للآية م51\10: 89): اختلف في معنى آمين بعد الدعاء وبعد فاتحة الكتاب في الصلاة على ثلاثة أقاويل: 1) معناه اللهم استجب. 2) أن آمين اسم من أسماء الله تعالى، قال ابن قتيبة وفيه حرف النداء مضمر وتقديره يا آمين استجب دعاءنا. 3) ما رواه سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله قال: آمين خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ، يعني أنها تمنع من وصول الأذى والضرر كما يمنع الختم من الوصول إلى المختوم عليه. وفرق ابن عباس في معنى آمين بين وروده بعد الدعاء وبين وروده بعد فاتحة الكتاب فقال: معناه بعد الدعاء: اللهم استجب، ومعناه بعد الفاتحة: كذلك فليكن. ويختتم كل من اليهود والمسيحيين صلواتهم بهذه الكلمة التي تعني: "استجب يا رب"، ويرى بعضهم أن هذه الكلمة تحريف لاسم الإله المصري آمون (أنظر هذا المقال http://goo.gl/vDovb1 وهذا المقال http://goo.gl/8rb2oL). وفي أشعيا 65: 16 تأتي هذه الكلمة كاسم من أسماء الله: فالّذي يَتَبارَكُ على الأَرض يَتَبارَكُ بِإِلهِ آمين (בֵּאלֹהֵי אָמֵן بالوهي ايمن) والَّذي يَحلِفُ على الأَرض يَحلِفُ بِإِلهِ آمين (בֵּאלֹהֵי אָמֵן بالوهي ايمن). وفي السريانية ܒܐܠܗܐ ܐܡܝܢ بْالاها امين. وقد تُرجِمَت أيضًا: فيكون كل من يبارك نفسه في الأرض إنما يبارك نفسه بالإله الحق، ومن يقسم في الأرض إنما يقسم بالإله الحق. ولكن قد يكون المعنى: الله الموثوق به (للمزيد حول كلمة امين أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الفاتحة 5-7).

111\6 سُورَة المَسَد ܣܘܪܬ ܐܠܡܣܕ
عدد الآيات 5 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م111\6: 1[3]	تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ	تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي[1] لَهَبٖ[2] وَتَبَّ[3س1ت1]!	ٮٮٮ ىدا ابى لهٮ وٮٮ	ܬܒܬ ܝܕܐ ܐܒܝ ܠܗܒ ܘܬܒ
م111\6: 2[4]	مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ	مَآ أَغۡنَىٰ[ت1] عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ[1] [...].	ما اعٮى عٮه ماله وما كسٮ	ܡܐ ܐܓܢܝ ܥܢܗ ܡܐܠܗ ܘܡܐ ܟܣܒ
م111\6: 3[5]	سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	سَيَصۡلَىٰ[1ت1] نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ[2ت2].	سىصلى ٮارا دات لهٮ	ܣܝܨܠܝ ܢܐܪܐ ܕܐܬ ܠܗܒ
م111\6: 4[6]	وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	وَٱمۡرَأَتُهُۥ[1]، حَمَّالَةَ[2] ٱلۡحَطَبِ[3ت1]،	وامراٮه حماله الحطٮ	ܘܐܡܪܐܬܗ ܚܡܐܠܗ ܐܠܚܛܒ
م111\6: 5[7]	فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ	فِي جِيدِهَا[ت1] حَبۡلٞ[ت2] مِّن مَّسَدِۢ[ت3].	ڡى حىدها حٮل مں مسد	ܦܝ ܓܝܕܗܐ ܚܒܠ ܡܢ ܡܣܕ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 5. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: تَبَّتْ.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَبو 2) لَهْبٍ 3) قِراءة شيعية: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَقد تَبَّ (السياري، ص 196) ♦ ت1) تَبَّتْ ... وَتَبَّ: جاء هذا الفعل فقط في هذه الآية. ماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) خابت. 2) ضلّت. 3) هلكت. 4) صفِرت من كل خير.5) خسرت. وقد تكون كلمة تبت خطأ والصحيح: بتت بِمَعْنى: قطعت. تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني نفس أبي لهب، وقد يعبر عن النفس باليد كما قال تعالى ذلك بما قدمت يداك (هـ22\103: 10) أي نفسك. 2) أي عمل أبي لهب، وإنما نسب العمل إلى اليد لأنه في الأكثر يكون بها. وفيما تبت عنه يدا أبي لهب وجهان: 1) عن التوحيد. 2) عن الخيرات ♦ س1) عن ابن عباس: صعد النبي ذات يوم الصفا فقال: يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقالوا له: ما لك؟ قال: أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أمَا كنتم تصدقون؟ قالوا: بلى. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال أبو لهب: تبًا لك ألهذا دعوتنا جميعًا. فنزلت هذه السُورَة. عن علي: محي من القُرآن سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا للإزراء على رسول الله لأنه عمه (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 70).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إكْتَسَبَ ♦ نص ناقص تكملته: مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وما كَسَبَه [شيئًا] ♦ ت1) أَغْنَى: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيُصلَّى، سَيُصْلَى 2) لَهْبٍ ♦ ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) خطأ: "نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ" لغو وتكرار إذ لا توجد نار دون لهب.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ومُرَيْئَتُه، ومُرَيَّتُهُ 2) حَمَّالَةٌ، حَمَّالَةً، حَمَّالَةٌ، حَامِلَةَ 3) لِلْحَطَبِ ♦ ت1) حطب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنها كانت تحتطب الشوك فتلقيه في طريق النبي ليلاً. 2) أنها كانت تعيّر رسول الله بالفقر، فكان يحتطب فعيرت بأنها كانت تحتطب. 3) أنها كانت تحتطب الكلام وتمشي بالنميمة، فسمي الماشي بالنميمة حمال الحطب لأنه يشعل العداوة كما تشعل النار الحطب. 4) أنه أراد ما حملته من الآثام في عداوة رسول الله لأنه كالحطب في مصيره إلى النار. فهم لوكسنبرغ: وَامْرَأَتُهُ حمَّالَةَ (بِمَعْنى: لابسة) الْحَطَبِ (الثوب المزركش، من السريانية ܚܘܛܒܐ حوطابا. والكلمة العربية الخطيب تعني: من ينمق الكلام).

7 ت1) جيدها: كلمة فريدة بِمَعْنى: عنقها. ونجد الكلمة في العبرية في أشعيا 48: 4: لعلمي بأنك قاس ورقبتك عرق من حديد (וְגִיד בַּרְזֶל עָרְפֶּךָ جيد برزل عريبخا). وفي السريانية ܘܩܕܠܟ ܓܝܕܐ ܗܘ ܕܦܪܙܠܐ وْقْدالاخ جْياداو دْفَرِزلا ت2) حبل\حبال: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع وخمس مرَّات بالمفرد، وتعني هنا: الحبل المتعارف عليه ت2) مسد: كلمة فريدة بِمَعْنى: الليف. حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ: الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) أنه سلسلة من حديد، وهي التي قال الله تعالى فيها: ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا (م78\69: 32). سميت السلسلة مسداً لأنها ممسودة، أي مفتولة. 2) أنه حبل

من ليف النخل. 3) أنها قلادة من ودع. 4) أنه حبل ذو ألوان من أحمر وأصفر تتزين به في جيدها. 5) أنها قلادة من جوهر فاخر، قالت لأنفقنها في عداوة محمد، ويكون ذلك عذاباً في جيدها يوم القيامة. 6) أنه إشارة إلى الخذلان، يعني أنها مربوطة عن الإيمان بما سبق لها من الشقاء كالمربوطة في جيدها بحبل من مسد. 7) أنه لما حملت أوزار كفرها صارت كالحاملة لحطب نارها التي تصلى بها. قِراءة لوكسنبرغ: ܡܣܪ مْسَر بِمَعْنى: عذاب. فيكون معنى الآية: فِي جِيدِهَا (عنقها) حَبْلٌ (مجازيًا طوق من ذهب) من عذاب.

81\7 سُورَة التَّكْوِير ܣܘܪܬ ܐܠܬܟܘܝܪ
عدد الآيات 29 - مَكِّية[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م81\7: 1[3]	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ	إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ[ت1]،	اذا السمس كورٮ	ܐܕܐ ܐܠܫܡܣ ܟܘܪܬ
م81\7: 2[4]	وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ	وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ[ت1م1]،	واذا الٮحوم اٮكدرٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܢܓܘܡ ܐܢܟܕܪܬ
م81\7: 3[5]	وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ	وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ[ت1]،	واذا الحٮال سىرٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܓܒܐܠ ܣܝܪܬ
م81\7: 4[6]	وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ	وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ[ت1] عُطِّلَتۡ[ت1ت2]،	واذا العسار عطلٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܥܫܐܪ ܥܛܠܬ
م81\7: 5[7]	وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ	وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ[ت1] حُشِرَتۡ[ت1ت2]،	واذا الوحوس حسرٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܘܚܘܫ ܚܫܪܬ
م81\7: 6[8]	وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ	وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ[ت1]،	واذا الٮحار سحرٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܒܚܐܪ ܣܓܪܬ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 ت1) كُوِّرَتْ: جاء الفعل كوَّر ثلاث مرَّات ويُفْهَم اليوم ضمن نَظرِيَّة الأعجاز العلمي بِمَعْنى: لفَّ في استدارة، وهذا المعنى لا ينسجم مع الآية التالية. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يعني ذهب نورها وأظلمت. 2) غُوِّرَت، وهو بالفارسية كوبكرد. 3) اضمحلت. 4) نكست. 5) جمعت فألقيت، ومنه كارة الثياب لجمعها. قراءة لوكسنبرغ: كُدرت بِمَعْنى: ضعف نورها وعتمت. ولكن قد يكون المعنى اشتد حرها ونورها، من الفعل السرياني ܐܬܟܘܪ إِتْكَوَّر، فالنجوم تختفي مع اشتداد نور الشمس.

4 ت1) انْكَدَرَتْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) تناثرت. 2) تغيرت فلم يبق لها ضوء. 3) تساقطت 4) طمست آثارها ♦ م1) الآيتان 1-2 تُذكِّران بعدَّة نصوص إنجيليّة حول نهاية العالم، منها: وعلى أثر الشدة في تلك الأيام، تظلم الشمس، والقمر لا يرسل ضوءه، وتتساقط النجوم من السماء، وتتزعزع قوات السماوات (متى 24: 29؛ أنظر أيضا مرقس 13: 24-25؛ لوقا 21: 25-26). ونقرأ في سفر يوئيل 2: 12: من وجهه ارتعدت الأرض ورجفت السماوات وأظلمت الشمس والقمر وسحبت الكواكب ضياءها.

5 ت1) الْجِبَالُ سُيِّرَتْ: جاء الفعل سيَّر مع الجبال خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: ذهبت عن أماكنها. 2) سويت بالأرض كما خلقت أول مَرَّة وليس عليها جبل ولا فيها واد. تقديم وتأخير: تقول م81\7: 3 وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ بينما تقول الآية م80\78: 20 وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ (للتبريرات أنظر حميد، ص 83-86). قِراءة لوكسنبرغ: الْجِبَالُ سُتِّرَتْ من الفعل السرياني ܣܬܪ سْتَرْ بِمَعْنى: دمر وفتت. وهو مرادف لفعل نسف الذي جاء ثلاث مرَّات.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عُطِلَتْ، عَطَلَتْ ♦ ت1) الْعِشَار: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) جمع عشراء وهي الناقة إذا صار لحملها عشرة أشهر. 2) السحاب تعطل فلا تمطر. 3) الأرض التي يعشر زرعها فتصير للواحد عُشراً، تعطل فلا تزرع ت2) عُطِّلَتْ: صيغة فريدة. الماوردي: فيها تأويلان: 1) أُهملت. 2) لم تحلب ولم تدر. وجاء في الآية هـ103\22: 45: وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حُشِّرَتْ ♦ ت1) الْوُحُوش: كلمة فريدة. قِراءة لوكسنبرغ: الرحوش من الكلمة السريانية ܪܚܫܐ رَحْشا، بِمَعْنى: الحيوانات ت2) حُشِرَتْ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) جمعت. 2) اختلطت فصارت بين الناس. 3) حشرت إلى القيامة للقضاء فيقتص للجمّاء من القرناء. 4) أن حشرها بموتها.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُجِرَتْ ♦ ت1) سُجِّرَتْ: جاء فعل سجر ومشتقاته ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثمانية تأويلات: 1) فاضت. 2) يبست. 3) ملئت، أرسل عذبها على مالحها، ومالحها على عذبها حتى امتلأت. 4) فجرت فصارت بحراً واحداً. 5) سيرت كما سيرت الجبال. 6) هو حمرة مائها حتى تصير كالدم، مأخوذ من قولهم عين سجراء أي حمراء.

م7\81: 7[9]	وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ	وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ[ت1]،	واذا الںڡوس روحٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܢܦܘܣ ܙܘܓܬ
م7\81: 8[10]	وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ	وَإِذَا ٱلْمَوْءُدَةُ[ت1] سُئِلَتْ[ت2]	واذا الموده سىلٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܡܘܐܕܗ ܣܐܠܬ
م7\81: 9[11]	بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ	بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ[ت1]،	ىاى دىٮ ڡىلٮ	ܒܐܝ ܕܢܒ ܩܬܠܬ
م7\81: 10[12]	وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ	وَإِذَا ٱلصُّحُفُ[ت1] نُشِرَتْ[ت2]،	واذا الصحڡ ىسرٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܨܚܦ ܢܫܪܬ
م7\81: 11[13]	وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ	وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ[ت1]،	واذا السما كسطٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܣܡܐ ܟܫܛܬ

7) أوقدت فانقلبت ناراً. 8) جعل ماؤها شراباً يعذب به أهل النار. والفعل السرياني ܣܓܪ شغَر يعني أحمى، أضرم، أوقد. وجاء في الآية م82\82: 3 وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) زُووِجَتْ ♦ ت1) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يعني عُمل بهن عملٌ مثل عملها، فيحشر العامل بالخير مع العامل بالخير إلى الجنة، ويحشر العامل بالشر مع العامل بالشر إلى النار. 2) يزوج كل رجل نظيره من النساء فإن من أهل الجنة زوّج بامرأة من اهل الجنة، وإن كان من أهل النار زوّج بامرأة من أهل النار، قاله عمر بن الخطاب، ثم قرأ: احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ (م56\37: 22). 3) معناه ردّت الأرواح إلى الأجساد، فزوجت بها أي صارت لها زوجاً. 4) قرن كل غاو بمن أغواه من شيطان أو إنسان. 5) زوجت بأن أضيف إلى كل نفس جزاء عملها، فصار لاختصاصها به كالتزويج. قِراءة لوكسنبرغ: رُوِّحَت، بِمَعْنى: اريحت، فالنفوس لا تتزوج.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَؤُودَةُ، الْمَوْدَةُ، الْمُودَةُ، الْمَوَدَّةُ، الْمَاوُودَةُ 2) سُيِّلَتْ، سِيلَتْ، سَأَلَتْ ♦ ت1) الْمَوْؤُودَةُ: كلمة فريدة. الماوردي: المقتولة، كان الرجل في الجاهلية إذا ولدت امرأته بنتاً دفنها حية، إما خوفاً من السبي والاسترقاق، وإما خشية الفقر والإملاق، وكان ذوو الشرف منهم يمتنعون من هذا ويمنعون منه. وسميت موءودة للثقل الذي عليها من التراب، ومنه قوله تعالى: وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا (هـ87\2: 255)، أي لا يثقله. تفسير شيعي: يقرأ الشيعة "الْمَوَدَّةُ" وهو من قتل في مودة أهل البيت (السياري، ص 172-173. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 683-684). قِراءة لوكسنبرغ: المودة، أي المبادة بِمَعْنى: المقتولة، لأن الباء تصبح واوًا في السرياني ت2) سُئِلَتْ: الماوردي: اختلف هل هي السائلة أو المسئولة، على قولين: 1) وهو قول الأكثرين أنها هي المسئولة: بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ، فتقول: لا ذنب لي، فيكون ذلك أبلغ في توبيخ قاتلها وزجره. 2) أنها هي السائلة لقاتلها لم قتلت، فلا يكون له عذر، قاله ابن عباس وكان يقرأ: وإذا الموءودة سألت. قِراءة لوكسنبرغ: سُبِّلت من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّلْ بِمَعْنى: عُذِبت. لكن منطقيًا كيف تعذب المقتولة، إلا إذا عذّبت قبل القتل؟

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُتِلْتُ، قُتِّلَتْ ♦ ت1) وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ: قراءة وفهم نضال رستم: وَإِذَا المردة (بمعنى الشايطين) سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ. وهذا يتفق مع علامات الزمان بقتل الافعى وسياق السورة. ويحيل إلى سفر اشعيا: 27: 1: "في ذلك اليَومِ يُعاقِبُ الرَّبُّ بِسَيفِه القاسي العَظيمِ الشَّديد لاوِلاثانَ الحَيَّةَ الهارِبة ولاوياثانَ الحَيَّةَ المُلتَوِية ويَقتُلُ التِّنِّينَ الَّذي في البَحْر". والتنين والأفعى لوياثان كناية عن الشيطان. أي الآيات تتحدث عن قتل الشياطين المردة وسؤالها عما فعلت.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الصُحْف 2) نُشِّرَتْ ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن ت2) نُشِرَتْ: الماوردي: وإذا الصُّحُف نُشِرَتْ يعني صحف الأعمال إذا كتب الملائكة فيها ما فعل أهلها من خير وشر، تطوى بالموت وتنشر في القيامة، فيقف كل إنسان على صحيفته فيعلم ما فيها فيقول: ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحْصاها (م69\18: 49). وقرأ حمزة والكسائي بتشديد نشّرت على تكرار النشر، وقرأ الباقون بالتخفيف على نشرها مَرَّة واحدة، فإن حمل على المرة الواحدة فلقيام الحجة بها، وإن حمل على التكرار ففيه وجهان: 1) للمبالغة في تقريع العاصي وتبشير المطيع. 2) لتكرير ذلك من الإنسان والملائكة الشهداء عليه.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُشِطَتْ ♦ ت1) كُشِطَتْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: أحدها ذهبت. 2) كسفت. 3) طويت كما قال تعالى: يوم نطوي السماء (م73\21: 104). تفسير الجلالين: نزعت عن أماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة.

ܘܐܕ݂ܐ ܐܠܓܚܝܡ ܣܥܪܬ	وادا الححىم سعرٮ	وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ[ت1]،	وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ	م\81:7 12[14]
ܘܐܕ݂ܐ ܐܠܓܢܗ ܐܙܠܦܬ	وادا الحىه ارلڡٮ	وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ[ت1]،	وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ	م\81:7 13[15]
ܥܠܡܬ ܢܦܣ ܡܐ ܐܚܨ݂ܪܬ	علمٮ ىڡس ما احصرٮ	عَلِمَتْ [...] نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ[ت1].	عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ	م\81:7 14[16]
ܦܠܐ ܐܩܣܡ ܒܐܠܚܢܣ	ڡلا اڡسم ٮالحىس	[---] فَلَآ! أَقْسِمُ[ت1] بِٱلْخُنَّسِ[ت2]،	فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ	م\81:7 15[17]
ܐܠܓܘܐܪ ܐܠܟܢܣ	الحوار الكىس	ٱلْجَوَارِ[ت1] ٱلْكُنَّسِ[ت2]!	الْجَوَارِ الْكُنَّسِ	م\81:7 16[18]
ܘܐܠܠܝܠ ܐܕ݂ܐ ܥܣܥܣ	والىل ادا عسعس	وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ[ت1]!	وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ	م\81:7 17[19]
ܘܐܠܨܒܚ ܐܕ݂ܐ ܬܢܦܣ	والصٮح ادا ٮٮڡس	وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ[ت1س1م1]!	وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ	م\81:7 18[20]
ܐܢܗ ܠܩܘܠ ܪܣܘܠ ܟܪܝܡ	اىه لڡول رسول كرىم	إِنَّهُ[1] لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ[ت1]،	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	م\81:7 19[21]

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُعِرَتْ ♦ ت1) سُعِّرَت: فعل فريد. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أحميت. 2) أُوقدت. 3) سعّرها غضب الله وخطايا بني آدم.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُزْلِقَتْ ♦ ت1) أُزْلِفَت: جاء هذا الفعل أربع مرّات. الماوردي: قرّبت. قِراءة لوكسنبرغ: أُزْلِقتِ من الفعل السرياني ܙܠܩ زْلَقْ بِمَعْنى: تلألأت وأضيئت. أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م34\50: 31.

16 نص ناقص تكملته: [كل] نفسٍ ♦ ت1) أَحْضَرَتْ: الماوردي: ما عملت من خير وشر.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَلَأُقْسِمُ ♦ ت1) دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكِّية. خطأ والصحيح: فَلَأُقْسِمُ كما في القِراءة المُخْتَلِفَة. ويرى الجَلالَين أن حرف فلا زائد. ويفهم لوكسنبرغ كلمة فلا في هذه الآية بِمَعْنى: التأكيد ت2) الْخَنَّاس\الْخُنَّس: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) النجوم التي تخنس بالنهار وإذا غربت. 2) خمسة الأنجم وهي: زحل وعطارد والمشتري والمريخ والزهرة. 3) بقر الوحش. 4) الظباء. 5) أنها الملائكة لأنها تخنس فلا تُرى.

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْجَوَارِي ♦ ت1) الجوار\الجارية: جاءت كلمة الجوار ثلاث مرَّات، وجاءت كلمة الجارية مَرَّة واحدة. الماوردي: فيها خمسة تأويلات: 1) النجوم. 2) النجوم الخمسة. 3) بقر الوحش لاختفائها في كناسها. 4) الظباء. 5) الملائكة. قِراءة لوكسنبرغ: الحِوَر، بِمَعْنى: البيض أي المشعة، إشارة إلى النجوم ت2) الْكُنَّسِ: كلمة فريدة. الماوردي: الغيّب، مأخوذ من الكناس وهو كناس الوحش التي تختفي فيه. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: المجتمعة، من الفعل السرياني ܟܢܫ كْنَشْ أي جمع. ومن هنا كلمة الكنيس والكنيسة أي مكان التجمع عند اليهود والمسيحيين. وفعل كنس بالعربية يعني جمع النفايات بالمكنسة.

19 ت1) عسعس: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أظلم. 2) إذا ولى. 3) إذا أقبل. وأصله العس وهو الامتلاء، ومنه قيل للقدح الكبير عس لامتلائه بما فيه، فانطلق على إقبال الليل لابتداء امتلائه، وانطلق على ظلامه لاستكمال امتلائه. وقد يكون استعمالها للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 686-687).

20 ت1) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بان إقباله. 2) زاد ضوؤه. 3) طال ♦ س1) عن عِكْرِمة: نزلت في أبي بن خلف ♦ م1) قال علقمة بن قرط: حتى إذا الصبحُ لها تنفّسا\وآنجابَ عنها ليلُها وعَسْعَسَا (الجامع لأحكام القُرآن للقرطبي).

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مِنْ قَوْلُ ♦ ت1) جاءت هذه الآية مرَّتين. الماوردي: لَقَوْلُ رسولٍ كريمٍ وهو جواب القسم، يعني القرآن. وفي الرسول الكريم قولان: 1) جبريل. 2) النبي، فإن كان المراد به جبريل فمعناه قول رسول لله كريم عن رب العالمين لأن أصل القول الذي هو القرآن ليس من الرسول، إنما الرسول فيه مبلغ على الوجه الأول، ومبلغ إليه على الوجه الثاني.

م81\7: [22]20	ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ	ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ[م1ت1]،	دى موه عىد دى العرس مكىں	ܕܝ ܩܘܗ ܥܢܕ ܕܝ ܐܠܥܪܫ ܡܟܝܢ
م81\7: [23]21	مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ	مُّطَاعٍ ثَمَّ[ت1]، أَمِينٍ[ت2].	مطاع ىم امىں	ܡܛܐܥ ܬܡ ܐܡܝܢ
م81\7: [24]22	وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ	وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ![ت1]	وما صاحىكم ىمحىوں	ܘܡܐ ܨܐܚܒܟܡ ܒܡܓܢܘܢ
م81\7: [25]23	وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ	وَلَقَدْ رَءَاهُ[ت1] بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ[ت2]،	ولمد راه ىالامو المىىں	ܘܠܩܕ ܪܐܗ ܒܐܠܐܦܩ ܐܠܡܒܝܢ
م81\7: [26]24	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ	وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ[ت1]،	وما هو على الععىں ىصىىں	ܘܡܐ ܗܘ ܥܠܐ ܐܠܓܝܒ ܒܙܢܝܢ
م81\7: [27]25	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ[ت1] شَيْطَٰنٍ[ت2] رَّجِيمٍ[ت3].	وما هو ىمول سىطں رحىم	ܘܡܐ ܗܘ ܒܩܘܠ ܫܝܛܐܢ ܪܓܝܡ
م81\7: [28]26	فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ	فَأَيْنَ[ت1] تَذْهَبُونَ؟	ماىں ىدهىوں	ܦܐܝܢ ܬܕܗܒܘܢ

---

22 ت1) مكِين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، وفُهِمت هنا بِمَعْنى: ذو مكانة ومنزلة. خطأ: التفات في الآية 15 من المُتكلِّم "أُقْسِمُ" إلى المُتكلِّم "ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ" ♦ م1) قارن: "عَرشُكَ يا اللهُ أَبَدَ الدُّهور وصَولَجانُ مُلكِكَ صَولَجانُ أستِقامة" (مزامير 45: 7).

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثُمَّ، ثَمَّهْ ♦ ت1) ثَمَّ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هنالك، والكلمة السريانية بنفس المعنى ܬܡܢ تَمَّنْ ت2) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ: الماوردي: هو جبريل في أصح القولين، يعني مطاعاً فيمن نزل عليه من الأنبياء، أميناً فيما نزل به من الكتب.

24 ت1) بِمَجْنُونٍ: الباء زائدة. الماوردي: يعني النبي.

25 ت1) الماوردي: في الذي رآه قولان: 1) رأى ربه بالأفق المبين. 2) رأى جبريل بالأفق المبين على صورته التي هو عليها، وفيها قولان: 1) أنه رآه ببصره. 2) بقلبه ت2) بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه مطلع الشمس. 2) أقطار السماء ونواحيها. فعلى هذا فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه رآه في أفق السماء الشرقي. 2) في أفق السماء الغربي. 3) أنه رآه نحو أجياد، وهو مشرق مكة.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: بِظَنِينٍ - أي مُتهم (السياري، ص 173) ♦ ت1) بِضَنِينٍ: الباء زائدة. كلمة فريدة. الماوردي: بالضاد، فيه وجهان: 1) وما هو ببخيل أن يعلِّم كما تعلَّم. 2) وما هو بمتهم أن يؤدي ما لم يؤمر به. خطأ والصحيح: وَمَا هُوَ بِالْغَيْبِ بِضَنِينٍ. بالظاء، فيه وجهان: 1) وما محمد على القرآن بمتهم أن يأتي بما لم ينزل عليه. 2) بضعيف عن تأديته. قِراءة لوكسنبرغ: بظنين، أي يُخمِّن. وجاء في الآية هـ111\48: 6: الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ.

27 ت1) بِقَوْلِ: الباء زائدة ت2) شيطان\شياطين: جاءت كلمة شيطان 70 مَرَّة بالمفرد، و18 مَرَّة بالجمع. من الفعل السرياني ܣܛܢ سْطَن ومعناها مكر، خدع، هجم على. فيكون ܣܛܢܐ سْطينا ومعناها خبيث، رديء. ومنهم من يرى أنها مشتقة من العبرية שָׂטָן سطان بِمَعْنى: مقاوم أو متهم أو خصم ت3) رجيم: استُعْمِلت للسجع كلمة رجيم (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مرجوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية م47\26: 116: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. علمًا بأن رجيم اسم مفعول سريانيًا، ومرجوم اسم مفعول عربيًا. الماوردي: في " الرجيم " وجهان: 1) يعني الراجم، لأنه يرجمُ بالدواهي والبلايا. 2) أنه بمعنى المرجوم، وفيه ثلاثة أوجه: 1) أنه مرجوم بالنجوم. 2) أنه المرجوم بمعنى المشئوم. 3) أن المرجوم الملعون والملعون المطرود .وجاء فعل رجم خمس مرَّات وفهم بِمَعْنى: قُتِل بالحجارة، أو شُتِم، أو أُبعِد وأُخرِج من الأرض. ونجد كلمة رجم في العبرية רָגַם رَجَم والسريانية ܪܓܡ رْغَم كعقاب. ويظن بعضهم ان الكلمة من اللغة الحبشية التي استُعْمِلتها لترجمة سفر التكوين 3: 14: فقال الرب الإله للحية: لأنك صنعت هذا فأنت ملعونة. فيكون معنى عبارة شيطان رجيم وفقًا للحبشية: شيطان ملعون. وقد ذكرت الآية م38\38: 78 بعد كلمة رجيم في الآية السابقة: وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أنظر Bonnet-Eymard مجلد 2، ص 46 وJeffery، ص 140.

28 ت1) خطأ والصحيح: إلى أين (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 460). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فإلى أين تعدلون عن كتاب الله تعالى وطاعته. 2) فأي طريق أهدى لكم وأرشد من كتاب الله. 3) فأين تذهبون عن عذابه وعقابه.

م81\7: 27[29]	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ	إِنۡ[ت1] هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ،	ان هو الا دكر للعلمين	ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܕܟܪ ܠܠܥܠܡܝܢ
م81\7: 28[30]	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ	لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ[ن1ت1].	لمن سا منكم ان يستقيم	ܠܡܢ ܫܐ ܡܢܟܡ ܐܢ ܝܣܬܩܝܡ
م81\7: 29[31]	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	وَمَا تَشَآءُونَ[ت1]، إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ، رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[س1].	وما يساون الا ان يسا الله رب العلمين	ܘܡܐ ܬܫܐܘܢ ܐܠܐ ܐܢ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ

29 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. جاءت في أربع آيات عبارة ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. أنظر هامش الآية م42\25: 1.

30 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "لِلْعَالَمِينَ" إلى المخاطب "شَاءَ مِنْكُمْ" ♦ ن1) منسوخة بالآية م81\7: 29 المُكرَّرة في الآية هـ98\76: 30 "وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ".

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَشَاؤُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية السابقة "لِمَنْ شَاءَ" إلى المخاطب الجمع "تَشَاؤُونَ" ♦ س1) عن سلمان بن موسى: لما نزلت الآية 28 "لِمَن شاءَ مِنكُم أَن يَستَقيمَ" قال: ذلك إلينا إن شئنا استقمنا وإن لم نشأ لم نستقم. فنزلت الآية 29.

87\8 سُورَة الأَعْلَى ܣܘܪܬ ܐܠܐܥܠܐ
عدد الآيات 19 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م8\87: 1[3]	سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى	سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى[ت1]،	سٮح اسم رٮك الاعلى	ܣܒܚ ܐܣܡ ܪܒܟ ܐܠܐܥܠܐ
م8\87: 2[4]	الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى	ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ[ت1]،	الدى حلٯ ڡسوى	ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܦܣܘܝ
م8\87: 3[5]	وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى	وَٱلَّذِي قَدَّرَ[ت1] فَهَدَىٰ،	والدى ٯدر ڡهدى	ܘܐܠܕܝ ܩܕܪ ܦܗܕܝ
م8\87: 4	وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى	وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ،	والدى احرح المرعى	ܘܐܠܕܝ ܐܟܪܓ ܐܠܡܪܥܐ
م8\87: 5[6]	فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى	فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً[ت1] أَحۡوَىٰ[ت2].	ڡحعله عٮا احوى	ܦܓܥܠܗ ܓܬܐܐ ܐܚܘܝ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.
2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.
3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الذي خلقك ♦ ت1) جاء مَرَّة واحدة "سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ"، وثلاث مرَّات "سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ"، ويرى الجَلالَين أن كلمتي اسم وباسم زائدتان. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) عظّم ربك الأعلى. 2) نزّه اسم ربك عن أن يسمى به أحد سواه. 3) ارفع صوتك بذكر ربك. 4) صلّ لربك، فعلى هذا في قوله)اسم ربك) ثلاثة أوجه: 1) بأمر ربك. 2) بذكر ربك أن تفتتح به الصلاة. 3) أن تكون ذاكراً لربك بقلبك في نيتك للصلاة. وروي أن علياً وابن عباس وابن عمر كانوا إذا افتتحوا قراءة هذه السورة قالوا: سبحان ربي الأعلى امتثالاً لأمره تعالى في ابتدائها، فصار الاقتداء بهم في قراءتها، وقيل إنها في قراءة أُبيّ: سبحان ربي الأعلى وكان ابن عمر يقرؤها كذلك. وقد جاءت صفة الأعلى مَرَّة على لسان فرعون، ومرتين في علاقة مع الله. وقد استُعْمِلت للسجع، ولكنها تطرح مشكلة في علاقتها مع الله لأنه لا تصح المفاضلة بين الله وبين أحد، لذا أخذوا في تأويل هذه الكلمة حتى ينفوا عنها معنى المفاضلة المستفادة من الصيغة. فبعضهم فسرها بِمَعْنى: أنه أعلى من جميع الخلائق (أنظر مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 62).
4 ت1) فَسَوَّى: الماوردي: يحتمل خمسة أوجه: 1) يعني أنشأ خلقهم ثم سوّاهم فأكملهم. 2) خلقهم خلقاً كاملاً وسوّى لكل جارحة مثلاً. 3) خلقهم بإنعامه وسوّى بينهم في أحكامه. 4) خلق في أصلاب الرجال، وسوّى في أرحام الأمهات. 5) خلق الأجساد فسّوى الأفهام.
5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَدَرَ ♦ ت1) قَدَّرَ: الماوردي: يحتمل خمسة أوجه: 1) قدّر الشقاوة والسعادة، وهداه للرشد والضلالة. 2) قدر أرزاقهم وأقواتهم، وهداهم لمعاشهم إن كانوا إنساً، ولمراعيهم إن كانوا وحشاً. 3) قدرهم ذكوراً وإناثاً، وهدى الذكر كيف يأتي الأنثى. 4) قدر خلقهم في الأرحام، وهداهم الخروج للتمام. 5) خلقهم للجزاء، وهداهم للعمل.
6 ت1) غُثَاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ما يبس من النبات حتى صار هشيماً تذروه الرياح. 2) ما احتمل السيل من النبات. 3) الميت اليابس ت2) أحوى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة وجوه: 1) الأسود. 2) المتغير. 3) ألوان النبات الحي من أخضر وأحمر وأصفر وأبيض، ويعبر عن جميعه بالسواد كما سمي به سواد العراق. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح للآيتين م8\87: 4-5: وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً (الزَّمَخْشري؛ والسُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 34).

ܣܢܩܪܝܟ ܦܠܐ ܬܢܣܝ	سٮٯرٮك ڡلا ٮٮسى	سَنُقْرِئُكَ[ت1]، فَلَا[ت2] تَنسَىٰٓ[س1]،	سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى	م8\87: 6[7]
ܐܠܐ ܡܐ ܫܐ ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܝܥܠܡ ܐܠܓܗܪ ܘܡܐ ܝܟܦܝ	الا ما سا الله اٮه ٮعلم الحهر وما ٮحڡى	إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ[ت1] [...]. إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ[ت2م1].	إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى	م8\87: 7[8]
ܘܢܝܣܪܟ ܠܠܝܣܪܝ	وٮٮسرك للٮسرى	[---] وَنُيَسِّرُكَ [...] لِلْيُسْرَىٰ[ت1].	وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى	م8\87: 8[9]
ܦܕܟܪ ܐܢ ܢܦܥܬ ܐܠܕܟܪܝ	ڡدكر اں ٮڡعٮ الدكرى	فَذَكِّرْ [...]، إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ[ت1] [...].	فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى	م8\87: 9[10]
ܣܝܕܟܪ ܡܢ ܝܟܫܝ	سٮدكر مں ٮحسى	سَيَذَّكَّرُ [...] مَن يَخْشَىٰ، [...][ت1]	سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى	م8\87: 10[11]
ܘܝܬܓܢܒܗܐ ܐܠܐܫܩܝ	وٮٮحٮٮها الاسٯى	وَيَتَجَنَّبُهَا [...] ٱلْأَشْقَى[ت1]،	وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى	م8\87: 11[12]

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: فلن (السياري، ص 178) ♦ ت1) سَنُقْرِئُكَ: صيغة فريدة. تفسير الطَّبَري: سنعلمك ت2) فلا تنسى: اختلفوا في معنى فلا: نافية أم ناهية. وإن كانت ناهية، فهنا خطأ والصحيح: فلا تنسَ، والخطأ للحفاظ على السجع. يرى مَكِّي بأنها للنفي إذ لا يجوز أن يُنهى الإنسان عن النسيان لأنه ليس بإرادته (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 470). الماوردي: فيه وجهان: 1) فلا تترك العمل إلا ما شاء الله أن يترخص لك فيه، فعلى هذا التأويل يكون هذا نهياً عن الشرك. 2) إخبار من الله تعالى أنه لا ينسى ما يقرئه من القرآن ♦ س1) عن ابن عباس: كان النبي إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يتكلم النبي بأوله مخافة ان ينساه فنزلت الآية "سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى". منسوخة بالاستثناء بالآية اللاحقة م8\87: 7 "إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ".

8 نص ناقص تكملته: إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [أن ينسخه فتنساه] ♦ ت1) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) إلا ما شاء الله أن ينسخه فتنساه. 2) إلا ما شاء الله أن يؤخر إنزاله عليك فلا تقرؤه. خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية 5 "فَجَعَلَهُ" إلى المُتكلِّم في الآية 6 "سَنُقْرِئُكَ" ثم إلى الغائب في الآية 7 "شَاءَ اللَّهُ" ت2) يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن الجهر ما حفظته من القرآن في صدرك، وما يخفى هو ما نسخ من حفظك. 2) أن الجهر ما علمه، وما يخفى ما سيتعلمه من بعد. 3) أن الجهر ما قد أظهره، وما يخفى ما تركه من الطاعات ♦ م1) قال أمُيَّة بن أبي الصِّلت: عند ذي العرش تعرضون عليه\يعلم الجهر والسرار الخفيا (النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب http://goo.gl/zuyZV3).

9 نص ناقص تكملته: وَنُيَسِّرُكَ [وَنُيَسِّر لك، أو: وَنُيَسِّرُكَ للطريقة] الْيُسْرَى ♦ ت1) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى: خطأ والصحيح: وَنُيَسِّر لكَ الْيُسْرَى، والتفات من الغائب في الآية السابقة "إِنَّهُ يَعْلَمُ" إلى المُتكلِّم الجمع "وَنُيَسِّرُكَ". الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) نيسرك لأن تعمل خيراً. 2) للجنة. 3) للدين واليسر وليس بالعسر. تتكرر هذه العبارة في الآيتين م8\87: 8 وم9\92: 7 مع تغيير في الضمير.

10 نص ناقص تكملته: فَذَكِّرْ [بالقرآن، أو: بالله] إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى [وإن لم تنفع] ♦ ت1) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى: الماوردي: فيما يذكر به وجهان: 1) بالقرآن. 2) بالله رغبة ورهبة. وفي قوله: إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرى وجهان: 1) إن قبلت الذكرى. 2) ما نفعت الذكرى، فتكون (إِنْ) بمعنى ما الشرط، لأن الذكرى نافعة بكل حال. جاء الحث على التذكير مشروطًا بنفع الذكرى وتأثيرها فيمن سيذكرهم، بينما الرسول مأمور بالتذكير والتبليغ في كل الأحوال نفعت أو لم تنفع: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ (هـ112\5: 67). لذلك فهمها بعضهم بِمَعْنى: فَذَكِّرْ قد نَفَعَتِ الذِّكْرَى، أو هناك نص ناقص (أنظر أعلاه) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 693-694).

11 نص ناقص تكملته: سَيَذَّكَّرُ [بها] مَنْ يَخْشَى [الله] ♦ ت1) الماوردي: سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشى يعني يخشى الله، وقد يتذكر من يرجوه، إلا أن تذكرة الخاشي أبلغ من تذكرة الراجي فلذلك علقها بالخشية دون الرجاء، وإن تعلقت بالخشية والرجاء

12 نص ناقص تكملته: وَيَتَجَنَّبُ [الذِّكْرَى] الْأَشْقَى ♦ ت1) أشقى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، هنا بِمَعْنى: الأتعس والأشر. الماوردي: يتجنب التذكرة الكافر الذي قد صار بكفره شقياً.

م87\8: 12[13]	ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ	ٱلَّذِي يَصۡلَى[ت1] ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ[ت2]،	الدى ىصلى الىار الكىرى	ܐܠܕܝ ܝܨܠܐ ܐܠܢܐܪ ܐܠܟܒܪܝ
م87\8: 13[14]	ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَا	ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا [...] وَلَا يَحۡيَىٰ[ت1] [...].	ىم لا ىموت ڡىها ولا ىحىى	ܬܡ ܠܐ ܝܡܘܬ ܦܝܗܐ ܘܠܐ ܝܚܝܐ
م87\8: 14[15]	قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ	[---] [...] قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ[ت1ن1]،	ٯد اڡلح مں ىركى	ܩܕ ܐܦܠܚ ܡܢ ܬܙܟܐ
م87\8: 15	وَذَكَرَ اسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ	وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ، فَصَلَّىٰ.	ودكر اسم رىه مصلى	ܘܕܟܪ ܐܣܡ ܪܒܗ ܦܨܠܐ
م87\8: 16[16]	بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا	[---] بَلۡ تُؤۡثِرُونَ[ت1] ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا[ت2]،	ىل ىوىرون الحىوه الدىىا	ܒܠ ܬܘܬܪܘܢ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ
م87\8: 17[17]	وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ	[...] وَٱلۡأٓخِرَةُ[ت1] خَيۡرٌ وَأَبۡقَىٰ.	والاحره حىر واىٯى	ܘܐܠܐܟܪܗ ܟܝܪ ܘܐܒܩܝ
م87\8: 18[18]	إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ	إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ[ت1] ٱلۡأُولَىٰ،	اں هدا لڡى الصحڡ الاولى	ܐܢ ܗܕܐ ܠܦܝ ܐܠܨܚܦ ܐܠܐܘܠܐ
م87\8: 19[19]	صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ	صُحُفِ[ت1] إِبۡرَٰهِيمَ[م1] وَمُوسَىٰ[م2].	صحڡ اىرهىم وموسى	ܨܚܦ ܐܒܪܗܝܡ ܘܡܘܣܐ

13 ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صَلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) هي نار جهنم، والصغرى نار الدنيا. 2) الكبرى نار الكفار في الطبقة السفلى من جهنم، والصغرى نار المذنبين في الطبقة العليا من جهنم.

14 نص ناقص تكملته: ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا [موتًا مريحًا] وَلَا يَحۡيَا [حياة طيبة] ♦ ت1) لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تفسير المُنْتَخَب: لا يموت فيها فيستريح من العذاب، ولا يحيا حياة يتمتع فيها بنعيم. وفهمت أيضا بمَعْنى: يريد أنه في حال من يموت وهو لا يموت (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 339).

15 نص ناقص تكملته: [لقد] أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ♦ ت1) قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) من تطهّر من الشرك بالإيمان. 2) من كان صالح عمله زكياً نامياً. 3) عني زكاة الأموال كلها. 4) أنه من ازداد خيراً وصلاحاً ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة "خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ113\9: 60 "إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أنتم تُؤْثِرُونَ، تُوْثِرُونَ، يُؤْثِرُونَ ♦ ت1) تُؤۡثِرُونَ: جاء فعل آثر خمس مرَّات بمَعْنى: فضَّل واختار. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "فَصَلَّىٰ" إلى المخاطب "تُؤۡثِرُونَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: "يُؤْثِرُونَ" ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. الماوردي: بل تُؤْثرون الحياةَ الدُّنْيا فيه وجهان: 1) أن المراد بها الكفار، فيكون تأويلها: بل تؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة. 2) أن المراد بها المسلمون، فيكون تأويلها: يؤثرون الاستكثار من الدنيا للاستكثار من الثواب.

17 نص ناقص تكملته: [والدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الصُحْف ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن. وجاءت عبارة الصُحُف الأولى مرَّتين.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صُحْف ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن ♦ م1) صُحُف ابراهيم: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وربما تشير إلى سفر رؤيا إبراهيم المنحول م2) صُحُف موسى: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وربما تشير إلى أسفار التوراة الخمسة المنسوبة لموسى.

9\92 سُورَة اللَّيْل ܣܘܪܬ ܐܠܠܝܠ
عدد الآيات 21 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م9\92: 1[3]	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ![ت1]	والىل اذا ىعسى	ܘܐܠܠܝܠ ܐܕܐ ܝܓܫܐ
م9\92: 2[4]	وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى	وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ[1] ![ت2]	والىهار اذا ىحلى	ܘܐܠܢܗܐܪ ܐܕܐ ܬܓܠܝ
م9\92: 3[5]	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	وَمَا خَلَقَ، ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ[1ت1]!	وما حلو الدكر والاىى	ܘܡܐ ܟܠܩ ܐܠܕܟܪ ܘܐܠܐܢܬܝ
م9\92: 4[6]	إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى	إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ[ت1].	ار سعىكم لسى	ܐܢ ܣܥܝܟܡ ܠܫܬܝ
م9\92: 5[7]	فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى	فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ، وَٱتَّقَىٰ[ت1س1]،	ڡاما مں اعطى واٮڡى	ܦܐܡܐ ܡܢ ܐܥܛܝ ܘܐܬܩܝ
م9\92: 6[8]	وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى	وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ[ت1]،	وصدو ٮالحسى	ܘܨܕܩ ܒܐܠܚܣܢܝ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) يَغْشَى: جاء فعل غشى خمس مرَّات مع كلمة ليل. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) غطَّى. 2) ستر. 3) أظلم.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَتَجَلَّى، تُجْلِي 2) حذفت الآية ♦ ت1) تَجَلَّى: جاء فعل جلّى أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) إذا أضاء. 2) إذا ظهر. 3) إذا أظهر ما فيه من الخلق.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) والذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، والذي خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، ومن خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، قِراءة شيعية: الله خالق الذكر والأنثى (السياري، ص 181)، قِراءة شيعية للآيات 1-3: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى الله خالق الزوجين الذكر والأنثى ولعلي الآخرة والأولى (السياري، ص 181)، أو: والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وخلق الذكر والأنثى، أو: أن عليًا للهدى وأن له للآخرة والأولى (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 167) ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَمَن خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى - كما في القِراءة المُخْتَلِفة. الماوردي: وما خَلَقَ الذَّكَرَ والأنثى: فيه وجهان: 1) والذي خلق الذكر والأنثى فيكون هذا قسماً بنفسه تعالى. 2) وما خلق من الذكر والأنثى، فتكون (من) مضمرة المعنى محذوفة اللفظ، وميزهم بخلقهم من ذكر وأنثى عن الملائكة الذين لم يخلقوا من ذكر وأنثى، ويكون القسم بأهل طاعته من أوليائه وأنبيائه، ويكون قسمه بهم تكرمة لهم وتشريفاً. وفي المراد بالذكر والأنثى قولان: 1) آدم وحواء. 2) من كل ذكر وأنثى: 1) آدمي وبهيمة، لأن الله خلق جميعهم. 2) كل ذكر وأنثى من الآدميين دون البهائم لاختصاصهم بولاية الله وطاعته.

6 ت1) أَشْتَاتًا\شتَّى: جاءت كلمة أَشْتَاتًا مرَّتين، وكلمة شتَّى ثلاث مرَّات. الماوردي: إنّ سَعْيَكم لشَتّى أي مختلف، ثلاثة أوجه: 1) لمختلف الجزاء، فمنكم مثاب بالجنة، ومنكم معاقب بالنار. 2) لمختلف الأفعال، منكم مؤمن وكافر، وبر وفاجر، ومطيع وعاص. 3) لمختلف الأخلاق، فمنكم راحم وقاس، وحليم وطائش، وجواد وبخيل.

7 ت1) من أَعْطَى وَاتَّقَى: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) من بذل ماله. 2) اتقى محارم الله التي نهى عنها. 3) اتقى البخل ♦ س1) قال أبو قحافة لأبي بكر: أراك تعتق رقابًا ضعافًا فلو أنك أعتقت رجالًا جلدًا يمنعونك ويقومون دونك يا بني. فقال إني إنما أريد ما عند الله. فنزلت هذه الآيات فيه: فأما من أعطى واتقى إلى آخر السُورَة. وعند الشيعة: أنظر هامش م69\18: 46.

8 ت1) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى: الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) بتوحيد الله، وهو قول لا إله إلا الله. 2) بموعود الله. 3) بالجنة. 4) بالثواب. 5) بالصلاة والزكاة والصوم. 6) بما أنعم الله عليه. 7) بالخلف من عطائه.

م92\9: 7[9]	فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى	فَسَنُيَسِّرُهُ [...] لِلْيُسْرَى[ت1س1]	ڡسٮٮسره للٮسرى	ܦܣܢܝܣܪܗ ܠܠܝܣܪܝ
م92\9: 8[10]	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ[ت1]، وَٱسْتَغْنَى[ت2]،	واما مں ٮحل واسٮعٮى	ܘܐܡܐ ܡܢ ܒܚܠ ܘܐܣܬܓܢܝ
م92\9: 9[11]	وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى	وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَى[ت1]،	وكدب بالحسٮى	ܘܟܕܒ ܒܐܠܚܣܢܝ
م92\9: 10[12]	فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى	فَسَنُيَسِّرُهُ [...] لِلْعُسْرَى[ت1]،	ڡسٮٮسره للعسرى	ܦܣܢܝܣܪܗ ܠܠܥܣܪܝ
م92\9: 11[13]	وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى	وَمَا يُغْنِي[ت1] عَنْهُ مَالُهُ [...]، إِذَا تَرَدَّىٰ[ت2] [...].	وما ٮعٮى عٮه ماله ادا ٮردى	ܘܡܐ ܝܓܢܝ ܥܢܗ ܡܐܠܗ ܐܕܐ ܬܪܕܝ
م92\9: 12[14]	إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى	[---] إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ[ت1]،	اں علٮٮا للهدى	ܐܢ ܥܠܝܢܐ ܠܠܗܕܝ
م92\9: 13[15]	وَإِنَّ لَنَا لَلْآَخِرَةَ وَالْأُولَى	وَإِنَّ لَنَا [...] لَلْأخِرَةَ [...] وَٱلْأُولَىٰ[ت1].	واں لٮا للاحره والاولى	ܘܐܢ ܠܢܐ ܠܠܐܟܪܗ ܘܐܠܐܘܠܝ
م92\9: 14[16]	فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى	فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ[ت1]،	ڡاٮدرٮكم ٮارا ٮلطى	ܦܐܢܕܪܬܟܡ ܢܐܪܐ ܬܠܛܝ
م92\9: 15[17]	لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى	لَا يَصْلَىٰهَا[ت1] إِلَّا ٱلْأَشْقَى[ت2]،	لا ٮصلٮها الا الاسٯى	ܠܐ ܝܨܠܝܗܐ ܐܠܐ ܐܠܐܫܩܝ

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِلْيُسُرَى ♦ نص ناقص تكملته: فَسَنُيَسِّرُهُ [فَسَنُيَسِّرُ له، أو: فَسَنُيَسِّرُهُ للطريقة] الْيُسْرَى ♦ ت1) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى: فِهم الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) للخير. 2) للجنة. 3) فسنيسر له أسباب الخير والصلاح حتى يسهل عليه فعلها. تتكرر هذه العبارة في الآيتين م8\87: 8 وم92\9: 7 مع تغيير في الضمير ♦ س1) عن علي: قال النبي: ما منكم من أحد إلا كُتِب مقعده من الجنة ومقعده من النار. قالوا: يا رسول الله أفلا نتكل؟ قال: اعملوا فكل ميسر. ثم قرأ "فَأَمَّا مَن أعطى وَاتَّقى وَصَدَّقَ بِالحُسنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِليُسرى".

10 ت1) بَخِلَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) بخل بماله الذي لا يبقى. 2) بخل بحق الله ت2) اسْتَغْنَى: فِهم الماوردي: فيه وجهان: 1) بماله. 2) عن ربه. جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات: خطأ والصحيح: إغتنى لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20).

11 ت1) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى: أنظر هامش الآية 6 اعلاه.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِلْعُسُرَى ♦ نص ناقص تكملته: فَسَنُيَسِّرُهُ [فَسَنُيَسِّرُ له، أو: فَسَنُيَسِّرُهُ للطريقة] الْعُسْرَى ♦ ت1) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) للشر من الله تعالى. 2) للنار. 3) فسنعسر عليه أسباب الخير والصلاح حتى يصعب عليه فعلها.

13 نص ناقص تكملته: وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ [شيئًا] إِذَا تَرَدَّى [في النار] ♦ ت1) يُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع ت2) تَرَدَّى: جاء فعل ردي ومشتقاته ست مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) إذا تردّى في النار. 2) إذا مات فتردى في قبره. 3) إذا تردى في ضلاله وهوى في معاصيه.

14 ت1) إنّ علينا لَلْهُدَى. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن نبيّن سبل الهدى والضلالة. 2) بيان الحلال والحرام. 3) علينا ثواب هداه الذي هدينا.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية للآيتين 12 و13: إِنَّ عليًا لَلْهُدَى وَإِنَّ له لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (السياري، ص 181) ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنَّ لَنَا [ثواب، أو ملك الدار] الْآخِرَةَ [وثواب، أو ملك الحياة] الْأُولَى ♦ ت1) لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ثواب الدنيا والآخرة. 2) ملك الدنيا وملك الآخرة. 3) الله المُجازي في الدنيا والآخرة. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَإِنَّ لَنَا الْأُولَى وَالْآخِرَةَ. والخطأ للحفاظ على السجع.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَّلَظَّى، تَتَلَظَّى ♦ ت1) نَارًا تَلَظَّى: فعل فريد. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تتغيظ. 2) تشتعل. 3) تتوهج. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكَلِّم المفرد "وَإِنَّ لَنَا" إلى المُتكَلِّم المفرد "فَأَنْذَرْتُكُمْ".

17 ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون

م9\92: 16[18]	الّذِي كَذَّبَ وَتَوَلّى	ٱلّذِي كَذَّبَ وَتَوَلّىٰ [...][ت1]،	الدى كدب وىولى	ܐܠܕܝ ܟܕܒ ܘܬܘܠܝ
م9\92: 17[19]	وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى	وَسَيُجَنَّبُهَا[1] ٱلْأَتْقَى.	وسىحىىها الاىمى	ܘܣܝܓܢܒܗܐ ܐܠܐܬܩܝ
م9\92: 18[20]	الّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى	ٱلّذِي يُؤْتِي مَالَهُ [...] يَتَزَكَّىٰ[1]،	الدى ىوىى ماله ىىركى	ܐܠܕܝ ܝܘܬܝ ܡܐܠܗ ܝܬܙܟܝ
م9\92: 19[21]	وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى	وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ[س1ت1]،	وما لاحد عىده مں ىعمه ىحرى	ܘܡܐ ܠܐܚܕ ܥܢܕܗ ܡܢ ܢܥܡܗ ܬܓܙܝ
م9\92: 20[22]	إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى	إِلَّا [...] ٱبْتِغَآءَ[1] وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ[ت1م1]،	الا اىىعا وحه ربه الاعلى	ܐܠܐ ܐܒܬܓܐ ܘܓܗ ܪܒܗ ܐܠܐܥܠܝ
م9\92: 21[23]	وَلَسَوْفَ يَرْضَى	وَلَسَوْفَ[ت1] يَرْضَىٰ[1].	ولسوڡ ىرصى	ܘܠܣܘܦ ܝܪܕܝ

عامة بين المعنيين ت2) أشقى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، هنا بِمَعْنى: الأتعس والأشر.

18 نص ناقص تكملته: الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] ♦ ت1) المـاوردي: فيه وجهان: 1) كذّب بكتاب الله وتولّى عن طاعة الله. 2) كذّب الرسولَ وتولّى عن طاعته.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَسَنُجَنَّبُهَا.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَزَّكَّى ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ [ليتزكى].

21 ت1) تفسير المـاوردي لهذه الآية والآية التالية: فيه وجهان: 1) وما لأحد عند الله تعالى من نعمة يجازيه بها إلا أن يفعلها ابتغاء وجه ربه فيستحق عليها الجزاء والثواب. 2) وما لبلال عند أبي بكر حين اشتراه فأعتقه من الرق وخلّصه من العذاب نعمةٌ سلفت جازاه عليها بذلك إلا ابتغاء وجه ربه وعتقه ♦ س1) عن ابن عباس: لما أسلم بلال ذهب إلى الأصنام فسلم عليها وكان عبداً لعبد الله بن جدعان. فشكا إليه المشركون ما فعل. فوهبه لهم ومائة من الإبل ينحرونها لآلهتهم. فأخذوه وجعلوا يعذبونه في الرمضاء وهو يقول: أحد أحد. فمر به النبي فقال: ينجيك أحد أحد. ثم أخبر النبي أبا بكر أن بلالًا يُعذَّب في الله. فحمل أبو بكر رطلًا من ذهب فابتاعه به. فقال المشركون: ما فعل أبو بكر ذلك إلا ليد كانت لبلال عنده. فنزلت "وَما لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِعمَةٍ تُجزى إِلّا اِبتِغاءَ وَجهِ رَبِّهِ الأَعلى".

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ابْتِغَاءُ، ابْتِغَا ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا [أن يفعلها] ابْتِغَاءَ وَجْهِ ♦ ت1) جاءت صفة الأعلى مَرَّة على لسان فرعون، ومرتين في علاقة مع الله. وقد استُعْمِلت للسجع، ولكنها تطرح مشكلة في علاقتها مع الله لأنه لا تصح المفاضلة بين الله وبين أحد، لذا أخذوا في تأويل هذه الكلمة حتى ينفوا عنها معنى المفاضلة المستفادة من الصيغة. فبعضهم فسرها بِمَعْنى: أنه أعلى من جميع الخلائق (أنظر مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 62) ♦ م1) قارِن: "ذلك جيلُ مَن يَطلُبُونَه مَن يَلتَمِسونَ وَجهَكَ" (مزامير 24: 6).

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُرْضَى ♦ ت1) سوف: جاءت هذه الكلمة 42 مَرَّة. حرف استقبال. المـاوردي: ولَسوف يَرْضَى يحتمل وجهين: 1) يرضى بما أعطيه لسعته. 2) يرضى بما أعطيه لقناعته، لأن من قنع بغير عطاء كان أطوع لله.

89\10 سُورَة الفَجْر ܣܘܪܬܐ ܐܠܦܓܪ
عدد الآيات 30 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م89\10: 1[3]	وَالْفَجْرِ	وَٱلۡفَجۡرِ[ت1]! [...]	والڡحر	ܘܐܠܦܓܪ
م89\10: 2[4]	وَلَيَالٍ عَشْرٍ	وَلَيَالٍ عَشۡرٖ[م1]!	ولىال عسر	ܘܠܝܐܠ ܥܫܪ
م89\10: 3[5]	وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ	وَٱلشَّفۡعِ[ت1] وَٱلۡوَتۡرِ[ت2]!	والسڡع والوٮر	ܘܐܠܫܦܥ ܘܐܠܘܬܪ
م89\10: 4[6]	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ[ت1]!	والىل ادا ىسر	ܘܐܠܠܝܠ ܐܕܐ ܝܣܪ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْفَجْرِ، قِراءة شيعية: الفجر (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 166) ♦ نص ناقص تكملته: [ليعذبن] بدليل الآية 6: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ♦ ت1) الفجر: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه عنى به النهار وعبر عنه بالفجر لأنه أوله. 2) أن الفجر الصبح الذي يبدأ به النهار من كل يوم. 3) أنه عنى به صلاة الصبح. 4) أنه أراد به فجر يوم النحر خاصة. خطأ: تتضمَّن هذه الآية والآيات الثلاث اللاحقة قسمًا بلا جواب للقسم. وقد حاول المُفسِّرون ايجاد مخرج باعتبار النص ناقصًا. ويفهمها لوكسنبرغ كإشارة إلى صلاة الفجر لدى الرهبان. والواو هنا وفي الآيتين اللاحقتين ليست واو القسم، بل بِمَعْنى: بالنسبة إلى.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَيَالِ، وَلَيَالِي ♦ م1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) هي عشر ذي الحجة. 2) هي عشر من أول المحرم. 3) هي العشر الأواخر من شهر رمضان. 4) هي عشر موسى عليه السلام التي أتمها الله سبحانه له (م39\7: 142). ويرى عمر سنخاري أن هذا القسم يحيل إلى القسم الذي كان يلجأ له أتباع فيثاغورس والمكون من حاصل الأعداد الأربع الأولى 1+2+3+4=10 ويطلق عليه Tetractys ويتضمَّن أسرارًا باطنية في فلسفتهم (أنظر Sankharé، ص 103). قِراءة لوكسنبرغ: وَلَيَالٍ عَسرٍ كإشارة إلى ليالي السهر للصلاة، لدى الرهبان، من السريانية ܥܣܪ عَسَّرْ، ولا علاقة لها بالعدد عشر.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالشَّفْعِ 2) وَالْوِتْرِ، وَالْوَتِرِ، وَالْوَتْرِ، وَالْوَتَرِ ♦ ت1) الشفع: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: ما جعل غيره زوجًا ت2) الوتر: كلمة فريدة بِمَعْنى: الفردي من الأشياء. الماوردي: والشَّفْع والوَتْر فيهما عشرة أقاويل: 1) أنها الصلاة، فياه شفع وفيها وتر. 2) هي صلاة المغرب، الشفع منها ركعتان، والوتر الثالثة. 3) أن الشفع يوم النحر، والوتر يوم عرفة. 4) الشفع يوما منى الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة، والوتر الثالث بعدهما. 5) الشفع عشر ذي الحجة، والوتر أيام منى الثلاثة. 6) الشفع الخلق من كل شيء، والوتر هو آدم وحواء، لأن آدم كان فرداً فشفع بزوجته حواء فصار شفعاً بعد وتر. 9) أنه العدد لأن جميعه شفع ووتر. 10) أن الشفع ما يَنْمى، والوتر مالا يَنْمى. فهم لوكسنبرغ: الشفع من السريانية ܫܦܥ شْفَعْ بِمَعْنى: إفاضة أو إسباغ النعم، والوتر من السريانية ܝܬܝܪ يَتّير بِمَعْنى: الكثرة والوفرة، كمرادف للشفع.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْرِي، يَسْر ♦ ت1) والليل إذَا يَسْرِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) هي ليلة القدر لسراية الرحمة فيها واختصاصها بزيادة الثواب فيها. 2) هي ليلة المزدلفة خاصة لاختصاصها باجتماع الناس فيها لطاعة الله. 3) أنه أراد عموم الليل كله. وفي قوله إذا يسرِ ثلاثة أوجه: 1) إذا أظلم. 2) إذا سار، لأن الليل يسير بمسير الشمس والفلك فينتقل من أفق إلى أفق، ومنه قولهم جاء الليل وذهب النهار. 3) إذا سار فيه أهله، لأن السرى سير الليل. خطأ والصحيح: يسري، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وهذه الصيغة للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 695-696). قِراءة لوكسنبرغ: نُشِر بِمَعْنى: طال. فيكون معنى الآية: وصلاة الليل إذا طالت. وهذه الآية والآيتان السابقتان إشارة إلى صلوات الرهبان. تقول الآية م11\93: 2: وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (أنظر هامش هذه الآية).

م10\89: 75	هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ	هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ ت1 لِّذِي حِجْرٍ ت2؟	هل ڡى دلك ڡسم لدى حجر	ܗܠ ܦܝ ܕܠܟ ܩܣܡ ܠܕܝ ܚܓܪ.
م10\89: 86	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ	[---] أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ1،	الم ىر كىڡ ڡعل ربك ىعاد	ܐܠܡ ܬܪ ܟܝܦ ܦܥܠ ܪܒܟ ܒܥܐܕ.
م10\89: 97	إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ	إِرَمَ1 ت1 ذَاتِ2 ٱلْعِمَادِ ت2،	ادم داٮ العماد	ܐܪܡ ܕܐܬ ܐܠܥܡܐܕ.
م10\89: 108	الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ	ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا1 فِي ٱلْبِلَٰدِ ت1؟	الٮى لم ىحلو مٮلها ڡى البلد	ܐܠܬܝ ܠܡ ܝܟܠܩ ܡܬܠܗܐ ܦܝ ܐܠܒܠܕ.
م10\89: 119	وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ	وَثَمُودَ1 م1 ٱلَّذِينَ جَابُواْ1 ت1 ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ت2 2؟	وثمود الدىن حاىوا الصحر ىالواد	ܘܬܡܘܕ ܐܠܕܝܢ ܓܐܒܘ ܐܠܨܟܪ ܒܐܠܘܐܕ.
م10\89: 1210	وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ	وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ت1،	وڡرعون دى الاوٮاد	ܘܦܪܥܘܢ ܕܝ ܐܠܐܘܬܐܕ.

7 ت1) قَسَم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. يفهم الطَّبَري من فعل أقسم، أي اليمين، قِراءة لوكسنبرغ: قِسِم بِمَعْنى: حظ ونصيب ت2) لِذِي حِجْرٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) لذي عقل. 2) لذي حلم. 3) لذي دين. 4) لذي ستر. 5) لذي علم. وقد تكون مرادفة لأولي النُّهَى في الآية م20\45: 54. استُعْمِلَت هنا للحفاظ على السجع. قِراءة لوكسنبرغ: لِذِي حَجَرٍ، أي لذي صنم من حجر. فيكون معنى الآية: هَلْ فِي ذَٰلِكَ (أي الصلوات التي تتكلم عنها الآيات السابقة) قِسم (أي نصيب وحظ) لِذِي حَجَرٍ (لعبدة الأصنام).

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِعَادَ، بِعَادِ.

9 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَرِمَ، أَرْمَ، إِرَمِ، إِرَمَّ، أَرَمَ 2) ذَاتَ ♦ ت1) إرم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تسعة أقاويل: 1) الأرض. 2) دمشق. 3) الإسكندرية. 4) أمة من الأمم. 5) اسم قبيلة من عاد. 6) اسم جد عاد. 7) إرم القديمة. 8) الهلاك، يقال: أرم بنو فلان، أي هلكوا. 9) أن الله تعالى رمّهم رّماً فجعلهم رميماً. وقد يكون إشارة إلى إرم بن عوص بن سام بن نوح (وفقًا لسفر التكوين 10: 23) (الطبري). قِراءة لوكسنبرغ: آرام، إشارة إلى الآراميين الذين كانوا يعبدون الأوثان، وعندما تحولوا للمسيحية أصبح اسمهم السريان ت2) عِمَاد\عَمَد: جاءت كلمة عماد مَرَّة واحدة، وعمد ثلاث مرَّات. ذات العماد: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ذات الطُّول، مأخوذ من قولهم رجل معمّد، إذا كان طويلاً، وزعم قتادة. أنه كان طول الرجل منهم اثني عشر ذراعاً. 2) أهل خيام وأعمدة، ينتجعون الغيوث. 3) ذات القوة والشدة، مأخوذ من قوة الأعمدة. 4) المحكم بالعماد. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: عبدة أعمدة، أي أصنام وأنصاب.

10 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَخْلُقْ مِثْلَهَا، نَخْلُقْ مِثْلَهَا، يُخْلَقْ مِثْلُهُم ♦ ت1) لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) لم يخلق مثل مدينتهم ذات العماد في البلاد. 2) لم يخلق مثل قوم عاد في البلاد، لطولهم وشدتهم. يفهم لوكسنبرغ هذه الآية كإشارة إلى العماد (أي التماثيل) التي كانت تعبدها آرام.

11 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَثَمُودًا 2) بِالْوَادِي ♦ ت1) جَابُوا الصَّخْرَ: فعل فريد. الماوردي: فيه وجهان: 1) قطعوا الصخر ونقبوه ونحتوه حتى جعلوه بيوتاً. 2) طافوا لأخذ الصخر بالوادي. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: انتخبوا، من فعل جبى، كما في الآية م20\45: 122: ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ. الصخر هي التماثيل، فيكون معنى الآية: الذين عبدوا التماثيل ت2) خطأ والصحيح: في الواد ♦ م1) ليس هناك ذكر لثمود في التوراة ولا يُعرَف معنى هذه الكلمة، ولكن Gibson يقترح أن تكون كلمة مركبة من ثم اود، واود في نظره هو عاد، فيكون معنى كلمة ثمود: من أتى بعد عاد، وتشير إلى القبائل التي خلفت شعب عاد (حول عاد هامش عنوان السُورَة م46\66). ومن مدنهم الحجر التي يتكلم عنها القُرآن ومدينة البتراء (هامش عنوان سُورَة الحجر م15\54) (حول حضارة ثمود والنبطيين Gibson: Qur'anic Geography, p. 131-184).

12 ت1) اوتاد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، مَرَّة في إشارة إلى الجبال لتثبيت الأرض، ومرَّتين في علاقة مع فرعون. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) الجنود، فلذلك سمي بذي الأوتاد لكثرة جنوده. 2) لأنه كان يعذب الناس بالأوتاد يشدها في أيديهم. 3) البنيان فسمي بذي الأوتاد لكثرة بنائه. 4) لأنه كانت له فطال وملاعب على أوتاد وحبال يلعب له تحتها. 5) لكثرة نخلة وشجرة، لأنها كالأوتاد في الأرض. وقد تشير إلى الوتد المُقدَّس الذي تذكره التوراة في مواضع كثيرة (أنظر مثلا سفر الملوك الثاني، الفصل 23، وسفر القضاة، الفصل 6)، ومعروف أيضا في الحضارة المصرية تحت اسم الوتد المُقدَّس للإله امون. أنظر V. van de Walle: le pieu sacré d'Amon, Praha Vol. 20, N° 1, (Jan 1, 1952): 111-135. ويرى لوكسنبرغ أنها إشارة إلى أصنام من خشب.

م89\10: 11[13]	ٱلَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ	ٱلَّذِينَ طَغَوْاْ[ت1] فِي ٱلْبِلَٰدِ،	الدىں طعوا ڡى البلد	ܐܠܕܝܢ ܛܓܘܐ ܦܝ ܐܠܒܠܕ.
م89\10: 12	فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ	فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ؟	ڡاكٮروا ڡىها الڡساد	ܦܐܟܬܪܘܐ ܦܝܗܐ ܐܠܦܣܐܕ.
م89\10: 13[14]	فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ	فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ[ت1] عَذَابٍ.	ڡصٮ علىهم ربك سوط عداٮ	ܦܨܒ ܥܠܝܗܡ ܪܒܟ ܣܘܛ ܥܕܐܒ
م89\10: 14[15]	إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ	إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ[ت1].	ار ربك لٮالمرصاد	ܐܢ ܪܒܟ ܠܒܐܠܡܪܨܐܕ.
م89\10: 15[16]	فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ	[---] فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ، إِذَا مَا[ت1] ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُ فَأَكۡرَمَهُ وَنَعَّمَهُ، فَيَقُولُ: "رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ[1]".	ڡاما الاٮسں ادا ما اٮٮلٮه ربه ڡاكرمه وٮعمه ڡٮڡول ربى اكرمں	ܦܐܡܐ ܐܠܐܢܣܢ ܐܕܐ ܡܐ ܐܒܬܠܝܗ ܪܒܗ ܦܐܟܪܡܗ ܘܢܥܡܗ ܦܝܩܘܠ ܪܒܝ ܐܟܪܡܢ
م89\10: 16[17]	وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ	وَأَمَّآ إِذَا مَا[ت1] ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ[ت1 2] عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ، فَيَقُولُ: "رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ[2]".	واما ادا ما اٮٮلٮه ڡڡدر علىه رزڡه ڡٮڡول ربى اهاٮں	ܘܐܡܐ ܐܕܐ ܡܐ ܐܒܬܠܝܗ ܦܩܕܪ ܥܠܝܗ ܪܙܩܗ ܦܝܩܘܠ ܪܒܝ ܐܗܐܢܢ
م89\10: 17[18]	كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ	[---] كَلَّاۖ! بَل لَّا تُكۡرِمُونَ[ت1 1] ٱلۡيَتِيمَ[م1]،	كلا ٮل لا ٮكرموں الىٮىم	ܟܠܐ ܒܠ ܠܐ ܬܟܪܡܘܢ ܐܠܝܬܝܡ
م89\10: 18[19]	وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ	وَلَا تَحَٰٓضُّونَ[ت1 1] [...] عَلَىٰ [...] طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ،	ولا ٮحصوں على طعام المسكىں	ܘܠܐ ܬܚܨܘܢ ܥܠܝ ܛܥܐܡ ܐܠܡܣܟܝܢ
م89\10: 19[20]	وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا	وَتَأۡكُلُونَ[1] ٱلتُّرَاثَ[ت1] أَكۡلٗا لَّمّٗا[ت2 م1 1]،	وٮاكلوں الٮراٮ اكلا لما	ܘܬܐܟܠܘܢ ܐܠܬܪܐܬ ܐܟܠܐ ܠܡܐ

13 ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

14 ت1) سوط: كلمة فريدة. الماوردي: سَوْطَ عذابٍ فيه أربعة أوجه: 1) قسط عذاب كالعذاب بالسوط. 2) خلط عذاب، لأنه أنواع . 3) وجع من العذاب. 4) كل شيء عذب الله به فهو سوط عذاب. تأتي في التوراة שׁוֹט شوط (وفي السريانية ܫܘܛܐ شوطا) بِمَعْنى: وسيلة الضرب (ملوك الأول 12: 11 و14؛ أشعيا 10: 26). ولكن نجدها أيضا بمعنى سيل في أشعيا 10: 22 و 28: 15 و 18. وهذا المعنى أقرب للفعل صب الذي جاء أربع مرَّات في القرآن. ويقال في الصلوات الشرقية: ابعد عنا سوط الغضب.

15 ت1) مرصد\مِرْصَاد: جاءت مرصد مَرَّة واحدة ومرصاد مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) الطريق. 2) الانتظار.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَكْرَمَنِي ♦ ت1) ما زائدة.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَقَدَّرَ 2) أَهَانَنِي ♦ ت1) ما زائدة ت2) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعْنى: ضيَّق.

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُكْرِمُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية السابقة "وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ" إلى المخاطب الجمع "تُكْرِمُونَ" ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة بالمفرد (ثماني مرَّات) وبالمثنى (مَرَّة واحدة) وبالجمع (14 مَرَّة). ونجد الاهتمام باليتيم في العَهْد القديم (خروج 22: 21-23؛ تثنية 10: 18 و14: 29، و24: 17-21 و26: 12-13؛ ومزامير 68: 5 و146: 19؛ وأشعيا 1: 17) والعَهْد الجديد (يعقوب 1: 27). أنظر أيضًا الدسقولية (خاصة الفصل 17: 160-161).

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحُضُّونَ، تَحُضُّونَ، تَتَحَاضُّونَ، تُحَاضُّونَ، يُحَاضُّونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَحَاضُّونَ [الناس] عَلَى [إعطاء] طَعَامِ الْمِسْكِينِ ♦ ت1) تَحَاضُّونَ: صيغة فريدة بِمَعْنى: يحض كل منكم غيره. قراءة لوكسنبرغ: ولا تحقّون، اعتمادًا على الآيتين م79\70: 24-25: وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ.

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَأْكُلُونَ ♦ ت1) التُّرَاث: كلمة فريدة بِمَعْنى: الميراث ت2) أَكْلًا لَمًّا: كلمة لَمًّا فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) شديداً. 2) يعني جمعاً. 3) سفاً. 4) هو أنه إذا أكل مال نفسه ألمّ بمال غيره فأكله، ولا يتفكر فيما أكل من خبيث وطيب. 5) أنه ألمّ بما حرم عليه ومنع منه ♦ م1) نقرأ في إنجيل لوقا: "فقالَ لَه رجُلٌ مِنَ الجَمْع: يا مُعَلِّم، مُرْ أخي بِأَن يُقاسِمَني الميراث. فقالَ لهَ: يا رَجُل، مَن أَقامَني علَيكُم قاضِيًا أَو قَسَّامًا؟ ثُمَّ قالَ لَهم: تَبصَّروا

م89\10: 20[21]	وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا	وَتُحِبُّونَ[1] ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا[ت1].	وتحبون المال حبا حما	ܘܬܚܒܘܢ ܐܠܡܐܠ ܚܒܐ ܓܡܐ
م89\10: 21	كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا	[---] كَلَّآ! إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا،	كلا اذا دكت الارض دكا دكا	ܟܠܐ ܐܕܐ ܕܟܬ ܐܠܐܪܨ ܕܟܐ ܕܟܐ
م89\10: 22[22]	وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا	وَجَآءَ [...] رَبُّكَ، وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا[ت1]،	وجا ربك والملك صفا صفا	ܘܓܐ ܪܒܟ ܘܐܠܡܠܟ ܨܦܐ ܨܦܐ
م89\10: 23[23]	وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى	وَجِاْيءَ[ت1] يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ[ت2]. يَوْمَئِذٍ، يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ. وَأَنَّىٰ[ت3] لَهُ [...] ٱلذِّكْرَىٰ؟	وجاى يومىد بحهىم يومىد ىىدكر الانسن واني له الدكرى	ܘܓܐܝ، ܝܘܡܐܕ ܒܓܗܢܡ ܝܘܡܐܕ ܝܬܕܟܪ ܐܠܐܢܣܐܢ ܘܐܢܝ ܠܗ ܐܠܕܟܪܝ،
م89\10: 24[24]	يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي	يَقُولُ: "يَٰلَيْتَنِي[ت1] قَدَّمْتُ [...] لِحَيَاتِي!"[ت2]	ىمول ىلىىىى مدمت لحىاتى	ܝܩܘܠ ܝܠܝܬܢܝ ܩܕܡܬ ܠܚܝܐܬܝ،
م89\10: 25[25]	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ	فَيَوْمَئِذٍ، لَّا يُعَذِّبُ[1] عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ،	فيومىد لا ىعدب عدابه احد	ܦܝܘܡܐܕ ܠܐ ܝܥܕܒ ܥܕܐܒܗ ܐܚܕ
م89\10: 26[26]	وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ	وَلَا يُوثِقُ[1] وَثَاقَهُۥٓ[2ت1] أَحَدٌ.	ولا ىوىق وىاقه احد	ܘܠܐ ܝܘܬܩ ܘܬܐܩܗ ܐܚܕ
م89\10: 27[27]	يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ	[---] يَٰٓأَيَّتُهَا[ت1 1] ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ[س1 2]!	ياىىها النفس المطمىنه	ܝܐܝܬܗܐ ܐܠܢܦܣ ܐܠܡܛܡܐܢܗ

واحذَروا كُلَّ طَمَع، لأنَّ حَياةَ المَرءِ، وإنِ اغْتَنى، لا تَأتيه مِن أَموالِه" (لوقا 12: 13-15). في هذه الآية المَكِّية يحث القُرآن فقط على عدم البخل كما فعل المسيح. بينما في الآيات المدنيَّة فقد تدخَّل في موضوع الميراث وأصبح مشرعًا. وعدم تمكن الدول العربية والإسلامية التخلِّي عن التمييز بين الرجل والمرأة في الميراث سببه وجود هذا التمييز في القُرآن. وهذا هو أهم الفروق بين المسيحية من جهة، واليهودية والإسلام من جهة أخرى. فالمسيحية ليست دينًا تشريعيًا، بل أخلاقي، مما يتيح مجالًا لتغيير القوانين.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُحِبُّونَ ♦ ت1) جَمًّا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاث تأويلات: 1) يعني كثيراً. 2) فاحشاً تجمعون حلاله إلى حرامه. 3) أنه يحب المال حب إجمام له واستبقاء فلا ينتفع به في دين ولا دنيا وهو أسوأ أحوال ذي المال. ويمكن ان تُقرأ عامًّا بسبب تشابه حرف الجيم العربية وحرف العين السريانية.

22 نص ناقص تكملته: وجاء [أمر] ربك ♦ ت1) صفًا: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: مُصْطفِّين أو برأي واحد متماسكين. والأرجح هنا مُصْطفِّين. وتفسير الجَلالَين للتكرار: مصطفين أو ذوي صفوف كثيرة.

23 نص ناقص تكملته: وَأَنَّى لَهُ [نفع] الذِّكْرَى ♦ ت1) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ: يذكر الطَّبَري: جيء بها تُقاد بسبعين ألف زمام، مع كلّ زمام سبعون ألف ملك يقودونها. قراءة لوكسنبرغ: جئن بِمَعْنى: ورمي في جهنم، فعل مقلوب من الفعل السرياني ܓܝܢ غْنَنْ بِمَعْنى: أُسقط، وحرف الباء في السريانية يعني في. وقد يكون الصحيح وُجئَ بِمَعْنى: دُفِع، من فعل وَجَأَ. ويمكن قراءتها في السريانية ܘܓܠܝ وْغَلّي بِمَعْنى: أُدخِل ت2) أنظر حول استعمال القُرآن لكلمة جحيم وجهنم م3\73: 12 ت3) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني: من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن.

24 نص ناقص تكملته: يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ [الخير والإيمان] لِحَيَاتِي ♦ ت1) ليت: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي ت2) قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي: الماوردي: فيه وجهان: 1) قدمت من دنياي لحياتي في الآخرة. 2) قدمت من حياتي لمعادي في الآخرة.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُعَذَّبُ.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوثَقُ 2) وِثَاقَهُ ♦ ت1) وَثَاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الرباط، أو الحبل ونحوه يُشد به.

27 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَيُّهَا، أَيَّتُهُ 2) الآمنة الْمُطْمَئِنَّةُ ♦ ت1) أَيَّتُهَا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ♦ س1) عن إبن العباس: قال النبي: من يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له. فاشتراها عثمان. فقال: هل لك أن تجعلها سقاية للناس. قال: نعم. فنزلت في عثمان: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ.

م89\10: 28[28]	ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً	أَرْجِعِيَ إِلَىٰ رَبِّكِ[1]، رَاضِيَةً، مَّرْضِيَّةً[2ت1] .	ارحعى الى رٮك راصىه مرصىه	ܐܪܓܥܝ ܐܠܐ ܪܒܟܝ ܪܐܨܝܗ ܡܪܨܝܗ
م89\10: 29[29]	فَادْخُلِي فِي عِبَادِي	فَأَدْخُلِي[1] فِي عِبَٰدِي[2ت1]،	ڡادحلى ڡى عٮادى	ܦܐܕܟܠܝ ܦܝ ܥܒܕܝ
م89\10: 30[30]	وَادْخُلِي جَنَّتِي	وَأَدْخُلِي جَنَّتِي[1] .	وادحلى حٮٮى	ܘܐܕܟܠܝ ܓܢܬܝ

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أيتي رَبَّكِ 2) مَرْضُوَّةً ♦ ت1) رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً: الماوردي: فيه وجهان: 1) رضيت عن الله ورضي عنها. 2) رضيت بثواب الله ورضي بعملها.

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ادْخُلِي 2) عَبِدِي، في جَسَدِ عَبْدِي ♦ ت1) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) في عبدي. 2) في طاعتي. 3) مع عبادي. خطأ: التفات من الغائب "رَبِّكِ" إلى المُتكلِّم "عِبَادِي". خطأ والصحيح: أدخلي مع عبادي. تبرير الخطأ: فَادْخُلِي يتضمَّن معنى فاسلكي في عبادي.

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَادْخُلِي في جَنَّتِي، وَلِجِي جَنَّتِي، قراءة شيعية للآيات 27-30: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إلى محمد وأهل بيته ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي غير ممنوعة (السياري، ص 179)، أو: يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد ووصيه والأئمة من بعده ارْجِعِي إلى ربك راضية بولاية علي مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد وأهل بيته وادخلي جنتي غير مشوبة (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 166).

93\11 سُورَة الضُّحَى ܣܘܪܬ ܐܠܨ̰ܚܝ
عدد الآيات 11 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م93\11: 1[3]	وَالضُّحَى	وَٱلضُّحَىٰ![ت1]	والصحى	ܘܐܠܨ̰ܚܝ
م93\11: 2[4]	وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى	وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ[ت1ت1]!	والىل ادا سحى	ܘܐܠܠܝܠ ܐܕ̇ܐ ܣܓ̰ܝ
م93\11: 3[5]	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	مَا وَدَّعَكَ[ت1ت1] رَبُّكَ، وَمَا قَلَىٰ[ت2س1] [...].	ما ودعک ربک وما ٯلى	ܡܐ ܘܕ̇ܥܟ ܪܒܟ ܘܡܐ ܩܠܝ
م93\11: 4[6]	وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى	[...] وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٌ لَّكَ مِنَ [...] ٱلۡأُولَىٰ[ت1س1].	وللاحره حىر لک مں الاولى	ܘܠܠܐܟ̰ܪܗ ܟ̰ܝܪ ܠܟ ܡܢ ܐܠܐܘܠܝ
م93\11: 5[7]	وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى	[...] وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ[1] رَبُّكَ [...]، فَتَرۡضَىٰٓ[ت1].	ولسوڡ ىعطىک ربک ڡٮرصى	ܘܠܣܘܦ ܝܥܛܝܟ ܪܒܟ ܦܬܪܨ̰ܝ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 ت1) وَالضُّحَى: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وتعني: الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار. وتشير المصادر الإسلامية إلى أن هذه السُورَة نزلت على محمد بعد فتور أو انقطاع الوحي الذي دام ثلاث سنين، أو سنتين ونصف سنة، أو أربعين يومًا، أو خمسة عشر يومًا، أو ثلاثة أيام. حول الاختِلاف بين الرواة أنظر صبيح: بحث جديد عن القُرآن، ص 42-43.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَجَّى ♦ ت1) سَجَى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) إذا أقبل. 2) إذا أظلم. 3) إذا استوى. 4) إذا ذهب. 5) إذا سكن الخلق فيه. وفي الآية م89\10: 4: وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (أنظر هامش هذه الآية). فِهم لوكسنبرغ: طال، من الفعل السرياني ܣܓܐ سْجا.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَدَعَكَ ♦ نص ناقص تكملته: وما [قلاك] ♦ ت1) وَدَّعَكَ: فعل فريد. الماوردي: فيه قراءتان: 1) قراءة الجمهور ودّعك، بالتشديد، ومعناها: ما انقطع الوحي عنك توديعاً لك. والثانية: بالتخفيف، ومعناها: ما تركك إعراضاً عنك. قِراءة لوكسنبرغ: رذلك ت2) قلى: فعل فريد. الماوردي: أبغض، ويفهمه لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܩܠܐ قْلا بِمَعْنى: احتقر واستخف. وجاء في الآية م47\26: 168: قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ. وقريب من هذا الفعل قَلَّ ♦ س1) عن جندب: قالت امرأة من قريش للنبي: ما أرى شيطانك إلا ودعك فنزلت الآيات 1-3. وعن هشام بن عروة عن أبيه قال: أبطأ جبريل على النبي فجزع جزعًا شديدًا فقالت خديجة قد قلاك ربك لما يرى جزعك فنزلت هذه الآيات. وعن حفص بن سعيد القرشي: حدثتني أمي عن أمها خولة وكانت خادمة النبي أن جروًا دخل البيت فدخل تحت السرير فمات فمكث النبي أيامًا لا ينزل عليه الوحي فقال: يا خولة ما حدث في بيتي جبريل لا يأتيني قالت خولة: لو هيأت البيت وكنسته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فإذا شيء ثقيل فلم أزل حتى أخرجته فإذا هو جرو ميت فأخذته فألقيته خلف الجدار. فجاء النبي ترعد لحياه. وكان إذا نزل الوحي استقبلته الرعدة. فقال: يا خولة دثريني فنزلت هذه الآيات.

6 نص ناقص تكملته: و[الدار] الآخرة خَيْرٌ لَكَ مِنَ [الحياة] الْأُولَى ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ س1) عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه: رأى النبي ما يفتح على أمته من بعده فَسُر بذلك. فنزلت الآيتان 4 و5. فأعطاه ألف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَسَيُعْطِيك، وَسَيُعْطِيكَ ♦ نص ناقص تكملته: [ولأنت] سوف يُعْطِيكَ رَبُّكَ [في الدار الآخرة من الخيرات عطاء جزيلاً] فَتَرْضَى ♦ ت1) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) يعطيك من النصر في الدنيا، وما يرضيك من إظهار الدين. 2) يعطيك المنزلة في الآخرة، وما يرضيك من الكرامة. أنظر أيضًا هامش الآية هـ45\20: 130: لَعَلَّكَ تَرْضَى.

م11\93: 6[8]	أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ	أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمًا[م1] فَـَٔاوَىٰ[ت1س1] [...]؟	الم ىحدك ىىىما ڡاوى	ܐܠܡ ܝܓܕܟ ܝܬܝܡܐ ܦܐܘܝ
م11\93: 7[9]	وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ	وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا[1] فَهَدَىٰ[ت1] [...]؟	ووحدك صالا ڡهدى	ܘܘܓܕܟ ܨܐܠܐ ܦܗܕܝ
م11\93: 8[10]	وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ	وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا[ت1] فَأَغۡنَىٰ[2] [...]؟	ووحدك عاىلا ڡاعىى	ܘܘܓܕܟ ܥܐܝܠܐ ܦܐܓܢܝ
م11\93: 9[11]	فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ	فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ[م1]، فَلَا تَقۡهَرۡ[ت1].	ڡاما الىىىم ڡلا ىڡهر	ܦܐܡܐ ܐܠܝܬܝܡ ܦܠܐ ܬܩܗܪ
م11\93: 10[12]	وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ	وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ، فَلَا تَنۡهَرۡ[م1ت1].	واما الساىل ڡلا ىىهر	ܘܐܡܐ ܐܠܣܐܝܠ ܦܠܐ ܬܢܗܪ
م11\93: 11[13]	وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ	وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ، فَحَدِّثۡ[م1].	واما ىىعمه رىك ڡحدث	ܘܐܡܐ ܒܢܥܡܗ ܪܒܟ ܦܚܕܬ

8 نص ناقص تكملته: أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمًا [فَآوَاك] ♦ ت1) أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمًا فَأَوَى: الماوردي: وفيه وجهان: الوجه الأول: أنه أراد يتم الأبوة بموت من فقده من أبويه، فعلى هذا في قوله تعالى (فآوى) وجهان: 1) أي جعل لك مأوى لتربيتك، وقيمّاً يحنو عليك ويكفلك وهو أبو طالب بعد موت عبد الله وعبد المطلب، قاله مقاتل. 2) أي جعل لك مأوى نفسك، وأغناك عن كفالة أبي طالب، قاله الكلبي. الوجه الثاني: أنه أراد باليتيم الذي لا مثيل له ولا نظير، من قولهم درة يتيمة، إذا لم يكن لها مثيل، فعلى هذا في قوله (فآوى) وجهان: 1) فآواك إلى نفسه واختصك برسالته. 2) أن جعلك مأوى الأيتام بعد أن كنت يتيماً، وكفيل الأنام بعد أن كنت مكفولاً، تذكيراً بنعمه عليه، وهو محتمل ♦ س1) عن ابن عباس: قال النبي: لقد سألت ربي مسألة ووددت أني لم أكن سألته. قلت: يا رب إنه قد كانت الأنبياء قبلي منهم من سخَّرت له الريح وذكر سليمان بن داود، ومنهم من كان يُحيي الموتى وذكر عيسى بن مريم، ومنهم ومنهم. قال: ألم أجدك يتيمًا فآويتك؟ قال: قلت بلى. قال: ألم أجدك ضالًا فهديتك؟ قال: قلت بلى يا رب قال: ألم أجدك عائلًا فأغنيتك؟ قال: قلت بلى يا رب قال: ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك؟ قال: قلت بلى يا رب ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م89\10: 17.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ضَالٌ ♦ نص ناقص تكملته: وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا [فهداك] ♦ ت1) وَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَى: فيه تسعة تأويلات: 1) وجدك لا تعرف الحق فهداك إليه. 2) وجدك ضالاً عن النبوة فهداك إليها. 3) وجد قومك في ضلال فهداك إلى إرشادهم. 4) وجدك ضالاً عن الهجرة فهداك إليها. 5) وجدك ناسياً فأذكرك، كما قال تعالى: أن تَضِل إحداهما (هـ87\2: 282). 6) وجدك طالباً القبلة فهداك إليها، ويكون الضلال بمعنى الطلب، لأن الضال طالب. 7) وجدك متحيراً في بيان من نزل عليك فهداك إليه، فيكون الضلال بمعنى التحير، لأن الضال متحير. 8) وجدك ضائعاً في قومك فهداك إليه، ويكون الضلال بمعنى الضياع، لأن الضال ضائع. 9) وجدك محباً للهداية فهداك إليها، ويكون الضلال بمعنى المحبة، ومنه قوله تعالى: قالوا تاللَّه إنك لفي ضلالك القديم (م53\12: 95) أي في محبتك. وقرأ الحسن: ووجدَك ضالٌ فهُدِي، أي وجَدَك الضالُّ فاهتدى بك. (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 705-707).

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَيِّلًا، عديمًا، غريمًا، قراءة شيعية للآيات 6-8: أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٌ فَأَوَى وَوَجَدَكَ ضَالٌ فَهُدِيَ وَوَجَدَكَ عَائِلٌ فأُغنِيَ بك (السياري، ص 183) ♦ نص ناقص تكملته: وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا [فأغناك] ♦ ت1) عائلًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) وجدك ذا عيال فكفاك. 2) فقيراً فيسَّر لك. 3) أي وجدك فقيراً من الحُجج والبراهين، فأغناك بها. 4) ووجدك العائلُ الفقير فأغناه الله بك. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: بحاجة للإعالة.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكْهَرْ ♦ ت1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. فأمّا اليتيمَ فلا تَقْهَرْ فيه خمسة أوجه: 1) فلا تحقر. 2) فلا تظلم. 3) فلا تستذل. 4) فلا تمنعه حقه الذي في يدك. 5) ما قاله قتادة: كن لليتيم كالأب الرحيم، وهي في قراءة ابن مسعود: فلا تكْهَر، قاله أبو الحجاج: الكهر الزجر ♦ م1) أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م89\10: 17.

12 ت1) تنهر: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: تزجر ♦ م1) الآيتان 9 و10 تُذَكِّران بمزمور 22: 24: فإنه لم يزدر بؤس البائس ولم يستقبحه ولا حجب عنه وجهه وإذا صرخ إليه كان سميعا.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فخَبِّر ♦ م1) قارن: "لَأسمعِ صَوتَ الحَمدِ وأُحَدِّثَ بِجَميعِ عَجائبِكَ" (مزامير 26: 7).

94\12 سُورَة الشَّرْح ܣܘܪܬ ܐܫܬܪܚ

عدد الآيات 8 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م94\12: 1[3]	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ	أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ت1 لَكَ صَدۡرَكَ؟	الم ٮسرح لك صدرك	ܐܠܡ ܢܫܪܚ ܠܟ ܨܕܪܟ
م94\12: 2[4]	وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ	وَوَضَعۡنَا ت1 عَنكَ وِزۡرَكَ ت2	ووصعٮا عٮك وررك	ܘܘܨܥܢܐ ܥܢܟ ܘܙܪܟ
م94\12: 3[5]	الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ	ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ت1 ظَهۡرَكَ؟	الدى اٮٯص طهرك	ܐܠܕܝ ܐܢܩܨ ܛܗܪܟ
م94\12: 4[6]	وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ	وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ت1؟	ورڡعٮا لك دكرك	ܘܪܦܥܢܐ ܠܟ ܕܟܪܟ
م94\12: 5[7]	فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ت1.	ڡار مع العسر ٮسرا	ܦܐܢ ܡܥ ܐܠܥܣܪ ܝܣܪܐ
م94\12: 6[8]	إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا[1] [2].	ار مع العسر ٮسرا	ܐܢ ܡܥ ܐܠܥܣܪ ܝܣܪܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَشْرَحَ ♦ ت1) نَشْرَحْ: جاء هذا الفعل مع كلمة الصدر خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) نزل همك منك حتى تخلو لما أُمِرت به. 2) نفتح لك صدرك ليتسع لما حملته عنه فلا يضيق.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَحَلَلْنَا، وَحَطَطْنَا 2) وِقْرَكَ ♦ ت1) وَوَضَعَنَا: وَضَعْنَا. الماوردي: وَضَعْنا عنك وِزْرَكَ فيه أربعة أقاويل: 1) غفرنا لك ذنبك. 2) حططنا عنك ثقلك. 3) حفظناك قبل النبوة في الأربعين من الأدناس حتى نزل عليك الوحيُ وأنت مطهر من الأدناس. 4) أسقطنا عنك تكليف ما لم تُطِقْه ت2) وِزر\أوزار: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنى: حِمل وإثم.

5 ت1) أَنْقَضَ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بمعنى أثقل (الماوردي). قِراءة لوكسنبرغ: أعقص، والفعل السرياني ܥܩܨ عقّس يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وعن التنقيط، وهنا بِمَعْنى: كسر وأثقل.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 169) ♦ ت1) ورَفَعْنا لك ذِكْرَكَ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ورفعنا لك ذكرك بالنبوة. 2) ورفعنا لك ذكرك في الآخرة كما رفعناه في الدنيا. 3) أن تذكر معي إذا ذكرت.

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْعُسُرِ يُسُرًا ♦ ت1) تتكرَّر هذه الآية في الآية التالية (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 533). الماوردي: فيه وجهان: 1) إن مع اجتهاد الدنيا خير الآخرة. 2) إن مع الشدة رخاء، ومع الصبر سعة، ومع الشقاوة سعادة، ومع الحزونة سهولة.

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) حُذِفت الآية لأنها مُكرَّرة 2) الْعُسُرِ يُسُرًا، قِراءة شيعية: إن مع العسر يسرين (السياري، ص 185).

م12\94: 7[9]	فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ	[---] فَإِذَا فَرَغْتَ[1] [...]، فَٱنصَبْ[ت2س1 1] [...]،	فاذا فرغت فانصب	ܦܐܕܐ ܦܪܓܬ ܦܐܢܨܒ
م12\94: 8[10]	وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ	وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب[ت1].	والى ربك فارغب	ܘܐܠܝ ܪܒܟ ܦܐܪܓܒ

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَرِغْتَ 2) فَانْصَبَّ، فَانْصِبْ، قِراءة أو تفسير شيعي: فَإِذَا فَرَغْتَ من نبوتك فَانْصِبْ خليفتك، أو: فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصِبْ عليًا للولاية (السياري، ص 184 و185) ♦ نص ناقص تكملته: فَإِذَا فَرَغْتَ [من الصلاة] فَانْصَبْ [في الدعاء].. وتكملته عند الشيعة: فَإِذَا فَرَغْتَ [من نبوتك] فَانْصِبْ [خليفتك] ♦ ت1) فَانْصَبْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) فإذا فرغت من الفرائض فانصب من قيام الليل. 2) فإذا فرغت من صلاتك فانصب في دعائك. 3) فإذا فرغت من جهادك عدوك فانصب لعبادة ربك. 4) فإذا فرغت من أمر دنياك فانصب في عمل آخرتك. 5) فإذا فرغت من إبلاغ الرسالة فانصب لجهاد عدّوك. فسرها القُمِّي مع قراءة فَانْصِبْ: فإذا فرغت من حَجَّة الوداع فأنصِب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. قِراءة لوكسنبرغ: فانصُب بِمَعْنى: فانتصب وقم للصلاة ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي عبد الله: كان النبي حاجًّا، فنزلت "فإذا فرغت" من حجتك، "فانصِب" عليًا للناس.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَرَغِّبْ ♦ ت1) فأرغب: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فارغب إليه في دعائك. 2) في معونتك. 3) في إخلاص نيتك. 4) في نصرك على أعدائك. خطأ: التفات في الآية 4 من المُتكَلِّم "وَرَفَعْنَا" إلى الغائب "وَإِلَى رَبِّكَ".

103\13 سُورَة العَصْر ܣܘܪܬ ܐܠܥܨܪ
عدد الآيات 3 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م103\13: 1[3]	وَالْعَصْرِ	[...] وَٱلۡعَصۡرِ[ت1][1]!	والعصر	ܘܐܠܥܨܪ
م103\13: 2[4]	إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ[1] [ن2][ت1][1].	ار الاىسر لڡى حسر	ܐܢ ܐܠܐܢܣܢ ܠܦܝ ܚܣܪ
م103\13: 3[5]	إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[ت2]، وَتَوَاصَوۡاْ[ت3] بِٱلۡحَقِّ، وَتَوَاصَوۡاْ[ت3] بِٱلصَّبۡرِ[1].	الا الدىں امٮوا وعملوا الصلحٮ وٮواصوا ٮالحو وٮواصوا ٮالصٮر	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܘܬܘܐܨܘܐ ܒܐܠܚܩ ܘܬܘܐܨܘܐ ܒܐܠܨܒܪ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْعَصِرْ، وَالْعِصْر، والعصر ونوائب الدهر ♦ نص ناقص تكملته: [ورب] العصر - وكذلك التقدير في كل قسم بغير الله. ويُكمِّلها الزَّمَخْشري [وصلاة] العصر، ولكن قد تكون الواو بِمَعْنى: بخصوص ♦ ت1) الْعَصْر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقوال: 1) الدهر. 2) العشي ما بين زوال الشمس وغروبها. 3) عصر الرسول لفضله بتجديد النبوة فيه. 4) صلاة العصر، وهي الصلاة الوسطى، لأنها أفضل الصلوات. وقد تكون القِراءة المُخْتَلِفة (وَالْعِصْر) أكثر ملاءمة مع الآية التالية. وقد جاء في الآية م53\12: 49: ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُون، أي يتضايقون (أنظر فهم لوكسنبرغ لهذه الآية).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خُسُرٍ 2) إضافة: وإنه فيه إلى آخر الدهر ♦ ت1) خُسْر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) هلاك. 2) شر. 3) نقص. 4) عقوبة، ومنه قوله تعالى: وكان عاقبة أمْرِها خُسْراً (هـ99\65: 9) ♦ ن1) منسوخة بالآية م103\13: 3 اللاحقة.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالصَّبِرِ، قِراءة شيعية: إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وأتمروا بالتقوى وأتمروا بِالصَّبْرِ (السياري، ص 191) ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: جاءت هذه العبارة 36 مَرَّة ت3) تَوَاصَوْا: جاء فعل تواصى خمس مرَّات بِمَعْنى: وَصَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. الماوردي: في الحق ثلاثة تأويلات: 1) أنه التوحيد، قاله يحيى بن سلام. 2) أنه القرآن، قاله قتادة. 3) أنه الله، قاله السدي. ويحتمل رابعاً: أن يوصي مُخَلَّفيه عند حضور المنية ألا يمُوتنَّ إلا وهم مسلمون. وتَوَاصوا بالصَّبْر فيه وجهان: 1) على طاعة الله، قاله قتادة. 2) على ما افترض الله، قاله هشام بن حسان. ويحتمل تأويلاً ثالثاً: بالصبر عن المحارم واتباع الشهوات يفهم لوكسنبرغ الواو في وَتَوَاصَوْا كجواب الشرط. فيكون معنى الآية: إِلَّا (أما) الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا (فقد تواصوا) بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ. فتكون هذه الآية مُستقِلَّة عن سابقتها وليست مُكمِّلة لها.

100\14 سُورَة العَادِيَات ܣܘܪܬ ܐܠܥܕܝܬ
عدد الآيات 11 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م100\14: 1[3]	وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا	وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ[ت1] ضَبۡحٗا[س1ت2]،	والعدىٮ صٮحا	ܘܐܠܥܕܝܬ ܨܒܚܐ
م100\14: 2[4]	فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا	فَٱلۡمُورِيَٰتِ[ت1] قَدۡحٗا[ت2]،	فالمورىٮ ٯدحا	ܦܐܠܡܘܪܝܬ ܩܕܚܐ
م100\14: 3[5]	فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا	فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا[ت1]،	فالمعىرٮ صٮحا	ܦܐܠܡܓܝܪܬ ܨܒܚܐ
م100\14: 4[6]	فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا	فَأَثَرۡنَ[ت1] بِهِۦ[ت2] نَقۡعٗا[ت3]،	فاٮرں ٮه ٮٯعا	ܦܐܬܪܢ ܒܗ ܢܩܥܐ
م100\14: 5[7]	فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا	فَوَسَطۡنَ[ت1] بِهِۦ[ت2] جَمۡعًا:	فوسطں ٮه حمعا	ܦܘܣܛܢ ܒܗ ܓܡܥܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الْعَادِيَاتِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) الخيل في الجهاد. 2) الإبل في الحج. وسميت العاديات لاشتقاقها من العدو، وهو تباعد الرجل في سرعة المشي. قِراءة لوكسنبرغ: الناديات، أي الملائكة، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين ت2) الضبح: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الضبح حمحمة الخيل عند العدو، قاله من زعم أن العاديات الخيل. 2) أنه شدة النّفس عند سرعة السير، قاله من زعم أنها الإبل. قِراءة لوكسنبرغ: صَيْحَن اسم فاعل جمع مُؤَنَّث سالِم بِمَعْنى: سوف يَصِحْن ♦ س1) عن ابن عباس: بعث النبي خيلا فأسهبت شهرًا لم يأته منها خبر فنزلت "وَالعادِياتِ ضَبحًا" ضبحت بمناخرها إلى آخر السُورَة. ومعنى أسهبت: أمعنت في السهوب وهي الأرض الواسعة جمع سهب. وعند الشيعة: وجه النبي عمر بن الخطاب في سرية، فرجع منهزمًا يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه، فلما انتهى إلى النبي قال لعلي: أنت صاحب القوم، فتهيأ أنت ومن تريد من فرسان المهاجرين والانصار، فوجهه النبي، وقال له: اكمن بالنهار، وسر بالليل، ولا تفارقك العين، قال: فانتهى علي إلى ما أمره به النبي، فسار إليهم فلما كان عند وجه الصبح أغار عليهم، فنزلت على النبي "والعاديات ضبحًا" إلى آخرها.

4 ت1) فَالْمُورِيَات قدحا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) أنها الخيل توري النار بحوافرها إذا جرت من شدة الوقع. 2) أنها نيران الحجيج بمزدلفة. 3) أنها نيران المجاهدين إذا اشتعلت فكثرت نيرانها إرهاباً. 4) أنها تهيج الحرب بينهم وبين عدوهم. 5) أنه مكر الرجال في الحروب. قِراءة لوكسنبرغ: فَالْمُورِيَاتِ: إحدى طغمات الملائكة التسعة التي تتكلم عنها الآية م4\74: 30، بِمَعْنى: السادة (من السريانية ܡܪܘܬܐ ماراواثا) ت2) قدحا: كلمة فريدة. فهم لوكسنبرغ: سوف يصرخن (من الفعل السرياني ܩܕܚ قْدَحْ).

5 ت1) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا: الماوردي: فيها قولان: 1) أنها الخيل تغير على العدو صبحاً، أي علانية، تشبيهاً بظهور الصبح. 2) أنها الإبل حين تعدو صبحاً من مزدلفة إلى منى. قِراءة لوكسنبرغ: فَالْمُعيرَاتِ: الملائكة موقظات الموتى (من السريانية ܡܥܝܪܢܝܬܐ مْعيراثا). صَيحن: سوف يصحن.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأَثَّرْنَ ♦ ت1) فَأَثَرْنَ: جاء الفعل أثار خمس مرَّات، بِمَعْنى: تدفع وتهيج ت2) بِهِ: الباء محتملة زائدة، فتكون الآية: فَأَثَرْنَه نَقْعًا ت3) نَقْعًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: غبارا. الماوردي: فأثَرنَ به نَقْعاً فيه ثلاثة أقاويل: 1) فأثرن به غباراً، والنقع الغبار. 2) النقع ما بين مزدلفة إلى منى. 3) بطن الوادي، فلعله يرجع إلى الغبار المثار من هذا الموضع. فهم لوكسنبرغ لهذه الآية: فَأَثَرْنَ بِمَعْنى: يزدن (من الفعل السرياني ܝܬܪ يتير)، نقعن بِمَعْنى: سوف ينادين (من الفعل السرياني ܢܩܥ نَقعِن).

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَوَسَّطْنَ، فَوَصَطْنَ ♦ ت1) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا: فَوَسَطْنَ فعل فريد. الماوردي: فيه قولان: 1) جمع العدو حتى يلتقي الزحف. 2) أنها مزدلفة تسمى جمعاً لاجتماع الحاج لها وإثارة النقع في الدفع إلى منى. فهم لوكسنبرغ لهذه الآية: فَوَسَطْنَ (من الفعل السرياني ܐܘܫܛ أَوْشِط بِمَعْنى: مد وبسط) بِهِ جَمْعًا، أي سوف يمددن. إشارة إلى

ܐܢ ܐܠܐܢܣܢ ܠܪܒܗ ܠܟܢܘܕ.	ار الاىسر لرىه لطىود	إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ[ت1]،	إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ	م14\100: 6[8]
ܘܐܢܗ ܥܠܝ ܕܠܟ ܠܫܗܝܕ.	واىه على دلط لسهىد	وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ[ت1]،	وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ	م14\100: 7[9]
ܘܐܢܗ ܠܚܒ ܐܠܟܝܪ ܠܫܕܝܕ.	واىه لحٮ الحىر لسدىد	وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ[ت1] لَشَدِيدٌ[ت2].	وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ	م14\100: 8[10]
ܐܦܠܐ ܝܥܠܡ ܐܕܐ ܒܥܬܪ ܡܐ ܦܝ ܐܠܩܒܘܪ	املا ىعلم ادا ىىعىر ما ڡى المىود	أَفَلَا يَعْلَمُ [...]، إِذَا بُعْثِرَ[1][ت1] مَا فِي ٱلْقُبُورِ[م1]،	أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ	م14\100: 9[11]
ܘܚܨܠ ܡܐ ܦܝ ܐܠܨܕܘܪ	وحصل ما ڡى الصدود	وَحُصِّلَ[1][ت1] مَا فِي ٱلصُّدُورِ،	وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ	م14\100: 10[12]
ܐܢ ܪܒܗܡ ܒܗܡ ܝܘܡܝܕ ܠܟܒܝܪ	ار دىهم ىهم ىومىد لحىىر	إِنَّ[1] رَبَّهُم بِهِمْ[ت1]، يَوْمَئِذٍ[ت2]، لَّخَبِيرٌ[1 2]؟	إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ	م14\100: 11[13]

تجميع الموتى ت2) بِهِ: الباء محتملة زائدة، فتكون الآية: فَوَسَطْنَه جَمْعًا.

8 ت1) كنود: كلمة فريدة. الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) الكفور. 2) اللوام لربه، يذكر المصائب وينسى النعم. 3) الجاحد للحق. 4) العاصي. 5) البخيل. 6) من ينفق نعم الله في معاصي الله. 7) من يضرب عبده ويأكل وحده ويمنع رفده. قِراءة لوكسنبرغ: كبود بِمَعْنى: مغيظ (من الفعل السرياني ܟܒܕ كْبَد).

9 ت1) وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن الله على كفر الإنسان لشهيد. 2) أن الإنسان شاهد على نفسه.

10 ت1) حب الخير: جاءت هذه العبارة مرَّتين. ماوردي: ثلاثة أوجه: 1) المال. 2) الدنيا. 3) الاختيار، ويكون معناه: وإنه لحب اختياره لنفسه لشديد، ويفهم السجستاني الخير بِمَعْنى: حب الخيل، وَسميت الْخَيل الْخَيْر لما فِيهَا من الْمَنَافِع (السجستاني: غريب القُرآن، ص 76) ت2) شَدِيدٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) شديد الحب للخير. 2) شحيح بالمال يمنع حق الله منه، من قولهم فلان شديد أي شحيح. قِراءة لوكسنبرغ: شذيذ من السريانية ܫܕܝܕ شْديدْ بِمَعْنى: نابذ، فيكون المعنى ينبذ فعل الخير.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بُحْثِرَ، بُحِثَ، بَحْثَرَ، بَعْثَرَ ♦ نص ناقص تكملته: أَفَلَا يَعْلَمُ [مآله] ♦ ت1) بُعْثِرَ: جاء فعل بعثر مرَّتين بِمَعْنى: أثار واخرج. وقد تكون الراء زائدة فتقرأ بعث، أسوة بالآية هـ103\22: 7: وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ♦ م1) قارِن: "فتَعلَمونَ أَنِّي أَنا الرَّب، حينَ أَفتَح قُبورَكم وأُصعِدكم مِن قُبورِكم يا شَعْبي" (حزقيال 37: 13).

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَحَصَّلَ، وَحَصَلَ، وَحُصِلَ ♦ ت1) حُصِّلَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ميز ما فيها 2) استخرج ما فيها. 3) كشف ما فيها.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّ 2) بأَنَّه يَوْمَئِذٍ بِهِمْ خَبِيرٌ 3) خَبِيرٌ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 9 وهذه الآية من المفرد الغائب "يَعْلَمُ" إلى الجمع الغائب "إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ" ت2) يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ: ظاهر الآية يشير إلى أن الله لم يكن خبيرًا قبل ذلك. لحل هذه المشكلة فهمت هذه الآية بِمَعْنى: انهم سيتيقنون يَوْمَئِذٍ أن الله كان خبيرًا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 710). الماوردي: يحتمل وجهين: 1) لخبير بما في نفوسهم. 2) لخبير، بما تؤول إليه أمورهم.

108\15 سُورَة الكَوْثَر ܣܘܪܬ ܐܠܟܘܬܪ
عدد الآيات 3 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م108\15: 1[3]	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ	إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ[1] ٱلۡكَوۡثَرَ[ت1س1].	انا اعطىٮك الكوىر	ܐܢܐ ܐܥܛܝܢܟ ܐܠܟܘܬܪ
م108\15: 2[4]	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ[ت1].	ڡصل لرٮك واںحر	ܦܨܠ ܠܪܒܟ ܘܐܢܚܪ
م108\15: 3[5]	إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ	إِنَّ شَانِئَكَ[ت1] هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ[ت2].	ان ساٮٮك هو الاٮٮر	ܐܢ ܫܐܢܝܟ ܗܘ ܐܠܐܒܬܪ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْطَيْنَاكَ ♦ ت1) الْكَوْثَر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تسعة تأويلات: 1) النبوة. 2) القرآن. 3) الإسلام. 4) أنهر في الجنة. 5) حوض النبي صلى الله عليه وسلم الذي يكثر الناس عليه يوم القيامة. 6) الخير الكثير. 7) كثرة أمته. 8) الإيثار. 9) رفعة الذكر. ويرى يوسف صديق وسنكاري ان كلمة الكوثر اغريقية κάθαρσις بمَعْنى: الطهارة (Seddik: Le Coran، ص 62، Sankharé، ص 120). ويفهمها لوكسنبرغ بمَعْنى: المثابرة والمواظبة، من الكلمة السريانية ܟܘܬܪܐ كوثارا. ويرى صلة بينها وبين كلمة كثيرا التي جاءت في عدة آيات ليس بمَعْنى: الكثرة، ولكن الدوام من الكلمة السريانية ܟܬܝܪܐ كْتيرا مثل: م20\45: 33-34: كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (أي دائمًا) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (أي دائمًا). وقد جاء في الآية م79\70: 23: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ♦ س1) عن ابن عباس: رأى العاصي النبي يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا وأناس من صناديد قريش في المسجد جلوس فلما دخل العاصي قالوا له: من الذي كنت تحدث قال: ذاك الأبتر يعني النبي وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن النبي وكان من خديجة وكانوا يسمون من ليس له إبن أبتر فنزلت هذه السُورَة. وعند الشيعة: الكوثر نهر في الجنة أعطاه الله النبي عوضًا عن إبنه إبراهيم.

4 ت1) انحر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) انحر هديك أو أضحيتك. 2) وسل. 3) ضع اليمين على الشمال عند نحرك في الصلاة. 4) ارفع يدك في التكبير. 5) استقبل القبلة في الصلاة بنحرك. قِراءة لوكسنبرغ: وأنجر بمَعْنى: داوم، من الفعل السرياني ܢܓܪ نْجَر، فيكون معناها مشابها لمعنى واصطبر في الآية م45\20: 132: وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا، والآية م44\19: 65: فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ. وجاء في الآية م79\70: 23: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ. خطأ: التفات من المُتَكَلِّم في الآية السابقة "إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ" إلى الغائب "فَصَلِّ لِرَبِّكَ".

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شَانِيَكَ، شَنِيَكَ، قِراءة أو تفسير شيعي للآيات 1-3: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ يا محمد الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ عمرو بن العاص هُوَ الْأَبْتَرُ (السياري، ص 193) ♦ ت1) شانئك: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مبغضك. 2) عدوّك. فهم لوكسنبرغ: من السريانية ܣܢܐܟ سَنأك وهي صفة للشيطان. وقد جاءت كلمة شنئان مرَّتين بمَعْنى: البغض ت2) الْأَبْتَرُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الحقير الذليل. 2) الفرد الوحيد. 3) الذي لا خير فيه حتى صار مثل الأبتر. 4) من مات ذكور ولده. 5) من خالفنا وانقطع عنا. وهذا إشارة إلى أبو لهب، أو أبو جهل، أو العاص بن وائل. ويرى (Sankharé، ص 121) ان أصل الكلمة اغريقي α-πτερον ويشير إلى تماثيل النصر دون اجنحة حتى تبقى عندهم. وقد دخلت هذه الكلمة إلى اللغة الفرنسية aptère، وهذه هي الكلمة التي استعملها يوسف صديق لترجمته لكلمة ابتر (Seddik: Le Coran، ص 62). ويرى لوكسنبرغ أنها قلب للفعل السرياني ܬܒܪ تْبَر بمَعْنى: مغلوب، مكسور. فهم لوكسنبرغ لهذه السُورَة على أساس السريانية: إنا أعطيناك الكوثر (المثابرة) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (وثابر في الصلاة). إِنَّ شَانِئَكَ (مبغضك الشيطان) هُوَ الْأَبْتَرُ (المغلوب). وهو يربط بين هذه السُورَة ورسالة بطرس الأولى 5: 8-9: كونوا قنوعينَ ساهِرين. إنَّ إبليسَ خَصْمَكم كالأَسدِ الزَّائِرِ يَرودُ في طَلَبِ فَريسةٍ لَه. فقاوموه راسخين في الإيمان. وهذا النص مُوَجَّه لكل مؤمن وليس لمحمد. أنظر نقد Baasten للوكسنبرغ رغم انه في الخاتمة يتفق مع فهمه لتلك السُورَة.

102\16 سُورَة التَّكَاثُر ܣܘܪܬ ܐܠܬܟܐܬܪ

عدد الآيات 8 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م102\16: 1[3]	أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ	أَلۡهَىٰكُمُ[1] ت[1] ٱلتَّكَاثُرُ[ت2]،	الهٮكم الٮكاٮر	ܐܠܗܟܡ ܐܠܬܟܐܬܪ
م102\16: 2[4]	حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ	حَتَّىٰ زُرۡتُمُ[ت1] ٱلۡمَقَابِرَ[ت2س1].	حٮى ررٮم المڡاٮر	ܚܬܝ ܙܪܬܡ ܐܠܡܩܐܒܪ
م102\16: 3[5]	كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ	كَلَّا! سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ[ت1]!	كلا سوڡ ٮعلموں	ܟܠܐ ܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ
م102\16: 4[6]	ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ	ثُمَّ كَلَّا! سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ[1] [...]!	ٮم كلا سوڡ ٮعلموں	ܬܡ ܟܠܐ ܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ
م102\16: 5[7]	كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ	كَلَّا! لَوۡ تَعۡلَمُونَ [...] عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ[ت1]، [...]!	كلا لو ٮعلموں علم الٮڡٮں	ܟܠܐ ܠܘ ܬܥܠܡܘܢ ܥܠܡ ܐܠܝܩܝܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلْهَاكُمُ، أَأَلْهَاكُمُ ♦ ت1) أَلْهَاكُمُ: المَاوردي: فيه وجهان: 1) شغلكم. 2) أنساكم، ومعناه ألهاكم عن طاعة ربكم وشغلكم عن عبادة خالقكم ت2) تَكَاثُر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) التكاثر بالمال والأولاد. 2) التفاخر بالعشائر والقبائل. 3) التشاغل بالمعاش والتجارة. قِراءة لوكسنبرغ: تكاثُر بسبب الآية هـ57\94: 20: وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهنا أيضا يقرأها لوكسنبرغ تكابر (أنظر هامش هذه الآية).

4 ت1) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ: زُرْتُمُ صياغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) حتى أتاكم الموت فصرتم في المقابر زوّاراً ترجعون منها كرجوع الزائر إلى منزله من جنة أو نار. 2) حتى عددتم الأموات في المقابر. والفعل السرياني ܙܳܪ زارْ يعني مال، ومن هنا كلمة زور التي جاءت أربع مرَّات، وفعل تَزَاوَرُ في الآية م18\69: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ. قِراءة لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܕܳܪ دَرْ: درتم، بِمَعْنى: سكنتم، أي حتى وصلتم للقبور ت2) المقابر: صيغة فريدة استُعْمِلت للسجع بدل قبور التي جاءت ست مرَّات. وقبور جمع قبر ومقابر جمع مقبرة. والمقبرة تضم عددًا من القبور س1) عن مقاتل والكلبي: نزلت في حيين من قريش بني عبد مناف وبني سهم كان بينهما لحَا. فتعاند السادة والأشراف أيهم أكثر. فقال بنو عبد مناف: نحن أكثر سيدًا وعزًا عزيزًا وأعظم نفرًا. وقال بنو سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا: نعد موتانا حتى زاروا القبور فعدوا. فكثرهم بنو سهم لأنهم كانوا أكثر عددًا في الجاهلية. وعن قتادة: نزلت في اليهود قالوا: نحن أكثر من بني فلان وبنو فلان أكثر من بني فلان. ألهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالًا.

5 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْلَمُونَ ♦ ت1) تتكرَّر هذه الآية في الآية التالية. يقول الإسكافي: "إن أحدهما توعد غير ما توعّد به الآخر، فالأول توعّد بما ينالهم في الدنيا، والثاني توعّد بما أعدّ لهم في الأخرى. وقيل: الأول ما يلقونه عند الفراق إذا بشّروا بالمصير إلى النار، والثاني ما يرونه من عذاب القبر فكلاهما عذاب في الدنيا، إلاّ أن أحدهمَا غير الآخر وهو مثله في الشدة، فلذلك أعيد بتلك اللفظة. وإذا حمل على عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، لم يكن تكرارا" (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 535).

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْلَمُونَ ♦ نص ناقص تكملته: سوف تعلمون [عاقبة أمركم].

7 نص ناقص تكملته: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ [بعِلْمِ] الْيَقِينِ [ما اشتغلتم به]، أو: كَلَّا [لا تؤمنون] ولَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ، أو: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ [لرجعتم عن كفركم] ♦ ت1) عَيْنَ الْيَقِينِ\عِلْمَ الْيَقِينِ\حَقَّ الْيَقِينِ: جاءت عبارة عين اليقين وعلم اليقين مَرَّة واحدة، وحق اليقين مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) علم الموت الذي هو يقيني لا يعتريه شك. 2) ما تعلمونه يقيناً بعد الموت من البعث والجزاء. وفي كَلاَّ في هذه المواضع الثلاثة وجهان: 1) أنها بمعنى (إلا). 2) أنها بمعنى حقاً.

ܠܬܪܘܢ ܐܠܓܚܝܡ	لىروں الححىم	لَتَرَوُنَّ[ت1] [...] ٱلْجَحِيمَ.	لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ	م102\16: 6[8]
ܬܡ ܠܬܪܘܢܗܐ ܥܝܢ ܐܠܝܩܝܢ	ىم لىروىها عىں الىڡىں	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا[1] [...] عَيْنَ ٱلْيَقِينِ[ت1].	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ	م102\16: 7[9]
ܬܡ ܠܬܣܐܠܢ ܝܘܡܝܕ݂ ܥܢ ܐܠܢܥܝܡ	ىم لىسلں ىومىد عں الںعىم	ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ[1]، يَوْمَئِذٍ، عَنِ ٱلنَّعِيمِ[ت1].	ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ	م102\16: 8[10]

---

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَتُرَوُنَّ، لَتَرَؤُنَّ ♦ نص ناقص تكملته: لَتَرَوُنَّ [عذاب] الْجَحِيمَ.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَتُرَوُنَّها، لَتَرَؤُنَّها ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا [رؤيةَ] عَيْنَ الْيَقِينِ ♦ ت1) عين الْيَقِينِ\عِلْم الْيَقِينِ\حَقّ الْيَقِينِ: جاءت عبارة عين اليقين وعلم اليقين مَرَّة واحدة، وحق اليقين مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن عين اليقين المشاهدة والعيان. 2) أنه بمعنى الحق اليقين. ويحتمل تكرار رؤيتها وجهين: الأول عند ورودها. والثاني عند دخولها.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَتُسَاءلُنَّ ♦ ت1) ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ: الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) الأمن والصحة والفراغ. 2) الإدراك بحواس السمع والبصر. 3) ملاذّ المأكول والمشروب. 4) أنه الغداء والعشاء، قاله الحسن. 5) هو ما أنعم الله عليكم بمحمد. 6) عن تخفيف الشرائع وتيسير القرآن. 7) عن شبع البطون وبارد الماء وظلال المساكن واعتدال الخلق ولذة النوم. وهذا السؤال يعم المؤمن والكافر، إلا أن سؤال المؤمن تبشير بأن جمع له بين نعيم الدنيا ونعيم الآخرة، وسؤال الكافر تقريع لأنه قابل نعيم الدنيا بالكفر والمعصية، ويحتمل أن يكون ذلك تذكيراً بما أوتوه، ليكون جزاء على ما قدموه.

107\17 سُورَة المَاعُون ܣܘܪܬ ܐܠܡܐܥܘܢ
عدد الآيات 7 - مَكِّية عدا: 4-7[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
107\17م: 1[3]	أَرَأَيْتَ الّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ	أَرَءَيۡتَ[ت1] ٱلَّذِي يُكَذِّبُ [...] بِٱلدِّينِ[س1 2]؟	ارىٮ الدى ىكدٮ بالدىں	ܐܪܐܝܬ ܐܠܕܝ ܝܟܕܒ ܒܐܠܕܝܢ
107\17م: 2[4]	فَذَلِكَ الّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ	فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ[ت1 1] ٱلۡيَتِيمَ[م1]،	ڡدلك الدى ىدع الىىىم	ܦܕܠܟ ܐܠܕܝ ܝܕܥ ܐܠܝܬܝܡ
107\17م: 3[5]	وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ	وَلَا يَحُضُّ[1] [...] عَلَىٰ [...] طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ[ت1].	ولا ىحص على طعام المسكىں	ܘܠܐ ܝܚܨ ܥܠܐ ܛܥܐܡ ܐܠܡܣܟܝܢ
107\17هـ: 4[6]	فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ	فَوَيۡلٞ[ت1] لِّلۡمُصَلِّينَ[ت2]!	ڡوىل للمصلىں	ܦܘܝܠ ܠܠܡܨܠܝܢ
107\17هـ: 5[7]	الّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ[ت1 1]،	الدىں هم عں صلاىهم ساهوں	ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܥܢ ܨܠܐܬܗܡ ܣܐܗܘܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 7. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: أرأيت – الدين.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَرَأَيْتَك، أَرَيْتَك 2) الدِّينَ ♦ نص ناقص تكملته: أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ [بيوم] الدِّينِ، أسوة بالآيات وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (4\74: 46)، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (86\83: 11)، وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (79\70: 26) ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ♦ س1) عن إبن جريج: كان أبو سفيان بن حرب ينحر كل أسبوع جزورين فأتاه يتيم فسأله شيئًا فقرعه بعصا فنزلت "أَرأَيتَ الَّذي يُكَذِّبُ بِالدينِ فَذَلِكَ الَّذي يَدُعُّ اليَتيمَ".

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَدَعُ ♦ ت1) يَدُعُّ: جاء الفعل دعًّا مرَّتين بِمَعْنى: دفع بعنف وغلظة. قِراءة لوكسنبرغ: يذل، فهناك خطأ في النقل عن السريانية بسبب تشابه حرفي العين ܥ واللام ܠ السريانيين ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَحَاضُّ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَحُضُّ [الناس] عَلَى [إعطاء] طَعَامِ الْمِسْكِينِ ♦ ت1) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. قِراءة لوكسنبرغ: يحق عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ، اعتمادًا على الآيتين م79\70: 24-25: وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ. يعلق مجدي حسين على الآيات 1-3: نصت هذه السُورَة نصًا صريحًا قاطعًا على أن الذي يكذب بالدين هو الذي يَدُعُّ اليتيم أي يدفعه ولا يحث على إطعام المسكين والفقير، أكد ذلك بقوله (فذلك الذي) فكأن غيره ليس كذلك والمشاهد – في زماننا على الأقل- قد يكون خلاف ذلك فكثير هم الذين يصدقون بالدين أي: الجزاء والحساب، بل ويقومون على أمر هذا الدين بمعناه الأشمل، ولكنهم شديدو البخل أشحة على أنفسهم وهذا أمر نعايشه جميعًا، وعلى العكس من ذلك نجد منظمات وهيئات وأفرادًا يسارعون جميعًا في أعمال الخير وفي إغاثة الملهوف تحت مسميات مُخْتَلِفة، ولعل كثيرًا من هؤلاء لا يعرفون دينًا ولا حسابًا ولا ينتظرون ثوابًا ولا أجرًا، ولكن يفعلون ذلك من منطلقات إنسانية، فكيف يتسق الواقع والمشَاهد مع هذا النص القُرآني الجازم وكأنها حقيقة مطلقة؟ (التفسير التأويلي، ص 416).

6 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) لِلْمُصَلِّينَ: قد يكون أصل الكلمة "لِلمُضِلِّين". فكلمة المصلين لا معنى لها هنا خصوصا وانه ينفي صلاتهم بقوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون)، والحديث عن الرياء بعدها يجعل كلمة المضلين هي الاقرب للصحة في السياق. ونقرأ عند الفرَّاء: "فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ" يعنى: المنافقين. وجاءت كلمة "المضلين" في الآية م69\18: 51: "مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا". فِهم المُنْتَخَب لكلمة "المضلين": المفسدين.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لاهُونَ ♦ ت1) ساهون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) لاهون. 2) غافلون. 3) لا يصلّيها سراً ويصليها علانية رياء للمؤمنين. 4) هو الذي يلتفت يمنة ويسرة وهواناً بصلاته. 5) لا يقرأ ولا

هـ107\17: 6[8]	الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ[ت1م1]،	**الدىں هم ىداوں**	ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܝܪܐܘܢ
هـ107\17: 7[9]	وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ	وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ[ت1].	**ومىعوں الماعوں**	ܘܡܢܥܘܢ ܐܠܡܐܥܘܢ

يذكر الله. 6) الذين يؤخرون الصلاة عن مواقيتها. فهم لوكسنبرغ: الضالون، من الفعل السرياني ܫܗܐ شْها.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُرَؤُونَ، يُرَوُّونَ ♦ ت1) يُرَاءُونَ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) المنافقون الذين يراءون بصلاتهم، يصلّونها مع الناس إذا حضروا، ولا يُصلّونها إذا غابوا. 2) أنه عامّ في ذم كل من راءى لعمله ولم يقصد به إخلاصاً لوجه ربه ♦ م1) نجد في العَهْد الجديد عدة آيات تنتقد من يراءون، منها: فإذا تصدقت فلا ينفخ أمامك في البوق، كما يفعل المراؤون في المجامع والشوارع ليعظم الناس شأنهم (متى 6: 2).

9 ت1) الْمَاعُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تسعة تأويلات: 1) الزكاة. 2) المعروف. 3) الطاعة. 4) المال بلسان قريش. 5) أنه الماء إذا احتيج إليه ومنه الماء المعين وهو الجاري. 6) ما يتعاوره الناس بينهم، مثل الدلو والقدر والفأس. 7) الحق. 8) المستغل من منافع الأموال، مأخوذ من المعنى وهو القليل. 9) المعونة بما خف فعله وقل ثقله. وجاءت هذه الكلمة في العبرية מָעוֹן ماعون بِمَعْنى: حصن وملجأ في مزامير 71: 3 "كُنْ لي صَخرَةَ حِصْنٍ (מָעוֹן ماعون) أَلتَجِئ إِلَيها في كُلِّ حين" و90: 1 "صلاة لموسى رَجُل الله. أَيُّها السَّيِّد، كُنتَ لَنا مَلْجَأً (מָעוֹן ماعون) جيلًا فجيلًا". قِراءة لوكسنبرغ: المازون من السريانية ܡܐܘܢܐ بِمَعْنى: الطعام، ومنها المؤونة. والخطأ حصل بسبب تشابه حرفي العين والزين السريانيين. تقول الآية م46\56: 69: أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ.

109\18 سُورَة الكَافِرُون ܣܘܪܬ ܐܠܟܦܪܘܢ
عدد الآيات 6 - مَكِّيَة[1]

ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	ٮسم الله الرحمں الرحىم	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[2]
ܩܠ ܝܐܝܗܐ ܐܠܟܦܪܘܢ	ٯل ٮاٮها الكڡرون	قُلْ[ت1]: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ![ت2]	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ	م109\18: 1[3]
ܠܐ ܐܥܒܕ ܡܐ ܬܥܒܕܘܢ	لا اعٮد ما ٮعٮدون	لَآ أَعْبُدُ مَا[ت1] تَعْبُدُونَ.	لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ	م109\18: 2[4]
ܘܠܐ ܐܢܬܡ ܥܐܒܕܘܢ ܡܐ ܐܥܒܕ	ولا اٮٮم عٮدون ما اعٮد	وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ[ت1] أَعْبُدُ.	وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	م109\18: 3[5]
ܘܠܐ ܐܢܐ ܥܐܒܕ ܡܐ ܥܒܕܬܡ	ولا اٮا عاٮد ما عٮدٮم	وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا[ت1] عَبَدتُّمْ.	وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ	م109\18: 4[6]
ܘܠܐ ܐܢܬܡ ܥܒܕܘܢ ܡܐ ܐܥܒܕ	ولا اٮٮم عٮدون ما اعٮد	وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ[ت1].	وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	م109\18: 5[7]
ܠܟܡ ܕܝܢܟܡ ܘܠܝ ܕܝܢ	لكم دٮٮكم ولى دٮں	لَكُمْ دِينُكُمْ، وَلِيَ دِينِ[ت1ا1س1ت1]".	لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ	م109\18: 6[8]

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: المقشقشة - العبادة.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) قُلْ: تبدأ خمس سُوَر بهذه الكلمة ت2) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا\يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة.

4 ت1) خطأ والصحيح: لَا أَعْبُدُ مَن تَعْبُدُونَ. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.

5 ت1) خطأ والصحيح: وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ من أَعْبُدُ. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.

6 ت1) خطأ والصحيح: وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَن عَبَدْتُمْ. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. بخصوص استعمال "ما" أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 713.

7 ت1) خطأ والصحيح: وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَن أَعْبُدُ. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. خطأ: لغو وتكرار للآية 3 السابقة (للتبريرات أنظر المسيري، ص 723). ويلاحظ التفات من المضارع "أَعْبُدُ ... تَعْبُدُونَ ... أَعْبُدُ" إلى الماضي "عَبَدْتُمْ" ثم إلى المضارع "أَعْبُدُ". الماوردي: إن قيل: ما فائدة هذا التكرار؟ قيل: فيه وجهان: 1) أن قوله في الأول (لا أعبد) و (لا تعبدون) يعني في الحال، وقوله في الثاني يعني في المستقبل. 2) أن الأول في قوله (لا أعبد) و(لا أنتم) الآية يعني في المستقبل. ويفهم لوكسنبرغ اسم الفاعل عابد\عابدون بالمعنى المستقبلي. فيكون معنى الآيات 3 إلى 5: وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (ولن تعبدوا) مَا أَعْبُدُ، وَلَا أَنَا عَابِدٌ (ولن أعبد) مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (ولن تعبدوا) مَا أَعْبُدُ.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) دِينِي، قراءة شيعية للآيات 1-6: قُلْ للذين كفروا لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ أعبد الله ولا اشرك به شيئًا وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ دينِي الإسلام، أو: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ أعبد الله وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ديني الإسلام (السياري، ص 194) ♦ ت) الماوردي: فيه وجهان: 1) لكم دينكم الذي تعتقدونه من الكفر، ولي ديني الذي أعتقده من الإسلام. 2) لكم جزاء عملكم، ولي جزاء عملي. وهذا تهديد منه لهم، ومعناه وكفى بجزاء عملي ثواباً. تفسير الجلالين: هذا قبل أن يؤمر بالحرب. سؤال: هل تُبيح الآية الكفر ولماذا يُحاسبون وعندهم وثيقة سمحت لهم بالبقاء على دينهم؟ هل يحتجُّون بهذه الجملة القُرآنية في اتِّخاذ المسلك والدين الذي يناسبهم؟ يقول الرازي: فهل يقال: إنه أذِن لهم في الكفر قلنا: كلا فإنه ما بُعث إلا للمنع من الكفر فكيف يأذن فيه، ولكن المقصود منه أحد أمور، 1) أن المقصود منه التهديد، كقوله: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ (م61\41: 40)، وثانيها: كأنه يقول: إني نبي مبعوث إليكم لأدعوكم إلى الحق والنجاة فإذا لم تقبلوا منى ولم تتبعوني فاتركوني ولا تدعوني إلى الشرك، وثالثها: (لكم دينكم)

فكونوا عليه إن كان الهلاك خيرًا لكم (ولي ديني) لأني لا أرفضه". أو قد يكون المراد بالدين الحساب كما أن يوم الدين هو يوم الحساب فكأن تقدير الآية لكم حسابكم ولي حسابي فسوف يحاسبنا الله يوم القيامة على ما قدَّمنا، أو كأن هناك حذفًا والتقدير: لكم جزاء دينكم ولي جزاء ديني (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 103-104)
♦ ن) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ س) نزلت في رَهْطٍ من قُريش، قالوا: يا محمدُ! هَلُمَّ فاتَّبِعْ دينَنا ونتبع دينَك: تعبدُ آلهتَنا سنة، ونعبدُ إلهك سنة. فإن كان الذي جئت به خيرًا ممَّا بأيدينا، كنا قد شَرَكْناك فيه، وأخذْنا بحظنا منه. وإن كان الذي بأيدينا، خيرًا مما في يَديك، كنت قد شركتنا في أمرنا، وأخذت بحظك. فقال: معاذَ اللهِ أن أشركَ به غيرَه. فنزلت هذه السُورَة. فَغَدَا النبي إلى المسجد الحرام، وفيه الْمَلأُ من قريش، فقرأها حتى فَرغ من السُورَة. فأَيِسُوا منه عند ذلك.

105\19 سُورَة الفِيْل ܣܘܪܗ ܐܠܦܝܠ
عدد الآيات 5 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م105\19: 1[3]	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ	أَلَمۡ تَرَ[ت1] كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ[ت2س1]؟	الم ٮر كىڡ ڡعل ربك ٮاصحٮ الڡىل	ܐܠܡ ܬܪ ܟܝܦ ܦܥܠ ܪܒܟ ܒܐܨܚܒ ܐܠܦܝܠ
م105\19: 2[4]	أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ	أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ[ت1]؟	الم ىحعل كىدهم ڡى ٮصلىل	ܐܠܡ ܝܓܥܠ ܟܝܕܗܡ ܦܝ ܬܨܠܝܠ
م105\19: 3[5]	وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ	وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا[ت1] أَبَابِيلَ[ت2]،	وارسل علىهم طىرا اٮاٮىل	ܘܐܪܣܠ ܥܠܝܗܡ ܛܝܪܐ ܐܒܐܒܝܠ
م105\19: 4[6]	تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ	تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ[ت1م1]؟	ٮرمىهم ٮحاره مں سحىل	ܬܪܡܝܗܡ ܒܚܓܐܪܗ ܡܢ ܣܓܝܠ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَرْأَ، قِراءة شيعية: ألم يأتك (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 172) ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ألم تُخبر فتعلم كيف فعل ربك بأصحاب الفيل. 2) ألم ترَ آثار ما فعل ربك بأصحاب الفيل، لأن النبي لم ير أصحاب الفيل ت2) الفيل: كلمة فريدة. وفقًا للمصادر الإسلامية تشير هذه السُورَة إلى الحملة التي كان قد قادها الملك الحبشي ابرهة على مكة عام 570 والتي توافق عام ميلاد النبي محمد. قِراءة لوكسنبرغ: القيل، وهو اسم قائد الجيش في اليمن وفقًا للسان العرب، أي القائل ومن بيده الأمر ♦ س1) نزلت في قصة أصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله بهم من إهلاكهم وصرفهم عن البيت. ويذكر القُرطُبي تفسيرًا للآية 5 من هذه السُورَة قول رؤبة بن العجاج:

ومَسَّهُمْ ما مَسَّ أصْحابَ الفِيلْ\تَرْميهِمُ حِجارَةٌ مِنْ سِجِّيلْ

ولَعِبتْ طَيرٌ بهِمْ أبابيل\فَصُيِّروا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ (http://goo.gl/buPvkS). وقد بين السيد أحمد القبانجي في مقال له ان رواية الفيل أسطورة لا تتفق مع العقل أو الواقع. أنظر المقال http://goo.gl/pcDnI8 وأنظر أيضًا هذا الشريط لنفس المؤلف http://goo.gl/1JRiqB وهذا الشريط https://goo.gl/uTr70I. وأنظر هامش الآية 4 اللاحقة.

4 ت1) تضليل: صيغة فريدة استُعْمِلت للحفاظ على السجع بدل ضلال التي جاءت في الآية المشابهة م60\40: 25: وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ. الماوردي: يحتمل تضليل كيدهم وجهين: 1) أن كيدهم أضلهم حتى هلكوا. 2) أن هلاكهم أضل كيدهم حتى بطل.

5 ت1) طَيْرًا: الكلمة السريانية ܛܝܪܐ طَيْرة جمع طير وتشير مجازيًا إلى الغيوم ت2) أَبَابِيلَ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) كثيرة. 2) متتابعة يتبع بعضها بعضاً. 3) متفرقة من ها هنا وها هنا. 4) مختلفة الألوان. 5) جمعاً بعد جمع. وقال إسحاق بن عبد الله بن الحارث: الأبابيل مأخوذ من الإبل المؤبلة، وهي الأقاطيع. ويرى يوسف صديق انها مأخوذة من الكلمة اليونانية apobolé ἀποβολη بمَعْنَى: الراجمة (أنظر Seddik: Le Coran، ص 153 وSankharé، ص 120). ويرى لوكسنبرغ أن الكلمة السريانية ܐܒܠܐ إبلا تعني: الحزن أو النحس. وكلمة طير تشير مجازيًا إلى الغيوم. فيكون معنى الآية: وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ غيوم النحس.

6 ت1) حجارة مِنْ سِجِّيلٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي في تفسير الآية م52\11: 82: فيه ثمانية تأويلات: 1) أنه فارسي معرب وهو سنك وكيل فالسنك: الحجر، والكيل الطين. 2) أنه طين قد طبخ حتى صار كالأرحاء. 3) أنه الحجارة الصلبة الشديدة. 4) من سجيل يعني من سماء اسمها سجيل. 5) من سجيل من جهنم واسمها سجين فقلبت النون لاماً. 6) أن السجيل من السجل وهو الكتاب وتقديره من مكتوب الحجارة التي كتب الله تعالى أن يعذب بها أو كتب عليها، وفي التنزيل كلا إن كتاب الفجار لفي سجين. وما أدراك ما سجين. كتاب مرقوم (م86\83: 7-9) 7) أنه فِعِّيل من السجل وهو الإرسال، يقال أسجلته أي أرسلته، ومنه سمي الدلو سجلاً لإرساله فكان السجل هو المرسل

م19\105: 5[7]	فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ	فَجَعَلَهُمۡ[1] كَعَصۡفِۢ[ت1] مَّأۡكُولِۭ[ت2].	ڡحعلهم كعصڡ ماكول	ܦܓܥܠܗܡ ܟܥܨܦ ܡܐܟܘܠ

عليهم. 8) أنه مأخوذ من السجل الذي هو العطاء، يقال سجلت له سجلاً من العطاء، فكأنه قال سُجلوا البلاء أي أعطوه. ويرى يوسف صديق ان الكلمة اغريقية σιγαλόεις sigaloei. ونجد نفس الكلمة في اللاتينية sigillum بِمَعْنى: الختم. وقد ترجمها بالفرنسية كما يلي: Pierres issues du Sceau فتكون كلمة ختم إشارة إلى الله (أنظر Seddik: Le Coran، ص 153 وSankharé، ص 124). قِراءة لوكسنبرغ: تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سحيل (ماء جارٍ عبارة عن المطر) أي البَرَد. والعبارة السريانية ܟܐܦܐ ܕܡܛܪܐ كيفا دْمِطْرا تعني: حجر المطر أي البَرَد. فيكون معنى الآية: ترميهم بالبَرَد ♦ م1) نقرأ في سفر يشوع 10: 10-11: فهَزَمَهمُ الرَّبُّ أَمامَ إِسْرائيل، وضَرَبَهم ضَربةً شَديدةَ في جِبْعون، وطارَدَهم في طريقِ عَقَبَةِ بَيتَ حورون، وضَرَبَهم حَتّى عَزيقةَ وحَتّى مَقِّيدة. وفيما هم مُنهَزِمونَ مِن أَمامِ إِسْرائيل، وهم في مُنحَدَرِ بَيتَ حورون، رمَاهُمُ الرَّبُّ بِحِجارةٍ ضَخْمَةٍ مِنَ السَّماءِ حَتَّى عَزيقةَ فماتوا، وكانَ الَّذينَ ماتوا بِحِجارَةِ البَرَدِ (אַבְנֵי הַבָּרָד بأبني هابرَد) أَكثَرَ مِنَ الَّذينَ قَتَلَهم بَنو إِسْرائيلَ بِالسَّيف. وأمَّا بخصوص الفيلة، فإن المنطقة التي حدثت فيها هذه المعجزة هي نفس المنطقة التي حدثت فيها معركة استعمل فيها 32 فيلا (مكابيين الأول 6: 30). ومن هنا ربما جاء الخلط بين قصة الفيل وحجار أبابيل (Bar-Zeev، ص 123-124). وهناك جدارية أشورية من نمرود تظهر فيها طيور تلقي حجارة على اعداء الأشوريين في المعركة (الصورة https://goo.gl/eIi1UC). وقد تكون من وحي نص المؤرخ الأرمني سيبيوس من القرن السابع الميلادي. يتكلم فيه عن معارك يتهدد فيه القائد ميوشيل عدوه بأن الله قادر على أن يبعث محاربين من السماء يرمون الفيلة بأسهم وصواعق تحرق الأخضر واليابس ورياح عاصفة تحمل قوَّات عدوه مثل الغبار فتطير في السماء (أنظر هذا النص بالفرنسية Sébéos http://goo.gl/7j4Nsk).

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَرَكَهُمْ 2) مَأْكُولٍ، مَاكُولٍ ♦ ت1) عصف: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: حطام التبن ودقائقه. والكلمة السريانية ܥܣܒܐ عِسْبا تعني: العشب ت2) مَأْكُول: كلمة فريدة بِمَعْنى: متساقطة اوراقه، أو أَكِل حبَّه وبقي تبنه. الماوردي: فجعَلَهم كعَصْفٍ مأكولٍ فيه خمسة أقاويل: 1) أن العصف ورق الزَّرع، والمأكول الذي قد أكله الدود. 2) أن العصف المأكول هو الطعام. 3) أنه قشر الحنطة إذا أكل ما فيه. 4) أنه ورق البقل إذا أكلته البهائم فراثته. 5) أن العصف التين والمأكول القصيل للدواب.

113\20 سُورَة الفَلَق ܣܘܪܬ ܐܠܦܠܩ
عدد الآيات 5 - مَكّية[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م113\20: 1[3]	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ	قُلۡ[ت1]: "أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ[ت2س1م1]،	ٯل اعوذ ٮرٮ الڡلٯ	ܩܠ ܐܥܘܕ ܒܪܒ ܐܠܦܠܩ
م113\20: 2[4]	مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ	مِن شَرِّ[1] مَا[ت1] خَلَقَ[م2]،	مں سر ما حلٯ	ܡܢ ܫܪ ܡܐ ܚܠܩ
م113\20: 3[5]	وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ	وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ[ت1] إِذَا وَقَبَ[ت2]،	ومں سر عاسٯ اذا وٯٮ	ܘܡܢ ܫܪ ܥܐܣܩ ܐܕܐ ܘܩܒ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. تسمى سُورَة الفلق وسُورَة الناس المُعَوِّذَتين بسبب كلمة "اعوذ" في بدايتهما. هناك جدل حول ما إذا كانت المعوذتان من القُرآن أم لا. فابن مسعود كان يحكهما من مُصْحَفه (أنظر مقدمة الكتاب).

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) قُلْ: تبدأ خمس سُوَر بهذه الكلمة ت2) الفلق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) سجن في جهنم. 2) اسم من أسماء جهنم. 3) الخلق كله. 4) فلق الصبح. 5) الجبال والصخور تنفلق بالمياه. 6) كل ما انفلق عن جميع ما خلق من الحيوان والصبح والحب والنوى وكل شيء من نبات وغيره. فِهم لوكسنبرغ: الذي فلَق، بصيغة الماضي، بمَعْنى: خلق، أو فصل، كما جاء في الآية م73\21: 30 أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ♦ س1) سبب نزول المُعَوِّذَتين سحر النبي محمد. قال المُفسِّرون: كان غلام من اليهود يخدم النبي. فأتت إليه اليهود ولم يزالوا به حتى أخذ مشاطة النبي وعدة أسنان من مشطه فأعطاها اليهود فسحروه فيها. وكان الذي تولى ذلك لبيد بن أعصم اليهودي. ثم دسَّها في بئر لبني زريق يقال لها ذروان. فمرض النبي وانتثر شعر رأسه. ويرى أنه يأتي نساءه ولا يأتيهن وجعل يدور ولا يدري ما عراه فبينما هو نائم ذات يوم أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه: ما بال الرجل. قال: طب. قال: وما طب قال: سحر. قال: ومن سحره؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي. قال: وبم طبه؟ قال: بمشط ومشاطة. قال: وأين هو؟ قال: في جف طلعة تحت راعوفة في بئر ذروان. والجف: قشر الطلع، والراعوفة: حجر في أسفل البئر يقوم عليه المائح. فانتبه النبي فقال: يا عائشة ما شعرت أن الله أخبرني بدائي. ثم بعث عليًا والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ماء تلك البئر كأنه نقاعة الحناء. ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف فإذا هو مشاطة رأسه وأسنان مشطه. وإذا وتر معقد فيه أحد عشر عقدة مغروزة بالإبر. فنزلت سورتا المُعَوِّذَتين. فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة. ووجد النبي خفة حتى انحلت العقدة الأخيرة. فقام كأنما نشط من عقال. وجعل جبريل يقول: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن حاسد وعين الله يشفيك. فقالوا: يا رسول الله أولا نأخذ الخبيث فنقتله؟ فقال: أمَّا أنا فقد شفاني الله وأكره أن أثير على الناس شرًا ♦ م1) نقرأ في سفر التكوين: وقال الله: ليكن جلد في وسط المياه وليكن فاصلا بين مياه ومياه. فكان كذلك. وصنع الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد (1: 6-7).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شَرِّ 2) خُلِقَ ♦ ت1) مَا خَلَقَ: خطأ والصحيح: من، وهنا بِمَعْنى: من شر من خلق الله. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا، إلا إذا كان المعنى من شرّ كل شيء ♦ م1) قارن: "أنا مُبدِعُ النُّورِ وخالِقُ الظَّلام وصانِعُ الهَناءَ وخالِقُ الشَّقاء أنا الرَّبُّ صانِعُ هذه كُلِّها" (أشعيا 45: 7).

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) غَاسِفٍ ♦ ت1) غَاسِقٍ كلمة فريدة. الماوردي: أصل الغسق الجريان بالضرر، مأخوذ من قولهم غسقت القرحة إذا جرى صديدها، والغسّاق: صديد أهل النار، لجريانه بالعذاب وغسقت عينه إذا جرى دمعها بالضرر في الحلق. ومن شَرِّ غاسقٍ إذا وَقَبَ فيه أربعة تأويلات: 1) يعني الشمس إذا غربت، قاله ابن شهاب. 2) القمر إذا ولج أي دخل في الظلام. 3) أنه الثريا إذا سقطت، وكانت الأسقام والطواعين تكثر عند وقوعها، وترتفع عند طلوعها، قاله ابن زيد. 4) أنه الليل، لأنه يخرج السباع من آجامها، والهوام من مكامنها ويبعث أهل الشر على العبث والفساد. فعلى تأويله أنه الليل في قوله (إذا وقب) أربعة تأويلات: 1) إذا أظلم. 2) إذا دخل. 3) إذا ذهب 4) إذا سكن. ت2) هناك من فَسَّر هذه الآية بمعنى: من شر الذَّكر إذا قام، أو: من شر الذَّكر إذا دخل، أو: من شر الذَّكر إذا انتصب. نجد

م20\113: 4[6]	وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ	وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ[ت1] فِي ٱلۡعُقَدِ[ت2]،	ومں سر الںڡٮٮ ڡى العٯد	ܘܡܢ ܫܪ ܐܠܢܦܬܬ ܦܝ ܐܠܥܩܕ
م20\113: 5	وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ	وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ".	ومں سر حاسد ادا حسد	ܘܡܢ ܫܪ ܚܐܣܕ ܐܕܐ ܚܣܕ

هذا في تفسير ابن عطية، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي، والإتقان في علوم القرآن للسُّيوطي، واحياء علوم الدين للغزالي، وتفسير السَّمعاني، وتفسير الجنابذي، مستشهدين بحديث رواه ابن عباس في هذا المعنى، وبدعاء للنبي يقول فيه: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر منيي. ويفهم لوكسنبرغ غاسق من الفعل السرياني ܥܣܩ عْسقْ بِمَعْنى: خاصم، أي المخاصم. ويقرأ وقب: رقب بِمَعْنى: ترقَّب، والخطأ ناتج عن تشابه الراء ܪ السريانية والواو العربية. فيكون معنى الآية: ومن شر خصم يترقب لكي يضر.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّافِثَاتِ، النُّفَاثَاتِ، النَّفِثَاتِ، النُّفَّاثَاتِ ♦ ت1) النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَد: كلمة فريدة. النَّفْثُ: قذف الريق القليل من الفم، ويطلق أيضًا على النفخ مع تحريك اللسان دون إخراج ريق، وهو أقل من التفل، والنفاثات هن الساحرات، ينفثن في عُقَدٍ يعقدنها ت2) عقدة\عقد\عقود: جاءت كلمة عقدة ثلاث مرَّات، وكل من عقد وعقود مَرَّة واحدة. وفُهمت هنا بِمَعْنى: ما يعقد. الماوردي: وفي شر النفاثات في العقد ثلاثة أوجه: 1) أنه إيهام للأذى وتخيل للمرض من غير أن يكون له تأثير في الأذى والمرض، إلا استشعار ربما أحزن، أو طعام ضار ربما نفذ بحيلة خفية. 2) أنه قد يؤذى بمرض لعارض ينفصل فيتصل بالمسحور فيؤثر فيه كتأثير العين، وكما ينفصل من فم المتثائب ما يحدث في المقابل له مثله. 3) أنه قد يكون ذلك بمعونة من خدم الجن يمتحن الله بعض عباده. ويذكر هنا الماوردي سحر النبي الذي أثبته أكثرهم، وأن قوماً من اليهود سحروه وألقوا عقدة سحره في بئر حتى أظهره الله عليها. أنظر أسباب النزول في هامش الآية م20\113: 1. قِراءة لوكسنبرغ: وَمِنْ شَرِّ الناقبات (من الكلمة السريانية ܢܩܒܬܐ نْقبتا بِمَعْنى: الأنثى) فِي الْعُقَدِ (فيما يخص العقد، مجازيًا الكيد والاحتيال والتملُّق). فيكون المعنى: وَمِنْ شَرِّ النساء فيما يخص الأقوال التملُّقية. يقول سفر المزامير 12: 2-4: خلص يا رب، فإن الصفي قد أنقرض والأمين من بني آدم قد زال. كل امرئ يكلم صاحبه بالباطل وبشفاه تتملق وقلوب تزدوج يتكلمون. ليستأصل الرب جميع الشفاه المتملقة (في السريانية ܣܦܘܬܐ ܡܦܠܓܬܐ سِفْواتا مْفَلْغاثا، الشفاه المفتولة) واللسان الناطق بالكلام المُفخَّم.

114\21 سُورَة النَّاس ܣܘܪܬ ܐܠܢܐܣ

عدد الآيات 6 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م114\21: 1[3]	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ	قُلۡ[ت1]: "أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ[س1]،	قل اعوذ برب الناس	ܩܠ ܐܥܘܕ݂ ܒܪܒ ܐܠܢܐܣ	ܩܠ ܐܥܘܕ݂ ܒܪܒ ܐܠܢܐܣ
م114\21: 2[4]	مَلِكِ النَّاسِ	مَلِكِ[1] ٱلنَّاسِ[م2]،	ملك الناس	ܡܠܟ ܐܠܢܐܣ	ܡܠܟ ܐܠܢܐܣ
م114\21: 3[5]	إِلَهِ النَّاسِ	إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ[1]،	اله الناس	ܐܠܗ ܐܠܢܐܣ	ܐܠܗ ܐܠܢܐܣ
م114\21: 4[6]	مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ	مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ[ت1] ٱلۡخَنَّاسِ[ت2]،	من شر الوسواس الخناس	ܡܢ ܫܪ ܐܠܘܣܘܐܣ ܐܠܚܢܐܣ	ܡܢ ܫܪ ܐܠܘܣܘܐܣ ܐܠܚܢܐܣ
م114\21: 5[7]	الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ	ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ[ت1] فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ[1]،	الذي يوسوس في صدور الناس	ܐܠܕ݂ܝ ܝܘܣܘܣ ܦܝ ܨܕܘܪ ܐܠܢܐܣ	ܐܠܕ݂ܝ ܝܘܣܘܣ ܦܝ ܨܕܘܪ ܐܠܢܐܣ
م114\21: 6[8]	مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ	مِنَ ٱلۡجِنَّةِ[ت1] وَٱلنَّاسِ[1]".	من الجنة والناس	ܡܢ ܐܠܓ̰ܢܗ ܘܐܠܢܐܣ	ܡܢ ܐܠܓ̰ܢܗ ܘܐܠܢܐܣ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. تسمى سُورَتا الفلق والناس المُعَوِّذَتين، بسبب كلمة "اعوذ" في بدايتهما. هناك جدل حول ما إذا كانت المعوذتان من القُرآن أم لا. فابن مسعود كان يحكهما من مُصْحَفه (أنظر مقدمة الكتاب).

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّاتِ (ت1 ♦ س1) قُلْ: تبدأ خمس سُوَر بهذه الكلمة ♦ أنظر هامش الآية م113\20: 1.

4 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَالِكِ (2 النَّاتِ (م1 ♦ كثيرًا ما ينسب العهد القديم الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).

5 قراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّاتِ.

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْوِسْوَاسِ (ت1 ♦ وسواس: كلمة فريدة. الماوردي: ففيه وجهان: 1) أنه الشيطان لأنه يوسوس للإنسان. 2) أنه وسواس الإنسان من نفسه، وهي الوسوسة التي يحدث بها نفسه (ت2 الْخَنَّاس\الْخُنَّس: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. الماوردي: هو الشيطان، وفي تسميته بذلك وجهان: 1) لأنه كثير الاختفاء، ومنه قوله تعالى: فلا أُقْسِمُ بالخُنَّس يعني النجوم (م7\81: 15) لاختفائها بعد الظهور. 2) لأنه يرجع عن ذكر الله، والخنس الرجوع. قراءة لوكسنبرغ: الحبَّاس بمَعْنَى: الصيَّاد الذي يوقع الناس في الفخ.

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّاتِ (ت1 ♦ وَسْوَسَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بمَعْنَى: حَدَّث بصوت خافت وزَيَّن وأوحى، ومنه الوسواس.

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّاتِ (ت1 ♦ جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان. الماوردي: وسواس الجنة فهو وسواس الشيطان، وأما وسواس الناس ففيه وجهان: 1) أنها وسوسة الإنسان من نفسه. 2) أنه إغواء من يغويه من الناس.

112\22 سُورَة الإِخْلاص ܣܘܪܬ ܐܠܐܟܠܨ
عدد الآيات 4 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م112\22: 1[3]	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	قُلۡ[ت1]: "هُوَ[ت2] ٱللَّهُ أَحَدٌ[م1س1][3]،	ٯل هو الله احد	ܩܠ ܗܘ ܐܠܠܗ ܐܚܕ
م112\22: 2[4]	اللَّهُ الصَّمَدُ	ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ[ت1].	الله الصمد	ܐܠܠܗ ܐܠܨܡܕ
م112\22: 3[5]	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ	لَمۡ يَلِدۡ، وَلَمۡ يُولَدۡ[ت1].	لم ٮلد ولم ٮولد	ܠܡ ܝܠܕ ܘܠܡ ܝܘܠܕ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من محتواها. عناوين أخرى: التوحيد - الأساس.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُلْ هُوَ اللَّهُ الواحد، هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ أَحَدٌ ♦ ت1) قُلْ: تبدأ خمس سُوَر بهذه الكلمة ت2) هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ: أحد صيغة فريدة، بينما جاءت في ايات أخرى صيغة واحد، مثل: قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ (م55\6: 19)، قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا (هـ87\2: 133)، وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ (هـ87\2: 163)، إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ (هـ92\4: 171). للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 714-715. ونجد نفس العبارة في سفر التثنية 6: 4: في العبرية יְהוָה אֶחָד يهوفا احاد وفي السريانية ܡܪܝܐ ܚܕ ܗܘ مَريا حَدْ هو. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة جاءت في الآية م40\72: 3: وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ التي يقرأها وَأَنَّهُ تَعَالَى حَدٌّ، وهي الكلمة السريانية ܚܕ حَدْ بِمَعْنى: أحد. ويفهم الآية بصيغة الاستفهام بِمَعْنى: من هو الله الأحد؟ يكتب الماوردي: إن قيل: فلم قال "أَحَدٌ" على وجه النكرة، ولم يقل الأَحَدُ؟ قيل عنه جوابان: 1) أنه حذف لام التعريف على نية إضمارها فصارت محذوفة في الظاهر، مثبتة في الباطن، ومعناه قل هو الله الأحد. 2) أنه ليس بنكرة، وإنما هو بيان وترجمة. فأما الأحد والواحد ففيهما وجهان: 1) أن الأحد لا يدخل العدد، والواحد يدخل في العدد، لأنك تجعل للواحد ثانياً، ولا تجعل للأحد ثانياً. 2) أن الأحد يستوعب جنسه، والواحد لا يستوعب، لأنك لو قلت فلان لا يقاومه أحد، لم يجز أن يقاومه اثنان ولا أكثر، فصار الأحد أبلغ من الواحد. وعدم وجود الـ التعريف صيغة سريانية، فالسريانية لا تستعمل أداة التعريف وتعتبر كل كلمة مُعرَّفة إلا إذا سبقتها كلمة تدل على أنها غير مُعرَّفة. والجواب على السؤال في الآية التالية: اللَّهُ الصَّمَدُ ♦ س1) عن أبي بن كعب: قال المشركون للنبي انسب لنا ربك فنزلت هذه السُورَة. وعن قَتادة والضحَّاك ومُقاتِل: جاء ناسٌ من اليهود إلى النبي فقالوا: صفْ لنا ربَّكَ، فإن الله أنزل نَعْتَه في التوراة، فأخبِرْنا: مِن أيِّ شيءٍ هو؟ ومن أيِّ جِنْسٍ هو؟ مِنْ ذَهبٍ هو، أمْ نُحاسٍ أمْ فِضّةٍ؟ وهل يأكلُ ويشربُ؟ وممن وَرِثَ الدنيا؟ ومَنْ يُوَرِّثُها؟ فنزلت هذه السُورَة ♦ م1) قارن: "فَمَن إلهٌ غَيرُ رَبِّنا ومَن صَخرَةٌ سِوى إلهِنا؟" (مزامير 18: 32)؛ "اِسمَعْ يا إسْرائيل: إنَّ الرَّبَّ إلهَنا هو رَبٌّ أحد" (تثنية 6: 4)، وهنا بيان بوضوح أن كلمة "أحد" اخذت مباشرة من الكلمة العبرية אחד احاد. ويرى عمر سنخاري أن هذه السُورَة مستوحاة من مقطوعة للشاعر اليوناني بارمنيدس من القرن السادس والخامس قبل الميلاد يقول فيها: الكائن لم يولد، وهو خالد، عالمي، وحيد، غير متغير وأزلي وهو الحي الكامل الواحد والمطلق (أنظر Sankharé، ص 105. وهذا أيضًا رأي يوسف صديق. أنظر Seddik: Le Coran، ص 87).

4 ت1) الصَّمَد: كلمة فريدة. إسم من أسماء الله. الماوردي: فيه عشرة تأويلات: 1) المصمت الذي لا جوف له. 2) الذي لا يأكل ولا يشرب. 3) الباقي الذي لا يفنى. 4) الذي لم يلد ولم يولد. 5) الذي يصمد الناس إليه في حوائجهم. 6) السيد الذي قد انتهى سؤدده. 7) الكامل الذي لا عيب فيه. 8) المقصود إليه في الرغائب، والمستغاث به في المصائب. 9) المستغني عن كل أحد. 10) الذي يفعل مايشاء ويحكم بما يريد. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة تشير إلى العبارة السريانية ܐܠܗܐ ܨܡܝܕܐ ܗܘ ألاها صْميدا هو، بِمَعْنى: الثالوث المصمد بجوهر إلهي واحد: الموحد، وتشير إلى وحدانية الثالوث. ويقول السريان: ܚܕ ܘܨܡܕ حَد وْصمَد، أي الواحد والمصمد، أي الملتحم. وفعل صمد يعني جمع والتحم. ونفس المعنى للكلمة العبرية צָמֶד صِمِد. وعندما يلتقيا العروسان في الزفاف نقول العرسان مصمودان أي ملتصقان ببعضهما. وكذلك المنصة التي يلتقيان فيها ويجلسان عليها تسمى الصمدة.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَمْ يُولَدْ ولَمْ يَلِدْ ♦ ت1) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) لم يلد فيكون والداً، ولم يولد

م22\112: 4[6]	وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ	وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ[1] كُفُوًا أَحَدُۢ[2ت1]".	ولم يكن له كفوا احد	ܘܠܡ ܝܟܢ ܠܗ ܟܦܘܐ ܐܚܕ

فيكون ولداً. 2) لم يلد فيكون في العز مشاركاً، ولم يولد فيكون موروثاً هالكاً. وإنما كان كذلك لأمرين: 1) أن هاتين صفتا نقص فانتفتا عنه. 2) أنه لا مثل له، فلو وَلَدَ أو وُلِدِ لصار ذا مثل، والله تعالى منزه عن أن يكون له مثل. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لَمْ يُولَدْ ولَمْ يَلِدْ. وهذا نقد لقانون الإيمان المسيحي: نؤمن بإله واحد، الله الآب، ضابط الكل، خالق السماء والأرض، ما يري وما لا يري. نؤمن برب واحد يسوع المسيح، إبن الله الوحيد، المولود من الآب، قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق. مساوٍ للآب في الجوهر، الذي به كان كل شيء (https://bit.ly/489nyZJ).

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كُفُؤًا، كُفْئًا، كِفْئًا، كُفْوًا، كِفْوًا، كِفاءً، كُفًا، كُفُوًا، كِفْأً 2) وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ كُفُؤًا، قِراءة شيعية للآيات 1-4: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لا إله إلا الله الواحد الأحد الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ كذلك الله ربنا ورب آبائنا الْأَوَّلِين (السياري، ص 198) ♦ ت1) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ: كُفُوًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لم يكن له مثل ولا عديل. 2) يعني لم تكن له صاحبة، فنفى عنه الولد والوالدة والصاحبة. 3) أنه لا يكافئه في خلقه أحد. وفيه تقديم وتأخير، تقديره: ولم يكن له أحدٌ كُفواً، فقدم خبر كان على اسمها لتنساق أواخر الآي على نظم واحد (أنظر أيضًا المسيري، ص 726-727).

53\23 سُورَة النَّجْم ܣܘܪܬ ܐܠܢܓܡ

عدد الآيات 62 - مَكِّيَة عدا: 32[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م53\23: 1[3]	وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى	وَٱلنَّجۡمِ[ت1] إِذَا هَوَىٰ!	والىحم اذا هوى	ܘܐܠܢܓܡ ܐܕܐ ܗܘܝ
م53\23: 2[4]	مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى	مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ[ت1]،	ما صل صاحٮكم وما عوى	ܡܐ ܨܠ ܨܐܚܒܟܡ ܘܡܐ ܓܘܝ
م53\23: 3[5]	وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى	وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ[ت1].	وما ىںطو عں الهوى	ܘܡܐ ܝܢܛܩ ܥܢ ܐܠܗܘܝ
م53\23: 4[6]	إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى	إِنۡ[ت1] هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ[ت2] يُوحَىٰ[س1].	ار هو الا وحى ىوحى	ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܘܚܝ ܝܘܚܝ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. قِراءة لوكسنبرغ: سُورَة النُحام. أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96. النجن

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالنُّجْم ♦ ت1) وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) نجوم القرآن إذا نزلت لأنه كان ينزل نجوماً 2) أنها الثريا، لأنهم كانوا يخافون الأمراض عند طلوعها. 3) أنها الزهرة، لأن قوماً من العرب كانوا يعبدونها. 4) أنها جماعة النجوم. 5) أنها النجوم المنقضة، وسببه أن الله تعالى لما أراد بعث محمد كثَّر انقضاض الكواكب قبل مولده، فذعر أكثر العرب منها، وفزعوا إلى كاهن لهم ضرير كان يخبرهم بالحوادث، فسألوه عنها، فقال انظروا البروج الاثني عشر، فإن انقض منها شيء، فهو ذهاب الدنيا، وإن لم ينقض منها شيء، فسيحدث في الدنيا أمر عظيم، فاستشعروا ذلك، فلما بعث رسول الله، كان هو الأمر العظيم الذي استشعروه، فأنزل الله تعالى: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى أي ذلك النجم الذي هوى، هو لهذه النبوة التي حدثت. وفي قوله تعالى إِذَا هَوَى ستة أقاويل: 1) النجوم إذا رقي إليها الشياطين. 2) إذا سقط. 3) إذا غاب. 4) إذا ارتفع. 5) إذا نزل. 6) إذا جرى، ومهواها جريها، لأنها لا تفتر في جريها في طلوعها وغروبها، وهذا قول أكثر المفسرين. قِراءة وفهم لوكسنبرغ: والنحام (بِمَعْنَى: القيامة). في السريانية ܝܘܡ ܢܘܚܡܐ يوم نوحاما يعني يوم القيامة. ونجد قسمًا مشابهًا في الآية م31\75: 1: لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ).

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية للآيتين 1 و2: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ما فتنتم إلا ببغض آل محمد إذا مضى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ بتفضيله أهل بيته وَمَا غَوَى (السياري، ص 147) ♦ ت1) غَوَى: ضل. الماوردي: مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى يعني: محمداً، وفيه وجهان: 1) ما ضل عن قصد الحق ولا غوى في اتباع الباطل. 2) ما ضل بارتكاب الضلال، وما غوى بأن خاب سعيه، وألفى الخيبة. تفسير شيعي لهذه الآية والتي تتبعها: "ما ضل صاحبكم وما غوى" يقول ما ضل في علي وما غوى وما ينطق فيه عن الهوى، وما كان ما قال فيه إلا بالوحي الذي أوحى إلي (القُمِّي).

5 ت1) خطأ والصحيح: وَمَا يَنْطِقُ بالْهَوَى. تبرير الخطأ: يَنْطِقُ تَضمَّن معنى أفصح. الماوردي: فيه وجهان: 1) وما ينطق عن هواه، وهو ينطق عن أمر الله. 2) ما ينطق بالهوى والشهوة. فهم لوكسنبرغ: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (أي بسبب السقوط)، إشارة إلى الصرع الذي كان محمد يعاني منه.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: الْقِوَى، قراءة شيعية للآيات 2-5: مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى فلا تضللوه وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ من الله والرب يوحي عَلَّمَهُ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) وَحْيٌ: هذه أول مَرَّة يتكلم فيها القُرآن عن الوحي. والفعل العربي أوحى قد يكون مقلوبًا من الفعل السرياني ܚܘܝ حَويّ الذي يعني أرى، أبان، أوضح، أظهر، أخبر، رَوى، حَكى، علَّم. ويرى لوكسنبرغ أن هذا الفعل تطوُّر ثانوي من الفعل الأساسي ܚܘܪ حار، الذي يعني نظر، تطلَّع، وهو من أصل الفعل ܚܘܪ حوار بحذف الراء النهائية الذي يعني إبيض. والنصوص الدينية السريانية تستعمل بدلًا من كلمة الوحي مرادفها السرياني ܓܠܝܢܐ جليَنا الذي يعني جليان، وَحي، رؤيا، تَجَلٍّ، ظُهور، إيضاح، تَفسير، تعريف ♦ س1) عند الشيعة: عن جعفر بن محمد: قال النبي: أنا سيد الناس ولا فخر، وعلي سيد المؤمنين. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقال رجل من قريش: والله ما يألو يطري إبن عمه. فنزلت: "والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى" وما هذا القول الذي يقوله بهواه في إبن

م23\53: 5[7]	عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى	عَلَّمَهُ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ[ت1]،	علمه سدىد الموى	ܥܠܡܗ ܫܕܝܕ ܐܠܩܘܝ
م23\53: 6[8]	ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى	ذُو مِرَّةٍ[ت1] فَٱسْتَوَىٰ[ت2]،	دو مره ماسوى	ܕܘ ܡܪܗ ܦܐܣܬܘܝ
م23\53: 7[9]	وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى	وَهُوَ[ت1] بِٱلْأُفُقِ[1] ٱلْأَعْلَىٰ[ت2]	وهو بالامو الاعلى	ܘܗܘ ܒܐܠܐܦܩ ܐܠܐܥܠܝ
م23\53: 8[10]	ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى	ثُمَّ دَنَا، فَتَدَلَّىٰ[ت1].	ىم دىا مىدلى	ܬܡ ܕܢܐ ܦܬܕܠܝ
م23\53: 9[11]	فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى	فَكَانَ[ت1] [...] قَابَ[ت2] قَوْسَيْنِ[ت3]، أَوْ أَدْنَىٰ[م1].	مكار ماب موسىں او ادىى	ܦܟܐܢ ܩܐܒ ܩܘܣܝܢ ܐܘ ܐܕܢܝ

عمّه: "إن هو إلا وحي يوحى".

7 ت1) شَدِيدُ الْقُوَى: عبارة فريدة. الماوردي: جبريل في قول الجميع. قِراءة لوكسنبرغ: شديد القُوَّة، ويرى فيها ترجمة لعبارة ܚܝܠܬܢܐ ܥܫܝܢܐ تْقيفْ عوشْنا من نشيد سرياني في ليلة عيد الميلاد وليلة عيد الفصح. فتكون إشارة إلى الله.

8 ت1) ذُو مِرَّة: عبارة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) ذو منظر حسن. 2) ذو غناء. 3) ذو قوة. 4) ذو صحة في الجسم وسلامة من الآفات. 5) ذو عقل. ويفهم لوكسنبرغ هذه الآية ذُو (الذي هو من السريانية دهو مختصر ܕܗܘ) مَرَّة (تلفظ ܡܪܐ مارا، فيكون المعنى: الذي هو الرب) ت2) فَاسْتَوَى: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) فاستوى جبريل في مكانه. 2) قام جبريل على صورته التي خلق عليها لأنه كان يظهر له قبل ذلك في صورة رجل. 3) فاستوى القرآن في صدره، وفيه على هذا وجهان: الأول) فاعتدل في قوته. الثاني) في رسالته. 4) فارتفع، وفيه على هذا وجهان: الأول) أنه جبريل ارتفع إلى مكانه. الثاني) أنه النبي ارتفع بالمعراج. وفِهم لوكسنبرغ: وضع نفسه على مستوى الأرض، أي تنازل. يضع لوكسنبرغ نقطة قبل فأستوى، فتكون بداية جملة جديدة تتمتها في الآية اللاحقة.

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِالْأُفْقِ ♦ ت1) وَهُوَ: بينما هو، أو رغم وجوده. ويفهم لوكسنبرغ: فَاسْتَوَى (فتنازل، أي الله) وَهُوَ (رغم وجوده) بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ت2) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الأَعْلَى: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه جبريل حين رأى النبي بالأفق الأعلى. 2) أنه النبي رأى جبريل بالأفق الأعلى. وفي الأفق الأعلى ثلاثة أقاويل: 1) هو مطلع الشمس. 2) هو الأفق الذي يأتي منه النهار، يعني طلوع الفجر. 3) هو أفق السماء وهو جانب من جوانبها.

10) قِراءة شيعية: ثُمَّ دَنَا فتدانى (السياري، ص 147) ♦ ت1) فَتَدَلَّى: جاء الفعل دلو أربع مرَّات. الماوردي: 1) أنه جبريل. 2) أنه الرب. وقوله فَتَدَلَّى فيه وجهان: 1) تعلق لأنه رآه منتصباً مرتفعاً ثم رآه متدلياً. 2) معناه قرب، ومنه قوله تعالى: وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ (هـ87\2: 188) أي تقربوها إليهم. وقيل فيه تقديم وتأخير، وتقديره: ثم تدلى فدنا. ومن هنا الدالية لأن اغصانها معلقة. فِهم لوكسنبرغ: ثُمَّ نزل وبقي معلق (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 599-600).

11 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَادَ، قِيدَ، قَدْرَ ♦ نص ناقص تكملته: فكان [مقدار مسافة قربه مثل] قاب قوسين ♦ ت1) كان يجب ان يقول: فَكَانَ مقدار مسافة قَابين لقوس أَوْ أَدْنَى ت2) قَابَ: كلمة فريدة. الماوردي: فَكَانَ قَابَ قَوْسَينِ أَوْ أَدْنَى: فيه أربعة أقاويل: 1) قيد قوسين. 2) أنه بحيث الوتر من القوس. 3) من مقبضها إلى طرفها. 4) قدر ذراعين. فيكون القاب عبارة عن القدر، والقوس عبارة عن الذراع. ثم اختلفوا في المعنى بهذا الداني على ثلاثة أوجه: 1) أنه جبريل من ربه. 2) أنه محمد من ربه. 3) أنه جبريل من محمد ت3) قوسين: كلمة فريدة فهمت كأداة للقياس مثله مثل الرمح والذراع والشبر والفتر والإصبع (الحلبي). وفُهِم قاب القوس ما بين المقبض والسية (أي الطرف المعطوف من القوس) فلكل قوس قابان (مقاييس اللغة ولسان العرب http://goo.gl/CIQfQX). فتكون الآية خطأ والصحيح: فكان قابَي قوس أو أدني، أي على مسافة بقدر المسافة التي تفصل بين طرفي القوس. الماوردي: فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فيه أربعة أقاويل: 1) قيد قوسين. 2) أنه بحيث الوتر من القوس. 3) من مقبضها إلى طرفها. 4) قدر ذراعين، فيكون القاب عبارة عن القدر، والقوس عبارة عن الذراع. ثم اختلفوا في المعنى بهذا الداني على ثلاثة أوجه: 1) أنه جبريل من ربه. 2) أنه محمد من ربه. 3) أنه جبريل من محمد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 601-602). قِراءة وفهم لوكسنبرغ: فَكَانَ (بِمَعْنى: ظل) قَاتَ بِمَعْنى: معلقًا، من الفعل السرياني ܩܘܬ قات بِمَعْنى: علق، فوشين من الكلمة السريانية ܦܘܫܝܢ فَوْشا بِمَعْنى: لحظات أَوْ أَدْنَى (لا بل أقل). وهذا إشارة إلى ما جاء في إنجيل لوقا 3: 21-22: ولما اعتمد الشعب كله واعتمد يسوع أيضا وكان يصلي، انفتحت السماء، ونزل الروح القدس عليه في صورة جسم كأنه حمامة، وأتى صوت من السماء يقول: أنت ابني الحبيب، عنك رضيت ♦ م1) يشير العهد القديم والعهد الجديد إلى رؤيا الله في آيات كثيرة نذكر منها خروج فصل 24 و34؛ ملوك الأول 19: 9-13؛ أشعيا

ܘܐܘܚܝ ܐܠܝ ܥܒܕܗ ܡܐ ܐܘܚܝ	ماوحى الى عىده ما اوحى	فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ.	فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى	م23\53: 10
ܡܐ ܟܕܒ ܐܠܦܘܐܕ ܡܐ ܪܐܝ	ما طدب المواد ما داى	مَا كَذَبَ[1] ٱلْفُؤَادُ[ت2 1] مَا رَأَىٰٓ[ت2].	مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى	م23\53: 11[12]
ܐܦܬܡܪܘܢܗ ܥܠ ܡܐ ܝܪܝ	افتمرونه على ما يرى	أَفَتُمَٰرُونَهُۥ[ت1 1] عَلَىٰ مَا يَرَىٰ؟	أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى	م23\53: 12[13]
ܘܠܩܕ ܪܐܗ ܢܙܠܗ ܐܚܪܝ	ولقد داه نرله احدى	وَلَقَدْ رَءَاهُ، [...] نَزْلَةً أُخْرَىٰ[ت1]،	وَلَقَدْ رَآَهُ نَزْلَةً أُخْرَى	م23\53: 13[14]
ܥܢܕ ܣܕܪܗ ܐܠܡܢܬܗܝ،	عىد سدده المىىهى	عِندَ سِدْرَةِ[ت1] ٱلْمُنتَهَىٰ[ت2]،	عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى	م23\53: 14[15]
ܥܢܕܗܐ ܓܢܗ ܐܠܡܐܘܝ،	عىدها حىه الماوى	عِندَهَا جَنَّةُ[1] ٱلْمَأْوَىٰٓ[ت2 1]،	عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى	م23\53: 15[16]
ܐܕ ܝܓܫܝ ܐܠܣܕܪܗ ܡܐ ܝܓܫܝ	اد ىعسى السدده ما ىعسى	إِذْ[ت1] يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ[ت2م1] مَا يَغْشَىٰ.	إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى	م23\53: 16[17]

فصل 6؛ حزقيال فصل 1؛ متى 17: 2-8؛ لوقا 9: 28-36؛ كورنثوس الثانية 12: 4؛ بطرس الثانية 1: 16-18.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَذَّبَ 2) الْفُوَادُ. فعل رأى عائد للرسول ♦ ت1) الْفُؤَادُ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه أراد صاحب الفؤاد فعبر عنه بالفؤاد لأنه قطب الجسد وقوام الحياة. 2) أنه أرد نفس الفؤاد لأنه محل الاعتقاد وفيه قولان: 1) معناه ما أوهمه فؤاده ما هو بخلافه كتوهم السراب ماء، فيصير فؤاده بتوهم المحال كالكاذب له، وهو تأويل من قرأ كَذَبَ الْفُؤَادُ بالتخفيف. 2) معناه ما أنكر قلبه ما رأته عينه، وهو تأويل من قرأ كَذَّبَ بالتشديد. قِراءة لوكسنبرغ: الفواد من السريانية ܦܘܕܐ فَوْدا بِمَعْنى: الغيبوبة وفقدان الوعي. فيكون معنى الآية: ما كذّبت الغيبوبة (اشارة إلى الصرع خلال الوحي) ما رآه ت2) مَا رَأَى: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) رأى ربه بعينه. 2) في المنام. 3) أنه بقلبه. روى محمد بن كعب قال: قلنا يا رسول الله [هل رأيت ربك]؟ قال: "رَأَيْتُهُ بِفُؤَادِي مَرَّتَيْنِ" ثم قرأ: مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. 4) أنه رأى جلاله. سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "رَأَيتُ نَهْراً وَرَأَيتُ وَرَاءَ النَّهْرِ حَجَاباً ورَأَيتُ وَرَاءَ الحِجَابِ نُوراً لَمْ أَرَ غَيْرَ ذَلِكَ" 5) أنه رأى جبريل على صورته مرتين.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَفَتَمْرُونَهُ، أَفَتُمْرُونَهُ ♦ ت1) أَفَتُمَارُونَهُ: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنى: شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܐ مَرّي.

14 نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ رَآَهُ [وقت] نَزْلَةً أُخْرَى ♦ ت1) نَزْلَةً أُخْرَى: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: مَرَّة أخرى. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى صرع آخر، أو سقطة أخرى، كمرادف لكلمة هوى.

15 ت1) سدر: جمع سدرة: جاءت مرَّتين بالمفرد ومرَّتين بالجمع، وفُهمت بِمَعْنى: شجر النبق، وهو شجر شائك وفي ثمره حلاوة. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܣܕܪܐ سِدرا بِمَعْنى: الستار أو الحجاب ت2) منتهى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفهمها ابن عاشور بِمَعْنى: مكان علوي فوق السماء السابعة. الماوردي: وفي سبب تسميتها سدرة المنتهى خمسة أوجه: 1) لانه ينتهي علم الأنبياء إليها، ويعزب علمهم عما وراءها. 2) لأن الأعمال تنتهي إليها وتقبض منها. 3) لانتهاء الملائكة والنبيين إليها ووقوفهم عندها. 4) لأنه ينتهي إليها كل من كان على سنة رسول الله ومنهاجه. 5) لأنه ينتهي إليها كل ما يهبط من فوقها ويصعد من تحتها. فهم لوكسنبرغ: عِنْدَ سِدْرَةِ (الستار الذي يفصل بين الدنيا) والْمُنْتَهَى (أي الآخرة). يصف افرام السرياني الجنة بأن ستارًا يفصل بينها وبين الدنيا. وهذا يعني أن الله سحب محمد كما سحب القديس بولس إلى السماء الثالثة (كورنثوس الثانية 12: 2).

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَنَّهُ 2) الْمَاوَى ♦ ت1) جَنَّاتُ الْمَأْوَى\جَنَّةُ الْمَأْوَى: جاءت هذه العبارة في كلتي الصيغتين مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه قولان: 1) جنة المبيت والإقامة. 2) أنها منزل الشهداء، وهي عن يمين العرش.

17 ت1) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى: فهم لوكسنبرغ لهذه الآية والآية التالية: بالرغم من أن الستار يحجب النظر عمَّا وراء الحجاب، مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى. وتكملة الفكرة في الآية 18 ت2) السدرة: أنظر هامش الآية م23\53: 14 أعلاه ♦ م1) قارن: "وأَرانِيَ المَلاكُ نَهرَ ماءِ الحَياةِ بَرَّاقًا كالبِلَّور، يَنبَثِقُ مِن عَرشِ اللهِ والحَمَل. وفي وَسَطِ السَّاحَةِ وبَينَ شُعبَتَيِ النَّهرِ شَجَرَةُ حَياةٍ تُثمِرُ اثنَتَي عَشرَةَ مَرَّة، في كُلِّ شَهرٍ تُعْطي ثَمَرَها، ووَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفاءِ الأُمَم" (رؤيا 22: 1-2). ويذكر اخنوخ شجرة في الجنة إذ يقول إنه رأى في الجنة سبعة جبال وفي وسطها الجبل السابع الأكثر ارتفاعا محاط بالأشجار ومن بينها شجرة لم يكن قد شمم رائحتها ابدًا ومُخْتَلِفة عن باقي الشجر ولها ثمار تشبه عناقيد البلح، ولا يحق لبشر أن يمسُّها قبل يوم الحساب العظيم الذي سيشهد العقاب العام والنهاية الأخيرة. وعند ذاك ستعطى

م53\23: 17[18]	مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى	مَا زَاغَ[ت1] ٱلْبَصَرُ، وَمَا طَغَىٰ[ت2].	ما داع الىصر وما طعى	ܡܐ ܙܐܓ ܐܠܒܨܪ ܘܡܐ ܛܓܐ
م53\23: 18[19]	لَقَدْ رَأَى مِنْ آَيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى	لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ[ت1] ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ[ت2].	لقد داى من ايت ربه الكىرى	ܠܩܕ ܪܐܝ ܡܢ ܐܝܬ ܪܒܗ ܐܠܟܒܪܝ
م53\23: 19[20]	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى	[---] أَفَرَءَيْتُمُ[ت1] ٱللَّٰتَ[1] وَٱلْعُزَّىٰ،	افريتم اللت والعزى	ܐܦܪܐܝܬܡ ܐܠܠܬ ܘܐܠܥܙܝ
م53\23: 20[21]	وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى	وَمَنَوٰةَ[1] ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ[ت1س1م1]؟	ومىوه الىالىه الاحرى	ܘܡܢܘܗ ܐܠܬܐܠܬܗ ܐܠܐܟܪܝ
م53\23: 21	أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى	أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ؟	الكم الدكر وله الاىىى	ܐܠܟܡ ܐܠܕܟܪ ܘܠܗ ܐܠܐܢܬܝ
م53\23: 22[22]	تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى	تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ[ت1].	ىلك ادا مسمه صىدى	ܬܠܟ ܐܕܐ ܩܣܡܗ ܨܝܙܝ
م53\23: 23[23]	إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ	إِنْ[ت1] هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ [...]، أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم، مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ	ان هى الا اسما سمىىموها اىىم واباوكم ما ابدل الله ىها من سلطن ان	ܐܢ ܗܝ ܐܠܐ ܐܣܡܐ ܣܡܝܬܡܘܗܐ ܐܢܬܡ ܘܐܒܐܘܟܡ ܡܐ ܐܢܙܠ

ثمارها للأبرار والقِدّيسين وستُزرع من جديد في موقع مُقدَّس قرب منزل الله (اخنوخ الفصل 24 و25).

18 ت1) زَاغَ: جاء فعل زاغ ثماني مرَّات بِمَعْنى: مال وانحرف ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م96\1: 6. الماوردي: مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى في زيغ البصر ثلاثة أوجه؛ 1) ذهابه، قاله ابن عباس. 2) انحرافه. 3) نقصانه، قاله ابن بحر. وفي طغيانه ثلاثة أوجه: 1) ارتفاعه عن الحق. 2) تجاوزه للحق. 3) زيادته، ويكون معنى الكلام أنه رأى ذلك على حقه وصدقه من غير نقصان عجز عن إدراكه، ولا زيادة توهمها في تخيله.

19 ت1) من زائدة ت2) مِنْ آَيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ما غشي السدرة من فراش الذهب. 2) أنه قد رأى جبريل وقد سد الأفق بأجنحته. 3) ما رآه حين نامت عيناه ونظر بفؤاده.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّاتَّ، اللّاه، اللَّاتِ ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمَنَاءَةَ، وَمَنَاه ♦ ت1) اللات ومناة والعزى ثلاث آلهات عبدها العرب (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 602-604) ♦ س1) كتب الطَّبري معلقًا على الآية م103\22: 52: جلس النبي في ناد من أندية قريش كثير أهله، فتمنى يومئذ ألا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه، فنزلت عليه: "وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى. مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى" (م53\23: 1-2). فقرأها النبي، حتى إذا بلغ: "أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى" (م53\23: 19-20) ألقى عليه الشيطان كلمتين: "تلك الغرانقة العُلَى، وإن شفاعتهنّ لَتُرْجَى". فلما أمسى أتاه جبرائيل فعرض عليه السُورَة فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال: ما جئتك بهاتين. فقال النبي: "افْتَرَيْتُ عَلَى اللَّهِ وقُلْتُ عَلَى اللَّهِ ما لَمْ يَقُلْ". فما زال مغمومًا مهمومًا حتى نزلت عليه: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" (م103\22: 52). (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 52-54) ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن اللات والعزى ومناة مستوحاة من أسطورة رومانية لثلاث آلهات أخوات Nona, Decima, Morta. وفي الأسطورة اليونانية Clotho, Lachésis, Atropos يحرسن مصير الإنسان منذ الولادة إلى الموت (أنظر Sankharé، ص 36). وكلمة غرانيق تعني: الأصنام وكان المشركون يسمونها بذلك تشبيهًا لها بالطيور البيض التي ترتفع في السماء. وهذه الكلمة من اللغة اليونانية γέρανος (Sankharé، ص 120).

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ضِئْزَى، ضَيْزَى ♦ ت1) ضِيزَى: كلمة فريدة الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) قسمة عوجاء. 2) قسمة جائرة. 3) قسمة منقوصة. 4) قسمة مخالفة. قِراءة لوكسنبرغ: صيرى، من السريانية ܨܝܪܐ صيرا بِمَعْنى: مُتَصَوَّرة، خيالية.

23 نص ناقص تكملته: سَمَّيْتُمُوهَا [آلهة] ♦ قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُلْطَانٍ 2) تَتَّبِعُونَ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت3) تَهْوَى: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: تختلق وتبتدع. وتكرّرت ثلاث مرَّات عبارة اسماء سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ت4) خطأ: التفات من المخاطب "سَمَّيْتُمُوهَا" إلى الغائب "يَتَّبِعُونَ ... جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ" وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: تَتَّبِعُونَ.

	بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى	بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ[ت2]. إِن[ت1] يَتَّبِعُونَ[2] إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى[ت3] ٱلْأَنفُسُ. وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ[ت4].	ٮٮٮعوں الا الطں وما ٮهوى الاٮڡس ولٯد حاهم مں ربهم الهدى	ܐܠܠܗ ܒܗܐ ܡܢ ܫܠܛ ܐܢ ܝܬܒܥܘܢ ܐܠܐ ܐܠܛܢ ܘܡܐ ܬܗܘܝ ܐܠܐܢܦܣ ܘܠܩܕ ܓܐܗܡ ܡܢ ܪܒܗܡ ܐܠܗܕܝ
م53\23: 24[24]	أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى	أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ؟[ت1]	ام للاٮسں ما ٮمٮى	ܐܡ ܠܠܐܢܣܢ ܡܐ ܬܡܢܝ
م53\23: 25[25]	فَلِلَّهِ الْآَخِرَةُ وَالْأُولَى	فَلِلَّهِ [...] ٱلْأٓخِرَةُ [...] وَٱلْأُولَىٰ[ت1].	ڡلله الاحره والاولى	ܦܠܠܗ ܐܠܐܟܪܗ ܘܐܠܐܘܠܝ
م53\23: 26[26]	وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى	[---] وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي[ت1] شَفَٰعَتُهُمْ[ت2] شَئًْا! إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن[ت3] يَأْذَنَ ٱللَّهُ، لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ.	وكم مں ملك ڡى السموٮ لا ٮعٮى سڡعٮهم سٮا الا مں ٮعد اں ٮادں الله لمں ٮسا وٮرصى	ܘܟܡ ܡܢ ܡܠܟ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܠܐ ܬܓܢܝ ܫܦܥܬܗܡ ܫܝܐ ܐܠܐ ܡܢ ܒܥܕ ܐܢ ܝܐܕܢ ܐܠܠܗ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܪܕܝ
م53\23: 27[27]	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى	إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [..] بِٱلْأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ[ت1]،	اں الدٮں لا ٮومٮوں ٮالاحره لٮسموں الملٮكه ٮسمٮه الاٮٮى	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܠܝܣܡܘܢ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܬܣܡܝܗ ܐܠܐܢܬܝ
م53\23: 28[28]	وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا	وَمَا لَهُم بِهِۦ[1] مِنْ[ت1] عِلْمٍ. إِن[ت2] يَتَّبِعُونَ[2] إِلَّا ٱلظَّنَّ. وَإِنَّ ٱلظَّنَّ[3] لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَئًْا.	وما لهم ٮه مں علم اں ٮٮٮعوں الا الطں واں الطں لا ٮعٮى مں الحٯ سٮا	ܘܡܐ ܠܗܡ ܒܗ ܡܢ ܥܠܡ ܐܢ ܝܬܒܥܘܢ ܐܠܐ ܐܠܛܢ ܘܐܢ ܐܠܛܢ ܠܐ ܝܓܢܝ ܡܢ ܐܠܚܩ ܫܝܐ
م53\23: 29[29]	فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا[ت1] وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا[ت2ن1].	ڡاعرص عں مں ٮولى عں دكرٮا ولم ٮرد الا الحٮوه الدٮٮا	ܦܐܥܪܨ ܥܢ ܡܢ ܬܘܠܝ ܥܢ ܕܟܪܢܐ ܘܠܡ ܝܪܕ ܐܠܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ

---

24 ت1) أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى: الماوردي: فيه وجهان: 1) من البنين أن يكونوا له دون البنات. 2) من النبوة أن تكون فيه دون غيره.

25 نص ناقص تكملته: فَلِلَّهِ [الدار] الْآَخِرَةُ [والحياة] الْأُولَى ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَلِلَّهِ الْأُولَى والْآَخِرَةُ، على غرار الآية م28\49: 70 "لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآَخِرَةِ". بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني أنه أقدر من خلقه، فلو جاز أن يكون له ولد - كما نسبه إليه المشركون حين جعلوا له البنات دون البنين وتعالى عن ذلك علواً كبيراً - لكان بالبنين أحق منهم. 2) أنه لا يعطي النبوة من تمناها، وإنما يعطيها من اختاره لها لأنه مالك السماوات والأرض.

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) شَفَاعَاتُهُمْ، شَفَاعَتُهُ ♦ ت1) تُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع ت2) خطأ: التفات من المفرد "وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ" إلى الجمع "شَفَاعَتُهُمْ" ت3) بعد أن: استعمل القُرآن ثلاث مرَّات "من بعد أن"، ومَرَّة واحدة "بعد أن".

27 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع "الْمَلَائِكَةَ" إلى المفرد "تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى". بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِها 2) تَتَّبِعُونَ 3) عِلْمٍ إِلَّا إِتِّبَاعَ الظَّنَّ ♦ ت1) من زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

29 ت1) فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا: أي عن القُرآن (الجَلالَين). وهذه الآية دخيلة ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

م23\53: [30]30	ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى	ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ، وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ[ت1].	دلك مىلعهم مں العلم اں رىك هو اعلم ىمں صل عں سىىله وهو اعلم ىمں اهىدى	ܕܠܟ ܡܒܠܓܗܡ ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܨܠ ܥܢ ܣܒܝܠܗ ܘܗܘ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܐܗܬܕܝ
م23\53: [31]31	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى	[وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ][ت1]. [...] لِيَجۡزِيَ[ت2م1] ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ [...] بِمَا عَمِلُواْ، وَيَجۡزِيَ[1] ٱلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ بِٱلۡحُسۡنَى،	ولله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص لىحرى الدىں اسوا ىما عملوا وىحرى الدىں احسىوا ىالحسىى	ܘܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܠܝܓܙܝ ܐܠܕܝܢ ܐܣܘܐ ܒܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܝܓܙܝ ܐܠܕܝܢ ܐܚܣܢܘܐ ܒܐܠܚܣܢܝ
هـ23\53: [32]32	الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا	ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ[1ت1] ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ[ت2]، إِلَّا[ت3] ٱللَّمَمَ[ت4]. إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ[ت5] ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ. هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم [...] مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ[ت6]، وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي	الدىں ىحىىىوں كىىر الاىم والڡوحش الا اللمم اں رىك وسع المعڡره هو اعلم ىكم اد اىساكم مں الارص واد اىىم احىه ڡى ىطوں امهىكم ڡلا ىركوا	ܐܠܕܝܢ ܝܓܬܢܒܘܢ ܟܒܐܪ ܐܠܐܬܡ ܘܐܠܦܘܐܚܫ ܐܠܐ ܐܠܠܡܡ ܐܢ ܪܒܟ ܘܐܣܥ ܐܠܡܓܦܪܗ ܗܘ ܐܥܠܡ ܒܟܡ ܐܕ ܐܢܫܐܟܡ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܘܐܕ ܐܢܬܡ ܐܓܢܗ ܦܝ ܒܛܘܢ ܐܡܗܬܟܡ

30 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكلّم الجمع "ذِكْرِنَا" إلى الغائب المفرد "رَبَّكَ" ومن الغائب المفرد "عَنْ مَنْ تَوَلَّى ... وَلَمْ يُرِدْ" إلى الغائب الجمع "مَبْلَغُهُمْ" ثم إلى الغائب المفرد "بِمَنْ ضَلَّ".

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِنَجْزِيَ ... وَنَجْزِيَ ♦ نص ناقص تكملته: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا [بمثل] مَا عَمِلُوا ♦ ت1) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ\مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت العبارة الأولى 28 مَرَّة، والعبارة الثانية 11 مَرَّة (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 376-378) ت2) احتار المُفسّرون في حرف اللام في كلمة "ليجزي" فبعضهم اعتبرها سببية (الحلبي)، ولكن الأقرب أن هناك خطأ والصحيح: يجزي ♦ م1) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة وما شابهها في عدد كبير من الآيات. ونجدها في سفر التثنية 10: 14: إن للرب إلهك السماوات وسماوات السماوات والأرض وكل ما فيها. أنظر أيضا أخبار الأول 29: 11 ومزامير 89: 11.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَبِيرَ 2) إِمَّهَاتِكُمْ، إِمِّهَاتِكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: إِذْ أَنْشَأَ [آدم] مِنَ الْأَرْضِ ♦ ت1) كَبَائِرَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل اجتنب وكأن ليس من الضروري اجتناب الصغائر. قيل هذه الكبائر ثلاث وقيل أربع وقيل خمس وقيل سبع وتسع وعشر وأربع عشرة وخمس عشرة، بل قال ابن عباس هي سبعون ويمكن أن تبلغ سبع مئة (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 29-31) ت2) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشَخ أو ܦܫܚܐ فْشَغ بِمَعْنَى: ابعد رِجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنَى: معصية كبيرة ت3) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت4) اللمم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثمانية أقاويل: 1) إلا اللمم الذي ألموا به في الجاهلية من الإثم والفواحش فإنه معفو عنه في الإسلام. 2) هو أن يلم بها ويفعلها ثم يتوب منها. 3) هو أن يعزم على المواقعة ثم يرجع عنها مقلعاً. 4) ما دون الوطء من القبلة والغمزة والنظرة والمضاجعة. 5) الصغائر من الذنوب. 6) ما لم يجب عليه حد في الدنيا ولم يستحق عليه في الآخرة عذاب. 7) أالنظرة الأولى فإن عاد فليس بلمم. 8) أن اللمم النكاح ت5) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بِمَعْنَى: واسع الرحمة والفضل والعلم ت6) أَنْشَأَكُمْ\أَنْبَتَكُم مِنَ الْأَرْضِ: جاءت عبارة أنشأكم مرَّتين، وأنبتكم مَرَّة واحدة وفُهمت بِمَعْنَى: أنشأكم من تراب الأرض. انظر هامش الآية م71\71: 17 للمزيد حول عبارة أَنْبَتَكُم مِنَ الْأَرْضِ. الماوردي: إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ يعني أنشأ آدم ت7) فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) لا تمادحوا. 2) لا تعملوا بالمعاصي وتقولوا نعمل بالطاعة. 3) إذا عملت خيراً فلا تقل عملت كذا وكذا. 4) لا تبادلوا قبحكم حسناً ومنكركم معروفاً. 5) لا تراؤوا بعملكم المخلوقين لتكونوا عندهم أزكياء ♦ س1) عن ثابت بن الحرث الأنصاري: كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير هو صِدّيق فبلغ ذلك النبي فقال كذبت اليهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه إلا ويعلم أنه شقي أو سعيد فنزلت عند ذلك هذه الآية.

	أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى	بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ[2]. فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡ[ت7]. ~ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ[س1].	اٮڡسكم هو اعلم ٮمں اٮڡى	ܦܠܐ ܬܙܟܘܐ ܐܢܦܫܟܘܢ ܗܘ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܐܬܩܝ
م53\23: [33]33	أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى	[---] أَفَرَءَيۡتَ[ت1] ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ[س1] [...]،	اڡرٮٮ الدى ٮولى	ܐܦܪܐܝܬ ܐܠܕܝ ܬܘܠܝ
م53\23: [34]34	وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى	وَأَعۡطَىٰ قَلِيلٗا وَأَكۡدَىٰٓ[ت1]؟	واعطى ڡلٮلا واكدى	ܘܐܥܛܐ ܩܠܝܠܐ ܘܐܟܕܝ
م53\23: [35]35	أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى	أَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡغَيۡبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ [...][ت1]؟	اعٮده علم العٮٮ ڡهو ٮرى	ܐܥܢܕܗ ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܦܗܘ ܝܪܝ
م53\23: [36]36	أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى	أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ بِمَا فِي صُحُفِ[ت1م1] مُوسَىٰ،	ام لم ٮٮٮا ٮما ڡى صحڡ موسى	ܐܡ ܠܡ ܝܢܒܐ ܒܡܐ ܦܝ ܨܚܦ ܡܘܣܝ
م53\23: [37]37	وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى	[...] وَإِبۡرَٰهِيمَ[ت1م1] ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ[ت1م2] [...]؟	واٮرهٮم الدى وڡى	ܘܐܒܪܗܝܡ ܐܠܕܝ ܘܦܝ
م53\23: [38]38	أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى	أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ[ت1] وِزۡرَ[ت2] أُخۡرَىٰ[م1]؟	الا ٮرر وارره ورر احرى	ܐܠܐ ܬܙܪ ܘܐܙܪܗ ܘܙܪ ܐܚܪܝ
م53\23: [39]39	وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى	وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا [...] مَا سَعَىٰ[ن1]؟	وان لٮس للاٮسں الا ما سعى	ܘܐܢ ܠܝܣ ܠܠܐܢܣܐܢ ܐܠܐ ܡܐ ܣܥܝ

33 نص ناقص تكملته: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى عن الإيمان ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ♦ س1) عن عِكْرِمة: خرج النبي في غزوة فجاء رجل يريد أن يحمل فلم يجد ما يخرج عليه. فلقي صديقا له فقال أعطني شيئًا. فقال أعطيك بكري هذا على أن تتحمل ذنوبي. فقال له نعم فنزلت هذه الآية وما بعدها. وعن دراج أبي السميع: خرجت سرية غازية فسأل رجل النبي أن يحمله. فقال لا أجد ما أحملك عليه. فانصرف حزينا. فمر برجل رحالة منيخة بين يديه فشكا إليه. فقال له الرجل هل لك أن أحملك فتلحق الجيش بحسناتك؟ فقال نعم. فركب. فنزلت الآيات 33-41. وعن مجاهد وابن زيد: نزلت في الوليد بن المُغيرة، وكان قد اتبع النبي على دينه، فعَيَّرَه بعضُ المشركين وقال له: لِمَ تركت دين الأشياخ وضلَّلتهم وزعمت أنهم في النار؟ قال: إني خشيت عذاب الله. فضمن له - إن هو أعطاه شيئًا من ماله ورجع إلى شركه - أن يتحمل عنه عذاب الله، فأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل ومنعه، فنزلت هذه الآية.

34 ت1) أَكْدَى: كلمة فريدة. الماوردي: وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى فيه أربعة أوجه: 1) أنه أعطى قليلاً من نفسه بالاستماع ثم أكدى بالانقطاع. 2) أطاع قليلاً ثم عصى. 3) أعطى قليلاً من ماله ثم منع. 4) أعطى بلسانه وأكدى بقلبه. وفي أَكْدَى وجهان: 1) قطع. 2) منع.

35 نص ناقص تكملته: أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى [الغيب]، أو: يَرَى [أن ما سمعه باطل، أو: ما صنعه حقاً، أو: أن لا جزاء]، أو: يَرَى [الغيب مثل المشاهدة] ♦ ت1) أَعِندَهُ عِلۡمُ الْغَيبِ فَهُوَ يَرَى فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه أعلم الغيب فرأى أن ما سمعه باطل. 2) أنزل عليه القرآن فرأى ما صنعه حقاً. 3) أعلم أن لا بعث، فهو يرى أن لا جزاء.

36 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صُحُف ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن ♦ م1) صُحُف موسى: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وربما تشير إلى أسفار التوراة الخمسة المنسوبة لموسى.

37 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَفَى ♦ نص ناقص تكملته: وَ[صُحُفِ] إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى [بما عاهد الله عليه] ♦ ت1) جاءت كلمة صُحُف ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن ♦ م1) صُحُف ابراهيم: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وربما تشير إلى سفر رؤيا إبراهيم المنحول م2) الَّذِي وَفَّى: قد تكون إشارة إلى تضحيته بابنه التي يذكرها القُرآن في الآيات م37\56: 102-111.

38 ت1) وَازِرَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: نفس حاملة ت2) وِزْر\أوزار: وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنى: حِمل وإثم. هذه الآية تناقض الآية م70\16: 25: لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

39 نص ناقص تكملته: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا [جزاء] مَا سَعَى ♦ ن1) منسوخة بالآية م76\52: 21 "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ". وهذا يعني أن الذين آمنوا وآمن بعدهم ذريتهم سيدخلون الجنة بصلاح آبائهم.

ܘܐܢ ܣܥܝܗ ܣܘܦ ܝܪܝ	وار سعىه سوڡ ىرى	وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ سَوۡفَ يُرَىٰ[ت1م1]؟	وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى	م23\53: 40[40]
ܬܡ ܝܓܙܐܗ ܐܠܓܙܐܐ ܐܠܐܘܦܝ	ىم ىحرىه الحرا الاوڡى	ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ٱلۡجَزَآءَ ٱلۡأَوۡفَىٰ؟	ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى	م23\53: 41
ܘܐܢ ܐܠܝ ܪܒܟ ܐܠܡܢܬܗܝ	وار الى رىك المىىهى	وَأَنَّ[1] إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ[ت1]؟	وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى	م23\53: 42[41]
ܘܐܢܗ ܗܘ ܐܨܚܟ ܘܐܒܟܝ	واىه هو اصحك واىكى	وَأَنَّهُۥ[1] هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ[س1]؟	وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى	م23\53: 43[42]
ܘܐܢܗ ܗܘ ܐܡܐܬ ܘܐܚܝܐ	واىه هو اماٮ واحىا	وَأَنَّهُۥ[1] هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا[ت1م1]؟	وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا	م23\53: 44[43]
ܘܐܢܗ ܚܠܩ ܐܠܙܘܓܝܢ ܐܠܕܟܪ ܘܐܠܐܢܬܝ	واىه حلو الروحىں الدكر والاىىى	وَأَنَّهُۥ[1] خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ، ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ،	وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	م23\53: 45[44]
ܡܢ ܢܛܦܗ ܐܕܐ ܬܡܢܝ	مں ىطڡه ادا ىمىى	مِن نُّطۡفَةٍ[ت1م1] إِذَا تُمۡنَىٰ[ت2]؟	مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى	م23\53: 46[45]
ܘܐܢ ܥܠܝܗ ܐܠܢܫܐܗ ܐܠܐܟܪܝ	وار علىه الىساه الاحرى	وَأَنَّ[1] عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ[2] ٱلۡأُخۡرَىٰ[ت1]؟	وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى	م23\53: 47[46]

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَرَى ♦ نص ناقص تكملته: وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى [مُجزى، أو: مُحصى]، بدليل الآية م18\69: 49: مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ♦ ت1) يُرَى: يفهم لوكسنبرغ هذا الفعل بِمَعْنَى: يُرعى، أي يُجازى. وهذا ما شرحته الآية التالية. ولكن الآية هـ113\9: 105 تقول: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ♦ م1) يقول لبيد: وكل امرئ يومًا سيعلم سعيه إذا كشفت عند الإله المحاصل (http://goo.gl/H7Owwh).

41 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَإِنَّ ♦ ت1) المنتهى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنَى: المرجع والمصير بعد الموت (الجلالين).

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وإِنَّهُ ♦ س1) عن عائشة: مرَّ النبي بقوم يضحكون فقال: لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلًا، فنزل عليه جبريل فقال: إن الله يقول: "وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى" فرجع إليهم فقال: ما خَطوت أربعين خطوة حتى تلقاني جبريل فقال: ائت هؤلاء وقل لهم: إن الله يقول: "وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى".

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وإِنَّهُ ♦ ت1) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا: الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) قضى أسباب الموت والحياة. 2) خلق الموت والحياة كما قال تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْمَوتَ وَالْحَيَاةَ (م77\67: 2). 3) أن يريد بالحياة الخصب وبالموت الجدب. 4) أمات بالمعصية وأحيا بالطاعة. 5) أمات الآباء وأحيا الأبناء. 6) أن يريد به أنام وأيقظ ♦ م1) قارن: الرب يميت ويحيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه (صموئيل الأول 2: 6)؛ أنظروا الآن، إنني أنا هو ولا إله معي أنا أميت وأحيي وأجرح وأشفي وليس من ينقذ من يدي (تثنية 32: 39).

44 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وإِنَّهُ.

45 ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطِفتا تعني: قطرة ت2) تُمْنَى: جاء فعل مني ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: قذف المني ♦ م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة "الحمد لله لا شريك له" أبياتا حول تكوين الإنسان في بطن امه يقول فيها:

الخالق البارئ المصور في الأرحام\ماء حتى يصير دما
من نطفة قدَّها مقدرها\يخلق منها الأبشار والنسما
ثم عظاما أقامها عصبٌ\ثُمَّتَ لحما كساه فالتأما
ثم كسا الريش والعقائق أبشارا\وجلدا تخاله أدَما (http://goo.gl/wS6MrD).
ونجد في قصيدة للسموأل عنوانها "رُبَّ شَتْم سَمِعْتُه" بيتين يقول فيهما:
نطفة ما مُنيتُ يوم مُنيتُ\أُمِرَتْ أمرها وفيها بُريتُ
ميت دهرا قد كنت ثم حييت\فاعلمي أنني كبيرًا رزيت
كنّها اللَّهُ في مكانٍ خَفيّ\وخفيّ مكانُها لو خَفِيتُ (http://goo.gl/kcIyFw).

46 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَإِنَّ 2) النَّشَاءَةَ، النَّشَاةَ، النَّشَةَ ♦ ت1) النشأة الأخرى\النَّشْأَةَ الْأَخِرَةَ: جاءت هذه العبارة في كلتا

م53\23: [47]48	وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى	وَأَنَّهُ[1] هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ[ت1]؟	وانه هو اعنى وامنى	ܘܐܢܗ ܗܘ ܐܥܢܝ ܘܐܩܢܝ
م53\23: [48]49	وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى	وَأَنَّهُ[1] هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ[ت1]؟	وانه هو رٮ السعرى	ܘܐܢܗ ܗܘ ܪܒ ܐܠܫܥܪܝ
م53\23: [49]50	وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى	وَأَنَّهُ[1] أَهْلَكَ عَادًا[2] ٱلْأُولَىٰ[ت1]؟	وانه اهلك عادا الاولى	ܘܐܢܗ ܐܗܠܟ ܥܐܕ̈ܐ ܐܠܐܘܠ
م53\23: [50]51	وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى	وَثَمُودَاْ[1] فَمَآ أَبْقَىٰ؟	وٮمودا مما اٮمى	ܘܬܡܘܕ̈ܐ ܦܡܐ ܐܒܩܝ
م53\23: [51]52	وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى	وَقَوْمَ نُوحٍ[م1] مِّن قَبْلُ، إِنَّهُمْ كَانُواْ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ[ت1]؟	وموم ٮوح مں مٮل اٮهم كاٮوا هم اطلم واطعى	ܘܩܘܡ ܢܘܚ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܗܡ ܐܛܠܡ ܘܐܛܓܝ

الصيغتين مَرَّة واحدة بِمَعْنى: الخلق الجديد. وجاءت عبارة خلق جديد ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وإنَّهُ ♦ ت1) اقنى: كلمة فريدة. الماوردي: أَغْنَى وَأَقْنَى فيه تسعة تأويلات: 1) أغنى بالكفاية وأقنى بالزيادة. 2) أغنى بالمعيشة وأقنى بالمال. 3) أغنى بالمال وأقنى بأن جعل لهم قنية، وهي أصول الأموال. 4) أغنى بأن مَوّل وأقنى بأن حرم. 5) أغنى نفسه وأفقر خلقه إليه. 6) أغنى من شاء وأفقر من شاء. 7) أغنى بالقناعة وأقنى بالرضا. 8) أغنى عن أن يخدم وأقنى أن يستخدم. 9) أغنى بما كسبه [الإنسان] في الحياة وأقنى بما خلفه بعد الوفاة مأخوذ من اقتناء المال وهو استبقاؤه.

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وإنَّهُ ♦ ت1) الشِّعْرَى: نجم شديد اللمعان عبدته قبيلة من العرب.

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وإنَّهُ 2) عَادَ ♦ ت1) عَادًا الْأُولَى: عبارة فريدة فهمها ابن عاشور بِمَعْنى: عادًا أول العرب ذكرًا، أو عادًا السابقة، أو عادًا الأولى في مراتب الأمم قوة وسعة. الماوردي: فيهم قولان: 1) أن عاد الأولى عاد بن إرم، وهم الذين أهلكوا بريح صرصر عاتية، وعاداً الآخرة قوم هود. 2) أن عاداً الأولى قوم هود والآخرة قوم كانوا بحضرموت. فهم لوكسنبرغ: الهمزة تخفيف للعين فيكون معناها من السريانية ܥܘܠܐ عاوالا بِمَعْنى: الآثمة. ونفس الأمر فيما يخص الآية هـ90\33: 33: وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَثَمُودًا.

51 ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م96\1: 6 ♦ م1) يذكر القُرآن رواية نوح والطوفان في عدة سُوَر (الفهرس تحت نوح). وقد قص سفر التكوين هذه الرواية في الفصول 6 إلى 9. ويذكر القُرآن أن نوحًا كان رسولاً من اللهِ إلى البشر ليتركوا عبادة الأصنام والأوثان، فرفضوا طاعته وترك الوثنية، فأهلكهم الله بالطوفان لذلك. وجعل نوحًا مبشرًا لم يأت ذكره في العَهْد القديم، ولكنه تقليد يهودي تأثر به بطرس الذي يقول: "فإذا كانَ اللهُ لَم يَعْفُ عنِ المَلائِكةِ الخاطِئين، بل أَهبَطَهم أَسفَلَ الجَحيم وأَسلَمَهم إِلى أُحابيلِ الظُّلُمات حَيثُ يُحفَظونَ لِيَوم الدَّينونَة، وإذا كانَ لَم يَعْفُ عنِ العالَمِ القَديم فجَلَبَ الطُّوفانَ على عالَمِ الكُفَّار، ولكنَّه حَفِظَ نُوحًا ثَامِنَ الَّذينَ نَجَوا وكانَ يَدْعو إِلى البِرّ" (بطرس الثانية 2: 4-5). تقول الأسطورة اليهودية: "حتى بعد أن أحل الله الدمار على الآثمين، ظل يسمح لرحمته بالتغلب، بأن أرسل نوحًا لهم، الذي دعاهم لمئة وعشرين عامًا لإصلاح طرقهم، دائمًا ما كان يستعمل مجيء الطوفان عليهم كتهديدٍ، أمَّا بالنسبة لهم، فقد سخروا منه فحسب. عندما رأوه منهمكًا في بناء السفينة، سألوه: "لمَ هذه السفينة؟" فأجاب نوح: "الرب سوف يجلب طوفانًا عليكم". فرد الآثمون: "أي نوع من الطوفان؟ إذا أرسَلَ فيضان نار، أمام هذا نعرف كيف نحمي أنفسنا. إذا كان طوفان مياه، آنئذٍ، لو كانت المياه تفور من الأرض، سوف نغطيها بالقضبان الحديدية، وإن كانت تنزل من الأعلى، سوف نعرف علاجًا ضد هذا أيضًا". قال نوح: "المياه سوف تنبع من تحت أقدامكم، ولن تقدروا على دفعها". جزئيًا استمروا في قساوة قلوبهم، لأن نوحًا كان قد أعلمهم أن الطوفان لن ينزل طالما يمكث بينهم متوشالح الصالح. بانتهاء فترة المئة والعشرين سنة التي عينها الله لتجربتهم، مات متوشالح، لكن الله لذكرى هذا الرجل الصالح أعطاهم أسبوعًا آخر، أسبوع الحداد عليه، خلال وقت الرحمة ذاك، عُطِّلَتْ قوانين الطبيعة، أشرقت الشمسُ من الغرب وغربت في الشرق. إلى الآثمين أعطى الله الطيباتِ اللاتي تنتظر الإنسانَ في العالم الآتي. لكن كل ذلك أثبت عدم الجدوى، ومتوشالح وكل الرجال الأتقياء الآخرين من هذا الجيل كانوا قد غادروا الحياة، فجلب اللهُ الطوفانَ على الأرض" (Ginzberg المجلد الأول، ص 60). وتضيف الأسطورة اليهودية: "حاول حشد الآثمين الدخول للسفينة بالقوة، لكن الحيوانات البرية ظلت تراقب حول السفينة من فوقها، وقُتِلَ الكثيرون، بينما هرب الباقون، فقط ليلاقوا الموت في مياه الطوفان، لم يكن الماء وحده ليضعَ لهم نهاية، لأنهم كانوا عمالقة في القامات

م23\53: 53[52]	وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى	[...] وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ[ت1] أَهْوَىٰ[ت2م1]،	والموٮڡكه اهوى	ܘܐܠܡܘܬܦܟܗ ܐܗܘܝ
م23\53: 54[53]	فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى	فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ[ت1]؟	ڡعسىها ما عسى	ܦܓܫܝܗܐ ܡܐ ܓܫܝ
م23\53: 55[54]	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ[ت2]؟	ڡباى الا ربك ىىمارى	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟ ܬܬܡܐܪܝ
م23\53: 56[55]	هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى	هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ[ت1].	هدا ىدىر من الىدر الاولى	ܗܕܐ ܢܕܝܪ ܡܢ ܐܠܢܕܪ ܐܠܐܘܠܝ
م23\53: 57[56]	أَزِفَتِ الْآَزِفَةُ	[---] أَزِفَتِ ٱلْأٓزِفَةُ[ت1].	ازڡٮ الازڡه	ܐܙܦܬ ܐܠܐܙܦܗ

والقوة، عندما هددهم نوح بسوط الرب، كانوا يجيبون: "إذا جاءت مياه الطوفان من الأعلى، لن تصل أبدًا إلى أعناقنا، وإن جاءت من الأسفل، فنعال أقدامنا كبيرة بحيث تسدّ الينابيع". لكن الرب أمر كل قطرة أن تمر خلال جهنم قبل أن تسقط إلى الأرض، فحرقَ المطرُ الساخن جلودَ الآثمين. العقاب الذي حل بهم كان وفاقًا لجريرتهم. كما جعلتهم الشهوانية ساخنين، هكذا هم عوقبوا بواسطة الماء الساخن" (Ginzberg المجلد الأول، ص 62). ومن هنا جاء في القُرآن: "وَفَارَ التَّنُّورُ" (52\11: 40 و74\23: 27). ونجد أسطورة الطوفان في عدة حضارات. ويرى عمر سنخاري أن أسطورة الطوفان في القُرآن مستوحاة من أسطورة يونانية (أنظر Sankharé، ص 29-30).

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْمُوتَفِكَةَ، وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ♦ نص ناقص تكملته: [والقرى] الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ♦ ت1) المؤتفكة\المؤتفكات: جاءت ثلاث مرّات إشارة إلى قرى قوم لوط، وفُهمت بِمَعْنَى: المكذبات. والأقرب أن معناها المقلوبات. وقد جاءت مرّتين عبارة جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا. نقرأ في سفر التكوين 19: 25: وقلب (في العبرية יַּהֲפֹךְ يهفوخ وفي السريانية ܗܦܟ هفاخ) تلك المدن وكل السهل وجميع سكان المدن ونبات الأرض. وجاء فعل أفَكَ ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهْ بِمَعْنَى: خبث فسد ت2) أَهْوَى: أسقط، أوقع في الهاوية. الماوردي: فيها قولان: 1) أن جبريل أهوى بها حين احتملها حتى جعل عاليها سافلها. 2) أنهم أكثر ارتكاباً للهوى حتى حل بهم ما حل من البلاء ♦ م1) هذه اشارة إلى سدوم وعمورة اللتين ذكرهما سفر التكوين 19: 28. وقد أشار القُرآن إلى هاتين المدينتين دون اسمهما وإلى رواية لوط في عدة سُوَر (الفهرس تحت لوط وتحت سدوم وعمورة). نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

وهناك قصيدة لأميَّة بن أبي الصِلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

ثم لوط أخو سدوم أتاها\إذ أتاها برشدها وهداها
راودوه عن ضيفه ثم قالوا\قد نهيناك أن تقيم قِراها
عرض الشيخ عند ذاك بناتٍ\كظباءٍ بأجرعٍ ترعاها
غضب القوم عند ذاك وقالوا\أيها الشيخ خُطبةً نأباها
أجمع القوم أمرهم وعجوزٌ\خيَّب الله سعيها ولحاها
أرسل الله عند ذاك عذابًا\جعل الأرض سفلها أعلاها
ورماها بحاصبٍ ثم طينٍ\ذي حروفٍ مسوَّمٍ إذ رماها (http://goo.gl/Ud6Rpd).

53 ت1) فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى: تفسير المُنْتَخَب: فأحاط بها من العذاب ما أحاط. الماوردي: فيه وجهان: 1) ألقاها. 2) غطاها.

54 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَّمَارَى ♦ ت1) آلاء: جاءت هذه الكلمة 34 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) نِعَم. 2) عهود. ويفهمها لوكسنبرغ هنا: فَبِأَيِّ علة (من الكلمة السريانية ܥܠܬܐ عِلْتا) رَبِّكَ تَتَمَارَى، فالعين خففت وأصبحت همزة ت2) تَتَمَارَى: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنَى: شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܝ مَرِي. فيكون معنى الآية: فَبِأَيِّ علة رَبِّكَ تجادل.

55 ت1) الماوردي: فيه ثلاثة اقوال: 1) أن محمداً نذير الحق أنذر به الأنبياء قبله. 2) أن القرآن نذير بما أنذرت به الكتب الأولى. 3) أن هلاك من تقدم ذكره من الأمم الأولى نذير لكم.

56 ت1) أَزِفَتِ الْآزِفَةُ: جاء فعل ازف مَرَّة، وكلمة الآزفة مرَّتين. الماوردي: اقتربت الساعة ودنت القيامة، وسماها آزفة لقرب قيامها عنده. اقتراب الساعة: ذكر القُرآن اقتراب الساعة في عدة آيات، وقال الرسول: بعثت أنا والساعة كهاتين، وشبك بين أصابعه، كناية عن قربها وقال عن أحد الغلمان ما معناه فإن عاش مائة سنة فسوف يدرك الساعة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51).

م23\53: 58[57]	لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ	لَيۡسَ لَهَا، مِن دُونِ ٱللَّهِ، كَاشِفَةٌ[ت1 م1].	لىس لها مں دوں الله كاسڡه	ܠܝܣ ܠܗܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܟܐܫܦܗ
م23\53: 59[58]	أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ	أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ تَعۡجَبُونَ[ت1]،	اڡمں هدا الحدىٮ ٮعحٮوں	ܐܦܡܢ ܗܕܐ ܐܠܚܕܝܬ ܬܥܓܒܘܢ
م23\53: 60[59]	وَتَضْحَكُونَ وَلاَ تَبْكُونَ	وَتَضۡحَكُونَ[1] وَلَا تَبۡكُونَ،	وٮصحكوں ولا ٮٮكوں	ܘܬܨܚܟܘܢ ܘܠܐ ܬܒܟܘܢ
م23\53: 61[60]	وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ	وَأَنتُمۡ سَٰمِدُونَ[ت1 س1]؟	واٮٮم سمدوں	ܘܐܢܬܡ ܣܡܕܘܢ
م23\53: 62[61]	فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا	فَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعۡبُدُواْ[ت1].	ڡاسحدوا لله واعٮدوا	ܦܐܣܓܕܘܐ ܠܠܗ ܘܐܥܒܕܘܐ

57 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيْسَ لَهَا مِمّا يدعون دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ وهي على الظالمين ساءت الغاشية ♦ ت1) الماوردي: من يكشف ضررها ♦ م1) علم الساعة: قارِن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّمَاواتِ ولا الإبن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

58 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُعْجِبُونَ، قِراءة شيعية للآيتين 58-59: لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ والذين كفروا ستأتيهم الغاشية أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (السياري، ص 147) ♦ ت1) الماوردي: فيه وجهان: 1) من القرآن في نزوله من عند الله. 2) من البعث والجزاء.

59 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وتَضْحَكُونَ، تُضْحِكُونَ.

60 ت1) سَامِدُون: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تسعة تأويلات: 1) شامخون كما يخطر البعير شامخاً. 2) غافلون. 3) معرضون. 4) مستكبرون. 5) لاهون لاعبون. 6) هو الغناء، كانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا. 7) أن يجلسوا غير مصلين ولا منتظرين. 8) واقفون للصلاة قبل وقوف الإمام. 9) خامدون. والفعل السرياني ܫܡܕ شْمَدْ يعني: استهزأ وشمت، فيكون معناها هنا: وأنتم مستهزئون أو شامتون ♦ س1) عن ابن عباس: كانوا يمرون على النبي وهو يصلي شامخين فنزلت هذه الآية.

61 ت1) اختلف المُفسِّرون في المخاطب في الآيات 59-63: المؤمنون أم المشركون.

80\24 سُورَة عَبَسَ ܣܘܪܬ ܥܒܣ
عدد الآيات 42 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م80\24: 1[3]	عَبَسَ وَتَوَلّى	عَبَسَ[ت1] وَتَوَلَّىٰٓ[س1ت2]،	عٮس وٮولى	ܥܒܣ ܘܬܘܠܝ
م80\24: 2[4]	أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى	[...] أَن[1] جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ.	ان حاه الاعمى	ܐܢ ܓܐܗ ܐܠܐܥܡܝ
م80\24: 3[5]	وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلّهُ يَزَّكَّى	وَمَا يُدۡرِيكَ؟ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ[ت1]،	وما ٮدرٮك لعله ٮركى	ܘܡܐ ܝܕܪܝܟ ܠܥܠܗ ܝܙܟܝ
م80\24: 4[6]	أَوْ يَذّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى	أَوۡ يَذَّكَّرُ[1]، فَتَنفَعَهُ[2] ٱلذِّكۡرَىٰٓ.	او ٮدكر ڡٮٮڡعه الدكرى	ܐܘ ܝܕܟܪ ܦܬܢܦܥܗ ܐܠܕܟܪܝ
م80\24: 5[7]	أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى	أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ[ت1]،	اما مں اسٮعٮى	ܐܡܐ ܡܢ ܐܣܬܓܢܝ
م80\24: 6[8]	فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى	فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ[ت1].	ڡاٮٮ له ٮصدى	ܦܐܢܬ ܠܗ ܬܨܕܝ
م80\24: 7[9]	وَمَا عَلَيْكَ أَلّا يَزَّكَّى	وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ؟[ت1]	وما علٮك الا ٮركى	ܘܡܐ ܥܠܝܟ ܐܠܐ ܝܙܟܝ
م80\24: 8	وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى	وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ،	واما مں حاك ٮسعى	ܘܐܡܐ ܡܢ ܓܐܟ ܝܣܥܝ
م80\24: 9[10]	وَهُوَ يَخْشَى	وَهُوَ يَخۡشَىٰ [...]،	وهو ٮحسى	ܘܗܘ ܝܚܫܝ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.
2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.
3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَبَّسَ ♦ ت1) عبس: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: قطَّب وجهه ت2) وَتَوَلَّى: أعرض لأجل (الجَلاَلَين) ♦ س1) أتى النبي وهو يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام وعباس بن عبد المطلب وأبيًا وأمية إبني خلف ويدعوهم إلى الله ويرجو إسلامهم. فقام إبن أم مكتوم وقال: يا محمد علمني مما علمك الله وجعل يناديه ويكرِّر النداء ولا يدري أنه مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه النبي لقطعة كلامه. قال في نفسه: يقول هؤلاء الصناديد إنما أتباعه العميان والسفلة والعبيد. فعبس النبي وأعرض عنه وأقبل على القوم الذين يكلمهم. فنزلت هذه الآيات فكان النبي بعد ذلك يكرمه وإذا رآه يقول: مرحبًا بمن عاتبني فيه ربي.
4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) آنْ، أَأَنْ، آأَنْ ♦ نص ناقص تكملته: [لأن] جَاءَهُ الْأَعْمَى.
5 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآيتين السابقتين "عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى" إلى المخاطب "وَمَا يُدْرِيكَ". الماوردي: لعلّه يَزَّكى فيه أربعة أوجه: 1) يؤمن. 2) يتعبد بالأعمال الصالحة. 3) يحفظ ما يتلوه عليه من القرآن. 4) يتفقه في الدين.
6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَذْكُرُ 2) فَتَنْفَعُهُ.
7 ت1) اسْتَغْنَى: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات: خطأ والصحيح: إغتنى لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20). المنتخب: أما مَن استغنى بثروته وقوته.
8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَصَّدَّى، تُصَدَّى ♦ ت1) تَصَدَّى: فعل فريد. المنتخب: تُقْبل عليه، وتهتم بتبليغه دعوتك. والفعل السرياني ܨܕ݂ صَدْ يعني توجه إلى.
9 ت1) المنتخب: وأي شيء عليك إذا لم يتطهر بالإيمان؟!
10 نص ناقص تكملته: وَهُوَ يَخْشَى [الله].

م24\80: 10[11]	فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى	فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى[ت1].	ڡاىٮ عىه ٮلهى	ܦܐܢܬ ܥܢܗ ܬܠܗܝ
م24\80: 11	كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ	[---] كَلَّا! إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ.	كلا اىها ٮدكره	ܟܠܐ ܐܢܗܐ ܬܕܟܪܗ
م24\80: 12[12]	فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ	مَن شَآءَ، ذَكَرَهُ[ن1ت1].	ڡمں سا دكره	ܦܡܢ ܫܐ ܕܟܪܗ
م24\80: 13[13]	فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ	[...] فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ[ت1]،	ڡى صحڡ مكرمه	ܦܝ ܨܚܦ ܡܟܪܡܗ
م24\80: 14[14]	مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ	مَّرْفُوعَةٍ[ت1]، مُّطَهَّرَةٍ[ت2]،	مرڡوعه مطهره	ܡܪܦܘܥܗ ܡܛܗܪܗ
م24\80: 15[15]	بِأَيْدِي سَفَرَةٍ	بِأَيْدِي سَفَرَةٍ[ت1]،	ٮاىدى سڡره	ܒܐܝܕܝ ܣܦܪܗ
م24\80: 16[16]	كِرَامٍ بَرَرَةٍ	كِرَامٍ[ت1]، بَرَرَةٍ[ت2].	كرام ٮرره	ܟܪܐܡ ܒܪܪܗ
م24\80: 17[17]	قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ	[---] قُتِلَ[ت1] ٱلْإِنسَٰنُ[ت2]! مَآ أَكْفَرَهُۥ[ت3س1]!	ڡٮل الاىسں ما اكڡره	ܩܬܠ ܐܠܐܢܣܢ ܡܐ ܐܟܦܪܗ

[11] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُلَّهَّى، تَتَلَهَّى، تَلْهَى ♦ ت1) تَلَهَّى: فعل فريد. الزمخشري: تشاغل، من لهى عنه. والتهى. وتلهى. وقرأ طلحة بن مصرف: «تتلهى»، وقرأ أبو جعفر «تلهى» أي: يلهيك شأن الصناديد.

[12] ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُؤَنَّث "إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ" إلى ضمير المُذكَّر "ذَكَرَهُ" ♦ ت1) الماوردي: فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ فيه وجهان: 1) فمن شاء الله ألهمه الذكر. 2) فمن شاء أن يتذكر بالقرآن أذكره الله ♦ ن1) منسوخة بالآية م7\81: 29 المُكرَّرة في الآية هـ98\76: 30 "وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ".

[13] نص ناقص تكملته: [هو] فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القُرآن. صُحُفًا مُطَهَّرَةً\صُحُف مُكَرَّمَةٍ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مكرمة عند الله. 2) مكرمة في الدين لما فيها من الحكم والعلم. 3) لأنه نزل بها كرام الحفظة. 4) أنها نزلت من كريم، لأن كرامة الكتاب من كرامة صاحبه.

[14] ت1) مَرْفُوعَةٍ: جاءت الصفة مرفوع أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مرفوعة في السماء. 2) مرفوعة القدر والذكر. 3) مرفوعة عن الشُبه والتناقض ت2) مطهرة: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) من الدنس. 2) من الشرك. 3) لا يمسها إلا المطهرون. 4) مطهرة من أن تنزل على المشركين. 5) لأنها نزلت من طاهر مع طاهر على طاهر. وُصِفت الصُحُف بأنها مُطهَّرة في آيتين، وتوحي هذه الصيغة بأنها لم تكن كذلك ثم حدث لها هذا التطهير بخلاف لو قيل طاهرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 23-25).

[15] ت1) سَفَرَةٍ: كلمة فريدة. جمع سفير. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن السفرة الكتبة. 2) أنهم القّراء، لأنهم يقرؤون الأسفار. 3) هم الملائكة، لأنهم السفرة بين يدي الله ورسله بالرحمة. ونجد هذه الكلمة بالعبرية סְפָרָא سِفْرا، وفي السريانية ܣܦܪܐ سَفْرِهْ بِمَعْنى: الكُتّاب (أنظر عزرا 4: 8؛ 7: 12 و21). وقد تكون هذه الآية إشارة إلى كتبة التوراة الذين كان عليهم ان يكونوا في حالة طهارة عند كتابتهم لنص التوراة (Berakhot 22-23 http://goo.gl/LzSX1q وhttp://goo.gl/P61Xpc). فتكون هذه إشارة إلى نص التوراة (أنظر Bar-Zeev، ص 38).

[16] ت1) كِرَامٍ: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) كرام على ربهم. 2) كرام عن المعاصي. 3) يتكرمون على من باشر زوجته بالستر عليه دفاعاً عنه وصيانة له. 4) يؤثرون منافع غيرهم على منافع أنفسهم ت2) بررة: صيغة فريدة. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) مطيعين. 2) صادقين. 3) مُتَّقين مُطهَّرين. 4) مَن تعدَّى خيرهم إلى غيرهم. استُعْمِلت للحفاظ على السجع بدل كلمة أبرار التي جاءت ست مرَّات.

[17] ت1) قُتِلَ: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات بِمَعْنى: الدعاء بالقتل والهلاك، وجرت مجرى لُعِن وقُبِّح (الزَّمَخْشري) ت2) الإِنْسَانُ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه إشارة إلي كل كافر. 2) أنه أمية بن خلف. 3) أنه عتبة بن أبي لهب حين قال: إني كفرت برب النجم إذا هوى، فقال النبي: اللّهم سلّطْ عليه كلبك. فأخذه الأسد في طريق الشام ت3) مَا أَكْفَرَهُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن (ما) تعجب. 2) أي شيء أكفره، على وجه الاستفهام. 3) ما ألعنه. وإن

م24\80: 18	مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ	مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ؟	مر اى سى حلمه	ܡܢ ܐܝ ܫܝ ܚܠܩܗ
م24\80: 19[18]	مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ	مِن نُّطۡفَةٍ[ت1م1]، خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ[1ت2] [...].	مر ىطمه حلمه معدده	ܡܢ ܢܛܦܗ ܚܠܩܗ ܦܩܕܪܗ
م24\80: 20[19]	ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ	ثُمَّ [...] ٱلسَّبِيلَ[ت1] يَسَّرَهُۥ.	ىم السىل ىسده	ܬܡ ܐܠܣܒܝܠ ܝܣܪܗ
م24\80: 21[20]	ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ	ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ[ت1].	ىم اماىه مامىده	ܬܡ ܐܡܐܬܗ ܦܐܩܒܪܗ
م24\80: 22[21]	ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ	ثُمَّ، إِذَا شَآءَ، أَنشَرَهُۥ[ت1].	ىم ادا سا اىسده	ܬܡ ܐܕܐ ܫܐ ܐܢܫܪܗ
م24\80: 23[22]	كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ	كَلَّا! لَمَّا[ت1] يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ [...].	كلا لما ىمص ما امده	ܟܠܐ ܠܡܐ ܝܩܨܝ ܡܐ ܐܡܪܗ
م24\80: 24[23]	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ	فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ[ت1].	ملىىطد الاىسر الى طعامه	ܦܠܝܢܛܪ ܐܠܐܢܣܢ ܐܠܐ ܛܥܐܡܗ
م24\80: 25[24]	أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا	أَنَّا[1] صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبًّا[ت1].	اىا صىىىا الما صىا	ܐܢܐ ܨܒܒܢܐ ܐܠܡܐ ܨܒܐ
م24\80: 26[25]	ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا	ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقًّا[ت1]،	ىم سممىا الادص سما	ܬܡ ܫܩܩܢܐ ܐܠܐܪܨ ܫܩܐ
م24\80: 27	فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا	فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبًّا،	ماىىىىا مىها حىا	ܦܐܢܒܬܢܐ ܦܝܗܐ ܚܒܐ
م24\80: 28[26]	وَعِنَبًا وَقَضْبًا	وَعِنَبًا وَقَضۡبًا[ت1]،	وعىىا ومصىا	ܘܥܢܒܐ ܘܩܨܒܐ

كانت للتعجب، هل يليق بالله أن يتعجب وهو العالم بكل شيء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 37-38) ♦ (س1) عن عِكْرِمة: نزلت في عتبة بن أبي لهب حين قال كَفَرت برب النجم.

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَقَدَرَهُ ♦ نص ناقص تكملته: قدر [رزقه وأجله وعمله]، أو: قدره على الإستواء – إشارة الى الآية م18\69: 37: ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ♦ (ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطفتا تعني: قطرة (ت2) فَقَدَّرَهُ: قدر رزقه وأجله وعمله. تفسير الزمخشري: فهيَّأه لما يصلح له ويختص به. تفسير الجَلالَين: فقدره علقة ثم مضغة إلى آخر خلقه ♦ (م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

19 نص ناقص تكملته: ثُمَّ [للسبيلِ] يَسَّرَهُ، أو مع تقديم وتأخير: ثم [يسر] السبيل [له] ♦ (ت1) خطأ والصحيح: للسبيل (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 458). الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) خروجه من بطن أمه. 2) سبيل السعادة والشقاوة. 3) سبيل الهدى والضلالة. 4) سبيل منافعه ومضاره.

20 (ت1) فَأَقْبَرَهُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) جعله ذا قبر يدفن فيه. 2) جعل من يقبره ويواريه.

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَشَرَهُ ♦ (ت1) أَنْشَرَهُ: الماوردي: أحياه.

22 نص ناقص تكملته: مَا أَمَرَهُ [به] ♦ (ت1) لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ: لَم يَقْضِ بعد مَا أَمَرَهُ.

23 (ت1) طَعَامِهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) إلى طعامه الذي يأكله وتحيا نفسه به، من أي شيء كان. 2) ما يخرج منه أي شيء كان؟ ثم كيف صار بعد حفظ الحياة وموت الجسد. قال الحسن: إن ملكاً يثني رقبة ابن آدم إذا جلس على الخلاء لينظر ما يخرج منه. ويحتمل إغراؤه بالنظر إلى وجهين: 1) ليعلم أنه محل الأقذار فلا يطغى. 2) ليستدل على استحالة الأجسام فلا ينسى. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: حالته من السريانية ܛܥܡܬܐ طَعْمَتا.

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنَّا ♦ (ت1) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا: الماوردي: يعني المطر.

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنَّا ♦ (ت1) شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا: الماوردي: يعني بالنبات.

26 (ت1) قَضْبًا: كلمة فريدة بِمَعْنَى: نوع من المزروعات اختلف في تحديده واللفظ دال على كل نوع يقطع. وفهمها التفسير المُيَسَّر: علفًا للدواب. وتدل على ذلك الآية م24\80: 32: مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ. والكلمة السريانية ܩܛܝܒܐ قُطيبا تشير إلى الفواكه المقطوفة.

م24\80: 29	وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا	وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا،	ودسوىا وىحلا	ܘܙܝܬܘܢܐ ܘܢܚܠܐ
م24\80: [27]30	وَحَدَائِقَ غُلْبًا	وَحَدَآئِقَ[ت1] غُلَّبًا[ت2]،	وحدايو علبا	ܘܚܕܐܝܩ ܓܠܒܐ
م24\80: [28]31	وَفَاكِهَةً وَأَبًّا	وَفَكِهَةً وَأَبًّا[ت1]،	ومطهه وابا	ܘܦܐܟܗܗ ܘܐܒܐ
م24\80: [29]32	مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ	مَّتَعًا[ت1] لَّكُمَ وَلِأَنَعِمِكُمَ.	مىىا لطم ولاىىمطم	ܡܬܐܥܐ ܠܟܡ ܘܠܐܢܥܐܡܟܡ
م24\80: [30]33	فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ	[---] فَاذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ[ت1]،	ماداا حاب الصاحه	ܦܐܕܐ ܓܐܬ ܐܠܨܐܟܗ
م24\80: [31]34	يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ	يَوۡمَ يَفِرُّ[ت1] ٱلۡمَرۡءُ[1] مِنۡ أَخِيهِ،	بوم ىمد الم مں احىه	ܝܘܡ ܝܦܪ ܐܠܡܪܐ ܡܢ ܐܟܝܗ
م24\80: 35	وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ	وَأُمِّهِ، وَأَبِيهِ،	وامه وابىه	ܘܐܡܗ ܘܐܒܝܗ
م24\80: [32]36	وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ	وَصَٰحِبَتِهِ[ت1]، وَبَنِيهِ،	وصحىىه وىىىه	ܘܨܐܚܒܬܗ ܘܒܢܝܗ
م24\80: [33]37	لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ	لِكُلِّ ٱمۡرِي مِّنۡهُمۡ، يَوۡمَئِذ، شَأۡنٌ[1] يُغۡنِيهِ[ت2ت1س1].	لطل امدى مىهم بومىد سار ىىىىه	ܠܟܠ ܐܡܪܝ ܡܢܗܡ ܝܘܡܝܕ ܫܐܢ ܝܓܢܝܗ
م24\80: [34]38	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ	وُجُوهٌ، يَوۡمَئِذٍ، مُّسۡفِرَةٌ[ت1]،	وحوه بومىد مسمده	ܘܘܓܘܗ ܝܘܡܝܕ ܡܣܦܪܗ
م24\80: [35]39	ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ	ضَاحِكَةٌ، مُّسۡتَبۡشِرَةٌ[ت1].	صاحطه مسىىسده	ܨܐܚܟܗ ܡܣܬܒܫܪܗ

---

27 ت1) حدائق: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في القُرآن. والفعل حدق يعني أحاط به من كلِّ جهة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنها ما التف واجتمع. 2) أنه نبت الشجر كله. 3) أنه ما أحيط عليه من النخل والشجر، وما لم يحط عليه فليس بحديقة. 4) ما تكامل شجرها واختلف ثمرها حتى عم خيرها ت2) غُلْبًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) نخلاً كراماً. 2) الشجر الطوال الغلاظ. 3) ما غلبت عليه، ولم تغلب فكان هيناً.

28 ت1) أبا: كلمة فريدة. الماوردي: فيها سبعة أقوال: 1) ما ترعاه البهائم. 2) كل شيء ينبت على وجه الأرض. 3) كل نبات سوى الفاكهة. 4) الثمار الرطبة. 5) التبن خاصة. 6) رطب الثمار هو الفاكهة، ويابسها الأبّ. 7) ما أخلف مثل أصله كالحبوب، والفاكهة ما لم يخلف مثل أصله من الشجر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 681-682). ونجد هذه الكلمة في العبرية אֵב ايب في العَهْد القديم بِمَعْنى: الخضرة أو البراعم (أيوب 8: 12؛ نشيد 6: 11)، والكلمة السريانية ܐܒܐ إبّا تعني الثمار.

29 ت1) متاع: جاءت هذه الكلمة 35 مَرَّة بِمَعْنى: متعة ومنفعة، وما يُحتاج له للعيش.

30 ت1) الصَّاخَّة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنها النفخة الثانية التي يصيخ الخلق لاستماعها. 2) أنه اسم من أسماء القيامة، لإصاخة الخلق إليها من الفزع. ولكن قد تكون خطأ والصحيح: الصيحة كما في 13 آية.

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُرْءُ، الْمَرْ ♦ ت1) الماوردي: في فراره منهم ثلاثة أوجه: 1) حذراً من مطالبتهم إياه للتبعات التي بينه وبينهم. 2) حتى لا يروا عذابه. 3) لاشتغاله بنفسه، كما قال تعالى في الآية 37 التابعة: لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ أي يشغله عن غيره.

32 ت1) صاحبة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: زوجة.

33 قراءة مُخْتَلِفة: 1) شَانٌ 2) يَعْنِيهِ ♦ ت1) يُغْنِيهِ: الماوردي: يشغله عن غيره. قد يكون خطأ في التنقيط والصحيح كما في القِراءة المُخْتَلِفة يعنيه، أي يخصُّه ♦ س1) عن أنس بن مالك: قالت عائشة للنبي: أنُحشر عراة؟ قال: نعم. قالت: وأسوتاه! فنزلت هذه الآية.

34 ت1) مُسْفِرَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مشرقة. 2) فرحة. والكلمة السريانية ܨܦܪܐ صَفْرا تعني صباح. جاء في الآية م4\74: 34: وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ، بِمَعْنى: أشرق نوره.

35 ت1) مُسْتَبْشِرَةٌ: صيغة فريدة بِمَعْنى: منتظرة الخير.

م24\80: [36]40	وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ	وَوُجُوهٌ، يَوْمَئِذٍ، عَلَيْهَا غَبَرَةٌ[ت1]،	**ووجوه يومىد عليها عبره**	ܘܘܓܘܗ ܝܘܡܐܕ ܥܠܝܗܐ ܓܒܪܗ
م24\80: [37]41	تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ	تَرْهَقُهَا[ت1] قَتَرَةٌ[ت2].	**ىرهقها قىره**	ܬܪܗܩܗܐ ܩܬܪܗ
م24\80: [38]42	أولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ	أَوْلَئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ، ٱلْفَجَرَةُ[ت1].	**اولىك هم الكفره الفجره**	ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܟܦܪܗ ܐܠܦܓܪܗ

36 ت1) غبرة: كلمة فريدة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أنه غبار جعل شيناً لهم ليتميزوا به فيعرفوا. 2) أنه كناية عن كمد وجوههم بالحزن حتى صارت كالغبرة. وجاءت في آيتين اخريين قترة وقتر بنفس المعنى وفقًا للطبري.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَرْهَقُهَا 2) قَتْرَة ♦ ت1) تَرْهَقُهَا: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات. تفسير الجَلالَين: تغشاها ت2) قَتَرَةٌ\قَتَر: جاءت هذه الكلمة مَرَّة بالمفرد ومَرَّة بالجمع. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) ذلة وشدة. 2) خزي. 3) سواد. 4) غبار. 5) كسوف الوجه. والكلمة السريانية ܩܛܪ قُطْرْ تعني تجعد وتعقد، والفعل السرياني ܩܛܪ قْتَرْ يعني غضب.

38 ت1) فاجر\فجرة\فجار: جاءت كلمة فاجِر وفَجَرة مَرَّة واحدة، وكلمة فُجَّار ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عاصٍ كافر فاسق. واستُعْمِلت هنا كلمة فجرة للحفاظ على السجع. الماوردي: أولئك هم الكَفَرَةُ الفَجرَةُ يحتمل جمعه بينهما وجهين: 1) أنهم الكفرة في حقوق الله، الفجرة في حقوق العباد. 2) لأنهم الكفرة في أديانهم، الفجرة في أفعالهم. خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ) بحيث لا يقتصر الكفر والفجور عليهم.

97\25 سُورَة القَدْر ܣܘܪܬ ܐܠܩܕܪ
عدد الآيات 5 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م97\25: 1[3]	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ	إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ[ت1] فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ[ت2س1م1].	اىا اٮرلٮه ڡى لىله العدر	ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܗ ܦܝ ܠܝܠܗ ܐܠܩܕܪ
م97\25: 2[4]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ[ت1] ٱلۡقَدۡرِ؟	وما ادرٮك ما لىله العدر	ܘܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܠܝܠܗ ܐܠܩܕܪ
م97\25: 3[5]	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ	لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٌ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٍ[ت1م1].	لىله العدر حىر مں الڡ سهر	ܠܝܠܗ ܐܠܩܕܪ ܟܝܪ ܡܢ ܐܠܦ ܫܗܪ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ: المَاوردي: فيه وجهان: 1) يعني جبريل، أنزله الله في ليلة القدر بما نزل به من الوحي. 2) يعني القرآن. وفي تفسيره للآية م64\44: 3، يقول المَاوردي: إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ يعني القرآن أنزله الله من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا. فِي لَيۡلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ فيها قولان: 1) أنها ليلة النصف من شعبان؛ قاله عكرمة. 2) أنها ليلة القدر. وفقًا للرأي الراجح عند المُسلِمين هي ليلة 27 رمضان لسنة 13 قبل الهجرة (الموافقة 27 اغسطس 610 ميلادية) ت2) ليلة القدْر: المَاوردي: في تسميتها ليلة القدر أربعة أوجه: 1) لأن الله تعالى قدر فيها إنزال القرآن. 2) لأن الله تعالى يقدر فيها أمور السنة، أي يقضيها. 3) لعظم قدرها وجلالة خطرها، من قولهم رجل له قدر. 4) لأن للطاعات فيها قدراً عظيماً وثواباً جزيلاً. وهذه الآية إشارة إلى نزول القُرآن في تلك الليلة. المَاوردي: روى ابن عباس قال: نزل القرآن في رمضان وفي ليلة القدر في ليلة مباركة جملة واحدة من عند الله تعالى في اللوح المحفوظ إلى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا، فنجمته السفرة على جبريل في عشرين ليلة، ونجمه جبريل على النبي في عشرين سنة، وكان ينزل على مواقع النجوم أرسالاً في الشهور والأيام. وفي تفسيره للآية م64\44: 3، يقول المَاوردي: وفي تسميتها مباركة وجهان: 1) لما ينزل فيها من الرحمة. 2) لما يجاب فيها من الدعاء. ويرى لوكسنبرغ في ليلة القدر إشارة إلى ليلة عيد الميلاد. فيبدأ بترجمة كلمة القدر للسرياني ܚܠܩܐ حِلْقا، التي نجدها في القُرآن تحت صيغة خَلَاق ستة مرَّات، بِمَعْنى: حظ. فيكون معنى الآية: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الحظ. والتعبير السرياني المرادف لكلمة حِلقا هو ܒܝܬ ܝܠܕܐ بيتْ يَلْدا بِمَعْنى: الميلاد أو نجم الولادة أو عيد الميلاد، إشارة إلى إنجيل متى 2: 1-2: ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية، في أيام الملك هيرودس، إذا مجوس قدموا أورشليم من المشرق. وقالوا: أين ملك اليهود الذي ولد؟ فقد رأينا نجمه في المشرق، فجئنا لنسجد له. ووفقا لتقليد عراقي قديم النجم يقدر المصير ومنه علم الفلك. وهذه الآية تعني: إنا أنزلنا النجم في ليلة ميلاد المسيح ♦ س1) عن مجاهد: ذكر النبي رجلًا من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فتعجب المُسلِمون من ذلك فنزلت "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ" (97\25: 1-3). قال: خير من التي لبس فيها السلاح ذلك الرجل. وعند الشيعة: أنظر هامش الآية م47\26: 205.

4 ت1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ: يرى لوكسنبرغ في هذه الآية إشارة إلى صلاة ليلة القدر، أي ليلة عيد الميلاد.

5 قراءة مُختَلِفة: 1) قراءة شيعية: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 248) ♦ ت1) ليلةُ القدْرِ خيرٌ من أَلْفِ شَهْرٍ: المَاوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) ليلة القدر خير من عمر ألف شهر. 2) أن العمل في ليلة القدر خير من العمل في غيرها ألف شهر. 3) أن ليلة القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. 4) أنه كان رجل في بني إسرائيل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدوّ حتى يمسي، ففعل ذلك ألف شهر، فأخبر الله تعالى أن قيام ليلة القدر خير من عمل ذلك الرجل ألف شهر، رواه ابن أبي نجيح ومجاهد. 5) أن ملك سليمان كان خمسمائة شهر، وملك ذي القرنين كان خمسمائة شهر، فصار ملكهما ألف شهر، فجعل العمل في ليلة القدر خيراً من زمان ملكهما. كلمة شهر السريانية ܫܗܪܐ شَهْرا تعني الشهر والقمر والسهر، فتكون الآية وفقًا للكسنبيرغ إشارة إلى صلاة السهر، أي صلاة الليل، بعكس صلاة الصبح. فيكون المعنى: صلاة ليلة القدر (ليلة عيد الميلاد) أفضل من ألف صلاة ليل ♦ م1) بالنسبة لعدد ألف شهر قارن مزمور 84: 10: إن يوما في ديارك خير من ألف كما أشاء والوقوف في عتبة بيت إلهي خير من السكنى في خيام الأشرار.

م25\97: 4[6]	تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ	تَنَزَّلُ[ت1م1] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ[ت2] فِيهَا، بِإِذْنِ رَبِّهِم، مِّن [...] كُلِّ أَمْرٍ[ت2 3].	ٮٮرل الملىكه والروح ڡىها ٮادں ربهم مں كل امر	ܬܢܙܠ ܐܠܡܠܐܟܗ ܘܐܠܪܘܚ ܦܝܗܐ ܒܐܕܢ ܪܒܗܡ ܡܢ ܟܠ ܐܡܪ
م25\97: 5[7]	سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ	سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ[1] مَطْلَعِ[ت2 1] ٱلْفَجْرِ[ت2م1].	سلم هى حٮى مطلع الڡحر	ܣܠܡ ܗܝ ܚܬܝ ܡܛܠܥ ܐܠܦܓܪ

[6] قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُنَزَّلُ، تَّنَزَّلُ 2) أَمْرِيِ، قِراءة أو تفسير شيعي: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل أمر (السياري، ص 187)، أو: تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من عند ربهم على أوصياء محمد بكل أمر (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 170) ♦ نص ناقص تكملته: مِنْ [اجل] كُلِّ أَمْرٍ، أو: مِنْ كُلِّ [ذي] أَمْرٍ ♦ ت1) جاءت صيغة تَنَزَّل في سبع آيات فقط. خطأ: التفات في الآية 1 من المُتكَلِّم "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ" إلى الغائب "بِإِذْنِ رَبِّهِمْ". خطأ والصحيح: ينَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ت2) والروح: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) جبريل. 2) حفظة الملائكة. 3) أنهم أشرف الملائكة وأقربهم من الله. 4) أنهم جند من الله من غير الملائكة. 5) الروح والرحمة تنزل بها الملائكة على أهلها ت3) الماوردي: بإِذْن ربِّهم يعني بأمر ربهم. مِن كل أمْرٍ يعني يُقضى في تلك الليلة من رزق وأجل إلى مثلها من العام القابل. وقرأ ابن عباس: من كل امرىء، فتأولها الكلبي على أن جبريل ينزل فيها مع الملائكة فيسلمون على كل امرىء مسلم. فهم لوكسنبرغ: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (مع الروح أو ملهمة منه) فِيهَا (بخصوص تلك الليلة) بِإِذْنِ رَبِّهِمْ (رب الملائكة) مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (من كل نشيد: الأناشيد الليلية لمار افرام يُطلق عليها في السريانية ܡܐܡܪܐ مِمْرا) ♦ م1) وفقًا للأساطير اليهودية، عندما نزل الله على جبل سيناء كان محاطًا باثنين وعشرين ألف ملاك (Ginzberg المجلد الرابع، ص 85).

[7] قراءة مُخْتَلِفة: 1) إلى 2) مَطْلِعِ ♦ ت1) طلوع\مطلِع\مطلَع: جاءت كلمة طلوع مرَّتين، وكل من كلمة مطلِع (مع الكسرة) ومطلَع (مع الفتحة) مَرَّة واحدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 317) ت2) الفجر: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بمعنى ضوء الصباح. سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن ليلة القدر هي ليلة سالمة من كل شر، لا يحدث فيها حدث ولا يرسل فيها شيطان. 2) أن ليلة القدر هي سلام وخير وبركة. 3) أن الملائكة تسلم على المؤمنين في ليلة القدر إلى مطلع الفجر ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى ما جاء في إنجيل لوقا 2: 13-14: وانضم إلى الملاك بغتة جمهور الجند السماويين يسبحون الله فيقولون: المجد لله في العلى! والسلام في الأرض للناس فإنهم أهل رضاه! ويشار هنا إلى أن السريان العرب يحتفلون بقداس عيد الميلاد عند الفجر وليس في نصف الليل. وتسمى ليلة القدر أيضا ليلة التمام. نقرأ في لسان العرب: "عن الأصمعي: ليلة التمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل، ... ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها، وهي ليلة ميلاد عيسى، والنصارى تعظمها وتقوم فيها. وفي حديث عائشة أنها قالت كان رسول الله يقوم الليلة التمام فيقرأ سُورَة البقرة وآل عمران وسُورَة النساء ولا يمر بآية إلا دعا الله فيها". مما يدل على أن المُسلِمين كانوا يحتفلون بعيد الميلاد سوية مع المسيحيين.

91\26 سُورَة الشَّمْس ܣܘܪܬ ܐܠܫܡܣ
عدد الآيات 15 - مَكِّية[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م91\26: 1[3]	وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا	وَٱلشَّمۡسِ[ت1] وَضُحَىٰهَا![ت2]	والسمس وصحىها	ܘܐܠܫܡܣ ܘܨܚܝܗܐ
م91\26: 2[4]	وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا	وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا![ت1]	والعمر اذا ٮلٮها	ܘܐܠܩܡܪ ܐܕܐ ܬܠܗܐ
م91\26: 3[5]	وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا	وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا![ت1]	والٮهار اذا حلٮها	ܘܐܠܢܗܐܪ ܐܕܐ ܓܠܗܐ
م91\26: 4[6]	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا![ت1]	والىل اذا ٮعسٮها	ܘܐܠܠܝܠ ܐܕܐ ܝܓܫܗܐ
م91\26: 5[7]	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا	وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا![ت1]	والسما وما ٮٮٮها	ܘܐܠܣܡܐܐ ܘܡܐ ܒܢܗܐ
م91\26: 6[8]	وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا	وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا[ت1] طَحَىٰهَا![ت2م1]	والارص وما طحٮها	ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܛܚܗܐ
م91\26: 7[9]	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا	وَنَفۡسٖ وَمَا[ت1] سَوَّىٰهَا،[ت2]	وٮڡس وما سوٮها	ܘܢܦܣ ܘܡܐ ܣܘܝܗܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) تعتبر الواو في هذه الآية وغيرها واو القسم، ولكن لوكسنبرغ يرى فيها معنى: بخصوص الشمس وضحاها إلخ
ت2) وَضُحَاهَا: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار.

4 ت1) تَلَاهَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ساواها. 2) تبعها. 3) خلفها في الليل.

5 ت1) جَلَّاهَا: جاء فعل جلّى أربع مرّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أضاءها. 2) أظهرها. 3) أن النهار جلّى ما في الأرض من حيوانها حتى ظهر لاستتاره ليلاً وانتشاره نهاراً.

6 ت1) يَغْشَاهَا: جاء فعل غشى خمس مرّات مع كلمة ليل. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) غطّى. 2) ستر. 3) أظلم.

7 ت1) خطأ والصحيح: ومن بناها. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. الماوردي: وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا: فيه ثلاثة أقاويل: 1) وَالسَّمَاءِ وبنائها. 2) وَالسَّمَاءِ ومن بناها. 3) وَالسَّمَاءِ وما في بنائها، يعني من الملائكة والنجوم، فيكون هذا قسَماً بما في السماء.

8 ت1) خطأ والصحيح: ومن طحاها. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا ت2) دحاها\طحاها: جاء هذان الفعلان مَرّة واحدة. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) بَسطها. 2) قسمها. 3) خلقها. 4) ما خرج منها من نبات وعيون وكنوز، لأنه حياة لما خلق عليها. معنى الفعل السرياني ܛܚܐ مُتاحْ مد وبسط. أنظر حول كروية الأرض هامش الآية هـ96\13: 3 ♦ م1) يرى المُسلِمون اليوم في هذا الفعل إشارة إلى كروية الأرض مثل البيضة ويعتبرونه إعجازًا علميًا، واخذت بهذا المعنى بعض القواميس الحديثة، ولكن المُفَسِّرين فهموهما بِمَعْنى: بسط ومد.
أُمَيَّة بن أبي الصِلّت: وبثَّ الخلقَ فيها إذ دَحاها\فهُمْ قُطّانُها حتّى التنادِي.
المبرّد: دحاها فلما رآها آستوت\على الماءِ أرسى عليها الجِبالاَ.
زيد بن عمرو: وأسلمتُ وجهي لمن أسلمتْ\له الأرضُ تحمِل صَخْرًا ثِقالا.
دحاها فلما آستوت شَدَّها\بأيْدٍ وأرسَى عليها الجِبالا (http://goo.gl/UNnHZ7).

9 ت1) خطأ والصحيح: ومن سَوَّاهَا. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا ت2) الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) سوى بينهم في الصحة، وسوى بينهم في العذاب جميعاً. 2) سوى خلقها وعدل خلقها. 3) سوّاها بالعقل الذي فضلّها به على جميع الحيوانات.

م91\26: 8[10]	فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا	فَأَلْهَمَهَا[ت1] فُجُورَهَا[ت2] وَتَقْوَىٰهَا!	فالهمها فجورها وتقويها	ܦܐܠܗܡܗܐ ܦܓܘܪܗܐ ܘܬܩܘܝܗܐ
م91\26: 9[11]	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا	[...] قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا[ت1]،	قد افلح من زكيها	ܩܕ ܐܦܠܚ ܡܢ ܙܟܝܗܐ
م91\26: 10[12]	وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا	وَقَدْ خَابَ[ت1] مَن دَسَّىٰهَا[ت2].	وقد خاب من دسيها	ܘܩܕ ܚܐܒ ܡܢ ܕܣܝܗܐ
م91\26: 11[13]	كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا	[---] كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ[ت1]،	كذبت ثمود بطغويها	ܟܕܒܬ ܬܡܘܕ ܒܛܓܘܝܗܐ
م91\26: 12[14]	إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا	إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا[ت1] [...].	اذ انبعث اشقيها	ܐܕ ܐܢܒܥܬ ܐܫܩܝܗܐ
م91\26: 13[15]	فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا	فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ: "[...] نَاقَةَ[ت1م1] ٱللَّهِ [...] وَسُقْيَٰهَا"[ت2].	فقال لهم رسول الله ناقه الله وسقيها	ܦܩܐܠ ܠܗܡ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܢܐܩܗ ܐܠܠܗ ܘܣܩܝܗܐ

10 ت1) فَأَلْهَمها: كلمة فريدة. الماوردي: فيها تأويلان: 1) أعلمها. 2) ألزمها ت2) فُجُور: صيغة فريدة. الماوردي: في فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا اربعة تأويلات: 1) الشقاء والسعادة. 2) الشر والخير. 3) الطاعة والمعصية. 4) الرهبة والرغبة.

11 نص ناقص تكملته: [لقد] أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ♦ ت1) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) طهّرها. 2) أصلحها.

12 ت1) خاب: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بمَعْنَى: خسر. قِراءة لوكسنبرغ: حاب من الفعل السرياني ܚܒ حابْ بمَعْنَى: أثم كما في الآية هـ92\4: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ت2) دَسَّاهَا: جاء الفعل دسّ مرَّتين. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) أغواها وأضلها. 2) إثمها وفجورها. 3) خسرها. 4) كذبها. 5) أشقاها. 6) جنبها في الخير. 7) أخفاها وأخملها بالبخل. يرى مجدي حسين أن أصلها دسسها، واستُعْمِلت هذه الصيغة للسجع (مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 64). قِراءة لوكسنبرغ: رشاها، عكس زكاها في الآية السابقة، من السريانية ܕܫܐ رْشَع نافق وحاد عن الطريق. ومنها كلمة الرشوة.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِطُغْوَاهَا ♦ ت1) بِطَغْوَاهَا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) بطغيانها ومعصيتها. 2) بأجمعها. 3) بعذابها. بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

14 نص ناقص تكملته: إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا [إلى عقر الناقة] ♦ ت1) أشقى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، هنا بمَعْنَى: الأتعس والأشر. تقول الآية م91\26: 12: إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا (بالمفرد) بينما تقول الآية م91\26: 14: فَعَقَرُوهَا (بالجمع).

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَاقَةُ ♦ نص ناقص تكملته: [ذروا] ناقة الله [والزموا] سقياها ♦ ت1) ناقة: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وهي الأنثى من الإبل، وتعني المرضعة من الفعل السرياني ܝܢܩ إينِقْ ت2) وَسُقْيَاهَا: صيغة فريدة بمَعْنَى: شربهَا وَهُوَ حظها من الشّرب (السجستاني: غريب القُرآن، ص 279) ♦ م1) من التراث الجاهلي. وهناك قصيدة لأمَيَّة بن أبي الصّلت جاء فيها ما يشبه كلام القُرآن:

كثمود التي تفتكت الدين\عُتّيًا وأُمَّ سَقْبٍ عقيرا
ناقة للإله تسرح في الأر\ض وتنتاب حول ماءٍ قديرا
فأتاها أُحَيْمِرٌ كاخي السهم\بعَضْبٍ فقال كوني عقيرا
فأبتَّ العرقوب والساق منها\ومضى في صميمه مكسورا
فرأى السقْبُ أُمَّه فارقته\بعد إلف حَنِيّةً وظَؤُورا
فأتى صخرةً فقام عليها\صعقةً في السماء تعلو الصخورا
فرغا رغوةً فكانت عليهم\رغوةُ السَقْب دُمِّروا تدميرا
فأُصيبوا إلاّ الذريعةَ فاتَتْ\من جَوَارِيهِمُ وكانت جَرورا
سِنْفَةٌ أرسلت تخبر عنهم\أهل قُرْحٍ بها قد أمسوا ثغورا
فسقوها بعد الحديث فماتت\وانتهى ربنا وأوفى حقيرا (http://goo.gl/wZy5gB).

وهناك حلقة من سؤال جريء تتعرض إلى قصة الناقة وصالح وثمود (نص الحلقة http://goo.gl/qQlNeb وشريطها http://goo.gl/CfZGvf).

م91\26: 14[16]	فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا	فَكَذَّبُوهُ. فَعَقَرُوهَا[ت1]. فَدَمْدَمَ[ت1] عَلَيْهِمْ[ت2] رَبُّهُم بِذَنْبِهِمْ، فَسَوَّىٰهَا[ت3] [...]	مكذبوه معقروها مدمدم عليهم ربهم بذنبهم مسويها	ܦܟܕܒܘܗ ܦܥܩܪܘܗܐ ܦܕܡܕܡ ܥܠܝܗܡ ܪܒܗܡ ܒܕܢܒܗܡ ܦܣܘܝܗܐ
م91\26: 15[17]	وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا	وَلَا يَخَافُ[1] عُقْبَٰهَا[ت2][ت1].	ولا يخاف عقبيها	ܘܠܐ ܝܟܐܦ ܥܩܒܝܗܐ

---

[16] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَدُمْدِمَ، فَدَهْدَمَ ♦ نص ناقص تكملته: فسوى [ديارهم بالأرض] ♦ ت1) عقر: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بِمَعْنى: قطع القوائم. ويطلق العقر على النّحر على وجه الكناية. والفعل السرياني ܥܩܪ عْقَرْ يعني استأصل أباد. تَناقُض: تقول الآية م37\54: 29 بأن الذي عقرها واحد منهم، بينما تستعمل أربع آيات صيغة الجمع (عقروها) ت2) دَمْدَمَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه فغضب عليهم. 2) معناه فأطبق عليهم. 3) معناه فدمّر عليهم ت3) فَسَوَّاهَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فسوى بينهم في الهلاك. 2) فسوّى بهم الأرض. 3) فسوّى مَن بعدهم مِنَ الأمم. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فعقروها وكذبوه (شيخون، ص 109).

[17] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلَا يَخَافُ، وَلَم يَخَفُ 2) قِراءة شيعية: فلا يخاف عقبيها (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 167) ♦ ت1) عُقْب\عُقبى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْب مَرَّة واحدة، وكلمة عُقبى ست مرَّات وكلمة عاقبة 32 مَرَّة بِمَعْنى: العقاب أو الثواب. الماوردي: ثلاثة أوجه: 1) ولا يخاف الله عقبى ما صنع بهم من الهلاك. 2) لا يخاف الذي عقرها عقبى ما صنع من عقرها. 3) ولا يخاف صالح عقبى عقرها، لأنه قد أنذرهم ونجاه الله تعالى حين أهلكهم. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا. فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا (للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 412-413).

85\27 سُورَة الْبُرُوج ܣܘܪܬ ܐܠܒܪܘܓ
عدد الآيات 22 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م85\27: 1[3]	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ	وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ[ت1]!	والسما داٮ الٮروح	ܘܐܠܣܡܐܐ ܕܐܬ ܐܠܒܪܘܓ
م85\27: 2[4]	وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ	وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ![ت1]	والىوم الموعود	ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܡܘܥܘܕ
م85\27: 3[5]	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ	وَشَاهِدٍ وَمَشۡهُودٍ![ت1]	وساهد ومسهود	ܘܫܐܗܕ ܘܡܫܗܘܕ
م85\27: 4[6]	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ	قُتِلَ[1ت1] أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ[2ت2]،	ڡٮل اصحٮ الاحدود	ܩܬܠ ܐܨܚܒ ܐܠܐܟܕܘܕ
م85\27: 5[7]	النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ	[...] ٱلنَّارِ[1] ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ[2]،	الٮار داٮ الوڡود	ܐܠܢܐܪ ܕܐܬ ܐܠܘܩܘܕ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 ت1) بُرُوج: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في علاقة مع السماء. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ذات النجوم. 2) ذات القصور. 3) ذات الخلْق الحسن. 4) ذات المنازل، وهي اثنا عشر برجاً، وهي منازل الشمس والقمر. قِراءة لوكسنبرغ: بروح من الكلمة السريانية ܒܪܘܚܐ باروحِهْ بِمَعْنى: المتلألئ. وجاء في آيتين بأن الله زين السماء بمصابيح. وفي آيتين بأن الله جعل في السماء بروجًا وسراجًا وقمرًا منيرًا. الواو قد تكون للقسم أو بِمَعْنى: فيما يخص.

4 ت1) الْمَوْعُود: صيغة فريدة. الماوردي: يوم القيامة.

5 ت1) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أن الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة. 2) الشاهد يوم النحر، والمشهود يوم عرفة. 3) الشاهد الملائكة، والمشهود الإنسان. 4) الشاهد الجوارح، والمشهود النفس. 5) المشهود يوم القيامة. وفي الشاهد على هذا التأويل خمسة أقاويل: 1) هو الله تعالى. 2) هو آدم. 3) هو عيسى ابن مريم. 4) هو محمد، لقوله تعالى: فكيف إذا جِئْنا من كلِّ أمَّةٍ بشهيد وجِئْنَا بِكَ على هؤلاءِ شَهيداً (هـ92\4: 41). 5) هو الإنسان. تفسير شيعي: "وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ": "النَّبِيُّ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 425). وقد يعني الشاهد الملائكة الذين يشهدون يوم القيامة، والمشهود من يشهد عليه. فقد جاء في الآية م34\50: 21: وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُتِّل، قِراءة شيعية: بما قتل (السياري، ص 176) 2) الْخُدُودِ ♦ ت1) قُتِلَ: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات بِمَعْنى: الدعاء بالقتل والهلاك، وجرت مجرى لُعِن وقُبِّح (الزَّمَخْشري). ت2) أَصْحَابُ الاخدود: كلمة فريدة وتُفهم بِمَعْنى: الحفرة المستطيلة، وأَصْحَابُ الاخدود من حفر الاخدود. ترى مصادر اسلامية في هذه الكلمة موقعًا في جنوب مدينة نجران في الجزيرة العربية. حصلت فيه محرقة عظيمة للنصارى على يد التبع ذو نواس اليهودي الذي سار إليهم بجنوده (حوالي العام 525)، فدعاهم إلى اليهودية وخيرَّهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخد لهم الأخدود وحرق من حرق بالنار وقتل بالسيف ومثل بهم. وقد تكون الآية إشارة لهذا الحدث، أو تكون اشارة للرجال الثلاثة الذين تعرضوا لنار الأتون لرفضهم السجود لتمثال نصبه الملك نبوكدنصر (دانيال الفصل 3). أنظر Geiger، ص 152 حول هذا الاحتمال. وقد يكون معنى كلمة اخدود الأتون، وجاءت في إنجيل متى: ويَقذِفونَ بِهم في أَتُّونِ النَّار (متى 13: 42 و50). قِراءة لوكسنبرغ: أجدود من الكلمة السريانية ܐܓܕܕ جْدا بِمَعْنى: اللهب المتصاعد إشارة إلى الجحيم كما شرحتها الآية اللاحقة.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّارُ 2) الْوُقُودِ ♦ نص ناقص تكملته: [أصحاب] النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ.

م85\27: [8]6	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ[ت1]،	اد هم علىها قعود	ܐܕ ܗܡ ܥܠܝܗܐ ܩܥܘܕ.
م85\27: [9]7	وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ	وَهُمْ[ت1] عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ.	وهم على ما ىفعلون بالمومنين سهود	ܘܗܡ ܥܠܝ ܡܐ ܝܦܥܠܘܢ ܒܐܠܡܘܡܢܝܢ ܫܗܘܕ.
م85\27: [10]8	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	وَمَا نَقَمُواْ[1] مِنۡهُمۡ[ت1] إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ[ت2 2] بِٱللَّهِ، ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡحَمِيدِ[ت3]،	وما نقموا منهم الا ان يومنوا بالله العزيز الحميد	ܘܡܐ ܢܩܡܘܐ ܡܢܗܡ ܐܠܐ ܐܢ ܝܘܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܡܝܕ.
م85\27: [11]9	الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1]. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ[ت1].	الذى له ملك السموت والارض والله على كل سى سهىد	ܐܠܕܝ ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕ.
م85\27: [12]10	إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ، ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ، فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ ~ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ[ت1].	ان الذين فتنوا المومنين والمومنت ثم لم ىتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܦܬܢܘܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܬ ܬܡ ܠܡ ܝܬܘܒܘܐ ܦܠܗܡ ܥܕܐܒ ܓܗܢܡ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܚܪܝܩ
م85\27: [13]11	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَهُمۡ	ان الذين امنوا وعملوا الصلحت لهم جنت	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ

---

8 ت1) خطأ والصحيح: إِذْ هُمْ عندها قُعُودٌ. فهم لوكسنبرغ: دائمون أي محكوم عليهم بالنار الى الابد، ويوازيها في السريانية ܝܬܒ ياتِب بِمَعْنَى: دائم.

9 ت1) وهم: يرى لوكسنبرغ أن الواو هنا أداة شرط تربط بين فعل الشرط (إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ) وجواب الشرط (وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ).

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَقِمُوا 2) قراءة شيعية: إلا أنهم آمنوا (السياري، ص 176)، أو: وما نقموا منهم إلا أن آمنوا بالله (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 166) ♦ ت1) نَقَمُوا: جاء الفعل نقم أربع مرَّات بِمَعْنَى: كره، وعاب، أو أنكر. خطأ والصحيح: نَقَمُوا عليهم. وتبرير الخطأ: تَضمَّن نقم معنى كره أو أنكر. ويرى لوكسنبرغ أن فعل نَقَمُوا هنا ترجمة عربية للفعل السرياني ܬܒܥ تْبَعْ الذي يعني نقموا كما يعني طلبوا. فيكون معنى الآية: وَمَا طلب المؤمنون ممن في الجحيمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا ت2) خطأ: التفات من الماضي "نَقَمُوا" إلى المضارع "يُؤْمِنُوا" ت3) حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

11 ت1) جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. تعليق مجدي حسين: دائمًا ما تختم الآيات بهذا التركيب وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا إذا طلبوا من الرسول آية أو معجزة على صدق ما جاء به أو إذا كان هناك خلاف يحسن فضه فكان الجواب الحاسم وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا أي شهيد بيني وبينكم يصدقني على ما جئتكم به. وهذا المعنى في الحقيقة لا يحل الإشكال لأنه سبحانه محجوب عن الخلق يتعذر رؤيته ولن يظهر لهم ليشهد، فكيف تتحقق هذه الشهادة؟! (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفتح 27-29) ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

12 ت1) عذاب الحريق: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: عذاب النار المحرقة.

13 نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنْتَ بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ♦ م1) يصف سفر التكوين جنة عدن بأن فيها نهرًا يتشعب فيصير أربعة أفرع: "وكانَ نَهرٌ يَخرُجُ مِن عَدْنٍ فيَسْقي الجَنَّةَ ومِن هُناكَ يَتَشَعَّبُ فيَصيرُ أَربَعَةَ فُروع، إِسمُ أَحَدِها فيشون

	لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ	جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1م1]. ~ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ.	ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر دلك الڡور الكٮٮر	ܠܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܕܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܟܒܝܪ.
م85\27: 12	إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ	إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ.	ار ٮطس رٮك لسدٮد	ܐܢ ܒܛܫ ܪܒܟ ܠܫܕܝܕ.
م85\27: 13[14]	إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ	إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ[1] [...] وَيُعِيدُ[ت1] [...].	اٮه هو ٮٮدى وٮعٮد	ܐܢܗ ܗܘ ܝܒܕܝ ܘܝܥܝܕ.
م85\27: 14[15]	وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ	وَهُوَ ٱلْغَفُورُ، ٱلْوَدُودُ[ت1]،	وهو الٯڡور الودود	ܘܗܘ ܐܠܓܦܘܪ ܐܠܘܕܘܕ.
م85\27: 15[16]	ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ	ذُو[1] ٱلْعَرْشِ، ٱلْمَجِيدُ[2].	دو العرس المحٮد	ܕܘ ܐܠܥܪܫ ܐܠܡܓܝܕ.
م85\27: 16[17]	فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ	فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ [...].	ڡعال لما ٮرٮد	ܦܥܐܠ ܠܡܐ ܝܪܝܕ.
م85\27: 17[18]	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ	[---] هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ[ت1]	هل اٮٮك حدٮٮ الحٮود	ܗܠ ܐܬܐܟ ܚܕܝܬ ܐܠܓܢܘܕ.
م85\27: 18	فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ	فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ؟	ڡرعور وٮمود	ܦܪܥܘܢ ܘܬܡܘܕ.
م85\27: 19	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ	[---] بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكْذِيبٍ،	ٮل الدٮر كڡروا ڡى ٮكدٮٮ	ܒܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܝ ܬܟܕܝܒ.
م85\27: 20	وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ	وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ.	والله مں وراٮهم محٮط	ܘܐܠܠܗ ܡܢ ܘܪܐܝܗܡ ܡܚܝܛ.
م85\27: 21[19]	بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ	بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ[1]،	ٮل هو ٯرار محٮد	ܒܠ ܗܘ ܩܪܐܢ ܡܓܝܕ.
م85\27: 22[20]	فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ	فِي لَوْحٍ[ت1] مَّحْفُوظِۢ[2].	ڡى لوح محڡوط	ܦܝ ܠܘܚ ܡܚܦܘܛ.

وهو المُحيطُ بِكُلِّ أَرضِ الحَويلَةِ حَيثُ الذَّهب. وذَهَبُ تِلكَ الأَرضِ جَيِّد. هُناكَ المُقْلُ وحَجَرُ الجَزْع. وَاَسمُ النَّهرِ الثاني جيحون وهو المُحيطُ بِكُلِّ أَرضِ الحَبَشة. وَاسمُ النَّهرِ الثَّالِثِ دِجلَة وهو الجاري في شَرقِيِّ أَشُّور. والنَّهرُ الرَّابِعُ هو الفُرات" (2: 10-14). ويصف لنا إنجيل لوقا ملذات الجنة كوصف ملذات الأرض: "وأَنا أُوصي لَكم بِالمَلَكوت كَمَا أَوصى لي أَبي به، فتَأكُلونَ وتَشرَبونَ على مائدتي في مَلَكوتي، وتَجلِسونَ على العُروشِ لِتَدينوا أَسْباطَ إِسرائيلَ الإِثْنَي عَشَرَ" (22: 29-30). ونجد ذلك عند القديس افرام السرياني (توفي عام 373). وهذا الوصف للملذات في النعيم ينقله لنا القرآن مع تفاصيل كثيرة ويضيف إليها حور عين (هامش الآية م46\56: 22).

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَبْدَأُ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ [الخلق وَيُعِيدُه] ♦ ت1) يُبْدِئُ وَيُعِيدُ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يحيى ويميت. 2) يميت ثم يحيي. 3) يخلق ثم يبعث. 4) يبدئ العذاب ويعيده. 5) يبدئ ما كلف من أوامره ونواهيه، ويعيد ما جزى عليه من ثواب وعقاب. تفسير المُنْتَخَب: ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مرَّة.

15 ت1) ودود: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المحب. 2) الرحيم. 3) الذي لا ولد له فيكون معنى الآية أنه يغفر لعباده، وليس ولد يغفر لهم من أجله، ليكون بالمغفرة متفضلاً من غير جزاء.

16 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ذي 2) الْمَجِيدِ.

17 نص ناقص تكملته: فَعَّالٌ لِمَا [يُرِيدُه].

18 ت1) كان يجب ان يقول في هذه الآية والآية اللاحقة: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ جُنُودِ فِرْعَوْن وَثَمُود. تبرير الجَلاَلَين لهذا الخطأ: واستغنى بذكر فرعون عن أتباعه.

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قُرْآنُ مَجِيدٍ.

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لُوْحٍ 2) مَحْفُوظٌ ♦ ت1) لوح\ألواح: جاءت كلمة لوح مرَّة، وألواح أربع مرَّات. قِراءة مُخْتَلِفة تذكر لُوْحٍ، وهي صيغة الجمع السرياني ܠܘܚܐ لُوحِهْ بِمَعْنَى: الألواح. الماوردي: لَوْحٍ مَّحفوظٍ فيه وجهان: 1) أن اللوح هو المحفوظ عند الله تعالى، وهو تأويل من قرأ بالخفض. 2) أن القرآن هو المحفوظ، وهو تأويل من قرأ بالرفع وفيما

هو محفوظ منه وجهان: 1) من الشياطين. 2) من التغيير والتبديل. وقال بعض المفسرين: إن اللوح شيء يلوح للملائكة فيقرؤونه. ويفهم المُفسِّرون عبارة فِي لَوْح مَحْفُوظٍ بِمَعْنى: أم الكتاب الذي عند الله، وجاء في الآيتين م46\56: 77-78: إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون. فهم لوكسنبرغ: القُرآن محفوظ في (بين) الواح. وجاء في الآية م34\50: 4: كتَابٌ حَفِيظٌ (أنظر هامش هذه الآية).

95\28 سُورَة التِّين ܣܘܪܬ ܐܠܬܝܢ
عدد الآيات 8 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م95\28: 1[3]	وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ	وَٱلتِّينِ[ت1] وَٱلزَّيۡتُونِ![ت2]	والٮٮں والرىٮوں	ܘܐܠܬܝܢ ܘܐܠܙܝܬܘܢ
م95\28: 2[4]	وَطُورِ سِينِينَ	وَطُورِ[ت1] سِينِينَ[ت1][ت2]!	وطور سٮٮں	ܘܛܘܪ ܣܝܢܝܢ
م95\28: 3[5]	وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ	وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ[ت1]!	وهدا الٮلد الامٮں	ܘܗܕܐ ܐܠܒܠܕ ܐܠܐܡܝܢ
م95\28: 4[6]	لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ	لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ[ت1]م1.	لٯد حلٯٮا الاٮسں ڡى احسں ٮٯوىم	ܠܩܕ ܚܠܩܢܐ ܐܠܐܢܣܢ ܦܝ ܐܚܣܢ ܬܩܘܝܡ
م95\28: 5[7]	ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ	ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ[ت1].	ٮم رددٮه اسڡل سڡلٮں	ܬܡ ܪܕܕܢܗ ܐܣܦܠ ܐܠܣܦܠܝܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) التين: كلمة فريدة. حرف الواو قد تكون للقسم أو بِمَعْنى: فيما يخص ت2) وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ. الماوردي: فيهما سبعة تأويلات: 1) التين والزيتون المأكولان. 2) التين دمشق، والزيتون بيت المقدس. 3) التين مسجد دمشق، والزيتون مسجد بيت المقدس. 4) الجبل الذي عليه التين، والجبل الذي عليه الزيتون، وهما جبلان بالشام يقال لأحدهما طور زيتا، وللآخر طور تيناً. وحكى ابن الأنباري أنهما جبلان بين حلوان وهمدان، وهو بعيد. 5) التين مسجد أصحاب الكهف، والزيتون مسجد ايليا. 6) التين مسجد نوح الذي بني على الجودي، والزيتون مسجد بيت المقدس. 7) نعم الله على عباده التي منها التين والزيتون، لأن التين طعام، والزيتون إدام.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيْنِينَ، سِينَاء، سَيْنَاء، سِنِينَ ♦ ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م47\26: 63 ت2) سينين\سيناء: جاءت مَرَّة واحدة في هاتين الصيغتين. واستُعْمِلَت صيغة سينين هنا للسجع. الماوردي: طورِ سِينِينَ فيه قولان: 1) أنه جبل بالشام. 2) أنه الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى. وفي قوله (سينين) أربعة أوجه: 1) أنه الحسن بلغة الحبشة، ونطقت به العرب. 2) أنه المبارك. 3) أنه اسم البحر. 4) أنه اسم للشجر الذي حوله. والكلمة السريانية ܣܢܝܐ سْنيا تعني قاحل. وعربيًا سنين قد تعني مُسَنَّن. نقرأ في سفر الخروج 19: 20: ونزل الرب على جبل سيناء (הַר סִינַי هار سيناي) إلى رأس الجبل (רֹאשׁ הָהָר روش هَهار). ونادى الرب موسى إلى رأس الجبل (רֹאשׁ הָהָר روش هَهار)، فصعد.

5 ت1) وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ: الماوردي: مكة وحرمها، وفي الأمين وجهان: 1) الآمن أهله من سبي أو قتل، لأن العرب كانت تكف عنه في الجاهلية أن تسبي فيه أحداً أو تسفك فيه دماً. 2) يعني المأمون على ما أودعه الله تعالى فيه من معالم الدين. تفسير شيعي للآيات 1-3: وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ: الحسن والحسين، وَطُورِ سِينِينَ: أمير المؤمنين، وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ: فاطمة (السياري، ص 186). ويذكر القُمّي: التين رسول الله والزيتون أمير المؤمنين وطور سينين الحسن والحسين والبلد الأمين الأئمة. استُعْمِلَت للسجع كلمة الأمين (على وزن فعيل) بدل اسم الفاعل مأمون. وجاءت صحيحة في الآية م79\70: 28: إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ.

6 ت1) تَقْوِيم: كلمة فريدة. الماوردي: خمسة أقاويل: 1) في أعدل خلق. 2) في أحسن صورة. 3) في شباب وقوة. 4) منتصب القامة، لأن سائر الحيوان مُنْكَبٌّ غير الإنسان، فإنه منتصب. 5) في أكمل عقل، لأن تقويم الإنسان بعقله، وعلى هذا وقع القَسَم. وفي المراد بالإنسان ها هنا قولان: 1) أنه أراد عموم الناس، وذكر الإنسان على وجه التكثير لأنه وصفه بما يعم لجميع الناس. 2) أنه أراد إنساناً بعينه عناه بهذه الصفة، وإن كان صفة الناس. واختلف فيمن أراده الله تعالى ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن الآيات القُرآنية المبعثرة التي تتكلم عن كمال خلق الإنسان مستوحاة من هرمس طريسميجيسطيس (أنظر Sankharé، ص 89-90).

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) السَّافِلِينَ ♦ ت1) أَسْفَلَ سَافِلِينَ: عبارة فريدة. بدون الـ التعريف صيغة سريانية، وصحَّحتها القِراءة

ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܦܠܗܡ ܐ ܓܪ ܓܝܪ ܡܡܢܘܢ	الا الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ڡلهم احر عىر ممىوں	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ[ت2].	إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	م28\95: 6[8]
ܦܡܐ ܝܟܕܒܟ ܒܥܕ ܒܐܠܕܝܢ	ڡما ىكدٮك ٮعد ٮالدىں	فَمَا[ت1] يُكَذِّبُكَ[ت2] بَعۡدُ [...] بِٱلدِّينِ؟	فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ	م28\95: 7[9]
ܐܠܝܣ ܐܠܠܗ ܒܐܚܟܡ ܐܠܚܟܡܝܢ	الىس الله ٮاحكم الحكمىں	أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ[ت1] ٱلۡحَٰكِمِينَ[ن1ت2]؟	أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ	م28\95: 8[10]

المُخْتَلِفة أَسْفَلَ السَّافِلِينَ. الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) إلى الهرم بعد الشباب، والضعف بعد القوة، ويكون أسفل بمعنى بعد التمام. 2) بعد الكفر، ويكون أسفل السافلين محمولاً على الدرك الأسفل من النار. 3) إلى ضعف التمييز بعد قوّته.

8 ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) غير ممنون: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات مع كلمة أجرٍ. أنظر هامش الآية م2\68: 3.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: فمن (السياري، ص 186) ♦ نص ناقص تكملته: فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ [تبيُّن الحق] بِالدِّينِ، أو: فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ [بيوم] الدِّينِ، أسوة بالآيات وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّين (4\74: 46)، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (86\83: 11)، وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (79\70: 26) ♦ ت1) خطأ والصحيح: فمن يُكَذِّبُكَ. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. وقد يكون معنى الآية فأي شيء أو فأي سبب يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ. الماوردي: فما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بالدِّينِ فيه وجهان: 1) حكم الله تعالى. 2) الجزاء ت2) خطأ: التفات في الآية 4 من الغائب "الْإِنْسَانَ" إلى المخاطب "يُكَذِّبُكَ".

10 ت1) بِأَحْكَمِ: الباء زائدة ت2) خطأ: التفات في الآية 4 من المُتكلّم "خَلَقْنَا" إلى الغائب "أَلَيْسَ اللَّهُ". أحكم الحاكمين\خير الحاكمين: جاءت مرَّتين عبارة أحكم الحاكمين وثلاث مرَّات عبارة خير الحاكمين: أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

106\29 سُورَة قُرَيْش ܣܘܪܬ ܩܪܝܫ
عدد الآيات 4 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م106\29: 1[3]	لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ	[...] لِإِيلَفِ[ت1 1] قُرَيۡشٍ[2 ت3 س2 1]،	لاىلڡ ڡرىس	ܠܐܝܠܦ ܩܪܝܫ
م106\29: 2[4]	إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ	إِۦلَفِهِمۡ[1] [...] رِحۡلَةَ[2] ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ[م1 ت1]،	الڡهم رحله السا والصىڡ	ܐܝܠܦܗܡ ܪܚܠܗ ܐܠܫܬܐ ܘܐܠܨܝܦ
م106\29: 3	فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ	فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ،	ڡلىعىدوا رب هدا الىىٮ	ܦܠܝܥܒܕܘܐ ܪܒ ܗܕܐ ܐܠܒܝܬ
م106\29: 4[5]	الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ	ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ[ت1].	الدى اطعمهم مں حوع وامٮهم مں حوڡ	ܐܠܕܝ ܐܛܥܡܗܡ ܡܢ ܓܘܥ ܘܐܡܢܗܡ ܡܢ ܚܘܦ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية والآية 4.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِإلَافِ، لِإئلَافِ، إلافِ، لِيلَافِ، لِإلْفِ، لِإيئلَافِ 2) لَيَأْلَفْ، لَتَأْلَفْ، لِتَأْلُفْ - قُرَيْشُ 3) ويل أمّكم قريش ♦ نص ناقص تكملته: [فعلنا ذلك، أو: اعْجَبوا، أو: فَلْيَعْبدوه] لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ♦ ت1) لِإِيلَافِ قريش: حبهم واعتيادهم. تبدأ السُورَة بجار ومجرور، فبما يتعلقان؟ اضطربت الأقوال في ذلك اضطرابًا شديدًا ولا إمكانية البت في القول الحاسم، من بينها أن النص ناقص. وهناك من اعتبر هذه الآية تكملة لسُورَة الفيل بِمَعْنَى أن الله أهلك أصحاب الفيل لتألف قريش رحلتين آمنتين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 712) ت2) قريش: كلمة فريدة. الماوردي: اختلفوا في تسميتهم قريشاً على أربعة أقاويل: 1) لتجمعهم بعد التفرق، والتقريش التجميع. 2) لأنهم كانوا تجاراً يأكلون من مكاسبهم، والتقريش التكسب. 3) أنهم كانوا يفتشون الحاج عن ذي الخلة فيسدون خلته، والقرش: التفتيش. 4) أن قريشاً اسم دابة في البحر، من أقوى دوابه، سميت قريشاً لقوتها وأنها تأكل ولا تؤكل، وتعلو ولا تعلى. الماوردي: وفي اللام التي في (لإيلاف قريش) قولان: 1) أنه صلة يرجع إلى السورة الفيل، فصار معناه أن ما فعله بأصحاب الفيل لأجل إيلاف قريش، وكان عمر وأبيّ بن كعب لا يفصلان بين السورتين ويقرآنهما كالسورة الواحدة، ويريان أنهما سورة واحدة، أي: ألم تر لإيلاف قريش. 2) أن اللام صلة ترجع إلى ما بعدها من قوله فَلْيَعْبُدوا رب هذا البَيْتِ ويكون معناه لنعمتي على قريش فَلْيَعْبُدوا رَبَّ هذا البيت، قاله أهل البصرة، وقرأ عكرمة، ليألف قريش، وكان يعيب على من يقرأ (لإيلاف قريش). وقرأ بعض أهل مكة: إلاف قريش ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قريش، لأنه كان معاشهم من الرحلتين: رحلة في الشتاء إلى اليمن، ورحلة في الصيف إلى الشام، وكانوا يحملون من مكة الادم واللب، وما يقع من ناحية البحر من الفلفل وغيره، فيشترون بالشام الثياب والدرمك والحبوب، وكانوا يتألفون في طريقهم ويثبّتون في الخروج في كل خرجة رئيسًا من رؤساء قريش، وكان معاشهم من ذلك، فلما بعث الله رسوله استغنوا عن ذلك، لان الناس وفدوا على النبي وحجوا إلى البيت، فقال الله: (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع) فلا يحتاجون أن يذهبوا إلى الشام (وَآَمَنَهُمْ من خوف) يعني خوف الطريق.

4 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إلَافِهِمْ، إلْفِهِمْ، إلْفُهُمْ، إيلَافِهِمْ، إيلافِهِمُ 2) رُحْلَةَ ♦ نص ناقص تكملته: إيلَافِهِمْ [لأجل] رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ♦ ت1) كلمة الشتاء وكلمة الصيف فريدتان ♦ م1) قال ابن الزبعري:
عمرو الذي هشم الثريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف.
سنت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأصياف (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

5 ت1) تفسير لوكسنبرغ لهذه السُورَة: الآية 1: لإِيلَاف (اللام لام الأمر، بِمَعْنَى: ليجتمع، وهو تعبير ديني عند الصابئين أي المتعمدين ويشير إلى طقس كسر الخبز، ويسمى لوفا) قريش (يقرأها فريش، السريانية ܦܪܝܫܐ فريشا بِمَعْنَى: المختارين، وهي صفة للمؤمنين الصابئين، ومن هنا كلمة الفريسيين، ويقابلها بالعربي المعتزلة). الآية 2: إِيلَافِهِمْ (كما يجتمعون) رحلة (يقرأها زحلة وهي المياه الجارية وتشير إلى طقس العماد عند الصابئين، ومن هنا كلمة الساحل، أي ضفاف المياه، ومنها جاءت الكلمة الطبية الإسهال) الشتاء والصيف (تشير إلى عمادهم على مدار السنة).

الآيتان 3 و4: فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوع (تلميح إلى كسر الخبز) وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (يقرأها عوف من السريانية ܥܘܝܦܐ عويافا بِمَعْنى: الضعف، ومن هنا عبارة عايف حاله). وجاء في انجيل مرقص 8: 2-3: إِنِّي أُشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لأَنَّهُمْ مَازَالُوا مَعِي مُنْذُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ صَائِمِينَ، تَخُورُ (بالسرياني عوفا) قُوَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ، لأَنَّ بَعْضاً مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ. فيكون المعنى عوف وليس خوف.

101\30 سُورَة القَارِعَة ܣܘܪܬ ܐܠܩܐܪܥܗ
عدد الآيات 11 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م101\30: 1[3]	الْقَارِعَةُ	ٱلۡقَارِعَةُ[ت1 1].	الٯارعه	ܐܠܩܐܪܥܗ
م101\30: 2[4]	مَا الْقَارِعَةُ	مَا ٱلۡقَارِعَةُ[ت1 1]؟	ما الٯارعه	ܡܐ ܐܠܩܐܪܥܗ
م101\30: 3[5]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ[ت1 1]؟	وما ادرىك ما الٯارعه	ܘܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܐܠܩܐܪܥܗ
م101\30: 4[6]	يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ	يَوۡمَ[1] يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ[ت1 م1]،	ىوم ىكون الناس كالڡراس المىٮوٮ	ܝܘܡ ܝܟܘܢ ܐܠܢܐܣ ܟܐܠܦܪܐܫ ܐܠܡܒܬܘܬ
م101\30: 5[7]	وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ	وَتَكُونُ[1] ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ[2ت 1] ٱلۡمَنفُوشِ[ت2].	وىكون الحىال كالعهں الممڡوس	ܘܬܟܘܢ ܐܠܓܒܐܠ ܟܐܠܥܗܢ ܐܠܡܢܦܘܫ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) القارعةَ ♦ ت1) الْقَارِعَة: جاءت خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: الداهية والنكبة المهلكة، وتدل على يوم القيامة. قِراءة لوكسنبرغ: القارعة من الفعل السرياني ܩܪܥ فْرع بِمَعْنى: كافأ، جازى، عاقب. فيكون المعنى: الجازية، أي ساعة الجزاء.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) القارعةَ ♦ ت1) الْقَارِعَة: أنظر هامش الآية الأولى.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) القارعةَ ♦ ت1) الْقَارِعَة: أنظر هامش الآية الأولى.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَوْمُ ♦ ت1) منبث\مبثوث: جاءت كلمة منبث مَرَّة، ومبثوث مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المبسوط. 2) المتفرق. 3) الذي يحول بعضه في بعض. شبه الناس الكفار يوم القيامة بالفراش المبثوث لأنهم يتهافتون في النار كتهافت الفراش. تقول الآية م101\30: 4 "يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ" بينما تقول الآية م37\54: 7: "خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ" ♦ م1) قارن وصف يوم القيامة في سفر يوئيل 2: 1-11: أنفخوا في البوق في صهيون واهتفوا في جبل قدسي وليرتعد جميع سكان الأرض فإن يوم الرب آت وهو قريب. يوم ظلمة وديجور يوم غيوم وغمام مظلم. كما ينتشر الفجر على الجبال شعب كثير مقتدر لم يكن له شبيه منذ الأزل ولن يكون له من بعد الى سني جيل وجيل. قدامه النار تأكل وخلفه اللهيب يحرق قدامه الأرض كجنة عدن وخلفه قفر خراب ولا ينجو منه شيء. كمنظر الخيل منظره ومثل الفرسان يسرعون. كصوت المركبات على رؤوس الجبال يقفزون كصوت لهيب النار الآكلة القش وكشعب مقتدر مصطف للقتال. من وجهه يرتعد الشعوب وجميع الوجوه قد شحبت. كالأبطال يسرعون وكرجال الحرب يتسلقون السور وكل منهم يسير في طريقه ولا يحيد عن سبله ولا يزاحم أحد أخاه، بل يسيرون كل واحد في طريقه ومن خلال السهام يهجمون ولا يتبددون. يثبون إلى المدينة ويسرعون إلى السور ويصعدون إلى البيوت ويدخلون من النوافذ كالسارق. من وجهه ارتعدت الأرض ورجفت السماوات وأظلمت الشمس والقمر وسحبت الكواكب ضياءها. وجهر الرب بصوته أمام جيشه لأن عسكره كثير جدا مقتدر ينفذ كلمته لأنه عظيم يوم الرب وهائل جدا فمن الذي يطيقه؟

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَكُونُ 2) كالصوف ♦ ت1) كَالْعِهْنِ: جاءت هذه الكلمة في آيتين وفُهمت بِمَعْنى: الصوف. قِراءة لوكسنبرغ: كالعمر من الكلمة السريانية ܥܡܪܐ عَمرا التي تعني الصوف كما في القِراءة المُخْتَلِفَة ت2) المنفوش: صيغة فريدة بِمَعْنى: المنتشر والمُفرَّق بعض أجزائه عن بعض. وجاء هذا الفعل نفش في الآية م73\21: 78: إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ. وتذكر الآية م101\30: 5 وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ بينما تذكر الآية م79\70: 9 وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ.

م30\101: 6[8]	فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ	فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُ[ت1م1] [...]،	فاما من ىعلٮ موٮٮه	ܦܐܡܐ ܡܢ ܬܩܠܬ ܡܘܙܝܢܗ
م30\101: 7[9]	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	فَهُوَ فِي عِيشَةَ رَّاضِيَةَ[ت1].	فهو فى عىسه راصىه	ܦܗܘ ܦܝ ܥܝܫܗ ܪܐܨܝܗ
م30\101: 8[10]	وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ	وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُ[ت1م1] [...]،	واما من حڡٮ موٮٮه	ܘܐܡܐ ܡܢ ܚܦܬ ܡܘܙܝܢܗ

8 نص ناقص تكملته: فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُ [أعماله] ♦ ت1) جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرَّات. وجاءت ثلاث مرَّات عبارتا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ – مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه ميزان ذو كفتين توزن به الحسنات والسيئات. 2) الميزان هو الحساب، ولذلك قيل: اللسان وزن الإنسان. 3) أن الموازين الحجج والدلائل. وفي الموازين وجهان: 1) جمع ميزان. 2) أنه جمع موزون (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 350) ♦ م1) جاءت فكرة ان الله يزن أعمال البشر في عدة آيات من القُرآن. ونجد هذه الفكرة في كتاب وصية إبراهيم. فقد ورد فيه أنه لما شرع ملاك الموت بأمر الله في القبض على روح إبراهيم، طلب منه خليل الله أن يعاين غرائب السماء والأرض قبل أن يموت. فلما أُذِن له عرج إلى السماء وشاهد كل شيء، وبعد هنية دخل السماء الثانية ونظر الميزان يزن فيه أحد الملائكة أعمال الناس. وتذكر الرواية "إن كرسيًا كان موضوعًا في وسط البابين، وكان جالسًا عليه رجل عجيب، وأمامه مائدة تشبه البلور وكلها من ذهب وكتان رفيع. وعلى المائدة كتاب سُمكه ستة أذرع وعرضه عشرة أذرع. وعلى يمينها ويسارها ملاكان يمسكان بورقة وحبر وقلم. وأمام المائدة ملاكٌ يشبه النور يمسك ميزانًا بيده. وعلى اليسار ملاك من نار عليه علامات القسوة والفظاظة والغلظة يمسك بوقًا فيه نار آكلة، لامتحان الخطأة. وكان الرجل العجيب الجالس على الكرسي يدين ويمتحن الأرواح، والملاكان اللذان عن اليمين واليسار يكتبان ويسجّلان أعمال الناس. فكان الملاك الذي على اليمين يكتب ويسجّل الأعمال الصالحة، والملاك الذي على اليسار يكتب الخطايا. أمَّا الملاك الذي أمام المائدة والممسك الميزان فكان يزن الأرواح، والملاك الناري الممسك بالنار كان يمتحن الأرواح. فاستفهم إبراهيم من ميخائيل رئيس الملائكة: ما هذه الأشياء التي نشاهدها؟ فقال له رئيس الملائكة: إن ما تراه أيها الفاضل إبراهيم هو الحساب والعقاب والثواب". وتضيف الرواية أن إبراهيم رأى أن الروح التي تكون أعمالها الصالحة والطالحة متساوية لا تُحسب من المخلَّصين ولا من الهالكين، ولكنها تقيم في موضع وسط بين الاثنين. وهذا المذهب يشبه ما ورد في سُورَة الأعراف م39\7: 46 "وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ". أنظر هامش هذه الآية. منشأ قضية الميزان الواردة في وصية إبراهيم ليست من العهد القديم والعهد الجديد، ولكن منشأها كتاب الأموات وُجدت منه نُسخ كثيرة في قبور المصريين القدامى. الذين كانوا يعتقدون أن أحد آلهتهم واسمه "تحوتي" ألَّفه، وزعموا أن الموتى يحتاجون إلى التعلم منه بعد موتهم. وفي أول الفصل 125 من هذا الكتاب صورة إلهين اسمهما "حور" و"أنبو" وضعا في كفة من هذا الميزان قلب رجل بار صالح توفي. ووضعا في الكفة الأخرى تمثال إله آخر من آلهتهم اسمه "معت" أو الصدق. أمَّا إلههم "تحوتي" فكان يقيد أعمال الميت في سجل. للاطلاع على النص الكامل لكتاب (وصية إبراهيم) يرجى الرجوع إلى كتابات ما بين العَهْدين، ج 3، ص 527.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَاضِيةٍ ♦ ت1) عِيشَة رَاضِيَة: استُعْمِلت للسجع كلمة راضية (على وزن فاعل) مرَّتين في نفس العبارة بدل اسم المفعول مرضية. فالعيشة لا ترضى، ولكن يُرضى عنها. ويرى لوكسنبرغ أن راضية هي صيغة سريانية لاسم المفعول.

10 نص ناقص تكملته: وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُ [أعماله] ♦ ت1) جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرَّات. أنظر هامش الآية م30\101: 6 ♦ م1) يقول الحصين بن حمام الفزاري:

أعوذُ بِرَبّي مِنَ المُخزِياتِ\يَومَ تَرى النَفسُ أَعمالَها
وَخَفَّ المَوازينُ بِالكافِرينَ\وَزُلزِلَتِ الأَرضُ زِلزالَها
وَنادى مُنادٍ بِأَهلِ القُبورِ\فَهَبّوا لِتُبرِزَ أَثقالَها
وَسُعِّرَتِ النارُ فيها العَذابُ\وَكانَ السَلاسِلُ أَغلالَها (http://goo.gl/2iaMfm).

جاء في فيض القدير شرح الجامع الصغير عن امرؤ القيس قال:

إذا زلزلت الأرض زلزالها\وأخرجت الأرض أثقالها
تقوم الأنام على رسلها\ليوم الحساب ترى حالها
يحاسبها ملك عادل\فإمَّا عليها وإمَّا لها (المناوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير، م2\235).

م101\30: 9[11]	فَأَمُّهُ هَاوِيَةٌ	فَأُمُّهُ[1] هَاوِيَةٌ[ت1م1].	**ماه هاويه**	ܦܐܡܗ ܗܐܘܝܗ
م101\30: 10[12]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ[1]؟	**وما ادرىك ما هيه**	ܘܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܗܝܗ
م101\30: 11[13]	نَارٌ حَامِيَةٌ	[...] نَارٌ حَامِيَةٌ[ت1].	**نار حاميه**	ܢܐܪ ܚܐܡܝܗ

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَإِمُّهُ ♦ ت1) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الهاوية جهنم، سماها أُمًّا له لأنه يأوي إليها كما يأوي إلى أُمّه، وسميت النار هاوية لأنه يهوي فيها مع بعد قعرها. 2) أنه أراد أُمّ رأسه يهوي عليها في نار جهنم. قراءة وفهم لوكسنبرغ: فَأُمُّهُ: يقرأها: قيامه بِمَعْنى: مقامه. فهناك كلمات يتم فيها الاستغناء عن الياء قبل الألف مثل بنانه التي يجب ان تقرأ بنيانه كما في الآية م31\75: 4. هَاوِيَةٌ: يفهمها من السريانية ܗܘܬܐ هَوْتا بِمَعْنى: الحفرة الكبيرة. وما زالت مستعملة في العامِّية في نفس المعنى. فيكون معنى الآية: فمقامه حفرة. ونقرأ في إنجيل لوقا الفصل 16: 26: "فبيننا وبينكم أقيمت هوة (ܗܘܬܐ هَوْتا) عميقة، لكيلا يستطيع الذين يريدون الاجتياز من هنا إليكم أن يفعلوا ولكيلا يعبر من هناك إلينا". ونجد كلمة הֹוָה هوفا بمعنى كارثة في سفر أشعيا: "تَنزِلُ علَيكِ كارِثَةٌ (הֹוָה هوفا) لا تَستَطيعينَ تَجَنُّبَها" (47: 11) ♦ م1) يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أُمَيَّة بن أبي الصِلّت: فالأرضُ مَعْقِلُنا وكانتْ أُمّنا \ فيها مقابِرُنا وفيها نُولَدُ.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هِيَ

13 نص ناقص تكملته: [هي] نَارٌ حَامِيَةٌ ♦ ت1) خطأ: "نَارٌ حَامِيَةٌ" لغو وتكرار إذ لا توجد نار باردة.

75\31 سُورَة القِيَامَة ܣܘܪܬ ܐܠܩܝܡܗ
عدد الآيات 40 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م75\31: 1[3]	لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	لَآ! أُقۡسِمُ[ت1] بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ!	لا امسم ٮىوم المىمه	ܠܐ ܐܩܣܡ ܒܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ
م75\31: 2[4]	وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ	وَلَآ! أُقۡسِمُ[ت1] بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ[ت2]!	ولا امسم ٮالٮمس اللوامه	ܘܠܐ ܐܩܣܡ ܒܐܠܢܦܣ ܐܠܠܘܐܡܗ
م75\31: 3[5]	أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ	أَيَحۡسَبُ[1] ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ[ت1] عِظَامَهُۥ[2س1]؟	احسٮ الاٮسں الں ٮحمع عطامه	ܐܝܚܣܒ ܐܠܐܢܣܢ ܐܠܢ ܢܓܡܥ ܥܛܐܡܗ
م75\31: 4[6]	بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ	بَلَىٰ[ت1]! قَٰدِرِينَ[1] عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ[ت2].	ٮلى مدرٮں على ار ٮسوى ٮٮاٮه	ܒܠܝ ܩܐܕܪܝܢ ܥܠܝ ܐܢ ܢܣܘܝ ܒܢܐܢܗ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَأُقْسِمُ ♦ ت1) دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكِّية. خطأ والصحيح: لَأُقْسِمُ كما في القِراءة المُخْتَلِفة. ويرى الجَلالَين أن حرف لا زائد. الماوردي: اختلفوا في (لا) المبتدأ بها في أول الكلام على ثلاثة أقاويل: 1) أنها صلة دخلت مجازاً ومعنى الكلام أقسم بيوم القيامة. 2) دخلت توكيداً للكلام كقوله: لا والله. 3) أنها رد لكلام مضى من كلام المشركين في إنكار البعث، ثم ابتدأ. وقرأ الحسن: لأُقْسِمُ بيوم القيامة، فجعلها لاماً دخلت على ما أقسم إثباتاً للقسم. ويفهم لوكسنبرغ كلمة لا في هذه الآية بِمَعْنى: التأكيد.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَأُقْسِمُ ♦ ت1) الماوردي: ولا أُقسِم بالنّفْسِ اللوّامةِ فيه وجهان: 1) أنه تعالى أقسم بالنفس اللوامة كما أقسم بيوم القيامة فيكونان قَسَمَيْن. 2) أنه أقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة، ويكون تقدير الكلام: أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة ت2) اللَّوَّامَة: صيغة فريدة. الماوردي: في وصفها باللوامة قولان: 1) أنها صفة مدح، وهو قول من جعلها قسماً. 2) أنها صفة ذم، وهو قول من نفى أن يكون قسماً. فمن جعلها صفة مدح فلهم في تأويلها ثلاثة أوجه: 1) أنها التي تلوم نفسها على الشر لم فعلته، وعلى الخير أن لم تستكثر منه. 2) أنها ذات اللوم. 3) أنها التي تلوم نفسها بما تلوم عليه غيرها. فعلى هذه الوجوه الثلاثة تكون اللوامة بمعنى اللائمة. ومن جعلها صفة ذم فلهم في تأويلها ثلاثة أوجه: 1) أنها المذمومة. 2) أنها التي تلام على سوء ما فعلت. 3) أنها التي لا صبر لها على محن الدنيا وشدائدها، فهي كثيرة اللوم فيها، فعلى هذه الوجوه الثلاثة تكون اللوامة بمعنى الملومة.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَيَحْسِبُ 2) تُجْمَعَ عِظَامُهُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآيات 1 و2 و3 من المُتَكَلِّم المفرد "أُقْسِمُ ... أُقْسِمُ" إلى المُتَكَلِّم الجمع "نَجْمَعَ" ♦ س1) نزلت في عمر بن ربيعة وذلك أنه أتى النبي فقال: حدثني عن يوم القيامة متى يكون وكيف أمرها وحالها فأخبره النبي بذلك فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك يا محمد ولم أومن به، أو يجمع الله هذه العظام؟ فنزلت هذه الآية.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَادِرُونَ ♦ ت1) بلى: جاءت هذه الكلمة 22 مَرَّة كجواب للتصديق أو الاستفهام ت2) بَنَانَهُ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه تمام قوله (أن لن نجمع عظامه) أي بلى نجمعها. 2) أنها استئناف بعد تمام الأول بالتعجب بلى قادرين، الآية وفيه وجهان: 1) بلى قادرين على أن نسوي مفاصله ونعيدها للبعث خلقاً جديداً. 2) بلى قادرين على أن نجعل كفه التي يأكل بها ويعمل حافر حمار أو خف بعير، فلا يأكل إلا بفيه، ولا يعمل بيده شيئاً. وبعد توصل العلم إلى فكرة بصمة الأصابع اختلف هذا الفهم للآية وأوشك المُفسِّرون المعاصرون أن يتفقوا على أن هذا هو المراد. يقول أسعد حامد في "أيسر التفاسير": نحن قادرون على تسوية تلك الخطوط الدقيقة في الأصابع والتي تختلف بين إنسان وإنسان اختِلَاف الوجوه والأصوات واللهجات. أنظر الفتوى "الإعجاز العلمي لقوله أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ" (https://islamweb.net/ar/fatwa/39959). قِراءة لوكسنبرغ: بنيانه، أي خلقه. وفعل نُسَوِّيَ هنا يعني نعدل. وكلمة بنيان جاءت سبع مرَّات.

ܒܠ ܝܪܝܕ܀ ܐܠܐܢܣܢ ܠܝܦܓܪ ܐܡܐܡܗ	ٮل ٮرٮد الاٮسں لٮڡحر امامه	بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ[1].	بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ	م31\75: 5[7]
ܝܣܐܠ ܐܝܐܢ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ	ٮسل اٮاں ٮوم العٮمه	يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ[ت1] يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ؟	يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ	م31\75: 6[8]
ܦܐܕܐ ܒܪܩ ܐܠܒܨܪ	ڡادا ٮرٯ الٮصر	فَإِذَا بَرِقَ[1] ٱلۡبَصَرُ[ت1]،	فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ	م31\75: 7[9]
ܘܟܣܦ ܐܠܩܡܪ	وحسڡ العمر	وَخَسَفَ[ت1] ٱلۡقَمَرُ،	وَخَسَفَ الْقَمَرُ	م31\75: 8[10]
ܘܓܡܥ ܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ	وحمع السمس والعمر	وَجُمِعَ [...] ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ[ت1]،	وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ	م31\75: 9[11]
ܝܩܘܠ ܐܠܐܢܣܢ ܝܘܡܝܕ܀ ܐܝܢ ܐܠܡܦܪ	ٮعول الاٮسں ٮومٮد اٮں المڡر	يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ، يَوۡمَئِذٍ: "أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ[ت1م1]؟".	يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ	م31\75: 10[12]
ܟܠܐ ܠܐ ܘܙܪ	كلا لا ورر	كَلَّا! لَا وَزَرَ[ت1]	كَلَّا لَا وَزَرَ	م31\75: 11[13]
ܐܠܝ ܪܒܟ ܝܘܡܝܕ܀ ܐܠܡܣܬܩܪ	الى ربك ٮومٮد المسٮعر	إِلَىٰ رَبِّكَ، يَوۡمَئِذٍ، ٱلۡمُسۡتَقَرُّ[ت1].	إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ	م31\75: 12[14]
ܝܢܒܐ ܐܠܐܢܣܢ ܝܘܡܝܕ܀ ܒܡܐ ܩܕܡ ܘܐܟܪ	ٮٮٮوا الاٮسں ٮومٮد ٮما ڡدم واحر	يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذِۢ بِمَا قَدَّمَ [...] وَأَخَّرَ[ت1].	يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ	م31\75: 13[15]

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: إمامه بكيده (السياري، ص 170).

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِيَّانَ ♦ ت1) أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وفُهمت بِمَعْنى: متى. وهي دمج للكلمتين: (أي) و(آن).

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَرَقَ، بَلَقَ ♦ ت1) بَرِقَ الْبَصَرُ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه قراءتان: إحداهما: بفتح الراء، وفي تأويلها وجهان: 1) يعني خفت وانكسر عند الموت، 2) شخص وفتح عينه عند معاينة ملك الموت فزعاً. الثانية: بكسر الراء، وفي تأويلها وجهان: 1) عشى عينيه البرق يوم القيامة. 2) شق البصر.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَخُسِفَ ♦ ت1) وَخَسَفَ الْقَمَرُ: الماوردي: ذهب ضوؤه.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَجُمِعَ بين الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ♦ نص ناقص تكلمته: وَجُمِعَ [بين] الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ♦ ت1) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه جمع بينهما في طلوعهما من المغرب أسودين مكورين مظلمين مقرنين. 2) جمع بينهما في ذهاب ضوئهما بالخسوف لتكامل إظلام الأرض على أهلها. 3) جمع بينهما في البحر حتى صارا نار الله الكبرى.

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَفِرُّ، الْمِفَرُّ ♦ ت1) الْمَفَرُّ: صيغة فريدة. الماوردي: أين المهرب، ويحتمل وجهين: 1) "أين المفر" من الله استحياء منه. 2) "أين المفر" من جهنم حذراً منها. ويحتمل هذا القول من الإنسان وجهين: 1) أن يكون من الكافر خاصة من عرصة القيامة دون المؤمن، ثقة المؤمن ببشرى ربه. 2) أن يكون من قول المؤمن والكافر عند قيام الساعة لهول ما شاهدوه منها. ويحتمل هذا القول وجهين: 1) من قول الله للإنسان إذا قاله "أين المفر" قال الله له "كلاّ لا وَزَرَ" 2) من قول الإنسان إذا علم أنه ليس له مفر قال لنفسه "كلا لا وَزَرَ" ♦ م1) الآيات 7-10 تُذكِّر بعدَّة نصوص إنجيليّة حول نهاية العالم، منها: وعلى أثر الشدة في تلك الأيام، تظلم الشمس، والقمر لا يرسل ضوءه، وتتساقط النجوم من السماء، وتتزعزع قوات السماوات (متى 24: 29؛ أنظر أيضا مرقس 13: 24-25؛ لوقا 21: 25-26).

13 ت1) وَزَرَ: كلمة فريدة بالفتحة بِمَعْنى: ملجأ ومنجى ومساعدة. الماوردي: يحتمل هذا القول وجهين: 1) من قول الله للإنسان إذا قاله "أين المفر" قال الله له "كلاّ لا وَزَرَ". 2) من قول الإنسان إذا علم أنه ليس له مفر قال لنفسه "كلا لا وَزَرَ". كلا لا وَزَرَ فيه أربعة أوجه: 1) أي لا ملجأ من النار. 2) لا حصن. 3) لا جبل. 4) لا محيص.

14 ت1) مُسْتَقَرّ: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: مكان ثابت أو وقت محدد. الماوردي: فيه وجهان: 1) المنتهى. 2) أنه استقرار أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار.

15 نص ناقص تكلمته: يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا [قدمه من عمل وما] أَخَّرَه ♦ ت1) بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ: الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) بما قدم قبل موته من خير أو شر يعلم به بعد موته. 2) بما قدم من معصية، وأخر من طاعة. 3) بأول

ܒܠ ܐܠܐܢܣܢ ܥܠܐ ܢܦܣܗ ܒܨܝܪܗ	ىل الاىسں على ىمسه ىصىره	بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ[ت1]،	بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ	م75\31: 14[16]
ܘܠܘ ܐܠܩܝ ܡܥܐܕܝܪܗ	ولو المى معادىره	وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ[ت1].	وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ	م75\31: 15[17]
ܠܐ ܬܚܪܟ ܒܗ ܠܣܢܟ ܠܬܥܓܠ ܒܗ	لا ىحرك ىه لساىك لىعحل ىه	[---] لَا تُحَرِّكْ[ت1] بِهِۦ [...] لِسَانَكَ [...] لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ[ن1س1] [...].	لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ	م75\31: 16[18]
ܐܢ ܥܠܝܢܐ ܓܡܥܗ ܘܩܪܐܢܗ	اں علىىا حمعه وڡراىه	إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ[ت1].	إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ	م75\31: 17[19]
ܦܐܕܐ ܩܪܐܢܗ ܦܐܬܒܥ ܩܪܐܢܗ	ڡادا ڡراىه ڡاىىع ڡراىه	فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ، فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ[ت1].	فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ	م75\31: 18[20]
ܬܡ ܐܢ ܥܠܝܢܐ ܒܝܐܢܗ	ىم اں علىىا ىىاىه	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ[ت1].	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ	م75\31: 19[21]
ܟܠܐ ܒܠ ܬܚܒܘܢ ܐܠܥܐܓܠܗ	كلا ىل ىحىوں العاحله	[---] كَلَّا! بَلْ تُحِبُّونَ[1] [...] ٱلْعَاجِلَةَ[ت1]،	كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ	م75\31: 20[22]

عمله وآخره. 4) بما قدم من الشر وأخر من الخير. 5) بما قدم من فرض وأخر من فرض. 6) بما قدم لدنياه، وما أخر لعقباه.

16 ت1) بصيرة\بَصَائِر: جاءت بالمفرد مرّتين، وبالجمع خمس مرّات كلها مكيّة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه شاهد على نفسه بما تقدم به الحجة عليه، كما قال تعالى: اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً (م50\17: 14). 2) أن جوارحه شاهدة عليه بعمله، كما قال تعالى: اليوم نَخْتِمُ على أفواههم وتُكَلِّمنا أيْديهم وتشْهدُ أرجُلُهم بما كانوا يكْسِبون (م41\36: 65). 3) معناه بصير بعيوب الناس غافل عن عيب نفسه فيما يستحقه لها وعليها من ثواب وعقاب. وإذا اعتبرنا بصيرة كصفة يكون هنا خطأ والصحيح: بصير، وصيغة بصيرة للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 671).

17 ت1) مَعَاذِيرَهُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) ولو اعتذر يومئذ لم يقبل منه. 2) ولو ألقى معاذيره أي لو تجرد من ثيابه. 3) لو أظهر حجته. 4) ولو أرخى ستوره، والستر بلغة اليمن معذار. 5) ولو ترك الاعتذار واستسلم لم يُترك. تقول الآية م60\40: 52: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܥܕܪ عْذَرْ بِمَعْنى: ابتهال وطلب للعون.

18 نص ناقص تكملته: لَا تُحَرِّكْ [بالقرآن] لِسَانَكَ [حين الوحي] لِتَعْجَلَ [بقراءته وحفظه] ♦ ت1) لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ. تحرك: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن النبي كان إذا نزل عليه القرآن حرك به لسان يستذكره. مخافة أن ينساه، وكان ناله منه شدة، فنهاه الله تعالى عن ذلك. 2) أنه كان يعجل بذكره إذا نزل عليه من حبه له وحلاوته في لسانه، فنهي عن ذلك حتى يجتمع، لأن بعضه مرتبط ببعض. لا علاقة للآيات اللاحقة بما سبقها من آيات. وقد رأى بعضهم أنه سقط من السُورَة شيء، وحاول آخرون تفسير هذا الاستطراد (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 293-295) ♦ ن1) منسوخة بالآية م8\87: 6 "سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ" ♦ س1) ابن عباس: كان النبي إذا نزل عليه الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فنزلت هذه الآية.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَرَتَهُ، وَقُرَانَهُ ♦ ت1) قُرْآنَهُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين في هذه الآية والآية اللاحقة. الماوردي: إنّ علينا جَمْعَهُ وقُرْآنَه فيه ثلاثة أوجه: 1) إن علينا جمعه في قلبك لتقرأه بلسانك. 2) علينا حفظه وتأليفه. 3) علينا أن نجمعه لك حتى تثبته في قلبك.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَرَتَهُ، وَقُرَانَهُ ♦ ت1) قُرْآنَهُ: أنظر هامش الآية السابقة.

21 ت1) علينا بَيَانَه: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) بيان ما فيه من أحكام وحلال وحرام، قاله قتادة. 2) علينا بيانه بلسانك إذا نزل به جبريل حتى تقرأه كما أقرأك، قاله ابن عباس. 3) علينا أن نجزي يوم القيامة بما فيه من وعد أو وعيد.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُحِبُّونَ ♦ نص ناقص تكملته: تُحِبُّونَ [الحياة الدنيا] الْعَاجِلَةَ ♦ ت1) العاجلة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بِمَعْنى: الحياة الدنيا العاجلة. الماوردي: كلاّ بل تُحِبُّونَ العاجلةَ وتَذَرُونَ الآخِرَةَ فيه وجهان: 1) تحبون ثواب الدنيا وتذرون ثواب الآخرة. 2) تحبون عمل الدنيا وتذرون عمل الآخرة.

م31\75: 21[23]	وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ	وَتَذَرُونَ[1] [...] ٱلْآخِرَةَ[ت1].	وىـدرون الاحـره	ܘܬܕܪܘܢ ܐܠܐܚܪܗ
م31\75: 22[24]	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ	وُجُوهٌ، يَوْمَئِذٍ، نَّاضِرَةٌ[ت1]،	وحوه ىومىـد ىاصـره	ܘܓܘܗ ܝܘܡܝܕ̣ ܢܐܨܪܗ
م31\75: 23[25]	إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ	إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ[ت1].	الى رىـها ىاطـره	ܐܠܐ ܪܒܗܐ ܢܐܛܪܗ
م31\75: 24[26]	وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ	وَوُجُوهٌ، يَوْمَئِذٍ، بَاسِرَةٌ[ت1]،	ووحوه ىومىـد ىاسـره	ܘܘܓܘܗ ܝܘܡܝܕ̣ ܒܐܣܪܗ
م31\75: 25[27]	تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ	تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ[ت1].	ىطـں ار ىڡعل ىها ڡاڡـره	ܬܛܢ ܐܢ ܝܦܥܠ ܒܗܐ ܦܐܩܪܗ
م31\75: 26[28]	كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ	كَلَّآ! إِذَا بَلَغَتِ [...] ٱلتَّرَاقِيَ[ت1]،	كلا ادا ىلعـ الىـراڡى	ܟܠܐ ܐܕ̣ܐ ܒܠܓܬ ܐܠܬܪܐܩܝ
م31\75: 27[29]	وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ	وَقِيلَ: "مَنْ رَاقٍ[ت1]؟"،	وڡىل مں راڡ	ܘܩܝܠ ܡܢ ܪܐܩ
م31\75: 28[30]	وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ	وَظَنَّ[1] أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ،	وطں اىه الڡـراڡ	ܘܛܢ ܐܢܗ ܐܠܦܪܐܩ
م31\75: 29[31]	وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ	وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ[ت1]،	والىڡـڡ الساڡ ىالساڡ	ܘܐܠܬܦܬ ܐܠܣܐܩ ܒܐܠܣܐܩ
م31\75: 30[32]	إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ	إِلَىٰ رَبِّكَ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، ٱلْمَسَاقُ[ت2].	الى رىـك ىومىـد المساڡ	ܐܠܐ ܪܒܟ ܝܘܡܝܕ̣ ܐܠܡܣܐܩ

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَذَرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. أنظر هامش الآية السابقة.

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَضِرَةٌ ♦ ت1) نَاضِرَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يعني حسنة. 2) مستبشرة. 3) ناعمة. 4) مسرورة.

25 ت1) نَاظِرَةٌ: جاءت هذه الصيغة مرّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) تنظر إلى ربها في القيامة. 2) إلى ثواب ربها. 3) تنتظر أمر ربها.

26 ت1) بَاسِرَةٌ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) كالحة. 2) متغيرة. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܒܣܝܪܐ بْصيرهْ بِمَعْنى: مُزدرَاة محتقَرَة. وجاء في الآية م4\74: 22: ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ بمعنى كلح أو: تغير (الماوردي)، ويفهمها لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܒܣܪ بَصَّرْ بِمَعْنى: ازدرى واحتقر.

27 ت1) فَاقِرَة: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) الداهية. 2) الشر. 3) الهلاك. 4) دخول النار. خطأ والصحيح: تُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ.

28 نص ناقص تكملته: كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ [النفس، أو الروح] التَّرَاقِيَ ♦ ت1) التَّرَاقِي: كلمة فريدة. الماوردي: إذا بَلَغَتِ التَّراقِيَ يعني بلوغ الروح عند موته إلى التراقي، وهي أعلى الصدر، واحدها ترقوه.

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَاقِي ♦ ت1) راقٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قال أَهْله: راقٍ يرقيه بالرُّقى وأسماء الله الحسنى. 2) طبيبٌ شافٍ. 3) قال الملائكة: مَن راقٍ يرقى بروحه ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب.

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وأيقن.

31 ت1) وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ: فعل فريد. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) اتصال الدنيا بالآخرة. 2) الشدة بالشدة والبلاء بالبلاءِ، وهو شدة كرب الموت بشدة هول المطلع. 3) التفّت ساقاه عند الموت. 4) أنه اجتمع أمران شديدان عليه: الناس يجهزون جسده، والملائكة يجهزون روحه. قراءة لوكسنبرغ: وَالْتَفَّتِ السِّياقُ (ملائكة يسوقون الناس للحكم واسمها في السريانية ܡܕܒܪܢܐ مْدَبْرانا) بِالسَّاقِ (تشير إلى المساقين للحكم)، بدليل الآية التالية: إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ. وجاء في الآية م34\50: 21: وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ، وجاء في الآية م27\85: 3: وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ.

32 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 28 "وَظَنَّ" إلى المخاطب "رَبِّكَ" ♦ ت2) المساق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) المنطلق. 2) المستقر.

م75\31: 31[33]	فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى	فَلَا صَدَّقَ[ت1] وَلَا صَلَّى[س1].	ملا صدق ولا صلى	ܦܠܐ ܨܕܩ ܘܠܐ ܨܠܝ
م75\31: 32[34]	وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	وَلَكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى [...][ت1].	ولكن كذب وىولى	ܘܠܟܢ ܟܕܒ ܘܬܘܠܝ
م75\31: 33[35]	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ[ت1].	ىم دهب الى اهله ىىمطى	ܬܡ ܕܗܒ ܐܠܝ ܐܗܠܗ ܝܬܡܛܐ
م75\31: 34[36]	أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى	أَوْلَىٰ لَكَ، فَأَوْلَىٰٓ[س1][ت1]!	اولى لك ماولى	ܐܘܠܝ ܠܟ ܦܐܘܠܝ
م75\31: 35	ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى	ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ، فَأَوْلَىٰٓ!	ىم اولى لك ماولى	ܬܡ ܐܘܠܝ ܠܟ ܦܐܘܠܝ
م75\31: 36[37]	أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى	أَيَحْسَبُ[1] ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى[ت1]؟	الحسب الاىسان ار ىىرك سدى	ܐܝܚܣܒ ܐܠܐܢܣܢ ܐܢ ܝܬܪܟ ܣܕܝ
م75\31: 37[38]	أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى	أَلَمْ يَكُ[1] [...] نُطْفَةً[ت1م1] مِّن مَّنِيٍّ[ت2] يُمْنَىٰ[ت3]؟	الم ىك ىطفه من مىى ىمىى	ܐܠܡ ܝܟ ܢܛܦܗ ܡܢ ܡܢܝ ܝܡܢܝ
م75\31: 38[39]	ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى	ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً[ت1]. فَخَلَقَ [...] فَسَوَّىٰ [...][ت2].	ىم كان علقه محلق مسوى	ܬܡ ܟܐܢ ܥܠܩܗ ܦܟܠܩ ܦܣܘܝ

33 ت1) فَلَا صَدَّقَ: البيضاوي: فيه وجهان: 1) ما يجب تصديقه. 2) فلا صدق ماله أي فلا زكاة. الماوردي: فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى فيه ثلاثة أوجه: 1) فلا صدّق بكتاب الله ولا صلّى لله. 2) فلا صدّق بالرسالة ولا آمن بالمرسل، وهو معنى قول الكلبي. ويحتمل ثالثاً: فلا آمن بقلبه ولا عمل ببدنه ♦ س1) عند الشيعة: دعا النبي إلى بيعة علي يوم غدير خم، فلما بلغ الناس وأخبرهم في علي ما أراد الله أن يخبرهم به، رجع الناس، فاتكأ معاوية على المغيرة بن شعبة وأبي موسى الاشعري، ثم أقبل يتمطى نحو أهله، ويقول: والله لا نقر لعلي بالولاية أبدًا، ولا نصدق محمدًا مقالته فيه، فنزلت فيه الآيات 31-34. فصعد النبي المنبر وهو يريد البراءة منه، فنزلت الآية "لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ" (م75\31: 16) فسكت النبي ولم يُسمّه.

34 نص ناقص تكملته: وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] ♦ ت1) كَذَّبَ وتَوَلَّى: الماوردي: فيه وجهان: 1) كذب الرسول وتولى عن المرسل. 2) كذب بالقرآن وتولى عن الطاعة.

35 ت1) يَتَمَطَّى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يختال في نفسه. 2) يتبختر في مشيته. 3) يلوي مطاه، والمطا: الظهر، وجاء النهي عن مشية المطيطاء وذلك أن الرجل يلقي يديه مع الكفين في مشيه. ويرى مجدي حسين أن أصلها يتمطط، واستُعْمِلَت هذه الصيغة للسجع (مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 64).

36 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى" إلى المخاطب "أَوْلَى لَكَ". الماوردي: أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى فيه وجهان: 1) وليك الشر، وهذا وعيد على وعيد. 2) ويل لك. تتكرَّر هذه الآية في الآية التالية. ويبرر الإسكافي هذا التكرار كما يلي: "الأول يراد به الهلاك في الدنيا، والثاني بعده يراد به الهلاك في الآخرة، وعلى هذا يخرج عن التكرارات المعيبة" (الإسكافي، ص 509) ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية م74\4: 30 تصف الجحيم "عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ" قال أبو جهل لقريش ثكلتكم أمهاتكم يخبركم إبن أبي كبشة أن خزنة جهنم تسعة عشر وأنتم الدهم أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم فأوحى الله إلى رسوله أن يأتي أبا جهل فيقول له "أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى. ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى" (الآيتان 34-35). وعن سعيد بن جبير: سأل ابن عباس عن قوله أولى لك فأولى أشيء قاله النبي من قبل نفسه ثم أنزله الله؟

37 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَيَحْسِبُ ♦ ت1) سُدًى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) لا يفترض عليه عمل. 2) يظن ألا يبعث. 3) ملغى لا يؤمر ولا ينهى. 4) عبث لا يحاسب ولا يعاقب. والكلمة السريانية ܫܕܐ شِديا لها هذا المعنى.

38 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكُ 2) تُمْنَى ♦ نص ناقص تكملته: ألم [يك] ♦ ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطفتا تعني قطرة ت2) مَنِي: صيغة فريدة وتعني ماء الرجل ت3) يُمْنَى: جاء فعل مني ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: قذف المني. لوكسنبرغ: من مني يمنى: عبارة سريانية تعني حرفيا من عدد يُعد، بمعنى شيء زهيد أو ذو قيمة قليلة. وجاء هذا المعنى في سورة يوسف: وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ (م53\12: 20) ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

39 نص ناقص تكملته: ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ [الله منها الإنسان] فَسَوَّى [أعضاءه] ♦ ت1) علقة\علق: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع للسجع. الماوردي: قطعة من دم رطب سُمِّيَت بذلك لأنها تعلق ت2) فخَلَقَ فسوَّى:

م75\31: 39[40]	فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	فَجَعَلَ[1] مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ[2]: ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ.	ڡحعل مىه الروحىں الدكر والاىٮى	ܦܓܥܠ ܡܢܗ ܐܠܙܘܓܝܢ ܐܠܕܟܪ ܘܐܠܐܢܬܝ
م75\31: 40[41]	أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى	أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ[ت1] عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ[2] ٱلۡمَوۡتَىٰ؟	الىس دلك ٮٯدر على ار ىحى الموٮى	ܐܠܝܣ ܕܠܟ ܒܩܕܪ ܥܠܝ ܐܢ ܝܚܝ ܐܠܡܘܬܝ

الماوردي: فيه وجهان: 1) خلق من الأرحام قبل الولادة وسوي بعدها عند استكمال القوة وتمام الحركة. 2) خلق الأجسام وسواها للأفعال، فجعل لكل جارحة عملاً، والله أعلم.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يخلق 2) الزَّوْجَانِ.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَقْدِرُ 2) يُحْيِيَّ ♦ ت1) بِقَادِرٍ: الباء زائدة. وقد جاءت صحيحة في الآية م50\17: 99 قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ.

104\32 سُورَة الهُمَزَة ܣܘܪܬ ܐܠܗܡܙܗ
عدد الآيات 9 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م104\32: 1[3]	وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ	وَيْلٌ[ت1] لِّكُلِّ هُمَزَةٍ[ت1 2] لُّمَزَةٍ[2 ت3 3]،	وىل لكل همره لمره	ܘܝܠ ܠܟܠ ܗܡܙܗ ܠܡܙܗ
م104\32: 2[4]	الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ	ٱلَّذِي جَمَعَ[1] مَالٗا وَعَدَّدَهُ[2ت1]!	الدى حمع مالا وعدده	ܐܠܕܝ ܓܡܥ ܡܐܠܐ ܘܥܕܕܗ
م104\32: 3[5]	يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ	يَحْسَبُ[1] أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ[ت1م1].	ىحسٮ ار ماله احلده	ܝܚܣܒ ܐܢ ܡܐܠܗ ܐܚܠܕܗ
م104\32: 4[6]	كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ	كَلَّا! لَيُنۢبَذَنَّ[1] فِي ٱلْحُطَمَةِ[2ت1].	كلا لىٮٮدں ڡى الحطمه	ܟܠܐ ܠܝܢܒܕܢ ܦܝ ܐܠܚܛܡܗ
م104\32: 5[7]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ[ت1]؟	وما ادرىك ما الحطمه	ܘܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܐܠܚܛܡܗ
م104\32: 6[8]	نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ	[...] نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ،	ىار الله الموڡده	ܢܐܪ ܐܠܠܗ ܐܠܡܘܩܕܗ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) هُمْزَةٍ 2) لُمْزَةٍ 3) ويل للهُمَزَةِ اللُّمَزَةِ، ويل للهُمَزَةِ واللُّمَزَةِ ♦ ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) هَمَّاز\هُمَزَة: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. الماوردي: هُمَزَة فيه أربعة تأويلات: 1) المغتاب. 2) الذي يهمز الناس. 3) الذي يهمز في وجهه إذا أقبل 4) الذي يعيب جهراً بيد أو لسان. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: شكَّاك مرتاب من الكلمة السريانية ܗܡܣܐ هْماسا ت3) لُمَزَة: كلمة فريدة. الماوردي: لُمَزَة فيه أربعة تأويلات: 1) العيّاب. 2) الذي يلمز الناس بلسانه. 3) الذي يلمز من خلفه إذا أدبر 4) الذي يعيب سراً بعين أو حاجب. قِراءة لوكسنبرغ: غمَّازة بِمَعْنى: مستهزئ. والدليل: وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (م83\86: 30. والخطأ نابع من شبه العين ܥ باللام ܠ السريانيتين. والكلمة السريانية ܪܡܙ رْمَزْ تعني غمز. ويكون معنى الآية: ويل لكل مُشكِّك مستهزئ.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَمَّعَ 2) وَعَدَدَهُ ♦ ت1) وَعَدَّدَهُ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أحصى عدده. 2) عدّدَ أنواع ماله. 3) لما يكفيه من الشين. 4) اتخذ ماله لمن يرثه من أولاده. 5) فاخر بعدده وكثرته.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْسِبُ ♦ ت1) أَخْلَدَهُ: جاء فعل خلد أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يزيد في عمره. 2) يمنعه من الموت. 3) ينفعه بعد موته ♦ م1) قارن: ثم ضرب لهم مثلا قال: رجل غني أخصبت أرضه، فقال في نفسه: ماذا أعمل؟ فليس لي ما أخزن فيه غلالي. ثم قال: أعمل هذا: أهدم أهرائي وأبني أكبر منها، فأخزن فيها جميع قمحي وأرزاقي. وأقول لنفسي: يا نفس، لك أرزاق وافرة تكفيك مؤونة سنين كثيرة، فاستريحي وكلي واشربي وتنعمي. فقال له الله: يا غبي، في هذه الليلة تسترد نفسك منك، فلمن يكون ما أعددته؟ فهكذا يكون مصير من يكنز لنفسه ولا يغتني عند الله (لوقا 12: 16-21).

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيُنْبَذَانِّ، لَيُنْبَذُنَّ، لَيُنْبَذَنَّهُ، لَنَنْبِذَنَّهُ، لَيُنْبَذَانَّ 2) الْحَاطِمَةِ ♦ ت1) الْحُطَمَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين هنا وفي الآية اللاحقة. الماوردي: فيها ثلاثة أوجه: 1) اسم باب من أبواب جهنم، هو الباب السادس. 2) اسم درك من أدراك جهنم، وهو الدرك الرابع. 3) اسم من أسماء جهنم. وفي تسميتها بذلك لأنها تحطم ما أُلقي فيها، أي تكسره وتهده. ووفقًا للوكسنبرغ الكلمة السريانية ܚܛܝܡܐ خْطيما تعني الحقل المحروق بعد الحصاد لتنظيف الأرض.

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْحَاطِمَةُ ♦ ت1) الْحُطَمَة: أنظر هامش الآية السابقة.

8 نص ناقص تكملته: [الحطمة، أو: هي] نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ.

م32\104: 7[9]	الّتِي تَطّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ	ٱلّتِي تَطّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْئِدَةِ[ت1].	الى ىطلع على الامده	ܐܠܬܝ ܬܛܠܥ ܥܠܝ ܐܠܐܦܐܕܗ
م32\104: 8[10]	إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ	إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ[ت1]،	اىها علىهم موصده	ܐܢܗܐ ܥܠܝܗܡ ܡܘܨܕܗ
م32\104: 9[11]	فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ	فِي عَمَدٍ[ت1] مُّمَدَّدَةٍۢ[م1ت2].	ڡى عمد ممدده	ܦܝ ܥܡܕ ܡܡܕܕܗ

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ت1) فؤاد\أَفْئِدَة: جمع القُرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرَّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بِمَعْنى: المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخاران. قارِن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكلَم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمعَ لَها أُنوفٌ (אַף اف) ولا تَشَمّ" (مزامير 115: 5-6).

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُوْصَدَةٌ، مُوْصَدِهْ، مُطْبَقَة ♦ ت1) مُؤْصَدَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مطبقة. 2) مغلقة. 3) مسدودة الجوانب لا ينفتح منها جانب.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) في عُمُدٍ، في عُمْدٍ، في عَمْدٍ، بِعَمَدٍ 2) مُمَدَّدَةٌ ♦ ت1) عِمَاد\عَمَد: جاءت كلمة عماد مَرَّة واحدة، وعمد ثلاث مرَّات ت2) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ: صيغة فريدة. خطأ والصحيح: بعَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أنها موصدة بعمد ممددة، قاله ابن مسعود، وهي في قراءته " بعَمَدٍ ممدّدة". 2) أنهم معذبون فيها بعُمد محددة. 3) أن العُمد الممدة الأغلال في أعناقهم. 4) أنها قيود في أرجلهم. 5) معناه في دهر ممدود ♦ م1) قارِن: "ومن هناك توجهت إلى مكان آخر مخيف أكثر أيضًا وشاهدت فيه أشياء أكثر رعبًا أيضًا. فها هناك كانت تشتعل وتتقد نار عظيمة، وكان المكان ينفتح عبر ثغرة حتى الجحيم وكان مملوءًا بأعمدة كبيرة من نار كانت تغوص ولا نستطيع رؤية ولا حتى تخيل أبعادها" (اخنوخ، 21: 7).

77\33 سُورَة المُرْسَلات ܣܘܪܬ ܐܠܡܪܣܠܬ
عدد الآيات 50 - مَكِّيَة عدا: 48[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م77\33: 1[3]	وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا	[...] وَٱلْمُرْسَلَٰتِ[ت1] عُرْفًا[ت2]!	والمرسلت عرفا	ܘܐܠܡܪܣܠܬ ܥܪܦܐ
م77\33: 2[4]	فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا	[...] فَٱلْعَٰصِفَٰتِ[ت1] عَصْفًا[ت2]!	فالعصفت عصفا	ܦܐܠܥܐܨܦܬ ܥܨܦܐ
م77\33: 3[5]	وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا	[...] وَٱلنَّٰشِرَٰتِ[ت1] نَشْرًا[ت2]!	والنشرت نشرا	ܘܐܠܢܫܪܬ ܢܫܪܐ
م77\33: 4[6]	فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا	[...] فَٱلْفَٰرِقَٰتِ[ت1] فَرْقًا[ت2]!	فالفرقت فرقا	ܦܐܠܦܪܩܬ ܦܪܩܐ
م77\33: 5[7]	فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا	[...] فَٱلْمُلْقِيَٰتِ[ن1] ذِكْرًا[ت2]،	فالملقيت ذكرا	ܦܐܠܡܠܩܝܬ ܕܟܪܐ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.
2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.
3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عُرُفًا ♦ نص ناقص تكملته: [والملائكة، أو: والرياح] الْمُرْسَلَاتِ ♦ ت1) الْمُرْسَلَات: كلمة فريدة. الماوردي: وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فيه خمسة أوجه: 1) الملائكة ترسل بالمعروف. 2) الرسل يرسلون بما يُعرفون به من المعجزات. 3) الرياح ترسل بما عرفها الله تعالى. 4) السحب لما فيها من نعمة ونقمة عارفة بما أرسلت فيه، ومن أرسلت إليه. 5) الزواجر والمواعظ. ويرى لوكسنبرغ أن المرسلات اسم من اسماء الملائكة والتي يطلق عليها في السريانية ܚܝܠܘܬܐ ܕܫܡܝܐ حَيْلاواثا دَشْمَيَّا، أي القوات السماوية ت2) عرفا: جاءت كلمة عُرْف مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) متتابعات كعُرف الفرس. 2) جاريات. 3) معروفات في العقول. قِراءة لوكسنبرغ: عزفَن اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي سوف تعزفن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.
4 نص ناقص تكملته: [والرياح] الْعَاصِفَاتِ ♦ ت1) الْعَاصِفَات: كلمة فريدة. الماوردي: فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا فيه ثلاثة أقوال: 1) الرياح العواصف. 2) الملائكة. 3) الآيات المهلكة كالزلازل والخسوف. ويرى لوكسنبرغ ان كلمة العاصفات مرادفة لكلمة العازفات ت2) عَصْفًا: قِراءة لوكسنبرغ: عصفَن اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي سوف تعصفن، بِمَعْنى: تعزفن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.
5 نص ناقص تكملته: [والرياح، أو: والملائكة] النَّاشِرَاتِ ♦ ت1) النَّاشِرَات: كلمة فريدة. الماوردي: وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا فيه خمسة أوجه: 1) الرياح تنشر السحاب. 2) الملائكة تنشر الكتب. 3) المطر ينشر النبات. 4) البعث للقيامة تُنشر فيه الأرواح. 5) الصحف تنشر على الله تعالى بأعمال العباد. ويرى لوكسنبرغ ان الناشرات تشير إلى الملائكة المخولة بيوم النشور، أي القيامة ت2) نَشْرًا: قِراءة لوكسنبرغ: نَشْرن اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي سوف تنشرن وتوقظن يوم القيامة. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.
6 نص ناقص تكملته: [والآيات، أو: والملائكة] الْفَارِقَاتِ ♦ ت1) الْفَارِقَات: كلمة فريدة. الماوردي: فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا فيه أربعة أقاويل: 1) الملائكة التي تفرق بين الحق والباطل. 2) الرسل الذين يفرقون بين الحلال والحرام. 3) الرياح. 4) القرآن. ويرى لوكسنبرغ ان الفارقات تشير إلى الملائكة التي تفصل بين الأخيار والأشرار 2) فَرْقًا: قِراءة لوكسنبرغ: فَرْقن اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي سوف تفرقن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.
7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَالْمُلَقِّيَاتِ ♦ نص ناقص تكملته: [والملائكة] الْمُلْقِيَاتِ ♦ ت1) الْمُلْقِيَات: كلمة فريدة. الماوردي: فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا فيه ثلاثة أقاويل: 1) الملائكة تلقي ما حملت من الوحي والقرآن إلى من أرسلت إليه من الأنبياء. 2) الرسل يلقون على أممهم ما أنزل إليهم. 3) النفوس تلقي في الأجساد ما تريد من الأعمال. قِراءة لوكسنبرغ: المعاقبات، وتشير إلى الملائكة التي تعاقب ن2) ذِكْرًا: قِراءة لوكسنبرغ: ذِكْرن اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي

م33\77: 6[8]	عُذْرًا أَوْ نُذْرًا	عُذْرًا[ت1] أَوْ[2] نُذْرًا[ت2 3]:	عـدا او ىـدا	ܒܥܕܪܐ ܐܘ ܢܕܪܐ
م33\77: 7[9]	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ	"إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ[ت1]".	اىما ىوعدوں لوٯع	ܐܢܡܐ ܬܘܥܕܘܢ ܠܘܩܥ
م33\77: 8[10]	فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ	فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ[ت1 1]،	ڡادا الىحوم طمسٮ	ܦܐܕܐ ܐܠܢܓܘܡ ܛܡܣܬ
م33\77: 9[11]	وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ	وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ[ت1 1]،	وادا السما ڡرحٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܣܡܐܐ ܦܪܓܬ
م33\77: 10[12]	وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ	وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ[ت1 1]،	وادا الحىال ٮسڡٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܓܒܐܠ ܢܣܦܬ
م33\77: 11[13]	وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ	وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ[ت1 1]،	وادا الرسل اڡٮٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܪܣܠ ܐܩܬܬ
م33\77: 12[14]	لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ	لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ[ت1]؟	لاى ىوم احلٮ	ܠܐܝ ܝܘܡ ܐ ܓܠܬ
م33\77: 13[15]	لِيَوْمِ الْفَصْلِ	لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ[ت1 م1].	لىوم الڡصل	ܠܝܘܡ ܐܠܦܨܠ
م33\77: 14[16]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ[ت1]؟	وما ادرىك ما ىوم الڡصل	ܘܡܐ ܐܕܪܝܟ ܡܐ ܝܘܡ ܐܠܦܨܠ
م33\77: 15[17]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ[م1]!	وىل ىومىد للمكدٮىں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ

سوف تذكرن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عُذُرًا، عَذْرًا 2) وَ 3) نُذُرًا ♦ ت1) عُذْرًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: حجة ت2) نُذْرًا: صيغة فريدة. الماوردي: في ما جعله عذراً أو نذراً ثلاثة أقاويل: 1) الملائكة. 2) الرسل. 3) القرآن. قِراءة لوكسنبرغ: عذرن ونذرن اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل من الكلمة السريانية ܥܕܪܢ عَذْرَن بِمَعْنى: ابتهال وطلب المساعدة، و ܢܕܪܢ نُدران بِمَعْنى: سوف تنبهن وتنذرن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.

9 ت1) هذا كلام المعقبات في الآية الخامسة اعلاه. تقول الآية م33\77: 7: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ، والآية م67\51: 5: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ، ولكن تقول الآية م55\6: 134 إِنَّ مَا (منفصلة) تُوعَدُونَ لَآتٍ.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) طُمِّسَتْ ♦ ت1) طُمِسَتْ: جاء فعل طمس خمس مرَّات بِمَعْنى: غطى، محا أو أزال. والفعل السرياني الموازي هو ܛܡܫ طْمَش. جاء في الآية م37\54: 37: فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ، وفي الآية م41\36: 66: وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ، وفي الآية هـ92\4: 47: نَطْمِسَ وُجُوهًا. الماوردي: فإذا النجومُ طُمِسَتْ أي ذهب ضوؤها ومحي نورها كطمس الكتاب.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فُرِّجَتْ ♦ ت1) فُرِجَتْ: صيغة فريدة. الماوردي: فتحت وشققت.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُسِّفَتْ ♦ ت1) نُسِفَتْ: جاء فعل نسف ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) ذهبت. 2) سويت بالأرض. مرادف لفعل سيَّر (قراءة خاطئة بدل ستر) في علاقة مع الجبال الذي جاء خمس مرَّات.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وُقِّتَتْ، وقِتَتْ، أُقِتَتْ، ووقِتَتْ ♦ ت1) أُقِّتَتْ: خطأ والصحيح: وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتوا. الماوردي: ثلاثة تأويلات: 1) أُودت. 2) أُجلت. 3) جمعت. 4) وقرأ أبو عمرو (وقتت) ومعناها عرفت ثوابها في ذلك اليوم، وتحتمل هذه القراءة وجهاً آخر أنها دعيت للشهادة على أممها. قراءة لوكسنبرغ: أعقبت، كمرادف لكلمة أجّلت (بصيغة المعلوم) في الآية اللاحقة.

14 ت1) أُجِّلَتْ: الزمخشري: أخرتز ويقرأها لوكسنبرغ: أجَّلت (بصيغة المعلوم).

15 ت1) يوم الفصل: جاءت هذه العبارة ست مرَّات بِمَعْنى: يوم الدين أي الحكم ♦ م1) قارِن: وإذا جاءَ ابن الإنسانِ في مَجْدِه، تُواكِبُه جَميعُ المَلائِكة، يَجلِسُ على عَرشِ مَجدِه، وتُحشَرُ لَدَيهِ جَميعُ الأُمَم، فيَفصِلُ بَعضَهم عن بَعْضٍ، كما يَفصِلُ الرَّاعي الخِرافَ عنِ الجِداء. فيُقيمُ الخِرافَ عن يَمينِه والجِداءَ عن شِمالِه (متى 25: 31-33).

16 ت1) يوم الفصل: أنظر هامش الآية السابقة.

17 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ♦ م1) تتكرَّر هذه الآية عشر مرَّات في هذه السُورَة، مما

م33\77: 16[18]	أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ	أَلَمْ نُهْلِكِ[1] ٱلْأَوَّلِينَ؟	الم ىهلك الاولىں	ܐܠܡ ܢܗܠܟ ܐܠܐܘܠܝܢ
م33\77: 17[19]	ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ	ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ[1] ٱلْآخِرِينَ[ت1]؟	ىم ىىىعهم الاحرىں	ܬܡ ܢܬܒܥܗܡ ܐܠܐܟܪܝܢ
م33\77: 18	كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ	كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ.	كدلك ىڡعل بالمحرمىں	ܟܕܠܟ ܢܦܥܠ ܒܐܠܡܓܪܡܝܢ
م33\77: 19[20]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدبىں	ܘܝܠ ܝܘܡܐܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م33\77: 20[21]	أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ	أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ[ت1م1] مَّهِينٍ[ت2]؟	الم ىحلڡكم مں ما مهىں	ܐܠܡ ܢܟܠܩܟܡ ܡܢ ܡܐ ܡܗܝܢ
م33\77: 21[22]	فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ	فَجَعَلْنَٰهُ فِي قَرَارٍ[ت1] مَّكِينٍ[ت2]،	ڡحعلىه ڡى ڡرار مكىں	ܦܓܥܠܢܗ ܦܝ ܩܪܐܪ ܡܟܝܢ
م33\77: 22[23]	إِلَىٰ قَدَرٍ مَعْلُومٍ	إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ[ت1].	الى ڡدر معلوم	ܐܠܝ ܩܕܪ ܡܥܠܘܡ
م33\77: 23[24]	فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ	فَقَدَرْنَا [...]. فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ[ت1] [...]!	ڡڡدرىا ڡىعم الڡدرون	ܦܩܕܪܢܐ ܦܢܥܡ ܐܠܩܐܕܪܘܢ
م33\77: 24[25]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدبىں	ܘܝܠ ܝܘܡܐܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م33\77: 25[26]	أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا	أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا[ت1]،	الم ىحعل الارص كڡاىا	ܐܠܡ ܢܓܥܠ ܐܠܐܪܨ ܟܦܐܬܐ
م33\77: 26[27]	أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا	[...] أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا؟[ت1]	احىا وامواىا	ܐܚܝܐ ܘܐܡܘܐܬܐ

يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 512-515).

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَهْلِكِ.

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ثُمَّ نُتْبِعْهُمْ، ثُمَّ سنُتْبِعُهُمْ، وسنُتْبِعُهُمُ ♦ ت1) الْآخِرِين\الْأَخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

20 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

21 ت1) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرَّات بِمَعْنَى: المني ت2) مَهِين (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. تفسير الماوردي لعبارة مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ التي تكرَّرت مرَّتين: فيه ثلاثة أقاويل: 1) من صفوة الماء. 2) من ماء ضعيف. 3) من مني سائل ♦ م1) قارِن: "اسمعوا هذا يا بَيت يَعْقوب المَدعُوّينَ بِاسمِ إِسْرائيل الخارِجين مِن مِياهِ (מִמֵּי مِمي) يَهوذا المُقسِمينَ باسمَ الرَّبّ الذَّاكِرين إِلهَ إِسْرائيل بِغَيرِ حَقٍ ولا بِرّ" (أشعيا 48: 1).

22 ت1) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنَى: محل القرور والمكث ت2) مكين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، وجاءت مرَّتين عبارة في قرار مكين مع فعل جعلناه. وفُهمت هنا بِمَعْنَى: حصين، حريز، متمكن، ثابت. الماوردي: قرارٍ مَكِينٍ فيه وجهان: 1) رحم أُمّه لا يؤذيه حَرّ ولا برد. 2) مكين حريز لا يعود فيخرج ولا يبث في الجسد فيدوم.

23 ت1) إلى قَدَرٍ مَعْلُومٍ: الماوردي: إلى يوم ولادته.

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَقَدَّرْنَا ♦ نص ناقص تكملته: فَقَدَرْنَا [على ذلك] فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ [نحن] ♦ ت1) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ: الماوردي: في قراءة نافع مشددة، وقرأ الباقون مخففة، فمن قرأ بالتخفيف فتأويلها: فملكنا فنعم المالكون. ومن قرأ بالتشديد فتأويلها: فقضينا فنعم القاضون، وقال الفراء: هما لغتان ومعناهما واحد. وتفهم القِراءة المُخْتَلِفة بِمَعْنَى: قدَّر كما في الآية م24\80: 19 مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ، وكما في الآية م42\25: 2 وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا (أنظر تفسير الكشاف، وتفسير التحرير والتنوير).

25 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

26 ت1) كِفَاتًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) كِنّاً. 2) غطاء. 3) مجمعاً. 4) وعاء. قِراءة لوكسنبرغ: كَفَّاتًا. والكلمة السريانية ܟܦܬܐ كُفاتا تعني جمع، ومنها كلمة كفتة.

27 نص ناقص تكملته: [للأحياء والأموات] أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ♦ ت1) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الأرض تجمع الناس

م33\77: 27[28]	وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا	وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ[م1ت1] شَٰمِخَٰتٍ[ت2]، وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا[ت3].	وحعلٮا ڡٮها روسى سمحٮ واسڡٮكم ما موانا	ܘܓܥܠܢܐ ܦܝܗܐ ܪܘܐܣܝ ܫܐܡܟܐܬ ܘܐܣܩܝܢܐܟܡ ܡܐ ܦܪܐܬܐ
م33\77: 28[29]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدىں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م33\77: 29	انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ	ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ.	انطلموا الى ما كٮٮم به ٮكدىور	ܐܢܛܠܩܘܐ ܐܠܝ ܡܐ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܟܕܒܘܢ
م33\77: 30[30]	انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ	ٱنطَلِقُوٓاْ[1] إِلَىٰ ظِلّ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٍ[ت1]،	انطلموا الى طل دى ىلٮ سعٮ	ܐܢܛܠܩܘܐ ܐܠܝ ܛܠ ܕܝ ܬܠܬ ܫܥܒ
م33\77: 31[31]	لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ	لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ[ت1].	لا طلىل ولا ىعىى مر اللهٮ	ܠܐ ܛܠܝܠ ܘܠܐ ܝܓܢܝ ܡܢ ܐܠܠܗܒ
م33\77: 32[32]	إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ	إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ[1ت1] [...] كَٱلْقَصْرِ[2ت2]،	انها ىرمى ٮسرد كالمصر	ܐܢܗܐ ܬܪܡܝ ܒܫܪܪ ܟܐܠܩܨܪ
م33\77: 33[33]	كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ	كَأَنَّهُ جِمَٰلَتٌ[1ت1] صُفْرٌ[2].	كانه حملٮ صڡر	ܟܐܢܗ ܓܡܠܗ ܨܦܪ
م33\77: 34[34]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدىں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م33\77: 35[35]	هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ	هَٰذَا يَوْمُ[1] لَا يَنطِقُونَ،	هدا ىوم لا ىنطمور	ܗܕܐ ܝܘܡ ܠܐ ܝܢܛܩܘܢ

أحياء على ظهرها وأمواتاً في بطنها. 2) أن من الأرض أحياء بالعمارة والنبات، وأمواتاً بالجدب والجفاف.

28 ت1) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنى ثوابت تسع مرَّات للجبال. استعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ102\24: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت2) شَامِخَات: كلمة فريدة بِمَعْنى: عاليات مرتفعات ت3) فُرَات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: شديد العذوبة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: مُمَيَّزًا، من الفعل السرياني ܦܪܫ فْرات الذي يعني فرز وفصل ♦ م1) أنظر قصيدة أُميَّة بن أبي الصِّلت في هامش الآية م57\31: 10.

29 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) انْطَلَقُوا ♦ ت1) الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الشعبة تكون فوقه، والشعبة عن يمينه، والشعبة عن شماله، فتحيط به. 2) الشعب الثلاث الضريع والزقوم والغسلين. 3) أن الثلاث الشعب: اللهب والشرر والدخان.

31 ت1) لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ: الماوردي: لا ظَليلٍ في دفع الأذى عنه، ولا يُغْنِي مِن اللهب. واللهب ما يعلو عن النار إذا اضطرمت من أحمر وأصفر وأخضر.

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِشَرَارٍ، بِشِرَارٍ 2) كَٱلْقَصَرِ، كَٱلْقِصَرِ ♦ نص ناقص تكملته: [كل واحد منها] كَٱلْقَصْرِ ♦ ت1) شرر: ما تطاير من قطع النار ت2) قصر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع (قصور) ومرَّتين بالمفرد (قصر). الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) أصول الشجر العظام. 2) الجبل. 3) القصر من البناء وهو واحد القصور. 4) أنها خشبة كان أهل الجاهلية يقصدونها، نحو ثلاثة أذرع، يسمونها القصر. 5) أنها أعناق الدواب. 6) وصفاً من صفات التعظيم، كنى عنه باسم القصر، لما في النفوس من استعظامه، وإن لم يُرِدْ به مسمى بعينه. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة مقلوبة من الكلمة السريانية ܩܘܪܨܐ قاروصا بِمَعْنى: المسامير الكبيرة أو السهام.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جُمَالَةٌ، جِمَالَاتٌ، جُمَالَاتٌ 2) صُفُرٌ ♦ ت1) جِمَالَة\جَمَل: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. الماوردي: جِمَالَةٌ صُفْر فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني جِمالاً صُفراً وأراد بالصفر السود، سميت صفراً لأن سوادها يضرب إلى الصفرة. 2) أنها قلوس (حبل) السفن. 3) أنها قطع النحاس. والكلمة السريانية ܓܡܠܐ جَملا تعني الجمل أو الحبل.

34 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَوْمَ.

م77\33: 36[36]	وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ	وَلَا يُؤْذَنُ[1] لَهُمْ [...] فَيَعْتَذِرُونَ[ت1].	ولا ىودں لهم ڡىعىدروں	ܘܠܐ ܝܘܕܢ ܠܗܡ ܦܝܥܬܕܪܘܢ
م77\33: 37[37]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدىں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م77\33: 38[38]	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ	هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ[ت1م1]. جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ.	هدا ىوم الڡصل حمعىكم والاولىں	ܗܕܐ ܝܘܡ ܐܠܦܨܠ ܓܡܥܢܟܡ ܘܐܠܐܘܠܝܢ
م77\33: 39[39]	فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ	فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ، فَكِيدُونِ[1].	ڡاں كاں لكم كىد ڡكىدوں	ܦܐܢ ܟܐܢ ܠܟܡ ܟܝܕ ܦܟܝܕܘܢ
م77\33: 40[40]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدىں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م77\33: 41[41]	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ	إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ [...] فِي[1] ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ[1م2]،	اں المىڡىں ڡى طلل وعىوں	ܐܢ ܐܠܡܬܩܝܢ ܦܝ ܛܠܠ ܘܥܝܘܢ
م77\33: 42[42]	وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ	وَفَوَٰكِهَ[ت1] مِمَّا يَشْتَهُونَ.	وموكه مما ىسىهوں	ܘܦܘܟܗ ܡܡܐ ܝܫܬܗܘܢ
م77\33: 43[43]	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	[...]: "كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا[1ت1]، بِمَا[ت2] كُنتُمْ تَعْمَلُونَ".	كلوا واسرىوا هىىا ىما كىىم ىعملوں	ܟܠܘܐ ܘܐܫܪܒܘܐ ܗܢܝܐ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م77\33: 44	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ.	اىا كدلك ىحرى المحسىں	ܐܢܐ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م77\33: 45[44]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدىں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م77\33: 46[45]	كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ	كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ [...] قَلِيلًا. إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ.	كلوا وىمىعوا ملىلا اىكم محرموں	ܟܠܘܐ ܘܬܡܬܥܘܐ ܩܠܝܠܐ ܐܢܟܡ ܡܓܪܡܘܢ
م77\33: 47[46]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدىں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ

---

36 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَأْذَنُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ [النطق] فَيَعْتَذِرُونَ ♦ ت1) فَيَعْتَذِرُونَ: جاء الفعل اعتذر خمس مرَّات ويفهمه لوكسنبرغ بمَعْنى: ابتهل وطلب العون، من الفعل السرياني ܥܕܪ عادر، ومن هنا العذراء مريم. خطأ للحفاظ على السجع والصحيح: فَيَعْتَذِرُوا، أسوة بالآية م43\35: 36: لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا.

37 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

38 ت1) يوم الفصل: جاءت هذه العبارة ست مرَّات بمَعْنى: يوم الدين أي الحكم ♦ م1) قارن: وإذا جاءَ ابن الإنسانِ في مَجْدِه، تُواكِبُه جَميعُ الملائِكة، يَجلِسُ على عَرشِ مَجدِه، وتُحشَرُ لَدَيهِ جَميعُ الأُمَم، فيَفصِلُ بَعضَهم عن بَعْضٍ، كما يَفصِلُ الرَّاعي الخِرافَ عنِ الجِداء. فيُقيمُ الخِرافَ عن يَمينِه والجِداءَ عن شِمالِه (متى 25: 31-33).

39 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَكِيدُونِي.

40 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

41 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ظُلَلٍ 2) وَعِيُونٍ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ الْمُتَّقِينَ [من عذاب الله] فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ♦ م1) الظل في الجنة: أنظر هامش الآية م46\56: 30.

42 ت1) فَوَاكِهَ: بدل أو بيان للرزق هو ما يؤكل تلذذاً لا لحفظ صحة، لأنّ أهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق أجسامهم للأبد (الجَلالَين).

43 قراءة مُخْتَلِفة: 1) هَنِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: [يقال لهم] كُلُوا وَاشْرَبُوا ♦ ت1) هَنِيئًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بمَعْنى: متهنئين ت2) بِمَا: جاءت عددًا كبيرًا من المرَّات بدلًا من لما، بمَعْنى: بسبب. وقد تكون الباء زائدة، فتكون ما فاعل هنيئًا، والمعنى هناكم ما كنتم تعملون.

44 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

45 نص ناقص تكملته: كُلُوا وَتَمَتَّعُوا [زمنًا] قَلِيلًا.

46 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

هـ33\77: 48[47]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ	[...] وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: "اَرْكَعُواْ"، لَا يَرْكَعُونَ[س1].	واذا ٯىل لهم اركعوا لا ىركعوں	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܘܡ ܐܪܟܥܘܐ ܠܐ ܝܪܟܥܘܢ
م33\77: 49[48]	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	وىل ىومىد للمكدٮں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م33\77: 50[49]	فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ	[...] فَبِأَيِّ حَدِيثٍ، بَعْدَهُ، [...]، يُؤْمِنُونَ[ت1]؟	ڡٮاى حدىٮ ىعده ىوموں	ܦܒܐܝ ܚܕܝܬ ܒܥܕܗ ܝܘܡܢܘܢ

47 نص ناقص تكملته: [الذين إذا] قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في ثقيف.

48 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31.

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُؤْمِنُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [إن لم يؤمنوا بهذا القُرآن] فَبِأَيِّ حَدِيثٍ [بَعْدَ اللَّهِ وَآَيَاتِهِ] يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، ويفهم لوكسنبرغ كلمة حديث من الكلمة السريانية ܚܕܬܐ حْدَتًّا بِمَعْنى: معجزة. ويفهمها القُرآنيون بِمَعْنى: السنة النبوية التي يرفضونها.

50\34 سُورَة ق ܣܘܪܬ ܩ

عدد الآيات 45 - مَكِّية عدا: 38[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م50\34: 1[3]	ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ	قٓ[ت1]. وَٱلۡقُرۡءَانِ[ت2] ٱلۡمَجِيدِ [...].	ق والقران المجيد	ܩ ܘܐܠܩܪܐܢ ܐܠܡܓܝܕ
م50\34: 2[4]	بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ	[...] بَلۡ عَجِبُوٓاْ [...] أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ. فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ: "هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ[ت1].	بل عجبوا ان جاهم منهم منذر فقال الكافرون هذا شي عجيب	ܒܠ ܥܓܒܘܐ ܐܢ ܓܐܗܡ ܡܢܕܪ ܡܢܗܡ ܦܩܐܠ ܐܠܟܐܦܪܘܢ ܗܕܐ ܫܝ ܥܓܝܒ
م50\34: 3[5]	أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ	أَءِذَا[1] مِتۡنَا[2] وَكُنَّا تُرَابٗا [...]؟ ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ[ت1] بَعِيدٞ [...]".	اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد	ܐܕܐ ܡܬܢܐ ܘܟܢܐ ܬܪܐܒܐ ܕܠܟ ܪܓܥ ܒܥܝܕ
م50\34: 4[6]	قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ	[...] قَدۡ عَلِمۡنَا مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۡهُمۡ[ت1]. وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظُۢ[ت2].	قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتب حفيظ	ܩܕ ܥܠܡܢܐ ܡܐ ܬܢܩܨ ܐܠܐܪܨ ܡܢܗܡ ܘܥܢܕܢܐ ܟܬܐܒ ܚܦܝܛ
م50\34: 5[7]	بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ	بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا[1] جَآءَهُمۡ[ت1]. فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ[ت2].	بل كذبوا بالحق لما جاهم فهم في امر مريج	ܒܠ ܟܕܒܘܐ ܒܐܠܚܩ ܠܡܐ ܓܐܗܡ ܦܗܡ ܦܝ ܐܡܪ ܡܪܝܓ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: الباسقات.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 نص ناقص تكملته: وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ [إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ] أسوة بالآيات م41\36: 2-3: وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. أو: ليهلكن بدليل الآية م50\34: 36: وَكَمْ أَهْلَكْنَا. أو: إنك لمنذر، بدليل الآية م50\34: 2: بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ♦ ت1) ق: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة ق. يذكر الطَّبَري: اختلف أهل التأويل في قوله: فقال بعضهم: هو اسم من أسماء الله. وقال آخرون: هو اسم من أسماء القُرآن. وقال آخرون: اسم الجبل المحيط بالأرض. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܩܕܝܫܐ قَدِّيشا: قدوس، أو رقم 100 ويشير إلى المزمور 100 الذي يبدأ بالآية: اهتفوا للرَّب يا أهل الأرض جميعا اعبدوا الرَّب بالفرح. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام). للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 587-589 ت2) الواو قد تكون واو القسم، أي اقسم بالقُرآن المجيد، أو بِمَعْنى: فيما يخص القُرآن المجيد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 587-589).

4 نص ناقص تكملته: [فلم يؤمن أهل مكة] بَلْ عَجِبُوا [من] أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ♦ ت1) عُجَاب\عجيب: عجاب كلمة فريدة بِمَعْنى: عجيب للغاية استُعْمِلت للسجع، وجاءت كلمة عجيب مرَّتين. يفرق الخليل بينهما في المعنى فيقول العجيب هو الذي قد يكون مثله والعجاب هو الذي لا يكون مثله (الماوردي)

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِذَا 2) مُتْنَا ♦ نص ناقص تكملته: أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا [أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ] ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ [الوقوع]. وقد جاء النص كاملًا في الآية م56\46: 47: أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ♦ ت1) رجع: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. تفسير المُنْتَخَب: ذلك البعث بعد الموت رجْع بعيد الوقوع.

6 نص ناقص تكملته: [لقد] عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ♦ ت1) مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) من يموت منهم. 2) ما تأكله الأرض من لحومهم وتبليه من عظامهم ت2) كِتَابٌ حَفِيظٌ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) حفيظ لأعمالهم. 2) لما يأكله التراب من لحومهم وأبدانهم وهو الذي تنقصه الأرض منهم. ويرى فيها لوكسنبرغ اسم مفعول سرياني ܚܦܝܛܐ حْفيطا بِمَعْنى: كتاب محفوظ. وجاء في الآية م27\85: 22: فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (أنظر هامش هذه الآية).

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِمَا ♦ ت1) كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: الحق يعني القرآن ت2)

م34\50: 6[8]	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ	[---] أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ، كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا، وَمَا لَهَا مِن[ت1] فُرُوجٍ[ت2]؟	افلم ىنطروا الى السما فوقهم كىف ىىىها ورىىها وما لها مں فروح	ܐܦܠܡ ܢܛܪܘܐ ܐܠ ܐܠܫܡܝܐ ܦܘܩܗܘܡ ܟܝܦ ܒܢܝܢܗܐ ܘܙܝܢܗܐ ܘܡܐ ܠܗܐ ܡܢ ܦܪܘܓ
م34\50: 7[9]	وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ	وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا[ت1]، وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ[م1ت2]، وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۢ [...] بَهِيجٖ[ت3]،	والارص مددىها والقىىا فىها روسى واىىىا فىها مں كل روح ىهىح	ܘܐܠܐܪܨ ܡܕܕܢܗܐ ܘܐܠܩܝܢܐ ܦܝܗܐ ܪܘܣܝ ܘܐܢܒܬܢܐ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܙܘܓ ܒܗܝܓ
م34\50: 8[10]	تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ	تَبۡصِرَةٗ[ت1] وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ[ت2].	ىىصره وذكرى لكل عىد مىىب	ܬܒܨܪܗ ܘܕܟܪܝ، ܠܟܠ ܥܒܕ ܡܢܝܒ
م34\50: 9[11]	وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ	وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ مُّبَٰرَكٗا، فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٖ وَحَبَّ [...] ٱلۡحَصِيدِ[ت1]،	ورلىا مں السما ما مىركا فاىىىا ىه حىٮ وحٮ الحصىد	ܘܢܙܠܢܐ ܡܢ ܐܠܫܡܝܐ ܡܐ ܡܒܪܟܐ ܦܐܢܒܬܢܐ ܒܗ ܓܢܬ ܘܚܒ ܐܠܚܨܝܕ
م34\50: 10[12]	وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ	وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ[ت1]، لَّهَا طَلۡعٞ[ت2] نَّضِيدٞ[ت3]،	والىحل ىاسقٮ لها طلع ىصىد	ܘܐܠܢܟܠ ܒܐܣܩܬ ܠܗܐ ܛܠܥ ܢܨܝܕ
م34\50: 11[13]	رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ	رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِ[م1]. وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا[ت1]. كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ[ت2] [...].	رروا للعىاد واحىىا ىه ىلده مىىا كدلك الحروح	ܪܙܩܐ ܠܠܥܒܐܕ ܘܐܚܝܝܢܐ ܒܗ ܒܠܕܗ

مَرِيج: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) المختلط. 2) المختلف. 3) الملتبس. 4) الفاسد.

8 ت1) من زائدة ت2) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع، وتشير إلى الفتق والشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور.

9 نص ناقص تكملته: وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] بَهِيجٍ ♦ ت1) وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا: جاء فعل مدَّ مع كلمة الأرض أربع مرَّات بمعنى بسط. أنظر حول كروية الأرض هامش الآية هـ96\13: 3 ت2) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. أُستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ102\24: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت3) مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: من كل زوج فيه وجهان: 1) يعني من كل نوع، وهو قول ابن شجرة. 2) من كل لون لاختلاف ألوان النبات بالخضرة والحمرة والصفرة. بَهِيج فيه وجهان: 1) حسن، مأخوذ من البهجة وهي الحسن. 2) سارّ مأخوذ من قولهم قد أبهجني هذا الأمر أي سرني، لأن السرور يحدث في الوجه من الإسفار والحمرة ما يصير به حسناً. تقول الآية م45\20: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ♦ م1) أنظر قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصّلت في هامش الآية م57\31: 10.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَبْصِرَةٌ ♦ ت1) تَبْصِرَةً: صيغة فريدة. الماوردي: فيها ثلاثة أوجه: 1) بصيرة للإنسان. 2) نعماً بصر الله بها عباده. 3) دلالة وبرهاناً ت2) منيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: مثيب.

11 نص ناقص تكملته: وحب [النبت] الحصيد ♦ ت1) حصيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كاسم مفعول من الفعل حصد بدلًا من محصود.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَاصِقَاتٍ ♦ ت1) باسقات: كلمة فريدة. الماوردي: فيها وجهان: 1) الطوال. 2) التي قد ثقلت من الحمل. خطأ والصحيح: والنخل باسقة ت2) الماوردي: جعل هذا كله دليلاً على البعث والنشور. قِراءة لوكسنبرغ: عاسقات بِمَعْنى: نظيفات نقيات، من فعل ܥܫܩ عُشَقْ السرياني نظف ونقَّى ت2) طلح\طلع: جاءت كلمة طلح مَرَّة واحدة، وكلمة طلع أربع مرَّات، بِمَعْنى: شجرة الموز أو الثمر ما دام في وعائه ت3) منضود\نضيد: جاءت كلمة منضود مرَّتين، وكلمة نضيد مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) المتراكم المتراكب. 2) المنظوم. 3) القائم المعتدل.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَيِّتًا ♦ نص ناقص تكملته: كَذَلِكَ الْخُرُوجُ [من القبور] ♦ ت1) بَلْدَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. خطأ والصحيح: بلدة ميتة أو بلدًا ميتًا أسوة بالآية م58\34: 15 بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ♦ م1) قارن: "أنتَ مُفَجّر العُيونِ في الوِهاد

				ܡܝܬܐ ܟܕܠܟ ܐܠܟܪܘܓ
م34\50: 12[14]	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ	[---] كَذَّبَتْ[ت1] قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ[م1]، وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ[ت2]، وَثَمُودُ،	كدٮٮ ٯٮلهم ٯوم ٮوح واصحٮ الرس وٮمود	ܟܕܒܬ ܩܒܠܗܡ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܐܨܚܒ ܐܠܪܣ ܘܬܡܘܕ.
م34\50: 13[15]	وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ	وَعَادٌ، وَفِرْعَوْنُ، وَإِخْوَٰنُ لُوطٍ[م1]،	وعاد وڡرعوں واحوں لوط	ܘܥܐܕ. ܘܦܪܥܘܢ ܘܐܚܘܢ ܠܘܛ
م34\50: 14[16]	وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ	وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ[1ت1]، وَقَوْمُ تُبَّعٍ[ت2]. كُلٌّ كَذَّبَ[ت3] ٱلرُّسُلَ. فَحَقَّ وَعِيدِ[2].	واصحٮ الاٮكه وٯوم ٮٮع كل كدٮ الرسل ڡحٯ وعٮد	ܘܐܨܚܒ ܐܠܐܝܟܗ ܘܩܘܡ ܬܒܥ ܘܟܠ ܟܕܒ ܐܠܪܣܠ ܦܚܩ ܘܥܝܕ.
م34\50: 15[17]	أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ	[---] أَفَعَيِينَا[1ت1] بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ؟ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ[ت2] مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ[ت3م1].	اڡعٮٮا ٮالحلٯ الاول ٮل هم ڡى لٮس مں حلٯ حدٮد	ܐܦܥܝܝܢܐ ܒܐܠܟܠܩ ܐܠܐܘܠ ܒܠ ܗܡ ܦܝ ܠܒܣ ܡܢ ܟܠܩ ܓܕܝܕ.

فتَسيلُ بَينَ الجِبال تَسْقي جَميعَ وُحوشِ البَرِّيَّة وبِها تُرْوي حَميرُ الوَحْشِ عَطَشَها عِندَها تَسكُنُ طُيوُر السَّماء وتُغَرِّدُ مِن بَينِ الأَغْصان. من عُلِيَّاتِكَ تَسْقي الجِبال ومن ثَمَرِ أَعْمالِكَ تَشبعُ الأَرض تُنبِتُ لِلبَهائِمِ كَلَأً ولخِدمَةِ البَشَرِ خضرًا لإِخْراجِ خُبزٍ مِنَ الأَرض" (مزامير 104: 10-14).

14 ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَبْلَهُمْ قَوْم. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤَنَّث مع قوم في ثماني آيات ت2) أَصْحَابُ الرَّسّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. وقد تعني كلمة الرس الأخدود أو البئر. وقد يكون أصحاب الرس اهل قرية كذبوا نبيهم ودفنوه في بئر أو اخدود حيًا فأهلكهم الله (وفقًا لمعجم الفاظ القُرآن). قِراءة لوكسنبرغ: الرش، من الفعل السرياني ܪܫܐ رْشا والذي يعني لام، عاتب وبكَّت، فيكون معنى أصحاب الرس المُشكِّكون بالرسالة والمخالفون والمُكذِّبون ♦ م1) أنظر هامش الآية م23\53: 52.

15 م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيْكَةِ 2) وَعِيدِي ♦ ت1) الأيكة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في رسمين مُخْتَلِفين: لَيْكَة وٱلْأَيْكَة، وقد فُهِمت بِمَعْنى: الشجر الكثير الملتف. وأصحاب الأيكة هم قوم شعيب كانت مساكنهم كثيفة الأشجار. ولكن قد يكون هذا اشارة إلى عبادة الشجر كما كان يفعل العرب، مثل شجرة ذات أنواط (ذات علائق) المذكورة في كتب الحديث وغيرها. فتكون عبارة أصحاب الأيكة بِمَعْنى: عبدة الشجر. نقرأ في مسند أحمد بن حنبل: "خرجوا من مكة مع النبي إلى حنين - قال - وكان للكفار سدرة يعكفون عندها ويعلقون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط - قال - فمررنا بسدرة خضراء عظيمة - قال - فقلنا يا محمد اجعل لنا ذات أنواط. فقال النبي قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون" (حديث 22537). ويفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة من الفعل السرياني ܥܘܟܐ عْياكا بِمَعْنى: صد ومنع، فتكون معنى أصحاب الأيكة المعيقون الذين يصدون ويمنعون الوصول للدعوة، أو من لا يؤمنون بالقيامة. وهذا يشير إلى المكذبين. الهمزة في الأيكة تخفيف للعين، والكاف تخفيف القاف، فأصبحت أصحاب الإعاقة ت2) قَوْمُ تُبَّع: جاءت هذه العبارة مرَّتين. وفهمت كلمة تبع بِمَعْنى: لقب ملوك اليمن. قِراءة لوكسنبرغ: قوم تُبَّاع بِمَعْنى: قوم تابعون. وقد تكون من السريانية ܬܒܥ تْبَعْ بِمَعْنى: بغى وانتقم، أي قوم منتقمون ت3) كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ: خطأ والصحيح كُلٌّ كَذَّبوا الرُّسُلَ، أسوة بالآية هـ88\8: 54: وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَفَعَيِّنَا ♦ ت1) أَفَعَيِينَا: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: عجز وتعب. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "فَحَقَّ وَعِيدِ" إلى الجمع "أَفَعَيِينَا" ت2) لَبْس: صيغة فريدة بِمَعْنى: شك وارتياب ت3) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وجاءت مَرَّة واحدة عبارة النشأة الأخرى (م23\53: 47) ومَرَّة واحدة عبارة النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ (م85\29: 20). الماوردي: والخلق الجديد هو إعادة خلق ثان بعد الخلق الأول. وفي معنى الكلام تأويلان: 1) أفعجزنا عن إهلاك الخلق الأول، يعني من تقدم ذكره حين كذبوا رسلي مع قوتهم، حتى تشكوا في إهلاكنا لكم مع ضعفكم إن كذبتم، فيكون هذا خارجاً منه مخرج الوعيد. 2) معناه أننا لم نعجز عن إنشاء الخلق الأول، فكيف تشكون في إنشاء خلق جديد، يعني بالبعث بعد الموت، فيكون هذا خارجاً مخرج البرهان والدليل ♦ م1) قارن: فإذا كان أحد في المسيح، فإنه خلق جديد. قد زالت الأشياء القديمة وها قد جاءت أشياء جديدة (كورنثوس ثانية 5: 17)؛ وقال الجالس على العرش: هاءنذا أجعل كل شيء جديدا. وقال: أكتب: هذا الكلام صدق وحق (رؤيا 21: 5).

م50\34: 16[18]	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ	وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ، وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ[ت1] نَفْسُهُۥ. وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ [...] مِنْ حَبْلِ [...] ٱلْوَرِيدِ[ت2].	ولمد حلمىا الاىسر وىعلم ما ىوسوس ىه ىمسه وىحر امرٮ اليه مر حىل الورىد	ܘܠܩܕ ܚܠܩܢܐ ܐܠܐܢܣܢ ܘܢܥܠܡ ܡܐ ܬܘܣܘܣ ܒܗ ܢܦܣܗ ܘܢܚܢ ܐܩܪܒ ܐܠܝܗ ܡܢ ܚܒܠ ܐܠܘܪܝܕ.
م50\34: 17[19]	إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ	إِذْ يَتَلَقَّى [...] ٱلْمُتَلَقِّيَانِ[ت1]، [...] عَنِ ٱلْيَمِينِ [...] وَعَنِ ٱلشِّمَالِ، قَعِيدٌ[ت2م1]،	اد ىلمى الملمىار عر اليمىر وعر السمال مىعىد	ܐܕ݂ ܝܬܠܩܝ ܐܠܡܬܠܩܝܢ ܥܢ ܐܠܝܡܝܢ ܘܥܢ ܐܠܫܡܐܠ ܩܥܝܕ.
م50\34: 18[20]	مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ	مَّا يَلْفِظُ[ت1ا] مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ[ت2] عَتِيدٌ[ت3].	ما ىلمط مر مول الا لدىه رمىٮ عىىد	ܡܐ ܝܠܦܛ ܡܢ ܩܘܠ ܐܠܐ ܠܕܝܗ ܪܩܝܒ ܥܬܝܕ.
م50\34: 19[21]	وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ	وَجَآءَتْ سَكْرَةُ[ت1ا] ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ[ت2]: "ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ[ت3]".	وحاٮ سكره الموٮ بالحو دلك ما كىٮ مىه ٮحىد	ܘܓ݂ܐܬ ܣܟܪܗ ܐܠܡܘܬ ܒܐܠܚܩ ܕ݂ܠܟ ܡܐ ܟܢܬ ܡܢܗ ܬܚܝܕ.
م50\34: 20[22]	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ	وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[ت1ا]. [...] ذَٰلِكَ [...] يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ.	وىمح ڡ الصور دلك ىوم الوعىد	ܘܢܦܚ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܕ݂ܠܟ ܝܘܡ ܐܠܘܥܝܕ.

18 نص ناقص تكملته: وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ [بالعلم] مِنْ حَبْلِ [عرق] الْوَرِيدِ ♦ ت1) وَسْوَسَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بمَعْنى: حَدَّث بصوت خافت وزَيَّن وأوحى، ومنه الوسواس. خطأ والصحيح: تُوَسْوِسُ إليه (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 319). ويستعمل القُرآن حرف لـ وإلى بعد وسوس: "فوسوس إليه الشيطان" (20\45: 120)؛ "فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا" (39\7: 20) ت2) حبل\حبال: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع وخمس مرَّات بالمفرد، وحَبْلِ الْوَرِيدِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه حبل معلق به القلب وهو الوتين (م69\78: 46). 2) أنه عرق في الحلق. 3) عرق العنق ويسمى حبل العاتق، وهما وريدان عن يمين وشمال، وسمي وريداً، لأنه العرق الذي ينصب إليه ما يرد من الرأس.

19 نص ناقص تكملته: إِذْ يَتَلَقَّى [الملكان] الْمُتَلَقِّيَانِ [ما يتلفظ به أحدهما] عَنِ الْيَمِينِ [قعيد والآخر] عَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ♦ ت1) الْمُتَلَقِّيَانِ: الملاكان الموكلان بتسجيل أعمال العباد. تفسير المُنْتَخَب: إذ يتلقى الملكان الحافظان أحدهما عن اليمين قعيد والآخر عن الشمال قعيد، لتسجيل أعماله. ت2) قعيد كلمة فريدة بمَعْنى: مصاحب (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 589) التفات من المثنى الْمُتَلَقِّيَانِ للمفرد قَعِيدٌ للحفاظ على السجع ♦ م1) وفقاً للتلمود، يرافق ملاكان المؤمن في طريق عودته من الكنس، ملاك شرير وملاك صالح (Shabbat 119b, Ketubot 104a, Hagigah 161).

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَلْفِظُ، يُلْفَظُ ♦ ت1) يلفظ: كلمة فريدة ت2) رقيب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه المتتبع للأمور. 2) أنه الحافظ. 3) أنه الشاهد ت3) عتيد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) الحاضر الذي لا يغيب. 2) الحافظ المعد إما للحفظ وإما للشهادة.

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَكْرَاتُ 2) الْحَقِّ بِالْمَوْتِ ♦ ت1) سَكْرَةُ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ت2) وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما يراه عند المعاينة من ظهور الحق فيما كان الله قد أوعده. 2) أن يكون الحق هو الموت، سمي حقاً، إما لاستحقاقه، وإما لانتقاله إلى دار الحق. فعلى هذا يكون في الكلام تقديم وتأخير وتقديره: وجاءت سكرة الحق بالموت ت3) تَحِيدُ: كلمة فريدة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أنه كان يحيد من الموت، فجاءه الموت. 2) أنه يحيد من الحق، فجاءه الحق عند المعاينة. وفي معنى التحيد وجهان: 1) أنه الفرار. 2) العدول. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ" إلى المخاطب "ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ".

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ ♦ نص ناقص تكملته: [وقت] ذَلِكَ [النفخ] يَوْمُ الْوَعِيدِ ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: قرن. والخطأ نتج عن: نقل القاف ܩ السريانية إلى، ص عربية، والراء ܪ السريانية إلى واو عربية، والنون الحجازية إلى راء عربية. يقول المزمور 81: 5: أنفخوا في البوق (في العبرية שׁוֹפָר شوفار والسريانية ܩܪܢܬܐ قرناتا). وقد يكون أصل الكلمة من اللغة العبرية שׁוֹפָר شوفار والتي توجد أيضا في السريانية ܫܝܦܘܪܐ شيفورا.

م50\34: 21[23]	وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ	وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ، مَّعَهَا[1] سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ[ت1م1].	وحاٮ كل ٮمس معها ساٮو وسهٮد	ܘܓܐܬ ܟܠ ܢܦܣ ܡܥܗܐ ܣܐܝܩ ܘܫܗܝܕ.
م50\34: 22[24]	لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ	لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ[1] مِّنْ[ت1] هَٰذَا، فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ[ت2]، فَبَصَرُكَ[1] ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ[ت3].	لمد كٮٮ ى عمله مر هدا مكسما عٮك عطاك مٮصوك اليوم حدٮد	ܠܩܕ ܟܢܬ ܦܝ ܓܦܠܗ ܡܢ ܗܕܐ ܦܟܫܦܢܐ ܥܢܟ ܓܛܐܟ ܦܒܨܪܟ ܐܠܝܘܡ ܚܕܝܕ.
م50\34: 23[25]	وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ	وَقَالَ قَرِينُهُۥ[ت1]: "هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ[ت2]".	ومال مرٮٮه هدا ما لدى عٮٮد	ܘܩܐܠ ܩܪܝܢܗ ܗܕܐ ܡܐ ܠܕܝ ܥܬܝܕ.
م50\34: 24[26]	أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ	[...]: "أَلْقِيَا[1] فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ[ت1] عَنِيدٍ[ت2]،	المٮا ى حهٮم كل كمار عٮٮد	ܐܠܩܝܐ ܦܝ ܓܗܢܡ ܟܠ ܟܦܐܪ ܥܢܝܕ.
م50\34: 25[27]	مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ	مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ، مُعْتَدٍ، مُّرِيبٍ[ت1]،	مٮاع للحٮر معٮد مرٮٮ	ܡܢܐܥ ܠܠܚܝܪ ܡܥܬܕ ܡܪܝܒ.
م50\34: 26[28]	الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ	ٱلَّذِي جَعَلَ[ت1] مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا[م1] ءَاخَرَ. فَأَلْقِيَاهُ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ".	الدى حعل مع الله الها احر مالمٮاه ى العداب السدٮد	ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܚܪ ܦܐܠܩܝܐܗ ܦܝ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܫܕܝܕ.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَحَّا ♦ ت1) سَائِقٌ وَشَهِيدٌ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه ملك يسوقه إلى المحشر. 2) أنه أمر من الله يسوقه إلى موضع الحساب. وأما الشهيد ففيه أربعة أقاويل: 1) أنه ملك يشهد عليه بعمله. 2) أنه الإنسان، يشهد على نفسه بعمله. 3) أنها الأيدي والأرجل تشهد عليه بعمله بنفسه. وجاء في الآية م31\75: 29: وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ (أنظر هامش هذه الآية) ♦ م1) يذكر كتاب رؤيا بولس المنحول كيف ان ملائكة تصاحب النفس لتشهد على أعمالها (أنظر الفقرة 17 من هذه الرؤيا في كتاب الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 179-180).

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) غِفْلَةٍ 2) كُنْتِ ... عَنْكِ غِطَاءَكِ فَبَصَرُكِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: فِي غَفْلَةٍ عن. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه الكافر، كان في غفلة من عواقب كفره. 2) أنه النبي، كان في غفلة عن الرسالة مع قريش في جاهليتهم. 3) لقد كنت أيها الإنسان في غفلة عن أن كل نفس معها سائق وشهيد ت2) فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه إذا كان في بطن أمه فولد. 2) إذا كان في القبر فنشر. 3) أنه وقت العرض في القيامة. 4) أنه نزول الوحي وتحمل الرسالة ت3) فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ: الماوردي: في المراد بالبصر هنا وجهان: 1) بصيرة القلب لأنه يبصر بها من شواهد الأفكار 2) بصر العين. وفي قوله: حَدِيدٌ تأويلان: 1) سريع كسرعة مور الحديد. 2) صحيح كصحة قطع الحديد. قد يكون هناك خطأ في التنقيط والصحيح جديد، أي كان أعمى وعاد له بصره.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَتِيدًا ♦ ت1) قرين\قرناء: جاءت هذه الصيغة سبع مرّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع وفُهِمت بِمَعْنَى: مصاحب ت2) عتيد: جاءت هذه الكلمة مرّتين. هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) هذا الذي وكلت به أحضرته. 2) هذا الذي كنت أحبه ويحبني قد حضر. وتستعمل في الطقس الشرقي كلمة ܥܬܝܕܐ عتيدا بِمَعْنَى: من سيأتي.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلْقِيَنْ، أَلْقِيَاءَ، قراءة شيعية: يا محمد يا علي أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 154) ♦ نص ناقص تكملته: قيل للملكين ♦ ت1) كَفَّار: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. الماوردي: أشد مبالغة من الكافر ويحتمل وجهين: 1) أنه الكافر الذي كفر بالله ولم يطعه، وكفر بنعمه ولم يشكره. 2) أنه الذي كفر بنفسه وكفَّر غيره بإغوائه ت2) عنيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) معاند. 2) مباعد. 3) جاحد. 4) مُعْرِض. 5) مجاهر بعداوته.

27 م1) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنَى: مُوقِع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مُربِك.

28 ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله ♦ م1) قارن منع الشرك: "لا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرى تُجاهي" (خروج 20: 3؛ أيضًا تثنية 5: 7).

م34\50: 27[29]	قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَٰلٍ بَعِيدٍ	قَالَ قَرِينُهُ[ت1]: "[...] رَبَّنَا! مَآ أَطْغَيْتُهُ[ت2ا1]. ~ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَٰلٍ بَعِيدٍ".	ٯال ٯرٮٮه رٮٮا ما اطعٮٮه ولكں كاں ڡى صلل ٮعىد	ܩܐܠ ܩܪܝܢܗ ܪܒܢܐ ܡܐ ܐܛܓܝܬܗ ܘܠܟܢ ܟܐܢ ܦܝ ܨܠܠ ܒܥܝܕ
م34\50: 28[30]	قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ	قَالَ [...]: "لَا تَخْتَصِمُواْ لَدَيَّ، وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم[ت1] بِٱلْوَعِيدِ[ت2].	ٯال لا ٮحٮصموا لدى وٯد ٯدمٮ الىكم بالوعىد	ܩܐܠ ܠܐ ܬܟܬܨܡܘܐ ܠܕܝ ܘܩܕ ܩܕܡܬ ܐܠܝܟܡ ܒܐܠܘܥܝܕ
م34\50: 29[31]	مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ، ~ وَمَآ أَنَا بِظَلَّٰمٍ[ت1] لِّلْعَبِيدِ".	ما ٮٮدل الٯول لدى وما انا ٮطلم للعٮىد	ܡܐ ܝܒܕܠ ܐܠܩܘܠ ܠܕܝ ܘܡܐ ܐܢܐ ܒܛܠܡ ܠܠܥܒܝܕ
م34\50: 30[32]	يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَزِيدٍ	يَوْمَ نَقُولُ[ت1ا1] لِجَهَنَّمَ: "هَلِ ٱمْتَلَأْتِ؟" وَتَقُولُ: "هَلْ مِن[ت2] مَّزِيدٍ[م1]؟"	ىوم ٮٯول لحهٮم هل امٮلاٮ وٮٯول هل مں مرىد	ܝܘܡ ܢܩܘܠ ܠܓܗܢܡ ܗܠ ܐܡܬܠܐܬ ܘܬܩܘܠ ܗܠ ܡܢ ܡܙܝܕ
م34\50: 31[33]	وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ	[...] وَأُزْلِفَتِ[ت1] ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ، غَيْرَ بَعِيدٍ[ت2] :[...]	وارلڡٮ الحٮه للمٮٯٮں عىر ٮعىد	ܘܐܙܠܦܬ ܐܠܓܢܗ ܠܠܡܬܩܝܢ ܓܝܪ ܒܥܝܕ

29 قراءة مُختَلِفة: 1) أَطْغَيْتَهُ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) قرين\قرناء: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع وفُهمت بمَعْنى: مصاحب ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

30 نص ناقص تكملته: قَالَ [الله] ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ" إلى الجمع "تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ" ت2) بِالْوَعِيدِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) الرسول. 2) القرآن. 3) الأمر والنهي. 4) الوعد بالثواب والعقاب.

31 ت1) بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وتعني العباد. الباء زائدة. ظلَّام صيغة مبالغة من الظلم، تفيد الكثرة، ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل. ولو قيل بظالم، لكان أدل على نفي الظلم قليله وكثيره (مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 49).

32 قراءة مُختَلِفة: 1) يَقُولُ، أَقُولُ، يُقَالُ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ" إلى الجمع "نَقُولُ" ت2) من زائدة ♦ م1) قارن: "لِلْعَلَقَةِ بِنْتَانِ تَقولانِ: "هاتِ هاتِ" ثَلاثٌ لا تَشبَعُ وأَربعٌ لا تَقول: "كَفى": مَثْوى الأَمواتِ والرَّحِمُ العَقيمة والأَرضُ الَّتي لا تَشبَعُ ماءً والنَّارُ التي لا تقول: "كَفى" (أمثال 30: 15-16)؛ "فوَسَّعَ مَثْوى الأَمْواتِ حَلقَه وفتَحَ بِلا حَدٍّ فَمَه فيَنحَدِرُ فيه وُجَهاؤُه وعامَّتُه وجُمْهورُه وكُلُّ مُبتَهِجٍ فيه" (أشعيا 5: 14). وقد علق رابي عكيفا على هذه الآية: "إن أمير الجحيم يقول كل يوم: أعطني طعامًا حتى أكتفي" (Geiger، ص 50). وفي أساطير اليهود حول صعود موسى، يزور هذا الأخير جهنم فسمعها تصرخ عاليًا وتولول قائلة لناسارجيل ملاك الجحيم: "أعطني شيئًا لآكل، أنا جائعة". فيقول لها ناسارجيل: "ماذا أعطيكِ؟" فترد: "أعطني أرواح الأتقياء". فيرد عليها: "القُدُّوس، مباركًا ليكن، لن يسلم ارواح الأتقياء لكِ" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

33 قراءة مُختَلِفة: 1) وَأُزْلِقَتِ ♦ نص ناقص تكملته: [ويوم] أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ [ويقال لهم] ♦ ت1) أُزْلِفَت: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بمَعْنى: قُرِّبَت وأدْنِيَت. تفسير المُنْتَخَب: وأدنيت الجنة مزينة للذين اتقوا ربهم بامتثال أمره واجتناب نهيه مكانًا غير بعيد منهم. قراءة وفهم لوكسنبرغ: وَأَزْلِقَتِ من الفعل السرياني ܙܠܩ بمَعْنى: تلألأت وأضيئت. فيكون المعنى: ويوم تلألأت الجنة للمتقين هو يوم غير بعيد ت2) خطأ والصحيح: وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدةٍ. وهذه العبارة الأخيرة حشو أضيفت للسجع. تعليق مجدي حسين: تقول هذه الآية: (وأُزلفت الجنة) أي قربت وكأنها تحركت من مكانها لتكون على مقربة من المتقين، وكأنها على كراسٍ متحركة ويمكن تحريكها في كل الاتجاهات، ومعلوم أنها ثابتة والأنهار تجري من تحتها، خصوصًا أن هذا المعنى الظاهر يتعارض مع آيات تفيد خلاف ذلك فالمتقون هم المسوقون إليها: وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا (م59\39: 73). ونفس المشكلة نجدها مع الآيتين م47\26: 90-91: وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ * وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ، والآية م81\79: 36: وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى، والآية م7\81: 13: وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 90-94).

م50\34: 32[34]	هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ	"هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ[1]، لِكُلِّ أَوَّابٍ[ت1]، حَفِيظٍ[ت2]،	هدا ما بوعدور لطل اواب حميط	ܗܕܐ ܡܐ ܬܘܥܕܘܢ ܠܟܠ ܐܘܐܒ ܚܦܝܛ
م50\34: 33[35]	مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَانَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ	مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ[ت1]، وَجَآءَ [...] بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ[ت2].	مر حسى الرحمر بالعىب وحا بملب مىىب	ܡܢ ܚܫܝ ܐܠܪܚܡܢ ܒܐܠܓܝܒ ܘܓܐ ܒܩܠܒ ܡܢܝܒ
م50\34: 34[36]	ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ	[...]: "ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ". ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ[ت1].	ادحلوها بسلم دلط بوم الحلود	ܐܕܟܠܘܗܐ ܒܣܠܡ ܕܠܟ ܝܘܡ ܐܠܟܠܘܕ
م50\34: 35[37]	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ	لَهُم مَّا يَشَآءُونَ[ت1] فِيهَا، وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ[ت2].	لهم ما بساور مىها ولدىىا مرىد	ܠܗܡ ܡܐ ܝܫܐܘܢ ܦܝܗܐ ܘܠܕܝܢܐ ܡܙܝܕ
م50\34: 36[38]	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ	[---] [...] وَكَمْ أَهْلَكْنَا، قَبْلَهُم، مِّن[ت1] [...] قَرْنٍ[ت2]، هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا! فَنَقَّبُواْ[1ت3] فِي ٱلْبِلَٰدِ. هَلْ مِن[ت4] مَّحِيصٍ[ت5]؟	وكم اهلكىا مىلهم مر مرر هم اسد مىهم ىطسا ممىوا ڡى البلد هل مر محىص	ܘܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܩܪܢ ܗܡ ܐܫܕ ܡܢܗܡ ܒܛܫܐ ܦܢܩܒܘܐ ܦܝ ܐܠܒܠܐܕ ܗܠ ܡܢ ܡܚܝܨ
م50\34: 37[39]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ، أَوْ أَلْقَى	ار ڡى دلط لدطرى لمر طار له	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܕܟܪܝ ܠܡܢ ܟܐܢ ܠܗ ܩܠܒ ܐܘ

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوعَدُونَ ♦ ت1) أَوَّاب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد أواب، ومَرَّة بالجمع أوَّابون. وفُهمت بِمَعْنى: كثير الرجوع لله والتوبة. قِراءة لوكسنبرغ: تواب لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية ت2) حفيظ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المطيع فيما أمر. 2) الحافظ لوصية الله بالقبول. 3) أنه الحافظ لحق الله بالاعتراف ولنعمه بالشكر.

35 نص ناقص تكملته: وَجَاءَ [في الآخرة] بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ♦ ت1) يخشون ربهم\خشي الرحمان بالغيب: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه الذي يحفظ نفسه من الذنوب في السر كما يحفظها في الجهر. 2) أنه التائب في السر من ذنوبه إذا ذكرها، كما فعلها سراً. 3) أنه الذي يستتر بطاعته لئلا يداخلها في الظاهر رياء. 4) أنه الذي أطاع الله بالأدلة ولم يره ت2) منيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: مثيب.

36 نص ناقص تكملته: [فيقال لهم] أدخلوها ♦ ت1) يَوْمُ الْخُلُودِ: عبارة فريدة بمعنى الدوام في الجنة (الجلالين).

37 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "ادْخُلُوهَا" إلى الغائب "لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ". تقديم وتأخير: تقول الآيتان م42\25: 16 وم70\16: 31: لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ، بينما تقول الآية م34\50: 35 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا (للتبريرات أنظر حميد، ص 187-189) ت2) وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن المزيد من يزوج بهن من الحور العين. 2) أنها الزيادة التي ضاعفها الله من ثوابه بالحسنة عشر أمثالها (م55\6: 160).

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَنَقِّبُوا، فَنَقِبُوا ♦ نص ناقص تكملته: [ولكم] أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ [أهل] قَرْنٍ ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت3) نَقَّبُوا: فعل فريد. فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أثروا في البلاد. 2) ملكوا في البلاد. 3) ساروا في البلاد وطافوا. 4) اتخذوا فيها طرقاً ومسالك. 5) اتخاذوا الحصون والقلاع ت4) من زائدة ت5) محيص: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) منج. 2) مهرب. 3) مانع، والفعل السرياني ܚܝܨ حَيِّص يعني ستر. قِراءة لوكسنبرغ: مُعيق بِمَعْنى: مانع، والخطأ ناتج عن الشبه بين حرفي الصاد السريانية والقاف الكوفية والشبه بين حرفي الحاء ܚ السريانية والعين الكوفية. جاء في الآية م58\34: 22: وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُلْقِيَ السَّمْعُ ♦ ت1) أَلْقَى السَّمْعَ: عبارة فريدة بمعنى استمع الوعظ (الجلالين) ت2) وَهُوَ شَهِيدٌ: عبارة فريدة. الماوردي: أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ فيه ثلاثة أوجه: 1) ألقى السمع فيما غاب عنه بالأخبار، وهو شهيد فيما عاينه بالحضور. 2) سمع ما أنزل الله من الكتب وهو شهيد بصحته. 3) سمع ما أنذر به من ثواب وعقاب، وهو شهيد على نفسه بما عمل من طاعة أو معصية.

	أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ	ٱلسَّمْعَ ت1 1 وَهُوَ شَهِيدٌ ت2.	ملـ او المى السمع وهو سهىد	ܐܠܩܝ ܐܠܣܡܥ ܘܗܘ ܫܗܝܕ.
هـ50\34: 38[40]	وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ	[---] وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ م1ت1 1. وَمَا مَسَّنَا مِن ت2 لُّغُوبٍ ت3س1 1.	ولمد حلمىا السموب والاحص وما ىىىهما ڡى سه اىام وما مسىا مں لعوب	ܘܠܩܕ ܟܠܩܢܐ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܦܝ ܣܬܗ ܐܝܐܡ ܘܡܐ ܡܣܢܐ ܡܢ ܠܓܘܒ
م50\34: 39[41]	فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ	[---] فَٱصْبِرْ ن1 عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ، وَسَبِّحْ بِحَمْدِ ت1 رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ت2 ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ.	ماصىر على ما ىمولوں وسىح ىحمد رىك مىل طلوع السمس ومىل العروب	ܦܐܨܒܪ ܥܠܐ ܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܘܣܒܚ ܒܚܡܕ ܪܒܟ ܩܒܠ ܛܠܘܥ ܐܠܫܡܣ ܘܩܒܠ ܐܠܓܪܘܒ
م50\34: 40[42]	وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ	[...] وَمِنَ ٱلَّيْلِ ت1 فَسَبِّحْهُ، [...] وَأَدْبَٰرَ 1 ٱلسُّجُودِ ت2م1.	ومں الىل مسىحه وادىر السحود	ܘܡܢ ܐܠܠܝܠ ܦܣܒܚܗ ܘܐܕܒܐܪ ܐܠܣܓܘܕ.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَغُوب ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في الآية م41\61: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخرى عدد أيام الخلق ستة أيام (أنظر هامش الآية م41\61: 9) ت2) من زائدة ت3) لُغُوب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: التعب والنصب. فهم لوكسنبرغ: قد تكون خطأ والصحيح: لعوت، فيقال لعيت نفسي، أي تعبت، ويقابلها في السريانية ܠܥܐ لأَ بِمَعْنَى: تعب. وقد تكون لعوب، من الكلمة السريانية ܠܚܒܘܬܐ لعبوثا بِمَعْنَى: فساد ♦ س1) عن الحسن وقتادة: قالت اليهود: إن الله خلق الخلق في ستة أيام، واستراح اليوم السابع وهو يوم السبت. وهم يسمونه يوم الراحة، فنزلت هذه الآية. أن اليهود أتت النبي، فسألت عن خلق السماوات والأرض فقال: خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من المنافع وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر. قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: ثم استوى على العرش. قالوا: قد أصبت لو تممت ثم استراح. فغضب النبي غضبًا شديدًا. فنزلت "وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ * فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ" (الآيتان 38-39) ♦ م1) يتكلم الفصل الأول من سفر التكوين عن خلق العالم في ستة أيام. ويضيف الفصل 2) "وانَتهى اللهُ في اليَومِ السَّابِعِ مِن عَمَلِه الَّذي عَمِلَه، واَستَراحَ في اليَومِ السَّابعِ من كُلِّ عَمَلِه الَّذي عَمِلَه. وبارَكَ اللهُ اليَومَ السَّابِعَ وقَدَّسَه، لأَنَّه فيه اَستَراحَ مِن كُلِّ عَمَلِه الَّذي عَمِلَه خالِقًا" (2: 2-3). ولكن وفقًا لأشعيا 40: 28: "أَما عَلِمتَ أَوَ ما سَمِعتَ أَنَّ الرَّبَّ إِلهٌ سَرمَدِيّ خالِقُ أَقاصي الأَرض لا يَتعَبُ ولا يُعْيي ولا يُسبَرُ فَهمُه".

41 ت1) خطأ والصحيح: مع حمد. تقول الآية م50\34: 39 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ، والآية هـ20\45: 130 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 448) ت2) طلوع\مطلِع\مطلَع: جاءت كلمة طلوع مرَّتين، وكل من كلمة مطلِع (مع الكسرة) ومطلَع (مع الفتحة) مَرَّة واحدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 317) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِدْبَارَ ♦ نص ناقص تكملته: [وتخير جزءًا] من الليل فسبِّحه [فيه وسبِّحه وقت] إدبار السُّجُودِ ♦ ت1) فهم المُنْتَخَب لعبارة من الليل: في بعض الليل. فهم لوكسنبرغ: في الليل ت2) جاءت كلمة ادبار مرَّتين (مع الفتحة: م50\34: 40 وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ، ومع الكسرة: م52\76: 49 وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ). ينقل السجستاني عن علي: أدبار السُّجُود الركعتان بعد الْمغرب، وإدبار النُّجُوم الركعتان قبل الْفجْر (السجستاني: غريب القُرآن، ص 81). قِراءة وفهم لوكسنبرغ: وَمِنَ (بِمَعْنَى: في) اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ (من السريانية ܐܕܒܪ إِتدبَر بِمَعْنَى: مارس) السحور ♦ م1) يصلي المُسلِمون خمس صلوات يومية: صلاة الفجر، وصلاة الظهر، وصلاة العصر، وصلاة المغرب، وصلاة العشاء. ولكن هناك آيات تشير فقط إلى ثلاث صلوات: "وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ" (50\34: 39-40)، "أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا" (50\17: 78)، "وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ" (52\11: 114)، "وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا" (98\76: 25)، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ" (102\24: 58). وهو ما يذكرنا بصلاة اليهود ثلاث مرَّات: "فلَمَّا عَلِمَ دانيالُ بِرَسمِ

م34\50: 41[43]	وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ	[---] وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ[ت1]1 ٱلۡمُنَادِ[2] مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ[ت2].	واسمع يوم يناد المناد من مكان قريب	ܘܐܣܬܡܥ ܝܘܡ ܝܢܐܕܝ܇ ܐܠܡܢܐܕܝ܇ ܡܢ ܡܟܐܢ ܩܪܝܒ
م34\50: 42[44]	يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ	يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّ[ت1]، ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ [...]	يوم يسمعون الصيحه بالحق ذلك يوم الخروج	ܝܘܡ ܝܣܡܥܘܢ ܐܠܨܝܚܗ ܒܐܠܚܩ ܕܠܟ ܝܘܡ ܐܠܚܪܘܓ
م34\50: 43[45]	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ	إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ[م1]، ~ وَإِلَيۡنَا ٱلۡمَصِيرُ.	انا نحن نحي ونميت والينا المصير	ܐܢܐ ܢܚܢ ܢܚܝ ܘܢܡܝܬ ܘܐܠܝܢܐ ܐܠܡܨܝܪ
م34\50: 44[46]	يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ	يَوۡمَ تَشَقَّقُ[1] ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ، [...] سِرَاعٗا[ت1]. ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ.	يوم يشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير	ܝܘܡ ܬܫܩܩ ܐܠܐܪܨ ܥܢܗܡ ܣܪܐܥܐ ܕܠܟ ܚܫܪ ܥܠܝܢܐ ܝܣܝܪ
م34\50: 45[47]	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ	نَّحۡنُ أَعۡلَمُ[ت1] بِمَا يَقُولُونَ. وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖ[ت2ن1]. فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ[س1ت3].	نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار فذكر بالقران من يخاف وعيد	ܢܚܢ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܘܡܐ ܐܢܬ ܥܠܝܗܡ ܒܓܒܐܪ ܦܕܟܪ ܒܐܠܩܪܐܢ ܡܢ ܝܟܐܦ ܘܥܝܕ

الكِتابَة، دَخَلَ إلى بَيتِه، وكانَت نَوافِذه مَفْتوحَةً في عُلِّيَّتِه جِهَةَ أُورَشَليم. فكانَ يَجْثو على رُكْبَتَيه ثَلاثَ مرَّات في اليَوم، ويُصَلِّي لِلهِ ويَحمَدُه، كما كانَ يَفعَلُ مِن قَبْلُ" (دانيال 6: 11). وقد تم تثبيت الصلوات الخمس اعتمادًا على حديث نبوي بتجميع الآيات هـ45\20: 130 وهـ50\17: 78 وهـ52\11: 114. وقد يكون أصل هذه الصلوات الخمس من التلمود الذي فرضها على اليهود (Katsh، ص 9-11). ويلاحظ أن الصابئة المندائية يصلون ثلاث مرَّات يوميًا: صباحًا قبل طلوع الشمس، وعند زوال الشمس، وعصرا قبل غروب الشمس. وفي المانوية أربع صلوات في اليوم، الأولى عند الزوال، والثانية عند العصر، فصلاة المغرب عقب غروب الشمس، ثم صلاة العشاء. وتشجع الزرادشتية على أداء الصلاة خمس مرات في اليوم دون فرضها، وتسبقها عملية تنظيف تشبه الوضوء.

43 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنَادِي 2) الْمُنَادِي ♦ ت1) يُنَادِ: خطأ والصحيح: ينادي، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة ت2) من مكان قريب: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه يسمعها كل قريب وبعيد. 2) أن الصيحة من مكان قريب. قال قتادة: كنا نحدث أنه ينادي من بيت المقدس من الصخرة وهي أوسط الأرض: يا أيتها العظام البالية، قومي لفصل القضاء وما أعد من الجزاء.

44 نص ناقص تكملته: ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ [من القبور] ♦ ت1) الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: بقول الحق. 2) بالبعث الذي هو حق.

45 م1) قارن: "أُنظُروا الآن، إِنَّني أَنا هو ولا إِلهَ معي أَنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يُحدِر إِلى مثوى الأموات ويُصعِد منه" (صموئيل الأول 2: 6). "الحق الحق أقول لكم: تأتي ساعة - وقد حضرت الآن - فيها يسمع الأموات صوت ابن الله والذين يسمعونه يحيون" (يوحنا 5: 25). "نحن نعلم أننا انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب إخوتنا. من لا يحب بقي رهن الموت" (رسالة يوحنا الأولى 3: 14).

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَشَّقَّقُ، تُشَقَّقُ، تَنْشَقُّ، تَتَشَقَّقُ ♦ نص ناقص تكملته: يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ [فيخرجون] سِرَاعًا ♦ ت1) سِرَاعًا: جاءت هذه الكلمة في الآية م79\70: 43 "يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا". تفسير شيعي: في الرجعة (القُمّي).

47 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعِيدِي ♦ ت1) عبارة نَحْنُ أَعْلَمُ أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به ت2) بِجَبَّارٍ: الباء زائدة. جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بِمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني برب. 2) متجبر عليهم متسلط. 3) أنك لا تجبرهم على الإسلام ت3) خطأ: التفات من الجمع المُتكَلِّم "نَحْنُ أَعْلَمُ" إلى المفرد المُتكَلِّم "وَعِيدِ"، ومن الجمع الغائب "يَقُولُونَ ... عَلَيْهِمْ" إلى المفرد الغائب "مَنْ يَخَافُ" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: قالوا يا محمد لو خوفتنا فنزلت هذه الآية.

90\35 سُورَة البَلَد ܣܘܪܬ ܐܒܠܕ
عدد الآيات 20 - مَكِّيَة[1]

ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܐܪܚܡܢܐ ܐܪܚܝܡܐ	بسم الله الرحمن الرحيم	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[2]
ܠܐ ܐܩܣܡ ܒܗܕܐ ܐܒܠܕ	لا اقسم بهذا البلد	لَآ! أُقۡسِمُ[ت1] بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ[ت2]!	لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ	م90\35: 1[3]
ܘܐܢܬ ܚܠ ܒܗܕܐ ܐܒܠܕ	وانت حل بهذا البلد	وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ[ت1].	وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ	م90\35: 2[4]
ܘܘܐܠܕ ܘܡܐ ܘܠܕ	ووالد وما ولد	وَوَالِدٖ وَمَا[ت1] وَلَدَ[1]!	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	م90\35: 3[5]
ܠܩܕ ܚܠܩܢܐ ܐܠܐܢܣܢ ܦܝ ܟܒܕ	لقد خلقنا الانسن في كبد	لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ[ت1].	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ	م90\35: 4[6]
ܐܝܚܣܒ ܐܢ ܠܢ ܝܩܕܪ ܥܠܝܗ ܐܚܕ	ايحسب ان لن يقدر عليه احد	أَيَحۡسَبُ[1] أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ؟[ت1]	أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	م90\35: 5[7]

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَأُقْسِمُ ♦ ت1) دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكِّية. خطأ والصحيح: لَأُقْسِمُ كما في القِراءة المُخْتَلِفَة. ويرى الجَلالَين أن حرف لا زائد. الماوردي: لا أُقْسِمُ بهذا البَلَد ومعناه على أصح الوجوه: أُقْسِمُ بهذا البلد. ويفهم لوكسنبرغ كلمة لا في هذه الآية بِمَعْنى: التأكيد ت2) بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ: الماوردي: فيه قولان: 1) مكة. 2) الحرم كله. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: العائلة، من السريانية ܝܠܕܐ يَلدا ذرية. والدليل الآية الثالثة: وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ.

4 ت1) حِلٌّ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) حل لك ما صنعته في هذا البلد من قتال أو غيره. 2) أنت مُحِل في هذا البد غير مُحْرِم في دخولك عام الفتح. 3) أن يستحل المشركون فيه حرمتك وحرمة من اتبعك توبيخاً للمشركين. 4) وأنت حالٌّ أي نازل في هذا البلد، لأنها نزلت عليه وهو بمكة لم يفرض عليه الإحرام ولم يؤذن له في القتال، وكانت حرمة مكة فيها أعظم. قِراءة لوكسنبرغ: حلال (بِمَعْنى: ابن حلال) بِهَذَا الْبَلَدِ، بِمَعْنى: العائلة (أنظر الهامش السابق).

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: وَوالِدٍ وَما وَلَدَ مِنَ الأئمة (الكُلَيني مجلد 1، ص 412) ♦ ت1) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) آدم وما ولد. 2) أن الوالد إبراهيم وما ولد. 3) أن الوالد هو الذي يلد، وما ولد هو العاقر الذي لا يلد. 4) أن الوالد العاقر، وما ولد التي تلد. 5) أن الوالد النبي، لتقدم ذكره، وما ولد أمّته، لقوله إنما أنا لكم مثل الوالد أعلّمكم، فأقسم به وبأمّته بعد أن أقسم ببلده مبالغة في تشريفه. قِراءة لوكسنبرغ: ومن ولد. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 698-700).

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَبْدٍ ♦ ت1) كَبَد: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثمانية أقاويل: 1) في انتصاب في بطن أمّه وبعد ولادته، خص الإنسان بذلك تشريفاً، ولم يخلق غيره من الحيوان منتصباً. 2) في اعتدال. 3) يعني من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة، يتكبد في الخلق مأخوذ من تكبد الدم وهو غلظه، ومنه أخذ أسم الكبد لأنه دم قد غلظ. 4) في شدة لأنها حملته كرهاً ووضعته كرهاً، مأخوذ من المكابدة. 5) لأنه يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة. 6) في كبد السماء. 7) يكابد الشكر على السّراء والصبر على الضرّاء، لأنه لا يخلو من أحدهما. 8) ذو نفور وحميّة، مأخوذ من قولهم لفلان كبَد، إذا كان شديد النفور والحمية. خطأ: التفات في الآيتين الأولى والرابعة من المُتكَلِّم المفرد "أُقْسِمُ" إلى المُتكَلِّم الجمع "خَلَقْنَا".

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَيَحْسِبُ، أَيَحْسُبُ ♦ ت1) الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أيحسب الإنسان أن لن يقدر عليه الله أن يبعثه بعد الموت، قاله السدي. 2) أيحسب الإنسان أن لن يقدر عليه أحد بأخذ ماله. 3) أيحسب أن لن يذله أحد، لأن القدرة عليه ذل له.

م35\90: 6[8]	يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا	يَقُولُ: "أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا[ت1]".	ٮمول اهلكٮ مالا لٮدا	ܢܩܘܠ ܐܗܠܟܬ ܡܐܠܐ ܠܒܕܐ
م35\90: 7[9]	أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ	أَيَحْسَبُ[1] أَن لَّمْ يَرَهُۥ[2ت1] أَحَدٌ؟	اٮحسٮ ار لم ٮره احد	ܐܝܚܣܒ ܐܢ ܠܡ ܝܪܗ ܐܚܕ
م35\90: 8	أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ	أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ،	الم ٮحعل له عٮٮٮر	ܐܠܡ ܢܓܥܠ ܠܗ ܥܝܢܝܢ
م35\90: 9[10]	وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ	وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ[ت1]،	ولساٮا وسڡٮٮر	ܘܠܫܢܐ ܘܫܦܬܝܢ
م35\90: 10[11]	وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ	وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ[ت1م1]؟	وهدٮٮه الٮحدٮر	ܘܗܕܝܢܗ ܐܠܢܓܕܝܢ
م35\90: 11[12]	فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ	فَلَا ٱقْتَحَمَ[ت1] ٱلْعَقَبَةَ[ت2]!	ڡلا اڡٮحم العڡٮه	ܦܠܐ ܐܩܬܚܡ ܐܠܥܩܒܗ
م35\90: 12[13]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا [...] ٱلْعَقَبَةُ[ت1]؟	وما ادرٮك ما العڡٮه	ܘܡܐ ܐܕܪܝܟ ܡܐ ܐܠܥܩܒܗ
م35\90: 13[14]	فَكُّ رَقَبَةٍ	[...] فَكُّ رَقَبَةٍ[ت1م1]،	ڡك رڡٮه	ܦܟ ܪܩܒܗ

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لُبَّدًا، لُبُدًا، لُبْدًا، لِبَدًا ♦ ت1) لُبَدًا\لِبَدًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في صيغتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) كثيراً. 2) مجتمعاً بعضه على بعض، ومنه سمي اللّبْد لاجتماعه وتلبيد بعضه على بعض. 3) مالاً قديماً، لاشتقاقه من الأبد، أو للمبالغة في قدمه من عهد لَبِد، لأن العرب تضرب المثل في القدم بلبد، وذكر قدمه لطول بقائه وشدة ضَنِّه به.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَيَحْسِبُ، أَيَحْسُبُ 2) يَرَهْ ♦ ت1) يَرَهُۥ: يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: يرعه ويجازيه.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَشِفَتَيْنِ ♦ ت1) شفتين: كلمة فريدة.

11 ت1) النَّجْدَيْن: مثنى نجد، كلمة فريدة. الماوردي: فيها خمسة تأويلات: 1) سبيل الخير والشر. 2) سبيل الهدى والضلالة. 3) سبيل الشقاء والسعادة. 4) الثديين ليتغذى بهما. 5) الجنة والنار، لارتفاعهما عن الأرض. قِراءة لوكسنبرغ: النحرين (أو النخرين، من فعل نخر: تنفس). والكلمة السريانية ܢܚܝܪܐ نُخيرا بِمَعْنى المنخارين ليتنفس. والخطأ ناتج من تشابه حرفي الدال والراء السريانيين. وهديناه تعني هنا أهديناه. فبعد العينين واللسان والشفتين يبقى المنخاران. قارِن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكَلَّم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمعَ لَها أُنوفٌ (אַף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6) ♦ م1) قارِن: "انظُرْ! إِنِّي قد جَعَلْتُ اليَومَ أَمامَكَ الحَياةَ والخَير، والمَوتَ والشَّرّ" (تثنية 30: 15)؛ "هكذا قالَ الرَّبّ: هاءَنَذا أَجعَلُ أَمامَكم طَريقَ الحَياةِ وطَريقَ المَوت" (إرميا 21: 8)؛ "فإِنَّ الرَّبَّ عالِمٌ بِطَريقِ الأَبْرار وإِنَّ إِلى الهَلاكِ طَريقَ الأَشْرار" (مزامير 1: 6).

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اقتحَامَ ♦ ت1) فلا اقتحم: فعل فريد بِمَعْنى: دخل بشدة ت2) العقبة: جاءت هذه الكلمة في هذه الآية والآية اللاحقة. الماوردي: فيها ستة أقاويل: 1) طريق النجاة. 2) جبل في جهنم. 3) نار دون الحشر. 4) الصراط يضرب على جهنم كحد السيف. 5) أن يحاسب نفسه وهواه وعدوّه الشيطان. 6) اقتحام العقبة خالصة من الغرض. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: العاقبة. فيكون معنى الآية وما سبقها: أهدى الله الإنسان عينين ولسانًا وشفتين ومنخارين، ويا ليته رد المثل بالمثل بعمل الخير، كما جاء في الآيات اللاحقة. وهذه الآية استُعْمِلت فلا بمفردها بينما يتم تكرار لا بعدها (مثل: فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى (م31\75: 31)، إلا أن تكون بِمَعْنى: "أفلا" الاستفهامية (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 700-702).

13 نص ناقص تكملته: وَمَا أَدْرَاكَ مَا [اقتحام] الْعَقَبَةُ ♦ ت1) العقبة: أنظر هامش الآية السابقة.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَكَّ رَقَبَةً ♦ نص ناقص تكملته: [اقتحامها] فَكُّ رَقَبَةٍ ♦ ت1) رقبة\رقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرَّات وبالجمع ثلاث مرَّات. وهذه الآيات تتكلم عن تحرير عبد أو أسير باستثناء الآية هـ95\47: 4 التي تتكلم عن ضرب الرقاب ♦ م1) حول الرق في العَهْد القديم أنظر سفر الخروج 21: 2-11 وسفر التثنية 15: 12-18. يرى عمر سنخاري ان محاولة تحسين وضع الرقيق في القُرآن مستوحى من التقدم الذي أحرزه الفقه الروماني في هذا المجال، خاصة تحت تأثير الفلسفة الرواقية (أنظر Sankharé، ص 62-65).

م90\35: 14[15]	أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ	أَوْ إِطْعَمٌ[1]، فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ[2][ت1]،	او اطعم ڡى ىوم دى مسعىه	ܐܘ ܐܛܥܡ ܦܝ ܝܘܡ ܕܝ ܡܣܓܒܗ
م90\35: 15[16]	يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ	يَتِيمًا[م1] ذَا مَقْرَبَةٍ[ت1]،	ىىىما دا مڡرىه	ܝܬܝܡܐ ܕܐ ܡܩܪܒܗ
م90\35: 16[17]	أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ	أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ[ت1].	او مسكىىا دا مىرىه	ܐܘ ܡܣܟܝܢܐ ܕܐ ܡܬܪܒܗ
م90\35: 17[18]	ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِٱلْمَرْحَمَةِ	ثُمَّ كَانَ [...] مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا، وَتَوَاصَوْا[ت1] بِٱلصَّبْرِ، وَتَوَاصَوْا[ت1] بِٱلْمَرْحَمَةِ[ت2].	ىم كاں مں الدىں امىوا وىواصوا ىالصىر وىواصوا ىالمرحمه	ܬܡ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܬܘܐܨܘܐ ܒܐܠܨܒܪ ܘܬܘܐܨܘܐ ܒܐܠܡܪܚܡܗ
م90\35: 18[19]	أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ ٱلْمَيْمَنَةِ	أُوْلَٰئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ[م1][ت1].	اولىك اصحٮ المىمىه	ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܡܝܡܢܗ
م90\35: 19[20]	وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ ٱلْمَشْأَمَةِ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَيَٰتِنَا، هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْئَمَةِ[1][م1][ت1].	والدىں كڡروا ىاىىىا هم اصحٮ المسمه	ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܗܡ ܐܨܚܒ ܐܠܡܫܐܡܗ
م90\35: 20[21]	عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ	عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ[1][ت1].	علىهم ىار موصده	ܥܠܝܗܡ ܢܐܪ ܡܘܨܕܗ

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَو أَطْعَمَ، وأَطْعَمَ 2) ذا مَسْغَبَةً ♦ ت1) مسغبة: كلمة فريدة: الماوردي: مجاعة لقحط أو غلاء وجاءت كلمة مخصصة مرَّتين في نفس المعنى. وفعل أسبغ يعني أعطى وأشبع. قراءة لوكسنبرغ: مشبعة، مع قلب الكلمة. فيكون معنى الآية وما بعدها: إطعام يتيم أو مسكين يوم العطاء. بِمَعْنى: يوم الشبع، يوم العيد، يجب ألا يبقى أحد جائعًا.

16 ت1) ذَا مَقْرَبَةٍ: عبارة فريدة. الماوردي: ذا قرابة أو ذا جوار ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م89\10: 17.

17 ت1) ذا مَتْرَبَة: عبارة فريدة. الماوردي: فيه سبعة أوجه: 1) المطروح على الطريق لا بيت له. 2) الذي لا يقيه من التراب لباس ولا غيره. 3) ذو العيال. 4) المديون. 5) ذو زمانة (العاهة المزمنة). 6) الذي ليس له أحد. 7) البعيد التربة، يعني الغريب البعيد عن وطنه. وفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: يتيم الأهل في حاجة الى تربية.

18 نص ناقص تكملته: ثُمَّ كَانَ [وقت الاقتحام] مِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا ♦ ت1) تَوَاصَوْا: جاء فعل تواصى خمس مرَّات بِمَعْنى: وَصَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. الماوردي: وَتَوَاصَوْا بالصَّبْر فيه ثلاثة أوجه: 1) بالصبر على طاعة الله. 2) بالصبر على ما افترض الله عليه. 3) بالصبر على ما أصابهم. 4) بالصبر على الدنيا وعن شهواتها. يفهم لوكسنبرغ الواو في وَتَوَاصَوْا كجواب الشرط. فيكون معنى الآية: ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا (فقد تواصوا) بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِٱلْمَرْحَمَةِ ت2) الْمَرْحَمَة: كلمة فريدة. وتواصَوْا بالمَرْحَمَةِ: الماوردي: فيها قولان: الأول: تواصوا بالتراحم فيما بينهم، فرحموا الناس كلهم. 2) تواصوا بالآخرة لأنها دار الرحمة، فيتواصوا بترك الدنيا وطلب الآخر. وعبارة ثم كان (أي وقت اقتحام العقبة) من الذين آمنوا، وليس المعنى أنه اقتحم ثم يكون بعد ذلك من الذين آمنوا لأن الاقتحام من غير مؤمن غير نافع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 702-703).

19 ت1) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرَّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرَّات ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39. هذه الآية وسابقاتها تُذَكِّر بنص أشعيا 58: 6-9 الذي يقرأه اليهود بمناسبة صوم عاشوراء – العاشر من تشرين: أَلَيسَ الصَّومُ الَّذي فَضَّلتُه هو هذا: حَلُّ قُيودِ الشَّرِّ وفَكُّ رُبُطِ النِّيرِ وإِطْلاقُ المَسْحوقينَ أَحْرارًا وتَحْطيمُ كُلِّ نير؟ أَلَيسَ هو أَن تَكسِرَ لِلجائِعِ خُبزَكَ وأَن تُدخِلَ البائسينَ المَطْرودينَ بَيتَكَ وإِذا رَأَيتَ العُرْيانَ أَن تَكسُوَه وأَن لا تَتَوارى عن لَحمِكَ؟ حينَئِذٍ يَبزُغُ كالفَجرِ نورُكَ ويَندَبُ جُرحُكَ سَريعًا ويَسيرُ بِرُّكَ أَمامَكَ ومَجدُ الرَّبِّ يَجمعُ شَملَكَ. حينَئِذٍ تَدْعو فيَستَجيبُ الرَّبّ وتَستَغيثُ فيَقول هاءَنَذا، إِن أَزَلتَ مِن أَبْنائِكَ النِّير والإِشارَةَ بِالإِصبَعِ والنُّطقَ بالسُّوء (أنظر Bar-Zeev، ص 62).

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَشْأَمَّة، الْمَشَمَّة، الْمَشَأَمَةِ ♦ ت1) أَصْحَابُ الْمَشْأَمَة\الشمال: جاءت عبارة أَصْحَابُ الْمَشْأَمَة ثلاث مرَّات، وأَصْحَابُ الشمال مرَّتين. والْمَشْأَمَة تعني الشؤم. والكلمة السريانية ܫܐܡ شامْ تعني العذاب. وهو مصير اصحاب الشمال ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُوْصَدَةٌ، مُوْصَدِهْ، مُطْبَقَةٌ ♦ ت1) مُؤْصَدَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه:

1) المطبقة. 2) مسدودة. 3) لها حائط لا باب له.

86\36 سُورَة الطَّارِق ܣܘܪܬ ܐܠܛܐܪܩ
عدد الآيات 17 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م86\36: 1[3]	وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ	[...] وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ[م1ت1]!	والسما والطارٯ	ܘܐܠܣܡܐ ܘܐܠܛܐܪܩ
م86\36: 2[4]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ[ت1]؟	وما ادرىك ما الطارٯ	ܘܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܐܠܛܐܪܩ
م86\36: 3[5]	النَّجْمُ الثَّاقِبُ	ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ[س1ت1].	الىحم الىاٯب	ܐܠܢܓܡ ܐܠܬܐܩܒ
م86\36: 4[6]	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	إِن[1] كُلُّ[2] نَفۡسٍ لَّمَّا[ت3] عَلَيۡهَا حَافِظٞ[ت2].	ار كل ىڡس لما علىها حاڡط	ܐܢ ܟܠ ܢܦܣ ܠܡܐ ܥܠܝܗܐ ܚܐܦܛ
م86\36: 5[7]	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ	[---] فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ[1] [...] خُلِقَ[س1].	ڡلىىطر الاىسں مم حلٯ	ܦܠܝܢܛܪ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܡ ܟܠܩ
م86\36: 6[8]	خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ	خُلِقَ مِن مَّآءٖ[ت1م1] دَافِقٖ[ت1 2]،	حلٯ مں ما داڡٯ	ܟܠܩ ܡܢ ܡܐ ܕܐܦܩ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 نص ناقص تكملته: [ورب] السماء والطارق، على غرار "فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" (م51\67: 23) ♦ ت1) الطارق: ذكرت هذه الكلمة مرَّتين وجاء تفسيرها في الآيتين اللاحقتين: النجم الثاقب. وفُهِمت بِمَعْنَى: نجم زُحل، أو الثريا، أو النجم الآتي ليلًا. الماوردي: أصل الطرق الدق، ومنه سميت المطرقة، فسمي قاصد الليل طارقاً لاحتياجه في الوصول إلى الدق ♦ م1) قالت زبراء الكاهنة تنذر قومها: والليل الغاسق؛ واللوح الخافق؛ والصباح الشارق؛ والنجم الطارق؛ والمزن الوادق؛ أن شجر الوادي ليادو ختلًا؛ ويحرق أنيابًا عصلًا؛ وان صخر الطود لينذر ثكلًا؛ لا تجدون عنه معلًا؛ فوافقت قوْما أشارى سكارى فقالوا ريح خجوج؛ بعيدة ما بين الفروج؛ أتت زبراء بالأبلق النتوج؛ مهلًا يا بني الأعزة! والله إني لأشم ذفر الرجال تحت الحديد (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

4 ت1) الطارق: ذكرت مرَّتين. أنظر هامش الآية السابقة.

5 ت1) ثاقب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) المضيء. 2) المتوهج. 3) المنقضّ. 4) الذي ارتفع على النجوم كلها. 5) الشياطين حين ترمى. 6) الثاقب في مسيره ومجراه ♦ س1) نزلت في أبي طالب وذلك أنه أتى النبي بخبز ولبن فبينما هو جالس إذ انحط نجم فامتلأ ماء، ثم نارا، ففزع أبو طالب وقال: أي شيء هذا. فقال: هذا نجم رمي به وهو آية من آيات الله فعجب أبو طالب فنزلت هذه الآية.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أنْ 2) كُلَّ 3) لَمَا ♦ ت1) جاءت كلمة لَمَّا مع إن وكل أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) (لّما) بمعنى إلاّ، وتقديره: إنْ كل نفس إلاَّ عليها حافظ. 2) أن (ما) التي بعد اللام صله زائدة، وتقديره: إن كل نفس لعليها حافظ ت2) حافظ: الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) الله يحفظ عليه أجله ورزقه. 2) الملائكة يحفظون عليه عمله من خير أو شر. 3) العقل، لأنه يرشده إلى مصالحه، ويكفّه عن مضاره. خطأ: كلمة كُلُّ كان يجب أن تكون منصوبة كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفة لأنها إسم إن.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِمَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: [مِمَّا] خُلِقَ ♦ س1) عن عِكْرِمة في قوله فلينظر الإنسان مِمَّ خلق: نزلت في ابي الأشد كان يقوم على الأديم فيقول يا معشر قريش من ازالني عنه فله كذا ويقول إن محمدا يزعم ان خزنة جهنم تسعة عشر فأنا أكفيكم وحدي عشرة واكفوني أنتم تسعة (م4\74: 30).

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَدْفُوقٍ ♦ ت1) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرَّات بِمَعْنَى: "المني يخرج دفقاً من الرجل والمرأة فيتولد منهما الولد" (وفقًا لابن كَثير) ت2) دافق: كلمة فريدة بِمَعْنَى: خارج بشدة. قِراءة لوكسنبرغ: ناقص بنفس المعنى، حيث تم فصل النون عن الألف فقرئت دالًا، وقرئت الصاد السريانية قافًا ♦ م1) قارِن: "إِسمَعوا هذا يا بَيتَ يَعْقوب المَدعُوِّينَ باسم إِسْرائيل الخارِجين مِن مِياهِ (מֵמֵי ممي) يَهوذا المُقسِمينَ باسم الرَّبّ الذَّاكِرينَ إِلهَ إِسْرائيل بِغَير

م86\36: 7[9]	يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ	يَخْرُجُ[1] مِنْ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ[ت1] وَٱلتَّرَآئِبِ[ت2].	ىحرح مں ٮىں الصلٮ والىراىٮ	ܝܟܪܓ ܡܢ ܒܝܢ ܐܠܨܠܒ ܘܐܠܬܪܐܝܒ
م86\36: 8[10]	إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ	إِنَّهُ [...] عَلَىٰ رَجْعِهِ[ت1] لَقَادِرٌ،	اىه على رحعه لٯادر	ܐܢܗ ܥܠܐ ܪܓܥܗ ܠܩܐܕܪ
م86\36: 9[11]	يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ	يَوْمَ تُبْلَى[ت1] ٱلسَّرَآئِرُ[ت2].	ىوم ٮٮلى السراىر	ܝܘܡ ܬܒܠܐ ܐܠܣܪܐܝܪ
م86\36: 10[12]	فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ	فَمَا لَهُ مِن[ت1] قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ[ت2].	ڡما له مں ٯوه ولا ىاصر	ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܩܘܗ ܘܠܐ ܢܐܨܪ
م86\36: 11[13]	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ	[---] وَٱلسَّمَآءِ[1] ذَاتِ ٱلرَّجْعِ[ت1]!	والسما داٮ الرحع	ܘܐܠܣܡܐ ܕܐܬ ܐܠܪܓܥ
م86\36: 12[14]	وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ	وَٱلْأَرْضِ[1] ذَاتِ ٱلصَّدْعِ[ت1]!	والارص داٮ الصدع	ܘܐܠܐܪܨ ܕܐܬ ܐܠܨܕܥ
م86\36: 13[15]	إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ	إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ[ت1]،	اىه لٯول ڡصل	ܐܢܗ ܠܩܘܠ ܦܨܠ

حَق ولا بِرّ" (أشعيا 48: 1).

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُخْرَجُ 2) الصُّلُبِ، الصَّلَبِ ♦ ت1) صلب\صلائب: جاءت هذه الكلمة مَرَّة بالمفرد بِمَعْنى: فقار الظهر ومَرَّة بالجمع بِمَعْنى: الذرية، أي مَن مِن ظهوركم. وفي السريانية: صلب من الاسم (ܨܠܒܐ صلبا) بِمَعْنى شَقّ، خَرق، فُرجة، وبلفظ الفاء القاسي أي (P) تكتب بالعربية بالباء، من الجذر (ܨܠܒ صلَب) بِمَعْنى: فَلَق، شَق، فَجّ، شَجّ، فَدَغ. قدر من ماء دافق يخرج من بين الفرجة ت2) التَّرَائِب: كلمة فريدة. الماوردي: فيها ستة أقاويل: 1) الصدر. 2) ما بين المنكبين إلى الصدر. 3) موضع القلادة. 4) أربعة أضلاع من الجانب الأسفل، وحكى الزجاج أن الترائب أربعة أضلاع من يمنة الصدر وأربعة أضلاع من يسرة الصدر. 5) أنها بين اليدين والرجلين والعينين. 6) عصارة القلب. وفي السريانية: الترائب من الإسم (ܬܪܒܐ تَرْبا) تعني الأمعاء والشحم. وما زالت تستعمل كلمة الطراف. تقول الآية م86\36: 6-7 "خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ. يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ"، وتقول الآية م39\7: 172 "وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ". خطأ علمي: هناك من يرى إعجازًا علميًا في هاتين الآيتين. ولكن فيهما خطأ. فالحيوانات المنوية تتكون في الخصية، والسائل المنوي تصنعه الحويصلات المنوية في منطقة الحوض (أنظر هذا المقال http://goo.gl/MBXsT3). وفي الصلاة السريانية للزواج: وليخرج من ظهرك كهنة ܢܦܩܘܢ ܡܢ ܚܨܝܟ نِفقون من خصَّخ.

10 نص ناقص تكملته: إن [الله] عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ♦ ت1) رجع: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) على أن يرد المني في الإحليل. 2) على أن يرد الماء في الصلب. 3) على أن يرد الإنسان من الكبر إلى الشباب، ومن الشباب إلى الصبا، ومن الصبا إلى النطفة. 4) على أن يعيده حيّاً بعد موته. 5) على أن يحبس الماء فلا يخرج. 6) على أن يعيده إلى الدنيا بعد بعثه في الآخرة. من هذه الآية نظرية الرجعة عند الشيعة.

11 ت1) تُبْلَى: تختبر ت2) السَّرَائِر: جمع سريرة، كلمة فريدة. الماوردي: كل ما استتر به الإنسان من خير وشر، وأضمره من إيمان أو كفر.

12 ت1) من زائدة ت2) فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن القوة العشيرة، والناصر: الحليف. 2) فما له من قوة في بدنه، ولا ناصر من غيره يمتنع به من الله، أو ينتصر به على الله. 3) فما له من قوة في الامتناع، ولا ناصر في الاحتجاج.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالسَّمَاءُ ♦ ت1) رجع: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) ذات المطر، لأنه يرجع في كل عام. 2) ذات السحاب، لأنه يرجع بالمطر. 3) ذات الرجوع إلى ما كانت. 4) ذات النجوم الراجعة. 5) ذات الملائكة لرجوعهم إليها بأعمال العباد.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْأَرْضُ ♦ ت1) الصدع: صيغة فريدة. الماوردي: فيها خمسة أقاويل: 1) ذات النبات لانصداع الأرض عنه. 2) ذات الأودية، لأن الأرض قد انصدعت بها. 3) ذات الطرق التي تصدعها المشاة. 4) ذات الحرث لأنه يصدعها. 5) ذات الأموات، لانصداعها عنهم للنشور.

15 ت1) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ: الماوردي: يفصل بين الحق والباطل.

ܘܡܐ ܗܘ ܒܐܠܗܙܠ	وما هو ٮالهدل	وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ[ت1].	وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ	م86\36: 14[16]
ܐܢܗܡ ܝܟܝܕܘܢ ܟܝܕܐ	انهم ٮكٮدور كٮدا	إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدًا،	إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا	م86\36: 15
ܘܐܟܝܕ ܟܝܕܐ	واكٮد كٮدا	وَأَكِيدُ[ت1] كَيۡدًا.	وَأَكِيدُ كَيْدًا	م86\36: 16[17]
ܦܡܗܠ ܐܠܟܦܪܝܢ ܐܡܗܠܗܡ ܪܘܝܕܐ	ڡمهل الكڡرٮں امهلهم روٮدا	فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ، أَمۡهِلۡهُمۡ[ت1] رُوَيۡدَۢا[ن1 ت2].	فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا	م86\36: 17[18]

16 ت1) بِالْهَزْلِ: الباء زائدة. كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) باللعب. 2) بالباطل. 3) بالكذب.

17 ت1) كيد الله: جاء فعل كاد ومشتقاته 35 مَرَّة. وينسب الله الكيد لنفسه في أربع آيات. والكيد من الصفات المذمومة ولا يصدر إلا من العاجز الذي يحتال لتحقيق مآربه. حاول المُفسِّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة. فقيل كيد الله يعني استدراج الكفرة والدفاع عن المؤمنين، وهو نوع من المقابلة والمشاكلة والمزاوجة. وقيل المراد امهال الله الكفرة حتى يأخذهم على غرة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 692).

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَهِّلْهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة "فَمَهِّلِ" إلى صيغة "أَمْهِلْهُمْ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: مَهِّلْهُمْ. الماوردي: وفي " مهّل" وأمْهل" وجهان: 1) أنهما لغتان معناهما واحد. 2) معناهما مختلف، فمهّل الكف عنهم، وأمْهِل انتظار العذاب لهم ت2) رويدا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قريباً. 2) انتظاراً. 3) قليلاً. قِراءة لوكسنبرغ: زويرا جمع اسم مفعول سرياني بِمَعْنى: ماشيين على الطريق الاعوج، من الكلمة السريانية ܙܘܝܪܐ زْويرا. الخطأ ناتج عن تشابه حرفي الدال والراء السريانيين. وجاء فعل زور بِمَعْنى: مال في الآية م69\18: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ. ونجد نفس الخطأ في فعل راود الذي جاء ثماني مرَّات والذي يجب أن يقرأ زاور، كما في الآية م53\12: 32: وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ (والصحيح: زاورته) عَنْ نَفْسِهِ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

54\37 سُورَة القَمَر ܣܘܪܬ ܐܠܩܡܪ

عدد الآيات 55 - مَكِّية عدا: 44-46[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م54\37: 1[3]	اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ	ٱقۡتَرَبَتِ[ت1] ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ[ت1] ٱلۡقَمَرُ[ت2 م3 س1 1].	اڡٮرٮٮ الساعه واںسو الڡمر	ܐܩܬܪܒܬ ܐܠܣܐܥܗ ܘܐܢܫܩ ܐܠܩܡܪ
م54\37: 2[4]	وَإِنْ يَرَوْا آَيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ	وَإِن يَرَوۡاْ[1] ءَايَةٗ[ت1]، يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ:	وان ٮروا اٮه ٮعرصوا وٮمولوا سحر مسٮمر	ܘܐܢ ܝܪܘܐ ܐܝܗ ܝܥܪܨܘܐ ܘܝܩܘܠܘܐ ܣܚܪ ܡܣܬܡܪ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: اقتربت - المبيضة.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقد انْشَقَّ ♦ ت1) اقتراب الساعة: ذكر القُرآن اقتراب الساعة في عدة آيات، وقال الرسول: بعثت أنا والساعة كهاتين، وشبك بين أصابعه، كناية عن قربها وقال عن أحد الغلمان ما معناه فإن عاش مائة سنة فسوف يدرك الساعة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت2) إنشق القمر: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) وضح.2) انشقت الظلمة عنه بطلوعه في أثنائها كما يسمى الصبح فلقاً لانفلاق الظلمة عنه.3) انشق القمر على حقيقة انشقاقه. وانشقاق القمر فيه قولان: 1) أنه ينشق بعد مجيء الساعة وهي النفخة الثانية.2) قول الجمهور وظاهر التنزيل أن القمر انشق على عهد رسول الله بعد أن سأله عمه حمزة بن عبد المطلب حين أسلم غضباً لسب أبي جهل لرسول الله، أن يريه آية يزداد بها يقيناً في إيمانه (أنظر أسباب النزول). وقد يكون من الفعل السرياني ܗܠܡ سَلِق بِمَعْنى ذرَّى، نسف. فيكون معنى الآية نُسف القمر ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: انْشَقَّ الْقَمَرُ واقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، والترتيب الحالي بهدف الحفاظ على السجع ♦ س1) عن عبد الله: انشق القمر على عَهْد النبي، فقالت قريش: هذا سحر بن أبي كَبْشَةَ سَحَرَكُم، فاسألوا السُّفَّار (القادمون من السفر)، فسألوهم فقالوا: نعم قد رأينا، فنزلت الآيتان 1-2. وعند الشيعة: اجتمع المشركون ليلة بدر إلى النبي فقالوا: ان كنت صادقًا فشقّ لنا القمر فرقتين فقال: ان فعلت تؤمنون؟ قالوا: نعم، فأشار إليه بإصبعه، فانشق شقتين. فقال: اشهدوا فقال ناس: سحرنا محمد، فقال رجل: ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم؛ وكان ذلك قبل الهجرة، وبقي قدر ما بين العصر إلى الليل وهم ينظرون إليه، ويقولون: هذا سحر مستمر. فنزلت الآية: "وان يروا ءاية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر" (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 607-608) ♦ م1) علم الساعة: قارِن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّمَاواتِ ولا الابن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7). هناك شعر لأمرؤ القيس يتكلم ان انشقاق القمر يقول فيه (http://goo.gl/8OLI0I):

دنت الساعةُ وانشقَّ القمر عن غزالٍ صاد قلبي ونفر.
أحور قد حرتُ في أوصافه ناعس الطرف بعينيه حَوَر.
مرَّ يوم العيد في زينته فرماني فتعاطى فعقر.
بسهامٍ من لحاظٍ فاتكٍ فتَرَكني كهشيمِ المُحتظِر.
وإذا ما غاب عني ساعةً كانت الساعةُ أدهى وأمرّ.
كُتب الحسنُ على وجنته بسَحيق المِسْك سطرًا مُختصَر.
عادةُ الأقمارِ تسري في الدجى فرأيتُ الليلَ يسري بالقمر.
بالضحى والليلِ من طُرَّته فَرْقه ذا النور كم شيء زَهَر.
قلتُ إذ شقَّ العِذارُ خدَّه دنت الساعةُ وانشقَّ القمر

وقد ذكر البيت الأول المناوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير، م2\235 (http://goo.gl/ajv6qw). ولكن هناك من يشك في نسبة هذه الأبيات لأمرؤ القيس.

4 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُرَوْا ♦ نص ناقص تكملته: [هو] سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ♦ ت1) وَإِنْ يَرَوْا آَيَةً: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه أراد أي آية روأها أعرضوا عنها ولم يعتبروا بها، وكذلك ذكرها بلفظ التنكير دون التعريف. 2) أنه عنى بالآية انشقاق القمر حين رأوه ت2) مستمر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) ذاهب. 2) شديد،

		"[...] سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ت2".		
م54\37: 3[5]	وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ	وَكَذَّبُواْ وَاتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ ~ [...] وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ت1.	وكدٮوا واٮٮعوا اهواهم وكل امر مسٮٯر	ܘܟܕܒܘܐ ܘܐܬܒܥܘܐ ܐܗܘܐܗܡ ܘܟܠ ܐܡܪ ܡܣܬܩܪ
م54\37: 4[6]	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ	وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ ت1 مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ت1 2.	ولٯد حاهم مں الاٮٮا ما ڡٮه مردحر	ܘܠܩܕ ܓܐܗܡ ܡܢ ܐܠܐܢܒܐܐ ܡܐ ܦܝܗ ܡܙܕܓܪ
م54\37: 5[7]	حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ	حِكْمَةٌ[1] بَٰلِغَةٌ[1ت2] [...]، فَمَا تُغْنِ ت2 ٱلنُّذُرُ.	حكمه ٮلٮه ڡما ٮعں الٮدر	ܚܟܡܗ ܒܠܓܗ ܦܡܐ ܬܓܢ ܐܠܢܕܪ
م54\37: 6[8]	فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ	فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ن1 [...] يَوْمَ يَدْعُ[1] ٱلدَّاعِ[1ت2] [...] إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ت3 2.	ڡٮول عٮهم ٮوم ٮدع الداع الى سى ٮكر	ܦܬܘܠ ܥܢܗܡ ܝܘܡ ܝܕܥ ܐܠܕܐܥ ܐܠܝ ܫܝ ܢܟܪ
م54\37: 7[9]	خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ	خُشَّعًا ت1 1 أَبْصَٰرُهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ ت2 2 كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ م1 ت3،	حسعا اٮصرهم ٮحرحوں مں الاحداٮ كاٮهم حراد مٮٮسر	ܚܫܥܐ ܐܒܨܪܗܡ ܝܚܪܓܘܢ ܡܢ ܐܠܐܓܕܐܬ ܟܐܢܗܡ ܓܪܐܕ ܡܢܬܫܪ

مأخوذ من إمرار الحبل، وهو شدة فتله. 3) يشبه بعضه بعضاً. 4) دائم. 5) استمر من الأرض إلى السماء. فِهِم لوكسنبرغ: مضل من الفعل السرياني ܫܡܪ شَمَر الذي يعني حاد عن الطريق، أغوى، خَدَع، أضلّ. ومن هنا كلمة السامري (أنظر هامش الآية م45\20: 85).

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُسْتَقَرٌّ، مُسْتَقِرٌّ ♦ نص ناقص تكملته: [واقترب] كُلُّ أَمرٍ مُسْتَقِرٌّ. وقد تكون كاملة بِمَعْنى: وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ، فتكون الواو واو العطف ♦ ت1) مُسْتَقِر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) يوم القيامة. 2) كل أمر مستقر في أن الخير لأهل الخير، والشر لأهل الشر. 3) أن كل أمر مستقر حقه من باطله. 4) أن لكل شيء غاية ونهاية في وقوعه وحلوله. 5) أن يريد به دوام ثواب المؤمن وعقاب الكافر. خطأ: هذه الفقرة دخيلة جاءت للمحافظة على السجع.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُزَّجَرٌ، مُزْجِرٌ ♦ ت1) الأَنْبَاءِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أحاديث الأمم الخالية. 2) القرآن ت2) مُزْدَجَر: صيغة فريدة. الماوردي: مانع من المعاصي. ويحتمل وجهين: 1) أنه النهي. 2) أنه الوعيد.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حِكْمَةً بَالِغَةً 2) تُغْنِي ♦ نص ناقص تكملته: حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ [غايتها] فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ♦ ت1) حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ: عبارة فريدة. الماوردي: هي الرسالة والكتاب. ويحتمل أن يكون الوعد والوعيد. ويحتمل قوله: بَالِغَةٌ وجهين: 1) بالغة في زجركم. 2) بالغة من الله إليكم، فيكون على الوجه الأول من المُبَالَغَةِ، وعلى الوجه الثاني من الإبْلاَغ ت2) تُغْنِ: خطأ والصحيح تُغْنِي، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع. الماوردي: فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ أي فما يمنعهم التحذير من التكذيب.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَدْعُو 2) نُكْرٍ، نُكِرَ 3) الدَّاعِي ♦ نص ناقص تكملته: [يا محمد وانتظر] يوم [يَدْعُو داعي الله] ♦ ت1) الدَّاعِ: خطأ والصحيح: الداعي كما في القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 608-609) ت2) نُكر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: منكر. والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخْرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَاشِعًا، خَاشِعةً، خُشَّعٌ 2) الْأَجْدَاثِ من القبور ♦ ت1) خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ: صيغة فريدة. خطأ والصحيح: خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ كما في آيتين اخريين ت2) الْأَجْدَاث: جاءت ثلاث مرَّات بِمَعْنى: القبور. قِراءة لوكسنبرغ: الأحراث، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الدال والراء السريانيين، وفي قراءتين مُخْتَلِفتين: من الأجداث من القبور؛ الأجداف ت3) تقول الآية م30\101: 4 "يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ" بينما تقول الآية م54\37: 7: "خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ" ♦ م1) قارن وصف يوم القيامة في سفر يوئيل 2: 1-11 في هامش الآية م30\101: 4.

م54\37: 8[10]	مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ	مُّهۡطِعِينَ[ت1] إِلَى ٱلدَّاعِ[1] [...]. [...] يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ: "هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ"[ت2].	مهطعىں الى الداعى ىمول الطمڡرور هدا ىوم عسر	ܡܗܛܥܝܢ ܐܠܐ ܐܠܕܐܥܝ ܝܩܘܠ ܐܠܟܐܦܪܘܢ ܗܕܐ ܝܘܡ ܥܣܪ
م54\37: 9[11]	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ	[---] كَذَّبَتۡ[ت1]، قَبۡلَهُمۡ، قَوۡمُ نُوحٖ[م1]. فَكَذَّبُواْ عَبۡدَنَا وَقَالُواْ: "مَجۡنُونٞ"، وَٱزۡدُجِرَ[ت2].	ڪدٮٮ ٯٮلهم ٯوم ٮوح ڡڪدٮوا عٮدٮا وٯالوا مجٮوں واردجر	ܟܕܒܬ ܩܒܠܗܡ ܩܘܡ ܢܘܚ ܦܟܕܒܘ ܥܒܕܢܐ ܘܩܐܠܘ ܡܓܢܘܢ ܘܐܙܕܓܪ
م54\37: 10[12]	فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ	فَدَعَا رَبَّهُۥٓ[ت1م1]: "أَنِّي[1] مَغۡلُوبٞ، فَٱنتَصِرۡ [...]".	ڡدعا ربه اٮى مغلوب ڡاٮٮصر	ܦܕܥܐ ܪܒܗ ܐܢܝ ܡܓܠܘܒ ܦܐܢܬܨܪ
م54\37: 11[13]	فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ	فَفَتَحۡنَآ[ت1]1 أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ[ت2].	ڡڡٮحٮا ابوٮ السما ٮما مٮهمر	ܦܦܬܚܢܐ ܐܒܘܒ ܐܠܣܡܐ ܒܡܐ ܡܢܗܡܪ
م54\37: 12[14]	وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ	وَفَجَّرۡنَا[ت1]1 ٱلۡأَرۡضَ [...] عُيُونٗا[2]، فَٱلۡتَقَى[ت2] ٱلۡمَآءُ[3] عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ[4].	وڡحرٮا الارص عٮوٮا ڡالٮمى الما على امر مد ممدر	ܘܦܓܪܢܐ ܐܠܐܪܨ ܥܝܘܢܐ ܦܐܠܬܩܐ ܐܠܡܐ ܥܠܐ ܐܡܪ ܩܕ ܩܕܪ
م54\37: 13[15]	وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ	وَحَمَلۡنَٰهُ[ت1] عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ[ت2] وَدُسُرٖ[م1ت3]،	وحملٮه على داٮ الوحح ودسر	ܘܚܡܠܢܗ ܥܠܐ ܕܐܬ ܐܠܘܐܚ ܘܕܣܪ

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الدَّاعِي ♦ نص ناقص تكملته: [الداعي] [فيقول] ♦ ت1) مُهْطِعِين: جاءت ثلاث مرَّات: ماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) مسرعين. 2) مقبلين. 3) عامدين. 4) ناظرين. 5) فاتحين آذانهم إلى الصوت. 6) قابضين ما بين أعينهم. قراءة لوكسنبرغ: مسطِّلين بِمَعْنى: منحنيين والخطأ جاء بسبب شبه حرف السين ܣ السرياني بحرف الهاء العربي، والخلط بين حرف العين ܥ وحرف اللام ܠ السريانيين. وقد تكون من الأصل السرياني ܪܗܛ رْهَط بِمَعْنى: أسرع ت2) عَسِر\عَسِير: جاءت كلمة عَسِر مَرَّة واحدة وكلمة عَسِير مرَّتين تم استعمالهما وفقًا للسجع. الماوردي: هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ يعني يوم القيامة، لما ينالهم فيه من الشدة.

11 ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَبْلَهُمْ قَوْم. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤَنَّث مع قوم في ثماني آيات ت2) وَازْدُجِرَ: فعل فريد بِمَعْنى: انتُهِر ورُدِع ♦ م1) أنظر هامش الآية م53\23: 52.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنِّي ♦ نص ناقص تكملته: فَانْتَصِرْ [لي] ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "عَبْدَنَا" إلى الغائب "فَدَعَا رَبَّهُ" ♦ م1) لا ذكر لمثل هذا الدعاء قبل الطوفان في سفر التكوين.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَفَتَّحْنَا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "فَدَعَا رَبَّهُ" إلى المُتكَلِّم "فَفَتَحْنَا" ت2) مُنْهَمِرٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الكثير. 2) المنصب المتدفق. ويقرأها لوكسنبرغ: مستمر، التي جاءت مرَّتين.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَفَجَرْنَا 2) وَعِيُونًا 3) الْمَاءَات، الْمَاوان، الْمَايان 4) قُدِّرَ ♦ نص ناقص تكملته: وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ [بعيون] ♦ ت1) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا: جاء الفعل فجَّر ست مرَّات وفهمت هذه العبارة بِمَعْنى: وشققنا الأرض عيونًا متفجرة بالماء (التَّفسير المُيَسَّر) ت2) فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) فالتقى ماء السماء وماء الأرض على مقدار لم يزد أحدهما على الآخر. 2) قدر بمعنى قضي عليهم، وقدر لهم إذا كفروا أن يغرقوا.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَدُسْرٍ ♦ ت1) وَحَمَلْنَاهُ: جاء الفعل حمل ثلاث مرَّات في علاقة مع قصة نوح. والفعل السرياني ܚܡܠ حْمَلْ يعني آوى ت2) لوح\ألواح: جاءت كلمة لوح مَرَّة، وألواح أربع مرَّات، وفي السريانية ܠܘܚܐ لُوحِة ت3) دُسُر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) المعاريض التي يشد بها عرض السفينة. 2) المسامير دسرت بها السفينة، أي شدت. 3) صدر السفينة الذي يضرب الموج، لأنها تدسر الماء بصدرها، أي تدفعه. 4) طرفاها. قراءة لوكسنبرغ: نشر من السريانية ܢܣܪܐ نِسْرا، بِمَعْنى: الواح خشب، حيث تم فصل النون عن الشين فقرئت دالًا. ويمكن أن يكون أصلها الكلمة السريانية ܕܘܣܪܐ دوشرا هو نبات الدوسر ينتمي الى القمحيات يصل ارتفاعه الى 80 سم. قديما كانت تصنع الاطباق من سوق القمح والدوسر، ويمكن ان يجدل الدوسر على شكل اربطة وهو ما يتسق مع

م37\54: 14[16]	تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ	تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا[ت1] جَزَآءً[2] لِّمَن كَانَ كُفِرَ[ت3] [...].	ٮحرى ٮاعٮٮا حرا لمں كاں كڡر	ܬܗܠܟ ܒܥܝܢܝܢ ܦܘܪܥܢܐ ܠܡܢ ܕܟܦܪ
م37\54: 15[17]	وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ [...][ت1] ءَايَةً. فَهَلْ مِن[ت2] مُّدَّكِرٍ[ت3]؟	ولٯد ٮركٮها اٮه ڡهل مں مدكر	ܘܠܩܕ ܫܒܩܢܗ̇ ܐܬܐ ܗܝ ܗܠ ܡܢ ܡܬܕܟܪ
م37\54: 16[18]	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ[ت1]!	ڡكىڡ كاں عدابى وٮدر	ܘܐܝܟ ܗܘܐ ܫܘܢܩܝ ܘܢܕܪ
م37\54: 17[19]	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	[وَلَقَدْ يَسَّرْنَا[ت1] ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ. فَهَلْ مِن[ت2] مُّدَّكِرٍ[م1ت3]؟]	ولٯد ٮسرٮا الٯرا للدكر ڡهل مں مدكر	ܘܠܩܕ ܦܫܩܢܐ ܐܠܩܪܐܢ ܠܠܕܟܪ ܗܠ ܡܢ ܡܬܕܟܪ
م37\54: 18[20]	كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ	كَذَّبَتْ عَادٌ. فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ[1]!	كدٮٮ عاد ڡكىڡ كاں عدابى وٮدر	ܟܕܒܬ ܥܐܕ ܘܐܝܟ ܗܘܐ ܫܘܢܩܝ ܘܢܕܪ
م37\54: 19[21]	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ	إِنَّآ أَرْسَلْنَا[ت1] عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا[ت2]، فِي	اٮا ارسلٮا علىهم رىحا صرصرا ڡى ىوم ٮحس مسٮمر	ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܘܢ ܪܘܚܐ ܨܪܨܪܐ ܒܝܘܡ ܢܚܣ ܡܣܬܡܪ

الآية الألواح المربوطة بالدسر ♦ م1) قارن: "فقالَ اللهُ لِنُوحٍ: قد حانَ أَجَلُ كُلِّ بَشَرٍ أَمامي، فقَدِ امتَلأَتِ الأَرضُ عُنفًا بِسَبَبِهم. فهاءَنَذا مُهلِكُهم مع الأَرض. اصنع لكَ سَفينَةً مِن خَشَبٍ قَطرانِيّ واجعَلْها مَساكِنَ واطْلِها بِالقارِ مِن داخِلٍ ومِن خارِج" (تكوين 6: 13-14).

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِأَعْيُنَّا 2) جِزَاءً 3) كَفَرَ، كُفْرَ ♦ نص ناقص تكملته: كَانَ كُفِرَ [به] ♦ ت1) بِأَعْيُنِنَا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) بمرأى منا. 2) بأمرنا. 3) بأعين أوليائنا من الملائكة الموكلين بحفظها. 4) بأعين الماء التي أتبعناها في قوله: وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً، وقيل: إنها تجري بين ماء الأرض والسماء، وقد كان غطاها عن أمر الله سبحانه. قراءة لوكسنبرغ: بإعانتنا ت2) الماوردي: جَزَآءً لِمَن كَانَ كُفِرَ فيه ثلاثة أوجه: 1) لكفرهم بالله. 2) جزاء لتكذيبهم. 3) مكافأة لنوح حين كفره قومه أن حمل ذات ألواح ودسر.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُذَّكِرٍ، مُذتَكِرٍ، مُذَّكِّرٍ ♦ نص ناقص تكملته: تَرَكْنَا [الغرق، أو: السفينة] ♦ ت1) تَرَكْنَاهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) الغرق. 2) السفينة. روى سعيد عن قتادة أن الله أبقاها بباقردي من أرض الجزيرة عبرة وآية حتى نظرت إليها أوائل هذه الأمة ت2) من زائدة ت3) فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات مع الدال بدلًا من الذال، وكلها في هذه السُورَة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني فهل من متذكر. 2) فهل من طالب خير فيعان عليه. 3) فهل من مزدجر عن معاصي الله.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنُذُرِي ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكلِّم الجمع "تَرَكْنَاهَا" إلى المُتكلِّم المفرد "عَذَابِي وَنُذُرِ".

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُذَّكِرٍ، مُذتَكِرٍ، مُذَّكِّرٍ ♦ ت1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القُرآن في ست آيات مَكِّية. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه سهلنا تلاوته على إهل كل لسان، وهذا أحد معجزاته، لأن الأعجمي قد يقرأه ويتلوه كالعربي. 2) سهلنا علم ما فيه واستنباط معانيه. 3) هونا حفظه فأيسر كتاب يحفظ هو كتاب الله. والمرادف السرياني ܦܫܩ فَشَقْ الذي يعني بسَّط وترجم، إشارة إلى أن القُرآن مُترجم من مصادر غير عربية بدليل استعمال القُرآن كلمة أعجمي أربع مرَّات ت2) من زائدة ت3) فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات مع الدال بدلًا من الذال، وكلها في هذه السُورَة ♦ م1) تتكرَّر هذه الآية أربع مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنُذُرِي.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَوْمٍ 2) نَحِسٍ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكلِّم المفرد "عَذَابِي وَنُذُرِ" إلى المُتكلِّم الجمع "إِنَّا أَرْسَلْنَا" ت2) ريح صرصر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) باردة. 2) شديدة الهبوب. 3) التي يسمع لهبوبها كالصوت ت3) يوم نحس\أيام نَحِسَات: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. تفسير الطَّبَري: مشؤوم، نكد، شديد. تَنَاقُض: هلك عاد في الآية م37\54: 19 بريح صرصر في يوم نحس مستمر، وفي الآية م61\41: 16 في أيام نحسات، وفي الآيتين م78\69: 6-7 في سبع ليال وثمانية أيام ت4) مستمر:

		يَوْمِ[1] نَحْسٍ[2ت3] مُّسْتَمِرّ[ت4]،		
م37\54: 20[22]	تَنْزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ	تَنزِعُ[ت1] ٱلنَّاسَ [...] كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ[ت1 2] نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ[ت2 3].	تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر	ܬܢܙܥ ܐܠܢܐܣ ܟܐܢܗܡ ܐܥܓܐܙ ܢܚܠ ܡܢܩܥܪ
م37\54: 21[23]	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ[1]!	فكيف كان عذابي ونذر	ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܥܕܐܒܝ ܘܢܕܪ
م37\54: 22[24]	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	[وَلَقَدْ يَسَّرْنَا[ت1] ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ. فَهَلْ مِن[ت2] مُّدَّكِرٍ[ت1 3]؟]	ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر	ܘܠܩܕ ܝܣܪܢܐ ܐܠܩܪܐܢ ܠܠܕܟܪ ܦܗܠ ܡܢ ܡܕܟܪ
م37\54: 23	كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ	كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ.	كذبت ثمود بالنذر	ܟܕܒܬ ܬܡܘܕ ܒܐܠܢܕܪ
م37\54: 24[25]	فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ	فَقَالُوٓاْ: "أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا[ت1 1] نَّتَّبِعُهُۥٓ؟ ~ إِنَّآ إِذًا لَّفِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ[ت2].	فقالوا ابشرا منا وحدا نتبعه انا اذا لفي ضلل وسعر	ܦܩܐܠܘܐ ܐܒܫܪܐ ܡܢܐ ܘܐܚܕܐ ܢܬܒܥܗ ܐܢܐ ܐܕܐ ܠܦܝ ܨܠܠ ܘܣܥܪ
م37\54: 25[26]	أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ	أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا[ت1]؟ بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ[ت1 2]".	االقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر	ܐܠܩܝ ܐܠܕܟܪ ܥܠܝܗ ܡܢ ܒܝܢܢܐ ܒܠ ܗܘ ܟܕܐܒ ܐܫܪ
م37\54: 26[27]	سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ	سَيَعْلَمُونَ[1] غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ[ت2 1].	سيعلمون غدا من الكذاب الاشر	ܣܝܥܠܡܘܢ ܓܕܐ ܡܢ ܐܠܟܕܐܒ ܐܠܐܫܪ

جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) الذاهب. 2) الدائم. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: مضل من الفعل السرياني ܣܛܐ شْمَر الذي يعني حاد عن الطريق. ومن هنا كلمة السامري (أنظر هامش الآية م45\20: 85).

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَعْجُزُ 2) مُنْقَعِرٌ ♦ نص ناقص تكملته: تَنْزِعُ النَّاسَ [من اماكنهم فتتركهم] كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ♦ ت1) تَنزِعُ: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنَى: قلع وجذب ت2) أَعْجَازُ النخل: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى: أصولها ت3) منقعر: كلمة فريدة بِمَعْنَى: منقلع من القعر، أي الأسفل. خطأ والصحيح: نخل منقعرة، أسوة بالآية م78\69: 7 "كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ".

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنُذُرِي.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُذَّكِرٍ، مُذْتَكِرٍ، مُذَكِّرٍ ♦ ت1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القُرآن في ست آيات مَكِّية. تفسير الطَّبَري: بيَّن وهيَّن وسهَّل. والمرادف السرياني ܦܫܩ فْشَقْ الذي يعني بسط وترجم، إشارة إلى أن القُرآن مُترجم من مصادر غير عربية بدليل استعمال القُرآن كلمة أعجمي أربع مرَّات. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكلِّم المفرد "عَذَابِي وَنُذُرِ" إلى المُتكلِّم الجمع "يَسَّرْنَا" ت2) من زائدة ت3) فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات مع الدال بدلًا من الذال، وكلها في هذه السُورَة.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَبَشَرٌ مِنَّا وَاحِدٌ، أَبَشَرٌ مِنَّا وَاحِدًا ♦ ت1) أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ: المعنى: كيف نتبعه ونحن جماعة كثيرة وهو واحد منا وليس بملك؟ (الجَلالَين) ت2) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء. 3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار. تقرَّرت مرَّتين عبارة فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ في نفس السورة (الآيتان 24 و47).

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَذَّابٌ أَشُرٌ، كَذَّابٌ أَشَرٌّ، الكَذَّابُ ٱلأَشَرُّ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م37\54: 25 أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا، بينما تقول الآية م38\38: 8 أَؤُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا (للتبريرات أنظر حميد، ص 196-197) ت2) أَشِرٌ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية والآية اللاحقة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) العظيم الكذب. 2) البطر. 3) المتعدي إلى منزلة لا يستحقها. والكلمة السريانية ܐܫܝܪ أشِّرْ تعني مؤكد وحقيقي.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَتَعْلَمُونَ 2) الأَشَرُّ، الأَشَرُ، الأَشُرُ، الأُشُرُ ♦ ت1) أنظر الهامش السابق بخصوص معنى أشر.

م54\37: 27[28]	إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ	إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ[م1] فِتۡنَةً لَّهُمۡ، فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ[ت1].	انا مرسلوا الناقه فتنه لهم فارتقبهم واصطبر	ܐܢܐ ܡܪܣܠܘܐ ܐܠܢܐܩܗ ܦܬܢܗ ܠܗܡ ܦܐܪܬܩܒܗܡ ܘܐܨܛܒܪ
م54\37: 28[29]	وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ	وَنَبِّئۡهُمۡ أَنَّ ٱلۡمَآءَ قِسۡمَةُۢ[1] بَيۡنَهُمۡ، كُلُّ شِرۡبٖ[ت1] مُّحۡتَضَرٞ[ت2].	ونبيهم ان الما قسمه بينهم كل شرب محتضر	ܘܢܒܝܗܡ ܐܢ ܐܠܡܐܐ ܩܣܡܗ ܒܝܢܗܡ ܟܠ ܫܪܒ ܡܚܬܨܪ
م54\37: 29[30]	فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ	فَنَادَوۡاْ صَاحِبَهُمۡ، فَتَعَاطَىٰ[ت1] [...]، فَعَقَرَ[ت2] [...]	فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر	ܦܢܐܕܘܐ ܨܐܚܒܗܡ ܦܬܥܐܛܝ ܦܥܩܪ
م54\37: 30[31]	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ	فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ[1]!	فكيف كان عذابى ونذر	ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܥܕܐܒܝ ܘܢܕܪ
م54\37: 31[32]	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ	إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا[ت1] عَلَيۡهِمۡ صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ[ت2]، فَكَانُواْ كَهَشِيمِ[ت3] ٱلۡمُحۡتَظِرِ[ت4].	انا ارسلنا عليهم صيحه وحده فكانوا كهشيم المحتظر	ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܨܝܚܗ ܘܐܚܕܗ ܦܟܐܢܘܐ ܟܗܫܝܡ ܐܠܡܚܬܛܪ
م54\37: 32[33]	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	[وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا[ت1] ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ. فَهَلۡ مِن[ت2] مُّدَّكِرٖ[ت3]؟]	ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر	ܘܠܩܕ ܝܣܪܢܐ ܐܠܩܪܐܢ ܠܠܕܟܪ ܦܗܠ ܡܢ ܡܕܟܪ
م54\37: 33[34]	كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ	كَذَّبَتۡ[ت1] قَوۡمُ[م1] لُوطِۢ بِٱلنُّذُرِ.	كذبت قوم لوط بالنذر	ܟܕܒܬ ܩܘܡ ܠܘܛ ܒܐܠܢܕܪ

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) النَّاقَةَ ♦ ت1) وَاصْطَبِر: جاءت نفس الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: أصبر. وهو نفس الفعل السرياني ܐܣܛܝܒܪ إسْتَيْبَرْ ♦ م1) بخصوص ناقة صالح أنظر هامش الآية م26\91: 13.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَسْمَةٌ ♦ ت1) شِرْب\شُرْب: جاءت هذه الكلمة مَرَّة مع الضمة، وثلاث مرَّات مع الكسرة بِمَعْنَى: نصيب من الماء ت2) كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ: صيغة فريدة. المنتخب: كل نصيب يحضره صاحبه في يومه. قِراءة لوكسنبرغ: محتصر بِمَعْنَى: محدد.

30 نص ناقص تكملته: فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى [السيف] فَعَقَرَ [به الناقة] ♦ ت1) تَعَاطَى: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) بطش بيده. 2) تناولها وأخذها ت2) عقر: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بِمَعْنَى: قطع القوائم. ويطلق العقر عن النّحر على وجه الكناية. والفعل السرياني ܥܩܪ عَقَرْ يعني استأصل أباد. تناقُض: تقول الآية م54\37: 29 بأن الذي عقرها واحد منهم، بينما تستعمل أربع آيات صيغة الجمع (عقروها).

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنُذُرِي.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُحْتَظَرِ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكلِّم المفرد "عَذَابِي وَنُذُرِ" إلى المُتكلِّم الجمع "أَرْسَلْنَا" ت2) صَيْحَةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات ت3) هَشِيم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: يابس النبت الذي ينكسر ت4) الْمُحْتَظِر: كلمة فريدة. تفسير الطَّبَري: الحظيرة أو عامل الحظيرة. الماوردي: كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ فيه خمسة أقاويل: 1) العظام المحترقة. 2) التراب الذي يتناثر من الحائط وتصيبه الريح، فيحتظر مستديراً. 3) الحظار البالية من الخشب إذا صار هشيماً. 4) حشيش قد حظرته الغنم فأكلته. 5) الهشيم اليابس من الشجر الذي فيه شوك والمحتظر الذي تحظر به العرب حول ماشيتها من السباع. والكلمة السريانية ܚܛܝܪܐ خطيرا تعني مضروب ومداس. فيكون خطأ والصحيح: كالهشيم المحتظر.

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُذَّكِرٍ، مُذْتَكِرٍ، مُذَكِّرٍ ♦ ت1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القُرآن في ست آيات مَكِّيَة. تفسير الطَّبَري: بيَّن وهيَّن وسهَّل. والمرادف السرياني ܦܫܩ فْشَقْ الذي يعني بسط وترجم، إشارة إلى أن القُرآن مُترجم من مصادر غير عربية بدليل استعمال القُرآن كلمة أعجمي أربع مرَّات ت2) من زائدة ت3) فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات مع الدال بدلًا من الذال، وكلها في هذه السُورَة.

34 ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قوم لوط. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤَنَّث مع قوم في ثماني آيات ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين 53.

م37\54: 34[35]	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ	إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا[م1ت1]. إِلَّآ[ت2] ءَالَ لُوطٍ، نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٍ[ت3].	انا ارسلىا علىهم حاصىا الا ال لوط ىحىىهم ىسحر	ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܚܐܨܒܐ ܐܠܐ ܐܠ ܠܘܛ ܢܓܝܢܐܗܡ ܒܣܚܪ
م37\54: 35[36]	نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ	[...] نِّعۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا. كَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَن شَكَرَ.	ىعمه مں عىدىا كدلك ىحرى مں سكر	ܢܥܡܗ ܡܢ ܥܢܕܢܐ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܡܢ ܫܟܪ
م37\54: 36[37]	وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ	وَلَقَدۡ أَنذَرَهُم بَطۡشَتَنَا، فَتَمَارَوۡاْ[ت1] بِٱلنُّذُرِ[ت2].	ولمد اىدرهم ىطسىا ڡىماروا ىالىدر	ܘܠܩܕ ܐܢܕܪܗܡ ܒܛܫܬܢܐ ܦܬܡܐܪܘܐ ܒܐܠܢܕܪ
م37\54: 37[38]	وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ	وَلَقَدۡ رَٰوَدُوهُ[ت1] عَن ضَيۡفِهِۦ[ت2]، فَطَمَسۡنَآ[ت1ت3] أَعۡيُنَهُمۡ. فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ[م1م2ت4].	ولمد راودوه عں ضىڡه ڡطمسىا اعىىهم ڡدوموا عدابى وىدر	ܘܠܩܕ ܪܐܘܕܘܗ ܥܢ ܨܝܦܗ ܦܛܡܣܢܐ ܐܥܝܢܗܡ ܦܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒܝ ܘܢܕܪ

35 ت1) حاصب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) الحجارة التي رموا بها من السماء، والحصباء هي الحصى وصغار الأحجار. 2) الرمي بالأحجار وغيرها، ولذلك تقول العرب لما تسفيه الريح حاصباً. 4) الملائكة الذين حصبوهم. 5) الريح التي حملت عليهم الحصباء. والفعل السرياني ܚܨܒ خْصَبْ يعني ضرب، صفع. وقد تكون حاصبنا بِمَعْنى: قوي ت2) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت3) سَحَر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سَحَر مَرَّة واحدة، وبالجمع اسحار مرَّتين. الماوردي: ما بين آخر الليل وطلوع الفجر م1) ♦ القُرآن يناقض نفسه. يقول إن الله عاقب قوم لوط بحاصب (م37\54: 34)؛ مطر (م39\7: 84)؛ مطر السوء (م42\25: 40)؛ حجارة من سجيل منضود (م52\11: 82)؛ حجارة من سجيل (م54\15: 74)؛ رجز من السماء (م85\29: 34). ويقول سفر التكوين: "وأَمطَرَ الرَّبُّ على سَدومَ وعَمورةَ كِبْريتًا ونارًا مِنَ السَّمَاوات، وقلَبَ تِلكَ المُدُنَ وكُلَّ السَّهْلِ وجَميعَ سُكَّانِ المُدُنِ ونَباتَ الأَرض" (تكوين 19: 24-25). ونقرأ في رسالة بطرس الثانية: "جَعَلَ مَدينَتَي سَدومَ وعَمورةَ رَمادًا فحَكَمَ علَيهما بالخَراب عِبْرَةً لِمَن يَأتي بَعدَهما مِنَ الكُفَّار" (2: 6) وفي رسالة يهوذا: "وكَذَلِكَ سَدومُ وعَمورَةُ والمُدُنُ المُجاوِرَة فَحُشَت مِثْلَ ذلِكَ الفُحْش وسَعَت إلى كائِناتٍ مِن طَبيعةٍ مُختَلِفة، فجُعِلَت عِبرَةً لِغَيرِها ولَقِيَت عِقابَ النَّارِ الأَبدِيَّة" (1: 7).

36 نص ناقص تكملته: [تلك] نعمة.

37 ت1) فَتَمَارَوْا: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنى: شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܐ مَرّي ت2) النُّذُر: الإنذار. خطأ والصحيح: فَتَمَارَوْا في النُّذُرِ، أسوة بالآية م69\18: 22: فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ. تبرير الخطأ: فَتَمَارَوْا تَضمَّن معنى فكذبوا.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَطَمَّسْنَا 2) وَنُذُرِي ♦ ت1) رَاوَدُوهُ: جاء فعل راود ثماني مرَّات، منها ست مرَّات في قصة يوسف، ومَرَّة في قصة لوط بِمَعْنى: محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى الفجور. قِراءة لوكسنبرغ: زاوروه بِمَعْنى: أحادوه وأمالوه، من الفعل السرياني ܙܘܪ زارْ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والدال السريانيين ت2) خطأ: استعمل القُرآن كلمة "ضيف" بدلًا من صيغة الجمع "ضيوف" في خمس آيات. ويلاحظ أن المُنْتَخَب استعمل صيغة "اضياف" أو "ضيوف" في تفسير الآيات التي استُعْمِلت كلمة "ضيف". وقد أوجد المُفسِّرون مخرجًا لهذا الغلط معتبرين كلمة ضيف مفردًا بِمَعْنى: الجمع. تفسير الزمخشري: "والضيف للواحد والجماعة كالزور والصوم". وهذا المخرج غريب ت3) فَطَمَسْنَا: جاء فعل طمس خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم اختفوا عن أبصارهم حتى لم يروهم، مع بقاء أعينهم. 2) أعينهم طمست حتى ذهبت أبصارهم وعموا فلم يروهم. والفعل السرياني الموازي هو ܛܡܫ طْمَش. جاء في الآية م37\54: 37: فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ، وفي الآية م41\36: 66: وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ، في الآية هـ92\4: 47: نَطْمِسَ وُجُوهًا ت4) خطأ: التفات من الماضي الغائب "فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ" إلى الأمر المخاطب "فَذُوقُوا" والتفات من المُتكَلِّم الجمع "فَطَمَسْنَا" إلى المُتكَلِّم المفرد "عَذَابِي وَنُذُرِ" م1) ♦ يذكر الفصل 19 من سفر التكوين محاولة قوم لوط التعدي على ضيفيه ويضيف "وأَمَّا القَومُ الَّذينَ عِندَ بابِ البَيت، فضَرَباهم بالعَمى مِن صَغيرِهِم إِلى كَبيرِهِم، فلَم يَقدِروا أَن يَجِدوا الباب" (تكوين 19: 11).

م54\37: 38[39]	وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ	وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً[ت1 1] عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ[ت2 2].	ولمد صىحهم ىطره عداں مسٮمر	ܘܠܩܕ ܨܒܚܗܡ ܒܟܪܗ ܥܕܐܒ ܡܣܬܩܪ
م54\37: 39[40]	فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ	فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ[1].	مدوموا عدابى وىدد	ܦܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒܝ ܘܢܕܪ
م54\37: 40[41]	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	[وَلَقَدْ يَسَّرْنَا[ت1] ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ. فَهَلْ مِن[ت2] مُّدَّكِرٍ[ت3 1]؟]	ولمد ىسوىا المواد للدطد مهل مں مدطد	ܘܠܩܕ ܝܣܪܢܐ ܐܠܩܪܐܢ ܠܠܕܟܪ ܦܗܠ ܡܢ ܡܕܟܪ
م54\37: 41	وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ	وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ.	ولمد حا ال مدعود الىدد	ܘܠܩܕ ܓܐ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܐܠܢܕܪ
م54\37: 42[42]	كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ	كَذَّبُواْ بِأيَٰتِنَا كُلِّهَا، فَأَخَذْنَٰهُمْ، أَخْذَ عَزِيزٍ، مُّقْتَدِرٍ[ت م1 1].	كدىوا ىاىىا كلها ماحدىهم احد عوىد مممدد	ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܟܠܗܐ ܦܐܟܕܢܐܗܡ ܐܟܕ ܥܙܝܙ ܡܩܬܕܪ
م54\37: 43[43]	أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ	أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰئِكُمْ؟ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ[ت1 1] فِي ٱلزُّبُرِ[ت2 2]؟	اطڡادطم حىد مں اولىطم ام لطم ىداه ڡى الودد	ܐܟܦܐܪܟܡ ܟܝܪ ܡܢ ܐܘܠܝܟܡ ܐܡ ܠܟܡ ܒܪܐܗ ܦܝ ܐܠܙܒܪ
هـ54\37: 44[44]	أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ	أَمْ يَقُولُونَ[1]: "نَحْنُ جَمِيعٌ[ت1] مُّنتَصِرٌ[ت2]"؟	ام ىمولوں ىحں حمىع مىىصد	ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܢܚܢ ܓܡܝܥ ܡܢܬܨܪ
هـ54\37: 45[45]	سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ	سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ[1] وَيُوَلُّونَ[2] ٱلدُّبُرَ[س3 1]. [...]	سىهدم الحمع وىولوں الدىد	ܣܝܗܙܡ ܐܠܓܡܥ ܘܝܘܠܘܢ ܐܠܕܒܪ

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بُكْرَةَ 2) مُسْتَقَرٌّ ♦ ت1) وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً: ولقد فاجأهم في الصباح الباكر ت2) مُسْتَقِرّ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: مقيم أو ثابت أو مقرَّر.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنُذُرِي.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُذَّكِرٍ، مُذْتَكِرٍ، مُذَّكِّرٍ ♦ ت1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القُرآن في ست آيات مَكِّية. تفسير الطَّبَري: بيَّن وهيَّن وسهَّل. والمرادف السرياني ܦܫܩ فْشَقْ الذي يعني بسط وترجم، إشارة إلى أن القُرآن مُترجم من مصادر غير عربية بدليل استعمال القُرآن كلمة أعجمي أربع مرَّات. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتكلِّم المفرد "عَذَابِي وَنُذُرِ" إلى المُتكلِّم الجمع "يَسَّرْنَا" ت2) من زائدة ت3) فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات مع الدال بدلًا من الذال، وكلها في هذه السُورَة.

42 ت) مقتدر\مُقْتَدِرُونَ: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: قادر ♦ م1) يقول القُرآن هنا وفي الآية م63\43: 55 بأن الله أغرق كل المصريين وليس فقط فرعون وجنده خلافًا لما جاء في سفر الخروج.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَرَوَاتٌ ♦ ت) براءة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: خلاص، أي خلاص من تبعات ما تعملون من الكفر. ومعناها هنا العَهْد من العبرية בְּרִית بيريت. وعبارة בְּרִית מִילָה بيريت ميلا تعني عَهْد القطع إشارة للختان الذي ذكره الفصل 17 من سفر التكوين ت2) زَبور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داؤود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. والإسم العبري لهذا السفر هي תְּהִלִּים تِهِليم وتعني التسبيح، والمزمور المفرد يسمى מִזְמוֹר ميزمور. والإسم السرياني ܡܙܡܘܪܐ مزمورا، ويعني النشيد المُرَنَّم. وفي الكلمة العربية استبدل حرف الميم في زمور بحرف الباء زبور (كما في فعل حملت وحبلت المرأة، وكلمة امد ابد). والمزامير سفر من أسفار العهد القديم ويتضمَّن 150 مزمورًا، ويستعمله اليهود في صلواتهم. وجاء ذكر للمزامير في العَهْد الجديد كجزء من صلاة المسيحيين (أنظر كورنثوس الأولى 14: 26؛ افسس 5: 19؛ كولوسي 3: 16؛ رسالة يعقوب 5: 13؛ أعمال 16: 25). وآخر كلمات المسيح على الصليب كانت من الآية الأولى من مزمور 22: الهي الهي، لماذا تركتني (متى 27: 46). وقد قالها في لغته الآرامية: إيلي إيلي لما شبقتني.

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقُولُونَ ♦ ت1) جَمِيعٌ: قد تكون خطأ والصحيح: جمع كما في الآية اللاحقة ت2) جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ: البيضاوي: ممتنع لا نرام أو منتصر من الأعداء لا نغلب، أو متناصر ينصر بعضنا بعضًا.

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَتَهْزِمُ الْجَمْعَ، سَنَهْزِمُ الْجَمْعَ، سَيَهْزِمُ الْجَمْعَ، سَيُهْزَمُ بِالْجَمْعِ 2) وَتُوَلُّونَ 3) الأَدْبَارَ ♦ نص ناقص تكملته: سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ [وَيُوَلُّونَكم] الدُّبُرَ ♦ س1) عن ابن عباس: قالوا يوم بدر نحن جميع منتصر فنزلت هذه الآية.

هـ54\37: 46[46]	بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ	[---] بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ. وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ[ت1] وَأَمَرُّ[ت2].	ٮل الساعه موعدهم والساعه ادهى وامر	ܒܠ ܐܠܣܐܥܗ ܡܘܥܕܗܡ ܘܐܠܣܐܥܗ ܐܕܗܝ ܘܐܡܪ
م54\37: 47[47]	إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ	إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ[س1ت1].	ار المحرمٮں ڡى صلل وسعر	ܐܢ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܦܝ ܨܠܠ ܘܣܥܪ
م54\37: 48[48]	يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ	يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي[1] ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ[م1]: "ذُوقُواْ مَسَّ[ت1] سَقَرَ[ت2]".	ٮوم ٮسحٮوں ڡى الٮار على وحوههم دوٯوا مس سٯر	ܝܘܡ ܝܣܚܒܘܢ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܥܠܝ ܘܓܘܗܗܡ ܕܘܩܘܐ ܡܣ ܣܩܪ
م54\37: 49[49]	إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ	[---] إِنَّا كُلَّ[1] شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ[2].	اٮا كل سى حلٯٮه ٮٯدر	ܐܢܐ ܟܠ ܫܝ ܟܠܩܢܗ ܒܩܕܪ
م54\37: 50[50]	وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ	وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا [...] وَٰحِدَةٞ[1]، كَلَمۡحِۢ بِٱلۡبَصَرِ[م1ت1].	وما امرٮا الا وحده كلمح ٮالٮصر	ܘܡܐ ܐܡܪܢܐ ܐܠܐ ܘܐܚܕܗ ܟܠܡܚ ܒܐܠܒܨܪ
م54\37: 51[51]	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	[---] وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ أَشۡيَاعَكُمۡ[ت1]. فَهَلۡ مِن[ت2] مُّدَّكِرٖ[ت3 1]؟	ولٯد اهلكٮا اسساعكم ڡهل مں مدكر	ܘܠܩܕ ܐܗܠܟܢܐ ܐܫܝܐܥܟܡ ܦܗܠ ܡܢ ܡܕܟܪ
م54\37: 52[52]	وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ	وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ[ت1]،	وكل سى ڡعلوه ڡى الرٮر	ܘܟܠ ܫܝ ܦܥܠܘܗ ܦܝ ܐܠܙܒܪ

46 ت1) أَدْهَى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أخبث. 2) أعظم ت2) أمر: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أشد لأن المرارة أشد الطعوم. 2) أنفذ، مأخوذ من نفوذ المرارة فيما خالطته.

47 ت1) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء. 3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار. تقرَّرت مرَّتين عبارة فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ في نفس السورة (الآيتان 24 و47) ♦ س1) عن ابي هريرة: جاء مشركو قريش يخاصمون النبي في القدر فنزلت الآيتان 47-48.

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِلَى ♦ ت1) مس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وهنا بِمَعْنى: عذاب مجازًا ت2) سقر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: اسم لجهنم مأخوذ من قولهم: سقرته الشمس إذا آلمت دماغه، فسميت جهنم بذلك لشدة إيلامها. وفي السريانية ܣܩܪ سَقْرْ تعني: حمراء كصفة للنار ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كُلُّ 2) بِقَدْرٍ.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاحِدَةً ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا [كلمة] وَاحِدَةٌ ♦ ت1) كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ\كَلَمْحِ الْبَصَرِ: جاء التعبير الأول في الآية م54\37: 50 وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ، والتعبير الثاني في الآية م70\16: 77 وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ. وقد تكون الآيتان إشارة إلى يوم القيامة. الماوردي: يعني أن ما أردناه من شيء أمرنا به مَرَّة واحدة ولم نحتج فيه إلى ثانية، فيكون ذلك الشيء مع أمرنا به كلمح البصر في سرعته من غير إبطاء ولا تأخير ♦ م1) قارن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24. إن كانت هذه الآية إشارة إلى يوم القيامة، قارن: "وأنّي أقولُ لَكم سِرًّا: إنَّنا لا نَموتُ جَميعًا، بل نَتَبَدَّلُ جَميعًا، في لَحْظَةٍ وطَرْفةِ عَين، عِندَ النَّفْخِ في البُوقِ الأخير. لأنَّه سيُنفَخُ في البُوق، فيَقومُ الأمواتُ غَيرَ فاسِدين ونَحنُ نَتَبَدَّلُ" (كورنثوس الأولى 15: 51-52). ونجد فكرة القيامة في طرفة عين في الصلاة اليهودية. أنظر في هذا الخصوص Reynolds: Biblical Turns of Phrase in the Quran, p. 57-59

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُذَّكِرٍ، مُذتَكِرٍ، مُذَكِّرٍ ♦ ت1) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܫܘܥܝܬܐ سيعتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها. تفسير الزمخشري: أشباهكم في الكفر من الأمم ت2) من زائدة ت3) فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات مع الدال بدلًا من الذال، وكلها في هذه السُورَة.

52 ت1) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م54\37: 43.

م37\54: 53[53]	وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ	وَكُلُّ صَغِيرٍ[ت1] وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ[ت1 2].	وطل صىىد وطىىد مسىطد	ܘܟܠ ܨܓܝܪ ܘܟܒܝܪ ܡܣܬܛܪ
م37\54: 54[54]	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ	إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ[ت1]،	ار المىمىں ڡى حىٮ وىهد	ܐܢ ܐܠܡܬܩܝܢ ܦܝ ܓܢܬ ܘܢܗܪ
م37\54: 55[55]	فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ	فِي مَقْعَدِ[1] صِدْقٍ[ت1]، عِندَ مَلِيكٖ مُّقْتَدِرٖ[ت2].	ڡى مڡعد صدو عىد ملىط مڡىدد	ܦܝ ܡܩܥܕ ܨܕܩ ܥܢܕ ܡܠܝܟ ܡܩܬܕܪ

---

53 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُسْتَطَرٌّ ♦ ت1) صَغِيرٍ: أنظر هامش الآية هـ113\9: 29 ت2) مسطور\مستطر: جاءت كلمة مسطور ثلاث مرَّات وكلمة مستطر مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مكتوب لأنه مسطور. 2) محفوظ.

54 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنُهُرٍ، وَنَهْرٍ، وَنُهْرٍ ♦ ت1) جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ: عبارة فريدة بِمَعْنى: جنات مع نهر. نَهَر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، كلها مع الفتحة على الهاء بدل السكون. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن النهر أنهار الماء، والخمر، والعسل، واللبن. 2) أن النهر الضياء والنور، ومنه النهار. 3) أنه سعة العيش وكثرة النعيم. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܢܘܗܪܐ نوهْرا بِمَعْنى: نور، ففي الصلاة السريانية تستعمل عبارة للتمَنِّي ܢܘܗܪܐ ܘܦܪܕܝܣܐ نوهْرا وفَرْدَيْسا بِمَعْنى: نور وفردوس.

55 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَقَاعِدِ ♦ ت1) تقول الآية م51\10: 2: قَدَمَ صِدْقٍ، والآية م37\54: 55: مَقْعَدِ صِدْقٍ، والآية هـ50\17: 80: مُدْخَلَ صِدْقٍ ... مُخْرَجَ صِدْقٍ. مَقْعَدِ صِدْقٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مقعد حق لا لغو فيه ولا تأثيم. 2) مقعد صدق لله وعد أولياءه به. 3) المليك مستحق الملك. وصيغة مليك فريدة جاءت في قراءة مختلفة للآية الرابعة من سورة الفاتحة. ألجلالين: مثال مبالغة، أي عزيز الملك واسعه. أبن عاشور: المَلِيك: فعيل بمعنى المالك مبالغة وهو أبلغ من مَلِك، ومقتدر: أبلغ من قادر، وتنكيره وتنكير مُقتدر للتعظيم ت2) مقتدر\مُقْتَدِرُونَ: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: قادر.

38\38 سُورَة ص ܣܘܪܬ ܨ

عدد الآيات 88 - مَكّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܐܠܪܚܡܢܐ ܐܠܪܚܝܡܐ
م38\38: 1[3]	ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ	صٓ[ت1]. وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ[ت2] [...]!	ص والقران ذي الذكر	ܨ ܘܐܠܩܪܐܢ ܕܝ ܐܠܕܟܪ
م38\38: 2[4]	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ	بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٍ[ت1] وَشِقَاقٍ.	بل الذين كفروا في عزه وشقاق	ܒܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܝ ܥܙܗ ܘܫܩܐܩ
م38\38: 3[5]	كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	[...] كَمۡ أَهۡلَكۡنَا، مِن قَبۡلِهِم، مِّن[ت1] [...] قَرۡنٍ[ت2]! فَنَادَواْ،	كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص	ܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܩܪܢ ܦܢܐܕܘܐ ܘܠܐܬ ܚܝܢ ܡܢܐܨ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 نص ناقص تكملته: ص وَالقُرآن ذِي الذِّكْرِ [إنه لحق لا ريب فيه]. ولكن منهم من رأى جواب القسم في الآية 14: إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ. أو: أنه لمعجز، أو: إنك من المرسلين، أو: وما الأمر كما يزعمون ♦ ت1) ص: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة ص. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܨܒܐܘܬ صبأوت، أو رقم 90 ويشير إلى المزمور 90 الذي يبدأ بالآية: صلاة لموسى رجل الله. أيها السَّيِّد، كنت لنا ملجأ جيلا فجيلا. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام). وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 503-504 ت2) ما معنى (القُرآن ذي الذكر)، وقد قيل إنه: الذكر كما فَسَّروا قوله: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ (م15\54: 9)، فهل القُرآن هو الذكر أم (ذي الذكر)، أم فيه الذكر؟ كما قال: لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ (م21\73: 10) (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 1-3).

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غِرَّةٍ ♦ ت1) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ: سؤال: كيف تجتمع العزة والشقاق؟ تناقض الآية هـ104\63: 8: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ، والآية هـ92\4: 139: فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا، والآية م43\35: 10: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا. وقد صحَّحتها القراءة المختلفة: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي غِرَّةٍ، أي في غرور. ولكن قد يكون معناها كما في الآية هـ87\2: 206: وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ (أنظر الرازي). كلمة (بل) تقتضي رفع حكم ثبت قبلها، وإثبات حكم بعدها يناقض الحكم السابق، فأين هذا المعنى ههنا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 1-3).

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَاتُ، وَلَاتِ 2) حِينُ، حِينِ 3) قراءة أو تفسير شيعي: فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ لا فرار (السياري، ص 121) ♦ نص ناقص تكملته: [ولكم] أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ [أهل] قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ [لهم] ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. تعليق مجدي حسين: (كم) خبرية للكثرة يناسبها (قرون) لأنها قرون كثيرة وليست قرنًا واحدًا، فكأن بين الكلمتين مفارقة لغوية، وهذه المفارقة وقعت في غير آية لعل أشهرها وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ (هـ57\31: 27)، وربما المناسب في تصوير الموقف هناك (من شجر) ليدل على عدم نفاد كلام الله (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 1-3) ت3) وَلَاتَ: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: ليس، لا يوجد، من الكلمة السريانية ܠܝܬ لَيْت. ويرى الجَلالَين أن التاء في (ولات) زائدة. سؤال: كيف نادوا بعد أن هلكوا؟ هل نادوا قبل الهلاك أم بعده؟ فَنَادَوْا أم صرخوا واستغاثوا؟ فَنَادَوْا على من؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 1-3). ويرى لوكسنبرغ في كلمة فنادوا مخالفة للمنطق، فمن أُهلِك لا يمكنه أن ينادي ت4) مَنَاص: كلمة فريدة: الماوردي: في ولات حين مناص خمسة أوجه:) وليس حين ملجأ. 2) وليس حين مَغاث. 3) وليس حين زوال. 4) وليس حين فرار، مصدر من ناص ينوص. والنوص بالنون التأخر، والبوص بالباء التقدم. 5) أن النوص بالنون التقدم، والبوص بالباء التأخر، وهو من الأضداد، وكانوا إذا أحسوا في الحرب بفشل قال بعضهم لبعض: مناص: أي حملة واحدة، فينجو فيها من نجا ويهلك فيها من هلك. قِراءة لوكسنبرغ: فَبادَوْا وَلَآتٍ (جاءت صيغة لَآتٍ أربع مرَّات) حِينُ (وقت) مُنَاصِ، بِمَعْنى: وسوف يأتي وقت المخالف، اعتمادا على حديث عائشة: لم تكن واحدةٌ من نساء النبي تُناصِيني غير زَيْنَبَ أي تُنازِعُني وتباريني.

		وَّلَاتَ[1ت3] حِينَ[2] مَنَاصِ[3ت4] [...].		
م38\38: 4[6]	وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ	وَعَجِبُوٓاْ [...] أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ. وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ: "هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ.	وعحىوا ار حاهم مىدر مىهم وٯال الكٯرود هدا سحر كداب	ܘܥܓܒܘܐ ܐܢ ܓܐܗܡ ܡܢܕܪ ܡܢܗܡ ܘܩܐܠ ܐܠܟܐܦܪܘܢ ܗܕܐ ܣܚܪ ܟܕܐܒ
م38\38: 5[7]	أَجَعَلَ الْآَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ	أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًا؟ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ[1ت1س1]".	احعل الالهه الها وحدا ار هدا لسى عحاب	ܐܓܥܠ ܐܠܐܠܗܗ ܐܠܗܐ ܘܚܕܐ ܐܢ ܗܕܐ ܠܫܝ ܥܓܐܒ
م38\38: 6[8]	وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آَلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ	وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ[1ت1] مِنۡهُمۡ [...]: "أَنِ ٱمۡشُواْ[2] [...] وَٱصۡبِرُواْ[3] عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡ. إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ.	وانطلٯ الملا مىهم ار امسوا واصىدوا على الهٮكم ار هدا لسى ىراد	ܘܐܢܛܠܩ ܐܠܡܠܐ ܡܢܗܡ ܐܢ ܐܡܫܘܐ ܘܐܨܒܪܘܐ ܥܠܝ ܐܠܗܬܟܡ ܐܢ ܗܕܐ ܠܫܝ ܝܪܐܕ
م38\38: 7[9]	مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآَخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ	مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي [...] ٱلۡمِلَّةِ[1ت] ٱلۡأٓخِرَةِ[2ت]. إِنۡ[3ت] هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ[4ت].	ما سمعىا ىهدا ڡى المله الاحره ار هدا الا احىلٯ	ܘܡܐ ܣܡܥܢܐ ܒܗܕܐ ܦܝ ܐܠܡܠܗ ܐܠܐܟܪܗ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܟܬܠܩ
م38\38: 8[10]	أَؤُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي	أَءُنزِلَ[1] عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَا؟"[1ت] بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ	ااىدل علىه الدكر مر ىىىىا ىل هم ڡى سك مر	ܐܢܙܠ ܥܠܝܗ ܐܠܕܟܪ ܡܢ ܒܝܢܢܐ ܒܠ ܗܡ ܦܝ ܫܟ

---

6 نص ناقص تكملته: وَعَجِبُوا [مِن] أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عُجَّابٌ، عِجَابٌ ♦ ت1) عُجَاب\عجيب: عجاب كلمة فريدة بِمَعْنَى: عجيب للغاية استُعْمِلت للسجع، وجاءت كلمة عجيب مرَّتين. الماوردي: يفرق الخليل بينهما في المعنى فيقول العجيب هو الذي قد يكون مثله والعجاب هو الذي لا يكون مثله. قِراءة لوكسنبرغ: عَجَّاب ♦ س1) عن ابن عباس: مرض أبو طالب، فجاءت قريش، وجاء النبي، وعند رأس أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه ذلك، فشكوه إلى أبي طالب فقال: يا إبن أخي ما تريد من قومك؟ قال: يا عم إنما أريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب وتؤدي إليهم الجزية بها العجم، قال: ما هي؟ قال: لا إله إلا الله، فقالوا: أَجَعَلَ الآلهة إلهًا واحدًا؟ قال: فنزلت الآيات 1-5. قال المُفسِّرون: لما أسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش وفرح المؤمنون. قال الوليد بن المغيرة للملإ من قريش - وهم الصَّنادِيدُ والأشراف -: امشوا إلى أبي طالب. فأتوه فقالوا له: أنت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء، وإنا أتيناك لتقضي بيننا وبين إبن أخيك. فأرسل أبو طالب إلى النبي فدعاه فقال له: يا إبن أخي، هؤلاء قومك يسألونك ذا السَّوَاء فلا تَمِلْ كلَّ الميل على قومك. فقال: وماذا يسألوني؟ قالوا: ارفض ذكر آلهتنا وندعك وإلهك، فقال النبي: أتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم؟ فقال أبو جهل: لله أبوك لنعطينكها وعشر أمثالها، فقال النبي: قولوا لا إله إلا الله. فنفروا من ذلك وقاموا فقالوا: أَجَعَلَ الآلهة إلهًا واحدًا كيف يسع الخلق كلهم إله واحد؟ فنزلت فيهم الآيات 1-12.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو 2) يمْشُون 3) أن اصْبِرُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ [وتواصوا] أَنِ امْشُوا [على طريقتكم] وَاصْبِرُوا عَلَى آَلِهَتِكُمْ ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنَى: السادة، والرؤساء، والأشراف. الماوردي: في امشوا واصبروا على آلهتكم فيه وجهان: 1) اتركوه واعبدوا آلهتكم. 2) امضوا على أمركم في المعاندة واصبروا على آلهتكم في العبادة.

9 نص ناقص تكملته: مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي [زمن] الْمِلَّةِ الْآَخِرَةِ ♦ ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنَى: دين. والكلمة السريانية ܡܠܬܐ مِلْثا تعني: عَهْد أو شريعة ت2) الْمِلَّة الْآَخِرَة: الماوردي: فيه أربعة أقويل: 1) في النصرانية لأنها كانت آخر الملل. 2) فيما بين عيسى ومحمد. 3) في ملة قريش. 4) معناه أننا ما سمعنا أنه يخرج ذلك في زماننا. فيكون خطأ والصحيح: الملة الأخرى ت3) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) اخْتِلَاقٌ: صيغة فريدة. الماوردي: كذب اختلقه محمد.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُنْزِلَ، آنْزِلَ، أَم أُنْزِلَ 2) عَذَابِي ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م37\54: 25 أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا، بينما تقول الآية م38\38: 8 أَؤُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا (للتبريرات أنظر حميد، ص 196-197) ت2) بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ: تفسير المُنْتَخَب: إلا لأنهم لم يذوقوا عذابي بعد.

	شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ	مِّن ذِكۡرِي. ~ بَل لَّمَّا[ت2] يَذُوقُواْ عَذَابِ.	دكرى بل لما ىدوٯوا عداٮ	ܡܢ ܕܟܪܝ ܒܠ ܠܡܐ ܝܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒ
م38\38: 9[11]	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ	أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ[م1] رَحۡمَةِ رَبِّكَ[ت1]، ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡوَهَّابِ؟	ام عٮدهم حراٮں رحمه رٮك العرٮر الوهاٮ	ܐܡ ܥܢܕܗܡ ܚܙܐܝܢ ܪܚܡܗ ܪܒܟ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܘܗܐܒ
م38\38: 10[12]	أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ	أَمۡ لَهُم مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1] وَمَا بَيۡنَهُمَا؟ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ [...][ت1].	ام لهم ملك السموٮ والارص وما ٮٮٮهما ڡلٮرٮٯوا ڡى الاسٮٮ	ܐܡ ܠܗܡ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܦܠܝܪܬܩܘܐ ܦܝ ܐܠܐܣܒܒ
م38\38: 11[13]	جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ	[---] جُندٞ مَّا هُنَالِكَ[ت1] مَهۡزُومٞ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ[ت2].	حٮد ما هٮالك مهروم مں الاحراٮ	ܓܢܕ ܡܐ ܗܢܐܠܟ ܡܗܙܘܡ ܡܢ ܐܠܐܚܙܐܒ
م38\38: 12[14]	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ	[---] كَذَّبَتۡ[ت1] قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ[م1]، وَعَادٞ، وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ[ت2]،	كدٮٮ ٯٮلهم ٯوم ٮوح وعاد وڡرعوں دو الاوٮاد	ܟܕܒܬ ܩܒܠܗܡ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܥܐܕ ܘܦܪܥܘܢ ܕܘ ܐܠܐܘܬܐܕ
م38\38: 13[15]	وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ	وَثَمُودُ، وَقَوۡمُ لُوطٖ[م1]، وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ[ت1]. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ.	وٮمود وٯوم لوط واصحٮ لٮكه اولٮك الاحراٮ	ܘܬܡܘܕ ܘܩܘܡ ܠܘܛ ܘܐܨܚܒ ܠܝܟܗ ܐܘܠܝܟ ܐܠܐܚܙܐܒ

11 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "مِنْ ذِكْرِي" إلى الغائب "رَحْمَةِ رَبِّكَ". أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ: الماوردي: مفاتيح النبوة فيعطونها من شاؤوا ويمنعونها من شاؤوا ♦ م1) لفكرة خزائن الله وما يرزقه الله للصالحين والأشرار - التي جاءت في سبع آيات - صدًى في الأساطير اليهودية. تحت عنوان (الطرق الغامضة لله) بعد أسطورة (شفاعة موسى لإسرائيل) نقرأ: ظل موسى يتمنى ثلاث أمنيات عزيزة: أن تسكن السكينة مع إسرائيل، وألا تسكنَ مع الأممِ الأُخَر، وأخيرًا أن يتعلم ليعرف طرق الربِّ كيف يجعل الخيرَ والشرَّ في العالم، مسببًا أحيانًا المعاناة للعادل ويدع الظالمَ يستمتع بالسعادة، بينما في أوقاتٍ أخرى كلاهما يكونان سعيدين، أو كلاهما يكونان مقدر عليهما المعاناة. استجاب الربّ لطلب موسى ومنح أمنيتيه الأوليين بالكامل، لكن أمنيته الثالثة جزئيًا فقط. أراه الرب الكنزَ العظيمَ الخبيء الذي خزن الجوائز المتعددة للتقي والعادل، شارحًا كل واحدة مُستقِلّة له بالتفصيل: بهذه أكافئ من يعطون الصدقاتِ، بهذه أكافئ من يربون الأيتام، ... إلخ، بهذه الطريقة أراه غاية كل واحد من أولئك الكنوز، حتى وصلوا إلى واحدٍ ضخم الحجم. سأل موسى: "لمن هذا الكنز؟" فأجاب الربّ: "من الكنوزِ اللواتي قد أريتُكَ أعطي الجوائزَ لمن قد استحقوهنَّ بأفعالهم، لكن من هذا الكنز أعطي من لا يستحقون، لأني كريم لهؤلاء أيضًا لكي لا يكذبوا برحمتي، وأنا أعطي لمن لا يستحقون سخائي" (Ginzberg المجلد الثالث، ص 51-52).

12 نص ناقص تكملته: ♦ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ [إلى السماوات] ت1) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف. فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) في السماء. 2) في الفضل والدين. 3) في طرق السماء وأبوابها. 4) معناه فليعلوا في أسباب القوة إن ظنوا أنها مانعة ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

13 ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أسماء الْمَوَاضِع، وَتسْتَعْمل أيضًا فِي أَسمَاء الْأَزْمِنَة ت2) آية مبهمة. تفسير الزمخشري: ما هم إلا جيش من الكفار المتحزبين على رسل الله، مهزوم مكسور عما قريب. وفِهم التفسير المُيَسَّر: هؤلاء الجند المُكَذِّبون جند مهزومون، كما هُزِم غيرهم من الأحزاب قبلهم. فهم ابن كَثير: جُنْدٌ مَا: ما مزيدة، وفيها معنى الاستعظام على سبيل الهزء. ونجد صيغة مماثلة في الآية هـ87\2: 26: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا.

14 ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَبْلَهُمْ قَوْم. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤَنَّث مع قوم في ثماني آيات ت2) اوتاد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م10\89: 10 ♦ م1) أنظر هامش الآية م23\53: 52.

15 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيْكَةِ ♦ ت1) الأيكة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في رسمين مُخْتَلِفين: لَيْكَة وٱلْأَيْكَة. بخصوص

ܐܢ ܟܠ ܐܠܐ ܟܕܒ ܐܠܪܣܠ ܦܚܩ ܥܩܐܒ	ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب	إِن[ت1] كُلٌّ إِلَّا[1] كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ. فَحَقَّ عِقَابِ[2].	إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ	م38\38: 14[16]
ܘܡܐ ܝܢܛܪ ܗܘܠܐ ܐܠܐ ܨܝܚܗ ܘܚܕܗ ܡܐ ܠܗܐ ܡܢ ܦܘܐܩ	وما ينظر هولا الا صيحه وحده ما لها من فواق	وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً[ت1]، مَّا لَهَا مِن[ت2] فَوَاقٍ[ت3].	وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ	م38\38: 15[17]
ܘܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܥܓܠ ܠܢܐ ܩܛܢܐ ܩܒܠ ܝܘܡ ܐܠܚܣܐܒ	وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب	وَقَالُواْ: "[...] رَبَّنَا! عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا[ت1] قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ".	وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ	م38\38: 16[18]
ܐܨܒܪ ܥܠܝ ܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܘܐܕܟܪ ܥܒܕܢܐ ܕܐܘܕ ܕܐ ܐܠܐܝܕ ܐܢܗ ܐܘܐܒ	اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود دا الايد انه اواب	ٱصْبِرْ[ن1] عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ. [---] وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ، ذَا ٱلْأَيْدِ[ت1]. إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ[ت2].	اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ	م38\38: 17[19]
ܐܢܐ ܣܚܪܢܐ ܐܠܓܒܐܠ ܡܥܗ	انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعسي والاشراق	إِنَّا سَخَّرْنَا[ت1] ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ، بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ[م1ت2].	إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ	م38\38: 18[20]

معناها أنظر هامش الآية م34\50: 14 ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

16 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنْ كُلُّهم لمَّا 2) عِقَابِي ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. هذه الصيغة توحي أن كلًا منهم كذَّب كل الرسل. وأنه لم يصدر منهم شيء سوى أنهم كذبوا الرسل فقط، وتنفي عنهم الأفعال الأخرى التي ارتكبوها في حق رسلهم. والصحيح أن كلًا منهم كذب رسوله (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 12-14).

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فُوَاقٍ ♦ ت1) صَيْحَةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ بمعنى ينتظر ت2) من زائدة ت3) فَوَاق: كلمة فريدة. الماوردي: في تأويله سبعة أقاويل: 1) ترداد. 2) حبس. 3) رجوع إلى الدنيا. 4) رحمة. 5) راحة. 6) تأخير. 7) إقامة. وفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: ليس فوقها صيحة.

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة أو تفسير شيعي: كتابنا (السياري، ص 121) ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) قطنا: كلمة فريدة. قَطَّ الشيء: أي قطعه، وقِطنا: أي حظّنا، ونصيبنا المقطوع لنا. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) حظنا من الجنة التي وعدتنا. 2) نصيبنا من العذاب الذي وعدتنا استهزاء منهم بذلك. 3) عجل لنا رزقنا. 4) أرنا منازلنا. 5) كتابنا. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الكلمة بقول أميَّة بن أبي الصِّلت: قوم لهم ساحة العراق وما \ يجبى إليه والقط والقلح. ويرى لوكسنبرغ أنها من السريانية ܚܛܐ حِطًّا بِمَعْنى: ميراث ونصيب. وقد تكون فصلنا (مع ربط اللام بالصاد لتصبح طاء وإعادة تنقيط الفاء إلى قاف)، وقد جاءت كلمة فصل تسع مرَّات، وجاءت عبارة يوم الفصل ست مرَّات بِمَعْنى: يوم الحكم.

19 ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ ت1) أُولِي الْأَيْدِي\ذَا الْأَيْدِ: جاءت هذه العبارة في آيتين. الماوردي: فيه قولان: 1) ذا النعم التي أنعم الله بها عليه لأنها جمع يد حذفت منه الياء، واليد النعمة. 2) ذا القوة. وجاء في الآية م51\67: 47: وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ أي بقوة. وقد تكون من الكلمة السريانية ܐܝܕ إيد بِمَعْنى ذي العَهْد، أو ذي الفضل. وقد جاءت عبارة ذي الفضل ست مرَّات. ت2) أَوَّاب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد أَوَّاب، ومرَّة بالجمع أَوَّابون وفُهمت بِمَعْنى: كثير الرجوع لله والتوبة. قراءة لوكسنبرغ: تواب لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية. وهذا يعني أنه كان عاصيًا فتاب. لنفي ذلك عنه فَسَّر الجَلالَين وغيره هذه الكلمة في الآية م38\38: 44 بِمَعْنى: رجّاع في التسبيح والذكر في جميع الأوقات.

20 ت1) سَخَّرْنَا: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت2) الْإِشْرَاق: كلمة فريدة. تفسير المُنْتَخَب: بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ: في آخر النهار وأوله ♦ م1) تقول الأسطورة اليهودية إن موت داوود لم يَعْنِ نهاية لبهاء ملكه وعظمته. لقد سبب فقط تغييرًا مظهريًّا. فإن داوود في الملكوت السماوي كما في الأرض يعتبر من المقدّمين. وفي قاعة العرش السماويّة ينصب له عرش من نار هائل الحجم مقابل عرش الله مباشرة. وبينما هو جالس على عرشه وهو محاط بالملوك من بيت داوود وملوك إسرائيليين آخرين، يترنم بمزامير جميلة بروعة. وفي النهاية يقوم دائمًا بنطق الآية: "الرَّبُّ يَمْلِكُ أَبَدَ الدُّهور" (الخروج 15: 18). وعليها يجيب ميطاطرون الملاك ومن معه: "قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوس، رَبُّ القُوَّات" (أشعيا 6: 3) هذه هي الإشارة للحيّوت المُقدَّسة والسماوات والأرض لتشارك في التسبيح. وفي النهاية يغني الملوك من بيت داوود بالآية: "ويَكونُ الرَّبُّ مَلِكًا على الأَرضِ كُلِّها. وفي ذلك اليَوم، يَكونُ رَبٌّ واحِدٌ واسمُه واحِد" (زكريا 14: 9). يبدو أن فكرة تسبيح الطير والجبال قد جاءت من هذه القصة (Ginzberg المجلد الرابع،

				ܝܣܒܚܢ ܒܐܠܥܫܝ ܘܐܠܐܫܪܐܩ
م38\38: 19[21]	وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ	وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً[ت1]. كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ[ت2].	والطىر محسوره كل له اواب	ܘܐܠܛܝܪ ܡܚܫܘܪܗ ܟܠ ܠܗ ܐܘܐܒ
م38\38: 20[22]	وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ	وَشَدَدْنَا[1] مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ[ت1].	وسددىا ملكه واىىىه الحكمه ومصل الحطاب	ܘܫܕܕܢܐ ܡܠܟܗ ܘܐܬܝܢܗ ܐܠܚܟܡܗ ܘܦܨܠ ܐܠܚܛܐܒ
م38\38: 21[23]	وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ	وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ[ت1] إِذْ تَسَوَّرُواْ[ت2] ٱلْمِحْرَابَ[ت3م1]؟	وهل اىىك ىىوا الحصم اد ىسودوا المحواب	ܘܗܠ ܐܬܐܟ ܢܒܐ ܐܠܚܨܡ ܐܕ ܬܣܘܪܘܐ ܐܠܡܚܪܐܒ
م38\38: 22[24]	إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ	إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ[ت1] مِنْهُمْ. قَالُواْ: "لَا تَخَفْ[ت2]. [...] خَصْمَانِ[1]، بَغَىٰ بَعْضُنَا[2] عَلَىٰ بَعْضٍ[ت3]. فَٱحْكُم	اد دحلوا على داود ڡڡدع مىهم ڡالوا لا ىحڡ حصمار ىعى ىعصىا على ىعص ڡاحكم ىىىىا	ܐܕ ܕܚܠܘܐ ܥܠܝ ܕܐܘܕ ܦܦܙܥ ܡܢܗܡ ܩܐܠܘܐ ܠܐ ܬܚܦ ܚܨܡܐܢ ܒܓܝ ܒܥܨܢܐ ܥܠܝ ܒܥܨ ܦܐܚܟܡ ܒܝܢܢܐ ܒܐܠܚܩ

ص 42). ونقرأ في مخطوطات قمران، المزامير المنحولة، مزمور رقم 111: لقد صنعت يداي أداة موسيقية، وأصابعي كنارة، وقد سبحت يهوه، إذ قلت لنفسي أنا في نفسي: ألا تشهد الجبال له؟ والتلال ألا تشهره؟ الأشجار أثنت على عباراتي والقطيع على أشعاري إلخ (كتابات ما بين العَهْدين ج1، ص 405).

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل "يُسَبِّحْنَ" في الآية السابقة إلى الإسم "مَحْشُورَةً" ت2) أَوَّاب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد أواب ومَرَّة بالجمع أوَّابون وفُهِمت بِمَعْنى: كثير الرجوع لله والتوبة. قِراءة لوكسنبرغ: تواب لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَشَدَّدْنَا ♦ ت1) خطاب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. وفهمت عبارة فصل الخطاب بِمَعْنى: الخطاب الفصل، أو علم فصل الخصومات. ويقول الماوردي: فصل الخطاب فيه خمسة تأويلات: 1) على القضاء والعدل فيه. 2) تكليف المدعي البينة والمدعَى عليه اليمين. 3) قوله أما بعد، وهو أول من تكلم بها. 4) أنه البيان الكافي في كل غرض مقصود. 5) أنه الفصل بين الكلام الأول والكلام الثاني. قِراءة لوكسنبرغ: فصل العكاب، من السريانية ܥܩܒ عَقِّبْ بِمَعْنى: الخصام، والخطأ حصل بسبب الخلط بين الحروف السريانية والعربية.

23 ت1) الْخَصْمِ: قِراءة لوكسنبرغ: الخصام بصيغة الجمع بدليل تسوروا ت2) تسوروا: صيغة فريدة. الماوردي: أتوه من أعلى سور. وفي السرياني كلمة ܫܘܪ شْوَرْ تعني قفز وتسلق. لكن الآية اللاحقة تقول: دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُدَ وشتان بين تسلق الأسوار والدخول الذي يكون من خلال الأبواب ت3) محراب\محاريب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالمجمع بِمَعْنى: مكان للعبادة، وتشير إلى قُدس الأقداس المُحرَّم على الشعب. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه صدر المجلس، ومنه محراب المسجد. 2) مجلس الأشراف الذي يتحارب عليه لشرف صاحبه. 3) أنه المسجد. 4) أنه الغرفة لأنهم تسوروا عليه فيها ♦ م1) لفهم الآيات التالية يجب الرجوع إلى ما ذكره سفر صموئيل الثاني في الفصلين 11 و12 بخصوص مضاجعة داؤود زوجة اوريا ووضع هذا الأخير في أول المعركة حتى يُقتل. ويلاحظ ان القُرآن لا يذكر ما اقترفه داود من اثم وسبب توبته. وقد ذكر الماوردي بعض هذه القصة.

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خِصْمَانِ 2) بَعْضُهُمْ 3) تُشَاطِطْ، تَشْطُطْ، تُشِطْ، تُشَطِّطْ ♦ نص ناقص تكملته: [نحن] خصمان ♦ ت1) فَفَزِعَ: جاء فعل فزع ثلاث مرَّات بِمَعْنى: خاف ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع "الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا ... دَخَلُوا ... مِنْهُمْ قَالُوا" إلى المثنى "خَصْمَانِ". وقد يكون أصل كلمة خصم خصوم بالجمع. وصحيح الآيتين كما يلي: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الخصمين إِذْ تَسَوَّرَا الْمِحْرَابَ إِذْ دخلا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُما قَالَا لَا تَخَفْ نحن خَصْمَانِ ت3) خطأ والصحيح: بغى أحدنا على الآخر. الماوردي: كانا ملكين ولم يكونا خصمين ولا باغيين، ولا يأتي منهما كذب، وتقدير كلامهما: ما تقول إن أتاك خصمان وقالا بغى بعضنا على بعض ت4) شطط: جاء هذا الفعل مَرَّة، وجاء اسم شططا مرَّتين بِمَعْنى: جار وابتعد عن الحق. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) لا تملْ. 2) لا تَجُر. 3) لا تسرف. وفي أصل الشطط قولان: 1) أن أصله البعد من قولهم شطط الدار إذا بعدت. 2) الإفراط. وفي نفس المعنى الفعل السرياني ܣܛܐ شْطا ت5) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل ست مرَّات، وعبارة سواء الصراط مَرَّة واحدة، وفُهِمت بِمَعْنى: استقامة الطريق او الطريق السوي.

	وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ	بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ، وَلَا تُشْطِطْ[3][ت4]، وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ[ت5].	بالحو ولا ىسطط واهدىا الى سوا الصـرط	ܘܠܐ ܬܫܛܛ ܘܐܗܕܢܐ ܐܠܝ ܣܘܐ ܐܠܨܪܛ
م38\38: 23[25]	إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ	إِنَّ هَٰذَآ أَخِي. لَهُۥ[1] تِسْعٌ وَتِسْعُونَ[2] نَعْجَةً[3][ت1][4]، وَلِيَ نَعْجَةٌ[3] وَٰحِدَةٌ[4]. فَقَالَ: "أَكْفِلْنِيهَا[ت2]"، وَعَزَّنِي[5][ت3] فِي ٱلْخِطَابِ[ت4]".	ار هدا احى له ىسع وىسعور ىعحه ولى ىعحه وحده ممال اطملىىها وعدىى ڡى الحطاب	ܐܢ ܗܕܐ ܐܚܝ ܠܗ ܬܣܥ ܘܬܣܥܘܢ ܢܥܓܗ ܘܠܝ ܢܥܓܗ ܘܚܕܗ ܦܩܐܠ ܐܟܦܠܢܝܗܐ ܘܥܙܢܝ ܦܝ ܐܠܟܛܐܒ
م38\38: 24[26]	قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ	قَالَ: "لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ[ت1] [...] نَعْجَتِكَ [...] إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ. وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ[ت2] لَيَبْغِي[1] بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ"[ت3]. وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ[2][ت4]، فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ[ت5].	مال لمد طلمط ىسوال ىعحىط الى ىعاحه وار طىىدا مر الحلطا لىىعى ىعصهم على ىعص الا الدىر امىوا وعملوا الصلحىـ وملىل ما هم وطر داود اىما ڡىىه ماسىعمر ربه وحر راطعا واىاب	ܩܐܠ ܠܩܕ ܛܠܡܟ ܒܣܘܐܠ ܢܥܓܬܟ ܐܠܝ ܢܥܐܓܗ ܘܐܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢ ܐܠܟܠܛܐ ܠܝܒܓܝ ܒܥܛܗܡ ܥܠܝ ܒܥܛ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܘܩܠܝܠ ܡܐ ܗܡ ܘܛܢ ܕܐܘܕ ܐܢܡܐ ܦܬܢܗ ܦܐܣܬܓܦܪ ܪܒܗ ܘܚܪ ܪܐܟܥܐ ܘܐܢܐܒ

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كان له 2) تَسْعٌ وَتَسْعُونَ 3) نِعْجَة 4) نعجة انثى 5) وَعَزَنِي، وَعَازَّنِي ♦ ت1) نعجة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في هذه الآية والآية التالية. وقد أجمع المُفسِّرون على أن المقصود بالنعجة المرأة. ووفق معطيات اللغة كان يكفي هذا الشاكي أن يقول: (ولي نعجة) دون أن يزيد (واحدة) لأن ذكر المعدود يغني عن العدد (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 21-25) ت2) أَكْفِلْنِيهَا: جاء فعل كفل خمس مرَّات، وهنا يعني انزِل لي عنها حتى أكفلها ت3) عزني: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) قهرني في الخصومة. 2) غلبني على حقي. 3) معناه إن تكلم كان أبين، وإن بطش كان أشد مني، وإن دعا كان أكثر مني. وقد يكون غرَّني. ويقرأها لوكسنبرغ لزني، من السريانية ܠܙ لَزْ بِمَعْنى: ضايق ت4) خطاب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: العكاب، من السريانية ܥܩܒ عَقِّبْ بِمَعْنى: الخصام. والخطأ حصل بسبب الخلط بين الحروف السريانية والعربية.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيَبْغِيَ، لَيَبْغِ 2) فَتَنَاهُ، فَتَّنَّاهُ، أَفْتَنَّاهُ ♦ نص ناقص تكملته: [بِسُؤَالِه] نَعْجَتِكَ [ليضمها] إِلَى نِعَاجِهِ ♦ ت1) سُؤْل\سُؤَال: جاءت هاتان الكلمتان مَرَّة واحدة بِمَعْنى: طلب. خطأ والصحيح: بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ مع نِعَاجِهِ ت2) الْخُلَطَاء: كلمة فريدة بِمَعْنى: الشركاء، أو الأصحاب (الماوردي) ت3) وَقَلِيلٌ مَا هُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) وقليل ما فيه من يبغي بعضهم على بعض. 2) وقليل من لا يبغي بعضهم على بعض. وفي (ما) التي في قوله وقليل ما هم وجهان: 1) انها فضلة زائدة تقديره: وقليل هم. 2) أنها بمعنى الذي: تقديره: وقليل الذي هم كذلك. فهم لوكسنبرغ: إِلَّا (أَمَّا) الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وجواب الشرط بِمَعْنى: فقَلِيلٌ مَا هُمْ. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح بعد الحذف: وهم قليل ت4) وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ: الماوردي: علم داود أنما فتناه وفيه ثلاثة أوجه: 1) اختبرناه. 2) ابتليناه. 3) شددنا عليه في التعبد ت5) أَنَاب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: أثاب. خطأ: التفات من المُتكَلِّم "فَتَنَّاهُ" إلى الغائب "فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ". الماوردي: واختلف في الذنب على ثلاثة أقاويل: 1) أنه سمع من أحد الخصمين وحكم له قبل سماعه من الآخر. 2) هو أن وقعت عينه على امرأة أوريا بن حنان واسمها اليشع وهي تغتسل فأشبع نظره منها حتى علقت بقلبه. 3) هو ما نواه إن قتل زوجها تزوج بها وأحسن الخلافة عليها. وحكى السدي عن علي قال: لو سمعت رجلاً يذكر أن داود قارف من تلك المرأة محرَّماً لجلدته ستين ومائة لأن حد الناس ثمانون وحد الأنبياء ستون ومائة، حَدّان.

ܦܓܦܪܢܐ ܠܗ ܕܠܟ ܘܐܢ ܠܗ ܥܢܕܢܐ ܠܙܠܦܝ ܘܚܣܢ ܡܐܒ	ڡعڡرٮا له دلك واں له عٮدٮا لرلڡى وحسں ماٮ	فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ. ~ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ[ت1] وَحُسْنَ[1] مَـَٔابٍ[ت2].	فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ	م38\38: 25[27]
ܝܐ ܕܐܘܕ ܐܢܐ ܓܥܠܢܟ ܚܠܝܦܗ ܦܝ ܐܠܐܪܜ ܦܐܚܟܡ ܒܝܢ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܚܩ ܘܠܐ ܬܬܒܥ ܐܠܗܘܝ، ܦܝܜܠܟ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܜܠܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ ܒܡܐ ܢܣܘܐ ܝܘܡ ܐܠܚܣܐܒ	ٮداود اٮا حعلٮك حلٮڡه ڡى الارص ڡاحكم ٮٮں الٮاس ٮالحڡ ولا ٮٮٮع الهوى ڡٮصلك عں سٮٮل الله اں الدٮں ٮصلوں عں سٮٮل الله لهم عداٮ سدٮد ٮما ٮسوا ٮوم الحساٮ	"يَٰدَاوُۥدُ! إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ. فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ، فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت2]". إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ[1] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدُۢ، بِمَا نَسُواْ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ[ت3].	يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ	م38\38: 26[28]
ܘܡܐ ܚܠܩܢܐ ܐܠܣܡܐܐ ܘܐܠܐܪܜ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܒܐܛܠܐ ܕܠܟ ܛܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܘܝܠ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܐܠܢܐܪ	وما حلڡٮا السما والارص وما ٮٮٮهما ٮطلا دلك طں الدٮں كڡروا ڡوٮل للدٮں كڡروا مں الٮار	[وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا. ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ~ فَوَيْلٌ[ت1] لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ!	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ	م38\38: 27[29]
ܐܡ ܢܓܥܠ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܟܐܠܡܦܣܕܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܜ ܐܡ ܢܓܥܠ ܐܠܡܬܩܝܢ ܟܐܠܦܓܐܪ	ام ٮحعل الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ كالمڡسدٮں ڡى الارص ام ٮحعل المٮڡٮں كالڡحار	أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ؟ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ[ت2]؟	أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ	م38\38: 28[30]
ܟܬܐܒ ܐܢܙܠܢܗ ܐܠܝܟ ܡܒܪܟ ܠܝܕܒܪܘܐ ܐܝܬܗ ܘܠܝܬܕܟܪ ܐܘܠܘܐ ܐܠܐܠܒܒ	كٮٮ اٮرلٮه الٮك مٮرك لٮدٮروا اٮٮه ولٮٮدكر اولوا الالٮٮ	[...] كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ[1]، لِّيَدَّبَّرُوٓاْ[2][ت1] ءَايَٰتِهِۦ، ~ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ[ت2].]	كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آَيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ	م38\38: 29[31]

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَحُسْنُ ♦ ت1) زُلْفَى: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: قربة وحظوة. وجاءت صيغة زُلْفَةً مَرَّة واحدة بِمَعْنى: قريبًا ودانيًا. الماوردي: فيه وجهان: 1) الكرامة. 2) الرحمة. والكلمة السريانية ܙܠܦ زْلَفْ تعني زينة وحسنى وحظوة ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: مرجع.

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُضِلُّونَ ♦ ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ حْلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل. الماوردي: فيه وجهان: 1) خليفة لله تعالى وتكون الخلافة هي النبوة. 2) خليفة لمن تقدمك لأن الباقي خليفة الماضي وتكون الخلافة هي الملك ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "جَعَلْنَاكَ" إلى الغائب "سَبِيلِ اللَّهِ" ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا (ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القرآن، جزء 5، ص 181؛ الطَّبَري؛ والسُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 34).

29 ت1) فَوَيْلٌ: أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

30 ت1) خطأ: التفات من الفعل "آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ" إلى الإسم "كَالْمُفْسِدِينَ" ت2) فاجر\فجرة\فجار: جاءت كلمة فاجِر وفَجَرة مَرَّة واحدة، وكلمة فُجَّار ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عاصٍ كافر فاسق.

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُبَارَكًا 2) لِتَدَبَّرُوا ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] كِتَابٌ ♦ ت1) تدبَّر: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: تفهم وتأمل ت2) أُولُو الْأَلْبَابِ: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبِه من العَقْل. خطأ: الآيات 27-29 دخيلة لا علاقة لها بقصة داؤود وسليمان. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ ليدبَّر أولو الألباب آياته ويتذكروا.

ܘܘܗܒܢܐ ܠܕܐܘܕ ܣܠܝܡܢ ܢܥܡ ܐܠܥܒܕ ܐܢܗ ܐܘܐܒ	ووهىا لداود سلىمں ںعم العىد اںه اواٮ	وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَٰنَ[م1]. ~ نِعْمَ[1] ٱلْعَبْدُ! إِنَّهُ أَوَّابٌ[ت1].	وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ	م38\38: 30[32]
ܐܕ ܥܪܨ ܥܠܝܗ ܒܐܠܥܫܝ ܐܠܨܐܦܢܐܬ ܐܠܓܝܐܕ	اد عرص علىه ٮالعسى الصڡٮ الحىاد	إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ[ت1] ٱلْجِيَادُ[ت2]،	إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ	م38\38: 31[33]
ܦܩܐܠ ܐܢܝ ܐܚܒܒܬ ܚܒ ܐܠܚܝܪ ܥܢ ܕܟܪ ܪܒܝ ܚܬܝ ܬܘܐܪܬ ܒܐܠܚܓܐܒ	ڡٯال اىى احٮٮٮ حٮ الحىر عں دكر رٮى حٮى ٮوارٮ ٮالححاٮ	فَقَالَ: "إِنِّيَ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ[م1ت1] عَن ذِكْرِ [...] رَبِّي[ت2]، حَتَّىٰ تَوَارَتْ [...] بِٱلْحِجَابِ[ت3].	فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ	م38\38: 32[34]
ܪܕܘܗܐ ܥܠܝ ܦܛܦܩ ܡܣܚܐ ܒܐܠܣܘܩ ܘܐܠܐܥܢܐܩ	ردوها علىّ ڡطڡٯ مسحا ٮالسوٯ والاعںاٯ	رُدُّوهَا[ت1] عَلَيَّ". فَطَفِقَ[ت2] [...] مَسْحًۢا[1]	رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ	م38\38: 33[35]

32 قراءة مُخْتَلَفة: 1) نَعِمَ، نِعِمَ ♦ ت1) أَوَّاب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد أواب ومَرَّة بالجمع أَوَّابون وفُهمت بِمَعْنَى: كثير الرجوع لله والتوبة. قِراءة لوكسنبرغ: تواب لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية. وهذا يعني أن سليمان كان عاصيًا فتاب. لنفي ذلك عنه فَسَّر الجَلالَين وغيره هذه الكلمة في الآية م38\38: 44 بِمَعْنَى: رجّاع في التسبيح والذكر في جميع الأوقات ♦ م1) كما هو الأمر مع داود، لا يذكر القُرآن ما اقترفه سليمان من آثام عرضها لنا سفر الملوك الأول 11: 1-11.

33 ت1) الصَّافِنَاتُ: كلمة فريدة. الصَّفْن: الجمع بين شيئين بضم بعضهما إلى بعض، والصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم، وقد أقام الرابعة على طرف الحافر. وقد تكون خطأ والصحيح: الصافات كما في ثلاث آيات أخرى ت2) الْجِيَادُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الطوال العناق مأخوذ من الجيد وهو العنق لأن طول أعناق الخيل من صفات فراهتها. 2) السريع، واحدها جواد، سمي بذلك لأنه يجود بالركض.

34 نص ناقص تكملته: عَنْ [ذكري] رَبِّي حتى توارت [الشمس، أو الخيل] بالحجاب – وفقًا للماوردي ♦ ت1) حب الخير: جاءت هذه العبارة مرّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) حب المال. 2) حب الخيل. وفي قراءة ابن مسعود: حب الخيل. 3) حب الدنيا. وفي أحببت حب الخير وجهان: 1) أن فيه تقديماً وتأخيراً تقديره: أحببت الخير حباً فقدم، فقال: أحببت حب الخير ثم أضاف فقال أحب الخير، قاله بعض النحويين. 2) أن الكلام على الولاء في نظمه من غير تقديم ولا تأخير، وتأويله: آثرت حب الخير. قِراءة لوكسنبرغ: حب العير لأن الخاء الكوفية تشبه العين السريانية. وقد جاءت كلمة العير ثلاث مرَّات في قصة يوسف بِمَعْنَى: ما جُلِبَ عليه الطَّعامُ من قوافل الإبل والبغالِ والحمير، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى كُلِّ الْقَوَافِلِ. خطأ والصحيح: أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ على ذِكْرِ رَبِّي. تبرير الخطأ: أَحْبَبْتُ يتضمَّن معنى آثرت المتعدي بحرف عن ت2) عَنْ ذِكْرِ رَبِّي: الماوردي: فيه وجهان: 1) عن صلاة العصر. 2) عن ذكر الله تعالى ت3) حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ: الماوردي: فيه قولان: 1) حت توارت الشمس بالحجاب، والحجاب جبل أخضر محيط بالخلائق. 2) توارت الخيل بالحجاب أي شغلت بذكر ربها إلى تلك الحال. والحجاب الليل يسمى حجاباً لأنه يستر ما فيه ♦ م1) يقول سفر الملوك الأول: "وكان لِسُلَيمانَ أَربَعونَ أَلفَ مَربِطٍ لِخَيلِ مَركَباتِه وأثْنا عَشَرَ أَلفَ فَرَس" (5: 6)؛ "وجَمعَ سُلَيمان مَركَباتٍ وخَيلًا، فكانَ لَه أَلفٌ وأَربعُ مِئَةِ مَركَبَةٍ وأثْنا عَشَرَ أَلفَ فَرَس. فأَقامَها في مُدُنِ المَركَباتِ وعِندَ المَلِكِ في أُورَشَليم" (10: 26). ووفقًا لأساطير اليهودية كان على سليمان التكفير عن خطاياه الثلاث: الزواج من غير يهودية واقتناء الجياد الكثيرة وكنز الذهب والفضة (Ginzberg المجلد الرابع، ص 46-47).

35 قراءة مُخْتَلَفة: 1) مَسَاحًا 2) بِالسُّؤْقِ، بِالسُّؤوقِ، بِالسَّاقِ ♦ نص ناقص تكملته: فَطَفِقَ [يمسح] مَسْحًا [بالسيف] بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ♦ ت1) رُدُّوهَا عَلَيَّ: إشارة للخيل. خطأ والصحيح: ردوها إلي، أسوة بالآية م49\28: 13: فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ ت2) فَطَفِقَ: جاء الفعل طفق ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: شرع وأبتدأ ت3) مسحا: صيغة فريدة. وجاء فعل مسح ثلاث مرَّات في علاقة مع الصلاة. يرى الجَلالَين ان النص ناقص. تفسير المُنْتَخَب: فأخذ يمسح سوقها وأعناقها ترفقًا بها وحبًا لها. ان كان هذا هو المعنى فصحيح الآية: فَطَفِقَ مَسْحًا للسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه من شدة حبه لها مسح عراقيبها وأعناقها. 2) أنه لما رآها قد شغلته عن الصلاة ضرب عراقيبها وأعناقها ♦ ن1) مَنْ قال: إنَّ سليمانَ قطعَ أعناقَ الخيل التي شَغَلَتْهُ عن الصّلاة وسوقَها، قال: هو منسوخٌ بتحريم السُّنَّةِ والإجماع قتلِ البهائم إذ لا بِرَّ فيه.

		[...] بِٱلسُّوقِت2ت3 وَٱلْأَعْنَاقِن1.		
م38\38: 34[36]	وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ	وَلَقَدْ فَتَنَّا[ت1] سُلَيْمَٰنَ، وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ[م1] جَسَدًا[ت2]، ثُمَّ أَنَابَ[ت3].	ولمد مىا سلىمں والمىا على كرسىه حسدا ىم اىاں	ܘܠܩܕ ܦܬܢܐ ܣܠܝܡܢ ܘܐܠܩܝܢܐ ܥܠܝ ܟܪܣܝܗ ܓܣܕܐ ܬܡ ܐܢܐܒ
م38\38: 35[37]	قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱغْفِرْ، لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي[ت1] لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ[ت2]. ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ".	مال رب اعمر لى وهب لى ملكا لا ىىىعى لاحد مں ىعدى اىك اىں الوهاں	ܩܐܠ ܪܒ ܐܓܦܪ ܠܝ ܘܗܒ ܠܝ ܡܠܟܐ ܠܐ ܝܢܒܓܝ ܠܐܚܕ ܡܢ ܒܥܕܝ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܘܗܐܒ
م38\38: 36[38]	فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ	فَسَخَّرْنَا[ت1] لَهُ ٱلرِّيحَ[م1] تَجْرِي بِأَمْرِهِۦ، رُخَآءً[ت2]، حَيْثُ أَصَابَ[ت3].	مسحرىا له الرىح ىحرى ىامره رحا حىں اصاں	ܦܣܟܪܢܐ ܠܗ ܐܠܪܝܚ ܬܓܪܝ ܒܐܡܪܗ ܪܟܐ ܚܝܬ ܐܨܐܒ

36 ت1) فَتَنَّا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ابتليناه. 2) عاقبناه. وفي فتنته التي عوقب بها ستة أقاويل (نحيل القارئ إلى تفسير الماوردي) ت2) جَسَدًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك. الماوردي: فيه أربعة أقاويل (نحيل القارئ إلى تفسير الماوردي) ت3) أَنَاب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنَى: رجع وتاب. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) رجع إلى ملكه. 2) أناب من ذنبه. 3) برأ من مرضه. قِراءة لوكسنبرغ: أثاب. شغلت هذه الآية المبهمة مخيلة المفسرين فنسجوا حولها الأساطير. ونحيل القارئ المهتم بالأساطير إلى تلك التفاسير ♦ م1) وفقًا لمدراش، عندما اقترف سليمان الإثم، جلس ملاك على عرشه واخذ هيأته، وكان الناس يسخرون من سليمان عندما كان يقول لهم بأنه الملك سليمان (Pesikta de-Rab Kahana 26: 2). وهناك أسطورة يهودية طويلة في كتاب أساطير اليهود تحكي كيف فقد سليمان عرشه لمدة ثلاث سنين عاش خلالها متسولًا (Ginzberg المجلد الرابع، ص 61-63). وقد ذكر بعضها الطَّبَري.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: أعطني ملكا (السياري، ص 122) ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنَى: يحق، يجوز، يصح ت2) من بعدي: استغرب المُفسِّرون كيف يطلب سليمان عرض الدنيا الزائل ويدعو الله ألا يهب أحدًا ملكًا في قدر ملكه، فحاولوا إيجاد حلول لهذه المشكلة، ففهموا عبارة "من بعدي" بِمَعْنَى: في وقت حياته، أو بأن سليمان شفق على من سيأتي بعده، الخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 507-508).

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرِّيَاحَ ♦ ت1) فَسَخَّرْنَا: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنَى: ذلَّل ت2) رُخَاءً: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) طيبة. 2) سريعة. 3) مطيعة. 4) لينة. 5) ليست بالعاصفة المؤذية ولا بالضعيفة المقصرة. توازيها الكلمة السريانية ܪܘܚܐ رواحا. تقول الآية م38\38: 36: فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً، بينما تقول الآية م73\21: 81: وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ ت2) أَصَابَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أراد. 2) قصد مأخوذ من إصابة السهم الغرض المقصود. ومنها الصوب، أي الجهة. والفعل السرياني ܨܒܐ صْبا يعني أراد، رغب ♦ م1) قد يكون هذا اشارة إلى أسطورة يهودية تقول: كان لسليمان قطعة ثمينة من البسط، مساحتها ستون ميلًا مربعًا، وبها كان يطير في الأجواء بسرعة، بحيث أنه يستطيع أن يتناول الإفطار في دمشق والغداء في ميديا. ولتنفيذ أوامره كان تحت سمعه وطاعته من بين البشر آصف بن برخيا ومن بين الشياطين راميرات ومن بين الوحوش الأسد ومن بين الطير النسر. وصادف ذات مَرَّة أن كبرياءً استحوذت سليمان بينما كان يحلق خلال الأجواء على بساطه، فقال: "ليس هنالك إنسان كمثلي في العالم أنعم الله عليه بالحصافة والحكمة والذكاء والمعرفة، بجانب أنه جعلني حاكمًا للعالم". وفي نفس اللحظة اضطرب الهواء وسقط أربعون ألف شخص من البساط السحري. أمر الملك الريح أن تتوقف عن الهبوب، قائلًا: "إرجعي" فأجابت الريح: "إذا رجعت إلى الله وقلت كبريائك، فأنا أيضًا سوف أرجع". عندها أحس الملك بتعديه على الله (Ginzberg المجلد الرابع، ص 59). ويذكر ابو حيان في تفسير البحر المحيط، سُورَة سبأ، الآية 12: وجدت أبياتًا منقورة في صخرة بأرض يشكر شاهدة لبعض أصحاب سليمان وهي:

ونحن ولا حول سوى حول ربنا نروح من الأوطان من أرض تدمر
أناس أعز الله طوعًا نفوسهم بنصر إبن داود النبي المطهر
لهم في معاني الدين فضل ورفعة وإن نسبوا يومًا فمن خير معشر

م38\38: 37[39]	وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ	وَٱلشَّيَٰطِينَ، كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ[ت1].	والسطىں كل ٮىا وعواص	ܘܐܫܝܐܛܝܢ ܟܠ ܒܢܐ ܘܓܘܐܨ
م38\38: 38[40]	وَآَخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ	وَءَاخَرِينَ، مُقَرَّنِينَ[ت1] فِي ٱلْأَصْفَادِ[ت2].	واحرىں مڡرىں ڡى الاصڡاد	ܘܐܟܪܝܢ ܡܩܪܢܝܢ ܦܝ ܐܠܐܨܦܐܕ
م38\38: 39[41]	هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ	هَٰذَا عَطَآؤُنَا، فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ[ت1ا].	هدا عطاونا فامىں او امسك ىعىر حساب	ܗܕܐ ܥܛܐܘܢܐ ܦܐܡܢܢ ܐܘ ܐܡܣܟ ܒܓܝܪ ܚܣܐܒ
م38\38: 40[42]	وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآَبٍ	وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ[ت1] ~ وَحُسْنَ[1] مَآبٍ[ت2].	وان له عىدىا لرلڡى وحسں ماب	ܘܐܢ ܠܗ ܥܢܕܢܐ ܠܙܠܦܝ ܘܚܣܢ ܡܐܒ
م38\38: 41[43]	وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ	[---] وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ[م1] إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ[ت1]: "أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ[ت1 2] وَعَذَابٍ".	واذكر عىدىا اىوب اد ىادى رىه اىى مسىى السطں ىىصب وعداب	ܘܐܕܟܪ ܥܒܕܢܐ ܐܝܘܒ ܐܕ ܢܐܕܝ ܪܒܗ ܐܢܝ ܡܣܢܝ ܐܠܫܝܛܐܢ ܒܢܨܒ ܘܥܕܐܒ
م38\38: 42[44]	ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ	"ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ[ت1] [...]. هَٰذَا مُغْتَسَلُۢ[ت2] بَارِدٌ وَشَرَابٌ[م1]".	اركص ىرحلك هدا معىسل ىارد وسراب	ܐܪܟܨ ܒܪܓܠܟ ܗܕܐ ܡܓܬܣܠ ܒܐܪܕ ܘܫܪܐܒ

وإن ركبوا الريح المطيعة أسرعت مبادرة عن يسرها لم تقصر
إذا نحن رحنا كان ريث رواحنا مسيرة شهر والغدو لآخر (http://goo.gl/MzdW8m).

39 ت1) بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ: صيغتان فريدتان: الماوردي: بناء يعني في البر، وغواص يعني في البحر يستخرج الحُلِيّ. وجاء فعل يغوصون في الآية م21\73: 82.

40 ت1) مُقَرَّنِينَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بِمَعْنى: مشدودًا بعضهم إلى بعض ت2) اصفاد: جاءت مرَّتين بنفس العبارة مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) في السلاسل. 2) في الأغلال. 3) في الوثاق. خطأ والصحيح: مُقَرَّنِينَ بالْأَصْفَاد. سؤال: لماذا تم تقييدهم؟ أشار الزَّمَخْشري أن تقييدهم كان تأديبًا لهم. وقال أبو حيان بسبب كفرهم. وقال يحيى بن سلام: ولم يكن يفعل ذلك إلّا بكُفَّارهم، فإذا آمنوا أطلقهم ولم يسخرهم. بينما ابن عاشور يرى أن هذا صنف ممن عبر عنهم بالشياطين شديد الشكيمة يخشى تفلته ويراه أن يستمر يعمل أعمالاً لا يجيدها غيره فيصفد في القيود ليعمل تحت حراسة الحراس (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 381-382).

41 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) هَذَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ عَطَاءنَا، قراءة شيعية: هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أعطه - أو اعط - بِغَيْرِ حِسَابٍ (السياري، ص 120 و121)، أو: هذا عطاؤنا فأمسك أو أعط بغير حساب، أو: هذا عطاؤنا فأمسك أو أعطه بغير حساب (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 147) ♦ ت1ا) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: هَذَا عَطَاؤُنَا بِغَيْرِ حِسَابٍ فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ.

42 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَحُسْنُ ♦ ت1) زُلْفَى: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: قربة وحظوة. وجاءت صيغة زُلْفَةً مَرَّة واحدة بِمَعْنى: قريبا ودانيًا. والكلمة السريانية ܙܠܦ زْلَفْ تعني زينة وحسنى وحظوة ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: مرجع.

43 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِنُصُبٍ، بِنَصَبٍ، بِنَصْبٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم الجمع "عَبْدَنَا" إلى الغائب المفرد "رَبَّهُ" ت2) نَصَب (أربع مرَّات)\نُصْب (مَرَّة واحدة). الماوردي: بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني بالنصب الألم وبالعذاب السقم. 2) النصب في جسده، والعذاب في ماله. 3) أن النصب العناء، والعذاب البلاء. الكلمة السريانية ܢܨܒ نصَب تعني تبديل أو تقويض أو تلف ♦ م1) قصة إمتحان الشيطان لأيوب وتذمره يحكيها لنا سفر أيوب في الفصول الثلاثة الأولى.

44 نص ناقص تكملته: ارْكُضْ بِرِجْلِكَ [الأرض] ♦ ت1) ركض: جاء فعل ركض ثلاث مرَّات، مرَّتين منها بِمَعْنى: هرب. وتفسير الجَلاَلَين لعبارة "ارْكُضْ بِرِجْلِكَ": اضرب برجلك الأرض، فيكون هنا نص ناقص. وفعل ܪܩܕ رْقَدْ في السريانية يعني ضرب ورقص. ونجد نفس الكلمة في العبرية: ورأت الملك داود يطفر (מְרַקֵּד مرقد) ويرقص (أخبار الأول 15: 29)، وقت للنحيب ووقت للرقص (רְקוֹד رقد الجامعة 3: 4) ت2) مُغْتَسَلٌ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الموضع الذي يغتسل منه. 2) الماء الذي يغتسل به ♦ م1) لم يذكر لنا سفر أيوب هذه المعجزة، ولكن أسطورة اسرائيلية تقول: لقد ذهب يومًا رجل مريض بمرض الجدري للاغتسال في بحيرة طبريا فانزلق في نبع مريم وشفي كليًا (Ginzberg المجلد الثالث، ص 22).

م38\38: 43[45]	وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ	وَوَهَبْنَا لَهُ [...] أَهْلَهُ، وَمِثْلَهُم[م1] مَّعَهُم[ت1]، رَحْمَةً مِّنَّا ~ وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ[ت2].	ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمه منا وذكرى لاولى الالبب	ܘܝܗܒܢܐ ܠܗ ܐܗܠܗ ܘܡܬܠܗܘܢ ܥܡܗܘܢ ܪܚܡܬܐ ܡܢܢ ܘܕܘܟܪܢ ܠܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܒ
م38\38: 44[46]	وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ	[...] وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا[ت1]، فَٱضْرِب بِّهِۦ [...]، وَلَا تَحْنَثْ[م1ن1ت2]. إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا. نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ! إِنَّهُۥ أَوَّابٌ[ت3].	وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدنه صابرا نعم العبد انه اواب	ܘܣܒ ܒܐܝܕܟ ܩܛܬܐ ܦܩܪܘܒ ܒܗ ܘܠܐ ܬܚܢܬ ܐܢܐ ܘܐܫܟܚܢܗ ܨܒܪܐ ܢܥܡ ܐܠܥܒܕ ܐܢܗ ܐܘܐܒ
م38\38: 45[47]	وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ	[---] وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ[ت1] إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ	واذكر عبدنا ابرهيم واسحق	ܘܐܕܟܪ ܠܥܒܕܝܢ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܣܚܩ

45 نص ناقص تكملته: وَوَهَبْنَا لَهُ [عوض] أَهْلَه ♦ ت1) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أن الله تعالى رد عليه أهله وولده ومواشيه بأعيانهم، لأنه تعالى أماتهم قبل آجالهم ابتلاء ووهب له من أولادهم مثلهم. 2) أن الله سبحانه ردهم عليه بأعيانهم ووهب له مثلهم من غيرهم. 3) أنه رد عليه ثوابهم في الجنة ووهب له مثلهم في الدنيا. 4) أنه رد عليه أهله في الجنة، وأصاب امرأته فجاءته بمثلهم في الدنيا. 5) أنه لم يرد عليه منهم بعد موتهم أحداً وكانوا ثلاثة عشر ابناً فوهب الله تعالى له من زوجته التي هي أم من مات مثلهم فولدت ستة وعشرين ابناً. تقول الآية م38\38: 43 وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا، بينما تقول الآية م73\21: 84 وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا ت2) أُولِي الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل ♦ م1) قارن: "وأعادَ الرَّبُّ لأيُّوبَ مَكانَتَه، لأنَّه صلَّى لأجلِ أَصدِقائِه. وزادَ اللهُ أيُّوبَ ضِعف ما كانَ لَه قَبلًا. وزارَه جَميعُ إِخوَته وأَخَواتِه كلُّ مَن كانَ يَعرِفُه مِن قَبلُ، وأَكَلوا معَه خُبزًا في بَيتِه، ورَثَوا لَه وعَزَّوه عن كُلِّ المُصيبَةِ الَّتي أنزَلَها الرَّبُّ به، وأَهْدى لَه كُلٌّ مِنهم فِضَّةً وخُرصًا مِن ذَهَب. وبارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكثَرَ مِن أُولاه. فكانَ لَه مِنَ الغَنَمِ أَربَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا، ومِنَ الإِبلِ سِتَّةُ آلاف، وأَلفُ فَدَّانٍ مِنَ البَقَرِ وأَلفُ أَتان. وكانَ لَه سَبعَةُ بَنينَ وثَلاثُ بَنات" (أيوب 42: 10-13).

46 نص ناقص تكملته: [وقلنا له] خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ [زوجتك] ♦ ت1) ضغث\اضغاث: جاءت هذه الكلمة مَرَّة بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) أنه أشكال النخل الجامع لشماريخه. 2) الأثل. 3) السنبل. 4) الثمام اليابس. 5) الشجر الرطب. 6) الحزمة من الحشيش. 7) أنه ملء الكف من القش أو الحشيش أو الشماريخ ت2) تحنث\الحنث: جاءت مَرَّة في كل من هاتين الصيغتين. والحنث هو الميل من حق إلى باطل وعدم الوفاء باليمين. وهذا معنى الكلمة السريانية ܚܢܦ جُنَب ت3) أَوَّاب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد أواب ومَرَّة بالجمع أوّابون وفُهمت بِمَعْنى: كثير الرجوع لله والتوبة. قِراءة لوكسنبرغ: تواب لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية. وهذا يعني أن أيوب كان عاصيًا فتاب. لنفي ذلك عنه فَسَّر الجَلالَين وغيره هذه الكلمة في الآية م38\38: 44 بِمَعْنى: رجّاع في التسبيح والذكر في جميع الأوقات ♦ ن1) هذه الآية منسوخة باعتبار انها تحل الحنث، فلا يمكن اعتبارها ضمن شرع من قبلنا شرع لنا ♦ م1) هذه الآية ناقصة ولا تفهم دون تفسير. فهم ابن كَثير: "أن أيوب كان قد غضب على زوجته، ووجد عليها في أمر فعلته، قيل: باعت ضفيرتها بخبز فأطعمته إياه، فلامها على ذلك، وحلف إن شفاه الله ليضربنها مئة جلدة، وقيل لغير ذلك من الأسباب، فلما شفاه الله، وعافاه، ما كان جزاؤها مع هذه الخدمة التامة والرحمة والشفقة والإحسان أن تقابل بالضرب، فأفتاه الله أن يأخذ ضغثًا، وهو الشمراخ فيه مئة قضيب، فيضربها به ضربة واحدة، وقد برت يمينه، وخرج من حنثه، ووفى بنذره، وهذا من الفرج والمخرج لمن اتقى الله وأناب إليه". وهي حيلة يأخذ بها الفقهاء المُسلِمون وقد نصت عليها المادة 94 من قانون العقوبات الإيراني لعام 1996 في حالة مرض الجاني. هناك إشارة إلى بيع الضفيرة في كتاب عَهْد أيوب حيث ورد: "إذا لا تملكين المال، فاعطيني خصلة من شعرك بمثابة ضمانة مالية، فأعطيك ثلاثة أرغفة. فقالت له: قم وخذها (عَهْد أيوب 23: 1-9). ولا ذكر في سفر أيوب لهذه الرواية، ولكنه يشير إلى أن امرأته قد عيرته في محنته: "فقالَت لَه امرَأته: "أَإِلى الآنَ مُتَمَسِّكٌ بِكَمالِكَ؟ جَدِّفْ على اللهِ ومُتْ". فقالَ لَها: "إِنَّما كَلامُكِ كَلامُ إِحْدى الحَمْقاوات. أَنَقبَلُ الخَيرَ مِنَ اللهِ ولا نَقبَلُ مِنه الشَّرّ؟" في هذا كُلِّه لم يَخطأْ أَيُّوبُ بِشَفَتَيه" (أيوب 2: 9-10).

47 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَبْدَنَا 2) الْأَيْدِ، الْأَيَادِي ♦ ت1) أُولِي الْأَيْدِي\ذَا الْأَيْدِ: جاءت هذه العبارة في آيتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) القوة على العبادة. 2) القوة في أمر الله. 3) النعمة. 4) القوة في أبدانهم. 5) العمل. وقد تكون من الكلمة السريانية ܐܝܕܐ إيد بِمَعْنى ذي العَهْد، أو أُولِي الفضل. وقد جاءت عبارة ذي الفضل ست مرَّات. وجاء في الآية م67\51: 47 وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ، أي بقوة.

	وَيَعۡقُوبَ أُولِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَارِ	أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي[ت2 1] وَٱلۡأَبۡصَٰرِ.	ويعموب اولى الايدى والابصر	ܘܝܥܩܘܒ ܐܘܠܝ ܐܠܐܝܕܝ ܘܐܠܐܒܨܐܪ
م38\38: 4648	إِنَّا أَخۡلَصۡنَاهُمۡ بِخَالِصَةٍ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ	إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم[ت1] بِخَالِصَة[1] [...] ذِكۡرَى ٱلدَّارِ[ت2] [...].	انا احلصىهم حالصه دكرى الداد	ܐܢܐ ܐܟܠܨܢܐܗܡ ܒܟܐܠܨܗ ܕܟܪܝ ܐܠܕܐܪ
م38\38: 4947	وَإِنَّهُمۡ عِنۡدَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ	وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ[ت1] ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ.	وانهم عىدىا لمر المصطمىر الاحىاد	ܘܐܢܗܡ ܥܢܕܢܐ ܠܡܢ ܐܠܡܨܛܦܝܢ ܐܠܐܟܝܐܪ
م38\38: 5048	وَاذۡكُرۡ إِسۡمَاعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِ وَكُلٌّ مِنَ ٱلۡأَخۡيَارِ	[---] وَٱذۡكُرۡ إِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ[م1] وَذَا ٱلۡكِفۡلِ[ت1م2]. وَكُلّٞ مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ.	وادكر اسمعىل والىسع ودا الكمل وكل مر الاحىاد	ܘܐܕܟܪ ܐܣܡܥܝܠ ܘܐܠܝܣܥ ܘܕܐ ܐܠܟܦܠ ܘܟܠ ܡܢ ܐܠܐܟܝܐܪ
م38\38: 5149	هَٰذَا ذِكۡرٌ وَإِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ لَحُسۡنَ مَآبٍ	[---] [...] هَٰذَا ذِكۡرٞ. وَإِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ لَحُسۡنَ مَ‍َٔابٖ[ت1].	هدا دكر وار للمىمىر لحسر ماب	ܗܕܐ ܕܟܪ ܘܐܢ ܠܠܡܬܩܝܢ ܠܚܣܢ ܡܐܒ
م38\38: 5250	جَنَّاتِ عَدۡنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ ٱلۡأَبۡوَابُ	جَنَّٰتِ عَدۡنٖ[م1]، مُّفَتَّحَةٗ[1] لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ.	حىب عدر ممىحه لهم الابوب	ܓܢܬ ܥܕܢ ܡܦܬܚܗ ܠܗܡ ܐܠܐܒܘܐܒ
م38\38: 5351	مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدۡعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ	مُتَّكِـِٔينَ[1] فِيهَا، يَدۡعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ[ت1] وَشَرَابٖ.	متكىر فىها ىدعور فىها ىمكهه كىىره وسراب	ܡܬܟܝܢ ܦܝܗܐ ܝܕܥܘܢ ܦܝܗܐ ܒܦܐܟܗܗ ܟܬܝܪܗ ܘܫܪܐܒ

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِخَالِصَةِ، بِخَالِصَتِهم ♦ نص ناقص تكملته: [هي] ذكرهم الدار [الآخرة] ♦ ت1) أَخْلَصْنَاهُمْ: خصصناهم ت2) خالصة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: إنا أخلصناهم بخالصةٍ ذكرى الدار فيه خمسة أوجه: 1) نزع الله ما في قلوبهم من الدنيا وذكرها، وأخلصهم بحب الآخرة وذكرها. 2) اصطفيناهم لأفضل ما في الآخرة وأعطيناهم. 3) أخلصناهم بخالصة الكتب المنزلة التي فيها ذكرى الدار الآخرة. 4) أخلصناهم بالنبوة وذكرى الدار الآخرة. 5) أخلصناهم من العاهات والآفات وجعلناهم ذاكرين الدار الآخرة.

49 ت1) لَمِنَ: اللام زائدة.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاللَّيۡسَعَ ♦ ت1) كفل\كِفلَيْن: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى بِمَعْنى: نصيب وأجر. ونجد الكلمة في العبرية כִּפְלַיִם كفلييم في أشعيا 40: 2 بِمَعْنى: الضعف. والفعل السرياني ܟܦܠ كْفَلْ يعني ضاعف وضمن ♦ م1) الْيَسَع: جاء اسمه مرَّتين دون تفاصيل وقد يكون أليشع الذي مسحه نبيًا النبي إيليا (ملوك الأول 19: 16-21) وجاء ذكره في عدة فصول من سفر الملوك الثاني م2) ذا الكفل: جاء هذا الإسم مرَّتين. قد يكون عوبَدْيا الذي جاء ذكره في سفر الملوك الأول: "وبَعدَ أَيَّامٍ كَثيرة، كان كَلامُ الرَّبِّ إِلى إِيلِيَّا في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ قائلًا: "إمضِ وأرِ نَفسَكَ لأحآبْ، فآتيَ بِمَطرٍ على وَجهِ الأَرضِ". فمَضى إِيلِيَّا لِيُرِيَ نَفسَه لأحاب. وكأنت المَجاعةُ شَديدةً في السَّامِرة، فدَعا أحآبُ عوبَدْيا، قَيِّمَ البَيت، وكان عوبَدْيا تَقِيًا لِلرَّبِّ جِدًّا: كان، لَمَّا قَرَضَت إيزابَلُ أنبياء الرّبِّ، أَنَّ عوبَدْيا أَخَذَ مِئَةً مِنَ الأنبياءِ وأخفاهم، كُلَّ خَمْسينَ في مَغارة، وزَوَّدَهم بِالخُبزِ والماء" (18: 1-4). وقد يكون إسمه مشتقًا من تكفله الأنبياء. وهناك من يعتبره إشارة إلى النبي حزقيال. فهناك مدينة في العراق تسمى الكفل بين النجف والحلة حيث يوجد ضريح يحج إليه اليهود والمُسلِمون باعتباره ضريح النبي حزقيال (هذا المقال عن الضريح http://goo.gl/5wDDto). ويرى لوكسنبرغ ان حرف الواو في وهو تفسيرية بِمَعْنى: وَالْيَسَعَ وَهو ذَا الْكِفْلِ، وكلمة الكفل تعني مضاعف إشارة لطلبه ضعف روح إيليا: "قال إيليا لأليشع: سلني ماذا أصنع لك، قبل أن أوخذ عنك فقال أليشع: ليكن لي نصيب اثنين من روحك علي" (2 ملوك 2: 9). وفي هذا المعنى أتت كلمة كفل في العبرية כִּפְלַיִם كفلييم في أشعيا 40: 2 وفي العربية في الآية هـ92\4: 85. والفعل السرياني ܟܦܠ كْفَلْ يعني ضاعف وضمن.

51 نص ناقص تكملته: [الأمر] هذا ♦ ت1) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: مرجع.

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَنَّاتُ عَدْنٍ مُفَتَّحَةٌ ♦ م1) جاء إسم عدن إحدى عشرة مَرَّة (الفهرس تحت هذا الإسم) وقد ذكره مرارًا العَهْد القديم، أولها في سفر التكوين 2: 8: "وغرس الرب الإله جنة في عدن شرقًا وجعل هناك الإنسان الذي جبله".

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُتَّكِينَ ♦ ت1) فاكهة كَثِيرَة\فواكه كثيرة: جاءت عبارة فاكهة كثيرة ثلاث مرَّات، وعبارة فواكه

م38\38: 52[54]	وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ	وَعِندَهُمۡ [...] قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ[ت1]، أَتۡرَابٌ[ت2].	وعندهم مقصرت الطرف اتراب	ܘܥܢܕܗܡ ܩܨܪܬ ܐܠܛܪܦ ܐܬܪܐܒ
م38\38: 53[55]	هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ	هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ[ت1] لِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ.	هدا ما توعدون ليوم الحساب	ܗܕܐ ܡܐ ܬܘܥܕܘܢ ܠܝܘܡ ܐܠܚܣܐܒ
م38\38: 54[56]	إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ	إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا[ت1]، مَا لَهُۥ مِن[ت1] نَّفَادٍ[ت2].	ان هدا لرزقنا ما له من نفاد	ܐܢ ܗܕܐ ܠܪܙܩܢܐ ܡܐ ܠܗ ܡܢ ܢܦܐܕ:
م38\38: 55[57]	هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ	[...] هَٰذَا! وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ[ت1] لَشَرَّ مَـَٔابٍ[ت2]،	هدا وان للطغين لشر ماب	ܗܕܐ ܘܐܢ ܠܠܛܐܓܝܢ ܠܫܪ ܡܐܒ
م38\38: 56[58]	جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ	جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَا[ت1]. فَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ[ت2]!	جهنم يصلونها فبيس المهاد	ܓܗܢܡ ܝܨܠܘܢܗܐ ܦܒܝܣ ܐܠܡܗܐܕ:
م38\38: 57[59]	هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ	[...] هَٰذَا. فَلۡيَذُوقُوهُ. [...] حَمِيمٌ[ت1] وَغَسَّاقٌ[1ت2].	هدا فليدوقوه حميم وغساق	ܗܕܐ ܦܠܝܕܘܩܘܗ ܚܡܝܡ ܘ ܓܣܐܩ
م38\38: 58[60]	وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ	[...] وَءَاخَرُ[1] مِن شَكۡلِهِۦٓ[1ت2] أَزۡوَٰجٌ.	واخر من شكله ازوج	ܘܐܟܪ ܡܢ ܫܟܠܗ ܐܙܘܐܓ

كثيرة مَرَّة واحدة، ويفهم لوكسنبرغ كلمة كثيرة من الكلمة السريانية ܟܒܝܪܐ كُثيرا بِمَعْنى: دائمة. ويرى مجدي حسين في هذه الآية تقديمًا وتأخيرًا والصحيح: يدعون فيها وهم متكئون بشراب وفاكهة كثيرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 49-51).

54 نص ناقص تكملته: وَعِنْدَهُمْ [حور] قَاصِرَات الطرف ♦ ت1) قَاصِرَات الطرف: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الطرف النظر. فُهِمت العبارة بِمَعْنى: لا يَمْدُدْن أبصارهنّ إلى غير ازواجهن. وقد جاءت أيضا مقصورات في الخيم (هـ97\55: 72)، أي محبوسات فيها ت2) اتراب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أقران. 2) أمثال. 3) متآخيات لا يتباغضن ولا يتغايرن. 4) مستويات الأسنان بنات ثلاث وثلاثين. 5) أتراب أزواجهن بأن خلقهن على مقاديرهم. فهم لوكسنبرغ: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ (بِمَعْنى: دانية) الطَّرْفِ (من الكلمة السريانية ܛܪܦܐ طَرْفا الأوراق وفي المندائية الثمر) أَتْرَابٌ (دسمة، طرية، ناضجة). وللكلمة علاقة بكلمة يثرب.

55 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُوعَدُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "وَعِنْدَهُمْ" إلى المُتَكَلِّم "تُوعَدُونَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: يُوعَدُونَ.

56 ت1) اللام في لَرِزْقُنَا ومن زائدتان ت2) نفاد: كلمة فريدة بِمَعْنى: انقضاء، انتهاء.

57 نص ناقص تكملته: [الأمر] هذا ♦ ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م96\1: 6 ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: مرجع.

58 ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنى: مضجع وفراش.

59 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَغَسَاقٌ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ [هذا] حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ♦ ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة ت2) غَسَّاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مرتبطة بكلمة حميم. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) أنه البارد الزمهرير. 2) أنه القيح الذي يسيل من جلودهم. 3) أنه دموعهم التي تسيل من أعينهم. 4) أنها عين في جهنم تسيل إليها حِمة كل ذي حِمة من حية أو عقرب. 5) أنه المنتن. 6) أنه السواد والظلمة. ويرى لوكسنبرغ أن معناها صعب مؤلم، من الفعل السرياني ܥܣܩ عْسَقْ. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَلْيَذُوقُوهُ هذا حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 252).

60 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأُخَرُ 2) شِكْلِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [ولهم عذاب] آخر مِنْ شَكْلِهِ ♦ ت1) شكل\شاكلة: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين بِمَعْنى مثل ونوع. الماوردي: وآخر مِنْ شكله أزواج فيه ثلاثة أوجه: 1) وآخر من شكل العذاب أنواع، قاله السدي. 2) وآخر من شكل عذاب الدنيا أنواع في الآخرة لم تر في الدنيا، قاله الحسن. 3) أنه الزمهرير. وفي الأزواج هنا ثلاثة أوجه: 1) أنواع. 2) ألوان. 3) مجموعة.

م38\38: 59[61]	هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ	[...]: "هَٰذَا فَوْجٌ[ت1] مُّقْتَحِمٌ[ت2] مَّعَكُمْ. لَا مَرْحَبًا[ت3] بِهِمْ. إِنَّهُمْ صَالُواْ ٱلنَّارِ[ت4]".	هدا ڡوح مڡٮحم معكم لا مرحىا ٮهم اٮهم صالوا الٮار	ܗܕܐ ܦܘܓ ܡܩܬܚܡ ܡܥܟܡ ܠܐ ܡܪܚܒܐ ܒܗܡ ܐܢܗܡ ܨܐܠܘܐ ܐܠܢܐܪ
م38\38: 60[62]	قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ	قَالُواْ: "بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا[ت1] بِكُمْ. أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ[ت2] لَنَا. فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ[ت3]!"	ڡالوا ٮل اٮٮم لا مرحٮا ٮكم اٮٮم ڡدمٮموه لٮا ڡٮٮس الڡرار	ܩܐܠܘܐ ܒܠ ܐܢܬܡ ܠܐ ܡܪܚܒܐ ܒܟܡ ܐܢܬܡ ܩܕܡܬܡܘܗ ܠܢܐ ܦܒܝܣ ܐܠܩܪܐܪ
م38\38: 61[63]	قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ	قَالُواْ: "[...] رَبَّنَا! مَن قَدَّمَ[ت1] لَنَا هَٰذَا، فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي ٱلنَّارِ".	ڡالوا رٮٮا مں ڡدم لٮا هدا ڡرده عدابا صعڡا ڡى الٮار	ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܡܢ ܩܕܡ ܠܢܐ ܗܕܐ ܦܙܕܗ ܥܕܐܒܐ ܨܥܦܐ ܦܝ ܐܠܢܐܪ
م38\38: 62	وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ	وَقَالُواْ: "مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ،	وڡالوا ما لٮا لا ٮرى رحالا كٮا ٮعدهم مں الاسرار	ܘܩܐܠܘܐ ܡܐ ܠܢܐ ܠܐ ܢܪܝ ܪܓܐܠܐ ܟܢܐ ܢܥܕܗܡ ܡܢ ܐܠܐܫܪܐܪ
م38\38: 63[64]	أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ	أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا[ت1]؟ [...] أَمْ زَاغَتْ[ت2] عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ؟"	اٮحدٮهم سحرٮا ام راعٮ عٮهم الاٮصار	ܐܬܟܕܢܐܗܡ ܣܟܪܝܐ ܐܡ ܙܐܓܬ ܥܢܗܡ ܐܠܐܒܨܐܪ

61 نص ناقص تكملته: [يقال لهم] هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ ♦ ت1) فوج\أفواج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع، بِمَعْنَى: جماعات ت2) مُقْتَحِمٌ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: داخل بشدة. المادوردي: وفي القائل هذا فوجٌ مقتحم معكم قولان: 1) الملائكة قالوا لبني إبليس لما تقدموا في النار هذا فوج مقتحم معكم إشارة لبني آدم حين دخلوها. قال بنو إبليس لا مرحَباً بهم إنهم صالوا النار قالوا أي بنو آدم: بل أنتم لا مرحباً بكم أنتم قدمتموه لنا فبئس القرار. 2) أن الله قال للفوج الأول حين أمر بدخول الفوج الثاني هذا فوج مقتحم معكم فأجابوه لا مرحباً بهم إنهم صالوا النار فأجابهم الفوج الثاني بل أنتم لا مرحباً بكم. قِراءة لوكسنبرغ: مفتحم، بِمَعْنَى: مصيره نفس مصيركم. تعليق مجدي حسين: الاقتحام هو الإسراع والاندفاع ولا يكون إلا في الأمور المرغوبة والمحبوبة إلى النفس التي يتسارع ويتسابق عليها الناس ... أمَّا المسوقون إلى جهنم فلا يناسب أن يقال في شأنهم (مقتحم). كما أن (مع) تفيد المصاحبة وكأنهم جميعًا اقتحموا جهنم في وقت واحد معًا، ... وليس هذا هو المقصود فهم بالضرورة حشروا إلى جهنم بعدهم وليس معهم، وهذا ما تريد الآية أن تقوله، وكأنها لا تفرق بين الظرفين: (مع) و(بعد) (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 55-61) ت3) مَرْحَبًا\رَحُبَتْ: جاءت كلمة مرحبا مرَّتين، وفعل رحبت مرَّتين. وفهمت عبارة لا مرحبا بِمَعْنَى: لا اتسعت، من الفعل رحب. والفعل السرياني ܪܚܦ رْحِف يعني رحم أشفق حضن. وجاء في سفر المزامير 86: 15: رحيم ورؤوف ܡܪܚܡܢܐ ܘܡܪܚܡܢܐ مْرَحمُنُا ومْرَحبُنُا. فيكون معنى عبارة لا مرحبا: لا رأفة. ويفسر بعض المسيحيين السريان كلمة مرحبا (خطأ) ككلمة مركبة ܡܪܝ ܚܘܒܐ مَار حوُبَّا، بِمَعْنَى: ربي محبة ت4) صَالُو النَّارِ: تعني نازلو النار. وجاء في الآية م86\83: 16: إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ. والفعل السرياني ܨܠܐ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين.

62 ت1) مَرْحَبًا\رَحُبَتْ: جاءت كلمة مرحبا مرَّتين، وفعل رحبت مرَّتين. أنظر هامش الآية السابقة ت2) أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا: المادوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه أنتم شرعتموه لنا وجعلتم لنا إليه قدماً 2) قدمتم لنا هذا العذاب بما أضللتمونا عن الهدى فبئس القرار أي بئس الدار النار. 3) أنتم قدمتم لنا الكفر الذي استوجبنا به هذا العذاب في النار ت3) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنَى: محل القرور والمكث.

63 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) مَنْ قَدَّمَ لَنَا: المادوردي: فيه وجهان: 1) من سنه وشرعه. 2) من زينه.

64 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُخْرِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: [أهم مفقودون] أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ♦ ت1) سِخْرِيًّا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع الكسرة أو الضمة في قِراءة أخرى، وهنا تعني استهزاء. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: ساخرين ت2) زَاغَتْ: جاء فعل زاغ ثماني مرَّات بِمَعْنَى: مال وانحرف. المادوردي: أم زاغت عنهم الأبصار يعني أهم معنا في النار أم زاغت أبصارنا فلا نراهم وإن كانوا معنا.

م38\38: 64[65]	إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ	إِنَّ ذَٰلِكَ، لَحَقٌّ[ت1] [...] تَخَاصُمُ أَهْلِ[1] ٱلنَّارِ.	ان ذلك لحق تخاصم اهل النار	ܐܢ ܕܠܟ ܠܚܩ ܬܚܐܨܡ ܐܗܠ ܐܠܢܐܪ
م38\38: 65[66]	قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	[---] قُلْ: "إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ. وَمَا مِنْ[ت1] إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ، [...] ٱلْوَٰحِدُ، ٱلْقَهَّارُ،	قل انما انا منذر وما من اله الا الله الوحد القهار	ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܢܐ ܡܢܕܪ ܘܡܐ ܡܢ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܐܠܘܐܚܕ ܐܠܩܗܐܪ
م38\38: 66[67]	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ	رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، [...] ٱلْعَزِيزُ، ٱلْغَفَّٰرُ".	رب السموت والارض وما بينهما العزيز الغفر	ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܓܦܪ
م38\38: 67[68]	قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ	قُلْ: "هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ[ت1]،	قل هو نبوا عظيم	ܩܠ ܗܘ ܢܒܐ ܥܛܝܡ
م38\38: 68[69]	أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ	أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ.[1]	انتم عنه معرضون	ܐܢܬܡ ܥܢܗ ܡܥܪܨܘܢ
م38\38: 69[70]	مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ	مَا كَانَ لِيَ مِنْ[ت1] عِلْمِۭ [...] بِٱلْمَلَإِ[1ت2] ٱلْأَعْلَىٰٓ، إِذْ يَخْتَصِمُونَ.	ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون	ܡܐ ܟܐܢ ܠܝ ܡܢ ܥܠܡ ܒܐܠܡܠܐ ܐܠܐܥܠܐ ܐܕ ܝܚܬܨܡܘܢ
م38\38: 70[71]	إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ	إِن[ت1] يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ[1ت2] أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ[ن1]".	ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين	ܐܢ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܐܠܐ ܐܢܡܐ ܐܢܐ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
م38\38: 71[72]	إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ	[--] [...] إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: "إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ[م1].	اذ قال ربك للملئكه انى خلق بشرا من طين	ܐܕ ܩܐܠ ܪܒܟ ܠܠܡܠܐܟܗ ܐܢܝ ܚܐܠܩ ܒܫܪܐ ܡܢ ܛܝܢ

---

65 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَخاصُمُ أهْلِ، تَخاصَمَ أهْلُ ♦ نص ناقص تكملته: إنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ [هو] تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ♦ ت1) لَحَقٌّ: واجب وقوعه (الجَلالَين).

66 نص ناقص تكملته: [وهو] الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ♦ ت1) من زائدة.

67 نص ناقص تكملته: رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا [هو] الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ.

68 ت1) نبأ عظيم: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه القيامة لأن الله تعالى قد أنبأنا بها في كتبه. 2) هو القرآن. وفي تسميته نبأ وجهان: 1) لأن الله أنبأ به فعرفناه. 2) لأن فيه أنباء الأولين. وفي وصفه بأنه عظيم وجهان: 1) لعظم قدره وكثرة منفعته.
(2لعظيم ما تضمنه من الزواجر والأوامر

69 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة أو تفسير شيعي لهذه الآية والتي تسبقها: قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ في صدور الذين أوتوا العلم أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (السياري، ص 120).

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ نص ناقص تكملته: مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ [بكلام] الْمَلَإِ الْأَعْلَى ♦ ت1) من زائدة (ت2 مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف. وجاءت عبارة الملأ الأعلى مرَّتين، وهي ترجمة للعبارة السريانية كنشا عِلَيَا ܟܢܫܐ ܥܠܝܐ المجموعة العليا السماوية أي الملائكة.

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إنَّمَا ♦ إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) إلَّا أَنَّمَا أَنَا: عبارة فريدة. تفسير المُنْتَخَب: ما يوحى إلي إلا لأنني نَذِيرٌ مُبِين. ويربط ابن عاشور هذه الآية بما سبقها: ما أوحي إلي نبأ الملأ الأعلى إلا لأنذركم به»، أي ليس لمُجَرَّد القصص. تعليق مجدي حسين: هذا معناه أن الرسول نذير ليس غير وتقتصر مهمته على ذلك وليس له صفة أخرى، وهذا المعنى يخالف آيات كثيرة أفادت أنه كذلك بشير وأنه أوحي إليه بأشياء أخرى كثيرة بخلاف كونه نذيرًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 67-70) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

72 نص ناقص تكملته: [أذكر] إذ قَالَ رَبُّكَ ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11.

م38\38: 72[73]	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ	فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي، فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ"ت1.	ڡادا سوىىه وىڡحٮ ڡىه مں دوحى ڡڡعوا له سحدىں	ܦܐܕܐ ܫܘܝܬܗ ܘܢܦܚܬ ܦܝܗ ܡܢ ܪܘܚܝ ܦܩܥܘܐ ܠܗ ܣܓܕܝܢ
م38\38: 73[74]	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ	فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَت1.	ڡسحد الملىكه كلهم احمعوں	ܦܣܓܕ ܐܠܡܠܝܟܗ ܟܠܗܡ ܐ ܓܡܥܘܢ
م38\38: 74[75]	إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ	إِلَّآت1 إِبۡلِيسَم1ت2، ٱسۡتَكۡبَرَ، وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	الا اٮلىس اسٮكٮر وكاں مں الكڡرىں	ܐܠܐ ܐܒܠܝܣ ܐܣܬܟܒܪ ܘܟܐܢ ܡܢ ܐܠܟܦܪܝܢ

---

73 ت1) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. فهم الجلالين كلمة (سَوَّيْتُهُ) بمعنى اتممته.

74 ت1) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. خطأ: "كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ" لغو وتكرار. ولتفادي مشكلة أمر الله بالسجود لآدم يقول الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ66\107: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

75 ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. وأصلها سرياني ܒܠܝܫܐ بْليشا، من فعل ܒܠܫ بْلش الذي يعني هلك، فيكون معنى ابليس الهالك. وقد جاء فعل بلس في القُرآن خمس مرَّات وفهم خطأ بِمَعْنى: سكت لحيرة أو لانقطاع حجة، أو يئس. قال جمهور المُفَسِّرين بأنه من الملائكة بسبب الآيتين م38\38: 73-74، بينما اعتبره بعضهم من الجن بسبب الآية م18\69: 50: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ. الماوردي في تفسير الآية م18\69: 50: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه كان من الجن على ما ذكره الله تعالى. ومنع قائل هذا بعد ذلك أن يكون من الملائكة لأمرين: 1) أن له ذرية، والملائكة لا ذرية لهم. 2) أن الملائكة رسل الله سبحانه ولا يجوز عليهم الكفر، وإبليس قد كفر، قال الحسن: ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين قط، وإنه لأصل الجن كما أن آدم أصل الإنس. 2) أنه من الملائكة، ومن قالوا بهذا اختلفوا في معنى قوله تعالى كان من الجن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه كان من أفضل صنف من الملائكة يقال لهم الجن. 2) أنه كان من الملائكة من خزان الجنة ومدبر أمر السماء الدنيا. 3) أن الجن سبط من الملائكة خلقوا من نار وإبليس منهم، وخلق سائر الملائكة من نور، قاله الحسن: خلق إبليس من نار وإلى النار يعود. 3) أن إبليس لم يكن من الإنس ولا من الجن، ولكن كان من الجان ♦ م1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، وهذا السجود شرك ولذلك فسره الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ66\107: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ولا ذكر له في العَهْد القديم أو العَهْد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية تقول: أثارت بركات الرب الاستثنائية الروحية والجسدية لآدم حسد الملائكة حتى حاولوا إهلاكه باللهب، وكان ليهلك، لولا حماية الرب له، وخاصة الشيطان الذي كان أكثرهم غيرة، وأفكاره الشريرة التي أدت إلى سقوطه آخرَ الأمر. فبعدما وهب الرب آدمَ روحًا، دعا اللهُ كلَّ الملائكةِ لتأتيَ وتقدم لآدمِ الاحترام وواجب التقدير. وكان الشيطان الأعظم بين الملائكة في الجنة وله اثنا عشر جناحًا بدلًا من ستة ككل الملائكة الآخرين، ورفض الالتفات إلى أمر الله، قائلًا: أنت خلقتنا من سناء السكينة (يعني روح الله)، والآن تأمرنا أن نركع تحت أقدام المخلوق الذي صنعته من تراب الأرض؟ فأجابه اللهُ: هذا الذي خلقته من الأرض لديه حكمة ومعرفة أكثر منك". فطلب الشيطان تحكيمَ ذكاءٍ، فقال الله له أن سيجعل كل الحيوانات من وحوش وطيور وزواحف التي قد خلق تحضر أمامه وأمام آدم، فإذا عرف هو أسماءَها فسيأمر آدمَ بتقديم الاحترامِ له، وسيسكنه جوارَ سكينةِ عظمتِه، وإن لم يقدر، واستطاع آدمُ تسميتهم بالأسماء التي قد خصصها لهم فسيكون عليه الخضوع لآدم، وسيكون له مكان في جنته، ويزرعها. وتوجه الله إلى الجنة، يتبعه الشيطان، عندما أبصر آدمُ اللهَ جائيًا قال لزوجه: هيه تعالي، هلمَّ نصلي ونركع أمام اللهِ، هلمَّ نسجد أمام اللهِ صانعِنا. أحضر الله أمام الشيطان ثورًا وبقرة فلم يعرف اسميهما، ثم أحضر أمامه جملًا وحمارًا فلم يعرفْ كذلك، ثم طلب الله من آدم تحديد أسماءهم فعرف، ورغم أن الشيطانَ اضطر للاعتراف بتفوق الإنسان الأول، لكنه انفجر في احتجاجاتٍ مسعورة وصلت إلى السماوات، ورفض تقديم الاحترام لآدم كما كان قد أُمِرَ، وفعلت كتيبة الملائكة التي تحت قيادتِه مثله، ورغم اعتراضات ميخائيل اللجوجة السابقة، فقد كان أول من سجد أمام آدم ليري الملائكة قدوة جيدة، وخاطب ميخائيلُ الشيطانَ: اسجد لصورة الله (آدم) وإلا حل عليك غضب الله. فقال الشيطان: إن اندلع غضب الله عليه فأنا سأرفع عرشي فوق نجوم الرب، سأكون في أعلى مستوى، فطردَ الربّ الشيطانَ وجنودَه من السماءِ، مهبَطًا إلى الأرض، ومنذ هذه اللحظةِ يؤرَّخ للعداوةِ بين الشيطان والإنسان (Ginzberg المجلد الأول، ص 27-28). ونجد ذكر لما جاء في القُرآن حول سبب عدم سجود ابليس في كتاب مغارة الكنوز السرياني (Cave of Treasures, 2:12–13, 22–25; 3:1-2).

م38\38: 75[76]	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ	قَالَ: "يَاإِبْلِيسُ[ت1]! مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا[ت2] خَلَقْتُ بِيَدَيَّ[ت3][م1]؟ أَسْتَكْبَرْتَ؟ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ؟"[ت4]	ٯال ٮاٮلىس ما مٮعك ان ٮسحد لما حلٯٮ ٮىدى اسٮكٮرٮ ام كٮٮ مں العالٮں	ܩܐܠ ܝܐ ܐܒܠܝܣ ܡܐ ܡܢܥܟ ܐܢ ܬܣܓܕ: ܠܡܐ ܟܠܩܬ ܒܝܕܝ ܐܣܬܟܒܪܬ ܐܡ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܥܐܠܝܢ
م38\38: 76[77]	قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ	قَالَ: "أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ. خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ[م1][ت1] وَخَلَقْتَهُ[م2] مِن طِينٍ[م3]".	ٯال اٮا حٮر مٮه حلٯٮٮى مں ٮار وحلٯٮه مں طٮں	ܩܐܠ ܐܢܐ ܟܝܪ ܡܢܗ ܟܠܩܬܢܝ ܡܢ ܢܐܪ ܘܟܠܩܬܗ ܡܢ ܛܝܢ
م38\38: 77[78]	قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ	قَالَ: "فَٱخْرُجْ مِنْهَا[ت1]، فَإِنَّكَ رَجِيمٌ[ت2].	ٯال ڡاحرح مٮها ڡاٮك رحٮم	ܩܐܠ ܦܐܟܪܓ ܡܢܗܐ ܦܐܢܟ ܪܓܝܡ
م38\38: 78[79]	وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ	وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ"[ت1].	وان علىك لعٮٮى الى ٮوم الدٮں	ܘܐܢ ܥܠܝܟ ܠܥܢܬܝ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م38\38: 79[80]	قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] فَأَنظِرْنِي[ت1] إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ".	ٯال رٮ ڡاٮطرٮى الى ٮوم ٮٮعٮوں	ܩܐܠ ܪܒ ܦܐܢܛܪܢܝ ܐܠܝ ܝܘܡ ܝܒܥܬܘܢ
م38\38: 80[81]	قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ	قَالَ: "فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ[ت1]،	ٯال ڡاٮك مں المٮطرٮں	ܩܐܠ ܦܐܢܟ ܡܢ ܐܠܡܢܛܪܝܢ
م38\38: 81[82]	إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ	إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ"[ت1].	الى ٮوم الوٯٮ المعلوم	ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܘܩܬ ܐܠܡܥܠܘܡ
م38\38: 82	قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ	قَالَ: "فَبِعِزَّتِكَ! لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ،	ٯال ڡٮعرٮك لاعوٮٮهم احمعٮں	ܩܐܠ ܦܒܥܙܬܟ ܠܐܓܘܝܢܗܡ ܐܓܡܥܝܢ

---

76 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَمَّا 2) بِيَدَيِّ، بِيَدِي ♦ ت1) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ت2) لما: خطأ والصحيح: لمن خلقت ت3) خَلَقْتُ بِيَدَيَّ: فيه ثلاثة أوجه: 1) بقوتي. 2) بقدرتي. 3) لما توليت خلقه بنفسي ت4) عالين: جاءت هذه الكلمة مرَّتين كمرادف لمتكبرين ♦ م1) قارِن: "يَدَاكَ صَنَعَتَاني وثَبَّتَتَاني" (مزامير 119: 73).

77 ت1) تقول الآيتان م38\38: 76 وم39\7: 12 إن الجن خلق "من نار" بينما تقول الآية هـ97\55: 15 "من مارج من نار". في الصلوات السريانية الملائكة تسمى الناريون ܢܘܪܢܝܐ نورانايه ♦ م1) نجد نفس العبارة في كتاب أسرار اخنوخ، أو ما يسمى بكتاب اخنوخ الثاني، الفصل 29 الآية 2. النص العربي http://goo.gl/YPq8qF م2) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11 م3) قال أُمَيَّة بن أبي الصِلّت:

من الحقد نيران العداوة بيننا\لئن قال ربي للملائكة اسجدوا

لآدم لما أكمل الله خلقه فخروا\له طوعًا سجودًا وكددوا

فقال عدو الله للكبر والشقا\لطين على نار السموم يسود (http://goo.gl/wt8CH3).

78 ت1) استُعْمِلَت الآيات م38\38: 77 وم39\7: 18 وم54\15: 34 فعل الأمر أخرج منها، بينما تقول الآية م39\7: 13 فَاهْبِطْ مِنْهَا ت2) رجيم: استُعْمِلَت للسجع كلمة رجيم (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مرجوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية م47\26: 116: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. علمًا بأن رجيم اسم مفعول سريانيًا، ومرجوم اسم مفعول عربيًا. أنظر بخصوص معناها هامش الآية م7\81: 25.

79 ت1) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

80 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) تقول الآيات م38\38: 79-80 وم54\15: 36-37 قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، وتقول الآيتان م39\7: 14-15 قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 143-144).

81 ت1) مُنْظَرِينَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: مُمْهلين.

82 ت1) يوم معلوم\يوم الوقت المعلوم: جاءت عبارة يوم معلوم ثلاث مرَّات، وعبارة يوم الوقت المعلوم مرَّتين.

ܐܠܐ ܥܒܐܕܟ ܡܢܗܡ ܐܠܡܟܠܨܝܢ	الا عٮادك مٮهم المحلصٮں	إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ[ت1]".	إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ	م38\38: 83[83]
ܩܐܠ ܦܐܠܚܩ ܘܐܠܚܩ ܐܩܘܠ	ٯال ڡالحٯ والحٯ اٯول	قَالَ: "[...] فَٱلۡحَقُّ! وَٱلۡحَقَّ[1] أَقُولُ[ت1م1].	قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ	م38\38: 84[84]
ܠܐܡܠܐܢ ܓܗܢܡ ܡܢܟ ܘܡܡܢ ܬܒܥܟ ܡܢܗܡ ܐܓܡܥܝܢ	لاملاں حهٮم مٮك وممں ٮٮعك مٮهم احمعٮں	لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ[ت1]".	لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ	م38\38: 85[85]
ܩܠ ܡܐ ܐܣܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܓܪ ܘܡܐ ܐܢܐ ܡܢ ܐܠܡܬܟܠܦܝܢ	ٯل ما اسلكم علٮه مں احر وما اٮا مں المٮكلڡٮں	[---] قُلۡ: "مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ[ت1] أَجۡرٖ[م1]. وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ[ت2].	قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ	م38\38: 86[86]
ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܕܟܪ ܠܠܥܠܡܝܢ	اں هو الا دكر للعلمٮں	إِنۡ[ت1] هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ.	إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ	م38\38: 87[87]
ܘܠܬܥܠܡܢ ܢܒܐܗ ܒܥܕ ܚܝܢ	ولٮعلمں ٮٮاه ٮعد حٮں	وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ[ت1] بَعۡدَ حِينِۢ[ت2ن1]!"	وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۢ	م38\38: 88[88]

83 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنى: مختار مصطفى، كما في الآية م12\53: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.

84 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ، فَالْحَقَّ وَالْحَقَّ، فَالْحَقِّ وَالْحَقِّ، فَالْحَقَّ وَالْحَقُّ، فَالْحَقُّ مِنِّي وَالْحَقَّ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [فأنا] الْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ، أو: قَالَ فَالْحَقُّ [مني] وَالْحَقَّ أَقُولُ ♦ ت1) قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ: المأوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنا الحق، وأقول الحق. 2) الحق مني والحق قولي. 3) معناه حقاً لأملأن جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين. فتكون كلمة "لأملأن" في الآية التالية هو جواب القسم ♦ م1) قارن: يوحنا 5: 24: الحق الحق أقول لكم: من سمع كلامي وآمن بمن أرسلني فله الحياة الأبدية. وقد تكرَّرت هذه العبارة حصرًا في هذا الإنجيل 25 مَرَّة، ولم تتكرَّر في أسفار أخرى لا في العَهْد القديم ولا في العَهْد الجديد.

85 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م38\38: 85: لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ، بينما تقول الآية م39\7: 18: لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (للتبريرات أنظر حميد، ص 100-101). تكرَّر القسم "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ" أربع مرَّات.

86 ت1) من زائدة ت2) الْمُتَكَلِّفِينَ: صيغة فريدة. المأوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) وما أنا من المتكلفين لهذا القرآن من تلقاء نفسي. 2) وما أنا من المتكلفين لأن آمركم بما لم أؤمر به. 3) وما أنا بالذي أكلفكم الأجر ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م68\2: 46.

87 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. جاءت في أربع آيات عبارة ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. أنظر هامش الآية م25\42: 1.

88 ت1) وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ: المأوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) نبأ القرآن أنه حق. 2) نبأ محمد أنه رسول. 3) نبأ الوعيد أنه صدق ت2) بعد حين: عبارة فريدة. المأوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) بعد الموت. 2) يوم بدر. 3) يوم القيامة. والله أعلم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

7\39 سُورَة الأَعْرَاف ܣܘܪܬ ܐܠܐܥܪܐܦ
عدد الآيات 206 - مَكِّيَة عدا: 163-170[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م7\39: 1[3]	المص	الٓمٓصٓ[ت1].	المص	ܐܠܡܨ
م7\39: 2[4]	كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	[...] كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ. فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ[ت1] مِّنۡهُ [...]، لِتُنذِرَ بِهِۦ [...] وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ[ت2].	كٮٮ اٮرل الىك ڡلا ىكں ڡى صدرك حرح مٮه لٮٮدر ٮه ودكرى للمومٮں	ܟܬܒ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܦܠܐ ܝܟܢ ܦܝ ܨܕܪܟ ܚܪܓ ܡܢܗ ܠܬܢܕܪ ܒܗ ܘܕܟܪܝ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م7\39: 3[5]	اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ	[---] ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ، وَلَا تَتَّبِعُواْ[1]، مِن دُونِهِۦٓ، أَوۡلِيَآءَ. ~ قَلِيلٗا مَّا[ت1] [...] تَذَكَّرُونَ[2].	اٮٮعوا ما اٮرل الىكم مں رٮكم ولا ٮٮٮعوا مں دوٮه اولىا ڡلىلا ما ٮدكروں	ܐܬܒܥܘܐ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟܡ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܠܐ ܬܬܒܥܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܘܠܝܐ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܕܟܪܘܢ
م7\39: 4[6]	وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا	وَكَم مِّن [...] قَرۡيَةٍ[ت1] أَهۡلَكۡنَٰهَا! فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا[ت2] أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ[ت3]!	وكم مں ڡرىه اهلكٮها ڡحاها ٮاسٮا ٮٮٮا او هم ڡاىلوں	ܘܟܡ ܡܢ ܩܪܝܗ ܐܗܠܟܢܐܗܐ ܦܓܐܗܐ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآيتين 46 و48. للمعنى، أنظر هامش الآية 46. عنوان آخر: طولى الطوليين.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) المص: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة الأعراف. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ ܨܒܐܘܬ إمَرْلي مَرْيا صباؤوت: قال لي الرَّب الصَّبأوت. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 195.

4 نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ من [أن تبلغه] لِتُنْذِرَ بِهِ [الكافرين وليكن] ذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ♦ ت1) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف. الماوردي: في الحرج ها هنا ثلاثة أقاويل: 1) أنه الضيق، وهو أصله. ويكون معناه: فلا يضيق صدرك خوفاً ألا تقوم بحقه. 2) أن الحرج هنا الشك. ومعناه: فلا تشك فيما يلزمك فيه فإنما أنزل إليك لتنذر به. 3) فلا يضيق صدرك بأن يكذبوك ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ لِتُنْذِرَ بِهِ [الكافرين] وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ (المسيري، ص 364-365). الماوردي: لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ فجعله إنذاراً للكافرين وذكرى للمؤمنين ليعود نفعه على الفريقين.

5 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَبْتَغُوا 2) تَذَّكَّرُونَ، يتَذَكَّرُونَ، يَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [تتَذَكَّرُونَ، أو: تَذَكَّرُونَ] ♦ ت1) ما زائدة.

6 نص ناقص تكملته: وَكَمْ مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهم فَجَاءَهم بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ♦ ت1) كَمْ\كأين مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ثلاث مرَّات، وعبارة كأين من قرية أربع مرَّات بنفس المعنى ت2) بَيَاتًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: ليلًا، بائتين وهم نائمين. وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܬ باث ت3) قَائِلُونَ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: عند القيلولة نهارًا. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ جَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ فأهلكناها. إذ كيف جاء البأس بياتا أو هم قائلون بعد هلاكها؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 195-196؛ مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 16). الماوردي: في الهلاك بعد مجيء البأس أربعة أوجه: 1) معناه أهلكناها حكماً فجاءها بأسنا فعلاً. 2) أهلكناها بإرسال الملائكة إليها بالعذاب فجاءها بأسنا بوقوع العذاب لهم. 3) أهلكناها بخذلاننا لها عن الطاعة فجاءها بأسنا عقوبة على المعصية. 4) أن البأس والهلاك وقعا معاً

	بَأۡسُنَا بَيَاتًا أَوۡ هُمۡ قَائِلُونَ			ܒܐܣܢܐ ܒܝܬܐ ܐܘ ܗܡ ܩܐܝܠܘܢ
م39\7: 5[7]	فَمَا كَانَ دَعۡوَاهُمۡ إِذۡ جَاءَهُمۡ بَأۡسُنَا إِلَّا أَنۡ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ[ت1] إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ: "إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ"[ت2].	فما كان دعويهم اذ جاهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظلمين	ܦܡܐ ܟܐܢ ܕܥܘܝܗܡ ܐܕ ܓܐܗܡ ܒܐܣܢܐ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܛܐܠܡܝܢ
م39\7: 6[8]	فَلَنَسۡأَلَنَّ الَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَنَسۡأَلَنَّ الۡمُرۡسَلِينَ	فَلَنَسۡـَٔلَنَّ[1] ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ[2] [...] وَلَنَسۡـَٔلَنَّ[3] ٱلۡمُرۡسَلِينَ[ت1].	فلنسلن الذين ارسل اليهم ولنسلن المرسلين	ܦܠܢܣܐܠܢ ܐܠܕܝܢ ܐܪܣܠ ܐܠܝܗܡ ܘܠܢܣܐܠܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م39\7: 7[9]	فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيۡهِمۡ بِعِلۡمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ	فَلَنَقُصَّنَّ[1] عَلَيۡهِم، بِعِلۡمٖ [...]. ~ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ[ت1].	فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غايبين	ܦܠܢܩܨܢ ܥܠܝܗܡ ܒܥܠܡ ܘܡܐ ܟܢܐ ܓܐܝܒܝܢ
م39\7: 8[10]	وَالۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ الۡحَقُّ فَمَنۡ ثَقُلَتۡ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الۡمُفۡلِحُونَ	وَٱلۡوَزۡنُ، يَوۡمَئِذٍ، ٱلۡحَقُّ[ت1]. فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ[ت2م1] [...]، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ[ت3].	والوزن يوميد الحق فمن ثقلت موزينه فاوليك هم المفلحون	ܘܐܠܘܙܢ ܝܘܡܝܕ ܐܠܚܩ ܦܡܢ ܬܩܠܬ ܡܘܙܝܢܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ
م39\7: 9[11]	وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنۡفُسَهُمۡ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظۡلِمُونَ	وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ[ت1م1] [...]، فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم، بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ[ت2].	ومن خفت موزينه فاوليك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون	ܘܡܢ ܚܦܬ ܡܘܙܝܢܗ ܦܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܚܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ

في حال واحدة.

7 ت1) دَعۡوَاهُمۡ: تفسير الزمخشري: ما كانوا يدعونه من دينهم وينتحلونه من مذهبهم إلاّ اعترافهم ببطلانه وفساده. تفسير الجَلاَلَين: قولهم ت2) ظلم\ظالم: جاء فعل ظلم وكلمة ظالم ومشتقاتهما في آيات كثيرة إمَّا بِمَعْنى: جار وأساء لنفسه أو لغيره، أو كفر وجحد وفقًا لمضمون الآية. وللفعل السرياني ܛܠܡ ظَلَمْ كل هذه المعاني. والكفر يعتبر ظلمًا للنفس، مثلا في الآية هـ87\2: 54: يَا قَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنۡفُسَكُمۡ بِاتِّخَاذِكُمُ الۡعِجۡلَ، وفي الآية هـ87\2: 254: وَالۡكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ، وفي الآية م52\11: 18: وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ افۡتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلَيَسۡأَلَنَّ 2) إِلَيۡهِمۡ قبلك رسلنا 3) لَيَسۡأَلَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَنَسۡأَلَنَّ الَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ [قبلك رسلنا] وَلَنَسۡأَلَنَّ الۡمُرۡسَلِينَ ♦ ت1) الماوردي: فيه وجهان: 1) لنسألن الذين أرسل إليهم عن قبول الرسالة والقيام بشروطها، ولنسألن المرسلين عن أداء الرسالة والأمانة فيها. 2) لنسألن الذين أرسل إليهم عن حفظ حرمان الرسل، ولنسألن المرسلين عن الشفقة على الأمم.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلَيَقُصَّنَّ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيۡهِمۡ بِعِلۡمٍ [ما فعلوه] ♦ ت1) غَائِبِينَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، وفُهمت هنا بِمَعْنى: لا يغيب عنه شيء، ولا يغفل عن شيء (ابن كَثير).

10 نص ناقص تكملته: فَمَنۡ ثَقُلَتۡ مَوَازِينُ [اعماله] ♦ ت1) الماوردي: وَالۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ الۡحَقُّ فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الوزن ها هنا هو القضاء بالحق، أي بالعدل. 2) أنه موازنة الحسنات والسيئات بعلامات يراها الناس يوم القيامة. و3) أنه موازنة الحسنات والسيئات بميزان له كفتان. جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرَّات. أنظر هامش الآية م30\101: 6 ت2) جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرَّات. أنظر هامش الآية م30\101: 6 ت3) أُولَئِكَ هُمُ الۡمُفۡلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الۡمُفۡلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الۡمُفۡلِحين) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5). خطأ: التفات من المفرد (فَمَنۡ ثَقُلَتۡ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَئِكَ هُمُ الۡمُفۡلِحُونَ) ♦ م1) الله يزن الأعمال. قارِن: "لا تُكثِروا مِن كَلامِ التَّشامُخِ ولا تَخرُجْ وَقاحَةٌ مِنۡ أَفْواهِكم لأَنَّ الرَّبَّ إِلهٌ عَليمٌ وازِنُ الأَعمال" (صموئيل الأول 2: 3)؛ "لِيَزِنِّي في ميزانِ البِرّ فيَعرِفَ اللهُ سَلامَتي" (أيوب 31: 6). أنظر أيضًا هامش الآية م30\101: 6.

11 نص ناقص تكملته: وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَازِينُ [اعماله] ♦ ت1) جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرَّات. أنظر هامش الآية م30\101: 6 ت2) بِآيَاتِنَا يَظۡلِمُونَ: فهمت هذه العبارة بِمَعْنى: بِآيَاتِنَا يكفرون أو يظلمون أنفسهم بالكفر فيها. خطأ: التفات من المفرد (وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنۡفُسَهُمۡ) ♦ م1) أنظر قول الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية م30\101: 8.

				ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܝܛܠܡܘܢ
م7\39: 10[12]	وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	وَلَقَدْ مَكَّنَّكُمْ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ[ت2]. ~ قَلِيلٗا مَّا[ت3] تَشْكُرُونَ.	ولقد مكنكم في الارض وجعلنا لكم فيها معيش قليلا ما تشكرون	ܘܠܩܕ ܡܟܢܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܛ ܘܓܥܠܢܐ ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܡܥܝܫ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܫܟܪܘܢ
م7\39: 11[13]	وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ	[---] وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ، ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ[ت1][...]، ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ[1]: "ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ". فَسَجَدُوٓاْ [...]. إِلَّآ[ت2] إِبْلِيسَ[ت3] لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ[م1].	ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من السجدين	ܘܠܩܕ ܚܠܩܢܟܡ ܬܡ ܨܘܪܢܟܡ ܬܡ ܩܠܢܐ ܠܠܡܠܐܝܟܗ ܐܣܓܕܘ ܠܐܕܡ ܦܣܓܕܘ ܐܠܐ ܐܒܠܝܣ ܠܡ ܝܟܢ ܡܢ ܐܠܣܐܓܕܝܢ
م7\39: 12[14]	قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ	قَالَ[ت1]: "مَا مَنَعَكَ أَلَّآ[ت2] تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ [...]؟" قَالَ: "أَنَا۠ خَيْرٞ مِّنْهُ. خَلَقْتَنِي مِن نَّارٖ[م1ت3] وَخَلَقْتَهُۥ[م2] مِن طِينٖ[م3]".	قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين	ܩܐܠ ܡܐ ܡܢܥܟ ܐܠܐ ܬܣܓܕ ܐܕ ܐܡܪܬܟ ܩܐܠ ܐܢܐ ܚܝܪ ܡܢܗ ܚܠܩܬܢܝ ܡܢ ܢܐܪ ܘܚܠܩܬܗ ܡܢ ܛܝܢ
م7\39: 13[15]	قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ	قَالَ: "فَٱهْبِطْ مِنْهَا[ت1]، فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ	قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر	ܩܐܠ ܦܐܗܒܛ ܡܢܗܐ ܦܡܐ ܝܟܘܢ ܠܟ ܐܢ

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَعَائِشَ ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ ت2) مَعَايِش: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ضمن عبارة وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ. الماوردي: فيه وجهان: 1) ما تعيشون به من نبات وحيوان. 2) ما تتوصلون به إلى معايشكم فيها من زراعة أو عمل ت3) ما زائدة.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِلْمَلَائِكَةُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ خَلَقْنَا [آدم] ثُمَّ صَوَّرْنَاه ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا [له] إِلَّا إِبْلِيسَ (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 8-9) ♦ ت1) صَوَّرْنَاكُمْ: جاء فعل صور أربع مرَّات، ويستعمل سفر التكوين 2: 7 نفس الفعل والذي ترجم جبل: وجبل (וַיִּיצֶר فيتصر) الرب الإله الإنسان ترابا من الأرض. الماوردي: وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ فيه لأهل التأويل أربعة أقاويل: 1) ولقد خلقناكم في أصلاب الرجال ثم صورناكم في أرحام النساء. 2) ولقد خلقناكم يعني آدم ثم صورناكم في ظهره. 3) خلقناكم نطفاً في أصلاب الرجال وترائب النساء، ثم صورناكم عند اجتماع النطفتين في الأرحام. 4) خلقناكم في بطون أمهاتكم، ثم صورناكم فيها بعد الخلق بشق السمع والبصر ت2) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت3) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ♦ م1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، وهذا السجود شرك ولذلك فسره الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ66\107: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ولا ذكر له في العَهْد القديم أو العَهْد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م38\38: 74.

14 نص ناقص تكملته: مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ [به] ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا" إلى الغائب "قَالَ" ت2) خطأ والصحيح: ما منعك أن تسجد. فتكون لا زائدة. وجاءت صحيحة في الآية م38\38: 75 مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 197) ت3) تقول الآيتان م38\38: 76 وم39\7: 12 إن الجن خلق "من نار" بينما تقول الآية هـ97\55: 15 "من مارج من نار". في الصلوات السريانية الملائكة تسمى الناريون ܢܘܪܢܝܐ نورانايه ♦ م1) نجد نفس العبارة في كتاب أسرار اخنوخ، أو ما يسمى بكتاب اخنوخ الثاني، الفصل 29 الآية 2. النص العربي http://goo.gl/YPq8qF م2) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11 م3) أنظر قول أُميَّة بن أبي الصَلْت في هامش الآية م38\38: 76.

15 ت1) استُعْمِلَت الآيات م38\38: 77 وم39\7: 18 وم54\15: 34 فعل الأمر أخرج منها، بينما تقول الآية م39\7: 13 فَاهْبِطْ مِنْهَا ت2) صاغر: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: ذليل ومنقاد. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: صاعر، من الفعل السرياني ܨܥܪ صَعَرَ ذَلَّ.

	فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ	فِيهَا. فَٱخْرُجْ، إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ[ت2]".	مىها ماحرح انك مں الصـعـرىں	ܬܬܟܒܪ ܦܝܗܐ ܦܐܟܪܓ ܠܟ ܐܢܟ ܡܢ ܐܠܨܐܓܪܝܢ
م7\39: 14[16]	قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	قَالَ: "أَنظِرْنِيٓ[ت1] إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ".	مال انطـرىى الى ىوم ىىعىوں	ܩܐܠ ܐܢܛܪܢܝ ܐܠܐ ܝܘܡ ܝܒܥܬܘܢ
م7\39: 15[17]	قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ	قَالَ: "إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ[ت1]".	مال انك مں المنطـرىں	ܩܐܠ ܐܢܟ ܡܢ ܐܠܡܢܛܪܝܢ
م7\39: 16[18]	قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ	قَالَ: "فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي[ت1]، لَأَقْعُدَنَّ[ت1][ت2] لَهُمْ [...] صِرَٰطَكَ[ت3] ٱلْمُسْتَقِيمَ.	مال مىما اعوىىى لامعدں لهم صـرطك المسمىم	ܩܐܠ ܦܒܡܐ ܐܓܘܝܬܢܝ ܠܐܩܥܕܢ ܠܗܡ ܨܪܐܛܟ ܐܠܡܣܬܩܝܡ
م7\39: 17[19]	ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ	ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم[1] مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ[ت1]. وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ[ت2]".	ىم لاىىىهم مں ىىں اىدىهم ومں حلمهم وعں اىمىهم وعں سمايلهم ولا ىحد اكىرهم سكرىں	ܬܡ ܠܐܬܝܢܗܡ ܡܢ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܢ ܚܠܦܗܡ ܘܥܢ ܐܝܡܐܢܗܡ ܘܥܢ ܫܡܐܝܠܗܡ ܘܠܐ ܬܓܕ ܐܟܬܪܗܡ ܫܐܟܪܝܢ
م7\39: 18[20]	قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا	قَالَ: "ٱخْرُجْ مِنْهَا[ت1]، مَذْءُومًا[ت1][ت2]، مَّدْحُورًا[ت3].	مال احرح مىها مدوما مدحورا لمں ىىعك	ܩܐܠ ܐܟܪܓ ܡܢܗܐ ܡܕܘܡܐ ܡܕܚܘܪܐ ܠܡܢ

16 ت1) تقول الآيات م38\38: 79-80 وم54\15: 36-37 قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، وتقول الآيتان م39\7: 14-15 قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 143-144).

17 ت1) مُنْظَرِين: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: مُمْهلين.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَأَجْلُسَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ [على] صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمَ ♦ ت1) أغوى: أضل. خطأ: جاء في الآية م39\7: 16 "قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ" وفي الآية م54\15: 39 "قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ". والصحيح: بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باء السببية). الماوردي: في أَغْوَيْتَنِي أربعة أقاويل: 1) معناه أضللتني. 2) خيبتني من جنتك. 3) عذبتني كقوله تعالى: فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَياً (م44\19: 59) أي عذاباً. و4) أهلكتني بلعنك لي. سؤال: فهل أغوى الله إبليس وأضلّه كما يُضل بني آدم ليملأ جهنم منهما: لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (م38\38: 85)؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 35-40)؟ ت2) جاء فعل قعد مع صراط مرَّتين. تبرير الخطأ: تَضمَّن لَأَقْعُدَنَّ معنى لأتربصن. وجاء في الآية م39\7: 86: وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ. قراءة لوكسنبرغ في كلتا الآيتين: عقَّد بدلًا من قعد ت3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَأَتِيَنَّهُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وعلى أَيْمَانِهِمْ وعلى شَمَائِلِهِمْ. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ أي أشككهم في آخرتهم، وَمِنْ خَلْفِهِمْ أرغبهم في دنياهم، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ: أي من قبل حسناتهم، وَعَن شَمَائِلِهِم من قبل سيئاتهم. 2) مِنّ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ: من قبل دنياهم، وَمِنْ خَلْفِهِمْ: من قبل آخرتهم، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ: الحق أشككهم فيه، وَعَن شَمَائِلِهِم: الباطل أرغبهم فيه. 3) مِنّ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ من حيث ينظرون، وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِم: من حيث لا يبصرون. 4) أراد من كل الجهات التي يمكن الاحتيال عليهم منها، ولم يذكر من فوقهم لأن رحمة الله تصده، ولا من تحت أرجلهم لما فيه التنفير. 5) مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ: فيما بقي من أعمارهم فلا يقدمون على طاعة، وَمِنْ خَلْفِهِمْ: فيما مضى من أعمارهم فلا يتوبون عن معصية، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ: من قبل غناهم فلا ينفقونه في مشكور، وَعَن شَمَائِلِهِم: من قبل فقرهم فلا يمتنعون فيه عن محظور. 6) مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ: بسط أملهم، وَمِنْ خَلْفِهِمْ تحكيم جهلهم، وعن أيمانهم: فيما ييسر لهم، وَعَن شَمَائِلِهِم: فيما تعسر عليهم ت2) وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ: عبارة فريدة. تفسير المُنْتَخَب: حتى لا يكون أكثرهم مؤمنين بك، لعدم شكرهم لنعمتك. الماوردي: فكيف علم إبليس ذلك؟ فعنه جوابان: 1) أنه ظن ذلك فصدق ظنه، كما قال تعالى: وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ (م58\34: 20). وسبب ظنه أنَّه لما أغوى آدم واستنزله قال: ذرية هذا أضعف منه. 2) أنه يجوز أن يكون علم ذلك من جهة الملائكة بخبر من الله.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَذومًا 2) لِمَنْ 3) لَأَمْلَانَّ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا [وأقسم أن] مَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ [منك] ومِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ♦ ت1) استُعْمِلت الآيات م38\38: 77 وم39\7: 18 وم54\15: 34 فعل الأمر أخرج منها، بينما تقول الآية م39\7: 13 فَاهْبِطْ مِنْهَا ت2) مَذْءُومًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: الماوردي: فيها

	لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ	[...] لِّمَن[2] تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ، لَأَمۡلَأَنَّ[3] جَهَنَّمَ [...] مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ[ت4].	منهم لاملار حهىم منكم احمعىں	ܠܡܢ ܬܒܥܟ ܡܢܗܡ ܠܐܡܠܐܢ ܓܗܢܡ ܡܢܟܡ ܐܓܡܥܝܢ
م7\39: 19[21]	وَيَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	وَيَٰٓـَٔادَمُ! ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ، فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا[ت1]. وَلَا تَقۡرَبَا[ت2] هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ[م1]، فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ".	وىـادم اسكں اىـت وروحك الحىه فكلا مں حىت سىٮما ولا ىفرىا هده السحره فىكوىا مں الطلمىں	ܘܝܐܐܕܡ ܐܣܟܢ ܐܢܬ ܘܙܘܓܟ ܐܠܓܢܗ ܦܟܠܐ ܡܢ ܚܝܬ ܫܝܬܡܐ ܘܠܐ ܬܩܪܒܐ ܗܕܗ ܐܠܫܓܪܗ ܦܬܟܘܢܐ ܡܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م7\39: 20[22]	فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآَتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ	فَوَسۡوَسَ[ت1م1] لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا [...] مَا وُۥرِيَ[1] عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا[ت2]. وَقَالَ: "مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ[3] ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ [...] أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ[4] أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ".	فوسوس لهما السىطں لىىدى لهما ما ورى عىهما مں سوىهما وقال ما ىهىكما رىكما عں هده السحره الا اں ىكوىا ملكىں او ىكوىا مں الحلدىں	ܦܘܣܘܣ ܠܗܡܐ ܐܠܫܝܛܐܢ ܠܝܒܕܝ ܠܗܡܐ ܡܐ ܘܪܝ ܥܢܗܡܐ ܡܢ ܣܘܐܬܗܡܐ ܘܩܐܠ ܡܐ ܢܗܐܟܡܐ ܪܒܟܡܐ ܥܢ ܗܕܗ ܐܠܫܓܪܗ ܐܠܐ ܐܢ ܬܟܘܢܐ ܡܠܟܝܢ ܐܘ ܬܟܘܢܐ ܡܢ ܐܠܟܐܠܕܝܢ
م7\39: 21[23]	وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ	وَقَاسَمَهُمَآ[ت1]: "إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ[ت2]".	وقاسمهما انى لكما لمں النصحىں	ܘܩܐܣܡܗܡܐ ܐܢܝ ܠܟܡܐ ܠܡܢ ܐܠܢܐܨܚܝܢ

خمسة تأويلات: 1) يعني مذموماً. 2) لئيماً. 3) مقيتاً. 4) منفياً. 5) أنه شدة العيب. وقد تكون خطأ والصحيح: مذموما كما في ثلاث آيات أخرى ت3) دحُورًا: جاءت مرَّة واحدة مع الضمة وثلاث مرَّات مع الفتحة. الماوردي: فيه قولان: 1) المدفوع. 2) المطرود. تقديم وتأخير: تقول الآية م38\38: 85: لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ، بينما تقول الآية م7\39: 18: لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (للتبريرات أنظر حميد، ص 100-101). تكرَّر القسم "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ" أربع مرَّات.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شِيْتُمَا ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 35 وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا، بينما تقول الآية هـ2\87: 58 فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا، وتقول الآية م7\39: 19 فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 10-11). الماوردي: فيه وجهان: 1) من حيث شئتما من الجنة كلها. 2) ما شئتما من الثمار كلها ت2) تَقْرَبَا: جاء هذا الفعل مرَّتين في آيتين متشابهتين والفعل السرياني ܩܪܒ قْرِبْ يعني قرب ولمس ♦ م1) قارِن: "وأَمَرَ الرَّبُّ الإلهُ الإِنسانَ قائلًا: مِن جَميع أَشْجارِ الجَنَّةِ تأكُل، وأَمَّا شَجَرَةُ مَعرِفَةِ الخَيرِ والشَّرّ فلا تَأكُلْ مِنها، فإِنَّكَ يَومَ تأكُلُ مِنها تَموتُ مَوتًا" (تكوين 2: 16-17). لا يتكلم القُرآن إلا عن شجرة واحدة والتي يطلق عليها في الآية م45\20: 120 شجرة الخلد، بينما يتكلم سفر التكوين عن شجرة معرفة الخير والشر (2: 16-17) وعن شجرة الحياة (3: 22-24). ونقرأ في سفر الرؤيا أن الناجين سوف يجدون شجرة الحياة بعد الموت: "طوبى لِلَّذينَ يَغسِلونَ حُلَلَهم لِيَنالوا السُّلْطانَ على شَجَرَةِ الحَياة ويَدخُلوا المَدينَةَ مِنَ الأَبْواب" (رؤيا 22: 14). وجاء ذكر لشجرة الحياة في كتاب اخنوخ الأول (الفقرة 24) وكتاب اخنوخ الثاني (الفقرة 8) (http://goo.gl/vJwLkV)

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُورِيَ، وُرِيَ 2) سَوْأَتِهِمَا، سَوَّتِهِمَا، سَوَّاتِهِمَا، سَوَاتِهِمَا 3) هَذِي 4) مَلِكَيْنِ ♦ نص ناقص تكملته: لِيُبْدِيَ [في عاقبة الأمر – الام هنا لام العاقبة] لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآَتِهِمَا ... مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا [كراهة] أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ ♦ ت1) وَسْوَسَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: حَدَّث بصوت خافت وزَيَّن وأوحى، ومنه الوسواس ت2) سَوْأَة\سوآت: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: عورة. والكلمة السريانية ܣܪܝܘܬܐ سَرْيوثا تعني دنسًا ونجاسة ♦ م1) يذكر القُرآن أن الشيطان اغرى آدم، بينما يروي الفصل الثالث من سفر التكوين أن الحية هي التي أغوت آدم وحواء. أنظر هامش الآية م7\39: 22.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَاسَمَهُمَا باللهِ ♦ ت1) وَقَاسَمَهُمَا: صيغة فريدة تركيب خرج على المألوف فصيغة (فاعل) تفيد المشاركة، أي أن القسم وقع من الاثنين، وكأن آدم أقسم لإبليس كذلك، وليس هناك ما يدعو آدم وحواء إلى القسم. خطأ والصحيح: قسم لهما (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف: 20-21) ت2) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات، بِمَعْنى: من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية ܢܨܘܚܐ ناصوحا تعني ناصر وساند.

م7\39: 22[24]	فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ	فَدَلَّيهُمَا[ت1] بِغُرُورٍ[ت2][م1]. فَلَمَّا ذَاقَا [...] ٱلشَّجَرَةَ، بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا[ت3]. وَطَفِقَا[ت4] يَخْصِفَانِ[ت5] عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ. وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَا: "أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ، وَأَقُل[4] لَّكُمَآ ~ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ؟"[ت6]	ڡدلٮهما ٮعرور ڡلما داٯا السحره ٮدٮ لهما سوٮهما وطڡڡا ٮحصڡں علٮهما مں ورٯ الحٮه وٮاداٮهما رٮهما الم اٮهكما عں ٮلكما السحره واٯل لكما ار السٮطں لكما عدو مٮں	ܦܕܠܝܗܡܐ ܒܓܪܘܪ ܦܠܡܐ ܕܐܩܐ ܐܠܫܓܪܗ ܒܕܬ ܠܗܡܐ ܣܘܐܬܗܡܐ ܘܛܦܩܐ ܝܚܨܦܐܢ ܥܠܝܗܡܐ ܡܢ ܘܪܩ ܐܠܓܢܗ ܘܢܐܕܐܗܡܐ ܪܒܗܡܐ ܐܠܡ ܐܢܗܟܡܐ ܥܢ ܬܠܟܡܐ ܐܠܫܓܪܗ ܘܐܩܠ ܠܟܡܐ ܐܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܠܟܡܐ ܥܕܘ ܡܒܝܢ
م7\39: 23[25]	قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ	قَالَا: "[...] رَبَّنَا! ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا. [...] وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ[1] لَنَا وَتَرْحَمْنَا، لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ".	ٯالا رٮٮا طلمٮا اٮڡسٮا واں لم ٮعڡر لٮا وٮرحمٮا لٮكوٮں مں الحسرٮں	ܩܐܠܐ ܪܒܢܐ ܛܠܡܢܐ ܐܢܦܣܢܐ ܘܐܢ ܠܡ ܬܓܦܪ ܠܢܐ ܘܬܪܚܡܢܐ ܠܢܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܚܐܣܪܝܢ
م7\39: 24[26]	قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ	قَالَ: "ٱهْبِطُواْ[ت1]، بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ.	ٯال اهٮطوا ٮعصكم لٮعص	ܩܐܠ ܐܗܒܛܘܐ ܒܥܛܟܡ ܠܒܥܛ ܥܕܘ

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَوْأَتِيهِمَا، سَوَّتِيهِمَا، سَوَّاتِيهِمَا، سَوَاتِهِمَا 2) وَطَفَقَا 3) يُخَصِّفَانِ، يُخْصِفَانِ، يُخُصِّفَانِ، يَخِصِّفَانِ، يَخَصِّفَانِ، يِخِصِّفَانِ 4) أَلَمْ تُنْهَيا ... وَقِيلَ ♦ نص ناقص تكملته: فلما ذاقا [ثمر] الشجرة ♦ ت1) فَدَلَّاهُمَا: جاء الفعل دلو أربع مرَّات. الماوردي: فحطهما بغرور من منزلة الطاعة إلى حال المعصية. فإن قيل: فهل علما عند أكلهما أنها معصية؟ قيل: لا، لأن إقدامهما عليها مع العلم بأنها معصية يجعلها كبيرة، والأنبياء معصومون من الكبائر، وإنما أقدما عليها لشبهة دخلت عليهما بالغرور. وقد يكون هناك خطأ في التنقيط والصحيح: فذلّاهما بالمثنى ت2) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات. تفسير المُنْتَخَب: بخدعة ت3) سَوْأَة\سوآت: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنَى: عورة. والكلمة السريانية ܣܘܪܝܘܬܐ سَرْيوثا تعني دنسًا ونجاسة ت4) وَطَفِقَا: جاء الفعل طفق ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: شرع وأبتدأ ت5) وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين، وفهم فعل خصف بِمَعْنَى: لزق وخاط، وهذا الفعل الأخير استُعْمِلته التوراة יְתַפְּרוּ يتفر وفي السريانية ܚܣܦ دَبَّقَ بِمَعْنَى: لزق وخاط (تكوين 3: 7). وربما خطأ في قِراءة الكوفي والصحيح يعصبان ت6) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنَى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة ♦ م1) يذكر القُرآن أن الشيطان اغرى آدم، بينما يروي الفصل الثالث من سفر التكوين أن الحية هي التي أغوت آدم وحواء. ونجد أسطورة يهودية تربط بين الشيطان والحية. تقول الأسطورة أن الشيطان بعد طرده من الجنة غضب وازداد حقده بسبب خزيه وصمم على جلب الخراب لآدم وحواء والانتقام، لِذا تحالف مع الحية الشريرة وربحها إلى جانبه فقال للحية أنَّ قبل خلق آدم كان يمكن للحيوانات التمتع بكل ما ينبت في الجنة والآن حُدِّد لهم الاقتصار على الحشائش الضارة فقط. لِذا فإن إخراج آدم من الفردوس سيكون جيدًا للكل. اعترضت الحية ووقفت خائفة من غضب الرب، لكن الشيطان هدَّأَ مخاوفها، وقال لها: أنتِ ستكونين إنائي فقط وأنا سأتكلم من خلال فمك بذلك سوف ننجح في إغواء الإنسان (Ginzberg المجلد الأول، ص 39-40). مصدر القصة كتاب حياة آدم وحواء اليوناني، أنظر الترجمة العربية في كتابات ما بين العَهْدين ج 3، ص 633. ويذكر كتاب كهف الكنوز السرياني الشيطان بدلًا من الحية (Cave of Treasures, 4:2–5).

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَالوا رَبَّنَا إِلَّا تَغْفِرْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا [وَ]إِنْ] لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ♦ ت1) تقديم وتأخير المغفرة والرحمة: تقول الآية م7\39: 23 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا، وتقول الآية م7\39: 149 لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا، وتقول الآية م52\11: 47 وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي (للتبريرات أنظر حميد، ص 119-120).

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اهْبُطُوا 2) مُسْتَقِرٌّ ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ" إلى الجمع "اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ" ثم إلى المفرد "عَدُوٌّ" ثم إلى الجمع "وَلَكُمْ". الماوردي: واختلفوا في المأمور بالهبوط، على ثلاثة أقاويل: 1) أنه آدم، وحواء، وإبليس، والحيَّةُ. 2) أنه آدم وذريته، وإبليس وذريته. 3) أنه آدم، وحواء، والمُوَسْوِسُ. وهذا ما نجده في تكوين 3: 13-15: "فقالَ الرَّبُّ الإلهُ لِلمَرأَة: "ماذا فَعَلتِ؟" فقالَتِ المَرأَة: "الحَيَّةُ أَغوَتْني فأَكَلتُ". فقالَ الرَّبُّ الإلهُ لِلحيَّة: "لأَنَّكِ صَنَعتِ هذا فأَنتِ مَلْعونةٌ مِن بَينِ جَميعِ البَهائِمِ وجَميعِ وحُوشِ

	فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ	وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ[ت2] وَمَتَٰعٌ[ت3] إِلَىٰ حِينٖ"[ت4].	عدو ولكم ڡى الارص مسٮٯر ومٮع الى حٮں	ܘܠܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܜ ܡܣܬܩܪ ܘܡܬܥ ܐܠܐ ܚܝܢ
م39\7: 25[27]	قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ	قَالَ: "فِيهَا تَحۡيَوۡنَ، وَفِيهَا تَمُوتُونَ، وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ[1]".	ٯال ڡٮها ٮحٮوں وڡٮها ٮموٮوں ومٮها ٮحرحوں	ܩܐܠ ܦܝܗܐ ܬܚܝܘܢ ܘܦܝܗܐ ܬܡܘܬܘܢ ܘܡܢܗܐ ܬܟܪܓܘܢ
م39\7: 26[28]	يَا بَنِي آَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ	[---] يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ![ت1] قَدۡ أَنزَلۡنَا[ت2] عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ[ت3]1 وَرِيشٗا[ت4]2. وَلِبَاسُ[3] ٱلتَّقۡوَىٰ[ت5] ذَٰلِكَ[4] خَيۡرٞ[ت6]. ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ[ت7]!	ٮٮى ادم ٯد اٮرلٮا علٮكم لٮاسا ٮورى سوٮكم ورٮسا ولٮاس الٮٯوى دلك حٮر دلك مں اٮٮ الله لعلهم ٮدكرون	ܝܒܢܝ ܐܕܡ ܩܕ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟܡ ܠܒܐܣܐ ܝܘܪܝ ܣܘܐܬܟܡ ܘܪܝܫܐ ܘܠܒܐܣ ܐܠܬܩܘܝ ܕܠܟ ܚܝܪ ܕܠܟ ܡܢ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܠܥܠܗܡ ܝܕܟܪܘܢ
م39\7: 27[29]	يَا بَنِي آَدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ	يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ![ت1] لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ[1] ٱلشَّيۡطَٰنُ، كَمَآ [...] أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ،	ٮٮى ادم لا ٮڡٮٮٮكم السٮطں كما احرح اٮوٮكم مں الحٮه	ܝܒܢܝ ܐܕܡ ܠܐ ܝܦܬܢܢܟܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܟܡܐ ܐܟܪܓ ܐܒܘܝܟܡ ܡܢ ܐܠܓܢܗ

الحَقْل. على بَطنِكِ تَسلُكين وتُرابًا تَأكُلين طَوالَ الأُمِ حَياتِكِ. وأَجعَلُ عَداوةً بَينَكِ وبَينَ المَرأَة وبَينَ نَسْلِكِ ونَسلِها فهُوَ يَسحَق رأسَكِ وأَنتِ تُصيبينَ عَقِبَه" ت2) مُستقَر: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه فعل الاستقرار. 2) أنه موضع الاستقرار ت3) متاع: الماوردي: المنتفع به من عروض الدنيا التي يستمتع بها ت4) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات. الماوردي: يعني إلى انقضاء الدنيا، والحين وقت مجهول القدر ينطلق على طويل الزمان وقصيره وإن كان موضوعاً في الأغلب للتكثير. تتكرر هذه الآية في الآية هـ87\2: 36.

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَخْرُجُون.

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَوْأَتِهِمَا، سَوَّتِهِمَا، سَوَّاتِهِمَا، سَوَاتِهِمَا 2) وَرِيَاشًا (جمع ريش بِمَعْنَى: اللباس، أو المتاع والأموال) 3) وَلِبَاسَ، ولَبُوسُ 4) قِراءة مختلفة أسقطت كلمة ذلك ♦ ت1) بني آدم: جاءت سبع مرات في آيات مكِّية إشارة إلى بني الإنسان، والكلمة العبرية אָדָם آدم تعني إنسان (تكوين 1: 26). وفي الإنجيل يلقب المسيح نفسه: أبن الإنسان (يوحنا 9: 35) ت2) قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا: الماوردي: إن قيل: فليس ذلك بمنزل من السماء. فعنه جوابان: 1) أنه لما كان ينبت من المطر الذي نزل من السماء صار كالمنزل من السماء. و2) أن هذا من بركات الله، والبركة تنسب إلى أنها تنزل من السماء، كما قال تعالى: وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ (هـ94\57: 25). (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 198-199) ت3) سَوْأَةَ\سوآت: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنَى: عورة. والكلمة السريانية ܣܘܪܝܘܬܐ سَرْيوثا تعني دنسًا ونجاسة ت4) ريش: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أنه المعاش. 2) أنه اللباس والعيش والنعيم. 3) أنه الجمال والزينة. 4) أنه المال ت5) وَلِبَاسُ التَّقْوَى: الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) الإيمان. 2) الحياة. 3) العمل الصالح. 4) السمت الحسن. 5) خشية الله. 6) ستر العورة للصلاة التي هي التقوى. 7) لبس ما يُتَّقَى به الحر والبرد ت6) ذَلِكَ خَيْرٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) راجع إلى لباس التقوى ومعنى الكلام أن لباس التقوى خير من الرياش واللباس. 2) راجع إلى جميع ما تقدم ت7) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "مِنْ أَيَاتِ اللَّهِ"، ومن المخاطب "عَلَيْكُمْ ... سَوْأَتِكُمْ" إلى الغائب "لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ". قِراءة لوكسنبرغ: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ. وَرِيشًا (وأما الأمر الرئيسي) ولِبَاسُ (وهو لباس) التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ.

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُفْتِنَنَّكُمُ 2) وَقَبِيلَهُ 3) يَرَوْنَهُ، تَرَوْنَهُ ♦ نص ناقص تكملته: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا [فتن] أَبَوَيْكُمْ [فأخرجهما] مِنَ الْجَنَّةِ ♦ ت1) بني آدم: جاءت سبع مرات في آيات مكِّية إشارة إلى بني الإنسان، والكلمة العبرية אָדָם آدم تعني إنسان (تكوين 1: 26). وفي الإنجيل يلقب المسيح نفسه: أبن الإنسان (يوحنا 9: 35) ت2) يَنْزِعُ: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنَى: قلع وجذب ت3) سَوْأَةَ\سوآت: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنَى: عورة. والكلمة السريانية ܣܘܪܝܘܬܐ سَرْيوثا تعني دنسًا ونجاسة ت4) قَبِيل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) قومه. 2) جيلُهُ ت5) في الآية م39\7: 27 الله هو الذي جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون، بينما في الآية 30 من نفس السُورَة، الذين ضلوا هم من اتخذوا الشياطين اولياء.

	يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآَتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ	يَنزِعُ[ت2] عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ[ت3]. إِنَّهُ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ[ت2][ت4] مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ[3]. إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ[ت5] لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.	ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءتهما انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشيطين اوليا للذين لا يومنون	ܫܠܚ ܡܢܗܘܢ ܠܒܘܫܗܘܢ ܠܡܚܘܝܘܬܗܘܢ ܒܗܬܬܗܘܢ ܐܢܗ ܢܚܙܐܟܘܢ ܗܘ ܘܫܒܛܗ ܡܢ ܐܝܟܐ ܠܐ ܬܚܙܘܢܗ ܐܢܐ ܥܒܕܢܢ ܫܐܕܐ ܐܘܠܝܢܐ ܠܐܝܠܝܢ ܕܠܐ ܡܗܝܡܢܝܢ
م7\39: 28[30]	وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آَبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	[---] وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً[ت1]، قَالُواْ[ت2]: "وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا[ت3]، وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا". قُلْ: "إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ[ت1]. ~ أَتَقُولُونَ[1] عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ؟"[ت4]	واذا فعلوا فحسه قالوا وجدنا عليها ابانا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشا اتقولون على الله ما لا تعلمون	ܘܐܝܕܐ ܥܒܕܘ ܦܘܚܫܗ ܐܡܪܘ ܘܒܝܬܐ ܐܫܟܚܢ ܐܒܗܝܢ ܘܐܠܗܐ ܦܩܕܢ ܒܗ ܐܡܪ ܐܢ ܐܠܗܐ ܠܐ ܦܩܕ ܒܦܘܚܫܐ ܐܬܐܡܪܘܢ ܥܠ ܐܠܗܐ ܡܐ ܠܐ ܝܕܥܝܢ
م7\39: 29[31]	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ	قُلْ: "أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِ[ت1]. وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ [...] عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ[ت2]، وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ [...][ت3]. كَمَا بَدَأَكُمْ [...] تَعُودُونَ"[ت4].	قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بداكم تعودون	ܐܡܪ ܐܢܐ ܪܒܝ ܒܩܘܫܛܐ ܘܐܩܝܡܘ ܘܐܦܝܟܘܢ ܠܘܬ ܟܠ ܡܣܓܕ ܘܐܙܕܗܘ ܡܫܠܡܝܢ ܠܗ ܐܝܟ ܕܒܪܐ ܠܟܘܢ ܬܗܦܟܘܢ
م7\39: 30[32]	فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ	[---] فَرِيقًا[1] هَدَىٰ، وَفَرِيقًا حَقَّ[ت1] عَلَيْهِمُ	فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضللة	ܦܪܝܩܐ ܗܕܝ ܘܦܪܝܩܐ ܚܩ ܥܠܝܗܘܢ ܐܠܗܐ

[30] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَتَقُولُونَ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فَشخ أو ܦܫܚ فَشغ بمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بمَعْنى: معصية كبيرة ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "يَا بَنِي آَدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ" إلى الغائب "وَإِذَا فَعَلُوا" ت3) وَجَدْنَا عَلَيْهَا آَبَاءَنَا: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها وردت في العرب الذين كانوا يطوفون عراة، والفاحشة التي فعلوها كشف العورة، وهذا قول أكثر المفسرين. 2) أنها في عبدة الأوثان، والفاحشة التي فعلوها الشرك. 3) أنها اتخاذ البَحِيْرَةِ والسائبة والوصيلة والحام ت4) أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين.

[31] نص ناقص تكملته: وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ [لله] عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [من الشرك] كَمَا بَدَأَ [خلقكم] تَعُودُونَ ♦ ت1) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܛܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت2) وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ: جاءت عبارة عند كل مسجد مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) توجهوا حيث كنتم في الصلاة إلى الكعبة. و2) اجعلوا سجودكم خالصاً لله تعالى دون ما سواه من الأوثان والأصنام. 3) اقصدوا المسجد في وقت كل صلاة، أمراً بالجماعة لها، ندباً عند الأكثرين، وحتماً عن الأقلين. 4) أي موضع أدركت فيه وقت الصلاة فصل فيه فإنه مسجد ولا تؤخرها إلي حضور المسجد ت3) مُخْلِصًا لَهُ ٱلدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات. خطأ: التفات من الماضي "أَمَرَ" إلى الأمر "وَأَقِيمُوا" ت4) كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) كما بدأكم شقياً وسعيداً، كذلك تبعثون يوم القيامة. 2) كما بدأكم فآمن بعضكم وكفر بعضكم، كذلك تبعثون يوم القيامة. روى أبو سفيان عن جابر عن النبي قال: تُبْعَثُ كُلُّ نَفْسٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ. 3) كما خلقكم ولم تكونوا شيئاً، كذلك تعودون بعد الفناء أحياء. 4) كما بدأكم لا تملكون شيئاً، كذلك تبعثون يوم القيامة. روى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي قال: يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرلاً وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ. ثم قرأ: كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (م73\21: 104).

[32] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فريقين 2) أَنَّهُمْ 3) وَيَحْسِبُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: حقت عليهم الضلالة، أسوة بالآية م70\16: 36 وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ت2) في الآية م39\7: 27 الله هو الذي جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون،

	إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ	ٱلضَّلَٰلَةُ. إِنَّهُمُ[2] ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ[ت2]، مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَيَحۡسَبُونَ[3] أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ.	اںهم اىحدوا السىطىں اولىا مں دوں الله وىحسىوں اںهم مهىدوں	ܐܢܗܡ ܐܬܚܕܘܐ ܐܠܫܝܛܝܢ ܐܘܠܝܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܝܚܣܒܘܢ ܐܢܗܡ ܡܗܬܕܘܢ
م7\39: 31[33]	يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ	يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ![ت1] خُذُواْ زِينَتَكُمۡ[ت2] عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ. وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ، وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ. ~ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ[ت3س1].	ىىى ادم حدوا رىىىكم عىد كل مسحد وكلوا واسرىوا ولا ىسرڡوا اىه لا ىحں المسرڡىں	ܝܒܢܝ ܐܕܡ ܚܕܘܐ ܙܝܢܬܟܡ ܥܢܕ ܟܠ ܡܣܓܕ ܘܟܠܘܐ ܘܐܫܪܒܘܐ ܘܠܐ ܬܣܪܦܘܐ ܐܢܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܡܣܪܦܝܢ
م7\39: 32[34]	قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ	قُلۡ: "مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ[ت1] ٱللَّهِ، ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ[ت2]	ڡل مں حرم رىىه الله الىى احرح لعىاده	ܩܠ ܡܢ ܚܪܡ ܙܝܢܗ ܐܠܠܗ ܐܠܬܝ ܐܚܪܓ

بينما في الآية 30 من نفس السُورَة، الذين ضلوا هم من أتخذوا الشياطين اولياء. اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من اتخذ الشيطان وليًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

33 ت1) بني آدم: جاءت سبع مرات في آيات مكّية إشارة إلى بني الإنسان، والكلمة العبرية אָדָם آدم تعني إنسان (تكوين 1: 26). وفي الإنجيل يلقب المسيح نفسه: أبن الإنسان (يوحنا 9: 35) ت2) زينة: جاءت كلمة زينة 19 مَرَّة. خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أن ذلك وارد في ستر العورة في الطواف. 2) أنه وارد في ستر العورة في الصلاة. 3) أنه وارد في التزين بأجمل اللباس في الجمع والأعياد. 4) أنه أراد به المشط لتسريح اللحية. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة في هذه الآية والآية اللاحقة بِمَعْنَى: الزوادة والطعام، من الكلمة السريانية ܙܝܢܐ زَيْنا بِمَعْنَى: زينة وسلاح وطعام. فزوار يوم عيد شفعاء الاديرة يأخذون طعامهم معهم ويبقون طوال النهار. جاءت عبارة عند كل مسجد مرَّتين ت3) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. وجاءت مرَّتين عبارة وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لا تسرفوا في التحريم. 2) معناه لا تأكلوا حراماً فإنه إسراف. 3) لا تسرفوا في أكل ما زاد على الشبع فإنه مضر. 4) لا تسرفوا في الإنفاق. وقوله: إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ يحتمل وجهين: 1) لا يحب أفعالهم في السرف. 2) لا يحبهم في أنفسهم لأجل السرف ♦ س1) عن ابن عباس: كان ناس من الأعراب يطوفون بالبيت عراة حتى أن كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عريانة، فتعلق على سُفْلَتِهَا سُيورًا مثل هذه السيور التي تكون على وجوه الحُمُر من الذّباب، وهي تقول: اليومَ يَبْدُو بَعْضُه أو كلُّهُ\ومَا بَدَا مِنْه فَلاَ أُحِلُّهُ. وعن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن: كانوا إذا حجوا فأفاضوا من منى لا يصلح لأحد منهم في دينهم الذي اشترعوا أن يطوف في ثوبيه فأيهم طاف ألقاهما حتى يقضي طوافه وكان أتقى، فنزلت فيهم: "يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ" إلى قوله تعالى: "لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ" أنزلت في شأن الذين يطوفون بالبيت عراة. قال الكلبي: كان أهل الجاهلية لا يأكلون من الطعام إلا قوتًا، ولا يأكلون دَسَمًا في أيام حجهم، يعظمون بذلك حجَّهم، فقال المُسلِمون: يا رسول الله، نحن أحق بذلك، فنزلت: "وكُلُواْ" أي اللحم والدَّسَمَ "وَٱشۡرَبُواْ" فنزلت الآيتان م7\39: 31 و32 تأمران بلبس الثياب وتحلان أكل اللحم والدسم.

34 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لمن آمَنَ 2) خَالِصَةٌ 3) قراءة شيعية: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ من القطن والكتان وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ الحلال قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا، أو: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا يشركهم فيها الكفار في الحياة الدنيا خالصة لهم يوم القيامة (السياري، ص 53) ♦ ت1) زِينَةَ: أنظر هامش الآية السابقة ت2) اخرج: تطرح هذه الكلمة مشكلة إن كان معنى الزينة الملابس. ولذلك فَسَّر لوكسنبرغ كلمة زينة في الآية السابقة بِمَعْنَى: الزوادة والطعام. الماوردي: فيه قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ: فيه وجهان: يعني ستر العورة ردا على تركها من العرب في الطواف. 2) أن يريد زينتها في اللباس. ثم قال: وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ فيه قولان: 1) أنهم كانوا يحرمون في الإحرام أكل السمن واللبن. 2) أنها البَحَيْرَةُ والسائبة التي حرموها على أنفسهم. وفي طيبات الرزق قولان: 1) أنه المستلذ. 2) أنه الحلال ت3) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) خالصة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) خالصة لهم من دون الكفار. 2) خالصة من مضرة أو مأثم ت5) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أو: قُلْ مَنْ حَرَّمَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (مَكّي، الجزء الأول، ص 313). خطأ: لا يصح ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص ت6) لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل

ܠܥܒܐܕܗ ܘܐܠܛܝܒܬ ܡܢ ܐܠܪܙܩ ܩܠ ܗܝ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܚܐܠܨܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܟܕܠܟ ܢܦܨܠ ܐܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܥܠܡܘܢ	والطىٮٮ مں الررٯ ٯل هى للدىں امٮوا ڡى الحىوه الدٮىا حالصه ىوم الٯىمه كدلك ٮڡصل الاىٮ لٯوم ىعلموں	لِعِبَادِهِۦ، وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِ؟" قُلۡ: "هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ[1]، فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت3]، خَالِصَةً[ت2 4]، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ[ت3 5]". ~ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ[ت6].	لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	
ܩܠ ܐܢܡܐ ܚܪܡ ܪܒܝ ܐܠܦܘܐܚܫ ܡܐ ܛܗܪ ܡܢܗܐ ܘܡܐ ܒܛܢ ܘܐܠܐܬܡ ܘܐܠܒܓܝ ܒܓܝܪ ܐܠܚܩ ܘܐܢ ܬܫܪܟܘܐ ܒܐܠܠܗ ܡܐ ܠܡ ܝܢܙܠ ܒܗ ܣܠܛܐܢܐ ܘܐܢ ܬܩܘܠܘܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ	ٯل اٮما حرم رٮى الڡوحس ما طهر مٮها وما ٮطں والاٮم والٮعى ٮعىر الحٯ واں ٮسركوا ٮالله ما لم ٮٮرل ٮه سلطٮا واں ٮٯولوا على الله ما لا ٮعلموں	قُلۡ: "إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ[ت1]، مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ، وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ[ت2]، وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ[1] بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا[ت3]، ~ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ".	قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	م39\7: 33[35]
ܘܠܟܠ ܐܡܗ ܐܓܠ ܦܐܕܐ ܓܐ ܐܓܠܗܡ ܠܐ ܝܣܬܐܟܪܘܢ ܣܐܥܗ ܘܠܐ ܝܣܬܩܕܡܘܢ	ولكل امه احل ڡادا حا احلهم لا ٮسىاحروں ساعه ولا ٮسٮٯدموں	[وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞ. فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ[1]، لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ[2] [...] سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ[م1] [...].]	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ	م39\7: 34[36]
ܝܐ ܒܢܝ ܐܕܡ ܐܡܐ ܝܐܬܝܢܟܡ ܪܣܠ ܡܢܟܡ	ٮٮى ادم اما ىاٮىٮكم رسل مٮكم	يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ![ت1] إِمَّا[ت2] يَأۡتِيَنَّكُمۡ[1] رُسُلٞ مِّنكُمۡ[م1]	يَا بَنِي آَدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ	م39\7: 35[37]

قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230).

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنْزِلْ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فْشَخ أو ܦܫܚ فْشَع بمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بمَعْنى: معصية كبيرة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الفواحش: الزنى خاصة، وما ظهر منها: المناكح الفاسدة، وما بطن: الزنى الصريح. و2) أن الفواحش: جميع المعاصي، وما ظهر منها: أفعال الجوارح، وما بطن: اعتقاد القلوب ت2) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. فهل يمكن أن يجتمع الإثم والبغي مع الحق؟ الماوردي: وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ فيه وجهان: 1) أن الإثم الخيانة في الأمور، والبغي: التعدي في النفوس. 2) الإثم: الخمر، والبغي: السكر ت3) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية.

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) آجالهم 2) يَسْتَاخِرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ [عنه] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [عليه] ♦ م1) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرَّات. قارن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكناهم أزمنة موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَأْتِيَنَّكُمْ 2) خَوْفُ، خَوْفَ ♦ ت1) بني آدم: جاءت سبع مرات في آيات مكِّية إشارة إلى بني الإنسان، والكلمة العبرية אָדָם آدم تعني إنسان (تكوين 1: 26). وفي الإنجيل يلقب المسيح نفسه: أبن الإنسان (يوحنا 9: 35) ت2) إِمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ت3) خطأ: التفات من الجمع "يَأۡتِيَنَّكُمۡ" إلى المفرد "ٱتَّقَىٰ" ثم إلى الجمع "عَلَيۡهِمۡ". جاءت عبارة فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ\لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ 14 مَرَّة. وهذه الصيغة لا تنفي خوفهم\خوفكم، ولكن تنفي خوف الغير عليهم\عليكم، وهذا ليس المقصود. وقد جاءت مَرَّة واحدة كل من العبارات "لا تخافي ولا تحزني"، "لا تخف ولا تحزن"، "لا تخافوا ولا تحزنوا" ♦ م1) قارن: "يُقيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيًّا مِثْلي مِن وَسْطِكَ، مِن إِخوَتِك،

	يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِي، فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ، ~ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[ت2م3].	ٮٯصوں علىكم اٮٮى ڡمں اٮٯى واصلح ڡلا حوڡ علىهم ولا هم ىحرٮوں	ܝܩܨܘܢ ܥܠܝܟܡ ܐܝܬܝ ܦܡܢ ܐܬܩܝ ܘܐܨܠܚ ܦܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
م39\7: 36[38]	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ [...] بِأَيَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَآ، أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	والدٮں كدٮوا ٮاٮٮا واسٮكٮروا عٮها اولٮك اصحٮ الٮار هم ڡٮها حلدوں	ܘܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܘܐܣܬܟܒܪܘܐ ܥܢܗܐ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
م39\7: 37[39]	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا[ت1] أَوْ كَذَّبَ بِأَيَٰتِهِۦٓ؟ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ[ت2]. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا[ت3] يَتَوَفَّوْنَهُمْ، قَالُوٓاْ: "أَيْنَ مَا[ت4] كُنتُمْ تَدْعُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ؟" قَالُواْ: "ضَلُّواْ عَنَّا". وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ [...] أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ.	ڡمں اطلم ممں اڡٮرى على الله كدٮا او كدٮ ٮاٮٮه اولٮك ٮٮالهم ٮصٮٮهم مں الكٮٮ حٮى ادا حاٮهم رسلٮا ٮٮوڡوٮهم ٯالوا اٮں ما كٮٮم ٮدعوں مں دوں الله ٯالوا ضلوا عٮا وسهدوا على اٮڡسهم اٮهم كاٮوا كڡرٮں	ܦܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܘ ܟܕܒ ܒܐܝܬܗ ܐܘܠܝܟ ܝܢܐܠܗܡ ܢܨܝܒܗܡ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐܬܗܡ ܪܣܠܢܐ ܝܬܘܦܘܢܗܡ ܩܐܠܘܐ ܐܝܢ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘܐ ܨܠܘܐ ܥܢܐ ܘܫܗܕܘܐ ܥܠܝ ܐܢܦܣܗܡ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܟܐܦܪܝܢ
م39\7: 38[40]	قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ	قَالَ [...]: "ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ[ت1] قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم	ٯال ادحلوا ڡى امم ٯد حلٮ مں ٯٮلكم	ܩܐܠ ܐܕܟܠܘܐ ܦܝ ܐܡܡ ܩܕ ܟܠܬ ܡܢ

فلَه تَسْمَعون" (تثنية 18: 15) وجاءت مُكرَّرة في تثنية 18: 18 وأعمال 3: 22 و7: 37 م2) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

38 نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا [منكم] بِآيَاتِنَا ... أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25.

39 نص ناقص تكملته: وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ [بأنهم] كَانُوا كَافِرِينَ ♦ ت1) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. المارودي: من أظلم لنفسه ت2) يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ: المارودي: فيه خمسة تأويلات: 1) هو عذاب الله الذي أعده لمن أشرك. 2) ما سبق لهم من الشقاء والسعادة. 3) نصيب من كتابهم الذي كتبنا لهم أو عليهم بأعمالهم التي عملوها في الدنيا من خير أو شر. 4) نصيبهم مما كتب لهم من العمر والرزق والعمل. 5) نصيبهم مما وعدوا في الكتاب من خير أو شر ت3) خطأ: التفات من الغائب "عَلَى اللَّهِ" إلى المُتَكلِّم "رُسُلُنَا"، والتفات من المفرد "مِمَّنِ افْتَرَى ... أَوْ كَذَّبَ" إلى الجمع "أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ". خطأ والصحيح: جاءهم رسلنا ت4) خطأ والصحيح: أَيْنَ مَن كُنْتُمْ تَدْعُونَ. أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو الشيطان إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِذِ 2) إدَّارَكُوا، أَدْرَكُوا، ادَّرَكُوا، تدَارَكُوا 3) فَأتِهِمْ 4) يَعْلَمُونَ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [الله] ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ ... [يا] ربنا ... كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا [السّابقة إياها في الدّخول في النّار] ... قَالَ [لكل امة] ضِعْفٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: ادْخُلُوا مع أُمَمٍ. خطأ: التفات من الجمع (قالوا) في الآية السابقة إلى المفرد (قال). ويظهر أن المُتكلِّم هنا الله ت2) هذه أول مَرَّة جاء ذكر للجن التي جاءت 22 مَرَّة، وتفهم عامة بالمعنى السلبي، ولكن الكلمة قد تشير إلى الملائكة أو الشياطين، والكلمة السريانية ܓܢܐ جِنا تعني المستور أي كائن غير منظور. ونفس الأمر مع كلمة الجنة التي تعني ما يستر من الشمس ت3) ادَّارَكُوا: المارودي: أدرك بعضهم بعضاً حتى استكملوا فيها ت4) خطأ والصحيح: قَالَتْ أُخْرَاهُمْ عن أُولَاهُمْ. المارودي: قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ يعني الأتباع للقادة لأنهم بالاتباع لهم متأخرون عنهم ت5) خطأ والصحيح: رجوع من مخاطبتهم بالمخاصمة إلى مخاطبة الله بالدعاء عليهم،

	مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ	مِنَ ٱلْجِنِّ[ت2] وَٱلْإِنسِ فِي ٱلنَّارِ". كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا [...]. حَتَّىٰٓ إِذَا[1] ٱدَّارَكُواْ[2][ت3] فِيهَا جَمِيعًا، قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ[ت4]: "[...] رَبَّنَا[ت5]! هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا، فَآتِهِمْ[3] عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ". قَالَ: "لِكُلٍّ [...] ضِعْفٌ[ت6]. ~ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ[4]".	من الحں والانس ڡى النار كلما دحلت امه لعنت احتها حتى اذا اداركوا ڡيها حميعا قالت احريهم لاوليهم ربنا هولا اضلونا ڡاتهم عذابا ضعڡا من النار قال لكل ضعڡ ولكن لا ىعلمون	ܩܒܠܟܡ ܡܢ ܐܠܓܢ ܘܐܠܐܢܣ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܟܠܡܐ ܕܟܠܬ ܐܡܗ ܠܥܢܬ ܐܟܬܗܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܐܕܐܪܟܘܐ ܦܝܗܐ ܓܡܝܥܐ ܩܐܠܬ ܐܟܪܐܗܡ ܠܐܘܠܐܗܡ ܪܒܢܐ ܗܘܠܐ ܐܨܠܘܢܐ ܦܐܬܗܡ ܥܕܐܒܐ ܨܥܦܐ ܡܢ ܐܠܢܐܪ ܩܐܠ ܠܟܠ ܨܥܦ ܘܠܟܢ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م7\39: 39[41]	وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ	وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ[ت1]: "فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن[ت2] فَضْلٍ. فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ، بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ".	وقالت اوليهم لاحريهم مما كان لكم علينا من ڡضل ڡذوقوا العذاب بما كنتم ىكسبون	ܘܩܐܠܬ ܐܘܠܐܗܡ ܠܐܟܪܐܗܡ ܦܡܐ ܟܐܢ ܠܟܡ ܥܠܝܢܐ ܡܢ ܦܨܠ ܦܕܘܩܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܣܒܘܢ
م7\39: 40[42]	إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِأَيَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا، لَا تُفَتَّحُ[1] لَهُمْ أَبْوَٰبُ[2] ٱلسَّمَآءِ، وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ[ت1] حَتَّىٰ يَلِجَ[ت2] ٱلْجَمَلُ[3][ت3] فِي[4] سَمِّ[5] ٱلْخِيَاطِ[6][ت4][م1]. ~ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُجْرِمِينَ.	ان الذين كذبوا باىتنا واستكبروا عنها لا ىڡتح لهم ابوب السما ولا ىدحلون الحنه حتى ىلح الحمل ڡى سم الحىاط وكذلك نحزى المحرمين	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܘܐܣܬܟܒܪܘܐ ܥܢܗܐ ܠܐ ܬܦܬܚ ܠܗܡ ܐܒܘܐܒ ܐܠܣܡܐ ܘܠܐ ܝܕܟܠܘܢ ܐܠܓܢܗ ܚܬܝ ܝܠܓ ܐܠܓܡܠ ܦܝ ܣܡ ܐܠܟܝܐܛ ܘܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م7\39: 41[43]	لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ	لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ[ت1]، وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ[1][ت2].	لهم من حهنم مهاد ومن ڡوقهم عواش	ܠܗܡ ܡܢ ܓܗܢܡ ܡܗܐܕ ܘܡܢ ܦܘܩܗܡ ܓܘܐܫ

وقد تكون كلمة "لِأُولَاهُمْ" زائدة على الآية، إلا إذا صحَّحت: قَالَتْ أُخْرَاهُمْ مشيرة لِأُولَاهُمْ. وقد استقامت الآية اللاحقة: وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ. ت6) لِكُلٍّ ضِعْفٌ: الماوردي فيه وجهان: 1) يعني أنه وإن كان للقادة ضعف العذاب، لأن أحدهما بالكفر، والآخر بالإغواء، فلكم أيها الأتباع ضعف العذاب، وهذا قول الجمهور. وإن ضعف الشيء زيادة مثله. 2) أن الضعف من أسماء العذاب.

41 ت1) وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ: الماوردي: القادة لأتباعهم ت2) من زائدة.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُفْتَح، يُفْتَح، تَفَتَّح، تَفْتَح، يَفْتَح 2) تَفْتَح، يَفْتَح أَبْوَاب - على قراءتي 3) الْجُمَّلُ، الْجُمَلُ، الْجَمْلُ، الْجُمْلُ، الْجُمُلُ 4) الجمل الأصفر في 5) سِمّ، سِم، سُمّ 6) المِخْيَط، المَخِيط ♦ ت1) لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) لا تفتح لأرواحهم لأنها تفتح لروح الكافر وتفتح لروح المؤمن. 2) لا تفتح لدعائهم. 3) لا تفتح لأعمالهم. 4) لا تفتح لهم أبواب السماء لدخول الجنة لأن الجنة في السماء. 5) لا تفتح لهم أبواب السماء لنزول الرحمة عليهم ت2) يلج: جاء فعل ولج 13 مَرَّة بِمَعْنى: دخل ت3) جِمَالَة\جَمَل: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين وفُهمت بِمَعْنى: الحيوان المعروف، أو الحبل الغليظ ت4) سَمِّ الْخِيَاطِ: كلمتان فريدتان بِمَعْنى: ثقب الإبرة ♦ م1) قارن: "فقالَ يسوعُ لِتلاميذِه: "الحقَّ أَقولُ لكم: يَعسُرُ على الغَنِيِّ أَن يَدخُلَ مَلَكوتَ السَّماوات. وأَقولُ لَكم: لأَن يَمُرَّ الجَمَلُ (ܓܡܠܐ جَملا بِمَعْنى: جمل أو حبل غليظ) مِن ثَقْبِ الإِبرَةِ أَيسَرُ مِن أَن يَدخُلَ الغَنِيُّ مَلكوتَ الله" (متى 19: 23-24). ونجد نفس التشبيه في مرقس (10: 25) ولوقا (18: 25). ويتكلم التلمود عن الفيل (Berakhot 55b). يلاحظ هنا أن القرآن يتكلم عمَّن يكذب بآيات الله، بينما الإنجيل والتلمود يتكلمان عن الغني. وهناك نقاش حول معنى الجمل في الإنجيل والقرآن: هل هو الحيوان المعروف أو الحبل الغليظ؟ أنظر في هذا الخصوص: Reynolds: Biblical Turns of Phrase in the Quran, p. 49-51

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَوَاشٌ ♦ ت1) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنى: مضجع وفراش ت2) غَاشِيَة\غواشي: جاءت بالمفرد مرَّتين ومَرَّة بالجمع. تفسير الجَلالَين: أغطية من النار.

	وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	~ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ.	وكذلك نجزي الظالمين	ܘܟܕ݂ܠܟ ܢܓ݂ܙܝ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م7\39 42[44]	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، [لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ[م1ت1]]، أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون	ܘܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܠܐ ܢܟܠܦ ܢܦܣܐ ܐܠܐ ܘܣܥܗܐ ܐܘܠܐܝܟ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓ݂ܢܗ ܗܡ ܦܝܗܐ ܚܠܕ݂ܘܢ
م7\39 43[45]	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَنَزَعْنَا[ت1] مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ[ت2]. تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ. وَقَالُواْ: "ٱلْحَمْدُ[1] لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا. وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ. لَقَدْ جَآءَتْ[ت3] رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ". وَنُودُوٓاْ أَن: "تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ، أُورِثْتُمُوهَا[2ت4] بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ".	ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون	ܘܢܙܥܢܐ ܡܐ ܦܝ ܨܕܘܪܗܡ ܡܢ ܓ݂ܠ ܬܓ݂ܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܡ ܐܠܐܢܗܐܪ ܘܩܐܠܘܐ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕ݂ܝ ܗܕܐܢܐ ܠܗܕ݂ܐ ܘܡܐ ܟܢܐ ܠܢܗܬܕܝ ܠܘܠܐ ܐܢ ܗܕܐܢܐ ܐܠܠܗ ܠܩܕ ܓ݂ܐܬ ܪܣܠ ܪܒܢܐ ܒܐܠܚܩ ܘܢܘܕܘܐ ܐܢ ܬܠܟܡ ܐܠܓ݂ܢܗ ܐܘܪܬܬܡܘܗܐ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م7\39 44[46]	وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ	وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن: "قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا. فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ [...] حَقًّا؟" قَالُواْ: "نَعَمْ[1]". فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ[2ت1] بَيْنَهُمْ أَن: "لَّعْنَةُ[3] ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ،	ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين	ܘܢܐܕܝ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓ݂ܢܗ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ ܐܢ ܩܕ ܘܓ݂ܕܢܐ ܡܐ ܘܥܕܢܐ ܪܒܢܐ ܚܩܐ ܦܗܠ ܘܓ݂ܕܬܡ ܡܐ ܘܥܕ ܪܒܟܡ ܚܩܐ ܩܐܠܘܐ ܢܥܡ ܦܐܕܢ ܡܘܕܢ ܒܝܢܗܡ ܐܢ ܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م7\39 45[47]	الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا	ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَيَبْغُونَهَا	الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها	ܐܠܕ݂ܝܢ ܝܨܕܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ

44 نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ ت1) هذه الفقرة دخيلة ♦ م1) لا تُكلَّف نفس إلا وسعها: جاءت هذه الفكرة خمس مرَّات. قارن: لم تصبكم تجربة إلا وهي على مقدار وسع الإنسان. إن الله أمين فلن يأذن أن تجربوا بما يفوق طاقتكم، بل يؤتيكم مع التجربة وسيلة الخروج منها بالقدرة على تحملها (كورنثوس الأولى 10: 13).

45 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحَمْدِ 2) أُورِتُّمُوهَا ♦ ت1) وَنَزَعْنَا: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنى: قلع وجذب ت2) غِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عداوة وحقد كامن. والكلمة السريانية ܥܘܠܐ عَوْلا تعني إثم. وهذه الفقرة دخيلة، وقد تكرَّرت عبارة وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ مرَّتين ت3) خطأ والصحيح: جاء رسل ت4) جاءت فكرة ميراث الجنة والفردوس في خمس آيات. فهل هما يُورَّثان أم يُستَحقَّان؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 85-89).

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَعِمْ، نَحَم 2) مُوَذِّنٌ 3) لَعْنَةَ ♦ نص ناقص تكملته: فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ [من العذاب] حَقًّا ♦ ت1) مُؤَذِّن: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مُنادي. وهي مشتقة من كلمة ܥܕܢܐ عِدانا السريانية بِمَعْنى: وقت وحين، وتعني أيضا صلاة الظهر. وكلمة أذَّن تعني نادى لوقت الصلاة. تفسير شيعي: المؤذن أمير المؤمنين يؤذن أذانًا يسمع الخلائق كلها، والدليل على ذلك قول الله في سُورَة التوبة "وأذان من الله ورسوله" (9\113: 3) فقال أمير المؤمنين كنت أنا الأذان في الناس (القُمّي).

47 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ يَصُدُّونَ [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ويبغون [لها - كما في الآية م69\18: 1، أو فيها - كما في

	عِوَجًا وَهُمْ بِالْأَخِرَةِ كَافِرُونَ	[...] عِوَجًا[ت1]، وَهُم [...] بِٱلْأَخِرَةِ كَفِرُونَ"[ت2].	عوجا وهم بالاخره كفرون	ܘܝܒܓܘܢܗܐ ܥܘܓܐ ܘܗܡ ܒܐܠܐܚܪܗ ܟܦܪܘܢ
م39\7: 46[48]	وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ	وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ[م1]. وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ[م2ت1] رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَىٰهُمْ[ت1 2]. وَنَادَوْاْ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن: "سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ". لَمْ يَدْخُلُوهَا، وَهُمْ يَطْمَعُونَ[2].	وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيمهم ونادوا اصحب الجنه ان سلم عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون	ܘܒܝܢܗܡܐ ܚܓܐܒ ܘܥܠܝ ܐܠܐܥܪܐܦ ܪܓܐܠ ܝܥܪܦܘܢ ܟܠܐ ܒܣܝܡܐܗܡ ܘܢܐܕܘܐ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓܢܗ ܐܢ ܣܠܐܡ ܥܠܝܟܡ ܠܡ ܝܕܚܠܘܗܐ ܘܗܡ ܝܛܡܥܘܢ
م39\7: 47[49]	وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا	وَإِذَا صُرِفَتْ[1] أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ[ت1] أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ، قَالُواْ: "[...] رَبَّنَا! لَا	واذا صرفت ابصرهم تلقا اصحب النار قالوا ربنا لا	ܘܐܕܐ ܨܪܦܬ ܐܒܨܐܪܗܡ ܬܠܩܐ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܠܐ

الآية م45\20: 107] عِوَجًا وَهُمْ [بالدار] الْأَخِرَةِ كَافِرُونَ ♦ ت1) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: انحراف. تفسير شيعي: "الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجًا" يعني: يصدون عن طريق الله وهي الإمامة "ويبغونها عوجًا" يعني: حرَّفوها إلى غيرها (القُمِّي) ت2) تقول الآية م39\7: 45 وَهُمْ بِالْأَخِرَةِ كَافِرُونَ، والآية م52\11: 19 وَهُمْ بِالْأَخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 145-147). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِسِيمَائِهِم، بِسِيمَيَاهم 2) طامعون، ساخطون ♦ ت1) الْأَعْرَاف: جمع عُرف، جاءت مرَّتين بِمَعْنى: ما ارتفع من الأرض، ومنه عرف الديك لارتفاعه، ويراد بها حاجزًا بين الجنة والنار ت2) سيما: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: علامة. ويعتقد بعضهم أنها من أصل اغريقي (Seddik: Le Coran، ص 129 وSankharé، ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية ܫܡܐ شِمْ بِمَعْنى: اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة ♦ م1) وفقًا لأحد التفاسير التي ذكرها الطَّبَري، الرجال الذين على الأعراف هم قوم من بني آدم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فجُعِلوا هنالك إلى أن يقضي الله فيهم ما يشاء، ثم يُدخلهم الجنة بفضل رحمته إياهم. وهذا يعيدنا إلى فكرة المطهر في المسيحية التي أخذتها عن اليهودية. ومن هنا جاءت عادة تقديم القداديس والصلوات عن أرواح الموتى حتى يُعجل الله انتقالهم إلى السماء من هذه المنطقة التي تقع ما بين الجحيم والنعيم. وقد اعتمدت الكنيسة الكاثوليكية خاصة على سفر المكابيين 2) "ثُمَّ جَمَعَ يَهوذا جَيشَه وسارَ به إِلى مَدينةِ عَدُلَّام. ولَمَّا كانَ اليَومُ السَّابع، اِطَّهَروا بِحَسَبِ العادة واحتَفَلوا بِالسَّبتِ هُناكَ. وفي الغَدِ جاؤُوا إِلى يهوذا- عِندَما كانَت تَقتَضيه الحاجَة- لِيَحمِلوا جُثَثَ القَتْلى ويَدفِنوهم مع ذَوي قرابَتِهم في مَقابِرِ آبائِهم. فوَجَدوا تَحتَ ثِيابِ كُلِّ واحِدٍ مِنَ القَتْلى أَشْياءَ مُكَرَّسَةً لِأَصْنامِ يَمنِيَّا، مِمَّا تُحَرِّمُه الشَّريعَةُ على اليَهود. فتَبَيَّنَ لَهم جَميعاً أَنَّ ذلك كانَ سَبَبَ قَتْلِهم. فبارَكوا كُلُّهم تَصَرُّفَ الرَّبِّ الدَّيَّانِ البارّ، الَّذي يَكشِفُ الخَفايا، ثُمَّ أَخَذوا يُصَلُّونَ ويَبتَهِلونَ أَن تُمْحى تِلكَ الخَطيئَةُ المُرتَكَبَةُ مَحواً تاماً. ثُمَّ وَعَظَ يَهوذا الباسِلُ القَومَ أَن يَصونوا أَنفُسَهم مِنَ الخَطيئة، إِذ رَأَوا بِعُيونِهم ما حَدَثَ بِسَبَبِ خَطيئَةِ الَّذينَ سَقَطوا. ثُمَّ جَمَعَ مِنْ كُلِّ واحِدٍ تَقْدِمَةً، فَبَلَغَ الْمَجموعُ أَلْفَي دِرهَمٍ مِنَ الفِضَّة، فأَرسَلَها إِلى أُورَشَليم لِتُقَدَّمَ بها ذَبيحَةٌ عنِ الخَطيئة. وكانَ عَمَلُه مِن أَحسَنِ الصَّنيعِ وأَسْمَاه على حَسَبِ فِكرَةِ قِيامَةِ المَوتى، لِأَنَّه لَو لَم يَكُنْ يَرْجو قِيامَةَ الَّذينَ سَقَطوا، لَكانَت صَلاته مِن أَجلِ المَوتى أَمراً سَخيفاً لا طائِلَ تَحتَه. وإِنْ عَدَّ أَنَّ الَّذينَ رَقَدوا بِالتَّقْوى قد آدُّخِرَ لَهم ثَوابٌ جَميل، كانَ في هذا فِكْرٌ مُقَدَّسٌ تَقَوِيّ. ولهذا قَدَّمَ ذَبيحَةَ التَّكفيرِ عنِ الأَمْوات، لِيُحَلُّوا مِنَ الخَطيئَة" (12: 38-45). أنظر أيضًا هامش الآية م30\101: 6. ونجد في المصادر اليهودية نقاشًا حول الفاصل بين الجنة والجحيم، فمنهم من يرى ان هناك جدارًا، بينما يرى بعضهم ان ساكني الجنة وساكني الجحيم يرون بعضهم (Geiger, p. 51) م2) يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: وآخرون على الأعراف قد طمعوا \ بجنة حفها الرمان والخضر. أنظر أيضًا قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصِّلت في هامش الآية هـ108\64: 9.

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُلِبَت 2) قراءة شيعية: وَإِذَا قُلِبَت أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا عائذا بك ان تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (السياري، ص 53) ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) تلقاء: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وهنا بِمَعْنى: تجاه.

	رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ[2]".	ٮحعلٮا مع الڡوم الطلمٮں	ܬܓܥܠܢܐ ܡܥ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ
م7\39: 48[50]	وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ	وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ[ت1] رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ[ت1 2]. قَالُواْ: "مَآ أَغْنَىٰ[ت3] عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ [...] تَسْتَكْبِرُونَ[2]؟	وٮادى اصحٮ الاعراڡ رحالا ٮعرڡوٮهم ٮسٮمٮهم ڡالوا ما اعٮى عٮكم حمعكم وما كٮٮم ٮسٮكٮروں	ܘܢܐܕܝ ܐܨܚܒ ܐܠܐܥܪܐܦ ܪܓܐܠܐ ܝܥܪܦܘܢܗܡ ܒܣܝܡܐܗܡ ܩܐܠܘܐ ܡܐ ܐܓܢܝ ܥܢܟܡ ܓܡܥܟܡ ܘܡܐ ܟܢܬܡ ܬܣܬܟܒܪܘܢ
م7\39: 49[51]	أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ؟" [...]: "ٱدْخُلُواْ[1] ٱلْجَنَّةَ. ~ لَا خَوْفٌ[2] عَلَيْكُمْ، وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ[3ت1م1]".	اهولا الدٮں اڡسمٮم لا ٮٮالهم الله ٮرحمه ادحلوا الحٮه لا حوڡ علٮكم ولا اٮٮم ٮحرٮوں	ܐܗܘܠܐܐ ܐܠܕܝܢ ܐܩܣܡܬܡ ܠܐ ܝܢܐܠܗܡ ܐܠܠܗ ܒܪܚܡܗ ܐܕܟܠܘܐ ܐܠܓܢܗ ܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܟܡ ܘܠܐ ܐܢܬܡ ܬܚܙܢܘܢ
م7\39: 50[52]	وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ	وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ: "أَفِيضُواْ[ت1] عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ، أَوْ [...] مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ[م1] [...]". قَالُوٓاْ: "إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ،	وٮادى اصحٮ الٮار اصحٮ الحٮه اں اڡٮصوا علٮٮا مں الما او مما ررڡكم الله ڡالوا اں الله حرمهما على الكڡرٮں	ܘܢܐܕܝ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܐܨܚܒ ܐܠܓܢܗ ܐܢ ܐܦܝܨܘܐ ܥܠܝܢܐ ܡܢ ܐܠܡܐܐ ܐܘ ܡܡܐ ܪܙܩܟܡ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܚܪܡܗܡܐ ܥܠܝ ܐܠܟܐܦܪܝܢ
م7\39: 51[53]	الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ	ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا[ت1]، وَغَرَّتْهُمُ	الدٮں اٮحدوا دٮٮهم لهوا ولعٮا وعرٮهم	ܐܠܕܝܢ ܐܬܟܕܘܐ ܕܝܢܗܡ ܠܗܘܐ ܘܠܥܒܐ

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِسِيمَائهم، بِسِيمِيَاهم 2) تَسْتَكْثِرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كُنْتُمْ [به] تَسْتَكْبِرُونَ ♦ ت1) الْأَعْرَاف: جمع عُرف، جاءت مرَّتين بِمَعْنَى: ما ارتفع من الأرض، ومنه عرف الديك لارتفاعه، ويراد بها حاجزًا بين الجنة والنار ت2) سيما: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: علامة. ويعتقد بعضهم أنها من أصل اغريقي (Seddik: Le Coran، ص 129 وSankharé، ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية ܫܡܐ شِمْ بِمَعْنَى: اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة ت3) أَغْنَي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: دفع ونفع.

51 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَدْخِلُوا، دَخَلُوا، أُدْخِلُوا، وادْخُلُوا 2) خَوْف، خَوْفُ 3) تُحْزَنُونَ، تِحْزَنُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [قد قيل لهم] ادْخُلُوا الْجَنَّةَ ♦ ت1) أنظر هامش الآية م7\39: 35 ♦ م1) قارِن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

52 نص ناقص تكملته: أَوْ [أعطونا] مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ [من الطعام] ♦ ت1) أَفِيضُوا: جودوا. خطأ والصحيح: أَفِيضُوا لنا. تبرير الخطأ: أَفِيضُوا تَضمَّن معنى اجروا أو صبوا ♦ م1) قارِن: "كانَ رَجُلٌ غَنِيٌّ يَلبَسُ الأُرجُوانَ والكَتَّانَ النَّاعِم، ويَتَنَعَّمُ كُلَّ يَومٍ تَنَعُّمًا فاخِرًا. وكانَ رَجُلٌ فَقيرٌ اسمُه لَعازَر مُلْقًى عِندَ بابِه قد غطَّتِ القُروحُ جِسمَه. وكانَ يَشتَهي أَن يَشبَعَ مِن فُتاتِ مائِدَةِ الغَنيّ. غَيرَ أَنَّ الكِلابَ كانت تأتي فتَلحَسُ قُروحَه. وماتَ الفَقيرُ فحَمَلَتهُ المَلائِكَةُ إِلى حِضْنِ إبراهيم. ثُمَّ ماتَ الغَنيُّ ودُفِن. فرَفَعَ عَينَيهِ وهوَ في مَثْوى الأَمْواتِ يُقاسي العَذاب، فرأَى إِبْراهيمَ عَن بُعدٍ ولَعازَرَ في أَحضانِه. فنادى: يا أَبتِ إبراهيمُ ارحَمْني فأَرسِلْ لَعازَر لِيَبُلَّ طَرَفَ إِصبَعِه في الماءِ ويُبَرِّدَ لِساني، فإِنِّي مُعَذَّبٌ في هذا اللَّهيب. فقالَ إِبراهيم: يا بُنَيَّ، تَذَكَّرْ أَنَّكَ نِلتَ خَيراتِكَ في حَياتِكَ ونالَ لَعازَرُ البَلايا. أَمَّا اليَومَ فهو هُهُنا يُعزَّى وأَنت تُعَذَّب. ومع هذا كُلِّه، فبَيننا وبَينَكم أُقيمَت هُوَّةٌ عَميقة، لِكَيلا يَستَطيعَ الَّذينَ يُريدونَ الاجتِيازَ مِن هُنا إِلَيكُم أَن يَفعَلوا ولِكَيلا يُعبَرَ مِن هُناك إِلَينا. فقال: أَسأَلُكَ إِذًا يا أَبتِ أَن تُرسِلَه إِلى بَيتِ أَبي، فإِنَّ لي خَمسَةَ إِخوة. فَلْيُنْذِرْهُم لِئَلاَّ يَصيروا هُم أَيضًا إِلى مَكانِ العَذابِ هذا. فقالَ إِبراهيم: عِندَهُم موسى والأَنبِياء، فَلْيَستَمِعوا إِلَيهِم. فقال: لا يا أَبتِ إِبراهيم، ولكِن إِذا مَضى إِليهِم واحِدٌ مِنَ الأَمواتِ يَتوبون. فقالَ لَه: إِن لم يَستَمِعوا إِلى موسى والأَنبِياء، لا يَقْتَنِعوا ولو قامَ واحِدٌ مِنَ الأَموات" (لوقا 16: 19-30).

53 نص ناقص تكملته: يَوْمِهِمْ هَذَا [وكما] كَانُوا آيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ♦ ت1) لهو ولعب\العب ولهو: جاءت العبارة الأولى

	الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ	ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا"[ت2]. فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا، وَمَا [...] كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ[ت3].	الحىوه الدىىا ڡالىوم ىىسىهم كما ىسوا لما ىومهم هدا وما كاىوا ىاىىا ىححدوں	ܘܓܪܬܗܡ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܦܐܠܝܘܡ ܢܢܣܗܡ ܟܡܐ ܢܣܘܐ ܠܩܐ ܝܘܡܗܡ ܗܕܐ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܝܓܚܕܘܢ
م39\7: 52[54]	وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ[1]، عَلَىٰ عِلْمٍ[ت1]، هُدًى وَرَحْمَةً[2] لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	ولمد حىىهم ىكىٮ مڡصلىه على علم هدى ورحمه لموم ىومىوں	ܘܠܩܕ ܓܝܢܗܡ ܒܟܬܒ ܦܨܠܢܗ ܥܠܐ ܥܠܡ ܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
م39\7: 53[55]	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ[1][ت1]؟ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ[1][ت2]، يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ: "قَدْ جَآءَتْ[ت2] رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ. فَهَل لَّنَا مِن[ت3] شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ؟ أَوْ[ت4] نُرَدُّ [...] فَنَعْمَلَ[3] غَيْرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ؟" قَدْ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ، ~ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ[ت5].	هل ىىطرون الا ىاوىله ىوم ىاىى ىاوىله ىمول الدىں ىسوه مں مىل مد حاٮ رسل رىىا ىالحو ڡهل لىا مں سڡعا ڡىسڡعوا لىا او ىرد ڡىعمل عىر الدى كىا ىعمل مد حسروا اىڡسهم وصل عىهم ما كاىوا ىڡىرون	ܗܠ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܬܐܘܝܠܗ ܝܘܡ ܝܐܬܝ ܬܐܘܝܠܗ ܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܢܣܘܗ ܡܢ ܩܒܠ ܩܕ ܓܐܬ ܪܣܠ ܪܒܢܐ ܒܐܠܚܩ ܦܗܠ ܠܢܐ ܡܢ ܫܦܥܐ ܦܝܫܦܥܘܢ ܠܢܐ ܐܘ ܢܪܕ ܦܢܥܡܠ ܓܝܪ ܐܠܕܝ ܟܢܐ ܢܥܡܠ ܩܕ ܟܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܘܨܠ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ
م39\7: 54[56]	إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ	[---] إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ[1]، ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ	اں رىكم الله الدى حلو السموٮ والارص	ܐܢ ܪܒܟܡ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ

مرَّتين، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 120-124 والمسيري، ص 338-340 و546-567 وحميد 223-226) ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكونَ بِمَعْنى: يضحكون من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

54 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَضَّلْنَاهُ 2) ورحمةٌ، ورحمةٍ ♦ ت1) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة. الماوردي: فصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ فيه وجهان: 1) بيَّنَّا ما فيه من الحلال والحرام على علم بالمصلحة. و2) ميزنا به الهدى من الضلالة على علم بالثواب والعقاب.

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَاوِيلَهُ 2) تَاوِيلُهُ 3) نُرَدَّ فَنَعْمَلُ، نُرَدَّ فَنَعْمَلَ، نُرَدُّ فَنَعْمَلُ ♦ نص ناقص تكملته: أَوْ نُرَدُّ [إلى الحياة الدنيا] فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ♦ ت1) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة. جاءت عبارة "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا" سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: "ما يَنْظُرُونَ إِلَّا" كما في الآيتين م38\38: 15 وم41\36: 49، وينظرون بِمَعْنى: ينتظرون كما في الآية م51\10: 102: فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ. الماوردي: إِلاَّ تَأْوِيلَهُ: أي تأويل القرآن، وفيه وجهان: 1) عاقبته من الجزاء. 2) ما فيه من البعث والنشور والحساب. يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ: فيه وجهان: 1) القضاء به. 2) عاقبة ما وعدهم الله به في الدنيا والآخرة ت2) خطأ والصحيح: جاء رسل ت3) من زائدة ت4) أو بِمَعْنى: هل (الجَلالَين) ت5) جاءت ست مرَّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ.

56 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّهَ 2) قراءة شيعية: ست ارادات (السياري، ص 48) 3) يُغَشِّي، يَغْشَى 4) اللَّيْلُ النَّهَارَ، اللَّيْلَ النَّهَارُ 5) وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ♦ نص ناقص تكملته: يُغْشِي [اللَّه] اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا [وخلق] الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في الآية م61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخرى عدد أيام الخلق ستة أيام (أنظر هامش الآية م61\41: 9) ت2) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ\عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرَّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومَرَّة واحدة عبارة

ܘܐܠܐܪܨ ܦܝ ܣܬܬܗ ܐܝܐܡ ܬܡ ܐܣܬܘܝ ܥܠܝ ܐܠܥܪܫ ܝܓܫܝ ܐܠܠܝܠ ܐܠܢܗܐܪ ܝܛܠܒܗ ܚܬܝܬܐ ܘܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܘܐܠܢܓܘܡ ܡܣܟܪܬ ܒܐܡܪܗ ܐܠܐ ܠܗ ܐܠܟܠܩ ܘܐܠܐܡܪ ܬܒܐܪܟ ܐܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ	ڡى سىه ايام ىم اسوى على العرس ىعسى الىل الىهار ىطلىه حىىىا والسمس والعمر والىحوم مسحرت ىامره الا له الحلو والامر ىىارك الله رب العلمىں	وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ[2][م1][ت1]. ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ[ت2][م2]. يُغۡشِي[3] [...] ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ[4][ت3] يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا[ت4]. [...] وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ، مُسَخَّرَٰتِۢ[5][ت5][م3] بِأَمۡرِهِۦٓ. أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُ. ~ تَبَارَكَ ٱللَّهُ، رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ!	وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	
ܐܕܥܘܐ ܪܒܟܡ ܬܨܪܥܐ ܘܟܦܝܗ ܐܢܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܡܥܬܕܝܢ	ادعوا ربكم ىصرعا وحڡىه اىه لا ىحب المعىدىں	[ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً[1][ت1][م1]. ~ إِنَّهُۥ[2] لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ[ت2].	ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ	م39\7: 55[57]
ܘܠܐ ܬܦܣܕܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ	ولا ىڡسدوا ڡى الارص ىعد اصلحها	وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا[ت1]، وَٱدۡعُوهُ	وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ	م39\7: 56[58]

عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بِمَعْنى: اتكأ على العرش، أو علا عليه، أو استولى عليه. فهِم القُرطُبي للآية هـ87\2: 29: وهذه الآية من المشكلات، والناس فيها وفيما شاكلها على ثلاثة أوجه، قال بعضهم: نقرؤها ونؤمن بها ولا نفسرها؛ وذهب إليه كثير من الأئمة، وهذا كما روي عن مالك رحمه الله أن رجلاً سأله عن قوله تعالى: (ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ) (م45\20: 5) قال مالك: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأراك رجل سَوْء! أخرجوه ت3) يُغْشِي: جاء فعل غشى خمس مرَّات مع كلمة ليل. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) غطَّى. 2) ستر. 3) أظلم ت4) حثيثا: كلمة فريدة بِمَعْنى: سريعًا، والكلمة السريانية ܚܬܝܬܐ حَتّيثا تعني بدقة أو يقينًا. قِراءة لوكسنبرغ: يطلبه (يطلب الله) ت5) خطأ والصحيح: مُسَخَّرَة، بِمَعْنى: مُذللة أو جارية بحكمه (الماوردي) ♦ م1) نجد خلق الله العالم في ستة أيام في الفصل الأول من سفر التكوين م2) استواء الله على العرش واستراحته: جاءت كلمة العرش مع الفعل استوى بالنسبة لله سبع مرَّات. وفقًا لسفر التكوين استراح الله في اليوم 7) "وهكذا أُكمِلَتِ السَّماواتُ والأَرضُ وجَميعُ قُوَّاتِها. وٱنتَهى اللهُ في اليَومِ السَّابِعِ مِن عَمَلِه الَّذي عَمِلَه، وٱستَراحَ في اليَومِ السَّابِعِ من كُلِّ عَمَلِه الَّذي عَمِلَه" (تكوين 2: 1-3). ونقرأ في سفر الخروج: "في سِتَّةِ أَيَّامٍ تُصنَعُ الأَعمال، وفي اليَومِ السَّابعِ سَبْتُ راحةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبّ. كُلُّ مَن عَمِلَ عَمَلًا في يَومِ السَّبتِ يُقتَلُ قَتْلًا. فلْيَحفَظْ بَنو إِسْرائيلَ السَّبْت، حافِظِينَ إِيَّاه مَدى أَجْيالِهم عَهْدًا أَبَدِيًّا. فهُو بَيني وبَينَ بَني إِسْرائيلَ عَلامةٌ أَبَدِيَّة، لأَنَّه في سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّماواتِ والأَرض، وفي اليَومِ السَّابِعِ استراح وتَنَفَّس" (خروج 31: 15-17). ولكن وفقًا لأشعيا 40: 28 الله لا يتعب: "أَما عَلِمتَ أَوَ ما سَمِعتَ أَنَّ الرَّبَّ إِلهٌ سَرمَدِيّ خالِقُ أَقاصي الأَرض لا يَتعَبُ ولا يُعْيي ولا يُسبَرُ فَهمُه". وفقًا للقرآن استوى الله على العرش بعد ما خلق السماوات والأرض في ستة أيام. ونجد ذكرًا لعرش الله في سفر الملوك الأول 22: 19 وأشعيا 6: 1 وحزقيال 10: 1 ودانيال 7: 9 والمزامير 11: 4 و103: 19 وسفر الرؤيا 4: 2 الخ. ونجد عبارة استواء الله على العرش بعد خلق العالم في ستة أيام في صلاة صباح السبت عند اليهود (Bar-Zeev، ص 25) م3) الشمس والقمر والنجوم: هذه المرَّة الوحيدة التي ذكر فيها الثلاث معا. قارِن: هكذا قال الرب الجاعل الشمس نورا في النهار وأحكام القمر والنجوم نورا في الليل الذي يثير البحر فتهدر أمواجه. رب القوات اسمه (إرميا 31: 35).

57 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَخِفْيَةً، وخِيفَةً 2) إن الله ♦ ت1) خفية\خيفة: جاءت عبارة تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً مرَّتين، وعبارة تَضَرُّعًا وَخِيفَةً مَرَّة واحدة ت2) وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ: تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين، وجاءت ثلاث مرَّات عبارة: لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. الماوردي: الاعتداء فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن يسأل ما لا يستحقه من منازل الأنبياء. 2) أنه يدعو باللعنة والهلاك على من لا يستحق. 3) أن يرفع صوته بالدعاء ♦ م1) قارِن: "وإِذا صَلَّيتُم، فلا تَكونوا كالمُرائين، فإِنَّهُم يُحِبُّونَ الصَّلاةَ قائمينَ في المَجامِعِ ومُلْتَقى الشَّوارِع، لِيَراهُمُ النَّاس. الحَقَّ أَقولُ لكُم إِنَّهم أَخَذوا أَجْرَهم. أَمَّا أَنْتَ، فإِذا صَلَّيْتَ فادخُلْ حُجْرَتَكَ وأَغْلِقْ علَيكَ بابَها وصَلِّ إِلى أَبيكَ الَّذي في الخُفْيَة، وأَبوكَ الَّذي يَرى في الخُفْيَةِ يُجازيك" (متى 6: 5-6).

58 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رَحْمِهْ ♦ نص ناقص تكملته: وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا [وأحسنوا] إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ♦ ت1) جاءت هذه العبارة مرَّتين. تفسير شيعي: أصلحها برسول الله وأمير المؤمنين فأفسدوها حين تركوا أمير المؤمنين

	إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	خَوْفًا وَطَمَعًا[ت2]. [...] إِنَّ رَحْمَتَ[1] ٱللَّهِ قَرِيبٌ[ت3] مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ[ت4]. [.]	واادعوه حوما وطمعا ار رحمٮ الله مرٮٮ مں المحسٮں	ܐܨܠܚܗܐ ܘܐܕܥܘܗ ܟܘܦܐ ܘܛܡܥܐ ܐܢ ܪܚܡܬ ܐܠܠܗ ܩܪܝܒ ܡܢ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م39\7: 57[59]	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ[1] بُشْرًا[ت1][2] بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ. حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ[ت2] سَحَابًا ثِقَالًا، سُقْنَٰهُ[ت3] لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ[3]، فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ[ت4]، فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ. كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ. ~ لَعَلَّكُمْ [...] تَذَكَّرُونَ[1]!	وهو الدى ٮرسل الرٮح ٮسوا ٮٮں ٮدى رحمٮه حٮى اذا اٯلٮ سحاٮا ٮٯالا سٯٮه لٮلد مٮٮ ڡاٮرلٮا ٮه الما ڡاحرحٮا ٮه مں كل الٮمرٮ كدلك ٮحرح المومى لعلكم ٮدكرون	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܝܪܣܠ ܐܠܪܝܚ ܒܫܪܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܪܚܡܬܗ ܚܬܝ ܐܕܐ ܐܩܠܬ ܣܚܐܒܐ ܬܩܐܠܐ ܣܩܢܐܗ ܠܒܠܕ ܡܝܬ ܦܐܢܙܠܢܐ ܒܗ ܐܠܡܐ ܦܐܟܪܓܢܐ ܒܗ ܡܢ ܟܠ ܐܠܬܡܪܬ ܟܕܠܟ ܢܟܪܓ ܐܠܡܘܬܝ ܠܥܠܟܡ ܬܕܟܪܘܢ
م39\7: 58[60]	وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ	وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ، يَخْرُجُ نَبَاتُهُ[1] [...] بِإِذْنِ رَبِّهِۦ. وَٱلَّذِي خَبُثَ، لَا يَخْرُجُ[2] [...] إِلَّا نَكِدًا[ت1][3]. كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ[ت2][4] ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ.	والبلد الطٮٮ ٮحرح ٮٮاٮه ٮادں ربه والدى حٮٮ لا ٮحرح الا ٮكدا كدلك ٮصرڡ الاٮٮ لٯوم ٮسكرون	ܘܐܠܒܠܕ ܐܠܛܝܒ ܝܟܪܓ ܢܒܐܬܗ ܒܐܕܢ ܪܒܗ ܘܐܠܕܝ ܟܒܬ ܠܐ ܝܟܪܓ ܐܠܐ ܢܟܕܐ ܟܕܠܟ ܢܨܪܦ ܐܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܫܟܪܘܢ
م39\7: 59[61]	لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي	[---] لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ[ت1]. فَقَالَ: "يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنْ[ت2] إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ[1]. ~	لٯد ارسلٮا ٮوحا الى ٯومه ڡٯال ٮٯوم اعٮدوا الله ما لكم مں اله عٮره اٮى احاڡ	ܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܢܘܚܐ ܐܠܝ ܩܘܡܗ ܦܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܐܢܝ ܐܟܐܦ

وذريته (القُمّي) ت2) خَوْفًا وَطَمَعًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) خوفاً من عقابه وطمعاً في ثوابه. و2) خوفاً من الرد وطمعاً في الإجابة ت3) إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ: صيغة فريدة. خطأ والصحيح: إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبةٌ. ذكر العلماء في هذا الإشكال تسعة أوجه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 200-201) ت4) خطأ: الآيتان 55 و56 دخيلتان، والآية 57 هي تكملة للآية 54.

59 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرياح 2) نُشُرًا، نُشْرًا، نَشْرًا، نَشَرًا، بُشُرًا، بَشْرًا، بُشْرًا، بُشْرَى 3) مَيْتٍ 4) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [تتَذَكَّرُونَ، أو: تَذَّكَّرُونَ] ♦ ت1) بُشْرًا: جمع بشير. ويلاحظ أن الآية م84\30: 46 تستعمل عبارة "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ". وجاءت عبارة الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ مع فعل أرسل ثلاث مرَّات ت2) أَقَلَّتْ: فعل فريد بمَعْنى: حملت ت3) خطأ: التفات من الغائب "يُرْسِلُ" إلى المُتَكَلِّم "سُقْنَاهُ". تقول الآية م39\7: 57 "سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ" بينما تقول الآية م43\35: 9 "فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ" ت4) خطأ والصحيح: فَأَنْزَلْنَا عليه الْمَاءَ، أسوة بالآيتين م61\41: 39 وهـ103\22: 5.

60 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُخْرِجُ نَبَاتَهُ، يُخْرَجُ نَبَاتُهُ 2) يُخْرِجُ 3) نَكَدًا، نَكْدًا 4) يُصَرِّفُ ♦ نص ناقص تكملته: وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ [حسنًا] بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ [نباته] إِلَّا نَكِدًا ♦ ت1) نَكِدًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أن النكد القليل الذي لا ينتفع به. 2) أنه العسر بشدته المانع من خيره. يقترح لوكسنبرغ قِراءة نُكْرًا، وحصل الخطأ في المرحلة الثانية التي تم فيها نقل الكرشوني للعربي فوقع الخلط بين حرفي الدال والراء السريانيين. وقد جاءت كلمة نُكر أربع مرَّات بمَعْنى: منكر. والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف ت2) نُصَرِّفُ: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات بمَعْنى: فصَّل وبيَّن بأساليب مُخْتَلِفَة. خطأ: التفات من الغائب "بِإِذْنِ رَبِّهِ" إلى المُتَكَلِّم "نُصَرِّفُ".

61 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَيْرِهِ، غَيْرَهُ ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 59 لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ، وتقول الآيتان م52\11: 25 وم74\23: 23 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 150-151) ت2) مِن زائدة ♦ م1) أنظر هامش الآية م23\53: 52.

	أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ[م1]".	علىكم عداٮ ىوم عطىم	ܥܠܝܟܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܛܝܡ
م39\7: 60[62]	قَالَ الْمَلأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ	قَالَ[1] ٱلْمَلَأُ[2ت1] مِن قَوۡمِهِۦٓ: "~ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ".	ٯال الملا مں ٯومه اىا لىرىك ڡى صلل مىٮں	ܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܐܢܐ ܠܢܪܐܟ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م39\7: 61[63]	قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلاَلَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالَ: "يَٰقَوۡمِ! لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ[ت1]. وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	ٯال ىٯوم لىس ٮى صلله ولكىى رسول مں رٮ العلمىں	ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܠܝܣ ܒܝ ܨܠܠܗ ܘܠܟܢܝ ܪܣܘܠ ܡܢ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م39\7: 62[64]	أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ	أُبَلِّغُكُمۡ[1] رِسَٰلَٰتِ رَبِّي[ت1] وَأَنصَحُ[2ت2] لَكُمۡ. وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ.	اٮلعكم رسلٮ رٮى واىصح لكم واعلم مں الله ما لا ٮعلموں	ܐܒܠܓܟܡ ܪܣܠܬ ܪܒܝ ܘܐܢܨܚ ܠܟܡ ܘܐܥܠܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م39\7: 63[65]	أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	أَوَعَجِبۡتُمۡ [...] أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ[ت1] عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ[م1]، لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ؟ ~ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ!"	اوعحٮٮم ار حاكم ذكر مں رٮكم على رحل مىكم لىىذركم ولٮٮٯوا ولعلكم ٮرحموں	ܐܘܥܓܒܬܡ ܐܢ ܓܐܟܡ ܕܟܪ ܡܢ ܪܒܟܡ ܥܠܝ ܪܓܠ ܡܢܟܡ ܠܝܢܕܪܟܡ ܘܠܬܬܩܘܐ ܘܠܥܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ
م39\7: 64[66]	فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ	فَكَذَّبُوهُ. فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ، وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ. ~ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا عَمِينَ[ت1].	ڡكدٮوه ڡاىحىىه والدىں معه ڡى الڡلك واعرٯٮا الدىں كدٮوا ٮاىىٮا اىهم كاىوا ٯوما عمىں	ܦܟܕܒܘܗ ܦܐܢܓܝܢܗ ܘܐܠܕܝܢ ܡܥܗ ܦܝ ܐܠܦܠܟ ܘܐܓܪܩܢܐ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܥܡܝܢ
م39\7: 65[67]	وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَّقُونَ	[---] [...] وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ[ت1] هُودٗا[م1]. قَالَ: "يَٰقَوۡمِ! ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنۡ[ت2] إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ. ~ أَفَلَا تَتَّقُونَ؟"	والى عاد احاهم هودا ٯال ىٯوم اعٮدوا الله ما لكم مں اله عىره افلا ٮٮٯوں	ܘܐܠܝ ܥܐܕ ܐܟܐܗܡ ܗܘܕܐ ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܐܦܠܐ ܬܬܩܘܢ

62 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وقَالَ 2) الْمَلاَ، الْمَلَو ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف.

63 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من صيغة "ضلال" إلى صيغة "ضلالة".

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُبْلِغُكُمْ 2) وَإِنْصَحُ ♦ ت1) جاءت عبارة رسالة ربي مَرَّة واحدة، وعبارة رسالات ربي ثلاث مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 158-160) ت2) جاء فعل نصح خمس مرَّات مع حرف الجر لـ بِمَعْنى: أخلص لـ، والفعل السرياني ܢܨܚ نُصَحْ يعني نصر وساند. ويفهمه لوكسنبرغ هنا بِمَعْنى: أوضح.

65 نص ناقص تكملته: أَوَعَجِبْتُمْ [من] أَنْ جَاءَكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم في الآية السابقة "رَبِّي" إلى المخاطب "رَبِّكُمْ" ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 35.

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عامين ♦ ت1) عَمُون\عَمِين: جاءت هذه الكلمة بكلتي الصيغتين مَرَّة واحدة بِمَعْنى: عمي عن الصواب.

67 نص ناقص تكملته: [وارسلنا] إِلَى عَادٍ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124 ت2) من زائدة ♦ م1) وفقًا لـ Geiger (ص 88-95) قد يكون هود هو عابر جد إبراهيم (تكوين 10: 21-25؛ 11: 14-17) وجد المسيح (لوقا 3: 35). وقد درست رفقة ويعقوب في مدرسته (مدراش رباه التكوين 63: 6 و68: 5). ومنه يأتي إسم العبرانيين (تكوين 14: 13؛ مدراش رباه التكوين 42: 8) الذين أطلق عليهم إسم اليهود (هود أو يهود في القرآن. أنظر تحت أهل الكتاب في الفهرس)، وقد استعمل هذا الإسم نسبة إلى يهوذا إبن يعقوب أو منطقة يهوذا في فلسطين.

م39\7: 66[68]	قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	قَالَ ٱلْمَلَأُ[1ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦٓ[ت2]: "إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٍ[ت3]، وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ".	مال الملا الدىں كڡروا مں ڡومه انا لىرىك ڡى سڡاهه وانا لىطىك مں الكدىں	ܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܐܢܐ ܠܢܪܝܟ ܦܝ ܣܦܐܗܗ ܘܐܢܐ ܠܢܛܢܟ ܡܢ ܐܠܟܕܒܝܢ
م39\7: 67[69]	قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالَ: "يَٰقَوْمِ! لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ[ت1]. وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	مال ىموم لىس ٮى سڡاهه ولكىى رسول مں رٮ العلمىں	ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܠܝܣ ܒܝ ܣܦܐܗܗ ܘܠܟܢܝ ܪܣܘܠ ܡܢ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م39\7: 68[70]	أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ	أُبَلِّغُكُمْ[1] رِسَٰلَٰتِ رَبِّي[1ت]، وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ[ت2] أَمِينٌ.	اىلعكم رسلٮ رٮى وانا لكم ناصح امىں	ܐܒܠܓܟܡ ܪܣܠܬ ܪܒܝ ܘܐܢܐ ܠܟܡ ܢܐܨܚ ܐܡܝܢ
م39\7: 69[71]	أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	أَوَعَجِبْتُمْ [...] أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ، لِيُنذِرَكُمْ؟ وَٱذْكُرُوٓاْ[1] [...] إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ[ت1] مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ، وَزَادَكُمْ[ت2] فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً[2ت3]. فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ[ت4] ٱللَّهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ!"[ت5]	اوعحٮٮم ار حاكم دكر مں رٮكم على رحل مىكم لىىدركم وادكروا اد حعلكم حلڡا مں ٮعد ڡوم ىوح ورادكم ڡى الحلو ٮصطه ڡادكروا الا الله لعلكم ٮڡلحوں	ܐܘܥܓܒܬܡ ܐܢ ܓܐܟܡ ܕܟܪ ܡܢ ܪܒܟܡ ܥܠܝ ܪܓܠ ܡܢܟܡ ܠܝܢܕܪܟܡ ܘܐܕܟܪܘܐ ܐܕ ܓܥܠܟܡ ܚܠܦܐ ܡܢ ܒܥܕ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܙܐܕܟܡ ܦܝ ܐܠܚܠܩ ܒܨܛܗ ܦܐܕܟܪܘܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
م39\7: 70[72]	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالُوٓاْ: "أَجِئْتَنَا[1] لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ، وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا؟ فَأْتِنَا[2] بِمَا تَعِدُنَآ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	مالوا احىٮا لىعٮد الله وحده وىدر ما كار ىعٮد اٮاوٮا ماٮٮا ٮما ٮعدٮا ار كٮٮ مں الصدمىں	ܩܐܠܘܐ ܐܓܝܬܢܐ ܠܢܥܒܕ ܐܠܠܗ ܘܚܕܗ ܘܢܕܪ ܡܐ ܟܐܢ ܝܥܒܕ ܐܒܐܘܢܐ ܦܐܬܢܐ ܒܡܐ ܬܥܕܢܐ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ

68 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآيات م39\7: 66 و70 وم52\11: 27 وم74\23: 24 قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، بينما تقول الآية م74\23: 33 وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 314-315 وحميد، ص 177-179) ت2) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت3) سفاهة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية والآية التابعة بِمَعْنى: جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق.

69 ت1) سفاهة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق.

70 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُبْلِغُكُمْ ♦ ت1) جاءت عبارة رسالة ربي مَرَّة واحدة، وعبارة رسالات ربي ثلاث مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 158-160) ت2) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات، بِمَعْنى: من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية ܢܨܘܚܐ ناصوحا تعني ناصر وساند.

71 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاذَّكَّرُوا 2) بَصْطَةً ♦ نص ناقص تكملته: أَوَعَجِبْتُمْ [من] أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا [آلاء الله عليكم] إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ ♦ ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ حْلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل ت2) زَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ: جاء فعل زاد مع كلمة الخلق مرَّتين ت3) بسطة\بصطة: جاءت مَرَّة واحدة في كل من الصيغتين. الماوردي: فيه قولان: 1) القوة. 2) بسط البدن وطول الجسد ت4) آلاء: جاءت هذه الكلمة 34 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) نِعَم. 2) عهود. ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنى: العلي. فالتعبير المزدوج إل آلاها ܐܠ ܐܠܗܐ (الرب الإله) معروف في الصلوات السريانية. فيكون المعنى فَاذْكُرُوا الله العلي لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ت5) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا.

72 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَجِيْتَنَا 2) فَاتِنَا.

م7\39: 71[73]	قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ	قَالَ: "قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ[ت1] وَغَضَبٌ. أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ [...][ت2]، أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم، مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ[ت3]؟ فَٱنتَظِرُوٓاْ، إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ".	قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في اسما سميتموها انتم واباوكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرين	ܩܐܠ ܩܕ ܘܩܥ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܪܒܟܡ ܪܓܣ ܘܓܨܒ ܐܬܓܐܕܠܘܢܝ ܦܝ ܐܣܡܐܐ ܣܡܝܬܡܘܗܐ ܐܢܬܡ ܘܐܒܐܘܟܡ ܡܐ ܢܙܠ ܐܠܠܗ ܒܗܐ ܡܢ ܣܠܛܢ ܦܐܢܬܛܪܘܐ ܐܢܝ ܡܥܟܡ ܡܢ ܐܠܡܢܬܛܪܝܢ
م7\39: 72[74]	فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ	فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ، بِرَحْمَةٍ مِّنَّا، وَقَطَعْنَا دَابِرَ[ت1] ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِأَيَٰتِنَا. ~ وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ.	فانجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مومنين	ܦܐܢܓܝܢܐܗ ܘܐܠܕܝܢ ܡܥܗ ܒܪܚܡܗ ܡܢܐ ܘܩܛܥܢܐ ܕܐܒܪ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܡܘܡܢܝܢ
م7\39: 73[75]	وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] [...] وَإِلَىٰ ثَمُودَ[1] أَخَاهُمْ[ت1] صَٰلِحًا. قَالَ: "يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنْ[ت2] إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ. قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ. هَٰذِهِۦ نَاقَةُ[م1] ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً[ت3]. فَذَرُوهَا تَأْكُلْ[2] فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ. وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ[3]، فَيَأْخُذَكُمْ[4] عَذَابٌ أَلِيمٌ[ت4].	والى ثمود اخاهم صالحا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسو فياخذكم عذاب اليم	ܘܐܠܝ ܬܡܘܕ ܐܟܐܗܡ ܨܐܠܚܐ ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܩܕ ܓܐܬܟܡ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܗܕܗ ܢܐܩܗ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܝܗ ܦܕܪܘܗܐ ܬܐܟܠ ܦܝ ܐܪܨ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܡܣܘܗܐ ܒܣܘ ܦܝܐܟܕܟܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م7\39: 74[76]	وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ	وَٱذْكُرُوٓاْ [...] إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ[ت1] مِنۢ بَعْدِ عَادٍ،	واذكروا اذ جعلكم خلفا من بعد عاد	ܘܐܕܟܪܘܐ ܐܕ ܓܥܠܟܡ ܟܠܦܐ ܡܢ ܒܥܕ ܥܐܕ

---

73 نص ناقص تكملته: سَمَّيْتُمُوهَا [آلهة] ♦ ت1) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه العذاب. 2) السخط. 3) أن الرجس والرجز بمعنى واحد إلا أن الزاي قلبت سيناً ت2) أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا: الماوردي: في مراده بتسميتهم وجهان: 1) في تسميتها آلهة يعبدونها. 2) أنه تسميتهم لبعضها أنه يسقيهم المطر، والآخرة أنه يأتيهم بالرزق، والآخر أنه يشفي المريض، والآخر يصحبهم في السفر ت3) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. وتكرّرت ثلاث مرَّات عبارة اسماء سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ.

74 ت1) قطع دابر: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنى: أهلك من أولهم إلى آخرهم. والدابر تعني الأصل.

75 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمُودٍ 2) تَأْكُلُ 3) بِسُوٍ 4) فَيَأْخُذُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [وارسلنا] إِلَى ثَمُودَ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124 ت2) من زائدة. وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ: تكرَّرت مرَّتين ت3) لَكُمْ آيَةً: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الآية الفرض، ويكون معنى الكلام هذه ناقة الله عليكم فيها فرض أن تذروها تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ أي لا تعقروها. 2) أنها العلامة الدالة على قدرته. والآية فيها آيتان: إحداهما: أنها خرجت من صخرة ملساء تمخضت بها كما تتمخض المرأة ثم انفلقت عنها على الصفة التي طلبوها. والثانية: أنه كان لها شرب يوم، ولهم شرب يوم يخصهم لا تقرب فيه ماءهم ت4) تقول الآية م7\39: 73 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، والآية م47\26: 156 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ، والآية م52\11: 64 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 155-156) ♦ م1) بخصوص ناقة صالح أنظر هامش الآية م26\91: 13.

76 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَتَنْحاتُونَ، وَتَنْحَتُونَ، وينْحِتُونَ، وَيَنْحَتُونَ 2) تِعْثَوْا ♦ نص ناقص تكملته: وَاذْكُرُوا [آلاء الله عليكم] إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ [منازل] فِي الْأَرْضِ ♦ ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ خْلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل

	وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	وَبَوَّأَكُمْ[ت2] [...] فِي ٱلْأَرْضِ، تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا[ت3] قُصُورًا[ت4] وَتَنْحِتُونَ[1] ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا[ت5]. فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ[ت6] ٱللَّهِ ~ وَلَا تَعْثَوْاْ[2] فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ"[ت7].	عاد وٮواكم ڡى الارص ٮٮحدوں مں سهولها ڡصورا وٮٮحٮوں الحٮال ٮٮوٮا ڡادكروا الا الله ولا ٮعٮوا ڡى الارص مڡسدٮں	ܘܒܘܐܟܡ ܦ ܐܠܐܪܥ ܬܬܟܕܘܢ ܡܢ ܣܗܘܠܗܐ ܩܨܘܪܐ ܘܬܢܚܬܘܢ ܐܠܓܒܐܠ ܒܝܘܬܐ ܦܐܕܟܪܘܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܥܬܘܐ ܦ ܐܠܐܪܥ ܡܦܣܕܝܢ
م39\7: 75[77]	قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ	قَالَ[1] ٱلْمَلَأُ[2][ت1] ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ[ت2]، لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ: "أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ؟" قَالُوٓاْ: "[...] إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ"[ت3].	ڡال الملا الدٮں اسٮكٮروا مں ڡومه للدٮں اسٮصعڡوا لمں امں مٮهم اٮعلموں اں صلحا مرسل مں رٮه ڡالوا اٮا ٮما ارسل ٮه مومٮوں	ܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܠܠܕܝܢ ܐܣܬܨܥܦܘܐ ܠܡܢ ܐܡܢ ܡܢܗܡ ܐܬܥܠܡܘܢ ܐܢ ܨܐܠܚܐ ܡܪܣܠ ܡܢ ܪܒܗ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܒܡܐ ܐܪܣܠ ܒܗ ܡܘܡܢܘܢ
م39\7: 76	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آَمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ	قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ: "إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ".	ڡال الدٮں اسٮكٮروا اٮا ٮالدى امٮٮم ٮه كڡروں	ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܐܢܐ ܒܐܠܕܝ ܐܡܢܬܡ ܒܗ ܟܦܪܘܢ
م39\7: 77[78]	فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ	فَعَقَرُواْ[ت1] ٱلنَّاقَةَ[م1]، وَعَتَوْاْ[ت2] عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ: "يَٰصَٰلِحُ! ٱئْتِنَا[1] بِمَا تَعِدُنَآ ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ".	ڡعڡروا الٮاڡه وعٮوا عں امر رٮهم وڡالوا ٮصلح اٮٮا ٮما ٮعدٮا اں كٮٮ مں المرسلٮں	ܦܥܩܪܘܐ ܐܠܢܐܩܗ ܘܥܬܘܐ ܥܢ ܐܡܪ ܪܒܗܡ ܘܩܐܠܘܐ ܝܐ ܨܠܚ ܐܝܬܢܐ ܒܡܐ ܬܥܕܢܐ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م39\7: 78[79]	فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ	فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ[ت1]. ~ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ[ت2].	ڡاحدٮهم الرحڡه ڡاصٮحوا ڡى دارهم حٮمٮں	ܦܐܟܕܬܗܡ ܐܠܪܓܦܗ ܦܐܨܒܚܘܐ ܦ ܕܐܪܗܡ ܓܬܡܝܢ

ت2) بَوَّأَكُمْ: جاء فعل بوّأ عشر مرَّات. المارودي: وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ فيه وجهان: 1) يعني أنزلكم في الأرض وهي أرض الحجر بين الشام والمدينة. 2) فيها من منازل تأوون إليها، ومنه قولهم: بوأته منزلاً، إذا أمكنته منه ليأوي إليه ت3) سُهُولِهَا: كلمة فريدة ت4) قصر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع (قصور) ومرَّتين بالمفرد (قصر) ت5) خطأ والصحيح: وَتَنْحِتُونَ من الْجِبَالَ أو في الجبال ت6) آلَاء: جاءت هذه الكلمة 34 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) نِعَم. 2) عهود. ويفهمها لوكسنبرغ هنا بمَعْنى: العلي. فالتعبير المزدوج إل آلاها ܐܠ ܐܠܗܐ (الرب الإله) معروف في الصلوات السريانية. فيكون المعنى فَاذْكُرُوا الله العلي لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ت7) وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا تعملوا فيها بالمعاصي. 2) لا تدعوا إلى عبادة غير الله.

77 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وقال 2) الْمَلَاء، الْمَلَو ♦ نص ناقص تكملته: قَالُوا [نعم نعلم] إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) اسْتُضْعِفُوا: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات ت3) لا علاقة للجواب بالسؤال. كان يكفيهم جوابًا على سؤالهم أن يقولوا: نعم نعلم، ثم زادوا على القدر المطلوب: إنّا بِما أُرسِلَ بِهِ مُؤمِنونَ. فيكون النص ناقصًا (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 136).

78 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اوْتِنَا، أُوْتِنَا، إِيْتِنَا ♦ ت1) عقر: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بمَعْنى: قطع القوائم. ويطلق العقر عن النّحر على وجه الكناية. والفعل السرياني ܥܩܪ عَقَّرَ يعني استأصل أباد. تَناقُض: تقول الآية م37\54: 29 بأن الذي عقرها واحد منهم، بينما تستعمل أربع آيات صيغة الجمع (عقروها) ت2) عَتَوْا: جاء فعل عتا خمس مرَّات بمَعْنى: تجبر واعرض. والفعل السرياني ܥܬܐ عَتّي يعني تكبر. خطأ والصحيح: عَتَوْا أمر. تبرير الخطأ: وَعَتَوْا تَضمَّن معنى أعرضوا ♦ م1) بخصوص ناقة صالح أنظر هامش الآية م26\91: 13.

79 ت1) الرجفة\الراجفة: جاءت كلمة الرجفة أربع مرَّات وكلمة الراجفة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1)

م7\39: 79[80]	فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ	فَتَوَلَّى[ت1] عَنْهُمْ وَقَالَ: "يَٰقَوْمِ! لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي[ت2] وَنَصَحْتُ لَكُمْ[ت3]. ~ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ[ت4]".	مـولى عـنـهم وقال يـقوم لقد ابلـسطـم رساله ربى ونصحت لكم ولكر لا تحبور النصحىر	ܦܬܘܠܐ ܥܢܗܡ ܘܩܐܠ ܝܩܘܡ ܠܩܕ ܐܒܠܓܬܟܡ ܪܣܐܠܗ ܪܒܝ ܘܢܨܚܬ ܠܟܡ ܘܠܟܢ ܠܐ ܬܚܒܘܢ ܐܠܢܨܚܝܢ
م7\39: 80[81]	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ	[---] [...][ت] وَلُوطًا[م1] إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ: "أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ[ت1] مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ[ت2] أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ؟"	ولوطا اد مال لمومه اتاتور المحسه ما سبمطم بها مر احد مر العلمىر	ܘܠܘܛܐ ܐܕ ܩܐܠ ܠܩܘܡܗ ܐܬܐܬܘܢ ܐܠܦܐܚܫܗ ܡܐ ܣܒܩܟܡ ܒܗܐ ܡܢ ܐܚܕ ܡܢ ܐܠܥܠܡܝܢ
م7\39: 81[82]	إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ	إِنَّكُمْ[1] [...][ت] لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ[ت1] شَهْوَةً، مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ؟ ~ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ[ت2]".	انكم لتاتور الرجال سهوه مر دور النسا بل انىم موم مسرمور	ܐܢܟܡ ܠܬܐܬܘܢ ܐܠܪܓܐܠ ܫܗܘܗ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܢܣܐ ܒܠ ܐܢܬܡ ܩܘܡ ܡܣܪܦܘܢ
م7\39: 82[83]	وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا	وَمَا كَانَ جَوَابَ[1] قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ: "أَخْرِجُوهُم	وما كار حواب مومه الا ار مالوا احرحوهم مر	ܘܡܐ ܟܐܢ ܓܘܐܒ ܩܘܡܗ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܐܚܪܓܘܗܡ

أنها حركة الأرض تضطرب من تحتهم. 2) أنها الصيحة. 3) أنها زلزلة أهلكوا بها. قِراءة لوكسنبرغ: الزعقة\الزاعقة ت2) جَاثِمِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: صرعى ومائتين. قراءة لوكسنبرغ: نائمين، كناية عن مائتين والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وبسبب التنقيط. جاءت عبارة فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ثلاث مرَّات، وعبارة فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ مرَّتين. سؤال: هل مكث كل واحد في داره هناك في حين اجتمعوا هنا؟ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 157-158). تناقض بين هذه الآية والآية التالية: كيف "فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ" "فَتَوَلَّى عَنْهُمْ"، والفاء تقتضي الترتيب والتعقيب؟ وهل كان يخاطبهم وهم موتي؟ أم تولى عنهم وهم احياء قبل موتهم؟ أم هناك تقديم وتأخير بين الآيتين؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 202-203).

80 ت1) فَتَوَلَّى: أعرض (الجَلاَلَين) ت2) جاءت عبارة رسالة ربي مَرَّة واحدة، وعبارة رسالات ربي ثلاث مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 158-160) ت3) جاء فعل نصح خمس مرَّات مع حرف الجر لـ بِمَعْنى: أخلص لـ، والفعل السرياني ܢܨܚ نُصَحَ يعني نصر وساند. ويفهمه لوكسنبرغ هنا بِمَعْنى: أوضح ت4) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات، بِمَعْنى: من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية ܢܨܘܚܐ ناصوحا تعني ناصر وساند. منطقيًا الآية 79 مكانها قبل الآية 78. فهو لم يخاطبهم وهم موتى (أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 16-17).

81 نص ناقص تكملته: [واذكر] لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشخ أو ܦܫܚ فْشغ بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة. أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ: أتفعلونها ت3) من زائدة. تكرَّرت عبارة (الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ) مرَّتين في نفس القصة. وكلمة العالمين تشمل الإنس والجن والملائكة ولا تنسجم مع المضمون أختيرت للحفاظ على السجع (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 189). لذا تفسير المُنْتَخَب: فلم يسبقكم بها أحد من الناس ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

82 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أئنكم ♦ نص ناقص تكملته: [أإنكم] لَتَأْتُونَ، كما في القِراءة المختلفة ♦ ت1) تقول الآية م7\39: 81 إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ، والآيتان م47\26: 165-166 أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ، والآية م48\27: 55 أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ، والآية م85\29: 29 أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ. يظهر من هذه الآيات أنهم لو جمعوا بين الرجال والنساء ما عوتبوا أو كان إثمهم أخف، وأن القضية الكبرى هي الخوف من انقطاع السبيل، أي النسل بإتيان الرجال دون النساء (أنظر للمزيد مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 23-24) ت2) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير الجلالين: متجاوزون الحلال إلى الحرام.

83 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَوَابُ ♦ ت1) تَنَاقُض: الآية م54\15: 67 تتكلم عن مدينة لوط، بينما الآيتان م7\39: 82 وم48\27: 56 تتكلمان عن قرية لوط ت2) إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: يتظاهرون بالطهارة.

	أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ	مِّن قَرۡيَتِكُمۡ ت1. إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ت2".	من قريتكم انهم اناس يتطهرون	ܡܢ ܩܪܝܬܟܡ ܐܢܗܡ ܐܢܐܣ ܝܬܛܗܪܘܢ
م39\7: 83 [84]	فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ	فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ت1 ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ م1ت2.	فانجيناه واهله الا امراته كانت من الغابرين	ܦܐܢܓܝܢܐܗ ܘܐܗܠܗ ܐܠܐ ܐܡܪܐܬܗ ܟܐܢܬ ܡܢ ܐܠܓܐܒܪܝܢ
م39\7: 84 [85]	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ	وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ م1. ~ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ت1 ٱلۡمُجۡرِمِينَ!	وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عقبة المجرمين	ܘܐܡܛܪܢܐ ܥܠܝܗܡ ܡܛܪܐ ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م39\7: 85 [86]	وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	[---] [...] وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ ت1 شُعَيۡبٗا م1. قَالَ: "يَٰقَوۡمِ! ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنۡ ت2 إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ. قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ 1 مِّن رَّبِّكُمۡ. فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ ت3 وَٱلۡمِيزَانَ ت4، وَلَا تَبۡخَسُواْ 2م2ت5 ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ، وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا ت6. ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. ~ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ.	والى مدين اخاهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاتكم بينه من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلحها ذلكم خير لكم ان كنتم مومنين	ܘܐܠܝ ܡܕܝܢ ܐܟܐܗܡ ܫܥܝܒܐ ܩܐܠ ܝܐ ܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܩܕ ܓܐܬܟܡ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܐܘܦܘܐ ܐܠܟܝܠ ܘܐܠܡܝܙܐܢ ܘܠܐ ܬܒܟܣܘܐ ܐܠܢܐܣ ܐܫܝܐܗܡ ܘܠܐ ܬܦܣܕܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܐܨܠܐܚܗܐ ܕܠܟܡ ܟܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ

84 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الغُبُر ♦ ت1) إلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات في علاقة مع امرأة لوط ووصفها مرَّتين عجوزا. الماوردي في تفسير الآية م39\7: 83: فيه ثلاثة أوجه: 1) الباقين في الهلكى. 2) الغابرين في النجاة، من قولهم: قد غبر عنا فلان زماناً إذا غاب. 3) الغابرين في الغم، لأنها لقيت هلاك قومها. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني ܥܒܪ عْبَرْ، بِمَعْنى: المخالفين للأوامر. ويرى إبن عاشور ان مكان هذه الآية بعد الآية 84 ♦ م1) يذكر سفر التكوين: "فالْتَفَتَتِ امرَأَةُ لُوطٍ إلى وَرائِها فصارَت نُصْبَ مِلْح" (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين).

85 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ♦ م1) أنظر هامش الآية م37\54: 34.

86 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آية 2) تِبْخَسُوا ♦ نص ناقص تكملته: [وارسلنا] إِلَى مَدْيَنَ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124 ت2) من زائدة ت3) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت4) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات، وفُهِمت هنا بِمَعْنى: الموزون أو الوزن ت5) تَبْخَسُوا: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرَّات. بِمَعْنى: أنقص. وهنا: تنقصوا ت6) جاءت هذه العبارة مرَّتين ♦ م1) شعيب: ذكر القُرآن اسمه 11 مَرَّة ويعتبره نبي مدين، وله مكانة فريدة عند الدروز. يرى مُفسِّرون مُسلِمون انه حمو موسى والذي تطلق عليه التوراة إسم رعوئيل (خروج 2: 18) أو يترو (خروج 3: 1) أو حباب (عدد 10: 29؛ قضاة 4: 11). وجاء ذكر مدين في التوراة كالابن الرابع لإبراهيم من زوجته قطورة التي تزوجها بعد وفاة زوجته سارة (سفر التكوين 25: 1-6). وقد اشترى تجار منهم يوسف من اخوته (التكوين 37: 28)، وهرب موسى من مصر إلى أرض مدين بعد قتله مصريًا (الخروج 2: 15). وهناك ترجمتان عربيتان قديمتان للإنجيل تذكر اسم عيسى مكان يسوع ويحيى مكان يوحنا وشعيب مكان أشعيا م2) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. قارن: "لا تَجوروا في الحُكْمِ ولا في المِساحَةِ والوَزْنِ والكَيْل. بل تَكونُ لَكم مَوازينُ عادِلة وعِياراتٌ عادِلة وإيفَةٌ عادِلة وهِينٌ عادِل" (لاويين 19: 35-36)؛ "لا يَكُنْ في كيسِكَ ميزانان، كَبيرٌ وصَغير، ولا يَكُنْ في بَيتِكَ مِكْيالان، كبيرٌ وصَغير، بل لِيَكُنْ لَكَ ميزانٌ صَحيحٌ عادِل ومِكْيالٌ صَحيحٌ عادِل" (تثنية 25: 13-15)؛ "لِتَكُنْ لَكم مَوازينُ عَدْلٍ وإيفَةُ عَدْلٍ وبَثُّ عَدْل" (حزقيال 45: 10)؛ "ميزانُ الغِشِّ قَبيحَةٌ عِندَ الرَّبّ والمِعيارُ الوافي رِضاه" (أمثال 11: 1).

م7\39: 86[87]	وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آَمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ	وَلَا تَقۡعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ[ت1]، تُوعِدُونَ، وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِهِۦ، وَتَبۡغُونَهَا [...] عِوَجٗا[ت2]. وَٱذۡكُرُوٓاْ [...] إِذۡ كُنتُمۡ [...] قَلِيلٗا[ت3] فَكَثَّرَكُمۡ. ~ وَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت4] ٱلۡمُفۡسِدِينَ!	ولا ىمعدوا ىطل صرط ىوعدور وىصدور عر سىل الله مر امر ىه وىىعوىها عوحا وادطروا اد طىىم ملىلا مطىركم وانطروا طىم طار عمىه المفسدىر	ܘܠܐ ܬܡܟܕܘܐ ܒܟܠ ܕܪܟ ܬܡܟܕܘܢ ܘܬܕܪܘܢ ܡܢ ܫܒܝܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܡܢ ܒܗ ܘܬܒܥܘܢܗܐ ܒܗ ܥܘܓܐ ܘܐܕܟܪܘܐ ܐܕ ܟܢܬܡ ܩܠܝܠܐ ܦܟܬܪܟܡ ܘܐܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م7\39: 87[88]	وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آَمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	وَإِن كَانَ[ت1] طَآئِفَةٞ مِّنكُمۡ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ، وَطَآئِفَةٞ لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ، فَٱصۡبِرُواْ[ت2] حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَاۚ ~ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ"[ت3].	وار طار طاىمه مىطم امىوا ىالدى ارسلى ىه وطاىمه لم ىومىوا ماصىروا حىى ىحطم الله ىىىىا وهو حىر الحطمىر	ܘܐܢ ܟܐܢ ܛܐܝܦܗ ܡܢܟܡ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܕܝ ܐܪܣܠܬ ܒܗ ܘܛܐܝܦܗ ܠܡ ܝܘܡܢܘܐ ܦܐܨܒܪܘܐ ܚܬܝ ܝܚܟܡ ܐܠܠܗ ܒܝܢܢܐ ܘܗܘ ܚܝܪ ܐܠܚܐܟܡܝܢ
م7\39: 88[89]	قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ	قَالَ ٱلۡمَلَأُ[ت1] ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ: "لَنُخۡرِجَنَّكَ، يَٰشُعَيۡبُ! وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ، مِن قَرۡيَتِنَآ، أَوۡ[ت2] لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا[ت3]". قَالَ: "أَوَلَوۡ[ت4] كُنَّا كَٰرِهِينَ [...]؟	مال الملا الدىر اسىطىروا مر مومه لىحرحىط ىسعىب والدىر امىوا معط مر مرىىىا او لىعودر ڡى ملىىا مال اولو طىا طرهىر	ܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܠܢܚܪܓܢܟ ܝܫܥܝܒ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܟ ܡܢ ܩܪܝܬܢܐ ܐܘ ܠܬܥܘܕܢ ܦܝ ܡܠܬܢܐ ܩܐܠܐ ܐܘܠܘ ܟܢܐ ܟܐܪܗܝܢ

87 نص ناقص تكملته: وتبغون [لها] عِوَجًا (كما في الآية م18\69: 1) أو [فيها] عوجًا (كما في الآية م20\45: 107) وَاذْكُرُوا [حالكم] إِذْ كُنْتُمْ [عددًا] قَلِيلًا ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. جاء فعل قعد مع صراط مرَّتين. وهنا خطأ والصحيح: تَقْعُدُوا على كل صِرَاطٍ. تبرير الخطأ: تَضمَّن تَقْعُدُوا معنى تربصوا. وجاء في الآية م7\39: 16: لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ. قِراءة لوكسنبرغ في كلتا الآيتين: عقَّد بدلًا من قعد ت2) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: انحراف ت3) كُنْتُمْ قَلِيلًا: خطأ والصحيح: كُنْتُمْ قَلِيلين. ويرى لوكسنبرغ أن الألف في قليلا هو جمع سرياني ܩܠܝܠܐ قَلّيلِهْ. تفسير المُنْتَخَب: إذ كنتم عددًا قليلًا، مما يعني أن الآية ناقصة ت4) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

88 ت1) خطأ والصحيح: وَإِنْ كَانَت طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آَمَنت بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ تؤمن ت2) فَاصْبِرُوا: المقصود به التهديد (الرازي)، أو: هو موعظة للمؤمنين، وحث على الصبر واحتمال ما كان يلحقهم من أذى المشركين إلى أن يحكم الله بينهم وينتقم لهم منهم (الزَّمَخْشري) ت3) أحكم الحاكمين\خير الحاكمين: جاءت مرَّتين عبارة أحكم الحاكمين وثلاث مرَّات عبارة خير الحاكمين: أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به.

89 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ [أنعود لها] ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) أو لتعودن: طرحت هذه الآية مشكلة: هل شعيب كان من ملتهم ليعود اليها؟ ت3) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة. وجاءت عبارة لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا في الآيتين م7\39: 88 و14\72: 13. وهنا خطأ والصحيح: لَتَعُودُنَّ إلى مِلَّتِنَا. تبرير الخطأ: لَتَعُودُنَّ تَضمَّن معنى لتدخلن. فقد فَسَّر التفسير المُيَسَّر الآية م14\72: 13: لنطردنكم من بلادنا حتى تعودوا إلى ديننا، والآية م7\39: 88: لنخرجنك يا شعيب ومَن معك من المؤمنين من ديارنا، إلا إذا صرتم إلى ديننا. والآية تطرح مشكلة عقائدية: فالعود هو إلى حالة قد كانت، والرسل ما كانوا قط في ملة الكفر. وللخروج من المأزق فُسِّرت بِمَعْنى: أو لتعودن إلى سكوتكم عنا كما كنتم قبل الرسالة، أو بِمَعْنى: لتدخلن في ملتنا (أنظر النقاش في إبن تيمية: تفسير آيات. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 203-204) ت4) أَوَلَو: جاءت سبع مرَّات بِمَعْنى: حتى وإن.

م7\39: 89[90]	قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ	قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا، إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم[ت1]، بَعْدَ إِذْ[ت2] نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا. وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ، إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا[ت3]. وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا. [...] رَبَّنَا! ٱفْتَحْ بَيْنَنَا[ت4] وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ[ت5]. ~ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ[ت6]".	مد اميدىا على الله كدىا ار عدىا ڡى ملىكم ىعد اد ىحىا الله مىها وما ىكور لىا ار ىعود مىها الا ار ىسا الله رىىا وسع رىىا كل سى علما على الله ىوكلىا رىىا امىح ىىىا وىىر مومىا ىالحو واىى حىر المىحىر	ܩܕ ܐܦܬܪܝܢܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܢ ܥܕܢܐ ܦܝ ܡܠܬܟܡ ܒܥܕ ܐܕ ܢܓܝܢܐ ܐܠܠܗ ܡܢܗܐ ܘܡܐ ܝܟܘܢ ܠܢܐ ܐܢ ܢܥܘܕ ܦܝܗܐ ܐܠܐ ܐܢ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܪܒܢܐ ܘܣܥ ܪܒܢܐ ܟܠ ܫܝ ܥܠܡܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܬܘܟܠܢܐ ܪܒܢܐ ܐܦܬܚ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢ ܩܘܡܢܐ ܒܐܠܚܩ ܘܐܢܬ ܚܝܪ ܐܠܦܬܚܝܢ
م7\39: 90[91]	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ	وَقَالَ ٱلْمَلَأُ[ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ[ت2]: "لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا، إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ".	ومال الملا الدىر كمروا مر مومه لىر اىىعىم سعىىا اىكم ادا لحسرور	ܘܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܠܝܢ ܐܬܒܥܬܡ ܫܥܝܒܐ ܐܢܟܡ ܐܕܐ ܠܚܣܪܘܢ
م7\39: 91[92]	فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ	فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ[ت1]. ~ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ[ت2].	ماحدىهم الرحمه ماصىحوا ڡى دارهم حىمىر	ܦܐܟܕܬܗܡ ܐܠܪܓܦܗ ܦܐܨܒܚܘܐ ܦܝ ܕܐܪܗܡ ܓܐܬܡܝܢ

90 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْتا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة. طرحت هذه الآية مشكلة: هل شعيب كان من ملتهم ليعود اليها؟ ت2) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات ت3) قال الرازي: فاعلم أن أصحابنا يتمسكون بهذه الآية على أنه تعالى قد يشاء الكفر، والمعتزلة يتمسكون بها على أنه تعالى لا يشاء إلّا الخير والصلاح. فقوله: (إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا) يدل على أن المنجي من الكفر هو الله تعالى، ولو كان الإيمان يحصل بخلق العبد، لكانت النجاة من الكفر تحصل للإنسان من نفسه، لا من الله تعالى. وقالت المعتزلة: جاء التركيب في صورة شرط، وليس فيها بيان أنه تعالى شاء ذلك أو ما شاء، فهو مجرد افتراض جدلي، أو هو على سبيل التبعيد والاستحالة كما يقال: لا أفعل ذلك إلّا إذا أبيض القار، وشاب الغراب، وولج الجمل في سم الخياط، أو أن قوله: (إلّا أن يشاء الله) ليس المقصود به العودة إلى الكفر وإنما قصد به شيئًا آخر أضمر ولم يذكر، أو أن يكون المقصود بالعودة، العودة إلى القرية، لأنهم قالوا: لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا (م7\39: 88) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 89) ت4) جاء فعل "فتح بين" ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قضى وفصل ت5) افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ: الماوردي: ما معنى قوله بِالْحَقّ ومعلوم أن الله لا يحكم إلا بالحق؟ ففي الجواب عنه أربعة أوجه: 1) أنه قال ذلك صفة لحكمه لا طلباً له. 2) أنه سأل الله أن يكشف لمخالفه من قومه أنه على حق. 3) أن معناه احكم بيننا الذي هو الحق. 4) احكم في الدنيا بنصر الحق. ونجد نفس المشكلة في الآية م21\73: 112: قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ ت6) فتَّاح\فاتحين: جاءت هذه الكلمة بكلتي الصيغتين بِمَعْنى: الحاكم الفاصل. فتاح إسم من أسماء الله وهو أيضًا إسم أحد آلهة المصريين (بتاح) وهو إله المعرفة وما زال يُستعمل لمن يعرف الغيب (مثلًا فاتحة الفنجان). لاحظ استعمال صفة العليم بعد كلمة فتَّاح في الآية: وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ.

91 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيات م7\39: 66 و70 وم52\11: 27 وم74\23: 24 قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، بينما تقول الآية م74\23: 33 وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 314-315 وحميد، ص 177-179).

92 ت1) الرجفة\الراجفة: جاءت كلمة الرجفة أربع مرَّات وكلمة الراجفة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها حركة الأرض تضطرب من تحتهم. 2) أنها الصيحة. 3) أنها زلزلة أهلكوا بها. قراءة لوكسنبرغ: الزعقة\الزاعقة ت2) جَاثِمِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: صرعى ومائتين. قراءة لوكسنبرغ: نائمين، كناية عن مائتين والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وبسبب التنقيط. جاءت عبارة فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ثلاث مرَّات، وعبارة فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ مرَّتين. سؤال: هل مكث كل واحد في داره هناك في حين اجتمعوا هنا؟ (للتبريرات

م39\7: 92[93]	الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ	ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا [...] كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا[ت1]. ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ.	الدىں كدٮوا سعىٮا كاں لم ىعںوا فىها الدىں كدٮوا سعىٮا كاںوا هم الحسرىں	ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܫܥܝܒܐ ܟܐܢ ܠܡ ܝܓܢܘܐ ܦܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܫܥܝܒܐ ܟܐܢܘܐ ܗܡ ܐܠܚܣܪܝܢ
م39\7: 93[94]	فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آَسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ	فَتَوَلَّىٰ[ت1] عَنْهُمْ، وَقَالَ: "يَٰقَوْمِ! لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي[ت2] وَنَصَحْتُ لَكُمْ[ت3]. فَكَيْفَ ءَاسَىٰ[ت1 4] عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ[ت5]؟"	ڡىولى عںهم وٯال ىٯوم لٯد اىلعٮكم رسلٮ رىى وںصحٮ لكم ڡكىڡ اسى على ٯوم كڡرىں	ܦܬܘܠܝ ܥܢܗܡ ܘܩܐܠ ܝܩܘܡ ܠܩܕ ܐܒܠܓܬܟܡ ܪܣܠܬ ܪܒܝ ܘܢܨܚܬ ܠܟܡ ܦܟܝܦ ܐܣܝ ܥܠܝ ܩܘܡ ܟܦܪܝܢ
م39\7: 94[95]	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ	[---] وَمَآ أَرْسَلْنَا [...] فِي قَرْيَةٍ مِّن[ت1] نَّبِيٍّ [...]، إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ. ~ لَعَلَّهُمْ [...] يَضَّرَّعُونَ![ت2]	وما ارسلںا ڡى ٯرىه مں ںىى الا احدںا اهلها ىالىاسا والصرا لعلهم ىصرعوں	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܦܝ ܩܪܝܗ ܡܢ ܢܒܝ ܐܠܐ ܐܟܕܢܐ ܐܗܠܗܐ ܒܐܠܒܐܣܐ ܘܐܠܨܪܐ ܠܥܠܗܡ ܝܬܨܪܥܘܢ
م39\7: 95[96]	ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آَبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ	ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ[ت1] وَّقَالُواْ: "قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ".	ىم ىدلںا مكاں السىىه الحسںه حىى عڡوا وٯالوا ٯد مس اىاںا الصرا	ܬܡ ܒܕܠܢܐ ܡܟܐܢ ܐܠܣܝܝܗ ܐܠܚܣܢܗ ܚܬܝ ܥܦܘܐ ܘܩܐܠܘܐ ܩܕ ܡܣ ܐܒܐܐܢܐ ܐܠܨܪܐ ܘܐܠܣܪܐ

أنظر الإسكافي، ص 157-158). تَناقُض: يلاحظ أن قوم شعيب أخذتهم الرَّجْفَةُ في الآية م39\7: 91، وأخذهم عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ في الآية م47\26: 189، وأخذتهم الصيحة في الآية م52\11: 94.

93 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا [هلكوا كأنهم] لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا. ولكن قد تكون الجملة الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا اعتراضية، فتكون الآية 92 تكملة للآية 91 كما يلي: فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ، - الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا - كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا، كما هو الأمر مع النصين م52\11: 67-68 وم52\11: 94-95 ♦ ت1) كأن لم يغنوا فيها: جاءت عبارة (كأن لم) مع فعل (غني) أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) كأن لم يقيموا فيها. 2) كأن لم يعيشوا فيها. 3) كأن لم ينعموا فيها. 4) كأن لم يعمروا فيها.

94 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إيسي، أسا ♦ ت1) فَتَوَلَّى: أعرض (الجَلالَين) ت2) جاءت عبارة رسالة ربي مَرَّة واحدة، وعبارة رسالات ربي ثلاث مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 158-160) ت3) جاء فعل نصح خمس مرَّات مع حرف الجر لـ بِمَعْنَى: أخلص لـ، والفعل السرياني ܢܨܚ نُصَحْ يعني نصر وساند. ويفهمه لوكسنبرغ هنا بِمَعْنَى: أوضح ت4) فَكَيْفَ آسَى: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنَى: كيف أحزن ت5) خطأ: التفات من المخاطب "أَبْلَغْتُكُمْ" إلى الغائب "قَوْمٍ كَافِرِينَ". منطقيًا الآية م39\7: 93 مكانها قبل الآية م39\7: 91. فهو لم يخاطبهم وهم موتى.

95 نص ناقص تكملته: وَمَا أَرْسَلْنَا [من قبلك] (كما في الآية م63\43: 23) فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ [فكذبوه] إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ ... لَعَلَّهُمْ [يَتَضَرَّعُونَ]، أسوة بآيتين أخريين ♦ ت1) من زائدة ت2) يَضَّرَّعُونَ: هذه هي المرَّة الوحيدة التي حذفت فيها التاء قبل الضاد. المعنى الظاهر للآية: أن إرسال الرسل يقترن دائمًا بأخذ أهلها بالبأساء والضراء، لذا اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه). والهدف من الضراء تضرعهم، وهذا المعنى الظاهر غير حاصل بالضرورة. فقوم نوح أغرقوا وقارون خسفت به الأرض ولم يتضرعوا. والتركيب جاء على صيغة الترجي والشك وعدم العلم واليقين، وهذا المعنى غير لائق بالله لأنه علّام الغيوب، فالفهم يحتم أن تنتهي الآية بقوله "ليضرعوا" أو "لكي يضرعوا"، إلّا أن القرآن يعدل في مثل هذه الحالة عن التعليل إلى الترجي لغاية تتعلق باللفظ وهي إقامة الفاصلة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 94).

96 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَغْتَةً، بَغَتَّةً ♦ ت1) عفوا: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) حتى كثروا. 2) حتى أعرضوا. 3) حتى سُرّوا. 4) حتى سمنوا. ومعنى الفعل السرياني ܥܦܐ عفا كثر. ونفس الإبهام نجده مع كلمة العفو في الآية هـ87\2: 219: وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ (أنظر هامش هذه الآية) ت2) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنَى: فجأة وعلى غفلة.

	فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً[ت2]، ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.	والسدا ماحدىهم ىعىه وهم لا ىسعدود	ܦܐܚܕܢܗܡ ܒܓܬܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م7\39: 96[97]	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ، لَفَتَحْنَا[ت1 1] عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ. وَلَٰكِن كَذَّبُواْ، ~ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ.	ولو ان اهل الفرى امىوا واىموا لمىحىا علىهم ىركىـ مں السما والارص ولكں كدىوا ماحدىهم ىما كاىوا ىكسىوں	ܘܠܘ ܐܢ ܐܗܠ ܐܠܩܪܝ ܐܡܢܘܐ ܘܐܬܩܘܐ ܠܦܬܚܢܐ ܥܠܝܗܡ ܒܪܟܬ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ̰ ܘܠܟܢ ܟܕܒܘܐ ܦܐܚܕܢܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م7\39: 97[98]	أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ	أَفَأَمِنَ[1] أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا، بَيَٰتًا[ت1]، وَهُمْ نَآئِمُونَ؟	اامں اهل الفرى اں ىاىىهم ىاسىا ىىىا وهم ىاىموں	ܐܦܐܡܢ ܐܗܠ ܐܠܩܪܝ ܐܢ ܝܐܬܝܗܡ ܒܐܣܢܐ ܒܝܐܬܐ ܘܗܡ ܢܐܝܡܘܢ
م7\39: 98[99]	أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ	أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا، ضُحًى[ت1]، وَهُمْ يَلْعَبُونَ؟	او امں اهل الفرى اں ىاىىهم ىاسىا صحى وهم ىلعىوں	ܐܘ ܐܡܢ ܐܗܠ ܐܠܩܪܝ ܐܢ ܝܐܬܝܗܡ ܒܐܣܢܐ ܨ̰ܚܝ ܘܗܡ ܝܠܥܒܘܢ
م7\39: 99[100]	أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ	أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ[ت1] ٱللَّهِ؟ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ[ت1] ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ.	اامىوا مكر الله ملا ىامں مكر الله الا الفوم الحسروں	ܐܦܐܡܢܘܐ ܡܟܪ ܐܠܠܗ ܦܠܐ ܝܐܡܢ ܡܟܪ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܚܣܪܘܢ
م7\39: 100[101]	أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ	أَوَ لَمْ يَهْدِ[ت1 1] لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن، لَّوْ نَشَآءُ، أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ؟ وَنَطْبَعُ[ت2] عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ. ~ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ[ت3م1].	اولم ىهد للدىں ىرىوں الارص مں ىعد اهلها اں لو ىسا اصىىهم ىدىوىهم وىطىع على ملوىهم فهم لا ىسمعوں	ܐܘ ܠܡ ܝܗܕ ܠܠܕ̇ܝܢ ܝܪܬܘܢ ܐܠܐܪܨ̰ ܡܢ ܒܥܕ ܐܗܠܗܐ ܐܢ ܠܘ ܢܫܐ ܐܨܒܢܗܡ ܒܕܢܘܒܗܡ ܘܢܛܒܥ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ
م7\39: 101[102]	تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا	تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ، نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ[ت1] أَنۢبَآئِهَا. وَلَقَدْ	ىلك الفرى ىمص علىك مں اىىاىها	ܬܠܟ ܐܠܩܪܝ ܢܩܨ ܥܠܝܟ ܡܢ ܐܢܒܐܝܗܐ

97 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَفَتَّحْنَا ♦ ت1) لَفَتَحْنَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) لرزقنا. 2) لوسعنا. تعليق مجدي حسين: تشير هذه الآية وغيرها إلى حقيقة قرآنية تتلخص في أن من طلب المغفرة وتاب إلى الله كان جزاؤه أن يرسل سبحانه المطر عليه وعلى قومه غزيرًا قويًا، والمشاهد على أرض الواقع خلاف ما تنص عليه الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 52).

98 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَوْأَمِنَ، أَوَمِنَ ♦ ت1) بَيَاتًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ليلًا، بائتين وهم نائمين. وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܝܬ باتْ.

99 ت1) ضحى: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار.

100 ت1) المكر: جاء فعل مكر ومشتقاته 43 مَرَّة، وينسب الله المكر لنفسه في ست آيات. والمكر من الصفات المذمومة. حاول المُفسِّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة، فقيل إنَّ الله يعاقب الماكرين، فسمى هذه العقوبة باسم فعلهم، وقيل المقصود بالمكر تدبير ما يبطل مكرهم، وقيل يخفي الله ما اعد لهم حتى يأتيهم بغتة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 215-216).

101 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَهْدِ ♦ ت1) أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ: خطأ والصحيح: أَوَلَمْ يَهْدِ الَّذِينَ. تبرير الخطأ: فعل يَهْدِ يتضمَّن معنى يتبين ت2) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت3) لَا يَسْمَعُونَ: الماوردي: لا يقبلون، كما قال في الصلاة، سمع الله لمن حمده، أي قبل الله ممن حمده ♦ م1) قارن: إذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا ولا تفهموا وأنظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ أنظر أيضا إرميا 5: 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛ لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

102 ت1) من زائدة ت2) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم ت3) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة

	وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ	جَآءَتۡهُمت2 رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ. فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُ. كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُت3 ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَت4.	ولمد حاىهم دسلهم بالىىىـ مما كاىوا لىومىوا ىما كدىوا مں مىل كدلك ىطىع الله على ملوٮ الكمدىں	ܘܠܩܕ ܓܐܬܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܐܬ ܦܡܐ ܟܐܢܘܐ ܠܝܘܡܢܘܐ ܒܡܐ ܟܕܒܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܟܕܠܟ ܝܛܒܥ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܩܠܘܒ ܐܠܟܐܦܪܝܢ
م39\7: 102[103]	وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ	وَمَا وَجَدۡنَات1 لِأَكۡثَرِهِم مِّنۡت2 [...] عَهۡدٍ ~ وَإِنت3 وَجَدۡنَآ أَكۡثَرَهُمۡ لَفَٰسِقِينَ.	وما وحدىا لاكىدهم مں عهد واں وحدىا اكىدهم لمسمىں	ܘܡܐ ܘܓܕܢܐ ܠܐܟܬܪܗܡ ܡܢ ܥܗܕ ܘܐܢ ܘܓܕܢܐ ܐܟܬܪܗܡ ܠܦܣܩܝܢ
م39\7: 103[104]	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ	ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦت1، فَظَلَمُواْت2 بِهَا ~ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُت3 ٱلۡمُفۡسِدِينَ!	ىم ىعىىا مں ىعدهم موسى ىاىىىا الى مدعوں وملاىه مطلموا ىها ماىطد كىڡ كاں عمىه المڡسدىں	ܬܡ ܒܥܬܢܐ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܡܘܣܐ ܒܐܝܬܢܐ ܐܠܐ ܦܪܥܘܢ ܘܡܠܐܝܗ ܦܛܠܡܘܐ ܒܗܐ ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م39\7: 104[105]	وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَقَالَ مُوسَىٰ: "يَٰفِرۡعَوۡنُ! إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَم1".	ومال موسى ىمدعوں اىى دسول مں دٮ العلمىں	ܘܩܐܠ ܡܘܣܐ ܝܐ ܦܪܥܘܢ ܐܢܝ ܪܣܘܠ ܡܢ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ

كمرادف ت4) تقطع الآيات م39\7: 101 وم51\10: 74 وم55\6: 110 بأن من كذّب أول مَرَّة لا يجدي معه النصح مهما جاءته من بيّنات، وكأنها تُيئس من دعوة هؤلاء إلى الإيمان علمًا بأن المعلوم خلاف ذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 101) وخلافًا للآية هـ59\39: 53: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا.

103 نص ناقص تكملته: وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ [وفاء] عَهْدٍ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتَكَلِّم "نَقُصُّ" إلى الغائب "يَطْبَعُ اللَّهُ" ثم إلى المُتَكَلِّم "وَجَدْنَا". وجاءت الآية السابقة صحيحة في الآية م51\10: 74 "كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ" ت2) من زائدة، أو النص ناقص. وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ: الماوردي: فيه قولان: 1) طاعة، يريد: ما وجدنا لأكثرهم من طاعة لأنبيائهم، لأنه قال بعده وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ وتكون مِنْ في هذا الموضع على هذا التأويل زائدة. 2) أنه محمول على ظاهر العهد أي من وفاء بعهده ت3) وَإِنْ: مُخَفَّفة بِمَعْنَى: وقد.

104 ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنَى: السادة، والرؤساء، والأشراف. تقديم وتأخير: تقول الآية م39\7: 103 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ، بينما تقول الآية م51\10: 75 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا (للتبريرات أنظر حميد، ص 179-180) ت2) فَظَلَمُوا بِهَا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين. وقد فهمها لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܛܠܡ طَلَمْ بِمَعْنَى: فكفروا بها (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 308-309) ت3) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

105 م1) قارن: "وبَعدَ ذلك ذَهَبَ موسى وهارونُ وقالا لِفِرعَون: كَذا قالَ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرائيل: أَطلِقْ شَعْبي لِكَي يُعَيِّدَ لي في البَرِّيَّة. فقالَ فرعون: مَن هوَ الرَّبُّ فأَسمَعَ لِقَولِه وأُطلِقَ إِسْرائيل؟ لا أَعرِفُ الرَّبّ، وأَمَّا إِسْرائيلُ فلَن أُطلِقَه. قالا: إِلهُ العِبرانِيِّينَ وافانا" (خروج 5: 1-3). الأسطورة الهاجادية تقول إن حوارات طويلة قامت بين فرعون وموسى. وهذه الحوارات لا وجود لأكثرها في التوراة. مثلًا تحدى فرعون موسى في أن يذكر إسم إلهه وصفته، وكم من الجيوش تغلب عليها، وكم من البلاد قد فتحها، وما مدى اتساع ملكه وعظم جيشه. عندئذٍ أجاب موسى وهارون: "قوته وقدرته قد ملأت كل العالم. صوته يصدر ألسنة من نار. كلماته تحطم الجبال إلى قطع. السماء عرشه والأرض موطئ قدميه. قوسه النار وسهامه لهب. لقد خلق الجبال والوديان وجلب الأرواح والنفوس إلى الوجود. لقد بسط الأرض بكلمة منه وصنع الجبال بحكمته. يصوّر الجنين في رحم أمه ويغطّي السماوات بالسحاب. ينزل المطر والطلّ إلى الأرض بكلمة منه، ويجعل النبات ينمو من الأرض. هو يغذّي ويحفظ الحياة في كل العالم ابتداءً من قرون الرئم (كائن خرافي أسطوريّ Ginzberg المجلد الأول، ص 17) إلى بيض الحشرات. كل يوم يميت أناسًا وكل يوم يحيي أناسًا" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 127). وهو ما اخذ منه القُرآن بعض آياته.

م39\7: 105[106]	حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	حَقِيقٌت1 عَلَيَّ1 أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ. قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ. فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَت2".	حٯىٯ على ان لا اٯول على الله الا الحٯ ٯد حىٮكم ٮٮىٮه مں ربكم ڡارسل معى ٮٮى اسرٮل	ܚܩܝܩ ܥܠܝ ܐܢ ܠܐ ܐܩܘܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܠܚܩ ܩܕ ܓܝܬܟܡ ܒܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܐܪܣܠ ܡܥܝ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ
م39\7: 106[107]	قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالَ: "إِن كُنتَ جِئْتَ1 بِـَٔايَةٍ، فَأْتِ بِهَآت1. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	ٯال ان كٮٮ حىٮ ٮاىه ڡاٮ ٮها ان كٮٮ مں الصدٯٮں	ܩܐܠ ܐܢ ܟܢܬ ܓܝܬ ܒܐܝܗ ܦܐܬ ܒܗܐ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ
م39\7: 107[108]	فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ	فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ. فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌم1ت1.	ڡالٯى عصاه ڡادا هى ٮعٮاں مٮٮں	ܦܐܠܩܝ ܥܨܐܗ ܦܐܕܐ ܗܝ ܬܥܒܐܢ ܡܒܝܢ
م39\7: 108[109]	وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ	وَنَزَعَ يَدَهُۥ. فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَت1م1.	وٮرع ٮده ڡادا هى ٮىصا للٮطرٮں	ܘܢܙܥ ܝܕܗ ܦܐܕܐ ܗܝ ܒܝܨܐ ܠܠܢܐܛܪܝܢ
م39\7: 109[110]	قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ	قَالَ ٱلْمَلَأُت1 مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ: "إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌت2".	ٯال الملا مں ٯوم ڡرعوں اں هدا لسحر علىم	ܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܡܢ ܩܘܡ ܦܪܥܘܢ ܐܢ ܗܕܐ ܠܣܚܪ ܥܠܝܡ
م39\7: 110[111]	يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ	يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ [...]. [...]:	ٮرٮد اں ٮحرحكم مں ارصكم ڡمادا ٮامرو	ܝܪܝܕ ܐܢ ܝܟܪܓܟܡ ܡܢ ܐܪܨܟܡ ܦܡܐܕܐ ܬܐܡܪܘܢ

106 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حقيق علي أن، حقيق أن، حقيق بأن ♦ ت1) حَقِيقٌ علي: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) حريص. 2) واجب، مأخوذ من وجوب الحق. خطأ والصحيح: حَقِيقٌ بي ت2) اسرائيل هو الاسم الذي لُقِّب به يعقوب بعد صراعه مع الله. أنظر سفر التكوين 32: 25-32. ولكن Sawma يرى ان كلمة اسرائيل تعني: اثر الله (Sawma, p. 117). وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنيَّة).

107 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جِيْتَ ♦ ت1) كيف قال له (فأت بها) بعد قوله: (إن كنت جئت بآية)؟ فهذا تحصيل حاصل. لذا أوّلوا عبارته، وكأن فرعون أراد أن يقول: "إن كنت أتيت بآية فأرنا إياها أو أظهرها وبيّنها لنا" (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 106).

108 ت1) تَناقُض: أصبحت عصا موسى في الآيتين م48\27: 10 و49\28: 31 "كأنها جان"، وفي الآيتين م39\7: 107 و47\26: 32 "ثعبان مبين"، وفي الآية م45\20: 20 "حية تسعى" ♦ م1) وفقًا لسفر الخروج (7: 10) الذي ألقى العصا هو هارون وليس موسى. ويلاحظ هنا أن الله في سفر الخروج يعطي موسى القدرة على صنع ثلاث آيات: تحويل العصا إلى افعى، وتحويل يده بَرْصَاءُ كالثَّلْج، وتحويل ماءِ النِّيلِ إلى دم (خروج 4: 1-9). أمَّا في القُرآن فيكتفي الله بآيتين: الأولى تحويل العصا إلى أفعى، والثانية تحويل يده بيضاء وإعادتها إلى طبيعتها.

109 ت1) وَنَزَعَ: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنى: قلع وجذب. وقد تكرَّرت هذه الآية والآية السابقة مرَّتين. سؤال: وَنَزَعَ يَدَهُ أم أخرج يده؟ هل كانت محشورة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 32-37) ♦ م1) هذه المعجزة علمها الله لموسى: وقال له الرب أيضا: أدخل يدك في عبك (בְּחֵיקֶךָ بخيقيخا). فأدخل يده في عبه (בְּחֵיקוֹ بخيقو)، ثم أخرجها، فإذا يده برصاء كالثلج. فقال: رد يدك إلى عبك. فرد يده إلى عبه، ثم أخرجها من عبه، فعادت كسائر جسده (خروج 4: 6-7). ولكن لم يذكر سفر الخروج أن موسى عملها أمام فرعون، بل جاء ذكرها في بيركي ربي اليعازر الفصل 48 (Pirqé de Rabbi Eliézer, chap. 48). وتذكر خمس آيات أن يد موسى خرجت بيضاء بينما في سفر الخروج 4: 6 فهي برصاء كالثلج (מְצֹרַעַת כַּשָּׁלֶג متصروعات كشلج). وفي الترجمة العربية للتوراة السامرية وضحة (عَلَاهَا الوَسَخُ وَكَانَ بِها بَرَصٌ) كالثلج. ويظهر أن القُرآن تأثر بترجوم ارامي يذكر بيضاء كالثلج (Aramaic Targum Onqelos).

110 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) تقول الآية م39\7: 109: قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ، بينما تقول الآية م47\26: 34: قَالَ [فرعون] لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ت2) ساحر عليم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات كلها في قصة موسى مع فرعون.

111 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَأْمُرُونِ ♦ نص ناقص تكملته: يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ [بِسِحْرِهِ – كما في الآية م47\26: 35] [قال فرعون] فَمَاذَا تَأْمُرُونَ [به]، أو: [فبماذا] تأمرون ♦ ت1) فَمَاذَا تَأْمُرُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي في تفسيره للآية م47\26: 35: تشيرون لأنه لا يجوز أن يأمر التابع المتبوع، فجعل المشورة أمراً لأنها

		"فَمَاذَا تَأْمُرُونَ[ت1] [...]؟"		
م39\7: 111[112]	قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ	قَالُوٓاْ: "أَرْجِهْ[ت1][1] وَأَخَاهُ، وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ[ت2].	مالوا ادحه واحاه وادسل ى المداىر حسدىں	ܩܐܠܘܐ ܐܪܓܗ ܘܐܟܐܗ ܘܐܪܣܠ ܦܝ ܐܠܡܕܐܝܢ ܚܐܫܪܝܢ
م39\7: 112[113]	يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ	يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ[1] عَلِيمٖ[ت1]".	ىاىوك ىكل سحد علىم	ܝܐܬܘܟ ܒܟܠ ܣܚܪ ܥܠܝܡ
م39\7: 113[114]	وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ	وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرۡعَوۡنَ. قَالُوٓاْ: "[...] إِنَّ[1] لَنَا لَأَجۡرًا[ت1]، إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ؟"	وحا السحده مدعور مالوا ار لىا لاحدا ار كىا ىحر العلىىر	ܘܓܐ ܐܠܣܚܪܗ ܦܪܥܘܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܠܢܐ ܠܐܓܪ ܐܢ ܟܢܐ ܢܚܢ ܐܠܓܐܠܒܝܢ
م39\7: 114[115]	قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ	قَالَ: "نَعَمۡ[1]! ~ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ[ت1]".	مال ىعم واىطم لمر المعدىىر	ܩܐܠ ܢܥܡ ܘܐܢܟܡ ܠܡܢ ܐܠܡܩܪܒܝܢ
م39\7: 115[116]	قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ	قَالُواْ: "يَٰمُوسَىٰٓ! إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ [...]، وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ[ت1]".	مالوا ىموسى اما ار ىلمى واما ار ىطور ىحر الملمىر	ܩܐܠܘܐ ܝܡܘܣܝ ܐܡܐ ܐܢ ܬܠܩܝ ܘܐܡܐ ܐܢ ܢܟܘܢ ܢܚܢ ܐܠܡܠܩܝܢ
م39\7: 116[117]	قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ	قَالَ: "أَلۡقُواْ". فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ، سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ، وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ[ت1]، وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ.	مال الموا ملما الموا سحدوا اعىر الىاس واسىدهىوهم وحاو ىسحد عطىم	ܩܐܠ ܐܠܩܘܐ ܦܠܡܐ ܐܠܩܘܐ ܣܚܪܘܐ ܐܥܝܢ ܐܠܢܐܣ ܘܐܣܬܪܗܒܘܗܡ ܘܓܐܘܐ ܒܣܚܪ ܥܛܝܡ
م39\7: 117[118]	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ	وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ: "أَلۡقِ عَصَاكَ[م1]". فَإِذَا	واوحىىا الى موسى ار الو عصاط مادا هى ىلمم ما ىامطور	ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܡܘܣܝ ܐܢ ܐܠܩ ܥܨܐܟ

على لفظه. ويحتمل استشارته لهم وجهين: 1) أنه أراد أن يستعطفهم لضعف نفسه. 2) أنه أذهله ما شاهد فحار عقله فلجأ إلى رأيهم وهو يقول أنا ربكم الأعلى، وقد خفي عليه تناقض الأمرين خذلانا. وقد يكون المعنى: فماذا تقولون وفقًا للمعنى السرياني ܐܡܪ إمَّرْ أو العبري אָמַר اومير، لأن هذا قول فرعون لملئه.

[112] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَرْجِئْهُ، أَرْجِئْهِ، أَرْجِئْهُو، أَرْجِهِ، أَرْجِهي، أَرْجِئْهي، أَرْجِهُ ◆ ت1) أَرْجِهْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أَخِّرْهُ. 2) أحبسه. قراءة لوكسنبرغ: ارعه بنفس المعنى بسبب قرب الجيم الكوفية من العين السريانية ت2) تقول الآية م39\7: 111 وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ، والآية م47\26: 36 وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 170-171).

[113] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَحّار ◆ ت1) ساحر عليم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات كلها في قصة موسى مع فرعون.

[114] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَإِنَّ ◆ نص ناقص تكملته: [أَئِنَّ] لَنَا لَأَجْرًا (كما في الآية م47\26: 41) ◆ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م39\7: 113 وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا، والآية م47\26: 41 فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 173).

[115] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَعِم ◆ ت1) تقول الآية م39\7: 114 قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، والآية م47\26: 42 قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 173).

[116] نص ناقص تكملته: إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ [العصا] ◆ ت1) تقول الآية م39\7: 115 إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ، والآية م45\20: 65 إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 173-174).

[117] ت1) اسْتَرْهَبُوهُمْ: صيغة فريدة. خطأ والصحيح: ارهبوهم لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20).

[118] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَلَقَّفُ، تَلَقَّمُ 2) يَافِكُونَ ◆ ت1) تلقف: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في قصة موسى وفهم بِمَعْنى: تناول بحذق، وجاء في القِراءة المُخْتَلِفة تلقم، وهو أقرب للنص التوراتي الذي يقول וַיִּבְלַע ويبلع (الخروج 7: 12). وتتكرر الجملة فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ مرَّتين. قراءة لوكسنبرغ: تعقف بِمَعْنى: تحيط، والخطأ ناتج عن الخلط بين حرفي اللام ܠ والعين ܥ السريانيين ت2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا يَأْفِكُونَ:

		هِيَ تَلۡقَفُ[ت1] مَا يَأۡفِكُونَ[ت2 2].		ܦܐܕܐ ܗܝ ܬܠܩܦ ܡܐ ܝܐܦܟܘܢ
م7\39: 118[119]	فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ[ت1] وَبَطَلَ[1] مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	ڡوٯع الحٯ وٮطل ما كاٮوا ٮعملوں	ܦܘܩܥ ܐܠܚܩ ܘܒܛܠ ܡܐ ܟܐܢܘ ܝܥܡܠܘܢ
م7\39: 119[120]	فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ	فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ[ت1] وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ[ت2].	ڡعلٮوا ٮهالك واٮٯلٮوا صعرٮں	ܦܓܠܒܘܐ ܗܢܐܠܟ ܘܐܢܩܠܒܘܐ ܨܐܓܪܝܢ
م7\39: 120[121]	وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ	وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ[ت1] [...] سَٰجِدِينَ[ت2].	والٯى السحره سحدٮں	ܘܐܠܩܝ ܐܠܣܚܪܗ ܣܐܓܕܝܢ
م7\39: 121[122]	قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[م1]،	ٯالوا اٮا ٮرٮ العلمٮں	ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܪܒ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
م7\39: 122[123]	رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ	رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ[ت1]".	رٮ موسى وهرون	ܪܒ ܡܘܣܝ ܘܗܪܘܢ
م7\39: 123[124]	قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	قَالَ فِرۡعَوۡنُ: "ءَامَنتُم[1] [...] بِهِۦ[ت1] قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ؟ إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ فِي ٱلۡمَدِينَةِ، لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَا. ~ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ.	ٯال ڡرعوں امٮٮم ٮه ٯٮل ان ادں لكم اں هدا لمكر مكرٮموه ڡى المدٮٮه لٮحرحوا مٮها اهلها ڡسوڡ ٮعلموں	ܩܐܠ ܦܪܥܘܢ ܐܡܢܬܡ ܒܗ ܩܒܠ ܐܢ ܐܕܢ ܠܟܡ ܐܢ ܗܕܐ ܠܡܟܪ ܡܟܪܬܡܘܗ ܦܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܠܬܟܪܓܘܐ ܡܢܗܐ ܐܗܠܗܐ ܦܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ
م7\39: 124[125]	لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ	لَأُقَطِّعَنَّ[1] أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ[ت1]، ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ[ت1 2] أَجۡمَعِينَ".	لاٯطعں اٮدٮكم وارحلكم مں حلڡ ٮم لاصلٮٮكم احمعٮں	ܠܐܩܛܥܢ ܐܝܕܝܟܡ ܘܐܪܓܠܟܡ ܡܢ ܟܠܐܦ ܬܡ ܠܐܨܠܒܢܟܡ ܐܓܡܥܝܢ

يكذبون ويفترون ♦ م1) أنظر هامش الآية م7\39: 107.

119 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَبْطَلَ ♦ ت1) فَوَقَعَ الْحَقُّ: عبارة فريدة فُهمت بِمَعْنى: ثبت وظهر (الجَلالَين).

120 ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أسماء الْمَوَاضِع، وَتسْتَعْمَل أيضًا فِي أسماء الأَزْمِنَة ت2) صاغر: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: ذليل ومنقاد. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: صاعر، من الفعل السرياني ܨܥܪ صْعَر ذلّ.

121 نص ناقص تكملته: وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ [أرضًا] سَاجِدِينَ ♦ ت1) جاءت عبارة أُلْقِيَ السَّحَرَةُ ثلاث مرَّات، مَرَّة مع سُجَّدًا ومرَّتين مع ساجدين. قراءة لوكسنبرغ: ألّقى (مع الشدة على اللام) بِمَعْنى: القوا أنفسهم، فتكون الآية كاملة. سَاجِدِينَ: الماوردي: في سجودهم قولان: 1) أنهم سجدوا لموسى تسليماً له وإيماناً به. 2) أنهم سجدوا لله إقراراً بربوبيته.

122 م1) لا تقول التوراة ان السحرة آمنوا أو سجدوا لموسى وهارون (أنظر خروج 8: 12-15). ولكن أسطورة يهودية تقول إن بهاء وهيبة طلّة موسى وهارون عند دخولهما مجلس فرعون، جعلت كتبة فرعون وموظفيه يقفون لهما في مهابة، ثم يخرون على الأرض سُجّدًا لهما (Ginzberg المجلد الثاني، ص 127).

123 ت1) تقديم وتأخير: رب موسى وهارون\رب هارون وموسى: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية مَرَّة واحدة (للتبريرات أنظر حميد، ص 216-219). وجاء التقديم والتأخير في الإسمين للحفاظ على السجع. أنظر هامش الآية م45\20: 70.

124 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وآمنتم، أآمنتم ♦ نص ناقص تكملته: آمَنْتُمْ [بالله لأجل قوله] قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ♦ ت1) تقول الآية م7\39: 123 قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ، والآيتان م45\20: 71 وم47\26: 49 قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 175-177).

125 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لأقْطَعَنَّ 2) لَأُصْلُبَنَّكُمْ، لَأُصْلِبَنَّكُمْ ♦ ت1) من خلاف: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. تفسير الطَّبَري: يُقطع من أحدهم يده اليمنى ورجله اليسرى، أو يُقطع يده اليسرى ورجله اليمنى، فيُخالف بين العضوين في القطع. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܚܠܦ خْلافا بِمَعْنى: بواسطة سكين ت2) تَناقُض: جاءت مرَّتين عبارة ولأصلبنكم، ومَرَّة عبارة ثم لأصلبنكم (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 179-180). ومن غير المعقول إن يتم الصلب بعد قطع الأيدي والأرجل من خلاف. وقد صحَّحت هذا الخطأ الآية هـ112\5: 33 التي تستعمل عبارة "أو يصلبوا". ولحل هذا التناقض يرى لوكسنبرغ أن الصلب قد يكون بربط الشخص على شجرة.

م39\7: 125	قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ	قَالُوٓاْ: "إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ.	ٯالوا اںا الى رٮىا مىٯلٮوں	ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܐܠܐ ܪܒܢܐ ܡܢܩܠܒܘܢ
م39\7: [126]126	وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آَمَنَّا بِآَيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ	وَمَا تَنقِمُ[1] مِنَّآ[ت1] إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِأَيَٰتِ رَبِّنَا، لَمَّا جَآءَتْنَا. [...] رَبَّنَآ! أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا[ت2] وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ".	وما ٮٮٯم مٮا الا اں امٮا ٮاٮٮ رٮٮا لما حاٮٮا رٮٮا اٯرع علٮٮا صٮرا وٮوٯٮا مسلمٮں	ܘܡܐ ܬܢܩܡ ܡܢܐ ܐܠܐ ܐܢ ܐܡܢܐ ܒܐܝܐܬ ܪܒܢܐ ܠܡܐ ܓܐܐܬܢܐ ܪܒܢܐ ܐܦܪܓ ܥܠܝܢܐ ܨܒܪܐ ܘܬܘܦܢܐ ܡܣܠܡܝܢ
م39\7: [127]127	وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآَلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ	وَقَالَ ٱلْمَلَأُ[1][ت1] مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ: "أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ[2] وَءَالِهَتَكَ[3][ت2]؟" قَالَ: "سَنُقَتِّلُ[4] أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْيِۦ[ت3] نِسَآءَهُمْ[م1]، وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ".	وٯال الملا مں ٯوم ڡرعوں اٮدر موسى وٯومه لٮڡسدوا ڡى الارص وٮدرك والهٮك ٯال سٮٯٮل اٮٮاهم وٮسٮحى ٮساهم واٮا ڡوٯهم ٯهروں	ܘܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܡܢ ܩܘܡ ܦܪܥܘܢ ܐܬܕܪ ܡܘܣܐ ܘܩܘܡܗ ܠܝܦܣܕܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܝܕܪܟ ܘܐܠܗܬܟ ܩܐܠ ܣܢܩܬܠ ܐܒܢܐܗܡ ܘܢܣܬܚܝ ܢܣܐܗܡ ܘܐܢܐ ܦܘܩܗܡ ܩܐܗܪܘܢ
م39\7: [128]128	قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ	قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ: "ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْ. إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا[1] مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ. وَٱلْعَٰقِبَةُ[2] [...] لِلْمُتَّقِينَ".	ٯال موسى لٯومه اسٮعٮٮوا ٮالله واصٮروا اں الارص لله ٮورٮها مں ٮسا مں عٮاده والعاٯٮه للمٮٯٮں	ܩܐܠ ܡܘܣܐ ܠܩܘܡܗ ܐܣܬܥܝܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܐܨܒܪܘܐ ܐܢ ܐܠܐܪܨ ܠܠܗ ܝܘܪܬܗܐ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܘܐܠܥܐܩܒܗ ܠܠܡܬܩܝܢ
م39\7: [129]129	قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ	قَالُوٓاْ: "أُوذِينَا[ت1] مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا[1]، وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا[2]". قَالَ: "عَسَىٰ[ت2] رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ	ٯالوا اوذٮٮا مں ٯٮل اں ٮاٮٮٮا ومں ٮعد ما حٮٮٮا ٯال عسى رٮكم اں ٮهلك عدوكم	ܩܐܠܘܐ ܐܘܕܝܢܐ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܬܐܬܝܢܐ ܘܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܝܬܢܐ ܩܐܠ ܥܣܐ ܪܒܟܡ ܐܢ

---

126 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَنْقَمُ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) تَنْقِمُ: جاء الفعل نقم أربع مرَّات بِمَعْنى: كره، وعاب، أو أنكر. خطأ والصحيح: تَنْقِمُ علينا. وتبرير الخطأ: تَضمَّن نقم معنى كره ت2) أُفْرِغْ: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: اصبب. وجاءت عبارة أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا مرَّتين.

127 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو 2) وَيَذَرْكَ، وَيَذَرُكَ، وَنَذَرُكَ، وَنَذَرَكَ، وَيَذَرُكم 2) وَيَذَرَكَ وَآَلِهَتَكَ = وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك 3) وإلاهتك 4) سَنَقْتُلُ ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) سؤال: هل كان له آلهة وقد قال: أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ (م81\79: 24)؛ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي (م49\28: 38)؟ وهل قِراءة (آَلِهَتَكَ) محاولة لتصحيح الجملة؟ (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 276-277) ت3) استحيى: أبقى على قيد الحياة. جاء هذا الفعل ست مرَّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلًا من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرَّات، وفعل قتل ثلاث مرَّات بخصوص الأبناء. وكان يجب لتحقيق المقابلة أن يأتي النظم بناتكم\أبناءكم، أو نساءكم\رجالكم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 49-52). يشير ظاهر هذه الآية انه لم يفعل ذلك من قبل رغم أنه كان يفعل ذلك كما فعله ابتداءً عند ولادة موسى وكما تذكر الآية م49\28: 4. وكأن هناك حذفًا وأصل الكلام سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم كما كنا نفعل من قبل، على فرض أنه توقف عن هذا الأمر (أنظر الزَّمَخْشري) ♦ م1) قارن خروج 1: 8-22. ويشار هنا إلى ان ثلاث آيات أخرى استُعْمِلت فعل ذبح بدلًا من قتل (2\87: 49؛ م72\14: 6؛ م49\28: 4). ويعتقد Katsh أن القُرآن هنا خلط بين الرواية التوراتية وبين أسطورة يهودية تقول بأن فرعون قد اصيب بالبرص فذبح أبناء اسرائيل لكي يستحم بدمائهم فيشفى (Katsh، ص 43؛ وبخصوص الأسطورة اليهودية أنظر Ginzberg المجلد الثاني، ص 113).

128 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُورَثُهَا، يُوَرِّثُهَا 2) وَالْعَاقِبَةَ ♦ نص ناقص تكملته: وَالْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ.

129 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَاتِيَنَا 2) جِيْتَنَا ♦ ت1) أُوذِينَا: تفسير المُنْتَخَب: نحن نالنا الأذى قديمًا من فرعون قبل مجيئك إلينا، وحديثًا من بعد مجيئك. قِراءة لوكسنبرغ: اودينا بِمَعْنى: آمنا من الفعل السرياني ܐܘܕܝܢ أَوْدِينَنْ ت2) عَسَى رَبُّكُمْ: الماوردي: عَسَى في اللغة طمع وإشفاق. قال الحسن عسى من الله واجبة، وقال الزجاج: عَسَى من الله يقين.

	عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ	وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ".	ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون	ܝܗܠܟ ܥܕܘܟܡ ܘܝܣܬܟܠܦܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܝܢܛܪ ܟܝܦ ܬܥܡܠܘܢ
م39\7: 130[130]	وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ	وَلَقَدْ أَخَذْنَآم1 ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَت1 [...] وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِم2ت2. ~ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ!	ولقد احدنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون	ܘܠܩܕ ܐܟܕܢܐ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܒܐܠܣܢܝܢ ܘܢܩܨ ܡܢ ܐܠܬܡܪܐܬ ܠܥܠܗܡ ܝܕܟܪܘܢ
م39\7: 131[131]	فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ، قَالُواْ: "لَنَا هَٰذِهِۦ". وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ، يَطَّيَّرُواْت1 بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ. أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْت2 عِندَ ٱللَّهِت3. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	فاذا جاتهم الحسنه قالوا لنا هذه وان تصبهم سيبه يطيروا بموسى ومن معه الا انما طايرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون	ܦܐܕܐ ܓܐܬܗܡ ܐܠܚܣܢܗ ܩܐܠܘܐ ܠܢܐ ܗܕܗ ܘܐܢ ܬܨܒܗܡ ܣܝܝܗ ܝܛܝܪܘܐ ܒܡܘܣܝ ܘܡܢ ܡܥܗ ܐܠܐ ܐܢܡܐ ܛܐܝܪܗܡ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م39\7: 132[132]	وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آَيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ	وَقَالُواْ: "مَهْمَات1 تَأْتِنَات1 بِهِۦت2 مِنت3 ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا، ~ فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَت4".	وقالوا مهما تاتنا به من ايه لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين	ܘܩܐܠܘܐ ܡܗܡܐ ܬܐܬܢܐ ܒܗ ܡܢ ܐܝܗ ܠܬܣܚܪܢܐ ܒܗܐ ܦܡܐ ܢܚܢ ܠܟ ܒܡܘܡܢܝܢ
م39\7: 133[133]	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَم1ت1 وَٱلْجَرَادَت2	فارسلنا عليهم الطوفان والجراد	ܦܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܐܠܛܘܦܐܢ ܘܐܠܓܪܐܕ

130 نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ [بسني جدب، أو بسبع سنين شداد – كما في الآية م53\12: 48] ♦ ت1) بِالسِّنِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) بالجوع. 2) بالجدوب. يفهم لوكسنبرغ كلمة سنين بِمَعْنى: القحط من الكلمة السريانية ܣܢܝܢܐ سْنينا، فتكون الآية كاملة. ومن هنا جبلا سيناء وصنين الأجردان. وذُكر هذا المعنى في السجستاني (غريب القُرآن، ص 280) ت2) الثَّمَرَات: قد يكون المعنى بنين. ومن هنا في لوقا 1: 24: مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك ♦ م1) يقول القُرآن إن موسى عمل تسع آيات لفرعون، ولكن دون تحديدها (الآية م48\27: 12 والآية م50\17: 101)، وهي وفقًا لكتب التفسير: العصا، واليَد، والطوفان، والجراد، والقُمَّل، والضفادع، والدم، والقحط، وانفلاق البحر (إبن عاشور). ويذكر القُرآن سبع ضربات حلت بمصر هي: الطوفان والجراد والقُمَّل والضفادع والدم والسنين المجدبة ونقص الثمرات. أمَّا سفر الخروج فيذكر عشر ضربات هي: الماء المنقلب دما والضفادع والبعوض والذباب وموت المواشي والقروح والبَرَد والجراد والظلام وموت أبكار المصريين (خروج الفصول 7 إلى 12). ولا ذكر لموت ابكار المصريين في القُرآن م2) يتكلم سفر التكوين عن هذه المجاعة في 41: 53-57 و47: 13-26، ولكن في سياق قصة يوسف، وليس قصة موسى.

131 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَطَيَّرُوا، تطيروا 2) طَيرُهُمْ، طَيرُكُمْ ♦ ت1) يَطَّيَّرُوا: جاء فعل طيَّر ثلاث مرَّات بِمَعْنى: تشاءم. الماوردي: وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَن مَّعَهُ أي يتشاءَمون بموسى ويقولون هذا من اتباعنا إياك وطاعتنا لك، على ما كانت العرب تزجر الطير فتتشاءم بالبارح وهو الذي يأتي من جهة الشمال، وتتبرك بالسانح وهو الذي يأتي من جهة اليمين. والفعل السرياني ܛܪܐ طرا يعني انصدم وتعثر وأصبح وطرأ ت2) طائر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الحظ من الخير أو الشر. الماوردي: قال رداً لقولهم. أَلآ إِنَّمَا طَآئِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ أي طائر البركة وطائر الشؤم. قِراءة لوكسنبرغ: طارئهم، أي ما يطرأ لهم ويصيبهم. والفعل السرياني ܛܪܐ طرا يعني انصدم وتعثر وأصبح وطرأ. خطأ: التفات من الماضي "جَاءَتْهُمُ" إلى المضارع "تُصِبْهُمْ" ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "أَخَذْنَا" إلى الغائب "طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ".

132 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَأْتِنَا ♦ ت1) مهما: كلمة فريدة وتعني أي ما ت2) به: زائدة ت3) من زائدة ت4) بِمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.

133 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْقَمْلَ ♦ ت1) الطُّوفَانُ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) الغرق بالماء الزائد. 2) الطاعون. 3) الموت. 4) أمر من الله طاف بهم. 5) كثرة المطر والريح. 6) عذاب من السماء ت2) القُمَّل:

	وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آَيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ	وَٱلۡقُمَّلَ[1][م3][ت2] وَٱلضَّفَادِعَ[م4][ت3] وَٱلدَّمَ[م5]، ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ[ت4]، فَٱسۡتَكۡبَرُواْ. ~ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ.	والعمل والصمادع والدم اىٮ مڡصلٮ ڡاسٮكٮروا وكاٮوا ڡوما محرمٮں	ܘܐܠܩܡܠ ܘܐܠܨܦܐܕܥ ܘܐܠܕܡ ܐܝܐܬ ܡܦܨܠܐܬ ܦܐܣܬܟܒܪܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܡܓܪܡܝܢ
م39\7: 134[134]	وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ[ت1]، قَالُواْ: "يَٰمُوسَى! ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ[ت2]. لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ[ت1]، لَنُؤۡمِنَنَّ [...] لَكَ[ت3] وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ".	ولما ومع علىهم الرحر مالوا ىموسى ادع لنا رىك ىما عهد عىدك لىں كسڡٮ عىا الرحر لىومىں لك ولىرسلں معك ىى اسرىل	ܘܠܡܐ ܘܩܥ ܥܠܝܗܡ ܐܠܪܓܙ ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܡܘܣܐ ܐܕܥ ܠܢܐ ܪܒܟ ܒܡܐ ܥܗܕ ܥܢܕܟ ܠܝܢ ܟܫܦܬ ܥܢܐ ܐܠܪܓܙ ܠܢܘܡܢܢ ܠܟ ܘܠܢܪܣܠܢ ܡܥܟ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ
م39\7: 135[135]	فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ	فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلرِّجۡزَ[ت1] إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ، إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ[2][ت2][م1].	ڡلما كسڡٮا عىهم الرحر الى احل هم ىلعوه اذا هم ىىكٮوں	ܦܠܡܐ ܟܫܦܢܐ ܥܢܗܡ ܐܠܪܓܙ ܐܠܐ ܐܓܠ ܗܡ ܒܠܓܘܗ ܐܕܐ ܗܡ ܝܢܟܬܘܢ
م39\7: 136[136]	فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ	فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ[ت1]، بِأَنَّهُمۡ[ت2] كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ.	ڡاىٮڡمىا مىهم ڡاعرڡىهم ڡى اليم ىاىهم كدىوا ىاىىا وكاىوا عىها عڡلىں	ܦܐܢܬܩܡܢܐ ܡܢܗܡ ܦܐܓܪܩܢܗܡ ܦܝ ܐܠܝܡ ܒܐܢܗܡ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܘܟܐܢܘܐ ܥܢܗܐ ܓܐܦܠܝܢ
م39\7: 137[137]	وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ	وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ[ت1]	واورىىا القوم الدىں كاىوا ىسٮصعڡوں	ܘܐܘܪܬܢܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܕܝܢ ܟܐܢܘܐ

كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) الدَبَى وهو صغار الجراد لا أجنحة له. 2) السوس الذي في الحنطة. 3) البراغيث. 4) القردان. 5) دواب سود صغار ت3) الضفادع: كلمة فريدة ت4) مُفَصَّلَات: صيغة فريدة. الماوردي: فيها قولان: 1) مبينات لنبوة موسى. 2) مفصل بعضها عن بعض لأن هذه الآيات لم تجتمع في وقت واحد بل كانت تأتي شهراً بعد شهر فيكون في تفرقتها مع الإنذار إعذار، وكان بين كل آيتين شهر ♦ م1) نقرأ في سفر الخروج 9: 18: "هاءَنذا مُمطِرٌ في مِثلِ هذا الوَقتِ مِن غَدٍ بَرَدًا ثَقيلًا جِدًّا لم يَكُنْ مِثلُه في مِصْرَ مِن يَومِ تأسيسِها إِلى الآن" م2) قارن خروج 10: 4 و10-14 و19 م3) يتكلم سفر الخروج 8: 20 عن ذباب كثيف م4) قارن خروج 7: 26-29 و8: 1-9 م5) قارن خروج 7: 14-25.

134 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرُّجْز ♦ نص ناقص تكملته: لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ [بالله لأجل قولك] ♦ ت1) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجز هنا: عذاب ت2) جاءت العبارة ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ مرَّتين بينما جاء فعل عَهْد أربع مرَّات مع حرف الجر إلى ت3) لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) لنصدقنك يا موسى أنك نبي. 2) لنؤمنن بك يا الله أنك إله واحد.

135 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرُّجْز 2) يَنْكِثُونَ ♦ ت1) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجز هنا: عذاب ت2) يَنْكُثُونَ: جاء الفعل نكث ست مرَّات بِمَعْنى: نقض العَهْد ♦ م1) حول نكث فرعون لعَهْده أنظر خروج 8: 15 و32؛ 9: 34؛ 10: 20.

136 ت1) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات ويوازيها في العبرية הַיָּם هَيَم والسريانية ܝܡܐ يَمّا ت2) بأنهم\بأنكم: جاءت 26 مَرَّة بأنهم، ومَرَّة واحدة بأنكم بدلًا من لأنهم\لأنكم، بِمَعْنى: بسبب. وهي صيغة سريانية.

137 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كلمات، كَلِمَهْ 2) يَعْرُشُونَ، يُعَرِّشُونَ، يَغْرِسُونَ ♦ ت1) يُسْتَضْعَفُونَ: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات ت2) مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يريد الشرق والغرب. 2) أرض الشام ومصر. 3) أرض الشام وحدها شرقها وغربها ت3) وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ: تكرَّرت هذه العبارة ثلاث مرَّات ت4) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "وَأَوْرَثْنَا" إلى الغائب "رَبِّكَ" ثم إلى المُتكَلِّم "وَدَمَّرْنَا" ت5) يَعْرِشُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: يقيمون ويدعمون ويبنون. ولكن قد يكون خطأ في التنقيط والصحيح "يَغْرِسُونَ" كما في القِراءة المُخْتَلِفة.

	مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ	مَشْرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا[ت2] ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا. وَتَمَّتْ كَلِمَتُ[1] رَبِّكَ[ت3] ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ. وَدَمَّرْنَا[ت4] مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ، وَقَوْمُهُۥ، وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ[ت2 5].	مسرو الارص ومعربها التى بركىا فىها وىمت كلمت ربك الحسى على بى اسرىل بما صبروا ودمرىا ما كار ىصىع فرعور وقومه وما كانوا ىعرسور	ܝܣܬܨܥܦܘܢ ܡܫܐܪܩ ܐܠܐܪܨ ܘܡܓܪܒܗܐ ܐܠܬܝ ܒܪܟܢܐ ܦܝܗܐ ܘܬܡܬ ܟܠܡܬ ܪܒܟ ܐܠܚܣܢܝ ܥܠܝ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܒܡܐ ܨܒܪܘܐ ܘܕܡܪܢܐ ܡܐ ܟܐܢ ܝܨܢܥ ܦܪܥܘܢ ܘܩܘܡܗ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܪܫܘܢ
م7\39: 138[138]	وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ	وَجَوَّزْنَا[1] بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ[ت1]. فَأَتَوْاْ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ[ت2 2] عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ[ت3] لَّهُمْ. قَالُواْ: "يَٰمُوسَى! ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا[ت4] كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ". قَالَ: "إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ.	وحوربا ببى اسرىل البحر ماىوا على قوم ىعكفور على اصىام لهم قالوا ىموسى احعل لىا الها كما لهم الهه قال اىكم قوم تجهلور	ܘܓܘܙܢܐ ܒܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܠܒܚܪ ܦܐܬܘܐ ܥܠܝ ܩܘܡ ܝܥܟܦܘܢ ܥܠܝ ܐܨܢܐܡ ܠܗܡ ܩܐܠܘܐ ܝܡܘܣܝ ܐܓܥܠ ܠܢܐ ܐܠܗܐ ܟܡܐ ܠܗܡ ܐܠܗܗ ܩܐܠ ܐܢܟܡ ܩܘܡ ܬܓܗܠܘܢ
م7\39: 139[139]	إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ[ت1] مَّا هُمْ فِيهِ، ~ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ".	ار هولا مىىر ما هم فىه وىطل ما كانوا ىعملور	ܐܢ ܗܘܠܐܝ ܡܬܒܪ ܡܐ ܗܡ ܦܝܗ ܘܒܐܛܠ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م7\39: 140[140]	قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	قَالَ: "أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ [...] إِلَٰهًا، وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ؟[م1]"	قال اعىر الله اىعىكم الها وهو فصلكم على العلمىر	ܩܐܠ ܐܓܝܪ ܐܠܠܗ ܐܒܓܝܟܡ ܐܠܗܐ ܘܗܘ ܦܨܠܟܡ ܥܠܝ ܐܠܥܠܡܝܢ
م7\39: 141[141]	وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ	[...] وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم[1] مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ	واد احىىكم مر ال فرعور ىسومونكم سو	ܘܐܕ ܐܢܓܝܢܟܡ ܡܢ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܝܣܘܡܘܢܟܡ

قراءة لوكسنبرغ هنا: يحرشون بِمَعْنى: يسحرون من الفعل السرياني ܚܪܫ حْرَشْ.

[138] قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَجَوَّزْنَا 2) يَعْكِفُونَ ♦ ت1) وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ت2) يَعْكُفُونَ: فعل فريد بِمَعْنى: ينحنون ويسجدون ويقيمون ت3) اصنام، جمع صنم: جاءت خمس مرَّات بِمَعْنى: منحوت يعبد. وأصل الكلمة من الفعل السرياني ܨܠܡ صَلِّمْ بِمَعْنى: نحت. وفعل صلم بالعربي يعني قطع. وجاءت كلمة تماثيل مرَّتين بنفس المعنى ت4) اجْعَلْ لَنَا إِلَٰهًا: قد يكون المقصود (الهان): إله في الأرض وإله في السماء (أنظر مجدي حسين: التسامح اللغوي، ص 11). يلاحظ هنا "يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ" و"اجْعَلْ لَنَا إِلَٰهًا". تعليق مجدي حسين: الملاحظ أن موسى كان معنيًا في المقام الأول ببني إسرائيل، ولم يكن يعنيه غيرهم من الأمم الأخرى، حتى إنه لم يوبخ الذين يعكفون على أصنام لهم ولم يطلب منهم أن يكفوا عن ذلك، واكتفى بتوبيخ بني إسرائيل الذين طلبوا منه أن يجعل لهم إلاهًا فأجابهم: إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ، كما أنه حدد طلبه من فرعون المتمثل في أن يرسل معه بني إسرائيل ولا يعذبهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 71-72).

[139] ت1) مُتَبَّرٌ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) باطل. 2) ضلال. 3) مهلك. والفعل السرياني ܬܒܪ تْبَرْ يعني خسر، كسر، هزم، هلك.

[140] نص ناقص تكملته: أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي [لكم] إِلَٰهًا ♦ م1) قارن: لأنك شعب مُقدَّس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شَعبَ خاصَّتِه من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تثنية 7: 6). أنظر أيضا تثنية 14: 2 وخروج 19: 5-6.

[141] قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَجَّيْنَاكُمْ، أَنْجَاكُمْ 2) يَقْتُلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ ♦ ت1) يَسُومُونَكُمْ: جاء فعل سام مع عبارة سوء العذاب أربع مرَّات. والفعل السرياني ܣܡ شامْ يعني عذَّب ت2) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: أشد العذاب ت3) استحيى: جاء هذا الفعل ست مرَّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلًا من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرَّات، وفعل قتل ثلاث مرَّات بخصوص الأبناء. وكان يجب لتحقيق المقابلة أن يأتي النظم بناتكم\أبناءكم، أو نساءكم\رجالكم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 49-52) ت4) خطأ:

	سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	يَسُومُونَكُمْ[ت1] سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ[ت2] يُقَتِّلُونَ[2] أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ[ت3] نِسَآءَكُمْ[م1]. ~ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ[ت4] عَظِيمٌ.	العداٮ ٮڡٮلوں اٮٮاكم وٮسٮحٮوں ٮساكم وڡى دلكم ٮلا مں ربكم عطٮم	ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ ܝܩܬܠܘܢ ܐܒܢܐܟܡ ܘܝܣܬܚܝܘܢ ܢܣܐܟܡ ܘܦܝ ܕܠܟܡ ܒܠܐ ܡܢ ܪܒܟܡ ܥܛܝܡ
م39\7: 142[142]	وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ	وَوَٰعَدْنَا[ت1،1] مُوسَىٰ [...] ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً، وَأَتْمَمْنَٰهَا[2] بِعَشْرٍ[م1]. فَتَمَّ مِيقَٰتُ[ت2] رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً[ت3]. وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ[م2]: "ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ. ~ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ".	ووعدٮا موسى ٮلٮٮں لٮله واٮممٮها ٮعسر ڡٮم مٮڡٮ ربه اربعٮں لٮله وٯال موسى لاحٮه هرون احلڡٮى ڡى ڡومى واصلح ولا ٮٮٮع سٮٮل المڡسدٮں	ܘܘܥܕܢܐ ܡܘܣܝ ܬܠܬܝܢ ܠܝܠܗ ܘܐܬܡܡܢܗܐ ܒܥܫܪ ܦܬܡ ܡܝܩܬ ܪܒܗ ܐܪܒܥܝܢ ܠܝܠܗ ܘܩܐܠ ܡܘܣܝ ܠܐܚܝܗ ܗܪܘܢ ܐܟܠܦܢܝ ܦܝ ܩܘܡܝ ܘܐܨܠܚ ܘܠܐ ܬܬܒܥ ܣܒܝܠ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م39\7: 143[143]	وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ	وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا[ت1] وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ[ت2]،	ولما حا موسى لمٮڡٮٮا وكلمه ربه ٯال رب	ܘܠܡܐ ܓܐ ܡܘܣܝ ܠܡܝܩܬܢܐ ܘܟܠܡܗ ܪܒܗ

التفات من المُتكلّم "أَنْجَيْنَاكُمْ" إلى الغائب "ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ" ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 127.

[142] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَوَعَدْنَا 2) وَتَمَّمْنَاهَا 3) هَارُونُ ♦ نص ناقص تكملته: وَوَاعَدْنَا مُوسَى [تمام] ثَلَاثِينَ لَيْلَةً، بِمَعْنى: رأس الثلاثين، كما في الآية هـ87\2: 51 ♦ ت1) جاءت صيغة "واعد" أربع مرَّات، ثلاث مرَّات بصيغة المُتَكلِّم "الله" في قصة موسى. والمواعدة تكون بين بشر، أمَّا بين الله وعباده فلا يكون إلا وعد، فالله أعلى من أن ينتظر وعداً من المخلوقات. ومن هنا القِراءة المُخْتَلِفَة (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 38) ت2) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: موعد ت3) تقول الآية م39\7: 142: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، والآية هـ87\2: 51: وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. والتوراة تتكلم عن أربعين يوم وأربعين ليلة، بينما القُرآن يذكر فقط أربعين ليلة. ولا ندري لماذا يصر القُرآن على جعل الموعد ليلًا، كما جعل الإسراء ليلًا: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا (م50\17: 1). الماوردي: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فيها قولان: 1) أن الثلاثين ليلة شهرٌ أمر بصيامه، والعشر بعدها أجل لمناجاة ربه. 2) أن الأربعين كلها أجل لمناجاة ربه، أجل في الأول ثلاثين ليلة ثم زيدت عشراً بعدها. فلم زاد في أجل وعده بعد الثلاثين عشراً جعلها أجلاً ثانياً فأخر بها موعده؟ قيل عن ذلك جوابان: 1) أن قومه تأخروا عنه في الأجل الأول فزاده الله لتأخرهم عنه أجلاً ثانياً ليحضروا. 2) لأن قومه عبدوا العجل بعده فزاده الله أجلاً ثانياً عقوبة لهم. ويحتمل جواباً ثالثاً: أن الله فعل ذلك به اختباراً لقومه ليتميز به المؤمن من المنافق ويعرف به المتيقن من المرتاب. خطأ: التفات من المُتكلّم "وَوَاعَدْنَا ... وَأَتْمَمْنَاهَا" إلى الغائب "مِيقَاتُ رَبِّهِ". خطأ والصحيح: فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ إلى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وتبرير الخطأ: تَضمَّن تم معنى بلغ ♦ م1) يذكر سفر الخروج أن موسى صعد للجبل مرَّتين. أنظر خروج 24: 12-18، و31: 18، و32: 19، و34: 1-2 و28 م2) في القُرآن هارون يخلف موسى، بينما في التوراة فتُسلم الخلافة إلى هارون وحور: "وقالَ موسى للشيوخ: انتظرونا ههُنا حَتَّى نَرجِعَ إِلَيكم، وهُوَذا هارونُ وحورٌ معَكم. فمَن كانَت لَه قَضِيَّة، فلْيَتَقَدَّمْ إِلَيهما" (خروج 24: 14).

[143] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَرْنِي 2) وَلَكِنُ 3) دَكَّاءَ، دُكًّا، دَكًّا 4) صَاعِقًا 5) قِراءة شيعية: فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ أن أسألك الرؤية وأنا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بأنك لا تُرى (السياري، ص 54) ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] أَرِنِي [نفسك] أنظر إِلَيْكَ ... فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ [في] مَكَانِهِ ♦ ت1) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: موعد ت2) خطأ: التفات من المُتكلّم "لِمِيقَاتِنَا" إلى الغائب "وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ" ت3) فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه ظهر بآياته التي أحدثها في الجبل لحاضري الجبل. 2) أنه أظهر للجبل من ملكوته ما تدكدك به، لأن الدنيا لا تقوم لما يبرز من ملكوت السماء. 3) أنه أبرز قدر الخنصر من العرش. 4) ظهر أمره للجبل. قِراءة لوكسنبرغ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ: كمختصر على الجبل ت4) جَعَلَهُ دَكًّا: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) يعني مستوياً بالأرض، مأخوذ من قولهم ناقة دكاء إذا لم يكن لها سنام. 2) أنه ساخ في الأرض. 3) أنه صار تراباً. 4) أنه صار قطعا ت5) صَعِقًا: الماوردي: فيه قولان: 1) ميتاً. 2) مغشياً عليه ت6) تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ: الماوردي: تُبْتُ إِلَيكَ فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه تاب من الإقدام على المسألة قبل الإذن فيها. 2) أنه تاب من

	قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] أَرِنِيَ[1] [...] أَنظُرْ إِلَيْكَ". قَالَ: "لَن تَرَىٰنِي[م1]. وَلَٰكِنِ[2] ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ. فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ [...] مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي". فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ[ت3]، جَعَلَهُۥ دَكًّا[ت3][4]، وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا[ت4][5]. فَلَمَّآ أَفَاقَ، قَالَ: "سُبْحَٰنَكَ! تُبْتُ إِلَيْكَ، ~ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ[ت5][6]".	ارٮى اٮطر الٮك ٯال لں ٮرٮٮى ولكں اٮطر الى الحٮل ڡاں اسٮٯر مكاٮه ڡسوڡ ٮرٮٮى ڡلما ٮحلى رٮه للحٮل حعله دكا وحر موسى صعٯا ڡلما اڡاٯ ٯال سٮحٮك ٮٮٮ الٮك واٮا اول المومٮٮں	ܩܐܠ ܪܒ ܐܪܢܝ ܐܢܛܪ ܐܠܝܟ ܩܐܠ ܠܢ ܬܪܐܢܝ ܘܠܟܢ ܐܢܛܪ ܐܠܝ ܐܠܓܒܠ ܦܐܢ ܐܣܬܩܪ ܡܟܐܢܗ ܦܣܘܦ ܬܪܐܢܝ ܦܠܡܐ ܬܓܠܝ ܪܒܗ ܠܠܓܒܠ ܓܥܠܗ ܕܟܐ ܘܚܪ ܡܘܣܝ ܨܥܩܐ ܦܠܡܐ ܐܦܐܩ ܩܐܠ ܣܒܚܐܢܟ ܬܒܬ ܐܠܝܟ ܘܐܢܐ ܐܘܠ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م39\7: 144[144]	قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آَتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ	قَالَ: "يَٰمُوسَىٰٓ! إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ[ت1] بِرِسَٰلَٰتِي[1] وَبِكَلَٰمِي[2]. فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ، ~ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ".	ٯال ٮموسى اٮى اصطڡٮٮك على الٮاس ٮرسلٮى وٮكلمى ڡحد ما اٮٮٮك وكں مں السكرٮں	ܩܐܠ ܝܡܘܣܝ ܐܢܝ ܐܨܛܦܝܬܟ ܥܠܝ ܐܠܢܐܣ ܒܪܣܐܠܬܝ ܘܒܟܠܐܡܝ ܦܚܕ ܡܐ ܐܬܝܬܟ ܘܟܢ ܡܢ ܐܠܫܐܟܪܝܢ
م39\7: 145[145]	وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ	وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ[ت2][م1] مِن كُلِّ	وكٮٮٮا له ڡى الالواح مں كل سى موعطه	ܘܟܬܒܢܐ ܠܗ ܦܝ ܐܠܐܠܘܐܚ ܡܢ ܟܠ ܫܝ

اعتقاده جواز رؤيته في الدنيا. 3) أنه قال ذلك على جهة التسبيح وعادة المؤمنين عند ظهور الآيات. الدالة على عظيم قدرته. وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ فيه قولان: 1) أول المؤمنين بأنه لا يراك شيء من خلقك. 2) وأنا أول المؤمنين من قومي باستعظام سؤال الرؤية ♦ م1) يذكر سفر الخروج هذا الطلب لدى صعود موسى للجبل للمرَّة الثانية: "قالَ موسى: أَرِني مَجدَكَ. قال: أَمرُّ بِكُلِّ حُسْني أَمامَكَ وأُنادي بِاسمِ: الرَّبِّ قُدَّامَكَ، وأَصفَحُ عَمَّن أَصفَح وأَرحَمُ مَن أَرحَم. وقال: أَمَّا وَجْهي فلا تَستَطيعُ أَن تَراه لأَنَّه لا يَراني الإِنْسانُ وَيحْيا. وقالَ الرب: وِذا مَكانٌ بِجانِبي، قِفْ على الصَّخرَة، فيَكونُ إذا مَرَّ مَجْدي، أَنِّي أَجعَلُكَ في حُفرَةِ الصَّخرَة وأُظَلِّلُكَ بِيَدي حَتَّى أَمُرَّ، ثُمَّ أَرفَعُ يدي فتَرى ظَهْري، وأَما وَجْهي فلا يُرى" (خروج 33: 18-23).

[144] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِرِسَالَتِي 2) وَتَكَلُّمِي، وَبِكَلِمِي ♦ ت1) خطأ والصحيح: اصْطَفَيْتُكَ من النَّاسِ، كما في الآية م43\35: 32: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا. وتبرير الخطأ: تَضمَّن اصطفى معنى فضَّل.

[145] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَأُورِيكُمْ، سَأُورِثُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [وقلنا] خُذْهَا بِقُوَّةٍ ♦ ت1) وَكَتَبْنَا: الماوردي: فيه قولان: 1) فرضنا، كقوله تعالى: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ (هـ87\2: 183) أي فرض. 2) أنه كتابة خط بالقلم في ألواح أنزلها الله عليه ت2) لوح\ألواح: جاءت كلمة لوح مَرَّة، وألواح أربع مرَّات، وفي السريانية ܠܘܚܐ لُوحة ت3) وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ\تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ: جاءت العبارة الأولى مرَّتين بخصوص موسى، والثانية مَرَّة واحدة بخصوص محمد. ويقترح لوكسنبرغ "وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَأن"، فالياء الرجعية يمكن ان تقرأ نونًا ت4) بِقُوَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: بجد ت5) إتِّباع الأحسن نجده في الآية م39\7: 145: وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا، والآية م59\39: 18: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، والآية م59\39: 55: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. فهل هناك ما هو حسن وما هو غير حسن في التوراة؟ وهذا يناقض ما جاء في الآية هـ87\2: 85: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 205-206). الماوردي: وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا لم يقل ذلك لأن فيها غير حسن، وفيه ثلاثة تأويلات: 1) أن أحسنها: المفروضات، وغير الأحسن: المباحات. 2) أنه الناسخ دون المنسوخ. 3) أن فعل ما أمر به أحسن من ترك ما نهي عنه لأن العمل أثقل من الترك وإن كان طاعة ت6) خطأ: التفات من جمع الجلالة "وَكَتَبْنَا" إلى المفرد "سَأُرِيكُمْ"، ومن الغائب "لَهُ" إلى المخاطب "فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ"، ومن الغائب "يَأْخُذُوا" إلى المخاطب "سَأُرِيكُمْ". وقد يكون أصل هذه الكلمة كما في القِراءة المُخْتَلِفة سَأُورِثُكُمْ، فهذا المعنى أكثر ملاءمةً لوعد يهوه في سفر التكوين الفصل 17 لإبراهيم من أنه سوف يعطيه أرض كنعان له ولأحفاده ت7) سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) هي جهنم. 2) هي منازل من هلك بالتكذيب من عاد وثمود والقرون الخالية، لتعتبروا بها وبما صاروا إليه من النكال. 3) أنها منازل سكان الشام الجبابرة

	شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ	شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ، وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ[ت3] [...]: "فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ[ت4] وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَا[ت5م2]. ~ سَأُوۡرِيكُمۡ[1ت6] دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ"[ت7].	وىڡصىلا لكل سى ڡحدها ىڡوه وامر ڡومك ىاحدوا ىاحسىها ساورىكم دار الڡسڡىں	ܡܘܥܛܗ ܘܬܦܨܝܠܐ ܠܟܠ ܫܝ ܦܟܕܗܐ ܒܩܘܗ ܘܐܡܪ ܩܘܡܟ ܝܐܟܕܘܐ ܒܐܚܣܢܗܐ ܣܐܘܪܝܟܡ ܕܐܪ ܐܠܦܐܣܩܝܢ
م39\7: 146[146]	سَأَصْرِفُ عَنْ آَيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آَيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ	[سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ[ت1]. وَإِن يَرَوۡاْ[1] كُلَّ ءَايَةٖ، لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا. وَإِن يَرَوۡاْ[1] سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ[2]، لَا يَتَّخِذُوهُ[3ت2] سَبِيلٗا. وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ[ت3]، يَتَّخِذُوهُ[3ت2] سَبِيلٗا. [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا، وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ[ت4].	ساصرڡ عں اىى الدىں ىىكىروں ڡى الارص ىعىر الحو واں ىروا كل اىه لا ىومىوا ىها واں ىروا سىىل الرسد لا ىىحدوه سىىلا واں ىروا سىىل العى ىىحدوه سىىلا دلك ىاىهم كدىوا ىاىىا وكاىوا عىها عڡلىں	ܣܐܨܪܦ ܥܢ ܐܝܬܝ ܐܠܕܝܢ ܝܬܟܒܪܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܕ ܒܓܝܪ ܐܠܚܩ ܘܐܢ ܝܪܘܐ ܟܠ ܐܝܗ ܠܐ ܝܘܡܢܘܐ ܒܗܐ ܘܐܢ ܝܪܘܐ ܣܒܝܠ ܐܠܪܫܕ ܠܐ ܝܬܟܕܘܗ ܣܒܝܠܐ ܘܐܢ ܝܪܘܐ ܣܒܝܠ ܐܠܓܝ ܝܬܟܕܘܗ ܣܒܝܠܐ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܘܟܐܢܘܐ ܥܢܗܐ ܓܐܦܠܝܢ
م39\7: 147[147]	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآَخِرَةِ	وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]،	والدىں كدىوا ىاىىا ولڡا الاحره حىطٮ	ܘܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܘܠܩܐ

والعمالقة. 4) أنها دار فرعون وهي مصر ♦ م1) تتكلم التوراة عن لوحين. فنقرأ في سفر الخروج. "وقالَ الرَّبُّ لموسى: اصعد إِلَيَّ إِلى الجَبَل وأَقِمْ هُنا حَتَّى أُعطِيَكَ لَوحَيِ الحِجارةِ والشَّريعَةَ والوَصِيَّةَ ٱلَّتي كَتَبتُها لِتَعْليمِهم" (خروج 24: 12)؛ "ولَمَّا انتهى اللهُ مِن مُخاطَبَةِ موسى على جَبَلِ سِيناء، سلَّمَه لَوحَيِ الشَّهادة، لَوحَينِ مِن حَجَر، مَكْتوبَينِ بِإِصبَعِ الله" (خروج 31: 18)؛ "ثُمَّ أَدارَ موسى وَجهَه وَنزَلَ مِنَ الجَبَلِ ولَوحا الشَّهادةِ في يَدِه، لَوحانِ مَكْتوبانِ على وَجهَيهِما، مِن هُنا ومن هُناكَ كانَا مَكْتوبَين. واللَّوحانِ هُما صُنعُ الله، والكِتابةُ هي كِتابةُ اللهِ مَنْقوشةً في اللَّوحَين" (خروج 32: 15-16). أمَّا القُرآن فيستعمل ثلاث مرَّات صيغة الجمع في الآيات 143 و145 و150: ألواح، وليس صيغة المثنى لوحين. ويُفهم من التوراة ان الله كتب فقط الوصايا العشرة لموسى على اللوحين، أمَّا باقي التعاليم والشرائع التي تُكوِّن التوراة المُتمثِّلة في خمسة أسفار فقد أوحى بها الله يهوه لموسى الذي كان يُبلِّغها موسى للشعب كلما نزلت ويكتبها في التوراة. بينما الأساطير في التلمود والمدراشيم والهاجادوت فتقول إن موسى استلم كل التوراة نصًا وبشكل مادي على جبل سيناء، وليس فقط الوصايا العشر المنقوشة على اللوحين الحجريين (أنظر استلام موسى التوراة كاملة في Ginzberg المجلد الثالث، ص 44-46). ومن هذه الأساطير أخذ المُسلِمون فكرة أن القُرآن نزل جملة واحدة في ليلة القدر ثم نزل منجمًا. وقد يكون هذا سبب تغيير القُرآن كلمة لوحين التوراتية بكلمة ألواح بالجمع لكي تكون القصة منطقية لأن لوحين فقط لا يكفيان لكتابة كل نص التوراة. ونشير هنا إلى أن القُرآن محفوظ في لوح واحد: "بَلْ هُوَ قُرْآَنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ" (27\85: 21-22) م2) قارن تسالونيكي الأولى 5: 21: اختبروا كل شيء وتمسكوا بالحسن.

[146] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُرَوْا 2) الرُّشُدُ، الرَّشَدُ، الرَّشَادُ 3) يَتَّخِذُوها ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا ♦ ت1) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. فهل يمكن أن يجتمع الاستكبار مع الحق؟ الماوردي: سَأَصْرِفُ عَنْ آَيَاتِيَ: فيه ثلاثة أوجه: 1) سأمنعهم من فهم القرآن. 2) سأجعل جزاءهم على كفرهم ضلالهم عن الاهتداء بما جاء به من الحق. 3) سأصرفهم عن دفع الانتقام عنهم ت2) خطأ والصحيح: يَتَّخِذُوها كما في القِراءة المُخْتَلِفة. فقد جاء في الآية م53\12: 108: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي. رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد ت3) غي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) واد في جهنم. 2) الخسران. 3) الشر. 4) الضلال عن الجنة. 5) الخيبة. قِراءة لوكسنبرغ: عي من الكلمة السريانية ܓܘܝܐ غْوايا بِمَعْنى: العويل، الويل، التعب ت4) خطأ: التفات من جمع الجلالة في الآية السابقة "وَكَتَبْنَا لَهُ" إلى المفرد "سَأَصْرِفُ عَنْ آَيَاتِيَ" ثم إلى جمع الجلالة "ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا".

[147] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حَبَطَتْ ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش

	حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	حَبِطَتْ[1] أَعْمَلُهُمْ ~ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ؟]	اعملهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون	ܐܠܐܟܪܗ ܚܒܛܬ ܐܥܡܐܠܗܡ ܗܠ ܝܓܙܘܢ ܐܠܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م7\39: 148[148]	وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ	وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ[ت1] مِنْ حُلِيِّهِمْ[م1] عِجْلًا، جَسَدًا[ت2] لَّهُۥ خُوَارٌ[ت3م2]. أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا؟ ٱتَّخَذُوهُ [...]، وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ.	واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظلمين	ܘܐܬܟܕ ܩܘܡ ܡܘܣܝ ܡܢ ܒܥܕܗ ܡܢ ܚܠܝܗܡ ܥܓܠܐ ܓܣܕܐ ܠܗ ܟܘܐܪ ܐܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢܗ ܠܐ ܝܟܠܡܗܡ ܘܠܐ ܝܗܕܝܗܡ ܣܒܝܠܐ ܐܬܟܕܘܗ ܘܟܐܢܘܐ ܛܠܡܝܢ
م7\39: 149[149]	وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَلَمَّا سُقِطَ[ت1] فِيٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْاْ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّواْ، قَالُواْ: "لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا[2 ت2 3]، لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ".	ولما سقط في ايديهم وراوا انهم قد ضلوا قالوا لين لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخسرين	ܘܠܡܐ ܣܩܛ ܦܝ ܐܝܕܝܗܡ ܘܪܐܘܐ ܐܢܗܡ ܩܕ ܨܠܘܐ ܩܐܠܘܐ ܠܝܢ ܠܡ ܝܪܚܡܢܐ ܪܒܢܐ ܘܝܓܦܪ ܠܢܐ ܠܢܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܟܐܣܪܝܢ
م7\39: 150[150]	وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ	وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ، غَضْبَٰنَ أَسِفًا[ت1]،	ولما رجع موسى الى قومه غضبن اسفا	ܘܠܡܐ ܪܓܥ ܡܘܣܝ ܐܠܝ ܩܘܡܗ ܓܨܒܢ

الآية هـ2\68: 33.

148 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حُلِيِّهِمْ، حِلِيِّهِمْ، حَلْيِهِمْ 2) جُؤَارٌ ♦ نص ناقص تكملته: اتَّخَذُوهُ [الهًا] وَكَانُوا ظَالِمِينَ ♦ ت1) وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ: بعد ذهابه إلى المناجاة ت2) جَسَدًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك ت3) خوار: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: صوت البقر والثور. ولكن قد تكون خطأ في التنقيط والصحيح جُؤَار كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وقد استعمل القُرآن فعل جأر في ثلاث آيات ♦ م1) ذكر سفر الخروج العجل في الفصل 32: 4-6 وسفر التثنية في الفصل 9: 16 م2) لم تذكر التوراة هذا التفصيل، ولكن نجده في أسطورة يهودية تقول: عندما أخذ موسى على عاتقه عند خروج إسرائيل من مصر رَفْعَ تابوت يوسف من أعماق النيل، أخذ أربع ورقات من الفضة، ونقش على كلٍ منها صورة واحدٍ من الكائنات التي تمثل عند العرش الإلهيّ: الأسد، والرجل، والنسر، والثور، ثم طرح على النهر الورقة التي عليها صورة الأسد، وصارت مياه النهر هائجة، وهدرت كأسد. ثم ألقى الورقة التي عليها صورة الرجل، ووحَّدت عظام يوسف المتبعثرة أنفسها في جسدٍ تام، وعندما طرح فيه الورقة التي عليها صورة النسر، طفى التابوتُ إلى السطح. وإذ أنه لم يستعمل ورقة الفضة الرابعة التي عليها صورة الثور، سأل امرأة أن تحفظها بعيدًا عنه، بينما انشغل في نقل التابوت، ونسي لاحقًا أن يستردَّ ورقة الفضة. هذه كانت حينئذٍ بين الحلي التي احضرها الشعبُ إلى هارونَ، وكان بسبب صورة الثور تلك ذات التأثيرات السحرية، أن عجلًا ذهبيًا حيًا نشأ خارجًا من النار التي وُضع فيها الذهب والفضة (Ginzberg المجلد الثالث، ص 47).

149 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُسْقِطَ، سَقَطَ 2) لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا 3) ربّنا لئن لم تَرْحَمْنَا وَتَغْفِرْ لَنَا ♦ ت1) سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ: عبارة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: ندموا وتحيروا. خطأ: قد يكون أصل الكلمة كما في القِراءة المُخْتَلِفة أُسْقِطَ ت2) تقديم وتأخير المغفرة والرحمة: تقول الآية م7\39: 23 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا، وتقول الآية م7\39: 149 لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا، وتقول الآية م52\11: 47 وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي (للتبريرات أنظر حميد، ص 119-120).

150 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِرَاسِ 2) أُمِّ، إِمِّ، أُمّي 3) تَشْمَتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ، تَشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ، يَشْمَتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ ♦ نص ناقص تكملته: بئس [خلافة] خلفتمونيها من بعدي [خلافتكم] ... قَالَ [هارون يا] ابْنَ أُمَّ ♦ ت1) أَسِفًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع كلمة غضبان. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) متأسف على فوت ما سلف. 2) حزين. 3) شديد الغضب. 4) مغتاظ. 5) نادم. والفعل السرياني ܐܣܦ يعني اجج أضرم أشعل الهب ت2) من بعدي: من بعد انطلاقي، أو من بعد ما رأيتم مني من التوحيد والتنزيه والحمل عليه والكف عما ينافيه (البيضاوي) ت3) أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني وعد ربكم الذي وعدني به من الأربعين ليلة، وذلك أنه قدَّروا أنه قد مات لمَّا لم يأت على رأس الثلاثين ليلة. 2) وعد ربكم بالثواب على عبادته حتى عدلتم إلى عبادة غيره ت4) لوح\ألواح: جاءت كلمة

	أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	قَالَ: "بِئْسَمَا [...] خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيٓ[ت2] [...]! أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ؟"[ت3] وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ[م1ت4] وَأَخَذَ بِرَأْسِ[1] أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ[ت5] إِلَيْهِ. قَالَ [...]: "ٱبْنَ أُمَّ[2ت6]! إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي[ت7] وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي. فَلَا تُشْمِتْ[ت8] بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ[3]. ~ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ".	حلڡٮموٮى مں ٮعدى اعحلٮم امر رٮكم والٯى الالواح واحد ٮراس احٮه ٮحره الٮه ٯال اٮں ام اں الٯوم اسٮصعڡوٮى وكادوا ٮڡٮلوٮٮى ڡلا ٮسمٮ ٮى الاعدا ولا ٮحعلٮى مع الٯوم الطلمٮں	ܐܣܦܐ ܩܐܠ ܒܢܣܡܐ ܚܠܦܬܡܘܢܝ ܡܢ ܒܥܕܝ ܐܥܓܠܬܡ ܐܡܪ ܪܒܟܡ ܘܐܠܩܝ ܐܠܐܠܘܐܚ ܘܐܟܕ ܒܪܐܣ ܐܟܝܗ ܝܓܪܗ ܐܠܝܗ ܩܐܠ ܐܒܢ ܐܡ ܐܢ ܐܠܩܘܡ ܐܣܬܨܥܦܘܢܝ ܘܟܐܕܘܐ ܝܩܬܠܘܢܢܝ ܦܠܐ ܬܫܡܬ ܒܝ ܐܠܐܥܕܐ ܘܠܐ ܬܓܥܠܢܝ ܡܥ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ
م39\7: 151[151]	قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	قَالَ [...]: "[...] رَبِّ! [...] ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي، وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ. ~ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ".	ٯال رٮ اعڡر لى ولاحى وادحلٮا ڡى رحمٮك واٮٮ ارحم الرحمٮں	ܩܐܠ ܪܒ ܐܓܦܪ ܠܝ ܘܠܐܟܝ ܘܐܕܟܠܢܐ ܦܝ ܪܚܡܬܟ ܘܐܢܬ ܐܪܚܡ ܐܠܪܚܡܝܢ
م39\7: 152[152]	إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ[م1] [...]، سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت1]. ~ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُفْتَرِينَ[ت2].	اں الدٮں اٮحدوا العحل سٮٮالهم عصٮ مں رٮهم ودله ڡى الحٮوه الدٮٮا وكدلك ٮحرى المڡٮرٮں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܬܟܕܘܐ ܐܠܥܓܠ ܣܝܢܐܠܗܡ ܓܨܒ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܕܠܗ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܦܬܪܝܢ
م39\7: 153[153]	وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ	وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ، ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِهَا،	والدٮں عملوا السٮا ٮم ٮاٮوا مں ٮعدها	ܘܐܠܕܝܢ ܥܡܠܘܐ ܐܠܣܝܐܬ ܬܡ

لوح مَرَّة، وألواح أربع مرَّات، وفي السريانية ܠܘܚܐ لُوحِهْ. الماوردي: في سبب إلقائها قولان: 1) غضباً حين رأى عبادة العجل. 2) أنه ألقاها لما رأى فيها فضائل غير قومه من أمة محمد أنهم خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله، قال: رب فاجعلهم أمتي قال: تلك أمة أحمد، فاشتد عليه فألقاها (ت5) يَجُرُّهُ: كلمة فريدة (ت6) لاحظ في الآية م45\20: 94 كلمة "يَبْنَؤُمَّ" مدغمة بينما في الآية م39\7: 150 "ٱبْنَ أُمَّ" كلمتين منفصلتين. الماوردي: ابنَ أمَّ فيه وجهان: 1) أنه قال ذلك لأنه كان أخاه لأمه، قاله الحسن. 2) أنه قال ذلك على عادة العرب استعطافاً بالرحم. قراءة لوكسنبرغ: يا نعوم بِمَعْنى: يا موبخ (من الفعل السرياني انعيم – حرفا النون والعين السريانيان متشابهان) (ت7) ٱسْتَضْعَفُونِي: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: استصعقوني بِمَعْنى: صاروا يصرخون علي (ت8) تُشْمِتْ: كلمة فريدة. الشَّماتة: إظهار الفرح ببلية تصيب من يعاديك وتعاديه ♦ (م1) قارِن: "فلَمَّا آقتَرَبَ مِنَ المُخَيَّم، رأى العِجْلَ والرَّقْص، فاَضطَرَمَ غَضَبُ موسى فَرمى بِاللَّوحَينِ مِن يَدَيه وحَطَّمَهما في أَسفَلِ الجَبَل ... ولما رأى موسى أن الشعب لا عنان له لأن هارون كان قد أرخى له العنان فعرضه للسخرية بين أعدائه" (خروج 32: 19 و25).

151 نص ناقص تكملته: قَالَ [موسى] رَبِّ [يا رَبِّي].

152 نص ناقص تكملته: اتخذوا العجل [إلهًا] ♦ (ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 (ت2) خطأ: التفات من الغائب "مِنْ رَبِّهِمْ" إلى المُتكلِّم "نَجْزِي" ♦ (م1) جاءت قصة العجل في سفر الخروج 32: 4-6 وسفر التثنية 9: 16

153 نص ناقص تكملته: إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ (ت1) هذه الفقرة تعني أن من عمل السيئات حكمه حكم الكافر وتوبته يمكن أن تكون قبل إيمانه بالله فكأنه تاب وهو ما يزال على الكفر. وقد يكون في الآية تقديم وتأخير وصحيحه: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ وَآمَنُوا ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 278). الماوردي: ما معنى قوله: ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓاْ فالجواب عن ذلك من ثلاثة أوجه: 1) يعني أنهم تابوا من المعصية واستأنفوا عمل الإيمان بعد التوبة. 2) يعني أنهم تابوا بعد المعصية وآمنوا بتلك التوبة. 3) وآمنوا بأن الله

	بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَءَامَنُوٓاْ، إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[ت1] [...].	وامٮوا ار رٮك مر ٮعدها لعڡور رحىم	ܬܐܒܘܐ ܡܢ ܒܥܕܗܐ ܘܐܡܢܘܐ ܐܢ ܪܒܟ ܡܢ ܒܥܕܗܐ ܠܓ̇ܦܘܪ ܪܚܝܡ
م39\7: 154[154]	وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ	وَلَمَّا سَكَتَ[1] عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ[ت1]، أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ[ت2]. وَفِي نُسْخَتِهَا[ت3]، هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ[ت4] يَرْهَبُونَ.	ولما سكٮ عر موسى العصٮ احد الالواح وڡى ٮسحٮها هدى ورحمه للدٮر هم لرٮهم ٮرهٮور	ܘܠܡܐ ܣܟܬ ܥܢ ܡܘܣܝ ܐܠܓ̇ܨܒ ܐܚܕ̇ ܐܠܐܠܘܐܚ ܘܦܝ ܢܣܟ̇ܬܗܐ ܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܠܕ̇ܝܢ ܗܡ ܠܪܒܗܡ ܝܪܗܒܘܢ
م39\7: 155[155]	وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ	وَٱخْتَارَ[ت1] مُوسَىٰ [...] قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رجلاكم لِّمِيقَٰتِنَا[ت2][م1]. فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ[ت3]، قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] لَوْ شِئْتَ[1]، أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ، وَإِيَّٰيَ[ت4]. أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ[ت5] مِنَّآ؟ إِنْ[ت6] هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ، تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ، وَتَهْدِي مَن تَشَآءُ. أَنتَ وَلِيُّنَا، فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا[م2]. ~ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ.	واحٮار موسى ٯومه سٮعٮر رحلا لمٮٯٮٮا ڡلما احدٮهم الرحڡه ٯال رٮ لو سٮٮ اهلكٮهم مر ٯٮل واٮى اٮهلكٮا ٮما ڡعل السڡها مٮا ار هى الا ڡٮٮٮك ٮصل ٮها مر ٮسا وٮهدى مر ٮسا اٮٮ ولٮٮا ڡاعڡر لٮا وارحمٮا واٮٮ حٮر العڡرٮر	ܘܐܟ̇ܬܐܪ ܡܘܣܝ ܩܘܡܗ ܣܒܥܝܢ ܪܓ̇ܠܐ ܠܡܝܩܬܢܐ ܦܠܡܐ ܐܟ̇ܕ̇ܬܗܡ ܐܠܪܓ̇ܦܗ ܩܐܠ ܪܒ ܠܘ ܫܝܬ ܐܗܠܟܬܗܡ ܡܢ ܩܒܠ ܘܐܝ ܐܬܗܠܟܢܐ ܒܡܐ ܦܥܠ ܐܠܣܦܗܐ ܡܢܐ ܐܢ ܗܝ ܐܠܐ ܦܬܢܬܟ ܬܨ̇ܠ ܒܗܐ ܡܢ ܬܫܐ ܘܬܗܕܝ ܡܢ ܬܫܐ ܐܢܬ ܘܠܝܢܐ ܦܐܓ̇ܦܪ ܠܢܐ ܘܐܪܚܡܢܐ ܘܐܢܬ ܟ̇ܝܪ ܐܠܓ̇ܦܪܝܢ

قابل التوبة.

154 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُسْكِتَ، سُكِّتَ، سَكَنَ ♦ ت1) سكت: كلمة فريدة بِمَعْنى: سكن كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) لوح\ألواح: جاءت كلمة لوح مَرَّة، وألواح أربع مرَّات، وفي السريانية ܠܘܚܐ لُوحِهْ ت3) في نسختها: فُهِمت بِمَعْنى: فيما نُسِخَ فيها. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: وفي نصها. وجاء فعل نسخ ثلاث مرات. حول معناه أنظر المقدمة حول النسخ والمنسوخ ت4) لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ: اللام زائدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 206-207). ويرى لوكسنبيرغ أن اللام هي لام المفعول به السريانية.

155 قراءة مُخْتَلِفة: 1) شِيتَ ♦ نص ناقص تكملته: وَاخْتَارَ مُوسَى [من] قَوْمه ... [يا رَبِّي] ♦ ت1) هناك من يرى ان فعل اختار تَضمَّن معنى نخل وماز أو اخذ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 207-208) ت2) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: موعد ت3) الرجفة\الراجفة: جاءت كلمة الرجفة أربع مرَّات وكلمة الراجفة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها حركة الأرض تضطرب من تحتهم. 2) أنها الصيحة. 3) أنها زلزلة أهلكوا بها. قِراءة لوكسنبرغ: الزعقة\الزاعقة ت4) إيَّاي: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: وأنَّى؟ (بِمَعْنى: كيف، وقد جاءت 28 مَرَّة بهذا المعنى) أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا؟ ت5) سفيه\سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وخمس مرَّات بالجمع بِمَعْنى: من بهم جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق ت6) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. إنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ: الماوردي: فيه قولان: 1) العذاب. 2) الابتلاء والاختبار ♦ م1) قارِن: "وقالَ اللهُ لموسى: اصعد إلى الرَّبِّ أنتَ وهارون وناداب وأبيهو وسَبْعونَ مِن شُيوخ إسْرائيل، واسجُدوا مِن بَعيد. ثُمَّ يَتَقَدَّمُ موسى وَحدَه إلى الرَّبِّ، وهُم لا يَتَقَدَّمون. وأمَّا الشَّعْبُ فلا يَصعَدْ معَه" (خروج 24: 1-2)؛ "فقالَ الرَّب لِموسى: اِجمَعْ لي سَبْعينَ رَجُلًا مِن شيوخ إسْرائيلَ الَّذينَ تَعلَمُ أَنَّهم شُيوخ الشَّعْبِ وكَتَبَتُهم، وخُذْهم إلى خَيمةِ المَوعِد، فيَقِفوا هُناكَ مَعَكَ" (عدد 11: 16) م2) قد تكون الرجفة وطلب موسى المغفرة لشعبه إشارة إلى سفر العدد 11: 1-2: وكان الشعب كالمتذمرين بخبث على مسامع الرب. فسمع الرب وغضب، فاشتعلت فيهم نار الرب وأكلت طرف المخيم. فصرخ الشعب إلى موسى، فصلى موسى إلى الرب، فخمدت النار.

م39\7:156 [156]	وَاكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ	وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ [...] ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةً وَفِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت1] [...]. إِنَّا هُدۡنَآ[ت2] إِلَيۡكَ". قَالَ: "عَذَابِيٓ أُصِيبُ[1] بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُ[2]. وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖ. فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ، وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا[ت3] يُؤۡمِنُونَ".	واكٮٮ لٮا ڡى هده الدٮٮا حسٮه وڡى الاحره اٮا هدٮا الٮك ٯال عدابى اصٮٮ ٮه مں اسا ورحمٮى وسعٮ كل سى ڡساكٮٮها للدٮں ٮٮٯوں وٮوٮوں الركوه والدٮں هم ٮاٮٮٮا ٮومٮوں	ܘܐܟܬܒ ܠܢܐ ܦܝ ܗܕܗ ܐܠܕܢܝܐ ܚܣܢܗ ܘܦܝ ܐܠܐܚܪܗ ܐܢܐ ܗܕܢܐ ܐܠܝܟ ܩܐܠ ܥܕܐܒܝ ܐܨܝܒ ܒܗ ܡܢ ܐܫܐ ܘܪܚܡܬܝ ܘܣܥܬ ܟܠ ܫܝ ܦܣܐܟܬܒܗܐ ܠܠܕܝܢ ܝܬܩܘܢ ܘܝܘܬܘܢ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܒܐܝܬܢܐ ܝܘܡܢܘܢ
م39\7:157 [157]	ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا	ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ[ت1 1]، ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ	الدٮں ٮٮٮعوں الرسول الٮٮى الامى الدى ٮحدوٮه مكٮوٮا	ܐܠܕܝܢ ܝܬܒܥܘܢ ܐܠܪܣܘܠ ܐܠܢܒܝ ܐܠܐܡܝ ܐܠܕܝ ܝܓܕܘܢܗ

---

156 قراءة مُختَلِفة: 1) أُوصِيبُ 2) أَسَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ [الحياة] الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي [الدار] الْأَخِرَةِ [حسنة] ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) هُدْنَا إِلَيْكَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) تبنا إليك. 2) رجعنا بالتوبة إليك، لأنه من هاد يهود إذا رجع. 3) تقربنا بالتوبة إليك من قولهم: ما له عند فلان هوادة، أي ليس له عنده سبب يقربه منه ت3) خطأ: التفات من المفرد "عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي ... فَسَأَكْتُبُهَا" إلى جمع الجلالة "بِآيَاتِنَا". تقديم وتأخير: تقول الآية م55\6: 54 الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا، بينما تقول الآية م39\7: 156 وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُون (للتبريرات أنظر حميد، ص 174-175).

157 قراءة مُختَلِفة: 1) الأُمِّيَّ 2) يَأْمُرْهُمْ 3) ويُذْهِب 4) آصَارَهُمْ، أَصْرَهُمْ، أُصْرَهُمْ 5) وَعَزَرُوهُ، وَعَزَّزُوهُ ♦ ت1) أمّي\أميون: جاءت مرّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م39\7: 157 و158، وأربع مرّات بالجمع في سُوَر مدنيَّة. الماوردي: في تسميته بالأمي ثلاثة أقاويل: 1) أنه لا يكتب. 2) لأنه من أم القرى وهي مكة. 3) لأن من العرب أمة أمية. يَفهَم عامَّةً المُسلِمون عبارة النبي الأمي بِمَعْنى: النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب، برهانا على عدم نقله القُرآن عن غيره وأنه نزل عليه من عند الله. ولكن هناك بعض المُسلِمين الذين يرفضون مثل هذا القول. والعبارة تعني فعلًا النبي الذي أرسل إلى الأمم أو الوثنيين وهم غير اليهود، الذين ليس لهم كتاب مُقدَّس يؤمنون به (أنظر هذا النقاش في اسبينداري: كتابة القُرآن في العَهْد المَكِّي، مقدمة الكتاب، ص 30-38. والرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 164-172). ويرى عمر سنخاري أن المعنى الصحيح لعبارة النبي الأمي هو النبي الذي جاء من الأمة، كما تُبيِّنه الآية م113\9: 128: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. ويعتقد ان فهم العبارة بِمَعْنى: النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب نابع من الفكر اليوناني إذ كان يتم البحث عن كاهنات من الطبقة البسيطة لكي تكون ناطقة بإسم الآلهة دون إضافة (أنظر Sankharé، ص 50-51). واستعمل القُرآن صيغة الجمع بإشارة لمن ليس لديهم كتاب موحى، أي الوثنيين وغير اليهود. ويُطلق على القديس بولس لقب رسول الأمم أو رسول الوثنيين بهذا المعنى (رومية 11: 13 وغلاطية 2: 8) وفي السريانية ܫܠܝܚܐ ܕܥܡܡܐ شْليح عَمِّهْ. وقد تشير الآية هـ2\87: 78: وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ إلى علماء اليهود الذين لا يعملون بتعاليم التوراة (أنظر نقد المسيح لهم في متى 15: 7-9؛ ومرقس 7: 1-9؛ لوقا 11: 39-42) ت2) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات ت3) أصر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: التكاليف الشاقة. ويوازيها في السريانية ܐܣܪܐ إِسَّرْ ت4) أغلال: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: قيود أو شدائد. الماوردي: فيه تأويلان: 1) الميثاق الذي أخذه عليهم فيما حرمه عليهم. 2) ما بيَّنه الله تعالى في قوله: غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ (هـ112\5: 64) ت5) عَزَّرُوهُ: جاء الفعل عزر ثلاث مرَّات بِمَعْنى: آزر وساند أو عظَّم. وقد يكون عزز كما في الآية م41\36: 14: إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ت6) وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ\وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ: خطأ والصحيح: عليهم\عليه ت7) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحِينَ) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5) ♦ م1) التوراة: جاءت هذه الكلمة 18 مرَّة. وتلفظ على الطريقة العبرية תּוֹרָה توراه، ولكن لوكسنبرغ يرى أنه يجب لفظها تورية كما في الرسم العثماني وأصلها السرياني ܐܘܪܝܬܐ أورَيْتا. وقد تكون هذه الآية إشارة إلى سفر إرميا: "قَبلَ أن أُصَوِّرَكَ في البَطنِ (אֶצָּרְךָ בַבֶּטֶן ايتصرخا ببيطن) عَرَفتُكَ وقَبلَ أن تَخرُجَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّستُكَ وجَعَلتُكَ نَبِيًّا لِلأُمَم" (1: 5) م2) الإنجيل: جاءت هذه الكلمة 12 مرَّة، وهي كلمة يونانية وتعني البشارة السارة.

	عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ[م1] وَٱلْإِنجِيلِ[م2]. يَأْمُرُهُم[2] بِٱلْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ[ت2]، وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ، وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ، وَيَضَعُ[3] عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ[3ت4] وَٱلْأَغْلَٰلَ[ت4] ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ[5ت5] وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ[ت6]، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ[ت7].	عىدهم ڡى الٮوريه والاٮحٮل ٮامرهم ٮالمعروڡ وٮٮهٮهم عں المٮكر وٮحل لهم الطٮٮٮ وٮحرم علٮهم الحٮٮٮ وٮصع عٮهم اصرهم والاعلل الٮى كاٮٮ علٮهم ڡالدٮں امٮوا ٮه وعرروه وٮصروه واٮٮعوا الٮور الدى اٮرل معه اولٮك هم المڡلحوں	ܡܟܬܘܒܐ ܥܢܕܗܡ ܦ ܐܠܬܘܪܝܗ ܘܐܠܐܢܓܝܠ ܝܐܡܪܗܡ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܝܢܗܝܗܡ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܝܚܠ ܠܗܡ ܐܠܛܝܒܬ ܘܝܚܪܡ ܥܠܝܗܡ ܐܠܚܒܝܬ ܘܝܨ̰ܥ ܥܢܗܡ ܐܨ̰ܪܗܡ ܘܐܠܐܓܠܠ ܐܠܬܝ ܟܐܢܬ ܥܠܝܗܡ ܦܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܗ ܘܥܙܪܘܗ ܘܢܨܪܘܗ ܘܐܬܒܥܘܐ ܐܠܢܘܪ ܐܠܕ݂ܝ ܐܢܙܠ ܡܥܗ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ܂
م39\7: 158[158]	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	[قُلْ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ[ت1]! إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا. [...] ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م1]. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. يُحْيِۦ وَيُمِيتُ[2ت2م]. فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ، ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ[ت3] ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ[1]، وَٱتَّبِعُوهُ. ~ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ[س1]!"]	ٯل ٮاٮها الٮاس اٮى رسول الله الٮكم حمٮعا الدى له ملك السموٮ والارص لا اله الا هو ٮحى وٮمٮٮ ڡامٮوا ٮالله ورسوله الٮٮى الامى الدى ٮومں ٮالله وكلمٮه واٮٮعوه لعلكم ٮهٮدوں	ܩܠ ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܢܝ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܐܠܝܟܡ ܓܡܝܥܐ ܐܠܕ݂ܝ ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̰ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܝܚܝ ܘܝܡܝܬ ܦܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܠܢܒܝ ܐܠܐܡܝ ܐܠܕ݂ܝ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܟܠܡܬܗ ܘܐܬܒܥܘܗ ܠܥܠܟܡ ܬܗܬܕܘܢ܂
م39\7: 159[159]	وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ	وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ، أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ[ت1]، وَبِهِۦ [...] يَعْدِلُونَ[ت2م1].	ومں ٯوم موسى امه ٮهدوں ٮالحٯ وٮه ٮعدلوں	ܘܡܢ ܩܘܡ ܡܘܣܝ ܐܡܗ ܝܗܕܘܢ ܒܐܠܚܩ ܘܒܗ ܝܥܕܠܘܢ܂

[158] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَكَلِمَتِهِ، وَآيَاتِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [هو] الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ – بسبب الفصل بين الجملتين بـ (اليكم) ♦ ت1) يَا أَيُّهَا النَّاسُ: هذه أول مَرَّة تأتي هذه العبارة في القُرآن، وتتكرَّر عشر مرَّات في آيات مَكِّية، وعشر مرَّات في آيات مدنيَّة. الإجماع تقريبا على أن عبارة "إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا" تشير إلى أن محمد بُعِثَ إلى كافة الإنس وكافة الجن. أنظر هامش الآية م42\25: 1 ت2) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت3) أُمِّي: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م39\7: 157 و158، وأربع مرَّات بالجمع في سُوَر مدنيَّة. أنظر هامش الآية م39\7: 157. خطأ: التفات من المُتكَلِّم "إِنِّي رَسُولُ" إلى الغائب "وَرَسُولِهِ" خطأ: التفات من المُتكَلِّم "إِنِّي رَسُولُ" إلى الغائب "فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ" ♦ س1) عند الشيعة: جاء نفر من اليهود إلى النبي فقالوا: يا محمد، أنت الذي تزعم أنك النبي، وأنك الذي يُوحى إليك كما أوحي إلى موسى بن عمران؟ فسكت النبي ساعة، ثم قال: نعم، أنا سيّد ولد آدم ولا فخر، وأنا خاتم النبيين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين. قالوا: إلى مَن، إلى العرب أم إلى العجم، أم إلينا؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26 م2) قارن: "أُنظُروا الآن، إنَّني أنا هو ولا إِلهَ معي أنا أُميتُ وأُحيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

[159] نص ناقص تكملته: يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ [في الحكم] يَعْدِلُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَهْدُونَ للحق أو إلى الحق. تبرير الخطأ: يَهْدُونَ تَضمَّن معنى يبصرون أو يعرفون أو يأمرون. تفسير المُنْتَخَب: يدعون غيرهم للحق. وجاء في الآية م10\51: 35: اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ت2) يعدلون: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. وجاءت عبارة أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ

ܘܩܛܥܢܗܡ ܐܬܢܬܝ ܥܫܪ ܐܣܒܐܛܐ ܐܡܡܐ ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܡܘܣܝ ܐܕ ܐܣܬܣܩܐܗ ܩܘܡܗ ܐܢ ܐܨܪܒ ܒܥܨܐܟ ܐܠܚܓܪ ܦܐܢܒܓܣܬ ܡܢܗ ܐܬܢܬܐ ܥܫܪܗ ܥܝܢܐ ܩܕ ܥܠܡ ܟܠ ܐܢܐܣ ܡܫܪܒܗܡ ܘܛܠܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܐܠܓܡܡ ܘܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܐܠܡܢ ܘܐܠܣܠܘܝ ܟܠܘܐ ܡܢ ܛܝܒܬ ܡܐ ܪܙܩܢܟܡ ܘܡܐ ܛܠܡܘܢܐ ܘܠܟܢ ܟܐܢܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܠܡܘܢ	وٯطعٮهم اٮٮى عسره اسٮاطا امما واوحٮٮا الى موسى اد اسٮسٯٮه ٯومه ان اصرب ٮعصاك الحجر ڡاٮٮحسٮ مٮه اٮٮٮا عسره عٮٮا ٯد علم كل اٮاس مسرٮهم وطللٮا علٮهم الغمم واٮرلٮا علٮهم المں والسلوى كلوا مں طٮٮٮ ما ررٯٮكم وما طلموٮا ولكں كاٮوا اٮڡسهم ٮطلموں	وَقَطَّعْنَٰهُمُ[1] ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ[2] أَسْبَاطًا[ت1]، أُمَمًا. وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ، إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ، أَنِ: "ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ". [...] فَٱنۢبَجَسَتْ[ت2] مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا[م1]، قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ[ت3]. وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ[م2]، وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ[ت4]: [...]: "كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ"[ت5]. ~ [...] وَمَا ظَلَمُونَا، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ[ت6].	وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	م7\39: [160]160
ܘܐܕ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܣܟܢܘܐ ܗܕܗ	واد ٯٮل لهم اسكٮوا هده الٯرٮه وكلوا	[...] وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ: "ٱسْكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ،	وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا	م7\39: [161]161

يَعْدِلُونَ مرَّتين في نفس السورة (الآيتين 159 و181) بِمَعْنى: يقيمون العدل. ووفقًا لأكثر المُفَسِّرين المراد من هذه العبارة هنا قوم محمد، وفهمها بعضهم بِمَعْنى أنه لا يخلو زمان البتة عمن يقوم بالحق ويعمل به ويهدي إليه وأنهم لا يجتمعون في شيء من الأزمنة على الباطل. الماوردي: إن قيل فهذا يدل على أن في اليهود من هم على حق. الجواب عند ذلك من ثلاثة أوجه: 1) أنهم الذين تمسكوا بالحق في وقت ضلالتهم بقتل أنبيائهم، ولا يدل هذا على استدامة حاله على الأبد. 2) أنهم قوم وراء الصين لم تبلغهم دعوة الإسلام. 3) أنهم من آمن بالنبي وابن صوريا وغيرهما (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 181) ♦ م1) قد تكون هذه إشارة إلى أن بني لاوي هم فقط من وقفوا مع موسى بعد عبادة العجل (خروج 32: 26-28). وبعض المُفَسِّرين يرون في هذه الآية إشارة إلى قوم من أهل الكتاب آمنوا بالنبي محمد كعبد الله بن سلام وأصحابه.

[160] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَطَعْنَاهُمُ 2) عِشْرَةَ، عَشَرَةَ 3) رَزَقْتُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [فضرب] – بسبب أداة العطف - فانبجست ... [وقلنا لهم] كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [فظلموا] وما ظلمونا ♦ ت1) أَسْبَاطَ: جاءت كلمة اسباط خمس مرَّات وتشير إلى أبناء يعقوب، وبالعربي السبط هو ولد الولد مقابل الحفيد. الماوردي: والسَبْطُ الجماعة الذين يرجعون إلى أب واحد، والسَبْطُ في اللغة: الشجر الذي يرجع بعضه إلى بعض والكلمة السريانية ܫܒܛܐ شَوطا تعني فرع الشجرة. خطأ والصحيح: اثني عشر سبطًا. خطأ والصحيح: وَقَطَّعْنَاهُمُ إلى اثْنَتَيْ... وتبرير الخطأ: قَطَّعْنَاهُمُ يتضمَّن معنى صيرناهم. وجاءت عبارة وَقَطَّعْنَاهُمُ ... أُمَمًا مرَّتين (م7\39: 160 و168). وقد تكون كلمة أُمَمًا تفسيرية لكلمة اسباط، ولم تأت كلمة اسباط في الآية م7\39: 168 (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 208-209) ت2) انْبَجَسَتْ: كلمة فريدة بِمَعْنى: انفجرت. وجاء في الآية هـ87\2: 60: فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ت3) مشرب\مشارب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومرَّة بالجمع بمعني الشرب أو مكان الشرب ت4) المن والسلوى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وتشير إلى مادة حلوة (المن في العبرية מָן من والسريانية ܡܢܐ منّا) وطائر (السلوى في العبرية שְׂלָו سلاف والسريانية ܣܠܘܝ سَلوي) كانا طعام بني إسرائيل في سيناء (أنظر سفر الخروج 16: 11-31؛ العدد فصل 11؛ المزمور 78: 23-31) ت5) كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ: تكرَّرت هذه العبارة أربع مرَّات ت6) خطأ: التفات من الغائب "وَقَطَّعْنَاهُمُ" إلى المخاطب "كُلُوا" ثم إلى الغائب "وَمَا ظَلَمُونَا". من غير المتصور أن يُظلم الله. وللخروج من المشكلة فهم المُنْتَخَب: وما رجع إلينا ضرر ظلمهم، ولكنه كان مقصورا عليهم ♦ م1) التوراة تتكلم عن اعجوبتين: الأولى في أيليم (خروج 15: 22-27) والأخرى في مسة ومريبة (خروج 17: 1-6، العدد 20: 1-11) والقُرآن يجمع بينهما.

[161] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُغْفَرْ، يُغْفَرْ، تَغْفِرْ 2) خَطِيئَاتُكُمْ، خَطِيئَتُكُمْ، خطاياكم، خَطِيَّاتكم ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْ [نعيمها] حَيْثُ شِئْتُمْ وقولوا [حط عنا ذنوبنا، أو: مسألتنا] وَادْخُلُوا [من] الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ [ثواب] الْمُحْسِنِينَ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م7\39: 161 وَقُولُوا حِطَّةٌ

	مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	وَكُلُواْ مِنۡهَا [...] حَيۡثُ شِئۡتُمۡ، وَقُولُواْ: "حِطَّةٞ [...]"، وَٱدۡخُلُواْ [...] ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا[ت1م1]. نَّغۡفِرۡ[1] لَكُمۡ خَطِيٓـَٔتِكُمۡ[2]. ~ سَنَزِيدُ [...] ٱلۡمُحۡسِنِينَ".	مىها حىث سىٮم وقولوا حطه وادحلوا الىاٮ سحدا ٮعڡر لكم حطىٮكم سىرىد المحسىں	ܐܠܩܪܝܗ ܘܟܠܘܐ ܡܢܗܐ ܚܝܬ ܫܝܬܡ ܘܩܘܠܘܐ ܚܛܗ ܘܐܕܟܠܘܐ ܐܠܒܐܒ ܣܓܕܐ ܢܓܦܪ ܠܟܡ ܚܛܝܐܬܟܡ ܣܢܙܝܕ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م7\39: 162[162]	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ	فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ قَوۡلًا [...] غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ[ت1]. فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِجۡزٗا[ت2] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، بِمَا كَانُواْ يَظۡلِمُونَ[م1].	ڡىدل الدىں طلموا مىهم قولا عىر الدى قىل لهم ڡارسلىا علىهم رحرا مں السما ىما كاىوا ىطلموں	ܦܒܕܠ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܡܢܗܡ ܩܘܠܐ ܓܝܪ ܐܠܕܝ ܩܝܠ ܠܗܡ ܦܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܪܓ ܙܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܛܠܡܘܢ
هـ7\39: 163[163]	وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ	[---] وَسۡـَٔلۡهُمۡ[1] عَنِ [...] ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ	وسلهم عں العرىه الٮى كاٮٮ حاصره الىحر	ܘܐܣܐܠܗܡ ܥܢ ܐܠܩܪܝܗ ܐܠܬܝ ܟܐܢܬ ܚܐܨܪܗ

وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا، بينما تقول الآية هـ87\2: 58 وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 14-19 وحميد، ص 94-97). وقد فُسِّرَت عبارة "قولوا حطة" بمَعْنى: نسألك يا ربنا ان تحط عنا ذنوبنا وأوزارنا وتغفر لنا. وفي السريانية ܚܛܗܐ خْطايِةْ تعني خطايا، أي اعترفوا بخطاياكم. سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܐ ساغْدِة بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلَت عِدَّة مرَّات ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى إرميا 7: 2: قف بباب بيت الرب، وناد هناك بهذا الكلام، فتقول: اسمعوا كلمة الرب يا جميع بني يهوذا الداخلين في هذه الأبواب ليسجدوا للرب.

162 نص ناقص تكملته: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا [بغَيْرِ] الَّذِي قِيلَ لَهُمْ. أو: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا قِيلَ لَهُمْ، أو: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا القول الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ♦ ت1) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ: الماوردي مفسرا الآية هـ87\2: 59: يعني أنهم بَدَّلوا ما أمِروا به من قول وفعل، فأمِرُوا أن يدخُلُوا الباب سُجَّداً، فَدَخَلُوا يزحفون على أستاهم، وأن يقولوا: حِطَّةٌ، فقالوا: حنطة في شعير، مستهزئين بذلك. جاءت هذه الجملة مرَّتين ت2) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م74\4: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجز هنا: عذاب ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى سفر العدد 11: 33-34: وبينما اللحم لا يزال بين أسنانه قبل أن يمضغه، إذ غضب الرب على الشعب، فضربه الرب ضربة شديدة جدا. فسمي ذلك المكان قبروت هتأوه، لأنهم دفنوا فيه الناس الذين اشتهوا شهوة.

163 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَاسلْهُمْ 2) يُعِدُّونَ، يَعَدُّونَ 3) الأسبات 4) اسباتهم 5) يَسْبُتُونَ، يُسْبِتُونَ، يُسْبَتُونَ، يَسَبِّتُونَ 6) يَأْتِيهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَاسْأَلْهُمْ عَنِ [خبر] الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حاضرة [قرب] البحر ♦ ت1) حَاضِرَةَ الْبَحْرِ: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: قريبة منه. قراءة لوكسنبرغ: خاصرة بِمَعْنى: جانب ت2) تعدوا في السبت: جاء هذا الفعل مرَّتين مع كلمة السبت بِمَعْنى: تتعدوا ت3) حوت\حيتان: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: سمك. وكلمة سمك غير مذكورة في القرآن ت4) شُرَّعًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) طافية على الماء ظاهرة. 2) تأتيهم من كل مكان. 3) أنها شرّع على أبوابهم كأنها الكباش البيض رافعة رؤوسها فتعدَّوا فأخذوها في السبت. قراءة لوكسنبرغ: شارعين بِمَعْنى: مذنبين أي اليهود، من الفعل السرياني ܥܕܠ شْرَع الذي يعني أذنب. والرسم العثماني شُرَّعًا خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا ت5) يَسْبِتُون: جاء هذا الفعل مَرَّة واحدة بِمَعْنى: استراح في السبت ♦ م1) هذه بعض الآيات التي تخص السبت عند اليهود: "في سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعمَلُ وتَصنَعُ أعمالَكَ كلَّها. واليَومُ السَّابِعُ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ، فلا تَصنَعْ فيه عَمَلًا أنتَ وآبنُكَ وابنتك وخادِمُكَ وخادِمَتُكَ وبَهيمَتُكَ ونَزيلُكَ الَّذي في داخِلِ أَبوابِكَ، لأَنَّ الرَّبَّ في سِتَّةِ أَيَّامٍ خَلَقَ السَّماواتِ والأَرضَ والبَحرَ وكُلَّ ما فيها، وفي اليَومِ السَّابعِ استراح، ولِذلك بارَكَ الرَّبُّ يَومَ السَّبتِ وقَدَّسَه" (خروج 20: 9-11)؛ "وأَنتَ فكَلِّمْ بَني إِسْرائيلَ وقُلْ لَهم: احفظوا سُبوتي خاصَّةً، لأَنَّها عَلامةٌ بَيني وبَينَكم مَدى أَجْيالِكم، لِيَعلَموا أَنِّي أَنا الرَّبُّ مُقَدِّسُكم. فاحفَظوا السَّبْت، فإِنَّه مُقَدَّسٌ لَكم، من استباحه يُقتَلْ قَتْلًا. كُلُّ مَن يَعمَلُ فيه عَمَلًا تُفصَلُ تِلكَ النَّفْسُ مِن وَسْطِ شَعبِها. في سِتَّةِ أَيَّامٍ تُصنَعُ الأَعْمال، وفي اليَومِ السَّابعِ سَبْتُ راحةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبّ. كُلُّ مَن عَمِلَ عَمَلًا في يَومِ السَّبتِ يُقتَلُ قَتْلًا. فلْيَحفَظْ بَنو إِسْرائيلَ السَّبْت، حافِظِينَ إِيَّاه مَدى أَجْيالِهم عَهْدًا أَبَدِيًّا. فهُو بَيني وبَينَ بَني إِسْرائيلَ عَلامةٌ أَبَدِيَّة، لأَنَّه في سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّماواتِ والأَرض، وفي اليَومِ السَّابعِ استراح وتَنَفَّس" (خروج 31: 13-17)؛ "ولَمَّا كانَ بَنو إِسْرائيلَ في البَرِّيَّة، وجَدوا رَجُلًا يَجمَعُ حَطَبًا في يَومِ السَّبت، فقادَه الَّذينَ وَجَدوه يَجمعُ حَطَبًا إِلى موسى وهارونَ وكلِّ الجَماعة.

	الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	حَاضِرَةَ [...] ٱلْبَحْرِ[ت1] إِذْ يَعْدُونَ[ت2 2] فِي ٱلسَّبْتِ[م3 1]. إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ[ت3] يَوْمَ سَبْتِهِمْ[4] شُرَّعًا[ت4]، وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ[ت5 5] لَا تَأْتِيهِمْ[6]. كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم، ~ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ.	اد ٮعدوں ڡى السٮٮ اد ٮاٮٮهم حٮٮاٮهم ٮوم سٮٮهم سرعا وٮوم لا ٮسٮٮوں لا ٮاٮٮهم كدلك ٮٮلوهم ٮما كاٮوا ٮڡسٯوں	ܐܠܒܚܪ ܐܕ ܝܥܕܘܢ ܦܝ ܐܠܣܒܬ ܐܕ ܬܐܬܝܗܡ ܚܝܬܐܢܗܡ ܝܘܡ ܣܒܬܗܡ ܫܪܥܐ ܘܝܘܡ ܠܐ ܝܣܒܬܘܢ ܠܐ ܬܐܬܝܗܡ ܟܕܠܟ ܢܒܠܘܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܣܩܘܢ
هـ7\39: [164]164	وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	[---] [...] وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ: "لِمَ[1] تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا؟" قَالُواْ: "مَعْذِرَةً[ت1 2] إِلَىٰ رَبِّكُمْ. ~ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ!"	واد ٯالٮ امه مٮهم لم ٮعطوں ٯوما الله مهلكهم او معدٮهم عدابا سدٮدا ٯالوا معدره الى رٮكم ولعلهم ٮٮٯوں	ܘܐܕ ܩܐܠܬ ܐܡܗ ܡܢܗܡ ܠܡ ܬܥܛܘܢ ܩܘܡܐ ܐܠܠܗ ܡܗܠܟܗܡ ܐܘ ܡܥܕܒܗܡ ܒܥܕܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܩܐܠܘܐ ܡܥܕܪܗ ܐܠܝ ܪܒܟܡ ܘܠܥܠܗܡ ܝܬܩܘܢ
هـ7\39: [165]165	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ، أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ، وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ[ت1 1]، ~ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ[ت2 2].	ڡلما ٮسوا ما دكروا ٮه اٮحٮٮا الدٮں ٮٮهوں عں السو واحدٮا الدٮں ظلموا ٮعداٮ ٮٮٮس ٮما كاٮوا ٮڡسٯوں	ܦܠܡܐ ܢܣܘܐ ܡܐ ܕܟܪܘܐ ܒܗ ܐܢܓܝܢܐ ܐܠܕܝܢ ܝܢܗܘܢ ܥܢ ܐܠܣܘ ܘܐܟܕܢܐ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܒܥܕܐܒ ܒܝܣ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܣܩܘܢ
هـ7\39: [166]166	فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ	فَلَمَّا عَتَوْاْ[ت1] عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ، قُلْنَا لَهُمْ: "كُونُواْ قِرَدَةً[م1] خَٰسِئِينَ[ت1 2]".	ڡلما عٮوا عں ما ٮهوا عٮه ٯلٮا لهم كوٮوا ٯرده حسٮٮں	ܦܠܡܐ ܥܬܘܐ ܥܢ ܡܐ ܢܗܘܐ ܥܢܗ ܩܠܢܐ ܠܗܡ ܟܘܢܘܐ ܩܪܕܗ ܟܣܝܢ

فوَضعوه تَحتَ الحِراسة، لأنَّه لم يَتَبيَّنْ ما يُصنَعُ بِه. فقالَ الرَّبّ لِموسى: يُقتَلُ الرَّجُلُ قَتْلًا: تَرجُمُه بِالحِجارِ الجَماعةُ كلُها في خارجِ المُخيم. فأخرَجَته الجَماعةُ كُلُّها إلى خارجِ المُخَيَّم، ورَجَموه بالحِجارة فمات، كَما أَمَرَ الرَّبُّ موسى" (عدد 15: 32-36). وقصة صيد الحيتان يوم السبت، قد يكون القُرآن قد اخذها عن القرائيين إذ ان الشريعة اليهودية وفقًا للتلمود تسمح بنصب الشباك مساء يوم الجمعة لصيد السمك والحيوانات البرية في يوم السبت، ولكن هذا ممنوع عند القرائيين (Katsh، ص 69-70). ويذكر التلمود أن بركة سمك فاضت في يوم السبت وذهب اليهود وصادوها رغم منع رجال الدين لهم فنبذوا تعاليم اليهودية Qiddushin, 72a.

[164] قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِمَهْ 2) مَعْذِرَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَتْ أُمَّةٌ ♦ ت1) مَعْذِرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. تفسير الجَلالَين: لئلا ننسب إلى تقصير في ترك النهي. فهم لوكسنبرغ: ابتهالًا وطلبًا للعون لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ من الفعل السرياني ܥܕܪ عِذْرا.

[165] قراءة مُخْتَلِفة: 1) عدة اختِلافات منها: بائس، بياسٍ 2) يَفْسِقُونَ ♦ ت1) بَئِيسٍ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) شديد. 2) رديء. 3) عذاب مقترن بالفقر وهو البؤس. مجدي حسين: ورد في كلمة (بَئِيسٍ) أحد عشر قِراءة، بل وصلت عند بعضهم إلى ست وعشرين، وهذا أمر عجيب، بل غريب ومريب، إذ كيف تقرأ كلمة مكونة من أربعة أحرف بكل هذا الكم من القِراءات؟ ... والذي يزيد استغرابنا نسبة هذه القِراءات إلى الرسول وبالتالي إلى جبريل الذي جاء بها من عند الله ت2) تقول الآية: فَلَمَّا نَسُوا ... وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا. والذين ظلموا هم الذين نسوا فكان القياس يقتضي أن يقال "أخذناهم" ليتحقق الربط بين الجملتين ويكون التركيب متماسكًا، أمَّا التركيب على هذا النحو فقد يعني أن الذين ظلموا غير الذين نسوا، ومثل هذا في القُرآن كثير (للمزيد حول هذه الآية أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 165).

[166] قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَاسِينَ ♦ ت1) عَتَوْا: جاء فعل عتا خمس مرَّات بِمَعْنى: تجبر واعرض. والفعل السرياني ܥܬܐ عَتّي يعني تكبر. خطأ والصحيح: عَتَوْا مَا نُهُوا عَنْهُ. تبرير الخطأ: وَعَتَوْا تَضمَّن معنى أعرضوا ت2) خَاسِئِ\اخْسَئُوا: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة وبالجمع مرَّتين بِمَعْنى: ذليل مهان، وجاء فعل اخْسَئُوا مَرَّة واحدة بِمَعْنى: ذلوا فيها وانزجروا ♦ م1) مسخ الإسرائيليين: يذكر القُرآن المسخ إلى قردة في الآيات هـ7\39: 166؛ هـ87\2: 65؛

هـ39\7: 167[167]	وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] [...] وَإِذۡ تَأَذَّنَ[ت1] رَبُّكَ لَيَبۡعَثَنَّ عَلَيۡهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمۡ[ت2] سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ[ت3]. إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ، ~ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ [...].	واد ىادں رىك لىىعىں علىهم الى ىوم العىمه مں ىسومهم سو العداں ان رىك لسرىع العماں واىه لعڡور رحىم	ܘܐܕ ܬܐܕܢ ܪܒܟ ܠܝܒܥܬܢ ܥܠܝܗܡ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܡܢ ܝܣܘܡܘܗܡ ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ ܐܢ ܪܒܟ ܠܣܪܝܥ ܐܠܥܩܐܒ ܘܐܢܗ ܠܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ39\7: 168[168]	وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖ مِّنۡهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ، وَمِنۡهُمۡ [...] دُونَ ذَٰلِكَۖ. وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ!	ومطعىهم ڡى الارص اىما مىهم الصلحوں ومىهم دوں دلك وىلوىهم ىالحسىٮ والسىاٮ لعلهم ىرحعوں	ܘܩܛܥܢܗܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܡܡܐ ܡܢܗܡ ܐܠܨܠܚܘܢ ܘܡܢܗܡ ܕܘܢ ܕܠܟ ܘܒܠܘܢܗܡ ܒܐܠܚܣܢܬ ܘܐܠܣܝܐܬ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
هـ39\7: 169[169]	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ	فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ[ت1] وَرِثُواْ[2] ٱلۡكِتَٰبَ،	ڡحلڡ مں ىعدهم حلڡ ورىوا الكىٮ	ܦܚܠܦ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܚܠܦ ܘܪܬܘܐ ܐܠܟܬܒ

هـ112\5: 60. وقد أضافت الآية الأخيرة الخنازير. نجد فكرة تحويل الإنسان إلى قردة في أساطير اليهود كعقاب لجيل اينوخ بسبب عبادتهم الأوثان (Ginzberg المجلد الأول، ص 49-50. التلمود Sanhedrin 109a) وهناك أسطورة أخرى تقول بأن بعد بناء برج بابل حاول بعضهم الصعود للسماء واقامة عبادة الأوثان فيها فحولهم الله إلى قردة (Ginzberg المجلد الأول، ص 70). ولكن يرى بعضهم أن الآية لها علاقة بالمن والسلوى الذي أنزله الله على الإسرائيليين في سيناء. فقد أمر موسى بأن يلتقط كل واحد منهم على قدر اكله وألا يُبقي أحدٌ منه شيئًا إلى الصباح. ومن خالف الأمر دب الدود فيما أبقي. ولكن يحق في اليوم السادس التقاط ضعف الكمية ليوم السبت، حتى لا يخرجوا في ذاك اليوم. ولكن بعضهم خرج لالتقاطه يوم السبت فلم يجدوه فوبخهم الله على ذلك (خروج 16: 12-30). فتكون كلمة قردة تحوير لكلمة قُراد، الجمع: قِرْدانٌ، دُوَيْبَّةٌ متطَفِّلة من المَفْصِلِيَّات، ذات أربعة أزواج من الأَرجل، تعيش على الدوابّ والطُّيور وتمتصُّ دَمَها، ومنها أجناسٌ الواحدةُ: قُرادَةٌ (Katsh، ص 67، الهامش).

167 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ تَأَذَّنَ ... وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) تَأَذَّنَ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: أعلم. 2) نادى وأقسم ت2) يَسُومُهُمْ: جاء فعل سام مع عبارة سوء العذاب أربع مرَّات. والفعل السرياني ܣܡ شامْ يعني عذّب ت3) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: أشد العذاب. تشير هذه الآية لليهود. وعبارة "إلى يوم القيامة" تصطدم مع الواقع المعاش. فدولتهم قامت وانقلب حال المُسلِمين من العزة إلى الذل والمهانة وأصبحوا يستجدون السلام والسلامة مع اليهود (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 279-281).

168 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَطَعْنَاهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: مِّنۡهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ، وَمِنۡهُمۡ [قوم] دُونَ ذَٰلِكَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ" إلى المُتكلِّم "وَقَطَّعْنَاهُمْ". وجاءت عبارة وَقَطَّعْنَاهُمُ ... أُمَمًا مرَّتين (م39\7: 160 و168).

169 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَلَفٌ 2) وُرِّثُوا 3) تَقُولُوا 4) وَادَّارَسُوا، وَادَّكَرُوا 5) يَعْقِلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: سَيُغْفَرُ لَنَا [ما فعلناه] ... [وقد] دَرَسُوا ♦ ت1) فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ: تكرّرت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: في الفرق بين الخَلْف بتسكين اللام والخلف بتحريكها وجهان: 1) أنه بالفتح إذا خلفه من كان من أهله، وبالتسكين إذا خلفه من ليس من أهله. 2) أن الخَلْف بالتسكين مستعمل في الذم، وبالفتح مستعمل في المدح. وفي الخلف وجهان: 1) القرن. 2) أنه جمع خالف. وَرِثُواْ الْكِتَابَ يعني انتقل إليهم انتقال الميراث من سلف إلى خلف وفيهم قولان: 1) أنهم من خلف اليهود من أبنائهم. والكتاب الذي ورثوه التوراة لانتقالها لهم. 2) أنهم النصارى: لأنهم خلف من اليهود. والكتاب الذي ورثوه: الإنجيل لحصوله معهم ت2) عَرَضَ هَذَا الأَدْنَى: عبارة فريدة. عرض: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: متاع عارض. الماوردي: عَرَضَ هَذَا الأَدْنَى يعني الرشوة على الحكم في قول الجميع وسماه عرضاً لقلة بقائه. وفي وصفه بالأدنى وجهان: 1) لأخذه في الدنيا الدانية. 2) لأنه من المحرمات الدنية. وقد جاءت عبارة عرض الحياة الدنيا مرَّتين، وعرض الدنيا مَرَّة واحدة. وقد يكون هذا المقصود بدليل خاتمة الآية: وَالدَّارُ الْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ت3) ميثاق: جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة ت4) درس\دراسة: جاء فعل درس خمس مرات وكلمة

	يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا ٱلْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَى[ت2] وَيَقُولُونَ: "سَيُغْفَرُ لَنَا [...]". وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ[ت1] مِّثْلُهُ، يَأْخُذُوهُ. أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ[ت3] ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا[ت3] عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ؟ [...] وَدَرَسُوا[ت4 4] مَا فِيهِ. وَٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ[ت5] خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ[ت5 6]؟	ياحدور عرص هدا الادنى ويقولون سيعفر لنا وان ياتهم عرص مثله ياحدوه الم يوحد عليهم ميثق الكتب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الاخره خير للذين يتقون افلا يعقلون	ܢܐܟܕܘܢ ܥܪܨ ܗܕܐ ܐܠܐܕܢܝ ܘܝܩܘܠܘܢ ܣܝܓܦܪ ܠܢܐ ܘܐܢ ܝܐܬܗܡ ܥܪܨ ܡܬܠܗ ܝܐܟܕܘܗ ܐܠܡ ܝܘܟܕ ܥܠܝܗܡ ܡܝܬܐܩ ܐܠܟܬܐܒ ܐܢ ܠܐ ܝܩܘܠܘܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܠܚܩ ܘܕܪܣܘܐ ܡܐ ܦܝܗ ܘܐܠܐܟܪܗ ܐܠܐܟܪܗ ܟܝܪ ܠܠܕܝܢ ܝܬܩܘܢ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
هـ7\39: 170 [170]	وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ	[...] وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ[ت1] بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا[ت2] ٱلصَّلَوٰةَ [...]، ~ إِنَّا لَا نُضِيعُ[ت3] أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ [...].	والذين يمسكون بالكتب واقاموا الصلوه انا لا نضيع احر المصلحين	ܘܐܠܕܝܢ ܝܡܣܟܘܢ ܒܐܠܟܬܐܒ ܘܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܐܢܐ ܠܐ ܢܨܝܥ ܐܓܪ ܐܠܡܨܠܚܝܢ
م7\39: 171 [171]	وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ	[---] [...] وَإِذْ نَتَقْنَا[ت1م1] ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ	واد نتقنا الجبل فوقهم كانه ظله	ܘܐܕ ܢܬܩܢܐ ܐܠܓܒܠ ܦܘܩܗܡ ܟܐܢܗ ܛܠܗ

دراسة مَرَّة واحدة، ويقابلها في العبرية דרש درش والسريانية ܕܪܫ دْرَش بِمَعْنَى: تعمق في فهم النص واستنبط معناه. الماوردي: فيه تأويلان: 1) تركوا ما فيه أن يعملوا به حتى صار دارساً. 2) أنهم قد تلوه ودرسوه فهم لا يجهلون ما فيه ويقومون على مخالفته مع العلم به ت5) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت6) خطأ: التفات من الغائب "يَتَّقُونَ" إلى المخاطب "أَفَلَا تَعْقِلُونَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة "يَعْقِلُونَ". هذه الآية مبهمة فلا يُعرَف على ماذا تعطف عبارة "وَدَرَسُوا مَا فِيهِ". فمنهم من عطفها على "وَرِثُوا الْكِتَابَ" فيكون ترتيب الآية كما يلي: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا [ما فعلناه] وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ومنهم يبقيها في مكانها مع إضافة فتكون الآية كما يلي: [وقد] دَرَسُوا (الحلبي). تقول الآية هـ7\39: 169 وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ، والآية م12\53: 109 وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ، والآية م6\55: 32 وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 244-246).

170 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُمْسِكُونَ، إستمسكوا، تمسكوا، مَسَّكُوا ♦ نص ناقص تكملته: [وليعلم] الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [منهم]. ويمكن تكملة الآية كما يلي بعد التصليح: وَالَّذِينَ تمسَّكوا بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ [مأجورون]. إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [منهم] ♦ ت1) يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ: وزن غير مألوف، بل وغير مستعمل، والقِراءة تمسكوا قد تكون الأفضل والأكثر ملاءمة مع الفعل الماضي وَأَقَامُوا ت2) خطأ: التفات من المضارع "يُمَسِّكُونَ" إلى الماضي "وَأَقَامُوا" ت3) نُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات وهنا بِمَعْنَى: نتركه يذهب سدى. وقوله: (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ) قد يشعر أنه كلام عن أناس آخرين، والعبارة على هذا النحو كأنها مُفكَّكة (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 170).

171 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ظُلَّةٌ 2) وَيَذْكُرُوا، وَتَذْكُرُوا، وَتَذَكَّرُوا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ [وقلنا لهم] خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ ♦ ت1) نَتَقْنَا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) زعزعناه. 2) جذبناه. 3) رفعناه عليهم من أصله. وتقول الآية هـ92\4: 154: وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ. والفعل السرياني ܢܬܩ نْتَقْ يعني هز حرك وزعزع. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح: نتفنا، بِمَعْنَى: نزعنا. فالفعل السرياني ܢܬܦ نْتَف يعني نزع جر وجذب وأمال ت2) ظُلَّة\ظُلَل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع بِمَعْنَى: مظلة. والفعل السرياني ܛܠܠ طَلِّلْ يعني ستر وحجب وظلَّل ت3) بِقُوَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: بجد ♦ س1) عند الشيعة: عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله، قال: قلت له: أيضع الرجل يده على ذراعه في الصلاة؟ قال: لا بأس، إن بني اسرائيل كانوا إذا دخل وقت الصلاة دخلوها متماوتين كأنهم موتى، فنزلت على نبيه: خذ ما آتيتك بقوة، فإذا دخلت الصلاة فأدخل فيها بجلد وقوة، ثم ذكرها في طلب الرزق فإذا طلبت الرزق فاطلبه بقوة ♦ م1) جاء رفْع الطور فوق بني إسرائيل ثلاث مرَّات. تقول الأسطورة اليهودية إن موسى قاد الشعب من المخيم إلى جبل سيناء حيث

ܘܛܠܠܐ ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܒܗܘܢ ܒܥܘܠܐ ܗܘܐ ܐܬܚܫܒܘ ܒܗܘܢ ܘܐܬܕܟܪܘ ܗܘܐ ܒܗ ܠܥܠܡ ܬܬܕܟܪܘܢ	وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتينكم بقوه واذكروا ما فيه لعلكم تتقون	ظُلَّةٌ[ت1][ت2] وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ [...]: "خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ[ت3] وَٱذۡكُرُواْ[2] مَا فِيهِ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ[س1]!"	وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	
ܘܐܡܪ ܐܡܪ ܡܪܝܐ ܡܢ ܒܢܝ ܐܕܡ ܡܢ ܚܨܗܘܢ	واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم	[---] [...] وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ[ت1] مِن	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ	م39\7: 172[172]

نزل الله، وطلب من الله ان يعلن عن كلامه لأن الشعب مستعد للطاعة. إلا ان الشعب لم يقبل كلام الله بمحض ارادته. فقد رفع الله الجبل فوق رؤوس الإسرائيليين مهددا بأنه سوف يسقطه عليهم ان لم يقبلوا التوراة. وعندها بكى الشعب وأعرب عن ندمه قائلًا بأنه سوف يعمل بكل ما يأمر الله ويكون مطيعًا (Ginzberg المجلد الثالث، ص 36. وأنظر التلمود Shabbath 88b وأنظر Katsh، ص 65). وهذه الأسطورة مبنية على نص سفر الخروج: "وحَدَثَ في اليَومِ الثَّالِثِ عِندَ الصَّباحِ أَنْ كانَت رُعودٌ وبُروقٌ وغَمامٌ كَثيفٌ على الجَبَلِ وصَوتُ بوقٍ شَديدٌ جِدًّا، فارتَعَدَ الشَّعبُ كُلُّهُ الَّذي في المُخَيَّمِ. فأَخرَجَ موسى الشَّعبَ مِنَ المُخَيَّمِ لِمُلاقاةِ الله، فوَقَفوا أَسفَلَ الجَبَل، وجَبَلُ سيناءَ مُدَخِّنٌ كُلُّه، لأَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيهِ في النَّار، فارتفع دُخانُه كدُخانِ الأَتُّون واهتَزَّ الجَبَلُ كُلُّه جِدًّا. وكانَ صَوتُ البوقِ آخِذًا في الاشتِدادِ جِدًّا، وموسى يَتَكَلَّم والله يُجيبُه في الرَّعْد" (خروج 19: 16-19).

[172] قراءة مُخْتَلِفة: 1) ذرياتهم 2) يَقُولُوا 3) قِراءة شيعية: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولِي وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (الكُلَيني مجلد 1، ص 412)؛ الست بربكم وعلي وصيهُ قالوا بلى (السياري، ص 52-53) ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ أَخَذَ ... [فعلنا ذلك لئلا] تَقُولُوا ♦ ت1) بني آدم: جاءت سبع مرات في آيات مكّية إشارة إلى بني الإنسان، والكلمة العبرية אָדָם آدم تعني إنسان (تكوين 1: 26). وفي الإنجيل يلقب المسيح نفسه: أبن الإنسان (يوحنا 9: 35) ت2) تقول الآية م86\36: 6-7 "خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ. يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ" (وهي المنطقة بين الأضلاع والعمود الفقري كما تؤكده التفاسير ومعاجم اللغة). وتقول الآية م39\7: 172 "وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ". خطأ علمي: هناك من يرى إعجازًا علميًا في هاتين الآيتين. ولكن فيهما خطأ. فالحيوانات المنوية تتكون في الخصية، والسائل المنوي تصنعه الحويصلات المنوية في منطقة الحوض (أنظر هذا المقال http://goo.gl/MBXsT3). ويُقرأ في الصلاة السريانية للزواج: وليخرج من ظهرك كهنة ܢܦܩܘܢ ܡܢ ܚܨܟ
نِفقون من خصَّخ. الماوردي: فيه قولان: القول الأول: أنه أخرج الأرواح قبل خلق الأجساد وجعل فيها من المعرفة ما علمت به من خاطبها. واختلف من قال بهذا هل كان ذلك قبل نزوله إلى الأرض على قولين: 1) أنه كان في الجنة قبل هبوطه إلى الأرض. 2) أنه فعل ذلك بعد هبوطه إليها. والقول الثاني في الأصل أنه خلق الأرواح والأجساد معاً وذلك في الأرض عند جميع من قال بهذا التأويل. فعلى هذا فيه قولان: 1) أنه أخرجهم كالذر وألهمهم هذا فقالوه، قال الكلبي ومقاتل: وذلك أن الله مسح ظهر آدم بين مكة والطائف فخرج من صفحة ظهره اليمنى ذرية كالذر بيض، فهم أصحاب الميمنة. وخرج من صفحة ظهره اليسرى ذرية كالذر سود، فهم أصحاب المشأمة، فلما شهدوا على أنفسهم جميعاً من آمن منهم ومن كفر أعادهم. 2) أنه أخرج الذرية قرناً بعد قرن وعصراً بعد عصر. وفي وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قولان: 1) هو أنه دلهم على أنفسهم بما شهدوه من قدرته، قاله بعض المتكلمين. 2) هو إشهادهم على أنفسهم بما اعترفوا من ربوبيته ووحدانيته. وفيه على التأويل قولان: 1) أنه قال ذلك للآباء من بني آدم حين أخرج من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ليعلمهم أنه خلق ذرياتهم بعد أن لم يكونوا كان هو الخالق لهم لأنهم كانوا ذرية مثلهم لمن تقدمهم كما صار هؤلاء ذرية لهم فاعترفوا بذلك حين ظهرت لهم الحجة، قاله ابن بحر. والقول 2) أنه قال ذلك للذرية حين أخذهم من ظهور آبائهم، وهذا قول الأكثرين فعلى هذا فيه قولان: 1) أنه قال لهم: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ على لسان الأنبياء بعد أن كملت عقولهم. 2) أنه جعل لهم عقولاً علموا بها ذلك فشهدوا به على أنفسهم. وفي أصل الذرية قولان: 1) لأنهم يخرجون من الأصلاب كالذر. 2) أنه مأخوذ من ذَرَأَ الله الخلق إذا أحدثهم وأظهرهم ت3) بِرَبِّكُمْ: الباء زائدة ت4) خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "أَتَيْنَاكُمْ" إلى المخاطب "أَخَذَ رَبُّكَ" ثم من الغائب "وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ" إلى المخاطب "تَقُولُوا" ♦ م1) لا ذكر لهذا الحدث في التوراة، ولكنه جاء في أسطورة يهودية تقول تحت عنوان "استلام التوراة" أن الله لما خاطب شعبَ إسرائيلَ على جبل سيناء، خاطبهم كلهم حتى الأجنة في أرحام أمهاتهم بأن جعل بطونهنَّ شفافة كالزجاج وخاطب الأجنة: "أنظروا، سأعطي آباءكم التوراة، هل ستضمنون أنهم سيتبعونها؟" فأجابوا: "أجل": قال لهم علاوة على ذلك: "أنا إلهكم". فأجابوا: "أجل". "أنتم لن تتخذوا آلهة أخر". فأجابوا: "كلا" (Ginzberg المجلد الثالث، ص 36). ونجد هذا الميثاق في الآية هـ94\57: 8. ونقرأ في سفر يشوع: فقال يشوع للشعب: أنتم شهود على أنفسكم أنكم قد اخترتم لأنفسكم الرب لتعبدوه.

	ظُهُورِ هِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ	ظُهُورِ هِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ[ت2] وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ[م1]: "أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ[ت3]؟" قَالُوٓاْ[2]: "بَلَىٰ! شَهِدْنَآ[3]". [...] أَن تَقُولُوٓاْ[ت4] يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: "إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ".	دريٮهم واسهدهم على اٮڡسهم السٮ ٮرٮكم ڡالوا ٮلى سهدٮا ار ٮڡولوا ٮوم الڡىمه اٮا كٮا عر هدا عڡلىں	ܕܪܝܬܗܡ ܘܐܫܗܕܗܡ ܥܠܝ ܐܢܦܣܗܡ ܐܠܣܬ ܒܪܒܟܡ ܩܐܠܘܐ ܒܠܝ ܫܗܕܢܐ ܐܢ ܬܩܘܠܘܐ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܢܐ ܟܢܐ ܥܢ ܗܕܐ ܓܐܦܠܝܢ
م39\7: [173]173	أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ	أَوْ تَقُولُوٓاْ[1]: "إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ، وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ. أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ[ت1]؟"	او ٮڡولوا اٮما اسرك اٮاوٮا مر ڡٮل وكٮا دريه مر ٮعدهم اڡٮهلكٮا ٮما ڡعل المٮطلور	ܐܘ ܬܩܘܠܘܐ ܐܢܡܐ ܐܫܪܟ ܐܒܐܘܢܐ ܡܢ ܩܒܠ ܘܟܢܐ ܕܪܝܗ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܐܦܬܗܠܟܢܐ ܒܡܐ ܦܥܠ ܐܠܡܒܛܠܘܢ
م39\7: [174]174	وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	[وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ[1] ٱلْأَيَٰتِ. ~ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!]	وكدلك ٮڡصل الاٮٮ ولعلهم ٮرحعور	ܘܟܕܠܟ ܢܦܨܠ ܐܠܐܝܐܬ ܘܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
م39\7: [175]175	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آَتَيْنَاهُ آَيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ	[---] وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ[ت1] مِنْهَا. فَأَتْبَعَهُ[1] ٱلشَّيْطَٰنُ[ت2] فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ[م1س1ت3].	واٮل علىهم ٮٮا الدى اٮٮٮه اٮٮٮا ڡاٮسلح مٮها ڡاٮٮعه السٮطر ڡكار مر العاوىر	ܘܐܬܠ ܥܠܝܗܡ ܢܒܐ ܐܠܕܝ ܐܬܝܢܐܗ ܐܝܐܬܢܐ ܦܐܢܣܠܟ ܡܢܗܐ ܦܐܬܒܥܗ ܐܠܫܝܛܐܢ ܦܟܐܢ ܡܢ ܐܠܓܐܘܝܢ
م39\7: [176]176	وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى	وَلَوْ شِئْنَا[1]، لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا. وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ[ت1] إِلَى	ولو سٮٮا لرڡعٮه ٮها ولكٮه احلد الى	ܘܠܘ ܫܝܢܐ ܠܪܦܥܢܗ ܒܗܐ ܘܠܟܢܗ ܐܟܠܕ

فقالوا: نحن شهود (24: 22).

173 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَقُولُوا ♦ ت1) الْمُبْطِلُونَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات في آيات مكية وفُهمت بِمَعْنى: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئًا حقيقيًا، وهو مُجَرَّد وهمٍ.

174 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُفَصِّلُ.

175 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَاتَّبَعَهُ ♦ ت1) فَانْسَلَخَ مِنْهَا: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات. تفسير المُنْتَخَب: فأهملها ولم يلتفت إليها ت2) فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الشيطان صيره لنفسه تابعاً بإجابته له حين أغواه. 2) أن الشيطان متبع من الإنس على ضلالته من الكفر. 3) أن الشيطان لحقه فأغواه، يقال اتبعت القوم إذا لحقتهم، وتبعتهم إذا سرت خلفهم ت3) الغاوون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. وفُهمت هنا بِمَعْنى: الضالين والهالكين. قوله: (فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ) قد تعني أنه أقلع عن الغواية وتاب وعاد إلى الله وإلى طريق الرشاد، وبالطبع ليس هذا هو المقصود، ولو قيل: "فصار من الغاوين" لأفاد تحوله من الهداية إلى الغواية مع البقاء عليها (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 175-176) ♦ س1) عن إبن مسعود: نزلت في بلعم بن أبره - رجل من بني إسرائيل - وعن ابن عباس وغيره من المُفَسِّرين: هو بلعم بن باعورا. وعن الوالبي: هو رجل من مدينة الجبارين يقال له: بَلْعَم، وكان يعلم إسم الله الأعظم، فلما نزل بهم موسى، أتاه بنو عمه وقومه وقالوا: إن موسى رجل حديد، ومعه جنود كثيرة، وإنه إن يَظْهَرْ علينا يهلكنا، فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه. قال: إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وآخرتي. فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه مما كان عليه فذلك قوله "فَٱنْسَلَخَ مِنْهَا". وعن عبد الله بن عَمْرو بن العاص وزيد بن أسلَم: نزلت في أمَيَّة بن أبي الصِلّت الثَّقفي، وكان قد قرأ الكتب، وعلم أن الله مُرْسِلٌ رسولًا في ذلك الوقت، ورجا أن يكون هو ذلك الرسول، فلما أرسل محمدًا حسده وكفر به ♦ م1) قد يكون إشارة إلى بلعام الذي يتكلم عنه سفر الخروج (الفصول 22 إلى 24 و31: 8 و16) وقتله الإسرائيليون لأنه جر أبناء اسرائيل إلى خيانة الله.

176 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شِيْنَا ♦ ت1) أَخْلَدَ: جاء فعل خلد أربع مرّات وهنا بِمَعْنى: مال وركن إلى الأرض ت2) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت3) يَلْهَثْ: جاء هذا الفعل مرّتين في هذه الآية بِمَعْنى: يخرج لسانه بالنفس الشديد من حر أو عطش ♦ م1) لا يُعرَف أصل هذه العبارة، ويقول احيقار: "يا بني، ارمِ حجارة على الكلب الذي يترك صاحبه ويجري خلفك"

ܐܠܐ ܐܠܐܪܨ ܘܐܬܒܥ ܗܘܐܗ ܦܡܬܠܗ ܟܡܬܠ ܐܠܟܠܒ ܐܢ ܬܚܡܠ ܥܠܝܗ ܝܠܗܬ ܐܘ ܬܬܪܟܗ ܝܠܗܬ ܕܠܟ ܡܬܠ ܐܠܩܘܡ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܦܐܩܨܨ ܐܠܩܨܨ ܠܥܠܗܡ ܝܬܦܟܪܘܢ	الارص واىبع هوىه فمىله كمىل الكلب ان ىحمل علىه ىلهث او ىىركه ىلهث دلك مىل القوم الدىں كدبوا باىاىىا فاقصص القصص لعلهم ىىفكرون	ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ. فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ[ت2] ٱلۡكَلۡبِ. إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ[ت3]، أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث[ت3م1]. ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا. فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ!	الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	
ܣܐ ܡܬܠܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܘܐܢܦܣܗܡ ܟܐܢܘܐ ܝܛܠܡܘܢ	سا مىلا القوم الدىں كدبوا باىاىىا واىفسهم كاىوا ىطلمون	سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ[1] ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا، وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ!	سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ	م39\7: 177[177]
ܡܢ ܝܗܕ ܐܠܠܗ ܦܗܘ ܐܠܡܗܬܕܝ ܘܡܢ ܝܨܠܠ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܚܣܪܘܢ	مں ىهد الله فهو المهىدى ومں ىصلل فاولىك هم الحسرون	مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ[ت1]، فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِي. وَمَن يُضۡلِلۡ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ[ت2].	مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	م39\7: 178[178]
ܘܠܩܕ ܕܪܐܢܐ ܠܓܗܢܡ ܟܬܝܪܐ ܡܢ ܐܠܓܢ ܘܐܠܐܢܣ ܠܗܡ ܩܠܘܒ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ ܒܗܐ ܘܠܗܡ ܐܥܝܢ ܠܐ ܝܒܨܪܘܢ ܒܗܐ ܘܠܗܡ	ولقد دراىا لحهىم كىىرا مں الحں والاىس لهم قلوب لا ىفقهون بها ولهم اعىں لا ىبصرون بها ولهم اذان لا	[---] وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا[ت1ا1] لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ. لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا[ت2]، وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا،	وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ	م39\7: 179[179]

(فريحة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 33، ص 75). ومعنى هذه الآية غير واضح. فِهم المُنْتَخَب للجملة الأولى: ولو شئنا رفْعَه إلى منازل الأبرار لرفعناه إليها، بتوفيقه للعمل بتلك الآيات، ولكنه تعلق بالأرض ولم يرتفع إلى سماء الهداية، واتبع هواه، فصار حاله في قلقه الدائم، وانشغاله بالدنيا، وتفكيره المتواصل في تحصيلها كحال الكلب في أسوأ أحواله عندما يلهث دائمًا، إن زجرته أو تركته، إذ يندلع لسانه من التنفس الشديد، وكذلك طالب الدنيا يلهث وراء متعه وشهواته دائمًا.

[177] قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَثَلُ الْقَوْمِ، مِثْلُ الْقَوْمِ.

[178] ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "بِآَيَاتِنَا" إلى الغائب "يَهْدِ اللَّهُ" ت2) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4).

[179] قراءة مُخْتَلِفة: 1) ذَرَانَا ♦ ت1) ذرأ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: خلق وجعل وكثَّر. والفعل السرياني ܕܪܐ ذرا يعني وزع فرق اعطى بسخاء. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "مَنْ يَهْدِ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "ذَرَأْنَا" ت2) خطأ علمي: تقول الآيتان هـ63\104: 3 و9\113: 87 "طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ" والآية هـ9\113: 127 "صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ" والآية م39\7: 179 "لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا". ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب. تعليق مجدي حسين: بدأت الآية بقوله: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ) أي: ليعذبوا فيها، وجعلهم على أوصاف وكيفية تجعل عذابهم مبررًا، فلهم قلوب لا يعقلون بها وأعين لا يبصرون بها الحق وآذان صماء لا تسمع إلى النصح والإرشاد، فهل خُلقوا ليكونوا وقودًا لجهنم، أم لعبادة الله؟ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (م67\51: 56) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 175-176) ♦ م1) قارِن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكلَّم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمعَ لَها أُنوفٌ (אף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6)؛ "وسَمِعتُ صَوتَ السَّيِّدِ قائلًا: "مَن أُرسِل، ومَن يَنطَلِقُ لنا؟" فقُلتُ: "هاءَنَذا فأَرسِلْني". فقال: "إِذهَبْ وقُلْ لِهذا الشَّعْب: إِسمَعوا سَماعًا ولا تَفهَموا وأَنظُروا نَظَرًا ولا تَعرِفوا غَلِّظْ قَلبَ هذا الشَّعْب وثَقِّلْ أُذُنَيه وأَغمِضْ عَينَيه لِئَلاَّ يُبصِرَ بِعَينَيه ويَسمَعَ بِأُذُنَيه ويَفهَمَ بِقَلبِه وَيرجِعَ فيُشْفى" (أشعيا 6: 8-10)؛ "فدَنا تَلاميذُه وقالوا له: "لِماذا تُكلِّمُهم بالأَمثال؟" فأَجابَهم: "لأَنَّكم أُعطيتُم أَنتُم أَن تعرِفوا أَسرارَ مَلَكوتِ السَّماوات، وأَمَّا أُولَئِكَ فلم يُعطَوا ذلك. لأَنَّ مَن كانَ لَه شَيء، يُعْطى فيَفيض. ومَن ليس لَه شَيء، يُنتَزَعُ منه حتَّى الَّذي لَه. وإِنَّما أُكلِّمُهم بِالأَمثال لأَنَّهم يَنظُرونَ ولا يُبصِرون، ولأَنَّهم يَسمَعونَ ولا يَسمَعون ولا هم يَفهَمون" (متى 13: 10-13).

	بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ	وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآ[م1]. أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ، بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ.	يسمعون بها اوليك كالانعم بل هم اضل اوليك هم الغفلون	ܐܕܢܝܢ ܠܐ ܫܡܥܘܢ ܗܘܐ ܐܝܠܝܢ ܒܐܝܟܠܗܝܢ ܒܠ ܗܘ ܐܝܟ ܐܝܠܝܢ ܗܘ ܐܠܗܘܬܗܘܢ
م7\39: 180[180]	وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	[---] وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ[ت1م1]، فَٱدۡعُوهُ بِهَا. وَذَرُواْ[ن1] ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ[ت1ت2] فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ. ~ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	ولله الاسما الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسميه سيجزون ما كانوا يعملون	ܘܠܗܐ ܐܠܗܘܬܐ ܐܠܗܝܢ ܦܪܢܣܗܘܢ ܗܘܐ ܕܘܪܫܐ ܐܠܗܝܢ ܠܚܝܘܢ ܡܢ ܐܠܗܘܬܗ ܦܩܕܘܢ ܡܢ ܡܥܒܪܐ ܡܚܠܗܝܢ
م7\39: 181[181]	وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ	[---] وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ، أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ[ت1]، وَبِهِۦ [...] يَعۡدِلُونَ[س1ت2].	وممن خلقنا امه يهدون بالحق وبه يعدلون	ܘܡܢܗܘܢ ܕܠܡܐ ܐܠܗܐ ܗܕܘܢ ܒܐܠܗܝܢ ܘܒܗ ܡܕܒܪܝܢ

[180] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَلْحَدُونَ ♦ ت1) الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. ذكر البخاري حديثًا يقول: "إنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلاَّ وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ" (https://sunnah.com/bukhari:7392). يقول مجدي حسين: "واختلفوا حول حقيقة هذه الأسماء اختلافا لن ينتهي، وقد تدخَّل أبو هريرة بحديث يفيد أنها تسعة وتسعون اسمًا وقد ورطهم بذلك العدد، فأخذوا يحصونها على هذا الأساس فاتضح أنها تقل أحيانًا وتصل إلى ثمانين اسمًا فقط وقد تزيد إلى مائة وخمسين أو مائة وستة وسبعين، بل بلغت ألفًا عند بعضهم وأربعة آلاف عند البعض الآخر كما أشار ابن حجر (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 7-8) ت2) يُلْحِدُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يكذبون. 2) يشركون. 3) يحوّرون. وفي إلحادهم فيها قولان: 1) اشتقاقهم آلهتهم من أسماء الله، كما سموا بعضها باللات اشتقاقاً من الله، وبعضها بالعزى اشتقاقاً من العزيز. 2) تسميتهم الأوثان آلهة والله عز وجل أبا المسيح وعزير. قراءة لوكسنبرغ: يلغزون بِمَعْنَى: يستهزئون من الفعل السرياني ܠܚܕ. لُغِزْ الغز وعمَّى كلامه إذ لا معنى لفعل يلحدون، وكلمة الإلحاد نابعة من قراءة خاطئة للقرآن ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ م1) قارن: "يا رب، اعرف أن العلي يسمى الرحمان، لأنه يبذل رحمته إلى الذين لم يأتوا بعد إلى العالم؛ والرحيم لأنه يرحم الذين يعودون إلى شريعته؛ والصبور لأنه يبرهن على صبره على الخاطئين كما تجاه المخلوقات التي صنعها؛ والكريم لأنه في الحقيقة يريد أن يعطي بالأحرى لا أن يطلب؛ والشَّفوق لأنه ينشر رحمته بغزارة على البشر الحاليين والماضين والآتين؛ وفي الواقع فإنه لو لم يكن يضاعف حنوه لما كان العالم يستطيع أن يعيش ولا سكانه؛ والمعطي، لأنه لو لم يكن يمنح عنايته لكي يخفف الآثام على الذين ارتكبوها، لما كان يوجد رجل من عشرة آلاف يستطيع الوصول إلى الحياة؛ والقاضي أخيرا، لأنه لو لم يكن يسامح الذين كانوا قد خُلقوا بكلمته ولم يكن يمسح أعمالهم الجائرة لما كان قد بقي ربما من الكثرة اللانهائية سوى قلة من البشر" (عزرا الرابع 7: 132-139 - كتابات ما بين العَهْدين، ج 3، ص 332). أنظر بخصوص تشابه أسماء الله في القُرآن وفي اليهودية Katsh، ص 18.

[181] نص ناقص تكملته: يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ [في الحكم] يَعْدِلُونَ ♦ ت1) تفسير شيعي: هذه الآية لآل محمد وأتباعهم (القُمِّي). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى" إلى المُتَكَلِّم "خَلَقْنَا". خطأ والصحيح: يَهْدُونَ للحق أو إلى الحق. تبرير الخطأ: يَهْدُونَ تَضمَّن معنى يبصرون أو يعرفون أو يأمرون. تفسير المُنْتَخَب: يدعون غيرهم للحق. وجاء في الآية م10\51: 35: اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ت2) يعدلون: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. وجاءت عبارة أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ مرَّتين في نفس السورة (الآيتين 159 و181) بِمَعْنَى: يقيمون العدل. ووفقًا لأكثر المُفَسِّرين المراد من هذه العبارة هنا قوم محمد، وفهمها بعضهم بِمَعْنَى أنه لا يخلو زمان البتة عمن يقوم بالحق ويعمل به ويهدي إليه وأنهم لا يجتمعون في شيء من الأزمنة على الباطل. الماوردي: فيه قولان: 1) العلماء. 2) هذه الأمة (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 181) ♦ س1) عند الشيعة: عن علي: قال النبي أنه قال: "إن فيك مثلًا من عيسى أحبّه قوم فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فهلكوا فيه". فقال المنافقون: "أما يرضى له مثلًا إلا عيسى إبن مريم؟" فنزلت هذه الآية.

م39\7: 182[182]	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ	[---] وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِأَيَٰتِنَا، سَنَسْتَدْرِجُهُم[ت1] [...] مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.	والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون	ܘܐܝܠܝܢ ܕܟܕܒܘ ܒܐܬܘܬܢ ܢܣܬܕܪܓܘܢ ܐܢܘܢ ܡܢ ܐܝܟܐ ܕܠܐ ܝܕܥܝܢ
م39\7: 183[183]	وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ	وَأُمْلِي[ت1] لَهُمْ[ن1]. إِنَّ[1] كَيْدِي[ت2] مَتِينٌ[ت3]!	واملي لهم ان كيدي متين	ܘܐܡܠܝܟ ܠܗܘܢ ܐܢ ܟܝܕܝ ܡܚܝܠ
م39\7: 184[184]	أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	[---] أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ؟ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ[ت1]. إِنْ[ت2] هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ[س1].	اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين	ܐܘܠܐ ܡܬܚܫܒܝܢ ܡܐ ܕܒܐܚܝܗܘܢ ܡܢ ܫܐܕܐ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܐ ܢܕܘܪ ܡܒܝܢ
م39\7: 185[185]	أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ	أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن[ت2] شَيْءٍ، وَأَنْ عَسَىٰٓ[ت3] أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ[1]. [...] فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ؟[ت4]	اولم ينظروا في ملكوت السموت والارض وما خلق الله من شي وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فباي حديث بعده يومنون	ܐܘܠܐ ܚܙܘ ܒ ܡܠܟܘܬ ܐܠܗܘܬܐ ܘܐܪܥܐ ܘܡܐ ܟܠ ܐܠܗܐ ܡܢ ܡܕܡ ܘܐܢ ܟܡܐ ܕܐܢ ܗܘܐ ܩܪ ܐܬܩܪܒ ܐܢ ܙܒܢܗܘܢ ܘܒܐܝ ܚܕܬܐ ܒܬܪܗ ܢܗܝܡܢܘܢ
م39\7: 186[186]	مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ	مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ، فَلَا هَادِيَ لَهُۥ. وَيَذَرُهُمْ[1] فِي طُغْيَٰنِهِمْ[ت1] يَعْمَهُونَ[ت2].	من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون	ܡܢ ܕܡܛܥܐ ܐܠܗܐ ܠܐ ܗܕܝ ܠܗ ܘܫܒܩ ܐܢܘܢ ܒ ܛܘܥܝܝܗܘܢ ܡܬܚܝܪܝܢ

182 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيَسْتَدْرِجُهُمْ 2) حَيْثِ ♦ نص ناقص تكملته: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ [إلى العذاب] مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ♦ ت1) سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: الاستدراج أن تنطوي على حالة منزلة بعد منزلة. وفي اشتقاقه قولان: 1) أنه مشتق من الدرج لانطوائه على شيء بعد شيء. 2) أنه مشتق من الدرجة لانحطاطه من منزلة بعد منزلة. وفي المشار إليه باستدراجهم قولان: 1) استدراجهم إلى الهلكة. 2) الكفر. وقوله: مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ يحتمل وجهين: 1) لا يعلمون بالاستدراج. 2) لا يعلمون بالهلكة. قراءة لوكسنبرغ: سَنَسْتَدْرِكُهُمْ بمعني سندركهم.

183 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّ ♦ ت1) تتكرر هذه الآية مرَّتين. وَأُمْلِي: جاء الفعل أملى ثماني مرَّات بِمَعْنى: أمهل. وقد جاء كل من فعل أمهل ومهَّل مَرَّة واحدة ت2) كيد الله: جاء فعل كاد ومشتقاته 35 مَرَّة. وينسب الله الكيد لنفسه في أربع آيات. والكيد من الصفات المذمومة ولا يصدر إلا من العاجز الذي يحتال لتحقيق مآربه. حاول المُفسّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة. فقيل كيد الله يعني استدراج الكفرة والدفاع عن المؤمنين. وقيل المراد امهال الله الكفرة حتى يأخذهم على غرة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 692) ت3) متين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قوي. ويرى لوكسنبرغ أن معناها دائم، متأنٍ، صبور، من الكلمة السريانية ܡܬܝܢܐ مْتينا: خطأ: التفات من الجمع "سَنَسْتَدْرِجُهُمْ" في الآية السابقة إلى المفرد "وَأُمْلِي ... كَيْدِي". ويكون صحيح الآية: ونملي لَهُمْ إِنَّ كَيْدنا مَتِينٌ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

184 ت1) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان، وفُهِمت هنا بِمَعْنى: جنون ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ س1) عن قتادة: قام النبي على الصفا فدعا قريشا فجعل يدعوهم فخذا فخذا يا بني فلان يا بني فلان يحذرهم بأس الله ووقائعه فقال قائلهم إن صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت (أي يصيح) إلى الصباح فنزلت هذه الآية.

185 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آجَالُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [إن لم يؤمنوا بهذا القُرآن] فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) مَلَكُوت: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وهي من السريانية ܡܠܟܘܬܐ مَلْكوثا بِمَعْنى: مُلك ت2) من زائدة ت3) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت4) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآَيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، ويفهم لوكسنبرغ كلمة حديث من الكلمة السريانية ܚܕܬܐ حْدَتًّا بِمَعْنى: معجزة. ويفهمها القُرآنيون بِمَعْنى: السنة النبوية التي يرفضونها.

186 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنَذَرُهُمْ، وَيَذَرْهُمْ، وَنَذَرْهُمْ ♦ ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م96\1: 6 ت2) يَعْمَهُونَ: جاءت هذه الصيغة سبع مرَّات بِمَعْنى: يتحيرون ويتخبطون ويترددون، وجاءت عبارة فِي طُغْيَانِهِمْ

	فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ			
م39\7: 187[187]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	[---] يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ: "أَيَّانَ[1] مُرْسَىٰهَا؟[ت1]" قُلْ: "إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي[م1]. لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ[ت2] إِلَّا هُوَ. ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[ت3]. لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً[2ت4]". يَسْأَلُونَكَ [...] كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا[3ت5] [...]. قُلْ: "إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ". ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ[ت6س1].	ىسلوىك عر الساعه اىار مرسىها مل اىما علمها عىد رٮى لا ىحلىها لومىها الا هو ىملٮ ڡى السموٮ والارص لا ىاىىكم الا ىعىه ىسلوىك كاىك حڡى عىها مل اىما علمها عىد الله ولكر اكىر الىاس لا ىعلمود	ܝܣܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܣܐܥܗ ܐܝܐܢ ܡܪܣܐܗܐ ܩܠ ܐܢܡܐ ܥܠܡܗܐ ܥܢܕ ܪܒܝ ܠܐ ܝܓܠܝܗܐ ܠܘܩܬܗܐ ܐܠܐ ܗܘ ܬܩܠܬ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܠܐ ܬܐܬܝܟܡ ܐܠܐ ܒܓܬܗ ܝܣܠܘܢܟ ܟܐܢܟ ܚܦܝ ܥܢܗܐ ܩܠ ܐܢܡܐ ܥܠܡܗܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ

يَعْمَهُونَ خمس مرات.

187 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِيَّانَ 2) بَغَتَةً، بَغَتَّةً 3) بها ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: يَسْأَلُونَكَ [عنها] كَأَنَّكَ حَفِيٌّ [بها] - أسوة بالآية م44\19: 47: إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا، وكما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: متى. وهي دمج للكلمتين: (أي) و(آن). مرساها: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: ففيه ثلاثة أقاويل: 1) قيامها. 2) منتهاها. 3) ظهورها. أصل الكلمة الفعل رسخ. والسائل يدرك جيدًا أن علم الساعة عند الله ويريد أن يعرف موعدها ولم يسأل أين هي ت2) يُجَلِّيهَا: جاء فعل جلّى أربع مرَّات وهنا بِمَعْنى: يظهرها (الجلالين). خطأ والصحيح: يُجَلِّيهَا في وَقْتِهَا. تبرير الخطأ: جلى يتضمَّن معنى ابدى والمتعدي باللام ت3) ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) كبر على أهل السماوات والأرض مجيء الساعة. 2) ثقل عليهم قيام الساعة. 3) عظم وصفها على أهل السماوات والأرض. خطأ والصحيح: ثَقُلَتْ على السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. تبرير الخطأ: ثَقُلَتْ تَضمَّن معنى عظمت، بِمَعْنى: هنا الساعة. تفسير الجَلالَين لفعل ثَقُلَتْ: عظمت في السماوات والأرض على أهلهما لهولها. وتقول الآية هـ98\76: 27: وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا، أي: شديدًا صعبًا (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 187) ت4) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنى: فجأة وعلى غفلة ت5) كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا: جاءت كلمة حفي مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه عالِمٌ بها. 2) معنى الكلام يسألونك عنها كأن حفي بهم، على التقديم والتأخير، أي كأنك بينك وبينهم مودة توجب برهم. فهم لوكسنبرغ: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ (أي آن) مُرْسَاهَا (وقوعها) قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا (لا يظهر وقتها - اللام للمفعول به في السريانية) إِلَّا هُوَ. ثَقُلَتْ (استحالت معرفتها) فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً. يَسْأَلُونَكَ: "كَأَنَّكَ (كيف أنك: ترجمة حرفية ܕܐܝܟ ܐܝܢܐ دأخ أينا) حَفِيٌّ (غافل، من الفعل السرياني ܚܦܐ حْفا: غفل) عَنْهَا؟" قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ت6) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة، وكأن هنا كلمة أكثر زائدة ♦ س1) عن ابن عباس: قال جَبَل بن أبي قُشير وشَمْوال بن زيد - وهما من اليهود - يا محمد أخبرنا متى الساعة إن كنت نبيًا، فإنا نعلم متى هي؟ فنزلت هذه الآية. وعن قتادة: قالت قريش لمحمد: إن بيننا وبينك قرابة، فأسِرَّ إلينا متى تكون الساعة؟ فنزلت: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ". وعن قرظة بن حسان، قال: سمعت أبا موسى في يوم جمعة على منبر البصرة يقول: سُئِل النبي عن الساعة وأنا شاهد، فقال: لا يعلمها إلا الله لا يُجَلِّيها لوقتها إلا هو؛ ولكن سأحدثكم بأَشْرَاطِها وما بين يديها، إن بين يديها ردمًا من الفتن وهَرْجًا، فقيل: وما الهَرْج يا رسول الله؟ قال: هو بلسان الحبشة: القتل، وأن تجف قلوب الناس، وأن تلقى بينهم المناكرة فلا يكاد أحد يعرف أحدًا، ويرفع ذوو الحجى، وتبقى رَجَاجَة (ضعفاء لا عقل لهم) من الناس لا تعرف معروفًا ولا تُنْكِرُ منكرًا ♦ م1) علم الساعة: قارن: وبينما هو جالس في جبل الزيتون، دنا منه تلاميذه فانفردوا به وسألوه: قل لنا متى تكون هذه الأمور وما علامة مجيئك ونهاية العالم؟ ... فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّمَاواتِ ولا الابن إلاَّ الآبُ وَحْدَه (متى 24: 3 و36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

م7\39: 188[188]	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	قُل: "لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعًا وَلَا ضَرًّا، إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ[ت1]. وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ، لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ[ت2]، وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ[ت3]. إِنۡ[ت4] أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ [...] وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ[س1]".	قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شا الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السو ان انا الا نذير وبشير لقوم يومنون	ܩܠ ܠܐ ܐܡܠܟ ܠܢܦܣܝ ܢܦܥܐ ܘܠܐ ܨ̈ܪܐ ܐܠܐ ܡܐ ܫܐ ܐܠܠܗ ܘܠܘ ܟܢܬ ܐܥܠܡ ܐܠܓ̰ܝܒ ܠܐܣܬܟܬܪܬ ܡܢ ܐܠܚܝܪ ܘܡܐ ܡܣܢܝ ܐܠܣܘ ܐܢ ܐܢܐ ܐܠܐ ܢܕ̇ܝܪ ܘܒܫܝܪ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
م7\39: 189[189]	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا	[---] هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ، وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَا[ت1م1]. فَلَمَّا	هو الذي خلقكم من نفس وحده وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا	ܗܘ ܐܠܕ̇ܝ ܚܠܩܟܡ ܡܢ ܢܦܣ ܘܚܕܗ ܘܓ̰ܥܠ ܡܢܗܐ ܙܘܓ̰ܗܐ ܠܝܣܟܢ ܐܠܝܗܐ ܦܠܡܐ ܬܓ̰ܫܐܗܐ ܚܡܠܬ

188 نص ناقص تكملته: إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ [للكفار] وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ، لأن الإنذار فيه وعيد وتخويف وتهديد. وهذا لا يناسب حال المؤمنين (أنظر للمزيد مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 29) ♦ ت1) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا\ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرّات، والثانية أربع مرّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 180-182 والمسيري، ص 362-363 و378-381 وحميد، ص 211-213). وعبارة (وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ) دليل على أنه لا يعلم الغيب ت2) لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لاستكثرت من العمل الصالح. 2) لأعددت من السنة المخصبة للسنة المجدبة. 3) وهو شاذ: لاشتريت في الرخص وبعْت في الغلاء ت3) وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ: قيل: الوقف على الجملة قبلها (لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ) وتكون الجملة جديدة غير معطوفة على ما قبلها، وتنفي أن يكون قد مسه السوء، أي ليس بي جنون. وذلك لأنهم نسبوه إلى الجنون، في قوله: مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ (م7\39: 184). الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) ما بي جنون كما زعم المشركون. 2) ما مسني الفقر لاستكثاري من الخير. 3) ما دخلت على شبهة ت4) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ س1) عن الكلبي: قال أهل مكة: يا محمد، ألا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل أن يغلو فتشتري فتربح؟ وبالأرض التي يريد أن تجدب فترحل عنها إلى ما قد أخصب؟ فنزلت هذه الآية.

189 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حِمْلاً 2) فَمَارَتْ، فاستمرت، فمرَت، فاستمارت 3) بحملها 4) أُثْقِلَتْ ♦ نص ناقص تكملته: لَئِنْ أَتَيْتَنَا [ولدًا] صَالِحًا ♦ ت1) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ: جاءت عبارة (نفس واحدة) خمس مرّات. والصيغة (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا) معضلة: فالنص على هذا النحو يعني أن الله خلق الخلق من هذه النفس – الذي هو آدم على المشهور- وبعد ذلك خلق منها زوجها، وهذا غير صحيح. لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا: عبارة فريدة. تفسير الطَّبَري: ليأوي إليها لقضاء الحاجة ولذّته ت2) تَغَشَّاهَا: لعل فريد بِمَعْنى: علاها ودخل عليها ت3) فَمَرَّتْ به: فعل فريد. تحير المُفسِّرون في فهم هذه العبارة، كما هو الأمر في القِراءات المُخْتَلِفة. تفسير الجَلاَلَين: ذهبت وجاءت لخفَّته. تفسير الزمخشري: فمارت به من المرية. ومعناه: فوقع في نفسها ظنُّ الحمل، فارتابت به. قِراءة لوكسنبرغ: فمُرَّت به: أي تمرمرت وتألمت به، من الفعل السرياني ܡܪ مَرْ ♦ س1) عن مجاهد في سبب نزول الآيات 189-191: كان لا يعيش لآدم وامرأته ولد، فقال لهما الشيطان: إذا وُلد لكما ولد فسمياه عبد الحارث، وكان إسم الشيطان قبل ذلك الحارث، ففعلا. فذلك قوله تعالى: "فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاءَ" ♦ م1) يذكر سفر التكوين خلق الإنسان بصورة متضاربة. فيقول في الفصل 1: 26-27: وقال الله: لنصنع الإنسان على صورتنا كمثالنا وليتسلط على أسماك البحر وطيور السماء والبهائم وجميع وحوش الأرض وجميع الحيوانات التي تدب على الأرض. فخلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلقه، ذكرًا وأنثى خلقهم. ويضيف في الفصل 2: 7 و18-23: وجبل الرب الإله الإنسان ترابًا من الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة، فصار الإنسان نفْسًا حية ... وقال الرب الإله: لا يجب أن يكون الإنسان وحده، فلأصنعن له عونًا يناسبه. وجبل الرب الإله من الأرض جميع حيوانات الحقول وجميع طيور السماء، وأتى بها الإنسان ليرى ماذا يسميها. فكل ما سمَّاه الإنسان من نفس حية فهو اسمه. فأطلق الإنسان أسماءً على جميع البهائم وطيور السماء وجميع وحوش الحقول. وأمَّا الإنسان فلم يجد لنفسه عونا يناسبه. فأوقع الرب الإله سباتًا عميقًا على الإنسان فنام. فأخذ إحدى أضلاعه وسدَّ مكانها بلحم. وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من الإنسان امرأةً، فأتى بها الإنسان. فقال الإنسان: هذه المرة هي عظم من عظامي ولحم من لحمي. هذه تسمى امرأةً لأنها من امرئ أُخذت.

	حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آَتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	تَغَشَّىٰهَا[ت2]، حَمَلَتْ حَمْلًا[1] خَفِيفًا فَمَرَّتْ[ت3 2] بِهِۦ[3]. فَلَمَّآ أَثْقَلَت[4]، دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا: "لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا [...] صَٰلِحًا، لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ[س1]".	حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين	ܚܡܠܐ ܚܦܝܦܐ ܦܡܪܬ ܒܗ ܦܠܡܐ ܐܬܩܠܬ ܕܥܘܐ ܐܠܠܗ ܪܒܗܡܐ ܠܐܢ ܐܬܝܬܢܐ ܨܠܚܐ ܠܢܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܫܐܟܪܝܢ
م39\7: 190[190]	فَلَمَّا آَتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آَتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا [...] صَٰلِحًا، جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ[1] [...] [2] فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا. [...] ~ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ[ت3 1].	فلما اتيهما صالحا جعلا له شركا فيما اتيهما فتعلى الله عما يشركون	ܦܠܡܐ ܐܬܗܡܐ ܨܠܚܐ ܓܥܠܐ ܠܗ ܫܪܟܐ ܦܝܡܐ ܐܬܗܡܐ ܦܬܥܠܝ ܐܠܠܗ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ
م39\7: 191[191]	أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ	أَيُشْرِكُونَ[1] مَا[ت1] لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ[ت2]،	ايشركون ما لا يخلق شيا وهم يخلقون	ܐܝܫܪܟܘܢ ܡܐ ܠܐ ܝܟܠܩ ܫܝܐ ܘܗܡ ܝܟܠܩܘܢ
م39\7: 192	وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ	وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ؟	ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون	ܘܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܠܗܡ ܢܨܪܐ ܘܠܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܢܨܪܘܢ
م39\7: 193[192]	وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ	وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ، لَا يَتَّبِعُوكُمْ[ت1 1]. سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ[ت2].	وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سوا عليكم ادعوتموهم ام انتم صمتون	ܘܐܢ ܬܕܥܘܗܡ ܐܠܝ ܐܠܗܕܝ ܠܐ ܝܬܒܥܘܟܡ ܣܘܐ ܥܠܝܟܡ ܐܕܥܘܬܡܘܗܡ ܐܡ ܐܢܬܡ ܨܡܬܘܢ
م39\7: 194[193]	إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ[1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ، عِبَادٌ	ان الذين تدعون من دون الله عباد	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܥܒܐܕ

[190] قراءة مُختَلِفة: 1) شِرْكًا 2) أشركا فيه 3) تُشْرِكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا آتَاهُمَا [ولدًا] صَالِحًا جَعَلَا لَهُ (أي لله) شُرَكَاءَ [وكذلك] فِيمَا أتى [أولادهما من الأولاد] ♦ ت1) خطأ والصحيح: يشركان. تفسير الزمخشري: (فَلَمَّا آتَاهُمَا) ما طلباه من الولد الصالح السويّ (جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاء) أي جعل أولادهما له شركاء، على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، وكذلك (فِيمَا آتَاهُمَا) أي آتى أولادهما. ... ومعنى إشراكهم فيما آتاهم الله: تسميتهم أولادهم بعبد العزى وعبد مناة، وعبد شمس وما أشبه ذلك، مكان عبد الله وعبد الرحمان وعبد الرحيم.

[191] قراءة مُختَلِفة: 1) أَتُشْرِكُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: مَن لَا يَخْلُقُ ت2) خطأ: التفات من المفرد "مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا" إلى الجمع "وَهُمْ يُخْلَقُونَ". الآيات 191-195 تتطلب ما يسميه مجدي حسين فض الاشتباك. فمن غير الواضح أن القُرآن يشير للأصنام أم للكفار (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 281-282). كان من الأفضل قول: يصنعون وينحتون بدلًا من يخلقون، لأن هذا الفعل يُوحي بأن الله خلق الأصنام، والخلق من ميّزات الله: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ (م43\35: 3).

[192] قراءة مُختَلِفة: 1) يَتْبَعُوكُمْ ♦ ت1) سؤال: هل الأصنام تُدعى إلى الهدى؟ لذا فهم المُنْتَخَب خلافًا للظاهر: وإن تدعوا - أيها العابدون - الأصنام ليرشدوكم إلى ما تحبون، لا يجيبوكم إلى مرادكم. ورأى بعضهم أن هذه الآية تشير إلى الكفار وليس للأصنام فيكون المعنى: "وإن تدعو الكفار إلى الهدى لا يقبلوا منكم فدعاؤكم وصمتكم سيان" ت2) صَامِتُون: كلمة فريدة. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "أَيُشْرِكُونَ" إلى المخاطب "وَإِنْ تَدْعُوهُمْ".

[193] قراءة مُختَلِفة: 1) يُدْعَوْنَ، يَدَّعُونَ 2) عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ ♦ ت1) عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ: هذه إشارة للأوثان. يبرر الزَّمَخْشري تسميتها بعباد كما يلي: وقوله: عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ استهزاء بهم، أي قصارى أمرهم أن يكونوا أحياء عقلاء فإن ثبت ذلك فهم عباد أمثالكم لا تفاضل بينكم. ثم أبطل أن يكونوا عباداً أمثالهم فقال: أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا. وقيل: عباد أمثالكم مملوكون أمثالكم. وقرأ سعيد بن جبير: «إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم» بتخفيف إن ونصب عباداً أمثالكم، والمعنى: ما الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم، على إعمال «إن» النافية عمل «ما» الحجازية. إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو الأصنام إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى ♦ م1) يذكر القُرآن عبارة "عَبْدُ اللَّهِ" مرّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة الصخرة، ربما

	أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	أَمْثَالُكُمْ[ت2م1]. فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ.	امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صدقين	ܐܡܬܐܠܟܡ ܦܐܕܥܘܗܡ ܦܠܝܣܬܓܝܒܘܐ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
م39\7: 195[194]	أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ	أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ؟ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ[1] بِهَآ؟ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ؟ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا[ت1م1]؟ قُلِ[2]: "ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ[ت2]، ثُمَّ كِيدُونِ[3]، فَلَا تُنظِرُونِ[4].	الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا شركاكم ثم كيدون فلا تنظرون	ܐܠܗܡ ܐܪܓܠ ܝܡܫܘܢ ܒܗܐ ܐܡ ܠܗܡ ܐܝܕ ܝܒܛܫܘܢ ܒܗܐ ܐܡ ܠܗܡ ܐܥܝܢ ܝܒܨܪܘܢ ܒܗܐ ܐܡ ܠܗܡ ܐܕܐܢ ܝܣܡܥܘܢ ܒܗܐ ܩܠ ܐܕܥܘܐ ܫܪܟܐܟܡ ܬܡ ܟܝܕܘܢ ܦܠܐ ܬܢܛܪܘܢ
م39\7: 196[195]	إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ	إِنَّ وَلِـِّۧيَ[1] ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ[2]. وَهُوَ يَتَوَلَّى[ت1] ٱلصَّٰلِحِينَ.	ان ولى الله الذى نزل الكتب وهو يتولى الصلحين	ܐܢ ܘܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܢܙܠ ܐܠܟܬܐܒ ܘܗܘ ܝܬܘܠܝ ܐܠܨܐܠܚܝܢ
م39\7: 197	وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ	وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ، مِن دُونِهِۦ، لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ".	والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون	ܘܐܠܕܝܢ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܢܨܪܟܡ ܘܠܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܢܨܪܘܢ
م39\7: 198	وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُواْ. وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ، وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.	وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون	ܘܐܢ ܬܕܥܘܗܡ ܐܠܝ ܐܠܗܕܝ ܠܐ ܝܣܡܥܘܐ ܘܬܪܐܗܡ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܝܟ ܘܗܡ ܠܐ ܝܒܨܪܘܢ
م39\7: 199[196]	خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ	[---] خُذِ ٱلْعَفْوَ[ن1ت1]، وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ[1ت2]،	خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجهلين	ܟܕ ܐܠܥܦܘ ܘܐܡܪ ܒܐܠܥܪܦ ܘܐܥܪܨ ܥܢ ܐܠܓܐܗܠܝܢ

إشارة للمسيح. وجاءت إشارةٌ إلى أن المسيحَ عبدُ الله ست مرَّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7.

194 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَبْطُشُونَ 2) قُلْ 3) كِيدُونِي 4) تُنْظِرُونِي ♦ ت1) سؤال: كيف نفى عنها أن يكون لها أرجل وأيدٍ وأعين بعد أن قرَّر أنها عباد أمثالكم في الآية السابقة؟ وهل من له هذه الأعضاء والحواس جدير بأن يُعبد كفرعون مثلًا؟ وكيف تكون هذه الأصنام عبادًا وهي جمادات؟ (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 282) ت2) شُرَكَاءَكُمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِيَ (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 179.

195 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِيِّ اللَّهُ، وَلِيّ اللَّهِ، وَلِيَّ اللَّهِ 2) الْكِتَابَ بالحق ♦ ت1) يَتَوَلَّى: ينصر (المُنْتَخب).

196 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالْعُرُفِ ♦ ت1) الْعَفْوَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) العفو من أخلاق الناس وأعمالهم. 2) خذ العفو من أموال المسلمين، وهذا قبل فرض الزكاة ثم نسخ بها (فتكون قريبة من معنى الآية هـ87\2: 219: وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ). 3) خذ العفو من المشركين، وهذا قبل فرض الجهاد. الرازي: المراد بقوله: خُذِ ٱلْعَفَوَ: يدخل فيه ترك التشدد في كل ما يتعلق بالحقوق المالية؛ ويدخل فيه أيضاً التخلُّق مع الناس بالخُلق الطيب، وترك الغلظة والفظاظة كما قال تعالى: وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ (هـ89\3: 159). ومن هذا الباب أن يدعو الخَلقَ إلى الدين الحق بالرفق واللطف، كما قال تعالى: وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (م70\16: 125) ت2) بِالْعُرْفِ: جاءت كلمة عُرف مرَّتين وفُهمت هنا بِمَعْنى: المعروف. تفسير الرازي: كل أمر عرف أنه لا بد من الإتيان به، وأن وجوده خير من عدمه ت3) تفسير شيعي: الجاهلين: جاهلي الولاية (السياري)،

		وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ت3.		
م7\39: 200[197]	وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[---] وَإِمَّا ت1 يَنزَغَنَّكَ ت2 مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ ت2، فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ت3. ~ إِنَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ ت4.	واما ينزعنك من الشيطن نزع فاستعد بالله انه سميع عليم	ܘܐܡܐ ܝܢܙܓܢܟ ܡܢ ܐܠܫܝܛܢ ܢܙܓ ܦܐܣܬܥܕ ܒܐܠܠܗ ܐܢܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
م7\39: 201[198]	إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ، إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ ت1 مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ، تَذَكَّرُواْ 2 3 [...]. فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ.	ان الدين اتقوا ادا مسهم طيف من الشيطن تدكروا فادا هم مبصرون	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܐܕܐ ܡܣܗܡ ܛܝܦ ܡܢ ܐܠܫܝܛܢ ܬܕܟܪܘܐ ܦܐܕܐ ܗܡ ܡܒܨܪܘܢ
م7\39: 202[199]	وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ	وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ 1 فِي ٱلْغَيِّ ت1، ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ت2 2.	واخونهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون	ܘܐܟܘܢܗܡ ܝܡܕܘܢܗܡ ܦܝ ܐܠܓܝ ܬܡ ܠܐ ܝܩܨܪܘܢ

ص 54). تفسير الرازي: المقصود منه أمر الرسول بأن يصبر على سوء أخلاقهم، وأن لا يقابل أقوالهم الركيكة ولا أفعالهم الخسيسة بأمثالها، وليس فيه دلالة على امتناعه من القتال ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ113\9: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تُحدِّد الفئات المستفيدة من الزكاة. وهناك من رأى بأنها منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

[197] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَنْزَغَنْكَ ♦ ت1) إِمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ت2) نزغ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: اغرى لعمل السوء. وقد يكون هذا الفعل مقلوبًا عن فعل نغز، ويقابله الفعل السرياني نْغَز ܢܓܙ بِمَعْنى: يؤجج ويحرك ت3) فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ: تكرَّر هذا الأمر أربع مرَّات ت4) تقول الآية م7\39: 200 وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، والآية م61\41: 36 وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 182-183 و418-420).

[198] قراءة مُخْتَلِفة: 1) طَيْف، طَيِّف 2) إذا طاف طائف من الشيطان تَأَمَّلُوا 3) تَذَّكَّرُوا ♦ نص ناقص تكملته: إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا [الله] ♦ ت1) طائف: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: اللمم كالخيال يُلِم بالإنسان، أو الوسوسة، أو الغضب، أو الفزع، أو كل شيء طاف بالإنسان.

[199] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُمِدُّونَهُمْ، يُمادُّونَهُمْ 2) يَقْصُرُونَ، يَقْصِرُونَ، يُقَصِّرُونَ ♦ ت1) غي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) واد في جهنم. 2) الخسران. 3) الشر. 4) الضلال عن الجنة. 5) الخيبة. قِراءة لوكسنبرغ: عي من الكلمة السريانية ܥܘܝܐ عْوايا بِمَعْنى: العويل، الويل، التعب ت2) لَا يُقْصِرُون: صيغة فريدة بِمَعْنى: لا يَكُفُّون. تفسير المُنْتَخَب: إن الذين خافوا ربهم، وجعلوا بينهم وبين المعاصي وقاية من الشيطان بوسوسة منه طافت بهم لصرفهم عما يجب عليهم تذكروا عداوة الشيطان وكيده، فإذا هم مبصرون الحق فيرجعون. وإخوان الشياطين من الكفار، تزيدهم الشياطين بالوسوسة ضلالا، ثم هؤلاء الكفار لا يُكفون عن ضلالهم بالتبصر. إن كان هذا المعنى هناك خطأ: التفات من المفرد (الشيطان) إلى الجمع (إخوانهم). تفسير الرازي: اختلفوا في أن الكناية في قوله: (وإخوانهم) إلى ماذا تعود على قولين. القول الأول: وهو الأظهر أن المعنى: وإخوان الشياطين يمدون الشياطين في الغي، وذلك لأن شياطين الإنس إخوان لشياطين الجن، فشياطين الإنس يغوون الناس، فيكون ذلك إمداداً منهم لشياطين الجن على الإغواء والإضلال. والقول 2) إن إخوان الشياطين هم الناس الذين ليسوا بمتقين، فإن الشياطين يكونون مدداً لهم فيه، والقولان مبنيان على أن لكل كافر أخاً من الشياطين. ويذكر القُرطُبي قول الزجاج: في الكلام تقديم وتأخير؛ والمعنى: والذين تدعون من دونه لا يستطيعون لكم نصراً ولا أنفسهم ينصرون، وإخوانهم يمدّونهم في الغيّ؛ لأنّ الكفار إخوان الشياطين. ومعنى الآية: إن المؤمن إذا مسه طَيْف من الشيطان تنبَّه عن قُرْب؛ فأما المشركون فيمدّهم الشيطان. و"لاَ يُقْصِرُونَ" قيل: يرجع إلى الكفار على القولين جميعاً. وقيل: يجوز أن يرجع إلى الشيطان. قال قتادة: المعنى ثم لا يُقصرون عنهم ولا يرحمونهم. والإقصار: الانتهاء عن الشيء، أي لا تقصر الشياطين في مدّهم الكفار بالغيّ.

م7\39: 203[200]	وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم[1] بِآيَةٖ، قَالُواْ: "لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَا[ت1]!" قُلۡ: "إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّي. هَٰذَا [...] بَصَآئِرُ[ت2] مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ".	واذا لم ىاىهم ىاىه مالوا لولا احىىىها مل اىما اىىع ما ىوحى الى مر رىى هدا ىصاىر مر رىكم وهدى ورحمه لموم ىومىور	ܘܐܕܐ ܠܡ ܬܐܬܗܡ ܒܐܝܗ ܩܐܠܘ ܠܘܠܐ ܐܓܬܒܝܬܗܐ ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܬܒܥ ܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܡܢ ܪܒܝ ܗܕܐ ܒܨܐܝܪ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ܀
م7\39: 204[201]	وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	[---] وَإِذَا قُرِئَ[1] ٱلۡقُرۡءَانُ، فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ[ت1]. ~ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ[س1]!	واذا مرى المدار ماسمعوا له وانصىوا لعلكم ىرحمور	ܘܐܕܐ ܩܪܝ ܐܠܩܪܐܢ܀ ܦܐܣܬܡܥܘܐ ܠܗ ܘܐܢܨܬܘܐ ܠܥܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ܀
م7\39: 205[202]	وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ	وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ، تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ[ت1]، وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ، بِٱلۡغُدُوِّ[ت2] وَٱلۡأٓصَالِ[ت3 ت2]. ~ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ[ت4].	واذكر ربك ڡي ىمسك ىصرعا وحىمه ودور الحهر مر المول بالعدو والاصال ولا ىكر مر العملىر	ܘܐܕܟܪ ܪܒܟ ܦܝ ܢܦܣܟ ܬܨܪܥܐ ܘܟܝܦܗ ܘܕܘ܀ ܐܠܓܗܪ ܡܢ ܐܠܩܘܠ ܒܐܠܓܕܘ ܘܐܠܐܨܐܠ ܘܠܐ ܬܟܢ ܡܢ ܐܠܓܐܦܠܝܢ
م7\39: 206[203]	إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ[ت1] لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ. وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ.	ار الدىر عىد رىك لا ىسىكىرور عر عىادىه وىسىحوىه وله ىسحدور	ܐܢ܀ ܐܠܕܝܢ ܥܢܕ ܪܒܟ ܠܐ ܝܣܬܟܒܪܘ܀ ܥܢ ܥܒܐܕܬܗ ܘܝܣܒܚܘܢܗ ܘܠܗ ܝܣܓܕܘ܀

---

200 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَأْتِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: هَذَا [القُرآن] بَصَائِرُ ♦ ت1) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنى: انتقى واختار. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه هلا أتيتنا بها من قبل نفسك. 2) معناه هلا اخترتها لنفسك. 3) معناه هلا تقبلتها من ربك. ويوازيه الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا ت2) بصيرة\بَصَائِر: جاءت بالمفرد مرَّتين، وبالجمع خمس مرَّات كلها مكيَّة. أنظر هامش الآية م31\75: 14. خطأ والصحيح: هذه بصائر.

201 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قُرِيَ ♦ ت1) جاء فعل انصتوا مرَّتين ♦ س1) عن أبي هريرة: نزلت في رفع الأصوات وهم خلف النبي، في الصلاة. وعن قتادة: كانوا يتكلمون في صلاتهم في أول ما فُرِضت، كان الرجل يجيء فيقول لصاحبه: كم صليتم؟ فيقول كذا وكذا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: قرأ النبي في الصلاة المكتوبة، وقرأ أصحابه وراءه رافعين أصواتهم، فخلطوا عليه. فنزلت هذه الآية.

202 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَخُفْيَةً 2) والإيصال ♦ ت1) خفية\خيفة: جاءت عبارة تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً مرَّتين، وعبارة تَضَرُّعًا وَخِيفَةً مَرَّة واحدة ت2) غدو\غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرَّات، وغداة مرَّتين. وهنا بِمَعْنى: أول النهار ت3) أصيل\آصال: جاءت بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع ثلاث مرَّات، بِمَعْنى: مَا بَين الْعَصْر إِلَى اللَّيْل (السجستاني، غريب القُرآن، ص 70). الماوردي: بِالْغُدُوِّ وَالأصَالِ فيه وجهان: 1) بالبكر والعشيات. 2) أن الغدو آخر الفجر صلاة الصبح، والآصال آخر العشي صلاة العصر. خطأ والصحيح: في الْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ. حرف الباء في السريانية يعني: في، فالسريانية لا تعرف حرف الجر في ت4) الماوردي: فيه وجهان: 1) عن الذكر. 2) عن طاعته في كل أوامره ونواهيه ♦ م1) قارن: "وإذا صَلَّيتُم، فلا تكونوا كالمُرائين، فإنَّهم يُحِبُّونَ الصَّلاةَ قائمينَ في المَجامِعِ ومُلْتَقى الشَّوارِع، لِيَراهُمُ النَّاس. الحَقَّ أَقولُ لكُم إِنَّهم أَخَذوا أَجْرَهم. أَمَّا أَنْتَ، فإِذا صَلَّيْتَ فادخُلْ حُجْرَتَكَ وأَغْلِقْ علَيكَ بابَها وصَلِّ إِلى أَبيكَ الَّذي في الخُفْيَة، وأَبوكَ الَّذي يَرى في الخُفْيَةِ يُجازيك" (متى 6: 5-6).

203 ت1) الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ: تكرَّرت في الآيتين م39\7: 206 وم61\41: 38: إشارة للملائكة.

72\40 سُورَة الجِن ܣܘܪܬ ܐܠܓܢ
عدد الآيات 28 - مَكِّيَة[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م72\40: 1[3]	قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا	قُلۡ[ت1]: "أُوحِيَ[1] إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ[ت2] مِّنَ ٱلۡجِنِّ، فَقَالُوٓاْ: "إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا[ت3م1س1]،	ٯل اوحى الى انه اسٮمع ٮڡر مں الحں ڡٯالوا انا سمعٮا ڡرانا عحٮا	ܩܠ ܐܘܚܝ ܐܠܝ ܐܢܗ ܐܣܬܡܥ ܢܦܪ ܡܢ ܐܠܓܢ ܦܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܣܡܥܢܐ ܩܪܐܢܐ ܥܓܒܐ
م72\40: 2[4]	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا	يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ[ت1]، فَـَٔامَنَّا بِهِۦ، وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا.	ٮهدى الى الرسد ڡامٮا ٮه ولں ٮسرك ٮرٮٮا احدا	ܝܗܕܝ ܐܠܝ ܐܠܪܫܕ ܦܐܡܢܐ ܒܗ ܘܠܢ ܢܫܪܟ ܒܪܒܢܐ ܐܚܕܐ
م72\40: 3[5]	وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا	وَأَنَّهُۥ[1] تَعَٰلَىٰ جَدُّ[ت1] رَبِّنَا[م2]، مَا ٱتَّخَذَ[3]	واٮه ٮعلى حد رٮٮا ما اٮحد صحٮه ولا ولدا	ܘܐܢܗ ܬܥܠܝ ܓܕ ܪܒܢܐ ܡܐ ܐܬܟܕ ܨܚܒܗ ܘܠܐ ܘܠܕܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وُحِيَ، أُحِيَ ♦ ت1) قُلْ: تبدأ خمس سُوَر بهذه الكلمة ت2) نَفَر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بمَعْنى: أعوان أو عشيرة، والنفر: من ثلاثة إلى عشرة ت3) عجبًا: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات، واستُعْمِلَت هنا للسجع، والأشْهَر عجيب. وقيل: عجبًا مصدر وصف به للمبالغة، أو على حذف المضاف: أي ذا عجب أو المصدر بمَعْنَى: اسم الفاعل: أي مُعجبًا (مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 61). الماوردي: عجبًا فيه ثلاثة أوجه: 1) عجباً في فصاحة كلامه. 2) عجباً في بلاغة مواعظه. 3) عجباً في عظم بركته ♦ س1) عن ابن عباس: ما قرأ النبي على الجن ولا رآهم، ولكنه انطلق في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ. وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء. وأرسلت عليهم الشهب، فرجعوا إلى قومهم فقالوا: ما هذا إلا لشيء قد حدث. فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فأنظروا هذا الذي حدث. فانطلقوا فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي وهو بنخلة وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر. فلما سمعوا القُرآن استمعوا له. فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فهنالك رجعوا إلى قومهم. فقالوا: يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا. فنزلت على نبيه: قل أوحي إلي وإنما أوحي إليه قول الجن. وعن سهل بن عبد الله قال: كنت في ناحية ديار عاد، إذ رأيت مدينة من حجر منقور وسطها قصر من حجارة تأويه الجن. فدخلت، فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة، فلم أتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته، فسلمت عليه فرد علي السلام وقال: يا سهل إن الأبدان لا تخلق الثياب، وإنما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت. وإن هذه الجبة علي منذ سبعمائة سنة، لقيت فيها عيسى ومحمدًا فآمنت بهما. فقلت له: ومن أنت؟ قال: من الذين نزلت فيهم: قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن (أيضًا هامش الآية م66\46: 29) ♦ م1) أنظر قول سواد بن قارب في هامش الآية م40\72: 14.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرُّشُدُ، الرَّشَدُ، الرَّشَادُ ♦ ت1) رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَإِنَّهُ 2) جَدٌّ، جَدَى، جِدُّ، جُدُّ - رَبِّنَا؛ جَدُّ رَبِّنَا، جَدًّ، جَدَّ - رَبُّنَا 3) تَخَذَ ♦ نص ناقص تكملته: مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ: كلمة فريدة حيرت المُفَسِّرين، وهذه الحيرة انعكست على القِراءة المُخْتَلِفَة. الماوردي: فيه عشرة تأويلات: 1) أمر ربنا. 2) فعل ربنا. 3) ذكر ربنا. 4) غنى ربنا. 5) بلاء ربنا. 6) مُلك ربنا وسلطانه. 7) جلال ربنا وعظمته. 8) نعم ربنا على خلقه. 9) تعالى جد ربنا أي تعالى ربُّنا. 10) الجد الذي هو أبو الأب، ويكون هذا من قول الجن عن جهالة. قِراءة لوكسنبرغ: وَأَنَّهُ تَعَالَى حَدُّ، بِمَعْنَى: الآية م22\112: 1: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. وهي الكلمة السريانية ܚܕ حَدْ بِمَعْنَى: أحد أو واحد ت2) صاحبة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهِمت بِمَعْنَى: زوجة. قِراءة لوكسنبرغ: صحابة بِمَعْنَى: شركاء، كما في الآية م42\25: 2: الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ت3) مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة

		صَٰحِبَةٗ[ت2] وَلَا وَلَدٗا[ت3] [...].		
م72\40: 4[6]	وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا	وَأَنَّهُۥ[1] كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا[ت1] عَلَى ٱللَّهِ [...] شَطَطٗا[ت2].	واٮه كاں ٮمول سڡٮهٮا على الله سططا	ܘܐܢܗ ܟܐܢ ܝܩܘܠ ܣܦܝܗܢܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܫܛܛܐ
م72\40: 5[7]	وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	وَأَنَّا[1] ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ[2] ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا.	واٮا طٮٮا اں لں ٮمول الاٮس والحں على الله كدٮا	ܘܐܢܐ ܛܢܢܐ ܐܢ ܠܢ ܬܩܘܠ ܐܠܐܢܣ ܘܐܠܓܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ
م72\40: 6[8]	وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا	وَأَنَّهُۥ[1] كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ[ت1]، فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا[س1ت2].	واٮه كاں رحال مں الاٮس ٮعودوں ٮرحال مں الحں ڡرادوهم رهما	ܘܐܢܗ ܟܐܢ ܪܓܐܠ ܡܢ ܐܠܐܢܣ ܝܥܘܕܘܢ ܒܪܓܐܠ ܡܢ ܐܠܓܢ ܦܙܐܕܘܗܡ ܪܗܩܐ
م72\40: 7[9]	وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا	وَأَنَّهُمۡ[1] ظَنُّواْ، كَمَا ظَنَنتُمۡ، أَن لَّن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ أَحَدٗا.	واٮهم طٮوا كما طٮٮٮم اں لں ٮٮعٮ الله احدا	ܘܐܢܗܡ ܛܢܘܐ ܟܡܐ ܛܢܢܬܡ ܐܢ ܠܢ ܝܒܥܬ ܐܠܠܗ ܐܚܕܐ

بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا ♦ م1) قال أمُيَّة بن أبي الصِّلت: لك الحمد والنعماء والملك ربنا\فلا شيء أعلى منك مجدًا وأمجد (http://goo.gl/F0pfNl).

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ [قولًا] شَطَطًا ♦ ت1) سفيه\سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وخمس مرَّات بالجمع بِمَعْنى: من بهم جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق ت2) شطط: جاء هذا الفعل مَرَّة، وجاء اسم شططا مرَّتين بِمَعْنى: جار وابتعد عن الحق. وفي نفس المعنى الفعل السرياني ܫܛܐ شْطا. الماوردي: فيه وجهان: 1) جوراً. 2) كذباً، وأصل الشطط البعد، فعبر به عن الجور لبعده من العدل، وعن الكذب لبعده عن الصدق.

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّا 2) تَقَوَّلَ.

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّهُ ♦ ت1) يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ: الماوردي: كان الرجل في الجاهلية قبل الإسلام إذا نزل بواد قال: إني أعوذ بكبير هذا الوادي - يعني من الجن - من سفهاء قومه ت2) رَهَقًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثمانية تأويلات: 1) طغياناً. 2) إثماً. 3) خوفاً. 4) كفراً. 5) أذى. 6) غيّاً. 7) عظمة. 8) سفهاً ♦ س1) عن كردم بن أبي السائب الأنصاري: خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذُكر النبي فآوانا المبيت إلى راعي غنم. فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملًا من الغنم فوثب الراعي فقال: عامر الوادي جارك. فنادى مناد لا نراه يا سرحان. فأتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم ونزلت على رسوله بمكة هذه الآية. وعن أبي رجاء العطاردي من بني تميم قال: بُعث النبي وقد رعيت على أهلي وكفيت مهنتهم فلما بُعث النبي خرجنا هرابًا فأتينا على فلاة من الأرض. وكنا إذا أمسينا بمثلها. قال شيخنا: إنا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة. فقلنا ذاك. فقيل لنا: إنما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله وان محمدًا رسول الله. من أقر بها أمن على دمه وماله. فرجعنا فدخلنا في الإسلام. قال أبو رجاء: إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي. وعن سعيد بن جبير أن رجلًا من بني تميم يُقال له رافع بن عمير حدَّث عن بدء إسلامه قال: إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم. فنَزلتُ عن راحلتي وأنختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن. فرأيت في منامي رجلًا بيده حربة يريد أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهتُ فزِعًا فنظرت يمينًا وشمالًا فلم أر شيئًا. فقلت هذا حلم. ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك. فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب والتفت وإذا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يدفعه عنه. فبينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أثوار من الوحش. فقال الشيخ للفتى: قم فخذ أيتها شئت فداء لناقة جاري الإنسي. فقام الفتى فأخذ منها ثورًا وانصرف. ثم التفت إلي الشيخ وقال: يا هذا إذا نزلت واديًا من الأودية فخفتَ هوله فقل: أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي، ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها. قال فقلت: له ومن محمد هذا؟ قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بُعث يوم الاثنين. قلت: فأين مسكنه؟ قال: يثرب ذات النخل. فركبت راحلتي حين ترقي لي الصبح وجددت السير حتى تقحمت المدينة. فرآني النبي فحدَّثني بحديثي قبل أن أذكر منه شيئًا ودعاني إلى الإسلام فأسلمت. قال سعيد بن جبير: كنا نرى أنه هو الذي نزلت فيه.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّهُم.

م72\40: 8[10]	وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا	وَأَنَّا[1] لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ[ت1]، فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ[2] حَرَسٗا[ت2] شَدِيدٗا وَشُهُبٗا[ت3].	وانا لمسنا السما فوجدنها ملئت حرسا شديدا وشهبا	ܘܐܢܐ ܠܡܣܢܐ ܐܠܣܡܐ ܦܘܓܕܢܗܐ ܡܠܝܬ ܚܪܣܐ ܫܕܝܕܐ ܘܫܗܒܐ
م72\40: 9[11]	وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا	وَأَنَّا[1] كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِ. فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ[2] يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا[ت1] رَّصَدٗا[م1ت2].	وانا كنا نقعد منها مقعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا	ܘܐܢܐ ܟܢܐ ܢܩܥܕ ܡܢܗܐ ܡܩܥܕ ܠܠܣܡܥ ܦܡܢ ܝܣܬܡܥ ܐܠܐܢ ܝܓܕ ܠܗ ܫܗܐܒܐ ܪܨܕܐ
م72\40: 10[12]	وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا	وَأَنَّا[1] لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ، أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا[ت1].	وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا	ܘܐܢܐ ܠܐ ܢܕܪܝ ܐܫܪ ܐܪܝܕ ܒܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܡ ܐܪܐܕ ܒܗܡ ܪܫܕܐ
م72\40: 11[13]	وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا	وَأَنَّا[1] مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ، وَمِنَّا [...] دُونَ ذَٰلِكَ. كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا[ت1].	وانا منا الصلحون ومنا دون ذلك كنا طرايق قددا	ܘܐܢܐ ܡܢܐ ܐܠܨܠܚܘܢ ܘܡܢܐ ܕܘܢ ܕܠܟ ܟܢܐ ܛܪܐܝܩ ܩܕܕܐ
م72\40: 12[14]	وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا	وَأَنَّا[1] ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا[ت1].	وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا	ܘܐܢܐ ܛܢܢܐ ܐܢ ܠܢ ܢܥܓܙ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܢ ܢܥܓܙܗ ܗܪܒܐ
م72\40: 13[15]	وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آَمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا	وَأَنَّا[1] لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ، ءَامَنَّا بِهِۦ. فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ، [...] فَلَا يَخَافُ[2] بَخۡسٗا[3ت1] وَلَا رَهَقٗا[ت2].	وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا	ܘܐܢܐ ܠܡܐ ܣܡܥܢܐ ܐܠܗܕܝ ܐܡܢܐ ܒܗ ܦܡܢ ܝܘܡܢ ܒܪܒܗ ܦܠܐ ܝܟܐܦ ܒܚܣܐ ܘܠܐ ܪܗܩܐ

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّا 2) مُلِيَتْ ♦ ت1) لَمَسْنَا السَّمَاءَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) طلبنا السماءَ، والعرب تعبر عن الطلب باللمس تقول جئت ألمس الرزق وألتمس الرزق. 2) قاربنا ت2) حَرَسًا: كلمة فريدة بمَعْنى: حفظة ت3) شهاب\شُهُب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالجمع، وفُهمت هنا بمَعْنى: الكوكب المنقض الملتهب.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّا 2) الآنَ ♦ ت1) شهاب\شُهُب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالجمع، وفُهمت هنا بمَعْنى: الكوكب المنقضُ الملتهب ت2) رَصَدًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمَعْنى: حرسًا مترقبًا ♦ م1) تتكرَّر هذه الأسطورة في الآيتين م54\15: 18 وم56\37: 10. قال أميَّة بن أبي الصِلّت:

وترى شياطينًا تروغ مضاعةً\وروا غها شتَّى إذا ما تُطرَدُ
تُلقى عليها في السماءِ مذلَّةٌ\وكواكبٌ تُرمى بها فتَعرَّدُ (http://goo.gl/2GHYSG).

يقول سفر التكوين: " فأخرجه الرب الإله من جنة عدن ليحرث الأرض التي أخذ منها فطَرَدَ الإنسانَ وأَقامَ شَرقِيَّ جَنَّةِ عَدْنِ الكَروبين وشُعلَةَ سَيْفٍ متقلِّبٍ لِحراسةِ طَريقِ شَجَرَةِ الحَياة" (3: 23-24). وتذكر الأساطير اليهودية ان الملائكة تسترق الأخبار من وراء ستار يحمي عرش الله (Ginzberg المجلد الثالث، ص 44 و161).

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّا ♦ ت1) رَشَدَ\رُشْدَ\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشاد. الماوردي: في الآية وجهان: 1) أنهم لا يدرون هل بعث الله محمداً ليؤمنوا به ويكون ذلك منهم رشداً ولهم ثواباً، أم يكفروا به فيكون ذلك منهم شراً وعليهم عقاباً. 2) أنهم لا يدرون حراسة السماء بالشهب هل شر وعذاب أم رشد وثواب.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّا ♦ نص ناقص تكملته: وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا [قوم] دُونَ ذَلِكَ ♦ ت1) طَرَائِقَ قِدَدًا: كلمة قددا فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: فِرقاً شتى. 2) أدياناً مختلفة. 3) أهواء متباينة.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّا ♦ ت1) هربا: كلمة فريدة فُهمت بمَعْنى: هاربين من قضائه نحو السماء. ولكن قد يكون أصلها من الفعل السرياني ܗܪܒ هَرَب بمَعْنى: ضَجّ، وَقِح، خاصم، ماحَك.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّا 2) يَخَفْ 3) بَخَسًا ♦ نص ناقص تكملته: [فهو] لا يخاف ♦ ت1) بَخْسًا: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرَّات. بمَعْنى: أنقص. وهنا: نقصًا ت2) رَهَقًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمَعْنى: ذلة وظلما وضيقا.

	يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا			
م72\40: 14[16]	وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا	وَأَنَّا[1] مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ، وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ[م1ت1]. فَمَنْ أَسْلَمَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا[ت2 2].	واىا مىا المسلموں ومىا المسطوں ممں اسلم ڡاولىك ىحروا رسدا	ܘܐܢܐ ܡܢܐ ܐܠܡܣܠܡܘܢ، ܘܡܢܐ ܐܠܩܣܛܘܢ، ܦܡܢ ܐܣܠܡ ܦܐܘܠܝܟ ܬܚܪܘܐ ܪܫܕܐ
م72\40: 15[17]	وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا	وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ[ت1]، فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا"[ت2].	واما المسطوں ڡكاىوا لحهىم حطىا	ܘܐܡܐ ܐܠܩܣܛܘܢ، ܦܟܐܢܘܐ ܠܓܗܢܡ ܚܛܒܐ
م72\40: 16[18]	وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا	وَأَلَّوِ[ت1] ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ[ت2]، لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا[س1ت1م3 1]،	والو اسىڡموا على الطرىڡه لاسڡىىهم ما عدڡا	ܘܐܢ، ܠܘ ܐܣܬܩܡܘܐ ܥܠܐ ܐܠܛܪܝܩܗ ܠܐܣܩܝܢܗܡ ܡܐ ܓܕܩܐ
م72\40: 17[19]	لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا	لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ[ت1 1]. وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ، يَسْلُكْهُ[ت2 2] عَذَابًا صَعَدًا[ت3م3 1].	لىڡىىهم ڡىه ومں ىعرص عں دكر رىه ىسلكه عدابا صعدا	ܠܢܦܬܢܗܡ ܦܝܗ ܘܡܢ ܝܥܪܨ ܥܢ ܕܟܪ ܪܒܗ ܝܣܠܟܗ ܒܥܕܐܒܐ ܨܥܕܐ

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَإِنَّا 2) رُشْدًا ♦ ت1) الْقَاسِطُون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية والآية اللاحقة، وقد فُهمت بِمَعْنَى: الجائرون العادلون عن الحقّ. وقد فرَّق بعضهم بين المقسط: العادل، والقاسط: الجائر، وبين قسط: جار وظلم، وأقسط: عدل، وبين القِسط: العدل، والقَسط: الظلم. وقد ذكر القُرآن كلمة القِسط 15 مَرَّة، ولم يذكر كلمة القَسط. قِراءة لوكسنبرغ: الفاسقون، بِمَعْنَى: الفاسخون. والخطأ ناتج من التنقيط (بين القاف والفاء) وخلط بين الطاء والكاف الكوفيتين، والكاف تحولت إلى قاف. ونقرأ في الآية هـ32\75: 18: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ت2) تَحَرَّوْا رَشَدًا: كلمة فريدة بِمَعْنَى: اجتهدوا وابذلوا الطاقة في طلب الشيء. وعبارة تحروا رشدا تعني اجتهدوا في تعرف ما هو أولى وأحق. خطأ: التفات من المفرد "فَمَنْ أَسْلَمَ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا" ♦ م1) قال سواد بن قارب:
عجبت للجن وإبلاسها وشدها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنو الجن كأنجاسها (سيرة إبن هشام http://goo.gl/WHK7gU).

17 ت1) الْقَاسِطُونَ: أنظر هامش الآية السابقة ت2) حطب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. قِراءة لوكسنبرغ: عقبًا، أي عاقبتهم جهنم. وقد جاءت في الآية م73\21: إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ. وقد يكون هنا خطأ بدلًا من حطب.

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَدِقًا ♦ ت1) خطأ: هذه هي المرَّة الوحيدة التي يستعمل فيها القُرآن حرف وَأَلَّو، بدلًا من وَأن لَّو. وحرف أَنْ حشو، ويستعمل القُرآن "ولو" 111 مَرَّة. فقد يكون الألف حشوًا ت2) تفسير شيعي: "الطَّرِيقَةُ": "وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَوْصِيَاءِ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 419) ت3) غَدَقًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) العذب المعين. 2) الواسع الكثير. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: نقي، عذب، وقد جاءت مرَّتين عذب فرات، ومَرَّة ماء فرات في نفس المعنى ♦ س1) عن مقاتل: نزلت في كفار قريش حين مُنِع المطر سبع سنين ♦ م1) يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: مِزاجُها سلسبيلٌ ماؤها غَدَقٌ \ عَذْبُ المذاقةِ لا مِلْحٌ ولا كدرٌ.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: لا نفتنهم فيه (السياري، ص 167) 2) نَسْلُكْهُ، نُسْلِكْهُ 3) صُعُدًا، صُعْدًا ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم "لِنَفْتِنَهُمْ" إلى الغائب "رَبِّهِ يَسْلُكْهُ"، وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفَة: "نسلكه" ت2) يَسْلُكْهُ عَذَابًا: جاء فعل سلك 12 مَرَّة. خطأ والصحيح: يَسْلُكْهُ في عذاب، لأن فعل سلك يتعدى بحرف في ت3) صَعَدًا: كلمة فريدة. عذاباً صَعَداً. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه جب في النار. 2) جبل في النار إذا وضع يده عليه ذابت، وإذا رفعها عادت. والوجه 3) أنه مشقة من العذاب يتصعد. وجاء في الآية م4\74: 17: سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا. قِراءة لوكسنبرغ: صعرا بسبب الخلط بين الدال والراء السريانية بِمَعْنَى: مُذِل، من الفعل السرياني ܨܥܪ صَعَر ذلَّ. وقريبا منها كلمة صغار وصاغرون. وجاء في الآية م55\6: 124: سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 17.

م72\40: 18[20]	وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا	[---] [...] وَأَنَّ[1] ٱلْمَسَٰجِدَ[ت1] لِلَّهِ، فَلَا تَدْعُواْ [...] مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا[س1].	وار المسحد لله ملا ىدعوا مع الله احدا	ܘܐܢ ܐܠܡܣܓܕ̈ ܠܠܗ ܦܠܐ ܬܕܥܘܐ ܥܡ ܐܠܠܗ ܐܚܕܐ
م72\40: 19[21]	وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا	[...] وَأَنَّهُۥ[1] لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ[ت1م1] يَدْعُوهُ [...]، كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا[ت2].	وانه لما مام عىد الله ىدعوه كادوا ىكوىور عليه لىدا	ܘܐܢܗ ܠܡܐ ܩܐܡ ܥܒܕ ܐܠܠܗ ܝܕܥܘܗ ܟܐܕܘܐ ܝܟܘܢܘܢ ܥܠܝܗ ܠܒܕܐ
م72\40: 20[22]	قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا	قُلْ[1]: "إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي، وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا"[ت1].	مل انما ادعوا ربى ولا اسرك ىه احدا	ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܕܥܘܐ ܪܒܝ ܘܠܐ ܐܫܪܟ ܒܗ ܐܚܕܐ
م72\40: 21[23]	قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا	قُلْ: "إِنِّي لَآ[1] أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا [...] وَلَا رَشَدًا[2][ت1]".	مل انى لا املك لكم صرا ولا رسدا	ܩܠ ܐܢܝ ܠܐ ܐܡܠܟ ܠܟܡ ܨܪܐ ܘܠܐ ܪܫܕܐ
م72\40: 22[24]	قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا	قُلْ: "إِنِّي لَن يُجِيرَنِي[ت1] مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا[ت2س1] [...].	مل انى لر ىحىرىى مر الله احد ولر احد مر دوىه ملىحدا	ܩܠ ܐܢܝ ܠܢ ܝܓܝܪܢܝ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܚܕܐ ܘܠܢ ܐܓܕ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܠܬܚܕܐ

---

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [وأوحي إلي أَنَّ، أو: لأن] الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا [فيها] مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ♦ ت1) مساجد: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) يعني الصلوات لله. 2) أنها الأعضاء التي يسجد عليها لله. 3) أنها المساجد التي هي بيوت الله للصلوات. 4) أنه كل موضع صلى فيه الإنسان، فإنه لأجل السجود فيه يسمى مسجداً. قِراءة لوكسنبرغ: مَسْجَد على أساس الرسم الكوفي كمصدر ميمي سرياني بِمَعْنى: السجود ♦ س1) عن ابن عباس: قالت الجن: يا رسول الله ائذن لنا أن نشهد معك الصلوات في مسجدك، فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن جبير قال قالت الجن للنبي: كيف لنا أن نأتي المسجد ونحن ناؤون عنك، أو كيف نشهد الصلاة ونحن ناؤون عنك؟ فنزلت هذه الآية.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّهُ 2) لُبَدًا، لُبْدًا، لُبَّدًا، لُبُدًا ♦ نص ناقص تكملته: [وأوحي إلي] أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ [فيها] ♦ ت1) عَبْد اللَّه: جاءت هذه العبارة مرَّتين، ومذكورة على قبة الصخرة ت2) لُبَدًا\لِبَدًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في صيغتين: فيه وجهان: 1) يعني أعواناً. 2) جماعات بعضها فوق بعض، ومنه اللبد لاجتماع الصوف بعضه على بعض. وفي كونهم عليه لبداً ثلاثة أوجه: 1) أنهم المسلمون في اجتماعهم على رسول الله. 2) أنهم الجن حين استمعوا من رسول الله قراءته. 3) أنهم الجن والإنس في تعاونهم على رسول الله في الشرك. قِراءة لوكسنبرغ: ولما قام (بِمَعْنى: قيامة) المسيح يدعو ربه، كادوا يكونون عليه عباداً، بسبب الخلط بين حرفي اللام والعين السريانيين. فيرى في (عَبْدُ اللَّهِ) إشارة للمسيح بسبب الآية م19\44: 30: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آَتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا. أمَّا المُفسِّرون فيفهمونها بِمَعْنى: ولما قام محمد يدعو ربه ♦ م1) يذكر القُرآن عبارة "عَبْدَ اللَّه" مرَّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة الصخرة، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيحَ عبدُ الله ست مرَّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَالَ ♦ ت1) هذه الآية اعتراض المسيح على من عبده، وهي تكملة للآية 18: وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا. القِراءة المُخْتَلِفة (قَالَ) تبين أن المسيح هو الذي قال.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَالَ لَا 2) رُشُدًا، رُشْدًا ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا [ولا نفعًا ولا ضلالًا] وَلَا رَشَدًا - لأن الضر يقابله النفع، والرشد يقابله الضلال ♦ ت1) رَشَدَ\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد.

24 نص ناقص تكملته: وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا [إن لم أبلغ رسالات رَبِّي بلاغا] ♦ ت1) لن يُجِيرَني مِنَ اللَّهِ أَحدٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) لن يجيرني مع إجارة اللَّه لي أحد. 2) لن يجيرني مما قدره الله علي أحد ت2) مُلْتَحَد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة: وَلَنْ تَجِدَ\أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني ملجأ ولا حرزاً. 2) ولياً ولا مولى. 3) مذهباً ولا مسلكاً. ويفهمها لوكسنبرغ بنفس المعنى وهي مقلوبة عن الكلمة السريانية ܛܠܠܐ خلَدْ، بِمَعْنى: ظليل مستور. وهذه الآية دخيلة، والآية اللاحقة تتمة للآية السابقة ♦ س1) عن حضرمي: ذُكر له أن جنيًا من الجن من أشرافهم ذا تبع قال: إنما يريد محمد أن يجيره الله وأنا أجيره فنزلت هذه الآية.

ܐܠܐ ܒܠܓܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܠܬܗ ܘܡܢ ܝܥܨ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܦܐܢ ܠܗ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ	الا بلغا من الله ورسلته ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خلدين فيها ابدا	[...] إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ". وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ [...] فَإِنَّ[1] لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ[ت1] فِيهَآ أَبَدًا[2]،	إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا	م72\40: 23[25]
ܚܬܝ ܐܕܐ ܪܐܘܐ ܡܐ ܝܘܥܕܘܢ ܦܣܝܥܠܡܘܢ ܡܢ ܐܨܥܦ ܢܐܨܪܐ ܘܐܩܠ ܥܕܕܐ	حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا	حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ، فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا.	حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا	م72\40: 24
ܩܠ ܐܢ ܐܕܪܝ ܐܩܪܝܒ ܡܐ ܬܘܥܕܘܢ ܐܡ ܝܓܥܠ ܠܗ ܪܒܝ ܐܡܕܐ	قل ان ادري اقريب ما يوعدون ام يجعل له ربي امدا	قُلْ: "إِنْ[ت1] أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ، أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا[ت2]".	قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا	م72\40: 25[26]
ܥܐܠܡ ܐܠܓܝܒ ܦܠܐ ܝܛܗܪ ܥܠܝ ܓܝܒܗ ܐܚܕܐ	علم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا	عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ [...][1ت1]، فَلَا يُظْهِرُ[2] عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا.	عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا	م72\40: 26[27]
ܐܠܐ ܡܢ ܐܪܬܨܝ ܡܢ ܪܣܘܠ ܦܐܢܗ ܝܣܠܟ ܡܢ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܡܢ ܟܠܦܗ ܪܨܕܐ	الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا	إِلَّا[ت1] مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ، فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ[ت2] مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا[ت3]،	إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا	م72\40: 27[28]
ܠܝܥܠܡ ܐܢ ܩܕ ܐܒܠܓܘܐ ܪܣܠܬ ܪܒܗܡ ܘܐܚܐܛ ܒܡܐ ܠܕܝܗܡ ܘܐܚܨܝ ܟܠ ܫܝ ܥܕܕܐ	ليعلم ان قد ابلغوا رسلت ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شي عددا	لِّيَعْلَمَ[1] أَن قَدْ أَبْلَغُواْ[2] رِسَٰلَٰتِ[3] رَبِّهِمْ. وَأَحَاطَ[4] بِمَا لَدَيْهِمْ، وَأَحْصَىٰ[5] كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًۢا.	لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا	م72\40: 28[29]

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَأَنَّ 2) قراءة شيعية: نزلت الآيتان 22 و23 هكذا: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ فِي عَلِيٍّ. وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 434) ♦ نص ناقص تكملته: [لا املك] إلا بلاغا ... [فجزاءه أنه] لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ" إلى الجمع "خَالِدِينَ"، والصحيح: خَالِدًا أسوة بالآية هـ113\9: 63 "مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا". خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو.

26 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) أَمَد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: مدّة.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَالِمَ الْغَيْبِ، عَلِمَ الْغَيْبَ 2) يَظْهَرُ ♦ نص ناقص تكملته: عَالِمُ الْغَيْبِ [والشهادة] ♦ ت1) عالم الغيب والشهادة: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات كاملة، ومرَّتين ناقصة: عَالِمُ الْغَيْبِ [والشهادة]. وقد فهِم التفسير المُيَسَّر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار وما شاهدته الأبصار. وهذا يُذكِّر بقانون الإيمان المسيحي: نؤمن بإله واحد، الأب ضابط الكل وخالق السماء والأرض وكل ما يُرَى وما لا يرى. وقد جاء هذا التعبير في الآية م59\39: 46: قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. الماوردي مفسرًا الآية هـ101\59: 22: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ: فيه أربعة أقاويل: 1) عالم السر والعلانية. 2) عالم ما كان وما يكون. 3) عالم ما يدرك وما لا يدرك من الحياة والموت والأجل والرزق. 4) عالم بالآخرة والدنيا.

28 ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا. إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ: المنتخب: إلا رسولاً ارتضاه لعلم بعض الغيب ت2) جاء فعل سلك 12 مَرَّة. تفسير المُنْتَخَب: دخل ت3) رَصَدًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: حرسًا مترقبًا.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيُعْلَمَ، لِيُعْلِمَ 2) أُبْلِغُوا 3) رِسَالَةَ 4) وَأُحِيطَ 5) وَأُحْصِيَ.

36\41 سُورَة يس ܣܘܪܬ ܝܣ

عدد الآيات 83 - مَكِّية عدا: 45[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م36\41: [3]1	يس	يسٓ[ت1].	ىس	ܝܣ
م36\41: [4]2	وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ	وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ[س1ت1]!	والٯران الحكىم	ܘܐܠܩܪܐܢ ܐܠܚܟܝܡ
م36\41: 3	إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ،	اٮك لمں المرسلں	ܐܢܟ ܠܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م36\41: [5]4	عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	عَلَىٰ صِرَٰطٍ[ت1] مُّسْتَقِيمٍ.	على صرط مسٮٯىم	ܥܠܐ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ
م36\41: [6]5	تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	[...] تَنزِيلَ[1] ٱلْعَزِيزِ، ٱلرَّحِيمِ،	ٮٮرىل العرىر الرحىم	ܬܢܙܝܠ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م36\41: [7]6	لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آَبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ	لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ[ت1]. ~ فَهُمْ غَٰفِلُونَ.	لٮٮدر ٯوما ما اٮدر اٮاوهم ڡهم عڡلوں	ܠܬܢܕܪ ܩܘܡܐ ܡܐ ܐܢܕܪ ܐܒܐܘܗܡ ܦܗܡ ܓܐܦܠܘܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: قلب القُرآن - المعمة - المدافعة - القاضية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) يس: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة يس. يقترح لوكسنبرغ قِراءة مُخْتَلِفة بس فتكون مختصر البسملة بسم الله الرَّحمان الرَّحيم. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام).

4 ت1) وَالقُرآن: الواو للقسم أو بِمَعْنَى: فيما يخص القُرآن ♦ س1) عن ابن عباس: كان النبي يقرأ في السجدة فيجهر بالقِراءة حتى تأذَّى به ناس من قريش فقاموا ليأخذوه وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم وإذا بهم عمي لا يبصرون فجاءوا إلى النبي فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد فدعا حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت الآيات 2-10. قال فلم يؤمن من ذلك النفر أحد.

5 ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَنْزِيلُ، تَنْزِيلِ ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ.

7 ت1) للآية معنيان: ما حرف نفي، لأن آباءهم لم يُنذروا برسول قبل محمد، أو لتنذِر قومًا انذارًا مثل انذارنا لآبائهم (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 222). نجد نفي إرسال رسل قبل محمد للعرب، بما فيهم إبراهيم، في أربع آيات (36\41: 6؛ م28\49: 46؛ م34\58: 44؛ م32\75: 3). تفسير الرازي: قوله لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آَبَاؤُهُمْ يقتضي أن لا يكون النبي مأمورًا بإنذار اليهود لأن آباءهم أنذروا. يقول مجدي حسين: الآية حددت وظيفة الرسول وهي إنذار الذين لم ينذروا من قبل ولم ينذر آباؤهم وهذا المعنى ينتظم مع آيات شبيهة: لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ (م28\49: 46)، وقوله: لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا (م62\42: 7)، وهذا معناه – ونحن نلتزم بدقة القُرآن - أن الرسول ليس مكلفًا بإنذار من سبق إنذارهم من أهل الكتب السماوية، وهذا هو الصحيح ولا يتعارض مع قوله: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ (م58\34: 28) فالناس هم أهل مكة و(العالمين) كذلك هم أهل مكة أو العرب يمكن أن تضم إليهم عالم الجن بشبه الجزيرة على أقصى تقدير (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 6-11).

ܠܩܕ ܚܩ ܐܠܩܘܠ ܥܠܝ ܐܟܬܪܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ	لٯد حٯ الٯول على اكٮرهم ڡهم لا ٮوٮٮوں	لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ[ت1]. ~ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.	لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	م36\41: 7[8]
ܐܢܐ ܓܥܠܢܐ ܦܝ ܐܥܢܐܩܗܡ ܐ ܓܠܠܐ ܦܗܝ ܐܠܝ ܐܠܐܕܩܐܢ ܦܗܡ ܡܩܡܚܘܢ	اٮا حعلٮا ڡى اعٮاٯهم اعلالا ڡهى الى الادٯاں ڡهم مٯمحوں	إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ[1] أَغْلَٰلًا[ت1]، فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ[ت2]. ~ فَهُم مُّقْمَحُونَ[س ت3].	إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ	م36\41: 8[9]
ܘܓܥܠܢܐ ܡܢ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܣܕܐ ܘܡܢ ܟܠܦܗܡ ܣܕܐ ܦܐ ܓܫܝܢܐܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܒܨܪܘܢ	وحعلٮا مں ٮٮں اٮدٮهم سدا ومں حلڡهم سدا ڡاعسٮٮهم ڡهم لا ٮٮصروں	وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا[ت1 1]، وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا[ت1 1]، فَأَغْشَيْنَٰهُمْ[ت2 2]. ~ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ[س1].	وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	م36\41: 9[10]
ܘܣܘܐ ܥܠܝܗܡ ܐܐܢܕܪܬܗܡ ܐܡ ܠܡ ܬܢܕܪܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ	وسوا علٮهم اٮدرٮهم ام لم ٮٮدرهم لا ٮوٮٮوں	وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ[1] أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ، لَا يُؤْمِنُونَ[ت1 م1].	وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	م36\41: 10[11]

8 ت1) حق القول: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) وجب العذاب. 2) لقد سبق علم الله سؤال: كيف يحق قول الله على بعض الناس دون البعض؟ هل أَكْثَرِهِمْ زائدة؟ ما حيلتهم وقد حق القول على أكثرهم؟ وما هو هذا القول؟ وما حيلة الإنسان وقد أقسم سبحانه لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ؟ (م52\11: 119) (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 6-11).

9 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أيمانِهم، أيديهم ♦ ت1) أغلال: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: قيود أو شدائد. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَجَعَلْنَا أَعْنَاقهم في الأغلال ت2) أذقان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: مجتمع اللَّحْيين من أسفلهما ت3) مُقْمَحُون: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) رفع رؤوسهم ووضع أيديهم على أفواههم. 2) الطامح ببصره إلى موطئ قدمه. 3) غض الطرف ورفع الرأس مأخوذ من البعير المقمح وهو أن يرفع رأسه ويطبق أجفانه في الشتاء إذا ورد ماء كريهاً. 4) أن يجذب ذقنه إلى صدره ثم يرفعه، مأخوذ من القمح وهو رفع الشيء إلى الفم. قِراءة لوكسنبرغ: مقمعون بسبب الشبه بين العين السريانية والحاء الكوفية، بِمَعْنى: مُذلّون. ربما هناك خطأ في القِراءة والصحيح مقحمون، وقد جاءت في القُرآن كلمة اقْتَحَمَ وكلمة مُقْتَحِمٌ مَرَّة واحدة ♦ س1) عن عِكْرِمة: قال أبو جهل لئن رأيت محمدًا لأفعلن ولأفعلن فنزلت الآيتان 36\41: 8-9. فكانوا يقولون هذا محمد فيقول أين هو أين هو ولا يبصر.

10 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُدًّا 2) فَأَعْشَيْنَاهُمْ ♦ ت1) سد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: حاجز ومانع ت2) فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) فأغشيناهم بظلمة الكفر فهم لا يبصرون الهدى. 2) فأغشيناهم بظلمة الليل فهم لا يبصرون محمداً حين ائتمروا على قتله ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في أبي جهل ونفر من أهل بيته، وذلك أن النبي قام يصلي وقد حلف أبو جهل لئن رآه يصلي ليدمغنّه، فجاء ومعه حجر، والنبي قائم يصلي، فجعل كلما رفع الحجر ليرميه أثبت الله يده إلى عنقه، ولا يدور الحجر بيده، فلما رجع إلى أصحابه سقط الحجر من يده، ثم قام رجل آخر، وهو من رهطه أيضًا، وقال: أنا أقتله. فلما دنا منه فجعل يسمع قِراءة رسول الله فأرعب، فرجع إلى أصحابه، فقال: "حال بيني وبينه كهيئة الفَحْل، يخط بذنبه، فخفت أن أتقدّم".

11 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنْذَرْتَهُمْ ♦ ت1) جاءت عبارة سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ مرّتين. إن كان لا فائدة من انذارهم لماذا بعث إليهم الرسول، وإن لا ينذر هؤلاء فمن يا ترى ينذره وقد أمره القُرآن بالإنذار (م47\26: 214؛ م75\32: 3؛ هـ87\2: 119)؟ فهل يُنذِر المؤمنين؟ والصيغة "لَا يُؤْمِنُونَ" تحصيل حاصل، وكان يجب أن يقول لن يؤمنوا، وقد تفاداها القُرآن للحفاظ على السجع. هل تمنع هذه الآية دعوة الناس إلى الإيمان؟ هل إنذارهم مجرد "تأدية واجب"؟ هذه الآية كفيلة ببراءة هؤلاء يوم القيامة ما دام أن الله حكم عليهم بالكفر (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 6-11) ♦ م1) قارن: "هل يُغَيِّرُ الحَبَشيُّ جِلدَه والنَّمِرُ رَقَطَه؟ وأَنتُم، فهَل تَقتَدِرونَ أَن تَصنَعوا الخَيرَ وأَنتُم مُعْتادونَ الشَّرَّ؟" (إرميا 13: 23). ويقول التلمود: "إن الشرير لا يتوب ولو كان على باب الجحيم" (Euribin 19a).

م36\41: 11[12]	إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَانَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ	إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ، وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ[ت1]. فَبَشِّرْهُ[ت2] بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ[ت3].	اىما ىىدر مں اىىع الدكر وحسى الرحمں بالعىب ڡىسره ىمعڡره واحر كرىم	ܐܢܡܐ ܬܢܕܪ ܡܢ ܐܬܒܥ ܐܠܕܟܪ ܘܚܫܝ ܐܠܪܚܡܢ ܒܐܠܓܝܒ ܦܒܫܪܗ ܒܡܓܦܪܗ ܘܐܓܪ ܟܪܝܡ
م36\41: 12[13]	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ[1] مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْ[ت1 2]. وَكُلَّ[3] شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ[ت2] مُّبِينٍ[س1].	اىا ىحں ىحى الموىى وىكىب ما ٯدموا واىارهم وكل سى احصىىه ڡى امام مىىں	ܐܢܐ ܢܚܢ ܢܚܝ ܐܠܡܘܬܝ، ܘܢܟܬܒ ܡܐ ܩܕܡܘܐ ܘܐܬܐܪܗܡ ܘܟܠ ܫܝ ܐܚܨܝܢܗ ܦܝ ܐܡܐܡ ܡܒܝܢ
م36\41: 13	وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ	[---] وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ، إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ.	واصرب لهم مىلا اصحب العرىه اد حاها المرسلوں	ܘܐܨܪܒ ܠܗܡ ܡܬܠܐ ܐܨܚܒ ܐܠܩܪܝܗ ܐܕ ܓܐܗܐ ܐܠܡܪܣܠܘܢ.
م36\41: 14[14]	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ	إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ، فَكَذَّبُوهُمَا. فَعَزَّزْنَا[1] [...] بِثَالِثٍ[2] فَقَالُوٓاْ: "إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ".	اد ارسلىا الىهم اىىں ڡكدىوهما ڡعررىا ىىالى ڡٯالوا اىا الىكم مرسلوں	ܐܕ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝܗܡ ܐܬܢܝܢ ܦܟܕܒܘܗܡܐ ܦܥܙܙܢܐ ܒܬܐܠܬ ܦܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܐܠܝܟܡ ܡܪܣܠܘܢ.
م36\41: 15[15]	قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَانُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ	قَالُواْ: "مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا، وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن[ت1] شَيْءٍ. إِنْ[ت2] أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ[ت3]".	ٯالوا ما اىىم الا ىسر مىلىا وما اىرل الرحمں مں سى ار اىىم الا ىكدىوں	ܩܐܠܘܐ ܡܐ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܢܐ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܪܚܡܢ ܡܢ ܫܝ ܐܢ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܬܟܕܒܘܢ.
م36\41: 16	قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ	قَالُواْ: "رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ،	ٯالوا رىىا ىعلم اىا الىكم لمرسلوں	ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܝܥܠܡ ܐܢܐ ܐܠܝܟܡ ܠܡܪܣܠܘܢ.

---

[12] ت1) يخشون ربهم\خشي الرحمان بالغيب: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه الذي يحفظ نفسه من الذنوب في السر كما يحفظها في الجهر. 2) أنه التائب في السر من ذنوبه إذا ذكرها، كما فعلها سراً. 3) أنه الذي يستتر بطاعته لئلا يداخلها في الظاهر رياء. 4) أنه الذي أطاع الله بالأدلة ولم يره ت2) فَبَشِّرْهُ: جاء فعل بشَّر 38 مَرَّة، ونفس الفعل نجده في العبرية: وأرسلني لأبشر (בַּשֵּׂר بسر) الفقراء (أشعيا 61: 1). وفي السريانية ܣܒܪ سَبَّرْ ت3) اجر كريم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) كثير. 2) تنال معه الكرامة.

[13] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: سنكتب (السياري، ص 117) 2) وَيُكْتَبُ ... وَآثَارُهُمْ 3) وَكُلُّ ♦ ت1) وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) ما قدموا هو ما عملوا من خير أو شر، وآثارهم ما أثروا من سنة حسنة أو سيئة يعمل بها بعدهم. 2) ما قدموا: أعمالهم، وآثارهم: خطاهم إلى المساجد ت2) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. إِمَام مُبِين: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) اللوح المحفوظ. 2) أم الكتاب. 3) طريق مستقيم ♦ س1) عن أبي سعيد الخدري: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية فقال النبي إن آثاركم تكتب فلا تنتقلوا.

[14] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَعَزَزْنَا 2) بِالثَّالِثِ ♦ نص ناقص تكملته: [فَعَزَّزْنَاهما].

[15] ت1) من زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن يكون ذلك منهم إنكاراً للرحمن أن يكون إلهاً مرسلاً. 2) أن يكون ذلك إنكاراً أن يكونوا للرحمن رسلاً ت3) إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) تكذبون في أن لنا إلهاً. 2) تكذبون في أن تكونوا رسلاً. تعليق الماوردي: فإن قيل يعلم الله تعالى أنهم لا تكون حجة عند الكفار لهم. قيل يحتمل قولهم ذلك وجهين: 1) معناه ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون بما يظهره لنا من المعجزات، وقد قيل إنهم أحيوا ميتاً وأبرؤوا زمناً 2) أن تمكين ربنا لنا إنما هو لعلمه بصدقنا.

م36\41: 17	وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ".	وما علينا الا البلغ المبين	ܘܡܐ ܥܠܝܢܐ ܐܠܐ ܐܠܒܠܓ ܐܠܡܒܝܢ
م36\41: 18[16]	قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ	قَالُوٓاْ: "إِنَّا تَطَيَّرۡنَا[ت1] بِكُمۡ. لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ، لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ[ت2] وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ".	قالوا انا تطيرنا بكم لين لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم	ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܬܛܝܪܢܐ ܒܟܡ ܠܝܢ ܠܡ ܬܢܬܗܘܐ ܠܢܪܓܡܢܟܡ ܘܠܝܡܣܢܟܡ ܡܢܐ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م36\41: 19[17]	قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ	قَالُواْ: "طَٰئِرُكُم[ت1] مَّعَكُمۡ. أَئِن[2] ذُكِّرۡتُم[ت3 2]؟ ~ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ مُّسۡرِفُونَ[ت3]".	قالوا طيركم معكم اين ذكرتم بل انتم قوم مسرفون	ܩܐܠܘܐ ܛܐܝܪܟܡ ܡܥܟܡ ܐܝܢ ܕܟܪܬܡ ܒܠ ܐܢܬܡ ܩܘܡ ܡܣܪܦܘܢ
م36\41: 20[18]	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ	وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسۡعَىٰ[ت1] قَالَ: "يَٰقَوۡمِ![1] ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ[م1].	وجا من اقصا المدينه رجل يسعى قال يقوم اتبعوا المرسلين	ܘܓܐ ܡܢ ܐܩܨܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܪܓܠ ܝܣܥܝ ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܬܒܥܘܐ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م36\41: 21[19]	اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ	ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرًا[م1]، وَهُم مُّهۡتَدُونَ[ت1].	اتبعوا من لا يسلكم اجرا وهم مهتدون	ܐܬܒܥܘܐ ܡܢ ܠܐ ܝܣܠܟܡ ܐܓܪܐ ܘܗܡ ܡܗܬܕܘܢ
م36\41: 22[20]	وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي[ت1]، ~ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[ت1 2]؟	وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون	ܘܡܐ ܠܝ ܠܐ ܐܥܒܕ ܐܠܕܝ ܦܛܪܢܝ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م36\41: 23[21]	أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَانُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ	ءَأَتَّخِذُ، مِن دُونِهِۦٓ، ءَالِهَةً؟ إِن يُرِدۡنِ[1] ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّ، لَّا تُغۡنِ[ت1] عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا، وَلَا يُنقِذُونِ[2].	اتخذ من دونه الهه ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفعتهم شيا ولا ينقذون	ܐܬܟܕ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܗܗ ܐܢ ܝܪܕܢ ܐܠܪܚܡܢ ܒܨܪ ܠܐ ܬܓܢ ܥܢܝ ܫܦܥܬܗܡ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܢܩܕܘܢ

16 ت1) تَطَيَّرْنَا: جاء فعل طيَّر ثلاث مرَّات بِمَعْنى: تشاءم. انظر هامش الآية م39\7: 131 ت2) لَنَرْجُمَنَّكُمْ: جاء فعل رجم خمس مرَّات وفهم بِمَعْنِي: قتل بالحجارة، أو شتم، أو أبعد واخرج من الأرض.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) طَيْرُكُمْ، اطَّيُّرُكُمْ 2) آأَنْ، إِنْ، آنْ، أأنْ، أَيْنَ، أَنْ، أَهِنْ 3) ذُكِرْتُمْ ♦ ت1) طائر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الحظ من الخير أو الشر. انظر هامش الآية م39\7: 131 ت2) فِهم الزَّمَخْشري لهذه الفقرة: أتطيرون إن ذكرتم؟ فهم الصابوني في صفوة التفاسير: شرطٌ جوابه محذوف لدلالة السياق عليه أي أئن ذكرناكم ووعظناكم ودعوناكم إلى توحيد الله، تشاءمتم بنا وتوعدتمونا بالرجم والتعذيب؟ ت3) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير الجلالين: متجاوزون الحد بشرككم.

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَوْمُ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م36\41: 20 وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى، بينما تقول الآية م49\28: 20 وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 390-391 والمسيري، ص 576-578 وحميد، ص 192-195). والترتيب الصحيح: وجاء رجل يسعى من أقصى المدينة (ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 5، ص 183) ♦ م1) لا ذكر لهذه الواقعة في التوراة ولا نعرف مصدرها.

19 ت1) خطأ: التفات من المفرد "مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ" إلى الجمع "وَهُمْ مُهْتَدُونَ" ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) فطرني: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقَّ وفصل وخلق، وهنا يعني خلقني ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم المفرد "فَطَرَنِي" إلى المخاطب الجمع "تُرْجَعُونَ".

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُرِدْنِيَ، يُرِدْنِي، يَرِدْنِي 2) يُنْقِذُونْ، يُنْقِذُونِي ♦ ت1) تُغْنِ: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع.

م36\41: 24	إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ.	اٮى ادا لمى صلل مٮٮں	ܐܢܝ ܐܕܐ ܠܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م36\41: [22]25	إِنِّي آَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ	إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ، فَٱسۡمَعُونِ[1]".	اٮى امٮٮ ٮرٮكم ماسمعوں	ܐܢܝ ܐܡܢܬ ܒܪܒܟܡ ܦܐܣܡܥܘܢ
م36\41: [23]26	قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ	قِيلَ: "ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَ". قَالَ: "يَٰلَيۡتَ[ت1] قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ	مٮل ادحل الحٮه مال ٮلٮٮ مومى ٮعلموں	ܩܝܠ ܐܕܚܠ ܐܠܓܢܗ ܩܐܠ ܝܠܝܬ ܩܘܡܝ ܝܥܠܡܘܢ
م36\41: [24]27	بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ	بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ[1]"!	ٮما عمر لى رٮى وحعلٮى مں المكرمٮں	ܒܡܐ ܓܦܪ ܠܝ ܪܒܝ ܘܓܥܠܢܝ ܡܢ ܐܠܡܟܪܡܝܢ
م36\41: [25]28	وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ	وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن[ت1] جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ. ~ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ.	وما اٮرلٮا على مومه مں ٮعده مں حٮد مں السما وما كٮا مٮرلٮں	ܘܡܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝ ܩܘܡܗ ܡܢ ܒܥܕܗ ܡܢ ܓܢܕ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܘܡܐ ܟܢܐ ܡܢܙܠܝܢ
م36\41: [26]29	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ	إِن[ت1] كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ[1ت2]. فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ[ت3].	اں كاٮٮ الا صٮحه وحده ماذا هم حمدوں	ܐܢ ܟܐܢܬ ܐܠܐ ܨܝܚܗ ܘܐܚܕܗ ܦܐܕܐ ܗܡ ܚܐܡܕܘܢ
م36\41: [27]30	يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	يَٰحَسۡرَةً[1ت1] عَلَى ٱلۡعِبَادِ[2]! مَا يَأۡتِيهِم مِّن[ت2] رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[3].	ٮحسره على العٮاد ما ٮاٮٮهم مں رسول الا كاٮوا ٮه ٮسٮهروں	ܝܚܣܪܗ ܥܠܝ ܐܠܥܒܐܕ ܡܐ ܝܐܬܝܗܡ ܡܢ ܪܣܘܠ ܐܠܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܐܘܢ
م36\41: [28]31	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ	أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ[1] أَهۡلَكۡنَا، قَبۡلَهُم، مِّنَ [...] ٱلۡقُرُونِ[ت1 2]؟ ~ أَنَّهُمۡ[3] إِلَيۡهِمۡ[ت2] لَا يَرۡجِعُونَ[4]،	الم ٮروا كم اهلكٮا مٮلهم مں المرور اٮهم الٮهم لا ٮرحعوں	ܐܠܡ ܝܪܘܐ ܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܐܠܩܪܘܢ ܐܢܗܡ ܐܠܝܗܡ ܠܐ ܝܪܓܥܘܢ

---

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَاسْمَعُونِي، فَاسْمَعُونَ.

23 ت1) ليت: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُكَرَّمِينَ.

25 ت1) من زائدة.

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ، زَقْيَةً وَاحِدَةً ♦ ت1) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) صَيْحَةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات ت3) خَامِدُونَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: الخمود: الهمود كخمود النار إذا أطفئت، فشبه خمود الحياة بخمود النار. وقد تكون جامدون أو هامدون. وجاء في الآية هـ22\103: 5: وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حَسْرَهْ، حَسْرَةَ، حَسْرَتَا 2) حَسْرَةَ الْعِبَادِ على أنفسها 3) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) جاءت مَرَّة عبارة يا حَسْرَتَا عَلَى، ومرَّة عبارة يا حَسْرَةً عَلَى ت2) من زائدة.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَنْ 2) قراءة شيعية: من القرون والأمم السالفة (السياري، ص 116) 3) إِنَّهُمْ، فإِنَّهُمْ 4) يُرْجَعُونَ، قراءة شيعية: أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ. أفلا يعقلون ولا يعتبرون (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ [أهل] الْقُرُونِ ♦ ت1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنَى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. تقول الآية م36\41: 31: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ، بينما تقول الآية م55\6: 6: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ. سؤال: كيف رؤوا وهم ما شاهدوا وقائع الأمم السالفة؟ قال ابن عاشور: والرؤية يجوز أن تكون قلبية، أي: ألم يعلموا ت2) إليهم: الضمير عائد للعباد في الآية السابقة. وجاء في الآية م36\41: 50: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ. يفهم لوكسنبرغ كلمة (إليهم) كصياغة سريانية تدل على الفاعل. فيكون المعنى أَنَّهُمْ هم لَا يَرْجِعُونَ. وما زالت العامِّية تستعمل هذه الصياغة: إللي هم.

م36\41: 32[29]	وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ	وَإِن كُلّٞ لَّمَّا[ت1] جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ.	وان كل لما حمىع لدىىا محصرون	ܘܐܢ ܟܠ ܠܡܐ ܓܡܝܥ ܠܕܝܢܐ ܡܚܨܪܘܢ
م36\41: 33[30]	وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ	[---] وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ[1]. أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ.	واىه لهم الارص المىىه احىىىها واحرحىا مىها حىا ڡمىه ىاكلون	ܘܐܝܗ ܠܗܡ ܐܠܐܪܨ ܐܠܡܝܬܗ ܐܚܝܝܢܐܗܐ ܘܐܟܪܓܢܐ ܡܢܗܐ ܚܒܐ ܦܡܢܗ ܝܐܟܠܘܢ
م36\41: 34[31]	وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ	وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ، وَفَجَّرۡنَا[ت1]1 فِيهَا مِنَ[ت2] ٱلۡعُيُونِ[2]،	وحعلىا ڡىها حىٮ مں ىحىل واعىٮ وڡحرىا ڡىها مں العىوں	ܘܓܥܠܢܐ ܦܝܗܐ ܓܢܐܬ ܡܢ ܢܟܝܠ ܘܐܥܢܐܒ ܘܦܓܪܢܐ ܦܝܗܐ ܡܢ ܐܠܥܝܘܢ
م36\41: 35[32]	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ	لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ[ت1]1، [...] وَمَا[ت2]2 عَمِلَتۡهُ[2] أَيۡدِيهِمۡ. ~ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ؟	لىاكلوا مں ىمره وما عملىه اىدىهم اڡلا ىسكرون	ܠܝܐܟܠܘܐ ܡܢ ܬܡܪܗ ܘܡܐ ܥܡܠܬܗ ܐܝܕܝܗܡ ܐܦܠܐ ܝܫܟܪܘܢ
م36\41: 36[33]	سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ	سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ، وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ، وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ[ت1]1!	سىحں الدى حلق الازوح كلها مما ىىىٮ الارص ومں اىڡسهم ومما لا ىعلمون	ܣܒܚܐܢ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܐܙܘܐܓ ܟܠܗܐ ܡܡܐ ܬܢܒܬ ܐܠܐܪܨ ܘܡܢ ܐܢܦܣܗܡ ܘܡܡܐ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م36\41: 37[34]	وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ	وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ[ت1] مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ. فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ[ت2].	واىه لهم الىل ىسلح مىه الىهار ڡادا هم مطلمون	ܘܐܝܗ ܠܗܡ ܐܠܠܝܠ ܢܣܠܟ ܡܢܗ ܐܠܢܗܐܪ ܦܐܕܐ ܗܡ ܡܛܠܡܘܢ

---

29 قِراءة مُختَلِفة: 1) وَإِنْ كُلٌّ لَمَا، وَإِنْ منهم إلّا، وَمَا كُلٌّ إلّا ♦ ت1) جاءت كلمة لَمَّا مع إن وكل أربع مرَّات. وقد حيرت المُفسِّرين. تفسير الزمخشري: أن كلهم محشورون مجموعون محضرون للحساب يوم القيامة.

30 قِراءة مُختَلِفة: 1) الْمَيِّتَةُ.

31 قِراءة مُختَلِفة: 1) وَفَجَرْنَا 2) العِيُونِ ♦ ت1) وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ: جاء الفعل فجَّر ست مرَّات وفهمت هذه العبارة بِمَعْنَى: وفجَّرنا فيها من عيون المياه ما يسقيها (التَّفسير المُيَسَّر) ت2) من زائدة.

32 قِراءة مُختَلِفة: 1) ثُمُرِهِ، ثُمْرِهِ 2) ومِمَّا عَمِلَتْهُ، وَمَا عَمِلَتْ ♦ نص ناقص تكملته: [ومما] عملته أيديهم ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع "جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ" إلى المفرد "ثَمَرِهِ". الضمير في ثمره قد يعود لله أو للجنات ت2) وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ: (وما) قد تكون نافيه، بِمَعْنَى: وما لم تعمله أيديهم. وقد يكون هنا النص ناقصًا (أنظر للمزيد: مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 376).

33 قِراءة مُختَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا يأكلون (السياري، ص 116) ♦ ت1) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. تفسير الجَلالَين: من الذكور والإناث.

34 ت1) اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. تفسير المُنْتَخَب: ننزع عنه النهار الساتر له. تعليق مجدي حسين: هذه صورة بيانية واستعارة عجيبة في تشبيه دخول الليل وذهاب النهار بالخروف المسلوخ وجلد هذا الخروف أثناء عملية السلخ. وبعد التأمل والتحليل والتفكير تبدو الصورة شديدة الوقع أعني عملية السلخ للحيوان فهي صورة مقشعرة لبعض الأبدان، وقد تكون مقززة كذلك لبعض النفوس بما يعلق في الذهن من عملية السلخ من ذبح وإزهاق للروح ودماء ومقاومة يتبعه سكون وعدم حراك وموت. ولو قيل مثلاً: "وآية لهم الليل نفصل منه النهار" لأدى المعنى دون أن يعلق في الذهن هذه المعاني المفزعة لبعض النفوس، فلماذا فضلت الآية هذه الاستعارة الصارخة؟ وتقول الآية م17\50: 12: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيتين فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 37-38) ت2) فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ: فَإِذَا هُمْ داخلون في الظلام. استعمال أداة فَإِذَا الفجائية مخالف لتعاقب الليل والنهار. فالليل يدخل رويدًا رويدًا بشكل تدريجي وببطءٍ. وربما الأولى أن يُقال: (ثم هم يظلمون) فهذا الحرف، بما يحمل من معنى البطء والتراخي، أجدر بتأدية هذا المعنى (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 37-38).

م41\36: [35]38	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	وَٱلشَّمۡسُ [...]. تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ [ت1] لَّهَا. ~ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡعَلِيمِ.	والسمس حرى لمسمر لها دلك ىمدىر العرىر العلىم	ܘܐܠܫܡܣ ܬܓܪܝ ܠܡܣܬܩܪ ܠܗܐ ܕܠܟ ܬܩܕܝܪ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܥܠܝܡ
م41\36: [36]39	وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ	وَٱلۡقَمَرَ [1] قَدَّرۡنَٰهُ [...] مَنَازِلَ[ت1] حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ[ت2 2] ٱلۡقَدِيمِ.	والعمر مدرىه مىادل حىى عاد كالعرحور العدىم	ܘܐܠܩܡܪ ܩܕܪܢܗ ܡܢܐܙܠ ܚܬܝ ܥܐܕ ܟܐܠܥܪܓܘܢ ܐܠܩܕܝܡ
م41\36: [37]40	لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ	لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي[ت1] لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ، وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ[1]. وَكُلّٞ [...] فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ[م1ت2].	لا السمس ىىىعى لها ار ىدرك العمر ولا الىل ساىو الىهار وكل ڡى ڡلك ىسىحور	ܠܐ ܐܠܫܡܣ ܝܢܒܓܝ ܠܗܐ ܐܢ ܬܕܪܟ ܐܠܩܡܪ ܘܠܐ ܐܠܠܝܠ ܣܐܒܩ ܐܠܢܗܐܪ ܘܟܠ ܦܝ ܦܠܟ ܝܣܒܚܘܢ
م41\36: [38]41	وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ	وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ[ت1] فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ[م1ت2]	واىه لهم اىا حملىا درىىهم ڡى الڡلك المسحور	ܘܐܝܗ ܠܗܡ ܐܢܐ ܚܡܠܢܐ ܕܪܝܬܗܡ ܦܝ ܐܠܦܠܟ ܐܠܡܫܚܘܢ

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إلى مُسْتَقَرٍّ، لا مُسْتَقَرَّ، لا مُسْتَقَرٌّ، ذلك مُسْتَقَرٌّ، لِمُسْتَقِرٍّ ♦ نص ناقص تكملته: وَالشَّمْسُ [آية لهم] تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ ♦ ت1) مُستَقَر: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: مكان ثابت أو وقت محدد. الماوردي: والشمس تجري لمستقر لها: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني لانتهاء أمرها عند انقضاء الدنيا. 2) لوقت واحد لا تعدوه. 3) أي أبعد منازلها في الغروب، ثم ترجع إلى أدنى منازلها. وروى عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقرأها: والشمس تجري لا مستقر لها. وتأويل هذه القراءة أنها تجري في الليل والنهار ولا وقوف لها ولا قرار.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْقَمَرُ 2) كَالْعِرْجُونِ ♦ نص ناقص تكملته: قدرنا [له، أو ذا، أو: يسير في] منازل ♦ ت1) منازل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في علاقة مع القمر. والكلمة السريانية ܡܢܙ̈ܠܬܐ مِزَلْتا تعني دورة ومسيرة القمر ت2) الْعُرْجُون: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه العذق اليابس إذا استقوس. 2) أنه النخل إذا انحنى مائلاً. والكلمة السريانية ܥܪܩܐ عَرْقا تعني غصن. قِراءة لوكسنبرغ: كالارجوان، والعين في العرجون هي مندائية ويقابلها الهمزة التي رسمها تصغير للعين. فيكون المعنى: كاللون الأرجواني الباهت.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّهَارَ ♦ نص ناقص تكملته: وَكُلّ [الكواكب] فِي فَلَكٍ يَسْبَحُون. إلا إذا كانت كلمة (كل) راجعة للشمس والقمر، فيكون خطأ والصحيح: وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يسبح، أو: يسبحان. يقول ابن عاشور: جيء بضمير يَسْبَحُونَ ضمير جمع مع أن المتقدم ذكره شيئان هما الشمس والقمر لأن المراد إفادة تعميم هذا الحكم للشمس والقمر وجميع الكواكب وهي حقيقة علمية سبق بها القُرآن ♦ ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: يحق، يجوز، يصح. والأولى استعمال فعل (يمكن) فهي مسألة كونية وليست أخلاقية (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 40) ت2) خطأ: التفات من المثنى "الشَّمْسُ ... الْقَمَرَ ... اللَّيْلُ ... النَّهَارِ" إلى الجمع "يَسْبَحُونَ" والصحيح: يسبح. فكلمة "كل" مفرد. فِهم المُنْتَخَب مستعملًا صيغة المفرد: "وكل من الشمس والقمر وغيرهما يسبح في فلك لا يخرج عنه". سؤال: وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ أم ولا القمر مدرك الشمس أو ولا الليل مدرك النهار؟ أم ولا النهار سابق الليل؟ هل الليل والنهار يسبحان؟ هل الشمس تسبح وتجري أم هي ثابتة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 40) ♦ م1) قال أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: خلق الليلَ والنهارَ فكلٌّ\مستبين حسابه مقدورُ (http://goo.gl/rpghd7).

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ذُرِّيَّاتِهِمْ ♦ ت1) ذُرِّيَّتَهُمْ: إن كان إشارة لسفينة نوح، خطأ والصحيح آباءهم، لأن الذرية تطلق على الأولاد، والمحمول في سفينة نوح آباء المذكورين. وقد يكون المعنى ذرية القرون الماضية، وقد يكون إشارة إلى ذرية كفار مكة، والفلك لا تشير إلى سفينة نوح. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الذرية الآباء حملهم الله تعالى في سفينة نوح، وسمى الآباء ذرية لأن منهم ذرء الأبناء. 2) أن الذرية الأبناء والنساء لأنهم ذرء الآباء حملوا في السفن، والفلك هي السفن الكبار. 3) أن الذرية النطف حملها الله تعالى في بطون النساء تشبيهاً بالفلك المشحون (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 481-482) ت2) الفلك الْمَشْحُون: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) الموقر. 2) المملوء. والفعل السرياني ܫܓܪ شْغَرْ يعني ملأ. وقد تكون قِراءة خاطئة والصحيح المسجور. وقد جاء في القُرآن البحر المسجور بِمَعْنى: المضطرب. خطأ والصحيح: الفلك المشحونة لأن الفلك مُؤَنَّث. سؤال: كيف يمكن حملهم في فلك مشحون ومملوء؟ أليس الأفضل أن يكون غير مشحون ليتمكنوا من الركوب؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 41- 44) ♦ م1) إشارة إلى نوح والطوفان. أنظر هامش الآية م23\53: 52.

م36\41: 42[39]	وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ	وَخَلَقْنَا[ت1] لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ.	وحلمىا لهم مں مىله ما ىركىوں	ܘܚܠܩܢܐ ܠܗܡ ܡܢ ܡܬܠܗ ܡܐ ܝܪܟܒܘܢ
م36\41: 43[40]	وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ	وَإِن نَّشَأْ، نُغْرِقْهُمْ[1]، فَلَا صَرِيخَ[ت2] لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ[ت2]،	وار ىسا ىعرمهم ملا صرىح لهم ولا هم ىىمدوں	ܘܐܢ ܢܫܐ ܢܓܪܩܗܡ ܦܠܐ ܨܪܝܟ݂ ܠܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܩܕܘܢ
م36\41: 44[41]	إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ	إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا، وَمَتَٰعًا[ت1] إِلَىٰ حِينٍ[ت2].	الا رحمه مىا ومىىا الى حىں	ܐܠܐ ܪܚܡܗ ܡܢܐ ܘܡܬܥܐ ܐܠܝ ܚܝܢ
هـ36\41: 45[42]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: "ٱتَّقُواْ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ[ت1]، لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ[1ت2]" [...].	واذا مىل لهم اىموا ما ىں اىدىكم وما حلمكم لعلكم ىرحموں	ܘܐܕ݂ܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܬܩܘܐ ܡܐ ܒܝܢ ܐܝܕܝܟܡ ܘܡܐ ܚܠܦܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ
م36\41: 46[43]	وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ	وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ[ت1] ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ[ت2]، ~ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ.	وما ىاىىهم مں اىه مں اىں رىهم الا كاىوا عىها معرصىں	ܘܡܐ ܬܐܬܝܗܡ ܡܢ ܐܝܗ ܡܢ ܐܝܬ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܟܐܢܘܐ ܥܢܗܐ ܡܥܪܨܝܢ
م36\41: 47[44]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: "أَنفِقُواْ [...] مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ"،	واذا مىل لهم اىمموا مما ررمكم الله مال	ܘܐܕ݂ܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܪܙܩܟܡ

39 ت1) وَخَلَقْنَا لَهُمْ: سؤال: أم صنعنا؟ هل من يبني سفينة يعد خالقًا؟ هل سبحانه هو الذي قام بخلق السفن أم الإنسان؟ وقد جاء فعل صنع في الآيتين: وَاصْنَعِ الْفُلْكَ (م52\11: 37)، وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ (م52\11: 38). والصانع لهذا الفلك هو نوح. وكيف يخلق من مثله والخلق يكون على غير مثال سابق؟ وإذا كان المقصود بقوله مِنْ مِثْلِهِ الإبل والدواب، فهذا معناه أن الفلك كانت أولاً ثم كان بعد ذلك خلق الحيوان، وهذا أمر لم يقل به أحد، فهذا بالطبع بعيد وإن قال به المُفسِّرون (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 41- 44). الماوردي: وخلقنا لهم من مثله ما يركبون فيه أربعة تأويلات: 1) أنه خلق مثل سفينة نوح مما يركبونها من السفن. 2) أنها السفن الصغار خلقها لهم مثل السفن الكبار. 3) أنها سفن الأنهار خلقها لهم مثل سفن البحار. 4) أنها الإبل خلقها لهم للركوب في البر مثل السفن المركوبة في البحر. 5) النساء خلقن لركوب الأزواج.

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُغَرِّقْهُمْ 2) صَرِيخٌ ♦ ت1) صَرِيخ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مغيث لهم. 2) منعة لهم. والاتساق الذهني يقتضي أن تقول الآية (فلا صريخ لهم ولا منقذ) ليمضي النظم على نسق واحد ت2) يُنْقَذُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من الغرق. 2) من العذاب.

41 ت1) متاع: الجَلالَين: تمتع ت2) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول. الماوردي: فيه وجهان: 1) إلى الموت. 2) إلى القيامة.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [اعرضوا]. واعرضوا هنا جواب الشرط ♦ ت1) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) ما بين أيديكم ما مضى من الذنوب، وما خلفكم ما يأتي من الذنوب. 2) ما بين أيديكم من الدنيا، وما خلفكم من عذاب الآخرة. 3) ما بين أيديكم عذاب الله لمن تقدم من عاد وثمود، وما خلفكم من أمر الساعة. 4) ما بين أيديكم ما ظهر لكم، وما خلفكم ما خفي عنكم ت2) لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ: الماوردي: معناه لكي ترحموا.

43 ت1) من زائدة. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين: م36\41: 46 وم55\6: 4 ت2) آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) من آية من كتاب الله. 2) من رسول. 3) من معجز. 4) ما أنذروا به من زواجر الآيات والعبر في الأمم السالفة.

44 نص ناقص تكملته: أَنْفِقُوا [على وجوه الخير] مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ♦ ت1) بدأت الجملة بالإضمار وثنَّت بالإظهار، والعكس هو الكلام الصحيح. وجواب الكفار غير مطابق للأمر. والصياغة الصحيحة: وَإِذَا قال الذين آمَنُوا للذين كَفَرُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا أننفق على من لو يشاء الله لرزقه. سؤال: هل يُطالب الكافر بالإنفاق أم بالإيمان أولاً؟ ت2) إن أنتم إلا في ضلال مبين: إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. فيه قولان: 1) أنه من قول الكفار لمن أمرهم بالإطعام. 2) أنه من قول الله تعالى لهم حين ردوا بهذا الجواب (الماوردي). وإن كان من رد الكفار، يلاحظ سكوت

	الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: "أَنُطْعِمُ مَن، لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ، أَطْعَمَهُۥٓ؟[ت1] ~ إِنْ[ت2] أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ".	الدىں كڡروا للدىں امىوا اىطعم مں لو ىسا الله اطعمه اں اىىم الا ڡى صلل مىں	ܐܠܠܗ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢܛܥܡ ܡܢ ܠܘ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܐܛܥܡܗ ܐܢ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م36\41: 48[45]	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ [...] هَٰذَا ٱلْوَعْدُ؟ ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ"[ت1].	وىڡولوں مىى هدا الوعد اں كىىم صدڡىں	ܘܝܩܘܠܘܢ ܡܬܝ ܗܕܐ ܐܠܘܥܕ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
م36\41: 49[46]	مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ	مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةٗ وَٰحِدَةٗ[1] تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ[1].	ما ىىطروں الا صىحه وحده ىاحدهم وهم ىحصموں	ܡܐ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܨܝܚܗ ܘܚܕܗ ܬܐܟܕܗܡ ܘܗܡ ܝܟܨܡܘܢ
م36\41: 50[47]	فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ	فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةٗ ~ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ[1].	ڡلا ىسىطىعوں ىوصىه ولا الى اهلهم ىرحعوں	ܦܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܬܘܨܝܗ ܘܠܐ ܐܠܝ ܐܗܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
م36\41: 51[48]	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ	وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[1ت1]. فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ[2ت2] إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ[3ت3].	وىڡح ڡى الصور ڡادا هم مں الاحداٮ الى رٮهم ىىسلوں	ܘܢܦܟ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܦܐܕܐ ܗܡ ܡܢ ܐܠܐܓܕܐܬ ܐܠܝ ܪܒܗܡ ܝܢܣܠܘܢ
م36\41: 52[49]	قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَانُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ	قَالُواْ [...]: "يَٰوَيْلَنَا[1ت1]! مَنۢ بَعَثَنَا[2] مِن مَّرْقَدِنَا؟[ت2] [...] هَٰذَا[ت3]	ڡالوا ىوىلىا مں ىعىىا مں مرڡدىا هدا ما وعد الرحمں وصدڡ المرسلوں	ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܘܝܠܢܐ ܡܢ ܒܥܬܢܐ ܡܢ ܡܪܩܕܢܐ ܗܕܐ ܡܐ ܘܥܕ ܐܠܪܚܡܢ ܘܨܕܩ ܐܠܡܪܣܠܘܢ

المؤمنين على هذه الإهانة ومن قبلها على هذه الحجة التي ساقها هؤلاء ولم يجيبوا بشيء، فكأن المحاورة جاءت ناقصة لم نعرف نهايتها (مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 47).

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ يا محمد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ ♦ ت1) مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما وعدوا به من العذاب. 2) ما وعدوا به من الظفر بهم. تكرَّرت هذه الآية ست مرَّات.

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَخَصِّمُونَ، يَخْصِمُونَ، يِخِصِّمُونَ، يَخِصِمُونَ، يَخْتَصِمُونَ ♦ ت1) صَيْحَةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات.

47 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُرْجَعُونَ.

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 2) الْأَجْدَافِ 3) يَنْسُلُونَ ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) الْأَجْدَاث: جاءت ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: القبور. قِراءة لوكسنبرغ: الأحراث، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الدال والراء السريانيين، وفي قراءتين مُخْتَلِفتين: من الأجداث من القبور؛ الأجداف. وجاء في الآية م21\73: 96: حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ت3) يَنْسِلُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: يخرجون خفية. قِراءة لوكسنبرغ: فَإِذَا هُمْ مِنَ الأحراث (أي الحفرة وهنا إشارة إلى خروج الموتى من القبور) إلى ربهم ينشلون.

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيْلَتِي، وَيْلَتَنَا 2) مِنْ بَعْثِنَا، مِنْ هَبِّنَا، مَنْ هَبَّنَا، مَنْ أَهَبَّنَا ♦ نص ناقص تكملته: [قال الكفار – أو الكفار] يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا [وقال لهم المؤمنون - أو الملائكة] هذا ما وعد الرحمان ♦ ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) مَرْقَدِنَا: صيغة فريدة ت3) هذا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه إشارة إلى المرقد وعليه يجب أن يكون الوقف. 2) أنه ابتداء. فيكون إشارة إلى الوعد ويكون الوقف قبله والابتداء منه. من غير الواضح من القائل الأول ومن القائل الثاني في هذه الآية. الماوردي: قالوا يا ويلنا من بعثنا مِن مَرقدنا: هذا القول قولان: 1) أنه قول المؤمنين ثم يجيبون أنفسهم فيقولون: هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. 2) أنه قول الكفار لإنكارهم البعث فيقال لهم: هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. وفي قائل ذلك لهم قولان: 1) أنه قول المؤمنين لهم عند قيامهم من الأجداث معهم. 2) أنه قول الملائكة لهم.

		مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ، وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ".		
م41\36: [50]53	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ	إِن[ت1] كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً[ت1 2]. فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ.	ار كاٮٮ الا صىحه وحده ڡادا هم حمىع لدىىا محصرون	ܐܢ ܟܐܢܬ ܐܠܐ ܨܝܚܗ ܘܐܚܕܗ ܦܐܕܐ ܗܡ ܓܡܝܥ ܠܕܝܢܐ ܡܚܨܪܘܢ
م41\36: [51]54	فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	فَٱلْيَوْمَ، لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ~ وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ[ت1].	ڡالىوم لا ٮطلم ٮڡس سىا ولا ٮحرون الا ما كٮٮم ٮعملون	ܦܐܠܝܘܡ ܠܐ ܬܛܠܡ ܢܦܣ ܫܝܐ ܘܠܐ ܬܓܙܘܢ ܐܠܐ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م41\36: [52]55	إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ	إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ، ٱلْيَوْمَ، فِي شُغُلٍ[1] فَكِهُونَ[ت1 2]،	ار اصحٮ الحٮه الىوم ڡى سعل ڡكهون	ܐܢ ܐܨܚܒ ܐܠܓܢܗ ܐܠܝܘܡ ܦܝ ܫܓܠ ܦܐܟܗܘܢ
م41\36: [53]56	هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ	هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِي ظِلَٰلٍ[م1 1]، عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ[ت1] مُتَّكُونَ[2].	هم وارواحهم ڡى طلل على الارابك مٮكون	ܗܡ ܘܐܙܘܐܓܗܡ ܦܝ ܛܠܠ ܥܠܝ ܐܠܐܪܐܝܟ ܡܬܟܘܢ
م41\36: [54]57	لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ	لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ[ت1].	لهم ڡىها ڡكهه ولهم ما ىدعون	ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܦܟܗܗ ܘܠܗܡ ܡܐ ܝܕܥܘܢ
م41\36: [55]58	سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ	"سَلَٰمٌ[1]"، قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ.	سلم ٯولا مر رٮ رحىم	ܣܠܡ ܩܘܠܐ ܡܢ ܪܒ ܪܚܝܡ
م41\36: [56]59	وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ	وَٱمْتَٰزُواْ[ت1 1] ٱلْيَوْمَ، أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ!	وامٮٮروا الىوم اىها المحرمون	ܘܐܡܬܐܙܘܐ ܐܠܝܘܡ ܐܝܗܐ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
م41\36: [57]60	أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا	أَلَمْ أَعْهَدْ[1] إِلَيْكُمْ، يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ![ت1] أَن لَّا تَعْبُدُواْ	الم اعهد الىكم ىٮٮى ادم ار لا ٮعٮدوا	ܐܠܡ ܐܥܗܕ ܐܠܝܟܡ ܝܒܢܝ ܐܕܡ ܐܢ ܠܐ

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ، زَقْيَةً وَاحِدَةً ♦ ت1) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אַיִן أين ت2) صَيْحَةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات.

51 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ" إلى المخاطب "تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ".

52 قراءة مُخْتَلِفة: 1) شُغْلٍ، شَغَلٍ، شَغْلٍ 2) فَكِهُونَ، فَاكِهِينَ، فَكِهِينَ ♦ ت1) فاكهون\فاكهين\فكهين: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات. كلمة فريدة. الماوردي: في شُغُل فاكهون فيه أربعة أقاويل: 1) في افتضاض الأبكار. 2) في ضرب الأوتار. 3) في نعمة. 4) في شغل مما يَلقى أهل النار. وتقابلها الكلمة السريانية ܦܩܚ فَقَحَ في هذا المعنى. تفسير الجَلالَين: إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِي شُغُلٍ: عما فيه أهل النار مما يتلذذون به كافتضاض الأبكار، لا شغل يتعبون فيه، لأن الجنة لا نصب فيها، فَٰكِهُونَ: ناعمون.

53 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ظُلَلٍ 2) مُتَّكُونَ، مُتَّكِئِينَ، مُتَّكِينَ ♦ ت1) أرائك: جمع اريكة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات من الكلمة السريانية ܐܪܝܟܐ اريخا بمَعْنى: طويل مبسوط، وهنا بمَعْنى: الأسِرَّة ♦ م1) قارِن: لا يجوعون ولا يعطشون ولا تلفحهم السموم ولا الشمس لأن راحمهم يهديهم وإلى ينابيع المياه يوردهم (أشعيا 49: 10)؛ "لِذلِكَ هم أَمامَ عَرشِ اللهِ يَعبُدونَه نَهارًا ولَيلًا في هَيكَلِه، والجالِسُ على العَرشِ يُظَلِّلُهُم، فلَن يَجوعوا ولَن يَعطَشوا ولَن تَلفَحَهُمُ الشَّمسُ ولا الحَرّ" (رؤيا 7: 15-16).

54 ت1) يَدَّعُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع الشدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) ما يشتهون. 2) ما يسألون. 3) ما يتمنون. 4) ما يدعونه فيأتيهم.

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَلَامًا، سِلْمٌ.

56 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَانْمَازُوا ♦ ت1) امْتَازُوا: جاء هذا الفعل ومشتقاته أربع مرَّات وفُهم هنا بِمَعْنى: تميزوا وانفردوا عن المؤمنين. ويُقرِّب الزَّمَخْشري هذه الآية من الآية م84\30: 14: وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ. قِراءة لوكسنبرغ: وامتاروا بِمَعْنى: تمرمروا، من الفعل السرياني ܡܪ مَرَ.

57 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِعْهَدْ، أَحَّدْ، أَحْهَدْ، أَعْهِدْ ♦ ت1) بني آدم: جاءت سبع مرات في آيات مكِّية إشارة إلى بني الإنسان، والكلمة العبرية אָדָם آدم تعني إنسان (تكوين 1: 26). وفي الإنجيل يلقب المسيح نفسه: أبن الإنسان (يوحنا 9: 35)

	تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	اَلشَّيْطَٰنَ ~ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ[ت2]،	السىطں اںه لكم عدو مىىں	ܬܥܒܕܘ ܐܠܫܝܛܢ ܐܢܗ ܠܟܡ ܥܕܘ ܡܒܝܢ
م36\41: 61[58]	وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	وَأَنِ ٱعْبُدُونِي؟ هَٰذَا صِرَٰطٌ[ت1] مُّسْتَقِيمٌ[1].	واں اعىدوىى هدا صرط مسىڡىم	ܘܐܢ ܐܥܒܕܘܢܝ ܗܕܐ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ
م36\41: 62[59]	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا[ت1ا] كَثِيرًا[ت2]. ~ أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ[2]؟	ولڡد اصل مىكم حىلا كىىرا اڡلم ىكوىوا ىعڡلوں	ܘܠܩܕ ܐܨܠ ܡܢܟܡ ܓܒܠܐ ܟܬܝܪܐ ܐܦܠܡ ܬܟܘܢܘ ܬܥܩܠܘܢ
م36\41: 63	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ.	هده حهىم الىى كىىم ىوعدوں	ܗܕܗ ܓܗܢܡ ܐܠܬܝ ܟܢܬܡ ܬܘܥܕܘܢ
م36\41: 64[60]	اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	اُصْلَوْهَا[ت1]، ٱلْيَوْمَ، ~ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ[م1].	اصلوها الىوم ىما كىىم ىكڡروں	ܐܨܠܘܗܐ ܐܠܝܘܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܦܪܘܢ
م36\41: 65[61]	الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	اَلْيَوْمَ، نَخْتِمُ[ت1ا] عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ، وَتُكَلِّمُنَآ[2] أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ[3] أَرْجُلُهُم[ت2] بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ.	الىوم ىحىم على اڡوههم وىكلمىا اىدىهم وىسهد ارحلهم ىما كاىوا ىكسىوں	ܐܠܝܘܡ ܢܟܬܡ ܥܠܝ ܐܦܘܗܗܡ ܘܬܟܠܡܢܐ ܐܝܕܝܗܡ ܘܬܫܗܕ ܐܪܓܠܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘ ܝܟܣܒܘܢ
م36\41: 66[62]	وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ	وَلَوْ نَشَآءُ، لَطَمَسْنَا[ت1] عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ.	ولو ىسا لطمسىا على اعىىهم ڡاسىڡوا	ܘܠܘ ܢܫܐ ܠܛܡܣܢܐ ܥܠܝ ܐܥܝܢܗܡ

ت2) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنَى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة.

58 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ (الكُلَيني مجلد 1، ص 424) ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

59 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جُبُلًا، جُبُلًّا، جُبْلًا، جِبْلًا، جِيْلًا، جِبِلًا، جِبَلًا 2) يَكُونُوا يَعْقِلُونَ ♦ ت1) جِبِلّة\جِبِلّا: جاءت مَرَّة بالمفرد ومَرَّة بالجمع. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) جموعاً كثيرة. 2) أمماً كثيرة. 3) خلقاً كثيراً. وتقابلها الكلمة السريانية ܓܒܠܐ جِبْلِهْ بِمَعْنَى: خلائق ت2) كثيرا: إن قرئت جِبِلًّا فهنا خطأ والصحيح: كثيرة.

60 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ في الحياة الدنيا (السياري، ص 117) ♦ ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنَى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ♦ م1) قارن: "وعندها سيقول العلي للأمم المبعوثة: أنظروا واعرفوا الذي انكرتموه والذي لم تعبدوه والذي احتقرتم وصاياه. أنظروا من الجهتين: هنا الفرح والراحة، وهناك النار والعذاب" (عزرا الرابع 7: 37-38 - كتابات ما بين العَهْدين، ج 3، ص 327-328).

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُخْتَمُ 2) وَتَتَكَلَّمُ، وَلِتُكَلِّمَنَا، وَلْتُكَلِّمْنَا 3) وَلِتَشْهَدَ، وَلْتَشْهَدْ، وَتَشْهَدَ ♦ ت1) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف. خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "تَكْفُرُونَ" إلى الغائب "أَفْوَاهِهِمْ" ت2) وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم: الماوردي: إن قيل فلم قال وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم فجعل ما كان من اليد كلاماً، وما كان من الرجل شهادة؟ قيل لأن اليد مباشرة لعمله والرجل حاضرة، وقول الحاضر على غيره شهادة، وقول الفاعل على نفسه إقرار، فلذلك عبّر عما صدر من الأيدي بالقول، وعما صدر من الأرجل بالشهادة.

62 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاسْتَبِقُوا 2) تُبْصِرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَاسْتَبَقُوا [إلى] الصِّرَاطَ، وتبرير الخطأ: تَضمَّن استبق معنى ابتدر ♦ ت1) لَطَمَسْنَا: جاء فعل طمس خمس مرَّات بِمَعْنَى: غطى، محا أو أزال. والفعل السرياني الموازي هو ܛܡܫ طْمَش. وهنا خطأ والصحيح: لَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ، أسوة بالآية م37\54: 37 ت2) فَاسْتَبَقُوا: جاء فعل استبق خمس مرَّات. تفسير الجَلالَين لعبارة فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ: ابتدروا الطريق ذاهبين كعادتهم. وفهم لوكسنبرغ لعبارة فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ: فتركوا الصِّرَاطَ من السريانية ܐܫܬܒܩ إشْتبِق ت3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 ت4) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܢܐ أيْنا بِمَعْنَى: مَن ♦ م1) قارن: اذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا ولا تفهموا وأنظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ أنظر أيضا إرميا 5. 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛ لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

ܦܐܣܬܒܩܘܐ ܐܠܨܪܛ ܦܐܢܝ ܝܒܨܪܘܢ	الصرط ڡاٮى ٮٮصرون	فَٱسۡتَبَقُواْ [ت1][2] [...] ٱلصِّرَٰطَ[ت3]. ~ فَأَنَّىٰ[ت4] يُبۡصِرُونَ[م1][2]؟	فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ	
ܘܠܘ ܢܫܐ ܠܡܣܚܢܐܗܡ ܥܠܝ ܡܟܐܢܬܗܡ ܦܡܐ ܐܣܬܛܐܥܘܐ ܡܨܝܐ ܘܠܐ ܝܪܓܥܘܢ	ولو ٮسا لمسحٮهم على مكاٮٮهم ڡما اسٮطعوا مصٮا ولا ٮرحعون	وَلَوۡ نَشَآءُ، لَمَسَخۡنَٰهُمۡ[ت1] عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ[ت1][2]. فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا[2] وَلَا يَرۡجِعُونَ.	وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ	م36\41: [63]67
ܘܡܢ ܢܥܡܪܗ ܢܢܟܣܗ ܦܝ ܐܠܚܠܩ ܐܦܠܐ ܝܥܩܠܘܢ	ومں ٮعمره ٮٮكسه ڡى الحلٯ اڡلا ٮعٯلوں	وَمَن نُّعَمِّرۡهُ، نُنَكِّسۡهُ[ت1][1] فِي ٱلۡخَلۡقِ. ~ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ[1]؟	وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ	م36\41: [64]68
ܘܡܐ ܥܠܡܢܐܗ ܐܠܫܥܪ ܘܡܐ ܝܢܒܓܝ ܠܗ ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܕܟܪ ܘܩܪܐܢ ܡܒܝܢ	وما علمٮه السعر وما ٮٮٮعى له اں هو الا دكر وٯراں مٮٮں	[---] وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ [...] ٱلشِّعۡرَ. وَمَا يَنۢبَغِي[ت1] لَهُۥٓ. إِنۡ[ت2] هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ،	وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ	م36\41: [65]69
ܠܝܢܕܪ ܡܢ ܟܐܢ ܚܝܐ ܘܝܚܩ ܐܠܩܘܠ ܥܠܝ ܐܠܟܐܦܪܝܢ	لٮٮدر مں كاں حٮا وٮحٯ الٯول على الكڡرٮں	لِّيُنذِرَ[1] مَن كَانَ حَيّٗا[ت1]، وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ[ت2] عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ.	لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ	م36\41: [66]70
ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢܐ ܚܠܩܢܐ ܠܗܡ ܡܡܐ ܥܡܠܬ ܐܝܕܝܢܐ ܐܢܥܐܡܐ ܦܗܡ ܠܗܐ ܡܐܠܟܘܢ	اولم ٮروا اٮا حلٯٮا لهم مما عملٮ اٮدٮٮا اٮعما ڡهم لها ملكوں	[---] أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم، مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ[ت1]، أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ؟	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ	م36\41: [67]71
ܘܕܠܠܢܐܗܐ ܠܗܡ ܦܡܢܗܐ ܪܟܘܒܗܡ ܘܡܢܗܐ ܝܐܟܠܘܢ	ودللٮها لهم ڡمٮها ركوٮهم ومٮها ٮاكلوں	وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ. فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ[1]، وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ.	وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ	م36\41: [68]72

63 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَكَانَاتِهِمْ 2) مِضِيًّا، مَضِيًّا ♦ ت1) مَسَخْنَاهُمْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) لأقعدناهم على أرجلهم. 2) لأهلكناهم في مساكنهم. 3) لغيّرنا خلْقهم فلا ينقلبون. قِراءة لوكسنبرغ: لمسكناهم (الكاف السريانية تلفظ خ إذا سبقتها حركة)، وهذا المعنى يتفق أكثر مع مضمون الآية ت2) على مكانة: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وفُهمت هنا بِمَعْنى: في مكانكم ومنازلكم (الجَلالَين). وجاءت أربع مرَّات ضمن عبارة (اِعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ) بِمَعْنى: ابْذلوا أقصى ما في قدرتكم (المُنْتَخَب).

64 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَنْكِسْهُ، نُنْكِسْهُ، نَنْكُسْهُ 2) تَعْقِلُونَ ♦ ت1) نُنَكِّسْهُ: جاء فعل نكس مرَّتين بِمَعْنى: قلب. الماوردي: معنى الكلام: من أطلنا عمره نكسنا خلقه، فصار مكان القوة الضعف، ومكان الشباب الهرم، ومكان الزيادة النقصان. وترجمته للسريانية ܒܗܬ بْهيت تُعطي معانيَ منها خاب وخزي، تحير ودهش.

65 نص ناقص تكملته: وما علمناه [صناعة] الشعر ♦ ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: يحق، يجوز، يصح. الماوردي: وما علّمْناه الشّعر وما ينبغي له يحتمل وجهين: 1) أي ليس الذي علمناه من القرآن شعراً. 2) أي لم نعلم رسولنا أن يقول الشعر. وما ينبغي له يحتمل وجهين: 1) وما ينبغي له أن يقول شعراً. 2) وما ينبغي لنا أن نعلمه شعراً ت2) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ: إنْ حرف نفي. سؤال: كيف يكون مبينًا وبه الكثير من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197).

66 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِتُنْذِرَ، لِيُنْذَرَ، لِيَنْذَرَ ♦ ت1) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) من كان غافلاً. 2) من كان حي القلب حي البصر. 3) من كان مؤمناً. 4) من كان مهتدياً. ويحِقّ القَوْل على الكافرين معناه: ويجب العذاب على الكافرين ت2) حق القول: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: يجب العذاب.

67 ت1) عَمِلَتْ أَيْدِينَا: الماوردي: فيه وجهان: أحدهما يعني بقوتنا: كقوله تعالى والسماء بنيناها بأيد (م51\67: 47) أي بقوة. 2) يعني من فعلنا وعملنا من غير أن نكله إلى غيرنا.

68 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) رُكُوبُهُمْ، رَكُوبَتُهُمْ.

م36\41: 73[69]	وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ	وَلَهُمْ فِيهَا مَنَفِعُ وَمَشَارِبُ[ت1]. ~ أَفَلَا يَشْكُرُونَ؟	ولهم ڡىها مٮڡع ومسارٮ اڡلا ىسكروں	ܘܠܗܡ ܦܝܗܐ ܡܢܦܥ ܘܡܫܐܪܒ ܐܦܠܐ ܬܫܟܪܘܢ
م36\41: 74[70]	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آَلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ	وَٱتَّخَذُوا۟، مِن دُونِ ٱللَّهِ، ءَالِهَةً[ت1]. ~ لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ!	واٮحدوا مں دوں الله الهه لعلهم ٮٮصروں	ܘܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܠܗܗ ܠܥܠܗܡ ܝܢܨܪܘܢ
م36\41: 75[71]	لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ	لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ، وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ[ت1].	لا ٮسٮطٮعوں ٮصرهم وهم لهم حٮد محصروں	ܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܢܨܪܗܡ ܘܗܡ ܠܗܡ ܓܢܕ ܡܚܨܪܘܢ
م36\41: 76[72]	فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	فَلَا يَحْزُنكَ[1] قَوْلُهُمْ[ن1]. إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ.	ڡلا ٮحرٮك ڡولهم اٮا ٮعلم ما ٮسروں وما ٮعلٮوں	ܦܠܐ ܝܚܙܢܟ ܩܘܠܗܡ ܐܢܐ ܢܥܠܡ ܡܐ ܝܣܪܘܢ ܘܡܐ ܝܥܠܢܘܢ
م36\41: 77[73]	أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ	أَوَ لَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ[ت1م1]؟ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ[ت2س1].	اولم ٮر الاٮسں اٮا حلڡٮه مں ٮطڡه ڡادا هو حصٮم مٮٮں	ܐܘܠܡ ܝܪ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܢܐ ܟܠܩܢܗ ܡܢ ܢܛܦܗ ܦܐܕܐ ܗܘ ܟܨܝܡ ܡܒܝܢ
م36\41: 78[74]	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ[1]. قَالَ: "مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ[م1س1ت1]؟"	وصرٮ لٮا مٮلا وٮسى حلڡه ڡال مں ٮحى العطم وهى رمٮم	ܘܨܪܒ ܠܢܐ ܡܬܠܐ ܘܢܣܝ ܟܠܩܗ ܩܐܠ ܡܢ ܝܚܝ ܐܠܥܛܐܡ ܘܗܝ ܪܡܝܡ

---

69 ت1) مشرب\مشارب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بمعني الشرب أو مكان الشرب.

70 ت1) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آَلِهَةً: ظاهر الجملة يعني من اتخذ آلهة جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

71 ت1) وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ مبهمة: الماوردي: يعني أن المشركين لأوثانهم جند، وفي الجند ها هنا وجهان: 1) شيعة. 2) أعوان. محضرون فيه ثلاثة أوجه: 1) محضرون عند الحساب. 2) محضرون في النار. 3) محضرون للدفع عنهم والمنع منهم. قال قتادة: يغضبون لآلهتهم، وآلهتهم لا تنصرهم. ويفهم لوكسنبرغ كلمة لهم في السريانية كمفعول به، فيكون المعنى: لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ جُنْدٌ مُحْضِرُونَهم.

72 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْزُنْكَ، يُحْزِنْكَ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

73 ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܛܘܦܬܐ نوطِفتا تعني قطرة ت2) خصيم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. جاءت مرَّتين عبارة مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ. الماوردي: أي مجادل في الخصومة مبين للحجة، يريد بذلك أنه صار بعد أن لم يكن شيئاً خصيماً مبيناً. هل يحمل التركيب نوعًا من الندم على خلق الإنسان؟ (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 4-10) ♦ س1) نزلت الآية في أبيّ بن خَلَف الجُمَحِيّ حين جاء بِعَظْمٍ رَمِيمٍ إلى النبي، فقال: يا محمد، أتُرَى الله يُحيِي هذا بعد ما قد رمَّ؟ ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

74 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَالِقَهُ ♦ ت1) رميم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: بالٍ متقطع منخور. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܪܡܝܡܐ رْميما. تفسير المُنْتَخَب: وساق لنا هذا الخصيم المبين مثلًا ينكر به قدرتنا على إحياء العظام بعد أن تبلى، ونسى خلقنا إياه بعد أن لم يكن، قال - منكرًا مستبعدًا قدرتنا على ذلك -: من يُحيي العظام وهي رميم؟ خطأ والصحيح: قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمةٌ ♦ س1) عن أبي مالك: جاء أُبَيّ بن خَلَف الجُمَحِيّ إلى النبي بعظم حائل فَفَتَّهُ بين يديه وقال: يا محمد يبعث الله هذا بعد ما أَرَمَّ؟ فقال: نعم يبعث الله هذا ويميتك، ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم. فنزلت هذه الآية ♦ م1) نجد هذه العبارة في شعر لحاتم الطائي يقول فيه:
أما والذي لا يعلم السر غيره ويحي العظام البيض وهي رميم.
لقد كنت أطوي البطن والزاد يشتهى مخافة يومًا أن يقال لئيم (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي). وكان زهير ابن أبي سلمى يمر بالعضاة (شجرة) وقد أورقت بعد يبس فيقول: لولا أن تسبني العرب لآمنت أن الذي أحياك بعد يبس سيحي العظام وهي رميم (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

ܩܠ ܝܚܝܝܗܐ ܐܠܕܝ ܐܢܫܐܗܐ ܐܘܠ ܡܪܗ ܘܗܘ ܒܟܠ ܚܠܩ ܥܠܝܡ	مل حىىها الدى اىساها اول مره وهو ىكل حلو علىم	قُلْ: "يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ. ~ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ.	قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ	م36\41: 79
ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܫܓܪ ܐܠܐܟ݂ܛ݂ܪ ܢܐܪܐ ܦܐܕܐ ܐܢܬܡ ܡܢܗ ܬܘܩܕܘܢ	الدى حعل لكم مں السحر الاحصر ىارا فادا اىىم مىه ىومدوں	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ[1] نَارًا. فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ"[ت1].	الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ	م36\41: 80[75]
ܐܘܠܝܣ ܐܠܕܝ ܟ݂ܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܛ݂ ܒܩܕܪ ܥܠܐ ܐܢ ܝܟ݂ܠܩ ܡܬ݂ܠܗܡ ܒܠܐ ܘܗܘ ܐܠܟ݂ܠܩ ܐܠܥܠܝܡ	او لىس الدى حلو السموٮ والارص ىمدر على ان ىحلو مىلهم ىلى وهو الحلو العلىم	أَوَ لَيْسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ[ت1] عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم. بَلَىٰ! ~ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ[2][ت2] ٱلْعَلِيمُ.	أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ	م36\41: 81[76]
ܐܢܡܐ ܐܡܪܗ ܐܕܐ ܐܪܐܕ ܫܝܐ ܐܢ ܝܩܘܠ ܠܗ ܟܢ ܦܝܟܘܢ	اىما امره اذا اراد سىا ان ىمول له كں ڡىكوں	إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ، إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا، أَن يَقُولَ لَهُۥ: "كُن!"، فَيَكُونُ[1][ت1][م1].	إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	م36\41: 82[77]
ܦܣܒܚܢ ܐܠܕܝ ܒܝܕܗ ܡܠܟܘܬ ܟܠ ܫܝ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ	ڡسىحں الدى ىىده ملكوٮ كل سى واليه ىرحعوں	فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ[ت1] كُلِّ شَيْءٍ ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[2]!	فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	م36\41: 83[78]

75 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْخُضْرِ، الْخَضْرَاءِ ♦ ت1) تفسر الماوردي: قوله عز وجل: الذي جَعَلَ لكم مِنَ الشجر الأخضر ناراً الآية أي الذي جعل النار المحرقة في الشجر الرطب المَطفي وجمع بينهما مع ما فيهما من المضادة، لأن النار تأكل الحطب، وأقدركم على استخراجها هو القادر على إعادة الموتى وجمع الرفات. ويحتمل ذلك منه وجهين: 1) أن ينبه الله تعالى بذلك على قدرته التي لا يعجزها شيء. 2) أن يدل بها على إحياء الموتى كما أحييت النار بالإذكاء. قال الكلبي: كل الشجر يقدح منه النار إلا العناب. وحكى أبو جعفر السمرقندي عن أحمد بن معاذ النحوي في قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الأخضر يعني به إبراهيم، ناراً أي نوراً يعني محمداً. فإذا أنتم منه توقِدون أي تقتبسون الدين.

76 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَقْدِرُ 2) الْخَالِقُ ♦ ت1) بِقَادِرٍ: الباء زائدة. وقد جاءت صحيحة في الآية م50\17: 99: قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ت2) الْخَلَّاقِ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة. فُهمت بِمَعْنى: الخالق (الجَلالَين)، أو المقدِّر للخلق والأخلاق (القُرطُبي).

77 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيَكُونَ ♦ ت1) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وكلمة (له) زائدة إذ كيف يقول (له) قبل أن يكون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68) ♦ م) قارِن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24.

78 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَلَكَةُ، مَمْلَكَةُ، مِلْكُ 2) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) مَلَكُوت: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وهي من السريانية ܡܠܟܘܬܐ مَلْكوثا بِمَعْنى: مُلك. الماوردي: ملكوت كلِّ شيءٍ فيه وجهان: 1) خزائن كل شيء. 2) ملك كل شيء إلا أن فيه مبالغة.

25\42 سُورَة الفُرْقَان ܣܘܪܬ ܐܠܦܪܩܐܢ
عدد الآيات 77 - مَكِّية عدا: 68-70[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م25\42: 1[3]	تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا	تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ[ت1] عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ[ت2] لِيَكُونَ[ت3] لِلۡعَٰلَمِينَ[ت4] نَذِيرًا.	ىارك الدى ىرل الڡرٯں على عىده لىكوں للعلمىں ىدىرا	ܬܒܐܪܟ ܐܠܕܝ ܢܙܠ ܐܠܦܪܩܐܢ ܥܠܐ ܥܒܕܗ ܠܝܟܘܢ ܠܠܥܠܡܝܢ ܢܕܝܪܐ
م25\42: 2[4]	الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا	ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1]، وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا[ت1] [...]، وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ. وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا[م2].	الدى له ملك السموٮ والارص ولم ىىحد ولدا ولم ىكں له سرىك ڡى الملك وحلٯ كل سى ڡٯدره ىٯدىرا	ܐܠܕܝ ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܠܡ ܝܬܚܕ ܘܠܕܐ ܘܠܡ ܝܟܢ ܠܗ ܫܪܝܟ ܦܝ ܐܠܡܠܟ ܘܚܠܩ ܟܠ ܫܝ ܦܩܕܪܗ ܬܩܕܝܪܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عِبَادِهِ ♦ ت1) الفُرقَان: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. وقد اختلف المُفسِّرون والمترجمون في فهم معناها. جاء في معجم الفاظ القُرآن المعاني التالية: 1) الفارق بين الحق والباطل، 2) الشرع الفاصل بين الحلال والحرام، 3) القُرآن أو الكتاب المنزل، 4) النصر، ويوم الفُرقَان يوم موقعة بدر. وقد جاء في الآية هـ88\8: 41 وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الفُرقَان يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ. وعبارة يوم الفُرقَان جاءت بالترجمة السريانية لآية أشعيا 49: 8 ܒܝܘܡܐ ܕܦܘܪܩܢܐ بْيَوما دفورقانا بِمَعْنى: يوم النصر أو الخلاص، بينما في الأصل العبري וּבְיוֹם יְשׁוּעָה بيوم يشوعا (يوم الخلاص) مما يدل على أنها مأخوذة من السريانية. وتفسير الجَلالَين للآية م25\42: 1: إشارة إلى "القُرآن لأنه فرَّق بين الحق والباطل". وجاء الفُرقَان مع الفعل أنزل مرَّتين، ومَرَّة مع الفعل نزَّل ت2) عبده: إشارة للنبي محمد وفقًا للمُفَسِّرين. ويرى لوكسنبرغ هنا إشارة إلى المسيح الذي ذكر عنه القُرآن قوله: إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ (م44\19: 30)، فيكون معنى الفُرقَان هنا الخلاص باعتبار أن المسيح يلقب بالمخلص، ܦܪܘܩܐ فاروقا في السريانية. وتقول القِراءة المُخْتَلِفة: عباده، بدلًا من عبده ت3) لِيَكُونَ: الماوردي: فيه قولان: 1) ليكون محمد نذيراً. 2) ليكون الفرقان ت4) لِلْعَالَمِينَ: تذكر عدة آيات أن القُرآن ذِكْرٌ أو ذكرى لِلْعَالَمِينَ، وأن النبي محمد رحمة ونذير للعالمين. ويرى الماوردي وغيره أن كلمة العالمين تشير إلى الجن والإنس. ويرى مجدي حسين أن هذا يناقض القُرآن الذي ينص "بصراحة على أن الجن جاءهم رسول منهم جن مثلهم: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ (م55\6: 130)". كما "أن غير العرب غير مُكلَّفين"، بدليل الآية م72\14: 4: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ. "ويتعذر على غير العرب تذوق حلاوة القُرآن والوصول إلى أسلوبه وجرسه الأخَّاذ، حتى ولو لُخِّصت لهم معانيه. وهذا يعني عدم وجود عدالة في التكليف بين العرب وغيرهم. فكيف للصيني مثلًا أن يفهم هذه اللغة ليفهم هذا الدين، في حين أن أبناء اللغة يفهمون النص القُرآني بمشقَّة وصعوبة ولا يتَّفق علماؤهم على مسألة واحدة؟" "وأما قول القُرآن: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ (م58\34: 28)، وقوله: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا (م39\7: 158) فلا يتعارض مع هذا الفِهم لأن المراد بالناس غالبًا: أهل مكة، وقد يُراد بالناس الواحد والاثنان كقوله: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ (هـ89\3: 173)" (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، إبراهيم 4 والفرقان 1).

4 نص ناقص تكملته: وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) يَتَّخِذْ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عِدَّة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26 م2) قال أمُيَّة بن أبي الصِّلت: الحمد لله الذي لم يتخذ\ولدًا وقدَّر خلقه تقديرا (http://goo.gl/rlMc3N).

م42\25: 3[5]	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا	وَٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ، ءَالِهَةً لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـًٔا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ، وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا[ت1]، وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا.	واىحدوا مں دوىه الهه لا ىحلڡوں سىا وهم ىحلڡوں ولا ىملكوں لاىڡسهم صرا ولا ىڡعا ولا ىملكوں موىا ولا حىوه ولا ىسورا	ܘܐܬܚܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܗܐ ܠܐ ܢܚܠܩܘܢ ܫܝܐ ܘܗܡ ܢܚܠܩܘܢ ܘܠܐ ܢܡܠܟܘܢ ܠܐܢܦܫܗܡ ܨܪܐ ܘܠܐ ܢܦܥܐ ܘܠܐ ܢܡܠܟܘܢ ܡܘܬܐ ܘܠܐ ܚܝܘܗ ܘܠܐ ܢܫܘܪܐ
م42\25: 4[6]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: "إِنۡ[ت1] هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ[ت2]. ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَ". فَقَدۡ جَآءُو [...] ظُلۡمٗا وَزُورٗا[ت3].	وٯال الدىں كڡروا ان هدا الا اڡك اڡىرىه واعاىه علىه ٯوم احروں ڡٯد حاو ظلما وزورا	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܦܟ ܐܦܬܪܗ ܘܐܥܐܢܗ ܥܠܝܗ ܩܘܡ ܐܚܪܘ ܦܩܕ ܓܐܘ ܛܠܡܐ ܘܙܘܪܐ
م42\25: 5[7]	وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	وَقَالُوٓاْ: "[...] أَسَٰطِيرُ[ت1] ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا[1]. فَهِيَ تُمۡلَىٰ[2] عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا[ت2]".	وٯالوا اسطىر الاولىں اكىىىها ڡهى ىملى علىه ىكره واصىلا	ܘܩܐܠܘܐ ܐܣܐܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ ܐܟܬܬܒܗܐ ܦܗܝ ܬܡܠܝ ܥܠܝܗ ܒܟܪܗ ܘܐܨܝܠܐ
م42\25: 6[8]	قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	قُلۡ: "أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. ~ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورٗا [...]، رَّحِيمٗا [...]"[ت1].	ٯل اىرله الدى ىعلم السر ڡى السموٮ والارص اىه كاں عڡورا رحىما	ܩܠ ܐܢܙܠܗ ܐܠܕܝ ܝܥܠܡ ܐܠܣܪ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܢܗ ܟܐܢ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
م42\25: 7[9]	وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ	وَقَالُواْ[ت1]: "مَالِ هَٰذَا[ت2] ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ	وٯالوا مال هدا الرسول ىاكل الطعام وىمسى	ܘܩܐܠܘܐ ܡܐܠ ܗܕܐ ܐܠܪܣܘܠ ܝܐܟܠ

5 ت1) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا\ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر المسيري، ص 362-363 و378-381 وحميد، ص 211-213).

6 نص ناقص تكملته: جَاءُوا [بظُلْم وَزُور] ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. لوكسنبرغ: يقابله الفعل السرياني ܦܟܗ فَكَهُ بِمَعْنى: خبث فسد ت3) زور: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الميل، وهنا بِمَعْنى: كذب. والفعل السرياني وفقًا للوكسنبرغ ܙܪ زارَ يعني مال. ومن هنا كلمة تَزَاوَرُ في الآية م69\18: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ. ويُقرِّب لوكسنبرغ بين هذه الكلمة وعبارة زور حارتنا، أي ميّل على حارتنا.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اكْتُتِبَهَا 2) تُتْلَى ♦ نص ناقص تكملته: وقالوا [الذي أتى به] أساطير ♦ ت1) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية باستثناء واحدة مدنيَّة، ضمن عبارة أساطير الْأَوَّلِين، بِمَعْنى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪܐ سْطَرْ بِمَعْنى: كتابات، أو ܫܛܪܐ شْطَرْ بِمَعْنى: سخافات ت2) أصيل\آصال: جاءت بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع ثلاث مرَّات، بِمَعْنى: مَا بَين الْعَصْر إِلَى اللَّيْل (السجستاني، غريب القُرآن، ص 70). بكرة وأصيلا\بكرة وعشيًا: جاءت أربع مرَّات عبارة بكرة وأصيلا، ومرَّتين عبارة بكرة وعشيًا.

8 نص ناقص تكملته: إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا [لكم] رَحِيمًا [بكم] ♦ ت1) لا علاقة بين بداية الآية ونهايتها، وكان يجب ختمها مثلًا: إِنَّهُ كَانَ على كل شيء قديرًا.

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيَكُونُ ♦ ت1) وَقَالُوا: لا ندري من الذين قالوا، والعجيب أن الآية التالية المُكمِّلة لها خُتِمت بقوله: "وَقَالَ الظَّالِمُونَ"، أي: بإظهار ما كان مضمرًا خلافًا للمعهود في العربية، فالمفترض أن يُبدأ بإظهار الفاعل ثم يكون بعد ذلك الإضمار (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 6-10) ت2) مال: خطأ: جاءت (ما) موصولة مع حرف الجر (لـ) أربع مرَّات. وهذه الصيغة سريانية ♦ م1) قارن: فبمن أشبه هذا الجيل؟ يشبه أولادا قاعدين في الساحات يصيحون بأصحابهم: زمرنا لكم فلم ترقصوا ندبنا لكم فلم تضربوا صدوركم. جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب فقالوا: لقد جن.. جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب فقالوا: هوذا رجل أكول شريب للخمر صديق للجباة والخاطئين (متى 11: 16-19).

	الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا	وَيَمْشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ؟م1 لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ[1] مَعَهُۥ نَذِيرًا!	ڡى الاسواٯ لولا اٮرل الىه ملک ڡىکوں معه ٮدىرا	ܐܠܛܥܐܡ ܘܝܡܫܝ ܦܝ ܐܠܐܣܘܐܩ ܠܘܠܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܗ ܡܠܟ ܦܝܟܘܢ ܡܥܗ ܢܕܝܪܐ
م25\42: 8[10]	أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا	أَوۡ يُلۡقَىٰٓت1 إِلَيۡهِ كَنزٌت2، أَوۡ تَكُونُ[1] لَهُۥ جَنَّةٌ يَأۡكُلُ[2] مِنۡهَا". وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ: "إِنت3 تَتَّبِعُونَ[3] إِلَّا رَجُلًا مَّسۡحُورًات4 4".	او ىلڡى الىه ڪٮر او ٮکوں له حٮه ىاکل مٮها وڡال الطلموں اں ٮٮٮعوں الا رحلا مسحورا	ܐܘ ܝܠܩܝ ܐܠܝܗ ܟܢܙ ܐܘ ܬܟܘܢ ܠܗ ܓܢܗ ܝܐܟܠ ܡܢܗܐ ܘܩܐܠ ܐܠܛܐܠܡܘܢ ܐܢ ܬܬܒܥܘܢ ܐܠܐ ܪ ܓܠܐ ܡܣܚܘܪܐ
م25\42: 9[11]	انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا	ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَٰلَ، فَضَلُّواْ [...]، فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ [...] سَبِيلًا[1] [...].	اٮطر کىڡ ضرٮوا لک الامٮل ڡضلوا ڡلا ٮسٮطىعوں سٮىلا	ܐܢܛܪ ܟܝܦ ܨܪܒܘܐ ܠܟ ܐܠܐܡܬܐܠ ܦܨܠܘܐ ܦܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܣܒܝܠܐ
م25\42: 10[12]	تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا	تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ، إِن شَآءَ، جَعَلَ[1] لَكَ خَيۡرًا مِّن ذَٰلِكَ: جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُت1، وَيَجۡعَل[2] لَّكَ قُصُورًاس1ت2.	ٮٮرک الدى اں سا حعل لک حىرا مں دلک حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر وىحعل لک ڡصورا	ܬܒܐܪܟ ܐܠܕܝ ܐܢ ܫܐ ܓܥܠ ܠܟ ܟܝܪܐ ܡܢ ܕܠܟ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܐܪ ܘܝܓܥܠ ܠܟ ܩܨܘܪܐ

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكُونُ 2) نَأْكُلُ 3) يَتَّبِعُونَ 4) قِراءة شيعية: وَقَالَ الظَّالِمُونَ آل محمد حقهم إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (السياري، ص 80) ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "أُنْزِلَ" في الآية السابقة إلى المضارع "يُلْقَى ... تَكُونُ" ت2) جاءت مَرَّة واحدة عبارة: أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْز\يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ\أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان. 1) سحر فزال عقله. 2) أي سَحَرَكُمْ فيما يقوله. وقد يكون الصحيح: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا ساحرًا، والقُرآن يخبرنا أن قريشًا رمت الرسول بأنه شاعر وكاهن وساحر. وتم تغيير ساحر إلى مسحور للسجع (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51).

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إلى ولاية علي سَبِيلًا (السياري، ص 80) ♦ نص ناقص تكملته: فَضَلُّوا [عن الهدى] فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [ايجاد] سَبِيلِ [إليه]. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَجْعَل 2) وَيَجْعَلُ، وَيَجْعَلَ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِها\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جُنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) قصر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع (قصور) ومرَّتين بالمفرد (قصر) ♦ س1) عن ابن عباس: بينما جبريل والنبي يتحدثان، إذ ذاب جبريل حتى صار مثل الهُرْدَة - قيل: يا رسول الله، وما الهُرْدة؟ قال: العدسة - فقال النبي: ما لك ذُبْتَ حتى صرت مثل الهُرْدَة؟ فقال: يا محمدُ، فُتح باب من أبواب السماء ولم يكن فتح قبل ذلك اليوم، وإني أخاف أن يعذِّب قومُك عند تعييرهم إياك بالفاقة. فأقبل النبي وجبريل عليهما السلام، يبكيان، إذ عاد جبريل إلى حاله، فقال: أبشر يا محمد، هذا رضوانُ خازنُ الجنة قد أتاك بالرضا من ربك. فأقبل رضوان حتى سلَّم، ثم قال: يا محمدُ، ربُّ العزة يُقْرِئُكَ السلام - ومعه سَفَط من نور يتلألأ - ويقول لك ربك: هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عندي في الآخرة مثل جناح بعوضة. فنظر النبي إلى جبريل، كالمستشير له، فضرب جبريل بيده إلى الأرض فقال: تواضع لله، فقال: يا رضوان لا حاجة لي فيها، الفقر أحبّ إليَّ، وأن أكون عَبْدًا صابرًا شكورًا. فقال رضوان: أصبت، أصاب الله بك، وجاء نداء من السماء فرفع جبريل رأسه، فإذا السماوات قد فُتِحت ابوابُها إلى العرش، وأوحى الله إلى جنة عَدْن أن تدلي غصنًا من أغصانها عليه عِذْقٌ عليه غُرْفَةٌ من زَبَرْجَدَةٍ خضراء، لها سبعون ألف باب من ياقوتة حمراء، فقال جبريل: يا محمد ارفع بصرك، فرفع فرأى منازل الأنبياء وغُرفهم، فإذا منازله فوق منازل الأنبياء فضلًا له خاصة، ومُنَادٍ ينادي: أرضيت يا محمد؟ فقال النبي: رضيت، فاجعل ما أردت أن تعطيني في الدنيا، ذخيرةً عندك في الشفاعة يوم القيامة. ويروى أن هذه الآية أنزلها رِضْوَان.

ܒܠ ܟܕܒܘܐ ܒܐܠܣܐܥܗ ܘܐܥܬܕܢܐ ܠܡܢ ܟܕܒ ܒܐܠܣܐܥܗ ܣܥܝܪܐ	بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا	[---] بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِ. ~ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا[ت1].	بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا	م25\42: 11[13]
ܐܕܐ ܪܐܬܗܡ ܡܢ ܡܟܐܢ ܒܥܝܕ ܣܡܥܘܐ ܠܗܐ ܬܓܝܛܐ ܘܙܦܝܪܐ	اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا	إِذَا رَأَتْهُم [...] مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ[ت1]، سَمِعُواْ لَهَا [...] تَغَيُّظًا[ت2] [...] وَزَفِيرًا[ت3].	إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا	م25\42: 12[14]
ܘܐܕܐ ܐܠܩܘܐ ܡܢܗܐ ܡܟܐܢܐ ܨܝܩܐ ܡܩܪܢܝܢ ܕܥܘܐ ܗܢܐܠܟ ܬܒܘܪܐ	واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا	وَإِذَآ أُلْقُواْ[ت1] مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا[أ1]، مُّقَرَّنِينَ[ت2 أ2]، دَعَوْاْ هُنَالِكَ[ت3] ثُبُورًا[أ3 ت4].	وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا	م25\42: 13[15]
ܠܐ ܬܕܥܘܐ ܐܠܝܘܡ ܬܒܘܪܐ ܘܚܕܐ ܘܐܕܥܘܐ ܬܒܘܪܐ ܟܬܝܪܐ	لا تدعوا اليوم ثبورا وحدا وادعوا ثبورا كثيرا	لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا[ت1 أ1] وَٰحِدًا، وَٱدْعُواْ ثُبُورًا[ت1 أ1] كَثِيرًا.	لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا	م25\42: 14[16]
ܩܠ ܐܕܠܟ ܚܝܪ ܐܡ ܓܢܬ ܐܠܟܠܕ ܐܠܬܝ ܘܥܕ ܐܠܡܬܩܘܢ ܟܐܢܬ ܠܗܡ ܓܙܐ ܘܡܨܝܪܐ	قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزا ومصيرا	قُلْ: "أَذَٰلِكَ [...] خَيْرٌ؟ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِي وُعِدَ [...] ٱلْمُتَّقُونَ؟" كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا.	قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا	م25\42: 15[17]
ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܡܐ ܝܫܐܘܢ ܟܠܕܝܢ ܟܐܢ	لهم فيها ما يشاون خلدين كان على ربك وعدا مسولا	لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ[ت1] خَٰلِدِينَ. كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا[ت2].	لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا	م25\42: 16[18]

13 ت1) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء. 3) الافتراق. 4) التيه. 5) وقود النار. حشو والصحيح: بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بها سَعِيرًا.

14 ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: إِذَا رَأَتْهُمْ [جهنم] مِنْ مَكَانٍ [رأوا] لها تغيظًا [وسمعوا] لها زفيرًا (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 11-14) ♦ ت1) من مكان بعيد: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. قد يكون الصحيح: إذا رأوها – هم يرون الجحيم وليس الجحيم تراهم. لتداري المشكلة فهم المُنْتَخَب: إذا رأوها ورأتهم ت2) تغيظ: كلمة فريدة. الغيظ أشد الغضب والتغيظ هو إظهار الغيظ، يرى ولا يسمع ت3) زفير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: صوت ناشئ من إخراج النفس. التفات من المُذَكَّر في الآية السابقة (سعير) إلى المُؤَنَّث في هذه الآية والآية اللاحقة. هذه الآية تناقض الآية م21\73: 100: لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ضَيْقًا 2) مُقَرَّنُونَ 3) ثَبُورًا ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب: وإذا ألقوا في مكان ضيق منها ت2) مُقَرَّنِينَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) مُكَتَّفِينَ. 2) يقرن كل واحد منهم إلى شيطانه ت3) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أسماء الْمَوَاضِع، وَتسْتَعْمل أيضًا فِي أَسمَاء الْأَزْمِنَة ت4) ثُبُور: ذكرت هذه الكلمة أربع مرَّات مع فعل دعا. وفُهِمت بِمَعْنى: تمنَّى الويل، أو الهلاك. لوكسنبرغ: الفعل السرياني ܬܒܪ تَبَرْ يعني خسر، كسر، هزم، هلك ♦ م1) جاء في سفر رؤيا بطرس (النص اليوناني): "ورأيت القتلة والذين كانوا يتوافقون معهم ملقون في مكان ضيق مليء بأشياء شريرة زاحفة" (الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 144).

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ثَبُورًا ♦ ت1) ثبور: أنظر هامش الآية السابقة.

17 نص ناقص تكملته: قُلْ أَذَلِكَ [المصير] خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ [بها] الْمُتَّقُونَ.

18 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م25\42: 16 وم70\16: 31: لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ، بينما تقول الآية م34\50: 35 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا (للتبريرات أنظر حميد، ص 187-189) ت2) مسئول: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع (مسئولون). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه وعد الله لهم بالجزاء فسألوه الوفاء فوفَّاهم. 2) الملائكة تسأل الله لهم فيجابون إلى مسألتهم. 3) أنه سألوا الله الجنة في الدنيا ورَغِبُوا إليه بالدعاء فأجابهم في الآخرة إلى ما سألوا وأعطاهم ما طلبوا.

				ܥܠܝ ܪܒܟ ܘܥܕܐ ܡܣܘܠܐ
م25\42: 17[19]	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ[1] وَمَا يَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]، فَيَقُولُ[2]: "ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي[ت2] هَٰٓؤُلَآءِ؟ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ؟"	ويوم ىحسرهم وما ىعىدوں مں دوں الله ڡىڡول اىىم اصللىم عىادى هولا ام هم صلوا السىل	ܘܝܘܡ ܝܚܫܪܗܡ ܘܡܐ ܝܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܦܝܩܘܠ ܐܢܬܡ ܐܨܠܠܬܡ ܥܒܐܕܝ ܗܘܠܐ ܐܡ ܗܡ ܨܠܘܐ ܐܠܣܒܝܠ
م25\42: 18[20]	قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا	قَالُوا۟: "سُبْحَٰنَكَ! مَا كَانَ يَنۢبَغِي[1][ت1][2] لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ[3] مِن دُونِكَ مِنۡ[ت2] أَوْلِيَآءَ[4][ت3]. [...]. وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ. ~ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا[ت4]."	مالوا سىحىك ما كار ىىىى لىا ار ىىحد مر دوىك مر اولىا ولكر مىعىهم واىاهم حىى ىسوا الدكر وكاىوا قوما ىورا	ܩܐܠܘܐ ܣܒܚܐܢܟ ܡܐ ܟܐܢ ܝܢܒܓܝ ܠܢܐ ܐܢ ܢܬܟܕ ܡܢ ܕܘܢܟ ܡܢ ܐܘܠܝܐ ܘܠܟܢ ܡܬܥܬܗܡ ܘܐܒܐܗܡ ܚܬܝ ܢܣܘܐ ܐܠܕܟܪ ܘܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܒܘܪܐ
م25\42: 19[21]	فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا	[...]: "فَقَدْ كَذَّبُوكُم[ت1][1] بِمَا[ت2] تَقُولُونَ[2]، فَمَا	ڡمد كدىوكم ىما ىمولور ڡما	ܦܩܕ ܟܕܒܘܟܡ ܒܡܐ ܬܩܘܠܘܢ ܦܡܐ

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَحْشُرُهُمْ، يَحْشِرُهُمْ 2) فَنَقُولُ ♦ ت1) وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يعبد صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى. ولا ندري من الذين كانوا يعبدونهم من دون الله: هل هي الأصنام لأن السورة مكية وكانت قريش تعبد الأصنام وكذا بدليل (ما) الخاصة بغير العقلاء؟ أم هم الملائكة وعوملت معاملة الإناث لاعتقادهم أنها كذلك ولجمعها جمع تأنيث، حيث ورد نص شبيه بالآية التي معنا في تركيبه ومعناه: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ (م58\34: 40) أم هم كل هذا بالإضافة إلى عيسى وعزير وكل من عُبد من دون الله؟ حيث سبق سؤال عيسى في ذلك: أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ (هـ112\5: 116)، كما قالت اليهود: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ (هـ113\9: 30). كلها احتمالات واردة (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 17-20) ت2) هذا يتعارض مع الآيتين م50\17: 65 وم54\15: 42: إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ. ولكن الآية الأخيرة تستثني: إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَا يَنْبَغِي 2) يُنْبَغِي 3) نُتَّخَذَ 4) أَوْلِيَاءَ - حذف من، قراءة شيعية: ان نُتَّخَذَ من دونك من إله (السياري، ص 96) ♦ نص ناقص تكملته: [فكيف نأمر بعبادتنا؟]. ولكن القراءة المختلفة (نُتَّخَذ) تغني عن التكملة ♦ ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: يحق، يجوز، يصح ت2) من زائدة ت3) مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما كنا نواليهم على عبادتنا. 2) ما كنا نتخذهم لنا أولياء. لا علاقة للجواب بالسؤال. ولذلك اعْتُبِر النص ناقصًا. تفسير المُنْتَخَب: ما كان يحق لنا أبداً أن نطلب من دونك ولياً ينصرنا ويتولّى أمرنا، فكيف مع هذا ندعو أحداً أن يعبدنا دونك؟ ولكن السبب في كفرهم هو إنعامك عليهم بأن متّعتهم طويلا بالدنيا هم وآباؤهم ت4) قوما بورا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) هلكى، مأخوذ من البوار وهو الهلاك. 2) لا خير فيهم، مأخوذ من بوار الأرض وهو تعطلها من الزرع فلا يكون فيها خير. 3) أن البوار الفساد، مأخوذ من قولهم بارت إذا كسدت كساد الفاسد. والكلمة السريانية ܒܘܪܐ بورا تعني جهلاء: "وإنّي، وإن كُنتُ جاهِلًا (ܒܘܪܐ بورا في البشيطة) في البَلاغة، فلَستُ جاهِلًا في المَعرِفَة" (كورنثوس الثانية 11: 6). ونجد نفس العبارة في التلمود Birké Avot 2.5. سؤال: ألا يتضمَّن جوابهم اتهامًا له سبحانه بأنه المتسبب في ضلالهم؟ ما دخل آبائهم في الموضوع ولم يأتهم الذكر؟ هل سبب ضلالهم أن الله متَّعهم وآباءهم حتى نسوا الذكر؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 17-20).

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَذَبُوكُمْ 2) يَقُولُونَ 3) يَسْتَطِيعُونَ 4) يُذِقْهُ ♦ نص ناقص تكملته: [فيقال للعابدين] قَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا [للعذاب] وَلَا نَصْرًا [لأنفسكم] ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 17 "يَحْشُرُهُمْ ...عِبَادِي" إلى المخاطب "كَذَّبُوكُمْ". الماوردي: فقد كذبوكم بما تقولون فيه قولان: 1) أن الملائكة والرسل قد كذبوا الكفار فيما يقولون إنهم اتخذوهم أولياء من دونه. 2) أن المشركين كذبوا المؤمنين فيما يقولونه من نبوة محمد ت2) خطأ والصحيح: فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ فيما تَقُولُونَ ت3) صَرْفًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) صرف العذاب. 2) صرف الحجة. 3) صرفك يا محمد عن الحق. 4) حيلة مأخوذ من قولهم إنه ليتصرف أي يحتال ت4) خطأ

	تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا	تَسْتَطِيعُونَ[3] صَرْفًا[ت3] [...] وَلَا نَصْرًا [...]. وَمَن يَظْلِم[ت4] مِّنكُمْ نُذِقْهُ[4] عَذَابًا كَبِيرًا"[ت5].	يستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا	ܬܣܬܛܝܥܘܢ ܨܪܦܐ ܘܠܐ ܢܨܪܐ ܘܡܢ ܝܛܠܡ ܡܢܟܡ ܢܕܩܗ ܥܕܐܒܐ ܟܒܝܪܐ
م25\42: 20[22]	وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا	[---] وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ[ت1] ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ[1] لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ[2] فِي ٱلْأَسْوَاقِ[م1]. وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً[ت2]. أَتَصْبِرُونَ؟ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا[س1ت3].	وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܩܒܠܟ ܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܠܝܐܟܠܘܢ ܐܠܛܥܐܡ ܘܝܡܫܘܢ ܦܝ ܐܠܐܣܘܐܩ ܘ ܓܥܠܢܐ ܒܥܛܟܡ ܠܒܥܛ ܦܬܢܗ ܐܬܨܒܪܘܢ ܘܟܐܢ ܪܒܟ ܒܨܝܪܐ
م25\42: 21[23]	وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا	وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا[ت1]: "لَوْلَآ أُنزِلَ[ت2] عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ! أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا!" لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ، وَعَتَوْ[ت3]عُتُوًّا[1] كَبِيرًا.	وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܠܩܐܢܐ ܠܘܠܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܢܐ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܘ ܢܪܝ ܪܒܢܐ ܠܩܕ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܘܥܬܘܐ ܥܬܘܐ ܟܒܝܪܐ
م25\42: 22[24]	يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا	[--] [...] يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ، لَا بُشْرَىٰ، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُجْرِمِينَ. وَيَقُولُونَ: "حِجْرًا مَّحْجُورًا[ت1]".	يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا	ܝܘܡ ܝܪܘܢ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܠܐ ܒܫܪܝ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܓܪܡܝܢ ܘܝܩܘܠܘܢ ܚܓܪܐ ܡܚܓܘܪܐ

والصحيح: ومن ظُلم - إذ ليس في هذا اليوم مجال للظلم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 17-20) ت5) عَذَابًا كَبِيرًا: عبارة فريدة، بينما جاءت عبارة عذاب مهين 14 مَرَّة، وعذاب عظيم 16 مَرَّة، وعذاب شديد 27 مَرَّة، وعذاب أليم 77 مَرَّة، وعبارة عذاب يوم كبير مَرَّة واحدة.

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنَّهُمْ 2) وَيُمَشَّوْنَ، وَيُمَشُّونَ ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "وَجَعَلْنَا" إلى الغائب "وَكَانَ رَبُّكَ". وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ: لم تحدد مَنْ المطالب بالصبر في هذه الجملة، هل الفئة الأولى التي فتنت غيرها، أم الفئة المفتونة، أم هما جميعًا؟ ولا نرى علاقة بينها وبين بداية الآية ت3) هذه الآية تتضمَّن ردًا على السؤال المطروح في الآية السابعة أعلاه، وكان يجب أن توضع بعدها ♦ س1) عن ابن عباس: لما عيَّر المشركون النبي بالفاقة "وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ" (25\42: 7)، حزن النبي فنزل جبريل من عند ربه معزِّيًا له، فقال: السلام عليك يا رسول الله، رب العزة يقرئك السلام ويقول لك: "وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ" (25\42: 20) أي يبتغون المعاش في الدنيا. وعند الشيعة: جمع النبي علي وفاطمة والحسن والحسين، فأغلق عليهم الباب، فقال: يا أهلي وأهل الله، ان الله يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت، ويقول: ان الله يقول: إني قد جعلت عدوكم لكم فتنة، فما تقولون؟ قالوا: نصبر - يا رسول الله - لأمر الله، وما نزل من قضائه، حتى نقدم على الله، ونستكمل جزيل ثوابه، وقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله؛ فبكى النبي حتى سُمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية: "وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا" أنهم سيصبرون، أي سيصبرون كما قالوا ♦ م1) أنظر هامش الآية م25\42: 7.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عِتِيًا ♦ ت1) الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا يخافون عقابنا. 2) لا يطمعون في ثوابنا ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "لِقَاءَنَا" إلى الغائب "أُنْزِلَ" عَتَوْا: جاء فعل عتا خمس مرَّات بمَعْنَى: تجبَّر وأعرض. وجاءت كلمة عُتُو مرَّتين. والفعل السرياني ܥܬܐ، عَتّي يعني تكبر.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حُجُرًا، حُجْرًا، حَجْرًا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم ♦ ت1) حِجْرًا مَحْجُورًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة (م25\42: 22 و53) بمَعْنَى: حَرَم ممنوع دخوله. الماوردي: في القائلين قولان: 1) أنهم الملائكة قالوه للكفار. 2) أنهم الكفار قالوه لأنفسهم.

م25\42: 23[25]	وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا	وَقَدِمْنَآ[1] [...] إِلَىٰ [...] مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ[2] فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً[3ت1] مَّنثُورًا[4ت2].	ومدمىا الى ما عملوا مں عمل محعلىه هىا مىىورا	ܘܩܕܡܢܐ ܐܠ ܡܐ ܥܡܠܘܐ ܡܢ ܥܡܠ ܦܓܥܠܢܗ ܗܒܐ ܡܢܬܘܪܐ
م25\42: 24[26]	أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا	أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ، يَوْمَئِذٍ، خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا[ت1] وَأَحْسَنُ مَقِيلًا[ت2].	اصحٮ الحىه ٮومٮد حىر مسٮمرا واحسں مٯىلا	ܐܨܚܒ ܐܠܓܢܗ ܝܘܡܝܕ ܟܝܪ ܡܣܬܩܪܐ ܘܐܚܣܢ ܡܩܝܠܐ
م25\42: 25[27]	وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا	وَيَوْمَ[1] تَشَقَّقُ[2] ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ[ت1] وَنُزِّلَ[ت2] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[3] [4] تَنزِيلًا،	وىوم ىسمو السما بالعمم وىرل الملىكه ىىرىلا	ܘܝܘܡ ܬܫܩܩ ܐܠܣܡܐ ܒܐܠܓܡܡ ܘܢܙܠ ܐܠܡܠܝܟܗ ܬܢܙܝܠܐ
م25\42: 26[28]	الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَانِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا	ٱلْمُلْكُ، يَوْمَئِذٍ، ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ[ت1]. وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا[ت2].	الملك ىومىد الحو للرحمں وكاں ىوما على الكڡرىں عسىرا	ܐܠܡܠܟ ܝܘܡܝܕ ܐܠܚܩ ܠܠܪܚܡܢ ܘܟܐܢ ܝܘܡܐ ܥܠܐ ܐܠܟܦܪܝܢ ܥܣܝܪܐ
م25\42: 27[29]	وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا	وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ، يَقُولُ: "يَٰلَيْتَنِي[ت1]	وىوم ىعص الطالم على ىدىه ىمول	ܘܝܘܡ ܝܥܨ ܐܠܛܐܠܡ ܥܠܐ ܝܕܝܗ ܝܩܘܠ ܝܠܝܬܢܝ

---

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَدَمْنَا 2) عَمَلٍ صالح 3) هُبَاءً، هَبًا 4) مَنْثُورًا ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم ♦ نص ناقص تكملته: وَقَدِمَ [ملائكتنا] إِلَى [جزاء] مَا عَمِلُوا – فالقدوم الحقيقي مستحيل في حق الله ♦ ت1) هَبَاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) رهج الدواب. 2) غبار يكون في شعاع الشمس إذا طلعت في كوة. 3) ما ذرته الرياح من يابس أوراق الشجر. 4) الماء المراق. 5) الرماد ت2) مَنْثُورًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مُفرَّقًا.

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُسْتَقِرًّا ♦ ت1) مُستَقَر: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: مكان ثابت أو وقت محدد، وفهمت هنا بالمعنى الأول ت2) مَقِيلًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) المستقر في الجنة والمقيل دونها. 2) موضع القائلة للدعة وإن لم يقيلوا. 3) أنه يقيل أولياء الله بعد الحساب على الأسرة مع الحور العين، ويقيل أعداء الله مع الشياطين المقرنين. 4) لأنه يفرغ من حسابهم وقت القائلة وهو نصف النهار، فذلك أحسن مقيلاً، من مقيل الكفار. قراءة لوكسنبرغ: مقابلا بِمَعْنى: جزاء.

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَوْمُ، وَيَوْمٌ 2) تَشَّقَّقُ 3) وَأُنْزِلَ، وَنَزَلَ، وَتَنَزَّلُ، وَتَنَزَّلَت، وَنُزِّلَت، وَنُزِلَ - الْمَلَائِكَةُ 4) وَنُنْزِلُ، وَنَزَّلَ، وَأَنْزَلَ، وَنُزِّلُ، وَتُنَزِّلُ - الْمَلَائِكَةَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ مع الْغَمَامِ أو: عن الغمام. تفسير شيعي: الغمام أمير المؤمنين (القُمِّي) ت2) خطأ: التفات من المضارع "تَشَقَّقُ" إلى الماضي "وَنُزِّلَ".

28 ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: يَوْمَئِذٍ الْمُلْكُ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ، أو: الْمُلْكُ الْحَقُّ يَوْمَئِذٍ لِلرَّحْمَنِ. وقد احتار الحلبي في اعراب هذه الآية (أنظر الدر المصون للحلبي). وقد جاء في الآية هـ22\103: 56: الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ت2) عَسِر\عَسِير: جاءت كلمة عَسِر مَرَّة واحدة وكلمة عَسِير مرَّتين تم استعمالهما وفقًا للسجع.

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: يا ليتني اتخذت مع الرسول عليًا وليًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 138) ♦ ت1) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مرَّة للتمنِّي ♦ س1) عن ابن عباس: كان أُبيُّ بن خَلَف يَحْضُر النبي ويجالسه ويستمع إلى كلامه من غير أن يؤمن به، فزجره عُقْبَةُ بن أبي مُعَيْط عن ذلك، فنزلت هذه الآية. وعن الشعبي: كان عُقْبَةُ خليلًا لأمية بن خلف، فأسلم عقبة فقال أمية: وجهي من وجهك حرام إن تابعت محمدًا. وكفر وارتد لرضا أمية، فنزلت هذه الآية. وقال آخرون: إن أبيّ بن خلف وعقبة بن أبي مُعَيط كانا متحالفين، وكان عقبة لا يقدم من سفر إلا صنع طعامًا فدعا إليه أشراف قومه، وكان يكثر مجالسة النبي، فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعامًا فدعا الناس ودعا النبي إلى طعامه، فلما قُرِّب الطعام قال النبي: ما أنا بآكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فقال عقبة: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فأكل النبي من طعامه. وكان أبي بن خلف غائبًا، فلما أخبر بقصته قال: صبأت يا عقبة؟ فقال: والله ما صبَأْت، ولكن دخل علي رجل فأبى أن يطعم من طعامي إلا أن أشهد له، فاستحيت أن يخرج من بيتي ولم يطعم، فتشهدت له وطعم. فقال أبي: ما أنا بالذي أرضى عنك أبدًا إلا أن تأتيه فتَبْزُق في وجهه وتطأ عنقه، ففعل ذلك عُقْبَةُ فأخذ رحم دابة فألقاها بين كتفيه، فقال النبي: لا ألقاك خارجًا من مكة إلا عَلَوْتُ رأسَكَ بالسيف. فقُتِل عقبة يوم بدر صبرًا. وأمَّا أبيُّ بن خَلَف فقتله النبي يوم أُحُد في المبارزة، فنزلت فيهما هذه الآية. وعن الضحَّاك: لما بَزَقَ عقبة في وجه النبي، عاد بُزَاقُهُ في وجهه فتشعب شعبين، فأحرق خديه. وكان أثَرُ ذلك فيه حتى الموت. وعند الشيعة: نزلت الآيات 27-29 في رجلين من مشايخ قريش، أسلما بألسنتهما وكانا ينافقان النبي، وآخى

ܐܬܟܕܬ ܡܥ ܐܠܪܣܘܠ ܣܒܝܠܐ	ىلىىى اىحد مع الرسول سىىلا	أَتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا[س1]!	لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا	
ܝܘܝܠܬܝ, ܠܝܬܢܝ ܠܡ ܐܬܟܕ ܦܠܐܢܐ ܟܠܝܠܐ	ىوىلىى لىىى لم اىحد ڡلاىا حلىلا	يُوَيْلَتَىٰ[ت1]! لَيْتَنِي[ت2] لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا[ت3] خَلِيلًا[4ت2]!	يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا	م42\25:28[30]
ܠܩܕ ܐܨܠܢܝ ܥܢ ܐܠܕܟܪ ܒܥܕ ܐܕ ܓܐܢܝ ܘܟܐܢ ܐܠܫܝܛܢ ܠܠܐܢܣܢ ܟܕܘܠܐ	لمد اصلىى عں الدكر ىعد اد حاىى وكاں السىطں للاىسں حدولا	لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ، بَعْدَ إِذْ[ت1] جَآءَنِي[ت2]". وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ[1] لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا[ت3].	لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا	م42\25:29[31]
ܘܩܐܠ ܐܠܪܣܘܠ ܝܐ ܪܒ ܐܢ ܩܘܡܝ ܐܬܟܕܘܐ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܡܗܓܘܪܐ	وٯال الرسول ىرں ار ٯومى اىحدوا هدا الٯراں مهحورا	وَقَالَ ٱلرَّسُولُ: [---] "يَٰرَبِّ! [...] إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا[ت1]".	وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا	م42\25:30[32]
ܘܟܕܠܟ ܓܥܠܢܐ ܠܟܠ ܢܒܝ ܥܕܘܐ ܡܢ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܘܟܦܐ ܒܪܒܟ ܗܐܕܝܐ ܘܢܨܝܪܐ	وكدلك حعلىا لكل ىىى عدوا مں المحرمىں وكڡى ىرىك هادىا وىصىرا	وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ. وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ[ت1] هَادِيًا وَنَصِيرًا.	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا	م42\25:31[33]
ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܘܠܐ ܢܙܠ ܥܠܝܗ ܐܠܩܪܐܢ ܓܡܠܐ ܘܐܚܕܗ ܟܕܠܟ ܠܢܬܒܬ	وٯال الدىں كڡروا لولا ىرل علىه الٯراں حمله وحده كدلك	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً[ت1] وَٰحِدَةً!" [...] كَذَٰلِكَ [...] لِنُثَبِّتَ[1] بِهِۦ	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ	م42\25:32[34]

بينهما يوم الاخاء، فصد أحدهما صاحبه عن الهدى، فهلكا جميعًا، فحكى الله حكايتهما في الاخرة، وقولهما عندما ينزل عليهما من العذاب، فيحزن ويتأسف على ما قدم، ويتندم حيث لم ينفعه الندم.

30 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيْلَتِي، وَيْلَتَاه 2) قراءة شيعية: يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ زُفَرَ خَلِيلًا (السياري، ص 98) ♦ ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي ت3) فلانا: كلمة فريدة ت3) خليل\أخِلَّاء: جاءت كلمة خليل ثلاث مرَّات، وأخلاء مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: صديق.

31 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَكَانَ الشَّيْطَانُ الأدلم (السياري، ص 98) ♦ ت1) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنَى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات ت2) تفسيران شيعيان لهذه الآية والآيتين السابقتين: الأول يقول: "يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلًا"، والثاني يقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول عليًا وليًا "لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني" يعني الولاية (القُمِّي) ت3) خذولا: صيغة فريدة. تفسير الجَلالَين: يتركه ويتبرّأ منه عند البلاء.

32 نص ناقص تكملته: يا [رَبِّي] ♦ ت1) مَهْجُورًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم هجروه بإعراضهم عنه فصار مهجوراً. 2) أنهم قالوا فيه هجراً أي قبيحاً. 3) أنهم جعلوه هجراً من الكلام وهو ما لا نفع فيه من العبث والهذيان. قراءة لوكسنبرغ: مسحورا، بِمَعْنَى: معمول من سحر بسبب تشابه حرف السين السريانية والهاء العربية. وجاء وصف القُرآن بالسحر في عدة آيات. ويذكر الطَّبَري: "يهجُرون فيه بالقول، يقولون: هو سحر". وجاء في الآية م74\23: 67: مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ. وقد فهمها بعضهم وفقا للطبري بِمَعْنَى: تفحشون وتسبون. أنظر معناها في هامشها.

33 ت1) بِرَبِّكَ: الباء زائدة. خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "جَعَلْنَا" إلى الغائب "وَكَفَى بِرَبِّكَ".

34 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيُثَبِّتَ 2) فُوَادَكَ ♦ نص ناقص تكملته: [لقد أنزلناه] كَذَلِكَ [مفرقًا] لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ♦ ت1) جُمْلَةً وَاحِدَةً: مُجْتمعا دفعة واحدة. كلمة جملة صيغة فريدة ت2) خطأ: التفات من الغائب "نُزِّلَ عَلَيْهِ" إلى المخاطب "فُؤَادَكَ"، ومن المجهول "نُزِّلَ" إلى المُتَكَلِّم "لِنُثَبِّتَ ... وَرَتَّلْنَاهُ" ت3) وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا: جاء الفعل رتل مرَّتين، وكلمة ترتيلا مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) ورسلناه ترسيلاً، شيئاً بعد شيء. 2) وفرقناه تفريقاً. 3) وفصلناه تفصيلاً. 4) وفسرناه تفسيراً. 5) وبيناه تبييناً. ولكن هل الله يرتل القُرآن؟ لذا يجوز أن يكون المعنى: وأمرنا بترتيل قراءته، وذلك قوله: وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (م73\3: 4) أي اقرأه بترسُّل وتثبُّت (الزَّمَخْشري) ♦ س1) عن ابن عباس: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبيًا، فلم يُعذِّبه ربه؟ ألا يُنزّل عليه القُرآن جملة واحدة، فيُنزِّل عليه الآية والآيتين؟ فنزلت هذه الآية.

	فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا	فُؤَادَكَ[ت2]. وَرَتَّلْنَهُ تَرْتِيلًا[ت3س1].	لىىىـ ىه مواد ط ودىلىه ىرىىلا	ܒܗ ܦܘܐܕܟ ܘܪܬܠܢܗ ܬܪܬܝܠܐ
م42\25: [35]33	وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا	وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ، إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ، وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا[ت1].	ولا ىاىوىط ىمىل الا حىىط بالحق واحسن ىمسىرا	ܘܠܐ ܝܐܬܘܢܟ ܒܡܬܠ ܐܠܐ ܓܝܢܟ ܒܐܠܚܩ ܘܐܚܣܢ ܬܦܣܝܪܐ
م42\25: [36]34	الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا	[---] ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ[م1] إِلَىٰ جَهَنَّمَ[ت1]، أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا[ت2] وَأَضَلُّ سَبِيلًا[ت3].	الدىں ىحسرون على وحوههم الى حهىم اولىط سر مكانا واصل سىىلا	ܐܠܕܝܢ ܝܚܫܪܘܢ ܥܠܐ ܘܓܘܗܗܡ ܐܠܐ ܓܗܢܡ ܐܘܠܝܟ ܫܪ ܡܟܐܢܐ ܘܐܨܠ ܣܒܝܠܐ
م42\25: [37]35	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا	[---] وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا[م1ت1].	ولمد اىىىا موسى الكىب وحعلىا معه اخاه هدود ودىدا	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܟܬܐܒ ܘܓܥܠܢܐ ܡܥܗ ܐܚܐܗ ܗܪܘܢ ܘܙܝܪܐ
م42\25: [38]36	فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا	فَقُلْنَا: "ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا". [...] فَدَمَّرْنَٰهُمْ[1] تَدْمِيرًا.	مملىا اذهىا الى الموم الدىں كدىوا باىىا مدمرىهم ىدمىرا	ܦܩܠܢܐ ܐܕܗܒܐ ܐܠܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܦܕܡܪܢܐܗܡ ܬܕܡܝܪܐ
م42\25: [39]37	وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا	[---] [...] وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ. أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً[م1]. ~ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا[ت1].	ومود ىوح لما كدىوا الدسل اعرمىهم وحعلىهم للىاس اىه واعىدىا للطلمىں عدابا الىما	ܘܩܘܡ ܢܘܚ ܠܡܐ ܟܕܒܘܐ ܐܠܪܣܠ ܐܓܪܩܢܐܗܡ ܘܓܥܠܢܐܗܡ ܠܠܢܐܣ ܐܝܗ ܘܐܥܬܕܢܐ ܠܠܛܠܡܝܢ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ
م42\25: [40]38	وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ	[---] [...] وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ	وعادا ومودا واصحب الدس ومدونا ىں دلط كىىدا	ܘܥܐܕܐ ܘܬܡܘܕܐ ܘܐܨܚܒ ܐܠܪܣ

35 ت1) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة.

36 ت1) خطأ والصحيح: يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ في جَهَنَّمَ. تبرير الخطأ: يتضمَّن يحشرون معنى يساقون. ذُكر الحشر على الوجوه في آيتين: م42\25: 34 وم50\17: 97 ت2) شَرٌّ مَكَانًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفُهِمَت: بالمكان الأشر (ابن عاشور) ت3) أَضَلُّ سَبِيلًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفُهِمَت: بالسبيل الأضل (ابن عاشور) ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

37 ت1) وزير: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مُعين ♦ م1) تقول الآية م42\24: 35: "وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا". بينما تقول الآية م44\19: 53: "وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا". وهذه الآية تستعمل كلمة نبي، وهو نقل لما جاء في سفر الخروج 7: 1-2: فقالَ الرَّبُّ لِموسى: أُنظُرْ! قد جَعَلتُكَ إِلهًا (אֱלֹהִים ايلوهيم) لِفِرعَون، وهارونُ أَخوكَ يَكونُ نَبيَّكَ (נְבִיאֶךָ نبييخا)، أَنتَ تتَكلَّمُ بِكُلِّ ما آمُرُكَ بِه، وهارونُ أَخوكَ يُخاطِبُ فِرعَونَ لِيُطلِقَ بَني إِسْرائيلَ مِن أَرضِه.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَدَمَّرَاهُمْ، فَدَمِّرَانِّهِمْ، فَدَمِّرَانِهِمْ، فَدَمِرْنَاهُمْ، فَدَمَّرْتُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [فذهبا وأبلغاهم الرسالة فكذبوهما] فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آياتٍ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] قَوْمَ نُوح ♦ ت1) أسئلة: كَذَّبُوا الرُّسُلَ أم كذبوا الرسول؟ وهل جاءهم رسول سوى نوح؟ ولماذا لم يغرق قوم إبراهيم بعد أن كذبوا؟ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آَيَةً أم عظة وحكاية؟ أين هذه الآية؟ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ أم أعتدنا لهم؟ هل الظالمون طائفة أخرى تختلف عن قوم نوح؟ لِلظَّالِمِينَ أم لهؤلاء الظالمين؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 37-42) ♦ م1) أنظر هامش الآية م23\53: 52.

40 نص ناقص تكملته: [واذكر] عادا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ [وأهل] قُرُون بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ♦ ت1) أَصْحَابُ الرَّسّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. وقد تعني كلمة الرس الأخدود أو البئر. وقد يكون أصحاب الرس اهل قرية كذبوا نبيهم

	وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا	ٱلرَّسِّ[ت1] [...] وَقُرُونَۢا[ت2] بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرٗا.		ܘܩܪܘܢܐ ܒܝܢ ܕܠܟ ܟܬܝܪܐ
م25\42: 39[41]	وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا	[---] وَكُلًّا [...] ضَرَبۡنَا لَهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ. وَكُلًّا تَبَّرۡنَا[ت1] تَتۡبِيرٗا[ت1].	وكلا صرٮٮا له الامٮل وكلا ٮٮرٮا ٮٮٮٮرا	ܘܟܠܐ ܨ̃ܪܒܢܐ ܠܗ ܐܠܐܡܬܐܠ ܘܟܠܐ ܬܒܪܢܐ ܬܬܒܝܪܐ
م25\42: 40[42]	وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا	وَلَقَدۡ أَتَوۡاْ عَلَى[ت1] ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمۡطِرَتۡ[1] مَطَرَ ٱلسَّوۡءِ[م1 2]. أَفَلَمۡ يَكُونُواْ يَرَوۡنَهَا[3]؟ بَلۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ[ت2] نُشُورٗا.	ولٯد اٮوا على الٯرٮه الٮى امطرٮ مطر السو افلم ٮكوٮوا ٮروٮها ٮل كاٮوا لا ٮرحوں ٮسورا	ܘܠܩܕ ܐܬܘܐ ܥܠܐ ܐܠܩܪܝܗ ܐܠܬܝ ܐܡܛܪܬ ܡܛܪ ܐܠܣܘ ܐܦܠܡ ܝܟܘܢܘܐ ܝܪܘܢܗܐ ܒܠ ܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܢܫܘܪܐ
م25\42: 41[43]	وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا	[---] وَإِذَا رَأَوۡكَ، إِن[ت1] يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا[1ت2]: "أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ [...] ٱللَّهُ رَسُولًا[2]؟	واذا راوك ان ٮٮحدوٮك الا هروا اهدا الدى ٮعٮ الله رسولا	ܘܐܕܐ ܪܐܘܟ ܐܢ ܝܬܟܕܘܢܟ ܐܠܐ ܗܙܘܐ ܐܗܕܐ ܐܠܕܝ ܒܥܬ ܐܠܠܗ ܪܣܘܠܐ
م25\42: 42[44]	إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا	إِن[ت1] كَادَ لَيُضِلُّنَا[ت2] عَنۡ ءَالِهَتِنَا. لَوۡلَآ أَن صَبَرۡنَا عَلَيۡهَا [...]". وَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ، حِينَ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ، مَنۡ [...] أَضَلُّ سَبِيلًا[ت3].	ان كاد لٮصلٮا عں الهٮٮا لولا ان صٮرٮا علٮها وسوڡ ٮعلموں حٮں ٮروں العداٮ مں اصل سٮٮلا	ܐܢ ܟܐܕ ܠܝܨ̃ܠܢܐ ܥܢ ܐܠܗܬܢܐ ܠܘܠܐ ܐܢ ܨ̃ܒܪܢܐ ܥܠܝܗܐ ܘܣܘܦ ܝܥܠܡܘܢ ܚܝܢ ܝܪܘܢ ܐܠܥܕܐܒ ܡܢ ܐܨ̃ܠ ܣܒܝܠܐ

ودفنوه حيًا في بئر أو اخدود فأهلكهم الله (وفقًا لمعجم الفاظ القُرآن). قِراءة لوكسنبرغ: الرش، من الفعل السرياني ܪܫܐ رُشا والذي يعني لام، عاتب وبكَّت، فيكون معنى أصحاب الرس المُشكِّكون بالرسالة والمخالفون والمُكذِّبون ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة.

41 نص ناقص تكملته: وَكُل [انسان] ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ♦ ت1) تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه الهلاك والدمار. 2) أنه الهدم والإخراب. والفعل السرياني ܬܒܪ تْبَرْ يعني خسر، كسر، هزم، هلك.

42 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُطِرَتْ 2) السُّوءِ 3) تَكُونُوا تَرَوْنَهَا ♦ ت1) تعدي الفعل (أتى) بـ (إلى) معناه (مر وجاء) وهو المقصود هنا، أمَّا تعديه بـ (على) فيفيد شيئًا آخر بأن يكون المراد القضاء على الشيء والإجهاز عليه، وقد ورد هذا التركيب الخاطئ في الآية م48\27: 18: حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ. فسليمان وجنوده مروا على الوادي وتجاوزوه ولم يقضوا عليه بالإهلاك والتدمير، وإلا ما كان لكلام النملة لأخواتها من النمل قيمة ومعنى (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 37-42) ت2) جاء في الآية م49\28: 86 وَمَا كُنْتَ تَرْجُو، وفي الآيتين م42\25: 40 وم80\78: 27 كَانُوا لَا يَرْجُونَ (للتبريرات أنظر الحمداني: ما في القُرآن، ص 145) ♦ م1) أنظر هامش الآية م37\54: 34.

43 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) هُزْءًا، هُزُؤًا 2) الَّذِي اختاره اللَّهُ من بيننا ♦ نص ناقص تكملته: أَهَذَا الَّذِي [بعثه] اللَّه رسولا ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. تقول الآية م42\25: 41 وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا، والآية م73\21: 36 وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 298) ت2) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: سخرية. صياغة الآية تشعر كأنهم لا يتخذون الرسول هزوًا إلا في حالة واحدة، وذلك عند رؤيته، والواقع خلاف ذلك فهم يتخذونه هزوًا عند رؤيته وفي غيابه وفي كل زمان ومكان (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 36-37).

44 نص ناقص تكملته: لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا [لصُرفنا عنها] وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ [هم] أَضَلُّ سَبِيلًا ♦ ت1) إِنْ: مُخففَّة بِمَعْنى: قد ت2) خطأ: حرف اللام في لَيُضِلُّنَا حشو ت3) أَضَلُّ سَبِيلًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفُهِمَت: بالسبيل الأضل (ابن عاشور).

م25\42: 43[45]	أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا	أَرَءَيۡتَ[ت1] مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ[2] هَوَىٰهُ[ت2]؟ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيۡهِ وَكِيلًا[ن1س1]؟	ارىٮ مں اٮحد الهه هوىه اڡاٮٮ ٮكوں علىه وكىلا	ܐܪܐܝܬ ܡܢ ܐܬܟܕ ܐܠܗܗ ܗܘܝܗ ܐܦܐܢܬ ܬܟܘܢ ܥܠܝܗ ܘܟܝܠܐ
م25\42: 44[46]	أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا	أَمۡ تَحۡسَبُ[1] أَنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَسۡمَعُونَ أَوۡ يَعۡقِلُونَ[2]؟ إِنۡ[ت1] هُمۡ إِلَّا كَٱلۡأَنۡعَٰمِ. بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ سَبِيلًا[ت2].	ام ٮحسٮ ار اكٮرهم ٮسمعوں او ٮعملوں ار هم الا كالاٮعم ٮل هم اصل سٮلا	ܐܡ ܬܚܣܒ ܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܝܣܡܥܘܢ ܐܘ ܝܥܩܠܘܢ ܐܢ ܗܡ ܐܠܐ ܟܐܠܐܢܥܡ ܒܠ ܗܡ ܐܨܠ ܣܒܝܠܐ
م25\42: 45[47]	أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا	[---] أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ[ت1] رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ[م1]؟ وَلَوۡ شَآءَ، لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا. ثُمَّ جَعَلۡنَا ٱلشَّمۡسَ عَلَيۡهِ دَلِيلًا[س1].	الم ٮر الى رٮك كٮڡ مد الطل ولو سا لحعله ساكٮا ٮم حعلٮا السمس علىه دلىلا	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܪܒܟ ܟܝܦ ܡܕ ܐܠܛܠ ܘܠܘ ܫܐ ܠܓܥܠܗ ܣܐܟܢܐ ܬܡ ܓܥܠܢܐ ܐܠܫܡܣ ܥܠܝܗ ܕܠܝܠܐ
م25\42: 46[48]	ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا	ثُمَّ قَبَضۡنَٰهُ إِلَيۡنَا قَبۡضًا يَسِيرًا[ت1].	ٮم ڡٮصٮه الىٮا ڡٮصا ٮسىرا	ܬܡ ܩܒܨܢܗ ܐܠܝܢܐ ܩܒܨܐ ܝܣܝܪܐ
م25\42: 47[49]	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسًا[ت1] وَٱلنَّوۡمَ	وهو الدى حعل لكم الىل لٮاسا والٮوم سٮاٮا وحعل الٮهار ٮسورا	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܠܝܠ ܠܒܐܣܐ ܘܐܠܢܘܡ ܣܒܐܬܐ

45 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَرَيْتَ 2) آلِهَةً، إِلاهَةً، أُلْهَةً ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 522-523). نجد نفس الخطأ في الآية م45\65هـ 23 مع اختِلاف طفيف: "أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ". الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم قوم كان الرجل منهم يعبد حجراً يستحسنه، فإذا رأى أحسن منه عبده وترك الأول. 2) أنه الحارث بن قيس كان إذا هوى شيئاً عبده. 3) أنه الذي يتبع هواه في كل ما دعا إليه. ويقترح مجدي حسين الترتيب التالي: أفأنت تكون وكيلاً على من اتخذ هواه إلهه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 43-44) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قريش، وذلك أنه ضاق عليهم المعاش، فخرجوا من مكة، وتفرقوا، فكان الرجل إذا رأى شجرة حسنة أو حجرًا حسنًا، هويه فعبده، وكانوا ينحرون لها النعم، ويلطِّخونها بالدم، ويسمونها سُعْد صَخرة، وكانوا إذا أصابهم داء في إبلهم وأغنامهم، جاءوا إلى الصخرة، فيمسحون بها الغنم والإبل، فجاء رجل من العرب بإبل له، يريد أن يتمسح بالصخرة لإبله، ويبارك عليها، فنفرت إبله وتفرقت.

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَحْسِبُ 2) يَبصِرونَ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) أَضَلُّ سَبِيلًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفُهِمَت: بالسبيل الأضل (ابن عاشور).

47 ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة. وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ♦ س1) عند الشيعة: نزل النبي بالجحفة، تحت شجرة قليلة الظل، ونزل أصحابه حوله، فتداخله شيء من ذلك، فأذن الله لتلك الشجرة الصغيرة حتى ارتفعت وظلَّلت الجميع، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: "وقالَ حِزقِيَّا لأشعيا: ما الأدلة على أنَّ الرَّبَّ يَشْفيني فأصعَدُ في اليَومِ الثَّالِثِ إلى بَيتِ الرَّب؟ فقالَ أشعيا: هَذه آيَة لَكَ مِن قِبَلِ الرَّبِّ على أنَّ الرَّبَّ يُحَقِّقُ القَولَ الَّذي قالَه: يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشرَ دَرَجات، أَم يَرجِعُ عَشرَ دَرَجات؟ فقالَ حِزقِيَّا: أَمَّا تَقَدُّمُ الظِّلِّ عَشرَ دَرَجاتٍ فأَمرٌ يَسير، لا أن يَرجِعَ الظِّلُّ إلى الوَراءِ عَشرَ دَرَجات. فدَعا أشعيا النَّبِيُّ إلى الرَّب، فرَدَّ الرَّبُّ الظِّلَّ إلى الوَراء مِنَ الدَّرَجاتِ العَشرِ الَّتي نَزَلها في دَرَجَ آحاز" (ملوك الثاني 20: 8-11).

48 ت1) قَبْضاً يَسِيراً: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) سريعاً. 2) سهلاً. 3) خفياً.

49 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سِبَاتًا ♦ ت1) اللَّيْلَ لِبَاسًا: جاءت هذه العبارة مع الفعل جعل مرَّتين. الماوردي: يعني غطاءً لأن يَسْتُرُ كما يستر اللباس ت2) سبات: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في علاقة مع النوم بِمَعْنى: الراحة والسكون. ومن هنا كلمة السبت الذي هو يوم الراحة في التوراة ت3) نُشُورًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) لانتشار الروح باليقظة فيه مأخوذ من النشر والبعث. 2) لانتشار الناس في معايشهم. خطأ: التفات من الغائب في الآية 45 "رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ" إلى المُتكَلِّم في نفس الآية "ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا" وفي الآية 46 "قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا" ثم إلى الغائب

	سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا	سُبَاتًا[ت2]، وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا[ت1م3].		ܘܓܥܠ ܐܠܢܗܐܪ ܢܫܘܪܐ
م25\42: 48[50]	وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا	وَهُوَ ٱلَّذِي أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ[1] بُشۡرَۢا[ت2] بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا[م2]،	وهو الدى ارسل الريح بسرا بين يدى رحمته وانزلنا من السما ما طهورا	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܐܪܣܠ ܐܠܪܝܚ ܒܫܪܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܪܚܡܬܗ ܘܐܢܙܠܢܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܛܗܘܪܐ
م25\42: 49[51]	لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا	لِّنُحۡـِۧيَ بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا[ت1]، وَنُسۡقِيَهُۥ[2] مِمَّا خَلَقۡنَآ أَنۡعَٰمٗا وَأَنَاسِيَّ[ت2] كَثِيرٗا.	لنحى به بلده ميتا ونسقيه مما خلقنا انعما واناسى كثيرا	ܠܢܚܝ ܒܗ ܒܠܕܗ ܡܝܬܐ ܘܢܣܩܝܗ ܡܡܐ ܟܠܩܢܐ ܐܢܥܐܡܐ ܘܐܢܐܣܝ ܟܬܝܪܐ
م25\42: 50[52]	وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا	[وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَٰهُ[ت1] [...] بَيۡنَهُمۡ لِيَذَّكَّرُواْ[2]. ~ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورٗا[ت2].	ولقد صرفنه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا	ܘܠܩܕ ܨܪܦܢܗ ܒܝܢܗܡ ܠܝܕܟܪܘܐ ܦܐܒܝ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܐܠܐ ܟܦܘܪܐ
م25\42: 51[53]	وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا	وَلَوۡ شِئۡنَا، لَبَعَثۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٖ نَّذِيرٗا[ت1].	ولو شينا لبعثنا فى كل قريه نذيرا	ܘܠܘ ܫܝܢܐ ܠܒܥܬܢܐ ܦܝ ܟܠ ܩܪܝܗ ܢܕܝܪܐ
م25\42: 52[54]	فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا	فَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ[ت1] وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ [...] جِهَادٗا كَبِيرٗا[ت2].]	فلا تطع الكفرين وجهدهم به جهادا كبيرا	ܦܠܐ ܬܛܥ ܐܠܟܦܪܝܢ ܘܓܗܕܗܡ ܒܗ ܓܗܐܕܐ ܟܒܝܪܐ

في الآية 47 "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ ... وَجَعَلَ".

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الرِّيحَ 2) نُشُرًا، نُشْرًا، نَشْرًا، نَشَرًا، بُشُرًا، بَشْرًا، بُشْرًا، بُشْرَى ♦ ت1) بُشْرًا: جمع بشير. وتستعمل الآيةُ م84\30: 46 عبارة "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ". وجاءت عبارة الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ مع فعل أرسل ثلاث مرَّات ت2) طَهُوراً: جاءت هذه الصفة مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) طاهراً. 2) مُطهِّراً خطأ: التفات من الغائب "أَرْسَلَ" إلى المُتكلِّم "وَأَنْزَلْنَا" ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن النعم العديدة التي أنعم الله بها على الناس، والتي عليهم ان يشكروه عليها، هي نفس النعم التي ذكرها سقراط (أنظر Sankharé، ص 83).

51 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَيِّتًا 2) وَنَسْقِيَهُ 3) وَأَناسًا، وَأَنَاسِيَ ♦ ت1) بَلْدَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. خطأ والصحيح: بلدة ميتة أو بلدًا ميتًا أسوة بالآية م34\58: 15 بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ت2) وَأَنَاسِيَّ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه جمع إنسي. 2) جمع إنسان.

52 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صَرَفْنَاهُ 2) لِيَذْكُرُوا 3) قراءة شيعية: فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُورًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 425) ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا [القُرآن - المذكور في بداية السورة، أو الماء - المذكور في الآية 48 أعلاه] (الماوردي) ♦ ت1) صَرَّفْنَا: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات: الماوردي: فيه وجهان: 1) كررنا في هذا القرآن من المواعظ والأمثال. 2) غايرنا بين المواعظ باختلاف أنواعها. تفسير المُنْتَخَب: وهذا القُرآن قد بيَّنا آياته وصرَّفناها، ليتذكَّر الناس ربهم وليتعظوا ويعملوا بموجبه، ولكن أكثر الناس أبوا إلا الكفر والعناد. فتكون هذه الآية خاصة بالقُرآن وليس بالماء والريح المذكورين في الآيتين السابقتين ت2) فَأَبَى ... إِلَّا كُفُورًا: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. وفُهِمت كلمة كُفورًا (بالضمَّة) بمَعْنى: جُحودًا (الجَلالَين).

53 قراءة مُخْتَلِفة: 1) شِيْنَا ♦ ت1) تَناقُض: تقول الآية م25\42: 51 "وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا" بينما تقول الآية م35\43: 24 "وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ".

54 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَثِيرًا ♦ نص ناقص تكملته: وَجَاهِدْهُمْ [بالقُرآن، أو: بالإسلام] ♦ ت1) جاء نهي النبي عن إطاعة الكافرين ثلاث مرَّات ت2) خطأ: الآيات 50 و51 و52 دخيلة لا علاقة لها بالآيات الأخرى. ويرى إبن عاشور أنَّ لهذه الآيات علاقة بالآية 32 أعلاه. جهاد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، كلها مدنيَّة ما عدا الآية م25\42: 52، مما يُشكِّك في اعتبارها مَكِّية. الماوردي: وَجَاهِدْهُم بِهِ: فيه وجهان: أحدهما بالقُرآن. الثاني بالإسلام. جِهَاداً كَبِيراً: فيه وجهان: أحدهما بالسيف. الثاني بالغلظة.

م42\25: 53[55]	وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا	وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ[1] ٱلۡبَحۡرَيۡنِ[ت1]: هَٰذَا عَذۡبٞ[2] فُرَاتٞ[ت2]، وَهَٰذَا مِلۡحٌ[3] أُجَاجٞ[ت3]. وَجَعَلَ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٗا[ت4] وَحِجۡرٗا[4] مَّحۡجُورٗا[ت5م1].	وهو الدى مرح البحرىں هدا عدب مراٮ وهدا ملح احاح وحعل ٮىٮهما ٮررحا وححرا محجورا	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܡܪܓ ܐܠܒܚܪܝܢ ܗܕܐ ܥܕܒ ܦܪܐܬ ܘܗܕܐ ܡܠܚ ܐܓܐܓ ܘ ܓܥܠ ܒܝܢܗܡܐ ܒܪܙܟܐ ܘܚܓܪܐ ܡܚܓܘܪܐ
م42\25: 54[56]	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلۡمَآءِ[ت1] بَشَرٗا، فَجَعَلَهُۥ	وهو الدى حلو مں الما ٮسرا محعله ٮسا	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܡܢ ܐܠܡܐ ܒܫܪܐ ܦܓܥܠܗ

55 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَرَّجَ 2) عَذِبٌ 3) مَلْحٌ، مَلِحٌ 4) حُجُرًا، حُجْرًا، حَجْرًا ♦ ت1) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ: جاء فعل مرج مرَّتين وكلمة البحرين أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) تفريق البحرين. 2) إسالة البحرين. 3) استواء البحرين. البحرين: فيه أربعة أقاويل: 1) بحر السماء والأرض. 2) بحر فارس والروم. 3) بحر الشام والعراق. 4) العذب والمالح. مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: خلط ومزج، والفاعل هنا الله. تفسير المُنْتَخَب: الله هو الذي أجرى البحرين: البحر العذب والبحر الملح، وجعل المجرى لكل واحد يجاور المجرى الآخر. تعليق مجدي حسين: المشهور في معنى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ لدى المُفَسِّرين واللغويين خلطهما، فالمرج من الخلط لإثبات الإعجاز بعد ذلك في قوله وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا، وكأن الله خلط البحرين ليجعل بينهما برزخا. وقد يسأل سائل لماذا مرجهما وخلطهما إذا كانت النية متجهة إلى حجزهما وفصلهما؟ والصواب أن الفعل (مرج) بِمَعْنى سيَّر وأجرى وفصل، ثم وضَّحه بقوله: وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا أو (حاجزًا). ... لو كانت المشيئة الإلهية متجهة لفصلهما فليس هناك داع لخلطهما بدءًا ... كما أن الآية م42\25: 53 أشارت بشكل صريح إلى أن الله جعل بين البحرين حاجزًا، ولم تُشر إلى مسألة الخلط والمرج (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 53-55) ت2) فُرَات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: شديد العذوبة. وجاءت عبارة عَذْبٌ فُراتٌ مرَّتين. ويرى الماوردي أن الفرات هو العذب وذكره تأكيداً لاختلاف اللفظين. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: مُمَيَّز، من الفعل السرياني ܦܪܫ فْرات الذي يعني فرز وفصل ت3) أجَاج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: شديد الملوحة. وجاءت عبارة مِلْحٌ أُجَاجٌ مرَّتين. ويرى الماوردي أن معناها مُرٌّ مأخوذ من أجة النار كأنه يحرق من شدة المرارة ت4) بَرْزَخ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الحاجز الفاصل بين شيئين. ويرى لوكسنبرغ أن أصلها من الكلمة السريانية ܦܪܣܚܐ فَرْسَخ، بِمَعْنى: مسافة. وفي الآية م48\27: 61 استعمل القُرآن كلمة حاجز ت5) حِجْرًا مَحْجُورًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة (م42\25: 22 و53) بِمَعْنى: حرم ممنوع دخوله. وهذا معنى الآية هـ97\55: 20: بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ♦ م1) نقرأ في سفر التكوين 1: 7-8: وقال الله: ليكن جلد في وسط المياه وليكن فاصلا بين مياه ومياه. فكان كذلك. وصنع الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد. وسمى الله الجلد سماء. وكان مساء وكان صباح: يوم ثان. وقال الله: لتتجمع المياه التي تحت السماء في مكان واحد وليظهر اليبس. فكان كذلك. ونقرأ في سفر أيوب 38: 8-11: ومن حجز البحر بمصراعين حين اندفع خارجا من الرحم إذ جعلت الغمام لباسا له والغيم المظلم قماطا. وفرضت عليه حكمي وجعلت له مغاليق ومصراعين. وقلت: إلى هنا تأتي ولا تتعدى وهنا يقف طغيان أمواجك؟ ويرى مار افرام أن المياه العليا في السماء عذبة والمياه تحت السماء مالحة (Ephrem, Commentary on Genesis, 13:1). ويرى بعضهم أن ما جاء في القُرآن دليل على مصدره الإلهي ويفسرونه بعدم اخْتِلاط المياه العذبة بالمياه المالحة عند مصب الأنهر في البحر اعتمادا على الآية م42\25: 53 والآيتين هـ97\55: 19-20. وعدم اخْتِلاط المياه ناتج عن اختِلاف بين كثافتهما. والحقيقة أن الاخْتِلاط بينهما يتم، ولكن تدريجيا خلافًا لما جاء في القُرآن الذي يعتبر أن لا اخْتِلاط بينهما أبدًا. ونقرأ في تفسير ابن عاشور لهذه الآية: وفي ضمنها تمثيل لحال دعوة الإسلام في مكة يومئذ واخْتِلاط المؤمنين مع المشركين بحال تجاوز البحرين: أحدهما عذب فرات والآخر ملح أُجاج" (هـ89\3: 111). وفي ذلك تعريض كنائي بأن الله ناصر لهذا الدين من أن يُكدِّره الشرك.

56 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَبَبًا ♦ ت1) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرَّات بِمَعْنى: المني ت2) نسب\انساب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنى: قرابة من أحد الأبوين ت3) صهر: كلمة فريدة تعني أهل بيت المرأة، قرابة بالزواج. الماوردي: النسب من لا يحل نكاحه من القرابة، والصهر من يحل نكاحه من القرابة وغير القرابة. وأصل الصهر الاختلاط، فسميت المناكح صهراً لاختلاط الناس بها ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس: نزلت في النبي وعلي. زوّج النبي عليًا ابنته، وهو إبن عمه، فكان له نسبًا وصهرًا ♦ م1) قارن: "إسمَعوا هذا يا بَيتَ يَعْقوب المَدعُوّينَ بِاسمِ إِسْرائيل الخارِجين مِن مِياهِ (מְמֵּי مِمي) يَهوذا المُقسِمينَ باسمَ الرَّبّ الذَّاكِرينَ إِلهَ إِسْرائيل بِغَيرِ حَقَ ولا بِرّ" (أشعيا 48: 1).

	نَسَبًا وَصِهۡرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا	نَسَبًا[ت2] وَصِهۡرًا[م3ت1]. وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا[س1].	وصهرا وكان ربك قديرا	ܢܣܒܐ ܘܨܗܪܐ ܘܟܐܢ ܪܒܟ ܩܕܝܪܐ
م25\42: 55[57]	وَيَعۡبُدُونَ مِنۡ دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡ وَكَانَ ٱلۡكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا	وَيَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا[ت1] لَا يَنفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡ[ت2]. وَكَانَ ٱلۡكَافِرُ عَلَىٰ [...] رَبِّهِۦ ظَهِيرًا[ت3].	ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا	ܘܝܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܢܦܥܗܡ ܘܠܐ ܝܨܪܗܡ ܘܟܐܢ ܐܠܟܐܦܪ ܥܠܝ ܪܒܗ ܛܗܝܪܐ
م25\42: 56	وَمَا أَرۡسَلۡنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	[---] وَمَا أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا.	وما ارسلنك الا مبشرا ونذيرا	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܟ ܐܠܐ ܡܒܫܪܐ ܘܢܕܝܪܐ
م25\42: 57[58]	قُلۡ مَا أَسۡأَلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ إِلَّا مَنۡ شَاءَ أَنۡ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا	قُلۡ: "مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ[ت1] أَجۡرٍ[م1]. إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا" [...][ت2].	قل ما اسلكم عليه من احد الا من سا ان يتخذ الى ربه سبيلا	ܩܠ ܡܐ ܐܣܐܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܓܪ ܐܠܐ ܡܢ ܫܐ ܐܢ ܝܬܟܕ ܐܠܝ ܪܒܗ ܣܒܝܠܐ
م25\42: 58[59]	وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا	وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ[ت1] وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦ[ت2]. وَكَفَىٰ بِهِۦ[ت3] بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا.	وتوكل على الحى الذى لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا	ܘܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܚܝ ܐܠܕܝ ܠܐ ܝܡܘܬ ܘܣܒܚ ܒܚܡܕܗ ܘܟܦܝ ܒܗ ܒܕܢܘܒ ܥܒܐܕܗ ܟܒܝܪܐ
م25\42: 59[60]	ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى	ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ[م1ت1]. ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ[ت2]	الذى خلق السموت والارض وما بينهما فى سته ايام ثم استوى	ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܦܝ ܣܬܗ ܐܝܐܡ ܬܡ ܐܣܬܘܝ

57 نص ناقص تكملته: وَكَانَ ٱلۡكَافِرُ عَلَىٰ [معصية] رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ♦ ت1) خطأ والصحيح: مَن لَا يَنۡفَعُهُمۡ. وَيَعۡبُدُونَ مِنۡ دُونِ ٱللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يعبد صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنۡ دُونِ ٱللَّهِ) حشو يخل في المعنى ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية م25\42: 55 وَيَعۡبُدُونَ مِنۡ دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنۡفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡ، بينما تقول الآية م10\51: 18 وَيَعۡبُدُونَ مِنۡ دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنۡفَعُهُمۡ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 209-210 وحميد، ص 102-103 والمسيري، ص 411-413) ت3) ظهير: استُعْمِلت للسجع كلمة ظهير (على وزن فعيل) ست مرَّات، وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مظاهر، وهو المعنى المقصود، أي معاون.

58 نص ناقص تكملته: أَنۡ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا [فلا أمنعه من ذلك] ♦ ت1) من زائدة ت2) تفسير الجَلالَين: مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا: طريقاً بإنفاق ماله في مرضاته تعالى فلا أمنعه من ذلك ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

59 ت1) وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ: تعليق مجدي حسين: وصْف الحي الذي لا يموت قد لا يخص الله وحده، فكل حي ليس في حالة احتضار ينطبق عليه هذا المعنى ويعد حيًا لا يموت أي لا يحتضر. ولو قيل مثلًا: وتوكل على الحي الباقي أو الحي الذي لن يموت لانسحب الفهم واقتصر عليه سبحانه دون بقية خلقه. فقد يستعين إنسان بإنسان مثله ويتوكل عليه محتجًا أن هذا المتوكَّل عليه حي لا يموت وليس في حالة احتضار، وربما كان في صحة جيدة حين التوكل عليه على الأقل (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 57-60) ت2) خطأ والصحيح: مع حمده ت3) بِهِ: الباء زائدة، فيكون المعنى وَكَفَى الله. تفسير الرازي: لا تحتاج معه إلى غيره لأنه خبير بأحوالهم قادر على مكافأتهم وذلك وعيد شديد، كأنه قال: إن أقدمتم على مخالفة أمره كفاكم علمه في مجازاتكم بما تستحقون من العقوبة.

60 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرَّحۡمَانَ، الرَّحۡمَانِ 2) فَسَلۡ ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ [هو] ٱلرَّحۡمَٰنُ. فَٱسۡأَلۡ [عنه، أو عنه من كان به، أو عنه انسانا] خَبِيرًا، أسوة بالآية هـ87\2: 186: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي، والآية هـ90\33: 20: يَسۡأَلُونَ عَنۡ أَنۡبَائِكُمۡ ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في الآية م61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام، بينما في آيات أخرى عدد أيام الخلق ستة أيام (أنظر هامش الآية م61\41: 9) ت2) ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ\عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ: جاءت ست مرَّات عبارة ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ، ومرَّة واحدة عبارة عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ بِمَعۡنَى: اتكأ على العرش، أو استولى عليه. أنظر هامش الآية م39\7: 54 ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ34\50: 38.

	الْعَرْشِ الرَّحْمَانُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا	ٱلرَّحْمَٰنُ[1]. فَسْئَلْ[1] [...] بِهِۦ خَبِيرًا.	على العرس الرحمں ڡسل ٮه حٮٮرا	ܥܠܝ ܐܠܥܪܫ ܐܠܪܚܡܢ ܦܣܠ ܒܗ ܚܒܝܪܐ
م25\42: 60[61]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَانِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَانُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: "ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ"، قَالُواْ: "وَمَا[ت1] ٱلرَّحْمَٰنُ؟ أَنَسْجُدُ[1] لِمَا تَأْمُرُنَا[2]؟" ~ وَزَادَهُمْ نُفُورًا[ت2].	وادا ٯٮل لهم اسحدوا للرحمں ٯالوا وما الرحمں اٮسحد لما ٮامرٮا وزادهم ٮڡورا	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܣܓܕܘܐ ܠܠܪܚܡܢ ܩܐܠܘܐ ܘܡܐ ܐܠܪܚܡܢ ܐܢܣܓܕ ܠܡܐ ܬܐܡܪܢܐ ܘܙܐܕܗܡ ܢܦܘܪܐ
م25\42: 61[62]	تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا	تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا[1ت1]، وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا[2ت2] وَقَمَرًا[3] مُّنِيرًا.	ٮارك الدى حعل ڡى السما ٮروحا وحعل ڡٮها سرحا وٯمرا مٮٮرا	ܬܒܐܪܟ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܒܪܘܓܐ ܘܓܥܠ ܦܝܗܐ ܣܪܐܓܐ ܘܩܡܪܐ ܡܢܝܪܐ
م25\42: 62[63]	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً[1ت1]، لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ[2] أَوْ أَرَادَ شُكُورًا[ت2].	وهو الدى حعل الٮل والٮهار حلڡه لمں اراد اں ٮدكر او اراد سكورا	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܟܠܦܗ ܠܡܢ ܐܪܐܕ ܐܢ ܝܕܟܪ ܐܘ ܐܪܐܕ ܫܟܘܪܐ
م25\42: 63[64]	وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا	[---] وَعِبَادُ[1] ٱلرَّحْمَٰنِ [...] ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ[2] عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا[1ت3]، وَإِذَا خَاطَبَهُمُ[ت2] ٱلْجَٰهِلُونَ	وعٮاد الرحمں الدٮں ٮمسوں على الارص	ܘܥܒܐܕ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܕܝܢ ܝܡܫܘܢ ܥܠܝ ܐܠܐܪܨ ܗܘܢܐ ܘܐܕܐ

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَتَسْجُدُ 2) يَأْمُرُنَا ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَمَن الرَّحْمَانُ ت2) نفور: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بمَعْنى: الشرود والابتعاد.

62 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بُرْجًا، قصورًا 2) سُرُجًا، سُرْجًا 3) وَقَمْرًا، وَقُمْرًا ♦ ت1) بُرُوج: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في علاقة مع السماء. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ذات النجوم. 2) ذات القصور. 3) ذات الخلْق الحسن. 4) ذات المنازل، وهي اثنا عشر برجاً، وهي منازل الشمس والقمر. قِراءة لوكسنبرغ: بروج من الكلمة السريانية ܒܪܘܓܐ باروجهْ بِمَعْنى: المتلألئ. وجاء في آيتين بأن الله زيَّن السماء بمصابيح. وفي آيتين بأن الله جعل في السماء بروجًا وسراجًا وقمرًا منيرًا. ت2) سراج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع الألف، ومرَّة دون الألف. ويقابلها بالسرياني كلمة ܫܪܓܐ شْرَغا بِمَعْنى: سِراج، مصباح، نور، ضياء.

63 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَلْفَة 2) يَذْكُر، يَتَذَكَّرَ ♦ ت1) خِلْفَةً: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه جعل ما فات من عمل أحدهما خلفة يقضي في الآخر. 2) أنه جعل كل واحد منهما مخالفاً لصاحبه فجعل أحدهما أبيض والآخر أسود. 3) أن كل واحد منهما يخلف صاحبه إذا مضى هذا جاء هذا. وقد جاءت عبارة اختِلاف الليل والنهار خمس مرَّات ت2) شُكُورًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع الضمة على الشين بِمَعْنى: شكر.

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعُبَّادُ، وَعُبُدُ 2) وَيُمَشَّوْنَ، وَيُمَشُّونَ 3) هُوْنًا 4) سِلْمًا ♦ نص ناقص تكملته: وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ [هم] الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ [بما يكرهونه] قَالُوا سَلَامًا. وقد جاءت عبارة عباد الرحمن مرَّتين (م25\42: 63 وم43\63: 19) ♦ ت1) هَوْنًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) علماء وكلماء. 2) أعفاء أتقياء. 3) بالسكينة والوقار. 4) متواضعين لا يتكبرون ت2) خَاطَبَهُمُ: جاء فعل خاطب ثلاث مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: عاكب بسبب الشبه بين الخاء العربية والعين السريانية والشبه بين الطاء والكاف الكوفيتين، والمعنى عاكس ت3) تقديم وتأخير: يرى مَكّي أن تتمة هذه الآية في الآية م25\42: 75 "أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا" (مَكّي، الجزء الثاني، ص 136). تقول الآية هـ49\28: 55: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ. تفسير الرازي: وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَـٰهِلُونَ قَالُواْ سَلاَماً: معناه لا نجاهلكم ولا خير بيننا ولا شر أي نسلم منكم تسليماً، فأقيم السلام مقام التسليم. ثم يحتمل أن يكون مرادهم طلب السلامة والسكوت. ويحتمل أن يكون المراد التنبيه على سوء طريقتهم لكي يمتنعوا. ويحتمل أن يكون مرادهم العدول عن طريق المعاملة. ويحتمل أن يكون المراد إظهار الحِلم في مقابلة الجهل. قال الأصم: قَالُواْ سَلاَماً، أي سلام توديع لا تحية، كقول إبراهيم لأبيه: سَلَٰمٌ عَلَيْكَ (م44\19: 47). وقال الكلبي وأبو العالية نسختها آية القتال ولا حاجة إلى ذلك لأن الإغضاء عن السفهاء وترك المقابلة مستحسن في العقل والشرع وسبب لسلامة العرض والورع. الماوردي: قَالُواْ سَلاَماً فيه ثلاثة أوجه:1) قالوا سداداً. 2) قالوا وعليك السلام. 3) أنه طلب المسالمة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

	خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا	[...]، قَالُواْ: "سَلْمًا[ن1ت3]".	هوٮا وادا حاطٮهم الحهلوں ٯالوا سلما	ܟܐܛܒܗܡ ܐܠܓܐܗܠܘܢ ܩܐܠܘܐ ܣܠܐܡܐ
م25\42: 64[65]	وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا	وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ[ت1] لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا[ت2] وَقِيَٰمًا.	والدىں ىىىوں لرٮهم سحدا وٯىما	ܘܐܠܕܝܢ ܝܒܝܬܘܢ ܠܪܒܗܡ ܣܓܕܐ ܘܩܝܐܡܐ
م25\42: 65[66]	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا	وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَا! ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ". إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا[ت1].	والدىں ىٯولوں رٮىا اصرڡ عىا عداٮ حهىم اں عداٮها كاں عراما	ܘܐܠܕܝܢ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܐܨܪܦ ܥܢܐ ܥܕܐܒ ܓܗܢܡ ܐܢ ܥܕܐܒܗܐ ܟܐܢ ܓܪܐܡܐ
م25\42: 66[67]	إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا	إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرًّا وَمُقَامًا[ت1]!	اىها ساءٮ مسٮٯرا ومٯاما	ܐܢܗܐ ܣܐܐܬ ܡܣܬܩܪܐ ܘܡܩܐܡܐ
م25\42: 67[68]	وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا	وَٱلَّذِينَ، إِذَآ أَنفَقُواْ [...]، لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ[ت1]، وَكَانَ[ت2] [...] بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا[ت2ت3].	والدىں ادا اىڡٯوا لم ىسرڡوا ولم ىٯٮروا وكاں ٮىں دلك ٯواما	ܘܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܐܢܦܩܘܐ ܠܡ ܝܣܪܦܘܐ ܘܠܡ ܝܩܬܪܘܐ ܘܟܐܢ ܒܝܢ ܕܠܟ ܩܘܐܡܐ
هـ25\42: 68[69]	وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا	وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ[ت1] مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ، وَلَا	والدىں لا ىدعوں مع الله الها احر ولا ىٯٮلوں	ܘܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܕܥܘܢ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܟܪ

65 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُجُودًا ♦ ت1) يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا: صيغة فريدة بِمَعْنى: يقضون الليل أو أغلبه في السجود. قِراءة لوكسنبرغ: يبتغون، بسبب الشبه بين العين السريانية والتاء العربية. لِرَبِّهِمْ: اللام هنا دلالة على المفعول به في السريانية ت2) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة. ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓ̈ܕܐ ساغْدِ بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلت عِدَّة مرَّات.

66 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) غَرَامًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) لازماً. 2) شديداً. 3) ثقيلا. 4) أنهم أغرموا بالنعيم في الدنيا عذاب النار. قِراءة لوكسنبرغ: عرما من الفعل السرياني ܓܪܡ غْرَم بِمَعْنى: كثير وهائل.

67 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمَقَامًا ♦ ت1) وَمُقَامًا: مُقَام: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات وفُهمت هنا بِمَعْنى: إقامة (الجَلالَين). مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا: جاءت هاتان الكلمتان معا مرَّتين كمرادفين.

68 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُقْتِرُوا، يَقْتِرُوا، يُقَتِّرُوا، يُقْتَرُوا 2) قِوَامًا، قَوَّامًا ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا [على وجوه الخير] لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ [الإنفاق] بين ذاك قواما ♦ ت1) لم يَقْتُرُوا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) لم يمنعوا حقوق الله فإن منع حقوق الله إقتار. 2) لا يعرّيهم ولا يجيعهم. 3) لم يمسكوا عن طاعة الله. 4) لم يقصروا في الحق. والفعل السرياني ܩܛܪ قْطَرْ يعني امسك يده عن العطاء ت2) خطأ: التفات من الجمع وَالَّذِينَ إلى المفرد وَكَانَ ت3) قَوَامًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) يعني عدلاً. 2) أن يخرج في الله شطر أمواله. 3) أن ينفق في طاعة الله ويكف عن محارم الله. 4) ما لم يمسك فيه عزيز ولم يقدم فيه على خطر، والفرق بين القَوام بالفتح والقِوام بالكسر، ما قاله ثعلب: أنه بالفتح الاستقامة والعدل، وبالكسر ما يدوم عليه الأمر ويستقر.

69 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَدَّعُونَ 2) يُقَتِّلُونَ، يُقَاتِلُونَ 3) يَلْقَى، يُلَقَّ 4) إِثَامًا، أَيَّامًا، عِقابًا ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ [قتلها] ... يَلْقَ [جزاء] الآثام ♦ ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلَهًا مع الله ت2) خطأ والصحيح: إِلَّا لِلْحَقِّ. جاء منع قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ثلاث مرَّات ت3) يَلْقَ أَثَامًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) العقوبة. 2) اسم واد في جهنم. 3) الجزاء. يلاحظ أن القُرآن قدَّم في هذه الآية القتل على الزنى، بينما قدم الزنا على القتل في الآيتين هـ50\17: 32-33 (للتبريرات أنظر المسيري، ص 465-466) ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية هـ25\42: 70 اللاحقة ♦ س1) عن ابن عباس: أن ناسًا من أهل الشرك قتَلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمدًا فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لَحَسَنٌ لو تخبرنا أنَّ لِمَا عملنا كفارةً. فنزلت الآيات 68-70. وعن عبد الله بن مسعود: سألت النبي، أيُّ الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله ندًا وهو خلقك، قال: قلت: ثم أيّ؟ قال: أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك، قال: قلت: ثم أي؟ قال: أن تُزَانِيَ حليلة جارك. فنزلت هذه الآية تصديقًا لذلك. وعن ابن عباس: أتى وَحْشيٌّ إلى النبي، فقال: يا محمد، أتيتك مستجيرًا فأجرني حتى أسمع كلام الله. فقال النبي: قد كنتُ أحب أن أراك على غير جِوَارٍ، فأما إذ أتيتني مستجيرًا

ܐܚܪ ܘܠܐ ܢܩܬܠܘܢ ܐܠܢܦܣ ܐܠܬܝ ܚܪܡ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܘܠܐ ܝܙܢܘܢ ܘܡܢ ܝܦܥܠ ܕܠܟ ܝܠܩ ܐܬܐܡܐ	الںڡس الىى حرم الله الا ٮالحو ولا ىرىوں ومں ىڡعل دلك ىلو اىاما	يَقْتُلُونَ[2] ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ [...]، إِلَّا بِٱلْحَقِّ[ت2]، وَلَا يَزْنُونَ. وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ[3] [...] أَثَامًا[ت4ن3ن1س1].	يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا	
ܢܨܥܦ ܠܗ ܐܠܥܕܐܒ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܝܟܠܕ ܦܝܗ ܡܗܐܢܐ	ىصعڡ له العداٮ ىوم الڡىمه وىحلد ڡىه مهاىا	يُضَٰعَفْ[1] لَهُ ٱلْعَذَابُ[ت2 1] يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، وَيَخْلُدْ[ت3 2] فِيهِۦ، مُهَانًا[ن1].	يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا	هـ25\42: 69[70]
ܐܠܐ ܡܢ ܬܐܒ ܘܐܡܢ ܘܥܡܠ ܥܡܠܐ ܨܠܚܐ ܦܐܘܠܝܟ ܝܒܕܠ ܐܠܠܗ ܣܝܐܬܗܡ ܚܣܢܬ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ	الا مں ٮاٮ وامں وعمل عملا صلحا ڡاولىك ىٮدل الله سىاٮهم حسٮٮ وكاں الله عڡورا رحىما	إِلَّا[ت1] مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا[ت2]، فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ[1] ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ[ت3]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا [...].	إِلَّا مَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	هـ25\42: 70[71]
ܘܡܢ ܬܐܒ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܐܢܗ ܝܬܘܒ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܡܬܐܒܐ	ومں ٮاٮ وعمل صلحا ڡاںه ىٮوٮ الى الله مٮاٮا	وَمَن تَابَ وَعَمِلَ [...] صَٰلِحًا، فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا[ت1].	وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا	م25\42: 71[72]
ܘܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܫܗܕܘܢ ܐܠܙܘܪ ܘܐܕܐ ܡܪܘܐ	والدىں لا ىسهدوں الرور وادا مروا ٮاللعو مروا كراما	وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ[ت1 1]، وَإِذَا مَرُّواْ	وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا	م25\42: 72[73]

فأنت في جواري حتى تسمع كلام الله. قال: فإني أشركت بالله، وقتلت النفس التي حرم الله، وزنيت؛ هل يقبل الله مني توبة؟ فصمت النبي حتى نزلت الآية هـ25\42: 68. فتلاها عليه، فقال: أرى شَرْطًا، فلعلي لا أعمل صالحًا، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله. فنزلت: "إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ" (92\4: 48). فدعا به فتلاها عليه، فقال: ولعلي ممن لا يشاء، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله. فنزلت: "قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ" (59\39: 53). فقال: نعم، الآن لا أرى شرطًا، فأسلَمَ.

70 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُضَاعَفُ، يُضَعَّفْ، يُضَعَّفُ 2) نُضَعِّفْ لَهُ الْعَذَابَ، يُضَاعِفْ لَهُ الْعَذَابَ 3) وَيَخْلُدْ، وَيَخْلُدُ، وَتَخْلُدُ، وَيُخَلَّدْ، وَيُخْلَدْ، وَيُخْلَدُ ♦ ت1) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن المضاعفة عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. 2) أنها الجمع بين عقوبات الكبائر المجتمعة. 3) أنها استدامة العذاب بالخلود. سؤال: ألا تتنافى مضاعفة العذاب مع العدالة؟ ولماذا لا يكون العذاب على قدر العقاب؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 68-70) ت2) يَخْلُدْ: جاء فعل خلد أربع مرَّات وهنا بِمَعْنى: يبقى فيها خالدًا. التفات من الجمع في الآية السابقة إلى المفرد ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ25\42: 70 اللاحقة.

71 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُبْدِلُ ♦ نص ناقص تكملته: وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [لهم] رَحِيمًا [بهم] ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ ت2) وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا: سؤال: هل عملٌ صالحٌ واحدٌ يبدل كل السيئات حسنات؟ وَعَمِلَ عَمَلًا أم أعمالًا صالحة؟ هل تدعو الآية بشكل غير مباشر إلى الإكثار من السيئات؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفرقان 68-70) ت3) التفات من الجمع في الآية السابقة إلى المفرد ثم إلى الجمع.

72 نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) مَتَاب: جاءت هذه الصيغة مرَّتين بِمَعْنى: توبة.

73 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الزُّورَ ♦ ت1) زور: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الميل، وهنا بِمَعْنى: كذب. الماوردي: في لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ثمانية تأويلات: 1) الشرك بالله. 2) أعياد أهل الذمة وشبهه. 3) الغناء. 4) مجالس الخنا. 5) لعب كان في الجاهلية. 6) الكذب. 7) مجلس كان يشتم فيه النبي. 8) العهود على المعاصي. والفعل السرياني ܙܘܪ زارَ يعني مال. ومن هنا كلمة تَزَاوَرُ في الآية م18\69: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ت2) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل ت3) وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا: الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أنه ما كان يفعله المشركون من أذية المسلمين في أنفسهم وأعراضهم فيعرضوا عنهم وعن أذاهم. 2) أنهم إذا ذكروا النكاح كَنّوا عنه. 3) أنهم إذا ذكروا الفروج كَنّوا عنها. 4) أنهم إذا مروا بإفك المشركين ينكروه. 5) أن اللغو هنا المعاصي كلها، ومرهم بها كراماً إعراضهم عنها. 6) وإذا مروا بالهزل عدلوا عنه إلى

		بِٱللَّغْوِ[ت2]، مَرُّواْ[ت3] كِرَامًا.		ܒܐܠܠܓܘ ܡܪܘܐ ܟܪܐܡܐ
م25\42: 73[74]	وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا	وَٱلَّذِينَ، إِذَا ذُكِّرُواْ[1] بِأيَٰتِ[2] رَبِّهِمۡ، لَمۡ يَخِرُّواْ[ت1] عَلَيۡهَا صُمًّا وَعُمۡيَانًا.	والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا	ܘܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܕܟܪܘܐ ܒܐܝܬ ܪܒܗܡ ܠܡ ܝܚܪܘܐ ܥܠܝܗܐ ܨܡܐ ܘܥܡܝܐܢܐ
م25\42: 74[75]	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا	وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَا! هَبۡ لَنَا، مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ[1] أَعۡيُنٖ[ت2]، وَٱجۡعَلۡنَا[ت1] لِلۡمُتَّقِينَ[3] إِمَامًا[ت4]".	والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما	ܘܐܠܕܝܢ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܗܒ ܠܢܐ ܡܢ ܐܙܘܐܓܢܐ ܘܕܪܝܬܢܐ ܩܪܗ ܐܥܝܢ ܘܐܓܥܠܢܐ ܠܠܡܬܩܝܢ ܐܡܐܡܐ
م25\42: 75[76]	أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا	أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ[1] ٱلۡغُرۡفَةَ[ت2م1] بِمَا صَبَرُواْ، وَيُلَقَّوۡنَ[ت2] فِيهَا [...] تَحِيَّةٗ[4] وَسَلَٰمًا[5]،	اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلما	ܐܘܠܝܟ ܝܓܙܘܢ ܐܠܓܪܦܗ ܒܡܐ ܨܒܪܘ ܘܝܠܩܘܢ ܦܝܗܐ ܬܚܝܗ ܘܣܠܡܐ
م25\42: 76[77]	خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا	خَٰلِدِينَ فِيهَا. حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامًا![ت1]	خلدين فيها حسنت مستقرا ومقاما	ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܚܣܢܬ ܡܣܬܩܪܐ ܘܡܩܐܡܐ

الجد، وقريبًا منها الآية م25\42: 63: وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا. قراءة لوكسنبرغ: وَإِذَا مُرُّوا بِاللَّغْوِ مُرُّوا كِرَامًا، بِمَعْنَى: تمرمروا، من الفعل السرياني ܡܪ مَرْ.

74 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذَكَرُوا 2) بآية ♦ ت1) لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) لم يقيموا. 2) لم يتغافلوا. قراءة لوكسنبرغ: لَمْ يَعِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا، من الفعل السرياني ܥܪ عَرْ بِمَعْنَى: أغفل وأهمل (عكس أعار انتباهه).

75 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُرَّاتِ 2) عَيْنٍ 3) واجعل لنا من المتقين 4) قراءة شيعية: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ واجعل لنا من المتقين إماما. ويذكر القُمّي قول جعفر الصادق: لقد سألوا الله عظيمًا ان يجعلهم للمتقين إمامًا (القُمّي) ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) قُرَّةُ عَيْنٍ\قُرَّةَ أَعْيُنٍ: جاءت العبارة الأولى مَرَّة واحدة، والثانية مرّتين. نفس العبارة في السرياني ܩܘܪܬ ܥܝܢܐ قورَّثْ عَيْنَا بِمَعْنَى: برودة عين، أي فرح وتعزية ت2) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. الماوردي: وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً فيه خمسة أوجه: 1) أمثالاً. 2) رضاً. 3) قادة إلى الخير. 4) أئمة هدى يُهْتدى بنا. 5) نأتم بمن قبلنا حتى يأتم بنا من بعدنا. وفي الآية دليل عل أن طلب الرياسة في الدين ندب. والكلمة السريانية ܐܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. خطأ: التفات من الجمع "وَاجْعَلْنَا" إلى المفرد "إِمَامًا" حفاظًا على السجع، إلا إذا اخذنا بالقِراءة الشيعية: واجعل لنا من المتقين إماما، أو: واجعل المتقين لنا إماما. وقد يرى بعضهم أن كلمة "إمامًا" تصلح للمفرد والجمع، ولكن القُرآن يستعمل كلمة أئمة كجمع لكلمة إمام في خمس آيات. وقد استعمل المُنْتَخَب الجمع في فهمه لهذه الفقرة: أن يجعلهم أئمة في الخير يقتدي بهم الصالحون (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 410-411).

76 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُجَازَوْنَ 2) في الْغُرْفَةِ، الغُرُفاتِ، الجنّة 3) وَيَلْقَوْنَ 4) تحيات 5) وسِلْمًا ♦ نص ناقص تكملته: وَيُلَقَّوْنَ فِي [الجنة] تَحِيَّةً وَسَلَامًا ♦ ت1) غُرْفَة\غُرَف\غُرُفَات: جاءت غُرْفَة مَرَّة واحدة، وغُرَف ثلاث مرَّات، وغُرُفَات مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الجنة. 2) أعلى منازل الجنة وأفضلها كما أن الغرفة أعلى منازل الدنيا. قراءة لوكسنبرغ: عُرْفَة\عُرَف\عُرُفَات، مما يقربها من كلمة الأعراف التي جاءت بِمَعْنَى: مكان مرتفع في الآيتين م39\7: 46 و48 ت2) وَيُلَقَّوْنَ: جاء فعل يلقّى مع القاف المشددة ست مرَّات بِمَعْنَى: يؤتى ♦ م1) قارن: "لا تَضْطَرِبْ قُلوبُكم. إنَّكم تُؤمِنونَ بِاللهِ فآمِنوا بي أيضًا. في بَيتِ أَبي مَنازِلُ كثيرة. ولَو لم تَكُنْ، أَتُراني قُلتُ لكم إنِّي ذاهِبٌ لأُعِدَّ لَكُم مُقامًا؟ وإذا ذَهَبتُ وأَعددتُ لَكُم مُقامًا أَرجعُ فآخُذُكم إِلَيَّ لِتَكونوا أَنتُم أيضًا حَيثُ أَنا أَكون. أَنتُم تَعرِفونَ الطَّريقَ إِلى حَيثُ أَنا ذاهِب" (يوحنا 14: 1-4).

77 ت1) مُقَام: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنَى: إقامة (الجَلالَين). مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا: جاءت هاتان الكلمتان معا مرّتين كمرادفين.

م42\25: 77[78]	قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا	قُلْ: "مَا يَعْبَؤُاْت1 بِكُمْ [...] رَبِّي، لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ. [...] فَقَدْ كَذَّبْتُمْ1، فَسَوْفَ يَكُونُ2 [...] لِزَامًا3ت2".	ٯل ما ىعٮا ٮكم رٮى لولا دعاوكم ڡڡد كدٮٮم ڡسوڡ ٮكوں لراما	ܩܠ ܡܐ ܝܥܒܐ ܒܟܡ ܪܒܝ ܠܘܠܐ ܕܥܐܘܟܡ ܦܩܕ ܟܕܒܬܡ ܦܣܘܦ ܝܟܘܢ ܠܙܐܡܐ

78 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَذَبْتُمْ، كَذَبَ الكافرون 2) تَكُونُ، يَكُونُ العذابُ 3) لَزَامًا، لَزَامِ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ مَا يَعْبَأُ [بعذابكم] رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ. [فكيف يعبأ بكم وقد] كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ [العذاب، أو: جزاء التكذيب] لِزَامًا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) يَعْبَأُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ما يصنع. 2) ما يبالي. ويرى بعضهم أن (ما) استفهامية ت2) يَكُونُ لِزَامًا: جاءت كلمة لزاما مرَّتين مع فعل كان. وفي كلتا الحالتين اعتبر المُفسِّرون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). قِراءة لوكسنبرغ للعبارة الأخيرة: فَسَوْفَ يَكُونُ لوَّامًا، أي الله.

35\43 سُورَة فَاطِر ܣܘܪܬ ܦܐܛܪ**

عدد الآيات 45 - مَكِّيَة[1]

ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	ٮسم الله الرحمں الرحىم	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[2]
ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܦܐܛܪ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܓܐܥܠ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܪܣܠܐ ܐܘܠܝ ܐܓܢܚܗ ܡܬܢܝ ܘܬܠܬ ܘܪܒܥ ܝܙܝܕ ܦܝ ܐܠܚܠܩ ܡܐ ܝܫܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ	الحمد لله ڡاطر السموٮ والارص حاعل الملىكه رسلا اولى احىحه مىٮى وٮلٮ ورٮع ىرىد ڡى الحلو ما ىسا ان الله على كل سى ڡدىر	[...] ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ! فَاطِرِ[م1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت1]، جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ[2] رُسُلًا [...] أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ[ت2م2]. يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ[ت3] مَا يَشَآءُ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ[ت4].	الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	م35\43: 1[3]
ܡܐ ܝܦܬܚ ܐܠܠܗ ܠܠܢܐܣ ܡܢ ܪܚܡܗ ܦܠܐ ܡܡܣܟ ܠܗܐ ܘܡܐ ܝܡܣܟ ܦܠܐ ܡܪܣܠ ܠܗ ܡܢ ܒܥܕܗ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ	ما ىڡٮح الله للٮاس مں رحمه ڡلا ممسك لها وما ىمسك ڡلا مرسل له مں ٮعده وهو العرىر الحكىم	مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ[ت1]، فَلَا مُمۡسِكَ لَهَا. وَمَا يُمۡسِكۡ، فَلَا مُرۡسِلَ لَهُۥ[ت1 2] مِنۢ بَعۡدِهِۦ[م1]. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	م35\43: 2[4]

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: الملائكة.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَطَرَ، الذي قَطَرَ - السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ 2) جَاعِلُ، جَاعِلٌ، جَعَلَ، وجَعَلَ - الْمَلَائِكَةَ ♦ نص ناقص تكملته: [قولوا] الحمد لله، أو: احمدوا الله ... جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا [إلى الأنبياء، أو إلى العباد]. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات. إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه ♦ ت1) فاطر: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقَّ وفصل وخلق. وجاءت عبارة فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ست مرَّات ت2) مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ: بعضهم له جناحان، وبعضهم ثلاثة، وبعضهم أربعة. والمثنى والثلاث والرباع ما تكرر فيه الاثنان والثلاثة والأربعة. اسم الفاعل جاعل يدل على الاستمرار والمداومة وتكرار الفعل. وكأن الملائكة تتوالد وتتكاثر وما زالت تأتي بملائكة صغار يجعلهم سبحانه كذلك رسلاً أولي أجنحة. من هنا ربما كانت القِراءة الشاذة (جعل) هي الأنسب (مجدي حسين: سؤال القرآن، فاطر الآية 1) ت3) يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ: جاء فعل زاد مع كلمة الخلق مرَّتين. الماوردي: فيه خمس تأويلات: 1) أنه حسن الصوت. 2) أنه الشعر الجعد. 3) يزيد في أجنحة الملائكة ما يشاء. 4) أنه العقل والتمييز. 5) أنه العلوم والصنائع. ويكون معناه على هذين التأويلين: كما يزيد في الخلق ما يشاء كذلك يزيد في أجنحة الملائكة ما يشاء ت4) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير: جاءت هذه العبارة 36 مَرَّة. قِراءة لوكسنبرغ: عَلَى كُلِّ شَأن قَدِيرٌ، وقد جاءت كلمة شأن أربع مرَّات ♦ م1) قارِن: في البدء خلق الله السماوات والأرض، وهنا فاطر يعني فاصل السماء والأرض (تكوين 1:1) م2) قارِن: "في السَّنَةِ الَّتي ماتَ فيها المَلِكُ عُزِّيَّا، رأيتُ السَّيِّدَ جالسًا على عَرشٍ عالٍ رَفيع، وأَذْيالُه تَملأُ الهَيكَل. مِن فَوقِه سَرافونَ قائمون، سِتَّةُ أَجنِحَةٍ لِكُلِّ واحِد، بِاثنَينِ يَستُرُ وَجهَه وباثنَينِ يَستُرُ رِجلَيه وباثنَينِ يَطير" (أشعيا 6: 1-2). ونجد في حزقيال وصف لحيوانات لها هيئة بشر مع اجنحة (1: 5-11)، وكذلك في سفر الرؤيا (4: 8).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَهَا ♦ ت1) تفسير شيعي: رحمة تتضمَّن المتعة أو المحامل فتحها الله على يدي الحجاج (السياري، ص 117) ت2) خطأ: التفات من المُؤَنَّث "مُمْسِكَ لَهَا" إلى المُذَكَّر "مُرْسِلَ لَهُ" وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة: لَهَا♦ م1) قارِن: "وأَجعَلُ مِفْتاحَ بَيتِ داوُدَ على كَتِفِه يَفتَحُ فلا يُغلِقُ أَحَد ويُغلِقُ فلا يَفتَحُ أَحَد" (أشعيا 22: 22)؛ "اللهُ عِندَه الحِكمَةُ والجَبَروت ولَه المَشورَةُ والفِطنَة. ما هَدَمَه لا يُبنى ومَن أَغلَقَ علَيه لا يُفتَحُ لَه" (أيوب 12: 13-14).

م35\43: 3[5]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ. هَلْ مِنْ[ت1] خَٰلِقٍ غَيْرُ[1] ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ؟ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ~ فَأَنَّىٰ[2] تُؤْفَكُونَ[ت3]؟	ىاىها الىاس ادكروا ىعمٮ الله علىكم هل مں حلٯ عىر الله ىررٯكم مں السما والارص لا اله الا هو ڡاىى ىوڡكوں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܗܠ ܡܢ ܚܠܩ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܝܪܙܩܟܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܦܐܢܝ ܬܘܦܟܘܢ
م35\43: 4[6]	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	[---] وَإِن يُكَذِّبُوكَ [...]، فَقَدْ كُذِّبَتْ[ت1] رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ[1] ٱلْأُمُورُ[ت2].	واں ىكدىوك ڡٯد كدٮ رسل مں ڡىلك والى الله ىرحع الامور	ܘܐܢ ܝܟܕܒܘܟ ܦܩܕ ܟܕܒܬ ܪܣܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܪܓܥ ܐܠܐܡܘܪ
م35\43: 5[7]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ. فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا[ت1]. ~ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ[1][ت2].	ىاىها الىاس اں وعد الله حٯ ڡلا ىعرىكم الحىوه الدىىا ولا ىعرىكم ىالله العرور	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܦܠܐ ܬܓܪܢܟܡ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܐ ܝܓܪܢܟܡ ܒܐܠܠܗ ܐܠܓܪܘܪ
م35\43: 6[8]	إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ	إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ، فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا. إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ[ت1].	اں السىطں لكم عدو ڡاىحدوه عدوا اىما ىدعوا حرىه لىكوىوا مں اصحٮ السعىر	ܐܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܠܟܡ ܥܕܘ ܦܐܬܟܕܘܗ ܥܕܘܐ ܐܢܡܐ ܝܕܥܘܐ ܚܙܒܗ ܠܝܟܘܢܘܐ ܡܢ ܐܨܚܐܒ ܐܠܣܥܝܪ
م35\43: 7	الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.	الدىں كڡروا لهم عداٮ سدىد والدىں امىوا وعملوا الصلحٮ لهم مڡڡره واحر كٮىر	ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܐܓܪ ܟܒܝܪ
م35\43: 8[9]	أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآَهُ حَسَنًا فَإِنَّ	أَفَمَن[1] زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ[2] عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا [...]؟	اڡمں رىں له سو عمله ڡراه حسىا ڡاں الله	ܐܦܡܢ ܙܝܢ ܠܗ ܣܘ ܥܡܠܗ ܦܪܐܗ ܚܣܢܐ

5 قراءة مُختَلِفة: 1) غَيْرَ، غَيْرِ ♦ ت1) من زائدة ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܢܐ أينا بِمَعْنى: مَن ت3) أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنى: أَنَّى تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهْ بِمَعْنى: خبث فسد.

6 قراءة مُختَلِفة: 1) تَرْجِعُ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ [فلا عجب في تكذيبهم] فَقَدْ كُذِّبَتْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ، أسوة بالآية فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ (هـ89\3: 184) ت2) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات.

7 قراءة مُختَلِفة: 1) الْغُرُورُ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) غرَّ بالله الْغَرُورُ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وتشير إلى الشيطان.

8 ت1) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

9 قراءة مُختَلِفة: 1) أَمَنْ 2) زَيَّنَ لَهُ سُوءَ، زَيَّنَ لَهُ سوأَ 3) تُذْهِبْ نَفْسَكَ ♦ نص ناقص تكملته: أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآَهُ حَسَنًا [فإنه يتحسر عليه يوم القيامة، أو: كمن آمن وعمل صالحاً لا يستويان، أو: كمن عمل الحسن والقبح] (الماوردي) ♦ ت1) فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ: عبارة فريدة بِمَعْنى: لا تهلك نفسك تحسرًا وغمًّا عليهم ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية حيث قال النبي اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فهدى الله عمرًا وأضل أبا جهل، ففيهما أنزلت ♦ م1) يقول لبيد بن ربيعة:
إن تقوى ربنا خير نفل\وبإذن الله ريثي وعجل

	اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ	فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ، وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ[م1]. فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ[ت3] [1] عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ. إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصْنَعُونَ[س1].	ىصل مں ىسا وىهدى مں ىسا ملا ىدهں ىمسك علىهم حسرىں ار الله علىم ىما ىصىعور	ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܝܨܠ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܦܠܐ ܬܕܗܒ ܢܦܣܟ ܥܠܝܗܡ ܚܣܪܐܬ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܡܐ ܝܨܢܥܘܢ
م35\43: 9[10]	وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ	[---] وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ[1] فَتُثِيرُ[ت1] سَحَابٗا. فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ[2]، فَأَحْيَيْنَا[ت2] بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ.	والله الدى ارسل الرىح مىىر سحابا مسمىه الى ىلد مىں ماحىىا ىه الارص ىعد موىها كدلك الىسور	ܘܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܪܣܠ ܐܠܪܝܚ ܦܬܬܝܪ ܣܚܐܒܐ ܦܣܩܢܗ ܐܠܝ ܒܠܕ ܡܝܬ ܦܐܚܝܝܢܐ ܒܗ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܟܕܠܟ ܐܠܢܫܘܪ
م35\43: 10[11]	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ	مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ، [...] فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا[ت1]. إِلَيْهِ يَصْعَدُ[1] ٱلْكَلِمُ[2] ٱلطَّيِّبُ[ت3][2]، وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ[4] يَرْفَعُهُ[ت3]. وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ [...] ٱلسَّيِّـَٔاتِ[ت4] لَهُمْ عَذَابٞ شَدِيدٞ. وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ[ت5].	مں كار ىرىد العره مله العره حمىعا الىه ىصعد الكلم الطىں والعمل الصلح ىرمعه والدىں ىمكرور السىاں لهم عداں سدىد ومكر اولىك هو ىىور	ܡܢ ܟܐܢ ܝܪܝܕ ܐܠܥܙܗ ܦܠܠܗ ܐܠܥܙܗ ܓܡܝܥܐ ܐܠܝܗ ܝܨܥܕ ܐܠܟܠܡ ܐܠܛܝܒ ܘܐܠܥܡܠ ܐܠܨܐܠܚ ܝܪܦܥܗ ܘܐܠܕܝ ܝܡܟܪܘܢ ܐܠܣܝܐܬ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ ܘܡܟܪ ܐܘܠܝܟ ܗܘ ܝܒܘܪ
م35\43: 11[12]	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ	وَٱللَّهُ خَلَقَكُم [...] مِّن تُرَابٖ[م1]، ثُمَّ مِن	والله حلمكم مں ىراں ىم مں ىطمه ىم	ܘܐܠܠܗ ܚܠܩܟܡ ܡܢ ܬܪܐܒ ܬܡ ܡܢ ܢܛܦܗ

أحمد الله فلا ند له\بيديه الخير ما شاء فعل
من هداه سبل الخير اهتدى\ناعم البال ومن شاء أضل (http://goo.gl/1Oee8c).

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الرِّيحَ 2) مَيِّتٍ ♦ ت1) تثير: جاء الفعل أثار خمس مرَّات، بِمَعْنى: تدفع وتهيج ت2) خطأ: التفات من الغائب "أَرْسَلَ" إلى المُتكلِّم "فَسُقْنَاهُ ... فَأَحْيَيْنَا"، والتفات من الماضي "أَرْسَلَ" إلى المضارع "فَتُثِيرُ" ثم إلى الماضي "فَسُقْنَاهُ ... فَأَحْيَيْنَا". تقول الآية م39\7: 57 "سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ" بينما تقول الآية م43\35: 9 "فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ".

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُصْعَدُ 2) الْكَلامُ 3) الْكَلِمَ، الْكَلام الطَّيِّب 4) وَالعَمَلَ الصَّالِحَ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ [فليعلم أن لله، أو: فليطلبها من الله فلله] الْعِزَّةُ جَمِيعًا ... [المكرات] السيئات ♦ ت1) تقول الآية م43\35: 10: فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا، والآية م51\10: 65: إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا، والآية هـ104\63: 8: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ت2) الْكَلِمُ الطَّيِّبُ: التوحيد والتحميد وذكر الله ونحو ذلك، وقال ابن عباس: شهادة أن لا إله إلا الله، وقيل: ثناء بالخير على صالحي المؤمنين ت3) يَرْفَعُهُ: يرفعه إليه ويقبله ت4) خطأ والصحيح: يَمْكُرُونَ بالسَّيِّئَاتِ، وتبرير الخطأ: تَضمَّن مَكَرَ معنى حاك ودبَّر ت5) تبور\يبور: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يفسد عند الله تعالى. 2) يبطل. 3) يهلك، والبوار الهلاك.

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَنْقُصُ 2) عُمْرِهِ ♦ نص ناقص تكملته: خَلَقَ [اصلكم] مِنْ تُرَابٍ ... إِلَّا [هو] فِي كِتَابٍ ♦ ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܛܘܦܬܐ نوطِفتا تعني قطرة ت2) أَزْوَاجًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أصنافاً. 2) ذكراناً وإناثاً، والواحد الذي معه آخر من شكله زوج والاثنان زوجان، قال الله تعالى: وأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنَ الذَّكَرَ والأُنْثَى (م23\53: 45). وتأول قتادة قوله تعالى: ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجاً أي زوّج بعضكم لبعض ت3) من زائدة. الصياغة معيبة وصحيحها: وما يعمر من أحد ولا ينقص من عمر غيره إلا في كتاب (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 215-216) ت4) عبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِيرٍ" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة ♦ م1) حول خلق الإنسان، قارن: "وجَبَلَ الرَّبُّ الإلهُ الإنسانَ تُرابًا مِنَ الأَرض ونَفَخَ في أَنفِه نَسَمَةَ حَياة، فصارَ الإِنسانُ نَفْسًا حَيَّة. وقالَ الرَّبُّ الإله: لا يَجبُ أَن يَكونَ الإِنسانُ وَحدَه، فلأَصنَعَنَّ له عَونًا يُناسِبُه.

	ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	نُّطْفَةٍ[ت1م2]، ثُمَّ جَعَلَكُمُ أَزْوَٰجًا[ت2م3]. وَمَا تَحْمِلُ مِنْ[ت3] أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ. وَمَا يُعَمَّرُ مِن[ت3] مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ[1] مِنْ عُمُرِهِۦٓ[2] إِلَّا [...] فِي كِتَٰبٍ ~ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ[ت4].	جعلكم ازوجا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتب ان ذلك على الله يسير	ܬܡ ܓܥܠܟܡ ܐܙܘܓܐ ܘܡܐ ܬܚܡܠ ܡܢ ܐܢܬܝ ܘܠܐ ܬܨܥ ܐܠܐ ܒܥܠܡܗ ܘܡܐ ܝܥܡܪ ܡܢ ܡܥܡܪ ܘܠܐ ܝܢܩܨ ܡܢ ܥܡܪܗ ܐܠܐ ܦܝ ܟܬܒ ܐܢ ܕܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪ
م35\43: 12[13]	وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[---] وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ: هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ[ت1] سَآئِغٌ[ت1 2] شَرَابُهُۥ، وَهَٰذَا مِلْحٌ[2] أُجَاجٌ[ت3]. وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا، وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا. وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ[ت3]، لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	وما يستوى البحرار هدا عدب مرات سايغ سرابه وهدا ملح احاح ومن كل تاكلور لحما طريا ويستحرجون حليه تلبسونها وترى الملك فيه مواحر لتبتعوا من مصله ولعلكم تسكرون	ܘܡܐ ܝܣܬܘܝ ܐܠܒܚܪܐܢ ܗܕܐ ܥܕܒ ܦܪܐܬ ܣܐܝܓ ܫܪܐܒܗ ܘܗܕܐ ܡܠܚ ܐܓܐܓ ܘܡܢ ܟܠ ܬܐܟܠܘܢ ܠܚܡܐ ܛܪܝܐ ܘܬܣܬܟܪܓܘܢ ܚܠܝܗ ܬܠܒܣܘܢܗܐ ܘܬܪܝ ܐܠܦܠܟ ܦܝܗ ܡܘܐܟܪ ܠܬܒܬܓܘ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
م35\43: 13[14]	يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ	[---] يُولِجُ[ت1] ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ، وَيُولِجُ[ت1] ٱلنَّهَارَ	يولج اليل ى النهار ويولج النهار ى اليل	ܝܘܠܓ ܐܠܠܝܠ ܦܝ ܐܠܢܗܐܪ ܘܝܘܠܓ

فأوقَعَ الرَّبُّ الإلهُ سُباتًا عَميقًا على الإنسانِ فنام. فأخَذَ إحْدى أضْلاعِه وسَدَّ مَكانَها بلَحْم. وبَنى الرَّبُّ الإلهُ الضِلْعَ الَّتي أَخَذَها مِنَ الإنسانِ امرَأَةً، فأتى بها الإنسان. فقالَ الإنسان: هذهِ المَرَّةَ هي عَظْمٌ مِن عِظامي ولَحْمٌ مِن لَحْمي. هذه تُسَمَّى امرَأَةً لأَنَّها مِن امرِئٍ أُخِذَت" (تكوين 1: 7 و18 و21-23)؛ "والآنَ يا رَبُّ أنتَ أبونا نَحنُ الطِّينُ وأَنتَ جابِلُنا ونَحنُ جميعًا عَمَلُ يَدِكَ" (أشعيا 64: 7)؛ "البَشَر كلهم مِنَ التّراب ومِنَ الأَرضِ خُلِقَ آدَم" (سيراخ 33: 10)؛ "يَداكَ جَبَلَتاني وصَوَّرَتاني بِجُملَتي والآنَ تَبتَلِعُني! أُذكُرْ أَنَّكَ قد صَوَّرتَني مِثلَ الطِّين فإِلى التُّرابِ تُعيدُني. أَلَم تَكُنْ قد صَبَبتَني كاللَّبَنِ الحَليب وجَمَّدتَني كالجُبْن. وكَسَوتَني جِلدًا ولَحمًا وحَبَكتَني بِعِظامٍ وعَصَب" (أيوب 10: 8-11) م2) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيِّغٌ، سَيْغٌ 2) مَلِحٌ ♦ ت1) فُرَات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: شديد العذوبة. وجاءت عبارة عَذْبٌ فُراتٌ مرَّتين ويرى المارودي أن الفرات هو العذب وذكره تأكيداً لاختلاف اللفظين. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: مُمَيِّز، من الفعل السرياني ܦܪܫ فُرات الذي يعني فرز وفصل. هنا إشارة إلى البحر والنهر ت2) سَائِغ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: طيب وسهلٌ مدخلُه ت3) أُجَاج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: شديد الملوحة. وجاءت عبارة مِلْحٌ أُجَاجٌ مرَّتين ويرى الماوردي أن معناها مُرٌّ مأخوذ من أجة النار كأنه يحرق من شدة المرارة ت3) مَوَاخِر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وهي جمع ماخرة، سفينة تشق الماء فيسمع لها صوت. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܡܘܚܪܝܢ مَوْحرين بِمَعْنى: باقية. تقديم وتأخير: تقول الآية م35\43: 12 وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ، بينما تقول الآية م70\16: 14 وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 455-456 و568 وحميد، ص 186-187).

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَدْعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ذَٰلِكُمُ [هو] ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ♦ ت1) يُولِج: جاء فعل ولج 13 مَرَّة بِمَعْنى: دخل ت2) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت3) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. خطأ والصحيح: إلى اجل (جاءت لأجَل أربع مرَّات، وإلى أجَل 16 مَرَّة) ت4) من زائدة ت5) قِطْمِير: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: قشرة النواة الرقيقة، أي شيء يسير. قراءة لوكسنبرغ: قطمان، من السريانية ܩܘܛܡܐ قوطْما، بِمَعْنى: هباء وغبار. وجاء الخطأ بسبب نقل حروف سريانية للعربية، ولكن هذه القراءة مخالفة للسجع ♦ م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة "الحمد لله لا شريك له" بيتًا يقول فيه: المُولج الليل في النهار\وفي الليل نهارا يُفَرِّج الظُلما (http://goo.gl/B16wkw). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev، ص 25).

	فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ	فِي ٱلَّيۡلِ[م1]، وَسَخَّرَ[ت2] ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ. كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى[ت3]. ذَٰلِكُمُ [...] ٱللَّهُ، رَبُّكُمۡ، لَهُ ٱلۡمُلۡكُ. وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ[1]، مِن دُونِهِۦ، مَا يَمۡلِكُونَ مِن[ت4] قِطۡمِيرٍ[ت5].	وسحر السمس والعمر كل يحرى لاحل مسمى دلكم الله ربكم له الملك والدين يدعون من دونه ما يملكون من قطمير	ܐܠܢܗܐܪ ܦܝ ܐܠܠܝܠ ܘܣܟܪ ܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܟܠ ܝܓܪܝ ܠܐܓܠ ܡܣܡܝ ܕܠܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܠܗ ܐܠܡܠܟ ܘܐܠܕܝܢ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܐ ܝܡܠܟܘܢ ܡܢ ܩܛܡܝܪ
م35\43: 14	إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ	إِن تَدۡعُوهُمۡ، لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ. وَلَوۡ سَمِعُواْ، مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡ. وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡ. وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ.	ان يدعوهم لا يسمعوا دعاكم ولو سمعوا ما استحابوا لكم ويوم العيمه يكفرون بسركم ولا ينبيك مثل حبير	ܐܢ ܬܕܥܘܗܡ ܠܐ ܝܣܡܥܘܐ ܕܥܐܟܡ ܘܠܘ ܣܡܥܘܐ ܡܐ ܐܣܬܓܐܒܘܐ ܠܟܡ ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܝܟܦܪܘܢ ܒܫܪܟܟܡ ܘܠܐ ܝܢܒܝܟ ܡܬܠ ܟܒܝܪ
م35\43: 15[15]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ، ٱلۡحَمِيدُ[ت1].	يايها الناس انتم الفعرا الى الله والله هو الغنى الحميد	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܢܬܡ ܐܠܦܩܪܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܓܢܝ ܐܠܚܡܝܕ
م35\43: 16[16]	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	إِن يَشَأۡ، يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ[م1].	ان يسا يدهبكم ويات بخلق جديد	ܐܢ ܝܫܐ ܝܕܗܒܟܡ ܘܝܐܬ ܒܟܠܩ ܓܕܝܕ
م35\43: 17[17]	وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ	وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٖ[ت1].	وما دلك على الله بعزيز	ܘܡܐ ܕܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܒܥܙܝܙ
م35\43: 18[18]	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ	[---] وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ[ت1] وِزۡرَ[ت2] أُخۡرَىٰ[م1]. وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ[ت3] [...] إِلَىٰ حِمۡلِهَا، لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ[1]، وَلَوۡ كَانَ [...] ذَا[2] قُرۡبَىٰٓ. إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم	ولا يزر وازره وزر اخرى وان يدع مثقله الى حملها لا يحمل منه شي ولو كان دا قربى انما ينذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلوه ومن	ܘܠܐ ܬܙܪ ܘܐܙܪܗ ܘܙܪ ܐܟܪܝ ܘܐܢ ܬܕܥ ܡܬܩܠܗ ܐܠܝ ܚܡܠܗܐ ܠܐ ܝܚܡܠ ܡܢܗ ܫܝ ܘܠܘ ܟܐܢ ܕܐ ܩܪܒܝ ܐܢܡܐ ܬܢܕܪ ܐܠܕܝܢ ܝܟܫܘܢ ܪܒܗܡ ܒܐܠܓܝܒ ܘܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ

15 ت1) حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة. وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ17\50: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. عِلمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

16 م1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

17 ت1) بِعَزِيزٍ: الباء زائدة. جاءت مرَّتين الجملة إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ * وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (م35\43: 16-17 وم14\72: 19-20). الإشارة على هذا النحو قد تفيد أن هناك أشياء عسيرة عليه سبحانه.

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَحمِلْ مِنْهُ شَيْئًا 2) ذو 3) يَزَّكَّى، ازَّكَّى 4) يَزَّكَّى ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ [احدًا] إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ [المدعو] ذَا قُرْبَى ♦ ت1) وَازِرَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: نفس حاملة ت2) وِزر\أوزار: جاءت كلمة وِزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنَى: حِمل وإثم ت3) مثقلة: كلمة فريدة. الماوردي: مثقلة بالذنوب، ومعنى الكلام أن النفس التي قد أثقلتها ذنوبها إذا دعت يوم القيامة من يتحمل الذنوب عنها لم تجد من يتحمل عنها شيئاً من ذنوبها. يفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܡܬܩܠܬܐ ثقيلْتا بِمَعْنَى: المرأة الحامل ت4) يخشون ربهم\خشي الرحمان بالغيب: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه الذي يحفظ نفسه من الذنوب في السر كما يحفظها في الجهر. 2) أنه التائب في السر من ذنوبه إذا ذكرها، كما فعلها سراً. 3) أنه الذي يستتر بطاعته لئلا يداخلها في الظاهر رياء. 4) أنه الذي أطاع الله بالأدلة ولم يره ت5) خطأ: التفات من المضارع "يَخْشَوْنَ" إلى الماضي "وَأَقَامُوا" ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م31\57: 33.

	بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ	بِٱلْغَيْبِ[ت4] وَأَقَامُوا[ت5] ٱلصَّلَوٰةَ. وَمَن تَزَكَّىٰ[3]، فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ[4] لِنَفْسِهِۦ. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ.	ىركى ڡاىما ىىركى لىڡسه والى الله المصىر	ܘܡܢ ܬܙܟܝ ܦܐܢܡܐ ܝܬܙܟܝ ܠܢܦܣܗ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܡܨܝܪ
م35\43: 19[19]	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ	وَمَا يَسْتَوِي[1] ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ،	وما ىسوى الاعمى والىصىر	ܘܡܐ ܝܣܬܘܝ ܐܠܐܥܡܝ ܘܐܠܒܨܝܪ
م35\43: 20	وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ	وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ،	ولا الطلمٮ ولا الىور	ܘܠܐ ܐܠܛܠܡܐܬ ܘܠܐ ܐܠܢܘܪ
م35\43: 21[20]	وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ	وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ[ت1].	ولا الطل ولا الحرور	ܘܠܐ ܐܠܛܠ ܘܠܐ ܐܠܚܪܘܪ
م35\43: 22[21]	وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ	وَمَا يَسْتَوِي[1] ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ[ت1]. إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ. وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ[2] مَّن فِي ٱلْقُبُورِ[ت2].	وما ىسوى الاحىا ولا الاموٮ ار الله ىسمع مں ىسا وما اىٮ ىمسمع مں ڡى الڡىور	ܘܡܐ ܝܣܬܘܝ ܐܠܐܚܝܐ ܘܠܐ ܐܠܐܡܘܐܬ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܣܡܥ ܡܢ ܝܫܐ ܘܡܐ ܐܢܬ ܒܡܣܡܥ ܡܢ ܦܝ ܐܠܩܒܘܪ
م35\43: 23[22]	إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ	إِنْ[ت1] أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ[ن1].	ار اىٮ الا ىدىر	ܐܢ ܐܢܬ ܐܠܐ ܢܕܝܪ
م35\43: 24[23]	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ	إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ، بَشِيرًا وَنَذِيرًا[ت1]. وَإِن[ت2] مِّنْ[ت3] أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ[ت4 1].	اىا ارسلىك ىالحو ىسىرا وىدىرا وار مں امه الا حلا ڡىها ىدىر	ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܟ ܒܐܠܚܩ ܒܫܝܪܐ ܘܢܕܝܪܐ ܘܐܢ ܡܢ ܐܡܗ ܐܠܐ ܟܠܐ ܦܝܗܐ ܢܕܝܪ
م35\43: 25[24]	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ	وَإِن يُكَذِّبُوكَ [...]، فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ.	وار ىكدىوك ڡمد كدٮ الدىں مں	ܘܐܢ ܝܟܕܒܘܟ ܦܩܕ ܟܕܒ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَسْتَوِي.

20 ت1) الْحَرُور. الماوردي: الريح الحارة كالسموم، قال الفراء: الحرور يكون بالليل والنهار، والسموم لا يكون إلا بالنهار. وقال الأخفش: الحرور لا يكون إلا مع شمس النهار، والسموم يكون بالليل والنهار. قال قطرب: الحرور الحر، والظل البرد. ومعنى الكلام: أنه لا يستوي الجنة والنار. ويقتضي التناسق بين هذه الآية والآيتين السابقتين وعدم التكرار القول: وما يستوى الأعمى والبصير، ولا الظلمات والنور، ولا الحرور والظل. الترتيب الحالي للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 475).

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَسْتَوِي 2) بِمُسْمِعِ ♦ ت1) خطأ: يلاحظ هنا استعمال حرف وَلَا في هذه الآية، بينما لم تستعملها الآية 19: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه مثل ضربه الله تعالى للمؤمن والكافر، كما أنه لا يستوي الأحياء والأموات فكذلك لا يستوي المؤمن والكافر. 2) أن الأحياء المؤمنون الذين أحياهم الإيمان. والأموات الكفار الذين أماتهم الكفر. 3) أن الأحياء العقلاء، والأموات الجهال ت2) فيه وجهان: 1) أنه مثل ضربه الله، كما أنك لا تُسمع الموتى في القبور كذلك لا تسمع الكافر. 2) أن الكافر قد أماته الكفر حتى أقبره في كفره فلذلك لا يسمع.

22 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

23 ت1) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا: الماوردي: إِنَّآ أَرْسَلْنَاكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيراً أي بالقرآن بشرى بالجنة. وَنَذِيراً من النار ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) من زائدة ت4) تَناقُض: تقول الآية م25\42: 51 "وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا" بينما تقول الآية م35\43: 24 "وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ". يعلق مجدي حسين: لم نسمع عن نبي أُرسل للغرب أو للصين مثلًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الرعد 7). الماوردي: فيه

24 نص ناقص تكملته: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ [فلا عجب في تكذيبهم] فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم ت2) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م37\54: 43 ت3) تقول الآية م35\43: 25 بِٱلْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ، والآية هـ89\3: 184 بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 74-75). كتاب منير: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات، مرَّتين منها مع الـ التعريف: الكتاب المنير. ظاهر الآية يعني أنهم جميعًا جاءوا بهذه الأشياء

	جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ	جَآءَتۡهُمۡ[ت1] رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ[ت2] وَبِٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ[ت3].	ٯٮلهم حاٮهم رسلهم بالٮٮٮ وبالرٮر وبالكٮٮ المٮٮر	ܓܐܬܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܘܒܐܠܙܒܪ ܘܒܐܠܟܬܐܒ ܐܠܡܢܝܪ
م35\43: 26[25]	ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	ثُمَّ أَخَذۡتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ[1][ت1]!	ٮم احدٮ الدٮں كڡروا ڡكٮڡ كاں ٮكٮر	ܬܡ ܐܟܕܬ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܢܟܝܪ
م35\43: 27[26]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ	[---] أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ، فَأَخۡرَجۡنَا[ت1] بِهِۦ ثَمَرَٰتٖ مُّخۡتَلِفًا[1][ت2] أَلۡوَٰنُهَا؟ وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ، جُدَدُۢ[2][ت3] بِيضٞ وَحُمۡرٞ، مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا[ت4]، وَغَرَابِيبُ سُودٞ[ت5].	الم ٮر ار الله اٮرل مں السما ما ڡاحرحٮا ٮه ٮمرٮ محٮلڡا الوٮها ومں الحٮال حدد ٮٮص وحمر محٮلڡ الوٮها وعراٮٮ سود	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܡܐܐ ܦܐܟܪܓܢܐ ܒܗ ܬܡܪܬ ܡܟܬܠܦܐ ܐܠܘܐܢܗܐ ܘܡܢ ܐܠܓܒܐܠ ܓܕܕ ܒܝܨ ܘܚܡܪ ܡܟܬܠܦ ܐܠܘܐܢܗܐ ܘ ܓܪܐܒܝܒ ܣܘܕ
م35\43: 28[27]	وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ[ت1] أَلۡوَٰنُهُۥ[1] كَذَٰلِكَ. [إِنَّمَا[ت2] يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ][2][ت3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، غَفُورٌ.	ومں الٮاس والدواٮ والاٮعم محٮلڡ الوٮه كدلك اٮما ٮحسى الله مں عٮاده العلموا ار الله عرٮر عڡور	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܘܐܠܕܘܐܒ ܘܐܠܐܢܥܐܡ ܡܟܬܠܦ ܐܠܘܐܢܗ ܟܕܠܟ ܐܢܡܐ ܝܟܫܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܐܠܥܠܡܐܐ

مجتمعة وليس الأمر كذلك. فداود وحده هو الذي أوتي الزبور، والكتاب يخص موسى وعيسى، وإن كان ما أوتي عيسى ليس كتابًا بالمعنى الدقيق للكلمة، بل هي مواعظ وحكم ذكرها في أوقات مُخْتَلِفة ومناسبات عديدة، أمَّا إبراهيم فقد أوتي صحفًا لا نعرف عنها شيئًا وجاءت بقية الرسل بالبينات فقط (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 184-186).

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَكِيرِي، نَكِيرْ ♦ ت1) نَكِير: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخْرايا تعني: غريب خارج عن العادة غير مألوف. وهي اسم للإنكار وعدّ الشيء منكرًا، أي مكروهًا، واستعملت هذه الكلمة هنا كناية عن الغضب وتسليط العقاب (ابن عاشور).

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُخْتَلِفةً 2) جُدُدٌ، جَدَدٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ" إلى المُتكلِّم "فَأَخْرَجْنَا"، إلا اذا كان الفاعل المزارعين. وقد جاء على نسق واحد في الآية هـ87\2: 22: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ت2) مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا: خطأ والصحيح: مُخْتَلِفة أَلْوَانُها، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، وهنا جمع سرياني. الماوردي: فيه مضمر محذوف تقديره مختلف ألوانها وطعومها وروائحها، فاقتصر منها على ذكر اللون لأنه أظهرها ت3) جُدَدٌ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) القطع مأخوذ من جددت الشيء إذا قطعته. 2) الخطط واحدتها جُدة مثل مُدة ومدد ت4) جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا: جملة مكرَّرة وهنا حشو. فإذا كانت هذه الجدد بيضًا وحمرًا فهم بالضرورة اختِلاف ألوانها ت5) غَرَابِيب: كلمة فريدة بِمَعْنى: شديد السواد كَلَون الغراب. الغرابيب السود: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الجبال السود. 2) الطرائف السود. 3) الأودية السود. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَسُودٌ غَرَابِيبُ (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 34).

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلْوَانُها 2) اللَّهُ ... الْعُلَمَاءَ ♦ ت1) مُخْتَلِفٌ: خطأ والصحيح: مُخْتَلِفة ت2) خطأ والصحيح: إنَّ من يَخْشَى اللَّهَ ت3) القِراءة المُخْتَلِفة تعني إنما يُعَظِّمُ اللَّهُ مِنْ عبادِه العلماءَ (الحلبي). من غير الواضح إن كانت كلمة (كذلك) نهاية الجملة السابقة، أم بداية الجملة اللاحقة (أنظر ابن عاشور)، ومن غير الواضح علاقة الجملة الأولى بالجملة الثانية. ولذلك اعتبرنا الجملة (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) دخيلة. كما من غير الوضح علاقة التذييل بباقي الآية. قوله: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ: أسلوب حصر وقصر يعني أن الذين يخشون الله هم العلماء وحدهم، وغيرهم ليسوا كذلك. أو كأن الذين يخشون الله هم بالضرورة علماء، حتى ولو كانوا لا يحسنون القِراءة والكتابة، وغيرهم جهلاء حتى ولو كانوا علماء في الذرة ونحوها (مجدي حسين: سؤال القرآن، فاطر 27-28).
الماوردي: كما اختلف ألوان الثمار والجبال والناس والدواب والأنعام كذلك تختلف أحوال العباد في الخشية. ثم استأنف فقال: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عَبَادِهِ الْعُلَمَآءُ يعني بالعلماء الذين يخافون.

				ܐܢ ܐܠܠܗ ܚܒܝܪ ܒܨܝܪ
م35\43: 29[28]	إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ[ت1]، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَأَنفَقُواْ [...] مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ، سِرًّا وَعَلَانِيَةٗ[ت2]، يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ[س1ت3]،	ار الدىں ىىلوں كىٮ الله واماموا الصلوه واىڡموا مما ررٯٮهم سرا وعلاىىه ىرحوں ىحره لں ىٮور	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܬܠܘܢ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܘܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܪܙܩܢܐܗܡ ܣܪܐ ܘܥܠܐܢܝܗ ܝܪܓܘܢ ܬܓܪܗ ܠܢ ܬܒܘܪ
م35\43: 30[29]	لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ	لِيُوَفِّيَهُمۡ[ت1] أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ ~ إِنَّهُۥ غَفُورٞ [...]، شَكُورٞ[ت2] [...].	لىوڡىهم احورهم وىرىدهم مں ڡصله اىه عڡور سكور	ܠܝܘܦܝܗܡ ܐܓܘܪܗܡ ܘܝܙܝܕܗܡ ܡܢ ܦܨܠܗ ܐܢܗ ܓܦܘܪ ܫܟܘܪ
م35\43: 31[30]	وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ	وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ، مُصَدِّقٗا[م1] لِّمَا بَيۡنَ	والدى اوحىا الىك مں الكىٮ هو الحو مصدٯا لما ىىں ىدىه	ܘܐܠܕܝ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܗܘ ܐܠܚܩ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܥܒܐܕܗ ܠܚܒܝܪ ܒܨܝܪ

28 نص ناقص تكملته: وَأَنْفَقُوا [على وجوه الخير] مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ♦ ت1) كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت2) سِرًّا وَعَلَانِيَةً: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي مفسرا الآية م72\14: 31: فيه ثلاثة أوجه: 1) بالسر ما خفي، وبالعلانية ما ظهر. 2) السر التطوع، والعلانية الفرض. 3) السر الصدقات، والعلانية النفقات ت3) تبور\يبور: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: كسد، خسر، بطل، هلك. خطأ: التفات من المضارع (يتلون) إلى الماضي (وأقاموا) ثم إلى الحاضر (يرجون). تعليق مجدي حسين: ربما أفاد الفعل الماضي انقطاعهم عن ذلك والاكتفاء بتلاوة كتاب الله كما يتوقف بعض غلاة الصوفية عن الصلاة مُدَّعين أنهم وصلوا للكمال. ولو قيل (وقد أقاموا الصلاة) لأفاد أن هذا هو حالهم أي: يَتْلُون كتاب الله والحال أنهم يقيمون الصلاة وينفقون مما رزقناهم. وقوله: وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً قد يفهم منه أن شرط قبول هذا الإنفاق أن يتم على هذا النحو بأن يجمع بين السر والعلن، ولو اقتصر على أحدهما دون الآخر لم يقبل من صاحبه، عِلمًا بأن الإنفاق في السر أفضل وأولى للطرفين (مجدي حسين: سؤال القرآن، فاطر 29-30) ♦ س1) نزلت في حصين بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي.

29 نص ناقص تكملته: إِنَّهُ غَفُورٌ [لهم] شَكُورٌ [لهم] ♦ ت1) لِيُوَفِّيَهُمْ: هل ما صدر منهم لأجل هذا الأمر، أم سبحانه بالضرورة سوف يوفيهم أجورهم، فتكون أقرب إلى الأمر منها إلى التعليل؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، فاطر 29-30). وقد اختلفوا بالمقصود بـ (يزيدهم). أنظر الماوردي ت2) شَاكِر\شكور: يصف القُرآن الله بأنه شاكر عليم مرَّتين، وغفور شكور ثلاث مرَّات، وشكور حليم مَرَّة واحدة. صفة (غفور) ليس لها محل، فكأن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا ارتكبوا ذنوبًا تستدعي المغفرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، فاطر 29-30).

30 ت1) مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: الزمخشري: لما تقدّمه من الكتب ت2) خطأ: التفات في الآية 29 من الغائب "كِتَابَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "رَزَقْنَاهُمْ" ثم في الآية 30 إلى الغائب "لِيُوَفِّيَهُمْ ... وَيَزِيدَهُمْ ... انه" ثم في الآية 31 إلى المُتكلِّم "أَوْحَيْنَا" ثم إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ". وهناك أيضًا التفات من المضارع "يَتْلُونَ" إلى الماضي "وَأَقَامُوا ... وَأَنْفَقُوا ... رَزَقْنَاهُمْ"، ثم إلى المضارع "يَرْجُونَ"، ثم إلى الماضي "أَوْحَيْنَا" ♦ م1) قارن قول المسيح: "لا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُبْطِلَ الشَّرِيعَةَ أَوِ الأَنْبِياء. ما جِئْتُ لأُبْطِل، بَل لأُكْمِل. الحَقَّ أَقولُ لَكم: لن يَزولَ حَرْفٌ أَو نُقَطَةٌ مِنَ الشَّريعةِ حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شيء، أَو تَزولَ السَّماءُ والأَرض. فمَن خالفَ وَصِيَّةً مِن أَصْغَرِ تِلْكَ الوَصايا وعَلَّمَ النَّاسَ أَن يَفعَلوا مِثْلَه، عُدَّ الصَّغيرَ في مَلَكوتِ السَّمَاوات. وأَمَّا الَّذي يَعمَلُ بها ويُعَلِّمُها فذاكَ يُعَدُّ كبيرًا في ملكوتِ السَّمَاوات" (متى 5: 17-19). إلا ان المسيح ورسله نسخوا عددًا من قواعد الطهارة البدنية والطعام (مثلًا: "لَيسَ ما يَدخُلُ الفَمَ يُنَجِّسُ الإِنسان، بل ما يَخرُجُ مِنَ الفمِ هو الَّذي يُنَجِّسُ الإِنسان" - متى 15: 11) ووضعوا قواعد أخلاقية أكثر صرامة (مثلًا متى 5: 20-48). يكرّر القُرآن في عدة آيات بأنه جاء مصدقًا لما سبقه من التوراة والإنجيل. إلا انه يلاحظ هنا أن القُرآن لم يأخذ من العَهْد القديم والعَهْد الجديد بقدر ما أخذ من التلمود والمدرشيم والكتب اليهودية الأخرى، ومن الكتب المسيحية المنحولة، كما ذكرنا في مقدمة الكتاب، وكما يظهر مما أثبتناه في الهوامش. ولمزيد عن الناسخ والمنسوخ أنظر مقدمة الكتاب. ونقرأ في التلمود بأنه لا يحق للأنبياء بعد التوراة زيادة شيء لها (Shabbat 104a). مما يثبت أن النبي محمدًا كان يتبع تعاليم التلمود.

	إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ	يَدَيْهِ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ، بَصِيرٌ[ت2].	ان الله ىعىاده لحىىر ىصىر	
م35\43: 32[31]	ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ	ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ[ت1] ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا[ت2]. فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ، وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ[ت3]، وَمِنْهُمْ سَابِقُۢ[1] بِٱلْخَيْرَٰتِ، بِإِذْنِ ٱللَّهِ[ت4]. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ.	ىم اورىىا الكىب الدىں اصطڡىىا مں عىادىا ڡمىهم طالم لىڡسه ومىهم مڡىصد ومىهم سابق بالحىرٮ باذں الله دلك هو المصل الكىىر	ܬܡ ܐܘܪܬܢܐ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܕܝܢ ܐܨܛܦܝܢܐ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܦܡܢܗܡ ܛܐܠܡ ܠܢܦܣܗ ܘܡܢܗܡ ܡܩܬܨܕ ܘܡܢܗܡ ܣܐܒܩ ܒܐܠܚܝܪܐܬ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܦܨܠ ܐܠܟܒܝܪ
م35\43: 33[32]	جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ	[...] جَنَّٰتُ[1] عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا[2]. يُحَلَّوْنَ[ت3 1] فِيهَا مِنْ[ت2] أَسَاوِرَ[ت4 3] مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا[5]. ~ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ.	حىٮ عدں ىدحلوىها ىحلوں ڡىها مں اساور مں دهٮ ولولوا ولىاسهم ڡىها حرىر	ܓܢܐܬ ܥܕܢ ܝܕܟܠܘܢܗܐ ܝܚܠܘܢ ܦܝܗܐ ܡܢ ܐܣܐܘܪ ܡܢ ܕܗܒ ܘܠܘܠܘܐ ܘܠܒܐܣܗܡ ܦܝܗܐ ܚܪܝܪ
م35\43: 34[33]	وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ	وَقَالُواْ: "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ[ت1م1]! ~ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ [...]، شَكُورٌ[ت2] [...].	وقالوا الحمد لله الدى ادهٮ عىا الحرں ار رىىا لعڡور سكور	ܘܩܐܠܘܐ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܕܗܒ ܥܢܐ ܐܠܚܙܢ ܐܢ ܪܒܢܐ ܠܓܦܘܪ ܫܟܘܪ
م35\43: 35[34]	الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا	ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ[ت1]، مِن فَضْلِهِۦ،	الدى احلىا داد المڡامه مں ڡصله لا	ܐܠܕܝ ܐܚܠܢܐ ܕܐܪ ܐܠܡܩܐܡܗ ܡܢ ܦܨܠܗ

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَبَّاقٌ ♦ ت1) جاء الكتاب مع فعل ورث مَرَّة واحدة ومع فعل أورث ثلاث مرَّات. يقول الماوردي: فيه وجهان: أن الكتاب هو القُرآن، ومعنى الإرث انتقال الحكم إليهم، أو أن إرث الكتاب هو الإيمان بالكتب السالفة لأن حقيقة الإرث انتقال الشيء من قوم إلى قوم ت2) الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا: وفقًا للماوردي فيه ثلاثة أقوال: هم الأنبياء، أو بنو إسرائيل، أو أمة محمد ت3) مقتصد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه المتوسط في الطاعات. 2) أنهم أصحاب اليمين. 3) أنهم أصحاب الصغائر. 4) أنهم الذين اتبعوا سنن النبي من بعده ت4) سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنهم المقربون. 2) أنهم المستكثرون من طاعة الله تعالى. 3) أنهم أهل المنزلة العليا في الطاعات. 4) أنه من مضى على عهد رسول الله فشهد له بالجنة. تفسير شيعي: ذكر النبي محمد آل محمد فقال: "ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا" وهم الأئمة. "فمنهم ظالم لنفسه" من آل محمد غير الأئمة وهو الجاحد للإمام، "ومنهم مقتصد" وهو المقر بالإمام "ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله" وهو الإمام (القُمّي). خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَوْرَثْنَا" إلى الغائب "بِإِذْنِ اللَّهِ".

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَنَّاتِ، جَنَّةُ 2) يُدْخَلُونُهَا 3) يُحْلَوْنَ، يَحْلَوْنَ 4) أَسَاوِيرَ، أَسْوَرَ 5) وَلُؤْلُؤٍ، وَلُوْلُؤٍ، وَلُوْلُؤًا، وَلُؤْلُوًا، وَلُوْلُيًا، وَلِيْلِيًا، وَلُوْلٍ، وَلُوْلُوًا، وَلُوْلُو ♦ نص ناقص تكملته: [هي] جنات عدنٍ ♦ ت1) يُحَلَّوْنَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات ت2) مِنْ أَسَاوِرَ: من زائدة، وقد سقطت في الآية هـ98\76: 21: وَحُلُّوا أَسَاوِرَ ت3) اساور\اسْوِرَة: جاءت كلمة أساور أربع مرَّات مع فعل حلَّى، وكلمة أسْوِرَة مَرَّة واحدة مع فعل القى. والسريانية تستعمل كلمة ܫܝܪܐ شيارا، من فعل ܫܪ شارْ بِمَعْنى: سوَّر، طوّق.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحُزْنَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُور [لنا] شَكُورٌ [لنا] ♦ ت1) حَزن\حُزن: جاءت مع الفتحة ثلاث مرَّات، ومع الضمة مرَّتين ت2) شَاكِر\شكور: يصف القُرآن الله بأنه شاكر عليم مرَّتين، وغفور شكور ثلاث مرَّات، وشكور حليم مَرَّة واحدة ♦ م1) قارِن: "لأَنَّ الحَمَلَ الَّذي في وَسَطِ العَرشِ سيَرْعاهم وسيَهْديهم إِلى يَنابيعِ ماءِ الحَياة، وسيَمسَحُ اللهُ كُلَّ دَمعَةٍ مِن عُيونِهم" (رؤيا 7: 17)؛ "وسيَمسَحُ كُلَّ دَمعَةٍ مِن عُيونِهم. ولِلمَوتِ لن يَبْقى وُجودٌ بَعدَ الآن، ولا لِلحُزنِ ولا لِلصُّراخ ولا لِلأَلَمِ لن يَبْقى وُجودٌ بَعدَ الآَن، لأَنَّ العالَمَ القَديمَ قد زال" (رؤيا 21: 4).

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَغُوبٌ ♦ ت1) الْمُقَامَة: مصدر ميمي مِن: أقام بالمكان إذا قطنه. والمراد دار الخلود (ابن عاشور) ت2) نَصَب (أربع مرَّات)\نُصْب (مَرَّة واحدة): تعني تعب، مشقة، ألم. الكلمة السريانية ܢܨܒ نصَب تعني: تبديل أو تقويض أو تلف ت3) لُغُوب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: التعب والنصب، وقد تكون خطأ والصحيح: لعوت، فيقال لعيت نفسي، أي تعبت، ويقابلها في السريانية ܠܐܝ لْأَ بِمَعْنى: تعب. وقد تكون لعوب، من الكلمة السريانية

	يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ	لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ[ت2] وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ[ت1س3س1]".	يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب	ܠܐ ܝܡܣܢܐ ܦܝܗܐ ܢܨܒ ܘܠܐ ܝܡܣܢܐ ܦܝܗܐ ܠܓܘܒ
م35\43: [35]36	وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ. لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ[1]، وَلَا يُخَفَّفُ[2] عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَا. ~ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي[3] كُلَّ[4] كَفُورٖ.	والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور	ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܗܡ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܠܐ ܝܩܨܝ ܥܠܝܗܡ ܦܝܡܘܬܘܐ ܘܠܐ ܝܟܦܦ ܥܢܗܡ ܡܢ ܥܕܐܒܗܐ ܟܕܐܠܟ ܢܓܙܝ ܟܠ ܟܦܘܪ
م35\43: [36]37	وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ	وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ[ت1] فِيهَا [...]: "[...] رَبَّنَآ! أَخۡرِجۡنَا. [...] نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُ". [...]: "أَوَ لَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ[1] فِيهِ مَن تَذَكَّرَ[2]، وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ[3]؟ فَذُوقُواْ [...]. ~ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن[ت2] نَّصِيرٍ".	وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صلحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظلمين من نصير	ܘܗܡ ܝܨܛܪܟܘܢ ܦܝܗܐ ܪܒܢܐ ܐܟܪܓܢܐ ܢܥܡܠ ܨܠܚܐ ܓܝܪ ܐܠܕܝ ܟܢܐ ܢܥܡܠ ܐܘܠܡ ܢܥܡܪܟܡ ܡܐ ܝܬܕܟܪ ܦܝܗ ܡܢ ܬܕܟܪ ܘܓܐܟܡ ܐܠܢܕܝܪ ܦܕܘܩܘܐ ܦܡܐ ܠܠܛܐܠܡܝܢ ܡܢ ܢܨܝܪ
م35\43: [37]38	إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيۡبِ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[م1ت2].	ان الله علم غيب السموت والارض انه عليم بذات الصدور	ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܡ ܓܝܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܢܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ
م35\43: [38]39	هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ	[---] هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ. فَمَن كَفَرَ، فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥ. وَلَا يَزِيدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ كُفۡرُهُمۡ، عِندَ رَبِّهِمۡ، إِلَّا مَقۡتٗا[ت2]. وَلَا يَزِيدُ	هو الذي جعلكم خلئف في الارض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكفرين كفرهم عند ربهم الا مقتا ولا يزيد	ܗܘ ܐܠܕܝ ܓܥܠܟܡ ܚܠܝܦ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܡܢ ܟܦܪ ܦܥܠܝܗ ܟܦܪܗ ܘܠܐ ܝܙܝܕ ܐܠܟܦܪܝܢ ܟܦܪܗܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܡܩܬܐ ܘܠܐ ܝܙܝܕ ܐܠܟܦܪܝܢ ܟܦܪܗܡ ܐܠܐ ܚܣܐܪܐ

ܠܥܡܠܬܐ لعبوثا بِمَعْنَى: فساد ♦ س1) عن عبد الله بن أبي أوفي: قال رجل للنبي إن النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم؟ قال لا إن النوم شريك الموت وليس في الجنة موت. قال فما راحتهم؟ فأعظم ذلك النبي وقال ليس فيها لغوب. كل أمرهم راحة. فنزلت هذه الآية.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيَمُوتُون 2) يُخَفَّفْ 3) يُجَازِي، نُجَازِي 4) يُجْزَى كُلُّ.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَذَكَّرُ 2) اذَّكَّرَ، يَتَذَكَّرَ 3) وَجَاءَكُمُ النُّذُرُ، وَجَاءَتْكُمُ النُّذُرُ ♦ نص ناقص تكملته: وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا [يقولون] [يا] رَبَّنَا أَخْرِجْنَا [إن تخرجنا] نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ [فيقال لهم] أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا [العذاب] فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ♦ ت1) يَسْتَصْرِخ\يصطرخ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: يصرخ طلبا للإغاثة ت2) من زائدة.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَالِمٌ غَيْبَ ♦ ت1) غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. تفسير الطَّبَري: ما هو غائب عن الأبصار في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ت2) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنَى: عليم بخفايا الصدور ♦ م1) قارِن: أَلم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

38 ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ حْلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل ت2) مَقْت: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: بُغض ت3) تقول الآية م50\17: 82: وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا، بينما تقول الآية م35\43: 39: وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا.

	الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا	ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا[ت3].	الكڡرىں كڡرهم الا حسارا	
م43\35: 40[39]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا	قُلْ: "أَرَءَيْتُمْ[ت1] شُرَكَآءَكُمُ[ت2]، ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ؟ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ. أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ [...] فِي [...] ٱلسَّمَٰوَٰتِ؟ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا[ت3] فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ[1] مِّنْهُ؟ ~ بَلْ إِن[ت4] يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا[ت5]."	ڡل اراىىم سركاكم الدىں ىدعوں مں دوں الله اروںى مادا حلڡوا مں الارص ام لهم سرك ڡى السموٮ ام اٮىهم كٮٮا ڡهم على ٮٮٮ مٮه ٮل اں ىعد الطلموں ٮعصهم ٮعصا الا عرورا	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܫܪܟܐܝܟܡ ܐܠܕܝܢ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܪܘܢܝ ܡܐܕܐ ܚܠܩܘܐ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܐܡ ܠܗܡ ܫܪܟ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܐܡ ܐܬܝܢܐܗܡ ܟܬܐܒܐ ܦܗܡ ܥܠܝ ܒܝܢܗ ܡܢܗ ܒܠ ܐܢ ܝܥܕ ܐܠܛܐܠܡܘܢ ܒܥܨܗܡ ܒܥܨܐ ܐܠܐ ܓܪܘܪܐ
م43\35: 41[40]	إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ [...] أَن تَزُولَا. وَلَئِن[1] زَالَتَآ، إِنْ[ت1] أَمْسَكَهُمَا مِنْ[ت2] أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ. ~ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا[ت3] [...]، غَفُورًا [...].	اں الله ىمسك السموٮ والارص اں ٮرولا ولٮں رالٮا اں امسكهما مں احد مں ٮعده اٮه كاں حلٮما عڡورا	ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܡܣܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܢ ܬܙܘܠܐ ܘܠܝܢ ܙܐܠܬܐ ܐܢ ܐܡܣܟܗܡܐ ܡܢ ܐܚܕ ܡܢ ܒܥܕܗ ܐܢܗ ܟܐܢ ܚܠܝܡܐ ܓܦܘܪܐ
م43\35: 42[41]	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ	[---] وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ[ت1] أَيْمَٰنِهِمْ، لَئِن	واڡسموا ٮالله حهد اٮمٮهم لٮں حاهم ٮدٮر	ܘܐܩܣܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܓܗܕ ܐܝܡܐܢܗܡ ܠܝܢ

39 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَيِّنَاتٍ ♦ نص ناقص تكملته: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ [مع الله] فِي [خلق] السَّمَاوَاتِ ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) شُرَكَاءَكُمُ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلونهم أو تزعمون أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية. الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 11-13) ت3) خطأ: التفات من الغائب "مِنْ دُونِ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "آتَيْنَاهُمْ". أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أم أنزلنا عليهم كتاباً بأن لله تعالى شركاء من الملائكة والأصنام فيهم مستمسكون به. 2) أم أنزلنا عليهم كتاباً بأن الله لا يعذبهم على كفرهم فهم واثقون به ت4) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت5) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات. تفسير الجَلالَين: باطل، وفِهم لوكسنبرغ: هباء، من الكلمة السريانية ܓܪܘܪܐ غرورا.

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ولو ♦ نص ناقص تكملته: يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ [لئلا] تَزُولَا ... إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا [بكم] غَفُورًا [لكم] ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) من زائدة ت3) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأنٍّ غير عجول بطيء الغضب. تقديم وتأخير: جاءت عبارة غَفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرَّات، وعبارة حَلِيمًا غَفُورًا مرَّتين (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 69-70).

41 نص ناقص تكملته: فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ [مجيئه] إِلَّا نُفُورًا ♦ ت1) أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: بالغوا في اليمين. وقد يكون خطأ والصحيح: عَهْد ايمانهم، بسبب قرب العين السريانية والجيم الكوفية. وجاء في الآية هـ113\9: 12: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ. سؤال: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ أم أقسموا بأصنامهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40) ت2) أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ: فهم البيضاوي: أهدى من أي واحدة من الأمم اليهود والنصارى وغيرهم، أو أهدى من الأمة التي يقال فيها هي إِحْدَى ٱلْأُمَمِ تفضيلاً لها على غيرها في الهدى والاستقامة ت3) نفور: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: الشرود والابتعاد ♦ س1) عن إبن أبي هلال: كانت قريش تقول لو أن الله بعث منا نبيًا ما كانت أمة من الأمم أطوع لخالقها ولا أسمع ولا أشد تمسكًا بكتابها منا. فنزلت "وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ" (م56\37: 167-169) و"لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا

	نَذِيرٌ لَيَكُونَنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا	جَاءَهُمْ نَذِيرٌ، لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ[ت2]. فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ، ~ مَّا زَادَهُمْ [...] إِلَّا نُفُورًا[س1ت3]،	لىكوىں اهدى مں احدى الامم ڡلما حاهم ىدىر ما رادهم الا ىڡورا	ܓܐܗܡ ܢܕܝܪ ܠܝܟܘܢܢ ܐܗܕܝ ܡܢ ܐܚܕܝ ܐܠܐܡܡ ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܢܕܝܪ ܡܐ ܙܐܕܗܡ ܐܠܐ ܢܦܘܪܐ
م35\43: [42]43	اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا	ٱسْتِكْبَارًا فِي ٱلْأَرْضِ، وَمَكْرَ [...] ٱلسَّيِّيِ[1]. وَلَا يَحِيقُ [...] ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ[2] إِلَّا بِأَهْلِهِۦ. فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا [...] سُنَّتَ[3] [...] ٱلْأَوَّلِينَ[ت1]؟ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا. ~ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا.	اسىكىارا ڡى الارص ومكر السى ولا ىحىں المكر السى الا ىاهله ڡهل ىىطرور الا سىں الاولىں ڡلں ىحد لسىں الله ىىدىلا ولں ىحد لسىں الله ىحوىلا	ܐܣܬܟܒܐܪܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܟܪ ܐܠܣܝܝ ܘܠܐ ܝܚܝܩ ܐܠܡܟܪ ܐܠܣܝܝ ܐܠܐ ܒܐܗܠܗ ܦܗܠ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܣܢܬ ܐܠܐܘܠܝܢ ܦܠܢ ܬܓܕ ܠܣܢܬ ܐܠܠܗ ܬܒܕܝܠܐ ܘܠܢ ܬܓܕ ܠܣܢܬ ܐܠܠܗ ܬܚܘܝܠܐ
م35\43: [43]44	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا	أَوَ لَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عُقْبَةُ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ، وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً؟ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن[ت2] شَيْءٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ. ~ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا، قَدِيرًا.	اولم ىسىروا ڡى الارص ڡىىطروا كىڡ كاں عڡىه الدىں مں ڡىلهم وكاىوا اسد مىهم ڡوه وما كاں الله لىعحره مں سى ڡى السموٮ ولا ڡى الارص اىه كاں علىما ڡدىرا	ܐܘܠܡ ܝܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܝܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܘܟܐܢܘܐ ܐܫܕ ܡܢܗܡ ܩܘܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܥܓܙܗ ܡܢ ܫܝ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܢܗ ܟܐܢ ܥܠܝܡܐ ܩܕܝܪܐ
م35\43: [44]45	وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ	وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ [...]، مَا تَرَكَ	ولو ىواحد الله الىاس ىما كسىوا ما ىرك	ܘܠܘ ܝܘܐܟܕ ܐܠܠܗ ܐܠܢܐܣ ܒܡܐ ܟܣܒܘܐ

الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ" (55\6: 157) وهذه الآية.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمَكْرًا سَيِّئًا 2) يُحِيقُ الْمَكْرَ السَّيِّئَ 3) سُنَّةَ ♦ نص ناقص تكملته: اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ [المكر] السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ [ضر، أو: سوء] الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ [الله في] الْأَوَّلِين ♦ ت1) سُنَّة الْأَوَّلِين: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات (مرتين سُنَّت، ومرتين سُنَّة في الرسم العثماني) وفُهمت بِمَعْنى: سُنَّة [الله في] الْأَوَّلِين، أي السابقين. جاءت عبارة "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا" سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: "ما يَنْظُرُونَ إِلَّا" كما في الآيتين م38\38: 15 وم41\36: 49، وينظرون بِمَعْنى: ينتظرون كما في الآية م51\10: 102: فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ.

43 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. تقول الآية م55\6: 11 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا، والآيات م48\27: 69 وم84\30: 42 وم85\29: 20 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 111-112). جاءت أربع مرَّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرَّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 242-244) ت2) من زائدة.

44 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُوَخِّرُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا [من اثم] مَا تَرَكَ عَلَى ظهر [الأرض] مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ [لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ]، أسوة بالآية م70\16: 61 (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 265-266). وكملها المُنْتَخَب: عَلَى ظَهْرِ [الأرض] مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ [فيجازيهم على أعمالهم] ♦ ت1) مِنْ دابة: من زائدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني جميع الحيوان مما دب ودرج. 2) من الإنس والجن دون غيرهما لأنهما مكلفان بالعقل. 3) من الناس وحدهم ت2) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء ت3) سؤال: وهل الله قبل مجيء أجلهم غير بصير بهم؟ وهل يبصرهم في وقت دون وقت؟ (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 86) ♦ م1) قارن:

	عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا	عَلَىٰ ظَهْرِهَا [...] مِن دَآبَّةٍ[ت1]. وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ[1] إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى[ت2]. فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ[م1] [...]. فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا[ت3].	على ظهرها من دابه ولكن يوخرهم الى اجل مسمى فاذا جا اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا	ܡܐ ܬܪܟ ܥܠܝ ܛܗܪܗܐ ܡܢ ܕܐܒܗ ܘܠܟܢ ܝܘܟܪܗܡ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܦܐܕܐ ܓܐ ܐܓܠܗܡ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܒܥܒܐܕܗ ܒܨܝܪܐ

"إِن كُنتَ يا رَبُّ لِلآثام مُراقِبًا فمَن يَبْقى، يا سَيِّدُ، قائِمًا؟" (مزامير 130: 3) م2) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرَّات. قارِن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكناهم أزمنة موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

19\44 سُورَة مَرْيَم ܣܘܪܬ ܡܪܝܡ
عدد الآيات 98 - مَكِّيَة عدا: 58 و71[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م19\44: 1[3]	كهيعص	كٓهيعٓصٓ[ت1].	كهىعص	ܟܗܝܥܨ
م19\44: 2[4]	ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا	[...] ذِكْرُ[ت1] رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ[م1]،	دكر رحمٮ رٮك عٮده ركرىا	ܕܟܪ ܪܚܡܬ ܪܒܟ ܥܒܕܗ ܙܟܪܝܐ
م19\44: 3[5]	إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا	إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا[ت1].	اد ٮادى رٮه ٮدا حڡىا	ܐܕ ܢܕܐ ܪܒܗ ܢܕܐ ܚܦܝܐ
م19\44: 4[6]	قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّي[ت1] وَهَنَ[ت2] ٱلْعَظْمُ[ت3] مِنِّي وَٱشْتَعَلَ[ت4] ٱلرَّأْسُ شَيْبًا. وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ، رَبِّ! [...] شَقِيًّا[ت5].	ٯال رٮ اٮى وهں العطم مٮى واسٮعل الراس سٮٮا ولم اكں ٮدعاٮك رٮ سٯٮا	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܘܗܢ ܐܠܥܙܡ ܡܢܝ ܘܐܫܬܥܠ ܐܠܪܐܣ ܫܝܒܐ ܘܠܡ ܐܟܢ ܒܕܥܐܝܟ ܪܒ ܫܩܝܐ
م19\44: 5[7]	وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ	وَإِنِّي خِفْتُ [...] ٱلْمَوَٰلِيَ[ت1] [...] مِن	واٮى حڡٮ المولى مں وراى وكاٮٮ امراٮى	ܘܐܢܝ ܚܦܬ ܐܠܡܘܐܠܝ ܡܢ ܘܪܐܝ ܘܟܐܢܬ ܐܡܪܐܬܝ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 16. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) كهيعص: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة مريم. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܟܗܢܐ ܗܘ ܥܠܝܐ ܨܒܐܘܬ كبير هو يهو عليا صبأوت: كبير هو الرَّب العلي الصَّبأوت. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 321-323.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذَكَرَ رَحْمَةَ، ذَكِّرْ رَحْمَةَ، ذَكَّرَ رَحْمَةَ، ذِكْرُ رَحْمَةْ ♦ نص ناقص تكملته: [هذا] ذكر ♦ ت1) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ: عبارة فريدة جاءت عليها عدة قِراءات. يرى لوكسنبرغ أن (ذِكْرُ) صيغة سريانية لفعل الأمر ܕܟܪ ذْكَر، بِمَعْنَى: اذكر. فيكون النص غير ناقص ♦ م1) يذكر القُرآن قصة زكريا وابنه يحيى (يوحنا المعمدان)، في أربع سور: م19\44: 2-15 و55\6: 85 و73\21: 89-90 و89\3: 37-41. ولم يذكر زكريا ومولد يحيى (يوحنا المعمدان) إلا إنجيل لوقا في الفصل الأول 5-25 و57-80. وهناك إشارات أخرى ليوحنا دون ذكر لزكريا في إنجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا، ولكن لا علاقة لها بالنص القُرآني.

5 ت1) خفيًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: بالخفي. سؤال: مِن شرط النداء الجهر، فكيف يمكن الجمع بين كونه نداءً وخفيًا؟ ومن المفضل قول: إذ ناجى ربه ودعاه دعاءً خفيًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 1-3).

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَهِنَ، وَهُنَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... وَاشْتَعَلَ [شعر] الرَّأْسُ شَيْبًا ♦ ت1) رَبِّ إِنِّي: قِراءة لوكسنبرغ من السريانية ܐܢܝ ربّي، فيكون معناها يا رب مقلوبة، مثل في كلمة اللهم: يا الله. والكلمة ܐܝܢ إيْنْ تعبير سرياني للتأوه او التحسر ت2) وَهَنَ: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بِمَعْنَى: ضعف، عجز ت3) العظم: عظم الفخذ، من الكلمة السريانية ܓܪܡܐ عَظْمًا وتشير إلى السلالة. وهن العظم: لا أستطيع الإنجاب ت4) اشتعل: كلمة فريدة، وقد تكون خطأ في التنقيط والصحيح: واستعلا الرأسَ الشيبُ، والألف في نهاية شيبا الـ التعريف في السريانية تأتي في نهاية الكلمة. والكلمة السريانية ܣܒܐ سابا تعني الشعر الأبيض. وفي قاموس لسان العرب: عَلاَ الْمَشِيبُ شَعْرَهُ ت5) شقي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: خائباً. من المفترض أن زكريا دعى ربه مرارا قبل ذلك ليرزقه ولدًا فلم يستجب له، فكيف يقول: وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا؟ إلا اذا أراد أن يُعبِّر عن يأسه وسخطه أو يرثي حاله (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 4-6).

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَفَّتِ الْمَوَالِيْ 2) وَرَايَ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنِّي خِفْتُ [تضييع] الْمَوَالِيَ [للذين] مِنْ وَرَائِي ...

	امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا	وَرَآءِيَ[ت2]، وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا[ت3]. فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ[ت4] وَلِيًّا[ت1]، [...]	عاٯرا ڡهٮ لى مں لدىك وليا	ܥܩܪܐ ܗܘܬ ܠܝ ܗܒ ܠܕܢܟ ܘܠܝܐ
م19\44: 6[8]	يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آَلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا	يَرِثُنِي وَيَرِثُ[1] مِنْ[ت1] ءَالِ يَعْقُوبَ. وَٱجْعَلْهُ، [...] رَبِّ! [...] رَضِيًّا[ت2]".	ىرٮىى وىرٮ مں ال ىعڡوٮ واحعله رٮ رصىا	ܢܐܪܬܢܝ ܘܢܐܪܬ ܡܢ ܐܠ ܝܥܩܘܒ ܘܐ ܥܒܕܝܘܗܝ ܪܒ ܪܥܝܐ
م19\44: 7[9]	يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا	"يَٰزَكَرِيَّآ! إِنَّا نُبَشِّرُكَ[1] بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُ يَحْيَىٰ[ت1]، لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا[ت2]".	ىركرىا انا ٮٮسرك ٮعلم اسمه ىحىى لم ٮحعل له مں ڡٮل سمىا	ܙܟܪܝܐ ܐܢܐ ܢܒܣܪܟ ܒܥܠܡ ܐܣܡܗ ܝܚܝܐ ܠܡ ܢܥܒܕ ܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܫܡܝܐ
م19\44: 8[10]	قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] أَنَّىٰ[ت1] يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ،	ٯال رٮ اںى ىكوں لى علم وكاٮٮ امراٮى	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܢܟܘܢ ܠܝ ܥܠܡ ܘܟܐܢܬ

فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا [وارثًا] ♦ ت1) ولي\مَوَالِيَ: مَن يلي، وهنا إشارة إلى الإبن والأقرباء. تفسير الجَلالَين لهذه الآية: إني خفت الذين يلوني بعد موتي على الدين أن يُضيِّعوه، وامرأتي لا تلد، فهب لي من عندك ابنا. استُعْمِلت كلمة (وليًا) بدلًا من (ابنًا) للحفاظ على السجع ت2) مِنْ وَرَائِي: من بعد موتي ت3) عاقر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. خطأ والصحيح: عاقرة، ولكن لوكسنبرغ يرى في كلمة (عاقرًا) مُؤَنَّثًا سريانيًا. فهم لوكسنبرغ: وَإِنِّي (كلمة ܘܐܢ إِيْنْ تعبير سرياني للتأوه أو التحسر)، خَفَتْ (زال) المُوَلَّى (التابع) من بعدي. فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ خَلَفًا. فزكريا يتأوَّه لعدم وجود وريث كهنوتي بعده، فطلب من الله ابنا يخلفه في منصبه. استعمال صيغة "كانت" أفسد المعنى. فهي تفيد أنها شفيت وبرئت من هذه العلة، وبالطبع ليس الأمر كذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 4-6) ت4) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَرِثْنِي وَيَرِثْ، يَرِثُنِي وَأَرِثُ، يَرِثْنِي وَارِثٌ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَرِثُنِي وَيَرِثُ آلَ يَعْقُوبَ. للخروج من المشكلة يقول الطَّبَري: يرثني من بعد وفاتي مالي، ويرث من آل يعقوب النبوّة. ومن غير الواضح لماذا زكريا ذكر يعقوب وليس إبراهيم الذي ينحدر منه جميع الأنبياء؟ هل يعني غير يعقوب النبي، مثلا أخا له اسمه يعقوب؟ القِراءة المختلفة تعكس ابهام هذه الآية ت2) رَضِيًّا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مرضياً في أخلاقه وأفعاله. 2) راضياً بقضائك وقدرك. 3) أن يريد نبياً. وقد جاءت الصيغة مرضيا ثلاث مرَّات. استدل الشيعة بالآية على أن الأنبياء تورث عنهم أموالهم لأن الوراثة حقيقية في وراثة المال، خلافا للحديث: إنا معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة. إلا أن يكون هذا الحديث خاصًا بالنبي محمد (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 4-6).

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَبْشُرُكَ ♦ ت1) هذه أول مَرَّة يُذكر فيها إسم يحيى، الذي جاء خمس مرَّات في القُرآن، وقد يكون قِراءة مغلوطة لـ يُحَنُّن، إذ ان النقط والحركات لم تكن تكتب في نسخ القُرآن القديمة، وفي السريانية ܝܘܚܢܢ يوحنا، وفي العبرية יוֹחָנָן يُحَنَن، وعند المسيحيين يوحنا، وفي العامِّية حنا. ونجد إسم يحيى بهذا الشكل عند الصابئة الذين يعتبرونه أحد كبار أنبيائهم، وربما نقلوا اسمه عن المُسلمين. في الآية م19\44: 7 الله يكلم زكريا، بينما في الآية هـ3\89: 39 الملائكة تكلم زكريا عن يحيى وعن الله. ت2) سَمِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين: الماوردي: فيه ثلاثة اقاويل: 1) أي لم تلد مثله العواقر. فيكون المعنى لم نجعل له مثلاً ولا نظيراً. 2) أنه لم نجعل لزكريا من قبل يحيى ولداً. 3) أي لم يسم قبله باسمه أحد. يعلق مجدي حسين: وكنت أحسب أن تقول الآية (لم نجعل لسواه من قبل سميا) وليس له، إلا إذا كان المراد أنه لم يكن مقدرًا أن يخلق ويكون له وجود، ثم اتخذ قرار الخلق بعد توسل زكريا ودعائه ربه (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 7-11). فهم لوكسنبرغ: من هو أسمى منه، في إشارة إلى قول المسيح: "لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ (ܪܒ رب) مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ" (متى 11: 11). ولكن نقرأ في لوقا 1: 59-61: وجاؤوا في اليوم الثامن ليختنوا الطفل وأرادوا أن يسموه زكريا باسم أبيه. فتكلمت أمه وقالت: لا، بل يسمى يوحنا. قالوا لها: ليس في قرابتك من يُدعى بهذا الاسم (ܫܡܐ ܗܢܐ بَشْما هانا).

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عُتِيًّا، عَتِيًّا، عُسِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ [سنًا] عِتِيًّا ♦ ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה

	ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا	وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا[ت2] وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ [...] عِتِيًّا[1][ت3]؟"	عامرا وٯد ٮلعٮ مں الكٮر عٮٮا	ܐܡܪܐܬܝ، ܥܐܩܪܐ ܘܩܕ ܒܠܓܬ ܡܢ ܐܠܟܒܪ ܥܬܝܐ
م19\44: 9[11]	قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا	قَالَ: "[...] كَذَٰلِكَ! قَالَ رَبُّكَ: "هُوَ[1] عَلَيَّ هَيِّنٌ[2][ت1] وَقَدْ خَلَقْتُكَ[3][ت2] مِن قَبْلُ وَلَمْ تك [...] شَيْـًٔا""".	ٯال كدلك ٯال ربك هو على هٮں وٯد حلٯٮك مں ٯٮل ولم ٮك سٮا	ܩܐܠ ܟܕܠܟ ܩܐܠ ܪܒܟ ܗܘ ܥܠܝ ܗܝܢ ܘܩܕ܂ ܚܠܩܬܟ ܡܢ ܩܒܠ ܘܠܡ ܬܟ ܫܝܐ
م19\44: 10[12]	قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً". قَالَ: "ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ[1] ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ[م1] سَوِيًّا[ت1]".	ٯال رٮ احعل لى اٮه ٯال اٮٮك الا ٮكلم الٮاس ٮلٮ لٮال سوٮا	ܩܐܠ ܪܒ ܐܓܥܠ ܠܝ ܐܝܗ ܩܐܠ ܐܝܬܟ ܐܠܐ ܬܟܠܡ ܐܠܢܐܣ ܬܠܬ ܠܝܐܠ ܣܘܝܐ
م19\44: 11[13]	فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ[ت1] مِنَ ٱلْمِحْرَابِ[ت2] فَأَوْحَىٰٓ[ت3] إِلَيْهِمْ أَن: "سَبِّحُواْ[1] [...] بُكْرَةً وَعَشِيًّا"[ت4].	ڡحرح على ٯومه مں المحراٮ ڡاوحى الٮهم ار سٮحوا ٮكره وعسٮا	ܦܚܪܓ ܥܠܐ ܩܘܡܗ ܡܢ ܐܠܡܚܪܐܒ ܦܐܘܚܝ ܐܠܝܗܡ ܐܢ ܣܒܚܘܐ ܒܟܪܗ ܘܥܫܝܐ

انا تعني من أين. وقد تُفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أينا بِمَعْنى: مَن ت2) عاقرا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. خطأ والصحيح: عاقرة، ولكن لوكسنبرغ يرى في كلمة (عاقرا) مُؤَنَّثًا سريانيًا ت3) عِتِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني سناً. 2) أنه نحول العظم. 3) أنه الذي غيره طول الزمان إلى اليبس والجفاف. والفعل السرياني ܥܬܩ عَتّي يعني تكبَّر. تَناقُض: تقول الآية هـ89\3: 40: أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ، بينما تقول الآية م19\44: 8: أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (للتبريرات أنظر حميد، ص 113-114).

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَهُوَ 2) هَيْنٌ 3) خَلَقْنَاكَ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] كَذَلِكَ ... ولم [تكن] ♦ ت1) تقول الآيتان م19\44: 9 و21: "هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ" بينما تقول الآية م84\30: 27: "وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ" (للتبريرات أنظر المسيري، ص 550). فهل على الله هناك الهيّن وهناك الأهون وهناك السهل اليسير وهناك خلاف ذلك؟ وهذا مخالف مع الفهم العام من أن الله لا يعجزه شيء. المفضل قول: كل شيء عليَّ هين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن اللغوية، ص 449-450) ت2) خطأ: التفات من جمع الجلالة في الآية 7 "إِنَّا نُبَشِّرُكَ" إلى المفرد "عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ"، والتفات من الغائب "رَبُّكَ" إلى المُتكلِّم "خَلَقْتُكَ".

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُكَلِّمُ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) سويا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) صحيحاً من غير خرس. 2) ثلاث ليال متتابعات، فيكون السوي على الوجه الأول راجعاً إلى لسانه، وعلى الثاني إلى الليالي. تَناقُض: جاء في الآية م19\44: 10: قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا، بينما جاء في الآية هـ89\3: 41: قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ♦ م1) في الإنجيل عدم تكلم زكريا هو عقاب على شكِّه بأقوال الملاك، بينما في القرآن هو رد على طلب زكريا لآية (لوقا 1: 19-20 في هامش الآية م19\44: 2). ولا يذكر القرآن إسم امرأة زكريا بينما الإنجيل يذكر أن اسمها أليصابات (لوقا 1: 7). يطلب زكريا دليلاً وليس آية في الإنجيل. وكان الدليل: "ستظل صامتا، فلا تستطيع الكلام إلى يوم يحدث ذلك، لأنك لم تؤمن بأقوالي وهي ستتم في أوانها" (لوقا 1: 20). فلم يحدد الصمت بثلاثة أيام (هـ89\3: 41) أو ثلاث ليالٍ (م19\44: 10) كما في القرآن. سؤال: لماذا الصمت ثلاث ليالٍ وليس ثلاثة أيام؟ وهل هذه آية أم عقوبة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 7-11).

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَبِّحُوه، سَبِّحُنَّ ♦ نص ناقص تكملته: سَبِّحُوا [الله] بُكْرَةً ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَخَرَجَ إلى قَوْمِهِ. تبرير الخطأ: خرج يتضمَّن معنى ظهر فعُدِّيَ بعلى ت2) محراب\محاريب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالمجمع بِمَعْنى: مكان للعبادة، وتشير إلى قُدس الأقداس المُحرَّم على الشعب ت3) خطأ والصحيح: وأَوْحَى إِلَيْهِمْ. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أوصى إليهم. 2) أشار إليهم بيده. 3) كتب على الأرض. والوحي في كلام العرب الكتابة ت4) بكرة وأصيلا\بكرة وعشيًا: جاءت أربع مرَّات عبارة بكرة وأصيلا، ومرَّتين عبارة بكرة وعشيًا.

ܝܚܝܝ ܚܕ. ܐܠܟܬܒ ܒܩܘܗ ܘܐܬܝܢܗ ܐܠܚܟܡ ܨܒܝܐ	ىحىى حد الكىب ىموه واىىه الحكم صىا	[...] "يَيَحْيَىٰ[م1] ! خُذِ ٱلْكِتَٰبَ[ت1] بِقُوَّةٍ[ت2]". وَءَاتَيْنَٰهُ[ت3] ٱلْحُكْمَ[ت4] صَبِيًّا[ت5]،	يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا	م19\44: 12[14]
ܘܚܢܢܐ ܡܢ ܠܕܢܐ ܘܙܟܘܗ ܘܟܐܢ ܬܩܝܐ	وحاىا مر لدىا ودطوه وطار ىمىا	وَحَنَانًا[ت1] مِّن لَّدُنَّا[ت2] وَزَكَوٰةً[ت3]. وَكَانَ تَقِيًّا[ت4]،	وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا	م19\44: 13[15]
ܘܒܪܐ ܒܘܠܕܝܗ ܘܠܡ ܝܟܢ ܓܒܐܪܐ ܥܨܝܐ	وىدا ىولدىه ولم ىطر حىادا عصىا	وَبَرًّا[1] بِوَٰلِدَيْهِ[م1]، وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا[ت1] عَصِيًّا[ت2].	وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا	م19\44: 14[16]
ܘܣܠܡ ܥܠܝܗ ܝܘܡ ܘܠܕ. ܘܝܘܡ ܝܡܘܬ ܘܝܘܡ ܝܒܥܬ ܚܝܐ	وسلم علىه ىوم ولد وىوم ىموت وىوم ىىعت حىا	وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ، وَيَوْمَ يَمُوتُ، وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا[ت1].	وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا	م19\44: 15[17]
ܘܐܕܟܪ ܦܝ ܐܠܟܬܒ ܡܪܝܡ ܐܕ ܐܢܬܒܕܬ ܡܢ	وادطر ڡى الطىب مرىم اد اىىدت مں اهلها مطاىا سرڡىا	[---] وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ [...] مَرْيَمَ[م1] إِذِ	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا	م19\44: 16[18]

---

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يا يَحْيَ ♦ نص ناقص تكملته: [قلنا] يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ ♦ ت1) الكتاب: التوراة (الجَلالَين). كيف اعتبارها إذن مُحرَّفة؟ يعلق مجدي حسين: ليس في القُرآن آية صريحة تفيد تحريف التوراة والإنجيل، ولكنهم كانوا يحرفون الكلم عن مواضعه وليس كلام الله (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 12-15) ت2) بِقُوَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) بجد واجتهاد. 2) العمل بما فيه من أمر والكف عما فيه من نهي. وفي قائله قولان: 1) أنه قول زكريا ليحيى حين نشأ. 2) قول الله ليحيى حين بلغ ت3) خطأ: التفات من المخاطب "يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ" إلى الغائب "وَآتَيْنَاهُ" ت4) الحكم: النبوة (الجَلالَين) ت5) صبيا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: قال معمر: إن الصبيان قالوا ليحيى إذهب بنا نلعب فقال ما للعب خلقت، فأنزل الله وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً. قاله مقاتل وكان ابن ثلاث سنين.

15 ت1) حَنَانًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) رحمة من عندنا. 2) تعطفاً. 3) محبة. 4) بركة. 5) تعظيماً. 6) آتينا تحنناً على العباد. 7) رفقاً ليستعطف به القلوب وتسرع إليه الإجابة ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند ت3) وَزَكَاةً: الماوردي: فيه هنا ثلاثة تأويلات: 1) أنها العمل الصالح الزاكي. 2) زكيناه بحسن الثناء كما يزكي الشهود إنساناً. 3) يعني صدقة به على والديه ت4) وَكَانَ تَقِيًّا: الماوردي: فيه وجهان: 1) مطيعاً لله. 2) باراً بوالديه.

16 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَبِرًّا ♦ ت1) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بِمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة ت2) عصيًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: شديد المخالفة. وجاء في الآية م19\44: 32: وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا. تعليق مجدي حسين: وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا كلام زائد لا حاجة إليه وقد يكون عدم ذكره أولى، ولكنها الفاصلة ... فيحيى الذي أوتي الحكم صبيًا والحنان اللَّدُنيّ الرباني والطهارة والتقوى وبر الوالدين يستحيل بعد كل هذا أن يكون جبارًا عصيًا، بل في هذا النفي شبهة أن يكون كذلك (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 12-15) ♦ م1) حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر: "أَكرِمْ أَباكَ وأُمَّكَ، لِكَي تَطولَ أَيَّامُكَ في الأَرضِ الَّتي يُعطيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إِيَاها" (خروج 20: 12)؛ "أَيُّها الأَبناء، أَطيعوا والِدِيكم في الرَّبّ، فذلِك عَدْلٌ. "أَكرِمْ أَباكَ وأُمَّكَ"، تِلكَ أُولى وَصِيَّةٍ يَرتَبِطُ بِها وَعْدٌ وهو: لِتَنالَ السَّعادة ويَطولَ عُمرُكَ في الأَرْض" (أفسس 6: 1-3).

17 ت1) تتكرَّر الآية 15 في الآية 33 في نفس السورة مع التفات من الغائب إلى المُتكلِّم. يحيى لم يمت، بل قتل، والقُرآن يفرق بين الموت والقتل: وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ (هـ89\3: 158). وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا: جملة زائدة للسجع فلا يتصور أن يبعث ميتًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 12-15).

18 نص ناقص تكملته: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ (أي القرآن: الماوردي) [خبر] مَرْيَمَ ♦ ت1) انْتَبَذَتْ: جاء هذا الفعل مرَّتين في الآيتين 16 و22 من هذه السُورَة. الماوردي: فيه وجهان: 1) انفردت. 2) اتخذت. قِراءة لوكسنبرغ: بصيغة المجهول: انْتُبِذَتْ، لأنها اتهمت بالزنا. خطأ والصحيح: انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا في مكان شرقي. تبرير الخطأ: انْتَبَذَتْ تَضمَّن معنى اعتزلت أو أتت ت2) شرقيا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ناحية المشرق، ولذلك اتخذت النصارى المشرق قبلة. 2) مشرقة داره التي تظلها الشمس. 3) مكاناً شاسعاً بعيداً. قِراءة لوكسنبرغ: سرْقِيًّا، من الكلمة السريانية ܣܪܝܩܐ سرْقيا بِمَعْنى: مكانًا خاليًا، وهذا المعنى مُعزَّز بالآية 22: فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ♦ م1) جاء اسم مريم 34 مَرَّة. وهي المرأة الوحيدة التي يذكرها القُرآن بالاسم. وفي الآيات م19\44: 16-33 يتكلم القُرآن عن رواية

		ٱنتَبَذَتۡ[ت1] مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا[ت2].		ܐܗܠܗܐ ܡܟܐܢܐ ܫܪܩܝܐ
م19\44: 17[19]	فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا	فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا[ت1]. فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا[ت1][ت2]، فَتَمَثَّلَ[ت3] لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا[ت4].	ماىحدب مں دوىهم حدابا ماوسلبا البها دوحبا مىمىل لها بسوا سوبا	ܦܐܬܬܚܕܬ ܡܢ ܕܘܢܗܡ ܚܓܐܒܐ ܦܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝܗܐ ܪܘܚܢܐ ܦܬܡܬܠ ܠܗܐ ܒܫܪܐ ܣܘܝܐ

حمل مريم ومولد عيسى ويكملها برواية ميلاد مريم في الآيات هـ89\3: 35-37، ويكرّر رواية حمل مريم ومولد عيسى في الآيات هـ89\3: 42-47. ونجد حمل مريم العذراء في إنجيل متى 1: 18-24 وإنجيل لوقا 2: 1-7. ويذكر إنجيل متى الشبيه في الإصحاحين التاسع والعاشر بشارة الملاك لمريم وكيف أحدث هذا ارتباكًا يشبه ما جاء في القُرآن. أنظر أيضًا إنجيل يعقوب المنحول الاصحاح 7-11 وإنجيل مولد مريم المنحول الإصحاح 1-4. أنظر أيضا مقال حنا إسكندر: مريم في القُرآن بين المصادر المسيحية والتصوير. وهناك قصيدة لأمُيَّة بن أبي الصِّلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

وَفي دينِكُم مِن رَبِ مَريمَ آيةٌ\مُنَبّئَةٌ بِالعَبدِ عِيسابِنِ مَريم
اَنابَت لِوَجهِ اللهِ ثُمَّ تَبتَّلَت\فَسَبَّحَ عَنها لَومةَ المُتَلَوِّمِ
فَلا هِيَ هَّمَت بالنِكاحِ وَلا دَنَت\إِلى بَشرٍ مِنها بِفَرجٍ وَلا فَمِ
ولَطَّت حِجابَ البَيتِ مِن دُونِ أَهلِها\تغَيَّبُ عَنهُم في صَحاريّ رِمرِمِ
يَحارُ بِها السارِي إِذا جَنَّ لَيلُهُ\ولَيسَ وإِن كانَ النَهارُ بِمُعلَمِ
تَدَّلى عَليها بَعدَ ما نَامَ أَهلُها\رَسولٌ فَلم يَحصَر ولَم يَتَرَمرَمِ
فَقالَ أَلا لا تَجزَعي وتُكذِّبي\مَلائِكَةً مِن رَبِ عادٍ وجُرهُمِ
أَنيبي وأَعطي ما سُئِلتِ فإنَّني\رَسولٌ مِن الرَحمنِ يَأتيكِ بابنَمِ
فَقالت لَهُ أَنّى يَكونُ ولَم أَكُن\بَغيّاً ولا حُبلى ولا ذاتَ قَيّمِ
أَأُحرِجُ بالرَحمنِ إِن كُنتَ مُسلِماً\كَلامِيَ فاقعُد ما بَدا لَكَ أَو قُمِ
فَسَبَّحَ ثُمَّ اغتَرَّها فالتَقَت بِهِ\غُلاماً سَوِيَّ الخَلقِ لَيسَ بِتَوأَمِ
بِنَفخَتِهِ في الصَدرِ مِن جَيبِ دِرعِها\وما يَصرِمِ الرَحمَنُ مِلأَمرِ يُصرَمِ
فَلمّا أَتَمَّتهُ وجاءَت لِوضعِهِ\فآوى لَهُم مِن لَومِهِم والتَنَدُّمِ
وَقالَ لَها مَن حَولَها جِئتِ مُنكَراً\فَحَقٌّ بأَن تُلحَي عَلَيهِ وتُرجَمي
فَأَدرَكَها مِن ربِّها ثُمَّ رَحمَةً\بِصِدقِ حَديثٍ مِن نَبيٍّ مُكَلَّمِ
فَقالَ لَها إِنّي مِنَ اللهِ آيَةٌ\وَعَلَّمَني واللهُ خَيرُ مُعَلِّمِ
وأُرسِلتُ لَم أُرسَل غَويّاً ولَم أَكُن\شَقيّاً ولَم أُبعَث بِفُحشٍ وَمَأثَمِ (http://goo.gl/hYnyiL).

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَوحَنَا، رُوحَنَّا ♦ ت1) حِجَابًا: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) حجاباً من الجدران. 2) حجاباً من الشمس جعله الله ساتراً. 3) حجاباً من الناس، وهو محتمل، وفيه وجهان: 1) أنها اتخذت مكاناً تنفرد فيه للعبادة. 2) أنها اتخذت مكاناً تعتزل فيه أيام حيضها. قد يكون هذا إشارة إلى قصة المرأة التي تحجبت للتخفي (تكوين 38: 14-15). ويقترح لوكسنبرغ معنى ملجأ كما في كلمة حجاب (ستارا) من الكلمة السريانية ܣܬܪܐ سْتارا، إذ لا حاجة لها بالحجاب إن كانت في الخلاء. وقد يكون المعنى مصلى، من السريانية ܚܓܒܐ حوجبا ت2) روحنا: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني الروح التي خلق منها المسيح حتى تمثل لها بشراً سوياً. 2) أنه جبريل. وفي تسميته له روحاً وجهان: 1) لأنه روحاني لا يشوبه شيء غير الروح، وأضافه إليه بهذه الصفة تشريفاً له. 2) لأنه تحيا به الأرواح. واختلفوا في سبب حملها على قولين: 1) أن جبريل نفخ في جيب درعها وكُمِّهَا فَحَمَلَتْ، مستشهدًا بقول أمُيَّة بن أبي الصِّلت: فأهوى لها بالنفخ في جيب درعها \ فألقت سويّ الخلق ليس بتوأم 2) أنه ما كان إلا أن حملت فولدته. واختلفوا في مدة حملها على أربعة أقاويل: 1) تسعة أشهر. 2) تسعة أشهر. 3) يوماً واحداً. 4) ثمانية أشهر، وكان هذا آية عيسى فإنه لم يعش مولوداً لثمانية أشهر سواه ت3) فَتَمَثَّلَ لها: فعل فريد بِمَعْنى: تشبه لها ت4) سويا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: كامل، تام، مستقيم، حقيقي. يذكر الكشاف: حسن الصورة مستوي الخلق، ... في صورة الإنسان لتستأنس بكلامه ولا تنفر عنه.

ܩܐܠܬ ܐܢܝ ܐܥܘܕ ܒܐܠܪܚܡܢ ܡܢܟ ܐܢ ܟܢܬ ܬܩܝܐ	ماڡلٮ اںى اعوذ بالرحمں مںك اں كںٮ ٮڡىا	قَالَتْ: "إِنِّيَ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ، إِن كُنتَ تَقِيًّا[ت1]".	قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَانِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا	م19\44: 18[20]
ܩܐܠ ܐܢܡܐ ܐܢܐ ܪܣܘܠ ܪܒܟ ܠܐܗܒ ܠܟܝ ܓܠܐܡܐ ܙܟܝܐ	ڡال اںما اںا رسول رٮك لاهٮ لك علما ركٮا	قَالَ: "إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ[ت1] رَبِّكِ لِأَهَبَ[م1] لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا".	قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا	م19\44: 19[21]
ܩܐܠܬ ܐܢܝ ܝܟܘܢ ܠܝ ܓܠܐܡ ܘܠܡ ܝܡܣܣܢܝ ܒܫܪ ܘܠܡ ܐܟ ܒܓܝܐ	ڡالٮ اںى ىكوں لى علم ولم ىمسسںى ٮسر ولم اك ٮعىا	قَالَتْ: "أَنَّىٰ[ت1] يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ، وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ، وَلَمْ أَكُ [...] بَغِيًّا؟[ت2]"	قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا	م19\44: 20[22]
ܩܐܠ ܟܕܠܟ ܩܐܠ ܪܒܟ ܗܘ ܥܠܝ ܗܝܢ ܘܠܢܓܥܠܗ ܐܝܗ ܠܠܢܐܣ ܘܪܚܡܗ ܡܢܐ ܘܟܐܢ ܐܡܪܐ ܡܩܛܝܐ	ڡال كدلك ڡال رٮك هو على هىں ولںحعله اىه للںاس ورحمه مںا وكاں امرا مڡصىا	قَالَ: "[...] كَذَٰلِكِ[ت1] قَالَ رَبُّكِ: "هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ[ت1]. [...] وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ، وَرَحْمَةً مِّنَّا. وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا""[ت2].	قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا	م19\44: 21[23]
ܦܚܡܠܬܗ ܦܐܢܬܒܕܬ ܒܗ ܡܟܐܢܐ ܩܨܝܐ	ڡحملٮه ڡاںٮٮدٮ ٮه مكاںا ڡصىا	فَحَمَلَتْهُ[ت1] [...] فَٱنتَبَذَتْ[ت2] بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا[ت3م1].	فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا	م19\44: 22[24]

---

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: شقيًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 131) ♦ ت1) تَقِيًّا: الماوردي: إن قيل: فلم قالت إن كُنتَ تَقِيّاً والتقي مأمون وإنما يستعاذ من غير التقي؟ ففيه وجهان: 1) أن معنى كلامها إن كنت تقياً لله فستمتنع من استعاذتي وتنزجر عني من خوفه. 2) أنه كان اسماً لرجل فاجر من بني إسرائيل مشهور بالعهر يُسَمَّى تقياً فخافت أن يكون الذي جاءها هو ذلك الرجل المسمى تقياً الذي لا يأتي إلا للفاحشة فقالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 323).

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيَهَبَ، أَمَرَني أَنْ أَهَبَ ♦ ت1) تَناقُض: تتكلم الآية م19\44: 19 عن رسول أرسل إلى مريم، بينما تتكلم الآيتان هـ89\3: 42 و45 عن ملائكة بصيغة الجمع. قِراءة حنا إسكندر: قَالَ: "إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ، لِيَهَبَ لَكِ غُلَامًا ذَكِيًّا" ♦ م1) يتمثل دور الملاك عند لوقا في نقل البشارة، بينما في القرآن يهب الملاك لمريم غلامًا. وتوضح الآيتان م73\21: 91 و66\107: 12 أن الملاك نفخ في فرج مريم من روح الله.

22 نص ناقص تكملته: ولم [اكن] ♦ ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن ت2) بَغِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الفاجرة التي تبغي الرجال. ويقترح لوكسنبرغ معنى مطلوبة مخطوبة، أي هناك من يبتغيني. قِراءة حنا إسكندر: باغية.

23 نص ناقص تكملته: [الأمر] كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ [لأخلقه من غير أب، أو معطوف على: لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا في الآية 19 أعلاه] ♦ ت1) تقول الآيتان م19\44: 9 و21: "هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ" بينما تقول الآية م84\30: 27: "وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ" (للتبريرات أنظر المسيري، ص 550). فهل على الله هناك الهيّن وهناك الأهون وهناك السهل اليسير وهناك خلاف ذلك؟ وهذا مخالف مع الفهم العام من أن الله لا يعجزه شيء. المفضل قول: كل شيء عليَّ هين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن اللغوية، ص 449-450) ت2) تقول الآية م19\44: 21: كان أَمْرًا مَقْضِيًّا، بينما تقول الآية هـ19\44: 71: كان ... حَتْمًا مَقْضِيًّا. واستعمال صيغة كان أفسد المعنى.

24 نص ناقص تكملته: فحملت [به] ... لأنه لم يولد بعد. وهنا معنى فعل حملت يختلف عن معنى فعل تَحْمِلُهُ في الآية م19\44: 27: فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ♦ ت1) فَحَمَلَتْهُ: فهم البيضاوي: (فَحَمَلَتْهُ) بأن نفخ في درعها فدخلت النفخة في جوفها وكان مدة حملها سبعة أشهر، وقيل ستة، وقيل ثمانية ولم يعش مولود وضع لثمانية غيره، وقيل ساعة كما حملته نبذته وسنها ثلاث عشرة سنة، وقيل عشر سنين وقد حاضت حيضتين ت2) اُنْتَبَذَتْ: جاء هذا الفعل مرَّتين في الآيتين 16 و22 من هذه السُورَة. الماوردي: فيه وجهان: 1) انفردت. 2) اتخذت. قِراءة لوكسنبرغ: بصيغة المجهول: اُنْتُبِذَتْ، لأنها اتهمت بالزنا. خطأ والصحيح: فَانْتَبَذَتْ بِهِ في مَكَان قَصِي. تبرير الخطأ: انْتَبَذَتْ تَضمَّن معنى اعتزلت أو أتت. قِراءة حنا إسكندر: فأسرت ت3) قَصِيًّا: كلمة فريدة بِمَعْنى: بعيدًا ♦ م1) عند لوقا ولدت مريم المسيح في بيت لحم "فَقَمَّطَتْهُ وأَضجَعَتْهُ في مِذوَدٍ لأَنَّهُ لم يَكُنْ لَهُما مَوضِعٌ في المَضافة" (لوقا 2: 7)، بينما في القرآن فقد كان مولد المسيح قرب جذع نخلة ولا ندري أصل هذه الرواية القرآنية. ولكن هناك رواية عن نخلة بعد ذهاب يوسف ومريم

م19\44: 23[25]	فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا	فَأَجَآءَهَا[ت1] ٱلْمَخَاضُ[ت2] إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ[ت3]. قَالَتْ: "يَٰلَيْتَنِي[ت4] مِتُّ[3] قَبْلَ هَٰذَا [...] وَكُنتُ نَسْيًا[ت4][5] مَّنسِيًّا[5]!"	ڡاحاها المحاص الى حدع الىحله ڡالٮ ىلىٮىى مٮ ڡٮل هدا وكٮٮ ٮسىا مٮسىا	ܦܐ ܓܐܗܐ ܐܠܡܚܐܨ ܐܠܝ ܓܕܥ ܐܠܢܚܠܗ ܦܩܐܠܬ ܝܐܠܝܬܢܝ ܡܬ ܡܢ ܩܒܠ ܗܕܐ ܘܟܢܬ ܢܣܝܐ ܡܢܣܝܐ
م19\44: 24[26]	فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا	فَنَادَىٰهَا[1] مِن[2] تَحْتِهَآ[ت1]: "أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا[ت2م1].	ڡٮادىها مں ٮحٮها الا ٮحرٮى ڡد حعل رٮك ٮحٮك سرىا	ܦܢܐܕܐܗܐ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐ ܬܚܙܢܝ ܩܕ ܓܥܠ ܪܒܟܝ ܬܚܬܟܝ ܣܪܝܐ

والطفل يسوع إلى مصر في سفر متى المنحول (هامش الآية م19\44: 25). وقد تكون هذه الرواية القُرآنية خلطت بين مريم وهاجر التي هربت إلى البرية بإسماعيل ولما عطشت هيَّأ لها الله عين ماء فشربت (أنظر سفر التكوين فصل 16).

25 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَأَجَاهَا، فَأَجَأَهَا، فَلمَّا أَجَاءَهَا 2) الْمِخَاضُ 3) مُتُّ 4) نِسْيًا، نِسْأً، نَسْأً، نَسًّا، نَسِيئًا 5) مِنْسِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: قَبْلَ هَذَا [الكرب، أو الأمر] ♦ ت1) فَأَجَاءَهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ألجأها. 2) فجأها المخاض. وفي قراءة ابن مسعود فَأَوَاهَا. الفعل السرياني ܓܘܐ أوجي يعني دفع. فيكون المعنى فدفعها المخاض إلى جذع النخلة ت2) الْمَخَاضُ: كلمة فريدة. مخض: حرّك بشدة، والمخاض: وجع الطلق وآلام الولادة. قِراءة لوكسنبرغ: المغاص. قِراءة حنا إسكندر: المحاص. وقد يكون جذر الكلمة خضَّ ت3) جِذْعِ النَّخْلَةِ: النخلة غير معروفة ولذلك الأصح قول: جذع نخلة. ونفس الإشكال في الآية 25 ت4) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنّي. الماوردي: قَالَتْ يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا فيه ثلاثة أوجه: 1) أنها خافت من الناس أن يظنوا بها. 2) لئلا يأثم الناس بالمعصية في قذفها. 3) لأنها لم تَرَ في قومها رشيداً ذا فراسة ينزهها من السوء ت5) نَسْيًا: شيء تافه ينتسى. ويفهم ابن عاشور عبارة وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا بِمَعْنى: شيئًا لا يُعرَف ولا يذكر. يقترح لوكسنبرغ: وكنت منسية نسيًا إذا اعتبرناها مفعولاً مطلقًا. أمّا ترتيبها الحالي فمأخوذ من العبارة السريانية ܢܫܝܐ ܡܢܫܝܐ نْشيا مَنْشيا، هما في صيغة المُؤَنَّث وترجعان لمريم. قِراءة حنا إسكندر: يَا لَيْتَنِي قُتُّ (من قات أي أُطعمتُ) مِثْلَ هَذَا وَكُنتُ نَشْيًا مُنشِيّه (من النشوة بِمَعْنى: فرحا).

26 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَخَاطَبَهَا، فَنَادَاهَا مَلَكٌ 2) مَن وفقًا للطبري، وتشير إمَّا للملاك جبريل أو للمولود ♦ ت1) تتكرَّر كلمة (تحت) مرَّتين في هذه الآية. ما معنى مِن تحتها؟ ومَن الذي ناداها؟ وما معنى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا؟ قيل: الذي ناداها ابنها، وهذا يعني أن قوله (من تحتها) كان على حقيقته، فقد تم ذلك بعد ولادته مباشرةً وقد ناداها وهو بين رجليها. وقيل: ناداها جبريل واختلفوا في الكيفية والهيئة التي كان عليها في هذا الوقت فافترضوا أنه ناداها من مكان منخفض وهي في أعلى ربوة. وقيل المراد بقوله (من تحتها): من بطنها. وقرأ بعضهم (فناداها مَن تحتها)، و(فخاطبها مَن تحتها)، و(فناداها ملك من تحتها) (مجدي حسين: التفسير التداولي ص 334). الماوردي: فيه قولان: 1) أن المنادي لها من تحتها جبريل. 2) أنه عيسى ابنها. وفي قوله من تحتها وجهان: 1) من أسفل منها في الأرض وهي فوقه على رأسه. 2) من بطنها ت2) سريا: الماوردي: فيه قولان: 1) الرفيع الشريف مأخوذ من قولهم فلان من سروات قومه أي من أشرافهم، فعلى هذا يكون عيسى هو المنادي. 2) النهر، لتكون النخلة لها طعاماً، والنهر لها شراباً، وعلى هذا يكون جبريل هو المنادي لها. قِراءة وفِهم لوكسنبرغ: فَنَادَاهَا مِنْ نُحَّاتِهَا (حال ولادتها)، من الكلمة السريانية ܢܚܬ نْحِتْ) أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ نُحَّاتِكِ (ولادتك) شَرِيًّا (شرعية)، من الكلمة السريانية ܫܪܝܐ شارْيا). قِراءة حنا إسكندر: فَنَادَاهَا مَن يُحِبُّهَا (أي ابنها) أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جُعِلَ (بِمَعْنى: صار) رَيُّكِ (بِمَعْنى: ارتواءك) تَحْتَكِ ساريًّا (بِمَعْنى: جاريا). أنظر نقدَ رأي لوكسنبرغ في كتاب الجمل: القُرآن ولغة السريان، ص 20-32 ♦ م1) يتكلم "إنجيل شبيه متى" عن رحلة يوسف ومريم ويسوع لمصر ويذكر أن نخلة انحنت لمريم بناء على طلب يسوع لتقطف ثمارها، ثم أمرها ان ترتفع وأن تفتح من جذورها مجرى من الماء "وفي الحال ارتفعت، وعند جذورها بدأ تدفق نبع من الماء رائقا جدا وباردًا ولامعا. فحينما رأوا نبع الماء ابتهجوا بفرح عظيم" (ابوكريفا العَهْد الجديد، الكتاب الأول، الإنجيل شبيه متى، الإصحاح العشرون، ص 101). وإن كان المعنى الجدول فهذا يذكرنا برواية هاجر وإسماعيل بعد أن صرفهما إبراهيم. فنقرأ في سفر التكوين: "وسَمِعَ اللهُ صَوتَ الصَّبِيّ، فنادى مَلاكُ الرَّبِّ هاجَرَ مِنَ السَّماءِ وقالَ لها: ما لَكِ يا هاجَر؟ لا تخافي، فإِنَّ اللهَ قد سَمِعَ صَوتَ الصَّبِيِّ حَيثُ هو. قومي فخُذي الصَّبِيَّ وشُدِّي علَيه يَدَكِ، فإِنِّي جاعِلُه أُمَّةً عظيمة. وفَتَحَ الله عَينَيها فرأَت بِئرَ ماءٍ، فمَضَت ومَلأَتِ القِرْبَةَ ماءً وسَقَتِ الصَّبِيّ" (تكوين 21: 17-19).

م19\44: 25[27]	وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا	وَهُزِّيَ إِلَيۡكِ[ت1] بِجِذۡعِ[ت2] ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ[1] عَلَيۡكِ رُطَبٗا[ت3] جَنِيّٗا[2م1ت4].	وهزى البك بجدع النحله يسمط عليك رطبا حبا	ܘܗܙܝ ܐܠܝܟܝ ܒܓܕܥ ܐܠܢܟܠܗ ܬܣܩܛ ܥܠܝܟܝ ܪܛܒܐ ܓܢܝܐ
م19\44: 26[28]	فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا	فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي[1ت1] عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا[ت2] تَرَيِنَّ[2] مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا [...]، فَقُولِيٓ: "إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا[3ت3] فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا".	مطلى واسربى ومدى عىنا ماما ىرىن من البسر احدا ممولى انى ندرب للرحمن صوما ملن اكلم اليوم انسيا	ܦܟܠܝ ܘܐܫܪܒܝ ܘܩܪܝ ܥܝܢܐ ܦܐܡܐ ܬܪܝܢ ܡܢ ܐܠܒܫܪ ܐܚܕܐ ܦܩܘܠܝ ܐܢܝ ܢܕܪܬ ܠܠܪܚܡܢ ܨܘܡܐ ܦܠܢ ܐܟܠܡ ܐܠܝܘܡ ܐܢܣܝܐ
م19\44: 27[29]	فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا	[...] فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا[ت1] تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ: "يَٰمَرۡيَمُ! لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا[1م1ت2].	فاىت به فومها حمله فالوا ىمرىم لفد حىت سىا فرىا	ܦܐܬܬ ܒܗ ܩܘܡܗܐ ܬܚܡܠܗ ܩܐܠܘܐ ܝܡܪܝܡ ܠܩܕ ܓܬܝ ܫܝܐ ܦܪܝܐ

---

27 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسَاقِطْ، يَسَاقَطْ، تَسَّاقَطْ، تُسَاقِطْ، تُسْقِطْ، يُسَاقِطْ، تَسْقُطْ، يَسْقُطْ، يُسْقِطْ، تَتَسَاقَطْ 2) رُطَبٌ جَنِيٌّ - على قِراءة يسقط 3) جِنِيًّا، جَنِيًّا بَرْنِيًّا ♦ ت1) وَهُزِّي إِلَيْكِ: قد تعني وَهُزِّي نحوك، وقد تكون إِلَيْكِ عائدة للفاعل سريانيًا كما بالعامِّية هزيلك ت2) بِجِذْعِ: الباء زائدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 325) ت3) رطب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܐܠܛܒܐ رْطابا بِمَعْنى: اخضر نضر ت4) جَنِيًّا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) المترطب البسر. 2) البلح لم يتغير. 3) الطري بغباره. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح جبيًا، ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܓܒܝܐ جَبْيا بِمَعْنى: مختارًا، وقد جاء فعل جبى في 11 آية بِمَعْنى: انتقى واختار. خطأ: الباء في بِجِذْعِ حشو ♦ م1) الفصل 20 من إنجيل متى المنحول يضع هذه الأعجوبة خلال هروب العائلة إلى مصر. ونجد تكلم المسيح طفلًا أيضًا في الآيات م19\44: 29 و3\89: 46 و5\112: 110. وهذه إشارة إلى المزمور 8: 3: "بِأَفْواهِ الأَطْفالِ والرُّضَّع أَعدَدت لَكَ حِصنًا أَمامَ خُصومِكَ لِتَقضِيَ على العَدُوَ والمُنتَقِم". ولا ذكر لكلام المسيح طفلًا في المصادر المسيحية. ولو كان هذا الأمر معلومًا بالنسبة للنصارى لكانوا أشد الناس حرصًا على إذاعته بين الناس تأكيدًا على ما صار عندهم اعتقادًا ودينًا. وكأن القُرآن لم يكن مصدقًا للإنجيل في مسألة كلام عيسى في المهد، خلافًا لما يؤكد عليه القُرآن بأنه مصدق للتوراة والإنجيل في كثير من الشرائع والقصص (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 29-33).

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقِرِّي 2) تَرَئِنَّ، لتَرَوُنَّ، تَرَيْنَ 3) صَمْتًا، صِيامًا، صومًا وصمتًا ♦ نص ناقص تكملته: فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا [إما للإنكار عليك وإما للسؤال لك - الماوردي] ♦ ت1) وَقَرِّي عَيْنًا: جاء فعل قرَّ مع كلمة عين أربع مرات. وجاءت عبارة قُرَّةُ عَيْنٍ مَرَّة واحدة، وعبارة قُرَّةَ أَعْيُنٍ مرَّتين. ونفس العبارة في السريانية ܩܘܪܬ ܥܝܢܐ قورَّثْ عَيْنا بِمَعْنى: برودة عين، أي فرح وتعزية. قِراءة حنا إسكندر: وَقَرِّي عُنِيًّا (بِمَعْنى: استريحي من العناء). العبارة توحي بأن مشكلة مريم كانت الأكل والشرب ت2) إِمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّثْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40). قِراءة حنا اسكندر: فَلَمَّا ت3) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنِيَّة. والكلمة السريانية ܨܘܡܐ صاوما تعني امتناع. الماوردي: فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فيه تأويلان: 1) يعني صمتاً، وقد قرىء في بعض الحروف: لِلرَّحْمَنِ صَمْتاً. 2) صوماً عن الطعام والشراب والكلام. ويذكر الطَّبَري أن الصائم في ذلك الزمان كان يصوم عن الطعام والشراب وكلام الناس. والقِراءة المختلفة أفضل: إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَمْتًا. يتساءل مجدي حسين: فَقُولِي أم فأومئي وأشيري؟ كيف تقول وهي صائمة عن الكلام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 24-26).

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَرِيًا، فَرِيئًا ♦ نص ناقص تكملته: [ثم] أَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ♦ ت1) فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا: لماذا قومها وليس أهلها؟ وألم يلحظوها أثناء حملها؟ ت2) شَيْئًا فَرِيًّا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أنه القبيح من الإفتراء. 2) أنه العمل العجيب. 3) العظيم من الأمر. 4) أنه المتصنع مأخوذ من الفرية. 5) أنه الباطل. والكلمة السريانية ܦܪܝܐ فَرْيا تعني فظيعًا منكرًا مفجعًا. وقد جاء في آيتين أخريين: شَيْئًا نُكْرًا (م18\69: 74)، شَيْئًا إِمْرًا (م18\69: 71) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 283-284) ♦ م1) أنظر هامش الآية م19\44: 16، قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصِّلّت.

م19\44: 28[30]	يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا	يَٰأُخْتَ هَٰرُونَ[ت1][م1]! مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا[ت2]".	ىاحٮ هرور ما كار ابوك امرا سو وما كاىٮ امك ٮعىا	ܝܐܐܚܬ ܗܪܘܢ ܡܐ ܟܐܢ ܐܒܘܟ ܐܡܪܐ ܣܘ ܘܡܐ ܟܐܢܬ ܐܡܟ ܒܓܝܐ
م19\44: 29[31]	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ[ت1]. قَالُواْ: "كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ[ت2] صَبِيًّا[ت3]؟"	ڡاسارٮ الىه ڡالوا كىڡ ٮكلم مر كار ڡى المهد صىٮا	ܦܐܫܐܪܬ ܐܠܝܗ ܩܐܠܘܐ ܟܝܦ ܢܟܠܡ ܡܢ ܟܐܢ ܦܝ ܐܠܡܗܕ ܨܒܝܐ
م19\44: 30[32]	قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آَتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا	قَالَ: "إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ[م1]. ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ[ت1] وَجَعَلَنِي نَبِيًّا.	ڡال اٮى عٮد الله اٮٮى الكٮٮ وحعلٮى ٮٮٮا	ܩܐܠ ܐܢܝ ܥܒܕ ܐܠܠܗ ܐܬܐܢܝ ܐܠܟܬܐܒ ܘܓܥܠܢܝ ܢܒܝܐ

30 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَبَاكِ امْرُؤُ ♦ ت1) يَا أُخْتَ هَارُونَ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه كان رجلاً صالحاً من بني إسرائيل ينسب إليه من يعرف بالصلاح، قاله مجاهد وكعب، والمغيرة بن شعبة يرفعه للنبي. 2) أنه هارون أخو موسى فنسبت إليه لأنها من ولده كما يقال يا أخا بني فلان. 3) أنه كان أخاها لأبيها وأمها. 4) أنه كان رجلاً فاسقاً معلناً بالفسق ونسبت إليه. وقد يكون خطأ في النقل عن السريانية والصحيح يا ابنة هارون كما المسيح ابن داوود ت2) بَغِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الفاجرة التي تبغي الرجال. وهل من كانت أمها بغيًّا تكون بالضرورة مثلها؟ يلاحظ أن الكلمة بصيغة المُذَكَّر ♦ م1) جاء ذكر عمران ثلاث مرَّات. وفقًا للعَهْد القديم، كان عمران والد هارون وموسى واختهما مريم (خروج 6: 22؛ العدد 26: 59؛ أخبار الأول 5: 19). والقُرآن يتكلم في الآية م19\44: 28 عن مريم واصفًا إياها بأنها أخت هارون، وفي الآية هـ89\3: 35 عن أم مريم بأنها امرأة عمران، وفي الآية هـ107\66: 12 بأنها ابنت عمران. فهل هناك خلط بين مريم أم المسيح ومريم أخت موسى وهارون أبناء عمران؟ يقول القاضي عبد الجبار في كتابه "تنزيه القُرآن عن المطاعن": وربّما قيل في قوله تعالى "يَا أُخْتَ هَارُونَ": كيف يصحّ أنْ يقال لها ذلك وبينها وبين هارون أخي موسى الزمان الطويل؟ وجوابنا أنّه ليس في الظاهر هارون الذي أخو موسى، بل كان لها أخٌ يُسمّى بذلك، وإثبات الإسم واللقب لا يَدلّ على أنّ المسمّى واحد، وقد قيل: كانت مِن وِلْدِ هارون، كما يقال للرجل من قريش يا أخا قريش (معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 83 وما بعدها. وأنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 27-28). وجدير بالذكر أن إسم أم مريم وفقًا للتقليد المسيحي حنة (أنظر مثلًا إنجيل متى المنحول الإصحاح 1 إلى 5 وإنجيل يعقوب المنحول الإصحاح 1-7). ويرى لوكسنبرغ أن تسمية "مريم ابنة عمران" تعبير رمزي يضع "مريم أم المسيح" على نفس المستوى الأخلاقي لـ "مريم ابنة عمران"، وليس عن جهل أو "الخبطة" تاريخية بين الشخصيتين. فآباء الكنيسة السريان يقارنون بين المريمتين.

31 ت1) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ: لأنها نذرت للرحمان صومًا عن الكلام في الآية 26 أعلاه. الماوردي: فيه قولان: 1) أشارت إلى الله فلم يفهموا إشارتها. 2) أنها أشارت إلى عيسى وهو الأظهر، إما عن وحي الله إليها، وإما لثقتها بنفسها في أن الله تعالى سيظهر براءتها، فأشارت إلى الله إليها، فأشارت إلى عيسى أن كلموه فاحتمل وجهين: 1) أنها أحالت الجواب عليه استكفاء. 2) أنها عدلت إليه ليكون كلامه لها برهاناً ببراءتها ت2) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنى: مضجع وفراش ت3) صَبِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. خطأ والصحيح: كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ هو فِي الْمَهْدِ صَبِيٍ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 326-327). ولتبرير الخطأ، يقول الماوردي: في كَانَ في هذا الموضع وجهان: 1) أنها بمعنى يكون تقديره من يكون في المهد صبياً. 2) أنها صلة زائدة وتقديره من هو في المهد. أمَّا المُنْتَخَب فقد فسرها بِمَعْنى: لا زال. ويرى لوكسنبرغ أن عبارة "من كان في المهد" تعني "من هو بالمهد". والفعل السرياني ܗܘܐ هْوا بالماضي يستعمل بالحاضر. أنظر هامش الآية م19\44: 25 فيما يخص تكلم عيسى طفلا.

32 ت1) ما هو هذا الكتاب؟ وهل أتاه الكتاب وهو في بطن أمه؟ هل هو الكتاب أم الكلام والحكمة؟ هل آَتَانِيَ الْكِتَابَ أم سوف يؤتيني؟ هل آَتَانِيَ الْكِتَابَ أم علمني الكتاب؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 29-33) ♦ م1) يذكر القُرآن عبارة "عَبْدَ اللَّه" مرَّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة الصخرة، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيحَ عبدُ الله ست مرَّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7. الماوردي: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وإنما قدم إقراره بالعبودية ليبطل به قول من ادعى فيه الربوبية وكان الله هو الذي أنطقه بذلك لعلمه بما يتقوله الغالون فيه.

م19\44: 31[33]	وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا	وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ[ت1]، وَأَوۡصَٰنِي[ت2] بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ[1] حَيّٗا.	وجعلنى مباركا اين ما كنت واوصنى بالصلوه والزكوه ما دمت حيا	ܘܥܒܕܢܝ ܡܒܪܟܐ ܐܝܟ ܡܐ ܕܗܘܝܬ ܘܐܘܨܝܢܝ ܒܨܠܘܬܗ ܘܒܙܟܘܬܗ ܡܐ ܕܗܘܝܬ ܚܝܐ
م19\44: 32[34]	وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا	[...] وَبَرَّۢا[ت1 1] بِوَٰلِدَتِي. وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا[ت2] شَقِيّٗا[م1 ت3].	وبرا بولدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا	ܘܒܪܐ ܒܝܠܕܬܝ ܘܠܐ ܥܒܕܢܝ ܠܓܢܒܪܐ ܫܩܝܐ
م19\44: 33[35]	وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا	وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ[1]، وَيَوۡمَ أَمُوتُ، وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا[ت1]".	والسلم على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا	ܘܐܫܠܡ ܥܠܝ ܝܘܡ ܘܠܕܬ ܘܝܘܡ ܐܡܘܬ ܘܝܘܡ ܐܒܥܬ ܚܝܐ
م19\44: 34[36]	ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ	[ذَٰلِكَ [...] عِيسَى، ٱبۡنُ مَرۡيَمَ[م1]. [...] قَوۡلَ	ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون	ܕܠܟ ܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܩܘܠ ܐܠܚܩ ܐܠܕܝ ܦܝܗ ܡܬܡܪܘܢ

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) دِمْتُ ♦ ت1) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ: سؤال: هل يمكن أن يكون مباركًا في مكان دون مكان؟ ت2) هل أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا أم أمرني؟ وهل أوصاه بالصلاة وهو في بطن أمه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 29-33). وَالزَّكَاة: الماوردي: فيها وجهان: 1) زكاة المال. 2) التطهير من الذنوب. 3) أن الاستكثار من الطاعة، لأن الزكاة في اللغة النماء والزيادة.

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَبِرًّا، وَبَرِّ، وَبِرٍّ ♦ نص ناقص تكملته: [وجعلني] برًا، أو معطوفة على مباركًا ♦ ت1) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي: الماوردي: فيه وجهان: 1) بما برأها به من الفاحشة. 2) بما تكفل لها من الخدمة ت2) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بِمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الجاهل بأحكامه. 2) الذي لا ينصح. 3) الظالم للعباد ت3) شقي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) المتكبر عن عبادته. 2) الذي لا يقبل النصيحة. 3) الراغب في الدنيا. 4) عاصي كما في الآية م19\44: 14: وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا. قراءة حنا إسكندر: وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا (بِمَعْنى: رجلا) شَقِيًّا. سؤال: هل من آتاه الله الكتاب وجعله نبيًا يمكن أن يجعله جبارًا شقيًا في ذات الوقت؟ تعليق مجدي حسين: وفي هذه الجملة (وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) حجة وعزاء للجبارين وشهادة من عيسى الرسول وإقرار بأن الجبار لا يكون كذلك إلا بقرار سماوي. وسبحانه هو الذي يهدي وهو الذي يضل. فمقولته تلك عذر للجبارين يوم القيامة؛ إذ لا حيلة لهم وقد جعلهم الله كذلك (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 29-33) ♦ م1) أنظر هامش الآية م19\44: 16، قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصّلت.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَدَتْ ♦ ت1) تتكرَّر الآية 33 في الآية 15 مع التفات من المُتكلِّم إلى الغائب. وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا: جملة زائدة للسجع فلا يتصور أن يبعث ميتًا. ألا يتعارض قول عيسى وَيَوْمَ أَمُوتُ مع فكرة رفعه حيًا إلى السماء؟ هل يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا، أم ويوم أرفع حيًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 29-33). أنظر هامش الآية هـ92\4: 157 حول صلب المسيح ووفاته.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَوْلُ الْحَقِّ، قَالُ الْحَقِّ، قَالَ الْحَقُّ، قَالُ اللهِ الْحَقُّ 2) كان الناسُ فِيهِ 3) تَمْتَرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ذَٰلِكَ [هو] عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ [ذلك هو] قول الحق، أو [هو] قول الحق، أو [هذا الكلام] قول الحق ♦ ت1) قَوْلَ الْحَقِّ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الحق هو الله تعالى. 2) عيسى وسماه حقاً لأنه جاء بالحق. 3) هو القول الذي قاله عيسى من قبل ت2) يمترون: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنى: شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܐ، مَرّي ♦ م1) عيسى: جاء هذا الإسم 25 مَرَّة، منها 23 مَرَّة ضمن عبارة عيسى ابن مريم ربما للتأكيد أنه بشر وليس أبن الله. والإسم عيسى موجود فقط في القُرآن، بينما يستعمل المسيحيون العرب اسم يسوع. ويُلفظ في السريانية الغربية يشوع، وفي السريانية الشرقية إيشوع، ويشير لوكسنبرغ أن في المندائية يُعبّر عن الهمزة بحرف العين، ومن هنا جاءت كتابة عيسى في القُرآن. واسم يشوع اسم مركب من كلمتين يهوه شوع، ومعناه الحرفي "الله يخلص". وفي العَهْد الجديد نجد: "أَلَيسَ هذا إبن النَّجَّار؟ أَلَيسَت أُمُّه تُدعى مَريم" (متى 13: 55)؛ "أَلَيسَ هذا النَّجَّارَ إبن مَريَم" (مرقس 6: 3)؛ "كانَ النَّاسُ يَحسَبونَه إبن يُوسُفَ" (لوقا 3: 23)؛ "أَما هذا إبن يوسُف؟" (لوقا 4: 22)؛ "ولَقِيَ فيلِبُّسُ نَتَنائيل فقالَ له: "الَّذي كَتَبَ في شأنِه موسى في الشَّريعَةِ وذَكَرَه الأنبياء، وَجَدْناه، وهو يسوعُ إبن يوسُفَ مِنَ النَّاصِرَة" (يوحنا 1: 45)؛ "أَلَيسَ هذا يسوعَ إبن يُوسُف، ونَحنُ نَعرِفُ أَباهُ وأُمَّه؟" (يوحنا 6: 42). وقد ورد اسم إيشي في سفر أشعيا 1: 10-11 (عربيا إيسى)، والد الملك داوود، حيث يقول بأن من جذر إيشي يخرج المسيح. ويمكن أن يُقرن

		ٱلۡحَقِّ[1] ٱلَّذِي فِيهِ[2] يَمۡتَرُونَ[ت3][1].		
م19\44: 35[37]	مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن[ت1] وَلَدٖ[ت2] [...]. سُبۡحَٰنَهُۥٓ! إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ: "كُن!"، فَيَكُونُ[ت1][م1][ت3]. [	ما كاں لله اں ىٮحد مں ولد سٮحٮه ادا مصى امرا ڡاٮما ٮڡول له كں ڡٮكوں	ܡܐ ܟܐܢ ܠܠܗ ܐܢ ܝܬܟܕ ܡܢ ܘܠܕ ܣܒܚܢܗ ܐܕܐ ܩܨܝ ܐܡܪܐ ܦܐܢܡܐ ܝܩܘܠ ܠܗ ܟܢ ܦܝܟܘܢ
م19\44: 36[38]	وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	[...]: "وَإِنَّ[1] ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ[م1]، فَٱعۡبُدُوهُۚ. هَٰذَا صِرَٰطٞ[ت1] مُّسۡتَقِيمٞ[2ت2]".	واں الله رٮى ورٮكم ڡاعٮدوه هدا صرط مسٮڡٮم	ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܦܐܥܒܕܘܗ ܗܕܐ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م19\44: 37[39]	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ	[---] فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ. فَوَيۡلٞ[ت1] لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ[ت2] يَوۡمٍ عَظِيمٍ!	ڡاحٮلڡ الاحراٮ مں ٮٮٮهم ڡوٮل للدٮں كڡروا مں مسهد ٮوم عطٮم	ܦܐܟܬܠܦ ܐܠܐܚܙܐܒ ܡܢ ܒܝܢܗܡ ܦܘܝܠ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܡܫܗܕ ܝܘܡ ܥܛܝܡ
م19\44: 38[40]	أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ[ت1] [...] يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا. ~ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ، ٱلۡيَوۡمَ، فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ.	اسمع ٮهم واٮصر ٮوم ٮاٮوٮٮا لكں الطلموں الٮوم ڡى صلل مٮٮں	ܐܣܡܥ ܒܗܡ ܘܐܒܨܪ ܝܘܡ ܝܐܬܘܢܢܐ ܠܟܢ ܐܠܛܠܡܘܢ ܐܠܝܘܡ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ

عيسى مع موسى في ثنائية مسجوعة، تمامًا كما يتوازن جالوت مع طالوت، وهارون مع قارون، وهاروت مع ماروت، وياجوج مع ماجوج. للمزيد أنظر مقال Al-Jallad; Al-Manaser: The Pre-Islamic Divine Name ʿsy.

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيَكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ [إبنًا له] ♦ ت1) من زائدة ت2) يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا ت3) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وكلمة (له) زائدة إذ كيف يقول (له) قبل أن يكون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68) ♦ م) قارِن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24.

38 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَنَّ، إنَّ، وبأَنَّ 2) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ (الكُلَيني مجلد 1، ص 424) ♦ نص ناقص تكملته: [قال] إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 ت2) خطأ: المكان المنطقي لهذه الآية بعد الآية 30 لأنها تتمة لها. تقول الآيتان م19\44: 36 إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ، والآية م63\43: 64 إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 67-69) ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارِن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17).

39 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31. تعليق مجدي حسين: ترفض الجماعات الإسلامية فكرة الأحزاب، ويبدو أنها انطلقت في رفضها من هذا المفهوم فلا يجب أن يكون هناك أكثر من حزب وجماعة، وبعضهم ينظر إلى الأحزاب نظرة ريب حتى السياسية منها، فهل تلغى الأحزاب حال تطبيق الشريعة الإسلامية؟ لأن الأحزاب مختلفون ويدخلون في عداد الكفار ولهم الويل يوم القيامة (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 37-38) ت2) مشهد: صيغة فريدة.

40 نص ناقص تكملته: أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ [بهم] ♦ ت1) خطأ: حرف الباء في أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ حشو، والصحيح: اسمعهم وَأَبْصِرهم. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني لئن كانوا في لدنيا صماً عمياً عن الحق فما أسمعهم له وأبصرهم به في الآخرة يوم القيامة. 2) أسمع بهم اليوم وأبصر كيف يصنع بهم يوم القيامة يوم يأتوننا. 3) أسمع أمَّتَك بما أخبرناك من حالهم فستبصر يوم القيامة ما يصنع بهم. تقديم وتأخير: تقول الآية م69\18: 26: أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ، بينما تقول الآية م19\44: 38 أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ (للتبريرات أنظر حميد، ص 120-123). ولكن هل يليق بالله أن يتعجب وهو العالم بكل شيء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 37-38). معنى الآية م69\18: 26 وفقًا للنحاس: ما أبصَرَهُ وأسمَعَه، أي هو عالمٌ بقصَّةِ أصحاب الكهف وغيرهم.

ܘܐܢܕܪܗܡ ܝܘܡ ܐܠܚܣܪܗ ܐܕ ܩܨܝ ܐܠܐܡܪ ܘܗܡ ܦܝ ܓܦܠܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ	واىدرهم ىوم الحسره اد ڡصى الامر وهم ڡى عڡله وهم لا ىومىوں	وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ[ن1ت1]، إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ، وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ، وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ.	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ	م19\44: 39[41]
ܐܢܐ ܢܚܢ ܢܪܬ ܐܠܐܪܨ ܘܡܢ ܥܠܝܗܐ ܘܐܠܝܢܐ ܬܪܓܥܘܢ	انا نحں ىرں الارص ومں علىها والىنا ىرحعوں	إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ[ت1] ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا. ~ وَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ[1].	إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ	م19\44: 40[42]
ܘܐܕܟܪ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܐܒܪܗܝܡ ܐܢܗ ܟܐܢ ܨܕܝܩܐ ܢܒܝܐ	واذكر ڡى الكتب ابرهىم انه كاں صدىڡا ىىىا	[---] وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَ، إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا[1] نَّبِيًّا،	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا	م19\44: 41[43]
ܐܕ ܩܐܠ ܠܐܒܝܗ ܝܐܒܬ ܠܡ ܬܥܒܕ ܡܐ ܠܐ ܝܣܡܥ ܘܠܐ ܝܒܨܪ ܘܠܐ ܝܓܢܝ ܥܢܟ ܫܝܐ	اد ڡال لاىىه ىاىت لم ىعىد ما لا ىسمع ولا ىىصر ولا ىعىى عىك سىا	إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ: "يَٰٓأَبَتِ[1]! لِمَ تَعۡبُدُ مَا[ت1] لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ، وَلَا يُغۡنِي[ت2] عَنكَ شَيۡـٔٗا[م1]؟"	إِذْ قَالَ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لاَ يَسْمَعُ وَلاَ يُبْصِرُ وَلاَ يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا	م19\44: 42[44]
ܝܐܒܬ ܐܢܝ ܩܕ ܓܐܢܝ ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܡܐ ܠܡ ܝܐܬܟ ܦܐܬܒܥܢܝ ܐܗܕܟ ܨܪܐܛܐ ܣܘܝܐ	ىاىت اىى ڡد حاىى مں العلم ما لم ىاىك ڡاىىعىى اهدك صرطا سوىا	يَٰٓأَبَتِ[1]! إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ. فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ [...] صِرَٰطٗا سَوِيّٗا[ت1].	يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا	م19\44: 43[45]

41 ت1) يَوْمَ الْحَسْرَةِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) يوم القيامة إذا قضي العذاب عليهم. 2) يوم الموت إذ قضى الموت انقطاع التوبة واستحقاق الوعيد. وقد تكون خطأ والصحيح: يوم الحشر ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُرْجَعُونَ، تَرْجِعُونَ، يَرْجِعُونَ ♦ ت1) يصف القرآن الله بالوارث في ثلاث آيات، وأن له ميراث السماوات والأرض في آيتين، وفي آية واحدة "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا"، وفي آية واحدة "وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا".

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صَادِقًا.

44 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَا أَبَتَ، وَا أَبَتِ، يَا أَبَهْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: مَن لَا يَسْمَعُ ت2) يُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع. هذه الآية توحي وكأنه لو عبد مَن يملك هذه الحواس والمؤهلات لجاز له ذلك مثل فرعون مثلًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 41-45) ♦ م1) قارِن: "أَوثانُ الأُممِ فِضَّةٌ وذَهَب صُنعُ أَيدي البَشَر لَها أَفواهٌ ولا تَتَكلَّم لَها عُيون ولا تُبصِر. لَها آذان ولا تُصْغي ولَيسَ في أَفْواهِها نَسَمَة. مِثلَها يَكونُ صانِعوها وجَميعُ المُتَّكِلينَ علَيها" (مزامير 135: 15-18). وجاء في كتاب اليوبيليات: "في الأسبوع السادس، في السنة السابعة، قال ابرام لأبيه تارح: يا أبي! فأجاب هذا: ها أنا يا بني. فقال ابرام: أي عون لنا وأية فائدة من هذه الأصنام التي تعبد والتي أمامها تسجد؟ لا نسمة فيها. هي بكماء وضلال الروح. فلا تعبدها، بل اعبد إله السماء الذي ينزل المطر والندى، الذي ينتج كل شيء على الأرض، الذي خلق كل شيء بكلمته والذي منه تنبثق كل حياة. لماذا تعبدون هذه الأشياء التي لا نسمة فيها؟ لقد صنعتها أيدي البشر. تحملونها أنتم على اكتافكم، فلا يأتيكم منها عون، بل خزي كبير للذين صنعوها، وضلال الروح للذين يعبدونها، فلا تعبدوها" (اليوبيليات 12: 1-7).

45 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَا أَبَتَ، وَا أَبَتِ، يَا أَبَهْ ♦ نص ناقص تكملته: اهدك [إلى] صراط سوي، كما مثلًا في الآية م56\37: 23 "فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ" والآية م39\7: 43 "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا" والآية م51\10: 25 "وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. سويا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: كامل، تام، مستقيم، وهنا تعني مستقيم. سؤال: هل أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا أم يهْدِكَ الله صِرَاطًا سَوِيًّا؟ وهل يجيء العلم صاحبه أم يسعى إليه ويعمل على تحصيله؟ هل فَاتَّبِعْنِي أم فاسمعني وأنصت إليَّ؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 41-45).

ܝܐܒܬ ܠܐ ܬܥܒܕ: ܐܠܫܝܛܢ ܐܢ ܐܠܫܝܛܢ ܟܐܢ ܠܠܪܚܡܢ ܥܨܝܐ	ىاىٮ لا ٮعٮد السٮطر ار السٮطر كار للرحمر عصىا	يَٰأَبَتِ[ت1]! لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَ. إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا[ت1].	يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَانِ عَصِيًّا	م19\44: 44[46]
ܝܐܒܬ ܐܢܝ ܐܚܐܦ ܐܢ ܝܡܣܟ ܥܕܐܒ ܡܢ ܐܠܪܚܡܢ ܦܬܟܘܢ ܠܠܫܝܛܢ ܘܠܝܐ	ىاىٮ اىى احاڡ ار ىمسك عداٮ مر الرحمر ڡٮكور للسٮطر ولىا	يَٰأَبَتِ! إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ، فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا[ت1]".	يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَانِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا	م19\44: 45[47]
ܩܐܠ ܐܪܐܓܒ ܐܢܬ ܥܢ ܐܠܗܬܝ، ܝܐܒܪܗܝܡ ܠܝܢ ܠܡ ܬܢܬܗ ܠܐܪܓܡܢܟ ܘܐܗܓܪܢܝ ܡܠܝܐ	ٯال اراعٮ اٮٮ عر الهٮى ىاٮرهىم لىر لم ٮٮٮه لارحمٮك واهحرىى ملىا	قَالَ: "أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ؟ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ، لَأَرۡجُمَنَّكَ[ت1]. [...] وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا[ت2]".	قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آَلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا	م19\44: 46[48]
ܩܐܠ ܣܠܡ ܥܠܝܟ ܣܐܣܬܓܦܪ ܠܟ ܪܒܝ ܐܢܗ ܟܐܢ ܒܝ ܚܦܝܐ	ٯال سلم علىك ساسٮعڡر لك رٮى اٮه كار ٮى حڡىا	قَالَ: "سَلَٰمٌ[ت1] عَلَيۡكَ. سَأَسۡتَغۡفِرُ[ت1] لَكَ رَبِّيٓ. إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا[ت2].	قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا	م19\44: 47[49]
ܘܐܥܬܙܠܟܡ ܘܡܐ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܐܕܥܘܐ ܪܒܝ	واعٮرلكم وما ٮدعور مر دور الله وادعوا رٮى عسى الا اكور ٮدعا رٮى سٯىا	وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ[ت1] مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَأَدۡعُواْ رَبِّي. عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا"[ت2].	وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى	م19\44: 48[50]

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَا أَبَتَ، وَا أَبَتِ، يَا أَبَهْ ♦ ت1) عصيًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: شديد المخالفة. سؤال: هل لو كان للرحمان مطيعًا جازت عبادته؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 41-45).

47 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَا أَبَتَ، وَا أَبَتِ، يَا أَبَهْ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا فَيَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَانِ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 480).

48 نص ناقص تكملته: [فأحذرني] وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ♦ ت1) لَأَرْجُمَنَّكَ: جاء فعل رجم خمس مرَّات وفهم بِمَعْنى: قتل بالحجارة، أو شتم، أو أبعد واخرج من الأرض. الماوردي: فيه وجهان: 1) بالحجارة حتى تباعد عني. 2) لأرجمنك بالذم باللسان والعيب بالقول ت2) مليا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) دهراً طويلاً. 2) سوياً سليماً من عقوبتي. 3) حيناً. الواو في وَاهْجُرْنِي عاطفة ولذلك اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه).

49 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَلَامًا ♦ ت1) سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) سأستغفر لك إن تركت عبادة الأوثان. 2) معناه سأدعوه لك بالهداية التي تقتضي الغفران. تُحرّم الآية هـ113\9: 113 الاستغفار للكافر. وقد برر القُرآن استغفار إبراهيم لوالده بالآية هـ113\9: 114: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ. وجاء ذكر استغفار إبراهيم أيضا في الآية م72\14: 41: رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ت2) كَانَ بِي حَفِيًّا: جاءت كلمة حفي مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) مُقَرّباً. 2) مُكْرِماً. 3) رحيماً. 4) عليماً. 5) متعهداً. تعليق مجدي حسين على الفقرة "قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ": جاءت هذه العبارة على لسان إبراهيم في ختام حواره مع أبيه بعد أن وبخه هذا الأخير وهدده قائلًا: قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آَلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا (م19\44: 46)، ومع ذلك ختم إبراهيم كلامه بالدعاء له بالسلام (سلام عليك)، علمًا بأن أباه كان في زمرة الكفار ومن عبدة الأصنام، ولم يمنع ذلك أن يلقي مودعًا، فإلقاء السلام على الناس – مهما اختلفنا معهم ومهما خالفونا في ديننا - أمر مطلوب يؤكده ما قام به إبراهيم، وعليه لا يُلتفت لحديث أبي هريرة أن الرسول قال: "لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام فإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروه إلى أضيقه" أخرجه البخاري ومُسلِم، فالقُرآن مُقدَّم عندنا على ما سواه، خصوصًا إذا تَضمَّن دعوة للحب والود والتسامح (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 47).

50 ت1) تَناقُض: تقول الآيتان م19\44: 48-49 أن إبراهيم اعتزل الوثنيين وأصنامهم، بينما تقول الآية م21\73: 57 وما بعدها أنه حطم الأصنام. وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من دعا صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 117-120) ت2) شقي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: خائباً.

	أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا			ܟܒܪ ܐܠܐ ܐܗܘܐ ܒܒܥܬܐ ܕܪܒܝ ܫܩܝܐ
م19\44: 49[51]	فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا	فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]، وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ[ت2] [...] وَيَعْقُوبَ. وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا.	فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا	ܦܠܡܐ ܐܥܬܙܠܗܡ ܘܡܐ ܝܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܗܒܢܐ ܠܗ ܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܘܟܠܐ ܓܥܠܢܐ ܢܒܝܐ
م19\44: 50[52]	وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا	وَوَهَبْنَا لَهُم، مِّن رَّحْمَتِنَا، [...]. وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ[ت1] عَلِيًّا.	ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا	ܘܘܗܒܢܐ ܠܗܡ ܡܢ ܪܚܡܬܢܐ ܘܓܥܠܢܐ ܠܗܡ ܠܣܐܢ ܨܕܩ ܥܠܝܐ
م19\44: 51[53]	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	[---] وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ. إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا[ت1]، وَكَانَ رَسُولًا، نَّبِيًّا.	واذكر في الكتب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا	ܘܐܕܟܪ ܦܝ ܐܠܟܬܒ ܡܘܣܝ ܐܢܗ ܟܐܢ ܡܟܠܨܐ ܘܟܐܢ ܪܣܘܠܐ ܢܒܝܐ
م19\44: 52[54]	وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا	وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ[ت1] ٱلْأَيْمَنِ، وَقَرَّبْنَٰهُ[ت2] نَجِيًّا[ت3].	ونديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا	ܘܢܐܕܝܢܗ ܡܢ ܓܐܢܒ ܐܠܛܘܪ ܐܠܐܝܡܢ ܘܩܪܒܢܐܗ ܢܓܝܐ
م19\44: 53[55]	وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا	وَوَهَبْنَا لَهُۥ، مِن رَّحْمَتِنَآ، أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا[م1].	ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا	ܘܘܗܒܢܐ ܠܗ ܡܢ ܪܚܡܬܢܐ ܐܟܐܗ ܗܪܘܢ ܢܒܝܐ

51 نص ناقص تكملته: وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ [ومن وراء اسحاق] يَعْقُوبَ (كما في الآية م52\11: 71) ♦ ت1) وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يعبد صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى ت2) أين إسماعيل؟ جاءت عبارة وهبنا له اسحاق ويعقوب في أربع آيات وفي آية واحدة وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ كلها مكّية تجاهلت إسماعيل.

52 نص ناقص تكملته: وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا [المال والولد] ♦ ت1) لسان صدق: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: وجهان: 1) جعلنا لهم ذكراً جميلاً وثناءً حسناً، وذلك أن جمع الملك بحسن الثناء عليه. 2) جعلناهم رسلاً لله كراماً على الله، ويكون اللسان بمعنى الرسالة. 3) أن يكون الوفاء بالمواعيد والعهود. وجاء في سفر الأمثال 12: 19: "شفة الحق (שְׂפַת-אֱמֶת سفت اميت) تثبت للأبد ولسان الزور (לְשׁוֹן שָׁקֶר لشون شكير) إنما هو إلى حين". فيكون معنى عبارة لسان صدق: لسان صادق. تفسير شيعي: من رحمتنا، رسول الله "وجعلنا لهم لسان صدق عليًا" يعني أمير المؤمنين (القُمّي).

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُخْلِصًا ♦ ت1) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنَى: مختار مصطفى، كما في الآية م53\12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي. وفي القِراءة المختلفة: مُخْلِصًا.

54 ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنَى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م47\26: 63. وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من يمين موسى. 2) من يمين الجبل ت2) وَقَرَّبْنَاهُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه قربه من الموضع الذي شرفه وعظمه بسماع كلامه. 2) أنه قربه من أعلى الحجب حتى سمع صريف القلم، قاله ابن عباس، وقال غيره: حتى سمع صرير القلم الذي كتب به التوراة. 3) أنه قربه تقريب كرامة واصطفاء لا تقريب اجتذاب وإدناء لأنه لا يوصف بالحلول في مكان دون مكان فيقرب من بعد أو يبعد من قرب ت3) نَجِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه مأخوذ من النجوى، والنجوى لا تكون إلا في الخلوة. 2) نجاه لصدقه مأخوذ من النجاة. 3) رفعه بعد التقريب مأخوذ من النجوة وهو الإرتفاع. وإن اعتبرت بِمَعْنَى المناجاة فهنا تَناقُض: كيف نجمع بين النداء الذي هو رفع الصوت والمناجاة التي هي خفض الصوت؟ قِراءة لوكسنبرغ: وَقَرَيْنَاهُ (بِمَعْنَى: دعيناه أو عينّاه) نَجِيًّا، مُنَجِّيًا أي لكي يُنَجّي بني إسرائيل. من غير الواضح إن كان الجانب الأيمن للطور، أم جانب الطور الأيمن، فيكون هناك طور أيسر وطور أيمن.

55 م1) تقول الآية م42\24: 35: "وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا". بينما تقول الآية م19\44:

ܘܐܕܟܪ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܐܣܡܥܝܠ ܐܢܗ ܟܐܢ ܨܐܕܩ ܐܠܘܥܕ ܘܟܐܢ ܪܣܘܠܐ ܢܒܝܐ	واذكر في الكتب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا	[---] وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ[ت1]، وَكَانَ رَسُولًا، نَّبِيًّا.	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	م19\44: 54[56]
ܘܟܐܢ ܝܐܡܪ ܐܗܠܗ ܒܐܠܨܠܘܗ ܘܐܠܙܟܘܗ ܘܟܐܢ ܥܢܕ ܪܒܗ ܡܪܨܝܐ	وكان يامر اهله بالصلوه والزكوه وكان عند ربه مرضيا	وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ[ت1][1] بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ. وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيًّا[2].	وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا	م19\44: 55[57]
ܘܐܕܟܪ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܐܕܪܝܣ ܐܢܗ ܟܐܢ ܨܕܝܩܐ ܢܒܝܐ	واذكر في الكتب ادريس انه كان صديقا نبيا	[---] وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَ[م1]. إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا، نَّبِيًّا.	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا	م19\44: 56[58]
ܘܪܦܥܢܗ ܡܟܐܢܐ ܥܠܝܐ	ورفعنه مكانا عليا	وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا[م1].	وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا	م19\44: 57[59]

53: "وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا". وهذه الآية تستعمل كلمة نبي، وهو نقل لما جاء في سفر الخروج 7: 1-2: فقالَ الرَّبُّ لِموسى: أُنظُرْ! قد جَعَلتُكَ إلهًا (אֱלֹהִים ايلوهيم) لِفِرعَون، وهارونُ أخوكَ يَكونُ نَبيَّكَ (נְבִיאֶךָ نبييخا)، أَنتَ تتَكلَّمُ بِكُلِّ ما آمُرُكَ بِه، وهارونُ أخوكَ يُخاطِبُ فِرعَونَ لِيُطلِقَ بَني إِسْرائيلَ مِن أَرضِه.

56 ت1) صَادِقَ الْوَعْدِ: خصت الآية إسماعيل بهذه الصفة دون غيره من الأنبياء والمرسلين. تفرض هذه الصفة سؤالًا بمفهوم المخالفة مؤداه: هل كان غيره من الأنبياء ليسوا كذلك أو كان محتملًا أن يخلف الوعد من بعض الأنبياء بخلاف إسماعيل؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 51-55). الماوردي: وصفه بصدق الوعد لأنه وعد رجلاً أن ينتظره، قال ابن عباس: حولاً حتى أتاه. وقال يزيد الرقاشي: انتظره اثنين وعشرين يوماً. وقال مقاتل: انتظره ثلاثة أيام.

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قومه، أَهْلَهُ جُرهم وولده 2) مَرْضُوًّا ♦ ت1) وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ: في هذه الآية إسماعيل يأمر أهله بالصلاة. وفي الآية م45\20: 132 الله يطلب من النبي محمد: "وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ". وتقول الآية م72\14: 31: "قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ". ويقول حديث ينسب للنبي محمد: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها، وهم أبناء عشر" (https://bit.ly/4b1u5Id). ونقرأ في فتوى لابن باز: "من ترك الصلاة فعقوبته القتل، يُستتاب فإن تاب وإلا قتل، قال الله سبحانه: فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ (هـ113\9: 5). فدل على أنه من لم يقم الصلاة لا يخلى سبيله ويقتل، أي يستتاب فإن تاب وإلا قتل، وقال النبي: إني نهيت عن قتل المصلين. أمَّا من ترك الصلاة فإنه يستتاب؛ فإن تاب وإلا وجب قتله مرتدًا على أصح القولين" (https://bit.ly/4b2Cyeg). وهل تصلح الصلاة بالأمر والضرب؟ لماذا لم يكن الإقناع والترغيب والتحبيب هو السبيل الوحيد وليست الأوامر كما أشارت الآيات والضرب كما أشار الحديث؟ يعلق مجدي حسين على هذه الآية: "ونرجع بسرعة إلى أصل الفكرة وهي توجيه الأمر بالصلاة أمر يصدر من الأقوى إلى الأضعف، وحمدًا لله أن الآية لم تأمر بالضرب كما أشار الحديث (مروا أولادكم بالصلاة لسبع وأضربوهم عليها لعشر). ونحن نلاحظ أن كل الذين يضغطون على أبنائهم بأداء هذه الصلاة تكون النتيجة أن أبناءهم يصبحون أكثر بعدًا ونفورًا فيما بعد، فهذا إكره ولَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ (هـ87\2: 256). وتكشف الملاحظة والمتابعة أن أبناء من يسمون بالملتزمين يبعدون أكثر من غيرهم في مرحلة الشباب عن الدين الذي فرض عليهم بالأمر والنهي والزجر والتوبيخ والضرب... إلخ" (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 51-55).

58 م1) إدريس: جاء هذا الإسم مرَّتين. وتحير الباحثون به. وقد ظنه بعضهم إشارة إلى اخنوخ (تكوين 5: 21-24 وسيراخ 44: 16 والحكمة 4: 10-11 (وفقًا للتفسير) والعبرانيين 11: 5 وكتاب الخمسينات، 4: 23 في كتابات ما بين العَهْدين، ج 2، ص 181، أو النبي إيليا (الملوك الثاني 2: 1-11) الذين رفعهما الله. والتقليد الإسلامي يربطهما بالخضر الذي يُظن أن الآية م69\18: 65 تتكلم عنه. تفسير الطَّبَري: إدريس لم يمت، بل رفع إلى السماء كما هو الأمر مع المسيح كما جاء في الآيات هـ89\3: 55 و92\4: 157-158. ويرى لوكسنبرغ أن إدريسًا من فعل درس، أي جادل، إشارة إلى إيليا الذي جادل كهنة بعل (ملوك الأول 18: 1-46).

59 م1) إشارة إلى رفعه إلى السماء كما ذكرنا في هامش الآية السابقة.

هـ19\44: 58[60]	أولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُ الرَّحْمَانِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا	[---] أُوْلَٰٓئِكَ [...] ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ، مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ، وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا[ت1] مَعَ نُوحٍ[م1]، وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ[م2]، وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآ[ت2]. إِذَا تُتۡلَىٰ[1] عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ، خَرُّواْ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا[ت2 3].	اولىك الدىں انعم الله علىهم من النىىں من دريه ادم وممں حملىا مع نوح ومں دريه ابرهىم واسرىل وممں هدىنا واحىىنا اذا ىتلى علىهم اىت الرحمں حروا سحدا وىكىا	ܐܝܠܝܢ ܐܠܝܢ ܐܢܥܡ ܐܠܗܐ ܥܠܝܗܘܢ ܡܢ ܐܢܒܝܐ ܡܢ ܙܪܥܗ ܐܕܡ ܘܡܢ ܚܡܠܢܐ ܥܡ ܢܘܚ ܘܡܢ ܙܪܥܗ ܐܒܪܗܡ ܘܐܣܪܐܝܠ ܘܡܢ ܗܕܝܢܐ ܘܐܓܬܒܝܢܐ ܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗܘܢ ܐܝܬ ܐܠܪܚܡܢ ܚܪܘܐ ܣܓܕܐ ܘܒܟܝܐ
م19\44: 59[61]	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا	فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ[ت1] أَضَاعُواْ[ت2] ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ[ت3]. فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ[1] [...] غَيًّا[ت4ن1].	فحلف من ىعدهم حلف اضاعوا الصلوه واىىعوا السهوب فسوف ىلقون عىا	ܘܚܠܦ ܡܢ ܒܬܪܗܘܢ ܚܠܦ ܐܨܝܥܘܐ ܐܠܨܠܘܬܗܘܢ ܘܐܬܒܥܘܐ ܐܠܫܗܘܬ ܦܣܘܦ ܢܠܩܘܢ ܓܝܐ
م19\44: 60[62]	إِلَّا مَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا	إِلَّا[ت1] مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ [...] صَٰلِحٗا، فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ[1ت2] ٱلۡجَنَّةَ. ~ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا.	الا من ىاب وامن وعمل صلحا ماولىك ىدحلون الحىه ولا ىطلمون سىا	ܐܠܐ ܡܢ ܬܐܒ ܘܐܡܢ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܘܐܘܠܝܟ ܢܕܟܠܘܢ ܐܠܓܢܗ ܘܠܐ ܢܛܠܡܘܢ ܫܝܐ

---

60 قراءة مُخْتَلَفة: 1) يُتْلَى 2) وَبِكِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ [بعض] الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ♦ ت1) حملنا: جاء الفعل حمل ثلاث مرَّات في علاقة مع قصة نوح. والفعل السرياني ܣܒܠ حَمَلَ يعني آوى ت2) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنَى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جَبا ت3) بُكِيًّا: كلمة فريدة، وهي جمع سرياني بدلًا من باكين، مثلها مثل كلمة سُجَّدًا التي جاءت 11 مَرَّة. ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܝܢ ساغْدِهْ بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلت عِدَّة مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ" إلى المُتكَلِّم "حَمَلْنَا ... هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا" ثم إلى الغائب "آَيَاتُ الرَّحْمَانِ". سؤال: قوله: (أُولَئِكَ الَّذِينَ) إشارة إلى عدد من الرسل ذكرتهم السُورَة بدءًا من زكريا ومريم وعيسى وموسى وهارون وإبراهيم وإسماعيل وإدريس وكأن هؤلاء وحدهم دون غيرهم من النبيين من تحصَّل له الإنعام. وكان يجب القول: أولئك النبيون الذين أنعم الله عليهم. كما أن قوله: (مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ) يُشعِر أن المعطوف ذرية أخرى ليست من آدم. وقد يكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). ويلاحظ هنا أن الآية هـ19\44: 58 والآية هـ3\89: 33 تجاهلتا ذرية محمد (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 56-58) ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52 م2) اسرائيل: جاء هذا الاسم للدلالة على يعقوب في الآيتين هـ19\44: 58 وهـ3\89: 93، وهو الإسم الذي لُقِّب به وفقا لسفر التكوين 32: 28.

61 قراءة مُخْتَلَفة: 1) يُلَقَّوْنَ ♦ نص ناقص تكملته: فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ [جزاء] غيهم ♦ ت1) فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ: تكرّرت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: في الفرق بين الخلْف والخلف بتسكين اللام وبتحريكها وجهان: 1) أنه بالفتح إذا خلفه من كان من أهله، وبالتسكين إذا خلفه من ليس من أهله. 2) أن الخلْف بالتسكين مستعمل في الذم، وبالفتح مستعمل في المدح. وفي الخلف وجهان: 1) القرن. 2) أنه جمع خالف ت2) أَضَاعُوا: جاء فعل أضاع عشر مرَّات بِمَعْنَى: تركه يذهب سدى، وهنا أضاعوا الصلاة بمعنى أخَّروا الصلاة وأضاعوا مواقيتها أو تركوها، أو أهملوها ونسوها ت3) الشَّهَوَاتِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات ت4) غي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) واد في جهنم. 2) الخسران. 3) الشر. 4) الضلال عن الجنة. 5) الخيبة. قِراءة لوكسنبرغ: عي من الكلمة السريانية ܥܘܝܐ عْوايا بِمَعْنَى: العويل، الويل، التعب ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية اللاحقة.

62 قراءة مُخْتَلَفة: 1) يُدْخَلُونَ، سَيَدْخُلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) التفات من المفرد إلى الجمع.

م19\44: 61[63]	جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَانُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا	جَنَّتِ[1] عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ، بِٱلْغَيْبِ[ت1]. إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا[ت2].	حىت عدں الى وعد الرحمں عىاده بالعىٮ انه كاں وعده ماىىا	ܓܢܬ ܥܕܢ ܐܠܬܝ ܘܥܕ ܐܠܪܚܡܢ ܥܒܐܕܗ ܒܐܠܓܝܒ ܐܢܗ ܟܐܢ ܘܥܕܗ ܡܐܬܝܐ
م19\44: 62[64]	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا[ت1]، إِلَّا "سَلَٰمًا". وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا[ت2].	لا ىسمعوں ڡىها لعوا الا سلما ولهم ررٯهم ڡىها ٮكره وعسىا	ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ ܦܝܗܐ ܠܓܘܐ ܐܠܐ ܣܠܡ ܘܠܗܡ ܪܙܩܗܡ ܦܝܗܐ ܒܟܪܗ ܘܥܫܝܐ
م19\44: 63[65]	تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا	تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ[1] مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا[ت1].	ٮلك الحىه الى ىورٮ مں عىادىا مں كاں ٮٯىا	ܬܠܟ ܐܠܓܢܗ ܐܠܬܝ ܢܘܪܬ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܡܢ ܟܐܢ ܬܩܝܐ
م19\44: 64[66]	وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ	[---] [...] "وَمَا نَتَنَزَّلُ[1ت1] إِلَّا بِأَمْرِ[2]	وما ىٮٮرل الا ٮامر ربك له ما ٮىں ايدىىا	ܘܡܐ ܢܬܢܙܠ ܐܠܐ ܒܐܡܪ ܪܒܟ ܠܗ ܡܐ

---

63 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَنَّةُ، جَنَّةَ، جَنَّاتُ ♦ ت1) وَعَدَ الرَّحْمَانُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ: تحير المُفسِّرون في فهم كلمة الغيب. تفسير البيضاوي: وعدها إياهم وهي غائبة عنهم، أو وهم غائبون عنها، أو وعدهم بإيمانهم بالغيب ت2) مَأْتِيًّا: استُعْمِلت للسجع كلمة مَأْتِيًّا مَرَّة بدل اسم الفاعل آتيًا. فوعد الله (آت) ولا يؤتى به. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إنَّ وعده كَانَ آتيًا. فيكون الضمير في (أنه) خطأ (الحلبي).

64 ت1) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل. الصيغة غير موفقة لأنها توحي بأن السلام هو لغو. وكان يجب أن يقول: لا يسمعون فيها إلا سلامًا. ونجد نفس المشكلة في الآيتين: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا * إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا (م56\46: 25-26) ت2) بكرة وأصيلا\بكرة وعشيًا: جاءت أربع مرَّات عبارة بكرة وأصيلا، ومرَّتين عبارة بكرة وعشيًا. سؤال: هل في الجنة ليل ونهار خلافًا لما حكاه القُرآن من أنهم لا يرون فيها شمسًا ولا زمهريرًا (هـ98\76: 13)؟ وهل الرزق في هذين الوقتين فقط؟ وهل هما وجبتان؟ وهذا الفهم يتعارض كذلك مع قوله: وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (م56\46: 32-33) (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 62-65). الماوردي: وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا فيه وجهان: 1) أن العرب إذا أصابت الغداء والعشاء نعمت، فأخبرهم الله أن لهم في الجنة غداء وعشاء، وإن لم يكن في الجنة ليل ولا نهار. 2) معناه مقدار البكرة ومقدار العشي من أيام الدنيا. وقيل إنهم يعرفون مقدار الليل بإرخاء الحجب وغلق الأبواب، ومقدار النهار. برفع الحجب وفتح الأبواب. ويحتمل أن تكون البكرة قبل تشاغلهم بلذاتهم، والعشي بعد فراغهم من لذاتهم، لأنه يتخللها فترات انتقال من حال إلى حال.

65 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُوَرِّثُ، نُورِثُها ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مَنْ كَانَ تَقِيًّا مِنْ عِبَادِنَا (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 59). جاءت فكرة ميراث الجنة والفردوس في خمس آيات. فهل هما يُورَّثان أم يُستَحقَّان؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 85-89).

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتَنَزَّلُ 2) بقولِ 3) وَمَا نَسِيَكَ رَبُّكَ ♦ نص ناقص تكملته: [قل] وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ - خطاب لجبريل ليبلغه إلى النبي قرآنًا ♦ ت1) جاءت صيغة تَنَزَّل في سبع آيات فقط. الماوردي: وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ فيه قولان: 1) أنه قول أهل الجنة: إننا لا ننزل موضعاً من الجنة إلا بأمر الله. 2) أنه قول جبريل، لما ذكر أن جبريل أبطأ على النبي باثنتي عشرة ليلة، فلما جاءه قال: غِبْتَ عَنِّي حَتَّى ظَنَّ الْمُشْرِكُونَ كلَّ ظَنٍ. فنزلت وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ. ويحتمل وجهين: 1) إذا أُمِرْنَا نزلنا عليك. 2) إذا أَمَرَكَ ربك نَزَّلَنا عليك الأمر على الوجه الأول متوجهاً إلى النزول، وعلى الثاني متوجهاً إلى التنزيل ت2) مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ: أوردوا في معناه ما يزيد على عشرة أقوال وكلها تخمينات (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 62-65). نذكر ما جاء عند الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) مَا بَيْنَ أَيْدِينَا من الآخرة، وَمَا خَلْفَنَا من الدنيا. وَمَا بَيْنَ ذلِكَ يعني ما بين النفختين. 2) مَا بَيْنَ أَيْدِينَا أي ما مضى أمامنا من الدنيا، وَمَا خَلْفَنَا ما يكون بعدنا من الدنيا والآخرة. وَمَا بَيْنَ ذلِكَ ما مضى من قبل وما يكون من بعد. 3) مَا بَيْنَ أَيْدِينَا: السماء، وَمَا خَلْفَنَا: الأرض. وَمَا بَيْنَ ذلِكَ ما بين السماء والأرض ت3) نَسِيًّا: استُعْمِلت للسجع صيغة المبالغة نَسِيًّا مَرَّة واحدة بدل ناسيا للسجع، وهو المعنى المقصود. فصيغة المبالغة (نَسِيًّا) لا تنفي أصل الفعل، فالله وفق هذا التركيب لا ينسى كثيرًا، ولكنه قد ينسى أحيانًا. الماوردي: فيه وجهان: 1) أي ما نسيك ربك. 2) وما كان ربك ذا نسيان ♦ س1) عن ابن عباس: قال النبي: يا جبريل، ما يمنعُك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ قال فنزلت: "وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ" الآية كلها. قال: كان هذا الجواب للنبي. وعن مجاهد: أبطأ المَلَكُ على النبي ثم أتاه فقال: لعلِّي

	أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا	رَبِّكَ. لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا، وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ[ت2]. وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا[س1ت3ت3].	وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا	ܒܝܢ ܐܝܕܝܢܐ ܘܡܐ ܚܠܦܢܐ ܘܡܐ ܒܝܢ ܕܠܟ ܘܡܐ ܟܐܢ ܪܒܟ ܢܣܝܐ
م19\44: 65[67]	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا	[...] رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا. فَٱعْبُدْهُ، وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ[ت1]. هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا[ت2]؟"	رب السموت والارص وما بينهما فاعبده واصطبر لعبدته هل تعلم له سميا	ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܦܐܥܒܕܗ ܘܐܨܛܒܪ ܠܥܒܕܬܗ ܗܠ ܬܥܠܡ ܠܗ ܣܡܝܐ
م19\44: 66[68]	وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا	[---] وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ: "أَءِذَا[1] مَا[ت1] مِتُّ[2] لَسَوْفَ أُخْرَجُ[3] [...] حَيًّا[س1]؟"	ويقول الانسن اذا ما مت لسوف اخرج حيا	ܘܝܩܘܠ ܐܠܐܢܣܢ ܐܝܕܐ ܡܐ ܡܬ ܠܣܘܦ ܐܟܪܓ ܚܝܐ
م19\44: 67[69]	أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا	أَوَلَا[ت1] يَذْكُرُ[1] ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ، وَلَمْ يَكُ [...] شَيْـًٔا؟	او لا يذكر الانسن انا خلقنه من قبل ولم يك شيا	ܐܘܠܐ ܝܕܟܪ ܐܠܐܢܣܢ ܐܢܐ ܚܠܩܢܗ ܡܢ ܩܒܠ ܘܠܡ ܝܟ ܫܝܐ
م19\44: 68[70]	فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا	فَوَرَبِّكَ! لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ، ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا[ت1][1].	فوربك لنحشرنهم والشيطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا	ܦܘܪܒܟ ܠܢܚܫܪܢܗܡ ܘܐܠܫܝܛܝܢ ܬܡ ܠܢܚܨܪܢܗܡ ܚܘܠ ܓܗܢܡ ܓܬܝܐ
م19\44: 69[71]	ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَانِ عِتِيًّا	ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ[ت1] مِن كُلِّ شِيعَةٍ[ت2] [...]، أَيُّهُمْ	ثم لننزعن من كل شيعه ايهم اشد على الرحمن عتيا	ܬܡ ܠܢܢܙܥܢ ܡܢ ܟܠ ܫܝܥܗ ܐܝܗܡ ܐܫܕ ܥܠܐ ܐܠܪܚܡܢ ܥܬܝܐ

أبطأتُ، قال: قد فعلتَ، قال: ولم لا أفعلُ، وأنتم لا تَتَسوَّكُون، ولا تَقُصُّون أظفاركم، ولا تُنَقُّونَ بَرَاجِمَكُم؟ قال: "وَمَا نَتَنَزَّلُ إلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ" قال مجاهد: فنزلت هذه الآية. وعن عِكْرِمة وغيره: احتبس جبريل عن النبي، حين سأله قومه عن قصة أصحاب الكهف وذي القرنين والرُّوح، فلم يدر ما يجيبهم، ورجا أن يأتيه جبريل بجواب فأبطأ عليه، فشقَّ على النبي، مشقّة شديدة، فلما نزل جبريل، قال له: أبطأت عليَّ حتى ساء ظني. واشتقت إليك. فقال جبريل: إني كنت إليك اشْوَق، ولكني عبد مأمورٌ: إذا بُعثتُ نزلتُ، وإذا حُبِستُ احتبَستُ، فنزلت: "وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ".

67 نص ناقص تكملته: [هو] رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ♦ ت1) وَاصْطَبِر: جاءت نفس الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أصبر. وهو نفس الفعل السرياني ܐܣܬܝܒܪ إسْتَيْبَرْ. خطأ والصحيح: وَاصْطَبِرْ على عِبَادَتِهِ. وجاءت صحيحة في الآية م20\45: 132: وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا. وتبرير الخطأ: تَضمَّن اصْطَبِرْ معنى ثبت ت2) سَمِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين عن يحيى وعن الله. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يعني مِثْلاً وشبيهاً، مأخوذ من المساماة. 2) أنه لا أحد يسَمى بالله غيره. 3) أنه لا يستحق أحد أن يسمى إلهاً غيره. 4) هل تعلم له من ولد.

68 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إذا 2) مُتُّ 3) أَخْرُجُ، سَأُخْرَجُ، لَسَأُخْرَجُ ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ [من القبر] حَيًّا ♦ ت1) ما زائدة ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في أبيّ بن خَلَف، حين أخذ عِظامًا بالية يفتها بيده، ويقول: زعم لكم محمد أنَّا نبعث بعد ما نموت.

69 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَذَّكَّرُ، يَتَذَكَّرُ ♦ نص ناقص تكملته: ولم [يكن] ♦ ت1) أَوَلَا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، بينما جاءت كلمة أفلا 47 مَرَّة.

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جُثِيًّا ♦ ت1) جِثِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين كجمع سرياني بدلًا من الجمع العربي جاثيين. الماوردي: فيه قولان: 1) جماعات. 2) بُروكاً على الرُّكَب.

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أكبر 2) عُتِيًّا، عَتِيًّا، عُسِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ [منهم] ♦ ت1) لَنَنْزِعَنَّ: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنى: قلع وجذب. الماوردي: فيه وجهان: 1) لننادين. 2) لنستخرجن ت2) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܣܝܥܬܐ سيعْتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها ت3) عِتِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أهل الإفتراء. 2) جرأة. 3) كفراً. 4) تمرداً. 5) معصية. الفعل

		أَشَدُّ[1] عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا[2ت3].		
م19\44: 70[72]	ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا	ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ[ت1] بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا[ت1 2].	ىم لىحں اعلم ىالدىں هم اولى ىها صلىا	ܬܡ ܠܢܚܢ ܐܥܠܡ ܒܐܠܕܝܢ ܗܡ ܐܘܠܝ ܒܗܐ ܨܠܝܐ
هـ19\44: 71[73]	وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا	وَإِن[ت1] مِّنكُمْ[1] [...] إِلَّا وَارِدُهَا[ت2ن1]. كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ[ت3] حَتْمًا[ت4] مَّقْضِيًّا.	وار مىكم الا واردها كار على رىك حىما مقصىا	ܘܐܢ ܡܢܟܡ ܐܠܐ ܘܐܪܕܗܐ ܟܐܢ ܥܠܝ ܪܒܟ ܚܬܡܐ ܡܩܨܝܐ
م19\44: 72[74]	ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا	ثُمَّ[1] نُنَجِّي[2] ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ، وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا[3ت1].	ىم ىىحى الدىں اىقوا وىدر الطلمىں فىها حىىا	ܬܡ ܢܢܓܝ ܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܘܢܕܪ ܐܠܛܠܡܝܢ ܦܝܗܐ ܓܬܝܐ
م19\44: 73[75]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا	[---] وَإِذَا تُتْلَىٰ[1] عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا[ت1] بَيِّنَٰت، قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: "أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا[2ت2] وَأَحْسَنُ نَدِيًّا[ت3]؟"	واذا ىىلى علىهم اىاىىا ىىىٮ قال الدىں كفروا للدىں امىوا اى الفرىقىں حىر مقاما واحسں ىدىا	ܘܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܐܝܬܢܐ ܒܝܢܬ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܝ ܐܠܦܪܝܩܝܢ ܟܝܪ ܡܩܐܡܐ ܘܐܚܣܢ ܢܕܝܐ

السرياني ܥܬܐ، عَتّي يعني تكبر. خطأ: التفات من المُتكلّم "لَنَنْزِعَنَّ" إلى الغائب "عَلَى الرَّحْمَانِ".

72 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صُلِيًّا، صَلِيًّا ♦ ت1) عبارة نَحْنُ أَعْلَمُ أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به ت2) صليا: كلمة فريدة. صلى: يُفهَم عامَّة هذا الفعل بمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صَلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين. فيكون المعنى: نزولا (لجهنم).

73 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مِنْهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ مِنْكُمْ [أحد] إِلَّا وَارِدُهَا ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) وَارِدُهَا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وتعني هنا داخلها. الماوردي: وَإِنَّ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا فيه ثلاثة أقوال: 1) يعني الحمى والمرض. 2) يعني جهنم. ثم فيه قولان: 1) يعني بذلك الكافرين يردونها دون المؤمن. 2) أنه أراد المؤمن والكافر. وفي كيفية ورودها قولان: 1) الدخول فيها. قال ابن عباس: ليردنها كل بر وفاجر. لكنها تمس الفاجر دون البر. 2) أن ورود المسلم عليها الوصول إليها ناظراً لها ومسروراً بالنجاة منها. 3) أن يكون المراد بذلك ورود عرضة القيامة التي تجمع كل بر وفاجر ت3) خطأ: التفات من الغائب في الآية 68 "لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ" إلى المخاطب "وَإِنْ مِنْكُمْ" والتفات من المُتكلّم في الآية السابقة "ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ" إلى الغائب "كَانَ عَلَى رَبِّكَ". خطأ والصحيح: كَانَ من رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ت4) حتما: كلمة فريدة بمَعْنى: اللزوم والإيجاب، وقيل هو القضاء المقدّر. حَتْماً مَقْضِيّاً: الماوردي: فيه تأويلان: 1) قضاء مقتضياً. 2) قسماً واجباً. تقول الآية م19\44: 21: كان أَمْرًا مَقْضِيًّا، بينما تقول الآية هـ19\44: 71: كان ... حَتْمًا مَقْضِيًّا. سؤال: هل هناك قوى حتمت عليه سبحانه اتخاذ هذا القرار؟ يصف مجدي حسين هذه الآية "بالآية الصدمة والآية الأزمة والورطة، فقد أعلنتها مدوية أن جميع الخلق سوف يردون على النار" حتى المتقون كما تبين الآية اللاحقة. واستعمال ثم في الآية التابعة يعني أن المتقين سوف يبقون في الجحيم لمدة طويلة. ولمحاولة الخروج من هذه الورطة جاءت القِراءة المختلفة "وإن منهم" أي الكفار، خاصة بسبب تناقض هذه الآية مع الآية م21\73: 101: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 71-72) ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية م19\44: 72 اللاحقة.

74 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ثَمَّ، ثَمَّهْ 2) نُنْجِي، نُجِّيَ، يُنَجِّي، يُنَجَّى، نُنَجِّي 3) جُثِيًّا ♦ ت1) جِثِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين كجمع سرياني بدلًا من الجمع العربي جاثيين. الماوردي: فيه قولان: 1) جماعات. 2) بُروكاً على الرُّكَب.

75 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُتْلَى 2) مُقَامًا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "رَبِّكَ" إلى المُتكلّم "نُنَجِّي" ت2) خَيْرٌ مَقَامًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) منزل إقامة في الجنة أو النار. 2) يعني كلام قائم بجدل واحتجاج أي: أمّن فلجت حجته بالطاعة خير أم من دحضت حجته بالمعصية ت3) ناديَ\نَدِيًّا: جاءت الكلمة الأولى مرَّتين، والثانية مَرَّة واحدة. الماوردي: وَأَحْسَنُ نَدِيًّا فيه ثلاثة أوجه: 1) أفضل مجلساً. 2) أوسع عيشاً. ويحتمل 3) أيهما خير مقاماً في موقف العرض، من قضى له بالثواب أو العقاب؟ وَأَحْسَنُ نَدِيّاً منزل إقامة في الجنة أو في النار. يقترح لوكسنبرغ أن معناها المُنادى إي الإله الذي يدعو اليه.

م19\44: 74[76]	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا	[---] [...] وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا، قَبۡلَهُم، مِّن[ت1] [...] قَرۡنٍ[ت2]، هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا[ت3] وَرِءۡيٗا[ت4م1]!	وكم اهلكٮا ٯٮلهم مں ٯرں هم احسں اٮٮا ورٮا	ܘܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܩܒܠܗܘܢ ܡܢ ܩܪܢ ܗܘܢ ܐܚܣܢ ܐܬܬܐ ܘܪܝܐ
م19\44: 75[77]	قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا	[---] قُلۡ: "مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ، فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّا [...]. حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ: إِمَّا ٱلۡعَذَابَ [...]، وَإِمَّا [...] ٱلسَّاعَةَ[ت1]، فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا[ت2] وَأَضۡعَفُ جُندٗا[ن1]".	ٯل مں كاں ڡى الصلله ڡلٮمدد له الرحمں مدا حٮى ادا راوا ما ٮوعدوں اما العداٮ واما الساعه ڡسٮعلموں مں هو سر مكاٮا واصعڡ حٮدا	ܩܠ ܡܢ ܟܐܢ ܦܝ ܐܠܨܠܠܗ ܦܠܝܡܕܕ ܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܡܕܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܪܐܘܐ ܡܐ ܝܘܥܕܘܢ ܐܡܐ ܐܠܥܕܐܒ ܘܐܡܐ ܐܠܣܐܥܗ ܦܣܝܥܠܡܘܢ ܡܢ ܗܘ ܫܪ ܡܟܐܢܐ ܘܐܨܥܦ ܓܢܕܐ
م19\44: 76[78]	وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا	وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗى. [...] وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ[ت1] ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ، عِندَ رَبِّكَ، ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ مَّرَدًّا[ت2].	وٮرٮد الله الدٮں اهٮدوا هدى والٮٯٮٮ الصلحٮ حٮر عٮد رٮك ٮواٮا وحٮر مردا	ܘܝܙܝܕ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܗܬܕܘܐ ܗܕܝ ܘܐܠܒܐܩܝܬ ܐܠܨܠܚܬ ܚܝܪ ܥܢܕ ܪܒܟ ܬܘܐܒܐ ܘܚܝܪ ܡܪܕܐ

76 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَرِيًا، وَرِيْيًا، وَرِيًا، وَرِيئًا، وَرِياءً، وَزِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: [ولكم] أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ [أهل] قَرْنٍ ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت3) أثاثا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: متاع أو المال. ويفهمها لوكسنبرغ هنا من الكلمة السريانية ܐܬܘܬܐ أَثْواثا بِمَعْنى: مثلا وعبرة، وهذا جمع سرياني. وهي في رأيه جمع كلمة آثة، أي آية التي كتبت خطأ 382 مَرَّة بدلًا من آثة ت4) رِئْيًا: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: المنظر والهيئة، أو النعمة والترَفُّه (الزَّمَخْشري). الماوردي: أَثَاثاً وَرِءْياً فيه خمسة أوجه: 1) الأثاث: المتاع، والرئي: المنظر. 2) الأثاث ما كان جديداً من ثياب البيت، والرئي الارتواء من النعمة. 3) الأثاث ما لا يراه الناس. والرئي ما يراه الناس. 4) معناه أكثر أموالاً وأحسن صوراً. 5) الأثاث ما يعد للاستعمال، والرئي ما يعد للجمال. ويفهم لوكسنبرغ الكلمة رِئْيًا بِمَعْنى: ما تراه أسوة، مثالًا أو قدوة تتبعه، وهي مرادف لكلمة أثاثا ♦ م1) قارِن: "ثم أخذ يُعَنِّف المدن التي جرت فيها أكثر معجزاته بأنها ما تابت فقال: الويل لك يا كورزين! الويل لك يا بيت صيدا! فلو جرى في صور وصيدا ما جرى فيكما من المعجزات، لتابتا توبة بالمسح والرماد من زمن بعيد. على أني أقول لكم: إن صور وصيدا سيكون مصير هما يوم الدينونة أخف وطأة من مصيركما. وأنت، يا كفرناحوم، أتراك ترفعين إلى السماء؟ سيهبط بك إلى مثوى الأموات. فلو جرى في سدوم ما جرى فيك من المعجزات، لبقيت إلى اليوم. على أني أقول لكم: إن أرض سدوم سيكون مصير ها يوم الدينونة أخف وطأة من مصيرك (متى 11: 20-24).

77 نص ناقص تكملته: قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا [في الحياة الدنيا] حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ [في الحياة الدينا] وَإِمَّا [خزي] السَّاعَةَ ♦ ت1) فهم لوكسنبرغ: يا للعذاب ويا للساعة! ت2) شَرٌّ مَكَانًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفُهِمَت: بالمكان الأشر (ابن عاشور) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

78 نص ناقص تكملته: [والأعمال] الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ♦ ت1) الباقيات: جاءت هذه الكلمة في نفس العبارة مرَّتين. الماوردي في تفسير الآية م69\18: 46: فيه أربعة تأويلات: 1) أنها الصلوات الخمس. 2) أنها الأعمال الصالحة. 3) هي الكلام الطيب. 4) هو قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ت2) مَرَد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا تعني مرجعًا وعاقبة أو منفعًا. والكلمة السريانية ܡܪܕܐ مْريدا تعني منيع حصين.

م19\44: 77[79]	أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا	أَفَرَءَيْتَ[ت1] ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ: "لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا[ت2س1]؟"	افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا	ܐܦܪܐܝܬ ܐܠܕܝ ܟܦܪ ܒܐܝܬܢܐ ܘܩܐܠ ܠܐܘܬܝܢ ܡܐܠܐ ܘܘܠܕܐ
م19\44: 78[80]	أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَانِ عَهْدًا	أَطَّلَعَ [...] ٱلْغَيْبَ؟ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ[ت1] عَهْدًا؟	اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا	ܐܛܠܥ ܐܠܓܝܒ ܐܡ ܐܬܟܕ ܥܢܕ ܐܠܪܚܡܢ ܥܗܕܐ
م19\44: 79[81]	كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا	كَلَّا[1]! سَنَكْتُبُ[2] مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ[2] لَهُ مِنَ[ت1] ٱلْعَذَابِ مَدًّا.	كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا	ܟܠܐ ܣܢܟܬܒ ܡܐ ܝܩܘܠ ܘܢܡܕ ܠܗ ܡܢ ܐܠܥܕܐܒ ܡܕܐ
م19\44: 80[82]	وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا	وَنَرِثُهُ[ت1] مَا يَقُولُ[2] وَيَأْتِينَا فَرْدًا[ت3][2].	ونرثه ما يقول وياتينا فردا	ܘܢܪܬܗ ܡܐ ܝܩܘܠ ܘܝܐܬܝܢܐ ܦܪܕܐ
م19\44: 81[83]	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا	وَٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا[ت1].	واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا	ܘܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܠܗܗ ܠܝܟܘܢܘܐ ܠܗܡ ܥܙܐ
م19\44: 82[84]	كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا	كَلَّا[1]! سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ[ت1] وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا[ت2].	كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا	ܟܠܐ ܣܝܟܦܪܘܢ ܒܥܒܐܕܬܗܡ ܘܝܟܘܢܘܢ ܥܠܝܗܡ ܨܕܐ

79 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَفَرَيْتَ 2) وَوُلْدًا، وولْدًا ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه أراد في الجنة استهزاء بما وعد الله على طاعته وعبادته. 2) أنه أراد في الدنيا. وفيه وجهان محتملان: 1) إن أقمت على دين آبائي وعبادة ألهتي لأوتين مالاً وولداً. 2) معناه لو كنت أقمت على باطل لما أوتيت مالاً وولداً ♦ س1) عن خَبَّاب بن الأرَت: كان لي دين على العاص بن وائل: فأتيته أتقاضاه، فقال: لا والله حتى تكفر بمحمد. فقلت: لا والله، لا أكفر بمحمدٍ حتى تموتَ ثم تبعث. قال: إني إذا مِتُّ ثم بُعثتُ، جئتني وسيكون لي ثمَّ مالٌ وولدٌ فأعطيك. فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي ومقاتل: كان خبَّاب بن الأرَتِّ قيْنًا، وكان يعمل للعاص بن وائل السهمي، وكان العاص يُؤخِّرُ حقه، فأتاه يتقاضاه، فقال العاص: ما عندي اليوم ما أقضيك. فقال خباب: لست بمفارقك حتى تقضيني، فقال العاص: يا خباب، مالك؟ ما كنت هكذا! وإن كنت لحسن الطلب. قال خباب: ذاك أني كنت على دينك، فأما اليوم فأنا على الإسلام مفارقٌ لدينك! قال: أو لستم تزعمون أن في الجنة ذهبًا وفضة وحريرًا؟ قال خباب: بلى، قال: فأخرني حتى أقضيك في الجنة - استهزاء - فوالله لئن كان ما تقول حقًا إني لأفْضَلُ فيها نَصيبًا منك. فنزلت هذه الآية.

80 نص ناقص تكملته: أَطَّلَعَ [على علم] الْغَيْبَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "بِآيَاتِنَا" إلى الغائب "عِنْدَ الرَّحْمَانِ". الماوردي: أَطَّلَعَ الْغَيْبَ يحتمل وجهين: 1) معناه أعلم الغيب أنه سيؤتيه على كفره مالاً وولداً. 2) أعلم الغيب لما آتاه الله على كفره. أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْداً فيه وجهان: 1) يعني عملاً صالحاً قدمه. 2) قولاً عهد به الله إليه.

81 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَلًّا، كُلًّا 2) سَيُكْتَبُ 3) وَنُمِدُّ ♦ ت1) من زائدة.

82 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَرِثُهُ 2) عنده 3) ونرثه ما عنده ويأتينا فردًا لا مال له ولا ولد ♦ ت1) يصف القُرآن الله بالوارث في ثلاث آيات، وأن له ميراث السماوات والأرض في آيتين، وفي آية واحدة "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا"، وفي آية واحدة "وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا". وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ: هذه إشارة إلى الآية 77 أعلاه: وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا. الماوردي: وَنَرِثُه مَا يَقُولُ فيه وجهان: 1) أن الله يسلبه ما أعطاه في الدنيا من مال وولد. 2) يحرمه ما تمناه في الآخرة من من مال وولد. قراءة لوكسنبرغ: ونريه، بِمَعْنى: سوف نعاقبه وفقًا لقوله ت2) فردا\فرادى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي في تفسير الآية م19\44: 80: فيه وجهان: 1) بلا مال ولا ولد. 2) بلا ولي ولا ناصر. والكلمة السريانية ܦܪܕ فَرَد تعني: خائف أو وحيد.

83 ت1) عِزًّا: كلمة فريدة فُهِمت بِمَعْنى: أعوان وشفعاء وأنصار. وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آَلِهَةً: ظاهر الجملة يعني من اتخذ آلهة إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

84 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَلًّا، كُلًّا، كُلٌّ ♦ ت1) سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) سيجحدون أن يكونوا عبدوها لما شاهدوا من سوء عاقبتها. 2) سيكفرون بمعبوداتهم ويكذبونهم ت2) ضِدًّا: كلمة فريدة. الماوردي: وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ

م19\44: 83[85]	أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا	أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا[ت1]؟	الم ٮر اٮا ارسلٮا السٮطٮں على الكڡرٮں ٮوزهم ازا	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܫܝܛܝܢ ܥܠܐ ܐܠܟܦܪܝܢ ܬܘܙܗܡ ܐܙܐ
م19\44: 84[86]	فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا	فَلَا تَعۡجَلۡ عَلَيۡهِمۡ[ن1]. إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ [...] عَدّٗا[ت1].	ڡلا ٮعحل علٮهم اٮما ٮعد لهم عدا	ܦܠܐ ܬܥܓܠ ܥܠܝܗܡ ܐܢܡܐ ܢܥܕ ܠܗܡ ܥܕܐ
م19\44: 85[87]	يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَانِ وَفْدًا	يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ[1] إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا[ت1]،	ٮوم ٮحسر المٮٯٮں الى الرحمں وڡدا	ܝܘܡ ܢܚܫܪ ܐܠܡܬܩܝܢ ܐܠܐ ܐܠܪܚܡܢ ܘܦܕܐ
م19\44: 86[88]	وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا	وَنَسُوقُ[ت1] ٱلۡمُجۡرِمِينَ[1] [...] إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا[ت2]،	وٮسوٯ المحرمٮں الى حهٮم وردا	ܘܢܣܘܩ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܐܠܐ ܓܗܢܡ ܘܪܕܐ
م19\44: 87[89]	لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَانِ عَهْدًا	لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ، إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا [ت1].	لا ٮملكوں السڡعه الا مں اٮحد عٮد الرحمں عهدا	ܠܐ ܝܡܠܟܘܢ ܐܠܫܦܥܗ ܐܠܐ ܡܢ ܐܬܚܕ ܥܢܕ ܐܠܪܚܡܢ ܥܗܕܐ
م19\44: 88[90]	وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا	[---] وَقَالُواْ: "ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا[ت1][1] [...]".	وٯالوا اٮحد الرحمں ولدا	ܘܩܐܠܘܐ ܐܬܚܕ ܐܠܪܚܡܢ ܘܠܕܐ
م19\44: 89[91]	لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا	لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ[1] [...] شَيۡـًٔا إِدّٗا[ت2][1].	لٯد حٮٮم سٮا ادا	ܠܩܕ ܓܝܬܡ ܫܝܐ ܐܕܐ

ضِدًّا فيه خمسة أوجه: 1) أعواناً في خصومتهم. 2) قرناء في النار يلعنونهم. 3) يكونون لهم أعداء. 4) بلاء عليهم. 5) أنهم يكذبون على ضد ما قدروه فيهم وأمّلوه منهم. والمعنى أن هذه الآلهة بدل أن تكون عونًا للكافرين يوم القيامة تصبح عونًا عليهم. خطأ: التفات من الجمع "وَيَكُونُونَ" إلى المفرد "ضِدًّا".

85 ت1) تَؤُزُّهُمْ أَزًّا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تزعجهم إزعاجاً حتى توقعهم في المعاصي. 2) تغويهم إغواء. 3) تغريهم إغراء بالشر: إمض إمض في هذا الأمر حتى توقعهم في النار. وقد تكون قِراءة خاطئة والصحيح: تؤذهم أذًى.

86 نص ناقص تكملته: فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ [الأيام والليالي أو الأنفاس] عَدًّا. وقد يكون خطأ في القِراءة والصحيح: نمد لهم مدا كما في الآية م19\44: 79 أعلاه: ونمد له من العذاب مدا ♦ ت1) إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) نعد أعمالهم عداً، قاله قطرب. 2) نعد أيام حياتهم. 3) نعد مدة إنظارهم إلى وقت الإنتقام منهم بالسيف والجهاد ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

87 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُحْشَرُ الْمُتَّقون ♦ ت1) وَفْدًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ركباناً. 2) جماعة. 3) زوّاراً. سؤال: هل المتقون وحدهم هم الذين يحشرون إلى الرحمان؟ ألا تقول عدة آيات أن الجميع إلى ربهم يحشرون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 85-87).

88 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُساقُ الْمُجْرِمون ♦ نص ناقص تكملته: وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ [بعنف] إِلَى جَهَنَّمَ ♦ ت1) وَنَسُوقُ: هل السوق غير الحشر؟ وهل السوق خاص بالمجرمين؟ تقول الآية م59\39: 73: وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا. وفعل سيق يستعمل للإبل، فكيف يُستعمل لكل من الَّذِينَ اتَّقَوْا والَّذِينَ كَفَرُوا؟ ولذلك اقتُرِح إضافة كلمة بعنف لهذه الآية ت2) وِردًا: جاءت هذه الكلمة (مع الكسرة تحت الواو) مرّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مشاة. 2) عطاشاً. 3) أفراداً.

89 ت1) هل الكلام عن المتقين أم عن المجرمين أم عن الجميع؟ ووفق قواعد اللغة يكون الكلام عن المجرمين فهم أقرب مذكور. فهل يجب إعادة ترتيب الآيات وجعل آية الشفاعة قبل آية سوق المجرمين؟ فلا يُتصور عقلًا أن يكون لهؤلاء الذين سيقوا إلى جهنم شفاعة. لذا قال بعضهم: المراد لا يملك غيرهم أن يشفعوا للمجرمين (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 85-87).

90 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وُلْدًا، وِلْدًا ♦ نص ناقص تكملته: اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه).

91 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جِيْتُمْ 2) أَدًّا، آدًّا ♦ نص ناقص تكملته: لَقَدْ جِئْتُمْ [بذلك القول] شَيْئًا إِدًّا ♦ ت1) إِدًّا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) منكراً. 2) عظيماً. ونجد نفس الكلمة في سفر أيوب 21: 30 في العبرية في يوم المصيبة (לְיוֹם אֵיד ليوم اييد). وجاء في الآية م69\18: 71: لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا.

م19\44: 90[92]	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا	تَكَادُ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ[ت2] مِنۡهُ، وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ، وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا[ت2]،	ىكاد السموٮ ىىڡطرں مىه وىىسٯ الارص وٮحر الحىال هدا	ܬܟܐܕ ܐܠܣܡܘܬ ܝܬܦܛܪܢ ܡܢܗ ܘܬܢܫܩ ܐܠܐܪܨ ܘܬܚܪ ܐܠܓܒܐܠ ܗܕܐ
م19\44: 91[93]	أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَانِ وَلَدًا	[...] أَن دَعَوۡاْ[ت1] لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا[1] [...].	ار دعوا للرحمں ولدا	ܐܢ ܕܥܘܐ ܠܠܪܚܡܢ ܘܠܕܐ
م19\44: 92[94]	وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَانِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا	وَمَا يَنۢبَغِي[ت1] لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا[1ت2] [...].	وما ىىىعى للرحمں ار ىىحد ولدا	ܘܡܐ ܝܢܒܓܝ ܠܠܪܚܡܢ ܐܢ ܝܬܚܕ ܘܠܕܐ
م19\44: 93[95]	إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَانِ عَبْدًا	إِن[ت1] كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي[1] ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا[م1].	ار كل مں ڡى السموٮ والارص الا اٮى الرحمں عىدا	ܐܢ ܟܠ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܐܬܝ ܐܠܪܚܡܢ ܥܒܕܐ
م19\44: 94[96]	لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا	لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ[1] عَدّٗا.	لٯد احصىهم وعدهم عدا	ܠܩܕ ܐܚܨܝܗܡ ܘܥܕܗܡ ܥܕܐ
م19\44: 95[97]	وَكُلُّهُمْ آَتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا	وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، فَرۡدًا[ت1].	وكلهم اٮىه ىوم الٯىمه ڡردا	ܘܟܠܗܡ ܐܬܝܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܦܪܕܐ
م19\44: 96[98]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا[1ت1س1].	ار الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ سىحعل لهم الرحمں ودا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܣܝܓܥܠ ܠܗܡ ܐܠܪܚܡܢ ܘܕܐ

92 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكَادُ 2) يَنْفَطِرْنَ، تَتَفَطَّرْنَ، يَتَصَدَّعْنَ ♦ ت1) جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقَّ وفصل وخلق. وهنا يعني تتشقق ت2) هَدًّا: كلمة فريدة بِمَعْنى: هدما وسقوطا له وقع. تُصنَّف هذه الآية ضمن آيات المبالغة.

93 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وُلْدًا، وِلْدًا ♦ نص ناقص تكملته: [لأن] دَعَوْا لِلرَّحْمَانِ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) دَعَوْا: خطأ: هم لم يدعوا للرحمن ولدا، ولكنهم ادَّعوا، بدليل الآية السابقة واللاحقة. خطأ: التفات من الغائب (قالوا) إلى المخاطب (جئتم) ثم إلى الغائب (دعوا).

94 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وُلْدًا، وِلْدًا ♦ نص ناقص تكملته: أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: يحق، يجوز، يصح. وهذه الآية تناقض الآية م59\39: 4: لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. فالمانع من اتخاذ الولد لأنه لم يرد الله لا لأنه لا ينبغي له أن يفعل ذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 88-92) ت2) يَتَّخِذَ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه).

95 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آتِ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ م1) يذكر القُرآن عبارة "عَبْدَ اللَّه" مرَّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة الصخرة، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيحَ عبدُ الله ست مرَّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7.

96 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كتبهم وَعَدَّهُمْ، أَحْصَاهُمْ فأجْمَلَهم ♦ ت1) هذه هي الآية والوحيدة التي تجمع بين فعلي عد وأحصى ربما للتأكيد.

97 ت1) فردا\فرادى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي في تفسير الآية م19\44: 80: فيه وجهان: 1) بلا مال ولا ولد. 2) بلا ولي ولا ناصر. والكلمة السريانية ܦܪܕ فرَد تعني: خائف أو وحيد.

98 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وِدًّا، وَدًّا ♦ ت1) وُدًّا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) حباً في الدنيا مع الأبرار، وهيبة عند الفجار. 2) يحبهم الله ويحببهم الناس. 3) ثناء حسناً. وجاء في الآية م84\30: 21 وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً. وإن كان المعنى المودة، فقد اختفت بعد حياة النبي محمد، حيث دب الخلاف بين معسكر أبي بكر وعمر من ناحية وفاطمة وعلي من ناحية أخرى، ثم كانت هذه الكراهية من فاطمة لأبي بكر ويقال أنها دعت عليه في صلاتها بعد أن منعها ميراث أبيها في أرض الفدك لحديث سمعه هو وعائشة فقط من الرسول يقول: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث» خلافًا لما يقوله القُرآن. ويقال إنها تعرضت هي وزوجها للضرب المبرح لرفضها البيعة لأبي بكر، وماتت بعد وفاة الرسول بستة أشهر (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 105- 107) ♦ س1) عن عبد الرحمن بن عوف: لما هاجر إلى المدينة وجد نفسه على فراق أصحابه بمكة منهم شيبة وعتبة ابنا ربيعة وأمية بن خلف فنزلت "إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا

	سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَانُ وُدًّا			ܣܝܓܥܠ ܠܗܡ ܐܠܪܚܡܢ ܘܕܐ
م19\44: 97[99]	فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا	فَإِنَّمَا يَسَّرْنَهُ[ت1] [...] بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ[1] بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ، وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا[ت2].	فاىما ىسرىه ىلساىك لىىسر ىه المىٯىں وىىدر ىه ٯوما لدا	ܦܐܢܡܐ ܝܣܪܢܗ ܒܠܣܐܢܟ ܠܬܒܫܪ ܒܗ ܐܠܡܬܩܝܢ ܘܬܢܕܪ ܒܗ ܩܘܡܐ ܠܕܐ
م19\44: 98[100]	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا	[...] وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا، قَبۡلَهُم، مِّن[ت1] [...] قَرۡنٍ[ت2]! هَلۡ تُحِسُّ[1] مِنۡهُم مِّنۡ[ت3] أَحَدٍ؟ أَوۡ تَسۡمَعُ[2] لَهُمۡ رِكۡزَۢا[ت4]؟	وكم اهلكىا ٯىلهم مں ٯرں هل ىحس مىهم مں احد او ىسمع لهم ركرا	ܘܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܩܪܢ ܗܠ ܬܚܣ ܡܢܗܡ ܡܢ ܐܚܕ ܐܘ ܬܣܡܥ ܠܗܡ ܪܟܙܐ

الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَانُ وُدًّا". قال محبة في قلوب المؤمنين. وعند الشيعة: عن الصادق أن أمير المؤمنين كان جالسًا بين يدي النبي، فقال له: قل يا علي اللّهم اجعل لي في قلوب المؤمنين وُدًّا، فنزلت هذه الآية.

99 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِتَبْشُرَ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنَّمَا يَسَّرْنَا [فهمه] بِلِسَانِكَ ♦ ت1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القُرآن في ست آيات مَكِّية. تفسير الطَّبَري: بيَّن وهيَّن وسهَّل. والمرادف السرياني ܦܫܩ فَشَقْ الذي يعني بسط وترجم، إشارة إلى أن القُرآن مُترجم من مصادر غير عربية بدليل استعمال القُرآن كلمة أعجمي أربع مرَّات. وقد جاءت عبارة فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ مرَّتين ت2) لُدًّا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) فجّاراً. 2) أهل إلحاح في الخصومة، مأخوذ من اللدود في الأفواه، فلزومهم الخصومة بأفواههم كحصول اللدود في الأفواه. 3) جدالاً بالباطل. قِراءة لوكسنبرغ: قوما عِداء، بِمَعْنى: عدو، والخطأ بسبب الخلط بين حرفي اللام والعين السريانيين.

100 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَحُسُّ، تَحِسُّ 2) تُسْمِعُ، تُسْمَعُ ♦ نص ناقص تكملته: [ولكم] أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ [أهل] قَرْنٍ ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت3) من زائدة ت4) رِكْزًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) صوتاً. 2) حِسّاً. 3) ما لا يفهم من صوت أو حركة. قِراءة لوكسنبرغ: ذكرا. جاء الخطأ بسبب التنقيط وتطابق رسم الراء ܪ والدال ܕ السريانيين.

20\45 سُورَة طه ܣܘܪܬ ܛܗ

عدد الآيات 135 - مَكِّية عدا: 130-131[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م20\45: 1[3]	طه	طه[ت1].	طه	ܛܗ
م20\45: 2[4]	مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى	مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ[1] لِتَشۡقَىٰٓ[س1]،	ما اٮرلٮا علٮك العرار لٮسمى	ܡܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟ ܐܠܩܪܐܢ ܠܬܫܩܝ
م20\45: 3	إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى	إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ.	الا ٮدكره لمں ٮحسى	ܐܠܐ ܬܕܟܪܗ ܠܡܢ ܝܚܫܝ
م20\45: 4[5]	تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا	تَنزِيلٗا[1] مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى[ت1].	ٮٮرىلا ممں حلو الارص والسمو ٮ العلى	ܬܢܙܝܠܐ ܡܡܢ ܚܠܩ ܐܠܐܪܨ ܘܐܠܣܡܘܐܬ ܐܠܥܠܝ
م20\45: 5[6]	الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى	[---] [...] ٱلرَّحۡمَٰنُ[1] عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ[ت1].	الرحمں على العرس اسٮوى	ܐܠܪܚܡܢ ܥܠܝ ܐܠܥܪܫ ܐܣܬܘܝ
م20\45: 6[7]	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى	لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَمَا بَيۡنَهُمَا، وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ[ت1م1].	له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وما ٮٮٮهما وما ٮحٮ الٮرى	ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܘܡܐ ܬܚܬ ܐܠܬܪܝ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: الكليم.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) طه: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة طه. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܛܒ ܗܘ طاب هو: طيب هو (إشارة إلى الرب). بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام). وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 333-334.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُزِّلَ ... القُرآن ♦ س1) عن مقاتل: قال أبو جهل، والنَّضْر بن الحارث للنبي: إنك لشَقِيٌّ بترك ديننا، وذلك لما رأياه من طول عبادته واجتهاده. فنزلت هذه الآية. عن الضحَّاك قال: لما نزل القُرآن على النبي قام هو وأصحابه فصلوا فقال كفار قريش: ما أنزل الله هذا القُرآن على محمد إلا ليشقى به فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: أن النبي كان أول ما أنزل عليه الوحي يقوم على صدور قدميه إذا صلى. فنزلت هذه الآية. وعن ربيع بن أنس: كان النبي يراوح بين قدميه ليقوم على كل رجل حتى نزلت هذه الآية. وعند الشيعة: روي أن النبي كان يرفع إحدى رجليه في الصلاة ليزيد تَعَبه، فنزلت: "ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى" فوضعها.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَنْزِيلٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية 2 "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ". هذه المرَّة الوحيدة التي تم فيها تقديم الأرض على السماوات، بينما جاء العكس في 133 آية. وقد يكون السبب الحفاظ على السجع.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرَّحْمَانِ ♦ نص ناقص تكملته: [هو] الرَّحْمَانُ ♦ ت1) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ\عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرَّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومرَّة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بِمَعْنى: اتكأ على العرش، أو علا عليه، أو استولى عليه. أنظر هامش الآية م39\7: 54.

7 ت1) الثَّرَى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) كل شيء مُبْتَلّ. 2) أنه التراب في بطن الأرض. 3) أنها الصخرة التي تحت الأرض السابعة، وهي صخرة خضراء وهي سجّين التي فيها كتاب الفجار. فهم لوكسنبرغ: الكلمة السريانية ܬܪܝܐ تَرْيا تعني الرطب وهي إشارة إلى الماء ♦ م1) قارِن: لا تصنع لك منحوتا ولا صورة شيء مما في السماء من فوق، ولا مما في الأرض من أسفل، ولا مما في المياه من تحت الأرض (خروج 20: 4).

م20\45: 7[8]	وَإِنْ تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى	[---] وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ [...] فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ، وَأَخۡفَى[ت1م1].	واں حهر ٮالڡول ڡاٮه ٮعلم السر واحڡى	ܘܐܢ ܬܓܗܪ ܒܐܠܩܘܠ ܦܐܢܗ ܝܥܠܡ ܐܠܣܪ ܘܐܟܦܝ
م20\45: 8[9]	ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ	[---] ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ[ت1].	الله لا اله الا هو له الاسما الحسٮى	ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܠܗ ܐܠܐܣܡܐܐ ܐܠܚܣܢܝ
م20\45: 9[10]	وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ	[---] وَهَلۡ[ت1] أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ؟	وهل اٮٮك حدٮٮ موسى	ܘܗܠ ܐܬܐܟ ܚܕܝܬ ܡܘܣܝ
م20\45: 10[11]	إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى	إِذۡ رَءَا نَارًا، فَقَالَ لِأَهۡلِهِ: "ٱمۡكُثُوٓاْ. إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ[ت1] نَارًا. لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ[ت2]، أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى!"[ت3]	اد را ٮارا ڡڡال لاهله امكٮوا اٮى اٮسٮ ٮارا لعلى اٮٮكم مٮها ٮڡٮس او احد على الٮار هدى	ܐܕ ܪܐ ܢܐܪܐ ܦܩܐܠ ܠܐܗܠܗ ܐܡܟܬܘܐ ܐܢܝ ܐܢܣܬ ܢܐܪܐ ܠܥܠܝ ܐܬܝܟܡ ܡܢܗܐ ܒܩܒܣ ܐܘ ܐܓܕ ܥܠܝ ܐܠܢܐܪ ܗܕܝ
م20\45: 11	فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ	فَلَمَّآ أَتَىٰهَا، نُودِيَ: "يَٰمُوسَىٰٓ!	ڡلما اٮٮها ٮودى ٮموسى	ܦܠܡܐ ܐܬܐܗܐ ܢܘܕܝ ܝܡܘܣܝ
م20\45: 12[12]	إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى	إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ. فَٱخۡلَعۡ[ت1] نَعۡلَيۡكَ[ت2]، إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ[ت3] ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى[ت2م4].	اٮى اٮا رٮك ڡاحلع ٮعلٮك اٮك ٮالواد المڡدس طوى	ܐܢܝ ܐܢܐ ܪܒܟ ܦܐܟܠܥ ܢܥܠܝܟ ܐܢܟ ܒܐܠܘܐܕ ܐܠܡܩܕܣ ܛܘܝ

8 نص ناقص تكملته: وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ [فلا تشقّ على نفسك]، أو [فاعلم أنه غني عن جهرك] ♦ ت1) وَأَخْفَى: يقول الحلبي: جَوَّزوا فيه وجهين، 1) أنه أفعلُ تفضيل، أي: وأَخْفَى من السِّر. 2) أنه فعلٌ ماضٍ أي: وأَخْفَى اللهُ عن عبادِهِ غيبَه. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أن "السِّرَّ" ما حدَّث به العبد غيره في السر. "وأَخْفَى" ما أضمره في نفسه، ولم يحدّث به غيره. 2) أن السر ما أضمره العبد في نفسه. وأخفى منه ما لم يكن ولا أضمره أحد في نفسه. 3) يعلم أسرار عباده، وأخفى سر نفسه عن خلقه. 4) أن السر ما أسره الناس، وأخفى: الوسوسة. 5) أن السر ما أسره من علمه وعمله السالف، وأخفى: وما يعلمه من عمله المستأنف. 6) السر: العزيمة، وما هو أخفى: هو الهم الذي دون العزيمة. معنى ظاهر الآية أن الله يعلم السر في حال الجهر بالقول، وهذا غير مقصود. ولذلك يقترح مجدي حسين تعديل الآية: ولا تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، فتكون الآية كاملة (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية، ص 6). وقد تكون (إن) نافية ومعناها: لا، من العبرية אין أين. وجاء في الآية م67\77: 13: وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ♦ م1) قارن: ألم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

9 ت1) الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م39\7: 180 حول هذه الأسماء.

10 ت1) وَهَلْ أَتَاكَ: الماوردي: قد أتاك حال موسى فيما اجتباه ربه لنبوته وحمله من رسالته. واحتمل ذلك أن يكون ذلك بما قصه عليه في هذا الموضع، واحتمل أن يكون بما عرفه في غيره. الكلام موجه للنبي (المنتخب).

11 م1) أنظر هامش الآية م49\28: 29 ♦ ت1) آنَسْتُ: جاء فعل انس خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) رأيت ناراً. 2) إني آنست بنار ت2) قبس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بخصوص قصة موسى بِمَعْنى: شعلة. جاء في الآية م45\20: 10 قبس، وفي الآية م48\27: 7 شهاب قبس، وفي الآية م49\28: 29 جذوة. رواية موسى والنار تختلف من سُورَة لأخرى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 292-293). وجاء فعل نقتبس مَرَّة واحدة ت3) أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى: يقترح مجدي حسين قراءة: وأَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى. فموسى يريد أن يأتي منها بقبس، ويريد كذلك أن يجد على النار هدى، ولا يريد واحدًا منهما دون الآخر (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 9-10). تفسير الجَلالَين لكلمة هدى: هادياً يدلني على الطريق، وكان أخطأها لظلمة الليل.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالْوَادِي 2) طِوًى، طُوَى، طِوَى، طاوي ♦ ت1) فاخلع: كلمة فريدة ت2) نعليك: كلمة فريدة. الماوردي: في أمرِه بخلعهما قولان: 1) ليباشر بقدميه بركة الوادي المقدس. 2) لأن نعليه كانتا من جلد حمار ميت ت3) خطأ والصحيح: في الواد ت4) طُوًى: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في عبارة: بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى. يقول الماوردي فيما يخص الآية م45\20: 12: وفي "طُوىً" خمسة تأويلات: 1) أنه اسم من طوى لأنه مر بواديها ليلاً فطواه. 2) سمي طوى لأن الله تعالى ناداه مرَّتين. وطوى في كلامهم بِمَعْنى مرَّتين، لأن الثانية إذا أعقبتها الأولى صارت كالمطوية عليها. 3) بل سمي بذلك لأن الوادي قُدّس مرَّتين. 4) أن معنى طوى: طَإِ الوادي بقدمك. 5) أنه الاسم

ܒܐܠܗܐ: ܐܠܗܘܬܗ ܠܗ܀				
ܘܐܢܐ ܐܚܬܪܬܟ ܦܐܣܬܡܥ ܠܡܐ ܝܘܚܝ	وانا احىرىك فاسىمع لما ىوحى	وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ[1]، فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ.	وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى	م45\20: 13[13]
ܐܢܢܝ ܐܢܐ ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܢܐ ܦܐܥܒܕܢܝ ܘܐܩܡ ܐܠܨܠܘܗ ܠܕܟܪܝ܀	انىى انا الله لا اله الا انا فاعىدىى واقم الصلوه لدكرى	إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠[م1]، فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ[1] [...].	إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي	م45\20: 14[14]
ܐܢ ܐܠܣܐܥܗ ܐܬܝܗ ܐܟܐܕ ܐܚܦܝܗܐ ܠܬܓܙܝ ܟܠ ܢܦܣ ܒܡܐ ܬܣܥܝ	ان الساعه اىىه اكاد احڡىها لىحرى كل ىڡس ىما ىسعى	إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ[ت1]، أَكَادُ[ت2] أُخۡفِيهَا[1] [2]، لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ[ت3].	إِنَّ السَّاعَةَ آَتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى	م45\20: 15[15]

للوادي قديماً. وفيما يخص الآية م81\79: 16: وفي "طُوَىً" خمسة أقاويل: 1) أنه أسم الوادي المُقدَّس. 2) لأنه مر بالوادي فطواه. 3) لأنه طوي بالبركة. 4) يعني طأ الوادي بقدمك. 5) أنه ما تضاعف تقديسه حتى تطهّر من دنس المعاصي، مأخوذ من طيّ الكتاب إذا ضوعف. والكلمة السريانية ܛܒܐ طاوا تعني صالح. فيكون معنى الآية: إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ الصالح (الـ التعريف غير موجودة بالسريانية). وجاء في الآية م49\28: 30: فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ♦ م1) قارن: وكان موسى يرعى غنم يترو حميه، كاهن مدين. فساق الغنم إلى ما وراء البرية، وانتهى إلى جبل الله حوريب. فتراءى له ملاك الرب في لهيب نار من وسط عليقة. فنظر فإذا العليقة تشتعل بالنار وهي لا تحترق. فقال موسى في نفسه: أدور وأنظر هذا المنظر العظيم ولماذا لا تحترق العليقة. ورأى الرب أنه قد دار ليرى. فناداه الله من وسط العليقة وقال: موسى موسى. قال: هاءنذا. قال: لا تدن إلى ههنا. اخلع نعليك من رجليك، فإن المكان الذي أنت قائم فيه أرض مُقدَّسة אַדְמַת-קֹדֶשׁ הוּא (ادمت قودش هو) (خروج 3: 1-5). والفرق بين ת (ت) و ה (هـ) ضئيل. ولذا ربما قرئت كلمة هو طوى.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَنَّا اخْتَرْناكَ، وَإِنَّا اخْتَرْناكَ، وَأَنِّي اخْتَرْتُكَ.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِلذِّكْرَى، لِذِكْرَى، لِلذِّكْرِ ♦ نص ناقص تكملته: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِك [إياي فيها]، بِمَعْنى لتذكرني فيها ♦ م1) يلاحظ أن الله قد استعمل عبارة مُخْتَلِفَة في التعريف بنفسه لموسى. ففي الآية م48\27: 9 يقول عن نفسه "أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ". وفي الآية م49\28: 30 يقول عن نفسه "أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ". وفي سفر الخروج يعرف الله بنفسه لموسى: "أنا إلهُ أبيكَ، إلهُ إبْراهيم وإلهُ إسحق وإلهُ يَعْقوب" (خروج 3: 6). وعندما استوضحه موسى عن اسمه قال: "أنا هو مَن هو. وقال: كَذا تقولُ لِبَني إسْرائيل: أنا هو أرسلَني إلَيكم. وقالَ اللهُ لِموسى ثانيةً: كَذا تَقولُ لِبَني إسْرائيل: الرَّبُّ إلهُ آبائِكُم، إلهُ إبْراهيم وإلهُ إسحق وإلهُ يَعْقوب أَرسَلَني إِلَيكم. هذا اسْمي لِلأَبَد وهذا ذِكْري مِن جيلٍ إلى جيل" (خروج 3: 14-15). وعبارة أنا هو مَن هو אֶהְיֶה אֲשֶׁר אֶהְיֶה اهيا اشير اهيا ترجمها القُرآن إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ، بِمَعْنى: حقيقة: لا دخل لك بمن أكون.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَخْفِيهَا 2) أُخْفِيهَا من نفسي، أُخْفِيهَا من نفسي فكيف أظهركم عليها، أُخْفِيهَا من نفسي فكيف يعلمها مخلوق، أُخْفِيهَا من نفسي وكيف أظهرها لكم ♦ ت1) جاءت مرَّتين كل من عبارة السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ، والسَّاعَةَ آتِيَةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 411-412) ت2) أَكَادُ أُخْفِيهَا: عبارة فريدة مبهمة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أي لا أظهر عليها أحداً، ويكون أكاد بمعنى أريد. 2) أكاد أخفيها من نفسي، وهي كذلك في قراءة أُبَيّ "أَكَادُ أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي" ويكون المقصود من ذلك تبعيد الوصول إلى علمها. وتقديره: إذا كنت أخفيها من نفسي فكيف أظهرها لك؟ 3) معناه أن الساعة آتية أكاد. انقطع الكلام عند أكاد وبعده مضمر أكاد آتي بها تقريباً لورودها، ثم استأنف: أخفيها لتجزى كل نفسٍ بما تسعى. 4) أن معنى أخفيها: أظهرها. يقال أخفيت الشيء أي أظهرته وأخفيته إذا كتمته، كما يقال أسررت الشيء إذا كتمته، وأسررته إذا أظهرته. يقول ابن عاشور: غير واضح المقصود، فاختلفوا في تفسيرها على أوجه كثيرة منها أن فعل أكاد زيادة. تفسير المُنْتَخَب: إن الساعة - التي هي موْعد لقائي، وقد أخفيت موعدها عن عبادي، وأظهرت لهم دلالتها - آتية لا محالة ت3) لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه على وجه القسم من الله، إن كل نفس تجزى بما تسعى. 2) أنه إخبار من الله أن كل نفس تجزى بما تسعى. سؤال: هل يُجازى الشخص لمجرد السعي، دون صلاة وغيرها من أركان الإسلام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 14-16).

م45\20: 16[16]	فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى	فَلَا يَصُدَّنَّكَ[1] عَنۡهَا [...] مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ، فَتَرۡدَىٰ[ت2][1].	ڡلا ٮصدٮك عٮها مں لا ٮومں ٮها واٮٮع هوٮه ڡٮردى	ܦܠܐ ܝܨܕܢܟ ܥܢܗܐ ܡܢ ܠܐ ܝܘܡܢ ܒܗܐ ܘܐܬܒܥ ܗܘܗ ܦܬܪܕܝ
م45\20: 17[17]	وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى	وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ[م1]؟"	وما ٮلك ٮٮمٮٮك ٮموسى	ܘܡܐ ܬܠܟ ܒܝܡܝܢܟ ܝܡܘܣܝ
م45\20: 18[18]	قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى	قَالَ: "هِيَ عَصَايَ[1]، أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا، وَأَهُشُّ[ت2][1] بِهَا عَلَىٰ[3] غَنَمِي[4]، وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ[ت5][2] أُخۡرَىٰ".	ڡال هى عصاى اٮوكوا علٮها واهس ٮها على عٮمى ولى ڡٮها مارٮ احرى	ܩܐܠ ܗܝ ܥܨܐܝ ܐܬܘܟܐ ܥܠܝܗܐ ܘܐܗܫ ܒܗܐ ܥܠܝ ܓܢܡܝ ܘܠܝ ܦܝܗܐ ܡܐܪܒ ܐܚܪܝ
م45\20: 19	قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى	قَالَ: "أَلۡقِهَا، يَٰمُوسَىٰ!"	ڡال الڡها ٮموسى	ܩܐܠ ܐܠܩܗܐ ܝܡܘܣܝ
م45\20: 20[19]	فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى	فَأَلۡقَىٰهَا. فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ[ت1].	ڡالڡٮها ڡادا هى حٮه ٮسعى	ܦܐܠܩܗܐ ܦܐܕܐ ܗܝ ܚܝܗ ܬܣܥܝ
م45\20: 21[20]	قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى	قَالَ: "خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡ. سَنُعِيدُهَا [...] سِيرَتَهَا[ت1] ٱلۡأُولَىٰ.	ڡال حدها ولا ٮحڡ سٮعٮدها سٮرٮها الاولى	ܩܐܠ ܟܕܗܐ ܘܠܐ ܬܟܦ ܣܢܥܝܕܗܐ ܣܝܪܬܗܐ ܐܠܐܘܠܝ
م45\20: 22[21]	وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ	وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ[ت1] [...] تَخۡرُجۡ	واصمم ٮدك الى حٮاحك ٮحرح ٮٮصا مں عٮر سو اٮه احرى	ܘܐܨܡܡ ܝܕܟ ܐܠܝ ܓܢܐܚܟ ܬܟܪܓ

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَصُدَنْكَ 2) فَتِرْدَى ♦ نص ناقص تكملته: فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَن [اعتقادك] ♦ ت1) فَتَرْدَى: جاء فعل ردي ومشتقاته ست مرّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) فتشقى. 2) فتنزل.

17 م1) قارن: "فقالَ لَه الرَّبّ: ما هذا الّذي في يَدِكَ؟ قال: عصًا. قال: أَلْقِها على الأَرض. فأَلْقاها على الأَرض، فصارَت حَيَّةً، فهَرَبَ موسى مِن وَجهِها. فقالَ الرَّبُّ لِموسى: مُدَّ يَدَكَ وأَمسِكْ بِذَنَبِها. فمَدَّ يَدَه وأَمسَكَ بِها، فعادَت عَصًا في يَدِه" (خروج 4: 2-4).

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَصَايْ، عَصَيَّ 2) وَأَهِشُّ، وَأُهِشُّ، وَأَهُسُّ، وَأَهِسُّ 3) عَلَيَّ 4) غَنْمِي 5) مَارِبُ ♦ ت1) وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي: فعل أهش فريد. الماوردي: أخبط بها ورق الشجر لترعاه غنمي. وقرأ عكرمة "وأهس" بسين غير معجمة بمعنى زجر الغنم ت2) مَأْرِب\إرْبَة: جاءت هاتان الصيغتان مَرَّة واحدة بِمَعْنى: منافع وحاجات. قراءة لوكسنبرغ: مآرث\إرثة. في هذه الآية إطناب فكان يكفيه أن يجيب (هي عصاي)، لكنه استرسل. فالله لم يسأل عن الهدف منها (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 17-23). الماوردي: قَالَ هِيَ عَصَايَ فتضمن جوابه أمرين: 1) الإخبار بأنها عصا وهذا جواب كافٍ. 2) إضافتها إلى ملكه، وهذه زيادة ذكرها ليكفي الجواب بما سئل عنه. ثم أخبر عن حالها بما لم يُسأل عنه ليوضح شدة حاجته إليها واستعانته بها لئلا يكون عابثاً بحملها، فقال: أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَ عَلَى غَنَمِي أي أخبط بها ورق الشجر لترعاه غنمي. فنص على اللازم وكنّى عن العارض، وفيه ثلاثة أوجه: 1) أنه كان يطرد بها السباع. 2) أنه كان يَقْدَحُ بها النار، ويستخرج الماء بها. 3) أنها كانت تضيء له بالليل.

19 تَناقُض: أصبحت عصا موسى في الآيتين م48\27: 10 و49\28: 31 "كأنها جان"، وفي الآيتين م39\7: 107 و47\26: 32 "ثعبان مبين"، وفي الآية م45\20: 20 "حية تسعى".

20 نص ناقص تكملته: سَنُعِيدُهَا [إلى] سيرتها [أو: كسيرتها] الأُولَى ♦ ت1) سِيرَتَهَا: كلمة فريدة وفُهِمت العبارة سِيرَتَهَا الأُولَى: حالتها الطبيعية. خطأ منطقي والصحيح: سنعيدها سيرتها الأولى ثم تأخذها. إذ يصعب أن يأخذ الحية التي تسعى ثم تعاد بعد ذلك سيرتها الأولى (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 17-23).

21 نص ناقص تكملته: وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ [غير بيضاء واخرجها] تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ [أتيناك] آيَةً أُخْرَى ♦ ت1) جَنَاحِكَ: جاءت هذه الكلمة مرّتين في علاقة مع موسى. الماوردي: وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ فيه ثلاثة أوجه: 1) إلى عضدك. 2) إلى جيبك. 3) إلى جنبك فعبر عن الجنب بالجناح لأنه مائل في محل الجناح. جاء في الآية م49\28: 32: اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ. قراءة لوكسنبرغ: عباتك، ولكن هذه القراءة لا تتفق مع فعل واضمم ت2) ما المقصود بقوله لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى هل واحدة من هاتين الآيتين هي الكبرى؟ أيهما تحديدًا؟ هل هي العصا أم اليد؟ أم أن هاتين الآيتين تمهيد لرؤية الآية الكبرى فيما

	بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آَيَةً أُخْرَى	بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ[م1]. [...] ءَايَةً أُخۡرَىٰ[ت2].		ܒܝܨܐ ܡܢ ܓܝܪ ܣܘ ܐܝܗ ܐܚܪܝ
م20\45: [22]23	لِنُرِيَكَ مِنْ آَيَاتِنَا الْكُبْرَى	[...] لِنُرِيَكَ مِنۡ[ت1] ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَى.	لىرىك مں اىاىىا الكىرى	ܠܢܪܝܟ ܡܢ ܐܝܐܬܢܐ ܐܠܟܒܪܝ
م20\45: [23]24	اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى	ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ، إِنَّهُۥ طَغَىٰ[ت1م1]".	ادهب الى فرعوں انه طعى	ܐܕܗܒ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܐܢܗ ܛܓܝ
م20\45: [24]25	قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱشۡرَحۡ[ت1] لِي صَدۡرِي،	ٯال رب اسرح لى صدرى	ܩܐܠ ܪܒ ܐܫܪܚ ܠܝ ܨܕܪܝ
م20\45: 26	وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي	وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي.	وىسر لى امرى	ܘܝܣܪ ܠܝ ܐܡܪܝ
م20\45: [25]27	وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي	وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةً[ت1] مِّن لِّسَانِي[م1]،	واحلل عٯده مں لسانى	ܘܐܚܠܠ ܥܩܕܗ ܡܢ ܠܣܐܢܝ
م20\45: 28	يَفْقَهُوا قَوْلِي	يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي.	ىڡٯهوا ٯولى	ܝܦܩܗܘܐ ܩܘܠܝ
م20\45: [26]29	وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي	وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا[ت1] مِّنۡ أَهۡلِي[م1]،	واحعل لى وزىرا مں اهلى	ܘܐܓܥܠ ܠܝ ܘܙܝܪܐ ܡܢ ܐܗܠܝ
م20\45: [27]30	هَارُونَ أَخِي	هَٰرُونَ، أَخِي[ت1]،	هرون احى	ܗܪܘܢ ܐܚܝ
م20\45: [28]31	اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي	ٱشۡدُدۡ[1] بِهِۦٓ أَزۡرِي[ت2م1].	اسدد به ازرى	ܐܫܕܕ ܒܗ ܐܙܪܝ

بعد؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 17-23) ♦ م1) تذكر خمس آيات أن يد موسى خرجت بيضاء بينما في سفر الخروج 4: 6 فهي برصاء كالثلج (מְצֹרַעַת כַּשָּׁלֶג متصروعات كشلج). يقول سفر الخروج 4: 6: أدخل يدك في عبك (בְּחֵיקֶךָ بخيقيخا). فأدخل يده في عبه (בְּחֵיקוֹ بخيقو)، ثم أخرجها، فإذا يده برصاء كالثلج (מְצֹרַעַת כַּשָּׁלֶג متصروعات كشلج). وفي الترجمة العربية للتوراة السامرية وضحة (عَلاَهَا الوَسَخُ وَكَانَ بها بَرَصٌ) كالثلج. ويظهر أن القُرآن تأثر بترجوم ارامي يذكر بيضاء كالثلج (Aramaic Targum Onqelos).

22 نص ناقص تكملته: [فعلنا ذلك] لِنُرِيَكَ مِنْ آَيَاتِنَا الْكُبْرَى ♦ ت1) من زائدة.

23 ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6 ♦ م1) قارن: "فقالَ الرَّبّ: إنّي قد رَأيتُ مذلَّةَ شَعْبي الَّذي بِمِصْر، وسَمِعتُ صُراخَه بسَبَبِ مُسَخِّريه، وعَلِمتُ بآلاَمِه، فنزَلتُ لِأُنقِذَه مِن أَيدي المِصرِيِّين وأُصعِدَه مِن هذه الأَرضِ إِلى أَرضٍ طَيِّبةٍ واسِعة، إِلى أَرضٍ تَدُرُ لَبَنًا وعَسَلًا، إِلى مَكانِ الكَنْعانِيِّينَ والحِثِّيينَ والأَمورِيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والحُوِّيِّينَ واليَبوسِيِّين. والآن هُوَذا صُراخُ بَني إِسْرائيلَ قدْ بَلَغَ إِلَيَّ، وقَد رَأَيتُ الظُّلمَ الَّذي ظَلَمَهم بِه المِصرِيُّون. فالآن، اِذهَبْ! أُرسِلُكَ إِلى فِرعَون. أَخرِجْ شَعْبي بَني إِسْرائيلَ مِن مِصر" (خروج 3: 7-10).

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَشْرَحَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) اشْرَحْ: جاء هذا الفعل مع كلمة الصدر خمس مرَّات بِمَعْنى: فتح وأزال الحزن.

25 ت1) عقدة\عقد\عقود: جاءت كلمة عقدة ثلاث مرَّات، وكل من عقد وعقود مَرَّة واحدة. الماوردي: وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي فيه ثلاثة أوجه: 1) أنها عقدة كانت بلسانه من الجمرة التي ألقاها بفيه في صغر عند فرعون. 2) عقدة كانت بلسانه عند مناجاته لربه، حتى لا يكلم غيره إلا بإذنه. 3) استحيائه من الله من كلام غيره بعد مناجاته ♦ م1) قارن: "فقالَ موسى لِلرَّبّ: العَفوَ يا رَبّ، إنِّي لَستُ رَجُلَ كَلامٍ في الأَمسِ ولا في أَوَّلِ أَمْس، ولا مُذْ خاطَبتَ عَبدَكَ، لأَنِّي ثَقيلُ الفَمِ وثَقيلُ اللِّسان" (خروج 4: 10).

26 ت1) وزير: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مُعينا ♦ م1) أنظر هامش الآية م42\24: 35.

27 ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح للآيتين 29 و30: وَاجْعَلْ هَارُونَ أَخِي لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 66).

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُشَدِّدْ، واشْدُدْ 2) أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ♦ ت1) أَزْر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الأزر: الظهر في موضع الحقوين ومعناه فقوّ به نفسي. 2) أن يكون عوناً يستقيم به أمري. فيكون السؤال على الوجه الأول لأجل نفسه وعلى الثاني لأجل النبوة. وجاء في الآية هـ98\76: 28 وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وهو قلب السين والزين. وجاء في الآية هـ111\48: 29: كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ، أي قوّاه ♦ م1) أنظر هامش الآية م42\25: 35.

م20\45: 32[29]	وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي	وَأَشْرِكْهُ[1] فِيَ أَمْرِي[2]،	واسركه ڡى امرى	ܘܐܫܪܟܗ ܦ ܐܡܪܝ
م20\45: 33[30]	كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا	[...] كَيْ[ت1] نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا[ت2]،	كى ٮسٮحك كٮٮرا	ܟܝ ܢܣܒܚܟ ܟܬܝܪܐ
م20\45: 34	وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا	وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا.	وٮدكرك كٮٮرا	ܘܢܕܟܪܟ ܟܬܝܪܐ
م20\45: 35	إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا	إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا".	اٮك كٮٮ ٮٮا ٮصٮرا	ܐܢܟ ܟܢܬ ܒܢܐ ܒܨܝܪܐ
م20\45: 36[31]	قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى	قَالَ: "قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ[ت1]، يَمُوسَىٰ!	ٯال ٯد اوٮٮٮ سولك ٮموسى	ܩܐܠ ܩܕ ܐܘܬܝܬ ܣܘܠܟ ܝܡܘܣܐ
م20\45: 37[32]	وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى	وَلَقَدْ مَنَنَّا[ت1] عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ،	ولٯد مٮٮا علٮك مره احرى	ܘܠܩܕ ܡܢܢܐ ܥܠܝܟ ܡܪܗ ܐܚܪܝ
م20\45: 38[33]	إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى	إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ[ت1م1].	اد اوحٮٮا الى امك ما ٮوحى	ܐܕ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܐܡܟ ܡܐ ܝܘܚܝ
م20\45: 39[34]	أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي	أَنِ: "ٱقْذِفِيهِ[ت1] فِي ٱلتَّابُوتِ[م1]، فَٱقْذِفِيهِ فِي	ان اٯدڡٮه ڡى الٮاٮوٮ ڡاٯدڡٮه ڡى	ܐܢ ܐܩܕܦܝܗ ܦ ܐܠܬܐܒܘܬ ܦܐܩܕܦܝܗ

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأُشْرِكْهُ 2) واشْدُدْ بِهِ أَزْرِي.

30 نص ناقص تكملته: [لكي] نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ♦ ت1) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات ت2) كَثِيرًا: يفهمها لوكسنبرغ في هذه الآية والآية التالية بِمَعْنى: دائمًا من الكلمة السريانية ܟܬܝܪܐ كْثيرا، وهو ما يقربها من: لا تكفوا عن الصلاة (تسالونيكي الأولى 5: 17). ونفس المعنى نجده في الآية م15\108: 1: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (أنظر هامش هذه الآية). سؤال: وهل يحتاج التسبيح إلى وزير؟ وهل يتعذر عليه أن يكثر من التسبيح والذكر وهو بمفرده؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 29-35).

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُولَكَ ♦ ت1) سُؤْل\سُؤَال: جاءت هاتان الكلمتان مَرَّة واحدة بِمَعْنى: طلب. ولكن يظهر أن الله لم يستجب لطلب موسى بحل عقدة لسانه، بدليل قول فرعون: أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (م63\43: 52) (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 27-28).

32 ت1) خطأ: التفات من المفرد المجهول "أُوتِيتَ" في الآية السابقة إلى الجمع المعلوم "مَنَنَّا".

33 ت1) إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى: تفسير الرازي: اتفق الأكثرون على أن أم موسى ما كانت من الأنبياء والرسل فلا يجوز أن يكون المراد من هذا الوحي هو الوحي الواصل إلى الأنبياء وكيف لا نقول ذلك والمرأة لا تصلح للقضاء والإمامة، بل عند الشافعي لا تُمكَّن من تزويجها نفسها فكيف تصلح للنبوة ويدل عليه قوله تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ (م70\16: 43) ♦ م1) قارن ما يلي بخروج 2: 1-9. يستبدل القُرآن بنت فرعون بامرأة فرعون. وفي القُرآن تقذف الأم ابنها في التابوت بناءً على وحي على خلاف سفر الخروج. وجاء في أساطير اليهود: في وقت تُرك الطفل في المياه أرسلَ اللهُ حرارة محرقة لإصابة المصريين، لكي يعانوا كلهم البرصَ والدماملَ المؤلمة. فأرادت ثرموتيس، ابنة فرعون، التخلص من الألم الحارق بحمام في مياه النيل. ولكن عدم الارتياح الجسمانيّ لم يكن سببها الوحيد لتركها قصر أبيها. لقد عزمت على تطهير نفسها أيضًا من نجاسة عبادة الأصنام التي سادت هناك (Ginzberg المجلد الثاني، ص 102). وقد اخذ القُرآن من هذه القصة ايمان امرأة فرعون (الآية هـ107\66: 11). وفي التوراة لا ذكر لرفض موسى الرضاعة كما في الآية م49\28: 12، بل نجدها في الأسطورة اليهودية التي تقول: وفي شفقتها عزمت على إنقاذه، فأمرت بجلب امرأة مصرية لإرضاع الطفل، لكن الصغير رفض رضع اللبن من ثديها، كما رفض رضعه من الواحدة تلو الأخرى من النساء اللواتي أُحْضِرْنَ إلى هناك. هكذا كان أمر من قِبَلِ الربِّ، لكيلا تفتخر إحداهنَّ، وتقول: "لقد أرضعتُ الذي يتكلم الآنَ مع السكينةِ". ولا كان الفم المقدر له التكلم مع الرب أن يتنجس بالتغذي من الجسد النجس القذر لامرأة مصرية (Ginzberg المجلد الثاني، ص 102).

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) التَّابُوه، التَّبُوت 2) وَلْتُصْنَعْ، وَلِتَصْنَعَ، وَلِتُصْنَعْ ♦ نص ناقص تكملته: وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي [لِتُحب] وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ♦ ت1) اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ: جاء فعل قذف تسع مرّات ويشير عامة للعنف، وجاءت كلمة تابوت مرَّتين هنا وفي سورة البقرة (هـ87\2: 248). واستعمال فعل قذف العنيف مرَّتين في هذه الآية وكلمة تابوت بخصوص رضيع مستهجن. وكلمة تابوت هي تعريب للكلمة العبرية תֵּבַת גֹּמֶא تبات جومه أي سلة من

ܦܝ ܐܠܝܡ ܦܠܝܠܩܗ ܐܠܝܡ ܒܐܠܣܐܚܠ ܝܐܟܕܗ ܥܕܘ ܠܝ ܘܥܕܘ ܠܗ ܘܐܠܩܝܬ ܥܠܝܟ ܡܚܒܗ ܡܢܝ ܘܠܬܨܢܥ ܥܠܝ ܥܝܢܝ	اليم مليلعه اليم بالساحل باحده عدو لى وعدو له والمىى علىك محىه مىى ولىصىع على عىىى	ٱلْيَمِّ[ت2]، فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ[ت2] بِٱلسَّاحِلِ[ت3]. يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ"[ت4]. وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي[ت5]، [...] وَلِتُصْنَعَ[2] عَلَىٰ عَيْنِيٓ[ت6].	الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي	
ܐܕ ܬܡܫܝ ܐܟܬܟ ܦܬܩܘܠ ܗܠ ܐܕܠܟܡ ܥܠܝ ܡܢ ܝܟܦܠܗ ܦܪܓܥܢܐܟ ܐܠܝ ܐܡܟ ܟܝ ܬܩܪ ܥܝܢܗܐ ܘܠܐ ܬܚܙܢ ܘܩܬܠܬ ܢܦܣܐ ܦܢܓܝܢܐܟ ܡܢ ܐܠܓܡ ܘܦܬܢܐܟ ܦܬܘܢܐ ܦܠܒܬܬ ܣܢܝܢ ܦܝ ܐܗܠ ܡܕܝܢ ܬܡ ܓܝܬ ܥܠܝ ܩܕܪ ܝܐ ܡܘܣܝ	اد ىمسى احىك ڡىڡول هل ادلكم على مں ىكڡله ڡرحعىك الى امك كى ىڡر عىىها ولا ىحرں وڡىلب ىڡسا ڡىحىىك مں العم وڡىىك ڡىوىا ڡلىىب سىىں ڡى اهل مدىں ىم حىب على ڡدر ىموسى	[...] إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ[م1] فَتَقُولُ: "هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ؟[ت1]" فَرَجَعْنَٰكَ[1] إِلَىٰٓ أُمِّكَ، [...] كَيْ تَقَرَّ[ت2] عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ. وَقَتَلْتَ نَفْسًا، فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ[3] فُتُونًا[ت3]. [...] فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ[م2]، ثُمَّ جِئْتَ[4] عَلَىٰ قَدَرٍ[ت4]، يَٰمُوسَىٰ!	إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى	م20\45: 40[35]
ܘܐܨܛܢܥܬܟ ܠܢܦܣܝ	واصطىعىك لىڡسى	وَٱصْطَنَعْتُكَ[ت1] لِنَفْسِي[م1].	وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي	م20\45: 41[36]

البردي (أنظر المصدر أسفل) ت2) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات ويوازيها في العبرية הַיָּם هَيَم والسريانية ܝܡܐ يَمّا. الضمير الأول راجع لموسى، والضمير الثاني راجع للتابوت. ولكن هذا التفسير عابه الزَّمَخْشري: "والضمائر كلها راجعة إلى موسى. ورجوع بعضها إليه وبعضها إلى التابوت فيه هجنة، لما يؤدي إليه من تنافر النظم" ت3) الساحل: كلمة فريدة بِمَعْنى: شاطئ البحر ت4) عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ: هذه الصيغة توحي بوجود عدوين، وكان الأفضل قول: عدو لي وله ت5) وَأَلْقَيتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) حببتك إلى عبادي. 2) يعني حسناً وملاحة. 3) رحمتي. 4) جعلت من رآك أحبك، حتى أحبك فرعون فسلمت من شره وأحبتك آسية بنت مزاحم فتبنتك. 5) وأظهرت عليك محبتي لك وهي نعمة عليك لأن من أحبه الله أوقع في القلوب محبته ت6) وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لتغذي على إرادتي. 2) لتصنع على عيني أمك بك ما صنعت من إلقائك في اليم ومشاهدتي. 3) لتكفل وتربى على اختياري، ويحتمل قوله: عَلَى عَيْنِي وجهين: 1) على اختياري وإرادتي. 2) بحفظي ورعايتي. وعبارة على عيني فريدة بينما أتت عبارة بأعيننا أربع مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "يَأْخُذْهُ" إلى المخاطب "وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ". ويلاحظ استعمال المفرد في هذه الآية، بينما أُستعمل الجمع في الآيتين السابقتين ♦ م1) قارِن: ومضى رجل من آل لاوي فتزوج بابنة لاوي. فحملت المرأة وولدت ابنا. ولما رأت أنه جميل، أخفته ثلاثة أشهر. ولما لم تستطع أن تخفيه بعد، أخذت له سلة من البردي תֵּבַת גֹּמֶא (تبات جومه) وطلتها بالحمر والزفت، وجعلت الولد فيها ووضعتها بين القصب على حافة النهر עַל-שְׂפַת הַיְאֹר عل سْفات هيأُور (خروج 2: 1-3). وفي الترجمة العربية للتوراة السامرية سفينة. وفي السريانية ܩܘܒܘܬܐ قِووثا.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَرَدَدْنَاكَ 2) تَقِرَّ، تُقَرَّ 3) وَفَتَنَاكَ 4) جِيْتَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ ... فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ [لكي] تَقَرَّ عَيْنُهَا ... [ثم] لبثت سنين - فالإقامة عندما تمتد سنينًا يناسبها حرف العطف (ثم) الدال على التراخي بخلاف (الفاء) الذي يصلح لو كان لبثه ساعات وأيامًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 40-41) ♦ ت1) يَكْفُلُهُ: جاء فعل كفل خمس مرَّات، وهنا بِمَعْنى: يرعاه ت2) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات. تَقَرَّ عَيْنُهَا: جاء فعل قرَّ مع كلمة عين أربع مرات. وجاءت عبارة قُرَّةُ عَيْنٍ مَرَّة واحدة، وعبارة قُرَّةَ أَعْيُنٍ مرَّتين. ونفس العبارة في السريانية ܩܘܪܬ ܥܝܢܐ قورّث عَيْنا بِمَعْنى: برودة عين، أي فرح وتعزية ت3) وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أخبرناك حتى صلحت للرسالة. 2) بلوناك بلاء بعد بلاء. 3) خلصناك تخليصاً محنة بعد محنة. وصيغة فتونا خطأ وأصلها فتنة ت4) جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) على قدر الرسالة والنبوة. 2) على موعدة. 3) على مقدار في الشدة وتقدير المدة ♦ م1) إسم اخت موسى مريم (عدد 26: 59) م2) أنظر هامش الآية م28\49: 15.

36 ت1) وَاصْطَنَعْتُكَ: صيغة فريدة. الماوردي: وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي يحتمل وجهان: 1) خلقتك. 2) اخترتك. لِنَفْسِي فيه

م20\45: 42[37]	اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي	اَذۡهَبۡ، أَنتَ وَأَخُوكَ، بِأَيَٰتِي، وَلَا تَنِيَا[ت1] فِي ذِكۡرِي[ت2].	ادهب انب واحوك باىى ولا ىىىا ڡى دكرى	ܐܕܗܒ ܐܢܬ ܘܐܟܘܟ ܒܐܝܬܝ ܘܠܐ ܬܢܝܐ ܦ ܕܟܪܝ
م20\45: 43[38]	اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى	اَذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ، إِنَّهُۥ طَغَىٰ[ت1].	ادهىا الى ڡرعوں انه طعى	ܐܕܗܒܐ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܐܢܗ ܛܓܝ
م20\45: 44[39]	فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى	فَقُولَا[1] لَهُۥ قَوۡلا لَّيِّنا[ت1 2]. لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ[ت2]، أَوۡ يَخۡشَىٰ! [...]"	ڡٯولا له ٯولا لىىا لعله ىىدكر او ىحسى	ܦܩܘܠܐ ܠܗ ܩܘܠܐ ܠܝܢܐ ܠܥܠܗ ܝܬܕܟܪ ܐܘ ܝܟܫܝ
م20\45: 45[40]	قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى	قَالَا[1]: "[...] رَبَّنَآ! إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ[ت1 2] عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ[ت2]".	ٯالا ربىا اىىا ىحاڡ ان ىڡرط علىىا او ان ىطعى	ܩܐܠܐ ܪܒܢܐ ܐܢܢܐ ܢܟܐܦ ܐܢ ܝܦܪܛ ܥܠܝܢܐ ܐܘ ܐܢ ܝܛܓܝ
م20\45: 46[41]	قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى	قَالَ: "لَا تَخَافَآ. إِنَّنِي مَعَكُمَآ، أَسۡمَعُ [...] وَأَرَىٰ[ت1م1] [...].	ٯال لا ىحاڡا اىىى معكما اسمع وارى	ܩܐܠ ܠܐ ܬܟܐܦܐ ܐܢܢܝ ܡܥܟܡܐ ܐܣܡܥ ܘܐܪܝ
م20\45: 47[42]	فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ	فَأۡتِيَاهُ، فَقُولَآ: "إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ. فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡ. قَدۡ جِئۡنَٰكَ[1]	ڡاىىاه ڡٯولا اىا رسولا ربك ڡارسل معىا ىىى اسرىل ولا ىعدىهم ٯد حىىك باىه مں	ܦܐܬܝܐܗ ܦܩܘܠܐ ܐܢܐ ܪܣܘܠܐ ܪܒܟ ܦܐܪܣܠ ܡܥܢܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܘܠܐ ܬܥܕܒܗܡ ܩܕ ܓܝܢܐܟ ܒܐܝܗ ܡܢ

وجهان: 1) لمحبتي. 2) لرسالتي. قد يكون خطأ والصحيح: "واصطفيتك" على غرار ما جاء في الآية م39\7: 144 "قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي" والآية هـ89\3: 33 "إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا" وغيرها من الآيات. سؤال الرازي: فإن قيل إنه تعالى غني عن الكل فما معنى وَاصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي؟ ♦ م1) قارن: "الشَّعبَ الَّذي جَبَلتُه لي (في العبرية יָצַרְתִּי يصرتي وفي السريانية ܓܒܠܬ جْبيت) فهم يُحَدِّثونَ بِحَمْدي" (أشعيا 43: 21).

37 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تِنِيَا، تَهِنَا ♦ ت1) تَنِيَا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) لا تفترا في ذكري. 2) لا تضعفا في رسالتي. 3) لا تبطنا. 4) لا تزالا. وقد يكون خطأ والصحيح: تهنا كما في القِراءة المُخْتَلِفة، أو تعيا ت2) خطأ: التفات في الآيات 40 و41 و42 من الجمع "فَنَجَّيۡنَٰكَ ... وَفَتَنَّٰكَ" إلى المفرد "وَاصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ... بِأَيَٰتِي ... ذِكۡرِي".

38 ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. في الآية السابقة الكلام مُوَجَّه إلى موسى. وفي هذه الآية والآية التالية الكلام مُوَجَّه إلى موسى وهارون.

39 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَقُلَا 2) لَيۡنًا ♦ نص ناقص تكملته: يَخۡشَىٰ [يخشى الله أو يخشى العقاب وعذاب الآخرة والحساب] ♦ ت1) فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلا لَّيِّنا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لطيفاً رقيقاً. 2) كنّياه، قاله السدي وقيل إن كنية فرعون أبو مَرَّة، وقيل أبو الوليد. 3) أن يبدآه بالرغبة قبل الرهبة، ليلين بها ت2) يَتَذَكَّرُ: يتعظ (الجَلالَين). يسأل الشعراوي: قوله: لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ. لعل: رجاء، فكيف يقول الحق تبارك وتعالى: لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ وفي علمه تعالى أنه لن يتذكر ولن يخشى، وسيموت كافرًا غريقًا؟ قوله: (يتذكر) لا يتبين منه ما المطلوب من فرعون تذكره. أن الغاية بالضرورة من ذهابهما أن يحصل من فرعون التذكر والخشية فهما متلازمان، إلا أن الآية تقول: (لعله يتذكر أو يخشى)، وكأن المطلوب واحد من الاثنين، ولا شك أن المراد أن يجمع بين الأمرين، وكأن التقدير: "يتذكر ويخشى" (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 42-48).

40 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَالَ 2) يُفۡرَطَ، يُفۡرِطَ، يَفۡرَطَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) يَفۡرُطَ علينا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن يعجل علينا. 2) يعذبنا عذاب الفارط في الذنب، ويقال لمن أكثر في الشيء أفرط، ولمن نقص منه فرّط ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. الماوردي: يقتلنا.

41 نص ناقص تكملته: إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسۡمَعُ [اقوالكما، أو: جوابه] وَأَرَىٰ [افعالكما، أو: ما يفعل لكما] ♦ ت1) تقول الآية م20\45: 46: إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ، والآية م47\26: 15: إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ ♦ م1) قارن: قال: أنا أكون معك، وهذه علامة لك على أني أنا أرسلتك: إذا أخرجت الشعب من مصر، تعبدون الله على هذا الجبل (الخروج 3: 12).

42 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) جِيۡنَاكَ ♦ ت1) جِئۡنَٰكَ بِأَيَةٍ: خطأ والصحيح بآيتين.

	وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى	بِأَيَةٍ[ت1] مِّن رَّبِّكَ. وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ.	دىطے والسلم على مر اىىع الهدى	ܪܒܟ ܘܐܠܣܠܡ ܥܠܝ ܡܢ ܐܬܒܥ ܐܠܗܕܝ
م20\45: 48[43]	إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ [...] وَتَوَلَّىٰ [...]".	انا مد اوحى اليا ار العداب على مر طدب وىولى	ܐܢܐ ܩܕ ܐܘܚܝ ܐܠܝܢܐ ܐܢ ܐܠܥܕܐܒ ܥܠܝ ܡܢ ܟܕܒ ܘܬܘܠܝ
م20\45: 49[44]	قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى	قَالَ: "فَمَن رَّبُّكُمَا، يَٰمُوسَىٰ[م1]؟"	مال ممر دىطما ىموسى	ܩܐܠ ܦܡܢ ܪܒܟܡܐ ܝܡܘܣܝ
م20\45: 50[45]	قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى	قَالَ: "رَبُّنَا [...] ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ[1]، ثُمَّ هَدَىٰ[ت1] [...]".	مال دىىا الدى اعطى كل سى حلمه ىم هدى	ܩܐܠ ܪܒܢܐ ܐܠܕܝ ܐܥܛܝ ܟܠ ܫܝ ܟܠܩܗ ܬܡ ܗܕܝ
م20\45: 51[46]	قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى	قَالَ: "فَمَا بَالُ[ت1] [...] ٱلْقُرُونِ[ت2] ٱلْأُولَىٰ؟"	مال مما ىال المدود الاولى	ܩܐܠ ܦܡܐ ܒܐܠ ܐܠܩܪܘܢ ܐܠܐܘܠܝ
م20\45: 52[47]	قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى	قَالَ: "عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي، فِي كِتَٰبٍ[1]. لَّا يَضِلُّ[1] رَبِّي [...] وَلَا يَنسَى [...]"[ت1 2].	مال علمها عىد دىى ڡى كىب لا ىصل دىى ولا ىىسى	ܩܐܠ ܥܠܡܗܐ ܥܢܕ ܪܒܝ ܦܝ ܟܬܐܒ ܠܐ ܝܨܠ ܪܒܝ ܘܠܐ ܝܢܣܝ

---

43 نص ناقص تكملته: أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ [ما جئنا به] وَتَوَلَّى [عن دعوتنا].

44 نص ناقص تكملته: فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى [وهارون]. أسقط هارون للسجع ♦ ت1) التفات من المثنى (ربكما) إلى المفرد (يا موسى) ♦ م1) قارن: فقال فرعون: من هو الرب فأسمع لقوله وأطلق إسرائيل؟ لا أعرف الرب، وأمَّا إسرائيل فلن أطلقه (خروج 5: 2).

45 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَلَقَهُ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ رَبُّنَا [الله] الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ [هداه] – وموسى لم يجب عن السؤال ♦ ت1) أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى: المَاوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) أعطى كل شيء زوجه من جنسه، ثم هداه لنكاحه. 2) أعطى كل شيء صورته، ثم هداه إلى معيشته ومطعمه ومشربه. 3) أعطى كلاً ما يصلحه، ثم هداه له. 4) أعطى كل شيءٍ ما ألهمه من علم أو صناعة وهداه إلى معرفته.

46 نص ناقص تكملته: قَالَ فَمَا بَالُ [أهل] الْقُرُونِ الْأُولَى ♦ ت1) بال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، مرَّتين في عبارة ما بال، ومرَّتين مع فعل أصلح بِمَعْنَى: حال ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنَى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. المَاوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. المَاوردي: في سؤال فرعون عن القرون على أربعة أوجه: 1) أنه سأله عنها فيما دعاه إليه من الإيمان، هل كانوا على مثل ما يدعو إليه أو بخلافه. 2) أنه قال ذلك له قطعاً للاستدعاء ودفعاً عن الجواب. 3) أنه سأله عن ذنبهم ومجازاتهم. 4) أنه لما دعاه إلى الإقرار بالبعث قال: ما بال القرون الأولى لم تبعث. قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فرد موسى علم ذلك إلى ربه.

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُضَلُّ، يُضِلُّ 2) يُنْسَى ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَضِلُّ رَبِّي [الكتاب] وَلَا يَنْسَى [ما فيه] ♦ ت1) سؤال: هل يحتاج الله إلى تقييد الحوادث والأخبار في كتاب؟ ولماذا يقيده في كتاب إذا كان لا يضل ولا ينسى؟ وهل هناك فرق بين الضلال والنسيان في هذه الآية؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 202-203) ♦ م1) في الفكر اليهودي كل أعمال البشر مسجلة في كتاب عند الله. فنقرأ مثلًا في رؤيا باروخ في السريانية: "فها في الوقاع أن الأيام تأتي التي ستُفتح فيها الكتب حيث دُوِّنَت خطايا الذين أخطأوا، كما والكنوز التي جُمِّع فيها عدل الذين كانوا أبرارًا في الخلق" (رؤيا باروخ في السريانية 24: 1). ونقرأ في وصية إبراهيم انه رأى عند بوابة السماء الأولى رجلًا جالسًا على عرش وأمامه كتاب موضوع على طاولة ثخنه ثلاثة أذرع وعرضه ستة أذرع، وعلى يمين ويسار هذا الكتاب كان يقف ملاكان يحملان مدرجًا وحبرًا وقلمًا. وكان يجلس على رأس المائدة ملاك يحمل في يده ميزانًا يزن به الأرواح، وكان هناك ملاك على اليمين يسجل الأعمال العادلة، وملاك على اليسار يسجل الخطايا. وسأل إبراهيم رئيس جند الرب عما يراه، فأجابه بأنه العقاب والثواب، وقد سأل القاضي أحد الملائكة أن يبحث في الكتاب عن خطايا الروح، فوجد ان خطاياه وأعماله كانت متساوية، فلم يسلمها للجلاد ولم يعطها أيضًا مع الذين كانوا قد خلصوا، بل وضعها في الوسط (وصية إبراهيم الفصل 12).

م20\45: 53[48]	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ	[ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا[1][ت1]، وَسَلَكَ[ت2] لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا، وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ، فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ[ت3].	الذى جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السما ما فاخرجنا به ازوجا من نبات شتى	ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܐܪܜ ܡܗܕܐ ܘܣܠܟ ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܣܒܠܐ ܘܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܐܟܪܓܢܐ ܒܗ ܐܙܘܓܐ ܡܢ ܢܒܐܬ ܫܬܝ
م20\45: 54[49]	كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ	كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ[ت1].	كلوا وارعوا انعامكم ان فى ذلك لايت لاولى النهى	ܟܠܘܐ ܘܐܪܥܘܐ ܐܢܥܐܡܟܡ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܐܘܠܝ ܐܠܢܗܝ
م20\45: 55[50]	مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ	مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ، وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ، وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً[ت1] أُخۡرَىٰ[ت2].]	منها خلقنكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى	ܡܢܗܐ ܟܠܩܢܟܡ ܘܦܝܗܐ ܢܥܝܕܟ ܘܡܢܗܐ ܢܟܪܓܟܡ ܬܐܪܗ ܐܟܪܝ
م20\45: 56[51]	وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ	وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا، فَكَذَّبَ [...] وَأَبَىٰ [...].	ولقد اريته ايتنا كلها فكذب وابى	ܘܠܩܕ ܐܪܝܢܗ ܐܝܐܬܢܐ ܟܠܗܐ ܦܟܕܒ ܘܐܒܝ
م20\45: 57[52]	قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ	قَالَ: "أَجِئۡتَنَا[1] لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ، يَٰمُوسَىٰ؟	قال اجيتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يموسى	ܩܐܠ ܐ ܓܬܢܐ ܠܬܟܪܓܢܐ ܡܢ ܐܪܨܢܐ ܒܣܚܪܟ ܝܡܘܣܝ
م20\45: 58[53]	فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى	فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ[م1]. فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ[1] نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ، مَكَانٗا سُوٗى[2][ت1]."	فلناتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى	ܦܠܢܐܬܝܢܟ ܒܣܚܪ ܡܬܠܗ ܦܐ ܓܥܠ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢܟ ܡܘܥܕܐ ܠܐ ܢܟܠܦܗ ܢܚܢ ܘܠܐ ܐܢܬ ܡܟܐܢܐ ܣܘܝ

48 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مِهادًا ♦ ت1) مهدا\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنَى: مضجع وفراش ت2) سلك: جاء فعل سلك هنا 12 مَرَّة. وفُهِم هنا بِمَعْنَى: شق (المُنْتَخَب). وجاء في آيتين مشابهتين فعل جعل ت3) أَشْتَاتًا\شتَّى: جاءت كلمة أَشْتَاتًا مرَّتين، وكلمة شتَّى ثلاث مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: مُخْتَلِف (المُنْتَخَب). خطأ: التفات من الغائب "جَعَلَ ... وَسَلَكَ ... وَأَنْزَلَ" إلى المخاطب "فَأَخْرَجْنَا".

49 ت1) لِأُولِي النُّهَى: النُّهَى جمع النهية. جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أولي الحكم. 2) أولي العقل. 3) أولي الورع. وفي تسميتهم بذلك وجهان: 1) لأنهم ينهون النفس عن القبيح. 2) لأنه ينتهي إلى آرائهم استُعْمِلَت هنا للحفاظ على السجع. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة نهية مقلوبة عن كلمة ܗܘܢܐ هاوْنا السريانية بِمَعْنَى: عقل.

50 ت1) تَارَةً أُخْرَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى: مَرَّة أخرى. ويرى لوكسنبرغ أن تارة مختصر من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طاورا بِمَعْنَى: فترة وزمن. وجاءت كلمة أطوار مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: حال بعد حال. تفسير المُنْتَخَب: ومن تراب هذه الأرض خلق الله آدم وذريته، وإليها يردّهم بعد الموت لمواراة أجسامهم، ومنها يخرجهم أحياء مَرَّة أخرى للبعث والجزاء. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة ت2) خطأ: الآيات 53-55 دخيلة لا علاقة لها بحوار موسى مع فرعون. فهي من كلام الله.

51 نص ناقص تكملته: فَكَذَّبَ [بها] وَأَبَى [الإيمان].

52 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَجِيْتَنَا.

53 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُخْلِفْهُ 2) سُوَى، سِوًى، سِوَى ♦ ت1) مكانًا سُوًى: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) منصفاً بينهم. 2) عدلاً بيننا وبينك. 3) عدلاً ووسطاً. 4) مكاناً مستوياً يتبين للناس ما بيناه فيه ♦ م1) قارِن: "فدخَلَ موسى وهارونُ على فِرعَونَ وفعَلا كما أمَرَ الرَّبّ: أَلْقى هارونُ عَصاه أمامَ فِرعونَ وحاشيَتِه، فصارتِ تِنِّينًا. فدَعا فِرعَونُ أيضًا الحُكَماءَ والعَرَّافين، فصَنَع سَحَرَةُ مِصرَ كَذلك بِسِحرِهم: أَلْقى كُلُّ واحِدٍ عَصاه، فصارَتِ العِصِيُّ تَنانين. فابتلعت عَصا هارونَ عِصِيَّهم" (خروج 7: 10 - 12).

م20\45: [54]59	قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى	قَالَ: "مَوْعِدُكُمْ [...] يَوْمُ ٱلزِّينَةِ[ت1م1] [...] وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ[2]، ضُحًى"[ت2].	مال موعدكم ىوم الرىىه وار ىحسر الىاس صحى	ܩܐܠ ܡܘܥܕܟܡ ܝܘܡ ܐܠܙܝܢܗ ܘܐܢ ܝܚܫܪ ܐܠܢܐܣ ܨ̤ܚܝ
م20\45: [55]60	فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى	فَتَوَلَّى[ت1] فِرْعَوْنُ، فَجَمَعَ [...] كَيْدَهُ، ثُمَّ أَتَى.	ڡىولى ڡرعور ڡحمع كىده ىم اىى	ܦܬܘܠܝ ܦܪܥܘܢ ܦܓ̰ܡܥ ܟܝܕܗ ܬ̤ܡ ܐܬܝ
م20\45: [56]61	قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَى	قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ: "وَيْلَكُمْ[ت1]! لَا تَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا، فَيُسْحِتَكُم[ت1 2] بِعَذَابٍ. وَقَدْ خَابَ[ت3] مَنِ ٱفْتَرَىٰ".	مال لهم موسى وىلكم لا ىڡىروا على الله كدىا ڡىسحىكم ىعداں وڡد حاں مں اڡىرى	ܩܐܠ ܠܗܡ ܡܘܣܝ ܘܝܠܟܡ ܠܐ ܬܦܬܪܘܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܦܝܣܚܬܟܡ ܒܥܕܐܒ ܘܩܕ ܟ̰ܐܒ ܡܢ ܐܦܬܪܝ
م20\45: [57]62	فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا ٱلنَّجْوَى	فَتَنَٰزَعُوٓاْ[ت1] [...] أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَىٰ[ت2].	ڡىىرعوا امرهم ىىىهم واسروا الىحوى	ܦܬܢܐܙܥܘܐ ܐܡܪܗܡ ܒܝܢܗܡ ܘܐܣܪܘܐ ܐܠܢܓ̰ܘܝ
م20\45: [58]63	قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ	قَالُوٓاْ: "إِنْ[1] [...] هَٰذَٰنِ[ت2 1] [...] لَسَٰحِرَٰنِ[3]،	مالوا ار هدں لسحرں ىرىداں ار ىحرحاكم	ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܗܕܐܢ ܠܣܚܪܐܢ ܝܪܝܕܐܢ ܐܢ

54 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَوْمَ 2) تَحْشُرَ النَّاسَ، يَحْشُرَ النَّاسَ، نَحْشُرَ النَّاسَ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ مَوْعِدُكُمْ [في] يَوْمِ الزِّينَةِ [وفي يوم] يحشر الناس ♦ ت1) يَوْمُ الزِّينَةِ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) يوم عيد كان لهم. 2) يوم السبت. 3) يوم عاشوراء. 4) يوم سوق كانوا يتزينون فيها ت2) ضحى: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار ♦ م1) ليس هناك ذكر ليوم الزينة في التوراة. ولكن هناك ذكر ليوم عيد ميلاد فرعون في الأسطورة اليهودية التي تقول: اليومُ الذي قامَ فيه موسى وهارونُ بظهورِ هما أمام فرعونَ كان يومَ عيدِ ميلادِه، وكان محاطًا بملوكٍ كثيرين، لأنه كان حاكمَ كلِّ العالمِ، وكانت تلك المناسبة التي فيها يأتي كلّ ملوكِ الأرضِ لتقديم الولاءِ له. وتمضي القصة فتقول: إستمر فرعونُ في قسوة قلبه حتى عندما قامَ موسى وهارونُ بمعجزةِ العصا. عندما نجح العبريان موسى وهارون في دخول القصر، المحروس بالأسود، أرسلَ فرعونُ إلى سحرته، وعلى رأسهم بلعام وإبناه ينيس ويمبريس إلخ فيقول بلعام أنهما مُجَرَّد سحرة مثله ومثل رفاقه، ورجوا الملك أن يأتيا أمامه معهم ليروا مَن أسياد السحرة: المصريون أم العبريون (Ginzberg المجلد الثاني، ص 126-128). ولم تقل التوراة أن موسى اتهم بأنه ساحر، ولكن حاشية فرعون وغيرهم اتهموا موسى بالسحر مرارًا وفقًا للأسطورة اليهودية.

55 نص ناقص: فجمع [ذوي] كيده ♦ ت1) فَتَوَلَّى: أدبر (الجَلالَين).

56 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيَسْحَتَكُمْ ♦ ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) فَيُسْحِتَكُمْ: فعل فريد. الماوردي: فيهلككم ويستأصلكم. ومن هذا الفعل اشتقت كلمة السحت التي جاءت ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الرشوة، أي المستأصلة والمهلكة. ويرى لوكسنبرغ ان هذا الفعل من الفعل السرياني ܫܚܛ شْحيث بِمَعْنى: ابتلى. ونقرأ في سفر الخروج 8: 24: ودخل ذباب كثيف بيت فرعون وبيوت حاشيته وكل أرض مصر وأتلفت الأرض. وفي العبرية תִּשָּׁחֵת تِشْخيث ت3) خاب: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: خسر. قِراءة لوكسنبرغ: حاب من الفعل السرياني ܚܒ حابْ بِمَعْنى: أثم كما في الآية هـ92\4: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا.

57 نص ناقص تكملته: فَتَنَازَعُوا [في] أَمْرَهِمْ كما في الآية هـ89\3: 152: وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وفي الآية هـ92\4: 59: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ ♦ ت1) فَتَنَازَعُوا: جاء فعل تنازع سبع مرَّات بِمَعْنى: اختلف ت2) نَجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: الكلام بسر بما في القلب. وجاءت عبارة وَأَسَرُّوا النَّجْوَى مرَّتين. تفسير المُنْتَخَب: تفاوضوا سرا فيما بينهم.

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَالُوا إِنْ = أَنْ 2) هَذَيْنِ، ذان، هذا 3) ساحران، إلَّا ساحران 4) وَيُذْهِبَا ♦ نص ناقص تكملته: [ما] هذان [إلا] ساحران ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِنْ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ، كإسم إن، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وقد برروا هذا الخطأ كما يلي: "إِنْ" بِمَعْنى: نِعَم، و"هَذَانِ" مبتدأ، و"لَسَاحِرَانِ" خبرُه. وذهب جماعةٌ إلى أن هذا ممّا لَحَنَ فيه الكاتبُ (الحلبي). ويذكر القُرطُبي أن هذه الآية قرئت عند عثمان فقال لحن وخطأ. فقال له قائل: ألا تغيِّروه؟ فقال: دَعُوه فإنه لا يحرّم حلالًا ولا يحلّل حرامًا ت2) وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمْ الْمُثْلَى: الماوردي: في قائل هذه ثلاثة أقاويل: 1) أنه قول

	يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى	يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا، وَيَذْهَبَا[4] بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ[ت2].	مں ارصکم ٮسحرهما وٮدهٮا ٮطرٮڡٮکم المٮلى	ܒܥܢ ܠܡܦܩܟܘܢ ܡܢ ܐܪܥܟܘܢ ܒܚܪܫܘܬܐ ܘܢܗܒܐ ܠܕܘܒܪܟܘܢ ܐܠܬܐܠ
م20\45: 64[59]	فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى	فَأَجْمِعُواْ[ت1] [...] كَيْدَكُمْ، ثُمَّ ٱئْتُواْ[2] صَفًّا[ت2]. وَقَدْ أَفْلَحَ، ٱلْيَوْمَ، مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ[ت3]".	ڡاحمعوا كٮدكم ٮم اٮٮوا صڡا وٯد اڡلح اليوم مں اسٮعلى	ܦܐ ܟܢܫܘ ܚܫܝܟܘܢ ܬܡ ܐܬܘ ܒܦܐ ܗܘܐ. ܐܦܠܚ ܐܠܝܘܡ ܡܢ ܐܫܬܠܝ
م20\45: 65[60]	قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى	قَالُواْ: "يَٰمُوسَىٰٓ! إِمَّآ أَن تُلْقِيَ [...]، وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ[ت1]".	ٯالوا ٮموسى اما ار ٮلٯى واما ار ٮكور اول مر الٯى	ܘܐܡܪܘ ܡܘܫܐ ܐܡܐ ܐܢ ܬܪܡܐ ܘܐܡܐ ܐܢ ܢܗܘܐ ܩܕܡ ܡܢ ܐܪܡܐ
م20\45: 66[61]	قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى	قَالَ: "بَلْ أَلْقُواْ". فَإِذَا حِبَالُهُمْ[ت1] وَعِصِيُّهُمْ[1] يُخَيَّلُ[2ت2] إِلَيْهِ، مِن سِحْرِهِمْ، أَنَّهَا تَسْعَىٰ.	ٯال ٮل الٯوا ڡادا حٮالهم وعصٮهم ٮحٮل الٮه مں سحرهم اٮها ٮسعى	ܐܡܪ ܒܠ ܐܪܡܘ ܦܐܢܐ ܚܒܠܝܗܘܢ ܘܚܘܛܪܝܗܘܢ ܡܚܝܠ ܐܠܝܗ ܡܢ ܚܪܫܝܗܘܢ ܐܝܟ ܕܪܗܛ
م20\45: 67[62]	فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى	فَأَوْجَسَ[ت1] فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً، مُّوسَىٰ[م1ت2].	ڡاوحس ڡى ٮڡسه حٮڡه موسى	ܘܐܚܣ ܠܗ ܒܢܦܫܗ ܕܚܠܬܐ ܡܘܫܐ
م20\45: 68	قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى	قُلْنَا: "لَا تَخَفْ، إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ.	ٯلٮا لا ٮحڡ اٮك اٮٮ الاعلى	ܐܡܪܢܐ ܠܐ ܬܕܚܠ ܐܢܬ ܐܢܬ ܐܠܐܥܠܝ
م20\45: 69[63]	وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا	وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ، تَلْقَفْ[ت1] مَا صَنَعُوٓاْ[م1].	والٯ ما ڡى ٮمٮٮك ٮلٯڡ ما صٮعوا اٮما	ܘܐܪܡܝ ܡܐ ܒ ܝܡܝܢܟ ܬܠܩܦ ܡܐ ܥܒܕܘܗ

السحرة. 2) أنه قول قوم فرعون. 3) قول فرعون من بين قومه، وإن أشير به إلى جماعتهم. وفي تأويله خمسة أوجه: 1) ويذهبا بأهل العقل والشرف. 2) ببني إسرائيل، وكانوا أولي عدد ويسار. 3) ويذهبا بالطريقة التي أنتم عليها في السيرة. 4) ويذهبا بدينكم وعبادتكم لفرعون. 5) ويذهبا بأهل طريقتكم المثلى، والمثلى مؤنث الأمثل والمراد بالأمثل الأفضل.

59 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَأَجْمَعُوا 2) ايْتُوا ♦ نص ناقص: فأجمعوا [ذوي] كيدكم ♦ ت1) فَأَجْمِعُوا: جاء الفعل أجمع أربع مرَّات بِمَعْنَى: اتفق ت2) صفًا: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنَى: مُصْطَفِّين أو برأي واحد متماسكين. والأرجح هنا برأي واحد متماسكين ت3) اسْتَعْلَى: صيغة فريدة بِمَعْنَى: انتصر وسيطر وتفوَّق ♦ م1) في القُرآن موسى هو من ألقى العصى، بينما في سفر الخروج 7: 10 هارون هو من القاها.

60 نص ناقص تكملته: إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ [العصا] ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 115 إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ، والآية م45\20: 65 إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 173-174).

61 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعُصِيُّهُمْ، وَعُصْيُهُمْ 2) تُخَيَّلُ، تَخَيَّلُ، تُخَيِّلُ، نُخَيِّلُ ♦ ت1) حبل\حبال: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع وخمس مرَّات بالمفرد، هنا بِمَعْنَى: الحبل المتعارف عليه ت2) يُخَيَّلُ: فعل فريد بِمَعْنَى: ظن أو اشتبه له. يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى: فيه يحتمل وجهين: 1) أنه يخيل ذلك لفرعون. 2) لموسى كذلك. واستُعْمِلَت الآية هـ92\4: 157: شُبِّهَ لَهُمْ. خطأ والصحيح: فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ تُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى، كما في قراءة مُخْتَلِفَة.

62 ت1) أَوْجَسَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع كلمة خيفة بِمَعْنَى: شعر وأحس. قراءة لوكسنبرغ: أرجس من الفعل السرياني ܐܪܓܫ ارْجَش بنفس المعنى. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَأَوْجَسَ مُوسَى خِيفَةً فِي نَفْسِهِ، أو فَأَوْجَسَ مُوسَى فِي نَفْسِهِ خِيفَةً. والصيغة الحالية للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 335).

63 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَلَقَّفُ، تَلَقَّمْ 2) كَيْدَ 3) سِحْرٍ 4) أين ♦ ت1) تلقف: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في قصة موسى وفهم بِمَعْنَى: تناول بحذق، وجاء في القِراءة المُخْتَلِفَة تلقم، وهو أقرب للنص التوراتي الذي يقول וַיִּבְלַע ويبلع (الخروج 7: 12). وتتكرر الجملة فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ مرَّتين. قراءة لوكسنبرغ: تعقف بِمَعْنَى: تحيط، والخطأ ناتج عن الخلط بين حرفي اللام ܠ والعين ܥ السريانيين، وهذا الفهم مخالف للنص التوراتي ت2) خطأ والصحيح:

ܐܢܡܐ ܨܢܥܘ ܟܝܕ: ܣܚܪ ܘܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܣܐܚܪ ܚܝܬ ܐܬܝ	صٮعوا كٮد سحر ولا ٮڡلح الساحر حٮٮ اٮى	إِنَّمَا صَنَعُوٓا۟ كَيْدُ[2] سِحْرٍ[ت3]. وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ، حَيْثُ[4] أَتَىٰ[ت3]".	صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى	
ܦܐܠܩܝ ܐܠܣܚܪܗ ܣܓܕܐ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܪܒ ܗܪܘܢ ܘܡܘܣܝ	ڡالڡى السحره سحدا ڡالوا امٮا ٮرٮ هروں وموسى	فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ [...] سُجَّدًا[ت1]. قَالُوٓا۟: "ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ[ت2م1]".	فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آَمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى	م20\45: 70[64]
ܩܐܠ ܐܡܢܬܡ ܠܗ ܩܒܠ ܐܢ ܐܕܢ ܠܟܡ ܐܢܗ ܠܟܒܝܪܟܡ ܐܠܕܝ ܥܠܡܟܡ ܐܠܣܚܪ ܦܠܐܩܛܥܢ ܐܝܕܝܟܡ ܘܐܪܓܠܟܡ ܡܢ ܚܠܦ ܘܠܐܨܠܒܢܟܡ ܦܝ ܓܕܘܥ ܐܠܢܚܠ ܘܠܬܥܠܡܢ ܐܝܢܐ ܐܫܕ ܥܕܐܒܐ ܘܐܒܩܝ	ڡال امٮٮم له ڡٮل اں ادں لكم اٮه لكٮٮركم الدى علمكم السحر ڡلاڡطعں اٮدٮكم وارحلكم مں حلڡ ولاصلٮٮكم ڡى حدوع الٮحل ولٮعلمں اٮٮا اسد عدابا واٮڡى	قَالَ: "ءَامَنتُمْ[1] [...] لَهُ[ت1] قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ؟ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ. فَلَأُقَطِّعَنَّ[2] أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ[ت2]، وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ[3] فِي جُذُوعِ[ت3] ٱلنَّخْلِ. وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ".	قَالَ آَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آَذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى	م20\45: 71[65]
ܩܐܠܘܐ ܠܢ ܢܘܬܪܟ ܥܠܝ ܡܐ ܓܐܐܢܐ ܡܢ	ڡالوا لں ٮوٮرك على ما حاٮا مں الٮٮٮٮ والدى	قَالُوا۟: "لَن نُّؤْثِرَكَ[ت1] [...] عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ	قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ	م20\45: 72[66]

إِنَّ مَا صَنَعُوا، كما في الآية م55\6: 134 إِنَّ مَا تُوعَدُونَ، وفُهمت بِمَعْنى: إن الذي صنعوه كيد ساحر، أو: لأن ما صنعوا" (مَكّي، الجزء الثاني، ص 72-73) ت3) حَيْثُ أَتَى: تفسير المُنْتَخَب: اينما كان ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 107.

64 نص ناقص تكملته: وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ [أرضًا] سُجَّدًا ♦ ت1) جاءت عبارة أُلْقِيَ السَّحَرَةُ ثلاث مرَّات، مَرَّة مع سُجَّدًا ومرَّتين مع ساجدين. قراءة لوكسنبرغ: ألْقى (مع الشدة على اللام) بِمَعْنى: القوا أنفسهم، فتكون الآية كاملة. الماوردي: في سجودهم قولان: 1) أنهم سجدوا لموسى تسليماً له وإيماناً به. 2) أنهم سجدوا لله إقراراً بربوبيته. سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܐ ساغْدِة بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلت عِدَّة مرَّات ت2) تقديم وتأخير: رب موسى وهارون\رب هارون وموسى: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية مَرَّة واحدة (للتبريرات أنظر حميد، ص 216-219). هذه هي المرَّة الوحيدة التي تم فيها تقديم هارون على موسى للحفاظ على السجع. وكان من المفروض البدء بمن هو اعلى رتبة. وقد اقترن موسى وهارون في القُرآن في عشرة مواضع: تسعة منها يتقدم فيها ذكر "موسى" على "هارون" أربعة منها في غير الفاصلة، وخمسة في الفاصلة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 336-337). أنظر هامش الآية م20\45: 70 ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 121.

65 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَأَمَنْتُمْ 2) فَلَأَقْطَعَنَّ 3) وَلَأَصْلِبَنَّكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ آَمَنْتُمْ [بالله لأجل قوله] قَبْلَ أَنْ آَذَنَ لَكُمْ ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 123 قَالَ فِرْعَوْنُ آَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آَذَنَ لَكُمْ، والآيتان م20\45: 71 وم47\26: 49 قَالَ آَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آَذَنَ لَكُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 175-177) ت2) من خلاف: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. تفسير الطَّبَري: يُقطع من أحدهم يده اليمنى ورجله اليسرى، أو يُقطع يده اليسرى ورجله اليمنى، فيُخالف بين العضوين في القطع. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܣܠܚܐ خلافا بِمَعْنى: بواسطة سكين. تقول الآية م20\45: 71 إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ، والآية م47\26: 49 إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 177-179) ت3) تناقض: جاءت مرَّتين عبارة ولأصلبنكم، ومَرَّة عبارة ثم لأصلبنكم، ومن غير المعقول إن يتم الصلب بعد قطع الأيدي والأرجل من خلاف. وقد صحَّحت هذا الخطأ الآية هـ112\5: 33 التي تستعمل عبارة "أو يصلبوا". ولحل هذا التناقض يرى لوكسنبرغ أن الصلب قد يكون بربط الشخص على شجرة. وعبارة في جذوع النخل فريدة. خطأ والصحيح على جذوع النخل (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 337-339).

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُقْضَى هَذِهِ الْحَيَاةُ ♦ نص ناقص تكملته: قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَ [اتباعك] عَلَى مَا جَاءَنَا ... إِنَّمَا تَقْضِي [في،

	الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	ٱلْبَيِّنَٰتِ، وَٱلَّذِي فَطَرَنَا[ت2]! فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ. إِنَّمَا تَقْضِي [...] هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ[ت1 ت3] ٱلدُّنْيَآ.	ڡطرٮا ڡاڡص ما اٮٮ ڡاص اٮما ٮڡصى هده الحٮوه الدٮٮا	ܐܠܒܝܢܬ ܘܐܠܕܝ ܦܛܪܢܐ ܦܐܩܨܝ ܡܐ ܐܢܬ ܩܐܨܝ ܐܢܡܐ ܬܩܨܝ ܗܕܗ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ
م20\45: 73	إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى	إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا، لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ. وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ".	اٮا اٮما ٮرٮٮا لٮعڡر لٮا حطٮٮا وما اكرهٮٮا علٮه مں السحر والله حٮر واٮڡى	ܐܢܐ ܐܡܢܐ ܒܪܒܢܐ ܠܝܓܦܪ ܠܢܐ ܟܛܝܢܐ ܘܡܐ ܐܟܪܗܬܢܐ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܠܣܚܪ ܘܐܠܠܗ ܟܝܪ ܘܐܒܩܝ
م20\45: 74[67]	إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا	[إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا، فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا [...] وَلَا يَحْيَىٰ[ت1] [...].	اٮه مں ٮاٮ رٮه محرما ڡاں له حهٮم لا ٮموٮ ڡٮها ولا ٮحٮى	ܐܢܗ ܡܢ ܝܐܬ ܪܒܗ ܡܓܪܡܐ ܦܐܢ ܠܗ ܓܗܢܡ ܠܐ ܝܡܘܬ ܦܝܗܐ ܘܠܐ ܝܚܝܐ
م20\45: 75[68]	وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا	وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا، قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ[ت1]،	ومں ٮاٮه مومٮا ڡد عمل الصلحٮ ڡاولٮك لهم الدرحٮ العلى	ܘܡܢ ܝܐܬܗ ܡܘܡܢܐ ܩܕ ܥܡܠ ܐܠܨܐܠܚܬ ܦܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܐܠܕܪܓܬ ܐܠܥܠܐ
م20\45: 76[69]	جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى	جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَا. وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ[ت2].]	حٮٮ عدں ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر حلدٮں ڡٮها ودلك حرا مں ٮركى	ܓܢܬ ܥܕܢ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܕܠܟ ܓܙܐ ܡܢ ܬܙܟܐ
م20\45: 77[70]	وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ	وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ: "أَسْرِ[ت1] بِعِبَادِي،	ولڡد اوحٮٮا الى موسى اں اسر ٮعٮادى	ܘܠܩܕ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܐ ܡܘܣܐ ܐܢ ܐܣܪ

أو: أمور] هَذِهِ الْحَيَاةَ ♦ ت1) لَنْ نُؤْثِرَكَ: جاء فعل آثر خمس مرَّات بِمَعْنى: فضَّل واختار ت2) فطرنا: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقَّ وفصل وخلق. وهنا يعني خلقنا. قد تكون جملة "وَالَّذِي فَطَرَنَا" عطف على ما سبقها أو قسم (الجَلالَين) ت3) خطأ والصحيح: إنَّ مَا تَقْضِي. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

67 نص ناقص تكملته: ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا [موتًا مريحًا] وَلَا يَحْيَا [حياة طيبة] ♦ ت1) لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تفسير المُنْتَخَب: لا يموت فيها فيستريح من العذاب، ولا يحيا حياة يتمتع فيها بنعيم. وفهمت أيضا بِمَعْنى: أنه في حال من يموت وهو لا يموت (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 339).

68 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ ... يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ لَهُمُ".

69 نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَّة بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) خطأ: الآيات 74-76 دخيلة.

70 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَبْسًا، يَبِسًا، يَابِسًا 2) تَخَفْ 3) دَرْكًا ♦ نص ناقص تكملته: فَاضْرِبْ لَهُمْ [بعصاك] طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ (أسوة بالآية م47\26: 63) لَا تَخَافُ دَرَكًا [من فرعون] ... وَلَا تَخْشَى [من البحر غرقًا إن غشيك] (الماوردي) ♦ ت1) أَسْرِ بِعِبَادِي: جاء فعل (أسرى بـ) ست مرَّات بِمَعْنى: سار ليلًا، ولا يقال في النهار إلا سار (الماوردي). وقد ذكرت كلمة الليل في أربع آيات وهذا حشو لأن الإسراء لا يكون إلا ليلًا، وأهملت في آيتين. والفعل السرياني المشابه ܫܪܐ شرا يعني أطلق، خلَّى، تَرَك، أرسل. خطأ: التفات من الجمع "وَأَوْحَيْنَا" إلى المفرد "بِعِبَادِي" ت2) قراءة لوكسنبرغ: فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ ت3) دَرَكًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: لحاقًا وادراكًا ت4) لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى: اختلفوا في معنى لا: نافية أم نهاية؟ وإن كانت ناهية، فهنا خطأ والصحيح لا تخف دركا ولا تخشَ، والخطأ للحفاظ على السجع ♦ م1) تقول الآية م47\26: 63: "فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ

	بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى	فَٱضْرِبْم1 لَهُمْ [...] طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِت2 يَبَسًا1، لَّا تَخَٰفُ2 دَرَكًا3ت3، وَلَا تَخْشَىٰ م2ت4 [...]".	ماصرٮ لهم طرٮٯا ڡى الٮحر ٮٮسا لا ٮحڡ دركا ولا ٮحسى	ܒܥܒܐܕܝ، ܦܐܨܪܒ ܠܗܡ ܛܪܝܩܐ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܝܒܣܐ ܠܐ ܬܟܐܦ ܕܪܟܐ ܘܠܐ ܬܟܫܝ
م20\45: 78[71]	فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ	فَأَتْبَعَهُمْ1 فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ2ت1، فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّت2 مَا غَشِيَهُمْ3.	ماٮٮعهم ڡرعوں ٮحٮوده ڡعسٮهم مں الٮم ما عسٮهم	ܦܐܬܒܥܗܡ ܦܪܥܘܢ ܒܓܢܘܕܗ ܦܓܫܝܗܡ ܡܢ ܐܠܝܡ ܡܐ ܓܫܝܗܡ
م20\45: 79	وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى	وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ.	واصل ڡرعوں ٯومه وما هدى	ܘܐܨܠ ܦܪܥܘܢ ܩܘܡܗ ܘܡܐ ܗܕܝ
م20\45: 80[72]	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى	يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ! قَدْ أَنجَيْنَٰكُم1 مِّنْ عَدُوِّكُمْ، وَوَٰعَدْنَٰكُمْ2ت1 [...] جَانِبَ ٱلطُّورِت2 ٱلْأَيْمَنَ3م1، وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰت3.	ٮٮى اسرٮل ٯد اٮحٮكم مں عدوكم ووعدٮكم حاٮٮ الطور الاٮمں وٮرلٮا علٮكم المں والسلوى	ܝܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܩܕ ܐܢܓܝܢܟܡ ܡܢ ܥܕܘܟܡ ܘܘܥܕܢܟܡ ܓܐܢܒ ܐܠܛܘܪ ܐܠܐܝܡܢ ܘܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟܡ ܐܠܡܢ ܘܐܠܣܠܘܝ
م20\45: 81[73]	كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا	كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ1ت1 وَلَا	كلوا مں طٮٮٮ ما رزٯٮكم ولا ٮطعوا	ܟܠܘܐ ܡܢ ܛܝܒܐܬ ܡܐ ܪܙܩܢܟܡ ܘܠܐ

فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ". قارن خروج 14: 15-28. كلمة ضرب البحر في القُرآن مأخوذة من أسطورة يهودية تقول: "تكلَّم موسى إلى البحر كما أمره الله، ولكنه أجاب: لن أستجيب لكلامك لأنك إنسان وُلِد لامرأة وإلى جانب ذلك أنا أكبرك بثلاثة أيام يا إنسان لأني خلقت في اليوم الثالث من بدء الخليقة وأنت (خلقت) في السادس. لم يُضِعْ موسى وقته، ولكنه نقل إلى الله الكلام الذي تحدّث به البحر، فقال الله. يا موسى، ماذا يفعل السيد بعبد آبق؟ فقال موسى: يضربه بعصا. فأمره الله قائلًا: فافعل هذا. ارفع عصاك وامدد يدك على البحر واقسمه" (Ginzberg)، مجلد 3، ص 9) م2) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31. وقد استعمل القُرآن نفس كلمة اليم كما في النص التوراتي הַיָּם هَيَم (الخروج 14: 16) وفي السريانية ܝܡܐ يمَّا.

71 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَأَتْبَعَهُمْ 2) وجُنُودُه 3) فَغَشَّاهُمْ ... غَشَّاهُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ مع جُنُودِهِ، أو فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ جُنُودَه. تبرير الخطأ: تبع يتضمَّن معنى الحق ت2) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات ويوازيها في العبرية הַיָּם هَيَم والسريانية ܝܡܐ يَمّا.

72 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنْجَيْتُكُمْ، نَجَّيْنَاكُمْ 2) وَوَاعَدْتُكُمْ، وَوَعَدْنَاكُمْ 3) الْأَيْمَنِ ♦ نص ناقص تكملته: وَوَاعَدْنَاكُمْ [بالنجاة، أو: بالمناجاة، أو: إتيان] جَانِبَ الطُّورِ ♦ ت1) جاءت صيغة "واعد" أربع مرَّات، ثلاث مرَّات بصيغة المُتكَلِّم "الله" في قصة موسى. والمواعدة تكون بين بشر، أمَّا بين الله وعباده فلا يكون إلا وعد، فالله أعلى من أن ينتظر وعدًا من المخلوقات. ومن هنا القِراءة المُخْتَلِفَة (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 38) ت2) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنَى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م26\47: 63 ت3) المن والسلوى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وتشير إلى مادة حلوة (المن في العبرية מָן من والسريانية ܡܢܐ منّا) وطائر (السلوى في العبرية שְׂלָו سلاف والسريانية ܣܠܘܝ سَلوي) كانا طعام بني إسرائيل في سيناء (أنظر سفر الخروج 16: 11-31؛ العدد فصل 11؛ المزمور 78: 23-31). تعليق مجدي حسين: وبنو إسرائيل المخاطبون هنا وفي كل القُرآن تقريبًا لم يحدث بينهم وبين الله وعد ومواعدة، وكذا لم يتنزل عليهم المن والسلوى وإنما حدث ذلك مع آبائهم قبل ألفي سنة من نزول القُرآن تقريبًا، بل إن الوعد كان لموسى وحده كما أشرنا، وعليه كان المتوقع أن تقول الآية (يا بني إسرائيل قد أنجينا آباءكم من عدوكم ونزلنا عليهم المن والسلوى ... إلخ) (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 80-82) ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 155.

73 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَزَقْتُكُمْ 2) تَطْغُوْا 3) فَيَحُلَّ، فَيَحِلَّ، لايَحِلَّنَّ 4) يَحْلُلْ ♦ ت1) كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ: تكرَّرت هذه العبارة أربع مرَّات ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. وَلاَ تَطْغَوْاْ فِيهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا تكفروا به. 2) لا تدّخروا منه لأكثر من يوم وليلة، قال ابن عباس: فدُوِّد عليهم ما ادخروه، ولولا ذلك ما دَوِّد طعام أبداً. 3) لا تستعينوا برزقي على معصيتي ت3) خطأ: التفات من صيغة "فَيَحِلَّ" إلى صيغة "يَحْلِلْ". وهذه هي الآية الوحيدة التي يستعمل فيها القُرآن كلمة "يحلل" في هذا المعنى. سؤال: لا تطغوا فيما رزقناكم،

	فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى	تَطْغَوْا[2ت2] فِيهِ، فَيَحِلَّ[3] عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَن يَحْلِلْ[3ت4] عَلَيْهِ غَضَبِي، فَقَدْ هَوَىٰ[ت4].	ڡىه ڡىحل علىكم عصٮى ومں ىحلل علىه عصٮى ڡڡد هوى	ܬܛ-ܓܘܐ ܦܝܗ ܦܝܚܠ ܥܠܝܟܡ ܓܨܒܝ ܘܡܢ ܝܚܠܠ ܥܠܝܗ ܓܨܒܝ ܦܩܕ ܗܘܝ
م20\45: 82[74]	وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى	وَإِنِّي لَغَفَّارٌ[ت1] لِّمَن تَابَ، وَءَامَنَ، وَعَمِلَ [...] صَٰلِحًا، ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ[ت2].	وانى لعڡار لمں ٮاٮ وامں وعمل صلحا ٮم اهٮدى	ܘܐܢܝ ܠܓܦܐܪ ܠܡܢ ܬܐܒ ܘܐܡܢ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܬܡ ܐܗܬܕܝ.
م20\45: 83[75]	وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى	"وَمَآ أَعْجَلَكَ [...] عَن قَوْمِكَ، يَٰمُوسَىٰ؟"	وما اعحلك عں ڡومك ىموسى	ܘܡܐ ܐܥܓܠܟ ܥܢ ܩܘܡܟ ܝܡܘܣܝ
م20\45: 84[76]	قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى	قَالَ: "هُمْ أُوْلَآءِ[1] عَلَىٰٓ أَثَرِي[1ت2]، وَعَجِلْتُ [...] إِلَيْكَ، [...] رَبِّ! [...] لِتَرْضَىٰ".	ڡال هم اولا على اٮرى وعحلٮ الىك رٮ لٮرصى	ܩܐܠ ܗܡ ܐܘܠܐ ܥܠܝ ܐܬܪܝ ܘܥܓܠܬ ܐܠܝܟ ܪܒ ܠܬܪܨܝ
م20\45: 85[77]	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ: "فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ، [...]،	ڡال ڡاٮا ڡد ڡٮٮا ڡومك مں ٮعدك واصلهم السامرى	ܩܐܠ ܦܐܢܐ ܩܕ ܦܬܢܐ ܩܘܡܟ ܡܢ ܒܥܕܟ ܘܐܨܠܗܡ ܐܠܣܐܡܪܝ

أي في المن والسلوى، فكيف يمكن أن يطغوا في هذا المن والسلوى؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 80-82)
ت4) فَقَدْ هَوَى: المارودي: فيه وجهان: 1) فقد هوى في النار. 2) فقد هلك في الدنيا.

74 نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع "رَزَقْنَاكُمْ" إلى المفرد "غَضَبِي ... غَضَبِي ... وَإِنِّي لَغَفَّارٌ" ت2) ثُمَّ اهْتَدَى: صياغة غير موفقة والصحيح: وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ اهْتَدَى وتَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا. فهل يمكن أن يتوب إنسان ويؤمن ويعمل صالحًا دون أن يكون مهتديًا قبلًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 80-82). الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) ثم لم يشك في إيمانه. 2) ثم لزم الإيمان حتى يموت. 3) ثم أخذ بسنة نبيه. 4) ثم أصاب العمل. 5) ثم عرف جزاء عمله من خير بثواب، أو شر بعقاب. 6) ثم اهتدى في ولاية أهل بيت النبي.

75 نص ناقص تكملته: وَمَا أَعْجَلَكَ [للابتعاد] عَنْ قَوْمِكَ [وللمجيء].

76 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُولاَ، أُولَايَ 2) إِثْرِي، أُثْرِي ♦ نص ناقص تكملته: وَعَجِلْتُ [للمجيء] إِلَيْكَ [يا رَبِّي] ♦ ت1) هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي: تفسير المُنْتَخَب: إن قومي قريبون مني، لاحقون بي. فهم لوكسنبرغ: هم أخطأوا بعدي، من الفعل السرياني ܥܘܠ عَوَلَ. لم يسأل الله موسى عن قومه فجوابه لم يطابق السؤال في شقه الأول. كما أن موسى لم يحضر ومعه كل قومه، بل مجموعة مختارة منهم بلغت سبعين "وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا" (م39\7: 155)، وكأن التقدير: وما أعجلك عن النقباء السبعين الممثلين لقومك (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 83-84).

77 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَضَلُّهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: من بعد [مجيئك للميقات]، وإلا فهمت من بعد موت موسى ♦ ت1) سامِرِي: جاءت هذه الكلمة في الآيات م20\45: 85، 87، 95. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: مضل من الفعل السرياني ܫܡܪ شْمَر الذي يعني حاد عن الطريق، أغوى، خَدَع، أضلّ. فيكون موازي لكلمة الهرطوقي كوصف لهارون الذي عمل العجل، والسامريون اسم أطلقه اليهود عليهم بإعتبارهم هراطقة. ويرى Sawma ان من معناها: الحارس، من فعل شمر، كما تُبيّنه آيات كثيرة في العَهْد القديم. فمثلًا سفر التكوين 2: 15 يقول: وأَخَذَ الرَّبُّ الإِلهُ الإِنسانَ وجَعَلَه في جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفلَحَها ويَحرُسَها (ולשמרה فِلشيمرا). فيكون معنى الآية: واضلهم الحارس (Sawma، ص 342). والسامريون يقولون أن اسمهم من فعل شمر بِمَعْنَى: منقذو التوراة من الضياع. وربط أبراهام جايجر بين السامري في القُرآن وسامائيل في التراث اليهودي هو ملاك شرير من الملائكة الساقطة مَرَّة يُوصف بأنه الشيطان ومَرَّة يُوصف بأنه ملاك الموت (Geiger, p. 131). وقد يكون ذكر السامري هنا محاولة من القُرآن لتبرئة هارون كما يفعل مع غيره من الأنبياء، رغم ان السامرة لم تكن موجودة في زمن موسى. سؤال مجدي حسين: نصت الآية على أن الله هو الذي فتنهم وأن السامري أضلهم، فهل كان إضلال السامري بعد فتنته سبحانه لهم أم قبلها أم إن هذا الإضلال نتيجة طبيعية لهذه الفتنة؟ وإذا كان الله قرر فتنتهم فهل يستطيعون الفكاك من إضلال السامري؟ قال تعالى: وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ (هـ112\5: 41)، ولماذا فتنهم سبحانه؟ هل رضي لهم الكفر؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 85) ♦ م1) يتكلم سفر الخروج عن هارون كصانع العجل ولا ذكر للسامري (32: 2). وذكر في مدراش فرقي ربي أليعازر 5: 45: رأى الرجال أن النساء لن يوافقن

		وَأَضَلَّهُمُ[1] ٱلسَّامِرِيُّ[ت1م1]".		
م45\20: 86[78]	فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي	فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ، غَضْبَٰنَ، أَسِفًا[ت1]. قَالَ: "يَٰقَوْمِ! أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ [...] وَعْدًا[ت2] حَسَنًا؟ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ؟[ت3] أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ، فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي[ت4]؟"	مرجع موسى الى قومه عصبن اسفا مال يقوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا امطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم عصب من ربكم ماخلفتم موعدى	ܦܢܐ ܠܗ ܡܘܫܐ ܠܘܬ ܥܡܗ ܒܪܘܓܙܐ ܘܟܡܝܪܐ ܘܐܡܪ ܥܡܝ ܠܐ ܡܠܟܟܘܢ ܡܪܟܘܢ ܡܠܟܐ ܫܦܝܪܐ ܐܘܪܟܬ ܥܠܝܟܘܢ ܐܠܗܘܬܐ ܐܘ ܐܪܕܬܘܢ ܐܢ ܢܚܠ ܥܠܝܟܘܢ ܪܘܓܙ ܡܢ ܡܪܟܘܢ ܘܐܚܠܦܬܘܢ ܡܘܥܕܝ
م45\20: 87[79]	قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا	قَالُواْ: "مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ[ت1] بِمَلْكِنَا[1ت2].	مالوا ما احلمنا موعدك بملطنا	ܘܐܡܠܟܐ ܠܐ ܐܚܠܦܢ ܡܘܥܕܟ ܒܡܠܟܢ

على إعطاء الأقراط لأزواجهن. ماذا فعلوا؟ حتى تلك الساعة كانت الأقراط (أيضًا) في آذانهم، على عادة المصريين، والعرب. كسروا أقراطهم التي في آذانهم، وأعطوها لهارون كما قيل: "وكسر كل الشعب الحلقات الذهبية التي في آذانهم" (خروج 32: 3). وجد هارون بين الأقراط صفيحة من ذهب كتب عليها الاسم المُقدَّس، ونقشت عليها صورة عجل، وتلك (الصفيحة) وحدها ألقيت في أتون النار، كما قيل: "فأعطوني إياه، وأطرحه في النار، فخرج هذا العجل" (خروج 32: 24). فخرج هذا العجل يخور، فرأه بنو إسرائيل، وضلوا وراءه. ويضيف الحاخام يهوذا قائلا: دخل سامائيل العجل، وكان يخور كي يضل بني إسرائيل، كما قيل: الثور يعرف صاحبه (أشعيا 1: 3) ونجد ذكر لعجل السامرة في سفر هوشع حيث نقرأ: "قد نُبِذَ عِجلُكِ أَيَّتُها السَّامِرَة واضطرم غَضبي علَيهم فإلى متَى لا يُمكِنُهم أَن يَعودوا أَبْرِياء؟ إِنَّه هو أيضًا مِن إِسْرائيل صَنَعَه صانِعٌ فلَيسَ بِإِله فإِنَّه سيَصيرُ شَظايا" (هوشع 8: 5-6). وقد استمر وجود عجل حتى زمن الملوك (ملوك الأول 12: 28 وملوك الثاني 10: 29 و17: 16).. فالسامريّ نسب إلى مدينة السامرة التي بناها عمري ملك إسرائيل الصغرى على جبل اشتراه من شخص اسمه شامر فسماها باسمه شامريا أو باللغة العربية السامرة (الملوك الأول 16: 23-24). وترى مصادر شيعية أن السامري في القُرآن ليس منسوبًا إلى بلدة السامرة، وإنما إلى شمرون، بلدة كانت عامرة على عَهْد موسى وقد فتحها يوشع وجعلها في سبط زبلون وجاء ذكرها في سفر يشوع 11: 1 و12: 20 (معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 69-70). وقد يكون ذكر السامري هنا خلط بين قصة العجل الذي عمله اليهود والعجل الذي عمله السامريون (سفر الملوك الثاني 17: 16 Bar-Zeev، ص 125).

78 نص ناقص تكملته: أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ [تمام] وعد حسن ♦ ت1) أَسِفًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع كلمة غضبان. غَضْبَانَ أَسِفاً: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أن الأسف أشد الغضب. 2) الحزين. 3) أنه الجزع. 4) أنه المتندم. 5) أنه المتحسِّر. والفعل السرياني ܣܦ سَف يعني اجج اضرم اشعل الهب ت2) خطأ والصحيح: أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ تمام وعد حسن (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 74) ت3) الْعَهْدُ: الزمخشري: الزمان، يريد: مدة مفارقته لهم. يقال: طال عهدي بك، أي: طال زماني بسبب مفارقتك ت4) خطأ والصحيح: فأخلفتم موعده، لأن الله هو الذي وعدهم: أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ (م45\20: 86).

79 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِمِلْكِنَا، بِمُلْكِنَا، بِمَلَكِنَا 2) حَمَلْنَا، حُمِلْنَا ♦ نص ناقص تكملته: فَقَذَفْنَاهَا [في النار] فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ [حليهم في النار] ♦ ت1) خطأ والصحيح: قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَه، لأن الله هو الذي وعدهم: أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ (م45\20: 86) ت2) بملكنا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بطاقتنا. 2) لم نملك أنفسنا عند ذلك للبلية التي وقعت بنا. 3) لم يملك المؤمنون منع السفهاء من ذلك والموعد الذي أخلفوه أن وعدهم أربعين فعدّوا الأربعين عشرين يوماً ليلة وظنوا أنهم قد استكملوا الميعاد، وأسعدهم السامري أنهم قد استكملوه. والكلمة السريانية ܡܠܟܢ تعني مشورتنا ورأينا ت3) وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وِزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنى: حِمل وإثم. وَلْكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَاراً مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ: الماوردي: أي حملنا من حلي آل فرعون، لأن موسى أمرهم أن يستعيروا من حليهم. وقيل: جعِلت حملاً. والأوزار: الأثقال، فاحتمل ذلك على وجهين: 1) أن يراد بها أثقال الذنوب لأنهم قد كان عندهم غلول. 2) أن يراد أثقال الحمل لأنه أثقلهم وأثقل أرجلهم ت4) سامِرِي: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م45\20: 85 ♦ م1) نقرأ في سفر الخروج: "وأَلَحَّ المِصرِيُّونَ على الشَّعب، لِيُعَجِّلوا إِطْلاقَهم مِنَ الأَرض، لأَنَّهم كانَوا يَقولون: سَنَموت بِأَجمَعِنا. فحَمَلَ الشَّعبُ عَجينَهم قَبلَ أَن

	حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ	وَلَكِنَّا حُمِّلْنَآ[2] أَوْزَارًا[ت3] مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ[م1]، فَقَذَفْنَٰهَا [...]". فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ[ت4] [...].	ولطىا حملىا اوداوا مں دىىه الڡوم ڡڡدڡىها ڡكدلك الڡى السامرى	ܘܠܟܢܐ ܚܡܠܢܐ ܐܘܙܐܪܐ ܡܢ ܙܝܢܗ ܐܠܩܘܡ ܦܩܕܦܢܐܗܐ ܦܟܕܠܟ ܐܠܩܝ ܐܠܣܐܡܪܝ
م20\45: 88[80]	فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ	فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا[م1]، جَسَدًا[ت1] لَّهُ خُوَارٌ[م2ت2]، فَقَالُواْ: "هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ". فَنَسِيَ[ت3] [...].	ڡاحرح لهم عحلا حسدا له حوار ڡڡالوا هدا الهكم واله موسى ڡىسى	ܦܐܟܪܓ ܠܗܡ ܥܓܠܐ ܓܣܕܐ ܠܗ ܟܘܐܪ ܦܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܐܠܗܟܡ ܘܐܠܗ ܡܘܣܝ ܦܢܣܝ
م20\45: 89[81]	أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا	أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ[1] إِلَيْهِمْ قَوْلًا، وَلَا يَمْلِكُ[2] لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا؟[ت1]	اڡلا ىرون الا ىرحع الىهم ڡولا ولا ىملك لهم صرا ولا ىڡعا	ܐܦܠܐ ܝܪܘܢ ܐܠܐ ܝܪܓܥ ܐܠܝܗܡ ܩܘܠܐ ܘܠܐ ܝܡܠܟ ܠܗܡ ܨܪܐ ܘܠܐ ܢܦܥܐ
م20\45: 90[82]	وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَانُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي	وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ: "يَٰقَوْمِ! إِنَّمَا[1] فُتِنتُم بِهِۦ. [...] وَإِنَّ[2] رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ، فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِي".	ولڡد ڡال لهم هرون مں ڡٮل ىڡوم اىما ڡٮىىم ٮه واں رٮكم الرحمں ڡاٮٮعوى واطىعوا امرى	ܘܠܩܕ ܩܐܠ ܠܗܡ ܗܪܘܢ ܡܢ ܩܒܠ ܝܩܘܡ ܐܢܡܐ ܦܬܢܬܡ ܒܗ ܘܐܢ ܪܒܟܡ ܐܠܪܚܡܢ ܦܐܬܒܥܘܢܝ ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܡܪܝ
م20\45: 91[83]	قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى	قَالُواْ: "لَن نَّبْرَحَ[ت1] عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ[ت2] حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ".	ڡالوا لں ىٮرح علىه عڡڡىں حٮى ىرحع الىىا موسى	ܩܐܠܘܐ ܠܢ ܢܒܪܚ ܥܠܝܗ ܥܐܟܦܝܢ ܚܬܝ ܝܪܓܥ ܐܠܝܢܐ ܡܘܣܝ
م20\45: 92[84]	قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا	قَالَ: "يَٰهَٰرُونُ! مَا مَنَعَكَ، إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ[م1]،	ڡال ىهرون ما مىعك اد راىٮهم صلوا	ܩܐܠ ܝܗܪܘܢ ܡܐ ܡܢܥܟ ܐܕ ܪܐܝܬܗܡ ܨܠܘܐ

يَختَمِر، فكانَت مَعاجِنُهم مَشْدودةً في ثِيابِهم على مَناكِبِهم. وفَعَلَ بَنو إسْرائيل كما أَمَرَ موسى، فطَلَبوا مِنَ المِصرِيِّينَ أَوانِيَ مِن فِضَّةٍ وأَوانِيَ مِن ذَهَبٍ وثِيابًا. وأَنالَ الرَّبُّ الشَّعبَ حُظوَةً في عُيونِ المِصرِيِّين، فأَعاروهم إِيَّاها، وهكذا سَلَبوا المِصرِيِّين" (خروج 12: 33-36).

80 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جُؤَارٌ ♦ نص ناقص تكملته: فنسى [السامري أن العجل لا يكون إلهًا]، أو: فنسى [موسى ربه وذهب يطلبه] أو: فنسى [السامري ربه، أو: عهد موسى] ♦ ت1) جَسَدًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك ت2) خوار: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: صوت البقر والثور، ولكن قد تكون خطأ في التنقيط والصحيح جُؤَار كما في القِراءة المُخْتَلِفَة. وقد استعمل القُرآن فعل جأر في ثلاث آيات. الماوردي: الخوار صوت الثور، وفيه قولان: 1) أنه صوت حياة خلقه، لأن العجل المُصَاغُ انقلب بالقبضة التي من أثر الرسول فصار حيوانًا حيًا. 2) أن خواره وصوته كان بالريح، لأنه عمل فيه خروقاً فإذا دخلت الريح فيه خار ولم يكن فيه حياة ت3) فَنَسِيَ: حيرت هذه الكلمة المُفَسِّرين. ومنهم من رأى أن النص ناقص (أنظر أعلاه). قِراءة لوكسنبرغ: فَقَالُوا: "هَذَا إِلَٰهُكُمْ"، وَإِلَٰهُ مُوسَى فَنَسِيَ، بِمَعْنَى: أمَّا إله موسى فنُسيَ ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 148.

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أن لا يَرْجِعُ، أن لا يُرْجِعَ 2) يَمْلِكَ ♦ ت1) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا\\ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر المسيري، ص 362-363 و378-381 وحميد، ص 211-213).

82 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنَّمَا 2) وَأَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [والأمر أن، أو: ولأن] رَبَّكُمُ الرَّحْمَانُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي.

83 ت1) نَبْرَحَ: جاء فعل برح ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: فارق وترك. ويعني أيضا استمر. ونجد موازي له في العبرية في سفر يونان (يونس) 1: 3: فقام يونان ليهرب (לִבְרֹחַ لبراح). قِراءة لوكسنبرغ: لَنَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَى: سنستمر عليه عاكفين حتى ت2) عاكفين: جاءت كلمة عاكف سبع مرَّات بِمَعْنَى: منحني ساجد.

84 م1) قارِن: وقالَ موسى لِهارون: ماذا صنَعَ بِكَ هذا الشَّعْبُ حتى جَلَبتَ علَيهم خَطيئَةً عظيمة؟ قالَ هارون: لا يَضطَرِمْ غَضَبُ سَيِّدي، أَنتَ عارِفٌ أَنَّ الشَّعبَ شِرِّير (خروج 32: 21-22).

م20\45: [85]93	أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي	أَلَّا تَتَّبِعَنِ[ت1]؟ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟"	الا ىىىعں افعصىں امرى	ܐܠܐ ܬܬܒܥܢ ܐܦܥܨܝܬ ܐܡܪܝ
م20\45: [86]94	قَالَ يَا ابْنَ أَمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي	قَالَ: "يَبْنَؤُمَّ[ت1]! لَا تَأْخُذْ [...] بِلِحْيَتِي[ت2] وَلَا بِرَأْسِيَ. إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ: "فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيَ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ[ت3] قَوْلِي"".	مال ىىىوم لا ىاحد ىلحىى ولا ىراسى اىى حسىں ار ىمول مرمں ىں ىىى اسرىل ولم ىرمں مولى	ܩܐܠ ܝܒܢܘܡ ܠܐ ܬܐܚܕ ܒܠܚܝܬܝ ܘܠܐ ܒܪܐܣܝ ܐܢܝ ܚܫܝܬ ܐܢ ܬܩܘܠ ܦܪܩܬ ܒܝܢ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܘܠܡ ܬܪܩܒ ܩܘܠܝ
م20\45: [87]95	قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ	قَالَ: "فَمَا خَطْبُكَ[ت1]، يَٰسَٰمِرِيُّ؟"[ت2]	مال مما حطىطى ىسمرى	ܩܐܠ ܦܡܐ ܚܛܒܟ ܝܣܡܪܝ
م20\45: [88]96	قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي	قَالَ: "بَصُرْتُ[ت1] بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ[2] بِهِۦ. فَقَبَضْتُ قَبْضَةً[3] مِّنْ أَثَرِ [4] [...] ٱلرَّسُولِ[ت2]، فَنَبَذْتُهَا. وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ[ت3] لِي نَفْسِي".	مال ىصرى ىما لم ىىصروا ىه ممىصى مىصه مں اىر الرسول مىىدىها وكدلط سولى لى ىمسى	ܩܐܠ ܒܨܪܬ ܒܡܐ ܠܡ ܝܒܨܪܘܐ ܒܗ ܦܩܒܨܬ ܩܒܨܗ ܡܢ ܐܬܪ ܐܠܪܣܘܠ ܦܢܒܕܬܗܐ ܘܟܕܠܟ ܣܘܠܬ ܠܝ ܢܦܣܝ
م20\45: [89]97	قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ	قَالَ: "فَٱذْهَبْ! فَإِنَّ لَكَ، فِي ٱلْحَيَوٰةِ، أَن تَقُولَ[1]:	مال مادهى مار لط ڡى الحىوه ار ىمول لا	ܩܐܠ ܦܐܕܗܒ ܦܐܢ ܠܟ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܢ

85 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَتَّبِعَنِي ♦ ت1) أَلَّا تَتَّبِعَنِ: خطأ والصحيح: أن تَتَّبِعَني. فتكون لا زائدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 340-341). الماوردي: فيه وجهان: 1) ألا تتبعني في الخروج ولا تقم مع من ضل. 2) ألا تتبع عادتي في منعهم والإنكار عليهم.

86 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُمِّ، أُمِّي 2) بِلَحْيَتِي 3) تُرْقِبْ، تُرَقِّبْ ♦ نص ناقص تكملته: لَا [تأخذني] بِلِحْيَتِي ♦ ت1) لاحظ في الآية م20\45: 94 كلمة "يَبْنَؤُمَّ" مدغمة بينما في الآية م7\39: 150 "ٱبْنَ أُمَّ" كلمتين منفصلتين. وهذه العبارة قد تشير إلى أن هارون لم يكن أخا موسى من أمه وأبيه. الماوردي: فيه قولان: 1) لأنه كان أخاه لأبيه وأمه. 2) أنه كان أخاه لأبيه دون أمه، وإنما قال يا ابن أم ترفيقاً له واستعطافاً. قِراءة لوكسنبرغ: يا نعوم بِمَعْنى: يا موبخ (من الفعل السرياني انعيم – حرفا النون والعين السريانيان متشابهان) ت2) بلحيتي: كلمة فريدة. في العبرية كلمة لحية تعني الخد: أسلمت ظهري للضاربين وخدي (וּלְחָיַי ولحيَّا) للناتفين (أشعيا 50: 6)؛ تبكي بكاء في الليل ودموعها على خديها (לֶחֱיָהּ لحيَّاه - مراثي 1: 2). قِراءة لوكسنبرغ: لَا تَأْخُذْ بلعجي (أي لا تأخذ بخطئي) وَلَا بدياشي (ܢܥܘܪ أي مخالفتي) ت3) ترقب: جاء فعل رقب ثلاث مرَّات. وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي: الماوردي: فيه وجهان: 1) لم تعمل بوصيتي. 2) لم تنتظر عهدي

87 ت1) فَمَا خَطْبُكَ: جاءت كلمة خطب خمس مرَّات مع ضمير المخاطب، بِمَعْنى: شأن وأمر. قِراءة لوكسنبرغ: ما عكفك، أي ما أحادك ت2) سامِرِي: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م20\45: 85.

88 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَصِرْتُ، بُصِرْتُ 2) تَبْصُرُوا، تُبْصَرُوا، يَبْصُرُوا، يَبْصَرُوا، تَبْصَرُوا، يُبْصَرُوا 3) قُبْضَةً، قُبْصَةً، قَبْصَةً 4) أَثَرِ فَرَسِ ♦ نص ناقص تكملته: من أثر [تراب حافر فرس] الرسول ♦ ت1) بَصُرْتُ: عَلِمْت. خطأ: الباء في بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ حشو، والصحيح: ما لَمْ يَبْصُرُوه ت2) قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ: الماوردي: فيه قولان: الأول: أن الرسول جبريل. وفي معرفته قولان: 1) لأنه رآه يوم فلق البحر فعرفه. 2) أن حين ولدته أمه [جعلته في غار]- حذراً عليه من فرعون حين كان يقتل بني إسرائيل وكان جبريل يغذوه صغيراً لأجل البلوى، فعرفه حين كبر، فأخذ قبضة تراب من حافر فرسه وشدها في ثوبه فَنَبَذْتُهَا يعني فألقيتها، وفيه وجهان: 1) أنه ألقاها فيما سبكه من الحلي بصياغة العجل حتى خار بعد صياغته. 2) أنه ألقاها في جوف العجل بعد صياغته حتى ظهر خواره، فهذا تفسيره على قول من جعل الرسول جبريل. والقول الثاني: أن الرسول موسى، وأن أثره شريعته التي شرعها وسنته التي سنها، وأن قوله: فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا أي طرحت شريعة موسى ونبذت سنته، ثم اتخذت العجل جسداً له خوار ت3) سَوَّلت: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) حدثتني نفسي. 2) زينت لي نفسي. قِراءة لوكسنبرغ: سدلت من الكلمة السريانية ܫܕܠ شْدَل بِمَعْنى: اغرى وخدع.

89 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَقُولَ 2) مَسَاسِ 3) تُخْلِفَهُ، نُخْلِفَهُ، نَخْلِفَهُ، تَخْلُفَهُ، يَخْلُفَهُ 4) ظِلْتَ، ظُلْتَ، ظَلِلْتَ 5) لَنُحْرِقَنَّهُ، لَنَحْرُقَنْهُ،

	لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا	"لَا مِسَاسَ[ت2][1][م1]!". وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُ[3]. وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلْتَ[4] عَلَيْهِ عَاكِفًا[ت2]. لَّنُحَرِّقَنَّهُ[5]، ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ[6][ت3] فِي ٱلْيَمِّ[ت4] نَسْفًا[م2]".	مساس وار لک موعدا لں ٮحلڡه وانطر الى الهک الدى طلٮ علىه عاکڡا لىحرڡىه ىم لىىسڡىه ڡى الىم ىسڡا	ܬܩܘܠ ܠܐ ܡܣܐܣܘ ܘܐܢ ܠܟ ܡܘܥܕܐ ܠܢ ܬܚܠܦܗ ܘܐܢܛܪ ܐܠܝ ܐܠܗܟ ܐܠܕܝ ܛܠܠܬ ܥܠܝܗ ܥܐܟܦܐ ܠܢܚܪܩܢܗ ܬܡ ܠܢܢܣܦܢܗ ܦܝ ܐܠܝܡ ܢܣܦܐ
م20\45: 98[90]	إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا	[---] إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ، ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ[1]. ~ وَسِعَ[2] كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا.	انما الهکم الله الدى لا اله الا هو وسع کل سى علما	ܐܢܡܐ ܐܠܗܟܡ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܘܣܥ ܟܠ ܫܝ ܥܠܡܐ
م20\45: 99[91]	كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آَتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا	كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ[ت1] أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ. وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ، مِن لَّدُنَّا[ت2]، ذِكْرًا.	کدلک ىڡص علىک مں اىٮا ما ڡد سٮو وڡد اىىٮک مں لدىا دکرا	ܘܟܕܠܟ ܢܩܨ ܥܠܝܟ ܡܢ ܐܢܒܐ ܡܐ ܩܕ ܣܒܩ ܘܩܕ ܐܬܝܢܟ ܡܢ ܠܕܢܐ ܕܟܪܐ
م20\45: 100[92]	مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا	مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ[ت1]، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ[1] يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا[ت2]،	مں اعرص عىه ڡاىه ىحمل ىوم الڡىمه وررا	ܡܢ ܐܥܪܨ ܥܢܗ ܦܐܢܗ ܝܚܡܠ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܙܪܐ
م20\45: 101[93]	خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا	خَٰلِدِينَ فِيهِ [...]. وَسَآءَ لَهُمْ[ت1] يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا!	حلدىں ڡىه وسا لهم ىوم الڡىمه حملا	ܟܠܕܝܢ ܦܝܗ ܘܣܐ ܠܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܚܡܠܐ
م20\45: 102[94]	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا	يَوْمَ يُنفَخُ[1] فِي ٱلصُّورِ[ت2][1] وَنَحْشُرُ	ىوم ىىڡح ڡى الصور وىحسر المحرمىں ىومىد ررڡا	ܝܘܡ ܝܢܦܚ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܘܢܚܫܪ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܝܘܡܝܕ ܙܪܩܐ

لَنَحْرُقَنَّهُ، لَنَذبحنَّه ولَنُحْرِقَنَّهُ، لَنَذبحنَّه 6) لَنَنْسُفَنَّهُ، لَنُنَسِّفَنَّهُ ♦ ت1) لَا مِسَاسَ: فيه قولان: 1) أن قوله: فَاذْهَبْ وعيد من موسى، ولذا فإن السامري خاف فهرب فجعل يهيم في البرية مع الوحوش والسباع، لا يجد أحداً من الناس يمسه، حتى صار كالقائل لا مساس، لبعده عن الناس وبعد الناس منه. 2) أن هذا القول من موسى كان تحريماً للسامري، وأن موسى أمر بني إسرائيل ألا يؤاكلوه ولا يخالطوه، فكان لا يَمَسُّ وَلاَ يُمَسُّ ت2) عَاكِفًا: جاءت كلمة عاكف سبع مرَّات بِمَعْنى: منحني ساجد ت3) لَنَنْسِفَنَّهُ: جاء فعل نسف ثلاث مرَّات بِمَعْنى: دمر وفتت، وهو مرادف لفعل سير (قراءة خاطئة بدل ستر) في علاقة مع الجبال الذي جاء خمس مرَّات ت4) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات ويوازيها في العبرية הַיָּם هَيَم والسريانية ܝܡܐ يَمّا ♦ م1) لَا مِسَاسَ: عبارة فريدة بِمَعْنى: لا تمسني. يظهر من هذا النص ان الله قد ضرب السامري بالبرص. فهذا يذكرنا بدعاء الأبرص: "والأبرَصُ الَّذي بِه إِصابة تكونُ ثِيابُه مُمَزَّقةً وشَعَرُه مَهْدولًا ويَتَلَثَّمُ على شَفَتَيه ويُنادي: نَجِس، نَجِس. ما دامَت فيه الإِصابة، يَكونُ نَجِسًا، إِنَّه نَجِس. فلْيُقِمْ مُنفَرِدًا، وفي خارِجِ المُخَيَّمِ يَكونُ مُقامُه" (لاويين 13: 45-46). وقد يكون هذا استوحاء من قصة اصابة مريم اخت موسى بالبرص لأنها وبخته لزواجه بامرأة حبشية (سفر العدد 12: 1-10) م2) قارن: "فلَمَّا آقتَرَبَ مِنَ المُخَيَّم، رأَى العِجْلَ والرَّقْص، فاضطَرَمَ غَضَبُ موسى فرمى بِاللَّوحَينِ مِن يَدَيه وحَطَّمَهما في أَسفَلِ الجَبَل. ثُمَّ أَخَذَ العِجْلَ الذي صَنَعوه، فأَحرَقَه بِالنَّارِ وسَحَقَه حتَّى صارَ كالغُبار، وذَرَّاه على وَجهِ الماء وأَسْقى بَني إِسْرائيل" (خروج 19-20)؛ "وأَمَّا الخَطيئَةُ الَّتي ارتَكَبتُموها، أَيِ العِجْل، فإِنِّي أَخَذتُه فأَحرَقتُه بِالنَّارِ وحَطَّمتُه وسَحَقتُه، حَتَّى صارَ ناعِمًا كالغُبار، ثُمَّ أَلقَيتُ غُبارَه في السَّيلِ المُنحَدِرِ مِنَ الجَبَل" (تثنية 9: 21).

90 قراءة مُخْتَلِفة: 1) هُوَ الرحمان رب العرش 2) وَسَّعَ.

91 ت1) من زائدة ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

92 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُحَمَّلُ ♦ ت1) مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ: عن الله، أو عن الذكر؟ ت2) وِزر\أوزار: جاءت كلمة وِزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنى: حِمل وإثم.

93 نص ناقص تكملته: خَالِدِينَ في [عذاب الوزر] ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ" إلى الجمع "خَالِدِينَ ... لَهُمْ".

94 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَنْفُخُ، يَنْفُخُ، تَنْفُخُ 2) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 3) وَيَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ، وَيُحْشَرُ الْمُجْرِمون ♦ ت1) صور:

		ٱلۡمُجۡرِمِينَ[3]، يَوۡمَئِذٍ، زُرۡقٗا[ت2]،		
ܡܬܚܦܬܝܢ ܒܝܢܝܗܘܢ ܐܢ ܠܒܬܬܘܢ ܐܠܐ ܥܣܪܐ	ىىحڡىوں ىىىهم اں لىىىم الا عسرا	يَتَخَٰفَتُونَ[ت1] بَيۡنَهُمۡ: "إِن[ت2] لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا عَشۡرٗا[ت3]".	يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا	م45\20: 103[95]
ܢܚܢ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܢܩܘܠܘܢ ܐܕ ܢܩܘܠ ܐܡܬܠܗܘܢ ܛܪܝܩܗ ܐܢ ܠܒܬܬܘܢ ܐܠܐ ܝܘܡܐ	ىحں اعلم ىما ىمولوں اد ىمول امىلهم طرىمه اں لىىىم الا ىوما	نَّحۡنُ أَعۡلَمُ[ت1] بِمَا يَقُولُونَ، إِذۡ يَقُولُ أَمۡثَلُهُمۡ[ت2] طَرِيقَةً: "إِن[ت3] لَّبِثۡتُمۡ [...] إِلَّا يَوۡمٗا".	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا	م45\20: 104[96]
ܘܢܫܐܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܓܒܐܠ ܦܩܠ ܢܢܣܦܗܐ ܪܒܝ ܢܣܦܐ	وىسلوىك عں الحىال ڡمل ىىسڡها ربى ىسڡا	[---] وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ، فَقُلۡ: "يَنسِفُهَا[ت1] رَبِّي نَسۡفٗا[س1]،	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا	م45\20: 105[97]
ܦܝܕܪܗܐ ܩܐܥܐ ܨܦܨܦܐ	ڡىدرها ماعا صڡصڡا	فَيَذَرُهَا قَاعٗا[ت1] صَفۡصَفٗا[ت2]،	فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا	م45\20: 106[98]
ܠܐ ܬܪܝ ܦܝܗܐ ܥܘܓܐ ܘܠܐ ܐܡܬܐ	لا ىرى ڡىها عوحا ولا امىا	لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجٗا[ت1]، وَلَآ أَمۡتٗا[ت2م1]".	لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا	م45\20: 107[99]
ܝܘܡܝܕ ܝܬܒܥܘܢ ܐܠܕܐܥܝ ܠܐ ܥܘܓ ܠܗ	ىومىد ىىىعوں الداعى لا عوح له	يَوۡمَئِذٍ، يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ [...] لَهُۥ[ت1].	يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ	م45\20: 108[100]

جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) زرقا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) عُمياً. 2) عطاشاً قد أزرقت عيونهم من شدة العطش. 3) تشويه خَلْقِهِم بزرقة عيونهم وسواد وجوههم. 4) أنه الطمع الكاذب إذ تعقبته الخيبة، وهو نوع من العذاب. 5) أن المراد بالزرقة شخوص البصر من شدة الخوف. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح زرفا بِمَعْنى: جماعات وافواج. تقول الآية م80\78: 18: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا. وقد تكون ردفا، أي متتابعين.

95 ت1) يَتَخَافَتُونَ: جاء فعل خفت ثلاث مرَّات، وهنا بِمَعْنى: تكلم بصوت منخفض. سؤال: لماذا يتخافتون؟ ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا: خطأ والصحيح: إلَّا عشرةً، إشارة إلى الأيام في الآية اللاحقة. الماوردي: فيه وجهان: 1) إن لبثتم في الدنيا إلا عشراً، لما شاهدوا من سرعة القيامة. 2) إن لبثتم في قبوركم إلاّ عشراً لما ساواه من سرعة الجزاء.

96 نص ناقص تكملته: لَبِثْتُمْ [في قبوركم، أو: في الحياة الدنيا] إِلَّا يَوْمًا ♦ ت1) عبارة نَحْنُ أَعْلَمُ أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به ت2) أَمْثَلُهُمْ: كلمة فريدة. الماوردي: الماوردي: فيه وجهان: 1) أوفرهم عقلاً. 2) أكبرهم سداداً ت3) إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا: إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. فيه وجهان: 1) لبثهم في الدنيا. 2) لبثهم في القبور.

97 ت1) يَنْسِفُهَا: جاء فعل نسف ثلاث مرَّات بِمَعْنى: دمر وفتت، وهو مرادف لفعل سير (قِراءة خاطئة بدل ستر) في علاقة مع الجبال الذي جاء خمس مرَّات ♦ س1) عن إبن جريج: قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة فنزلت هذه الآية.

98 ت1) قَاع\قيعة: جاء بالمفرد قاع مَرَّة واحدة، وبالجمع قيعة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الموضع المستوي الذي لا نبات فيه. 2) الأرض الملساء. 3) مستنقع الماء ت2) صَفْصَفًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه ما لا نبات فيه. 2) أنه المكان المستوي، كأنه قال على صف واحد في استوائه. فهم لوكسنبرغ: مُحَرَّقة، من الكلمة السريانية ܨܦܨܦܐ سَفيفا.

99 ت1) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: انحراف ت2) أَمْتًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) عوجاً يعني وادياً، ولا أمتاً يعني رابية. 2) عوجاً يعني صدعاً، ولا أمتاً يعني أكمة. 3) عوجاً يعني ميلاً. ولا أمتاً يعني أثراً. 4) الأمت الجذب والانثناء. 5) الأمت أن يغلظ مكان في الفضاء أو الجبل، ويدق في مكان، فيكون الأمت من الصعود والارتفاع ♦ م1) قارِن: كل واد يرتفع وكل جبل وتل ينخفض والمنعرج يقوم ووعر الطريق يصير سهلا (أشعيا 40: 4).

100 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ينطقون ♦ نص ناقص تكملته: لَا عِوَجَ [لهم عنه] ♦ ت1) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: انحراف. تفسير الجَلالَين: لا يقدرون أن لا يتبعوا. تفسير المُنْتَخَب: لا يستطيع أحد منهم أن يعدل عنه ت2)

	وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَانِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا	وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ، فَلَا تَسْمَعُ[1] إِلَّا هَمْسًا[ت2].	وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا	ܠܗ ܘܚܫܥܬ ܐܠܐܨܘܐܬ ܠܠܪܚܡܢ ܦܠܐ ܬܣܡܥ ܐܠܐ ܗܡܣܐ
م20\45: 109[101]	يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا	يَوْمَئِذٍ، لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ[ت1] وَرَضِيَ لَهُۥ قَوۡلٗا[ت2].	يومئذ لا تنفع الشفعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا	ܝܘܡܝܕ ܠܐ ܬܢܦܥ ܐܠܫܦܥܗ ܐܠܐ ܡܢ ܐܕܢ ܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܘܪܨ̰ܝ ܠܗ ܩܘܠܐ
م20\45: 110[102]	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا	يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ[ت1]. وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلۡمٗا[م1].	يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما	ܝܥܠܡ ܡܐ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܐ ܚܠܦܗܡ ܘܠܐ ܝܚܝܛܘܢ ܒܗ ܥܠܡܐ
م20\45: 111[103]	وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا	وَعَنَتِ[ت1] ٱلۡوُجُوهُ[م1] لِلۡحَيِّ، ٱلۡقَيُّومِ[ت2م2]. وَقَدۡ خَابَ[ت3] مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا[1].	وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما	ܘܥܢܬ ܐܠܘܓܘܗ ܠܠܚܝ ܐܠܩܝܘܡ ܘܩܕ ܟܐܒ ܡܢ ܚܡܠ ܛܠܡܐ
م20\45: 112[104]	وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا	وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ[ت1] ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَهُوَ مُؤۡمِنٞ، فَلَا يَخَافُ[1] ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا[ت2].	ومن يعمل من الصلحت وهو مومن فلا يخاف ظلما ولا هضما	ܘܡܢ ܝܥܡܠ ܡܢ ܐܠܨܐܠܚܬ ܘܗܘ ܡܘܡܢ ܦܠܐ ܝܟܐܦ ܛܠܡܐ ܘܠܐ ܗܨ̰ܡܐ
م20\45: 113[105]	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ	[---] وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ [...] قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا[ت1]	وكذلك انزلنه قرانا عربيا وصرفنا فيه	ܘܟܕܠܟ ܐܢܙܠܢܗ ܩܪܐܢܐ ܥܪܒܝܐ ܘܨܪܦܢܐ ܦܝܗ

همسا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الصوت الخفي. 2) تحريك الشفة واللسان، وقرأ أُبيّ: فلا ينطقون إلا همساً. 3) نقل الأقدام. يعني أصوات أخفاف الإبل في سيرها.

101 ت1) تقول الآية م20\45: 109: لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ، بينما تقول الآية م58\34: 23: وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ت2) خطأ والصحيح: وَرَضِيَ قوله. تبرير الخطأ: رَضِيَ يتضمَّن معنى سمع.

102 ت1) جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ♦ م1) قارِن: قبل أن يكون الكلام على لساني أنت يا رب عرفته كله. من وراء ومن قدام طوقتني وجعلت علي يدك. علم عجيب فوق طاقتي أرفع من أن أدركه (مزمور 139: 4-6).

103 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: من حمل ظلمًا لآل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 131) ♦ ت1) عَنَت: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أي ذلت. 2) خشعت، والفرق بين الذل والخشوع هو أنّ الذل أن يكون ذليل النفس، والخشوع: أن يتذلل لذي طاعة. 3) عملت. 4) استسلمت. 5) أنه وضع الجبهة والأنف على الأرض في السجود. ونجد الكلمة في العبرية: ذللت بالصوم نفسي (עִנֵּיתִי בַצּוֹם נַפְשִׁי عنِّيتي بالتصوم نفشي - مزمور 35: 13). والفعل السرياني ܥܢܐ عْنَتْ يعني استجابت، وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح: جثت ت2) الحي الْقَيُّومِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيها ثلاثة تأويلات: 1) القائم على كل نفس بما كسبت. 2) القائم بتدبير الخلق. 3) الدائم الذي لا يزول ولا يبيد ت3) خاب: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: خسر. قراءة لوكسنبرغ: حاب من الفعل السرياني ܚܒ حابْ بِمَعْنى: أثم كما في الآية هـ92\4: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ♦ م1) قال أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: وعنا له وجهي وخلقي كله\في الخاشعين لوجهه مشكورا (http://goo.gl/OM582s) م2) الحي القيوم: نجد نفس العبارة في العبرية في سفر دانيال 6: 26: هو الإله الحي القيوم للأبد (חַיָּא וְקַיָּם לְעָלְמִין حيًّا فقيَّام لِعَلميم)، ويقابلها في السريانية ܚܝܐ ܘܩܝܡ ܠܥܠܡܝܢ حَيًا وْقَيِّمْ لْعلْمين.

104 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَخَفْ ♦ ت1) من زائدة ت2) هَضْمًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) فلا يخاف الظلم بالزيادة في سيئاته، ولا هضماً بالنقصان من حسناته. 2) لا يخاف ظلماً بأن لا يجزى بعمله، ولا هضما بالانتقاص من حقه. والفرق بين الظلم والهضم أن الظلم المنع من الحق كله، والهضم المنع من بعضه، والهضم ظلم وإن افترقا من وجه.

105 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُحدِث، نُحدِث، نُحدِث، تُحْدِث، تُحْدِثُ ♦ نص ناقص تكملته: إنا أنزلنا [القرآن] قرآنًا عربيًا ♦ ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القرآن. وجاءت عبارة أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا مرَّتين ت2) صَرَّفْنَا:

	مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا	وَصَرَّفْنَا[ت2] فِيهِ مِنَ[ت3] ٱلْوَعِيدِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ[ت1 ت4] لَهُمْ ذِكْرًا!	ميه من الوعيد لعلهم يتمون او يحدث لهم دكرا	ܡܢ ܐܠܘܥܝܕ ܠܥܠܗܡ ܝܬܩܘܢ ܐܘ ܝܚܕܬ ܠܗܡ ܕܟܪܐ
م45\20: 114[106]	فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا	[فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ[ت1]، ٱلْمَلِكُ، ٱلْحَقُّ[م1]!] وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن[1] يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُ[2 ت2]. وَقُل: "[...] رَبِّ! [...] زِدْنِي عِلْمًا[س1]".	متعلى الله الملك الحو ولا ىعحل بالمرار مر مىل ار ىمصى الىك وحىه ومل رب ردىى علما	ܦܬܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܡܠܟ ܐܠܚܩ ܘܠܐ ܬܥܓܠ ܒܐܠܩܪܐܢ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܩܨܝ ܐܠܝܟ ܘܚܝܗ ܘܩܠ ܪܒ ܙܕܢܝ ܥܠܡܐ
م45\20: 115[107]	وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آَدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا	[---] وَلَقَدْ عَهِدْنَآ[ت1] إِلَىٰٓ ءَادَمَ، مِن قَبْلُ، فَنَسِيَ[1] [...]. وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا[2ت2].	ولمد عهدىا الى ادم مر مىل مىسى ولم ىحد له عرما	ܘܠܩܕ ܥܗܕܢܐ ܐܠܝ ܐܕܡ ܡܢ ܩܒܠ ܦܢܣܝ ܘܠܡ ܢܓܕ ܠܗ ܥܙܡܐ
م45\20: 116[108]	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى	[...] وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: "ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ". فَسَجَدُوٓاْ [...]. إِلَّآ[ت1] إِبْلِيسَ[ت2م1] أَبَىٰ[س1].	واد ملىا للملىكه اسحدوا لادم مسحدوا الا ابلىس ابى	ܘܐܕ ܩܠܢܐ ܠܠܡܠܐܝܟܗ ܐܣܓܕܘܐ ܠܐܕܡ ܦܣܓܕܘܐ ܐܠܐ ܐܒܠܝܣ ܐܒܝ

جاء فعل صرَّف عشر مرَّات: الماوردي: فيه وجهان: 1) كررنا في هذا القرآن من المواعظ والأمثال. 2) غايرنا بين المواعظ باختلاف أنواعها ت3) من زائدة ت4) يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) حذراً. 2) شرفاً لإيمانهم. 3) ذكراً يعتبرون به.

106 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حتَّى 2) نَقْضي ... وَحْيَهُ، تَقْضي ... وَحْيَهُ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "وَصَرَّفْنَا" إلى الغائب "فَتَعَالَى اللَّهُ" ت2) وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لا تسأل إنزاله قبل أن يقضى، أي يأتيك وحيه. 2) لا تلقه إلى الناس قبل أن يأتيك بيان تأويله. 3) لا تعجل بتلاوته قبل أن يفرغ جبريل من إبلاغه، لأنه كان يعجل بتلاوته قبل أن يفرغ جبريل من إبلاغه خوف نسيانه ♦ س1) عن السدي: كان النبي إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه فيخاف أن يصعد جبريل ولم يحفظه فنزلت هذه الآية. ويذكر الماوردي مفسرا الآية هـ92\4: 34: أن رجلاً من الأنصار لطم امرأته فجاءت تلتمس القصاص، فجعل النبي بينهما القصاص فنزلت: وَلاَ تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ (م45\20: 114) ونزلت الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وكان الزهري يقول: ليس بين الرجل وامرأته قصاص فيما دون النفس (هـ92\4: 34) ♦ م1) كثيرًا ما ينسب العهد القديم الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).

107 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَنَسِيْ، فَنُسِّيَ 2) قراءة شيعية: وَلَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ كَلِماتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالأئمة مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 416) ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آَدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ [عهدنا] ♦ ت1) عَهِدْنَا إِلَى آَدَمَ: وصينا آدم (المُنْتَخَب). سؤال: هل على الناسي ملام؟ هل نسي أم لم نجد له عزمًا؟ وهل الذي ينسى ليس بالضرورة له عزم؟ أم فانتبه وتذكر ولم نجد له عزما؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه: 115–117) ت2) وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) صبراً. 2) حفظاً. 3) ثباتاً. 4) عزماً في العودة إلى الذنب ثاني.

108 نص ناقص تكملته: [واذكر] وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا [له] إِلَّا إِبْلِيسَ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ♦ س1) عند الشيعة: عن علي بن جعفر: سمعت أبا الحسن يقول: لما رأى النبي تيمًا وعديًا وبني أمية يركبون منبره، أفظعه، فنزلت قرآنا يتأسّى به: "وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس أبى" ثم أوحى إليه: يا محمد، إني أمرت فلم أُطع، فلا تجزع أنت إذا أمرتَ فلم تُطع في وصيِّك ♦ م1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، وهذا السجود شرك ولذلك فسره الجَلاَلَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ107\66: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ولا ذكر له في العَهْد القديم أو العَهْد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م38\38: 74.

م20\45: 117[109]	فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى	فَقُلْنَا: "يَٰٓـَٔادَمُ! إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ. فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ، فَتَشۡقَىٰٓ ت1.	مملىا ىـادم ار هدا عدو لط ولروحط ملا ىحوحىطما مر الحىه مىسمى	ܦܩܠܢܐ ܝܐܕܡ ܐܢ ܗܕܐ ܥܕܘ ܠܟ ܘܠܙܘܓܟ ܦܠܐ ܝܟܪܓܢܟܡܐ ܡܢ ܐܠܓܢܗ ܦܬܫܩܝ
م20\45: 118[110]	إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى	إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعۡرَىٰ ت1.	ار لط الا ىحوع مىها ولا ىعرى	ܐܢ ܠܟ ܐܠܐ ܬܓܘܥ ܦܝܗܐ ܘܠܐ ܬܥܪܝ
م20\45: 119[111]	وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى	وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ت1".	وانط لا ىطموا مىها ولا ىصحى	ܘܐܢܟ ܠܐ ܬܛܡܐ ܦܝܗܐ ܘܠܐ ܬܨܚܝ
م20\45: 120[112]	فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى	فَوَسۡوَسَ ت1 إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ م1. قَالَ: "يَٰٓـَٔادَمُ! هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ م2 وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ؟"	موسوس اليه السىطر مال ىـادم هل ادلط على سحره الحلد وملط لا ىىلى	ܦܘܣܘܣ ܐܠܝܗ ܐܠܫܝܛܐܢ ܩܐܠ ܝܐܕܡ ܗܠ ܐܕܠܟ ܥܠܝ ܫܓܪܗ ܐܠܟܠܕ ܘܡܠܟ ܠܐ ܝܒܠܝ
م20\45: 121[113]	فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى	فَأَكَلَا مِنۡهَا، فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا م1ت1، وَطَفِقَا ت2 يَخۡصِفَانِ ت3 عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِ. وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ، فَغَوَىٰ 2.	ماطلا مىها مىدىـ لهما سوىهما وطمما ىحصمار علىهما مر ورى الحىه وعصى ادم ربه معوى	ܦܐܟܠܐ ܡܢܗܐ ܦܒܕܬ ܠܗܡܐ ܣܘܐܬܗܡܐ ܘܛܦܩܐ ܝܟܨܦܐܢ ܥܠܝܗܡܐ ܡܢ ܘܪܩ ܐܠܓܢܗ ܘܥܨܝ ܐܕܡ ܪܒܗ ܦܓܘܝ
م20\45: 122[114]	ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى	ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ ت1 رَبُّهُۥ، فَتَابَ عَلَيۡهِ م1، وَهَدَىٰ.	ىم احىىه ربه مىاب عليه وهدى	ܬܡ ܐܓܬܒܐܗ ܪܒܗ ܦܬܐܒ ܥܠܝܗ ܘܗܕܝ

---

[109] ت1) خطأ: التفات من المثنى "يُخْرِجَنَّكُمَا" إلى المفرد "فَتَشْقَى" (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 341-342). الماوردي: لم يقل: فتشقيا لأمرين: 1) لأن آدم المخاطب دون زوجه. 2) لأنه الكادّ والكاسب لها، فكان بالشقاء أخص.

[110] ت1) تعرى: كلمة فريدة بِمَعْنَى: لا تكون عريانا. والفعل السرياني ܥܪܝ عْرِيْ يعني ضعف.

[111] ت1) وَسْوَسَ: زين وأوحى ♦ ت1) لَا تَضْحَى: فعل فريد فهم بِمَعْنَى: لا يصيبك حر الشمس. وجاءت كلمة ضحى ست مرَّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار. والفعل السرياني ܨܗܐ صْها يعني عطش.

[112] ت1) وَسْوَسَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنَى: حَدَّث بصوت خافت وزَيَّن وأوحى، ومنه الوسواس ♦ م1) يذكر القُرآن أن الشيطان اغرى آدم، بينما يروي الفصل الثالث من سفر التكوين أن الحية هي التي أغوت آدم وحواء. أنظر هامش الآية م39\7: 22 م2) لا يتكلم القُرآن إلا عن شجرة واحدة، بينما سفر التكوين يتكلم عن شجرتين. أنظر هامش الآية م39\7: 19.

[113] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَخِصِّفَانِ 2) فَغَوِيَ ♦ ت1) سَوْأَة\سوآت: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنَى: عورة. والكلمة السريانية ܣܘܪܝܘܬܐ سَرْيوثا تعني دنسًا ونجاسة ت2) طفقا: جاء الفعل طفق ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: شرع وأبتدأ ت3) وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين، وفهم فعل خصف بِمَعْنَى: لزق وخاط، وهذا الفعل الأخير استُعْمِلته التوراة תָּפַר يتفر وفي السريانية ܕܒܩ دَبَّقْ بِمَعْنَى: لزق وخاط (تكوين 3: 7). وربما خطأ في قِراءة الكوفي والصحيح يعصبان ت4) غَوَى: ضل.

[114] ت1) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنَى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا. خطأ: هذه الآية دخيلة لأن الاختباء والتوبة على آدم كانا بعد أن عوقب آدم وزوجه بالخروج من الجنة كما في سُورَة البقرة هـ2\87: 36-37 ♦ م1) فتاب عليه: جاءت هذه العبارة مرَّتين في علاقة مع آدم. أنظر الآية هـ2\87: 37. ولا ذكر لتوبة الله على آدم في العَهْد القديم، ولكن نجدها في أساطير اليهود Ginzberg المجلد الأول، ص 36-38). وقد يكون المقصود هنا أنه لا حاجة لمجيء مخلص. ويذكر كتاب مغارة الكنوز السرياني أن الله عزى آدم قائلا له بأنه لعن الأرض، ولكن لم يلعنه بسبب محبته له (Cave of Treasures, 5:2-4). ويلاحظ أن لا ذكر لحواء في التوبة.

م20\45: 123[115]	قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى	قَالَ: "اَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا، بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ. فَإِمَّا[ت1] يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى، فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ[1]، فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى[ت2].	مال اهىطا مىها حمىعا ىعصكم لىعص عدو ماما ىاىىكم مى هدى ممں اىىع هداى ملا ىصل ولا ىسمى	ܩܐܠ ܐܗܒܛܐ ܡܢܗܐ ܓܡܝܥܐ ܒܥܛܟܡ ܠܒܥܛ ܥܕܘ ܦܐܡܐ ܝܐܬܝܢܟܡ ܡܢܝ ܗܕܝ، ܦܡܢ ܐܬܒܥ ܗܕܐܝ، ܦܠܐ ܝܛܠ ܘܠܐ ܝܫܩܝ
م20\45: 124[116]	وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى	وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي، فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا[ت1] وَنَحْشُرُهُ[2]، يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ، أَعْمَى[م1ت2]".	ومں اعرص عں دكرى ڡاں له معىسه صىكا وىحسره ىوم العىمه اعمى	ܘܡܢ ܐܥܪܛ ܥܢ ܕܟܪܝ، ܦܐܢ ܠܗ ܡܥܝܫܗ ܛܢܟܐ ܘܢܚܫܪܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܥܡܝ
م20\45: 125[117]	قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] لِمَ حَشَرْتَنِيَ أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا".	مال رٮ لم حسرىٮى اعمى ومد كىٮ ىصىرا	ܩܐܠ ܪܒ ܠܡ ܚܫܪܬܢܝ ܐܥܡܝ ܘܩܕ ܟܢܬ ܒܨܝܪܐ
م20\45: 126[118]	قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى	قَالَ: "[...] كَذَلِكَ! أَتَتْكَ ءَايَتُنَا فَنَسِيتَهَا، وَكَذَلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَى".	مال كدلك اىىك اىىا ڡىسىها وكدلك اليوم ىىسى	ܩܐܠ ܟܕܠܟ ܐܬܬܟ ܐܝܐܬܢܐ ܦܢܣܝܬܗܐ ܘܟܕܠܟ ܐܠܝܘܡ ܬܢܣܝ
م20\45: 127[119]	وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى	[---] وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِأَيَتِ رَبِّهِ[ت1]. وَلَعَذَابُ [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت2] أَشَدُّ [...]وَأَبْقَى.	وكدلك ىحرى مں اسرڡ ولم ىومں ىاىاٮ رىه ولعداٮ الاحره اسد واىمى	ܘܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܡܢ ܐܣܪܦ ܘܠܡ ܝܘܡܢ ܒܐܝܐܬ ܪܒܗ ܘܠܥܕܐܒ ܐܠܐܟܪܗ ܐܫܕ ܘܐܒܩܝ
م20\45: 128[120]	أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ	أَفَلَمْ يَهْدِ[1] [...] لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا، قَبْلَهُمْ، مِّنَ[ت1]	اڡلم ىهد لهم كم اهلكىا ڡىلهم مں	ܐܦܠܡ ܝܗܕ ܠܗܡ ܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܩܒܠܗܡ ܡܢ

115 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هُدَايْ، هُدَيَّ ♦ ت1) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ13\96: 40) ت2) خطأ: الخطاب مُوَجَّه لآدم وحوى وانتقل من المثنى للجمع. "إمَّا" أصلها: إن الشرطيةُ زِيدَتْ عليها "ما" تأكيدًا، بِمَعْنى: إذا.

116 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ضَنْكَى 2) وَيَحْشُرُهُ ♦ ت1) ضَنْكًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) كسباً حراماً. 2) أن يكون عيشه منغَّصاً بأن ينفق من لا يوقن بالخلف. 3) أنه عذاب القبر. 4) أنه الطعام الضريع والزقوم في جهنم. والضنك في كلامهم الضيق. 5) أن يكسب دون كفايته. والفعل السرياني ܥܢܩ عْناق يعني تعذب. والمشاهَد خلاف ما تقوله الآية، فكم من معرضين عن ذكر الله، بل عن الله ذاته، ومع ذلك منعمون حسبما يظهر للعيان. فقيل: المراد من كونها ضنكًا إنها سبب للضنك يوم القيامة (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 338-339) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة وفي هذه الآية من المفرد "مِنِّي ... هُدَايَ ... ذِكْرِي" إلى جمع الجلالة "وَنَحْشُرُهُ". وقد صحّحت القِراءة المُخْتَلِفة هذه الكلمة: وَيَحْشُرُهُ ♦ م1) أنظر هامش الآية م17\50: 97.

117 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

118 نص ناقص تكملته: [الأمر] كَذَلِكَ. هذه الآية لا تجيب على سؤال الآية السابقة. تقول الآية م17\50: 97: وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا.

119 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة أَشَدُّ [من عذاب الدنيا وعذاب القبر] وَأَبْقَى ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "نَجْزِي" إلى الغائب "بِآيَاتِ رَبِّهِ" ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. سؤال: هل عذاب الآخرة في غير يوم القيامة؟

120 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَهْدِ ♦ نص ناقص تكملته: أَفَلَمْ يَهْدِ [الأمر] لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ [أهل] الْقُرُونِ ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. تقول الآية م45\20: 128 أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ، والآية م75\32: 26 أَوَلَمْ

	ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي ٱلنُّهَى	[...] ٱلْقُرُونِ[ت2] يَمْشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمْ؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ[ت3].	المـدون ىمسون ڡى مسكىهم ان ڡى دلك لاىـٮ لاولى الىهى	ܐܠܩܪܘܢ ܝܡܫܘܢ ܦܝ ܡܣܐܟܢܗܡ ܐܢ ܦܝ ܕ݂ܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܐܘܠܝ ܐܠܢܗܝ
م20\45: 129[121]	وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى	وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ[ت1]، [...] لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلَ مُّسَمًّى[ت2م1].	ولولا ڪلمه سىمٮ مں ربك لكاں لراما واحل مسمى	ܘܠܘܠܐ ܟܠܡܗ ܣܒܩܬ ܡܢ ܪܒܟ ܠܟܐܢ ܠܙܐܡܐ ܘܐܓܠ ܡܣܡܝ
هـ20\45: 130[122]	فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى	[---] فَٱصْبِرْ[ن1] عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ، وَسَبِّحْ بِحَمْدِ[ت1] رَبِّكَ، قَبْلَ طُلُوعِ[ت2] ٱلشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، وَمِنْ ءَانَاۤيِ[ت3] ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ، وَأَطْرَافَ[ت1م4] ٱلنَّهَارِ. لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ[ت2م5]!	ڡاصىر على ما ىمولوں وسىح ٮحمد ربك مىل طلوع السمس ومىل عروىها ومں اںاى اللىل ڡسىح واطراڡ النهار لعلك ىرصى	ܦܐܨܒܪ ܥܠܝ ܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܘܣܒܚ ܒܚܡܕ ܪܒܟ ܩܒܠ ܛܠܘܥ ܐܠܫܡܣ ܘܩܒܠ ܓܪܘܒܗܐ ܘܡܢ ܐܢܐܝ ܐܠܠܝܠ ܦܣܒܚ ܘܐܛܪܐܦ ܐܠܢܗܐܪ ܠܥܠܟ ܬܪܨܝ

يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 295-297) ت3) لِأُولِي النُّهَى: النُّهَى جمع النهية. جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى: اصحاب العقول واستُعْمِلت هنا للحفاظ على السجع. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة نهية مقلوبة عن كلمة ܗܘܢܐ هاونا السريانية بِمَعْنَى: عقل.

[121] نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: لَكَانَ [العذاب] لِزَامًا ♦ ت1) جاءت أربع مرَّات عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 420-421). لَكَانَ لِزَامًا: جاءت كلمة لزاما مرَّتين مع فعل كان. وفي كلتا الحالتين اعتبر المُفسِّرون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلٌ مُسَمًّى لَكَانَ لِزَامًا (ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 5، ص 180؛ المسيري، ص 490). تفسير المُنْتَخَب: لولا حكم سبق من ربك بتأخير العذاب عنهم إلى أجل مسمى - هو القيامة - لكان العذاب لازمًا لهم في الدنيا ت2) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنَى: الوقت المعين والمحتوم لشيء ♦ م1) قارن تأخير العقاب في العهد الجديد: وكان يقول للجموع التي تخرج إليه لتعتمد عن يده: يا أولاد الأفاعي، من أراكم سبيل الـهرب من الغضب الآتي؟ (لوقا 3: 7)؛ غير أنك بقساوتك وقلة توبة قلبك تذخر لك غضبا ليوم الغضب، إذ ينكشف قضاء الله العادل (رومية 2:5)؛ فإنه من العدل عند الله أن يجازي بالضيق أولئك الذين يضايقونكم. وأن يجازيكم أنتم المضايقين وإيانا بالراحة عند ظهور الرب يسوع، يوم يأتي من السماء تواكبه ملائكة قدرته؛ في لهب نار وينتقم من الذين لا يعرفون الله ولا يطيعون بشارة ربنا يسوع. فإنهم سيعاقبون بالهلاك الأبدي مبعدين عن وجه الرب وعن قو ته المجيدة (تسالونيكي الثانية 1: 6-9).

[122] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَطْرَافِ 2) تُرْضَى ♦ ت1) خطأ والصحيح: مع حمد. تقول الآية م34\50: 39 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ، والآية هـ20\45: 130 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 448) ت2) طلوع\مطلِع\مطلَع: جاءت كلمة طلوع مرَّتين، وكل من كلمة مطلع (مع الكسرة) ومطلَع (مع الفتحة) مَرَّة واحدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 317) ت3) أَنَاءِ اللَّيْلِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: ساعات الليل أو أواخر الليل. وعبارة وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ فُهمت بِمَعْنَى: قم بعض آناء الليل فسبح (الآلوسي). قراءة لوكسنبرغ: في آناء الليل فسبح ت4) طَرَفَيِ النَّهَارِ\أَطْرَافَ النَّهَارِ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة. وهنا خطأ لأن للنهار طرفان وليس أطراف. الماوردي: فيه وجهان: 1) صلاة الفجر لأنها آخر النصف الأول، وأول النصف الثاني. 2) أنها صلاة التطوع ت5) لَعَلَّكَ تَرْضَى: تعليق مجدي حسين: والرسول مهما علت منزلته عبد من عباد الله يريد بهذا التسبيح وهذه الصلوات أن يرضي ربه لا أن يرضى هو فهو الصادر منه الفعل تجاه ربه ليرضى عنه، ولعل هذا المعنى الصادم يتفق مع قوله في موضع آخر: وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (م11\93: 5)، فكأن الرسول غير راضٍ ويحاول الله إرضاءه بهذه الأمور، وليس الأمر كذلك بالطبع، فهل قوله جملة: لَعَلَّكَ تَرْضَى زائدة لإقامة الفاصلة أم يمكن تأويلها؟ وقرأ بعضهم "لعلك تُرضى" أي يرضيك ربك (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 128–132؛ الزمخشري). وفهمها المنتخب: ترضى بما قُدِّر لك ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

هـ20\45: 131[123]	وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى	[وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ، أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ[ت1]، زَهْرَةَ[ت2] ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت3]، لِنَفْتِنَهُمْ[2] فِيهِ. وَرِزْقُ رَبِّكَ[ت4] خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ[س1].]	ولا ٮمدں عٮٮٮك الى ما مٮعٮا ٮه ارواحا مٮهم رهره الحٮوه الدٮٮا لٮڡٮٮهم ڡٮه ورزٯ رٮك حٮر واٮٯى	ܘܠܐ ܬܡܬܚ ܥܝܢܝܟ ܐܠ ܡܢܐ ܐܬܗܢܝܢܢ ܒܗ ܐܙܘܓܐ ܡܢܗܘܢ ܙܗܪܗ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܠܢܦܬܢܗܡ ܦܝܗ ܘܪܙܩ ܪܒܟ ܚܝܪ ܘܐܒܩܝ
م20\45: 132[124]	وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى	وَأْمُرْ[1] أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ، وَٱصْطَبِرْ[ت1] عَلَيْهَا. [لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا. نَّحْنُ نَرْزُقُكَ.] وَٱلْعَٰقِبَةُ [...] لِلتَّقْوَىٰ[م1].	وامر اهلك ٮالصلوه واصطٮر علٮها لا ٮسلك ررٯا ٮحں ٮررٯك والعاٯٮه للٮٯوى	ܘܐܡܪ ܐܗܠܟ ܒܐܠܨܠܘܗ ܘܐܨܛܒܪ ܥܠܝܗܐ ܠܐ ܢܣܐܠܟ ܪܙܩܐ ܢܚܢ ܢܪܙܩܟ ܘܐܠܥܐܩܒܗ ܠܠܬܩܘܝ
م20\45: 133[125]	وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى	[---] وَقَالُواْ: "لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ!" أَوَلَمْ تَأْتِهِم[1] بَيِّنَةُ[2] مَا فِي ٱلصُّحُفِ[3][ت1][م1] ٱلْأُولَىٰ؟	وٯالوا لولا ٮاٮٮٮا ٮاٮه مں رٮه اولم ٮاٮهم ٮٮٮه ما ڡى الصحڡ الاولى	ܘܩܐܠܘܐ ܠܘܠܐ ܝܐܬܝܢܐ ܒܐܝܗ ܡܢ ܪܒܗ ܐܘܠܡ ܬܐܬܗܡ ܒܝܢܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܨܚܦ ܐܠܐܘܠܝ
م20\45: 134[126]	وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى	وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ[ت1]، لَقَالُواْ: "[...] رَبَّنَا! لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ[ت2] مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ[1] وَنَخْزَىٰ[2]!"	ولو اٮا اهلكٮهم ٮعداٮ مں ٯٮله لٯالوا رٮٮا لولا ارسلٮ الٮٮا رسولا ڡٮٮٮع اٮاٮك مں ٯٮل اں ٮدل وٮحرى	ܘܠܘ ܐܢܐ ܐܗܠܟܢܐܗܡ ܒܥܕܐܒ ܡܢ ܩܒܠܗ ܠܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܠܘܠܐ ܐܪܣܠܬ ܐܠܝܢܐ ܪܣܘܠܐ ܦܢܬܒܥ ܐܝܬܟ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܢܕܠ ܘܢܚܙܝ
م20\45: 135[127]	قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ	قُلْ: "كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ[ت1]، فَتَرَبَّصُواْ[ت1]."	ٯل كل مٮرٮص ڡٮرٮصوا ڡسٮعلموں	ܩܠ ܟܠ ܡܬܪܒܨ ܦܬܪܒܨܘܐ

---

123 قراءة مُخْتَلِفة: 1) زَهَرَةَ 2) لِنُفْتِنَهُمْ ♦ ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين، وفهمت كلمة ازواج. الماوردي: أشكالاً، مأخوذ من المزاوجة ت2) زهرة: كلمة فريدة. الماوردي: زينة ت3) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) خطأ: التفات من المُتكلِّم "مَتَّعْنَا" إلى الغائب "وَرِزْقُ رَبِّكَ" ♦ س1) عن أبي رافع: أضاف النبي ضيفا فأرسلني إلى رجل من اليهود أن أسلفني دقيقا إلى هلال رجب فقال لا إلا برهن فأتيت النبي فأخبرته فقال أمَا والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية. وعن موسى بن عبيدة الزبدي قال: أخبرني يزيد بن عبد الله بن فضيل عن أبي رافع مولى النبي أن ضيفًا نزل بالنبي فدعاني فأرسلني إلى رجل من اليهود يبيع طعامًا يقول لك محمد النبي: نزل بنا ضيف ولم يلق عندنا بعض الذي نصلحه فبعني كذا وكذا من الدقيق أو سلفني إلى هلال رجب فقال اليهودي: لا أبيعه ولا أسلفه إلا برهن قال: فرجعت إليه فأخبرته قال: والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض ولو أسلفني أو باعني لأديت إليه اذهب بدرعي ونزلت هذه الآية تعزية له عن الدنيا.

124 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَامُرْ 2) وإنَّ وَالْعَاقِبَةَ ♦ نص ناقص تكملته: وَالْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ ♦ ت1) وَاصْطَبِرْ: جاءت نفس الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: أصبر. وهو نفس الفعل السرياني ܐܣܬܝܒܪ إسْتَيْبَرْ. أنظر بخصوص الأمر بالصلاة هامش الآية م44\19: 55 ♦ م1) قارن: "أمَّا الخُرافاتُ الدُّنيَوِيَّةُ وما فيها مِن حَكاياتِ العَجائِز، فأعرِضْ عَنها ورَوِّضْ نَفْسَكَ على التَّقْوى، فإنَّ الرِّياضةَ البَدَنِيَّةَ فيها بَعضُ الخير، وأمَّا التَّقْوى ففيها خَيرٌ لِكُلِّ شَيء لأَنَّ لَها الوَعْدَ بِالحَياةِ الحاضِرَةِ والمُستَقبَلَة" (تيموثاوس الأولى 4: 7-8).

125 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَأْتِهِمْ 2) بَيِّنَةٌ، بَيْنَةُ 3) الصُحْف ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القرآن. وجاءت عبارة الصُحُف الأولى مرَّتين ♦ م1) طلب آية: أنظر هامش الآية م55\6: 37

126 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُذَلَّ 2) وَنُخْزَى ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) مِنْ قَبْلِهِ: من قبل محمد لَقَالُوا يوم القيامة (الجَلالَين) ت2) لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ: تكرَّرت هذه الفقرة مرَّتين (م20\45: 134 وم49\28: 47).

127 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَمَتَّعُوا فَسَوفَ تَعْلَمُونَ 2) السَّواء، السَّوء، السُّوَّي، السُّوءَى، السَّوِيِ، السَّوِيء، السُّوِّيّ ♦ ت1) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. قِراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية

	مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى	فَسَتَعْلَمُونَ[1] مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ[ت2]، وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ[ن1]".	مں اصحٮ الصـرط السوى ومں اهٮدى	ܦܣܬܥܠܡܘܢ ܡܢ ܐܨܚܒ ܐܠܨܪܐܛ ܐܠܣܘܝ ܘܡܢ ܐܗܬܕܝ.

كصاد عربية ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 سوي: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: كامل، تام، مستقيم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

56\46 سُورَة الوَاقِعَة ܣܘܪܬ ܐܠܘܐܩܥܗ
عدد الآيات 96 - مَكِّية عدا: 81-82[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م56\46: 1[3]	إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ	إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ[ت1]،	ادا وٯعٮ الواٯعه	ܐܕܐ ܘܩܥܬ ܐܠܘܐܩܥܗ
م56\46: 2[4]	لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ	لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا [...] كَاذِبَةٌ[ت1].	لىس لوٯعٮها كادٮه	ܠܝܣ ܠܘܩܥܬܗܐ ܟܐܕܒܗ
م56\46: 3[5]	خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ	[...] خَافِضَةٌ، [...] رَّافِعَةٌ[ت1].	حاڡصه راڡعه	ܟܐܦܨܗ ܪܐܦܥܗ
م56\46: 4[6]	إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا	إِذَا رُجَّتِ[1] ٱلْأَرْضُ رَجًّا[ت1]،	ادا رحٮ الارص رحا	ܐܕܐ ܪܓܬ ܐܠܐܪܨ ܪܓܐ
م56\46: 5[7]	وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا	وَبُسَّتِ[1] ٱلْجِبَالُ بَسًّا[ت1]،	وٮسٮ الحٮال ٮسا	ܘܒܣܬ ܐܠܓܒܐܠ ܒܣܐ
م56\46: 6[8]	فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا	فَكَانَتْ هَبَآءً[ت1] مُّنۢبَثًّا[ت1ت2م1]،	ڡكاٮٮ هٮا مٮٮٮا	ܦܟܐܢܬ ܗܒܐ ܡܢܒܬܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ: جاءت هذه العبارة في الآيتين م56\46: 1 وم69\78: 15. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الصيحة. 2) الساعة وقعت بحق فلم تكذب. 3) القيامة. وسميت الواقعة لكثرة ما يقع فيها من الشدائد. يفهمها لوكسنبرغ كإسم فاعل دليل على المستقبل بِمَعْنى: التي سوف تقع. وهنا إشارة إلى يوم القيامة.

4 نص ناقص تكملته: لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا [نفس] كَاذِبَةٌ ♦ ت1) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ فيها أربعة أوجه: 1) ليس لها مردود. 2) لا رجعة فيها ولا مشورة. 3) ليس لها مكذب من مؤمن ولا من كافر. 4) ليس الخبر عن وقوعها كذباً. وقد تكون اللام (لِوَقْعَتِهَا) زائدة، فيكون المعنى بعد التصحيح: لَيْسَت وَقْعَتُهَا كَاذِبَةً.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَافِضَةً رَافِعَةً ♦ نص ناقص تكملته: [هي] خَافِضَةٌ [ورَافِعَةٌ] ♦ ت1) خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) تخفض رجالاً كانوا في الدنيا مرتفعين، وترفع رجالاً كانوا في الدنيا مخفوضين. 2) خفضت أعداء الله في النار، ورفعت أولياء الله في الجنة. 3) خفضت الصوت فأسمعت الأدنى، ورفعت فأسمعت الأقصى. 4) أنها خفضت بالنفخة الأولى من أماتت، ورفعت بالنفخة الثانية من أحيت. ويفهم لوكسنبرغ الآية، بعد ترجمتها للسريانية للبحث عن مرادف، بِمَعْنى: ليس من يمنع وقوعها وليس من يزيلها.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَجَّتِ ♦ ت1) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه قولان: 1) رجفت وزلزلت. 2) أنها ترج بما فيها كما يرج الغربال بما فيه، فيكون تأويلها على القول الأول أنها ترج بإماتة ما على ظهرها من الأحياء، وتأويلها على القول الثاني أنها ترج لإخراج من في بطنها من الموتى.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَبَسَّتِ ♦ ت1) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) سالت سيلاً. 2) هدت هداً. 3) سيرت سيراً. 4) قطعت قطعاً. 5) بست كما يبس السويق أي يلت، البسيسة هي الدقيق يلت ويتخذ زاداً. قراءة لوكسنبرغ: نست الجبال نسًّا من الفعل السرياني ܢܣ نَسّ بِمَعْنى: تحركت وتزعزعت. ولكن المعنى الأول أكثر ملائمة مع الآية التابعة. وتقول الآية م33\77: 10: وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ، والآية م69\78: 14: وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً. ونقرأ في عاموس 5: 11: بما أنكم تدوسون (בּוֹשַׁסְכֶם بوشسخم) الضعيف.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُنْبَتًّا ♦ ت1) هَبَاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) رهج الغبار يسطع ثم يذهب، فجعل الله أعمالهم كذلك. 2) شعاع الشمس الذي من الكوة. 3) أنه الهباء الذي يطير من النار إذا اضطربت، فإذا وقع لم يكن شيئاً. 4) أنه ما يبس من ورق الشجر تذروه الريح ت2) منبث\مبثوث: جاءت كلمة منبث مَرَّة، ومبثوث مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المتفرق. 2) المنتشر. 3) المنثور ♦ م1) قارن: "وحَدَثَتْ بُروقٌ وأَصْواتٌ ورُعود، وحَدَثَ زِلْزالٌ شَديدٌ لم يَحدُثْ مِثلُه بِهذه الشِّدَّةِ مُنذُ أَن وُجِدَ الإِنسانُ على الأَرض. وصارَتِ المَدينَةُ

م46\56: 7[9]	وَكُنتُمۡ أَزۡوَاجًا ثَلَاثَةً	وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا[ت1] ثَلَٰثَةٗ[1].	وكنتم ازوجا ثلثه	ܘܟܢܬܡ ܐܙܘܐܓܐ ܬܠܬܗ
م46\56: 8[10]	فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ	فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ[ت1]: مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ[م1ت1]؟	فاصحب الميمنه ما اصحب الميمنه	ܦܐܨܚܒ ܐܠܡܝܡܢܗ ܡܐ ܐܨܚܒ ܐܠܡܝܡܢܗ
م46\56: 9[11]	وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ	وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ[ت1]: مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ[م1ت1]؟	واصحب المسمه ما اصحب المسمه	ܘܐܨܚܒ ܐܠܡܫܐܡܗ ܡܐ ܐܨܚܒ ܐܠܡܫܐܡܗ
م46\56: 10[12]	وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ	وَٱلسَّٰبِقُونَ[ت1] [...] ٱلسَّٰبِقُونَ [...].	والسىمون السىمون	ܘܐܠܣܒܩܘܢ ܐܠܣܒܩܘܢ
م46\56: 11[13]	أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ [...]،	اولىطـ المموىون	ܐܘܠܝܟ ܐܠܡܩܪܒܘܢ
م46\56: 12[14]	فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	فِي جَنَّٰتِ[1] ٱلنَّعِيمِ[ت1]،	ڡى حىـٮ الىعىم	ܦܝ ܓܢܬ ܐܠܢܥܝܡ
م46\56: 13[15]	ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ	ثُلَّةٞ[ت1] مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ[ن1س1]،	ىله مں الاولىں	ܬܠܬܗ ܡܢ ܐܠܐܘܠܝܢ

العَظيمةُ ثَلاثَةَ أَقْسام وانْهارَت مُدُنُ الأمَم. وذَكَرَ اللهُ بابِلَ العَظيمَةَ لِيُناوِلَها كأسَ خَمرَةِ سَورَةِ غَضَبِه. وهَرَبَت كُلُّ جَزيرَةٍ وتَوارَتِ الجِبال، وتَساقَطَ مِنَ السَّماءِ على النَّاسِ بَرَدٌ كَبيرٌ بَمَثْقالِ وَزنَة، فجَدَّفَ النَّاسُ على اللهِ لِنَكبَةِ البَرَد، لأَنَّ نَكبَتَه كانَت شَديدةً جِدًّا" (رؤيا 16 18-21).

9 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) ثَلَاثًا ♦ ت1) أَزْوَاجًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن ذلك الصنف منهم مستكثر ومقصر، فصار زوجاً. 2) أن في كل صنف منهم رجالاً ونساء، فكان زوجاً.

10 ت1) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرَّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرَّات ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39.

11 ت1) أَصْحَابُ الْمَشْأَمَة\الشمال: جاءت عبارة أَصْحَابُ الْمَشْأَمَة ثلاث مرَّات، وأَصْحَابُ الشمال مرَّتين. والْمَشْأَمَة تعني الشؤم. والكلمة السريانية ܫܐܡ شامْ تعني العذاب. وهو مصير اصحاب الشمال ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39.

12 نص ناقص تكملته: وَالسَّابِقُونَ [إلى الخير هم] السَّابِقُونَ [إلى الجنة] ♦ ت1) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ: الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) أنهم الأنبياء. 2) أنهم الاسبقون إلى الإيمان من كل أمة. 3) أنهم الذين صلوا إلى القبلتين. 4) هم أول الناس رواحاً إلى المساجد وأسرعهم خفوفاً في سبيل الله. 5) أنهم أربعة: منهم سابق أمة موسى وهو حزقيل مؤمن آل فرعون، وسابق أمة عيسى وهو حبيب النجار صاحب أنطاكية، وسابقان من أمة محمد هما: أبو بكر وعمر. 6) أنهم الذين أسلموا بمكة قبل هجرة النبي وبالمدينة قبل هجرته إليهم لأنهم سبقوا بالإسلام قبل زمان الرغبة والرهبة. وفي تكرار قوله تعالى: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ قولان: 1) السابقون في الدنيا إلى الإيمان، السابقون في الآخرة إلى الجنة هم المقربون. 2) يحتمل أنهم المؤمنون بالأنبياء في زمانهم، وسابقوهم بالايمان هم المقربون المقدمون منهم. وتقول الآية هـ113\9: 100: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

13 نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ [عند الله].

14 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَنَّةِ ♦ ت1) جنات النعيم: جاءت هذه العبارة سبع مرات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنات.

15 ت1) ثلة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الجماعة الكثيرة، والكلمة السريانية ܬܠܐ تِلَّا لها نفس المعنى ♦ ن1) هذه الآية وما بعدها منسوختان بالآيتين م46\56: 39-40 المذكورتين في أسباب النزول ♦ س1) عن أبي هريرة: لما نزلت "ثلة من الْأَوَّلِين وقليل من الآخرين" (الآيتان 13-14) شق ذلك على المُسلِمين فنزلت "ثلة من الْأَوَّلِين وثلة من الآخرين" (الآيتان 39-40). وعن جابر بن عبد الله: لما نزلت "إذا وقعت الواقعة" (الآية 1) وذكر فيها "ثلة من الْأَوَّلِين وقليل من الآخرين" (الآيتان 13-14) قال عمر يا رسول الله ثلة من الْأَوَّلِين وقليل منا فأمسك آخر السُورَة سنة ثم نزلت "ثلة من الْأَوَّلِين وثلة من الآخرين" فقال النبي يا عمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله "ثلة من الْأَوَّلِين وثلة من الآخرين" (الآيتان 39-40).

م46\56: 14[16]	وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ	وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ[ن1ت1]،	وملىل مں الاحرىں	ܘܩܠܝܠ ܡܢ ܐܠܐܚܪܝܢ
م46\56: 15[17]	عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ	عَلَىٰ سُرُرٍ[م1] مَّوْضُونَةٍ[ت1]،	على سرر موصوىه	ܥܠܐ ܣܪܪ ܡܘܨܘܢܗ
م46\56: 16[18]	مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ	مُّتَّكِينَ[1] عَلَيْهَا، مُتَقَٰبِلِينَ[2].	مىكىں علىها مىملىں	ܡܬܟܝܢ ܥܠܝܗܐ ܡܬܩܒܠܝܢ
م46\56: 17[19]	يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ	يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ[ت1م1]،	ىطوڡ علىهم ولدں محلدوں	ܝܛܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܕܢ ܡܚܠܕܘܢ
م46\56: 18[20]	بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ	بِأَكْوَابٍ[ت1] وَأَبَارِيقَ[ت2] وَكَأْسٍ[م1] [...] مِّن مَّعِينٍ[ت3]،	ىاكواں واىارىو وكاس مں معىں	ܒܐܟܘܐܒ ܘܐܒܐܪܝܩ ܘܟܐܣ ܡܢ ܡܥܝܢ
م46\56: 19[21]	لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ	لَّا يُصَدَّعُونَ[ت1] عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ[ت2م2]،	لا ىصدعوں عىها ولا ىىروڡوں	ܠܐ ܝܨܕܥܘܢ ܥܢܗܐ ܘܠܐ ܝܢܙܦܘܢ

16 ت1) الْآخِرِين\الْآخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات ♦ ن1) أنظر الآية السابقة.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُرَر ♦ م1) نجد وصف مشابه لأسرة الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14) ♦ ت1) مَوْضُونَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) الموصولة بالذهب. 2) المشبكة النسج. 3) المضفورة، ومنه وضين الناقة وهو البطان العريض المضفور من السيور. 4) المسندة بعضها إلى بعض. قِراءة لوكسنبرغ: موصونة، بِمَعْنَى: مصانة.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُتَّكِينَ 2) ناعمين.

19 ت1) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) مسورون بالأسورة، مقرطو بالأقراط. 2) أنهم الباقون على صغرهم لا يموتون ولا يتغيرون. 3) أنهم الباقون معهم لا يبصرون عليهم ولا ينصرفون عنهم بخلافهم في الدنيا. قِراءة لوكسنبرغ: يُطَوَّف ويفهم ولدان بِمَعْنَى: ولد الكرمة أي العنب، ويقرأها مجلدون، من الكلمة السريانية ܓܠܝܕܐ جليدة بإشارة إلى العنب الأبيض البارد ♦ م1) نجد ذكر للولدان والغلمان في الجنة في الآيات التالية أيضًا م76\52: 26 و98\76: 19. يذكر القديس هيرونوموس في تعليقه على سفر أشعيا أن النصارى كانوا يتخيلون نعيم الملكوت الآتي مشابها لنعيم الأرض: ملذات الجسد وملذات الأكل مع صبايا وغلمان تحت تصرفهم (أنظر هذا المقال La théologie nazaréenne http://goo.gl/HuywOh). ويستشهد لوكسنبرغ بإنجيل متى في السريانية بخصوص العشاء الأخير: وبَينَما هم يَأكُلون، أخذَ يسوعُ خُبزًا وبارَكَ ثُمَّ كَسَرَه وناوَلَه تلاميذَه وقال: "خُذوا فَكُلوا، هذا هُوَ جَسَدي". ثُمَّ أَخَذَ كَأسًا وشَكَرَ وناوَلَهم إيَّاها قائلاً: "اِشرَبوا مِنها كُلُّكم فهذا هُوَ دَمي، دَمُ العَهد يُراقُ مِن أَجْلِ جَماعةِ النَّاس لِغُفرانِ الخَطايا. أَقولُ لكم: لَن أَشرَبَ بعدَ الآنَ مِن عَصيرِ الكَرْمَةِ هذا حتَّى ذلك اليَومِ الَّذي فيهِ أَشرَبُه مَعَكُم جَديدًا في مَلَكوتِ أَبي" (متى 26: 26-28). فعبارة عصير الكرمة في السريانية: ܝܠܕܐ ܕ ܓܦܬܐ يلدا دا غبيتًّا، إي ولد الكرمة. ويشير إلى ان كلمة مخلدون لم يذكرها القرآن إلا في علاقة مع الولدان، بينما يستعمل عامة كلمة خالدون أو خالدين. ومن هنا يرفض المعنى المعتاد لعبارة ولدان مخلدون ويقرأها مجلدون، من الكلمة السريانية ܓܠܝܕܐ جليدة بإشارة إلى العنب الأبيض البارد. ويدعم رأيه بالآية اللاحقة بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ، أي خمر في أكواب وأباريق. ويرى ان كلمة غلمان في الآية م76\52: 24 وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ مرادف ولدان بِمَعْنَى: العنب. وكلمة يطوف تشير إلى قول افرام السرياني الذي يقول بأن الكرمة تمد اغصانها على المتقين لكي يأكلوا منها. ونقول عربيا بنت الكرمة إشارة إلى الخمر، والسريانية تستعمل ولد الكرمة: ܝܠܕܐ ܕ ܓܦܬܐ يلدا دا غبيتًّا.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَاسٍ ♦ نص ناقص تكملته: بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ [مليئة] مِنْ مَعِينٍ ♦ ت1) أكواب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) التي ليس لها عُرى. 2) مدورة الأفواه ت2) أَبَارِيقَ: كلمة فريدة. الماوردي: التي يغترف بها ت3) معين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات كاسم ومَرَّة كصفة. الماوردي: الجاري من ماء أو خمر، غير أن المراد به في هذا الموضوع الخمر، وصف الخمر بأنه الجاري من عينه بغير عصر كالماء المعين. وفي السريانية ܡܒܘܥܐ معينا تعني عين وينبوع ♦ م1) نجد وصف مشابه لآنية الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14). ويلاحظ هنا التفات من الجمع "بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ" إلى المفرد "وَكَأْسٍ".

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُصَدَّعُونَ، يَصَدَّعُونَ 2) يُنْزَفُونَ، يَنْزِفُونَ ♦ ت1) يُصَدَّعُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لا يمنعون منها. 2) لا يفرّقون عنها. 3) لا ينالهم من شربها وجع الرأس وهو الصداع ت2) يُنْزِفُونَ: جاء

م56\46: 20[22]	وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ	وَفَكِهَةٍ[1] مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ[ت1]،	ومطهه مما ىىحىدور	ܘܦܟܗܗ ܡܡܐ ܢܬܟܝܪܘܢ
م56\46: 21[23]	وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ	وَلَحْمِ[ت1] طَيْرٍ[ت2] مِّمَّا يَشْتَهُونَ،	ولحم طىد مما ىسهور	ܘܠܚܡ ܛܝܪ ܡܡܐ ܢܫܬܗܘܢ
م56\46: 22[24]	وَحُورٌ عِينٌ	[...] وَحُورٌ[ت1] عِينٌ[م1 ت2]،	وحود عىں	ܘܚܘܪ ܥܝܢ

هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) لا تنزف عقولهم فيسكرون. 2) لا يملون. 3) لا يتقيئون. 4) تأويل من قرأ بكسر الزاي لا يفنى خمرهم. قراءة لوكسنبرغ: لَا يُصَرعُونَ عَنْهَا (أي بسببها) وَلَا يُترِفُونَ من الفعل السرياني ܛܪܦ تُرِف بِمَعْنى: تنعم بطر (بِمَعْنى: لا يفضحون أو يشنعون أو ينحلون اخلاقيًا). وجاء في الآية م78\69: 7: فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَفَاكِهَةٌ ♦ ت1) يَتَخَيَّرُونَ\ تَخَيَّرُونَ: جاءت بالصيغتين مَرَّة واحدة. المنتخب: يختارونه. قِراءة لوكسنبرغ: تَجِيرون بِمَعْنى: تحتارون.

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَحْمُ، وَلُحُوم ♦ ت1) لحم: يفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܠܚܡ لْحِم بِمَعْنى: غذاء مقوي ت2) طير: قِراءة لوكسنبرغ: طري بدليل وجود عبارة لحم طري في الآيتين م43\35: 12 وم70\16: 14.

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَحُورٍ عينٍ، وَحُيرٍ عينٍ، وَحُورًا عينًا، وَحُورُ عينٍ، وَحُورَ عينٍ، وَحُوراءَ عيناءَ ♦ نص ناقص تكملته: [ولهم] حُورٌ عِينٌ ♦ ت1) حور: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في عبارة حور عين، وفُهمت بِمَعْنى: النقيات البياض، أو اللاتي يحار فيهنّ الطرف. وقد يكون معناها صاحبات من الكلمة السريانية ܚܘܪܬܐ حَوْراثا. ومن هنا أيضا كلمة الحوارين من الكلمة السريانية ܚܘܪܐ حَوْرِه بِمَعْنى: أصحاب. ونجد هذه الكلمة في العبرية بصيغة المُذَكَّر في سفر حزقيال 23: 6: شُبَّانُ شَهْوَةٍ (בַּחוּרֵי חֶמֶד بحوري حيمِد، والسريانية ܓܕܘܕܐ ܪܓܬܐ، جَدوّدِ درجثا). ويفهم لوكسنبرغ كلمة حور بِمَعْنى: العنب الأبيض. فالكلمة السريانية ܚܘܪܐ حْوَارا صفة للعنب الأبيض، وكلمة عنب مضمرة في هذه الكلمة. القُرآن يذكر كلمة العنب بخصوص عنب الأرض، أمَّا فيما يخص عنب الجنة فيكتفي بالصفة حور ت2) عين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في عبارة حور عين. الماوردي في تفسير الآية م56\37: 48: فيه وجهان: 1) الحسان العيون. 2) العظام الأعين. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܥܝܢܐ عينا بِمَعْنى: ثمينة وصافية كصفاء البلور، ومن هنا كلمتا الأعيان والعيّنة. فيكون معنى الآية عنب أبيض ثمين كاللؤلؤ والْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ كما وصفهن في الآية اللاحقة وفي الآية هـ97\55: 58. وقد جاء ذكر عنب الأرض وعنب الجنة 11 مَرَّة في القُرآن ♦ م1) يرى لوكسنبرغ أن ملهم وصف الجنة مع العنب الأبيض في القُرآن هو افرام السرياني (توفى عام 373؛ أنظر مقارنة نصوص افرام السرياني والآيات القُرآنية الخاصة بحور العين في مقال حنا إسكندر: حور عين الجنة هل هن نساء أم أشجار وثمار؟). وفي العشاء الأخير يقول المسيح: لن أشرب بعد الآن من عصير الكرمة هذا حتى ذلك اليوم الذي فيه أشربه معكم جديدا في ملكوت أبي (متى 26: 29). وأنظر كذلك Sawma، ص 404-405). وينطلق لوكسنبرغ من الآية هـ92\4: 82: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرآن وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. والقُرآن هو مصدق لما جاء في الكتب الأخرى وفقًا للآية هـ112\5: 48: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ. والكتاب هنا بِمَعْنى: التوراة والإنجيل، ولا ذكر للحوريات فيهما. والإنجيل يقول: ففي القيامة لا الرجال يتزوجون، ولا النساء يزوجن، بل يكونون مثل الملائكة في السماء (متى 22: 30؛ أنظر أيضا مرقص 12: 25 ولوقا 20: 35). والقُرآن يقول: م41\36: 56: هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ. مما يعني أن الرجال سوف يكونوا في صحبة زوجاتهم، فكيف يكون حالهم بوجود حوريات معهن. فلا يمكن أن يعد الله المتقين بالزواج بحوريات. وقد تكون فكرة الحور مأخوذة من الزردشتية حيث الاعتقاد بوجود أرواح الغادات الغانيات المضيئات في السماء، ومكافأة أبطال الحروب الحور وولدان الحور. وكلمة حوري في لغة أوستا: الشمس وضوؤها، وفي اللغة البهلوية هور وفي لغة الفرس الحديثة حنور ولفظها العرب حور (هذا المقال http://goo.gl/AcXWXz). هناك قصيدة لأمُيَّة بن أبي الصِّلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

وحور لا يرين الشمس فيها\على صور الدُّمى فيها سُهوم
نواعم في الأرائك قاصرات\فهنَّ عقائل وهمُ قُرومُ
على سُرُرٍ ترى متقابلات\ألا ثَمَّ النضارة والنعيمُ
عليهم سندس وجياد رَيْطٍ\وديباج يُرى فيها قُتوم
وحُلّوا من أسوار من لجينٍ\ومن ذهب وعسجدةٍ كريمُ

م46\56: 23[25]	كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ	كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ[1] ٱلْمَكْنُونِ[ت1]،	كامل اللولو المكنون	ܟܐܡܬܠ ܐܠܠܘܠܘ ܐܠܡܟܢܘܢ
م46\56: 24	جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ.	جزا بما كانوا يعملون	ܓܙܐܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م46\56: 25[26]	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا[ت1] وَلَا تَأْثِيمًا[ت2]،	لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما	ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ ܦܝܗܐ ܠܓܘܐ ܘܠܐ ܬܐܬܝܡܐ
م46\56: 26[27]	إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا	إِلَّا قِيلًا[ت1]: "سَلَٰمًا! سَلَٰمًا[ت2]!"	الا قيلا سلما سلما	ܐܠܐ ܩܝܠܐ ܣܠܡܐ ܣܠܡܐ
م46\56: 27[28]	وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ	وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ[ت1م1]: مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ[ت1س1]؟	واصحب اليمين ما اصحب اليمين	ܘܐܨܚܒ ܐܠܝܡܝܢ ܡܐ ܐܨܚܒ ܐܠܝܡܝܢ
م46\56: 28[29]	فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ	[...] فِي سِدْرٍ[ت1] مَّخْضُودٍ[ت2]،	في سدر مخضود	ܦܝ ܣܕܪ ܡܚܨܘܕ
م46\56: 29[30]	وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ	وَطَلْحٍ[ت1] مَّنضُودٍ[ت2]،	وطلح منضود	ܘܛܠܚ ܡܢܨܘܕ
م46\56: 30[31]	وَظِلٍّ مَمْدُودٍ	وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ[ت1م1]،	وظل ممدود	ܘܛܠ ܡܡܕܘܕ

ولا لغو ولا تأثيم فيها\ولا غَوْلٌ ولا فيها مُليمُ
كأس لا تصدع شاربها\يَلَذُّ بحسن رؤيتها النديم (http://goo.gl/x2aE5l).

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اللّؤْلُؤِ، اللُّوْلُو ♦ ت1) مكنون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: مصون محفوظ. وإسم المفعول السرياني الموازي ܟܢܝܢܐ كْنينه.

26 ت1) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنَى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل. الصيغة في هذه الآية والآية التالية غير موفقة لأنها توحي بأن السلام هو لغو. وكان يجب أن يقول: لا يسمعون فيها إلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا. ونجد نفس المشكلة في الآية: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا (م44\19: 62). أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 62-65 ت2) تأثيم: جاءت هذه الكلمة مع كلمة لغو مرَّتين. الماوردي مفسرا م46\56: 25: فيه أربعة تأويلات: 1) لا يسمعون في الجنة باطلاً ولا كذباً. 2) لا يسمعون فيها خُلفاً، أي لا يتخالفون عليها كما يتخالفون في الدنيا، ولا يأثمون بشربها، كما يأثمون في الدنيا. 3) لا يسمعون فيها شتماً ولا مأثماً. 4) لا يسمعون مانعاً لهم منها، ولا مشنعاً لهم على شربها.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَلَامٌ سَلَامٌ ♦ ت1) قيل: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنَى: قول، وجاءت صيغة قول 92 مَرَّة ت2) سَلَامًا سَلَامًا: نجد نفس العبارة في السرياني ܫܠܡܐ ܫܠܡܐ شلاما شلاما.

28 ت1) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرَّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرَّات ♦ س1) عن عطاء ومجاهد: لما سأل أهل الطائف الوادي يحمي لهم وفيه عسل ففعل وهو وادي معجب فسمعوا الناس يقولون إن في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فنزلت الآيتان 27-28. عن مجاهد: كانوا يعجبون بوج وظلاله وطلحه وسدره فنزلت الآيات 27-30 ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39.

29 نص ناقص تكملته: [هم] فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ♦ ت1) سدر: جمع سدرة. جاءت مرَّتين بالمفرد ومرَّتين بالجمع، وفُهمت بِمَعْنَى: شجر النبق، وهو شجر شائك وفي ثمره حلاوة ت2) مَخْضُودٍ: كلمة فريدة. الماوردي: ثلاثة أقاويل: 1) اللين الذي لا شوك فيه. 2) الموقر حملاً. 3) المدلاة الأغصان. قال أُميَّة بن أبي الصِلْت: إن الحدائق في الجنان ظليلة\فيها الكواعب سدرها مخضود (ذكره القُرطُبي). وقد يكون هنا خطأ والصحيح: معضود بِمَعْنَى: متماسك ومرصوص.

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَطَلْعٍ ♦ ت1) طلح\طلع: جاءت كلمة طلح مَرَّة واحدة، وكلمة طلع أربع مرَّات، بِمَعْنَى: شجرة الموز أو الثمر ما دام في وعائه ت2) منضود\نضيد: جاءت كلمة منضود مرَّتين، وكلمة نضيد مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه قولان: 1) المصفوف. 2) المتراكم.

31 ت1) مَمْدُود: جاءت هذه الصفة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) دائم. 2) تام ♦ م1) الظل في الجنة: قارن: لا يجوعون ولا يعطشون ولا تلفحهم السموم ولا الشمس لأن راحمهم يهديهم وإلى ينابيع المياه يوردهم (أشعيا 49: 10)؛ "لِذلِكَ هم أَمامَ عَرشِ اللهِ يَعبُدونَه نَهارًا ولَيلًا في هَيكَلِه، والجالِسُ على العَرشِ يُظَلِّلُهم، فلَن يَجوعوا ولَن يَعطَشوا ولَن تَلفَحَهمُ الشَّمسُ ولا الحَرّ" (رؤيا 7: 15-16).

م56\46: 31[32]	وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ	وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ[ت1]،	وما مسطوب	ܘܡܝܐ ܡܣܟܘܒ
م56\46: 32[33]	وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ	وَفَكِهَةٍ كَثِيرَةٍ[ت1]،	ومطهه طىيره	ܘܦܟܗܗ ܟܬܝܪܗ
م56\46: 33[34]	لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ	لَّا مَقْطُوعَةٍ[ت1]، وَلَا مَمْنُوعَةٍ[ت2]،	لا ممطوعه ولا ممىوعه	ܠܐ ܡܩܛܘܥܗ ܘܠܐ ܡܡܢܘܥܗ
م56\46: 34[35]	وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ	وَفُرُشٍ[ت1] مَّرَفُوعَةٍ[ت2].	ومرس مرموعه	ܘܦܪܫ ܡܪܦܘܥܗ
م56\46: 35[36]	إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً	إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً[ت1]،	انا انساىهں انسا	ܐܢܐ ܐܢܫܐܢܗܝ ܐܢܫܐ
م56\46: 36[37]	فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا	فَجَعَلْنَٰهُنَّ[ت1] أَبْكَارًا[ت2]،	محعلىهں انطارا	ܦܓܥܠܢܗܝ ܐܒܟܐܪܐ
م56\46: 37[38]	عُرُبًا أَتْرَابًا	عُرُبًا[ت1]، أَتْرَابًا[ت2]،	عربا اىرابا	ܥܪܒܐ ܐܬܪܐܒܐ

---

32 ت1) مَسْكُوب: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) منصب في غير أخدود. 2) أنه الذي ينسكب عليهم من الصعود والهبوط بخلاف الدنيا.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ ♦ ت1) فاكهة كَثِيرَة\فواكه كثيرة: جاءت عبارة فاكهة كثيرة ثلاث مرَّات، وعبارة فواكه كثيرة مَرَّة واحدة، ويفهم لوكسنبرغ الكلمة كثيرة بِمَعْنى: دائمة من الكلمة السريانية ܟܬܝܪܐ كْتيرا.

34 ت1) لا مَقْطُوعَةٍ: صيغة فريدة. يفهمها لوكسنبرغ غير ممنوعة من الفعل السرياني ܦܣܩ قْطع ت2) ولا مَمْنُوعَةٍ: صيغة فريدة. يفهمها لوكسنبرغ غير منتهية من الفعل السرياني ܟܠܐ مْنَع. لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) لا مقطوعة بالفناء ولا ممنوعة من اليد بشوك أو بعد. 2) لا مقطوعة بالزمان ولا ممنوعة بالأشجار.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَفُرْشٍ ♦ ت1) فَرْش\فُرُش\فِراش: جاءت كلمة فَرْش مَرَّة واحدة، وكلمة فُرُش مرَّتين، وكلمة فِراش مَرَّة واحدة. ويفهم لوكسنبرغ فُرُش من السريانية فراسا ܦܪܣܐ بِمَعْنى: الخيمة وهي مرادف للعرائش التي تحمي من الشمس، ويستدل على ذلك بالصفة مرفوعة ت2) وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ\سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة. وجاءت الصفة مرفوع أربع مرَّات. الماوردي: فيها قولان: 1) أنها الحشايا المفروشة للجلوس والنوم، مرفوعة بكثرة حشوها زيادة في الاستمتاع بها. 2) أنهم الزوجات لأن الزوجة تسمى فراشاً. فعلى هذا يحتمل وجهين: 1) مرفوعات في القلوب لشدة الميل إليهن. 2) مرفوعات عن الفواحش والأدناس.

36 ت1) إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً: الماوردي: إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً يعني نساء أهل الدنيا، وفي إنشائهن في الجنة قولان: 1) يعني إنشاءهن في القبور، قاله ابن عباس. 2) إعادتهن بعد الشمط والكبر صغاراً أبكاراً. وفقًا للوكسنبرغ هذه العبارة تشير إلى كرمة العنب. وقد جاء في الآية م74\23: 19 فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. ويشار هنا إلى أن الصيغة أَنْشَأْنَاهُنَّ سريانية وما زالت تستعمل في لهجات الشام حيث لا يفرق بين العاقل وغير العاقل.

37 ت1) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً: الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) عذارى بعد أن كن غير عذارى. 2) لا يأتيها إلا وجدها بكراً. 3) أبكاراً من الزوجات، وهن الأوائل لأنهن في النفوس أحلى والميل إليهن أقوى: هنا إشارة إلى عنب الكرمة وفقًا للوكسنبرغ، وهذه الصيغة سريانية. أنظر هامش الآية السابقة ت2) بِكْر\أَبْكار: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة إشارة إلى بقرة موسى بِمَعْنى: صغيرة لم تلد، وبالجمع مرَّتين إشارة إلى النساء العذارى التي لم يجامعن أحد. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة أبكار هنا تشير إلى أوائل ثمار العنب. نقرأ في سفر الخروج 23: 19: وأوائل بواكير أرضك (רֵאשִׁית בִּכּוּרֵי אַדְמָתְךָ رشيت بوكوري ادمتخا) تأتي بها إلى بيت الرب إلهك. ويوازيها في السريانية ܒܘܟܪܐ بُكري.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عُرْبًا ♦ ت1) عُرُبًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) أن العرب المنحسات على أزواجهن المتحببات إليهم. 2) أنهن المتحببات من الضرائر ليقفن على طاعته ويتساعدن على إشاعته. 3) الشكلة بلغة أهل مكة، والغنجة بلغة أهل المدينة. 4) الحسنات الكلام. 5) العاشقة لزوجها لأن عشقها له يزيده ميلاً إليها وشغفاً بها. 6) أنها الحسنة التبعُّل، لتكون ألذ استمتاعاً. 7) ما رواه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله: "عُرُباً كَلَامُهُنَّ عَرَبِّي". ونجد الكلمة في حزقيال: لذلك هاءنذا أجمع جميع محبيك الذين لذذت (עָרַבְתְּ عربت) لهم (16: 37) ونشيد الأناشيد: أسمعيني صوتك فإن صوتك لطيف (עָרֵב عرب) ومحياك جميل (2: 14) وملاخيا:

م46\56: 38[39]	لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ	لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ[ت1م1]،	لاصحب اليمن	ܠܐܨܚܒ ܐܠܝܡܝܢ
م46\56: 39[40]	ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ	ثُلَّةٞ[ت1] مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ[س1]،	ثله من الاولين	ܬܠܬܗ ܡܢ ܐܠܐܘܠܝܢ
م46\56: 40[41]	وَثُلَّةٌ مِنَ الْآَخِرِينَ	وَثُلَّةٞ[ت1] مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ[ت2].	وثله من الاخرين	ܘܬܠܬܗ ܡܢ ܐܠܐܚܪܝܢ
م46\56: 41[42]	وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ	وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ[ت1]: مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ[ت1م1]؟	واصحب الشمال ما اصحب الشمال	ܘܐܨܚܒ ܐܠܫܡܐܠ ܡܐ ܐܨܚܒ ܐܠܫܡܐܠ
م46\56: 42[43]	فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ	فِي سَمُومٖ[ت1] وَحَمِيمٖ[ت2]،	في سموم وحميم	ܦܝ ܣܡܘܡ ܘܚܡܝܡ
م46\56: 43[44]	وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ	وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ[ت1]،	وظل من يحموم	ܘܛܠ ܡܢ ܝܚܡܘܡ
م46\56: 44[45]	لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ	لَّا بَارِدٖ، وَلَا كَرِيمٍ[ت1].	لا بارد ولا كريم	ܠܐ ܒܐܪܕ ܘܠܐ ܟܪܝܡ
م46\56: 45[46]	إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ	إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُتۡرَفِينَ[ت1]،	انهم كانوا قبل ذلك مترفين	ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܒܠ ܕܠܟ ܡܬܪܦܝܢ
م46\56: 46[47]	وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ	وَكَانُواْ يُصِرُّونَ[ت1] عَلَى ٱلۡحِنثِ[ت2] ٱلۡعَظِيمِ.	وكانوا يصرون على الحنث العظيم	ܘܟܐܢܘܐ ܝܨܪܘܢ ܥܠܐ ܐܠܚܢܬ ܐܠܥܛܝܡ

وتكون تقدمة يهوذا وأورشليم مرضية (עָרְבָה عربا) للرب (3: 4) ومزامير: ليطب (יֶעֱרַב يعيراب) له كلامي (104: 34). قراءة لوكسنبرغ: من الكلمة السريانية ܥܪܝܐ عَرْيَا بِمَعْنى: بارد، على عكس مصير أصحاب الشمال: فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ، وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ، لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (م46\56: 41-44) ت2) اتراب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي للآية م46\56: 37: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني أقران. 2) على سن واحدة ثلاث وثلاثين سنة، يقال في النساء أتراب، وفي الرجال أقران، وأمثال، وأشكال. 3) أتراب في الأخلاق لا تباغض بينهن ولا تحاسد. ويرى لوكسنبرغ أن معناها من الكلمة السريانية ܬܪܒܐ تَربا دسمة، طرية، ناضجة. وللكلمة علاقة بكلمة يثرب.

39 ت1) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرَّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرَّات ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39.

40 ت1) ثلة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الجماعة الكثيرة، والكلمة السريانية ܬܠܬܐ تِلّا لها نفس المعنى ♦ س1) أنظر هامش الآية م46\56: 39.

41 ت1) ثلة: أنظر هامش الآية السابقة ت2) الْآخِرِين\الْآخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

42 ت1) أَصْحَابُ الْمَشْأَمَة\الشمال: جاءت عبارة أَصْحَابُ الْمَشْأَمَة ثلاث مرَّات، وأَصْحَابُ الشمال مرَّتين. والْمَشْأَمَة تعني الشؤم. والكلمة السريانية ܫܐܡ شامْ تعني العذاب. وهو مصير اصحاب الشمال ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39.

43 ت1) سموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: الريح الحارة القاتلة والتي تدخل مسام البدن ت2) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة.

44 ت1) يَحْمُوم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) الدخان. 2) أنها نار سوداء.

45 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ ♦ ت1) ولا كَرِيم: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لا بارد المدخل ولا كريم المخرج. 2) لا كرامة فيه لأهله. 3) لا طيب ولا نافع.

46 ت1) مُتْرَفِينَ: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بِمَعْنى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. الماوردي: مُتْرِفِينَ فيه وجهان: 1) منعمين. 2) مشركين. ويحتمل وصفهم بالترف وجهين: 1) التهاؤهم عن الإعتبار وشغلهم عن الإزدجار. 2) لأن عذاب المترف أشد ألماً. والفعل السرياني ܪܦܐ رْفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بِمَعْنى: الأغنياء.

47 ت1) يُصِرُّونَ: جاء فعل أصرَّ أربع مرَّات بِمَعْنى: تمسك برأيه ت2) تحنث\الحنث: جاءت مَرَّة في كل من هاتين الصيغتين. والحنث هو الميل من حق إلى باطل وعدم الوفاء باليمين. وهذا معنى الكلمة السريانية ܚܢܦ جْنَب.

م46\56: 47[48]	وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ	وَكَانُواْ يَقُولُونَ: "أَئِذَا[1] مِتْنَا[2] وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَمًا، أَءِنَّا[3] لَمَبْعُوثُونَ؟[ت1]	وكانوا يقولون ايدا متنا وكنا ترابا وعطاما اينا لمبعوثون	ܘܟܐܢܘܐ ܝܩܘܠܘܢ ܐܝܕܐ ܡܬܢܐ ܘܟܢܐ ܬܪܐܒܐ ܘܥܛܐܡܐ ܐܝܢܐ ܠܡܒܥܘܬܘܢ
م46\56: 48[49]	أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ	أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ [...]؟"	او اباونا الاولون	ܐܘ ܐܒܐܘܢܐ ܐܠܐܘܠܘܢ
م46\56: 49[50]	قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ	قُلْ: "إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ[ت1]،	قل ان الاولين والاخرين	ܩܠ ܐܢ ܐܠܐܘܠܝܢ ܘܐܠܐܟܪܝܢ
م46\56: 50[51]	لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ	لَمَجْمُوعُونَ[1] إِلَىٰ مِيقَٰتِ[ت1] يَوْمٍ مَّعْلُومٍ[ت2]".	لمجموعون الى ميقت يوم معلوم	ܠܡܓܡܘܥܘܢ ܐܠܝ ܡܝܩܐܬ ܝܘܡ ܡܥܠܘܡ
م46\56: 51	ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمْ، أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ، ٱلْمُكَذِّبُونَ،	ثم انكم ايها الضالون المكذبون	ܬܡ ܐܢܟܡ ܐܝܗܐ ܐܠܛܐܠܘܢ ܐܠܡܟܕܒܘܢ
م46\56: 52[52]	لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ	لَأٓكِلُونَ[1] مِن[ت1] شَجَرٍ مِّن[ت1] زَقُّومٍ[ت2]،	لاكلون من شجر من زقوم	ܠܐܟܠܘܢ ܡܢ ܫܓܪ ܡܢ ܙܩܘܡ
م46\56: 53[53]	فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ	فَمَالِئُونَ[1] مِنْهَا[ت1] ٱلْبُطُونَ،	فمالون منها البطون	ܦܡܐܠܘܢ ܡܢܗܐ ܐܠܒܛܘܢ
م46\56: 54[54]	فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ	فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ[ت1]،	فشاربون عليه من الحميم	ܦܫܐܪܒܘܢ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܠܚܡܝܡ
م46\56: 55[55]	فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ	فَشَٰرِبُونَ[...] شُرْبَ[ت1] ٱلْهِيمِ[ت2].	فشاربون شرب الهيم	ܦܫܐܪܒܘܢ ܫܪܒ ܐܠܗܝܡ

الماوردي: الْحِنثِ الْعَظِيمِ فيه اربعة أوجه: 1) الشرك بالله. 2) الذنب العظيم الذي لا يتوبون منه. 3) اليمين الغموس (أي الكاذبة). 4) نقض العهد المحصن بالكفر. وقد تكون الكلمة خطأ في التنقيط والصحيح الحيب، بِمَعْنَى: الإثم. ومن هنا جاء في الآية هـ92\4: 2: كان حوبا كبيرا (أنظر هامش هذه الآية). قِراءة لوكسنبرغ: الخبث العظيم بِمَعْنَى: الإيمان المنحرف.

48 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِذَا 2) مُتْنَا 3) إِنَّا ♦ ت1) تتكرَّر الآية ثلاث مرَّات مع عبارة أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ، ومَرَّة مع أَئِنَّا لَمَدِينُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 393-394).

49 نص ناقص تكملته: أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ [مَبْعُوثُونَ].

50 ت1) الْآخِرِين\الْأَخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

51 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَمُجَمَّعُونَ ♦ ت1) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: موعد. وجاءت عبارة مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ مرَّتين ت2) يوم معلوم\يوم الوقت المعلوم: جاءت عبارة يوم معلوم ثلاث مرَّات، وعبارة يوم الوقت المعلوم مرَّتين.

52 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَآكِلُونَ 2) شَجَرَةٍ ♦ ت1) مِن زائدة، فقد جاءت في آيتين شجرة الزقوم ت2) زقوم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهِمت بِمَعْنَى: شجرة مَرَّة كريهة تخرج في أصل جهنم وهي طعام أهل النار. وفهمها ابن الزبعري نوع من التمر والزبد. قِراءة لوكسنبرغ: رقوم بِمَعْنَى: الحية (الْأَرْقَمُ: ذكر الحيَّاتِ أو أخبَثُها، واصلها المرقوم نسبة إلى بقع ثوب الثعبان). فتكون الآية إشارة إلى الشجرة التي أغوت الحية حواء وآدم من أكل ثمارها كما جاء في الفصل الثالث من سفر التكوين. وقد نقلها الله من الجنة ووضعها في الجحيم كجزاء على عصيان أمر الله بعدم أكل ثمرها.

53 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَمَالُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَمَالِئُونَ مِنْه، عائد للشجر، والآية التالية تقول: فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ.

54 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية للآيات 52-54: إنهم لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ثم إنهم لشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (السياري، ص 153) ♦ ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنَى: الماء الشديد الحرارة. خطأ: التفات في الآية السابقة من المُؤَنَّث "مِنْهَا" إلى المُذَكَّر "عَلَيْهِ". ويقول الفرى بخصوص كلمة "عليه": "إن شئت كان على الشجر، وإن شئت فعلى الأكل".

55 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) شِرْبَ، شَرْبَ ♦ نص ناقص تكملته: فَشَارِبُونَ [مثل] شُرْبَ الْهِيمِ ♦ ت1) شِرْب\شُرْب: جاءت هذه الكلمة مَرَّة مع الضمة، وثلاث مرَّات مع الكسرة بِمَعْنَى: نصيب من الماء ت2) الْهِيمِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه

م46\56: [56]56	هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ	هَٰذَا نُزُلُهُمْ[ت1] يَوْمَ ٱلدِّينِ[ت2].	هدا ٮرلهم ٮوم الدٮں	ܗܕܐ ܢܙܠܗܡ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م46\56: [57]57	نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ	[---] نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ[ت1]. فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ[ت2] [...]!	ٮحں حلٯٮكم ڡلولا ٮصدٯوں	ܢܚܢ ܚܠܩܢܟܡ ܦܠܘܠܐ ܬܨܕܩܘܢ
م46\56: [58]58	أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ	أَفَرَءَيْتُم[ت1] مَّا تُمْنُونَ[ت1 2]؟	اڡرٮٮم ما ٮمٮوں	ܐܦܪܐܝܬܡ ܡܐ ܬܡܢܘܢ
م46\56: [59]59	أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ	ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ؟ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ؟[ت1]	اٮٮم ٮحلٯوٮه ام ٮحں الحلٯوں	ܐܢܬܡ ܬܚܠܩܘܢܗ ܐܡ ܢܚܢ ܐܠܚܠܩܘܢ
م46\56: [60]60	نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ	نَحْنُ قَدَّرْنَا[1] بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ[ت1]. وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ[ت2]	ٮحں ٯدرٮا ٮٮٮكم الموٮ وما ٮحں ٮمسٮوٯٮں	ܢܚܢ ܩܕܪܢܐ ܒܝܢܟܡ ܐܠܡܘܬ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܣܒܘܩܝܢ
م46\56: [61]61	عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ	عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ [...] أَمْثَٰلَكُمْ، وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ.	على اں ٮٮدل امٮلكم وٮٮسٮكم ڡى ما لا ٮعلموں	ܥܠܝ ܐܢ ܢܒܕܠ ܐܡܬܠܟܡ ܘܢܢܫܝܟܡ ܦܝ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ

أربعة أقاويل: 1) الأرض الرملة التي لا تروى بالماء، وهي هيام الأرض. 2) الإبل التي يواصلها الهيام وهو داء يحدث عطشاً فلا تزال الإبل تشرب الماء حتى تموت. 3) الإبل الضوال لأنها تهيم في الأرض لا تجد ماءً فإذا وجدته فلا شيء أعظم منها شرباً. 4) شرب الهيم هو أن تمد الشرب مَرَّة واحدة إلى أن تتنفس ثلاث مرات، فوصف شربهم الحميم بأنه كشرب الهيم لأنه أكثر شرباً فكان أزيد عذاباً.

56 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُزْلُهُمْ ♦ ت1) نُزُلُهُمْ: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ما يعد للضيف من طعام وغيره. الماوردي: طعامهم وشرابهم. ويقرأها لوكسنبرغ نَزْل بِمَعْنى: جزاء، من الفعل السرياني نْزَل ܢܙܠ الذي يعني زان. خطأ: التفات من المخاطب في الآية 51 "إِنَّكُمْ" والآية 55 "فَشَارِبُونَ" إلى الغائب "نُزُلُهُمْ" ت2) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. الماوردي: الجزاء، يعني في جهنم.

57 نص ناقص تكملته: فَلَوْلاَ تُصَدِّقُونَ [أن هذا طعامكم، أو: بالبعث] ♦ ت1) نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلاَ تُصَدِّقُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) نحن خلقنا رزقكم أفلا تصدقون أن هذا طعامكم. 2) نحن خلقناكم فلولا تصدقون أننا بالجزاء: بالثواب والعقاب اردناكم ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "هَذَا نُزُلُهُمْ" إلى المخاطب "خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلاَ تُصَدِّقُونَ".

58 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَمْنُونَ ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) تُمْنُونَ: جاء فعل مني ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قذف المني.

59 ت1) تفسير الآية: الماوردي: فيه وجهان: 1) نحن خلقنا من المني المهين بشراً سوياً، فيكون ذلك خارجاً مخرج الإمتنان. 2) أننا خلقنا مما شاهدتموه من المني بشراً فنحن على خلق ما غاب من إعادتكم أقدر، فيكون ذلك خارجاً مخرج البرهان، لأنهم على الوجه الأول معترفون، وعلى الوجه الثاني منكرون.

60 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَدَرْنَا ♦ ت1) نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قضينا عليكم بالموت. 2) كتبنا عليكم الموت. 3) سوينا بينكم الموت. فإذا قيل بالوجه الأول بمعنى قضى ففيه وجهان: 1) قضى بالفناء ثم الجزاء. 2) ليخلف الأبناء الآباء. وإذا قيل بالوجه الثاني أنه بمعنى كتبنا ففيه وجهان: 1) كتبنا مقداره فلا يزيد ولا ينقص. 2) كتبنا وقته فلا يتقدم عليه ولا يتأخر. وإذا قيل بالوجه الثالث أنه بمعنى سوينا ففيه وجهان: 1) سوينا بين المطيع والعاصي. 2) سوينا بين أهل السماء وأهل الأرض ت2) بِمَسْبُوقِينَ: الباء زائدة. جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: معجزين. والفعل السرياني شْبَق ܫܒܩ يعني عجز. خطأ: كلمة بِمَسْبُوقِينَ لا يتعدى بالحرف على. وتبرير الخطأ: بِمَسْبُوقِينَ تَضمَّن معنى مغلوبين. وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ. الماوردي: فيه وجهان: 1) وما نحن بمسبوقين على ما قدرنا بينكم الموت حتى لا تموتوا. 2) وما نحن بمسبوقين على أن تزيدوا في مقداره وتؤخروه عن وقته. والوجه الثاني أنه ابتداء كلام يتصل به ما بعده من قوله تعالى: عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لاَ تَعْلَمُونَ. فعلى هذا في تأويله وجهان: 1) لما لم نسبق إلى خلق غيركم كذلك لا نعجز عن تغيير أحوالكم بعد موتكم. 2) كما لم نعجز عن خلق غيركم كذلك لا نعجز عن تغيير أحوالكم بعد موتكم كما لم نعجز عن تغييرها في حياتكم. فعلى هذا التأويل يكون في الكلام مضمر محذوف، وعلى التأويل الأول يكون جميعه مظهراً.

61 نص ناقص تكملته: عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ [بكم] أَمْثَالَكُمْ.

م56\46: 62[62]	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ[1] ٱلْأُولَىٰ. ~ فَلَوْلَا [...] تَذَكَّرُونَ[2]!	ولمد علمىم البساه الاولى ملولا ىدكرون	ܘܠܩܕ ܥܠܡܬܡ ܐܠܢܫܐܗ ܐܠܐܘܠܝ ܦܠܘܠܐ ܬܕܟܪܘܢ
م56\46: 63[63]	أَفَرَأَيْتُم مَا تَحْرُثُونَ	[---] أَفَرَءَيْتُم[ت1] مَّا تَحْرُثُونَ؟	امرىىم ما ىحرىون	ܐܦܪܐܝܬܡ ܡܐ ܬܚܪܬܘܢ
م56\46: 64[64]	أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ	ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ؟ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ[ت1]؟	اىىم ىررعوىه ام ىحں الررعوں	ܐܐܢܬܡ ܬܙܪܥܘܢܗ ܐܡ ܢܚܢ ܐܠܙܐܪܥܘܢ
م56\46: 65[65]	لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ	لَوْ نَشَآءُ، لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا[ت1]، فَظَلْتُمْ[1] تَفَكَّهُونَ[ت2 2].	لو ىسا لحعلىه حطما مطلىم ىمكهوں	ܠܘ ܢܫܐ ܠܓܥܠܢܗ ܚܛܐܡܐ ܦܛܠܠܬܡ ܬܦܟܗܘܢ
م56\46: 66[66]	إِنَّا لَمُغْرَمُونَ	[...]: "إِنَّا[1] لَمُغْرَمُونَ[ت1].	اىا لمعرموں	ܐܢܐ ܠܡܓܪܡܘܢ
م56\46: 67	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ".	ىل ىحں محرومون	ܒܠ ܢܚܢ ܡܚܪܘܡܘܢ
م56\46: 68[67]	أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ	أَفَرَءَيْتُمُ[ت1] ٱلْمَآءَ ٱلَّذِي تَشْرَبُونَ؟	امرىىم الما الدى ىسرىوں	ܐܦܪܐܝܬܡ ܐܠܡܐ ܐܠܕܝ ܬܫܪܒܘܢ
م56\46: 69[68]	أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ	ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ[م1ت1]؟ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ[ت2]؟	اىىم اىرلىموه مں المرں ام ىحں المىرلوں	ܐܐܢܬܡ ܐܢܙܠܬܡܘܗ ܡܢ ܐܠܡܙܢ ܐܡ ܢܚܢ ܐܠܡܢܙܠܘܢ
م56\46: 70[69]	لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ	لَوْ نَشَآءُ، جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا[ت1]. ~ فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ!	لو ىسا حعلىه احاحا ملولا ىسكروں	ܠܘܢܫܐ ܓܥܠܢܗ ܐܓܐܓܐ ܦܠܘܠܐ ܬܫܟܪܘܢ

62 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) النَّشْاءَة، النَّشَاءَة، النَّشَةَ 2) تَذَّكَّرُونَ، تَذْكُرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [تَتذَكَّرُونَ، أو: تَذَّكَّرُونَ] ♦

63 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في.

64 ت1) خطأ: التفات من الفعل "تَزْرَعُونَهُ" إلى الإسم "الزَّارِعُونَ". تفسير الماوردي للآيات 63-65: أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ الآية. فأضاف الحرث إليهم والزرع إليه تعالى لأن الحرث فعلهم ويجري على اختيارهم، والزرع من فعل الله وينبت على اختياره لا على اختيارهم، وكذلك ما روي عن النبي: لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُم زَرَعْتُ وَلَكِن لِيَقُلْ حَرَثْتُ. وتتضمن هذه الآية أمرين: 1) الامتنان عليهم بأن أنبت زرعهم حتى عاشوا به ليشكروه على نعمته عليهم. 2) البرهان الموجب للاعتبار بأنه لما أنبت زرعهم بعد تلاشي بذوره وانتقاله إلى استواء حاله، [من العفن إلى الترتيب] حتى صار زرعاً أخضر، ثم جعله قوياً مشتداً أضعاف ما كان علي، فهو بإعادة من مات أحق وعليه أقدر، وفي هذا البرهان مقنع لذوي الفطر السليمة. ثم قول تعالى لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰماً يعني الزرع، والحطام الهشيم الهالك الذي لا ينتفع به، فنبه بذلك على أمرين: 1) ما أولاهم من النعم في زرعهم إذ لم يجعله حطاماً ليشكروه. 2) ليعتبروا بذلك في أنفسهم، كما أنه يجعل الزرع حطاماً إذا شاء كذلك يهلكهم إذا شاء ليتعظوا فينزجروا.

65 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَظَلَلْتُمْ، فَظِلْتُمْ 2) تَفَكَّهُونَ، تَفَكَّنُونَ ♦ ت1) حطامًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: الهشيم الهالك الذي لا ينتفع به ت2) تَفَكَّهُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) تندمون. 2) تحزنون. 3) تلاومون. 4) تعجبون. وإذا نالكم هذا في هلاك زرعكم كان ما ينالكم في هلاك أنفسكم أعظم.

66 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أئِنَّا، أَإِنَّنَا ♦ نص ناقص تكملته: [قالوا] إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ♦ ت1) مُغْرَمُونَ: جاءت هذه الصيغة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لمعذبون. 2) مولع بنا. 3) محرومون من الحظ. وفعل ܓܪܡ جَرَم في السرياني يعني حطَّم، سحق، طحن. وقد يكون من الفعل السرياني ܥܪܡ عَرَم الذي يعني احتال، فيكون المعنى احتيل علينا ومغلوبون.

67 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في.

68 ت1) الْمُزْن: كلمة فريدة بِمَعْنى: السحاب ت2) خطأ: التفات من الفعل "أَنْزَلْتُمُوهُ" إلى الإسم "الْمُنْزِلُونَ" ♦ م1) قارن: "هل مِن أَبٍ لِلمَطَر أَم أن وَلَدَ قَطَراتِ النَّدى؟" (أيوب 38: 28).

69 ت1) أُجَاج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: شديد الملوحة. ويرى الماوردي أن معناها مُرٌّ مأخوذ من أجة النار كأنه يحرق من شدة المرارة.

م46\56: [70]71	أَفَرَأَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ	أَفَرَءَيْتُمُ[ت1] ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ[ت2]؟	افرىىم الىار الى ىورون	ܐܦܪܐܝܬܡ ܐܠܢܐܪ ܬܘܪܘܢ
م46\56: [71]72	أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ	ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ[ت1]؟	اىىم اىسامم سحرىها ام ىحں المىسوں	ܐܐܢܬܡ ܐܢܫܐܬܡ ܫܓܪܬܗܐ ܐܡ ܢܚܢ ܐܠܡܢܫܘܢ
م46\56: [72]73	نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ	نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ[ت1] وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ[ت2].	ىحں حعلىها ىدكره ومىاعا للمقوىں	ܢܚܢ ܓܥܠܢܗܐ ܬܕܟܪܗ ܘܡܬܐܥܐ ܠܠܡܩܘܝܢ
م46\56: [73]74	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ، ٱلۡعَظِيمِ[ت1]!	فسىح ىاسم رىك العطىم	ܦܣܒܚ ܒܐܣܡ ܪܒܟ ܐܠܥܛܝܡ
م46\56: [74]75	فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ	[---] فَلَآ! أُقۡسِمُ[ت1ق1] بِمَوَٰقِعِ[ت2] ٱلنُّجُومِ[س1م1]!	فلا اقسم ىموقع الىحوم	ܦܠܐܐܩܣܡ ܒܡܘܩܥ ܐܠܢܓܘܡ
م46\56: [75]76	وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ	وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ[ت1]، لَّوۡ تَعۡلَمُونَ، عَظِيمٌ[ت2].	واىه لقسم لو ىعلموں عطىم	ܘܐܢܗ ܠܩܣܡ ܠܘ ܬܥܠܡܘܢ ܥܛܝܡ

70 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) تُورُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: تستخرجون بزنادكم من شجر أو حديد أو حجر. قراءة لوكسنبرغ: تعرون. والفعل السرياني ܥܪܐ اعري يعني اوقد. فيكون المعنى توقدون. وجاء في الآية م41\36: 80 الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ.

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُنْشُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل "أَنْشَأْتُمْ" إلى الإسم "الْمُنْشِئُونَ".

72 ت1) نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً: الماوردي: فيه وجهان: 1) تذكرة لنار [الآخرة] الكبرى. 2) تبصرة للناس من الظلام ت2) وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) منفعة للمسافرين، قال الفراء: إنما يقال للمسافرين إذا نزلوا القِيّ وهي الأرض القفر التي لا شيء فيها. 2) المستمتعين من حاضر ومسافر. 3) للجائعين في إصلاح طعامهم. 4) الضعفاء والمساكين، مأخوذ من قولهم قد أقوت الدار إذا خلت من أهلها. والعرب تقول قد أقوى الرجل إذا ذهب ماله. 5) أن المقوي الكثير المال، مأخوذ من القوة فيستمتع بها الغني والفقير.

73 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "نَحْنُ جَعَلْنَاهَا" إلى الغائب "فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ". جاء مَرَّة واحدة "سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ"، وثلاث مرَّات "سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ"، ويرى الجَلالَين أن كلمتي اسم وباسم زائدتان.

74 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلَأُقْسِمُ 2) بِمَوْقِعِ ♦ ت1) دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكِّية. خطأ والصحيح: لَأُقْسِمُ كما في القِراءة المُخْتَلِفة. ويرى الجَلالَين أن حرف لا زائد. ويفهم لوكسنبرغ كلمة فلا في هذه الآية بِمَعْنى: التأكيد ت2) مواقع النجوم: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) أنها مطالعها ومساقطها. 2) إنتشارها يوم القيامة وإنكدارها. 3) السماء. 4) الأنواء التي كان أهل الجاهلية إذا مطروا قالوا: مطرنا بنوء كذا، ويكون قوله: فلا أقسم مستعملاً على حقيقته في نفي القسم بها. 5) نجوم القرآن أنزلها الله من اللوح المحفوظ من السماء العليا إلى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا، فنجمه السفرة على جبريل عشرين ليلة، ونجمه جبريل على محمد عشرين سنة، فهو ينزله على الأحداث في أمته. 6) محكم القرآن. قِراءة لوكسنبرغ: النحوم من الكلمة السريانية ܢܚܡܐ نْحاما بِمَعْنى: القيامة. فيكون معنى الآية أقسم بوقوع يوم القيامة ♦ م1) قارِن: وعلى أثر الشدة في تلك الأيام، تظلم الشمس، والقمر لا يرسل ضوءه، وتتساقط النجوم من السماء، وتتزعزع قوات السماوات (متى 24: 29) ♦ س1) عن ابن عباس: مطر الناس على عَهْد النبي فقال النبي أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الآيات 75-82. وعن أبي حزرة قال نزلت هذه الآيات في رجل من الأنصار في غزوة تبوك نزلوا الحجر فأمرهم النبي أن لا يحملوا من مائها شيئًا ثم أرتحل ونزل منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك إلى النبي فقام فصلى ركعتين ثم دعا فأرسل الله سحابة فأمطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك متى ترى ما دعا النبي فأمطر الله علينا السماء فقال إنما مطرنا بنوء كذا وكذا. وروى: أن النبي خرج في سَفْر فنزلوا منزلاً فأصابهم العطش وليس معهم ماء، فذكروا ذلك للنبي فقال: أرأيتم إن دعوت لكم فسُقيتم فلعلكم تقولون: سقينا هذا المطر بِنوْءِ كذا، فقالوا: يا رسول الله ما هذا بحين الأنْواء. قال: فصلى ركعتين ودعا الله، فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطروا حتى سالت الأودية وملؤوا الأسْقِيَة، ثم مر النبي برجل يغترف بقدح له وهو يقول: سُقِينا بنوء كذا، ولم يقل: هذا من رزق الله سبحانه. فنزلت هذه الآيات.

75 ت1) قَسَم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ويفهم الطَّبَري من فعل أقسم، أي اليمين. قِراءة لوكسنبرغ: قِسِم بِمَعْنى: حظ

ܐܢܗ ܠܩܪܐܢ ܟܪܝܡ	اںه لٯراں كرىم	إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ[ت1]،	إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ	م56\46: [76]77
ܦܝ ܟܬܒ ܡܟܢܘܢ	ڡى كٮٮ مكٮوں	[...] فِي كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ[ت1]،	فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ	م56\46: [77]78
ܠܐ ܝܡܣܗ ܐܠܐ ܐܠܡܛܗܪܘܢ	لا ىمسه الا المطهروں	لَّا[1] يَمَسُّهُۥٓ[ت1] إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ[2].	لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ	م56\46: [78]79
ܬܢܙܝܠ ܡܢ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ	ٮٮرىل مں رٮ العلمىں	[...] تَنزِيلٌ[1] مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ[ت1].	تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م56\46: [79]80
ܐܦܒܗܕܐ ܐܠܚܕܝܬ ܐܢܬܡ ܡܕܗܢܘܢ	اڡٮهدا الحدىٮ اٮٮم مدهٮوں	أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ[ت1] أَنتُم مُّدْهِنُونَ[ت2]؟	أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ	هـ56\46: [80]81
ܘܬܓܥܠܘܢ ܪܙܩܟܡ ܐܢܟܡ ܬܟܕܒܘܢ	وٮحعلوں ررٯكم اٮكم ٮكدٮوں	وَتَجْعَلُونَ [...] رِزْقَكُمْ[1]، أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ[2س1]؟	وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ	هـ56\46: [81]82
ܦܠܘܠܐ ܐܕܐ ܒܠܓܬ ܐܠܚܠܩܘܡ	ڡلولا ادا ٮلعٮ الحلٯوم	[---] [...] فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ [...] ٱلْحُلْقُومَ[ت1]،	فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ	م56\46: [82]83

ونصيب. تفسير الماوردي للآية: فيه ثلاثة اقاويل: 1) أن القرآن قسم عظيم. 2) أن الشرك بآياته جرم عظيم. 3) أن ما أقسم الله به عظيمه ت2) يلاحظ في الآية السابقة وهذه الآية جملة اعتراضية داخل جملة اعتراضية أخرى.

76 ت1) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) كريم عند الله. 2) عظيم النفع للناس. 3) كريم بما فيه من كرائم الأخلاق ومعالي الأمور. 4) لأنه يكرم حافظه ويعظم قارئه.

77 نص ناقص تكملته: [هو] فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ♦ ت1) مكنون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه كتاب في السماء وهو اللوح المحفوظ. 2) التوراة والإنجيل فيهما ذكر القرآن وذكر من ينزل عليه. 3) أنه الزبور. 4) أنه المصحف الذي في أيدينا. وفي مَّكْنُونٍ ثلاثة أوجه: 1) مصون. 2) محفوظ عن الباطل. 3) أن معانيه مكنونة فيه. وإسم المفعول السرياني الموازي ܟܒܝܫ كُنينه.

78 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَا 2) الْمُطَّهَّرُونَ، الْمُطَهِّرُونَ، الْمُطْهَرُونَ، الْمُتَطَهِّرُونَ ♦ ت1) لاَّ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ: الماوردي: تأويله يختلف بإختلاف الكتاب، فإن قيل: إنه كتاب في السماء ففي تأويله قولان: 1) لا يمسه في السماء إلا الملائكة المطهرون. 2) لا ينزله إلا الرسل من الملائكة إلى الرسل من الأنبياء. وإن قيل إنه المصحف الذي في أيدينا ففي تأويله ستة أقاويل: 1) لا يمسه بيده إلا المطهرون من الشرك. 2) إلا المطهرون من الذنوب والخطايا. 3) إلا المطهرون من الأحداث والأنجاس. 4) لا يجد طعم نفعه إلا المطهرون أي المؤمنون بالقرآن. 5) لا يمس ثوابه إلا المؤمنون، رواه معاذ عن النبي. 6) لا يلتمسه إلا المؤمنون. لَا يَمَسُّهُ: يفهم لوكسنبرغ هذا الفعل بِمَعْنَى: استوعب وفهم. فيكون معنى الآية لا يفهمها إلا ذو القلوب الطاهرة. فالقُرآن لم ينزل ورقًا حتى يمس بالمعنى المعروف عربيًا. وهو يرى أن المرادف السرياني للفعل العربي مسّ هو ܓܫ جَش ويقابله عربيًا 1) الفعل جسّ (بِمَعْنَى: مسّ ولمس)، 2) مجازيًا تفحّص، امتحن، اختبر، أدرك، ومنه عربيًا تجسّس والجاسوس.

79 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَنْزِيلًا ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) تكررت هذه الآية مرَّتين.

80 ت1) أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ: إشارة إلى القرآن. هذه الآية تناقض الاعتقاد بأن القُرآن أزلي. وجاء في الآية م18\69: 6: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (أنظر هامش هذه الآية) ت2) مُدْهِنُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) مكذبون، 2) معرضون. 3) ممالئون الكفار على الكفر به. 4) منافقون في التصديق به.

81 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) شُكْرَكُمْ 2) تَكْذِبُونَ، قراءة شيعية: وَتَجْعَلُونَ شكركم إذا مُطِرْتُم أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (السياري، ص 153) ♦ نص ناقص تكملته: وَتَجْعَلُونَ [بدل شكر] رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ، أو: وَتَجْعَلُونَ [جزاء] رزقكم أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ♦ ت1) تفسير الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) أنه الإستسقاء بالأنواء وهو قول العرب مطرنا بنوء كذا. 2) الاكتساب بالسحر. 3) هو أن يجعلوا شكر الله على ما رزقهم تكذيب رسله والكفر به، فيكون الرزق الشكر، وقد روي عن علي أن النبي قرأ: وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُم أَنَّكُم تُكَذِّبُونَ. 4) أنه ما يأخذه الأتباع من الرؤساء على تكذيب النبي والصد عنه ♦ س1) أنظر هامش الآية 75.

82 نص ناقص تكملته: [وأنتم حين إذ] بَلَغَتِ [النفس] الْحُلْقُومَ ♦ ت1) الْحُلْقُوم: الحلق. فَسَّر المُنْتَخَب الآيات 83-87: فهلا إذا بلغت روح أحدكم عند الموت مجرى النفس، وأنتم حين بلوغ الروح الحلقوم حول المحتَضِر تنظرون إليه، ونحن أقرب إلى المحتَضَر وأعلم بحاله منكم، ولكن لا تدركون ذلك ولا تحسونه. فهلا - إن كنتم غير خاضعين لربوبيتنا - تردون روح المحتضر إليه إن كنتم صادقين في أنكم ذوو قوة لا تقهر.

م46\56: 84[83]	وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ	وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ[ت1] تَنظُرُونَ،	وانتم حينيذ تنظرون	ܘܐܢܬܘܢ ܗܝܕܝܢ ܬܚܘܪܘܢ
م46\56: 85	وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ	وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ، وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ!	ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون	ܘܚܢ ܐܩܪܒ ܐܠܝܗ ܡܢܟܡ ܘܠܟܢ ܠܐ ܬܒܨܪܘܢ
م46\56: 86[84]	فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ	فَلَوْلَآ، إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ[ت1]،	فلولا ان كنتم غير مدينين	ܦܠܘܠܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܓܝܪ ܡܕܝܢܝܢ
م46\56: 87[85]	تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	تَرْجِعُونَهَآ[ت1]! ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ!	ترجعونها ان كنتم صدقين	ܬܪܓܥܘܢܗܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ
م46\56: 88[86]	فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ	فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ[ت1]،	فاما ان كان من المقربين	ܦܐܡܐ ܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܩܪܒܝܢ
م46\56: 89[87]	فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ	[...] فَرَوْحٌ[ت1] وَرَيْحَانٌ[ت2] وَجَنَّتُ[2] نَعِيمٍ[ت3]!	فروح وريحان وجنت نعيم	ܦܪܘܚ ܘܪܝܚܐܢ ܘܓܢܬ ܢܥܝܡ
م46\56: 90[88]	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ	وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ[ت1م1]،	واما ان كان من اصحب اليمين	ܘܐܡܐ ܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܐܨܚܒ ܐܠܝܡܝܢ
م46\56: 91[89]	فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ	[...]: "فَسَلَٰمٌ لَّكَ[ت1]" مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ[ت2]!	فسلم لك من اصحب اليمين	ܦܣܠܡ ܠܟ ܡܢ ܐܨܚܒ ܐܠܝܡܝܢ
م46\56: 92	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ	وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ، ٱلضَّآلِّينَ،	واما ان كان من المكذبين الضالين	ܘܐܡܐ ܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܟܕܒܝܢ ܐܠܨܐܠܝܢ
م46\56: 93[90]	فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ	[...] فَنُزُلٌ[ت1] مِّنْ حَمِيمٍ[ت2]،	فنزل من حميم	ܦܢܙܠ ܡܢ ܚܡܝܡ

83 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حِينِئِذٍ، حِينَذٍ ♦ ت1) حِينَئِذٍ\يَوْمَئِذٍ: جاءت كلمة حِينَئِذٍ مَرَّة واحدة، وفي السريانية ܗܝܕܝܢ هَيدِن، بينما جاءت كلمة يَوْمَئِذٍ 65 مَرَّة، وفي الحالتين السريانية تستعمل النون بينما العربية تستعمل التنوين.

84 ت1) مدينين\مدينون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. فَلَوْلاَ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ: الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) غير محاسبين. 2) غير مبعوثين. 3) غير مصدقين. 4) غير مقهورين. 5) غير موقنين. 6) غير مجزيين بأعمالكم. 7) غير مملوكين.

85 ت1) تَرْجِعُونَهَا: الماوردي: ترجعون النفس بعد الموت إلى الجسد، كما ذكرت الآية م46\56: 83: فَلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ، ويرى لوكسنبرغ أن معناها إرجاع ساعة القيامة، أي منع وقوعها.

86 ت1) الْمُقَرَّبِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم أهل الجنة. 2) أنهم السابقون.

87 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَرُوْحٌ 2) وَجَنَّةُ ♦ نص ناقص تكملته: [فمآله، أو: له] رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ ♦ ت1) رَوْح: مع الفتحة على الراء جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثمانية تأويلات: 1) الراحة. 2) الفرح. 3) الرحمة. 4) الرخاء. 5) الرَوح من الغم والراحة من العمل، لأنه ليس في الجنة غم ولا عمل. 6) المغفرة. 7) التسليم. 8) عن عائشة أن النبي كان يقرأ فَرُوُحٌ بضم الراء، وفي تأويله وجهان: 1) بقاء روحه بعد موت جسده. 2) حياة لا موت بعدها في الجنة ت2) ريْحَان: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) الإستراحة عند الموت. 2) الرحمة. 3) الرزق. 4) الخير. 5) الريحان المشموم يُتَلَقَّى به العبد عند الموت. 6) هو أن تخرج روحه ريحانة ت3) جنة نعيم: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم جنة.

88 ت1) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرَّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرَّات ♦ م1) أنظر هامش الآية م4\74: 39.

89 نص ناقص تكملته: [فيقال له] سلام ♦ ت1) فَسَلَامٌ لَكَ: هذه هي المرَّة الوحيدة التي يستعمل القُرآن فيها سلام لـ، وهي صيغة سريانية ܫܠܡܐ ܠܟ شْلاما لاخ، بينما جاءت عِدَّة مرَّات سلام على ت2) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرَّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرَّات.

90 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَنُزْلٌ ♦ نص ناقص تكملته: [فله] نُزُلٌ ♦ ت1) نزل: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ما يعد للضيف من طعام وغيره. ويقرأها لوكسنبرغ نَزَل بِمَعْنى: جزاء، من الفعل السرياني نْزَل ܢܙܠ الذي يعني زان

م46\56:94 [91]	وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ	وَتَصْلِيَةُ[ت1] جَحِيمٍ[ت2]!	وىصلىه ححىم	ܘܬܨܠܝܬܗ ܓܚܝܡ
م46\56:95 [92]	إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ	[---] إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ [...] ٱلْيَقِينِ[ت1].	ان هدا لهو حٯ الىٯىں	ܐܢ ܗܕܐ ܠܗܘ ܚܩ ܐܠܝܩܝܢ
م46\56:96 [93]	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ، ٱلْعَظِيمِ[ت1].	ڡسىح ىاسم رىك العطىم	ܦܣܒܚ ܒܐܣܡ ܪܒܟ ܐܠܥܛܝܡ

ت2) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة.

91 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَتَصْلِيَةِ ♦ ت1) تصلية: كلمة فريدة مشتقة من فعل صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صَلا يعني نزل. ويجمع المُفسّرون عامة بين المعنيين ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 91 "فَسَلَامٌ لَّكَ" إلى الغائب "وَتَصْلِيَةُ".

92 نص ناقص تكملته: حق [الخبر، أو: العلم] اليقين ♦ ت1) عَيْن الْيَقِينِ\عِلْم الْيَقِينِ\حَقّ الْيَقِينِ: جاءت عبارة عين اليقين وعلم اليقين مَرَّة واحدة، وحق اليقين مرَّتين. فهم معجم الفاظ القُرآن: حَقُّ الْيَقِينِ: اليقين التام.

93 ت1) جاء مَرَّة واحدة "سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ"، وثلاث مرَّات "سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ"، ويرى الجَلالَين أن كلمتي اسم وباسم زائدتان.

26\47 سُورَة الشُّعَرَاء ܣܘܪܬ ܐܠܫܥܪܐܐ

عدد الآيات 227 - مَكِّية عدا: 197 و224-227[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47: 1[3]	طسم	طسٓمٓ[ت1].	طسم	ܛܣܡ
م26\47: 2[4]	تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	تِلْكَ ءَايَٰتُ[ت1] ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ[ت2].	تلك ايات الكتاب المبين	ܬܠܟ ܐܝܐܬ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܡܒܝܢ
م26\47: 3[5]	لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ[ت1] نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ[س1]!	لعلك باخع نفسك الا يكونوا مومنين	ܠܥܠܟ ܒܐܟܥ ܢܦܣܟ ܐܠܐ ܝܟܘܢܘ ܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 4[6]	إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آَيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ	إِن نَّشَأْ، نُنَزِّلْ[1] [2] عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ[ت1] ءَايَةً فَظَلَّتْ[ت2][ت3] أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ[ت4][3].	ان نشا ننزل عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين	ܐܢ ܢܫܐ ܢܢܙܠ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܐܝܗ ܦܛܠܬ ܐܥܢܐܩܗܡ ܠܗܐ ܚܐܨܥܝܢ
م26\47: 5[7]	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَانِ مُحْدَثٍ	وَمَا يَأْتِيهِم مِّن[ت1] ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ[ت2]،	وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين	ܘܡܐ ܝܐܬܝܗܡ ܡܢ ܕܟܪ ܡܢ ܐܠܪܚܡܢ ܡܚܕܬ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 224. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: الجامعة.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) طسم: من الحروف المُقطَّعة. جاء مرَّتين في سُورَة الشعراء والقصص. فهم لوكسنبرغ قد يكون مختصر ܛܒ ܫܡ ܡܪܝܐ طاب شِمْ مَرْيا: طيب هو إسْم الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 415-416.

4 ت1) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. ت2) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال: كيف يكون القرآن مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). الماوردي: مُبِين لأنه يبين فيه نهيه وأمره، وحلاله وحرامه، ووعده ووعيده.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَاخِعُ نَفْسِكَ ♦ ت1) بَاخِعٌ نَفْسَكَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) قاتل نفسك. 2) محرج نفسك. والفعل السرياني ܒܚܥ بْخا يعني عاتب ولام. سؤال: أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ أم ألا يؤمنوا؟ هل روعي اللفظ والفاصلة على حساب المعنى؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 1-6) ♦ س1) عند الشيعة: قال النبي: يا علي، إني سألت الله أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يؤخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ففعل. فقال رجل: والله لصاعٌ من تمر في شَنّ بال خير مما سأل محمد ربه، هلاّ سأل مَلَكًا يعضده على عدوه، أو كنزًا يستعين به على فاقته! فنزلت هذه الآية.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَوْ نَشَأْ لأنزلنا 2) نُنْزِلْ 3) فَتَظَلُّ، فَيَظْلِلْ 4) خَاضِعَةً ♦ ت1) مِنَ السَّمَاءِ: حشو – إذا لا يمكن أن ينزل عليهم آية من الأرض (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 1-6) ت2) خطأ: التفات من المضارع "نُنَزِّلْ" إلى الماضي "فَظَلَّتْ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: فَتَظَلُّ ت3) فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) لا يلوي أحد منهم عنقه إلى معصيته. 2) أنه أراد أصحاب الأعناق فحذفه وأقام المضاف إليه مقامه. 3) أن الأعناق الرؤساء. 4) أن العنق الجماعة من الناس، من قولهم: أتاني عنق من الناس أي جماعة، ورأيت الناس عنقاً إلى فلان. خطأ: التفات من المؤنَّث "أَعْنَاقُهُمْ" إلى المُذكَّر "خَاضِعِينَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: خاضعة. والصيغة القُرآنية للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 417-418).

7 ت1) من زائدة ت2) مُحْدَثٍ: جاءت هذه الكلمة في نفس العبارة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: جديد. هذه الآية تناقض الاعتقاد بأن القُرآن أزلي. وجاء في الآية م18\69: 6: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا

	إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ	~ إِلَّا كَانُواْ عَنْهُ مُعْرِضِينَ.		ܐܠܐ ܟܐܢܘܐ ܥܢܗ ܡܥܪܜܝܢ
م26\47: 6[8]	فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	فَقَدْ كَذَّبُواْ [...]. فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ[ت1].	ڡٯد كدٮوا مساٮىهم اٮٮوا ما كاٮوا ٮه ىسٮهرون	ܦܩܕ ܟܕ̇ܒܘܐ ܦܣܝܐܬܝܗܡ ܐܢܒܐܘܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܣܬܗܙܘܢ
م26\47: 7[9]	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ	أَوَ لَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلْأَرْضِ[ت1]، كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ [...] كَرِيمٍ؟[ت2]	اولم ىروا الى الارص كم اٮٮٮا مٮها مں كل روح كرىم	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܠܐ ܐܠܐܪܜ ܟܡ ܐܢܒܬܢܐ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܙܘܓ ܟܪܝܡ
م26\47: 8[10]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً. ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ[ت1].	ان ڡى دلك لاٮه وما كان اكٮرهم مومٮں	ܐܢ ܦܝ ܕ̇ܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬ̇ܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 9	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وان رٮك لهو العرىر الرحىم	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47: 10[11]	وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	[---] [...] وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ: "ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ،	واد ٮادى رٮك موسى ان اٮٮ الڡوم الطلمىں	ܘܐܕ̇ ܢܐܕ̇ܝ ܪܒܟ ܡܘܣܝ ܐܢ ܐܝܬ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛ̇ܠܡܝܢ
م26\47: 11[12]	قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ	قَوْمَ فِرْعَوْنَ. أَلَا يَتَّقُونَ[1]؟"	ڡوم ڡرعوں الا ىٮڡون	ܩܘܡ ܦܪܥܘܢ ܐܠܐ ܝܬܩܘܢ
م26\47: 12[13]	قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ[م1]،	ڡال رٮ اٮى احاڡ ان ىكدٮون	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܐܚܐܦ ܐܢ ܝܟܕ̈ܒܘܢ
م26\47: 13[14]	وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ	[...] وَيَضِيقُ صَدْرِي[ت1]، وَلَا يَنطَلِقُ[1] لِسَانِي[ت2]. فَأَرْسِلْ [...]	وىصىٯ صدرى ولا ىٮطلٯ لساٮى ڡارسل الى هدون	ܘܝܜ̇ܝܩ ܨܕܪܝ ܘܠܐ ܝܢܛܠܩ ܠܣܐܢܝ ܦܐܪܣܠ ܐܠܐ ܗܪܘܢ

(أنظر هامش هذه الآية).

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْتَهْزِيُونَ، يَسْتَهْزُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَقَدْ كَذَّبُوا [الذكر واستهزءوا به] ♦ ت1) تقول الآية م26\47: 6 فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ، والآية م55\6: 5 فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 107-108). وفهمت كلمة أنباء بِمَعْنى عاقبة.

9 نص ناقص تكملته: أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] كَرِيمٍ ♦ ت1) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به. تفسير الجَلالَين: أَوَلَمْ ينظروا إِلَى الْأَرْضِ كما في الآيتين م68\88: 17 و20 أَفَلَا يَنْظُرُونَ... وَإِلَى الْأَرْضِ. وجاء في الآية م75\32: 27: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ ت2) تقول الآية م45\20: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. تكرَّرت مرَّتين عبارة أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ. الماوردي مفسرا الآية م26\47: 7: فيه أربعة أوجه: 1) حسن. 2) أنه مما يأكل الناس والأنعام. 3) أنه النافع المحمود كما أن الكريم من الناس هو النافع المحمود. 4) هم الناس نبات الأرض كما قال تعالى: وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً (م71\71: 17) فمن دخل الجنة فهو كريم، ومن دخل النار فهو لئيم.

10 ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

11 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ نَادَى رَبُّكَ.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَتَّقُونَ، يَتَّقُونِ.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُكَذِّبُون، يُكَذِّبُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ م1) قارن: "فقالَ موسى لِلرَّبّ: العَفوَ يا رَبّ، إِنِّي لَستُ رَجُلَ كَلامٍ في الأَمسِ ولا في أَوَّلِ أَمس، ولا مُذْ خاطَبتَ عَبدَكَ، لأَنِّي ثَقيلُ الفَمِ وثَقيلُ اللِّسان" (خروج 4: 10).

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَضِيقَ ... يَنْطَلِقَ، وَيَضِيقَ ... يَنْطَلِقُ ♦ نص ناقص تكملته: [وأنا] يَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ

	إِلَى [...] هَٰرُونَ[م1ت3] [...].			
م47\26: 14[15]	وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ	وَلَهُمۡ عَلَيَّ[ت1] [...] ذَنۢبٞ. فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ[م1]".	ولهم على دىب ماحاف ار ىمىلوں	ܘܠܗܡ ܥܠܝ ܕܢܒ ܦܐܚܐܦ ܐܢ ܝܩܬܠܘܢ
م47\26: 15[16]	قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ	قَالَ: "كَلَّاۖ! فَٱذۡهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ. إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ[ت1].	مال كلا مادهىا ىاىىىا ابا معكم مسىمعوں	ܩܐܠ ܟܠܐ ܦܐܕܗܒܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܐܢܐ ܡܥܟܡ ܡܣܬܡܥܘܢ
م47\26: 16[17]	فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ: "إِنَّا رَسُولُ[ت1] رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ،	ماىىا ڡرعوں ڡمولا ابا رسول رٮ العلمىں	ܦܐܬܝܐ ܦܪܥܘܢ ܦܩܘܠܐ ܐܢܐ ܪܣܘܠ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م47\26: 17[18]	[...] أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ	أَنۡ أَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ"".	ار ارسل معىا ىىى اسرىل	ܐܢ ܐܪܣܠ ܡܥܢܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ
م47\26: 18[19]	قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ	[...] قَالَ: "أَلَمۡ نُرَبِّكَ[م1] فِينَا وَلِيدٗا؟ وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ[ت1] سِنِينَ.	مال الم ىرىك ڡىىا ولىدا ولىىب ڡىىا مں عمرك سىىں	ܩܐܠ ܐܠܡ ܢܪܒܟ ܦܝܢܐ ܘܠܝܕܐ ܘܠܒܬܬ ܦܝܢܐ ܡܢ ܥܡܪܟ ܣܢܝܢ
م47\26: 19[20]	وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ	وَفَعَلۡتَ فَعۡلَتَكَ[1] ٱلَّتِي فَعَلۡتَ[م1] وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ[ت1]".	ومعلب معلىك الىى معلب وابب مں الكڡرىں	ܘܦܥܠܬ ܦܥܠܬܟ ܐܠܬܝ ܦܥܠܬ ܘܐܢܬ ܡܢ ܐܠܟܦܪܝܢ
م47\26: 20[21]	قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ	قَالَ [...]: "فَعَلۡتُهَآ، إِذٗا[ت1]، وَأَنَا۠[1] مِنَ ٱلضَّآلِّينَ[ت2].	مال معلىها ادا وابا مں الصالىں	ܩܐܠ ܦܥܠܬܗܐ ܐܕܐ ܘܐܢܐ ܡܢ ܐܠܨܐܠܝܢ

لِسَانِي فَأَرْسِلْ [جبريل] إِلَى [أخي] هَارُونَ [ليؤازرني]، أو: فَأَرْسِلْ [معي] هَارُونَ – كما في الآية م49\28: 34: فَأَرْسِلْهُ مَعِي ♦ ت1) وَيَضِيقُ صَدْرِي: الماوردي: أي أخاف أن يضيق قلبي وفيه وجهان: 1) بتكذيبهم إياي. 2) بالضعف عن إبلاغ الرسالة ت2) وَلاَ يَنْطَلِقُ لِسَانِي: الماوردي: فيه وجهان: 1) من مهابة فرعون، قاله الكلبي. 2) للعقدة التي كانت به ت3) خطأ والصحيح: فَأَرْسِلْ هَارُونَ – حرف إلى زائدة، أو فَأَرْسِلْ إليهم هَارُونَ. الماوردي: فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ أي ليكون معي رسولاً، لأن هارون كان بمصر حيث بعث الله تعالى موسى نبياً ♦ م1) أنظر هامش الآية م42\24: 35.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَقْتُلُونِي ♦ نص ناقص تكملته: وَلَهُمْ عَلَيَّ [عقوبة، أو: دعوى] ذَنْبٌ ♦ ت1) وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ: الماوردي: فيه وجهان: علي بمعنى عندي. 2) ولهم عليّ عقوبة ذنب ♦ م1) أنظر هامش الآية م49\28: 15.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَقْتُلُونِي ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "فَاذْهَبَا" إلى الجمع "مَعَكُمْ". تقول الآية م45\20: 46: إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى، والآية م47\26: 15: إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية م49\28: 15.

17 ت1) خطأ: التفات من المثنى "فَأْتِيَا ... فَقُولاَ" إلى المفرد "رَسُولُ". والصحيح: إنَّا رسولا، على غرار "فَأْتِيَاهُ فَقُولاَ إِنَّا رَسُولاَ رَبِّكَ" (م45\20: 47) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 418-419). فَقُولاَ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه أرْسَلَنا رب العالمين. 2) معناه أن كل واحد منا رسول رب العالمين. 3) معناه إنا رسالة رب العالمين.

18 نص ناقص تكملته: [يقول لك] أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عُمْرِكَ ♦ نص ناقص تكملته: [فأتيا فرعون] فقَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ♦ ت1) وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ: جاء في الآية م51\10: 16: لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا ♦ م1) هذا العتب ليس في التوراة، ولكن نجد في أسطورة يهودية إن إبنة فرعون بيثية عاتبت موسى على الضربات التي نزلت على مصر بسببه بالرغم من أنه تربى عندها ناعتة إياه بالجحود، فسألها هل أصابك شيء من كل ضربات الله العشر على مصر فأجابت بالنفي (Ginzberg المجلد الثاني، ص 141).

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فِعْلَتَكَ ♦ ت1) وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) أي على ديننا الذي لا تقول إنه كفر. 2) من الكافرين لإحساني إليك وفضلي عليك ♦ م1) أنظر هامش الآية م49\28: 15.

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِذًا أَنَا 2) الجَاهِلِينَ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [موسى] فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ♦ ت1) إِذًا: حينئذ ت2) وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) من الجاهلين. 2) من الضالين عن النبوة، لأن ذلك

م26\47: 21[22]	فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ	فَفَرَرْتُ مِنكُمْ، لَمَّا[1] خِفْتُكُمْ. فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا[2] وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ[ت1].	ڡڡررٮ مٮكم لما حڡٮكم ڡوهٮ لى رٮى حكما وحعلٮى مں المرسلٮں	ܦܦܪܪܬ ܡܢܟܡ ܠܡܐ ܟܦܬܟܡ ܦܘܗܒ ܠܝ ܪܒܝ ܚܟܡܐ ܘܓܥܠܢܝ ܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م26\47: 22[23]	وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	[...] وَتِلْكَ نِعْمَةً تَمُنُّهَا[1ت1] عَلَيَّ [...] أَنْ عَبَّدتَّ[ت2] بَنِيَ إِسْرَٰٓءِيلَ "[...]؟"	وٮلك ٮعمه ٮمٮها على ار عٮدٮ ٮٮى اسرىل	ܘܬܠܟ ܢܥܡܗ ܬܡܢܗܐ ܥܠܝ ܐܢ ܥܒܕܬ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ
م26\47: 23[24]	قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ	قَالَ فِرْعَوْنُ: "وَمَا[ت1] رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ[م1]؟"	ٯال ڡرعوں وما رٮ العلمٮں	ܩܐܠ ܦܪܥܘܢ ܘܡܐ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م26\47: 24[25]	قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ	قَالَ [...]: "[...] رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ[ت1]. ~ إِن[1] كُنتُم مُّوقِنِينَ"[ت2].	ٯال رٮ السموٮ والارص وما ٮٮٮهما ار كٮٮم موٯٮٮں	ܩܐܠ ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܩܢܝܢ
م26\47: 25[26]	قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ	قَالَ [...] لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ: "أَلَا تَسْتَمِعُونَ؟"	ٯال لمں حوله الا ٮسٮمعوں	ܩܐܠ ܠܡܢ ܚܘܠܗ ܐܠܐ ܬܣܬܡܥܘܢ
م26\47: 26[27]	قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ	قَالَ [...]: "رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ".	ٯال رٮكم ورٮ اٮاٮكم الاولٮں	ܩܐܠ ܪܒܟܡ ܘܪܒ ܐܒܐܝܟܡ ܐܠܐܘܠܝܢ
م26\47: 27[28]	قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ	قَالَ [...]: "إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرْسِلَ[1] إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ".	ٯال ار رسولكم الدى ارسل الٮكم لمحٮوں	ܩܐܠ ܐܢ ܪܣܘܠܟܡ ܐܠܕܝ ܐܪܣܠ ܐܠܝܟܡ ܠܡܓܢܘܢ
م26\47: 28[29]	قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا	قَالَ [...]: "رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ[1ت1]	ٯال رٮ المسرٯ والمعرٮ وما ٮٮٮهما ار كٮٮم ٮعٯلوں	ܩܐܠ ܪܒ ܐܠܡܫܪܩ ܘܐܠܡܓܪܒ ܘܡܐ

كان قبل الرسالة. 3) من الناسين ، كما قال تعالى: أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى (هـ87\2: 282).

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِمَا 2) حُكُمًا ♦ ت1) توحي الآية بأن الله وهب لموسى ما ذَكرَت كمكافأة على القتل والفرار.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مالَكَ أن تَمُنُّها ♦ نص ناقص تكملته: [أو] تلك نعمة تمنها علي [بأَنْ] عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [ولم تستعبدني] ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّ بها عَلَيَّ ت2) وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) معناه أن اتخاذك بني إسرائيل عبيداً قد أحبط نعمتك التي تمن عليّ. 2) معناه أنك لما ظلمت بني إسرائيل ولم تظلمني، أعددت ذلك نعمة تمنّ بها عليّ؟. 3) أنه لم تكن لفرعون على موسى نعمة لأن الذي رباه بنو إسرائيل بأمر فرعون لاستعباده لهم، فأبطل موسى نعمته لبطلان استرقاقه. 4) أن فرعون أنفق على موسى في تربيته من أموال بني إسرائيل التي أخذها من أكسابهم حين استعبدهم، فأبطل موسى النعمة وأسقط المنة، لأنها أموال بني إسرائيل لا أموال فرعون. وفي التعبيد وجهان: 1) أنه الحبس والإذلال. 2) أنه الاسترقاق، فالتعبيد الاسترقاق، سمي بذلك لما فيه من الإذلال. قِراءة لوكسنبرغ: إِنْ عَبَّرْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فلا تكون الآية استفهامية، بل شرطية. والخطأ ناجم من تطابق رسم الراء ܪ والدال ܕ السريانيين.

24 ت1) خطأ والصحيح: ومن رب العالمين ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 104.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [موسى] [الله] ♦ ت1) إن أبقينا على ما رب العالمين في الآية السابقة، فالجواب لا يطابق السؤال ت2) هذه الجملة التذييلية الشرطية يمكن أن تؤدي إلى إفساد المعنى بمفهوم المخالفة إذا حاولنا ربطها بالفقرة السابقة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 419-420). خطأ: التفات من المفرد في الآية السابقة (فرعون) إلى الجمع (إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ).

26 نص ناقص تكملته: قَالَ [فرعون].

27 نص ناقص تكملته: قَالَ [موسى].

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَرْسَلَ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [فرعون].

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ 2) أَنْ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [موسى] ♦ ت1) تناقُض: تقول الآيتان م3\73: 9 و26\47: 28 "رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"، والآية هـ97\55: 17 "رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ"، والآية

	بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ	وَمَا بَيْنَهُمَآ ~ إن[2] كُنتُمْ تَعْقِلُونَ"[ت2].		ܒܝܢܗܡܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܩܠܘܢ
م26\47: 29[30]	قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ	قَالَ [...]: "لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي[م1]، لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ".	ٯال لٮں اٮحدٮ الها عٮرى لاحعلٮك مں المسحوٮٮں	ܩܐܠ ܠܝܢ ܐܬܚܕܬ ܐܠܗܐ ܓܝܪܝ ܠܐܓܥܠܢܟ ܡܢ ܐܠܡܣܓܘܢܝܢ
م26\47: 30[31]	قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ	قَالَ [...]: "أَوَلَوْ[ت1] جِئۡتُكَ[1] بِشَيۡءٖ مُّبِينٖ [...]؟"	ٯال اولو حٮٮك ٮسى مٮٮں	ܩܐܠ ܐܘܠܘ ܓܝܬܟ ܒܫܝ ܡܒܝܢ
م26\47: 31[32]	قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالَ [...]: "فَأۡتِ بِهِۦٓ ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	ٯال ڡاٮ ٮه اں كٮٮ مں الصدٯٮں	ܩܐܠ ܦܐܬ ܒܗ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ
م26\47: 32[33]	فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ	فَأَلۡقَىٰ [...] عَصَاهُ. فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ[م1ت1].	ڡالٯى عصاه ڡادا هى ٮعٮاں مٮٮں	ܦܐܠܩܝ ܥܨܐܗ ܦܐܕܐ ܗܝ ܬܥܒܐܢ ܡܒܝܢ
م26\47: 33[34]	وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ	وَنَزَعَ يَدَهُۥ. فَإِذَا هِيَ بَيۡضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ[ت1م1].	وٮرع ٮده ڡادا هى ٮٮصا للٮاطرٮں	ܘܢܙܥ ܝܕܗ ܦܐܕܐ ܗܝ ܒܝܨܐ ܠܠܢܐܛܪܝܢ
م26\47: 34[35]	قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ	قَالَ [...] لِلۡمَلَإِ[1] حَوۡلَهُۥٓ: "إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ[ت1].	ٯال للملا حوله اں هدا لسحر علٮم	ܩܐܠ ܠܠܡܠܐ ܚܘܠܗ ܐܢ ܗܕܐ ܠܣܚܪ ܥܠܝܡ
م26\47: 35[36]	يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ	يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِۦ. فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ؟[ت1] [...]"	ٮرٮد اں ٮحرحكم مں ارصكم ٮسحره ڡمادا ٮامرو	ܝܪܝܕ ܐܢ ܝܟܪܓܟܡ ܡܢ ܐܪܨܟܡ ܒܣܚܪܗ ܦܡܐܕܐ ܬܐܡܪܘܢ

م79\70: 40 "فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ"، والآية م56\37: 5 "رَبُّ ٱلۡمَشَارِقِ" (ت2) هذه الجملة التذييلية الشرطية يمكن أن تؤدي إلى إفساد المعنى بمفهوم المخالفة إذا حاولنا ربطها بالفقرة السابقة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 419-420).

30 نص ناقص تكملته: قَالَ [فرعون] ♦ (م1) أنظر هامش الآية م63\43: 51 بخصوص الوهية فرعون.

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جِيْتُكَ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [موسى] أَوَلَوۡ جِئۡتُكَ بِشَيۡءٖ مُّبِينٖ [أتسجنني] ♦ (ت1) أَوَلَو: جاءت سبع مرَّات بِمَعْنى: حتى وإن.

32 نص ناقص تكملته: قَالَ [فرعون].

33 (م1) أنظر هامش الآية م39\7: 107 ♦ نص ناقص تكملته: فَأَلْقَى [موسى] ♦ (ت1) ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنها الحية الذكر. 2) أنه اعتم الحيات الصفر شعراء العنق. مُّبِينٞ فيه وجهان: 1) مبين أنه ثعبان. 2) مبين أنها آية وبرهان. تَناقُض: أصبحت عصا موسى في الآيتين م48\27: 10 و49\28: 31 "كأنها جان"، وفي الآيتين م39\7: 107 و47\26: 32 "ثعبان مبين"، وفي الآية م45\20: 20 "حية تسعى" ♦ (م1) وفقًا لسفر الخروج (7: 10) الذي ألقى العصا هو هارون وليس موسى.

34 (ت1) وَنَزَعَ: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنى: قلع وجذب. وقد تكرَّرت هذه الآية والآية السابقة مرَّتين. سؤال: وَنَزَعَ يَدَهُ أم أخرج يده؟ هل كانت محشورة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 32-37) ♦ (م1) أنظر هامش الآية م39\7: 108.

35 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَاَ، الْمَلَوِ ♦ نص ناقص تكملته: قال [فرعون] ♦ (ت1) تقول الآية م39\7: 109: قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ، بينما تقول الآية م47\26: 34: قَالَ [فرعون] لِلۡمَلَإِ حَوۡلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ. ساحر عليم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات كلها في قصة موسى مع فرعون.

36 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَامُرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ [به]، أو: [فبماذا] تأمرون ♦ (ت1) فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: تشيرون لأنه لا يجوز أن يأمر التابع المتبوع، فجعل المشورة أمراً لأنها على لفظه. ويحتمل استشارته لهم وجهين: 1) أنه أراد أن يستعطفهم لضعف نفسه. 2) أنه أذهله ما شاهد فحار عقله فلجأ إلى رأيهم وهو يقول أنا ربكم الأعلى، وقد خفي عليه تناقض الأمرين خذلانا. وقد يكون المعنى: فماذا تقولون وفقًا للمعنى السرياني ܐܡܪ إمَّرْ أو العبري אָמַר اومير، لأن هذا قول فرعون لملئه.

م26\47: 36[37]	قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ	قَالُوٓاْ [...]: "أَرْجِهْ[1][ت1] وَأَخَاهُ، وَٱبْعَثْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ[ت2].	مالوا ادحه واحاه وابعب ڡى المداىر حسرىر	ܘܐܡܪܝܢ ܐܪܟ ܠܗ ܘܐܚܘܗܝ ܘܐܫܕܪ ܒ ܠܡܕܝܢ̈ܬܐ ܟܢܘܫܐ
م26\47: 37[38]	يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ	يَأْتُوكَ[1] بِكُلِّ سَحَّارٍ[2] عَلِيمٍ".	ىاىوط ىطل سحار علىم	ܢܐܬܘܢܟ ܒܟܠ ܚܪܫܐ ܚܟܝܡܐ
م26\47: 38[39]	فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ	فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ[ت1] يَوْمٍ مَّعْلُومٍ[ت2].	ڡحمع السحره لمىمٮ ىوم معلوم	ܘܟܢܫܘ ܐܠܚܪ̈ܫܐ ܠܙܒܢܐ ܝܘܡ ܝܕܝܥܐ
م26\47: 39	وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ	وَقِيلَ لِلنَّاسِ: "هَلَ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ؟	ومىل للىاس هل اىىم محىمعور	ܘܐܬܐܡܪ ܠܥܡܐ ܗܠ ܐܢܬܘܢ ܡܬܟܢܫܝܢ
م26\47: 40	لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ	لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ. ~ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ!"	لعلىا ىىىع السحره ار كاىوا هم العلىىر	ܠܥܠܢܐ ܢܬܒܥ ܐܠܚܪ̈ܫܐ ܐܢ ܐܝܬܝܗܘܢ ܗܢܘܢ ܐܠܙܟܝܝܢ
م26\47: 41[40]	فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ	فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ، قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ: "أَئِنَّ[1][ت1] لَنَا لَأَجْرًا، إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ؟"	ملما حا السحره مالوا لمدعور ار لىا لاحرا ار طىا ىحر العلىىر	ܘܟܕ ܐܬܘ ܐܠܚܪ̈ܫܐ ܐܡܪܝܢ ܠܦܪܥܘܢ ܐܝܟ ܐܝܬ ܠܢ ܐܓܪܐ ܐܢ ܗܘܝܢ ܚܢܢ ܐܠܙܟܝܝܢ
م26\47: 42[41]	قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ	قَالَ [...]: "نَعَمْ[1]! ~ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ"[ت1].	مال ىعم واىطم ادا لمر المموىىر	ܘܐܡܪ ܐܝܢ ܘܐܢܬܘܢ ܡܢ ܐܠܡܩܪ̈ܒܝܢ
م26\47: 43	قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ	قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ: "أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ".	مال لهم موسى الموا ما اىىم ملمور	ܘܐܡܪ ܠܗܘܢ ܡܘܫܐ ܐܠܩܘ ܡܐ ܐܢܬܘܢ ܡܠܩܝܢ
م26\47: 44[42]	فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ	فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ[ت1] وَعِصِيَّهُمْ، وَقَالُواْ: "[...] بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ! إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ".	مالموا حىالهم وعصىهم ومالوا ىعره مدعور اىا لىحر العلىور	ܘܐܠܩܝܘ ܚܒ̈ܠܝܗܘܢ ܘܫܒ̈ܛܝܗܘܢ ܘܐܡܪܝܢ ܒܚܝܠܗ ܕܦܪܥܘܢ ܐܢܢ ܠܚܢܢ ܐܠܙܟܝܝܢ
م26\47: 45[43]	فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ	فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ[م1]. فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ[1][ت1] مَا يَأْفِكُونَ[2][ت2].	مالمى موسى عصاه مادا هى ىلمم ما ىامطور	ܘܐܠܩܝ ܡܘܫܐ ܫܒܛܗ ܘܗܐ ܗܝ ܒܠܥܐ ܡܐ ܕܐܦܟܘ

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أرْجِئْهُ، أرْجِئْهِ، أرْجِئْهو، أرْجِهِ، أرْجِهي، أرْجِئْهي ♦ نص ناقص تكملته: قال [الملأ] ♦ ت1) أَرْجِهْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أَخِّرْهُ. 2) أحبسه. قِراءة لوكسنبرغ: ارعه بنفس المعنى بسبب قرب الجيم الكوفية من العين السريانية ت2) تقول الآية م39\7: 111 وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ، والآية م47\26: 36 وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 170-171).

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَاتُوكَ 2) ساحِرٍ.

39 ت1) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: موعد. وجاءت عبارة مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ مرَّتين ت2) يوم معلوم\يوم الوقت المعلوم: جاءت عبارة يوم معلوم ثلاث مرَّات، وعبارة يوم الوقت المعلوم مرَّتين.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إنّ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م39\7: 113 وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا، والآية م47\26: 41 فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 173).

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَعِمْ، نَحَم ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [فرعون] ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 114 قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، والآية م47\26: 42 قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 173).

42 نص ناقص تكملته: [نحلف] بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ ♦ ت1) حبل\حبال: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع وخمس مرَّات بالمفرد، هنا بِمَعْنى: الحبل المتعارف عليه.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَلَقَّفُ، تَلَقَّمُ 2) يَافِكُونَ ♦ ت1) تلقف: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في قصة موسى وفهم بِمَعْنى: تناول بحذق، وجاء في القِراءة المُخْتَلِفة تلقم، وهو أقرب للنص التوراتي الذي يقول וַיִּבְלַע ويبلع (الخروج 7: 12).

م26\47: 46[44]	فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ	فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ [...] سُجِدِينَ[ت1].	ڡالٯى السحره سحدىں	ܦܐܠܩܝ ܐܠܣܚܪܗ ܣܓܕܝܢ
م26\47: 47[45]	قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[م1]،	ٯالوا امىا ٮرٮ العلمىں	ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م26\47: 48[46]	رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ	رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ"[ت1].	رٮ موسى وهرون	ܪܒ ܡܘܣܝ ܘܗܪܘܢ
م26\47: 49[47]	قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ	قَالَ [...]: "ءَامَنتُمۡ لَهُۥ[ت1] قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ؟ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ. فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ. لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٍ[ت2]، وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ[ت3]".	ٯال امىٮم له ٯٮل اں اذں لكم اىه لكٮىركم الدى علمكم السحر ڡلسوڡ ٮعلمون لاٯطعں اىدىكم وارحلكم مں حلڡ ولاصلٮىكم احمعىں	ܩܐܠ ܐܡܢܬܡ ܠܗ ܩܒܠ ܐܢ ܐܕܢ ܠܟܡ ܐܢܗ ܠܟܒܝܪܟܡ ܐܠܕܝ ܥܠܡܟܡ ܐܠܣܚܪ ܦܠܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ ܠܐܩܛܥܢ ܐܝܕܝܟܡ ܘܐܪܓܠܟܡ ܡܢ ܟܠܐܦ ܘܠܐܨܠܒܢܟܡ ܐܓܡܥܝܢ
م26\47: 50[48]	قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ	قَالُواْ [...]: "لَا ضَيۡرَ[ت1] [...]. إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ.	ٯالوا لا صىر اىا الى رٮىا مىٯلٮون	ܩܐܠܘܐ ܠܐ ܨܝܪ ܐܢܐ ܐܠܝ ܪܒܢܐ ܡܢܩܠܒܘܢ
م26\47: 51[49]	إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّا نَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ، أَن[1] كُنَّآ أَوَّلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ".	اىا ىطمع اں ىعڡر لىا رٮىا حطىىا اں كىا اول المومىں	ܐܢܐ ܢܛܡܥ ܐܢ ܝܓܦܪ ܠܢܐ ܪܒܢܐ ܟܛܝܢܐ ܐܢ ܟܢܐ ܐܘܠ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 52[50]	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ	وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ: "أَسۡرِ[1ت1] بِعِبَادِيٓ[ت2]، إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ".	واوحىىا الى موسى اں اسر ٮعٮادى اىكم مٮٮعون	ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܡܘܣܝ ܐܢ ܐܣܪ ܒܥܒܐܕܝ ܐܢܟܡ ܡܬܒܥܘܢ

قراءة لوكسنبرغ: تعقف بِمَعْنى: تحيط، والخطأ ناتج عن الخلط بين حرفي اللام ܠ والعين ܥ السريانيين، وهذا الفهم مخالف للنص التوراتي ت2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. وهنا يَأْفِكُونَ: يكذبون ويفترون ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 107.

44 نص ناقص تكملته: وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ [أرضًا] سَاجِدِينَ ♦ ت1) جاءت عبارة أُلْقِيَ السَّحَرَةُ ثلاث مرَّات، مَرَّة مع سُجَّدًا ومرَّتين مع ساجدين. قراءة لوكسنبرغ: ألقى (مع الشدة على اللام) بِمَعْنى: القوا أنفسهم، فتكون الآية كاملة. الماوردي: في سجودهم قولان: 1) أنهم سجدوا لموسى تسليماً له وإيماناً به. 2) أنهم سجدوا لله إقراراً بربوبيته.

45 م1) أنظر هامش الآية م39\7: 121.

46 ت1) تقديم وتأخير: رب موسى وهارون\رب هارون وموسى: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية مَرَّة واحدة (للتبريرات أنظر حميد، ص 216-219). وجاء التقديم والتأخير في الإسمين للحفاظ على السجع. أنظر هامش الآية م45\20: 70.

47 نص ناقص تكملته: قَالَ [فرعون] ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 123 قَالَ فِرْعَوْنُ آَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آَذَنَ لَكُمْ، والآيتان م45\20: 71 وم26\47: 49 قَالَ آَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آَذَنَ لَكُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 175-177) ت2) من خلاف: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. تفسير الطَّبَري: يُقطع من أحدهم يده اليمنى ورجله اليسرى، أو يُقطع يده اليسرى ورجله اليمنى، فيُخالف بين العضوين في القطع. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܚܠܦ خلافا بِمَعْنى: بواسطة سكين ت3) تَناقُض: جاءت مرَّتين عبارة ولأصلبنكم، ومَرَّة عبارة ثم لأصلبنكم، ومن غير المعقول إن يتم الصلب بعد قطع الأيدي والأرجل من خلاف. وقد صحَّحت هذا الخطأ الآية هـ112\5: 33 التي تستعمل عبارة "أو يصلبوا". ولحل هذا التناقض يرى لوكسنبرغ أن الصلب قد يكون بربط الشخص على شجرة.

48 نص ناقص تكملته: قَالَ [السحرة] لَا ضَيْرَ [علينا] ♦ ت1) لَا ضَيْر: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: لا ضرر. قراءة لوكسنبرغ: لا (بمعنى: نرفض التهديد)! صبر (صبرا جميلا، التي جاءت ثلاث مرَّات).

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إنْ.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اسْرِ، سِرْ ♦ ت1) أَسْرِ بِعِبَادِي: جاء فعل (أسرى بـ) ست مرَّات بِمَعْنى: سار ليلًا، ولا يقال في النهار إلا سار (الماوردي). وقد ذكرت كلمة الليل في أربع آيات وهذا حشو لأن الإسراء لا يكون إلا ليلًا، وأهملت

م26\47: [51]53	فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ	فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ [...]:	ڡارسل ڡرعوں ڡى المداىں حسرىں	ܦܐܪܣܠ ܦܪܥܘܢ ܦܝ ܐܠܡܕܐܝܢ ܚܐܫܪܝܢ
م26\47: [52]54	إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ	"إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ[ت1] قَلِيلُونَ،	اں هولا لسردمه ڡلىلوں	ܐܢ ܗܘܠܐ ܠܫܪܕܡܗ ܩܠܝܠܘܢ
م26\47: [53]55	وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ	وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ[ت1]،	واىهم لىا لعاىطوں	ܘܐܢܗܡ ܠܢܐ ܠܓܐܝܛܘܢ
م26\47: [54]56	وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ	وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ[ت1]".	واىا لحمىع حدروں	ܘܐܢܐ ܠܓܡܝܥ ܚܕܪܘܢ
م26\47: [55]57	فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	فَأَخْرَجْنَٰهُم[ت1] مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ[ت2]،	ڡاحرحىهم مں حىٮ وعىوں	ܦܐܟܪܓܢܐܗܡ ܡܢ ܓܢܐܬ ܘܥܝܘܢ
م26\47: [56]58	وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ	وَكُنُوزٍ[ت1] وَمَقَامٍ[1] كَرِيمٍ[ت2].	وكىوز ومڡام كرىم	ܘܟܢܘܙ ܘܡܩܐܡ ܟܪܝܡ
م26\47: [57]59	كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ	كَذَٰلِكَ. وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ[ت1].	كدلك واورىىها ىىى اسرىل	ܟܕܠܟ ܘܐܘܪܬܢܐܗܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ
م26\47: [58]60	فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ	فَأَتْبَعُوهُم[1] مُّشْرِقِينَ[ت1م2].	ڡاىىعوهم مسرڡىں	ܦܐܬܒܥܘܗܡ ܡܫܪܩܝܢ

في آيتين. والفعل السرياني المشابه ܫܕܪ شرا يعني أطلق، خلَّى، تَرَك، أرسل.

51 نص ناقص تكملته: [قائلا].

52 ت1) شرذمة: كلمة فريدة. الماوردي: فيها وجهان: 1) سفلة الناس وأدنياؤهم. 2) العصبة الباقية من عصبة كبيرة وشرذمة كل شيء بقيته القليلة، وتوازيها الكلمة السريانية ܫܪܕܡܐ سْريدا.

53 ت1) لَغَائِظُونَ: صيغة فريدة. الجلالين: فاعلون ما يغيظنا.

54 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حَذِرُونَ، حَادِرُونَ، حَذُرُونَ، حَاذِرُونَ ♦ ت1) حَاذِرُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: حَذِرُونَ قراءة ابن كثير ونافع. فيه أربعة أوجه: 1) أنهما لغتان ومعناهما واحد. 2) أن الحذر المطبوع على الحذر، والحاذر الفاعل الحذر. 3) أن الحذر الخائف والحاذر المستعد. 4) أن الحذر المتيقظ، والحاذر آخذ السلاح، لأن السلاح يسمى حذراً قاله الله تعالى: وَخُذُوا حِذْرَكُمْ (هـ92\4: 71) أي سلاحكم، وقرأ ابن عامر. حَادِرُونَ بدال غير معجمة وفي تأويله وجهان: 1) أقوياء من قولهم جمل حادر إذا كان غليظاً. 2) مسرعون.

55 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعِيُونٍ ♦ ت1) الضمير (هم) في أَخْرَجْنَاهُمْ عائد إلى فرعون وجنده ت2) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ومعناها جنات مع عيون.

56 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمُقَامٍ ♦ ت1) وَكُنُوزٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الخزائن. 2) الدفائن. 3) الأنهار ت2) وَمَقَامٍ كَرِيمٍ: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) أنها المنابر. 2) مجالس الأمراء. 3) المنازل الحسان. 4) أنها مرابط الخيل لتفرد الزعماء بارتباطها عُدة وزينة فصار مقامها أكرم منزول.

57 ت1) تَنَاقُض: تقول الآيتان م26\47: 57-58 أن الله أخرج بني إسرائيل من مصر بينما تقول الآيات م26\47: 57-59 أنه أورثهم جنات وعيون وكنوز ومقام المصريين. وتقول الآية م20\45: 87 بأن الإسرائيليين حملوا معهم "زينة القوم". وللخروج من المأزق فسَّر إبن عاشور هذه الآية كما يلي: أن الله أرزأ أعداء موسى ما كان لهم من نعيم إذ أهلكهم وأعطى بني إسرائيل خيرات مثلها لم تكن لهم، وليس المراد أنه أعطى بني إسرائيل ما كان بيد فرعون وقومه من الجنات والعيون والكنوز، لأن بني إسرائيل فارقوا أرض مصر حينئذ وما رجعوا إليها، كما تدل الآيات "كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ. وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آَخَرِينَ" (44\64: 25-28). يتساءل مجدي حسين: أخشى أن يقولوا: إن مصر ميراث أورثنا الله إياه بعد هلاك فرعون (مجدي حسين: سؤال القرآن، طه 80-82).

58 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَأَتْبِعُوهُمْ، وَأَتَّبِعُوهُمْ 2) مُشَرِّقِينَ ♦ ت1) مشرقين: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) حين أشرقت الشمس بالشعاع. 2) حين أشرقت الأرض بالضياء. 3) بناحية المشرق. وقرئ مُشَرِّقِينَ بالتشديد أي نحو المشرق، مأخوذ من قولهم شرّق وغرّب، إذا سار نحو المشرق والمغرب ♦ م1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31. وقد استعمل القرآن نفس كلمة اليم كما في النص التوراتي הַיָּם هَيَم (الخروج 14: 16) وفي السريانية ܝܡܐ يمَّا.

م26\47: 61[59]	فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ	فَلَمَّا تَرَٰٓءَا[1] ٱلْجَمْعَانِ[ت2 1]، قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ: "إِنَّا لَمُدْرَكُونَ[1]".	ملما ىرا الحمعان مال اصحـب موسى اىا لمدركور	ܦܠܡܐ ܬܪܐ ܐܠܓ̰ܡܥܢ ܩܐܠ ܐܨܚܒ ܡܘܣܐ ܐܢܐ ܠܡܕܪܟܘܢ
م26\47: 62[60]	قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ	قَالَ: "كَلَّآ! إِنَّ مَعِيَ رَبِّي. سَيَهْدِينِ[1]".	مال كلا ار معى ربى سىهدىر	ܩܐܠ ܟܠܐ ܐܢ ܡܥܝ ܪܒܝ ܣܝܗܕܝܢ
م26\47: 63[61]	فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ	فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ: "ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ". [...] فَٱنفَلَقَ، فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ[ت1] كَٱلطَّوْدِ[ت2] ٱلْعَظِيمِ[م1].	ماوحىىا الى موسى ار اصرب ىعصاك البحر ماىملو مكار كل مرو كالطود العطىم	ܦܐܘܚܝܢܐ ܐܠܐ ܡܘܣܐ ܐܢ ܐܨܪܒ ܒܥܨܐܟ ܐܠܒܚܪ ܦܐܢܦܠܩ ܦܟܐܢ ܟܠ ܦܪܩ ܟܐܠܛܘܕ ܐܠܥܛܝܡ
م26\47: 64[62]	وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ	وَأَزْلَفْنَا[ت1 1] ثَمَّ[ت2 2] ٱلْأٓخَرِينَ[ت3]،	وارلعىا ىم الاحرىر	ܘܐܙܠܦܢܐ ܬܡ ܐܠܐܟܪܝܢ
م26\47: 65	وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ	وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ.	واىحىىا موسى ومر معه احمعىر	ܘܐܢܓ̰ܝܢܐ ܡܘܣܐ ܘܡܢ ܡܥܗ ܐܓ̰ܡܥܝܢ
م26\47: 66[63]	ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ	ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْأٓخَرِينَ[ت1].	ىم اعرمىا الاحرىر	ܬܡ ܐ ܓܪܩܢܐ ܐܠܐܟܪܝܢ
م26\47: 67[64]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ[ت1].	ار ڡى دلك لاىه وما كار اكىرهم مومىىر	ܐܢ ܦܝ ܕܐܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 68	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وار رىك لهو العرىر الرحىم	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47: 69[65]	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ	[---] وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ[م1]،	واىل علىهم ىىا اىرهىم	ܘܐܬܠ ܥܠܝܗܡ ܢܒܐ ܐܒܪܗܝܡ
م26\47: 70	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ: "مَا تَعْبُدُونَ؟"	اد مال لاىىه وموهه ما ىعىدور	ܐܕ ܩܐܠ ܠܐܒܝܗ ܘܩܘܡܗ ܡܐ ܬܥܒܕܘܢ

59 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرَايَا 2) تَرَاءَت الفئتان 3) لَمُدَّرِكُونَ ♦ ت1) الجمعان: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات.

60 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيَهْدِينِي.

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فِلْقٍ ♦ نص ناقص تكملته: [فضرب] فانفلق ♦ ت1) فِرْق: صيغة فريدة بِمَعْنى: فِلق وقطعة ت2) الطود: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: الجبل العظيم. وقد يكون خطأ والصحيح: الطور، والخطأ ناتج عن تشابه رسم حرفي الراء والدال السريانيين. فالقُرآن يستعمل كلمة الطور عشر مرَّات. ويقول سفر الخروج 14: 22 في العربية سور، والسريانية ܫܘܪܐ شورا، والعبرية חוֹמָה حوما. وهذه هي المرَّة الوحيدة التي يتكلم فيها القُرآن عن الطود\الطور في علاقة مع شق البحر ♦ م1) حول كلمة ضرب ورواية عبور اليهود البحر أنظر هامش الآية م45\20: 77

62 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَزَلَفْنا، وَأَزْلَقْنا 2) ثَمَّةْ ♦ ت1) وَأَزْلَفْنَا: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. الماوردي: وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الأَخَرِينَ فيه وجهان: 1) قربنا إلى البحر فرعون وقومه. 2) جمعنا فرعون وقومه في البحر. وحكي عن أبي وابن عباس أنهما قرآ: وَأَزْلَقْنَا بالقاف من زلق الأقدام، كأقدام فرعون أغرقهم الله تعالى في البحر حتى أزلقهم في طينه الذي في قعره. قِراءة لوكسنبرغ: ازلقنا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، بِمَعْنى: اسقطنا وأوقعنا. وجاء فعل لَيُزْلِقُونَكَ في الآية م2\68: 51، والكلمة زَلَقًا في الآية م69\18: 40 ت2) ثَمَّ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هنالك، والكلمة السريانية ܬܡܢ تَمَّن بنفس المعنى ت3) الْآخِرِينَ\الْآخَرِينَ: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

63 ت1) الْآخِرِينَ\الْآخَرِينَ: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

64 ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

65 م1) نجد محاجاة إبراهيم مع أبيه وقومه في Apocalypse of Abraham 4:3–6 وJubilees 12.

م26\47:71[66]	قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ	قَالُوا: "نَعْبُدُ أَصْنَامًا[ت1]، فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ[ت2]".	مالوا نسد اصناما منطل لها عطمىر	ܩܐܠܘܐ ܢܥܒܕ ܐܨܢܐܡܐ ܦܢܛܠ ܠܗܐ ܥܐܟܦܝܢ
م26\47:72[67]	قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ	قَالَ: "هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ[1] [...] إِذْ تَدْعُونَ[م1]؟	مال هل نسمعونكم اد ندعون	ܩܐܠ ܗܠ ܝܣܡܥܘܢܟܡ ܐܕ ܬܕܥܘܢ
م26\47:73	أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ	أَوْ يَنفَعُونَكُمْ؟ أَوْ يَضُرُّونَ؟"	او ىىفعونكم او نصدون	ܐܘ ܝܢܦܥܘܢܟܡ ܐܘ ܝܨܪܘܢ
م26\47:74	قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آَبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ	قَالُوا: "بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ".	مالوا بل وحدنا ابانا كدلك نفعلون	ܩܐܠܘܐ ܒܠ ܘܓܕܢܐ ܐܒܐܢܐ ܟܕܠܟ ܝܦܥܠܘܢ
م26\47:75[68]	قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ	قَالَ: "أَفَرَءَيْتُم[ت1] مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ،	مال امرىىم ما كىىم ىسدون	ܩܐܠ ܐܦܪܐܝܬܡ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܒܕܘܢ
م26\47:76	أَنْتُمْ وَآَبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ	أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ؟	اىىم واباوكم الامدمون	ܐܢܬܡ ܘܐܒܐܘܟܡ ܐܠܐܩܕܡܘܢ
م26\47:77[69]	فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ	[...] فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ[ت1] لِّيَ، إِلَّا[ت2] رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	مانهم عدو لى الا رب العلمىر	ܦܐܢܗܡ ܥܕܘ ܠܝ ܐܠܐ ܪܒ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
م26\47:78[70]	الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ	ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِين[1].	الدى حلمىى مهو نهدىر	ܐܠܕܝ ܟܠܩܢܝ ܦܗܘ ܝܗܕܝܢ
م26\47:79[71]	وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ	وَٱلَّذِي هُوَ[ت1] يُطْعِمُنِي وَيَسْقِين[1].	والدى هو نطعمىى وىسمىر	ܘܐܠܕܝ ܗܘ ܝܛܥܡܢܝ ܘܝܣܩܝܢ
م26\47:80[72]	وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ	وَإِذَا مَرِضْتُ، فَهُوَ يَشْفِين[1].	واذا مرصب مهو ىسمىر	ܘܐܕܐ ܡܪܨܬ ܦܗܘ ܝܫܦܝܢ
م26\47:81[73]	وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ	وَٱلَّذِي يُمِيتُنِي، ثُمَّ يُحْيِين[م1].	والدى ىمىىى ىم ىحىىر	ܘܐܠܕܝ ܝܡܝܬܢܝ ܬܡ ܝܚܝܝܢ

66 ت1) اصنام، جمع صنم: جاءت خمس مرّات بِمَعْنى: منحوت يعبد. وأصل الكلمة من الفعل السرياني ܨܠܡ صَلَمْ بِمَعْنى: نحت. وفعل صلم بالعربي يعني قطع. وجاءت كلمة تماثيل مرَّتين بنفس المعنى ت2) عَاكِفِينَ: جاءت كلمة عاكف سبع مرَّات بِمَعْنى: منحني ساجد. خطأ والصحيح: فَنَظَلُّ عليها عَاكِفِينَ أسوة بالآية م45\20: 97: ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا والآية م39\7: 138: يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ.

67 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُسْمِعُونَكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَ [دعاءكم] إِذْ تَدْعُونَ ♦ م1) قارن مزمور 115: 4-7: أوثانهم فضة وذهب صنع أيدي البشر. لها أفواه ولا تتكلم لها عيون ولا تبصر. لها آذان ولا تسمع لها أنوف ولا تشم. لها أيد ولا تلمس لها أرجل ولا تمشي ولا بحناجرها تتمتم.

68 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في.

69 نص ناقص تكملته مع تصحيح: [فاعلموا] انها عَدُوٌّ لِي ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع "فَإِنَّهُمْ" إلى المفرد "عَدُوٌّ"، ولكن مَكِّي يرى أن عدو يؤدي عن الجماعة فلا يجمع (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 140). إلا اننا نجد كلمة اعداء في آيات أخرى (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 420-421) ت2) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا.

70 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَهْدِينِي.

71 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَسْقِينِي ♦ ت1) وَالَّذِي هُوَ: تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وهو الذي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (المُنْتَخَب).

72 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَشْفِينِي.

73 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُحْيِينِ ♦ م1) قارن: "أُنظُروا الآن، إنَّني أنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).أنظر أيضا يوحنا 5:24 ورسالة يوحنا الأولى 3: 14.

م26\47: 82[74]	وَٱلَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ	وَٱلَّذِي أَطْمَعُ [...] أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي[1] يَوْمَ ٱلدِّينِ[ت1].	والدى اطمع ار ىعمر لى حطىىى ىوم الدىر	ܘܐܠܕܝ ܐܛܡܥ ܐܢ ܝܓܦܪ ܠܝ ܚܛܝܬܝ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م26\47: 83[75]	رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ	رَبِّ! [...] هَبْ لِي حُكْمًا[ت1] وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ.	رب هب لى حكما والحمى بالصلحىر	ܪܒ ܗܒ ܠܝ ܚܟܡܐ ܘܐܠܚܩܢܝ ܒܐܠܨܐܠܚܝܢ
م26\47: 84[76]	وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ	وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ[ت1] فِي ٱلْأٓخِرِينَ[ت2].	واحعل لى لسار صدو ڡى الاحرىر	ܘܐܓܥܠ ܠܝ ܠܣܐܢ ܨܕܩ ܦܝ ܐܠܐܟܪܝܢ
م26\47: 85[77]	وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ	وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ[ت1].	واحعلىى مر ورىه حىه النعىم	ܘܐܓܥܠܢܝ ܡܢ ܘܪܬܗ ܓܢܗ ܐܠܢܥܝܡ
م26\47: 86[78]	وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ	وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ[ت1]، إِنَّهُۥ كَانَ[1] مِنَ ٱلضَّآلِّينَ.	واعمر لاىى اىه كار مر الصالىر	ܘܐܓܦܪ ܠܐܒܝ ܐܢܗ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܨܐܠܝܢ
م26\47: 87	وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ	وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ،	ولا ىحرىى ىوم ىىعىور	ܘܠܐ ܬܟܙܢܝ ܝܘܡ ܝܒܥܬܘܢ
م26\47: 88[79]	يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ	يَوْمَ لَا يَنفَعُ [...] مَالٌ وَلَا بَنُونَ	ىوم لا ىىمع مال ولا ىىور	ܝܘܡ ܠܐ ܝܢܦܥ ܡܐܠ ܘܠܐ ܒܢܘܢ
م26\47: 89[80]	إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ[ت1]".	الا مر اىى الله ىملب سلىم	ܐܠܐ ܡܢ ܐܬܝ ܐܠܠܗ ܒܩܠܒ ܣܠܝܡ
م26\47: 90[81]	وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ	[---] وَأُزْلِفَتِ[1ت1] ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ.	وازلمـ الحىه للمىمىر	ܘܐܙܠܦܬ ܐܠܓܢܗ ܠܠܡܬܩܝܢ

74 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَطِيَّتِي، خَطَايايَ ♦ نص ناقص تكملته: أَطْمَعُ [بأن] يَغْفِرَ ♦ ت1) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

75 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) هَبْ لِي حُكْماً : الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أنه اللب. 2) العلم. 3) القرآن. 4) النبوة. 5) إصابة الحق في الحكم.

76 ت1) لسان صدق: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) ثناء حسناً في الأمم كلها. 2) أن يؤمن به أهل كل ملة. 3) أن يجعل من ولده من يقول بالحق بعده. 4) أن يكون مصدقاً في جمع الملل. وجاء في سفر الأمثال 12: 19: "شفة الحق (שְׂפַת-אֱמֶת سفت اميت) تثبت للأبد ولسان الزور (לְשׁוֹן שָׁקֶר لشون شَكير) إنما هو إلى حين". فيكون معنى عبارة لسان صدق: لسان صادق. تفسير شيعي: من رحمتنا، رسول الله "وجعلنا لهم لسان صدق عليًا" يعني أمير المؤمنين (القُمّي) ت2) الْآخِرِينَ\الْآخَرِينَ: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات. تفسير الجَلالَين للآخرين: الذين يأتون بعدي إلى يوم القيامة.

77 ت1) جنة النعيم: جاءت هذه العبارة مَرَّة واحدة. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنة. جاءت فكرة ميراث الجنة والفردوس في خمس آيات. فهل هما يُورَّثان أم يُستَحقَّان؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 85-89).

78 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِأَبَوَيّ إِنَّهُما كَانَا ♦ ت1) وَاغْفِرْ لِأَبِي: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه كان يسر الإيمان ويظهر الكفر فعلى هذا يصح الاستغفار له. 2) وهو الأظهر أنه كان كافراً في الظاهر والباطن. فعلى هذا في استغفاره له قولان: 1) أنه سأل أن يغفر له في الدنيا ولا يعاقبه فيها. 2) أنه سأل أن يغفر له سيئاته التي عليه والتي تسقط بعفوه.

79 نص ناقص تكملته: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ [أحدًا] مَالٌ وَلَا بَنُونَ. ويمكن أيضاً مربوطة بالآية التالية: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا [مال] مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

80 ت1) خطأ: التفات في الآية 87 من المخاطب "تُخْزِنِي" إلى الغائب "أَتَى اللَّهَ". بِقَلْبٍ سَلِيمٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) سليم من الشك. 2) سليم من الشرك. 3) من المعاصي. 4) أنه الخالص. 5) أنه الناصح في خلقه. 6) سليم القلب من الخوف في القيامة لما تقدم من البشرى عند المعاينة.

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأُزْلِقَتِ ♦ ت1) أُزْلِفَت: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: قُرِّبَت وأدْنِيَت. قِراءة لوكسنبرغ: وَأُزْلِقتِ من الفعل السرياني ܙܠܩ زَلَقْ بِمَعْنى: تلألأت وأضيئت. أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م34\50: 31.

م26\47: [82]91	وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ	وَبُرِّزَتِ[ت1] ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ[ت2].	وبرزت الجحيم للغاوين	ܘܒܪܙܬ ܐܠܓܚܝܡ ܠܠܓܘܝܢ
م26\47: 92	وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ	وَقِيلَ لَهُمْ: "أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ،	وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون	ܘܩܝܠ ܠܗܡ ܐܝܢ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܒܕܘܢ
م26\47: [83]93	مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ	مِن دُونِ ٱللَّهِ؟[ت1] هَلْ يَنصُرُونَكُمْ؟ أَوْ يَنتَصِرُونَ؟"	من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون	ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܗܠ ܝܢܨܪܘܢܟܡ ܐܘ ܝܢܬܨܪܘܢ
م26\47: [84]94	فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ	فَكُبْكِبُوا[ت1] فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُنَ[ت2]،	فكبكبوا فيها هم والغاوون	ܦܟܒܟܒܘܐ ܦܝܗܐ ܗܡ ܘܐܠܓܐܘܘܢ
م26\47: [85]95	وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ	وَجُنُودُ إِبْلِيسَ[ت1] أَجْمَعُونَ.	وجنود ابليس اجمعون	ܘܓܢܘܕ ܐܒܠܝܣ ܐܓܡܥܘܢ
م26\47: 96	قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ	قَالُوا، وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ:	قالوا وهم فيها يختصمون	ܩܐܠܘܐ ܘܗܡ ܦܝܗܐ ܝܟܬܨܡܘܢ
م26\47: [86]97	تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	"تَٱللَّهِ[ت1]! إِن[ت2] كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ،	تالله ان كنا لفي ضلال مبين	ܬܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܐ ܠܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م26\47: 98	إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	اذ نسويكم برب العلمين	ܐܕ ܢܣܘܝܟܡ ܒܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م26\47: 99	وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ	وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ.	وما اضلنا الا المجرمون	ܘܡܐ ܐܨܠܢܐ ܐܠܐ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
م26\47: [87]100	فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ	فَمَا لَنَا مِن[ت1] شَٰفِعِينَ[ت1]،	فما لنا من شفعين	ܦܡܐ ܠܢܐ ܡܢ ܫܦܥܝܢ
م26\47: [88]101	وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ	وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ[ت1].	ولا صديق حميم	ܘܠܐ ܨܕܝܩ ܚܡܝܡ
م26\47: [89]102	فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً[ت1]، فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ".	فلو ان لنا كره فنكون من المومنين	ܦܠܘ ܐܢ ܠܢܐ ܟܪܗ ܦܢܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ

82 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَبُرِّزَتِ، وَبَرَزَتِ ♦ ت1) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ: جاء الفعل برز سبع مرَّات وفُهم هنا بِمَعْنى: أُظهرت وبُينت. قِراءة لوكسنبرغ: وَتُرِّزَتِ الْجَحِيمُ بِمَعْنى: فتحت فاهها لتبتلع، من الفعل السرياني ܬܪܙ تُرَزَ ت2) الغاوون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وفُهمت هنا بِمَعْنى: الضالين.

83 ت1) مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يعبد صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

84 ت1) كُبْكِبُوا: فعل فريد. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) معناه جمعوا فيها النار. 2) طرحوا فيها على وجوههم. 3) نكسوا فيها على رؤوسهم. 4) قلب بعضهم على بعض ت2) الغاوون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) المشركون. 2) الشياطين.

85 ت1) ابليس: جاءت كلمة ابليس 11 مَرَّة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74. هذه المرَّة الوحيدة التي يتكلم فيها القُرآن عن جنود ابليس.

86 ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة ت2) إِنْ: مُخففة بِمَعْنى: قد.

87 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: فَمَا لَنَا في الناس مِنْ شَافِعِينَ (السياري، ص 100) ♦ ت1) من زائدة. مِنْ شَافِعِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) الملائكة. 2) من الناس.

88 ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. صَدِيقٍ حَمِيمٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه الشقيق. 2) القريب النسيب. وسمي القريب حميماً لأنه يحمى بغضب صاحبه، فجعله مأخوذاً من الحمية. خطأ: التفات من الجمع "شَافِعِينَ" في الآية السابقة إلى المفرد "صَدِيقٍ حَمِيمٍ".

89 ت1) كَرَّةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى، وهنا بِمَعْنى: عودة.

م26\47: 103[90]	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ ~ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ[ت1].	ان ڡى دلك لايه وما كان اكىرهم مومىں	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 104	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وان ربك لهو العرىر الرحىم	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47: 105[91]	كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَتۡ[ت1] قَوۡمُ نُوحٍ[م1] ٱلۡمُرۡسَلِينَ،	كدىٮ ٯوم ىوح المرسلىں	ܟܕܒܬ ܩܘܡ ܢܘܚ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م26\47: 106[92]	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ[ت1] نُوحٌ: "أَلَا تَتَّقُونَ؟	اد ٯال لهم احوهم ىوح الا ىىٯوں	ܐܕ ܩܐܠ ܠܗܡ ܐܟܘܗܡ ܢܘܚ ܐܠܐ ܬܬܩܘܢ
م26\47: 107	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ.	اىى لكم رسول امىں	ܐܢܝ ܠܟܡ ܪܣܘܠ ܐܡܝܢ
م26\47: 108[93]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[م1 أ].	ڡاٮٯوا الله واطىعوں	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م26\47: 109[94]	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ[ت1] أَجۡرٍ[م1]. إِنۡ[ت2] أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	وما اسلكم علىه مں احر ان احرى الا على رب العلمىں	ܘܡܐ ܐܣܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܓܪ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܝ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م26\47: 110[95]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[ت1 أ]".	ڡاٮٯوا الله واطىعوں	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م26\47: 111[96]	قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ	قَالُوٓاْ: "أَنُؤۡمِنُ [...] لَكَ[ت1] [...] وَٱتَّبَعَكَ[1] ٱلۡأَرۡذَلُونَ[ت2]؟"	ٯالوا اىومں لك واىىعك الاردلوں	ܩܐܠܘܐ ܐܢܘܡܢ ܠܟ ܘܐܬܒܥܟ ܐܠܐܪܕܠܘܢ
م26\47: 112[97]	قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	قَالَ: "وَمَا عِلۡمِي بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ؟[ت1]	ٯال وما علمى ىما كاىوا ىعملوں	ܩܐܠ ܘܡܐ ܥܠܡܝ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ

---

90 ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

91 ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَوْم لوط. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤَنَّث مع قوم في ثماني آيات ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52. وتتكرَّر مرَّتين في سورتين أخريين.

92 ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م26\47: 124.

93 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَطِيعُونِي ♦ م1) تتكرَّر هذه الآية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

94 ت1) من زائدة ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46. تتكرَّر هذه الآية خمس مرّات في نفس السورة.

95 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَطِيعُونِي ♦ ت1) خطأ: هذه الآية مُكرَّرة للآية 108.

96 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَتْبَاعُكَ 2) وَاتَّبِعك الْأَرْذَلِين ♦ نص ناقص تكملته: أَنُؤْمِنُ [بالله لأجل قولك] [وقد] اتبعك. والقِراءة المختلفة (وَأَتْبَاعُكَ) أفضل فلا تحتاج لتكملة ♦ ت1) أَنُؤْمِنُ لَكَ: خطأ، والصحيح أَنُؤْمِنُ بك، أسوة بآيات أخرى آمنا بالله (هـ87\2: 136)، فمن يؤمن بربه (م40\72: 13) (معجم مشكلات القُرآن، ص 41) ت2) الْأَرْذَلُونَ\أَرَاذِلُنَا: جاءت مَرَّة واحدة في هاتين الصيغتين. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) الذين يسألون ولا يقنعون. 2) المتكبرون. 3) سفلة الناس وأراذلهم. 4) الحائكون. 5) الأساكفة. 6) أصحاب المهن الرذلة كلها. واستُعْمِلت كلمة الْأَرْذَلُونَ هنا للسجع.

97 ت1) لا علاقة للجواب بالسؤال في الآية السابقة. كأن المعنى: لا دخل لي بالمهنة التي يمتهنونها – إذا كان السؤال عن حقارة عملهم -، فالمناط هو الإيمان والتصديق وليس الشرف والسؤدد.

م47\26: 113[98]	إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ	إِنْ[ت1] حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي ~ لَوْ تَشْعُرُونَ[1]!	اں حساٮهم الا على رٮى لو ٮسعروں	ܐܢ ܚܣܐܒܗܡ ܐܠܐ ܥܠܝ ܪܒܝ ܠܘ ܬܫܥܪܘܢ
م47\26: 114[99]	وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ	وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ[ت1] ٱلْمُؤْمِنِينَ[م1].	وما اٮا ٮطارد المومٮٮں	ܘܡܐ ܐܢܐ ܒܛܐܪܕ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م47\26: 115[100]	إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	إِنْ[ت1] أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ".	اں اٮا الا ٮدٮر مٮٮں	ܐܢ ܐܢܐ ܐܠܐ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
م47\26: 116[101]	قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ	قَالُواْ: "لَئِن لَّمْ تَنتَهِ، يَٰنُوحُ! لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ[ت1]".	ٯالوا لٮں لم ٮٮٮه ٮوح لٮكوٮں مں المرحومٮں	ܩܐܠܘܐ ܠܝܢ ܠܡ ܬܢܬܗ ܝܐ ܢܘܚ ܠܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܡܪܓܘܡܝܢ
م47\26: 117[102]	قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ[1].	ٯال رٮ اں ٯومى كدٮوں	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢ ܩܘܡܝ ܟܕܒܘܢ
م47\26: 118[103]	فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	فَٱفْتَحْ[ت1] بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا، وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ".	ڡاڡٮح ٮٮٮى وٮٮٮهم ڡٮحا وٮحٮى ومں معى مں المومٮٮں	ܦܐܦܬܚ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܗܡ ܦܬܚܐ ܘܢܓܢܝ ܘܡܢ ܡܥܝ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م47\26: 119[104]	فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ	فَأَنجَيْنَٰهُ[ت1] وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ[ت2].	ڡاٮحٮٮه ومں معه ڡى الڡلك المسحوں	ܦܐܢܓܝܢܗ ܘܡܢ ܡܥܗ ܦܝ ܐܠܦܠܟ ܐܠܡܫܚܘܢ
م47\26: 120[105]	ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ	ثُمَّ أَغْرَقْنَا، بَعْدُ، ٱلْبَاقِينَ[ت1].	ٮم اعرٯٮا ٮعد الٮاٯٮں	ܬܡ ܐ ܓܪܩܢܐ ܒܥܕ ܐܠܒܐܩܝܢ
م47\26: 121[106]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ[ت1].	اں ڡى دلك لاٮه وما كاں اكٮرهم مومٮٮں	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ
م47\26: 122	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	واں رٮك لهو العرٮر الرحٮم	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م47\26: 123[107]	كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ[ت1]،	كدٮٮ عاد المرسلٮں	ܟܕܒܬ ܥܐܕ ܐܠܡܪܣܠܝܢ

98 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَشْعُرُونَ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

99 ت1) بِطَارِدِ: الباء زائدة ♦ م1) لا ذكر في التوراة لمثل هذا الحدث، وقد تكون هذه الآية وما سبقها وما لحقها دخيلة وتخص النبي محمد وتشير إلى الآية م55\6: 52: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ.

100 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

101 ت1) الْمَرْجُومِينَ: جاء فعل رجم خمس مرَّات. الماوردي: مِنَ الْمُرْجُومِينَ فيه ثلاثة أقاويل: 1) بالحجارة. 2) بالقتل. 3) بالشتيمة.

102 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَذَّبُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

103 ت1) فَافْتَحْ بَيْنِي: جاء فعل "فتح بين" ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: قضى وفصل.

104 ت1) خطأ: التفات من صيغة "وَنَجِّنِي" في الآية السابقة إلى صيغة "فَأَنْجَيْنَاهُ" ت2) الفلك الْمَشْحُون: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) الموقر. 2) المملوء. والفعل السرياني ܫܓܪ شَغَرَ يعني ملأ. وقد تكون قِراءة خاطئة والصحيح المسجور. وقد جاء في القُرآن البحر المسجور بِمَعْنَى: المُضْطرب. خطأ والصحيح: الفلك المشحونة لأن الفلك مؤنث.

105 ت1) الْبَاقِينَ: تفيد القلة، بينما المغرقون هم الأكثرون.

106 ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

107 ت1) الْمُرْسَلِينَ: خطأ والصحيح المرسل، وهو هود، والخطأ مراعاة للسجع. تَنَاقُض: تتكلم الآية م39\7: 65 عن رسول واحد (هود)، بينما تتكلم الآيتان م47\26: 123 وم52\11: 59 عن رسل بصيغة الجمع.

م26\47: 124[108]	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ[ت1] هُودٌ: "أَلَا تَتَّقُونَ؟	اد ٯال لهم احوهم هود الا ٮٮٯوں	ܐܕ݂ ܩܐܠ ܠܗܡ ܐܟܘܗܡ ܗܘܕ݂ ܐܠܐ ܬܬܩܘܢ
م26\47: 125	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ.	اٮى لكم رسول امٮں	ܐܢܝ ܠܟܡ ܪܣܘܠ ܐܡܝܢ
م26\47: 126[109]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1].	ڡاٮٯوا الله واطٮعوں	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م26\47: 127[110]	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ[ت1] أَجۡرٍ[م1]. إِنۡ[ت2] أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	وما اسلكم علٮه مں احر اں احرى الا على رب العلمٮں	ܘܡܐ ܐܣܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܓܪ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܝ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م26\47: 128[111]	أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ	أَتَبۡنُونَ[1] بِكُلِّ رِيعٍ[2ت1] ءَايَةٗ[ت2] تَعۡبَثُونَ[ت3]،	اٮٮٮوں ٮكل رٮع اٮه ٮعٮٮوں	ܐܬܒܢܘܢ ܒܟܠ ܪܝܥ ܐܝܗ ܬܥܒܬܘܢ
م26\47: 129[112]	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ[ت1]، لَعَلَّكُمۡ[1] تَخۡلُدُونَ[2 3ت2]؟	وٮٮحدوں مصاٮع لعلكم ٮحلدوں	ܘܬܬܟܕ݂ܘܢ ܡܨܐܢܥ ܠܥܠܟܡ ܬܟܠܕܘܢ
م26\47: 130[113]	وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ	وَإِذَا بَطَشۡتُم، بَطَشۡتُمۡ جَبَّارِينَ[ت1].	وادا ٮطسٮم ٮطسٮم حٮارٮں	ܘܐܕ݂ܐ ܒܛܫܬܡ ܒܛܫܬܡ ܓܒܐܪܝܢ
م26\47: 131[114]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1ت1].	ڡاٮٯوا الله واطٮعوں	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م26\47: 132	وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ	وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ،	واٮٯوا الدى امدكم ٮما ٮعلموں	ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܕ݂ܝ ܐܡܕܟܡ ܒܡܐ ܬܥܠܡܘܢ
م26\47: 133[115]	أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ	أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ[ت1]،	امدكم ٮاٮعم وٮٮٮں	ܐܡܕܟܡ ܒܐܢܥܐܡ ܘܒܢܝܢ

[108] ت1) أَخُوهُمْ: تعليق مجدي حسين: كيف يكون هود أخاهم وهم كفار؟ هل هو أخ للكفار؟ هل يكون المؤمن أخًا للكافر؟ هل هو أخوهم في الإنسانية؟ أليس في ذلك روح التسامح؟ ولماذا يدعو السلفيون إلى الكراهية والبغضاء وصدعونا بالولاء والبراء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 123-131). إلا أن ابن عاشور يقول: ويطلق الأخ مجازًا على المصاحب الملازم، كقولهم: هو أخو الحرب، ومنه: إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين (م17\50: 27)، وقوله: وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ (م7\39: 202) (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 46-49).

[109] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَطِيعُونِي.

[110] ت1) من زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46. تتكرَّر هذه الآية خمس مرّات في نفس السورة.

[111] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتُبْنُونَ 2) رَيع ♦ ت1) رِيع: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) الطريق. 2) الثنية الصغيرة. 3) السوق. 4) الفج بين الجبلين. 5) الجبال. 6) المكان المشرف من الأرض ت2) آيَةً: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) البنيان. 2) الأعلام. 3) أبراج الحمام ت3) تَعْبَثُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) اللهو واللعب. 2) أنه عبث العشّارين بأموال من يمر بهم.

[112] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كي 2) كأنكم خالدون 3) تُخْلَدُونَ، تُخْلِدُونَ، تُخَلَّدُونَ ♦ ت1) مصانع: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) القصور المشيدة. 2) مآجل الماء تحت الأرض. 3) بروج الحمام. وربما الأفضل قول: تنشئون مصانع ت2) تَخْلُدُونَ: جاء فعل خلد أربع مرّات وهنا بِمَعْنى: تبقوا فيها خالدين. الماوردي: لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ أي كأنكم تخلدون.

[113] ت1) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات بالمفرد، ومرّتين بالجمع بِمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة. وَإِذَا بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) أقوياء. 2) هو ضرب السياط. 3) هو القتل بالسيف في غير حق. 4) أنه المؤاخذة على العمد والخطأ من غير عفو ولا إبقاء.

[114] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَطِيعُونِي ♦ ت1) خطأ: هذه الآية مُكرّرة للآية 144.

[115] ت1) تم تقديم الأنعام\المال\الأموال على البنين في الآيات م26\47: 133 وم2\68: 14 وم17\50: 6 وم69\18:

م47\26: 134[116]	وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ[ت1].	وحىٮ وعىوں	ܘܓܢܬ ܘܥܝܘܢ
م47\26: 135	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ".	اٮى احاڡ علىكم عداٮ ىوم عطىم	ܐܢܝ ܐܚܐܦ ܥܠܝܟܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܛܝܡ
م47\26: 136[117]	قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ	قَالُواْ: "سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ، أَوَعَظۡتَ[1] أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ.	ڡالوا سوا علىٮا اوعطٮ ام لم ٮكں مں الوعطىں	ܩܐܠܘܐ ܣܘܐ ܥܠܝܢܐ ܐܘܥܛܬ ܐܡ ܠܡ ܬܟܢ ܡܢ ܐܠܘܥܛܝܢ
م47\26: 137[118]	إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ	إِنۡ[ت1] هَٰذَآ [...] إِلَّا خُلُقُ[ت1 2] ٱلۡأَوَّلِينَ،	اں هدا الا حلٯ الاولىں	ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܚܠܩ ܐܠܐܘܠܝܢ
م47\26: 138[119]	وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ	وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ[ت1]".	وما ٮحں ٮمعدٮىں	ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܥܕܒܝܢ
م47\26: 139[120]	فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	فَكَذَّبُوهُ. فَأَهۡلَكۡنَٰهُمۡ. إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ. ~ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ[ت1].	ڡكدٮوه ڡاهلكٮهم اں ڡى دلك لاىه وما كاں اكٮرهم مومٮىں	ܦܟܕܒܘܗ ܦܐܗܠܟܢܗܡ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ
م47\26: 140	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	واں رٮك لهو العرىر الرحىم	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م47\26: 141	كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ،	كدٮٮ ٮمود المرسلىں	ܟܕܒܬ ܬܡܘܕ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م47\26: 142[121]	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ[ت1] صَٰلِحٌ: "أَلَا تَتَّقُونَ؟	اد ٯال لهم احوهم صلح الا ٮٮٯوں	ܐܕ ܩܐܠ ܠܗܡ ܐܚܘܗܡ ܨܠܚ ܐܠܐ ܬܬܩܘܢ
م47\26: 143	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ.	اٮى لكم رسول امىں	ܐܢܝ ܠܟܡ ܪܣܘܠ ܐܡܝܢ
م47\26: 144[122]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1].	ڡاٮٯوا الله واطىعوں	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م47\26: 145[123]	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ[ت1] أَجۡرٍ[م1]. إِنۡ[ت2] أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	وما اسلكم علىه مں احر اں احرى الا على رٮ العلمىں	ܘܡܐ ܐܣܐܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܓܪ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܐ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ

---

46 وم71\71: 12 وم74\23: 55 عامة للحفاظ على السجع.

116 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعِيُونٍ ♦ ت1) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ومعناها جنات مع عيون.

117 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَوَعَظْتَنا.

118 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَلْقُ، خُلْقُ، إخْتِلاقُ ♦ نص ناقص تكملته: إِنْ هَذَا [الذي خوفتنا به] ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) خُلُق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. خُلُقُ الأَوَّلِينَ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) دين الأولين. 2) كدأب الأولين. 3) عادة الأولين. 4) يعني أن الأولين قبلنا كانوا يموتون فلا يبعثون ولا يحاسبون. وقد تكون بمعنى أساطير الأولين التي جاءت تسع مرَّات، وبمعنى اخْتِلَاقٌ التي جاءت في الآية م38\38: 7: مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآَخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ.

119 ت1) بِمُعَذَّبِينَ: الباء زائدة.

120 ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

121 ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124.

122 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَطِيعُونِي.

123 ت1) من زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46. تتكرَّر هذه الآية خمس مرّات في نفس السورة.

م26\47: 146[124]	أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ	أَتُتْرَكُونَ[ت1] فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ؟	اٮٮركوں ڡى ما هها امٮں	ܐܬܬܪܟܘܢ ܦܝ ܡܐ ܗܐܗܢܐ ܐܡܢܝܢ
م26\47: 147[125]	فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونِ	فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ[ت1]،	ڡى حٮٮ وعٮوں	ܦܝ ܓܢܬ ܘܥܝܘܢ
م26\47: 148[126]	وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ	وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا[ت1] هَضِيمٌ[ت1 2]؟	ورروع ونحل طلعها هصىم	ܘܙܪܘܥ ܘܢܟܠ ܛܠܥܗܐ ܗܨܝܡ
م26\47: 149[127]	وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ	وَتَنْحِتُونَ[1] مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ[ت2 1].	وٮٮحٮوں مں الحٮال ٮٮوٮا ڡرهٮں	ܘܬܢܚܬܘܢ ܡܢ ܐܠܓܒܐܠ ܒܝܘܬܐ ܦܐܪܗܝܢ
م26\47: 150[128]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[ت1].	ڡاٮٯوا الله واطٮعوں	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م26\47: 151[129]	وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ	وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ[ت1]،	ولا ٮطٮعوا امر المسرڡٮں	ܘܠܐ ܬܛܝܥܘܐ ܐܡܪ ܐܠܡܣܪܦܝܢ
م26\47: 152	الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ	ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ".	الدٮں ٮڡسدوں ڡى الارص ولا ٮصلحوں	ܐܠܕܝܢ ܝܦܣܕܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܝܨܠܚܘܢ
م26\47: 153[130]	قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ	قَالُوٓاْ: "إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ[ت1].	ٯالوا اٮما اٮٮ مں المسحرٮں	ܩܐܠܘܐ ܐܢܡܐ ܐܢܬ ܡܢ ܐܠܡܣܚܪܝܢ
م26\47: 154	مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا. فَأْتِ بِأيَةٍ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	ما اٮٮ الا ٮسر مٮلٮا ڡاٮ ٮاٮه اں كٮٮ مں الصدٯٮں	ܡܐ ܐܢܬ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܢܐ ܦܐܬ ܒܐܝܗ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ

124 ت1) أَتُتْرَكُونَ: هل هذا عتاب أم إخبار أم تذكير أم تخويف أم استفهام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 146-149).

125 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعِيُونِ ♦ ت1) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ومعناها جنات مع عيون.

126 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَضِيمٍ ♦ ت1) طلح\طلع: جاءت كلمة طلح مَرَّة واحدة، وكلمة طلع أربع مرَّات، بِمَعْنى: شجرة الموز أو الثمر ما دام في وعائه ت2) هضيم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه عشرة تأويلات: 1) الرطب اللين. 2) المذنب من الرطب. 3) الذي ليس فيه نوى. 4) المتهشم المتفتت إذا مس تفتّت. 5) المتلاصق بعضه ببعض. 6) الطلع حين يتفرق ويخضر. 7) اليانع النضيج. 8) المتنكر قبل أن ينشق عنه القشر. 9) الرخو. 10) اللطيف. 11) الهاضم المريء.

127 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَتَنْحاتُونَ، وَتَنْحَتُونَ، ويَنْحِتُونَ، وَيَنْحَتُونَ 2) فَرِهِينَ، مُتَفَرِّهِينَ ♦ ت1) فارهين: كلمة فريدة. الماوردي: من قرأ فَرِهِينَ ففي تأويله ستة أوجه: 1) شرهين. 2) معجبين. 3) آمنين. 4) فرحين. 5) بطرين أشرين. 6) متخيرين. ومن قرأ: فَارِهِينَ ففي تأويله أربعة أوجه: 1) معناه كيّسين. 2) حاذقين، مأخوذ من فراهة الصنعة. 3) قادرين. 4) أنه جمع فارِه، والفاره المرح. والفعل السرياني ܦܪܗ فرَّح يعني بذَّر. فيكون المعنى فرحين أو مبددين ومبذرين. و هذه الكلمة جاءت في البشيطة بخصوص الإبن الضال الذي بدد أمواله وفقًا لإنجيل لوقا الفصل 15: 13: فبدد ماله هناك في عيشة إسراف ܦܪܚܐܝܬ فرَّحائيث. وهذا المعنى تؤكده الآية 151 اللاحقة: وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ. وقد جاء في القرآن مرَّتين: وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (م39\7: 31 وهـ55\6: 141) ونهى عن التبذير في آيتين (هـ50\17: 26 و27). وقد جاءت كلمة فرحين في الآية م49\28: 76 بنفس المعنى.

128 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَطِيعُونِي ♦ ت1) خطأ: هذه الآية مُكرَّرة للآية 108.

129 ت1) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير المنتخب: الذين أسرفوا على أنفسهم بالشرك واتباع الهوى والشهوات.

130 ت1) تقول الآيتان م26\47: 153-154 قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا، والآيتان م26\47: 185-186 قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 332-333). الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) من المسحورين. 2) من السكرانين. 3) من المخلوقين. 4) من المخدوعين. 5) أن المسحر الذي ليس له شيء ولا يملك، وهو المقل، أي لست بملك فيبقى. 6) ممن له سحر أي رقية. 7) ممن يأكل ويشرب.

ܩܐܠ ܗܕܗ ܢܐܩܗ ܠܗܐ ܫܪܒ ܘܠܟܡ ܫܪܒ ܝܘܡ ܡܥܠܘܡ	ٯال هده ٮاٯه لها سرٮ ولكم سرٮ ٮوم معلوم	قَالَ: "هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ[م1]، لَّهَا شِرۡبٌ[ت1]، وَلَكُمۡ شِرۡبُ[ت1]، يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ[ت2].	قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ	م26\47: 155[131]
ܘܠܐ ܬܡܣܘܗܐ ܒܣܘ ܦܝܐܟܕܟܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܛܝܡ	ولا ٮمسوها ٮسو ڡٮاحدكم عداٮ ٮوم عطٮم	وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ، فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٖ"[ت1].	وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ	م26\47: 156[132]
ܦܥܩܪܘܗܐ ܦܐܨܒܚܘܐ ܢܐܕܡܝܢ	ڡعڡروها ڡاصٮحوا ٮدمٮں	فَعَقَرُوهَا[ت1]، فَأَصۡبَحُواْ نَٰدِمِينَ[ت2].	فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ	م26\47: 157[133]
ܦܐܟܕܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ	ڡاحدهم العداٮ اں ڡى دلك لاٮه وما كاں اكٮرهم مومٮٮں	فَأَخَذَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ. إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ ~ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ[ت1].	فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	م26\47: 158[134]
ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ	واں رٮك لهو العرٮر الرحٮم	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	م26\47: 159
ܟܕܒܬ ܩܘܡ ܠܘܛ ܐܠܡܪܣܠܝܢ	كدٮٮ ٯوم لوط المرسلٮں	[---] كَذَّبَتۡ[ت1] قَوۡمُ لُوطٍ[م1] ٱلۡمُرۡسَلِينَ،	كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ	م26\47: 160[135]
ܐܕ ܩܐܠ ܠܗܡ ܐܟܘܗܡ ܠܘܛ ܐܠܐ ܬܬܩܘܢ	اد ٯال لهم احوهم لوط الا ٮٮٯوں	إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ[ت1] لُوطٌ: "أَلَا تَتَّقُونَ؟	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ	م26\47: 161[136]
ܐܢܝ ܠܟܡ ܪܣܘܠ ܐܡܝܢ	اٮى لكم رسول امٮں	إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ.	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	م26\47: 162
ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ	ڡاٮٯوا الله واطٮعوں	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1].	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	م26\47: 163[137]

[131] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شُرْب ♦ ت1) شِرْب\شُرْب: جاءت هذه الكلمة مَرَّة مع الضمة، وثلاث مرَّات مع الكسرة بِمَعْنى: نصيب من الماء ت2) يوم معلوم\يوم الوقت المعلوم: جاءت عبارة يوم معلوم ثلاث مرَّات، وعبارة يوم الوقت المعلوم مرَّتين ♦ م1) بخصوص ناقة صالح أنظر هامش الآية م26\91: 13.

[132] ت1) تقول الآية م39\7: 73 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، والآية م47\26: 156 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ، والآية م52\11: 64 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 155-156).

[133] ت1) عقر: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بِمَعْنى: قطع القوائم. ويطلق العقر على النّحر على وجه الكناية. والفعل السرياني ܥܩܪ عَقَرْ يعني استأصل أباد. تَناقُض: تقول الآية م37\54: 29 بأن الذي عقرها واحد منهم، بينما تستعمل أربع آيات صيغة الجمع (عقروها) ت2) فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ: سؤال: ولماذا أخذهم العذاب بعد ندمهم؟ ولا تذكر الندامة إلا هذه الآية، وتسكت عنها أربع آيات أخرى. والغريب في الأمر أن العذاب حل على الجميع رجالًا ونساءً وأطفالًا وشيوخًا، علمًا بأن القاتل لها واحد أو اثنان (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 153-158).

[134] ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

[135] ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَوْم لوط. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤَنَّث مع قوم في ثماني آيات ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

[136] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَهُمْ لُوطٌ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124.

[137] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَطِيعُونِي.

م26\47: 164[138]	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ[ت1] أَجۡرٍ[م1]. إِنۡ[ت2] أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	وما اسلكم عليه مں احر ار احرى الا على رب العلمىں	ܘܡܐ ܐܣܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܓܪ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܐ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م26\47: 165[139]	أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ	أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ[ت1] [...] مِنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ،	اىاىوں الدكراں مں العلمىں	ܐܬܐܬܘܢ ܐܠܕܟܪܐܢ ܡܢ ܐܠܥܠܡܝܢ
م26\47: 166[140]	وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ	وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ[1] لَكُمۡ رَبُّكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم؟ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ عَادُونَ".	وىدرور ما حلو لكم ربكم مں ارواحكم بل اىىم قوم عادوں	ܘܬܕܪܘܢ ܡܐ ܟܠܩ ܠܟܡ ܪܒܟܡ ܡܢ ܐܙܘܐܓܟܡ ܒܠ ܐܢܬܡ ܩܘܡ ܥܐܕܘܢ
م26\47: 167	قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ	قَالُواْ: "لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ، يَٰلُوطُ! لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُخۡرَجِينَ".	مالوا لىں لم ىىىه ىلوط لىكوىں مں المحرحىں	ܩܐܠܘܐ ܠܝܢ ܠܡ ܬܢܬܗ ܝܐ ܠܘܛ ܠܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܡܟܪܓܝܢ
م26\47: 168[141]	قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ	قَالَ: "إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلۡقَالِينَ[ت1].	مال اىى لعملكم مں المالىں	ܩܐܠ ܐܢܝ ܠܥܡܠܟܡ ܡܢ ܐܠܩܐܠܝܢ
م26\47: 169[142]	رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ	رَبِّ! [...] نَجِّنِي وَأَهۡلِي مِمَّا [...] يَعۡمَلُونَ".	رب ىحىى واهلى مما ىعملوں	ܪܒ ܢܓܢܝ ܘܐܗܠܝ ܡܡܐ ܝܥܡܠܘܢ
م26\47: 170	فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ	فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ،	ڡىحىىه واهله احمعىں	ܦܢܓܝܢܐܗ ܘܐܗܠܗ ܐܓܡܥܝܢ
م26\47: 171[143]	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ	إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ[م1ت1].	الا عحورا ڡى العٮرىں	ܐܠܐ ܥܓܘܙܐ ܦܝ ܐܠܓܐܒܪܝܢ
م26\47: 172[144]	ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ	ثُمَّ دَمَّرۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ[ت1].	ىم دمرىا الاحرىں	ܬܡ ܕܡܪܢܐ ܐܠܐܟܪܝܢ
م26\47: 173[145]	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ	وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗا[م1]. فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ!	وامطرىا علىهم مطرا ڡسا مطر المىدرىں	ܘܐܡܛܪܢܐ ܥܠܝܗܡ ܡܛܪܐ ܦܣܐ ܡܛܪ ܐܠܡܢܕܪܝܢ

138 ت1) من زائدة ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46. تتكرَّر هذه الآية خمس مرّات في نفس السورة.

139 نص ناقص تكملته: أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ [لا يماثلكم في ذلك صنف] مِنَ الْعَالَمِينَ ♦ ت1) أنظر هامش الآية م39\7: 81. تفسير الجَلالَين لعبارة مِنَ الْعَالَمِينَ: من الناس.

140 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أصلح.

141 ت1) القالين: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة، من فعل قلى الذي يعني حقّر واستخف، وهذا معنى الفعل السرياني ܩܠܐ قْلاَ، وقد جاء هذا الفعل في الآية م11\93: 3: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى. وقريب من هذا الفعل قلَّل.

142 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] نَجِّنِي وَأَهْلِي من [جزاء] ما يَعْمَلُونَ.

143 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الغُبُر ♦ ت1) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات في علاقة مع امرأة لوط وصفها مرَّتين عجوزا. الماوردي في تفسير الآية م39\7: 83: فيه ثلاثة أوجه: 1) الباقين في الهلكى. 2) الغابرين في النجاة، من قولهم: قد غبر عنا فلان زماناً إذا غاب. 3) الغابرين في الغم، لأنها لقيت هلاك قومها. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني ܥܒܪ عْبَرْ، بِمَعْنى: المخالفين للأوامر ♦ م1) يذكر سفر التكوين: "فَالْتَفَتَتِ امرَأَةُ لُوطٍ إِلى وَرائِها فصارَت نُصْبَ مِلْح" (19: 26)؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين).

144 ت1) الآخِرين\الآخَرين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

145 م1) أنظر هامش الآية م37\54: 34.

م26\47: 174[146]	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ[ت1].	ان في ذلك لايه وما كان اكثرهم مومنين	ܐܢ ܦܝ ܕ݂ܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬ݂ܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 175	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وان ربك لهو العزيز الرحيم	ܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47: 176[147]	كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ	كَذَّبَ أَصْحَٰبُ [---] لْيْكَةِ[ت1] ٱلْمُرْسَلِينَ،	كذب اصحب ليكه المرسلين	ܟܕ݂ܒ ܐܨܚܒ ܠܝܟܗ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م26\47: 177	إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ: "أَلَا تَتَّقُونَ؟	اذ قال لهم شعيب الا تتقون	ܐܕ݂ ܩܐܠ ܠܗܡ ܫܥܝܒ ܐܠܐ ܬܬܩܘܢ
م26\47: 178	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	انى لكم رسول امين	ܐܢܝ ܠܟܡ ܪܣܘܠ ܐܡܝܢ
م26\47: 179[148]	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1].	فاتقوا الله واطيعون	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م26\47: 180[149]	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ[ت1] أَجْرٍ[م1]. إِنْ[ت2] أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	وما اسلكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العلمين	ܘܡܐ ܐܣܐܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܓ݂ܪ ܐܢ ܐܓ݂ܪܝ ܐܠܐ ܥܠܝ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م26\47: 181[150]	أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ	أَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ[ت1] وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ[م1]،	اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين	ܐܘܦܘܐ ܐܠܟܝܠ ܘܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܡܢ ܐܠܡܟ݂ܣܪܝܢ
م26\47: 182[151]	وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ	وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ[ت1 1] ٱلْمُسْتَقِيمِ.	وزنوا بالمسطاس المستقيم	ܘܙܢܘܐ ܒܐܠܩܣܛܐܣ ܐܠܡܣܬܩܝܡ
م26\47: 183[152]	وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	وَلَا تَبْخَسُواْ[ت1 1] ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ~ وَلَا تَعْثَوْاْ[2] فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ[ت2].	ولا تبخسوا الناس اشياهم ولا تعثوا في الارض مفسدين	ܘܠܐ ܬܒܟ݂ܣܘܐ ܐܠܢܐܣ ܐܠܫܝܐܗܡ ܘܠܐ ܬܥܬܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܦܣܕܝܢ

146 ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

147 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيْكَةِ، لَيْكَةَ ♦ ت1) الأيكة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في رسمين مُخْتَلِفين: لْيَكَة وٱلْأَيْكَة. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م34\50: 14.

148 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَطِيعُونِي.

149 ت1) من زائدة ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46. تتكرَّر هذه الآية خمس مرّات في نفس السورة.

150 ت1) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ♦ م1) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. للمقارنة أنظر هامش الآية م39\7: 85.

151 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالْقُسْطَاسِ، بِالْقُصْطَاسِ ♦ ت1) القسطاس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) القبان. 2) الحديد. 3) المعيار. 4) الميزان. 5) العدل. والكلمة السريانية ܩܘܫܛܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق.

152 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تِبْخَسُوا 2) تِعْثَوْا ♦ ت1) تَبْخَسُوا: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرَّات. بِمَعْنى: أنقص. وهنا: تنقصوا ت2) وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ولا تمشوا فيها بالمعاصي. 2) لا تدعوا إلى عبادة غير الله لا تمشوا فيها بالظلم بعد إصلاحها بالعدل، قاله ابن المسيب. 3) أن عبث المفسد ما ضر غيره ولم ينفع نفسه. وقد تكرَّرت عبارة وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ مرَّتين.

م26\47: 184[153]	وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ	وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ[ت1] ٱلْأَوَّلِينَ".	واتقوا الذى خلقكم والجبلة الاولين	ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܕܝ ܚܠܩܟܡ ܘܐܠܓܒܠܗ ܐܠܐܘܠܝܢ
م26\47: 185[154]	قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ	قَالُوٓاْ: "إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ[ت1]،	قالوا انما انت من المسحرين	ܩܐܠܘܐ ܐܢܡܐ ܐܢܬ ܡܢ ܐܠܡܣܚܪܝܢ
م26\47: 186[155]	وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ	وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا. وَإِن[ت1] نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ.	وما انت الا بشر مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين	ܘܡܐ ܐܢܬ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܢܐ ܘܐܢ ܢܛܢܟ ܠܡܢ ܐܠܟܐܕܒܝܢ
م26\47: 187[156]	فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا[ت1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	فاسقط علينا كسفا من السما ان كنت من الصدقين	ܦܐܣܩܛ ܥܠܝܢܐ ܟܣܦܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ
م26\47: 188[157]	قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ	قَالَ: "رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ"[ت1].	قال ربى اعلم بما تعملون	ܩܐܠ ܪܒܝ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
م26\47: 189[158]	فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	فَكَذَّبُوهُ[ت1]. فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ[ت2]. إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.	فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم	ܦܟܕܒܘܗ ܦܐܚܕܗܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܐܠܛܠܗ ܐܢܗ ܟܐܢ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܛܝܡ
م26\47: 190[159]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً. ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ[ت1].	ان فى ذلك لايه وما كان اكثرهم مومنين	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 191	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	وان ربك لهو العزيز الرحيم	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47: 192[160]	وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[---] وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ[ت1س1]،	وانه لتنزيل رب العلمين	ܘܐܢܗ ܠܬܢܙܝܠ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ

---

153 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْجُبُلَّةِ، وَالْجِبْلَّةِ، وَالْجَبْلَّةِ ♦ ت1) جِبِلّة\جِبِلّا: جاءت مَرَّة بالمفرد ومَرَّة بالجمع. الماوردي: الخليقة. وتقابلها الكلمة السريانية ܒܪܝܬܐ جِبْلِة بمَعْنى: خلائق. خطأ والصحيح: وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِى. وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ: الماوردي: الأمم الخالية. وقد يكون الخطأ للحفاظ على السجع.

154 ت1) تقول الآيتان م26\47: 153-154 قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا، والآيتان م26\47: 185-186 قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 332-333). الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) من المسحورين. 2) من السكرانين. 3) من المخلوقين. 4) من المخدوعين. 5) أن المسحر الذي ليس له شيء ولا يملك، وهو المقل، أي لست بملك فيبقى. 6) ممن له سحر أي رقية. 7) ممن يأكل ويشرب.

155 ت1) وَإِنْ: فُهمت بمَعْنى وإنَّا، تفاديا لفهمها نافية كما في آيات أخرى.

156 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كِسْفًا ♦ ت1) كِسَف: جمع كسفة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) جانباً. 2) قطعاً. 3) عذاباً. وفي العبرية כֶּסֶף كيسيف والسريانية ܟܣܦܐ كِسفا تعني قطع من الدراهم.

157 ت1) لا علاقة للجواب بالسؤال في الآية السابقة. كأنه أراد بمقولته تلك أن يفوض أمره إلى الله، فإن كان يريد هدايتكم هداكم وإن كنتم تستحقون نزول هذا العذاب فهذا أمر يقدره ربي. رَبِّي أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 150).

158 ت1) فَكَذَّبُوهُ: قوم شعيب لم يكذبوه لأنه لم يخبرهم بشيء يحتمل الصدق أو الكذب، بل أمرهم ونهاهم ت2) ظُلَّة\ظُلَل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع بمَعْنى: مظلة. والفعل السرياني ܛܠܠ طَلِّلْ يعني ستر وحجب وظلَّل. وعبارة يوم الظلة فريدة. تفسير الجَلالَين: سحابة أظلتهم بعد حرّ شديد أصابهم فأمطرت عليهم نارًا فاحترقوا. تَناقُض: يلاحظ أن قوم شعيب أخذتهم الرَّجْفَةُ في الآية م39\7: 91، وأخذهم عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ في الآية م26\47: 189، وأخذتهم الصيحة في الآية م52\11: 94.

159 ت1) تتكرَّر هذه الآية والآية التالية ثماني مرَّات في هذه السُورَة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

160 ت1) وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ: القرآن ♦ س1) عند الشيعة: تشير الآيات 192-196 إلى الولاية التي نزلت لأمير

ܢܙܠ ܒܗ ܐܠܪܘܚ ܐܠܐܡܝܢ	ٮرل ٮه الروح الامٮں	نَزَلَ[1] بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ[2ت1]،	نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ	م26\47: 193[161]
ܥܠܝ ܩܠܒܟ ܠܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܢܕܪܝܢ	على ملٮك لٮكوں مں المٮدرٮں	عَلَىٰ قَلۡبِكَ[ت1]، لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ،	عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ	م26\47: 194[162]
ܒܠܣܐܢ ܥܪܒܝ ܡܒܝܢ	ٮلساں عرٮى مٮٮں	بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ[ت1] مُّبِينٖ.	بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ	م26\47: 195[163]
ܘܐܢܗ ܠܦܝ ܙܒܪ ܐܠܐܘܠܝܢ	واٮه لڡى رٮر الاولٮں	وَإِنَّهُۥ لَفِي زُبُرِ[1ت1] ٱلۡأَوَّلِينَ.	وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ	م26\47: 196[164]
ܐܘܠܡ ܝܟܢ ܠܗܡ ܐܝܗ ܐܢ ܝܥܠܡܗ ܥܠܡܐܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ	اولم ٮكں لهم اٮه اں ٮعلمه علموا ٮٮى اسرٮل	أَوَ لَمۡ يَكُن[1] لَّهُمۡ [...] ءَايَةً[2] أَن يَعۡلَمَهُۥ[3] عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ؟[ت1]	أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آَيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ	هـ26\47: 197[165]
ܘܠܘ ܢܙܠܢܗ ܥܠܝ ܒܥܨ ܐܠܐܥܓܡܝܢ	ولو ٮرلٮه على ٮعص الاعحمٮں	وَلَوۡ نَزَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ بَعۡضِ ٱلۡأَعۡجَمِينَ[1ت1]،	وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ	م26\47: 198[166]
ܦܩܪܐܗ ܥܠܝܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܡܘܡܢܝܢ	ڡٯراه علٮهم ما كاٮوا ٮه موٮٮٮں	فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم [...]، مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ.	فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ	م26\47: 199[167]

المؤمنين.

161 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُزِّلَ 2) نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الأَمِينَ ♦ ت1) الرُّوحُ الأَمِينُ: الماوردي: جبريل

162 ت1) عَلَى قَلْبِكَ: الماوردي: يعني محمد.

163 ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن. سؤال: كيف يكون مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197).

164 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) زُبْرِ ♦ ت1) زَبور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داؤود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م37\54: 43. الماوردي: لَفِي زُبُرِ الأَوَّلِينَ يعني كتب الأولين من التوراة والإنجيل وغيرها من الكتب. وفيه ثلاثة أوجه: 1) أن المراد به ذكر القرآن في زبر الأولين. 2) بعث محمد في زبر الأولين. 3) ذكر دينك وصفة أمتك في زبر الأولين. سؤال: لماذا لا يكتفي بما في زبر الأَوَّلِين دون الحاجة من نزول الروح الأمين (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197).

165 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكُنْ 2) آيَةٌ 3) تَعْلَمَهُ ♦ نص ناقص تكملته: أَوَلَمْ يَكُنْ [لكفار مكة] آيَةً ♦ ت1) هذه الآية هجرية لا صلة لها بالسورة لفظًا وبناءً ومعنى. تعليق مجدي حسين: تنساب آيات هذه السورة انسيابًا رائعًا عدا هذه الآية التي أشعر معها بشيء من الثقل، أمَّا بالنسبة لمضمونها فأقول: إن إيمان عدد من علماء بني إسرائيل وعلمهم كما قال القُرآن وهم لا يعدون على أصابع اليد الواحدة يقابله كفر وإنكار عشرات منهم، فكيف يكون آية؟ فإيمان هؤلاء النفر القليل لا ينبغي أن يكون حجة ودليلًا على أنه من عند الله (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197).

166 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الأَعْجَمِيينَ ♦ ت1) الأَعْجَمِينَ: جاءت كلمة أعجمي مَرَّة بالجمع وثلاث مرَّات بالمفرد بِمَعْنَى: من في لسانه عجمة، خلاف الإبانة. وهذا الجمع بدلًا من العجم للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 422-424). تفسير المُنْتَخَب: ولو نزلنا القُرآن على بعض من الأعجمين يقدر على التكلم بالعربية ولا يفصح بها، فلا يتوهم اتهامه باختراعه. ويقول مكي: ولو نزلنا هذا القُرآن على بعض البهائم التي لا تنطق، فنطقت به ما آمنوا. شرح الآلوسي: المعنى لو نزلنا هذا القُرآن على بعض البهائم فقرأه النبي محمد على أولئك البهائم ما كانوا أي أولئك البهائم مؤمنين به فكذلك هؤلاء لأنهم كالأنعام، بل هم أضل سبيلاً. تعليق مجدي حسين: أعتقد أننا لا نفهم هذه الآيات على الوجه المطلوب ولا نفهم مراد الله منها، فالذي أفهمه أنها تقول: "ولو نزّلنا القُرآن على غير العرب وهم الأعاجم فقرأه الرسول عليهم ما آمنوا به"، وهذا أمر ليس فيه جديد، بل هذا طبيعي، بل بنص القُرآن هو عذر لغير العرب، خصوصًا أن الذين نزل بلغتهم لم يؤمنوا به، فهم من باب أولى – أو بِمَعْنَى أدق- هم أحق أن لا يؤمنوا، وهذا المعنى لا يغير من الأمر شيئًا بالنسبة لهؤلاء الكفار، ولو قالت الآية مثلًا: "لكانوا به مؤمنين" لأفادت جديدًا وكان توبيخًا للعرب الذين لم يؤمنوا به وهو بلسانهم في حين آمن غيرهم رغم اختِلاف اللسان (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 198-200).

167 نص ناقص تكملته: فَقَرَأَهُ عَلَى [كفار مكة].

م26\47: [168]200	كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ	كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ[ت1] [...] فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ.	كدلك سلكىه ى ملوٮ المحرمىں	ܟܕ݂ܠܟ ܣܠܟܢܗ ܦܝ ܩܠܘܒ ܐܠܡܓ݂ܪܡܝܢ
م26\47: [169]201	لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ[ت1]،	لا ىومىوں ىه حىى ىروا العداٮ الالىم	ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܗ ܚܬܝ ܝܪܘܐ ܐܠܥܕ݂ܐܒ ܐܠܐܠܝܡ
م26\47: [170]202	فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	فَيَأْتِيَهُم[1] بَغْتَةً[ت2]. ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.	ڡىاىىهم ىعىه وهم لا ىسعروں	ܦܝܐܬܝܗܡ ܒܓ݂ܬܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م26\47: [171]203	فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ	فَيَقُولُواْ: "هَلۡ نَحۡنُ مُنظَرُونَ؟"[ت1]	ڡىڡولوا هل ىحں مىطروں	ܦܝܩܘܠܘܐ ܗܠ ܢܚܢ ܡܢܛ݂ܪܘܢ
م26\47: 204	أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ	أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ؟	اڡٮعدابىا ىسىعحلوں	ܐܦܒܥܕ݂ܐܒܢܐ ܝܣܬܥܓ݂ܠܘܢ
م26\47: [172]205	أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ	أَفَرَءَيْتَ[ت1] إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ[س1]،	اڡرىٮ اں مىعىهم سىىں	ܐܦܪܐܝܬ ܐܢ ܡܬܥܢܐܗܡ ܣܢܝܢ
م26\47: 206	ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ	ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ،	ىم حاهم ما كاىوا ىوعدوں	ܬܡ ܓ݂ܐܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܘܥܕ݂ܘܢ
م26\47: [173]207	مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ	مَآ أَغْنَىٰ[ت1] عَنْهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ[1]؟	ما اعىى عىهم ما كاىوا ىمىعوں	ܡܐ ܐܓ݂ܢܝ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܡܬܥܘܢ
م26\47: [174]208	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ	وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن[ت1] [...] قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ[ت2]،	وما اهلكىا مں ڡرىه الا لها مىدروں	ܘܡܐ ܐܗܠܟܢܐ ܡܢ ܩܪܝܗ ܐܠܐ ܠܗܐ ܡܢܕ݂ܪܘܢ
م26\47: 209	ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ	ذِكْرَىٰ. وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ.	دكرى وما كىا طلمىں	ܕ݂ܟܪܝ ܘܡܐ ܟܢܐ ܛ݂ܐܠܡܝܢ

---

168 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جعلناه، نجعله ♦ نص ناقص تكملته: كَذَلِكَ سَلَكْنَا [الشرك، أو: التكذيب، أو: القسوة] (الماوردي) ♦ ت1) سَلَكْنَاهُ: جاء فعل سلك 12 مَرَّة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) كذلك أدخلنا الشرك. 2) التكذيب. 3) القسوة.

169 ت1) سؤال: هل هذا العذاب في الدنيا أم في الآخرة؟ وهل سيقبل منهم إيمان؟ ألم تؤمن قريش دون أن ترى العذاب الأليم؟ سبق لهؤلاء أن طلبوا نزول العذاب: وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (م88\8: 32)، فاعتذرت الآية التالية لها بقوله: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (م88\8: 33)، وهنا تصبح الأمور أكثر تعقيدًا فهم لن يؤمنوا حتى يروا هذا العذاب، ولن يعذبوا ما دام الرسول فيهم وهم يستغفرون، وهذه الآية فيها إشكال، فقد هاجر الرسول ومع ذلك لم يعذبوا، وكيف لهؤلاء أن يستغفروا وهم كافرون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 201-204).

170 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَأْتِيَهُمْ، أن يَأْتِيَهُمْ، ويروه 2) بَغَتَةً، بَغَتَّةً ♦ ت1) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنى: فجأة وعلى غفلة.

171 ت1) مُنْظَرُونَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: مُمْهلون.

172 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ♦ س1) عن أبي جهضم: رؤي النبي كأنه متحير فسألوه عن ذلك فقال ولم؟ وأريت عدوي يكون من أمتي بعدي فنزلت الآيات 205-207. وعند الشيعة: رأى النبي في منامه بني أمية يصعدون على منبره من بعده، ويضلون الناس عن الصراط القهقري، فأصبح كئيبًا حزينًا ـ قال ـ فهبط عليه جبرئيل، فقال: يا رسول الله، ما لي أراك كئيبًا، حزينًا؟ قال: يا جبرئيل، إني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي، ويضلون الناس عن الصراط القهقري! فقال: والذي بعثك بالحق نبيًا، ان هذا شيء ما اطلعت عليه. فعرج إلى السماء، فلم يلبث أن نزل عليه بالآيات 205-207 كما أنزل عليه الآيات م25\97: 1-3: انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر. فجعل الله ليلة القدر لنبيه خيرًا من ألف شهر، ملك بني أمية.

173 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُمْتَعُونَ ♦ ت1) أَغْنَى: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع.

174 نص ناقص تكملته: وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ إِلَّا لَهم مُنْذِرُونَ ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: أنذر يتعدى بنفسه. تبرير الخطأ: مُنْذِرُونَ تَضمَّن معنى ناصحون.

م26\47: 210[175]	وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ	وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ[ت1].	وما ٮٮرلٮ ٮه السطں	ܘܡܐ ܬܢܙܠܬ ܒܗ ܐܠܫܝܐܛܝܢ
م26\47: 211[176]	وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ	وَمَا يَنۢبَغِي[ت1] لَهُمْ، وَمَا يَسْتَطِيعُونَ.	وما ٮٮٮعى لهم وما ٮسطٮعوں	ܘܡܐ ܝܢܒܓܝ ܠܗܡ ܘܡܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ
م26\47: 212[177]	إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ	إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ[ت1].	اٮهم عں السمع لمعرولوں	ܐܢܗܡ ܥܢ ܐܠܣܡܥ ܠܡܥܙܘܠܘܢ
م26\47: 213[178]	فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ	فَلَا تَدْعُ[ت1] مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ، فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ.	فلا ٮدع مع الله الها احر فٮكوں مں المعدٮٮں	ܦܠܐ ܬܕܥ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܟܪ ܦܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܥܕܒܝܢ
م26\47: 214[179]	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ	وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ[س1][ت1].	واٮدر عسٮرٮك الاٯرٮٮں	ܘܐܢܕܪ ܥܫܝܪܬܟ ܐܠܐܩܪܒܝܢ
م26\47: 215[180]	وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ[ت1] لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ.	واحفص حٮاحك لمں اٮٮعك مں المومٮٮں	ܘܐܟܦܨ ܓܢܐܚܟ ܠܡܢ ܐܬܒܥܟ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م26\47: 216[181]	فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ	فَإِنْ عَصَوْكَ، فَقُلْ: "إِنِّي بَرِيٓءٌ[1] مِّمَّا تَعْمَلُونَ[ت1]".	فاں عصوك فقل اٮى ٮرى مما ٮعملوں	ܦܐܢ ܥܨܘܟ ܦܩܠ ܐܢܝ ܒܪܝ ܡܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
م26\47: 217[182]	وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	وَتَوَكَّلْ[1] عَلَى ٱلْعَزِيزِ، ٱلرَّحِيمِ،	وٮوكل على العرٮر الرحٮم	ܘܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م26\47: 218[183]	الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ	ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ[ت1]،	الدى ٮرٮك حٮں ٮقوم	ܐܠܕܝ ܝܪܐܟ ܚܝܢ ܬܩܘܡ
م26\47: 219[184]	وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ	[...] وَتَقَلُّبَكَ[ت1] فِي ٱلسَّٰجِدِينَ.	وٮقلٮك فى السحدٮں	ܘܬܩܠܒܟ ܦܝ ܐܠܣܐܓܕܝܢ

---

175 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الشَّيَاطونُ، الشَّيَّاطونُ ♦ ت1) جاءت صيغة تَنَزَّل في سبع آيات فقط. خطأ والصحيح: وَمَا تَنَزَّلَ بِهِ الشَّيَاطِينُ، أسوة بالآية م26\47: 221: هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ.

176 ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: يحق، يجوز، يصح.

177 ت1) إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ: المارودي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم لمصروفون عن السمع للقرآن. 2) أنهم مصروفون عن فهمه وإن سمعوه. 3) أنهم مصروفون عن العمل به وإن سمعوه وفهموه.

178 ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله.

179 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ورهطك منهم المخلصين (القُمّي) ♦ ت1) خطأ: انتقال من المفرد عشيرتك الى الجمع الأقربين ♦ س1) عن إبن جريج: لما نزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ بدأ بأهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المُسلمين فنزلت الآية م26\47: 215 "وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ".

180 ت1) وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ: جاءت عبارة اخفض الجناح ثلاث مرَّات كلها مَكِّيَة. المارودي في تفسير الآية م15\54: 88: فيه وجهان: 1) اخضع لهم. 2) ألِنْ جانبك لهم.

181 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَرِيٌّ ♦ ت1) تفسير شيعي: "لمن تبعك من المؤمنين فإن عصوك" يعني من بعدك في ولاية علي والأئمة عليهم السلام من ذريته. "فقل إني بريء مما تعملون" ومعصية الرسول وهو ميت كمعصيته وهو حي (القُمّي).

182 ت1) فَتَوَكَّلْ.

183 ت1) حِينَ تَقُومُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. المارودي: فيه أربعة أوجه: 1) حين تقوم في الصلاة. 2) حين تقوم من فراشك ومجلسك. 3) يعني قائماً وجالساً وعلى حالاتك كلها. 4) يعني حين تخلو.

184 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَقَلُّبَكَ، وَتَقَلُّبَكَ ♦ نص ناقص تكملته: [ويرى] تقلبك ♦ ت1) تَقَلُّبَكَ: جاءت كلمة تقلب خمس مرَّات. المارودي: فيه سبعة تأويلات: 1) من نبي إلى نبي حتى أخرجك نبياً. 2) يرى تقلبك في صلاتك وركوعك وسجودك. 3) أنك ترى تقلبك في صلاتك من خلفك كما ترى بعينك من قدامك. 4) معناه وتصرفك في الناس. 5) تقلب ذكرك وصفتك على ألسنة الأنبياء من قبلك. 6) أن معنى قوله الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ إذا صليت منفرداً وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ إذا صليت في الجماعة. 7) الذي يراك حين تقوم لجهاد المشركين، وَتَقَلُّبَكَ في السَّاجِدِينَ فيما تريد به المسلمين

م26\47: 220	إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ.	اىه هو السمىع العلىم	ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م26\47: 221[185]	هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ	هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ[ت1] ٱلشَّيَٰطِينُ؟	هل اىىٮكم على مں ٮىرل السىطىں	ܗܠ ܐܢܒܝܟܡ ܥܠܝ ܡܢ ܬܢܙܠ ܐܠܫܝܛܝܢ
م26\47: 222[186]	تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ	تَنَزَّلُ[ت1] عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ[ت2] أَثِيمٍ.	ٮىرل على كل اڡاك اٮىم	ܬܢܙܠ ܥܠܝ ܟܠ ܐܦܐܟ ܐܬܝܡ
م26\47: 223[187]	يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ	يُلْقُونَ [...] ٱلسَّمْعَ[ت1] [...]. وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ[ت2].	ىلڡوں السمع واكٮرهم كدٮوں	ܝܠܩܘܢ ܐܠܣܡܥ ܘܐܟܬܪܗܡ ܟܐܕܒܘܢ
هـ26\47: 224[188]	وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ	[---] وَٱلشُّعَرَآءُ[1]، يَتَّبِعُهُمُ[2] ٱلْغَاوُۥنَ[س1ن1ت1م1].	والسعرا ىىٮعهم العاوں	ܘܐܠܫܥܪܐ ܝܬܒܥܗܡ ܐܠܓܐܘܘܢ
هـ26\47: 225[189]	أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ	أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ[ت1] يَهِيمُونَ[ت2]؟	الم ٮر اٮهم ڡى كل واد ىهىموں	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢܗܡ ܦܝ ܟܠ ܘܐܕ ܝܗܝܡܘܢ

وتشرعه من أحكام الدين.

185 ت1) جاءت صيغة تَنَزَّل في سبع آيات فقط. خطأ والصحيح: يَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ.

186 ت1) جاءت صيغة تَنَزَّل في سبع آيات فقط ت2) جاء فعل أفك ومُشتقّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܦܟܗ فَكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد.

187 نص ناقص تكملته: يُلْقِي [الشياطين] السَّمْعَ [للكهنة]. أو: يُلْقِي [الأفاكون] السَّمْعَ [إلى الشياطين لينقلوا المسموع إلى الناس] ♦ ت1) نص مبهم: يقول النحَّاس: قيل: الذين يلقون السمع هم الذين تَتَنَزَّلُ عليهم أي يستمعون إلى الشياطين ويقبلون منهم. وقيل: هم الشياطين يسترقون السمع. فهم المُنْتَخَب هذه الآية والتي سبقتها: تتنزل (الشياطين) على كل مرتكب لأقبح أنواع الكذب وأشنع الآثام، وهم الكهنة الفجرة الذين بين طباعهم وطباع الشياطين تجانس ووفاق. يلقون أسماعهم إلى الشياطين، فيتلقون منهم ظنونًا، وأكثرهم كاذبون، حيث يزيدون في القول على ما تلقيه الشياطين ت2) وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ: يضمون إلى المسموع كذباً كثيراً. سؤال: هل يمكن للشيطان والأفاك والأثيم أن يصدق؟ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ أم وكلهم كاذبون؟

188 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالشُّعَرَاءَ 2) يَتْبَعُهُمُ، يَتْبَعْهُمْ، يَتَّبِعَهُمُ ♦ ت1) الغاوون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) الشياطين. 2) المشركون. 3) السفهاء. 4) الرواة. والكلمة السريانية ܓܥܘܝܐ چَغويو تعني فاسق، فاجر، زانٍ. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: يغوون مديح الشعراء. يتغاوى يعني يتفاخر. فالغاوون يطلبون الشعر للتفاخر. والفعل السرياني ܬܒܥ تْباع يعني أيضا طلب وسأل. والجملة القُرآنية كأنها حصر وقصر وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ وكأن أتباع الشعراء ومحبيهم ومستمعيهم من الغاوين فقط ولا يتبعهم أحد سواهم، فلم تقل الآية مثلًا (والغاوون يتبعون الشعراء) بحيث تفسح المجال أن يتبعهم غير الغاوين كذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 221-227) ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية هـ26\47: 227 اللاحقة ♦ س1) عن ابن عباس: تهاجى رجلان على عَهْد النبي أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فنزلت هذه الآية وما بعدها. وعن عروة قال لما نزلت والشعراء إلى قوله ما لا يفعلون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله أني منهم فنزلت "إلا الذين آمنوا" إلى آخر السُورَة. وعن ابي حسن البراد قال لما نزلت والشعراء الآية جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت فقالوا يا رسول الله والله لقد نزلت هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء هلكنا فنزلت "إلا الذين آمنوا" فدعاهم النبي فتلاها عليهم ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن انتقاد الشعراء في هذه السُورَة مستوحى من كتابات الفيلسوفين اليونانيين كزينوفانيس (من القرن السادس والخامس قبل الميلاد) وأفلاطون (من القرن الرابع والخامس قبل الميلاد) (أنظر Sankharé، ص 106-105 و108-109).

189 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَادِي ت1) فِي كُلِّ وَادٍ: عبارة فريدة فُهمت بِمَعْنى مجازي. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) في كل فن من الكلام يأخذون. 2) في كل لغو يخوضون. 3) هو أن يمدح قوماً بباطل، ويذم قوماً بباطل. قِراءة لوكسنبرغ: مع حركة الشدة ويفهمها بِمَعْنى: محب وراغب. حرف الجر (في) يعني بخصوص ت2) يهيمون: فعل فريد. الماوردي: في الهائم وجهان: 1) أنه المخالف في القصد. 2) أنه المجاوز للحد. قِراءة لوكسنبرغ: يسيمون أي يؤلفون الشعر، وجاء الخطأ بسبب تشابه حرف السين السرياني من الفعل السرياني ܣܡ سام بِمَعْنى: ألّف. فيكون معنى الآيات 224-226: الشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ لمديح الشعراء * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ يسيمون (سريانيا تعني يؤلفون الشعر) بخصوص كل

هـ47\26: 226[190]	وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ	وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ[ت1]؟	واىهم ىمولوں ما لا ىمعلوں	ܘܐܢܗܡ ܝܩܘܠܘܢ ܡܐ ܠܐ ܝܦܥܠܘܢ
هـ47\26: 227[191]	إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا[ت2]، وَٱنتَصَرُواْ [...] مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ [...][ت3] وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ[ت4] يَنقَلِبُونَ[1].	الا الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ودكروا الله كىىرا واىٮصروا مں ىعد ما طلموا وسىعلم الدىں طلموا اى مىملٮ ىىملىوں	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܘܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܟܬܝܪܐ ܘܐܢܬܨܪܘܐ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܛܠܡܘܐ ܘܣܝܥܠܡ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܐܝ ܡܢܩܠܒ ܝܢܩܠܒܘܢ

من يود المديح * وأنهم (الشعراء) يقولون ما لا يفعله الغاوون للشعر.

190 ت1) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ: يُفهَم عامَّةً أن الفعلين في هذه الآية يشيران للشعراء. سؤال: مَا لَا يَفْعَلُونَ أم ما لا يعتقدون ويؤمنون به؟ هل مطلوب من الشاعر أفعالٌ؟ يفهم لوكسنبرغ يفهم الآية كما يلي: وأنهم (الشعراء) يقولون ما لا يفعله الغاوون.

191 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُنْفَلَتٍ يَنْفَلِتُونَ، مُتَقَلَّبٍ يَتَقَلَّبُونَ، قراءة شيعية: وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون (القُمِّي) ♦ نص ناقص تكملته: وَانْتَصَرُوا [بهجوهم الكفار] مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا [بهجو الكفار لهم] ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا. الواو في وَعَمِلُواْ للخبر ت2) وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) في شعرهم. 2) في كلامهم ت3) وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا: الماوردي: ردّوا على المشركين ما كانوا يهجون به المؤمنين فقاتلوهم عليه نصرة للمؤمنين وانتقاماً من المشركين ت4) مُنْقَلَب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: هذا وعيد يراد به من هجا رسول الله من الشعراء لكل كافر من شاعر وغير شاعر سيعلمون يوم القيامة أي مصير يصيرون وأي مرجع يرجعون، لأن مصيرهم إلى النار وهو أقبح مصير، ومرجعهم إلى العذاب وهو شر مرجع. ويلاحظ هنا أن الآيات هـ47\26: 224-227 الخاصة بالشعراء هجرية اقحمت في سورة مكية.

27\48 سُورَة النَّمْل ܣܘܪܬ ܐܠܢܡܠ
عدد الآيات 93 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م27\48: 1[3]	طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ	طسٓ[ت1]. تِلۡكَ ءَايَٰتُ[ت2] ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ[ت3].	طس ٮلك اٮٮ الڡران وكٮٮ مٮٮں	ܛܣ ܬܠܟ ܐܝܬ ܐܠܩܪܐܢ ܘܟܬܐܒ ܡܒܝܢ
م27\48: 2	هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ،	هدى وٮسرى للمومٮٮں	ܗܕܝ ܘܒܫܪܝ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م27\48: 3[4]	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ[ت1]، وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ[ت2]، ~ وَهُم [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ[ت3].	الدٮں ٮڡٮمور الصلوه وٮوٮور الركوه وهم ٮالاحره هم ٮوڡٮور	ܐܠܕܝܢ ܝܩܝܡܘܢ ܐܠܨܠܘܗ ܘܝܘܬܘܢ ܐܠܙܟܘܗ ܘܗܡ ܒܐܠܐܚܪܗ ܗܡ ܝܘܩܢܘܢ
م27\48: 4[5]	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ	إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]، زَيَّنَّا	ار الدٮں لا ٮومٮور ٮالاحره رٮٮا لهم اعمالهم ڡهم ٮعمهور	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܚܪܗ ܙܝܢܐ ܠܗܡ ܐܥܡܐܠܗܡ ܦܗܡ ܝܥܡܗܘܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 18. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: سليمان.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَكِتَابٌ مُبِينٌ ♦ ت1) طس: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة النَّمل. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܛܒ ܫܡܗ طاب شمِهْ: طيب إسْمه (إشارة إلى الرب). بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام) ت2) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. ومن غير الواضح إلى ماذا يشير اسم الإشارة تلك. تقديم وتأخير: تقول الآية م27\48: 1 تِلْكَ آَيَاتُ الْقُرآن وَكِتَابٍ مُبِينٍ، بينما تقول الآية م15\54: 1 تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآَنٍ مُبِينٍ (للتبريرات أنظر حميد، ص 239-242). سؤال: هل الكتاب غير القُرآن؟ وإذا لم يكن كذلك فإلى ماذا يشير الكتاب؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197) ت3) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال: كيف يكون القرآن مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). الماوردي: مُّبِينٍ لأنه يبين فيه نهيه وأمره، وحلاله وحرامه، ووعده ووعيده.

4 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. الماوردي في تفسيره للآية هـ2\87: 3: فيه تأويلان: 1) يؤدونها بفروضها. 2) أنه إتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع فيها. واختُلف لِمَ سُمّي فعل الصلاة على هذا الوجه إقامةً لها، على قولين: 1) من تقويم الشيء من قولهم قام بالأمر إذا أحكمه وحافظ عليه. 2) لما فيها من القيام فلذلك قيل: قد قامت الصلاة ت2) وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنها زكاة المال. 2) أنها زكاة الفطر. 3) أنها طاعة الله والإخلاص. 4) أنها تطهير أجسادهم من دنس المعاصي. تعليق مجدي حسين: لم يؤمر المُسلِمون في مكة بالزكاة وإنما كان ذلك بالمدينة والسورة التي معنا مكية؛ لذا قالوا المقصود بالزكاة تطهير النفس والجسد، وهو بعيد لأن إيتاء الزكاة في القُرآن بمعناه المعروف والمستقر دائمًا ما يقترن بإقامة الصلاة إشارة إلى هذين الركنين، فهل هذه الآيات مدنية؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4) ت3) جاءت عبارة وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مرَّتين، وعبارة وَبِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مَرَّة واحدة. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

5 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) يَعْمَهُون: جاءت هذه الصيغة سبع مرَّات، وجاءت عبارة فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرَّات. فَهُمْ يَعْمَهُونَ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يترددون. 2) يتمادون. 3) يلعبون. 4) يتحيرون. سؤال: كيف يحاسبهم وهو الذي زين لهم أعمالهم؟ هل عدم إيمانهم بالآخرة يرجع إلى تزيين الله أعمالهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4).

	أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ	لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ. فَهُمْ يَعْمَهُونَ[ت2].		
م27\48: 5[6]	أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ[ت1] وَهُمۡ، فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2]، هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ[ت3].	اولىك الدىں لهم سو العداب وهم ڡى الاحره هم الاحسرور	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܠܗܡ ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ ܘܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܐܠܐܟܣܪܘܢ
م27\48: 6[7]	وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآَنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ	وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى[ت1] ٱلۡقُرۡءَانَ مِن لَّدُنۡ[ت2] حَكِيمٍ، عَلِيمٍ.	وانك لىلمى المدار مں لدں حكىم علىم	ܘܐܢܟ ܠܬܠܩܝ ܐܠܩܪܐܢ ܡܢ ܠܕܢ ܚܟܝܡ ܥܠܝܡ
م27\48: 7[8]	إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آَنَسْتُ نَارًا سَآَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آَتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ	[---] [...] إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ: "إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ[ت1] نَارٗا[م1]. سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ، أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ[ت1] قَبَسٖ[ت3] ~ لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ![ت4]"	اد مال موسى لاهله اىى اىسٮ ٮادا ساٮىكم مٮها ٮحٮر او اٮىكم ٮسهاٮ مٮس لعلكم ٮصطلور	ܐܕ ܩܐܠ ܡܘܣܝ ܠܐܗܠܗ ܐܢܝ ܐܢܣܬ ܢܐܪܐ ܣܐܬܝܟܡ ܡܢܗܐ ܒܟܒܪ ܐܘ ܐܬܝܟܡ ܒܫܗܐܒ ܩܒܣ ܠܥܠܟܡ ܬܨܛܠܘܢ
م27\48: 8[9]	فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَلَمَّا جَآءَهَا، نُودِيَ أَنۢ: "بُورِكَ [...] مَن فِي ٱلنَّارِ[1]، وَمَنۡ حَوۡلَهَا[ت1 2]. ~ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ، رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ!	فلما حاها ٮودى ار ٮورك مں ڡى النار ومں حولها وسحں الله رب العلمىں	ܦܠܡܐ ܓܐܗܐ ܢܘܕܝ ܐܢ ܒܘܪܟ ܡܢ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܘܡܢ ܚܘܠܗܐ ܘܣܒܚܢ ܐܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ

6 نص ناقص تكملته: في [الدار] الآخرة ♦ ت1) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: أشد العذاب ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) تقول الآية م27\48: 5 وَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ، والآية م52\11: 22 أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ، والآية م70\16: 109 أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 219-220).

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَدْنِ ♦ ت1) لَتُلَقَّى: جاء فعل يلقّى مع القاف المشددة ست مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لتأخذ القرآن. 2) لتوفى القرآن. 3) لتلقن القرآن. 4) لتقبل القرآن، لأنه أوّل من يلقاه عند نزوله ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِشِهَابِ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ قَالَ مُوسَى ♦ ت1) آنَسْتُ: جاء فعل انس خمس مرَّات. أَنَسْتُ نَارًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) رأيت ناراً، ومنه سمي الإنساء إنساً لأنهم مرئيون. 2) أحسست ناراً، والإيناس: الإحساس من جهة يؤنس بها ت2) شهاب\شُهُب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالجمع. الماوردي: الشعاع المضي ت3) قبس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بخصوص قصة موسى. الماوردي: القطعة من النار. جاء في الآية م45\20: 10 قبس، وفي الآية م48\27: 7 شهاب قبس، وفي الآية م49\28: 29 جذوة. رواية موسى والنار تختلف من سُورَة لأخرى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 292-293). وجاء فعل نقتبس مَرَّة واحدة ت4) لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ: جاء فعل اصطلى مرَّتين ضمن نفس العبارة ونفس السياق بِمَعْنى: استدفئ. الماوردي: لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ أي لكي تصطلون ♦ م1) أنظر هامش الآية م49\28: 29.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بُورِكَت النَّارُ، تَبَارَكَت الأرضُ 2) حَوْلَهَا مِنَ الملائكةِ ♦ نص ناقص تكملته: بُورِكَ [على] مَنْ فِي النَّارِ، أو: بُورِكَ [على] مَنْ فِي [جوارِ] النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا – إشار لموسى في جوار النار والملائكة من حولها ♦ ت1) القِراءات المُخْتَلِفة تدل على إبهام الجملة الأولى من الآية. يذكر الماوردي: في بُورِكَ مَن فِي النَّارِ خمسة أقاويل: 1) بوركت النار، ومَن زيادة، 2) بورك النور الذي في النار، 3) بورك الله الذي في النور، 4) أنهم الملائكة، 5) الشجرة لأن النار اشتعلت فيها وهي خضراء لا تحترق. وفي قوله: وَمَن حَوْلَهَا وجهان: 1) الملائكة، 2) موسى. وفي وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وجهان: 1) أنه قول موسى قال حين فرغ من سماع النداء، 2) أن هذا من قول الله ومعناه: وبورك فيمن يسبح الله رب العالمين، فيكون هذا من جملة الكلام الذي نودي به موسى. وفي ذلك الكلام قولان: 1) أنه كلام الله تعالى من السماء عند الشجرة. 2) أن الله خلق في الشجرة كلاماً خرج منها حتى سمعه موسى.

ܡܘܫܐ ܐܢܗ ܐܢܐ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ	ىموسى انه انا الله العـريـر الحكـيم	يَٰمُوسَىٰٓ! إِنَّهُۥ[ت1] أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ[م1].	يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	م27\48: 9[10]
ܘܐܠܩ ܥܨܐܟ ܦܠܡܐ ܪܐܗܐ ܬܗܬܙ ܟܐܢܗܐ ܓܐܢ ܘܠܝ ܡܕܒܪܐ ܘܠܡ ܝܥܩܒ ܡܘܫܐ ܠܐ ܬܚܦ ܐܢܝ ܠܐ ܝܚܐܦ ܠܕܝ ܐܠܡܪܣܠܘܢ	والى عصاك فلما داها ىهىر كاىها حار ولى مدىدا ولم ىعمت ىموسى لا تحف اىى لا تحاف لدى المرسلود	[...] وَأَلۡقِ[ت1] عَصَاكَ". فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ[ت2]، وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا[ت3] وَلَمۡ يُعَقِّبۡ[ت4م4]. [...]: "يَٰمُوسَىٰ! لَا تَخَفۡ. إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ[ت5].	وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ	م27\48: 10[11]
ܐܠܐ ܡܢ ܛܠܡ ܬܡ ܒܕܠ ܚܣܢܐ ܒܥܕ ܣܘ ܦܐܢܝ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ	الا مر طلم ىم ىدل حسىا ىعد سو ماىى عمود دحىم	[إِلَّا[ت1] مَن ظَلَمَ[ت2]، ثُمَّ بَدَّلَ حُسۡنَۢا[2] بَعۡدَ سُوٓءٖ، فَإِنِّي غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ [...].]	إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ	م27\48: 11[12]
ܘܐܕܚܠ ܝܕܟ ܦܝ ܓܝܒܟ ܬܚܪܓ ܒܝܨܐ	وادحل ىدك ڡى حىىك ىحرح ىىصا مر	وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ، تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ [...]	وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ	م27\48: 12[13]

10 ت1) إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ: تقول الآية م45\20: 14: إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ ♦ م1) أنظر هامش الآية م45\20: 14.

11 قراءة مُختَلِفة: 1) جَأْنٌّ 2) لَدَيَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: [وَأَنْ] أَلْقِ عَصَاكَ (كما في الآية م49\28: 31) ... [فنودي] يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ♦ ت1) وَأَلْقِ: الجملة (إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) خبرية عطفت عليها جملة إنشائية: (وألق عصاك)، وهذا غير جائز في العربية. ولذا اعتبرت ناقصة – أنظر أعلاه (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 9-11) ت2) جان: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الجان الحية الصغيرة، سميت بذلك لاجتنانها واستتارها. 2) أنه أراد بالجان الشيطان من الجن، لأنهم يشبهون كل ما استهولوه بالشيطان ... وقد كان انقلاب العصا إلى أعظم الحيات لا إلى أصغرها. تَناقُض: أصبحت عصا موسى في الآيتين م27\48: 10 وم49\28: 31 "كأنها جان"، وفي الآيتين م39\7: 107 وم47\26: 32 "ثعبان مبين"، وفي الآية م45\20: 20 "حية تسعى" ت3) مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بِمَعْنى: هارب على اعقابه ت4) وَلَمْ يُعَقِّبْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السياق. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) ولم يرجع، مأخوذ من العقب. 2) ولم ينتظر. 3) ولم يلتفت. 4) بقي ولم يمش، لأنه في المشيء معقب لابتدائه بوضع عقبة قبل قدمه ت5) لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ: الماوردي: قيل إنه أراد في الموضع الذي يوحى فيه إليهم، والا فالمرسلون من الله أخوف ♦ م1) أنظر هامش الآية م45\20: 17.

12 قراءة مُختَلِفة: 1) أَلَا 2) حَسَنًا، حُسُنًا، حُسْنًا، حُسنى، إحسانًا ♦ نص ناقص تكملته: غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 427-428). ت2) إِلاَّ مَن ظَلَمَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه أراد من غير المسلمين لأن الأنبياء لا يكون منهم الظلم، ويكون منهم هذا الاستثناء المنقطع. 2) أن الاستثناء يرجع إلى المرسلين. وفيه على هذا وجهان: 1) فيما كان منهم قبل النبوة كالذي كان من موسى في قتل القبطي، فأما بعد النبوة فهم معصومون من الكبائر والصغائر جميعاً. 2) بعد النبوة فإنه معصومون فيها مع وجود الصغائر منهم، غير أن الله لطف بهم في توفيقهم للتوبة منها، وهو معنى قوله تعالى: ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ يعني توبة بعد سيئة. فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ أي غفور لذنبهم، رحيم بقبول توبتهم. يرى القُمِّي أن هناك استبدال حرف بحرف، فيقرأ ولا من ظلم، بدلًا من إلا من ظلم. وقد فهم التفسير المُيَسَّر: لكن مَن تجاوز الحدَّ بذنب، ثم تاب فبدَّل حُسْن التوبة بعد قبح الذنب. تعليق مجدي حسين: قوله: ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ كأنه بدل الشيء المرغوب فيه والأمر الطيب بالشيء السيئ فهو لم يفعل الحسن ليبدله، بل فعل السوء، فمنطوق الآية مخالف لمفهومها وللمعنى، وكأن الآية أرادت أن تقول "إلا من ظلم ثم أتى حسنًا بعد سوء أو استبدل حسنًا بسوء" ليكون السوء هو المتروك ويكون الحسن هو البديل وليس المبدل (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 9-11). وهذه الآية دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وما تبعها.

13 نص ناقص تكملته: وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِ [ثوبك غير بيضاء واخرجها] تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ [هذه آية] فِي تِسْعِ آيَاتٍ ♦ ت1) إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ: الغالب أنه خبر من الله لموسى ومبرر إرساله إليهم وهو لا يجهل ذلك، إلا أن العبارة قد تفيد أنهم كانوا كذلك من قبل ثم تابوا، ويمكن تفادي هذا اللبس لو قيل مثلًا: "إنهم قوم فاسقون" (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 12) ♦ م1) تذكر خمس آيات أن يد موسى خرجت بيضاء بينما في سفر الخروج 4: 6

	مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	غَيْرِ سُوٓءٍ[م1]. [...] فِي تِسْعِ[م2] ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓ ~ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا فَٰسِقِينَ"[ت1].	عىر سو ڡى ىسع اىٮ الى ڡرعوں وڡومه اىهم كاںوا ڡوما ڡسڡىں	ܡܢ ܓܝܪ ܣܘ ܦܝ ܬܣܥ ܐܝܬ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܘܩܘܡܗ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܦܣܩܝܢ
م27\48: 13[14]	فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آَيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ	فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ[ت1]، قَالُواْ: ~ "هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ[ت2]".	ڡلما حاىهم اىىىا مىصره ڡالوا هدا سحر مىىں	ܦܠܡܐ ܓܐܬܗܡ ܐܝܬܢܐ ܡܒܨܪܗ ܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ
م27\48: 14[15]	وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ	وَجَحَدُواْ بِهَا[ت1]، [...] وَٱسۡتَيۡقَنَتۡهَآ أَنفُسُهُمۡ، ظُلۡمًا[1] وَعُلُوّٗا[2]. ~ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلۡمُفۡسِدِينَ!	وححدوا ىها واسىىڡىىها اىڡسهم طلما وعلوا ڡاىطر كىڡ كاں عڡىه المڡسدىں	ܘܓܚܕܘܐ ܒܗܐ ܘܐܣܬܝܩܢܬܗܐ ܐܢܦܣܗܡ ܛܠܡܐ ܘܥܠܘܐ ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م27\48: 15[16]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗا. وَقَالَا: "ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[1]!"	ولڡد اىىىا داود وسلىمں علما وڡالا الحمد لله الدى ڡصلىا على كىىر مں عىاده المومىىں	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܕܐܘܕ ܘܣܠܝܡܢ ܥܠܡܐ ܘܩܐܠܐ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܦܨܠܢܐ ܥܠܝ ܟܬܝܪ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م27\48: 16[17]	وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ	وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَ. وَقَالَ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! عُلِّمۡنَا[1] مَنطِقَ[ت1] ٱلطَّيۡرِ[م1] وَأُوتِينَا[2] مِن كُلِّ	وورں سلىمں داود وڡال ىاىها الىاس علمىا مىطو الطىر واوىىىا مں كل سى اں هدا لهو الڡصل المىىں	ܘܘܪܬ ܣܠܝܡܢ ܕܐܘܕ ܘܩܐܠ ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܥܠܡܢܐ ܡܢܛܩ ܐܠܛܝܪ ܘܐܘܬܝܢܐ ܡܢ ܟܠ ܫܝ ܐܢ ܗܕܐ ܠܗܘ ܐܠܦܨܠ ܐܠܡܒܝܢ

فهي برصاء كالثلج (מְצֹרַעַת כַּשָּׁלֶג متصروعات كشلج). وفي الترجمة العربية للتوراة السامرية وضحة (عَلاَها الوَسَخُ وَكَانَ بِها بَرَصٌ) كالثلج. ويظهر أن القرآن تأثر بترجوم ارامي يذكر بيضاء كالثلج (Aramaic Targum Onqelos) م2) أنظر هامش الآية م39\7: 130.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُبْصَرَةً، مَبْصَرَةً ♦ ت1) مُبْصِرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: بينة واضحة ت2) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنى: واضح.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ظُلَّمًا 2) وعِلِيًا، وعُلِيًا، وَغُلُوًّا ♦ نص ناقص تكملته: وَ[قد] اسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ♦ ت1) جَحَدُوا: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنى: أنكر. خطأ والصحيح: جحدوهاَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قِراءة لوكسنبرغ: جَحَدُوا بِمَعْنى: ضحكوا من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآَيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَلَقَدْ آَتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ منا فضلا فقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا بالإيمان بمحمد عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (السياري، ص 103).

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَلَّمَنَا، عَلَمْنَا 2) قِراءة شيعية: وأوتينا كل شيء (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 140) ♦ ت1) مَنْطِقَ: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنى: لغة (المُنْتَخَب) ت2) خطأ: التفات من المفرد "وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ" إلى الجمع "عُلِّمْنَا ... وَأُوتِينَا" ♦ م1) قارن: "وأَعْطى اللهُ سُلَيمان حِكمةً وفَهمًا واسِعًا جِدًّا ورحابَةَ صَدرٍ كالرَّملِ الَّذي على شاطِئِ البَحْر. ففاقَت حِكمةُ سُلَيمان حِكمَةَ جَميعِ أَهلِ المَشرِقِ وكلَّ حِكمَةِ مِصْر. وكان أَحكَمَ مِن جَميعِ النَّاس، مِن أيتان الأَزْراحِيِّ وهَيمان وكَلْكول ودَرْداع، بَني ماحول. وشاعَ اسمه بَينَ جَميعِ الأُمَمِ في كلِّ جِهَة. وقالَ ثَلاثَةَ آلافِ مَثَل، وكانت أَناشيدُه أَلفًا وخَمسَةَ أَناشيد. وتَكلَّمَ في النَّبات، مِنَ الأَرزِ الَّذي على لُبْنان إِلى الزُّوفى الَّتي تَنبِتُ في الحائِط. وتَكلَّمَ في البَهائِمِ والطّيورِ والزَّحَّافاتِ والأَسْماك. وكان يَأتي مِن جَميعِ الشُّعوبِ لِسماعِ حِكمَةِ سُلَيمان ومِن قِبَلِ جَميع مُلوكِ الأَرضَ الَّذينَ سَمِعوا بِحِكمَتِه" (ملوك الأول 5: 9-14). وبناء على هذا النص حاكت الأساطير اليهودية قصة تكلم سليمان لغات الطير (Ginzberg المجلد الرابع، ص 50 و51).

	كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ	شَيْءٍ[2]. إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ".		
م27\48: 17[18]	وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ	وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ، فَهُمْ يُوزَعُونَ[ت1م1].	وحسر لسلىمں حىوده مں الحں والاىس والطىر فهم ىورعوں	ܘܚܫܪ ܠܫܠܝܡܢ ܓܢܘܕܗ ܡܢ ܐܠܓܢ ܘܐܠܐܢܣ ܘܐܠܛܝܪ ܦܗܡ ܝܘܙܥܘܢ
م27\48: 18[19]	حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ[ت1] وَادِ[1] ٱلنَّمْلِ[2م1]، قَالَتْ نَمْلَةٌ[3]: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ[2]! ٱدْخُلُواْ[4ت2] مَسَٰكِنَكُمْ[5]، [...] لَا يَحْطِمَنَّكُمْ[6] سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُ. ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ"[ت3].	حىى اذا اىوا على واد الىمل مالب ىمله ىاىها الىمل ادحلوا مسكىكم لا ىحطمىكم سلىمں وحىوده وهم لا ىسعروں	ܚܬܝ ܐܕܐ ܐܬܘܐ ܥܠܝ ܘܐܕ ܐܠܢܡܠ ܩܐܠܬ ܢܡܠܗ ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܢܡܠ ܐܕܟܠܘܐ ܡܣܐܟܢܟܡ ܠܐ ܝܚܛܡܢܟܡ ܣܠܝܡܢ ܘܓܢܘܕܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م27\48: 19[20]	فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ	فَتَبَسَّمَ[ت1] ضَاحِكًا[1] مِّن قَوْلِهَا. وَقَالَ: "[...] رَبِّ! [...] أَوْزِعْنِيٓ[ت2] أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ[2] وَعَلَىٰ	فىىسم صاحكا مں قولها وقال رب اوزعىى اں اسكر ىعمىك الىى اىعمب على وعلى ولدى واں اعمل صلحا	ܦܬܒܣܡ ܨܐܚܟܐ ܡܢ ܩܘܠܗܐ ܘܩܐܠ ܪܒ ܐܘܙܥܢܝ ܐܢ ܐܫܟܪ ܢܥܡܬܟ ܐܠܬܝ ܐܢܥܡܬ ܥܠܝ ܘܥܠܝ ܘܐܠܕܝ ܘܐܢ ܐܥܡܠ ܨܐܠܚܐ ܬܪܨܐܗ

18 ت1) فَهُمْ يُوزَعُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) يساقون. 2) يدفعون: تدفع أخراهم وتوقف أولاهم. 3) يسحبون. 4) يجمعون. 5) يسجنون. 6) يمنعون، مأخوذ من وزعه عن الظلم، وهو منعه عنه. والمراد بهذا المنع أن يُرد أولهم على آخرهم ليجتمعوا ولا يتفرقوا. قِراءة لوكسنبرغ: يدرعون، أي يتضرعون ♦ م1) يذكر الترجوم الثاني لإستير سلطة سليمان على المخلوقات والأرواح (Second Targum of Esther, 1:3, p. 269).

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَادِي 2) النَّمُل، النُّمل 3) نَمُلَةٌ، نُمُلَةٌ 4) ادْخُلْنَ 5) مَسَاكِنَكُنَّ، مَسْكَنَكُمْ 6) يَحْطِمَنَّكُمْ، يَحْطِمَنْكُمْ، يَحْطِمَنْكُنَّ، يُحَطِّمَنَّكُمْ، يَحَطِّمَنَّكُمْ، يَحْطِّمَنَّكُمْ، يَحِطِّمَنَّكُمْ، يَحْطِمْكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ [كيلا، أو: لئلا] يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ♦ ت1) تعدي الفعل (أتى) بـ (إلى) معناه (مر وجاء) وهو المقصود هنا، أمَّا تعديه بـ (على) فيفيد شيئًا آخر بأن يكون المراد القضاء على الشيء والإجهاز عليه. فسليمان وجنوده مروا على الوادي وتجاوزوه ولم يقضوا عليه بالإهلاك والتدمير، وإلا ما كان لكلامِ النملة لأخواتها من النمل قيمة ومعنى. وقد ورد هذا التركيب الخاطئ في الآية م42\25: 40: وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ت2) خطأ: ادخلن مساكنكن لَا يحطمنكن ت3) وَهُمُ لاَ يَشْعُرُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) والنمل لا يشعرون بسليمان وجنوده. 2) وسليمان وجنوده لا يشعرون بهلاك النمل ♦ م1) ترى فرقة الأحمدية ان النمل ليست الحشرة المعروفة، بل إسم قبيلة. غير أننا نجد أصل لهذه الرواية في أسطورة يهودية تقول: في إحدى المناسبات تاه سليمان في وادي النمل في هيمانه. فسمعَ نملة تأمر كل الآخرين بالانسحاب. لتجنب الدوس من قِبَل فيالق سليمان. تلعثم الملكُ واستدعى النملة التي كانت قد تكلمت. وأخبرته أنها ملكة النمل، وشرحت أسبابها للأمر بالانسحاب. أراد سليمان طرح سؤال على النملة الملكة، لكنها رفضت أن تجيب حتى يرفعَها الملكُ ويضعها على يده. قبِلَ الملكُ، وبعد ذلكَ طرح السؤال: هل هناك أي شخص أعظم مني في كل العالم؟ أجابت النملة: نعم. سليمان: من؟ النملة: أنا. سليمان: كيف يكون ذلكَ ممكنًا؟ النملة: إن لم أكن أعظم منك، لما قادك الرب، إلى هنا حتى تضعني على يدكَ. غاضبًا ألقاها سليمان إلى الأرض، وقال: أتعلمين من أنا؟ أنا سليمان، إبن داوود. أجابته: إنني أعلم أنك قد خلقت من قطرة مهينة، لِذا يجب ألا تتكبر. امتلأ سليمان بالخجل، وسقط على وجهه (Ginzberg المجلد الرابع، ص 59-60).

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ضَحِكًا 2) عَلَيَّهْ 3) وَالِدَيَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ... وَأَنْ أَعْمَلَ [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) فَتَبَسَّمَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: ضحك من غير قهقهة. وبما أنه لا يمكن الجمع بين التبسم والضحك، يرى إبن عاشور أن تبسم هنا يعني تعجب. تفسير الزمخشري: معنى فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً تبسم شارعًا في الضحك وآخذًا فيه، يعني أنه قد تجاوز حدّ التبسم إلى الضحك ت2) أَوْزِعْنِي: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفي نفس العبارة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ألهمني. 2) اجعلني. 3) حرضني. والفعل السرياني ܙܚ زاح يعني حرك أثار. قِراءة لوكسنبرغ: اودعني من الفعل السرياني ܐܘܕܥ أودع بِمَعْنى: أرشد ت3) خطأ والصحيح: مع عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (الطَّبَري).

	وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ	وَٰلِدَيَّ[3]، وَأَنْ أَعْمَلَ [...] صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ. وَأَدْخِلْنِي، بِرَحْمَتِكَ، فِي عِبَادِكَ[ت3] ٱلصَّٰلِحِينَ".	يحسنه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين	ܘܐܕܚܠܢܝ ܒܪܚܡܬܟ ܦܝ ܥܒܐܕܟ ܐܠܨܐܠܚܝܢ
م27\48: 20[21]	وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ	وَتَفَقَّدَ[ت1] ٱلطَّيْرَ فَقَالَ: "مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ؟ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ[م1ت2]؟	وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين	ܘܬܦܩܕ ܐܠܛܝܪ ܦܩܐܠ ܡܐ ܠܝ ܠܐ ܐܪܝ

[21] ت1) وَتَفَقَّدَ: صيغة فريدة بِمَعْنى: راقب عن قرب. والفعل السرياني ܦܩܕ فْقَد يعني فتش وبحث ت2) غَائِبِينَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات ♦ م1) ترى فرقة الأحمدية ان الهدهد ليس الطير المعروف، بل إسم شخص. غير أننا نجد أصل لهذه الرواية في أسطورة يهودية تدور حول سليمان وملكة سبأ وديك الصحراء. تقول الأسطورة: لما انشرح قلب سليمان بخمرهِ، أمر بإحضار حيوانات الصحراء وطيور الهواء وزحافات الأرض والجن والأرواح والعفاريت لترقص أمامه، ليُظهر عظمته لجميع الملوك الذين كانوا خاضعين خاشعين أمامه. فاستدعى كتبة الملك بأسمائهم، فأتوا إليه ما عدا المسجونين والأسرى والرجل الذي فُوِّضت له حراستهم. وكان ديك الصحراء في تلك الساعة يمرح بين الطيور ولم يوجد، فأمر الملك أن يحضروه بالقوة، وهمَّ بإهلاكه، فرجع ديك الصحراء ووقف أمام حضرة الملك سليمان وقال له: اسمع يا مولاي، ملك الأرض، وأَمِل أذنك واسمع أقوالي. ألم تمض ثلاثة أشهر من حين ما تفكرت في قلبي وصممت تصميمًا أكيدًا في نفسي أن لا آكل ولا أشرب ماء قبل أن أرى كل العالم وأطير فيه. وقلت: ما هي الجهة أو ما هي المملكة غير المطيعة لسيدي الملك؟ فشاهدت ورأيت مدينة حصينة اسمها قيطور في أرض شرقية، وترابها أثقل من الذهب والفضة كزبالة في الأسواق، وقد غُرست فيها الأشجار من البدء، وهم شاربون الماء من جنة عدن. ويوجد جماهير يحملون أكاليل على رؤوسهم فيها نباتات من جنة عدن لأنها قريبة منها. ويعرفون الرمي بالقوس، ولكن لا يمكن أن يقتلوا بها. وتحكمهم جميعهم امرأة اسمها ملكة سبا. فإذا تعلقت إرادة مولاي الملك فليمنطق حقوي هذا الشخص وأرتفع وأصعد إلى حصن قيطور إلى مدينة سبا، وأنا أقيِّد ملوكهم بالسلاسل وأشرافهم بأغلال الحديد، وأحضرهم إلى سيدي الملك. فوقع هذا الكلام عند الملك موقعًا حسنًا، فدُعي كتبة الملك وكتبوا كتابًا ربطوه بجناحي ديك الصحراء، فقام وارتفع إلى السماء وربط تاجه وتقوى وطار بين الطيور. فطاروا خلفه وتوجهوا إلى قلعة قيطور إلى مدينة سبا. واتفق في الفجر أن ملكة سبا كانت خارجة إلى البحر للعبادة، فحجبت الطيور الشمس. فوضعت يدها على ثيابها ومزقتها ودُهشت واضطربت. ولما كانت مضطربة دنا منها ديك الصحراء، فرأت كتابًا مربوطًا في جناحه ففتحته وقرأته، وهاك ما كتب فيه: مني أنا الملك سليمان، سلام لأمرائك. لأنك تعرفين أن القُدُّوس المبارك جعلني ملكًا على وحوش الصحراء وعلى طيور الهواء وعلى الجن وعلى الأرواح وعلى العفاريت وكل ملوك الشرق والغرب والجنوب والشمال، يأتون للسؤال عن سلامتي. فإذا أردتِ وأتيتِ للسؤال عن صحتي فحسنًا تفعلين، وأنا أجعلك أعظم من جميع الملوك الذي يخرون سُجَّدًا أمامي. وإذا لم تطيعي ولم تأت للسؤال عن صحتي أرسل عليك ملوكًا وجنودًا وفرسانًا. وإذا قلتِ: ما هم الملوك والجنود والفرسان الذين عند الملك سليمان؟ إن حيوانات الصحراء هم ملوك وجنود وفرسان. وإذا قلت: ما هي الفرسان؟ قلت إن طيور الهواء هي فرسان، وجيوش الأرواح، والجن والعفاريت. هم الجنود الذين يخنقونكم في فرشكم في داخل بيوتكم. حيوانات الصحراء يقتلونكم في الخلاء. طيور السماء تأكل لحمكم منكم. فلما سمعت ملكة سبا أقوال الكتاب ألقت ثانية يدها على ثيابها ومزقتها، وأرسلت واستدعت الرؤساء والأمراء وقالت لهم: ألم تعرفوا ما أرسله إليَّ الملك سليمان؟ فأجابوا: لا نعرف الملك سليمان، ولا نعتد بمملكته، ولا نحسب له حسابًا. فلم تصغ إلى أقوالهم، بل أرسلت واستدعت كل مراكب البحر وشحنتها هدايا وجواهر وحجارة ثمينة، وأرسلت إليه ستة آلاف ولدًا وابنة وكلهم ولدوا في سنة واحدة وشهر واحد ويوم واحد وساعة واحدة، وكانوا كلهم لابسين ثيابًا أرجوانية. ثم كتبت كتابًا أرسلته إلى الملك سليمان على أيديهم وهذا نصه: من قلعة قيطور إلى أرض إسرائيل، سفر سبع سنين. إنه بواسطة صلواتك وبواسطة استغاثاتك التي ألتمسها منك سآتي إليك بعد ثلاث سنين". فحدث بعد ثلاث سنين أن أتت ملكة سبا إلى الملك سليمان. ولما سمع أنها أتت أرسل إليها بناياهو بن يهوياداع الذي كان كالفجر الذي يبزغ في الصباح، وكان يشبه كوكب الجلال (أي الزهرة) التي تتلألأ وهي ثابتة بين الكواكب، ويشبه السوسن المغروس على مجاري المياه. ولما رأت ملكة سبا بنايا بن يهوياداع نزلت من العربة، فقال لها: لماذا نزلت من عربتك؟ فأجابته: ألست أنت الملك سليمان؟ فأجابها: لست أنا الملك سليمان، بل أحد خدامه الواقفين أمامه. ففي الحال التفتت إلى خلفها ونطقت بمثل للأمراء وهو: إذا لم يظهر أمامك الأسد فقد رأيتم ذريته. فإذا لم تروا الملك سليمان فقد شاهدتم جمال شخص واقف أمامه. فأتى بنايا بن يهوياداع أمام الملك. ولما بلغ الملك أنها أتت أمامه، قام وذهب وجلس في بيت بلوري. ولما رأت ملكة سبا أن الملك جالس في بيت بلوري توهمت في

				ܐܨܕܩܬ ܐܡ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܟܐܕܒܝܢ
م27\48: 21[22]	لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا، أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥ[ت1]، أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي[1] بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ[ت2]".	لاعدىىه عدابا سدىدا او لاادىحىه او لىاىىى ىسلطں مىىں	ܠܐܥܕܒܢܗ ܒܥܕܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܐܘ ܠܐܕܒܚܢܗ ܐܘ ܠܝܐܬܝܢܝ ܒܣܠܛܢ ܡܒܝܢ
م27\48: 22[23]	فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ	فَمَكَثَ[1] [...] غَيۡرَ بَعِيدٖ[ت1]، فَقَالَ[2]: "أَحَطتُ[3] بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ[ت2]، وَجِئۡتُكَ[4] مِن سَبَإِۭ[5][م1] بِنَبَإٖ يَقِينٍ[6].	ومكٮ عىر ٮعىد ڡمال احطٮ ٮما لم ٮحط ٮه وحٮٮك مں سٮا ٮٮا ىمىں	ܦܡܟܬ ܓܝܪ ܒܥܝܕ ܦܩܐܠ ܐܚܛܬ ܒܡܐ ܠܡ ܬܚܛ ܒܗ ܘܓܝܬܟ ܡܢ ܣܒܐ ܒܢܒܐ ܝܩܝܢ
م27\48: 23[24]	إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ	إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ. وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ [...]، وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ.	اىى وحدٮ امراه ٮملكهم واوٮىٮ مں كل سى ولها عرس عطىم	ܐܢܝ ܘܓܕܬ ܐܡܪܐܗ ܬܡܠܟܗܡ ܘܐܘܬܝܬ ܡܢ ܟܠ ܫܝ ܘܠܗܐ ܥܪܫ ܥܛܝܡ
م27\48: 24[25]	وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ	وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]. وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ، فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ[ت2]. ~ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ.	وحدٮها وڡومها ىسحدوں للسمس مں دوں الله وزىں لهم السىطں اعمالهم ڡصدهم عں السٮىل ڡهم لا ىهٮدوں	ܘܓܕܬܗܐ ܘܩܘܡܗܐ ܝܣܓܕܘܢ ܠܠܫܡܣ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܙܝܢ ܠܗܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܥܡܐܠܗܡ ܦܨܕܗܡ ܥܢ ܐܠܣܒܝܠ ܦܗܡ ܠܐ ܝܗܬܕܘܢ
م27\48: 25[26]	أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي	أَلَّآ[1] يَسۡجُدُواْ[2] لِلَّهِ، ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ[3] فِي[4]	الا ىسحدوا لله الدى ىحرح الحٮ ڡى السموٮ	ܐܠܐ ܝܣܓܕܘܐ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܝܟܪܓ ܐܠܟܒ ܦܝ

قلبها قائلة: إن الملك جالس في الماء، فرفعت ثوبها لتعبر، فرأى أن لها شعرًا على الساقين. فقال لها: إن جمالك هو جمال النساء وشعرك هو شعر الرجل، فالشعر هو حلية الرجل، ولكنه يعيب المرأة (Ginzberg المجلد الرابع، ص 51-52). يذكر الترجوم الثاني لإستير قصة سليمان مع ملكة سبأ (Second Targum of Esther, 1:3, p. 276-288).

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيَاتِيَنِّي، لَيَأْتِيَنَّنِي، لَيَأْتِيَنَّ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَأَذْبَحَنَّهُ ت2) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) بحجة بينة. 2) بعذر ظاهر. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية.

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَمَكُثَ، فَيَمْكُثُ، فَتَمَكَّثَ 2) ثم قال 3) أَحَطُّ، أَحَتُّ 4) وَجِيْتُكَ 5) سَبَأَ، سَبَأْ، سَبَإِ، سَبَأِي، سَبْأَ، سَبَا، سَبَىً 6) بِنَبَا ♦ نص ناقص تكملته: فمكث [وقتا، أو: بمكان] غير بعيد ♦ ت1) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ: الماوردي: أي أقام غير طويل ويحتمل وجهين: 1) مكث سليمان غير بعيد حتى أتاه الهدهد. 2) فمكث الهدهد غير بعيد حتى أتى سليمان ت2) أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بلغت ما لم تبلغهة. 2) علمت ما لم تعلمه. 3) اطلعت على ما لم تطلع عليه، والإحاطة العلم بالشيء من جميع جهاته. ♦ م1) قصة ملكة سبأ في: 1 ملوك 10: 1-13 و2 أخبار 9: 1-12. القصة المذكورة في القرآن مستمدة من الأساطير اليهودية (Ginzberg, vol. 4, p. 52).

24 نص ناقص تكملته: وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [أحبته، أو: احتاجت إليه].

25 ت1) يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يسجد للشمس إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى ت2) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين.

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلَا، هَلَّا 2) يَسْجُدُون، تَسْجُدُون، تَسْجُدُوا 3) الْخَبْ، الْخَبَ، الْخَبَا 4) من 5) السَّمَاءِ 6) مَا يُخْفُونَ، سركم 7) يُعْلِنُونَ ♦ ت1) يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّموات وَالأَرْضِ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني غيب السماوات والأرض. 2) أن خبء السماوات المطر وخبء الأرض النبات، والخبء بمعنى المخبوء وقع المصدر موقع الصفة. وفي معنى الخبء في اللغة وجهان: 1) أنه ما غاب. 2) أنه ما استتر. خطأ والصحيح: يُخْرِجُ الْخَبْءَ من السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ – كما في القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 431-432) ت2)

	السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ[5] وَٱلۡأَرۡضِ[ت1]، وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ[6] وَمَا تُعۡلِنُونَ[7ت2]؟	والادص وىعلم ما حمود وما ىعلىود	ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܕܝ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܬܟܦܘܢ ܘܡܐ ܬܥܠܢܘܢ
م27\48: 26[27]	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. [...] رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ[1ت1]".	الله لا اله الا هو رب العرس العطىم	ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܪܒ ܐܠܥܪܫ ܐܠܥܛܝܡ
م27\48: 27	قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	قَالَ: "سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ، أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ.	مال سىىطر اصدمب ام طىب مر الطدىىر	ܩܐܠ ܣܢܢܛܪ ܐܨܕܩܬ ܐܡ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܟܐܕܒܝܢ
م27\48: 28[28]	اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ	ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا، فَأَلۡقِهۡ[1] إِلَيۡهِمۡ[ت1]، ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ [...]".	ادهب ىطىى هدا مالمه الىهم ىم ىول عىهم مانطر مادا ىرحعون	ܐܕܗܒ ܒܟܬܐܒܝ ܗܕܐ ܦܐܠܩܗ ܐܠܝܗܡ ܬܡ ܬܘܠ ܥܢܗܡ ܦܐܢܛܪ ܡܐܕܐ ܝܪܓܥܘܢ
م27\48: 29[29]	قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ	[...] قَالَتۡ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ[1ت1]! إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ[2] كِتَٰبٞ كَرِيمٌ.	مالب ىاىها الملوا اىى المى الى طىب طرىم	ܩܐܠܬ ܝܐܝܗܐ ܐܠܡܠܐ ܐܢܝ ܐܠܩܝ ܐܠܝ ܟܬܐܒ ܟܪܝܡ
م27\48: 30[30]	إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ[1]: "بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	انه من سلىمن وانه ىسم الله الرحمن الرحىم	ܐܢܗ ܡܢ ܣܠܝܡܢ ܘܐܢܗ ܒܐܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م27\48: 31[31]	أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ	أَلَّا تَعۡلُواْ[1ت1] عَلَيَّ، وَأۡتُونِي[2] مُسۡلِمِينَ"[ت2].	الا ىعلوا على واىوىى مسلمىن	ܐܠܐ ܬܥܠܘܐ ܥܠܝ ܘܐܬܘܢܝ ܡܣܠܡܝܢ
م27\48: 32[32]	قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ	قَالَتۡ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ[1ت1]! أَفۡتُونِي[1م2ت] فِيٓ أَمۡرِي. مَا كُنتُ قَاطِعَةً[2] أَمۡرًا[ت3] حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ[3 ت4]".	مالب ىاىها الملوا امىوىى ڡى امرى ما طىب ماطعه امرا حىى ىسهدون	ܩܐܠܬ ܝܐܝܗܐ ܐܠܡܠܐ ܐܦܬܘܢܝ ܦܝ ܐܡܪܝ ܡܐ ܟܢܬ

خطأ: التفات من الغائب "أَلَّا يَسْجُدُوا" إلى المخاطب "وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة "وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ".

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْعَظِيمُ ♦ نص ناقص تكملته: [وهو] رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ♦ ت1) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ: الآيتان 25 و26 دخيلتان، والآية 27 هي تكملة للآية 24.

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأَلْقِه، فَأَلْقِهِي، فَأَلْقِهو، فَأَلْقهُ ♦ نص ناقص تكملته: مَاذَا يَرْجِعُونَ [من جواب] ♦ ت1) فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ: خطأ والصحيح: اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْها ثُمَّ تَوَلَّ عَنْها فَانْظُرْ مَاذَا ترجع. الماوردي: فيه تقديم وتأخير والصحيح: فألقه إليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم.

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو 2) إِلَيَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: [فأخذ الكتاب فألقاه إليهم فقرأته] قَالَتْ ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف.

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّه ... وَأَنَّه، وإِنَّه ... وَإِنَّه، أَنْ ... وَأَنْ، إِنَّه ... وأَنْ.

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَغْلُوا 2) وَايتُونِي ♦ ت1) أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لا تخالفوا عليّ. 2) لا تتكبروا علي. 3) لا تمتنعوا عليّ ت2) وَأْتُونِي مُسْلِمِين: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) مستسلمين. 2) موحدين. 3) مخلصين. 4) طائعين.

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو 2) قَاضِيَةً 3) تَشْهَدُونِي ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) أَفْتُونِي: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح. أَفْتُونِي فِي أَمْرِي: الماوردي: أشيروا عليّ في هذا الأمر الذي نزل بي فجعلت المشورة فتيا وقيل: إنها أول من وضع المشورة ت3) قَاطِعَةً أَمْرًا: الماوردي: ممضية أمراً، وفي قراءة ابن مسعود قاضية أمراً، والمعنى واحد ت4) حَتَّى تَشْهَدُونَ: الماوردي: فيه وجهان. 1) حتى تشيروا. 2) حتى تحضروا ♦ م1) جاءت كلمة شورى وشاورهم في الآيتين م62\42: 38 و89\3: 159 واستفتت ملكة سبا قومها في الآية م27\48: 32 ويرى عمر سنخاري أن ذلك نابع من الديمقراطية في النظام السياسي اليوناني (أنظر Sankharé، ص 55-57).

				ܩܐܛܥܗ ܐܡܪ ܚܬܝ ܬܫܗܕܘܢ
م27\48: 33[33]	قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ	قَالُواْ: "نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ. وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ[ت1]. فَٱنظُرِي [...] مَاذَا تَأۡمُرِينَ [...]".	قالوا نحن اولوا قوه واولوا باس شديد والامر اليك فانظري ماذا تامرين	ܩܐܠܘܐ ܢܚܢ ܐܘܠܘܐ ܩܘܗ ܘܐܘܠܘܐ ܒܐܣ ܫܕܝܕ ܘܐܠܐܡܪ ܐܠܝܟ ܦܐܢܛܪܝ ܡܐܕܐ ܬܐܡܪܝܢ
م27\48: 34[34]	قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ	قَالَتۡ: "إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ، إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً، أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗ[ت1]. وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ[ت2].	قالت ان الملوك اذا دخلوا قريه افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذله وكذلك يفعلون	ܩܐܠܬ ܐܢ ܐܠܡܠܘܟ ܐܕܐ ܕܟܠܘܐ ܩܪܝܗ ܐܦܣܕܘܗܐ ܘ ܓܥܠܘܐ ܐܥܙܗ ܐܗܠܗܐ ܐܕܠܗ ܘܟܕܠܟ ܝܦܥܠܘܢ
م27\48: 35[35]	وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ	وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ، فَنَاظِرَةُۢ[ت1] بِمَ[1] [...] يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ"[ت2].	واني مرسله اليهم بهديه فناظره بم يرجع المرسلون	ܘܐܢܝ ܡܪܣܠܗ ܐܠܝܗܡ ܒܗܕܝܗ ܦܢܐܛܪܗ ܒܡ ܝܪܓܥ ܐܠܡܪܣܠܘܢ
م27\48: 36[36]	فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ	فَلَمَّا جَآءَ[1] [...] سُلَيۡمَٰنَ، قَالَ: "أَتُمِدُّونَنِ[2] بِمَالٖ؟ فَمَآ ءَاتَىٰنِ‍َۧ[3] ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم. بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ.	فلما جا سليمن قال اتمدونن بمال اتان الله خير مما اتكم بل انتم بهديتكم تفرحون	ܦܠܡܐ ܓܐ ܣܠܝܡܢ ܩܐܠ ܐܬܡܕܘܢܝ ܒܡܐܠ ܦܡܐ ܐܬܢܝ ܐܠܠܗ ܟܝܪ ܡܡܐ ܐܬܝܟܡ ܒܠ ܐܢܬܡ ܒܗܕܝܬܟܡ ܬܦܪܚܘܢ
م27\48: 37[37]	ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ	ٱرۡجِعۡ[1] إِلَيۡهِمۡ [...]. فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ[ت1] لَهُم بِهَا[ت2]، وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ [...] أَذِلَّةٗ[ت3]، وَهُمۡ صَٰغِرُونَ[ت4]".	ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذله وهم صغرون	ܐܪܓܥ ܐܠܝܗܡ ܦܠܢܐܬܝܢܗܡ ܒܓܢܘܕ ܠܐ ܩܒܠ ܠܗܡ ܒܗܐ ܘܠܢܟܪܓܢܗܡ ܡܢܗܐ ܐܕܠܗ ܘܗܡ ܨ ܓܪܘܢ

33 نص ناقص تكملته: فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ [به]، أو: [بماذا] [تأمريننا] ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَالْأَمْرُ لك. الماوردي: قال الحسن: ولّوا أمرهم علجة يضطرب ثدياها، حدث أبو بكرة قال رسول الله: لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمُ امْرَأَةٌ.

34 ت1) أذلة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ت2) علق الشعراوي: للعلماء فيه كلام: قالوا إنه من كلام بلقيس، وكأنه تذييل لكلامها السابق، لكن لماذا يضيف (وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ) بعد أن قالت: إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗ. فالرأي الصواب أن هذه العبارة من الحق ليُصدِّق على كلامها، وأنها أصابت في رأيها. ويرى مجدي حسين أن هذا تعميم غير مقبول، ولو قيل مثلًا "وغالبًا ما يفعلون" أو "ربما يفعلون" لاتفق مع الواقع والمشاهد، فهناك على امتداد التاريخ من الملوك مَن أصلحوا وعمروا وأنقذوا القرى والمدن التي دخلوها من الفرقة والتشتت والتناحر والاقتتال (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 34-35).

35 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِمَهْ ♦ نص ناقص تكملته: [بِمَا] يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ♦ ت1) نَاظِرَةٌ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين ت2) خطأ والصحيح: بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَل، بدليل الآية م27\48: 37: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ.

36 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَاءوا 2) أَتُمِدُّونَنِي، أَتُمِدُّونِي، أَتُمِدُّونِّي 3) أَتَانِ، أَتَانْ، أَتَانِي ♦ نص ناقص تكملته: فلما جاء [الرسل] سُلَيْمَانَ، أو تصحيح الفعل كما في القِراءة المُخْتَلِفة "فلما جاءوا"، والفاعل المرسلون في الآية السابقة.

37 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ارْجِعُوا 2) بِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ [بما أتيت من الهدية] ... وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ [من بلدهم] أَذِلَّةً ♦ ت1) قِبَلَ: جاءت هذه الكلمة (مع كسر القاف وفتح الباء) أربع مرَّات. الماوردي: لا طاقة لهم بها. والفعل السرياني ܩܒܠ قَبِّل يعني وعي، حوى، وسع ت2) خطأ والصحيح: فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهِم، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت3) أَذِلَّةً: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ت4) صاغرون\صاغرين: جاءت كلمة صاغرون مرَّتين، وصاغرين ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أذلاء منقادون. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: صاعرون، بِمَعْنى: ذليلين، من الفعل السرياني ܨܥܪ صَعَرَ ذلَّ. خطأ: التفات من الجمع في الآية السابقة "أَتُمِدُّونَنِ" إلى المفرد "ارْجِعْ".

م27\48: [38]38	قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ	قَالَ: "يَٰأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ[ت1]! أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ[م1]".	قال يا ايها الملوا ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين	ܩܐܠ ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܡܠܐܐ ܐܝܟܡ ܝܐܬܝܢܝ ܒܥܪܫܗܐ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܘܢܝ ܡܣܠܡܝܢ
م27\48: [39]39	قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آَتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ	قَالَ عِفْرِيتٌ[ت1] مِّنَ ٱلْجِنِّ: "أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ. وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ".	قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين	ܩܐܠ ܥܦܪܝܬ ܡܢ ܐܠܓܢ ܐܢܐ ܐܬܝܟ ܒܗ ܩܒܠ ܐܢ ܬܩܘܡ ܡܢ ܡܩܐܡܟ ܘܐܢܝ ܥܠܝܗ ܠܩܘܝ ܐܡܝܢ
م27\48: [40]40	قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آَتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآَهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ	قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]: "أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ[1] قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ[ت2]". فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا[ت3] عِندَهُۥ، قَالَ: "هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي، لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ، أَمْ أَكْفُرُ. وَمَن شَكَرَ، فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ. وَمَن كَفَرَ، فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ، كَرِيمٌ".	قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما راه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني ااشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم	ܩܐܠ ܐܠܕܝ ܥܢܕܗ ܥܠܡ ܐܠܟܬܐܒ ܐܢܐ ܐܬܝܟ ܒܗ ܩܒܠ ܐܢ ܝܪܬܕ ܐܠܝܟ ܛܪܦܟ ܦܠܡܐ ܪܐܗ ܡܣܬܩܪ ܥܢܕܗ ܩܐܠ ܗܕܐ ܡܢ ܦܨܠ ܪܒܝ ܠܝܒܠܘܢܝ ܐܐܫܟܪ ܐܡ ܐܟܦܪ ܘܡܢ ܫܟܪ ܦܐܢܡܐ ܝܫܟܪ ܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܟܦܪ ܦܐܢ ܪܒܝ ܓܢܝ ܟܪܝܡ
م27\48: [41]41	قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ	قَالَ: "نَكِّرُواْ[ت1] لَهَا عَرْشَهَا، نَنظُرْ[1] أَتَهْتَدِيٓ، أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ".	قال نكروا لها عرشها ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون	ܩܐܠ ܢܟܪܘܐ ܠܗܐ ܥܪܫܗܐ ܢܢܛܪ ܐܬܗܬܕܝ ܐܡ ܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܗܬܕܘܢ

38 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ♦ م1) لا وجود لقصة عرش ملكة سبا في أساطير اليهود. ووفقًا للترجوم الثاني لأستير، هو عرش سليمان الذي حملته الشياطين في الهواء.

39 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَفْرِيتٌ، عِفْرِيَّةٌ، عِفْراةٌ، عِفْرٌ ♦ ت1) عفريت: كلمة فريدة بِمَعْنى: المتمرد من الجن الخبيث منها. وبالفارسية تعني مخلوق. سؤال: ما قيمة (من الجن)؟ وهل هناك عفريت من الإنس؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، سورة النمل 39).

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: قال اريد أعجل من هذا قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا أنظر في كتاب ربي فأَتِيكَ بِهِ، أو: إلا انه قال أنظرني حتى أنظر في كتاب ربي فآتيك به (السياري، ص 102) ♦ ت1) مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ\الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ: جاءت كل من العبارتين مَرَّة واحدة. وقد يكون حرف (من) في هذه الآية زائد. وقد اختلفوا في تحديد من هو الذي عنده علم من الكتاب: هو من الملائكة وهو جبريل، أو ملك أيّد الله به سليمان، أو رجل من الإنس واسمه آصف بن برخيا كاتب سليمان، أو اسطوم، أو هود، أو مليخا، أو اسطورس، أو الخضر، أو أحد خدم سليمان. وقال آخرون: بل هو سليمان لأنه لو كان شخصًا آخر لكان له تفوق على سليمان في معرفة الكتاب. والكتاب يشير إمَّا للوح المحفوظ أو لكتاب سليمان إلى بلقيس (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 356-357، وتفسيري الماوردي والرازي) ت2) قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ: جاء الفعل ارتد مع كلمة طرف مرَّتين بِمَعْنى: رجع الجفن. طرف: عين، أو رمش العين. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) قبل أن يأتيك أقصى من تنظر إليه. 2) قبل أن يعود طرفك إلى مد بصرك. 3) قبل أن يعود طرفك إلى مجلسك. 4) قبل الوقت الذي تنظر وروده فيه من قولهم: أنا ممد الطرف إليك أي منتظر لك. 5) قبل أن يرجع طرف رجائك خائباً لأن الرجاء يمد الطرف والإياس يقصر الطرف. 6) قبل أن ينقص طرفك بالموت، أخبره أنه سيأتيه قبل موته. ونقرأ في رسالة بولس الأولى لكورنثوس 15: 52: في لحظة وطرفة عين. وفي البشيطة ܪܦܦ ܥܝܢܐ رْفَف عينا ت3) مُسْتَقِر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنى: مقيم أو ثابت.

41 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَنْظُرُ ♦ ت1) نَكِّرُوا: صيغة فريدة بِمَعْنى: غَيِّروا، أي اجعلوه بحيث لا يُعرَف.

م27\48: 42[42]	فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ	فَلَمَّا جَآءَتْ، قِيلَ: "أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ؟" قَالَتْ: "كَأَنَّهُۥ هُوَ". [...]: "وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ [...] مِن قَبْلِهَا، وَكُنَّا مُسْلِمِينَ[ت1].	ڡلما حاٮ ڡٮل اهكدا عرسك ڡالٮ كاٮه هو واوٮٮا العلم مں ڡٮلها وكٮا مسلمٮں	ܦܠܡܐ ܓ̰ܐܬ ܩܝܠ ܐܗܟܕܐ ܥܪܫܟܝ ܩܐܠܬ ܟܐܢܗ ܗܘ ܘܐܘܬܝܢܐ ܐܠܥܠܡ ܡܢ ܩܒܠܗܐ ܘܟܢܐ ܡܣܠܡܝܢ
م27\48: 43[43]	وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ	وَصَدَّهَا [...] مَا كَانَت تَّعْبُدُ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]. إِنَّهَا[1] كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ"[ت2].	وصدها ما كاٮٮ ٮعٮد مں دوں الله اٮها كاٮٮ مں ڡوم كڡرٮں	ܘܨ̇ܕܗܐ ܡܐ ܟܐܢܬ ܬܥܒܕ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܢܗܐ ܟܐܢܬ ܡܢ ܩܘܡ ܟܐܦܪܝܢ
م27\48: 44[44]	قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قِيلَ لَهَا: "ٱدْخُلِي [...] ٱلصَّرْحَ[ت1]". فَلَمَّا رَأَتْهُ، حَسِبَتْهُ لُجَّةً[ت2] وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا[1]. قَالَ: "إِنَّهُۥ صَرْحٌ[ت1] مُّمَرَّدٌ[ت3] مِّن قَوَارِيرَ[ت4]". قَالَتْ: "[...] رَبِّ! [...] [...] إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي [...]،[...] وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ، رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ[م1ت5]".	ڡٮل لها ادحلى الصرح ڡلما راٮه حسٮٮه لحه وكسڡٮ عں ساڡٮها ڡال اٮه صرح ممرد مں ڡوارٮر ڡالٮ رٮ اٮى طلمٮ ٮڡسى واسلمٮ مع سلٮمں لله رٮ العلمٮں	ܩܝܠ ܠܗܐ ܐܕܟ݂ܠܝ ܐܠܨ̇ܪܚ ܦܠܡܐ ܪܐܬܗ ܚܣܒܬܗ ܠܓ̰ܗ ܘܟܫܦܬ ܥܢ ܣܐܩܝܗܐ ܩܐܠ ܐܢܗ ܨ̇ܪܚ ܡܡܪܕ ܡܢ ܩܘܐܪܝܪ ܩܐܠܬ ܪܒ ܐܢܝ ܛ̇ܠܡܬ ܢܦܣܝ ܘܐܣܠܡܬ ܡܥ ܣܠܝܡܐܢ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
م27\48: 45[45]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ[ت1] صَٰلِحًا أَنِ: "ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ". فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ[ت2].	ولڡد ارسلٮا الى ٮمود احاهم صلحا اں اعٮدوا الله ڡادا هم ڡرٮڡاں ٮحٮصموں	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝ ܬܡܘܕ ܐܟ݂ܐܗܡ ܨ̇ܐܠܚ ܐܢ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܦܐܕܐ ܗܡ ܦܪܝܩܐܢ ܝܟ݂ܬܨ̇ܡܘܢ

42 نص ناقص تكملته: [قال سليمان] وَأُوتِينَا الْعِلْمَ [بالعرش، أو: معرفة الله وتوحيده، أو: النبوة (الماوردي)] مِنْ قَبْلِهَا ♦ ت1) وَكُنَّا مُسْلِمِينَ: أم ونحن مسلمون؟ هل تحول عن الإسلام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، سورة النمل 40-44).

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّهَا ♦ نص ناقص تكملته: وَصَدَّهَا [عن عبادة الله] مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ♦ ت1) مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يعبد صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى ت2) كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ: خطأ والصحيح: إنها مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ.

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَاقَيْهَا، رِجْلَيْهَا ♦ نص ناقص تكملته: ادْخُلِي [في] الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ [صحنه] لُجَّةً ... [يا رَبِّي] إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي [بعبادة غيرك] [وقد] أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ ♦ ت1) صَرْح: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: قصر أو بناء عالي ت2) لُجَّة: كلمة فريدة بِمَعْنى: بحر او ماء كثير، بالنسبة للصرح. وجاء في الآية هـ24\102: 40: بَحْرٍ لُجِّيٍّ، بِمَعْنى: متلاطمة امواجه ت3) ممرد: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) المجلس ومنه الأمرد لملوسته. 2) الواسع طوله وعرضه. والكلمة السريانية ܡܪܝܕܐ مُريذا تعني منيع حصين ت4) قوارير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: زجاج شفّاف. والكلمة السريانية ܩܘܪܝܪܐ قاروارا تعني الوعاء الذي يبرد مثل الجرة او الابريق من الفخار ت5) خطأ: التفات من المخاطب "قَالَتْ رَبِّ" إلى الغائب "وَأَسْلَمْتُ ... لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ". عبارة وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ تفيد لغويًا انهما أسلما معًا. وهذا الكلام مخالف للحقيقة؛ لأن سليمان هو الذي دعاها للإسلام، ولكنها أسلمت كما أسلم سليمان ♦ م1) يذكر العَهْد القديم رواية ملكة سبا مع سليمان بصورة مُخْتَلِفة عما جاء في القُرآن والأسطورة اليهودية. أنظر سفر الملوك الأول 10: 1-13 وسفر الأخبار الثاني 9: 1-12. وما جاء في القُرآن من كشف الملكة عن ساقيها مشابه تمامًا لما جاء في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الرابع، ص 52).

45 ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م26\47: 124 ت2) فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ: خطأ والصحيح: هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمان، وقد اختير الجمع للسجع (الحلبي). الماوردي: فيه قولان: 1) كافر ومؤمن. 2) مصدق ومكذب. وفيم اختصموا؟ فيه قولان: 1) أن تقول كل فرقة نحن عل الحق دونكم. 2) اختلفوا أتعلمون أن صالحاً مرسل من ربه.

ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܠܡ ܬܣܬܥܓܠܘܢ ܒܐܠܣܝܝܬ ܩܒܠ ܐܠܚܣܢܬ ܠܘܠܐ ܬܣܬܓܦܪܘܢ ܐܠܠܗ ܠܥܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ	ٯال ىٯوم لم ىسىعحلوں ٮالسىه ٯٮل الحسىه لولا ىسىعڡرون الله لعلكم ىرحموں	قَالَ: "يَٰقَوْمِ! لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ؟ت1 لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ! ~ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ!"	قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	م27\48: 46[46]
ܩܐܠܘ ܐܛܝܪܢܐ ܒܟ ܘܒܡܢ ܡܥܟ ܩܐܠ ܛܐܝܪܟܡ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܒܠ ܐܢܬܡ ܩܘܡ ܬܦܬܢܘܢ	ٯالوا اطىرىا ٮك وٮمں معك ٯال طاٮركم عٮد الله ٮل اىٮم ٯوم ٮڡٮٮوں	قَالُواْ: "ٱطَّيَّرْنَات1ا1 بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ". قَالَ: "طَٰئِرُكُمت2 عِندَ ٱللَّهِ. ~ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ"ت3.	قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ	م27\48: 47[47]
ܘܟܐܢ ܦܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܬܣܥܬ ܪܗܛ ܝܦܣܕܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܝܨܠܚܘܢ	وكاں ڡى المدىٮه ٮسعه رهط ىڡسدوں ڡى الارص ولا ىصلحوں	وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍت1 يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ، وَلَا يُصْلِحُونَ.	وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ	م27\48: 48[48]
ܩܐܠܘ ܬܩܐܣܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܠܢܒܝܬܢܗ ܘܐܗܠܗ ܬܡ ܠܢܩܘܠܢ ܠܘܠܝܗ ܡܐ ܫܗܕܢܐ ܡܗܠܟ ܐܗܠܗ ܘܐܢܐ ܠܨܐܕܩܘܢ	ٯالوا ىٯاسموا ٮالله لٮٮىٮه واهله ٮم لٮٯولں لولىه ما سهدٮا مهلك اهله واٮا لصدٯوں	قَالُواْ1: "تَقَاسَمُواْت2 1 بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُت2 وَأَهْلَهُ. ثُمَّ لَنَقُولَنَّ3 لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَت4 3 م1 أَهْلِهِۦ [...]. ~ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ".	قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	م27\48: 49[49]
ܘܡܟܪܘܐ ܡܟܪܐ ܘܡܟܪܢܐ ܡܟܪܐ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ	ومكروا مكرا ومكرٮا مكرا وهم لا ىسعروں	وَمَكَرُواْ مَكْرًا، وَمَكَرْنَات1 مَكْرًا. ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.	وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	م27\48: 50[50]

46 ت1) لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ: الماوردي: فيه قولان: 1) بالعذاب قبل الرحمة، لقولهم فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. 2) بالبلاء قبل العافية.

47 قراءة مُختَلِفة: 1) اَطَّيَّرْنَا، تَطَيَّرْنَا ♦ ت1) اطَّيَّرْنَا: جاء فعل طيَّر ثلاث مرَّات بِمَعْنى: تشاءم. انظر هامش الآية م7\39: 131 ت2) طائر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الحظ من الخير أو الشر. انظر هامش الآية م7\39: 131 ت3) تُفْتَنُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) تبتلون بطاعة الله ومعصيته، قاله قتادة. 2) تصرفون عن دينكم الذي أمركم الله به وهو الإسلام.

48 ت1) رهط: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) عشيرة. 2) شيعة. خطأ: إمَّا كلمة تسعة أو رهط حشو، وربما أضيفت كلمة تسعة لتفسير كلمة الرهط. وقد فسَّر الطَّبَري عبارة تسعة رهط: تسعة أنفس.

49 قراءة مُختَلِفة: 1) حذفت 2) تَقَسَّمُوا 3) لَتُبَيِّتُنَّهُ ... لَتَقُولُنَّ، لَيُبَيِّتَنَّهُ ... لَيَقُولَنَّ، لَيُبَيِّتُنَّهُ ... لَنَقُولَنَّ، لَتُبَيِّتَنَّهُ ... لَتُقْسِمُنَّ 4) مَهْلَكَ، مُهْلَكَ ♦ نص ناقص تكملته: مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ [ومهلكه]، بدليل ما سبق: لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ♦ ت1) تَقَاسَمُوا: صيغة فريدة. الماوردي: تحالفوا بالله ت2) لَنُبَيِّتَنَّهُ: جاء الفعل بيَّت أربع مرَّات. الماوردي: البيات قتل الليل. قراءة لوكسنبرغ: لَنُبَيِّدَنَّهُ، وقد يكون هذا أصح مع باقي الآية ت3) تهلكة\مهلك: تهلكة صيغة فريدة، وجاءت كلمة مهلك مرَّتين ♦ م1) هذا نظام القسامة الذي نجد له صدًا في سفر التثنية 21: 1-9: 1: إذا وجد قتيل في الأرض التي يعطيك الرب إلهك إياها لترثها مطروحا في الحقل، لا يعرف من قتله، فليخرج شيوخك وقضاتك ويقيسوا المسافة منه إلى المدن التي حول القتيل. فأية مدينة كانت أقرب إليه، يأخذ شيوخ تلك المدينة عجلة من البقر لم يحرث عليها ولم تجر بالنير، وينزل بها شيوخ تلك المدينة إلى واد لا ينضب ولم يفلح ولم يزرع، ويكسرون عنقها على الوادي. ثم يتقدم الكهنة بنو لاوي، لأن الرب إلهك اختارهم ليخدموه ويباركوا باسم الرب، وبكلامهم تفصل كل خصومة وكل ضربة. وأما جميع شيوخ تلك المدينة القريبة من القتيل، فإنهم يغسلون أيديهم على العجلة المكسورة العنق على الوادي. ويجيبون قائلين: أيدينا لم تسفك هذا الدم، وعيوننا لم تر شيئا. اغفر لشعبك إسرائيل الذي فديته يا رب، ولا تجعل دما بريئا في وسط شعبك إسرائيل. فيغفر لهم الدم. فأنت تزيل الدم البريء من وسطك، لأنك صنعت القويم في عيني الرب.

50 ت1) المكر: جاء فعل مكر ومشتقاته 43 مرَّة، وينسب الله المكر لنفسه في ست آيات. والمكر من الصفات المذمومة. حاول المُفسِّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة، فقيل إن الله يعاقب الماكرين، فسمى هذه العقوبة باسم فعلهم (وهو ما

ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܡܟܪܗܡ ܐܢܐ ܕܡܪܢܐܗܡ ܘܩܘܡܗܡ ܐܓܡܥܝܢ	ڡاںطر کىڡ کاں عڡىه مکرهم اںا دمرںهم وڡومهم احمعىں	فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] مَكۡرِهِمۡ! أَنَّا[1] دَمَّرۡنَٰهُمۡ وَقَوۡمَهُمۡ أَجۡمَعِينَ.	فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ	م48\27: 51[51]
ܦܬܠܟ ܒܝܘܬܗܡ ܟܐܘܝܗ ܒܡܐ ܛܠܡܘܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܩܘܡ ܝܥܠܡܘܢ	ڡىلک ٮىوٮهم حاوىه ٮما طلموا اں ڡى دلک لاىه لڡوم ىعلموں	فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢا[ت1] بِمَا ظَلَمُوٓاْ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ[ت2].	فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	م48\27: 52[52]
ܘܐܢܓܝܢܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܝܬܩܘܢ	واںحىںا الدىں امںوا وکاںوا ىٮڡوں	وَأَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ.	وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	م48\27: 53
ܘܠܘܛܐ ܐܕ ܩܐܠ ܠܩܘܡܗ ܐܬܐܬܘܢ ܐܠܦܐܚܫܗ ܘܐܢܬܡ ܬܒܨܪܘܢ	ولوطا اد ڡال لڡومه اٮاٮوں الڡحسه واںٮم ٮٮصروں	[---] [...] وَلُوطًا[م1] إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ: "أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ[ت1] وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ؟[ت2]	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ	م48\27: 54[53]
ܐܝܢܟܡ ܠܬܐܬܘܢ ܐܠܪܓܐܠ ܫܗܘܗ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܢܣܐ ܒܠ ܐܢܬܡ ܩܘܡ ܬܓܗܠܘܢ	اںٮکم لٮاٮوں الرحال سهوه مں دوں الںسا ٮل اںٮم ڡوم ٮحهلوں	أَئِنَّكُمۡ[ت1] لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ[ت2]، شَهۡوَةٗ، مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ؟ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ[ت3]".	أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ	م48\27: 55[54]
ܦܡܐ ܟܐܢ ܓܘܐܒ ܩܘܡܗ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܐܟܪܓܘܐ ܐܠ ܠܘܛ ܡܢ ܩܪܝܬܟܡ ܐܢܗܡ ܐܢܐܣ ܝܬܛܗܪܘܢ	ڡما کاں حواٮ ڡومه الا اں ڡالوا احرحوا ال لوط مں ڡرىٮکم اںهم اںاس ىٮطهروں	فَمَا كَانَ جَوَابَ[1] قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ: "أَخۡرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ مِّن قَرۡيَتِكُمۡ[ت1]. إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ[ت2]".	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آَلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ	م48\27: 56[55]

يسمونه المشاكلة)، وقيل المقصود بالمكر تدبير ما يبطل مكرهم، وقيل يخفي الله ما اعد لهم حتى يأتيهم بغتة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن اللغوية، ص 215-216).

51 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنَّا، أَنْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

52 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَاوِيَةٌ ♦ ت1) خَاوِيَةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) الخراب. 2) الخالية ت2) لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230).

53 نص ناقص تكملته: [واذكر] لوطا ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فَشَخ أو ܦܫܚ فَشَغ بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة. أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ: أتفعلونها ت2) وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ. الماوردي: فيه وجهان: 1) أي وأنتم تعلمون أنها فاحشة. 2) يبصر بعضكم بعضاً ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

54 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أإنكم ♦ ت1) أَئِنَّكُمْ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هل أنتم ت2) أنظر هامش الآية م39\7: 81 ت3) خطأ: التفات من الغائب "قَوْمٌ" إلى المخاطب "تَجْهَلُونَ". الآية تشعر كأن جهلهم يتمثل في إتيانهم الرجال دون النساء، ولو جمعوا بين الجنسين لكان مقبولًا منهم أو كان أهون وأخف.

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَوَابُ ♦ ت1) تَناقُض: الآية م54\15: 67 تتكلم عن مدينة لوط، بينما الآيتان م39\7: 82 وم48\27: 56 تتكلمان عن قرية لوط ت2) إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: يتظاهرون بالطهارة.

م27\48: [56]57	فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ	فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا[ت1] ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا[1] مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ[2م1ت2].	ڡاىحىىه واهله الا امراىه ٯدرىها مں الـعٮرىں	ܦܐܢܓܝܢܗ ܘܐܗܠܗ ܐܠܐ ܐܡܪܐܬܗ ܩܕܪܢܐܗܐ ܡܢ ܐܠܓܒܪܝܢ
م27\48: [57]58	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا[م1]. فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ!	وامطرىا علىهم مطرا ڡسا مطر المىدرىں	ܘܐܡܛܪܢܐ ܥܠܝܗܡ ܡܛܪܐ ܦܣܐ ܡܛܪ ܐܠܡܢܕܪܝܢ
م27\48: [58]59	قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آَللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ	[---] قُلِ: "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ! وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ! ءَآللَّهُ خَيْرٌ؟ أَمَّا يُشْرِكُونَ[1]؟"	ٯل الحمد لله وسلم على عٮاده الدىں اصطڡى الله حىر اما ىسركوں	ܩܠ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܘܣܠܡ ܥܠܐ ܥܒܐܕܗ ܐܠܕܝܢ ܐܨܛܦܐ ܐܠܠܗ ܚܝܪ ܐܡܡܐ ܝܫܪܟܘܢ
م27\48: [59]60	أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ	[...]: "أَمَّنْ[1] خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ، وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ[ت1] ذَاتَ[2] بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ؟ أَءِلَٰهٌ[3] مَّعَ ٱللَّهِ؟" بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ[ت2].	امں حلٯ السموٮ والارص واىرل لكم مں السما ما ڡاىٮىا ٮه حداىٯ داٮ ٮهحه ما كاں لكم اں ٮىٮٮوا سحرها اله مع الله ٮل هم ٯوم ىعدلوں	ܐܡܢ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܢܙܠ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐܐ ܦܐܢܒܬܢܐ ܒܗ ܚܕܐܝܩ ܕܐܬ ܒܗܓܗ ܡܐ ܟܐܢ ܠܟܡ ܐܢ ܬܢܒܬܘܐ ܫܓܪܗܐ ܐܠܗ ܡܥ ܐܠܠܗ ܒܠ ܗܡ ܩܘܡ ܝܥܕܠܘܢ
م27\48: [60]61	أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا	[...]: "أَمَّن[1] جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا[ت1]،	امں حعل الارص ٯرارا وحعل حللها	ܐܡܢ ܓܥܠ ܐܠܐܪܨ ܩܪܐܪܐ ܘܓܥܠ

56 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَدَرْنَاهَا 2) الغُبُر ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات في علاقة مع امرأة لوط ووصفها مرَّتين عجوزا. الماوردي في تفسير الآية م39\7: 83: فيه ثلاثة أوجه: 1) الباقين في الهلكى. 2) الغابرين في النجاة، من قولهم: قد غبر عنا فلان زماناً إذا غاب. 3) الغابرين في الغم، لأنها لقيت هلاك قومها. قَدَّرْنَا: الماوردي في تفسير الآية م54\15: 60: فيه وجهان: 1) قضينا. 2) كتبنا. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني ܥܒܪ عْبَرْ، بِمَعْنى: المخالفين للأوامر ♦ م1) يذكر سفر التكوين: "فالْتَفَتَتِ امرَأَةُ لُوطٍ إلى وَرائِها فصارَت نُصْبَ مِلْحٍ" (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين).

57 م1) أنظر هامش الآية م37\54: 34.

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُشْرِكُونَ.

59 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَنْ 2) ذَاهُ، ذَاتْ 3) أَئِلَهًا ♦ نص ناقص تكملته: [اسألهم من] خلق، أو [ما يشركون خير أمن] خلق، أو [الله من] خلق ♦ ت1) حدائق: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في القُرآن. والفعل حدق يعني أحاط به من كلِّ جهة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنها ما التف واجتمع. 2) أنه نبت الشجر كله. 3) أنه ما أحيط عليه من النخل والشجر، وما لم يحط عليه فليس بحديقة. 4) ما تكامل شجرها واختلف ثمرها حتى مع خيرها ت2) يعدلون: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أي يعدلون عن الحق. 2) يشركون بالله فيجعلون له عدلاً أي مثلاً. قِراءة لوكسنبرغ: يعذلون، بِمَعْنى: يشكّون، وهذا معنى الفعل السرياني ܥܕܠ عْذَلْ. خطأ: التفات من الغائب "خَلَقَ ... وَأَنْزَلَ" إلى المُتكلِّم "فَأَنْبَتْنَا" ثم إلى الغائب "أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ"؛ التفات من المخاطب "لَكُمْ" إلى الغائب "هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ".

60 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَنْ 2) أَئِلَهًا ♦ نص ناقص تكملته: [اسألهم من] جعل، أو [ما يشركون خير أمن] جعل، أو [الله من] جعل ♦ ت1) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات. الماوردي: جَعَلَ الأَرْضَ قَرَاراً أي جعلها مستقراً ت2) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. الماوردي: رَوَاسِيَ يعني جبالاً هي لها ماسكة والأرض بها ثابتة. أستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ102\24: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت3) الْبَحْرَيْنِ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. هنا إشارة إلى البحر والنهر. قال الماوردي فيها أربعة أقاويل: 1) بحر السماء والأرض. 2) بحر فارس والروم. 3) بحر الشام والعراق. 4) العذب والمالح ت4) حاجز: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة. الماوردي: والحاجز

	أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا، وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ[م1ت2]، وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ[ت3] حَاجِزًا؟[ت4] أَءِلَٰهٌ[2] مَّعَ ٱللَّهِ؟" ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	اٮهرا وحعل لها روسى وحعل ٮٮں الٮحرٮں حاحرا اله مع الله ٮل اكٮرهم لا ٮعلمون	ܟܠܠܗܐ ܐܢܗܪܐ ܘܓܥܠ ܠܗܐ ܪܘܣܝ ܘܓܥܠ ܒܝܢ ܐܠܒܚܪܝܢ ܚܐܓܙܐ ܐܠܗ ܡܥ ܐܠܠܗ ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م27\48: [61]62	أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ	[...]: "أَمَّن[1] يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ، إِذَا دَعَاهُ، وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ، وَيَجْعَلُكُمْ[2] خُلَفَآءَ[ت1] [...] ٱلْأَرْضِ؟ أَءِلَٰهٌ[3] مَّعَ ٱللَّهِ؟" ~ قَلِيلًا مَّا[ت2] [...] تَذَكَّرُونَ[ت3][4].	امں ٮحٮٮ المصطر ادا دعاه وٮكسڡ السو وٮحعلكم حلڡا الارص اله مع الله ڡلٮلا ما ٮدكرون	ܐܡܢ ܝܓܝܒ ܐܠܡܨܛܪ ܐܕܐ ܕܥܐܗ ܘܝܟܫܦ ܐܠܣܘ ܘܝܓܥܠܟܡ ܟܠܦܐ ܐܠܐܪܨ ܐܠܗ ܡܥ ܐܠܠܗ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܕܟܪܘܢ
م27\48: [62]63	أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	[...]: "أَمَّن[1] يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ، وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ[2] بُشْرًۢا[ت1 3] بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦٓ؟ أَءِلَٰهٌ[4] مَّعَ ٱللَّهِ؟" ~ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ[5].	امں ٮهدٮكم ڡى طلمٮ الٮر والٮحر ومں ٮرسل الرٮح ٮسرا ٮٮں ٮدى رحمٮه اله مع الله ٮعلى الله عما ٮسركون	ܐܡܢ ܝܗܕܝܟܡ ܦܝ ܛܠܡܬ ܐܠܒܪ ܘܐܠܒܚܪ ܘܡܢ ܝܪܣܠ ܐܠܪܝܚ ܒܫܪܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܪܚܡܬܗ ܐܠܗ ܡܥ ܐܠܠܗ ܬܥܐܠܝ ܐܠܠܗ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ
م27\48: [63]64	أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	[...]: "أَمَّن[1] يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥ[ت1]، وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ؟ أَءِلَٰهٌ[2] مَّعَ ٱللَّهِ؟" قُلْ: "هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ[ت2] [...]. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ".	امں ٮٮدوا الحلو ٮم ٮعٮده ومں ٮرزڡكم مں السما والارص اله مع الله ڡل هاٮوا ٮرهٮكم اں كٮٮم صدڡٮں	ܐܡܢ ܝܒܕܐ ܐܠܟܠܩ ܬܡ ܝܥܝܕܗ ܘܡܢ ܝܪܙܩܟܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܐܠܗ ܡܥ ܐܠܠܗ ܩܠ ܗܐܬܘܐ ܒܪܗܢܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ

المانع من اختلاط 1الأول بالآخر فيه وجهان: 1) حاجزاً من الله لا يبغي الأول على صاحبه. 2) حاجزاً من الأرض أن يختلط الأول بالآخر. وفي ثلاث آيات استعمل القرآن كلمة برزخ في نفس المعنه ♦ م1) أنظر قصيدة أميَّة بن أبي الصِّلت في هامش الآية م57\31: 10.

61 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَمَنْ 2) وَنَجْعَلُكُمْ 3) يَذَّكَّرُونَ، تَذَّكَّرُونَ، تَتَذَكَّرُونَ 4) أَئِلَهًا ♦ نص ناقص تكملته: [اسألهم من] يجيب، أو [ما يشركون خير أمن] يجيب، أو [الله من] يجيب ... وَيَجْعَلُكُمْ خلفاء [في] الْأَرْضِ (أسوة بالآيتين م43\35: 39 و10\51: 14) ... قَلِيلًا مَا [تَذَّكَّرُونَ]، أو: تَتَذَكَّرُونَ ♦ ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ حُلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل ت2) ما زائدة ت3) خطأ: التفات من الغائب الجمع في الآيات الثلاث 60 و61 و63 إلى المخاطب الجمع في الآية 61 "تَذَّكَّرُونَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: يذكرون.

62 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَمَنْ 2) الرِّيح 3) نُشْرًا، نُشُرًا، نَشْرًا، نَشَرًا، بَشْرًا، بُشُرًا، بُشْرَى 4) أَئِلَهًا 5) تُشْرِكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [اسألهم من] يَهْدِيكُمْ، أو [ما يشركون خير أمن] يَهْدِيكُمْ، أو [الله من] يَهْدِيكُمْ ♦ ت1) بُشْرًا: جمع بشير. ويلاحظ أن الآية م84\30: 46 تستعمل عبارة "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ". وجاءت عبارة الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ مع فعل أرسل ثلاث مرَّات.

63 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَمَنْ 2) أَئِلَهًا ♦ نص ناقص تكملته: [اسألهم من] يَبْدَأُ، أو [ما يشركون خير أمن] يَبْدَأُ، أو [الله من] يَبْدَأُ ... قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ [على ما تقولون] ♦ ت1) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: تفسير المُنْتَخَب: ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مرَّة ت2) هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. وجاءت كلمة برهان ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܪܗܢܐ بَرْحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة.

م27\48: 65[64]	قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ	[---] قُلْ: "لَّا يَعْلَمُ مَن[ت1] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ، إِلَّا ٱللَّهُ[م1]". ~ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ[1ت2] يُبْعَثُونَ.	قل لا يعلم من في السموت والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون	ܩܠ ܠܐ ܝܥܠܡ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̱ ܐܠܓܝܒ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܝܫܥܪܘܢ ܐܝܐܢ ܝܒܥܬܘܢ
م27\48: 66[65]	بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ	بَلِ[1] ٱدَّٰرَكَ[1ت2] عِلْمُهُمْ فِي [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت2]. بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا. بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ[ت3].	بل ادرك علمهم في الاخره بل هم في شك منها بل هم منها عمون	ܒܠ ܐܕܪܟ ܥܠܡܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܒܠ ܗܡ ܦܝ ܫܟ ܡܢܗܐ ܒܠ ܗܡ ܡܢܗܐ ܥܡܘܢ
م27\48: 67[66]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: "أَءِذَا[1] كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ، أَئِنَّا[2] لَمُخْرَجُونَ [...]؟	وقال الذين كفروا اذا كنا تربا واباونا اينا لمخرجون	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܕܐ ܟܢܐ ܬܪܐܒܐ ܘܐܒܐܘܢܐ ܐܝܢܐ ܠܡܟܪܓܘܢ
م27\48: 68[67]	لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا[ت1] مِن قَبْلُ. ~ إِنْ[ت2] هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ[ت3] ٱلْأَوَّلِينَ".	لقد وعدنا هذا نحن واباونا من قبل ان هذا الا اسطير الاولين	ܠܩܕ ܘܥܕܢܐ ܗܕܐ ܢܚܢ ܘܐܒܐܘܢܐ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܣܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ
م27\48: 69[68]	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ	قُلْ: "سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ، ~ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلْمُجْرِمِينَ!"	قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عقبه المجرمين	ܩܠ ܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̱ ܦܐܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م27\48: 70[69]	وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ	وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ [...]، وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ[1] مِّمَّا يَمْكُرُونَ[ت1].	ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون	ܘܠܐ ܬܚܙܢ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܬܟܢ ܦܝ ܨ̱ܝܩ ܡܡܐ ܝܡܟܪܘܢ

---

64 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِيَّانَ ♦ ت1) فقرة مبهمة، وقد تعتبر "من" في عبارة مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ زائدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 432-433) ت2) أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: متى. وهي دمج للكلمتين: (أي) و(آن) ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 187.

65 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أم، بلى 2) أَدْرَكَ، أَدَّرَكَ، أَدَّارَكَ، تَدَارَكَ، آدْرَكَ ♦ نص ناقص تكملته: بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ في [الدار] الآخرة ♦ ت1) خطأ والصحيح: بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ بالْآخِرَةِ. وفُهمت بِمَعْنى: انتهى وعجز علمهم عن معرفة وقتها. الماوردي: بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ: في صفة علمهم بهذه الصفة قولان: أحدهما: أنها صفة ذم فعلى هذا في معناه أربعة أوجه: 1) غاب عليهم 2) لم يدرك علمهم 3) اضمحل علمهم 4) ضل علمهم. فهذا تأويل من زعم أنها صفة ذم. والقول الثاني: أنها صفة حمد لعلمهم وإن كانوا مذمومين فعلى هذا في معناه ثلاثة أوجه: 1) أدرك علمُهم 2) اجتمع علمهم 3) تلاحق علمهم ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) عَمُون\عَمِين: جاءت هذه الكلمة بكلتي الصيغتين مَرَّة واحدة بِمَعْنى: عمي عن الصواب.

66 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إذا 2) إنَّا ♦ نص ناقص تكملته: أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ [من القبور].

67 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م27\48: 68 لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا، بينما تقول الآية م23\74: 83 لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 317-318 والمسيري، ص 539-540 وحميد، ص 251-253) ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الْأَوَّلِين، بِمَعْنى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪܐ سْطَرَ بِمَعْنى: كتابات، أو ܫܛܪܐ شْطَرْ بِمَعْنى: سخافات.

68 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. تقول الآية م55\6: 11 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا، والآيات م27\48: 69 وم84\30: 42 وم85\29: 20 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 111-112).

69 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ضِيْقٍ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَحْزَنْ عَلَى [كفرهم] ♦ ت1) جاء في الآية م27\48: 70: وَلَا

م27\48: 71[70]	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ [...] هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ"[ت1].	وٮڡولوں مٮى هدا الوعد اں كٮٮم صدڡٮں	ܘܝܩܘܠܘܢ ܡܬܝ ܗܕܐ ܐܠܘܥܕ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ
م27\48: 72[71]	قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ	قُلۡ: "عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ[1] لَكُم[ت1] بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ".	ڡل عسى اں ٮكوں ردڡ لكم ٮعص الدى ٮسٮعحلوں	ܩܠ ܥܣܝ ܐܢ ܝܟܘܢ ܪܕܦ ܠܟܡ ܒܥܨ ܐܠܕܝ ܬܣܬܥܓܠܘܢ
م27\48: 73[72]	وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ[ت1].	واں رٮك لدو ڡصل على الٮاس ولكں اكٮرهم لا ٮسكروں	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܕܘ ܦܨܠ ܥܠܝ ܐܠܢܐܣ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܫܟܪܘܢ
م27\48: 74[73]	وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ[1ت1] صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ.	واں رٮك لٮعلم ما ٮكں صدورهم وما ٮعلٮوں	ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܝܥܠܡ ܡܐ ܬܟܢ ܨܕܘܪܗܡ ܘܡܐ ܝܥܠܢܘܢ
م27\48: 75[74]	وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ[ت1] فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا [...] فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ[ت2م1].	وما مں عاٮٮه ڡى السما والارص الا ڡى كٮٮ مٮٮں	ܘܡܐ ܡܢ ܓܐܝܒܗ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܦܝ ܟܬܒ ܡܒܝܢ
م27\48: 76	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	[---] إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ.	اں هدا الڡراں ٮڡص على ٮٮى اسرٮل اكٮر الدى هم ڡٮه ٮحٮلڡوں	ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܝܩܨ ܥܠܝ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܟܬܪ ܐܠܕܝ ܗܡ ܦܝܗ ܝܚܬܠܦܘܢ
م27\48: 77	وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ	وَإِنَّهُۥ لَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ.	واٮه لهدى ورحمه للمومٮٮں	ܘܐܢܗ ܠܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م27\48: 78[75]	إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ	إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُم بِحُكۡمَةِ[1]. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡعَلِيمُ.	اں رٮك ٮڡصى ٮٮٮهم ٮحكمه وهو العرٮر العلٮم	ܐܢ ܪܒܟ ܝܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܒܚܟܡܗ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܥܠܝܡ
م27\48: 79	فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ	فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۖ. إِنَّكَ عَلَى ٱلۡحَقِّ ٱلۡمُبِينِ.	ڡٮوكل على الله اٮك على الحق المٮٮں	ܦܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܢܟ ܥܠܝ ܐܠܚܩ ܐܠܡܒܝܢ

تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ، بينما في الآية هـ70\16: 127: وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ.

70 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ يا محمد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ ♦ ت1) مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: المَاوردي: فيه وجهان: 1) ما وعدوا به من العذاب. 2) ما وعدوا به من الظفر بهم. تكرَّرت هذه الآية ست مرَّات.

71 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَدَفَ، أَزِفَ ♦ ت1) رَدِفَ: صيغة فريدة. المَاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) اقترب لكم ودنا منكم. 2) أعجل لكم. 3) تبعكم. ونفس الفعل في السريانية ܪܕܦ رْدَف. رَدِفَ لَكُمْ: اللام زائدة، والصحيح ردفكم (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 155)، وتبرير الخطأ: يتضمَّن فعل رَدِفَ معنى اقترب (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 433-434).

72 ت1) جاءت مرَّتين كل من عبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وعبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 412-413).

73 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَكُنُّ ♦ ت1) تُكِن: جاء فعل كن ثلاث مرَّات بمَعْنَى: أخفى.

74 نص ناقص تكملته: إِلَّا [هو] فِي كِتَابٍ ♦ ت1) غَائِبَةٍ: صيغة فريدة. المَاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) القيامة. 2) ما غاب عنهم من عذاب السماء والأرض. 3) جميع ما أخفى الله عن خلقه وغيَّبه عنهم ت2) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. المَاوردي: فيه قولان: 1) اللوح المحفوظ. 2) القضاء المحتوم ♦ م1) قارن: رأتني عيناك جنينا وفي سفرك كتبت جميع الأيام وصورت قبل أن توجد (مزمور 139: 16).

75 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِحِكَمِهِ، بِحِكْمَةٍ.

ܐܢܟ ܠܐ ܬܣܡܥ ܐܠܡܘܬܝ، ܘܠܐ ܬܣܡܥ ܐܠܨܡ ܐܠܕܥܐ ܐܕܐ ܘܠܘܐ ܡܕܒܪܝܢ	انك لا ىسمع الموىى ولا ىسمع الصم الدعا ادا ولوا مدىرىں	إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ، وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ[1] ٱلدُّعَآءَ، إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ[ت1].	إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ	م27\48: 80[76]
ܘܡܐ ܐܢܬ ܒܗܕܝ، ܐܠܥܡܝ ܥܢ ܨܠܠܬܗܡ ܐܢ ܬܣܡܥ ܐܠܐ ܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܝܬܢܐ ܦܗܡ ܡܣܠܡܘܢ	وما اںٮ ىهدى العمى عں صلللٮهم اں ىسمع الا مں ىومں ٮاىىٮا ڡهم مسلموں	وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي[ت1] ٱلۡعُمۡيِ[1] عَن ضَلَٰلَتِهِمۡ. إِن[ت2] تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا. فَهُم مُّسۡلِمُونَ[ت3].	وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآَيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ	م27\48: 81[77]
ܘܐܕܐ ܘܩܥ ܐܠܩܘܠ ܥܠܝܗܡ ܐܚܪܓܢܐ	وادا ومع الڡول علىهم احرحىا لهم داٮه مں	وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ[ت1] عَلَيۡهِمۡ [...]، أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ[م1]	وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ	م27\48: 82[78]

76 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْمَعُ الصُّمُّ ♦ ت1) جاءت هذه الآية مرَّتين، مَرَّة مع إنك ومَرَّة مع فإنك. مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بِمَعْنى: هارب على اعقابه. الماوردي مفسر الآية م30\84: 52: فيه قولان: 1) أن الموتى الكفار الذين يموتون على الكفر وهم الصم الذين تولوا عن الهدى فلم يسمعوه. 2) أن هذا مثل ضربه الله للكافرين كما أن الميت إذا خوطب لم يسمع والأصم إذا دعي لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع الوعظ لأن الكفر قد أماته والضلال قد أصمه. سؤال: ما قيمة إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ؟ هل هي زائدة للسجع؟

77 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ، أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمْيَ، إِنْ تَهْدِي الْعُمْيَ، أَنْ يَهْتَدِي الْعُمْيُ ♦ ت1) بِهَادِي: الباء زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين، مَرَّة مع الفعل بِهْدِي، ومَرَّة مع الفعل يِهْدِ بالرسم العثماني وقد صحَّحها الرسم الإملائي.

78 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكْلِمُهُمْ، تَكْلُمُهُمْ، تُنَبِّئُهم، تُحَدِّثُهم، تُجَرِّحُهم، تَسِمُهُم، قِراءة شيعية: يكلمهم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 141) 2) بأَنَّ، إنَّ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ على [الكافرين] ♦ ت1) وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السُورَة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) وجب الغضب عليهم. 2) حق القول عليهم. 3) وجب السخط عليهم. 4) نزل العذاب عليهم ت2) أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ: هذه المرَّة الوحيدة التي يأتي فيها ذكر الدابة التي تخرج من الأرض. الماوردي: فيها قولان: 1) عن علي بن أبي طالب أنه سئل عن الدابة فقال: أما والله لها ذنب وإن لها للحية، وفي هذا القول إشارة إلى أنها من الإنس وإن لم يصرح. 2) وهو قول الجمهور أنها دابة من دواب الأرض، واختلف من قال بهذا في صفتها على ثلاثة أقاويل: 1) أنها دابة ذات زغب وريش لها أربع قوائم. 2) أنها دابة ذات وبر تناغي السماء. 3) أنها دابة رأسها رأس ثور وعينها عين خنزير وأذنها أذن فيل وقرنها قرن آيّل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر أسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعاً تخرج معها عصا موسى وخاتم سليمان فتنكت في وجه المسلم بعصا موسى نكتة بيضاء وتنكت في وجه الكافر بخاتم سليمان فيسود وجهه. وفي قوله مِّنَ الأَرْضِ أربعة أقاويل: 1) أنها تخرج من بعض أودية تهامة. 2) من صخرة من شعب أجياد. 3) من الصفا. 4) من بحر سدوم. وفي تُكَلِّمُهُمْ قراءتان: الشاذة منهما: تَسِمُهُم بفتح التاء، وفي تأويلها وجهان: 1) تسمهم في وجوههم بالبياض في وجه المؤمن، وبالسواد في وجه الكافر حتى يتنادى الناس في أسواقهم يا مؤمن يا كافر، وقد روى أبو أمامة أن النبي قال: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَسِمُ الناسَ عَلَى خَرَاطِيمِهِم. 2) معناه تجرحهم وهذا مختص بالكافر والمنافق، وجرحه إظهار كفره ونفاقه ومنه جرح الشهود بالتفسيق. والقراءة الثانية: وعليها الجمهور تُكَلِّمُهُمْ بضم التاء وكسر اللام من الكلام، وحكى قتادة أنها في بعض القراءة: تُنَبِّئُهُمْ وحكى يحيى بن سلام أنها في بعض القراءة: تُحَدِّثُهُمْ. وفي كلامها على هذا التأويل قولان: 1) أن كلامها ظهور الآيات منها من غير نطق ولا لفظ. 2) أنه كلام منطوق به. فعلى هذا فيما تكلم به قولان: 1) أنها تكلمهم بأن هذا مؤمن وهذا كافر. 2) تكلمهم بما قاله الله أَنَّ النَّاسَ كَانُواْ بِئَايَاتِنَا لاَ يُوقِنُونَ. وعن ابن عمر أن الدابة تخرج ليلة جمع وهي ليلة النحر والناس يسيرون إلى منى (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، سورة النمل 82) ♦ م1) يذكر الفصل 13 من سفر الرؤيا خروج وحش من البحر وخروج وحش من الأرض ليضللا البشر ننقله كاملا لكي يتمكن القاريء من المقارنة بينه وبين ما جاء في التفاسير: ورأيت وحشا خارجا من البحر، له سبعة رؤوس وعشرة قرون، وعلى قرونه عشرة تيجان وعلى رؤوسه اسم تجديف. وكان الوحش الذي رأيته أشبه بالفهد، وقوائمه مثل قوائم الدب، وفمه مثل فم الأسد. فأولاه التنين قدرته وعرشه وسلطانا عظيما. وكان أحد رؤوسه كأنه ذبح ذبحا مميتا. فشفي جرحه المميت، فتعجبت الدنيا كلها وتبعت الوحش. وسجدوا للتنين لأنه أولى الوحش السلطان، وسجدوا للوحش وقالوا: من مثل الوحش؟ ومن يستطيع محاربته؟ فأعطي فما يتكلم بالكبرياء والتجديف، وأولي سلطانا على

	دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآَيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ	مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ[ت1][2]: "أَنَّ[2] ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِأَيَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ".	الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون	ܠܗܡ ܕܐܒܗ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܬܟܠܡܗܡ ܐܢ ܐܠܢܐܣ ܟܐܢܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܠܐ ܝܘܩܢܘܢ
م48\27: 83[79]	وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآَيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ	[...] وَيَوۡمَ نَحۡشُرُ، مِن كُلِّ أُمَّةٍ، فَوۡجًا[ت1] مِّمَّن يُكَذِّبُ بِأَيَٰتِنَا. فَهُمۡ يُوزَعُونَ[ت2].	ويوم نحشر من كل امه فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون	ܘܝܘܡ ܢܚܫܪ ܡܢ ܟܠ ܐܡܗ ܦܘܓܐ ܡܡܢ ܝܟܕܒ ܒܐܝܐܬܢܐ ܦܗܡ ܝܘܙܥܘܢ
م48\27: 84[80]	حَتَّى إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآَيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو، قَالَ: "أَكَذَّبۡتُم بِأَيَٰتِي[ت1] وَلَمۡ[ت2] تُحِيطُواْ بِهَا عِلۡمًا؟ أَمَّاذَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ؟"	حتى اذا جاو قال اكذبتم بايتي ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون	ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐܘ ܩܐܠ ܐܟܕܒܬܡ ܒܐܝܬܝ ܘܠܡ ܬܚܝܛܘܐ ܒܗܐ ܥܠܡܐ ܐܡ ܡܐܕܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م48\27: 85[81]	وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ	وَوَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِم[ت1] بِمَا ظَلَمُواْ. ~ فَهُمۡ لَا يَنطِقُونَ.	ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون	ܘܘܩܥ ܐܠܩܘܠ ܥܠܝܗܡ ܒܡܐ ܛܠܡܘܐ ܦܗܡ ܠܐ ܝܢܛܩܘܢ
م48\27: 86[82]	أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ	[---] أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ [...] لِيَسۡكُنُواْ[1] فِيهِ، وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًا؟[ت1] [...]	الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار	ܐܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢܐ ܓܥܠܢܐ ܐܠܠܝܠ ܠܝܣܟܢܘܐ ܦܝܗ

العمل اثنين وأربعين شهرا. ففتح فاه للتجديف على الله، فجدف على اسمه ومسكنه وعلى سكان السماء. وأولي أن يحارب القديسين ويغلبهم، وأولي سلطانا على كل قبيلة وشعب ولسان وأمة. وسيسجد له أهل الأرض جميعا، أولئك الذين لم تكتب أسماؤهم منذ إنشاء العالم في سفر الحياة، سفر الحمل الذبيح. من كان له أذنان، فليسمع. من كتب عليه الأسر، فإلى الأسر يذهب. ومن كتب عليه أن يقتل بالسيف فبالسيف يقتل. هذه ساعة ثبات القديسين وإيمانهم . ورأيت وحشا آخر خارجا من الأرض، وكان له قرنان أشبه بقرني الحمل، ولكنه يتكلم مثل تنين. وكل سلطان الوحش الأول يتولاه بمحضر منه. فجعل الأرض وأهلها يسجدون للوحش الأول الذي شفي من جرحه المميت، ويأتي بخوارق عظيمة حتى إنه ينزل نارا من السماء على الأرض بمحضر من الناس، ويضل أهل الأرض بالخوارق التي أوتي أن يجريها بمحضر من الوحش، ويشير على أهل الأرض بأن يصنعوا صورة للوحش الذي جرح بالسيف وظل حيا. وأوتي أن يعطي صورة الوحش نفسا، حتى إن صورة الوحش تكلمت وجعلت جميع الذين لا يسجدون لصورة الوحش يقتلون. وجعل جميع الناس صغارا وكبارا، أغنياء وفقراء أحرارا وعبيدا، يسمون يدهم اليمنى أو جبهتهم فلا يستطيع أحد أن يشتري أو يبيع إلا إذا كانت عليه سمة باسم الوحش أو بعدد اسمه. هذه ساعة الحذاقة فمن كان ذكيا فليحسب عدد اسم الوحش: إنه عدد أسم إنسان وعدده ستمائة وستة وستون.

79 نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوۡمَ نَحۡشُرُ ♦ ت1) فوج\أفواج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع، بِمَعْنى: جماعات. تفسير شيعي: قال رجل لأبي عبد الله: إن العامة تزعم أن قوله: "ويوم نحشر من كل أمة فوجًا" عني يوم القيامة، فقال أبو عبد الله: أفيحشر الله من كل أمة فوجًا ويدع الباقين؟ لا، ولكنه في الرجعة، وأمَّا آية القيامة فهي: "وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدًا" (69\18: 47). قال: ليس أحد من المؤمنين قتل إلا يرجع حتى يموت ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضًا ومحض الكفر محضًا (القُمِّي) ت2) فَهُمۡ يُوزَعُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يجمعون. 2) يدفعون. 3) يساقون. 4) يُرَدُّ أولاهم على أُخراهم. قِراءة لوكسنبرغ: يدرعون، أي يتضرعون.

80 ت1) تفسير شيعي: الآيات أمير المؤمنين والأئمة (القُمِّي). خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "نَحۡشُرُ ... بِأَيَٰتِنَا" إلى الغائب "قَالَ" ت2) وَلَمۡ: الواو واو الحال.

81 ت1) وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِم: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السُورَة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) وجب الغضب عليهم. 2) حق القول عليهم. 3) وجب السخط عليهم. 4) نزل العذاب عليهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "أَكَذَّبۡتُم بِأَيَٰتِي وَلَمۡ تُحِيطُوا" إلى الغائب "وَوَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِم".

82 قِراءة مُخۡتَلِفَة: 1) لِتَسۡكُنُوا ♦ نص ناقص تكملته: جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ [مظلمًا] لِتَسۡكُنُوا فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًا [لِتَبۡتَغُوا فَضۡلًا مِنۡ رَبِّكُمۡ]، أسوة بالآية م50\17: 12 ♦ ت1) وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًا: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وفُهِمت بِمَعْنى: منيرًا مشرقًا (الجَلالَين).

	فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يُؤۡمِنُونَ.	ممصدا ار ى دلك لاٮٮ لڡوم ٮومٮوں	ܘܐܠܫܐܗܪ ܡܟܝܪܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
م27\48: [83]87	وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ	[...] وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ[ت1] فَفَزِعَ[ت2] مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ، إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ[ت3]. وَكُلٌّ أَتَوۡهُ[2] دَٰخِرِينَ[ت4].	ويوم ٮٮڡح ڡى الصور ڡڡرع مں ڡى السموٮ ومں ڡى الارص الا مں سا الله وكل اٮوه دحرٮں	ܘܝܘܡ ܝܢܦܟ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܦܦܙܥ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܕ ܐܠܐ ܡܢ ܫܐ ܐܠܠܗ ܘܟܠ ܐܬܘܗ ܕܐܟܪܝܢ
م27\48: [84]88	وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ	وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ، تَحۡسَبُهَا[1] جَامِدَةً[ت1]، وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ[م1]. صُنۡعَ[ت2] ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ[ت3] كُلَّ شَيۡءٍ. ~ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ[2].	وٮرى الحٮال ٮحسٮها حامده وهى ٮمر مر السحاٮ صٮع الله الدى اٮڡں كل سى اٮه حٮٮر ٮما ٮڡعلوں	ܘܬܪܝ ܐܠܓܒܐܠ ܬܚܣܒܗܐ ܓܐܡܕܗ ܘܗܝ ܬܡܪ ܡܪ ܐܠܣܚܐܒ ܨܢܥ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܬܩܢ ܟܠ ܫܝ ܐܢܗ ܟܒܝܪ ܒܡܐ ܬܦܥܠܘܢ
م27\48: [85]89	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ	مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ، فَلَهُۥ [...] خَيۡرٌ مِّنۡهَا[ن1]، وَهُم مِّن فَزَعٍ[ت1]، يَوۡمَئِذٍ[2]، ءَامِنُونَ[ت2].	مں حا بالحسٮه ڡله حٮر مٮها وهم مں ڡرع ٮومٮد امٮوں	ܡܢ ܓܐ ܒܐܠܚܣܢܗ ܦܠܗ ܟܝܪ ܡܢܗܐ ܘܗܡ ܡܢ ܦܙܥ ܝܘܡܝܕ ܐܡܢܘܢ
م27\48: [86]90	وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ، فَكُبَّتۡ[ت1] وُجُوهُهُمۡ[م1] فِي ٱلنَّارِ. ~ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ[ت2]؟	ومں حا بالسٮٮه ڡكٮٮ وحوههم ڡى الٮار هل ٮحرور الا ما كٮٮم ٮعملوں	ܘܡܢ ܓܐ ܒܐܠܣܝܝܗ ܦܟܒܬ ܘܓܘܗܗܡ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܗܠ ܬܓܙܘܢ ܐܠܐ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ

83 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 2) آتَوْهُ، أَتَاهُ 3) دَخِرِينَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم ينفخ ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) فَفَزِعَ: جاء فعل فزع ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: اسرع إلى النداء. 2)خاف. خطأ: التفات من المضارع "يُنْفَخُ" إلى الماضي "فَفَزِعَ"، ومن المفرد "كل" إلى الجمع "أَتَوْهُ دَاخِرِينَ" ت3) إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ: كأن هناك طائفة من الخلق لن تقوم قيامتها وسيبقون أحياءً، أو كلام زائد. قيل المستثنون: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت، أو رضوان خازن الجنة، والحور، ومالك، والزبانية، أو من مات قبل الصعقة الأولى، أو الشهداء (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 68) ت4) داخرين\داخرون: جاءت كلمة داخر أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) راغمين. 2) صاغرين.

84 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَحْسِبُهَا 2) يَفْعَلُونَ ♦ ت1) جامدة: كلمة فريدة بمَعْنى: ثابتة واقفة لا تتحرك. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَتَرَى الْجِبَالَ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ وكنت تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ت2) خطأ: كان يجب رفع صُنْعَ كمبتدأ. وقد برر الحلبي هذا الخطأ كما يلي: مصدرٌ مؤكِّدٌ لمضمونِ الجملةِ السابقةِ. عاملُه مضمرٌ. أي: صَنَعَ اللهُ ذلك صُنْعًا، ثم أُضِيف بعد حَذْفِ عاملِه ت3) أَتْقَنَ الشيء: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أحكم كل شيء. 2) أحصى. 3) أحسن. 4) أوثق ♦ م1) قارن: "وتوالَت رُؤيايَ فرَأيتُ الحَمَلَ يَفُضُّ الخَتمَ السَّادِس، فحَدَثَ زِلْزالٌ شَديد واسوَدَّتِ الشَّمسُ كمِسْحٍ مِن شَعَر، والقَمَرُ قد صارَ كُلُّه مِثلَ الدَّم، كَواكِبُ السَّماءِ قد تَساقَطَت إِلى الأَرضِ كما تُساقِطُ التِّينَةُ ثِمارَها الفِجَّة، إِذا هَزَّتها ريحٌ عاصِف، والسَّماءُ قد طُوِيَت طَيَّ السِّفْر، وكُلُّ جَبَلٍ وجَزيرَةٍ قد تَزَعزَعَت" (رؤيا 6: 12-14).

85 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَزَعِ 2) يَوْمِئِذٍ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ [حسنة] خَيْرٌ مِنْهَا ♦ ت1) فَزَع: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمَعْنى: الذعر والخوف ت2) خطأ: التفات من المفرد "مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ" إلى الجمع "وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ" ♦ ن1) منسوخة بالآية م55\6: 160 "مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا" (القُمِّي).

86 ت1) كُبَّتْ: قلبت وألقيت ت2) خطأ: التفات من الغائب المفرد "وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ" إلى الغائب الجمع "فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ" ثم إلى المخاطب الجمع "هَلْ تُجْزَوْنَ" ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

م48\27: 91[87]	إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	[---] إِنَّمَآ أُمِرْتُ [...] أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ[1] ٱلْبَلْدَةِ[ت1] ٱلَّذِي[2ت2] حَرَّمَهَا، وَلَهُۥ كُلُّ شَيْءٍ. وَأُمِرْتُ [...] أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ[ت3]،	اٮما امرٮ ار اعٮد رٮ هده الٮلده الدى حرمها وله كل سى وامرٮ ار اكور مر المسلمىر	ܐܢܡܐ ܐܡܪܬ ܐܢ ܐܥܒܕ ܪܒ ܗܕܗ ܐܠܒܠܕܗ ܐܠܕܝ ܚܪܡܗܐ ܘܠܗ ܟܠ ܫܝ ܘܐܡܪܬ ܐܢ ܐܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܣܠܡܝܢ
م48\27: 92[88]	وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآَنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ	وَأَنْ أَتْلُوَاْ[1] ٱلْقُرْءَانَ. فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ، فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦ. وَمَن ضَلَّ [...]. فَقُلْ: "إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ[ن1]".	وار اٮلوا العرار ڡمر اهٮدى ڡاٮما ٮهٮدى لٮڡسه ومر صل ڡڡل اٮما اٮا مر المٮدرٮر	ܘܐܢ ܐܬܠܘܐ ܐܠܩܪܐܢ ܦܡܢ ܐܗܬܕܝ ܦܐܢܡܐ ܝܗܬܕܝ ܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܨܠ ܦܩܠ ܐܢܡܐ ܐܢܐ ܡܢ ܐܠܡܢܕܪܝܢ
م48\27: 93[89]	وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آَيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	وَقُلِ: "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ! سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ، فَتَعْرِفُونَهَا". ~ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ[ت1] عَمَّا تَعْمَلُونَ[1].	وڡل الحمد لله سٮرٮكم اٮٮه ڡٮعرڡوٮها وما رٮك ٮعڡل عما ٮعملور	ܘܩܠ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܣܝܪܝܟܡ ܐܝܬܗ ܦܬܥܪܦܘܢܗܐ ܘܡܐ ܪܒܟ ܒܓܦܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ

87 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَذِي 2) الَّتِي ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّمَا أُمِرْتُ [بأن] أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ ... وَأُمِرْتُ [بأن] أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ♦ ت1) بَلْدَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات ت2) خطأ والصحيح: التي، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، إلا إذا كانت الإشارة إلى الله ت3) تقول الآيتان م48\27: 91 وم51\10: 72 وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، والآية م51\10: 104 وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 205).

88 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أن اتْلُ، واتْلُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَنْ ضَلَّ [فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا] – أسوة بآيات أخرى: م50\17: 15 وم51\10: 108 وم59\39: 41 ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

89 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74).

28\49 سُورَة القَصَص ܣܘܪܬ ܐܠܩܨܨ

عدد الآيات 88 - مَكِّيَة عدا: 52-55 و85[1]

ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	ٮسم الله الرحمں الرحىم	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	2
ܛܣܡ	طسم	طسٓمٓ[ت1].	طسم	م28\49: 1[3]
ܬܠܟ ܐܝܬ ܐܠܟܬܒ ܐܠܡܒܝܢ	ٮلک اىٮ الكٮٮ المٮىں	تِلۡكَ ءَايَٰتُ[ت1] ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ[ت2].	تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	م28\49: 2[4]
ܢܬܠܘܐ ܥܠܝܟ ܡܢ ܢܒܐ ܡܘܣܝ ܘܦܪܥܘܢ ܒܐܠܚܩ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ	ٮٮلوا علىک مں ٮٮا موسى ومرعوں ٮالحو لڡوم ٮومٮوں	نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ [...] مِن نَّبَإِ[ت1] مُوسَىٰ وَفِرۡعَوۡنَ، بِٱلۡحَقِّ، لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ.	نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	م28\49: 3[5]
ܐܢ ܦܪܥܘܢ ܥܠܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܓܥܠ ܐܗܠܗܐ ܫܝܥܐ ܝܣܬܨܥܦ ܛܐܝܦܗ ܡܢܗܡ ܝܕܒܚ ܐܒܢܐܗܡ ܘܝܣܬܚܝ ܢܣܐܗܡ ܐܢܗ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܦܣܕܝܢ	اں مرعوں علا ڡى الارص وحعل اهلها سىعا ىسٮصعڡ طاىڡه مٮهم ىدٮح اٮاهم وىسٮحى ٮساهم اٮه كاں مں المڡسدىں	إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا[ت1]، يَسۡتَضۡعِفُ[ت2] طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ، يُذَبِّحُ[1] أَبۡنَآءَهُمۡ، وَيَسۡتَحۡيِۦ[ت3] نِسَآءَهُمۡ[1]. إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ.	إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ	م28\49: 4[6]
ܘܢܪܝܕ ܐܢ ܢܡܢ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܨܥܦܘܐ	ونرىد اں ٮمں على الدىں اسٮصعڡوا ڡى	وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ[ت1] فِي	وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي	م28\49: 5[7]

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 25. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) طسم: من الحروف المُقطَّعة. جاء مرَّتين في سُورَة الشعراء والقصص. فهم لوكسنبرغ قد يكون مختصر ܛܐܒ ܫܡ ܡܪܝܐ طاب شِمْ مَرْيا: طيب هو إسْم الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 415-416.

4 ت1) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة ت2) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال: كيف يكون القرآن مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). الماوردي: مُّبِينِ لأنه يبين فيه نهيه وأمره، وحلاله وحرامه، ووعده ووعيده.

5 نص ناقص تكملته: [نبأ] مِنْ نبأ، أو: من زائدة ♦ ت1) جاء في الآية م6\55: 34 مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ، وفي الآية م28\49: 3 مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَذْبَحُ ♦ ت1) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܣܝܥܬܐ سيعْتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها ت2) يَسْتَضْعِفُ: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات ت3) استحيى: أبقى على قيد الحياة. جاء هذا الفعل ست مرَّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلًا من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرَّات، وفعل قتل ثلاث مرَّات بخصوص الأبناء. وكان يجب لتحقيق المقابلة أن يأتي النظم بناتكم\أبناءكم، أو نساءكم\رجالكم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 49-52) ♦ م1) أنظر الهامش م39\7: 127.

7 ت1) اسْتُضْعِفُوا: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات ت2) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار ت3) وَنَجْعَلَهُمْ الْوَارِثِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم بعد غرق فرعون سبَوا القبط فاستعبدوهم بعد أن كانوا عبيدهم

	الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمُ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ	ٱلۡأَرۡضِ، وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةً[ت2]، وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ[ت3]،	الارص وىحعلهم اىمه وىحعلهم الورىىں	ܦܝ ܐܠܐܪܨ̇ ܘܢܓܥܠܗܡ ܐܝܡܗ ܘܢܓܥܠܗܡ ܐܠܘܪܬܝܢ
م28\49: 6[8]	وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ	وَنُمَكِّنَ[1] لَهُمۡ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَنُرِيَ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ[م1] وَجُنُودَهُمَا[2] مِنۡهُم مَّا كَانُواْ يَحۡذَرُونَ.	وىمكں لهم ڡى الارص وىرى ڡرعوں وهمں وحىودهما مىهم ما كاىوا ىحدروں	ܘܢܡܟܢ ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̇ ܘܢܪܝ ܦܪܥܘܢ ܘܗܡܢ ܘܓܢܘܕܗܡܐ ܡܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘ ܝܚܕ̇ܪܘܢ
م28\49: 7[9]	وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ	وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ: "أَرۡضِعِيهِ[ت1]. فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ، فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ[ت2] وَلَا تَخَافِي، وَلَا تَحۡزَنِيٓ. إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ، وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ[م1]".	واوحىىا الى ام موسى اں ارصعىه ڡادا حڡٮ علىه ڡالڡىه ڡى الىم ولا ىحاڡى ولا ىحرىى اىا رادوه الىك وحاعلوه مں المرسلىں	ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܐ ܐܡ ܡܘܣܐ ܐܢ ܐܪܨ̇ܥܝܗ ܦܐܕ̇ܐ ܟܦܬ ܥܠܝܗ ܦܐܠܩܝܗ ܦܝ ܐܠܝܡ ܘܠܐ ܬܟܐܦܝ ܘܠܐ ܬܚܙܢܝ ܐܢܐ ܪܐܕܘܗ ܐܠܝܟ ܘܓܐܥܠܘܗ ܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م28\49: 8[10]	فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا	فَٱلۡتَقَطَهُ[ت1] ءَالُ فِرۡعَوۡنَ، لِيَكُونَ[ت2] لَهُمۡ [...] عَدُوًّا	ڡالىڡطه ال ڡرعوں لىكوں لهم عدوا	ܦܐܠܬܩܛܗ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܠܝܟܘܢ ܠܗܡ

فصاروا وارثين لهم. 2) أنهم المالكون لأرض فرعون التي كانوا فيها مستضعفين. والميراث زوال الملك عمن كان له إلى من صار إليه.

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِنُمَكِّنَ 2) وَيَرَى فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَّكُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ ♦ م1) هامان: جاء ذكره ست مرَّات. لا علاقة بهامان بموسى في العَهْد القديم، ولكن ذكره سفر استير ألف عام بعد موسى (3: 1-15؛ 4: 7 الخ) وتقول عنه استير: "الرَّجُلُ المُضطَهِدُ العَدُوُّ هو هامانُ هذا الشِّرّير" (7: 6). وللخروج من المأزق، يرى بعضهم أن هامان القُرآني هو تعريب لكلمة آمون الذي يطلق على كبير كهنة معبد آمون (معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 352 وما بعدها). إلا اننا نجد ذكر لهامان في أساطير اليهود عند كلامها عن يوسف مقارنة بيع يوسف من قِبَل اخوته كعبد ببيع الملك احشورش اليهود لهامان كما جاء في الفصل الثالث من سفر استير. فقد يكون الخلط قد جاء من هنا (Ginzberg المجلد الثاني، ص 8). ويرى لوكسنبرغ أن كلمة هامان في القُرآن من الكلمة السريانية ܗܝܡܢܐ مُهيمنا أي الأمين الذي يُتَّكل عليه، وهو إشارة إلى وزير فرعون وليس هامان ما بين النهرين.

9 ت1) وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه إلهام من الله قد قذفه في قلبها وليس بوحي نبوة. 2) أنه كان رؤيا منام. 3) أنه وحي من الله إليها مع الملائكة كوحيه إلى النبيين. وكان الوحي بالرضاع قبل الولادة، وقال غيره بعدها. تعليق مجدي حسين: يُستخلَص من الآية أن أم موسى لم ترضعه حتى أوحي إليها بذلك، فهل بالفعل انتظرت حتى يوحى إليها، أم إن هذا الأمر جاءها قبل ولادته؟ إذا كان الأمر كذلك فالمسألة تتعلق فقط بكيفية حفظه وإخفائه من فرعون ولا علاقة للأمر بإرضاعه، فهذا أمر مفروغ منه لا يحتاج إلى وحي وتوجيه، وهذا ما أشارت إليه آية [طه] بشكل مباشر إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى * أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ (م45\20: 38-39). وقوله: فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي قد يُفهم منه ضمنًا أنها لم تكن خائفة عليه في هذا الحين أي في وقت الوحي إليها؛ لأن (إذا) ظرف للمستقبل، وهذا يخالف الحقيقة والواقع، فهي في كل الأحوال لا بد أنها كانت خائفة عليه، فكان معلومًا لها ولبني جلدتها من بني إسرائيل أن فرعون يقتل أبناءهم ويستحيي نساءهم، فكانوا جميعًا يعيشون في خوف وفزع، فكأن المعنى "فبما أنكِ خائفة عليه فافعلي كذا وكذا" (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 7) ت2) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات ويوازيها في العبرية יָם هَيَم والسريانية ܝܡܐ يَمّا ♦ م1) أنظر هامش الآية م45\20: 38.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَحُزْنًا 2) خَاطِينَ ♦ نص ناقص تكملته: لِيَكُونَ لَهُمْ [في عاقبة الأمر – اللام هنا لام العاقبة] عَدُوًّا وَحَزَنًا ♦ ت1) فَالْتَقَطَهُ: جاء فعل التقط مرَّتين ت2) التقط آل فرعون موسى ليكون قرة عين لهم، لا لكي يكون عدوًا وحزنًا لهم. لذلك اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر اعلاه) ت3) حَزن\حُزن: جاءت مع الفتحة ثلاث مرَّات، ومع الضمة

	وَحَزَنَا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ	وَحَزَنَا[ت3]. إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَٰنَ[م1] وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَطِيِّينَ[2].	وحزنا ان فرعون وهمن وجنودهما كانوا خاطين	ܘܚܙܢܐ ܐܢ ܦܪܥܘܢ ܘܗܡܢ ܘܓܢܘܕܗܡܐ ܟܐܢܘܐ ܚܛܝܢ
م28\49: 9[11]	وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ[1] فِرۡعَوۡنَ[م1]: "[...] قُرَّتُ[2] عَيۡنٍ[ت1] لِّي وَلَكَ[3]. لَا تَقۡتُلُوهُ[ت2][4]، عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ، أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا[ت3] [...]". ~ [...] وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ.	وقالت امرات فرعون قره عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون	ܘܩܐܠܬ ܐܡܪܐܬ ܦܪܥܘܢ ܩܪܗ ܥܝܢ ܠܝ ܘܠܟ ܠܐ ܬܩܬܠܘܗ ܥܣܝ ܐܢ ܝܢܦܥܢܐ ܐܘ ܢܬܟܕܗ ܘܠܕܐ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م28\49: 10[12]	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ[1] أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا[ت1][2]، إِن[ت2] كَادَتۡ لَتُبۡدِي[3] بِهِۦ[ت3]. لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا[ت4] عَلَىٰ قَلۡبِهَا [...]. لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت5].	واصبح فواد ام موسى فرغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المومنين	ܘܐܨܒܚ ܦܘܐܕ ܐܡ ܡܘܣܝ ܦܪܓܐ ܐܢ ܟܐܕܬ ܠܬܒܕܝ ܒܗ ܠܘܠܐ ܐܢ ܪܒܛܢܐ ܥܠܐ ܩܠܒܗܐ ܠܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م28\49: 11[13]	وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ: "قُصِّيهِ[ت1]". فَبَصُرَتۡ[1] بِهِۦ عَن جُنُبٍ[ت2][2]. ~ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ.	وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون	ܘܩܐܠܬ ܠܐܟܬܗ ܩܨܝܗ ܦܒܨܪܬ ܒܗ ܥܢ ܓܢܒ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م28\49: 12[14]	وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ	وَحَرَّمۡنَا[ت1] عَلَيۡهِ [...] ٱلۡمَرَاضِعَ[م1] مِن قَبۡلُ[ت2].	وحرمنا عليه المراضع من قبل قالت هل	ܘܚܪܡܢܐ ܥܠܝܗ ܐܠܡܪܐܨܥ ܡܢ ܩܒܠ

مرَّتين ♦ م1) هامان: جاء ذكره ست مرَّات. أنظر هامش الآية م28\49: 6.

11 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) امْرَأَهْ 2) قُرَّهْ 3) وَلَه 4) لَا تَقْتُلُوهُ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ♦ نص ناقص تكملته: وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ [هو] قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا [إبنا لنا فأطاعوها] وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ♦ ت1) قُرَّةُ عَيْنٍ\قُرَّةُ أَعْيُنٍ: جاءت العبارة الأولى مَرَّة واحدة، والثانية مرَّتين. نفس العبارة في السرياني ܩܘܪܬ ܥܝܢܐ قورَّتْ عَيْنا بِمَعْنَى: برودة عين، أي فرح وتعزية ت2) خطأ: التفات من المفرد "وَلَكَ" إلى الجمع "لَا تَقْتُلُوهُ"، قد يكون خطأ بدلًا من "لَا تقتله" أو أن الخطاب مُوَجَّه للموكلين بقتل اطفال الإسرائيليين ت3) نَتَّخِذَهُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنَى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). وجاءت مرَّتين عبارة عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ♦ م1) سفر الخروج يتكلم عن بنت فرعون (هامش الآية م45\20: 38). إذن يضع القُرآن الزوجة محل الإبنة.

12 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فُؤادُ 2) فِزِعًا، فِرْغًا، فَرِغًا، قَرْعًا، فِزِغًا، فُرُغًا، فَرِغًا 3) لَتُشْعِرِ ♦ نص ناقص تكملته: لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا [لأبدت به] ♦ ت1) فَارِغًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) فارغاً من كل شيء إلا من ذكر موسى. 2) فارغاً من وحينا بنسيانه. 3) فارغاً من الحزن لعلمها أنه لم يغرق. 4) نافراً. 5) ناسياً. 6) والهاً. ولكن قد يكون خطأ في التنقيط وصيحه فَزِعًا كما في القِراءة المُخْتَلِفَة ت2) إِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنَى: قد ت3) خطأ والصحيح: لَتُبْدِيه. وتبرير الخطأ: تَضمَّن ابدى معنى صرَّح ت4) ربطنا: جاءت عبارة ربط على قلب ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: شد الوثاق على الشي وهو مجاز في التثبيت وإزالة الاضطراب (ابن عاشور) ت5) لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: قد يفهم ضمنًا أن أم موسى كفرت أو أوشكت على الكفر.

13 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَبَصَرَتْ، فَبَصِرَتْ 2) جَانِبٍ، جَنْبٍ، جَنَبٍ، جُنْبٍ ♦ ت1) قُصِّيهِ: فعل فريد. الماوردي: استعلمي خبره وتتبّعي أثره. وجاء في الآية م69\18: 64: فَارْتَدَّا عَلَى آَثَارِهِمَا قَصَصًا ت2) جُنُبٍ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) عن جانب. 2) عن بعد. 3) عن شوق. ويفهمها لوكسنبرغ بالخفية من السريانية جْنَب ܓܢܒ.

14 نص ناقص تكملته: وحرمنا عليه [ثدي] المراضع – إذا كان بِمَعْنَى: المرضعة. أو: وحرمناه [على] المراضع. أو: وحرمنا على المراضع [أن ترضعه] ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وحرمناه على المراضع، لأنه طفل لم يصل إلى سن التحريم، والمعنى: وحرمنا على المراضع أن ترضعه حتى يُرد إلى امه. الماوردي: لا يؤتى

	فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ	فَقَالَتْ: "هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥت3 لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ؟ت4"	ادلكم على اهل ٮىٮ ىكڡلوٮه لكم وهم له ٮصحوں	ܦܩܐܠܬ ܗܠ ܐܕܠܟܡ ܥܠܝ ܐܗܠ ܒܝܬ ܝܟܦܠܘܢܗ ܠܟܡ ܘܗܡ ܠܗ ܢܨܚܘܢ
م28\49: 13[15]	فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ[1] [...] كَيْت1 تَقَرَّت2 2 عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ، وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَت3.	ڡرددٮه الى امه كى ٮڡر عٮٮها ولا ٮحرں ولٮعلم ار وعد الله حڡ ولكں اكٮرهم لا ىعلموں	ܦܪܕܕܢܐܗ ܐܠܝ ܐܡܗ ܟܝ ܬܩܪ ܥܝܢܗܐ ܘܠܐ ܬܚܙܢ ܘܠܬܥܠܡ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م28\49: 14[16]	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥت1 وَٱسْتَوَىٰٓت2، ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ~ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ.	ولما ٮلع اسده واسوى اٮٮٮه حكما وعلما وكدلك ٮحرى المحسٮٮں	ܘܠܡܐ ܒܠܓ ܐܫܕܗ ܘܐܣܬܘܝ ܐܬܝܢܗ ܚܟܡܐ ܘܥܠܡܐ ܘܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م28\49: 15[17]	وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا	وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ[1] غَفْلَةٍ مِّنْت1 أَهْلِهَا.	ودحل المدٮٮه على حٮں عڡله مں اهلها	ܘܕܟܠ ܐܠܡܕܝܢܗ ܥܠܝ ܚܝܢ ܓܦܠܗ ܡܢ

بمرضعة فيقبلها وهذا تحريم منع لا تحريم شرع ت2) مِنْ قَبْلُ: الماوردي: من قبل ردّه إلى أمه ت3) يَكْفُلُونَهُ: جاء فعل كفل خمس مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: يرعونه ت4) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات، بِمَعْنَى: من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية ܢܨܘܚܐ ناصوحا تعني ناصر وساند. تعليق مجدي حسين: لا ندري على وجه الدقة ماذا أرادت مريم ابنة عمران أخت هارون وموسى بقولها: وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ فهل هذا الطفل يستقبل نُصحًا؟ هل يمكن أن يستوعبه؟ كما أن ذلك ليس مهمتهم، والمطلوب منهم فقط إرضاعه حتى يشب ويقوى، فما معنى قولها: وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ إلا أن تكون جملة قرآنية يختم بها الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، لقصص 10-13) ♦ م1) رفض موسى الرضاعة ليس في التوراة، ولكن في أسطورة يهودية. أنظر هامش الآية م20\45: 38.

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِمِّهِ 2) نُقِرَّ ♦ نص ناقص تكملته: فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ [لكي] تَقَرَّ عَيْنُهَا ♦ ت1) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات ت2) تَقَرَّ: جاء فعل قرَّ مع كلمة عين أربع مرات. وجاءت عبارة قُرَّةُ عَيْنٍ مَرَّة واحدة، وعبارة قُرَّةَ أَعْيُنٍ مرَّتين. ونفس العبارة في السريانية ܩܘܪܬ ܥܝܢܐ قورَّث عَيْنا بِمَعْنَى: برودة عين، أي فرح وتعزية ت3) لاَ يَعْلَمُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) لا يعلمون ما يراد بهم، قاله الضحاك. 2) لا يعملون مثل علمها.

16 ت1) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات مع فعل بلغ. فيه تسعة أقاويل: 1) أربعون سنة. 2) أربع وثلاثون سنة. 3) ثلاث وثلاثون سنة. 4) ثلاثون سنة. 5) خمس وعشرون سنة. 6) عشرون سنة. 7) ثماني عشرة سنة. 8) خمس عشرة سنة. 9) الحلم ت2) وَاسْتَوَى: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) اعتدال القوة. 2) خروج اللحية. 3) انتهى شبابه. 4) أربعون سنة. تقول الآية م28\49: 14 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، والآية م53\12: 22 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 239-240).

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حِينَ 2) يَقْتِّلانِ 3) فَاسْتَغَاثَهُ، فاستعانه 4) فَلَكَزَهُ، فَنَكَزَهُ ♦ ت1) عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) نصف النهار والناس قائلون. 2) ما بين المغرب والعشاء. 3) يوم عيد لهم وهم في لهوهم. 4) لأنهم غفلوا عن ذكره لبعد عهدهم به. خطأ والصحيح: في حِينِ غَفْلَةٍ عن ت2) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنَى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܫܝܥܬܐ سيعتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها. صياغة غير موفقة والصحيح: أحدهما من شيعته والآخر من عدوه، بخلاف (هذا) التي يشار بها إلى مشاهَد وحاضر وقريب ت3) خطأ والصحيح: فاستغاث به. تبرير الخطأ: فَاسْتَغَاثَ تَضمَّن معنى فاستعان. وقد تكون العبارة فاستعانه كما في القراءة المُخْتَلِفة ت4) فَوَكَزَهُ: فعل فريد. فَوَكَزَهُ مُوسَى قال قتادة: بعصاه وقال مجاهد: بكفه أي دفعه، الوكز واللكز واحد والدفع. إلا أن الوكز في الصدر واللكز في الظهر ت5) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنَى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة ♦ م1) قارن: "وكانَ في تِلكَ الأَيَّام، لَمَّا كَبِرَ موسى، أَنَّه خَرَجَ إِلى إِخوَتِه ورأَى أَثْقالَهم، ورَأَى رَجُلًا مِصرِيًّا يَضرِبُ رَجُلًا عِبْرانِيًّا مِن إِخوَتِه. فالْتَفَتَ إِلى هُنا وهُناكَ فلَم يَرَ أَحَدًا فقَتَلَ المِصرِيَّ وطَمَرَه في الرَّمْل. ثُمَّ خَرَجَ في اليَومِ الثَّاني، فإِذا بِرَجُلَينِ عِبْرانِيَّينِ يَتَخاصمان، فقالَ لِلمُعتَدي: لِماذا تَضرِبُ قَريبَك؟ فقال: مَن أَقامَكَ

	فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ	فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ[2]، هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ[ت2]، وَ هَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ[م1]. فَٱسْتَغَٰثَهُ[ت3][3] ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنْ عَدُوِّهِۦ. فَوَكَزَهُۥ[ت4][4] مُوسَىٰ، فَقَضَىٰ عَلَيْهِ. قَالَ: "هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ. إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ[ت5]".	فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من سيعه وهذا من عدوه فاستعاثه الذي من سيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل السيطان انه عدو مضل مبين	ܐܗܠܗܐ ܦܘ ܓܕ ܦܝܗܐ ܪ ܓܠܝܢ ܢܩܬܬܠܐܢ ܗܕܐ ܡܢ ܫܝܥܬܗ ܘܗܕܐ ܡܢ ܥܕܘܗ ܦܐܣܬܓܐܬܗ ܐܠܕܝ ܡܢ ܫܝܥܬܗ ܥܠܝ ܐܠܕܝ ܡܢ ܥܕܘܗ ܦܘܟܙܗ ܡܘܣܝ ܦܩܨܝ ܥܠܝܗ ܩܐܠ ܗܕܐ ܡܢ ܥܡܠ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܢܗ ܥܕܘ ܡܨܠ ܡܒܝܢ
م28\49: 16[18]	قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَٱغْفِرْ لِي". فَغَفَرَ لَهُۥٓ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ [...]، ٱلرَّحِيمُ [...].	قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܛܠܡܬ ܢܦܣܝ ܦܐ ܓܦܪ ܠܝ ܦܓܦܪ ܠܗ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܓܦܘܪ ܐܠܪܚܝܡ
م28\49: 17[19]	قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ[ت1]، فَلَنْ أَكُونَ[1] ظَهِيرًا[ت2] لِّلْمُجْرِمِينَ[ت3]".	قال رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين	ܩܐܠ ܪܒ ܒܡܐ ܐܢܥܡܬ ܥܠܝ ܦܠܢ ܐܟܘܢ ܛܗܝܪܐ ܠܠܡܓܪܡܝܢ
م28\49: 18[20]	فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا	فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا، يَتَرَقَّبُ[ت1]. فَإِذَا	فاصبح في المدينة خائفا يترقب فاذا	ܦܐܨܒܚ ܦܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܚܐܝܦܐ ܝܬܪܩܒ ܦܐܕܐ

رَئيسًا وحاكِمًا علَينا؟ أَتُريدُ أَن تَقتُلَني كَما قَتَلتَ المِصرِيّ؟ فخافَ موسى وقالَ في نفسِه: إِذَن لَقَد عُرِفَ الخَبَر. وسَمِعَ فِرعَونُ بِهذا الخَبَر، فطَلَبَ أَن يَقتُلَ موسى، فهَرَبَ موسى مِن وَجهِ فِرعَونَ" (خروج 2: 11-15). والقُرآن يذكر في الآية م28\49: 19 أن موسى بعد أن انتصر للإسرائيلي وقتل المصري، أراد أن ينتصر لنفس العبراني ثانية من عدو ثاني. وذلك بعد لومه على عدوانيته وحبه للعراك. وهذا اختلاف مع نص التوراة اخذه القُرآن من الأسطورة اليهودية بعد تحويرها. فالأسطورة تقول إن عبريين تظاهرا بالخصام حتى يوقعا بموسى ويفشيا سر موسى الذي قتل المصري. وفعلا تدخل موسى بينهما، فعاتبه أحدهما "أيها الشاب، من جعلكَ قاضيًا علينا، مع أنك لم تصل لسن النضج؟ إننا نعلم جيدًا أنك إبن يوكابد، رغم أن الناس يدعونك إبن الأميرة بيثية، وإن كنتَ ستحاول لعبَ دور سيدنا وقاضينا، سننشر خارجًا الشيءَ الذي قد فعلته للمصريّ" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 107). لكن القُرآن جعل المتشاجر مع العبري مصريًا في المرّتين، ربما لرفض القُرآن أن يتشاجر مؤمن مع مؤمن أو يقتتلا.

18 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ [له] الرَّحِيمُ [به].

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فلا تجعلني ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من المغفرة. 2) من الهداية ت2) ظهير: استُعْمِلت للسجع كلمة ظهير (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مظاهر، وهو المعنى المقصود، أي معاون ت3) تعليق مجدي حسين: قد تعني عبارة موسى تلك أنه كان من قبل ظهيرًا للمجرمين حيث تعهد ألا يكون في المستقبل كذلك. ولا ندري على وجه الدقة مَنْ يقصد بالمجرمين: هل هو القبطي الذي قتله؟ هل كان يعد إقامته عند فرعون وسيره في ركبه مظاهرة للمجرمين؟ والأغرب من هذا كله عدم التزامه بهذا التعهد كما أشارت الآيات التالية حيث همَّ في اليوم التالي أن يبطش بأحد المتشاجرين رغم تأكيده بأداة النفي (لن) التي هي للمستقبل، ومع ذلك أقبل على ارتكاب ذات الفعل الذي ندم عليه ودعا ربه أن يغفره له (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 17).

20 ت1) يَتَرَقَّبُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يتلفت من الخوف. 2) ينتظر. وفيما ينتظر فيه ثلاثة أقاويل: 1) ينتظر الطلب إذا قيل إن خوفه كان من قتل النفس. 2) ينتظر أن يسلمه قومه إذا قيل إن خوفه منهم. 3) ينتظر عقوبة الله إذا قيل إن خوفه كان منه ت2) بالأمس: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ونجدها في العبرية في سفر التكوين 19: 34: אֶמֶשׁ ايميش، وفي السريانية ܐܬܡܠܝ برمشا مما يعني ان القُرآن اخذها من العبرية ت3) يَسْتَصْرِخ\يصطرخ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: يصرخ طلبا للإغاثة ت4) غَوِيّ: كلمة فريدة: الماوردي: فيه قولان:

	الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ	ٱلَّذِي ٱسۡتَنصَرَهُۥ، بِٱلۡأَمۡسِ[ت2]، يَسۡتَصۡرِخُهُۥ[ت3]. قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ: "إِنَّكَ لَغَوِيّٞ[ت4] مُّبِينٞ".	الدى اسىىصره بالامس ىسىصرحه قال له موسى انك لعوى مىىں	ܐܠܕܝ ܐܣܬܢܨܪܗ ܒܐܠܐܡܣ ܝܣܬܨܪܟܗ ܩܐܠ ܠܗ ܡܘܣܐ ܐܢܟ ܠܓܘܝ ܡܒܝܢ
م28\49: 19[21]	فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ	فَلَمَّآ أَنۡ[ت1] أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوّٞ لَّهُمَا، قَالَ [...]: "يَٰمُوسَىٰٓ! أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا قَتَلۡتَ نَفۡسَۢا بِٱلۡأَمۡسِ[ت2]؟ إِن[ت4] تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارٗا[ت5] فِي ٱلۡأَرۡضِ؟ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ؟"	ملما ان اراد ان ىىطس بالدى هو عدو لهما قال ىموسى اىرىد ان ىقىلىى كما قىلت ىفسا بالامس ان ىرىد الا ان ىكون حىارا ى الارص وما ىرىد ان ىكون من المصلحىن	ܦܠܡܐ ܐܢ ܐܪܐܕ ܐܢ ܝܒܛܫ ܒܐܠܕܝ ܗܘ ܥܕܘ ܠܗܡܐ ܩܐܠ ܝܡܘܣܐ ܐܬܪܝܕ ܐܢ ܬܩܬܠܢܝ ܟܡܐ ܩܬܠܬ ܢܦܣܐ ܒܐܠܐܡܣ ܐܢ ܬܪܝܕ ܐܠܐ ܐܢ ܬܟܘܢ ܓܒܐܪܐ ܦܝ ܐܠܐܪܛ ܘܡܐ ܬܪܝܕ ܐܢ ܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܨܠܚܝܢ
م28\49: 20[22]	وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ	وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ[ت1]. قَالَ: "يَٰمُوسَىٰٓ! إِنَّ ٱلۡمَلَأَ[ت1ت2] يَأۡتَمِرُونَ[ت3] بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ. فَٱخۡرُجۡ [...]! إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ[ت4م1]".	وحا رحل من امصا المدىىه ىسعى قال ىموسى ان الملا ىامرون ىك لىمىلوك ماحرح انى لك من الىصحىن	ܘܓܐ ܪܓܠ ܡܢ ܐܩܨܐ ܐܠܡܕܝܢܗ ܝܣܥܐ ܩܐܠ ܝܡܘܣܐ ܐܢ ܐܠܡܠܐ ܝܐܬܡܪܘܢ ܒܟ ܠܝܩܬܠܘܟ ܦܐܟܪܓ ܐܢܝ ܠܟ ܡܢ ܐܠܢܐܨܚܝܢ
م28\49: 21[23]	فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا، يَتَرَقَّبُ. قَالَ: ~ "[...] رَبِّ! [...] نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ".	محرح منها حاىڡا ىىرڡب قال رب ىحىى من الڡوم الطلمىن	ܦܟܪܓ ܡܢܗܐ ܟܐܝܦܐ ܝܬܪܩܒ ܩܐܠ ܪܒ ܢܓܢܝ ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ

1) أنه قال ذلك للإسرائيلي لأنه قد أغواه بالأمس حتى قتل من أجله رجلاً ويريد أن يغويه ثانية. 2) أنه قال ذلك للقبطي فظن الإسرائيلي أنه عناه فخافه.

21 نص ناقص تكملته: قَالَ [الإسرائيلي] يَا مُوسَى ♦ ت1) فَلَمَّا أَنْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. أن زائدة ت2) بالأمس: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ونجدها في العبرية في سفر التكوين 19: 34: אֶמֶשׁ ايميش، وفي السريانية ܒܪܡܫܐ بْرمشا مما يعني ان القرآن اخذها من العبرية. لا ندري مَنْ القائل: أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه قال ذلك للإسرائيلي لأنه قد أغواه بالأمس حتى قتل من أجله رجلاً ويريد أن يغويه ثانية. 2) أنه قال ذلك للقبطي فظن الإسرائيلي أنه عناه فخافه ت3) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بِمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ نص ناقص تكملته: فَاخْرُجْ [من المدينة] إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م41\36: 20 وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى، بينما تقول الآية م49\28: 20 وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 390-391 والمسيري، ص 576-578 وحميد، ص 192-195) ت2) مَلأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت3) يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يتشاورون في قتلك. 2) يأمر بعضهم بعضاً بقتلك ومنه قوله وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ (هـ99\65: 6). وقد يكون خطأ والصحيح: يتآمرون عليك ت4) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات، بِمَعْنى: من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية ܢܨܘܚܐ ناصوحا تعني ناصر وسائد ♦ م1) لا ذكر لهذه الواقعة في التوراة ولا نعرف مصدرها، ولكن نقرأ في سفر الخروج 2: 15: وسمع فرعون بهذا الخبر، فطلب أن يقتل موسى، فهرب موسى من وجه فرعون وانطلق إلى أرض مدين.

23 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

م28\49: 22[24]	وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ	وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَت1 مَدْيَنَ، قَالَ: "عَسَىٰ رَبِّيَ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِت2".	ولما توجه تلقا مدين قال عسى ربى ان يهديني سوا السبيل	ܘܠܡܐ ܬܘܓܗ ܬܠܩܐ ܡܕܝܢ ܩܐܠ ܥܣܐ ܪܒܝ ܐܢ ܝܗܕܝܢܝ ܣܘܐ ܐܠܣܒܝܠ
م28\49: 23[25]	وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ	وَلَمَّا وَرَدَ [...] مَآءَ مَدْيَنَ، وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةًت1 مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ [...]، وَوَجَدَ، مِن دُونِهِمُ، ٱمْرَأَتَيْنِم1 تَذُودَانِت1 2 [...]. قَالَ: "مَا خَطْبُكُمَا2ت3؟" قَالَتَا: "لَا نَسْقِي3 [...] حَتَّىٰ يُصْدِرَ4ت4 ٱلرِّعَآءُ5. وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ [...]".	ولما ورد ما مدين وحد عليه امه من الناس يسقون ووحد من دونهم امراتين تدودان قال ما حطبكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعا وابونا شيخ كبير	ܘܠܡܐ ܘܪܕ ܡܐ ܡܕܝܢ ܘܓܕ ܥܠܝܗ ܐܡܗ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܝܣܩܘܢ ܘܘܓܕ ܡܢ ܕܘܢܗܡ ܐܡܪܐܬܝܢ ܬܕܘܕܐܢ ܩܐܠ ܡܐ ܚܛܒܟܡܐ ܩܐܠܬܐ ܠܐ ܢܣܩܝ ܚܬܝ ܝܨܕܪ ܐܠܪܥܐ ܘܐܒܘܢܐ ܫܝܟ ܟܒܝܪ
م28\49: 24[26]	فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ	فَسَقَىٰ لَهُمَا [...]، ثُمَّ تَوَلَّىٰٓت1 إِلَى ٱلظِّلِّ، فَقَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْت2 خَيْرٍ فَقِيرٌت3".	فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب انى لما انزلت الى من خير فقير	ܦܣܩܝ ܠܗܡܐ ܬܡ ܬܘܠܝ ܐܠܝ ܐܠܛܠ ܦܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܠܡܐ ܐܢܙܠܬ ܐܠܝ ܡܢ ܟܝܪ ܦܩܝܪ
م28\49: 25	فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا، تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ. قَالَتْ: "إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا". فَلَمَّا جَآءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ، قَالَ: "لَا تَخَفْ. نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ".	فحاته احديهما تمسى على استحيا قالت ان ابى يدعوك ليحزيك احر ما سقيت لنا فلما جاه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظلمين	ܦܓܐܬܗ ܐܚܕܐܗܡܐ ܬܡܫܝ ܥܠܝ ܐܣܬܚܝܐ ܩܐܠܬ ܐܢ ܐܒܝ ܝܕܥܘܟ ܠܝܓܙܝܟ ܐܓܪ ܡܐ ܣܩܝܬ ܠܢܐ ܦܠܡܐ ܓܐܗ ܘܩܨ ܥܠܝܗ ܐܠܩܨܨ ܩܐܠ ܠܐ ܬܟܦ ܢܓܘܬ ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ

24 ت1) تلقاء: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وهنا بِمَعْنَى: تجاه ت2) سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل ست مرَّات، وعبارة سواء الصراط مَرَّة واحدة، وفُهمت بِمَعْنَى: استقامة الطريق او الطريق السوي.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حابستين تَذُودَانِ 2) خِطْبُكُمَا 3) نُسْقِي، تُسْقَى 4) يَصْدُرَ، يُزْدِرَ 5) الرُّعَاءُ، الرَّعَاءُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَمَّا وَرَدَ [بئر فيها، أو قرب] مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ [اغنامهم] وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ [اغنامهما] قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي [اغنامنا] حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ [لا يقدر ان يسقي] ♦ ت1) وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ: الماوردي جماعة. قال ابن عباس: الأمة أربعون ت2) تَذُودَانِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهما تحبسان غنمهما عن الماء لضعفهما عن زحام الناس. 2) أنهما تذودان الناس عن غنمهما. 3) تمنعان غنمهما أن تختلط بغنم الناس ت3) مَا خَطْبُكُمَا: جاءت كلمة خطب خمس مرَّات مع ضمير المخاطب، بِمَعْنَى: شأن وأمر. قراءة لوكسنبرغ: ما عكبكما، بِمَعْنَى: ما عكفكما، أي ما أحادكما عن التصرف الصحيح ت4) يُصْدِرَ: جاء فعل صدر مرَّتين بِمَعْنَى: عاد وغادر ♦ م1) قصة زواج موسى في القُرآن خليط بين روايتين واحدة تخص موسى (خروج 2: 15-22) والأخرى تخص يعقوب (تكوين 29: 1-30).

26 نص ناقص تكملته: فَسَقَى لَهُمَا [اغنامهما من بئر أخرى] ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ [يا رَبِّي] ♦ ت1) تَوَلَّى: انصرف (الجَلالَين) ت2) من زائدة ت3) خطأ والصحيح: اني إلى ما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ. وتبرير الخطأ: عُدِّيَ فقير باللام لأنه ضمن معنى سائل وطالب. هذا الكلام يدل على الحاجة، إمَّا إلى الطعام أو إلى غيره، إلا أن المُفَسِّرين حملوه على الطعام (الرازي).

م28\49: 26[27]	قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ	قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا: "يَٰٓأَبَتِ! ٱسْتَـْٔجِرْهُ[1]. إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ[ت1 2] ٱلْقَوِيُّ، ٱلْأَمِينُ".	مالىـ احدىىما ىاىىـ اسىحوه ار حىد مر اسىحوىـ الموى الامىر	ܩܐܠܬ ܐܚܕܐܗܡܐ ܝܐ ܐܒܬ ܐܣܬܐܓܪܗ ܐܢ ܚܝܪ ܡܢ ܐܣܬܐܓܪܬ ܐܠܩܘܝ ܐܠܐܡܝܢ
م28\49: 27[28]	قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	قَالَ: "إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ[ت1] إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ، عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ[ت2]. فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا، فَمِنْ عِندِكَ. وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ. سَتَجِدُنِيٓ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ".	مال اىى اوىد ار اىكحك احدى اىىى هىىر على ار ىاحوىى ىمى ححح مار اىممىـ عسوا ممر عىدك وما اوىد ار اسو علىك سىحدىى ار سا الله مر الصلحىر	ܩܐܠ ܐܢܝ ܐܪܝܕ ܐܢ ܐܢܟܚܟ ܐܚܕܝ ܐܒܢܬܝ ܗܬܝܢ ܥܠܝ ܐܢ ܬܐܓܪܢܝ ܬܡܐܢܝ ܚܓܓ ܦܐܢ ܐܬܡܡܬ ܥܫܪܐ ܦܡܢ ܥܢܕܟ ܘܡܐ ܐܪܝܕ ܐܢ ܐܫܩ ܥܠܝܟ ܣܬܓܕܢܝ ܐܢ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܨܐܠܚܝܢ
م28\49: 28[29]	قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ	قَالَ: "ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ[ت1]. أَيَّمَا[ت1 2] ٱلْأَجَلَيْنِ[2] قَضَيْتُ، فَلَا عُدْوَٰنَ[ت3 3] عَلَيَّ. وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ"[ت4].	مال دلك ىىى وىىىك اىما الاحلىر مصىىـ ملا عدوار على والله على ما ىمول وكىل	ܩܐܠ ܕܠܟ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟ ܐܝܡܐ ܐܠܐܓܠܝܢ ܩܨܝܬ ܦܠܐ ܥܕܘܐܢ ܥܠܝ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܡܐ ܢܩܘܠ ܘܟܝܠ
م28\49: 29[30]	فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ	فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ، ءَانَسَ[ت1]	ملما مصى موسى الاحل وساد ىاهله اىىر	ܦܠܡܐ ܩܨܝ ܡܘܣܝ ܐܠܐܓܠ ܘܣܐܪ

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اسْتَاجِرْهُ 2) اسْتَاجَرْتَ ♦ ت1) اسْتَأْجَرْتَ: خطأ والصحيح: تستأجر، فالاستئجار لم يتم بعد.

28 ت1) كلمة نكح ونكاح من اللغة اليونانية Enkuhè بِمَعْنى: عقد الزواج (Sankharé، ص 120) ت2) حِجَج، جمع حجة: كلمة فريدة بِمَعْنى: سنة. تعليق مجدي حسين: يفيد النص أن الابنتين كانتا تجلسان معهما، جلسوا جميعًا مع موسى دون حرج مع أنه رجل غريب، فلماذا يضيق أصحاب العقول الضيقة على الناس ويختارون أشق الآراء مبتعدين عن روح القرآن الوسطية، بل الليبرالية وقت أن كانت أوروبا في عصر الظلمات؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 26-28).

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَيمَا 2) أَيَّ الْأَجَلَيْنِ مَا 3) عِدْوَانَ ♦ ت1) ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ: جملة تحتمل الكثير فهل يعني أن هذا الأمر يبقى سرًا بيني وبينك ولا تخبر به أحدًا؟ هل يريد أن يقول له بلغة ولاد البلد "سيبها على الله ولا تشغل بالك وقول يا رب"؟ ت2) أَيَّمَا \ أَيًّا مَا: جاءت كل من هاتين الصيغتين مَرَّة واحدة (م28\49: 28 وم50\17: 110)، وما زائدة ت3) العدوان إنما هو في أحد الأجلين الذي هو الأقصر وهو المطالبة بتتمة العشر، فما معنى تعليق العدوان بهما جميعًا؟ (الزَّمَخْشري). وهذا يقتضي منه أن يقول: أقل الأجلين قضيت فلا عدوان عليَّ. ويلاحظ أنه لم يحدد أيهما المخطوبة وترك المسألة مفتوحة (إحدى ابنتي هاتين) وهذه مسألة غريبة أن يتم عقد زواج على هذا النحو (للمزيد حول الآيات 26-28 أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 26-28) ت4) وكيل: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) شهيد. 2) حفيظ. 3) رقيب.

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جُذْوَةٍ، جِذْوَةٍ ♦ ت1) أَنَسَ ... أَنَسْتُ: جاء فعل انس خمس مرَّات بِمَعْنى: أحس وأبصر ت2) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م26\47: 63 ت3) جذوة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) الجذوة أصل الشجرة فيها نار. 2) أنها عود في بعضه نار وليس في بعضه نار. 3) أنها عود فيه نار ليس له لهب. 4) أنها شهاب من نار ذي لهب. والكلمة السريانية ܓܕܕܐ جدّ تعني قطعة. جاء في الآية م45\20: 10 قبس، وفي الآية م48\27: 7 شهاب قبس، وفي الآية م28\49: 29 جذوة. رواية موسى والنار تختلف من سُورَة لأخرى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 292-293). ت4) لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ: جاء فعل اصطلى مرَّتين ضمن نفس العبارة ونفس السياق بِمَعْنى: استدفئ. الماوردي: لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ أي لكي تصطلون ♦ م1) قارن: "وكانَ موسى يَرْعى غَنَمَ يِتْرُوَ حَمِيه، كاهِنِ مِدْيَن. فساقَ الغَنَمَ إِلى ما وراءَ

	أَنَسَ مِنْ جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي أَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ	مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ[ت2م1] نَارًا. قَالَ لِأَهْلِهِ: "ٱمْكُثُوٓاْ. إِنِّيٓ ءَانَسْتُ[ت1] نَارًا. لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ، أَوْ جَذْوَةٍ[ت3] مِّنَ ٱلنَّارِ! ~ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ![ت4]"	من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا انى انست نارا لعلى اتيكم منها بخبر او جذوه من النار لعلكم تصطلون	ܒܐܗܠܗ ܐܢܣ ܡܢ ܓܐܢܒ ܐܠܛܘܪ ܢܐܪܐ ܩܐܠ ܠܐܗܠܗ ܐܡܟܬܘܐ ܐܢܝ ܐܢܣܬ ܢܐܪܐ ܠܥܠܝ ܐܬܝܟܡ ܡܢܗܐ ܒܟܒܪ ܐܘ ܓܕܘܗ ܡܢ ܐܠܢܐܪ ܠܥܠܟܡ ܬܨܛܠܘܢ
م28\49: 30[31]	فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	فَلَمَّآ أَتَىٰهَا، نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ[ت1] ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ[م1]، فِي ٱلْبُقْعَةِ[ت2] ٱلْمُبَٰرَكَةِ[ت3] مِنَ ٱلشَّجَرَةِ، أَن: "يَٰمُوسَىٰٓ! إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ[م2].	فلما اتيها نودي من شطى الواد الايمن في البقعه المباركه من الشجره ان يموسى انى انا الله رب العلمين	ܦܠܡܐ ܐܬܝܗܐ ܢܘܕܝ ܡܢ ܫܛ ܐܠܘܐܕܝ ܐܠܐܝܡܢ ܦܝ ܐܠܒܩܥܗ ܐܠܡܒܐܪܟܗ ܡܢ ܐܠܫܓܪܗ ܐܢ ܝܐ ܡܘܣܝ ܐܢܝ ܐܢܐ ܐܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م28\49: 31[32]	وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآَهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآَمِنِينَ	وَأَنْ: "أَلْقِ عَصَاكَ". فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ[ت1] [ت1]، وَلَّىٰ مُدْبِرًا[ت2] وَلَمْ يُعَقِّبْ[ت3م1]. [...]: "يَٰمُوسَىٰٓ! أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ. إِنَّكَ مِنَ ٱلْأٓمِنِينَ.	وان الق عصاك فلما راها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب يموسى اقبل ولا تخف انك من الامنين	ܘܐܢ ܐܠܩ ܥܨܐܟ ܦܠܡܐ ܪܐܗܐ ܬܗܬܙ ܟܐܢܗܐ ܓܐܢ ܘܠܝ ܡܕܒܪܐ ܘܠܡ ܝܥܩܒ ܝܐ ܡܘܣܝ ܐܩܒܠ ܘܠܐ ܬܟܦ ܐܢܟ ܡܢ ܐܠܐܡܢܝܢ
م28\49: 32[33]	اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ	ٱسْلُكْ[ت1] يَدَكَ فِي جَيْبِكَ، تَخْرُجْ بَيْضَآءَ[م1]، [...]	اسلك يدك في جيبك تخرج بيضا	ܐܣܠܟ ܝܕܟ ܦܝ ܓܝܒܟ ܬܟܪܓ ܒܝܨܐ

البَرِّيَّة، وأنتهى إلى جَبَلِ اللهِ حُوريب. فتراءى له مَلاكُ الرَّبِّ في لَهيبِ نارٍ مِن وَسَطِ عُلَّيقَة. فنَظَرَ فإِذا العُلَّيقَةُ تَشتَعِلُ بِالنَّارِ وهيَ لا تَحتَرِق. فقالَ موسى في نَفْسِه: أدورُ وأنظر هذا المَنظَرَ العَظيم ولِماذا لا تَحترِقُ العُلَّيقَة. ورأَى الرَّبُّ أَنَّه قد دارَ لِيَرى. فناداه اللهُ مِن وَسَطِ العُلَّيقَةِ وقال: موسى موسى. قال: هاءَنذا. قال: لا تَدْنُ إِلى ههُنا. اِخلَعْ نَعلَيكَ مِن رِجلَيك، فإِنَّ المكانَ الَّذي أَنتَ قائمٌ فيه أَرضٌ مُقَدَّسة" (خروج 3: 1-5). "فذَهَبَ موسى ورَجَعَ إِلى يِتْرُوَ حَميه وقالَ له: دَعْني أَذهَبْ وأَرجِعُ إِلى إِخوَتي الَّذينَ بِمصر، لأَرى هل هُم على قَيدِ الحَياة. فقالَ يِتْرو لِموسى: اِذهَبْ بِسَلام" (خروج 4: 18). ويلاحظ من سفر الخروج أن الله يظهر لموسى ثم يفارق اهله، بينما في القرآن يفارق موسى مع اهله حميه ثم يظهر له الله ليذهب إلى مصر.

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْبَقْعَةِ ♦ ت1) شَاطِئ: كلمة فريدة بِمَعْنى: طرف وجانب، وكلمة أيمن صفة للشاطئ ت2) الْبُقْعَة: كلمة فريدة بِمَعْنى: قطعة منخفضة من الأرض. نقرأ في سفر التثنية 8: 7: فإن الرب إلهك مدخلك أرضا طيبة، أرضا ذات سيول ماء وعيون وغمار تتفجر في الوادي (בִּקְעָה بقعاه) والجبل ت3) استُعْمِلت الآيتان م20\45: 12 و79\81: 16 عبارة الوادي المُقدَّس طوى ♦ م1) تقول الآية م28\49: 30 شاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ، بينما تقول الآية م28\49: 44 بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ م2) أنظر هامش الآية م20\45: 14.

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَأْنٌّ ♦ نص ناقص تكملته: [فنودي] يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ♦ ت1) جان: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الجان الحية الصغيرة، سميت بذلك لاجتنانها واستتارها. 2) أنه أراد بالجان الشيطان من الجن، لأنهم يشبهون كل ما استهولوه بالشيطان ... وقد كان انقلاب العصا إلى أعظم الحيات لا إلى أصغرها. تَناقُض: أصبحت عصا موسى في الآيتين م48\27: 10 و28\49: 31 "كأنها جان"، وفي الآيتين م39\7: 107 و47\26: 32 "ثعبان مبين"، وفي الآية م45\20: 20 "حية تسعى" ت2) مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بِمَعْنى: هارب على اعقابه ت3) وَلَمْ يُعَقِّبْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السياق. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) ولم يرجع، مأخوذ من العقب. 2) ولم ينتظر. 3) ولم يلتفت. 4) بقي ولم يمش، لأنه في المشيء معقب لابتدائه بوضع عقبة قبل قدمه ♦ م1) أنظر هامش الآية م20\45: 17.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرُّهْبِ، الرَّهَبِ، الرُّهُبِ 2) فَذانِّكَ، فَذانِيكَ، فَذانَيكَ، فَذانِّيكَ ♦ نص ناقص تكملته: اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ [غير بيضاء واخرجها] تَخْرُجْ بَيْضَاءَ ♦ ت1) اسْلُكْ: جاء فعل سلك 12 مَرَّة، وفُهِم هنا بِمَعْنى: ادخل (المُنْتَخَب). وقد جاء في الآية م48\27: 12: وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ ت2) جناحك: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في علاقة مع قصة

	غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ. وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ[ت2] مِنَ ٱلرَّهْبِ[1ت3]. فَذَٰنِكَ[2ت4] بُرْهَٰنَانِ[ت5] مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ[ت6]. ~ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ"[ت7].	مں عىر سو واصمم الىك حىاحك مں الرهب فدىك ىرهاں مں ربك الى فرعوں وملاىه اىهم كاىوا قوما فسقىں	ܡܢ ܓܝܪ ܣܘ ܘܐܨܡܡ ܐܠܝܟ ܓܢܐܚܟ ܡܢ ܐܠܪܗܒ ܦܕܐܢܟ ܒܪܗܐܢܐܢ ܡܢ ܪܒܟ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܘܡܠܐܝܗ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܦܐܣܩܝܢ
م28\49: 33[34]	قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا. فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ[1م1].	قال رب اىى قىلت مىهم ىفسا فاحاف اں ىقىلوں	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܩܬܠܬ ܡܢܗܡ ܢܦܣܐ ܦܐܟܐܦ ܐܢ ܝܩܬܠܘܢ
م28\49: 34[35]	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ	وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ[ت1] مِنِّي لِسَانًا، فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا[ت2م1]، يُصَدِّقُنِيَ[1ت3]. إِنِّيَ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ[2]".	واحى هرور هو افصح مىى لساىا فارسله معى ردا ىصدقىى اىى احاف اں ىكدىوں	ܘܐܟܝ ܗܪܘܢ ܗܘ ܐܦܨܚ ܡܢܝ ܠܣܐܢܐ ܦܐܪܣܠܗ ܡܥܝ ܪܕܐ ܝܨܕܩܢܝ ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܐܢ ܝܟܕܒܘܢ
م28\49: 35[36]	قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا	قَالَ: "سَنَشُدُّ عَضُدَكَ[1ت1] بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا	قال سىسد عصدك باحىك وىحعل لكما	ܩܐܠ ܣܢܫܕ ܥܨܕܟ ܒܐܟܝܟ ܘܢܓܥܠ

موسى. أنظر هامش الآية م45\20: 22 ت3) حيرت عبارة "مِنَ الرَّهْبِ" المُفَسِّرين. فمنهم من رأى بأن "من الرهب" مرتبطة بالآية السابقة فتكون "ولى مدبرًا من الرهب ولم يعقب". تفسير المُنْتَخَب: "وأدخل يدك في طوق ثوبك تخرج شديدة البياض من غير عيب ولا مرض، واضمم يدك إلى جانبك في ثبات من الخوف، ولا تفزع من رؤية العصا حية ومن رؤية اليد بيضاء" ت4) فَذَانِكَ: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: فذان لك، أو هاتان (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 160-161). واستعمال هذه الكلمة النشاز الثقيلة على الإذن بدلًا من كلمة هاتان اخلال بالبلاغة ت5) برهان: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܘܪܗܢܐ بَرْحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة ت6) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت7) إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ: الغالب أنه خبر من الله لموسى ومبرر إرساله إليهم وهو لا يجهل ذلك، إلا أن العبارة قد تفيد أنهم كانوا كذلك من قبل ثم تابوا، ويمكن تفادي هذا اللبس لو قيل مثلًا: "إنهم قوم فاسقون" (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 12) ♦ م1) تذكر خمس آيات أن يد موسى خرجت بيضاء بينما في سفر الخروج 4: 6 فهي برصاء كالثلج (מְצֹרַעַת כַּשָּׁלֶג متصروعات كشلج). وفي الترجمة العربية للتوراة السامرية وضحة (عَلاّها الوَسَخ وَكَانَ بِها بَرَصٌ) كالثلج. ويظهر أن القرآن تأثر بترجوم ارامي يذكر بيضاء كالثلج (Aramaic Targum Onqelos).

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَقْتُلُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ م1) أنظر هامش الآية م49\28: 15.

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُصَدِّقْنِي، يُصَدِّقُونِي 2) يُكَذِّبُونِي يُكَذِّبُونْ ♦ ت1) أَفْصَح: كلمة فريدة. ت2) رِدْءًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) عوناً. 2) زيادة. والفعل السرياني ܪܕܐ رْدا يعني أرشد آزر ت3) يُصَدِّقُنِي: على من يعود الضمير في يُصَدِّقُنِي هارون أم فرعون؟ وإن كان يعود على هارون، فما فائدته؟ تفسير الزمخشري: إن قلت: تصديق أخيه ما الفائدة فيه؟ قلت: ليس الغرض بتصديقه أن يقول له: صدقت، أو يقول للناس: صدق موسى، وإنما هو أن يلخص بلسانه الحق، ويبسط القول فيه، ويجادل به الكفار، كما يفعل الرجل المنطيق ذو العارضة، فذلك جار مجرى التصديق المفيد، كما يصدّق القول بالبرهان ♦ م1) أنظر هامش الآية م42\25: 35. يلاحظ هنا أن موسى يقول لله: وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي، بينما في سفر الخروج 4: 14 الله هو الذي يقرر أن هارون هو فصيح اللسان.

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَضَدَكَ، عُضُدَكَ، عُضْدَكَ، عَضِدَكَ، عَضْدَكَ ♦ نص ناقص تكملته: [اذهبا] بِآيَاتِنَا ♦ ت1) عَضُد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. والعضد ما بين مرفق اليد إلى الكتف، وعبارة سَنَشُدُّ عَضُدَكَ تعني سنقويك ت2) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. بعضهم قسَّم هذه الآية كما يلي: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا. أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ، أو: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا. بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ، أو: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا. [اذهبا] بِآيَاتِنَا. أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ، أو: وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا. [اقسم] بِآيَاتِنَا. أَنْتُمَا وَمَنِ

	سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ	سُلْطَٰنٗا[ت2]، فَلَا يَصِلُونَ إِلَيۡكُمَا. [اذهبا] بِـَٔايَٰتِنَآ. أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ".	سلطىا ڡلا ىصلوں الىكما ىاىىا اىىما ومں اىىعكما الىلىوں	ܠܟܡܐ ܫܠܛܢܐ ܦܠܐ ܢܨܠܘܢ ܐܠܝܟܡܐ ܒܐܝܬܝܢܐ ܐܢܬܡܐ ܘܡܢ ܐܬܒܥܟܡܐ ܐܠܓܠܒܘܢ
م28\49: 36[37]	فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ	فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٖ، قَالُواْ: "مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّفۡتَرٗى. وَمَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ [...] ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ"[ت1].	ڡلما حاهم موسى ىاىىا ىىىٮ ڡالوا ما هدا الا سحر مڡىرى وما سمعىا ىهدا ڡى اىاىىا الاولىں	ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܡܘܫܐ ܒܐܝܬܝܢܐ ܒܝܢܬ ܩܐܠܘܐ ܡܐ ܗܕܐ ܐܠܐ ܣܚܪ ܡܦܬܪܝ ܘܡܐ ܣܡܥܢܐ ܒܗܕܐ ܦܝ ܐܒܐܝܢܐ ܐܠܐܘܠܝܢ
م28\49: 37[38]	وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	وَقَالَ[ت1] مُوسَىٰ: "رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ، وَمَن تَكُونُ[1] لَهُۥ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلدَّارِ [...]. ~ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ".	وڡال موسى رىى اعلم ىمں حا ىالهدى مں عىده ومں ىكوں له عڡىه الدار اىه لا ىڡلح الطلموں	ܘܩܐܠ ܡܘܫܐ ܪܒܝ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܓܐ ܒܐܠܗܕܝ ܡܢ ܥܢܕܗ ܘܡܢ ܬܟܘܢ ܠܗ ܥܐܩܒܗ ܐܠܕܐܪ ܐܢܗ ܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܛܐܠܡܘܢ
م28\49: 38[39]	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ	وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ[1][ت1]! مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ[ت2] إِلَٰهٍ غَيۡرِي[م1]. فَأَوۡقِدۡ لِي، يَٰهَٰمَٰنُ[م2]! عَلَى ٱلطِّينِ، فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا[ت3م3]، لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ[ت4] إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ!	وڡال ڡرعوں ىاىها الملا ما علمٮ لكم مں اله عىرى ڡاوڡد لى ىهمں على الطىں ڡاحعل لى صرحا لعلى اطلع الى اله موسى واىى لاطىه مں الكدىىں	ܘܩܐܠ ܦܪܥܘܢ ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܡܠܐ ܡܐ ܥܠܡܬ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܝ ܦܐܘܩܕ ܠܝ ܝܗܡܢ ܥܠܝ ܐܠܛܝܢ ܦܐܓܥܠ ܠܝ ܨܪܚܐ ܠܥܠܝ ܐܛܠܥ ܐܠܝ ܐܠܗ ܡܘܫܐ ܘܐܢܝ ܠܐܛܢܗ ܡܢ ܐܠܟܐܕܒܝܢ

اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ (أنظر الزَّمَخْشري، ومجدي حسين: الوقف في القِراءات القُرآنية، ص 42).

37 نص ناقص تكملته: وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي [زمن] آبَائِنَا الْأَوَّلِين ♦ ت1) مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِين: جاءت هذه العبارة مرَّتين. وقد تكون خطأ تنقيط والصحيح: من آبائنا. هذا كلام منهم يعوزه الدقة: فالعصا واليد أشياء تشاهد وترى ولا تُسمَع.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكُونُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ [الآخرة] ♦ ت1) وَقَالَ: خطأ والصحيح: قال، فهو حوار جرى بين موسى وفرعون ولا يحتاج إلى عطف (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 36-37) ت2) عاقبة: جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. عاقبة الدار\عقبى الدار: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية ثلاث مرَّات. رَبِّي أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده. والآيات التي جاء بها موسى هي العصا واليد، حيث ألقى العصا فإذا هي ثعبان مبين يلقف ما صنع السحرة، ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين، وعبر عن هاتين الآيتين في الآية التي معنا بالهدى، فكأن العصا واليد هما الهدى الذي جاء به من عند الله، ومعلوم أن القُرآن يُنعَت بأنه هدى هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (هـ87\2: 2) وكذلك التوراة هُدًى لِلنَّاسِ (هـ89\3: 4). فهل يقارن هذا بذاك؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 36-37).

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) من زائدة ت3) صَرْح: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: قصر أو بناء عالي ت4) أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: أنظر إلى. ولكن قد يكون خطأ في التشكيل والصحيح أطْلَع إلى، أي اصعد إلى ♦ م1) أنظر هامش الآية م63\43: 51 بخصوص الوهية فرعون م2) هامان: جاء ذكره ست مرَّات. أنظر هامش الآية م28\49: 6 م3) كما هو الأمر مع هامان، لا علاقة للصرح برواية موسى، وقد يكون هذا خلط مع رواية بناء برج بابل حيث نجد ذكر الطين واللبن المحروق والوصول إلى السماء (تكوين 11: 1-9). وللخروج من المأزق، يرى بعضهم أن هامان القُرآني هو تعريب لكلمة آمون الذي يطلق على كبير كهنة معبد آمون (معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 352 وما بعدها).

		وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ ٱلْكَذِبِينَ".		
م28\49: 39[40]	وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ	وَٱسْتَكْبَرَ، هُوَ وَجُنُودُهُ، فِي ٱلْأَرْضِ، بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ[ت1]. ~ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ[1].	واسىكىر هو وحىوده ى الارص ىعىر الحو وطىوا اىهم الىىا لا ىرحعور	ܘܐܣܬܟܒܪ ܗܘ ܘܓܢܘܕܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܒܓܝܪ ܐܠܚܩ ܘܙܢܘܐ ܐܢܗܡ ܐܠܝܢܐ ܠܐ ܝܪܓܥܘܢ
م28\49: 40[41]	فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ	فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ، فَنَبَذْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ[ت1م1]. ~ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلظَّٰلِمِينَ!	ماحدىه وحىوده ڡىىدىهم ى الىم ڡاىطر كىڡ كار عڡىه الطلمىر	ܦܐܟܕܢܐܗ ܘܓܢܘܕܗ ܦܢܒܕܢܐܗܡ ܦܝ ܐܠܝܡ ܦܐܢܙܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܙܐܠܡܝܢ
م28\49: 41[42]	وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ	وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً[ت1] يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ[ت2]. ~ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، لَا يُنصَرُونَ.	وحعلىهم اىمه ىدعور الى الىار ويوم القىمه لا ىىصرور	ܘܓܥܠܢܐܗܡ ܐܝܡܗ ܝܕܥܘܢ ܐܠܝ ܐܠܢܐܪ ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܠܐ ܝܢܨܪܘܢ
م28\49: 42[43]	وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ	وَأَتْبَعْنَٰهُمْ، فِي هَٰذِهِ [...] ٱلدُّنْيَا[ت1]، لَعْنَةً. وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ[ت2].	واىىعىهم ى هده الدىىا لعىه ويوم العىمه هم مر المڡىوحىر	ܘܐܬܒܥܢܐܗܡ ܦܝ ܗܕܗ ܐܠܕܢܝܐ ܠܥܢܗ ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܗܡ ܡܢ ܐܠܡܩܒܘܚܝܢ
م28\49: 43[44]	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى	[---] وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ، مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا [...] ٱلْقُرُونَ[ت1] ٱلْأُولَىٰ، بَصَآئِرَ[ت2] لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً. ~ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ![ت3]	ولعد اىىىا موسى الكىب مر ىعد ما اهلكىا العرور الاولى ىصاىر للىاس وهدى ورحمه لعلهم ىىدكرور	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܐܗܠܟܢܐ ܐܠܩܪܘܢ ܐܠܐܘܠܝ ܒܨܐܝܪ ܠܠܢܐܣ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܥܠܗܡ ܝܬܕܟܪܘܢ

40 قراءة مُختَلِفة: 1) يَرْجِعُونَ ♦ ت1) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. فهل يمكن أن يجتمع الاستكبار مع الحق؟

41 ت1) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات ويوازيها في العبرية הַיָּם هَيَم والسريانية ܝܡܐ يَمّا. تَناقُض: تقول الآية م10\51: 92 "فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً". والآية م28\49: 40 "فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ". والآية م50\17: 103 "فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا". والآية م67\51: 40 "فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ". فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟ ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذكَّر 24 مرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ♦ م1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31. وقد استعمل القُرآن نفس كلمة اليم كما في النص التوراتي הַיָּם هَيَم (الخروج 14: 16) وفي السريانية ܝܡܐ يمَّا.

42 ت1) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار ت2) يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يدعون إلى عمل أهل النار. 2) يدعون إلى ما يوجب النار.

43 نص ناقص تكملته: فِي هذه [الحياة] الدُّنْيَا ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) الْمَقْبُوحِينَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) المقبحين بسواد الوجوه وزرقة الأعين. 2) المشوهين بالعذاب. 3) المهلكين. 4) المغلوبين.

44 نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا [أهل] الْقُرُونَ الْأُولَى ♦ ت1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. خطأ والصحيح: القرون الْأَوَّلِين ت2) بصيرة\بَصَائِر: جاءت بالمفرد مرَّتين، وبالجمع خمس مرَّات كلها مكيَّة. أنظر هامش الآية م31\75: 14 ت3) لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ: الماوردي: أي ليذكروا

	وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ			
م28\49: 44[45]	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ	وَمَا كُنتَ[1] بِجَانِبِ [...] ٱلْغَرْبِيِّ[م1] إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ، ~ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ[ت1].	وما كنت بجانب الغربي اد قضينا الى موسى الامر وما كنت من السهدين	ܘܡܐ ܟܢܬ ܒܓܐܢܒ ܐܠܓܪܒܝ ܐܕ ܩܨܝܢܐ ܐܠܝ ܡܘܣܝ ܐܠܐܡܪ ܘܡܐ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܫܗܕܝܢ
م28\49: 45[46]	وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ	وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا [...] قُرُونًا[ت1]، فَتَطَاوَلَ[ت2] عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ[1]. وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا[ت3] فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ، تَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا. وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ.	ولكنا انشانا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في اهل مدين تتلوا عليهم ايتنا ولكنا كنا مرسلين	ܘܠܟܢܐ ܐܢܫܐܢܐ ܩܪܘܢܐ ܦܬܛܐܘܠ ܥܠܝܗܡ ܐܠܥܡܪ ܘܡܐ ܟܢܬ ܬܐܘܝܐ ܦܝ ܐܗܠ ܡܕܝܢ ܬܬܠܘܐ ܥܠܝܗܡ ܐܝܬܢܐ ܘܠܟܢܐ ܟܢܐ ܡܪܣܠܝܢ
م28\49: 46[47]	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ[ت1] إِذْ نَادَيْنَا [...]. وَلَٰكِن [...] رَّحْمَةً[1] مِّن رَّبِّكَ[ت2]، لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن[ت3] نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ!	وما كنت بجانب الطور اد نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون	ܘܡܐ ܟܢܬ ܒܓܐܢܒ ܐܠܛܘܪ ܐܕ ܢܐܕܝܢܐ ܘܠܟܢ ܪܚܡܗ ܡܢ ܪܒܟ ܠܬܢܕܪ ܩܘܡܐ ܡܐ ܐܬܝܗܡ ܡܢ ܢܕܝܪ ܡܢ ܩܒܠܟ ܠܥܠܗܡ ܝܬܕܟܪܘܢ
م28\49: 47[48]	وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا	وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ، بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ، فَيَقُولُواْ: "[...]	ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا	ܘܠܘܠܐ ܐܢ ܬܨܝܒܗܡ ܡܨܝܒܗ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܗܡ ܦܝܩܘܠܘܐ

45 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: أَوما كنت (السياري، ص 105) ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ [الجبل، أو: الوادي، أو: المكان] الْغَرْبِيِّ، أو: [بالجانب] الغربي ♦ ت1) وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ: حشو للسجع، فقوله وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ يغني عن آخر الجملة ♦ م1) تقول الآية م28\49: 30 شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ، بينما تقول الآية م28\49: 44 بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ.

46 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْعُمُرُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا [أهل] قُرُونٍ فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ♦ ت1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت2) تَطَاوَلَ: صيغة فريدة بِمَعْنى: طال. وجاء في الآية م21\73: 44: طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ت3) ثَاوِيًا: صيغة فريدة بِمَعْنى: جالسًا وساكنًا، وفي السريانية الفعل ܬܘܐ إيتِو يعني جلس وسكن. تفسير الجَلالَين: وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُوناً أمما من بعد موسى فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أي طالت أعمارهم فنسوا العهود واندرست العلوم وانقطع الوحي فجئنا بك رسولاً وأوحينا إليك خبر موسى وغيره وَمَا كُنتَ ثَاوِياً مقيماً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا فتعرف قصتهم فتخبر بها، وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ لك وإليك بأخبار المتقدّمين.

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَحْمَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا [موسى] وَلَكِنْ [ارسلناك] رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا ♦ ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأً طود في الآية م26\47: 63 ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "نَادَيْنَا" إلى الغائب "رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ" ت3) من زائدة. نجد نفي إرسال رسل قبل محمد للعرب، بما فيهم إبراهيم، في أربع آيات (41\36: 6؛ م28\49: 46؛ م58\34: 44؛ م75\32: 3). الماوردي: وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا هذا خطاب للنبي، وفيه وجهان: 1) نودي يا أمة محمد استجبت لكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني. 2) أنهم نودوا في أصلاب آبائهم أن يؤمنوا بك إذا بُعِثْتَ. وَلَكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فيه وجهان: 1) أن ما نودي به موسى من جانب الطور من ذكرك نعمة من ربك. 2) أن إرسالك نبياً إلى قومك نعمة من ربك. لِتُنذِرَ قَوْماً مَّآ أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ يعني العرب.

48 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا .... [لعاجلناهم بالعقوبة ولما أرسلناك إليهم رسولاً] ♦ ت1) لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آَيَاتِكَ: تكرَّرت هذه الفقرة مرَّتين (م45\20: 134 وم28\49: 47).

	لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	رَبَّنَا! لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ[ت1] وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ!" [...].	لولا ارسلٮ الىٮا رسولا ڡٮٮٮع اٮٮك وٮكوں مں المومٮٮں	ܪܒܢܐ ܠܘܠܐ ܐܪܣܠܬ ܐܠܝܢܐ ܪܣܘܠܐ ܦܢܬܒܥ ܐܝܬܟ ܘܢܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م28\49: 48[49]	فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ	فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا، قَالُواْ: "لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓ!"[ت1] أَوَ لَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُ؟ قَالُواْ: "سِحۡرَانِ[1] تَظَٰهَرَا[2ت2]". وَقَالُوٓاْ: "إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ"[ت3].	ڡلما حاهم الحٯ مں عٮدٮا ٯالوا لولا اوٮى مٮل ما اوٮى موسى اولم ٮكڡروا ٮما اوٮى موسى مں ٯٮل ٯالوا سحراں ٮطهرا وٯالوا اٮا ٮكل كڡروں	ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܐܠܚܩ ܡܢ ܥܢܕܢܐ ܩܐܠܘ ܠܘܠܐ ܐܘܬܝ ܡܬܠ ܡܐ ܐܘܬܝ ܡܘܣܝ ܐܘܠܡ ܝܟܦܪܘܐ ܒܡܐ ܐܘܬܝ ܡܘܣܝ ܡܢ ܩܒܠ ܩܐܠܘܐ ܣܚܪܐܢ ܬܛܐܗܪܐ ܘܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܒܟܠ ܟܐܦܪܘܢ
م28\49: 49[50]	قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	قُلۡ: "فَأۡتُواْ بِكِتَٰبٖ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ، هُوَ، أَهۡدَىٰ مِنۡهُمَآ أَتَّبِعۡهُ[1ت1]. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	ٯل ڡاٮوا ٮكٮٮ مں عٮد الله هو اهدى مٮهما اٮٮعه ار كٮٮم صدٯٮں	ܩܠ ܦܐܬܘܐ ܒܟܬܐܒ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܗܕܝ ܡܢܗܡܐ ܐܬܒܥܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
م28\49: 50[51]	فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ، فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡ[ت1]. وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ، بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ.	ڡار لم ٮسٮحٮٮوا لك ڡاعلم اٮما ٮٮٮعور اهواهم ومں اضل ممں اٮٮع هوٮه ٮعٮر هدى مں الله ار الله لا ٮهدى الٯوم الطلمٮں	ܦܐܢ ܠܡ ܝܣܬܓܝܒܘܐ ܠܟ ܦܐܥܠܡ ܐܢܡܐ ܝܬܒܥܘܢ ܐܗܘܐܗܡ ܘܡܢ ܐܨܠ ܡܡܢ ܐܬܒܥ ܗܘܝܗ ܒܓܝܪ ܗܕܝ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م28\49: 51[52]	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	[---] وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا[1ت1] لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ[ت2] ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ[2ت3س1]!	ولٯد وصلٮا لهم الٯول لعلهم ٮٮدكرور	ܘܠܩܕ ܘܨܠܢܐ ܠܗܡ ܐܠܩܘܠ ܠܥܠܗܡ ܝܬܕܟܪܘܢ

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَاحِرَانِ 2) يَظَّاهَرَا، تَظَّاهَرَا، أَظَّاهَرَا ♦ ت1) تعليق مجدي حسين: لا ندري من القائل لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى هل هم قريش؟ هل عرفت قريش موسى ولم يأتهم نذير أم هم اليهود؟ ولا ندري كذلك من الذين كفروا بما أوتي موسى من قبل، هل هم قريش وبينهم وبين موسى ألف وتسعمائة سنة تقريبًا بخلاف بُعد المسافة أم هم اليهود وهم أتباعه أم تراها تتكلم عن فرعون الذي هلك وغرق مع الغارقين، وفي كل الأحوال لم يكفر المخاطبون بما أوتي موسى حتى ولو كان المقصود آباءهم، فهم ليسوا مسؤولين عنهم ولا تصلح هذه حجة، خصوصًا أن القُرآن يؤكد على ذلك بقوله: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (م43\35: 18)، فكيف يحتج عليهم بقوله: أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 44-50) ت2) سِحْرَانِ تَظَاهَرَا: تعاونا. الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) أنها التوارة والقرآن. 2) التوراة والإنجيل. 3) الإنجيل والقرآن. ومن قرأ ساحران ففيه ثلاثة أقاويل: 1) موسى ومحمد، وهذا قول مشركي العرب. 2) موسى وهارون، وهذا قول اليهود لهما في ابتداء الرسالة. 3) عيسى ومحمد، وهذا قول اليهود اليوم (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 357-358) ت3) قَالُواْ إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ: الماوردي: في قائل ذلك قولان: 1) اليهود. 2) قريش.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتَّبِعُهُ ♦ ت1) مِنْهُمَا: من هذين الكتابين الذي بعث به موسى، والذي بعث به محمد (الطَّبَري).

51 ت1) سؤال: هل عدم استجابتهم محل شك، وكأن الآية تريد أن تقول: "وبما أنهم لن يستجيبوا لك ..." (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 44-50).

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَصَلْنَا 2) قراءة شيعية: وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ إِمَامٌ إِلَى إِمَامٍ (الكُلَيني مجلد 1، ص 415) ♦ ت1) وَصَّلْنَا: صيغة فريدة. من غير الواضح من هم المعنيين. وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه بيَّنا لهم القول. 3) أتبعنا بعضه بعضاً ت2) الْقَوْلَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الخبر عن الدنيا

هـ49\28: 52[53]	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ	ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ[ت1] مِن قَبْلِهِۦ، هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ[س1].	الدىں اىىهم الكىب مں ڡىله هم ىه ىومىوں	ܐܠܕܝܢ ܐܬܝܢܗܡ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܩܒܠܗ ܗܡ ܒܗ ܝܘܡܢܘܢ
هـ49\28: 53[54]	وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ	وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ، قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا بِهِۦٓ، إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ. إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ"[ت1].	وادا ىىلى علىهم ڡالوا امىا ىه اىه الحو مں رىىا اىا كىا مں ڡىله مسلمىں	ܘܐܕܐ ܝܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܗ ܐܢܗ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܡܢ ܩܒܠܗ ܡܣܠܡܝܢ
هـ49\28: 54[55]	أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم[ت1] مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ[ت2]. وَيَدْرَءُونَ[ت3] بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ، ~ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ [...] يُنفِقُونَ[ت4].	اولىك ىوىوں احرهم مرىىں ىما صىروا وىدروں ىالحسىه السىىه ومما ررڡىهم ىىڡڡوں	ܐܘܠܝܟ ܝܘܬܘܢ ܐܓܪܗܡ ܡܪܬܝܢ ܒܡܐ ܨܒܪܘܐ ܘܝܕܪܘܢ ܒܐܠܚܣܢܗ ܐܠܣܝܝܗ ܘܡܡܐ ܪܙܩܢܗܡ ܝܢܦܩܘܢ
هـ49\28: 55[56]	وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ	وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ[ت1]، أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُوٓاْ: "لَنَآ أَعْمَٰلُنَا، وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ[ت2]. سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ[ن1]. لَا نَبْتَغِي ٱلْجَٰهِلِينَ[ت3]".	وادا سمعوا اللعو اعرصوا عىه وڡالوا لىا اعملىا ولكم اعملكم سلم علىكم لا ىىىعى الحهلىں	ܘܐܕܐ ܣܡܥܘܐ ܐܠܠܓܘ ܐܥܪܨܘܐ ܥܢܗ ܘܩܐܠܘܐ ܠܢܐ ܐܥܡܐܠܢܐ ܘܠܟܡ

والآخرة. 2) إخبارهم بمن أهلكنا من قوم نوح بكذا وقوم صالح بكذا وقوم هود بكذا ت3) لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يتذكرون محمداً فيؤمنوا به. 2) يتذكرون فيخافون أن ينزل بهم ما نزل بمن قبلهم. 3) لعلهم يتعظون بالقرآن عن عبادة الأوثان ♦ س1) عن رفاعة القرظي: نزلت هذه الآية في عشرة أنا أحدهم وأخرج إبن جرير عن علي بن رفاعة قال خرج عشرة رهط من أهل الكتاب منهم رفاعة يعني أباه إلى النبي فآمنوا فأوذوا فنزلت "الذين آتيناهم الكتاب". وعن قتادة: كنا نحدث أنها نزلت في أناس من أهل الكتاب كانوا على الحق حتى بعث الله محمدًا فآمنوا منهم عثمان وعبد الله بن سلام.

53 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). هذه الآية تناقض الآية هـ87\2: 145: وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ. الَّذِينَءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني الذين آتيناهم التوراة والإنجيل من قبل القرآن هم بالقرآن يؤمنون، قاله يحيى بن سلام. 2) الذي آتيناهم التوراة والإنجيل من قبل محمد هم بمحمد يؤمنون ♦ س1) عن الضحَّاك: ناس من أهل الكتاب آمنوا بالتوراة والإنجيل ثم أدركوا محمدًا فآمنوا به، فأتاهم الله أجرهم مرَّتين بما صبروا بإمانهم بمحمد قبل أن يُبعث وبإتباعهم إياه حين بُعِث (الآيات 52-54).

54 ت1) يمكن أن تُتخَذ هذه الآية والآية التابعة دليلًا على أن أهل الكتاب يؤمنون بالقُرآن ومحمد وأن الآية شهدت لهم بذلك حتى ولو لم يصرحوا بهذا الإيمان فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. ثم اختلفوا بعد ذلك فيمن نزلت فيهم هذه الآية وإن جاء لفظها عامًا على إطلاقه. ويجوز أن يراد بـ (مُسلِمين) موحدين مصدقين بالرسل فإن التوحيد هو الإسلام كما قال إبراهيم: فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (هـ87\2: 132).

55 نص ناقص تكملته: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ [على وجوه الخير] يُنْفِقُونَ ♦ ت1) يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ: يُعطون أَجْرَهُمْ. جاء ايتاء الأجر مرَّتين في آيتين (هـ49\28: 54 وهـ90\33: 31) ت2) بِمَا صَبَرُوا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بما صبروا على الإيمان. 2) على الأذى. 3) على طاعة الله وصبروا عن معصية الله ت3) وَيَدْرَءُونَ: جاء فعل درأ خمس مرَّات. وجاءت مرَّتين عبارة وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) يدفعون بالعمل الصالح ما تقدم من ذنب. 2) يدفعون بالحلم جهل الجاهل. 3) يدفعون بالسلام قبح اللقاء. 4) يدفعون بالمعروف المنكر. 5) يدفعون بالخير الشر. 6) يدفعون بالتوبة ما تقدم من المعصية ت4) جاءت هذه العبارة ست مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يؤتون الزكاة احتساباً. 2) نفقة الرجل على أهله وهذا قبل نزول الزكاة. 3) يتصدقون من أكسابهم.

56 ت1) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل ت2) لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ت3) لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ: الماوردي: رَدّوا خيراً واستكفوا شراً، وفيه تأويلان: 1) لا نجازي الجاهلين. 2) لا نتبع الجاهلين. تقول الآية م42\25: 63 وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

	عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ			ܐܥܡܠܟܡ ܣܠܡ ܥܠܝܟܡ ܠܐ ܢܒܬܓܝ ܐܠܓܗܠܝܢ
م28\49: 56[57]	إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ[ت1]. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ[م1]، وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ[س1].	انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشا وهو اعلم بالمهتدين	ܐܢܟ ܠܐ ܬܗܕܝ ܡܢ ܐܚܒܒܬ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܗܘ ܐܥܠܡ ܒܐܠܡܗܬܕܝܢ
م28\49: 57[58]	وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آَمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَقَالُوٓاْ: "إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ، نُتَخَطَّفۡ[ت1آ] مِنۡ أَرۡضِنَآ". أَوَ لَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ[ت2] حَرَمًا ءَامِنٗا، يُجۡبَىٰٓ[ت2آ3] إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ[3] كُلِّ شَيۡءٖ[ت4] رِّزۡقٗا، مِّن لَّدُنَّا[ت5]؟ ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ[س1].	وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا او لم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرت كل شى ززقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون	ܘܩܐܠܘܐ ܐܢ ܢܬܒܥ ܐܠܗܕܝ ܡܥܟ ܢܬܚܛܦ ܡܢ ܐܪܨܢܐ ܐܘܠܡ ܢܡܟܢ ܠܗܡ ܚܪܡܐ ܐܡܢܐ ܝܓܒܝ ܐܠܝܗ ܬܡܪܬ ܟܠ ܫܝ ܪܙܩܐ ܡܢ ܠܕܢܐ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م28\49: 58[59]	وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا	[...] وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن[ت1] [...] قَرۡيَةِۢ بَطِرَتۡ [...]	وكم اهلكنا من قريه بطرت معيشتها	ܘܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܡܢ ܩܪܝܗ ܒܛܪܬ

57 ت1) مَنْ أَحْبَبْتَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من أحببت هدايته. 2) من أحببته لقرابته ♦ س1) عن سعيد بن المسيب، عن أبيه: لما حضرتْ أبا طالب الوفاةُ جاءه النبي، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية، فقال النبي: يا عم، قل: لا إله إلا الله كلمة أحاجُّ لك بها عند الله. فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملّة عبد المطلب؟ فلم يزل النبي يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به: أنا على ملّة عبد المطلب، وأبى أن يقول لا إله إلا الله، فقال النبي: والله لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك، فنزلت الآية "مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ" (113\9: 113) وأنزل في أبي طالب هذه الآية. وعن أبي هريرة: قال النبي لعمه: قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة. قال: لولا أن تعيرني قريش - يقولون: إنه حمله على ذلك الجزع - لأقررت بها عينك، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كيف يقال إنها نزلت في أبي طالب، وهذه السُورَة من آخر ما نزل من القُرآن في المدينة، ومات أبو طالب في عنفوان الإسلام والنبي بمكة؟ وانما نزلت هذه الآية في الحارث بن النعمان بن عبد مناف، وكان النبي يحبه، ويحب إسلامه، فقال يومًا للنبي: انا لنعلم أنك على الحق، وأن الذي جئت به حق، ولكن يمنعنا من إتباعك أن العرب تتخطفنا من أرضنا، لكثرتهم وقلتنا، ولا طاقة لنا بهم، فنزلت الآية (أسباب نزول الآية اللاحقة) ♦ م1) قارن: "ما مِن أَحَدٍ يَستَطيعُ أَن يُقبِلَ إِليَّ، إِلاّ إِذا اجتَذَبَه الآبُ الَّذي أَرسَلَني. وأَنا أُقيمُهُ في اليَومِ الأَخير" (يوحنا 6: 44).

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُتَخَطَّفُ 2) تُجْبَى، يُجْنَى 3) ثَمَرَاتٌ، ثُمُرَاتُ ♦ ت1) نُتَخَطَّفْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: نُسْبى ت2) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى أعطى، وتَضمَّن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ ت3) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جُبا، وهنا بِمَعْنى: يجمع. خطأ والصحيح: تُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ ت4) كل شيء: عبارة غير مُوفَّقة. تفسير الجَلالَين: من كل اوب، وتفسير المُنْتَخَب: من كل جهة ت5) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند ♦ س1) نزلت في الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مَنَاف، وذلك أنه قال للنبي: إنا لنعلم أن الذي تقول حق، ولكن يمنعنا من إتباعك أن العرب تَتَخَطَّفَنا من أرضنا، لإجماعهم على خلافنا، ولا طاقة لنا بهم. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في قريش حين دعاهم النبي إلى الإسلام والهجرة، وقالوا: إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا.

59 نص ناقص تكملته: [ولكم] أَهْلَكْنَا مِنَ [اهل] قَرْيَةٍ بَطِرَوا [في، أو: في شكر] مَعِيشَتَهم ♦ ت1) من زائدة. كَمْ\كأين مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ثلاث مرَّات، وعبارة كأين من قرية أربع مرَّات بنفس المعنى. كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنى: كثير، أو كم ت2) بَطِرَتْ: فعل فريد بِمَعْنى: جاوزت للحد في الزهو. خطأ والصحيح: بطرت في معيشتها. وتبرير الخطأ: تَضمَّن بطر معنى فسد ت3) يصف القُرآن الله بالوارث في ثلاث آيات، وأن له ميراث السماوات والأرض في آيتين، وفي آية واحدة "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا"، وفي آية واحدة "وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا".

	فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ	مَعِيشَتَهَا[ت2]! فَتِلۡكَ مَسَٰكِنُهُمۡ. لَمۡ تُسۡكَن، مِّنۢ بَعۡدِهِمۡ، إِلَّا قَلِيلٗا. وَكُنَّا نَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثِينَ[ت3].	ڡٮلك مسكٮهم لم ٮسكں مں ٮعدهم الا ٯلٮلا وكٮا ٮحں الورٮٮں	ܡܥܝܫܬܗܐ ܦܬܠܟ ܡܣܟܢܗܡ ܠܡ ܬܣܟܢ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܘܟܢܐ ܢܚܢ ܐܠܘܪܬܝܢ
م28\49: 59[60]	وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ	وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهۡلِكَ [...] ٱلۡقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبۡعَثَ، فِيٓ أُمِّهَا[1ت1]، رَسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَا. وَمَا كُنَّا مُهۡلِكِي ٱلۡقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهۡلُهَا ظَٰلِمُونَ[ت2].	وما كاں ربك مهلك العرى حٮى ٮٮعٮ ڡى امها رسولا ٮٮلوا علٮهم اٮٮٮا وما كٮا مهلكى العرى الا واهلها طلمون	ܘܡܐ ܟܐܢ ܪܒܟ ܡܗܠܟ ܐܠܩܪܝ ܚܬܝ ܝܒܥܬ ܦܝ ܐܡܗܐ ܪܣܘܠܐ ܝܬܠܘ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܘܡܐ ܟܢܐ ܡܗܠܟܝ ܐܠܩܪܝ ܐܠܐ ܘܐܗܠܗܐ ܛܐܠܡܘܢ
م28\49: 60[61]	وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَمَآ أُوتِيتُم مِّن[ت1] شَيۡءٖ [...] فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ[1] ٱلدُّنۡيَا[ت2] وَزِينَتُهَا. وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ. ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ[2]؟	وما اوٮٮٮم مں سى ڡمٮع الحٮوه الدٮٮا ورٮٮٮها وما عٮد الله حٮر واٮعى اڡلا ٮعقلون	ܘܡܐ ܐܘܬܝܬܡ ܡܢ ܫܝ ܦܡܬܐܥ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܙܝܢܬܗܐ ܘܡܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܚܝܪ ܘܐܒܩܝ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
م28\49: 61[62]	أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ	[---] أَفَمَن[1] وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا، فَهُوَ لَٰقِيهِ، كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ[2] ٱلدُّنۡيَا[ت1]، ثُمَّ هُوَ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ[س1] [...]؟	اڡمں وعدٮه وعدا حسٮا ڡهو لٯٮه كمں مٮعٮه مٮع الحٮوه الدٮٮا ٮم هو ٮوم الڡٮمه مں المحصرٮں	ܐܦܡܢ ܘܥܕܢܗ ܘܥܕܐ ܚܣܢܐ ܦܗܘ ܠܐܩܝܗ ܟܡܢ ܡܬܥܢܗ ܡܬܐܥ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܬܡ ܗܘ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܡܢ ܐܠܡܚܨܪܝܢ
م28\49: 62[63]	وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	[...] وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ[ت1]، فَيَقُولُ: "أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ[1] ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ [...]؟"	وٮوم ٮٮادٮهم ڡٮڡول اٮں سركاى الدٮں كٮٮم ٮرعمون	ܘܝܘܡ ܝܢܐܕܝܗܡ ܦܝܩܘܠ ܐܝܢ ܫܪܟܐܝ ܐܠܕܝܢ ܟܢܬܡ ܬܙܥܡܘܢ

60 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِمِّهَا ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ [أهل] الْقُرَى ♦ ت1) أمها: تعني أم القرى. أنظر بخصوص هذه العبارة هامش الآية م55\6: 92. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة أمها تعني شعبها من الكلمة السريانية ܥܡܗ عمَّه. وتدل على ذلك كلمة أهلها في هذه الآية ت2) خطأ: التفات من الغائب "وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ" إلى المُتكلّم "آَيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي".

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَمَتَاعًا الْحَيَاةَ 2) يَعْقِلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ [فالمؤتى] مَتَاعُ الْحَيَاةِ ♦ ت1) من زائدة ت2) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرّات. بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

62 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَنْ 2) مَتَاعًا الْحَيَاةَ ♦ نص ناقص تكملته: الْمُحْضَرِينَ [في العذاب] أسوة بالآيتين م58\34: 38 وم84\30: 16 ♦ ت1) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرّات. بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في علي وحمزة وأبي جهل. وقيل: نزلت في النبي وأبي جهل.

63 قراءة مُخْتَلِفة: 1) شُرَكَايِيَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَهم [شركائي] ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلّم "وَعَدْنَاهُ" إلى الغائب "وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ". تتكرَّر هذه الآية في الآية 74 اللاحقة. وتكرَّرت عبارة (أَيْنَ شُرَكَائِي) أربع مرَّات. سؤال: وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ: أم وَيَوْمَ يخاطبهم؟ هل هم بعيدون لذا احتاج أن يناديهم؟ ألا يتعارض هذا المعنى مع قوله وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (هـ87\2: 174) ومع قوله: وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (هـ89\3: 77)؟ هل يسأل سبحانه عن الأصنام والحجارة التي كانوا يعبدونها؟ هل لهذا السؤال محل من الإعراب؟ ألا يتعارض هذا الفهم مع قوله: فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ (م28\49: 64)؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلت 47-48).

م28\49: 63[64]	قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ	قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ: "[...] رَبَّنَا! هَٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ [...] أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا[ت1 1]. تَبَرَّأْنَآ[2] إِلَيْكَ [...]. مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ".	ٯال الدىں حٯ علىهم الٯول رىىا هولا الدىں اعوىىا اعوىىهم كما عوىىا ىىرانا الىك ما كانوا اىانا ىعىدون	ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܚܩ ܥܠܝܗܡ ܐܠܩܘܠ ܪܒܢܐ ܗܘܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܓܘܝܢܐ ܐܓܘܝܢܐܗܡ ܟܡܐ ܓܘܝܢܐ ܬܒܪܐܢܐ ܐܠܝܟ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܐܝܐܢܐ ܝܥܒܕܘܢ
م28\49: 64[65]	وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ	وَقِيلَ: "ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ[ت1 1]". فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ [...] وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ ~ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ [...].	وٯىل ادعوا سركاكم ڡدعوهم ڡلم ىسىحىىوا لهم وراوا العداں لو اںهم كانوا ىهىدون	ܘܩܝܠ ܐܕܥܘܐ ܫܪܟܐܟܡ ܦܕܥܘܗܡ ܦܠܡ ܝܣܬܓܝܒܘܐ ܠܗܡ ܘܪܐܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܠܘ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܝܗܬܕܘܢ
م28\49: 65[66]	وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ	[...] وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ[ت1 1]، فَيَقُولُ: "مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ؟"	وىوم ىىادىهم ڡىٯول مادا احىىم المرسلىں	ܘܝܘܡ ܝܢܐܕܝܗܡ ܦܝܩܘܠ ܡܐܕܐ ܐܓܒܬܡ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م28\49: 66[67]	فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ	فَعَمِيَتْ[1] عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ[ت1 1]، يَوْمَئِذٍ ~ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ[ت2 2].	ڡعمىٮ علىهم الاىىا ىومىد ڡهم لا ىىسالوں	ܦܥܡܝܬ ܥܠܝܗܡ ܐܠܐܢܒܐ ܝܘܡܝܕ ܦܗܡ ܠܐ ܝܬܣܐܠܘܢ
م28\49: 67[68]	فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ	فَأَمَّا مَن تَابَ، وَءَامَنَ، وَعَمِلَ [...] صَٰلِحًا، فَعَسَىٰٓ[ت1 1] أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ.	ڡاما مں ىاں وامں وعمل صلحا ڡعسى اں ىكوں مں المڡلحىں	ܦܐܡܐ ܡܢ ܬܐܒ ܘܐܡܢ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܥܣܝ ܐܢ ܝܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܦܠܚܝܢ
م28\49: 68[69]	وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا	وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ[ت1 1] مَا كَانَ لَهُمُ	ورىك ىحلٯ ما ىسا وىحىار ما كاں لهم	ܘܪܒܟ ܝܟܠܩ ܡܐ ܝܫܐ ܘܝܟܬܐܪ ܡܐ ܟܐܢ ܠܗܡ

64 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غويْنَا 2) تَبَرَّانَا ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا هَؤُلَاءِ [هم] الَّذِينَ أَغْوَيْنَا [وأَغْوَيْنَاهُمْ] كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ [منهم] ♦ ت1) غَوَى: ضل. أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا: أضللناهم كما ضللنا نحن.

65 نص ناقص تكملته: فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ [وقد] رَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ [في [الحياة] الدُّنْيَا لما رأوه في [الدار] الآخرة] ♦ ت1) شُرَكَاءَكُمْ: الشرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م28\49: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِيَ (م18\69: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسّرون هذه الكلمة بِمَعْنَى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م17\50: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية.

66 نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ يُنَادِيهِمْ ♦ ت1) يوم يناديهم: أنظر هامش الآية م28\49: 62.

67 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَعُمِّيَتْ 2) يَسَّاءَلُونَ ♦ ت1) فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ: المَاوردي: فيه وجهان: 1) الحجج. 2) الأخبار ت2) فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ: المَاوردي: فيه أربعة أوجه: 1) لا يسألون بالأنساب. 2) لا يسأل بعضهم بعضاً أن يحتمل من ذنوبه. 3) لا يسأل بعضهم بعضاً عن الحجة. 4) لا يسأل بعضهم بعضاً عن حاله. جاء في الآية هـ92\4: 1: وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ، وفي الآية هـ97\55: 39: فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (أنظر هامش هاتين الآيتين). تناقض مع الآية م54\15: 92: فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ. المنتخب: فصارت الأخبار غائبة عنهم لا يهتدون إليها، كأنهم فى عَمى، ولم يرجع بعضهم إلى بعض فى ذلك لتساويهم فى العجز عن الإجابة

68 نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51).

69 ت1) وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ: المَاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن قوماً كانوا يجعلون خير أموالهم لأٰلهتهم في الجاهلية فقال وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ من خلقه وَيَخْتَارُ من يشاء لطاعته. 2) وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ من الخلق وَيَخْتَارُ من يشاء لنبوته. 3) وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ النبي محمداً وَيَخْتَارُ الأنصار لدينه ت2) الْخِيَرَةُ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: الاختيار. خطأ والصحيح: مَا كَانَتْ لَهُمُ الْخِيَرَةُ. مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ: المَاوردي: فيه وجهان: 1) معناه ويختار

	كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	ٱلْخِيَرَةُ[ت2]. ~ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ[س1]!	الحىره سىحں الله وىعلى عما ىسركوں	ܠܗܡ ܐܠܚܝܪܗ ܣܒܚܢ ܐܠܠܗ ܘܬܥܐܠܝ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ
م28\49: 69[70]	وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ	وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ[ت1] صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ.	وربك ىعلم ما ىكں صدورهم وما ىعلىوں	ܘܪܒܟ ܝܥܠܡ ܡܐ ܬܟܢ ܨܕܘܪܗܡ ܘܡܐ ܝܥܠܢܘܢ
م28\49: 70[71]	وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآَخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَهُوَ ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. لَهُ ٱلْحَمْدُ فِي [...] ٱلْأُولَىٰ [...] وَٱلْآخِرَةِ! ~ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[ت1].	وهو الله لا اله الا هو له الحمد ڡى الاولى والاحره وله الحكم واليه ىرحعوں	ܘܗܘ ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܠܗ ܐܠܚܡܕ ܦܝ ܐܠܐܘܠܝ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܠܗ ܐܠܚܟܡ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م28\49: 71[72]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ	[---] قُلْ: "أَرَءَيْتُمْ[ت1] إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا[ت2] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ؟ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ؟ ~ أَفَلَا تَسْمَعُونَ؟"[ت3]	ڡل ارىىم اں حعل الله علىكم الىل سرمدا الى ىوم العىمه مں اله عىر الله ىاىىكم ىصىا اڡلا ىسمعوں	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܐܠܠܝܠ ܣܪܡܕܐ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܝܐܬܝܟܡ ܒܨܝܐ ܐܦܠܐ ܬܣܡܥܘܢ
م28\49: 72[73]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ	قُلْ: "أَرَءَيْتُمْ[ت1] إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا[ت2] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ؟ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ؟ ~ أَفَلَا تُبْصِرُونَ؟"	ڡل ارىىم اں حعل الله علىكم الىهار سرمدا الى ىوم العىمه مں اله عىر الله ىاىىكم ىلىل ىسكىوں ڡىه اڡلا ىىصروں	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܐܠܢܗܐܪ ܣܪܡܕܐ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܝܐܬܝܟܡ ܒܠܝܠ ܬܣܟܢܘܢ ܦܝܗ ܐܦܠܐ ܬܒܨܪܘܢ
م28\49: 73[74]	وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ	وَمِن رَّحْمَتِهِۦ، جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ [...] وَٱلنَّهَارَ [...]،	ومں رحمىه حعل لكم الىل والىهار لىسكىوا	ܘܡܢ ܪܚܡܬܗ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ

للمؤمنين ما كان لهم فيه الخيرة فيكون ذلك إثباتاً. 2) معناه ما كان للخلق على الله الخيرة، فيكون ذلك نفياً ♦ س1) نزلت جوابًا للوليد بن المغيرة حين قال فيما أخبر الله أنه لا يبعث الرسل باختياره.

70 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكُنُّ ♦ ت1) تُكِنُّ: جاء فعل كن ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أخفى.

71 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: في [الحياة] الْأُولَى [والدار] الْآَخِرَةِ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "يُعْلِنُونَ" إلى المخاطب "تُرْجَعُونَ". بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

72 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) سَرْمَدًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية والآية اللاحقة وفُهِمت بِمَعْنى: دائمًا. وفي بعض المخطوطات الكلمة مفصولة إلى كلمتين سر مدا. فيرى لوكسنبرغ أن "سر" كتابة ناقصة لاسم الفاعل "ساري"، إذ كثيرًا ما يستغني القُرآن عن كتابة الألف في وسط الكلمة والياء في آخرها. فيكون صحيح الكلمة هنا ساريًا مدًا، أي "على طول". وهذه الكلمة تغني عن (إلى يوم القيامة) التي تصبح حشوًا. قوله: مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ لا ينفي وجود آلهة أخرى غير الله إلا أن هذه الآلهة لا تستطيع أن تفعل ذلك لأن إمكاناتها وقدراتها أقل، ولو قيل مثلًا (هل إله غير الله يأتيكم بضياء) لكان نفيًا لوجود إله آخر بدءًا وليس مجرد تفاوت بين الآلهة في القدرات (مجدي حسين: سؤال القرآن، القصص 71-73) ت3) أَفَلَا تَسْمَعُونَ: أم أفَلَا تبصرون؟

73 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) سَرْمَدًا: أنظر هامش الآية السابقة.

74 نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ [ظلامًا] لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنهار [مبصرًا] لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ♦ ت1) حيرت هذه الآية المُفَسِّرين. فإما أن كلمة "فيه" جاءت غلطًا بدل "فيهما"، أو ان هناك تقديم وتأخير ونقص (أنظر أعلاه).

	لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	لِتَسْكُنُواْ فِيهِ[ت1] وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	ڡىه ولىىعوا مں ڡصله ولعلكم ىسكروں	ܠܬܫܟܢܘܢ ܒܗ ܘܠܬܒܬܓܘܢ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ.
م28\49: 74[75]	وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	[---] [...] وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ[ت1]، فَيَقُولُ: "أَيْنَ شُرَكَاءِيَ[ت1] ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ [...]؟"	ويوم ىىادىهم ڡىڡول اىں سركاى الدىں كىىم ىرعموں	ܘܝܘܡ ܝܢܐܕܝܗܡ ܦܝܩܘܠ ܐܝܢ ܫܪܟܐܝ ܐܠܕܝܢ ܟܢܬܡ ܬܙܥܡܘܢ.
م28\49: 75[76]	وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	وَنَزَعْنَا[ت1] مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا، فَقُلْنَا: "هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ[ت2] [...]". فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ[ت3]. ~ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ[ت4].	وىرعىا مں كل امه سهىدا ڡڡلىا هاىوا ىرهىكم ڡعلموا اں الحق لله وصل عىهم ما كاىوا ىڡىروں	ܘܢܙܥܢܐ ܡܢ ܟܠ ܐܡܗ ܫܗܝܕܐ ܦܩܠܢܐ ܗܐܬܘ ܒܪܗܢܟܡ ܦܥܠܡܘ ܐܢ ܐܠܚܩ ܠܠܗ ܘܨܠ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘ ܝܦܬܪܘܢ.
م28\49: 76[77]	إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى	[---] إِنَّ قَٰرُونَ[م1] كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ، فَبَغَىٰ	اں ڡروں كاں مں ڡوم موسى ڡىعى علىهم	ܐܢ ܩܪܘܢ ܟܐܢ ܡܢ ܩܘܡ ܡܘܣܐ ܦܒܓܐ

75 نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَهم [شركائي] ♦ ت1) يوم يناديهم: أنظر هامش الآية م28\49: 62.

76 نص ناقص تكملته: هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ [أنهم شركائي] ♦ ت1) وَنَزَعْنَا: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بمَعْنى: قلع وجذب، وأجمع المُفسِّرون تقريبًا على أن المقصود بالشهيد نبي كل أمة. والسؤال: هل رفضوا المثول أمام الله ليشهدوا على أممهم؟ لذا قالوا معنى (نزعنا) أخرجنا وميّزنا، وشتان ما بين النزع من جهة والإخراج والتمييز من جهة أخرى. وقالوا هم عدول كل أمة، وهؤلاء كذلك لا يحتاجون إلى نزع ويكفيهم الإشارة بالحضور. وهل لكل أمة بالضرورة شهيد يشهد عليهم وفق ما تنص عليه الآية، أم إن هذا الأمر خاص بالجزيرة العربية والعرب تحديدًا دون غيرهم؟! وقيل: الشهيد أشبه بفرد منتخب من كل أمة أو هو كبيرهم في الكفر (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 359-360). ويضيف مجدي حسين في كتاب آخر: يبدو أن المقصود بالشهيد والشهداء هنا رؤوس الكفر الذين سوف يشهدون على أممهم الكافرة، فلا يستقيم أن ينزع هذا الشهيد نزعًا إذا كان نبيًا أو رسولًا كما يقول التابعون والمُفسِّرون، ولا يستقيم كذلك أن يقال للرسل هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ولا يعقل أن يضل عنهم ما كانوا يفترون لأنهم ما كانوا يفترون، ويؤكد ما نذهب إليه تكرَّر هذا المعنى في قوله ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (م44\19: 69) (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص القصص 74-75) ت2) هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. وجاءت كلمة برهان ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܪܗܢܐ بَرْحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة ت3) خطأ: التفات من المُتكلِّم "وَنَزَعْنَا" إلى الغائب "الْحَقَّ لِلَّهِ". فَعَلِمُواْ أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن العدل لله. 2) التوحيد لله. 3) الحجة لله ت4) جاءت ست مرَّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ.

77 قراءة مُختَلِفة: 1) مَفَاتِيحَهُ 2) مِفتاحه لَيَنُوءُ، مَفاتحه لَيَنُوءُ 3) لَتَنُوَّ 4) الْفَارِحِينَ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ [الذين آمنوا] ♦ ت1) مَفَاتِحَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) خزائنه. 2) أوعيته. 3) مفاتيح خزائنه وكانت من جلود يحملها أربعون بغلاً. 4) أن مفاتيح الكنوز إحاطة علمه بها لقول الله وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ (م55\6: 59) ت2) لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ: تَنُوءُ كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لتثقل العصبة. 2) لتميل بالعصبة. 3) لتنوء به العصبة. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: تنوء العصبة بها، لأن المفاتح محمولة وليست حاملة. المعنى: بلغت مفاتيحها من الكثرة بحيث يثقل حملها على الجماعة الأقوياء من الرجال (المُنْتَخَب؛ السجستاني: غريب القرآن، ص 152. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 438-440) ت3) عُصْبَة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ستة أو سبعة. 2) من عشرة إلى خمسة عشر. 3) من عشرة إلى أربعين 4) الجماعة ت4) لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا تبغ إن الله لا يحب الباغين. 2) لا تبخل إن الله لا يحب الباخلين. 3) لا تبطر إن الله لا يحب البطرين. والفعل السرياني ܦܪܚ فَرَّح يعني بذَّر. فيكون معنى الجملة: لا تبذر إن الله لا يحب المبذرين. وقد جاء في القِراءة المُختَلِفة فارحين وليس فرحين. وقد

	عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ	عَلَيۡهِمۡ. وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ[ت1 1] لَتَنُوٓأُ [2] [ت3 2] بِٱلۡعُصۡبَةِ[ت3] أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ. [...] إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ [...]: "لَا تَفۡرَحۡ[ت4]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ[ت4 3].	واىىىه مں الطىود ما ار مڡاٮحه لىىوا ىالعصىه اولى العوه اد ٯال له ٯومه لا ىڡرح ار الله لا ىحٮ الڡرحىں	ܥܠܝܗܡ ܘܐܬܝܢܗ ܡܢ ܐܠܟܢܘܙ ܡܐ ܐܢ ܡܦܐܬܚܗ ܠܬܢܘܐ ܒܐܠܥܨܒܗ ܐܘܠܝ ܐܠܩܘܗ ܐܕ ܩܐܠ ܠܗ ܩܘܡܗ ܠܐ ܬܦܪܚ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܦܪܚܝܢ
م49\28: 77[78]	وَابْتَغِ فِيمَا آَتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآَخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ	وَٱبۡتَغِ[1] فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ[ت1]. وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ [...]	واىىع ڡىما اىىك الله الداد الاحره ولا ىىس ىصىىك مں الدىىا	ܘܐܒܬܓ ܦܝܡܐ ܐܬܐܟ ܐܠܠܗ ܐܠܕܐܪ ܐܠܐܟܪܗ ܘܠܐ ܬܢܣ ܢܨܝܒܟ ܡܢ

جاءت كلمة فارهين في الآية م47\26: 149 بنفس المعنى. وهذه الكلمة جاءت في البشيطة بخصوص الإبن الضال الذي بدد أمواله وفقًا لإنجيل لوقا الفصل 15: 13: فبدد ماله هناك في عيشة إسراف ܦܪܚܐܝܬ فرّحائيث. وقد جاء في القُرآن مرَّتين: وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِين (م39\7: 31 وهـ55\6: 141) ونهى عن التبذير في آيتين (هـ50\17: 26 و27) ♦ م1) قارون: جاء ذكره أربع مرَّات. ويمكن أن يقرن هارون مع قارون في ثنائية مسجوعة، تمامًا كما يتوازن جالوت مع طالوت، وعيسى مع موسى، وهاروت وماروت، وياجوج وماجوج. ونجده تحت اسم قورح في سفر الخروج (6: 21) وسفر العدد (الفصول 16 و17 و26) وسفر إبن سيراخ (45: 18-19). وقد ثار على موسى فدعي عليه بالموت فكان عقابه شديدًا: "فكانَ عِندَ انتِهائِه من هذا الكَلامِ كُلِّه أَنِ انشَقَّتِ الأَرضُ الَّتي تَحتَهم، وفَتَحَتِ الأَرضُ فاها فابتَلَعَهم، هم وبيوتَهم وجَميعَ رِجالِ قُورَح وجَميعَ أَموالِهم. فهَبَطوا، هُم كلُّ ما لَهم، أحياءً إِلى مَثْوى الأموات وأطبقَت الأَرضُ علَيهم وبادوا مِن بَينِ الجَماعة" (العدد 16: 31-33). ويختصر سفر إبن سيراخ مصير قارون: "إجتَمَعَ علَيه غُرباءُ وحَسَدوه في البَرِّية رِجال داثانَ وأبيرامِ وجَماعةُ قُورَحَ في غضَبٍ شَديد. رأى الرَّبُّ ذلك فلَم يَرْضَ فأُبيدوا في سَورَةِ غَضبه. أَجْرى بِهم عَجائِبَ وَأَفْناهم بِنارِ لَهيبِه" (45: 18-19). والنص القُرآني مأخوذ من الأسطورة اليهودية. ونكتفي هنا بما له علاقة بالنص القُرآني. تقول الأسطورة: لقد كان قورح أمينَ خزانة فرعون، وامتلك كنوزًا ضخمة جدًا بحيث استخدم ثلاثمئة بغلٍ أبيض لحمل مفاتيح كنوزه. لقد أحرز قورح تملك ثرواته بهذه الطريقة: عندما جمع يوسف أثناء السنوات العِجاف من بيع الحبوب كنوزًا عظيمة، نصب ثلاث بنايات عظيمات، طولها وعرضها وارتفاعها مئة ذراع، وسلمهنَّ إلى فرعونَ، اكتشف قروح إحدى هذه الخزانات الثلاثة. وبسببها كان غناه الذي جعله مغرورًا، وأدى تكبرُه إلى سقوطِهِ. وقد حقد على مُلك موسى وكهنوت هارون. ثم صار يسأل موسى في التوراة أسئلة ماكرة فيها تلاعب لغوي أو صعوبة إجابة كمسائل أهداب الثياب الأرجوانية وتعليق كلام التوراة على باب البيت وسؤال فقهي صعب محرج عن تحديد الأبرص...إلخ. وحاول أتباعه رجمَه لولا أن حماه الله. بصرفِ النظر عن أتباع قروح، الذين ابتلعتهم الأرض، المئتين والخمسين الذين قدّموا البخورَ مع هارون فلاقوا حتوفهم بنارٍ سماويةٍ نزلت عليهم وأحرقتهم، لكن الذي لاقى أفظعَ أشكالِ الموتِ كان قورح. هالكًا بتقديمِه البخور، تدحرج في شكل كرةِ نارٍ إلى الهوة في الأرض، واختفى. لقد كان هناك سببٌ لهذا العقاب المضاعَف لقورح. فلو كان قد أخذ عقابَه بالحرق فقط، لكان الذين ابتلعتهم الأرض ولم يروا قروحَ يعاقبُ بهذا العقاب، اشتكوا من عدم عدالةِ الله، قائلين: "لقد كان قورح هو من أغرقنا في الهلاكِ، ورغم ذلك هو هربَ منه، لقد ابتلعته الأرض دون ملاقاةِ الموتِ بالنارِ. وهذه الميتة الفظيعة رغمَ ذلكَ لم تكفِ للتكفيرِ عن ذنوبِ قورحَ وصحبِهِ. لأنَّ عقابَهم يستمرّ في الجحيم. إنهم يعذبون وفي نهاية ثلاثين يومًا، يقذفهم الجحيمُ ثانية قربَ سطح الأرضِ، عند الموضع الذي ابْتُلِعوا عندَه. من يضعْ أذنَه في ذلك اليومِ على الأرض على ذلك الموضع يسمع الصراخ: "موسى صادقٌ، والتوراة صادقةٌ، لكننا الكاذبون" (Ginzberg المجلد الثالث، ص 105-112). وقد يكون لهذه القصة صلة بالآية التي تقول: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آَذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا" (م90\33: 69). ويرى عمر سنخاري أن أسطورة قارون في القُرآن مستوحاة من أسطورة يونانية تحكي قصة فتاة تحمل نفس الإسم ابتلعتها الأرض (أنظر Sankharé، ص 30-31).

78 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاتَّبِعْ ♦ نص ناقص تكملته: [الحياة] الدنيا ♦ ت1) وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) طلب الحلال في كسبه. 2) أنه الصدقة وصلة الرحم. 3) أن يتقرب بنعم الله إليه ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. وَلاَ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات. 1) لا تنس حظك من الدنيا أن تعمل فيها لآخرتك. 2) لا تنس استغناك بما أحل الله لك عما حرمه عليك. 3) لا تنس ما أنعم الله عليك أن تشكره عليه بالطاعة.

	الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ	ٱلدُّنْيَا[ت2]. وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ. وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ".	واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين	ܢܨܝܒܟ ܡܢ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܚܣܢ ܟܡܐ ܐܚܣܢ ܐܠܠܗ ܐܠܝܟ ܘܠܐ ܬܒܓ ܐܠܦܣܐܕ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م28\49: 78[79]	قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ	قَالَ: "إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓ"[ت1]. أَوَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ، مِن قَبْلِهِۦ، مِنَ [...] ٱلْقُرُونِ[ت2] مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا؟ وَلَا يُسْـَٔلُ[1] عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ[2ت3].	قال انما اوتيته على علم عندي او لم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون	ܩܐܠ ܐܢܡܐ ܐܘܬܝܬܗ ܥܠܝ ܥܠܡ ܥܢܕܝ ܐܘܠܡ ܝܥܠܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܩܕ ܐܗܠܟ ܡܢ ܩܒܠܗ ܡܢ ܐܠܩܪܘܢ ܡܢ ܗܘ ܐܫܕ ܡܢܗ ܩܘܗ ܘܐܟܬܪ ܓܡܥܐ ܘܠܐ ܝܣܐܠ ܥܢ ܕܢܘܒܗܡ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
م28\49: 79[80]	فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ	فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ[ت1]. [...] قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا[ت2]: "يَٰلَيْتَ[ت3] لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ[م1]! إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ".	فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يليت لنا مثل ما اوتي قرون انه لذو حظ عظيم	ܦܟܪܓ ܥܠܝ ܩܘܡܗ ܦܝ ܙܝܢܬܗ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܝܪܝܕܘܢ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܝܠܝܬ ܠܢܐ ܡܬܠ ܡܐ ܐܘܬܝ ܩܪܘܢ ܐܢܗ ܠܕܘ ܚܛ ܥܛܝܡ
م28\49: 80[81]	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ[ت1]: "وَيْلَكُمْ[ت2]! ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ [...] صَٰلِحًا. وَلَا يُلَقَّىٰهَآ[ت3] إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ".	وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صلحا ولا يلقيها الا الصبرون	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܘܝܠܟܡ ܬܘܐܒ ܐܠܠܗ ܚܝܪ ܠܡܢ ܐܡܢ ܘܥܡܠ ܨܐܠܚܐ ܘܠܐ ܝܠܩܝܗܐ ܐܠܐ ܐܠܨܐܒܪܘܢ

79 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُسْأَلُ، تَسْأَلِ 2) يَسْأَلُ ... الْمُجْرِمِينَ، تَسْأَلْ ... الْمُجْرِمِينَ ♦ نص ناقص تكملته: أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ [أهل] الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً ♦ ت1) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة ت2) إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أي بقوتي وعلمي. 2) علىخير وعلم عندي. 3) لرضا الله عني ومعرفته باستحقاقي. 4) على علم بوجه المكاسب. 5) العلم بصنعة الكيمياء. تكررت عبارة إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ في الآية م59\39: 49 ت3) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت3) وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يعذبون ولا يحاسبون. 2) لا يسألون عن إحصائها ويعطون صحائفها فيعرفون ويعترفون بها. 3) لأن الملائكة تعرفهم بسيماهم فلا تسأل عنهم. 4) أنهم لا يُسألون سؤال استعتاب: لمَ لَمْ يؤمنوا، كما قال وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (م84\30: 57). تناقض مع الآية م54\15: 92: فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ.

80 نص ناقص تكملته: فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ [وقال] الذين يريدون الحياة ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَخَرَجَ إلى قَوْمِهِ بزِينَتِهِ. تبرير الخطأ: خرج يتضمَّن معنى ظهر فعدّي بعلى ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) ليت: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي ♦ م1) قارون: جاء ذكره أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م28\49: 76.

81 نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. فهم القُرطُبي: أحبار بني إسرائيل، وتفسير الجَلالَين: ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ بما وعد الله في الآخرة، وتفسير الطَّبَري: الذين أوتوا العلم بالله ت2) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت3) يُلَقَّاهَا: جاء فعل يلقّي مع القاف المشددة ست مرَّات بِمَعْنى: يؤتى. خطأ والصحيح: ولا يلقاه لأنه راجع للثواب. وللخروج من المأزق فسَّر المُنْتَخَب عبارة وَلَا يُلَقَّاهَا: وتلك نصيحة حقة لا يتقبلها.

م28\49: 81[82]	فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ	فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ. فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن[ت1] فِئَةٍ[ت2] يَنصُرُونَهُۥ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت3]. وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ.	ڡحسڡٮا ٮه وٮداره الارص ڡما كار له مں ڡٮه ٮٮصروٮه مں دور الله وما كار مں المٮٮصرٮں	ܦܚܣܦܢܐ ܒܗ ܘܒܕܐܪܗ ܐܠܐܪܨ ܦܡܐ ܟܐܢ ܠܗ ܡܢ ܦܝܗ ܝܢܨܪܘܢܗ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܢܬܨܪܝܢ
م28\49: 82[83]	وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ	وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ[ت1] يَقُولُونَ: "وَيْكَأَنَّ[ت2] ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ[ت1 3] [...]. لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ[2] عَلَيْنَا، لَخَسَفَ[3] بِنَا. وَيْكَأَنَّهُۥ[ت2] لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ".	واصٮح الدٮں ٮمٮوا مكاٮه ٮالامس ٮقولوں وٮكار الله ٮٮسط الررٯ لمں ٮسا مں عٮاده وٮٯدر لولا ار مں الله علٮٮا لحسڡ ٮٮا وٮكاٮه لا ٮڡلح الكاڡروں	ܘܐܨܒܚ ܐܠܕܝܢ ܬܡܢܘܐ ܡܟܐܢܗ ܒܐܠܐܡܣ ܝܩܘܠܘܢ ܘܝܟܐܢ ܐܠܠܗ ܝܒܣܛ ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܘܝܩܕܪ ܠܘܠܐ ܐܢ ܡܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܢܐ ܠܟܣܦ ܒܢܐ ܘܝܟܐܢܗ ܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܟܐܦܪܘܢ
م28\49: 83[84]	تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ	[---] تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ[ت1]، نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا[ت2] فِي ٱلْأَرْضِ، وَلَا فَسَادًا. وَٱلْعَٰقِبَةُ [...] لِلْمُتَّقِينَ[ت3].	ٮلك الدار الاحره ٮحعلها للدٮں لا ٮرٮدوں علوا ڡى الارص ولا ڡسادا والعاٯٮه للمٮٯٮں	ܬܠܟ ܐܠܕܐܪ ܐܠܐܟܪܗ ܢܓܥܠܗܐ ܠܠܕܝܢ ܠܐ ܝܪܝܕܘܢ ܥܠܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܦܣܐܕܐ ܘܐܠܥܐܩܒܗ ܠܠܡܬܩܝܢ
م28\49: 84[85]	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ، فَلَهُۥ [...] خَيْرٌ مِّنْهَا. وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ، فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا [...] مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ.	مں حا ٮالحسٮه ڡله حٮر مٮها ومں حا ٮالسٮٮه ڡلا ٮحرى الدٮں عملوا السٮاٮ الا ما كاٮوا ٮعملوں	ܡܢ ܓܐ ܒܐܠܚܣܢܗ ܦܠܗ ܟܝܪ ܡܢܗܐ ܘܡܢ ܓܐ ܒܐܠܣܝܝܗ ܦܠܐ ܝܓܙܝ ܐܠܕܝܢ ܥܡܠܘܐ ܐܠܣܝܐܬ ܐܠܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ

---

82 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فِيَةٍ ♦ ت1) من زائدة ت2) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات بالمفرد وثلاث مرّات بالمثنى، بِمَعْنى: جماعة من الناس ت3) خطأ: التفات من المُتكلّم "فَخَسَفْنَا" إلى الغائب "دُونِ اللَّهِ".

83 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ 2) مَنُّ اللَّهِ 3) لَخُسِفَ، لانْخُسِفَ، لَتُخُسِّفَ ♦ نص ناقص تكملته: يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر [له]، أسوة بالآية م34\58: 39 ♦ ت1) بالأمس: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات ونجدها في العبرية في سفر التكوين 19: 34: אֶמֶשׁ ايميش، وفي السريانية ܐܡܫ بْرمشا مما يعني ان القُرآن اخذها من العبرية ت2) وَيْكَأَنَّهُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثمانية أوجه: 1) معناه أو لا يعلم أن الله؟ 2) أو لا يرى؟ 3) وَلكِنَّ اللَّهَ بلغة حمير. 4) وَإِنَّ اللَّهَ والياء، والكاف صلتان زائدتان. 5) وَكَأَنَّ اللَّهَ والياء وحدها صلة زائدة. 6) معناه ويك أن الله ففصل بين الكاف والألف وجعل ويك بمعنى ويح فأبدل الحاء كافاً. 7) ويلك إن الله فحذف اللام إيجازاً. 8) وي منفصلة على طريق التعجب ثم استأنف فقال كأن الله ت3) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرّات بِمَعْنى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة. وَيَقْدِرُ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) معنى يقدر أن يختار له. 2) ينظر له فإن كان الغنى خيراً له أغناه وإن كان الفقر خيراً له أفقره. 3) يضيق ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

84 نص ناقص تكملته: وَالْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) عُلُوّاً: الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) يعني بغياً. 2) تكبراً. 3) شرفاً وعزاً. 4) ظلماً. 5) شركاً. 6) لا يجزعون من ذلها ولا يتنافسون على عزها ت3) وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) والثواب للمتقين. 2) معناه والجنة للمتقين.

85 نص ناقص تكملته: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ [حسنة] خَيْرٌ مِنْهَا ... فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا [جزاء] مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

هـ28\49: 85[86]	إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِٱلْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[---] إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ[ت1]. قُل: "رَّبِّيَ أَعْلَمُ[ت2] مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ، ~ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ[س1]".	ان الدى ڡرص علىك القران لرادك الى معاد ٯل ربى اعلم من حا بالهدى ومن هو ڡى صلل مبىں	ܐܢ ܐܠܕܝ ܦܪܨ ܥܠܝܟ ܐܠܩܪܐܢ ܠܪܐܕܟ ܐܠܝ ܡܥܐܕ ܩܠ ܪܒܝ ܐܥܠܡ ܡܢ ܓܐ ܒܐܠܗܕܝ ܘܡܢ ܗܘ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م28\49: 86[87]	وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ ٱلْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ	وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ[ت1] أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ. [...] إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ. فَلَا تَكُونَنَّ[1] ظَهِيرًا[ت2] لِّلْكَٰفِرِينَ.	وما كنت ترحوا ان يلقى اليك الكتب الا رحمه من ربك فلا تكونن ظهيرا للكفرين	ܘܡܐ ܟܢܬ ܬܪܓܘ ܐܢ ܝܠܩܝ ܐܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܐ ܪܚܡܗ ܡܢ ܪܒܟ ܦܠܐ ܬܟܘܢܢ ܛܗܝܪܐ ܠܠܟܐܦܪܝܢ
م28\49: 87[88]	وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَٱدْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ	وَلَا يَصُدُّنَّكَ[1] عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ[ت1] أُنزِلَتْ إِلَيْكَ. وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ. وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ.	ولا يصدنك عن ايت الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين	ܘܠܐ ܝܨܕܢܟ ܥܢ ܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܒܥܕ ܐܕ ܐܢܙܠܬ ܐܠܝܟ ܘܐܕܥ ܐܠܝ ܪܒܟ ܘܠܐ ܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م28\49: 88[89]	وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ[ت1]. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ[ت2]. لَهُ ٱلْحُكْمُ، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[1].	ولا تدع مع الله الها اخر لا اله الا هو كل سى هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون	ܘܠܐ ܬܕܥ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܟܪ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܟܠ ܫܝ ܗܐܠܟ ܐܠܐ ܘܓܗܗ ܠܗ ܐܠܚܟܡ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ

86 ت1) مَعَاد: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) إلى مكة. 2) إلى بيت المقدس. 3) إلى الموت. 4) إلى يوم القيامة. 5) إلى الجنة ت2) رَبِّي أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ♦ س1) عن الضحَّاك: لما خرج النبي فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة فنزلت هذه الآية.

87 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تجعلن ♦ نص ناقص تكملته: أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ ٱلْكِتَابُ [لكن ألقي إليك] رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ♦ ت1) جاء في الآية م28\49: 86 وَمَا كُنْتَ تَرْجُو، وفي الآيتين م25\42: 40 وم78\80: 27 كَانُوا لَا يَرْجُونَ (للتبريرات أنظر الحمداني: ما في القُرآن، ص 145) ت2) ظهير: استُعْمِلَت للسجع كلمة ظهير (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مظاهر، وهو المعنى المقصود، أي معاون. تعليق مجدي حسين على هذه الآية والآية التالية: يشعر نظم الآية الأولى أن العبارة تحمل عتابًا ولومًا على الرسول. ولا ندري هل صدر من الرسول قول أو فعل يستدعي أن يقال له ذلك سوى قصة الغرانيق، كما أن الكتاب في الحقيقة لم يلق على الرسول كما ألقيت التوراة في ألواح على موسى، بل لم يكن في الواقع ثمة كتاب، بل هو قرآن وكلام مفرق ومنجم ومنقول على لسان جبريل على فترة امتدت ثلاثًا وعشرين سنة بخلاف ما نزل على موسى وألقي إليه بالفعل مَرَّة واحدة بالجانب الغربي (مجدي حسين: سؤال القرآن، لقصص 86-88).

88 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَصُدُنُّكَ، يُصِدُنَّكَ ♦ ت1) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات.

89 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله ت2) كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ: الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) معناه إلا هو. 2) إلا ما أريد به وجهه. 3) إلا ملكه. 4) إلا العلماء فإن علمهم باق. 5) إلا جاهه كما يقال لفلان وجه في الناس أي جاه. 6) الوجه العمل ومنه قولهم: من صلى بالليل حسن وجه بالنهار أي عمله.

17\50 سُورَة الإِسْرَاء ܣܘܪܬ ܐܠܐܣܪܐ

عدد الآيات 111 - مَكِّيَة عدا: 26 و32-33 و57 و73-80[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م17\50: 1[3]	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ	سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ[م1ت1] بِعَبۡدِهِۦ، لَيۡلٗا[2]، مِّنَ	سبحں الدى اسرى ىعىده لىلا مں	ܣܒܚܢ ܐܠܕܝ ܐܣܪܐ ܒܥܒܕܗ ܠܝܠܐ ܡܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: سبحان - بني إسرائيل.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلَفة: 1) سَرَى 2) من الليلِ 3) لِيُرِيَه، لِنَرِيَهُ، لِنَرِيَهُ ♦ ت1) أَسْرَى بِعَبْدِهِ: جاء فعل (أسرى بـ) ست مرَّات بِمَعْنَى: سار ليلًا، ولا يقال في النهار إلا سار (الماوردي). وقد ذكرت كلمة الليل في أربع آيات وهذا حشو لأن الإسراء لا يكون إلا ليلًا، وأهملت في آيتين. والفعل السرياني المشابه ܫܪܐ شرا يعني أطلق، خلَّى، تَرَك، أرسل. وجاءت كلمة (عبده) سبع مرات ولم تحدد الآية هنا هوية هذا العبد. والمُفسِّرون مجمعون على أنه النبي محمد ت2) هذه هي الآية الوحيدة المباشرة التي تتكلم عن الإسراء والمعراج. ويجادل المُفسِّرون حول ما إذا كان هذا الإسراء حقيقة أم حلم، بالروح والجسد أم كان بالروح فقط. وقد أدت هذه الرواية إلى فتنة بين أصحاب النبي، وإلى تلك الفتنة قد تشير الآية م17\50: 60: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً (م17\50: 60). مما يعني أن الإسراء كان رؤيا في المنام. والإجماع والمشهور أن الرحلة كانت بالجسد والروح. وقد يكون الرأي الثاني هو الأولى بالقبول والأكثر منطقية. فقد روي عن عائشة أنها قالت: لم يغادر رسول الله فراشه. ويظن ان تتمة قصة الإسراء والمعراج في الآيات التالية م17\50: 60 وم7\81: 19-25 وم23\53: 13-18. تَناقُض: لم يكن المسجد الأقصى موجودًا في حياة النبي الذي توفى عام 632. فقد بنى عمر بن الخطاب المصلى القبلي، كجزء من المسجد الأقصى بعد الفتح الإسلامي للقدس عام 636. وفي عَهْد الدولة الأموية، بنيت قبة الصخرة، كما أعيد بناء المصلى القبلي، واستغرق هذا البناء قرابة 30 عامًا من 685 إلى 715. ويرى Sawma ان كلمة الاقصى من السريانية ܩܨܝܐ قِصيا بِمَعْنَى: مكسور، وهو معنى أقرب إلى الواقع التاريخي (Sawma، ص 314). ويرى Gibson أن المسجد الأقصى يشير إلى مسجد في الجعرانة بين مكة والطائف، وقد اعتاد النبي محمد كلما خرج إلى الطائف أن يقضي ليلته في قرية الجعرانة، ويصلي في أحد مسجدين بهذه القرية، الأول هو المسجد الأدنى، والثاني هو المسجد الأقصى (هذا المقال http://goo.gl/JdYsMa و Gibson: Qur'anic Geography, p. 368-369). ويلاحظ ان الجامع الأقصى في القدس لا يتضمَّن أية كتابات أصلية تتكلم عن الإسراء والمعراج. وما هو موجود حاليًا أضيف في عصور متأخرة (أنظر سميث وجركس: القُرآن المنحول، ص 98-99). ويشار هنا إلى ان مصادر شيعية تعتبر المسجد الأقصى في السماء وليس في القدس (أنظر في هذا الخصوص حجازي: الشيعة والمسجد الأقصى، والمؤلف سُنِّي يفند فيه آراء الشيعة، والكتاب صادر عن لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة، فلسطين) ت3) خطأ: التفات من الغائب "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى" إلى المُتكلِّم "بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آَيَاتِنَا" ثم إلى الغائب "إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ". أسئلة: من أسرى: الله أم ملاك؟ وكيف كان هذا الإسراء؟ وهل بارك حول المسجد الأقصى ولم يبارك حول المسجد الحرام؟ كيف يرى من الآيات والظلام يلف الكون؟ ألم تكن قريش أحوج إلى رؤية هذه الآيات؟ لماذا اكتفى القُرآن في قصة الإسراء بهذه الآية اليتيمة ولم يذكر شيئًا عن المعراج؟ لماذا كانت هذه الآية كأنها أجنبية عن السُورَة من حيث المضمون ومن حيث البناء والسجع؟ كيف يكون الإسراء معجزة ولم يشاهده أحد؟ هل أراه سبحانه من آياته ليكون من الموقنين كما كان الحال مع إبراهيم في الآية م55\6: 75؟ تقول الآية 60 اللاحقة: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ. وما تلك الرؤيا إلا حديث المعراج، وإنما كان فتنة للناس؟ لأن كثيرًا ممن آمن به لما سمع هذا الكلام كذبه وكفر فكان حديث المعراج سببًا لفتنة الناس، فثبت أن ذلك رؤيا رآه في المنام. وعندما طلبت قريش من الرسول أن يرقى في السماء أجاب القُرآن معتذرًا قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا (م17\50: 93). مما قد يؤكد أن هذه الآية ألحقت بالسُورَة في وقت لاحق. وتذكر الآية م17\50: 59: وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآَيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ، فكأنها تنفي رحلة الإسراء لأن حدوثها يعد آية يتنافى مع امتناع إرسال الآيات. ختمت الآية: إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، والأفضل قول: إنه على كل شيء قدير. ويشار هنا إلى أن الله نزل إلى البقعة المباركة لتكليم موسى (م28\49: 30)، في حين يحتاج الرسول أن يصعد إلى السماء للقاء الله وكأن موسى كان أرفع منزلةً عند الله (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء

	الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آَيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا[ت2]، ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ، لِنُرِيَهُۥ[3] مِنۡ ءَايَٰتِنَآ! ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡبَصِيرُ[ت3].	المسحد الحرام الى المسحد الامصا الدى ٮرکٮا حوله لٮرىه مں اىٮٮا اٮه هو السمىع الٮصىر	ܐܠܡܣܓܕܐ ܐܠܚܪܐܡ ܐܠܝ ܐܠܡܣܓܕܐ ܐܠܐܩܨܝ ܐܠܕܝ ܒܪܟܢܐ ܚܘܠܗ ܠܢܪܝܗ ܡܢ ܐܝܬܢܐ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܒܨܝܪ
م17\50: 2[4]	وَآَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا	[---] وَءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ، وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى[ت1] لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ [...] أَلَّا تَتَّخِذُواْ[ت1 2] مِن دُونِي[ت3] وَكِيلٗا.	واٮٮا موسى الكٮٮ وحعلٮه هدى لٮٮى اسرىل الا ٮٮحدوا مں دوٮى وكٮلا	ܘܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܟܬܐܒ ܘ ܓܥܠܢܗ ܗܕܝ ܠܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܝ ܘܟܝܠܐ
م17\50: 3[5]	ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا	[...] ذُرِّيَّةَ مَنۡ حَمَلۡنَا[ت1] [...] مَعَ نُوحٍ[م1]! إِنَّهُۥ كَانَ عَبۡدٗا شَكُورٗا"[ت2].	دريه مں حملٮا مع ٮوح اٮه كاں عٮدا سكورا	ܕܪܝܗ ܡܢ ܚܡܠܢܐ ܡܥ ܢܘܚ ܐܢܗ ܟܐܢ ܥܒܕܐ ܫܟܘܪܐ

---

1). ونحيل القارئ لما جاء في كتب الحديث والسيرة حول الإسراء والمعراج، ونخص بالذكر كتاب الألباني: الإسراء والمعراج (أنظر المراجع) ♦ م1) قد يكون مصدر قصة الإسراء والمعراج رؤيا إبراهيم كما اشار إليها القُرآن في الآية المبتورة م55\6: 75 وكما ذكرتها كتب السيرة والحديث. أنظر هامش هذه الآية للتعرف على الأسطورة اليهودية ذات الصلة. وقد ذكر بولس الرسول أنه أيضًا أختطف إلى السماء. يقول في رسالته الثانية إلى كورنثوس: "أَعرِفُ رَجُلًا مُؤمِنًا بالمسيح اختُطِفَ إلى السَّماءِ الثَّالِثَةِ مُنذُ أَربعِ عَشرَةَ سَنة: أَبِجَسَدِه؟ لا أَعلَم، أَم مِن دونِ جَسَدِه؟ لا أَعلَم، أَللهُ أَعلَم. وإِنَّما أَعلَمُ أَنَّ هذا الرَّجُلَ: أَبِجَسَدِه؟ لا أَعلَم، أَمِن دونِ جَسَدِه؟ لا أَعلَم، أَللهُ أَعلَم، اِختُطِفَ إِلى الفِردَوس، وسَمِعَ كَلِماتٍ لا تُلْفَظُ ولا يَحِلُّ لإِنسانٍ أَن يَذكُرَها" (12. 2-4). ويذكر كتاب رؤيا بولس المنحول أن الأسفار إلى المناطق السماوية أتاحت لبولس أن يرى اخنوخ وإيليا في الفردوس الذي هو الأرض التي فيها يقيم الأبرار خلال الألف سنة، ومدينة المسيح. أمَّا ابرار التوراة العبرية والمذبح الذي عنده أنشد داود، فقد وجدت في هذه المدينة (ف 19-30). ونلاحظ كثرة أخذ هذا الكتاب من الهاجادة اليهودية، ففيه أن الجنة بها أربع أنهار: لبن وعسل وخمر وبلسم، وبها أشجار فواكه، وهي وصف متع حسية في الجنة. أنظر مقتبسات مهمة بالعربية في كتاب الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 176-186. وهناك أيضًا أسطورة فارسية كتبت 400 سنة قبل الهجرة تقول إن المجوس أرسلوا روح ارتيوراف إلى السماء ووقع على جسده سبات. فعرج إلى السماء وأرشده أحد رؤساء الملائكة فجال من طبقة إلى طبقة وترقى بالتدريج إلى أعلى فأعلى. ولما اطلع على كل شيء أمره أورمزد الإله الصالح أن يرجع إلى الأرض ويخبر الزردشتية بما شاهد أنظر هذا المقال http://goo.gl/qhNHdH للمزيد من التفاصيل. ويرى عمر سنخاري أن قصة الإسراء والمعراج مستوحاة من مقطوعة للشاعر اليوناني بارمنيدس من القرن السادس والخامس قبل الميلاد (أنظر Sankharé، ص 104).

4 قراءة مُختَلِفة: 1) يَتَّخِذُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ [وقلنا] لا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ♦ ت1) وَجَعَلْنَاهُ هُدًى: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أن موسى هدى لبني إسرائيل. 2) أن الكتاب هدى لبني إسرائيل ت2) خطأ: لا علاقة لهذه الآية بالآية السابقة ولا يمكن عطفها عليها ت3) من دوننا\من دوني: جاءت من دوننا مَرَّة واحدة، ومن دوني ثلاث مرَّات. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة (أَسْرَى) إلى المُتكَلِّم (وَآَتَيْنَا) في هذه الآية. فهل هذا رفع من شأن موسى على النبي محمد؟ ألاّ تتخذوا من دوني وكيلاً: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) شريكاً. 2) يعني ربّاً يتوكلون عليه في أمورهم. 3) كفيلاً بأمورهم.

5 نص ناقص تكملته: [يا] ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا [في الفلك] مَعَ نُوحٍ ♦ ت1) حملنا: جاء الفعل حمل ثلاث مرَّات في علاقة مع قصة نوح. والفعل السرياني ܚܡܠ حَمَلْ يعني آوى. سؤال: هل بنو إسرائيل هم ذرية الناجين من قوم نوح وحدهم؟ وهل هم ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ أم ذرية نوح، أم أحد ذرية من حملنا مع نوح؟ هل ركاب السفينة لم يكونوا فقط من أبناء نوح وكان هناك مؤمنون من غير أبنائه نجوا معه؟ فقد آمن معه قليل كما أشار القُرآن (م52\11: 40)، ولم يقتصر الأمر على أبنائه. وهل هلك الجميع ولم يبق إلا من كان في سفينة نوح بإعتبار الآية م56\37: 77: وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، يس 41- 44) ت2) نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أن نوحاً كان عبداً شكوراً فجعل الله تعالى موسى من ذريته. 2) أن موسى كان عبداً شكوراً إذ جعله تعالى من ذرية نوح ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

م17\50: 4[6]	وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا	وَقَضَيْنَآ[ت1] إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ، فِي ٱلْكِتَٰبِ[1]: "لَتُفْسِدُنَّ[2] [...] فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ، وَلَتَعْلُنَّ[3] عُلُوًّا[4] كَبِيرًا"[م1].	ومصىا الى ٮىى اسرٮل ڡى الكٮٮ لٮڡسدں ڡى الارص مرٮٮں ولٮعلں علوا كٮٮرا	ܘܩܨܝܢܐ ܐܠܝ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܠܬܦܣܕܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܪܬܝܢ ܘܠܬܥܠܢ ܥܠܘܐ ܟܒܝܪܐ
م17\50: 5[7]	فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلاَلَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولاً	فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا، بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا[1] لَّنَآ، أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ[2]، فَجَاسُواْ[ت1][3] خِلَٰلَ[4] ٱلدِّيَارِ. ~ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا[ت2].	ڡاد\ا حا وعد اولٮهما ٮعٮىا علٮكم عٮادا لىا اولى ٮاس سدٮد ڡحاسوا حلل الدٮار وكار وعدا مڡعولا	ܦܐܕܐ ܓܐ ܘܥܕ ܐܘܠܝܗܡܐ ܒܥܬܢܐ ܥܠܝܟܡ ܥܒܐܕܐ ܠܢܐ ܐܘܠܝ ܒܐܣ ܫܕܝܕ ܦܓܐܣܘܐ ܚܠܠ ܐܠܕܝܐܪ ܘܟܐܢ ܘܥܕܐ ܡܦܥܘܠܐ
م17\50: 6[8]	ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا	ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ[ت1] عَلَيْهِمْ، وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ، وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا[ت2].	ٮم رددىا لكم الكره علٮهم وامددٮكم ٮامول وٮىں وحعلٮكم اكٮر ىڡٮرا	ܬܡ ܪܕܕܢܐ ܠܟܡ ܐܠܟܪܗ ܥܠܝܗܡ ܘܐܡܕܕܢܟܡ ܒܐܡܘܐܠ ܘܒܢܝܢ ܘܓܥܠܢܟܡ ܐܟܬܪ ܢܦܝܪܐ
م17\50: 7[9]	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ	[إِنْ أَحْسَنتُمْ، أَحْسَنتُمْ[ت1] لِأَنفُسِكُمْ. وَإِنْ أَسَأْتُمْ،	ار احسىٮم احسىٮم لاىڡسكم وار اساٮم	ܐܢ ܐܚܣܢܬܡ ܐܚܣܢܬܡ ܠܐܢܦܣܟܡ

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْكُتُبِ 2) لَيُفْسِدُنَّ، لَتَفْسُدُنَّ، لَتُفَسِّدُنَّ، لَنَفْسَدُنَّ 3) وَلَيَعْلُنَّ، وَلَتُعْلُنَّ 4) عِلِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ [الخلق، أو: الأديان] فِي الأَرْضِ مرَّتين ♦ ت1) وَقَضَيْنَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أخبرنا. 2) حكمنا. ومعنى قوله: وقضينا إلى بني إسرائيل أي قضينا عليهم. الجلالين: وأوحينا. وقد فَسَّر نفس الكلمة بنفس المعنى في الآية "وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاَءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ" (م15\54: 66) (الجَلاَلَين). أنظر هامش هذه الآية ♦ م1) هذه الآية وما بعدها يُفسِّرها بعضهم اليوم في علاقة مع ما يحدث في فلسطين، بينما يرى آخرون أنها تروي ما حدث من تدمير القدس والهيكل مرَّتين من قبل البابليين (عام 586 قبل الميلاد) والرومان (عام 70 بعد الميلاد).

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَبِيْدًا 2) قراءة شيعية: بَعَثْنَا عليهم عبدا لَنَا ذا بَأْسٍ شَدِيدٍ، أو: بَعَثْنَا عليهم عبدا لَنَا ذا بَأْسٍ شَدِيدٍ وهو الحسين (السياري، ص 79) 3) فَتَجَوَّسُوا، فَجَوَّسُوا، فَحَاسُوا، فَتَحَوَّسُوا، فداسوا 4) خَلَلَ، جَلَلَ ♦ ت1) فَجَاسُوا خِلاَلَ الدِّيَارِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) مشوا وترددوا بين الدور والمساكن. 2) داسوا خلال الديار. 3) قتولهم بين الدور والمساكن. 4) فتشوا وطلبوا خلال الديار. 5) نزلوا خلال الديار. ولكن قد يكون أصلها فحاسوا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، أو فعاثوا ت2) وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولاً: جاءت الصفة مفعولا سبع مرَّات، اربعًا منها مع كلمة أمر، وثلاثًا منها مع كلمة وعد.

8 ت1) كَرَّة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومرَّة بالمثنى، وهنا بِمَعْنى: الغلبة ت2) نفير: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أكثر عزاً وجاهاً منهم. 2) أكثر عدداً، وكثرة العدد تنفر عدوهم منهم. وقد تكون نفرا كما في الآية م18\69: 34: أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا. وقد جاءت كلمة نفر ثلاث مرَّات بنفس المعنى. تم تقديم الأنعام\المال\الأموال على البنين في الآيات م47\26: 133 وم2\68: 14 وم17\50: 6 وم18\69: 46 وم71\71: 12 وم23\74: 55 علامة للحفاظ على السجع.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِنَسُوءَ، لِيَسُوءَ، لَنَسُوءَنْ، لِنَسُوءَنْ، لِيُسِيءَ، لَيَسُوءَنْ، لِنَسُوَ، لِيَسُوءَنْ، لَنَسُوَنْ، لَنَسُوءَنَّ 2) وَجْهَكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ أَسَأْتُمْ [فأسأتم] لَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الأَخِرَةِ [بعثناهم، أي عِبَادًا لَنَا، كما في الآية 5] لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ، أو: فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الأَخِرَةِ [جِئْنَا بِهِمْ لَفِيفًا]، أسوة بالآية م17\50: 104: فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ [المرة] الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ♦ ت1) خطأ: أَحْسَنْتُمْ حشو ت2) قد يكون هذا الجزء من الآية مرتبط بالآية 8 اللاحقة. خطأ: تقول الآيتان م45\65: 15 وم61\41: 46 "وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا" بينما تقول الآية م17\50: 7 "وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا" ت3) لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ: الجلالين: يحزنوكم بالقتل والسبي حزناً يظهر في وجوهكم. وتقول الآية م77\67: 27: سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ت4) المسجد: يفهمه المُفسِّرون القدامي بِمَعْنى: بيت المَقدِس (الطَّبَري)، واليوم مع الإعتداءات الإسرائيلية يفهمه بعضهم بِمَعْنى: المسجد الأقصى الذي لم يكن له وجود في زمن نزول القُرآن (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 6-8) ت5) وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه الهلاك والدمار. 2) أنه الهدم

	فَلَمَا فَإِذَا جَاءَ وَعۡدُ ٱلۡأَخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمۡ وَلِيَدۡخُلُوا ٱلۡمَسۡجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوۡا تَتۡبِيرًا	[...] فَلَهَا[ت2]. فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ، [...] لِيَسُوأُ[1] وُجُوهَكُمۡ[2ت3] وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ[ت4]، كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَلِيُتَبِّرُواْ[ت5] مَا عَلَوۡاْ[ت6] تَتۡبِيرًا[ت5].	فلما جاء وعد الاخرة ليسوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مره وليتبروا ما علوا تتبيرا	ܘܐܢ ܐܣܐܬܡ ܦܠܗܐ ܦܐܕܐ ܓܐ ܘܥܕ ܐܠܐܟܪܗ ܠܝܣܘܐ ܘܓܘܗܟܡ ܘܠܝܕܟܠܘܐ ܐܠܡܣܓܕ ܟܡܐ ܕܟܠܘܗ ܐܘܠ ܡܪܗ ܘܠܝܬܒܪܘܐ ܡܐ ܥܠܘܐ ܬܬܒܝܪܐ
م17\50: 8[10]	عَسَى رَبُّكُمۡ أَنۡ يَرۡحَمَكُمۡ وَإِنۡ عُدۡتُمۡ عُدۡنَا وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَافِرِينَ حَصِيرًا	عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡ[ت1]. وَإِنۡ عُدتُّمۡ، عُدۡنَا. وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا[ت2].	عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكفرين حصيرا	ܥܣܝ ܪܒܟܡ ܐܢ ܝܪܚܡܟܡ ܘܐܢ ܥܕܬܡ ܥܕܢܐ ܘܓܥܠܢܐ ܓܗܢܡ ܠܠܟܦܪܝܢ ܚܨܝܪܐ
م17\50: 9[11]	إِنَّ هَذَا الۡقُرۡآنَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ الۡمُؤۡمِنِينَ الَّذِينَ يَعۡمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا كَبِيرًا	[---] إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ[ت1]، وَيُبَشِّرُ[1] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، [...] أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا كَبِيرًا،	ان هدا القران يهدى للتى هى اقوم ويبشر المومنين الدين يعملون الصلحت ان لهم اجرا كبيرا	ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܝܗܕܝ ܠܠܬܝ ܗܝ ܐܩܘܡ ܘܝܒܫܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܠܕܝܢ ܝܥܡܠܘܢ ܐܠܨܠܚܬ ܐܢ ܠܗܡ ܐܓܪܐ ܟܒܝܪܐ
م17\50: 10[12]	وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِالۡآخِرَةِ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا	وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]، أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا.	وان الدين لا يومنون بالاخره اعتدنا لهم عدابا اليما	ܘܐܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܐܥܬܕܢܐ ܠܗܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ
م17\50: 11[13]	وَيَدۡعُ الۡإِنۡسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالۡخَيۡرِ وَكَانَ الۡإِنۡسَانُ عَجُولًا	[---] وَيَدۡعُ[ت1 1] ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِ. وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ عَجُولًا[ت2].	ويدع الانسن بالسر دعاءه بالخير وكان الانسن عجولا	ܘܝܕܥ ܐܠܐܢܣܢ ܒܐܠܫܪ ܕܥܐܗ ܒܐܠܟܝܪ ܘܟܐܢ ܐܠܐܢܣܢ ܥܓܘܠܐ

والإخراب. والفعل السرياني ܬܒܪ تَبَّرْ يعني خسر، كسر، هزم، هلك ت6) مَا عَلَوۡا: ما غلبوا واستولوا عليه.

10 ت1) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت2) حَصِيرًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني فراشاً ومهاداً، مأخوذ من الحصير المفترش. 2) حبساً يحبسون فيه، مأخوذ من الحصر وهو الحبس. وجاءت كلمة مهاد كوصف لجهنم في ست آيات. خطأ: التفات من الغائب "عَسَى رَبُّكُمۡ أَنۡ يَرۡحَمَكُمۡ" إلى المُتكَلِّم "وَإِنۡ عُدۡتُمۡ عُدۡنَا وَجَعَلۡنَا"، ثم من المخاطب "عُدۡتُمۡ" إلى الغائب "لِلۡكَافِرِينَ". خطأ للحفاظ على السجع والصحيح: وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَافِرِينَ حَصِيرة.

11 قراءة مُخۡتَلِفة: 1) وَيَبۡشُرُ ♦ نص ناقص تكملته: [بأن] لَهُمۡ أَجۡرًا كَبِيرًا، أسوة بآيات أخرى: بَشِّرِ الۡمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا (هـ92\4: 138)؛ وَبَشِّرِ الۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ مِنَ اللَّهِ فَضۡلًا كَبِيرًا (هـ90\33: 47) ♦ ت1) أقوم: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بمَعۡنى: اعدل وأصوب (الجَلالَين). تفسير شيعي: "إِنَّ هذا القُرآن يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ": "يَهۡدِي إِلَى الۡإِمَامِ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 216).

12 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

13 قراءة مُخۡتَلِفة: 1) وَيَدۡعُو ♦ نص ناقص تكملته: [وَيَدۡعُو] الۡإِنۡسَانُ بِالشَّرِّ ♦ ت1) وَيَدۡعُ: خطأ والصحيح ويدعو، وقد صحَّحتها القِراءة المُخۡتَلِفة ت2) عَجُولًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) عجولاً في الدعاء على نفسه وولده وما يخصه. 2) أنه عنى آدم حين نفخ فيه الروح، حتى بلغت الى سُرّته فأراد أن ينهض عجلاً. وجاء في الآية م21\73: 37: خُلِقَ الۡإِنۡسَانُ مِنۡ عَجَلٍ. يقول مجدي حسين: "رغم وضوح مفردات هذه الجملة القُرآنية إلا أن معناها يبقى مغلقًا، فتركيب الفاظها غير معهود، وكأن المعنى (ويدعو الإنسان بالشر) مثل دعائه أو كدعائه بالخير. فما معنى هذا الكلام بعد هذا الجبر و هذه الإضافة؟" ويستشهد بابن عاشور: "موقع هذه الآية هنا غامض، وانتزاع المعنى من نظمها وألفاظها أيضاً، ولم يأت فيها المُفسّرون بما ينثلج له الصدر" (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية، ص 8-9). تفسير المُنۡتَخَب: وأن في طبع الإنسان تعجلاً في الحكم على ما يقع من الناس، وفي أقواله وأفعاله، فهو يسارع بالدعوة إلى الشر مسارعته في الدعوة إلى الخير، ويسارع في دعاء الله - تعالى - بأن ينزل الشر على من

م17\50: 12[14]	وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آَيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آَيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آَيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا	[---] وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِ[م1]. فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ[ت1]، وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةٗ[1][ت2]، لِّتَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ، وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَ. وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا[ت3].	وحعلىا الىل والىهار اىىىں ڡمحوىا اىه الىل وحعلىا اىه الىهار مىصره لىىىعوا ڡصلا مں رىكم ولىعلموا عدد السىں والحساں وكل سى ڡصلىه ىڡصىلا	ܘܓܥܠܢܐ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܐܝܬܝܢ ܦܡܚܘܢܐ ܐܝܗ ܐܠܠܝܠ ܘܓܥܠܢܐ ܐܝܗ ܐܠܢܗܐܪ ܡܒܨܪܗ ܠܬܒܬܓܘ ܦܨܠܐ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܠܬܥܠܡܘܐ ܥܕܕ ܐܠܣܢܝܢ ܘܐܠܚܣܐܒ ܘܟܠ ܫܝ ܦܨܠܢܗ ܬܦܨܝܠܐ
م17\50: 13[15]	وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا	وَكُلَّ[1][ت1] إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ[2][ت2] فِي عُنُقِهِۦ[3]. وَنُخۡرِجُ لَهُۥ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، كِتَٰبٗا[4] يَلۡقَىٰهُ[5] مَنشُورًا[6][ت3][م1].	وكل اىسں الرمىه طىره ڡى عىڡه وىحرح له ىوم الڡىمه كىىا ىلڡىه مىسورا	ܘܟܠ ܐܢܣܢ ܐܠܙܡܢܗ ܛܐܝܪܗ ܦܝ ܥܢܩܗ ܘܢܟܪܓ ܠܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܟܬܐܒܐ ܝܠܩܝܗ ܡܢܫܘܪܐ
م17\50: 14[16]	اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا	[...]: "ٱقۡرَأۡ[ت1] كِتَٰبَكَ. كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا[ت2]".	اڡرا كىىك كڡى ىىڡسك الىوم علىك حسىىا	ܐܩܪܐ ܟܬܐܒܟ ܟܦܝ ܒܢܦܣܟ ܐܠܝܘܡ ܥܠܝܟ ܚܣܝܒܐ

يبادر بالغضب عليه مسارعته بالدعاء له بالخير.

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَبْصَرَةً ♦ ت1) فَمَحَوْنَا آَيَةَ اللَّيْلِ: جاء فعل محى ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أزال. سؤال: وكيف كان الليل قبل أن يمحو هذه الآية؟ هل كان مضيئًا مثلاً؟ ولم يَرِد ذكر للشمس والقمر في هذا النص، مع ذلك ذهبوا إلى أن المراد بهما الشمس والقمر، وهو بعيد، والإشارة إلى الليل آية تكرَّر في القُرآن وَمِنْ آَيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (م61\41: 37)، وَآَيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ (م41\36: 37)، وهذا معناه لغويًا أن النهار مسلوخ من الليل فوقع الظلام (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 12). تفسير الجَلاَلَين: طمسنا نورها بالظلام. تفسير المُنْتَخَب: أزلنا من الليل الضوء فلا يستبان فيه شيء ت2) مُبْصِرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: بينة واضحة. وفهمت هنا عبارة وَجَعَلْنَا آَيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً: وجعلنا الشمس مضيئة منيرة للأبصار ت3) خطأ: التفات من المُتكلِّم "وَجَعَلْنَا ... فَمَحَوْنَا ... وَجَعَلْنَا" إلى الغائب "مِنْ رَبِّكُمْ" ثم إلى المُتكلِّم "فَصَّلْنَاهُ" ♦ م1) نقرأ في سفر التكوين 1: 14: وَقَالَ اللهُ: لِتَكُنْ انْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لآيات (في العبرية לְאֹתֹת لأوتوت والسريانية ܠܐܬܘܬܐ لثواثا) وَاوْقَاتٍ وَايَّامٍ وَسِنِينٍ. وفي الترجمة اليسوعية: وتكون علامات للمواسم والأيام والسنين.

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكُلُّ 2) طَيْرَهُ 3) عُنْقِهِ 4) وَيُخْرِجُ ... كِتَابًا، وَيَخْرُجُ ... كِتَابًا، وَيُخْرَجُ ... كِتَابٌ 5) يُلَقَّاهُ 6) عُنُقِهِ يقرأه يوم القيامة كتابًا منشورًا ♦ ت1) خطأ: وَكُلَّ كان يجب أن تكون مرفوعة كما في القِراءة المُخْتَلِفة، وكما في الآية السابقة: "وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ" (أوزون: جناية سيبويه، ص 134-135) ت2) طائر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الحظ من الخير أو الشر. انظر هامش الآية م39\7: 131 ت3) منشور\مُنَشَّرَةً: جاءت كلمة منشور مرَّتين، ومنشرة مَرَّة واحدة. تفسير المُنْتَخَب: مفتوح ليسرع في قراءته ♦ م1) قارن: "هُوَذا مَكْتوبٌ أَمامي: إِنِّي لا أَصمُتُ حَتَّى أُحاسِب في أَحْضانِهم" (أشعيا 65: 6)؛ "وبَينَما كُنتُ أنظر إِذ نُصِبَت عُروش فجَلَسَ قَديمُ الأَيَّامِ وكانَ لِباسُه أَبيَضَ كالثَّلْج وشَعَرُ رَأسِه كالصُّوفِ النَّقِيّ وعَرشُه لَهيبَ نار وعَجَلاتُه نارًا مُضطَرِمَة. ومِن أَمامِه يَجْري وَيخرُج نَهرٌ مِن نار وتَخدُمه أُلوفٌ وتَقِفُ بَينَ يَدَيه رِبْواتٌ. فجَلَسَ أَهلُ القَضاء وفُتِحَت أَسْفار" (دانيال 7: 9-10)؛ "رأَتْني عَيناكَ جَنينًا وفي سِفرِكَ كُتِبَت جَميعُ الأَيَّامِ وصُورت قَبْلَ أَن توجَد" (مزامير 139: 16)؛ "ورَأَيتُ الأَمواتَ كِبارًا وصِغارًا قائِمينَ أَمامَ العَرْش. وفُتِحَت كُتُبٌ، وفُتِحَ كِتابٌ آخَرُ هو سِفرُ الحَياة، فحوكِمَ الأَمواتُ وفقًا لِما دُوِّنَ في الكُتُب، على قَدرِ أَعْمالِهم" (رؤيا 20: 12).

16 نص ناقص تكملته: [يقال] اقْرَأْ كِتَابَكَ ♦ ت1) اقْرَأْ: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات في الآيات م1\96: 1 و3 وم17\50: 14. أنظر هامش الآية م1\96: 1 ت2) حَسِيبًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) يعني شاهداً. 2) يعني حاكماً بعملك من خير أو شر.

م50\17: 15[17]	مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا	مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ، فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦ. وَمَن ضَلَّ، فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَا[ت1]. وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ[ت2] وِزۡرَ[ت3] أُخۡرَىٰ[م1]. وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا[ت4س1].	مں اهٮدى ڡاٮما ٮهٮدى لٮڡسه ومں صل ڡاٮما ٮصل علٮها ولا ٮرر وارره ورر احرى وما كٮا معدٮٮں حٮى ٮٮعٮ رسولا	ܡܢ ܐܗܬܕܝ، ܦܐܢܡܐ ܝܗܬܕܝ، ܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܨܠ ܦܐܢܡܐ ܝܨܠ ܥܠܝܗܐ ܘܠܐ ܬܙܪ ܘܐܙܪܗ ܘܙܪ ܐܚܪܝ، ܘܡܐ ܟܢܐ ܡܥܕܒܝܢ ܚܬܝ، ܢܒܥܬ ܪܣܘܠܐ
م50\17: 16[18]	وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا	وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ [...] قَرۡيَةً، أَمَرۡنَا[1] مُتۡرَفِيهَا[ت1] [...]، فَفَسَقُواْ[2] فِيهَا. فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ [...]، فَدَمَّرۡنَٰهَا[3] تَدۡمِيرٗا[ت2].	وادا اردٮا اں ٮهلك ٯرٮه امرٮا مٮرڡٮها ڡڡسٯوا ڡٮها ڡحٯ علٮها الٯول ڡدمرٮها ٮدمٮرا	ܘܐܕܐ ܐܪܕܢܐ ܐܢ ܢܗܠܟ ܩܪܝܗ ܐܡܪܢܐ ܡܬܪܦܝܗܐ ܦܦܣܩܘܐ ܦܝܗܐ ܦܚܩ ܥܠܝܗܐ ܐܠܩܘܠ ܦܕܡܪܢܗܐ ܬܕܡܝܪܐ
م50\17: 17[19]	وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	[...] وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِنَ[ت1] [...] ٱلۡقُرُونِ[ت2] مِنۢ بَعۡدِ نُوحٖ! ~ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ[ت3] بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا، بَصِيرٗا.	وكم اهلكٮا مں الٯرور مں ٮعد ٮوح وكڡى ٮرٮك ٮدٮوٮ عٮاده حٮٮرا ٮصٮرا	ܘܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܡܢ ܐܠܩܪܘܢ ܡܢ ܒܥܕ ܢܘܚ ܘܟܦܝ ܒܪܒܟ ܒܕܢܘܒ ܥܒܐܕܗ ܚܒܝܪܐ ܒܨܝܪܐ

17 ت1) خطأ والصحيح: يَضِلُّ لها. تبرير الخطأ: يَضِلُّ تَضمَّن معنى يجني المتعدي بعلى ت2) وَازِرَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: نفس حاملة ت3) وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وِزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنَى: حِمل وإثم. ولا تزر وازِرةٌ وزر أخرى: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) لا يؤاخذ أحد بذنب غيره. 2) لا يجوز لأحد أن يعصى لمعصية غيره. 3) لا يأثم أحد بإثم غيره. 4) أن لا يتحمل أحد ذنب غيره ويسقط مأثمه عن فاعله ت4) سؤال: هل العذاب سوف يُقام على العرب واليهود والنصارى وحدهم؟ هل بُعث للغرب رسول؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء الآيتان 15) ♦ س1) عن عائشة: سألت خديجة النبي عن أولاد المشركين فقال هم من آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعدما استحكم الإسلام فنزلت "وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ" وقال هم على الفطرة أو قال في الجنة ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَمَّرْنَا، آمَرْنَا، أَمِرْنَا 2) قَرْيَةً بعثنا أكابر مجرميها فَفَسَقُوا، قَرْيَةً بعثنا فيها أكابر مجرميها فمكروا 3) فَدَمَّرانِهم ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ [أهل] قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا [بالطاعة] فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ [بالعذاب] فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ♦ ت1) أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا: جعلناهم أُمَرَاء. مُتْرَفِيهَا: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بِمَعْنَى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. الماوردي: في مترفيها ثلاثة تأويلات: أحدها جباروها. 2) رؤساؤها. 3) فساقها. والفعل السرياني ܪܦܐ رُفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بِمَعْنَى: الأغنياء. سؤال: كيف يدمر سبحانه القرية بكل من فيها والمترفون وحدهم هم الذين فسقوا بنص القُرآن؟ هُنَاك آيات تَحْمِلُ معنىً قريبًا من ذلك: وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا (م55\6: 123) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 302-303؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء الآيتان 16-17).

19 نص ناقص تكملته: [ولكم] أَهْلَكْنَا مِنَ [أهل] الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنَى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت3) خطأ: التفات من المُتكلِّم "أَهْلَكْنَا" إلى الغائب "وَكَفَى بِرَبِّكَ". تعليق مجدي حسين على الآيتين 16 و17: لعل الصادم في الآيتين ... ما حملته الآية (17) من الشعور بالتفاخر فكأن السماء تفخر بهذا التوجه إلى الإهلاك والتدمير بالإضافة إلى إشاعة الفسق في القرى وكذلك كثرة القرى أو القرون المهلكة بلغة القُرآن. والملاحظ أن التدمير لم يخص المترفين من هذه القرية الذين أمرهم الله بالفسق ففسقوا، بل شَمِلَ الجميع مؤمنهم وكافرهم، عاصيهم ومطيعهم، مترفيهم وفقراءهم اتساقًا مع قوله: وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (هـ88\8: 25)، وشمل كذلك البيوت والزروع والأنعام والبهائم وكل ما فيها وعليها (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 16-17).

م17\50: 18[20]	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا	[---] مَّن كَانَ يُرِيدُ [...] ٱلۡعَاجِلَةَم1ت1، عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ. ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَات2، مَذۡمُومٗات3، مَّدۡحُورٗات4.	مں کاں ىرىد العاحله عحلىا له فىها ما ىسا لمں ىرىد ىم حعلىا له حهىم ىصلىها مدموما مدحورا	ܡܢ ܟܐܢ ܝܪܝܕ ܐܠܥܐܓܠܗ ܥܓܠܢܐ ܠܗ ܦܝܗܐ ܡܐ ܢܫܐ ܠܡܢ ܢܪܝܕ ܬܡ ܓܥܠܢܐ ܠܗ ܓܗܢܡ ܝܨܠܐܗܐ ܡܕܡܘܡܐ ܡܕܚܘܪܐ
م17\50: 19[21]	وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا	وَمَنۡ أَرَادَ [...] ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا، وَهُوَ مُؤۡمِنٞ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُمت1 مَّشۡكُورٗا.	ومں اراد الاحره وسعى لها سعىها وهو مومں ماولىک کاں سعىهم مسکورا	ܘܡܢ ܐܪܐܕ ܐܠܐܚܪܗ ܘܣܥܐ ܠܗܐ ܣܥܝܗܐ ܘܗܘ ܡܘܡܢ ܦܐܘܠܝܟ ܟܐܢ ܣܥܝܗܡ ܡܫܟܘܪܐ
م17\50: 20[22]	كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا	كُلّٗا، نُّمِدُّ، هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ، مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَت1. وَمَا كَانَ عَطَآءُ1 رَبِّكَ مَحۡظُورًات2 [...].	کلا ىمد هولا وهولا مں عطا رىک وما کاں عطا رىک محطورا	ܟܠܐ ܢܡܕ ܗܘܠܐ ܘܗܘܠܐ ܡܢ ܥܛܐ ܪܒܟ ܘܡܐ ܟܐܢ ܥܛܐ ܪܒܟ ܡܚܛܘܪܐ
م17\50: 21[23]	انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا	ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ. [...] وَلَلۡأٓخِرَةُت1، أَكۡبَرُ1 دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا.	اىطر کىڡ ڡصلىا ىعصهم على ىعص وللاحره اکىر درحٮ واکىر ىڡصىلا	ܐܢܛܪ ܟܝܦ ܦܨܠܢܐ ܒܥܨܗܡ ܥܠܐ ܒܥܨ ܘܠܠܐܚܪܗ ܐܟܒܪ ܕܪܓܬ ܘܐܟܒܪ ܬܦܨܝܠܐ
م17\50: 22[24]	لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا	[---] لَّا تَجۡعَلۡت1 مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَم1، فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗات2، مَّخۡذُولٗات3.	لا ىحعل مع الله الها احر ڡىڡعد مدموما محدولا	ܠܐ ܬܓܥܠ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܚܪ ܦܬܩܥܕ ܡܕܡܘܡܐ ܡܚܕܘܠܐ

20 نص ناقص تكملته: يريد [الحياة الدنيا] العاجلة ♦ ت1) العاجلة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الحياة الدنيا العاجلة. أنظر معنًا مشابهًا في الآية م62\42: 20. سؤال: هل يتعذر ويمتنع الجمع بين الحرثين؟ هل كل من أنعم الله عليه في الدنيا ليس له نصيب في الآخرة؟ وهل كل من أراد حرث الدنيا حقق الله له طلبه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 20) ت2) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صَلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت3) مذموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، وجاءت مَذْءُومًا ربما خطأً مَرَّة واحدة في الآية م39\7: 18 ت4) دحُورًا: جاءت مرَّة واحدة مع الضمة وثلاث مرَّات مع الفتحة. الماوردي: فيه قولان: 1) المدفوع. 2) المطرود ♦ م1) قارن: والله الذي يوفر للزارع زرعا وخبزا للقوت سيوفر لكم زرعكم ويكثره ويزيد ثمار جودكم (كورنثوس الثانية 9: 10)؛ فمن زرع في الجسد حصد من الجسد الفساد، ومن زرع في الروح حصد من الروح الحياة الأبدية (غلاطية 6: 8).

21 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "وَمَنْ ... وَسَعَى" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ". بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَطَآءَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا [عن أحد] ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلّم "نُمِدُّ" إلى الغائب "عطَاءِ رَبِّكَ" ت2) مَحْظُورًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) منقوصاً. 2) ممنوعاً.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَكْثَرُ ♦ نص ناقص تكملته: وللدار] الآخرة ♦ ت1) خطأ والصحيح: وفي الآخرة. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

24 ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عند جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله ت2) مذموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، وجاءت مَذْءُومًا ربما خطأً مَرَّة واحدة في الآية م39\7: 18 ت3) مَخْذُولًا: صيغة فريدة. تفسير الجَلالَين: لا ناصر له ♦ م1) الآيات م17\50: 22-39 وهـ6\55: 151-153 وهـ2\87: 83-83 تعتبر مختصر للوصايا العشر التي نجدها في سفر الخروج (20: 1-17) وسفر التثنية (5: 4-21). قارن: "أنظُروا الآن، إنِّني أنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي وأجرَحُ وأَشْفي ولَيسَ مَن يُنقِذُ مِن يَدي" (تثنية 32: 39)؛ "أنا الرَّبُّ وهذا آسْمي ولا أُعْطي لِآخَرَ مَجْدي ولا لِلمَنْحوتاتِ حَمْدي" (أشعيا 42: 8). يذكر إبن هشام بيتًا لزيد بن

م50\17: 23[25]	وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا	وَقَضَىٰ رَبُّكَ[ت1]: "أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ، [...] وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا. إِمَّا[ت2] يَبْلُغَنَّ[2] عِندَكَ[ت3] ٱلْكِبَرَ، أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا، فَلَا تَقُل لَّهُمَآ: "أُفٍّ[ت4 4]!"، وَلَا تَنْهَرْهُمَا[ت5]، وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا[ت6 م1].	وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما	ܘܩܨܝ ܪܒܟ ܐܠܐ ܬܥܒܕܘ ܐܠܐ ܐܝܐܗ ܘܒܐܠܘܠܕܝܢ ܐܚܣܢܐ ܐܡܐ ܢܒܠܓܢ ܥܢܕܟ ܐܠܟܒܪ ܐܚܕܗܡܐ ܐܘ ܟܠܐܗܡܐ ܦܠܐ ܬܩܠ ܠܗܡܐ ܐܦ ܘܠܐ ܬܢܗܪܗܡܐ ܘܩܠ ܠܗܡܐ ܩܘܠܐ ܟܪܝܡܐ
م50\17: 24[26]	وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا	وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ[ت1] مِنَ ٱلرَّحْمَةِ، وَقُل: "[...] رَبِّ! [...] ٱرْحَمْهُمَا، كَمَا [...] رَبَّيَانِي صَغِيرًا[ن1]".	واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا	ܘܐܟܦܨ ܠܗܡܐ ܓܢܐܚ ܐܠܕܠ ܡܢ ܐܠܪܚܡܗ ܘܩܠ ܪܒ ܐܪܚܡܗܡܐ ܟܡܐ ܪܒܝܐܢܝ ܨܓܝܪܐ
م50\17: 25[27]	رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا	[رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ[ت1] بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ. إِن تَكُونُواْ	ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا	ܪܒܟܡ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܦܝ ܢܦܘܣܟܡ ܐܢ

عمرو بن نفيل يقول فيه: وَإِيَّاكَ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ\فَإِنَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ أَصْبَحَ بَادِيَا (http://goo.gl/mdnn3g).

25 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَقَضَاءُ رَبِّكَ، ووصّى رَبُّكَ، وأوصى رَبُّكَ 2) يَبْلُغَانِّ، يَبْلُغَنْ 3) أُفَّ، أُفِّ، أُفٌّ، أُفُّ، أُفًّا، أُفٍ، أُفٍ ♦ نص ناقص تكملته: [واحسنوا، أو: واستوصوا] بالوالدين احسانًا ♦ ت1) خطأ والصحيح: ووصى ربك كما في القِراءة المُخْتَلِفَة على غرار "وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ" (92\4: 131) و"وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ" (57\31: 14). فلو كانت "قضى" من الرب لم يستطع أحد رد قضاء الرب، ولكنها وصية أوصى بها عباده (إبن الخطيب، ص 43-44). الماوردي: وقضى ربُّك: معناه وأمر ربك. وكان ابن مسعود وأبيّ بن كعب يقرآن ووصى ربك، وكانت في المصحف: ووصى ربك لكن ألصق الكاتب الواو فصارت وقضى ربك ت2) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إِمَّتْ بِمَعْنَى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (96هـ\13: 40) ت3) إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا: جملة فيها حشو والأفضل: إِمَّا يَبْلُغَنَّ الْكِبَرَ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا. الماوردي: فيه وجهان: 1) يبلغن كبرك وكما عقلك. 2) يبلغان كبرهما بالضعف والهرم ت4) اف: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. يقولها المرء متأففًا من شيء، أي: متكرِّهًا له ت5) تنهر: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: تزجر. سؤال: هل النهي عن قول (أفٍ) والنهي عن (نهرهما) مشروط ببلوغهما الكبر؟ خطأ: التفات من الجمع (تَعْبُدُوا) إلى المفرد (عِنْدَكَ) (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 23-24) ت6) قولاً كريماً: الماوردي: فيه وجهان: 1) ليناً. 2) حسناً ♦ م1) حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر هامش الآية م44\19: 14.

26 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الذِّلِّ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ارْحَمْهُمَا كَمَا [رحماني حين] رَبَّيَانِي صَغِيرًا ♦ ت1) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ: جاءت عبارة اخفض الجناح ثلاث مرَّات كلها مَكِّيَة. الماوردي في تفسير الآية م54\15: 88: فيه وجهان: 1) اخضع لهم. 2) أَلِنْ جانبك لهم ♦ ن1) منسوخة بالآيتين هـ113\9: 113-114 "مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ. وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ". فقال بعضهم لا يصح الدعاء للوالدين بالرحمة إذا لم يكونا مُؤْمِنَيْن عَاصِيَيْن لله لا يلتزمان بطريق أهل السنة والجماعة والسلف الصالح (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 23-24).

27 نص ناقص تكملته: لِلْأَوَّابِينَ [منكم] غَفُورًا ♦ ت1) أَعْلَمُ: الأفضل قول: العالم لأنه لا تصح المفاضلة بين الله وبين خلقه ت2) أَوَّابين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد أواب ومَرَّة بالجمع أَوَّابون وفُهمت بِمَعْنَى: كثير الرجوع لله والتوبة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنهم المحسنون. 2) أنهم الذين يصلّون بين المغرب والعشاء. 3) هم الذي يصلون الضحى. 4) أنه الراجع عن ذنبه الذي يتوب. 5) أنه الذي يتوب مَرَّة بعد مَرَّة، وكلما أذنب بادر بالتوبة. قِراءة لوكسنبرغ: توابين لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية. خطأ: الآية 25 دخيلة. وفي الآية عدم تناسق: صالحين ... أوابين، وكأنها تتحدث عن طائفة أخرى. لذلك اعتبر بعضهم النص ناقصًا (أنظر أعلاه). سؤال: هل كان غفورًا في الماضي ولم يَعُد كذلك الآن؟

	صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا	صَٰلِحِينَ، فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ [...] غَفُورٗا[ت2].	صلحىں ڡاىه كاں للاوىں عڡورا	ܨܐܠܚܝܢ ܦܐܢܗ ܟܐܢ ܠܠܐܘܒܝܢ ܓܦܘܪܐ
هـ17\50: 26[28]	وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا	وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ[ت1] حَقَّهُۥ، وَٱلۡمِسۡكِينَ[ت2]، وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ[ت3م1]، وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا[ت4].	واٮ دا الڡرٮى حڡه والمسكىں واٮں السٮىل ولا ٮٮدر ٮٮدىرا	ܘܐܬ ܕܐ ܐܠܩܪܒܐ ܚܩܗ ܘܐܠܡܣܟܝܢ ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܠܐ ܬܒܕܪ ܬܒܕܝܪܐ
م17\50: 27[29]	إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا	إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ[ت1] كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ[2]. ~ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ[ت2] لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا.	اں المٮدرىں كاٮوا احوں السىطىں وكاں السىطں لرٮه كڡورا	ܐܢ ܐܠܡܒܕܪܝܢ ܟܐܢܘܐ ܐܟܘܢ ܐܠܫܝܛܝܢ ܘܟܐܢ ܐܠܫܝܛܢ ܠܪܒܗ ܟܦܘܪܐ
م17\50: 28[30]	وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ	وَإِمَّا[ت1] تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ، ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ	واما ٮعرصں عٮهم اٮٮعا رحمه مں رٮك	ܘܐܡܐ ܬܥܪܫܢ ܥܢܗܡ ܐܒܬܓܐ ܪܚܡܗ ܡܢ

28 ت1) ذَا الْقُرْبَى: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم قرابة الرجل، أن يصل رحمهم بماله ونفسه، قاله الحسن وقتادة. 2) أنهم ذوو قرابة رسول الله وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب يعطون حقهم من الغنيمة والفيء ت2) وَالْمِسْكِينَ: المارودي: الذي لا يجد كفايته ت3) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هِجريَّة باستثناء الآية م84\30: 38. المارودي: فيه قولان: 1) المسافر، فإن كان محتاجاً فحقه في الزكاة وإن كان غير محتاج فبرّاً وصلة. 2) أنه الضيف الذي ينزل بك، فإن أطعمه كان برّاً وصلة ولم يجز أن يكون من الزكاة محتاجاً كان أو غير محتاج. وإن دفعت إليه مالاً جاز إذا كان فقيراً أن يكون من الزكاة، ولم يجز إن كان غنيّاً. جاءت عبارة أَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ مرَّتين (مَرَّة مع الواو ومَرَّة مع الفاء) ت4) تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا: كلمتان فريدتان بمَعْنَى: لا تفرق في الباطل. لو قالت الآية (ولا تبذر) قد يُفْهَم منها النهي عن التبذير مطلقًا قل أو كَثُر، أمَّا زيادة المصدر تبذيرًا فقد يُفْهَم منه عدم الممانعة من التبذير، ولكن دون مبالغة، ومن المفترض أن العكس هو المقصود بدليل وصم المبذرين بإخوان الشياطين (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 25-28). يلاحظ هنا أن هذه الآية مدنية ♦ م1) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بابن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُبْذِرِينَ 2) الْمُبْذِرِينَ الشيطان ♦ ت1) الْمُبَذِّرِينَ: كلمة فريدة بمَعْنَى: المسرفين ت2) خطأ: التفات من الجمع "الشَّيَاطِينِ" إلى المفرد "الشَّيْطَانُ". لِرَبِّهِ كَفُورًا: عبارة فريدة خطأ والصحيح: بِرَبِّهِ كَفُورًا. سؤال: هل كانوا ... وكان، أم: هم ... وهو، وهل تاب الشيطان ولم يَعُد كذلك الآن؟ تشبيه المبذرين ووصفهم بهذا الوصف فيه مبالغة، فالمبذر قد يكون مؤمنًا موحدًا مصليًا مؤديًا فروض ربه، إلا أنه بطبيعته مُبَذِر مسرف، يستمتع بحياته ينفق من أمواله الحلال، فكيف يوضع في كفة واحدة مع الشيطان وقرابته، وكأن المبذر فاق في الجُرْم والمعصية المشرك والكافر والملحد، فهو يستحق اللعنة مثل الشياطين الملعونين المطرودين من رحمة الله (مجدي حسين: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، ص 8-9؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 25-28).

30 ت1) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بمَعْنَى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ت2) وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه إذا أعرضت عمن سألك ممن تقدم ذكره لتعذره عندك ابتغاء رحمة من ربك ترجوها أي انتظاراً للزرق منه. 2) معناه إذا أعرضت عمن سألك حذراً أن ينفقه في معصية فمنعته ابتغاء رحمة له ت3) مَيْسُورًا: صيغة فريدة بمَعْنَى: لينا، جميلا، برفق ♦ س1) عن عطاء الخراساني: جاء ناس من مزينة يستحملون النبي فقال لا أجد ما أحملكم عليه (الآية هـ113\9: 92 وهامشها) فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ظنوا ذلك من غضب النبي فنزلت هذه الآية. وعن الضحَّاك: نزلت فيمن كان يسأل النبي من المساكين. وعند الشيعة: أن فاطمة لما ذكرت حالها وسألت جارية، بكى النبي فقال: يا فاطمة، والذي بعثني بالحق، إن في المسجد أربعمائة رجل مالهم طعام ولا ثياب، ولولا خشيتي خصلة لأعطيتك ما سألت: يا فاطمة، إني لا أريد أن ينفكّ عنك أجركِ إلى الجارية، وإني أخاف أن يخصمك علي يوم القيامة بين يدي الله عز وجل إذا طلب حقّه منك. ثم علمها صلاة التسبيح، فقال أمير المؤمنين: مَضيتِ تُريدين من رسول الله الدنيا فأعطانا الله ثوابَ الآخرة. فلما خرج النبي من عند فاطمة نزلت على رسوله: "وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها" يعني عن قرابتك وابنتك فاطمة "ابتغاء" يعني طلب "رحمة من ربك" يعني رزقًا من ربك

	رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا	تَرْجُوهَا[ت2]، فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا[س1ت3].	ٮرحوها ڡڡل لهم ڡولا مٮسورا	ܪܒܟ ܬܪܓܘܗܐ ܦܩܠ ܠܗܡ ܩܘܠܐ ܡܝܣܘܪܐ
م17\50: 29[31]	وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا	وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً[ت1] إِلَىٰ عُنُقِكَ، وَلَا تَبْسُطْهَا[1] كُلَّ ٱلْبَسْطِ[2]، فَتَقْعُدَ مَلُومًا[ت2] مَّحْسُورًا[س1ت3].	ولا ٮحعل ٮدك مغلوله الى عٮڡك ولا ٮٮسطها كل الٮسط ڡٮڡعد ملوما محسورا	ܘܠܐ ܬܓܥܠ ܝܕܟ ܡܓܠܘܠܗ ܐܠܝ ܥܢܩܟ ܘܠܐ ܬܒܣܛܗܐ ܟܠ ܐܠܒܣܛ ܦܬܩܥܕ ܡܠܘܡܐ ܡܚܣܘܪܐ
م17\50: 30[32]	إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ[ت1] [...] ~ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا، بَصِيرًا.	ان ربك ٮٮسط الررٯ لمں ٮسا وٮڡدر اٮه كاں ٮعٮاده حٮٮرا ٮصٮرا	ܐܢ ܪܒܟ ܝܒܣܛ ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܩܕܪ ܐܢܗ ܟܐܢ ܒܥܒܐܕܗ ܚܒܝܪܐ ܒܨܝܪܐ
م17\50: 31[33]	وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا	[---] وَلَا تَقْتُلُوٓاْ[1] أَوْلَٰدَكُمْ، خَشْيَةَ[2] إِمْلَٰقٍ[ت1]. نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ، وَإِيَّاكُمْ[ت2]. إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا[3] كَبِيرًا[ت3م1].	ولا ٮڡٮلوا اولدكم حسٮه املٯ ٮحں ٮررٯهم واٮاكم اں ڡٮلهم كاں حطا كٮٮرا	ܘܠܐ ܬܩܬܠܘܐ ܐܘܠܐܕܟܡ ܚܫܝܗ ܐܡܠܐܩ ܢܚܢ ܢܪܙܩܗܡ ܘܐܝܐܟܡ ܐܢ ܩܬܠܗܡ ܟܐܢ ܚܛܐ ܟܒܝܪܐ
هـ17\50: 32[34]	وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا	وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ[ت1]. إِنَّهُ كَانَ فَٰحِشَةً[ت2] وَسَآءَ سَبِيلًا.	ولا ٮڡرٮوا الرٮى اٮه كاں ڡحسه وسا سٮٮلا	ܘܠܐ ܬܩܪܒܘܐ ܐܠܙܢܐ ܐܢܗ ܟܐܢ ܦܐܚܫܗ ܘܣܐܐ ܣܒܝܠܐ

"ترجوها فقل لهم قولًا ميسورًا" يعني قولًا حسنًا. فلما نزلت هذه الآية أنفذ النبي جارية إليها للخدمة وسمّاها فِضّة.

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَبْصُطْهَا 2) الْبَصْطِ ♦ ت1) مَغْلُولَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين كصفة لليد للدلالة على البخل (ت2) ملوم\مليم: جاءت كلمة ملوم ثلاث مرّات بالمفرد ومرَّتين بالجميع. وجاءت كلمة مليم مرَّتين. الماوردي: الفرق بين الملوم والمليم أن المليم اذا أتى بما يلام عليه، والملوم إذا ليم عليه (ت3) مَحْسُورًا: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: مجهودًا تعبًا لإنفاقه ماله. والفعل السرياني ܚܣܪ حْسَر يعني نقص قل افتقر. خطأ: كان يجب ان تأتي الآية 29 بعد الآية 27 لأنها تكملة لها ♦ س1) عن عبد الله: جاء غلام إلى النبي، فقال: إن أمي تسألك كذا وكذا، فقال: ما عندنا اليوم شيء، قال: فتقول: لك اكسني قميصك، قال: فخلع قميصه فدفعه إليه وجلس في البيت حاسرًا، فنزلت هذه الآية. وعن جابر بن عبد الله: بينما النبي قاعدًا فيما بين أصحابه، أتاه صبي فقال: يا رسول الله، إن أمي تَسْتَكْسِيكَ دِرْعًا. ولم يكن عند النبي إلاّ قميصه، فقال للصبي: من ساعة إلى ساعة يظهر كذا فعُدْ إلينا وقتًا آخر، فعاد إلى أمه، فقالت: قل له إن أمي تستكسيك القَمِيصَ الذي عليك، فدخل النبي داره، ونزع قميصه وأعطاه، وقعد عريانًا، فأذن بلال للصلاة فلم يخرج، فشغل قلوب الصحابة، فدخل عليه بعضهم فرآه عريانًا. فنزلت هذه الآية.

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ نص ناقص تكملته: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، أسوة بالآية م34\58: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنَى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعْنَى: ضيَّق ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

33 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُقَتِّلُوا 2) خِشْيَةَ، خَشْيَةُ 3) خِطَاءً، خَطَأً، خَطْئًا، خَطَاءً، خِطأً ♦ ت1) املاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: فقر. قراءة لوكسنبرغ: هنا خطأ بين اللام والعين السريانية والصحيح امعاق، بِمَعْنَى: إعاقة أو عاهة (ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية م17\50: 31 وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ، بينما تقول الآية هـ6\55: 151 وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ. وفي كلام العرب يتم عادة تقديم ضمير المخاطب على ضمير الغائب (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 135-136 وحمدي، ص 117-119 والمسيري، ص 358-359) (ت3) الخِطءُ\الخطأ: جاءت كلمة خِطْئًا (مع الكسرة) مَرَّة واحدة، وكلمة خَطأً (مع الفتحة) مرَّتين. الماوردي: 1) والخِطءُ العدول عن الصواب بعمد، والخطأ العدول عنه بسهو. 2) الخطء ما كان إثماً، والخطأ ما لا إثم فيه ♦ م1) حول قتل الأطفال أنظر هامش الآية م81\7: 8.

34 ت1) أنظر هامش الآية هـ42\25: 68 (ت2) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. واستعمال فعل "كان" قد يفهم بأن الزنى لم يعد فاحشة، ولذلك اعتبر هذا الفعل زائدًا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 305-306). والكلمة فاحشة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܥܫ فْشخ أو ܦܫܥ فْشع بِمَعْنَى:

هـ17\50: 33[35]	وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا	وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ، إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[ت1]. وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا، فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ[ت2] سُلۡطَٰنٗا[م1ت3]. فَلَا يُسۡرِف[1] فِّي ٱلۡقَتۡلِ[ت4]، إِنَّهُۥ[2] كَانَ مَنصُورٗا[ت5].	ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا	ܘܠܐ ܬܩܬܠܘܐ ܐܠܢܦܣ ܐܠܬܝ ܚܪܡ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܘܡܢ ܩܬܠ ܡܛܠܘܡܐ ܦܩܕ. ܓܥܠܢܐ ܠܘܠܝܗ ܣܠܛܢܐ ܦܠܐ ܝܣܪܦ ܦܝ ܐܠܩܬܠ ܐܢܗ ܟܐܢ ܡܢܨܘܪܐ
م17\50: 34[36]	وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا	[---] وَلَا تَقۡرَبُواْ[ن1] مَالَ ٱلۡيَتِيمِ[م1] إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ، حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ[ت1]. وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِ، إِنَّ [...] ٱلۡعَهۡدَ [...] كَانَ مَسۡـُٔولٗا[س1ت2].	ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا	ܘܠܐ ܬܩܪܒܘܐ ܡܐܠ ܐܠܝܬܝܡ ܐܠܐ ܒܐܠܬܝ ܗܝ ܐܚܣܢ ܚܬܝ ܝܒܠܓ ܐܫܕܗ ܘܐܘܦܘܐ ܒܐܠܥܗܕ. ܐܢ ܐܠܥܗܕ ܟܐܢ ܡܣܐܘܠܐ
م17\50: 35[37]	وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا	[---] وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ[ت1]، إِذَا كِلۡتُمۡ، وَزِنُواْ	واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا	ܘܐܘܦܘܐ ܐܠܟܝܠ ܐܕܐ ܟܠܬܡ ܘܙܢܘܐ

ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُسْرِفْ، يُسْرِفْ، يُسْرِفوا، تُسْرِفوا 2) إنَّ ولي المقتول ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِلَّا لْلْحَقِّ. جاء منع قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ثلاث مرَّات ت2) لِوَلِيِّهِ: هنا ذو قرابته الذي له حق المطالبة بدمه. خطأ: التفات من الغائب "حَرَّمَ اللَّهُ" إلى المُتكلِّم "جَعَلْنَا". الماوردي: جعلنا لوليّه سلطاناً فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه القود. 2) أنه الخيار بين القود أو الدية أو العفو. 3) فقد جعلنا لوليه سلطاناً ينصره وينصفه في حقه ت3) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت4) خطأ والصحيح: فَلَا يُسْرِفْ بِالْقَتْلِ ت5) إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا: عبارة فريدة مبهمة تشير إمَّا لِلْوَلي كما حددته القِراءة المُخْتَلِفة للولي، يعني حسبه أن الله قد نصره بأن أوجب له القصاص؛ أو للمظلوم لأن الله ناصره حيث أوجب القصاص بقتله وينصره في الآخرة بالثواب؛ أو الذي يقتله الولي بغير حق، ويسرف في قتله، فإنه منصور بإيجاب القصاص على المسرف (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 327) ♦ م1) نجد نظام القصاص في الخروج (21: 23-25)؛ واللاويين (24: 17-22)؛ والتثنية (19: 19 و21؛ 24: 16)؛ وصموئيل الأول (15: 33). والعدد (35: 31 و33) يمنع أخذ الفدية للقتل ويفرض قتل القاتل. ويسن سفر التثنية: "لا يُقتَلُ الآباءُ بِالبَنين، ولا يُقتَلُ البنونَ بِالآباء، بل كُلُّ امرئٍ بِخَطيئَتِه يُقتَل" (تثنية 24: 16). إلا ان المِشْنا حولت القصاص إلى تعويض إذ تقول بأنه إذا فقأ شخص عين آخر أو قطع يده أو كسر رجله تنظر إلى المتضرر وكأنه عبد يباع في السوق وتحسب ثمنه قبل الضرر وبعده. ولم يطالب بالتطبيق الحرفي لعقوبة القصاص إلا الصدوقيين. وجاء القرآن فطرح حلًا وسطًا بالسماح بدفع تعويض إذا وافقت الضحية (Mishna Baba; Geiger p. 160; Talmud Baba Kamah 83 B; Bar-Zeev, p. 75). وقد ألغى المسيح عقوبة القصاص: "سَمِعتُم أَنَّه قيل: "العَينُ بِالعَين والسِّنُّ بِالسِّنّ" أَمَّا أَنا فأَقولُ لكم: لا تُقاوِموا الشِّرّير، بَل مَن لَطَمَكَ على خَدِّكَ الأَيمَن فاعرِضْ لهُ الآخَر" (متى 5: 38-39).

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَسُولًا ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ [إذا] الْعَهْدَ كَانَ [عنه] مَسْؤُولًا، أو: وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ [ناقض] الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ♦ ت1) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات مع فعل بلغ بِمَعْنى: كملت قوته. جاءت هذه الجملة مرَّتين ت2) مسئول: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع (مسئولون). إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن العهد كان مطلوباً. 2) أن العهد كان مسئولا عنه الذي عهد به، فيكون ناقض العهد هو المسئول. 3) أن العهد نفسه هو المسئول بم نقضت، كما تُسأل الموءودة بأي ذنب قتلت (م7\81: 9).
♦ ن1) منسوخة بالآية هـ87\2: 220 "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ" ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 220 ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالْقُسْطَاسِ، بِالْقُصْطَاسِ ♦ ت1) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت2) القسطاس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) القبان. 2) الميزان صغر أو كبر. 3) العدل. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت3) تأويل: جاءت هذه الكلمة 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل. وهنا تعني مآل. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أَحْمَدُ عَاقِبَةً. 2) أَظْهَرُ حَقاً وأَبْيَنُ صَوَاباً. 3) أحسن

	بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا	بِٱلْقِسْطَاسِ[ت1م2] ٱلْمُسْتَقِيمِ. ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا[ت3].	ٮالمسطاس المسٮمٮم دلك حٮر واحسں ٮاوٮلا	ܒܐܠܩܣܛܐܣ ܐܠܡܣܬܩܝܡ ܕܠܟ ܚܝܪ ܘܐܚܣܢ ܬܐܘܝܠܐ
م17\50: 36[38]	وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا	[---] وَلَا تَقْفُ[ت1] مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ. إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ[ت2]، كُلُّ [...] أُوْلَٰئِكَ، كَانَ [...] عَنْهُ مَسْئُولًا[ت3].	ولا ٮٯڡ ما لٮس لك ٮه علم اں السمع والٮصر والڡواد كل اولٮك كاں عٮه مسولا	ܘܠܐ ܬܩܦ ܡܐ ܠܝܣ ܠܟ ܒܗ ܥܠܡ ܐܢ ܐܠܣܡܥ ܘܐܠܒܨܪ ܘܐܠܦܘܐܕ ܟܠ ܐܘܠܝܟ ܟܐܢ ܥܢܗ ܡܣܘܠܐ
م17\50: 37[39]	وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا	وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا[ت1]. إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ[ت2] [...] ٱلْأَرْضَ، وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا[ت3].	ولا ٮمس ڡى الارص مرحا اٮك لں ٮحرٯ الارص ولں ٮٮلع الحٮال طولا	ܘܠܐ ܬܡܫ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܪܚܐ ܐܢܟ ܠܢ ܬܚܪܩ ܐܠܐܪܨ ܘܠܢ ܬܒܠܓ ܐܠܓܒܐܠ ܛܘܠܐ
م17\50: 38[40]	كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا	كُلُّ ذَٰلِكَ، كَانَ سَيِّئُهُۥ[ت1] عِندَ رَبِّكَ، مَكْرُوهًا.	كل دلك كاں سٮٮه عٮد رٮك مكروها	ܟܠ ܕܠܟ ܟܐܢ ܣܝܝܗ ܥܢܕ ܪܒܟ ܡܟܪܘܗܐ
م17\50: 39[41]	ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ	ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ. وَلَا	دلك مما اوحى الٮك رٮك مں الحكمه ولا	ܕܠܟ ܡܡܐ ܐܘܚܝ ܐܠܝܟ ܪܒܟ ܡܢ

من تأويلكم الذي لا يرجع إلى أصل ولا يفضي إلى حق ♦ م1) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. للمقارنة أنظر هامش الآية م39\7: 85.

38 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقُفُو، تَقُفْ 2) وَالفَوَاد، وَالفَادَ 3) مَسُولًا ♦ نص ناقص تكملته: كُلُّ [أفعال] أُولَئِكَ كَانَ [ذو العهد] عَنْها مَسْئُولًا ♦ ت1) تَقْفُ: جاء فعل قفى خمس مرَّات. تكرَّرت عبارة مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ أربع مرَّات. الماوردي: فيه 1) معناه لا تقل ما ليس لك به علم فلا تقل رأيت، ولم تر، ولا سمعت، ولم تسمع، ولا علمت ولم تعلم. 2) معناه ولا ترم أحد بما ليس لك به علم. 3) أنه من القيافة وهو اتباع الأثر، وكأنه يتبع قفا المتقدم ت2) فؤاد\أَفْئِدَة: جمع القُرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرَّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بِمَعْنَى: المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخارين. قارن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكلَّم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمعَ لَها أُنوفٌ (אַף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6) ت3) مسئول: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع (مسئولون). وفهمت عبارة كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا بِمَعْنَى: يسأل صاحبها عما يفعل بكل منها يوم القيامة (المُنْتَخَب). خطأ: التفات من المخاطب "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ" إلى الغائب "كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا"، وكان الأصل: كنت عنه مسئولًا (الطَّبَاطَبائي).

39 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَرِحًا 2) تَخْرُقَ ♦ نص ناقص تكملته: لَنْ تَخْرِقَ [عمق] الْأَرْضَ ♦ ت1) وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أن المرح شدة الفرح بالباطل. 2) أنه الخيلاء في المشي. 3) أنه البطر والأشر. 4) أنه تجاوز الإنسان قدره. 5) التكبر في المشي. والفعل السرياني مْرَح ܡܪܚ يعني تكبر تبختر ت2) تَخْرِقَ: جاء فعل خرق أربع مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: شق. ويقابله الفعل السرياني ܚܪܩ حْرَق بِمَعْنَى: قطع. حشو والصحيح: إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَها ت3) لا تتضح العلاقة بين هذين الأمرين من جهة والمشي في مرح من جهة أخرى، فالذي يمشي في مرح لا يقصد خرق الأرض ولا بلوغ الجبال، ولا يسعى إلى شيء من ذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 37-38).

40 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيِّئَةً، سَيِّئَاتُه، سَيِّئاتِ، سَيِّئَاتِه، سَيِّيَاتِه، خبيثه، شأنه ♦ ت1) سَيِّئُهُ: صيغة فريدة، وقد تكون خطأ والصحيح سيئة كما في القِراءة المُخْتَلِفة. من غير الواضح لما تشير عبارة "كل ذلك" فما سبق بعضه حسن وبعضه ليس كذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 37-38).

41 ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله ت2) ملوم\مليم: جاءت كلمة ملوم ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجميع. وجاءت كلمة مليم مرَّتين. الماوردي: الفرق بين الملوم والمليم أن المليم اذا أتى بما يلام عليه، والملوم إذا ليم عليه ت3) دحُورًا: جاءت مرَّة واحدة مع الضمة وثلاث مرَّات مع الفتحة. الماوردي: فيه قولان: 1) المدفوع. 2) المطرود. خطأ: الفقرة الأولى من هذه الآية لا علاقة لها بباقي الآيات.

	وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا	تَجْعَلْ[ت1] مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ، فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا[ت2]، مَّدْحُورًا[ت3].	ٮحعل مع الله الها احر ڡٮلٯى ڡى حهٮم ملوما مدحورا	ܐܠܚܟܡܗ ܘܠܐ ܬܓܥܠ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܚܪ ܦܬܠܩܝ ܦܝ ܓܗܢܡ ܡܠܘܡܐ ܡܕܚܘܪܐ
م17\50: 40[42]	أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا	أَفَأَصْفَىٰكُمْ[ت1] رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ، وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا؟[ت2] إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا!	اڡاصڡٮكم ربكم بالٮٮں واٮحد مں الملٮكه اٮٮا اٮكم لٮڡولوں ڡولا عطٮما	ܐܦܐܨܦܝܟܡ ܪܒܟܡ ܒܐܠܒܢܝܢ ܘܐܬܚܕ ܡܢ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܢܐܬܐ ܐܢܟܡ ܠܬܩܘܠܘܢ ܩܘܠܐ ܥܛܝܡܐ
م17\50: 41[43]	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآَنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا	[وَلَقَدْ صَرَّفْنَا[1ت1] فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ [...] لِيَذَّكَّرُواْ[2ت2]، ~ وَمَا يَزِيدُهُمْ [...] إِلَّا نُفُورًا[ت3].]	ولڡد صرڡٮا ڡى هدا الڡرار لٮدكروا وما ٮرٮدهم الا ٮڡورا	ܘܠܩܕ ܨܪܦܢܐ ܦܝ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܠܝܕܟܪܘܐ ܘܡܐ ܝܙܝܕܗܡ ܐܠܐ ܢܦܘܪܐ
م17\50: 42[44]	قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آَلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا	قُل: "لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ، كَمَا يَقُولُونَ[1]، إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِي ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا[ت1م1]".	ڡل لو كاں معه الهه كما ٮڡولوں ادا لاٮٮعوا الى دى العرس سٮلا	ܩܠ ܠܘ ܟܐܢ ܡܥܗ ܐܠܗܗ ܟܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܐܕܐ ܠܐܒܬܓܘܐ ܐܠܝ ܕܝ ܐܠܥܪܫ ܣܒܝܠܐ
م17\50: 43[45]	سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا	سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ[1]، عُلُوًّا[2] كَبِيرًا!	سٮحٮه وٮعلى عما ٮڡولوں علوا كٮٮرا	ܣܒܚܢܗ ܘܬܥܠܝ ܥܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܥܠܘܐ ܟܒܝܪܐ
م17\50: 44[46]	تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ	[---] تُسَبِّحُ[1] لَهُ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ[م1]،	ٮسٮح له السموٮ السٮع والارص ومں	ܬܣܒܚ ܠܗ ܐܠܣܡܘܬ ܐܠܣܒܥ ܘܐܠܐܪܨ

42 ت1) أَصْفَاكُمْ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين في آيتين مع ترتيب مخالف بِمَعْنى: خصكم (للتبريرات أنظر المسيري، ص 603) ت2) جاء ذكر الملائكة اناثًا ثلاث مرَّات. هذه إشارة إلى آية الغرانيق: أنظر هامش الآيات م23\53: 19-23 فيما يخص الغرانيق. هذا المعنى تكرَّر في غير آية: أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ (م76\52: 39)، أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى (م23\53: 21)، وهذا الفرض في الحقيقة غير مفهوم فقد رزق هؤلاء بالبنين والبنات فقوله: (أفأصفاكم ربكم بالبنين) لا يطابق الواقع، وإلا ما كان هناك تناسل وتزاوج وذرية (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 40-41).

43 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صَرَفْنَا 2) لِيَذْكُرُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرآن [لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ]، أسوة بالآية م17\50: 85: "وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرآن مِنْ كُلِّ مَثَلٍ" والآية م18\69: 54: "وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرآن لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ" ... وَمَا يَزِيدُهُمْ [ذلك] إِلَّا نُفُورًا ♦ ت1) صَرَّفْنَا: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات: الماوردي: فيه وجهان: 1) كررنا في هذا القرآن من المواعظ والأمثال. 2) غايرنا بين المواعظ باختلاف أنواعها. يلاحظ أن فعل صرف لم يستعمل إلا في هاتين الآيتين مع كلمة مثل، بينما جاء فعل ضرب 29 مَرَّة. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ" إلى المُتكَلِّم "صَرَّفْنَا"، ومن المخاطب في الآية السابقة "أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ" إلى الغائب "لِيَذَّكَّرُوا" ت3) نفور: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: الشرود والإبتعاد. خطأ: الآية 41 دخيلة لا علاقة لها بباقي الآيات.

44 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقُولُونَ ♦ ت1) لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا: ماوردي: فيه وجهان: 1) لطلبوا إليه طريقاً يتصلون به لأنهم شركاء. 2) ليتقربوا إليه لأنهم دونه ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن هذه الآية مستوحاة من الأسطورة اليونانية التي تقول بأن زيوس خاض صراعًا مع الآلهة للحفاظ على مكانته ككبير الآلهة، مبينة ان السلطة تثير دائمًا الأعداء (أنظر Sankharé، ص 32-33).

45 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقُولُونَ 2) عِلِيًّا.

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُسَبِّحُ، سَبَّحَت، فسَبَّحَت 2) يَفْقَهُونَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا [بكم] غَفُورًا [لكم] ♦ ت1) يُسَبِّحُ لَهُ ... ومَن فيهن: جاء فعل سبح من مرَّتين، و12 مَرَّة سبح ما، واللام (له) زائدة ت2) مَنْ فِيهِنَّ: خطأ والصحيح: من فيها ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) خطأ والصحيح: مع حمده. سؤال: هل سمعوا تسبيحهم ولم يفقهوه؟ هل سبحانه حليم وغفور؛ لأننا لا نفقه تسبيحهم أم لأننا لا نسبح مثلهم؟ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ أم وإن من خلق؟ هل الإنسان شيء؟ ت5) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب. تقديم

	وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا	وَٱلۡأَرۡضُ، وَمَن فِيهِنَّ[ت2]. وَإِن[ت3] مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ[ت4]، وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ[2] تَسۡبِيحَهُمۡ. ~ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا[ت5] [...]، غَفُورٗا [...].	مىهں واں مں سى الا ىسىح ىحمده ولكں لا ىڡڡهوں ىسىىحهم اىه كاں حلىما عڡورا	ܘܡܢ ܦܝܗܢ ܘܐܢ ܡܢ ܫܝ ܐܠܐ ܝܣܒܚ ܒܚܡܕܗ ܘܠܟܢ ܠܐ ܬܦܩܗܘܢ ܬܣܒܝܚܗܡ ܐܢܗ ܟܐܢ ܚܠܝܡܐ ܓܦܘܪܐ
م17\50: 45[47]	وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا	[---] وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ، جَعَلۡنَا، بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]، حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا[س1ت2م1].	واذا ٯراٮ الٯراں حعلىا ىىىك وىىں الدىں لا ىومىوں ىالاحره حڡاىا مسٮورا	ܘܐܕܐ ܩܪܐܬ ܐܠܩܪܐܢ ܓܥܠܢܐ ܒܝܢܟ ܘܒܝܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܚܓܐܒܐ ܡܣܬܘܪܐ
م17\50: 46[48]	وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآَنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا	وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً[ت1]، أَن [...] يَفۡقَهُوهُ، وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا[ت2م1] [...]. وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ، ~ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا[ت3].	وحعلىا على ٯلوىهم اكىه اں ىڡٯهوه وڡى اداىهم وٯرا واذا دكرٮ رىك ڡى الٯراں وحده ولوا على ادىارهم ىڡورا	ܘܓܥܠܢܐ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܟܢܗ ܐܢ ܝܦܩܗܘܗ ܘܦܝ ܐܕܐܢܗܡ ܘܩܪܐ ܘܐܕܐ ܕܟܪܬ ܪܒܟ ܦܝ ܐܠܩܪܐܢ ܘܚܕܗ ܘܠܘܐ ܥܠܝ ܐܕܒܐܪܗܡ ܢܦܘܪܐ

وتأخير: جاءت عبارة غَفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرَّات، وعبارة حَلِيمًا غَفُورًا مرَّتين (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 69-70) ♦ م1) السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ: جاء ذكرها سبع مرَّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنتيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود أشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أنه سُحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين.

47 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) مَسْتُورًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الحجاب مستور عنكم لا ترونه. 2) أن الحجاب ساتر عنكم ما وراءه، ويكون مستور بمعنى ساتر. استُعمِلت للسجع كلمة مستور (على وزن مفعول) مَرَّة واحدة بدل اسم الفاعل ساتر وهو المعنى المقصود. فالحجاب ساتر وليس مستور. وقيل هو حجاب لا تراه الأعين فهو مستور عنها، وقيل حجاب من دونه حجاب فهو مستور بغيره، وقيل المراد بالحجاب المستور الطبع والخَتم (الشوكاني). فهم مجدي حسين: عندما تقرأ القُرآن نجعل بينك وبين الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا. سؤال: من المفترض أن القُرآن للعالمين مؤمنهم وكافرهم. فلماذا جعل سبحانه هذا الحجاب وهذا الحائل؟ وعلى من يقروه الرسول إذا لم يقرأه على هؤلاء المكذبين؟ وتشير الآية إلى أن الرسول إذا ذكر ربه في القُرآن وحده وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا وهذا يعني أن رغم الحجاب والأكنة التي على القلوب والوقر الذي في الآذان تمكنوا من سماع الرسول (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ♦ س1) عن إبن شهاب: كان النبي إذا تلا القُرآن على مشركي قريش ودعاهم إلى الكتاب قالوا يهزؤون به قلوبنا في أكنة مما تدعونا الله وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فنزلت هذه الآية ♦ م1) ما جاء في هذه الآية يشبه ما كتبه بولس في رسالته الثانية لكورنثوس 3: 14-16: أعميت بصائرهم، فإن ذلك القناع نفسه يبقى إلى اليوم غير مكشوف عندما يقرأ العَهْد القديم، ولا يزال إلا في المسيح. أجل، إلى اليوم كلما قرئ موسى فهناك على قلوبهم قناع. ولكن لا يرفع هذا القناع إلا بالاهتداء إلي الرب.

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وِقْرًا ♦ نص ناقص تكملته: وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً [لأن لا] يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا [لأن لا يسمعوه] ♦ ت1) أَكِنَّةً\أكنان: جمع كِن أو كِنان، جاءت الكلمة أَكِنَّةً أربع مرَّات، وكلمة أكنان مَرَّة واحدة. وهنا بِمَعْنَى: اغطية، والمراد انغلاق القلوب. وجاءت في ثلاث آيات عبارة جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا، وفي آية واحدة عبارة قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ. وجاءت في آيتين عبارة قُلُوبُنَا غُلْفٌ ت2) وَقْر\وِقر: جاءت ست مرَّات بالفتح بمعنى ثقل الأذن، ومرَّة واحدة بالكسر بمعنى ثقل الحمل على ظهر أو في بطن (الماوردي). وهذا معنى الكلمة السريانية ܝܘܩܪܐ يُوقرا. تكرَّرت هذه الجملة ثلاث مرَّات ت3) نفور: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنَى: الشرود والابتعاد. فهم لوكسنبرغ لبداية الآية: وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً. أَنْ (فكيف) يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا؟ تفسير المُنْتَخَب: وجعلنا ... على قلوبهم أغطية، كراهة أن يفهموا القُرآن على حقيقته.

م17\50:47[49]	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا	نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦ[ت1]، إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ، وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ[ت2]، إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ: "إِن[ت3] تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا[ت4]".	نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى اذ يقول الظلمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا	ܢܚܢ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܝܣܬܡܥܘܢ ܒܗ ܐܕ ܝܣܬܡܥܘܢ ܐܠܝܟ ܘܐܕ ܗܡ ܢܓܘܝ ܐܕ ܝܩܘܠ ܐܠܛܠܡܘܢ ܐܢ ܬܬܒܥܘܢ ܐܠܐ ܪܓܠܐ ܡܣܚܘܪܐ
م17\50:48[50]	انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا	[---] ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ، فَضَلُّواْ [...]، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [...] سَبِيلًا[1] [...].	انظر كيف ضربوا لك الامثل فضلوا فلا يستطيعون سبيلا	ܐܢܛܪ ܟܝܦ ܨܪܒܘܐ ܠܟ ܐܠܐܡܬܐܠ ܦܨܠܘܐ ܦܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܣܒܝܠܐ
م17\50:49[51]	وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا	[---] وَقَالُوٓاْ: "أَءِذَا[1] كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا[ت1]، أَءِنَّا[2] لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا؟[م1]"	وقالوا اذا كنا عظما ورفتا انا لمبعوثون خلقا جديدا	ܘܩܐܠܘܐ ܐܕܐ ܟܢܐ ܥܛܐܡܐ ܘܪܦܐܬܐ ܐܢܐ ܠܡܒܥܘܬܘܢ ܟܠܩܐ ܓܕܝܕܐ
م17\50:50[52]	قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا	قُلْ: "كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا[ت1]،	قل كونوا حجارة او حديدا	ܩܠ ܟܘܢܘܐ ܚܓܐܪܗ ܐܘ ܚܕܝܕܐ
م17\50:51[53]	أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ	أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ"[ت1].	او خلقا مما يكبر في صدوركم	ܐܘ ܟܠܩܐ ܡܡܐ ܝܟܒܪ ܦܝ ܨܕܘܪܟܡ

49 ت1) خطأ والصحيح: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ له، أو بما يستمعونه. وتبرير الخطأ: تَضمَّن استمع معنى اهتم. البيضاوي: نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ: بسببه ولأجله من الهزء بك وبالقرآن. وعبارة نَحْنُ أَعْلَمُ أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 307-308) ت2) نَجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: الكلام بسر بما في القلب ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) خطأ: استُعْمِلت كلمة إذ ثلاث مرَّات في نفس الآية. إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه سحر فاختلط عليه أمره. 2) أن معنى مسحور مخدوع. 3) معناه أن له سحراً، أي رئة. وقد يكون الصحيح: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا ساحرًا، والقرآن يخبرنا أن قريشًا رمت الرسول بأنه شاعر وكاهن وساحر. وتم تغيير ساحر إلى مسحور للسجع (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51).

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إلى ولاية علي سَبِيلًا (السياري، ص 80) ♦ نص ناقص تكملته: فَضَلُّوا [عن الهدى] فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [ايجاد] سَبِيلٍ [إليه]. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين.

51 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِذَا 2) إِنَّا ♦ ت1) رُفَاتًا: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن الرفات التراب. 2) أنه ما أرفت من العظام مثل الفتات ♦ م1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

52 ت1) ارتباط رد مقالتهم بقوله كُونُوا حِجَارَةً ... إلخ غامض؛ لأنهم إنما استبعدوا أو أحالوا إرجاع الحياة إلى أجسام تفرقت أجزاؤها، فيرد عليهم بأنها لو كانت من أقوى الأجسام لأعيدت لها الحياة (إبن عاشور). الصياغة معيبة. فالآية تريد أن تقول حتى ولو كنتم حجارة وحديدًا ولا تأمرهم بأن يكونوا كذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51). يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أمُيَّة بن أبي الصِّلت: نادوا إلههمُ ليسرع خلقهم \ وللموت خلق للنفوس فظيعُ.

53 نص ناقص تكملته: الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّة [يعيدكم] ♦ ت1) صياغة معيبة: توقعنا أن تقول الآية أو خلقًا (مما يصغر) في صدوركم فالإعجاز في صغره وتفاهته لا في كبره ت2) مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ: تفسير المُنْتَخَب: ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة ت3) فَطَرَكُمْ: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقَّ وفصل وخلق، وهنا يعني خلقكم ت4) فَسَيُنْغِضُونَ رُءُوسَهُم: كلمة فريدة. الماوردي: يحركون رؤوسهم استهزاء وتكذيباً. قراءة لوكسنبرغ: فسيجنصون، من الفعل السرياني ܓܢܨ جْنَص، إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ بِمَعْنى: سيتهكمون بهز رؤوسهم. وجاء غض البصر مرَّتين، وغض الصوت مرَّتين، بِمَعْنى: خفض ت5) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-

	فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا	فَسَيَقُولُونَ: "مَن يُعِيدُنَا؟"[ت2] قُلِ: "ٱلَّذِي فَطَرَكُمْ[ت3] أَوَّلَ مَرَّةٍ [...]". فَسَيُنْغِضُونَ[ت4] إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ هُوَ؟" قُلْ: "عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا[ت5م1].	ڡسىڡولوں مں ىعىدىا ڡل الدى ڡطركم اول مره ڡسىىعصوں الىك روسهم وىڡولوں مىى هو ڡل عسى اں ىكوں ڡرىىا	ܦܣܝܩܘܠܘܢ ܡܢ ܝܥܝܕܢܐ ܩܠ ܐܠܕܝ ܦܛܪܟܡ ܐܘܠ ܡܪܗ ܦܣܝܢܓܨܘܢ ܐܠܝܟ ܪܘܣܗܡ ܘܝܩܘܠܘܢ ܡܬܝ ܗܘ ܩܠ ܥܣܝ ܐܢ ܝܟܘܢ ܩܪܝܒܐ
م17\50: 52[54]	يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا	يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ[ت1]، وَتَظُنُّونَ إِن[ت2] لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا[1]".	ىوم ىدعوكم ڡىسىحىىوں ىحمده وىطىوں اں لىىىم الا ڡلىلا	ܝܘܡ ܝܕܥܘܟܡ ܦܬܣܬܓܝܒܘܢ ܒܚܡܕܗ ܘܬܛܢܘܢ ܐܢ ܠܒܬܬܡ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
م17\50: 53[55]	وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا	[---] وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ[ت1] بَيْنَهُمْ. إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا[ت2س1].	وڡل لعىادى ىڡولوا التى هى احسں اں السىطں ىىرع ىىىهم اں السىطں كاں للاىسں عدوا مىىىا	ܘܩܠ ܠܥܒܐܕܝ ܝܩܘܠܘܐ ܐܠܬܝ ܗܝ ܐܚܣܢ ܐܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܝܢܙܓ ܒܝܢܗܡ ܐܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܟܐܢ ܠܠܐܢܣܐܢ ܥܕܘܐ ܡܒܝܢܐ
م17\50: 54[56]	رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا	رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ. إِن يَشَأْ، يَرْحَمْكُمْ أَوْ، إِن يَشَأْ، يُعَذِّبْكُمْ. وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا[ن1ت1].	رىكم اعلم ىكم اں ىسا ىرحمكم او اں ىسا ىعدىكم وما ارسلىك علىهم وكىلا	ܪܒܟܡ ܐܥܠܡ ܒܟܡ ܐܢ ܝܫܐ ܝܪܚܡܟܡ ܐܘ ܐܢ ܝܫܐ ܝܥܕܒܟܡ ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐܟ ܥܠܝܗܡ ܘܟܝܠܐ
م17\50: 55[57]	وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ	وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. [---] وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ	ورىك اعلم ىمں ڡى السموٮ والارص ولڡد ڡصلىا ىعص	ܘܪܒܟ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܠܩܕ ܦܨܠܢܐ ܒܥܨ

51). اقتراب الساعة: ذكر القُرآن اقتراب الساعة في عدة آيات، وقال الرسول: بعثت أنا والساعة كهاتين، وشبك بين أصابعه، كناية عن قربها وقال عن أحد الغلمان ما معناه فإن عاش مائة سنة فسوف يدرك الساعة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ♦ م1) علم الساعة: قارن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّماواتِ ولا الإبن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

54 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَبِثْتُمْ لَقَلِيلًا ♦ ت1) فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) فتستجيبون حامدين لله تعالى بألسنتكم. 2) فتستجيبون على ما يقتضي حمد الله من أفعالكم. 3) فستقومون من قبوركم بحمد الله لا بحمد أنفسكم. 4) فتستجيبون بأمره ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

55 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَنْزِغُ ♦ ت1) نزغ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: اغرى لعمل السوء. وقد يكون هذا الفعل مقلوب عن فعل نغز، ويقابله الفعل السرياني نْغَز ܢܓܙ بِمَعْنى: يؤجج ويحرك ت2) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة ♦ س1) نزلت في عمر بن الخطاب، وذلك أن رجلًا من العرب شتمه، فأمره الله بالعفو. وعن الكلبي: كان المشركون يؤذون أصحاب النبي بالقول والفعل، فشكوا ذلك إلى النبي، فنزلت هذه الآية.

56 ت1) خطأ: التفات من المخاطب "يُعَذِّبْكُمْ" إلى الغائب "عَلَيْهِمْ"، والتفات من الغائب "رَبُّكُمْ أَعْلَمُ" إلى المُتَكَلِّم "أَرْسَلْنَاكَ" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) زُبُورًا ♦ ت1) تَناقُض: تقول الآية م17\50: 55: وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ، والآية هـ87\2: 253: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، بينما تقول الآية هـ87\2: 136: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ، والآية هـ87\2: 285 لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، والآية هـ89\3: 84: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ت2) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م37\54: 43. خطأ: التفات من الغائب "وَرَبُّكَ أَعْلَمُ" إلى المُتَكَلِّم "فَضَّلْنَا". والتفات من الجمع في الآية السابقة ربكم أعلم إلى المفرد وربك أعلم ♦ م1) يرى التقليد اليهودي ان موسى هو أكبر الأنبياء (Katsh، ص 172-173).

	النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا	ٱلنَّبِيِّنَ عَلَىٰ بَعۡضٖ[ت1م1]. وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا[ت2].	الٮٮٮں علی ٮعص واٮٮٮا داود رٮورا	ܐܠܢܒܝܝܢ ܥܠܝ ܒܥܨ ܘܐܬܝܢܐ ܕܐܘܕ ܙܒܘܪܐ
م17\50: 56[58]	قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا	[---] قُلِ: "ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم [...]، مِن دُونِهِۦ، فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ، وَلَا تَحۡوِيلًا[م1س1]".	ٯل ادعوا الدٮں رعمٮم مں دوٮه ڡلا ٮملكوں كسڡ الصر عٮكم ولا ٮحوٮلا	ܩܠ ܐܕܥܘܐ ܐܠܕܝܢ ܙܥܡܬܡ ܡܢ ܕܘܢܗ ܦܠܐ ܝܡܠܟܘܢ ܟܫܦ ܐܠܨܪ ܥܢܟܡ ܘܠܐ ܬܚܘܝܠܐ
هـ17\50: 57[59]	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا	أُوْلَٰٓئِكَ [...] ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ[1] [...]، يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ[2] ٱلۡوَسِيلَةَ[ت1]، أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ[ت2] [...]، وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ. إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا[ت3].	اولٮك الدٮں ٮدعوں ٮٮٮعوں الی رٮهم الوسٮله اٮهم اٯرٮ وٮرحوں رحمٮه وٮحاڡوں عداٮه اں عداٮ رٮك كاں محدورا	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܝܒܬܓܘܢ ܐܠܝ ܪܒܗܡ ܐܠܘܣܝܠܗ ܐܝܗܡ ܐܩܪܒ ܘܝܪܓܘܢ ܪܚܡܬܗ ܘܝܚܐܦܘܢ ܥܕܐܒܗ ܐܢ ܥܕܐܒ ܪܒܟ ܟܐܢ ܡܚܕܘܪܐ
م17\50: 58[60]	وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا	[---] وَإِن[ت1] مِّن[ت2] [...] قَرۡيَةٍ إِلَّا نَحۡنُ مُهۡلِكُوهَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ، أَوۡ مُعَذِّبُوهَا عَذَابٗا	واں مں ٯرٮه الا ٮحں مهلكوها ٯٮل ٮوم الٯٮمه او معدٮوها عداٮا سدٮدا كاں	ܘܐܢ ܡܢ ܩܪܝܗ ܐܠܐ ܢܚܢ ܡܗܠܟܘܗܐ ܩܒܠ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܐܘ ܡܥܕܒܘܗܐ ܥܕܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܟܐܢ ܕܠܟ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܡܣܛܘܪܐ

58 نص ناقص تكملته: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ [اربابًا] مِنْ دُونِهِ ♦ س1) عن إبن مسعود: كان ناس من الأنس يعبدون ناسًا من الجن فأسلم الجنيون واستمسك الآخرون بعبادتهم فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: "هاتوا دَعْواكم، يَقولُ الرَّبّ قَدِّموا حُجَجَكم، يَقولُ مَلِكُ يَعْقوب. لِيَتَقَدَّموا ويخبِرونا بالحَوادِث أَخبِروا بِالسَّالِفاتِ ما هي فنَتَأَمَّلَها ونَعلَمَ مُنتَهاها أَو أَسمِعونا المستَقبَلات. أَخبِروا بما سيَأتي فما بَعد فنَعلَمَ أَنَّكم آلِهَة وافعَلوا خَيرًا أَو شَرًّا فنَنظُرَ جَميعًا ونَرى. ها إِنَّكم أَقَلُّ مِن لا شيءَ وعَمَلُكم أَقَلّ مِنَ العَدَم. إِنَّما اختيارُكم قُبْح" (أشعيا 41: 21-24)؛ وأيضا سفر الحكمة 13: 10-19.

59 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَدْعُون، يُدْعَون 2) رَبِّكَ ♦ نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ [المشركون] الَّذِينَ يَدْعُونَ [غير الله، أو: يدعونهم] يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ [إلى ربهم] ♦ ت1) الْوَسِيلَةَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع فعل ابتغى بمَعْنى: ابتغوا القربة، أو الواسطة للتقرب إلى الله، وفهمت أيضا بمَعْنى: الدرجة العالية في الجنة. تفسير شيعي: التقرب لله بالإمام (القُمّي) ت2) الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها نزلت في نفر من الجن كان يعبدهم قوم من الإنس، فأسلم الجن ابتغاء الوسيلة عند ربهم، وبقي الإنس على كفرهم. 2) أنهم الملائكة كانت تعبدهم قبائل من العرب. 3) هم وعيسى وأُمُّه ت3) مَحْذُورًا: صيغة فريدة بمَعْنى: مخوفًا يتقيه المؤمنون.

60 نص ناقص تكملته: وَإِنْ مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهم أَوْ مُعَذِّبُوهم ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין ت2) من زائدة ت3) مسطور\مستطر: جاءت كلمة مسطور ثلاث مرَّات وكلمة مستطر مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مكتوب لأنه مسطور. 2) محفوظ. علق مجدي حسين ما مختصره: الآية تطلق حكمًا عامًا مؤداه: أنه ما من قرية على وجه الأرض إلا وسوف يتم إهلاكها أو تعذيبها عذابًا شديدًا. وكان المأمول والمرجو من الله أن تقول الآية مثلاً (وإن من قرية إلا نحن مصلحوها وآخذون بأيدي أهلها)، فلماذا كتب في اللوح المحفوظ هذا الشيء البغيض إلى النفوس من تدمير وتخريب وإبادة وفناء وعذاب؟! ولعل أغرب ما في الآية هذا التوقيت الممتد وربما اللامتناهي (قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ). فهل هو قبل يوم القيامة بألف سنة مثلاً أم بنصف ساعة؟ وإذا سأل أحدهم: لماذا لم يهلك سبحانه تلك القرى الظالمة التي أفسدت في الشرق والغرب كما نصت الآية؟ يأتي الجواب سهلاً وبسيطًا وهو أن هذا الإهلاك قبل يوم القيامة، وإذا سأل متى يوم القيامة؟ يكون الجواب عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي (م39\7: 187)، وقد مضى على نزول الآية مئات السنين ولم تهلك القرى المفسدة ولم تقم الساعة. فالنص في ضوء هذه الحقائق لم يحقق المطلوب منه وهو تخويف العباد وردعهم. ولم تبين الآية السبب الذي من أجله صدر هذا القرار بالتنكيل بالقرى. ونصت الآية على أن هذا الإهلاك والعذاب يخص القرى تحديدًا دون المدن. كما يبدو أن المدن الكبرى في العالم في مأمن رغم إمعانها في الإفساد والطغيان والفجور وكأن هذا الحكم لا ينسحب عليها؛ لأنه خاص بالقرى دون المدن (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 58-59).

	شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا	شَدِيدًا. ~ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا[ت3].	دلك ڡى الكٮٮ مسطورا	
م17\50: 59[61]	وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآَيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآَيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا	[---] وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ [...] بِٱلۡأٓيَٰتِ، إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَ. وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ[1] ٱلنَّاقَةَ[م1] [...] مُبۡصِرَةٗ[ت2 1]، فَظَلَمُواْ[ت2] بِهَا [...]. وَمَا نُرۡسِلُ [...] بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا[ت3س1].	وما مىعىا ار ىرسل بالاىـ الا ار كدٮ ىها الاولوں واىىىا ىمود الىاقه مىصـره مطلموا ىها وما ىرسل بالاىـ الا ىحوىڡا	ܘܡܐ ܡܢܥܢܐ ܐܢ ܢܪܣܠ ܒܐܠܐܝܬ ܐܠܐ ܐܢ ܟܕܒ ܒܗܐ ܐܠܐܘܠܘܢ ܘܐܬܝܢܐ ܬܡܘܕ ܐܠܢܐܩܗ ܡܒܨܪܗ ܦܐܠܡܘܐ ܒܗܐ ܘܡܐ ܢܪܣܠ ܒܐܠܐܝܬ ܐܠܐ ܬܚܘܝܦܐ
م17\50: 60[62]	وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا	[---] [...] وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ: "إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ	واد ملىا لك ار ربك احاط بالىاس وما	ܘܐܕ ܩܠܢܐ ܠܟ ܐܢ ܪܒܟ ܐܚܐܛ ܒܐܠܢܐܣ ܘܡܐ

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمُودًا 2) مُبْصَرَةً، مَبْصَرَةً، مُبْصِرَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ [رسلنا] بِالْآَيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ [آية] مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا [بقتلها] وَمَا نُرْسِلُ [رسلنا] بِالْآَيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ♦ ت1) مُبْصِرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: بينة واضحة. هل هي الناقة؟ لذا اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت2) فَظَلَمُوا بِهَا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين. وقد فهمها لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܛܠܡ طَلْمَ بِمَعْنى: فكفروا بها. وقد يكون المعنى: فظلموا بقتلها (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 308-309) ت3) تَخْوِيفًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الآيات معجزات الرسل جعلها الله تعالى من دلائل الإنذار تخويفاً للمكذبين. 2) أنها آيات الانتقام تخويفاً من المعاصي. 3) أنها تقلُّبُ الأحوال من صغر إلى شباب ثم إلى تكهُّل ثم إلى مشيب، لتعتبر بتقلب أحوالك فتخاف عاقبة أمْرك. سؤال: كيف قال وَمَا مَنَعَنَا إلى آخره، مع أنه تعالى لا يمنعه عن إرادته مانع؟ والمقصود الأعظم من إظهار الآيات أن يستدل بها على صدق المدعي، فكيف حصر المقصود في إظهارها عن التخويف؟ فهل الآيات لمُجَرَّد التخويف؟ فالآيات الحسية التي يظهرها الله على يد أنبيائه ورسله والتي عبر عنها القُرآن بالإرسال في جملتها ليست للتخويف: فإسراء الرسول ليس فيها شيء يخيف، كما أن ما جاء به عيسى من معجزات من إحياء الموتى وإبراء المرضى والإخبار بالغيب ليس فيه تخويف، بل كذلك ناقة صالح (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء الآيتان 58-59) ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ96\13: 31 ♦ م1) بخصوص ناقة صالح أنظر هامش الآية م26\91: 13.

62 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرُّوْيَا، الرُّيَّا 2) قِراءة شيعية: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لهم ليعمهوا فيها، أو: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً للناس ليعمهوا فيها (السياري، ص 78) 3) وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ 4) وَيُخَوِّفُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قُلْنَا لَكَ ... فَمَا يَزِيدُهُمْ [التخويف] إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ♦ ت1) وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) معناه أحاطت بالناس قدرته فهم في قبضته. 2) أحاط علمه بالناس. 3) أنه عصمك من الناس أن يقتلوك حتى تبلغ رسالة ربك. سؤال: هل القائل جبريل أم الله؟ ومتى قال ذلك؟ بصرف النظر عن معنى الجملة تشعر كأن هذا الأمر تحقق له سبحانه في وقت لاحق ولم يكن بدءًا كذلك بخلاف لو قيل (محيط بالناس) والذي ختمت به كثير من الآيات حيث يفيد معنى الديمومة والقدم والأزلية بخلاف أَحَاطَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 60) ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "قُلْنَا لَكَ" إلى الغائب "إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ" ثم إلى المُتكلِّم "جَعَلْنَا". إن كان الله المُتكلِّم الأفضل قول: وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إننا محيطون بِالنَّاسِ ت3) عن أية رؤيا تتحدث الآية؟ هل هذه إشارة إلى الآية الأولى عن الإسراء، فيكون الإسراء رؤيا في النوم وليس انتقال بالجسد والروح؟ أم ما رآه في منامه وهو بالمدينة سنة ست هجريًا أنه يدخل مكة ولم يتحقق ذلك وانتهى الأمر بصلح الحديبية؟ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ أم إلا فتنة لهم؟ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ: إشارة إلى شجرة الزقوم. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي القُرآن إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 31). سؤال: لماذا لُعنت الشجرة؟ ومن لعنها؟ وهل صدر منها ما يستدعي لعنها؟ في أيَّة آية لعنت هذه الشجرة؟ (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 60) ت4) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. طُغْيَانًا كَبِيرًا: عبارة فريدة يعلق عليها مجدي حسين: وصف الطغيان بالكبر فيه نظر لولا اعتيادنا تكرار الجملة القُرآنية، وهذا نتبينه لو وصفنا الطغيان بالصغر طُغْيَانًا صَغِيرًا. هنا تشعر بغرابة التعبير (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 60) ♦ س1) عن ابن عباس: لما ذكر الله الزَّقُّومَ في القُرآن خُوِّف به هذا الحي من قريش، فقال أبو جهل: هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد؟ قالوا: لا، قال: الثريد بالزبد، أمَا والله لئن أمكننا منه لنتزقمنه تَزَقُّمًا! فنزلت هذه الآية ♦ م1)

	جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا	بِٱلنَّاسِ"[ت1]. [---] وَمَا جَعَلْنَا[ت2] ٱلرُّءْيَا[1] ٱلَّتِيَ أَرَيْنَٰكَ، إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ[2]، وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ[3] فِي ٱلْقُرْءَانِ[م1ت3]. وَنُخَوِّفُهُمْ[4]، فَمَا يَزِيدُهُمْ [...] إِلَّا طُغْيَٰنًا[ت4] كَبِيرًا[س1].	حعلىا الرىا الى ارىىك الا ڡىىه للىاس والسحره الملعوىه ڡى الڡران وىحوڡهم ڡما ىرىدهم الا طعىىا كىىرا	ܘܡܐ ܓܥܠܢܐ ܐܠܪܘܝܐ ܐܠܬܝ ܐܪܝܢܟ ܐܠܐ ܦܬܢܗ ܠܠܢܐܣ ܘܐܠܫܓܪܗ ܐܠܡܠܥܘܢܗ ܦܝ ܐܠܩܪܐܢ ܘܢܟܘܦܗܡ ܦܡܐ ܝܙܝܕܗܡ ܐܠܐ ܛܓܝܢܐ ܟܒܝܪܐ
م17\50: 61[63]	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا	[---] [...] وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: "ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ". فَسَجَدُوٓاْ [...]، إِلَّآ إِبْلِيسَ[ت1م1]. قَالَ: "ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ[م2] طِينًا[م3]؟"	واد ڡلىا للملىكه اسحدوا لادم ڡسحدوا الا ابلىس ڡال اسحد لمں حلڡٮ طىىا	ܘܐܕ ܩܠܢܐ ܠܠܡܠܐܝܟܗ ܐܣܓܕܘܐ ܠܐܕܡ ܦܣܓܕܘܐ ܐܠܐ ܐܒܠܝܣ ܩܐܠ ܐܐܣܓܕ ܠܡܢ ܟܠܩܬ ܛܝܢܐ
م17\50: 62[64]	قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا	قَالَ: "أَرَءَيْتَكَ[ت1] هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ؟ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ[ت1 2] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ، لَأَحْتَنِكَنَّ[ت3] ذُرِّيَّتَهُۥ، إِلَّا قَلِيلًا[ت4] [...]".	ڡال ارىىك هدا الدى كرمٮ على لىں احرٮں الى ىوم الڡىمه لاحىىكں درىىه الا ڡلىلا	ܩܐܠ ܐܪܐܝܬܟ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܟܪܡܬ ܥܠܝ ܠܝܢ ܐܟܪܬܢܝ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܠܐܚܬܢܟܢ ܕܪܝܬܗ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ

يطلق عليها القُرآن شجرة الزقوم (هامش الآية م46\56: 52). وعند الشيعة: رأى النبي بني أمية ينزون على منبره نزو القردة، فساءه ذلك، فما استجمع ضاحكًا، فنزلت هذه الآية.

63 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا [له] إِلَّا إِبْلِيسَ (ت1 ♦ م1) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74. جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، وهذا السجود شرك ولذلك فسره الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ107\66: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (م1) لا ذكر لسجود ابليس في العَهْد القديم أو العَهْد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م38\38: 74 (م2) أنظر هامش الآية م43\35: 11 (م3) أنظر قول أمُيَّة بن أبي الصّلت في هامش الآية م38\38: 76.

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَخَّرْتَنِي ♦ نص ناقص تكملته: لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا [منهم] (ت1 ♦ ت2) أَرَأَيْتَكَ\أَرَأَيْتَكُمْ: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة وبالجمع مرَّتين وفُهِمت بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: على رأيتك\على رأيتكم (ت2) أَخَّرْتَنِ: خطأ والصحيح أَخَّرْتَنِي، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وقد جاءت صحيحة في الآية هـ104\63: 10: لَوْلَا أَخَّرْتَنِي (ت3) لَأَحْتَنِكَنَّ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) لأستولين عليهم بالغلبة. 2) لأضلنهم بالإغواء. 3) لأستأصلنهم بالإغواء. 4) لأستميلنهم. 5) لأقودنهم إلى المعاصي كما تقاد الدابة بحنكها إذا شد فيه حبل يجذبها وهو افتعال من الحنك إشارة إلى حنك الدابة. 6) لأقطعنهم إلى المعاصي. قِراءة لوكسنبرغ: لَأَحْتَبِكَنَّ من الفعل السرياني ܚܒܟ حْباخ بِمَعْنى: خلط وشوش (ت4) تعليق مجدي حسين: كأن الذين سيسعدون بدخول الجنة وينعمون فيها بعد النجاة من النار وعذابها إنما يرجع الفضل في ذلك في جزء منه إلى إبليس الذي قرر عدم غوايتهم. وقد يقول قائل: إن حقيقة الصراع بين الحق والباطل على الأرض وغواية إبليس للعباد ووسوسته لهم وهذه الشرور وهذه المعاناة ثم بعد ذلك العذاب اللامتناهي في جهنم، كل ذلك ثمرة صراع بين الله وإبليس وأن الإنسان ضحية هذا الصراع، ولولا هذه الحقيقة لاهتدى الإنسان بفطرته السوية إلى طاعة الله وعبادته حتى ولو لم يأتهم رسل من الله، وكأن إبليس أرغم إرغامًا على معصية الله لتمضي سنن الله على الأرض. والملاحظ كذلك أن هذا الصدام الذي وقع بين إبليس وربه كان بسبب آدم، والغريب أن إبليس بعد أن رفض السجود لآدم وطرده ربه من رحمته توعد ذريته ولم يتوعد بوسوسة آدم، فكأن ذرية آدم هم ضحية هذا الصدام بين إبليس وآدم، ومع هذا وسوس إبليس لآدم خلافًا للعقد المبرم مع ربه بأن تكون الغواية مقصورة على ذريته، فلماذا أخلف إبليس وعده واتفاقه؟! (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 61-65).

م17\50: 63[65]	قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا	قَالَ: "ٱذْهَبْ! فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ، فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ، جَزَآءً مَّوْفُورًا[ت1].	ٯال ادهٮ ڡمں ٮٮعك مٮهم ڡاں حهٮم حراوكم حرا موڡورا	ܩܐܠ ܐܕܗܒ ܦܡܢ ܬܒܥܟ ܡܢܗܡ ܦܐܢ ܓܗܢܡ ܓܙܐܘܟܡ ܓܙܐܐ ܡܘܦܘܪܐ
م17\50: 64[66]	وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا	وَٱسْتَفْزِزْ[ت1] مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ[ت2]، وَأَجْلِبْ[ت3] عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ[ت4] وَرَجِلِكَ[ت5]، وَشَارِكْهُمْ[ت6] فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ، وَعِدْهُمْ. ~ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ[ت7] إِلَّا غُرُورًا[ت8].	واسٮڡرر مں اسٮطعٮ مٮهم ٮصوٮك واحلٮ علٮهم ٮحٮلك ورحلك وساركهم ڡى الاموال والاولد وعدهم وما ٮعدهم السٮطں الا عرورا	ܘܐܣܬܦܙܙ ܡܢ ܐܣܬܛܥܬ ܡܢܗܡ ܒܨܘܬܟ ܘܐܓܠܒ ܥܠܝܗܡ ܒܚܝܠܟ ܘܪܓܠܟ ܘܫܐܪܟܗܡ ܦܝ ܐܠܐܡܘܐܠ ܘܐܠܐܘܠܐܕ. ܘܥܕܗܡ ܘܡܐ ܝܥܕܗܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܠܐ ܓܪܘܪܐ
م17\50: 65[67]	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا	إِنَّ عِبَادِي، لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ[ت1]. [...] وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا[ت2]".	اں عٮادى لٮس لك علٮهم سلطں وكڡى ٮرٮك وكٮلا	ܐܢ ܥܒܐܕܝ ܠܝܣ ܠܟ ܥܠܝܗܡ ܣܠܛܐܢ ܘܟܦܐ ܒܪܒܟ ܘܟܝܠܐ
م17\50: 66[68]	رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ	[---] رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزْجِي[ت1] لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِي	رٮكم الدى ٮرحى لكم الڡلك ڡى	ܪܒܟܡ ܐܠܕܝ ܝܙܓܝ ܠܟܡ ܐܠܦܠܟ ܦܝ ܐܠܒܚܪ

65 ت1) مَوْفُورًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: تامًا غير منقوص.

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَجْلُبْ 2) وَرَجْلِكَ، وَرِجَالِكَ، وَرَجَّالِكَ، وَرُجَّالِكَ، وَرُجَّلِ لَكَ ♦ ت1) وَاسْتَفْزِزْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: استخف، استعجل، أفزع، أزعج. قِراءة لوكسنبرغ: وَاسْتَفْرِدْ، بسبب تشابه حرفي الدال والراء السريانيين، بِمَعْنى: أحاد ت2) بِصَوْتِكَ: المـاوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه صوت الغناء واللهو. 2) أنه صوت المزمار. 3) بدعائك إلى معصية الله تعالى وطاعتك. قِراءة لوكسنبرغ: بصوبك بِمَعْنى: إلى جهتك ت3) وَأَجْلِبْ: كلمة فريدة. الماوردي: الجلب هو السوْق بجلبه من السائق. قِراءة لوكسنبرغ: واخلب، أو وأغلب، بِمَعْنى: وانصب عليهم، فرسم الجيم السريانية تشبه العين العربية ت4) بِخَيْلِكَ: قِراءة لوكسنبرغ: بجبلك، بِمَعْنى: بكذبك من الكلمة السريانية ܚܒܠܐ حبلا ت5) رَجِلِكَ\رجالا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وتشير إلى المشاة الراجلين، الماوردي: بكل راكب وماشٍ في معاصي الله. توازيها الكلمة السريانية ܪܓܠܐ رْغالا. قِراءة لوكسنبرغ: ودجلك بسبب الخلط بين حرفي الدال والراء السريانيين، توازيها الكلمة السريانية دُجْلا ܕܘܓܠܐ، التي تستعمل كلمتا بجبلك ودجلك متتابعتين كمرادفين: ܒܚܒܠܟ ܘܕܘܓܠܟ بحبلاخ وُدجلاخ ت6) وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ: الماوردي: أما مشاركتهم في الأموال ففيها أربعة أوجه: 1) أنها الأموال التي أصابوها من غير حلها. 2) أنها الأموال التي أنفقوها في معاصي الله تعالى. 3) ما كانوا يحرّمونه من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام. 4) ما كانوا يذبحون لآلهتهم. وأما مشاركتهم في الأولاد ففيها أربعة أوجه: 1) أنهم أولاد الزنى، قاله مجاهد. 2) أنه قتل الموؤدة من أولادهم. 3) أنه صبغة أولادهم في الكفر حتى هوّدوهم ونصّروهم. 4) أنه تسمية أولادهم عبيد آلهتهم كعبد شمس وعبد العزَّى وعبد اللات. قِراءة لوكسنبرغ: وشرِّكهم من الفعل السرياني ܣܪܚ سْرَخ بِمَعْنى: اغرهم واوقعهم في شركك أي فخك. وهناك حديث يقول اعوذ بك من شر الشيطان وشركه ت7) خطأ: التفات من المخاطب "وَاسْتَفْزِزْ" إلى الغائب "يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ". سؤال: من المخاطب بهذه العبارة؟ هل سبحانه يخاطب نفسه؟ ت8) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات. تفسير الجَلالَين: باطل، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنى: هباء، من الكلمة السريانية ܓܪܘܪܐ غْرورا. تعليق مجدي حسين: أمره سبحانه وتعالى لإبليس يتعارض مع قوله إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ (م39\7: 28) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 61-65).

67 نص ناقص تكملته: [وَكَفَاهم بِرَبِّهم منك] وَكِيلًا ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. وتكرَّرت هذه الجملة في الآيتين م17\50: 65 وم15\54: 42: إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ. ولكن الآية الأخيرة تستثني: إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "عِبَادِي" إلى الغائب "بِرَبِّكَ". تفسير الجَلالَين: حافظاً لهم منك. فيكون النص ناقصًا.

68 ت1) يزجي: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: يدفع ويُجري ويُسَيِّر. قِراءة لوكسنبرغ: يرعى بِمَعْنى: يحفظ، ومن هنا

	لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا	ٱلْبَحْرِ، لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦٓ. إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا.	البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما	ܠܬܒܬܓ̰ܘܐ ܡܢ ܦܨ̰ܠܗ ܐܢܗ ܟܐܢ ܒܟܡ ܪܚܝܡܐ
م17\50: 67[69]	وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا	وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ، ضَلَّ مَن تَدْعُونَ، إِلَّآ إِيَّاهُ. فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ، أَعْرَضْتُمْ. ~ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ[ت1] كَفُورًا.	واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسن كفورا	ܘܐܕ݂ܐ ܡܣܟܡ ܐܠܨ̰ܪ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܨ̰ܠ ܡܢ ܬܕ݂ܥܘܢ ܐܠܐ ܐܝܐܗ ܦܠܡܐ ܢܓ̰ܐܟܡ ܐܠܝ ܐܠܒܪ ܐܥܪܨ̰ܬܡ ܘܟܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܟܦܘܪܐ
م17\50: 68[70]	أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا	أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ[1] عَلَيْكُمْ حَاصِبًا[ت1]؟ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ وَكِيلًا.	افامنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا	ܐܦܐܡܢܬܡ ܐܢ ܝܚܣܦ ܒܟܡ ܓ̰ܐܢܒ ܐܠܒܪ ܐܘ ܝܪܣܠ ܥܠܝܟܡ ܚܐܨܒܐ ܬܡ ܠܐ ܬܓ̰ܕܘܐ ܠܟܡ ܘܟܝܠܐ
م17\50: 69[71]	أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا	أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ[1] فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ[ت1]، فَيُرْسِلَ[2] عَلَيْكُمْ قَاصِفًا[ت2] مِّنَ ٱلرِّيحِ[3] فَيُغْرِقَكُم[4] بِمَا كَفَرْتُمْ؟ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ[5] لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا[ت3].	ام امنتم ان يعيدكم فيه تاره اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا	ܐܡ ܐܡܢܬܡ ܐܢ ܝܥܝܕܟܡ ܦܝܗ ܬܐܪܗ ܐܟ̰ܪܝ ܦܝܪܣܠ ܥܠܝܟܡ ܩܐܨܦܐ ܡܢ ܐܠܪܝܚ ܦܝܓ̰ܪܩܟܡ ܒܡܐ ܟܦܪܬܡ ܬܡ ܠܐ ܬܓ̰ܕܘܐ ܠܟܡ ܥܠܝܢܐ ܒܗ ܬܒܝܥܐ
م17\50: 70[72]	وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ	[---] وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ[ت1]، وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي	ولقد كرمنا بني ادم وحملنهم في	ܘܠܩܕ ܟܪܡܢܐ ܒܢܝ ܐܕܡ ܘܚܡܠܢܐܗܡ ܦܝ ܐܠܒܪ

كلمة الراعي. العين السريانية قرئت جيم. وقد يكون أصلها من الفعل السرياني ܙܥ زَاعْ بِمَعْنَى: يحرك.

69 ت1) خطأ: التفات من المخاطب "مَسَّكُمُ الضُّرُّ" إلى الغائب "وَكَانَ الْإِنْسَانُ".

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَخْسِفَ ... نُرْسِلَ ♦ ت1) حاصب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني حجارة من السماء. 2) إن الحاصب الريح العاصف سميت بذلك لأنها تحصب أي ترمي بالحصباء. والفعل السرياني ܚܨܒ حْصَبْ يعني ضرب، صفع. وقد تكون حاصنا بِمَعْنَى: قوي.

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُعِيدَكُمْ 2) فنُرْسِلَ 3) الرِّياحِ 4) فَنُغْرِقَكُمْ، فَيُغَرِّقَكُمْ، فَتُغَرِّقَكُمْ 5) يَجِدُوا ♦ ت1) تَارَةً أُخْرَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى: مَرَّة أخرى. ويرى لوكسنبرغ أن تارة مختصر من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طاورا بِمَعْنَى: فترة وزمن. وجاءت كلمة أطوار مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: حال بعد حال. تفسير المُنْتَخَب: أن الله ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة ت2) قَاصِفًا: كلمة فريدة بِمَعْنَى: شديد الهبوب كاسر ما تمر به. قد يكون أصل الكلمة عاصفا وجاءت كلمة عاصف كصفة للريح في ثلاث آيات ت3) تَبِيعًا: كلمة فريدة فُهِمت بِمَعْنَى: ناصرًا ومجيرًا، من يظل يتبع ما يتصوره حقًّا له. تفسير المُنْتَخَب: ثم لا تجدوا لكم علينا من يطالبنا بما فعلنا انتصارًا لكم. والفعل السرياني ܬܒܥ تْبَعْ يعني طالب وانتقم وثأر. خطأ: التفات من الغائب "يُعِيدَكُمْ ... فَيُرْسِلَ ... فَيُغْرِقَكُمْ" إلى المُتَكَلِّم "عَلَيْنَا" وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: نُعِيدَكُمْ ... فَنُرْسِلَ ... فَنُغْرِقَكُمْ. تقديم وتأخير للحفاظ على السجع والصحيح: ثم لا تجد لكم تبيعًا علينا به.

72 ت1) بني آدم: جاءت سبع مرات في آيات مكّية إشارة إلى بني الإنسان، والكلمة العبرية אָדָם آدم تعني إنسان (تكوين 1: 26). وفي الإنجيل يلقب المسيح نفسه: أبن الإنسان (يوحنا 9: 35). وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ: لا توضح الآية بماذا كرمهم. فيه سبعة أوجه وفقًا للماوردي: بإنعامنا عليهم، بأن جعلنا لهم عقولاً وتمييزاً، بأن جعلنا منهم خير أمة أخرجت للناس، بأن يأكلوا ما يتناولونه من الطعام والشراب بأيديهم، وغيرهم يتناوله بفمه، بالأمر والنهي، بالكلام والخط، بأن سخّرنا جميع الخلق لهم ت2) سؤال مجدي حسين: لماذا لم تقل الآية في البر والبحر والجو ليكون إعجازًا حقيقيًا لأهل هذا الزمان بعد اختراع الطائرات؟ قالت الظاهرية: إن الله يكتسب العلم بالشيء عند حدوثه ولا يتحقق له ذلك العلم قبل حدوثه مستدلين على قولهم بآيات يفيد ظاهرها هذا المعنى، فهل هذا الفهم ينطبق على الآية التي معنا؟ وقد

	وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا	ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ، وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ، وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا[ت2].	البر والبحر ورررفٮهم مں الطٮٮٮ وڡصلٮهم على كٮٮر ممں حلڡٮا ٮڡصٮلا	ܘܐܠܒܚܪ ܘܪܙܩܢܐܗܡ ܡܢ ܐܠܛܝܒܐܬ ܘܦܨܠܢܐܗܡ ܥܠܝ ܟܬܝܪ ܡܡܢ ܟܠܩܢܐ ܬܦܨܝܠܐ
م17\50: 71[73]	يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا	[---] [...] يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ [1] أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمْ[ت2][ت1]، فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ[م1][ت2]، فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ[ت3]، ~ وَلَا يُظْلَمُونَ [...] فَتِيلًا[ت4].	ٮوم ٮدعوا كل اٮاس ٮامٮهم ڡمں اوٮى كٮٮه ٮٮمٮٮه ڡاولٮك ٮڡروں كٮٮهم ولا ٮطلموں ڡٮٮلا	ܝܘܡ ܢܕܥܘܐ ܟܠ ܐܢܐܣ ܒܐܡܐܡܗܡ ܦܡܢ ܐܘܬܝ ܟܬܐܒܗ ܒܝܡܝܢܗ ܦܐܘܠܝܟ ܝܩܪܘܢ ܟܬܐܒܗܡ ܘܠܐ ܝܛܠܡܘܢ ܦܬܝܠܐ
م17\50: 72[74]	وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْأَخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا	وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ [...] أَعْمَىٰ، فَهُوَ فِي [...] ٱلْأٓخِرَةِ أَعْمَىٰ[ت1] وَأَضَلُّ سَبِيلًا[ت2].	ومں كاں ڡى هده اعمى ڡهو ڡى الاحره اعمى واصل سٮٮلا	ܘܡܢ ܟܐܢ ܦܝ ܗܕܗ ܐܥܡܝ ܦܗܘ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܐܥܡܝ ܘܐܨܠ ܣܒܝܠܐ

برر بعضهم ذلك بسبب أن وقت نزول الآية لم تكن هناك طائرات تحمل الناس في الجو. وهذا التبرير ليس بشيء لأن القُرآن يخبر عن المستقبل ويفترض أنه لا يخاطب من نزلت عليهم فقط، كما أن خشية تكذيب هؤلاء إن نصت الآية على ذلك ليس سببًا مقنعًا كذلك، فقد كذبوا بالإسراء وكان معلومًا هذا التكذيب ولم يمنع ذلك افتتاح السُورَة بهذا الموضوع والذي ارتد بسببه بعضهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 70). أنظر في المقدمة التناقض على مستوى العلم.

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَدْعُو كُلَّ، يُدْعَى كُلَّ، يُدْعَوْ كُلُّ 2) بِكتابِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: [وفضلناهم، أو: أذكر] يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ [ومعهم كتابهم] ... وَلَا يُظْلَمُونَ [ظلمًا] كالفتيل ♦ ت1) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) بنبيِّهم. 2) بكتابهم الذي أنزل عليهم أوامر الله ونواهيه. 3) بدينهم. 4) يكتب أعمالهم التي عملوها في الدنيا من خير وشر. 5) بمن كانوا يأتمرون به في الدنيا فيتبعونه في خير أو شر، أو على حق، أو باطل. والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. وإن قرئت كما في القِراءة المُخْتَلِفة "بكتابهم": تفسير الزمخشري: بِإِمَامِهِمْ: بمن ائتموا به من نبيّ أو مقدّم في الدين، أو كتاب، أو دين، فيقال: يا أتباع فلان، يا أهل دين كذا وكتاب كذا، وقيل: بكتاب أعمالهم، فيقال: يا أصحاب كتاب الخير، ويا أصحاب كتاب الشرّ ت2) مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: إعطاء الكتاب باليمين دليل على النجاة لأن اليمين عند العرب من دلائل الفرج، والشمال من دلائل الغم ت3) خطأ: التفات من الجمع (كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِم) للمفرد (فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ) ثم للجمع (فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ). سؤال: هل هذا يعني أن من أوتي كتابه بشماله لا يقرأه؟ وإلى ماذا يشير الكتاب: هل هو كتاب أعمالهم، أم الكتاب المنزل على مجموعة؟ وهل (كتابه) هو نفس (كتابهم)؟ هل يمين المعطي أم المعطى إليه؟ هل مصير الإنسان متعلق بأخذ الكتاب باليمين أو الشمال وليس بالأعمال؟ ت4) فتيلًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل ظلم. فُهمت بِمَعْنى: خيط رقيق في شق النواة. قِراءة لوكسنبرغ: قليلًا ♦ م1) مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: قد يكون معنى هذه الآية مُستوحًا من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون. أنظر هامش الآية م83\84: 10.

74 نص ناقص تكملته: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ [الحياة الدنيا] أَعْمَى فَهُوَ فِي [أو: عن الدار] الْأَخِرَةِ أَعْمَى ♦ ت1) من غير الواضح كيف يكون اعمى في الآخرة، إلا ان يكون هناك خطأ والصحيح: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ [الدنيا] أَعْمَى فَهُوَ [عن الدار] الْأَخِرَةِ أَعْمَى (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 72). الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) من كان في الدنيا أعمى عن الطاعة فهو في الآخرة أعمى عن الثواب. 2) من كان في الدنيا أعمى عن الاعتبار فهو في الآخرة أعمى عن الاعتذار. 3) من كان في الدنيا أعمى عن الحق فهو في الآخرة أعمى عن الجنة. 4) من كان في تدبير دنياه أعمى فهو تدبير آخرته أعمى وأضل سبيلاً ت2) أَضَلُّ سَبِيلًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفُهِمَت: بالسبيل الأضل (ابن عاشور).

هـ17\50: 73[75]	وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا	[---] وَإِن[ت1] كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ[1]، لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ[2]. وَإِذٗا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلٗا[س1ت2].	وان كادوا لىڡىىوىك عں الدى اوحىىا الىك لىڡىرى علىىا عىره واذا لاىحدوك حلىلا	ܘܐܢ ܟܐܕܘܐ ܠܝܦܬܢܘܢܟ ܥܢ ܐܠܕܝ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܠܬܦܬܪܝ ܥܠܝܢܐ ܓܝܪܗ ܘܐܕܐ ܠܐܬܬܟܕܘܟ ܟܠܝܠܐ
هـ17\50: 74[76]	وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا	وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ، لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ[ت1] إِلَيۡهِمۡ شَيۡـٔٗا قَلِيلًا.	ولولا ان ىىىىك لڡد كدى ىركں الىهم سا ڡلىلا	ܘܠܘܠܐ ܐܢ ܬܒܬܢܟ ܠܩܕ ܟܕܬ ܬܪܟܢ ܐܠܝܗܡ ܫܝܐ ܩܠܝܠܐ
هـ17\50: 75[77]	إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا	إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ [...] ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ [...] ٱلۡمَمَاتِ. ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيۡنَا نَصِيرٗا[1].	اذا لاذڡىك صعڡ الحىوه وصعڡ الممات ىم لا ىحد لك علىىا ىصىرا	ܐܕܐ ܠܐܕܩܢܟ ܨܥܦ ܐܠܚܝܘܗ ܘܨܥܦ ܐܠܡܡܐܬ ܬܡ ܠܐ ܬܓܕ ܠܟ ܥܠܝܢܐ ܢܨܝܪܐ
هـ17\50: 76[78]	وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ	وَإِن[ت1] كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ[ت2] مِنَ ٱلۡأَرۡضِ، لِيُخۡرِجُوكَ مِنۡهَا. وَإِذٗا [...]، لَّا	وان كادوا لىسىڡروىك مں الارص لىحرحوك	ܘܐܢ ܟܐܕܘܐ ܠܝܣܬܦܙܘܢܟ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܠܝܟܪܓܘܟ ܡܢܗܐ ܘܐܕܐ ܠܐ

---

75 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ في علي (السياري، ص 79 و80) 2) قراءة شيعية: أوحينا إليك في علي لیفتري علينا غيره (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 127) ♦ ت1) وَإِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنَى: وقد ت2) خليل\أَخِلَّاء: جاءت كلمة خليل ثلاث مرَّات، وأخلاء مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) صديقاً، مأخوذ من الخُلة بالضم وهي الصداقة لممالأته لهم. 2) فقيراً، مأخوذ من الخلة بالفتح وهي الفقر لحاجته إليهم ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في وفد ثَقِيفٍ، أتوا النبي، فسألوا شططًا وقالوا: مَتِّعْنا باللاّتِ سنةً، وحَرِّم وادينَا كما حَرَّمت مكة: شجرَها وطيرَها ووحشَها. وأكثروا في المسالة، فأبى ذلك النبي، ولم يجبهم. فأقبلوا يُكرّرون مسألتهم، وقالوا: إنا نحب أن تعرف العرب فضلنا عليهم، فإن كرهتَ ما نقول، وخشيتَ أن تقول العرب: أعطيتَهم ما لم تُعطِنا - فقل: الله أمرني بذلك. فأمسك النبي، عنهم، وداخلهم الطمع، فصاح عليهم عمر: أمَا ترون النبي أمسك عن جوابكم كراهيةً لما تجيئون به؟ وقد همَّ النبي أن يعطيهم ذلك. فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن جبير: قال المشركون للنبي: لا نكف عنك إلا بأن تلم بآلهتنا ولو بطرف أصابعك، فقال النبي: ما عليَّ لو فعلت، والله يعلم أني كاره، فنزلت الآيات 73-75. وعن قتادة: ذُكِرَ لنا أن قريشًا خَلَوا بالنبي، ذاتَ ليلة إلى الصبح، يكلمونه ويفخمونه ويسوّدونه ويقاربونه، فقالوا: إنك تأتي بشيء لا يأتي به أحد من الناس، وأنت سيدنا وإبن سيدنا. وما زالوا به حتى كاد يُقارِبُهم في بعض ما يريدون، ثم عصمه الله عن ذلك. فنزلت هذه الآية.

76 ت1) تَرْكَن: جاء الفعل ركن مرَّتين بِمَعْنَى: مال واطمأن.

77 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: ثم لا تجد لك علينا نصيرًا ثم لا تجد بعدك مثل علي وليًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 127) ♦ نص ناقص تكملته: إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ [عذاب] الْحَيَاةِ وَضِعْفَ [عذاب] الْمَمَاتِ.

78 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُلَبَّثُونَ، يَلْبَثُوا، يُبَثِّبُونَ 2) خَلْفَكَ، بَعْدَكَ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذا [اخرجوك] لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ♦ ت1) وَإِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنَى: وقد ت2) لَيَسْتَفِزُّونَكَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: استخف، استعجل، أفزع، ازعج. قراءة لوكسنبرغ: وَاسْتَفْرِدْ، بِمَعْنَى: أحاد. خطأ: تركيب الجملة معيب والصحيح: وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ لِيُخْرِجُوكَ من الأرض، أو وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ في الأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ت3) خِلَافَكَ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: خلفك، ولكن قد تكون خطأ نساخ والصحيح كما في القِراءة المُخْتَلِفة خلفك. ويقترح لوكسنبرغ خلافك من السريانية ܚܠܦܟ. خلافخ بِمَعْنَى: عوضك ت4) إِلَّا قَلِيلًا: من غير الواضح إن كان المعنى زمنًا قليلًا، أم نفرًا قليلًا. وقد تكون زائدة للسجع (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 76-77) ♦ س1) عن ابن عباس: حسدت اليهود مقام النبي بالمدينة، فقالوا: إن الأنبياء إنما بعثوا بالشام، فإن كنت نبيًا فالحق بها، فإنك إن خرجت إليها صدّقناك وآمنا بك. فوقع ذلك في قلبه لما يحب من إسلامهم، فرحل من المدينة على مرحلة، فنزلت هذه الآية. وعن عبد الرحمن بن غنم: إن اليهود أتوا النبي فقالوا: إن كنت صادقًا أنك نبي الله فالحق بالشام، فإن الشام أرض المَحْشِرِ والمَنْشِرِ وأرض الأنبياء. فصدَّق ما قالوا، وغزا غزوة "تَبُوكَ" لا يريد بذلك إلا الشام. فلما بلغ "تَبُوكَ" نزلت هذه الآية. وعن مجاهد وقتادة والحسن: همَّ أهل مكة بإخراج النبي من مكة، فأمره الله بالخروج. وأنزل هذه الآية إخبارًا عما هَمُّوا به.

	مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا	يَلْبَثُونَ[1] خِلَفَكَ[ت2][ت3] إِلَّا قَلِيلًا[ت4س1].	منها واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا	ܠܒܬܪܟ ܚܠܦܝܟ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ17\50: 77[79]	سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا	[---] [...] سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا. وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا[ت1]. [---]	سنه من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا	ܫܘܢܗ ܡܢ ܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܩܒܠܟ ܡܢ ܪܣܠܢܐ ܘܠܐ ܬܓܕ ܠܫܘܢܬܢܐ ܬܚܘܝܠܐ
هـ17\50: 78[80]	أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا	[---] أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ، لِدُلُوكِ[ت1] ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ[ت2] ٱلَّيْلِ، [...] وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ[ت3]. إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا[ت4].	اقم الصلوه لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا	ܐܩܝܡ ܐܠܨܠܘܗ ܠܕܠܘܟ ܐܠܫܡܫ ܐܠܝ ܓܣܩ ܐܠܠܝܠ ܘܩܪܐܢ ܐܠܦܓܪ ܐܢ ܩܪܐܢ ܐܠܦܓܪ ܟܐܢ ܡܫܗܘܕܐ
هـ17\50: 79[81]	وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ	[...] وَمِنَ ٱلَّيْلِ[ت1]، فَتَهَجَّدْ بِهِۦ[ت2] نَافِلَةً[ت3م1]	ومن الليل فتهجد به نافله لك عسى ان	ܘܡܢ ܐܠܠܝܠ ܦܬܗܓܕ ܒܗ ܢܐܦܠܗ ܠܟ ܥܣܝ ܐܢ

79 نص ناقص تكملته: [اتبع] سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ ♦ ت1) خطأ: التفات من سنة من أرسلنا إلى سنة الله. ويبدو أن المراد: سنتنا في من أرسلنا من قبلك ولا تجد لسنتنا تحويلًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 76-77).

80 نص ناقص تكملته: [وأقرأ] قرآن الفجر ♦ ت1) لِدُلُوكِ الشَّمْسِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه غروبها، وأن الصلاة المأمور بها صلاة المغرب. 2) أنه زوالها، والصلاة المأمور بها صلاة الظهر. قِراءة لوكسنبرغ: دُعوك بمَعْنى: غيابها. والتعبير السرياني ܕܥܟܬ ܫܡܫܐ = دعكت شمشا يعني غابت الشمس، والخطأ ناتج بسبب الخلط بين حرفي اللام والعين السريانيين. قيل: اللام في (لدلوك) بمَعْنى: (بعد) أي بعد دلوك الشمس، أو بمَعْنى: عند دلوك الشمس ت2) غسق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) ظهور ظلامه. 2) دنوّ الليل وإقباله. وفي الصلاة المأمور بها قولان: 1) أنها صلاة المغرب. 2) هي صلاة العشاء الآخرة. سؤال: هل نستمر في الصلاة من دلوك الشمس إلى غسق الليل؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 78) ت3) الفجر: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بمعنى ضوء الصباح. عبارة قرآن الفجر تعني صلاة الفجر عند الرهبان وفيها قِراءات من العهد القديم والعهد الجديد ت4) مشهود: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، وفهمت هنا بأن صلاة الفجر يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار. يلاحظ من هذه الآية ترتيب الصلوات مبتدئة بصلاة الظهر وتدخل فيه صلاة العصر، ثم صلاة المغرب والعشاء ثم صلاة الفجر (للتبريرات أنظر المسيري، ص 468-470). ويرى لوكسنبرغ أن الواو في "وقرآن الفجر" تدل على موضوع جديد بمَعْنى: "أما قرآن الفجر". والمقصود به صلاة الفجر التي تنتهي في الطقس السرياني بقِراءة من العهد الجديد. وعبارة "إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا" تعني: "صلاة الفجر وقِراءة العهد الجديد واجب (شرعي)". فكلمة ܣܗܕܘܬܐ سَهْدوتا تعني: شريعة، وصيّة، وتعليم (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء الآية 78).

81 نص ناقص تكملته: [وتخير جزءًا] من الليل ♦ ت1) من الليل: تفسير المُنْتَخَب: في بعض الليل، وفِهم لوكسنبرغ: في الليل ت2) تهجد: كلمة فريدة بمَعْنى: اسهر، والكلمة السريانية ܗܓܕ هُجاد تعني الصلاة ليلًا بعد الاستيقاظ. الضمير في (به) عائد إمَّا للقرآن أو للوقت المقدر في "وقم وقتًا من الليل". فيكون هنا خطأ والصحيح: فَتَهَجَّدْ فيه. تبرير الخطأ: تهجد تَضمَّن معنى تزود الذي يتعدى بالباء. قِراءة لوكسنبرغ: تسجَّد، وحصل الخطأ بسبب شبه السين السريانية مع الهاء العربية في مرحلة نقل الخط الكرشوني للخط العربي ت3) انفال\نافلة: جاءت كلمة أنفال مرَّتين، وكلمة نافلة مرَّتين. الماوردي: فضلاً وزيادة على الفرض. وفي تخصيص النبي بأنها نافلة له ثلاثة أوجه: 1) تخصيصاً له بالترغيب فيها والسبق إلى حيازة فضلها، اختصاصها بكرامته. 2) لأنها فضيلة له، ولغيره كفارة. 3) لأنها عليه مكتوبة ولغيره مستحبة. ويرى لوكسنبرغ أن الفعل السرياني ܢܦܠ نْفال يعني وجب. لذلك فهي لا تعني فريضة اختيارية، بل واجبة ت4) خطأ والصحيح: يَبْعَثَكَ رَبُّكَ إلى أو في مَقَام مَحْمُود. تبرير الخطأ: بعث يتضمَّن معنى منح. محمود: صيغة فريدة. مقاما محمودا: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) أن المقام المحمود الشفاعة للناس يوم القيامة. 2) أنه إجلاسه على عرشه يوم القيامة. 3) أنه إعطاؤه لواء الحمد يوم القيامة. 4) أن يكون المقام المحمود شهادته على أمته بما أجابوه من تصديق أو تكذيب، كما قال تعالى: وجئنا بك على هؤلاء شهيداً (هـ92\4: 41). وقد جاءت كلمة حميد 17 مَرَّة بمَعْنى: محمود. واستعمل اسم الفاعل بدل إسم المفعول للسجع. وقد اختلفوا في معنى مقامًا محمودًا. الماوردي: المقام المحمود الشفاعة للناس يوم القيامة، أو إجلاسه على عرشه يوم القيامة، أو إعطاؤه لواء الحمد يوم القيامة، أو شهادته على أمته بما أجابوه من تصديق أو تكذيب، كما تقول الآية هـ92\4: 41: وجئنا بك

	يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا	لَّكَ. عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا[ت4].	ىىعىك ربك مماما محمودا	ܐܝܟ ܢܩܝܡܟ ܡܪܟ ܒܡܩܡܐ ܡܫܒܚܐ
هـ17\50: 80[82]	وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا	وَقُل: "[...] رَبِّ! [...] أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ[ت1] صِدۡقٍ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ[ت2] صِدۡقٍ[ت3]، وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ[ت4] سُلۡطَٰنًا[ت5] نَّصِيرًا[م1س1]".	ومل رب ادحلىى مدحل صدق واحرحىى محرح صدق واحعل لى مں لدىك سلطىا ىصىرا	ܘܐܡܪ ܡܪܝ ܐܥܠܢܝ ܡܥܠܐ ܕܫܪܪܐ ܘܐܦܩܢܝ ܡܦܩܢܐ ܕܫܪܪܐ ܘܐܦ ܗܒ ܠܝ ܡܢ ܠܘܬܟ ܫܘܠܛܢܐ ܢܨܝܚܐ
م17\50: 81[83]	وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا	وَقُلۡ: "جَآءَ ٱلۡحَقُّ، وَزَهَقَ[ت1] ٱلۡبَٰطِلُ. إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا[ت1س1]".	ومل حا الحو ودهو الىطل ار الىطل كار دهوما	ܘܐܡܪ ܕܐܬܐ ܫܪܪܐ ܘܒܛܠ ܐܠܗܐ ܐܝܟ ܐܠܗܐ ܕܗܘܐ ܒܛܝܠܐ
م17\50: 82[84]	وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ	[---] وَنُنَزِّلُ[1] مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ	وىىدل مں المدار ما هو سما ودحمه للمومىىں	ܘܢܚܬ ܡܢ ܐܠܩܪܐܢ ܡܐ ܗܘ ܫܦܝܐ ܘܪܚܡܬܗ

على هؤلاء شهيداً. سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ♦ م1) هذا يتفق مع ما جاء في التلمود حيث صلاة الليل اختيارية عند اليهود (Berakhot 27 B. أنظر Bar-Zeev، ص 26).

82 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَدْخَلَ 2) مَخْرَجَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) جاءت كلمة مُدْخَلَ ثلاث مرَّات ت2) جاءت كلمة مُخْرَجَ مرَّتين ت3) تقول الآية م51\10: 2: قَدَمَ صِدْقٍ، والآية م37\54: 55: مَقْعَدِ صِدْقٍ، والآية هـ17\50: 80: مُدْخَلَ صِدْقٍ ... مُخْرَجَ صِدْقٍ: عبارتين فريدتين. الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) أن مدخل الصدق دخوله إلى المدينة حين هاجر إليها، ومخرج صدق بخروجه من مكة حين هاجر منها. 2) أدخلني مدخل صدق إلى الجنة وأخرجني مخرج صدق من مكة إلى المدينة. 3) أدخلني مدخل صدق فيما أرسلتني به من النبوة، وأخرجني منه بتبليغ الرسالة مخرج صدق. 4) أدخلني في الإسلام مدخل صدق، وأخرجني من الدنيا مخرج صدق. 5) أدخلني مكة مدخل صدق وأخرجني منها مخرج صدق آمناً. 6) أدخلني في قبري مدخل صدق، وأخرجني منه مخرج صدق. 7) أدخلني فيما أمرتني به من طاعتك مدخل صدق، وأخرجني مما نهيتني عنه من معاصيك مخرج صدق. والصدق ها هنا عبارة عن الصلاح وحسن العاقبة. يعلق مجدي حسين: كثرة هذه الآراء هنا وفي كل موضع تعني أنهم لم يعرفوا المعنى ولا المقصود فهي تقديرات وتخمينات وهذه ظواهر معهودة في تفسير القُرآن. فلماذا لم يسألوا الرسول عن مثل هذه التراكيب التي جهلوا معناها وبدورنا جهلنا معناها كذلك؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 79-81) ت4) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند ت5) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. تفسير الجَلالَين: وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا: قوّة تنصرني بها على أعدائك ♦ س1) عن الحسن: لما أراد كفار قريش أن يوثقوا النبي ويخرجوه من مكة، أرادَ الله بقاء أهل مكة، وأمر نبيه أن يخرج مهاجرًا إلى المدينة، فنزلت هذه الآية.

83 ت1) زَهَقَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: هلك. زهوق\زاهق: جاءت هذه الكلمة في كلتا الصيغتين مَرَّة واحدة بِمَعْنى: هالك. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن الحق هو القرآن، والباطل هو الشيطان. 2) أن الحق عبادة الله تعالى والباطل عبادة الأصنام. 3) أن الحق الجهاد، والباطل الشرك. إن الباطل كان زهوقاً أي ذاهباً هالكا. تفسير شيعي: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ذَهَبَتْ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ (الكُلَيني مجلد 8، ص 287) ♦ س1) عند الشيعة: عن جابر بن عبد الله: دخلنا مع النبي مكة، وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صَنمًا، فأمر بها النبي، فألقيت كلها على وجوهها، وكان على البيت صنم طويل يقال له هُبَل فنظر النبي إلى علي، وقال له: يا علي، تركب عليّ أو أركب عليك لألقي هُبل عن ظهر الكعبة؟ فلما جلس على ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة، فقلت: يا رسول الله، بل أركبك، فضحك ونزل وطأطأ ظهره واستويت عليه، فوالذي فلقَ الحبّ وبرأ النسمة لو أردت أن أمسِك السماء لمسكتها بيدي، فألقيت هُبَل عن ظهر الكعبة، فنزلت هذه الآية.

84 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنُنْزِلُ، وَيُنْزِلُ 2) شِفَاءً وَرَحْمَةً 3) قراءة شيعية: وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرآن مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ من ربك لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ آل محمد إِلَّا خَسَارًا (السياري، ص 78) ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ [انزاله، أو ظلمهم] إِلَّا خَسَارًا - أسوة بالآية م35\43: 39: وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ♦ ت1) التركيب على هذا النحو يفيد أن بعض آيات القُرآن يشفي وبعضه ليس كذلك. ولم تبين الآية هل آيات القُرآن تشفي من الأمراض النفسية

	لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا	وَرَحْمَةٌ[2] لِّلْمُؤْمِنِينَ[ت1]. وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ [...] إِلَّا خَسَارًا[ت3][ت2].	ولا يزيد الظلمين الا حسارا	ܠܠܡܘܡܢܝܢ ܘܠܐ ܝܙܝܕ. ܐܠܛܠܡܝܢ ܐܠܐ ܚܣܐܪܐ
م17\50: 83[85]	وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا	[---] وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ، أَعْرَضَ [...] وَنَـٰا[ت1][1] بِجَانِبِهِۦ. وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ، كَانَ يَـُٔوسًا[ت2].	واذا انعمنا على الانسن اعرض ونا بجانبه واذا مسه السر كان يوسا	ܘܐܕܐ ܐܢܥܡܢܐ ܥܠܝ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܥܪܨ ܘܢܐ ܒܓܐܢܒܗ ܘܐܕܐ ܡܣܗ ܐܠܫܪ ܟܐܢ ܝܘܣܐ
م17\50: 84[86]	قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا	[---] قُلْ: "كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ[ت1][1]. فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا".	قل كل يعمل على ساكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا	ܩܠ ܟܠ ܝܥܡܠ ܥܠܝ ܫܐܟܠܬܗ ܦܪܒܟܡ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܗܘ ܐܗܕܝ ܣܒܝܠܐ
م17\50: 85[87]	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ	[---] وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ[1]. قُلِ: "ٱلرُّوحُ	ويسلونك عن الروح قل الروح من امر ربى	ܘܝܣܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܪܘܚ ܩܠ ܐܠܪܘܚ ܡܢ ܐܡܪ ܪܒܝ

والروحية أم الأمراض العضوية أم هو شفاء منها جميعًا؟ ولماذا اقتصر شفاؤه على المؤمنين؟ يعلق مجدي حسين: الملاحظ أن معظم المتدينين والملتزمين في زماننا، وخصوصًا النساء منهم تصيبهم الأمراض النفسية والعصبية بعد الالتزام والتمسك بالدين والإكثار من قراءة القُرآن، فإذا بهم يصابون بما يسمى لبسًا ومسًا وربطًا، وكأن القُرآن جاء بنتائج عكسية مع هؤلاء، ربما نتيجة الغلو والضغوط النفسية والمبالغة والبعد عن الوسطية (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 82) ت2) تقول الآية م17\50: 82: وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا، بينما تقول الآية م43\35: 39: وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا.

85 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ [عن دعائنا] وَنَأَى بِجَانِبِهِ ♦ ت 1) وَنَأَى بِجَانِبِهِ: جاء الفعل نأى ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: بَعُد. وجاءت مرَّتين الجملة وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ت2) يَئُوس: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: شديد اليأس. خطأ: التفات من الفعل "أَعْرَضَ وَنَأَى" إلى الإسم "يَئُوسًا".

86 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَكِلَتِهِ ♦ ت1) شكل\شاكلة: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) على حِدّته. 2) على طبيعته. 3) على بيته. 4) على دينه. 5) على عادته. 6) على أخلاقه. والكلمة السريانية ܫܘܟܠܐ شوخْلا تعني قطيع.

87 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُوتُوا ♦ ت1) الرُّوح: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنه جبريل. كما قال تعالى نزل به الروح الأمين (م47\26: 193). 2) ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه، لكل وجه سبعون ألف لسان يسبح الله تعالى بجميع ذلك. 3) أنه القرآن، كما قال تعالى وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا (م62\42: 52) فيكون معناه أن القرآن من أمر الله تعالى ووحيه الذي أنزل عليّ وليس هو مني. 4) أنه عيسى ابن مريم هو من أمر الله تعالى وليس كما ادعته النصارى أنه ابن الله، ولا كما افترته اليهود أنه لغير رشدة. 5) أنه روح الحيوان، وهي مشتقة من الريح. الجواب لم يأت مطابقًا للسؤال الذي كان عن ماهية الروح. ويفهم لوكسنبرغ هذه العبارة بِمَعْنَى: الروح القدس من كلمة ربي، فالكلمة السريانية ܐܡܪܐ أمْر تعني كلمة، إشارة للآية هـ92\4: 171: وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ. ويبدأ إنجيل يوحنا: في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله (1: 1). وهذه الآية هي من قانون الإيمان المسيحي: نؤمن بالروح القدس المنبثق من الآب والابن الذي هو مع الآب والابن. ولكن السريانية تستعمل ܡܠܬܐ مِلْتا بدلًا من امر فيما يخص المسيح ♦ س1) عن عبد الله: إني لمع النبي في حرث بالمدينة، وهو متكئ على عسيب، فمر بنا ناس من اليهود، فقالوا: سلوه عن الروح، فقال بعضهم: لا تسألوه فيستقبلكم بما تكرهون، فأتاه نفر منهم فقالوا له: يا أبا القاسم ما تقول في الروح؟ فسكت ثم قام فأمسك بيده على جبهته، فعرفت أنه ينزل عليه. فنزلت عليه هذه الآية. وعن ابن عباس: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئًا نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فنزلت هذه الآية. وقال المُفسِّرون: إن اليهود اجتمعوا، فقالوا لقريش حين سألوهم عن شأن محمد وحاله: سلوا محمدًا عن الروح، وعن فِتْيَةٍ فُقِدُوا في أوّل الزمان، وعن رجل بلغ مشرق الأرض ومغربها، فإن أجاب في ذلك كله فليس بنبي، وإن لم يجب في ذلك كلّه فليس بنبي، وإن أجاب في بعض ذلك وأمسك عن بعضه فهو نبي. فسألوه عنها، فنزلت في شأن الفتية: "أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا" (69\18: 9) إلى آخر القصة، وأنزل في الرجل الذي بلغ شرق الرض، وغربها:

	مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا	مِنْ أَمْرِ رَبِّيت2. وَمَآ أُوتِيتُم1 مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًاس1".	وما اوىىىم مں العلم الا ملىلا	ܪܒܝ ܘܡܐ ܐܘܬܝܬܡ ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
م50\17: 86[88]	وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا	[---] وَلَئِن شِئْنَا، لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ. ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ [...] بِهِۦت1، عَلَيْنَا، وَكِيلًا.	ولىں سىا لىدهىں بالدى اوحىىا الىك ىم لا ىحد لك به علىىا وكىلا	ܘܠܝܢ ܫܝܢܐ ܠܢܕܗܒܢ ܒܐܠܕܝ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܬܡ ܠܐ ܬܓ̰ܕ ܠܟ ܒܗ ܥܠܝܢܐ ܘܟܝܠܐ
م50\17: 87[89]	إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا	إِلَّا [...] رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَت1. إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًات2.	الا رحمه مں ربك اں فصله كاں علىك كىىرا	ܐܠܐ ܪܚܡܗ ܡܢ ܪܒܟ ܐܢ ܦܨܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝܟ ܟܒܝܪܐ
م50\17: 88[90]	قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا	[---] قُل: "لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ، لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ. وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًاس1ت1". [---]	مل لىں احىمعىب الاىس والحں على اں ىاىوا ىمىل هدا العراں لا ىاىوں ىمىله ولو كاں ىعصهم لىعص طهىرا	ܩܠ ܠܝܢ ܐܓ̰ܬܡܥܬ ܐܠܐܢܣ ܘܐܠܓ̰ܢ ܥܠܐ ܐܢ ܝܐܬܘܐ ܒܡܬܠ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܠܐ ܝܐܬܘܢ ܒܡܬܠܗ ܘܠܘ ܟܐܢ ܒܥܨܗܡ ܠܒܥܨ ܛܗܝܪܐ
م50\17: 89[91]	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا	وَلَقَدْ صَرَّفْنَات1ا1 لِلنَّاسِ، فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ، مِنت2 كُلِّ مَثَلٍت3. ~ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًات4ا2.	ولمد صرفىا للىاس فى هدا العراں مں كل مىل فاىى اكىر الىاس الا كفورا	ܘܠܩܕ ܨܪܦܢܐ ܠܠܢܐܣ ܦ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܡܢ ܟܠ ܡܬܠ ܦܐܒܐ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܐܠܐ ܟܦܘܪܐ

"وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ" (م69\18: 83) إلى آخر القصة، وأنزل في الروح قوله تعالى هذه الآية.

88 نص ناقص تكملته: ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ [بإذهابه] عَلَيْنَا وَكِيلًا ♦ (ت1) خطأ: كلمة "به" في هذه الآية حيرت المُفَسِّرين وقد تكون حشو. ورأى الزَّمَخْشري ان النص ناقص (أنظر أعلاه).

89 نص ناقص تكملته: إِلَّا [انا ابقيناه] رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ♦ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ" إلى الغائب "رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ" (ت2) الفعل (كان) هنا أشبه بالزائد والكلام أكثر وضوحًا بدونه لولا الحاجة إلى الخبر منصوبًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 85-87).

90 (ت1) ظهير: استُعمِلت للسجع كلمة ظهير (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مظاهر، وهو المعنى المقصود، أي معاون. أنظر آيات التحدي في المقدمة تحت عنوان 13) الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي ♦ (س1) عن ابن عباس: أتى النبي إبن مشكم في عامة من يهود سماهم فقالوا كيف نتبعك قد تركت قبلتنا وإن هذا الذي جئت به لا نراه متناسقا كما تناسق التوراة فأنزل علينا كتابًا نعرفه وإلا جئناك بمثل ما تأتي به فنزلت هذه الآية.

91 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صَرَفْنَا 2) قراءة شيعية: فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ من أمتك بولاية أمير المؤمنين إِلَّا كُفُورًا (السياري، ص 79) ♦ (ت1) صَرَّفْنَا: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات: الماوردي: فيه وجهان: 1) كررنا في هذا القرآن من المواعظ والأمثال. 2) غايرنا بين المواعظ باختلاف أنواعها. وجاء مع اسم مثل مرَّتين، بينما جاء فعل ضرب مع اسم مثل 29 مَرَّة. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح ضربنا (ت2) من زائدة. جاءت عبارة (من كل مثل) أربع مرَّات، وفُهِمت بِمَعْنى كل مثل يمكن أن يخطر بالبال، ولم يترك شاردة ولا واردة إلا وضرب لها مثلاً ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وأشار إليها. وعبارة (هَذَا الْقُرآن) توحي بأن هناك قرآنًا آخر غير مشار إليه، وكأنها إشارة إلى التوراة والإنجيل (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 27-29) (ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م50\17: 89 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ، بينما تقول الآية م69\18: 54 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 273-274 والمسيري، ص 467-468 وحميد، ص 190-192). ويلاحظ أن فعل صرف لم يستعمل إلا في هاتين الآيتين مع كلمة مثل، بينما جاء فعل ضرب 29 مَرَّة. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط (ت4) فَأَبَى ... إِلَّا كُفُورًا: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. وفُهِمت كلمة كُفورًا (بالضمَّة) بِمَعْنى: جُحودًا (الجَلالَين).

م17\50: 90[92]	وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا	وَقَالُواْ: "لَن نُّؤۡمِنَ [...] لَكَ[ت1] حَتَّىٰ تَفۡجُرَ[ت1 2] لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا[ت3س1].	وقالوا لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا	ܘܐܡܪܘ ܠܐ ܢܗܝܡܢ ܠܟ ܥܕܡܐ ܕܬܦܩܪ ܠܢ ܡܢ ܐܪܥܐ ܡܒܘܥܐ
م17\50: 91[93]	أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا	أَوۡ تَكُونَ[1] لَكَ جَنَّةٌ[2] مِّن نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ، فَتُفَجِّرَ[ت1] ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا.	او تكون لك جنه من نخل وعنب فتفجر الانهر خللها تفجيرا	ܐܘ ܬܗܘܐ ܠܟ ܓܢܬܐ ܡܢ ܕܩܠܐ ܘܥܢܒܐ ܘܬܦܩܪ ܐܠܐܢܗܪ ܒܓܘܗ ܬܦܩܪܬܐ
م17\50: 92[94]	أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا	أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ[1]، كَمَا زَعَمۡتَ، عَلَيۡنَا كِسَفًا[ت2 1].	او تسقط السما كما زعمت علينا كسفا او	ܐܘ ܬܦܣܛܝ ܐܠܣܡܐ ܐܝܟܢܐ ܕܙܥܡܬ ܥܠܝܢ

92 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُفَجِّرَ، تُفْجِرَ ♦ نص ناقص تكملته: وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ [بالله لأجل قولك] حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ♦ ت1) لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ: خطأ، والصحيح لَنْ نُؤْمِنَ بك، أسوة بآيات أخرى آمنا بالله (هـ87\2: 136)، فمن يؤمن بربه (م40\72: 13) (مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 41) ت2) تَفْجُرَ يَنْبُوعًا: صيغة تَفْجُرَ فريدة والصحيح كما في القِراءة المُخْتَلِفة تُفَجِّرَ بِمَعْنى: تخرج لنا ينبوعا ت3) يَنْبُوع\ينابيع: جاءت هذه الكلمة بالمفرد وبالجمع مَرَّة واحدة ♦ س1) عن ابن عباس: اجتمع عتبة وشيبة وأبا سفيان والنضر بن الحرث وأبا البختري والوليد بن المغيرة وأبا جهل وعبد الله بن أبي أمية وأمية بن خلف ورؤساء قريش على ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض: ابعثوا إلى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا به فبعثوا إليه إن أشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم سريعًا وهو يظن أنه بدا في أمره بداء وكان عليهم حريصًا يحب رشدهم ويعز عليه تعنتهم حتى جلس إليهم فقالوا: يا محمد إنا والله لا نعلم رجلًا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك. لقد شتمت الآباء وعبت الدين وسفهت الأحلام وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة وما بقي أمر قبيح إلا وقد جئته فيما بيننا وبينك. فإن كنت أن ما جئت به لتطلب به مالًا جعلنا لك من أموالنا ما تكون به أكثرنا مالًا. وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا سودناك علينا. وإن كنت تريد ملكًا ملكناك علينا. وإن كان هذا الرئى الذي يأتيك تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه أو نعذر فيك. فقال النبي: ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به لطلب أموالكم ولا للشرف فيكم ولا الملك عليكم، ولكن الله بعثني إليكم رسولًا وأنزل علي كتابًا وأمرني أن أكون لكم بشيرًا ونذيرًا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم بيني وبينكم قالوا: يا محمد فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت أنه ليس من الناس أحد أضيق بلادًا ولا أقل مالًا ولا أشد عيشًا منا سل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا ويجر فيها أنهارًا كأنهار الشام والعراق وأن يبعث لنا من مضى من آبائنا وليكن ممن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فإنه كان شيخًا صدوقًا فنسألهم عما تقول حق هو. فإن صنعت ما سألناك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وأنه بعثك رسولًا كما تقول. فقال النبي: ما بهذا بعثت إنما جئتكم من عند الله سبحانه بما بعثني به فقد بلغتكم ما أرسلت به فإن تقبلوا فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه أصبر لأمر الله. قالوا: فإن لم تفعل هذا فسل ربك أن يبعث لنا ملكًا يصدقك وسله فيجعل لك جنانًا وكنوزًا وقصورًا من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك فإنك تقوم في الأسواق وتلتمس المعاش. فقال النبي: ما أنا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت بهذا إليكم. ولكن الله بعثني بشيرًا ونذيرًا. قالوا: فأسقط علينا كسفًا من السماء كما زعمت أن ربك إن شاء فعل. فقال قائل منهم: لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلًا. وقال عبد الله بن أمية المخزومي وهو إبن عاتكة بنت عبد المطلب إبن عمة النبي: لا أؤمن بك أبدًا حتى تتخذ إلى السماء سلمًا وترقى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي بنسخة منشورة معك ونفر من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول. فانصرف النبي إلى أهله حزينًا بما فاته من متابعة قومه ولما رأى من مباعدتهم منه فنزلت الآية 90 وما بعدها.

93 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكُونَ 2) حَبَّةٌ ♦ ت1) فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ: جاء الفعل فجَّر ست مرَّات وفهمت هذه العبارة بِمَعْنى: تجعل الأنهار تجري في وسطها بغزارة (التَّفسير المُيَسَّر).

94 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْقُطَ السَّمَاءُ، تَسْقُطَ السَّمَاءُ 2) كِسْفًا 3) قُبُلًا ♦ ت1) كِسَف: جمع كسفة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) جانباً. 2) قطعاً. 3) عذاباً. وفي العبرية כֶּסֶף كيسيف والسريانية ܟܣܦܐ كِسفا تعني قطع من الدراهم ت2) قبيل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) كل قبيلة على حدتها. 2) مقابلة، نعاينهم ونراهم. 3) كفيلاً، من قولهم تقبلت كذا أي تكفلت به. 4) مجتمعين، مأخوذ من قبائل الرأس لاجتماع بعضه إلى بعض ومنه سميت قبائل العرب لاجتماعها.

	أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا	أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا[ت3][2].	او تاتي بالله والملٮكه قبيلا	ܟܣܦܐ ܐܘ ܬܐܬܝ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܩܒܝܠܐ
م50\17: 93[95]	أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا	أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ[ت1][1]. أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ[ت2][2]. وَلَن نُّؤۡمِنَ [...] لِرُقِيِّكَ[ت3][3] حَتَّىٰ تُنَزِّلَ[2] عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥ". قُلۡ[3]: "سُبۡحَانَ رَبِّي! هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا، رَّسُولٗا؟"[ت4]	او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السما ولن نومن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقروه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا	ܐܘ ܝܟܘܢ ܠܟ ܒܝܬ ܡܢ ܙܚܪܦ ܐܘ ܬܪܩܝ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܘܠܢ ܢܘܡܢ ܠܪܩܝܟ ܚܬܝ ܬܢܙܠ ܥܠܝܢܐ ܟܬܒܐ ܢܩܪܘܗ ܩܠ ܣܒܚܐܢ ܪܒܝ ܗܠ ܟܢܬ ܐܠܐ ܒܫܪܐ ܪܣܘܠܐ
م50\17: 94[96]	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا	وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ، إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰٓ[ت1]، إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ: "أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا رَّسُولٗا؟"[ت2]	وما منع الناس ان يومنوا اذ جاهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا	ܘܡܐ ܡܢܥ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܝܘܡܢܘܐ ܐܕ̣ ܓܐܗܡ ܐܠܗܕ̣ܝ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܐܒܥܬ ܐܠܠܗ ܒܫܪܐ ܪܣܘܠܐ
م50\17: 95[97]	قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا	قُل: "لَّوۡ كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ، لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا"[ت1].	قل لو كان في الارض ملٮكه يمشون مطمىنين لنزلنا عليهم من السما ملكا رسولا	ܩܠ ܠܘ ܟܐܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̰ ܡܠܐܝܟܗ ܝܡܫܘܢ ܡܛܡܝܢܝܢ ܠܢܙܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܠܟܐ ܪܣܘܠܐ
م50\17: 96[98]	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	قُلۡ: "كَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ". ~ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا، بَصِيرٗا.	قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا	ܩܠ ܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܫܗܝܕ̣ܐ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟܡ ܐܢܗ ܟܐܢ ܒܥܒܐܕ̣ܗ ܟܒܝܪܐ ܒܨ̰ܝܪܐ

95 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ذَهَبٍ 2) تُنْزِلَ 3) قَالَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَنْ نُؤْمِنَ [لأجل] رُقِيِّكَ ♦ ت1) زخرف: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، قد تكون اغريقية ζωγραφία بِمَعْنَى: لوحة فنية أو صورة (أنظر Sankharé، ص 120)، وقد تكون من السريانية ܙܘܚܪܝܬܐ زْخوريتا بِمَعْنَى: اللون القرمزي، وهو لون الرداء الذي البسه السيد المسيح (متى 27: 28: فجَرَّدوهُ مِن ثِيابِه وجَعَلوا علَيه رِداءً قِرمِزِيًا). وفي القراءة المختلفة من ذهب ت2) خطأ والصحيح: تَرْقَى إلى السَّمَاءِ. هل نسي هؤلاء أن الرسول ارتقى إلى السماء؟ ت3) رُقِيِّكَ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: صعودك ت4) سؤال: وهل كون الرسول بشرًا يمنع أن يأتي بمعجزة حسية؟ ألم يأت عيسى وموسى وغيرهما بمعجزات حسية وهم بشر؟! ويذكر القرآن إدريس مثلاً رفع إلى السماء: وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (م44\19: 57)، وعيسى رُفع إلى السماء: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ (هـ92\4: 158)، وهو نوع من الارتقاء إلى السماء وهم بشر (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 90-93).

96 ت1) جَاءَهُمُ الْهُدَى: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) القرآن. 2) الرسول ت2) هذه الآية تناقض ما جاء في الآية م69\18: 55: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا. سؤال: إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا، أم إلا اعتقادهم أن الله لا يبعث بشرًا رسولا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 94-96).

97 ت1) سؤال: لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا أم لبعثنا فيهم ملكًا رسولا؟ هل الملائكة التي على الأرض غير مطمئنة؟

98 ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة. تقديم وتأخير: تقول الآيتان م50\17: 96 وهـ96\13: 43 كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، بينما تقول الآية م85\29: 52 كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا (للتبريرات أنظر حميد، ص 148-149). جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9.

ܘܡܢ ܝܗܕܝ ܐܠܠܗ ܦܗܘ ܐܠܡܗܬܕܝ ܘܡܢ ܝܨ̣ܠܠ ܦܠܢ ܬܓ̰ܕ ܠܗܡ ܐܘܠܝܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܘܢܚܫܪܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܥܠܝ ܘܓ̰ܘܗܗܡ ܥܡܝܐ ܘܒܟܡܐ ܘܨܡܐ ܡܐܘܐܗܡ ܓ̰ܗܢܡ ܟܠܡܐ ܚܒܬ ܙܕܢܐܗܡ ܣܥܝܪܐ	ومں ىهد الله ڡهو المهىد ومں ىصلل ڡلں ىحد لهم اولىا مں دوىه وىحسرهم ىوم الڡىمه على وحوههم عمىا وىكما وصما ماوىهم حهىم كلما حىٮ ردىهم سعىرا	[---] وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ، فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ[1] [...]. وَمَن يُضْلِلْ، فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ، مِن دُونِهِۦ. وَنَحْشُرُهُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ[م1]، عُمْيًا، وَبُكْمًا، وَصُمًّا[ت1م2]. مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ. كُلَّمَا خَبَتْ[ت2]، زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا[ت3م2].	وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا	م17\50: 97[99]
ܕܠܟ ܓ̰ܙܐܘܗܡ ܒܐܢܗܡ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܘܩܐܠܘܐ ܐܝܕܐ ܟܢܐ ܥܛ̣ܐܡܐ ܘܪܦܐܬܐ ܐܝܢܐ ܠܡܒܥܘܬܘܢ ܚܠܩܐ ܓ̰ܕܝܕܐ	دلك حراوهم ىاىهم كڡروا ىاىىىا وڡالوا ادا كىا عطما وردڡىا اىا لمىعوىوں حلڡا حدىدا	ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ: "أَءِذَا[1] كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا[ت1]، أَءِنَّا[2] لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا؟[م1]"	ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا	م17\50: 98[100]
ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̣ ܩܐܕܪ ܥܠܝ ܐܢ ܝܚܠܩ ܡܬܠܗܡ ܘܓ̰ܥܠ ܠܗܡ ܐܓ̰ܠܐ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܦܐܒܝ ܐܠܛ̣ܠܡܘܢ ܐܠܐ ܟܦܘܪܐ	اولم ىروا اں الله الدى حلق السموٮ والارص ڡادر على اں ىحلق مىلهم وحعل لهم احلا لا رىٮ ڡىه ڡاىى الطلموں الا كڡورا	أَوَ لَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ، ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ، قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا، لَّا رَيْبَ[ت1] فِيهِ [...]. ~ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ، إِلَّا كُفُورًا[ت2].	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا	م17\50: 99[101]

99 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُهْتَدِي ♦ نص ناقص تكملته: فهو [الْمُهْتَدِي] ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م17\50: 97 عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا، بينما تقول الآيتان هـ87\2: 18 و171 صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 205-208). تقول الآية تقول الآية م45\20: 124: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى. ذكر الحشر على الوجوه في آيتين: م42\25: 34 وم17\50: 97 ت2) كلما خَبَت: فعل فريد. الماوردي: فيه وجهان: 1) كلما طفئت أوقدت. 2) كلما سكن التهابها زدناهم سعيراً والتهاباً. والفعل السرياني ܚܒܐ حْبا يعني اختفى سكن ت3) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار. هذه الآية التي تنسب الهداية لله تتناقض مع الآيات الأخرى (87\2: 166-167) التي يتلاوم فيها أهل النار ويقذف كل منهم بالتبعة على الآخر. خطأ: التفات من الغائب "وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "وَنَحْشُرُهُمْ" ... زِدْنَاهُمْ"، والتفات من المفرد "فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ" إلى الجمع "فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ ... وَنَحْشُرُهُمْ ... زِدْنَاهُمْ" ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119) م2) جاء في سفر رؤيا بطرس (النص الأثيوبي): "وبجوار مكان العذاب هذا سيكون رجال ونساء طرش وعميان، ثيابهم بيضاء. سيحشرون أحدهم على الآخر، ويسقطون على جمرات النار غير القابلة للإخماد" (الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 149).

100 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِذَا 2) إِنَّا ♦ ت1) رُفَاتًا: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن الرفات التراب. 2) أنه ما أرفت من العظام مثل الفتات ♦ م1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

101 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: فَأَبَى الظَّالِمُونَ آل محمد حقهم إِلَّا كُفُورًا (السياري، ص 80) ♦ نص ناقص تكملته: لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] ♦ ت1) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت2) فَأَبَى ... إِلَّا كُفُورًا: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. وفُهِمت كلمة كُفورًا (بالضمَّة) بِمَعْنَى: جُحودًا (الجَلالَين).

م50\17: 100[102]	قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا	[---] قُل: "لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ[م1] رَحۡمَةِ رَبِّيٓ، إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ [...]، خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِ[ت1]". وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا[ت2].	قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسن قتورا	ܩܠ ܠܘ ܐܢܬܡ ܬܡܠܟܘܢ ܚܙܐܝܢ ܪܚܡܗ ܪܒܝ ܐܕܐ ܠܐܡܣܟܬܡ ܚܫܝܗ ܐܠܐܢܦܐܩ ܘܟܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܩܬܘܪܐ
م50\17: 101[103]	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ[م1]. فَسَۡٔلۡ[1] بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ. إِذۡ جَآءَهُمۡ، فَقَالَ لَهُۥ فِرۡعَوۡنُ: "إِنِّي لَأَظُنُّكَ، يَٰمُوسَىٰ! مَسۡحُورٗا[ت1]".	ولقد اتينا موسى تسع ايت بينت فسل بني اسرءيل اذ جاءهم فقال له فرعون انى لاظنك يموسى مسحورا	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܬܣܥ ܐܝܐܬ ܒܝܢܐܬ ܦܣܐܠ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܕ ܓܐܗܡ ܦܩܐܠ ܠܗ ܦܪܥܘܢ ܐܢܝ ܠܐܛܢܟ ܝܐ ܡܘܣܝ ܡܣܚܘܪܐ
م50\17: 102[104]	قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا	قَالَ: "لَقَدۡ عَلِمۡتَ[1] مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ[ت1]. وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ، يَٰفِرۡعَوۡنُ! مَثۡبُورٗا[ت2 2]".	قال لقد علمت ما انزل هولا الا رب السموت والارض بصاير وانى لاظنك يفرعون مثبورا	ܩܐܠ ܠܩܕ ܥܠܡܬ ܡܐ ܐܢܙܠ ܗܘܠܐ ܐܠܐ ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̱ ܒܨܐܝܪ ܘܐܢܝ ܠܐܛܢܟ ܝܦܪܥܘܢ ܡܬܒܘܪܐ
م50\17: 103[105]	فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا	فَأَرَادَ أَن يَسۡتَفِزَّهُم[ت1] مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ، فَأَغۡرَقۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعٗا[ت2].	فاراد ان يستفزهم من الارض فاغرقنه ومن معه جميعا	ܦܐܪܐܕ ܐܢ ܝܣܬܦܙܗܡ ܡܢ ܐܠܐܪܨ̱ ܦܐܓܪܩܢܗ ܘܡܢ ܡܥܗ ܓܡܝܥܐ
م50\17: 104[106]	وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا	وَقُلۡنَا، مِنۢ بَعۡدِهِۦ، لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ: "ٱسۡكُنُواْ ٱلۡأَرۡضَ. فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ، جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا[ت1]".	وقلنا من بعده لبنى اسرءيل اسكنوا الارض فاذا جا وعد الاخرة جينا بكم لفيفا	ܘܩܠܢܐ ܡܢ ܒܥܕܗ ܠܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܣܟܢܘܐ ܐܠܐܪܨ̱ ܦܐܕܐ ܓܐ ܘܥܕ ܐܠܐܚܪܗ ܓܝܢܐ ܒܟܡ ܠܦܝܦܐ

---

102 نص ناقص تكملته: [لَأَمۡسَكۡتُموها] خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِ ♦ ت1) لأمسكتم خشية الإنفاق. الماوردي: فيه وجهان: 1) لأمسكتم خشية الفقر، والإنفاق الفقر. 2) يعني أنه لو ملك أحد المخلوقين خزائن الله تعالى لما جاد بها كجود الله تعالى لأمرين: 1) أنه لا بدّ أن يمسك منها لنفقته وما يعود بمنفعته. 2) أنه يخاف الفقر ويخشى العدم، والله عز وجل يتعالى في جوده عن هاتين الحالتين ت2) قَتُورًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) مقتراً. 2) بخيلاً. وتقابلها الكلمة السريانية ܩܬܘܪܐ قاتورا. والفعل ܩܬܪ قَتَّر يعني امسك يده من العطاء ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

103 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَسَلْ، فَسَأَلَ، فَسَالْ ♦ ت1) استُعمِلت للسجع كلمة مسحورًا (على وزن مفعول) مَرَّة واحدة بدل اسم الفاعل ساحر للسجع. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) قد سُحرت لما تحمل نفسك عليه من هذا القول والفعل المستعظمين. 2) ساحراً لغرائب أفعالك. 3) مخدوعاً. 4) مغلوباً ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 130.

104 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَلِمْتُ 2) وإن إخالك يَا فِرْعَوْنُ لَمَثْبُورًا ♦ ت1) بصيرة\بَصَائِر: جاءت بالمفرد مرَّتين، وبالجمع خمس مرَّات كلها مكيَّة. أنظر هامش الآية م31\75: 14 ت2) مَثْبُور: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) مغلوباً. 2) هالك. 3) مبتلى. 4) مصروفاً عن الحق. 5) ملعوناً. والفعل السرياني ܬܒܪ تْبَر يعني خسر، كسر، هزم، هلك.

105 ت1) يَسْتَفِزَّهُم: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: استخف، استعجل، أفزع، أزعج. خطأ في التعبير والصحيح: يَسْتَفِزَّهُمْ في الْأَرْضِ ت2) تَناقُض: تقول الآية م51\10: 92 "فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً". والآية م49\28: 40 "فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ". والآية م50\17: 103 "فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا". والآية م67\51: 40 "فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ". فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟

106 ت1) لَفِيفًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) مختلطين لا تتعارفون. 2) من جهات شتى. وقد يكون المراد بالآخرة المرة الآخرة أو الأخيرة والثانية إشارة إلى الآيات م50\17: 4-7.

م50\17: 105[107]	وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	[---] وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ، وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ[ت1]. وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا.	وىالحو اىرلىه وىالحو ىرل وما ارسلىك الا مىسرا وىدىرا	ܘܒܐܠܚܩ ܐܢܙܠܢܗ ܘܒܐܠܚܩ ܢܙܠ ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܟ ܐܠܐ ܡܒܫܪܐ ܘܢܕܝܪܐ
م50\17: 106[108]	وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا	وَقُرْءَانًا، فَرَقْنَٰهُ[ت1] لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ[ت2]، وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا.	وٯرانا ڡرٯىه لىٯراه على الىاس على مكٮ وىرلىه ىىرىلا	ܘܩܪܐܢܐ ܦܪܩܢܗ ܠܬܩܪܐܗ ܥܠܐ ܐܠܢܐܣ ܥܠܐ ܡܟܬ ܘܢܙܠܢܗ ܬܢܙܝܠܐ
م50\17: 107[109]	قُلْ آَمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا	قُلْ: "ءَامِنُواْ بِهِۦٓ، أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْ"[ت1]. إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ[ت2] مِن قَبْلِهِۦٓ، إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ، يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ[ت3] سُجَّدًا[ت4].	ٯل امىوا ىه او لا ىومىوا ان الدىں اوىوا العلم مں ٯىله ادا ىىلى علىهم ىحرون للادٯاں سحدا	ܩܠ ܐܡܢܘܐ ܒܗ ܐܘ ܠܐ ܬܘܡܢܘܐ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܡܢ ܩܒܠܗ ܐܕܐ ܝܬܠܐ ܥܠܝܗܡ ܝܚܪܘܢ ܠܠܐܕܩܐܢ ܣܓܕܐ
م50\17: 108[110]	وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا	وَيَقُولُونَ: "سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ! ~ إِن[ت1] كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا[ت2]".	وىٯولوں سىحں رىىا اں كاں وعد رىىا لمڡعولا	ܘܝܩܘܠܘܢ ܣܒܚܢ ܪܒܢܐ ܐܢ ܟܐܢ ܘܥܕ ܪܒܢܐ ܠܡܦܥܘܠܐ
م50\17: 109[111]	وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا	وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ[ت1]، يَبْكُونَ، وَيَزِيدُهُمْ [...] خُشُوعًا.	وىحروں للادٯاں ىىكوں وىرىدهم حسوعا	ܘܝܚܪܘܢ ܠܠܐܕܩܐܢ ܝܒܟܘܢ ܘܝܙܝܕܗܡ ܚܫܘܥܐ
م50\17: 110[112]	قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَانَ أَيًّا	[---] قُلِ: "ٱدْعُواْ ٱللَّهَ، أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ. أَيًّا	ٯل ادعوا الله او ادعوا الرحمں اىا ما	ܩܠ ܐܕܥܘܐ ܐܠܠܗ ܐܘ ܐܕܥܘܐ ܐܠܪܚܡܢ

107 ت1) الماوردي: وبالحق أنزلناه وبالحق نَزَل يحتمل وجهين: 1) أن إنزاله حق. 2) أن ما تضمنه من الأوامر والنواهي والوعد والوعيد حق. وبالحق نزل يحتمل وجهين: 1) وبوحينا نزل. 2) على رسولنا نزل.

108 قراءة مُختَلِفة: 1) فَرَّقْنَاهُ، فَرَّقْنَاهُ عليك 2) مَكْثٍ ♦ ت1) الماوردي: وقرآناً فرقناه: فيه ثلاثة أوجه: 1) فرقنا فيه بين الحق والباطل. 2) فرّقناه بالتشديد أي نزل مفرّقاً آية آية: فرقناه عليك. 3) فصّلناه سُوراً وآيات متميزة ت2) عَلَى مُكْثٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني على تثبت وترسّل. 2) أنه كان ينزل منه شيء، ثم يمكثون بعد ما شاء الله، ثم ينزل شيء آخر. 3) أن يمكث في قراءته عليهم مفرقاً شيئاً بعد شيء.

109 ت1) قُلْ آَمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا: الماوردي: وهذا من الله تعالى على وجه التبكيت لهم والتهديد، لا على وجه التخيير ت2) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. الماوردي: إن الذين أوتوا العلم من قَبله فيهم وجهان: 1) أنهم أمة محمد. 2) أنهم أناس من اليهود. إذا يتلى عليهم يخرُّون للأذقان سُجّداً فيه قولان: 1) كتابهم إيماناً بما فيه من تصديق محمد. 2) القرآن كان أناس من أهل الكتاب إذا سمعوا ما أنزل منه قالوا: سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا (الآية 108 أعلاه) ت3) أذقان: جاءت هذه الكلمة ثلاث. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الأذقان مجتمع اللحيين. 2) أنها ها هنا الوجوه. 3) أنها اللحى. خطأ والصحيح: يَخِرُّونَ على الأَذْقَانِ ت4) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܐ ساغْدِة بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلت عِدَّة مرَّات.

110 ت1) إِنْ: مُخففَّة بِمَعْنى: قد ت2) كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا: جاءت الصفة مفعولا سبع مرَّات، اربعًا منها مع كلمة أمر، وثلاثًا منها مع كلمة وعد.

111 نص ناقص تكملته: وَيَزِيدُهُمْ [الخرور، أو: البكاء] خُشُوعًا ♦ ت1) أذقان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الأذقان مجتمع اللحيين. 2) أنها ها هنا الوجوه. 3) أنها اللحى. خطأ والصحيح: يَخِرُّونَ على الأَذْقَانِ.

112 قراءة مُختَلِفة: 1) مَنْ 2) قراءة شيعية: في صلاتك (السياري، ص 80) 3) وَابْتَغِي ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَجْهَرْ [بقراءة] صَلَاتِكَ ♦ ت1) أَيًّمَا\ أَيًّا مَا: جاءت كل من هاتين الصيغتين مَرَّة واحدة (م49\28: 28 وم50\17: 110)، وما زائدة ت2) الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م39\7: 180 حول هذه الأسماء.

	مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا	مَّا[ت1] تَدۡعُواْ، فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ[ت2س1]". وَلَا تَجۡهَرۡ [...] بِصَلَاتِكَ[2]، وَلَا تُخَافِتۡ[ت3] بِهَا، وَٱبۡتَغِ[ن1م1 م2] بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا[س2].	ىدعوا مله الاسما الحسىى ولا ٮحهر ٮصلاٮك ولا ٮحاڡٮ ٮها واٮٮع ٮىں دلك سٮىلا	ܐܝܐ ܡܐ ܬܕܥܘܐ ܦܠܗ ܐܠܐܣܡܐܐ ܐܠܚܣܢܝ ܘܠܐ ܬܓܗܪ ܒܨܠܐܬܟ ܘܠܐ ܬܟܐܦܬ ܒܗܐ ܘܐܒܬܓ ܒܝܢ ܕܠܟ ܣܒܝܠܐ
م50\17: 111[113]	وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا	وَقُلِ: "ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا[ت1] [...]، وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ[1] فِي ٱلۡمُلۡكِ[2]، وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّ[ت2]". وَكَبِّرۡهُ[ت3] تَكۡبِيرَۢا.	ومل الحمد لله الدى لم ىٮحد ولدا ولم ىكں له سرىك ڡى الملك ولم ىكں له ولى مں الدل وكٮره ٮكٮىرا	ܘܩܠ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܠܡ ܝܬܚܕ ܘܠܕܐ ܘܠܡ ܝܟܢ ܠܗ ܫܪܝܟܐ ܦܝ ܐܠܡܠܟ ܘܠܡ ܝܟܢ ܠܗ ܘܠܝ ܡܢ ܐܠܕܠ ܘܟܒܪܗ ܬܟܒܝܪܐ

هذه الآية تتنافى مع التوحيد لأن (أو) للتخيير، ويقترح مجدي حسين صياغتها كما يلي: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ الذي هو الرَّحْمَانَ، أو: قُلِ ادْعُوه اللَّهَ أَوِ ادْعُوه الرَّحْمَانَ (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية، ص 9) ت3) تُخَافِت: جاء فعل خفت ثلاث مرَّات وهنا بِمَعْنى: تكلم بصوت منخفض ♦ ن1) منسوخة بالآية م39\7: 205 "وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ"، وعند الشيعة منسوخة بالآية م54\15: 94: "فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ" (السياري، ص 80) ♦ س1) عن ابن عباس: تهجَّدَ النبي ذات ليلة بمكة، فجعل يقول في سجوده: يا رحمن يا رحيم، فقال المشركون: كان محمد يدعو إلهًا واحدًا، فهو الآن يدعو إلهين اثنين: الله والرحمن، ما نعرف الرحمن إلا رحمان اليمامة - يعنون مسيلمة الكذاب - فنزلت هذه الآية. وعن ميمون بن مِهْرَان: كان النبي يكتب في أول ما أوحي إليه: "باسمك اللهم" حتى نزلت هذه الآية: "إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ" (م48\27: 30) فكتب: "بسم الله الرحمن الرحيم". فقال مشركو العرب: هذا الرحيم، فما الرحمن؟ فنزلت هذه الآية. س2) عن ابن عباس: نزلت والنبي مختف بمكة: فكانوا إذا سمعوا القُرآن سَبّوا القُرآن، ومن أنزله، ومن جاء به. فقال الله لنبيه: "وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ" أي بقراءتك، فيسمعَ المشركون فيَسُبُّوا القُرآن، "وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا" عن أصحابك فلا يسمعوا، "وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا". وعن عائشة: نزلت هذه الآية في التشهد، كان الأعرابي يجهر فيقول: التحيات لله والصلوات والطيبات، يرفع بها صوته، فنزلت هذه الآية. وعن عبد الله بن شداد: كان أعراب من بني تميم إذا سلّم النبي من صلاته قالوا: اللهم ارزقنا مالًا وولدًا، ويجهرون. فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 180 م2) نجد نفس الفكرة في التلمود Berakhot 31b.

[113] قراءة مُخْتَلِفة: 1) شَرِيكٌ له 2) الْمِلْكِ ♦ نص ناقص تكملته: لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) يَتَّخِذْ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا ت2) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لم يحالف أحداً. 2) لا يبتغي نصر أحد. 3) لم يكن له وليٌّ من اليهود والنصارى لأنهم أذل الناس. سؤال: هل الآية تعني أننا لا نحمد الله لو إتخذ ولدًا أو كان له شريكًا في الملك أو وليًا من الذل؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 111) ت3) كبَّر: يرى لوكسنبرغ في هذه الكلمة معنى مجّد وعظّم. وقد جاء هذا الفعل في أربع آيات: م4\74: 3، م50\17: 111، هـ87\2: 185، هـ103\22: 37.

10\51 سُورَة يُونُس ܣܘܪܬ ܝܘܢܢ

عدد الآيات 109 - مَكِّية عدا: 40 و94-96[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܗܐ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م10\51: 1[3]	الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ	الٓر[ت1]. تِلۡكَ ءَايَٰتُ[ت2] ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ[ت3].	الر ٮلك اٮٮ الكٮٮ الحكىم	ܐܠܪ ܬܠܟ ܐܝܐܬ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܚܟܝܡ
م10\51: 2[4]	أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ	أَكَانَ، لِلنَّاسِ، عَجَبًا[ت1] أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ[2] مِّنۡهُمۡ أَنۡ: "أَنذِرِ ٱلنَّاسَ، وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ [...] أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ[ت2] عِندَ رَبِّهِمۡ[ت3]"؟ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ: ~ "إِنَّ[3] هَٰذَا لَسَٰحِرٞ[ت4 4] مُّبِينٌ[س1]".	اكان للناس عحىا ان اوحىىا الى رحل مىهم ان اىدر الناس وىسر الدىں امىوا ان لهم قدم صدق عىد رىهم قال الكڡرون ان هدا لسحر مىىں	ܐܟܐܢ ܠܠܢܐܣ ܥܓܒܐ ܐܢ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܪܓܠ ܡܢܗܡ ܐܢ ܐܢܕܪ ܐܠܢܐܣ ܘܒܫܪ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܠܗܡ ܩܕܡ ܨܕܩ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܩܐܠ ܐܠܟܐܦܪܘܢ ܐܢ ܗܕܐ ܠܣܚܪ ܡܒܝܢ
م10\51: 3[5]	إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ	[---] إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ، ٱلَّذِي خَلَقَ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ	ان رىكم الله الدى حلو السموٮ والارص	ܐܢ ܪܒܟܡ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 98. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الر: من الحروف المُقطَّعة. جاء خمس مرَّات في سُورَة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܪܒܐ إمرلي ربّا: قال لي الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 237 ت2) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. ومن غير الواضح إلى ماذا يشير اسم الإشارة تلك أو الكتاب ت3) تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: ثلاثة أقاويل: 1) التوراة والإنجيل. 2) الزبور. 3) القرآن. وفي قوله الحَكِيمِ تأويلان: 1) أنه بمعنى محكم. 2) أنه كالناطق بالحكمة.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَجَبٌ 2) رَجْلٍ 3) ما 4) لَسِحْرٌ، إلَّا سَاحِرٌ، إلَّا سِحْرٌ ♦ نص ناقص تكملته: [بأن] لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ، أسوة بآيات أخرى: بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (هـ92\4: 138)؛ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (هـ90\33: 47) ♦ ت1) أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا: عجبًا: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات ت2) تقول الآية م10\51: 2: قَدَمَ صِدْقٍ، والآية م37\54: 55: مَقْعَدِ صِدْقٍ، والآية هـ17\50: 80: مُدْخَلَ صِدْقٍ ... مُخْرَجَ صِدْقٍ. وعبارة قَدَمَ صِدْق: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أن لهم ثواباً حسناً بما قدموا من صالح الأعمال. 2) سابق صدق عند ربهم أي سبقت لهم السعادة في الذكر الأولَ. 3) أن لهم شفيع صدق يعني محمداً يشفع لهم. 4) أن لهم سلف صدق تقدموهم بالإيمان. 5) أن لهم السابقة بإخلاص الطاعة. 6) أن قدم الصدق أن يوافق الطاعة صدق الجزاء، ويكون القدم عبارة عن التقدم، والصدق عبارة عن الحق. العبارة سريانية: ܩܕܡ ܙܕܩ قَدِّم زَدِّق، بِمَعْنى: برر مسبقاً او تبرير مسبق ت3) خطأ: التفات من المُتكلِّم "أَوْحَيْنَا" إلى الغائب "عِنْدَ رَبِّهِمْ" ت4) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنى: واضح ♦ س1) عن ابن عباس: لما بعث الله محمدًا رسولًا، أنكر عليه الكفار وقالوا: الله أعظم من أن يكون رسولُه بشرًا مثل محمد. فنزلت هذه الآية والآية م63\43: 31.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكُمُ [هو] اللَّهُ رَبُّكُمْ ... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [تَذَّكَّرُونَ، أو: تتذَكَّرُونَ] ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا" إلى المخاطب "إِنَّ رَبَّكُمُ"، ومن المُتكلِّم في الآية السابقة "أَوْحَيْنَا" إلى الغائب "إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ" ت2) مجموع أيام الخلق في الآية م61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخرى عدد أيام الخلق ستة أيام (أنظر هامش الآية م61\41: 9) ت3) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ\عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرَّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومَرَّة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى

	وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ[م1ت2]. ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ[ت3]، يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ[ت4]. مَا مِن شَفِيعٍ[ت5] إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦ. ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ، رَبُّكُمۡ. [...] فَٱعۡبُدُوهُ. ~ أَفَلَا [...] تَذَكَّرُونَ؟[م1]	ڡى سٮه اىام ٮم اسٮوى على العرس ٮدٮر الامر ما مں سڡىع الا مں ٮعد اده دلكم الله ربكم ڡاعٮدوه اڡلا ٮدكروں	ܘܐܠܐܪܨ̰ ܦܝ ܣܬܬܗ ܐܝܐܡ ܬܡ ܐܣܬܘܝ، ܥܠܝ ܐܠܥܪܫ ܝܕܒܪ ܐܠܐܡܪ ܡܐ ܡܢ ܫܦܝܥ ܐܠܐ ܡܢ ܒܥܕ ܐܕܢܗ ܕܠܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܦܐܥܒܕܘܗ ܐܦܠܐ ܬܕܟܪܘܢ
م10\51: 4[6]	إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ	إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا. وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقًّا[1]. إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ[2] ٱلۡخَلۡقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥ[ت1]، لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلۡقِسۡطِ[ت2]. وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ[ت3] وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ، بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ.	الىه مرحعكم حمىعا وعد الله حٯا اٮه ٮٮدوا الحلٯ ٮم ٮعىده لىحرى الدٮں امٮوا وعملوا الصلحٮ ٮالٯسط والدٮں كڡروا لهم سراٮ مں حمىم وعداٮ الىم ٮما كاٮوا ٮكڡروں	ܐܠܝܗ ܡܪ ܓܥܟܡ ܓܡܝܥܐ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩܐ ܐܢܗ ܝܒܕܐ ܐܠܚܠܩ ܬܡ ܝܥܝܕܗ ܠܝܓ̰ܙܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܬ ܒܐܠܩܣܛ ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܗܡ ܫܪܐܒ ܡܢ ܚܡܝܡ ܘܥܕܐܒ ܐܠܝܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܦܪܘܢ
م10\51: 5[7]	هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ[1]، وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا. وَقَدَّرَهُۥ [...] مَنَازِلَ[ت1]، لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَ[2]. مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[ت2]. ~ يُفَصِّلُ[3] ٱلۡأٓيَٰتِ[4] لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ[ت3].	هو الدى حعل السمس صىا والٯمر ٮورا وٯدره مٮارل لٮعلموا عدد السٮٮں والحساٮ ما حلٯ الله دلك الا ٮالحٯ ٮڡصل الاىٮ لٯوم ٮعلموں	ܗܘ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܐܠܫܡܣ ܨ̰ܝܐ ܘܐܠܩܡܪ ܢܘܪܐ ܘܩܕܪܗ ܡܢܐܙܠ ܠܬܥܠܡܘܐ ܥܕܕ ܐܠܣܢܝܢ ܘܐܠܚܣܐܒ ܡܐ ܚܠܩ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܝܦܨܠ ܐܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܥܠܡܘܢ

بِمَعْنَى: اتكأ على العرش، أو علا عليه، أو استولى عليه. أنظر هامش الآية م7\39: 54 ت4) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يقضيه وحده. 2) يأمر به ويمضيه ت5) مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ما من شفيع يشفع إلا من بعد أن يأذن الله تعالى له في الشفاعة. 2) ما من أحد يتكلم عنده إلا بإذنه. 3) لا ثاني معه، مأخوذ من الشفع الذي هو الزوج لأنه خلق السماوات والأرض وهو واحد فرد لا حي معه، ثم خلق الملائكة والبشر ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ50\34: 38.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا، وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ. وقد جاءت خطًا ثلاث مرَّات عبارة وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا 2) يَبْدِئُ ♦ ت1) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: تفسير المُنْتَخَب: ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت3) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنَى: الماء الشديد الحرارة.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ضئَاءً 2) وَالْحَسَابَ 3) نُفَصِّلُ 4) الْأَيَاتَ ♦ نص ناقص تكملته: وقَدَّرَ [له، أو ذا، أو: قدره يسير في] منازل ♦ ت1) منازل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في علاقة مع القمر. والكلمة السريانية ܡܢܙܠܬܐ مِزَلْتا تعني دورة ومسيرة القمر ت2) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسِّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ت3) لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230).

ܐܢ ܦܝ ܐܟܬܠܦ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܡܐ ܟܠܩ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܬܩܘܢ	ان ڡى احىلڡ الىل والىهار وما حلٯ الله ڡى السموٮ والارص لاىٮ لڡوم ىٮڡوں	إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ[ت1]، وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ.	إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ	م10\51: [8]6
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܠܩܐܐܢܐ ܘܪܨܘܐ ܒܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܛܡܐܢܘܐ ܒܗܐ ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܥܢ ܐܝܐܬܢܐ ܓܐܦܠܘܢ	ان الدىں لا ىرحوں لڡاىا ورصوا ىالحىوه الدىىا واطماىوا ىها والدىں هم عں اىىىا عڡلوں	إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا[ت1]، وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت2]، وَٱطۡمَأَنُّواْ[1] بِهَا، وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا[ت3] غَٰفِلُونَ،	إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ	م10\51: [9]7
ܐܘܠܝܟ ܡܐܘܝܗܡ ܐܠܢܐܪ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ	اولىك ماوىهم الىار ىما كاىوا ىكسىوں	أُوْلَٰٓئِكَ، مَأۡوَىٰهُمُ[1] ٱلنَّارُ، ~ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ.	أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	م10\51: [10]8
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܝܗܕܝܗܡ ܪܒܗܡ ܒܐܝܡܢܗܡ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܡ ܐܠܐܢܗܪ ܦܝ ܓܢܬ ܐܠܢܥܝܡ	ان الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ىهدىهم رىهم ىاىمىهم ٮحرى مں ٮحٮهم الاىهر ڡى حىٮ الىعىم	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم[ت1] بِإِيمَٰنِهِمۡ. تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ[ت2].	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	م10\51: [11]9
ܕܥܘܝܗܡ ܦܝܗܐ ܣܒܚܢܟ ܐܠܠܗܡ ܘܬܚܝܬܗܡ ܦܝܗܐ ܣܠܡ ܘܐܟܪ ܕܥܘܝܗܡ ܐܢ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ	دعوىهم ڡىها سىحىك اللهم وٮحىٮهم ڡىها سلم واحر دعوىهم ان الحمد لله رٮ العلمىں	دَعۡوَىٰهُمۡ[ت1] فِيهَا: "سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ[ت2]!"، وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا: "سَلَٰمٞ". وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ: "ٱلۡحَمۡدُ[1] لِلَّهِ، [...] رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ"[ت3].	دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م10\51: [12]10

---

8 ت1) اختِلاف الليل والنهار: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. تفسير المُنْتَخَب: تعاقب الليل والنهار واختِلافهما بالزيادة والنقصان. تفسير الجَلالَين: الذهاب والمجيء والزيادة والنقصان. تقديم وتأخير: تقول الآية م10\51: 6 إِنَّ فِي اختِلاف اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، بينما تقول الآيتان هـ87\2: 164 وهـ89\3: 190 إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاختِلاف اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 107-109).

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَاطْمَأَنُّوا ♦ ت1) الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا يخافون عقابنا. 2) لا يطمعون في ثوابنا. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "خَلَقَ اللَّهُ" إلى المُتَكَلِّم "لِقَاءَنَا" ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33 ت3) تفسير شيعي: الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين: "ما لله آية أكبر مني" (القُمّي).

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَاوَاهُمُ.

11 ت1) خطأ: التفات في الآية 7 من المُتَكَلِّم "لِقَاءَنَا" إلى الغائب "يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ" ت2) جنات النعيم: جاءت هذه العبارة سبع مرات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنات.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنِ الْحَمْدَ، أَنَّ الْحَمْدَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] رب العالمين ♦ ت1) دَعْوَاهُمْ: خطأ والصحيح دعاؤهم، أو: دعوتهم ت2) اللَّهُمَّ: جاءت خمس مرَّات، وفُهمت بمَعْنى: يا الله. الماوردي: زيدت الميم في آخر اللهم مثقلة عوضاً عن حرف النداء، فلم يجز أن يدخل عليه حرف النداء فلا يقال يا اللهم لأن الميم المُعَوِّضة منه أغنت عنه. ولا يوجد لها موازي لا عبري ولا سرياني. ومن المستبعد أن تكون مأخوذة من الكلمة العبرية אֱלֹהִים الوهيم التي جاءت في سفر التكوين 1: 1: "في البَدءِ خَلَقَ اللهُ - الوهيم - السَّمَاواتِ والأرض" لأن الكلمة العبرية ليست للدعاء، وتقابلها الكلمة السريانية ܐܠܗܐ آلاها ت3) تكرَّرت عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرَّات كلها مَكِّية. سؤال: دعواهم أم دعاؤهم؟ وهل سبحان الله والحمد لله دعاء؟ وهل في الجنة آخر؟ هل سيتوقفون عن الدعاء بعد ذلك؟ من يحيّي من؟ (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 296).

م10\51: 11[13]	وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ	[---] وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ، لِلنَّاسِ، ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ[ت1]، لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ[1]. [...] فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا[ت2] فِي طُغْيَٰنِهِمْ[ت3] يَعْمَهُونَ[ت4].	ولو ىعحل الله للناس السر اسىعحالهم بالحىر لمصى اليهم احلهم ڡىدر الدىں لا ىرحوں لماىا ڡى طعىاىهم ىعمهوں	ܘܠܘ ܝܥܓܠ ܐܠܠܗ ܠܠܢܐܣ ܐܠܫܪ ܐܣܬܥܓܐܠܗܡ ܒܐܠܚܝܪ ܠܩܨܝ ܐܠܝܗܡ ܐܓܠܗܡ ܦܢܕܪ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܠܩܐܐܢܐ ܦܝ ܛܓܝܢܗܡ ܝܥܡܗܘܢ
م10\51: 12[14]	وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ	وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ، دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ[ت1]، أَوْ قَاعِدًا، أَوْ قَآئِمًا[ت2]. فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ، مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ. ~ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ[ت3] مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ.	وادا مس الاىسں الصر دعاىا لحىىه او ڡاعدا او ڡاىما ڡلما كسڡىا عىه صره مر كاں لم ىدعىا الى صر مسه كدلك رىں للمسرڡىں ما كاىوا ىعملوں	ܘܐܕܐ ܡܣ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܠܨܪ ܕܥܐܢܐ ܠܓܢܒܗ ܐܘ ܩܐܥܕܐ ܐܘ ܩܐܝܡܐ ܦܠܡܐ ܟܫܦܢܐ ܥܢܗ ܨܪܗ ܡܪ ܟܐܢ ܠܡ ܝܕܥܢܐ ܐܠܝ ܨܪ ܡܣܗ ܟܕܠܟ ܙܝܢ ܠܠܡܣܪܦܝܢ ܡܐ ܟܐܢܘ ܝܥܡܠܘܢ
م10\51: 13[15]	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا [...] ٱلْقُرُونَ[ت1] مِن قَبْلِكُمْ، لَمَّا ظَلَمُوا۟، وَجَآءَتْهُمْ[ت2] رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ، وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟. ~ كَذَٰلِكَ نَجْزِي[1] ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ.	ولمد اهلكىا العروں مں مىلكم لما طلموا وحاىهم رسلهم بالبىىت وما كاىوا لىومىوا كدلك ىحرى العوم المحرمىں	ܘܠܩܕ ܐܗܠܟܢܐ ܐܠܩܪܘܢ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܠܡܐ ܛܠܡܘܐ ܘܓܐܬܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܘܡܐ ܟܐܢܘ ܠܝܘܡܢܘܐ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م10\51: 14[16]	ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنۢ	ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ، مِنۢ بَعْدِهِمْ، لِنَنظُرَ[1] كَيْفَ تَعْمَلُونَ!	ىم حعلىكم حلىڡ ڡى الارص مں	ܬܡ ܓܥܠܢܟܡ ܚܠܝܦ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܠܢܢܛܪ ܟܝܦ ܬܥܡܠܘܢ

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَقَضَىَ إِلَيهِمْ أَجَلَهُمْ، لَقَضَيناَ إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [ولكن نهملهم] فَنَذَرُ ♦ ت1) وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ولو يعجل الله للكافر العذاب على كفره كما عجل له خير الدنيا من المال والولد لعجل له قضاء أجله ليتعجل عذاب الآخرة. 2) معناه أن الرجل إذا غضب على نفسه أو ماله أو ولده فيدعو بالشر فيقول: لا بارك الله فيه وأهلكه الله، فلو استجيب ذلك منه كما يستجاب منه الخير لقضي إليهم أجلهم أي لهلكوا. فيكون تأويلاً على الوجه الأول خاصاً في الكافر، وعلى الوجه الثاني عاماً في المسلم والكافر ت2) الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا يخافون عقابنا. 2) لا يطمعون في ثوابنا ت3) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6 ت4) يَعْمَهُونَ: جاءت هذه الصيغة سبع مرَّات بِمَعْنى: يتحيرون ويتخبطون ويترددون، وجاءت عبارة فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يترددون. 2) يتمادون. 3) يلعبون. خطأ: التفات من الغائب "يُعَجِّلُ اللَّهُ" إلى المُتَكَلِّم "فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا".

14 ت1) خطأ والصحيح: على جَنْبِهِ، كما هو واضح من الآيتين هـ89\3: 191 "وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ" و92\4: 103 "وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡ". فِهم الطَّبَري لكلمة لجنبه بِمَعْنى: مضطجعًا لجنبه ت2) الترتيب في هذه الآية يختلف عن الترتيب في الآية هـ89\3: 191 التي تقول: ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ. وجاء في الآية هـ92\4: 103: فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 281-282 و411) ت3) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير الجلالين: المشركين.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَجْزِي ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا [أهل] الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ ♦ ت1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت2) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم.

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِنَظُّرَ ♦ ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات.

	بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ		بعدهم لننظر كيف تعملون	
م10\51: 15[17]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	[---] وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ[ت1] ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ، قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا[ت2]: "ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ، أَوْ بَدِّلْهُ[ت1ت3]". قُلْ: "مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَآيِ[ت2ت4] نَفْسِيَ. إِنْ[ت5] أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ[3]. إِنِّيَ أَخَافُ، إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي، عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ[ت6ن1س1]".	واذا تتلى عليهم اياتنا بينت قال الذين لا يرجون لقانا ايت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاي نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم	ܘܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܐܝܬܢܐ ܒܝܢܬ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܠܩܐܢܐ ܐܝܬ ܒܩܪܐܢ ܓܝܪ ܗܕܐ ܐܘ ܒܕܠܗ ܩܠ ܡܐ ܝܟܘܢ ܠܝ ܐܢ ܐܒܕܠܗ ܡܢ ܬܠܩܐ ܢܦܣܝ ܐܢ ܐܬܒܥ ܐܠܐ ܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܐܢ ܥܨܝܬ ܪܒܝ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܛܝܡ
م10\51: 16[18]	قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	قُلْ: "لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ، مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ، وَلَآ أَدْرَىٰكُم[ت1] بِهِۦ. فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ [...] عُمُرًا[ت2ت2] مِّن قَبْلِهِۦ [...]. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟"	قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون	ܩܠ ܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܬܠܘܬܗ ܥܠܝܟܡ ܘܠܐ ܐܕܪܐܟܡ ܒܗ ܦܩܕ ܠܒܬܬ ܦܝܟܡ ܥܡܪܐ ܡܢ ܩܒܠܗ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
م10\51: 17[19]	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا[ت1]، أَوْ	فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او	ܦܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܘ ܟܕܒ

وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ خلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل.

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْ صاحبك الذي نصبته بنا (السياري، ص 62) 2) تَلْقَاءِ 3) قراءة شيعية: قُلْ يا محمد مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ في علي (السياري، ص 62) ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "جَعَلْنَاكُمْ" إلى الغائب "عَلَيْهِمْ" ت2) الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا يخافون عقابنا. 2) لا يطمعون في ثوابنا ت3) تفسير شيعي: "أَوْ بَدِّلْهُ": "أَوْ بَدِّلْ عَلِيًّا" (الكُلَيني مجلد 1، ص 419؛ أنظر القُمِّي أيضًا). مشكلة: ما الفرق بين ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ؟ اقتصر الجواب على نفي أحدهما مما يدل على أن كل واحد منهما هو عين الآخر ت4) تلقاء: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنَى: بإرادتي ومن قِبَلِ نفسي. ولكن جاء الإملاء العثماني لهذه الكلمة تِلْقَآيِ بدلًا من تِلْقَآءَ في آيتين أخرتين. وفي مخطوطات القرآن الياء تشبه النون، وقد يكون صحيح الكلمة من يُلفان (من السريانية ܝܘܠܦܢܐ بِمَعْنَى: علم) أو من تلقان (أي تلقين) نفسي. وجاء في الآية م49\28: 78: قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ت5) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت6) تكرَّرت هذه الجملة ثلاث مرَّات ♦ ن1) منسوخة بالآيتين هـ111\48: 1-2: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا" ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في مشركي مكة. وعن مقاتل: وهم خمسة نفر: عبد الله بن أبي أُميَّة المخزومي، والوليد بن المُغيرة، ومُكْرَز بن حفص، وعمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري، والعاصي بن عامر، قالوا للنبي: ائت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعُزَّى. وعن الكلبي: نزلت في المستهزئين، قالوا: يا محمد، ائت بقرآن غير هذا فيه ما نسألك.

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ، وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ، وَلَا أَدْرِيكُمْ، وَلَأَدْرَاكُمْ، وَلَأَنْذَرْتُكُمْ، وَلَا أَنْذَرْتُكُمْ 2) عُمْرًا ♦ نص ناقص تكملته: لَبِثْتُ فِيكُمْ [مقدار، أو: مدة] عُمُرٍ مِنْ قَبْلِ [تلاوته، أو: الوحي] ♦ ت1) أَدْرَاكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أعلمكم به. 2) أنذركم به. 3) أشعركم به. وقد يكون خطأ والصحيح كما في القراءة المختلفة: أَنْذَرْتُكُمْ ت2) لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا: جاء في الآية م47\26: 18: وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ.

19 ت1) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه ت2) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة "أَفَلَا تَعْقِلُونَ" إلى الغائب المفرد ثم الجمع "فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى ... كَذَّبَ... الْمُجْرِمُونَ".

	أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ	كَذَّبَ بِأَيَٰتِهِۦٓ؟ ~ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ[ت2].	كدب باىىه اىه لا ىملح المحرمون	ܒܐܝܬܗ ܐܢܗ ܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
م10\51: [20]18	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	وَيَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا لَا يَضُرُّهُمۡ، وَلَا يَنفَعُهُمۡ[ت1]، وَيَقُولُونَ: "هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ". قُلۡ: "أَتُنَبُِّٔونَ[1] ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ؟" ~ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ[2]!	وىسدون مں دون الله ما لا ىصدهم ولا ىىڡعهم وىمولون هولا سمعوىا عىد الله مل اىىىون الله ىما لا ىعلم ڡى السموت ولا ڡى الارص سىحىه وىعلى عما ىسركون	ܘܝܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܨܪܗܡ ܘܠܐ ܝܢܦܥܗܡ ܘܝܩܘܠܘܢ ܗܘܠܐ ܫܦܥܐܢܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܩܠ ܐܬܢܒܘܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܠܐ ܝܥܠܡ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܣܒܚܢܗ ܘܬܥܐܠܐ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ
م10\51: [21]19	وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	[وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً[ت1]، فَٱخۡتَلَفُواْ. وَلَوۡلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ[ت2]، لَقُضِيَ[1ت3] بَيۡنَهُمۡ فِيمَا فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ[ت4م1].]	وما كار الناس الا امه وحده ماحىلموا ولولا كلمه سىمں مں دىك لمصى ىىىهم ڡىما ڡىه حىلمود	ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܢܐܣ ܐܠܐ ܐܡܗ ܘܚܕܗ ܦܐܟܬܠܦܘܐ ܘܠܘܠܐ ܟܠܡܗ ܣܒܩܬ ܡܢ ܪܒܟ ܠܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܦܝܡܐ ܦܝܗ ܝܟܬܠܦܘܢ
م10\51: [22]20	وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ	وَيَقُولُونَ: "لَوۡلَآ أُنزِلَ[ت1] عَلَيۡهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ!" فَقُلۡ: "إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ. فَٱنتَظِرُوٓاْ، إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ[ن1م1]."	وىمولون لولا اىدل علىه اىه مں دىه ممل اىما الىىب لله ماىىطدوا اىى معكم مں المىىطدىں	ܘܝܩܘܠܘܢ ܠܘܠܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܗ ܐܝܗ ܡܢ ܪܒܗ ܦܩܠ ܐܢܡܐ ܐܠܓܝܒ ܠܠܗ ܦܐܢܬܛܪܘܐ ܐܢܝ ܡܥܟܡ ܡܢ ܐܠܡܢܬܛܪܝܢ
م10\51: [23]21	وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ	[---] وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةً، مِّنۢ بَعۡدِ	واذا اذقىا الناس رحمه مں ىعد صرا	ܘܐܕܐ ܐܕܩܢܐ ܐܠܢܐܣ ܪܚܡܗ ܡܢ ܒܥܕ ܨܪܐ

20 قراءة مُختَلِفة: 1) أَتُنْبِئُونَ، أَتُنْبِيُونَ 2) تُشْرِكُونَ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م42\25: 55 وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ، بينما تقول الآية م51\10: 18 وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 209-210 وحميد، ص 102-103 والمسيري، ص 411-413). خطأ والصحيح: مَن لَا يَضُرُّهُمْ. وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يعبد صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى ت2) تفسير المُنْتَخَب: هل تخبرون الله بشريك لا يعلم الله له وجودًا في السماوات و لا في الأرض؟

21 قراءة مُختَلِفة: 1) لَقَضَى ♦ ت1) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) على الإسلام حتى اختلفوا. 2) على الكفر حتى بعث الله تعالى الرسل. 3) على دين واحد ت2) جاءت أربع مرَّات عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 420-421). الماوردي: فيه وجهان: 1) ولولا كلمة سبقت من ربك في تأجيلهم إلى يوم القيامة لقضي بينهم من تعجيل العذاب في الدنيا. 2) ولولا كلمة سبقت من ربك في أن لا يعاجل العصاة إنعاماً منه يبتليهم به لقضى بينهم فيما فيه يختلفون بأن يضطرهم إلى معرفة المحق من المبطل ت3) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات ت4) هذه الآية دخيلة، والآية 20 تكملة للآيتين 17 و18 ♦ م1) للمقارنة حول تأخير العذاب أنظر هامش الآية م45\20: 129.

22 ت1) خطأ والصحيح: وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَت عَلَيْهِ آيَةٌ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ م1) طلب آية: أنظر هامش الآية م55\6: 37.

23 قراءة مُختَلِفة: 1) يأيها الناس اللَّهُ 2) وإنَّ رُسلَه لديكم 3) يَمْكُرُونَ ♦ ت1) هناك من اعتبر "بَعْدِ ضَرَّاءَ" خطأ والصحيح: من بعد ضراءِ، إذ أنها جاءت بالكسرة في الآية م39\7: 94 "أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ" وغيرها. ولكن هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تنون إذا لم تدخل عليها أل التعريف، علمًا بأن قواعد النحو والصرف وضعت استنادًا على القُرآن، فاخذ النحاة أخطاء القُرآن بعين

	ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آَيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ	ضَرَّآءَ[ت1] مَسَّتْهُمْ، إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَا[ت2]. قُلِ: "ٱللَّهُ[1] أَسْرَعُ مَكْرًا[ت3]". إِنَّ رُسُلَنَا[2] يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ[ت4].	مسسهم اذا لهم مكر في اياتنا قل الله اسرع مكرا ان رسلنا يكتبون ما تمكرون	ܡܣܬܗܡ ܐܕ݂ܐ ܠܗܡ ܡܟܪ ܦܝ ܐܝܬܢܐ ܩܠ ܐܠܠܗ ܐܣܪܥ ܡܟܪܐ ܐܢ ܪܣܠܢܐ ܝܟܬܒܘܢ ܡܐ ܬܡܟܪܘܢ
م10\51: 22[24]	هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمْ[1] فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ. حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ[2] وَجَرَيْنَ بِهِم[ت1 3]، بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ، وَفَرِحُواْ بِهَا، جَآءَتْهَا[4] رِيحٌ عَاصِفٌ[ت2]، وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ[م1]. وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ[5] بِهِمْ، دَعَوُاْ ٱللَّهَ، مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ [...][ت3]: "لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ، لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ".	هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاتها ريح عاصف وجاهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لين انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين	ܗܘ ܐܠܕܝ ܝܣܝܪܟܡ ܦܝ ܐܠܒܪ ܘܐܠܒܚܪ ܚܬܝ ܐܕ݂ܐ ܟܢܬܡ ܦܝ ܐܠܦܠܟ ܘܓ݂ܪܝܢ ܒܗܡ ܒܪܝܚ ܛܝܒܗ ܘܦܪܚܘܐ ܒܗܐ ܓ݂ܐܬܗܐ ܪܝܚ ܥܐܨܦ ܘܓ݂ܐܗܡ ܐܠܡܘܓ݂ ܡܢ ܟܠ ܡܟܐܢ ܘܛܢܘܐ ܐܢܗܡ ܐܚܝܛ ܒܗܡ ܕܥܘܐ ܐܠܠܗ ܡܟ݂ܠܨܝܢ ܠܗ ܐܠܕܝܢ ܠܝܢ ܐܢܓ݂ܝܬܢܐ ܡܢ ܗܕ݂ܗ ܠܢܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܫܟܪܝܢ
م10\51: 23[25]	فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ	فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ، إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ، بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ[ت1]. يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ	فلما انجيهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق يا ايها الناس انما بغيكم على	ܦܠܡܐ ܐܢܓ݂ܝܗܡ ܐܕ݂ܐ ܗܡ ܝܒܓ݂ܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܒܓ݂ܝܪ ܐܠܚܩ ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܢܡܐ ܒܓ݂ܝܟܡ ܥܠܝ

الاعتبار وجعلوها مبررة لغويًا للحفاظ على ماء وجه القُرآن ت2) المكر: جاء فعل مكر ومشتقاته 43 مَرَّة، وينسب الله المكر لنفسه في ست آيات. والمكر من الصفات المذمومة. حاول المُفسّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة، فقيل أن الله يعاقب الماكرين، فسمى هذه العقوبة باسم فعلهم (وهو ما يسمونه المشاكلة)، وقيل المقصود بالمكر تدبير ما يبطل مكرهم، وقيل يخفي الله ما اعد لهم حتى يأتيهم بغتة. عبارة اللَّهُ أَسْرَعُ أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 215-216 و237) ت3) إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آَيَاتِنَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن المكر ها هنا الكفر والجحود. 2) أنه الاستهزاء والتكذيب.3) النفاق لأنه يظهر الإيمان ويبطن الكفر ت4) اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا: الماوردي: أسرع جزاء على المكر. خطأ: التفات من الغائب "أَذَقْنَا النَّاسَ" إلى المخاطب "تَمْكُرُونَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة يَمْكُرُونَ، والتفات من الغائب "اللَّهُ أَسْرَعُ" إلى المُتكلّم "إِنَّ رُسُلَنَا"، ثم إلى الغائب في الآية اللاحقة "هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ".

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَنْشُرُكُمْ، يُنْشِرُكُمْ، يُنَشِّرُكُمْ 2) الْفُلْكِيِّ 3) بِكُمْ 4) جَاءَتْهُمْ 5) حِيطَ ♦ نص ناقص تكملته: مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [من الشرك] ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب "كُنْتُمْ" إلى الغائب "بِهِمْ" (التبريرات في الحلبي). وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: بكم ت2) خطأ والصحيح: رِيحٌ عَاصِفَةٌ، أسوة الآية م10\51: 22 ريح طيبة والآية م21\73: 81 الريح عاصفة ت3) مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات ♦ م1) قارِن: "كانوا يَخوضونَ البَحرَ في السُّفُنِ يَسعَونَ لِلعَمَلِ في المِياهِ الغَزيرة همُ الَّذينَ عايَنوا أَعمالَ الرَّبِّ وعَجائِبَه في الغِمار. قالَ فقامَت ريحٌ عاصِفة ورَفَعَت أَمواجَه. يَصعَدونَ إِلى السَّماء ويَهبِطونَ إِلى الأَعماق فتَذوبُ نُفوسُهم مِنَ الشُّرور يَدورون ويَترَنَّحونَ كالسَّكْران وقدِ ٱبتُلِعَت حِكمَتُهم كلُّها. فصَرَخوا إِلى الرَّبِّ في ضيقِهم فأَخرَجَهم مِن شَدائِدِهم" (مزامير 107: 23-28). أنظر أيضا يونان 1: 4-5. ونجد هيجان البحر في مرقس 4: 36-39؛ متى 8: 23-27؛ لوقا 8: 22-25.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَتَاعُ، مَتَاعِ 2) مَتَاعًا الْحَيَاةَ 3) فَيُنَبِّئُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [ذلك، أو: هو، أو: تتمتعون] مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ♦ ت1) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. فهل يمكن أن يجتمع البغي مع الحق؟ ت2) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) التفات من الغائب "أَنْجَاهُمْ" إلى المُتكلّم "إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ".

	عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	أَنفُسِكُم. [...] مَّتَٰعَ[1] ٱلْحَيَوٰةِ[2] ٱلدُّنْيَا[ت2]، ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ. ~ فَنُنَبِّئُكُم[3] بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ[ت3].	اىمسكم مىع الحىوه الدىىا ىم الىىا مرحعكم مىىىكم ىما كىىم ىعملون	ܐܢܦܣܟܡ ܡܬܥ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܬܡ ܐܠܝܢܐ ܡܪܓܥܟܡ ܦܢܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م10\51: 24[26]	إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	[---] إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا [...] كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ. فَٱخْتَلَطَ[ت1] بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ. حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا[ت2] وَٱزَّيَّنَتْ[ت1 3]، وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ[ت4] عَلَيْهَآ [...]، أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا، لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا[ت5]، كَأَن لَّمْ تَغْنَ[ت2 6] [...] بِٱلْأَمْسِ[ت3 7م1]. ~ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ[4].	اىما مىل الحىوه الدىىا كما اىرلىه مں السما ماحىلط ىه ىىاب الارص مما ىاكل الىاس والاىعم حىى اذا احدب الارص رحرمها وارىىب وطں اهلها اىهم مدرون علىها اىىها امرىا لىلا او ىهارا محعلىها حصىدا كاں لم ىعں بالامس كدلك ىمصل الاىب لموم ىىمكرون	ܐܢܡܐ ܡܬܠ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܟܡܐ ܐܢܙܠܢܗ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܦܐܟܬܠܛ ܒܗ ܢܒܐܬ ܐܠܐܪܨ ܡܡܐ ܝܐܟܠ ܐܠܢܐܣ ܘܐܠܐܢܥܡ ܚܬܝ ܐܕܐ ܐܟܕܬ ܐܠܐܪܨ ܙܟܪܦܗܐ ܘܐܙܝܢܬ ܘܛܢ ܐܗܠܗܐ ܐܢܗܡ ܩܕܪܘܢ ܥܠܝܗܐ ܐܬܐܗܐ ܐܡܪܢܐ ܠܝܠܐ ܐܘ ܢܗܐܪܐ ܦܓܥܠܢܐܗܐ ܚܨܝܕܐ ܟܐܢ ܠܡ ܬܓܢ ܒܐܠܐܡܣ ܟܕܠܟ ܢܦܨܠ ܐܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܬܦܟܪܘܢ

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَازْيَنَتْ، وَازَّيَّنَتْ، وَازيأنَّتْ، وَازَّايَنَتْ، وَتزَيَّنَتْ 2) يَغْنَ، تَتَغَنَّ 3) بِالْأَمْسِ وما كنا لنهلكها إلَّا بذنوب أهلها، بِالْأَمْسِ وما كان الله ليهلكها إلَّا بذنوب أهلها، بِالْأَمْسِ وما أهلكناها إلَّا بذنوب أهلها 4) يَتَذَكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [كنبات ماء، أو: كحياة قوم بماء، أو: كمثل زينة الماء] أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ ... وَظَنَّ أَهْلُ [نباتها] أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَى [قطف ثمارها، أو: رفع غلتها] ... كأن لم [يغن زرعها]، أي لم ينبت. يقال حديقة غنَّاء ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. فَاخْتَلَطَ: جاءت هذا الفعل مرَّتين في نفس العبارة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أن الماء اختلط بالنبات حين استوى. 2) أن النبات اختلط بعضه ببعض حين نزل عليه الماء حتى نما. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة اختلط ترجمة لفعل ܣܒܚ سْبَحْ الذي يعني طال عند استعماله مع كلمة نبات ت2) زخرف: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، قد تكون اغريقية ζωγραφία بِمَعْنى: لوحة فنية أو صورة (أنظر Sankharé، ص 120)، وقد تكون من السريانية ܙܟܘܪܝܬܐ زْخوريتا بِمَعْنى: اللون القرمزي، وهو لون الرداء الذي البسه السيد المسيح (متى 27: 28: فجَرَّدوهُ مِن ثِيابِه وجَعَلوا علَيه رِداءً قِرمِزِيًا) ت3) وَازَّيَّنَتْ: فعل فريد. تفسير الطَّبَري: أنبتت وحسُنت وتزيَّنت. قِراءة لوكسنبرغ: وارتبت، بِمَعْنى: نمت وعليت، ومن هنا الرِبا والرابية ت4) قَادِرُونَ: تفسير المُنْتَخَب: مالكون زمامها. فهم لوكسنبرغ: حاصدون، من فعل قدَّ ت5) حصيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كإسم مفعول من الفعل حصد بدلًا من محصود. الماوردي: حَصِيداً فيه وجهان: 1) ذاهباً. 2) يابساً ت6) كَأَنْ لَمْ تَغْنَ: جاءت عبارة (كأن لم) مع فعل (غني) أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) كأن لم تعمر. 2) كأنه لم تعش. 3) كأن لم تقم. 4) كأن لم تنعم ت7) بالأمس: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ونجدها في العبرية في سفر التكوين 19: 34: אֶמֶשׁ ايميش، وفي السريانية ܒܪܡܫܐ بْرمشا مما يعني ان القُرآن اخذها من العبرية ♦ م1) قارِن: صَوتُ قائِلٍ: نادِ فقال: ماذا أُنادي؟ كُلُّ بَشَرٍ عُشْبٌ وكُلُّ جَمالِه كزَهْرِ البَرِّيَّة. العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُه يَذْوي إذا هَبَّ فيه روحُ الرَّبّ. إنَّ الشَّعبَ عُشبٌ حَقًّا العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُه يَذْوي وأَمَّا كَلِمَةُ إِلهِنا فتَبْقى لِلأَبَد (أشعيا 40: 6-8).

م10\51: 25[27]	وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[---] وَٱللَّهُ يَدْعُوَاْ[ت1] [...] إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ[ت2]، ~ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ[ت3] مُّسْتَقِيمٍ.	والله يدعوا الى دار السلم ويهدى من يسا الى صرط مستقيم	ܘܐܠܠܗ ܝܕܥܘܐ ܐܠܝ ܕܐܪ ܐܠܣܠܡ ܘܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م10\51: 26[28]	لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	[---] لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٌ[ت1]. وَلَا يَرۡهَقُ[ت1 2] وُجُوهَهُمۡ قَتَرٌ[ت2 3]، وَلَا ذِلَّةٌ[ت4] أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ. ~ [...] هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	للذين احسنوا الحسنى وزياده ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذله اوليك اصحب الجنه هم فيها خلدون	ܠܠܕܝܢ ܐܚܣܢܘܐ ܐܠܚܣܢܝ ܘܙܝܐܕܗ ܘܠܐ ܝܪܗܩ ܘܓܘܗܗܡ ܩܬܪ ܘܠܐ ܕܠܗ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓܢܗ ܗܡ ܦܝܗܐ ܚܠܕܘܢ
م10\51: 27[29]	وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيَِّاتِ، جَزَآءُ سَيِّئَةِۢ بِمِثۡلِهَا[ت1]، وَتَرۡهَقُهُمۡ[ت1 2] ذِلَّةٌ[ت3]. مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ[ت4] عَاصِمٍ. كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ[2] وُجُوهُهُمۡ قِطَعًا[3] مِّنَ ٱلَّيۡلِ[ت5] مُظۡلِمًا[ت4 6]. أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ [...] هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	والذين كسبوا السيات جزا سيه بمثلها وترهقهم ذله ما لهم من الله من عاصم كانما اغشيت وجوههم قطعا من اليل مظلما اوليك اصحب النار هم فيها خلدون	ܘܐܠܕܝܢ ܟܣܒܘܐ ܐܠܣܝܐܬ ܓܙܐ ܣܝܗ ܒܡܬܠܗܐ ܘܬܪܗܩܗܡ ܕܠܗ ܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܥܐܨܡ ܟܐܢܡܐ ܐ ܓܫܝܬ ܘܓܘܗܗܡ ܩܛܥܐ ܡܢ ܐܠܠܝܠ ܡܛܠܡܐ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܚܠܕܘܢ
م10\51: 28[30]	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ	[...] وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعًا، ثُمَّ نَقُولُ[1] لِلَّذِينَ	ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين	ܘܝܘܡ ܢܚܫܪܗܡ ܓܡܝܥܐ ܬܡ ܢܩܘܠ

27 نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ يَدْعُو [كل واحد] إِلَى دَارِ السَّلَام ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلّم "أَنْزَلْنَاهُ ... أَمْرُنَا ... فَجَعَلْنَاهَا" إلى الغائب "وَاللَّهُ يَدْعُو" ت2) دار السلام: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى الجنة. الماوردي: في تسميتها دار السلام وجهان: 1) لأن السلام هو الله، والجنة داره. 2) لأنها دار السلامة من كل آفة ت3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْهَقُ 2) قَتْرٌ ♦ نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ2\87: 25 ♦ ت1) وَزِيَادَةٌ: الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أن الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجه الله تعالى. 2) أن الحسنى واحدة من الحسنات، والزيادة مضاعفتها إلى عشر أمثالها (أنظر م55\6: 160). 3) أن الحسنى حسنة مثل حسنة. والزيادة مغفرة ورضوان. 4) أن الحسنى الجزاء في الآخرة والزيادة ما أعطوا في الدنيا. 5) أن الحسنى الثواب، والزيادة الدوام. 6) أن الحسنى ما يتمنونه، والزيادة ما يشتهونه ت2) يَرْهَقُ: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعلو. 2) يلحق ت3) قَتَرَةٌ\قَتَر: جاءت هذه الكلمة مَرَّة بالمفرد ومَرَّة بالجمع. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه سواد الوجوه. 2) أنه الحزن. 3) أنه الدخان ومنه قتار اللحم وقتار العود وهو دخانه. 4) أنه الغبار في محشرهم إلى الله. وفي السريانية الفعل ܩܛܪ قْطَرْ يعني تجعد وتعقد، والفعل ܩܬܪ قْتَرْ يعني غضب ت4) ذِلَّةٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الهوان. 2) الخيبة.

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَرْهَقُهُمْ 2) تغشى، يغشى 3) قِطَعٌ 4) مُظْلِمٌ ♦ ت1) بِمِثْلِهَا: الباء زائدة، تقول الأية م62\42: 40 وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ت2) وَتَرْهَقُهُمْ: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعلو. 2) يلحق ت3) ذِلَّةٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الهوان. 2) الخيبة ت4) من زائدة ت5) أُغْشِيَتْ: جاء فعل غشى خمس مرَّات مع كلمة ليل. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) غطّى. 2) ستر. 3) أظلم. قِطَع من الليل: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنى: جزء من الليل ت6) خطأ والصحيح: مظلمة، صفة راجعة لقطع.

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَحْشُرُهُمْ ... يَقُولُ 2) وَشُرَكَاءِكُمْ 3) فَزَايَلْنَا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا [الزموا] مَكَانَكُمْ ♦ ت1) مَكَانَكُمْ: صيغة فريدة. قِراءة لوكسنبرغ: مكا بكم، من السريانية ܡܟ ܒܟܘܢ مك بْخون بِمَعْنى: تحقيرًا بكم ت2) شُرَكَاؤُكُمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِيَ (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية

ܠܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܡܟܐܢܟܡ ܐܢܬܡ ܘܫܪܟܐܘܟܡ ܦܙܝܠܢܐ ܒܝܢܗܡ ܘܩܐܠ ܫܪܟܐܘܗܡ ܡܐ ܟܢܬܡ ܐܝܐܢܐ ܬܥܒܕܘܢ܀	اسركوا مكانكم انىم وسركاوكم فرىلىا ىىىهم وقال سركاوهم ما كىىم اىانا ىعىدون	أَشْرَكُواْ: "[...] مَكَانَكُمْ[ت1]، أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ[ت2]". فَزَيَّلْنَا[3] بَيْنَهُمْ[ت3]. وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم[2]: "مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ.	لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ	
ܦܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܫܗܝܕܐ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢܟܡ ܐܢ ܟܢܐ ܥܢ ܥܒܐܕܬܟܡ ܠܓܦܠܝܢ	مكمى ىالله سهىدا ىىىىا وىىىكم ار كىا عر عىادىكم لعملىر	فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، إِن[ت2] كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ".	فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ	م10\51: 29[31]
ܗܢܐܠܟ ܬܒܠܘܐ ܟܠ ܢܦܣ ܡܐ ܐܣܠܦܬ ܘܪܕܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܡܘܠܐܗܡ ܐܠܚܩ ܘܨܠ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ܀	هىالك ىىلوا كل ىمس ما اسلمى وردوا الى الله مولىهم الحق وصل عىهم ما كانوا ىمىرون	هُنَالِكَ[ت1]، تَبْلُواْ[ت2] كُلُّ[1] نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ[ت3]. وَرُدُّوٓاْ[2] إِلَى ٱللَّهِ، مَوْلَىٰهُمُ[3] ٱلْحَقِّ[ت4]. ~ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ[ت5].	هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	م10\51: 30[32]
ܩܠ ܡܢ ܝܪܙܩܟܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܘܐܠܐܪܨ ܐܡܢ ܝܡܠܟ ܐܠܣܡܥ ܘܐܠܐܒܨܐܪ ܘܡܢ ܝܟܪܓ ܐܠܚܝ ܡܢ ܐܠܡܝܬ ܘܝܟܪܓ ܐܠܡܝܬ ܡܢ ܐܠܚܝ ܘܡܢ ܝܕܒܪ ܐܠܐܡܪ	مل مر ىرزمكم مر السما والارص امر ىملك السمع والابصر ومر ىحرح الحى مر المىت وىحرح المىت مر الحى ومر ىدىر الامر	[---] قُلْ: "مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ؟ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ[ت1]؟ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ[1]، وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ[2] مِنَ ٱلْحَيِّ[ت2]؟ وَمَن يُدَبِّرُ	قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ	م10\51: 31[33]

م17\50: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية ت3) فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: فرَّق ومَيَّز. والفعل السرياني ܙܘܠ عَرْزِل يعني شبك، فيكون المعنى شبكنا بينهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ" إلى المُتكلِّم "نَحْشُرُهُمْ".

31 ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة. جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ت2) إِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنَى: قد.

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَبْلُو كُلَّ، تَتْلُو كُلُّ 2) وَرِدُّوا 3) الْحَقَّ ♦ ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أَسماء الْمَوَاضِع، وَتستَعْمَل أيضًا فِي أسماء الْأَزْمِنَة ت2) تَبْلُو: الماوردي: فيه وجهان: 1) تسلم كل نفس. 2) تختبر كل نفس. ولكن القراءة المختلفة قد تكون اصح: تَتْلُو. الماوردي: وفيه ثلاثة أوجه: 1) تتبع كل نفس ما قدمت في الدنيا. 2) تتلو كتاب حسناتها وكتاب سيئاتها، ومن التلاوة. 3) تعاين كل نفس جزاء ما عملت ت3) أَسْلَفَتْ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: ما عملت سابقا ت4) جاءت مرَّتين عبارة رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ. خطأ: التفات من المفرد الغائب كل نفس إلى الجمع الغائب "رُدُّوا". الماوردي: إن قيل فقد قال تعالى وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (هـ95\47: 11) فكيف صار ها هنا مولى لهم؟ قيل ليس بمولى في النصرة والمعونة، وهو مولى لهم في الملكية ت5) جاءت ست مرَّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَيْتِ 2) الْمَيْتَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "السَّمْعَ" إلى الجمع "وَالْأَبْصَارَ" ت2) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ: جاء هذا المفهوم أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يخرج الإنسان الحي من النطفة الميتة ويخرج النطفة الميتة من الإنسان الحي. 2) يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن. 3) يخرج الدجاجة من البيضة ويخرج البيضة من الدجاج. 4) يخرج النخلة من النواة ويخرج النواة من النخلة؛ والسنبلة من الحبة والحبة من السنبلة. 5) يخرج الفطن اللبيب من العاجز البليد ويخرج العاجز البليد من الفطن اللبيب. جاء في آيتين يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وفي آية واحدة يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 124-125) ت3) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يقضيه وحده. 2) يأمر به ويمضيه.

ܦܣܝܩܘܠܘܢ ܐܠܠܗ ܦܩܠ ܐܦܠܐ ܬܬܩܘܢ	ڡسىڡولوں الله ڡڡل اڡلا ىىڡوں	ٱلْأَمْرَ؟ت3" فَسَيَقُولُونَ: "ٱللَّهُ". ~ فَقُلْ: "أَفَلَا تَتَّقُونَ؟"	وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ	
ܦܕܠܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܐܠܚܩ ܦܡܐܕܐ ܒܥܕ ܐܠܚܩ ܐܠܐ ܐܠܨܠܠ ܦܐܢܝ ܬܨܪܦܘܢ	ڡدلكم الله رٮكم الحٯ ڡمادا ٮعد الحٯ الا الصلل ڡاٮى ٮصرڡوں	فَذَٰلِكُمُ [...] ٱللَّهُ، رَبُّكُمُ، ٱلْحَقُّ. فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ؟ ~ فَأَنَّىٰت1 تُصْرَفُونَ؟ت2"	فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ	م10\51: 33[34]
ܟܕܠܟ ܚܩܬ ܟܠܡܬ ܪܒܟ ܥܠܐ ܐܠܕܝܢ ܦܣܩܘܐ ܐܢܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ	كدلك حٯٮ كلمٮ رٮك على الدٮں ڡسٯوا اٮهم لا ٮومٮوں	كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ1 رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ [...] أَنَّهُمْ2ت1 لَا يُؤْمِنُونَ".	كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	م10\51: 33[35]
ܩܠ ܗܠ ܡܢ ܫܪܟܐܝܟܡ ܡܢ ܝܒܕܘܐ ܐܠܚܠܩ ܬܡ ܝܥܝܕܗ ܩܠ ܐܠܠܗ ܝܒܕܘܐ ܐܠܚܠܩ ܬܡ ܝܥܝܕܗ ܦܐܢܝ ܬܘܦܟܘܢ	ڡل هل مں سركاٮكم مں ٮٮدوا الحلٯ ٮم ٮعٮده ڡل الله ٮٮدوا الحلٯ ٮم ٮعٮده ڡاٮى ٮوڡكوں	[---] قُلْ: "هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم1ت مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥ؟ت2" قُلِت3: "ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥت2 ~ فَأَنَّىٰت4 تُؤْفَكُونَت5 1ت؟"	قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ	م10\51: 34[36]
ܩܠ ܗܠ ܡܢ ܫܪܟܐܝܟܡ ܡܢ ܝܗܕܝ ܐܠܐ ܐܠܚܩ ܩܠ ܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܠܠܚܩ ܐܦܡܢ ܝܗܕܝ ܐܠܐ	ڡل هل مں سركاٮكم مں ٮهدى الى الحٯ ڡل الله ٮهدى للحٯ اڡمں ٮهدى الى الحٯ احٯ اں	قُلْ: "هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم1ت مَّن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ؟" قُلِت2: "ٱللَّهُ يَهْدِي1 لِلْحَقِّ. أَفَمَن	قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى	م10\51: 35[37]

34 نص ناقص تكملته: ذَٰلِكُمُ [هو] اللَّهُ رَبُّكُمْ ♦ ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أينا بِمَعْنى: مَن ت2) أَنَّى تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: كيف تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ عن الحق وفُهِمت بِمَعْنى: أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ\تُؤْفَكُونَ التي جاءت تسع مرَّات.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَلِمَاتُ 2) أَنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [بأنهم أو: لأنهم] لَا يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ" إلى الغائب "الَّذِينَ فَسَقُوا".

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُؤْفَكُونَ ♦ ت1) شُرَكَائِكُمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية ت2) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: تفسير المُنْتَخَب: ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة ت3) خطأ: يلاحظ ان السائل هو نفسه الذي يجيب ت4) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أينا بِمَعْنى: مَن ت5) أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهِمت بِمَعْنى: أَنَّىٰ تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّ بِمَعْنى: خبث فسد.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَهِدِّي، يَهَدِّي 2) يُهَدَّى ♦ ت1) شُرَكَائِكُمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية ت2) خطأ: يلاحظ ان السائل هو نفسه الذي يجيب ت3) التفات من "يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ" إلى "يَهْدِي لِلْحَقِّ" وهذه هي المرَّة الوحيدة التي يستعمل فيها القُرآن "للحق" مع فعل "هدى" ت4) يَهِدِّي (بكسر الهاء وتشديد الدال): صيغة فريدة بمعنى يهتدي (الجلالين) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 238-239). تفسير شيعي: فأما من يهدي إلى الحق فهم محمد وآل محمد من بعده. وأمَّا من لا يهدي إلا أن يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم أهل بيته من بعده (القُمِّي).

	الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	يَهْدِي إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ[ت3] أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ، إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ[2][ت4]؟ فَمَا لَكُمْ؟ كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟"	ىىىع امر لا ىهدى الا ار ىهدى مما لكم كىم ىحكمور	ܐܠܚܩ ܐܚܩ ܐܢ ܝܬܒܥ ܐܡܢ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܐ ܐܢ ܝܗܕܝ ܦܡܐ ܠܟܡ ܟܝܦ ܬܚܟܡܘܢ
م51\10:36[38]	وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ	وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا. إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفْعَلُونَ[1].	وما ىىىع اكىرهم الا طىا ار الطر لا ىعىى مر الحو سىا ار الله علىم ىما ىمعلور	ܘܡܐ ܝܬܒܥ ܐܟܬܪܗܡ ܐܠܐ ܛܢܐ ܐܢ ܐܠܛܢ ܠܐ ܝܓܢܝ ܡܢ ܐܠܚܩ ܫܝܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܡܐ ܝܦܥܠܘܢ
م51\10:37[39]	وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[---] وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]. وَلَٰكِن تَصْدِيقَ[1] ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَتَفْصِيلَ[2] ٱلْكِتَٰبِ، لَا رَيْبَ فِيهِ[ت2] [...]، [...] مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	وما كار هدا المرار ار ىمىرى مر دور الله ولكر ىصدىو الدى ىىر ىدىه وىمصىل الكىٮ لا رىٮ مىه مر رٮ العلمىر	ܘܡܐ ܟܐܢ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܐܢ ܝܦܬܪܝ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܬܨܕܝܩ ܐܠܕܝ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܬܦܨܝܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܡܢ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م51\10:38[40]	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	أَمْ يَقُولُونَ: "ٱفْتَرَىٰهُ"؟ قُلْ: "فَأْتُواْ بِسُورَةٍ[ت1] مِّثْلِهِۦ[ت2][1] وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ[ت3]. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ".	ام ىمولور امىرىه مل ماىوا ىسوره مىله وادعوا مر اسىطعىم مر دور الله ار كىىم صدمىر	ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܐܦܬܪܗ ܩܠ ܦܐܬܘܐ ܒܣܘܪܗ ܡܬܠܗ ܘܐܕܥܘܐ ܡܢ ܐܣܬܛܥܬܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ
م51\10:39[41]	بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ	بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ، وَلَمَّا يَأْتِهِمْ[ت1] تَأْوِيلُهُۥ[ت2][1]. كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ [...]. ~ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت3] ٱلظَّٰلِمِينَ!	ىل كدىوا ىما لم ىحىطوا ىعلمه ولما ىاىهم ىاوىله كدلك كدٮ الدىر مر مىلهم ماىطر كىڡ كار عمىه الطلمىر	ܒܠ ܟܕܒܘܐ ܒܡܐ ܠܡ ܝܚܝܛܘܐ ܒܥܠܡܗ ܘܠܡܐ ܝܐܬܗܡ ܬܐܘܝܠܗ ܟܕܠܟ ܟܕܒ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܛܠܡܝܢ

38 قراءة مُختَلِفة: 1) تَفْعَلُونَ.

39 قراءة مُختَلِفة: 1) تَصْدِيقُ 2) وَتَفْصِيلُ ♦ نص ناقص تكملته: لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] [أنزل، أو: تَنَزِيلٌ] مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ♦ ت1) وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرآن أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ: فُهِمت بِمَعْنَى: ما كان يتهيأ لأحد أن يأتي بمثل هذا القرآن من عند غير الله (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 239-241) ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك.

40 قراءة مُختَلِفة: 1) بِسُورَةِ مِثْلِهِ ♦ ت1) سُورَة\سُوَر: هذه أول مَرَّة يستعمل فيها القُرآن كلمة سُورَة. وقد جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع. تحير العلماء في معناها، ومِمَّ اشتُقت (أنظر https://islamqa.info/ar/answers/198894). ويرى لوكسنبرغ أن أصلها من الكلمة السريانية ܣܘܪܬܐ سِفره بِمَعْنى: كتاب، أو من الكلمة السريانية ܣܘܪܛܐ سرطا بِمَعْنى: متن ورسم الكتاب، وتشير إلى العهد القديم والعهد الجديد ت2) بِسُورَةٍ مِثْلِهِ: عائدة للقرآن. أنظر آيات التحدي في المقدمة تحت عنوان 13) الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي ت3) وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو الهًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

41 قراءة مُختَلِفة: 1) تَاوِيلُهُ ♦ نص ناقص تكملته: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [رسلهم] ♦ ت1) وَلَمَّا يَأْتِهِمْ: بدون أن يَأْتِهِمْ ت2) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة ت3) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

هـ10\51: 40[42]	وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ	وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ، وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ[ت1]. وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ.	ومىهم مں ىومں ىه ومىهم مں لا ىومں ىه ورىك اعلم بالمڡسدىں	ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܘܡܢ ܒܗ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܠܐ ܝܘܡܢ ܒܗ ܘܪܒܟ ܐܥܠܡ ܒܐܠܡܦܣܕܝܢ
م10\51: 41[43]	وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ	وَإِن كَذَّبُوكَ، فَقُل: "لِّي عَمَلِي، وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ. أَنتُم بَرِيُّونَ[1] مِمَّآ أَعْمَلُ، وَأَنَا بَرِيٓءٌ[2] مِّمَّا تَعْمَلُونَ[ن1]".	وان كدىوك ڡمل لى عملى ولكم عملكم اىىم ىرىوں مما اعمل وانا ىرى مما ىعملوں	ܘܐܢ ܟܕܒܘܟ ܦܩܠ ܠܝ ܥܡܠܝ ܘܠܟܡ ܥܡܠܟܡ ܐܢܬܡ ܒܪܝܘܢ ܡܡܐ ܐܥܡܠ ܘܐܢܐ ܒܪܝ ܡܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
م10\51: 42[44]	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ	وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ[ت1]. أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ؟ وَلَوْ كَانُواْ لَا يَعْقِلُونَ؟[ت2]	ومىهم مں ىسىمعوں الىك اڡاىٮ ىسمع الصم ولو كاىوا لا ىعملوں	ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܣܬܡܥܘܢ ܐܠܝܟ ܐܦܐܢܬ ܬܣܡܥ ܐܠܨܡ ܘܠܘ ܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
م10\51: 43[45]	وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ	وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ. أَفَأَنتَ تَهْدِي ٱلْعُمْيَ؟ وَلَوْ كَانُواْ لَا يُبْصِرُونَ؟[ت1]	ومىهم مں ىىطر الىك اڡاىٮ ىهدى العمى ولو كاىوا لا ىىصروں	ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܢܛܪ ܐܠܝܟ ܐܦܐܢܬ ܬܗܕܝ ܐܠܥܡܝ ܘܠܘ ܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܒܨܪܘܢ
م10\51: 44[46]	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا[ت1]. وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.	ان الله لا ىطلم الىاس سىا ولكں الىاس اىڡسهم ىطلموں	ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܛܠܡ ܐܠܢܐܣ ܫܝܐ ܘܠܟܢ ܐܠܢܐܣ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܠܡܘܢ
م10\51: 45[47]	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ[1]، كَأَن [...] لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ [...] إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ[ت1]، يَتَعَارَفُونَ [...] بَيْنَهُمْ. قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ~ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ.	وىوم ىحسرهم كان لم ىلىىوا الا ساعه مں الىهار ىىعارڡوں ىىىهم مد حسر الدىں كدىوا ىلما الله وما كاىوا مهىدىں	ܘܝܘܡ ܝܚܫܪܗܡ ܟܐܢ ܠܡ ܝܠܒܬܘܐ ܐܠܐ ܣܐܥܗ ܡܢ ܐܠܢܗܐܪ ܝܬܥܐܪܦܘܢ ܒܝܢܗܡ ܩܕ ܟܣܪ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܠܩܐ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܡܗܬܕܝܢ

42 ت1) تحصيل حاصل فهمه المُنْتَخَب: ومن هؤلاء المكذبين من سيؤمن بالقُرآن بعد أن يفطن إلى ما فيه، ويتنبه لمعانيه، ومنهم فريق لا يؤمن به ولا يتحول عن ضلاله. بعضهم يرى أن الضمير في قوله (به) في الموضعين يعود على محمد، ودائمًا ما يحتمل الكلام الوجهين.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَرِيُّونَ 2) بَرِيٌّ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

44 ت1) تستعمل الآية م10\51: 42 "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ"، والآيتان م55\6: 25 وهـ95\47: 16 "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ" ت2) الماوردي: قوله عز وجل: وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ فيه وجهان: 1) يستمعون الكذب عليك فلا ينكرونه. 2) يستمعون الحق منك فلا يَعُونَه. أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يَعْقِلُونَ يحتمل وجهين: 1) أن من لا يعي ما يسمع فهو كمن لا يعقل. 2) معناه أنه كما لا يعي من لا يسمع كذلك لا يفهم من لا يعقل. والألف التي في قوله تعالى أَفَأَنتَ لفظها الاستفهام ومعناها معنى النفي.

45 ت1) تكرار وتحصيل حاصل للحفاظ على السجع: فالعمي لا يبصرون. وفهم ابن عاشور. لا يبصرون: لا بصيرة لهم.

46 ت1) خطأ والصحيح: يَظْلِمُ النَّاسَ في شيء. تبرير الخطأ: يَظْلِمُ تَضمَّن معنى ينقص أو يبخس.

47 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَحْشُرُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ [كأنهم] لَمْ يَلْبَثُوا [قبله في الدنيا أو في القبور] إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ [فيه] بَيْنَهُمْ ♦ ت1) خطأ: المقصود ساعة من الزمان وهي الساعة التي يقع فيها قتال أهل مكة من غير التفات إلى تقييد بكونه في النهار وإن كان صادف أنه في النهار (إبن عاشور).

م10\51: 46[48]	وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ	وَإِمَّا[ت1] نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ [...]، أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ [...]، فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ. ثُمَّ[1] ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ[ت1ن1].	واما نريك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون	ܘܐܡܐ ܢܪܝܟ ܒܥܨ ܐܠܕܝ ܢܥܕܗܡ ܐܘ ܢܬܘܦܝܢܟ ܦܐܠܝܢܐ ܡܪܓܥܗܡ ܬܡ ܐܠܠܗ ܫܗܝܕ ܥܠܝ ܡܐ ܝܦܥܠܘܢ
م10\51: 47[49]	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	[---] وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ. فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ[ت1]، قُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ[ت2]. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	ولكل امه رسول فاذا جا رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون	ܘܠܟܠ ܐܡܗ ܪܣܘܠ ܦܐܕܐ ܓܐ ܪܣܘܠܗܡ ܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܒܐܠܩܣܛ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
م10\51: 48[50]	وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ [...] هَٰذَا ٱلْوَعْدُ؟ ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ"[ت1ن1].	ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صدقين	ܘܝܩܘܠܘܢ ܡܬܝ ܗܕܐ ܐܠܘܥܕ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
م10\51: 49[51]	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ	قُلْ: "لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا[ت1]، إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ. لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ. إِذَا[1] جَآءَ أَجَلُهُمْ[2]، فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ[3] [...] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ[م1] [...]".	قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شا الله لكل امه اجل اذا جا اجلهم فلا يستاخرون ساعه ولا يستقدمون	ܩܠ ܠܐ ܐܡܠܟ ܠܢܦܣܝ ܨܪܐ ܘܠܐ ܢܦܥܐ ܐܠܐ ܡܐ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܟܠ ܐܡܗ ܐܓܠ ܐܕܐ ܓܐ ܐܓܠܗܡ ܦܠܐ ܝܣܬܐܚܪܘܢ ܣܐܥܗ ܘܠܐ ܝܣܬܩܕܡܘܢ

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمَّ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ [من عذاب] أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ [قبل تعذيبهم]. جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ ت1) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40). تفسير شيعي: وأمَّا نرينك - يا محمد - "بعض الذي نعدهم" من الرجعة وقيام القائم "أو نتوفينك" قبل ذلك "فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون" (القُمِّي). الرجعة عند الشيعة الإمامية: العودة بعد الموت. وفي بادئ الأمر كان المعتقد في الرجعة هو عودة الإمام ورجعته، ولكن الاثني عشرية لم تقصره على الأئمة؛ بل جعلته عامة للإمام والناس. خطأ: التفات من المُتكَلِّم "نُرِيَنَّكَ" إلى الغائب "ٱللَّهُ شَهِيدٌ" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

49 ت1) الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فإذا جاء رسولهم يوم القيامة قضي بينهم ليكون رسولهم شاهداً عليهم. 2) فإذا جاء رسولهم يوم القيامة وقد كذبوه في الدنيا قضى الله تعالى بينهم وبين رسولهم في الآخرة. 3) فإذا جاء رسولهم في الدنيا واعياً بعد الإذن له في الدعاء عليهم قضى الله بينهم بتعجيل الانتقام منهم. من غير الواضح إن كان هذا المشهد في الأرض أم يوم القيامة. والمشهد على هذا النحو أشبه بالحساب الجماعي، وكأن الرسول أشبه بزعيم لقبيلة أو شيخ الحارة الذي لا يبدأ الحساب إلا في حضوره. قوله (بالقسط) يغني عن قوله (وهم لا يظلمون) إلا أن السجع استدعى زيادة هذه العبارة (مجدي حسين: سؤال القرآن، يونس 47) ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܛܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق.

50 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ يا محمد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ ♦ ت1) مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما وعدوا به من العذاب. 2) ما وعدوا به من الظفر بهم. تكرَّرت هذه الآية ست مرَّات.

51 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فإِذَا 2) آجَالُهُمْ 3) يَسْتَاخِرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ [عنه] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [عليه] ♦ ت1) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا\ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 180-182 والمسيري، ص 362-363 و378-381 وحميد، ص 211-213). يلاحظ عدم علاقة للجواب بالسؤال في الآية السابقة. لذا رأى الجَلالَين أن النص ناقص (أنظر أعلاه) ♦ م1) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرَّات. قارِن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكناهم أزمنة موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

م10\51: 50[52]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ	قُلْ: "أَرَءَيْتُم[ت1] إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَٰتًا[ت2] أَوْ نَهَارًا؟ مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ[ت3]؟	ٯل ارٮٮم ار اٮٮكم عداٮه ٮٮا او ٮهارا ماذا ٮسٮعحل مٮه المحرموں	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܐܬܐܟܡ ܥܕܐܒܗ ܒܝܬܐ ܐܘ ܢܗܐܪܐ ܡܐܕܐ ܝܣܬܥܓܠ ܡܢܗ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
م10\51: 51[53]	أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آَمَنْتُمْ بِهِ آَلْآَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	أَثُمَّ[1] إِذَا مَا[ت1] وَقَعَ، ءَامَنتُم بِهِۦٓ[ت2]؟ ءَآلْـَٰٔنَ، وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ؟"	اٮم اذا ما وٯع اٮٮٮم ٮه الار وٯد كٮٮم ٮه ٮسٮعحلوں	ܐܬܡ ܐܕܐ ܡܐ ܘܩܥ ܐܡܢܬܡ ܒܗ ܐܠܐܢ ܘܩܕ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܣܬܥܓܠܘܢ
م10\51: 52	ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ	ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ: "ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ. ~ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ؟"	ٮم ٯٮل للدٮں طلموا دوٯوا عداٮ الحلد هل ٮحروں الا ٮما كٮٮم ٮكسٮوں	ܬܡ ܩܝܠ ܠܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒ ܐܠܟܠܕ ܗܠ ܬܓܙܘܢ ܐܠܐ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܣܒܘܢ
م10\51: 53[54]	وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ[1ت1]: "أَحَقٌّ[2] هُوَ؟" قُلْ: "إِي[ت2]، وَرَبِّيٓ! إِنَّهُۥ لَحَقٌّ[ت3]. وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ[ت4] [...]".	وٮسٮٮٮوٮك احٯ هو ٯل اى ورٮى اٮه لحٯ وما اٮٮم ٮمعحرٮں	ܘܝܣܬܢܒܘܢܟ ܐܚܩ ܗܘ ܩܠ ܐܝ ܘܪܒܝ ܐܢܗ ܐܠܚܩ ܘܡܐ ܐܢܬܡ ܒܡܥܓܙܝܢ
م10\51: 54[55]	وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ [...]، لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ[ت1م1]. وَأَسَرُّواْ[ت2] ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ. وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ[ت3] ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	ولو ار لكل ٮڡس طلمٮ ما ڡى الارص لاڡٮدٮ ٮه واسروا الٮدامه لما راوا العداٮ وٯصى ٮٮٮهم ٮالٯسط وهم لا ٮطلموں	ܘܠܘ ܐܢ ܠܟܠ ܢܦܣ ܛܠܡܬ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܠܐܦܬܕܬ ܒܗ ܘܐܣܪܘܐ ܐܠܢܕܐܡܗ ܠܡܐ ܪܐܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܘܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܒܐܠܩܣܛ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
م10\51: 55	أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	الا ار لله ما ڡى السموٮ والارص الا ار وعد الله حٯ ولكں اكٮرهم لا ٮعلموں	ܐܠܐ ܐܢ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ

52 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) بَيَاتًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفُهمت بِمَعْنى: ليلًا، بائتين وهم نائمين. وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܝܬ باث ت3) خطأ: التفات من المخاطب "أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ" إلى الغائب "يَسْتَعْجِلُ". خطأ والصحيح: يَسْتَعْجِلُ به.

53 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَثَمَّ ♦ ت1) إِذَا مَا وَقَعَ: ما زائدة ت) تفسير شيعي: صدقتم في الرجعة (القُمِّي).

54 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَسْتَنْبِئُونَكَ 2) آلْحَقُّ ♦ نص ناقص تكملته: بمعجزي [أمر الله] ♦ ت1) وَيَسْتَنْبِئُونَكَ: المَاوردي: يستخبرونك ت2) إي: كلمة فريدة بِمَعْنى: نعَم يعقبها قسم ت3) أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ: المَاوردي: فيه وجهان: 1) البعث. 2) العذاب في الآخرة. تفسير شيعي: "ويستنبئونك" يا محمد أهل مكة في علي "أحق هو" أي: إمام "قل إي وربي إنه لحق" إمام (القُمِّي) ت4) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة. المَاوردي: فيه وجهان: 1) بممتنعين. 2) بسابقين.

55 نص ناقص تكملته: وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ [جميعًا] لَافْتَدَتْ بِهِ ♦ ت1) تفسير شيعي: "ولو أن لكل نفس ظلمت" آل محمد حقهم "ما في الأرض جميعًا لافتدت به" في ذلك الوقت يعني الرجعة (القُمِّي) ت2) وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. المَاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أخفوا الندامة وكتموها عن رؤسائهم، وقيل بل كتمها الرؤساء عن أتباعهم. 2) أظهروها وكشفوها لهم. 3) بدت بالندامة أَسِرّةُ وجوههم وهي تكاسير الجبهة. 2) أظهروها وكشفوها لهم. 3) بدت بالندامة أَسِرّةُ وجوههم وهي تكاسير الجبهة ت3) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܛܐ قوشْطا تعني المكيال والعدل والحق. المَاوردي: وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ: فيه وجهان: 1) قضي بينهم وبين رؤسائهم. 2) قضى عليهم بما يستحقونه من عذابهم ♦ م1) نجد فكرة الفدية للخلاص في سبعة مواضع (أنظر الفهرس تحت فدية للخلاص). أنظر مقابلها في التوراة والإنجيل هامش الآية هـ89\3: 91.

م10\51: 56[56]	هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ[م1ت1] ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[ت2].	هو يحي ويميــت واليه ترجعون	ܗܘ ܝܚܝ ܘܝܡܝܬ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م10\51: 57	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ، وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ، وَهُدًى، وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ.	يايها الناس قد جاتكم موعظة من ربكم وشفا لما في الصدور وهدى ورحمه للمومنين	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܩܕ ܓܐܬܟܡ ܡܘܥܛܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܫܦܐ ܠܡܐ ܦܝ ܐܠܨܕܘܪ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م10\51: 58[57]	قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	قُلْ: "بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ، فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ[ت1]. هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ[2]".	قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون	ܩܠ ܒܦܨܠ ܐܠܠܗ ܘܒܪܚܡܬܗ ܦܒܕܠܟ ܦܠܝܦܪܚܘܐ ܗܘ ܚܝܪ ܡܡܐ ܝܓܡܥܘܢ
م10\51: 59[58]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ	[---] قُلْ: "أَرَءَيْتُم[ت1] مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ؟ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا [...] وَحَلَٰلًا؟" قُلْ: "ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ [...]؟ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ؟"	قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܡܢ ܪܙܩ ܦܓܥܠܬܡ ܡܢܗ ܚܪܐܡܐ ܘܚܠܐܠܐ ܩܠ ܐܠܠܗ ܐܕܢ ܠܟܡ ܐܡ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܬܦܬܪܘܢ
م10\51: 60[59]	وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ	[---] وَمَا ظَنُّ[1] ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ[ت1]، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ؟ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ[ت2].	وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمه ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون	ܘܡܐ ܛܢ ܐܠܕܝܢ ܝܦܬܪܘܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܕܘ ܦܨܠ ܥܠܝ ܐܠܢܐܣ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܫܟܪܘܢ
م10\51: 61[60]	وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ	وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ، وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ[ت1] مِن قُرْءَانٍ،	وما تكون في شان وما تتلوا منه من قران ولا	ܘܡܐ ܬܟܘܢ ܦܝ ܫܐܢ ܘܡܐ ܬܬܠܘܐ ܡܢܗ

56 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَرْجِعُونَ، تَرْجِعُونَ ♦ ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ" إلى المخاطب "تُرْجَعُونَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: يَرْجِعُونَ ♦ م1) قارن: "أُنظُروا الآن، إِنِّني أنا هو ولا إِلَهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

57 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلْتَفْرَحُوا، فَافْرَحُوا 2) تَجْمَعُونَ ♦ ت1) الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن فضل الله معرفته، ورحمته توفيقه. 2) أن فضل الله القرآن، ورحمته الإسلام، قاله ابن عباس وزيد بن أسلم والضحاك. 3) أن فضل الله الإسلام، ورحمته القرآن. تفسير شيعي: الفضل رسول الله، ورحمته أمير المؤمنين فبذلك فليفرحوا (القُمّي).

58 نص ناقص تكملته: فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا [ومنه] حَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ [بذلك] ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في.

59 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ظَنَّ ♦ ت1) يفترون على الله الكذب: جاءت هذه الجملة خمس مرَّات ت2) جاءت مرَّتين كل من عبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ، ولكن أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وعبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 412-413).

60 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْزِبُ 2) مِنْ مِثْقَالِ = مِثْقَالُ 3) أَصْغَرُ 4) أَكْبَرُ ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا [هو] فِي كِتَابٍ ♦ ت1) حيرت كلمة "منه" المُفَسِّرين، وقد تكون أضيفت خطأ. فهم المُنْتَخَب متجاهلاً كلمة "منه" كما يلي: ما تكون في أمر من أمورك، وما تقرأ من قرآن ولا تعمل أنت ولا أمتك من عمل، إلا ونحن شهود ت2) من زائدة ت3) تُفِيضُونَ فِيهِ: جاء فعل أفاض مع حرف الجر في ثلاث مرَّات بِمَعْنى: اندفع في القدح. تفسير الجَلاَلَين: تأخذون. تفسير المُنْتَخَب: تدخلون فيه مجاهدين. والفعل السرياني ܥܙܒ يعني أخطأ أذنب ضل ت4) يَعْزُبُ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: يبعد ويخفى. قِراءة لوكسنبرغ: يعرب، أو يغرب، في نفس المعنى ت5) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا" إلى الغائب "يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ" ت6) ذرة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات مرفقة مع كلمة مثقال وفُهمت بِمَعْنى: رأس نملة حمراء، أو الهباء، أو أصغر جزء مما يذرى. يرى عمر سنخاري أن هذه الكلمة مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي

	قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ[ت2] عَمَلٍ، إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِ[ت3]. وَمَا يَعۡزُبُ[ت1 4] عَن رَّبِّكَ[ت5]، مِن[ت2] مِّثۡقَالِ[2] ذَرَّةٍ[ت6]، فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ[ت7]. وَلَآ أَصۡغَرَ[3] مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ[م1 4]، إِلَّا [...] فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ[ت8].	ٮعملوں مں عمل الا كٮا علٮكم سهودا اد ٮڡٮصوں ڡٮه وما ٮعرٮ عں دٮك مں مٮٯال دره ڡى الادص ولا ڡى السما ولا اصعر مں دلك ولا اكٮر الا ڡى كٮٮ مٮٮں	ܡܢ ܩܪܐܢ ܘܠܐ ܬܥܡܠܘܢ ܡܢ ܥܡܠ ܐܠܐ ܟܢܐ ܥܠܝܟܡ ܫܗܘܕܐ ܐܕ ܬܦܝܨܘܢ ܦܝܗ ܘܡܐ ܝܥܙܒ ܥܢ ܪܒܟ ܡܢ ܡܬܩܐܠ ܕܪܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܘܠܐ ܐܨܓܪ ܡܢ ܕܠܟ ܘܠܐ ܐܟܒܪ ܐܠܐ ܦܝ ܟܬܒ ܡܒܝܢ
م10\51: 62[61]	أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	[---] أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ، ~ لَا خَوۡفٌ[1] عَلَيۡهِمۡ، وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ[ت1م1].	الا ار اولٮا الله لا حوڡ علٮهم ولا هم ٮحرٮوں	ܐܠܐ ܐܢ ܐܘܠܝܐܐ ܐܠܠܗ ܠܐ ܚܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
م10\51: 63[62]	الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	[...] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ،	الدٮں امٮوا وكاٮوا ٮٮٯوں	ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܝܬܩܘܢ
م10\51: 64[63]	لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ، فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]. لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ[ت2م1]. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ.	لهم الٮسرى ڡى الحٮوه الدٮٮا وڡى الاحره لا ٮٮدٮل لكلمٮ الله دلك هو الڡور العطٮم	ܠܗܡ ܐܠܒܫܪܝ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܠܐ ܬܒܕܝܠ ܠܟܠܡܬ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ

اعتبرت الذرة الجزء الصغير غير المنقسم (أنظر Sankharé، ص 102) ت7) تقول الآية م10\51: 61 "وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ" بينما تقول الآية م34\58: 3: "لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ" (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 385-386 والمسيري، ص 418-418 و563-564) ت8) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات ♦ م1) قارن: "أما يُباعُ عُصفورانِ بِفَلْس؟ ومعَ ذلِك لا يَسقُطُ واحِدٌ مِنهُما إِلى الأَرضِ بِغَيرِ عِلمِ أَبيكم. أَمَّا أَنتُم، فشَعَرُ رُؤُوسِكم نَفسُه مَعدودٌ بِأَجمَعِه. لا تَخافوا، أَنتُم أَثمَنُ مِنَ العَصافيرِ جَميعًا" (متى 10: 29-31)؛ "لَكَ الرَّحمَةُ أيها السَّيِّد فإِنَّكَ تُجازي الإِنسانَ بِحَسَبِ عَمَلِه" (مزامير 62: 13)؛ "هاءَنَذا آتٍ على عَجَل، وصي جَزائِيَ الَّذي أَجْزي بِه كُلَّ واحِدٍ على قَدْرِ عَمَلِه" (رؤيا 22: 12).

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَوْفُ، خَوْفَ ♦ ت1) أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

62 نص ناقص تكملته: [هم، أو: وَأَنْجَيْنَا – كما في الآية م48\27: 53] الَّذِينَ آمَنُوا. وقد تكون مبتدأ والخبر الآية التالية.

63 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُحْزُنْكَ 2) أَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) كلمات الله: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. تفسير شيعي: "لا تبديل لكلمات الله" أي: لا تغير الإمامة والدليل على أن الكلمات الإمامة قوله "وجعلها كلمة باقية في عقبه" (م63\43: 28) يعني الإمامة (القُمّي). الآيات م10\51: 64 وم55\6: 34 وم55\6: 115 وم69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م70\16: 101 وم87\2: 106 وم96\13: 39. أنظر هامش الآية م55\6: 34 ♦ م1) قارن: العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُه يَذْوي وأَمَّا كَلِمَةُ إِلهِنا فتَبْقى لِلأَبَد (أشعيا 40: 8)؛ كُلُّ قولٍ لِلهِ مُمَحَّص هو تُرسٌ لِلمُعتَصِمينَ بِه. لا تَزِدْ على كَلامِه لِئَلاَّ يُوَبِّخَكَ فتُكَذَّب (الأمثال 30: 5-6)؛ الحَقَّ أَقولُ لَكم: لن يَزولَ حَرْفٌ أَو نُقطَةٌ مِنَ الشَّريعَةِ حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيء، أَو تزولَ السَّماءُ والأَرض. فمَن خالفَ وَصِيَّةً مِن أَصغَرِ تِلكَ الوَصايا وعَلَّمَ النَّاسَ أَن يَفعَلوا مِثْلَه، عُدَّ الصَّغيرَ في مَلَكوتِ السَّماوات. وأَمَّا الَّذي يَعمَلُ بِها ويُعَلِّمُها فذاكَ يُعَدُّ كبيرًا في ملكوتِ السَّماوات (متى 5: 18-19).

م10\51: [64]65	وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	[---] وَلَا يَحْزُنكَ[1] قَوْلُهُمۡ. إِنَّ[2] ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ[ت1] جَمِيعًا. ~ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ.	ولا يحـزنك قولهـم ان العـزة لله جميعـا هو السميع العليم	ܘܠܐ ܝܚܙܢܟ ܩܘܠܗܡ ܐܢ ܐܠܥܙܗ ܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م10\51: [65]66	أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ. وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ[1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]، شُرَكَآءَ؟ إِن[ت2] يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ، وَإِنۡ[ت2] هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ[ت3].	الا ان لله من في السموت ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركا ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون	ܐܠܐ ܐܢ ܠܠܗ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܝܬܒܥ ܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܫܪܟܐ ܐܢ ܝܬܒܥܘܢ ܐܠܐ ܐܠܛܢ ܘܐܢ ܗܡ ܐܠܐ ܝܟܪܨܘܢ
م10\51: [66]67	هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ	[هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ [...] لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ، وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًا[ت1] [...]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ[ت2].]	هو الذي جعل لكم اليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لايت لقوم يسمعون	ܗܘ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܠܝܠ ܠܬܣܟܢܘܐ ܦܝܗ ܘܐܠܢܗܐܪ ܡܒܨܪܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܣܡܥܘܢ
م10\51: [67]68	قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	قَالُواْ: "ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا"[ت1] [...]. سُبۡحَٰنَهُۥ! هُوَ ٱلۡغَنِيُّ. لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. إِنۡ[ت2] عِندَكُم مِّن[ت3] سُلۡطَٰنِۢ[ت4] بِهَٰذَآ. ~ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ؟[ت5]	قالوا اتخذ الله ولدا سبحنه هو الغني له ما في السموت وما في الارض ان عندكم من سلطن بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون	ܩܐܠܘܐ ܐܬܟܕ ܐܠܠܗ ܘܠܕܐ ܣܒܚܢܗ ܗܘ ܐܠܓܢܝ ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܢ ܥܢܕܟܡ ܡܢ ܣܠܛܢ ܒܗܕܐ ܐܬܩܘܠܘܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م10\51: [68]69	قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ	قُلۡ: "إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ[ت1] لَا يُفۡلِحُونَ".	قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون	ܩܠ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܦܬܪܘܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܠܐ ܝܦܠܚܘܢ

64 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُحْزُنْكَ 2) أَنَّ ♦ ت1) تقول الآية م43\35: 10: فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا، والآية م10\51: 65: إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا، والآية هـ104\63: 8: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ.

65 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَدْعُونَ ♦ ت1) وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ: ظاهر الجملة يعني من يدعو شركاء إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى. إن كانت (ما) نافية فالمعنى يصير إلى أنهم لا يتبعوا شركاء (وهو ليس كذلك) أو استفهامية. وجاءت فكرة مماثلة في الآية م10\51: 36: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا. وقد يكون (شركاء) مفعول (يدعون) ولا يجوز أن يكون مفعول (يتبعون) لأن المعنى يصير إلى أنهم لم يتبعوا شركاء، وليس كذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، يونس 66) ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) يَخْرُصُونَ: جاء فعل خرص أربع مرَّات بِمَعْنى: تكلم عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين.

66 نص ناقص تكملته: جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ [مظلمًا] لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا [لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ]، أسوة بالآية م50\17: 12 ♦ ت1) وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: منيرًا مشرقًا (الجَلالَين) ت2) هذه الآية دخيلة.

67 نص ناقص تكملته: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) مِن زائدة ت4) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. خطأ: التفات من الغائب "قَالُوا" إلى المخاطب "عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ". هذه الآية معطوفة على الآية 65: وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ... قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ت5) أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين.

68 ت1) يفترون على الله الكذب: جاءت هذه الجملة خمس مرَّات.

م10\51: [69]70	مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ	[...] مَتَٰعٌ فِي [...] ٱلدُّنْيَا[ت1]. ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ. ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ، بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ[ت2].	مىع ڡى الدىىا ىم الىىا مرحعهم ىم ىدىمهم العداب السدىد ىما كاىوا ىكڡرون	ܡܬܐܥ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܬܡ ܐܠܝܢܐ ܡܪܓܥܗܡ ܬܡ ܢܕܝܩܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܫܕܝܕ ܒܡܐ ܟܐܢܘ ܝܟܦܪܘܢ
م10\51: [70]71	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ	[---] وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ[م1]، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ: "يَٰقَوْمِ! إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم[ت1] مَّقَامِي[ت1 1] وَتَذْكِيرِي [...] بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ[ت2]. فَأَجْمِعُوٓاْ[ت2 3] [...] أَمْرَكُمْ[ت4] [...] وَشُرَكَآءَكُمْ[3 4]. ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً[ت5]. ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ[ت5 6] إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ[6].	واىل علىهم ىىا ىوح اد مال لڡومه ىڡوم ان كان كىر علىكم مڡامى وىدكىرى ىاىىت الله ڡعلى الله ىوكلت ڡاحمعوا امركم وسركاكم ىم لا ىكن امركم علىكم عمه ىم امصوا الى ولا ىىطرون	ܘܐܬܠ ܥܠܝܗܡ ܢܒܐ ܢܘܚ ܐܕ ܩܐܠ ܠܩܘܡܗ ܝܩܘܡ ܐܢ ܟܐܢ ܟܒܪ ܥܠܝܟܡ ܡܩܐܡܝ ܘܬܕܟܝܪܝ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܦܥܠܝ ܐܠܠܗ ܬܘܟܠܬ ܦܐܓܡܥܘ ܐܡܪܟܡ ܘܫܪܟܐܝܟܡ ܬܡ ܠܐ ܝܟܢ ܐܡܪܟܡ ܥܠܝܟܡ ܓܡܗ ܬܡ ܐܩܨܘ ܐܠܝ ܘܠܐ ܬܢܛܪܘܢ
م10\51: [71]72	فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	فَإِن تَوَلَّيْتُمْ، فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ[ت1] أَجْرٍ[م1]. إِنْ[ت2] أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ. وَأُمِرْتُ [...] أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ"[ت3].	ڡان ىولىىم ڡما سالىكم من احر ان احرى الا على الله وامرت ان اكون من المسلمىن	ܦܐܢ ܬܘܠܝܬܡ ܦܡܐ ܣܐܠܬܟܡ ܡܢ ܐܓܪ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܐܡܪܬ ܐܢ ܐܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܣܠܡܝܢ
م10\51: [72]73	فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ	فَكَذَّبُوهُ. فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ، وَجَعَلْنَٰهُمْ	ڡكدىوه ڡىحىىه ومن معه ڡى الڡلك	ܦܟܕܒܘܗ ܦܢܓܝܢܗ ܘܡܢ ܡܥܗ ܦܝ ܐܠܦܠܟ

69 نص ناقص تكملته: [افتراؤهم، أو: حياتهم، أو: تقلبهم] مَتَاعٌ فِي [الحياة] الدُّنْيَا ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "عَلَى اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ".

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُقَامِي 2) فَأَجْمَعُوا 3) وَشُرَكَاؤُكُمْ، وَشُرَكَائِكُمْ 4) فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَادعوا شُرَكَاءَكُمْ، وَادعوا شُرَكَاءَكُمْ ثم اجْمِعُوا أَمْرَكُمْ 5) افْضُوا 6) تُنْظِرُونِي ♦ نص ناقص تكملته: وَتَذْكِيرِي [إياكم] بِآيَاتِ اللَّهِ ... فَأَجْمِعُوا [على] أَمْرَكُمْ [وادعوا] شُرَكَاءَكُمْ ♦ ت1) كَبُرَ عَلَيَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ثقل وصعب على ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية م10\51: 71 فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، بينما تقول الآية م11\52: 56 إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 180-182) ت3) فَأَجْمِعُوا: جاء الفعل أجمع أربع مرَّات بِمَعْنى: اتفق ت4) أمركم: يقترح لوكسنبرغ تفسير هذه الكلمة وفقًا للسريانية ܐܡܪ إمَّر بِمَعْنى: قولكم ومؤامرتكم. وجاء في الآية م20\45: 64 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ت5) غُمَّةً: صيغة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) ضيق الأمر الذي يوجب الغم. 2) المغطى، من قولهم: قد غم الهلال إذا استتر. وفي المراد بالأمر ها هنا وجهان: 1) من يدعونه من دون الله تعالى. 2) ما هم عليه من عزم. وقد تكون خطأ والصحيح: عمَّة، من الفعل السرياني ܥܡܐ عْمي بِمَعْنى: عمي، أو من الفعل السرياني ܥܡܛܐ عْما بِمَعْنى: حجب ت6) اقْضُوا إِلَيَّ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ثم انهضوا. 2) ثم اقضوا إليّ ما أنتم قاضون. 3) اقضوا إليّ ما في أنفسكم. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح افْضُوا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة بِمَعْنى: توجهوا الي ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

71 نص ناقص تكملته: وَأُمِرْتُ [بأن] أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ♦ ت1) من زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אִין أين ت3) تقول الآيتان م48\27: 91 وم10\51: 72 وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، والآية م10\51: 104 وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 205). سؤال: هل تساوي "وإن لم تتولوا سوف أسألكم أجرًا"؟ ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

72 نص ناقص تكملته: وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ [في الأرض] – أسوة بالآيتين م43\35: 39 و10\51: 14 ♦ ت1)

	وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ	خَلَٰٓئِفَ[ت1] [...]، وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا. ~ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلۡمُنذَرِينَ.	وحعلىهم حلىڡ واعرڡىا الدىں كدىوا ىاىىا ڡاىطر كىڡ كاں عڡىه المىدرىں	ܘ ܓܥܠܢܗܡ ܚܠܝܦ ܘܐ ܓܪܩܢܐ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܡܢܕܪܝܢ
م51\10: 74[73]	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ	ثُمَّ بَعَثۡنَا، مِنۢ بَعۡدِهِۦ، رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ، فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ. فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُ[ت1]. كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ[ت2] عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡمُعۡتَدِينَ.	ىم ىعىىا مں ىعده رسلا الى ڡومهم ڡحاوهم ىالىىىٮ ڡما كاىوا لىومىوا ىما كدىوا ىه مں ڡىل كدلك ىطىع على ڡلوٮ المعىدىں	ܬܡ ܒܥܬܢܐ ܡܢ ܒܥܕܗ ܪܣܠܐ ܐܠܝ ܩܘܡܗܡ ܦܓܐܘܗܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܦܡܐ ܟܐܢܘܐ ܠܝܘܡܢܘܐ ܒܡܐ ܟܕܒܘܐ ܒܗ ܡܢ ܩܒܠ ܟܕܠܟ ܢܛܒܥ ܥܠܝ ܩܠܘܒ ܐܠܡܥܬܕܝܢ
م51\10: 75[74]	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ	ثُمَّ بَعَثۡنَا، مِنۢ بَعۡدِهِم، مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ، إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ[ت1]، بِـَٔايَٰتِنَا، فَٱسۡتَكۡبَرُواْ. ~ وَكَانُواْ قَوۡمًا مُّجۡرِمِينَ.	ىم ىعىىا مں ىعدهم موسى وهرور الى ڡرعوں وملاىه ىاىىا ڡاسىكىروا وكاىوا ڡوما محرمىں	ܬܡ ܒܥܬܢܐ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܡܘܣܝ ܘܗܪܘܢ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܘܡܠܐܝܗ ܒܐܝܐܬܢܐ ܦܐܣܬܟܒܪܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܡܓܪܡܝܢ
م51\10: 76[75]	فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ	فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا، قَالُوٓاْ: ~ "إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٌ[1] مُّبِينٌ"[ت1].	ڡلما حاهم الحڡ مں عىدىا ڡالوا اں هدا لسحر مىىں	ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܐܠܚܩ ܡܢ ܥܢܕܢܐ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܗܕܐ ܠܣܚܪ ܡܒܝܢ
م51\10: 77[76]	قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ	قَالَ مُوسَىٰٓ: "أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ[ت1] لَمَّا جَآءَكُمۡ	ڡال موسى اىڡولوں للحڡ لما حاكم اسحر	ܩܐܠ ܡܘܣܝ ܐܬܩܘܠܘܢ ܠܠܚܩ ܠܡܐ ܓܐܟܡ ܐܣܚܪ

خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܝܦ حْلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

73 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُطْبَعُ ♦ ت1) سؤال: هل هؤلاء هم أولئك؟ وهل المخبر عنهم كذّبوا من قبل؟ وهل ما زالوا أحياءً؟ أي من بعد نوح فهم قوم إبراهيم وهود وصالح. تفسير الرازي: ليس المراد عين ما كذّبوا، لأن ذلك لم يحصل في زمانه، بل المراد بمثل ما كذّبوا به من البينات، لأن البينات الظاهرة على الأنبياء عليهم السلام أجمع كأنها واحدة. الضمير في (به) من قوله (كذّبوا به) يعني: كذّبوا بالله أو بالدين أو بالتوحيد أو بالقُرآن أو بمحمد أو بالرسول (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 299) ت2) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف. تقطع الآيات م39\7: 101 وم51\10: 74 وم55\6: 110 بأن من كذّب أول مَرَّة لا يجدي معه النصح مهما جاءته من بيّنات، وكأنها تُيئس من دعوة هؤلاء إلى الإيمان علمًا بأن المعلوم خلاف ذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 101) وخلافًا للآية هـ59\39: 53: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا.

74 ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنَى: السادة، والرؤساء، والأشراف. تقديم وتأخير: تقول الآية م39\7: 103 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ، بينما تقول الآية م51\10: 75 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا (للتبريرات أنظر حميد، ص 179-180).

75 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَسَاحِرٌ ♦ ت1) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنَى: واضح.

76 نص ناقص تكملته: قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ [هذا سحر]؟ أَسِحْرٌ هَذَا؟ ♦ ت1) قال للحق: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: للقرآن (الجَلالَين)، أو لمحمد (الطَّبَري) أو لأمر النبوة التي معها من خوارق ت2) أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا: تناقض مع الآية السابقة، التي جاء فيها إنَّ هَذَا لَسِحْرٌ، والصحيح أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ سِحْرٌ هَذَا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 241-242)

	أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ	[...]. أَسِحۡرٌ هَٰذَا؟"[ت2] ~ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ.	هدا ولا ىڡلح السحرون	ܗܕܐ ܘܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܣܚܪܘܢ
م10\51: 78[77]	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ	قَالُوٓاْ: "أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا[ت1] عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا، وَتَكُونَ[1] لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ[ت2] فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ[ت3]؟".	ڡالوا احىٮٮا لٮلڡٮٮا عما وحدٮا علٮه اٮاٮا وٮكون لكما الكٮرٮا ڡى الارص وما ٮحں لكما ٮموٮٮٮں	ܩܐܠܘܐ ܐ ܓܝܬܢܐ ܠܬܠܦܬܢܐ ܥܡܐ ܘܓܕܢܐ ܥܠܝܗ ܐܒܐܐܢܐ ܘܬܟܘܢ ܠܟܡܐ ܐܠܟܒܪܝܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܢܚܢ ܠܟܡܐ ܒܡܘܡܢܝܢ
م10\51: 79[78]	وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ	وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ: "ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ[1] عَلِيمٍ[ت1م1]".	وڡال ڡرعون اٮٮوٮى ٮكل سحر علٮم	ܘܩܐܠ ܦܪܥܘܢ ܐܝܬܘܢܝ ܒܟܠ ܣܚܪ ܥܠܝܡ
م10\51: 80	فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ	فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ، قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ: "أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ".	ڡلما حا السحره ڡال لهم موسى الڡوا ما اٮٮم ملڡون	ܦܠܡܐ ܓܐ ܐܠܣܚܪܗ ܩܐܠ ܠܗܡ ܡܘܣܝ ܐܠܩܘܐ ܡܐ ܐܢܬܡ ܡܠܩܘܢ
م10\51: 81[79]	فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ	فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ، قَالَ مُوسَىٰ: "مَا جِئۡتُم[1] بِهِ [...] ٱلسِّحۡرُ[1]. إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓ. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ.	ڡلما الڡوا ڡال موسى ما حٮٮم ٮه السحر ان الله سٮٮطله ان الله لا ٮصلح عمل المڡسدٮں	ܦܠܡܐ ܐܠܩܘܐ ܩܐܠ ܡܘܣܝ ܡܐ ܓܝܬܡ ܒܗ ܐܠܣܚܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܝܒܛܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܨܠܚ ܥܡܠ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م10\51: 82[80]	وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ	وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ[ت1 1]، وَلَوۡ كَرِهَ [...] ٱلۡمُجۡرِمُونَ".	وٮحق الله الحق ٮكلمٮه ولو كره المحرمون	ܘܝܚܩ ܐܠܠܗ ܐܠܚܩ ܒܟܠܡܬܗ ܘܠܘ ܟܪܗ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
م10\51: 83[81]	فَمَا آَمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى	فَمَآ ءَامَنَ [...] لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٞ مِّن قَوۡمِهِۦ[ت1]،	ڡما امں لموسى الا درٮه مں ڡومه على	ܦܡܐ ܐܡܢ ܠܡܘܣܝ ܐܠܐ ܕܪܝܗ ܡܢ ܩܘܡܗ

---

77 قراءة مُختَلِفة: 1) وَيَكُونَ ♦ ت1) لِتَلْفِتَنَا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لتلوينا. 2) لتصدنا. 3) لتصرفنا ت2) الْكِبْرِيَاءُ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) الملك. 2) العظمة. 3) العلو. 4) الطاعة ت3) خطأ: التفات من المفرد "أَجِئْتَنَا" إلى المثنى "وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا". بِمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.

78 قراءة مُختَلِفة: 1) سَحَّارٍ ♦ ت1) ساحر عليم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات كلها في قصة موسى مع فرعون ♦ م1) أنظر هامش الآية م20\45: 58.

79 قراءة مُختَلِفة: 1) أتيتُمْ 2) سِحْرٌ ♦ نص ناقص تكملته: مَا جِئْتُمْ بِهِ [هو] السِّحْر.

80 قراءة مُختَلِفة: 1) بِكَلِمَتِهِ ♦ نص ناقص تكملته: كَرِهَ [ذلك] الْمُجْرِمُونَ ♦ ت1) يحق الحق بكلماته: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. تفسير الجَلالَين: يثبت ويظهر الحق بمواعيده.

81 قراءة مُختَلِفة: 1) يُفْتِنَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَمَا آمَنَ [بالله لأجل قول] مُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ♦ ت1) فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أن الذرية القليل. 2) أنهم الغلمان من بني إسرائيل لأن فرعون كان يذبحهم فأسرعوا إلى الإيمان بموسى. 3) أنهم أولاد الزمن. 4) أنهم قوم أمهاتهم من بني إسرائيل وآباؤهم من القبط. 5) أن ذرية قوم موسى نساؤهم وولدانهم. اختلفوا في الضمير من (قومه) على من يعود: هل على قوم موسى أي: (بني إسرائيل) وهو أقرب مذكور، أم على قوم فرعون؟ تقول إن الذين آمنوا بموسى فئة قليلة إلا أنها عبرت عن هذه الفئة بكلمة (ذرية)، والذرية تشير إلى العدد الكثير وتطلق على الأبناء وأبناء الأبناء الذين يأتون فيما بعد، وكأن الذين آمنوا بموسى كانوا أبناءً وأطفالًا وغلمانًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، يونس 83) ت2) خطأ والصحيح: وَمَلَئِهِ كما في الآية 75 السابقة وغيرها (للتبرير مَكِّي، الجزء الأول، ص 390). للمزيد أنظر: مجدي حسين: سؤال القرآن، يونس 72 ت3) أَنْ يَفْتِنَهُمْ: فيه وجهان: 1) أن يعذبهم. 2) أن يكرههم على استدامة ما هم عليه ت4) لَعَالٍ: صيغة فريدة: الماوردي: فيه وجهان: 1) متجبر. 2) باغ طاغ ت5) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت

	خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ	عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ[ت2]، أَن يَفْتِنَهُمْ[ت3أ]. وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ[ت4] فِي ٱلْأَرْضِ، وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ[ت5].	حوڡ مں ڡرعوں وملاىهم ار ىڡىىهم وار ڡرعوں لعال ڡى الارص واىه لمں المسرڡىں	ܥܠܝ ܚܘܦ ܡܢ ܦܪܥܘܢ ܘܡܠܐܝܗܡ ܐܢ ܝܦܬܢܗܡ ܘܐܢ ܦܪܥܘܢ ܠܥܐܠ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܢܗ ܠܡܢ ܐܠܡܣܪܦܝܢ
م10\51: 84	وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آَمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ	وَقَالَ مُوسَىٰ: "يَٰقَوْمِ! إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ، فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ. ~ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ".	ومال موسى ىموم ار كىىم امىىم ىالله معلىه ىوكلوا ار كىىم مسلمىر	ܘܩܐܠ ܡܘܣܝ ܝܐ ܩܘܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܐܡܢܬܡ ܒܐܠܠܗ ܦܥܠܝܗ ܬܘܟܠܘܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܣܠܡܝܢ
م10\51: 85[82]	فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَقَالُواْ: "عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا. ~ [...] رَبَّنَا! لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً[ت1] لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ.	ممالوا على الله ىوكلىا دىىا لا ىحعلىا مىىه للموم الطلمىر	ܦܩܐܠܘܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܬܘܟܠܢܐ ܪܒܢܐ ܠܐ ܬܓ̰ܥܠܢܐ ܦܬܢܗ ܠܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م10\51: 86	وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	وَنَجِّنَا، بِرَحْمَتِكَ، مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ".	وىحىا ىدحمىك مر الموم الكمدىر	ܘܢܓ̰ܢܐ ܒܪܚܡܬܟ ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܐܦܪܝܢ
م10\51: 87[83]	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآَ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن: "تَبَوَّءَا[ت1أ] لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ[ت2] بُيُوتًا، وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً[ت3]، وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ[ت4]. ~ وَبَشِّرِ[ت5] ٱلْمُؤْمِنِينَ".	واوحىىا الى موسى واحىه ار ىىوا لموهكما ىمصد ىىوىا واحعلوا ىىوىكم مىله وامىموا الصلوه وىسد المومىىر	ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܡܘܣܝ ܘܐܚܝܗ ܐܢ ܬܒܘܐ ܠܩܘܡܟܡܐ ܒܡܨܪ ܒܝܘܬܐ ܘܐܓ̰ܥܠܘܐ ܒܝܘܬܟܡ ܩܒܠܗ ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܐܗ ܘܒܫܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م10\51: 88[84]	وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آَتَيْتَ فِرْعَوْنَ	وَقَالَ مُوسَىٰ: "[...] رَبَّنَآ! إِنَّكَ[1] ءَاتَيْتَ	ومال موسى دىىا اىك اىىٮ مدعور وملاه	ܘܩܐܠ ܡܘܣܝ ܪܒܢܐ ܐܢܟ ܐܬܝܬ ܦܪܥܘܢ

هذه الكلمة 15 مرَّة. تفسير الجلالين: المتجاوزين الحدّ بادّعاء الربوبية.

82 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) لا تسلطهم علينا فيفتنونا. 2) لا تسلطهم علينا فيفتنون بنا لظنهم أنهم على حق.

83 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَبَوَّيَا ♦ ت1) تَبَوَّءَا: جاء فعل بوّأ عشر مرَّات بِمَعْنَى: أنزل وأسكن. الماوردي: تخيّرا واتخذا لهم بيوتاً يسكنونها ت2) خطأ والصحيح: في مِصْرَ بُيُوتًا ت3) وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) واجعلوها مساجد تصلون فيها، لأنهم كانوا يخافون فرعون أن يصلّوا في كنائسهم ومساجدهم. 2) واجعلوا مساجدكم قِبل الكعبة. 3) واجعلوا بيوتكم التي بالشام قبلة لكم في الصلاة فهي قبلة اليهود إلى اليوم. 4) واجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضاً ت4) وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) في بيوتكم لتأمنوا فرعون. 2) إلى قبلة مكة لتصح صلاتكم ت5) خطأ: التفات من المثنى "تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا" إلى الجمع "وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا" ثم إلى المفرد "وَبَشِّرِ".

84 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَإِنَّكَ 2) لِيَضِلُّوا، لِيضِلُّوا 3) اطْمُسْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةَ ... [يا] ربنا ... [يا] ربنا ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مرَّة بِمَعْنَى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) لاحظ استعمال كلمة ربنا ثلاث مرَّات في هذه الآية ت4) احتار المُفسّرون في فهم حرف اللام في كلمة "لِيُضِلُّوا"، ويذكر إبن عاشور خمسة تفاسير متضاربة: 1) أن يكون للتعليل، وأن المعنى: إنك فعلت ذلك استدراجًا لهم 2) أن الكلام على حذف حرف، والتقدير: لئَلا يضلوا عن سبيلك أي فضلُّوا 3) أن اللام لام الدعاء 4) أن يكون على حذف همزة الاستفهام، والتقدير: أليضلوا عن سبيلك آتيناهم زينة وأموالًا تقريرًا للشنعة عليهم 5) تأويل معنى الضلال بأنه الهلاك (إبن عاشور) ت5) اطْمِسْ: جاء فعل طمس خمس مرَّات بِمَعْنَى: غطى، محا أو أزال. الماوردي: أهلكها. والفعل السرياني الموازي هو ܛܡܫ طْمَش. وهنا خطأ والصحيح: اطْمِسْ أَمْوَالَهِمْ، أسوة بالآية م37\54: 37 ت6) وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) بالضلالة ليهلكوا كفاراً فينالهم عذاب الآخرة. 2) بإعمائها عن الرشد. 3) بالموت. 4) اجعلها قاسية ت7) هل يرجو

	وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ[ت1] زِينَةً وَأَمۡوَٰلٗا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت2]، [...] رَبَّنَا[ت3]! لِيُضِلُّواْ[2][ت4] عَن سَبِيلِكَ. [...] رَبَّنَا! ٱطۡمِسۡ[3][ت5] عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ، وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ[ت6]، فَلَا يُؤۡمِنُواْ، حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ"[ت7].	دىىه واموالا ڡى الحىوه الدىىا رىىا لىصلوا عں سىىلك رىىا اطمس على اموالهم واسدد على ٯلوٮهم ڡلا ىوموا حىى ىروا العداٮ الالىم	ܘܡܠܐܗ ܙܝܢܗ ܘܐܡܘܐܠܐ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܪܒܢܐ ܠܝܛܠܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠܟ ܪܒܢܐ ܐܛܡܣ ܥܠܝ ܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܫܕܕ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܦܠܐ ܝܘܡܢܘܐ ܚܬܝ ܝܪܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܠܝܡ
م51\10: 89[85]	قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	قَالَ: "قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا[1] [2]. فَٱسۡتَقِيمَا، وَلَا تَتَّبِعَآنِّ[3] سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ"[ت1].	ٯال ٯد احىٮٮ دعوٮكما ڡاسٮٯىما ولا ٮٮٮعاں سٮىل الدىں لا ىعلموں	ܩܐܠ ܩܕ ܐ ܓܝܒܬ ܕܥܘܬܟܡܐ ܦܐܣܬܩܝܡܐ ܘܠܐ ܬܬܒܥܐܢ ܣܒܝܠ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م51\10: 90[86]	وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آَمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ	وَجَٰوَزۡنَا[1][ت1] بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ، فَأَتۡبَعَهُمۡ[2] فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ، بَغۡيٗا وَعَدۡوًا[3][ت2]. حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ، قَالَ: "ءَامَنتُ أَنَّهُۥ[4] لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ[ت3] بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ، وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ".	وحودٮا ٮٮى اسرٮل الٮحر ڡاٮٮعهم ڡرعوں وحٮوده ٮعٮا وعدوا حٮى ادا ادركه الغرٯ ٯال امٮٮ اٮه لا اله الا الدى امٮٮ ٮه ٮٮوا اسرٮل واٮا مں المسلمٮں	ܘܓܐܘܙܢܐ ܒܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܠܒܚܪ ܦܐܬܒܥܗܡ ܦܪܥܘܢ ܘܓܢܘܕܗ ܒܓܝܐ ܘܥܕܘܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܐܕܪܟܗ ܐܠܓܪܩ ܩܐܠ ܐܡܢܬ ܐܢܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܠܕܝ ܐܡܢܬ ܒܗ ܒܢܘ ܐܣܪܐܝܠ ܘܐܢܐ ܡܢ ܐܠܡܣܠܡܝܢ
م51\10: 91[87]	آلْآَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ	[...]: "ءَآلۡـَٰٔنَ [...]، وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ، وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ؟	الاں وٯد عصىٮ ٯٮل وكٮٮ مں المڡسدٮں	ܐܠܢ ܘܩܕ ܥܨܝܬ ܩܒܠ ܘܟܢܬ ܡܢ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م51\10: 92[88]	فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ	فَٱلۡيَوۡمَ، نُنَجِّيكَ[1][ت1] بِبَدَنِكَ[2][م1][ت2]، لِتَكُونَ لِمَنۡ	ڡالىوم ٮٮحىك ٮٮدٮك لٮكوں لمں	ܦܐܠܝܘܡ ܢܢܓܝܟ ܒܒܕܢܟ ܠܬܟܘܢ ܠܡܢ

أن يختم لهم بالإيمان؟ وهل الإيمان بعد معاينة العذاب غير مقبول خلافًا للمشهور من أن توبة العبد مقبولة ما لم يغرغر؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 90-91).

85 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) دَعَوَاتُكُمَا 2) أَجَبْتُ دَعْوَتَكُمَا، أَجَبْتُ دَعْوَتَيْكُمَا 3) تَتْبِعَانِ، تَتَّبِعَانِ، تَتْبَعَانْ ♦ ت1) الذين لا يعلمون: جاءت هذه العبارة ست مرَّات.

86 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَجَوَّزْنَا 2) فَاتَّبَعَهُمْ 3) وَعُدُوًّا 4) إِنَّهُ ♦ ت1) وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "قَالَ" إلى المُتكلِّم "وَجَاوَزْنَا" ت2) عَدْوًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: عدوانًا ت3) خطأ والصحيح: الذي آمن به بنو اسرائيل.

87 نص ناقص تكملته: [قال الله] الآن [آمنت] وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ، إشارة إلى الآية السابقة: قَالَ آمَنْتُ.

88 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُنْجِيكَ، نُنَحِّيكَ 2) بِأَبْدَانِكَ، بِنِدَائِكَ 3) خَلَفَكَ، خَلَقَكَ ♦ ت1) تناقُض: تقول الآية م51\10: 92 "فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً". والآية م49\28: 40 "فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظر كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ". والآية م50\17: 103 "فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا". والآية م67\51: 40 "فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ". فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟ ت2) بِبَدَنِكَ\وَالْبُدْنَ: جاءت كلمة بدن مرَّتين وهنا تعني جسد ♦ م1) يربط حميد الله بين هذه الآية ووجود مومياء رمسيس الثاني في المتحف المصري في القاهرة. يقول سفر الخروج: "فقالَ الرَّبُّ لِموسى: مُدَّ يَدَكَ على البَحرِ، فترتَدَّ المِياهُ على المِصرِيِّين، على مَراكِبِهِم وفُرسانهم. فمَدَّ موسى يَدَه على البَحرِ، فارتَدَّ البَحرُ عِندَ آنبِثاقِ الصُّبْحِ إِلى ما كانَ علَيه، والمِصرِيُّونَ هارِبونَ نَحوَه. فدَحَرَ الرَبُّ المِصرِيِّينَ في وَسَطِ البَحرِ. ورَجَعَتِ المِياهُ فغَطَّت مَراكِبَ جَيشِ فِرعَونَ كُلِّه وفُرسانَه الدَّاخِلينَ وَراءهم في البَحرِ، ولَم يَبقَ مِنهم أَحَد" (14: 26-28). فلا وجود في التوراة لإيمان ونجاة فرعون. ولكننا نجدها في أسطورة يهودية تقول: "وهكذا أُغْرِق

	أَيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ	خَلْفَكَ[ت3] ءَايَةً. وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ".	حلڡك اٮه واں كٮٮرا مں الٮاس عں اٮٮٮا لعڡلوں	ܚܠܦܟ ܐܝܗ ܘܐܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܥܢ ܐܝܐܬܢܐ ܠܓܦܠܘܢ
م10\51: 93[89]	وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	وَلَقَدْ بَوَّأْنَا[ت1] بَنِيَ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ[ت2]، وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ. فَمَا ٱخْتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ[ت3]. إِنَّ رَبَّكَ[ت4] يَقْضِي بَيْنَهُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.	ولٯد ٮوانا ٮٮى اسرٮل مٮوا صدٯ ورزٯٮهم مں الطٮٮٮ ڡما احٮلڡوا حٮى حاهم العلم اں رٮك ٮٯصى ٮٮٮهم ٮوم الٯٮمه ڡٮما كاٮوا ڡٮه ٮحٮلڡوں	ܘܠܩܕ ܒܘܐܢܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܡܒܘܐ ܨܕܩ ܘܪܙܩܢܗܡ ܡܢ ܐܠܛܝܒܬ ܦܡܐ ܐܟܬܠܦܘ ܚܬܝ ܓܐܗܡ ܐܠܥܠܡ ܐܢ ܪܒܟ ܝܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܦܝܡܐ ܟܐܢܘ ܦܝܗ ܝܟܬܠܦܘܢ
هـ10\51: 94[90]	فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ	[---] فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ[ت1]،	ڡاں كٮٮ ڡى سك مما اٮرلٮا الٮك ڡسل	ܦܐܢ ܟܢܬ ܦܝ ܫܟ ܡܡܐ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟ

كل المصريين. وأنقذ واحد فقط، فرعون نفسه. فعندما صدحت حناجر بني إسرائيل ليغنوا ترتيلة حمد لله عند شواطئ البحر الأحمر، سمع فرعون الأغنية بينما كان يقذف من مكان إلى مكان بواسطة الأمواج. فأشار بإصبعه إلى السماء وصاح: "أنا أؤمن بك يا الله! أنت عادل، وأنا وقومي أشرار. وأنا أعترف الآن أنه لا إله في العالم سواك" وبلا لحظة تأخير، نزل جبرائيل ووضع سلسلة حديدية حول رقبة فرعون، ثبّته بإحكام وقال له: "خبيث! بالأمس قلت: "من هو الرب لأسمع لقوله؟" والآن تقول 'الرب عادل' وبهذا الكلام تركه ليسقط إلى أعماق البحر وهناك عذّبه لخمسين يومًا، ليجعل قدرة الله جليّة له. وفي آخر الوقت نصبّه ملكًا على نينوى وقد كان سببًا لإتباع أهل نينوى للنبي يونان بعد مئات السنين. وفرعون لم يمت قط ولن يموت أبدًا. إنه يقف دائمًا على بوابة النار، وعندما يدخل ملوك الأمم، فهو يجعل قوة الرب معروفة لهم فورًا، بهذا الكلام: "يا أيها الأغبياء! لما لم تتعلموا المعرفة مني؟ لقد أنكرت الرب الله، فجلب علي عشرة كوارث، وأرسلني إلى قاع البحر، أبقاني هناك لخمسين يومًا، ثم أطلقني ورفعني. وهكذا لم أستطع إلا أن أؤمن به" (Ginzberg المجلد الثالث، ص 13).

89 ت1) بَوَّأْنَا: جاء فعل بوَّأ عشر مرَّات بِمَعْنى: أنزل وأسكن ت2) بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الشام وبيت المقدس. 2) أنه مصر والشام. وفي قوله: مُبَوَّأَ صِدْقٍ تأويلان: 1) أنه كالصدق في الفضل. 2) أنه تصدق به عليهم. 3) أنه وعدهم إياه فكان وَعْدُه وعْد صدق ت3) جاءت مَرَّة واحدة عبارة حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، وثلاث مرَّات عبارة إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 438-440). يظهر أن الناس كانوا أحسن حالًا قبل الكتب والبينات والعلم. فما فائدتها إذا عمقت الاختلاف؟ هذا ما تُبيّنه الآيات التالية: الآية م10\51: 93: فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، والآية م62\42: 14: وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، والآية م65\45: 17: فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، والآية هـ87\2: 213: وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ، والآية هـ87\2: 253: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا، والآية هـ89\3: 19: وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، والآية هـ100\98: 4: وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (مجدي حسين: سؤال القرآن، يونس 93) ت4) خطأ: التفات من المُتكَلّم "بَوَّأْنَا" إلى الغائب "رَبَّكَ يَقْضِي". تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين.

90 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَسَلْ 2) يَقْرَوْنَ 3) الْكُتُبَ ♦ ت1) فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ: الماوردي: خطاب من الله لنبيه يقول: إن كنت يا محمد في شك مما أنزلنا إليك، وفيه وجهان: 1) في شك أنك رسول. 2) في شك أنك مكتوب عندهم في التوراة والإنجيل ت2) فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه أراد مَنْ منهم مثل عبد الله بن سلام وكعب الأحبار. 2) أنه عنى أهل الصدق والتقوى منهم. فإن قيل: فهل كان النبي شاكاً؟ قيل قد روي عن النبي أنه قال: لاَ أَشُكُّ وَلاَ أَسْأَلُ ت3) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ\فَلَا تَكُن مِنَ الْمُمْتَرِينَ: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والعبارة الثانية مَرَّة واحدة بِمَعْنى: من الشاكين أو المجادلين، والفعل السرياني ܡܪܝ مَرّي يعني شك وجادل وخاصم. خطأ: التفات من المُتكَلّم "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "مِنْ رَبِّكَ". هل هذه الآية والآية اللاحقة مُوَجَّهتان من الله للنبي محمد محذرًا إياه؟ أم مُوَجَّهتان من الله له تعريضًا للكافرين؟ ♦ س1) عند الشيعة: لما أسري بالنبي إلى السماء، فأوحى الله إليه في علي ما أوحى من شرفه وعِظَمه عند الله، ورُدّ إلى البيت المعمور، وجمع له النبيين فصلّوا خلفه، عَرض في نفس النبي من عِظَم ما أوحى الله إليه في علي، فنزلت الآيتان 94-95.

	فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	فَسَۡٔلِ[1] ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ[ت2 2] ٱلۡكِتَٰبَ[3] مِن قَبۡلِكَ. لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ. ~ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ[س1 ت3].	الدىں ىڡروں الكٮٮ مں ڡٮلك لڡد حاك الحٯ مں ربك ڡلا ىكوٮں مں الممٮرىں	ܦܣܐܠ ܐܠܕܝܢ ܝܩܪܘܢ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܩܒܠܟ ܠܩܕ ܓܐܟ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟ ܦܠܐ ܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܡܡܬܪܝܢ
هـ10\51: 95	وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ.	ولا ىكوٮں مں الدىں كدٮوا ٮاىٮ الله ڡٮكوں مں الحسرىں	ܘܠܐ ܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܦܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܚܣܪܝܢ
هـ10\51: 96[91]	إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ[ت1 1] رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ،	اں الدىں حڡٮ علىهم كلمٮ ربك لا ىومٮوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܚܩܬ ܥܠܝܗܡ ܟܠܡܬ ܪܒܟ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م10\51: 97	وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ، حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ.	ولو حاٮهم كل اىه حٮى ىروا العداٮ الالىم	ܘܠܘ ܓܐܬܗܡ ܟܠ ܐܝܗ ܚܬܝ ܝܪܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܠܝܡ
م10\51: 98[92]	فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ	[---] فَلَوۡلَا[1] كَانَتۡ [...] قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ! إِلَّا[ت1] قَوۡمَ[2] يُونُسَ[ت2 3]، لَمَّآ ءَامَنُواْ، كَشَفۡنَا عَنۡهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت3]، وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٍ[م1 ت4].	ڡلولا كاٮٮ ڡرىه امٮٮ ڡٮڡعها اىمٮها الا ڡوم ىوٮس لما امٮوا كسڡٮا عٮهم عداٮ الحرى ڡى الحىوه الدٮىا ومٮعٮهم الى حىں	ܦܠܘܠܐ ܟܐܢܬ ܩܪܝܗ ܐܡܢܬ ܦܢܦܥܗܐ ܐܝܡܐܢܗܐ ܐܠܐ ܩܘܡ ܝܘܢܣ ܠܡܐ ܐܡܢܘܐ ܟܫܦܢܐ ܥܢܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܚܙܝ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܡܬܥܢܐܗܡ ܐܠܝ ܚܝܢ
م10\51: 99[93]	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ	وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ، لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ	ولو سا ربك لامں مں ڡى الارص كلهم	ܘܠܘ ܫܐ ܪܒܟ ܠܐܡܢ ܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܟܠܗܡ

91 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَلِمَاتُ ♦ ت1) إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) إن الذين وجبت عليهم كلمة ربك بالوعيد والغضب لا يؤمنون أبداً. 2) إن الذين وقعت كلمته عليهم بنزول العذاب بهم لا يؤمنون أبداً.

92 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَهَلاَ 2) قَوْمُ 3) يُونِس، يُونَس، يُؤنِس ♦ نص ناقص تكملته: فَلَوْلاَ كَانَ [أهل] قَرْيَةٌ آَمَنوا فَنَفَعَهَم إِيمَانُهَم ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) يونس: هذه هي الآية الوحيدة في هذه السُورَة التي تذكر يونس، بينما القسم الأكبر من قصة يونس فنجده في السُورَة م37\56: 139-148. أنظر فهرس الأعلام والمفاهيم للآيات التي جاء فيها ذكر يونس. ويونس في القُرآن هو النبي يونان في العَهْد القديم الذي يُكرّس له سفرًا من أربعة فصول ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\87: 33 ت4) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول. تفسير الجَلالَين لكلمة متعناهم: التمتع. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم تابوا قبل أن يروا العذاب فلذلك قبل توبتهم، ولو رأوه لم يقبلها كما لم يقبل من فرعون إيمانه لما أدركه الغرق (م10\51: 91). 2) أنه تعالى خصهم بقبول التوبة بعد رؤية العذاب. وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ فيه تأويلان: 1) إلى أجلهم. 2) إلى أن يصيرهم إلى الجنة أو النار ♦ م1) أنظر يونان 3: 4-10. ونجد الاستشهاد بقوم يونس في لوقا 11: 32: رجال نينوى يقومون يوم الدينونة مع هذا الجيل ويحكمون عليه، لأنهم تابوا بإنذار يونان، وههنا أعظم من يونان (أنظر أيضا متى 12: 39-41 و16: 4).

93 ت1) خطأ: "كُلُّهُمْ جَمِيعًا" لغو وتكرار. خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلّم "كَشَفْنَا ... وَمَتَّعْنَاهُمْ" إلى الغائب "شَاءَ رَبُّكَ" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ س1) عند الشيعة: عن علي: قال المُسلِمون للنبي: لو أكرهت من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثر عددنا وقَوِينا على عدونا. فقال النبي: ما كنت لألقى الله ببدعة لم يُحدِث لي فيها شيئًا، وما أنا من المتكلفين. فنزلت: يا محمد (ولو شاء ربك لأمن من في الأرض كلهم جميعًا) على سبيل

	كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	جَمِيعًا[ت1]. أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ[ن1س1]؟	جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين	ܓܡܝܥܐ ܐܦܐܢܬ ܬܟܪܗ ܐܠܢܐܣ ܚܬܝ ܝܟܘܢܘܐ ܡܘܡܢܝܢ
م10\51: 100[94]	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ[ت1]. وَيَجْعَلُ[1] ٱلرِّجْسَ[2ت2] عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ.	وما كان لنفس ان تومن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܢܦܣ ܐܢ ܬܘܡܢ ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܝܓܥܠ ܐܠܪܓܣ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
م10\51: 101[95]	قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآَيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ	[---] قُلِ[1]: "ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ". وَمَا تُغْنِي[1ت2] ٱلْأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ[ت2] عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ[ت3]؟	قل انظروا ماذا في السموت والارض وما تغني الايت والنذر عن قوم لا يومنون	ܩܠ ܐܢܛܪܘܐ ܡܐܕܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܬܓܢܝ ܐܠܐܝܐܬ ܘܐܠܢܕܪ ܥܢ ܩܘܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م10\51: 102[96]	فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ	فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِهِمْ؟ قُلْ: "فَٱنتَظِرُوٓاْ، إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ[ن1]".	فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين	ܦܗܠ ܝܢܬܛܪܘܢ ܐܠܐ ܡܬܠ ܐܝܐܡ ܐܠܕܝܢ ܟܠܘܐ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܩܠ ܦܐܢܬܛܪܘܐ ܐܢܝ ܡܥܟܡ ܡܢ ܐܠܡܢܬܛܪܝܢ
م10\51: 103[97]	ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آَمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ	ثُمَّ نُنَجِّي[1] رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. [...] كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ[1ت2] ٱلْمُؤْمِنِينَ.	ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المومنين	ܬܡ ܢܢܓܝ ܪܣܠܢܐ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܕܠܟ ܚܩܐ ܥܠܝܢܐ ܢܢܓ ܐܠܡܘܡܢܝܢ

الإلجاء والاضطرار في الدنيا، كما يؤمنون عند المُعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلتُ ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابًا ولا مَدحًا، لكني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين، ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد "أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين".

94 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَجْعَلُ الله، وَنَجْعَلُ 2) الرِّجْزَ ♦ ت1) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ: سؤال: هل الإيمان بالله يحتاج إلى إذن؟ وهل يحتج الكافر بأن الله لم يأذن له بالإيمان؛ لذا بقي على الكفر، كما قال في موضع آخر: لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا (م55\6: 148)؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، إبراهيم 1-2). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه إلا بأمر الله تعالى. 2) إلا بمعونة الله. 3) إلا بإعلام الله سبل الهدى والضلالات ت2) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أن الرجس السخط. 2) أنه العذاب. 3) أنه الإثم. 4) أنه ما لا خير فيه. 5) أنه الشيطان.

95 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُلْ 2) يُغْنِي ♦ ت1) وَمَا تُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع. و(ما) نافية، أو استفهامية (الزَّمَخْشري) ت2) تفسير شيعي: الآيات الأئمة، والنذر الأنبياء (القُمِّي) ت3) عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ: عبارة فريدة، وقد تكون خطأ والصحيح لقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، كما في الآية م39\7: 188: إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. فهم ابن كثير: وأي شيء تغني الآيات السماوية والأرضية، والرسل بآياتها وحججها وبراهينها الدالة على صدقها عن قوم لا يؤمنون؟

96 ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

97 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُنْجِي 2) نُنْجِي ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة "نُنَجِّي" إلى صيغة "نُنْجِ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: نُنْجِي – نُنْجِي.

م51\10: 104[98]	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	[---] قُلْ: "يَٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِن كُنتُمۡ فِي شَكّٖ مِّن دِينِي [...]، فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِت1. وَلَٰكِنۡ أَعۡبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُمۡت2. وَأُمِرۡتُ [...] أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ"ت3.	مل ىاىها الىاس ار كىىم ى سك مر دىىى ملا اعىد الدىر ىعىدور مر دور الله ولكر اعىد الله الدى ىومىكم وامرٮ ار اكور مر المومىىر	ܩܠ ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܟܢܬܡ ܦܝ ܫܟ ܡܢ ܕܝܢܝ ܦܠܐ ܐܥܒܕ ܐܠܕܝܢ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܐܥܒܕ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܝܬܘܦܝܟܡ ܘܐܡܪܬ ܐܢ ܐܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م51\10: 105[99]	وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا	[...] وَأَنۡ: "أَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِت1، حَنِيفٗات2. وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ.	وار امم وحهك للدىر حىىڡا ولا ىكوىر مر المسركىر	ܘܐܢ ܐܩܡ ܘܓܗܟ ܠܠܕܝܢ ܚܢܝܦܐ ܘܠܐ ܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ

98 نص ناقص تكملته: [فاعلموا أنى] لَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... وَأُمِرْتُ [بأن] أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ♦ ت1) الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يعبد صنمًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى ت2) خطأ: التفات من المُتكلّم "أَعْبُدُ" إلى المخاطب "يَتَوَفَّاكُمْ" ت3) تقول الآيتان م48\27: 91 وم51\10: 72 وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، والآية م51\10: 104 وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 205).

99 نص ناقص تكملته: [وقيل لي] أَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ ♦ ت1) أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا: جاءت عبارة أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا مرَّتين. الماوردي: استقم بإقبال وجهك على ما أمرت به من الدين حنيفاً، وقيل أنه أراد بالوجه النفس. وحَنِيفاً فيه ستة تأويلات: 1) أي حاجاً. 2) متبعاً. 4) مخلصاً. 5) مؤمناً بالرسل كلهم. 6) سابقاً إلى الطاعة، مأخوذ من الحنف في الرجلين وهو أن تسبق إحداهما الأخرى ت2) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. ولهذه الكلمة معنيان: معنى لغوي ومعنى ديني. فلغويا تعني المائل، من الفعل السرياني ܚܢܦ خَنَف بمَعْنى: ارتد ومال. سمي إِبْرَاهِيم حَنِيفا لِأَنَّهُ حنف عَمَّا كَانَ يعبد أَبوهُ وَقَومه من آلِهَة إِلَى عبَادَة الله، أَي عدل عَن ذَلِك وَمَال (السجستاني: غريب القُرآن، ص 184). ودينيا استُعْمِلت للدلالة على الوثنيين والهراطقة. نقرأ في إنجيل متى 10: 5: هؤلاء الاثنا عشر أرسلهم يسوع وأوصاهم قال: لا تسلكوا طريقا إلى الوثنيين ولا تدخلوا مدينة للسامريين. وبهذا المعنى جاءت عِدَّة مرَّات بالعربي في الإنجيل الرباعي (الدياطسرون) الذي تكلمنا عنه في مقدمة هذا الكتاب. والكنسية المشرقية ما زالت تصلي: خلصنا يا رب من الحنفاء والكفرة (حنفي وكافوري). ويرى يوسف صديق ان الكلمة السريانية أصلها اغريقي aneptô اكتسب عارًا، وهي قريبة من الكلمة العربية الحنث، أي الإخلال بالعَهْد (Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran، ص 47). وتحولت الكلمة من معناها الديني السلبي إلى معنى إيجابي ففهمها المُسلِمون بمَعْنى: مائل إلى دينه بإخلاص، لأن القُرآن يقول عن إبراهيم: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (هـ89\3: 67). ويرى مينغانا ان القصص التي حيكت حول الاحناف العرب كان الهدف منها ايجاد تفسير لما جاء في القُرآن، ولكن ليس لها أساسًا تاريخيًا (مينغانا، ص 17-18). فهناك من يرى أن الاحناف هم في حقيقتهم النصارى (المنير: يوم قبل وفاة محمد، ص 83-85). ويرى رمضان عيسى أن الحنفاء مُسلِمون موحدون بلا وحي وأن الحنيفية هي مجموعة من الأفكار كانت عند مجموعة من عقلاء العرب سمت نفوسهم عن عبادة الأوثان ولم يجنحوا إلى اليهودية أو النصرانية، وإنما قالوا بوحدانية الله. ويذكر منهم قس بن ساعدة الايادي، وزيد بن عمرو بن نفيل، وورقة بن نوفل، وابو قيس بن الأسلت، وعدي بن زيد، وعثمان بن الحويرث، وأبو قسيمة بن صرمة، ووكيع بن سلمة، وعمير بن الجندب، وعامر بن الظرب العدواني، وعبد الطابخة بن ثعلب، وعلاف بن شهاب التميمي، والمتلمس بن أميه، وزهير بن أبي سلمى، وعبد الله القضاعي، وعبيد بن الأبرص الأسدي، وكعب بن لؤي بن غالب، وأسعد أبو كرب الحميري، وسويد بن عامر المصطلقي، وأبو عامر الأوسي، وسيف بن ذي يزن، وخالد بن سنان، وعبيد الله بن جحش الأسدي، واكثم بن صبفي، وعداس مولى عتيبة بن ربيعة، وقيس بن عاصم بن تميم، وعفيف بن معدي يكرب من كنده، ورئاب الشني، وعبد المطلب جد النبي، وأمُيَّة بن أبي الصِلْت - وهو أشهرهم، وقد تكلمنا عنه في المقدمة. وخلافًا لمؤلف القُرآن، لم يدَّعي الحنفاء أن ما يقولونه قد جاءهم عن طريق الوحي. والحنفاء لم يلجؤوا للعنف كما نص عليه القُرآن وفعل محمد بعدما ازداد عدد أتباعه. وهذا سبب رفض أمُيَّة بن أبي الصِلْت إيمانه بمحمد. فدعوة محمد انتشرت بالقوة وليس بالإقناع. وفي هذا قال حسان بن ثابت شعرًا:

دعى المصطفى بمكة دهرا لم يُجب\وقد لان منه جانبًا وخطاب

	تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ			
م10\51: 106[100]	وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ	وَلَا تَدۡعُ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا[ت1] لَا يَنفَعُكَ، وَلَا يَضُرُّكَ. فَإِن فَعَلۡتَ، فَإِنَّكَ إِذٗا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ.	ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين	ܘܠܐ ܬܕܥ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܢܦܥܟ ܘܠܐ ܝܨ̰ܪܟ ܦܐܢ ܦܥܠܬ ܦܐܢܟ ܐܕܐ ܡܢ ܐܠܛ̰ܐܠܡܝܢ
م10\51: 107[101]	وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ، فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ. وَإِن يُرِدۡكَ[ت1] بِخَيۡرٖ، فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦ[ت2]. يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ. ~ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ [...]، ٱلرَّحِيمُ [...]".	وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشا من عباده وهو الغفور الرحيم	ܘܐܢ ܝܡܣܣܟ ܐܠܠܗ ܒܨ̰ܪ ܦܠܐ ܟܐܫܦ ܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܘܐܢ ܝܪܕܟ ܒܟ̰ܝܪ ܦܠܐ ܪܐܕ ܠܦܨ̰ܠܗ ܝܨܝܒ ܒܗ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܘܗܘ ܐܠܓ̰ܦܘܪ ܐܠܪܚܝܡ
م10\51: 108[102]	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ	قُلۡ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡ[ت1]. فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ، فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦ[ن1]. وَمَن ضَلَّ، فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَا[ت2]. وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ[ت3]".	قل يايها الناس قد جاكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل	ܩܠ ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܩܕ ܓ̰ܐܟܡ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܡܢ ܐܗܬܕܝ ܦܐܢܡܐ ܝܗܬܕܝ ܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܨ̰ܠ ܦܐܢܡܐ ܝܨ̰ܠ ܥܠܝܗܐ ܘܡܐ ܐܢܐ ܥܠܝܟܡ ܒܘܟܝܠ
م10\51: 109[103]	وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ، وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ[ن1]. ~ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ[ت1].	واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين	ܘܐܬܒܥ ܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝܟ ܘܐܨܒܪ ܚܬܝ ܝܚܟܡ ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܟ̰ܝܪ ܐܠܚܐܟܡܝܢ

فلما دعى والسيف صلت بكفه\له أسلموا واستسلموا وأنابوا
(أنظر كتاب عيسى: الحنفاء مُسلمون موحدون بلا وحي).

100 ت1) خطأ والصحيح: مَن لَا يَنْفَعُكَ. وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو الهًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

101 نص ناقص تكملته: وَهُوَ الْغَفُورُ [لهم] الرَّحِيمُ [بهم] ♦ ت1) وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ: فُهمت بِمَعْنى: وإن يقدّر لك الخير. قد يكون خطأ والصحيح: يزدك بخير، أو يرد لك خيرًا ت2) تقول الآية م10\51: 107 وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ، والآية م55\6: 17 وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 112-114). الماوردي في تفسير الآية م55\6: 17: فيه وجهان: 1) معناه إن أَلْحَقَ الله بك ضُراً، لأن المس لا يجوز على الله. 2) معناه وإن جعل الضُرَّ يمسك. وكذلك قوله: وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ. وفي الضُرّ والخير وجهان: 1) أن الضُرَّ السُّقْمُ، والخير العافية. 2) أن الضُرَّ الفقر، والخير الغنى.

102 ت1) جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنَّ ربِّكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) القرآن. 2) الرسول ت2) فَمِنِ اهْتَدَى فإنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ: الماوردي: فيه وجهان محتملان: 1) فمن اهتدى لقبول الحق فإنما يهتدي بخلاص نفسه. 2) فمن اهتدى إلى معرفة الحق فإنما يهتدي بعقله. خطأ والصحيح: يَضِلُّ لها. تبرير الخطأ: يَضِلُّ تَضمَّن معنى يجني المتعدي بعلى ت3) بِوَكِيلٍ: الباء زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

103 ت1) أحكم الحاكمين\خير الحاكمين: جاءت مرَّتين عبارة أحكم الحاكمين وثلاث مرَّات عبارة خير الحاكمين: أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

11\52 سُورَة هُود ܣܘܪܬ ܗܘܕ
عدد الآيات 123 - مَكّيَة عدا: 12 و17 و114[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م11\52: 1[3]	الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ	الٓرٓ[ت1]. [...] كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ[ت2]، ثُمَّ فُصِّلَتْ[1] [2] مِن لَّدُنْ[3ت3] حَكِيمٍ، خَبِيرٍ.	الر كٮٮ احكمٮ اٮٮه ٮم ڡصلٮ مں لدں حكىم حٮىر	ܐܠܪ ܟܬܒ ܐܚܟܡܬ ܐܝܬܗ ܬܡ ܦܨܠܬ ܡܢ ܠܕܢ ܚܟܝܡ ܚܒܝܪ
م11\52: 2[4]	أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ	[...]: "أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ. إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ[ت1].	الا ٮعٮدوا الا الله اٮٮى لكم مٮه ٮدٮر وٮسٮر	ܐܠܐ ܬܥܒܕܘܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܐܢܢܝ ܠܟܡ ܡܢܗ ܢܕܝܪ ܘܒܫܝܪ
م11\52: 3[5]	وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي	وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ، ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ[ت1]. يُمَتِّعْكُم[1] مَّتَٰعًا حَسَنًا، إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى[ت2]، وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ [...] فَضْلَهُۥ. وَإِن تَوَلَّوْاْ[2ت3] [...]، ~	واں اسٮعڡروا ربكم ٮم ٮوٮوا الٮه ٮمٮعكم مٮعا حسٮا الى احل مسمى وٮوٮ كل دى ڡصل ڡصله واں ٮولوا ڡاٮى احاڡ	ܘܐܢ ܐܣܬܓܦܪܘܐ ܪ ܒܟܡ ܬܡ ܬܘܒܘܐ ܐܠܝܗ ܝܡܬܥܟܡ ܡܬܐܥܐ ܚܣܢܐ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܘܝܘܬ ܟܠ ܕܝ ܦܨܠ ܦܨܠܗ ܘܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܢܝ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 50. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَحْكَمْتُ آيَاتَهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ 2) فَصَلَتْ 3) لَدْنِ ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ♦ ت1) الر: من الحروف المُقطَّعة. جاء خمس مرَّات في سُورَة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܪܒܐ إمرلي ربّا: قال لي الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 237 ت2) أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ: جاء فعل أحكم مع كلمة آيات مرَّتين بِمَعْنى: اتقنت ووضحت معانيها. وهذه الآية تناقض الآية هـ89\3: 7: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 23) ت3) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

4 نص ناقص تكملته: [أرشد به الناس وقلْ لهم] أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ، أو الماوردي: 1) [أن كتبت في الكتاب] أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللَّهَ 2) [أنه أمر رسوله أن يقول للناس] أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللَّهَ ♦ ت1) نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ: ♦ ت1) نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ: الماوردي: نذير من النار، وبشير بالجنة.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُمَتِعْكُمْ 2) تُوُلُّوا، تُوَلُّوا، تُوْلُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ [جزاء] فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا [عمّا أدعوكم إليه فقل لهم إني] أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ♦ ت1) اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) استغفروه من سالف ذنوبكم ثم توبوا إليه من المستأنف متى وقعت منكم. 2) أنه قدم ذكر الاستغفار لأن المغفرة هي الغرض المطلوب والتوبة هي السبب إليها، فالمغفرة أولٌ في الطلب وآخر في السبب. 3) استغفروه من الصغائر وتوبوا إليه من الكبائر ت2) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء ت3) خطأ: التفات من المخاطب "اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ" إلى الغائب "تَوَلَّوْا" – إذا اعتبرت للغائب. ويقول الحلبي: "قوله: "وَإِن تَوَلَّوْا" قرأ الجمهور "تَوَلَّوا" بفتح التاء والواو واللامِ المشددة، وفيها احتمالان، 1) أن الفعلَ مضارعُ تَوَلَّى، وحُذِف منه إحدى التاءين تخفيفاً نحو: تَنَزَّلُ، وقد تقدَّم: أيتُهما المحذوفةُ، وهذا هو الظاهر، ولذلك جاء الخطاب في قوله "عليكم". 2) أنه فعلٌ ماضٍ مسندٌ لضمير الغائبين، وجاء الخطابُ على إضمار القول، أي: فقل لهم: إني أخاف عليكم، ولولا ذلك لكان التركيب: فإني أخاف عليهم". وأنظر البناني: الالتفات في القُرآن، ص 187 ت4) عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ: قال بعضهم إن الوصف بالكبر للعذاب (عذاب يوم كبير) وليس لليوم، ويمنع ذلك وقوع (كبير) نعتًا لليوم وليس للعذاب، ومع هذا فإن وصف العذاب بالكبر لا يخلو من الغرابة (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 3). وواضح أن صفة كبير جاءت للحفاظ على السجع.

ܐܚܐܦ ܥܠܝܟܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܟܒܝܪ	علىكم عداب ىوم كبىر	فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ[ت4].	أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ	
ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܡܪܓܥܟܡ ܘܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ	الى الله مرجعكم وهو على كل سى قدىر	إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ".	إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	م11\52: 4
ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܝܬܢܘܢ ܨܕܘܪܗܡ ܠܝܣܬܟܦܘܐ ܡܢܗ ܐܠܐ ܚܝܢ ܝܣܬܓܫܘܢ ܬܝܐܒܗܡ ܝܥܠܡ ܡܐ ܝܣܪܘܢ ܘܡܐ ܝܥܠܢܘܢ ܐܢܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ	الا انهم ىىنون صدورهم لىسىخفوا منه الا حىن ىسىغسون ىىابهم ىعلم ما ىسرون وما ىعلنون انه علىم بذات الصدور	[---] أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ[1] صُدُورَهُمۡ[2][ت1]، لِيَسۡتَخۡفُواْ[ت2] مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ[ت3] ثِيَابَهُمۡ، يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ[ت4]. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[س1][ت5][م1].	أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	م11\52: 5[6]
ܘܡܐ ܡܢ ܕܐܒܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܪܙܩܗܐ ܘܝܥܠܡ ܡܣܬܩܪܗܐ	وما من دابه فى الارض الا على الله رزقها وىعلم مسىقرها	[---] وَمَا مِن[ت1] دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا. وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا	م11\52: 6[7]

6 قراءة مُختَلِفة: 1) تَثْنُونِي، يَثْنُونِي، لَتَثْنَونِي، لَيَثْنَونِ، تَثْنَوْنِ، يَثْنَونُّ، يَثْنَئِنُّ، يَثْنَوِي، تَثْنَوِي، يُثْنُّونَ، يُثَنُّونَ، يَثْنَئُونَ، يَثْنُونَ 2) مع الاختلافات التسع الأولى: صُدُورُهُمْ ♦ ت1) يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) يثنون صدورهم على الكفر 2) يثنونها على عداوة النبي 3) يثنونها على ما أضمروه من حديث النفس ليخفوه عن الناس. 4) أن المنافقين كانوا إذا مرّوا بالنبي غطوا رؤوسهم وثنوا صدورهم ليستخفوا منه فلا يعرفهم. 5) أن رجلاً قال إذا أغلقت بابي وضربت ستري وتغشيت ثوبي وثنيت صدري فمن يعلم بي؟ فأعلمهم الله تعالى أنه يعلم ما يسرون وما يعلنون ت2) لِيَسْتَخْفُوا: جاء فعل استخفى ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: أخفى نفسه ت3) يَسْتَغْشُونَ: جاء هذا الفعل مع كلمة ثياب مرَّتين بِمَعْنَى: يتغطون بها مبالغة في الإستخفاء. تفسير شيعي: "ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه" يقول يكتمون ما في صدورهم من بغض علي (القُمّي). خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "مَرْجِعُكُمْ" إلى الغائب "إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ" ت4) مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ما يسرون في قلوبهم وما يعلنون بأفواههم. 2) ما يسرون من الإيمان وما يعلنون من العبادات. 3) ما يسرون من عمل الليل وما يعلنون من عمل النهار ت5) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنَى: عليم بخفايا الصدور ♦ س1) نزلت في الأخْنَس بن شُرِيق، وكان رجلًا حلو الكلام، حلو المنظر يلْقَى النبي بما يحب، ويطوي بقلبه ما يكره. وعن الكلبي: كان يجالس النبي فيظهر له أمرًا يسرُّه، ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في المشركين الذين كانوا إذا مروا بالنبي حول البيت طأطأ أحدهم رأسه وظهره - هكذا - وغطّى رأسه بثوبه حتى لا يراه النبي ♦ م1) قارِن: أَلم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

7 قراءة مُختَلِفة: 1) وَيُعْلَمُ مُسْتَقَرُّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا ♦ ت1) مِنْ دَابَّةٍ: من زائدة ت2) وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا: جاءت هاتان الكلمتان معا مرَّتين. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) مستقرها حيث تأوي، ومستودعها حيث تموت. 2) مستقرها في الرحم، ومستودعها في الصلب. 3) مستقرها في الدنيا، ومستودعها في الآخرة. 4) مستقرها في الآخرة من جنة أو نار، ومستودعها في القلب من كفر أو إيمان ت3) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات ♦ م1) قارِن: "أَنتَ مُفَجِّر العُيونِ في الوِهاد فتَسيلُ بَينَ الجِبال تَسْقي جَميعَ وُحوشِ البَرِّيَّة وبِها تُرْوي حَميرُ الوَحْشِ عَطَشَها عِندَها تَسكُنُ طُيورُ السَّماء وتُغَرِّدُ مِن بَينِ الأَغْصان. من عُلِيَاتِكَ تَسْقي الجِبال ومن ثَمَرِ أَعْمالِكَ تَشبعُ الأَرض تُنبِتُ لِلبَهائِمِ كَلًا ولِخِدمَةِ البَشَرِ خضرًا لإِخْراجِ خُبزٍ مِنَ الأَرض وخَمرٍ تُفَرِّحُ قَلبَ الإِنسان لِكَي يُنَضِّرَ الزَّيتُ الوُجوه ويُسنِدَ الخُبزُ قَلبَ الإِنْسان. تَشبعُ أَشْجارُ الرَّبِّ أَرزُ لُبْنانَ الَّذي غَرَسَه. هُناكَ تُعَشِّشُ العَصافير وبَيتٌ لِلَّقلَقِ في رُؤوسِها الجِبالُ الشَّامِخَةُ لِلوُعول والصُّخورُ مُعتَصَمٌ لِلوَبار. صَنَعَ القَمَرَ لِلأَوقات والشَّمسُ عَرَفَت غُروبَها. تُلْقي الظَّلامَ فإِذا اللَّيل فيه تَسْعى جَميعُ وحُوشِ الغاب. تَزأَرُ الأَشبالُ في طَلَبِ الفَريسة والتِماسِ طَعامِها مِنَ الله" (مزامير 104: 10-21)؛ "عُيونُ الجَميع تَرْجوكَ لِتَرزُقَهم طَعامَهم في أَوانِه تَبسُطُ يَدَكَ فتُشبِعُ كُلَّ حَيٍ رَغبَتَه" (مزامير 145: 15-16).

	وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ[ت1ت2م1] كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ[ت3].	ومسٮودعها كل ڡى كٮٮ مٮٮں	ܘܡܣܬܘܕܥܗܐ ܟܠ ܦܝ ܟܬܐܒ ܡܒܝܢ
م11\52: 7[8]	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ[م1ت1]، وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ[م2]، لِيَبۡلُوَكُمۡ[ت2] [...] أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ. [---] وَلَئِن قُلۡتَ[1]: "إِنَّكُم[2] مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ"، لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: ~ "إِنۡ[ت3] هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ[3ت4] مُّبِينٞ".	وهو الدى حلٯ السموٮ والارص ڡى سٮه اٮام وكاں عرسه على الما لٮٮلوكم اٮكم احسں عملا ولٮں ٯلٮ اٮكم مٮعوٮوں مں ٮعد الموٮ لٮٯولں الدٮں كڡروا اں هدا الا سحر مٮٮں	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܦܝ ܣܬܗ ܐܝܐܡ ܘܟܐܢ ܥܪܫܗ ܥܠܐ ܐܠܡܐܐ ܠܝܒܠܘܟܡ ܐܝܟܡ ܐܚܣܢ ܥܡܠܐ ܘܠܝܢ ܩܠܬ ܐܝܟܡ ܡܒܥܘܬܘܢ ܡܢ ܒܥܕ ܐܠܡܘܬ ܠܝܩܘܠܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ
م11\52: 8[9]	وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ	وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ[ت1] مَّعۡدُودَةٖ، لَّيَقُولُنَّ: "مَا يَحۡبِسُهُۥٓ؟[ت2]" أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا	ولٮں احرنا عٮهم العداٮ الى امه معدوده لٮٯولں ما ٮحٮسه الا ٮوم ٮاٮٮهم لٮس مصروڡا عٮهم	ܘܠܝܢ ܐܟܪܢܐ ܥܢܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܝ ܐܡܗ ܡܥܕܘܕܗ ܠܝܩܘܠܢ ܡܐ ܝܚܒܣܗ ܐܠܐ ܝܘܡ ܝܐܬܝܗܡ ܠܝܣ ܡܨܪܘܦܐ ܥܢܗܡ

---

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُلْتُ 2) أَنَّكُمْ 3) سَاحِرٌ ♦ نص ناقص تكملته: لِيَبْلُوَكُمْ [ويعلم] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا – إلا إذا فهم فعل "لِيَبْلُوَكُمْ" بِمَعْنَى: ليختبركم ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في الآية م61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخرى عدد أيام الخلق ستة أيام (أنظر هامش الآية م61\41: 9) ت2) لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يعني أيكم أتم عقلاً. 2) أيكم أزهد في الدنيا. 3) أيكم أكثر شكراً. 4) ما روى كليب بن وائل عن ابن عمر أن النبي قال: "أَيُّكُم أَحْسَنُ عَمَلاً" أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَقْلاً وَأَوْرَعُ عَن مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَسْرَعُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ. هذه الآية مُفكَّكة الأوصال ولا يُعرَف علاقة عرش الله على الماء مع "ليبلونكم". والظاهر انها آية دخيلة. ويرى القُمّي أن عبارة "لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا" معطوفة على أول آية "الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ". ولكن قد تكون قطعت من نهاية الآية 6. خطأ والصحيح: لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. تبرير الخطأ: يبلو يتضمَّن معنى يعلم فعداه إلى مفعولين. فمعنى الآية: ليعلم ايكم أحسن عملا. وأسوة بالآية م77\67: 2 ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفَة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنَى: واضح. لا معنى لهذه العبارة في هذا السياق ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ34\50: 38 م2) أنظر هامش الآية م39\7: 54. وهذه هي المرَّة الوحيدة التي يتكلم فيها القرآن عن عرش الله على الماء. ونجد هذه المقولة في أساطير اليهود. فينقل Geiger، ص 48: "كان عرش مجده آنذاك استقر في الهواء، ورف على المياه بأمر الرب". ولا ذكر لها في العَهْد القديم الذي يقول: "في البَدءِ خلَقَ اللهُ السَّمَاواتِ والأَرض وكانَتِ الأَرضُ خاوِيةً خالِية وعلى وَجهِ الغَمْرِ ظَلام ورُوحُ اللهِ يُرِفُّ على وَجهِ المِياه" (تكوين 1: 1-2). ونقرأ في مزمور 104: 1-3: باركي الرب يا نفسي أيها الرب إلهي لقد عظمت جدا تسربلت البهاء والجلال. أنت الملتحف بالنور كرداء الباسط السماء كالستارة. الباني عُلّيّاتِه على المياه الجاعل الغمام مركبة له السائر على أجنحة الرياح. وهذا يثبت ان مصدر القرآن ليس التوراة، بل أساطير اليهود. وهذه الآية القرآنية الهمت بناء مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء جزئيًا على الماء.

9 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني إلى فناء أمة معلومة. 2) إلى أجل معدود. وتكون الأمة عبارة عن المدة، واصلها الجماعة فعبر بها عن المدة لحلولها في مدة. وجاء في الآية م52\11: 104 "وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ". وجاء في الآية م53\12: 45: وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ، وفُهمت بِمَعْنَى: بعد حين، بعد حقبة من الدهر، بعد نسيان. والكلمة السريانية ܐܡܬܐ إمَّت تعني زمن، مدة، وأجل ت2) مَا يَحْبِسُهُ: الجلالين: ما يمنعه من النزول؟ الماوردي: يعني العذاب. وفي قولهم ذلك وجهان: 1) أنهم قالوا ذلك تكذيباً للعذاب لتأخره عنهم. 2) أنهم قالوا ذلك استعجالاً للعذاب واستهزاء، بمعنى ما الذي حبسه عنا؟ ت3) يلاحظ هنا خطأ: التفات من الحاضر (يَأْتِيهِمْ) إلى الماضي (وَحَاقَ) ♦ س1) عن قتادة: لما نزلت الآية "اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ" (73\21: 1) قال ناس إن الساعة قد اقتربت فتناهوا فتناهى القوم قليلاً ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء فنزلت هذه الآية.

	مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	عَنْهُمْ. ~ وَحَاقَ بِهِم[ت3] [...] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ.[س1]	وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤون	ܘܚܐܩ ܒܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م11\52: 9[10]	وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ	وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً، ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا[ت1] مِنْهُ، [...]. ~ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ[ت2]، كَفُورٌ.	ولئن اذقنا الانسن منا رحمه ثم نزعنها منه انه ليوس كفور	ܘܠܝܢ ܐܕܩܢܐ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܢܐ ܪܚܡܗ ܬܡ ܢܙܥܢܗܐ ܡܢܗ ܐܢܗ ܠܝܘܣ ܟܦܘܪ
م11\52: 10[11]	وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ	وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ[ت1] مَسَّتْهُ، لَيَقُولَنَّ: "ذَهَبَ[ت2] ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓ". ~ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ[ت1]، فَخُورٌ.	ولئن اذقنه نعما بعد ضرا مسته ليقولن ذهب السيات عني انه لفرح فخور	ܘܠܝܢ ܐܕܩܢܐܗ ܢܥܡܐ ܒܥܕ ܨܪܐ ܡܣܬܗ ܠܝܩܘܠܢ ܕܗܒ ܐܠܣܝܐܬ ܥܢܝ ܐܢܗ ܠܦܪܚ ܦܟܘܪ
م11\52: 11[12]	إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[ت1]، أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.	الا الذين صبروا وعملوا الصلحت اولئك لهم مغفره واجر كبير	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܨܒܪܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܐܬ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܐܓܪ ܟܒܝܪ
هـ11\52: 12[13]	فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ	[---] فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ، وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدْرُكَ، [...] أَن يَقُولُواْ: "لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ[ت1]، أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ!" إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ[ن1]. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ[س1].	فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضايق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جا معه ملك انما انت نذير والله على كل شي وكيل	ܦܠܥܠܟ ܬܐܪܟ ܒܥܨ ܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝܟ ܘܨܐܝܩ ܒܗ ܨܕܪܟ ܐܢ ܝܩܘܠܘܐ ܠܘܠܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܗ ܟܢܙ ܐܘ ܓܐ ܡܥܗ ܡܠܟ ܐܢܡܐ ܐܢܬ ܢܕܝܪ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܘܟܝܠ

10 نص ناقص تكملته: وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ [فيقول ربي اهانن] أسوة بالآية م89\10: 16 "وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ" ♦ ت1) نَزَعْنَاهَا: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنى: قلع وجذب ت2) يَئُوس: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: شديد اليأس.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَفَرُحٌ ♦ ت1) هناك من اعتبر "بعد ضَرَّاءَ" خطأ والصحيح: من بعد ضراءٍ، إذ أنها جاءت بالكسرة في الآية م39\7: 94 "أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ" وغيرها. ولكن هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تنون إذا لم تدخل عليها أل التعريف، علمًا بأن قواعد النحو والصرف وضعت استنادًا على القُرآن، فاخذ النحاة أخطاء القُرآن بعين الاعتبار وجعلوها مبررة لغويًا للحفاظ على ماء وجه القُرآن ت2) خطأ والصحيح: ذَهَبَت السَّيِّئَاتُ.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا على ما صنعتم به من بعد نبيهم وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (السياري، ص 64) ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا.

13 نص ناقص تكملته: [مخافة، أو: من] أن يقولوا ♦ ت1) جاءت مَرَّة واحدة عبارة: أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْز\يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ\أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن الشيعة: لما نزل النبي قُديدًا، قال لعلي: يا علي، إني سألتُ ربي أن يُوالي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يجعلك وصيّي ففعل. فقال رجلان من قريش: والله لصاعٌ من تمر في شَنٍّ بال أحبُّ إلينا مما سأل محمد ربه، فهلاّ سأل ربه مَلَكًا يعضده على عدوه، أو كنزًا يستغني به عن فاقته؟ والله ما دعاه إلى حق ولا باطل إلا أجابه إليه. فنزلت هذه الآية.
وعن زيد بن أرقم، قال: إن جبرئيل الروح الامين نزل على النبي بولاية علي عَشية عرفة، فضاق بذلك صدر النبي مخافة تكذيب أهل الإفك والنفاق، فدعا قومًا أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقومَ به في الموسم، فلم ندرِ ما نقول له وبكى، فقال له جبرئيل يا محمد، أجزِعتَ من أمر الله؟ فقال: كلا - يا جبرئيل - ولكن قد عَلِم ربي ما لقيتُ من قريش، إذ لم يُقِروا لي بالرسالة حتى أمرني بجهادهم، وأهبطَ إليّ جُنودًا من السماء فنصروني، فكيف يقرون لعلي من بعدي؟ فانصرف عنه جبرئيل فنزلت هذه الآية.

م11\52: 13[14]	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	أَمْ يَقُولُونَ: "ٱفْتَرَىٰهُ"؟ قُلْ: "فَأْتُواْ[1] بِعَشْرِ[2] سُوَرٍ[ت1] مِّثْلِهِۦ، مُفْتَرَيَٰتٍ، وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ".	ام يقولون افتريه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريت وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صدقين	ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܐܦܬܪܐܗ ܩܠ ܦܐܬܘܐ ܒܥܫܪ ܣܘܪ ܡܬܠܗ ܡܦܬܪܝܬ ܘܐܕܥܘܐ ܡܢ ܐܣܬܛܥܬܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ
م11\52: 14[15]	فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ، فَٱعْلَمُوٓاْ[ت1] أَنَّمَآ أُنزِلَ[1] بِعِلْمِ ٱللَّهِ، وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ؟	فالم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون	ܦܐܢ ܠܡ ܝܣܬܓܝܒܘܐ ܠܟܡ ܦܐܥܠܡܘܐ ܐܢܡܐ ܐܢܙܠ ܒܥܠܡ ܐܠܠܗ ܘܐܢ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܦܗܠ ܐܢܬܡ ܡܣܠܡܘܢ
م11\52: 15[16]	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ	[مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا[ت1] وَزِينَتَهَا، نُوَفِّ[1] إِلَيْهِمْ [...] أَعْمَٰلَهُمْ[2] فِيهَا، وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ[ن1ت3].	من كان يريد الحيوه الدنيا وزينتها نوف اليهم اعملهم فيها وهم فيها لا يبخسون	ܡܢ ܟܐܢ ܝܪܝܕ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܙܝܢܬܗܐ ܢܘܦ ܐܠܝܗܡ ܐܥܡܠܗܡ ܦܝܗܐ ܘܗܡ ܦܝܗܐ ܠܐ ܝܒܚܣܘܢ
م11\52: 16[17]	أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ، فِي [...] ٱلْأٓخِرَةِ[ت1]، إِلَّا ٱلنَّارُ. وَحَبِطَ[1] مَا صَنَعُواْ فِيهَا [...]، ~ وَبَٰطِلٌ[2] مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ[ت2].]	اولئك الذين ليس لهم فى الاخره الا النار وحبط ما صنعوا فيها وبطل ما كانوا يعملون	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܠܝܣ ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܐܠܐ ܐܠܢܐܪ ܘܚܒܛ ܡܐ ܨܢܥܘܐ ܦܝܗܐ ܘܒܛܠ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ11\52: 17[18]	أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ	أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ[ت1]، وَيَتْلُوهُ[ت2] شَاهِدٌ	افمن كان على بينه من ربه ويتلوه شاهد منه	ܐܦܡܢ ܟܐܢ ܥܠܝ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܗ ܘܝܬܠܘܗ

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاتُوا 2) بِعَشْرٍ ♦ ت1) سُورَة\سُوَر: أنظر هامش الآية م10\51: 38. أنظر آيات التحدي في المقدمة تحت عنوان 13) الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَزَّلَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد في الآية السابقة "قل" الى الجمع "فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا" (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 245-246).

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُوْفِي، يُوَفِّ، يُوفِ، يُوفَّ ... أَعْمَالُهُمْ، تُوَفَّ ... أَعْمَالُهُمْ 2) يُوفَّ ... أَعْمَالُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: نوف إليهم [جزاء] أعمالهم ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) يُبْخَسُونَ: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرَّات. بِمَعْنى: أنقص. وهنا: يُنقصون. خطأ: التفات من المفرد "مَنْ كَانَ يُرِيدُ" إلى الجمع "إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ" ♦ ن1) منسوخة بالآية م17\50: 18 "مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ".

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَحَبَطَ 2) وَبَاطِلًا، وَبَطَلَ ♦ نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي [الدار] الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِي [الحياة الدنيا] ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) خطأ: الآيتان 15 و16 دخيلتان، والآية 17 هي تكملة للآية 14.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كِتَابٌ 2) كِتَابَ قراءة شيعية: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى (السياري، ص 62) 3) مُرْيَةٍ 4) أَنَّهُ ♦ نص ناقص تكملته: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [كمن ليس كذلك]، أو: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [كمن كان يريد الحياة الدنيا]، أو: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [كمن يسير في حياته على ضلال وعماية]. وجاءت آية مماثلة، ولكن كاملة: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (م95\47: 14) ... فَلَا [تكن] فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ ♦ ت1) أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّه: المَاوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) أنه القرآن. 2) محمد. 3) الحجج الدالة على توحيد الله تعالى ووجوب طاعته. 4) ذكر بعض المتصوفة: أن البينة هي الإشراف على القلوب والحكمة على الغيوب ت2) وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ

	شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ	مِّنْهُ، وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ[1] مُوسَىٰٓ إِمَامًا[ت3] وَرَحْمَةً[ت2][4]، [...]؟ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ، فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ [...] فِي مِرْيَةٍ[ت3][5] مِّنْهُۚ. إِنَّهُ[4] ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ[س1].	ومں مىله كىب موسى اماما ورحمه اولىك ىومىوں ىه ومں ىكڡر ىه مں الاحراب ڡالىار موعده ڡلا ىك ڡى مرىه مىه اىه الحق مں رىك ولكں اكىر الىاس لا ىومىوں	ܫܗܕܐ: ܡܢܗ ܘܡܢ ܡܩܠܗ ܟܬܒ ܡܘܫܐ ܐܡܐܡܐ ܘܪܚܡܬܗ ܐܘܠܝܟ ܡܗܝܡܢܝܢ ܒܗ ܘܡܢ ܢܟܦܪ ܒܗ ܡܢ ܐܠܐܚܙܐܒ ܦܐܠܢܘܪܐ ܡܘܥܕܗ ܦܠܐ ܬܟ ܦܝ ܡܪܝܬܐ ܡܢܗ ܐܢܗ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܢܗܝܡܢܘܢ
م52\11: 18[19]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا؟[ت1] أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ، وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ[ت2]: "هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ". أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ،	ومں اطلم ممں اڡىرى على الله كدىا اولىك ىعرصوں على رىهم وىقول الاسهد هولا الدىں كدىوا على رىهم الا لعىه الله على الطلمىں	ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܘܠܝܟ ܢܥܪܘܢ ܥܠܝ ܪܒܗܡ ܘܢܩܘܠ ܐܠܐܫܗܕ: ܗܘܠܐ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܥܠܝ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م52\11: 19[20]	الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا	ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَيَبْغُونَهَا [...]	الدىں ىصدوں عں سىل الله وىىعوىها	ܐܠܕܝܢ ܢܨܕܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ

فيه ستة أقاويل: 1) أنه لسانه يشهد له بتلاوة القرآن. 2) أنه محمد شاهد من الله تعالى. 3) أنه جبريل. 4) أنه علي بن أبي طالب، روى المنهال عن عباد بن عبد الله قال: قال عليّ: ما في قريش أحد إلا وقد نزلت فيه آية، قيل له: فما نزل فيك؟ قال وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ 5) أنه ملك يحفظه. 6) ويتلوه شاهد من نفسه بمعرفة حججه ودلائله وهو عقله ووحدته. خطأ والصحيح: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوها، لرجوع الضمير إلى البينة ت3) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرّات وبالجمع خمس مرّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. الماوردي: وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى فيه وجهان: 1) ومن قبل القرآن كتاب موسى. 2) ومن قبل محمد كتاب موسى. إِمَاماً وَرَحْمَةً فيه وجهان: 1) يعني متقدماً علينا ورحمة لهم. 2) إماماً للمؤمنين لاقتدائهم بما فيه ورحمة لهم ت4) لدينا بالآية عدة ضمائر ظاهرة ومستترة يتعذر تحديد مرجعها على وجه القطع لتعذر استخلاص المعنى ومعرفة المراد. المراد بقوله (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ) هو محمد، وقيل عبد الله بن سلام، وقيل هم المؤمنون بالرسل، وقيل: البيّنة القُرآن أو هي الحجج الدالة على توحيد الله تعالى ووجوب طاعته. أمَّا قوله (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ) فالمقصود به: لسان الرسول، أو محمد، أو جبريل، أو علي بن أبى طالب، أو ملك يحفظه، أو عقله، أو الإنجيل، أو إعجاز القُرآن، أو صورة محمد ووجهه ومخايله، أو أبو بكر. والضمير في (منه) يعود إلى الدين، أو إلى الرسول، أو إلى القُرآن. والضمير في (به) يعود إلى التوراة، أو إلى القُرآن، أو إلى الرسول (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 299-300) ت5) في مرية: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: في شك وجدل، والفعل السرياني ܡܪܐ مَرّي يعني شك وجادل وخاصم. الماوردي: فَلاَ تَكُ فِي مِرْيَةٍ منه فيه وجهان: 1) في مرية من القرآن. 2) في مرية من أن النار موعد الكفار، وهذا خطاب للنبي والمراد به جميع المكلفين ♦ س1) عند الشيعة: عن علي "أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه" رسول الله على بيّنة، وأنا الشاهد منه.

19 ت1) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه ت2) الْأَشْهَادُ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين جمع شاهد أو شهيد. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) الأنبياء. 2) الملائكة. 3) الخلائق. 4) الملائكة والأنبياء والمؤمنون والأجساد.

20 نص ناقص تكملته: ويبغون [لها أو: فيها] عوجًا وَهُمْ [بالدار] الآخرة ♦ ت1) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: انحراف. تفسير شيعي: "الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجًا" يعني: يصدون عن طريق الله وهي الإمامة "ويبغونها عوجًا" يعني: حرفوها إلى غيرها (القُمّي) ت2) تقول الآية م39\7: 45 وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ كَافِرُونَ، والآية م52\11: 19 وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 145-147). بخصوص كلِمَتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

ܘܝܒܓܘܢܗܐ ܥܘܓܐ ܘܗܡ ܒܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܟܦܪܘܢ	عوحا وهم بالاحره هم كڡرون	عِوَجًا[ت1]، وَهُم [...] بِٱلْأَخِرَةِ، هُمْ، كَفِرُونَ[ت2].	عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	
ܐܘܠܐܝܟ ܠܡ ܝܟܘܢܘܐ ܡܥܓܙܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܕ ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܗܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܘܠܝܐ ܝܨܥܦ ܠܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܐܠܣܡܥ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܒܨܪܘܢ	اولىك لم ىكوىوا معحرىں ڡى الارص وما كاں لهم مں دوں الله مں اولىا ىصعڡ لهم العداب ما كاىوا ىسىطىعوں السمع وما كاىوا ىىصروں	أُوْلَئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ [...] فِي ٱلْأَرْضِ، وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ، مِنْ[ت1] أَوْلِيَآءَ. يُضَٰعَفُ[1] لَهُمُ ٱلْعَذَابُ. مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ[ت2]، وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ.	أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ	م11\52: 20[21]
ܐܘܠܐܝܟ ܐܠܕܝܢ ܟܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܘܨܠ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ	اولىك الدىں حسروا اىڡسهم وصل عىهم ما كاىوا ىڡىروں	أُوْلَئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ~ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ[ت1].	أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	م11\52: 21[22]
ܠܐ ܓܪܡ ܐܢܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܐܠܐܟܣܪܘܢ	لا حرم اىهم ڡى الاحره هم الاحسروں	لَا جَرَمَ[ت1] [1]، [...] أَنَّهُمْ فِي [...] ٱلْأَخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ[ت2].	لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ	م11\52: 22[23]
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܐܬ ܘܐܟܒܬܘܐ ܐܠܐ ܪܒܗܡ ܐܘܠܐܝܟ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓܢܗ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܐܠܕܘܢ	اں الدىں امىوا وعملوا الصلحت واحىوا الى رىهم اولىك اصحب الحىه هم ڡىها حلدوں	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَٰتِ، وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ[ت1]، أُوْلَئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	م11\52: 23[24]
ܡܬܠ ܐܠܦܪܝܩܝܢ ܟܐܠܐܥܡܝ ܘܐܠܐܨܡ ܘܐܠܒܨܝܪ ܘܐܠܣܡܝܥ	مىل الڡرىڡىں كالاعمى والاصم والىصىر والسمىع هل	[...] مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ: كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ، وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ. هَلْ	مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ	م11\52: 24[25]

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُضَعَّفُ ♦ نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِي [أمر الله] فِي الْأَرْضِ ♦ ت1) من زائدة ت2) تقول الآية م11\52: 20 مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ، وتقول الآية هـ69\18: 101 وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (للتبريرات أنظر الحمداني: ما في القرآن، ص 145).

22 ت1) جاءت ست مرّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَاجْرَمَ ♦ نص ناقص تكملته: لَا جَرَمَ [في، أو: من] أنهم في [الدار] الآخرة ♦ ت1) لا جرم: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: لا محالة، حقًّا. والفعل السرياني ܓܪܡ جَرم يعني جزم حتَّم ت2) تقول الآية م27\48: 5 وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، والآية م11\52: 22 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، والآية م70\16: 109 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 219-220). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

24 نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ ت1) خبت: جاء فعل خبت مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) خافوا ربهم. 2) اطمأنوا. 3) أنابوا. 4) خشعوا وتواضعوا لربهم. 5) أخلصوا إلى ربهم. خطأ: تقول الآية م11\52: 23 "وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ"، بينما تقول الآية م22\103: 54 "فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ". تبرير الخطأ: وَأَخْبَتُوا يتضمَّن معنى أنابوا فعدي بإلى.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [وفيما يتلى عليكم] مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ ... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [تتذَكَّرُونَ، أو: تَذَّكَّرُونَ] ♦ ت1) هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفهمت كلمة مَثَلًا تمييز، أي تشبيهًا. قراءة لوكسنبرغ: هَلْ يَسْتَوِيَانِ المثالان؟ ويرى أن كلمة مَثَلًا هي نقل عن السريانية ܡܬܠܐ مثالا، وهي صيغة الجمع إذ المثنى غير موجود في السريانية إلا نادرًا، والسريانية لا تعرف الـ التعريف. ولكن هذا الفهم مخالف لقواعد اللغة العربية فكان يجب ان يكون: هل يستوي المثلان.

	هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا[ت1]؟ ~ أَفَلَا [...] تَذَكَّرُونَ[1]؟	ىسوىار مىلا املا ىدكرود	ܗܠ ܝܣܬܘܝܐܢ ܡܬܠܐ ܐܦܠܐ ܬܕܟܪܘܢ
م52\11: 25[26]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا[م1] إِلَىٰ قَوْمِهِ[1ت1] [...]: "إِنِّي[2] لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ،	ولمد ادسلىا ىوحا الى مومه اىى لطم ىدىر مىىر	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܢܘܚܐ ܐܠܝ ܩܘܡܗ ܐܢܝ ܠܟܡ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
م52\11: 26	أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ	أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ. ~ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ".	ار لا ىعىدوا الا الله اىى احاف علىطم عداں ىوم الىم	ܐܢ ܠܐ ܬܥܒܕܘܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܐܚܐܦ ܥܠܝܟܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܐܠܝܡ
م52\11: 27[27]	فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ	فَقَالَ ٱلْمَلَأُ[1ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ[ت2]: "مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا. وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا[ت3]، [...] بَادِيَ[2] ٱلرَّأْيِ[3ت4]. وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن[ت5] فَضْلٍ. بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ".	ممال الملا الدىر كمدوا مر مومه ما ىدىك الا ىسدا مىلىا وما ىدىك اىىعك الا الدىر هم اداذلىا ىادى الداى وما ىدى لطم علىىا مر مصل ىل ىطىطم كدىىر	ܦܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܡܐ ܢܪܐܟ ܐܠܐ ܒܫܪܐ ܡܬܠܢܐ ܘܡܐ ܢܪܐܟ ܐܬܒܥܟ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܐܪܐܕܠܢܐ ܒܐܕܝ ܐܠܪܐܝ ܘܡܐ ܢܪܝ ܠܟܡ ܥܠܝܢܐ ܡܢ ܦܨܠ ܒܠ ܢܛܢܟܡ ܟܐܕܒܝܢ
م52\11: 28[28]	قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ	قَالَ: "يَٰقَوْمِ! أَرَءَيْتُمْ[ت1] إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ[ت2] مِّن رَّبِّي، وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ[ت3]، فَعُمِّيَتْ[1]	مال ىموم ادىىم ار كىں على ىىىه مر دىى واىىى دحمه مر عىده معمىىں	ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܟܢܬ ܥܠܝ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܝ ܘܐܬܐܢܝ ܪܚܡܗ ܡܢ ܥܢܕܗ ܦܥܡܝܬ ܥܠܝܟܡ

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قَوْمِهِ فقال يا قوم 2) أَنِّي ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ [فقال] ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 59 لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ، وتقول الآيتان م52\11: 25 وم74\23: 23 ولَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 150-151) ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو 2) بَادِئَ 3) الرَّاي ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا [في] بَادِيَ الرَّأْيِ ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنَى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيات م39\7: 66 و70 وم52\11: 27 وم74\23: 24 قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، بينما تقول الآية م74\23: 33 وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 314-315 وحميد، ص 177-179) ت3) الْأَرْذَلُونَ\أَرَاذِلُنَا: جاءت مَرَّة واحدة في هاتين الصيغتين. الماوردي: الحقراء. وعنوا بأراذلهم الفقراء وأصحاب المهن المتضعة. هذه الآية تطرح مشكلة علمًا بأن القرآن لم يذكر دخول أتباع نوح في السفينة. فهل تم اغارقهم؟ ولا تذكر التوراة أن نوح آمن به أرذال، ولم يدخل معه في الفلك إلا امرأته وأولاده ونساء أولاده ت4) بَادِيَ الرَّأْيِ: الماوردي: أي ظاهر الرأي، وفيه ثلاثة اوجه: 1) إنك تعمل بأول الرأي من غير فكر. 2) أن ما في نفسك من الرأي ظاهر، تعجيزاً له. 3) يعني ان أراذلنا اتبعوك بأقل الرأي وهم إذا فكروا رجعوا عن اتباعك ت5) من زائدة. الماوردي: وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ يحتمل وجهين. 1) من فضل تفضلون به علينا من دنياكم. 2) من فضل تفضلون به علينا في أنفسكم.

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَعَمِيَتْ، فَعَمَّهَا، وَعَمَيَتْ 2) أَنُلْزِمْكُمُوهَا، أَنُلْزِمُكُمُوهَا من شطر أنفسنا، أَنُلْزِمُكُمُوهَا من شطر قلوبنا ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنَى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) عَلَى بَيِّنَةٍ مِن رَّبِّي: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني على ثقة من ربي. 2) على حجة من ربي ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م52\11: 28 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ، بينما تقول الآية م52\11: 63 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 220-221 وحميد، ص 182-184 والمسيري، ص 425-426). وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الإيمان. 2) النبوة ت4) أَنُلْزِمُكُمُوهَا: الماوردي: فيه وجهان: أنلزمكم الرحمة. 2) أنلزمكم البينة ت5) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إِنْ آَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ وكُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ كَارِهُونَ لها: الفعلان عمي والزم وكذلك الضمير لها إشارة للبينة.

ܐܢܠܙܡܟܡܘܗܐ ܘܐܢܬܡ ܠܗܐ ܟܪܗܘܢ	علٮكم اٮلرمكموها واٮٮم لها كرهوں	عَلَيْكُمْ؟ أَنُلْزِمُكُمُوهَا[2][ت4]، وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ؟[ت5]	عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ	
ܘܝܩܘܡ ܠܐ ܐܣܐܠܟܡ ܥܠܝܗ ܡܐܠܐ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܢܐ ܒܛܐܪܕ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢܗܡ ܡܠܐܩܘ ܪܒܗܡ ܘܠܟܢܝ ܐܪܐܟܡ ܩܘܡܐ ܬܓܗܠܘܢ	وٮڡوم لا اسلكم علٮه مالا ان احرى الا على الله وما انا ٮطارد الدٮں امٮوا اٮهم ملڡوا رٮهم ولكٮى ارٮكم ڡوما ٮحهلوں	وَيَٰقَوْمِ! لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا. إِنْ[ت1] أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ. وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ[1][ت2][م1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ. إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ [...] رَبِّهِمْ[ت3]. وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ.	وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ	م11\52: 29[29]
ܘܝܩܘܡ ܡܢ ܝܢܨܪܢܝ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܛܪܕܬܗܡ ܐܦܠܐ ܬܕܟܪܘܢ	وٮڡوم مں ٮٮصرٮى مں الله ار طردٮهم اڡلا ٮدكرور	وَيَٰقَوْمِ! مَن يَنصُرُنِي[1] مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ؟ ~ أَفَلَا تَذَّكَّرُونَ[2][ت1]؟	وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	م11\52: 30[30]
ܘܠܐ ܐܩܘܠ ܠܟܡ ܥܢܕܝ ܚܙܐܝܢ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܐܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܠܐ ܐܩܘܠ ܐܢܝ ܡܠܟ ܘܠܐ ܐܩܘܠ ܠܠܕܝܢ ܬܙܕܪܝ ܐܥܝܢܟܡ ܠܢ ܝܘܬܝܗܡ ܐܠܠܗ ܚܝܪܐ ܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܐܢܝ ܐܕܐ ܠܡܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ	ولا اٯول لكم عٮدى حراٮں الله ولا اعلم الغٮٮ ولا اٯول اٮى ملك ولا اٯول للدٮں ٮردرى اعٮٮكم لں ٮوٮٮهم الله حٮرا الله اعلم ٮما ڡى اٮڡسهم اٮى ادا لمں الطلمٮں	وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ[م1] ٱللَّهِ، وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ، وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ[1][ت1]، وَلَآ أَقُولُ، لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ[ت2] أَعْيُنُكُمْ، لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا. ٱللَّهُ أَعْلَمُ[ت3] بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ. [...] إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ"[ت4].	وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ	م11\52: 31[31]
ܩܐܠܘܐ ܝܢܘܚ ܩܕ ܓܕܠܬܢܐ ܦܐܟܬܪܬ ܓܕܠܢܐ ܦܐܬܢܐ ܒܡܐ ܬܥܕܢܐ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ	ڡالوا ٮٮوح ڡد حدلٮٮا ڡاكٮرٮ حدلٮا ڡاٮٮا ٮما ٮعدٮا ار كٮٮ مں الصدڡٮں	قَالُواْ: "يَٰنُوحُ! قَدْ جَٰدَلْتَنَا[1]، فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا[2]. فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م11\52: 32[32]
ܩܐܠ ܐܢܡܐ ܝܐܬܝܟܡ ܒܗ ܐܠܠܗ ܐܢ ܫܐ ܘܡܐ ܐܢܬܡ ܒܡܥܓܙܝܢ	ڡال اٮما ٮاٮٮكم ٮه الله ار سا وما اٮٮم ٮمعحرٮں	قَالَ: "إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ، إِن شَآءَ، وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ[ت1] [...].	قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	م11\52: 33[33]

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِطَارِدٍ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّهُمْ مُلَاقُو [ثواب] رَبِّهِمْ ♦ ت1) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) بِطَارِدِ: الباء زائدة ت3) تبرير نوح عدم طردهم يبدو غير واضح (أنهم ملاقوا ربهم) فما العلاقة بين عدم طردهم وملاقاة الله؟ والجميع ملاقٍ الله بالضرورة (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 20) ♦ م1) لا ذكر في التوراة لمثل هذا الحدث، وقد تكون هذه الآية وما سبقها وما لحقها دخيلة وتخص النبي محمد وتشير إلى الآية م55\6: 52: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ.

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَنْصُرْنِي 2) تَذَّكَّرُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: تَذَّكَّرُونَ، أو: تَتَذَكَّرُونَ. النص يوحي وكأنه لو وجد فرضًا من ينصره من الله لقام بطردهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 28).

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَلِكٌ ♦ نص ناقص تكملته: [إن قلت هذا] إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ♦ ت1) جاءت هذه الجملة مرَّتين ت2) تَزْدَرِي: كلمة فريدة بِمَعْنَى: تعيب وتحتقر. خطأ والصحيح: وَلَا أَقُولُ عن الَّذِينَ تَزْدَرِي (المنتخب) ت3) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت4) .

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَدَلْتَنَا 2) جَدَلَنَا.

33 نص ناقص تكملته: بمعجزي [أمر الله] ♦ ت1) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة.

م11\52: 34[34]	وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيَ[1]، إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصحَ لَكُمْ[ت1]، إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ[ت2]. هُوَ رَبُّكُمْ، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[2]".	ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصحكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون	ܘܠܐ ܝܢܦܥܟܡ ܢܨܚܝ ܐܢ ܐܪܕܬ ܐܢ ܐܢܨܚ ܠܟܡ ܐܢ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܝܪܝܕ ܐܢ ܝܓܘܝܟܡ ܗܘ ܪܒܟܡ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م11\52: 35[35]	أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَاهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ	[أَمْ يَقُولُونَ: "ٱفْتَرَىٰهُ"؟ قُلْ: "إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُ، فَعَلَيَّ إِجْرَامِي[1]، [...] وَأَنَاْ بَرِيٓءٌ[2] مِّمَّا تُجْرِمُونَ[ت1]".]	ام يقولون افتراه قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بري مما تجرمون	ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܐܦܬܪܐܗ ܩܠ ܐܢ ܐܦܬܪܝܬܗ ܦܥܠܝ ܐܓܪܐܡܝ ܘܐܢܐ ܒܪܝ ܡܡܐ ܬܓܪܡܘܢ
م11\52: 36[36]	وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	وَأُوحِيَ[1] إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ[2]: "لَن يُؤْمِنَ [...]، مِن قَوْمِكَ، إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ [...]. فَلَا تَبْتَئِسْ[3ت1] بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ.	واوحي الى نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون	ܘܐܘܚܝ ܐܠܝ ܢܘܚ ܐܢܗ ܠܢ ܝܘܡܢ ܡܢ ܩܘܡܟ ܐܠܐ ܡܢ ܩܕ ܐܡܢ ܦܠܐ ܬܒܬܐܣ ܒܡܐ ܟܐܢܘ ܝܦܥܠܘܢ
م11\52: 37[37]	وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ	وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا[ت1] وَوَحْيِنَا[ت2]، وَلَا تُخَٰطِبْنِي[ت3] فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ. إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ.	واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون	ܘܐܨܢܥ ܐܠܦܠܟ ܒܐܥܝܢܢܐ ܘܘܚܝܢܐ ܘܠܐ ܬܟܐܛܒܢܝ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘ ܐܢܗܡ ܡܓܪܩܘܢ

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَصْحِي 2) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) جاء فعل نصح خمس مرَّات مع حرف الجر لـ بِمَعْنى: أخلص لـ، والفعل السرياني ܢܨܚ نَصَحَ يعني نصر وساند. ويفهمه لوكسنبرغ هنا بِمَعْنى: أوضح ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ فلا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ. والنص يشعر أنه توقف عن نصحهم، ولا ندري لماذا توقف وهو مطالب بالنصح طول مكثه فيهم. ويفهم المعتزلة إِنْ كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ بِمَعْنى النفي: ما كان الله يريد أن يغويكم، ففي ذلك دليل على نفي الإضلال عن الله (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 31).

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَجْرَامِي 2) بَرِيٌّ ♦ نص ناقص تكملته: أم يقولون افتراه قل إن افتريته فعلي إجرامي [وأنتم براء منه، وإن كنت لم أفتره فعليكم إجرامكم] وأنا بريء مما تجرمون ♦ ت1) هذه الآية تخص محمد وقد حشرت حشرًا في قصة نوح. الماوردي: معناه: فعلَيّ عقاب إجرامي. وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ أي وعليكم من عقاب جرمكم في تكذيبي ما أنا بريء منه.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَوحَى 2) إِنَّهُ 3) تَبْتَيِسْ ♦ نص ناقص تكملته: لَنْ يُؤْمِنَ [بدعوتك] مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ [بها من قبل] ♦ ت1) تَبْتَئِسْ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: تحزن وتغضب. الماوردي: فيه وجهان: 1) فلا تأسف. 2) فلا تحزن. والأبتئاس: الحزن في استكانة، وأصله من البؤس، وفي ذلك وجهان: 1) فلا تحزن لهلاكهم. 2) فلا تحزن لكفرهم المفضي إلى هلاكهم.

37 ت1) بِأَعْيُنِنَا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) بحيث نراك، فعبر عن الرؤية بالأعين لأن بها تكون الرؤية. 2) بحفظنا إياك حفظ من يراك. 3) بأعين أوليائنا من الملائكة. 4) بمعونتنا لك على صنعها. قِراءة لوكسنبرغ: بإعانتنا ت2) وَوَحْيِنَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) وأمرنا لك أن تصنعها. 2) تعليمنا لك كيف تصنعها ت3) وَلَا تُخَاطِبْنِي: جاء فعل خاطب ثلاث مرَّات. الماوردي: احتمل نهيه أمرين: 1) ليصرفه عن سؤال ما لا يجاب إليه. 2) ليصرف عنه مأثم الممالأة للطغاة. قِراءة لوكسنبرغ: عاكب بسبب الشبه بين الخاء العربية والعين السريانية والشبه بين الطاء والكاف الكوفيتين، والمعنى عاكس. خطأ: التفات من جمع الجلالة "بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا" إلى المفرد "تُخَاطِبْنِي". ويلاحظ أن القرآن يستعمل جمع الجلالة في الآية م11\52: 74 مع فعل جادل: "فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ".

م11\52:[38]38	وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ	[...] وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ. وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ[ت1] مِّن قَوۡمِهِۦ، سَخِرُواْ مِنۡهُ. قَالَ: "إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا، فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ، كَمَا تَسۡخَرُونَ.	وٮصٮع الڡلك وكلما مر علٮه ملا مں ٯومه سحروا مٮه ٯال اں ٮسحروا مٮا ڡاٮا ٮسحر مٮكم كما ٮسحروں	ܘܝܨܢܥ ܐܠܦܠܟ ܘܟܠܡܐ ܡܪ ܥܠܝܗ ܡܠܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܣܚܪܘܐ ܡܢܗ ܩܐܠ ܐܢ ܬܣܚܪܘܐ ܡܢܐ ܦܐܢܐ ܢܣܚܪ ܡܢܟܡ ܟܡܐ ܬܣܚܪܘܢ
م11\52:[39]39	فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ	فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ، ~ وَيَحِلُّ[1] عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٌ"[ت1].	ڡسوڡ ٮعلموں مں ٮاٮٮه عداٮ ٮحرٮه وٮحل علٮه عداٮ مٯٮم	ܦܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ ܡܢ ܝܐܬܝܗ ܥܕܐܒ ܝܚܙܝܗ ܘܝܚܠ ܥܠܝܗ ܥܕܐܒ ܡܩܝܡ
م11\52:[40]40	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آَمَنَ وَمَا آَمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا، وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ[م1ت1]، قُلۡنَا: "ٱحۡمِلۡ فِيهَا[ت2] مِن كُلّٖ[1] [...] زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ[ت2م2]، وَأَهۡلَكَ، إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ، وَمَنۡ ءَامَنَ". وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ.	حٮى ادا حا امرٮا وڡار الٮٮور ٯلٮا احمل ڡٮها مں كل روحٮں اٮٮٮں واهلك الا مں سٮٯ علٮه الٯول ومں امں وما امں معه الا ٯلٮل	ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐ ܐܡܪܢܐ ܘܦܐܪ ܐܠܬܢܘܪ ܩܠܢܐ ܐܚܡܠ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܙܘܓܝܢ ܐܬܢܝܢ ܘܐܗܠܟ ܐܠܐ ܡܢ ܣܒܩ ܥܠܝܗ ܐܠܩܘܠ ܘܡܢ ܐܡܢ ܘܡܐ ܐܡܢ ܡܥܗ ܐܠܐ ܩܠܝܠ
م11\52:[41]41	وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَقَالَ: "ٱرۡكَبُواْ فِيهَا[ت1]، [...] بِسۡمِ ٱللَّهِ [...] مَجۡرِىٰهَا[1] وَمُرۡسَىٰهَآ[ت2]2.	وٯال اركٮوا ڡٮها ٮسم الله محرٮها ومرسٮها اں رٮى لعڡور رحٮم	ܘܩܐܠ ܐܪܟܒܘܐ ܦܝܗܐ ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܡܓܪܝܗܐ ܘܡܪܣܝܗܐ ܐܢ ܪܒܝ ܠܓܦܘܪ ܪܚܝܡ

38 نص ناقص تكملته: [وكان، أو: وأخذ] يَصْنَعُ الْفُلْكَ ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف.

39 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَحُلُّ ♦ ت1) عذاب مقيم\نعيم مقيم: جاءت خمس مرَّات عبارة عذاب مقيم، ومَرَّة واحدة عبارة نعيم مقيم بِمَعْنى: دائم.

40 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) كُلِّ ♦ نص ناقص تكملته: احمِلْ فِيهَا مِنْ [كل البهائم] زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ♦ ت1) فار التنور: جاء فعل فار ثلاث مرَّات بمعنى غلى. وجاءت عبارة فار التنور مرَّتين. تقول الآية م52\11: 40 حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْل، والآية م74\23: 27 فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 315-316). الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) وجه الأرض، والعرب تسمي وجه الأرض تَنُّوراً. 2) أن التنور العين التي بالجزيرة. 3) أنه مسجد بالكوفة من قبل أبواب كندة. 4) أن التنور ما زاد على وجه الأرض فأشرف منها. 5) أنه التنور الذي يخبز فيه. 6) أن التنور هو تنوير الصبح ♦ ت2) خطأ والصحيح: احْمِلْ فِيهِ (الضمير راجع للفلك الذي ذكر في الآيتين 37 و38 السابقتين) ♦ م1) قال أمية بن الصلت: فار تنورهم وجاش بماءٍ \ صار فوق الجبال حتى علاها (ذكره الماوردي). قارن: "في السَّنَةِ السِّتِّ مِئَةٍ مِن عُمْرِ نُوح، في الشَّهْرِ الثَّاني في اليَومِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنه، في ذلك اليَوم تفجَّرت عُيونُ الغَمْرِ العَظيمِ وتفتَّحت كُوى السَّماء. وكان المَطَرُ على الأَرضِ أَربَعينَ يَومًا وأَربَعينَ لَيلَةً" (تكوين 7: 11-12). أنظر حول فوران التنور هامش الآية م23\53: 52 م2) قارن تكوين 6: 18-20 و7: 1-16. نقرأ في سفر التكوين 7: 1-3: وقالَ اللهُ لِنُوح: أُدخُلِ السَّفينَةَ أَنتَ وجَميعُ أَهلِكَ، فإِنِّي رأَيتُكَ بارًّا أَمامي في هذا الجيل. وتأخُذُ مِن جَميعِ البَهائِمِ الطَّاهِرةِ سَبْعَةً سَبْعَة، ذُكورًا وإِناثًا، ومِنَ البَهائِمِ غَيرِ الطَّاهِرةِ اثْنَين، ذَكَرًا وأُنْثى. وتأخُذُ أَيضاً مِن طُيورِ السَّماءِ سَبْعَةً سَبْعَة، ذُكورًا وإِناثًا، لِحِفْظِ نَسْلِها حَيًّا على وَجهِ الأَرضِ كُلِّها.

41 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُجْرَاهَا، مُجْرِيْهَا 2) وَمَرْسَاهَا، وَمُرْسِيْهَا ♦ نص ناقص تكملته: [متبركين] بإسم الله [مجريها ومرسيها] إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ [لكم] [بكم] رَحِيمٌ ♦ ت1) ارْكَبُوا فِيهَا: جاء فعل ركب مع حرف الجر في ثلاث مرات وهو خطأ لأن فعل ركب لا يحتاج إلى حرف جر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 246) ت2) مرساها: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: اقامتها وثبوتها. أصل الكلمة الفعل رسخ. الماوردي: اركبوا فيها بإسم الله مجريها ومرساها: مجريها أي مسيرها، ومُرساها أي مثبتها.

		إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ" [...].		
م11\52: 42[42]	وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ	[...] وَهِيَ تَجْرِي بِهِمۡ، فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ، وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ[1]، وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ[2]: "يَٰبُنَيَّ[3]! ٱرۡكَب مَّعَنَا، وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ".	وهى ىحرى ىهم ڡى موح كالحىال ونادى ىوح اىىه وكان ڡى معرل ىىى اركب معىا ولا ىكں مع الكڡرىں	ܘܗܝ ܬܓܪܝ ܒܗܡ ܦܝ ܡܘܓ ܟܐܠܓܒܐܠ ܘܢܐܕܝ ܢܘܚ ܐܒܢܗ ܘܟܐܢ ܦܝ ܡܥܙܠ ܝܒܢܝ ܐܪܟܒ ܡܥܢܐ ܘܠܐ ܬܟܢ ܡܥ ܐܠܟܦܪܝܢ
م11\52: 43[43]	قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ	قَالَ: "سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِ". قَالَ: "لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ، إِلَّا مَن رَّحِمَ[ت1]". وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ، فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ[م1ت2].	مال ساوى الى حىل ىعصمىى مں الما مال لا عاصم اليوم مں امر الله الا مں رحم وحال ىىىهما الموح ڡكار مں المعرمىں	ܩܐܠ ܣܐܘܝ ܐܠܝ ܓܒܠ ܝܥܨܡܢܝ ܡܢ ܐܠܡܐ ܩܐܠ ܠܐ ܥܐܨܡ ܐܠܝܘܡ ܡܢ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܡܢ ܪܚܡ ܘܚܐܠ ܒܝܢܗܡܐ ܐܠܡܘܓ ܦܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܓܪܩܝܢ
م11\52: 44[44]	وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا	وَقِيلَ: "يَٰٓأَرۡضُ! ٱبۡلَعِي[ت1] مَآءَكِ،	ومىل ىاارص اىلعى ماط وىسما املعى	ܘܩܝܠ ܝܐܪܨ ܐܒܠܥܝ ܡܐܟ ܘܝܣܡܐ ܐܩܠܥܝ

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ابْنَهَا، ابْنَاهْ 2) مَعْزَلٍ 3) بُنَيْ، بُنَيِّ ♦ نص ناقص تكملته: [وَبينما هِيَ] تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْج كَالْجِبَالِ [نَادَى] نُوحٌ ابْنَهُ.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رُحِمَ ♦ ت1) إِلَّا مَن رَحِمَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، وجاءت عبارة إِلَّا مَا رَحِمَ خطأ في الآية م12\53: 53. هذه الآية غير سليمة، وصححها الأخفش كما يلي: لا معصوم الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ، أو لا ذا عصمة الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ. والفاعل في الحالتين هو الله (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 247) ت2) تَناقُض: تقول الآيتان م11\52: 42-43 أن إبن نوح غرق بينما تقول الآيتان م56\37: 76 و73\21: 76 أن الله نجى نوحًا وأهله ♦ م1) رواية إبن نوح غير مذكورة في العَهْد القديم ولا في الأساطير اليهودية، ولا نعرف أصلها، وهي تخالف ما جاء في سفر التكوين الذي يذكر ان ثمانية أشخاص دخلوا السفينة ونجوا من الطوفان (هامش الآية م11\52: 40). وهذا النص التوراتي يخالف القُرآن الذي يري بان زوجتا نوح ولوط قد خانتاهما وتم هلاكهما (بخصوص زوجة نوح الآية هـ107\66: 10 وهامشها). ونجد أسطورة يهودية قد تكون له علاقة بهذا الأمر، تقول: "عندما خرج من الفلك إلى خارج، بدأ (نوح) بالبكاء بمرارة لرؤيته الخراب الذي صنعه الطوفان، فقال لله: يا رب العالمين! أنت تسمى الرحيم، وكان عليك أن ترحم مخلوقاتك. أجاب الله وقال: أيها الراعي الأحمق، الآن تتكلم معي. ألم تر كيف خاطبتك بكلام لطيف، قائلًا: قد رأيت أنك رجل صالح ومثالي بين جيلك، وسوف أجلب الطوفان على الأرض لأدمر كل من له لحم. أصنع لك تابوتًا من خشب قطراني. هكذا تكلمت معك، مخبرًا إياك بكل هذه الأحداث، لكي تطلب الرحمة لكل الأرض. لكنك حالما سمعت أنك سوف تنقذ في الفلك، لم تشغل بالك بالخراب الذي سوف يضرب الأرض. لم تبن الفلك إلا لنفسك، وفيه نجيت. الآن وبعد أن خربت الأرض، تفتح فمك لتتضرع وتصلي؟" (Ginzberg المجلد الأول، ص 64). ويرى عمر سنخاري أن أسطورة الطوفان في القُرآن مستوحاة من الأسطورة اليونانية التي تذكر هلاك الإبن (أنظر Sankharé، ص 30).

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْجُودِيْ ♦ نص ناقص تكملته: أَقْلِعِي [عن المطر] ... وَاسْتَوَتْ [الفلك] عَلَى الْجُودِيِّ ♦ ت1) ابْلَعِي: كلمة فريدة. ونجدها في العبرية في سفر يونان (يونس) 1: 17: فأعد الرب حوتا عظيما لآبتلاع يونان، في العبرية לְבַלֹּעַ لبْلواع وفي السريانية ܒܠܥܗ بَلعِه ت2) أَقْلِعِي: كلمة فريدة. الماوردي: لا تمطري، من قولهم أقلع عن الشيء إذا تركه ت3) غِيضَ الْمَاءُ: جاء الفعل غاض مرَّتين بِمَعْنى: نقص وذهب واختفى. قِراءة لوكسنبرغ عيص، من الفعل السرياني ܥܨ عاص بِمَعْنى: حصر وقل ونقص ت4) وَقُضِيَ الْأَمْرُ: الماوردي: يعني بهلاك من غرق من قوم نوح ت5) بعدا لـ: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: ليبعَدُوا بعدًا، وحرف اللام يدل على أن البعد يحقّ لهم (ابن عاشور) ♦ م1) قارن تكوين 8: 1-14. تذكر الآية 8: 4: واستقرت السفينة ... على جبال أراراط. وفي البشطة ܛܘܪ̈ܝ ܩܪܕܘ طوري جردو، فيكون النقل خطأ من الراء للواو، والمعنى الجبال الجرداء. قد يكون إسم الجودي تحوير لإسم جوردي المشتق من اليونانية جورديايي والذي يطلق على جبال ما بين ارمينيا والعراق. ويقول كتاب كنزا ربّا عند

	سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	وَيَسَمَآءُ! أَقْلِعِي[ت2] [...]". وَغِيضَ[ت3] ٱلْمَآءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ[ت4]، وَٱسْتَوَتْ[م1] [...] عَلَى ٱلْجُودِيِّ[1]. وَقِيلَ: "بُعْدًا[ت5] لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ!"	وغيض الما وقضي الامر واسـتوت على الجودي وقيل بـعـدا للقوم الظالمين	ܘܓܝܨ ܐܠܡܐ ܘܩܨܝ ܐܠܐܡܪ ܘܐܣܬܘܬ ܥܠܝ ܐܠܓܘܕܝ ܘܩܝܠ ܒܥܕܐ ܠܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ
م52\11: 45[45]	وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ	وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي، وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ، وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ"[ت1].	ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين	ܘܢܐܕܝ ܢܘܚ ܪܒܗ ܦܩܐܠ ܪܒ ܐܢ ܐܒܢܝ ܡܢ ܐܗܠܝ ܘܐܢ ܘܥܕܟ ܐܠܚܩ ܘܐܢܬ ܐܚܟܡ ܐܠܚܟܡܝܢ
م52\11: 46[46]	قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	قَالَ: "يَٰنُوحُ! إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ[1] [...]. إِنَّهُۥ [...] عَمَلٌ غَيْرُ[1] صَٰلِحٍ. فَلَا تَسْـَٔلْنِ[2] مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ[ت2]. إِنِّيٓ أَعِظُكَ [...] أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ"[ت3].	قال ينوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسال ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجهلين	ܩܐܠ ܝܢܘܚ ܐܢܗ ܠܝܣ ܡܢ ܐܗܠܟ ܐܢܗ ܥܡܠ ܓܝܪ ܨܐܠܚ ܦܠܐ ܬܣܐܠܢ ܡܐ ܠܝܣ ܠܟ ܒܗ ܥܠܡ ܐܢܝ ܐܥܛܟ ܐܢ ܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܓܐܗܠܝܢ
م52\11: 47[47]	قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ [...] أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ. وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي	قال رب اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم والا تغفر	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܐܥܘܕ ܒܟ ܐܢ ܐܣܐܠܟ ܡܐ ܠܝܣ ܠܝ ܒܗ ܥܠܡ ܘܐܠܐ ܬܓܦܪ ܠܝ

الصابئة المندائيّين أن اسم الجبل هو قردون، ويقع قرب مدينة الموصل العراقية. ويسمي الأكراد نفس الجبل كاردو. هناك قصيدة لأميَّة بن أبي الصّلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

تجري سفينة نوح في جوانبه\بكلِ موج مع الأرواح تقتحمُ
مشحونة ودخانُ الموج يدفعها\ملأى وقد صُرعت من حولها الأمم
حتى تسوَّت على الجوديّ راسيةً\بكل ما استودعت كأنها أُطُمُ
نوديَ قم واركبن بأهلك إن\الله موف للناس ما زعموا (http://goo.gl/YFcQHR).

45 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) أحكم الحاكمين\خير الحاكمين: جاءت مرَّتين عبارة أحكم الحاكمين وثلاث مرَّات عبارة خير الحاكمين: أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به.

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَمِلَ غَيْرَ، عَمِلَ عَمَلًا غَيْرُ 2) فَلَا تَسْأَلْنِي، فَلَا تَسْأَلَنِّ، فَلَا تَسْأَلَنَّ، أن تَسْأَلْنِي ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ [الناجين] إِنَّهُ [ذو] عملٍ غير صالح، أو: إنَّ [عملَه] عَمَلٌ غير صالح، أو: إنَّهُ عَمَلٌ غيرُ صَالح أن تسألني ما ليس لك به عِلمٌ إِنِّي أَعِظُكَ [لكيلا، أو: من أن، أو: مخافة أن] تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ♦ ت1) قد يكون المعنى: إنه ابن حرام بموجب الآية هـ107\66: 10: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَاِمْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا ت2) تكرَّرت عبارة مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ أربع مرَّات. تعليق مجدي حسين: هذا النهي عند التحقيق والتدقيق يبدو غريبًا، فمن الطبيعي أن يسأل الإنسان عن تلك الأشياء التي ليس له بها علم، أمَّا تلك التي له بها علم فلا يسأل عنها وليس لسؤاله محل، وجاء في الحديث: "ألا سألوا حين جهلوا" فإذا لم يسأل عما يجهل فعن أي شيء يسأل؟! هل يستقيم أن يسأل عن شيء علم حقيقته؟! (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 38) ت3) أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) من الجاهلين بنسبك. 2) من الجاهلين بوعدي لك.

47 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] إِنِّي أَعُوذُ بِكَ [من] أَنْ أَسْأَلَكَ ت1) ♦ ت1) تقديم وتأخير المغفرة والرحمة: تقول الآية م39\7: 23 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا، وتقول الآية م39\7: 149 لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا، وتقول الآية م52\11: 47 وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي (للتبريرات أنظر حميد، ص 119-120). تحصيل حاصل: سبحانه يعلم تمام العلم أنه إذا لم يغفر له ويرحمه سيكون من الخاسرين. وهذا دعاء تهديد لا يليق من نبي مع ربه. وما جاء فيه مخالف لمعتقد المُسلِمين بأن الأنبياء معصومون من الخطأ (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 47).

ܘܬܪܚܡܢܝ ܐܟܢ ܡܢ ܐܠܟܣܪܝܢ	لى وىرحمىى اكں مں الحسرىں	وَتَرْحَمْنِيَ[ت1]، أَكُن مِّنَ ٱلْخَسِرِينَ".	تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ	
ܩܝܠ ܝܢܘܚ ܐܗܒܛ ܒܣܠܡ ܡܢܐ ܘܒܪܟܬ ܥܠܝܟ ܘܥܠܝ ܐܡܡ ܡܡܢ ܡܥܟ ܘܐܡܡ ܣܢܡܬܥܗܡ ܬܡ ܝܡܣܗܡ ܡܢܐ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ	ڡىل ىىوح اهىط ىسلم مىا وىركىٮ علىك وعلى امم ممں معك وامم سىمىعهم ىم ىمسهم مىا عداٮ الىم	قِيلَ: "يَٰنُوحُ! ٱهْبِطْ[1] بِسَلَٰمٍ[ت1] مِّنَّا، وَبَرَكَٰتٍ[2] عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ[ت2]. [...] وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ[ت3]، ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ[م1]".	قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ	م52\11: 48[48]
ܬܠܟ ܡܢ ܐܢܒܐ ܐܠܓܝܒ ܢܘܚܝܗܐ ܐܠܝܟ ܡܐ ܟܢܬ ܬܥܠܡܗܐ ܐܢܬ ܘܠܐ ܩܘܡܟ ܡܢ ܩܒܠ ܗܕܐ ܦܐܨܒܪ ܐܢ ܐܠܥܩܒܗ ܠܠܡܬܩܝܢ	ىلك مں اىىا العىٮ ىوحىها الىك ما كىٮ ىعلمها اىٮ ولا ڡومك مں ڡىل هدا ڡاصىر اں العڡىه للمىڡىں	تِلْكَ[ت1] مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ. مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ، مِن قَبْلِ هَٰذَا[1]. فَٱصْبِرْ، إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ [...] لِلْمُتَّقِينَ.	تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ	م52\11: 49[49]
ܘܐܠܝ ܥܐܕ ܐܟܐܗܡ ܗܘܕܐ ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܐܢ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܡܦܬܪܘܢ	والى عاد احاهم هودا ڡال ىڡوم اعىدوا الله ما لكم مں اله عىره اں اىىم الا مڡىروں	[---] [...] وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا[ت1]. قَالَ: "يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ. مَا لَكُم مِّنْ[ت2] إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ. إِنْ[ت3] أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ.	وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ	م52\11: 50[50]
ܝܩܘܡ ܠܐ ܐܣܐܠܟܡ ܥܠܝܗ ܐܓܪܐ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܠܕܝ ܦܛܪܢܝ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ	ىڡوم لا اسلكم علىه احرا اں احرى الا على الدى ڡطرىى اڡلا ىعلوں	يَٰقَوْمِ! لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا[م1]. إِنْ[ت1] أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓ[ت2]. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟	يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ	م52\11: 51[51]
ܘܝܩܘܡ ܐܣܬܓܦܪܘܐ ܪܒܟܡ ܬܡ ܬܘܒܘܐ	وىڡوم اسىعڡروا رىكم ىم ىوىوا الىه	وَيَٰقَوْمِ! ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ، ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ. يُرْسِلِ	وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ	م52\11: 52[52]

---

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اهْبُطْ 2) وَبَرَكَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: [وممن معك أمم] سنمتعهم ♦ ت1) خطأ والصحيح: مع سلام. تبرير الخطأ: اهْبِطْ تَضمَّن معنى حل ت2) خطأ: التفات من المعلوم "قال" في الآية 46 إلى المجهول "قيل" في هذه الآية ت3) خطأ والصحيح: وَأممٌ سَنُمَتِّعُها ثُمَّ يَمَسُّها مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ♦ م1) قارن تكوين 8: 15-19.

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَذَا القُرآن ♦ نص ناقص تكملته: الْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ، ومَرَّة واحدة عبارة تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ. يتساءل مجدي حسين: لماذا عد القُرآن هذه الأخبار غيبًا وهي أحداث تاريخية وأخبار أمم معلومة على الأقل لدى طائفة من الناس؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 43- 44).

50 نص ناقص تكملته: [وارسلنا] إِلَى عَادٍ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124. عن هود أنظر هامش الآية م39\7: 65. تَناقُض: تتكلم الآية م39\7: 65 عن رسول واحد (هود)، بينما تتكلم الآيتان م47\26: 123 وم52\11: 59 عن رسل بصيغة الجمع ت2) من زائدة ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

51 ت1) فَطَرَني: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقَّ وفصل وخلق، وهنا يعني خلقني ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م68\2: 46.

52 نص ناقص تكملته: يُرْسِلِ [المطر من] السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، أو: يُرْسِلِ [من] السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ [ماء] مِدْرَارًا ... وَلَا تَتَوَلَّوْا [عمّا أدعوكم إليه] ♦ ت1) مِدْرَارًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: غزير. خطأ والصحيح: مدرارة لأن السماء مُؤَنَّثة. والفعل السرياني ܐܕܪ دَرَا يعني اعطى بسخاء. تعليق مجدي حسين: تشير هذه الآية وغيرها إلى حقيقة قرآنية تتلخص في أن من طلب المغفرة وتاب إلى الله كان جزاؤه أن يرسل سبحانه المطر عليه وعلى قومه غزيرًا قويًا، والمشاهد على أرض الواقع خلاف ما تنص عليه الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 52) ت2)

	يُرْسِلِ ٱلسَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ	[...] ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا[ت1]، وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ[ت2]، ~ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ [...] مُجۡرِمِينَ".	ٮرسل السما علىكم مدرارا وٮرددكم ٯوه الى ٯوٮكم ولا ٮٮولوا محرمىں	ܐܠܝܗ ܝܪܣܠ ܐܠܣܡܐ ܥܠܝܟܡ ܡܕܪܐܪܐ ܘܝܙܕܟܡ ܩܘܗ ܐܠܝ ܩܘܬܟܡ ܘܠܐ ܬܬܘܠܘܐ ܡܓܪܡܝܢ
م52\11: 53[53]	قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ	قَالُواْ: "يَٰهُودُ! مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ، وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ[ت1]، ~ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ[ت2].	ٯالوا ٮهود ما حٮٮٮا ٮٮٮه وما ٮحں ٮاركى الهٮا عں ٯولك وما ٮحں لك ٮمومٮٮں	ܩܐܠܘܐ ܝܗܘܕ ܡܐ ܓܬܢܐ ܒܒܝܢܗ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܬܐܪܟܝ ܐܠܗܬܢܐ ܥܢ ܩܘܠܟ ܘܡܐ ܢܚܢ ܠܟ ܒܡܘܡܢܝܢ
م52\11: 54[54]	إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ	إِن[ت1] نَّقُولُ إِلَّا أعۡتَرَىٰكَ[ت2] بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖ". قَالَ: "إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ، وَٱشۡهَدُوٓاْ[ت3] [...] أَنِّي بَرِيٓءٞ[1] مِّمَّا تُشۡرِكُونَ،	اں ٮٯول الا اعٮرٮك ٮعص الهٮا ٮسو ٯال اٮى اسهد الله واسهدوا اٮى ٮرى مما ٮسركوں	ܐܢ ܢܩܘܠ ܐܠܐ ܐܥܬܪܐܟ ܒܥܨ ܐܠܗܬܢܐ ܒܣܘ ܩܐܠ ܐܢܝ ܐܫܗܕ ܐܠܠܗ ܘܐܫܗܕܘܐ ܐܢܝ ܒܪܝ ܡܡܐ ܬܫܪܟܘܢ
م52\11: 55[55]	مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ	مِن دُونِهِۦ. فَكِيدُونِي جَمِيعٗا، ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ[1].	مں دوٮه ڡكٮدوٮى حمٮعا ٮم لا ٮٮطروں	ܡܢ ܕܘܢܗ ܦܟܝܕܘܢܝ ܓܡܝܥܐ ܬܡ ܠܐ ܬܢܛܪܘܢ
م52\11: 56[56]	إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ[ت1]، رَبِّي وَرَبِّكُم[م1]. مَّا مِن[ت2] دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ[ت3]. إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ[ت4] مُّسۡتَقِيمٖ.	اٮى ٮوكلٮ على الله رٮى ورٮكم ما مں داٮه الا هو احد ٮٮاصٮٮها اں رٮى على صرط مسٮٯٮم	ܐܢܝ ܬܘܟܠܬ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܡܐ ܡܢ ܕܐܒܗ ܐܠܐ ܗܘܗ ܐܟܕ ܒܢܐܨܝܬܗܐ ܐܢ ܪܒܝ ܥܠܝ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ
م52\11: 57[57]	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ	فَإِن تَوَلَّوۡاْ[1] [...]، فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم[ت1] مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ	ڡاں ٮولوا ڡٯد اٮلعٮكم ما ارسلٮ ٮه	ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܩܕ ܐܒܠܓܬܟܡ ܡܐ

خطأ والصحيح: قُوَّةً مع قُوَّتِكُمْ.

53 ت1) خطأ والصحيح: لِقَوْلِكَ، أو: بقولك ت2) بِمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.

54 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَرِيٌّ ♦ نص ناقص تكملته: وَاشْهَدُوا [بأني] بَرِيءٌ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) اعْتَرَاكَ: فعل فريد بِمَعْنى: أصابك ومسَّك أو أمسك بك، ومنه اشتقت كلمة العروة التي جاءت مرَّتين ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "إِنِّي أُشْهِدُ" إلى المخاطب "وَاشْهَدُوا" وأصل الكلام: إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ واشهدكم.

55 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُنْظِرُونِي.

56 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م51\10: 71 فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، بينما تقول الآية م52\11: 56 إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 180-182) ت2) دابة: تشير إلى كل ما يدب على وجه الأرض. من زائدة ت3) ناصية\نواصي: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنى: شعر مقدمة الرأس. تفسير الطَّبَري: ليس من شيء يدبّ على الأرض إلا والله مالكه وهو في قبضته وسلطانه ذليل له خاضع (أنظر هامش الآية م1\96: 15 بخصوص معنى كلمة ناصية عند لوكسنبرغ) ت4) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6. تفسير الزمخشري: أنه على طريق الحق والعدل في ملكه، لا يفوته ظالم، ولا يضيع عنده معتصم به ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17)

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُوَلُّوْا 2) تَضُرُّوهُ، تُنْقِصُونَهُ، تَنْقُصُوهُ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن دعوتي لم يضرني إعراضكم، أو: فقل قد] أَبْلَغْتُكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "تَوَلَّوْا" إلى المخاطب "فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ" – إذا كانت بِمَعْنى: الغائب بصيغة الفعل الماضي. وقد حيرت هذه الآية المُفَسِّرين. يقول الحلبي: "قوله تعالى: فَإِن تَوَلَّوْا: أي: تَتَوَلَّوا فحذف إحدى التاءَيْن، ولا يجوز أن يكونَ ماضيًا كقوله: "أَبْلَغْتكم"، ولا يجوزُ أن يُدَّعَى فيه الالتفات، إذ هو رَكاكَةٌ في التركيب.

	بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ	إِلَيْكُمْ. وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ، وَلَا تَضُرُّونَهُ[2] شَيْئًا. إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ".	الىكم وىسىحلڡ ربى ٯوما عىركم ولا ىصرونه سىا ار ربى على كل سى حڡىط	ܐܪܣܠܬ ܒܗ ܐܠܝܟܡ ܘܝܣܬܟܠܦ ܪܒܝ ܩܘܡܐ ܓܝܪܟܡ ܘܠܐ ܬܨܪܘܢܗ ܫܝܐ ܐܢ ܪܒܝ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܚܦܝܛ
م52\11: 58[58]	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ	وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا[ت1]، نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، بِرَحْمَةٍ مِّنَّا، وَنَجَّيْنَٰهُم [...] مِّنْ[ت2] عَذَابٍ غَلِيظٍ.	ولما حا امرىا ىحىىا هودا والدىں امىوا معه ىرحمه مىا وىحىىهم مں عداٮ علىط	ܘܠܡܐ ܓܐ ܐܡܪܢܐ ܢܓܝܢܐ ܗܘܕܐ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܒܪܚܡܗ ܡܢܐ ܘܢܓܝܢܗܡ ܡܢ ܥܕܐܒ ܓܠܝܛ
م52\11: 59[59]	وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ	[---] وَتِلْكَ عَادٌ. جَحَدُواْ بِأَيَٰتِ[ت1] رَبِّهِمْ، وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ، وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ[ت2] عَنِيدٍ[ت3].	وٮلك عاد ححدوا ٮاىٮ رٮهم وعصوا رسله واٮىعوا امر كل حٮار عٮىد	ܘܬܠܟ ܥܐܕ ܓܚܕܘܐ ܒܐܝܬ ܪܒܗܡ ܘܥܨܘܐ ܪܣܠܗ ܘܐܬܒܥܘܐ ܐܡܪ ܟܠ ܓܒܐܪ ܥܢܝܕ
م52\11: 60[60]	وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ	وَأُتْبِعُواْ، فِي هَٰذِهِ [...] ٱلدُّنْيَا[ت1]، لَعْنَةً، وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ. أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ [...] رَبَّهُمْ. أَلَا بُعْدًا[ت2] لِّعَادٍ، قَوْمِ هُودٍ!	واٮىعوا ڡى هده الدىىا لعىه وىوم الٯىمه الا ار عادا كڡروا رٮهم الا ٮعدا لعاد ٯوم هود	ܘܐܬܒܥܘܐ ܦܝ ܗܕܗ ܐܠܕܢܝܐ ܠܥܢܗ ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܠܐ ܐܢ ܥܐܕܐ ܟܦܪܘܐ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܒܥܕܐ ܠܥܐܕ ܩܘܡ ܗܘܕ
م52\11: 61[61]	وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا	[---] [...] وَإِلَىٰ ثَمُودَ[1] أَخَاهُمْ[ت1] صَٰلِحًا. قَالَ: "يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنْ[ت2] إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ[2]. هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ[ت3]	والى ٮمود احاهم صلحا ٯال ىٯوم اعٮدوا الله ما لكم مں اله عىره هو اٮساكم مں الارص واسٮعمركم ڡىها	ܘܐܠܝ ܬܡܘܕ ܐܟܐܗܡ ܨܐܠܚܐ ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܗܘ ܐܢܫܐܟܡ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܘܐܣܬܥܡܪܟܡ ܦܝܗܐ

58 نص ناقص تكملته: وَنَجَّيْنَاهُمْ [أيضًا] مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي" إلى المُتكلِّم "أَمْرُنَا نَجَّيْنَا" ت2) من زائدة.

59 ت1) جَحَدُوا: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قِراءة لوكسنبرغ: جحكوا بِمَعْنى: ضحكوا من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ت2) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بِمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة ت3) عنيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) معاند. 2) مباعد. 3) جاحد. 4) مُعْرِض. 5) مجاهر بعداوته. تَناقُض: تتكلم الآية م39\7: 65 عن رسول واحد (هود)، بينما تتكلم الآيتان م47\26: 123 وم52\11: 59 عن رسل بصيغة الجمع.

60 نص ناقص تكملته: [الحياة] الدنيا ... كَفَرُوا [بِرَبَّهُمْ]. برروا الخطأ في "كَفَرُوا رَبَّهُمْ" بأن كفر تَضمَّن معنى جحد واخذ حكمه ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) بعدا لـ: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: ليبعَدُوا بعدًا، وحرف اللام يدل على أن البعد يحقّ لهم (ابن عاشور).

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمُودٍ 2) غَيْرِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [وارسلنا] إِلَى ثَمُودَ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124 ت2) من زائدة. وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ: تكرَّرت مرَّتين ت3) أَنْشَأَكُمْ\أَنْبَتَكُم مِنَ الْأَرْضِ: جاءت عبارة أنشأكم مرَّتين، وأنبتكم مَرَّة واحدة وفُهمت بِمَعْنى: أنشأكم من تراب الأرض. انظر هامش الآية م71\71: 17 للمزيد حول عبارة أَنْبَتَكُم مِنَ الْأَرْضِ ت4) اسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أعمركم فيها بأن جعلكم فيها مدة أعماركم، من قولهم أعمر فلان فلاناً داره فهي له عمرى. 2) امركم بعمارة ما تحتاجون إليه فيها بناء مساكن وغرس أشجار. 3) أطال فيها أعماركم. قال الضحاك كانت أعماركم ألف سنة إلى ثلاثمائة سنة ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11.

	فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ	وَٱسْتَعْمَرَكُمْ[ت4] فِيهَا. فَٱسْتَغْفِرُوهُ، ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ. ~ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ".	ڡاسىعڡروه ىم ىوىوا الىه ار رٮى ڡرىٮ محىٮ	ܦܐܣܬܓܦܪܘܗ ܬܡ ܬܘܒܘܐ ܐܠܝܗ ܐܢ ܪܒܝ ܩܪܝܒ ܡܓܝܒ
م52\11: 62[62]	قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آَبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ	قَالُواْ: "يَٰصَٰلِحُ! قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوًّا[ت1]، قَبۡلَ هَٰذَآ. أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا؟ وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ[ت2]".	ٯالوا ىصلح ٯد كىٮ ڡىٮا مرحوا ٯٮل هدا اٮٮهٮا ار ىعٮد ما ىعٮد اٮاوىا واىٮا لڡى سك مما ىدعوٮا الىه مرىٮ	ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܨܐܠܚ ܩܕ ܟܢܬ ܦܝܢܐ ܡܪܓܘܐ ܩܒܠ ܗܕܐ ܐܬܢܗܐܢܐ ܐܢ ܢܥܒܕ ܡܐ ܝܥܒܕ ܐܒܐܘܢܐ ܘܐܢܢܐ ܠܦܝ ܫܟ ܡܡܐ ܬܕܥܘܢܐ ܐܠܝܗ ܡܪܝܒ
م52\11: 63[63]	قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ	قَالَ: "يَٰقَوۡمِ! أَرَءَيۡتُمۡ[ت1] إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ[ت2]؟ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥ؟ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ[ت3].	ٯال ىٯوم ارىٮم ار كىٮ على ٮىٮه مر رٮى واٮٮٮى مٮه رحمه ڡمر ىٮصرٮى مر الله ار عصىٮه ڡما ٮرىدوٮٮى عىر ٮحسىر	ܩܐܠ ܝܐ ܩܘܡ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܟܢܬ ܥܠܝ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܝ ܘܐܬܐܢܝ ܡܢܗ ܪܚܡܗ ܦܡܢ ܝܢܨܪܢܝ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܥܨܝܬܗ ܦܡܐ ܬܙܝܕܘܢܢܝ ܓܝܪ ܬܟܣܝܪ
م52\11: 64[64]	وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آَيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ	وَيَٰقَوۡمِ! هَٰذِهِۦ نَاقَةُ[م1] ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ. فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ[1] فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ. وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ، فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ"[ت1].	وىٯوم هده ٮاٯه الله لكم اىه ڡدروها ٮاكل ڡى ارص الله ولا ٮمسوها ٮسو ڡىاحدكم عداٮ ٯرىٮ	ܘܝܐ ܩܘܡ ܗܕܗ ܢܐܩܗ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܝܗ ܦܕܪܘܗܐ ܬܐܟܠ ܦܝ ܐܪܨ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܡܣܘܗܐ ܒܣܘ ܦܝܐܟܕܟܡ ܥܕܐܒ ܩܪܝܒ
م52\11: 65[65]	فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ	فَعَقَرُوهَا[ت1]. فَقَالَ: "تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ ثَلَٰثَةَ	ڡعٯروها ڡٯال ٮمٮعوا ڡى داركم ٮلٮه اىام	ܦܥܩܪܘܗܐ ܦܩܐܠ ܬܡܬܥܘܐ ܦܝ ܕܐܪܟܡ

62 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَرْجُوءًا ♦ ت1) مَرْجُوًّا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مؤملاً برجاء خيرك. 2) حقيراً من الإرجاء وهو التأخير، فيكون على الوجه الأول عتباً، وعلى الثاني زجراً ت2) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك، وجاءت ست مرَّات مع كلمة شك، وهذا ما يسمى الشك المركب، وهو حشو بهدف الحفاظ على السجع. ويمكن قِراءة الكلمة مرعوًا بسبب شبه الجيم الكوفية مع العين السريانية بِمَعْنى: مرضيًا.

63 ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية م52\11: 28 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ، بينما تقول الآية م52\11: 63 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 220-221 وحميد، ص 182-184 والمسيري، ص 425-426) ت3) فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني ما تزيدونني في احتجاجكم بتباع آبائكم إلا خساراً تخسرونه أنتم. 2) فما تزيدونني مع الرد والتكذيب إن أجبتم إلى ما سألتم إلا خساراً لاستبدال الثواب بالعقاب. وجاءت في ثلاث آيات إِلَّا خَسَارًا. وفي كل هذه الحالات للحفاظ على السجع.

64 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَأْكُلُ ♦ ت1) تقول الآية م39\7: 73 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، والآية م47\26: 156 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ، والآية م52\11: 64 وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 155-156) ♦ م1) بخصوص ناقة صالح أنظر هامش الآية م26\91: 13.

65 ت1) عقر: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بِمَعْنى: قطع القوائم. ويطلق العقر عن النّحر على وجه الكناية. والفعل السرياني ܥܩܪ عَقَّرَ يعني استأصل أباد. تَنَاقُض: تقول الآية م37\54: 29 بأن الذي عقرها واحد منهم، بينما تستعمل أربع آيات صيغة الجمع (عقروها).

	ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ	أَيَّامٍ. ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ".	دلك وعد عىر مكدوب	ܬܠܬܗ ܐܝܡܐ ܕܠܟ ܘܥܕ ܓܝܪ ܡܟܕܘܒ
م52\11: 66[66]	فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ	فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا، نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا، [...] وَمِنۡ خِزۡيِ[1] يَوۡمِئِذٍ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ، ٱلۡعَزِيزُ[ت1].	ملما حا امرىا ىحىىا صلحا والدىں امىوا معه ىرحمه مىا ومں حرى ىومىد اں رىك هو العوى العرىر	ܦܠܡܐ ܓܐ ܐܡܪܢܐ ܢܓܝܢܐ ܨܠܚܐ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܒܪܚܡܗ ܡܢܐ ܘܡܢ ܚܙܝ ܝܘܡܝܕ ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܠܩܘܝ ܐܠܥܙܝܙ
م52\11: 67[67]	وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ	وَأَخَذَ[ت1] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ. ~ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ[ت2]،	واحد الدىں طلموا الصىحه ماصىحوا ڡى دىرهم حىمىں	ܘܐܚܕ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܐܠܨܝܚܗ ܦܐܨܒܚܘܐ ܦܝ ܕܝܪܗܡ ܓܐܬܡܝܢ
م52\11: 68[68]	كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ	كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآ[ت1]. أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ[1] كَفَرُواْ [...] رَبَّهُمۡ. أَلَا بُعۡدٗا[ت2] لِّثَمُودَ[2]!	كار لم ىعىوا ڡىها الا ار ىمودا كڡروا رىهم الا ىعدا لىمود	ܟܐܢ ܠܡ ܝܓܢܘܐ ܦܝܗܐ ܐܠܐ ܐܢ ܬܡܘܕܐ ܟܦܪܘܐ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܒܥܕܐ ܠܬܡܘܕ
م52\11: 69[69]	وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ	[---] وَلَقَدۡ جَآءَتۡ[ت1] رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ[م1] بِٱلۡبُشۡرَىٰ. قَالُواْ[1]: "سَلَٰمٗا"[2] [...]. قَالَ: "سَلَٰمٌ"[ت3 2] [...]. فَمَا	ولعد حاٮ رسلىا اىرهىم ىالىسرى مالوا سلما مال سلم ڡما لىٮ ار حا ىعحل حىىد	ܘܠܩܕ ܓܐܬ ܪܣܠܢܐ ܐܒܪܗܝܡ ܒܐܠܒܫܪܝ ܩܐܠܘܐ ܣܠܐܡܐ ܩܐܠ ܣܠܐܡ ܦܡܐ ܠܒܬ ܐܢ ܓܐ ܒܥܓܠ ܚܢܝܕ

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خِزْيٍ ♦ نص ناقص تكملته: بِرَحْمَةٍ مِنَّا [وَنَجَّيْنَاهُمْ أيضًا] مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ. ولكن قد تكون الواو زائدة، فتصبح الآية: نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 64 من الغائب "نَاقَةُ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "أَمْرُنَا نَجَّيْنَا" ثم إلى الغائب "إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ".

67 ت1) خطأ والصحيح وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ أسوة بالآية م52\11: 94 (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 223-225) ت2) جَاثِمِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: صرعى ومائتين. قِراءة لوكسنبرغ: نائمين، كناية عن مائتين والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وبسبب التنقيط. جاءت عبارة فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ثلاث مرَّات، وعبارة فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ مرَّتين. سؤال: هل مكث كل واحد في داره هناك في حين اجتمعوا هنا؟ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 157-158).

68 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمُودًا 2) لِثَمُودٍ ♦ نص ناقص تكملته: كَفَرُوا [بِرَبَّهُمْ]. برروا الخطأ في "كَفَرُوا رَبَّهُمْ" بأن كفر تَضمَّن معنى جحد واخذ حكمه ♦ ت1) كأن لم يغنوا فيها: جاءت عبارة (كأن لم) مع فعل (غني) أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) كأن لم يعيشوا فيها. 2) كأن لم ينعموا فيها ت2) بعدا لـ: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: ليبعَدُوا بعدًا، وحرف اللام يدل على أن البعد يحقّ لهم (ابن عاشور).

69 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَقَالُو 2) سِلْمًا، سِلْمٌ 3) سِلْمٌ ♦ نص ناقص تكملته: قَالُوا سَلَامًا [عليك] قَالَ سَلَامٌ [عليكم] ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاء رسلنا ت2) خطأ: قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ، مَرَّة منصوبة ومَرَّة مرفوعة بعد الفعل قال. وقد خرجوها كما يلي: سلامًا مفعول لفعل محذوف والتقدير "فسلم سلامًا"، سلامٌ مبتدأ والتقدير "سلامٌ عليكم" (للتبرير مَكِّي، الجزء الأول، ص 407-408). وجاءت في الآية م54\15: 52: "إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا" وفي الآية م42\25: 63: "وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا" ت3) حَنِيذٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه الحار. 2) هو المشوي نضيجاً وهو المحنوذ مثل طبيخ ومطبوخ وفيه قولان: 1) هو الذي حُفر له في الأرض ثم غُمَّ فيها. 2) هو أن يوقد عل الحجارة فإذا اشتد حرها ألقيت في جوفه ليسرع نضجه. تقول الآية م67\51: 26: فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ، بينما تقول الآية م52\11: 69: جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ♦ م1) تقول الآية السابعة من الفصل 18 من سفر التكوين في العبرية בֶּן-בָּקָר רַךְ וָטוֹב بن بقر راخ وطوب (حرفيًا: طريًا وجيدًا). وفي السريانية ܥܓܠܐ ܚܕ ܕܫܡܝܢ ܘܛܒ عِغلا حَد دشَمين وطَب بمعنى عجلًا واحدًا سمينا وجيدًا. وقد تكون كلمة حنيذ خطأ في التنقيط والصحيح حبيذ (من فعل حبَّذ، أي مُحَبَّذ) أو حتير (من السرياني ܚܬܝܪܐ، بمعنى متنعم رغد) ليتفق مع النص التوراتي بالسريانية: سمينا وجيدًا. ويلاحظ أن كلمة سمين غير موجودة في النص العبري، وأخذها القرآن من الترجمة السريانية للتوراة.

		لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍت3.		
م11\52: 70[70]	فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ	فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ، نَكِرَهُمْت1 وَأَوْجَسَت2 مِنْهُمْ خِيفَةً. قَالُواْ: "لَا تَخَفْ. إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍم1".	ملما را اىدىهم لا ىصل الىه ىكرهم واوحس مىهم حىمه مالوا لا ىحڡ اىا ارسلىا الى موم لوط	ܦܠܡܐ ܪܐ ܐܝܕܝܗܡ ܠܐ ܬܨܠ ܐܠܝܗ ܢܟܪܗܡ ܘܐܘܓܣ ܡܢ ܡܢܗܡ ܚܝܦܗ ܩܐܠܘܐ ܠܐ ܬܚܦ ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝ ܩܘܡ ܠܘܛ
م11\52: 71[71]	وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ	وَٱمْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌت1 [...]، فَضَحِكَتْ2. فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَت2، وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ، يَعْقُوبَ3.	وامراىه ماىمه مصحكٮ مٮسرىها ٮاسحو ومں ورا اسحو ىعموٮ	ܘܐܡܪܐܬܗ ܩܐܝܡܗ ܦܨܚܟܬ ܦܒܫܪܢܐܗܐ ܒܐܣܚܩ ܘܡܢ ܘܪܐ ܐܣܚܩ ܝܥܩܘܒ
م11\52: 72[72]	قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ	قَالَتْ: "يَٰوَيْلَتَىٰت1! ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ، وَهَٰذَا بَعْلِي2 شَيْخًات3؟ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌت4م1".	مالٮ ىوىلٮى الد واىا عحور وهدا ىعلى سىحا ار هدا لسى عحىٮ	ܩܐܠܬ ܝܐ ܘܝܠܬܝ ܐܐܠܕ ܘܐܢܐ ܥܓܘܙ ܘܗܕܐ ܒܥܠܝ ܫܝܚܐ ܐܢ ܗܕܐ ܠܫܝ ܥܓܝܒ
م11\52: 73[73]	قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ	قَالُوٓاْ: "أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ؟ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُ	مالوا اىعحٮىں مں امر الله رحمٮ الله	ܩܐܠܘܐ ܐܬܥܓܒܝܢ ܡܢ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܪܚܡܬ

---

70 ت1) نَكِرَهُمْ: صيغة فريدة. الماوردي: في نكرهم وأنكرهُم وجهان: 1) أن معناهما مختلف، فنكرهم إذا لم يعرفهم ونكرهم إذا وجدهم على منكر. 2) أنهما بمعنى واحد. واختلف في سبب إنكاره لهم على قولين: 1) أنهم لم يطعموا، ومن شأن العرب إذا نزل بهم ضيف فلم يطعم من طعامهم ظنوا به سوءاً وخافوا منه شراً، فنكرهم إبراهيم لذلك. 2) لأنه لم تكن لهم أيدي فنكرهم. وامتنعوا من طعامه لأنهم ملائكة لا يأكلون ولا يشربون. ويفهمه لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܢܟܪ نخري بِمَعْنى: استغرب وصار غريبا ت2) أَوْجَسَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع كلمة خيفة بِمَعْنى: شعر وأحس. قِراءة لوكسنبرغ: أرجس من الفعل السرياني ܐܪܓܫ ارْجِش بنفس المعنى ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ وهو قاعد، وهي قَائِمَةٌ وهو جالس 2) فَضَحَكَتْ 3) يَعْقُوبُ ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ [تخدمهم]، أو: تسمع كلامهم] فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ فَضَحِكَتْ ♦ ت1) وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها كانت قائمة من وراء الستر تسمع كلامهم. 2) أنها كانت قائمة تخدمهم. 3) أنها كانت قائمة تُصَلّي ت2) ذُكر في سبب ضحكها تسعة أوجه (الجَلالَين والسُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 34). الصياغة الحالية تعني أن البشرى كانت نتيجة ضحكها (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 180-181). وقد يكون سبب ضحكها البشارة لإبراهيم دون تحديد مضمونها والتي جاءت في الآية 69 أعلاه. وهذه الآية تناقض الآية: فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (م51\67: 29). تَنَاقُض: البشرى في الآية م11\52: 71 لزوجة إبراهيم، وفي الآيات م51\67: 28 وم15\54: 53 وم37\56: 101 لإبراهيم. الماوردي: سمي إسحاق لأن سارة سحقت بالضحك حين بشرت به.

72 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شَيْخٌ ♦ ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) بعل\بعول: جاءت مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع ت3) خطأ والصحيح: شيخٌ كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت4) عُجَاب\عجيب: عجاب كلمة فريدة بِمَعْنى: عجيب للغاية استُعْمِلَت للسجع، وجاءت كلمة عجيب مرَّتين. يفرق الخليل بينهما في المعنى فيقول العجيب هو الذي قد يكون مثله والعجاب هو الذي لا يكون مثله (الماوردي) ♦ م1) نقرأ في سفر التكوين: ثم قالوا له: أين سارة امرأتك؟ قال: هي في الخيمة. قال: سأعود إليك في مثل هذا الوقت، ويكون لسارة امرأتك ابن. وكانت سارة تتسمع عند باب الخيمة الذي وراءه. وكان إبراهيم وسارة شيخين طاعنين في السن، وقد انقطع عن سارة ما يجري للنساء. فضحكت سارة في نفسها قائلة: ابعد هرمي أعرف اللذة، وسيدي قد شاخ؟ فقال الرب لإبراهيم: ما بال سارة قد ضحكت قائلة: أحقا ألد وقد شخت هل من أمر يعجز الرب؟ في مثل هذا الوقت أعود إليك ويكون لسارة ابن. فأنكرت سارة قائلة: لم أضحك، ذلك بأنها خافت. فقال: لا، بل ضحكت (18: 9-15).

73 نص ناقص تكملته: [يا] أَهْلَ الْبَيْتِ ♦ ت1) أهل البيت: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تفسير الطَّبَري: أهل بيت إبراهيم

ܐܠܠܗ ܘܒܪܟܬܗ ܥܠܝܟܡ ܐܗܠ ܐܠܒܝܬ ܐܢܗ ܚܡܝܕ ܡܓܝܕ	وىركىه علىكم اهل الىىٮ اىه حمىد مجىد	عَلَيْكُمْ، [...] أَهْلَ ٱلْبَيْتِ![ت1] ~ إِنَّهُ حَمِيدٌ[ت2]، مَّجِيدٌ".	وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ	
ܦܠܡܐ ܕܗܒ ܥܢ ܐܒܪܗܝܡ ܐܠܪܘܥ ܘܓܐܬܗ ܐܠܒܫܪܝ ܝܓܐܕܠܢܐ ܦܝ ܩܘܡ ܠܘܛ	ڡلما دهٮ عں اٮرهىم الروع وحاىه الٮسرى ىحدلٮا ڡى ٯوم لوط	فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ[1] وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ، [...] يُجَٰدِلُنَا [...] فِي [...] قَوْمِ لُوطٍ.	فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ	م11\52: 74[74]
ܐܢ ܐܒܪܗܝܡ ܠܚܠܝܡ ܐܘܗ ܡܢܝܒ	اں اٮرهىم لحلىم اوه مىىٮ	إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ[ت1]، أَوَّٰهٌ[ت2]، مُّنِيبٌ[ت3].	إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ	م11\52: 75[75]
ܝܐܒܪܗܝܡ ܐܥܪܨ ܥܢ ܗܕܐ ܐܢܗ ܩܕ ܓܐ ܐܡܪ ܪܒܟ ܘܐܢܗܡ ܐܬܝܗܡ ܥܕܐܒ ܓܝܪ ܡܪܕܘܕ	ىاٮرهىم اعرص عں هدا اٮه ٯد حا امر رٮك واٮهم اٮىهم عداٮ عىر مردود	يَٰإِبْرَٰهِيمُ! أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ. إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ. وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ[1] عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ[ت1م1].	يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آَتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ	م11\52: 76[76]
ܘܠܡܐ ܓܐܬ ܪܣܠܢܐ ܠܘܛܐ ܣܝ ܒܗܡ	ولما حاٮ رسلىا لوطا سى ٮهم وصاٯ ٮهم	وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا[ت1م1] لُوطًا، سِيٓءَ[1] بِهِمْ،	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ	م11\52: 77[77]

ت2) استُعمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

74 نص ناقص تكملته: وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى [بالولد أخذ، أو: أقبل] يُجَادِلُ [رسلنا] فِي [شأن] قَوْمِ لُوطٍ ♦ ت1) الروع: كلمة فريدة بِمَعْنَى: الفزع والخوف.

75 ت1) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: متأن غير عجول بطيء الغضب ت2) أَوَّاه: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بخصوص إبراهيم. فهم القُرطُبي: اختلف العلماء في الأوّاه على خمسة عشر قولاً. وتفسير الجَلالَين: كثير التضرع والدعاء. قراءة لوكسنبرغ: من السريانية ܬܝܐܒ تيَّاوه بِمَعْنَى: تائب. والخطأ جاء من شبه التاء السريانية بالألف العربية. تقديم وتأخير: تقول الآية م11\52: 75 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ بينما تقول الآية هـ113\9: 114 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 236-238) ت3) منيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنَى: رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: مثيب.

76 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أتاهم ♦ ت1) غَيْرُ مَرْدُودٍ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: غير مدفوع ♦ م1) قارن: "ثُمَّ قامَ الرِّجالُ من هُناكَ واتَّجَهوا نَحوَ سَدوم، ومَضى إِبْراهيمُ مَعَهم لِيُشَيِّعَهم. فقالَ الرَّبّ: أَأَكْتُمُ عن إِبْراهيمَ ما أَنا صانِعُه، وإِبْراهيمُ سيَصيرُ أُمَّةً كبيرةً مُقتَدِرةً وتَتَبارَكُ بِه أُمَمُ الأَرضِ كلُّها؟ وقدِ آختَرتُه لِيُوصِيَ بَنيه وبَيتَه مِن بَعدِه بِأَن يَحفَظوا طَريقَ الرَّبِّ لِيَعمَلوا بِالبِرِّ والعَدْل، حتَّى يُنجِزَ الرَّبُّ لإِبْراهيمَ ما وَعَدَه بِه. فقالَ الرَّبّ: إِنَّ الصُّراخَ على سَدومَ وعَمورَةَ قدِ آشتَدَّ وخَطيئَتَهم قد ثَقُلَت جِدًّا. أَنزِلُ وأَرى هَل فَعَلوا أَم لا بِحَسَبِ ما بَلَغَني مِن صُراخٍ علَيها، فأَعلَم. وآنصَرَفَ الرَّجُلانِ مِن هُناكَ ومَضَيا نَحوَ سَدوم، وبَقِيَ إِبْراهيمُ واقِفًا أَمامَ الرَّبّ. فَتَقَدَّمَ إِبْراهيمُ وقال: أَحَقًّا تُهلِك البارَّ مع الشِّرّير؟ لعلَّه يُوجَدُ خَمْسونَ بارًّا في المدينة، أَحقًّا تُهلِكُها ولا تَصفَحُ عَنها مِن أَجلِ الخَمسينَ بارًّا الَّذينَ فيها؟ حاشَ لَكَ أَن تَصنَعَ مِثلَ هذا: أَن تُميتَ البارَّ مع الشِّرّير، فيَكونُ البارُّ كالشِّرّير. حاشَ لَكَ! أَدَيَّانُ الأَرضِ كُلِّها لا يَدينُ بِالعَدْل؟ فقالَ الرَّبّ: إِن وجَدتُ في سَدومَ خَمْسينَ بارًّا في المَدينة، فإِنِّي أَصفَحُ عن المَكانِ كُلِّه مِن أَجْلِهم. فأَجابَ إِبْراهيمُ وقال: قد أَقدَمتُ على الكَلامِ مع سَيِّدي، وأَنا تُرابٌ ورَماد. لَرُبَّما نَقَصَ الخَمْسونَ بارًّا خَمْسَةً، أَفتُهلِكُ المَدينَةَ كلها بِسَبَبِ الخَمْسَةِ؟ فقال: لا أُهلِكُها، إِن وَجَدتُ هُناكَ خَمسَةً وأَربَعين. ثُمَّ عادَ أَيضًا وكلَّمَه فقال: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ أَربَعون. فقال: لا أَفعَلُ مِن أَجْلِ الأَربَعين. قالَ إِبْراهيم: لا يَغضَبْ سَيِّدي أَن أَتَكَلَّم: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ ثَلاثون. فقال: لا أَفعَل، إِن وَجَدتُ هُناكَ ثَلاثين. قال: قد أَقدَمتُ على الكَلامِ مع سَيِّدي: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ عِشْرون. قال: لا أُهلِكُ مِن أَجْلِ العِشْرين. فقال: لا يَغضَبْ سَيِّدي أَن أَتَكَلَّمَ أَيضًا هذه المَرَّةَ الأَخيرة: لَرُبَّما وُجِدَ هُناكَ عَشَرَة. قال: لا أُهلِكُ مِن أَجْلِ العَشَرَة. ومَضى الرَّبُّ عِندَما آنْتَهى مِنَ الكَلامِ مَعَ إِبْراهيم، ورَجَعَ إِبْراهيمُ إِلى مَكانِه" (تكوين 18: 16-33).

77 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سِيْءَ، سِيَّ ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاء رسلنا ت2) سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى: لم يقدر عليهم. خطأ: تشتت في استعمال الضمائر "سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ"، وقد قرأها ابن عباس: ساء

	وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ	وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا[ت2]، وَقَالَ: "هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ"[ت3].	ددعا ومال هدا ٮوم عصٮٮ	ܘܨܐܩ ܒܗܡ ܕܪܥܐ ܘܩܐܠ ܗܕܐ ܝܘܡ ܥܨܝܒ
م52\11: 78[78]	وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ	وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ[ت1] إِلَيۡهِ، وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ. قَالَ: "يَٰقَوۡمِ! هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي، هُنَّ أَطۡهَرُ[2] لَكُمۡ[ت2] [...]. فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، وَلَا تُخۡزُونِ[3] فِي ضَيۡفِيٓ[ت3]. أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ؟"	وحاه مومه ٮهدعون الله ومں مٮل كاٮوا ٮعملون السٮاٮ مال ٮموم هولا ٮٮاٮى هں اطهد لكم مامٮوا الله ولا ٮحدون ڡى صٮڡى الٮس مٮكم دحل دسٮد	ܘܓܐܗ ܩܘܡܗ ܝܗܪܥܘܢ ܐܠܝܗ ܘܡܢ ܩܒܠ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ ܐܠܣܝܐܬ ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܗܘܠܐܝ ܒܢܐܬܝ ܗܢ ܐܛܗܪ ܠܟܡ ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܚܙܘܢ ܦܝ ܨܝܦܝ ܐܠܝܣ ܡܢܟܡ ܪܓܠ ܪܫܝܕ
م52\11: 79[79]	قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ	قَالُواْ: "لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنۡ[ت1] حَقّٖ، وَإِنَّكَ لَتَعۡلَمُ مَا نُرِيدُ".	مالوا لمد علمٮ ما لٮا ڡى ٮٮاٮك مں حو واٮك لٮعلم ما ٮوٮد	ܩܐܠܘܐ ܠܩܕ ܥܠܡܬ ܡܐ ܠܢܐ ܦܝ ܒܢܐܬܟ ܡܢ ܚܩ ܘܐܢܟ ܠܬܥܠܡ ܡܐ ܢܪܝܕ
م52\11: 80[80]	قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ	قَالَ: "لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً، أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ[ت1] شَدِيدٖ!"	مال لو اں لى ٮكم موه او اوى الى دكں سدٮد	ܩܐܠ ܠܘ ܐܢ ܠܝ ܒܟܡ ܩܘܗ ܐܘ ܐܘܝ ܐܠܝ ܪܟܢ ܫܕܝܕ
م52\11: 81[81]	قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ	قَالُواْ: "يَٰلُوطُ! إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ، لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَ.	مالوا ٮلوط اٮا دسل دٮك لں ٮصلوا	ܩܐܠܘܐ ܝܠܘܛ ܐܢܐ ܪܣܠ ܪܒܟ ܠܢ ܝܨܠܘܐ

ظنًا بقومه وضاق ذرعًا بأضيافه (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 550). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ" إلى المُتكلّم "رُسُلُنَا" ت3) عَصِيب: صيغة فريدة بِمَعْنَى: شديد البلاء.

78 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَهْرَعُونَ 2) أَطْهَرَ 3) تُخْزُونِي ♦ نص ناقص تكملته: هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ [فتزوجوهن] ♦ ت1) يُهْرَعُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: يسرعون بغضب واضطراب. قِراءة لوكسنبرغ: يسرعون، بسبب تشابه حرف الهاء العربية والسين السريانية. ويفهم كلمة يسرعون من الفعل السرياني شْرَع ܫܪܥ بِمَعْنَى: يضلون ويخطئون ت2) نفس الفكرة نجدها في الآية م54\15: 71. معنى ظاهر الآية: إتيان قوم نوح لبناته أطهر من إتيان الذكران، وكأن في الأمرين طهرا وطهارة. تفسير الرازي: إن إقدام الإنسان على عرض بناته على الأوباش والفجار أمر مستبعد لا يليق بأهل المروءة فكيف بأكابر الأنبياء؟؛ لذا حاول هو وغيره نفي ما يشير إليه صريح النص. فاعتبر الجَلاَلَين النص ناقصًا (أنظر أعلاه. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 248-249). الماوردي: هن أطهر لكم أي أحل لكم بالنكاح الصحيح ت3) حول كلمة ضيف أنظر هامش الآية م37\54: 37.

79 ت1) من زائدة. تعليق مجدي حسين: أم من رغبة وشهوة؟ وكأن ارتكابهم هذه المعصية هو حق، أو كأن المانع من عدم اقتراب بناته هو عدم أحقيتهم بذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 79).

80 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) رُكُنٍ ♦ ت1) رُكْن: جاءت كلمة ركن مرَّتين وفهمت عبارة أَوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ بِمَعْنَى: إلى جند شديد أو إلى عشيرة.

81 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَاسْرِ، فَسِرْ، قِراءة شيعية: فاسلك (السياري، ص 63) 2) بِقِطَعٍ 3) بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ إلا إمرأتك، أَهْلَكَ إلا إمرأتك، قِراءة شيعية: فأسر بأهلك بقطع من الليل مظلمًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 118) 4) الصُّبُحُ ♦ ت1) أَسْرِ بِأَهْلِكَ: جاء فعل (أسرى بـ) ست مرَّات بِمَعْنَى: سار ليلًا، ولا يقال في النهار إلا سار (الماوردي). وقد ذكرت كلمة الليل في أربع آيات وهذا حشو لأن الإسراء لا يكون إلا ليلًا، وأهملت في آيتين. والفعل السرياني المشابه ܫܪܐ شرا يعني أطلق، خلَّى، تَرَك، أرسل ت2) قِطَع من الليل: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) سواد الليل. 2) نصف الليل مأخوذ من قطعه نصفين. 3) الفجر الأول. 4) قطعة من الليل. وتعتبر خطأ والصحيح: في قِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ت3) يَلْتَفِتْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات وهنا بِمَعْنَى: يميل وجهه يمينًا أو يسارًا، والمراد متابعة السير ت4) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت5) بِقَرِيبٍ: الباء زائدة ♦ م1) يذكر سفر التكوين: "فَالْتَفَتَتِ امرَأَةُ لُوطٍ إلى وَرائِها فصارَت نُصْبَ مِلْحٍ" (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين) م2) قارن: "ولَمَّا أَشرَقَتِ الشَّمْسُ على الأَرض،

	يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ	فَأَسْرِ[ت1] بِأَهْلِكَ، بِقِطْعٍ[ت2] مِّنَ ٱلَّيْلِ[3]، وَلَا يَلْتَفِتْ[ت3] مِنكُمْ أَحَدٌ. إِلَّا[ت4] ٱمْرَأَتَكَ[م1]، إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ. إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ[م2][4]. أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ[4] بِقَرِيبٍ؟[ت5]"	الىك ماسر ىاهلك ىمطع مں الىل ولا ىلىڡٮ مىكم احد الا امراىك اىه مصىٮها ما اصاٮهم اں موعدهم الصىح الىس الصىح ىڡرىٮ	ܐܠܝܟ ܦܐܣܪ ܒܐܗܠܟ ܒܩܛܥ ܡܢ ܐܠܠܝܠ ܘܠܐ ܝܠܬܦܬ ܡܢܟܡ ܐܚܕ. ܐܠܐ ܐܡܪܐܬܟ ܐܢܗ ܡܨܝܒܗܐ ܡܐ ܐܨܐܒܗܡ ܐܢ ܡܘܥܕܗܡ ܐܠܨܒܚ ܐܠܝܣ ܐܠܨܒܚ ܒܩܪܝܒ
م52\11: 82[82]	فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ	فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا، جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا [...] سَافِلَهَا[ت1][م1]، وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ[ت2] مَّنضُودٍ[م2][ت3]،	ملما حا امرىا حعلىا علىها ساملها وامطرىا علىها حجاره مں سحىل مىصود	ܦܠܡܐ ܓܐ ܐܡܪܢܐ ܓܥܠܢܐ ܥܠܝܗܐ ܣܐܦܠܗܐ ܘܐܡܛܪܢܐ ܥܠܝܗܐ ܚܓܐܪܗ ܡܢ ܣܓܝܠ ܡܢܨܘܕ.
م52\11: 83[83]	مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ	مُّسَوَّمَةً[ت1] عِندَ رَبِّكَ[ت2]. وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ[ت3].	مسومه عىد ربك وما هى مں الطلمىں ٮىعىد	ܡܣܘܡܗ ܥܢܕ ܪܒܟ ܘܡܐ ܗܝ ܡܢ ܐܠܛܠܡܝܢ ܒܒܥܝܕ.
م52\11: 84[84]	وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ	[---] [...] وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ[ت1] شُعَيْبًا. قَالَ: "يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنْ[ت2] إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ[1]. وَلَا تَنقُصُواْ ٱلْمِكْيَالَ[ت3] وَٱلْمِيزَانَ[ت4][م1]. إِنِّيَ	والى مدىں احاهم سعىٮا مال ىموم اعىدوا الله ما لكم مں اله عىره ولا ىىمصوا المكىال والمىدار اىى ادىكم ٮحىد واىى احام	ܘܐܠܐ ܡܕܝܢ ܐܚܐܗܡ ܫܥܝܒܐ ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܘܠܐ ܬܢܩܨܘܐ ܐܠܡܟܝܐܠ ܘܐܠܡܝܙܐܢ ܐܢܝ ܐܪܐܟܡ ܒܚܝܪ ܘܐܢܝ

دَخَلَ لُوطٌ صُوعَر" (تكوين 19: 23). هذه اشارة إلى سدوم وعمورة التي ذكرهما سفر التكوين 19: 28. وقد أشار القُرآن إلى هاتين المدينتين دون إسمهما وإلى رواية لوط في عدة سُوَر (الفهرس تحت لوط وتحت سدوم وعمورة). نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين).

82 نص ناقص تكملته: جَعَلْنَا عَالِيَ [قراهم] سَافِلَهَا ♦ ت1) جاءت مرَّتين العبارة جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا ت2) حجارة مِنْ سِجِّيلٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية م19\105: 4 ت3) منضود\نضيد: جاءت كلمة منضود مرَّتين، وكلمة نضيد مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) قد نُضِّدَ بعضه على بعض. 2) مصفوف. خطأ والصحيح: منضودة ♦ م1) جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. نقرأ في سفر التكوين 19: 25: وقلب (في العبرية יַהֲפֹךְ يهفوخ وفي السريانية ܗܦܟ هْفاخ) تلك المدن وكل السهل وجميع سكان المدن ونبات الأرض. والقُرآن استعمل كلمة الْمُؤْتَفِكَة ثلاث مرَّات م2) أنظر هامش الآية م37\54: 34.

83 ت1) مُسَوَّمة\مُسَوِّمِين: جاءت مَرَّة مسومين، وثلاث مرَّات مسومة. الماوردي: معلمة، مأخوذ من السيماء وهي العلامة. وفي علامتها قولان: 1) أنها كانت مختمة، على كل حجر منها اسم صاحبه. 2) معلمة ببياض في حمرة، وقال قتادة: مطوقة بسواد في حمرة. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة هنا من الفعل السرياني سام ܣܡ بِمَعْنَى: ذخر وخزن وأعد ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "جَعَلْنَا ... وَأَمْطَرْنَا" إلى الغائب "عِنْدَ رَبِّكَ". الماوردي: فيه وجهان: 1) في علم ربك. 2) في خزائن ربك لا يملكها غيره ولا يتصرف فيها أحد إلا بأمره ت3) بِبَعِيدٍ: الباء زائدة. خطأ والصحيح: وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدةٍ.

84 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَيْرِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [وارسلنا] إِلَى مَدْيَنَ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124 ت2) من زائدة ت3) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت4) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات، وفُهمت هنا بِمَعْنَى: الموزون أو الوزن ت5) تفسير الزمخشري: أراكم بثروة واسعة تغنيكم عن التطفيف، أو أراكم بنعمة من الله حقها أن تقابل بغير ما تفعلون، أو أراكم بخير فلا تزيلوه عنكم بما أنتم عليه ت6) عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ: عبارة فريدة: الجلالين: عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ: بكم يهلككم، وُصف اليوم به مجازٌ لوقوعه فيه. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) غلاء السعر. 2) عذاب الاستئصال في الدنيا. 3) عذاب النار بالآخرة ♦ م1) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. للمقارنة أنظر هامش الآية م39\7: 85.

	عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ	أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ[ت5]. ~ وَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ[ت6].	عليكم عداب يوم محيط	ܐܚܐܦ ܥܠܝܟܘܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܡܚܝܛ
م11\52: 85[85]	وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	وَيَٰقَوْمِ! أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ[ت1] وَٱلْمِيزَانَ[ت2] بِٱلْقِسْطِ[ت3]، وَلَا تَبْخَسُواْ[1][ت4] ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ. ~ وَلَا تَعْثَوْاْ[2] فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ[ت5].	ويموم اوموا المكيال والميدار بالمسط ولا يبحسوا الباس اساهم ولا يسوا في الارض ممسدين	ܘܝܩܘܡ ܐܘܦܘܐ ܐܠܡܟܝܐܠ ܘܐܠܡܝܙܐܢ ܒܐܠܩܣܛ ܘܠܐ ܬܒܟܣܘܐ ܐܠܢܐܣ ܐܫܝܐܗܡ ܘܠܐ ܬܥܬܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܦܣܕܝܢ
م11\52: 86[86]	بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ	بَقِيَّتُ[1][ت1] ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ، إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ. ~ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ[ت2]."	بميت الله حير لكم ان كنتم مومنين وما انا عليكم بحميط	ܒܩܝܬ ܐܠܠܗ ܟܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ ܘܡܐ ܐܢܐ ܥܠܝܟܡ ܒܚܦܝܛ
م11\52: 87[87]	قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ	قَالُواْ: "يَٰشُعَيْبُ! أَصَلَوٰتُكَ[1] تَأْمُرُكَ [...] أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ؟ أَوْ [...] أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ[2][ت1]؟ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ[ت2]، ٱلرَّشِيدُ".	مالوا يسعيب اصلوتك تامرك ان يترك ما يعبد اباونا او ان يفعل في اموليا ما يسوا انك لانت الحليم الرسيد	ܩܐܠܘܐ ܝܫܥܝܒ ܐܨܠܘܬܟ ܬܐܡܪܟ ܐܢ ܢܬܪܟ ܡܐ ܝܥܒܕ ܐܒܐܘܢܐ ܐܘ ܐܢ ܢܦܥܠ ܦܝ ܐܡܘܐܠܢܐ ܡܐ ܢܫܐ ܐܢܟ ܠܐܢܬ ܐܠܚܠܝܡ ܐܠܪܫܝܕ
م11\52: 88[88]	قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ	قَالَ: "يَٰقَوْمِ! أَرَءَيْتُمْ[ت1] إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن	مال يموم اريتم ان كنت على بينه من	ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܟܢܬ ܥܠܐ ܒܝܢܗ ܡܢ

85 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تِبْخَسُوا 2) تِعْثَوْا ♦ ت1) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت2) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات، وفُهمت هنا بِمَعْنَى: الموزون أو الوزن ت3) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت4) تَبْخَسُوا: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرَّات. بِمَعْنَى: أنقص. وهنا: تنقصوا ت5) وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا تعملوا فيها بالمعاصي. 2) لا تدعوا إلى عبادة غير الله. وقد تكرَّرت عبارة وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ مرَّتين.

86 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَقِيَّهْ، تَقِيَّةُ ♦ ت1) بَقِيَّةُ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّا. بقية اللَّهِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيها ستة أقاويل: 1) يعني طاعة الله تعالى خير لكم. 2) وصية من الله. 3) رحمة الله. 4) حظكم من ربكم خير لكم. 5) رزق الله خير لكم. 6) ما أبقاه الله لكم بعد أن توفوا الناس حقوقهم بالمكيال والميزان خير لكم. وقد تكون إشارة إلى الآيتين هـ97\55: 26-27: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. وقد تكون خطأ نساخ والصحيح تقيّة كما في القراءة المُخْتَلِفة ت2) بِحَفِيظٍ: الباء زائدة. وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) حفيظ من عذاب الله تعالى أن ينالكم. 2) حفيظ لنعم الله تعالى أن تزول عنكم. 3) حفيظ من البخس والتطفيف إن لم تطيعوا فيه ربكم.

87 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَصَلَوَاتُكَ 2) تَفْعَلَ ... تَشَاءُ، نَفْعَلَ ... تَشَاءُ ♦ نص ناقص تكملته: أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ [بأن] نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ [بأن] نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب: يا شعيب، أصلاتك هي التي تأمرك أن تحملنا على ترك ما كان يعبد آباؤنا ...، وعلى أن نمتنع عن التصرف في أموالنا كما نريد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 250) ت2) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: متأن غير عجول بطيء الغضب. الماوردي: إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم قالوا ذلك استهزاء به. 2) معناه أنك لست بحليم ولا رشيد على وجه النفي. 3) أنهم اعترفوا له بالحلم والرشد على وجه والحقيقة وقالوا أنت حليم رشيد فلِمَ تنهانا أن نفعل في أموالنا ما نشاء؟ والحلم والرشد لا يقتضي منع المالك من فعل ما يشاء في ماله.

88 نص ناقص تكملته: وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا [مَاذا يسعكم في تكذيبي، أو: أو ماذا ينجيكم من عاقبة تكذيبي، أو أفأشوبه بالحرام من البخس والتطفيف] ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنَى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) عبارة "وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ" غير واضحة. تفسير ابن عاشور:

ܪܒܝ ܘܪܙܩܢܝ ܡܢܗ ܪܙܩܐ ܚܣܢܐ ܘܡܐ ܐܪܝܕ ܐܢ ܐܚܐܠܦܟܡ ܐܠܝ ܡܐ ܐܢܗܟܡ ܥܢܗ ܐܢ ܐܪܝܕ ܐܠܐ ܐܠܐܨܠܐܚ ܡܐ ܐܣܬܛܥܬ ܘܡܐ ܬܘܦܝܩܝ ܐܠܐ ܒܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܬܘܟܠܬ ܘܐܠܝܗ ܐܢܝܒ	رٮى ورروٮى مٮه رروا حسٮا وما ارىد ار احالڡكم الى ما اٮهٮكم عٮه ار ارىد الا الاصلح ما اسٮطعٮ وما ٮوڡىڡى الا ٮالله علىه ٮوكلٮ والىه اٮىٮ	رَّبِّي، وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا [...]؟ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَٰكُمْ عَنْهُ[ت2]. إِنْ[ت3] أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ، مَا ٱسْتَطَعْتُ. وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ[ت4].	رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ	
ܘܝܩܘܡ ܠܐ ܝܓܪܡܢܟܡ ܫܩܐܩܝ ܐܢ ܝܨܝܒܟܡ ܡܬܠ ܡܐ ܐܨܐܒ ܩܘܡ ܢܘܚ ܐܘ ܩܘܡ ܗܘܕ ܐܘ ܩܘܡ ܨܐܠܚ ܘܡܐ ܩܘܡ ܠܘܛ ܡܢܟܡ ܒܒܥܝܕ	وٮڡوم لا ٮحرمٮكم سڡاٯى ار ٮصٮٮكم مٮل ما اصاٮ ڡوم ٮوح او ڡوم هود او ڡوم صلح وما ڡوم لوط مٮكم ٮٮعٮد	وَيَٰقَوْمِ! لَا يَجْرِمَنَّكُمْ[ت1أ] شِقَاقِيٓ[ت2] [...] أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ[2] مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ[م1]، أَوْ قَوْمَ هُودٍ، أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ. وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ[ت3].	وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ	م11\52: 89[89]
ܘܐܣܬܓܦܪܘܐ ܪܒܟܡ ܬܡ ܬܘܒܘܐ ܐܠܝܗ ܐܢ ܪܒܝ ܪܚܝܡ ܘܘܕܘܕ	واسٮعڡروا رٮكم ٮم ٮوٮوا الٮه ار رٮى رحٮم وودود	وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ، ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ. إِنَّ رَبِّي[ت1] رَحِيمٌ، وَدُودٌ[ت2]".	وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ	م11\52: 90[90]
ܩܐܠܘܐ ܝܫܥܝܒ ܡܐ ܢܦܩܗ ܟܬܝܪܐ ܡܡܐ ܬܩܘܠ ܘܐܢܐ ܠܢܪܐܟ ܦܝܢܐ ܨܥܝܦܐ ܘܠܘܠܐ ܪܗܛܟ ܠܪܓܡܢܐܟ ܘܡܐ ܐܢܬ ܥܠܝܢܐ ܒܥܙܝܙ	ڡالوا ٮسعٮٮ ما ٮڡڡه كٮٮرا مما ٮڡول واٮا لٮرٮك ڡٮٮا صعٮڡا ولولا رهطك لرحمٮك وما اٮٮ علٮٮا ٮعرٮر	قَالُواْ: "يَٰشُعَيْبُ! مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ، وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا. وَلَوْلَا [...] رَهْطُكَ[ت1]، لَرَجَمْنَٰكَ[ت2]. وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ[ت3]".	قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ	م11\52: 91[91]
ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܪܗܛܝ ܐܥܙ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܐܠܠܗ	ڡال ٮڡوم ارهطى اعر علٮكم مر الله	قَالَ: "يَٰقَوْمِ! أَرَهْطِيٓ[ت1] أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ،	قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ	م11\52: 92[92]

ما أريد إلى النهي لأجل أن أخالفكم، أي لمحبة خلافكم. وتفسير الجَلالَين: وَمآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ وأذهب إِلَىٰ مَآ أَنْهَٰكُمْ عَنْهُ فأرتكبه ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) أنيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنّ الإنابة الرجوع ومعناه وإليه أرجع. 2) أن الإنابة الدعاء، ومعناه وإليه أدعو. قِراءة لوكسنبرغ: مثيب.

89 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَجْرِمَنْكُمْ 2) مِثْلَ ♦ نص ناقص تكملته: يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي [مخافة] أَنْ يُصِيبَكُمْ ♦ ت1) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا يحملنكم. 2) لا يكسبنكم ت2) شقاقي: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) إضراري. 2) عداوتي. 3) فراقي ت3) بِبَعِيدٍ: الباء زائدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني بعد الدار لقربهم منهم. 2) بعد العهد لقرب الزمان. ويحتمل أن يكون مراداً به قرب الدار وقرب العهد ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

90 ت1) خطأ: التفات من المخاطب "وَٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ" إلى المُتكلِّم "إِنَّ رَبِّي" ت2) ودود: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المحب. 2) الرحيم. 3) الذي لا ولد له فيكون معنى الآية أنه يغفر لعباده، وليس ولد يغفر لهم من أجله، ليكون بالمغفرة متفضلاً من غير جزاء.

91 نص ناقص تكملته: وَلَوْلَا [مجاملة، أو مراعاة جانب] رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ♦ ت1) رهط: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) عشيرتك. 2) شيعتك ت2) لَرَجَمْنَاكَ: جاء فعل رجم خمس مرَّات وفهم بِمَعْنى: قتل بالحجارة، أو شتم، أو أبعد واخرج من الأرض ت3) بِعَزِيزٍ: الباء زائدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) بكريم. 2) بممتنع.

92 ت1) رَهْطِي: أنظر هامش الآية السابقة ت2) ظِهْرِيًّا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) اطرحتم أمره وراء ظهوركم لا تلتفتون إليه ولا تعملون به. 2) يعني أنكم حملتم أوزار مخالفته على ظهوركم، من قولهم حملت فلاناً على ظهري اذا أظهرت عناده. 3) يعني أنكم جعلتم الله ظهرياً إن احتجتم استعنتم به، وإن اكتفيتم تركتموه.

	وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ	وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا[ت2]. ~ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ.	واٮحدٮموه وراكم طهرٮا اں رٮى ٮما ٮعملوں محٮط	ܘܐܬܟ݂ܕ݂ܬܡܘܗ ܘܪܐܟܡ ܛܗܪܝܐ ܐܢ ܪܒܝ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܡܚܝܛ
م52\11: 93[93]	وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ	وَيَٰقَوْمِ! ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ[ت1]، إِنِّي عَٰمِلٌ. [...] سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ[ت2]، وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ. وَٱرْتَقِبُوٓاْ، إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ"[ت3].	وٮٯوم اعملوا على مكاٮٮكم اٮى عمل سوڡ ٮعلموں مں ٮاٮٮه عداٮ ٮحرٮه ومں هو كدٮ وارٮٯٮوا اٮى معكم رٯٮٮ	ܘܝܩܘܡ ܐܥܡܠܘܐ ܥܠܝ ܡܟܐܢܬܟܡ ܐܢܝ ܥܡܠ ܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ ܡܢ ܝܐܬܝܗ ܥܕ݂ܐܒ ܝܟ݂ܙܝܗ ܘܡܢ ܗܘ ܟܕ݂ܒ ܘܐܪܬܩܒܘܐ ܐܢܝ ܡܥܟܡ ܪܩܝܒ
م52\11: 94[94]	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ	وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا، نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، بِرَحْمَةٍ مِّنَّا. وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ[ت1]. ~ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ[ت2]،	ولما حا امرٮا ٮحٮٮا سعٮٮا والدٮں امٮوا معه ٮرحمه مٮا واحدٮ الدٮں طلموا الصٮحه ڡاصٮحوا ڡى دٮرهم حٮمٮں	ܘܠܡܐ ܓܐ ܐܡܪܢܐ ܢܓܝܢܐ ܫܥܝܒܐ ܘܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܒܪܚܡܗ ܡܢܐ ܘܐܟ݂ܕ݂ܬ ܐܠܕ݂ܝܢ ܛܠܡܘܐ ܐܠܨܝܚܗ ܦܐܨܒܚܘܐ ܦܝ ܕܝܪܗܡ ܓܬ݂ܡܝܢ
م52\11: 95[95]	كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ	كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ[ت1]. أَلَا بُعْدًا[ت2] لِّمَدْيَنَ، كَمَا بَعِدَتْ[1] ثَمُودُ!	كاں لم ٮعٮوا ڡٮها الا ٮعدا لمدٮں كما ٮعدٮ ٮمود	ܟܐܢ ܠܡ ܝܓ݂ܢܘܐ ܦܝܗܐ ܐܠܐ ܒܥܕ݂ܐ ܠܡܕ݂ܝܢ ܟܡܐ ܒܥܕ݂ܬ ܬ݂ܡܘܕ݂
م52\11: 96[96]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ، بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ[ت1] مُّبِينٍ،	ولٯد ارسلٮا موسى ٮاٮاٮٮا وسلطں مٮٮں	ܘܠܩܕ݂ ܐܪܣܠܢܐ ܡܘܣܝ ܒܐܝܬܢܐ ܘܣܠܛܢ ܡܒܝܢ

كالذي يتخذه الجمَّال من جماله ظهرياً إن احتاج إليها حمل عليها وإن استغنى عنها تركها. 4) إن الله جعلهم وراء ظهورهم ظهرياً. وذكر الماوردي في تفسيره للآية م42\25: 55 بمعنى هيناً، أي مستهان به. جاءت عبارة وراء ظهر خمس مرَّات بصيغ مُخْتَلِفة، ونجدها في سفر نحميا 9: 26: ثم عصوك وتمردوا عليك ونبذوا شريعتك وراءهم.

93 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَكَانَاتِكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [فسَوْفَ] تَعْلَمُونَ (كما في آيات أخرى) ♦ ت1) على مكانة: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وجاءت أربع مرَّات ضمن عبارة (اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ) بِمَعْنى: ابْذلوا أقصى ما في قدرتكم (المُنْتَخَب). الماوردي: فيه وجهان: 1) على ناحيتكم. 2) على تمكنكم. وجاءت مَرَّة مع سَوْفَ تَعْلَمُونَ ومرَّتين مع فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 132-133) ت2) يخزيه: الماوردي: فيه وجهان: 1) يذله. 2) يفضحه ت3) رقيب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) شاهد. 2) كفيل. 3) منتظر.

94 ت1) تقول الآية م52\11: 67 وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ، والآية م52\11: 94 وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 223-225) ت2) جَاثِمِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: صرعى ومائتين. قِراءة لوكسنبرغ: نائمين، كناية عن مائتين والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وبسبب التنقيط. جاءت عبارة فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ثلاث مرَّات، وعبارة فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ مرَّتين. سؤال: هل مكث كل واحد في داره هناك في حين اجتمعوا هنا؟ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 157-158). تَناقُض: يلاحظ أن قوم شعيب أخذتهم الرَّجْفَةُ في الآية م39\7: 91، وأخذهم عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ في الآية م47\26: 189، وأخذتهم الصيحة في الآية م52\11: 94.

95 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَعُدَتْ ♦ ت1) كأن لم يغنوا فيها: جاءت عبارة (كأن لم) مع فعل (غني) أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) كأن لم يقيموا فيها. 2) كأن لم يعيشوا فيها. 3) كأن لم ينعموا فيها. 4) كأن لم يعمروا فيها ت2) بعدا لـ: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: ليبعَدُوا بعدًا، وحرف اللام يدل على أن البعد يحقّ لهم (ابن عاشور).

96 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. سؤال: هل السلطان المبين يختلف عن الآيات؟ هل (سلطان مبين) زائدة لأجل الفاصلة؟ تقتضي

م52\11: 97[97]	إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ	إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَايِهْ[ت1]. فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ. وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ[ت2].	الى مدعور وملايه مابىعوا امد مدعور وما امد مدعور ىرسىد	ܘܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܘܡܠܐܝܗ ܦܐܬܒܥܘܐ ܐܡܪ ܦܪܥܘܢ ܘܡܐ ܐܡܪ ܦܪܥܘܢ ܒܪܫܝܕ.
م52\11: 98[98]	يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ	يَقْدُمُ[1] قَوْمَهُۥ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ. وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ[ت1]!	ىمدم موصه ىوم المىمه ماوردهم الىاد وىىس الورد المورود	ܝܩܕܡ ܩܘܡܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܦܐܘܪܕܗܡ ܐܠܢܐܪ ܘܒܝܣ ܐܠܘܪܕ ܐܠܡܘܪܘܕ.
م52\11: 99[99]	وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ	وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ [...] لَعْنَةً[1]، وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ [...]. بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ[ت1]!	واىىعوا ڡى هده لعىه وىوم المىمه ىىس الرمد المرمود	ܘܐܬܒܥܘܐ ܦܝ ܗܕܗ ܠܥܢܗ ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܒܝܣ ܐܠܪܦܕ. ܐܠܡܪܦܘܕ.
م52\11: 100[100]	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ	[---] ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ، نَقُصُّهُۥ[ت1] عَلَيْكَ. مِنْهَا قَآئِمٌ [...] وَحَصِيدٌ[ت1 2].	دلك مں اىىا العرى ىمصه علىك مىها ماىم وحصىد	ܕܠܟ ܡܢ ܐܢܒܐ ܐܠܩܪܝ، ܢܩܨܗ ܥܠܝܟ ܡܢܗܐ ܩܐܝܡ ܘܚܨܝܕ.
م52\11: 101[101]	وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ	وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ، وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ. فَمَآ أَغْنَتْ[ت1] عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ، ٱلَّتِي يَدْعُونَ[1] مِن دُونِ ٱللَّهِ، مِن[ت2] شَيْءٍ، لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ. وَمَا زَادُوهُمْ[2] غَيْرَ تَتْبِيبٍ[ت3].	وما طلمىهم ولكں طلموا اىڡسهم ڡما اعىٮ عىهم الههم الىى ىدعوں مں دوں الله مں سى لما حا امر رىك وما رادوهم عىر ىىىٮ	ܘܡܐ ܛܠܡܢܐܗܡ ܘܠܟܢ ܛܠܡܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܦܡܐ ܐ ܓܢܬ ܥܢܗܡ ܐܠܗܬܗܡ ܐܠܬܝ، ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܠܡܐ ܓܐ ܐܡܪ ܪܒܟ ܘܡܐ ܙܐܕܘܗܡ ܓܝܪ ܬܬܒܝܒ
م52\11: 102[102]	وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ	وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ[1]، إِذَآ[2] أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ[3]، وَهِيَ	وكدلك احد رىك ادا احد العرى وهى	ܘܟܕܠܟ ܐܚܕ ܪܒܟ ܐܕܐ ܐܚܕ ܐܠܩܪܝ، ܘܗܝ

الواو المغايرة فيبعد في ضوء الدقة القُرآنية أن يكون السلطان هو الآيات؛ لأن الشيء لا يعطف على نفسه، فما هي الآيات وما هو السلطان المبين؟ هل هما حقًا بمَعْنى واحد وجيء بالكلمة الأخيرة لإقامة الفاصلة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 96).

97 ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) بِرَشِيدٍ: الباء زائدة.

98 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُقْدِمُ ♦ ت1) الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ: جاءت كلمة وِرد (مع الكسرة تحت الواو) مرَّتين وفُهمت هنا بِمَعْنى: المدخل الذي يورد إليه، أي النّار. وفي الآية خطأ: التفات من المضارع "يَقْدُمُ" إلى الماضي "فَأَوْرَدَهُمُ". والصحيح: يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُورِدَهُمُ النَّارَ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 251-252).

99 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَعْنِهْ ♦ نص ناقص تكملته: وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ [الدنيا] لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ [لعنة] ♦ ت1) الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاث أوجه: 1) العون المعان. 2) القدح، والرفد بكسرها ما في القدح من الشراب، فكأنه ذم بذلك ما يُسقونه في النار. 3) الزيادة، ومعناه بئس ما يرفدون به بعد الغرق النار.

100 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَائِمًا وَحَصِيدًا ♦ نص ناقص تكملته: مِنْهَا قَائِمٌ [ومنها] حَصِيدٌ ♦ ت1) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) نخبرك. 2) نتبع بعضه بعضاً ت2) حصيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كإسم مفعول من الفعل حصد بدلًا من محصود. الماوردي: منها قائمٌ وحصيدٌ فيه وجهان: 1) أن القائم: العامرة، والحصيد: الخاوية. 2) أن القائم: الآثار، والحصيد: الدارس.

101 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّاتِي يُدْعُونَ 2) زَادُهُمْ ♦ ت1) أَغْنَتْ: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع ت2) من زائدة ت3) تباب\تَتْبِيب: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشر. 2) الهلكة. 3) التخسير، وهو الخسران. خطأ: التفات من المُتكلِّم "ظَلَمْنَاهُمْ" إلى الغائب "دُونِ اللَّهِ". آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو الهًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى

102 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَخَذَ رَبُّكَ 2) إِذ 3) إِذَا أَخَذَ رَبُّكَ الْقُرَى ♦ ت1) جاءت عبارة "وهي ظالمة" ثلاث مرات، وعبارة

	ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ	ظَلِمَةٌ[ت1]. إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ.	طلمه اں احده الىم سدىد	ܛܠܡܗ ܐܢ ܐܚܕܗ ܐܠܝܡ ܫܕܝܕ	
م11\52: 103[103]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآَخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]. ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ. وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ.	اں ڡى دلك لاىه لمں حاڡ عداب الاحره دلك ىوم محموع له الںاس ودلك ىوم مسهود	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܡܢ ܚܐܦ ܥܕܐܒ ܐܠܐܟܪܗ ܕܠܟ ܝܘܡ ܡܓܡܘܥ ܠܗ ܐܠܢܐܣ ܘܕܠܟ ܝܘܡ ܡܫܗܘܕ	
م11\52: 104[104]	وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ	وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ[1] إِلَّا لِأَجَلٖ[ت1] مَّعۡدُودٖ.	وما ىوحره الا لاحل معدود	ܘܡܐ ܢܘܟܪܗ ܐܠܐ ܠܐܓܠ ܡܥܕܘܕ	
م11\52: 105[105]	يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ	يَوۡمَ يَأۡتِ[1ت1] [...]، لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ[ت2]. فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ [...] وَسَعِيدٞ.	ىوم ىاٮ لا ىكلم ںڡس الا ىادىه ڡمںهم سڡى وسعىد	ܝܘܡ ܝܐܬ ܠܐ ܬܟܠܡ ܢܦܣ ܐܠܐ ܒܐܕܢܗ ܦܡܢܗܡ ܫܩܝ ܘܣܥܝܕ	
م11\52: 106[106]	فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ[1]، فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ[ت1] وَشَهِيقٌ[ت2].	ڡاما الدىں سڡوا ڡڡى الںار لهم ڡىها رڡىر وسهىڡ	ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܫܩܘܐ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܙܦܝܪ ܘܫܗܝܩ	
م11\52: 107[107]	خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ	خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ، إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ[ت1] [...]. إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ.	حلدىں ڡىها ما دامٮ السموٮ والارص الا ما سا ربك اں ربك ڡعال لما ىرىد	ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܡܐ ܕܐܡܬ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܛ ܐܠܐ ܡܐ ܫܐ ܪܒܟ ܐܢ ܪܒܟ ܦܥܐܠ ܠܡܐ ܝܪܝܕ	
م11\52: 108[108]	وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ[1]، فَفِي ٱلۡجَنَّةِ، خَٰلِدِينَ فِيهَا، مَا	واما الدىں سعدوا ڡڡى الحںه حلدىں ڡىها	ܘܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܣܥܕܘܐ ܦܝ ܐܠܓܢܗ ܚܠܕܝܢ	

"كانت ظالمة" مَرَّة واحدة بمَعْنَى: بسبب ظلمها.

103 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

104 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُؤَخِّرُهُ، نُوَخِّرُهُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: إلى اجل (جاءت لأجل أربع مرَّات، وإلى أجل 16 مرَّة).

105 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَأتِي، يأْتون ♦ نص ناقص تكملته: يَوْمَ يَأْتِ [ذلك اليوم] لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ [ومنهم] سَعِيدٌ ♦ ت1) فعل يَأْتِ خطأ والصحيح: يأتي، كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفَة إذ لا يجزم الفعل بغير جازم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 252-253) ت2) شقي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، هنا بمَعْنَى: تعيس، عكس سعيد. خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "نُؤَخِّرُهُ" إلى الغائب "إِلاَّ بِإِذْنِهِ". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: يُؤَخِّرُهُ

106 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شُقُوا ♦ ت1) زفير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بمَعْنَى: صوت ناشئ من إخراج النفس ت2) شهيق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمَعْنَى: صوت ناشئ من إدخال النفس. حشو: فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ.

107 نص ناقص تكملته: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ [في الوقت الذي يشاء] رَبُّكَ [إخراجهم فيه، ليعذبهم بنوع آخر من العذاب]. أو: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ [من الزيادة على مدتهما مما لا منتهى له] ♦ ت1) في هذه الآية تَنَاقُض: كيف يمكن ان يكونوا خالدين مصحوبة مع "إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ"؟ ولهذا اعتبر مُفسِّرون أن الآية ناقصة (أنظر أعلاه). ويطرح السؤال حول ما إذا كان العقاب دائمًا بينما تقول الآية م80\78: 23: لاَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (أنظر هامش هذه الآية. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 253-256).

108 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَعِدُوا 2) مَجْذُوذٍ ♦ نص ناقص تكملته: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ [الفريق الذي يشاء الله تأخيره عن دخول الجنة مع السابقين]. أو: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ [من الزيادة على مدتهما مما لا منتهى له] ♦ ت1) في هذه الآية تَنَاقُض: كيف يمكن ان يكونوا خالدين مصحوبة مع "إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ"؟ ولهذا اعتبر مُفسِّرون أن الآية ناقصة (أنظر أعلاه) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 253-256) ت2) مجذوذ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) غير مقطوع. 2) غير ممنوع. وجاءت في الآية م73\21: 58: فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلاَّ كَبِيرًا لَهُمْ. وربما هناك خطأ في التنقيط والصحيح محدود، أو معدود بمَعْنَى: ممنون. وجاءت في أربع آيات عبارة: غَيْرَ مَمْنُونٍ.

	فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ	دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ، إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ[ت1]. [...] عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذ[ت2]2.	ما دامت السموت والارص الا ما سا ربك عطا عىر مجدود	ܦܝܗܐ ܡܐ ܕܐܡܬ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܿܨ ܐܠܐ ܡܐ ܫܐ ܪܒܟ ܥܛܐ ܓܝܪ ܡܓܕܘܕ
م11\52: 109[109]	فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ	فَلَا تك [...] فِي مِرۡيَةٖ[ت1]1 مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ. مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُ. وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ[2] نَصِيبَهُمۡ، غَيۡرَ مَنقُوص.	ملا ىك ڡى مريه مما ىعىد هولا ما ىعىدون الا كما ىعىد اناوهم من قىل وانا لموڡوهم نصىىهم عىر منقوص	ܦܠܐ ܬܟ ܦܝ ܡܪܝܗ ܡܡܐ ܝܥܒܕ ܗܘܠܐ ܡܐ ܝܥܒܕܘܢ ܐܠܐ ܟܡܐ ܝܥܒܕ ܐܒܐܘܗܡ ܡܢ ܩܒܠ ܘܐܢܐ ܠܡܘܦܘܗܡ ܢܨܝܒܗܡ ܓܝܪ ܡܢܩܘܨ
م11\52: 110[110]	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ، فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۗ. وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ[ت1]، لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡ[ت2]. وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيب[ت3م1].	ولمد اىىا موسى الكىب ماحىلڡ ڡىه ولولا كلمه سىڡب مں رىك لمصى ىىهم واىهم لڡى سك مىه مرىب	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܟܬܒ ܦܐܟܬܠܦ ܦܝܗ ܘܠܘܠܐ ܟܠܡܗ ܣܒܩܬ ܡܢ ܪܒܟ ܠܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܘܐܢܗܡ ܠܦܝ ܫܟ ܡܢܗ ܡܪܝܒ
م11\52: 111[111]	وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	[---] وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا[ت1]1 لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ[2] رَبُّكَ [...] أَعۡمَٰلَهُمۡ. إِنَّهُۥ بِمَا يَعۡمَلُونَ[3] خَبِير[ت2].	وان كلا لما لىوڡىىهم رىك اعملهم اىه ىما ىعملون حىىر	ܘܐܢ ܟܠܐ ܠܡܐ ܠܝܘܦܝܢܗܡ ܪܒܟ ܐܥܡܠܗܡ ܐܢܗ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ ܟܒܝܪ
م11\52: 112[112]	فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	[---] فَٱسۡتَقِمۡ، كَمَآ أُمِرۡتَ [...]، وَمَن تَابَ مَعَكَ[ت1]، وَلَا تَطۡغَوۡاْ[ت2]. ~ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ[1] بَصِير.	ماسىم كما امرب ومں ىاب معك ولا ىطعوا اىه ىما ىعملون ىصىر	ܦܐܣܬܩܡ ܟܡܐ ܐܡܪܬ ܘܡܢ ܬܐܒ ܡܥܟ ܘܠܐ ܬܛܓܘܐ ܐܢܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ

109 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُرْيَةٍ 2) لَمُوْفُوهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَا [تكن] ♦ ت1) في مرية: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنَى: في شك وجدل، والفعل السرياني ܡܪܐ, مَرِّي يعني شك وجادل وخاصم. تفسير الرازي: فلا تُك في شك من حال ما يعبدون في أنها لا تضر ولا تنفع. وتفسير القرطبي: أي قل يا محمد لكل من شك (لا تك في مرية مما يعبد هؤلاء) أن الله عز وجل ما أمرهم به، وإنما يعبدونها كما كان آباؤهم يفعلون تقليدًا لهم، أي إن هذا النهي للنبي هو تعريض لغيره ممن يداخله شيء من الشك (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 109).

110 ت1) خطأ: التفات من المُتكلّم "آتَيْنَا" إلى الغائب "مِنْ رَبِّكَ". جاءت أربع مرَّات عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 420-421) ت2) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات ت3) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنَى: موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك، وجاءت ست مرَّات مع كلمة شك، وهذا ما يسمى الشك المركب، وهو حشو بهدف الحفاظ على السجع. وقد تكرَّرت هذه الآية مرَّتين ♦ م1) للمقارنة حول تأخير العذاب أنظر هامش الآية م45\20: 129.

111 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عدة قراءات منها: وَإِنَّ كُلٌّ لَمَّا، وَإِنَّ من كُلٍّ إلّا، ما كُلٌّ إلّا 2) لَيُوَفِّيَهُمْ 3) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ [جزاء] أعمالهم ♦ ت1) جاءت كلمة لَمَّا مع إن وكل أربع مرَّات. وقد حيرت المُفَسِّرين. واعتبر الجَلالَين لَمَّا زائدة أو بِمَعْنَى: إلا على أن تكون إن نافية ت2) تفسير المُنْتَخَب: إن كل فريق من هؤلاء سيوفيهم ربك حتمًا جزاء أعمالهم، إنه سبحانه خبير بهم.

112 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ [به] ♦ ت1) تَابَ مَعَكَ: آمن معك (الجَلالَين)، تاب من الشرك والكفر وآمن معك (البيضاوي) ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6

م11\52: 113[113]	وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ	وَلَا تَرْكَنُوٓاْ[ت1] إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ، فَتَمَسَّكُمُ[2] ٱلنَّارُ. وَمَا لَكُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، مِنْ[ت2] أَوْلِيَآءَ. ~ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ[3].	ولا ىركىوا الى الدىں طلموا ڡىمسكم الىار وما لكم مں دوں الله مں اولىا ىم لا ىىصروں	ܘܠܐ ܬܪܟܢܘܐ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܦܬܡܣܟܡ ܐܠܢܐܪ ܘܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܘܠܝܐ ܬܡ ܠܐ ܬܢܨܪܘܢ
هـ11\52: 114[114]	وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ	وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ، طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ[ت1]، وَزُلَفًا[ت1 2] مِّنَ ٱلَّيْلِ. إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ. ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ[س1].	واڡم الصلوه طرڡى الىهار ورلڡا مں الىل ار الحسىٮ ىدهٮں السىاٮ دلك دكرى للدكرىں	ܘܐܩܡ ܐܠܨܠܘܗ ܛܪܦܝ ܐܠܢܗܐܪ ܘܙܠܦܐ ܡܢ ܐܠܠܝܠ ܐܢ ܐܠܚܣܢܬ ܝܕܗܒܢ ܐܠܣܝܐܬ ܕܠܟ ܕܟܪܝ ܠܠܕܐܟܪܝܢ
م11\52: 115[115]	وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	وَٱصْبِرْ. فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ[ت1] أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ.	واصٮر ڡاں الله لا ىصىع احر المحسىں	ܘܐܨܒܪ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܨܝܥ ܐܓܪ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م11\52: 116[116]	فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ	فَلَوْلَا[ت1] كَانَ، مِنَ [...] ٱلْقُرُونِ[ت2] مِن قَبْلِكُمْ،	ڡلولا كاں مں الڡروں مں ڡٮلكم اولوا ٮڡىه	ܦܠܘܠܐ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܩܪܘܢ ܡܢ ܩܒܠܟܡ

113 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تِرْكَنُوا، تَرْكُنُوا، تُرْكَنُوا 2) فَتِمَسَّكُمُ 3) تُنْصَرُوا ♦ ت1) تَرْكَنُوا: جاء الفعل ركن مرَّتين بِمَعْنَى: مال واطمأن ت2) مِن زائدة.

114 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَزُلُفًا، وَزُلْفًا، وَزُلْفَى ♦ ت1) طَرَفِي النَّهَارِ\أَطْرَاف النَّهَار: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة. الماوردي: وأقم الصلاة طرفي النهار أما الطرف الأول فصلاة الصبح باتفاق وأما الطرف الثاني ففيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه عنى صلاة الظهر والعصر. 2) صلاة العصر وحدها. 3) صلاة المغرب ت2) زُلَفًا: جمع زلفة. جاءت هذه الصيغة مَرَّة واحدة وفهمت عبارة وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ بِمَعْنَى: ساعات متقاربة من أول الليل. الماوردي: في معنى زلفاً من الليل قولان: 1) صلاة العشاء الآخرة. الثانية: صلاة المغرب والعشاء والآخرة ♦ س1) عن عبد الله: جاء رجل إلى النبي، فقال: يا رسول الله، إني عالجت امرأة في أقصى المدينة، وإني أصبت منها ما دُونَ أن آتيها، فأنا هذا فاقض فِيَّ بما شئت. قال: فقال عمر: لقد سترك الله لو سَتَرْتَ نَفسَك، فلم يرد عليه النبي. فانطلق الرجل فأتبعه رجلًا فدعاه، فتلا عليه هذه الآية، فقال رجل: يا رسول الله هذا له خاصة؟ قال: لا، بل للناس كافة. وعن إبن مسعود: أن رجلًا أصاب من امرأة قبلة، فأتى النبي، فذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية. فقال الرجل: إلي هذه؟ قال: لمن عمل بها من أمتي. وعن أبي اليسر بن عَمْرو: أتتني امرأة - وزوجها بَعَثَهُ النبي في بَعْث - فقالت: بعني بدرهم تمرًا. فأعجبتني فقلت: إن في البيت تمرًا هو أطيب من هذا فالحقيني. فغمزتها وقبّلتها، فأتيت النبي، فقصصت عليه الأمر، فقال: خنت رجلًا غازيًا في سبيل الله في أهله بهذا. وأطرق عني، فظننت أني من أهل النار، وأن الله لا يغفر لي أبدًا. فنزلت هذه الآية. فأرسل إليّ النبيّ، فتلاها عليّ. وعن معاذ بن جبل: أنه كان قاعدًا عند النبي، فجاءه رجل فقال: يا رسول الله، ما تقول في رجل أصاب من امرأة لا تحل له، فلم يدع شيئًا يصيبه الرجل من امرأته إلا قد أصابه منها، إلا أنه لم يجامعها؟ فقال: توضأ وضوء حسنًا ثم قم فصل. قال: فنزلت هذه الآية فقال معاذ بن جبل. أهي له خاصة أم للمُسلمين عامة؟ فقال: بل هي للمُسلمين عامة.

115 ت1) يُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات وهنا بِمَعْنَى: يتركه يذهب سدى.

116 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَقِيَةٍ، بُقْيَةٍ، بِقْيَةٍ، بَقِيَّةٍ 2) وَأُتْبِعَ، وَأُتْبِعُوا ♦ نص ناقص تكملته: فَلَوْلَا كَانَ مِنَ [أهل] الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ [ولكن لم يكن منهم أحد كذلك] إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ♦ ت1) فَلَوْلَا كان بِمَعْنَى: هلا كان. ولكن هذا معنى مستهجن، وقد يكون أفضل قراءة الكلمة الأولى قسمين فلو لا، بِمَعْنَى: فلو لم يكن ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنَى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة ت3) بقية: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أولو طاعة 2) أولو تمييز. 3) أولو حذر من الله. والمقابل السرياني ܡܝܬܪܘܬܐ مِياثْروثا وفقًا للوكسنبرغ يعني أيضا فضيلة. فيكون معنى أُولُو بَقِيَّةٍ: أُولُو فضيلة. ولكن قد تكون خطأ نساخ وأصلها تقيّة ت4) النص إمَّا ناقص (أنظر أعلاه) أو الآية اللاحقة هي الجواب فيكون: فلو لا كان ... وما كان ربك ليهلك القرى (والواو في هذه الحالة أداة شرط أو لغو). وهذا يذكرنا بمجادلة إبراهيم مع الله: فَتَقَدَّمَ إِبْراهيمُ وقال: "أَحَقًّا تُهلِكَ البارَّ مع الشِّرِّير؟ لعلَّه يُوجَدُ خَمْسونَ بارًّا في المدينة، أَحقًّا تُهلِكُها ولا تَصفَحُ عنها مِن أَجلِ الخَمْسينَ بارًّا الَّذينَ فيها؟ حاشَ لَكَ أَن تَصنَعَ مِثلَ هذا: أَن تُميتَ البارَّ

	أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ	أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ[ت3] يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ! [...] إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ[ت4]. وَٱتَّبَعَ[2] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ[ت5] فِيهِ. ~ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ.	ىهون عن المساد ڡى الارص الا ملىلا ممر احىىا منهم واىىع الدىر طلموا ما اىرموا ڡىه وكاىوا مجرمىر	ܐܘܠܘܐ ܒܩܝܗ ܝܢܗܘܢ ܥܢ ܐܠܦܣܐܕ݂ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̰ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܡܡܢ ܐܢܓܝܢܐ ܡܢܗܡ ܘܐܬܒܥ ܐܠܕ݂ܝܢ ܛܠܡܘܐ ܡܐ ܐܬܪܦܘܐ ܦܝܗ ܘܟܐܢܘܐ ܡܓܪܡܝܢ
م11\52: 117[117]	وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ	وَمَا كَانَ رَبُّكَ[ت1] لِيُهْلِكَ [...] ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ، وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ[ت2].	وما كار ربك لىهلك القرى بطلم واهلها مصلحور	ܘܡܐ ܟܐܢ ܪܒܟ ܠܝܗܠܟ ܐܠܩܪܝ, ܒܛܠܡ ܘܐܗܠܗܐ ܡܨܠܚܘܢ
م11\52: 118[118]	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ	وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ، لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً[1] وَٰحِدَةً[ت1]. وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ،	ولو سا ربك لحعل الىاس امه وحده ولا ىرالور محىلڡىر	ܘܠܘ ܫܐ ܪܒܟ ܠܓܥܠ ܐܠܢܐܣ ܐܡܗ ܘܐܚܕܗ ܘܠܐ ܝܙܐܠܘܢ ܡܟ݂ܬܠܦܝܢ
م11\52: 119[119]	إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	إِلَّا مَن رَّحِمَ[ت1] رَبُّكَ. وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ[ت2]. وَتَمَّتْ كَلِمَةُ[2] رَبِّكَ[ت3]: "لَأَمْلَأَنَّ[3] جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ[ت4] وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ".	الا مر رحم ربك ولدلك حلقهم وىمت كلمه ربك لاملار حهىم مر الحىه والىاس احمعىر	ܐܠܐ ܡܢ ܪܚܡ ܪܒܟ ܘܠܕ݂ܠܟ ܟ݂ܠܩܗܡ ܘܬܡܬ ܟܠܡܗ ܪܒܟ ܠܐܡܠܐܢ ܓܗܢܡ ܡܢ ܐܠܓܢܗ ܘܐܠܢܐܣ ܐ ܓܡܥܝܢ
م11\52: 120[120]	وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا	وَكُلَّا[ت1] نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ[ت2]	وكلا ىمص علىك مر اىىا الرسل ما ىىىى	ܘܟܠܐ ܢܩܨ ܥܠܝܟ ܡܢ ܐܢܒܐ ܐܠܪܣܠ ܡܐ

مع الشِّرّير، فيَكونُ البارُّ كالشِّرّير. حاشَ لَكَ! أَدَيَّانُ الأَرضِ كُلِّها لا يَدينُ بِالعَدْل؟". فقالَ الرَّبّ: "إِن وجَدتُ في سَدومَ خَمْسينَ بارًّا في المَدينة، فإِنِّي أَصْفَحُ عن المَكانِ كُلِّه مِن أَجْلِهِم" (تكوين 18: 22-26) ت5) أُتْرِفُوا: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بِمَعْنَى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. والفعل السرياني ܪܦܐ رْفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية.

117 نص ناقص تكملته: وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ [أهل] الْقُرَى بِظُلْمٍ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "أَنْجَيْنَا" إلى الغائب "كَانَ رَبُّكَ" ت2) وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ: الواو هنا واو الحال. تقول الآية م52\11: 117 وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ، والآية م55\6: 131 لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 131-132).

118 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُمِّهْ ♦ ت1) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين.

119 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رُحِمَ 2) كَلِمَاتُ 3) لَأَمْلَانَّ 4) الْجِنَّهْ ♦ ت1) إِلَّا مَن رَحِمَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، وجاءت عبارة إِلَّا مَا رَحِمَ خطأ في الآية م53\12: 53 ت2) وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ: أورد صاحب البحر اثني عشر وجهًا في المشار إليه نورد منها الآتي: 1) إلى المصدر المفهوم من قوله (مُخْتَلِفين)، فعاد الضمير إلى المصدر المفهوم من اسم الفاعل، كأنه قيل: وللاختِلاف خلقهم؛ 2) إلى الرحمة التي تضمنها قوله (إلّا من رحم) والضمير في (خلقهم) عائد على المرحومين؛ 3) إلى الاختِلاف والرحمة معًا؛ 4) إلى ما بعده، وفيه تقديم وتأخير، أي: وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين، (ولذلك خلقهم) أي: لملء جهنم منهم؛ 5) إلى شهود ذلك اليوم المشهود؛ 6) إلى قوله (فمنهم شقي وسعيد)؛ 7) إلى أن يكون فريق في الجنة وفريق في السعير؛ 8) للسعادة والشقاوة؛ 9) إلى ما دلَّ عليه الكلام أولًا من التمكين والاختيار الذي عنه الاختِلاف (خلقهم)، ليثيب مختار الحق بحسن اختياره، ويعاقب مختار الباطل بسوء اختياره ت3) وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ: تكرَّرت هذه العبارة ثلاث مرَّات ت4) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان. تكرَّر القسم "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ" أربع مرَّات.

120 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فُؤَادَكَ ♦ ت1) كلمة "كلا" في هذه الآية حيرت المُفَسِّرين. تفسير المُنْتَخَب: ونقص عليك من كل نوع من أخبار الرسل ت2) خطأ: التفات في الآية 118 من الغائب "شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ" إلى المُتكَلِّم "نَقُصُّ ... نُثَبِّتُ" ت3) وجاءَكَ في هذه الحقّ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) في هذه السورة. 2) في هذه الدنيا. 3) في هذه الأنباء.

	نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	بِهِۦ فُؤَادَكَ[1]. وَجَآءَكَ، فِي هَٰذِهِ، ٱلۡحَقُّ[ت3]، وَمَوۡعِظَةٞ، وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ.	ٮه ڡوادك وحاك ڡى هده الحٯ وموعطه ودكرى للمومٮں	ܢܬܒܬ ܒܗ ܦܘܐܕܟ ܘܓܐܟ ܦܝ ܗܕܗ ܐܠܚܩ ܘܡܘܥܛܗ ܘܕܟܪܝ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م11\52: 121[121]	وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ	وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ: "ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ[ت1]، إِنَّا عَٰمِلُونَ[ن1].	وٯل للدٮں لا ٮومٮوں اعملوا على مكاٮٮكم اٮا عملوں	ܘܩܠ ܠܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܐܥܡܠܘܐ ܥܠܝ ܡܟܐܢܬܟܡ ܐܢܐ ܥܡܠܘܢ
م11\52: 122[122]	وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ	وَٱنتَظِرُوٓاْ، إِنَّا مُنتَظِرُونَ[ن1]".	واٮٮطروا اٮا مٮٮطروں	ܘܐܢܬܛܪܘܐ ܐܢܐ ܡܢܬܛܪܘܢ
م11\52: 123[123]	وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	وَلِلَّهِ غَيۡبُ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ[1] ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ. فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ ~ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ[ت2] عَمَّا تَعۡمَلُونَ[2].	ولله عٮٮ السموٮ والارص والٮه ٮرحع الامر كله ڡاعٮده وٮوكل علٮه وما رٮك ٮعڡل عما ٮعملوں	ܘܠܠܗ ܓܝܒ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܠܝܗ ܝܪܓܥ ܐܠܐܡܪ ܟܠܗ ܦܐܥܒܕܗ ܘܬܘܟܠ ܥܠܝܗ ܘܡܐ ܪܒܟ ܒܓܐܦܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ

الحق: فيه وجهان: 1) صدق القصص وصحة الأنباء وهذا تأويل من جعل المراد السورة. 2) النبوة، وهذا تأويل من جعل المراد الدنيا.

[121] قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَكَانَاتِكُمْ ♦ ت1) على مكانة: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وجاءت أربع مرَّات ضمن عبارة (اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ) بِمَعْنى: ابْذلوا أقصى ما في قدرتكم (المُنْتَخَب). وجاءت مَرَّة مع سَوْفَ تَعْلَمُونَ ومرَّتين مع فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 132-133) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

[122] ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

[123] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَرْجِعُ 2) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. تفسير الطَّبَري: ما هو غائب عن الأبصار في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ت2) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74).

12\53 سُورَة يُوسُف ܣܘܪܬ ܝܘܣܦ

عدد الآيات 111 - مَكِّية عدا: 1-3 و7[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ12\53: 1[3]	الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	الٓر[ت1]. تِلۡكَ ءَايَٰتُ[ت2] ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ[ت3].	الر ٮلك اٮٮ الكٮٮ المٮٮں	ܐܠܪ ܬܠܟ ܐܝܐܬ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܡܒܝܢ
هـ12\53: 2[4]	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ [...] قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا[ت3]. ~ لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ!	اٮا اٮرلٮه ٯرٮا عرٮٮا لعلكم ٮعٯلوں	ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܗ ܩܪܐܢܐ ܥܪܒܝܐ ܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ
هـ12\53: 3[5]	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ	نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ، بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ، وَإِن[ت1] كُنتَ، مِن قَبۡلِهِۦ، لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ[ت2س1].	ٮحں ٮٯص علٮك احسں الٯصص ٮما اوحٮٮا الٮك هدا الٯرءاں واں كٮٮ مں ٯٮله لمں العٯلٮں	ܢܚܢ ܢܩܨ ܥܠܝܟ ܐܚܣܢ ܐܠܩܨܨ ܒܡܐ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܘܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܩܒܠܗ ܠܡܢ ܐܠܓܐܦܠܝܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من قصة يوسف والتي لا تكرار لها في أي سُورَة أخرى بخلاف القصص الأخرى. وقد ذكر قصة يوسف بإسهاب سفر التكوين في الفصول 37 و39 إلى 50. وقصة يوسف في القُرآن تختلف في بعض تفاصيلها عن قصة يوسف في سفر التكوين نشير إلى بعضها فيما يلي.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الر: من الحروف المُقطَّعة. جاء خمس مرَّات في سُورَة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܪܒܐ إمرلي ربّا: قال لي الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 237 ت2) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنها الآيات المتقدم ذكرها في السورة التي قبلها. 2) الآيات التي في هذه السورة، ويكون معنى قوله تعالى تلك آيات الكتاب المبين أي هذه آيات الكتاب المبين. 3) أن تلك الآيات إشارة إلى ما افتتحت به السورة من الحروف وأنها علامات الكتاب العربي ت3) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال: كيف يكون القرآن مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). الماوردي: مُّبِينٍ لأنه يبين فيه نهيه وأمره، وحلاله وحرامه، ووعده ووعيده.

4 نص ناقص تكملته: إنا أنزلنا [القُرآن] قرآنًا عربيًا ♦ ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن. وجاءت عبارة أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا مرَّتين.

5 ت1) وَإِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنى: وقد ت2) سياق الآية يستلزم: وإن كنت من قبله من غير العارفين والعالمين ♦ س1) عن سعد بن أبي وقاص: أنزل على النبي القُرآن فتلاه عليهم زمانًا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فنزل "ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ" (39\59: 23) زاد إبن أبي حاتم فقالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فنزلت "أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ" (57\94: 16). وعن ابن عباس: قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزل "نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ" (12\53: 3). وعن عون بن عبد الله، قال: ملّ أصحاب النبي مَلَّةً، فقالوا: يا رسول الله حدّثنا فنزلت الآية "ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ" (39\59: 23). ثم ملوا ملة أخرى فقالوا: يا رسول الله حدّثنا فوق الحديث ودون القُرآن يعنون القصص. فنزلت: "الٓر تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ" (12\53: 1-3). فأرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث، وأرادوا القصص فدلهم على أحسن القصص.

م12\53: [6]4	إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ	[---] [...] إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: "يَٰٓأَبَتِ[1]! إِنِّي رَأَيْتُ[ت1] [...] أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا، وَٱلشَّمْسَ، وَٱلْقَمَرَ. رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ[ت2]".	اذ قال يوسف لابيه يابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي سجدين	ܐܕ ܩܐܠ ܝܘܣܦ ܠܐܒܝܗ ܝܐܒܬ ܐܢܝ ܪܐܝܬ ܐܚܕ ܥܫܪ ܟܘܟܒܐ ܘܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܪܐܝܬܗܡ ܠܝ ܣܓܕܝܢ
م12\53: [7]5	قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ	قَالَ: "يَٰبُنَيَّ! لَا تَقْصُصْ[1] رُءْيَاكَ[2] عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ، فَيَكِيدُواْ لَكَ[ت1] كَيْدًا. ~ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ[ت2م1].	قال يبني لا تقصص رءيك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطن للانسن عدو مبين	ܩܐܠ ܝܒܢܝ ܠܐ ܬܩܨܨ ܪܐܝܟ ܥܠܝ ܐܚܘܬܟ ܦܝܟܝܕܘܐ ܠܟ ܟܝܕܐ ܐܢ ܐܠܫܝܛܢ ܠܠܐܢܣܢ ܥܕܘ ܡܒܝܢ
م12\53: [8]6	وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ[1ت1] رَبُّكَ، [...] وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ[2ت2] ٱلْأَحَادِيثِ، وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ، كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ، مِن قَبْلُ، إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ[ت3]. ~ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ".	وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابرهيم واسحق ان ربك عليم حكيم	ܘܟܕܠܟ ܝܓܬܒܝܟ ܪܒܟ ܘܝܥܠܡܟ ܡܢ ܬܐܘܝܠ ܐܠܐܚܐܕܝܬ ܘܝܬܡ ܢܥܡܬܗ ܥܠܝܟ ܘܥܠܝ ܐܠ ܝܥܩܘܒ ܟܡܐ ܐܬܡܗܐ ܥܠܝ ܐܒܘܝܟ ܡܢ ܩܒܠ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܣܚܩ ܐܢ ܪܒܟ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ12\53: [9]7	لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آَيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ	لَّقَدْ كَانَ[ت1] فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ[1] لِّلسَّآئِلِينَ[ت2].	لقد كان في يوسف واخوته ايت للسايلين	ܠܩܕ ܟܐܢ ܦܝ ܝܘܣܦ ܘܐܚܘܬܗ ܐܝܬ ܠܠܣܐܝܠܝܢ
م12\53: [10]8	إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ	[...] إِذْ قَالُواْ: "لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ[م1] أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا، وَنَحْنُ عُصْبَةٌ[ت1].	اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن	ܐܕ ܩܐܠܘܐ ܠܝܘܣܦ ܘܐܚܘܗ ܐܚܒ ܐܠܝ ܐܒܝܢܐ ܡܢܐ ܘܢܚܢ

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَبَتُ، أَبَتَ، أَبَهْ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ [في منامي] أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ♦ ت1) فعل رأيت هنا يشير إلى رؤيا في المنام وليس في الحقيقة ت2) خطأ والصحيح: رأيتها لي ساجدة. والكلمة ساجدين صحيحة سريانيًا ܣܓܕܝܢ ساغدين لعدم التفريق بين العاقل وغير العاقل. وربما تم استعمال "ساجدين" للسجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 259). الماوردي: في إعادة قوله رأيتهم لي ساجدين وجهان: 1) تأكيداً للأول لبعد ما بينهما. 2) أن الأول رؤيته لهم والثاني رؤيته لسجودهم.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقُصَّ 2) رُويَاكَ، رُيَّاكَ ♦ ت1) فَيَكِيدُوا لَكَ: اللام زائدة والصحيح: فَيَكِيدُوك، أسوة بالآية م21\73: 57: لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ. تبرير الخطأ: فَيَكِيدُوا لَكَ تضمَّن معنى فيحتالوا لَكَ ت2) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة ♦ م1) القُرآن يتكلم عن حلم، بينما سفر التكوين 37: 2-11 يتكلم عن حلمين.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَجْدَبِيكَ 2) تَاوِيلِ ♦ نص ناقص تكملته: [وهو] يُعَلِّمُكَ ♦ ت1) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا ت2) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة. وجاءت عبارة تأويل الأحاديث ثلاث مرات مع الفعل علَّم ت3) كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ: الماوردي: نعمته على إبراهيم أن أنجاه من النار، وعلى إسحاق أن أنجاه من الذبح.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آيَةٌ، عِبْرةٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَقَدْ كَانَت فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آَيَاتٌ ت2) آيات للسائلين: الماوردي: فيه وجهان: 1) عِبَرٌ للمعتبرين. 2) زواجر للمتقين.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عُصْبَةً ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ قَالُوا لَيُوسُفُ ♦ ت1) عُصْبَة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ستة أو سبعة. 2) من عشرة إلى خمسة عشر. 3) من عشرة إلى أربعين 4) الجماعة ♦ م1) في القُرآن يضمر الشر أولاد ليئة وبلهة العشر ليوسف وأخيه بنيامين أولاد راحيل. بينما في النص السابق الذكر من سفر التكوين فيوسف وحده موضوع الكره عند اخوته.

	عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	~ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ.	عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين	ܥܨܒܗ ܐܢ ܐܒܐܢܐ ܠܦܝ ܙܠܠ ܡܒܝܢ
م12\53: 9[11]	اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ	اَقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اَطْرَحُوهُ[ت1] أَرْضًا [...]، يَخْلُ[ت2] لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ، وَتَكُونُواْ، مِنْ بَعْدِهِۦ، قَوْمًا صَٰلِحِينَ"[ت3].	اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين	ܐܩܬܠܘܐ ܝܘܣܦ ܐܘ ܐܛܪܚܘܗ ܐܪܙܐ ܝܟܠ ܠܟܡ ܘܓܗ ܐܒܝܟܡ ܘܬܟܘܢܘܐ ܡܢ ܒܥܕܗ ܩܘܡܐ ܨܠܚܝܢ
م12\53: 10[12]	قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ: "لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ، وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ[ت1ا] ٱلْجُبِّ[ت2]، يَلْتَقِطْهُ[3ت2] بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ[ت4]. ~ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ".	قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيبت الجب يلتقطه بعض السياره ان كنتم فاعلين	ܩܐܠ ܩܐܝܠ ܡܢܗܡ ܠܐ ܬܩܬܠܘܐ ܝܘܣܦ ܘܐܠܩܘܗ ܦܝ ܓܝܒܬ ܐܠܓܒ ܝܠܬܩܛܗ ܒܥܙ ܐܠܣܝܐܪܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܦܐܥܠܝܢ
م12\53: 11[13]	قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ	قَالُواْ: "يَٰأَبَانَا! مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا[1] عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ[ت1]؟	قالوا يابانا مالك لا تامنا على يوسف وانا له لنصحون	ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܐܒܐܢܐ ܡܐ ܠܟ ܠܐ ܬܐܡܢܐ ܥܠܝ ܝܘܣܦ ܘܐܢܐ ܠܗ ܠܢܨܚܘܢ
م12\53: 12[14]	أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ[ت1] وَيَلْعَبْ[1]. وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ[م1ت2]".	ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحفظون	ܐܪܣܠܗ ܡܥܢܐ ܓܕܐ ܝܪܬܥ ܘܝܠܥܒ ܘܐܢܐ ܠܗ ܠܚܦܛܘܢ
م12\53: 13[15]	قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ	قَالَ: "إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ[1] أَن تَذْهَبُواْ[2] بِهِۦ، وَأَخَافُ أَن	قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان	ܩܐܠ ܐܢܝ ܠܝܚܙܢܢܝ ܐܢ ܬܕܗܒܘܐ ܒܗ ܘܐܟܐܦ ܐܢ ܝܐܟܠܗ

11 نص ناقص تكملته: اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا [بعيدة] يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ ♦ ت1) اطْرَحُوهُ: كلمة فريدة ت2) يَخْلُ: يخلص أو يصفى لا يلتفت عنكم إلى غيركم. وقد يكون أصل الفعل خلل، ومنها الخِل والخليل، وهنا فعل فريد. وقد يكون خطأ والصحيح: يجلُ اي يضيء وينفتح وجه ابيكم، أو يحلو. ففعل خلو في القُرآن جاء في عدة أيات بِمَعْنَى: مضى وانفرد ت3) صَالِحِينَ: المارودي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم أرادوا صلاح الدنيا لا صلاح الدين. 2) أنهم أرادوا صلاح الدين بالتوبة. 3) أنهم أرادوا صلاح الأحوال بتسوية أبيهم بينهم من غير أثرة ولا تفضيل.

12 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَيَابَاتِ، غِيْبَةِ، غَيَبَةِ، غَيْبَةِ، غَيَّابَاتِ 2) تَلْتَقِطْهُ ♦ ت1) غَيَابَةِ الْجُبِّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني قعر الجب وأسفله. 2) ظلمه الجب التي تغيّب عن الأبصار ما فيها. وفي الجب قولان: 1) أنه اسم بئر في بيت المقدس. 2) أنه بئر غير معينة، وإنما يختص بنوع من الآبار. قِراءة لوكسنبرغ: عيبة بنفس المعنى أو بِمَعْنَى: ظلمات الجب من السريانية ܥܝܒܐ عَيْبا ت2) الجب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، من فعل جبى (جمع). ونفس الكلمة في البشيطة ܓܘܒܐ جوبا، خلافًا للتوراة العبرية التي استُعْمِلت كلمة بئر בּוֹר بور (التكوين 37: 20 و22). مما يدل على أن القرآن أخذها من النص التوراتي في اللغة السريانية ت3) يَلْتَقِطْهُ: جاء فعل التقط مرَّتين ت4) سيارة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم المسافرون سُموا بذلك لأنهم يسيرون. 2) أنهم مارة الطريق.

13 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَأْمَنُنَا، تِئْمَنَّا، تِيْمَنَّا، تَأْمُنَّا ♦ ت1) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات، بِمَعْنَى: من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية ܢܨܘܚܐ ناصوحا تعني ناصر وساند.

14 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ، يُرْتِعْ وَنَلْعَبْ، نَرْتَعْ وَيَلْعَبْ، نرتع وَنَلْعَبْ، نلهو وَنَلْعَبْ ♦ ت1) يَرْتَع: كلمة فريدة. الماوردي: يرتع ويلعب فيه خمسة أوجه: 1) نلهو ونلعب. 2) نسعى وننشط. 3) نتحارس فيحفظ بعضنا بعضاً ونلهو. 4) نرعى ونتصرف. 5) نطعم ونتنعم مأخوذ من الرتعة وهي سعة المطعم والمشرب. ولم ينكر عليهم يعقوب عليه السلام اللعب لأنهم عنوا به ما كان مباحاً. والفعل السرياني ܪܥܐ رعا يعني يتسلى ت2) وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ م1) في القُرآن يطلب اخوة يوسف من يعقوب أن يرسل يوسف معهم، بينما في سفر التكوين يعقوب هو الذي يرسل يوسف إلى اخوته، وهنا يتآمر الأخوة على قتله (أنظر تكوين 37: 12-24).

15 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيُحْزُنُنِي، لَيَحْزُنِّي، لَيَحْزِنُنِي، لَيُحْزِنِّي 2) تُذْهِبُوا 3) الذِّيبُ.

	الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ	يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ[ت3]، وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ".	ىاكله الدىٮ واىٮم عىه عڡلوں	ܐܟܠܗ ܕܐܒܐ ܘܐܢܬܘܢ ܥܠܘܗܝ ܓܗܠܝܢ
م12\53:14[16]	قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ	قَالُواْ: "لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ[1]، وَنَحْنُ عُصْبَةٌ[2][ت1]، إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ".	ڡالوا لىں اكله الدىٮ وىحں عصٮه اىا اذا لحسروں	ܐܡܪܘ ܐܢ ܐܟܠܗ ܕܐܒܐ ܘܚܢܢ ܟܢܫܐ ܐܢܢ ܐܕܐ ܠܚܣܝܪܐ
م12\53:15[17]	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ[ت1] أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ[1][ت2] ٱلْجُبِّ[ت3] [...]، وَأَوْحَيْنَآ[ت4] إِلَيْهِ: "لَتُنَبِّئَنَّهُم[2] بِأَمْرِهِمْ[ت5] هَٰذَا، ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ".	ڡلما دهٮوا ٮه واحمعوا اں ىحعلوه ڡى عىٮٮ الحٮ واوحىىا الىه لىٮىٮهم ٮامرهم هدا وهم لا ىسعروں	ܦܠܡܐ ܕܐܙܠܘ ܒܗ ܘܐܬܩܒܠܘ ܕܢ ܢܪܡܘܢܝܗ ܒܓܘܒܐ ܐܘܚܝܢܢ ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܗ ܠܡܬܢܒܝܘ ܒܐܡܪܗܘܢ ܗܢܐ ܘܗܢ ܠܐ ܡܪܓܫܝܢ
م12\53:16[18]	وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ	وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ، عِشَآءً[1][ت1]، يَبْكُونَ.	وحاو اٮاهم عسا ىٮكوں	ܘܐܬܘ ܠܐܒܘܗܘܢ ܒܪܡܫܐ ܒܟܝܢ
م12\53:17[19]	قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ	قَالُواْ: "يَٰٓأَبَانَآ! إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ[1][ت1] وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا، فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ[2][م1]. وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٖ[ت2] [...] لَّنَا، ~ وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ!"	ڡالوا ىاٮاىا اىا دهٮىا ىسٮٮٯ وٮركىا ىوسڡ عىد مٮعىا ڡاكله الدىٮ وما اٮٮ ٮمومں لىا ولو كىا صدٯىں	ܐܡܪܝܢ ܐܒܘܢ ܐܢܢ ܕܐܙܠܢ ܠܡܬܦܪܫ ܘܫܒܩܢ ܝܘܣܦ ܥܡ ܡܐܢܝܢ ܘܐܟܠܗ ܕܐܒܐ ܘܐܢܬ ܡܗܝܡܢ ܠܢ ܘܠܘ ܟܢܢ ܫܪܝܪܝܢ

16 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الذِّيبُ 2) عُصْبَةً ♦ ت1) عُصْبَة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ستة أو سبعة. 2) من عشرة إلى خمسة عشر. 3) من عشرة إلى أربعين 4) الجماعة.

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) غَيَابَاتِ، غِيِبَّةِ، غَيَبَةِ، غَيْبَةِ، غَيَّابَاتِ 2) لَيُنَبِّئَنَّهُمْ، لَنُنَبِّئَنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ [أنفذوا ما عزموا عليه]، أو: [عَرَّفْناه وأَوْصَلْنا إليه الطمأنينة]، أو: [فعلوا ذلك] ♦ ت1) وَأَجْمَعُوا: جاء الفعل أجمع أربع مرَّات بمَعْنى: اتفق ت2) غَيَابَةِ الْجُبِّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. أنظر هامش الآية 10 أعلاه ت3) الجب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. أنظر هامش الآية 10 أعلاه ت4) الواو في وَأَوْحَيْنَا زائدة، أو أن النص ناقص (أنظر أعلاه). ويرى لوكسنبرغ أن الواو في وأوحينا أداة شرط تربط بين فعلي الشرط ت5) بِأَمْرِهِمْ: يقترح لوكسنبرغ تفسير هذه الكلمة وفقًا للسريانية ܐܡܪ إمَّر بمَعْنى: قولهم ومؤامرتهم. وجاء في الآية م20\45: 64 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ.

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عُشَاءً، عُشًا، عُشَيًّا ♦ ت1) عِشَاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بمَعْنى: وقت المساء، بينما جاءت كلمة عشيًا أربع مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: عَشًا، إذ أن اخوة يوسف تظاهروا بالبكاء بينما هم كاذبون حسب رواية القُرآن والتوراة.

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَنْتَضِل 2) الذِّيبُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ [لأجل قولنا] ♦ ت1) نَسْتَبِقُ: جاء فعل استبق خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) معناه ننتصل، من السباق في الرمي. 2) أنهم أرادوا السبق بالسعي على أقدامهم. 3) أنهم عنوا استباقهم في العمل الذي تشاغلوا به من الرعي والاحتطاب. 4) أي نتصيد وأنهم يستبقون على اقتناص الصيد. ويفهمها لوكسنبرغ بمَعْنى: نرعى ونراقب الغنم، من الفعل االسرياني ܣܒܩ بْقا ت2) بِمُؤْمِنٍ: الباء زائدة. ظاهر النص يشعر أنهم يقرون بكذبهم، كما أن الظن بأن يعقوب لن يصدقهم على كل حال لا يليق بالأنبياء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 261-262) ♦ م1) يتكلم القُرآن عن ذئب، بينما سفر التكوين يتكلم عن وحش ضار: وبعثوا بالقميص الموشى وأوصلوه إلى أبيهم وقالوا: وجدنا هذا. أنظر: أقميص آبنك هو أم لا؟ فنظر إليه وقال: هو قميص ابني. وحش ضار (بالعبرية חַיָּה רָעָה حيًّا راعا وبالسريانية ܚܝܘܬܐ ܒܝܫܬܐ حيتا بيشتا) أكله افترس يوسف افتراسا (تكوين 37: 32-33). وقد يكون سبب ذكر الذئب في القُرآن تأثير الرواية المسيحية التي اعتبرت يوسف رمزًا للمسيح الذي يرمز له بالحمل الذي تعدى عليه الذئب (Pseudo-Narsai, Homilies on Joseph, 527; English trans. from Witztum, Syriac Milieu, 202).

م12\53: 18[20]	وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ [...] كَذِبٍ[1]. قَالَ: "بَلْ سَوَّلَتْ[ت1] لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا[ت2]. [...] فَصَبْرٌ جَمِيلٌ[2]. وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ[ت3م1]".	وحاو على ممىصه ىدم كدى مال ىل سولى لكم اىمسكم امدا مصىد حمىل والله المسىار على ما ىصمود	ܘܐܬܐܘ ܥܠ ܩܡܝܨܗ ܒܕܡ ܕܒܕ ܐܡܠ ܒܠ ܣܘܠܬ ܠܟܘܢ ܐܢܦܫܟܘܢ ܐܡܪܐ ܦܨܒܪ ܓܡܝܠ ܘܐܠܠܗ ܐܠܡܣܬܥܐܢ ܥܠ ܡܐ ܬܨܦܘܢ
م12\53: 19[21]	وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ[ت1]، فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ[ت2]، فَأَدْلَىٰ[ت3] دَلْوَهُۥ. [...] قَالَ: "يَٰبُشْرَىٰ[ت4]! هَٰذَا غُلَٰمٌ". وَأَسَرُّوهُ[ت5] بِضَٰعَةً[ت6]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ.	وحاد ساده مادسلوا وادده مادلى دلوه مال ىىسدى هدا علم واسدوه ىصىعه والله علىم ىما ىعملود	ܘܐܬܬ ܣܝܐܪܬܗ ܦܐܪܣܠܘܐ ܘܐܪܕܗܡ ܦܐܕܠܝ ܕܠܘܗ ܐܡܠ ܝܒܫܪܝ ܗܕܐ ܓܠܡ ܘܐܣܪܘܗ ܒܨܥܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ
م12\53: 20[22]	وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ	وَشَرَوْهُ[ت1] بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ[ت2]، دَرَٰهِمَ[ت3]	وسدوه ىىمر حس ددهم معدوده	ܘܫܪܘܗ ܒܬܡܢ ܒܚܣ ܕܪܗܡ ܡܥܕܘܕܗ

20 قراءة مُختَلِفة: 1) كَذِبًا، كَدِبٍ 2) فَصَبْرًا جَمِيلًا ♦ نص ناقص تكملته: وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ [ذي] كَذِبٍ، أو: بدم [مكذوب فيه] ... [فشأني، أو: فلي] صَبْرٌ جَمِيلٌ ♦ ت1) سَوَّل: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) بل أمرتكم أنفسكم. 2) بل زينت لكم أنفسكم أمراً. قِراءة لوكسنبرغ: سدلت من الكلمة السريانية ܣܕܠ شْدَل بِمَعْنى: اغرى وخدع. تكرَّرت هذه العبارة في الآيتين 18 و83 على لسان يعقوب في نفس السُورَة ت2) أَمْرًا: يقترح لوكسنبرغ تفسير هذه الكلمة وفقًا للسريانية ܐܡܪܐ إمَّر بِمَعْنى: قولًا ومؤامرة ت3) تَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنى: افترى. الماوردي: والله المستعان على ما تصفون فيه ثلاثة أوجه: 1) والله المستعان على الصبر الجميل. 2) والله المستعان على احتمال ما تصفون. 3) يعني على ما تكذبون ♦ م1) خلافًا للقرآن، تم تلطيخ قميص يوسف وتوصيله لأبيه في سفر التكوين بعد بيعه وليس قبل بيعه. أنظر تكوين 37: 31-35.

21 قراءة مُختَلِفة: 1) بُشْرَايَ، بُشْرَيَّ، بُشْرَايْ ♦ نص ناقص تكملته: فَأَدْلَى دَلْوَهُ [في البئر] ♦ ت1) سيارة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم المسافرون سُموا بذلك لأنهم يسيرون. 2) أنهم مارة الطريق ت2) وَارِدهم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: الذي يرد أمامهم الماء ليستقي لهم ت3) أدلى: جاء الفعل دلو أربع مرَّات. الماوردي: أدلى دلوه أي أرسلها ليملأها ت4) يَا بُشْرَى: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه ناداهم بالبشرى يبشرهم بغلام. 2) أنه نادى أحدهم، كان اسمه بشرى فناداه باسمه يعلمه بالغلام ت5) وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً: جاء فعل أسَرَّ 18 مَرَّة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن إخوة يوسف كانوا بقرب الجب فلما رأوا الوارد قد أخرجه قالوا هذا عبدنا قد أوثقناه فباعوه وأسرّوا بيعه بثمن جعلوه بضاعة لهم. 2) أن الواردين إلى الجُب أسرّوا ابتياعه عن باقي أصحابهم ليكون بضاعة لهم كيلا يشركوهم فيه لرخصه وتواصوا أنه بضاعة استبضعوها من أهل الماء. 3) أن الذين شروه أسرُّوا بيعه على الملك حتى لا يعلم به أصحابهم وذكروا أنه بضاعة لهم. قِراءة لوكسنبرغ: وَأَشْرُوهُ بِضَاعَةً، أي باعوه كبضاعة. ودليل ذلك الآية اللاحقة ت6) بضاعة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات كلها في سُورَة يوسف.

22 ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. الماوردي: في بائعه قولان: 1) أنهم إخوته باعوه على السيارة حين أخرجوه من الجب فادّعوه عبداً، قاله ابن عباس والضحاك ومجاهد. 2) أن السيارة باعوه عن ملك مصر. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) بَخْسٍ: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرَّات. بِمَعْنى: أنقص. وهنا: ناقص. ثمن بخس: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) البخس ها هنا الحرام. 2) أنه الظلم. 3) أنه القليل. وقد جاءت عبارة ثَمَنًا قَلِيلًا تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا ت3) دراهم: كلمة فريدة. دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) معدودة غير موزونة لزهدهم فيه. 2) لأنها كانت أقل من أربعين درهماً، وكانوا لا يَزِنُون أقل من أربعين درهماً، لأن أقل الوزن عندهم كان الأوقية، والأوقية أربعون درهماً ت4) الزَّاهِدِين: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم إخوة يوسف كانوا فيه من الزاهدين حين صنعوا به ما صنعوا. 2) أن السيارة كانوا فيه من الزاهدين حين باعوه بما باعوه به. وفي زهدهم فيه ثلاثة أوجه: 1) لعلمهم بأنه حرٌّ لا يبتاع. 2) أنه كان عندهم عبداً فخافوا أن يظهر عليه مالكوه فيأخذوه. 3) أنهم كانوا في ثمنه من الزاهدين لاختبارهم له وعلمهم بفضله. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَكَانُوا

	وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ	مَعْدُودَة. وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ[م1ت4].	وطانوا ڡىه مں الرهدىں	ܘܟܐܢܘܐ ܦܝܗ ܡܢ ܐܠܙܐܗܕܝܢ
م12\53: 21[23]	وَقَالَ الّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصرَ لِامْرَأتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ[ت1م1] مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ: "أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ[ت2]، عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ، أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا[م2ت3] [...]". وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ[ت4] فِي ٱلۡأَرۡضِ، [...] وَلِنُعَلِّمَهُۥ[ت5] مِن تَأۡوِيلِ[ت1 6] ٱلۡأَحَادِيثِ. وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ[ت7]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ[ت8].	وٯال الدى اسٮرىه مں مصر لامراٮه اكرمى مٮوىه عسى ان ٮٮڡعٮا او ٮٮحده ولدا وكدلك مكٮا لىوسڡ ڡى الارص ولٮعلمه مں ٮاوىل الاحادىٮ والله عالٮ على امره ولكں اكٮر الٮاس لا ٮعلموں	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝ ܐܫܬܪܐܗ ܡܢ ܡܨܪ ܠܐܡܪܐܬܗ ܐܟܪܡܝ ܡܬܘܐܗ ܥܣܐ ܐܢ ܝܢܦܥܢܐ ܐܘ ܢܬܟܕܗ ܘܠܕܐ ܘܟܕܠܟ ܡܟܢܐ ܠܝܘܣܦ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܢܥܠܡܗ ܡܢ ܬܐܘܝܠ ܐܠܐܚܐܕܝܬ ܘܐܠܠܗ ܓܐܠܒ ܥܠܐ ܐܡܪܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م12\53: 22[24]	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ[ت1]، ءَاتَيۡنَٰهُ[ت2] حُكۡمٗا[1] وَعِلۡمٗا[ت3]. وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ[م1].	ولما ٮلع اسده اٮٮٮه حكما وعلما وكدلك ٮحرى المحسٮں	ܘܠܡܐ ܒܠܓ ܐܫܕܗ ܐܬܝܢܐܗ ܚܟܡܐ ܘܥܠܡܐ ܘܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م12\53: 23[25]	وَرَاوَدَتْهُ الّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ	وَرَٰوَدَتۡهُ[ت1] ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ،	ورودٮه الٮى هو ڡى ٮٮٮها عں ٮڡسه وعلمٮ	ܘܪܐܘܕܬܗ ܐܠܬܝ ܗܘ ܦܝ ܒܝܬܗܐ ܥܢ ܢܦܣܗ

مِنَ الزَّاهِدِينَ فيه ♦ م1) يسرد سفر التكوين 37: 25-30 بيع يوسف بصورة مُخْتَلِفة.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَاوِيلِ ♦ نص ناقص تكملته: نَتَّخِذَهُ وَلَدًا [إبنًا لنا] ... [لنملّكه] ونعلمه ♦ ت1) شرى\اشترى: أنظر هامش الآية السابقة ت2) مَثْوَاهُ: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْتْوا. الماوردي: فيه أكرمي مثواه فيه وجهان: 1) أجملي منزلته. 2) أجلي منزلته ت3) نَتَّخِذَهُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا. وجاءت مرَّتين عبارة عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ت4) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ ت5) وَلِنُعَلِّمَهُ: الواو زائدة، أو عاطفة فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت6) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة. وجاءت عبارة تأويل الأحاديث ثلاث مرات مع الفعل علَّم ت7) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "مَكَّنَّا" إلى الغائب "وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ". الماوردي: فيه وجهان: 1) غالب على أمر يوسف حتى يبلغ فيه ما أراده له. 2) غالب على أمر نفسه فيما يريده. وجاء في الآية م18\69: 21: قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ (أنظر هامش هذه الآية) ت8) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة، وكأن هنا كلمة أكثر زائدة ♦ م1) قارِن: "وباعَه المِديَنِيُّونَ في مِصْرَ لِفوطيفار، خَصِيِّ فِرْعَونَ ورَئيسِ الحَرَس" (تكوين 37: 36) م2) نقرأ في وصية يوسف ان زوجة مشتري يوسف لم يكن عندها طفل وكانت تزعم أنها تعتبره مثل إبنها (وصية يوسف 3: 7 في كتابات ما بين العَهْدين، ج 2، ص 433).

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حُكُمًا ♦ ت1) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات مع فعل بلغ. الماوردي: ولما بلغ أشدَّه يعني منتهى شدته وقوة شبابه. وفي المراد ببلوغ الأشد في يوسف قولان: 1) عشرون سنة. 2) ثلاثون سنة. تقول الآية م28\49: 14 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، والآية م12\53: 22 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 239-240) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ" إلى المُتكَلِّم "آتَيْنَاهُ" ت3) آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا: الماوردي: الفرق بين الحكيم والعالم أن الحكيم هو العامل بعلمه، والعالم هو المقتصر على العلم دون العم ♦ م1) قارن تكوين 39: 1-6.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَرَوَّدَتْهُ 2) وَغَلَقَتِ، وَتَرَّعَتِ 3) هِيْتَ، هِئْتَ، هِئْتُ، هَيْتُ، هِيْتُ، هُيِّئْتُ، هيِيتُ، هَيْتِ 4) مَثْوَيَّ ♦ ت1) رَاوَدَتْهُ: جاء فعل راود ثماني مرَّات، منها ست مرَّات في قصة يوسف، ومَرَّة في قصة لوط بِمَعْنى: محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى الفجور. قِراءة لوكسنبرغ: زاورته بِمَعْنى: أحادته وأمالته، من الفعل السرياني ܙܘܪ زارْ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والدال السريانيين ت2) غَلَّقَت: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1)

	وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	وَغَلَّقَتِ[ت2] ٱلۡأَبۡوَٰبَ، وَقَالَتۡ: "هَيۡتَ[ت3] لَكَ". قَالَ: "مَعَاذَ ٱللَّهِۖ! إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ[ت4]. إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ[م1]".	الاٮوٮ وٯالٮ هٮٮ لك ٯال معاد الله اٮه رٮى احسں مٮواى اٮه لا ٮڡلح الطلموں	ܘܚܠܩܬ ܐܠܬܪܥܐ ܘܩܐܠܬ ܗܝܬ ܠܟ ܩܐܠ ܡܥܐܕ ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܪܒܝ ܐܚܣܢ ܡܬܘܐܝ ܐܢܗ ܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܛܐܠܡܘܢ
م12\53: 24[26]	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى	وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا[ت1]. لَوۡلَآ أَن رَّءَا	ولٯد همٮ ٮه وهم ٮها لولا ار را ٮرهں رٮه	ܘܠܩܕ ܗܡܬ ܒܗ ܘܗܡ ܒܗܐ ܠܘܠܐ ܐܢ ܪܐܐ

بتكثير الأغلاق. 2) بكثرة الإيثاق. من المفترض أنها أغلقت الأبواب قبل أن تراوده ت3) هيت لك: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه تهيأت لك، وهذا تأويل من قرأ بكسر الهاء وترك الهمز. 2) هلم لك، وهذا تأويل من قرأ هيت لك بفتح الهاء وهي أصح وأفصح. ويرى لوكسنبرغ في عبارة هَيْتَ لَكَ لهجة سريانية ܗܐ ܠܟ ها لاخ تعال انت ت4) مَثْوَايَ: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْتْوا. المانع بالنسبة ليوسف من الوقوع في الفاحشة ليس لأن الزنا حرام، بل مراعاة لصاحب البيت الذي أحسن مثواه حيث قال لامرأته: أَكْرِمِي مَثْوَاهُ (م12\53: 21)، وقد وصفه بربه في أربع آيات: 23 و41 و42 و50. الماوردي: إنه ربي أحسن مثواي: فيه وجهان: 1) إن الله ربي أحسن مثواي فلا أعصيه. 2) أنه أراد العزيز إظفير إنه ربي أي سيدي أحسن مثواي فلا أخونه ♦ م1) يذكر سفر التكوين رواية يوسف مع زوجة سيده (تكوين 39: 7-20). ونجد تفاصيل اغواء زليخة ليوسف في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الثاني، ص 18-21).

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيَصْرِفَ 2) الْمُخْلِصِينَ ♦ نص ناقص تكملته: [ولَوْلَا] أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ [لخالطها]. كَذَلِكَ [أريناه البرهان] لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ ♦ ت1) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا: جاء فعل همَّ ثماني مرَّات. الماوردي: هممها به ففيه قولان: 1) أنه كان هَمَّ شهوة. 2) أنها استلقت له وتهيأت لمواقعته. وأما همّه بها ففيه ستة أقاويل: 1) أنه همّ بها أن يضربها حين راودته عن نفسه ولم يهم بمواقعتها. 2) أن قوله ولقد همت به كلام تام قد انتهى، ثم ابتدأ الخبر عن يوسف فقال وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ومعنى الكلام لولا أن رأى برهان ربه لهمَّ بها. 3) أن همها كان شهوة، وهمه كان عفة. 4) أن همه بها لم يكن عزماً وإرادة وإنما كان تمثيلاً بين الفعل والترك، ولا حرج في حديث النفس إذا لم يقترن به عزم ولا فعل، وأصل الهم حديث النفس حتى يظهر فيصير فعلاً. 5) أنه همه كان حركة الطباع التي في قلوب الرجال من شهوة النساء وإن كان قاهراً له وهو معنى قول الحسن. 6) أنه هم بمواقعتها وعزم عليه. قِراءة لوكسنبرغ: هامت به وهام بها ت2) برهان: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܪܗܢܐ بَرْهانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح مع تعديل: وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ولَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا (ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 5، ص 183؛ المسيري، ص 433-435)، لأن الصيغة الحالية تُفهم بأنه هم بها. الماوردي: في قوله تعالى لولا أن رأى برهان ربه ستة أقاويل: 1) أن برهان ربه الذي رآه أن نودي بالنهي عن مواقعة الخطيئة، قال ابن عباس: نودي اي ابن يعقوب تزني فيكون مثلك مثل طائر سقط ريشه فذهب يطير فلم يستطع. 2) أنه رأى صورة يعقوب وهو يقول: يا يوسف أتهمُّ بفعل السفهاء وأنت مكتوب في الأنبياء؟ فخرجت شهوته من أنامله. 3) أن البرهان الذي رآه ما أوعد الله تعالى على الزنى، قال محمد بن كعب القرظي: رأى كتاباً على الحائط: ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلاً (هـ50\17: 32). 4) أن البرهان الذي رآه. الملك إظفير سيده. 5) أن البرهان الذي رآه هو ما آتاه الله تعالى من آداب آبائه في العفاف والصيانة وتجنب الفساد والخيانة. 6) أن البرهان الذي رآه أنه لما همت به وهم بها رأى ستراً فقال لها: ما وراء هذه الستر؟ فقالت: صنمي الذي أعبده أستره استحياء منه. فقال: إذا استحيت مما لا يسمع ولا يبصر فأنا أحق أن أستحي من إلهي وأتوقاه. تعليق مجدي حسين: في كل الأحوال وسواء همَّ يوسف أو لم يهم فإن امتناعه اقتراف هذه المعصية لم يكن لقوة إرادته وقوة إيمانه، بل لسبب خارجي وهو ما رأى من برهان ربه أي أدركته العناية الإلهية لئلا يقع في هذه المعصية أيًا كان هذا البرهان، وهذه الحقيقة لا تعطي ليوسف مزية في هذا الشأن (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 23-24). استُعْمِلت هذه السُورَة كلمة رب بدلا من سيد في الآيات 23 و41 و42 و50 ت3) خطأ: التفات من الغائب "بُرْهَانَ رَبِّهِ" إلى المُتكَلِّم "لِنَصْرِفَ" ت4) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشَخ أو ܦܫܥ فْشَع بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة ت5) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنى: مختار مصطفى، كما في الآية م12\53: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي. والقِراءة المُخْتَلِفة: الْمُخْلِصِينَ أفضل، لأن الْمُخْلَصِينَ تعني أن الله أخلصه لطاعته وكأن يوسف لم يبذل من الجهد ما يجعله جديرًا بهذه المنزلة ♦ م1) هذه

	بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ	بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦم1ت2 [...]. كَذَٰلِكَ [...] لِنَصۡرِفَت3 عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَت4. إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَت2 6.	كدلك لنصرف عنه السو والفحسا انه من عبادنا المخلصين	ܒܪܗܢ ܪܒܗ ܟܕܠܟ ܠܢܨܪܦ ܥܢܗ ܐܠܣܘ ܘܐܠܦܚܫܐ ܐܢܗ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܐܠܡܚܠܨܝܢ
م12\53: 25[27]	وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَت1، وَقَدَّتۡ1 قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ م2ت1 2. وَأَلۡفَيَات3 سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ: "مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا، إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ، أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞت3 4؟"	واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدا الباب قالت ما جزا من اراد باهلك سوا الا ان يسجن او عذاب اليم	ܘܐܣܬܒܩܐ ܐܠܒܐܒ ܘܩܕܬ ܩܡܝܨܗ ܡܢ ܕܒܪ ܘܐܠܦܝܐ ܣܝܕܗܐ ܠܕܝ ܐܠܒܐܒ ܩܐܠܬ ܡܐ ܓܙܐ ܡܢ ܐܪܐܕ ܒܐܗܠܟ ܣܘܐ ܐܠܐ ܐܢ ܝܣܓܢ ܐܘ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م12\53: 26[28]	قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ	قَالَ: "هِيَ رَٰوَدَتۡنِيت1 عَن نَّفۡسِي". وَشَهِدَ	قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من	ܩܐܠ ܗܝ ܪܘܕܬܢܝ ܥܢ ܢܦܣܝ ܘܫܗܕ ܫܐܗܕ ܡܢ

الآية تناقض تكوين 39: 12: فأمسكت بثوبه قائلة: ضاجعني. فترك ثوبه بيدها وفر هاربا إلى خارج. ولا يذكر لنا القُرآن ما هي الرؤية ولا نجدها في التوراة، ولكن نجدها في أساطير اليهود: "كلاهما نويا ارتكاب الخطيئة فظهر له شكل أبيه في الشباك يناديه: "يوسف! يوسف! أسماء إخوتك سوف تنقش في أحجار أفود الكاهن الأكبر [حلية مزينة باثني عشر حجرًا كريمًا يرتديها رئيس كهنة الهيكل عند اليهود، ينقش إسم سبط واحد على كل حجر]، وإسمك أيضًا، أترغب أن يظهر اسمك معهم؟ أو ستخسر هذا الشرف من جراءِ سلوكٍ أثيمٍ؟ فلتعلم: الَّذي يُعاشِرُ الزَّواني يُتلِفُ مالَه (أمثال 29: 3). وفي محاولة أخرى لزليخة أيضًا بصعوبة عندما خرج اكتسحته الرغبة الآثمة ثانية، وعاد إلى غرفة زليخة، فظهر الله له حاملًا في يده صخرة الهيكل ويقول له أنه إن فعلها فانه سيزحزح الحجر الذي تقوم عليه الأرض فتتحول إلى أنقاض، فاستفاق يوسف ثانية، وبدأ في الهرب من سيدته، لكن زليخة أمسكت بقميصه" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 22-23).

27 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَطَّتْ 2) دُبْرٍ، دُبُرُ، دُبْرُ، دُبُرَ 3) عَذَابًا أَلِيمًا ♦ ت1) وَاسْتَبَقَا: جاء فعل استبق خمس مرَّات. الماوردي: أسرعا إليه، أما يوسف فأسرع إليه هربأ، وأما امرأة العزيز فأسرعت إليه طلباً. ويفهم من هذه الجملة لغويًا أنهما دخلا في سباق مع الباب. خطأ والصحيح: وَاسْتَبَقَا إِلى الْبَابَ، وتبرير الخطأ: تَضمَّن استبق معنى ابتدر أو قصد. والأفضل القول: وفر يوسف وجرت خلفه. الآية 23 تقول: وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ ت2) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر ت3) أَلْفَيَا: جاء فعل لفي ثلاث مرَّات بِمَعْنى: وجد. وقد يكون خطأ والصحيح: ألقيا، أي لقيا. والأفضل القول: وألفيا سيدهما ت4) خطأ: التفات من الفعل يُسْجَنَ إلى الإسم عذاب. والأفضل القول: أو يعذب عذابًا أليمًا ♦ م1) يذكر سفر التكوين ان يوسف ترك ثوبه بيدها وهرب (39: 12) أمّا قصة قد القميص فنجدها في أسطورة يهودية تقول إن يوسف ترك مزقة من ثوبه في يدها لما انسل هاربًا وأمسكت بقميصه (Ginzberg المجلد الثاني، ص 22)، وهنا نجد القُرآن يتفق مع قصة الهاجادة، ويخالف التوراة.

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُطَّ، عُطَّ 2) قُبُلٍ، قُبْلُ، قُبْلُ، قُبُلَ ♦ ت1) رَاوَدَتْنِي: جاء فعل راود ثماني مرَّات، منها ست مرَّات في قصة يوسف، ومَرَّة في قصة لوط بِمَعْنى: محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى الفجور. قِراءة لوكسنبرغ: زاورتني بِمَعْنى: احادتني وأمالتني، من الفعل السرياني ܙܘܪ زارَ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والدال السريانيين ت2) وَشَهِدَ شَاهِدٌ: الماوردي: أي حكم حاكم من أهلها لأنه حكم منه وليس شهادة. ويلاحظ هنا أن الآية م12\53: 23 تقول بأن المرأة غَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ فكيف يكون شاهد والأبواب مغلقة؟ ت3) من قُبُلٍ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفهمت هذه العبارة بِمَعْنى: من قبله، أي من جهته الأمامية ت4) فَصَدَقَتْ: الفاء زائدة، أو الصحيح فهي صدقت، أو فقد صدقت (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 263) ♦ م1) في حين تقول التوراة أنه تم اتهامه ظلمًا فقط بالشاهد الظرفيّ الباطل من تركه قميصه، تقول القصة الهاجادية أنه ترك مزقة من قميصه في يدها، وأنها أخذتها واتهمته بمحاولة الاعتداء عليها، واتهام زليخة الباطل الذي قالته كان حسب الهاجادة بنصيحة من صديقاتها وأنها كذلك حرضت صديقاتها المتزوجات وجعلتهن يشهدن ضد يوسف أنه طلب منهن وعرض عليهن طلبات جنسية بذيئة وأزعجهن ليدعمن اتهامها له. وتقول الهاجادة أنه ثبتت براءته بشهادة إبن زليخة الطفل وباستدلال قضاة الكهنة من كون قميصه تمزق من الخلف، وأنه تم سجنه فقط لمداراة فضيحة زليخة زوج الوزير فوطيفار مقرب الملك. ففي

	شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	شَاهِدٌ[ت2م1] مِّنۡ أَهۡلِهَآ: "إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ[1] مِن قُبُلٍ[2ت3]، فَصَدَقَتۡ[ت4]، وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ.	اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكذبين	ܐܗܠܗܐ ܐܢ ܟܐܢ ܩܡܝܨܗ ܩܕ ܡܢ ܩܒܠ ܦܨܕܩܬ ܘܗܘ ܡܢ ܐܠܟܕܒܝܢ
م12\53: 27[29]	وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ[1] مِن دُبُرٍ[2]، فَكَذَبَتۡ[ت1]، وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصدقين	ܘܐܢ ܟܐܢ ܩܡܝܨܗ ܩܕ ܡܢ ܕܒܪ ܦܟܕܒܬ ܘܗܘ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ
م12\53: 28[30]	فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ	فَلَمَّا رَءَا[1] قَمِيصَهُۥ قُدَّ[2] مِن دُبُرٍ[ت3 1]، قَالَ: "إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّ[4]. إِنَّ كَيۡدَكُنَّ[4] عَظِيمٌ[ت2].	فلما را قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم	ܦܠܡܐ ܪܐ ܩܡܝܨܗ ܩܕ ܡܢ ܕܒܪ ܩܐܠ ܐܢܗ ܡܢ ܟܝܕܟܢ ܐܢ ܟܝܕܟܢ ܥܛܝܡ
م12\53: 29[31]	يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ	[...] يُوسُفُ[1] أَعۡرِضۡ[2] عَنۡ هَٰذَا[ت1]. وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِ[ت2]. إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ[ت3 3]".	يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطين	ܝܘܣܦ ܐܥܪܨ ܥܢ ܗܕܐ ܘܐܣܬܓܦܪܝ ܠܕܢܒܟܝ ܐܢܟܝ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܟܐܛܝܢ
م12\53: 30[32]	وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا	وَقَالَ نِسۡوَةٌ[ت1 1] فِي ٱلۡمَدِينَةِ: "ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ[ت2] فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦ.	وقال نسوه في المدينه امرات العزيز تراود فتىها عن نفسه قد	ܘܩܐܠ ܢܣܘܗ ܦܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܐܡܪܐܬ ܐܠܥܙܝܙ ܬܪܐܘܕ ܦܬܐܗܐ ܥܢ ܢܦܣܗ ܩܕ ܫܓܦܗܐ

فصل (يوسف يقاوم الإغراء) نجد أن لزليخة طفلًا رضيعًا بعمر أحد عشر شهرًا فقط، يشهد ليوسف بالبراءة ويتهم أمه زليخة أمام مجموعة من الناس منهم والده فوطيفار. ولكنه لم يستدل على براءته بواسطة الثوب، فحسب القصة الهاجادية أن القضاة الكهنة هم الذين حكموا ببراءة يوسف لأن القميص قد تمزق من الخلف، ولهذا السبب حكموا بأن يوسف لا يستحق القتل وعلموا أنه بريء وزليخة هي التي تحرشت به، لكنهم حكموا عليه بالسجن لئلا يلوث الخبر سمعة زوجة فوطيفار (العزيز). وحين ألقاه فوطيفار في السجن تعذر منه بأنه يعلم أنه بريء وأنه مضطر لسجنه من أجل سمعة اطفاله على حد تعبير القصة. ويلاحظ هنا ان ترتيب الأحداث في القرآن غير منطقي، على خلاف ما جاء في الهاجادة (Ginzberg المجلد الثاني، ص 22-23).

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُطَّ، عُطَّ 2) دُبْرٍ، دُبُرُ، دُبْرُ، دُبُرَ ت3) فَكَذَبَتْ: الفاء زائدة، أو الصحيح فهي كَذَبَتْ، أو فقد كَذَبَتْ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 263). إن دل قَدَّ قميصُه من دُبُرٍ على أنها كاذبة وأنها هي التي تبعته، واجتذبت ثوبه إليها فقدّته، فمن أين دلّ قدّه من قُبلٍ على أنها صادقة، وأنه كان تابعها؟ يرد الزَّمَخْشري: إذا كان تابعها وهي دافعته عن نفسها قدت قميصه من قدّامه بالدفع. أو: أن يسرع خلفها ليلحقها فيتعثر في مقادم قميصه فيشقه.

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَا 2) قُطَّ، عُطَّ 3) دُبْرٍ، دُبُرُ، دُبْرُ، دُبُرَ 4) كَيْدِكُنَّهْ ♦ ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر ت2) تقول الآية م12\53: 28 عن النساء: إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ، بينما تقول الآية هـ92\4: 76: إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا. خطأ: تستعمل الآية الجمع بينما المخاطب امرأة العزيز وكانت بمفردها.

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُوسُفَ 2) أَعْرَضَ 3) الْخَاطِيِنَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] يوسف ♦ ت1) أَعْرِضْ عَنْ هَذَا: عن ماذا؟ أم: اكتم هذا الأمر ت2) خطأ والصحيح: وَاسْتَغْفِرِي من ذنبك. وتبرير الخطأ: تَضمَّن استغفر معنى تأسف ت3) خطأ: التفات من مخاطبة يوسف إلى مخاطبة امرأة العزيز دون أيّ فاصل لغوي وكأن المخاطب واحد.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُسْوَةٌ 2) شَغِفَهَا، شَعَفَهَا، شَعِفَهَا - شعفها بِمَعْنَى: حرقها (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 119) ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَقَالَت نِسْوَةٌ ت2) تُرَاوِدُ: جاء فعل راود ثماني مرّات، منها ست مرّات في قصة يوسف، ومَرَّة في قصة لوط بِمَعْنَى: محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى الفجور. خطأ والصحيح: امْرَأَةُ الْعَزِيزِ راودت، لأنه عن شيء مضى وانتهى. فأول اللغويون ذلك بأن المراودة استمرت ولم تتوقف من امرأة العزيز بعد افتضاح الأمر. قراءة لوكسنبرغ: تزاور بِمَعْنَى: تحيده وتميله، من الفعل السرياني ܙܘܪ زارَ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والدال السريانيين ت3) شَغَفَهَا: فعل فريد. الماوردي: دخل حبه من شغاف قلبها. وفي شغاف القلب خمسة أقاويل: 1) حجاب القلب. 2) غلاف القلب وهو جلدة رقيقة بيضاء تكون على القلب وربما سميت لباس القلب. 3) باطن القلب، وقيل هو حبة القلب. 4) ما يكون في الجوف. 5) الذعر والفزع الحادث عن شدة الحب.

ܚܒܐ ܐܢܐ ܠܢܪܐܗܐ ܦ ܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ	سعڡها حٮا اٮا لٮرٮها ڡى صلل مٮٮں	قَدْ شَغَفَهَا[ت2 3] حُبًّا. ~ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ".	حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	
ܦܠܡܐ ܣܡܥܬ ܒܡܟܪܗܢ ܐܪܣܠܬ ܐܠܝܗܢ ܘܐܥܬܕܬ ܠܗܢ ܡܬܟܐ ܘܐܬܬ ܟܠ ܘܚܕܗ ܡܢܗܢ ܣܟܝܢܐ ܘܩܐܠܬ ܐܚܪܓ ܥܠܝܗܢ ܦܠܡܐ ܪܐܝܢܗ ܐܟܒܪܢܗ ܘܩܛܥܢ	ڡلما سمعں ٮمكرهں ارسلں الٮهں واعٮدں لهں مٮكا واٮں كل وحده مٮهں سكٮٮا وڡالں احرح علٮهں ڡلما راٮٮه اكٮرٮه وڡطعں اٮدٮهں وڡلں حس لله	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ[ت1]، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ [...]. وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًَٔا[ت2 2]، وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا، وَقَالَتِ: "ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ"[ت3]. فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥ، أَكْبَرْنَهُۥ[ت4]، وَقَطَّعْنَ	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ	م12\53: 31[33]

[33] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِمَكْرِهِنَّهْ 2) مُتَّكًا، مُتْكَأً، مُتَّكَاءً، مُتْكًا، مَتْكًا 3) أَيْدِيَهُنَّهْ 4) حَاشَا لِلَّهِ، حَاشَ الإله، حَشَى لِلَّهِ، حَاشْ لِلَّهِ، حَاشَى اللَّهِ، حَاشًا لِلَّهِ 5) بَشَرٌ، بِبَشَرٍ، بِشِرًى، بِشِرَىً 6) مَلِكٌ - مع قراءة بِشِرَىً ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ [دعوة] ♦ ت1) بِمَكْرِهِنَّ: والأفضل القول: بقولهن كما في الآية السابقة: وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ. تبرير الزَّمَخْشري: باغتيابهنّ وسوء قالتهن، وقولهنّ: امرأة العزيز عشقت عبدها الكنعاني ومقتها، وسمي الاغتياب مكراً لأنه في خفية وحالِ غيبة، كما يخفي الماكر مكره. وقيل: كانت استكتمتهنّ سرّها فأفشينه عليها ت2) وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً: الماوردي: في أعتدت وجهان: 1) أنه من الإعداد. 2) أنه من العدوان. المُتْكَأ: كلمة فريدة فيها ثلاثة أقاويل: 1) أنه المجلس. 2) أنه النمارق والوسائد يتكأ عليها. 3) أنه الطعام مأخوذ من قول العرب اتكأنا عند فلان أي طعمنا عنده، وأصله أن من دعي إلى طعام أُعد له متكأ فسمي الطعام بذلك متكأ على الاستعارة ت3) اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ: هذه العبارة توحي بأن يوسف كان مختبئًا داخل دولاب أو صندوق وأمرته بالخروج. والأصح القول: ادخل عليهن (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 30-31). الماوردي: كان كالعبد لها فلم تمكنه أن يخرج إلا بأمرها ت4) أَكْبَرْنَهُ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) معناه أعظمته. 2) معناه وجدن شأنه في الحسن والجمال كبيراً. 3) معناه: حضن عند رؤيته. قيل: إن المرأة إذا جزعت أو خافت حاضت، وقد يسمى الحيض إكباراً ت5) تذكر الآية 50 التالية كيد تلك النساء وتقطيع ايديهن. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهن قطعن أيديهن حتى بانت. 2) أنهن جرحن أيديهن حتى دميت، من قولهم قطع فلان يده إذا جرحها ت6) حَاشَ لِلَّهِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السُورَة وفُهِمت بِمَعْنى: تنزيهًا لله ومعاذ الله. والفعل السرياني ܚܣܐ حَسًّا يعني زكى طهر ت7) مَا هَذَا بَشَرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما هذا أهلاً للمباشرة. 2) ما هذا من جملة البشر. وفيه وجهان: 1) لما علمهن من عفته وأنه لو كان من البشر لأطاعها. 2) لما شاهدن من حسنه البارع وجماله البديع إن هذا إلا ملك كريم. وقرىء ما هذا بِشراً بكسر الباء والشين أي ما هذا عبداً مشترى إن هذا إلا ملك كريم، مبالغة في تفضيله في جنس الملائكة تعظيماً لشأنه ت8) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. تُصنَّف هذه الآية ضمن آيات المبالغة ♦ م1) يذكر سفر التكوين "وكان يُوسفُ حَسَنَ الهَيئةِ وجَميلَ المَنظَر" (39: 6)، ولكن ليس فيه قصة عتاب نسوة المدينة للزوجة سيد يوسف وتقطيع أيديهن والتي نجدها في أسطورة يهودية ونذكر هنا الفقرة المعنية: "عندما لم تتغلب زليخة عليه فتقنعه، رمتها رغباتها في سقم شديد، وكل نساء مصر جئن ليزرنها، وقلن لها: "الماذا أنت بهذا الهزال والنحول، أينقصك شيء؟ أليس زوجك أميرًا عظيمًا ومقدرًا في عيني الملك؟ هل من الممكن أن لا تحصلي على ما يتمناه قلبك؟" أجابتهن زليخة قائلة: "اليوم ستعلمون من أين جاءت الحالة التي رأيتني فيه؟" أمرت زليخة جارياتها أن يُحَضِّرن طعامًا لكل النساء. ونصبت أمامهن مأدبة في منزلها، ووضعت سكاكين فوق المنضدة لتقشير البرتقال، ثم أنها أمرت يوسف أن يحضر. لابسًا ثوبًا ثمينًا ويخدم ضيفاتها، وعندما حضر يوسف لم تستطع النساء أن يحولن نظرهن عنه، وجرحن أيديهن بالسكاكين، وكانت البرتقالات في أيديهن مغطّاة بالدماء، ولكنهن لم يكن يعلمن ما كن يفعلن فإستمررن في النظر إلى جمال يوسف من غير أن يحدن بأبصارهن عنه. عندما قالت لهن زليخة: "ما الذي فعلتنه؟ توقفن، أنا وضعت أمامكن البرتقالات لتأكلنها، وها أنتن تقطعن أيديكن". نظرت كل النساء إلى أيديهن وكانت مليئة بالدماء وكان الدم يجري فيلوث ثيابهن. فقلن لزليخة: "هذا العبد الذي في المنزل سحرنا ولم نستطع أن نحول أبصارنا عنه لجماله" عندئذٍ قالت: "إذا كان هذا حدث، لكن وأنتن نظرتن له لدقائق فلم تستطعن أن تحولن أبصاركن عنه، فكيف إذن أتحكم أنا بنفسي وهو لابث في بيتي باستمرار، وأنا التي أراه وهو يروح ويجيء يومًا بعد يوم؟ فكيف إذن لا أهزل ولا أسقم بسببه! ثم تستمر النساء فيسألنها عن سبب أنه في بيتها ولا تنال منه ما تريد فتجيبهن أنه يمتنع عن وصالها ولهذا هي سقيمة" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 23). خلافًا للقرآن، تشرح الأسطورة أن النسوة جرحن أيديهن في غمرة دهشتهن لكونهن يتناولن الفاكهة.

	وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ	أَيْدِيَهُنَّ[3ت5]، وَقُلْنَ: "حَٰشَ لِلَّهِ[4ت6]! مَا هَٰذَا بَشَرًا[5ت7]. إِنْ[ت8] هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ[6] كَرِيمٌ[م1]".	ما هدا ٮسرا ار هدا الا ملک کرٮم	ܐܝܕܝܗܢ ܘܩܠܢ ܚܫ ܠܠܗ ܡܐ ܗܕܐ ܒܫܪܐ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܡܠܟ ܟܪܝܡ
م12\53: 32[34]	قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ	قَالَتْ: "فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ [...]. وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُ[ت1] عَن نَّفْسِهِۦ، فَٱسْتَعْصَمَ[ت2]. وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُ [...]، لَيُسْجَنَنَّ، وَلَيَكُونًا[1ت3] مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ[ت4]".	ڡالٮ ڡدلکر الدى لمٮٮٮى ڡٮه ولڡد رودٮه عر ٮڡسه ڡاسٮعصم ولٮر لم ٮڡعل ما امره لٮسحٮر ولٮکوٮا مر الصعرٮر	ܩܐܠܬ ܦܕܠܟܢ ܐܠܕܝ ܠܡܬܢܢܝ ܦܝܗ ܘܠܩܕ ܪܐܘܕܬܗ ܥܢ ܢܦܣܗ ܦܐܣܬܥܨܡ ܘܠܝܢ ܠܡ ܝܦܥܠ ܡܐ ܐܡܪܗ ܠܝܣܓܢܢ ܘܠܝܟܘܢܐ ܡܢ ܐܠܨܓܪܝܢ
م12\53: 33[35]	قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱلسِّجْنُ[1] أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ[ت1] إِلَيْهِ. وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ[2]، أَصْبُ[2ت3] إِلَيْهِنَّ، وَأَكُن [...] مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ".	ڡال رٮ السحر احٮ الى مما ٮدعوٮٮى الٮه والا ٮصرڡ عٮى کٮدهر اصٮ الٮهر واکر مر الحهلٮر	ܩܐܠ ܪܒ ܐܠܣܓܢ ܐܚܒ ܐܠܝ ܡܡܐ ܝܕܥܘܢܢܝ ܐܠܝܗ ܘܐܠܐ ܬܨܪܦ ܥܢܝ ܟܝܕܗܢ ܐܨܒ ܐܠܝܗܢ ܘܐܟܢ ܡܢ ܐܠܓܐܗܠܝܢ
م12\53: 34	فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ، فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ.	ڡاسٮحاٮ له رٮه ڡصرڡ عٮه کٮدهر اٮه هو السمٮع العلٮم	ܦܐܣܬܓܐܒ ܠܗ ܪܒܗ ܦܨܪܦ ܥܢܗ ܟܝܕܗܢ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م12\53: 35[36]	ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ	ثُمَّ بَدَا لَهُم [...]، مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْأَيَٰتِ[ت1]، لَيَسْجُنُنَّهُۥ[1] حَتَّىٰ[2] حِينٍ[ت2].	ٮم ٮدا لهم مر ٮعد ما راوا الاٮٮ لٮسحٮٮه حٮى حٮر	ܬܡ ܒܕܐ ܠܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܪܐܘܐ ܐܠܐܝܐܬ ܠܝܣܓܢܢܗ ܚܬܝ ܚܝܢ

---

34 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَيَكُونَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي في [حبه، أو شغفي به، أو مراودته] (فيوسف ليس ظرفًا للومهن) ... وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ [به] ♦ ت1) رَاوَدْتُهُ: جاء فعل راود ثماني مرَّات، منها ست مرَّات في قصة يوسف، ومَرَّة في قصة لوط بِمَعْنى: محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى الفجور. قِراءة لوكسنبرغ: زاورته بِمَعْنى: أحادته وأمالته، من الفعل السرياني ܙܘܪ زارْ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والدال السريانيين ت2) اسْتَعْصَمَ: صيغة فريدة بِمَعْنى: امتنع ت3) وَلَيَكُونًا: الرسم العثماني خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا ت4) صاغر: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: ذليل ومنقاد. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: صاعر، من الفعل السرياني ܨܥܪ صْعَر ذلَّ.

35 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبُّ السِّجْنِ 2) كَيْدَهُنَّهْ 3) أَصَبُّ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... [وأكون] مِنَ الْجَاهِلِينَ ♦ ت1) رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه أراد امرأة العزيز فيما دعته إليه من الفاحشة وكنى عنها بخطاب الجمع إما تعظيماً لشأنها في الخطاب وإما ليعدل عن التصريح إلى التعريض. 2) أنه أراد بذلك جماعة النسوة اللاتي قطعن أيديهن حين شاهدنه لاستحسانهن له واستمالتهن لقلبه ت2) أَصْبُ: فعل فريد. الماوردي: فيه وجهان: 1) أتابعهن. 2) أمل إليهن. عبارة وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ هذا دعاء تهديد لا يليق من نبي مع ربه (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 33-35).

36 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَتَسْجُنُنَّهُ 2) عَتَّى ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ بَدَا لَهُمْ [رأي] ♦ ت1) الماوردي: في الآيات التي رأوها وجهان: 1) قدُّ القميص وحز الأيدي. 2) ما ظهر لهم من عفته وجماله حتى قلن ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم. الزمخشري: الضمير في لَهُمْ للعزيز وأهله. خطأ: التفات من الجمع بَدَا لَهُمْ إلى المفرد لَيَسْجُنُنَّهُ ت2) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول. الماوردي: سبب حبسه بعد ظهور صِدْقه ما حكى السدي أن المرأة قالت لزوجها: إن هذا العبد العبراني قد فضحني وقال إني راودته عن نفسه، فإما أن تطلقني حتى أعتذر وإما أن تحبسه مثل ما حبستني، فحبسه.

م12\53: 36[37]	وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	وَدَخَلَ مَعَهُ[ت1] ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ: "إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ[ت2] أَعْصِرُ[ت3] [...] خَمْرًا[1]". وَقَالَ ٱلْأٓخَرُ: "إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ[ت1] أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي[2] خُبْزًا[3ت4]، تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ. نَبِّئْنَا[4] بِتَأْوِيلِهِۦٓ[ت5] [...]. إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ[ت6م1]".	ودحل معه السحں ڡٮاں ٯال احدهما اٮى اريٮى اعصر حمرا وٯال الاحر اٮى اريٮى احمل ڡوٯ راسى حٮرا ياكل الطٮر مٮه ٮٮٮا ٮٮاوٮله اٮا ٮرٮك مں المحسٮں	ܘܕܚܠ ܡܥܗ ܐܠܣܓܢ ܦܬܝܐܢ ܩܐܠ ܐܚܕܗܡܐ ܐܢܝ ܐܪܐܢܝ ܐܥܨܪ ܟܡܪܐ ܘܩܐܠ ܐܠܐܟܪ ܐܢܝ ܐܪܐܢܝ ܐܚܡܠ ܦܘܩ ܪܐܣܝ ܟܒܙܐ ܬܐܟܠ ܐܠܛܝܪ ܡܢܗ ܢܒܝܢܐ ܒܬܐܘܝܠܗ ܐܢܐ ܢܪܐܟ ܡܢ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م12\53: 37[38]	قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	قَالَ: "لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ، إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ[ت1]، قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا. ذَٰلِكُمَا[ت2] مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ. إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ[ت3] قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ، وَهُم [...] بِٱلْأٓخِرَةِ[ت4]، هُمْ، كَٰفِرُونَ.	ٯال لا ياٮٮكما طعام ٮرروٯاٮه الا ٮٮاٮكما ٮٮاوٮله ٯٮل ار ياٮٮكما دلكما مما علمٮى رٮى اٮى ٮركٮ مله ٯوم لا ٮومٮور ٮالله وهم ٮالاحره هم كڡرور	ܩܐܠ ܠܐ ܝܐܬܝܟܡܐ ܛܥܐܡ ܬܪܙܩܐܢܗ ܐܠܐ ܢܒܐܬܟܡܐ ܒܬܐܘܝܠܗ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝܟܡܐ ܕܠܟܡܐ ܡܡܐ ܥܠܡܢܝ ܪܒܝ ܐܢܝ ܬܪܟܬ ܡܠܗ ܩܘܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܗܡ ܒܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܟܐܦܪܘܢ
م12\53: 38[39]	وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ	وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ[ت1] ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ، وَإِسْحَٰقَ	واٮٮعٮ مله اٮاى اٮرهٮم واسحو	ܘܐܬܒܥܬ ܡܠܗ ܐܒܐܝ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܣܚܩ

[37] قراءة مُخْتَلِفة: 1) عِنَبًا 2) رَاسِي 3) ثريدًا، قراءة شيعية: احمل فوق رأسي جفنة فيها خبز (السياري، ص 66) 4) نَبِّيْنَا ♦ نص ناقص تكملته: أَعْصِرُ [عنبا ليكون] خَمْرًا، أو: [عنب] خمرٍ ... نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِ [ما رأينا] ♦ ت1) وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ: لغويًا تعني أنهم دخلوا السجن معًا في وقت واحد، ولا يلزم أن يكون الأمر كذلك في لغة القرآن. وقد يكون المعنى: وكان معه في السجن فتيان (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 36). أو أن كلمة معه زائدة. الماوردي: وقال فتيان لأنهما كان عبدين، والعبد يسمى فتى صغيراً كان أم كبيراً ت2) إِنِّي أَرَانِي: الصيغة بالمضارع وكان يجب أن تكون بالماضي: إني رأيتني لأن الفعل قد مضى (مجدي حسين: في مناقشة النص القرآني، ص 33) ت3) أَعْصِرُ: جاء فعل عصر مرَّتين. وقد صلحتها القراءة المُخْتَلِفة اعصر عنبًا. ويفهم السجستاني هذا الفعل بِمَعْنى: استخرج (السجستاني: غريب القرآن، ص 65). يعلق مجدي حسين على محاولات تبرير هذه الجملة: "الحقيقة أن كثيرًا من دروس البلاغة إنما كانت لحل مثل هذه الإشكالات ومخرجًا لمثل هذه التراكيب، فالبلاغة في جزء منها ضرورة قرآنية كانت انعكاسًا وتعبيرًا عن عجز القوم عن تفسير الظواهر التركيبية في القرآن (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 36) ت4) خبز: كلمة فريدة ت5) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة ت6) إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. يلاحظ أن الآيات الأربع اللاحقة تخرج عن الموضوع ولا تتضمَّن جوابًا على سؤال الفتيين ♦ م1) أنظر سفر التكوين 40: 1-22 فيما يخص رؤيا المسجونين مع يوسف: تقول الآية 11: فأخذت العنب وعصرته في كأس فرعون.

[38] نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة ت2) ذَلِكُمَا: صيغة فريدة ت3) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة. كأن هذه المقولة من يوسف إقرار بأنه كان كافرًا في وقت ما. تفسير الزمخشري: يجوز أن يكون كلاماً مبتدأ، وأن يكون تعليلاً لما قبله. أي علمني ذلك وأوحي إليّ؛ لأني رفضت ملة أولئك واتبعت ملة الأنبياء المذكورين وهي الملة الحنيفية، وأراد بأولئك الذين لا يؤمنون: أهل مصر ومن كان الفتيان على دينهم ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

[39] ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة ت2) من زائدة.

ܘܝܥܩܘܒ ܡܐ ܟܐܢ ܠܢܐ ܐܢ ܢܫܪܟ ܒܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܕܠܟ ܡܢ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܢܐ ܘܥܠܐ ܐܠܢܐܣ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܫܟܪܘܢ	وىعٯوٮ ما كار لىا ار ىسرك ٮالله مر سى دلك مر ڡصل الله علىىا وعلى الىاس ولكر اكٮر الىاس لا ىسكرور	وَيَعْقُوبَ. مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن[ت2] شَيْءٍ. ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ.	وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ	
ܝܐ ܨܐܚܒܝ ܐܠܣܓܢ ܐܪܒܐܒ ܡܬܦܪܩܘܢ ܚܝܪ ܐܡ ܐܠܠܗ ܐܠܘܐܚܕ ܐܠܩܗܐܪ	ىصحٮى السحر ارىاٮ مٮڡرٯور حىر ام الله الوحد الٯهار	يَٰصَٰحِبَيِ [...] ٱلسِّجْنِ! ءَأَرْبَابٌ[ت1] مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ؟ أَمِ ٱللَّهُ، ~ ٱلْوَٰحِدُ، ٱلْقَهَّارُ؟	يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	م12\53: 39[40]
ܡܐ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܐ ܐܣܡܐܐ ܣܡܝܬܡܘܗܐ ܐܢܬܡ ܘܐܒܐܘܟܡ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܒܗܐ ܡܢ ܣܠܛܢ ܐܢ ܐܠܚܟܡ ܐܠܐ ܠܠܗ ܐܡܪ ܐܠܐ ܬܥܒܕܘܐ ܐܠܐ ܐܝܐܗ ܕܠܟ ܐܠܕܝܢ ܐܠܩܝܡ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ	ما ىعٮدور مر دوىه الا اسما سمىٮموها اىٮم واٮاوكم ما اىرل الله ٮها مر سلطر ار الحكم الا لله امر الا ىعٮدوا الا اىاه دلك الدىر الٯىم ولكر اكٮر الىاس لا ىعلمور	مَا تَعْبُدُونَ، مِن دُونِهِۦٓ، إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ [...] أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم، مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ[ت1]. إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ[ت2]. أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ. ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ[ت3]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ[ت4].	مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	م12\53: 40[41]
ܝܐ ܨܐܚܒܝ ܐܠܣܓܢ ܐܡܐ ܐܚܕܟܡܐ ܦܝܣܩܝ ܪܒܗ ܚܡܪܐ ܘܐܡܐ ܐܠܐܟܪ ܦܝܨܠܒ ܦܬܐܟܠ ܐܠܛܝܪ ܡܢ ܪܐܣܗ ܩܨܝ ܐܠܐܡܪ ܐܠܕܝ ܦܝܗ ܬܣܬܦܬܝܐܢ	ىصحٮى السحر اما احدكما ڡىسٯى رٮه حمرا واما الاحر ڡىصلٮ ڡٮاكل الطىر مر راسه ڡصى الامر الدى ڡىه ٮسٮڡٮىار	يَٰصَٰحِبَيِ [...] ٱلسِّجْنِ! أَمَّآ أَحَدُكُمَا، فَيَسْقِي رَبَّهُۥ[1] خَمْرًا. وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ، فَيُصْلَبُ[م1]، فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ. قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ[ت1]".	يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ	م12\53: 41[42]
ܘܩܐܠ ܠܠܕܝ ܛܢ ܐܢܗ ܢܐܓ ܡܢܗܡܐ ܐܕܟܪܢܝ	وٯال للدى طر اىه ىاح مىهما ادكرىى	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ[ت1] أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا: "ٱذْكُرْنِي	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي	م12\53: 42[43]

40 نص ناقص تكملته: يَا صَاحِبَيِ [في] السِّجْنِ ♦ ت1) أرباب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كجمع لكلمة رب.

41 نص ناقص تكملته: سَمَّيْتُمُوهَا [آلهة] ♦ ت1) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. وتكرّرت ثلاث مرَّات عبارة اسماء سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ت2) إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ: تتكرَّر هذه العبارة ثلاث مرات، وطالما استشهد بها تيار الإسلام السياسي على ضرورة تطبيق الشريعة، بينما تتعلق بعبادة الله وترك عبادة الأصنام (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 39-40) ت3) قيّم: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: مستقيم لا عوج فيه. الماوردي: الدين القيم فيه ثلاثة أوجه: 1) ذلك الدين المستقيم. 2) الحساب البيّن. 3) القضاء الحق ت4) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة.

42 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيُسْقِي رَبَّهُ، فَيُسْقى رَبُّهُ ♦ نص ناقص تكملته: يَا صَاحِبَيِ [في] السِّجْنِ ♦ ت1) تَسْتَفْتِيَانِ: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنَى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح. الماوردي: قُضِيَ الأمر الذي فيه تستفتيان فيه وجهان: 1) قضيَ السؤال والجواب. 2) سيقضى تأويله ويقع. فإن قيل: فكيف قطع بتأويل الرؤيا وهو عنده ظن (أنظر الآية التالية: وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا) من طريق الاجتهاد الذي لا يقطع فيه؟ ففيه وجهان: 1) يجوز أن يكون قاله عن وحي من الله تعالى. 2) لأنه نبي يقطع بتحقيق ما أنطقه الله تعالى وأجراه على لسانه، بخلاف من ليس بنبي ♦ م1) سفر التكوين يتكلم عن تعليق תָּלָה تلا (40: 22)، بينما القُرآن يتكلم عن صلب.

43 نص ناقص تكملته: فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ [يوسف عند] رَبِّهِ ♦ ت1) وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني للذي علم أنه ناج، فعبر عن العلم بالظن. 2) أنه ظن ذلك من غير يقين. وفي ظنه وجهان: 1) لأن

ܥܢܕ ܪܒܟ ܦܐܢܣܐܗ ܐܠܫܝܛܐܢ ܕܟܪ ܪܒܗ ܦܠܒܬ ܦܝ ܐܠܣܓ̰ܢ ܒܨ̃ܥ ܣܢܝܢ	عىد ربك فاىسه السطں دكر ربه فلىٮ ڡى السحں ىصع سىىں	عِندَ رَبِّكَ". فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ [...] رَبِّهِۦ ت2. فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ت3.	عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ	
ܘܩܐܠ ܐܠܡܠܟ ܐܢܝ ܐܪܝ ܣܒܥ ܒܩܪܐܬ ܣܡܐܢ ܝܐܟܠܗܢ ܣܒܥ ܥܓ̰ܐܦ ܘܣܒܥ ܣܢܒܠܐܬ ܚ̰ܨ̃ܪ ܘܐܚ̰ܪ ܝܐܒܣܐܬ ܝܐܝܗܐ ܐܠܡܠܐ ܐܦܬܘܢܝ ܦܝ ܪܘܝܐܝ ܐܢ ܟܢܬܡ ܠܠܪܘܝܐ ܬܥܒܪܘܢ	وٯال الملك اىى ارى سىع ىٯرٮ سمان ىاكلهں سىع عحاڡ وسىع سىىلٮ حصر واحر ىاىسٮ ىاىها الملا اڡٮوىى ڡى رءىى ار ڪىم للرءىا ٮعىرون	وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ت1: "إِنِّيٓ أَرَىٰ ت2 [...] سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ ت3، وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ 1ت4 خُضۡرٖ، وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ 2. يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ 3ت5! أَفۡتُونِي ت6 فِي رُءۡيَٰيَ 4. إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا 5ت7 تَعۡبُرُونَ م1ت8".	وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	م53\12: 43[44]

عبارة الرؤيا بالظن فلذلك لم يقطع به. 2) أنه لم يتيقن صدقهما في الرؤيا فكان الظن في الجواب لشكه في صدقهما. وقد تحير المفسرون: هل الظن بمعنى اليقين وهو رأي الجمهور أم بمعنى الرجحان والتخمين؟ وعليه اختلفوا مَن الذي ظن؟ فالغالب أنه يوسف، إلا أن هذا المعنى لا يتسق مع القول بأن تعبير الرؤيا كانت وحيًا فلا يناسبه الظن، كما أنه قال قُضِيَ الْأَمْرُ ولا يتفق مع هذا الفعل. وقيل الذي ظن الساقي أو الشرَّاب إذ لا يليق بيوسف أن يظن وقد أوحي إليه هذا الأمر، ويبقى الإشكال في رأيي في أن القرآن لم يعبر بفعل قاطع مانع حاسم فبقيت الأمور مفتوحة ومحتملة (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 41-42) ت2) فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن الذي نجا منهما أنساه الشيطان ذكر يوسف عند سيده حتى رأى الملك الرؤيا. 2) أن يوسف أنساه الشيطان ذكر ربه في الاستغاثة به والتعويل عليه ت3) بضع سنين: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) من ثلاث إلى سبع. 2) من ثلاث إلى تسع. 3) من ثلاث إلى عشر. 4) ما بين الثلاث إلى الخمس. قال الفراء: والبِضع لا يذكر إلا مع العشرة والعشرين إلى التسعين، ولا يذكر بعد المائة.

44 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: سنابل (السياري، ص 66) 2) قراءة شيعية: إني أرى سبع بقرات سمان وسبع سنابل خضر وأخر يابسات (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 120) 3) الْمَلَاء، الْمَلَو 4) رُؤْيَيَّ 5) لِلرُّيَّا ♦ نص ناقص تكملته: وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى [في منامي] سَبْعَ بَقَرَاتٍ ♦ ت1) ذكرت سُورَة يوسف كلمة ملك ست مرَّات ولم تذكر أي مَرَّة كلمة فرعون التي جاءت 74 مَرَّة أولها في الآية م73\3: 15، كلها في آيات مَكِّيَة باستثناء ثمانية مرَّت في آيات مدنيَّة ت2) إِنِّي أَرَى: الصيغة بالمضارع وكان يجب أن تكون بالماضي: إني رأيت لأن الفعل قد مضى (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 43-44) ت3) يَأْكُلُهُنَّ: خطأ والصحيح أكلت لأن الفعل مضى. عجاف: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه السُورَة وفُهمت بِمَعْنَى: ضعاف، نحاف. قِراءة لوكسنبرغ: نحاف اعتمادًا على الرسم الكوفي ت4) سنبلة (مَرَّة واحدة)\سنبل (مَرَّة واحدة)\سنابل (مَرَّة واحدة)\سنبلات (مرَّتين): ويوازيها في السريانية ܫܒܠܬܐ ܫܒܠܐ شبيلتا شبلي. ويلاحظ عدم تجانس المثلين خلافا للنص التوراتي: فأكلت البقرات القباح المنظر الهزيلة الأبدان السبع البقرات الحسان المنظر السمان ... فابتلعت السنابل الهزيلة السبع السنابل السمينة الممتلئة ت5) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنَى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت6) أَفْتُونِي: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنَى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ت7) لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ: اللام زائدة (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 155. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 264). تبرير الخطأ: تَعْبُرُونَ تَضمَّن معنى تنتدبون ت8) تَعْبُرُونَ: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: تؤولون وتفسرون ♦ م1) أنظر سفر التكوين 41: 1-36 فيما يخص رؤيا فرعون. وحلم فرعون في سفر التكوين كما يلي: وكان بعد مضي سنتين من الزمان أن فرعون رأى حلما، إذ هو واقف عند النيل. فإذا بسبع بقرات صاعدة منه وهي حسان المنظر وسمان الأبدان، فرعت في منبت القصب، وبسبع بقرات أخر صاعدة وراءها من النيل وهي قباح المنظر وهزيلة الأبدان، فوقفت بجانب البقرات الأخر على شاطئ النيل. فأكلت البقرات القباح المنظر الهزيلة الأبدان السبع البقرات الحسان المنظر السمان. وآستيقظ فرعون. ثم نام فحلم ثانية وإذا بسبع سنابل قد نبتت في ساق واحدة، وهي سمان جيدة، وبسبع سنابل هزيلة قد لفحتها الريح الشرقية نبتت وراءها. فابتلعت السنابل الهزيلة السبع السنابل السمينة الممتلئة (تكوين 41: 1-7).

م12\53: 44[45]	قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ	قَالُوٓاْ: "[...] أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖ[ت1]. وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ[ت2] ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ[ت3]".	ٯالوا اصعٮ احلم وما ٮحں ٮٮاويل الاحلم ٮعلمٮں	ܩܐܠܘܐ ܐܨܓܐܬ ܐܚܠܐܡ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܬܐܘܝܠ ܐܠܐܚܠܐܡ ܒܥܐܠܡܝܢ
م12\53: 45[46]	وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ	وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا، [...] وَٱدَّكَرَ[1ت1] بَعۡدَ أُمَّةٍ[2ت2]: "أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم[3] بِتَأۡوِيلِهِۦ[ت3]، فَأَرۡسِلُونِ[4]" [...].	وٯال الدى ٮحا مٮهما وادكر ٮعد امه اٮا اٮٮكم ٮٮاوٮله ڡارسلوں	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝ ܢܓܐ ܡܢܗܡܐ ܘܐܕܕܟܪ ܒܥܕ ܐܡܗ ܐܢܐ ܐܢܒܝܟܡ ܒܬܐܘܝܠܗ ܦܐܪܣܠܘܢ
م12\53: 46[47]	يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ	"[...] يُوسُفُ، [...] أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ[م1]! أَفۡتِنَا[ت1] فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ[ت2]، وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ[1ت3] خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ. لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ!"	ٮوسڡ اٮها الصدٮٯ اڡٮٮا ڡى سٮع ٮٯرٮ سماں ٮاكلهں سٮع عحاڡ وسٮع سٮٮلٮ حصر واحر ٮاٮسٮ لعلى ارحع الى الٮاس لعلهم ٮعلموں	ܝܘܣܦ ܐܝܗܐ ܐܠܨܕܝܩ ܐܦܬܢܐ ܦܝ ܣܒܥ ܒܩܪܬ ܣܡܐܢ ܝܐܟܠܗܢ ܣܒܥ ܥܓܐܦ ܘܣܒܥ ܣܢܒܠܬ ܚܨܪ ܘܐܟܪ ܝܐܒܣܬ ܠܥܠܝ ܐܪܓܥ ܐܠܝ ܐܠܢܐܣ ܠܥܠܗܡ ܝܥܠܡܘܢ
م12\53: 47[48]	قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ	قَالَ: "تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا[1ت1]. فَمَا حَصَدتُّمۡ[ت2]، فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ[ت3]، إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ[2].	ٯال ٮدرعوں سٮع سٮٮں داٮا ڡما حصدٮم ڡدروه ڡى سٮٮله الا ٯلٮلا مما ٮاكلوں	ܩܐܠ ܬܙܪܥܘܢ ܣܒܥ ܣܢܝܢ ܕܐܒܐ ܦܡܐ ܚܨܕܬܡ ܦܕܪܘܗ ܦܝ ܣܢܒܠܗ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܡܡܐ ܬܐܟܠܘܢ

45 نص ناقص تكملته: قَالُوا [هذه الرؤيا، أو: هي] أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ♦ ت1) ضغث\اضغاث: جاءت هذه الكلمة مَرَّة بالمفرد ومرَّتين بالجمع وفُهمت بِمَعْنى: كل ما جمع وقبض عليه بجمع الكف أو نحوه؛ القبضة من الحشيش أو عثكول التمر أو العيدان. وجاءت عبارة أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أخلاط أحلام. 2) ألوان أحلام. 3) أهاويل أحلام. 4) أكاذيب أحلام. 5) شبهة أحلام. قِراءة لوكسنبرغ بحذف النقط: أصعب الأحلام ت2) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة ت3) بِعَالِمِينَ: الباء زائدة.

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَادَّكَرَ 2) إِمَّةٍ، أَمَهٍ، أَمْهٍ 3) آتيكُمْ، أجبكُمْ 4) فَأَرْسِلُونِي ♦ نص ناقص تكملته: وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا [وقد] وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ [فَأَرْسِلُونِي إلى يوسف لأستعبره الرؤيا ففعلوا فأتاه فقال له] ♦ ت1) وَادَّكَرَ: جاء هذا الفعل مَرَّة واحدة مع الدال بدلًا من الذال ت2) بعد أُمَّةٍ: عبارة فريدة اختلف المُفسِّرون في قراءتها وفي ومعناها. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني بعد حين. 2) بعد نسيان. 3) بعد أمة من الناس. وقريء وادّكر بعد أمَةٍ بفتح الألف وتخفيف الميم، والأمه: بالتخفيف النسيان. والكلمة السريانية ܐܡܬܐ، إمَّت تعني زمن، مدة، وأجل. وجاء في الآية م52\11: 8: إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ، وفُهمت بِمَعْنى: أجل معلوم ت3) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة.

47 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سنابل ♦ نص ناقص تكملته: [يا] يوسف [يا] أَيُّهَا الصِّدِّيقُ ♦ ت1) أَفْتِنَا: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ت2) عِجَافٌ: أنظر هامش الآية 43 أعلاه ت3) سنبلة (مَرَّة واحدة)\سنبل (مَرَّة واحدة)\سنابل (مَرَّة واحدة)\سنبلات (مرَّتين): ويوازيها في السريانية ܫܒܠܬܐ ܫܒܠܐ شبيلتا شبلي ♦ م1) يلاحظ هنا أن فرعون في سفر التكوين هو الذي يدعو يوسف ويقص عليه الحلم (هامش الآية م12\53: 43)، بينما في القُرآن يخبر الساقي يوسف بحلم فرعون أولًا. أنظر هامش الآية 45 أعلاه.

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) دَأْبًا، دَابًا 2) يَأْكُلُونَ ♦ ت1) دَأَبًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) تباعاً متوالية. 2) العادة المألوفة في الزراعة. قِراءة لوكسنبرغ: رابا، بِمَعْنى: بكثرة ت2) فَمَا حَصَدْتُمْ: قِراءة لوكسنبرغ: فَمَا حُصِد ثُمَّ ت3) سنبلة (مَرَّة واحدة)\سنبل (مَرَّة واحدة)\سنابل (مَرَّة واحدة)\سنبلات (مرَّتين): ويوازيها في السريانية ܫܒܠܬܐ ܫܒܠܐ شبيلتا شبلي.

م12\53: 48[49]	ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ	ثُمَّ يَأْتِي، مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ، سَبْعٌ [...] شِدَادٌ يَأْكُلْنَ[1] مَا قَدَّمْتُمْ[1ت2] لَهُنَّ، إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ[2ت].	ٮم ىاٮى مں ٮعد دلك سٮع سداد ىاكلں ما ٯدمٮم لهں الا ٯلىلا مما ٮحصٮوں	ܬܡ ܢܐܬܝ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܣܒܥ ܫܕܐܕ ܢܐܟܠܢ ܡܐ ܩܕܡܬܡ ܠܗܢ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܡܡܐ ܬܚܨܢܘܢ
م12\53: 49[50]	ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ	ثُمَّ يَأْتِي، مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ، عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ[1ت] ٱلنَّاسُ [...]، وَفِيهِ يَعْصِرُونَ[1ت2] [...]".	ٮم ىاٮى مں ٮعد دلك عام ڡىه ىعاٮ الٮاس وڡىه ىعصروں	ܬܡ ܢܐܬܝ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܥܐܡ ܦܝܗ ܝܓܐܬ ܐܠܢܐܣ ܘܦܝܗ ܝܥܨܪܘܢ
م12\53: 50[51]	وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ	وَقَالَ ٱلْمَلِكُ: "ٱئْتُونِي بِهِ"[1ت]. فَلَمَّا جَاءَهُ ٱلرَّسُولُ، قَالَ: [...]: "ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْئَلْهُ[1] مَا بَالُ[2ت] ٱلنِّسْوَةِ[2] ٱلَّاتِي[3] قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ[4]؟ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ[3ت5] عَلِيمٌ".	وٯال الملك اٮٮوٮى ٮه ڡلما حاه الرسول ٯال ارحع الى رٮك ڡسله ما ٮال الٮسوه الٮى ٯطعں اىدىهں اں رٮى ٮكىدهں علىم	ܘܩܐܠ ܐܠܡܠܟ ܐܝܬܘܢܝ ܒܗ ܦܠܡܐ ܓܐܗ ܐܠܪܣܘܠ ܩܐܠ ܐܪܓܥ ܐܠܐ ܪܒܟ ܦܣܠܗ ܡܐ ܒܐܠ ܐܠܢܣܘܗ ܐܠܬܝ ܩܛܥܢ ܐܝܕܝܗܢ ܐܢ ܪܒܝ ܒܟܝܕܗܢ ܥܠܝܡ
م12\53: 51[52]	قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ	[...] قَالَ: "مَا خَطْبُكُنَّ[1ت1]، إِذْ	ٯال ما حطٮكں اد راودٮں ىوسڡ عں	ܩܐܠ ܡܐ ܟܛܒܟܢ ܐܕ ܪܘܕܬܢ ܝܘܣܦ ܥܢ ܢܦܣܗ ܩܠ ܚܫ ܐܠܠܗ

49 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَأْكُلْنَ 2) قَرَأْتُمْ، قراءة شيعية: قرَّبتم (السياري، ص 66) ♦ نص ناقص تكملته: سَبْعٌ [سنين] شِدَاد ♦ ت1) قدمتم: اذخرتم ت2) تُحْصِنُونَ: جاء الفعل أحصن خمس مرَّات بِمَعْنَى: حفظ وصان. الماوردي: مما تحصنون فيه ثلاثة أوجه: 1) مما تدخرون. 2) مما تخزنون في الحصون. 3) إلا قليلاً مما تبذرون لأن في استبقاء البذر تحصين الأقوات.

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَعْصِرُونَ، تَعْصَرُونَ، يُعْصَرُونَ، يُعَصِّرُونَ، تِعِصِّرُونَ، تُعْصِرُونَ، قراءة شيعية: يُعْصَرُونَ - بِمَعْنَى: يُمطرون، على غرار ما جاء في الآية م80\78: 14 "وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا" (السياري، ص 64) ♦ نص ناقص وخطأ تكملته: يُغَاثُ النَّاسُ [بالمطر] وَفِيهِ يَعْصِرُونَ [الأعناب] ♦ ت1) يغاث الناس: الماوردي: فيه وجهان: 1) يغاثون بنزول الغيث. 2) يغاثون بالخصب ت2) يَعْصِرُونَ: جاء فعل عصر مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يعصرون العنب والزيتون من خصب الثمار. 2) يجلبون المواشي من خصب المراعي. 3) يعصرون السحاب بنزول الغيث وكثرة المطر، من قوله تعالى وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجَّاجاً (م80\78: 14). 4) تنجون، مأخوذ من العُصْرَة وهي المنجاة. 5) تحسنون وتفضلون. قِراءة لوكسنبرغ: ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ (يعاب: أي يتضايق، وقد تكون يُغَث) النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (يُعصرون: يتضايقون).

51 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَسَلْهُ 2) النُّسْوَةِ 3) اللَّائِي، اللَّايِ 4) أَيْدِيَهُنَّهْ 5) بِكَيْدِهِنَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [يوسف] ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ♦ ت1) وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ: تكرَّرت هذه العبارة في الآيتين 50 و54 ت2) بال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، مرَّتين في عبارة ما بال، ومرَّتين مع فعل أصلح بِمَعْنَى: حال ت3) تذكر الآية 31 أعلاه مكر تلك النساء وتقطيع ايديهن.

52 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَطْبُكُنَّهْ 2) رَاوَدْتُنَّهْ 3) حَاشَا لِلَّهِ، حَاشَ الإله، حَشَى لِلَّهِ، حَاشْ لِلَّهِ، حَاشَى اللَّهِ، حَاشًا لِلَّهِ 4) حُصْحِصَ، حَصَّصَ ♦ نص ناقص تكملته: [فرجع الرسول فأخبر الملك فجمعهن] قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ ♦ ت1) مَا خَطْبُكُنَّ: جاءت كلمة خطب خمس مرَّات مع ضمير المخاطب، بِمَعْنَى: شأن وأمر. قِراءة لوكسنبرغ: ما عكبكن، بِمَعْنَى: ما عكفكن، أي ما أحادكن عن التصرف الصحيح ت2) رَاوَدْتُنَّ ... رَاوَدْتُهُ: جاء فعل راود ثماني مرَّات، منها ست مرَّات في قصة يوسف، ومَرَّة في قصة لوط بِمَعْنَى: محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى الفجور. الماوردي: في قوله: راودتن وإن كانت المراودة من إحداهن وجهان: 1) أن المراودة كانت من امرأة العزيز وحدها فجمعهن في الخطاب وإن توجه إليها دونهن احتشاماً لها. 2) أن المراودة كانت من كل واحدة منهن. قِراءة لوكسنبرغ: زاورتن ... زاورته بِمَعْنَى: احادتن احادته، من الفعل السرياني ܙܘܪ زارَ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والدال السريانيين ت3) حَاشَ لِلَّهِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السُورَة وفُهمت بِمَعْنَى: تنزيهًا لله ومعاذ الله. والفعل السرياني ܚܣܐ حَسَّا يعني زكى طهر ت4) من زائدة ت5) حَصْحَصَ: كلمة فريدة. الماوردي: تبين الحق ووضح. قِراءة لوكسنبرغ: حقحق الحق، أي تأكد الحق. وجاء الخطأ بسبب قرب الصاد السريانية من القاف الكوفية.

	نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	رَٰوَدتُّنَّ[ت2] يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ؟" قُلۡنَ: "حَٰشَ لِلَّهِ[ت3]! مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن[ت4] سُوٓءٖ". قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ: "ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ[ت5] ٱلۡحَقُّ. أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ[ت2] عَن نَّفۡسِهِۦ، وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ.	نمسه ملى حس لله ما علمنا علىه مں سو مالـ امراٮ العرىر الں حصحص الحو انا روده عں نمسه واںه لمں الصدمں	ܡܐ ܥܠܡܢܐ ܥܠܝܗ ܡܢ ܣܘ ܩܐܠܬ ܐܡܪܐܬ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܐܢ ܚܨܚܨ ܐܠܚܩ ܐܢܐ ܪܘܕܬܗ ܥܢ ܢܦܣܗ ܘܐܢܗ ܠܡܢ ܐܠܨܕܩܝܢ
م12\53: 52[53]	ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ	ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ[1] أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ. وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ[ت1].	دلك لىعلم انى لم احنه بالعىب وان الله لا ىهدى كىد الحاىٮں	ܕܠܟ ܠܝܥܠܡ ܐܢܝ ܠܡ ܐܚܢܗ ܒܐܠܓܝܒ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܟܝܕ ܐܠܚܐܝܢܝܢ
م12\53: 53[54]	وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَمَآ أُبَرِّئُ[1] نَفۡسِيٓۚ. إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ[ت1] بِٱلسُّوٓءِ، إِلَّا مَا[ت2] رَحِمَ رَبِّيٓۚ. ~ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ"[م1].	وما ابرى نمسى ان النمس لاماره بالسو الا ما رحم ربى ان ربى عفور رحىم	ܘܡܐ ܐܒܪܝ ܢܦܣܝ ܐܢ ܐܠܢܦܣ ܠܐܡܐܪܗ ܒܐܠܣܘ ܐܠܐ ܡܐ ܪܚܡ ܪܒܝ ܐܢ ܪܒܝ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
م12\53: 54[55]	وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ	وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ[ت1]: "ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ، أَسۡتَخۡلِصۡهُ[ت2] لِنَفۡسِي". فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ،	وقال الملك اىتونى به استخلصه لنمسى فلما	ܘܩܐܠ ܐܠܡܠܟ ܐܝܬܘܢܝ ܒܗ ܐܣܬܟܠܨܗ ܠܢܦܣܝ ܦܠܡܐ ܟܠܡܗ ܩܐܠ

53 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيُعْلَمَ ♦ ت1) يقول الأستاذ مجدي حسين: الآيتان 52 و53 من سُورَة يوسف من أشد آيات القُرآن إشكالًا. فلا ندري من القائل وما الشيء المشار إليه ومن المراد بقوله (ليعلم)، (لم أخنه) ومن الذي ينفي عن نفسه البراءة؟ هل القائل امرأة العزيز التي أرادت أن يعلم زوجها أم يوسف بأنها لم تخنه؟ أم يوسف الذي أراد أن يعلم العزيز بأنه لم يخنه؟ وقيل: ضمير (يعلم) للملك، وضمير (أخنه) للعزيز، وقيل: للملك أيضًا لأن خيانة وزيره خيانة له، وقيل: إن ضمير (يعلم) و(لم أخنه) لله تعالى أي ذلك ليعلم الله تعالى أني لم أعصه أي ليظهر أني غير عاص ويكرمني ويصير سبب رفع منزلتي وليظهر أن كيد الخائن لا ينفذ وأن العاقبة للمطيع لا للعاصي (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 304-305). الماوردي: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب فيه وجهان: 1) أنه قول امرأة العزيز عطفاً على ما تقدم، ذلك ليعلم يوسف أني لم أخنه بالغيب، يعني الآن في غيبه بالكذب عليه وإضافة السوء إليه لأن الله لا يهدي كيد الخائنين. 2) أنه قول يوسف بعد أن علم بظهور صدقه، وذلك ليعلم العزيز أني لم أخنه بالغيب عنه في زوجته. وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ: الماوردي: معناه وأن الله لا يهدي الخائنين بكيدهم

54 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُبَرِّيُ ♦ ت1) وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: أحدها: أنه قول العزيز أي وما أبرئ نفسي من سوء الظن بيوسف، فيكون في لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ وجهين: 1) الأمارة بسوء الظن. 2) بالاتهام عند الارتياب. الوجه الثاني: أنه قول امرأة العزيز وما أبرئ نفسي إن كنت راودت يوسف عن نفسه لأن النفس باعثة على السوء إذا غلبت الشهوة عليها. الوجه الثالث: أنه من قول يوسف، واختلف قائلو هذا في سببه على أربعة أقاويل: أحدها: أن يوسف لما قال ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب قالت امرأة العزيز: ولا حين حللت السراويل؟ فقال: وما أبريء نفسي إن النفس لأمّارة بالسوء. الثاني: أن يوسف لما قال ذلك غمزه جبريل عليه السلام فقال: ولا حين هممت؟ فقال وما أبريء نفسي إن النفس لأمّارة بالسوء. الثالث: أن الملك الذي مع يوسف قال له: اذكر ما هممت به، فقال: وما أبرئ نفسي إن النفس لأمّارة بالسوء. الرابع: أن يوسف لما قال ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب كره نبي الله أن يكون قد زكى نفسه فقال وما أبريء نفسي إن النفس لأمارة بالسوء. ويحتمل قوله لأمارة بالسوء وجهين: 1) يعني أنها مائلة إلى الهوى بالأمر بالسوء. 2) أنها تستثقل من عزائم الأمور ما إن لم يصادف حزماً أفضت إلى السوء. ت2) إِلَّا مَا رَحِمَ: عبارة فريدة، خطأ والصحيح: إِلَّا مَن رَحِمَ، أسوة بثلاث آيات أخرى ♦ م1) لا ذكر لتوبة امرأة العزيز في التوراة، ولكن نجدها في شرح افرام على سفر التكوين Syriac Milieu, 217-22.

55 ت1) وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ: تكرَّرت هذه العبارة في الآيتين 50 و54 ت2) أَسْتَخْلِصْهُ: صيغة فريدة بِمَعْنى: اصطفيه ت3) مكين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) وجيه. 2) متمكن في المنزلة الرفيعة ت4) أَمِينٌ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه بمعنى آمن لا تخاف العواقب. 2) أنه بمعنى مأمون ثقة. 3) حافظ.

	الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ	قَالَ: "إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ[ت3]، أَمِينٌ"[ت4].	طلمه مال ابط اليوم لدىىا مطىر امىر	ܐܢܟ ܐܠܝܘܡ ܠܕܝܢܐ ܡܟܝܢ ܐܡܝܢ
م12\53: 55[56]	قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ	قَالَ: "ٱجْعَلْنِي[ت1] [...] عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ[ت2]. إِنِّي حَفِيظٌ، عَلِيمٌ[ت3م1]".	مال احعلىى على حوابر الاوص ابى حمىط علىم	ܩܐܠ ܐ ܓܥܠܢܝ ܥܠܝ ܚܙܐܝܢ ܐܠܐܪܙ ܐܢܝ ܚܦܝܛ ܥܠܝܡ
م12\53: 56[57]	وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ، يَتَبَوَّأُ[ت2] مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ[2]. نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ، وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ[ت3] ٱلْمُحْسِنِينَ.	وكدلك مكىا لىوسف فى الاوص ىىوا مىها حىث ىسا ىصىب ىوحمىىا مر ىسا ولا ىصىع احو المحسىر	ܘܟܕܠܟ ܡܟܢܐ ܠܝܘܣܦ ܦܝ ܐܠܐܪܙ ܝܬܒܘܐ ܡܢܗܐ ܚܝܬ ܝܫܐ ܢܨܝܒ ܒܪܚܡܬܢܐ ܡܢ ܢܫܐ ܘܠܐ ܢܨܝܥ ܐܓܪ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م12\53: 57[58]	وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	وَلَأَجْرُ [...] ٱلْأٓخِرَةِ[ت1] خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ.	ولاحو الاحوه حىو للدىر امىوا وكاىوا ىىمور	ܘܠܐܓܪ ܐܠܐܟܪܗ ܟܝܪ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܝܬܩܘܢ
م12\53: 58[59]	وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ	وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ، فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ، فَعَرَفَهُمْ، وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ[ت1م1].	وحا احوه ىوسف مدحلوا علىه معومهم وهم له مىكدور	ܘܓܐ ܐܟܘܗ ܝܘܣܦ ܦܕܟܠܘܐ ܥܠܝܗ ܦܥܪܦܗܡ ܘܗܡ ܠܗ ܡܢܟܪܘܢ
م12\53: 59[60]	وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ	وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ[ت1]، قَالَ: "ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ	ولما حهدهم حهادهم مال اىىوىى ىاح لكم مر اىىكم الا ىدور اىى	ܘܠܡܐ ܓܗܙܗܡ ܒܓܗܐܙܗܡ ܩܐܠ ܐܬܘܢܝ ܒܐܟ ܠܟܡ ܡܢ

56 نص ناقص تكملته: قَالَ اجْعَلْنِي [واليا] عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ♦ ت1) يتساءل مجدي حسين من أين أكتسب يوسف الخبرة التي تؤهله لطلب هذه الوظيفة، وقوله "إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ" مخالف للآية هـ23\53: 32: فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ. وهذه ليست المرَّة الوحيدة التي يبدي اعجابه بنفسه فهو القائل: لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا (م12\53: 37)؛ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (م12\53: 59) (مجدي حسين: في مناقشة النص القرآني، ص 8-11) ت2) خَزَائِنِ الْأَرْضِ: عبارة فريدة. سؤال: خزائن الأرض أم خزائن مصر؟ الماوردي: فيه قولان: هو قول بعض المتعمقة أن الخزائن ها هنا الرجال، لأن الأفعال والأقوال مخزونة فيهم فصاروا خزائن لها. 2) وهو قول أصحاب الظاهر أنها خزائن الأموال ت3) حَفِيظٌ عَلِيمٌ: عبارة فريدة. هذه الفقرة تناقض الآية هـ23\53: 32: فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ. وقد حاول المُفسِّرون تبرير تفاخر يوسف (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، ص يوسف 54-55) ♦ م1) أنظر سفر التكوين 41: 37-57 فيما يخص ترقية يوسف. يلاحظ أن فرعون في سفر التكوين هو الذي يقيم يوسف واليًا على مصر من تلقاء نفسه، بينما في القُرآن يطلب يوسف من فرعون أن يقيمه واليا فيعطيه ما أراد.

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَتَبَوَّا 2) نَشَاءُ ♦ ت1) مَكَّنَّا لِيُوسُفَ: اللام زائدة، والصحيح مَكَّنَّا يُوسُفَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ ت2) يَتَبَوَّأُ: جاء فعل بوَّأ عشر مرَّات بِمَعْنى: أنزل وأسكن. الماوردي: فيه وجهان: 1) يتخذ من أرض مصر منزلاً حيث يشاء. 2) يصنع في الدنيا ما يشاء لتفويض الأمر إليه ت3) نُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات وهنا بِمَعْنى: نتركه يذهب سدى.

58 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

59 ت1) لَهُ مُنْكِرُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الإنكار يعني كتمان الحقيقة ولم تقصد الآية ذلك وإنما أرادت أنهم جهلوه ولم يتعرفوا عليه، فهم به جاهلون وعنه غافلون (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 58-60) ♦ م1) يُكرِّس سفر التكوين لقصة مجيء اخوة يوسف إلى مصر الفصول 42 إلى 47.

60 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِجِهَازِهِمْ ♦ ت1) جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ: جاءت هاتان الكلمتان في نفس العبارة مرَّتين في الآيتين 59 و70 مع انتقال من (فلما) إلى (ولما) ت2) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت3) خير المُنْزِلِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: خير المُنْزِلِينَ في الضيافة. والمُنْزِل يعني المُضيف. فهم لوكسنبرغ: خَيْرُ الزائنين، من الفعل السرياني نْزَل ܙܢܠ الذي يعني زان ♦ م1) أنظر سفر التكوين 42: 13-38 وسفر التكوين 44: 1-15. يذكر لنا سفر التكوين طلب يوسف رؤية أخية بنيامين.

	أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِينَ	أَبِيكُمْم1. أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيَ أُوفِي ٱلْكَيْلَت2، وَأَنَا خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَت3؟	اوڡى الكىل وانا حىر المىرلىں	ܐܒܝܟܡ ܐܠܐ ܬܪܘܢ ܐܢܝ ܐܘܦܝ ܐܠܟܝܠ ܘܐܢܐ ܚܝܪ ܐܠܡܢܙܠܝܢ
م12\53: 60[61]	فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ	فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ، فَلَا كَيْلَت1 لَكُمْ عِندِي [...]، وَلَا تَقْرَبُونِ1".	ڡاں لم ىاىوىى ىه ڡلا كىل لكم عىدى ولا ىڡرىوں	ܦܐܢ ܠܡ ܬܐܬܘܢܝ ܒܗ ܦܠܐ ܟܝܠ ܠܟܡ ܥܢܕܝ ܘܠܐ ܬܩܪܒܘܢ
م12\53: 61[62]	قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ	قَالُواْ: "سَنُرَٰوِدُت1 عَنْهُ أَبَاهُ، وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَت2".	ڡالوا سىراود عىه اىاه واىا لڡاعلوں	ܩܐܠܘܐ ܣܢܪܐܘܕ ܥܢܗ ܐܒܐܗ ܘܐܢܐ ܠܦܐܥܠܘܢ
م12\53: 62[63]	وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ1: "ٱجْعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمْت1 فِي رِحَالِهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآت2، إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!"	وڡال لڡىىىه احعلوا ىصاعىهم ڡى رحالهم لعلهم ىعرڡوىها اذا اىڡلىوا الى اهلهم لعلهم ىرحعوں	ܘܩܐܠ ܠܦܬܝܢܗ ܐܓܥܠܘܐ ܒܨܐܥܬܗܡ ܦܝ ܪܚܐܠܗܡ ܠܥܠܗܡ ܝܥܪܦܘܢܗܐ ܐܕܐ ܐܢܩܠܒܘܐ ܐܠܝ ܐܗܠܗܡ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
م12\53: 63[64]	فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ، قَالُواْ: "يَٰٓأَبَانَا! مُنِعَت2 مِنَّا ٱلْكَيْلُت1 [...]. فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا، نَكْتَلْ1. وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَت3".	ڡلما رحعوا الى اىىهم ڡالوا ىاىاىا مىع مىا الكىل ڡارسل معىا احاىا ىكىل واىا له لحڡطوں	ܦܠܡܐ ܪܓܥܘܐ ܐܠܝ ܐܒܝܗܡ ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܐܒܐܢܐ ܡܢܥ ܡܢܐ ܐܠܟܝܠ ܦܐܪܣܠ ܡܥܢܐ ܐܚܐܢܐ ܢܟܬܠ ܘܐܢܐ ܠܗ ܠܚܐܦܛܘܢ
م12\53: 64[65]	قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	قَالَ: "هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ؟ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا1، ~ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ2".	ڡال هل امىكم علىه الا كما امىىكم على احىه مں ڡىل ڡالله حىر حڡطا وهو ارحم الرحمىں	ܩܐܠ ܗܠ ܐܡܢܟܡ ܥܠܝܗ ܐܠܐ ܟܡܐ ܐܡܢܬܟܡ ܥܠܝ ܐܚܝܗ ܡܢ ܩܒܠ ܦܐܠܠܗ ܚܝܪ ܚܐܦܛܐ ܘܗܘ ܐܪܚܡ ܐܠܪܐܚܡܝܢ
م12\53: 65[66]	وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ	وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ، وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْت1	ولما ڡىحوا مىاعهم وحدوا ىصاعىهم	ܘܠܡܐ ܦܬܚܘܐ ܡܬܐܥܗܡ ܘܓܕܘܐ ܒܨܐܥܬܗܡ

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقْرَبُونِي ♦ نص ناقص تكملته: فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي [فيما بعد]، لأنه قد وفاهم كيلهم في هذه الحال (الماوردي) ♦ ت1) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال.

62 ت1) سَنُرَاوِدُ: جاء فعل راود ثماني مرَّات، منها ست مرَّات في قصة يوسف، ومَرَّة في قصة لوط بِمَعْنى: محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى الفجور. وهنا بِمَعْنى: المخادعة والاحتيال، وهذا الكلام غير لائق من أنبياء يخاطبون أباهم الشيخ (مجدي حسين: في مناقشة النص القُرآني، ص 13-14). قِراءة لوكسنبرغ: سنزاور عنه أباه بِمَعْنى: سنحيده وسنميله عنه، من الفعل السرياني ܙܘܪ زارْ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والدال السريانيين ت2) وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) وإنا لفاعلون مراودة أبيه وطلبه منه. 2) وإنا لفاعلون للعود إليه بأخيهم.

63 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِفِتْيَتِهِ ♦ ت1) بضاعة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات كلها في سُورَة يوسف. وتشير هنا إلى الاثمان التي دفعها اخوة يوسف مقابل الحصول على الميرة والزاد ت2) لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا: هل يمكن أن يجهلوا بضاعتهم؟ أفضل أن يقول: لعلهم يعرفون كرمنا وإحساننا (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 62-64). الماوردي: لعلهم يعرفونها أي ليعرفوها ... لعلهم يرجعون أي ليرجعوا.

64 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكْتَلْ ♦ نص ناقص تكملته: مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ [إنْ لم ترسل أخانا إليه] فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ ♦ ت1) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت2) مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ: الماوردي: أي سيمنع منا الكيل إن عدنا بغير أخينا ت3) وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات.

65 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَيْرٌ حِفْظًا، خَيْرُ حَافِظٍ، خَيْرُ الحَافِظِين 2) خَيْرُ حَافِظٍ وهو خَيْرُ الحَافِظِين.

66 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رِدَّتْ 2) تَبْغِي 3) وَنُمِيرُ، وَنُمِيرُ ♦ نص ناقص تكملته: مَا نَبْغِي [أكثر من هذا] ♦ ت1) مَتَاعَهُمْ:

ܪܕܬ ܐܠܝܗܡ ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܐܒܐܢܐ ܡܐ ܢܒܓܝ ܗܕܗ ܒܨܐܥܬܢܐ ܪܕܬ ܐܠܝܢܐ ܘܢܡܝܪ ܐܗܠܢܐ ܘܢܚܦܛ ܐܚܐܢܐ ܘܢܙܕܐܕ ܟܝܠ ܒܥܝܪ ܕܠܟ ܟܝܠ ܝܣܝܪ	ردٮ الىهم مالوا ىاىاىا ما ىىعى هده ىصعىىا ردٮ الىىا وىمىر اهلىا وىحڡط احاىا وىرداد كىل ىعىر دلك كىل ىسىر	رُدَّتْ[1] إِلَيْهِمْ. قَالُواْ: "يَٰأَبَانَا! مَا نَبْغِي[ت2] [...]؟ هَٰذِهِ بِضَٰعَتُنَا[ت1] رُدَّتْ إِلَيْنَا، وَنَمِيرُ[ت3 3] أَهْلَنَا، وَنَحْفَظُ أَخَانَا، وَنَزْدَادُ[ت4] كَيْلَ[ت5] بَعِيرٍ[ت6]. ذَٰلِكَ كَيْلٌ[ت5] يَسِيرٌ[ت7]".	رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ	
ܩܐܠ ܠܢ ܐܪܣܠܗ ܡܥܟܡ ܚܬܝ ܬܐܬܘ ܡܘܬܩܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܠܬܐܬܝܢܝ ܒܗ ܐܠܐ ܐܢ ܝܚܐܛ ܒܟܡ ܦܠܡܐ ܐܬܘܗ ܡܘܬܩܗܡ ܩܐܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܡܐ ܢܩܘܠ ܘܟܝܠ	مال لں ارسله معكم حىى ىوىوں موىما مں الله لىاىىىى ىه الا اں ىحاط ىكم ڡلما اىوه موىمهم مال الله على ما ىمول وكىل	قَالَ: "لَنْ أُرسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ[1] مَوْثِقًا[ت1] مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ، إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ[ت2]". فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ[ت1]، قَالَ: "ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ".	قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آَتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ	م12\53: 66[67]
ܘܩܐܠ ܝܒܢܝ ܠܐ ܬܕܟܠܘܐ ܡܢ ܒܐܒ ܘܚܕ. ܘܐܕܟܠܘܐ ܡܢ	ومال ىىى لا ىدحلوا مں ىاں وحد وادحلوا مں اىوٮ مىڡرمه وما	وَقَالَ: "يَٰبَنِيَّ! لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ[م1]، وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ	وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ	م12\53: 67[68]

المتاع هو الطعام أو الوعاء الذي يوضع فيه الطعام. وكان يجب أن يقول رحالهم كما في الآية م12\53: 62: اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ (مجدي حسين: في مناقشة النص القرآني، ص 34-35). بضاعة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات كلها في سُورَة يوسف. وتشير هنا إلى الاثمان التي دفعها اخوة يوسف مقابل الحصول على الميرة والزاد. لذا كان من الأفضل قول: وجدوا التي كانت بضاعتهم (الماوردي) ت2) هناك من فهم (ما) للنفي (أنظر مجدي حسين: في مناقشة النص القرآني، ص 36). الماوردي: قالوا يا أبانا ما نبغي فيه وجهان: 1) أنه على وجه الاستفهام بمعنى ما نبغي بعد هذا الذي قد عاملنا به. 2) معناه ما نبغي بالكذب فيما أخبرناك به عن الملك ت3) نَمِير: كلمة فريدة بِمَعْنَى: نجلب الميرة وهي الطعام، وتوازيها الكلمة السريانية ܡܝܪܐ ميارا بِمَعْنَى: القمح ت4) نَزْدَاد: فُهِم هذا الفعل بِمَعْنَى: نضيف زيادةً، من الجذر زيد. ولكن قد يكون من الجذر زود بِمَعْنَى: حمل الزاد، أي المؤن والطعام كما في الآية هـ2\87: 197: وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ت5) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت6) كيل بعير\حمل بعير: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة في سُورَة يوسف. بعير: تعني ما يصلح للركوب والحمل من الدواب كالجمل والناقة. ونجد نفس الكلمة في العبرية في قصة يوسف (في العبرية בְּעִיר بعير وفي السريانية ܒܥܝܪܐ بْعيرا: تكوين 45: 17) وترجمت إلى العربية: دواب ت7) ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الذي جئناك به كيل يسير لا ينفعنا. 2) أن ما نريده يسير على من يكيل لنا. وقد تكون من كلام يعقوب بِمَعْنَى: أن حمل بعير واحد شيء يسير لا يخاطر لمثله بالولد. التفات: في الآية انتقال من الماضي (رُدَّتْ) إلى المضارع (وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ).

67 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُؤْتُونِي ♦ ت1) مَوْثِق: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في هذه السُورَة بِمَعْنَى: عَهْد مؤكد باليمين يوثق به. وجاءت كلمة ميثاق بنفس المعنى 25 مَرَّة. حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه إشهادهم الله على أنفسهم. 2) أنه حلفهم بالله. 3) أنه كفيل يتكفل بهم ت2) لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني إلا أن يهلك جميعكم. 2) إلا أن تُغلَبوا على أمركم.

68 ت1) وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه خاف عليهم العين لأنهم كانوا ذوي صور وجمال. 2) أنه خاف عليهم الملك أن يرى عددهم وقوتهم فيبطش بهم حسداً أو حذراً ت2) أُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: دفع ونفع ت3) من زائدة. الجلالين: وَمَآ أدفع عَنْكُمْ بقولي ذلك مِنَ ٱللَّهِ شَيْءٍ قدّره عليكم وإنما ذلك شفقة إن ما ٱلْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ وحده ت4) إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ: تكرَّرت هذه العبارة ثلاث مرات، وطالما استشهد بها تيار الإسلام السياسي على ضرورة تطبيق الشريعة، بينما تتعلق بعبادة الله وترك عبادة الأصنام (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 39-40) ♦ م1) لا يوجد ذكر لوصية يعقوب هذه في التوراة، ولكننا نجدها في الأساطير اليهودية على النحو التالي: "يا بني، جبابرة أنتم كلكم، وحسان أنتم كلكم. فلا تدخلوا كلكم من بوابة واحدة، ولا تقفوا كلكم في موضع واحد، لئلا تتسلط عليكم عين شريرة" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 32).

	أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ	مُّتَفَرِّقَةٍ[ت1]. وَمَآ أُغْنِي[ت2] عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن[ت3] شَيۡءٍ. إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِ[ت4]. عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ. ~ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ".	اعىى عىكم مں الله مں سى اں الحكم الا لله علىه ٮوكلٮ وعلىه ڡلىٮوكل المٮوكلوں	ܐܒܘܐܒ ܡܬܦܪܩܗ ܘܡܐ ܐ ܓܢܝ ܥܢܟܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܐ܀ ܐܠܚܟܡ ܐܠܐ ܠܠܗ ܥܠܝܗ ܬܘܟܠܬ ܘܥܠܝܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܬܘܟܠܘܢ܀
م12\53: 68[69]	وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم، مَّا كَانَ يُغۡنِي[ت1] عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن[ت2] شَيۡءٍ، إِلَّا حَاجَةً[ت3] فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَا. وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٍ لِّمَا[1] عَلَّمۡنَٰهُ[ت4]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ[ت5].	ولما دحلوا مں حىٮ امرهم اٮوهم ما كاں ىعٮى عٮهم مں الله مں سى الا حاحه ڡى ٮڡس ىعٯوٮ ٯصٮها واٮه لدو علم لما علمٮه ولكں اكٮر الٮاس لا ىعلموں	ܘܠܡܐ ܕܟܠܘܐ ܡܢ ܚܝܬ ܐܡܪܗܡ ܐܒܘܗܡ ܡܐ ܟܐܢ ܝܓܢܝ ܥܢܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܐܠܐ ܚܐܓܗ ܦܝ ܢܦܣ ܝܥܩܘܒ ܩܨܐܗܐ ܘܐܢܗ ܠܕܘ ܥܠܡ ܠܡܐ ܥܠܡܢܐܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ܀
م12\53: 69[70]	وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ، ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُ. قَالَ: "إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ. ~ فَلَا تَبۡتَئِسۡ[ت1] بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[م1]".	ولما دحلوا على ىوسڡ اوى الىه احاه ٯال اٮى اٮا احوك ڡلا ٮٮٮٮس ٮما كاٮوا ىعملوں	ܘܠܡܐ ܕܟܠܘܐ ܥܠܝ ܝܘܣܦ ܐܘܝ ܐܠܝܗ ܐܟܐܗ ܩܐܠ ܐܢܝ ܐܢܐ ܐܟܘܟ ܦܠܐ ܬܒܬܝܣ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ܀
م12\53: 70[71]	فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ	فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ[ت1]، جَعَلَ[1] ٱلسِّقَايَةَ[ت2] فِي رَحۡلِ أَخِيهِ[2]، ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ[3][ت3]: "أَيَّتُهَا[4][ت4] [...] ٱلۡعِيرُ[ت5]! [...] إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ[5]؟"	ڡلما حهرهم ٮحهارهم حعل السڡاىه ڡى رحل احىه ٮم ادں مودں اىٮها العىر اٮكم لسرٯوں	ܦܠܡܐ ܓܗܙܗܡ ܒܓܗܐܙܗܡ ܓܥܠ ܐܠܣܩܐܝܗ ܦܝ ܪܚܠ ܐܟܝܗ ܬܡ ܐܕܢ܀ ܡܘܕܢ܀ ܐܝܬܗܐ ܐܠܥܝܪ ܐܢܟܡ ܠܣܐܪܩܘܢ܀

---

69 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مِمَا ♦ ت1) يُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع ت2) من زائدة ت3) حاجة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات ت4) خطأ: التفات من الغائب "مِنَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "عَلَّمْنَاهُ" ت5) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة، وكأن هنا كلمة أكثر زائدة.

70 ت1) تَبْتَئِسْ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) فلا تأسف. 2) فلا تحزن بما كانوا يعملون. وفيه وجهان: 1) بما فعلوه في الماضي بك وبأخيك. 2) باستبدادهم دونك بمال أبيك ♦ م1) أنظر سفر التكوين 43: 16-34 و44: 1-34 فيما يخص خديعة يوسف واحتفاظه بأخيه بنيامين.

71 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وجَعَلَ 2) أَخِيهِ أمهلهم حتى انطلقوا 3) مُوَذِّنٌ 4) أَيُّهَا، أَيَّتُهُ 5) سَارِقُونَ ♦ نص ناقص تكملته: يا [أصحاب] العير [إِنَّكُمْ] لَسَارِقُونَ. إلا إذا أراد أن يشبههم بالحمير التي تحملهم لعدم فطنتهم أنه أخوهم وبسبب إساءتهم إليه من قبل بإلقائه في الجب (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 69-70) ♦ ت1) جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ: جاءت هاتان الكلمتان في نفس العبارة مرَّتين في الآيتين 59 و70 مع انتقال من (فلما) إلى (ولما) ت2) سِقَايَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وهنا بِمَعْنى: الإناء الذي يشرب فيه. والآية 72 التالية تتكلم عن صواع ت3) مُؤَذِّن: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: منادي. وهي مشتقة من كلمة ܙܒܢܐ عِدانا السريانية بِمَعْنى: وقت وحين، وتعني أيضا صلاة الظهر. وكلمة أَذَّن تعني نادى لوقت الصلاة ت4) أَيَّتُهَا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ت5) العير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في قصة يوسف. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها الرفقة. 2) أنها الإبل المرحولة المركوبة.

م12\53: 71[72]	قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ	قَالُواْ [...] وَأَقۡبَلُواْ عَلَيۡهِم: "مَّاذَا تَفۡقِدُونَ[ت1]؟"	ٯالوا واٯٮلوا علىهم مادا ٮڡٯدوں	ܩܐܠܘܐ ܘܐܩܒܠܘܐ ܥܠܝܗܡ ܡܐܕܐ ܬܦܩܕܘܢ
م12\53: 72[73]	قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ	قَالُواْ: "نَفۡقِدُ[ت1] صُوَاعَ[ت2] ٱلۡمَلِكِ. وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٍ[ت3]، وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ[ت4]".	ٯالوا ٮڡٯد صواع الملك ولمں حا ٮه حمل ٮعىر واںا ٮه رعىم	ܩܐܠܘܐ ܢܦܩܕ ܨܘܐܥ ܐܠܡܠܟ ܘܠܡܢ ܓܐ ܒܗ ܚܡܠ ܒܥܝܪ ܘܐܢܐ ܒܗ ܙܥܝܡ
م12\53: 73[74]	قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ	قَالُواْ: "تَٱللَّهِ[ت1]! لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا[1] لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ".	ٯالوا ٮالله لٯد علمٮم ما حىٮا لٮڡسد ڡى الارص وما كٮا سرٯىں	ܩܐܠܘܐ ܬܐܠܠܗ ܠܩܕ ܥܠܡܬܡ ܡܐ ܓܝܢܐ ܠܢܦܣܕ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܟܢܐ ܣܐܪܩܝܢ
م12\53: 74[75]	قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ	قَالُواْ: "فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥ [...]، إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ؟"	ٯالوا ڡما حروه اں كٮٮم كدٮٮں	ܩܐܠܘܐ ܦܡܐ ܓܙܐܘܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܟܐܕܒܝܢ
م12\53: 75[76]	قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	قَالُواْ: "جَزَٰٓؤُهُۥ، مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ [...]، فَهُوَ [...] جَزَٰٓؤُهُۥ. كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ"[ت1].	ٯالوا حروه مں وحد ڡى رحله ڡهو حروه كدلك ٮحرى الطلمىں	ܩܐܠܘܐ ܓܙܐܘܗ ܡܢ ܘܓܕ ܦܝ ܪܚܠܗ ܦܗܘ ܓܙܐܘܗ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م12\53: 76[77]	فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ	فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ[ت1]، قَبۡلَ وِعَآءِ[ت1] أَخِيهِ، ثُمَّ	ڡٮدا ٮاوعىٮهم ٯٮل وعا احىه ٮم اسٮحرحها	ܦܒܕܐ ܒܐܘܥܝܬܗܡ ܩܒܠ ܘܥܐ ܐܚܝܗ ܬܡ

72 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُفْقِدُونَ ♦ نص ناقص تكملته: قَالُوا [وقد] أَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ ♦ ت1) تَفْقِدُونَ: جاء هذا الفعل في هذه الآية والآية اللاحقة. تفسير المُنْتَخَب: ما الذي ضاع منكم وعم تبحثون، فجمع بين المعنيين. بينما في الآية التابعة فهم نفقد بِمَعْنَى: نبحث. والفعل السرياني ܦܩܕ فَقَد يعني فتش وبحث. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فأقبلوا عليهم وقالوا ماذا تفقدون. وقد أضاف الحلبي كلمة قد، فتكون الآية: قَالُوا وَقد أَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ.

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صَاعَ، صَوْغَ، صَوْعَ، صُوعَ، صِوَاعَ، صُوَاغَ، صُوغَ، صُيَاعَ، صَوَاعَ ♦ ت1) نَفْقِدُ: أنظر هامش الآية السابقة ت2) صُوَاعَ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: إناء يكال به، وهنا إناء يشرب به. وقد يكون خطأ والصحيح: صاع. والآية 70 أعلاه تتكلم عن السقاية. فهل هو صواع، أم سقاية، أم هما بِمَعْنَى: واحد؟ وجاءت هذه الكلمة بالمُذَكَّر في الآية م12\53: 72 وبالمُؤَنَّث في الآية م12\53: 76 ت3) كيل بعير\حمل بعير: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة في سُورَة يوسف. بعير: تعني ما يصلح للركوب والحمل من الدواب كالجمل والناقة. ونجد نفس الكلمة في العبرية في قصة يوسف (في العبرية בְּעִיר بعير وفي السريانية ܒܥܝܪܐ بْعيرا: تكوين 45: 17) وترجمت إلى العربية: دواب ت4) زعيم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: ضامن وكفيل. خطأ: التفات من جمع المُتكلِّم "نَفْقِدُ" إلى إلى مفرد المُتكلِّم "وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ"؛ الصحيح: قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ونحن بِهِ زعماء، أو ويوسف به زعيم. وقد يكون الضمير "انا" راجع للمؤذن في الآية 70. وقد حل المُنْتَخَب هذا الإشكال بإضافة كلمات للآية كما يلي: "وأكد رئيسهم ذلك، فقال: وأنا بهذا الوعد ضامن وكفيل".

74 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِاللَّهِ 2) جِيْنَا ♦ ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة.

75 نص ناقص تكملته: قَالُوا فَمَا [جزاء السارق] إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ.

76 نص ناقص تكملته: قَالُوا جَزَاء مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ [يسترق] فَهُوَ [وحده] جَزَاؤُهُ ♦ ت1) كان السؤال عن نوع الجزاء الذي يستحقه سارق الصواع، فلم يطابق الجواب السؤال إذ لم يسألهم مَن المستحق للجزاء. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه).

77 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وُعَاءِ، إِعَاءِ 2) يَرْفَعُ ... يَشَاءُ 3) فوق كل عالمٍ عليمٌ ♦ نص ناقص تكملته: نَرْفَعُ [إلى] دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: اسْتَخْرَجَهُ لأنه راجع للصاع وهو مُذَكَّر كما في الآية 72 أعلاه ت2) وِعَاء\أوعية: جاءت هاتان الكلمتان فقط في هذه الآية وفُهمت بِمَعْنَى: متاع (الطَّبَري). والعبارة معيبة وكان يجب الإضمار والصحيح: ثُمَّ اسْتَخْرَجَه مِنْ وِعَائه ت3) حول كيد الله أنظر هامش الآية م39\7: 183 ت4) دِينِ الْمَلِك: جاءت كلمة دين 92 مَرَّة. وهنا واضح أنها تعني القانون في لغة اليوم، وكلمة قانون من أصل يوناني دخلت إلى العربية عن طريق السريانية ولا ذكر لها في القُرآن ت5) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) إلا أن يشاء الله أن يُسْتَرَق

	اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ	ٱسْتَخْرَجَهَا[ت1] مِن وِعَآءِ[ت2] أَخِيهِ. كَذَٰلِكَ كِدْنَا[ت3] لِيُوسُفَ. مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ[ت4] ٱلْمَلِكِ، إِلَّآ أَن يَشَآءَ[2] ٱللَّهُ[ت5]. نَرْفَعُ [...] دَرَجَٰتٍ[ت6] مَّن نَّشَآءُ. وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ[ت3 7].	مں وعا احىه كدلك كدىا لىوسڡ ما كاں لىاحد احاه ڡى دىں الملك الا اں ىسا الله ىرڡع درحٮ مں ىسا وڡوٯ كل دى علم علىم	ܐܣܬܚܪܓܗܐ ܡܢ ܘܥܐ ܐܚܝܗ ܟܕܠܟ ܟܕܢܐ ܠܝܘܣܦ ܡܐ ܟܐܢ ܠܝܐܚܕ ܐܚܐܗ ܦܝ ܕܝܢ ܐܠܡܠܟ ܐܠܐ ܐܢ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܢܪܦܥ ܕܪܓܬ ܡܢ ܢܫܐ ܘܦܘܩ ܟܠ ܕܝ ܥܠܡ ܥܠܝܡ
م12\53: 77[78]	قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ	قَالُوٓاْ: "إِن يَسْرِقْ[ت1]، فَقَدْ سَرَقَ[1] أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ[م1]". فَأَسَرَّهَا[2] يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ، وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ[ت2]. قَالَ: "أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا[ت3]. وَٱللَّهُ أَعْلَمُ[ت4] بِمَا تَصِفُونَ[ت5]".	ڡالوا اں ىسرٯ ڡڡد سرٯ احٯ له مں ڡٮل ڡاسرها ىوسڡ ڡى ىڡسه ولم ىٮدها لهم ڡال اںٮم سر مكاںا والله اعلم ٮما ٮصڡوں	ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܝܣܪܩ ܦܩܕ ܣܪܩ ܐܚ ܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܦܐܣܪܗܐ ܝܘܣܦ ܦܝ ܢܦܣܗ ܘܠܡ ܝܒܕܗܐ ܠܗܡ ܩܐܠ ܐܢܬܡ ܫܪ ܡܟܐܢܐ ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܬܨܦܘܢ
م12\53: 78[79]	قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	قَالُواْ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ! إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا[ت1]، فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ. إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ[ت2]".	ڡالوا ىاىها العرىر اں له اٮا سىحا كٮىرا ڡحد احدىا مكاىه اىا ىرىك مں المحسىىں	ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܥܙܝܙ ܐܢ ܠܗ ܐܒܐ ܫܝܟܐ ܟܒܝܪܐ ܦܚܕ ܐܚܕܢܐ ܡܟܐܢܗ ܐܢܐ ܢܪܐܟ ܡܢ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م12\53: 79	قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ	قَالَ: "مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ، إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ".	ڡال معاد الله اں ىاحد الا مں وحدىا مٮاعىا عىده اىا ادا لطلموں	ܩܐܠ ܡܥܐܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܢܐܚܕ ܐܠܐ ܡܢ ܘܓܕܢܐ ܡܬܐܥܢܐ ܥܢܕܗ ܐܢܐ ܐܕܐ ܠܛܠܡܘܢ

من سرق. 2) إلا أن يشاء الله أن يجعل ليوسف عذراً فيما فعل ت6) خطأ والصحيح: نرفع إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمَّن معنى اعطى. خطأ: التفات من المُتكلِّم "كِدْنَا" إلى الغائب "يَشَاءَ اللَّهُ" ثم إلى المُتكلِّم "نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ". يتساءل مجدي حسين ماذا يمكن أن نتعلم من هذه القصة؟ فهل تجيز لنا الاحتيال على الناس في سبيل الوصول إلى مبتغانا حتى ولو أدى ذلك إلى ارتكاب المخالفات قد ترقى إلى الكبائر (مجدي حسين: في مناقشة النص القرآني، ص 58) ت7) وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ: عبارة فريدة

78 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُرِّقَ 2) فَأَسَرَّه ♦ ت1) القراءة المُخْتَلِفة (سُرِّقَ) تهدف إلى تنزيه الأنبياء ت2) فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه أسر في نفسه قولهم إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل. 2) أسر في نفسه أنتُمْ شَرٌّ مكاناً ت3) شَرٌّ مَكَانًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنتم شر منزلة عند الله ممن نسبتموه إلى هذه السرقة. 2) أنتم شر صنعاً لما أقدمتم عليه من ظلم أخيكم وعقوق أبيكم ت4) اللهُ أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت5) تَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) بما تقولون. 2) بما تكذبون ♦ م1) وفقًا للأسطورة اليهودية، فتَّش خادمُ يوسفَ كلَّ الجُعَب، ولكي لا يثيرَ الشكَّ في أنه علم أين كان مكان الكأس، بدأ برأوبين الأكبر، حتى وصل وذهب إلى بنيامين، الأصغر، ووُجِدَتْ الكأسُ في جعبتِه. في غضبٍ صاحَ فيه إخوته: "أيها اللصّ وابن اللصة! أمكَ جلبتْ العارَ على أبينا بلصوصيتها، والآنَ أنتَ تجلبه علينا" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 40). وهذه اشارة إلى أن راحيل، زوجة يعقوب وأم يوسف وبنيامين، كانت قد سرقت أصنام أبيها وفرّت مع زوجها حسب سفر التكوين (31: 19-35). هكذا نرى ان الآية القرآنية مبتورة عن مضمونها الأصلي فأصبحت غير مفهومة، فتحير المُفسِّرون في تفسيرها. أنظر مثلًا الطَّبَري.

79 ت1) شَيْخًا كَبِيرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) كبير السن. 2) كبير القدر لأن كبر السن معروف من حال الشيخ ت2) إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين.

م12\53: 80[80]	فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ[ت1] مِنۡهُ، خَلَصُواْ[ت2] نَجِيًّا[ت3]. قَالَ كَبِيرُهُمۡ: "أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ[ت4] أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقًا[ت5] مِّنَ ٱللَّهِ، وَمِن قَبۡلُ مَا[ت6] فَرَّطتُمۡ[ت7] فِي يُوسُفَ؟ فَلَنۡ أَبۡرَحَ[ت8] ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ[2] لِيٓ أَبِيٓ[ن1]، أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِي[ت9]. ~ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ[ت10].	ملما اسىسوا مىه حلصوا ىحىا مال كىىدهم الم ىعلموا ار اىاكم مد احد علىكم موىما مر الله ومر مىل ما مرطىم ڡ ىوسڡ ملر اىرح الارص حىى ىادر لى اىى او ىحكم الله لى وهو حىر الحكمىر	ܦܠܡܐ ܐܣܬܝܐܣܘ ܡܢܗ ܚܠܨܘ ܢܓ̰ܝܐ ܩܐܠ ܟܒܝܪܗܡ ܐܠܡ ܬܥܠܡܘܐ ܐ̈ܢ ܐܒܐܟܡ ܩܕ ܐܟܕ ܥܠܝܟܡ ܡܘܬܩܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܩܒܠ ܡܐ ܦܪܛܬܡ ܦܝ ܝܘܣܦ ܦܠܢ ܐܒܪܚ ܐܠܐܪܨ ܚܬܝ ܝܐܕ̈ܢ ܠܝ ܐܒܝ ܐܘ ܝܚܟܡ ܐܠܠܗ ܠܝ ܘܗܘ ܟܝܪ ܐܠܚܐܟܡܝܢ
م12\53: 81[81]	ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ	ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ: "يَٰٓأَبَانَآ! إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ[ت1]. وَمَا شَهِدۡنَآ[ت2] إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا. وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ[ت3].	ادحعوا الى اىىكم مقولوا ىاىاىا ار اىىك سرق وما سهدىا الا ىما علمىا وما كىا للعىب حمطىر	ܐܪܓ̰ܥܘܐ ܐܠܝ ܐܒܝܟܡ ܦܩܘܠܘܐ ܝܐܐܒܐܢܐ ܐ̈ܢ ܐܒܢܟ ܣܪܩ ܘܡܐ ܫܗܕܢܐ ܐܠܐ ܒܡܐ ܥܠܡܢܐ ܘܡܐ ܟܢܐ ܠܠܓ̰ܝܒ ܚܐܦܛܝܢ
م12\53: 82[82]	وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي	وَسۡـَٔلِ[1] [...] ٱلۡقَرۡيَةَ[ت1] ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا، [...] وَٱلۡعِيرَ[ت2] ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا	وسل المرىه الى كىا مىها والعىر الى امىلىا مىها واىا لصدمور	ܘܣܠ ܐܠܩܪܝܗ ܐܠܬܝ ܟܢܐ ܦܝܗܐ ܘܐܠܥܝܪ

80 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اسْتَأْيَسُوا، اسْتَايَسُوا، اسْتَيَّسُوا 2) يَاذَنَ ♦ ت1) اسْتَيْئَسُوا: الماوردي: فيه وجهان: 1) يئسوا من رد أخيهم عليهم. 2) استيقنوا أنه لا يرد عليهم. خطأ والصحيح يئسوا لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص يوسف 80) ت2) خَلَصُوا: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: اعتزلوا وانفردوا. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: وصلوا إلى خلاصة، أي اتفقوا ت3) نَجِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: خَلَصُوا نَجِيًّا: خلا بعضهم ببعض يتناجون ويتشاورون لا يختلط بهم غيرهم ت4) أَلَمْ تَعْلَمُوا: العبارة معيبة والصحيح ألا تذكرون. ونفس العيب نجده في الآية م12\53: 89: هَلْ عَلِمْتُمْ ت5) مَوْثِق: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في هذه السُورَة بِمَعْنى: عَهْد مؤكد باليمين يوثق به. وجاءت كلمة ميثاق بنفس المعنى 25 مَرَّة ت6) وَمِنْ قَبْلُ مَا: ما زائدة، وقد فسرها بعضهم بِمَعْنى: ومن قبلِ هذا (الفرَّاء). فَرَّطْتُمْ: اسرفتم ت7) فَرَّطْتُمْ: جاء فعل فرَّط خمس مرَّات بِمَعْنى: قصَّر وأهمل. ويفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة هنا من السريانية ܦܪܛ فرّط بِمَعْنى: مثَّل، أي عمل تمثيلية ت8) أَبْرَحَ: جاء فعل برح ثلاث مرَّات بِمَعْنى: فارق وترك. ويعني أيضا استمر. ونجد موازي له في العبرية في سفر يونان (يونس) 1: 3: فقام يونان ليهرب (לִבְרֹחַ لِبراح). وعبارة فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ تعني لن أغادر الأرض. وكلمة الأرض هنا مبهمة، فهل تعني مصر؟ ت9) حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي: عبارة مبهمة. يتساءل مجدي حسين: لماذا قدم إذن أبيه على حكم الله؟ وكيف يمكن أن يبلغه حكم الله؟ وهل إذن أبيه يختلف عن حكم الله؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 80). الماوردي: فيه قولان: 1) أو يقضي الله لي بالخروج منها. 2) أو يحكم الله لي بالسيف والمحاربة لأنهم هموا بذلك ت10) أحكم الحاكمين\خير الحاكمين: جاءت مرَّتين عبارة أحكم الحاكمين وثلاث مرَّات عبارة خير الحاكمين: أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به ♦ ن1) منسوخة بالآية م7\81: 29 المُكرَّرة في الآية هـ98\76: 30 "وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ".

81 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُرِّقَ، سَارِقٌ 2) شهُدنا ♦ ت1) سَرَقَ: قرئت سُرِّقَ بِمَعْنى: أن ابنك اتهم بالسرقة واحتجز لهذا السبب ت2) وَمَا شَهِدْنَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) وما شهدنا عندك بأن ابنك سرق إلا بما علمنا من وجود السرقة في رحله. 2) وما شهدنا عند يوسف بأن السارق يُسترقّ إلا بما علمنا من دينك. عبارة غير موفقة والأفضل قول: وما أخبرناك، فليس للشهادة محل في هذا الكلام (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 80) ت3) وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما كنا نعلم أن ابنك يسرق. 2) ما كنا نعلم أن ابنك يسترقّ.

82 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَسَلْ ♦ نص ناقص تكملته: وَاسْأَلِ [اهل] الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا [واسأل من في] الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ♦ ت1) سؤال: هل المقصود مصر؟ وهل مصر قرية؟ كيف يتسنى لأبيهم أن يسأل أهل مصر وهو الشيخ الكبير الضرير؟ هل يحضروا له القرية ليسألها أم يذهب هو إليها؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 80) ت2) العير:

	أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	فِيهَا. ~ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ"".		ܐܠܬܝ ܐܩܒܠܢܐ ܦܝܗܐ ܘܐܢܐ ܠܨܕܩܘܢ
م12\53: [83]83	قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	قَالَ: "بَلۡ سَوَّلَتۡ[ت1] لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًا. فَصَبۡرٌ جَمِيلٌ. عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ[ت2] جَمِيعًا. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ، ٱلۡحَكِيمُ".	مال ٮل سولٮ لطم اٮڡسطم امرا ڡصٮر حمىل عسى الله ار ىاٮىٮى ٮهم حمىعا اٮه هو العلىم الحطىم	ܩܐܠ ܒܠ ܣܘܠܬ ܠܟܡ ܐܢܦܣܟܡ ܐܡܪܐ ܦܨܒܪ ܓܡܝܠ ܥܣܝ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܐܬܝܢܝ ܒܗܡ ܓܡܝܥܐ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܥܠܝܡ ܐܠܚܟܝܡ
م12\53: [84]84	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ	وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ[ت1] وَقَالَ: "يَٰأَسَفَىٰ[ت1 ت2] عَلَىٰ يُوسُفَ!" وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ[ت2 ت3]، فَهُوَ كَظِيمٌ[ت4].	وٮولى عٮهم ومال ىاسڡى على ٮوسڡ واٮىصٮ عىٮاه مں الحرں ڡهو ططىم	ܘܬܘܠܝ ܥܢܗܡ ܘܩܐܠ ܝܐܣܦܝ ܥܠܝ ܝܘܣܦ ܘܐܒܝܨܬ ܥܝܢܐܗ ܡܢ ܐܠܚܙܢ ܦܗܘ ܟܛܝܡ
م12\53: [85]85	قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ	قَالُواْ: "تَٱللَّهِ[ت1]! [...] تَفۡتَؤُاْ[ت1 2] تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ[2] حَرَضًا[ت3 3]، أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ".	مالوا ٮاله ٮڡٮوا ٮدطر ٮوسڡ حٮى ٮطوں حرصا او ٮطوں مں الهلطىں	ܩܐܠܘܐ ܬܐܠܠܗ ܬܦܬܘܐ ܬܕܟܪ ܝܘܣܦ ܚܬܝ ܬܟܘܢ ܚܪܨܐ ܐܘ ܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܗܐܠܟܝܢ
م12\53: [86]86	قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	قَالَ: "إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي[ت1] وَحُزۡنِيٓ[ت2 2] إِلَى ٱللَّهِ. وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ.	مال اٮما اسطوا ٮٮى وحرٮى الى الله واعلم مں الله ما لا ٮعلموں	ܩܐܠ ܐܢܡܐ ܐܫܟܘܐ ܒܬܝ ܘܚܙܢܝ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م12\53: [87]87	يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ	يَٰبَنِيَّ! ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ[ت1] مِن يُوسُفَ	ٮٮٮى ادهٮوا ڡٮحسسوا مں ٮوسڡ ولا	ܝܒܢܝ ܐܕܗܒܘܐ ܦܬܚܣܣܘܐ ܡܢ ܝܘܣܦ

جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في قصة يوسف. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنها القافلة، وقافلة الإبل تسمى عيراً على التشبيه. 2) الحمير، والمعنى أهل العير. 3) أنهم أرادوا من أبيهم يعقوب أن يسأل القرية وإن كانت جماداً، أو نفس العير وإن كانت حيواناً بهيماً لأنه نبي، والأنبياء قد سخر لهم الجماد والحيوان بما يحدث فيهم من المعرفة إعجازاً لأنبيائه، فأحالوه على سؤال القرية والعير ليكون أوضح برهاناً. وإنا لصادقون أي يستشهدون بصدْقنا أن ابنك سرق.

83 ت1) سَوَّلَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: زيَّن وحسَّن. قراءة لوكسنبرغ: سدلت من الكلمة السريانية ܣܕܠ شْدَل بِمَعْنى: اغرى وخدع. تكرَّرت هذه العبارة في الآيتين 18 و83 على لسان يعقوب في نفس السُورَة ت2) صيغة الجمع تشير إلى يوسف وأخيه وروبيل.

84 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَسَفِي، أَسَفَاه 2) الْحَزَنِ، الْحُزُنِ ♦ ت1) وَتَوَلَّى عَنْهُمْ: ترك خطابهم (الجَلالَين) ت2) يَا أَسَفَى: عبارة فريدة بِمَعْنى: يا حزني، أو: يا جزعاه ت3) حَزن\حُزن: جاءت مع الفتحة ثلاث مرَّات، ومع الضمة مرَّتين ت4) كظيم: استُعْمِلت للسجع كلمة كظيم (على وزن فعيل) ثلاث مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول مكظوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية هـ2\68: 48: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ. علمًا بأن كظيم اسم مفعول سريانيًا، ومكظوم اسم مفعول عربيًا. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه الكمد. 2) أنه الذي لا يتكلم. 3) أنه المقهور. 4) أنه المخفي لحزنه.

85 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَفْتَا 2) يَكُونَ 3) حَرِضًا، حُرُضًا، حُرْضًا ♦ نص ناقص تكملته: [لا] تفتأ ♦ ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة ت2) تَفْتَأُ: كلمة فريدة بِمَعْنى: تزال ت3) حَرَضًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) هرماً. 2) دنفاً من المرض، وهو ما دون الموت. 3) فاسد العقل. قراءة لوكسنبرغ: جرصا بِمَعْنى: هالك، من الفعل السرياني ܓܪܣ جْرَس.

86 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: بثيَ - منصوبة (السياري، ص 67) 2) وَحَزَنِي، وَحُزُنِي ♦ ت1) بَثِّي: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) همّي. 2) حاجتي. ولكن قد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: بيني، بِمَعْنى: حزني ت2) حَزن\حُزن: جاءت مع الفتحة ثلاث مرَّات، ومع الضمة مرَّتين.

87 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَجَسَّسُوا 2) تَايَسُوا، تَأْيَسُوا، تِيْأَسُوا 3) رُوحِ، رَحْمَةِ، فَضْلِ 4) يَايس ♦ ت1) فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ:

	يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ	وَأَخِيهِ، وَلَا تَاْيْـَسُواْ[2] مِن رَّوْحِ[ت2 3] ٱللَّهِ. إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَسُ[4] مِن رَّوْحِ[ت2] ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ".	ياسوا من روح الله انه لا ياس من روح الله الا القوم الكفرون	ܘܐܚܝܗ ܘܠܐ ܬܐܝܣܘܐ ܡܢ ܪܘܚ ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܠܐ ܝܐܝܣ ܡܢ ܪܘܚ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܦܪܝܢ
م12\53: 88[88]	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ	فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ، قَالُواْ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ! مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ[ت1]. وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ[ت2] مُّزْجَىٰةٍ[ت1 3]. فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ[ت2 4]، وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ. إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ".	فلما دخلوا عليه قالوا يايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجينا ببضعه مزجيه فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين	ܦܠܡܐ ܕܟܠܘܐ ܥܠܝܗ ܩܐܠܘܐ ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܥܙܝܙ ܡܣܢܐ ܘܐܗܠܢܐ ܐܠܨ̈ܪ ܘܓܝܢܐ ܒܒܨܐܥܗ ܡܙܓܐܗ ܦܐܘܦ ܠܢܐ ܐܠܟܝܠ ܘܬܨܕܩ ܥܠܝܢܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܓܙܝ ܐܠܡܬܨܕܩܝܢ
م12\53: 89[89]	قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ	قَالَ: "هَلْ عَلِمْتُم[ت1] مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ[ت2]، إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ[ت3 م1]؟"	قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جهلون	ܩܐܠ ܗܠ ܥܠܡܬܡ ܡܐ ܦܥܠܬܡ ܒܝܘܣܦ ܘܐܚܝܗ ܐܕ݂ ܐܢܬܡ ܓܐܗܠܘܢ
م12\53: 90[90]	قَالُوا أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	قَالُوٓاْ: "أَءِنَّكَ[ت1 1] لَأَنتَ[2] يُوسُفُ؟" قَالَ: "أَنَاْ يُوسُفُ، وَهَٰذَآ أَخِي. قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ. إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ[ت2 3] وَيَصْبِرْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ[ت3] ٱلْمُحْسِنِينَ".	قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين	ܩܐܠܘܐ ܐܝܢܟ ܠܐܢܬ ܝܘܣܦ ܩܐܠ ܐܢܐ ܝܘܣܦ ܘܗܕ݂ܐ ܐܚܝ ܩܕ݂ ܡܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܢܐ ܐܢܗ ܡܢ ܝܬܩ ܘܝܨܒܪ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܨܝܥ ܐܓܪ ܐܠܡܚܣܢܝܢ

فعل فريد بِمَعْنى: فأطلبوا خبره. خطأ والصحيح: فَتَحَسَّسُوا عن. قِراءة لوكسنبرغ: فَتَجَسَّسُوا ت2) رَوْح: مع الفتحة على الراء جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) من فرج الله. 2) من رحمة الله.

88 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُزْجِيَةٍ 2) فأوقر ركابنا ♦ ت1) الضر: الجوع ت2) بضاعة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات كلها في سُورَة يوسف ت3) مُزْجَاةٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيها ثلاثة تأويلات: 1) رديئة. 2) كاسدة. 3) قليلة وهي التي لا تبلغ قدر الحاجة. يقترح لوكسنبرغ معنى ممزوجة ومشكلة، من الفعل السرياني ܡܙܓ مْزيغا، كما يبينها النص التوراتي: "فقال لهم إسرائيل أبوهم: إن كان الأمر كذلك، فاصنعوا هذا: خذوا من أطيب منتجات الأرض في أوعيتكم وأذهبوا بهدية إلى الرجل، شيء من البلسان وشيء من العسل وصمغ قتاد ولاذن وفستق ولوز" (تكوين 43: 11). كما يقترح: مرجية من الكلمة السريانية ܡܪܓܝܬܐ مرجيتا بِمَعْنى: مُرطِّبة ت4) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال. الماوردي: فأوف لنا الكيل فيه قولان: 1) الكيل الذي كان قد كاله لأخيهم. 2) مثل كيلهم الأول لأن بضاعتهم الثانية أقل.

89 ت1) هَلْ عَلِمْتُمْ: العبارة معيبة والصحيح هل تذكرون. ونفس العيب نجده في الآية م12\53: 80: أَلَمْ تَعْلَمُوا ت2) تَناقُض: أنهم في الحقيقة لم يفعلوا بأخيه شيئًا، بل هو الذي فعل وهو الذي طلب منهم إحضاره واستجابوا لطلبه ليوفي لهم الكيل ت3) إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ: فهمها المُفسِّرون بِمَعْنى: أن يوسف يلتمس لهم العذر، بينما هو في الحقيقة يعنفهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 88-89) ♦ م1) أنظر سفر التكوين 45: 1-8 فيما يخص كشف يوسف عن شخصيته لإخوته. يلاحظ أن القرآن يجعل رحلاتِ بني إسرائيل (يعقوب) إلى مصر ثلاث رحلات قبل كشف يوسف عن شخصيته، بينما هي في التوراة رحلتان فقط، وتتوازى الرحلة الثانية في التوراة مع الرحلة الثالثة حسب القرآن.

90 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَإِنَّكَ، إِنَّكَ 2) أو أَنْتَ 3) يَتَّقِي ♦ ت1) أَئِنَّكَ لَأَنْتَ: فهمت العبارة هل أنت يا ترى يوسف ت2) خطأ والصحيح: إِنَّهُ مَنْ يَتَّقي، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت3) يُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات وهنا بِمَعْنى: يتركه يذهب سدى.

م53\12: 91[91]	قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ	قَالُواْ: "تَٱللَّهِ[ت1]! لَقَدْ ءَاثَرَكَ[ت2] ٱللَّهُ عَلَيْنَا، وَإِن[ت3] كُنَّا لَخَٰطِئِينَ[ت4]".	مالوا ىالله لمد اىرك الله علىىا وار كىا لحطىں	ܩܐܠܘܐ ܬܐܠܠܗ ܠܩܕ ܐܬܪܟ ܐܠܠܗ ܥܠܝܢܐ ܘܐܢ ܟܢܐ ܠܟܐܛܝܢ
م53\12: 92[92]	قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	قَالَ: "لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ[ت1] ٱلْيَوْمَ. يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ. ~ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ.	مال لا ىىرىى علىكم اليوم ىعمر الله لكم وهو ارحم الرحمىں	ܩܐܠ ܠܐ ܬܬܪܝܒ ܥܠܝܟܡ ܐܠܝܘܡ ܝܓܦܪ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܘܗܘ ܐܪܚܡ ܐܠܪܐܚܡܝܢ
م53\12: 93[93]	اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ	ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا، فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي، يَأْتِ[ت1] بَصِيرًا، وَأْتُونِي[2] بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ[م1]".	ادهىوا ىمممصى هدا مالموه على وحه اىى ىاب ىصىرا واىوىى ىاهلكم احمعىں	ܐܕܗܒܘܐ ܒܩܡܝܨܝ ܗܕܐ ܦܐܠܩܘܗ ܥܠܐ ܘܓܗ ܐܒܝ ܝܐܬ ܒܨܝܪܐ ܘܐܬܘܢܝ ܒܐܗܠܟܡ ܐܓܡܥܝܢ
م53\12: 94[94]	وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ	وَلَمَّا فَصَلَتِ[ت1 1] ٱلْعِيرُ[ت2 2]، قَالَ أَبُوهُمْ: "إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ[ت3] يُوسُفَ. لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ[ت4 2] [...]"!	ولما مصلب العىر مال اىوهم اىى لاحد رىح ىوسم لولا ار ىمىدور	ܘܠܡܐ ܦܨܠܬ ܐܠܥܝܪ ܩܐܠ ܐܒܘܗܡ ܐܢܝ ܠܐܓܕ ܪܝܚ ܝܘܣܦ ܠܘܠܐ ܐܢ ܬܦܢܕܘܢ
م53\12: 95[95]	قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ	قَالُواْ: "تَٱللَّهِ[ت1 1]! إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ".	مالوا ىالله اىك لمى صلالك المدىم	ܩܐܠܘܐ ܬܐܠܠܗ ܐܢܟ ܠܦܝ ܨܠܐܠܟ ܐܠܩܕܝܡ
م53\12: 96[96]	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ	فَلَمَّآ أَن[ت1] جَآءَ ٱلْبَشِيرُ[1]، أَلْقَىٰهُ [...] عَلَىٰ وَجْهِهِۦ،	فلما ار حا الىسىر الممه على وحهه	ܦܠܡܐ ܐܢ ܓܐ ܐܠܒܫܝܪ ܐܠܩܐܗ ܥܠܐ

91 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَخاطِين، لَخَاطِيينَ ♦ ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة ت2) آثَرَكَ: جاء فعل آثر خمس مرَّات بِمَعْنى: فضَّل واختار ت3) وَإِنْ: مُخففة بِمَعْنى: وقد ت4) وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) آثمين. 2) مخطئين. والفرق بين الخاطئ والمخطئ أن الخاطئ آثم.

92 ت1) تَثْرِيبَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لا تغيير عليكم. 2) لا تأنيب فيما صنعتم. 3) لا إباء عليكم في قولكم. 4) لا عقاب عليكم. قِراءة لوكسنبرغ: تتويب، اي ربنا لا يطلب منكم كفارة لتوبتكم.

93 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَاتِ 2) وَاتُونِي ♦ ت1) يَأْتِ بَصِيرًا: صيغة غريبة. تفسير الطَّبَري: يعد بصيرًا. وجاء في الآية 96 التالية: فَارْتَدَّ بَصِيرًا. الصياغة غير موفقة. يقترح مجدي حسين: إرجعوا بقميصي هذا فضعوه على وجهه يصير بصيرًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 93). الماوردي: فيه وجهان: 1) مستبصراً بأمري لأنه إذا شم ريح القميص عرفني. 2) بصيراً من العمى ♦ م1) أنظر بخصوص مجيء يعقوب إلى مصر سفر التكوين 45: 9-28 و46: 1-7 و28-34 و47: 1-12. لا ذكر في سفر التكوين لموضوع القميص وعودة بصر يعقوب، ونجدها في Syriac History of Joseph 12:1.

94 قراءة مُخْتَلِفة: 1) انفصَلَ 2) تُفَنِّدُونِي ♦ نص ناقص تكملته: لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ [لصدقتموني] ♦ ت1) فصلت العير: ابتعدت عن المكان. الماوردي: خرجت من مصر منطلقة إلى الشام ت2) العير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في قصة يوسف. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها الرفقة. 2) أنها الإبل المرحولة المركوبة ت3) ريح: رائحة ت4) تُفَنِّدُون: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) لولا أن تسفهون. 2) لولا أن تكذبون. 3) لولا أن تضعفون. والتفنيد: تضعيف الرأي. وكان قول هذا لأولاد بنيه، لغيبة بنيه عنه، فدل هذا على أن الجدَّ أبٌ. 4) لولا أن تلوموني. قِراءة لوكسنبرغ: لَوْلَا أَنْ تُفَيِّدُونِ، بمعنى تعتبروني أخرّف، وتشرح ذلك الآية التالية: قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ.

95 قراءة مُخْتَلِفة: 1) باللَّهِ ♦ ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة

96 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْبَشِيرُ من بين يدي العير ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَى [القميص] عَلَى وَجْهِهِ ♦ ت1) فَلَمَّا أَنْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. أن زائدة ت2) جاء في الآية 93 أعلاه: يَأْتِ بَصِيرًا. الماوردي: فيه وجهان: 1) بصيراً بخبر يوسف. 2) بصيراً من العمى ♦ م1) تقول أساطير اليهود ان يعقوب لم يكن يعلم بمصير يوسف

	فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ[ت2]. قَالَ: "أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ[م1]؟"	مارىد ىصىرا مال الم امل لطم اىى اعلم مر الله ما لا ىعلمور	ܘܓܗܗ ܦܐܪܬܕ. ܒܨܝܪܐ ܩܐܠ ܐܠܡ ܐܩܠ ܠܟܡ ܐܢܝ ܐܥܠܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م53\12: 97[97]	قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ	قَالُواْ: "يَٰٓأَبَانَا! ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ، إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ[1]".	مالوا ىاىاىا اسىعمر لىا دىوىىا اىا طىا حطىر	ܩܐܠܘܐ ܝܐܒܐܢܐ ܐܣܬܓܦܪ ܠܢܐ ܕܢܘܒܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܚܛܝܢ
م53\12: 98[98]	قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	قَالَ: "سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓ ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ [...]، ٱلرَّحِيمُ [...]".	مال سوم اسىعمر لطم ربى انه هو العمور الرحىم	ܩܐܠ ܣܘܦ ܐܣܬܓܦܪ ܠܟܡ ܪܒܝ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܓܦܘܪ ܐܠܪܚܝܡ
م53\12: 99[99]	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ	فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ، ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ[م1]، وَقَالَ: "ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، ءَامِنِينَ"[ت1].	ملما دحلوا على ىوسم اوى الىه ابوىه ومال ادحلوا مصر ار سا الله امىىر	ܦܠܡܐ ܕܚܠܘܐ ܥܠܝ ܝܘܣܦ ܐܘܝ ܐܠܝܗ ܐܒܘܝܗ ܘܩܐܠ ܐܕܚܠܘܐ ܡܨܪ ܐܢ ܫܐ ܐܠܠܗ ܐܡܢܝܢ
م53\12: 100[100]	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ	وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ[م1] عَلَى ٱلۡعَرۡشِ[1]، وَخَرُّواْ لَهُۥ	ورمع ابويه على العرس وحروا له	ܘܪܦܥ ܐܒܘܝܗ ܥܠܝ ܐܠܥܪܫ ܘܚܪܘܐ ܠܗ

Ginzberg) المجلد الثاني، ص 13) والتوراة لا تذكر علم يعقوب بذلك. ولكننا نقرأ في مدراش يلكوت: "سأل كافر سيدنا فقيه يهودي، هل يستمر الميت في العيش؟ لم يؤمن آباؤكم بهذا، فهل ستؤمنون أنتم بهذا؟ عن يعقوب قيل، رفض أن يطمئن، لو أنه آمن بأن الذين ماتوا هم في الحقيقة أحياء ألم يكن سيطمئن؟ ولكن المعلم أجاب: أحمق! لقد علم بالروح القدس أنه ما زال حيًا حقًا، ولا يحتاج الناس أن يطمئنوا بشأن شخص ميت" (أنظر الهاجادة وأبوكريفا العَهْد القديم، ص 205).

97 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَاطِينَ، خَاطِيِينَ.

98 نص ناقص تكملته: إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ [لكم] الرَّحِيمُ [بكم].

99 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَبَوَيْهِ واخوته ♦ ت1) تَنَاقُض: يوسف أمرهم بالدخول بعد دخولهم. آمِنِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) آمنين من فرعون. 2) آمنين من القحط والجدب. وقال ابن جريج: كان اجتماعهم بمصر بعد دخولهم عليه فيها على ظاهر اللفظ، فعلى هذا يكون معنى قوله ادخلوا مصر استوطنوا مصر ♦ م1) القُرآن يتكلم عن أبوي يوسف، ولكن سفر التكوين يتكلم فقط عن اب واخوة يوسف (تكوين 47: 1 و11)، إذ ان راحيل أم يوسف توفيت عند ولادتها أخيه بنيامين (تكوين 35: 17-20). وربما ذكر القُرآن الأبوين ليتحقق ما جاء في الآية م53\12: 4: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ. وقد شعر الجَلالَين بهذه المشكلة فكتب: ضمَّ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ أباه وأمه أو خالته. لا ذكر في سفر التكوين لموضوع الرؤيا التي في الآية اللاحقة.

100 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: السرير (السياري، ص 66) 2) أَبَتَ، أَبَهْ 3) تَاوِيلُ 4) رُوْيَايَ، رُيَّايَ ♦ ت1) وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم سجدوا ليوسف تعظيماً له 2) أنهم سجدوا لله عز وجل. 3) أن السجود ها هنا الخضوع والتذلل (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 265-266). سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܐ ساغدِة بدلًا من كلمة ساجدين\ساجدون التي استُعْمِلت 11 مَرَّة ت2) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة ت3) خطأ والصحيح: وَقَدْ أحسن إلي. تبرير الخطأ: أحسن يتضمَّن معنى لطف المتعدي بالباء. وجاء في الآية م49\28: 77: وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 265) ت4) الْبَدْوِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم كانوا في بادية بأرض كنعان أهل مواشٍ وخيام. 2) أنه كان قد نزل "بدا" وبنى تحت جبلها مسجداً ومنها قصد. يقال بدا يبدو إذا نزل "بدا" فلذلك قال: وجاء بكم من البدو وإن كانوا سكان المدن. 3) لأنهم جاءُوا في البادية وكانوا سكان مدن، ويكون من بمعنى في ت5) بعد أن: استعمل القُرآن ثلاث مرَّات "من بعد أن"، ومَرَّة واحدة "بعد أن" ت6) نزغ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه إيقاع الحسد. 2) معناه حرّش وأفسد. وقد يكون هذا الفعل مقلوب عن فعل نغز، ويقابله الفعل السرياني نُغَز ܢܓܙ بِمَعْنى: يؤجج ويحرك ت7) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بِمَعْنى: ذو

	سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	سُجَّدٗا[ت1]، وَقَالَ: "يَٰٓأَبَتِ[2]! هَٰذَا تَأۡوِيلُ[ت3 2] رُءۡيَٰيَ[4] مِن قَبۡلُ. قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗا. وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ[ت3]، إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ، وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ[ت4]، مِنۢ بَعۡدِ أَن[ت5] نَّزَغَ[ت6] ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓ. إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ[ت7] لِّمَا يَشَآءُ[ت8] ~. إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ، ٱلۡحَكِيمُ.	سحدا وٯال ٮاٮٮ هدا ٮاوٮل رٮٮ مں ٯٮل ٯد حعلها رٮى حٯا وٯد احسں ٮى اد احرحٮى مں السحں وحا ٮكم مں الٮدو مں ٮعد اں ٮرع السٮطں ٮٮٮى وٮٮں احوٮى اں رٮى لطٮڡ لما ٮسا اٮه هو العلٮم الحكٮم	ܣܓܕܐ ܘܩܐܠ ܝܐ ܐܒܬ ܗܕܐ ܬܐܘܝܠ ܪܘ ܝܐܝ ܡܢ ܩܒܠ ܩܕ ܓܥܠܗܐ ܪܒܝ ܚܩܐ ܘܩܕ ܐܚܣܢ ܒܝ ܐܕ ܐܟܪܓܢܝ ܡܢ ܐܠܣܓܢ ܘܓܐ ܒܟܡ ܡܢ ܐܠܒܕܘ ܡܢ ܒܥܕ ܐܢ ܢܙܓ ܐܠܫܝܛܢ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢ ܐܟܘܬܝ ܐܢ ܪܒܝ ܠܛܝܦ ܠܡܐ ܝܫܐ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܥܠܝܡ ܐܠܚܟܝܡ
م12\53: 101[101]	رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ	رَبِّ! [...] قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي[1] مِنَ[ت1] ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي[2] مِن[ت1] تَأۡوِيلِ[ت3 2] ٱلۡأَحَادِيثِ. فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت3]! أَنتَ وَلِيِّۦ فِي [...] ٱلدُّنۡيَا [...] وَٱلۡأٓخِرَةِ[ت4]. تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا[ن1] وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ".	رٮ ٯد اٮٮٮى مں الملك وعلمٮٮى مں ٮاوٮل الاحادٮٮ ڡاطر السموٮ والارص اٮٮ ولى ڡى الدٮٮا والاحره ٮوڡٮى مسلما والحٯٮى ٮالصلحٮں	ܪܒ ܩܕ ܐܬܝܬܢܝ ܡܢ ܐܠܡܠܟ ܘܥܠܡܬܢܝ ܡܢ ܬܐܘܝܠ ܐܠܐܚܐܕܝܬ ܦܐܛܪ ܐܠܣܡܐܘܬ ܘܐܠܐܪܛ ܐܢܬ ܘܠܝ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܬܘܦܢܝ ܡܣܠܡܐ ܘܐܠܚܩܢܝ ܒܐܠܨܐܠܚܝܢ
م12\53: 102[102]	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ	[---] ذَٰلِكَ[ت1] مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَ. وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ[ت2] إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ[ت3] [...] أَمۡرَهُمۡ[ت4] وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ.	دلك مں اٮٮا الغٮٮ ٮوحٮه الٮك وما كٮٮ لدٮهم اد احمعوا امرهم وهم ٮمكرون	ܕܠܟ ܡܢ ܐܢܒܐ ܐܠܓܝܒ ܢܘܚܝܗ ܐܠܝܟ ܘܡܐ ܟܢܬ ܠܕܝܗܡ ܐܕ ܐܓܡܥܘܐ ܐܡܪܗܡ ܘܗܡ ܝܡܟܪܘܢ

لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مَرَّة واحدة بِمَعْنى: يترفق ويتصرف بلطف ت8) خطأ والصحيح: لَطِيفٌ بما يَشَاءُ، أسوة بالآية الآية م62\42: 19: اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ. تبرير الخطأ: لَطِيفٌ تَضمَّن معنى مدبر ♦ م1) أنظر هامش الآية السابقة.

101 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتَيْتَنِ 2) وَعَلَّمْتَنِ 3) تَاوِيلِ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الآخِرَةِ ♦ ت1) من زائدة ت2) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة. وجاءت عبارة تأويل الأحاديث ثلاث مرات مع الفعل علَّم ت3) فاطر السماوات والأرض: أنظر هامش الآية م43\35: 1 ت4) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ ن1) منسوخة بالحديث النبوي "لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به".

102 نص ناقص تكملته: أَجْمَعُوا [على] أَمْرَهُمْ ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ، ومَرَّة واحدة عبارة تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ. يتساءل مجدي حسين: لماذا عد القرآن هذه الأخبار غيبًا وهي أحداث تاريخية وأخبار أمم معلومة على الأقل لدى طائفة من الناس؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 43- 44) ت2) وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرات وهذه حجة ضعيفة إذ لا يلزم أن يكون الرسول لديهم ويمكن أن يصله الخبر بطريقة أو بأخرى. ولم يقل المنكرون للنبوة بشيء من ذلك لأنه مستحيل أن يكون لديهم ولا يقبله عقل، ولكنهم قالوا: إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ (م70\16: 103)، وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (م42\25: 5) (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 43- 44) ت3) أَجْمَعُوا: جاء الفعل أجمع أربع مرَّات بِمَعْنى: اتفق ت4) أمرهم: يقترح لوكسنبرغ تفسير هذه الكلمة وفقًا للسريانية ܐܡܪܐ إمَّر بِمَعْنى: قولهم ومؤامرتهم. وجاء في الآية م45\20: 64 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ.

م12\53: 103[103]	وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ	وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ، وَلَوْ حَرَصْتَ، بِمُؤْمِنِينَ[ت1].	وما اكٮر الٮاس ولو حرصٮ ٮموٮٮٮں	ܘܡܐ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܘܠܘ ܚܪܨܬ ܒܡܘܡܢܝܢ
م12\53: 104[104]	وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ	وَمَا تَسْأَلُهُمْ[1] عَلَيْهِ مِنْ[ت1] أَجْرٍ[م1]. ~ إِنْ[ت2] هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ.	وما ٮسلهم علٮه من احر ان هو الا دكر للعلمٮں	ܘܡܐ ܬܣܠܗܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܓܪ ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܕܟܪ ܠܠܥܠܡܝܢ
م12\53: 105[105]	وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ	وَكَأَيِّن[1ت1] مِّنْ[ت2] ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[2]، يَمُرُّونَ[3] عَلَيْهَا، ~ وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ!	وكاٮں من اٮه ڡى السموٮ والارص ٮمرون علٮها وهم عٮها معرصون	ܘܟܐܝܢ ܡܢ ܐܝܗ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܝܡܪܘܢ ܥܠܝܗܐ ܘܗܡ ܥܢܗܐ ܡܥܪܨܘܢ
م12\53: 106[106]	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ[ت1].	وما ٮومں اكٮرهم ٮالله الا وهم مسركون	ܘܡܐ ܝܘܡܢ ܐܟܬܪܗܡ ܒܐܠܠܗ ܐܠܐ ܘܗܡ ܡܫܪܟܘܢ
م12\53: 107[107]	أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ[1] غَٰشِيَةٌ[ت1] مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ؟ أَوْ تَأْتِيَهُمُ[1] ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً[2ت2]، ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ؟	اڡامٮوا ان ٮاٮٮهم عسٮه من عداٮ الله او ٮاٮٮهم الساعه ٮعٮه وهم لا ٮسعرون	ܐܦܐܡܢܘܐ ܐܢ ܬܐܬܝܗܡ ܓܐܫܝܗ ܡܢ ܥܕܐܒ ܐܠܠܗ ܐܘ ܬܐܬܝܗܡ ܐܠܣܐܥܗ ܒܓܬܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م12\53: 108[108]	قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	قُلْ: "هَٰذِهِۦ[1] سَبِيلِيٓ. أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ، عَلَىٰ بَصِيرَةٍ[ت1]، أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي. وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ! وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ[س1]".	ڡل هده سٮلى ادعوا الى الله على ٮصٮره اٮا ومن اٮٮعٮى وسٮحں الله وما اٮا من المسركٮں	ܩܠ ܗܕܗ ܣܒܝܠܝ ܐܕܥܘ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܒܨܝܪܗ ܐܢܐ ܘܡܢ ܐܬܒܥܢܝ ܘܣܒܚܢ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܢܐ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م12\53: 109[109]	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي	وَمَآ أَرْسَلْنَا، مِن قَبْلِكَ، إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ[1]	وما ارسلٮا من ڡٮلك الا رحالا ٮوحى الٮهم	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܐܠܐ ܪܓܐܠܐ

---

103 ت1) بِمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.

104 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَسْأَلُهُمْ ♦ ت1) من زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. جاءت في أربع آيات عبارة ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. أنظر هامش الآية م42\25: 1 ♦ م 1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

105 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَائِنْ، وَكَأَيْ، وَكَأَيْنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَئِنَّ، وَكَأَنْ، وَكَأْيِ، وَكَيِ، وَكَاين، وَكَيَيِّنْ 2) وَالْأَرْضَ، وَالْأَرْضُ 3) يمشون ♦ ت1) كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنى: كثير، أو كم ت2) من زائدة ت3) يَمُرُّونَ عَلَيْهَا: فُهمت بِمَعْنى: يشاهدوها.

106 ت1) الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أنه قول المشركين الله ربنا وآلهتنا ترزقنا. 2) أنه في المنافقين يؤمنون في الظاهر رياء وهم في الباطن كافرون بالله تعالى. 3) هو أن يشبه الله تعالى بخلقه. 4) أنه يشرك في طاعته كقول الرجل لولا الله وفلان لهلك فلان. 5) أنهم كانوا يؤمنون بالله تعالى ويكفرون بمحمد، فلا يصح إيمانهم.

107 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَأْتِيَهُمْ 2) بَغَتَةً، بَغْتَّةً ♦ ت1) غَاشِيَة\غواشي: جاءت بالمفرد مرَّتين ومَرَّة بالجمع. تفسير الجَلالَين: نقمة تغشاهم ت2) بَغْتَةً: فجأة وعلى غفلة.

108 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَذَا ♦ ت1) بصيرة\بَصَائِر: جاءت بالمفرد مرَّتين، وبالجمع خمس مرَّات كلها مكيَّة. أنظر هامش الآية م31\75: 14. أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ: المنتخب: وأنا متثبت من أمري ♦ س1) عند الشيعة: هذه الآية تعني عليًا أول من اتّبعه على الايمان به والتصديق له بما جاء به من عند الله، من الأمة التي بُعث فيها ومنها وإليها قبل الخَلق، ممن لم يُشرك بالله قط، ولم يلبس إيمانه بظلم وهو الشرك.

109 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوحَى 2) يَعْقِلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى [فكذبوهم] ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ"، ومَرَّة عبارة "وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ" (دون حرف الجر من) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 240-242). تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْقُرَى نُوحِي إِلَيْهِمْ، لأن الصيغة الحالية تعني أن الوحي من أهل القرى. الماوردي: من

	إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ	إِلَيۡهِم[ت1]، مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓ [...]. أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ؟ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ[ت3] خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ. ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ[2ت4]؟	مں اهل العرى اڡلم ٮسىروا ڡى الارص ڡىںطروا كىڡ كار عٯٮه الدىں مں ڡٮلهم ولدار الاحره حىر للدىں اٮٯوا اڡلا ٮعملوں	ܢܘܚܝ ܐܠܝܗܡ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܩܪܝ، ܐܦܠܡ ܝܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̮ ܦܝܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܘܠܕܐܪ ܐܠܐܟܪܗ ܟܝܪ ܠܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
م53\12: 110[110]	حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ	حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ[1ت1] ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ[ت2] أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ[2ت3]، جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا، فَنُجِّيَ[3] مَن نَّشَآءُ[4ت4]. وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا[5] عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ.	حٮى ادا اسىٮس الرسل وطٮوا اٮهم ٯد كدٮوا حاهم ٮصرٮا ڡٮحى مں ٮسا ولا ٮرد ٮاسا عں العوم المحرمىں	ܚܬܝ، ܐܕܐ ܐܣܬܝܐܣ ܐܠܪܣܠ ܘܛܢܘܐ ܐܢܗܡ ܩܕ ܟܕܒܘܐ ܓܐܗܡ ܢܨܪܢܐ ܦܢܓܝ ܡܢ ܢܫܐ ܘܠܐ ܝܪܕ ܒܐܣܢܐ ܥܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م53\12: 111[111]	لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى	لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ[1] عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ[ت1]. مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ، وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ[1] ٱلَّذِي بَيۡنَ	لعد كار ڡى ڡصصهم عٮره لاولى الالٮٮ ما كار حدٮٮا ٮڡٮرى ولكں	ܠܩܕ ܟܐܢ ܦܝ ܩܨܨܗܡ ܥܒܪܗ ܠܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܒ ܡܐ ܟܐܢ ܚܕܝܬܐ ܝܦܬܪܝ ܘܠܟܢ ܬܨܕܝܩ ܐܠܕܝ ܒܝܢ ܝܕܝܗ

أهل القرى: من أهل الأمصار دون البوادي لأنهم أعلم وأحلم. وقال الحسن: لم يبعث الله تعالى نبياً من أهل البادية قط، ولا من النساء، ولا من الجن. جاءت أربع مرَّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرَّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 242-244) ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ت3) تقول الآية هـ39\7: 169 وَالدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ، والآية م53\12: 109 وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ، والآية م55\6: 32 وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 244-246). بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) خطأ: التفات من الغائب "أَفَلَمْ يَسِيرُوا" إلى المخاطب "أَفَلَا تَعْقِلُونَ"، وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفة: يَعْقِلُونَ.

110 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اسْتَايَسَ، قراءة شيعية: استيأست (السياري، ص 68) 2) كُذِّبُوا، كَذَبُوا، كَذَّبُوا 3) فَنُجِيَ، فَنُنْجِي، فَنَجَّى، فَنَجَا 4) يَشَاءُ 5) بَأْسُهُ ♦ ت1) هذه الآية معطوفة على الفقرة الأولى من الآية السابقة: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ت2) وظنوا: الأفضل القول تيقنوا ت3) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا: اختلف المُفسِّرون إلى من تعود الضمائر واختلفوا في قِراءة كُذِبُوا. تفسير الجَلالَين: ظنّ الأمم أن الرسل أخلفوا ما وعدوا به من النصر. تفسير الرازي: حتى إذا استيأس الرسل من إيمان القوم فظن القوم أن الرسل كذبوا فيما وعدوا من النصر والظفر. واعتبرت القِراءة المُخْتَلِفة كُذِّبُوا أفضل، أسوة بالآيات: فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ (م43\35: 4)، فَكَذَّبُوا رُسُلِي (م58\34: 45)، إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ (م38\38: 14). وفُهم فعل وَظَنُّوا بِمَعْنَى: اسْتَيْقَنُوا. يروي البخاري عن عائشة: مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا. وفهمت الآية كما يلي: هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلاَءُ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ حَتَّى اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ. أنظر https://sunnah.com/bukhari:4695 ت4) فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ: هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م70\16: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9).

111 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِصَصِهِمْ 2) تَصْدِيقُ 3) وَتَفْصِيلُ 4) وَرَحْمَةٌ ♦ ت1) أُولِي الْأَلْبَابِ: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنَى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل ت2) تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني القرآن. 2) ما تقدم من القصص. ولكن تصديق الذي بين يديه فيه وجهان: 1) أنه مصدّق لما قبله من التوراة والإنجيل وسائر كتب الله تعالى، وهذا تأويل من زعم أنه القرآن. 2) يعني ولكن يصدّقه ما قبله من كتب الله تعالى، وهذا قول من زعم أنه القصص ت3) وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ\تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ: جاءت العبارة الأولى مرَّتين بخصوص موسى، والثانية مَرَّة واحدة بخصوص محمد. ويقترح لوكسنبرغ "وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَأن"، فالياء الرجعية يمكن ان تقرأ نوناً.

ܘܬܦܨܝܠ ܟܠ ܫܝ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ	ܬܨܕܝܩ ܐܠܕܝ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܬܦܨܝܠ ܟܠ ܫܝ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ	يَدَيْهِ[ت2م1]، وَتَفْصِيلَ[3] كُلِّ شَيْءٍ[ت3]، وَهُدًى، وَرَحْمَةً[4] لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	

15\54 سُورَة الحِجْر ܣܘܪܬ ܐܠܚܓܪ
عدد الآيات 99 - مَكِّيَة عدا: 87[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م15\54: 1[3]	الر تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآَنٍ مُبِينٍ	الٓرۚ ت1 تِلۡكَ ءَايَٰتُ ت2 ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ.	الر ٮلک اٮٮ الکٮٮ وٯراں مٮٮں	ܐܠܪ ܬܠܟ ܐܝܬ ܐܠܟܬܒ ܘܩܪܐܢ ܡܒܝܢ
م15\54: 2[4]	رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ	[---] رُّبَمَا ت1 1 يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ 2.	رٮما ٮود الدٮں کڡروا لو کاٮوا مسلمٮں	ܪܒܡܐ ܝܘܕ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܡܣܠܡܝܢ
م15\54: 3[5]	ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ، وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ ت1 ن1. ~ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ.	درهم ٮاکلوا وٮٮمٮعوا وٮلههم الامل ڡسوڡ ٮعلموں	ܕܪܗܡ ܝܐܟܠܘܐ ܘܝܬܡܬܥܘܐ ܘܝܠܗܗܡ ܐܠܐܡܠ ܦܣܘܦ ܝܥܠܡܘܢ
م15\54: 4[6]	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ	وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن ت1 [...] قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ت2.	وما اهلکٮا مں ٯرٮه الا ولها کٮاٮ معلوم	ܘܡܐ ܐܗܠܟܢܐ ܡܢ ܩܪܝܐ ܐܠܐ ܘܠܗܐ ܟܬܐܒ ܡܥܠܘܡ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 80. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الر: من الحروف المُقطَّعة. جاء خمس مرَّات في سُورَة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܪܒܐ إمرلي ربّا: قال لي الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 237 ت2) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. الماوردي: تلك أياتُ الكتاب وقرآن مبينٍ فيه تأويلان: 1) أن الكتاب هو القرآن، جمع له بين الاسمين. 2) أن الكتاب هو التوراة والانجيل، ثم قرنها بالقرآن المبين. وفي المراد بالمبين ثلاثة أوجه: 1) المبين إعجازه حتى لا يعارض. 2) المبين الحق من الباطل حتى لا يشكلا. 3) المبين الحلال من الحرام حتى لا يشتبها. سؤال: كيف يكون مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). تقديم وتأخير: تقول الآية م48\27: 1 تِلْكَ آَيَاتُ الْقُرآن وَكِتَابٍ مُبِينٍ، بينما تقول الآية م15\54: 1 تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآَنٍ مُبِينٍ (للتبريرات أنظر حميد، ص 239-242).

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رُبَّمَا، رُبَّتَمَا، رُبُمَا 2) مُسَلِّمِينَ، قراءة شيعية: مُسَلِّمين - لولاية علي بن ابي طالب (السياري، ص 23 و74) ♦ ت1) رُبَمَا: كلمة فريدة: كلمة مركبة من رب وما. جاء عليها ثلاث قِراءات مُخْتَلِفة. فُهمت بِمَعْنَى: من المحتمل ولعل. الماوردي: في زمان هذا التمني ثلاثة أقاويل: 1) عند المعاينة في الدنيا حين يتبين لهم الهدى من الضلالة. 2) في القيامة إذا رأوا كرامة المؤمنين وذل الكافرين. 3) إذا دخل المؤمن الجنة، والكافر النار. وربما مستعملة في هذا الموضع للكثير، وإن كانت في الأصل موضوعة للتقليل (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 283-285). الصيغة المستعملة توحي بأن الله لا يدري. والآية لا تقول لنا ما الذي يمنع الكافرين أن يكونوا مُسلِمين، وهل منعهم أحد أن يكونوا مُسلِمين (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 1-3).

5 ت1) تأمر الآية الرسول أن يترك هؤلاء وشأنهم يعيشون حياتهم فسوف يعلمون، إلا أن الموقف تغير بعد ذلك بعد الانتقال إلى المدينة بموجب آية السَّيْف هـ9\113: 5. لا يصلح الفعل أن يكون مجزومًا في جواب الطلب إذ يصير التقدير: (ذرهم إن تذرهم يأكلوا ويتمتعوا). وهم في الحقيقة كانوا يأكلون ويتمتعون، بل إن الرسول والصحابة بمكة هم الذين مُنِعوا الأكل وحُبسوا بشِعب أبي طالب في السنة السابعة، فقيل الفعل مجزوم بلام الأمر أي: ذرهم ليأكلوا ويتمتعوا. فقريش لم تكن في حاجة إلى أمر ليشرعوا في الأكل والتمتع (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 1-3) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

6 نص ناقص تكملته: وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهم كِتَابٌ مَعْلُومٌ ♦ ت1) من زائدة ت2) كِتَابٌ مَعْلُومٌ: صيغة

م54\15: [7]5	مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ	مَا تَسۡبِقُ مِنۡ[ت1] أُمَّةٍ أَجَلَهَا، وَمَا يَسۡتَٔۡخِرُونَ[ت2م1].	ما ىسىٯ مں امه احلها وما ىسىحروں	ܡܐ ܬܣܒܩ ܡܢ ܐܡܗ ܐܓܠܗܐ ܘܡܐ ܝܣܬܐܚܪܘܢ
م54\15: [8]6	وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ	وَقَالُواْ: "[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ[1] ٱلذِّكۡرُ! إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ[م1].	وٯالوا ىاىها الدى ىرل علىه الدكر اىك لمحىوں	ܘܩܠܘܐ ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝ ܢܙܠ ܥܠܝܗ ܐܠܕܟܪ ܐܢܟ ܠܡܓܢܘܢ
م54\15: [9]7	لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا[ت1] بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ! ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	لو ما ىاىىا ىالملىكه اں كىں مں الصدٯىں	ܠܘ ܡܐ ܬܐܬܝܢܐ ܒܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܕܩܝܢ
م54\15: [10]8	مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ	مَا نُنَزِّلُ[1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ[2] إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[ت1]، وَمَا كَانُوٓاْ إِذٗا مُّنظَرِينَ[ت2] [...].	ما ىىرل الملىكه الا ىالحٯ وما كاىوا ادا مىطرىں	ܡܐ ܢܢܙܠ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܐܕܐ ܡܢܛܪܝܢ
م54\15: [11]9	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ، وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ[ت1م1].	اىا ىحں ىرلىا الدكر واىا له لحڡطوں	ܐܢܐ ܢܚܢ ܢܙܠܢܐ ܐܠܕܟܪ ܘܐܢܐ ܠܗ ܠܚܐܦܛܘܢ

فريدة: الماوردي: فيه وجهان: 1) أجل مقدر. 2) فرض محتوم. تعليق مجدي حسين: يبدو أن الآية تريد أن تقول (وما أهلكنا من قرية إلا ولها أجل مقدر وموعد مضروب ومحدد سلفًا ومقدر في اللوح) فالأمر لا يحتاج إلى كتاب فهو مُجَرَّد تاريخ يدون بزمن الإهلاك يكفيه سطرًا واحدًا، بل نصف سطر وهو بالضرورة معلوم له سبحانه لأن هو الذي حدده وضربه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 8).

7 ت1) تتكرر هذه الآية مرّتين. من زائدة ت2) خطأ: التفات من المفرد "أُمَّةٍ أَجَلَهَا" إلى الجمع "يَسْتَأْخِرُونَ"، والتفات من "قرية" في الآية السابقة إلى "أمة" في هذه الآية. علق مجدي حسين: "كأن الأمة والقرية بِمَعْنى: واحد وكأن كل قرية تمثل أمة بأكملها، وعليه يكون لدينا بمصر ما يزيد على خمسة آلاف أمة بعدد القرى ... ويبدو أن الآية أرادت أن تقول (وما يتأخرون) في مقابل مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا، فهم لم يطالبوا بالتأخير ولا علم لهم بهذا الأجل المعلوم له سبحانه والمجهول بالنسبة لهم، ونحن نعرف (يتأخرون) و(يؤخرون) ولا نعرف (يستأخرون) إلا أن القُرآن يقحم هذه الأحرف الطلبية الهمزة والسين والتاء في مواضع قد لا تحتملها نحو "اسْتَوْقَدَ" (هـ87\2: 17) أي أوقد، "اسْتَيْئَسَ" (م53\12: 110) أي يأس، "فَاسْتَجَابَ" (هـ89\3: 195)، أي: أجاب" (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 8) ♦ م1) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرَّات. قارِن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكناهم أزمنة موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَزَلَ عَلَيْهِ، أُلْقِيَ عَلَيْهِ، أُلْقِيَ إِلَيْهِ ♦ م1) نفس الاتهام وُجِّه إلى المسيح (يوحنا 8: 48) ويوحنا المعمدان (متى 11: 18).

9 ت1) لَوْ مَا: صيغة فريدة، وفهمت عبارة لَوْ مَا تَأْتِينَا بِمَعْنى: هلا تأتينا. وقد جاءت كلمة لولا في آيات أخرى في نفس المعنى.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُنْزِلُ 2) تَنَزَّلُ، تُنَزَّلُ، نَزَلَ – الْمَلَائِكَةُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ [العذاب] ♦ ت1) مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) إلا بالقرآن. 2) إلا بالرسالة. 3) إلا بالقضاء عند الموت لقبض أرواحهم. 4) إلا بالعذاب إذا لم يؤمنوا. تعليق مجدي حسين بتصرف: إن المانع من الاستجابة لطلب هؤلاء بتنزيل ملائكة من أن تنزيل الملائكة لا يكون إلا بالحق، وفي أن نزولهم لن يكون بعده إمهال لهؤلاء، هذا المانع وهذا السبب قد لا يقنع بعضهم ويمكن أن يطرح السؤال أليس في إنزال الملائكة لإثبات النبوة حق ووسيلة لإيمان هؤلاء؟ وما الضرر في عدم إمهالهم بعد ذلك أو إهلاكهم بعد هذا الجحود؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 8) ت2) مُنْظَرِينَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: مؤخَّرين.

11 ت1) وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) وإنا لمحمد حافظون ممن أراده بسوء من أعدائه. 2) وإنا للقرآن لحافظون. وفي هذا الحفظ ثلاثة أوجه: 1) حفظه حتى يجزى به يوم القيامة. 2) حفظه من أن يزيد فيه الشيطان باطلاً، أو يزيل منه حقاً. 3) إنا له لحافظون في قلوب من أردنا به خيراً، وذاهبون به من قلوب من أردنا به شراً. يعتمد المُسلِمون على هذه الآية لإثبات خلو القُرآن من التحريف. ولكن المُفَسِّرين الشيعة الذين يقولون بوقوع التحريف والتبديل فيه يجيبون: "ولا ينافي حفظه تعالى للذِّكْر بحسب حقيقة التحريف في صورة تدوينه، فإن التحريف إن وقع وقع في الصورة المماثلة له كما قال: فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ يَقُولُونَ

م15\54: 10[12]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا، مِن قَبۡلِكَ، [...] فِي شِيَعِ[ت1] ٱلۡأَوَّلِينَ.	ولمد ادسلىا مں مىلك ڡى سىع الاولىں	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܦܝ ܫܝܥ ܐܠܐܘܠܝܢ
م15\54: 11[13]	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن[ت1] رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[ت2].	وما ىاىىهم مں دسول الا كاىوا ىه ىسىهدوں	ܘܡܐ ܝܐܬܝܗܡ ܡܢ ܪܣܘܠ ܐܠܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م15\54: 12[14]	كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ	كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ[ت1] فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ.	كدلك ىسلكه ڡى ملوٮ المحدمىں	ܟܕܠܟ ܢܣܠܟܗ ܦܝ ܩܠܘܒ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م15\54: 13[15]	لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ	لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ[ت1]، وَقَدۡ خَلَتۡ[ت2] سُنَّةُ [...] ٱلۡأَوَّلِينَ[ت3].	لا ىومىوں ىه ومد حلٮ سىه الاولىں	ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܗ ܘܩܕ ܚܠܬ ܣܢܗ ܐܠܐܘܠܝܢ
م15\54: 14[16]	وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ	وَلَوۡ فَتَحۡنَا[1] عَلَيۡهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ[2ت1]،	ولو ڡىحىا علىهم ىاىا مں السما ڡطلوا ڡىه ىعدحوں	ܘܠܘ ܦܬܚܢܐ ܥܠܝܗܡ ܒܐܒܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܦܛܠܘܐ ܦܝܗ ܝܥܪܓܘܢ

هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ (87\2: 79)، وكما قال: يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ لِتَحۡسَبُوهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ (89\3: 78)" (الذهبي: التفسير، ص 324-325). يقول مجدي حسين: لا يلزم أن يكون المراد من قوله تعالى: "إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ" القُرآن، فتاريخ القُرآن وما مر به من مراحل من جمعه مرَّتين ومحاولة عثمان من جمع المُسلِمين على قِراءة واحدة وهي المحاولة التي لم تنجح وتعدد المصاحف واختِلاف عدد سُوَر القُرآن من مُصْحَف لآخر واختِلاف عدد آيات سُوَر القُرآن من قارئ إلى آخر وتعدد القِراءات وكذلك الخط المتواضع الذي كتب به القُرآن، كل هذا وغيره يجعلني أعتقد أن المراد بقوله: "إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ" أمر آخر غير الذي أوشكوا أن يجمعوا عليه كأن يكون محفوظًا في اللوح (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 166). أنظر حول تحريف القُرآن وما ضاع منه مقدمة كتابنا هذا ♦ م1) للمقارنة أنظر هامش الآية م51\10: 64.

12 نص ناقص وخطأ تكملته: وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ [رسلا] ♦ ت1) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܫܝܥܬܐ سيعتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الشيع الأمم. 2) أن الشيع جمع شيعة، والشيعة الفرقة المتآلفة المتفقة الكلمة، فكأن الشيع الفرق، ومنه قوله تعالى أو يلبسكم شيَعاً (م55\6: 65) أي فرقاً، وأصله مأخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار يوقد به الكبار، فهو عون النار. 3) أن الشيع القبائل.

13 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من الماضي "أَرْسَلْنَا" في الآية السابقة إلى المضارع "يَأْتِيهِمْ".

14 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُسْلِكُهُ ♦ ت1) نَسْلُكُهُ: جاء فعل سلك 12 مَرَّة، وفُهِم هنا بِمَعْنى: ندخله (المُنْتَخَب). الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) كذلك نسلك الاستهزاء في قلوب المجرمين، وإن لم يعرفوا. 2) كذلك نسلك التكذيب في قلوب المجرمين. 3) كذلك نسلك القرآن في قلوب المجرمين، وإن لم يؤمنوا. 4) كذلك إذا كذب به المجرمون نسلك في قلوبهم أن لا يؤمنوا به.

15 نص ناقص تكملته: سُنَّةُ [الله في] الْأَوَّلِين ♦ ت1) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) بالقرآن أنه من عند الله. 2) بالعذاب أن يأتيهم ت2) خَلَتْ: جاء فعل خلى أربع مرَّات بِمَعْنى: تحقق. قِراءة لوكسنبرغ: جلي، وهو مرادف لفعل مضى ت3) سُنَّةُ الْأَوَّلِين: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات (مرتين سنت، ومرتين سنة في الرسم العثماني) وفُهِمت بِمَعْنى: سُنَّةُ [الله في] الْأَوَّلِين، أي السابقين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) قد خلت سنة الأولين بالعذاب لمن أقام على تكذيب الرسل. 2) بأن لا يؤمنوا برسلهم إذا عاندوا. 3) بأن منهم مؤمناً وكافراً. 4) من أقام على الكفر بالمعجزات بعد مجيء ما طلب من الآيات.

16 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَتَّحْنَا 2) يَعْرِجُونَ ♦ ت1) يَعْرُجُونَ: جاء فعل عرج خمس مرَّات بِمَعْنى: صعد. الماوردي: فيه وجهان: 1) فظل هؤلاء المشركون يعرجون فيه. 2) فظلت الملائكة فيه يعرجون وهم يرونهم.

م15\54: 15[17]	لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ	لَقَالُوٓاْ: "إِنَّمَا سُكِّرَتۡ[ت1][1] أَبۡصَٰرُنَا. بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ".	لمالوا اٮما سكرٮ اٮصرٮا ٮل ٮحں موم مسحورو	ܠܡܐܠܐ ܐܡܪܝܢ ܣܟܪܬ ܥܝܢܝܢ ܐܠܐ ܚܢܢ ܥܡܐ ܡܣܚܪܝܢ
م15\54: 16[18]	وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ	[---] وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا[ت1]، وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ.	ولمد حعلىا ڡى السما ٮروحا ورٮٮها للٮطرٮں	ܘܥܒܕ ܒܫܡܝܐ ܗܘ ܐܠܗܐ ܒܪܘܓܐ ܠܟ ܘܨܒܬܐ ܠܠܚܙܝܐ
م15\54: 17[19]	وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ[ت1].	وحڡطٮها مں كل سٮطں رحٮم	ܘܢܛܪܬܐ ܡܢ ܟܠ ܫܐܕܐ ܪܓܝܡ
م15\54: 18[20]	إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ	إِلَّا[ت1] مَنِ ٱسۡتَرَقَ[ت2] ٱلسَّمۡعَ، فَأَتۡبَعَهُۥ[1] شِهَابٞ[ت3] مُّبِينٞ[م1].	الا مں اسٮرو السمع ڡاٮٮعه سهاٮ مٮٮں	ܐܠܐ ܡܢ ܐܫܬܪܩ ܐܠܗܐ ܫܘܡܥܬܗ ܫܒܗܐ ܡܒܝܢ
م15\54: 19[21]	وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ	وَٱلۡأَرۡضَ، مَدَدۡنَٰهَا[ت1]، وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ[م1][ت2]،	والارص مددٮها والمٮٮا ڡٮها رواسى	ܘܐܪܥܐ ܡܬܚܬܝܐ ܘܐܠܗܐ ܫܘܒܐ ܪܘܚܐ

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُكِرَتْ، سَكِرَتْ، سَكَرَتْ، سُحِرَتْ ♦ ت1) سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا: عبارة فريدة: الماوردي: في سكرت قراءتان: 1) بتشديد الكاف. 2) بتخفيفها. وفي اختلافهما وجهان: 1) معناهما واحد، فعلى هذا ستة تأويلات: 1) سُدّت. 2) عميت. 3) أخذت. 4) خدعت. 5) غشيت وغطيت. 6) حبست. والوجه. 2) أن معنى سكرت بالتشديد والتخفيف مختلف، وفي اختلافهما وجهان: 1) أن معناه بالتخفيف سُحِرَتْ، وبالتشديد: أخذت. 2) أنه بالتخفيف من سُكر الشراب، وبالتشديد مأخوذ من سكرت الماء.

18 ت1) بُرُوج: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في علاقة مع السماء. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنها قصور في السماء فيها الحرس. 2) أنها منازل الشمس والقمر. 3) أنها الكواكب العظام، يعني السبعة السيارة. 4) أنها النجوم. 5) أنها البروج الاثنا عشر. وأصل البروج الظهور، ومنه تبرجت المرأة إذا أظهرت نفسها. قِراءة لوكسنبرغ: بروج من الكلمة السريانية ܒܪܘܓܐ باروجِهْ بِمَعْنَى: المتلألئ. وجاء في آيتين بأن الله زين السماء بمصابيح. وفي آيتين بأن الله جعل في السماء بروج وسراج وقمر منير.

19 ت1) رجيم: استُعْمِلت للسجع كلمة رجيم (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مرجوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية م47\26: 116: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. علمًا بأن رجيم اسم مفعول سريانيًا، ومرجوم اسم مفعول عربيًا. أنظر بخصوص معناها هامش الآية م7\81: 25. نجد فكرة حفظ السماء بالكوكب والبروج من الشياطين في الآيات م15\54: 16-18 وم37\56: 6-10.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأَتَبَعَهُ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) اسْتَرَقَ: صيغة فريدة بمعنى أخذ الشيء بخُفية فهو نوع من الخطف كما قال في موضع آخر: "إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ" (م37\56: 10). الماوردي: ومسترق السمع من الشياطين يسترقه من أخبار الأرض دون الوحي، لأن الله تعالى قد حفظ وحيه منهم. ومن استراقهم له قولان: 1) أنهم يسترقونه من الملائكة في السماء. 2) في الهواء عند نزول الملائكة من السماء ت3) شهاب\شُهُب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالجمع، وفُهمت هنا بِمَعْنَى: الكوكب المنقضُ الملتهب. تقول الآية م15\54: 18: شهاب مبين (لا معنى لها إلا للحفاظ على السجع. فهم الجلالين: كوكب يضيء يحرقه أو يثقبه أو يخبله)، بينما تقول الآية م37\56: 10: شِهَابٌ ثَاقِبٌ ♦ م1) أنظر هامش الآية م40\72: 9.

21 ت1) مَدَدْنَاهَا: جاء فعل مدَّ مع كلمة الأرض أربع مرَّات بمعنى بسط. أنظر حول كروية الأرض هامش الآية هـ96\13: 3 ت2) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنَى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. أُستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ102\24: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت3) من زائدة ت4) مَوْزُونٍ: صيغة فريدة: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) مقدر معلوم. وإنما قيل موزون لأن الوزن يعرف به مقدار الشيء. 2) الأشياء التي توزن في أسواقها. 3) مقسوم. 4) معدود. 5) ما يوزن فيه الأثمان لأنه أجل قدراً وأعم نفعاً مما لا ثمن له ♦ م1) بخصوص الرواسي أنظر قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصِّلت في هامش الآية م57\31: 10 م2) قارن: "رَتَّبتَ كُلَّ شيءً بِمِقدارٍ وعَدَدٍ ووَزْن" (الحكمة 11: 20)؛ "مَنِ الَّذي قاسَ بِكَفِّه المِياه ومَسَحَ بِشِبرِه السَّماوات وكالَ بِالثُّلثِ تُرابَ الأَرض ووَزَنَ الجِبالَ بِالقَبَّانِ والتِّلالَ بِالميزان؟"

	وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ	وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن[ت3] كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ[ت4م2].	واىىىا مىها مر كل سى مودود	ܘܐܢܒܬܢܐ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܫܝ ܡܘܙܘܢ
م15\54: 20[22]	وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ	وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَ[ت1]، وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ[ت2].	وحعلىا لكم مىها معىس ومر لسىم له ىردمىر	ܘܓܥܠܢܐ ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܡܥܝܫ ܘܡܢ ܠܣܬܡ ܠܗ ܒܪܙܩܝܢ
م15\54: 21[23]	وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ	وَإِن[ت1] مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ[م1]، وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ[1] إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ[ت2].	وار مر سى الا عىدىا حداىىه وما ىىدله الا ىمدد معلوم	ܘܐܢ ܡܢ ܫܝ ܐܠܐ ܥܢܕܢܐ ܚܙܐܝܢܗ ܘܡܐ ܢܢܙܠܗ ܐܠܐ ܒܩܕܪ ܡܥܠܘܡ
م15\54: 22[24]	وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ	وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ[1] لَوَٰقِحَ[2][ت1]، فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ، فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ، وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ[ت2].	وادسلىا الدىح لومح مادلىا مر السما ما ماسمىىكموه وما اىىم له ىحدىىر	ܘܐܪܣܠܢܐ ܐܠܪܝܚ ܠܘܩܚ ܦܐܢܙܠܢܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܐܣܩܝܢܟܡܘܗ ܘܡܐ ܐܢܬܡ ܠܗ ܒܚܙܢܝܢ
م15\54: 23[25]	وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ	وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ[م1]، وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ[ت1].	وانا لىحر ىحى وىمىى وىحر الودىود	ܘܐܢܐ ܠܢܚܢ ܢܚܝ ܘܢܡܝܬ ܘܢܚܢ ܐܠܘܪܬܘܢ

(أشعيا 40: 12)؛ "جَعَلَ لِلرِّيحِ وَزنًا وعايَرَ المِياهَ بِمِقْدار" (أيوب 28: 25).

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَعَائِشَ ♦ ت1) مَعَايِشَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ضمن عبارة وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنها الملابس، قاله الحسن. 2) أنها المطاعم والمشارب التي يعيشون فيها. 3) أنها التصرف في أسباب الرزق مدة أيام الحياة، وهو الظاهر ت2) بِرَازِقِينَ: الباء زائدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الدواب والأنعام. 2) الوحوش. 3) العبيد والأولاد الذين قال الله فيهم نحن نرزقهم وإياكم (م17\50: 31).

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُرسِلُهُ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) إلا عندنا خزائنه: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني مفاتيحه لأن في السماء مفاتيح الأرزاق. 2) أنها الخزائن التي هي مجتمع الأرزاق. وفيها وجهان: 1) ما كتبه الله تعالى وقدره من أرزاق عباده. 2) يعني المطر المنزل من السماء، لأنه نبات كل شيء. تعليق مجدي حسين: "هل كل ما على الأرض له خزائن بالسماء ينزل منها؟ هذا المعنى قد يتسق مع قوله في آية أخرى: وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ (م39\59: 6) وكأن الأنعام تنزل من السماء كالمطر، وكذا قوله وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ" (هـ57\94: 25). بالإضافة إلى إلقاء الرواسي التي هي الجبال. ويتساءل إذا كان المقصود المطر: "كيف يكون القدر معلومًا وقد يضرب الأرض في كل عام بالفيضانات والأعاصير التي تدمر كل شيء؟ كيف يكون معلومًا وقد يزيد فيضر وقد ينقص فيؤدي إلى القحط والمجاعات؟ وهذا أمر مشاهد وملموس على امتداد التاريخ" (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 19-21) ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرِّيحَ 2) تلقح ♦ ت1) لواقح: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) لواقح السحاب حتى يمطر. 2) لواقح للشجر حتى يثمر. ومنهم من رأى في هذه الكلمة خطأ والصحيح: ملاقح. تعليق مجدي حسين: يتمحك أصحاب الإعجاز في الآية التي معنا بعد أن تبين أن الرياح قد يساعد في عملية التلقيح وحمل حبوب التلقيح إلى الزهرة في بعض الأوقات، فادعوا أن هذا هو المقصود بقوله "وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ" وجعلوه إعجازًا علميًا لم يتبينه الخلق إلا في القرن العشرين وتناسوا أن الآية تتحدث عن إنزال المطر وليس شيئًا آخر حيث قالت "وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً" ولم تقل مثلًا (فأنبتنا به الشجر والزرع)، أو (ولقحنا به الزهر)، فلا علاقة للآية بما يقولون وما يفترضون ت2) وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ: الباء زائدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) بخازني الماء الذي أنزلناه. 2) بمانعي الماء الذي أنزلناه (للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 22-24).

25 ت1) يصف القُرآن الله بالوارث في ثلاث آيات، وأن له ميراث السماوات والأرض في آيتين، وفي آية واحدة "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا"، وفي آية واحدة "وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا". فهمت عبارة "وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ" بِمَعْنَى: أن الأشياء كلها صائرة إلى الله، أو بِمَعْنَى: الباقون بعد هلاك الخلق كله (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 268) ♦ م1) قارن: "أُنظُروا الآن، إِنَّني أَنا هو ولا إِلهَ معي أَنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

م15\54: 24[26]	وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ	[---] وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ[ت1] مِنكُمْ، وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَٔخِرِينَ[س1 ت2].	ولٯد علمٮا المسٮٯدمٮں مٮكم ولٯد علمٮا المسٮحرٮں	ܘܠܩܕ ܥܠܡܢܐ ܐܠܡܣܬܩܕܡܝܢ ܡܢܟܡ ܘܠܩܕ ܥܠܡܢܐ ܐܠܡܣܬܐܚܪܝܢ
م15\54: 25[27]	وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	وَإِنَّ رَبَّكَ[ت1] هُوَ يَحْشُرُهُمْ[1]. ~ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ.	واں ربك هو ٮحسرهم اٮه حكٮم علٮم	ܘܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܝܚܫܪܗܡ ܐܢܗ ܚܟܝܡ ܥܠܝܡ
م15\54: 26[28]	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ	[---] وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ[ت1]، مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ[م1 ت2].	ولٯد حلٯٮا الاٮسں مں صلصل مں حما مسٮوں	ܘܠܩܕ ܚܠܩܢܐ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܢ ܨܠܨܐܠ ܡܢ ܚܡܐ ܡܣܢܘܢ
م15\54: 27[29]	وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ	وَٱلْجَآنَّ[ت1 1] خَلَقْنَٰهُ، مِن قَبْلُ، مِن نَّارِ[م1 ت2] ٱلسَّمُومِ[ت3].	والحاں حلٯٮه مں ٯٮل مں ٮار السموم	ܘܐܠܓܐܢ ܚܠܩܢܗ ܡܢ ܩܒܠ ܡܢ ܢܐܪ ܐܠܣܡܘܡ

26 ت1) الْمُسْتَقْدِمِينَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: السابقين إلى الخير ت2) الْمُسْتَأْخِرِينَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: المتأخرين. يذكر الماوردي ثمانية تأويلات للمستقدمين والمستأخرين: 1) المستقدمين الذين خلقوا، والمستأخرين الذين لم يخلقوا. 2) المستقدمين الذين ماتوا، والمستأخرين الذين هم أحياء لم يموتوا. 3) المستقدمين أول الخلق، والمستأخرين آخر الخلق. 4) المستقدمين أول الخلق ممن تقدم على أمة محمد، والمستأخرين أمة محمد. 5) المستقدمين في الخير، والمستأخرين في الشر. 6) المستقدمين في صفوف الحرب، والمستأخرين فيها. 7) المستقدمين من قتل في الجهاد، والمستأخرين من لم يقتل. 8) المستقدمين في صفوف الصلاة، والمستأخرين فيها ♦ س1) عن ابن عباس: كانت تصلي خلف النبي امرأة حسناء في آخر النساء، فكان بعضهم يتقدم إلى الصف الأول لئلا يراها، وكان بعضهم يكون في الصف المؤخر، فإذا ركع قال هكذا - ونظر من تحت إبطه - فنزلت هذه الآية. وعن الربيع بن أنس: حرّض النبي على الصف الأول في الصلاة، فازدحم الناس عليه، وكان بنو عُذْرَة دُورُهم قاصيةٌ عن المسجد، فقالوا: نبيع دورنا ونشتري دورًا قريبة من المسجد، فنزلت هذه الآية.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْشِرُهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "عَلِمْنَا" إلى الغائب "رَبَّكَ".

28 ت1) صَلْصَال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الطين اليابس الذي لم تصبه نار، فإذا نقرته صل فسمعت له صلصلة، والصلصلة: الصوت الشديد المسموع من غير الحيوان، وهو مثل القعقعة في الثوب. 2) أنه طين خلط برمل. 3) أنه الطين المنتن، مأخوذ من قولهم: صَلَّ اللحمُ وأصَلَّ إذا أنتن ت2) مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات مع كلمة صلصال. الماوردي: حمأ: الطين الأسود المتغير مسنون: فيه سبعة أقاويل: 1) المنتن المتغير، من قولهم قد أسن الماء إذا تغير. 2) المنصوب القائم، من قولهم وجه مسنون. 3) المصبوب. 4) الذي يحك بعضه بعضاً، من قولهم سننت الحجر على الحجر إذا حككت الأول بالآخر، ومنه سمي المسَنّ لأن الحديد يسن عليه. 5) المنسوب. 6) الرطب. 7) المخلص من قولهم سن سيفك أي اجلهُ. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "رَبَّكَ" إلى المُتكَلِّم "خَلَقْنَا". وجاءت عبارة مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ثلاث مرَّات، وجاءت عبارة مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ مَرَّة واحدة. فهم لوكسنبرغ للآية: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ مِن صَلْصَالٍ (ماء صافية، من السريانية ܨܘܠܨܠܐ صولْصالا) مِّنْ حَمَإٍ (عين غزيرة الماء، من السريانية جُمّا ܓܡܐ) مَّسْنُونٍ (نقيّة، من السريانية سْنينا ܣܢܝܢܐ)، وقد اعتمد لوكسنبرغ في فهمه على الآيات التي تقول بأن الله خلق الإنسان من ماء ♦ م1) أمَيَّة بن أبي الصِلّت: خلق البرية من سلالة منتن وإلى السلالة كلها ستعود. حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْجَأنَّ ♦ ت1) الْجَان: خلق الجان مِنْ نَارِ السَّمُومِ (م15\54: 27)، مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (هـ97\55: 15). الماوردي في تفسيره للآية م15\54: 27: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه إبليس. 2) أنه الجن. 3) أنه أبو الجن فآدم أبو الإنس، والجان: أبو الجن، وإبليس أبو الشياطين ت2) مِنْ نَارٍ: في الصلوات السريانية الملائكة تسمى الناريون ܢܘܪܢܝܐ نورانايه ت2) سموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: من نار السّموم فيه أربعة أقاويل: 1) من لهب النار. 2) من نار الشمس. 3) من حر السموم، والسموم: الريح الحارة. 4) من نار الصواعق بين السماء وبين حجاب دونها، وسمي سموماً لدخوله في مسام البدن ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 76.

م15\54: 28[30]	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ	[---] [...] وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ: "إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن صَلۡصَٰلٖ[ت1]، مِّنۡ حَمَإٖ[ت2] مَّسۡنُونٖ[ت3م1].	واد مال ربك للملىكه انى حلو ٮسرا مں صلصل مں حما مسںوں	ܘܐܕܐ ܩܐܠ ܪܒܟ ܠܠܡܠܐܝܟܗ ܐܢܝ ܚܠܩ ܒܫܪܐ ܡܢ ܨܠܨܐܠ ܡܢ ܚܡܐ ܡܣܢܘܢ
م15\54: 29[31]	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ	فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي، فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ"[ت1].	مادا سوىته وىمحت ڡىه مں روحى ڡمعوا له سحدىں	ܦܐܕܐ ܣܘܝܬܗ ܘܢܦܚܬ ܦܝܗ ܡܢ ܪܘܚܝ ܦܩܥܘܐ ܠܗ ܣܐܓܕܝܢ
م15\54: 30[32]	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ	فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ[ت1].	مسحد الملىكه كلهم احمعوں	ܦܣܓܕ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܟܠܗܡ ܐܓܡܥܘܢ
م15\54: 31[33]	إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ	إِلَّآ[ت1] إِبۡلِيسَ[ت2م1]، أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ.	الا ابلىس ابى ار ىكوں مع السحدىں	ܐܠܐ ܐܒܠܝܣ ܐܒܝ ܐܢ ܝܟܘܢ ܡܥ ܐܠܣܐܓܕܝܢ
م15\54: 32[34]	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ	قَالَ: "يَٰٓإِبۡلِيسُ[ت1]! مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ؟"	مال ىاىلىس ما لك الا ىكوں مع السحدىں	ܩܐܠ ܝܐܒܠܝܣ ܡܐ ܠܟ ܐܠܐ ܬܟܘܢ ܡܥ ܐܠܣܐܓܕܝܢ
م15\54: 33[35]	قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ	قَالَ: "لَمۡ أَكُن لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ[ت1]، مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ[ت2م1]".	مال لم اكں لاسحد لىسر حلمىه مں صلصل مں حما مسوں	ܩܐܠ ܠܡ ܐܟܢ ܠܐܣܓܕ ܠܒܫܪ ܚܠܩܬܗ ܡܢ ܨܠܨܐܠ ܡܢ ܚܡܐ ܡܣܢܘܢ
م15\54: 34[36]	قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ	قَالَ: "فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا[ت1]، فَإِنَّكَ رَجِيمٞ[ت2].	مال ماحرح مںها ماىك رحىم	ܩܐܠ ܦܐܚܪܓ ܡܢܗܐ ܦܐܢܟ ܪܓܝܡ
م15\54: 35[37]	وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ	وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ"[ت1].	وار علىك اللعىه الى ىوم الدىں	ܘܐܢ ܥܠܝܟ ܐܠܠܥܢܗ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ

---

30 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ رَبُّكَ ♦ ت1) صَلْصَال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م15\54: 26 ت3) مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات مع كلمة صلصال. أنظر هامش الآية م15\54: 26 ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11.

31 ت1) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. فهم الجلالين كلمة (سَوَّيْتُهُ) بمعنى اتممته.

32 ت1) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. خطأ: "كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ" لغو وتكرار. ولتفادي مشكلة أمر الله بالسجود لآدم يقول الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ66\107: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

33 ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ♦ م1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، وهذا السجود شرك ولذلك فسره الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ66\107: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ولا ذكر له في العَهْد القديم أو العَهْد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م38\38: 74.

34 ت1) ابليس: جاءت كلمة ابليس 11 مَرَّة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74.

35 ت1) صَلْصَال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م15\54: 26 ت2) مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات مع كلمة صلصال. أنظر هامش الآية م15\54: 26 ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11.

36 ت1) استُعْمِلت الآيات م38\38: 77 وم7\39: 18 وم15\54: 34 فعل الأمر أخرج منها، بينما تقول الآية م7\39: 13 فَاهْبِطْ مِنْهَا ت2) رجيم: استُعْمِلت للسجع كلمة رجيم (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مرجوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية م47\26: 116: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. علمًا بأن رجيم اسم مفعول سريانيًا، ومرجوم اسم مفعول عربيًا. أنظر بخصوص معناها هامش الآية م7\81: 25.

37 ت1) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

م15\54: 36[38]	قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] فَأَنظِرْنِيَ[ت1] إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ".	مال دٮ ماٮطرٮى الى ٮوم ٮٮعٮوں	ܩܐܠ ܪܒ ܦܐܢܛܪܢܝ ܐܠܝ ܝܘܡ ܝܒܥܬܘܢ
م15\54: 37[39]	قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ	قَالَ: "فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ[ت1]،	مال ڡاٮك مں المٮطرٮں	ܩܐܠ ܦܐܢܟ ܡܢ ܐܠܡܢܛܪܝܢ
م15\54: 38[40]	إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ	إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ"[ت1].	الى ٮوم الومٮ المعلوم	ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܘܩܬ ܐܠܡܥܠܘܡ
م15\54: 39[41]	قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِين	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] بِمَآ أَغْوَيْتَنِي[ت1]، لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ [...] فِي ٱلْأَرْضِ، وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ،	مال دٮ ٮما اعوٮٮٮى لادٮٮں لهم ڡى الادص ولاعوٮٮهم احمعٮں	ܩܐܠ ܪܒ ܒܡܐ ܐܓܘܝܬܢܝ ܠܐܙܝܢܢ ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܪܕ ܘܠܐܓܘܝܢܗܡ ܐܓܡܥܝܢ
م15\54: 40[42]	إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِين	إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ[ت1]".	الا عٮادك مٮهم المحلصٮں	ܐܠܐ ܥܒܐܕܟ ܡܢܗܡ ܐܠܡܟܠܨܝܢ
م15\54: 41[43]	قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ	قَالَ: "هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ[ت1].	مال هدا صرط على مسٮمٮم	ܩܐܠ ܗܕܐ ܨܪܐܛ ܥܠܝ ܡܣܬܩܝܡ
م15\54: 42[44]	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا	إِنَّ عِبَادِي، لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ[ت1]. إِلَّا[ت2]	ان عٮادى لٮس لك علٮهم سلطں الا مں اٮٮعك مں الغاوٮں	ܐܢ ܥܒܐܕܝ ܠܝܣ ܠܟ ܥܠܝܗܡ ܣܠܛܐܢ ܐܠܐ ܡܢ ܐܬܒܥܟ ܡܢ ܐܠܓܐܘܝܢ

38 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) تقول الآيات م38\38: 79-80 وم15\54: 36-37 قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، وتقول الآيتان م7\39: 14-15 قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 143-144).

39 ت1) مُنْظَرين: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: مُمْهلين.

40 ت1) يوم معلوم\يوم الوقت المعلوم: جاءت عبارة يوم معلوم ثلاث مرَّات، وعبارة يوم الوقت المعلوم مرَّتين.

41 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي فبما] (كما في آية أخرى) أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ [السوء] فِي الْأَرْضِ ♦ ت1) أغوى: أضل. خطأ: جاء في الآية م39\7: 16 "قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ" وفي الآية م15\54: 39 "قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ". والصحيح: بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باء السببية). الماوردي: في أَغْوَيْتَنِي ثلاثة أوجه: 1) بما أضللتني. 2) بما خيبتني من رحمتك. 3) بما نسبتني إلى الإغواء. ويحتمل هذا من إبليس وجهين: 1) أنه يقوله على وجه القسم وتقديره: وحق إغوائك لي. 2) أنه يقوله على وجه الجزاء، وتقديره لأجل إغوائك لي. سؤال: فهل أغوى الله إبليس وأضلَّه كما يُضل بني آدم ليملأ جهنم منهما: لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (م38\38: 85)؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 35-40)؟

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنى: مختار مصطفى، كما في الآية م12\53: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي. تشير العبارة إلى أن الغاوين هم الأكثرية والغالبية العظمى من عباد الله.

43 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وإن هَذَا صِرَاطٌ عَلِيّ مُسْتَقِيمٌ - الإمام علي (السياري، ص 74) ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) معناه هذا صراط يستقيم بصاحبه حتى يهجم به على الجنة. 2) هذا صراط إليَّ مستقيم، فتكون عليَّ بمعنى إليَّ. 3) أنه وعيد وتهديد، ومعناه أن طريقه إليَّ ومرجعه عليَّ، كقول القائل لمن يهدده ويوعده: عليَّ طريقك. 4) معناه هذا صراط، عليّ استقامته بالبيان والبرهان. وقيل بالتوفيق والهداية. وقرأ الحسن وابن سيرين: عليٌّ مستقيم برفع الياء وتنوينها، ومعناه رفيع مستقيم، أي رفيع أن ينال، مستقيم أن يمال.

44 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. وتكرَّرت هذه الجملة في الآيتين م17\50: 65 وم15\54: 42: إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ. ولكن الآية الأخيرة تستثني: إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ت2) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا، والخبر في الآية التابعة ت3) الغاوون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وفُهمت هنا بِمَعْنى: الضالين.

		مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ	مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ[ت3]،	
م54\15: 43[45]	وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ	وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ"[ت1].	واں حهںم لموعدهم احمعىں	ܘܐܢ ܓܗܢܡ ܠܡܘܥܕܗܘܡ ܐܓܡܥܝܢ
م54\15: 44[46]	لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ	لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ[ت1م1]، لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ[1] مَّقۡسُومٌ.	لها سىعه ابوں لكل ىاں مىهم حر مقسوم	ܠܗܐ ܫܒܥܗ ܐܒܘܒ ܠܟܠ ܒܐܒ ܡܢܗܘܡ ܓܙ ܡܩܣܘܡ
م54\15: 45[47]	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ[ت1س1]:	اں المىقىں ڡى حىٮ وعىوں	ܐܢ ܐܠܡܬܩܝܢ ܦܝ ܓܢܬ ܘܥܝܘܢ
م54\15: 46[48]	ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آَمِنِينَ	"ٱدۡخُلُوهَا[ت1] بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ".	ادحلوها ىسلم امىں	ܐܕܟܠܘܗܐ ܒܣܠܡ ܐܡܢܝܢ
م54\15: 47[49]	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ	وَنَزَعۡنَا[ت1] مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ[ت2].	ورعىا ما ڡى صدورهم مں عل	ܘܢܙܥܢܐ ܡܐ ܦܝ ܨܕܘܪܗܘܡ ܡܢ ܓܠ

45 ت1) خطأ: الموعد يكون في العادة متعلقًا بالزمان والوقت هكذا ورد في القُرآن: إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ (م52\11: 81)، فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا (م45\20: 58)، قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ (م45\20: 59)، والأنسب لجهنم والأقرب أن تكون مكانًا وملتقىً ومستقرًا أكثر منه موعدًا وزمانا. تفسير المُنْتَخَب: وإن النار الشديدة العميقة هى ما يوعدون به أجمعين من عذاب أليم، وفسرها ابن عاشور: مكان الوعد.

46 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جُزٌّ، جُزُءٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: سبع أبواب، لأن العدد يؤنث مع المُذكَّر ويذكر مع المُؤَنَّث من ثلاثة إلى عشرة، والضمير منهم راجع لأتباع إبليس. وفهمت كلمة أبواب بِمَعْنَى: طبقات بدليل الآية هـ92\4: 145: إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ، أو أن جهنم مقسوم سبعة اقسام ولكل قسم باب (الرازي) ت2) تفسير المُنْتَخَب: للنار أبواب سبعة لكثرة المستحقين لها، لكل باب طائفة مختصة به، ولكل طائفة مرتبة معلومة تتكافأ مع شرهم ♦ م1) جاء في أساطير اليهود: لجهنم سبعة أقسام، واحدة تحت الأخرى، يدعون: شيؤول وأبدون وبيرشاهات وتي هاياون وشاعارماوِت وشاعارزالماوِت وجيهِنّا. يُستغرق ثلاثمئة سنة للسفر علوًا أو سفلًا أو عرضًا في كل قسم، ويستغرق ستة آلاف سنة لعبور قطعة أرض مساوية في المساحة للسبعة أقسام. كل قسم بدوره له سبعة قسائم أصغر، وفي كل قُسَيم يوجد سبعة أنهار نار وسبعة أنهار بَرَد. عرض كل منهم هو ألف ذراع، وعمقه ألف، وطوله ثلاثمئة. ويتدفقون الواحد من الآخر، ويُشرَف عليهم من قِبل تسعين ألف ملاك هلاك. ويوجد بجوار ذلك في كل قسيم سبعة آلاف كهف، في كل كهف سبعة آلاف شِق، وفي كل شق سبعة آلاف عقرب. كل عقرب ثلاثمئة حلقة، وفي كل حلقة سبعة آلاف كيس سم، الذي منه يتدفق سبعة أنهار من السم الزعاف. إذا أمسكه امرؤ ينفجر فورًا، ينفصل كل طرف عن جسده، وتتمزق أمعاؤه إربًا (Ginzberg المجلد الأول، ص 11. أنظر أيضًا Geiger، ص 49).

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعِيُونٍ، وَعُيُونٌ ♦ ت1) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ومعناها جنات مع عيون ♦ س1) عن سلمان الفارسي: لما سمع قوله تعالى "وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ" (م54\15: 43) فر ثلاثة أيام هاربًا من الخوف لا يعقل فجئ به النبي فسأله فقال يا رسول الله أنزلت هذه الآية "وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ" فوالذي بعثك بالحق لقد قطعت قلبي فنزلت "إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ".

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ادْخِلُوهَا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "إِنَّ الْمُتَّقِينَ" إلى المخاطب "ادْخُلُوهَا". تَنَاقُض: إذا كان الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ فكيف يمكن أن يقال لهم: (ادخلوها)؟ وقد تكون الصياغة الصحيحة للآيتين: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ادْخِلُوهَا بِسَلَامٍ آَمِنِينَ، كما في القِراءة المُخْتَلِفَة.

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُرَرٍ ♦ ت1) وَنَزَعْنَا: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنَى: قلع وجذب ت2) غِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: عداوة وحقد كامن. والكلمة السريانية ܥܘܠܐ عَوْلا تعني إثم. وقد تكرَّرت عبارة وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ مرَّتين. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "ادْخُلُوهَا" إلى الغائب "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ" ت3) عَلَى سُرُرٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه جمع أسرة هم عليها. 2) أنه جمع سرورهم فيه ت4) مُتَقَابِلِينَ: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) متقابلين بالوجوه يرى بعضهم بعضاً فلا يصرف طرفه عنه تواصلاً وتحابياً. 2) متقابلين بالمحبة والمودة، لا يتفاضلون فيها ولا يختلفون. 3) متقابلين في المنزلة لا يفضل بعضهم فيها على بعض لاتفاقهم على الطاعة واستهوائهم في الجزاء. 4) متقابلين في الزيارة والتواصل. 5) متقابلين قد أقبلت عليهم الأزواج وأقبلوا عليهم بالود. يتساءل مجدي حسين: أين الخصوصية؟ هل هو أشبه بالعنبر؟ كيف يجامعون الحور العين وهم متقابلون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 45-48) ♦ س1) عن كثير النَّوَّاء: قلت لأبي جعفر: إن فلانًا حدثني

	إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ	إِخْوَٰنًا، عَلَىٰ سُرُرٍ[ت3 م1]، مُّتَقَٰبِلِينَ[ت4 س1].	احوىا على سرر مىڡىلىں	ܐܟܘܐܢܐ ܥܠܐ ܣܪܪ ܡܬܩܐܒܠܝܢ
م15\54: 48[50]	لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ	لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ[ت1]، وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ[ت2].	لا ىمسهم ڡىها ىصں وما هم مىها ىمحرحىں	ܠܐ ܝܡܣܗܡ ܦܝܗܐ ܢܨܒ ܘܡܐ ܗܡ ܡܢܗܐ ܒܡܟܪܓܝܢ
م15\54: 49[51]	نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	نَبِّئْ[1] عِبَادِيَ أَنِّيَ[2] أَنَا ٱلْغَفُورُ [...]، ٱلرَّحِيمُ[س1] [...]،	ىىى عىادى اىى اىا الغڡور الرحىم	ܢܒܝ ܥܒܐܕܝ ܐܢܝ ܐܢܐ ܐܠܓܦܘܪ ܐܠܪܚܝܡ
م15\54: 50	وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ	وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ.	واں عدادى هو العداب الالىم	ܘܐܢ ܥܕܐܒܝ ܗܘ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܠܝܡ
م15\54: 51[52]	وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ	[---] وَنَبِّئْهُمْ[1] عَن ضَيْفِ[ت1] إِبْرَٰهِيمَ[م1].	وىىىهم عں صىڡ اىرهىم	ܘܢܒܝܗܡ ܥܢ ܨܝܦ ܐܒܪܐܗܝܡ
م15\54: 52[53]	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ	إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ: "سَلَٰمًا"، قَالَ: "إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ[ت1]".	اد دحلوا علىه ڡڡالوا سلما ڡال اىا مىكم وحلوں	ܐܕ ܕܟܠܘ ܥܠܝܗ ܦܩܐܠܘ ܣܠܐܡܐ ܩܐܠ ܐܢܐ ܡܢܟܡ ܘܓܠܘܢ
م15\54: 53[54]	قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ	قَالُواْ: "لَا تَوْجَلْ[1 ت1]. إِنَّا نُبَشِّرُكَ[2] بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ"[ت2].	ڡالوا لا ىوحل اىا ىىسرك ىعلم علىم	ܩܐܠܘ ܠܐ ܬܘܓܠ ܐܢܐ ܢܒܫܪܟ ܒܓܠܐܡ ܥܠܝܡ
م15\54: 54[55]	قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ	قَالَ: "أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ[1]؟ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ[2 ت1]؟"	ڡال اىسرىمونى على اں مسىى الكىر ڡىم ىىسرون	ܩܐܠ ܐܒܫܪܬܡܘܢܝ ܥܠܐ ܐܢ ܡܣܢܝ ܐܠܟܒܪ ܦܒܡ ܬܒܫܪܘܢ

عن علي بن الحسين، أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي: "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ" قلت: وأي غل هو؟ قال: غِلّ الجاهلية، إن بني تَيْم وعَدِي وبني هاشم، كان بينهم في الجاهلية غل، فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا فأخذتْ أبا بكر الخاصِرةُ، فجعل عليٌّ يسخن يده فيكمد بها خَاصِرَةَ أبي بكر، فنزلت هذه الآية ♦ م1) نجد وصف مشابه لأسرة الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

50 ت1) نَصَب (أربع مرَّات)\أُنصْب (مَرَّة واحدة): تعني تعب، مشقة، ألم. الكلمة السريانية ܢܨܒ نصب تعني تبديل أو تقويض أو تلف ت2) بِمُخْرَجِينَ: الباء زائدة.

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَبِّيْ 2) أَنِيَ ♦ نص ناقص تكملته: أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ [لهم] الرَّحِيمُ [بهم] ♦ س1) عن عبد الله بن الزبير: مر النبي بنفر من أصحابه يضحكوا فقال أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة. وأخرج إبن مردويه عن رجل من أصحاب النبي قال اطلع علينا النبي من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة فقال لا أركم تضحكون، ثم أدبر ثم رجع القهقرة فقال إني خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبريل فقال يا محمد إن الله يقول لك لم تقنط عبادي. فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة.

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنَبِّيْهُمْ ♦ ت1) حول كلمة ضيف أنظر هامش الآية م54\37: 37 ♦ م1) أنظر بخصوص هذه الرواية هوامش الآية م11\52: 68 وما بعدها.

53 ت1) وَجِلُون\وجلة: جاءت هاتان الكلمتان مَرَّة واحدة. والفعل وجل يعني فزع وخاف. وهذا معنى الفعل السرياني ܕܚܠ جَل.

54 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُوجَلْ، تَاجَلْ، تُوَاجَلْ 2) نَبْشُرُكَ ♦ ت1) تَوْجَلْ: جاء الفعل وجل ثلاث مرات بمَعْنى: فزع وخاف. وهذا معنى الفعل السرياني ܕܚܠ جَل ت2) تَنَاقُض: في الآية م37\56: 101: فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ، وفي الآية م15\54: 53: نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ، وفي الآية م51\67: 28: وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ. سؤال: هل يولد الغلام عليمًا؟ وهل العلم بالفطرة أم بالاكتساب؟ هل هو غلام معجزة؟ عليم بماذا؟ ما مظاهر هذا العلم؟ هل هو وصف زائد للفاصلة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الذاريات: 24-30). الماوردي: إنّا نبشِّرك بغلامٍ عليم أي بولد هو غلام في صغره، عليم في كبره. البشرى في الآية م11\52: 71 لزوجة إبراهيم، وفي الآيات م51\67: 28 وم15\54: 53 وم37\56: 101 لإبراهيم.

55 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْكُبْرُ 2) تَبْشُرُون، تُبَشِّرُونِي ♦ ت1) الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه قال ذلك استفهاماً لهم، هل

م15\54: 55[56]	قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ	قَالُواْ: "بَشَّرۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ، فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ[ت1]".	مالوا ىسرىك ىالحو ملا ىكر مر المىطىر	ܩܐܠܘܐ ܒܫܪܢܟ ܒܐܠܚܩ ܦܠܐ ܬܟܢ ܡܢ ܐܠܩܢܛܝܢ
م15\54: 56[57]	قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ	قَالَ: "وَمَن يَقۡنَطُ[ت1] مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ، إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ"[ت2].	مال ومر ىمىط مر رحمه رىه الا الصالور	ܩܐܠ ܘܡܢ ܝܩܢܛ ܡܢ ܪܚܡܗ ܪܒܗ ܐܠܐ ܐܠܨܐܠܘܢ
م15\54: 57[58]	قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ	قَالَ: "فَمَا خَطۡبُكُمۡ[ت1]، أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ؟"	مال مما حطىكم اىها المرسلور	ܩܐܠ ܦܡܐ ܟܛܒܟܡ ܐܝܗܐ ܐܠܡܪܣܠܘܢ
م15\54: 58[59]	قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ	قَالُوٓاْ: "إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ [...] قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ.	مالوا اىا ارسلىا الى موم مجرمىر	ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝ ܩܘܡ ܡܓܪܡܝܢ
م15\54: 59[60]	إِلَّا آَلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ	إِلَّآ[ت1] ءَالَ لُوطٍ[م1]، إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ[1] أَجۡمَعِينَ.	الا ال لوط اىا لمىحوهم احمعىر	ܐܠܐ ܐܠ ܠܘܛ ܐܢܐ ܠܡܢܓܘܗܡ ܐ ܓܡܥܝܢ
م15\54: 60[61]	إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ	إِلَّا[ت1] ٱمۡرَأَتَهُۥ، قَدَّرۡنَآ[1] إِنَّهَا لَمِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ[2م1ت2]".	الا امراىه مدرىا اىها لمر الغىرىر	ܐܠܐ ܐܡܪܐܬܗ ܩܕܪܢܐ ܐܢܗܐ ܠܡܢ ܐܠܓܒܪܝܢ
م15\54: 61	فَلَمَّا جَاءَ آَلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ	فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ،	ملما حا ال لوط المرسلور	ܦܠܡܐ ܓܐ ܐܠ ܠܘܛ ܐܠܡܪܣܠܘܢ
م15\54: 62[62]	قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ	قَالَ: "إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ[ت1]".	مال اىكم موم مىكرور	ܩܐܠ ܐܢܟܡ ܩܘܡ ܡܢܟܪܘܢ
م15\54: 63[63]	قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ	قَالُواْ: "بَلۡ جِئۡنَٰكَ[1] بِمَا كَانُواْ فِيهِ يَمۡتَرُونَ[ت1]".	مالوا ىل حىىك ىما كاىوا مىه ىمىرور	ܩܐܠܘܐ ܒܠ ܓܝܢܟ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܦܝܗ ܝܡܬܪܘܢ

بشروه بأمر الله؟ ليكون أسكن لنفسه. 2) أنه قال ذلك تعجباً من قولهم.

56 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْقَنِطِينَ ♦ ت1) الْقَانِطِينَ: كلمة فريدة. الماوردي: الآيسين من الولد.

57 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَقْنِطُ، يَقْنُطُ ♦ ت1) يَقْنَطُ: جاء فعل قنط أربع مرَّات بِمَعْنى: يئس ت2) تعليق مجدي حسين: ويبدو أنه أراد أن يقول: (ولا يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) أو (وهل يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) فلم يتمكن من التعبير عن مراده فجاء رده مزيجًا من الاستفهام والنفي والاستثناء (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 51-56).

58 ت1) مَا خَطْبُكُمْ: جاءت كلمة خطب خمس مرَّات مع ضمير المخاطب، بِمَعْنى: شأن وأمر. قِراءة لوكسنبرغ: ما عكبكم، بِمَعْنى: ما عكفكم، أي ما أحادكم عن التصرف الصحيح. تعليق مجدي حسين: يبدو أن إبراهيم بقي على حاله من عدم السرور حتى بعد تأكيد الملائكة له بأنهم بشروه بالحق؛ إذ لم يعبر عن شكره لله وشكره لهم بهذه البشرى، بل قال: "فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ"، أي وماذا تريدون بعد ذلك؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 51-56).

59 نص ناقص تكملته: قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا [لإهلاك] قَوْمٍ مُجْرِمِينَ.

60 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَمُنْجُوهُمْ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَدَرْنَا 2) الغُبُر ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات في علاقة مع امرأة لوط وصفها مرَّتين عجوزا. الماوردي في تفسير الآية م7\39: 83: فيه ثلاثة أوجه: 1) الباقين في الهلكى. 2) الغابرين في النجاة، من قولهم: قد غبر عنا فلان زماناً إذا غاب. 3) الغابرين في الغم، لأنها لقيت هلاك قومها. قَدَّرْنَا: الماوردي في تفسير الآية م15\54: 60: فيه وجهان: 1) قضينا. 2) كتبنا. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني ܥܒܪ عْبَرْ، بِمَعْنى: المخالفين للأوامر. خطأ: التفات في الآية 58 من الغائب "أُرْسِلْنَا" كلام للملائكة إلى المُتكَلِّم "قَدَّرْنَا" كلام الله ♦ م1) يذكر سفر التكوين: "فالْتَفَتَتِ امرَأةُ لُوطٍ إلى وَرائِها فصارَت نُصبَ مِلْح" (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين).

62 ت1) قَوْمٌ مُنْكَرُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين مَرَّة على لسان ابراهيم ومَرَّة على لسان لوط بِمَعْنى: مجهولون وغير معروفين.

63 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جِيْنَاكَ ♦ ت1) يمترون: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنى: شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܐ,

م15\54: 64	وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ ~ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ.	واىىىك ىالحو وانا لصدمور	ܘܐܬܝܢܟ ܒܐܠܚܩ ܘܐܢܐ ܠܨܐܕܩܘܢ
م15\54: 65[64]	فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ	فَأَسْرِ[ت1] بِأَهْلِكَ، بِقِطْعٍ[ت2] مِّنَ ٱلَّيْلِ، وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ[ت3]. وَلَا يَلْتَفِتْ[ت4] مِنكُمْ أَحَدٌ. وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ".	ماسر ىاهلك ىمطع مں الىل واىىع ادىرهم ولا ىلىمى مىكم احد وامصوا حىى ىومرون	ܦܐܣܪ ܒܐܗܠܟ ܒܩܛܥ ܡܢ ܐܠܠܝܠ ܘܐܬܒܥ ܐܕܒܐܪܗܡ ܘܠܐ ܝܠܬܦܬ ܡܢܟܡ ܐܚܕ ܘܐܡܨܘܐ ܚܝܬ ܬܘܡܪܘܢ
م15\54: 66[65]	وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ	وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ[ت1] [...]: أَنَّ[1] "دَابِرَ[ت2] هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ"[ت3].	ومصىىا الىه دلك الامر ار داىر هولا ممطوع مصىحىں	ܘܩܨܝܢܐ ܐܠܝܗ ܕܠܟ ܐܠܐܡܪ ܐܢ ܕܐܒܪ ܗܘܠܐ ܡܩܛܘܥ ܡܨܒܚܝܢ
م15\54: 67[66]	وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ	وَجَآءَ[1] أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ[ت1] يَسْتَبْشِرُونَ.	وحا اهل المدىىه ىسىىسرون	ܘܓܐ ܐܗܠ ܐܠܡܕܝܢܗ ܝܣܬܒܫܪܘܢ
م15\54: 68[67]	قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ	قَالَ: "إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِي[ت1]، فَلَا تَفْضَحُونِ[ت2 1].	مال ار هولا صىمى ملا ىمصحور	ܩܐܠ ܐܢ ܗܘܠܐ ܨܝܦܝ ܦܠܐ ܬܦܨܚܘܢ
م15\54: 69[68]	وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، وَلَا تُخْزُونِ[1]".	واىموا الله ولا ىحرور	ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܚܙܘܢ
م15\54: 70[69]	قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ	قَالُوٓاْ: "أَوَ لَمْ نَنْهَكَ عَنِ [...] ٱلْعَٰلَمِينَ؟[ت1]"	مالوا اولم ىىهك عں العلمىں	ܩܐܠܘܐ ܐܘܠܡ ܢܢܗܟ ܥܢ ܐܠܥܠܡܝܢ
م15\54: 71[70]	قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	قَالَ: "هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ [...]. ~ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ"[ت1م1].	مال هولا ىىاىى ار كىىم ڡعلىں	ܩܐܠ ܗܘܠܐ ܒܢܐܬܝ ܐܢ ܟܢܬܡ ܦܐܥܠܝܢ

مَرّي.

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاسْرِ، فَسِرْ 2) بِقِطَعٍ ♦ ت1) أَسْرِ بِأَهْلِكَ: جاء فعل (أسرى بـ) ست مرَّات بِمَعْنى: سار ليلًا، ولا يقال في النهار إلا سار (الماوردي). وقد ذكرت كلمة الليل في أربع آيات وهذا حشو لأن الإسراء لا يكون إلا ليلًا، وأهملت في آيتين. والفعل السرياني المشابه ܫܪܳܐ شرا يعني أطلق، خلَّى، تَرَك، أرسل ت2) قِطَعٍ من الليل: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) سواد الليل. 2) نصف الليل مأخوذ من قطعه نصفين. 3) الفجر الأول. 4) قطعة من الليل. وتعتبر خطأ والصحيح: في قِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ت3) الأدبار: الأعقاب. تفسير الجَلالَين: امش خلفهم ت4) يَلْتَفِتْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات وهنا بِمَعْنى: يميل وجهه يمينًا أو يسارًا، والمراد متابعة السير.

65 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنَّ، وقلنا إِنَّ ♦ نص ناقص وتكملته مع تقديم وتأخير: وَقَضَيْنَا ذَلِكَ الْأَمْرَ [فأوحينا إليه] أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ. إلا ان الماوردي يفسر كلمة "وَقَضَيْنَا" بِمَعْنى: "أوحينا"، فلا تحتاج الآية لإعادة ترتيب ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "حَيْثُ تُؤْمَرُونَ" إلى المُتكَلِّم "وَقَضَيْنَا" ت2) قطع دابر: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) آخرهم. 2) أصلهم ت3) مصبحين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: مقطوع مصبحين أي يستأصلون بالعذاب عند الصباح.

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَجَا ♦ ت1) تَناقُض: الآية م15\54: 67 تتكلم عن مدينة لوط، بينما الآيتان م39\7: 82 وم48\27: 56 تتكلمان عن قرية لوط.

67 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَفْضَحُونِي ♦ ت1) حول كلمة ضيف أنظر هامش الآية م37\54: 37 ت2) تَفْضَحُون: كلمة فريدة.

68 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُخْزُونِي.

69 نص ناقص تكملته: قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ [ضيافة، أو: حماية] الْعَالَمِينَ ♦ ت1) النص قد يوحي أن قوم لوط نهوه عن ممارسة الفاحشة. لذلك اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه). كلمة العالمين تشمل الإنس والجن والملائكة ولا تنسجم مع المضمون اختيرت للحفاظ على السجع (مجدي حسين: النفسير التداولي، ص 189).

70 نص ناقص تكملته: قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي [فتزوجوهن] ♦ ت1) نفس الفكرة نجدها في الآية م52\11: 78. معنى ظاهر الآية: إتيان قوم نوح لبناته أطهر من إتيان الذكران، وكأن في الأمرين طهرا وطهارة. قال الرازي: إن إقدام الإنسان

م15\54: [71]72	لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ	لَعَمْرُكَ[ت1]! إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ[ت2] يَعْمَهُونَ[ت3].	لعمرك انهم لڡى سكرٮهم ٮعمهوں	ܠܥܡܪܟ ܐܢܗܡ ܠܦܝ ܣܟܪܬܗܡ ܝܥܡܗܘܢ
م15\54: [72]73	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ	فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ[ت1].	ڡاحدٮهم الصٮحه مسرڡٮں	ܦܐܟܕܬܗܡ ܐܠܨܝܚܗ ܡܫܪܩܝܢ
م15\54: [73]74	فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ	فَجَعَلْنَا عَلِيَهَا [...] سَافِلَهَا[ت1م1]، وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ[ت2م2].	ڡحعلٮا علٮها ساڡلها وامطرٮا علٮهم حجاره مں سحٮل	ܦܓܥܠܢܐ ܥܠܝܗܐ ܣܐܦܠܗܐ ܘܐܡܛܪܢܐ ܥܠܝܗܡ ܚܓܐܪܗ ܡܢ ܣܓܝܠ
م15\54: [74]75	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ[ت1].	اں ڡى دلك لاٮٮ للمٮوسمٮں	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܠܡܬܘܣܡܝܢ
م15\54: [75]76	وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ	وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ[ت1].	واٮها لٮسٮل مڡٮم	ܘܐܢܗܐ ܠܒܣܒܝܠ ܡܩܝܡ
م15\54: [76]77	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ[ت1].	اں ڡى دلك لاٮه للمومٮٮں	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م15\54: [77]78	وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ	وَإِن[ت1] كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ[ت2] لَظَٰلِمِينَ.	واں كاں اصحٮ الاٮكه لطلمٮں	ܘܐܢ ܟܐܢ ܐܨܚܒ ܐܠܐܝܟܗ ܠܛܐܠܡܝܢ

على عرض بناته على الأوباش والفجار أمر مستبعد لا يليق بأهل المروءة فكيف بأكابر الأنبياء؟! لذا حاول هو وغيره نفي ما يشير إليه صريح النص. فاعتبر الجَلالَين النص ناقصًا (أنظر أعلاه) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 248-249) ♦ م1) عرض لوط بناته لقومه بدلًا من ضيوفه نجده في سفر التكوين 19: 6-17.

71 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعَمْرُكَ 2) سُكْرَتِهِمْ، سَكَرَاتِهِمْ، سُكْرِهِمْ 3) قراءة شيعية: لَعَمْرُكَ يا محمد إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (السياري، ص 74) ♦ ت1) لَعَمْرُكَ: صيغة فريدة. الماوردي: قسم فيه أربعة أوجه: 1) وعيشك. 2) وعملك. 3) وحياتك. 4) وحقك، يعني الواجب على أمتك، والعمر الحق، ومنه قولهم: لعمر الله، أي وحق الله ت2) سَكْرَتِهِمْ: جاءت كلمة سكرة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) في ضلالتهم. 2) في غفلتهم ت3) يَعْمَهُونَ: جاءت هذه الصيغة سبع مرَّات. وجاءت عبارة فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يترددون. 2) يتمارون. 3) يلعبون. 4) يمنعون. واختلفوا من القائل ولمن يوجه هذا الإخبار: فقيل هو من الملائكة إلى لوط أو من الله إلى محمد (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 67-77).

72 ت1) مشرقين: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وهنا بِمَعْنى: وقت شروق الشمس. تقول الآية م15\54: 73: فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ، بينما تقول الآية م15\54: 83: فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ.

73 نص ناقص تكملته: جَعَلْنَا عَالِيَ [قراهم] سَافِلَهَا ♦ ت1) جاءت مرَّتين العبارة جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا ت2) حجارة مِنْ سِجِّيلٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية م19\105: 4 ♦ م1) جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. نقرأ في سفر التكوين 19: 25: وقلب (في العبرية יַּהֲפֹךְ يهفوخ وفي السريانية ܗܦܟ هْفاخ) تلك المدن وكل السهل وجميع سكان المدن ونبات الأرض. والقرآن استعمل كلمة الْمُؤْتَفِكَةَ ثلاث مرَّات م2) أنظر هامش الآية م37\54: 34.

74 ت1) مُتَوَسِّمِينَ: كلمة فريدة، من سمة، أي علامة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) للمتفرسين. وروي عن النبي أنه قال: "اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله" ثم تلا هذه الآية. 2) للمعتبرين. 3) للمتفكرين. 4) للناظرين. 5) للمبصرين.

75 ت1) مقيم: باقي ماثل للعيان. وعبارة سبيل مقيم فريدة: الماوردي: فيه تأويلان: 1) لهلاك دائم. 2) لبطريق معلم. خطأ والصحيح سبيل مقيمة، والخطأ للحفاظ على السجع. تفسير شيعي لهذه الآية والآية السابقة: عن جعفر الصادق: نَحْنُ [الأئمة] الْمُتَوَسِّمُونَ وَالسَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ. وعن علي: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُتَوَسِّمَ وَأَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَالأئمة مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمُتَوَسِّمُونَ (الكُلَيني مجلد 1، ص 218؛ أنظر أيضًا القُمِّي).

76 ت1) التفات من الجمع (آيات في م15\54: 75) إلى المفرد (هنا).

77 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيْكَةِ ♦ ت1) وَإِنْ: مُخففة بِمَعْنى: وقد ت2) الأيكة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في رسمين

م15\54: 79[78]	فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ	فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ. وَإِنَّهُمَا[ت1] لَبِإِمَامٖ[ت2] مُّبِينٖ.	ڡاںٮٯمٮا مٮهم واٮهما لٮامام مٮٮں	ܦܐܢܬܩܡܢܐ ܡܢܗܡ ܘܐܢܗܡܐ ܠܒܐܡܐܡ ܡܒܝܢ
م15\54: 80[79]	وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ	[---] وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ[ت1] ٱلۡمُرۡسَلِينَ[ت2].	ولٯد كدٮ اصحٮ الحجر المرسلٮں	ܘܠܩܕ ܟܕܒ ܐܨܚܒ ܐܠܚܓܪ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م15\54: 81[80]	وَآَتَيْنَاهُمْ آَيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ	وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا[1]، ~ فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ.	واٮٮٮهم اٮٮٮا ڡكاٮوا عٮها معرصٮں	ܘܐܬܝܢܗܡ ܐܝܬܢܐ ܦܟܐܢܘܐ ܥܢܗܐ ܡܥܪܨܝܢ
م15\54: 82[81]	وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آَمِنِينَ	وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ[1] مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا، ءَامِنِينَ[ت1].	وكاٮوا ٮٮحٮوں مں الحٮال ٮٮوٮا امٮٮں	ܘܟܐܢܘܐ ܝܢܚܬܘܢ ܡܢ ܐܠܓܒܐܠ ܒܝܘܬܐ ܐܡܢܝܢ
م15\54: 83[82]	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ	فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ[ت1].	ڡاحدٮهم الصٮحه مصٮحٮں	ܦܐܚܕܬܗܡ ܐܠܨܝܚܗ ܡܨܒܚܝܢ
م15\54: 84[83]	فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	فَمَآ أَغۡنَىٰ[ت1] عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ.	ڡما اعٮى عٮهم ما كاٮوا ٮكسٮوں	ܦܡܐ ܐܓܢܝ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م15\54: 85[84]	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا	[---] وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ، وَٱلۡأَرۡضَ،	وما حلٯٮا السموٮ والارص وما ٮٮٮهما الا	ܘܡܐ ܚܠܩܢܐ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ

مُخْتَلِفين: لَْيكَة وَٱلۡأَيۡكَة. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م34\50: 14.

[78] ت1) وَإِنَّهُمَا: المثنى عائد على قريتي قوم لوط، وقوم شعيب (الجَلاَلَين) ت2) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. إمَام مُبِين: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) طريق واضح. وقيل للطريق إمام لأن المسافر يأتم به حتى يصل إلى مقصده. 2) كتاب مستبين. وإنما سمي الكتاب إماماً لتقدمه على سائر الكتب.

[79] ت1) الْحِجْر: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الوادي. 2) أنها مدينة ثمود. 3) أرض بين الحجاز والشام. وقد يكون هذا إشارة إلى البتراء في الأردن التي يطلق عليها ملوك الثاني 14: 7 في العبرية הַסֶּלַע هَسِّيلاع والسريانية ܣܠܥ سْلَع وتترجم بالصخرة. وقد يكون اشارة إلى مدينة الحجر التي ما زالت موجودة في الجزيرة العربية وبناؤها يشبه بناء مدينة البتراء في الأردن. ويعتبرها التراث الإسلامي مدائن صالح ومكان قصة ناقته، وتقع في محافظة العُلا التابعة لمنطقة المدينة المنورة (مقال وصور http://goo.gl/OeyuRT وأنظر شريط عن هذا الموقع http://goo.gl/YN4Fwp، وقارن بينها وبين البتراء http://goo.gl/44Pn2e). بخصوص ناقة صالح أنظر هامش الآية م26\91: 13. وقد اصدرت هيئة كبار العلماء فتوى عام 1392هـ في عدم الإحياء والسكن في منطقة مدائن صالح، لان محمد قال لا ينبغي ان يدخلها اي شخص إلا وهو باكي، فلا يمكن الدخول لها لا للتنزه ولا لرؤية هذه الآثار ولا لأي شيء حتى لا يصيبك ما اصاب قوم ثمود (http://goo.gl/TDVJtT). وقد تكون هذه الكلمة من فعل حَجَر، بِمَعْنى: منع، وقريب من هذا الفعل فعل حجز في الآية م78\69: 47: فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ. فيكون معنى عبارة أصحاب الحجر من يمنعون النعم، وهو أحد الأسماء التي يستعملها القرآن للإشارة للمكذبين مثل أصحاب الأيكة كما في الآية م34\50: 14. أنظر هامش هذه الآية. قراءة لوكسنبرغ: الحَجَر، بِمَعْنى: التمثال والصنم المصنوع من حَجَر ت2) خطأ والصحيح: كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَل، لأنه واحد وهو صالح، والخطأ للحفاظ على السجع.

[80] قراءة مُخْتَلِفة: 1) آيَتَنَا.

[81] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَنْحَتُونَ ♦ ت1) أَمِنِينَ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) آمنين أن تسقط عليهم. 2) آمنين من الخراب. 3) آمنين من العذاب. 4) آمنين من الموت.

[82] ت1) مصبحين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: في الصباح. تقول الآية م15\54: 73: فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ، بينما تقول الآية م15\54: 83: فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ.

[83] ت1) أَغْنَى: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع.

[84] ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل

ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܘܐܢ ܐܠܣܐܥܗ ܠܐܬܝܗ ܦܐܨܦܚ ܐܠܨܦܚ ܐܠܓܡܝܠ	ٮالحٯ واں الساعه لاٮىه ڡاصڡح الصڡح الحمىل	وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ[ت1]. وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٌ[ت2]. فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ[ت3ن1].	بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ	
ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܠܚܠܩ ܐܠܥܠܝܡ	اں رٮك هو الحلٯ العلىم	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ[ت1]ا ٱلْعَلِيمُ[ت2].	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ	م15\54: 86[85]
ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܟ ܣܒܥܐ ܡܢ ܐܠܡܬܐܢܝ ܘܐܠܩܪܐܢ ܐܠܥܛܝܡ	ولٯد اٮىٮك سٮعا مں المٮاٮى والٯراں العطىم	[---] وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا[ت1] مِّنَ ٱلْمَثَانِي[ت2]، وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ[س1].	وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ	هـ15\54: 87[86]
ܠܐ ܬܡܕܢ ܥܝܢܝܟ ܐܠܝ ܡܐ ܡܬܥܢܐ ܒܗ	لا ٮمدں عىٮىك الى ما مٮعٮا ٮه اروحا مٮهم	[---] لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا	لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا	م15\54: 88[87]

كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسِّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ت2) جاءت مرَّتين كل من عبارة السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ، والسَّاعَةَ آتِيَةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 411-412) ت3) فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه الإعراض من غير جزع. 2) أنه صفح المنكر عليهم بكفرهم، المقيم على وعظهم. 3) أنه العفو عنهم بغير توبيخ ولا تعنيف. 4) أنه الرضا بغير عتاب. وفيه قولان: 1) أنه أمر بالصفح عنهم في حق الله تعالى، ثم نسخ بالسيف، فقال لهم النبي بعد ذلك، لقد أتيتكم بالذبح، وبعثت بالحصاد ولم أبعث بالزراعة. 2) أنه أمره بالصفح في حق نفسه فيما بينه وبينهم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

85 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْخَالِقُ ♦ ت1) الْخَلَّاقُ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة. فُهِمت بِمَعْنَى: الخالق (الجَلالَين)، أو المقدّر للخلق والأخلاق (القُرطُبي) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "خَلَقْنَا" إلى الغائب "رَبَّكَ".

86 ت1) هذه آية مدنيَّة اقحمت في سُورَة مَكِّية. سبعا: قِراءة لوكسنبرغ: شيعا من الكلمة السريانية ܫܒܥܬܐ سيعْتا، بِمَعْنَى: مجموعة (خطأ في التنقيط) ت2) مثاني: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. حيَّرت هذه الجملة المُفَسِّرين ويمكن اختصار آرائهم كما يلي: السبع المثاني تعني: 1) الفاتحة لأنها تثنى في كل صلاة 2) الفاتحة لأنها استثنيت للنبي ولم تعطى لنبي قبله 3) السبع الطوال: آل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس 4) البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال وبراءة سُورَة واحدة 5) أوتي سبعًا من المثاني الطوال، وأوتي موسى ستًّا، فلما ألقى الألواح ارتفع اثنتان وبقيت أربع 6) القُرآن كله 7) بِمَعْنَى: أعطيتك سبعة أجزاء آمُرْ، وأنه، وأبشر، وأنذر، وأضرب الأمثال، وأعدد النعم، وأنبئك بنبأ القُرآن 8) الحواميم السبع، أي التي تبدأ بحرفي حم وهي سبع سور: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف 9) سبع صُحُف من الصُحُف النازلة على الأنبياء. وحرف الواو في كلمة "والقُرآن" لا يُعرَف دورها. وننقل عن القُرطُبي: "قيل: الواو مقحمة، التقدير: ولقد آتيناك سبعًا من المثاني القُرآن العظِيم". ومن جعل معناها سُورَة الفاتحة خلص إلى أن الفاتحة ليست من القُرآن لأن المعطوف مغاير للمعطوف عليه. ويتساءل مجدي حسين: "ما معنى (مِنْ) في التركيب؟ وما المقصود بـ(المثاني)؟ هل هي سبعة أم أكثر؟ وهل هي شيء غير القُرآن؟ وما المقصود بـ (القُرآن العظيم) بعد عطفها على سبع من المثاني؟" ويرى أن الواو في (ولقد) هي واو القسم ويتساءل: "ما الذي يحوجه سبحانه إلى أن يقسم لرسوله وهو المصدق عنده، بل عند جموع المؤمنين، والكافرون لا يعنيهم الأمر لأنهم لا يؤمنون أن هذا الكلام من عند الله" (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 87-93). قِراءة لوكسنبرغ: المباني بِمَعْنَى: المواعظ، من الكلمة السريانية ܡܒܢܝܢܐ بنيانا. فيكون معنى الآية: وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ شيعا مِنَ الْمَبَانِي، أي مجموعة من المواعظ. وقد استعمل القُرآن كلمة موعظة تسع مرَّات. وجاء في رسالة بولس لأهل أفسس: وهو الذي أعطى بعضهم أن يكونوا رسلا وبعضهم أنبياء وبعضهم مبشرين وبعضهم رعاة ومعلمين، ليجعل القديسين أهلا للقيام بالخدمة لبناء جسد المسيح (4: 11-12). وفي الآية خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "رَبَّكَ" إلى المُتكلِّم "آتَيْنَاكَ" ♦ س1) عن الحسين بن الفضل: وافت سبع قوافل من بُصْرَى وأذْرُعَات ليهود قُرَيْظَة والنَّضِير في يوم واحد، فيها أنواع من البَزّ وأوعية الطِّيب والجواهر وأمتعة البحر، فقال المُسلِمون: لو كانت هذه الأموال لنا لتقوينا بها فأنفقناها في سبيل الله. فنزلت هذه الآية وقال: لقد أعطيتكم سبع آيات هي خير لكم من هذه السبع القوافل. ويدل على صحة هذا الآية اللاحقة: "لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ".

87 نص ناقص تكملته: وَلَا تَحْزَنْ عَلَى [كفرهم] ♦ ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم

	مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ	مِّنۡهُمۡ[ت1]. وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ[ن1] [...]. وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ[ت2].	ولا ىحرں علىهم واحڡص حىاحك للمومىىں	ܡܢܗܡ ܘܠܐ ܬܚܙܢ ܥܠܝܗܡ ܘܐܟܦܨ ܓܢܐܚܟ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م15\54: 8889	وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ	وَقُلۡ [...]: "إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ[ن1]،	وٯل اىى اىا الىدىر المىں	ܘܩܠ ܐܢܝ ܐܢܐ ܐܠܢܕܝܪ ܐܠܡܒܝܢ
م15\54: 8990	كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ	[...] كَمَآ[ت1] أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ[ت2]،	ﻛﻤﺎ اىرلىا على المٯىسمىں	ܟܡܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝ ܐܠܡܩܬܣܡܝܢ
م15\54: 9091	الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ	ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ[ت1]".	الدىں حعلوا المراں عصىں	ܐܠܕܝܢ ܓܥܠܘܐ ܐܠܩܪܐܢ ܥܨܝܢ
م15\54: 9192	فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ	فَوَرَبِّكَ! لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ[1] أَجۡمَعِينَ[ت1]،	ڡوربك لىسلىهم احمعىں	ܦܘܪܒܟ ܠܢܣܐܠܢܗܡ ܐܓܡܥܝܢ
م15\54: 93	عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	عما كاىوا ىعملوں	ܥܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ

الأشباه. 2) أنهم الأصناف. 3) أنهم الأغنياء ت2) وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ: جاءت عبارة اخفض الجناح ثلاث مرَّات كلها مَكِّية. الماوردي في تفسير الآية م15\54: 88: فيه وجهان: 1) اخضع لهم. 2) أَلِنْ جانبك لهم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

88 نص ناقص تكملته: وَقُلْ [لهم] إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

89 نص ناقص تكملته: [ومنذركم أن يصيبكم العذاب] كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (التفسير المُيَسَّر) ♦ ت1) يفهم لوكسنبرغ كلمة كما بِمَعْنى: كم التعجبية من السريانية كْمَا ܟܡܐ. فيكون النص مكتملاً ت2) الْمُقْتَسِمِينَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيهم سبعة أقاويل: 1) أنهم أهل الكتاب من اليهود والنصارى اقتسموا القرآن فجعلوه أعضاءً أي أجزاءً فآمنوا ببعض منها وكفروا ببعض. 2) أنهم أهل الكتاب اقتسموا القرآن استهزاءً به، فقال بعضهم: هذه السورة لي، وهذه السورة لك، فسموا مقتسمين. 3) أنهم أهل الكتاب اقتسموا كتبهم، فآمن بعضهم ببعضها، وآمن آخرون منهم بما كفر به غيرهم وكفروا بما آمن به غيرهم، فسماهم الله تعالى مقتسمين. 4) أنهم قوم صالح تقاسموا على قتله، فسموا مقتسمين، كما قال تعالى: قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ (م48\27: 49). 5) أنهم قوم من كفار قريش اقتسموا طرق مكة ليتلقوا الواردين إليها من القبائل فينفروهم عن رسول الله بأنه ساحر أو شاعر أو كاهن أو مجنون، حتى لا يؤمنوا به، فأنزل الله تعالى عليهم عذاباً فأهلكهم. 6) أنهم قوم من كفار قريش قسموا كتاب الله، فجعلوا بعضه شعراً وبعضه كهانة وبعضه أساطير الأولين. 7) أنهم قوم أقسموا أيماناً تحالفوا عليها.

90 ت1) عضين: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يعني فرقاً، فجعلوا بعضه شعراً، وبعضه سحراً، وبعضه كهانة، وبعضه أساطير الأولين، فجعلوه أعضاء كما يعضّى الجزور وعضين جمع عضو، مأخوذ من عضَّيت الشيء تعضية إذا فرقته. 2) أن العضين جمع عضه وهو البهت، ومن قولهم: عضهتُ الرجل أعضهه عضهاً إذا بهتّه، لأنهم بهتوا كتاب الله تعالى فيما رموه به. 3) أن العضين المستهزئون، لأنه لما ذكر في القرآن البعوض والذباب والنمل والعنكبوت قال أحدهم: أنا صاحب البعوض، وقال آخر: أنا صاحب الذباب وقال آخر: أنا صاحب النمل. وقال آخر: أنا صاحب العنكبوت، استهزاء منهم بالقرآن. 4) أنه عنى بالعضه السحر، لأنهم جعلوا القرآن سحراً. وفي اشتقاق العضين وجهان: 1) أنه مشتق من الأعضاء. 2) أنه مشتق من العضه وهو السحر. يعلق مجدي حسين على الآيتين 90 و91: المعنى غير واضح، كما أن المشبه غير مذكور تقريبا، فأوردوا في المقتسمين ما يزيد على سبعة أقوال أو سبعة تخمينات حتى قالوا هم قوم صالح الذين "تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ" (م48\27: 49) يريدون صالحا، فأين صالح من زمن الرسول؟ وقالوا هم اليهود والنصارى الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض؟ ونسي هؤلاء أو تناسوا أن السُورَة مَكِّية ولم يكن بمكة أهل كتاب تعرضوا للقرآن بشيء، كما أن الأمر يخص كتابهم وليس القُرآن، إلى غير ذلك من الأقوال التي يمكن تفنيدها. يقولون أخيرًا معنى: "جَعَلُوا القُرآن عِضِينَ" أي جعلوه أجزاءً متفرقة، وهنا يبرز السؤال: أليس القُرآن بالفعل سورًا وأحزابًا وأجزاءً وآيات فماذا فعلوا خلاف ما هو واقع؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 87-93). فهم لوكسنبرغ: الَّذِينَ جَعَلُوا القُرآن عِضِينَ (مرتبك، من السريانية ܥܣܝܢ عَسَّيْن)، أو (عصيان، أي مخالفا لكلام الرب).

91 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَنَسَلَنَّهُمْ ♦ ت1) تناقض مع الآية م49\28: 78: وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ والآية هـ97\55: 39: فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ.

م54\15: 94[92]	فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ	فَٱصۡدَعۡ[ت1م1] بِمَا تُؤۡمَرُ [...]، وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ[ن1].	فاصدع بما يومر واعرض عن المسركىر	ܦܐܨܕܥ ܒܡܐ ܬܘܡܪ ܘܐܥܪܨ ܥܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م54\15: 95[93]	إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ	إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ[ت1] ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ[س1ت1ت2]،	انا كفىىاك المسىهرىر	ܐܢܐ ܟܦܝܢܟ ܐܠܡܣܬܗܙܝܢ
م54\15: 96[94]	الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ[ت1] إِلَٰهًا ءَاخَرَ. ~ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ.	الدىر ىحعلور مع الله الها اخر فسوف ىعلمور	ܐܠܕܝܢ ܝܓܥܠܘܢ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܟܪ ܦܣܘܦ ܝܥܠܡܘܢ
م54\15: 97[95]	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ	وَلَقَدۡ[ت1] نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ، بِمَا يَقُولُونَ[ت2].	ولقد ىعلم اىك ىصىو صدرك بما ىقولور	ܘܠܩܕ ܢܥܠܡ ܐܢܟ ܝܨܝܩ ܨܕܪܟ ܒܡܐ ܝܩܘܠܘܢ
م54\15: 98[96]	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ	فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ[ت1] رَبِّكَ، وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ[ت2]،	فسبح بحمد ربك وكر مر السحدىر	ܦܣܒܚ ܒܚܡܕ ܪܒܟ ܘܟܢ ܡܢ ܐܠܣܐܓܕܝܢ
م54\15: 99[97]	وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ	وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ[1] ٱلۡيَقِينُ[ت1].	واعبد ربك حىى ىاىىك اليقير	ܘܐܥܒܕ ܪܒܟ ܚܬܝ ܝܐܬܝܟ ܐܠܝܩܝܢ

92 ت1) نص ناقص تكملته: فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ [به] ♦ اصْدَع: صيغة فريدة: الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) فامضِ بما تؤمر. 2) فاظهر بما تُؤمر. 3) إجهر بالقرآن في الصلاة. 4) أعلن بما يوحى إليك حتى تبلغهم. 5) افرق بين الحق والباطل. 6) فرق القول فيهم مجتمعين وفرادى. وصيغة الأمر لهذا الفعل أشبه بأمر عسكري لجندي يرفض تنفيذ الأوامر ويمتنع، بل ويصر على ذلك فيأتيه التحذير الأخير (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 94-99). تَناقُض: كيف يصدع ويجهر بالدعوة وفي ذات الوقت يعرض عن المشركين؟ وبمن ينشغل إن أعرض عن المشركين؟ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ م1) قارِن: "أعلن كلمة الله وألح فيها بوقتها وبغير وقتها" (2 تيموتاوس 4: 2).

93 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُسْتَهْزِينَ ♦ ت1) كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ: حميناك منهم. والفعل السرياني ܟܦܐ كَفًا يعني غطى ستر وحمى، ومن هنا كلمة الكفوف والكفية لأنها تستر اليدين والرأس. سؤال: كيف كفاه المستهزئين ولم يتوقفوا عن الاستهزاء؟ ♦ س1) عن أنس بن مالك: مر النبي على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل بإصبعه فوقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحًا حتى نتنوا فلم يستطع أحد أن يدنو منهم فنزلت هذه الآية.

94 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "إِنَّا كَفَيْنَاكَ" إلى الغائب "يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ". الشرح للمستهزئين في هذه الآية ينطبق على المشركين وليس على المستهزئين وكأن الآيات 94-96 في حاجة إلى إعادة ترتيب: فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المستهزئين إنا كفيناك المشركين (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجر 94-99). تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله.

95 ت1) خطأ في استعمال حرف قد: في اللغة العربية حرف (قد) يفيد التوقع أو التقليل مع المضارع. ولكن جاء استعمال هذا الحرف خطأ في ثماني آيات مع المضارع، والمُفسِّرون يتجاهلوه: مع (يعلم) في ثلاث آيات: هـ90\33: 18 وهـ102\24: 63 وهـ102\24: 64، ومع (نعلم) في ثلاث آيات: م54\15: 97 وم55\6: 33 وم70\16: 103، ومع (تعلمون) في الآية هـ109\61: 5، ومع (نرى) في الآية هـ87\2: 144. ويرى لوكسنبرغ أن (قد) من السريانية (ܟܕ كد) وتستعمل مع الحاضر في معنى الماضي. أنظر أيضا مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 59-61 و402-403 و635-636 ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ".

96 ت1) خطأ والصحيح: مع حمد ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "نَعْلَمُ" إلى الغائب "رَبِّكَ".

97 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَاتِيَكَ ♦ ت1) الْيَقِينُ: جاءت كلمة يقين مع فعل أتى مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) الحق الذي لا ريب فيه من نصرك على أعدائك. 2) الموت الذي لا محيد عنه. الخطاب مُوَجَّه للرسول. فهل كان الرسول في حاجة إلى تيقن؟ ويسأل الرازي: أي فائدة لهذا التوقيت مع أن كل أحد يعلم أنه إذا مات سقطت عنه العبادات؟ ويجيب: المراد منه: وَٱعْبُدْ رَبَّكَ في زمان حياتك ولا تخل لحظة من لحظات الحياة عن هذه العبادة، والله أعلم. ويضيف الماوردي: حتى يأتيك الحق الذي لا ريب فيه من نصرك على أعدائك. وقال بعض الصوفية: المعنى: اعبد ربك حتى تصل إلى مرحلة اليقين والكشف فإذا وصلت إلى هذه المرحلة يمكنك التوقف عن العبادة لأنها محددة بهذا التوقيت

(مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 315-316).

6\55 سُورَة الأَنْعَام ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܥܐܡ

عدد الآيات 165 - مَكِّية عدا: 20 و23 و91 و93 و114 و141 و151-153[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܐܢ ܐܠܪܚܝܡ
م6\55: 1[3]	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ	[...] ٱلْحَمْدُ[1] لِلَّهِ[ت1] ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ، وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ[2] وَٱلنُّورَ[م1ت2]. ثُمَّ[ت3] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ [...] بِرَبِّهِمْ [...] يَعْدِلُونَ[ت4].	الحمد لله الذي خلق السموت والارض وجعل الظلمت والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون	ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ̇ ܘܓܥܠ ܐܠܛܠܡܐܬ ܘܐܠܢܘܪ ܬܡ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘ ܒܪܒܗܡ ܝܥܕܠܘܢ
م6\55: 2[4]	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ[م1]، ثُمَّ قَضَىٰٓ[1] أَجَلًا، وَأَجَلٌ مُّسَمًّى[ت1] عِندَهُۥ. ثُمَّ[ت2] أَنتُمْ تَمْتَرُونَ[ت3].	هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون	ܗܘ ܐܠܕܝ ܚܠܩܟܡ ܡܢ ܛܝܢ ܬܡ ܩܨ̇ܝ ܐܓܠܐ ܘܐܓܠ ܡܣܡܝ ܥܢܕܗ ܬܡ ܐܢܬܡ ܬܡܬܪܘܢ
م6\55: 3[5]	وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي	وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ[ت1]. يَعْلَمُ	وهو الله في السموت وفي الارض يعلم	ܘܗܘ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܦܝ

1 عنوان هذه الآية مأخوذ من الآيات 136 و138 و139 و142. للمعنى، أنظر هامش الآية 136.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْحَمْدِ 2) الظُّلْمَاتِ ♦ نص ناقص تكملته: [قولوا] الحمد لله، أو: احمدوا الله ... ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا [مع قيام هذا الدليل] بِرَبِّهِمْ [غيره] يَعْدِلُونَ ♦ ت1) إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات ت2) خطأ: التفات من الجمع "الظُّلُمَات" إلى المفرد "وَالنُّور". وقد استعمل القُرآن هذه العبارة في الآيتين م6\55: 1 و13\96: 16. ولم يستعمل القُرآن ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ت3) ثم: حرف عطف تعطف جملة على جملة ت4) يعدلون: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم يعدلون به الأصنام التي يعبدونها. 2) أنهم يعدلون به إلهاً غيره لم يُخْلَق مثل خلقه. قِراءة لوكسنبرغ: يعذلون، بِمَعْنَى: يشكّون، وهذا معنى الفعل السرياني ܥܕܠ عْذَل ♦ م1) وفقًا لهذه الآية الظلمة سبقت النور وكذلك الأمر بالنسبة للتوراة: "في البَدءِ خلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأرض وكانَتِ الأرضُ خاوِيةً خالِيةً وعلى وَجهِ الغَمْرِ ظَلَام ورُوحُ اللهِ يُرِفُّ على وَجهِ المِياه. وقالَ اللهُ: لِيَكُنْ نور، فكانَ نور" (تكوين 1: 1-3). ولذلك عند اليهود والمُسلمِين يبدأ اليوم مع مغيب الشمس. والسبت عند اليهود يبدأ الجمعة مساءً. بخصوص السبت أنظر هامش الآية هـ39\7: 163. قارن أيضا: أنا مبدع النور وخالق الظلام وصانع الهناء وخالق الشقاء أنا الرب صانع هذه كلها (أشعيا 45: 7).

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) طِينٍ ليقضي ♦ ت1) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنَى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. تكرار كلمة الأجل قد تشير إلى أجلين. الماوردي: في هذين الأجلين أربعة أقاويل: 1) أن الأجل الأول الذي قضاه أجل الحياة إلى الموت، والأجل الثاني المسمى عنده أجل الموت إلى البعث. 2) أن الأجل الأول الذي قضاه أجل الدنيا، والأجل الثاني المسمى عنه ابتداء الآخرة. 3) أن الأجل الأول الذي قضاه هو حين أخذ الميثاق على خلقه في ظهر آدم، والأجل الثاني المسمى عنده الحياة في الدنيا. 4) أن الأجل الذي قضاه أجل من مات، والأجل المسمى عنده أجل من يموت بعد ت2) ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ: حرف عطف تعطف جملة على جملة، وليس بين الجملتين صلة أو علاقة ت3) تمترون: جاء فعل مري 10 مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) تشكون، والامتراء: الشك. 2) تختلفون، مأخوذ من المراء وهو الاختلاف. ويوازيه الفعل السرياني ܡܪܐ مَرّي. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "الَّذِينَ كَفَرُوا" إلى المخاطب "خَلَقَكُمْ ... أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ" ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11.

5 ت1) تقول الآية م6\55: 3: وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، بينما تقول الآية م63\43: 84: وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ. ظاهر الآيتين أن الله في مكانين وهو محال. ولذلك حاول المُفسِّرون الخروج من هذه المشكلة. ففهم المُنْتَخَب الآية م6\55: 3 بِمَعْنَى: وهو وحده المستحق للعبادة في السموات والأرض؛ والآية م63\43:

	الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ	سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ، وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ[ت2].	سركم وحهركم ويعلم ما ىكسىوں	ܐܠܐܪ̈ܥܝ ܝܕܥ ܪܙܟܘܢ ܘܓܗܪܟܘܢ ܘܝܕܥ ܡܐ ܬܟܣܒܘܢ
م55\6: 4[6]	وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آَيَةٍ مِنْ آَيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ	[---] وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ[ت1] ءَايَةٖ، مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ، ~ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ[ت2].	وما ىاىىهم مں اىه مں اىـ ربهم الا كانوا عىها معرصىں	ܘܡܐ ܬܐܬܝܗܘܢ ܡܢ ܐܝܗ ܡܢ ܐܝܬ ܪܒܗܘܢ ܐܠܐ ܟܐܢܘܐ ܥܢܗܐ ܡܥܪܨܝܢ
م55\6: 5[7]	فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	فَقَدۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ[ت1]. [...]. فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[ت1 ت2].	فمد كدىوا بالحو لما حاهم فسوف ىاىىهم اىىوا ما كانوا به ىسىهدوں	ܦܩܕ ܟܕܒܘܐ ܒܐܠܚܩ ܠܡܐ ܓܐܗܡ ܦܣܘܦ ܝܐܬܝܗܘܢ ܐܢܒܐܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م55\6: 6[8]	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ	أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا، مِن قَبۡلِهِم، مِّن[ت1] [...] قَرۡنٖ[ت2]؟ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ، مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ[ت3]. وَأَرۡسَلۡنَا [...] ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا[ت4]، وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ. فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ، وَأَنشَأۡنَا[1]، مِنۢ	الم ىروا كم اهلكىا مں مىلهم مں مرں مكىهم ڡى الارص ما لم ىمكں لكم وارسلىا السما علىهم مدرارا وحعلىا الاىهر ىحرى مں ىحىهم ماهلكىهم ىدىوىهم واىساىا مں ىعدهم مرىا احرىں	ܐܠܡ ܝܪܘܐ ܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܩܪܢ ܡܟܢܗܡ ܦܝ ܐܠܐܪ̈ܥܝ ܡܐ ܠܡ ܢܡܟܢ ܠܟܡ ܘܐܪܣܠܢܐ ܐܠܣܡܐ ܥܠܝܗܡ ܡܕܪܐܪܐ ܘܓܥܠܢܐ ܐܠܐܢܗܪ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܡ ܦܐܗܠܟܢܐܗܡ ܒܕܢܘܒܗܡ ܘܐܢܫܐܢܐ

84 بِمَعۡنَى: وهو الذي يُعبد في السماء بحق، ويُعبد في الأرض بحق (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 389-390) ت2) الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن معنى الكلام وهو اله المُدَبِّر في السموات وفي الأرض. يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ أي ما تخفون، وما تعلنون. 2) وهو الله المعبود في السماوات، وفي الأرض. 3) أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، وتقديره: وهو الله يعلم سركم وجهركم في السماوات وفي الأرض.

6 ت1) من زائدة. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين: م41\36: 46 وم55\6: 4 ت2) أَيَةٍ مِنْ آَيَاتِ رَبِّهِمْ: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) من آية من كتاب الله. 2) من رسول. 3) من معجز. 4) ما أنذروا به من زواجر الآيات والعبر في الأمم السالفة. خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ" إلى الغائب "وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ أَيَةٍ مِنْ آَيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا".

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ [واستهزءوا به] ♦ ت1) كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: الحق يعني القرآن ت2) تقول الآية م47\26: 6 فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ، والآية م55\6: 5 فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 107-108). وفهمت كلمة أنباء بِمَعْنَى عاقبة.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَنْشَانَا ♦ نص ناقص تكملته: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ [أهل] قَرْنٍ ... وَأَرْسَلْنَا [المطر من] السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا، أو: وَأَرْسَلْنَا [من] السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ [ماء] مِدْرَارًا ... وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ [أهل] قَرْنٍ آَخَرِينَ ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنَى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. وجاءت عبارة قرونا آخرين مَرَّة واحدة، وعبارة قَرْنًا آَخَرِينَ (وهي خطأ) مرَّتين (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 177). تقول الآية م41\36: 31: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ، بينما تقول الآية م55\6: 6: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ. سؤال: كيف رؤوا وهم ما شاهدوا وقائع الأمم السالفة؟ قال ابن عاشور: والرؤية يجوز أن تكون قلبية، أي: ألم يعلموا ت3) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ. خطأ: التفات من الغائب "أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ" إلى المخاطب "نُمَكِّنْ لَكُمْ" وكان يجب القول "لهم" ت4) مِدْرَارًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: غزير. خطأ والصحيح: مدرارة لأن السماء مُؤَنَّثة. والفعل السرياني ܕܪܐ دَرَا يعني اعطى بسخاء.

	وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آَخَرِينَ	بَعْدِهِمْ، [...] قَرْنًا[ت2] ءَاخَرِينَ.		ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܩܪܢܐ ܐܚܪܝܢ
م6\55: 7[9]	وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِي قِرْطَاسٍ[ت1] فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ، لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: ~ "إِنْ[ت2] هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ[ت3س1]".	ولو ىرلىا علىك كىىا ڡى ٯرطاس ڡلمسوه باىدىهم لڡال الدىں كڡروا ار هدا الا سحر مىىں	ܘܠܘ ܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟ ܟܬܒܐ ܦܝ ܩܪܛܐܣ ܦܠܡܣܘܗ ܒܐܝܕܝܗܡ ܠܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ
م6\55: 8[10]	وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ	وَقَالُواْ: "لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ!" وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا، لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ، ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ[ت1].	وٯالوا لولا اىرل علىه ملك ولو اىرلىا ملكا لٯصى الامر ىم لا ىىطرور	ܘܩܐܠܘܐ ܠܘܠܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܗ ܡܠܟ ܘܠܘ ܐܢܙܠܢܐ ܡܠܟܐ ܠܩܨܝ ܐܠܐܡܪ ܬܡ ܠܐ ܝܢܛܪܘܢ
م6\55: 9[11]	وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ	وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ[ت1] مَلَكًا، لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا، وَلَلَبَسْنَا[ت1 2] عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ[ت2 2].	ولو حعلىه ملكا لحعلىه رحلا وللىسىا علىهم ما ىلىسور	ܘܠܘ ܓܥܠܢܗ ܡܠܟܐ ܠܓܥܠܢܗ ܪܓܠܐ ܘܠܠܒܣܢܐ ܥܠܝܗܡ ܡܐ ܝܠܒܣܘܢ
م6\55: 10[12]	وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَلَقَدِ[1] ٱسْتُهْزِئَ[2] بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ. فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم [...] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ[ت3 1].	ولٯد اسىهرى ىرسل مں ٯىلك ڡحاٯ بالدىں سحروا مىهم ما كاىوا ىه ىسىهرور	ܘܠܩܕ ܐܣܬܗܙܝ ܒܪܣܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܦܚܐܩ ܒܐܠܕܝܢ ܣܚܪܘܐ ܡܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܣܬܗܙܘܢ

---

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَرْطَاسٍ، قُرْطَاسٍ ♦ ت1) قِرْطَاس\قراطيس: كلمة معربة من اليونانية، جاءت مَرَّة بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنَى: ما يكتب فيه من ورق ونحوه ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنَى: واضح. تعليق مجدي حسين: قوله: (بِأَيْدِيهِمْ) يبدو كأن الكلام لا يحتاج إليه إذ المعلوم أن اللمس لا يكون إلّا باليد. وكان القياس أن تقول الآية: "ولو نزلنا عليك كتابًا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقالوا..." ليمضي التركيب على نسق واحد، أمَّا إظهار ما حقه الإضمار كما ورد في الآية (لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) فقد يؤدي إلى تفكيك النص، فالتركيب على هذا النحو يشعر أن القائلين بأنه سحر مبين وهم الذين كفروا غير اللامسين للكتاب بأيديهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنعام 6) ♦ س1) عن الكلبي: قال مشركو مكة: يا محمد، والله لا نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله، ومعه أربعة من الملائكة يشهدون أنه من عند الله وأنك رسوله. فنزلت هذه الآية.

10 ت1) الماوردي: فيه تأويلان: 1) لقضي عليهم بعذاب الاستئصال، لأن الأمم السالفة كانوا إذا اقترحوا على أنبيائهم الآيات فأجابهم الله تعالى إلى الإظهار فلم يؤمنوا استأصلهم بالعذاب. 2) أن معنى لقضي الأمر لقامت الساعة. ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ أي لا يُمْهَلُون ولا يُؤَخَّرون، يعني عن عذاب الاستئصال. على التأويل الأول، وعن قيام الساعة على التأويل الثاني. الجواب غير مقنع: فما الإشكال أن يقضى الأمر بعد نزول الملك وإقامة الحجة حتى ولو كان هذا الأمر إهلاك هؤلاء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنعام 8).

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَبَسْنَا، وَلَبَّسْنَا، وَلَبِسْنَا 2) يُلَبِّسُونَ ♦ ت1) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا: الضمير يعود للمَلك المذكور في الآية السابقة. ولكن هذا تحصيل حاصل، ولذلك فهمت الآية بِمَعْنَى: ولو جعلنا الرسول مَلك، ولكن لم يطلب هؤلاء أن يكون الرسول ملكًا، بل طلبوا أن ينزل على الرسول ملك (أنظر للمزيد مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 14-15) ت2) وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ: جاء فعل لبس 11 مَرَّة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) معناه ولخلطنا عليهم ما يخلطون. 2) لشبهنا عليهم ما يشبهون على أنفسهم. 3) وللبسنا على الملائكة من الثياب ما يلبسه الناس من ثيابهم، ليكونوا على صورهم وعلى زِيِّهم.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَقَدُ 2) اسْتُهْزِيَ 3) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ.

م55\6: 11[13]	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ	قُلْ: "سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ، ~ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُت1 ٱلْمُكَذِّبِينَ!"	مل سىروا ڡى الارص ىم اىطروا كىڡ كاں عڡىه المكدىں	ܩܠ ܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̈ ܬ̈ܡ ܐܢܛ̈ܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܡܟܕ̈ܒܝܢ
م55\6: 12[14]	قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	[---] قُل: "لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ؟" قُل: "لِّلَّهِ". كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَت1. لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ [...] يَوْمِت2 ٱلْقِيَٰمَةِ، لَا رَيْبَت3 فِيهِ [...]. [...] ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ. ~ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.ت4	مل لمں ما ڡى السموٮ والارص مل لله كٮٮ على ىڡسه الرحمه لىحمعىكم الى ىوم العىمه لا رىٮ ڡىه الدىں حسروا اىڡسهم ڡهم لا ىومىوں	ܩܠ ܠܡܢ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ̈ ܩܠ ܠܠܗ ܟܬܒ ܥܠܝ ܢܦܣܗ ܐܠܪܚܡܗ ܠܝܓ̰ܡܥܢܟܡ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܐܠܕ̈ܝܢ ܟ̰ܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م55\6: 13[15]	وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيْلِ [...] وَٱلنَّهَارِ. ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ.س1	وله ما سكں ڡى الىل والىهاد وهو السمىع العلىم	ܘܠܗ ܡܐ ܣܟܢ ܦܝ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م55\6: 14[16]	قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ	قُلْ: "أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّات1، فَاطِرِ1 ٱلسَّمَٰوَٰتِ	مل اعىر الله احد ولىا ڡاطر السموٮ	ܩܠ ܐܓ̰ܝܪ ܐܠܠܗ ܐܬܟ̰ܕ̈ ܘܠܝܐ ܦܐܛܪ

13 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. تقول الآية م55\6: 11 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا، والآيات م48\27: 69 وم84\30: 42 وم85\29: 20 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 111-112).

14 نص ناقص تكملته: لَيَجْمَعَنَّكُمْ [لجزاء] يوم الْقِيَامَةِ لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] [هم] الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ♦ ت1) جاءت عبارة كتب على نفسه الرحمة مرَّتين في الآيتين 12 و54 من نفس السُورَة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنها تعريض خلقه لما أمرهم به من عبادته التي تفضي بهم إلى جنته. 2) ما أراهم من الآيات الدالة على وجوب طاعته. 3) إمهالهم عن معالجة العذاب واستئصالهم بالانتقام. 4) قبوله توبة العاصي والعفو عن عقوبته ت2) خطأ والصحيح: جاء فعل جمع ثلاث مرَّات مع عبارة إلى يوم، وأيضًا ثلاث مرَّات مع عبارة ليوم، وفي الحالتين فُهِمت العبارة بِمَعْنَى: في يوم، أو اعتبر حرفي إلى ولـ زائدين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 178) ت3) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت4) الفقرة كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ تجعل فهم الآية مستعصيًا. تفسير المُنْتَخَب: قل - أيها النبي - لهؤلاء الجاحدين: مَنْ مَالِك السماوات والأرضِ ومن فيهن؟ فإن أحجموا فقل الجواب الذي لا جواب غيره: إن مالكها هو الله - وحده - لا شريك له، وأنه أوجب على نفسه الرحمة بعباده، فلا يعجل عقوبتهم، ويقبل توبتهم، إنه ليحشرنكم إلى يوم القيامة الذي لا شك فيه. الذين ضيعوا أنفسهم وعرّضوها للعذاب في هذا اليوم، هم الذين لا يصدقون بالله، ولا بيوم الحساب. خطأ: لا يصح ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: الذين لا يؤمنون فهم خسروا أنفسهم، فعدم الإيمان يؤدي إلى الخسران وليس العكس.

15 نص ناقص تكملته: ما سكن في الليل [وتحرك في] النهار ♦ س1) اتى كفار مكة النبي فقالوا: يا محمد: إنا قد علمنا أنه إنما يحملك على ما تدعونا إليه الحاجة، فنحن نجعل لك نصيبًا في أموالنا حتى تكون أغنانا رجلًا، وترجع عما أنت عليه. فنزلت هذه الآية.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَاطِرُ، فَاطِرَ، فَطَرَ 2) يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ، يُطْعِمُ وَلَا يُطْعِمُ، يُطْعَمُ وَلَا يُطْعِمُ، يَطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ، يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ، يَطْعَمُ وَلَا يُطْعِمُ ♦ نص ناقص تكملته: أُمِرْتُ [بأن] أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ♦ ت1) جاء في نفس السُورَة في الآية 14 قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا، وفي الآية 164 قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا ت2) فاطر السماوات والأرض: أنظر هامش الآية م43\35: 1 ت3) أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) استسلامه لأمر الله. 2) هو دخوله في سِلْمِ الله وخروجه من عداوته. 3) دخوله في دين إبراهيم كقوله تعالى: مِلَّةَ ءَابِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ (هـ103\22: 78). تَناقُض: تقول الآية هـ89\3: 67: "مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا"، بينما تقول الآية م55\6: 163 عن محمد "أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ" والآية م55\6: 14 "أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ

	وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ	وَٱلْأَرْضِ[ت2]، وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ[3]؟" قُلْ: "إِنِّيَ أُمِرْتُ [...] أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ[ت3]. وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ[ت4]".	والارص وهو ىطعم ولا ىطعم ٯل اٮى امرٮ اں اكوں اول مں اسلم ولا ٮكوٮں مں المسركىں	ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܗܘ ܝܛܥܡ ܘܠܐ ܝܛܥܡ ܩܠ ܐܢܝ ܐܡܪܬ ܐܢ ܐܟܘܢ ܐܘܠ ܡܢ ܐܣܠܡ ܘܠܐ ܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م6\55: 15[17]	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	قُلْ: "إِنِّيَ أَخَافُ، إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي، عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ[ت1ن1]".	ٯل اٮى احاڡ اں عصىٮ رٮى عداٮ ىوم عطىم	ܩܠ ܐܢܝ ܐܚܐܦ ܐܢ ܥܨܝܬ ܪܒܝ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܛܝܡ
م6\55: 16[18]	مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ	مَّن يُصْرَفْ[1] عَنْهُ [...]، يَوْمَئِذٍ، فَقَدْ رَحِمَهُ. ~ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ.	مں ىصرڡ عٮه ىومىد ڡٯد رحمه ودلك العور المٮىں	ܡܢ ܝܨܪܦ ܥܢܗ ܝܘܡܝܕ ܦܩܕ ܪܚܡܗ ܘܕܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܡܒܝܢ
م6\55: 17[19]	وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ، فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ. وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ [...]. ~ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[ت1].	واں ىمسسك الله ٮصر ڡلا كاسڡ له الا هو واں ىمسسك ٮحىر ڡهو على كل سى ٯدىر	ܘܐܢ ܝܡܣܣܟ ܐܠܠܗ ܒܨܪ ܦܠܐ ܟܐܫܦ ܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܘܐܢ ܝܡܣܣܟ ܒܚܝܪ ܦܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م6\55: 18[20]	وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ	وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ[ت1] عِبَادِهِۦ. ~ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ، ٱلْخَبِيرُ.	وهو العاهر ڡوٯ عٮاده وهو الحكىم الحٮىر	ܘܗܘ ܐܠܩܐܗܪ ܦܘܩ ܥܒܐܕܗ ܘܗܘ ܐܠܚܟܝܡ ܐܠܚܒܝܪ
م6\55: 19[21]	قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ	[---] قُلْ[ت1]: "أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً[1]؟". قُلِ:	ٯل اى سى اكٮر سهده ٯل الله سهىد	ܩܠ ܐܝ ܫܝ ܐܟܒܪ ܫܗܕܗ ܩܠ ܐܠܠܗ ܫܗܝܕ

أَسْلَمَ" والآية م59\39: 12 "وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ". لحل هذا التناقض رأى المُفسّرون أن محمد هو " أول من أسلَم من قريش، وقيل: من أهل مكة " (الماوردي) ت4) خطأ: التفات من المُتكلّم "أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ" إلى المخاطب "وَلَا تَكُونَنَّ". المارودي: يحتمل أن يكون هذا خطاباً من الله لنبيه يَنْهَاهُ به عن الشرك، ويُحْتَمَل أن يكون المراد به جميع أمته، وإن توجه الخطاب إليه.

17 ت1) تكرَّرت هذه الجملة ثلاث مرَّات ♦ ن1) منسوخة بالآيتين هـ111\48: 1-2: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا".

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَصْرِفْ، يَصْرِفه اللهُ، يَصْرِف اللهُ عنه ♦ نص ناقص تكملته: من يُصرف عنه [العذاب].

19 نص ناقص تكملته: وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ [فلا مانع له] فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ♦ ت1) تقول الآية م51\10: 107 وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ، والآية م55\6: 17 وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 112-114). الماوردي في تفسير الآية م55\6: 17: فيه وجهان: 1) معناه إن أَلْحَقَ الله بك ضُراً، لأن المس لا يجوز على الله. 2) معناه وإن جعل الضُرَّ يمسك. وكذلك قوله: وَإِن يَمَسَسْكَ بِخَيْرٍ. وفي الضُرّ والخير وجهان: 1) أن الضُرَّ السُقْمُ، والخير العافية. 2) أن الضُرَّ الفقر، والخير الغنى.

20 ت1) وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ: تكررت هذه العبارة مرتين في الآيتين 18 و61 من نفس السورة. الماوردي في تفسير الآية 18: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن معناه القاهر لعباده، وفوق صلة زائدة. 2) أنه بقهره لعباده مستعلٍ عليهم، فكان قوله فوق مستعملاً على حقيقته كقوله تعالى: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِم (هـ111\48: 10) لأنها أعلى قوة. 3) هو القاهر فوق قهر عباده، لأن قهره فوق كل قهر. وفي هذا القهر وجهان: 1) أنه إيجاد المعدوم. 2) أنه لا راد لأقداره ولا صادَّ عن اختياره.

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَهَادَةٍ 2) وَأَوحَى إِلَيَّ هَذَا القُرآنَ 3) آئِنَّكُمْ، إِنَّكُمْ، أَيِنَّكُمْ، آيِنَّكُمْ 4) بَرِيٌّ 5) وأنا بريئًا ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً [قل شهادة الله أكبر شهادة، فالله] شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ [بلغه] أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ [بأن] مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى ♦ ت1) تكرَّر فعل "قل" أربع مرَّات في هذه الآية. ويبلغ عددها في هذه السورة وحدها أربع وأربعين مَرَّة. خطأ: لا يصح ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص. جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ت2) أنظر

	بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ	"[...] ٱللَّهُ شَهِيدُۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ[ت2]. وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ[2]، لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ [...]. أَئِنَّكُمْ[ت3 3] لَتَشْهَدُونَ [...] أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ؟" قُل: "لَّآ أَشْهَدُ". قُلْ: "إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ، وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ[4 5] مِّمَّا تُشْرِكُونَ[س1]".	ٮٮى وٮٮٮكم واوحى الى هدا الٯراں لاٮدركم ٮه ومں ٮلع اٮٮكم لٮسهدوں اں مع الله الهه احرى ٯل لا اسهد ٯل اٮما هو اله وحد واٮٮى ٮرى مما ٮسركوں	ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟܡ ܘܐܘܚܝ ܐܠܝ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ. ܠܐܢܕܪܟܡ ܒܗ ܘܡܢ ܒܠܓ ܐܝܢܟܡ ܠܬܫܗܕܘܢ ܐܢ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܗ ܐܚܪܝ ܩܠ ܠܐ ܐܫܗܕ ܩܠ ܐܢܡܐ ܗܘ ܐܠܗ ܘܚܕ ܘܐܢܢܝ ܒܪܝ ܡܡܐ ܬܫܪܟܘܢ.
هـ6\55: 20[22]	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ[ت1] يَعْرِفُونَهُۥ [...] كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ[ت2]. [...] ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ~ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ[ت3].	الدٮں اٮٮهم الكٮٮ ٮعرڡوٮه كما ٮعرڡوں اٮٮاهم الدٮں حسروا اٮڡسهم ڡهم لا ٮومٮوں	ܐܠܕܝܢ ܐܬܝܢܐܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܝܥܪܦܘܢܗ ܟܡܐ ܝܥܪܦܘܢ. ܐܒܢܐܗܡ ܐܠܕܝܢ ܟܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ.
م6\55: 21[23]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا[ت1]، أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ. ~ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ[ت2].	ومں اطلم ممں اڡٮرى على الله كدٮا او كدٮ ٮاٮٮه اٮه لا ٮڡلح الطلموں	ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܘ ܟܕܒ ܒܐܝܐܬܗ ܐܢܗ ܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܛܠܡܘܢ.
م6\55: 22[24]	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	[...] وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ[1] جَمِيعًا، ثُمَّ نَقُولُ[2] لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ: "أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ، ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ[ت1] [...]؟"	وٮوم ٮحسرهم حمٮعا ٮم ٮٯول للدٮں اسركوا اٮں سركاوكم الدٮں كٮٮم ٮرعموں	ܘܝܘܡ ܢܚܫܪܗܡ ܓܡܝܥܐ ܬܡ ܢܩܘܠ ܠܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܐܝܢ ܫܪܟܐܘܟܡ ܐܠܕܝܢ ܟܢܬܡ ܬܙܥܡܘܢ.

هامش الآية م27\85: 9 ت3) أَئِنَّكُمْ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بِمَعْنى: هل أنتم ♦ س1) عن الكلبي: قال رؤساء مكة: يا محمد، ما نرى أحدًا يصدّقك بما تقول من أمر الرسالة، ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة، فأرنا من يشهد لك أنك رسول كما تزعم. فنزلت هذه الآية.

22 نص ناقص تكملته: يَعْرِفُونَ [النبي محمد] كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ [هم] الذين خسروا أنفسهم ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مرّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرّات)\أهل الكتاب (31 مرّة). الماوردي: فيه قولان: 1) أنه التوراة والإنجيل. 2) أنه القرآن ت2) يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ: جاءت هذه الجملة مرّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) يعرفون النبي كما يعرفون أبناءهم، لأن صفته موجودة في كتابهم، قاله من زعم أن الكتاب هو التوراة والإنجيل. 2) يعرفون الكتاب الدال على صفته، وصدقه، وصحة نبوته، وهذا قول من زعم أن الكتاب هو القرآن ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: الذين لا يؤمنون فهم خسروا أنفسهم، فعدم الإيمان يؤدي إلى الخسران وليس العكس.

23 ت1) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه ت2) خطأ: التفات من المفرد "مِمَّنِ افْتَرَى" إلى الجمع "الظَّالِمُونَ".

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَحْشُرُهُمْ 2) يحشرهم ... يقول ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم ... تزعمونهم [شركاءكم] ♦ ت1) شُرَكَاؤُكُمُ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وقد يكون الصحيح: أين شركائي، كما جاءت في خمس آيات أخرى. وهذه الآية تتعارض مع الآية: احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (م56\37: 22). فالآية هناك تفيد أن شركائهم الذين كانوا يعبدونهم ستحشر معهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "عَلَى اللَّهِ ... بِآيَاتِهِ" إلى المُتكلِّم "نَحْشُرُهُمْ ... نَقُولُ".

هـ6\55: 23[25]	ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ	ثُمَّ لَمۡ تَكُن [...] فِتۡنَتُهُمۡ[1ت1] إِلَّآ أَن قَالُواْ: "وَٱللَّهِ رَبِّنَا[2]! مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ[ت2]".	ىم لم ىكں ڡىىىهم الا ان ڡالوا والله رىىا ما كىا مسركىں	ܬܡ ܠܡ ܬܟܢ ܦܬܢܬܗܡ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܘܐܠܠܗ ܪܒܢܐ ܡܐ ܟܢܐ ܡܫܪܟܝܢ
م6\55: 24[26]	انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	ٱنظُرۡ كَيۡفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ. ~ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ[ت1].	انطر كىڡ كدىوا على انڡسهم وصل عىهم ما كاىوا ىڡىرون	ܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܕܒܘܐ ܥܠܝ ܐܢܦܣܗܡ ܘܨܠ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ
م6\55: 25[27]	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ[ت1]. وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً[ت2] أَن [...] يَفۡقَهُوهُ، وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا[1ت3م1] [...]. وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ، لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ، يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: ~ "إِنۡ[ت4] هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ[ت5] ٱلۡأَوَّلِينَ[س1]".	ومىهم مں ىسىمع الىك وحعلىا على ڡلوىهم اكىه ان ىڡڡهوه وڡى اداىهم وڡرا وان ىروا كل اىه لا ىومىوا ىها حىى ادا حاوك ىحدلوىك ىڡول الدىں كڡروا ان هدا الا اسطىر الاولىں	ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܣܬܡܥ ܐܠܝܟ ܘܓܥܠܢܐ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܟܢܗ ܐܢ ܝܦܩܗܘܗ ܘܦܝ ܐܕܐܢܗܡ ܘܩܪܐ ܘܐܢ ܝܪܘܐ ܟܠ ܐܝܗ ܠܐ ܝܘܡܢܘܐ ܒܗܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐܘܟ ܝܓܐܕܠܘܢܟ ܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܣܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَمْ يَكُنْ فِتْنَتَهُمْ، لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ، وما كان فِتْنَتُهُمْ، ثُمَّ ما كان فِتْنَتُهُمْ 2) وَاللَّهِ رَبَّنَا، وَاللَّهُ رَبُّنَا ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ لَمْ [يكن لهم قول هو فتنة لهم إلاّ قولهم] اللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ♦ ت1) ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني معذرتهم، فسماها فتنة لحدوثها عن الفتنة. 2) عاقبة فتنتهم وهو شركهم. 3) يعني بَلِيَّتُهم التي ألزمتهم الحجة وزادتهم لائمة ت2) تفسير شيعي: مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ (الكُلَيني مجلد 8، ص 287).

26 ت1) جاءت ست مرَّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وِقْرًا ♦ نص ناقص تكملته: وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً [لأن لا] يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا [لأن لا يسمعوه] ♦ ت1) تستعمل الآية م51\10: 42 "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ"، والآيتان م55\6: 25 وهـ95\47: 16 "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ" ت2) أَكِنَّةً\أكنان: جمع كِن أو كِنان، جاءت الكلمة أَكِنَّةً أربع مرَّات، وكلمة أكنان مَرَّة واحدة. وهنا بِمَعْنَى: اغطية، والمراد انغلاق القلوب. وجاءت في ثلاث آيات عبارة جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وفي آية واحدة عبارة قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ. وجاءت في آيتين عبارة قُلُوبُنَا غُلْفٌ ت3) وَقْر\وِقْر: جاءت ست مرَّات بالفتح بمعنى ثقل الأذن، ومرَّة واحدة بالكسر بمعنى ثقل الحمل على ظهر أو في بطن (الماوردي). وهذا معنى الكلمة السريانية ܝܘܩܪܐ يُوقْرا. تكرَّرت هذه الجملة ثلاث مرَّات ت4) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت5) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الْأَوَّلِين، بِمَعْنَى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪܐ سْطَرْ بِمَعْنَى: كتابات، أو ܫܛܪܐ شْطَرْ بِمَعْنَى: سخافات. سؤال: هل يمكن أن يُلام من جعل على قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا؟ ♦ س1) عن ابن عباس: استمع أبو سفيان بن حرب، والوليد بن المغيرة والنَّضْر بن الحارث، وعُتْبَة وشَيْبَة إبني ربيعة، وأمية، وأبي إبني خلف إلى النبي فقالوا للنضر: يا أبا قُتَيْلَة ما يقول محمد؟ قال: والذي جعلها بينه ما أدري ما يقول، إلا أني أرى تحريك شفتيه يتكلم بشيء، وما يقول إلا أساطير الْأَوَّلِين مثل ما كنت أحدثكم عن القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الأول، وكان يحدث قريشًا فيستمعون حديثه. فنزلت هذه الآية ♦ م1) ما جاء في هذه الآية يشبه ما كتبه بولس في رسالته الثانية لكورنثوس 3: 14-16: أعميت بصائرهم، فإن ذلك القناع نفسه يبقى إلى اليوم غير مكشوف عندما يقرأ العَهْد القديم، ولا يزال إلا في المسيح. أجل، إلى اليوم كلما قرئ موسى فهناك على قلوبهم قناع. ولكن لا يرفع هذا القناع إلا بالاهتداء إلى الرب.

م6\55: 26[28]	وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُ وَإِن يُهۡلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ	وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ[ت1] [...] عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ[ت2] عَنۡهُ. وَإِن[ت3] يُهۡلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ، ~ وَمَا يَشۡعُرُونَ[س1].	وهم ىىهوں عىه وىىوں عىه واں ىهلكوں الا اىڡسهم وما ىسعروں	ܘܗܡ ܝܢܗܘܢ ܥܢܗ ܘܝܢܐܘܢ ܥܢܗ ܘܐܢ ܝܗܠܟܘܢ ܐܠܐ ܐܢܦܣܗܡ ܘܡܐ ܝܫܥܪܘܢ
م6\55: 27[29]	وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰ لَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ	وَلَوۡ تَرَىٰٓ[ت1] [...] إِذۡ وُقِفُواْ[1] عَلَى ٱلنَّارِ[ت2] [...]! فَقَالُواْ: "يَٰلَيۡتَنَا[ت3] نُرَدُّ [...] وَلَا نُكَذِّبَ[ت4] بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا، وَنَكُونَ[2] مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ!".	ولو ىرى اد وڡڡوا على الىاں ڡڡالوا ىلىىىا ىرد ولا ىكدب ىاىب ربىا وىكوں مں المومىىں	ܘܠܘ ܬܪܝ، ܐܕ ܘܩܦܘܐ ܥܠܝ ܐܠܢܐܪ ܦܩܐܠܘܐ ܝܐܠܝܬܢܐ ܢܪܕ ܘܠܐ ܢܟܕܒ ܒܐܝܐܬ ܪܒܢܐ ܘܢܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م6\55: 28[30]	بَلۡ بَدَا لَهُم مَا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُ وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ	بَلۡ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُ[ت1]. وَلَوۡ رُدُّواْ[1] [...]، لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ[ت2] عَنۡهُ. وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ.	ىل ىدا لهم ما كاىوا ىحڡوں مں ڡىل ولو ردوا لعادوا لما ىهوا عىه واىهم لكدىوں	ܒܠ ܒܕܐ ܠܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܦܘܢ ܡܢ ܩܒܠ ܘܠܘ ܪܕܘܐ ܠܥܐܕܘܐ ܠܡܐ ܢܗܘܐ ܥܢܗ ܘܐܢܗܡ ܠܟܐܕܒܘܢ
م6\55: 29[31]	وَقَالُوٓاْ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ	وَقَالُوٓاْ: "إِنۡ[ت1] هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا[ت2]، وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ[ت3]".	وڡالوا اں هى الا حىاىىا الدىىا وما ىحں ىمىعوىىں	ܘܩܐܠܘܐ ܐܢ ܗܝ ܐܠܐ ܚܝܐܬܢܐ

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَنَوْنَ ♦ نص ناقص تكملته: وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ [الناس] عَنۡهُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ ... جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ" إلى الغائب "وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُ" - إذا عُني الرسول (البناني: الالتفات في القرآن، ص 167) ت2) وَيَنۡـَٔوۡنَ: جاء الفعل نأى ثلاث مرَّات بِمَعْنى: بَعُد. الماوردي: وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُ فيه ثلاثة أقاويل: 1) يَنْهَون عن اتباع محمد، ويتباعدون عنه فراراً منه. 2) يَنْهَون عن القرآن أن يُعْمَل بما فيه، ويتباعدون من سماعه كيلا يسبق إلى قلوبهم العلم بصحته. 3) ينهون عن أذى محمد، ويتباعدون عن اتباعه ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ س1) عن مقاتل: كان النبي عند أبي طالب يدعوه إلى الإسلام، فاجتمعت قريش إلى أبي طالب يريدون سوءًا بالنبي، فقال أبو طالب:

والله لَنْ يَصِلُوا إليك بِجَمْعِهِمْ حتَّى أوسَّدَ في التراب دفينا
فاصْدَعْ بأمرك ما عليك غَضَاضَةٌ وابْشِرْ وقر بذاك منك عيونا
وعرضت دينًا لا محالة أنه مِنْ خير أديانِ البَرِيَّةِ دينا
لَوْلاَ الملامةُ أو حِذَارى سبَّةً لَوَجَدْتَنِي سَمْحًا بذاك مَتِينا

فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن الحَنَفِيَّة والسُّدِّي والضحَّاك: نزلت في كفار مكة، كانوا ينهون الناس عن إتباع محمد، ويتباعدون بأنفسهم عنه.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وُقِفُوا 2) رَبِّنَا أبداً ونحن نَكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوۡ تَرَىٰٓ [الكفار] إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ [لرأيت أمراً شنيعاً] فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ [إلى الحياة الدنيا وأن] لا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا ♦ ت1) وَلَوۡ تَرَىٰٓ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: التمني، أي يا ليتك ترى ت2) وقفوا على النار: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآيتين 27 و30 من هذه السُورَة. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) عاينوها، ومن عاين الشيء فقد وقف عليه. 2) أنها كانت من تحتهم وهم فوقها، فصاروا وقوفاً عليها. 3) أنهم عرفوها بالدخول فيها، ومن عرف الشيء فقد وقف عليه. 4) إذ حُبِسُوا على النار (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 178) ت3) ليتنا: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي ت4) خطأ والصحيح: نُكَذِّبُ، وقد حاولوا تخريج هذا الخطأ: مضارع منصوب بأن المضمرة بعد الواو والتي اصبحت بِمَعْنى: فاء السببية: أي وأن لا نكذِّبَ (أوزون: جناية سيبويه، ص 129-130).

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رِدُّوا ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوۡ رُدُّواْ [إلى الحياة الدنيا] ♦ ت1) بَلۡ بَدَالَهُم مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) بدا لهم وبال ما كانوا يخفون. 2) بدا لهم ما كان يخفيه بعضهم عن بعض. 3) بدا للأتباع مما كان يخفيه الرؤساء. تفسير شيعي: "بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل" يعني من عداوة أمير المؤمنين (القُمِّي) ت2) خطأ والصحيح: إلى مَا نُهُوا.

31 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) بِمَبْعُوثِين: الباء زائدة.

				ܐܠܕܢܝܐ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܒܥܘܬܝܢ
م55\6: 30[32]	وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	وَلَوۡ تَرَىٰٓ[ت1] [...] إِذۡ وُقِفُواْ[ت2] عَلَىٰ رَبِّهِمۡ [...]! قَالَ: "أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّ؟"[ت3] قَالُواْ: "بَلَىٰ! وَرَبِّنَا!" قَالَ: "فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ ~ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ"[ت4].	ولو ٮرى اد وٯڡوا على رٮهم ٯال الٮس هدا ٮالحٯ ٯالوا ٮلى ورٮٮا ٯال ڡدوٯوا العداٮ ٮما كٮٮم ٮكڡرون	ܘܠܘ ܬܪܝ ܐܕ ܘܩܦܘܐ ܥܠܝ ܪܒܗܡ ܩܐܠ ܐܠܝܣ ܗܕܐ ܒܐܠܚܩ ܩܐܠܘܐ ܒܠܝ ܘܪܒܢܐ ܩܐܠ ܦܕܘܩܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܦܪܘܢ
م55\6: 31[33]	قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ	قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ[1ت1]، قَالُواْ: "يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا[ت2] فِيهَا [...]!" وَهُمۡ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ[ت3م1] عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡ. ~ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ!	ٯد حسر الدٮں كدٮوا ٮلٯا الله حٮى ادا حاٮهم الساعه ٮعٮه ٯالوا ٮحسرٮٮا على ما ڡرطٮا ڡٮها وهم ٮحملون اوزارهم على ظهورهم الا سا ما ٮزرون	ܩܕ ܟܣܪ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܠܩܐ ܐܠܠܗ ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐܐܬܗܡ ܐܠܣܐܥܗ ܒܓܬܗ ܩܐܠܘܐ ܝܚܣܪܬܢܐ ܥܠܝ ܡܐ ܦܪܛܢܐ ܦܝܗܐ ܘܗܡ ܝܚܡܠܘܢ ܐܘܙܐܪܗܡ ܥܠܝ ܛܗܘܪܗܡ ܐܠܐ ܣܐ ܡܐ ܝܙܪܘܢ
م55\6: 32[34]	وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ[ت1] إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ[ت2]. وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ[1ت1] خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ. ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ[2ت3]؟	وما الحٮوه الدٮٮا الا لعٮ ولهو وللدار الاحره حٮر للدٮں ٮٮٯون اڡلا ٮعٯلون	ܘܡܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܐܠܐ ܠܥܒ ܘܠܗܘ ܘܠܠܕܐܪ ܐܠܐܟܪܗ ܟܝܪ ܠܠܕܝܢ ܝܬܩܘܢ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
م55\6: 33[35]	قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ	[---] قَدۡ[ت1] نَعۡلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحۡزُنُكَ[1م1] ٱلَّذِي	ٯد ٮعلم اٮه لٮحرٮك الدى ٮٯولون ڡاٮهم لا	ܩܕ ܢܥܠܡ ܐܢܗ ܠܝܚܙܢܟ ܐܠܕܝ ܝܩܘܠܘܢ ܦܐܢܗܡ

---

32 نص ناقص تكملته: وَلَوْ تَرَى [الكفار] إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ [لرأيت سوء حالهم] ♦ ت1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنَى: التمني، أي يا ليتك ترى ت2) وُقِفُوا على ربهم: بِمَعْنَى: عُرِضوا على. وجاءت عبارة عرضوا على النار في الآية 27 من نفس السُورَة. وقد جاءت عبارة "عرض على" في عدة آيات ت3) بِالْحَقِّ: الباء زائدة ت4) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات.

33 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَغَتَةً، بَغْتَّةً ♦ نص ناقص تكملته: قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا في [الحياة الدنيا] ♦ ت1) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنَى: فجأة وعلى غفلة ت2) فَرَّطْنَا: جاء فعل فرَّط خمس مرَّات بِمَعْنَى: قصَّر وأهمل ت3) وِزر\أوزار: جاءت كلمة وِزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنَى: حِمل وإثم ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

34 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَدَّارُ الأخرةِ 2) يَعْقِلُونَ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) لهو ولعب\لعب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 120-124 والمسيري، ص 338-340 و546-567 وحميد 223-226). أنظر هامش الآية م85\29: 64 ت3) خطأ: التفات من الغائب "لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ" إلى المُتَكَلِّم "أَفَلَا تَعْقِلُونَ". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: يَعْقِلُونَ. تقول الآية هـ39\7: 169 وَالدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ، والآية م53\12: 109 وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ، والآية م55\6: 32 وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 244-246). بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

35 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيُحْزِنُكَ 2) يُكْذِبُونَكَ، يُكَذِّبُونَكَ، قراءة شيعية: لا يأتونك - أي: لا يأتون بحق يبطلون حقك (القُمِّي) ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد، والمُفسِّرون يتجاهلوه. أنظر هامش الآية م54\15: 97 ت2) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنَى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. وفي الآية تَنَاقُض: من جهة لا يكذبونك ومن جهة أخرة بآيات الله يجحدون. وفُهمت بِمَعْنَى: القوم لا يكذبوك بقلوبهم، ولكنهم يجحدون نبوتك بألسنتهم وظاهر قوله، ونظيره الآية م48\27: 14: وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا (أنظر للمزيد

	لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآَيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	يَقُولُونَ. فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ[2]، وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ[س1ت2].	ىكدىوىك ولكں الطلمىں ىاىٮ الله ىححدوں	ܠܐ ܝܟܕܒܘܢܟ ܘܠܟܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܝܓܚܕܘܢ
م55\6: 34[36]	وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ	وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ[ت1] رُسُلٞ، مِّن قَبۡلِكَ، فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ، وَأُوذُواْ[1]، حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَا. وَلَا مُبَدِّلَ[2] لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ[ت2]. وَلَقَدۡ جَآءَكَ [...] مِن نَّبَإِيْ[ت3] ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	ولمد كدىٮ رسل مں ٯىلك ڡصٮروا على ما كدٮوا واودوا حٮى اٮٮهم ٮصرىا ولا مٮدل لكلمٮ الله ولمد حاك مں ٮٮاى المرسلىں	ܘܠܩܕ ܟܕܒܬ ܪܣܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܦܨܒܪܘܐ ܥܠܐ ܡܐ ܟܕܒܘܐ ܘܐܘܕܘܐ ܚܬܝ ܐܬܐܗܡ ܢܨܪܢܐ ܘܠܐ ܡܒܕܠ ܠܟܠܡܐܬ ܐܠܠܗ ܘܠܩܕ ܓܐܟ ܡܢ ܢܒܐ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م55\6: 35[37]	وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ	وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكَ[ت1] إِعۡرَاضُهُمۡ[ت2]، فَإِنِ	واں كاں كٮر علٮك اعراصهم ڡاں	ܘܐܢ ܟܐܢ ܟܒܪ ܥܠܝܟ ܐܥܪܐܨܗܡ ܦܐܢ

مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 17-18). الماوردي: فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبونَكَ فيه أربعة أوجه: 1) فإنهم لا يكذبونك بحجة، وإنما هو تكذيب بهت وعناد، فلا يحزنك، فإنه لا يضرك. 2) فإنهم لا يكذبون قولك لعلمهم بصدقك، ولكن يكذبون ما جئت به. 3) لا يكذبونك في السر لعلمهم بصدقك، ولكنهم يكذبونك في العلانية لعداوتهم لك. 4) معناه أن تكذيبهم لقولك ليس بتكذيب لك، لأنك رسول مُبَلِّغ، وإنما هو تكذيب لآياتي الدالة على صدقك والموجبة لقبول قولك، وقد بين ذلك بقوله تعالى: وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِئَايَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ أي يكذبون. وقرأ نافع والكسائي: لاَ يُكْذِبُونَكَ وهي قراءة عن النبي وتأويلها: لا يجدونك كاذباً. قراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكونَ بِمَعْنى: يضحكون من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآَيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ♦ س1) عن السُّدِّي: التقى الأخْنَسَ بن شُرَيق، وأبو جهل بن هشام، فقال الأخْنس لأبي جهل: يا أبا الحكم، أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب؟ فإنه ليس ههنا أحد يسمع كلامك غيري. فقال أبو جهل: والله إن محمدًا لصادِق، وما كذب محمد قط، ولكن إذا ذهب بنو قُصَيّ باللوَاء والسِّقَايَة والحِجَابَة والنَّدْوَة والنُّبُوَّة فماذا يكون لسائر قريش؟ فنزلت هذه الآية. وعن أبي ميسرة: مر النبي بأبي جهل وأصحابه، فقالوا: يا محمد إنا والله ما نكذبك، وإنك عندنا الصادق، ولكن نكذب ما جئت به. فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: كان الحارث بن عامر يكذب النبي في العلانية، وإذا خلا مع أهل بيته، قال: ما محمد من أهل الكذب، ولا أحسبه إلا صادقًا. فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن حزقيال 3: 4-7.

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأُذُوا 2) مُبْدِلَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ جَاءَكَ [نَبَأ] مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ، أو من زائدة ♦ ت1) خطأ والصحيح: ولقدْ كُذِّبَ رُسُلٌ ت2) ت3) كلمات الله: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الآيات م51\10: 64 وم55\6: 34 وم55\6: 115 وم69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م70\16: 101 وم87\2: 106 وم96\13: 39. أنظر هامش الآية م55\6: 34. خطأ: التفات من المُتكلِّم "أَتَاهُمْ نَصْرُنَا" إلى الغائب "وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ". عدم وجود ترقيم في الفقرة الأولى جعل فهمها مبهمًا. فهل يتم الوقوف بعد كذبوا أم بعد اوذوا؟ وقد كتب الحلبي: وَأُوذُواْ يجوز فيه أربعة أوجه أظهرها: أنه عطفٌ على قوله "كُذِّبَتْ" أي: كُذِّبَت الرسلُ وأُوْذُوا فصبروا على كل ذلك. 2) أنه معطوفٌ على "صَبَرَوا" أي: فصبروا وأُوْذُوا. 3) - وهو بعيدٌ - أن يكونَ معطوفًا على "كُذِّبوا" فيكون داخلًا في صلة الحرف المصدري والتقدير: فصَبروا على تكذيبهم وإيذائهم. 4) أن يكون مستأنفًا قال أبو البقاء: "ويجوز أن يكون الوقف تَمَّ على قوله "كُذِّبوا" ثم استأنف فقال: "أُوْذوا" (الحلبي). ويمكن ترتيب الفقرة الأولى كما يلي: وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا. الماوردي: وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ يحتمل أربعة تأويلات: 1) لا مُبطِل لحُجَّتِهِ ولا دافع لبرهانه. 2) لا رَادَّ لأمره فيما قضاه من نصر أوليائه، وأوجبه من هلاك أعدائه. 3) لا تكذيب لخبره فيما حكاه من نصر مَنْ نُصِرَ وهلاك مَنْ أُهْلِكَ. 4) لا يشتبه ما تخرّصه الكاذبون عليه بما بلَّغه الأنبياء عنه ت3) جاء في الآية م55\6: 34 مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ، وفي الآية م49\28: 3 مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ.

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نافقًا ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآَيَةٍ [فافعل] ♦ ت1) كَبُرَ عَلَى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ثقل وصعب على ت2) اعراض: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: ابعاد وصدود ت3) نَفَقًا: صيغة فريدة. الماوردي: سربا، طريقًا في باطن الأرض ت4) فَتَأْتِيَهُمْ بئَايَةٍ: الماوردي: يعني أفضل من آيتك ولن تستطيع ذلك، لم يؤمنوا لك، فلا يحزنك تكذيبهم وكفرهم، قال الفراء: وفي

	اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ	ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا[ت3] فِي ٱلْأَرْضِ، أَوْ سُلَّمًا[م1] فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ[ت4] [...]. وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ، لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ. فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ[ت5س1].	اسطىع ان ىىىعى ىڡڡا ڡى الارص او سلما ڡى السما ڡىاىىهم ىايه ولو سا الله لحمعهم على الهدى ڡلا ىكوں مں الحاهلىں	ܐܣܬܛܥܬ ܐܢ ܬܒܬܓܝ ܢܦܩܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܘ ܣܠܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܦܬܐܬܝܗܡ ܒܐܝܗ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܓܡܥܗܡ ܥܠܝ ܐܠܗܕܝ، ܦܠܐ ܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܓܐܗܠܝܢ
م6\55: 36[38]	إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ [...] ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ[ت1]. وَٱلْمَوْتَىٰ، يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ~ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ[ت1ت2].	انما ىسىحىں الدىں ىسمعوں والموىى ىىعىهم الله ىم الىه ىرحعوں	ܐܢܡܐ ܝܣܬܓܝܒ ܐܠܕܝܢ ܝܣܡܥܘܢ ܘܐܠܡܘܬܝ، ܝܒܥܬܗܡ ܐܠܠܗ ܬܡ ܐܠܝܗ ܝܪܓܥܘܢ
م6\55: 37[39]	وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَقَالُوٓاْ: "لَوْلَا نُزِّلَ[ت1] عَلَيْهِ ءَايَةٌ[ت1] مِّن رَّبِّهِۦ[م1]!" قُلْ: "إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".	وڡالوا لولا ىرل علىه ايه مں ربه ڡل ان الله ڡادر على ان ىىرل ايه ولكں اكىرهم لا ىعلموں	ܘܩܐܠܘܐ ܠܘܠܐ ܢܙܠ ܥܠܝܗ ܐܝܗ ܡܢ ܪܒܗ ܩܠ ܐܢ ܐܠܠܗ ܩܐܕܪ ܥܠܝ ܐܢ ܝܢܙܠ ܐܝܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ

الكلام مضمر محذوف وتقديره: فتأتيهم بآية فافعل ت5) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ: حاول المُفسّرون تأويل هذا المعنى الصادم: الخطاب له والمراد به أمته (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنعام 35) ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر: كان النبي يُحب إسلام الحارث بن نوفل بن عامر بن عبد مناف، دَعاه النبي وجَهَد به أن يُسلِم، فغلب عليه الشقاء، فشقّ ذلك على النبي، فنزلت هذه الآية ♦ م1) سُلَّم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. قارِن: "وحَلَمَ حُلْمًا، فإذا سُلَّمٌ مُنتَصِبٌ على الأَرض ورأسُه يُلامِسُ السَّماء، وإذا مَلائِكَةُ اللهِ صاعِدونَ نازِلونَ علَيه" (تكوين 28: 12).

38 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَرْجِعونَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ [دعاءك] ♦ ت1) إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ: الماوردي: الاستجابة هي القبول، والفرق بينها وبين الجواب: أن الجواب قد يكون قبولاً وغير قبول. وقوله: الَّذِينَ يَسْمَعُونَ فيه تأويلان: 1) يعني الذين يعقلون. 2) الذين يسمعون طلباً للحق، لأن الاستجابة قد تكون من الذين يسمعون طلباً للحق، فأما من لا يسمع، أو يسمع لكن لا بقصد طلب الحق، فلا يكون منه استجابة. سؤال: ما علاقة هؤلاء بأولئك؟ وهل الفئة الأولى لن يبعثهم الله؟ وهل كل من يسمع يستجيب بالضرورة؟ قوله تعالى: (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ) قد لا يتفق مع المشاهَد، فكثير من الناس يسمعون ولا يستجيبون، ومما يدعو إلى التأمل في الآية أنها جاءت على أسلوب القصر (إنما) الذي يفيد الحصر والقطع، لذا قالوا المعنى: إنما يستجيب الذين يسمعون سماع إصغاء وتفهم وإرادة الحق، وهم المؤمنون الذين يقبلون ما يسمعون فينتفعون به ويعملون (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 268) ت2) وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن المراد بالموتى هنا الكفار. ويكون معنى الكلام: إنما يستجيب المؤمنون الذين يسمعون، والكفار لا يسمعون إلا عند معاينة الحق اضطراراً حين لا ينفعهم حتى يبعثم الله كفاراً ثم يحشرون كفاراً. 2) أنهم الموتى الذين فقدوا الحياة، وهو مثل ضربه الله تعالى لنبيه ، ويكون معنى الكلام: كما أن الموتى لا يستجيبون حتى يبعثهم الله فكذلك الذين لا يسمعون.

39 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنْزِلَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَوْلَا نُزِّلَت عَلَيْهِ آيَةٌ. تفسير شيعي: هلا أنزل عليه آية (القُمّي). ت2) وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ: الماوردي: يحتمل وجهين. 1) لا يعلمون المصلحة في نزول الآية. 2) لا يعلمون أن زيادة الآيات إذا لم يؤمنوا بها، توجب الزيادة من عذابهم، لكثرة تكذيبهم ♦ م1) قارِن: "ودَنا الفِرّيسيُّونَ والصَّدُّوقيُّون يُريدونَ أَن يُحرِجوه، فسأَلوه أَن يُرِيَهم آيةً مِنَ السَّماء. فأَجابَهم: "عِندَ الغُروبِ تقولون: صَحْوٌ، لأَنَّ السَّماءَ حَمراءُ كالنَّار. وعِندَ الفَجْر: اليَومَ مَطَرٌ، لأَنَّ السَّماءَ حَمراءُ مُغبَرَّة. فمَنظَرُ السَّماءِ تُحسِنونَ تَفسيرَه، وأَمَّا آياتُ الأَوقاتِ فلا تَستَطيعونَ لَها تفسيراً. جيلٌ فاسِدٌ فاسِقٌ يُطالِبُ بِآيةٍ ولَن يُعطى سِوى آيةِ يونان". ثُمَّ تَرَكَهُم ومَضى" (متى 16: 1-4؛ أنظر فيما يخص يونان هامش الآية هـ2\68: 48)؛ "فَأَقبَلَ الفِرّيسِيُّونَ وأَخَذوا يُجادِلونَه فطَلَبوا آيةً مِنَ السَّماءِ لِيُحرِجوه. فتَنَهَّدَ مِن أَعماقِ نَفْسِه وقال: ما بالُ هذا الجيلِ يَطلُبُ آية؟ الحَقَّ أَقولُ لَكم: لَن يُعطى هذا الجيلُ آية" (مرقس 8: 11-12).

م6\55: 38[40]	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ	[---] وَمَا مِن[ت1] دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ، وَلَا طَٰٓئِرٍ[1] يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ[ت2]، إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم[ت3]. مَّا فَرَّطْنَا[ت2][ت4] فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن[ت1] شَيْءٍ[ت5]. ~ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ[ت6].	وما مں دابه ڡى الارص ولا طىر ىطىر ٮحاحىه الا امم امىالكم ما ڡرطىا ڡى الكٮٮ مں سى ىم الى رٮهم ىحسرون	ܘܡܐ ܡܢ ܕܐܒܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̤ ܘܠܐ ܛܐܝܪ ܝܛܝܪ ܒܓܢܐܚܝܗ ܐܠܐ ܐܡܡ ܐܡܬ݂ܐܠܟܡ ܡܐ ܦܪܛܢܐ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܫܝ ܬ݂ܡ ܐܠܝ ܪܒܗܡ ܝܚܫܪܘܢ
م6\55: 39[41]	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[---] وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِأيَٰتِنَا [...] صُمٌّ [...] وَبُكْمٌ[1]، فِي ٱلظُّلُمَٰتِ. مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ، وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ[ت1].	والدىں كدٮوا ٮاىٮا صم وٮكم ڡى الطلمٮ مں ىسا الله ىصلله ومں ىسا ىحعله على صرط مسٮڡىم	ܘܐܠܕ݂ܝܢ ܟܕ݂ܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܨܡ ܘܒܟܡ ܦܝ ܐܠܛ݂ܠܡܐܬ ܡܢ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܝܨ̤ܠܠܗ ܘܡܢ ܝܫܐ ܝܓܥܠܗ ܥܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م6\55: 40[42]	قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	قُلْ: "أَرَءَيْتَكُم[ت1] إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ، أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ[1]؟ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ؟ ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ".	ڡل ارٮٮكم اں اٮٮكم عداٮ الله او اٮٮكم الساعه اعىر الله ٮدعوں اں كٮٮم صدڡىں	ܩܠ ܐܪܐܝܬܟܡ ܐܢ ܐܬܐܟܡ ܥܕ݂ܐܒ ܐܠܠܗ ܐܘ ܐܬܬܟܡ ܐܠܣܐܥܗ ܐܓ̣ܝܪ ܐܠܠܗ ܬܕܥܘܢ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) طائِرٌ، طيرٍ 2) فَرَطْنَا ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: "يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ" لغو وتكرار إذ لا يوجد طير يطير دون جناحين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 181-182). الماوردي: وَمَا من دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ دابة بمعنى ما يدب على الأرض من حيوان كله. وَلاَ طَآئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ يعني في الهواء، جميع بين ما هو على الأرض وفيها وما ارتفع عنها ت3) أَمْثَالُكُم: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها أجناس وتتميز في الصور والأسماء. 2) أنها مخلوقة لا تُظْلَم، ومرزوقة لا تُحْرَم ت4) فَرَّطْنَا: جاء فعل فرَّط خمس مرَّات بِمَعْنى: قصَّر وأهمل. الماوردي: مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) ما تركنا خلقاً إلا أوجبنا له أجلاً، والكتاب هنا هو إيجاب الأجل كما قال تعالى: لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (هـ96\13: 38). 2) الكتاب هو القرآن الكريم الذي أنزله، ما أخل فيه بشيء من أمور الدين، إما مُفَصَّلاً يَسْتَغْنِي عن التفسير، أو مجْمَلاً جعل إلى تفسيره سبيلاً. 3) ما فرطنا فيه بدخول خلل عليه، أو وجود نقص فيه، فكتاب الله سليم من النقص والخلل ت5) خطأ والصحيح: فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ في شَيْءٍ. والكتاب يشير إلى القرآن (وفي هذه الحالة ما حاجتنا للسنة)، أو الكتاب الذي لدى الله (وهو الأصح لأن القرآن لا يتضمَّن كل شيء). وقيل: المراد بالكتاب كذلك علم الله والقلم الذي يدون به سبحانه أعمال العباد (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنعام 38) ت6) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "فَرَّطْنَا" إلى الغائب "إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ". الماوردي: ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ فيه تأويلان: 1) أن المراد بالحشر الموت. 2) أن الحشر الجمع لبعث الساعة. فإن قيل: فإذا كانت غير مُكَلَّفَةٍ فلماذا تبعث يوم القيامة؟ قيل: ليس التكليف علة البعث، لأن الأطفال والمجانين يبعثون وإن كانوا في الدنيا غير مكلفين، وإنما يبعثها ليعوض ما استحق العوض منها بإيلام أو ظلم، ثم يجعل ما يشاء منها تراباً، وما شاء من دواب الجنة يتمتع المؤمنون بركوبه ورؤيته.

41 نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا [بعضهم] صُمٌّ [وبعضهم] بُكْمٌ ♦ ت1) صِراط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6. تفسير شيعي: نزلت في الذين كذبوا بأوصيائهم، صم بكم، كما قال الله في الظلمات، من كان من ولد إبليس فإنه لا يصدق بالأوصياء ولا يؤمن بهم أبدًا وهم الذين أضلهم الله، ومن كان من ولد آدم آمن بالأوصياء فهم على صراط مستقيم، قال وسمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن إن كذبوا بالأوصياء كلهم (القُمِّي). خطأ: التفات من المُتكَلِّم "بِآيَاتِنَا" إلى الغائب "مَنْ يَشَأِ اللَّهُ". هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م70\16: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9) ♦ م1) أنظر هامش الآية م50\17: 97.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) السَّاعَةَ ♦ ت1) أَرَأَيْتَكَ\أَرَأَيْتَكُمْ: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة وبالجمع مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: على رأيتك\على رأيتكم.

م6\55: 41[43]	بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ	بَلۡ إِيَّاهُ تَدۡعُونَ. فَيَكۡشِفُ مَا تَدۡعُونَ إِلَيۡهِ، إِن شَآءَ، وَتَنسَوۡنَ [...] مَا تُشۡرِكُونَ.	ىل اىاه ىدعوں ڡىكسڡ ما ىدعوں الىه ار سا وىىسوں ما ىسركوں	ܒܠ ܐܝܐܗ ܬܕܥܘܢ ܦܝܟܫܦ ܡܐ ܬܕܥܘܢ ܐܠܝܗ ܐܢ ܫܐ ܘܬܢܣܘܢ ܡܐ ܬܫܪܟܘܢ
م6\55: 42[44]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ [...]، فَأَخَذۡنَٰهُم[ت1] بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ. لَعَلَّهُمۡ يَتَضَرَّعُونَ!	ولمد ارسلىا الى امم مں ڡىلك ڡاحدىهم ىالىاسا والصرا لعلهم ىىصرعوں	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝ ܐܡܡ ܡܢ ܩܒܠܟ ܦܐܚܕܢܐܗܡ ܒܐܠܒܐܣܐܐ ܘܐܠܨܪܐ ܠܥܠܗܡ ܝܬܨܪܥܘܢ
م6\55: 43	فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	فَلَوۡلَآ، إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَا، تَضَرَّعُواْ! وَلَٰكِن قَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ، ~ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	ڡلولا اد حاهم ىاسىا ىصرعوا ولكں ڡسٮ ڡلوىهم ورىں لهم السىطں ما كاىوا ىعملوں	ܦܠܘܠܐ ܐܕ ܓܐܗܡ ܒܐܣܢܐ ܬܨܪܥܘܐ ܘܠܟܢ ܩܣܬ ܩܠܘܒܗܡ ܘܙܝܢ ܠܗܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م6\55: 44[45]	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ	فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ، فَتَحۡنَا[1] عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ [...]. حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ، أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ[2][ت1]. ~ فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ[ت2].	ڡلما ىسوا ما دكروا ىه ڡىحىا علىهم اىوٮ كل سى حىى ادا ڡرحوا ىما اوىوا احدىهم ىعىه ڡادا هم مىلسوں	ܦܠܡܐ ܢܣܘܐ ܡܐ ܕܟܪܘܐ ܒܗ ܦܬܚܢܐ ܥܠܝܗܡ ܐܒܘܐܒ ܟܠ ܫܝ ܚܬܝ ܐܕܐ ܦܪܚܘܐ ܒܡܐ ܐܘܬܘܐ ܐܚܕܢܐܗܡ ܒܓܬܗ ܦܐܕܐ ܗܡ ܡܒܠܣܘܢ
م6\55: 45[46]	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَقُطِعَ دَابِرُ[1][ت1] ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ[2]. ~ [...] وَٱلۡحَمۡدُ[3] لِلَّهِ، [...] رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت2].	ڡڡطع داىر الڡوم الدىں طلموا والحمد لله رٮ العلمىں	ܦܩܛܥ ܕܐܒܪ ܐܠܩܘܡ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܘܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م6\55: 46[47]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ	قُلۡ: "أَرَءَيۡتُمۡ[ت1] إِنۡ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمۡعَكُمۡ	ڡل ارىىم ار احد الله سمعكم واىصركم	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܐܚܕ ܐܠܠܗ ܣܡܥܟܡ

43 نص ناقص تكملته: وَتَنْسَوْنَ [دعاء] مَا تُشْرِكُونَ.

44 نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [رسلًا فكذبوهم] ♦ ت1) خطأ والصحيح: فأخذناها.

45 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَّحْنَا 2) بَغَتَة، بَغَتَّةً ♦ نص ناقص تكملته: فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ [أحبوه] ♦ ت1) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنَى: فجأة وعلى غفلة ت2) مبلسون\مبلسين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. وفعل بلس فهم بِمَعْنَى: سكت لحيرة أو لانقطاع حجة، أو يئس. الماوردي: فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ وفيه خمسة تأويلات: 1) أن الإبلاس: الإياس. 2) أنه الحزن والندم. 3) الخشوع. 4) الخذلان. 5) السكوت وانقطاع الحجة. والفعل السرياني ܒܠܫ بْلَش يعني هلك، ومنه اشتقت كلمة ابليس (ܒܠܝܫܐ بْليشا في السريانية) أي الهالك. تفسير شيعي: "فلما نسوا ما ذكروا به" يعني: فلما تركوا ولاية علي أمير المؤمنين وقد أمروا به "فتحنا عليهم أبواب كل شيء" يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها. "حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون" يعني بذلك قيام القائم حتى كأنهم لم يكن لهم سلطان قط، فذلك قوله بغتة فنزلت بخبره هذه الآية على محمد (القُمِّي).

46 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فقطع دابرَ 2) قراءة شيعية: فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا آل محمد حقهم (السياري، ص 49) 3) وَالْحَمْدِ ♦ نص ناقص تكملته: [قولوا] الحمد لله [يا] رب العالمين، أو: احمدوا الله ♦ ت1) قطع دابر: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنَى: أهلك من أولهم إلى آخرهم. والدابر تعني الأصل ت2) إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات. وتكرَّرت عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرَّات كلها مَكِّية. خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتَكَلِّم "فَتَحْنَا ... أَخَذْنَاهُمْ" إلى الغائب "فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ ... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ". والفقرة "وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" دخيلة وجاءت كخاتمة لسُورَة الصافات م56\37: 182.

47 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَصْرِفُ ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنَى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) خطأ: التفات من المفرد "سَمْعَكُمْ" إلى الجمع "وَأَبْصَارَكُمْ" ت3) ختم\طبع: جاء فعل ختم

	وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ	وَأَبْصَٰرَكُمْ[ت2]، وَخَتَمَ[ت3] عَلَىٰ قُلُوبِكُم؟ مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِۦ؟" ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ[ت4] ٱلْأَيَٰتِ! ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ[ت5].	وحىم على ٯلوٮكم مں اله عىر الله ىاٮىكم ٮه اٮطر كىڡ ٮصرڡ الاىٮ ٮم هم ٮصدڡوں	ܘܐܒܨܳܪܟܡ ܘܚܬܡ ܥܠܐ ܩܠܘܒܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܝܐܬܝܟܡ ܒܗ ܐܢܛܪ ܟܝܦ ܢܨܪܦ ܐܠܐܝܐܬ ܬܡ ܗܡ ܝܨܕܦܘܢ
م55\6:47[48]	قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ	قُلْ: "أَرَءَيْتَكُمْ[ت1] إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً[1][ت2] أَوْ جَهْرَةً[2][ت3]؟ هَلْ يُهْلَكُ[3] إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[س1]؟"	ٯل ارءىٮكم اں اٮٮكم عداٮ الله ٮعٮه او حهره هل ٮهلك الا الٯوم الطلموں	ܩܠ ܐܪܐܝܬܟܡ ܐܢ ܐܬܐܟܡ ܥܕܐܒ ܐܠܠܗ ܒܓܬܗ ܐܘ ܓܗܪܗ ܗܠ ܝܗܠܟ ܐܠܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܘܢ
م55\6:48[49]	وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	[---] وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ[1] وَمُنذِرِينَ. فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ، ~ فَلَا خَوْفٌ[2] عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[م1][ت1].	وما ٮرسل المرسلىں الا مٮسرىں ومٮدرىں ڡمں امں واصلح ڡلا حوڡ علىهم ولا هم ىحرٮوں	ܘܡܐ ܢܪܣܠ ܐܠܡܪܣܠܝܢ ܐܠܐ ܡܒܫܪܝܢ ܘܡܢܕܪܝܢ ܦܡܢ ܐܡܢ ܘܐܨܠܚ ܦܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
م55\6:49[50]	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ[1] ٱلْعَذَابُ، ~ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ[2].	والدىں كدٮوا ٮاىٮٮا ىمسهم العداٮ ٮما كاٮوا ىڡسٯوں	ܘܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܝܡܣܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܣܩܘܢ
م55\6:50[51]	قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ	قُلْ: "لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ[م1] ٱللَّهِ، وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ، وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ[ت1]. إِنْ[ت2] أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ". قُلْ: "هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ؟ ~ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ؟"	ٯل لا اٯول لكم عٮدى حراٮں الله ولا اعلم الغىٮ ولا اٯول لكم اٮى ملك اں اٮٮع الا ما ىوحى الى ٯل هل ىسٮوى الاعمى والٮصىر اڡلا ٮٮڡكروں	ܩܠ ܠܐ ܐܩܘܠ ܠܟܡ ܥܢܕܝ ܚܙܐܝܢ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܐܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܠܐ ܐܩܘܠ ܠܟܡ ܐܢܝ ܡܠܟ ܐܢ ܐܬܒܥ ܐܠܐ ܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܩܠ ܗܠ ܝܣܬܘܝ ܐܠܐܥܡܝ ܘܐܠܒܨܝܪ ܐܦܠܐ ܬܬܦܟܪܘܢ
م55\6:51	وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ	وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ، لَيْسَ لَهُم، مِّن دُونِهِۦ،	واٮدر ٮه الدىں ىحاڡوں اں ىحسروا الى رٮهم لىس لهم مں	ܘܐܢܕܪ ܒܗ ܐܠܕܝܢ ܝܟܐܦܘܢ ܐܢ ܝܚܫܪܘܐ ܐܠܝ ܪܒܗܡ ܠܝܣ ܠܗܡ

خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت4) نُصَرِّف: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات بِمَعْنى: فصَّل وبيَّن بأساليب مُخْتَلِفة ت5) يَصْدِفُونَ: جاء فعل صدف أربع مرَّات بِمَعْنى: مال واعرض. وقد يكون خطأ والصحيح: صرف بنفس المعنى.

48 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَغَتَةً، بَغَتَّةً 2) جَهَرَةً 3) يَهْلِكُ، نُهْلِكُ ♦ ت1) أَرَأَيْتَكَ\أَرَأَيْتَكُمْ: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة وبالجمع مرَّتين وفُهِمت بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: على رأيتك\على رأيتكم ت2) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنى: فجأة وعلى غفلة ت3) جَهْرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) علانية. 2) عياناً ♦ س1) عند الشيعة: عن علي بن إبراهيم: لما هاجر النبي إلى المدينة وأصاب أصحابه الجَهْد والعِلَلُ والمرض، شكوا ذلك إلى النبي فنزلت هذه الآية.

49 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُبْشِرِينَ 2) خَوْفَ، خَوْفُ ♦ ت1) أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارِن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَمَسُّهُمُ 2) يَفْسِقُونَ.

51 ت1) جاءت هذه العبارة مرَّتين ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

	مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٌ ~ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ!	دوىه ولى ولا سمىع لعلهم ىىڡوں	ܡܢ ܕܘܢܗ ܘܠܝ ܘܠܐ ܫܦܝܥ ܠܥܠܗܡ ܝܬܩܘܢ
م6\55: 52[52]	وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِٱلْغَدَاةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ	[---] وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ[ت1] وَٱلْعَشِيِّ[2]، يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ. مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن[ت2] شَيْءٍ، وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن[ت2] شَيْءٍ[ت3]. [...] فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ[س1].	ولا ىطرد الدىں ىدعوں رىهم بالعدوه والعسى ىرىدوں وحهه ما علىك مں حسابهم مں سى وما مں حسابك علىهم مں سى مںطردهم مںكوں مں الطلمىں	ܘܠܐ ܬܛܪܕ ܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܪܒܗܡ ܒܐܠܓܕܘܗ ܘܐܠܥܫܝ ܝܪܝܕܘܢ ܘܓܗܗ ܡܐ ܥܠܝܟ ܡܢ ܚܣܐܒܗܡ ܡܢ ܫܝ ܘܡܐ ܡܢ ܚܣܐܒܟ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܫܝ ܦܬܛܪܕܗܡ ܦܬܟܘܢ ܡܢ ܐܠܛܠܡܝܢ
م6\55: 53[53]	وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ	وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا[1] بَعْضَهُم بِبَعْضٍ، لِّيَقُولُوٓاْ: "أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ؟" أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ[ت1] بِٱلشَّٰكِرِينَ؟	وكدلك ڡىىا ىعصهم ىىعص لىڡولوا اهولا مں الله علىهم مں ىىىا الىس الله ىاعلم ىالسكرىں	ܘܟܕܠܟ ܦܬܢܐ ܒܥܨܗܡ ܒܒܥܨ ܠܝܩܘܠܘܐ ܐܗܘܠܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܒܝܢܢܐ ܐܠܝܣ ܐܠܠܗ ܒܐܥܠܡ ܒܐܠܫܐܟܪܝܢ
م6\55: 54[54]	وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآَيَاتِنَا فَقُلْ	وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا[ت1]، فَقُلْ:	وادا حاك الدىں ىومىوں ىاىىا ڡڡل سلم	ܘܐܕܐ ܓܐܟ ܐܠܕܝܢ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܝܐܬܢܐ ܦܩܠ

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِٱلْغُدْوَةِ، بِٱلْغُدُوِّ، بِٱلْغَدَواتِ 2) والعشيّات ♦ نص ناقص تكملته: [فإن] تَطْرُدَهُمْ تَكُون مِنَ الظَّالِمِينَ ♦ ت1) غدو\غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرَّات، وغداة مرَّتين وهنا بِمَعْنى: أول النهار. خطأ والصحيح: فِي الْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ت2) من زائدة ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ [وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ حِسَابِكَ مِنْ شَيْءٍ] (للتبريرات أنظر المسيري، ص 341-342). وجاء في الآية م6\55: 69: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ♦ س1) عن إبن سعد: نزلت هذه الآية في ستة: فيّ، وفي إبن مسعود، وصُهَيب، وعمَّار، والمِقْدَاد، وبلال؛ قالت قريش للنبي: إنا لا نرضى أن نكون أتباعًا لهؤلاء فاطردهم عنك. فدخل قلب النبي، من ذلك ما شاء الله أن يدخل، فنزلت هذه الآية. عن خَبَّاب بن الأرت: فينا نزلت، كنا ضعفاء عند النبي بالغداة والعشي، فعلَّمنا القُرآن والخير، وكان يخوفنا بالجنة والنار، وما ينفعنا وبالموت والبعث؛ فجاء الأَقْرَع بن حَابِس التَّمِيميّ وَعُيَيْنَة بن حِصْن الفَزَارِي، فقالا: إنا من أشراف قومنا وإنا نكره وأن يرونا معهم، فاطردهم إذا جالسناك. قال: نعم، قالوا: لا نرضى حتى نكتب بيننا كتابًا، فأتى بأدِيم ودواة، فنزلت هذه الآية والآية التابعة. وعن الرّبيع: كان رجال يسبقون إلى مجلس النبي، ومنهم بلال وعمار وصهيب وسلمان، فيجيء أشراف قومه وسادتهم وقد أخذ هؤلاء المجلس فيجلسون إليه. فقالوا: صهيب رومي وسلمان فارسي، وبلال حبشي؛ يجلسون عنده ونحن نجيء فنجلس ناحية! وذكروا ذلك للنبي، وقالوا: إنا سادة قومك وأشرافهم، فلو أدنيتنا منك إذا جئنا. فهمّ أن يفعل، فنزلت هذه الآية. وعن عِكْرِمة: جاء عُتْبَة بن ربيعة، وشَيْبة بن ربيعة، ومُطْعِم بن عَدِي، والحارث بن نَوْفَل، في أشراف بني عبد مناف من أهل الكفر، إلى أبي طالب فقالوا: لو أن إبن أخيك محمدًا يطرد عنه مَوَالينا وعبيدنا وعُسَفَائنَا - كان أعظم في صدورنا، وأطوع له عندنا، وأدنى لإتباعنا إياه وتصديقنا له. فأتى أبو طالب النبي، فحدثه بالذي كلموه، فقال عمر بن الخطاب: لو فَعَلْتَ ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون؟ وإلام يصيرون من قولهم؟ فنزلت هذه الآية. فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته.

53 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَّنَّا ♦ ت1) بِأَعْلَمَ: الباء زائدة.

54 نص ناقص تكملته: فإنه غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م6\55: 54 الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآَيَاتِنَا، بينما تقول اللآية م7\39: 156 وَالَّذِينَ هُمْ بِآَيَاتِنَا يُؤْمِنُون (للتبريرات أنظر حميد، ص 174-175) ت2) جاءت عبارة كتب على نفسه الرحمة مرَّتين في الآيتين 12 و54 من نفس السُورَة. الماوردي: فيه قولان: 1) معناه أوجب الله على نفسه. 2) كتب في اللوح المحفوظ على نفسه. و الرَّحْمَةَ يحتمل المراد بها هنا وجهين: 1) المعونة. 2) العفو ت3) بِجَهَالَةٍ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الخطيئة. 2) ما جهل كراهية عاقبته. 3) ارتكاب الشبهة بسوء التأويل. ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ يعني تاب من عمله الماضي وأصلح في المستقبل ♦ س1) عن عِكْرِمة: نزلت في الذين نهى الله نبيه عن طردهم، فكان إذا رآهم النبي بدأهم بالسلام، وقال: الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أبدأهم بالسلام. وعن ماهان الحنفي: أتى قوم النبي، فقالوا: إنا أصبنا ذنوبًا عظامًا، إخَالُه ردّ عليهم

ܣܠܡ ܥܠܝܟܡ ܟܬܒ ܪܒܟܡ ܥܠܐ ܢܦܣܗ ܐܠܪܚܡܗ ܐܢܗ ܡܢ ܥܡܠ ܡܢܟܡ ܣܘܐ ܒܓܗܠܗ ܬܡ ܬܐܒ ܡܢ ܒܥܕܗ ܘܐܨܠܚ ܦܐܢܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ	علىكم كٮٮ ربكم على ٮمسه الرحمه اٮه مں عمل مٮكم سوا ٮجهله ٮم ٮاٮ مں ٮعده واصلح ماٮه عمور رحٮم	"سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ. كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ[ت2]، أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ[ت3]، ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ، فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[س1] [...]".	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	
ܘܟܕܠܟ ܢܦܨܠ ܐܠܐܝܬ ܘܠܬܣܬܒܝܢ ܣܒܝܠ ܐܠܡܓܪܡܝܢ	وكدلك ٮمصل الاٮٮ ولٮسٮٮٮں سٮٮل المحرمٮں	[وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ، [...] وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ[1] ٱلْمُجْرِمِينَ.]	وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْأَيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ	م55\6: [55]55
ܩܠ ܐܢܝ ܢܗܝܬ ܐܢ ܐܥܒܕ ܐܠܕܝܢ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܩܠ ܠܐ ܐܬܒܥ ܐܗܘܐܟܡ ܩܕ ܨܠܠܬ ܐܕܐ ܘܡܐ ܐܢܐ ܡܢ ܐܠܡܗܬܕܝܢ	مل اٮى ٮهٮٮ اں اعٮد الدٮں ٮدعوں مں دوں الله مل لا اٮٮع اهواكم مد صللٮ ادا وما اٮا مں المهٮدٮں	قُلْ: "إِنِّي نُهِيتُ [...] أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]. قُلْ: "لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ، قَدْ ضَلَلْتُ[1] إِذًا. وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ".	قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ	م55\6: [56]56
ܩܠ ܐܢܝ ܥܠܐ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܝ ܘܟܕܒܬܡ ܒܗ ܡܐ ܥܢܕܝ ܡܐ ܬܣܬܥܓܠܘܢ ܒܗ ܐܢ ܐܠܚܟܡ ܐܠܐ ܠܠܗ ܝܩܨ ܐܠܚܩ ܘܗܘ ܚܝܪ ܐܠܦܨܠܝܢ	مل اٮى على ٮٮٮه مں رٮى وكدٮٮم ٮه ما عٮدى ما ٮسٮعحلوں ٮه اں الحكم الا لله ٮمص الحو وهو حٮر المصلٮں	قُلْ: "إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي، وَكَذَّبْتُم بِهِۦ[ت1]. مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ[ت2] [...]. إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ[ت3]. يَقُصُّ ٱلْحَقَّ[1ت4]. وَهُوَ خَيْرُ[2] ٱلْفَٰصِلِينَ[س1]".	قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ	م55\6: [57]57

بشيء، فلما ذهبوا وتولوا نزلت هذه الآية. وعند الشيعة: عن ابن عباس: نزلت في علي وحمزة وجعفر وزيد.

55 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وليستبين سبيلَ ولتستبين سبيلَ، وليستبين سبيلُ ♦ نص ناقص تكملته: وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْأَيَاتِ [ليظهر الحق] وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ. أو: الواو في (ولتستبين) زائدة.

56 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) ضَلِلْتُ، صَلَلْتُ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ [عن] أَنْ أَعْبُدَ ♦ ت1) تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. يشير ظاهر هذه الآية أن النبي محمد كان مشركًا قبل النهي، وأن إسلامه كان بأمر من السماء ولم يكن عن قناعة ويقين (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 33). نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو الهًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

57 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يقضِ الحقَّ، يقضي بالحق 2) أسرع ♦ نص ناقص تكملته مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ [من عذاب] ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بها. الماوردي: فيه قولان: 1) الحق الذي بان له. 2) المُعْجِزُ في القرآن. وَكَذَّبْتُمْ بِهِ فيه وجهان: 1) وكذبتم بالبينة. 2) وكذبتم بربكم ت2) مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ: الماوردي: فيه قولان: 1) ما يستعجلون به من العذاب الذي أُوعِدُوا به قبل وقته، كقوله تعالى: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ (هـ103\22: 47). 2) ما استعجلوه من اقتراح الآيات لأنه طلب الشيء في غير وقته ت3) إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ: تكرَّرت هذه العبارة ثلاث مرات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) الحكم في الثواب والعقاب. 2) الحكم في تمييز الحق من الباطل. طالما استشهد بهذه العبارة تيار الإسلام السياسي على ضرورة تطبيق الشريعة، بينما تتعلق بعبادة الله وترك عبادة الأصنام (مجدي حسين: سؤال القرآن، يوسف 39-40) ت4) يَقُصُّ الْحَقَّ: عبارة فريدة، وجاء في الآية م69\18: 13: نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ. وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: يقضِ الحقَّ، ويقضي بالحق. وجاء في الآية م60\40: 20: وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ. وجاء الفعل يفصل، ولكن دون كلمة الحق، مثلًا في الآية: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. الماوردي: يَقُصُّ الْحَقَّ قرأ ابن كثير ونافع وعاصم يَقُصُّ بصاد غير معجمة من القَصَص وهو الإخبار به، وقرأ الباقون يَقْضِي بالضاد معجمة من القضاء، وهو صنع الحق وإتمامه ♦ س1) عن الكلبي: كان النَّضْر بن الحارث ورؤساء قريش يقولون: يا محمد ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به، استهزاء منهم، فنزلت هذه الآية.

م6\55: 58[58]	قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ	قُل: "لَّوۡ أَنَّ عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦ [...]، لَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ". وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ[ت1] بِٱلظَّٰلِمِينَ.	فل لو ار عىدى ما ىسىعحلور ىه لمصى الامر ىىى وىىكم والله اعلم ىالطلمىں	ܩܠ ܠܘ ܐܢ ܥܢܕܝ ܡܐ ܬܣܬܥܓܠܘܢ ܒܗ ܠܩܨܝ ܐܠܐܡܪ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܐܠܛܠܡܝܢ
م6\55: 59[59]	وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ[م1] ٱلۡغَيۡبِ[ت1] لَا يَعۡلَمُهَآ [...] إِلَّا هُوَۚ. وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ[ت2]. وَمَا تَسۡقُطُ مِن[ت3] وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا[م2]، وَلَا حَبَّةٖ[م2] فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ[ت4]، وَلَا رَطۡبٖ[ت5]، وَلَا يَابِسٍ إِلَّا [...] فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ[ت6م3].	وعىده مڡاىح الـعىـ لا ىعلمها الا هو وىعلم ما ڡى الىر والىحر وما ىسمط مں ورمه الا ىعلمها ولا حىه ڡى طلمـ الارص ولا رطں ولا ىاىس الا ڡى كىں مىں	ܘܥܢܕܗ ܡܦܐܬܝܚ ܐܠܓܝܒ ܠܐ ܝܥܠܡܗܐ ܐܠܐ ܗܘ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܒܪ ܘܐܠܒܚܪ ܘܡܐ ܬܣܩܛ ܡܢ ܘܪܩܗ ܐܠܐ ܝܥܠܡܗܐ ܘܠܐ ܚܒܗ ܦܝ ܛܠܡܐܬ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܪܛܒ ܘܠܐ ܝܐܒܣ ܐܠܐ ܦܝ ܟܬܐܒ ܡܒܝܢ
م6\55: 60[60]	وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى	وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ[ت1]، وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم[ت2] بِٱلنَّهَارِ. ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ[ت3] لِيُقۡضَىٰٓ	وهو الدى ىومىكم ىالىل وىعلم ما حرحىم ىالىهار ىم ىىعىكم ڡىه لىمصى احل	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܝܬܘܦܐܟܡ ܒܐܠܠܝܠ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܓܪܚܬܡ ܒܐܠܢܗܐܪ ܬܡ ܝܒܥܬܟܡ ܦܝܗ

58 نص ناقص تكملته: مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ [من عذاب] ♦ ت1) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده.

59 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مفاتيح، مِفتاح 2) حَبَّةٌ 3) رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ ♦ نص ناقص تكملته: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُ [مكانها] إِلَّا هُوَ (لأنّ العلم لا يتعلّق بذوات المفاتح) ... إِلَّا [هو] فِي كِتَابٍ ♦ ت1) مَفَاتِح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. ومفاتح الغيب خمس جاءت في الآية م57\31: 34: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (إبن عاشور) ت2) وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن ما في البّر ما على الأرض، وما في البحر ما على الماء، وهو الظاهر، وبه قال الجمهور. 2) أن البَرّ القفر، والبحر القُرى لوجود الماء فيها، فلذلك سميت بحراً ت3) من زائدة ت4) حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) ما في بطنها من بذر. 2) ما تخرجه من زرع ت5) رطب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ يحتمل وجهين: 1) أن الرطب النبات واليابس الجواهر. 2) أن الرطب الحي، واليابس الميت. ويفهم لوكسنبرغ رطب من الكلمة السريانية ܪܛܒܐ رَطابا بِمَعْنى: اخضر نضر ت6) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. الماوردي: إلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ يعني في اللوح المحفوظ ♦ م1) قارن: "ونَفَخَ المَلاكُ الخامِسُ في بوقِه، فرَأَيتُ كَوكبًا مِنَ السَّماءِ قد هَوى إلى الأَرْض، وأُعطِيَ مِفْتاحَ بِئرِ الهاوِيَة" (رؤيا 9: 1)؛ "ورَأَيتُ مَلاكًا هابِطًا مِنَ السَّماء بِيَدِه مِفْتاحُ الهاوِيَةِ وسِلسِلَةٌ كَبيرة" (رؤيا 20: 1) م2) أنظر هامش الآية م51\10: 61 م3) قارن: "رَأَتْني عَيناكَ جَنينًا وفي سِفرِكَ كُتِبَت جَميعُ الأيَّامِ وصُورت قَبْلَ أن توجَد" (مزامير 139: 16)؛ "ورَأَيتُ بِيَمينِ الجالِسِ على العَرشِ كِتابًا مَخْطوطًا مِنَ الدَّاخِلِ والخارِج، مَخْتومًا بِسَبعَةِ أَخْتام" (رؤيا 5: 1).

60 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيَقْضِي أجلًا مسمًّى 2) يُنَبِّئُكُمْ ♦ ت1) يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ: الماوردي: يعني به النوم، لأنه يقبض الأرواح فيه عن التصرف، كما يقبضها بالموت. ونفس الفكرة في الآية م59\39: 42 ت2) جَرَحْتُمْ: جاء فعل جرح مرَّتين. الماوردي: كسبتم ت3) ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ: الماوردي: يعني في النهار باليقظة، وتصرف الروح بعد قبضها بالنوم ت4) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنَى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. الماوردي: استكمال العمر وانقضاء الأجل بالموت ♦ م1) نقرأ في إنجيل متى: وبَينما هو يُكَلِّمُهُم، أَتى بَعْضُ الوُجَهاءِ فسجَدَ لَه وقال: ابنتي تُوُفِّيَتِ السَّاعة، ولكِن تَعالَ وَضَعْ يَدَكَ عَليها تَحْيَ. فقامَ يسوعُ فتَبِعَه هو وتَلاميذُه ... ولَمَّا وَصَلَ يسوعُ إِلى بَيتِ الوَجيهِ ورَأَى الزَّمَّارينَ والجَمعَ في ضَجيج، قال: اِنْصَرِفوا! فالصَّبِيَّةُ لم تَمُت، وإنَّما هِيَ نائِمَة، فضَحِكوا مِنه. فلَمَّا أُخرِجَ الجَمْع، دَخَلَ وأَخَذَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ فَنَهَضَت (9: 18-25). ونجد الاعتقاد بأن النفس تنفصل عن الجسد خلال النوم في فلسفات كثيرة، والمقبرة في اللغة اليونانية تعني مكان النوم. ووفقًا للأساطير اليونانية، الموت والنوم إخوان توأمان (أنظر هذا المقال http://goo.gl/YALUyE).

	أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	أَجَلٌ[1] مُّسَمًّى[ت4]. ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ[م1]، ~ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم[2] بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.	مسمى ىم الىه مرحعكم ىم ىىىىكم ىما كىىم ىعملود	ܠܡܣܝ ܐܓܠ ܡܣܡܐ ܬܡ ܐܠܝܗ ܡܪܓܥܟܡ ܬܡ ܝܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م55\6: 61[61]	وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ	وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ[ت1]، وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً[ت2]. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ [...] ٱلْمَوْتُ، تَوَفَّتْهُ[1ت3] رُسُلُنَا، وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ[2ت4].	وهو الماهد موو عىاده وىدسل علىكم حمطه حىى ادا حا احدكم الموٮ ىومىه دسلىا وهم لا ىمدطود	ܘܗܘ ܐܠܩܐܗܪ ܦܘܩ ܥܒܐܕܗ ܘܝܪܣܠ ܥܠܝܟܡ ܚܦܛܗ ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐ ܐܚܕܟܡ ܐܠܡܘܬ ܬܘܦܬܗ ܪܣܠܢܐ ܘܗܡ ܠܐ ܝܦܪܛܘܢ
م55\6: 62[62]	ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ	ثُمَّ رُدُّوٓاْ[1ت1] إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ[2]. أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ[3م1]، ~ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ[ت2].	ىم ددوا الى الله مولىهم الحو الا له الحكم وهو اسدع الحسىں	ܬܡ ܪܕܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܡܘܠܝܗܡ ܐܠܚܩ ܐܠܐ ܠܗ ܐܠܚܟܡ ܘܗܘ ܐܣܪܥ ܐܠܚܐܣܒܝܢ
م55\6: 63[63]	قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ	[---] قُلْ: "مَن يُنَجِّيكُم[1] مِّن [...] ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ	مل مں ىىحىكم مں طلمٮ الىد والىحد	ܩܠ ܡܢ ܝܢܓܝܟܡ ܡܢ ܛܠܡܬ ܐܠܒܪ ܘܐܠܒܚܪ ܬܕܥܘܢܗ ܬܨܪܥܐ

61 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) توفاه، يتوفاه، تتوفاه، يُوَفِّيه 2) يُفْرِطُونَ ♦ نص ناقص تكملته: إِذَا جَاءَت أَحَدَكُمُ [إمارة، أو أسباب] الْمَوْتِ ♦ ت1) وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ: تكررت هذه العبارة مرتين في الآيتين 18 و61 من نفس السورة. الماوردي في تفسير الآية 61: فيه وجهان: 1) أنه أعلى قهراً، فلذلك قال: فَوْقَ عِبَادِهِ. 2) أن الأقدر إذا استحق صفة المبالغة عبَّر عنه بمثل هذه العبارة، فقيل: هو فوقه في القدرة أي أقدر، وفوقه في العلم أي أعلم ت2) حافظ\حَفَظَةً\حافظين: إشارة إلى ملائكة يحفظون الإنسان ويكتبون أعماله. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه جوارحهم التي تشهد عليهم بما كانوا يعملون. 2) الملائكة. ويحتمل حَفَظَةً وجهين: 1) حفظ النفوس من الآفات. 2) حفظ الأعمال من خير وشر ت3) خطأ والصحيح: توفاه رُسُلُنَا، كما في قراءة مُخْتَلِفَة. تقول الآية م55\6: 61: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا، والآية م59\39: 42: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ، والآية م75\32: 11: يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ. فمن الذي يتوفى هذه الأنفس على وجه التحديد؟ الماوردي: كيف قال: تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا والرسل جمع. قيل: لأن الله أعان مَلَك الموت بأعوان من عنده يتولون ذلك بأمره، فصار التوفِّي من فعل أعوانه ت4) يُفَرِّطُون: جاء فعل فرَّط خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا يؤخرون. 2) لا يُضَيِّعُونَ. خطأ: التفات من الغائب "وَيُرْسِلُ" إلى المُتكلِّم "رُسُلُنَا"، والتفات من الغائب "عِبَادِهِ" إلى المخاطب "وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ".

62 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رِدُّوا 2) الْحَقَّ 3) الْحُكُمُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد المخاطب في الآية السابقة "أَحَدَكُمُ" إلى الجمع الغائب "رُدُّوا"، فالضمير في ردوا عائد إلى أحد، ومن المُتكلِّم "رُسُلُنَا" إلى الغائب "إِلَى اللَّهِ" (إبن عاشور). جاءت مرَّتين عبارة رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ. الماوردي: كيف قال: مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وقد قال: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لاَ مَوْلَى لَهُمْ (هـ95\47: 11). قيل: عنه جوابان: 1) أنه قال هذا لأنهم دخلوا في جملة غيرهم من المؤمنين المردودين فعمَّهم اللفظ. 2) أن المولى قد يعبر به عن الناصر تارة وعن السيد أخرى، والله لا يكون ناصراً للكافرين، وهو سيد الكافرين والمؤمنين ت2) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات. وجاءت كلمة حاسبين مرَّتين. تفسير الجلالين: يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من أيام الدنيا لحديث بذلك ♦ م1) قارن "فهو يَقضي لِلدُّنيا بالبِرّ وبالأَستِقامةِ يَدينُ الأُمَم" (مزامير 9: 9)؛ "لِتَفرَحِ الأُمَمُ وتُهَلِّلْ لِأَنَّكَ بِالعَدْلِ تَدينُ العالَمين بِالإَستِقامةِ تَدينُ الشّعوب وفي الأَرضِ تَهْدي الأُمَم" (مزامير 67: 5)؛ "لِتَفرَحِ السَّماواتُ وتَبتَهِجِ الأَرْض لِيَهدِرِ البَحر وما فيه لِتَبتَهِجِ الحُقولُ كلُّ ما فيها حينَئِذٍ تُهَلِّلُ جَميعُ أَشجارِ الغاب. أَمامَ وَجهِ الرّبِّ لأَنَّه آتٍ آتٍ لِيَدينَ الأَرْض. يَدينُ الدّنيا بِالبِرّ والشُّعوبَ بأَمانَتِه" (مزامير 96: 11-13)؛ "فيا رَبَّ القُوَّاتِ الحاكِمَ بِالبِرّ" (إرميا 11: 20) الخ.

63 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنْجِيكُمْ 2) وَخِفْيَةً، وَخِيفَةً 3) أَنْجَيْتَنَا ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ [إضرار] ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ♦ ت1) خفية\خيفة: جاءت عبارة تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً مرَّتين، وعبارة تَضَرُّعًا وَخِيفَةً مَرَّة واحدة ♦ م1) قارن: "وإِذا صَلَّيْتُم، فلا تكونوا كالمُرائين، فإِنَّهُم يُحِبُّونَ الصَّلاةَ قائمينَ في المَجامِعِ ومُلْتَقى الشَّوارِع، لِيَراهُمُ النَّاس. الحَقَّ أَقولُ لكُم إِنَّهم أَخَذوا أَجْرَهم. أَمَّا أَنْتَ، فإِذا صَلَّيْتَ فادخُلْ حُجْرَتَكَ وأَغْلِقْ علَيكَ بابَها وصَلِّ إِلى أَبيكَ الَّذي في الخُفْيَة، وأَبوكَ الَّذي يَرى في الخُفْيَةِ يُجازيك" (متى 6: 5-6).

	تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	وَٱلْبَحْرِ؟" تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً[ت2م1ت1]: "لَّئِنْ أَنجَىٰنَا[3] مِنْ هَٰذِهِۦ، لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ".	ىدعوىه ىصرعا وحڡىه لىں احىىا مں هده لىكوىں مں السكرىں	ܘܚܦܝܗ ܠܝܢ ܐܢܓܝܬܢܐ ܡܢ ܗܕܗ ܠܢܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܫܟܪܝܢ
م55\6: 64[64]	قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ	قُلِ: "ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم[ت1] مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ[ت2]، ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ".	ٯل الله ىىحىكم مىها ومں كل كرٮ ىم اىىم ىسركوں	ܩܠ ܐܠܠܗ ܝܢܓܝܟܡ ܡܢܗܐ ܘܡܢ ܟܠ ܟܪܒ ܬܡ ܐܢܬܡ ܬܫܪܟܘܢ
م55\6: 65[65]	قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآَيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ	قُلْ: "هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ[ت1]، أَوْ يَلْبِسَكُمْ[1ت2] شِيَعًا[ت3]، وَيُذِيقَ[2] بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ". ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ[ت4] ٱلْأٓيَٰتِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ[س1]!	ٯل هو الٯادر على اں ىىعٮ علىكم عدابا مں ڡوٯكم او مں ىحٮ ارحلكم او ىلىسكم سىعا وىدىٯ ىعصكم ىاس ىعص اىطر كىڡ ىصرڡ الاىٮ لعلهم ىڡٯهوں	ܩܠ ܗܘ ܐܠܩܐܕܪ ܥܠܝ ܐܢ ܝܒܥܬ ܥܠܝܟܡ ܥܕܐܒܐ ܡܢ ܦܘܩܟܡ ܐܘ ܡܢ ܬܚܬ ܐܪܓܠܟܡ ܐܘ ܝܠܒܣܟܡ ܫܝܥܐ ܘܝܕܝܩ ܒܥܨܟܡ ܒܐܣ ܒܥܨ ܐܢܛܪ ܟܝܦ ܢܨܪܦ ܐܠܐܝܐܬ ܠܥܠܗܡ ܝܦܩܗܘܢ
م55\6: 66[66]	وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ	[---] وَكَذَّبَ[1] بِهِۦ[ت1] قَوْمُكَ [...]، وَهُوَ ٱلْحَقُّ. قُل: "لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ[ت2ن1].	وكدٮ ىه ٯومك وهو الحٯ ٯل لسٮ علىكم ىوكىل	ܘܟܕܒ ܒܗ ܩܘܡܟ ܘܗܘ ܐܠܚܩ ܩܠ ܠܣܬ ܥܠܝܟܡ ܒܘܟܝܠ
م55\6: 67[67]	لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ[ت1]. ~ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ".	لكل ىىا مسٮٯر وسوڡ ىعلموں	ܠܟܠ ܢܒܐ ܡܣܬܩܪ ܘܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْجِيكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المضارع "يُنَجِّيكُمْ" إلى الماضي "أَنْجَانَا" في الآية السابقة ثم إلى المضارع "يُنَجِّيكُمْ" ت2) كَرْب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الضيق والغم. والكلمة السريانية ܟܪܒܐ كربا تعني الغضب. قِراءة لوكسنبرغ: الطرب، من الفعل السرياني ܐܬܛܪܒ إطَّرَب بِمَعْنى: اضطرب، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الكاف والطاء الكوفيتين.

65 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُلْبِسَكُمْ 2) وَنُذِيقَ ♦ ت1) مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) أن العذاب الذي من فوقهم الرجم، والذي من تحت أرجلهم الخسف. 2) أن العذاب الذي من فوقهم أئمة السوء، والعذاب الذي من تحت أرجلهم عبيد السوء. 3) أن الذي من فوقهم الطوفان، والذي من تحت أرجلهم الريح. 4) الذي من فوقهم طوارق السماء التي ليست من أفعال العباد لأنها فوقهم، والتي من تحت أرجلهم ما كان من أفعال العباد لأن الأرض تحت أرجل جميعهم ت2) يَلْبِسَكُمْ: جاء فعل لبس 11 مَرَّة بِمَعْنى: اكتسى الملابس أو الحلي، واختلط واشتبه وسلَّح، وهنا يَلْبِسَكُمْ بِمَعْنى: يخلطكم ويفرقكم ويسلحكم شيعا ت3) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܫܝܥܬܐ سيعتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها ت4) نُصَرِّف: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) نفصل آيات العذاب وأنواع الانتقام. 2) نصرف كل نوع من الآيات إلى قوم ولا يعجزنا أن نجمعها على قوم. خطأ: التفات من الغائب "هُوَ الْقَادِرُ" إلى المُتكَلِّم "نُصَرِّفُ"، ومن المخاطب "عَلَيْكُمْ" إلى الغائب "لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ" ♦ س1) عن زيد بن أسلم: لما نزلت "قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم" قال النبي لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف. قالوا ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. فقال بعض الناس لا يكون هذا ابدًا أن يقتل بعضنا بعضًا ونحن مُسلِمون فنزلت بقية الآية والآيتان اللاحقتان 66 و67.

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَذَّبَت ♦ نص ناقص تكملته: وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ [الكافرون] ♦ ت1) وَكَذَّبَ بِهِ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه القرآن. 2) تصريف الآيات ت2) بِوَكِيلٍ: الباء زائدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لست عليكم بحفيظ لأعمالكم لأجازيكم عليها، وإنما أنا منذر. 2) لست عليكم بحفيظ أمنعكم من أن تكفروا، كما يمنع الوكيل على الشيء من إلحاق الضرر به. 3) لست آخذكم بالإيمان اضطراراً وإجباراً، كما يأخذ الوكيل بالشيء ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

67 ت1) مُستَقَر: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: مكان ثابت أو وقت محدد، وعبارة لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ فريدة.

م6\55: 68[68]	وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آَيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ[ت1] فِيٓ ءَايَٰتِنَا، فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ[ت1] فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦ[ت2،1]. وَإِمَّا[ت3] يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ، فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ[م1].	واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطن فلا تقعد بعد الذكري مع القوم الظلمين	ܘܐܕܐ ܪܐܝܬ ܐܠܕܝܢ ܝܟ̰ܘܨܘܢ ܦܝ ܐܝܐܬܢܐ ܦܐܥܪܨ ܥܢܗܡ ܚܬܝ ܝܟ̰ܘܨܘܐ ܦܝ ܚܕܝܬ ܓ̰ܝܪܗ ܘܐܡܐ ܝܢܣܝܢܟ ܐܠܫܝܛܢ ܦܠܐ ܬܩܥܕ ܒܥܕ ܐܠܕܟܪܝ ܡܥ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م6\55: 69[69]	وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن[ت1] شَيۡءٍ[ت1]. وَلَٰكِن [...] ذِكۡرَىٰ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ!	وما على الذين يتقون من حسابهم من شي ولكن ذكري لعلهم يتقون	ܘܡܐ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܝܬܩܘܢ ܡܢ ܚܣܐܒܗܡ ܡܢ ܫܝ ܘܠܟܢ ܕܟܪܝ ܠܥܠܗܡ ܝܬܩܘܢ
م6\55: 70[70]	وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ	وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا[ت1ن1]، وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا[ت2]. وَذَكِّرۡ بِهِۦٓ [...] أَن تُبۡسَلَ[ت3] نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ، لَيۡسَ لَهَا، مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ. وَإِن تَعۡدِلۡ[1] كُلَّ عَدۡلٖ[ت4]، لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآ. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ[ت3] بِمَا كَسَبُواْ، لَهُمۡ شَرَابٞ	وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون	ܘܕܪ ܐܠܕܝܢ ܐܬܟ̰ܕܘܐ ܕܝܢܗܡ ܠܥܒܐ ܘܠܗܘܐ ܘܓ̰ܪܬܗܡ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܕܟܪ ܒܗ ܐܢ ܬܒܣܠ ܢܦܣ ܒܡܐ ܟܣܒܬ ܠܝܣ ܠܗܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܠܝ ܘܠܐ ܫܦܝܥ ܘܐܢ ܬܥܕܠ ܟܠ ܥܕܠ ܠܐ ܝܘܟ̰ܕ ܡܢܗܐ ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܐܒܣܠܘܐ ܒܡܐ ܟܣܒܘܐ ܠܗܡ ܫܪܐܒ ܡܢ ܚܡܝܡ ܘܥܕܐܒ

الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لكل خَبَرٍ أَخْبَرَ الله تعالى به من وعد أو وعيد مستقراً في مستقبل الوقت أو ماضيه أو حاضره في الدنيا وفي الآخرة. 2) وعيد من الله للكافرين في الآخرة لأنهم لا يقرون بالبعث. 3) وعيد لهم بما ينزل بهم في الدنيا. وجاء في الآية هـ96\13: 38: لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ.

68 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنَسِّيَنَّكَ ♦ ت1) يَخُوضُونَ... حَتَّى يَخُوضُوا: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفهم بِمَعْنَى: طعن وأستهزأ. والفعل السرياني ܚܒܨ خْواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامّية ت2) خطأ والصحيح: حديث غيرها. الضمير راجع لآيات. وتكرَّرت عبارة "حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ" في الآية هـ92\4: 140 ت3) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنَى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 140 "وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ" أو بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ م1) قارن: "طوبى لِمَن لا يَسيرُ على مَشورَةِ الشِّرّيرين ولا يَتَوَقَّفُ في طَريقِ الخاطِئين ولا يَجلِسُ في مَجلِسِ السَّاخِرين" (مزامير 1: 1).

69 نص ناقص تكملته: ولكن [عليهم] ذكرى، أو: ولكن [يُذَكِّرونهم] ذكرى ♦ ت1) من زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

70 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَعْدِلْ ♦ نص ناقص تكملته: وَذَكِّرْ بِهِ [لئلا] تُبْسَلَ نَفْسٌ ♦ ت1) لهو ولعب\لعب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 120-124 والمسيري، ص 338-340 و546-567 وحميد 223-226) ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) تُبْسَلَ\أُبْسِلُوا: جاء فعل بسل مرَّتين فقط في هذه الآية. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) أن تسلم. 2) أن تُحْبَس. 3) أن تُفْضح. 4) أن تُؤْخَذ بما كسبت. 5) أن تُجْزَى. 6) أن تُرْتَهن. والفعل السرياني ܒܣܠ بْسَل يعني هدم قطع ت4) وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) وإن تفد كل فدية من جهة المال والثروة. 2) من جهة الإسلام والتوبة ت5) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنَى: الماء الشديد الحرارة ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ113\9: 29.

	وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ	مِّنْ حَمِيمٍ[ت5] وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ، بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ.		ܐܠܝܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܦܪܘܢ
م55\6: 71[71]	قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	قُلۡ: "أَنَدۡعُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا[ت1] لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا؟ وَنُرَدُّ[1] عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا بَعۡدَ إِذۡ[ت2] هَدَىٰنَا ٱللَّهُ، كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ[2ت3] فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ[ت4]، لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى: "ٱئۡتِنَا[3]"؟" قُلۡ: "إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰ[ت5]. وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ،	قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اد هدنا الله كالذى استهوته الشيطين في الارض حيران له اصحب يدعونه الى الهدى ايتنا قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العلمين	ܩܠ ܐܢܕܥܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܢܦܥܢܐ ܘܠܐ ܝܨܪܢܐ ܘܢܪܕ ܥܠܝ ܐܥܩܐܒܢܐ ܒܥܕ ܐܕ ܗܕܐܢܐ ܐܠܠܗ ܟܐܠܕܝ ܐܣܬܗܘܬܗ ܐܠܫܝܐܛܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܚܝܪܐܢ ܠܗ ܐܨܚܐܒ ܝܕܥܘܢܗ ܐܠܝ ܐܠܗܕܝ ܐܝܬܢܐ ܩܠ ܐܢ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܗܕܝ ܘܐܡܪܢܐ ܠܢܣܠܡ ܠܪܒ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
م55\6: 72	وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	وَأَنۡ "أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ. ~ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ"".	وان اقيموا الصلوه واتقوه وهو الذى اليه تحشرون	ܘܐܢ ܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܩܘܗ ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܐܠܝܗ ܬܚܫܪܘܢ
م55\6: 73[72]	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ[ت1]. [...] وَيَوۡمَ يَقُولُ: "كُن!"، فَيَكُونُ[ت1م2م1]. قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّ[م2]. وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ، يَوۡمَ يُنفَخُ[2] فِي ٱلصُّورِ[ت3م3ت3]. [...] عَٰلِمُ[4] ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت4]. ~ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ، ٱلۡخَبِيرُ.	وهو الذى خلق السموت والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور علم الغيب والشهده وهو الحكيم الخبير	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܒܐܠܚܩ ܘܝܘܡ ܝܩܘܠ ܟܢ ܦܝܟܘܢ ܩܘܠܗ ܐܠܚܩ ܘܠܗ ܐܠܡܠܟ ܝܘܡ ܝܢܦܟ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܐܕܗ ܘܗܘ ܐܠܚܟܝܡ ܐܠܟܒܝܪ

71 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنَرْتَدُّ 2) استهواه الشيطان، اسْتَهْوَتْهُ الشَّيْطانُ، اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطون 3) أتينَا، تناء، بيّنًا ♦ ت1) خطأ والصحيح: مَن لَا يَنْفَعُنَا. الماوردي: كيف قال ولا يضرنا؟ ودعاؤها لما يستحق عليه من العقاب ضارٌّ؟ قيل: معناه ما لا يملك لنا ضراً ولا نفعاً ت2) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات ت3) خطأ والصحيح: كَالَّذِي اسْتَهْوَاهُ الشَّيَاطِينُ ت4) حيران: كلمة فريدة. الحائر والحيران: الذي لا يهتدي لأمره، وهو المتردد الفكر، المتشعب الرأي. قراءة لوكسنبرغ: حين أن، بِمَعْنى: بينما. فتكون الفقرة: حَيْن انَ (أي بينما) لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ت5) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م55\6: 71 وهـ87\2: 120 قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى، وتقول الآية هـ89\3: 73 قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 66-69).

72 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيَكُونَ 2) يَنْفُخُ، نَنْفُخُ 3) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 4) عَالِمَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم يقول ... [هو] عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ♦ ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ت2) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات ت3) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت4) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26 ♦ م1) قارن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24 م2) قارن: "والأنَّ، أيُّها السَّيِّدُ الرَّبّ، أَنَّتَ هو الله، وكَلامُكَ حَقّ، وقد وَعَدتَ عَبدَكَ بِهذا الخَير" (صموئيل الثاني 7: 28)؛ "حَقّ أَصلُ كَلِمَتِكَ وللأَبدِ كُلُّ حُكْمِ بِرِّكَ" (مزامير 119: 160)؛ "كَرِّسهُم بالحَقّ إنَّ كَلِمَتَكَ حَقّ" (يوحنا 17: 17) م3) قارن أشعيا 18: 3 ومتى 24: 31).

م6\55: [73]74	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آَزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آَلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[...] وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ[ت1م1 1]: "أَتَتَّخِذُ[2] أَصْنَامًا[ت2] ءَالِهَةً؟ ~ إِنِّيَ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ"[ت3].	واد مال ابرهىم لابىه ادر اىىحد اصناما الهه انى اربك وقومك فى ضلل مىىں	ܘܐܕ ܩܐܠ ܐܒܪܗܝܡ ܠܐܒܝܗ ܐܙܪ ܐܬܬܟܕ ܐܨܢܐܡܐ ܐܠܗܗ ܐܢܝ ܐܪܝܟ ܘܩܘܡܟ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م6\55: [74]75	وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ	[وَكَذَٰلِكَ[ت1] نُرِيَ[1] إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ[ت2 2] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، وَلِيَكُونَ[ت3] مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ[م1].]	وكدلك ىرى ابرهىم ملكوت السموت والارص ولىكوں مں الموقنىں	ܘܟܕܠܟ ܢܪܝ ܐܒܪܗܝܡ ܡܠܟܘܬ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܠܝܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܘܩܢܝܢ
م6\55: [75]76	فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآَفِلِينَ	فَلَمَّا جَنَّ[ت1] عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ، رَءَا كَوْكَبًا[م1]. قَالَ: "[...] هَٰذَا رَبِّي؟" فَلَمَّآ	فلما حں علىه الىل را كوكىا مال هدا ربى فلما افل مال لا احب الافلىں	ܦܠܡܐ ܓܢ ܥܠܝܗ ܐܠܠܝܠ ܪܐ ܟܘܟܒܐ ܩܐܠ ܗܕܐ ܪܒܝ ܦܠܡܐ

---

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَزْرُ، يا آزرُ، إِزرًا، أأزرًا 2) تَتَّخِذُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ♦ ت1) آَزَرَ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن آزر اسم أبيه. 2) أن آزر اسم صنم، وكان اسم أبيه تارح. 3) أنه ليس باسم، وإنما هو صفة سب بعيب، ومعناه معوج، كأنه عابه باعوجاجه عن الحق ت2) اصنام، جمع صنم: جاءت خمس مرَّات بِمَعْنى: منحوت يعبد. وأصل الكلمة من الفعل السرياني ܨܠܡ صَلِّمْ بِمَعْنى: نحت. وفعل صلم بالعربي يعني قطع. وجاءت كلمة تماثيل مرَّتين بنفس المعنى ت3) الماوردي: إن قيل: كيف يصح من إبراهيم - وهو نبي - سبَّ أباه؟ قيل: لأنه سبّه بتضييعه حق الله تعالى، وحق الوالد يسقط في تضييع حق الله ♦ م1) وفقًا لسفر التكوين إسم أب إبراهيم هو تارح (11: 26-28 و31). وقد يكون القُرآن قد خلط بين والد إبراهيم واليعازر خادم إبراهيم (تكوين 15: 2).

74 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُرِي 2) مَلْكُوتَ، ملكوث ♦ نص ناقص تكملته: [ليستدل به على وحدانيتنا] وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ♦ ت1) لا توجد علاقة بين هذه الآية والآية السابقة واللاحقة ت2) مَلَكُوت: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وهي من السريانية ܡܠܟܘܬܐ مَلْكوثا بِمَعْنى: مُلك ت3) وَلِيَكُونَ: الواو زائدة، أو عاطفة فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ♦ م1) تشير هذه الآية إلى رؤيا إبراهيم لله وقد تكون مصدر قصة المعراج. ونجد هذه الرؤيا في أسطورة يهودية يلخصها Ginzberg في موضوع (إبراهيم يشاهد السماء والأرض): يقوم الملاك ميخائيل (ميكال) بحمل إبراهيم إلى السماء على مركبة محمولة من الملائكة الكروبيين (حاملي العرش) هنالك من السماء يرى الخطأة والأبرار في الأرض فيطلب من الملاك تدمير الخطأة فيفعل الملاك فيأمر الله الملاك بأن يأخذ إبراهيم بعيدًا لأن رحمته ليست كرحمة الله، ثم إنه يرى جنة الفردوس وبابها ضيق والنار وبابها واسع فيحزن لأنه لا يستطيع دخول الفردوس لكبر جثته فيطمئنه الله. ثم انه يرى أرواحًا معلقة لا هي في النار ولا في الجنة فيقال له هي أرواح استوت حسناتها وسيئاتها...فيصلي إبراهيم لها فتدخل الجنة ثم إنه يصلي لكل من دعى عليه يومًا أو لعنه في حياته، فرضي عنه الله، ثم إن إبراهيم عاد إلى بيته في الأرض فوجد زوجته سارة ميتة...إلخ (Ginzberg المجلد الأول، ص 116-117).

75 نص ناقص تكملته: قَالَ [أهذا] رَبِّي ♦ ت1) جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ: ستره ت2) أَفَلَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: غاب. الماوردي: فيما يخص الآيات 76-78: هَذَا رَبِّي خمسة أقاويل: 1) أنه قال: هذا ربي في ظني، لأنه في حال تقليب واستدلال. 2) أنه قال ذلك اعتقاداً أنه ربه. 3) أنه قال ذلك في حال الطفولية والصغر، لأن أمه ولدته في مغارة حذراً عليه من نمرود، فلما خرج عنه قال هذا القول قبل قيام الحجة عليه، لأنها حال لا يصح فيها كفر ولا إيمان، ولا يجوز أن يكون قال ذلك بعد البلوغ. 4) أنه لم يقل ذلك قول معتقد، وإنما قاله على وجه الإنكار لعبادة الأصنام، فإذا كان الكوكب والشمس القمر وما لم تصنعه يد ولا عَمِلَه بشر لم تكن معبودة لزوالها، فالأصنام التي هي دونها أولى ألاّ تكون معبودة. 5) أنه قال ذلك توبيخاً على وجه الإنكار الذي يكون معه ألف الاستفهام وتقديره: أهذا ربي. قَالَ لاَ أُحِبُّ الأفِلِينَ يعني حُبَّ رَبِّ معبود، وإلا فلا حرج في محبتهم غير حب الرب. فَلَمَّا رَءَا الْقَمَرَ بَازِغاً أي طالعاً، وكذلك بزغت الشمس أي طلعت. فإن قيل: فَلِمَ كان أفولها دليلاً على أنه لا يجوز عبادتها وقد عبدها مع العلم بأفولها خلق من العقلاء؟ قيل لأن تغيرها بالأفول دليل على أنها مُدَبَّرة محدثة، وما كان بهذه الصفة استحال أن يكون إلهاً معبوداً ♦ م1) لا ذكر لرواية الكوكب والقمر والشمس في العَهْد القديم، ولكننا نجدها بحذافيرها في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 72). هذا، ويحذر العَهْد القديم من عبادة النجوم (مثلًا سفر التثنية 4: 19 و17: 3 وملوك الثاني 21: 3 وإرميا 8: 1-2 والحكمة 13: 1-5).

		أَفَلَ[ت2]، قَالَ: "لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ".		ܐܦܠ ܩܐܠ ܠܐ ܐܚܒ ܐܠܐܦܠܝܢ
م6\55: [76]77	فَلَمَّا رَأى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّين	فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا[ت1]، قَالَ: "[...] هَٰذَا رَبِّي؟". فَلَمَّآ أَفَلَ[ت2]، قَالَ: "لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي، لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ".	ملما دا العمر بادعا مال هدا دىى ملما امل مال لىں لم ىهدىى دىى لاكوىں مں العوم الصالىں	ܦܠܡܐ ܪܐ ܐܠܩܡܪ ܒܐܙܓܐ ܩܐܠ ܗܕܐ ܪܒܝ ܦܠܡܐ ܐܦܠ ܩܐܠ ܠܝܢ ܠܡ ܝܗܕܢܝ ܪܒܝ ܠܐܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܨܐܠܝܢ
م6\55: [77]78	فَلَمَّا رَأى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُون	فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً[ت1]، قَالَ: "[...] هَٰذَا رَبِّي؟ هَٰذَآ[ت2] أَكْبَرُ". فَلَمَّآ أَفَلَتْ[ت3]، قَالَ: "يَٰقَوْمِ! إِنِّي بَرِيٓءٌ[1] مِّمَّا تُشْرِكُونَ".	ملما دا السمس بادعه مال هدا دىى هدا اكىر ملما املت مال ىعوم انى ىدى مما ىسركوں	ܦܠܡܐ ܪܐܝ ܐܠܫܡܣ ܒܐܙܓܗ ܩܐܠ ܗܕܐ ܪܒܝ ܗܕܐ ܐܟܒܪ ܦܠܡܐ ܐܦܠܬ ܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܢܝ ܒܪܝ ܡܡܐ ܬܫܪܟܘܢ
م6\55: [78]79	إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِين	إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ[ت1]، حَنِيفًا[ت2]. وَمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ.	انى وحهت وحهى للدى مطر السموت والارص حىىما وما انا مں المسركىں	ܐܢܝ ܘܓܗܬ ܘܓܗܝ ܠܠܕܝ ܦܛܪ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܚܢܝܦܐ ܘܡܐ ܐܢܐ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م6\55: [79]80	وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُون	وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ[م1]. قَالَ: "أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ، وَقَدْ هَدَىٰنِ[1]؟ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ، إِلَّآ أَن يَشَآءَ[ت1] رَبِّي شَيْـًٔا [...]. وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ~ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟	وحاحه موهه مال احاحوىى ڡى الله ومد هدىں ولا احاڡ ما ىسركوں ىه الا اں ىسا دىى سىا وسع دىى كل سى علما اڡلا ىىدكروں	ܘܚܐܓܗ ܩܘܡܗ ܩܐܠ ܐܬܚܐܓܘܢܝ ܦܝ ܐܠܠܗ ܘܩܕ ܗܕܝܢ ܘܠܐ ܐܚܐܦ ܡܐ ܬܫܪܟܘܢ ܒܗ ܐܠܐ ܐܢ ܝܫܐ ܪܒܝ ܫܝܐ ܘܣܥ ܪܒܝ ܟܠ ܫܝ ܥܠܡܐ ܐܦܠܐ ܬܬܕܟܪܘܢ
م6\55: [80]81	وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ	وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ، وَلَا تَخَافُونَ	وكىڡ احاڡ ما اسركىم ولا ىحاڡوں	ܘܟܝܦ ܐܚܐܦ ܡܐ ܐܫܪܟܬܡ ܘܠܐ ܬܚܐܦܘܢ ܐܢܟܡ

76 نص ناقص تكملته: قَالَ [أهذا] رَبِّي ♦ ت1) بَازِغًا\بَازِغَةً: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مبتدئا في الطلوع. قِراءة لوكسنبرغ: بارقًا بِمَعْنى: مشرقًا من الفعل ܒܪܩ بْراق أضاء ت2) أَفَلَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: غاب.

77 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَرِيٌّ ♦ نص ناقص وخطأ تكملته: قَالَ [أهذا] رَبِّي؟ هَذه أَكْبَرُ ♦ ت1) بَازِغًا\بَازِغَةً: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مبتدئا في الطلوع. قِراءة لوكسنبرغ: بارقًا بِمَعْنى: مشرقًا من الفعل ܒܪܩ بْراق أضاء ت2) أَفَلَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: غاب. وعبارة الله أكبر قد تكون إشارة إلى هذه الآية. وتقول الآية م61\41: 37: لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ.

78 ت1) لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ: جاءت عبارة فاطر السماوات والأرض ست مرَّات: أنظر هامش الآية م43\35: 1. وَجَّهْتُ وَجْهِيَ: الجلالين: قصدت بعبادتي. وتقول الآية هـ89\3: 20: أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ ت2) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105.

79 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَدَانِي ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا [من المكروه يصيبني] ♦ ت1) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي: هل يمكن أن يشاء سبحانه أن يخاف إبراهيم أصنامهم التي يعبدونها؟! وقيل المعنى: إلّا أن أذنب فيشاء إنزال العقوبة بي، أو إلّا أن يشاء أن يبتليني بمحن الدنيا فيقطع عني بعض عادات نعمه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 89). ولذلك اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ♦ م1) نجد محاجاة إبراهيم مع أبيه وقومه في Apocalypse of Abraham 4:3–6 و Jubilees 12.

80 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْزِلْ 2) سُلُطَانًا ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية.

ܐܫܪܟܬܘܢ ܒܐܠܠܗ ܡܐ ܠܡ ܝܢܙܠ ܒܗ ܥܠܝܟܡ ܫܠܛܢܐ ܦܐܝ ܐܠܦܪܝܩܝܢ ܐܚܩ ܒܐܠܐܡܢ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ.	اىكم اسركىم بالله ما لم ىىرل ىه علىكم سلطىا ماى المرىمىں احو بالامں ار كىىم ىعلمور	أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ[1] بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا[ت1][2]؟ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ؟ ~ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ".	أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	
ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܠܡ ܢܠܒܣܘܐ ܐܝܡܢܗܡ ܒܛܠܡ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܐܠܐܡܢ ܘܗܡ ܡܗܬܕܘܢ.	الدىں امىوا ولم ىلىسوا امىىهم ىطلم اولىك لهم الامں وهم مهىدوں	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ[ت1][1] إِيمَٰنَهُم[2] بِظُلْمٍ[ت2][3]، أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ، وَهُم مُّهْتَدُونَ[س1].	الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ	م55\6: [81]82
ܘܬܠܟ ܚܓܬܢܐ ܐܬܝܢܗܐ ܐܒܪܗܝܡ ܥܠ ܩܘܡܗ ܢܪܦܥ ܕܪܓܬ ܡܢ ܢܫܐ ܐܢ ܪܒܟ ܚܟܝܡ ܥܠܝܡ.	وىلك حجىىا اىىىها اىىىهم على مومه ىرمع درحى مں ىسا ار رىك حكىم علىم	وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ [...] ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ[ت1] عَلَىٰ قَوْمِهِۦ. نَرْفَعُ[1] دَرَجَٰتٍ[ت2][2] مَّن نَّشَآءُ[3]. ~ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ، عَلِيمٌ[ت3].	وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آَتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	م55\6: [82]83
ܘܘܗܒܢܐ ܠܗ ܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܟܠܐ ܗܕܝܢܐ ܘܢܘܚܐ ܗܕܝܢܐ ܡܢ ܩܒܠ ܘܡܢ ܕܪܝܬܗ ܕܐܘܕ ܘܣܠܝܡܢ ܘܐܝܘܒ ܘܝܘܣܦ ܘܡܘܣܐ ܘܗܪܘܢ ܘܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ.	ووهىىا له اسحو وىعموب كلا هدىىا وىوحا هدىىا مں مىل ومں درىىه داود وسلىمں واىوب وىوسم وموسى وهدور وكدلك ىحرى المحسىىں	وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ[ت1] [...] وَيَعْقُوبَ. كُلًّا هَدَيْنَا. وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ. وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ، دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ[م1] وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ. وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ.	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	م55\6: [83]84
ܘܙܟܪܝܐ ܘܝܚܝܐ ܘܥܝܣܐ ܘܐܠܝܐܣ ܟܠ ܡܢ ܐܠܨܠܚܝܢ.	ورطرىا ويحيى وعيسى والىاس كل مں الصلحىں	وَزَكَرِيَّا[1] وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ[م1]. كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ	م55\6: [84]85

81 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُلْبِسُوا 2) أيمَانِهُمْ 3) بشرك ♦ ت1) يَلْبِسُوا: جاء فعل لبس 11 مَرَّة بِمَعْنى: اكتسى الملابس أو الحلى، واختلط واشتبه وسلَّح، وهنا بِمَعْنى: يخلطوا ت2) الماوردي: في الظلم ها هنا قولان: 1) أنه الشرك، كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (م57\31: 13). 2) أنه سائر أنواع الظلم. واختلفوا فيمن كانت هذه الآية جواباً منه على ثلاثة أقاويل: 1) أنه جواب من الله تعالى فصل به بين إبراهيم ومن حَاجّه من قومه. 2) أنه جواب قومه لما سألهم أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ؟ فأجابوا بما فيه الحجة عليهم. 3) أنه جواب إبراهيم كما يسأل العالم نفسه فيجيبها ♦ س1) عن بكر بن سوادة: حمل رجل من العدو على المُسلِمين فقتل رجلًا ثم حمل فقتل آخر ثم حمل فقتل آخر ثم قال أينفعني الإسلام بعد هذا فقال النبي نعم فضرب فرسه فدخل فيهم ثم حمل على أصحابه فقتل رجلًا ثم آخر ثم آخر ثم قتل. فنزلت هذه الآية فيه.

82 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَرْفَعُ 2) دَرَجَاتِ 3) يَشَاءُ ♦ نص ناقص تكملته: وَتِلْكَ حُجَّتُنَا [قد] آَتَيْنَاهَا ♦ ت1) خطأ والصحيح: أَتَيْنَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ. تبرير الخطأ: آتى تَضمَّن معنى عرّف أو لقّن ت2) خطأ والصحيح: نرفع إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمَّن معنى اعطى ت3) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ" إلى الغائب "رَبَّكَ".

83 نص ناقص تكملته: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ [ومن وراء اسحاق] يَعْقُوبَ (كما في الآية م52\11: 71) ♦ ت1) أين إسماعيل؟ جاءت عبارة وهبنا له اسحاق ويعقوب في أربع آيات وفي آية واحدة وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ كلها مكّية تجاهلت إسماعيل ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 41.

84 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَزَكَرِيَّاء ♦ م1) إلياس هو إيليا في العَهْد القديم. وقد ذكره القُرآن أيضًا بهذا الشكل في الآية م55\6: 85، وبشكل إِلْ يَاسِينَ في الآية م56\37: 130. والقُرآن يلمح في الآيات التالية إلى رواية إيليا مع عبدة بعل كما جاءت في سفر الملوك الأول 18: 16-40. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 496-498.

م6\55: 86[85]	وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ	وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ[م1][ا1] وَيُونُسَ[م2][2] وَلُوطٗا. وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت1].	واسمعىل والىسع وىوىس ولوطا وكلا فصلىا على العلمىں	ܘܐܣܡܥܝܠ ܘܐܠܝܣܥ ܘܝܘܢܣ ܘܠܘܛܐ ܘܟܠܐ ܦܨܠܢܐ ܥܠܐ ܐܠܥܠܡܝܢ
م6\55: 87[86]	وَمِنْ آَبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[...] وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡ. وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ[ت1] وَهَدَيۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ[ت2] مُّسۡتَقِيمٖ.	ومں اباىهم ودرىىهم واحوىهم واحىىىهم وهدىىهم الى صرط مسىقىم	ܘܡܢ ܐܒܐܝܗܡ ܘܕܪܝܬܗܡ ܘܐܟܘܢܗܡ ܘܐܓܬܒܝܢܗܡ ܘܗܕܝܢܗܡ ܐܠܐ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ
م6\55: 88[87]	ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ، يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ. ~ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ، لَحَبِطَ[1] عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	دلك هدى الله ىهدى ىه من ىسا من عىاده ولو اسركوا لحىط عىهم ما كاىوا ىعملون	ܕܠܟ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܒܗ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܘܠܘ ܐܫܪܟܘܐ ܠܚܒܛ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م6\55: 89[88]	أُولَئِكَ الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ[ت1] وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ[1]. فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ، فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ[ت2].	اولىك الدىن اىىهم الكىب والحكم والىىوه فان ىكفر ىها هولا فقد وكلىا ىها قوما لىسوا ىها ىكفرىن	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܐܬܝܢܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡ ܘܐܠܢܒܘܗ ܦܐܢ ܝܟܦܪ ܒܗܐ ܗܘܠܐ ܦܩܕ ܘܟܠܢܐ ܒܗܐ ܩܘܡܐ ܠܝܣܘܐ ܒܗܐ ܒܟܐܦܪܝܢ
م6\55: 90[89]	أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ[ت1]. فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ[ت1][2]. قُل: "لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا[م1]. إِنۡ[ت3] هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ"[ت4].	اولىك الدىن هدى الله فىهدىهم اقىده قل لا اسلكم علىه احرا ان هو الا دكرى للعلمىن	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܦܒܗܕܝܗܡ ܐܩܬܕܗ ܩܠ ܠܐ ܐܣܠܟܡ ܥܠܝܗ ܐܓܪܐ ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܕܟܪܝ ܠܠܥܠܡܝܢ

85 قراءة مُختَلِفة: 1) وَاللَّيْسَعَ 2) يُونِس، يُونَس، يُؤنِس ♦ ت1) يلاحظ من الآيات 83-86 أن القُرآن لم يلتزم في ذكر الأسماء الثمانية عشر لا بالترتيب الزماني ولا بالترتيب بحسب الفضل (للتبريرات أنظر المسيري، ص 346-350) ♦ م1) الْيَسَعَ: جاء اسمه مرَّتين دون تفاصيل وقد يكون أليشع الذي مسحه نبيًا النبي إيليا (ملوك الأول 19: 16-21) وجاء ذكره في عدة فصول من سفر الملوك الثاني م2) أنظر هامش الآية هـ68\2: 48.

86 نص ناقص تكملته: [وهدينا] من آَبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ، أو: [هدينا هؤلاء وبعض] آَبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ ♦ ت1) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنَى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

87 قراءة مُختَلِفة: 1) لَحَبَطَ.

88 قراءة مُختَلِفة: 1) وَالنُّبُوءَةَ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). ليس كل من ذكروا في الآية السابقة كان عندهم كتاب، ولم يكن كتابًا واحدًا. ولذلك فهمت الكلمة "كتاب" بِمَعْنَى: الكتب، أو فهم الكتاب، أو الفهم الكثير، أو أتينا بعضهم الكتب (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 269-270) ت2) بِكَافِرِينَ: الباء زائدة. تفسير شيعي: "أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء" يعني أصحابه وقريش ومن أنكروا بيعة أمير المؤمنين "فقد وكلنا بها قومًا ليسوا بها بكافرين" يعني شيعة أمير المؤمنين (القُمِّي).

89 قراءة مُختَلِفة: 1) اقْتَدِ، اقْتَدِي ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "وَكَّلْنَا" إلى الغائب "هَدَى اللَّهُ" ت2) اقْتَدِهِ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: اتبع طريقتهم ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ: عبارة فريدة. وفي آيات أخرى جاءت ذكر للعالمين. لِلْعَالَمِينَ: أنظر هامش الآية م42\25: 1 ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م68\2: 46.

هـ55\6: 91[90]	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ	وَمَا قَدَّرُواْ[1] ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ[ت1][2]، إِذْ قَالُواْ: "مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن[ت2] شَيْءٍ". قُلْ: "مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى[ت3] لِّلنَّاسِ؟ تَجْعَلُونَهُۥ[3] [...] قَرَاطِيسَ[ت4]، تُبْدُونَهَا[4] [...] وَتُخْفُونَ[5] كَثِيرًا [...]، وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ[6]، أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ". قُلِ: "ٱللَّهُ[ت5]". ثُمَّ ذَرْهُمْ[ن1] فِي خَوْضِهِمْ[ت6] يَلْعَبُونَ[س1].	وما ٯدروا الله حٯ ٯدره اد ٯالوا ما انزل الله على ٮسر من سى ٯل مں انزل الكٮٮ الدى حا ٮه موسى ٮورا وهدى للناس ٮحعلوٮه ٯراطٮس ٮٮدوٮها وٮحڡوں كٮٮرا وعلمٮم ما لم ٮعلموا اٮٮم ولا اٮاوكم ٯل الله ٮم درهم ڡى حوصهم ٮلعٮوں	ܘܡܐ ܩܕܪܘܐ ܐܠܠܗ ܚܩ ܩܕܪܗ ܐܕ ܩܐܠܘܐ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܒܫܪ ܡܢ ܫܝ ܩܠ ܡܢ ܐܢܙܠ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܕܝ ܓܐ ܒܗ ܡܘܣܝ ܢܘܪܐ ܘܗܕܝ ܠܠܢܐܣ ܬܓܥܠܘܢܗ ܩܪܐܛܝܣ ܬܒܕܘܢܗܐ ܘܬܟܦܘܢ ܟܬܝܪܐ ܘܥܠܡܬܡ ܡܐ ܠܡ ܬܥܠܡܘܐ ܐܢܬܡ ܘܠܐ ܐܒܐܘܟܡ ܩܠ ܐܠܠܗ ܬܡ ܕܪܗܡ ܦܝ ܚܘܨܗܡ ܝܠܥܒܘܢ
م55\6: 92[91]	وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي	وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ[ت1]، مُّصَدِّقُ	وهدا كٮٮ اٮرلٮه مٮارك مصدٯ	ܘܗܕܐ ܟܬܐܒ ܐܢܙܠܢܗ ܡܒܐܪܟ ܡܨܕܩ ܐܠܕܝ

90 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَدَّرُوا 2) قَدَرِهِ 3) يَجْعَلُونَهُ 4) يُبْدُونَهَا 5) وَيُخْفُونَ 6) يَعْلَمُوا ♦ نص ناقص تكملته: تجعلونه [في] قراطيس تُبْدُونَ [ما تحبون إبداءه منها] وَتُخْفُونَ كَثِيرًا [منها] ♦ ت1) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) وما عظموه حق عظمته. 2) وما عرفوه حق معرفته. 3) وما وصفوه حق صفته. 4) وما آمنوا بأن الله على كل شيء قدير ت2) من زائدة ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ55\6: 91 الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى بينما تقول الآية هـ112\5: 44 إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 250-251) ت4) قِرْطَاس\قراطيس: كلمة معربة من اليونانية، جاءت مَرَّة بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنَى: ما يكتب فيه من ورق ونحوه ت5) خطأ: لا يصح ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص ت6) خَوْضِهِمْ: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفهم بِمَعْنَى: طعن واستهزأ. والفعل السرياني ܚܘܨ حْواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامِّية ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: قالت اليهود: يا محمد، أنزل الله عليك كتابًا؟ قال نعم، قالوا: والله ما أنزل الله من السماء كتابًا، فنزلت: "قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ". وعن محمد بن كَعْب القرظي: أمر الله محمدًا، أن يسأل أهل الكتاب عن أمره وكيف يجدونه مكتوبًا في كتبهم؟ فحملهم حسد محمد أن كفروا بكتاب الله ورسوله، وقالوا: "ما أنزل الله على بشر من شيء"، فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن جُبَيْر: جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيّف، فخاصم النبي، فقال له النبي: أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، أمَا تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين؟ وكان حبرًا سمينًا، فغضب وقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فقال له أصحابه الذين معه: ويحك ولا على موسى؟ فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فنزلت هذه الآية.

91 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلِيُنْذِرَ ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م55\6: 92 و155 وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ، بينما تقول الآية م73\21: 50 وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ (للتبريرات أنظر حميد، ص 229-230) ت2) مُصَدِّقُ: جاءت هذه الكلمة 19 مَرَّة، 15 مَرَّة مع حرف الجر لـ. وهذه الآية الوحيدة التي تستعمل مُصَدِّقُ الَّذِي ت3) وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى: الواو زائدة أو عطف على معنى ما قبله أي: أنزلناه للبركة والتصديق ولتنذر به. جاءت عبارة ام القرى مرَّتين وتفهم كإشارة إلى مكة. الماوردي: في تسميتها بذلك أربعة أقاويل: 1) لأنها مجتمع القرى، كما يجتمع الأولاد إلى الأم. 2) لأن أول بيت وضع بها، فكأن القرى نشأت عنها. 3) لأنها معظمة كتعظيم الأم. 4) لأن الناس يؤمونها من كل جانب، أي يقصدونها. وفي تفسيره لسورة الفاتحة، يقول: وأما تسمية مكة بأم القرى، ففيه قولان: 1) لتقدمها على سائر القرى. 2) لأن الأرض منها دحيت، وعنها حدثت، فصارت أما لها لحدوثها عنها، كحدوث الولد عن أمه. والآية صريحة في أن الرسالة خاصة بأهل الجزيرة، وهذا المعنى يتسق مع كثير من الآيات نحو: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ" (م72\14: 4)، "وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ" (م47\26: 214)، "وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ" (هـ96\13: 7)، "وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ" (م51\10: 47). وهذا يتعارض مع الآية "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا" (م58\34: 28). والمعنى الظاهر للآية م55\6: 92 لم يروق بالضرورة لمعظم المُفَسِّرين فجاء كلامهم على غير ما تقضي اللغة. يقول القُرطُبي أن عبارة "أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا" تعني جميع الآفاق،

	بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ	ٱلَّذِي[ت2] بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلِتُنْذِرَ[1] أُمَّ ٱلْقُرَىٰ[ت3م1] وَمَنْ حَوْلَهَا. وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ [...] بِٱلْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ[ت4]، وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ.	الدى ٮٮں ٮدٮه ولٮٮدر ام الڡرى ومں حولها والدٮں ٮومٮوں ٮالاحره ٮومٮوں ٮه وهم على صلاٮهم ٮحاڡطوں	ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܠܬܢܕܪ ܐܡ ܐܠܩܪܝ، ܘܡܢ ܚܘܠܗܐ ܘܐܠܕܝܢ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܝܘܡܢܘܢ ܒܗ ܘܗܡ ܥܠܝ ܨܠܐܬܗܡ ܝܚܐܦܛܘܢ
هـ55\6: [92]93	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا[ت1] أَوْ قَالَ: "أُوحِيَ إِلَيَّ"، وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ[م1]، وَمَن قَالَ: "سَأُنزِلُ[1] مِثْلَ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ"؟ وَلَوْ تَرَىٰٓ[ت2] [...] إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ[ت3] ٱلْمَوْتِ[2]	ومں اطلم ممں اڡٮرى على الله كدٮا او ڡال اوحى الى ولم ٮوحى الٮه سى ومں ڡال ساٮرل مٮل ما اٮرل الله ولو ٮرى اد الطلموں ڡى عمرٮ الموٮ والملٮكه ٮاسطوا اٮدٮهم	ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ، ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܘ ܩܐܠ ܐܘܚܝ ܐܠܝ ܘܠܡ ܝܘܚ ܐܠܝܗ ܫܝ ܘܡܢ ܩܐܠ ܣܐܢܙܠ ܡܬܠ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܘܠܘ ܬܪܝ، ܐܕ ܐܠܛܠܡܘܢ ܦܝ ܓܡܪܐܬ ܐܠܡܘܬ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ

ويقول الشوكاني: جميع أهل الأرض ت4) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ: ما تقرره الآية خلاف الواقع. فليس كل من يؤمن بالآخرة يؤمن بالقرآن، ولذلك فهمت كإشارة لأتباع محمد، وإيمان من آمن بالآخرة ولم يؤمن بالنبي ولا بكتابه غير معتد به (القُرطُبي، أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 270). الماوردي: فيما ترجع إليه هذه الكناية قولان: 1) إلى الكتاب، وتقديره: والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون بهذا الكتاب. 2) إلى محمد، وتقديره: والذين يؤمنون بالآخرة، يؤمنون بمحمد لِمَا قد أظهر الله تعالى من معجزته وأَبَانَه الله من صدقه، قاله الفراء. فإن قيل: فيمن يؤمن بالآخرة من أهل الكتاب لا يؤمنون به؟ قيل: لا اعتبار لإيمانهم بها لتقصيرهم في حقها، فصاروا بمثابة من لم يؤمن بها. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ م1) تدعى مدينة اورشليم الأم في سفر صموئيل الثاني 20: 19 وغلاطية 4: 26 وسفر عزرا الرابع 10: 7 (كتابات ما بين العَهْدين، ج 3، ص 339). وعبارة ام القرى ترجمة عن اليوناني ام المدن العاصمة metropolis، وفي السريانية ܐܡܐ ܕܡܕܝܢ̈ܬܐ إمَّا دِمدينتا، وفي العبرية עיר ואם عير فعيم.

92 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَزَّلَ 2) قراءة شيعية: ولو ترى إذ الظالمون آل محمد حقهم فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ (القُمّي) 3) الْهَوانِ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ تَرَى [المفترون] إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ [بالضرب يقولون لهم] أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ [لرأيت أمرًا عظيمًا] ♦ ت1) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه ت2) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنَى: التمني، أي يا ليتك ترى ت3) غَمْرَة\غمرات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع. فهمت عبارة غَمَرَات الموت بِمَعْنَى: شدائد وسكرات الموت ت4) وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) باسطوا أيديهم بالعذاب. 2) باسطو أيديهم لقبض الأرواح من الأجساد. 3) باسطوا أيديهم بصحائف الأعمال ت5) أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) من أجسادكم عند معاينة الموت إرهاقاً لهم وتغليظاً عليهم، وإن كان إخراجها من فعل غيرهم. 2) أخرجوا أنفسكم من العذاب إن قدرتم، تقريعاً لهم وتوبيخاً بظلم أنفسهم. 3) أن يكون معناه خلصوا أنفسكم بالاحتجاج عنها فيما فعلتم ت6) هُون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: هوان وذلة ♦ س1) نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي، كان يسجع ويتكهن، ويدعي النبوة، ويزعم أن الله أوحى إليه. وعن ابن عباس: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح، كان قد تكلم بالإسلام، فدعاه النبي ذات يوم يكتب له شيئًا، فلما نزلت الآية "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ" (23\74: 12) أملاها عليه فلما انتهى إلى قوله "ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آَخَرَ" (23\74: 14) عجب عبدُ الله من تفصيل خلق الإنسان فقال "فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" فقال النبي: هكذا أُنزلت عليّ، فشك عبد الله حينئذ، وقال: لئن كان محمد صادقًا لقد أوحي إليّ كما أُوحِيَ إليه، ولئن كان كاذبًا لقد قلت كما قال. وذلك قوله: "وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ" وارتد عن الإسلام. وعن شرحبيل بن سعد: نزلت في عبد الله بن سعد بن سَرْح، قال: سأنزل مثل ما أنزل الله، وارتد عن الإسلام، فلما دخل النبي مكة فر إلى عثمان وكان أخاه من الرضاعة فغيبه عنده، حتى إذا اطمأن أهل مكة أتى به عثمان النبي، فاستأمن له ♦ م1) قارِن: "باطِلَة رُؤاهم وكاذِبَةٌ عِرافَتُهم، هم القائلون: "يَقولُ الرَّبّ"، والرَّبّ لم يُرسِلْهم، والمُنْتَظِرونَ أن تَتِمَّ كَلِمَتُهم. أما تَرَونَ رُؤيا باطِلَةً وتَنطِقونَ بِعِرافَةٍ كاذِبَة، وأَنتُم تَقولون: "يَقولُ الرَّبّ"، وأَنا لم أَتَكَلَّم؟" (حزقيال 13: 6-7) م2) هناك ذكر لملائكة تبيد البشر في سفر الخروج 12: 23 وكورنثوس الأولى 10: 10 والعبرانيين 11: 28 الخ. أنظر حول عذاب القبر هامش الآية م60\40: 46.

	وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ	وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[م2] بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ[ت4] [...]: "أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ"[ت5] [...]. ٱلْيَوْمَ، تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ[ت6] بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ، عَلَى ٱللَّهِ، غَيْرَ ٱلْحَقِّ، وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ[س1].	احرحوا انڡسكم اليوم ٮحرور عداٮ الهور ٮما كٮٮم ٮٯولور على الله عٮر الحو وكٮٮم عر اٮٮه ٮسٮكٮرور	ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܒܐܣܛܘ ܐܝܕܝܗܡ ܐܟܪܓܘ ܐܢܦܣܟܡ ܐܠܝܘܡ ܬܓܙܘܢ ܥܕܐܒ ܐܠܗܘܢ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܩܘܠܘܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܓܝܪ ܐܠܚܩ ܘܟܢܬܡ ܥܢ ܐܝܐܬܗ ܬܣܬܟܒܪܘܢ
م6\55: 94[93]	وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ[ت1ا1]، كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ[ت2] وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ[م1]. وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ [...] شُرَكَٰٓؤُاْ[ت3]. لَقَد تَّقَطَّعَ [...] بَيْنَكُمْ[ت2 4]، وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ[ت5س1] [...].	ولٯد حٮٮموٮا ڡردى كما حلٯٮكم اول مره وٮركٮم ما حولٮكم ورا طهوركم وما ٮرى معكم سڡعاكم الدٮں رعمٮم اٮهم ڡٮكم سركوا لٯد ٮٯطع ٮٮٮكم وصل عٮكم ما كٮٮم ٮرعمور	ܘܠܩܕ ܓܝܬܡܘܢܐ ܦܪܐܕܝ ܟܡܐ ܟܠܩܢܟܡ ܐܘܠ ܡܪܗ ܘܬܪܟܬܡ ܡܐ ܟܘܠܢܐܟܡ ܘܪܐ ܛܗܘܪܟܡ ܘܡܐ ܢܪܝ ܡܥܟܡ ܫܦܥܐܟܡ ܐܠܕܝܢ ܙܥܡܬܡ ܐܢܗܡ ܦܝܟܡ ܫܪܟܐ ܠܩܕ ܬܩܛܥ ܒܝܢܟܡ ܘܨܠ ܥܢܟܡ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܙܥܡܘܢ
م6\55: 95[94]	إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ	إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ[1] وَٱلنَّوَىٰ[ت1]. يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ	ار الله ڡالو الحٮ والٮوى ٮحرح الحى مر	ܐܢ ܐܠܠܗ ܦܐܠܩ ܐܠܚܒ ܘܐܠܢܘܝ ܝܟܪܓ

93 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فُرَاد، فَرَادَ، فُرَادًا، فَرْدَى 2) ما بَيْنَكُمْ، بَيْنُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ [في استحقاق عبادتكم] شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ [وصلكم، أو: الود] بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَهم [شفعاء] ♦ ت1) فردا\فرادى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي في تفسير الآية م19\44: 80: فيه وجهان: 1) بلا مال ولا ولد. 2) بلا ولي ولا ناصر. والكلمة السريانية ܦܪܝܕ فرَد تعني: خائف أو وحيد ت2) كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الجلالين: أي حفاة عراة غُرْلاً ت3) خَوَّلْنَاكُمْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أعطى، وهنا أعطيناكم ت3) شُرَكَاء: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية. جاءت ست مرَّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ت4) تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ: الماوردي: ومن قرأ بَيْنَكُمْ بالفتح، فمعناه تقطع الأمر بينكم، فتكون الجملة ناقصة. ومن قرأ بَيْنُكُمْ مع الرفع، جعله فاعلًا لتقطع بَيْنُكُمْ فيكون النص كاملًا. والمعنى وفقًا للماوردي: فيه وجهان: 1) تفرق جمعكم في الآخرة. 2) ذهب تواصلكم في الدنيا ت5) مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من عدم البعث والجزاء. 2) من شفعائكم عند الله. فإن قيل: فقوله: وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا خبر عن ماض، والمقصود منه الاستقبال؟ فعن ذلك جوابان. 1) أنه يقال لهم ذلك في الآخرة فهو على الظاهر إخبار. 2) أنه لتحققه بمنزلة ما كان، فجاز، وإن كان مستقبلاً أن يعبر عنه بالماضي ♦ س1) عن عِكْرِمة: قال النضر بن الحرث سوف تشفع إلي اللات والعزي فنزلت هذه الآية ♦ م1) وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ: جاءت عبارة وراء ظهر خمس مرَّات بصيغ مُخْتَلِفة ونجدها في سفر نحميا 9: 26: ثم عصوك وتمردوا عليك ونبذوا شريعتك وراءهم.

94 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فلقَ الحبَّ 2) الْمَيْتِ 3) وَمُخْرِجُ الْمَيِّتَ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكُمُ [هو] اللَّهُ ♦ ت1) النوى: كلمة فريدة. فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى: الماوردي: فيه أربع أقاويل: 1) فالق الحبة عن السنبلة والنواة عن النخلة. 2) الفلق الشق الذي فيهما. 3) خالق الحب والنوى. 4) مُظْهِرُ ما في حبة القلب من الإخلاص، والرياء ت2) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ: جاء هذا المفهوم أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م51\10: 31 ت3) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن ت4) أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد.

	مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ	مِنَ ٱلْمَيِّتِ[2]، وَمُخْرِجُ[ت2] ٱلْمَيِّتِ[2] [3] مِنَ ٱلْحَيِّ. ذَٰلِكُمُ [...] ٱللَّهُ. ~ فَأَنَّىٰ[ت3] تُؤْفَكُونَ[ت4]؟	المىٮ ومحرح المىٮ مں الحى دلكم الله ڡاٮى ٮوڡكوں	ܐܠܚܝ ܡܢ ܐܠܡܝܬ ܘܡܚܪܓ ܐܠܡܝܬ ܡܢ ܐܠܚܝ ܕܠܟܡ ܐܠܠܗ ܦܐܢܝ ܬܘܦܟܘܢ
م55\6: 96[95]	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ[1]، وَجَعَلَ[ت1] ٱلَّيْلَ[2] سَكَنًا[3]، وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ[4] حُسْبَانًا[ت2]. ~ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ، ٱلْعَلِيمِ.	ڡالٯ الاصٮاح وحعل اللىل سكٮا والسمس والٯمر حسٮاٮا دلك ٮٯدىر العرىر العلىم	ܦܐܠܩ ܐܠܐܨܒܐܚ ܘܓܥܠ ܐܠܠܝܠ ܣܟܢܐ ܘܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܚܣܒܐܢܐ ܕܠܟ ܬܩܕܝܪ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܥܠܝܡ
م55\6: 97[96]	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ[ت1]، لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ. ~ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ[ت2].	وهو الدى حعل لكم الٮحوم لٮهٮدوا ٮها ڡى ظلمٮ الٮر والٮحر ٯد ڡصلٮا الاىٮ لٯوم ٮعلموں	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܢܓܘܡ ܠܬܗܬܕܘܐ ܒܗܐ ܦܝ ܛܠܡܐܬ ܐܠܒܪ ܘܐܠܒܚܪ ܩܕ ܦܨܠܢܐ ܐܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܥܠܡܘܢ
م55\6: 98[97]	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ[ت1]. فَمُسْتَقَرٌّ[1] وَمُسْتَوْدَعٌ[2ت2]. قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ[ت3].	وهو الدى اٮساكم مں ٮڡس وحده ڡمسٮٯر ومسٮودع مد مصلٮا الاىٮ لٯوم ٮڡٯهوں	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܫܐܟܡ ܡܢ ܢܦܣ ܘܚܕܗ ܦܡܣܬܩܪ ܘܡܣܬܘܕܥ ܩܕ ܦܨܠܢܐ ܐܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܦܩܗܘܢ
م55\6: 99[98]	وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا	وَهُوَ ٱلَّذِي أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً. فَأَخْرَجْنَا	وهو الدى اٮرل مں السما ما ڡاحرحٮا ٮه	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܡܐܐ

95 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فالقُ الاصباحَ، فَلَقَ الاصباحَ، فالقَ الاصباح 2) وجاعلُ الليلِ، وجاعلَ الليلِ 3) ساكنًا 4) وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ♦ ت1) خطأ: التفات من الإسم "فَالِقُ" إلى الفعل "وَجَعَلَ". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: وجاعلُ ت2) حُسْبَان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) معناه يجريان في منازلهما بحساب وبرهان فيه بدء ورد إلى زيادة ونقصان. 2) جعلهما سبباً لمعرفة حساب الشهور والأعوام. 3) جعل الشمس والقمر ضياء، وكأنه أخذه من الآية م69\18: 40: وَيُرْسِلَ عَلَيهَا حُسْبَاناً مِنَ السَّمَآءِ. وقد جاءت في الآية هـ97\55: 5: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ. أنظر هامش هاتين الآيتين.

96 ت1) تفسير شيعي: النجوم: آل محمد (القُمِّي) ت2) خطأ: التفات من الغائب "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ" إلى المُتكَلِّم "فَصَّلْنَا". ومن المخاطب "لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا" إلى الغائب "لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ". لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230).

97 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَمُسْتَقِرٌّ، فَمُسْتَقِرٌّ 2) وَمُسْتَوْدِعٌ ♦ ت1) وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ: جاءت عبارة (نفس واحدة) خمس مرَّات وتعني آدم ت2) فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ: جاءت هاتان الكلمتان معا مرَّتين. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) فمستقر في الأرض ومستودع في القبر. 2) فمستقر في الرحم ومستودع في الأصلاب. 3) فمستقر في أرحام النساء ومستودع في أصلاب الرجال. 4) فمستقر في الدنيا ومستودع في الآخرة. 5) فمستقر في الأرض ومستودع في القبر. 6) المستقر ما خُلِق، والمستودع ما لم يُخلق ت3) خطأ: التفات من الغائب "وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ" إلى المُتكَلِّم "فَصَّلْنَا". ومن المخاطب "أَنْشَأَكُمْ" إلى الغائب "لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ". لقوم يفقهون: جاءت هذه العبارة مَرَّة واحدة. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يفقهون.

98 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَخْرُجُ منه حبٌّ متراكبٌ 2) قَنوَانٌ، قُنْوَانٌ 3) وَجَنَّاتٌ 4) متشابهًا 5) ثُمْرِهِ، ثُمُرِهِ 6) وَيُنْعِهِ، ويانِعِه ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "أَنْزَلَ" إلى المُتكَلِّم "فَأَخْرَجْنَا بِهِ" ت2) خطأ: التفات من الماضي "فَأَخْرَجْنَا" إلى المضارع "نُخْرِجُ". وهذا النص مقطع الأوصال وكان الافضل القول: فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ اخضر نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا. وقد استعمل القُرآن فعل أخرج ثلاث مرَّات ت3) مُتَرَاكِبًا: صيغة فريدة. الماوردي: يعني السنبل الذي قد تراكب حبه ت4) طلح\طلع: جاءت كلمة طلح مَرَّة واحدة، وكلمة طلع أربع مرَّات، بِمَعْنى: شجرة الموز أو الثمر ما دام في وعائه ت5) قنوان: جمع قنو، كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الطلع. 2) الجمار. 3) الأعذاق ت6) دانية: جاءت الصفة داني أربع مرَّات. الماوردي: قولان: 1) دانية من المجتني لقصر نخلها وقرب تناولها. 2)

ܦܐܟܪܓܢܐ ܒܗ ܢܒܐܬ ܟܠ ܫܝ ܦܐܟܪܓܢܐ ܡܢܗ ܚܨܪܐ ܢܟܪܓ ܡܢܗ ܚܒܐ ܡܬܪܐܟܒܐ ܘܡܢ ܐܠܢܟܠ ܡܢ ܛܠܥܗܐ ܩܢܘܐܢ ܕܐܢܝܗ ܘ ܓܢܬ ܡܢ ܐܥܢܐܒ ܘܐܠܙܝܬܘܢ ܘܐܠܪܡܐܢ ܡܫܬܒܗܐ ܘ ܓܝܪ ܡܬܫܐܒܗ ܐܢܛܪܘܐ ܐܠܝ ܬܡܪܗ ܐܕܐ ܐܬܡܪ ܘܝܢܥܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟܡ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ	ٮٮاٮ كل سى ڡاحرحٮا مٮه حصرا ٮحرح مٮه حٮا مٮراكٮا ومں الٮحل مں طلعها ٯٮواں داٮٮه وحٮٮ مں اعٮاٮ والرٮٮوں والرماں مسٮٮها وعٮر مٮسٮه اٮطروا الى ٮمره اذا اٮمر وٮٮعه اں ڡى دلكم لاٮٮ لڡوم ٮومٮوں	بِهِۦ[ت1] نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ. فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا، نُّخْرِجُ[ت2] مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا[ت3 ا1]. وَمِنَ ٱلنَّخْلِ، مِن طَلْعِهَا[ت4]، قِنْوَانٌ[2 ت5] دَانِيَةٌ[ت6]. وَجَنَّٰتٍ[3] مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ، مُشْتَبِهًا[4] وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ[ت7]. ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ[5]، إِذَآ أَثْمَرَ[ت8]، وَيَنْعِهِۦٓ[6 ت9]. إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ[ت10].	بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	
ܘܓܥܠܘܐ ܠܠܗ ܫܪܟܐ ܐܠܓܢ ܘܟܠܩܗܡ ܘܟܪܩܘܐ ܠܗ ܒܢܝܢ ܘܒܢܬ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܣܒܚܢܗ ܘܬܥܠܝ ܥܡܐ ܝܨܦܘܢ	وحعلوا لله سركا الحں وحلڡهم وحرڡوا له ٮٮں وٮٮٮ ٮعٮر علم سٮحٮه وٮعلى عما ٮصڡوں	[---] وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ[1 ت1]، وَخَلَقَهُمْ[2 ت2]. وَخَرَقُواْ[3 ت3] لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ، بِغَيْرِ عِلْمٍ[ت4]. سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ[ت5 س1]!	وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ	م55\6: 100[99]
ܒܕܝܥ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܢܝ ܝܟܘܢ	ٮدٮع السموٮ والارص اٮى ٮكوں له	[...] بَدِيعُ[1 ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. أَنَّىٰ[ت2] يَكُونُ	بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ	م55\6: 101[100]

دانية بعضها من بعض لتقاربها ت7) مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ: مشتبه: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مشتبها ورقه مختلفاً ثمره. 2) مشتبهاً لونه مختلفاً طعمه. خطأ: التفات من "مُشْتَبِهًا" إلى "مُتَشَابِهٍ". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: متشابه. ويشار هنا إلى ان الآية هـ55\6: 141 في نفس السُورَة استُعْمِلت الكلمتين بصورة صحيحة: وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. وقد احتار المُفسِّرون في هذا الالتفات (طبل: أسلوب الالتفات، ص 75-78) ت8) انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ: حشو وتحصيل حاصل والصحيح: انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ وَيَنْعِهِ. ونفس المشكلة في الآية هـ55\6: 141: كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ. وجاءت صحيحة في الآية م41\36: 35: لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ت9) يَنْعِه: كلمة فريدة. الماوردي: نضجه وبلوغه ت10) تكملة هذه الآية في الآية هـ55\6: 141. ولا يعير المُفسّرون أي اهتمام للتباعد بين الآيتين مع انه يبين تفكك أوصال القُرآن، بينما يتوهون في نقاش حول الفاكهة (المسيري، ص 351-353). وهناك خطأ: تكرِّر هذه الآية فعل "اخرج" ثلاث مرَّات.

99 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) من الجِنّ، الجِنُّ 2) وخَلْقَهم، وهو خَلقهم 3) وَخَرَّقُوا، وَخَارَقُوا، وَحرَفُوا، وَحرَّفُوا ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَجَعَلُوا الْجِنَّ شُرَكَاءَ لِلَّهِ ت2) وَخَلَقَهُمْ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أنه خلقهم بلا شريك [له]، فَلِمَ جعلوا له في العبادة شريكاً؟. 2) أنه خلق من جعلوه شريكاً فكيف صار في العبادة شريكاً. وقرأ يحيى بن يعمر وَخَلْقَهُمْ بتسكين اللام. ومعناه أنهم جعلوا خلقهم الذي صنعوه بأيديهم من الأصنام لله شريكاً ت3) خرقوا: جاء فعل خرق أربع مرَّات، ثلاث منها بمَعْنى: شق. وفهمت هذه الكلمة هنا بمَعْنى: نسبوا وافتروا. وقد يكون هنا خطأ والصحيح: خلقوا، أو حرقوا بمَعْنى: قدموا محرقة. ويقابله الفعل السرياني ܚܪܩ حَرَق بمَعْنى: قطع وقرَّر ت4) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) بغير علم منهم أن له بنين وبنات. 2) بغير حجة تدلهم على أن له بنين وبنات. ت5) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بمَعْنى: افترى ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في الزنادقة، قالوا: إن الله وإبليس أخَوان، والله خالق الناس والدواب والأنعام، وإبليس خالق الحيات والسباع والعقارب.

100 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَدِيعَ، بَدِيع 2) يَكُنْ ♦ نص ناقص تكملته: [هو] بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ♦ ت1) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: خالقها على غير مثال سابق. جاءت هذه العبارة مرَّتين، والفعل السرياني ܒܪܐ بْرَا يعني اختلق، اخترع ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أينا بمَعْنى: مَن ت3) صاحبة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بمَعْنى: زوجة. قِراءة لوكسنبرغ: صحابة بمَعْنى: شركاء كما في الآية م42\25: 2: الَّذِي لَهُ مُلْكُ

	لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	لَهُ وَلَدٌ وَلَمۡ تَكُن 2 لَّهُ صَٰحِبَةٞت3؟ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ، ~ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ.	ولد ولم يكن له صاحبه وخلق كل شي وهو بكل شي عليم	ܠܗ ܘܠܕ ܘܠܡ ܬܟܢ ܠܗ ܨܐܚܒܗ ܘܟܠܩ ܟܠ ܫܝ ܘܗܘ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
م55\6: [101]102	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ	[---] ذَٰلِكُمُ [...] ٱللَّهُ، رَبُّكُمۡ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖت1، فَٱعۡبُدُوهُ. ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ.	ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خلق كل شي فاعبدوه وهو على كل شي وكيل	ܕܠܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܟܠܩ ܟܠ ܫܝ ܦܐܥܒܕܘܗ ܘܗܘ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܘܟܝܠ
م55\6: [102]103	لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ	لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُم1، وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَت1. ~ وَهُوَ ٱللَّطِيفُت2، ٱلۡخَبِيرُ.	لا تدركه الابصر وهو يدرك الابصر وهو اللطيف الخبير	ܠܐ ܬܕܪܟܗ ܐܠܐܒܨܐܪ ܘܗܘ ܝܕܪܟ ܐܠܐܒܨܐܪ ܘܗܘ ܐܠܠܛܝܦ ܐܠܟܒܝܪ
م55\6: [103]104	قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ	[...]: "قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ ت1 مِن رَّبِّكُمۡ. فَمَنۡ أَبۡصَرَ، [...] فَلِنَفۡسِهِۦ. وَمَنۡ عَمِيَ، [...] فَعَلَيۡهَا. ~ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖت2ن1".	قد جاكم بصاير من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما انا عليكم بحفيظ	ܩܕ ܓܐܟܡ ܒܨܐܝܪ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܡܢ ܐܒܨܪ ܦܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܥܡܝ ܦܥܠܝܗܐ ܘܡܐ ܐܢܐ ܥܠܝܟܡ ܒܚܦܝܛ
م55\6: [104]105	وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا	وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ت1 ٱلۡأٓيَٰتِ [...] وَلِيَقُولُواْ1:	وكذلك نصرف الايت وليقولوا	ܘܟܕܠܟ ܢܨܪܦ ܐܠܐܝܐܬ ܘܠܝܩܘܠܘܐ ܕܪܣܬ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ.

101 نص ناقص تكملته: ذَلِكُمُ [هو] اللَّهُ رَبُّكُمْ ♦ ت1) تقول الآية م55\6: 102 ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، بينما تقول الآية م60\40: 62 ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 127-128 والمسيري، ص 353-354).

102 ت1) لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ: المنتخب: لا تبصر ذاته العيون، وهو يعلم دقائق العيون وغير العيون ت2) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بِمَعْنَى: ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور. الماوردي: وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ فيه وجهان: 1) لطيف بعباده في الإنعام عليهم، خبير بمصالحهم. 2) لطيف في التدبير خبير بالحكمة وجاء فعل يتلطف مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: يترفق ويتصرف بلطف ♦ م1) قارن: "قالَ موسى: أَرِني مَجدَكَ. قال: أَمُرُّ بِكُلِّ حُسْني أَمامَكَ وأُنادي بِاسمِ الرَّبِّ قُدَّامَكَ، وأَصفَحُ عَمَّن أَصفَح وأَرحَمُ مَن أَرحَم. وقال: أَمَّا وَجْهي فلا تَستَطيعُ أَن تَراه لأَنَّه لا يَراني الإِنْسانُ ويَحْيا" (خروج 33: 18-20)؛ "إِنَّ اللهَ ما رآهُ أَحدٌ قطّ الابنُ الوَحيدُ الَّذي في حِضْنِ الآب هو الَّذي أَخبَرَ عَنه" (يوحنا 1: 18)؛ "إِنَّ اللهَ ما عايَنَه أَحَدٌ قَطّ. فإِذا أَحَبَّ بَعضُنا بَعضًا فالله فينا مُقيمٌ ومَحَبَّتُه فينا مُكتَمِلَة" (يوحنا الأولى 4: 12). قال أمَيَّة بن أبي الصِلّت:

عليه حجاب النور والنور حوله\وانهار نور فوقه تتوقد

فلا بصر يسمو إليه بطرفه\ودون حجاب النور خلق مؤيد (http://goo.gl/jG2Byt).

103 نص ناقص تكملته: [قال لهم] قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ [فإبصاره] لِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ [فعماه] عَلَيْهَا ♦ ت1) بصيرة\بَصَائِر: جاءت بالمفرد مرَّتين، وبالجمع خمس مرَّات كلها مكيَّة. أنظر هامش الآية م31\75: 14. خطأ والصحيح: جاءتكم بَصَائِرُ ت2) بِحَفِيظٍ: الباء زائدة. وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) حفيظ من عذاب الله تعالى أن ينالكم. 2) حفيظ لنعم الله تعالى أن تزول عنكم. 3) حفيظ من البخس والتطفيف إن لم تطيعوا فيه ربكم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

104 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلْيَقُولُوا 2) دَرُسَتْ، دَرَّسْتَ، دُرِّسْتَ، دَرَسَ، دُرِّسْتَ، دارَسَتْ، دورِسْتَ، دُرِّسْنَ، دارسات (3 وَلِيُبَيِّنَهُ ♦ نص ناقص تكملته: [ليعتبروا] ويقولوا، أو: [ولئلا] يقولوا درست ♦ ت1) جاء فعل صرَّف عشر مرَّات بِمَعْنَى: فصَّل وبيَّن بأساليب مُخْتَلِفَة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن يتلو بعضها بعضاً فلا ينقطع التنزيل. 2) أن الآية تتصرف في معان متغايرة مبالغة في الإعجاز ومباينة لكلام البشر. 3) أنه اختلاف ما تضمنها من الوعد والوعيد والأمر والنهي، ليكون أبلغ في الزجر، وأدعى إلى الإجابة، وأجمع للمصلحة ت2) وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ: الواو زائدة، أو

	دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	"دَرَسْتَ[ت2][2]"، ~ وَلِنُبَيِّنَهُ[3] لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ[ت3].	درسٮ ولںٮںه لقوم ىعلمون	ܘܠܢܒܝܢܗ ܠܩܘܡ ܢܥܠܡܘܢ
م6\55: 106[105]	اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ	ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. وَأَعۡرِضۡ[ن1] عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ.	اىىع ما اوحى الىك مں ربك لا اله الا هو واعرص عں المسركں	ܐܬܒܥ ܡܐ ܐܘܚܝ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܘܐܥܪܨ ܥܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م6\55: 107[106]	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، مَآ أَشۡرَكُواْ. وَمَا جَعَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا[ت1ن1]. وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ[ت2].	ولو سا الله ما اسركوا وما حعلىك علىهم حڡىطا وما اںٮ علىهم ىوكىل	ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܐܫܪܟܘ ܘܡܐ ܓܥܠܢܟ ܥܠܝܗܡ ܚܦܝܛܐ ܘܡܐ ܐܢܬ ܥܠܝܗܡ ܒܘܟܝܠ
م6\55: 108[107]	وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ	[---] وَلَا تَسُبُّواْ[ن1] ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ،	ولا ىسىوا الدىں ىدعوں مں دوں الله	ܘܠܐ ܬܣܒܘܐ ܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܦܝܣܒܘܐ ܐܠܠܗ ܥܕܘܐ

للعطف فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). درس\دراسة: جاء فعل درس خمس مرات وكلمة دراسة مَرَّة واحدة، ويقابلها في العبرية דרש درش والسريانية ܕܪܫ دْرَش بِمَعْنَى: تعمق في فهم النص واستنبط معناه. الماوردي: في الكلام حذف، وتقديره: ولئلا يقولوا درست، فحذف ذلك إيجازاً كقوله تعالى: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ (هـ92\4: 176) أي لئلا تضلوا. وفي دَرَسْتَ خمس قراءات يختلف تأويلها بحسب اختلافها: إحداهن: دَرَسْتَ بمعنى قرأت وتعلمت، تقول ذلك قريش للنبي. والثانية: دَارَسْتَ بمعنى ذاكرت وقارأت. وفيها على هذه القراءة تأويل ثانٍ، أنها بمعنى خاصمت وجادلت. والثالثة: دَرَسَتْ بتسكين التاء بمعنى انمحت وتقادمت. والرابعة: دُرِسَتْ بضم الدال لما لم يسم فاعله تليت وقرئت. والخامسة: دَرَسَ بمعنى قرأ النبي وتلا (ت3) لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230).

105 (ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

106 (ت1) خطأ: التفات من الغائب "شَآءَ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "جَعَلۡنَٰكَ" (ت2) بِوَكِيلٍ: الباء زائدة ♦ (ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

107 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَدْوًا، عُدُوًّا ♦ (ت1) وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من يدعو الهًا إلى جانب الله فلا ضير عليه. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى. الماوردي: فيه قولان: 1) لا تسبوا الأصنام فتسب عبدة الأصنام من يسبها. 2) لا تسبوها فيحملهم الغيظ والجهل على أن يسبوا من تعبدون كما سَبَبْتم ما يعبدون (ت2) عَدْوًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: اعتداءً وظلمًا (الجَلاَلَين) (ت3) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة (ت4) خطأ: التفات من الغائب "دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ" إلى المُتكَلِّم "زَيَّنَّا" ثم إلى الغائب "رَبِّهِمْ" ♦ (ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ (س1) عن ابن عباس: قالوا: يا محمد لتنتهين عن سبك آلهتنا أو لنهجونّ ربّك. فنهى الله أن يسبوا أوثانهم فيسبوا الله عدوًا بغير علم. وعن قتادة: كان المُسلِمون يسبون أوثان الكفار فيردون ذلك عليهم، فنهاهم الله أن يَسْتَسِبُّوا لربهم قومًا جهلة لا علم لهم بالله. وعن السّدّي: لما حضرت أبا طالب الوفاةُ، قالت قريش: انطلقوا فلندخل على هذا الرجل، فلنأمرنه أن ينهى عنا إبن أخيه، فإنا نستحي أن نقتله بعد موته، فتقول العرب: كان يمنعه فلما مات قتلوه! فانطلق أبو سفيان، وأبو جهل والنَّضر بن الحارث، وأمية وأبيّ ابنا خلف، وعقْبَة بن أبي مُعَيْط، وعمرو بن العاص، والأسود بن البَخْتَرِي إلى أبي طالب فقالوا: أنت كبيرنا وسيدنا، وإن محمدًا قد آذانا وآذى آلهتنا، فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا، ولنَدَعْه وإلهه. فدعاه فجاء النبي، فقال له أبو طالب: هؤلاء قومك وبنو عمك، فقال النبي: ماذا تريدون؟ فقالوا: نريد أن تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك. فقال أبو طالب: قد أنصفك قومك فاقبل منهم. فقال النبي: أرأيتم إن أعطيتكم هذا هل أنتم مُعْطِيَّ كلمةً إن تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم؟ قال أبو جهل: نعم وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها فما هي؟ قال: قولوا لا إله إلا الله. فأبوا واشمأزوا. فقال أبو طالب: قل غيرها يا إبن أخي؛ فإن قومك قد فزعوا منها. فقال: يا عم، ما أنا بالذي أقول غيرها، ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها! فقالوا: لتكفن عن شتمك آلهتنا. أو لنشتمنك ونشتم من يأمرك. فنزلت هذه الآية ♦ (م1) تطلب الدسقولية من المرأة المسيحية عدم مخاصمة زوجها الوثني حتى لا يسب الله. وتستشهد برسالة بولس للرومية 2: 24: يجدف باسم الله بين الوثنيين وأنتم السبب (وهي إشارة إلى أشعيا 52: 5: والآن ماذا لي هناك؟ يقول الرب فإن شعبي قد أخذ مجانا وزعماءه يصرخون من الألم يقول الرب وآسمي لا يزال يستهان به كل يوم) (Didascalie en français, chap. 3, p. 19).

	فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ، عَدۡوَۢا[ت1][1]، بِغَيۡرِ عِلۡمٍ[ت2][م1]. [---] كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ ~ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[س1][ت3].	مىسىوا الله عدوا ىعىر علم كدلك رىىا لكل امه عملهم ىم الى رىهم مرحعهم مىىىهم ىما كاىوا ىعملوں	ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܟܕܠܟ ܙܝܢܐ ܠܟܠ ܐܡܗ ܥܡܠܗܡ ܬܡ ܐܠܐ ܪܒܗܡ ܡܪܓܥܗܡ ܦܝܢܒܝܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م6\55: 109[108]	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ	[---] وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ[ت1] أَيۡمَٰنِهِمۡ، لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٌ، لَّيُؤۡمِنُنَّ[1] بِهَا. قُلۡ: "إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ"[ت2]. وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ[2]، أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ[3]، لَا يُؤۡمِنُونَ[س1][ت3][4] [...]؟	وامسموا ىالله حهد اىمىهم لىں حاىهم اىه لىومىں ىها مل اىما الاىٮ عىد الله وما ىسعركم اىها ادا حاٮ لا ىومىوں	ܘܐܩܣܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܓܗܕ ܐܝܡܐܢܗܡ ܠܝܢ ܓܐܬܗܡ ܐܝܗ ܠܝܘܡܢܢ ܒܗܐ ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܠܐܝܐܬ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܝܫܥܪܟܡ ܐܢܗܐ ܐܕܐ ܓܐܬ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م6\55: 110[109]	وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ	وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ[ت1][1] [...] كَمَا لَمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ،	وىملٮ امدىهم واىصرهم كما لم ىومىوا ىه اول مره	ܘܢܩܠܒ ܐܦܕܬܗܡ ܘܐܒܨܪܗܡ ܟܡܐ ܠܡ ܝܘܡܢܘܢ ܒܗ ܐܘܠ ܡܪܗ ܘܢܕܪܗܡ ܦܝ ܛܓܝܢܗܡ ܝܥܡܗܘܢ

108 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيُؤْمِنُنْ 2) يُشْعِرْكُمْ، يُشْعِرُهُمْ 3) إذا جاءتهم أنهم تُؤْمِنُونَ 4) لعلها إذا جاءتهم ♦ نص ناقص تكملته: لَا يُؤْمِنُونَ [أو يؤمنون] ♦ ت1) أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنَى: بالغوا في اليمين. وقد يكون خطأ والصحيح: عَهْدَ ايمانهم بسبب قرب العين السريانية والجيم الكوفية. وجاء في الآية هـ113\9: 12: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ. سؤال: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ أم أقسموا بأصنامهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40) ت2) قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ: جاءت هذه الجملة مرَّتين، والجواب لا يتفق مع السؤال. الماوردي مفسرا الآية م85\29: 50: أي أن الله هو الذي يعطي ما يشاء من الآيات لمن يشاء من الأنبياء بحسب ما يرى من المصلحة ولذلك لم تتفق آيات الأنبياء كلها وإنما جاء كل نبي بنوع منها ت3) خطأ: "لا" زائدة ولا تتسق مع المعنى، والصحيح: وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ يُؤْمِنُونَ (مَكِّي، الجزء الأول، ص 284). تفسير الجَلالَين: وَمَا يدريكم بإيمانهم إذا جاءت؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 183-184) ♦ س1) عن محمد بن كعب: كلمت قريش النبي: يا محمد إنك تخبرنا أن موسى كانت معه عصا ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عَشْرَةَ عينًا، وأن عيسى كان يحيي الموتى، وأن ثمود كانت لهم ناقة، فاءتنا ببعض تلك الآيات حتى نصدقك. فقال النبي: أيُّ شيء تحبون أن آتيكم به؟ فقالوا: تجعل لنا الصَّفَا ذهبًا. قال: فإن فعلت تصدقوني؟ قالوا: نعم، والله لئن فعلت لنتبعنك أجمعين. فقدم النبي يدعو، فجاءه جبريل وقال: إن شئتَ أصبح الصفا ذهبًا، ولكني لم أرسل آية فلم يُصَدَّق بها إلا أنزلت العذاب، وإن شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم. فقال النبي: اتركهم حتى يتوب تائبهم. فنزلت الآيات 109-111.

109 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ، وَتُقَلَّبُ أَفْئِدَتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ 2) وَيَذَرُهُمْ، وَيَذَرْهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [فلا يؤمنون به ثاني مَرَّة] كما لم يؤمنوا به أول مَرَّة - أي في الدنيا ♦ ت1) آية مبهمة، وقد يكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). وقد جاءت مَرَّة واحدة عبارة وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ (بِمَعْنَى: نحوّل قلوبهم عن الحق فلا يفهمونه وَأَبْصَارَهُمْ عنه فلا يبصرونه - الجَلالَين) وعبارة تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (بِمَعْنَى: تتلفت فيه الأنظار في حيرة ودهشة من غرابة المنظر وشدة الهول – المُنْتَخَب). ويفهم بعضهم الكاف في قوله (كما لم يؤمنوا به) بِمَعْنَى: الجزاء: نقلب أفئدتهم وأبصارهم في جهنم على لهب النار وجمرها لنعذبهم كما لم يؤمنوا به أول مَرَّة في دار الدنيا (الرازي)، فتكون الآية كاملة. وجاء في الآية هـ90\33: 66: يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6 ت3) يَعْمَهُونَ: جاءت هذه الصيغة سبع مرَّات بِمَعْنَى: يتحيرون ويتخبطون ويترددون، وجاءت عبارة فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات. تقطع الآيات م39\7: 101 وم51\10: 74 وم55\6: 110 بأن من كذّب أول مَرَّة لا يجدي معه النصح مهما جاءته من بيّنات، وكأنها تُيئس من دعوة هؤلاء إلي الإيمان علمًا بأن المعلوم خلاف ذلك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأعراف 101) وخلافًا للآية هـ59\39: 53: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا.

	وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	وَنَذَرُهُمْ[2] فِي طُغْيَٰنِهِمْ[ت2] يَعْمَهُونَ[ت3].	وىدرهم ڡى طعىىهم ىعمهوں	
م55\6: [110]111	وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ	وَلَوۡ أَنَّنَا نَزَّلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ، وَكَلَّمَهُمُ ٱلۡمَوۡتَىٰ[م1]، وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا[1][ت1]، مَّا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُوٓاْ، إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ[ت2]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَجۡهَلُونَ.	ولو اىىا ىرلىا الىهم الملىكه وكلمهم الموىى وحسرىا علىهم كل سى ڡىلا ما كاىوا لىومىوا الا ار ىسا الله ولكں اكىرهم ىحهلوں	ܘܠܘ ܐܢܐ ܢܙܠܢܐ ܐܠܝܗܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܟܠܡܗܡ ܐܠܡܘܬܝ ܘܚܫܪܢܐ ܥܠܝܗܡ ܟܠ ܫܝ ܩܒܠܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܠܝܘܡܢܘ ܐܠܐ ܐܢ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܝܓܗܠܘܢ
م55\6: [111]112	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ	وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا، شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ[1][ت1]، يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ[ت2] ٱلۡقَوۡلِ، غُرُورٗا[ت3]. وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ[ت4]، مَا فَعَلُوهُ[ت5] فَذَرۡهُمۡ[ن1] وَمَا يَفۡتَرُونَ.	وكدلك حعلىا لكل ىى عدوا سىطىں الاىس والحں ىوحى ىعصهم الى ىعص رحرڡ الڡول عرورا ولو سا رىك ما ڡعلوه ڡدرهم وما ىڡىروں	ܘܟܕܠܟ ܓܥܠܢܐ ܠܟܠ ܢܒܝ ܥܕܘܐ ܫܝܛܝܢ ܐܠܐܢܣ ܘܐܠܓܢ ܝܘܚܝ ܒܥܨܗܡ ܐܠܝ ܒܥܨ ܙܟܪܦ ܐܠܩܘܠ ܓܪܘܪܐ ܘܠܘ ܫܐ ܪܒܟ ܡܐ ܦܥܠܘܗ ܦܕܪܗܡ ܘܡܐ ܝܦܬܪܘܢ
م55\6: [112]113	وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ	وَلِتَصۡغَىٰٓ[1][ت1] إِلَيۡهِ [...] أَفۡـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ، وَلِيَرۡضَوۡهُ، وَلِيَقۡتَرِفُواْ[1] مَا هُم مُّقۡتَرِفُونَ[ت2].	ولىصعى الىه اڡده الدىں لا ىومىوں ىالاحره ولىرصوه ولىڡىرڡوا ما هم مڡىرڡوں	ܘܠܬܨܓܝ ܐܠܝܗ ܐܦܕܗ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܘܠܝܪܨܘܗ ܘܠܝܩܬܪܦܘܐ ܡܐ ܗܡ ܡܩܬܪܦܘܢ

---

110 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِبَلًا، قُبْلًا، قَبِيلًا، قَبْلًا ♦ ت1) قُبُلًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قراءاتان: إحداهما: قِبَلًا بكسر القاف وفتح الباء، ومعنى ذلك معاينة ومجاهرة. والقراءة الثانية: بضم القاف والباء، وفي تأويلها ثلاثة أقاويل: 1) أن القُبُل جمع قبيل وهو الكفيل، فيكون معنى قُبُلاً أي كُفَلاء. 2) أن معنى ذلك قبيلة قبيلة وصفاً وصفاً. 3) معناه مقابلة ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ ... وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ" إلى الغائب "إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ" ♦ م1) ارسال الموتى لغير المؤمنين لكي يؤمنوا تذكر بقصة الغني ولعازر حيث يطلب الغني من إبراهيم أن يرسل أحد الأموات لإخوته حتى يتوبوا، فأجاب إبراهيم: إن لم يستمعوا إلى موسى والأنبياء، لا يقتنعوا ولو قام واحد من الأموات (لوقا 16: 27-31).

111 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الجن والإنس ♦ ت1) عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني شياطين الإنس الذين مع الإنس، وشياطين الجن الذين مع الجن. 2) شياطين الإنس كفارهم، وشياطين الجن كفارهم. 3) أن شياطين الإنس والجن مردتهم ت2) زخرف: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، قد تكون اغريقية ζωγραφία بِمَعْنى: لوحة فنية أو صورة (أنظر Sankharé ص 120)، وقد تكون من السريانية ܙܘܟܪܝܬܐ زُخوريتا بِمَعْنى: اللون القرمزي، وهو لون الرداء الذي البسه السيد المسيح (متى 27: 28: فجَرَّدوهُ مِن ثِيابِه وجَعَلوا علَيه رِداءً قِرمِزيًّا). وعبارة زُخْرُفَ الْقَوْلِ: الماوردي: ما زينوه لهم من الشبه في الكفر وارتكاب المعاصي ت3) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات. تفسير المُنْتَخَب: فيلقون بذلك فيهم الغرور بالباطل، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنى: هباء، من الكلمة السريانية ܓܪܘܪܐ عُرورا ت4) خطأ: التفات من المُتكلِّم "جَعَلْنَا" إلى الغائب "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ" ت5) ما فعلوه: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ومن غير الواضح إلى ماذا يشير الضمير. تفسير الزمخشري: ما فعلوا ذلك، أي ما عادوك، أو ما أوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

112 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلْيَرْضَوْهُ وَلْيَقْتَرِفُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَلِتَصْغَى إِلَى [زُخْرُفَ الْقَوْلِ] أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [بالدار] الآخرة ♦ ت1) لِتَصْغَى: جاء فعل صغى مرَّتين بِمَعْنى: مال ت2) وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ: جاء فعل اقترف ومشتقاته خمس مرَّات بِمَعْنى: كسب ويستعمل للحسنة والذنب، ويوازيه الفعل السرياني ܩܪܦ قْرَف بِمَعْنى: كسب وجمع. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

هـ6\55: [113]114	أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا، وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا؟ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ[ت1] يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ[1] مِّن رَّبِّكَ[ت2] بِٱلْحَقِّ ~ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ[ت3].	امىىر الله اىىعى حطما وهو الدى ادل الىطم الطىب ممصلا والدىں اىىهم الطىب ىعلمور اىه مىدل مں دىط بالحو ملا ىطوىں مں الممىدىں	ܐܦܓܝܪ ܐܠܠܗ ܐܒܬܓܝ ܚܟܡܐ ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟܡ ܐܠܟܬܐܒ ܡܦܨܠܐ ܘܐܠܕܝܢ ܐܬܝܢܐܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܝܥܠܡܘܢ ܐܢܗ ܡܢܙܠ ܡܢ ܪܒܟ ܒܐܠܚܩ ܦܠܐ ܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܡܡܬܪܝܢ
م6\55: [114]115	وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	وَتَمَّتْ كَلِمَتُ[1] رَبِّكَ[ت1] صِدْقًا وَعَدْلًا[ت2] لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ[ت3م1].	وىمٮ طلمٮ دىط صدما وعدلا لا مىدل لطلمىه وهو السمىع العلىم	ܘܬܡܬ ܟܠܡܬ ܪܒܟ ܨܕܩܐ ܘܥܕܠܐ ܠܐ ܡܒܕܠ ܠܟܠܡܬܗ ܘܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م6\55: [115]116	وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ، يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]. إِن[ت2] يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ، وَإِنْ[ت2] هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ[ت3].	وار ىطع اطىد مں ڡى الادص ىصلوط عں سىىل الله ار ىىىعوں الا الطں وار هم الا ىحدصوں	ܘܐܢ ܬܛܥ ܐܟܬܪ ܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܝܨܠܘܟ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܬܒܥܘܢ ܐܠܐ ܐܠܛܢ ܘܐܢ ܗܡ ܐܠܐ ܝܚܪܨܘܢ
م6\55: [116]117	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ [...] مَن يَضِلُّ[1][ت1] عَن سَبِيلِهِۦ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ.	ار دىط هو اعلم مں ىصل عں سىىله وهو اعلم بالمهىدىں	ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܥܠܡ ܡܢ ܝܨܠ ܥܢ ܣܒܝܠܗ ܘܗܘ ܐܥܠܡ ܒܐܠܡܗܬܕܝܢ
م6\55: [117]118	فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ	[---] فَكُلُواْ [...] مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ[م1]. إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ[س1].	مطلوا مما دطد اسم الله علىه ار طىىم باىىه مومىىں	ܦܟܠܘܐ ܡܡܐ ܕܟܪ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ

113 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُنْزَلٌ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) خطأ: التفات من الغائب "الَّذِي أَنْزَلَ" إلى المُتكَلِّم "أَتَيْنَاهُمُ" ثم إلى الغائب "مِنْ رَبِّكَ" ت3) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ\فَلَا تَكُن مِنَ الْمُمْتَرِينَ: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والعبارة الثانية مَرَّة واحدة بِمَعْنى: من الشاكين أو المجادلين، والفعل السرياني ܡܪܐ, مَرِّي يعني شك وجادل وخاصم.

114 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كلمات 2) قراءة شيعية: وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى صِدْقًا وَعَدْلًا (الكُلَيني مجلد 8، ص 205-206) ♦ ت1) وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ: تكرَّرت هذه العبارة ثلاث مرَّات ت2) صِدْقاً وَعَدْلاً: الماوردي: فيه وجهان: 1) صدقاً في وعده وعهده، وعدلاً في أمره ونهيه. 2) صدقاً فيما حكاه، عدلاً فيما قضاه ت3) الآيات م51\10: 64 وم55\6: 34 وم55\6: 115 وم69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م70\16: 101 وم87\2: 106 وم96\13: 39. أنظر هامش الآية م55\6: 34 ♦ م1) للمقارنة أنظر هامش الآية م51\10: 64.

115 ت1) تفسير شيعي: "وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله" يعني: يحيدوك عن الإمام فإنهم مُخْتَلِفون فيه (القُمِّي) ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) يَخْرُصُونَ: جاء فعل خرص أربع مرَّات بِمَعْنى: تكلم عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين.

116 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُضِلُّ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ [بِمَنْ] يَضِلُّ، كما في "وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" في تتمة الآية ♦ ت1) استعمل القُرآن "اعلم بمن ضل" في ثلاث آيات. وفي الآية التفات من الفعل "يَضِلُّ" إلى الإسم "بِالْمُهْتَدِينَ".

117 نص ناقص تكملته: فَكُلُوا [الطيب] مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ♦ س1) عن ابن عباس: أتى ناس إلى النبي فقالوا يا رسول الله أنأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله فنزلت الآيات 118-121. وعن ابن عباس في قوله وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم قال قالوا ما ذبح الله لا تأكلون وما ذبحتم انتم تأكلون فنزلت الآية 118 ♦ م1) جاء في صحيح البخاري رقم 3614: أن النبي لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي الوحي فقدمت إلى النبي سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر إسم الله عليه

				ܐܢ ܟܢܬܡ ܒܐܝܐܬܗ ܡܘܡܢܝܢ
م55\6: 119[118]	وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ	وَمَا لَكُمْ [...] أَلَّا تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَدْ فَصَّلَ[1] لَكُم مَّا حَرَّمَ[2] عَلَيْكُمْ، إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ[3] إِلَيْهِ [...]؟ [وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ[4]، بِأَهْوَآئِهِم، بِغَيْرِ عِلْمٍ[ت1]. إِنَّ رَبَّكَ[ت2] هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ.	وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون باهوايهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين	ܘܡܐ ܠܟܡ ܐܠܐ ܬܐܟܠܘܐ ܡܡܐ ܕܟܪ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܘܩܕ ܦܨܠ ܠܟܡ ܡܐ ܚܪܡ ܥܠܝܟܡ ܐܠܐ ܡܐ ܐܛܛܪܪܬܡ ܐܠܝܗ ܘܐܢ ܟܬܝܪܐ ܠܝܨܠܘܢ ܒܐܗܘܐܝܗܡ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܥܠܡ ܒܐܠܡܥܬܕܝܢ
م55\6: 120[119]	وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ	وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥ[ت1]. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ[1] ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ[ت2].]	وذروا ظهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون	ܘܕܪܘܐ ܛܗܪ ܐܠܐܬܡ ܘܒܐܛܢܗ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܟܣܒܘܢ ܐܠܐܬܡ ܣܝܓܙܘܢ ܒܡܐ ܟܐܢܘ ܝܩܬܪܦܘܢ
م55\6: 121[120]	وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ	وَلَا تَأْكُلُواْ [...] مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ[ن1]، وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ[ت1]. وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ. [...] وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ، إِنَّكُمْ[ت2] لَمُشْرِكُونَ[س1].	ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشيطين ليوحون الى اوليايهم ليجدلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون	ܘܠܐ ܬܐܟܠܘܐ ܡܡܐ ܠܡ ܝܕܟܪ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܘܐܢܗ ܠܦܣܩ ܘܐܢ ܐܠܫܝܐܛܝܢ ܠܝܘܚܘܢ ܐܠܐ ܐܘܠܝܐܝܗܡ ܠܝܓܐܕܠܘܟܡ ܘܐܢ

وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير إسم الله إنكارًا لذلك وإعظامًا له (http://goo.gl/QECQmb).

118 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فُصِّلَ، فَصَلَ 2) حُرِّمَ، حَرَمَ 3) اضْطِرِرْتُمْ 4) لَيَضِلُّونَ ♦ نص ناقص تكملته: وما لكم [في] آلا تأكلوا ... إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ [إلى أكله] ♦ ت1) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة ت2) خطأ: التفات عن خطاب المؤمنين "وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا" إلى خطاب الرسول "إِنَّ رَبَّكَ".

119 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُكَسِّبُونَ ♦ ت1) ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) سره وعلانيته. 2) ظاهر الإثم: ما حرم من نكاح ذوات المحارم بقوله تعالى: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ... الآية. وباطنه الزِّنى. 3) أن ظاهر الإثم أُوْلاَت الرايات من الزواني، والباطن ذوات الأخدان، لأنهن كُنَّ يستحللنه سراً. 4) أن ظاهر الإثم العِرية التي كانوا يعملون بها حين يطوفون بالبيت عراة، وباطنه الزِّنى. 5) أن ظاهر الإثم ما يفعله بالجوارح، وباطنه ما يعتقده بالقلب ت2) يَقْتَرِفُونَ: جاء فعل اقترف ومشتقاته خمس مرَّات بِمَعْنَى: كسب ويستعمل للحسنة والذنب، ويوازيه الفعل السرياني ܩܪܦ قْرَف بِمَعْنَى: كسب وجمع.

120 نص ناقص تكملته: وَلَا تَأْكُلُوا [شيئا] مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ... [وَلإنْ] أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ♦ ت1) فسق\فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرَّات، وكلمة فسوق أربع مرَّات بِمَعْنَى: معصية وخروج عما يحل. خطأ: الآية 18 وجزء من الآية 119 وجزء من الآية 121 تتكلم عن الطعام وتكملتها في الآيات 145 و146 ت2) خطأ والصواب: وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ فإِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ، لأن جواب الشرط جملة اسمية فيجب أن يقترن الجواب بالفاء، أسوة بآيات أخرى (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 185-186) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ112\5: 5 "الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ" ♦ س1) قال المشركون: يا محمد، أخبرنا عن الشاة إذا ماتت من قتلها؟ قال: الله قتلها، قالوا: فتزعم أن ما قتلتَ أنت وأصحابك حلال، وما قتل الكلبُ والصقر حلال، وما قتله الله حرام؟ فنزلت هذه الآية. وعن عِكْرِمة: إن المجوس من أهل فارس لما نزل تحريم الميتة كتبوا إلى مشركي قريش - وكانوا أولياءهم في الجاهلية، وكانت بينهم مكاتبة - إن محمدًا وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله، ثم يزعمون أن ما ذبحوا فهو حلال، وما ذبح الله فهو حرام. فوقع في أنفس ناس من المُسلِمين من ذلك شيء، فنزلت هذه الآية.

	أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ			ܐܛܥܬܡܘܗܡ ܐܢܟܡ ܠܡܫܪܟܘܢ
م55\6: [121]122	أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أَوَ مَن [1] كَانَ مَيۡتٗا[2][ت1] فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ[ت2] فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَا[ت3]؟ ~ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[س1].	او مں كاں مىٮا ڡاحىىٮه وحعلٮا له ٮورا ىمسى ٮه ڡى الٮاس كمں مٮله ڡى الطلمٮ لىس ٮحارح مٮها كدلك رىں للكڡرىں ما كاٮوا ىعملوں	ܐܘ ܡܢ ܟܐܢ ܡܝܬܐ ܦܐܚܝܝܢܐܗ ܘܓܥܠܢܐ ܠܗ ܢܘܪܐ ܝܡܫܝ ܒܗ ܦܝ ܐܠܢܐܣ ܟܡܢ ܡܬܠܗ ܦܝ ܐܠܛܠܡܐܬ ܠܝܣ ܒܟܐܪܓ ܡܢܗܐ ܟܕ݂ܠܟ ܙܝܢ ܠܠܟܦܐܪܝܢ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م55\6: [122]123	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	[---] وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ [1] مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَا[ت1]. وَمَا يَمۡكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمۡ، ~ وَمَا يَشۡعُرُونَ[ت2].	وكدلك حعلٮا ڡى كل ٯرىه اكٮر محرمىها لىمكروا ڡىها وما ىمكروں الا ٮاٮڡسهم وما ىسعروں	ܘܟܕ݂ܠܟ ܓܥܠܢܐ ܦܝ ܟܠ ܩܪܝܗ ܐܟܒܪ ܡܓܪܡܝܗܐ ܠܝܡܟܪܘܐ ܦܝܗܐ ܘܡܐ ܝܡܟܪܘܢ ܐܠܐ ܒܐܢܦܣܗܡ ܘܡܐ ܝܫܥܪܘܢ
م55\6: [123]124	وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آَيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ	وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ، قَالُواْ: "لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ". ٱللَّهُ أَعۡلَمُ[1][ت1] حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ[2][ت2]. سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ[ت3] عِندَ ٱللَّهِ[ت4] وَعَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ.	واذا حاٮهم اىه ٯالوا لں ٮومں حٮى ٮوٮى مٮل ما اوٮى رسل الله الله اعلم حىٮ ىحعل رسالٮه سىصىٮ الدىں احرموا صعار عٮد الله وعداٮ سدىد ٮما كاٮوا ىمكروں	ܘܐܕ݂ܐ ܓܐܬܗܡ ܐܝܗ ܩܐܠܘܐ ܠܢ ܢܘܡܢ ܚܬܝ ܢܘܬܝ ܡܬܠ ܡܐ ܐܘܬܝ ܪܣܠ ܐܠܠܗ ܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܚܝܬ ܝܓܥܠ ܪܣܐܠܬܗ ܣܝܨܝܒ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܓܪܡܘܐ ܨܓܐܪ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܥܕ݂ܐܒ ܫܕܝܕ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܡܟܪܘܢ

[121] قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَوَمَنْ، أَفَمَنْ 2) مَيِّتًا ♦ ت1) كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) كان ميتاً حين كان نطفة فأحييناه بنفخ الروح فيه. 2) كان ميتاً بالكفر فأحييناه بالهداية إلى الإيمان. 3) كان ميتاً بالجهل فأحييناه بالعمل ت2) مَثَلُهُ زائدة ت3) بِخَارِجٍ مِنْهَا: الباء زائدة. تفسير شيعي: قوله: "أو من كان ميتًا فأحييناه" قال جاهلًا عن الحق والولاية فهديناه إليها "وجعلنا له نورًا يمشي به في الناس" قال النور الولاية "كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها" يعني: في ولاية غير الأئمة (القُمِّي) ♦ س1) عن ابن عباس: رمى أبو جهل النبي بفرث، وحمزة لم يؤمن بعد، فأُخْبِرَ حمزةُ بما فعل أبو جهل، وهو راجع من قَنْصه وبيده قوس، فأقبل غضبان حتى علا أبا جهل بالقوس وهو يتضرع إليه ويقول: يا أبا يعلى، أمَا ترى ما جاء به: سفه عقولنا، وسب آلهتنا، وخالف آباءنا؟ قال حمزة: ومَنْ أسَفَه منكم؟ تعبدون الحجارة من دون الله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، فنزلت هذه الآية.

[122] قراءة مُخْتَلِفة: 1) أكبر، أكثر ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا مجرميها أَكَابِرَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ لِيَمْكُرُوا فِيهَا. هُنَاك آيات تَحْمِلُ معنىً قريبًا من ذلك: وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا (م50\17: 16) ت2) تَنَاقُض: كيف جعلهم ليمكروا بالقرية، ولكن لا يمكرون إلا بأنفسهم؟ (أنظر للمزيد مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 21-22).

[123] قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: الله يعلم (السياري، ص 51) 2) رِسَالَاتَهُ ♦ ت1) يرى السياري أن هذه الفقرة نزلت بعد الآية م63\43: 31 "وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ" (ص 51) ت2) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت3) صغار: كلمة فريدة. الماوردي: الذل سمي صَغَاراً لأنه يصغر إلى الإنسان نفسه ت4) عِنْدَ اللَّهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) من عند الله، فحذف "من" إيجازاً. 2) أن أنفتهم من اتباع الحق صَغَار عند الله وذل إن كان عندهم تكبراً وعزاً. 3) صَغَار في الآخرة.

م55\6: 125[124]	فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ	فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ[م1]، يَشْرَحْ[ت1] صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ. وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ، يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا[1ت2]، كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ[2] فِي ٱلسَّمَآءِ[ت3]. كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ[ت4] عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.	ممں ىرد الله اں ىهدىه ىسرح صدره للاسلم ومں ىرد اں ىصله ىحعل صدره صىٯا حرحا كاىما ىصعد ڡى السما كدلك ىحعل الله الرحس على الدىں لا ىوموں	ܦܡܢ ܝܪܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܗܕܝܗ ܝܫܪܚ ܨܕܪܗ ܠܠܐܣܠܡ ܘܡܢ ܝܪܕ ܐܢ ܝܨܠܗ ܝܓܥܠ ܨܕܪܗ ܨܝܩܐ ܚܪܓܐ ܟܐܢܡܐ ܝܨܥܕ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܟܕܠܟ ܝܓܥܠ ܐܠܠܗ ܐܠܪܓܣ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م55\6: 126[125]	وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ	وَهَٰذَا صِرَٰطُ[ت1] رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا. قَدْ فَصَّلْنَا[ت2] ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ.	وهدا صرط رىك مسٮٯىما ٯد ڡصلىا الاىٮ لٯوم ىدكروں	ܘܗܕܐ ܨܪܐܛ ܪܒܟ ܡܣܬܩܝܡܐ ܩܕ ܦܨܠܢܐ ܐܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܕܟܪܘܢ
م55\6: 127[126]	لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ[ت1] عِندَ رَبِّهِمْ[م1ت2]. ~ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ[ت3].	لهم دار السلم عىد رىهم وهو ولىهم ىما كاىوا ىعملوں	ܠܗܡ ܕܐܪ ܐܠܣܠܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܘܗܘ ܘܠܝܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م55\6: 128[127]	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ	[...] وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ[1] جَمِيعًا [...]: "يَٰمَعْشَرَ[ت1]	ويوم ىحسرهم حمىعا ىمعسر الحں ٯد	ܘܝܘܡ ܝܚܫܪܗܡ ܓܡܝܥܐ ܝܡܥܫܪ ܐܠܓܢ

124 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ضَيْقًا حَرِجًا 2) يَصعَدُ، يَتصعَّدُ، يَصَّاعدُ ♦ ت1) يَشْرَحْ: جاء هذا الفعل مع كلمة الصدر خمس مرَّات بِمَعْنى: فتح وأزال الحزن ت2) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ24\102: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف. حَرَجًا: صفة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) شديد الصلابة حتى لا يثبت فيه شيء. 2) شديد الضيق حتى لا يدخله شيء. 3) موضعه مُبْيَض. ولكن قد تكون خطأ والصحيح حَرِجًا كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت3) كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ: عبارة مبهمة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) كأنه كُلِّف الصعود إلى السماء في امتناعه عليه وبعده منه. 2) كأنه لا يجد مسلكاً لضيق المسالك عليه إلا صعوداً في السماء يعجز عنه. 3) كأنه قلبه بالنبو عنه والنفور منه صاعداً إلى السماء. 4) كأن قلبه يصعد إلى السماء بمشقته عليه وصعوبته عنده ت4) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أنه ما لا خير فيه. 2) أنه العذاب. 3) السخط. 4) انه الشيطان. 5) أن الرجس والنجس واحد ♦ م1) قارن: "وكانَت تَستَمِعُ إِلَينا امرَأَةٌ تَعبُدُ الله، إسمُها لِيدِية وهِي بائعَةُ أُرجُوانٍ مِن مَدينةِ تِياطيرة. ففَتَحَ الرَّبُّ قَلبَها لِتُصغِيَ إِلى ما يَقولُ بولُس" (أعمال 16: 14)؛ "ولْيُحسِنِ الله إِليكم ويَذكُرْ عَهدَه مع إِبْراهيمَ وإِسحقَ ويَعْقوب، عَبيدِه الأُمَناء. ولْيُؤتِكم جَميعًا قَلبًا لِأَن تَعبُدوه وتَعمَلوا بِمَشيئَتِه بِقَلبٍ كَريمٍ ونَفْسٍ راضِيَة، ويَفتَحْ قُلوبَكم لِشَريعَتِه ووَصاياه ويُحِلَّ السَّلام" (المكابيين الثّاني 1: 2-4).

125 ت1) صِراط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 ت2) وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيماً: الماوردي: فيه قولان: 1) يريد أن الإسلام هو الصراط المستقيم إلى الله تعالى. 2) يريد أن ما في القرآن من البيان هو الصراط المستقيم. قَدْ فَصَّلْنَا يحتمل وجهين: 1) بيَّنَّا. 2) ميَّزنا.

126 ت1) دار السلام: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى الجنة. الماوردي: في تسميتها دار السلام وجهان: 1) لأنها دار السلامة الدائمة من كل آفة. 2) أن السلام هو الله، والجنة داره، فلذلك سُمِّيَتْ دار السلام ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "صِرَاطُ رَبِّكَ" إلى المُتكَلِّم "فَصَّلْنَا" ثم إلى الغائب "عِنْدَ رَبِّهِمْ". وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) وهو ناصرهم في الدنيا على إيمانهم. 2) وهو المتولِّي لثوابهم في الآخرة على أعمالهم ♦ م1) قارِن: "فلَيس مَلَكوتُ اللهِ أَكْلًا وشُرْبًا، بل بِرٌّ وسَلامٌ وفَرَحٌ في الرُّوحِ القُدُس" (رومية 14: 17).

127 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَحْشُرُهُمْ 2) آجالنا، أَجَلُنَا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا [فيقول لهم] يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ [إضلال] الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ [يا] رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا [إلا مَنْ شاء الله أن ينقذهم ممن لم ينكروا رسالته] إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ♦ ت1) معشر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: الجماعة التامة من القوم التي تشتمل على أصناف الطوائف ت2) اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) معناه استمتع بعضنا بصحبة بعض في التعاون والتعاضد. 2) استمتع بعضنا ببعض فيما زينوه من اتباع الأهواء وارتكاب المعاصي. 3) أن الاستمتاع بهم ما كانوا عليه من التعوذ

	الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	ٱلْجِنِّ! قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ [...] ٱلْإِنسِ". وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ: "[...] رَبَّنَا! ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ[ت2] وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا[2] ٱلَّذِيٓ أَجَّلْتَ لَنَا". قَالَ: "ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ[ت3]، خَٰلِدِينَ فِيهَآ، إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ [...]"[ت4]. ~ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ، عَلِيمٌ.	اسىكىرىم مں الاىس وٯال اولىاوهم مں الاىس رىىا اسىمىع ىعصىا ىىعص وىلعىا احلىا الدى احلٮ لىا ٯال الىار مىوىكم حلدىں ڡىها الا ما سا الله اں رىك حكىم علىم	ܩܕ ܐܣܬܟܬܪܬܡ ܡܢ ܐܠܐܢܣ ܘܩܐܠ ܐܘܠܝܐܘܗܡ ܡܢ ܐܠܐܢܣ ܪܒܢܐ ܐܣܬܡܬܥ ܒܥܨܢܐ ܒܒܥܨ ܘܒܠܓܢܐ ܐܓܠܢܐ ܐܠܕ݂ܝ ܐܓܠܬ ܠܢܐ ܩܐܠ ܐܠܢܐܪ ܡܬܘܐܟܡ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܠܐ ܡܐ ܫܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܪܒܟ ܚܟܝܡ ܥܠܝܡ
م55\6: [128]129	وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي[ت1] بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ.	وكدلك ىولى ىعص الطلمىں ىعصا ىما كاىوا ىكسىوں	ܘܟܕ݂ܠܟ ܢܘܠܝ ܒܥܨ ܐܠܛܠܡܝܢ ܒܥܨܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م55\6: [129]130	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا	يَٰمَعْشَرَ[ت1] ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ! أَلَمْ يَأْتِكُمْ[1] رُسُلٌ مِّنكُمْ[ت2م1] يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِي، وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا؟ قَالُواْ: "شَهِدْنَا[ت3] عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا". وَغَرَّتْهُمُ	ىمعسر الحں والاىس الم ىاىكم رسل مىكم ىمصوں علىكم اىى وىىدروىكم لٯا ىومكم هدا ٯالوا سهدىا على اىڡسىا وعرىهم الحىوه الدىىا	ܝܐ ܡܥܫܪ ܐܠܓܢ ܘܐܠܐܢܣ ܐܠܡ ܝܐܬܟܡ ܪܣܠ ܡܢܟܡ ܝܩܨܘܢ ܥܠܝܟܡ ܐܝܐܬܝ ܘܝܢܕ݂ܪܘܢܟܡ ܠܩܐ ܝܘܡܟܡ ܗܕ݂ܐ ܩܐܠܘܐ ܫܗܕܢܐ ܥܠܝ ܐܢܦܣܢܐ ܘܓܪܬܗܡ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܫܗܕܘܐ ܥܠܝ

بهم كقوله تعالى: وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ (م40\72: 6). ثم فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه استمتاع الإنس بالجن. 2) أنه استمتاع الإنس بعضهم ببعض. 3) أن الإنس استمتعوا بالجن، والجن استمتعوا بالإنس في اعتقادهم أنهم يقدرون على النفع ت3) خطأ والصحيح: إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ. في هذه الآية تَناقُض: كيف يمكن ان يكونوا خالدين مصحوبة مع "إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ"؟ وللخروج من المأزق فهم المُنْتَخَب: مقركم النار خالدين فيها إلا مَنْ شاء الله أن ينقذهم ممن لم ينكروا رسالة الله. أي تستثنى من الأبدية بعض الفئات. فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت2) مَثْوَاكُمْ: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܬܘܬܐ مَوْثْوا ت4) الماوردي: في هذا الاستثناء ثلاثة أقاويل: 1) أن مدة الاستثناء هي مدة العرض في القيامة وذلك ما بين بعثهم من قبورهم إلى حين مصيرهم إلى جهنم، فكأنه قال: النار مثواكم خالدين فيها إلا هذه المدة التي ذكرها، فإنهم فيها غير خالدين في النار. 2) معناه خالدين فيها إلا ما شاء الله من تجديد جلودهم بعد إحراقها وتصريفهم في أنواع العذاب أو تركهم فيها على حالتهم الأولى، فيكون الاستثناء في صفة العذاب لا في الخلود في النار. 3) أنه جعل أمرهم في مبلغ عذابهم ومدته إلى مشيئته تعالى.

128 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "إِنَّ رَبَّكَ" إلى المُتَكَلِّم "نُوَلِّي". الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) معناه وكذلك نَكِلُ بعضهم إلى بعض، فلا نعينهم، ومن سُلِبَ معونة الله كان هالكاً. 2) وكذلك نجعل بعضهم لبعض ولياً على الكفر. 3) وكذلك نولّي بعضهم عذاب بعض في النار. 4) معناه أن بعضهم يتبع بعضاً في النار من الموالاة وهي المتابعة. 5) تسليط بعضهم على بعض بالظلم والتعدي.

129 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَأْتِكُمْ ♦ ت1) معشر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. الماوردي: الجماعة التامة من القوم التي تشتمل على أصناف الطوائف ت2) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ان الله بعث إلى الجن رسلاً منهم، كما بعث إلى الإنس رسلاً منهم، وهو ظاهر الكلام. 2) أن الله لم يبعث إليهم رسلاً منهم، وإنما جاءتهم رسل الإنس، ولا يكون الجمع في قوله: أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ مانعاً من أن يكون الرسل من أحد الفريقين، كقوله تعالى: يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (هـ97\55: 22) وإنما هو خارج من الأول. 3) أن رسل الجن هم الذين لمَّا سمعوا القرآن وَلَّوا إِلَى قَومِهِم مُّنذِرِينَ (م66\46: 29) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 186-187) ت3) شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا ... وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) إقرارهم على أنفسهم. 2) شهادة بعضهم على بعض ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 35.

	وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ	ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا[ت4]، وَشَهِدُواْ[ت3] عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ.	وسهدوا على انفسهم انهم كانوا كفرين	ܐܢܦܣܗܡ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܟܦܪܝܢ
م6\55: 131[130]	ذَٰلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ	[...] ذَٰلِكَ [...] أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ [...] ٱلْقُرَىٰ[ت1] بِظُلْمٍ، وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ.	ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غفلون	ܕܠܟ ܐܢ ܠܡ ܝܟܢ ܪܒܟ ܡܗܠܟ ܐܠܩܪܝ، ܒܛܠܡ ܘܐܗܠܗܐ ܓܦܠܘܢ
م6\55: 132[131]	وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ	وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ. ~ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ[ت1] عَمَّا يَعْمَلُونَ[1].	ولكل درجت مما عملوا وما ربك بغفل عما يعملون	ܘܠܟܠ ܕܪܓܬ ܡܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܡܐ ܪܒܟ ܒܓܦܠ ܥܡܐ ܝܥܡܠܘܢ
م6\55: 133[132]	وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آَخَرِينَ	وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ، ذُو ٱلرَّحْمَةِ. إِن يَشَأْ، يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ [...]، كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ[ت1].	وربك الغني ذو الرحمه ان يشا يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشا كما انشاكم من ذريه قوم اخرين	ܘܪܒܟ ܐܠܓܢܝ ܕܘ ܐܠܪܚܡܗ ܐܢ ܝܫܐ ܝܕܗܒܟܡ ܘܝܣܬܟܠܦ ܡܢ ܒܥܕܟܡ ܡܐ ܝܫܐ ܟܡܐ ܐܢܫܐܟܡ ܡܢ ܕܪܝܗ ܩܘܡ ܐܟܪܝܢ
م6\55: 134[133]	إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآَتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٰتٍ. وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ[ت1] [...].	ان ما توعدون لات وما انتم بمعجزين	ܐܢ ܡܐ ܬܘܥܕܘܢ ܠܐܬ ܘܡܐ ܐܢܬܡ ܒܡܥܓܙܝܢ
م6\55: 135[134]	قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	قُلْ: "يَٰقَوْمِ! ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ[ت1 ا1]، إِنِّي عَامِلٌ[ن1]. فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ[2] لَهُ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلدَّارِ [...]. ~ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ".	قل يقوم اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعلمون من تكون له عقبه الدار انه لا يفلح الظلمون	ܩܠ ܝܩܘܡ ܐܥܡܠܘܐ ܥܠܝ ܡܟܐܢܬܟܡ ܐܢܝ ܥܐܡܠ ܦܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ ܡܢ ܬܟܘܢ ܠܗ ܥܩܒܗ ܐܠܕܐܪ ܐܢܗ ܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܛܠܡܘܢ

130 نص ناقص تكملته: [الأمر، أو: فعل الله] ذلك [لأن لم] يكن ربك مهلك [لأهل] القرى وهم غَافِلُونَ ♦ ت1) تقول الآية م11\52: 117 وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ، والآية م6\55: 131 لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 131-132). الماوردي: فيه وجهان: 1) وما كان ربك مهلك القرى بظلم منه ولكن بحق استوجبوا به الهلكة. 2) وما كان ربك مهلك القرى بظلم أهلها حتى يقدم إنذارهم ويرفع أعذارهم ويخرجوا من حكم الغافلين فيما ينزل بهم،

131 قراءة مُختَلِفة: 1) تَعْمَلُونَ ♦ ت1) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74).

132 نص ناقص تكملته: وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ [استخلافًا] كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آَخَرِينَ ♦ ت1) نجد فكرة استبدال قوم بقوم آخر في الآيات م6\55: 133 وم63\43: 60 وهـ95\47: 38.

133 نص ناقص تكملته: بمعجزي [أمر الله] ♦ ت1) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة. تقول الآية م33\77: 7: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ، والآية م67\51: 5: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ، ولكن تقول الآية م6\55: 134 إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآَتٍ.

134 قراءة مُختَلِفة: 1) مَكَانَاتِكُمْ، مَكِينَتِكُمْ 2) يَكُونُ ♦ نص ناقص تكملته: عَاقِبَةُ الدَّارِ [الآخرة] ♦ ت1) على مكانة: جاءت هذه العبارة خمس مرّات، وجاءت أربع مرّات ضمن عبارة (اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ) بمَعْنى: ابْذلوا أقصى ما في قدرتكم (المُنْتَخَب). الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) على طريقتكم. 2) على حالتكم. 3) على ناحيتكم. 4) على تمكنكم. 5) على منازلكم. وجاءت مَرَّة مع سَوْفَ تَعْلَمُونَ ومرَّتين مع فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 132-133) ت2) عاقبة: جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. عاقبة الدار\عقبى الدار: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية ثلاث مرَّات ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

م6\55: 136[135]	وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	[---] وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ[ت1] مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا[م1] [...]. فَقَالُواْ: "هَٰذَا لِلَّهِ، بِزَعۡمِهِمۡ[1]، وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا"[ت2]. فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ[ت2]، فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ. وَمَا كَانَ لِلَّهِ، فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمۡ[ت2]. ~ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ[ت3]!	وجعلوا لله مما درا من الحرب والانعم نصيبا فقالوا هدا لله بزعمهم وهدا لشركاينا فما كان لشركايهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركايهم سا ما يحكمون	ܘܓܥܠܘܐ ܠܠܗ ܡܡܐ ܙܪܐ ܡܢ ܐܠܚܪܬ ܘܐܠܐܢܥܡ ܢܨܝܒܐ ܦܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܠܠܗ ܒܙܥܡܗܡ ܘܗܕܐ ܠܫܪܟܐܝܢܐ ܦܡܐ ܟܐܢ ܠܫܪܟܐܝܗܡ ܦܠܐ ܝܨܠ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܠܗ ܦܗܘ ܝܨܠ ܐܠܝ ܫܪܟܐܝܗܡ ܣܐ ܡܐ ܝܚܟܡܘܢ
م6\55: 137[136]	وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ	[وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ، لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ، قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ[م1] شُرَكَآؤُهُمۡ[ت1]،	وكدلك زين لكثير من المشركين قتل اولدهم شركاوهم	ܘܟܕܠܟ ܙܝܢ ܠܟܬܝܪ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܩܬܠ ܐܘܠܕܗܡ ܫܪܟܐܘܗܡ

---

135 قراءة مُختَلِفة: 1) بِزُعْمِهِمْ، بِزَعِمِهِمْ 2) لِشُرَكَايِهِم ♦ نص ناقص تكملته: وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا [ولشركائهم نَصِيبًا] ♦ ت1) ذرأ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: خلق وجعل وكثَّر. والفعل السرياني ܕܪܐ ذرْا يعني وزع فرق اعطى بسخاء ت2) لِشُرَكَائِنَا ... لِشُرَكَائِهِمْ ... إِلَى شُرَكَائِهِمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه كان إذا اختلط بأموالهم شيء مما جعلوه لأوثانهم، ردوه، وإذا اختلط بها ما جعلوه لله لم يردوه. 2) أنه كان إذا هلك ما لأوثانهم غرموه، وإذا هلك ما لله لم يغرموه. 3) أنهم كانوا يصرفون بعض ما جعلوه لله في النفقة على أوثانهم ولا يفعلون مثل ذلك فيما جعلوه لأوثانهم. 4) أن كل شيء جعلوه لله من ذبائحهم لم يأكلوه حتى يذكروا عليه اسم أوثانهم، ولا يذكرون اسم الله فيما جعلوه لأوثانهم. تفسير شيعي: كان العرب إذا زرعوا زرعًا قالوا هذا لله وهذا لآلهتنا وكانوا إذا سقوها فحرف الماء من الذي لله في الذي للأصنام لم يسدوه وقالوا الله أغنى، وإذا حرف من الذي للأصنام في الذي لله سدوه وقالوا الله أغنى، وإذا وقع شيء من الذي لله في الذي للأصنام لم يردوه وقالوا الله أغنى، وإذا وقع شيء من الذي للأصنام في الذي لله ردوه وقالوا الله أغنى، فأنزل الله هذه الآية (القُمِّي) ت3) سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنى: بئس ما يقضون (المُنْتَخَب) ♦ م1) يذكرنا هذا بتقدمة البواكير. قارن: "فائِضُ بَيدَرِكَ ومَعصَرَتِكَ لا تُبطِئْ في تَقْريبِه، وبِكْرُ بَنيكَ تُعْطيني إِيَّاه. وكذلك تَصنَعُ بِبَقَرِكَ وغَنَمِكَ. سَبعَةَ أَيَّامٍ يَكونُ مع أُمِّه، وفي اليَومِ الثَّامِنِ تُعْطيني إِيَّاه" (خروج 22: 28-29)؛ "فخُذْ مِن بَواكيرِ كُلِّ ثَمَرِ الأَرضِ الَّذي تُخرِجُه من أَرضِكَ الَّتي يُعْطيكَ الرَّب إِلهُكَ إِيَّاها، وضَعْه في سَلَّة، وأمضِ إِلى المَكانِ الَّذي يَخْتارُه الرَّب إِلهُكَ لِيُحِلَّ فيه اسمَه" (تثنية 26: 2).

136 قراءة مُختَلِفة: 1) زُيِّنَ ... قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ، زُيِّنَ ... قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ، زُيِّنَ ... قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَكَذَلِكَ زَيَّنَ شُرَكَاؤُهُمْ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) الشياطين. 2) أنهم قوم كانوا يخدمون الأوثان. 3) أنهم الغواة من الناس. وفي الذي زينوه لهم من قتل أولادهم قولان: 1) أنه كان أحدهم يحلف إن وُلِدَ له كذا وكذا غلام ان ينحر أحدهم كما حلف عبد المطلب في نحر ابنه عبد الله. 2) أنه وَأْدُ البنات أحياءً خِيْفَةَ الفقر. شُرَكَاؤُهُمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية ت2) يُرْدُوهُمْ: جاء فعل ردي ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: يسقطوهم ويهلكوهم ت3) يَلْبِسُوا: يَلْبِسَكُمْ: جاء فعل لبس 11 مَرَّة بِمَعْنى: اكتسى الملابس أو الحلى، واختلط واشتبه وسلَّح، وهنا بِمَعْنى: يخلطوا ت4) ما فعلوه: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ومن غير الواضح إلى ماذا يشير الضمير. تفسير الزمخشري: لما فعل المشركون ما زين لهم من القتل. أو لما فعل الشياطين أو السدنة التزيين أو الإرداء أو اللبس أو جميع ذلك، إن جعلت الضمير جارياً مجرى اسم الإشارة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ م1) أنظر حول الضحايا البشرية هامش الآية م3\73: 12.

	لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ	لِيُرْدُوهُمْ[ت2] وَلِيَلْبِسُواْ[ت3] عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ. وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ، مَا فَعَلُوهُ[ت4]. فَذَرْهُمْ[ن1] وَمَا يَفْتَرُونَ.]	ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شا الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون	ܠܝܪܕܘܗܡ ܘܠܝܠܒܣܘܐ ܥܠܝܗܡ ܕܝܢܗܡ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܦܥܠܘܗ ܦܕܪܗܡ ܘܡܐ ܝܦܬܪܘܢ
م55\6: [137]138	وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	وَقَالُواْ: "هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ[1] وَحَرْثٌ حِجْرٌ[1ت2] لَّا يَطْعَمُهَآ[ت2] إِلَّا مَن نَّشَآءُ، بِزَعْمِهِمْ، وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا". وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا، ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ[ت3]. سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ.	وقالوا هذه انعم وحرث حجر لا يطعمها الا من نشا بزعمهم وانعم حرمت ظهورها وانعم لا يذكرون اسم الله عليها افترا عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون	ܘܩܐܠܘܐ ܗܕܗ ܐܢܥܡ ܘܚܪܬ ܚܓܪ ܠܐ ܝܛܥܡܗܐ ܐܠܐ ܡܢ ܢܫܐ ܒܙܥܡܗܡ ܘܐܢܥܡ ܚܪܡܬ ܛܗܘܪܗܐ ܘܐܢܥܡ ܠܐ ܝܕܟܪܘܢ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܐ ܐܦܬܪܐ ܥܠܝܗ ܣܝܓܙܝܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ
م55\6: [138]139	وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	وَقَالُواْ: "مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ[1ت1] لِّذُكُورِنَا، وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا". وَإِن يَكُن مَّيْتَةً[2ت2 3]، فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ[4]. سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ[ت3]. ~ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ، عَلِيمٌ.	وقالوا ما في بطون هذه الانعم خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميته فهم فيه شركا سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم	ܘܩܐܠܘܐ ܡܐ ܦܝ ܒܛܘܢ ܗܕܗ ܐܠܐܢܥܡ ܟܐܠܨܗ ܠܕܟܘܪܢܐ ܘܡܚܪܡ ܥܠܝ ܐܙܘܐܓܢܐ ܘܐܢ ܝܟܢ ܡܝܬܗ ܦܗܡ ܦܝܗ ܫܪܟܐ ܣܝܓܙܝܗܡ ܘܨܦܗܡ ܐܢܗ ܚܟܝܡ ܥܠܝܡ
م55\6: [139]140	قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً	[قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ[1] أَوْلَٰدَهُمْ[1ت2]، سَفَهًۢا[ت1]، بِغَيْرِ عِلْمٍ[ت2]، وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ، ٱفْتِرَآءً	قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افترا على	ܩܕ ܟܣܪ ܐܠܕܝܢ ܩܬܠܘܐ ܐܘܠܐܕܗܡ ܣܦܗܐ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܘܚܪܡܘܐ ܡܐ ܪܙܩܗܡ ܐܠܠܗ ܐܦܬܪܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܩܕ

137 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَعَمٌ 2) حُجُرٌ، حُجْرٌ، حَجْرٌ، حُجْرًا، حِرْجٌ ♦ ت1) حِجْر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنى: ممنوع ت2) يَطْعَمُهَا: جاء فعل طعم خمس مرَّات بِمَعْنى: أكل وتذوَّق، وهذا معنى الفعل السرياني ܛܥܡ طْعَم. الماوردي: جعلوها للرجال دون النساء. وفي الأنعام والحرث التي قالوا إنه لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم قولان. 1) أن الأنعام التي يحكمون فيها بهذا الحكم عندهم هي البَحِيْرَة والحام خاصة، والحرث ما جعلوه لأوثانهم. 2) أن الأنعام هي ذبائح الأوثان، والحرث ما جعلوه لها ت3) وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا فيها قولان: 1) أنها السائبة. 2) أنها التي لا يحجون عليها ت3) وَأَنْعَامٌ لاَّ يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا وهي قربان أوثانهم يذكرون عليها اسم الأوثان، ولا يذكرون عليها اسم الله تعالى. افْتِرَآءً عَلَيْهِ أي على الله وفيه قولان: 1) أن إضافتهم ذلك إلى الله هو الافتراء عليه. 2) أن ذكرهم أسماء أوثانهم عند الذبيحة بدلاً من اسم الله هو الافتراء عليه.

138 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَالِصٌ، خَالِصًا، خَالِصَةً، خَالِصُهُ 2) تَكُنْ مَيْتَةً، يَكُنْ مَيْتَةٌ، تَكُنْ مَيْتَةٌ 3) مَيِّتَةٌ 4) سواء ♦ ت1) خالصة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنى: مخصصة. خطأ والصحيح: خالص لذكورنا ومحرم على ازواجنا، كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفَة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن خَالِصَةٌ أبلغ من خَالِصٌ وإن كانت في معناه فدخلت الهاء للمبالغة كقولهم: علاَّمة، ونسَّابة. 2) أن دخول الهاء يوجب عوده إلى الأنعام لتأنيثها، وحذف الهاء، يوجب عوده إلى ما في بطونها لتذكيره. وفي ذلك ثلاثة أقاويل: 1) أن ما في بطونها الأجنة. 2) الألبان. 3) الجميع: الأجنة والألبان، قاله مقاتل. وفي جعلهم ذلك لذكورهم دون إناثهم وأزواجهم قولان: 1) لأن الذكور هم خدام الأوثان. 2) تفضيلاً للذكور على الإناث ت2) مَيْتَة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: الحيوان الميت من غير ذبح. الماوردي: التي خرجت روحها بغير ذكاة. خطأ والصحيح: تَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيها شُرَكَاءُ ت3) وَصْفَهُمْ: صيغة فريدة. جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنى: افترى.

139 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَتَّلُوا 2) سُفَهاء ♦ ت1) سَفَهًا: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة بِمَعْنى: جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق ت2) الآية 140 تكملة للآية 137 وجاءتا ضمن آيات عن الانعام والجنات والاشجار ♦ م1) أنظر حول الضحايا البشرية هامش الآية م3\73: 12.

	عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	عَلَى ٱللَّهِ. قَدْ ضَلُّواْ، ~ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ[ت3].]	الله مد صلوا وما كانوا مهىدىں	ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܡܗܬܕܝܢ
هـ6\55: 141[140]	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ	[وَهُوَ ٱلَّذِيَ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ، مَّعْرُوشَٰتٍ[1] وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ[م1ت1]، وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ، مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ[2ت2]، وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ، مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ. كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ[3]، إِذَآ أَثْمَرَ[ت3]، وَءَاتُواْ[4] حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ[5ن1]. وَلَا تُسْرِفُوٓاْ. ~ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ[س1ت4].]	وهو الدى اىسا حىٮ معروسٮ وعىد معروسٮ والىحل والدرع محىلما اكله والرىىور والرمار مىسىها وعىد مىسىه كلوا مں ىمره ادا اىمر واىوا حمه ىوم حصاده ولا ىسرڡوا اىه لا ىحٮ المسرڡىں	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܫܐ ܓܢܬ ܡܥܪܘܫܬ ܘܓܝܪ ܡܥܪܘܫܬ ܘܐܠܢܚܠ ܘܐܠܙܪܥ ܡܟܬܠܦܐ ܐܟܠܗ ܘܐܠܙܝܬܘܢ ܘܐܠܪܡܐܢ ܡܬܫܐܒܗܐ ܘܓܝܪ ܡܬܫܐܒܗ ܟܠܘܐ ܡܢ ܬܡܪܗ ܐܕܐ ܐܬܡܪ ܘܐܬܘܐ ܚܩܗ ܝܘܡ ܚܨܐܕܗ ܘܠܐ ܬܣܪܦܘܐ ܐܢܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܡܣܪܦܝܢ
م6\55: 142[141]	وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا	[...] وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ[ت1] حَمُولَةً[1ت2] وَفَرْشًا[ت2].	ومں الاىعام حموله وڡرسا كلوا مما	ܘܡܢ ܐܠܐܢܥܐܡ ܚܡܘܠܗ ܘܦܪܫܐ ܟܠܘܐ ܡܡܐ

140 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَغْرُوسَاتٍ وَغَيْرَ مَغْرُوسَاتٍ 2) أَكْلُه 3) ثُمْرِهِ، ثُمُرِهِ 4) قِراءة شيعية: وآتوهم - الضغث من الزرع والقبضة بعد القبضة من التمر تعطيه من يحضرك من المساكين (السياري، ص 48) 5) حِصَادِهِ ♦ ت1) مَعْرُوشَات: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه تعريش الناس الكروم وغيرها، بأن ترفع أغصانها، قاله ابن عباس، والسدي. 2) أن تعريشها هو رفع حظارها وحيطانها. 3) أنها المرتفعة عن الأرض لعلو شجرها، فلا يقع ثمرها على الأرض، لأن أصله الارتفاع ولذلك سُمِّيَ السرير عرشاً لارتفاعه، ومنه قوله تعالى: خاوية على عروشها (م18\69: 42 وهـ2\87: 259 وهـ22\103: 45 أي على أعاليها وما ارتفع منها. 4) أن المعروشات ما عرشه الناس، وغير المعروشات ما نبت في البراري والجبال. ولكن قد يكون خطأ نساخ والصحيح "مَغْرُوسَات" كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) أُكُلُهُ: جاءت كلمة أُكل سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور). خطأ والصحيح: مُخْتَلِفًا اكلهما لأنه يعود للإثنين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 187-188) ت3) كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ: حشو وتحصيل حاصل والصحيح: كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ، لأنه لا يؤكل إذا لا يثمر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن اللغوية، ص 188). ونفس المشكلة في الآية م6\55: 99: انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ. وجاءت صحيحة في الآية م41\36: 35: لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وإذا أثمر فكلوا من ثمره ت4) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. وجاءت مرَّتين عبارة وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أن هذا الإسراف المنهي عنه هو أن يتجاوز رب المال إخراج القدر المفروض عليه إلى زيادة تجحف به. 2) هو أن يأخذ السلطان منه فوق الواجب عليه. 3) هو أن يمنع رب المال من دفع القدر الواجب عليه. 4) أن المراد بهذا السرف ما كانوا يشركون آلهتهم فيه من الحرث والأنعام. 5) هو أن يسرف في الأكل منها قبل أن يؤدي زكاتها. هذه الآية تكملة للآية م6\55: 99. أنظر هامش هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ9\113: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة. ووجوب الزكاة نسخ في غير الحنطة، والشعير، والتمر ♦ س1) عن أبي العالية: كانوا يعطون شيئًا سوى الزكاة ثم تسارفوا ونزلت هذه الآية. وعن إبن جريج: نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جد نخلة فأطعم حتى أمسي وليست له ثمرة.

141 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حُمُولَةً 2) خُطْوَاتِ، خَطَوَاتِ، خُطُؤَاتِ ♦ نص ناقص تكملته: [وأنشأ] مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ♦ ت1) أنعام: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة ت2) حَمُولَةً وَفَرْشًا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل:1) الحمولة كبار الإبل التي يُحْمَلُ عليها، والفرش صغارها التي لا يحمل عليها، مأخوذ من افتراش الأرض بها على الاستواء كالفرش. وقال ابن بحر الافتراش الإضجاع للنحر، فتكون الحمولة كبارها، والفرش صغارها. 2) الحَمُولة ما حُمِلَ عليه من الإبل والبقر، والفرش: الغنم. 3) الحَمُولة ما حمل من الإبل، والبقر، والخيل، والبغال، والحمير، والفرش ما خلق لهم من أصوافها وجلودها. والكلمة السريانية ܦܪܫܐ فرسا تعني الأنعام التي تستخدم للغذاء والقوت..

	رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	[كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ[2][ت3] ٱلشَّيۡطَٰنِ ~ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ[ت4].]	دموطم الله ولا ىىٮعوا حطوٮ السىطں اىه لطم عدو مىىں	ܪܙܩܟܡ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܬܒܥܘܐ ܚܛܘܬ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܢܗ ܠܟܡ ܥܕܘ ܡܒܝܢ
م55\6: 142 143	ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	[...] ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖ. مِّنَ ٱلضَّأۡنِ[ت1][1] ٱثۡنَيۡنِ[2]، وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ[ت2][3] ٱثۡنَيۡنِ[2]. قُلۡ: "ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ؟ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ؟ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ؟ نَبِّـُٔونِي[4] بِعِلۡمٍ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	ىمىىه ادوح مں الصاں اىىں ومں المعر اىىں ٯل الدطوىں حوم ام الاىىىں اما اسمل‍ علىه ادحام الاىىىں ىىوىى ىعلم اں طىىم صدٯىں	ܬܡܢܝܗ ܐܙܘܐܓ ܡܢ ܐܠܨܐܢ ܐܬܢܝܢ ܘܡܢ ܐܠܡܥܙ ܐܬܢܝܢ ܩܠ ܐܠܕܟܪܝܢ ܚܪܡ ܐܡ ܐܠܐܢܬܝܝܢ ܐܡܐ ܐܫܬܡܠܬ ܥܠܝܗ ܐܪܚܐܡ ܐܠܐܢܬܝܝܢ ܢܒܘܢܝ ܒܥܠܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
م55\6: 143 144	وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	[...] وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ[ت1] ٱثۡنَيۡنِ، وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِ. قُلۡ: "ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ؟ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ؟ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ؟ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا؟" فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا[ت2] لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ، بِغَيۡرِ عِلۡمٍ؟[ت3] ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت4].	ومں الاٮل اىىں ومں الٮٯو اىىں ٯل الدطوىں حوم ام الاىىىں اما اسمل‍ علىه ادحام الاىىىں ام طىىم سهدا اد وصىطم الله ٮهدا ٯمں اطلم ممں اٯىدى على الله طدٮا لىصل الىاس ٮعىو علم اں الله لا ىهدى الٯوم الطلمىں	ܘܡܢ ܐܠܐܒܠ ܐܬܢܝܢ ܘܡܢ ܐܠܒܩܪ ܐܬܢܝܢ ܩܠ ܐܠܕܟܪܝܢ ܚܪܡ ܐܡ ܐܠܐܢܬܝܝܢ ܐܡܐ ܐܫܬܡܠܬ ܥܠܝܗ ܐܪܚܐܡ ܐܠܐܢܬܝܝܢ ܐܡ ܟܢܬܡ ܫܗܕܐܐ ܐܕ ܘܨܐܟܡ ܐܠܠܗ ܒܗܕܐ ܦܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܠܝܨܠ ܐܠܢܐܣ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م55\6: 144 145	قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا	[---] قُل: "لَّآ أَجِدُ، فِي مَآ أُوحِيَ[1] إِلَيَّ، [...]	ٯل لا احد ڡى ما اوحى الى محوما على طاعم	ܩܠ ܠܐ ܐܓܕ ܦܝ ܡܐ ܐܘܚܝ ܐܠܝ ܡܚܪܡܐ

وجاء في الآية م60\40: 79: اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (ت3) خُطُوَات الشيطان: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي مفسرًا الآية م55\6: 142: فيه قولان: 1) أنها طريقه التي يدعوكم إليها من كفر وضلال. 2) أنها تخطيه إلى تحريم الحلال وتحليل الحرام. قراءة لوكسنبرغ: عكوات، بِمَعْنَى: خدائع من الكلمة السريانية ܥܩܒܬܐ عكواتا التي تعني تتبع. والقِراءة المُخْتَلِفَة خُطُؤَاتِ توحي بذلك (ت4) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنَى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة.

142 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الضَّأَنِ 2) اثْنَانِ 3) الْمَعَزِ، الْمِعْزَى 4) نَبُّونِي ♦ نص ناقص تكملته: [خلق الله من كل نوع من الأنعام ذكرًا وأنثى، فهي] ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ. ولكن قد يكون تكملة هذه الآية الفقرة الدخيلة في الآية م59\39: 6: وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ♦ (ت1) الضَّأْن: جمع ضائن، كلمة فريدة بِمَعْنَى: ذو الصوف من الغنم، ويقابل المعز (ت2) الْمَعْز: كلمة فريدة بِمَعْنَى: ذو الشعر من الغنم.

143 نص ناقص تكملته: [وخلق الله] مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ♦ (ت1) الْإِبِل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وتشير إلى ذوات الأربع كالبعير (ت2) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه (ت3) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة (ت4) في الآيات 136-144 تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: 136، 138، 139، 137، 140، 143، 144، 141، 142.

144 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَوحَى 2) يَطَّعِمُهُ، طَعِمَهُ 3) تَكُونَ مَيْتَةً، تَكُونَ مَيْتَةٌ، يَكُونَ مَيْتَةٌ 4) مَيِّتَةً 5) اضْطِرَّ، اطُّرَّ ♦ نص ناقص تكملته: [طعامًا] مُحَرَّمًا ... فَمَنِ اضْطُرَّ [فأكل] غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فإن الله لا يؤاخذه على ذلك] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، أو: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فلا اثم عليه] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] (أسوة بالآية هـ87\2: 173) ♦ (ت1) طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ: كلمة طاعم فريدة بِمَعْنَى: آكل. يَطْعَمُهُ: جاء فعل طعم خمس مرَّات بِمَعْنَى: أكل وتذوَّق، وهذا معنى الفعل السرياني ܛܥܡ طْعَم (ت2) مَيْتَة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: الحيوان الميت من غير ذبح.

	عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	مُحَرَّمًان1 عَلَىٰ طَاعِمِ يَطْعَمُهُۥ2ت1، إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً3 4ت2، أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًات3، أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍت4، فَإِنَّهُۥ رِجْسٌت5، أَوْ فِسْقًات6 أُهِلَّت7 لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦم1". فَمَنِ ٱضْطُرَّ5 [...] غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...]. فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌت8 [...].	يطعمه الا ان يكون ميته او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم	ܥܠܐ ܛܐܥܡ ܝܛܥܡܗ ܐܠܐ ܐܢ ܝܟܘܢ ܡܝܬܗ ܐܘ ܕܡܐ ܡܣܦܘܚܐ ܐܘ ܠܚܡ ܚܢܙܝܪ ܦܐܢܗ ܪܓܣ ܐܘ ܦܣܩܐ ܐܗܠ ܠܓܝܪ ܐܠܠܗ ܒܗ ܦܡܢ ܐܨܛܪ ܓܝܪ ܒܐܓ ܘܠܐ ܥܐܕ ܦܐܢ ܪܒܟ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
م55\6: 146[145]	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ	وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوات1، حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ1.	وعلى الدين هادوا حرمنا كل دى طفر	ܘܥܠܐ ܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܚܪܡܢܐ ܟܠ ܕܝ ܛܦܪ

الماوردي: التي خرجت روحها بغير ذكاة. خطأ والصحيح: تكُونَ مَيْتَةً، كما في قِراءة مُخْتَلِفة ت3) مَسْفُوحًا: كلمة فريدة. الماوردي: مهراقاً مصبوباً ومنه سمي الزنا سفاحاً لصب الماء فيه ضائعاً. فأما الدم غير مسفوح فإن كان ذا عروق يجمد عليها كالكبد والطحال فهو حلال. لولا هذه الآية لتتبع المسلمون عروق اللحم كما تتبعها اليهود ت4) لَحْمَ خِنْزِيرٍ: جاء تحريم لحم الخنزير أربع مرَّات. وقد علق الماوردي على الآية هـ87\2: 173: فيه قولان: 1) التحريم مقصور على لحمه دون غيره اقتصاراً على النص. 2) أن التحريم عام في جملة الخنزير، والنص على اللحم تنبيه على جميعه لأنه معظمه ت5) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجس هنا: حرام، وتفسير المُنْتَخَب: ضارٌّ خبيث ت6) فسق\فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرَّات، وكلمة فسوق أربع مرَّات بِمَعْنى: معصية وخروج عما يحل. تقول الآية م55\6: 145 فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا، بينما تقول الآية هـ112\5: 3 ذَلِكُمْ فِسْقٌ. وقد يكون حرف أَوْ هنا تفسيري ت7) أُهِلَّ: تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 173 أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ، بينما تقول الآيات م55\6: 145 وم70\16: 115 وهـ112\5: 3 أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 40-42 وحميد، ص 160-162). جاء الفعل أهل أربع مرَّات ويشير إلى الإهلال، بِمَعْنى: هنا تسمية اسم غير الله على الذبيحة. ويشير الطَّبَري إلى أن كلمة مُهِل تطلق على كل ذابح. وتطلب اعمال الرسل: "اجتناب ما ذبح للأصنام والدم والميتة" (اعمال 15: 29) ت8) تقول الآية م55\6: 145 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية م70\16: 115 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية هـ87\2: 173 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 42-43). الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 173: فيه ثلاثة أقاويل: 1) غير باغ على الإمام ولا عاد على الأمة بإفساد شملهم، فيدخل الباغي على الإمام وأمته والعادي: قاطع الطريق. 2) غير باغ في أكله فوق حاجته ولا عاد يعني متعدياً بأكلها وهو يجد غيرها. 3) غير باغ في أكلها شهوة وتلذذاً ولا عاد باستيفاء الأكل إلى حد الشبع. الماوردي: إن قيل: لم اقتصر هنا على تحريم هذه الأربعة وقد ذكر في المائدة غيرها من المنخنقة والموقوذة والمتردية؟ قيل: لأن هذا كله من جملة الميتة فذكره هناك مفصلاً وها هنا في الجملة. وفي هذه الآية قولان: 1) أنها مشتملة على جميع المحرمات فلا يحرم من الحيوان ما عدا هذا المذكور فيها. 2) أنا تشتمل على تحريم ما تضمنها وليست مستوعبة لجميع المحرمات لما جاءت به السنة من تحريم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير، وهذا قول الجمهور ♦ ن1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئيًا بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ اكل ما اهل لغير الله بالآية هـ112\5: 5 "الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ" ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود في: التكوين 9: 4 و32: 32؛ الخروج 12: 15-20؛ 22: 20 و31؛ 23: 19؛ 34: 26؛ اللاويين 3: 4 و7 والفصل 11 و17: 10-16؛ 22: 8 و28؛ التثنية 12: 23 والفصل 14؛ طوبيا 1: 10-11؛ حزقيال 4: 14؛ أشعيا 66: 17؛ المكابيين الأول 1: 62؛ المكابيين الثاني الفصلين 6 و7. أنظر موانع الطعام عند المسيحيين في: مرقس 7: 15 و19-22؛ الأعمال 10: 11-16؛ 15: 20 و29؛ كورنثوس الأولى الفصول 8 و9 و10؛ رومة 14: 2-4 و14 و17.

145 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ظُفْرٍ، ظِفِرٍ، ظِفْرٍ ♦ نص ناقص تكملته: حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ [حملته] الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ [الأمر] ذلك، ويجوز أن يكون في موضع نصب بـ "جزيناهم" ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنى: تهودوا، أي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490) ت2) شُحُومَهُمَا: كلمة فريدة ت3) الْحَوَايَا: جمع حوية: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) المباعر. 2)

	وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ، حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ[ت2م1]، إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ، أَوِ [...] ٱلْحَوَايَآ[ت3]، أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ. ذَٰلِكَ [...] جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ[م2]. ~ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ.	ومں الىقر والعىم حرمىا علىهم سحومهما الا ما حملت طهورهما او الحوايا او ما احىلط ىعطم دلك حرىىهم ىىعىهم وايا لصدقور	ܐܠܒܩܪ ܘܐܠܓܢܡ ܚܪܡܢܐ ܥܠܝܗܡ ܫܚܘܡܗܡܐ ܐܠܐ ܡܐ ܚܡܠܬ ܛܗܘܪܗܡܐ ܐܘ ܐܠܚܘܐܝܐ ܐܘ ܡܐ ܐܚܬܠܛ ܒܥܛܡ ܕܠܟ ܓܙܝܢܐܗܡ ܒܒܓܝܗܡ ܘܐܢܐ ܠܨܕܩܘܢ
م6\55: 147	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ	[---] فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل: "رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ، وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ".	ڡار كدىوك ڡڡل رىكم دو رحمه وسعه ولا ىرد ىاسه عں العوم المحرمىں	ܦܐܢ ܟܕܒܘܟ ܦܩܠ ܪܒܟܡ ܕܘ ܪܚܡܗ ܘܣܥܗ ܘܠܐ ܝܪܕ ܒܐܣܗ ܥܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܡܓܪܡܝܢ
م6\55: [146]148	سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ	[---] سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ: "لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ، مَآ أَشْرَكْنَا، وَلَآ ءَابَآؤُنَا، وَلَا حَرَّمْنَا مِن[ت1] شَيْءٍ". كَذَٰلِكَ كَذَّبَ[1] ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ [...] حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَا. قُلْ: "هَلْ عِندَكُم مِّنْ[ت1] عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ؟ إِن[ت2] تَتَّبِعُونَ[2] إِلَّا ٱلظَّنَّ، وَإِنْ[ت2] أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ[ت3]".	سىڡول الدىں اسركوا لو سا الله ما اسركىا ولا اىاوىا ولا حرمىا مں سى كدلك كدى الدىں مں ڡىلهم حىى داموا ىاسىا ڡل هل عىدكم مں علم ڡىحرحوه لىا ار ىىىعور الا الطں وار اىىم الا ىحرصور	ܣܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘ ܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܐܫܪܟܢܐ ܘܠܐ ܐܒܐܘܢܐ ܘܠܐ ܚܪܡܢܐ ܡܢ ܫܝ ܟܕܠܟ ܟܕܒ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܚܬܝ ܕܐܩܘܐ ܒܐܣܢܐ ܩܠ ܗܠ ܥܢܕܟܡ ܡܢ ܥܠܡ ܦܬܚܪܓܘܗ ܠܢܐ ܐܢ ܬܬܒܥܘܢ ܐܠܐ ܐܠܛܢ ܘܐܢ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܬܚܪܨܘܢ
م6\55: [147]149	قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ	قُلْ: "فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ. فَلَوْ شَآءَ [...]، لَهَدَٰكُمْ أَجْمَعِينَ[ت1]".	ڡل ڡلله الحه الىالعه ڡلو سا لهدىكم احمعىں	ܩܠ ܦܠܠܗ ܐܠܚܓܗ ܐܠܒܐܠܓܗ ܦܠܘ ܫܐ ܠܗܕܐܟܡ ܐܓܡܥܝܢ

بنات اللبن. 3) الأمعاء التي عليها الشحم من داخلها. 4) كل ما تحوّى في البطن واجتمع واستدار. ولكن قد تكون خطأ والصحيح: الجوايا، أي ما هو جواة الجسم وهي نقل عن الكلمة السريانية ܓܘܝܐ جاوايا ♦ م1) كان الشحم يقدم للهيكل ولذلك مُنع أكله (لاويين 3: 3-5 و7: 1-5 و23-27) م2) يعتبر القُرآن في الآية م6\55: 146 والآيتين هـ4\92: 160-161 تحريم بعض الطعام عقاب لليهود. وهذه الفكرة مأخوذة من الدسقولية الفصل 24 الفقرة 243. 1 إلى 246. 9. وجاء المسيح وفقًا للآية هـ3\89: 50 ليحلل بعض الذي تم تحريمه.

[146] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَذَبَ 2) يَتَّبِعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [رسلهم] ♦ ت1) من زائدة ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) تَخْرُصُونَ: جاء فعل خرص أربع مرَّات بِمَعْنى: تكلم عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين.

[147] نص ناقص تكملته: فَلَوْ شَاءَ [الله هدايتكم] لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ♦ ت1) تَناقُض: تثبت الآية م6\55: 149 "فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ" وهو ما نفته الآية السابقة "سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ" ولا يفهم لماذا تقول الآية السابقة "إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ"؟

م55\6: 150[148]	قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ	قُلْ: "هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ[ت1] ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ [...] أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا". فَإِن شَهِدُواْ، فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡ. وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا، وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ، وَهُم بِرَبِّهِمۡ [...] يَعۡدِلُونَ[ت2].	مل هلم سهدا كم الدىں ىسهدوں ار الله حرم هدا مار سهدوا ملا ىسهد معهم ولا ىىىع اهوا الدىں كدىوا ىاىىا والدىں لا ىومىوں ىالاحره وهم ىرىهم ىعدلوں	ܩܠ ܗܠܡ ܫܗܕܐܝܟܡ ܐܠܕܝܢ ܝܫܗܕܘܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܚܪܡ ܗܕܐ ܦܐܢ ܫܗܕܘܐ ܦܠܐ ܬܫܗܕ ܡܥܗܡ ܘܠܐ ܬܬܒܥ ܐܗܘܐ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܘܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܘܗܡ ܒܪܒܗܡ ܝܥܕܠܘܢ
هـ55\6: 151[149]	قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ	قُلْ: "تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡ[م1]. أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا. [...] وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا[ت1م2]. وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ	مل ىعالوا اىل ما حرم رىكم علىكم الا ىسركوا ىه سا والولدىں احسا ولا ىملوا اولدكم مں	ܩܠ ܬܥܐܠܘܐ ܐܬܠ ܡܐ ܚܪܡ ܪܒܟܡ ܥܠܝܟܡ ܐܠܐ ܬܫܪܟܘܐ ܒܗ ܫܝܐ ܘܒܐܠܘܠܕܝܢ ܐܚܣܐܢܐ ܘܠܐ ܬܩܬܠܘܐ ܐܘܠܐܕܟܡ ܡܢ

148 نص ناقص تكملته: يَشْهَدُونَ [بأن] اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ... لَا يُؤْمِنُونَ [بالدار] الآخرة وَهُمْ بِرَبِّهِمْ [غيره] يَعْدِلُونَ ♦ ت1) هَلُمَّ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: الدعاء مثل تعال وأقبل. قِراءة لوكسنبرغ: بصيغة الاستفهام: هل هم شُهَدَاؤكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا؟ تم ادغام هل مع هم، وأضيفت الهمزة ت2) يعدلون: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم يعدلون به الأصنام التي يعبدونها. 2) أنهم يعدلون به إلهاً غيره لم يُخْلَق مثل خلقه. قِراءة لوكسنبرغ: يعذلون، بِمَعْنى: يشكّون، وهذا معنى الفعل السرياني ܥܕܠ عْذَل. خطأ: التفات من الغائب "أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ" إلى المُتكَلِّم "بِآَيَاتِنَا" ثم إلى الغائب "بِرَبِّهِمْ". بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

149 نص ناقص تكملته: [وأحسنوا] بالوالدين إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ [خشية] إِمْلَاقٍ، أسوة بالآية م50\17: 31 ♦ ت1) وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا: الماوردي: تقديره: وأوصيكم بالوالدين إحساناً، والإحسان تأدية حقوقهما ومجانبة عقوقهما والمحافظة على برهما ت2) املاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: فقر. قِراءة لوكسنبرغ: هنا خطأ بين اللام والعين السريانية والصحيح امعاق، بِمَعْنى: إعاقة أو عاهة ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م50\17: 31 وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ، بينما تقول الآية هـ55\6: 151 وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ. وفي كلام العرب يتم عادة تقديم ضمير المخاطب على ضمير الغائب (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 135-136 وحمدي، ص 117-119 والمسيري، ص 358-359). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "حَرَّمَ رَبُّكُمْ" إلى المُتكَلِّم "نَرْزُقُكُمْ" ثم إلى الغائب "حَرَّمَ اللَّهُ" ت4) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشخ أو ܦܫܓ فْشغ بِمَعْنى: ابعد رِجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة. الماوردي: : وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وفيها خمسة تأويلات: 1) أن ذلك عام في جميع الفواحش سرها وعلانيتها. 2) أنه خاص في الزنى، ما ظهر منها: ذوات الحوانيت، وما بطن: ذوات الاستسرار. 3) ما ظهر منها: نكاح المحرمات، وما بطن: الزنى. 4) أن ما ظهر منها: الخمر، وما بطن منها: الزنى. 5) ما ظهر منها أفعال الجوارح، وما بطن منها اعتقاد القلوب ت5) خطأ والصحيح: إِلَّا لِلْحَقِّ. جاء منع قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ثلاث مرَّات. الماوردي: والنفوس المحرمة: نفس مسلم، أو معاهد، والحق الذي تقتل به النفس ما بيَّنه النبي بقوله: لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: كُفْرٌ بَعْدَ إِيمَانٍ، أَوْزِنًى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ ت6) ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ: الماوردي: يعني أن الله وصى عباده بذلك، ووصية الله واجبة ت7) هذه الآية معيبة التركيب. فأول الآية لا يتفق مع مضمونها، وجاءت نهايتها لتصححه: فهل حرم الله أن لا تشركوا ... ولا تقتلوا أم حرم أن تشركوا ... وأن تقتلوا؟ وجاءت الآية م39\7: 33 بصياغة صحيحة: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ ... وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا. ويجعل القُرطُبي الوقف بعد "ربكم"، ثم يبدأ "عليكم ألا تشركوا". وقد بلغت الوجوه عند بعضهم تسعة، مما يدل على ابهام هذه الآية (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 189) ♦ م1) الآيات م50\17: 22-39 وهـ55\6: 151-153 وهـ87\2: 83-83 تعتبر مختصر للوصايا العشر التي نجدها في سفر الخروج (20: 1-17) وسفر التثنية (5: 4-21) م2) حول طاعة الوالدين حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر هامش الآية م44\19: 14 م3) حول قتل الأطفال أنظر هامش الآية م7\81: 8.

	مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	[...] إِمۡلَٰقٖ[ت2م3]، نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡ[ت3]. وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ[ت4]، مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ. وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ، إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[ت5]. ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ[ت6]. ~ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ[ت7]!	املٯ ٮحں ٮررٯكم واٮاهم ولا ٮٯرٮوا الڡوحس ما طهر مٮها وما ٮطں ولا ٮٯٮلوا الٮڡس الٮى حرم الله الا ٮالحٯ دلكم وصٮكم ٮه لعلكم ٮعٯلوں	ܐܡܠܩ ܢܚܢ ܢܪܙܩܟܡ ܘܐܝܐܗܡ ܘܠܐ ܬܩܪܒܘܐ ܐܠܦܘܐܚܫ ܡܐ ܛܗܪ ܡܢܗܐ ܘܡܐ ܒܛܢ ܘܠܐ ܬܩܬܠܘܐ ܐܠܢܦܣ ܐܠܬܝ ܚܪܡ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܕܠܟܡ ܘܘܨܐܟܡ ܒܗ ܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ
هـ55\6: 152[150]	وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ[م1] إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ، حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ[ت1]. وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ[ت2] وَٱلۡمِيزَانَ[ت3]، بِٱلۡقِسۡطِ[م2ت4]. [لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا][م3]. وَإِذَا قُلۡتُمۡ، فَٱعۡدِلُواْ، وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ. [...] وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْ"[ت5]. ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمۡ [...] تَذَكَّرُونَ[1]!	ولا ٮٯرٮوا مال الٮٮٮم الا ٮالٮى هى احسں حٮى ٮٮلع اسده واوڡوا الكٮل والمٮراں ٮالٯسط لا ٮكلڡ ٮڡسا الا وسعها واذا ٯلٮم ڡاعدلوا ولو كاں دا ٯرٮى وٮعهد الله اوڡوا دلكم وصٮكم ٮه لعلكم ٮدكروں	ܘܠܐ ܬܩܪܒܘܐ ܡܐܠ ܐܠܝܬܝܡ ܐܠܐ ܒܐܠܬܝ ܗܝ ܐܚܣܢ ܚܬܝ ܝܒܠܓ ܐܫܕܗ ܘܐܘܦܘܐ ܐܠܟܝܠ ܘܐܠܡܝܙܐܢ ܒܐܠܩܣܛ ܠܐ ܢܟܠܦ ܢܦܣܐ ܐܠܐ ܘܣܥܗܐ ܘܐܕܐ ܩܠܬܡ ܦܐܥܕܠܘܐ ܘܠܘ ܟܐܢ ܕܐ ܩܪܒܝ ܘܒܥܗܕ ܐܠܠܗ ܐܘܦܘܐ ܕܠܟܡ ܘܘܨܐܟܡ ܒܗ ܠܥܠܟܡ ܬܕܟܪܘܢ
هـ55\6: 153[151]	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا	وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي[ت1] مُسۡتَقِيمًا، فَٱتَّبِعُوهُ. وَلَا	واں هدا صرطى مسٮٯٮما ڡاٮٮعوه ولا	ܘܐܢ ܗܕܐ ܨܪܐܛܝ ܡܣܬܩܝܡܐ

---

150 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [وبمقتدى] عَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ... [تَذَّكَّرُونَ، أو: تتَذَكَّرُونَ] ♦ ت1) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات مع فعل بلغ بِمَعْنى: كملت قوته. جاءت هذه الجملة مرَّتين. الماوردي: إنما خص مال اليتيم بالذكر وإن كان مال غيره في التحريم بمثابته، لأن الطمع فيه لقلة مراعيه أقوى، فكان بالذكر أولى. إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ: فيه خمسة تأويلات: 1) حفظ ماله عليه إلى أن يكبر ليتسلمه. 2) أن ذلك هو التجارة به. 3) هو ألا يأخذ من الربح إذا اتجر له بالمال شيئاً. 4) هو أن يأكل الولي بالمعروف من ماله إن افتقر، ويترك إن استغنى، ولا يتعدى من الأكل إلى الباس ولا غيره. 5) أن التي هي أحسن: حفظ أصوله وتثمير فروعه. ثم قال: حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ والأشُد القوة والشباب. وفي حدها ثلاثة أقاويل: 1) أنه الحلم حين تكتب له الحسنات وعليه السيئات، قاله ربيعة، وزيد بن أسلم، ومالك. 2) أن الأَشُد ثلاثون سنة، قاله السدي. 3) أن الأشد ثماني عشرة سنة ت2) كيل\مكيال: جاءت عشر مرَّات كلمة كيل، ومرَّتين كلمة مكيال ت3) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات، وفُهمت هنا بِمَعْنى: الموزون أو الوزن ت4) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت5) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ55\6: 152 وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا، بينما تقول الآية م70\16: 91 وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 175-176). خطأ: التفات من المُتكلِّم "نُكَلِّفُ" إلى الغائب "وَبِعَهْدِ اللَّهِ". لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا: عبارة لا علاقة لها بالآية. ولكن الماوردي يبررها كما يلي: لما كان العدل في الوزن والكيل مستحقاً، وكان تحديد أقل القليل متعذراً، كان ذلك عفواً، لأنه لا يدخل في الوسع فلم يكلفه ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م89\10: 17 م2) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. للمقارنة أنظر هامش الآية م39\7: 85 م3) لا تُكلَّف نفس إلا وسعها: جاءت هذه الفكرة خمس مرَّات. قارِن: لم تصبكم تجربة إلا وهي على مقدار وسع الإنسان. إن الله أمين فلن يأذن أن تجربوا بما يفوق طاقتكم، بل يؤتيكم مع التجربة وسيلة الخروج منها بالقدرة على تحملها (كورنثوس الأولى 10: 13).

151 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَهَذَا صِرَاطِي، وَهَذَا صِرَاط ربكم، 2) وَهَذَا صِرَاط ربك 3) تتبع ♦ فَتَّفَرَّقَ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 ت2) وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ما تقدم من الكتب المنزلة نسخها بالقرآن، وهو محتمل. 2) ما تقدم من الأديان المتقدمة نسخها بالإسلام وهو محتمل. 3) البدع والشبهات ت3) تفسير شيعي: الصراط المستقيم الإمام فاتبعوه. "ولا تتبعوا السبل" يعني: غير الإمام "فتفرق بكم عن سبيله" يعني: لا تفرقوا ولا تختلفوا في الإمام أن تختلفوا في الإمام

	تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	تَتَّبِعُواْ[2] ٱلسُّبُلَ[ت2]، فَتَفَرَّقَ[3] بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦ[ت3]. ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ ~ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ!	ٮٮٮعوا السٮل ڡٮڡرٯ ٮكم عں سٮٮله دلكم وصٮكم ٮه لعلكم ٮٮڡوں	ܦܐܬܒܥܘܗ ܘܠܐ ܬܬܒܥܘܐ ܐܠܣܒܠ ܦܬܦܪܩ ܒܟܡ ܥܢ ܣܒܝܠܗ. ܕܠܟܡ ܘܨܝܟܡ ܒܗ ܠܥܠܟܡ ܬܬܩܘܢ.
م55\6: 154[152]	ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ	[---] ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ تَمَامًا[1ت1] [...] عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ[2ت2]، وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ[ت3]، وَهُدٗى، وَرَحۡمَةٗ. ~ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ[ت4م1]!	ٮم اٮٮٮا موسى الكٮٮ ٮماما على الدى احسں وٮڡصٮلا لكل سى وهدى ورحمه لعلهم ٮلما ربهم ٮومٮوں	ܬܡ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܟܬܒ ܬܡܐܡܐ ܥܠܝ ܐܠܕܝ ܐܚܣܢ ܘܬܦܨܝܠܐ ܠܟܠ ܫܝ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܥܠܗܡ ܒܠܩܐ ܪܒܗܡ ܝܘܡܢܘܢ.
م55\6: 155[153]	وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ، مُبَارَكٞ[ت1]. فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ ~ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ!	وهدا كٮٮ اٮرلٮه مٮرك ڡاٮٮعوه واٮڡوا لعلكم ٮرحموں	ܘܗܕܐ ܟܬܒ ܐܢܙܠܢܗ ܡܒܐܪܟ ܦܐܬܒܥܘܗ ܘܐܬܩܘܐ ܠܥܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ.
م55\6: 156[154]	أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ	[...] أَن تَقُولُوٓاْ[1]: "إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا، وَإِن[ت1] كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ[ت2] [...] لَغَٰفِلِينَ".	اں ٮڡولوا اٮما اٮرل الكٮٮ على طاٮڡٮٮں مں ڡٮلٮا واں كٮا عں دراسٮهم لعڡلٮں	ܐܢ ܬܩܘܠܘܐ ܐܢܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܟܬܒ ܥܠܝ ܛܐܝܦܬܝܢ ܡܢ ܩܒܠܢܐ ܘܐܢ ܟܢܐ ܥܢ ܕܪܐܣܬܗܡ ܠܓܐܦܠܝܢ
م55\6: 157[155]	أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ	أَوۡ تَقُولُواْ[1]: "لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ، لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ	او ٮڡولوا لو اٮا اٮرل علٮٮا الكٮٮ لكٮا	ܐܘ ܬܩܘܠܘܐ ܠܘ ܐܢܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܢܐ ܐܠܟܬܒ ܠܟܢܐ

تضلوا عن سبيله (القُمّي). خطأ: التفات من المُتكلّم "صِرَاطِي" إلى الغائب "سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ". وقد صحّحت القراءة المُختَلِفة: وَهَذَا صِراط ربكم.

152 قراءة مُختَلِفة: 1) تَمَّا 2) الذي أحسنُ، الذين أحسنوا ♦ نص ناقص تكملته: تَمَامًا [للنعمة] عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ♦ ت1) تَمَامًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) تماماً على إحسان موسى بطاعته. 2) تماماً على المحسنين، وكان ابن مسعود. يقرأ: تَمَاماً عَلَى الَّذِينَ أَحْسَنُواْ. 3) تماماً على إحسان الله إلى أنبيائه. 4) تماماً لكرامته في الجنة على إحسانه في الدنيا. 5) تماماً لنعمة الله على إبراهيم لأنه من ولده. ويلاحظ عدم وجود علاقة لهذه الآية بما سبق، مما يطرح أسئلة حول معنى "ثم" التي تفيد العطف (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 190-191) ت2) خطأ والصحيح: لِلَّذِي أَحْسَنَ، وتفسير الجَلالَين: ٱلَّذِى أَحْسَنَ بالقيام به ت3) وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ\تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ: جاءت العبارة الأولى مرّتين بخصوص موسى، والثانية مَرَّة واحدة بخصوص محمد. ويقترح لوكسنبرغ "وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَأن"، فالياء الرجعية يمكن ان تقرأ نونًا ت4) خطأ: التفات من المُتكلِّم "آتَيْنَا" إلى الغائب "رَبِّهِمْ" منطقيًا هذه الآية يجب أن تكون قبل الآية هـ55\6: 151: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ (أنظر للمزيد مجدي حسين: النص القرآني ومعايير الفصاحة، ص 16) ♦ م1) قارن: شريعة الرب كاملة (תְּמִימָה تميمة) تنعش النفس شهادة الرب صادقة تعقل البسيط. أوامر الرب مستقيمة تفرح القلوب وصية الرب صافية تنير العيون (مزمور 19: 7-8)

153 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م55\6: 92 و155 وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ، بينما تقول الآية م73\21: 50 وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ (للتبريرات أنظر حميد، ص 229-230).

154 قراءة مُختَلِفة: 1) يقُولُوا ♦ نص ناقص تكملته: [أنزلناه لئلا] تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَة [كتبهم] لَغَافِلِينَ ♦ ت1) وَإِنْ: مُخففة بِمَعْنَى: وقد ت2) كلمة درست من العبرية بِمَعْنَى: التعمق في فهم النص واستنباط معناه (Geiger, p. 37).

155 قراءة مُختَلِفة: 1) يقُولُوا 2) كَذَبَ ♦ نص ناقص تكملته: أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ [إن صدقتم] فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ [ولكن كذبتم]. فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاءتكم بَيِّنَةٌ أسوة بالآية قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (م39\7: 73، م39\7: 85) ت2) صَدَفَ ... يَصْدِفُونَ: جاء فعل

	لَكِنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ	مِنْهُمْ". [...] فَقَدْ جَاءَكُم[ت1] بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ [...]. فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ[2] بِآيَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ[ت2] عَنْهَا؟ سَنَجْزِي[ت3] ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ[ت2] عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوءَ ٱلْعَذَابِ[ت4]، بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ[ت2].	اهدى مىهم ڡمد حاكم ٮىه مں ربكم وهدى ورحمه ڡمں اطلم ممں كدٮ ٮاىٮ الله وصدڡ عىها سىحرى الدىں ىصدڡوں عں اىٮىا سو العداٮ ٮما كاىوا ىصدڡوں	ܐܗܕܝ ܡܢܗܡ ܦܩܕ ܓܐܟܡ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܦܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܟܕܒ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܨܕܦ ܥܢܗܐ ܣܢܓܙܝ ܐܠܕܝܢ ܝܨܕܦܘܢ ܥܢ ܐܝܬܢܐ ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܨܕܦܘܢ
م55\6: 158[156]	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ	هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ[ت1] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ؟ أَوْ يَأْتِيَ [...] رَبُّكَ؟ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ؟ يَوْمَ يَأْتِي[2] بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ، لَا يَنفَعُ[3] نَفْسًا إِيمَٰنُهَا [...] لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ[ت2]، أَوْ كَسَبَتْ[4] فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا[م1]. قُلِ: "ٱنتَظِرُوٓاْ، إِنَّا مُنتَظِرُونَ[ن1]".	هل ىىطروں الا اں ٮاٮىهم الملىكه او ىاٮى ربك او ىاٮى ىعص اىٮ ربك ىوم ىاٮى ىعص اىٮ ربك لا ىىڡع ىڡسا اىمىها لم ٮكں امىٮ مں ڡىل او كسٮٮ ڡى اىمىها حىرا ڡل اىٮطروا اىا مىٮطروں	ܗܠ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܐܢ ܬܐܬܝܗܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܘ ܝܐܬܝ ܪܒܟ ܐܘ ܝܐܬܝ ܒܥܨ ܐܝܬ ܪܒܟ ܝܘܡ ܝܐܬܝ ܒܥܨ ܐܝܬ ܪܒܟ ܠܐ ܝܢܦܥ ܢܦܣܐ ܐܝܡܢܗܐ ܠܡ ܬܟܢ ܐܡܢܬ ܡܢ ܩܒܠ ܐܘ ܟܣܒܬ ܦܝ ܐܝܡܢܗܐ ܚܝܪ ܩܠ ܐܢܬܛܪܘܐ ܐܢܐ ܡܢܬܛܪܘܢ
م55\6: 159[157]	إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ[1] دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا[ت1]، لَّسْتَ مِنْهُمْ [...] فِي شَيْءٍ[ن1]. إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ. ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ.	اں الدىں ڡرڡوا دىىهم وكاىوا سىعا لسٮ مىهم ڡى سى اىما امرهم الى الله ٮم ىىٮهم ٮما كاىوا ىڡعلوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܦܪܩܘܐ ܕܝܢܗܡ ܘܟܐܢܘܐ ܫܝܥܐ ܠܣܬ ܡܢܗܡ ܦܝ ܫܝ ܐܢܡܐ ܐܡܪܗܡ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܡ ܝܢܒܝܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܥܠܘܢ

صدف أربع مرَّات بِمَعْنى: مال واعرض. وقد يكون خطأ والصحيح: صرف بنفس المعنى ت3) خطأ: التفات من الغائب "بِآيَاتِ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "سَنَجْزِي ... آيَاتِنَا"، والتفات من المخاطب "تَقُولُوا" إلى الغائب "فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ" ت4) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: أشد العذاب.

156 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَأْتِيهُمُ، يَاتِيَهُمُ 2) يَوْمَ تَأْتِي، يَوْمُ يَأْتِي 3) تَنْفَعُ 4) قراءة شيعية: اكتسبت (السياري، ص 49). جاءت عبارة "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا" سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: "ما يَنْظُرُونَ إِلَّا" كما في الآيتين م38\38: 15 وم41\36: 49، وينظرون بِمَعْنى: ينتظرون كما في الآية م51\10: 102: فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ تَأْتِيَ [كل آيات] رَبِّكَ أَوْ تَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ... لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا [ما] لم تكن آمنت من قبل ♦ ت1) خطأ والصحيح: يأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ت2) المعنى مبهم. وقد يكون هناك نص ناقصًا (أنظر أعلاه). الماوردي: أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ فيه وجهان: 1) أمر ربك بالعذاب. 2) قضاء ربك في القيامة. أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ فيه قولان: 1) أنه طلوع الشمس من مغربها 2) طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ م1) قارِن: كذلك الإيمان، فإن لم يقترن بالأعمال كان ميتا في حد ذاته (يعقوب 2: 17).

157 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَارَقُوا، فَرَّقُوا ♦ نص ناقص تكملته: لَسْتَ من [قتالهم، أو: مخالطتهم] فِي شَيْءٍ ♦ ت1) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܫܝܥܬܐ سيعتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها. تفسير شيعي: فارقوا أمير المؤمنين وصاروا أحزابًا (القُمّي) ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ113\9: 29.

م6\55: 160[158]	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	[---] مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ، فَلَهُۥ عَشْرُ[ت1] [...] أَمْثَالِهَا[م1]. وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ، فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	مں حا ٮالحسٮه ڡله عسر امٮالها ومں حا ٮالسٮٮه ڡلا ٮحرى الا مٮلها وهم لا ٮطلموں	ܡܢ ܓܐ ܒܐܠܚܣܢܗ ܦܠܗ ܥܫܪ ܐܡܬܠܗܐ ܘܡܢ ܓܐ ܒܐܠܣܝܝܗ ܦܠܐ ܝܓܙܝ ܐܠܐ ܡܬܠܗܐ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
م6\55: 161[159]	قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[---] قُلْ: "إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ[ت1] مُّسْتَقِيمٍ، دِينًا قِيَمًا[ت1 2]، مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ[ت3]، حَنِيفًا[ت4]. ~ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ"[ت5].	ٯل اٮٮى هدٮٮى رٮى الى صرط مسٮٯٮم دٮٮا ٯٮما مله اٮرهٮم حٮٮڡا وما كاں مں المسركٮں	ܩܠ ܐܢܢܝ ܗܕܐܢܝ ܪܒܝ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ ܕܝܢܐ ܩܝܡܐ ܡܠܬ ܐܒܪܗܝܡ ܚܢܝܦܐ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م6\55: 162[160]	قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قُلْ: "إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي[ت1م1] وَمَحْيَايَ[2] وَمَمَاتِي[ت3 2] لِلَّهِ، رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	ٯل اں صلاٮى وٮسكى ومحٮاى ومماٮى لله رٮ العلمٮں	ܩܠ ܐܢ ܨܠܐܬܝ ܘܢܣܟܝ ܘܡܚܝܐܝ ܘܡܡܐܬܝ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م6\55: 163[161]	لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ	لَا شَرِيكَ لَهُۥ. وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ"[ت1].	لا سرٮك له وٮدلك امرٮ واٮا اول المسلمٮں	ܠܐ ܫܪܝܟ ܠܗ ܘܒܕܠܟ ܐܡܪܬ ܘܐܢܐ ܐܘܠ ܐܠܡܣܠܡܝܢ
م6\55: 164[162]	قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ	قُلْ: "أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا، وَهُوَ رَبُّ كُلِّ	ٯل اعٮر الله اٮعى رٮا وهو رٮ كل سى ولا	ܩܠ ܐ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܐܒܓܝ ܪܒܐ ܘܗܘ ܪܒ

158 قِراءة مُختَلِفة: 1) عَشْرٌ أَمْثَالُهَا، عَشْرٌ أَمْثَالَهَا ♦ نص ناقص تكملته: عشر [حسنات] أمثالها ♦ ت1) خطأ والصحيح: عشرة امثالها، أو نص ناقص (أنظر أعلاه) ♦ م1) قارن: "كُلُّ مَن ترَكَ بُيوتًا أو إِخوةً أو أَخواتٍ أو أبًا أو أُمًّا أو بَنينًا أو حُقولًا لأَجلِ اسْمي، يَنالُ مِائةَ ضِعْفٍ ويَرِثُ الحَياةَ الأَبَدِيَّة" (متى 19: 29).

159 قِراءة مُختَلِفة: 1) قَيِّمًا ♦ ت1) صِراط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6 ت2) قيِّم: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: مستقيم لا عوج فيه ت3) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْتا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة ت4) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بِمَعْنى: الحنيف ت5) تكرَّرت أربع مرَّات عبارة مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

160 قِراءة مُختَلِفة: 1) وَنُسْكِي، وَنُسُكِيَ 2) وَمَحْيَيَّ، وَمَحْيَايْ، وَمَحْيَايِ 3) وَمَمَاتِيَ ♦ ت1) نسك: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الذبيحة في الحج والعمرة. 2) معناه ديني. 3) معناه عبادتي، من قولهم فلان ناسك أي عابد، والفرق بين الدين والعبادة: أن الدين اعتقاد، والعبادة عمل. والفعل السرياني ܢܣܟ نَسَخ يعني أراق الدم وذبح. للمزيد أنظر هامش الآية هـ87\2: 196 ت2) وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أزجه: 1) أن حياته ومماته بيد الله تعالى لا يملك غيره له حياة ولا موتاً، فلذلك كان له مصلياً وناسكاً. 2) أن حياته لله في اختصاصها بطاعته، ومماته له في رجوعه إلى مجازاته. 3) أن عملي في حياتي ووصيتي عند مماتي لله ♦ م1) كلمة نسك (נֶסֶךְ نِسَك) نجدها في اللاويين 23: 13 وفي العدد 29: 16 بِمَعْنى: سكب خمر أو زيت أو حليب على الأرض أو الهيكل.

161 ت1) تَناقُض: تقول الآية هـ89\3: 67: "مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا"، بينما تقول الآية م55\6: 163 عن محمد "أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ" والآية م55\6: 14 "أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ" والآية م59\39: 12 "وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ". لحل هذا التناقض رأى المُفسِّرون أن محمد هو "أول المُسلِمين من هذه الأمة" (الطَّبَري)، أو أوّل المُسلِمين أجمعين، لأنه وإن كان متأخراً في الرسالة، فهو أولهم في الخلق (الشوكاني).

162 نص ناقص تكملته: ولا تكسب كلّ نفس [إلاّ لها ولا تكتسب، أو: اثمًا، أو: خطيئة] إلا عليها وَلَا تَزِرُ [نفس] وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ♦ ت1) وَازِرَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: نفس حاملة؛ وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنى: حِمل وإثم. الماوردي: وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ

	شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	شَيْءٍ. وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا. وَلَا تَزِرُ [...] وَازِرَةٌ وِزْرَ[ت1] أُخْرَىٰ[م1]. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ، فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ".	يكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازره وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون	ܟܠ ܫܝ ܘܠܐ ܬܟܣܒ ܟܠ ܢܦܫ ܐܠܐ ܥܠܝܗܐ ܘܠܐ ܬܙܪ ܘܐܙܪܪܗ ܘܙܪ ܐܚܪܝ، ܬܡ ܐܠܝ ܪܒܟܡ ܡܪܓܥܟܡ ܦܝܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܦܝܗ ܬܚܬܠܦܘܢ
م6\55: 165[163]	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ[ت1] [...] ٱلْأَرْضِ، وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ[ت2]، لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ. إِنَّ رَبَّكَ[ت3] سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ. ~ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	وهو الذى جعلكم خلئف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجت ليبلوكم في ما اتيكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܓܥܠܟܡ ܚܠܐܝܦ ܐܠܐܪܛ ܘܪܦܥ ܒܥܛܟܡ ܦܘܩ ܒܥܛ ܕܪܓܬ ܠܝܒܠܘܟܡ ܦܝ ܡܐ ܐܬܐܟܡ ܐܢ ܪܒܟ ܣܪܝܥ ܐܠܥܩܐܒ ܘܐܢܗ ܠܓܦܘܪ ܪܚܝܡ

إِلَّا عَلَيْهَا يعني إلا عليها عقاب معصيتها ولها ثواب طاعتها. وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى أي لا يتحمل أحد ذنب غيره فيأثم به ويعاقب عليه، ولا يحمل ذنبه غيره، فيبرأ منه ويسلم من عقابه ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

[163] نص ناقص تكملته: جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ [في] الْأَرْضِ (كما في آيتين أخريين) ... وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ خْلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل. (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 388-389). الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه جعلهم خلفاً من الجان سكاناً للأرض. 2) أن أهل كل عصر يخلف أهل العصر الذي قبله، كما مضى أهل عصر خلفه أهل عصر بعده على انتظام، حتى تقوم الساعة على العصر الأخير فلا يخلق عصر، فصارت هذه الأمة خلفاً للأمم الماضية. 3) جعل بعضهم خليفة لبعض ليتآلفوا بالتعاون. 4) لأنهم آخر الأمم وكانوا خلفاً لمن تقدمهم ت2) خطأ والصحيح: رفع ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمَّن معنى اعطى ت3) التفات من الجمع وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ إلى المفرد رَبَّكَ.

37\56 سُورَة الصَّافَّات ܣܘܪܬ ܐܠܨܐܦܐܬ

عدد الآيات 182- مَكِّية[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م37\56: 1[3]	وَالصَّافَّاتِ صَفًّا	وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ[ت1] صَفّٗا[ت2]!	والصٮڡٮ صڡا	ܘܐܠܨܐܦܐܬ ܨܦܐ
م37\56: 2[4]	فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا	فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا[ت1]!	ڡالرحرٮ رحرا	ܦܐܠܙܐܓܪܐܬ ܙܓܪܐ
م37\56: 3[5]	فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا	فَٱلتَّٰلِيَٰتِ[ت1] ذِكۡرًا!	ڡالٮلٮٮ دكرا	ܦܐܠܬܐܠܝܐܬ ܕܟܪܐ
م37\56: 4	إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ	إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ.	اں الهكم لوحد	ܐܢ ܐܠܗܟܡ ܠܘܐܚܕ
م37\56: 5[6]	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ	رَّبُّ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَمَا بَيۡنَهُمَا، وَرَبُّ[1] ٱلۡمَشَٰرِقِ[ت1] [...].	رٮ السموٮ والارص وما ٮٮٮهما ورٮ المسرٯ	ܪܒ ܐܠܣܡܐܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܘܪܒ ܐܠܡܫܐܪܩ
م37\56: 6[7]	إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ	[---] إِنَّا زَيَّنَّا[ت1] ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ، [...] ٱلۡكَوَاكِبِ[1]،	اٮا رٮٮا السما الدٮٮا ٮرٮٮه الكوكٮ	ܐܢܐ ܙܝܢܐ ܐܠܣܡܐ ܐܠܕܢܝܐ ܒܙܝܢܗ ܐܠܟܘܐܟܒ
م37\56: 7[8]	وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ	[...] وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ[ت1].	وحڡطا مں كل سٮطں مارد	ܘܚܦܛܐ ܡܢ ܟܠ ܫܝܛܢ ܡܐܪܕ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) وَالصَّافَّاتِ صَفًّا: عبارة فريدة. الماوردي: فيها أربعة أوجه: 1) الملائكة. 2) عبّاد السماء. 3) جماعة المؤمنين إذا قاموا في صفوفهم للصلاة. 4) صفوف المجاهدين في قتال المشركين. واختلف من قال الصافات الملائكة في تسميتها بذلك على ثلاثة أقاويل: 1) لأنها صفوف في السماء. 2) لأنها تصف أجنحتها في الهواء واقفة فيه حتى يأمرها الله بما يريد. 3) لصفوفهم عند ربهم في صلاتهم ت2) صفًا: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: مُصْطَفِّين أو برأي واحد متماسكين. والأرجح هنا مصطفين. قِراءة وفهم لوكسنبرغ: وَالصَّاقاتِ صقن (سيصقن) أو وَالصَّاعقاتِ صعقن (سيصعقن) أو وَالزَاعقاتِ زَعقن (سيزعقن)، وهي إشارة للملائكة. والواو في البداية ليست واو القسم، بل بِمَعْنى فيما يخص.

4 ت1) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه أربعة أقاول: 1) الملائكة. 2) آيات القرآن. 3) الأمر والنهي الذي نهى الله تعالى به عباده عن المعاصي. 4) قتل المشركين وسبيهم. واختلف من قال إن الزاجرات الملائكة في تسميتها بذلك على قولين: 1) لأنها تزجر السحاب. 2) لأنها تزجر عن المعاصي. فِهم لوكسنبرغ: فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرن (سيزجرن).

5 ت1) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الملائكة تقرأ كتب الله تعالى. 2) ما يتلى في القرآن من أخبار الأمم السالفة. 3) الأنبياء يتلون الذكر على قومهم. فهم لوكسنبرغ: فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرن (سيذكرن).

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبَّ ♦ نص ناقص تكملته: رب المشارق [والمغارب] ♦ ت1) تَناقُض: تقول الآيتان م3\73: 9 و47\26: 28 "رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"، والآية هـ97\55: 17 "رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ"، والآية م79\70: 40 "فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ"، والآية م37\56: 5 "رَبُّ الْمَشَارِقِ".

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبُ، بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ، بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبَ ♦ نص ناقص تكملته: بِزِينَةٍ، [هي] الْكَوَاكِبُ، أو خطأ والصحيح: كما في القِراءة المُخْتَلِفة: بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "رَبُّ السَّمَاوَاتِ" إلى المُتكلّم "إِنَّا زَيَّنَّا".

8 نص ناقص تكملته: [وحفظناها] حفظًا ♦ ت1) مريد\مارد: جاءت كلمة مريد مرَّتين وكلمة مارد مَرَّة واحدة. والكلمة

م37\56: [9]8	لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ	لَّا يَسَّمَّعُونَ[1] إِلَى [...] ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ[م1ت1]، وَيُقۡذَفُونَ[2] مِن كُلِّ جَانِبٖ[ت2]،	لا ىسمعوں الى الملا الاعلى وىمدڡوں مں كل حاںٮ	ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ ܐܠܝ ܐܠܡܠܐ ܐܠܐܥܠܝ ܘܝܩܕܦܘܢ ܡܢ ܟܠ ܓܐܢܒ
م37\56: [10]9	دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ	دُحُورٗا[ت1]. وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ[ت2].	دحورا ولهم عداٮ واصٮ	ܕܚܘܪܐ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܘܐܨܒ
م37\56: [11]10	إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ	إِلَّا[ت1] مَنۡ خَطِفَ[1] ٱلۡخَطۡفَةَ[ت2]. فَأَتۡبَعَهُۥ[2] شِهَابٞ[ت3] ثَاقِبٞ[م1ت4].	الا مں حطڡ الحطڡه ڡاٮٮعه سهاٮ ٮاٯٮ	ܐܠܐ ܡܢ ܚܛܦ ܐܠܚܛܦܗ ܦܐܬܒܥܗ ܫܗܐܒ ܬܐܩܒ
م37\56: [12]11	فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ	[---] فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ[ت1 1]: "أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا؟ أَم مَّنۡ[2] خَلَقۡنَآ[ت2 3]؟" إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ[م1] لَّازِبِۭ[ت4 3].	ڡاسڡٮهم اهم اسد حلٯا ام مں حلٯٮا اٮا حلٯٮهم مں طٮں لاٮ	ܦܐܣܬܦܬܗܡ ܐܗܡ ܐܫܕ ܚܠܩܐ ܐܡ ܡܢ ܚܠܩܢܐ ܐܢܐ ܚܠܩܢܐܗܡ ܡܢ ܛܝܢ ܠܐܙܒ

السريانية ܡܪܘܕܐ مريدا تعني متمرد. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الممتنع. 2) العاتي مأخوذ من التمرد وهو العتو. 3) أنه المتجرد من الخير، من قولهم شجرة مرداء، إذا تجردت من الورق.

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْمَعُونَ، يُسَمَّعُونَ 2) وَيَقْذِفُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى [كلام] الْمَلَإِ الْأَعْلَى ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنَى: السادة، والرؤساء، والأشراف. وجاءت عبارة الملأ الأعلى مرّتين، وهي ترجمة للعبارة السريانية كنشا عليا ܟܢܫܐ ܥܠܝܐ المجموعة العليا السماوية أي الملائكة ت2) هذه الآية مبهمة ومُقطَّعة الأوصال. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لئلا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى. وإن اعتبرت كما هي، فهناك خطأ والصحيح: لَا يَسَّمَّعُونَ الْمَلَإِ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن يَسَّمَّعُونَ معنى يصغون. وهنا التفات من المفرد في الآية السابقة (شيطان مارد) إلى الجمع (لا يسمعون) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 486-488). الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم منعوا بها أن يسمعوا أو يتسمعوا. 2) أنهم يتسمعون ولا يسمعون. ويُقذفون من كل جانب: قال مجاهد: يرمون من كل مكان من جوانبهم، وقيل من جوانب السماء ♦ م1) أنظر هامش الآية م72\40: 9.

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) دَحُورًا ♦ ت1) دحُورًا: جاءت مرّة واحدة مع الضمة وثلاث مرّات مع الفتحة. الماوردي: فيه قولان: 1) المدفوع. 2) المطرود ت2) واصب: جاءت هذه الكلمة مرّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) دائم. 2) أنه الذي يصل وجعه إلى القلوب، مأخوذ من الوصب.

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَطِّفَ، خِطِّفَ، خِطِفَ 2) فَاتَّبَعَهُ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) خَطِفَ الْخَطْفَةَ: كلمة خطفة صيغة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان:1) استرق السمع، مأخوذ من الاختطاف وهو الاستلاب بسرعة، ومنه سمي الخطاف. 2) وثب الوثبة ت3) شهاب\شُهُب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بالمفرد، ومرّة بالجمع. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه الشعلة من النار. 2) أنه النجم ت4) ثاقب: جاءت هذه الكلمة مرّتين. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) أنه الذي يثقب. 2) أنه المضيء. 3) أنه الماضي. 4) أنه العالي. 5) أنه المحرق. 6) أنه المستوقد، من قولهم: اثقب زندك أي استوقد نارك. تقول الآية م54\15: 18: شهاب مبين (لا معنى لها إلا الحفاظ على السجع)، بينما تقول الآية م56\37: 10: شِهَابٌ ثَاقِبٌ. نجد فكرة حفظ السماء بالكوكب والبروج من الشياطين في الآيات م54\15: 16-18 وم56\37: 6-10 ♦ م1) أنظر هامش الآية م72\40: 9.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَاسْتَفْتِهِمْ 2) أَمَنْ 3) عَدَدْنَا، عَدَّدْنَا 4) لَازِمٍ، لَاتِبٍ ♦ ت1) فَاسْتَفْتِهِمْ: جاء فعل فتي خمس مرّات واستفتى ست مرّات بِمَعْنَى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ت2) مَنْ خَلَقْنَا: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) من السماوات والأرض والجبال. 2) من الملائكة. 3) من الأمم الماضية فقد هلكوا وهم أشد خلقاً منهم ت3) لَازِب: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لاصق. 2) لزج. 3) لازق. والفرق بين اللاصق واللازق أن اللاصق هو الذي قد لصق بعضه ببعض، واللازق هو الذي يلزق بما أصابه. 4) لازم، والعرب تقول طين لازب ولازم ♦ م1) أنظر هامش الآية م43\35: 11.

م56\37: 12[13]	بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ	بَلْ عَجِبْتَ[ت1]، وَيَسْخَرُونَ.	ٮل عحٮٮ وٮسحروں	ܒܠ ܥܓܒܬ ܘܝܣܟܪܘܢ
م56\37: 13[14]	وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ	وَإِذَا ذُكِّرُواْ[1]، لَا يَذْكُرُونَ[ت1].	وادا دكروا لا ٮدكروں	ܘܐܕܐ ܕܟܪܘܐ ܠܐ ܝܕܟܪܘܢ
م56\37: 14[15]	وَإِذَا رَأَوْا آَيَةً يَسْتَسْخِرُونَ	وَإِذَا رَأَوْاْ ءَايَةً، يَسْتَسْخِرُونَ[ت1].	وادا راوا اٮه ٮسٮسحروں	ܘܐܕܐ ܪܐܘܐ ܐܝܗ ܝܣܬܣܟܪܘܢ
م56\37: 15[16]	وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَقَالُوٓاْ: "إِنْ[ت1] هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ[ت2].	وٯالوا اں هدا الا سحر مٮٮں	ܘܩܐܠܘܐ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ
م56\37: 16[17]	أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ	أَءِذَا[1] مِتْنَا[2] وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا، أَءِنَّا[3] لَمَبْعُوثُونَ؟[ت1]	ادا مٮٮا وكٮا ٮرابا وعطاما اٮا لمٮعوٮوں	ܐܕܐ ܡܬܢܐ ܘܟܢܐ ܬܪܐܒܐ ܘܥܛܐܡܐ ܐܝܢܐ ܠܡܒܥܘܬܘܢ
م56\37: 17	أَوَآَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ	أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ؟"	او اٮاوٮا الاولوں	ܐܘ ܐܒܐܘܢܐ ܐܠܐܘܠܘܢ
م56\37: 18[18]	قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ	قُلْ[1]: "نَعَمْ[2]! وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ[ت1]".	ٯل ٮعم واٮٮم داحروں	ܩܠ ܢܥܡ ܘܐܢܬܡ ܕܐܟܪܘܢ
م56\37: 19[19]	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ[ت1] وَٰحِدَةٌ. فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ[ت2].	ڡاٮما هى رحره وحده ڡادا هم ٮٮطروں	ܦܐܢܡܐ ܗܝ ܙܓܪܗ ܘܐܚܕܗ ܦܐܕܐ ܗܡ ܝܢܛܪܘܢ
م56\37: 20[20]	وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ	وَقَالُواْ: "يَٰوَيْلَنَا[ت1]! هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ"[ت2].	وٯالوا ٮوٮلٮا هدا ٮوم الدٮں	ܘܩܐܠܘܐ ܝܐ ܘܝܠܢܐ ܗܕܐ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ

---

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَجِبْتُ ♦ ت1) بل عجبت ويسخرون. الماوردي: في عجبت قراءتان: إحداهما: بضم التاء، وهي قراءة ابن مسعود، ويكون التعجب مضافاً إلى الله تعالى، وإن كان لا يتعجَّبُ من شيء لأن التعجب من حدوث العلم بما لم يعلم، والله تعالى عالم بالأشياء قبل كونها. والقراءة الثانية: بفتح التاء قرأ بها الباقون، وأضاف التعجب إلى رسول الله كأنه قال: بل عجبت يا محمد. وفيما عجبت منه قولان: 1) من القرآن حين أعطيه. 2) من الحق الذي جاءهم به فلم يقبلوه. وفي قوله وتسخرون وجهان: 1) من الرسول إذا دعاهم. 2) من القرآن إذا تلي عليهم.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذُكِرُوا ♦ ت1) وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) وإذا ذكروا بما نزل من القرآن لا ينتفعون. 2) وإذا ذكروا بمن هلك من الأمم لا يبصرون.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْتَسْحِرُونَ ♦ ت1) يَسْتَسْخِرُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يستهزئون. 2) هو أن يستدعي بعضهم من بعض السخرية بها لأن الفرق بين سخر واستسخر كالفرق بين علم واستعلم. خطأ والصحيح: يسخرون لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20).

16 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنى: واضح.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِذَا 2) مُتْنَا 3) إِنَّا ♦ ت1) تتكرَّر الآية ثلاث مرَّات مع عبارة أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ، ومَرَّة مع أَئِنَّا لَمَدِينُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 393-394).

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قال 2) نَعِمْ ♦ ت1) داخرين\داخرون: جاءت كلمة داخر أربع مرَّات بِمَعْنى: صاغر أو مرغم.

19 ت1) زَجْرَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة. الماوردي: فإنّما هي زجْرةٌ واحدةٌ فيه ثلاثة تأويلات: 1) نفخة واحدة يحيا بها الجميع فإذا هم قيام ينظرون. 2) الزجرة الغضب، وهو غضب واحد. 3) أنه لأمر حتم لا رجعة فيه ولا مثنوية ت2) فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) البعث الذي كذبوا به. 2) ينظرون سوء أعمالهم. 3) ينتظرون حلول العذاب بهم، ويكون النظر بمعنى الانتظار.

20 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) يوم الحساب. 2) يوم الجزاء.

م37\56: [21]21	هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ	هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ[ت1م1] ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ.	هدا ىوم المصل الدى كٮٮم ٮه ٮكدٮوں	ܗܕܐ ܝܘܡ ܐܠܦܨܠ ܐܠܕܝ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܟܕܒܘܢ
م37\56: [22]22	احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ	ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ[ت1] [...]، وَمَا كَانُواْ يَعْبُدُونَ[ت2م2]	احسروا الدىں ظلموا وادوحهم وما كاٮوا ىعٮدوں	ܐܚܫܪܘܐ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܘܐܙܘܐܓܗܡ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܒܕܘܢ
م37\56: [23]23	مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ	مِن دُونِ ٱللَّهِ، فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ[ت1] ٱلْجَحِيمِ.	مں دوں الله ڡاهدوهم الى صرط الححىم	ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܦܐܗܕܘܗܡ ܐܠܐ ܨܪܐܛ ܐܠܓܚܝܡ
م37\56: [24]24	وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ	وَقِفُوهُمْ[ت1] [...]. إِنَّهُم[1] مَّسْـُٔولُونَ[ت2].	وڡڡوهم اٮهم مسولوں	ܘܩܦܘܗܡ ܐܢܗܡ ܡܣܘܠܘܢ
م37\56: [25]25	مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ	مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ[ت1]؟	ما لكم لا ٮٮاصروں	ܡܐ ܠܟܡ ܠܐ ܬܢܐܨܪܘܢ
م37\56: [26]26	بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ	بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ، مُسْتَسْلِمُونَ[ت1].	ٮل هم اليوم مسٮسلموں	ܒܠ ܗܡ ܐܠܝܘܡ ܡܣܬܣܠܡܘܢ
م37\56: [27]27	وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ	وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ[ت1].	واڡٮل ٮعصهم على ٮعص ىٮسالوں	ܘܐܩܒܠ ܒܥܨܗܡ ܥܠܐ ܒܥܨ ܝܬܣܐܠܘܢ

---

21 ت1) يوم الفصل: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يوم القضاء بين الخلائق. 2) يفصل فيه بين الحق والباطل ♦ م1) وإذا جاءَ إبن الإنسانِ في مَجْدِه، تُواكِبُه جَميعُ الملائِكة، يَجلِسُ على عَرشِ مَجدِه، وتُحشَرُ لَدَيهِ جَميعُ الأُمَم، فيَفصِلُ بَعضَهم عن بَعْضٍ، كما يَفصِلُ الرَّاعي الخِرافَ عنِ الجِداء. فيُقيمُ الخِرافَ عن يَمينِه والجِداءَ عن شِمالِه (متى 25: 31-33).

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَزْوَاجُهُمْ، وظلَمَ أَزْوَاجُهُمْ ♦ ناقص تكملته: وَأَزْوَاجَهُمْ [الكافرات] ♦ ت1) أَزْوَاجَهُمْ: ظاهر النص أن زوجات الظالمين ستحشر معهم بالضرورة حتى ولو كانت صالحة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أشباههم فيحشر صاحب الزنى مع صاحب الزنى، وصاحب الخمر مع صاحب الخمر. 2) قرناؤهم. 3) أشياعهم. 4) نساؤهم الموافقات على الكفر ت2) وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) إبليس. 2) الشياطين، وهو مأثور. 3) الأصنام ♦ م1) جاء في التلمود كما أن الأمم تلقى عقابًا بسبب عبادة الأصنام، فكذلك الأشياء المكرمة كآلهة ستعاقب، كما قد كتب: "وأَنا أَجْتازُ في أَرضِ مِصرَ في تِلكَ اللَّيلة، وأَضرِبُ كُلَّ بِكْرٍ في أَرضِ مِصْر، مِنَ النَّاسِ إِلى البَهائِم، وبِجَميعِ آلِهَةِ المِصرِيِّينَ أُنَفِّذُ أَحكامًا أَنا الرَّبّ" (الخروج 12: 12) (Sukkah 29a). نجد نفس الفكرة في الآية م73\21: 98.

23 ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. سؤال: هل الوصول إلى صِرَاطِ الْجَحِيمِ هداية؟ نجد نفس المشكلة في الآية إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا * إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ (هـ92\4: 168-169) والآية كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (هـ103\22: 4). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فدلوهم. 2) فوجهوهم. 3) فادعوهم.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنَّهُمْ 2) مَسُولُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَقِفُوهُمْ [على الجحيم، أو: على ربهم] أسوة بالآية م55\6: 27: وُقِفُوا عَلَى النَّارِ (بِمَعْنى: عرضوا على النار، أو الآية م55\6: 30: وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ (بِمَعْنى: عرضوا على ربهم) ♦ ت1) وَقِفُوهُمْ: امسكوهم واحبسوهم ت2) مسئول: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع (مسئولون). تفسير المُنْتَخَب: واحبسوهم في هذا الموقف، إنهم مسئولون عن عقائدهم وأعمالهم.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَتَنَاصَرُونَ، تَّنَاصَرُونَ ♦ ت1) ما لكم لا تناصرون: على طريق التوبيخ والتقريع لهم. الماوردي: وفيهم ثلاثة أوجه: 1) لا ينصر بعضكم بعضاً. 2) لا يمنع بعضكم بعضاً من دخول النار. 3) لا يتبع بعضكم بعضاً في النار يعني العابد والمعبود.

26 ت1) مُسْتَسْلِمُونَ: صيغة فريدة بِمَعْنى: منقادون أذّلاء (الجَلالَين).

27 ت1) وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه أقبل الإنس على الجن. 2) بعضهم على بعض. 3) أقبل الاتباع على المتبوعين. وفي يتساءلون وجهان: 1) يتلاومون. 2) يتوانسون، وهذا التأويل معلول لأن التوانس راحة، ولا راحة لأهل النار. 3) يسأل التابع متبوعه أن يتحمل عنه عذابه.

م56\37: 28[28]	قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ	قَالُوٓاْ: "إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ"[ت1].	ٯالوا اٮكم كٮٮم ٮاٮوٮٮا عں الىمىں	ܩܐܠܘܐ ܐܢܟܡ ܟܢܬܡ ܬܐܬܘܢܢܐ ܥܢ ܐܠܝܡܝܢ
م56\37: 29	قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	قَالُواْ: "بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ.	ٯالوا ٮل لم ٮكوٮوا مومٮٮں	ܩܐܠܘܐ ܒܠ ܠܡ ܬܟܘܢܘܐ ܡܘܡܢܝܢ
م56\37: 30[29]	وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ	وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنِۢ[ت1]. بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ[ت2].	وما كار لٮا علىكم مں سلطں ٮل كٮٮم ٯوما طٮں	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܢܐ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܣܠܛܐܢ ܒܠ ܟܢܬܡ ܩܘܡܐ ܛܐܓܝܢ
م56\37: 31[30]	فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ	فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ. إِنَّا لَذَآئِقُونَ [...].	ڡحو علىٮا ٯول رٮٮا اٮا لداٮٯوں	ܦܚܩ ܥܠܝܢܐ ܩܘܠ ܪܒܢܐ ܐܢܐ ܠܕܐܝܩܘܢ
م56\37: 32[31]	فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ	فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ[ت1]. إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ[ت2]".	ڡاعوٮٮكم اٮا كٮا عوٮں	ܦܐܓܘܝܢܟܡ ܐܢܐ ܟܢܐ ܓܐܘܝܢ
م56\37: 33	فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ	فَإِنَّهُمۡ، يَوۡمَئِذٖ، فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ.	ڡاٮهم ٮومٮد ڡى العداٮ مسٮركوں	ܦܐܢܗܡ ܝܘܡܝܕ ܦܝ ܐܠܥܕܐܒ ܡܫܬܪܟܘܢ
م56\37: 34	إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ.	اٮا كدلك ٮڡعل ٮالمحرمىں	ܐܢܐ ܟܕܠܟ ܢܦܥܠ ܒܐܠܡܓܪܡܝܢ
م56\37: 35	إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ	إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ، إِذَا قِيلَ لَهُمۡ: "لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ"، يَسۡتَكۡبِرُونَ،	اٮهم كاٮوا ادا ٯىل لهم لا اله الا الله ٮسٮكٮروں	ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܝܣܬܟܒܪܘܢ
م56\37: 36	وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ	وَيَقُولُونَ: "أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٖ مَّجۡنُونِۢ؟"	وٮٯولوں اٮٮا لٮاركوا الهٮٮا لساعر محٮوں	ܘܝܩܘܠܘܢ ܐܝܢܐ ܠܬܐܪܟܘܐ ܐܠܗܬܢܐ ܠܫܐܥܪ ܡܓܢܘܢ
م56\37: 37[32]	بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ	بَلۡ جَآءَ بِٱلۡحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ[1].	ٮل حا ٮالحٯ وصدٯ المرسلىں	ܒܠ ܓܐ ܒܐܠܚܩ ܘܨܕܩ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م56\37: 38[33]	إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ	إِنَّكُمۡ لَذَآئِقُواْ[ت1] ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ[1].	اٮكم لداٮٯوا العداٮ الالىم	ܐܢܟܡ ܠܕܐܝܩܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܠܝܡ
م56\37: 39[34]	وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَمَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ[م1].	وما ٮحروں الا ما كٮٮم ٮعملوں	ܘܡܐ ܬܓܙܘܢ ܐܠܐ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ

28 ت1) كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ: الماوردي: فيه قولان: 1) قاله الإنس للجن. 2) قاله الضعفاء للذين استكبروا. وفي قوله: تأتوننا عن اليمين ثمانية تأويلات: 1) تقهروننا بالقوة، واليمين القوة. 2) يعني من قبل ميامنكم. 3) من قبل الخير فتصدوننا عنه وتمنعوننا منه. 4) من حيث نأمنكم. 5) من قبل الدين أنه معكم. 6) من قبل النصيحة واليمين، والعرب تتيمن بما جاء عن اليمين ويجعلونه من دلائل الخير ويسمونه السانح، وتتطير بما جاء عن الشمال ويجعلونه من دلائل الشر ويسمونه البارح. 7) من قبل الحق أنه معكم. 8) من قبل الأموال ترغبون فيها أنها تنال بما تدعون إليه فتتبعون عليه.

29 ت1) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

30 نص ناقص تكملته: لَذَائِقُونَ [العذاب].

31 ت1) أغوى: أضل ت2) الغاوون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وفُهِمت هنا بِمَعْنى: المُضِلين أو الضَالين.

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَصَدَقَ الْمُرْسَلُون.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَذَائِقُو، لَذَائِقٌ، لَذَائِقُون - الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 36 "وَيَقُولُونَ" إلى المخاطب "إِنَّكُمْ لَذَائِقُو".

34 م1) يرى عمر سنخاري ان وصف ملذات الجنة في الآيات 39-48 يشبه إلى حد جلسات الطعام عند اليونانيين، وكلمة أكواب ذاتها كلمة يونانية اشتقت منها كلمة cuppa اللاتينية (أنظر Sankharé، ص 67).

م56\37: 40[35]	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ	إِلَّا[ت1] عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ[ت2]،	الا عىاد الله المحلصىں	ܐܠܐ ܥܒܐܕ ܐܠܠܗ ܐܠܡܚܠܨܝܢ
م56\37: 41[36]	أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ	أُوْلَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ[ت1]،	اولىك لهم ررق معلوم	ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܪܙܩ ܡܥܠܘܡ
م56\37: 42[37]	فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ	فَوَٰكِهُ[ت1]. وَهُم مُّكْرَمُونَ[1]،	ڡوكه وهم مكرموں	ܦܘܟܗ ܘܗܡ ܡܟܪܡܘܢ
م56\37: 43[38]	فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ[ت1]،	ڡى حىٮ الىعىم	ܦܝ ܓܢܬ ܐܠܢܥܝܡ
م56\37: 44[39]	عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ	عَلَىٰ سُرُرٍ[1م1]، مُّتَقَٰبِلِينَ[ت1].	على سرر متقىلىں	ܥܠܝ ܣܪܪ ܡܬܩܒܠܝܢ
م56\37: 45[40]	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ	يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٍ[1] مِّن مَّعِينٍ[ت1]،	ىطاڡ علىهم ىكاس مں معىں	ܝܛܐܦ ܥܠܝܗܡ ܒܟܐܣ ܡܢ ܡܥܝܢ
م56\37: 46[41]	بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ	بَيۡضَآءَ[1ت1]، لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ،	ىىصا لده للسرىىں	ܒܝܨܐ ܠܕܗ ܠܠܫܪܒܝܢ
م56\37: 47[42]	لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ	لَا فِيهَا غَوۡلٞ[ت1]، وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ[ت2].	لا ڡىها عول ولا هم عىها ىىرڡوں	ܠܐ ܦܝܗܐ ܓܘܠ ܘܠܐ ܗܡ ܥܢܗܐ ܝܢܙܦܘܢ

35 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنى: مختار مصطفى، كما في الآية م53\12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي. سؤال: هل (عباد الله المخلصين) لا يجزون ما كانوا يعملون؟ لذا اضطر المفسرون أن يؤلوا (إلا) بمعنى (لكن) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 39-47).

36 ت1) رِزْقٌ مَعْلُومٌ: هل يتنافى مع قوله: يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (م60\40: 40)؟ كيف يكون الرزق معلومًا وبغير حساب؟ هل الكمية محدودة ومقننة لكل واحد لا تزيد؟ أو إن هذا الرزق في مواعيد محددة لا تتخلف كما قال تعالى: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (م44\19: 62)؟

37 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُكَرَّمُونَ ♦ ت1) فَوَاكِهُ: بدل أو بيان للرزق هو ما يؤكل تلذذاً لا لحفظ صحة، لأنّ أهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق أجسامهم للأبد (الجَلالَين).

38 ت1) جنات النعيم: جاءت هذه العبارة سبع مرات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنات.

39 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُرَرٍ ♦ ت1) عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ: تعليق مجدي حسين: أي ينظر بعضهم إلى بعض فليس بينهم حائل ولا ساتر، وقيل لا يرى أحدهم قفا غيره، وكأنهم داخل مستشفى به عدد من السرر ويمر عليهم الممرضون بما يحتاجون من الأطعمة والأشربة، فكيف يلتقي من هذا حالهم بأهلهم من الحور العين، وكيف يحدث بينهم لقاء؟ وكيف ينامون مع هؤلاء وهم متقابلون؟ إلا إذا كان الحرج مرفوعًا ولا مكان للخجل والخصوصية. فالجنة مكان مشاع للجميع، كما أن الملائكة يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (هـ96\13: 23) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 39-47) ♦ م1) نجد وصف مشابه لأسرة الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

40 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِكَاس ♦ ت1) معين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات كإسم ومَرَّة كصفة. الماوردي: بكأسٍ من مَعينٍ أي من خمر معين وفيه خمسة أوجه: 1) الجاري. 2) الذي لا ينقطع. 3) الذي لم يعصر. 4) الخمر بعينه الذي لم يمزج بغيره. 5) أنه المنتفع به مأخوذ من الماعون. وفي السريانية ܡܥܝܢܐ معينا تعني عين وينبوع.

41 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صفراء ♦ ت1) بَيْضَاءَ: الماوردي: يعني أن خمر الجنة بيضاء اللون، وهي في قراءة ابن مسعود صفراء ويحتمل أن تكون بيضاء الكأس صفراء اللون فيكون اختِلاف لونهما في منظرهما.

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْزِفُونَ، يَنْزِفُونَ، يَنْزُفُونَ ♦ ت1) غول: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) ليس فيها صداع. 2) ليس فيها وجع البطن. 3) ليس فيها أذى. 4) ليس فيها إثم. 5) أنها لا تغتال عقولهم. ويقترح لوكسنبرغ معنى اثم، من الفعل السرياني ܥܘܠ عَول، وهذا المعنى ذكره أيضا الماوردي ويتفق مع الآية م76\52: 23: يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ت2) يُنْزَفُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) لا تنزف العقل ولا تذهب الحلم بالسكر. 2) لا يبولون. 3) لا تفنى مأخوذ من نزف الركية. 4) تأويل من قرأ بكسر الزاي لا يفنى خمرهم. قراءة لوكسنبرغ: وَلَا يُترِفُونَ من الفعل السرياني ܬܪܦ تْرَف بِمَعْنى: تنعم بطر (بِمَعْنى: لا يفضحون أو يشنعون أو ينحلون اخلاقيًا). وقد يكون خطأ والصحيح ينفرون.

م37\56: 48[43]	وَعِندَهُمۡ قَاصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٞ	وَعِندَهُمۡ [...] قَصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ[ت1]، عِينٌ[ت2]،	وعٮدهم ٯصرٮ الطرڡ عٮں	ܘܥܢܕܗܡ ܩܨܪܬ ܐܠܛܪܦ ܥܝܢ
م37\56: 49[44]	كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ	كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٌ[ت1] مَّكۡنُونٌ[ت2].	كاٮهں ٮٮص مكٮوں	ܟܐܢܗܢ ܒܝܨ ܡܟܢܘܢ
م37\56: 50[45]	فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ	فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ[ت1].	ڡاٯٮل ٮعصهم على ٮعص ٮٮسالوں	ܦܐܩܒܠ ܒܥܨܗܡ ܥܠܝ ܒܥܨ ܝܬܣܐܠܘܢ
م37\56: 51[46]	قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ	قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ: "إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ[ت1]	ٯال ٯاٮل مٮهم اٮى كاں لى ٯرٮں	ܩܐܠ ܩܐܝܠ ܡܢܗܡ ܐܢܝ ܟܐܢ ܠܝ ܩܪܝܢ
م37\56: 52[47]	يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ	يَقُولُ: "أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ[1]	ٮٯول اٮك لمں المصدٯٮں	ܝܩܘܠ ܐܢܟ ܠܡܢ ܐܠܡܨܕܩܝܢ
م37\56: 53[48]	أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ	أَءِذَا[1] مِتۡنَا[2] وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا، أَءِنَّا[3] لَمَدِينُونَ[ت1]؟""	ادا مٮٮا وكٮا ٮراٮا وعطما اٮا لمدٮٮوں	ܐܕܐ ܡܬܢܐ ܘܟܢܐ ܬܪܐܒܐ ܘܥܛܐܡܐ ܐܢܐ ܠܡܕܝܢܘܢ
م37\56: 54[49]	قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ	قَالَ: "هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ[1ت1]؟"	ٯال هل اٮٮم مطلعوں	ܩܐܠ ܗܠ ܐܢܬܡ ܡܛܠܥܘܢ
م37\56: 55[50]	فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ	فَٱطَّلَعَ[1] فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ[ت1].	ڡاطلع ڡراه ڡى سوا الححٮم	ܦܐܛܠܥ ܦܪܐܗ ܦܝ ܣܘܐ ܐܠܓܚܝܡ
م37\56: 56[51]	قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ	قَالَ: "تَٱللَّهِ[ت1]! إِن[ت2] كِدتَّ لَتُرۡدِينِ[1ت3].	ٯال ٮالله اں كدٮ لٮردٮں	ܩܐܠ ܬܐܠܠܗ ܐܢ ܟܕܬ ܠܬܪܕܝܢ

43 نص ناقص تكملته: [حور] قَاصِرَات الطرف ♦ ت1) قَاصِرَات الطرف: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الطرف النظر، بِمَعْنى: لا يَمْدُدْن أبصارهنّ إلى غير ازواجهن. وقد جاءت أيضا مقصورات في الخيم (هـ97\55: 72)، أي محبوسات فيها ت2) عين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث مرَّات منها في علاقة مع حور. الماوردي في تفسير الآية م37\56: 48: فيه وجهان: 1) الحسان العيون. 2) العظام الأعين. فهم لوكسنبرغ: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ (بِمَعْنى: دانية) الطَّرْفِ (من الكلمة السريانية ܛܪܦܐ طَرْفا الأوراق وفي المندائية الثمر) عِينٌ (ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܥܝܢܐ عينا بِمَعْنى: ثمينة وصافية كصفاء البلور، ومن هنا كلمتا الأعيان والعيّنة).

44 ت1) بيض: عن أمّ سلمة قلتُ: يا رسول الله أخبرني عن قوله: كأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُون. قال: "رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ الجِلْدَةِ التي رأيْتَها فِي داخِلِ البَيْضَة التي تَلِي القِشْرَ وَهِيَ الغِرْقِيءُ" (ذكره الطَّبَري). يقول الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني اللؤلؤ في صدفه، 2) يعني البيض المعروف في قشره، والمكنون المصون. وفي تشبيههم بالبيض المكنون أربعة أوجه: 1) تشبيهاً ببيض النعام يُكنّ بالريش من الغبار والريح فهو أبيض إلى الصفرة، 2) تشبيهاً ببطن البيض إذا لم تمسه يد، 3) تشبيهاً ببياض البيض حين ينزع قشرة، 4) تشبيهاً بالسحاء الذي يكون بين القشرة العليا ولباب البيض ت2) مكنون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: مصون محفوظ. وإسم المفعول السرياني الموازي ܟܢܝܢܐ كْنينه.

45 يَتَسَاءَلُونَ: بقية الحوار لا يدل على وجود تساؤل وسؤال يحتاج إلى جواب، والأقرب أنهم كانوا يتحدثون ويتسامرون (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 48-51).

46 ت1) قرين\قرناء: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع وفُهمت بِمَعْنى: مصاحب.

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُصَّدِّقِينَ.

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِذَا 2) مُتْنَا 3) إِنَّا ♦ ت1) مدينين\مدينون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لمحاسبون. 2) لمجازون. تتكرَّر الآية ثلاث مرَّات مع عبارة أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ، ومَرَّة مع أَئِنَّا لَمَدِينُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 393-394).

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُطْلِعُونَ، مُطْلِعُونِ ♦ ت1) مُطَّلِعُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) لاستخباره عن جواز الاطلاع. 2) لمعاينة القرين.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَأُطْلِعَ، فَأَطَّلِعَ، فَأَطْلَعَ ♦ ت1) سواء الجحيم: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: في وسط الجحيم، وإنما سمي الوسط سواءً لاستواء المسافة فيه إلى الجوانب.

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَتُرْدِينِي، لَتُغْوِينِ ♦ ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة ت2) إنْ: مُخفَّفة من إنَّك. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܐܢ أين

م37\56: 57[52]	وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ	وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي، لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ[ت1] […].	ولولا ىعمه ربى لكىٮ مں المحصرىں	ܘܠܘܠܐ ܢܥܡܗ ܪܒܝ ܠܟܢܬ ܡܢ ܐܠܡܚܨܪܝܢ
م37\56: 58[53]	أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ	[…] أَفَمَا نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ[ت1][ا1]،	اڡما ىحں ٮمىٮىں	ܐܦܡܐ ܢܚܢ ܒܡܝܬܝܢ
م37\56: 59[54]	إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ	إِلَّا مَوۡتَتَنَا ٱلۡأُولَىٰ[ت1][م1]، وَمَا نَحۡنُ […] بِمُعَذَّبِينَ؟"[ت2]	الا موٮٮٮا الاولى وما ىحں ٮمعدٮىں	ܐܠܐ ܡܘܬܬܢܐ ܐܠܐܘܠܝ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܥܕܒܝܢ
م37\56: 60[55]	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ[1] ٱلۡعَظِيمُ.	اں هدا لهو الڡور العطىم	ܐܢ ܗܕܐ ܠܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ
م37\56: 61	لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ	لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ.	لمٮل هدا ڡلىعمل العملوں	ܠܡܬܠ ܗܕܐ ܦܠܝܥܡܠ ܐܠܥܡܠܘܢ
م37\56: 62[56]	أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ	أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا[ت1]؟ أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ[ت2]؟	ادلك حىر ىرلا ام سحره الرڡوم	ܐܕܠܟ ܚܝܪ ܢܙܠܐ ܐܡ ܫܓܪܗ ܐܠܙܩܘܡ
م37\56: 63[57]	إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ	إِنَّا جَعَلۡنَٰهَا فِتۡنَةٗ لِّلظَّٰلِمِينَ[ت1].	انا حعلىها ڡٮىه للطلمىں	ܐܢܐ ܓܥܠܢܐܗܐ ܦܬܢܗ ܠܠܛܠܡܝܢ
م37\56: 64[58]	إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ	إِنَّهَا شَجَرَةٞ تَخۡرُجُ[1] فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ[ت1][س1]،	اىها سحره ٮحرح ڡى اصل الححىم	ܐܢܗܐ ܫܓܪܗ ܬܟܪܓ ܦܝ ܐܨܠ ܐܠܓܚܝܡ

بِمَعْنَى: حقًّا ت3) لَتُرْدِينِ: جاء فعل ردي ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنَى: سقط وهلك. الماوردي: فيه وجهان: 1) لتهلكني لو أطعتك. 2) لتباعدني من الله تعالى.

52 نص ناقص تكملته [في العذاب] أسوة بالآيتين م58\34: 38 وم84\30: 16 ♦ ت1) مِنَ الْمُحْضَرِين: الماوردي: يعني في النار، لأن أحضر لا يستعمل مطلقاً إلا في الشر.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِمَائِتِينَ ♦ نص ناقص تكملته: [أنحن مخلدون] فَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ♦ ت1) الفاء عاطفة ولذلك اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه). بِمَيِّتِينَ: الباء زائدة.

54 نص ناقص تكملته: إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى [والأخيرة] ♦ ت1) جاء ذكر للموتة الأولى في الآيات م37\56: 59 وم64\44: 35 وم64\44: 56. وجاء ذكر لموتتين وحياتين مرَّتين م60\40: 11؛ هـ87\2: 28. هل مؤلف القرآن يؤمن بتناسخ الأرواح أو ما يسمى بالتقمص؟ الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه خلقهم أمواتاً في أصلاب آبائهم، ثم أحياهم بإخراجهم ثم أماتهم عند انقضاء آجالهم، ثم أحياهم للبعث، فهما ميتتان إحداهما في أصلاب الرجال، الثانية في الدنيا، وحياتان: إحداهما في الدنيا والثانية في الآخرة. 2) أن الله أحياهم حين أخذ عليهم الميثاق في ظهر آدم قوله وإِذ أخذ رَبُّكَ مِن ابني آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذريتَهُمْ (م39\7: 172) الآية. ثم إن اللَّه أماتهم بعد أخذ الميثاق عليهم، ثم أحياهم حين أخرجهم، ثم أماتهم عند انقضاء آجالهم، ثم أحياهم للبعث فتكون حياتان وموتتان في الدنيا وحياة في الآخرة. 3) أن الله أحياهم حين خلقهم في الدنيا، ثم أماتهم فيها عند انقضاء أجالهم، ثم أحياهم في قبورهم للمساءلة، ثم أماتهم إلى وقت البعث. ثم أحياهم للبعث ت2) بِمُعَذَّبِينَ: الباء زائدة ♦ م1) نجد ذكر للحياتين والموتتين في سفر الرؤيا 2: 11؛ 20: 6 و14؛ 21: 8.

55 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرزق.

56 ت1) نزلًا: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنَى: ما يعد للضيف من طعام وغيره. ويقرأها لوكسنبرغ نَزْل بِمَعْنَى: جزاء، من الفعل السرياني نْزَل ܢܙܠ الذي يعني زان ت2) زقوم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م46\56: 52.

57 الفتنة هي الاختبار والابتلاء الذي يكون في الدنيا، أمَّا الجحيم فمكان للجزاء والعقاب (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 62-68).

58 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نابتة، ثابتة ♦ ت1) أَصْلِ الْجَحِيمِ: عبارة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: اسفله وقراره ♦ س1) عن قتادة: قال أبو جهل زعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة والنار تأكل الشجر وإنا والله ما نعلم الزقوم إلا التمر والزبد فنزلت هذه الآية حين عجبوا أن يكون في النار شجرة "إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم".

م56\37: 65[59]	طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ	طَلۡعُهَا[ت1] كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ.	طلعها كاىه دوس السىطىں	ܛܠܥܗܐ ܟܐܢܗ ܪܘܣ ܐܠܫܝܛܝܢ
م56\37: 66[60]	فَإِنَّهُمْ لَآَكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ	فَإِنَّهُمۡ لَأٓكِلُونَ مِنۡهَا فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا[ت1] ٱلۡبُطُونَ.	ڡاىهم لاكلوں مىها ڡمالوں مىها الىطوں	ܦܐܢܗܡ ܠܐܟܠܘܢ ܡܢܗܐ ܦܡܐܠܘܢ ܡܢܗܐ ܐܠܒܛܘܢ
م56\37: 67[61]	ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ	ثُمَّ إِنَّ لَهُمۡ عَلَيۡهَا لَشَوۡبٗا[1][ت1] مِّنۡ حَمِيمٖ[2][ت2].	ىم ار لهم علىها لسوىا مں حمىم	ܬܡ ܐܢ ܠܗܡ ܥܠܝܗܐ ܠܫܘܒܐ ܡܢ ܚܡܝܡ
م56\37: 68[62]	ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ	ثُمَّ إِنَّ مَرۡجِعَهُمۡ[1] لَإِلَى ٱلۡجَحِيمِ[ت1].	ىم ار مدحعهم لالى الححىم	ܬܡ ܐܢ ܡܪܓܥܗܡ ܠܐܠܝ ܐܠܓܚܝܡ
م56\37: 69[63]	إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ	إِنَّهُمۡ أَلۡفَوۡاْ[ت1] ءَابَآءَهُمۡ ضَآلِّينَ،	اىهم الڡوا اىاهم صالىں	ܐܢܗܡ ܐܠܦܘܐ ܐܒܐܗܡ ܨܐܠܝܢ
م56\37: 70[64]	فَهُمْ عَلَى آَثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ	فَهُمۡ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ يُهۡرَعُونَ[ت1].	ڡهم على اىدهم ىهدعوں	ܦܗܡ ܥܠܝ ܐܬܐܪܗܡ ܝܗܪܥܘܢ
م56\37: 71	وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ	وَلَقَدۡ ضَلَّ، قَبۡلَهُمۡ، أَكۡثَرُ ٱلۡأَوَّلِينَ،	ولعد صل ڡىلهم اكىد الاولىں	ܘܠܩܕ ܨܠ ܩܒܠܗܡ ܐܟܬܪ ܐܠܐܘܠܝܢ
م56\37: 72	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ.	ولعد ادسلىا ڡىهم مىدديں	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܦܝܗܡ ܡܢܕܪܝܢ
م56\37: 73[65]	فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ	فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلۡمُنذَرِينَ،	ڡاىطد كىڡ كاں عڡىه المىدديں	ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܡܢܕܪܝܢ
م56\37: 74[66]	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ[1][ت1].	الا عىاد الله المحلصىں	ܐܠܐ ܥܒܐܕ ܐܠܠܗ ܐܠܡܟܠܨܝܢ
م56\37: 75[67]	وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ	[---] وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا[ت1] نُوحٞ[1][م1]. فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ!	ولعد ىادىىا ىوح ڡلىعم المحىىوں	ܘܠܩܕ ܢܐܕܐܢܐ ܢܘܚ ܦܠܢܥܡ ܐܠܡܓܝܒܘܢ

---

59 ت1) طلح\طلع: جاءت كلمة طلح مَرَّة واحدة، وكلمة طلع أربع مرَّات، بِمَعْنى: شجرة الموز أو الثمر ما دام في وعائه.

60 ت1) فَمَالِئُونَ مِنْهَا: حشو.

61 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَشُوْبًا (2) بالحَمِيمِ ♦ ت1) شوبًا: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: خليط، من فعل شاب. وقد تكون خطأ والصحيح: شَرَابًا مِنْ حَمِيمٍ كما في: لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ التي تكرَّرت في الآيتين م51\10: 4 وم55\6: 70 ت2) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة.

62 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُنقَلَبَهُمْ، مَصيرهُمْ، منفذهُمْ، مَقِيلَهُمْ ♦ ت1) ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يعني بأن مأواهم لإلى الجحيم. 2) أن منقلبهم لإلى الجحيم. 3) يعني أن مرجعهم بعد أكل الزقوم إلى عذاب الجحيم. 4) أنهم فيها كما قال الله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن ثم يرجعون إلى مواضعهم. تفيد هذه الآية أنهم يخرجون من الجحيم لشرب الحميم وأن الحميم خارجها (الجَلالَين). تقول الآيتان هـ97\55: 43-44: هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آَنٍ. أو أن الزقوم والحميم نُزل يقدم إليهم قبل دخولها (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 378).

63 ت1) أَلْفَوْا: جاء فعل لفي ثلاث مرَّات بِمَعْنى: وجد. وقد يكون خطأ والصحيح: ألقوا، أي لقيوا.

64 ت1) يُهْرَعُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: يسرعون بغضب واضطراب. قِراءة لوكسنبرغ: يسرعون، بسبب تشابه حرف الهاء العربية والسين السريانية. ويفهم كلمة يسرعون من الفعل السرياني شْرَع ܫܪܥ بِمَعْنى: يضلون ويخطئون.

65 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

66 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنى: مختار مصطفى، كما في الآية م53\12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.

67 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَلَقَدْ نادينا نُوحًا (السياري، ص 118) ♦ ت1) نَادَانَا: الماوردي: دعانا ♦ م1)

م56\37: 76[68]	وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ[ت1] مِنَ ٱلْكَرْبِ[ت2] ٱلْعَظِيمِ.	وىحىىه واهله مں الكرٮ العطىم	ܘܢܓܝܢܗ ܘܐܗܠܗ ܡܢ ܐܠܟܪܒ ܐܠܥܛܝܡ
م56\37: 77	وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ	وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ.	وحعلںا دریىه هم الىاقىں	ܘܓܥܠܢܐ ܕܪܝܬܗ ܗܡ ܐܠܒܐܩܝܢ
م56\37: 78[69]	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ	وَتَرَكْنَا[ت1] عَلَيْهِ فِي ٱلْأَخِرِينَ[ت2].	وىركىا علىه فى الاحرىں	ܘܬܪܟܢܐ ܥܠܝܗ ܦܝ ܐܠܐܟܪܝܢ
م56\37: 79[70]	سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ	سَلَٰمٌ[ت1] عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ[ت1].	سلم على ىوح فى العلمىں	ܣܠܡ ܥܠܐ ܢܘܚ ܦܝ ܐܠܥܠܡܝܢ
م56\37: 80	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ.	اىا كدلك ىحرى المحسىں	ܐܢܐ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م56\37: 81	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ.	اىه مں عىادىا المومىں	ܐܢܗ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م56\37: 82[71]	ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ	ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْأَخَرِينَ[ت1].	ىم اعرقىا الاحرىں	ܬܡ ܐ ܓܪܩܢܐ ܐܠܐܟܪܝܢ
م56\37: 83[72]	وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ	[---] وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ[ت1] لَإِبْرَٰهِيمَ.	وان مں سىعىه لاىرهىم	ܘܐܢ ܡܢ ܫܝܥܬܗ ܠܐܒܪܗܝܡ
م56\37: 84[73]	إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	[...] إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ[ت1]،	اد حا رىه ىقلٮ سلىم	ܐܕܐ ܓܐ ܪܒܗ ܒܩܠܒ ܣܠܝܡ
م56\37: 85	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ: "مَاذَا تَعْبُدُونَ؟	اد قال لاىىه وقومه مادا ىعىدوں	ܐܕ ܩܐܠ ܠܐܒܝܗ ܘܩܘܡܗ ܡܐܕܐ ܬܥܒܕܘܢ
م56\37: 86[74]	أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ	أَئِفْكًا[ت1] ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ؟	اىڡكا الهه دوں الله ىرىدوں	ܐܦܟܐ ܐܠܗܗ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܬܪܝܕܘܢ

بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

68 ت1) تَناقُض: تقول الآيتان م52\11: 42-43 أن إبن نوح غرق بينما تقول الآيتان م56\37: 76 و21\73: 76 أن الله نجى نوحًا وأهله ت2) كَرْب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: الضيق والغم. الماوردي: فيه وجهان: 1) من غرق الطوفان. 2) من الأذى الذي كان ينزل من قومه. والكلمة السريانية ܟܪܒܐ كربا تعني الغضب. قِراءة لوكسنبرغ: الطرب، من الفعل السرياني ܐܬܛܪܦ إطَّرَب بِمَعْنَى: اضطرب، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الكاف والطاء الكوفيتين.

69 نص ناقص تكملته: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسنًا] فِي ٱلْأَخِرِينَ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة "وتركنا عليه في الاخرين" و"وتركنا عليهما في الاخرين" في الآيات م56\37: 78 و108 و119 و129. وقد تحير المُفسِّرون في فهمها. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه أبقى الله الثناء الحسن في الآخرين. 2) لسان صدق للأنبياء كلهم. 3) هو قوله سلام عل نوح في العالمين. وقد يكون خطأ والصحيح: "وباركنا عليه في الاخرين" و"وباركنا عليهما في الاخرين" كما في الآية م56\37: 113: "وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ" ت2) الْأَخِرِين\الْأَخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

70 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَلَامًا ♦ ت1) قد تكون هذه الكلمة بالمثنى وليس بالجميع فتشير إلى هذا العالم والعالم الآخر بعد الموت.

71 ت1) الْأَخِرِين\الْأَخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

72 ت1) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنَى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܫܝܥܬܐ سيعْتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها.

73 نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ♦ ت1) بِقَلْبٍ سَلِيمٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) سليم من الشك. 2) سليم من الشرك. 3) مخلص. 4) ألا يكون لعاناً. ويحتمل مجيئه إلى ربه وجهين: 1) عند دعائه إلى توحيده وطاعته. 2) عند إلقائه في النار.

74 ت1) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فكَهْ بِمَعْنَى: خبث فسد.

م56\37: 87	فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ	فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ؟"	ڡما طٮكم ٮرٮ العلمٮں	ܦܡܐ ܛܢܟܡ ܒܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م56\37: 88[75]	فَنَظَرَ نَظۡرَةً فِي ٱلنُّجُومِ	فَنَظَرَ نَظۡرَةً فِي ٱلنُّجُومِ[ت1]،	ڡٮطر ٮطره ڡى الٮحوم	ܦܢܛܪ ܢܛܪܗ ܦܝ ܐܠܢܓܘܡ
م56\37: 89[76]	فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ	فَقَالَ: "إِنِّي سَقِيمٌ"[ت1].	ڡٯال اٮى سٯٮم	ܦܩܐܠ ܐܢܝ ܣܩܝܡ
م56\37: 90[77]	فَتَوَلَّوۡا عَنۡهُ مُدۡبِرِينَ	فَتَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ [...] مُدۡبِرِينَ[ت1].	ڡٮولوا عٮه مدٮرٮں	ܦܬܘܠܘܐ ܥܢܗ ܡܕܒܪܝܢ
م56\37: 91[78]	فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ	فَرَاغَ[ت1] إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ، فَقَالَ: "أَلَا تَأۡكُلُونَ[م1]؟	ڡراع الى الهٮهم ڡٯال الا ٮاكلوں	ܦܪܐܓ ܐܠܝ ܐܠܗܬܗܡ ܦܩܐܠ ܐܠܐ ܬܐܟܠܘܢ
م56\37: 92	مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ	مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ؟"	ما لكم لا ٮٮطٯوں	ܡܐ ܠܟܡ ܠܐ ܬܢܛܩܘܢ
م56\37: 93[79]	فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا بِٱلۡيَمِينِ	فَرَاغَ[ت1] عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا[1] بِٱلۡيَمِينِ[ت2].	ڡراع علٮهم صرٮا ٮالٮمٮں	ܦܪܐܓ ܥܠܝܗܡ ܨܪܒܐ ܒܐܠܝܡܝܢ
م56\37: 94[80]	فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ	فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ، يَزِفُّونَ[ت1].	ڡاٯٮلوا الٮه ٮرڡوں	ܦܐܩܒܠܘܐ ܐܠܝܗ ܝܙܦܘܢ

75 ت1) نظر في النجوم أم إلى النجوم؟ تفسير المُنْتَخَب: فنظر نظرة في النجوم، ليستدل بها على خالق الكون، فوجدها متغيرة متحولة. تفسير الزمخشري: نظر في علم النجوم أو في كتابها أو في أحكامها. كان القوم نجامين، فأوهمهم أنه استدل بأمارة في علم النجوم على أنه يسقم، وكانوا يخافون العدوى ليتفرقوا عنه، فهربوا منه إلى عيدهم وتركوه في بيت الأصنام ليس معه أحد، ففعل بالأصنام ما فعل.

76 ت1) سقيم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مريض. ويطرح هنا مشكل: هل يجوز للأنبياء أن يكذبوا؟ فحاول المُفسِّرون إيجاد تبريرات (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 489-491). الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) أنه استدل بها على وقت حمى كانت تأتيه. 2) سقيم بما في عنقي من الموت. 3) سقيم بما أرى من قبح أفعالكم في عبادة غير الله. 4) سقيم لشكه. 5) لعلمه بأن له إلهاً خالقاً معبوداً. 6) لعلة عرضت له. 7) أن ملكهم أرسل إليه أن غداً عيدنا فاخرج، فنظر إلى نجم فقال: إن ذا النجم لم يطلع قط إلا طلع بسقمي، فتولوا عنه مدبرين، قاله عبد الرحمن بن زيد قال سعيد بن المسيب: كابد نبي الله عن دينه فقال إني سقيم. وقال سفيان: كانوا يفرون من المطعون فأراد أن يخلوا بآلهتهم فقال: إني سقيم أي طعين.

77 نص ناقص تكملته: فَتَوَلَّوْا عَنْ [أمره] مُدْبِرِينَ ♦ ت1) مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بِمَعْنى: هارب على اعقابه. الماوردي: وروى أبو هريرة عن النبي أنه قال: لم يكذب إبراهيم غير ثلاث: ثنتين في ذات الله عز وجل قوله إني سقيم، وقوله بل فعله كبيرهم هذا، وقوله في سارة هي أختي.

78 ت1) راغ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: مال على سبيل الاحتيال وكلها في علاقة مع إبراهيم. فهل يليق به أن يروغ وهو أبو الأنبياء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 91-93). ونجد نفس الفعل في السريانية: ܪܓ رَغ بِمَعْنى: اشتهى. وقد يكون خطأ والصحيح: زاغ. وقد جاء هذا الفعل ثماني مرَّات ♦ م1) هذه الرواية غير مذكورة في العَهْد القديم، ولكن نجدها في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 76).

79 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَفْقًا، صَفْقًا ♦ ت1) راغ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية 91. ت2) فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ: يقول الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يده اليمنى. 2) باليمين التي حلفها حين قال: وتالله لأكيدن أصنامكم (م21\73: 57)، 3) يعني بالقوة. تكرار الفعل فراغ معيب وخاصة أنه ليس له في هذا الموضع معنى ويتعذر تأويله بفعل آخر (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 91- 93).

80 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُزِفُّونَ، يَزِفونَ، يُزَفُّونَ، يَزْفُونَ، يُزْفُونَ، يَرْفُونَ ♦ ت1) يزفون: كلمة فريدة. الماوردي: فيها خمسة تأويلات: 1) يخرجون. 2) يسعون. 3) يتسللون. 4) يرعدون غضباً. 5) يختالون وهو مشي الخيلاء، ومنه أخذ زفاف العروس إلى زوجها. قِراءة لوكسنبرغ: يرفُّون بِمَعْنى: يرتعدون من الغضب، من الفعل السرياني ܪܦ رف. ويقترح أيضا قِراءة يزعقون، بِمَعْنى: يصرخون.

ܩܐܠ ܐܬܥܒܕܘܢ ܡܐ ܬܢܚܬܘܢ	ٯال اٮعٮدوں ما ٮٮحٮوں	قَالَ: "أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ[م1]،	قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ	م56\37: 95[81]
ܘܐܠܠܗ ܚܠܩܟܡ ܘܡܐ ܬܥܡܠܘܢ	والله حلٯكم وما ٮعملوں	وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ؟"[ت1]	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ	م56\37: 96[82]
ܩܐܠܘܐ ܐܒܢܘܐ ܠܗ ܒܢܝܐܢܐ ܦܐܠܩܘܗ ܦܝ ܐܠܓܚܝܡ	ٯالوا اٮٮوا له ٮٮٮا ڡالٯوه ڡى الححىم	قَالُواْ: "ٱبْنُواْ لَهُ بُنْيَٰنًا، فَأَلْقُوهُ فِي ٱلْجَحِيمِ".	قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ	م56\37: 97
ܦܐܪܐܕܘܐ ܒܗ ܟܝܕܐ ܦܓܥܠܢܗܡ ܐܠܐܣܦܠܝܢ	ڡارادوا ٮه كىدا ڡحعلٮهم الاسڡلىں	فَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا، فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ[ت1].	فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الأَسْفَلِينَ	م56\37: 98[83]
ܘܩܐܠ ܐܢܝ ܕܐܗܒ ܐܠܐ ܪܒܝ ܣܝܗܕܝܢ	وٯال اٮى داهٮ الى رٮى سىهدىں	وَقَالَ: "إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي، سَيَهْدِينِ[ت1م1].	وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ	م56\37: 99[84]
ܪܒ ܗܒ ܠܝ ܡܢ ܐܠܨܠܚܝܢ	رٮ هٮ لى مں الصلحىں	رَبِّ! [...] هَبْ لِي [...] مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ".	رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ	م56\37: 100[85]
ܦܒܫܪܢܗ ܒܓܠܡ ܚܠܝܡ	ڡٮسرٮه ٮعلم حلىم	فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ[ت1].	فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلاَمٍ حَلِيمٍ	م56\37: 101[86]

81 م1) قارن مزمور 115: 4-7: أوثانهم فضة وذهب صنع أيدي البشر. لها أفواه ولا تتكلم لها عيون ولا تبصر. لها آذان ولا تسمع لها أنوف ولا تشم. لها أيد ولا تلمس لها أرجل ولا تمشي ولا بحناجرها تتمتم.

82 ت1) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الله خلقكم وخلق عملكم. 2) خلقكم وخلق الأصنام التي عملتموها.

83 ت1) الْأَسْفَلِينَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) الأسفلين في نار جهنم. 2) الأسفلين في دحض الحجة. فما ناظروه بعد ذلك حتى أهلكوا. 3) يعني المهلكين فإن الله تعالى عقب ذلك بهلاكهم. 4) المقهورين لخلاص إبراهيم من كيدهم. قال كعب: فما انتفع بالنار يومئذٍ أحد من الناس وما أحرقت منه يومئذٍ إلا وثاقه. وروت أم سبابة الأنصارية عن عائشة ا أن رسول الله حدثها أن إبراهيم لما ألقي في النار كانت الدواب كلها تطفىء عنه النار إلا الوزغة فإنها كانت تنفخ عليها، فأمر رسول الله بقتلها.

84 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيَهْدِينِي ♦ ت1) كيف يكون الذهاب إلى ربه؟ فُهمت بِمَعْنى: اني مهاجر إلى حيث أعبد ربي، أو أنه ذاهب للقاء ربه بعد الإحراق. وهل كان ضالاً؟ يقول أبو حيان: الهداية التي طلبها إبراهيم ليست عن ضلالة، وإنما أخبر أن ربه سيهديه إلى الجنة أو إلى ما فيه صلاحه (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 378-380). الماوردي: إني ذاهب إلى ربي سيهدين وفي زمان هذا القول منه قولان: 1) أنه قال عند إلقائه في النار، وفيه على هذا القول تأويلان: 1) إني ذاهب إلى ما قضى به عليّ ربي. 2) إني ميت كما يقال لمن مات قد ذهب إلى الله تعالى لأنه عليه السلام تصور أنه يموت بإلقائه في النار على المعهود من حالها في تلف ما يلقى فيها إلى أن قيل لها كوني برداً وسلاماً، فحينئذٍ سلم إبراهيم منها. وفي قوله: سيهدين على هذا القول تأويلان: 1) سيهدين إلى الخلاص من النار. 2) إلى الجنة. فاحتمل ما قاله إبراهيم من هذا وجهين: 1) أن بقوله لمن يلقيه في النار فيكون ذلك تخويفاً لهم. 2) أن بقوله لمن شاهده من الناس الحضور فيكون ذلك منه إنذارٌ لهم، فهذا تأويل ذلك على قول من ذكر أنه قال قبل إلقائه في النار. والقول 2) أنه قاله بعد خروجه من النار. إني ذاهب إلى ربي وفي هذا القول ثلاثة تأويلات: 1) إني منقطع إلى الله بعبادتي. 2) ذاهب إليه بقلبي وديني وعملي. 3) مهاجر إليه بنفسي فهاجر من أرض العراق. وفي قوله: سيهدين على هذا القول تأويلان: 1) سيهدين إلى قول: حسبي الله عليه توكلت. 2) إلى طريق الهجرة. واحتمل هذا القول منه وجهين: 1) أن بقوله لمن فارقه من قومه فيكون ذلك توبيخاً لهم. 2) أن بقوله لمن هاجر معه من أهله فيكون ذلك منه ترغيباً ♦ م1) قارِن: فانطلق أبرام كما قال له الرب، ومضى معه لوط. وكان أبرام ابن خمس وسبعين سنة، حين خرج من حاران. فأخذ أبرام ساراي امرأته ولوطا ابن أخيه وجميع أموالهما التي آقتنياها والنفوس التي آمتلكاها في حاران، وخرجوا ليمضوا إلى أرض كنعان، وأتوا أرض كنعان (تكوين 12: 4-5).

85 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] هَبْ لِي [ولدًا] مِنَ الصَّالِحِينَ.

86 ت1) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب. تَناقُض: في الآية م56\37: 101: فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ، وفي الآية م54\15: 53: نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ، وفي الآية م67\51: 28: وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ. البشرى في الآية م52\11: 71 لزوجة إبراهيم، وفي الآيات م67\51: 28 وم54\15: 53 وم56\37: 101 لإبراهيم. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه إسحاق، ولم يثن الله تعالى على أحد بالحلم إلا على إسحاق وإبراهيم. 2) إسماعيل وبشر

م37\56: 102[87]	فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى	فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ [...] ٱلسَّعْيَ[ت1]، قَالَ: "يَٰبُنَيَّ[1]!	ملما ىلع معه السعى مال ىىى اىى ادى ى	ܦܠܡܐ ܒܠܓ ܡܥܗ ܐܠܣܥܝ ܩܐܠ ܝܐ ܒܢܝ

بنبوة إسحاق بعد ذلك.

87 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بُنَيِّ 2) بُنَيّ 3) في المنام أفعلْ ما أُمِرْتُ به 3) تُرِيَ، تُرَى 4) أَبَتَ 5) تُؤْمَرُ به ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ [سن] السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا [تراه] قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ [به]، أو: [بما] تُؤْمَرُ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَلَمَّا بَلَغَ السَّعْيَ معه. ويرى مجدي حسين أن "معه" زائدة، ولا يعقل أن يبلغ إبراهيم وابنه سن السعي في وقت واحد وقد جاوز إبراهيم حينها المائة؟ ويقترح قراءة: فلما بلغ معه الجبل ومكان ذبحه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 101-102). الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يمشي مع أبيه. 2) أدرك معه العمل. 3) أنه سعي العمل الذي تقوم به الحجة. 4) أنه السعي في العبادة. قال ابن عباس: صام وصلى، ألم تسمع الله يقول وسعى لها سعيها (م50\17: 19) ت2) إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ: خطأ والصحيح: إِنِّي رأيت فِي الْمَنَامِ ♦ م1) يذكر سفر التكوين (الفصل 22) إسمِ إسحاق كضحية، أمَّا القُرآن فلا يذكر أي إسم، ولكنه يشير إلى البشارة بإسحق في الآية 112 بعد التضحية: "وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ". وقد اختلف المُفسّرون المُسلِمون في هوية الضحية: إسماعيل أم إسحق (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 101-102). وحول تضحية البكر من بشر أو حيوان أنظر سفر الخروج (13: 2 و12 و22: 29) وسفر العدد (3: 13) وسفر حزقيال (20: 26) الخ. نجد نص التوراة الذي يتكلم عن تضحية إبراهيم في تكوين 22: 1-13. وفي هذه الرواية التوراتية لا دور لإسحق كما في القُرآن. وهذا الدور نجده في أسطورة يهودية طويلة نقتبس منها هذه الفقرات: وبينما كانا يمضيان، تحدث إسحاقُ إلى أبيه: أنظر، ها هي النار والحطب، لكن أين إذن الحمل لقربان محرقة أمام الرب؟ فأجابَ إبراهيمُ إسحاقَ: لقد اختارك الرب يا إبني لقربان محرقة مثاليّ بدلًا من الحمل فقالَ إسحاقُ لأبيه: سأفعل كل ما قاله لك الرب بسعادةٍ وابتهاج قلبٍ. فقال إبراهيمُ مجددًا لإبنه إسحاقَ: أهناكَ بقلبِكَ أي فكرٍ أو قصدٍ بشأن ذلكَ لا يتوافقُ؟ أخبرني يا إبني أرجوك! يا إبني، لا تُخْفِ هذا عني. فأجابَ إسحاقُ: كما أنَّ الربَّ حيٌّ، وكما أنَ روحكَ تحيا، ليس هناك من شيءٍ في قلبي ليجعلني أنحرف سواءً يمينًا أو شِمالًا عن الكلمة التي قد قالها لك. لا طرف ولا عضلة قد تحركت أو اهتزت مني بسبب هذا، وليس هناك بقلبي أي فكرٍ أو قصدٍ شريرٍ بشأن هذا، بل إني سعيدٌ ومبتهجُ القلبِ بهذا الأمرِ، وأقولُ: مبارَكٌ الربّ الذي قد اختارني هذا اليومَ لأكونَ قربان محرقةٍ أمامه. ابتهجَ إبراهيمُ ابتهاجًا عظيمًا لكلام إسحاق، ومضيا ووصلا معًا إلى ذلك المكانِ الذي أمر الرب به، وشرعَ إبراهيمُ يبني المذبحَ في المكانِ، وبنى إبراهيمُ، بينما كان إسحاقُ يناوله الحجارةَ والملاطَ، حتى انتهيا من تشييد المذبح، وأخذ إبراهيمُ الحطبَ ورتبه على المذبح، وقيَّدَ إسحاقَ، لوضعِهِ على الحطبِ الذي على المذبح، ليذبحَه لقربان محرقة أمام الربّ. عندئذٍ قال إسحاقُ: أبي، أسرعْ، شمِّر ذراعَكَ، وقيد يديَّ وقدميَّ بإحكامٍ، لأني رجلٌ شابٌ، سبع وثلاثون عامًا، وأنت رجلٌ عجوز، عندما أرى سكينَ الذبح في يدك، ربما أبدأ في الارتجاف من المشهدِ وأقاوم ضدَّكَ، لأنَّ رغبةَ الحياةِ قويةٌ، كذلك قد أسبب جرحًا وأجعل بذا نفسي غيرَ صالح ليُضَحَّى بي. أناشدكَ لِذا يا أبي، أسرع، أنجزْ إرادةَ الخالقِ، لا تتوانَ. شمِّر ثوبَكَ، شدَّ زنارَكَ، ... بعد أن أعدَّ الحطبَ، وقيَّدَ إسحاقَ على المذبحِ، شدد إبراهيمُ ذراعيه، مشمرًا ثوبه، واتكأ بركبتيه على إسحاقَ بكلِّ قوته. والرب جالسًا على عرشه، عاليًا ومجيدًا شاهدَ كيف كان قلبا الرجلين متماثلين، وانحدرت الدموع من عيني إبراهيم على إسحاقَ، ومن إسحاقَ على الحطبِ، بحيث غُمِرَ بالدموع. عندما مدَّ إبراهيمُ يدَه إلى الأمام، وأخذ السكين ليذبح إبنه، تحدث الرب إلى الملائكةِ: هل ترون كيف يعلن إبراهيم خليلي وحدة إسمي في العالم؟ هل أصغيتُ لكم وقتَ خلقِ العالم، حين قلتم: ما الإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَه وٱبنُ آدَمَ حَتَّى تَفتَقِدَه؟ (مزامير 8: 5)، من كان سيعلن هناك وحدة إسمي في العالم؟ ... سقطت دموعُ الملائكةِ على السكين، لِذا لم تستطع قطعَ حلق إسحاق ... تحدث الرب إلى الملاكِ الرئيسِ ميخائيلَ، وقال: لماذا تقف هنا؟ لا تدعْه يذبحُه. بلا تأخرٍ، صاحَ ميخائيلُ بصوتِه: إبراهيم! إبراهيم! لا تضعْ يدَكَ على الصبيِّ، ولا تفعلْ أيَّ شيءٍ به! ... فك إبراهيمُ قيودَ إسحاقَ، ووقفَ إسحاقُ على قدميه، وبارك الربَ ... تحدث إبراهيمُ إلى الربِ: هل سأمضي من هنا دون أن أقدم أضحيةً؟ فأجابه الرب، وقال: ارفع عينيك وأنظر وراءك وستراها، فرأى وراءه كبشًا مربوطًا بأجمة ... حرره إبراهيم من الأجمة، وأحضره كقربان مكانَ إبنه إسحاق. ورشَّ دمَ الكبشِ على المذبح، وهتف قائلًا: هذا بدلًا من إبني إسحاق، عساه يعتبر كدم إبني أمام الربِّ. وتقبل الرب تضحية الكبش واعْتُبِرَتْ كما لو كانت إسحاق (Ginzberg المجلد الأول، ص 107-108). ونشير هنا إلى قصيدة أمية بن الصلت قد تكون أصل الرواية القُرآنية لا يذكر فيها إسم الذبيح، يقول فيها:

ولإبراهيم الموفي بالنذر إحسابا وحامل الأجزال
بكره لم يكن لصبر عنه أو يراه في معشر أقتال
أبني إني نذرت لله شحيطا فاصبر فدى لك خالي

	فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ	إِنِّيٓ أَرَىٰ[ت2] فِي ٱلۡمَنَامِ[2] أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ. فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰ[3] [...]". قَالَ: "يَٰٓأَبَتِ[4]! ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ[5] [...]. سَتَجِدُنِيٓ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ[م1]".	المىام اىى ادىحط ڡاىطر مادا ىرى ٯال ىاىٮ اڡعل ما ىومر سىحدىى ار سا الله مر الصىرىر	ܐܢܝ ܦܝ ܐܠܡܢܐܡ ܐܢܝ ܐܕܒܚܟ ܦܐܢܛܪ ܡܐܕܐ ܬܪܝ ܩܐܠ ܝܐ ܐܒܬ ܐܦܥܠ ܡܐ ܬܘܡܪ ܣܬܓܕܢܝ ܐܢ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܨܐܒܪܝܢ
م37\56: 103[88]	فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ	فَلَمَّآ أَسۡلَمَا[ت1] وَتَلَّهُۥ[ت2] لِلۡجَبِينِ[ت3]،	ڡلما اسلما وىله للحىر	ܦܠܡܐ ܐܣܠܡܐ ܘܬܠܗ ܠܠܓܒܝܢ
م37\56: 104[89]	وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ	وَنَٰدَيۡنَٰهُ[ت1] أَن: "يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ[1]!	وىدىىه ار ىاىرهىم	ܘܢܐܕܝܢܗ ܐܢ ܝܐ ܐܒܪܗܝܡ
م37\56: 105[90]	قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	قَدۡ صَدَّقۡتَ[1] ٱلرُّءۡيَآ[2]. إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ".	ٯد صدٯٮ الرىا اىا كدلك ىحرى المحسىر	ܩܕ ܨܕܩܬ ܐܠܪܘܝܐ ܐܢܐ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م37\56: 106	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ	إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ.	ار هدا لهو البلوا المىر	ܐܢ ܗܕܐ ܠܗܘ ܐܠܒܠܐ ܐܠܡܒܝܢ
م37\56: 107[91]	وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ	وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٍ[ت1].	وڡدىىه ىدىح عطىم	ܘܦܕܝܢܗ ܒܕܒܚ ܥܛܝܡ

فأجاب الغلام أن قال فيه كل شيء لله غير انتحال
أبتي إنني جزيتك بالله تقيا به على كل حال
فاقض ما قد نذرت لله واكفف عن دمي أن يمسه سربالي
واشدد الصفد لا أحيد عن السكين حيد الأسير ذي الأغلال
بينما يخلع السرابيل عنه فكه ربه بكبش جلال
قال خذه وأرسل أبنك إني للذي قد فعلتما غير قالي.
ربما تكره النفوس من الشر له فرجة كحل العقال (متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).
ويرى عمر سنخاري أن قصة تضحية إبراهيم لإبنه واستبداله بذبح مستوحاة من أسطورة يونانية تقول إن وباء انتشر في مدينة فأشار الكاهن بأن يتم تضحية فتاة عذراء كل سنة للإله جونو لتفادي الوباء. وعندما وقع الخيار على الفتاة فاليريا وكانت على وشك توجيه طعنة بالسيف إلى نفسها ظهر لها نسر انتزع السيف من يديها وطار ليضعه على عجلة في الحقل المجاور. ففهمت فاليريا بان عليها تضحية العجلة بدلًا عن نفسها (أنظر Sankharé، ص 44). ويشير إلى أسطورة أخرى تتعلق بإفيجنيا التي كان يجب تضحيتها، ولكن فجأة ظهرت غزالة تم تضحيتها بدلًا عنها (أنظر Sankharé، ص 80).

88 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَلَّما، إسْتَسْلَمَا ♦ ت1) أَسْلَمَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) اتفقا على أمر واحد. 2) سلما لله تعالى الأمر: سلم إسماعيل نفسه لله، وسلم إبراهيم ابنه لله تعالى. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: انتهيا (أي من عمل المحرقة) من الفعل السرياني ܫܠܡ شْلِيم ت2) تله: كلمة فريدة. خطأ والصحيح: وَتَلَّهُ على الْجَبِينِ. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) صرعه على جبينه، والجبين ما عن يمين الجبهة وشمالها. 2) أكبَّه لوجهه. 3) وضع جبينه على تل. فِهم لوكسنبرغ: ربطه من الفعل السرياني ܬܠܐ تَلا ت3) جَبِين: كلمة فريدة. قِراءة لوكسنبرغ: حبين بِمَعْنى: المحرقة أو المذبح من السريانية ܚܒܢ حْبين. وحرف اللام في الجبين تعني على في السريانية، فيكون المعنى وربطه على المحرقة، وهو ما يتفق مع النص التوراتي "فلَمَّا وَصلا إلى المَكانِ الَّذي أَراه اللهُ إِيَّاه، بَنى إِبْراهيمُ هُناكَ المَذبَح ورتَّبَ الحَطَب ورَبَطَ (וַיַּעֲקֹד فيَعْقُد، وبالسريانية ܬܠܐ تَلا) إِسحقَ آبنَه وجَعَلَه على المَذبَحِ (מִזְבֵּחַ مِذبح، وبالسرانية ܚܒܢ حْبين) فَوقَ الحَطَب" (تكوين 22: 9). واضح هنا أن القرآن أخذ الكلمات من السريانية وليس من العبرية.

89 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنَادَيْنَاهُ يَا إِبْرَاهِيمُ ♦ ت1) وَنَادَيْنَاهُ: حرف الواو زائدة (السجستاني: غريب القُرآن، ص 482). ويرى لوكسنبرغ أن الواو هنا أداة شرط تربط بين فعل الشرط (فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) وجواب الشرط (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 495-496).

90 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صَدَقْتَ 2) الرُّيَّا، الرُّوْيَا، الرِّيَّا.

91 بِذِبْحٍ عَظِيمٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه فدي بوعل أنزل عليه من ثبير، قاله ابن عباس، وحكى عنه سعيد

م37\56: 108[92]	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْأَخِرِينَ	وَتَرَكْنَا[ت1] عَلَيۡهِ [...] فِي ٱلۡأٓخِرِينَ[ت2].	وتركنا عليه في الاخرين	ܘܫܒܩܢܐ ܥܠܘܗܝ ܒ ܐܚܪܢܝܐ
م37\56: 109	سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ	سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ.	سلم على ابرهيم	ܫܠܡ ܥܠ ܐܒܪܗܡ
م37\56: 110	كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	كذلك نجزي المحسنين	ܗܟܢܐ ܢܦܪܥ ܠܡܚܣܢܐ
م37\56: 111	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	انه من عبادنا المومنين	ܐܢܗܘ ܡܢ ܥܒܕܝܢ ܡܗܝܡܢܐ
م37\56: 112	وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ	وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	وبشرنه باسحق نبيا من الصلحين	ܘܣܒܪܢܗܝ ܒܐܝܣܚܩ ܢܒܝܐ ܡܢ ܙܕܝܩܐ
م37\56: 113[93]	وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ	وَبَٰرَكۡنَا[ت1] عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَ. وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ.	وبركنا عليه وعلى اسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين	ܘܒܪܟܢܐ ܥܠܘܗܝ ܘܥܠ ܐܝܣܚܩ ܘܡܢ ܙܪܥܝܬܗܘܢ ܡܚܣܢܐ ܘܐܠܠܡܐ ܠܢܦܫܗ ܡܒܝܢ
م37\56: 114	وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ	[---] وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ،	ولقد مننا على موسى وهرون	ܘܠܡܢ ܚܢܢܐ ܥܠ ܡܘܫܐ ܘܗܪܘܢ
م37\56: 115[94]	وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	وَنَجَّيۡنَٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ[ت1] ٱلۡعَظِيمِ.	ونجينهما وقومهما من الكرب العظيم	ܘܦܨܝܢܐ ܘܥܡܗܘܢ ܡܢ ܐܠܟܪܒ ܐܠܥܛܝܡ
م37\56: 116	وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ	وَنَصَرۡنَٰهُمۡ، فَكَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ.	ونصرنهم فكانوا هم الغلبين	ܘܦܨܝܢܢܘܢ ܗܘܘ ܗܢܘܢ ܙܟܝܐ
م37\56: 117[95]	وَآَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ	وَءَاتَيۡنَٰهُمَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ[ت1]،	واتينهما الكتب المستبين	ܘܐܝܬܝܢܗܘܢ ܐܠܟܬܒ ܐܠܡܣܬܒܝܢ
م37\56: 118[96]	وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	وَهَدَيۡنَٰهُمَا [...] ٱلصِّرَٰطَ[ت1] ٱلۡمُسۡتَقِيمَ.	وهدينهما الصرط المستقيم	ܘܗܕܝܢܗܘܢ ܐܠܨܪܛ ܐܠܡܣܬܩܝܡ

ابن جبير أنه كبش رعي في الجنة أربعين خريفاً. 2) أنه فدي بكبش من غنم الدنيا. 3) أنه فدي بكبش أنزل عليه من الجنة وهو الكبش الذي قربه هابيل بن آدم فقيل منه. قال ابن عباس حدثني من رأى قرني الكبش الذي ذبحه إبراهيم عليه السلام معلقين بالكعبة. والذبح بالكسر هو المذبوح، والذبح بالفتح هو فعل الذبح. وفي قوله: عظيم خمسة تأويلات: 1) لأنه قد رعى في الجنة. 2) لأنه ذبح بحق. 3) لأنه عظيم الشخص. 4) لأنه عظيم البركة. 5) لأنه متقبل.

92 نص ناقص تكملته: وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ [ثناء حسنًا] فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة "وتركنا عليه في الاخرين" و"وتركنا عليهما في الاخرين" في الآيات م37\56: 78 و108 و119 و129. وقد تحير المُفسّرون في فهمها، وقد يكون خطأ والصحيح: "وباركنا عليه في الاخرين" و"وباركنا عليهما في الاخرين" كما في الآية م37\56: 113: "وَبَارَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَ" ت2) ٱلۡأٓخِرِينَ\ٱلۡأَخَرِينَ: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

93 قراءة مُختَلِفة: 1) وَبَرَّكۡنَا ♦ ت1) جاءت عبارة وهبنا له اسحاق ويعقوب في أربع آيات وفي آية واحدة وَبَارَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَ كلها مكّية تجاهلت إسماعيل. خطأ: لما كان إسحاق هو ابن إبراهيم كان يكفي أن يقال (ومن ذريته) أي: إبراهيم، فتحل البركة على جميع أبنائه؛ لأن إسحاق بالضرورة من ذريته والإشارة إلى إبراهيم تشمل الجميع

94 ت1) كَرۡب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعۡنَى: الضيق والغم. الماوردي: فيه قولان: 1) من الغرق. 2) من الرق. والكلمة السريانية ܟܪܒܐ كربا تعني الغضب. قراءة لوكسنبرغ: الطرب، من الكلمة السريانية ܐܬܛܪܦ إطَّرَب بِمَعۡنَى: اضطرب، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الكاف والطاء الكوفيتين.

95 ت1) ٱلۡمُسۡتَبِينَ: صيغة عبارة فريدة. تفسير المُنۡتَخَب: الواضح. وجاءت للكتاب صفة "منير" أربع مرات، وصفة "مبين" ثلاث عشرة مَرَّة.

96 نص ناقص تكملته: وَهَدَيۡنَٰهُمَا [إلى] الصراط المستقيم، أسوة بآيات أخرى ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

م56\37: 119[97]	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي ٱلْأَخِرِينَ	وَتَرَكْنَا[ت1] عَلَيْهِمَا [...] فِي ٱلْأَخِرِينَ[ت2].	وتركنا عليهما في الاخرين	ܘܬܪܟܢܐ ܥܠܝܗܡܐ ܦܝ ܐܠܐܚܪܝܢ
م56\37: 120	سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ	سَلَمٌ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ.	سلم على موسى وهرون	ܣܠܡ ܥܠܝ ܡܘܣܝ ܘܗܪܘܢ
م56\37: 121	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ.	انا كذلك نجزي المحسنين	ܐܢܐ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م56\37: 122	إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ.	انهما من عبادنا المومنين	ܐܢܗܡܐ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م56\37: 123[98]	وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ	[---] وَإِنَّ إِلْيَاسَ[م1أ] لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ.	وان الياس لمن المرسلين	ܘܐܢ ܐܠܝܐܣ ܠܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م56\37: 124[99]	إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ	[...] إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: "أَلَا تَتَّقُونَ؟	اذ قال لقومه الا تتقون	ܐܕ ܩܐܠ ܠܩܘܡܗ ܐܠܐ ܬܬܩܘܢ
م56\37: 125[100]	أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَالِقِينَ	أَتَدْعُونَ بَعْلًا[1] وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَلِقِينَ[ت1]،	اتدعون بعلا وتذرون احسن الخلقين	ܐܬܕܥܘܢ ܒܥܠܐ ܘܬܕܪܘܢ ܐܚܣܢ ܐܠܟܠܩܝܢ
م56\37: 126[101]	ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ	ٱللَّهَ رَبَّكُمْ، وَرَبَّ[1] ءَابَائِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ؟"	الله ربكم ورب اباكم الاولين	ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܘܪܒ ܐܒܐܝܟܡ ܐܠܐܘܠܝܢ
م56\37: 127[102]	فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ	فَكَذَّبُوهُ. فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ [...].	فكذبوه فانهم لمحضرون	ܦܟܕܒܘܗ ܦܐܢܗܡ ܠܡܚܨܪܘܢ
م56\37: 128[103]	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ	إِلَّا[ت1] عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ[ت2]،	الا عباد الله المخلصين	ܐܠܐ ܥܒܐܕ ܐܠܠܗ ܐܠܡܟܠܨܝܢ
م56\37: 129[104]	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْأَخِرِينَ	وَتَرَكْنَا[ت1] عَلَيْهِ [...] فِي ٱلْأَخِرِينَ[ت2].	وتركنا عليه في الاخرين	ܘܬܪܟܢܐ ܥܠܝܗ ܦܝ ܐܠܐܚܪܝܢ

97 نص ناقص تكملته: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا [ثناء حسنًا] فِي ٱلْأَخِرِينَ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة "وتركنا عليه في الاخرين" و"وتركنا عليهما في الاخرين" في الآيات م56\37: 78 و108 و119 و129. وقد تحير المُفسِّرون في فهمها، وقد يكون خطأ والصحيح: "وباركنا عليه في الاخرين" و"وباركنا عليهما في الاخرين" كما في الآية م56\37: 113: "وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ" ت2) ٱلْأَخِرِين\ٱلْأَخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

98 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيْاسَ، إدريسَ، إيليسَ، إدراسَ، إِلْيَأْسَ ♦ م1) الياس: أنظر هامش الآية م55\6: 85.

99 نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ.

100 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَعْلَاءَ ♦ ت1) أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين وتوحي بأن هناك خالق غير الله، مما جعل المُفَسِّرين يلجؤون إلى تخريجات غريبة منها: "أن عيسى ابن مريم كان يخلق، فأخبر جلّ ثناؤه عن نفسه أنه يخلق أحسن مما كان يخلق" (الطَّبَري).

101 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ٱللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ.

102 نص ناقص تكملته: لَمُحْضَرُونَ [في العذاب] أسوة بالآيتين م58\34: 38 وم84\30: 16.

103 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ٱلْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا، والجواب في الآية التالية ت2) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنى: مختار مصطفى، كما في الآية م53\12: 54: وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.

104 نص ناقص تكملته: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسنًا] فِي ٱلْأَخِرِينَ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة "وتركنا عليه في الاخرين" و"وتركنا عليهما في الاخرين" في الآيات م56\37: 78 و108 و119 و129. وقد تحير المُفسِّرون في فهمها، وقد يكون خطأ والصحيح: "وباركنا عليه في الاخرين" و"وباركنا عليهما في الاخرين" كما في الآية م56\37: 113: "وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ" ت2) ٱلْأَخِرِين\ٱلْأَخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

م37\56: 130[105]	سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ	سَلَمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ[ت1].	سلم على ال ياسىں	ܫܠܡ ܥܠ ܐܠ ܝܐܣܝܢ
م37\56: 131	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	اںا كدلك ںحرى المحسںں	ܐܢܐ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م37\56: 132	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	اںه مں عىادںا المومںں	ܐܢܗ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م37\56: 133[106]	وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	[---] وَإِنَّ لُوطٗا[م1] لَّمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	واں لوطا لمں المرسلںں	ܘܐܢ ܠܘܛܐ ܠܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م37\56: 134[107]	إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ	[...] إِذۡ نَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ،	اد ںحںه واهله احمعںں	ܐܕ ܢܓܝܢܗ ܘܐܗܠܗ ܐܓܡܥܝܢ
م37\56: 135[108]	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ	إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ[م1ت1].	الا عحورا ڡى العىرں	ܐܠܐ ܥܓܘܙܐ ܦܝ ܐܠܓܐܒܪܝܢ
م37\56: 136[109]	ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ	ثُمَّ دَمَّرۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ[ت1].	ىم دمرىا الاحرں	ܬܡ ܕܡܪܢܐ ܐܠܐܟܪܝܢ
م37\56: 137[110]	وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ	وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ[ت1]	واںكم لىمرور علىهم مصىحںں	ܘܐܢܟܡ ܠܬܡܪܘܢ ܥܠܝܗܡ ܡܨܒܚܝܢ
م37\56: 138	وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَبِٱلَّيۡلِۚ ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ؟	وبالىل افلا ىعقلور	ܘܒܐܠܠܝܠ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
م37\56: 139[111]	وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	[---] وَإِنَّ يُونُسَ[1] لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	وار ىوىس لمں المرسلںں	ܘܐܢ ܝܘܢܣ ܠܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م37\56: 140[112]	إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ	إِذۡ أَبَقَ[ت1] إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ[م1ت2]،	اد اىو الى الملك المسحور	ܐܕ ܐܒܩ ܐܠܝ ܐܠܦܠܟ ܐܠܡܫܚܘܢ

105 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) آلِ يَاسِينَ، إِلِيَاسِينَ، إِدْرَاسِينَ، إِدْرِيسِينَ، إِيلِيسَ، إِدْرَسِينَ، إِيلِيسِينَ، يَاسِينَ ♦ ت1) ياسين قد يكون النبي إيليا. أنظر هامش الآية م55\6: 85. خطأ: استعمل القُرآن صيغة الجمع لإسم العلم الياس للحفاظ على السجع. ومن الخطأ تغيير إسم العلم. تفسير شيعي: يس يعني محمد، وآل يس يعني آل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 145-146).

106 م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

107 نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ نَجَّيْنَاهُ.

108 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الغُبُر ♦ ت1) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات في علاقة مع امرأة لوط وصفها مرَّتين عجوزا. الماوردي في تفسير الآية م39\7: 83: فيه ثلاثة أوجه: 1) الباقين في الهلكى. 2) الغابرين في النجاة، من قولهم: قد غبر عنا فلان زماناً إذا غاب. 3) الغابرين في الغم، لأنها لقيت هلاك قومها. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني ܥܒܪ عْبَرْ، بِمَعْنَى: المخالفين للأوامر ♦ م1) يذكر سفر التكوين: "فالْتَفَتَتِ امرَأَةُ لُوطٍ إلى وَرائِها فصارَت نُصْبَ مِلْحٍ" (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين).

109 ت1) الْآخِرِين\الْأَخَرِين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرَّات، ومع الفتحة خمس مرَّات.

110 ت1) مصبحين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنَى: في الصباح. يلجأ البعض إلى هذه الآية لتبيين أن مكة الحقيقية غير مكة المذكورة في القُرآن. فكيف لساكن قريش ان يمروا على اماكن لوط المدمرة صباحا وعند عودتهم في الليل، أي في نهار وليل يوم واحد؟ فمن المستحيل جغرافيا قطع هذه المسافة في هذه المدة الزمنية لقافلة تحتاج المبيت ولأكثر من يوم ترحال، وهي لا تسير ليلاً. القِراءة السريانية تعطي امكانية فهم اوسع لكلمة (تمرون) من الجذر ܐܡܪ (إِمَر) الذي يعني قال، حَكَى، أخبر، قَصّ، حَكَم، ارتأى، أمر، وَصَفَ، مَدَح، وَعَظ، أنشد. فيصبح المعنى أوضح وأيسر، اي انكم تخبرون وتقصون وتعظون عنهم في الصباح وفي الليل في صلواتكم ودعائكم.

111 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُونِس، يُونَس، يُؤنِس.

112 ت1) ابق: كلمة فريدة بِمَعْنَى: هرب، فر، ولا يكون إلا من العبد فهو فرار العبد من سيده، وهذا معناه أن يونس كان عبدًا ولم يكن حرًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 139-144). واتخذ يونس الفلك وسيلة للهروب ولم يهرب إليها، ولكن بواسطتها، فكان المتوقع أن تقول الآية: (إذ أبق في الفلك، أو عن طريقها) وليس إليها. قِراءة لوكسنبرغ: اتقى، أي لجأ واحتمى ت2) الفلك الْمَشْحُون: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) الموقر. 2)

م37\56: 141[113]	فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ	فَسَاهَمَ[ت1]، فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ[ت2].	فساهم فكان من المدحضين	ܦܣܐܗܡ ܦܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܕܚܣܝܢ
م37\56: 142[114]	فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ	فَٱلْتَقَمَهُ[ت1] ٱلْحُوتُ[ت2] وَهُوَ مُلِيمٌ[م1ت3].	فالتقمه الحوت وهو مليم	ܦܐܠܬܩܡܗ ܐܠܚܘܬ ܘܗܘ ܡܠܝܡ
م37\56: 143	فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ	فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ،	فلولا انه كان من المسبحين	ܦܠܘܠܐ ܐܢܗ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܣܒܚܝܢ
م37\56: 144[115]	لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ[ت1].	للبث في بطنه الى يوم يبعثون	ܠܠܒܬ ܦܝ ܒܛܢܗ ܐܠܝ ܝܘܡ ܝܒܥܬܘܢ
م37\56: 145[116]	فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ	فَنَبَذْنَٰهُ[ت1] بِٱلْعَرَآءِ[ت2]، وَهُوَ سَقِيمٌ[ت3].	فنبذنه بالعرا وهو سقيم	ܦܢܒܕܢܗ ܒܐܠܥܪܐ ܘܗܘ ܣܩܝܡ
م37\56: 146[117]	وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ	وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ[م1ت1].	وانبتنا عليه شجرة من يقطين	ܘܐܢܒܬܢܐ ܥܠܝܗ ܫܓܪܗ ܡܢ ܝܩܛܝܢ

المملوء. والفعل السرياني ܫܓܪ شَغَرْ يعني ملأ. وقد تكون قِراءة خاطئة والصحيح المسجور. وقد جاء في القُرآن البحر المسجور بِمَعْنى: المضطرب. خطأ والصحيح: الفلك المشحونة لأن الفلك مُؤَنَّث ♦ م1) أنظر سفر يونان، الفصل الأول.

113 ت1) ساهم: كلمة فريدة. الماوردي: قارع بالسهام، إشارة إلى يونان 1: 7: "فألْقوا قُرعًا، فوَقعَتِ القُرعَةُ على يونان". وعملية الاقتراع يفيدها الفعل (استهم) فكان المتوقع أن تقول الآية (فاستهم) أو (فاستهموا) بدلاً من (فساهم) الخاصة بالمشاركة والمعاونة. قِراءة لوكسنبرغ: فساءهم لانه ابتلاهم وآذاهم. والقُرآن هنا لا ينقل الرواية اليهودية، بل يختصرها على طريقته ت2) الْمُدْحَضِينَ: فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المقروعين. 2) المغلوبين. 3) الباطل الحجة. قِراءة لوكسنبرغ: مدحقين، بِمَعْنى: المرميين والمطرودين وفقًا للقاموس العربي. وهذا معنى الفعل السرياني ܕܚܩ دْحَق.

114 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَلِيمٌ ♦ ت1) التقم: كلمة فريدة بِمَعْنى: أكل وابتلع بسرعة ت2) حوت\حيتان: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: سمك. وكلمة سمك غير مذكورة في القُرآن ت3) ملوم\مليم: جاءت كلمة ملوم ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجميع. وجاءت كلمة مليم مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أي مسيء مذنب. 2) يلوم نفسه على ما صنع. 3) يلام على ما صنع : الفرق بين الملوم والمليم أن المليم اذا أتى بما يلام عليه، والملوم إذا ليم عليه ♦ م1) أنظر الفصل الثاني من سفر يونان.

115 هذه الصياغة تفيد بأن يونس سيبقى حيًا إلى يوم القيامة يوم البعث، وكأن الحوت كذلك سيبقى حيًا طوال هذه القرون (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 139-144).

116 ت1) فَنَبَذْنَاهُ: أم فلفظه الحوت؟ هل الحوت هو الذي يتحدث؟ هل سبحانه هو الذي نبذه كما نبذ فرعون في اليم؟ ت2) عراء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: البر، أي مكان عارٍ من النبات، عكس البحر. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) بالساحل. 2) بالأرض، قال الضحاك: هي أرض يقال لها بلد. 3) موضع بأرض اليمن. 4) الفضاء الذي لا يواريه نبت ولا شجر. تَناقُض: تقول الآية م2\68: 49 "لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ" بينما تقول الآية م37\56: 145 "فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ". فهل نبذ أم لا؟ وهل مذموم أم سقيم؟ ت3) سقيم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مريض. الماوردي: فيه وجهان: 1) كهيئة الصبي. 2) كهيئة الفرخ الذي ليس له ريش لأنه ضعف بعد القوة، ورق جلده بعد الشدة.

117 ت1) يقطين: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) القرع. 2) كل شجرة ليس فيها ساق يبقى من الشتاء إلى الصيف. 3) كل شجرة لها ورق عريض. 4) كل ما ينبسط على وجه الأرض من البطيخ والقثاء. 5) شجرة سماها الله يقطيناً أظلته رواه هلال بن حيان. وهو تفعيل من قطن بالمكان أي أقام إقامة زائل لا إقامة راسخ كالنخل والزيتون. واليقطين لا يصنف كشجر. والنص العبري في سفر يونان 4: 6 أساس سُورَة يونس يذكر קִיקָיוֹן قيقيون بِمَعْنى: الخروعة. بينما الترجمة السريانية تذكر كلمة ܩܪܐܐ قرْأه بِمَعْنى: يقطين. فقد يكون هناك خطأ في نسخ الكلمة العبرية. وقد تلاعب قاموس المعاني بكلمة يقطين لتبرئة القُرآن. فهو يقول: يقطين مفرد يقطينة: (النبات) كلّ شجر لا يقوم على ساق، كالبطِّيخ والقثّاء، وغلب إطلاقه على القَرْع، ويطلق الإسم أيضًا على ثمار ذلك الشّجر (http://goo.gl/9ziy0I). ويلاحظ أن كلمة شِجَر بالكسرة في اللهجة العراقية تشير إلى القرع والياقطين ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ2\68: 48. يلاحظ هنا اختِلاف في ترتيب الأحداث بين القُرآن وسفر يونان. فنحن نجد هذه

م37\56: 147[118]	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ	وَأَرْسَلْنَٰهُ[ت1] إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ[ت2].	واوسلىه الى مايه الـ او ىـدىـدود	ܘܐܪܣܠܢܗܝ ܐܠܐ ܡܐܐܗ ܐܠܦ ܐܘ ܝܙܝܕܘܢ
م37\56: 148[119]	فَآَمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ	فَـَٔامَنُواْ[1]، فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ[2] حِينٍ[ت1].	ماموا ممىسىهم الى حىں	ܦܐܡܢܘܐ ܦܡܬܥܢܐܗܡ ܐܠܐ ܚܝܢ
م37\56: 149[120]	فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ	[---] فَٱسْتَفْتِهِمْ[ت1]: "أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ، وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ؟	ماسىمىهم الـرىط الىىاىـ ولهم الىىود	ܦܐܣܬܦܬܗܡ ܐܠܪܒܟ ܐܠܒܢܐܬ ܘܠܗܡ ܐܠܒܢܘܢ
م37\56: 150[121]	أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ	أَمْ خَلَقْنَا[ت1] ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا[ت2]، وَهُمْ شَٰهِدُونَ؟"	ام حلمىا الملىكه اىىا وهم سهدود	ܐܡ ܟܠܩܢܐ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܢܐܬܐ ܘܗܡ ܫܐܗܕܘܢ
م37\56: 151[122]	أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ	أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ[ت1] لَيَقُولُونَ:	الا اىهم مں اڡكهم لىمولود	ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܡܢ ܐܦܟܗܡ ܠܝܩܘܠܘܢ
م37\56: 152[123]	وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	"وَلَدَ ٱللَّهُ[1]". وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ.	ولد الله واىهم لكدىود	ܘܠܕ ܐܠܠܗ ܘܐܢܗܡ ܠܟܐܕܒܘܢ
م37\56: 153[124]	أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ	أَصْطَفَى[1] ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ[ت1]؟	اصطمى الىىاىـ على الىىں	ܐܨܛܦܐ ܐܠܒܢܐܬ ܥܠܐ ܐܠܒܢܝܢ
م37\56: 154[125]	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	مَا لَكُمْ؟ كَيْفَ تَحْكُمُونَ[ت1]؟	ما لكم كىم ىحكمود	ܡܐ ܠܟܡ ܟܝܦ ܬܚܟܡܘܢ
م37\56: 155[126]	أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	أَفَلَا [...] تَذَكَّرُونَ[1]؟	املا ىدكدود	ܐܦܠܐ ܬܕܟܪܘܢ
م37\56: 156[127]	أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ	أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ[ت1] مُّبِينٌ؟	ام لكم سلطں مىں	ܐܡ ܠܟܡ ܣܠܛܢ ܡܒܝܢ

الواقعة بعد توبة أهل نينوى واستياء يونان من رحمة الله، فخرج إلى شرقي المدينة وجلس هناك وأعد له الله الخروعة. أمَّا في القُرآن فإن الله يرسله إلى أهل نينوى بعد جلوسه في العراء وتظليله بشجرة اليقطين. ونجد كلمة اليقطين في شعر إبن أبي الصلت: فانبت يقطينا عليه برحمة\من الله لولا الله ألفى ضاحيا (http://goo.gl/zM6O6Z).

118 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَزِيدُونَ ♦ ت1) وَأَرْسَلْنَاهُ: أم وسبق أن أرسلناه؟ ت2) استعمال كلمة "أو يزيدون" يدل على التخيير أو الشك، ولما كان المُتكَلِّم هنا الله فلا يستقيم المعنى. فهل سبحانه غير متأكد من العدد؟ وورد في معناها أقوال كثيرة بلغت سبعة، من بينها "بل يزيدون"، أو "ويزيدون" كما في القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 496-499).

119 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأَمِنُوا 2) حتَّى ♦ ت1) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول. تفسير الجَلالَين لكلمة متعناهم: التمتع.

120 ت1) فَاسْتَفْتِهِمْ: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح.

121 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "أَلِرَبِّكَ" إلى المُتكَلِّم "خَلَقْنَا" ت2) جاء ذكر الملائكة اناثًا ثلاث مرَّات. هذه إشارة إلى آية الغرانيق: أنظر هامش الآية م22\103: 52 والآيات م23\53: 19-23.

122 ت1) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ هَفَكْ بِمَعْنى: خبث فسد.

123 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَدُ اللَّهِ.

124 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آَصْطَفَى ♦ ت1) خطأ والصحيح: أَصْطَفَى الْبَنَاتِ من الْبَنِينَ، كما في الآية م35\43: 32: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، والآية هـ22\103: 75: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن اصطفى معنى فضَّل.

125 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 152 "وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ" إلى المخاطب "تَحْكُمُونَ".

126 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَذَّكَّرُونَ، تَذْكُرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: أفلا [تَذَكَّرُونَ، أو: تتذكَّرُونَ].

127 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) عذر مبين. 2) حجة بينة. 3) كتاب بيّن. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية.

ܦܐܬܘܐ ܒܟܬܒܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ	فاٮوا ٮكٮٮكم اں كٮٮم صدٯٮں	فَأۡتُواْ بِكِتَٰبِكُمۡ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ.	فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	م37\56: 157
ܘܓܥܠܘܐ ܒܝܢܗ ܘܒܝܢ ܐܠܓܢܗ ܢܣܒܐ ܘܠܩܕ: ܥܠܡܬ ܐܠܓܢܗ ܐܢܗܡ ܠܡܚܨܪܘܢ	وحعلوا ٮٮٮه وٮٮں الحٮه ٮسٮا ولٯد علمٮ الحٮه اٮهم لمحصروں	وَجَعَلُواْ بَيۡنَهُۥ وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ[ت1] نَسَبٗا[ت2]، وَلَقَدۡ عَلِمَتِ ٱلۡجِنَّةُ[ت1] إِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ[ت3س1] [...].	وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ	م37\56: 158[128]
ܣܒܚܢ ܐܠܠܗ ܥܡܐ ܝܨܦܘܢ	سٮحں الله عما ٮصڡوں	سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ [...] عَمَّا يَصِفُونَ[ت1]!	سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ	م37\56: 159[129]
ܐܠܐ ܥܒܐܕ ܐܠܠܗ ܐܠܡܚܠܨܝܢ	الا عٮاد الله المحلصٮں	إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ[ت1].	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	م37\56: 160[130]
ܦܐܢܟܡ ܘܡܐ ܬܥܒܕܘܢ	ڡاٮكم وما ٮعٮدوں	فَإِنَّكُمۡ وَمَا[ت1] تَعۡبُدُونَ،	فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ	م37\56: 161[131]
ܡܐ ܐܢܬܡ ܥܠܝܗ ܒܦܐܬܢܝܢ	ما اٮٮم علٮه ٮڡٮٮٮں	مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ[ت1]،	مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ	م37\56: 162[132]
ܐܠܐ ܡܢ ܗܘ ܨܐܠ ܐܠܓܚܝܡ	الا مں هو صال الححٮم	إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ[ت1] ٱلۡجَحِيمِ.	إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ	م37\56: 163[133]
ܘܡܐ ܡܢܐ ܐܠܐ ܠܗ ܡܩܐܡ ܡܥܠܘܡ	وما مٮا الا له مٯام معلوم	وَمَا مِنَّآ [...] إِلَّا لَهُۥ[1] مَقَامٞ مَّعۡلُومٞ[س1].	وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ	م37\56: 164[134]
ܘܐܢܐ ܠܢܚܢ ܐܠܨܐܦܘܢ	واٮا لٮحں الصاڡوں	وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ[ت1س1].	وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ	م37\56: 165[135]
ܘܐܢܐ ܠܢܚܢ ܐܠܡܣܒܚܘܢ	واٮا لٮحں المسٮحوں	وَإِنَّا لَنَحۡنُ[ت1] ٱلۡمُسَبِّحُونَ.	وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ	م37\56: 166[136]
ܘܐܢ ܟܐܢܘ ܠܝܩܘܠܘܢ	واں كاٮوا لٮٯولوں	وَإِن[ت1] كَانُواْ لَيَقُولُونَ:	وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ	م37\56: 167[137]

128 نص ناقص تكملته: [في العذاب] أسوة بالآيتين م34\58: 38 وم84\30: 16 ♦ ت1) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان ت2) نسب\انساب: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنى: قرابة من أحد الأبوين ت3) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "كُنْتُمْ" إلى الغائب "وَجَعَلُوا ... لَمُحْضَرُونَ". الماوردي: فيه تأويلان: 1) للحساب. 2) محضرون في النار ♦ س1) عن مجاهد: قال كبار قريش الملائكة بنات الله فقال لهم أبو بكر فمن أمهاتهم قالوا بنات سراة الجن فنزلت هذه الآية.

129 نص ناقص تكملته: [وتعالى] عَمَّا يَصِفُونَ، أسوة بآيات أخرى ♦ ت1) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنى: افترى.

130 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنى: مختار مصطفى، كما في الآية م53\12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.

131 ت1) خطأ والصحيح: فَإِنَّكُمْ وَمَن تَعْبُدُونَ.

132 ت1) بِفَاتِنِينَ: الباء زائدة. الماوردي: بفاتنين أي بمضلين.

133 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صَالُ، صَالُو ♦ ت1) صَالِ: كلمة فريدة. صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين.

134 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنْ كُلُّنا لَمَّا لَهُ، وَإِنْ مِنَّا لَمَّا لَهُ، وَإِنْ كُلُّنا إِلَّا لَهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا مِنَّا [أحد] إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ. أو: وَمَا مِنَّا إِلَّا [من] لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في الأئمة والاوصياء من آل محمد.

135 ت1) الصَّافُّونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم الملائكة يقفون صفوفاً في السماء، قيل حول العرش ينتظرون ما يؤمرون به، وقيل في الصلاة مصطفين. 2) ما حكاه أبو مالك قال كان الناس يصلون متبددين فأنزل الله وإنا لنحن الصافون فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يصطفوا ♦ س1) عن يزيد بن أبي مالك: كان الناس يصلون متبددين فنزلت هذه الآية فأمرهم أن يصفوا.

136 ت1) لَنَحْنُ: اللام زائدة.

137 ت1) وَإِنْ: مُخففة بِمَعْنى: وقد.

م56\37: 168[138]	لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِين	"لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكۡرًا[ت1] مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ،	لو ان عندنا ذكرا من الاولين	ܠܘ ܐܢ ܥܢܕܢܐ ܕܟܪܐ ܡܢ ܐܠܐܘܠܝܢ
م56\37: 169[139]	لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِين	لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ[ت1]".	لكنا عباد الله المخلصين	ܠܟܢܐ ܥܒܐܕ ܐܠܠܗ ܐܠܡܟܠܨܝܢ
م56\37: 170	فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	فَكَفَرُواْ بِهِۦ ~ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ.	فكفروا به فسوف يعلمون	ܦܟܦܪܘܐ ܒܗ ܦܣܘܦ ܝܥܠܡܘܢ
م56\37: 171[140]	وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِين	[---] وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا[1] لِعِبَادِنَا[2]، ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين	ܘܠܩܕ ܣܒܩܬ ܟܠܡܬܢܐ ܠܥܒܐܕܢܐ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
م56\37: 172	إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُون	إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ،	انهم لهم المنصورون	ܐܢܗܡ ܠܗܡ ܐܠܡܢܨܘܪܘܢ
م56\37: 173	وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُون	وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ.	وان جندنا لهم الغلبون	ܘܐܢ ܓܢܕܢܐ ܠܗܡ ܐܠܓܠܒܘܢ
م56\37: 174[141]	فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِين	فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ[1] حِينٖ[ت1ن1].	فتول عنهم حتى حين	ܦܬܘܠ ܥܢܗܡ ܚܬܝ ܚܝܢ
م56\37: 175[142]	وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُون	وَأَبۡصِرۡهُمۡ، فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ[ت1ن1].	وابصرهم فسوف يبصرون	ܘܐܒܨܪܗܡ ܦܣܘܦ ܝܒܨܪܘܢ
م56\37: 176[143]	أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ	أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ[س1]؟	افبعذابنا يستعجلون	ܐܦܒܥܕܐܒܢܐ ܝܣܬܥܓܠܘܢ
م56\37: 177[144]	فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِين	فَإِذَا نَزَلَ[1] [...] بِسَاحَتِهِمۡ[ت1]، فَسَآءَ[2] صَبَاحُ ٱلۡمُنذَرِينَ[ت2ت3]!	فاذا نزل بساحتهم فسا صباح المنذرين	ܦܐܕܐ ܢܙܠ ܒܣܐܚܬܗܡ ܦܣܐ ܨܒܐܚ ܐܠܡܢܕܪܝܢ
م56\37: 178[145]	وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِين	وَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ[1] حِينٖ[ت1ن1].	وتول عنهم حتى حين	ܘܬܘܠ ܥܢܗܡ ܚܬܝ ܚܝܢ
م56\37: 179[146]	وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ	وَأَبۡصِرۡ [...]، فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ[ن1].	وابصر فسوف يبصرون	ܘܐܒܨܪ ܦܣܘܦ ܝܒܨܪܘܢ

138 ت1) ذكرا: فهمت هنا بمَعْنَى: كتابًا.

139 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت1) مُخْلَص\مُخْلَصِين: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع ثماني مرَّات بِمَعْنَى: مختار مصطفى، كما في الآية م53\12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.

140 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَلِمَاتُنَا 2) على عِبَادِنَا.

141 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَتَّى ♦ ت1) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنَى: إلى زمن يقصر أو يطول ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

142 ت1) وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ: فيه أربعة أوجه: 1) أبصر ما ضيعوا من أمر الله فسوف يبصرون ما يحل بهم من عذاب الله. 2) أبصرهم في وقت النصرة عليهم فسوف يبصرون ما يحل لهم. 3) أبصر حالهم بقلبك فسوف يبصرون ذلك في القيامة. 4) أعلمهم الآن فسوف يعلمونه بالعيان (الماوردي) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

143 س1) عن ابن عباس: قالوا يا محمد أرنا العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت هذه الآية.

144 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُزِّلَ، نُزِلَ 2) فبئس 3) فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ = لَتُسْأَلُنَّ عن هذا النبأ العظيم، آذنتكم بإذانة المرسلين لَتُسْأَلُنَّ عن هذا النبأ العظيم ♦ نص ناقص تكملته: فَإِذَا نَزَلَ [العذاب] بِسَاحَتِهِمْ ♦ ت1) سَاحَة: كلمة فريدة بِمَعْنَى: الناحية، والفضاء بين دور الحي. ويفهم لوكسنبرغ نزل بِسَاحَتِهِمْ بِمَعْنَى: حصل أو وقع طبقًا لشهوتهم. فالفعل السرياني ܣܘܚ سوَح يعني اشتهى وتمنَّى ت2) فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ: فُهمت بِمَعْنَى: بئس ما يصبحون. قراءة لوكسنبرغ: فسا صِيَاحُ الْمُنْذَرِينَ، بِمَعْنَى: تعالى صياح المنذرين، لأن الفاء في فساء ليست جواب إذا.

145 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَتَّى ♦ ت1) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنَى: إلى زمن يقصر أو يطول ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

146 نص ناقص تكملته: [وَأَبْصِرْ‌هم] فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ، أسوة بالآية م56\37: 175 ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

ܣܒܚܢ ܪܒܟ ܪܒ ܐܠܥܙܗ ܥܡܐ ܝܨܦܘܢ	سىحں رٮك رٮ العره عما ٮصڡوں	سُبْحَٰنَ رَبِّكَ، رَبِّ[1] ٱلْعِزَّةِ، عَمَّا يَصِفُونَ[ت1]!	سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ	م37\56: 180[147]
ܘܣܠܡ ܥܠܝ ܐܠܡܪܣܠܝܢ	وسلم على المرسلىں	وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ.	وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ	م37\56: 181
ܘܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ	والحمد لله رٮ العلمىں	[...] وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ،[...] رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ![ت1]	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م37\56: 182[148]

147 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبُّ 2) رَبُّ 2) تَصِفُونَ ♦ ت1) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنى: افترى.

148 نص ناقص تكملته: [وقولوا] الحمد لله [يا] رب العالمين، أو: احمدوا الله ♦ ت1) تكرَّرت عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرَّات كلها مَكِّية. إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات.

31\57 سُورَة لُقْمَان ܣܘܪܬ ܠܩܡܢ
عدد الآيات 34 - مَكِّية عدا: 27-29[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م31\57: 1[3]	الم	الٓمٓ[ت1].	الم	ܐܠܡ
م31\57: 2[4]	تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ	تِلْكَ ءَايَٰتُ[ت1] ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ[ت2].	تلك ايت الكتب الحكيم	ܬܠܟ ܐܝܬ ܐܠܟܬܒ ܐܠܚܟܝܡ
م31\57: 3[5]	هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ	هُدًى وَرَحْمَةً[1] لِّلْمُحْسِنِينَ،	هدى ورحمه للمحسنين	ܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܠܡܚܣܢܝܢ
م31\57: 4[6]	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ[ت1]، وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ، ~ وَهُم [...] بِٱلْأٓخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ[ت2].	الدين يقيمون الصلوه ويوتون الزكوه وهم بالاخره هم يوقنون	ܐܠܕܝܢ ܝܩܝܡܘܢ ܐܠܨܠܘܗ ܘܝܘܬܘܢ ܐܠܙܟܘܗ ܘܗܡ ܒܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܝܘܩܢܘܢ
م31\57: 5[7]	أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ، ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ[ت1].	اولىك على هدى من ربهم واولىك هم المفلحون	ܐܘܠܝܟ ܥܠܝ ܗܕܝ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ
م31\57: 6[8]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي[ت1] لَهْوَ	ومن الناس من يسترى لهو الحديث ليضل عن	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܫܬܪܝ ܠܗܘ ܐܠܚܕܝܬ ܠܝܨܠ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 12. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الم: من الحروف المُقطَّعة. جاء ست مرَّات في سُورَة البقرة وآل عمران والعنكبوت والرُّوم ولقمان والسَّجدة. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ إمرلي مريا: قال لي السيد. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 15-21.

4 ت1) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. ومن غير الواضح إلى ماذا يشير اسم الإشارة تلك أو الكتاب. ت2) تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: في قوله الحَكِيمِ أربعة أوجه: 1) المحكم أحكمت آياته بالحلال والحرام والأحكام. 2) المتقن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. 3) البين أنه من عند الله. 4) أنه يظهر من الحكمة بنفسه كما يظهره الحكيم بقوله.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وبشرى.

6 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. أنظر هامش الآية م27\48: 3 في معناها ت2) جاءت عبارة وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مرَّتين، وعبارة وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مَرَّة واحدة. بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

7 ت1) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم المُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحِينَ) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5). وجود الواو بين الجملتين وتكرير لفظة (أولئك) يشعر أن الآية تتحدث عن فئتين، وكل فئة أخبر عنها بشيء يخصها غير الذي يخص الفئة الأخرى (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 41).

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيَضِلَّ 2) وَيَتَّخِذُهَا 3) هُزُؤًا، هُزْءًا، هُزُوًا، هُزًّا ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) لَهْوَ الْحَدِيثِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثمانية تأويلات: 1) شراء المغنيات. 2) الغناء. 3) الطبل والمزمار. 4) الباطل. 5) الشرك بالله. 6) ما ألهى عن الله سبحانه. 7) الجدال في الدين والخوض

	لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	ٱلْحَدِيثِ[ت2] لِيُضِلَّ[1] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، بِغَيْرِ عِلْمٍ[ت3]، وَيَتَّخِذَهَا[2] هُزُوًا[3ت4]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ[س1ت5]	سىىل الله ىعىر علم وىىحدها هروا اولىك لهم عداں مهىں	ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܘܝܬܟܕܗܐ ܗܙܘܐ ܘܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢ
م31\57: 7[9]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آَيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا، وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا، كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا، [...] كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ[1] وَقْرًا[ت1]. فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ[ت2].	وادا ىىلى علىه اىىىا ولى مسىكىدا كاں لم ىسمعها كاں ڡى ادىىه ومدا ڡىسده ىعداں الىم	ܘܐܕܐ ܬܬܠܐ ܥܠܝܗ ܐܝܬܢܐ ܘܠܐ ܡܣܬܟܒܪܐ ܟܐܢ ܠܡ ܝܣܡܥܗܐ ܟܐܢ ܦܝ ܐܕܢܝܗ ܘܩܪܐ ܦܒܫܪܗ ܒܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م31\57: 8[10]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ[ت1]،	اں الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ لهم حىٮ الىعىم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܠܗܡ ܓܢܬ ܐܠܢܥܝܡ
م31\57: 9[11]	خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	خَٰلِدِينَ[1] فِيهَا. وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا[2]. ~ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ.	حلدىں ڡىها وعد الله حٯا وهو العرىر الحكىم	ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩܐ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م31\57: 10[12]	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا	[---] خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ[ت1] تَرَوْنَهَا.	حلٯ السموٮ ىعىر عمد ىروىها والٯى ڡى	ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܒܓܝܪ ܥܡܕ ܬܪܘܢܗܐ ܘܐܠܩܝ

في الباطل. 8) السحر والقمار والكهانة ت3) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مرَّة ت4) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مرَّة بِمَعْنى: سخرية ت5) خطأ: التفات من المفرد "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي ... لِيُضِلَّ ... وَيَتَّخِذَهَا" إلى الجمع "أُولَئِكَ لَهُمْ" ♦ س1) عن الكلبي ومقاتل: نزلت في النَّضر بن الحارث، وذلك أنه كان يخرج تاجرًا إلى فارس فيشتري أخبار الأعاجم فيرويها ويحدث بها قريشًا ويقول لهم: إن محمدًا يحدثكم بحديث عاد وثمود، وأنا أحدثكم بحديث رُستُم وإسْفنْدِيَار وأخبار الأكاسرة، فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن. فنزلت فيه هذه الآية. وعن أبي أمامة: قال النبي: "لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهنّ، وأثمانهن حرام". وفي مثل هذا نزلت هذه الآية: "وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ" إلى آخر الآية، وما من رجل يرفع صوته بالغناء إلا بعث الله عليه شيطانين أحدهما على هذا المنكب، والآخر على هذا المنكب؛ فلا يزالان يضربان بأرجلهما حتى يكون هو الذي يسكت. عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلًا ونهارًا.

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُذُنَيْهِ ♦ نص ناقص تكملته: كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا [وكَأَنَّ] ♦ ت1) وَقْر\وِقْر: جاءت ست مرَّات بالفتح بمعنى ثقل الأذن، ومَرَّة واحدة بالكسر بمعنى ثقل الحمل على ظهر أو في بطن (الماوردي). وهذا معنى الكلمة السريانية ܝܘܩܪܐ يُوقْرا ت2) فعل بشَّر يكون في الأمور الطيبة التي تثير السعادة والفرح في النفس، وهو ضد أنذر. وقد جاء هذا الفعل مع عذاب أليم سبع مرَّات على سبيل التهكم والاستهزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 90-91).

10 ت1) جنات النعيم: جاءت هذه العبارة سبع مرات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنات.

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَالِدونَ 2) وَعدَ اللَّهُ حَقًّا، وَعدُ اللَّهِ حَقٌّ. وقد جاءت خطأً ثلاث مرَّات عبارة وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا.

12 نص ناقص تكملته: [لئلا] تميد ... فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] كَرِيمٍ. تقول الآية م45\20: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ♦ ت1) عِمَاد\عَمَد: جاءت كلمة عماد مَرَّة واحدة، وعمد ثلاث مرَّات. وجاءت مرَّة خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا، ومَرَّة رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا. كلمة (ترونها) فيها أقوال: الأول أنه كلام مستأنف والمعنى: رفع السماوات بغير عمد. ثم قال: (ترونها) أي وأنتم ترونها أي مرفوعة بلا عماد. 2) هناك تقديم وتأخير تقديره: رفع السماوات ترونها بغير عمد. 3) أن قوله (ترونها) صفة للعمد، والمعنى: بغير عمد مرئية، أي للسماوات عمد، ولكنا لا نراها. 4) المراد بقوله (ترونها) الإنشاء وليس الإخبار أي: أنظروا إليها هل لها من عمد. وهي في الغالب بغير عمد بدليل قوله: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ (هـ103\22: 65). فلو كانت بعمد ما كانت هناك حاجة إلى إمساكها (مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 307) ت2) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. أُستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ102\24: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت3)

ܦ ܐܠܐܪܨ ܪܘܣܝ ܐܢ ܬܡܝܕ ܒܟܡ ܘܒܬ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܕܐܒܗ ܘܐܢܙܠܢܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܐܢܒܬܢܐ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܙܘܓ ܟܪܝܡ	الارص رواسى ار ٮمٮد ٮكم وٮٮ ڡٮها مں كل داٮه واٮرلٮا مں السما ما ڡاٮٮٮٮا ڡٮها مں كل روح كرٮم	وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ[م1ت2] أَن [...] تَمِيدَ[ت3] بِكُمۡ، وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ. وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ، فَأَنۢبَتۡنَا[ت4] فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ[ت5] [...] كَرِيمٍ.	وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ	
ܗܕܐ ܚܠܩ ܐܠܠܗ ܦܐܪܘܢܝ ܡܐܕܐ ܚܠܩ ܡܢ ܕܘܢܗ ܒܠ ܐܠܛܠܡܘܢ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ	هدا حلٯ الله ڡاروٮى مادا حلٯ الدٮں مں دوٮه ٮل الطلمور ڡى ضلل مٮٮں	هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ، فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ ~ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ.	هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	م31\57: 11
ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܠܩܡܢ ܐܠܚܟܡܗ ܐܢ ܐܫܟܪ	ولٯد اٮٮٮا لٯمں الحكمه ار اسكر لله	[--] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ[ت1] ٱلۡحِكۡمَةَ [...]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ	م31\57: 12[13]

تَمِيد: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع كلمة رواسي بِمَعْنى: تضطرب ولا تستقر. الماوردي: لئلا تميد بكم فيه وجهان: 1) معناه أن لا تزول بكم. 2) أن لا تتحرك بكم. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 453 (ت4) خطأ: التفات من الغائب "خَلَقَ ... وَأَلْقَى ... وَبَثَّ" إلى المُتكَلِّم "وَأَنْزَلْنَا ... فَأَنْبَتْنَا" (ت5) تقول الآية م45\20: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. تكرَّرت مرَّتين عبارة أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم الناس هم نبات الأرض فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم. 2) أن نبات الأرض أشجارها وزرعها، والزوج هو النوع. وفي الكريم أربعة أوجه: 1) أنه الحسن. 2) أنه الطيب الثمر. 3) أنه اليانع. 4) أن الكريم ما كثر ثمنه لنفاسة القدر ♦ (م1) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ: قارِن: الرب بالحكمة أسس الأرض وبالفطنة ثبت السماوات (أمثال 3: 19)؛ إنه جالس على كرة الأرض وسكانها كالجراد. يبسط السماوات كالنسيج ويمدها كخيمة للسكنى (أشعيا 40: 22)؛ المؤسس الأرض على قواعدها فلا تتزعزع أبد الدهور (مزمور 104: 5)؛ أَعمِدَةُ السَّماءِ تَتَزَعزَع وتَفزَعُ من زَجْرِه (ايوب 26: 11). وهناك قصيدة لأُمَيَّة بن أبي الصِّلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

إلهُ العالمين وكلِّ أرضٍ\ورب الراسيات من الجبال

بناها وابتنى سبعًا شدادًا\بلا عَمدٍ يُرَيْنَ ولا رجال (http://goo.gl/lvs4o6).

قال العجاج يصف الأرض:

أوحى لها القرار فاستقرت\وشدها بالراسيات الثبت (تفسير البحر المحيط لأبي حيان).

13 نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ آَتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ [وقلنا له] أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ [النعمة] فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ♦ (ت1) لُقْمَانَ: جاء هذا الاسم مرَّتين في الآية 12 و13. قراءة لوكسنبرغ: عقمان بِمَعْنى: داهية من السريانية ܥܩܝܡܐ عَقِّيمه، وحرفي ان في النهاية دلالة على الصفة. فيكون اسم السُورَة: سُورَة عقمان. وقد وصفه القُرآن بالحكيم في الآية 12. وجاء الخطأ بسبب شبه اللام العربية بالعين السريانيتين. وهذا الشخص قد يكون احيقار الوزير الأشوري الذي ينسب إليه كتاب حكم احيقار المكتوب في السريانية ويُقدّر أنه عاش في نينوى في زمن الملك سنحاريب (705-681 ق.م.) والملك اسرحدون (680-669 ق.م.). ونجد إسمه في العَهْد القديم في سفر طوبيا (1: 21-22؛ 2: 10؛ 11: 19؛ 14: 10). أنظر فريحة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم. وجاء في سيرة إبن هشام أن محمدًا دعا الشاعر سويد بن صامت إلى الإسلام، فأجابه فَلَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلُ الَّذِي مَعِي، فَقَالَ لَهُ النبي: وَمَا الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَ: مَجَلَّةُ لُقْمَانَ - يَعْنِي حِكْمَةَ لُقْمَانَ - فَقَالَ لَهُ النبي: اعْرِضْهَا عَلَيَّ، فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: إنَّ هَذَا لَكَلَامٌ حَسَنٌ، وَالَّذِي مَعِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، قُرْآنٌ أَنْزَلَهُ الله عَلَيَّ، هُوَ هُدًى وَنُورٌ. فَتَلَا عَلَيْهِ النبي القُرآن، وَدَعَاهُ إلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ، وَقَالَ: إنَّ هَذَا لَقَوْلٌ حَسَنٌ. ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى قَوْمِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قتلته الْخَزْرَج (http://goo.gl/57brz4) (ت2) خطأ: التفات من المضارع "يَشْكُرْ" إلى الماضي "كَفَرَ" (ت3) استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

	وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	أَن: "ٱشْكُرْ لِلَّهِ. وَمَن يَشْكُرْ، فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ. وَمَن كَفَرَ[ت2] [...] فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ، حَمِيدٌ"[ت3].	ومں ىسكر ڡاىما ىسكر لىڡسه ومں كڡر ڡاں الله عىى حمىد	ܠܠܗ ܘܡܢ ܢܫܟܪ ܦܐܢܡܐ ܢܫܟܪ ܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܟܦܪ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܢܝ ܚܡܝܕ
م31\57: 13[14]	وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ	[...] وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ، وَهُوَ يَعِظُهُۥ: "يَٰبُنَيَّ[1]! لَا تُشْرِكْ [...] بِٱللَّهِ. إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ".	واد ٯال لٯمں لاىىه وهو ىعطه ىىى لا ىسرك ىالله اں السرك لطلم عطىم	ܘܐܕ݂ ܩܐܠ ܠܩܡܢ ܠܐܒܢܗ ܘܗܘ ܝܥܛܗ ܝܐ ܒܢܝ ܠܐ ܬܫܪܟ ܒܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܫܪܟ ܠܛܠܡ ܥܛܝܡ
م31\57: 14[15]	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ	[وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ [...] بِوَٰلِدَيْهِ[م1]. حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا[ت1] عَلَىٰ وَهْنٍ[ت1]، وَفِصَٰلُهُۥ[ت2] فِي عَامَيْنِ[ت3]، أَن: "ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ[م2]. ~ إِلَيَّ[ت4] ٱلْمَصِيرُ.	ووصىىا الاىسں ىولدىه حملىه امه وهىا على وهں ومصله ڡى عامىں اں اسكر لى ولولدىك الى المصىر	ܘܘܨܝܢܐ ܐܠܐܢܣܐܢ ܒܘܐܠܕ̈ܝܗ ܚܡܠܬܗ ܐܡܗ ܘܗܢܐ ܥܠܐ ܘܗܢ ܘܦܨܐܠܗ ܦܝ ܥܐܡܝܢ ܐܢ ܐܫܟܪ ܠܝ ܘܠܘܐܠܕܝܟ ܐܠܝ ܐܠܡܨܝܪ
م31\57: 15[16]	وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا	وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ	وان حهداك على ان ىسرك ىى ما لىس لك	ܘܐܢ ܓܐܗܕܐܟ ܥܠܐ ܐܢ ܬܫܪܟ ܒܝ ܡܐ

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بُنَيْ، بُنَيِّ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ لُقْمَانُ، أو: [واتيناه الحكمة إذ] قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ [أقسم] بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (الآلوسي). وتتمة هذه الآية في الآية 16.

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَهْنًا عَلَى وَهَنٍ 2) وَفِصْلُهُ، وَفَصَالُهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ [الإحسان] بِوَالِدَيْهِ. وجاءت عبارة وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ثلاث مرَّات ♦ ت1) وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ: جاء فعل وهن خمس مرَّات بِمَعْنَى: ضعف، والعبارة هنا تعني ضعفًا على ضعف، وشدّة على شدّة ت2) فصال: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: فطام. ولا وجود لفعل فطم في القرآن. والفعل السرياني ܦܫܠ فَصَلَ يعني فطم. والفعل السرياني ܦܛܡ فطَم يعني "قطع عن الرضاع"، "غذّى بالغذاء المعتاد (غير الحليب)"، "علف، سمّن، أخصب"، "لَذّذ، نعّم، رفّه". خطأ والصحيح: رضاعته ت3) تَناقُض: مدة الرضاعة في الآيتين م31\57: 14 وهـ2\87: 233 عامان، وتقول الآية هـ46\66: 15 "وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا" مما يعني ان مدة الحمل ستة أشهر. غلط في الحساب أم غلط في مدة الحمل؟ لحل المشكلة اعتبر المُفسِّرون أن ستة أشهر هي مدة اقل الحمل (الزَّمَخْشَري) ت4) خطأ: التفات من الجمع "وَوَصَّيْنَا" إلى المفرد "لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ" ♦ م1) في التلمود حسب أحد آراء الربيين يجب إرضاع الطفل أربع وعشرين شهرًا، وبعد ذلك يصير كمن يمتص شيئًا كريهًا. وإذا كانت والدته مطلقة، لا يحق لمطلقها اجبارها على إرضاع الطفل. ولكن إذا رفض الطفل ان يرضع إلا منها، فعلى الزوج ان يدفع لها اجرة لكي ترضعه ويجبرها على ذلك لتفادي ضرر الطفل (Kethuboth 60a) م2) يقول احيقار: "لا تجلب عليك لعنة أبيك وأمك وإلا فإنك لن تفرح بنعمة بنيك" (فريحة: احيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 24، ص 74)

16 نص ناقص تكملته: [الحياة] الدنيا [صحابًا] معروفًا ♦ ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي \ وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي، بمعنى أراداك (الماوردي)، كما تكرَّرت عبارة مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ أربع مرَّات ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) أَنَابَ: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنَى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: أثاب ت4) خطأ: التفات من جمع الجلالة في الآية السابقة وهذه الآية "وَوَصَّيْنَا" إلى المفرد "لِي ... إِلَيَّ ... بي ... إلي ... إلي فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" والتفات من المفرد "اشكر ... جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ" إلى الجمع "مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ". خطأ: هذه الآية والآية السابقة حشرتا حشرًا ضمن نصائح لقمان لإبنه ♦ س1) نزلت في سعد بن أبي وَقّاص (هامش الآية هـ85\29: 8) س2) عن ابن عباس: حين أسلم أبو بكر أتاه عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعثمان، وطلحة، والزبير فقالوا له: آمنت وصدقت محمدًا؟ فقال أبو بكر: نعم، فأتوا النبي فآمنوا وصدقوا، فنزلت الآية "وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ" يعني أبا بكر ♦ م1) قارن تثنية 13: 7-12، ومتى 10: 37، ولوقا 14: 26.

ܠܝܣ ܠܟ ܒܗ ܥܠܡ ܦܠܐ ܬܛܥܗܡܐ ܘܨܐܚܒܗܡܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܡܥܪܘܦܐ ܘܐܬܒܥ ܣܒܝܠ ܡܢ ܐܢܐܒ ܐܠܝ ܬܡ ܐܠܝ ܡܪܓܥܟܡ ܦܐܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ	ٮه علم ڡلا ٮطعهما وصاحٮهما ڡى الدٮىا معروڡا واٮٮع سٮىل مں اٮاٮ الى ٮم الى مرحعكم ڡاٮٮكم ٮما كٮٮم ٮعملوں	عِلْمٌ، فَلَا تُطِعْهُمَا[ت1م1]. وَصَاحِبْهُمَا فِي [...] ٱلدُّنْيَا[ت2] [...] مَعْرُوفًا[س1]. وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ[ت3] إِلَيَّ. ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ. ~ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ[س2ت4]".[	لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	
ܝܐ ܒܢܝ ܐܢܗܐ ܐܢ ܬܟ ܡܬܩܐܠ ܚܒܗ ܡܢ ܚܪܕܠ ܦܬܟܢ ܦܝ ܨܚܪܗ ܐܘ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܐܘ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܝܐܬ ܒܗܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܛܝܦ ܚܒܝܪ	ٮٮى اٮها اں ٮك مٮمال حٮه مں حردل ڡٮكں ڡى صحره او ڡى السموٮ او ڡى الارص ىاٮ ٮها الله اں الله لطىڡ حٮىر	"يَٰبُنَيَّ[م1]! إِنَّهَآ إِن تَكُ [...] مِثْقَالَ[2] حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ[م1]، فَتَكُن[3] فِي صَخْرَةٍ[ت1]، أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ، أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ، يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ[م2]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ[ت2]، خَبِيرٌ.	يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ	م31\57: 16[17]
ܝܐ ܒܢܝ ܐܩܡ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܡܪ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܐܢܗ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܐܨܒܪ ܥܠܐ ܡܐ ܐܨܐܒܟ ܐܢ ܕܠܟ ܡܢ ܥܙܡ ܐܠܐܡܘܪ	ٮٮى اٯم الصلوه وامر ٮالمعروڡ واٮه عں المٮكر واصٮر على ما اصاٮك اں دلك مں عرم الامور	يُبُنَيَّ! أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ، وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ، وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ[ت1]، وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ[م1]. ~ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ [...][ت2].	يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	م31\57: 17[18]

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بُنَيْ، بُنَيِّ 2) مِثْقَالُ 3) فَتَكِنَّ، فَتُكَنَّ، فَتَكِنْ ♦ نص ناقص تكملته: إِنْ [يكن الظلم] مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ... يأتي به. وهذه الآية تتمة للآية 13 ♦ ت1) فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ: البيضاوي: فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ: في أخفى مكان وأحرزه كجوف صخرة أو أعلاه كمحدب السماوات أو أسفله كمقعر الأرض. وقرىء بكسر الكاف من وكن الطائر إذا استقر في وكنته. الماوردي: فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ فيها قولان: 1) أنها الصخرة التي تحت الأرض السابعة. قال عبد الله بن الحارث وهي صخرة على ظهر الحوت، قال الثوري: بلغنا أن خضرة السماء من تلك الصخرة، وقال ابن عباس هذه الصخرة ليست في السماء ولا في الأرض. وقيل إن هذه الصخرة هي سجّين التي يكتب فيها أعمال الكفار ولا ترفع إلى السماء. 2) معنى قوله في صخرة أي في جبل ت2) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بمَعْنى: ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مَرَّة واحدة بمَعْنى: يترفق ويتصرف بلطف ♦ م1) خردل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ. قارن: "إن كانَ لَكم مِنَ الإيمانِ قَدْرُ حَبَّةِ خَردَلٍ قُلتُم لِهذا الجَبَل: إِنتَقِلْ مِن هُنا إِلى هُناك، فيَنتَقِل، وما أَعجَزَكُم شيء" (متى 17: 20)؛ "إذا كانَ لَكم إِيمانٌ بِمِقْدارِ حَبَّةِ خَردَل، قُلتُم لِهذِه التُّوتَة: اِنقَلِعي وَانغَرِسي في البَحر، فَأَطاعَتْكم" (لوقا 17: 6) م2) قارن: "ما مِن مَستُورٍ إِلاَّ سَيُكشَف، ولا مِن مَكتومٍ إِلاَّ سَيُعلَم" (متى 10: 26؛ أية مشابهة في لوقا 8: 17 ومرقس 4: 22)؛ "فما مِن مَستورٍ إِلاَّ سَيُكشَف، وَلا مِن مَكتومٍ إِلاَّ سَيُعلَم. فكُلُّ ما قُلتُموه في الظُّلُمات سيُسمَعُ في وضَحِ النَّهار، وما قُلتُموه في المخابِئِ هَمْسًا في الأُذُنِ سيُنادى بِه على السُّطوح" (لوقا 12: 2-3). واضح هنا أن القرآن استعمل عبارة حبة خردل في معنى مُخْتَلِف عن المعنى الإنجيلي.

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بُنَيْ، بُنَيِّ ♦ نص ناقص تكملته: مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ [منك] ♦ ت1) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرّات ت2) جاءت مرَّتين ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ، ومَرَّة ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 427-428) الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ما أمر الله به من الأمور. 2) من ضبط الأمور. 3) من قطع الأمور. وفي العزم والحزم وجهان: 1) أن معناهما واحد وإن اختلف لفظهما. 2) معناهما مختلف وفي اختلافهما وجهان: 1) أن الحزم الحذر والعزم القوة، ومنه المثل: لا خير في عزم بغير حزم. 2) أن الحزم التأهب للأمر والعزم النفاذ فيه، ومنه قولهم في بعض الأمثال: رَوِّ بحزم فإذا استوضحت فاعزم ♦ م1) يرى عمر سنخاري ان فكرة الصبر في القُرآن مأخوذة من الفلسفة الرواقية (أنظر Sankharé، ص 113-114).

م31\57: 18[19]	وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ	وَلَا تُصَعِّرْ[1ت1] خَدَّكَ لِلنَّاسِ، وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا[2ت2]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ[ت3]، فَخُورٍ.	ولا ىصعر حدك للىاس ولا ىمس ڡى الارص مرحا ار الله لا ىحب كل محىال ڡحور	ܘܠܐ ܬܨܥܪ ܟܕܟ ܠܠܢܐܣ ܘܠܐ ܬܡܫ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܪܚܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܟܠ ܡܟܬܐܠ ܦܟܘܪ
م31\57: 19[20]	وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ	وَٱقْصِدْ[1ت1] فِي مَشْيِكَ، وَٱغْضُضْ مِن[ت2] صَوْتِكَ. إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ[2] ٱلْحَمِيرِ[ت3م1]".	واڡصد ڡى مسىك واعصص مں صوىك ار اىكر الاصوىت لصوت الحمىر	ܘܐܩܨܕ ܦܝ ܡܫܝܟ ܘܐܓܨܨ ܡܢ ܨܘܬܟ ܐܢ ܐܢܟܪ ܐܠܐܨܘܐܬ ܠܨܘܬ ܐܠܚܡܝܪ
م31\57: 20[21]	أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ	[---] أَلَمْ تَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ[1ت1] لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ، وَأَسْبَغَ[2ت2] عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ[3]، ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً[4ت3]؟ [وَمِنَ	الم ىروا ار الله سحر لكم ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص واسىع علىكم ىعمه طهره وىاطىه ومں الىاس مں ىحدل ڡى الله ىعىر	ܐܠܡ ܬܪܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܟܪ ܠܟܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܣܒܓ ܥܠܝܟܡ ܢܥܡܗ ܛܐܗܪܗ ܘܒܐܛܢܗ ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܓܐܕܠ ܦܝ ܐܠܠܗ

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُصْعِرْ، تُصَاعِرْ 2) مَرِحًا ♦ ت1) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الكبر. 2) الميل. 3) التشدق في الكلام. ولكن قد تكون خطأ في التنقيط والصحيح تصغر بسبب مضمون الآية: وَلَا تُصَغِرْ خَدَّكَ ... وَلَا تَمْشِ ... مَرَحًا. والفعل السرياني ܙܥܪ صْعَر يعني ذلَّ. فيكون المعنى لا تذل نفسك ت2) وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أن المرح شدة الفرح بالباطل. 2) أنه الخيلاء في المشي. 3) أنه البطر والأشر. 4) أنه تجاوز الإنسان قدره. 5) التكبر في المشي. والفعل السرياني ܡܪܚ مْرَح يعني تكبر تبختر ت3) مختال: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مصحوبة بكلمة فخور، بِمَعْنى: معجب متكبر.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَقْصِدْ 2) أَصَواتُ ♦ ت1) اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) تواضع في نفسك. 2) انظر في مشيك موضع قدمك. 3) اسرْع في مشيتك. 4) لا تسرع في المشي. 5) لا تختل في مشيتك ت2) اغْضُضْ من: من زائدة. جاء غض البصر مرَّتين، وغض الصوت مرَّتين، بِمَعْنى: خفض ت3) الماوردي: وفي تخصيص الحمار بالذكر من بين الحيوان وجهان: 1) لأنه أقبحها في النفس وأنكرها عند السمع وهو عند العرب مضروب به المثل لأن أوله زفير وآخره شهيق. 2) لأن صياح كل شيء تسبيحه إلا الحمار فإنه يصيح لرؤية الشيطان، وقد حكي عن بشر بن الحارث أنه قال: نهيق الحمار دعاء على الظلمة. والسبب في أن ضرب الله صوت الحمار مثلا ما روى سليمان بن أرقم عن الحسن أن المشركين كانوا في الجاهلية يتجاهرون ويتفاخرون برفع الأصوات فمن كان منهم أشد صوتاً كان أعز، ومن كان أخفض صوتاً كان أذل، فقال الله تعالى: إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ أي لو أن شيئاً يُهَابُ لصوته لكان الحمار فجعلهم في المثل بمنزلته ♦ م1) نقرأ في حكم احيقار: "يا بني، أنظر بعينيك إلى أسفل واخفض صوتك وتطلع إلى تحت. فإنه لو كان المرء يستطيع أن يبني بيتا بالصوت العالي المرتفع لكان الحمار يستطيع أن يبنى دارين في يوم واحد" (فريحة: احيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 6، ص 70).

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صَخَّرَ 2) وَأَصْبَغَ 3) نِعْمَةً، نِعْمَتَهُ 4) ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ ♦ ت1) سَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت2) أَسْبَغَ: فعل فريد بِمَعْنى: أضفى وأتم. والفعل السرياني ܫܦܥ شْفَع يعني أفاض النعم ت3) نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً: الماوردي: فيه تسعة أقاويل: 1) أن الظاهرة الإسلام، والباطنة ما ستره الله من المعاصي. 2) أن الظاهرة على اللسان، والباطنة في القلب. 3) أن الظاهرة ما أعطاهم من الزي والثياب، والباطنة متاع المنازل. 5) الظاهرة الولد، والباطنة الجماع. 6) أن الظاهرة في نفسه، والباطنة في ذريته من بعده. 7) أن الظاهرة ما مضى، والباطنة ما يأتي. 8) أن الظاهرة في الدنيا، والباطنة في الآخرة. 9) أن الظاهرة في الأبدان، والباطنة في الأديان ت4) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة. وجاءت عبارة "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ" ثلاث مرَّات ت5) كتاب منير: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات، مرَّتين منها مع الـ التعريف: الكتاب المنير.

	مَنْ يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ	ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ، بِغَيۡرِ عِلۡمٍ[ت4]، وَلَا هُدًى، وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ[ت5].	علم ولا هدى ولا كتاب منير	ܒܓ̰ܝܪ ܥܠܡ ܘܠܐ ܗܕܝ، ܘܠܐ ܟܬܐܒ ܡܢܝܪ
م31\57: 21[22]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: "ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ"، قَالُواْ: "بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآ". أَوَلَوۡ[ت1] كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ[ت2] [...]؟	واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباانا اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير	ܘܐܕ݂ܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܬܒܥܘܐ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘܐ ܒܠ ܢܬܒܥ ܡܐ ܘܓ̰ܕܢܐ ܥܠܝܗ ܐܒܐܐܢܐ ܐܘܠܘ ܟܐܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܝܕܥܘܗܡ ܐܠܝ ܥܕ݂ܐܒ ܐܠܣܥܝܪ
م31\57: 22[23]	وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ	وَمَن يُسۡلِمۡ[1] وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ، وَهُوَ مُحۡسِنٌ، فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ[ت1] ٱلۡوُثۡقَىٰ[ت2]. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ[ت3].	ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروه الوثقى والى الله عقبه الامور	ܘܡܢ ܝܣܠܡ ܘܓ̰ܗܗ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܡܚܣܢ ܦܩܕ݂ ܐܣܬܡܣܟ ܒܐܠܥܪܘܗ ܐܠܘܬܩܝ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܥܩܒܗ ܐܠܐܡܘܪ
م31\57: 23[24]	وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	وَمَن كَفَرَ، فَلَا يَحۡزُنكَ[1] كُفۡرُهُۥٓ[ن1]. إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ. فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ[ت1] بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت2م1].	ومن كفر فلا يحزنك كفره الينا مرجعهم فننبيهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور	ܘܡܢ ܟܦܪ ܦܠܐ ܝܚܙܢܟ ܟܦܪܗ ܐܠܝܢܐ ܡܪܓ̰ܥܗܡ ܦܢܢܒܝܗܡ ܒܡܐ ܥܡܠܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܕ݂ܐܬ ܐܠܨܕܘܪ
م31\57: 24[25]	نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ	نُمَتِّعُهُمۡ قَلِيلٗا، ثُمَّ نَضۡطَرُّهُمۡ[ت1] إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٖ[ت2].	نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ	ܢܡܬܥܗܡ ܩܠܝܠܐ ܬܡ ܢܛ̇ܛܪܗܡ ܐܠܝ ܥܕ݂ܐܒ ܓ̰ܠܝܛ̇
م31\57: 25	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَلَئِن سَأَلۡتَهُم: "مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ؟"، لَيَقُولُنَّ: "ٱللَّهُ". قُلِ: "ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ!" ~ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ.	ولين سالتهم من خلق السموت والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون	ܘܠܝܢ ܣܐܠܬܗܡ ܡܢ ܟ̇ܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̇ ܠܝܩܘܠܢ ܐܠܠܗ ܩܠ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ

---

22 نص ناقص تكملته: أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ [أيتبعونه]؟ ♦ ت1) أَولَو: جاءت سبع مرَّات بِمَعْنى: حتى وإن ت2) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

23 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُسَلِّمْ ♦ ت1) الْعُرْوَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع كلمة الوثقى بِمَعْنى: ما يستمسك به. والفعل السرياني ܥܪܒ عَرَو يعني كفل ضمن، والكلمة السريانية ܥܪܒܘܬܐ عرَوثا تعني ضمان ت2) الْوُثْقَى: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الثابتة. وجاءت عبارة فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى مرَّتين ت3) تقول الآية م31\57: 22: وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ، بينما تقول الآية هـ22\103: 41: وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ.

24 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُحْزِنْكَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم "إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ" إلى الغائب "اللَّهَ عَلِيمٌ"، والتفات من الغائب المفرد "وَمَنْ كَفَرَ" غلى الغائب الجمع "إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ" ت2) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنى: عليم بخفايا الصدور ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ م1) قارِن: أَلَم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

25 ت1) نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ: جاء هذا الفعل مرَّتين. تفسير المُنْتَخَب: نلجئهم. قِراءة لوكسنبرغ: نصطرهم بِمَعْنى: نفرزهم وأوجههم، من الفعل السرياني ܣܛܪ سْطَر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور ت2) من الفقرة الثانية في الآية 20 إلى الآية 24 دخيلة.

م31\57: 26[26]	لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ[1]، ٱلۡحَمِيدُ[ت1].	لله ما ڡى السموٮ والارص ار الله هو العٮى الحمىد	ܠܠܗ ܡܐ ܦ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܓܢܝ ܐܠܚܡܝܕ
هـ31\57: 27[27]	وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[---] وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ[ت1]، وَٱلۡبَحۡرُ[1] يَمُدُّهُۥ[2] مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ[ت3][2] [...]، مَّا نَفِدَتۡ[ت3] كَلِمَٰتُ[4] [5] ٱللَّهِ[6][ت4][1] ~ . إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٞ[س1].	ولو اىما ڡى الارص مں سحره اٯلم والٮحر ىمده مں ٮعده سٮعه اٮحر ما ٮڡدٮ كلمٮ الله ار الله عرىر حكىم	ܘܠܘ ܐܢܡܐ ܦ ܐܠܐܪܨ ܡܢ ܫܓܪܗ ܐܩܠܡ ܘܐܠܒܚܪ ܝܡܕܗ ܡܢ ܒܥܕܗ ܣܒܥܗ ܐܒܚܪ ܡܐ ܢܦܕܬ ܟܠܡܬ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ31\57: 28[28]	مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	[---] مَّا خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ[ت1] إِلَّا [...] كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍ[ت2]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ، بَصِيرٌ.	ما حلٯكم ولا ٮعٮكم الا كٮڡس وحده ار الله سمىع ٮصىر	ܡܐ ܚܠܩܟܡ ܘܠܐ ܒܥܬܟܡ ܐܠܐ ܟܢܦܣ ܘܚܕܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܒܨܝܪ
هـ31\57: 29[29]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ	[---] أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ[ت1] ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ،	الم ٮر ار الله ىولح اللىل ڡى الٮهار وىولح الٮهار	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܘܠܓ ܐܠܠܝܠ ܦ

[26] قراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّهُ الْغَنِيُّ ♦ ت1) تقول الآية م31\57: 26 لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، والآية هـ22\103: 64 لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 313). حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ17\50: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

[27] قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْبَحْرَ، وَبَحْرٌ 2) يُمُدُّهُ، مِدادُهُ، تَمُدُّهُ 3) وَبَحْرٌ يَمُدُّهُ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ 4) نَفِدَ كلامُ 5) كلمة 6) اللَّهِ تعالى ♦ نص ناقص تكملته: وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ [مدادا لكتابة كلمات اللَّه] ♦ ت1) القلم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومرَّتين بالجمع. ونجد نفس الكلمة باللغة اليونانية Kalamos. والأقلام هنا اداة الكتابة المعروفة وجاءت فكرة مماثلة في الآية م18\69: 109 ت2) قراءة لوكسنبرغ: بمده، بِمَعْنَى: بإمتداده ت3) كلمات اللَّه: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ت4) نَفِدَتْ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات، بِمَعْنَى: انقضى، انتهى. وهذه الآية، وفقًا للمخالفة، تعني أن كلمات الله تنفذ في غياب الشرط. شجرة: خطأ والصحيح أشجار أو شجر ليتناسب مع أقلام. وآخر الآية يناقض أولها، لأن معنى الآية أن كلمات الله ستنفد لأن ما في الأرض من شجرة ليس أقلامًا، كما أن البحر لا يمده من بعده سبعة ابحر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 454-457؛ مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 30-31) ♦ س1) قال المُفسِّرون: سألت اليهود النبي عن الروح، فنزلت بمكة: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا" (17\50: 85). فلما هاجر النبي إلى المدينة. أتاه أحبار اليهود فقالوا: يا محمد بلغنا عنك أنك تقول: "وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا" (17\50: 85) أَفَتَعْنِينا أو قومَك؟ فقال: كُلَّا قد عَنَيْتُ، قالوا: ألست تتلو فيما جاءك أنا قد أوتينا التوراة، وفيها علم كل شيء؟ فقال النبي: هي في علم الله سبحانه قليل، وقد آتاكم الله ما إن عملتم به انتفعتم به. فقالوا: يا محمد، كيف تزعم هذا وأنت تقول: "وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا" (2\87: 269) فكيف يجتمع هذا: علم قليل وخير كثير؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارِن: "وهُناكَ أُمورٌ أُخرى كثيرةٌ أتى بها يسوع، لو كُتِبَت واحِدًا واحِدًا، لَحَسِبتُ أَنَّ الدُّنْيا نَفْسَها لا تَسَعُ الأَسفارَ الَّتي تُدَوَّنُ فيها" (يوحنا 21: 25). وهناك نص في التلمود يقول: لو أن البحار كلها حبر والقصب أقلام والسماء ورق والجميع كُتّاب، فلن يكفيوا لكتابة تعقيدات الحكومة (Shabbat 11a).

[28] نص ناقص تكملته: مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا [كخلق وبعث] نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 25 "سَأَلْتَهُمْ ... لَيَقُولُنَّ" إلى المخاطب في الآية 28 "مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ" ت2) تفسير المُنْتَخَب: ما خلقكم ابتداء ولا بعثكم بعد الموت أمام قدرة الله إلا كخلق نفس واحدة أو بعثها. تفسير الزمخشري: سواء في قدرته القليل والكثير، والواحد والجمع، لا يتفاوت. جاءت عبارة (نفس واحدة) خمس مرَّات.

[29] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) يُولِجُ: جاء فعل ولج 13 مَرَّة بِمَعْنَى: دخل ت2) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنَى: ذَلَّل ت3) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنَى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. الماوردي:

	وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱللَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	وَيُولِجُ[ت1] ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ[م1]، وَسَخَّرَ[ت2] ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ؟ كُلٌّ يَجْرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى[ت3]. وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ[1] خَبِيرٌ.	ڡى الىل وسحر السمس والعمر كل ىحرى الى احل مسمى وان الله ىما ىعملون حىىر	ܐܠܢܗܐܪ ܘܝܘܠܓ ܐܠܢܗܐܪ ܦܝ ܐܠܠܝܠ ܘܣܟܪ ܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܟܠ ܝܓܪܝ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܟܒܝܪ
م31\57: 30[30]	ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ	[---] [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ[ت1]، وَأَنَّ[1] مَا يَدْعُونَ[2] مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ[ت2] ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ.	دلك ىان الله هو الحو وان ما ىدعون من دونه الىطل وان الله هو العلى الكىىر	ܕܠܟ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܚܩ ܘܐܢ ܡܐ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܒܐܛܠ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܥܠܝ ܐܠܟܒܝܪ
م31\57: 31[31]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	[---] أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ[1] تَجْرِي[ت1] فِي ٱلْبَحْرِ، بِنِعْمَتِ[2] ٱللَّهِ، لِيُرِيَكُم مِّنْ[ت2] ءَايَٰتِهِۦٓ؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ، شَكُورٍ[ت3].	الم ىر ان الملك ىحرى ڡى البحر ىنعمت الله لىرىكم من اىىه ان ڡى دلك لاىت لكل صىار سكور	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܦܠܟ ܬܓܪܝ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܒܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܠܝܪܝܟܡ ܡܢ ܐܝܐܬܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܟܠ ܨܒܐܪ ܫܟܘܪ
م31\57: 32[32]	وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا	وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ[ت1 1]، دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ [...][ت2]. فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ، فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ[ت3] [...]. وَمَا يَجْحَدُ	واذا عسىهم موح كالطلل دعوا الله محلصىن له الدىن ڡلما ىحىهم الى الىر ڡمىهم مڡىصد وما	ܘܐܕܐ ܓܫܝܗܡ ܡܘܓ ܟܐܠܛܠܠ ܕܥܘܐ ܐܠܠܗ ܡܟܠܨܝܢ ܠܗ ܐܠܕܝܢ ܦܠܡܐ ܢܓܝܗܡ ܐܠܝ ܐܠܒܪ ܦܡܢܗܡ ܡܩܬܨܕ ܘܡܐ ܝܓܚܕ

فيه وجهان: 1) يعني إلى وقته في طلوعه وأفوله لا يعدوه ولا يقصر عنه. 2) إلى يوم القيامة ♦ م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة "الحمد لله لا شريك له" بيتًا يقول فيه: المُولج الليل في النهار\وفي الليل نهارا يُفَرِّج الظُلما (http://goo.gl/SpmWiK). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev، ص 25).

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَإِنَّ 2) تَدْعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ♦ ت1) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) هو الله الذي لا إله غيره. 2) أن الحق اسم من أسماء الله. 3) أن الله هو القاضي بالحق. 4) أن طاعة الله حق ت2) تقول الآية م31\57: 30 وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ، والآية هـ22\103: 62 مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 312-313).

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْفُلُكَ، وَالْفُلْكَ 2) بِنَعَمَاتِ، بِنِعْمَاتِ، بِنِعِمَاتِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: الْفُلْكَ يَجْرِي ت2) من زائدة ت3) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ: تكرَّرت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) صبَّار على البلوى شكور على النعماء. 2) صبَّار على الطاعة شكور على الجزاء.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَالظِّلَالِ ♦ نص ناقص تكملته: مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [من الشرك] فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ [ومنهم كثير نسى فضل ربه]، أو: [ومنهم باق على كفره] ♦ ت1) ظُلَّة\ظُلَل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع بِمَعْنَى: مظلة. والفعل السرياني ܛܠܠ طَلِّلْ يعني ستر وحجب وظلَّل ت2) مُخْلِصًا لَهُ ٱلدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات ت3) مقتصد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: معتدل، غير مبالغ في دينه. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه عَدل في العهد، يفي في البر بما عاهَد الله عليه في البحر. 2) أنه المؤمن المتمسك بالتوحيد والطاعة. 3) أنه المقتصد في قوله وهو كافر ت4) يَجْحَدُ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنَى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قِراءة لوكسنبرغ: يجحك بِمَعْنَى: يضحك من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآَيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ت5) خَتَّار: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الجاحد. 2) الغدار. والفعل السرياني ܚܬܪ خْتَر يعني تعجرف تكبر. ونجده في نشيد مريم: كشف عن شدة ساعده فشتت المتكبرين في قلوبهم (لوقا 1: 51).

	يَجْحَدُ بِآَيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ	بِأَيَٰتِنَآت4 إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍت5، كَفُورٍ.	ىححد ىاىىىا الا كل حىار كڡور	ܒܐܝܬܢܐ ܐܠܐ ܟܠ ܚܬܐܪ ܟܦܘܪ
م31\57: 33[33]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ، وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِي1 وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ، وَلَا مَوْلُودٌت1 هُوَ جَازٍت2 عَن وَالِدِهِۦم1 شَيًّا. إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ. فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ2 ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَات3. ~ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ3ت4.	ىاىها الناس اىموا رىكم واحسوا ىوما لا ىحرى والد عں ولده ولا مولود هو حار عں والده سىا اں وعد الله حق ڡلا ىعرىكم الحىوه الدىىا ولا ىعرىكم ىالله العرور	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܬܩܘܐ ܪܒܟܡ ܘܐܟܫܘܐ ܝܘܡܐ ܠܐ ܝܓܙܝ ܘܐܠܕ ܥܢ ܘܠܕܗ ܘܠܐ ܡܘܠܘܕ ܗܘ ܓܐܙ ܥܢ ܘܐܠܕܗ ܫܝܐ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܦܠܐ ܬܓܪܢܟܡ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܐ ܝܓܪܢܟܡ ܒܐܠܠܗ ܐܠܓܪܘܪ
م31\57: 34[34]	إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ	إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِت1م1، وَيُنَزِّلُ1	اں الله عىده علم الساعه وىىرل العىـ	ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܢܕܗ ܥܠܡ ܐܠܣܐܥܗ ܘܝܢܙܠ

33 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُجْزَى، يُجْزِئ 2) تَغُرَّنْكُمُ 3) الْغُرُورُ ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة "وَلَدِهِ" إلى صيغة "مَوْلُودٌ" ت2) جَازٍ: يدفع جزاء عن، أو كافٍ ومغنٍ ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) غر بالله الْغَرُورُ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وتشير إلى الشيطان ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية قارن: "لا يُقتَلُ الآباءُ بالبَنين، ولا يُقتَلُ البنونَ بالآباء، بل كُلُّ امرئٍ بِخَطيئَتِه يُقتَل" (تثنية 24: 16)؛ "وكانَت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قائلًا: ما بالُكم تَضرِبونَ هذا المَثَلَ على أَرضِ إِسْرائيلَ قائِلين: إِنَّ الآباءَ أَكَلوا الحِصرِم، وأَسْنانَ البَنينَ ضَرِسَت. حَيٌّ أَنا، يَقولُ السَّيِّدُ الرَّبّ، لا يَكونُ لَكم بَعدَ اليَومِ أَن تَضرِبوا هذا المَثَلَ في إِسرائيل. إِنَّ جَميعَ النُّفوسِ هي لي. كَمَثَلِ نفسِ الأَبِ مَثَلُ نَفْسِ الإبن، كِلْتاهُما لي. النَّفْسُ الَّتي تَخطَأُ هي تَموت [...] النَّفْسُ الَّتي تَخطَأُ هي تَموت. الابنُ لا يَحمِلُ إِثمَ الأَبِ والأَبُ لا يَحمِلُ إِثمَ الابْن. بِرُّ البارّ علَيه يَكون، وشَرُّ الشِّرّيرِ علَيه يَكون" (حزقيال 18: 1-4 و20)؛ "في تِلكَ الأَيَّام، لا يُقالُ بَعدُ: إِنَّ الآباءَ أَكَلوا الحِصرِم وأَسْنانَ البَنينَ ضَرِسَت. بل كُلُّ واحِدٍ بِإِثمِه يَموت، وكُلُّ إِنْسانٍ يأكُلُ الحِصرِم، تَضرَسُ أَسْنانُه" (إرميا 31: 29-30)؛ "إِنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَّا سيُؤَدِّي إِذًا عن نَفْسِه حِسابًا لله" (رومية 14: 12)؛ "فَلْيَنظُرْ كُلُّ واحِدٍ في عَمَلِه هو، فيَكونَ افتِخارُه حينَئِذٍ بما يَخُصُّه مِن أَعْمالِه فحَسْبُ، لا بِالنَّظَرِ إِلى أَعمالِ غيرِه، فإِنَّ كُلَّ واحِدٍ يَحمِلُ حِمْلَه" (غلاطية 6: 4-5).

34 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُنْزِلُ 2) بأيَّة ♦ ت1) علم الساعة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، مرَّتان مع (عنده)، ومَرَّة مع (إِلَيْهِ يُرَدُّ). ونجد نفس الفكرة في الآية م39\7: 187: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي. والسائل يدرك جيدًا أن علم الساعة عند الله ويريد أن يعرف موعدها ولم يسأل أين هي ت2) وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من ذكر وأنثى، سليم وسقيم. 2) من مؤمن وكافر وشقي وسعيد. أصبح ممكنًا في زماننا من خلال الأجهزة التعرف على نوع الجنين ذكرًا كان أم أنثى ت3) وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ: جملة غير دقيقة، فكأنها تتحدث عن نفس بعينها هي التي لا تدري بخلاف بقية النفوس، وبالطبع ليس هذا هو المقصود، وكأن هناك كلامًا ناقصًا أي وما تدري كل نفس أو وما تدري النفوس (مجدي حسين: سؤال القرآن، لقمان 34). الماوردي: فيه وجهان: 1) من خير أو شر. 2) من إيمان أو كفر ت4) بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) على أي حكم تموت من سعادة أو شقاء. 2) في أي أرض يكون موته ودفنه وهو أظهر. خطأ والصحيح: في أَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ. وفُهمت بِمَعْنى بأي أرض تدفن. هذه مفاتح الغيب الخمس التي تتكلم عنها الآية م55\6: 59: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ت5) إن الله عليم خبير: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) عليم بالغيب خبير بالنية. 2) عليم بالأعمال خبير بالجزاء ♦ س1) نزلت في الحارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة، من أهل البادية، أتى النبي فسأله عن الساعة ووقتها، وقال: إن أرضنا أجدبت فمتى ينزل الغيث؟ وتركت امرأتي حبلى فماذا تلد؟ وقد علمت بأي أرض ولدث، فبأي أرض أموت؟ فنزلت هذه الآية. وعن إياس بن سلمة: حدَّثني أبي أنه كان مع النبي إذ جاء رجل بفرس له يقودها عَقُوق ومعها مهر له يتبعها فقال له: من أنت؟ قال: أنا نبي الله، قال: ومن نبي الله؟ قال: رسول الله، قال: متى تقوم الساعة؟ قال النبي: غيب، ولا يعلم الغيب إلا لله. قال: متى تمطر السماء؟ قال: غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله. قال: ما في بطن فرسي هذه؟ قال: غيب ولا يعلم الغيب إلا الله. فقال: أرني سيفك، فأعطاه النبي سيفه، فهزَّه الرجل ثم رده إليه. فقال النبي: أمَّا إنك لم تكن تستطيع الذي أردت. قال: وقد كان الرجل قال: أذهب إليه فأسأل عن هذه الخصال، ثم أضرب عنقه ♦ م1) علم الساعة: قارن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّماواتِ ولا الابن إِلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

ܐܠܓܝܬ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܚܐܡ ܘܡܐ ܬܕܪܝ ܢܦܣ ܡܐܕܐ ܬܟܣܒ ܓܕܐ ܘܡܐ ܬܕܪܝ ܢܦܣ ܒܐܝ ܐܪܨ ܬܡܘܬ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܟܒܝܪ	ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير	ٱلْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ[ت2]. وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ[ت3] مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا. وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ[2] أَرْضٍ[ت4] تَمُوتُ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ، خَبِيرٌ[س1].	الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ	

34\58 سُورَة سَبَا ܣܘܪܬ ܣܒܐ

عدد الآيات 54 - مَكِّية عدا: 6[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م34\58: 1[3]	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ	[...] ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]. ~ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ، ٱلۡخَبِيرُ.	الحمد لله الدى له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وله الحمد ڡى الاحره وهو الحكىم الحٮىر	ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܗ ܐܠܚܡܕ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܘܗܘ ܐܠܚܟܝܡ ܐܠܟܒܝܪ
م34\58: 2[4]	يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ	يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا، وَمَا يَنزِلُ[1] مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ[ت2] فِيهَا. ~ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ، ٱلۡغَفُورُ[ت3].	ٮعلم ما ىلح ڡى الارص وما ىحرح مٮها وما ىٮرل مں السما وما ىعرح ڡىها وهو الرحىم العڡور	ܝܥܠܡ ܡܐ ܝܠܓ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܝܟܪܓ ܡܢܗܐ ܘܡܐ ܝܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܘܡܐ ܝܥܪܓ ܦܝܗܐ ܘܗܘ ܐܠܪܚܝܡ ܐܠܓܦܘܪ
م34\58: 3[5]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "لَا تَأۡتِينَا[ت1]	وٯال الدىں كڡروا لا ٮاٮىٮا الساعه ٯل ٮلى	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܐ ܬܐܬܝܢܐ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 15. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 نص ناقص تكملته: [قولوا] الحمد لله، أو: احمدوا الله ... وَلَهُ الْحَمْدُ فِي [الدار] الآخرة ♦ ت1) إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه). وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات. بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنَزِّلُ، نُنَزِّلُ ♦ ت1) يلج: جاء فعل ولج 13 مَرَّة بِمَعْنَى: دخل ت2) يَعْرُجُ: جاء فعل عرج خمس مرَّات بِمَعْنَى: صعد. تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين. تفسير المُنْتَخَب: يعلم كل ما يدخل في أجزاء الأرض كالماء والكنوز والدفائن وأجزاء الموتى، وكل ما يخرج منها كالحيوان والنبات والمعادن ومياه الآبار والعيون، ويعلم ما ينزل من السماء كالملائكة والكتب التي يَتَلَقَّاها الأنبياء والمطر والصواعق، وما يصعد فيها ويرقى إليها كالملائكة وأعمال العباد والأرواح ت3) سبقت صفة غفور صفة رحيم في 51 آية، وهذه هي المرَّة الوحيدة التي جاءت فيها غفور بعد رحيم على رأس آية للحفاظ على السجع.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيَأْتِيَنَّكُمْ 2) عَالِمُ 3) يَعْزِبُ 4) أَصْغَرَ ... أَكْبَرَ، أَصْغَرِ ... أَكْبَرِ ♦ نص ناقص تكملته: عَالِمِ الْغَيْبِ [والشهادة] ... إِلَّا [هو] فِي كِتَابٍ ♦ ت1) لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ: تعني خلال حياتنا، والأدق قول لَا تَأْتِين السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَن. فربما كانوا يؤمنون بمجيئها وينكرون حدوث ذلك زمن نزول هذه الآيات، وهو رد على قول النبي: «بعثت أنا والساعة كهاتين» وأشار بأصابعه أي هي على وشك الوقوع فقال الكافرون: لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ. ثم أمرت الآية الرسول أن يقول لمنكري الساعة: «قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب» فأقسم لهم بمجيئها علمًا بأن هؤلاء لا يجدي معهم قسم ولا أيمان وهم يكفرون بالرحمن، فما قيمة هذا القسم مع قوم لا يؤمنون؟ ولم يغير من الأمر شيئًا ولن يبدل قناعتهم، وربما قائل ذلك وهو أبو سفيان أقول ربما آمن اضطرارًا وليس اقتناعًا وإيمانًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، سبأ الآية 3) ت2) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26 ت3) يَعْزُبُ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: يبعد ويخفى. تقديم وتأخير وفقًا لمجدي حسين والصحيح: قُلْ بَلَى وَرَبِّي عَالِمِ الْغَيْبِ لَتَأْتِيَنَّكُمْ. فالأصل عدم الفصل بين النعت والمنعوت. قراءة لوكسنبرغ: يعرب، أو يغرب، في نفس المعنى ت4) ذرة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات مرفقة مع كلمة مثقال وفُهِمت بِمَعْنَى: رأس نملة حمراء، أو الهباء، أو أصغر جزء مما يذرى. يرى عمر سنخاري أن هذه الكلمة مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي اعتبرت الذرة الجزء الصغير غير المنقسم (أنظر Sankharé، ص 102) ت5) تقول الآية م51\10: 61 "وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ" بينما تقول الآية م34\58: 3: "لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ" (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 385-386 والمسيري، ص 418-418 و563-564) ت6) كتاب مبين\الكتاب

	بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	ٱلسَّاعَةُ". قُلْ: "بَلَىٰ! وَرَبِّي! لَتَأْتِيَنَّكُمْ[ت1 1]. عَٰلِمِ[2] ٱلْغَيْبِ [...][ت2]، لَا يَعْزُبُ[ت3 3] عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ[ت4] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ[ت5م1]. وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ[4] إِلَّا [...] فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ[ت6].	وربى لىاىىكم علم العىب لا ىعرب عىه مىٯال دره ڡى السموٮ ولا ڡى الارص ولا اصعر مں دلك ولا اكٮر الا ڡى كٮٮ مٮں	ܐܠܣܐܥܗ ܩܠ ܒܠܝ ܘܪܒܝ ܠܬܐܬܝܢܟܡ ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܠܐ ܝܥܙܒ ܥܢܗ ܡܬܩܐܠ ܕܪܗ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܐܨܓܪ ܡܢ ܕܠܟ ܘܠܐ ܐܟܒܪ ܐܠܐ ܦܝ ܟܬܒ ܡܒܝܢ
م34\58: 4	لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.	لىحرى الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ اولىك لهم معڡره وررٯ كرىم	ܠܝܓܙܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܪܙܩ ܟܪܝܡ
م34\58: 5[6]	وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ	وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ [...] ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ[ت1 1]، [...]، أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ[ت2] أَلِيمٌ[2].	والدىں سعو ڡى اىٮىا معحرىں اولىك لهم عداٮ مں رحر الىم	ܘܐܠܕܝܢ ܣܥܘܐ ܦܝ ܐܝܬܢܐ ܡܥܓܙܝܢ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܢ ܪܓܙ ܐܠܝܡ
هـ34\58: 6[7]	وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى	[---] وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ[ت1] ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ[ت2 1]، وَيَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ، ٱلْحَمِيدِ[ت3].	وىرى الدىں اوٮوا العلم الدى اىرل الىك مں رىك هو الحٯ وىهدى الى صرط العرىر الحمىد	ܘܝܪܝ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܠܚܩ ܘܝܗܕܝ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܡܝܕ

المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال مجدي حسين: هل قوله لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ... إلخ دليل على إتيان الساعة؟ وما الحاجة إلى ذكر الأكبر بعد ذكر الأصغر؟ ألا يغني ذكر الأصغر عن الأكبر بالضرورة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، سبأ 3) ♦ م1) قارِن: "أَما يُباعُ عُصفورانِ بِفَلْس؟ ومعَ ذلِك لا يَسقُطُ واحِدٌ مِنهُما إلى الأرضِ بِغَيرِ عِلمِ أَبيكم. أَمَّا أَنتُم، فشَعَرُ رُؤُوسِكم نَفسُه مَعدودٌ بِأَجمَعِه. لا تَخافوا، أَنتُم أَثمَنُ مِنَ العَصافيرِ جَميعًا" (متى 10: 29-31)؛ "لَكَ الرَّحمَةُ أيّها السَّيِّد فإِنَّكَ تُجازي الإِنسانَ بِحَسَبِ عَمَلِه" (مزامير 62: 13)؛ "هاءَنَذا آتٍ على عَجَل، وصي جَزائِيَ الَّذي أَجْزي بِه كُلَّ واحِدٍ على قَدْرِ عَمَلِه" (رؤيا 22: 12).

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُعَجِّزِينَ، مُعْجِزِينَ 2) أَلِيمِ ♦ نص ناقص تكملته: يَسْعَوْنَ فِي [معارضة] أَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ [أمر الله] ♦ ت1) سَعَوْا فِي آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن سعيهم فيها بالجحود لها. 2) بالتكذيب بها. وفي تأويل معاجزين أربعة أوجه: 1) مسابقين. 2) مجاهدين. 3) مراغمين مشاقين. 4) أي لا يعجزونني هرباً ولا يفوتونني طلباً. ويفهم لوكسنبرغ الفعل سعى بمَعْنى: شنَّع وأستهزأ وأزدرى، من الفعل السرياني ܫܥܐ شعا ت2) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. جاءت عبارة عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ في الآيتين م34\58: 5 وم45\65: 11. فهم المُنْتَخَب الآية الأخيرة: عذاب من أسوأ العذاب المؤلم. وإذا فُهمت بمَعْنى: عذاب يكون في الآية حشو.

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحَقُّ ♦ ت1) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أصحاب محمد. 2) أنهم المؤمنون من أهل الكتاب. تفسير شيعي: "ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق" هو أمير المؤمنين صدق رسول الله بما أنزل الله عليه (القُمّي) ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "أَيَاتِنَا" إلى الغائب "الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ". جاءت عبارة صِرَاطِ الْحَمِيدِ مَرَّة واحدة، وعبارة صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ مرَّتين. صِراط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6. ت3) حميد: استُعْمِلَت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا. خطأ والصحيح: أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقّ والهداية إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ.

	صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ			
م34\58: 7[8]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ[1] [...]، إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ[ت1]، إِنَّكُمۡ لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ؟[م1]	وٯال الدىں كڡروا هل ٮدلكم على رحل ٮٮٮكم ادا مرٯٮم كل ممرو اٮكم لڡى حلو حدىد	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܗܠ ܢܕܠܟܡ ܥܠܝ ܪܓܠ ܝܢܒܝܟܡ ܐܕܐ ܡܙܩܬܡ ܟܠ ܡܡܙܩ ܐܢܟܡ ܠܦܝ ܚܠܩ ܓܕܝܕ
م34\58: 8[9]	أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ	أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا؟ أَم بِهِۦ جِنَّةُۢ؟"[ت1] بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ فِي ٱلۡعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلۡبَعِيدِ[ت2] [...].	اڡٮرى على الله كدٮا ام ٮه حٮه ٮل الدىں لا ٮومٮوں ٮالاحره ڡى العداٮ والصلل الٮعىد	ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܡ ܒܗ ܓܢܗ ܒܠ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܦܝ ܐܠܥܕܐܒ ܘܐܠܨܠܠ ܐܠܒܥܝܕ
م34\58: 9[10]	أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ	[...] أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ[ت1] مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ؟[ت2] إِن نَّشَأۡ، نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ، أَوۡ نُسۡقِطۡ[1] عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا[ت2 3] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ[ت4].	اڡلم ٮروا الى ما ٮىں اىدىهم وما حلڡهم مں السما والارص اں ٮسا ٮحسڡ ٮهم الارص او ٮسڡط علىهم كسڡا مں السما اں ڡى دلك لاىه لكل عٮد مٮىٮ	ܐܦܠܡ ܝܪܘܐ ܐܠܝ ܡܐ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܐ ܚܠܦܗܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܐܢ ܢܫܐ ܢܚܣܦ ܒܗܡ ܐܠܐܪܨ ܐܘ ܢܣܩܛ ܥܠܝܗܡ ܟܣܦܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܟܠ ܥܒܕ ܡܢܝܒ
م34\58: 10[11]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗا: "يَٰجِبَالُ! أَوِّبِي مَعَهُۥ[ت1]". [...]	ولٯد اٮٮا داود مٮا ڡصلا ٮحٮال اوٮى معه والطىر والٮا له الحدىد	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܕܐܘܕ ܡܢܐ ܦܨܠܐ ܝܐܓܒܐܠ ܐܘܒܝ ܡܥܗ ܘܐܠܛܝܪ ܘܐܠܢܐ ܠܗ ܐܠܚܕܝܕ

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنَبِّيكُمْ، يُنْبِيكُمْ، يُنْبِئُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ [بالبعث أو بالحياة أو بالنشور] ♦ ت1) مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ: جاء فعل مزق وكلمة ممزق مرّتين في الآيتين 7 و19 من نفس السورة. الماوردي: متم فأكلتكم الأرض أو الطير حتى صرتم عظاماً ورفاتاً ♦ م1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

9 نص ناقص تكملته: بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [بالدار] الْآَخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ [عن الحق] ♦ ت1) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان، وفُهمت هنا بِمَعْنى: جنون ت2) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات، بِمَعْنى: ضلال بعيد [عن الحق]. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه البعيد من الهدى. 2) أنه الشقاء الطويل. بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَشَأْ يَخْسِفْ ... يُسْقِطْ، نَخْسِفْ بِهِمُ بالإدغام 2) كِسْفًا ♦ نص ناقص تكملته: [أعميوا] فلم يروا – بسبب أداة العطف ♦ ت1) أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ألم ينظروا إلى السماء والأرض كيف أحاطت بهم؟ 2) مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: من أهلكهم الله تعالى من الأمم الماضية في أرضه. وَمَا خَلْفَهُمْ: من أمر الآخرة في سمائه ت3) كِسَف: جمع كسفة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) جانباً. 2) قطعاً. 3) عذاباً. وفي العبرية כֶּסֶף كيسيف والسريانية ܟܣܦܐ كِسفا تعني قطع من الدراهم ت4) منيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: مثيب.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالطَّيْرُ ♦ نص ناقص تكملته: [وسخرنا له] الطير، أو: [ودعونا] الطَّيْرَ [تسبح معه] ♦ ت1) أَوِّبِي مَعَهُ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) سبحي معه. 2) سيرى معه. 3) ارجعي إذا رجع ♦ م1) قارن: "لِتَفرَح السَّماواتُ وتَبتَهِج الأَرْض لِيَهدِر البَحرُ وما فيه لِتَبتَهِج الحُقولُ كلُّ ما فيها حينَئِذٍ تُهَلِّلُ جَميعُ أَشْجارِ الغاب. أَمامَ وَجهِ الربِّ لأَنَّه آتٍ لِيَدينَ الأَرْض. يَدينُ الدُّنيا بِالبِرّ والشُّعوبَ بأَمانَتِه" (مزامير 96: 11-13).

		وَٱلطَّيْرَ [م1]. وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ.		
ܐܢ ܐܥܒܕ ܣܒܓܬ ܘܩܕܪ ܦܝ ܐܠܣܪܕ: ܘܐܥܡܠܘܐ ܨܠܚܐ ܐܢܝ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ	اں اعمل سىعىت وقدر ڡى السرد واعملوا صلحا اىى ىما ىعملوں ىصىر	[...]: "أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ[ت1] [...] وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِ[ت2م1]. وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًا. ~ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ".	أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	م34\58: 11[12]
ܘܠܣܠܝܡܢ ܐܠܪܝܚ ܓܕܘܗܐ ܫܗܪ	ولسلىمں الرىح عدوها سهر ورواحها	[...] وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ[م1]، [...]	وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ	م34\58: 12[13]

---

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صَابِغَاتٍ ♦ نص ناقص تكملته: [وقلنا] أَنِ اعْمَلْ [دروعًا] سابغات ♦ ت1) سابغات: جمع سابغة، كلمة فريدة. الماوردي: درعاً تامة، ومنه إسباغ النعمة إتمامها. وهناك من ربط هذه الآية بسابقتها (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 204) ت2) وقدر السرد: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: أحدهما: عدِّل المسامير في الحلقة لا تصغر المسمار وتعظم الحلقة فيسلس، ولا تعظم المسمار وتصغر الحلقة فتنفصم الحلقة. 2) لا تجعل حلقه واسعة فلا تقي صاحبها. وكان داود أول من عملها، وكان قبل ذلك صفائح. وفي السَّرْدِ قولان: 1) النقب الذي في حلق الدرع. 2) المسامير التي في حلق الدرع، مأخوذ من قولهم: سرد الكلام يسرده إذا تابع بينه. والكلمة السريانية ܣܪܕܐ سْرَد تعني غربال ♦ م1) ليس هناك في العَهْد القديم ذكر بأن داوود كان يصنع الدروع. ولكن هناك قصة قتال داوود مع طالوت وفقًا للقرآن، ومع جليات وفقًا للعَهْد القديم، وكان جليات، وفقًا للأسطورة اليهودية، مغطّى من قمة رأسه إلى أخمص قدميه بطبقات عديدة من الدروع ولم يعلم كيف يزيلها ليقطع رأس العملاق. وفي خلال ذلك قدم أوريّا الحثّي خدماته لداوود على شرط أن يدبر له داوود الزواج بامرأة إسرائيلية. قبل داوود الشرط، وبالمقابل علمه أوريا كيف أن الطبقات المُخْتَلِفة من الدروع كانت مربوطة عند أخمص قدمي العملاق (Ginzberg المجلد الرابع، ص 32). وهناك ذكر للكلمتين سابغات وسرد في بيت للبيد: وما نسجت أسراد داود وإبنه\مضاعفة من نسجه إذ يقاتل، وبيت للهذلي: وعليهما مسرودتان قضاهما داود أو صنع السوابغ تبّع (الماوردي، سُورَة سبإ، الآية 11).

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرِّيحُ، الرِّياحُ 2) غَدْوَتُهَا 3) وَرَوْحَتُهَا 4) يُزِغْ ♦ نص ناقص تكملته: [وسخرنا] لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ [مدة] غُدُوُّهَا شَهْرٌ [ومدة] رَوَاحُهَا شَهْرٌ ♦ ت1) غدو\غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرَّات، وغداة مرَّتين وهنا بِمَعْنى: سيرها في أول النهار. المنتخب: وسخرنا لسليمان الريح، جريها في أول النهار يعدل السير العادي شهرا، وجريها في آخر النهار يعدل السير شهراً ت2) قطر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه النحاس. 2) الصَّفر ت3) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "وَأَسَلْنَا" إلى الغائب "بِإِذْنِ رَبِّهِ" ت4) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار ♦ م1) قد يكون هذا اشارة إلى أسطورة يهودية تقول: كان لسليمان قطعة ثمينة من البسط، مساحتها ستون ميلًا مربعًا، وبها كان يطير في الأجواء بسرعة، بحيث أنه يستطيع أن يتناول الإفطار في دمشق والغداء في ميديا. ولتنفيذ أوامره كان تحت سمعه وطاعته من بين البشر آصف بن برخيا ومن بين الشياطين راميرات ومن بين الوحوش الأسد ومن بين الطير النسر. وصادف ذات مَرَّة أن كبرياءً استحوذت سليمان بينما كان يحلق خلال الأجواء على بساطه، فقال: "ليس هنالك إنسان كمثلي في العالم أنعم الله عليه بالحصافة والحكمة والذكاء والمعرفة، بجانب أنه جعلني حاكمًا للعالم". وفي نفس اللحظة اضطرب الهواء وسقط أربعون ألف شخص من البساط السحري. أمر الملك الريح أن تتوقف عن الهبوب، قائلًا: "إرجعي" فأجابت الريح: "إذا رجعت إلى الله وقلت كبريائك، فأنا أيضًا سوف أرجع". عندها أحس الملك بتعديه على الله (Ginzberg المجلد الرابع، ص 59). ويذكر إبن حيان في تفسير البحر المحيط، سُورَة سبأ، الآية 12: وجدت أبياتًا منقورة في صخرة بأرض يشكر شاهدة لبعض أصحاب سليمان وهي:

ونحن ولا حول سوى حول ربنا نروح من الأوطان من أرض تدمر
أناس أعز الله طوعًا نفوسهم بنصر إبن داود النبي المطهر
لهم في معاني الدين فضل ورفعة وإن نسبوا يومًا فمن خير معشر
وإن ركبوا الريح المطيعة أسرعت مبادرة عن يسرها لم تقصر
إذا نحن رحنا كان ريث رواحنا مسيرة شهر والغد ولآخر (http://goo.gl/MzdW8m).

م2) إشارة إلى كمية المعدن الذي استعمل في أعمدة وأواني الهيكل (التفاصيل في سفر الملوك الأول 7: 15-51 وسفر

	وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ	غُدُوُّهَا[2][ت1] شَهْرٌ، [...] وَرَوَاحُهَا[3] شَهْرٌ. وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ[م2][ت2]. وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ، بِإِذْنِ رَبِّهِۦ[ت3]. وَمَن يَزِغْ[4] مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا، نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ[ت4].	سهر واسلىا له عىر المطـر ومر الحر مر ىعمل ىىر ىدىه ىادر ربه ومر ىرع مىهم عر امرىا ىدمه مر عداب السعىر	ܘܪܘܐܚܗܐ ܫܗܪ ܘܐܣܠܢܐ ܠܗ ܥܝܢ ܐܠܩܛܪ ܘܡܢ ܐܠܓܢ ܡܢ ܝܥܡܠ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܒܐܕܢ ܪܒܗ ܘܡܢ ܝܙܓ ܡܢܗܡ ܥܢ ܐܡܪܢܐ ܢܕܩܗ ܡܢ ܥܕܐܒ ܐܠܣܥܝܪ
م34\58: 13[14]	يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ	يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ، مِن مَّحَٰرِيبَ[ت1]، وَتَمَٰثِيلَ[ت2]، وَجِفَانٍ[ت3] كَٱلْجَوَابِ[1][م1][ت4] [...]، وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ[ت5]. ٱعْمَلُوٓاْ، ءَالَ دَاوُۥدَ! شُكْرًا. وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ.	ىعملور له ما ىسا مر محرىب وىمىىل وحمار كالحواب وٯدور داسىب اعملوا ال داود سكرا وٯلىل مر عىادى السكور	ܝܥܡܠܘܢ ܠܗ ܡܐ ܝܫܐ ܡܢ ܡܚܪܝܒ ܘܬܡܬܝܠ ܘܓܦܐܢ ܟܐܠܓܘܐܒ ܘܩܕܘܪ ܪܐܣܝܐܬ ܘܐܥܡܠܘܐ ܐܠ ܕܐܘܕ ܫܟܪܐ ܘܩܠܝܠ ܡܢ ܥܒܐܕܝ ܐܠܫܟܘܪ
م34\58: 14[15]	فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى	فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ[1][ت1]، مَا دَلَّهُمْ	ڡلما ٯصىىا علىه الموت ما دلهم على	ܦܠܡܐ ܩܨܝܢܐ ܥܠܝܗ ܐܠܡܘܬ ܡܐ ܕܠܗܡ

الأيام الثاني الفصل 4). وقد يكون دور الجن مأخوذ من أسطورة يهودية في سفر اخنوخ مرتبطة بالطوفان دمجها القُرآن بقصة سليمان. تقول الأسطورة: "هو ذا القرار المأخوذ بحضرة الرب فيما يخص سكان اليابسة: يجب أن يتم إهلاكهم، لأنهم قد عرفوا كافة أسرار الملائكة، وعنف وقدرة الشياطين كلها، وسر الأسرار، وقدرة السحرة كلها، وقوة الرقي كلها، وقدرة الذين يذيبون معدن الأرض كلها. لقد تعلموا كيف تولد الفضة من غبار الأرض وكيف يُنْتَج المعدنُ المصهور على الأرض. لأن الرصاص والقصدير لا يولدان على الأرض مثل المعدن الأول، فثمة منبعٌ يولدهما، ويقف عليه ملاكٌ، وهذا الملاكُ ينشر المعدنَ الخام" (اخنوخ 65: 6-8). ونجد كلمة القطر فيما يخص سليمان في بيت لأمُيَّة بن أبي الصِلت يقول فيه: وسليمان إذ يسيل له القطر على ملكه ثلاث ليال (الطبرسي)، كما نجدها في بيت ليحيى بن سلام يقول فيه: سالت له العين عين القطر فائضة فيه ومنه عطاءٌ غير موصود (الماوردي، سُورَة ص، الآية 38).

14 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَالْجَوَابِي ♦ نص ناقص تكملته: وجفان [كَالْجَوَابِي] ♦ ت1) محراب\محاريب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالمجمع بِمَعْنى: مكان للعبادة، وتشير إلى قُدس الأقداس المُحرَّم على الشعب ت2) تماثيل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وترادف كلمة اصنام التي جاءت خمس مرَّات ت3) جفان: كلمة فريدة جمع جَفنة، وهي الوعاء، وخصت بوعاء الطعام ت4) كالجوابي، جمع جابية: كلمة فريدة من فعل جبى بِمَعْنى: جمع وانتقى. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) كالحياض. 2) كالجوبة من الأرض. 3) كالحائط. والكلمة السريانية ܓܘܒܐ جوبا تعني الحفرة، الجب ت5) راسيات: أصل الكلمة الفعل رسخ. كلمة فريدة بِمَعْنى: ثابتات. وهنا خطأ والصحيح: راسية ♦ م1) قارِن: "ثم صنع عشرة احواض من نحاس، كل منها يسع أربعين بثا. وكان كل حوض أربع أذرع، وكان على كل قاعدة من القواعد العشر حوض. وجعل القواعد خمسا على الجانب الأيمن من البيت وخمسا على الجانب الأيسر، وجعل البحر في الجانب الأيمن من البيت إلى الشرق من جهة الجنوب" (الملوك الأول 7: 38-39)؛ "ثم صنع عشرة أحواض، فجعل خمسة منها عن اليمين وخمسة عن اليسار، للاغتسال، كانوا يغسلون فيها ما يصعد محرقة، وكان البحر لاغتسال الكهنة" (الأيام الثاني 4: 6).

15 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُضِيَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ 2) أَكَلَتْ 3) مِنْسَاتَهُ، مِنْسَأْتَهُ، مَنْسَاتَهُ، مِنْسَاءتَهُ، مِنْ سَأَتِهِ، مِنْسَيَتَهُ 4) تُبُيِّنَتِ الْجِنُّ، تَبَايَنَت الإنس 5) تَبَيَّنَتِ الإنسُ أَنْ لَوْ كَانَ الجِنُّ، أو: تَبَيَّنَتِ الإنسُ أَنَّ الجنَّ لَوْ كَانوا ♦ نص ناقص تكملته: تبين [للإنس أن] الْجِن لَو كَانُوا يعلمون ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "عِبَادِيَ" إلى الجمع "قَضَيْنَا"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: قُضِيَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ت2) دَابَّةُ الأَرْض: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) الأرضة، وقد قرىء دابة الأرض بفتح الراء وهو واحد الأرضة. 2) أنها دابة تأكل العيدان يقال لها القادح ت3) مِنْسَأَتَه: كلمة فريدة اختُلف في قراءتها وفُهمت بِمَعْنى: العصا بلغة الحبشة (الطَّبَري). قراءة لوكسنبرغ: مسَّأته بِمَعْنى: جيفته، من الفعل السرياني ܡܣܐ مْسا بِمَعْنى: تعفن. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إلا أكلُ دابة

	مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ	عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ[ت2] [2] تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ[ت3][3]. فَلَمَّا خَرَّ، تَبَيَّنَتِ [...] ٱلْجِنُّ[4] أَن، لَّوْ كَانُواْ[5] يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ، مَا لَبِثُواْ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ.	موٮه الا داٮه الارص ٮاكل مٮساٮه ڡلما حر ٮٮٮٮٮ الحں ار لو كاٮوا ٮعلموں الٮٮٮ ما لٮٮوا ڡى العداٮ المهں	ܥܠܝ ܡܘܬܗ ܐܠܐ ܕܐܒܗ ܐܠܐܪܨ̰ ܬܐܟܠ ܡܢܣܐܬܗ ܦܠܡܐ ܟܪ ܬܒܝܢܬ ܐܠܓ̰ܢ ܐܢ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܥܠܡܘܢ ܐܠܓ̰ܝܒ ܡܐ ܠܒܬܘܐ ܦܝ ܐܠܥܕ̰ܐܒ ܐܠܡܗܝܢ
م34\58: 15[16]	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ	[--] لَقَدْ كَانَ [...] لِسَبَإٍ[1] فِي مَسْكَنِهِمْ[2] ءَايَةٌ[ت1]: [...] جَنَّتَانِ[3]، عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ. [...] "كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ، وَٱشْكُرُواْ لَهُۥ. [...] بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ[ت2] [...] وَرَبٌّ [...] غَفُورٌ[س1][4]".	لٯد كار لسٮا ڡى مسكٮهم اٮه حٮٮار عں ٮمٮں وسمال كلوا مں ررٯ ربكم واسكروا له ٮلده طٮٮه ورٮ عڡور	ܠܩܕ ܟܐܢ ܠܣܒܐ ܦܝ ܡܣܟܢܗܡ ܐܝܗ ܓ̰ܢܬܐܢ ܥܢ ܝܡܝܢ ܘܫܡܐܠ ܟܠܘܐ ܡܢ ܪܙܩ ܪܒܟܡ ܘܐܫܟܪܘܐ ܠܗ ܒܠܕܗ ܛܝܒܗ ܘܪܒ ܓ̰ܦܘܪ
م34\58: 16[17]	فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ	فَأَعْرَضُواْ. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ[ت1][1]، وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ[ت2][2] خَمْطٍ[ت3]، وَأَثْلٍ[ت4]، وَشَيْءٍ[3] مِّن سِدْرٍ[ت5] قَلِيلٍ[م1].	ڡاعرصوا ڡارسلٮا علٮهم سٮل العرم وٮدلٮهم ٮحٮٮٮهم حٮٮٮں دواٮى اكل حمط واٮل وسى مں سدر ٯلٮل	ܦܐܥܪܨ̈ܘܐ ܦܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܣܝܠ ܐܠܥܪܡ ܘܒܕܠܢܗܡ ܒܓ̰ܢܬܝܗܡ ܓ̰ܢܬܝܢ ܕ̰ܘܐܬܝ ܐܟܠ ܚܡܛ ܘܐܬ̰ܠ ܘܫܝ ܡܢ ܣܕܪ ܩܠܝܠ
م34\58: 17[18]	ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ	ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْ[1]. ~ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ[2] إِلَّا ٱلْكَفُورَ[3]؟	دلك حرٮٮهم ٮما كڡروا وهل ٮحرى الا الكڡور	ܕ̰ܠܟ ܓ̰ܙܝܢܗܡ ܒܡܐ ܟܦܪܘܐ ܘܗܠ ܢܓ̰ܙܝ ܐܠܐ ܐܠܟܦܘܪ

الأرض منسأته.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِسَبَأَ، لِسَبَأْ، لِسَبَا 2) مَسْكِنِهِمْ، مَسَاكِنِهِمْ 3) جَنَّتَين 4) بَلْدَةً طَيِّبَةً وَرَبًّا غَفُورًا ♦ نص ناقص تكملته: لَقَدْ كَانَ [لأهل] سَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ [هي] جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ [قيل لهم] كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ [هذه] بلدة طيبة [وربكم] رب غفور ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَقَدْ كَانَتْ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ت2) بَلْدَةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات ♦ س1) قدم فروة بن مسيك الغطفاني على النبي فقال إن سبأ قوم كان لهم في الجاهلية عز وأني أخشى ان يرتدوا عن الإسلام فأقاتلهم فقال ما أمرت فيهم بشيء بعد. فنزلت هذه الآية.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْعَرْمِ 2) أُكْلٍ، أُكُلِ 3) وَأَثْلًا وَشَيْئًا ♦ ت1) الْعَرِم: كلمة فريدة بمَعْنى: الشديد، وأصله من العرامة، وهي الشدة والشراسة والصعوبة، وقيل: العرم اسم للوادي الذي كان فيه الماء ت2) أُكُل: جاءت كلمة أُكُل سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور) ت3) الخُمْط: كلمة فريدة بِمَعْنى: نبات مر أو حامض تعافه النفس ت4) الأَثْل: كلمة فريدة تعني شجر طويل مستقيم يعمر، أغصانه كثيرة التعقد وورقه دقيق وثمره حب احمر لا يؤكل. ونقرأ في سفر التكوين 21: 33: وغرس إبراهيم طرفاءة (אשל ايشيل) في بئر سبع (الترجمة اليسوعية)؛ وَغَرَسَ ابْرَاهِيمُ اثْلا (ترجمة سميث وفانذايك)، وقد ترجمها شوراقي: tamaris ت5) سدر: جمع سدرة. جاءت مرَّتين بالمفرد ومرَّتين بالجمع، وفُهمت بِمَعْنى: شجر النبق، وهو شجر شائك وفي ثمره حلاوة. ويلاحظ هنا ان القُرآن جعل شجر السدر في الجنة (23\53: 14 و16) إلا انه بلا شوك (46\56: 28) ♦ م1) قال الأعشى:

وفي ذاك للمؤتسي أسوة\ومأرب عفى عليها العرم
رخام بنته لهم حمير\إذا جاء مواره لم يرم
فأروى الزروع وأعنابها\على سعة ماؤهم إذ قسم
فصاروا أيادي ما يقدرون\منه على شرب طفل فطم (سيرة إبن هشام. http://goo.gl/pfeS8V).

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا نعمة الله (السياري، ص 113) 2) يُجَازِي 3) يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ، يُجْزَى إِلَّا الْكَفُورُ.

م34\58: 18[19]	وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ	وَجَعَلْنَا، بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى[1] ٱلَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا، قُرًى ظَٰهِرَةً[ت1]، وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ. "سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا، ءَامِنِينَ".	وحعلىا ىىىهم وىىں العرى الىى ىركىا مىها مرى طهره ومدرىا مىها السىر سىروا مىها لىالى واىاما امىىں	ܘܓܥܠܢܐ ܒܝܢܗܡ ܘܒܝܢ ܐܠܩܪܝ ܐܠܬܝ ܒܪܟܢܐ ܦܝܗܐ ܩܪܝ ܛܐܗܪܗ ܘܩܕܪܢܐ ܦܝܗܐ ܐܠܣܝܪ ܣܝܪܘܐ ܦܝܗܐ ܠܝܐܠܝ ܘܐܝܐܡܐ ܐܡܢܝܢ
م34\58: 19[20]	فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	فَقَالُواْ: "رَبَّنَا[1] [...]! بُعِدَ[2] بَيْنَ[3] أَسْفَارِنَا[4]". وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ. فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ، وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ[ت1]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ، شَكُورٖ[ت2].	مالوا رىىا ىعد ىىں اسمارىا وطلموا اىمسهم محعلىهم احادىث ومرمىهم كل ممرو ار ڡى دلك لاىں لكل صىار سكور	ܦܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܒܥܕ ܒܝܢ ܐܣܦܐܪܢܐ ܘܛܠܡܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܦܓܥܠܢܐܗܡ ܐܚܐܕܝܬ ܘܡܙܩܢܐܗܡ ܟܠ ܡܡܙܩ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܟܠ ܨܒܐܪ ܫܟܘܪ
م34\58: 20[21]	وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَلَقَدْ صَدَّقَ[1] عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ[ت1] ظَنَّهُۥ[2]، فَٱتَّبَعُوهُ. إِلَّا[ت2] فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ[س1]،	ولمد صدو علىهم اىلىس طىه ماىىعوه الا مرىما مر المومىىں	ܘܠܩܕ ܨܕܩ ܥܠܝܗܡ ܐܒܠܝܣ ܛܢܗ ܦܐܬܒܥܘܗ ܐܠܐ ܦܪܝܩܐ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م34\58: 21[22]	وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ	وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ[ت1]، إِلَّا لِنَعْلَمَ[1] مَن يُؤْمِنُ [...] بِٱلْأٓخِرَةِ[ت2]، مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكّٖ. وَرَبُّكَ[ت3] عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ.	وما كار له علىهم مر سلطر الا لىعلم مر ىومر ىالاحره ممر هو مىها ڡى سك ورىك على كل سى حڡىط	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܗ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܣܠܛܢ ܐܠܐ ܠܢܥܠܡ ܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܡܡܢ ܗܘ ܡܢܗܐ ܦܝ ܫܟ ܘܪܒܟ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܚܦܝܛ

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَجَعَلْنَا بين شيعتنا وَبَيْنَ ٱلْقُرَى (السياري، ص 113) ♦ ت1) تفسير الجلالين: {وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ} بين سبأ، وهم باليمن {وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا} بالماء والشجر، وهي قرى الشام التي يسيرون إليها للتجارة {قُرًى ظَٰهِرَةً} متواصلة من اليمن إلى الشام {وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ} بحيث يقيلون في واحدة ويبيتون في أخرى إلى انتهاء سفرهم، ولا يحتاجون فيه إلى حمل زاد وماء: وقلنا { سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً ءَامِنِينَ} لا تخافون في ليل ولا نهار.

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يا رَبَّنَا 2) رَبُّنَا بَاعَدَ، رَبُّنَا بَعَّدَ، رَبَّنَا بَعِّدْ، رَبَّنَا بُعْدُ، رَبَّنَا بُعِدَ، رَبَّنَا بُوعِدَ 3) بُعْدَ بينُ 4) سَفَرِنَا ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ: جاء فعل مزق وكلمة ممزق مرّتين في الآيتين 7 و19 من نفس السورة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم فرقوا بالهلاك حتى صاروا تراباً تذروه الرياح. 2) أنهم مزقوا بالتفريق والتباعد ت2) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ: تكرَّرت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) صبار على البلوى شكور على النعماء. 2) صبور على أمر الله شكور في طاعة الله.

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صَدَقَ 2) صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ ظَنُّهُ ♦ ت1) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ت2) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا، والخبر في الآية التالية ♦ س1) عند الشيعة: لما أمر الله نبيه أن ينصّب أمير المؤمنين في قوله: "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ" (5\112: 67) في علي بغدير خم، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فجاءت الابالسة إلى ابليس الاكبر، وحثوا التراب على وجوههم، فقال لهم ابليس: مالكم؟ قالوا: ان هذا الرجل، قد عقد اليوم عقدة لا يُحلّها شيء إلى يوم القيامة. فقال لهم ابليس: كلا، ان الذين حوله قد وعدوني فيه عِدّة لن يخلفوني. فنزلت هذه الآية.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيُعْلَمَ ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "لِنَعْلَمَ" إلى الغائب "وَرَبُّكَ" وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة: لِيُعْلَمَ.

م58\34: 22[23]	قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ	قُلِ: "ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم [...]، مِن دُونِ ٱللَّهِ". لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ[ت1] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ، وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ، وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن[ت2] شِرْكٍ، وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن[ت2] ظَهِيرٍ[ت3].	ٯل ادعوا الدىں دعمىم مں دوں الله لا ىملكوں مىمال دره ڡى السموٮ ولا ڡى الارص وما لهم ڡىهما مں سرك وما له مىهم مں طهىر	ܩܠ ܐܕܥܘܐ ܐܠܕܝܢ ܙܥܡܬܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܡܠܟܘܢ ܡܬܩܐܠ ܕܪܗ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܠܗܡ ܦܝܗܡܐ ܡܢ ܫܪܟ ܘܡܐ ܠܗ ܡܢܗܡ ܡܢ ܛܗܝܪ
م58\34: 23[24]	وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ	وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ، عِندَهُۥ، إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ[1] لَهُۥ[ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ[2][ت2] عَن قُلُوبِهِمْ، قَالُواْ: "مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟" قَالُواْ: "ٱلْحَقَّ[3][ت3] ~ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ".	ولا ىىڡع السڡعه عىده الا لمں ادں له حىى ادا ڡرع عں ٯلوٮهم ٯالوا مادا ٯال ربكم ٯالوا الحٯ وهو العلى الكٮىر	ܘܠܐ ܬܢܦܥ ܐܠܫܦܥܗ ܥܢܕܗ ܐܠܐ ܠܡܢ ܐܕܢ ܠܗ ܚܬܝ ܐܕܐ ܦܙܥ ܥܢ ܩܠܘܒܗܡ ܩܐܠܘܐ ܡܐܕܐ ܩܐܠ ܪܒܟܡ ܩܐܠܘܐ ܐܠܚܩ ܘܗܘ ܐܠܥܠܝ ܐܠܟܒܝܪ
م58\34: 24[25]	قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	[---] قُلْ: "مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ	ٯل مں ىررٯكم مں السموٮ والارص ٯل	ܩܠ ܡܢ ܝܪܙܩܟܡ ܡܢ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ

23 نص ناقص تكملته: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ [اربابا] مِنْ دُونِ اللَّهِ ♦ ت1) ذرة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات مرفقة مع كلمة مثقال وفُهِمت بِمَعْنَى: رأس نملة حمراء، أو الهباء، أو أصغر جزء مما يذرى. يرى عمر سنخاري أن هذه الكلمة مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي اعتبرت الذرة الجزء الصغير غير المنقسم (أنظر Sankharé، ص 102) ت2) من زائدة ت3) ظهير: استُعْمِلت للسجع كلمة ظهير (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مظاهر، وهو المعنى المقصود، أي معاون.

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُذِنَ 2) فَزَّعَ، فُزِعَ، فَزَعَ، فُرِّغَ، فَرَّغَ، فُرِغَ، فَرَّغَ، أُفرُقِعَ 3) الْحَقُّ ♦ ت1) تقول الآية م20\45: 109: لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ، بينما تقول الآية م58\34: 23: وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ. الماوردي: فيه وجهين: 1) حتى يؤذن له في الشفاعة. 2) حتى يؤذن له فيمن يشفع له ت2) فُزِّعَ: جاءت هذه الصيغة مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: كُشِف الفزع وفرِّج عن قلوبهم. الماوردي: حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ فيه ستة تأويلات: 1) خلي عن قلوبهم الفزع. 2) كشف عن قلوبهم الغطاء يوم القيامة. 3) أنهم الشياطين فزع عن قلوبهم ففارقوا ما كانوا عليه من إضلال أوليائهم. 4) أنهم دعوا فاستجابوا من قبورهم مأخوذ من الفزع الذي هو الدعاء والاستصراخ فسمي الداعي فزعاً والمجيب فزعاً. 5) أنهم الملائكة فزعوا عند سماع الوحي من الله تعالى لانقطاعه ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام، وكان لصوته صلصلة كوقع الحديد على الصفا، فخرُّوا عنده سجوداً مخافة القيامة فسألوا فقالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق أي الوحي، وهذا معنى قول كعب. 6) حتى فرغ عن قلوبهم بالغين معجمة يعني فرغ ما فيها من الشك والشرك. وقد تكون قراءة خاطئة والصحيح: فُرِّج بسبب الشبه بين العين العربية والجيم السريانية ت3) الماوردي: قَالُواْ الْحَقَّ يحتمل وجهين: 1) أن يجدوا ما وصفوه عن الله تعالى حقاً. 2) أن يصدقوا بما قاله الله تعالى أنه حق.

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لإمَّا على، إمَّا على 2) قراءة شيعية: وَإِنَّا لَعَلَى هُدًى وأنكم لفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (السياري، ص 113) ♦ ت1) خطأ: لا يصح ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص. الماوردي: قُلِ اللَّهُ وهذا جواب قل من يزرقكم من السموات والأرض، ويحتمل وجهين: 1) أن يكون للمشركين حين سئلوا عن ذلك لأنهم لا يجحدون أن الله رازقهم. 2) أن يكون أمراً في أمر الله أي يجابوا به لأنهم لا يجحدونه لتقوم به الحجة عليهم ت2) هذه الصياغة تفيد بأن القائل ليس على يقين من معرفة المهتدي والضال من الفريقين. وهذا الأسلوب يسمى اجراء المعلوم مجرى المجهول، وقد يكون أسلوب للمهادنة لكسب ودهم بدليل قوله في الآية التالية م58\34: 25: قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَإِنَّا لَعَلَى هُدًى وإِيَّاكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 471-472، مجدي حسين: النص القرآني ومعايير الفصاحة، ص 20). الماوردي: وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه: إننا نحن لعلى هدى وإنكم أنتم لفي ضلال مبين. قال الفراء: أو بمعنى الواو. 2) أن أحدنا لعلى هدى والآخر لفي ضلال مبين، دفعاً لأنقصهما، ومنعاً من أرذلهما كقول القائل: إن أحدنا لكاذب، دفعا للكذب عن نفسه وإضافته إلى صاحبه وإن أحدنا لصادق، إضافة للصدق إلى نفسه ودفعاً

	قُلِ ٱللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	وَٱلْأَرْضِ؟" قُلِ: "ٱللَّهُ[ت1]. وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ[ت2] لَعَلَىٰ[1] هُدًى، ~ أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ[2]".	الله وايا او اياكم لعلى هدى او في ضلل مبين	ܩܠ ܐܠܠܗ ܘܐܢܐ ܐܘ ܐܝܐܟܡ ܠܥܠܝ ܗܕܝ ܐܘ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م34\58: 25[26]	قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ	قُلْ: "لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا، وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ[ن1ت1]".	قل لا تسلون عما اجرمنا ولا نسل عما تعملون	ܩܠ ܠܐ ܬܣܠܘܢ ܥܡܐ ܐܓܪܡܢܐ ܘܠܐ ܢܣܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
م34\58: 26[27]	قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ	قُلْ: "يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا، ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا[ت1] بِٱلْحَقِّ. ~ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ[ت1 2]، ٱلْعَلِيمُ".	قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم	ܩܠ ܝܓܡܥ ܒܝܢܢܐ ܪܒܢܐ ܬܡ ܝܦܬܚ ܒܝܢܢܐ ܒܐܠܚܩ ܘܗܘ ܐܠܦܬܐܚ ܐܠܥܠܝܡ
م34\58: 27	قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	قُلْ: "أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ. كَلَّا! بَلْ هُوَ ٱللَّهُ، ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ".	قل اروني الذين الحقتم به شركا كلا بل هو الله العزيز الحكيم	ܩܠ ܐܪܘܢܝ ܐܠܕܝܢ ܐܠܚܩܬܡ ܒܗ ܫܪܟܐ ܟܠܐ ܒܠ ܗܘ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م34\58: 28[28]	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	[---] وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ[ت1م1]، بَشِيرًا [...] وَنَذِيرًا [...]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ[ت2].	وما ارسلنك الا كافه للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܟ ܐܠܐ ܟܐܦܗ ܠܠܢܐܣ ܒܫܝܪܐ ܘܢܕܝܪܐ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م34\58: 29[29]	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ [...] هَٰذَا ٱلْوَعْدُ؟ ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ"[ت1].	ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صدقين	ܘܝܩܘܠܘܢ ܡܬܝ ܗܕܐ ܐܠܘܥܕ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ

عن صاحبه. 3) معناه: الله رزقنا وإياكم لعلى هدى كنا أو في ضلال مبين.

26 ت1) خطأ: التفات من الماضي "أَجْرَمْنَا" إلى المضارع "تَعْمَلُونَ". هذه الصياغة للمهادنة: أنظر هامش الآية السابقة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

27 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْفَاتِحُ ♦ ت1) جاء فعل "فتح بين" ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قضى وفصل ت2) فتَّاح\فاتحين: جاءت هذه الكلمة بكلتي الصيغتين بِمَعْنى: الحاكم الفاصل. فتاح إسم من أسماء الله و هو أيضًا إسم أحد آلهة المصريين (بتاح) و هو إله المعرفة وما زال يُستعمل لمن يعرف الغيب (مثلًا فاتحة الفنجان). لاحظ استعمال صفة العليم بعد كلمة فتَّاح في الآية: وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ. الماوردي: قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا يعني يوم القيامة. ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ أي يقضي بيننا لأنه بالقضاء يفتح وجه الحكم. وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ أي القاضي العليم وفيه ثلاثة أوجه: 1) العليم بما يخفون. 2) العليم بالحكم. 3) العليم بخلقه.

28 نص ناقص تكملته: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا [للمؤمنين] وَنَذِيرًا [للكافرين] ♦ ت1) كَافَّةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ إِلَّا كَافَّةً (للتبريرات أنظر المسيري، ص 565). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه أنه رسول إلى كافة الناس أي إلى جميعهم. 2) معناه أنك رسول الله إلى جميع الناس وتضمهم، ومنه كف الثوب لأنه ضم طرفيه. 3) معناه إنا أرسلناك كافاً للناس أي مانعاً لهم من الشرك وأدخلت الهاء للمبالغة. أنظر هامش الآية م42\25: 1 ت2) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مرَّة ♦ م1) قارِن: هو وحده صخرتي وخلاصي هو حصني فلا أتزعزع (مزمور 62: 6)؛ أنت أبي وإلهي وصخرة خلاصي (مزمور 89: 26).

29 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ يا محمد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ ♦ ت1) مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما وعدوا به من العذاب. 2) ما وعدوا به من الظفر بهم. تكرَّرت هذه الآية ست مرَّات.

م34\58: 30[30]	قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ	قُل: "لَّكُم مِّيعَادُ[ت1] يَوْمٍ[1]، لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ[م1] عَنْهُ سَاعَةً، وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ [...]."	مل لطم مىعاد ىوم لا ىسىـحرون عىه ساعه ولا ىسىعدمون	ܩܠ ܠܟܡ ܡܝܥܐܕ܃ ܝܘܡ ܠܐ ܬܣܬܐܚܪܘܢ ܥܢܗ ܣܐܥܗ ܘܠܐ ܬܣܬܩܕܡܘܢ
م34\58: 31[31]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ، وَلَا بِٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ"[ت1]. وَلَوْ تَرَىٰٓ[ت2] [...] إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ[ت3] عِندَ رَبِّهِمْ [...]، يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ! يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ[ت4] لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ: "لَوْلَآ [...] أَنتُمْ، لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ".	وماں الدىں طڡروا لں ىومں ىهدا العراں ولا ىالدى ىىں ىدىه ولو ىرى اد الطلموں موموڡوں عىد ربهم ىرحع ىعصهم الى ىعص العول ىعول الدىں اسىصعڡوا للدىں اسىطىروا لولا اىىم لطىا مومىىں	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܢ ܢܘܡܢ ܒܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܘܠܐ ܒܐܠܕܝ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܠܘ ܬܪܝ ܐܕ ܐܠܛܐܠܡܘܢ ܡܘܩܘܦܘܢ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܝܪܓܥ ܒܥܛܗܡ ܐܠܝ ܒܥܛ ܐܠܩܘܠ ܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܛܥܦܘܐ ܠܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܠܘܠܐ ܐܢܬܡ ܠܟܢܐ ܡܘܡܢܝܢ
م34\58: 32[32]	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ	قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓاْ[ت1]: "أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ[ت2] جَآءَكُم؟ ~ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ".	ماں الدىں اسىطىروا للدىں اسىصعڡوا احں صددىطم عں الهدى ىعد اد حاطم ىل طىىم محرمىں	ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܠܠܕܝܢ ܐܣܬܛܥܦܘܐ ܐܢܚܢ ܨܕܕܢܟܡ ܥܢ ܐܠܗܕܝ ܒܥܕ ܐܕ ܓܐܟܡ ܒܠ ܟܢܬܡ ܡܓܪܡܝܢ
م34\58: 33[33]	وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ[ت1] لِلَّذِينَ	وماں الدىں اسىصعڡوا للدىں	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܛܥܦܘܐ ܠܠܕܝܢ

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مِيعَادٌ يَوْمٌ، مِيعَادٌ يَوْمًا، مِيعَادٌ يَوْمَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [عليه] ♦ ت1) ميعاد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. فهو الزَّمَخْشري: ظرف الوعد من مكان أو زمان، وهو ههنا الزمان ♦ م1) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرَّات. قارِن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكناهم أزمنة موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

31 نص ناقص تكملته: وَلَوْ تَرَى [الكفار] إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ [لرأيت العجيب في موقفهم حين] يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ. يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا [اضلالكم] أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ♦ ت1) وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ: المَاوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) التوراة، والإنجيل. 2) من الأنبياء والكتب. 3) من أمر الآخرة ت2) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: التمني، أي يا ليتك ترى ت3) مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنى: مُمسكون ومحبوسون. وقد تكون خطأ والصحيح: مَوْقُوفُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ بِمَعْنى: معروضون على ربهم، كما في الآية م55\6: 30: وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ت4) اسْتُضْعِفُوا: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات.

32 ت1) اسْتُضْعِفُوا: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات ت2) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات.

33 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَكْرٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، مَكَرُّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، مَكْرَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ♦ نص ناقص تكملته: وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ [صدّنا] مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا [بأن] نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ [وقد] جَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا ♦ ت1) اسْتُضْعِفُوا: جاء فعل استضعف ثماني مرَّات ت2) أَنْدَادًا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. المَاوردي: فيه وجهان: 1) أشباهاً. 2) شركاء. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܢܕܝܕܐ نديدا بِمَعْنى: الممقوت والنجس، إشارة للأصنام ت3) وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. المَاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أخفوا الندامة وكتموها عن رؤسائهم، وقيل بل كتمها الرؤساء عن أتباعهم. 2) أظهروها وكشفوها لهم. 3) بدت بالندامة أَسِرَّةُ وجوههم وهي تكاسير الجبهة ت4) أغلال: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: قيود أو شدائد. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَجَعَلْنَا أَعْنَاقَ الَّذِينَ كَفَرُوا في الأغلال.

	اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ: "بَلۡ [...] مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ[1]، إِذۡ تَأۡمُرُونَنَآ [...] أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗا[ت2]". وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ[ت3] لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ [...] وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ[ت4] فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ؟	اسٮكٮروا ٮل مكر الٮل والٮهار اد ٮامروٮٮا ار ٮكڡر ٮالله وٮحعل له اٮدادا واسروا الٮدامه لما راوا العداٮ وحعلٮا الاعلل ڡى اعٮاٯ الدٮں كڡروا هل ٮحرور الا ما كاٮوا ٮعملوں	ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܒܠ ܡܟܪ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܐܕ݂ ܬܐܡܪܘܢܢܐ ܐܢ ܢܟܦܪ ܒܐܠܠܗ ܘܢܓܥܠ ܠܗ ܐܢܕ݂ܐܕ݂ܐ ܘܐܣܪܘܐ ܐܠܢܕ݂ܐܡܗ ܠܡܐ ܪܐܘܐ ܐܠܥܕ݂ܐܒ ܘܓܥܠܢܐ ܐܠܐܓܠܐܠ ܦܝ ܐܥܢܐܩ ܐܠܕ݂ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܗܠ ܝܓܙܘܢ ܐܠܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م34\58: 34[34]	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ	[---] وَمَآ أَرۡسَلۡنَا [...] فِي قَرۡيَةٖ مِّن[ت1] نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ[ت2]: "إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ[س1]".	وما ارسلٮا ڡى ٯرٮه مں ٮدٮر الا ٯال مٮرڡوها اٮا ٮما ارسلٮم ٮه كڡروں	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܦܝ ܩܪܝܗ ܡܢ ܢܕ݂ܝܪ ܐܠܐ ܩܐܠ ܡܬܪܦܘܗܐ ܐܢܐ ܒܡܐ ܐܪܣܠܬܡ ܒܗ ܟܐܦܪܘܢ
م34\58: 35[35]	وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ	وَقَالُواْ: "نَحۡنُ أَكۡثَرُ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا، وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ[ت1]".	وٯالوا ٮحں اكٮر امولا واولدا وما ٮحں ٮمعدٮٮں	ܘܩܐܠܘܐ ܢܚܢ ܐܟܬ݂ܪ ܐܡܘܐܠܐ ܘܐܘܠܐܕ݂ܐ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܥܕ݂ܒܝܢ
م34\58: 36[36]	قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	قُلۡ: "إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ[ت1 1] [...]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ[ت2]".	ٯل ار رٮى ٮٮسط الررٯ لمں ٮسا وٮٯدر ولكں اكٮر الٮاس لا ٮعلموں	ܩܠ ܐܢ ܪܒܝ ܝܒܣܛ ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܩܕܪ ܘܠܟܢ ܐܟܬ݂ܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م34\58: 37[37]	وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي	[وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ، وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم، بِٱلَّتِي[ت1 1]	وما امولكم ولا اولدكم ٮالٮى	ܘܡܐ ܐܡܘܐܠܟܡ ܘܠܐ ܐܘܠܐܕ݂ܟܡ ܒܐܠܬܝ

34 نص ناقص تكملته: وَمَا أَرْسَلْنَا [من قبلك] فِي قَرْيَةٍ (كما في الآية م63\43: 23) ♦ ت1) من زائدة ت2) مُتْرَفُوهَا: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بمَعْنَى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. الماوردي: مُتْرَفُوهَا فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني جبابرتها. 2) أغنياؤها. 3) ذوو النعم والبطر. والفعل السرياني ܪܦܐ زفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بمَعْنَى: الأغنياء ♦ س1) عن عاصم عن إبن رزين: كان رجلان شريكان خرج أحدهما إلى الشام وبقي الآخر فلما بعث النبي كتب إلى صاحبه يسأله ما عمل فكتب إليه أنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم فترك تجارته ثم أتى صاحبه فقال دلني عليه وكان يقرأ بعض الكتب فأتي النبي فقال إلام تدعو فقال إلى كذا وكذا فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما علمك بذلك قال إنه لم يبعث نبي إلا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم فنزلت هذه الآية. فأرسل إليه النبي إن الله قد أنزل تصديق ما قلت.

35 ت1) بِمُعَذَّبِينَ: الباء زائدة. الماوردي: يحتمل قولهم ذلك وجهين: 1) أنهم بالغنى والثروة أحق بالنبوة. 2) أنهم أولى بما أنعم الله عليهم من الغنى أن يكونوا على طاعة. وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ يحتمل وجهين: 1) أي ما عذبنا بما أنتم فيه من الفقر. 2) أي ما أنعم الله علينا بهذه النعمة وهو يريد عذابنا، فرد الله تعالى عليهم ما احتجوا من الغنى فقال لنبيه: قُلْ إِنَّ رَبِّي يُبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ أي يوسعه.

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ نص ناقص تكملته: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، أسوة بالآية م58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بمَعْنَى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مرَّة بمَعْنَى: ضيَّق ت2) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مرَّة ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِاللاتِي، بِالَّذِي، بِاللائِي 2) زُلَفًا 3) جَزَاءٌ الضِّعْفُ، جَزَاءَ الضِّعْفُ، جَزَاءُ الضِّعْفِ 4) الْغُرْفَاتِ، الْغُرَفَاتِ، الْغُرْفَةِ، الْغُرُفَةِ ♦ نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) بِالَّتِي: الباء زائدة. خطأ والصحيح وما أموالكم وأولادكم اللائي يقربكم ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "رَبِّي يَبْسُطُ" إلى المُتكَلِّم "تُقَرِّبُكُمْ

	تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آَمِنُونَ	تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا[ت2] زُلْفَىٰٓ[2][ت3]. إِلَّا[ت4] مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ [...] صَٰلِحًا، فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ[3] بِمَا عَمِلُواْ، وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ[4][م1][ت5] ءَامِنُونَ.	تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزا الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون	ܬܩܪܒܟܡ ܥܢܕܢܐ ܙܠܦܐ ܐܠܐ ܡܢ ܐܡܢ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܓܙܐ ܐܠܨܥܦ ܒܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܗܡ ܦܝ ܐܠܓܪܦܬ ܐܡܢܘܢ
م34\58: 38[38]	وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ	وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيٓ [...] ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ[ت1] [...]، أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ[ت2].]	والذين يسعون في اياتنا معجزين اولئك في العذاب محضرون	ܘܐܠܕܝܢ ܝܣܥܘܢ ܦܝ ܐܝܬܢܐ ܡܥܓܙܝܢ ܐܘܠܝܟ ܦܝ ܐܠܥܕܐܒ ܡܚܨܪܘܢ
م34\58: 39[39]	قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	قُلْ: "إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ[ت1] لَهُۥ. وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن[ت2] شَيْءٍ [...] فَهُوَ [...] يُخْلِفُهُۥ[ت3]. ~ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ[ت4]".	قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين	ܩܠ ܐܢ ܪܒܝ ܝܒܣܛ ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܘܝܩܕܪ ܠܗ ܘܡܐ ܐܢܦܩܬܡ ܡܢ ܫܝ ܦܗܘ ܝܟܠܦܗ ܘܗܘ ܚܝܪ ܐܠܪܐܙܩܝܢ
م34\58: 40[40]	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ	[---] [...] وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ يَقُولُ[1] لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: "أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ؟"[ت1].	ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملئكة اهولاء اياكم كانوا يعبدون	ܘܝܘܡ ܝܚܫܪܗܡ ܓܡܝܥܐ ܬܡ ܝܩܘܠ ܠܠܡܠܝܟܗ ܐܗܘܠܐ

عِنْدَنَا"؛ والتفات من الغائب في الآية السابقة "أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" إلى المخاطب "وَمَا أَمْوَالُكُمْ" ثم إلى الغائب المفرد "مَنْ آَمَنَ وَعَمِلَ" ثم إلى الغائب الجمع "فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ" (ت3) زُلْفَى: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: قربة وحظوة. وجاءت صيغة زُلْفَةً مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: قريبا ودانيًا. والكلمة السريانية ܙܠܦ زْلَفْ تعني زينة وحسنى وحظوة (ت4) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا (ت5) غُرْفَة\غُرَف\غُرُفَات: جاءت غُرْفَة مَرَّة واحدة، وغُرَف ثلاث مرَّات، وغُرُفَات مَرَّة واحدة وفُهمت بِمَعْنَى: الجنة ومنزل رفيع في الجنة. تعليق مجدي حسين: الغرفات جمع غرفة وهي جمع قلة، وهذا معناه أن عدد الغرف في الجنة قليل ومحدود لا يزيد على العشرة رغم كثرة المنتفعين بالضرورة، بخلاف الغرف (جمع كثرة) أي لا حصر لها ... والجنة كلها بالضرورة أمن وأمان ونجاة ومنجاة، إلا أن الآية جعلت الأمن متحققًا داخل هذه الغرفات، وكأن الخروج بساحة الجنة قد يعرض صاحبه لبعض الخطر فعليه التزام غرفته ليتحقق له الأمن التام (مجدي حسين: سؤال القرآن، سبأ 34-37). قِراءة لوكسنبرغ: غُرْفَة\غُرَف\غُرُفَات، مما يقربها من كلمة الأعراف التي جاءت بِمَعْنَى: مكان مرتفع في الآيتين م39\7: 46 وم39\7: 48 ♦ (م1) أنظر هامش الآية م42\25: 75.

38 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُعَجِّزِينَ، مُعْجِزِينَ ♦ نص ناقص تكملته: يَسْعَوْنَ فِي [معارضة] آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ [أمر الله] ♦ (ت1) سَعَوْا فِي آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م34\58: 5 (ت2) الآيتان 37 و38 اعتراضيتان بين الآية 36 و38. خطأ: استعمال حرف الجر "في" لا يتسق مع كلمة محضرون. فِهم المُنْتَخَب للآية م30\84: 16 المشابهة: فأولئك في العذاب مقيمون لا يغيبون عنه.

39 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُقَدِّرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ [على وجوه الخير] [فالله] يُخْلِفُهُ ♦ (ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنَى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعْنَى: ضيَّق (ت2) من زائدة (ت3) يُخْلِفه: جاء هذا الفعل مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: يُعَوِّضه (المنتخب). القرطبي: فيه إضمار، أي فهو يخلفه عليكم؛ يقال: أخلف له وأخلف عليه، أي يعطيكم خلفه وبدله، وذلك البدل إما في الدنيا وإما في الآخرة. وهذا معنى الفعل السرياني ܚܠܦ حلاف. ويقال في العامِّية: الله يخلف عليك، أي يعوضه لك (ت4) خير الرازقين: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وهي صيغة مفاضلة لا تليق بين الله وعباده وتعني أن هناك رازق آخر غيره مما يناقض الآية م34\58: 24: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ♦ (م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

40 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَحْشُرُهُمْ ... نَقُولُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم ♦ (ت1) أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ: الماوردي: هذا السؤال للملائكة تقرير وليس باستفهام، وإن خرج مخرج الاستفهام.

				ܐܝܐܟܡ ܟܐܢܘܐ ܝܥܒܕܘܢ
م34\58: 41	قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ	قَالُواْ: "سُبۡحَٰنَكَ! أَنتَ وَلِيُّنَا، مِن دُونِهِم. بَلۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٱلۡجِنَّۖ. أَكۡثَرُهُم بِهِم مُّؤۡمِنُونَ".	قالوا سبحنك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مومنون	ܩܐܠܘܐ ܣܒܚܐܢܟ ܐܢܬ ܘܠܝܢܐ ܡܢ ܕܘܢܗܡ ܒܠ ܟܐܢܘܐ ܝܥܒܕܘܢ ܐܠܓܢ ܐܟܬܪܗܡ ܒܗܡ ܡܘܡܢܘܢ
م34\58: [41]42	فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ	فَٱلۡيَوۡمَ، لَا يَمۡلِكُ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٖ نَّفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا[ت1]. وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ: "ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ"[ت2].	فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون	ܦܐܠܝܘܡ ܠܐ ܝܡܠܟ ܒܥܨܟܡ ܠܒܥܨ ܢܦܥܐ ܘܠܐ ܨܪܐ ܘܢܩܘܠ ܠܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒ ܐܠܢܐܪ ܐܠܬܝ ܟܢܬܡ ܒܗܐ ܬܟܕܒܘܢ
م34\58: [42]43	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آَبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	[---] وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ، قَالُواْ: "مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ". وَقَالُواْ: "مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞ[ت1] مُّفۡتَرٗى". وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ[ت2] لَمَّا جَآءَهُمۡ: ~ "إِنۡ[ت3] هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ[ت4]".	واذا تتلى عليهم ايتنا بينت قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباوكم وقالوا ما هذا الا افك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاهم ان هذا الا سحر مبين	ܘܐܕܐ ܬܬܠܐ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܒܝܢܬ ܩܐܠܘܐ ܡܐ ܗܕܐ ܐܠܐ ܪܓܠ ܝܪܝܕ ܐܢ ܝܨܕܟܡ ܥܡܐ ܟܐܢ ܝܥܒܕ ܐܒܐܘܟܡ ܘܩܐܠܘܐ ܡܐ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܦܟ ܡܦܬܪܝ ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܠܚܩ ܠܡܐ ܓܐܗܡ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ
م34\58: [43]44	وَمَا آَتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ	وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن[ت1] كُتُبٖ[1] يَدۡرُسُونَهَا[ت2][2]، وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ، قَبۡلَكَ، مِن[ت1] نَّذِيرٖ.	وما اتينهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير	ܘܡܐ ܐܬܝܢܐܗܡ ܡܢ ܟܬܒ ܝܕܪܣܘܢܗܐ ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝܗܡ ܡܢ ܩܒܠܟ ܡܢ ܢܕܝܪ
م34\58: [44]45	وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا	وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ، وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ[ت1] مَآ	وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار	ܘܟܕܒ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܘܡܐ ܒܠܓܘܐ

41 ت1) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا\ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر المسيري، ص 362-363 و378-381 وحميد، ص 211-213) ت2) تقول الآية م34\58: 42 ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ، والآية هـ32\75: 20 ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 378-379).

42 ت1) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فْكَهْ بِمَعْنَى: خبث فسد ت2) قال للحق: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: للقرآن (الجَلاَلَين)، أو لمحمد (الطَّبَري) أو لأمر النبوة التي معها من خوارق ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنَى: واضح.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كِتَابٍ 2) يَدَّرِسُونَهَا، يُدَرِّسُونَهَا ♦ ت1) من زائدة ت2) درس\دراسة: جاء فعل درس خمس مرات وكلمة دراسة مَرَّة واحدة، ويقابلها في العبري דרש درش والسريانية ܕܪܫ دْرَش بِمَعْنَى: تعمق في فهم النص واستنبط معناه. نجد نفي إرسال رسل قبل محمد للعرب، بما فيهم إبراهيم، في أربع آيات (م41\36: 6؛ م49\28: 46؛ م34\58: 44؛ م75\32: 3).

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَكِيرِي، نَكِيرْ ♦ ت1) مِعْشَار: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه العشر وهما لغتان. 2) أنه عشر العشر وهو العشير. 3) هو عشير العشير، والعشير عشر العشر، فيكون جزءاً من ألف جزء، وهو الأظهر، لأن المراد به المبالغة في التقليل. ويرى لوكسنبرغ أنها من الكلمة السريانية ܡܥܣܪܢܐ معسارا بِمَعْنَى: عُشر

	مِعْشَارَ مَا آَتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	ءَاتَيْنَٰهُمْ. فَكَذَّبُواْ رُسُلِي. ~ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ[ت1][ت2]!	ما اىىىهم فكدبوا رسلى فكىف كار ىكىر	ܡܥܫܪܐ ܡܐ ܐܬܝܢܗܡ ܦܟܕܒܘܐ ܪܣܠܝ ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܢܟܝܪ
م58\34: 46[45]	قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ	قُلْ: "إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ[س1][ت1]: أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ، مَثْنَىٰ[ت2] وَفُرَٰدَىٰ[ت3]، ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ[1]. مَا بِصَاحِبِكُم[ت4] مِّن جِنَّةٍ[ت5]. إِنْ[ت6] هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ".	قل اىما اعطكم ىوحده ار ىقوموا لله مىىى وفردى ىم ىىفكروا ما ىصاحىكم مر حىه ار هو الا ىدىر لكم ىىر ىدى عداب سدىد	ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܥܛܟܡ ܒܘܐܚܕܗ ܐܢ ܬܩܘܡܘܐ ܠܠܗ ܡܬܢܝ ܘܦܪܐܕܝ ܬܡ ܬܬܦܟܪܘܐ ܡܐ ܒܨܐܚܒܟܡ ܡܢ ܓܢܗ ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܢܕܝܪ ܠܟܡ ܒܝܢ ܝܕܝ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ
م58\34: 47[46]	قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	قُلْ: "مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ[ت1] أَجْرٍ[م1]، فَهُوَ لَكُمْ[س1]. إِنْ[ت2] أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ. ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ"[ت3].	قل ما سالىكم مر احر فهو لكم ار احرى الا على الله وهو على كل سى سهىد	ܩܠ ܡܐ ܣܐܠܬܟܡ ܡܢ ܐܓܪ ܦܗܘ ܠܟܡ ܐܢ ܐܓܪܝ ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕ

ت2) نَكِير: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخْرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف. وهي اسم للإنكار وعدّ الشيء منكرًا، أي مكروهًا، واستعمل هنا كناية عن الغضب وتسليط العقاب (ابن عاشور). خطأ: التفات من الجمع "آَتَيْنَاهُمْ" إلى المفرد "رُسُلِي ... نَكِيرِ". هذه الآية معقدة. تفسير المُنْتَخَب: وكَذَّب الذين سبقوا من الأمم أنبياءهم، وما بلغ مشركو قومك عُشْر ما آتينا هؤلاء السابقين من قوة وتمكين، فكذَّبوا رسلي، فكيف كان إنكاري عليهم بعقابي لهم؟ ونجد صياغة مماثلة في الآية م37\54: 9: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا. الماوردي: فَكَذَّبُواْ رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ أي عقابي وفي الكلام إضمار محذوف وتقديره: فأهلكناهم فكيف كان نذير.

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَفَكَّرُوا (ت1 ♦ ت1) بِوَاحِدَة: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) يعني بطاعة الله عز وجل. 2) بالا إله إلا الله. 3) بالقرآن لأنه يجمع كل المواعظ. تفسير شيعي: "أَعِظُكُمْ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ هِيَ الْوَاحِدَةُ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 412) ت2) مَثْنَى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، وفُهِمت هنا بِمَعْنى: اثنين اثنين (الجَلالَين) ت3) فردا\فرادى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي: في مَثْنَى وَفُرَادَى اربعة أوجه: 1) معناه جماعة وفرادى. 2) منفرداً برأيه ومشاوراً لغيره. 3) مناظراً مع غيره ومفكراً في نفسه. 4) أن المثنى عمل النهار، والفرادى عمل الليل، لأنه في النهار مُعانٌ وفي الليل وحيد. والكلمة السريانية ܦܪܕ فرَد تعني: خائف أو وحيد ت4) خطأ: التفات من المُتكلّم "أَعِظُكُمْ" إلى الغائب "بِصَاحِبِكُمْ" ت5) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان، وفُهِمت هنا بِمَعْنى: جنون ت6) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين (س1 ♦ س1) عند الشيعة: يعني الولاية. ثم نزلت: "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ" (112\5: 55)، وليس بين الامة خلاف أنه لم يؤت الزكاة يومئذ أحد وهو راكع غير رجل واحد، لو ذكر اسمه في الكتاب لأسقط مع ما أسقط من ذكره، وهذا وما أشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون، فيبلغ إليك وإلى أمثالك، وعند ذلك قال الله: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" (112\5: 3).

46 ت1) ما: نافية أم شرطية أم موصولة؟ من زائدة. قد يكون المعنى: إن منح الأجر من قِبل هؤلاء للرسول مسألة طوعية واختيارية فإخراج الأجر وعدم إخراجه أمر متروك لكم وفي كل الأحوال يبقى أجري الحقيقي على الله (مجدي حسين: سؤال القرآن، سبأ الآية 47) ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ♦ س1) عند الشيعة: عن مقاتل والكعبي: لما نزلت هذه الآية: "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى" (62\42: 23) قالوا: هل رأيتم أعجب من هذا، يسفّه أحلامنا، ويشتم آلهتنا، ويروم قتلنا، ويطمع أن نحبّه أو نحب قرباه؟ فنزلت الآية "قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ"، أي ليس لي في ذلك أجر، لان منفعة المودّة تعود إليكم، وهو ثواب الله ورضاه ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

م34\58: 48[47]	قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ	قُلْ: "إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ [...][ت1]. ~ عَلَّٰمُ[1] ٱلْغُيُوبِ[2ت2م1]".	مل ار رٮى ٮٯدڡ ٮالحٯ علم الـعٮوٮ	ܩܠ ܐܢ ܪܒܝ ܝܩܕܦ ܒܐܠܚܩ ܥܠܡ ܐܠܓܝܘܒ
م34\58: 49[48]	قُلْ جَاءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ	قُلْ: "جَآءَ ٱلْحَقُّ، وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ، وَمَا يُعِيدُ[ت1]".	مل حا الحٯ وما ٮٮدى الٮطل وما ٮعٮد	ܩܠ ܓܐ ܐܠܚܩ ܘܡܐ ܝܒܕܝ ܐܠܒܛܠ ܘܡܐ ܝܥܝܕ
م34\58: 50[49]	قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ	قُلْ: "إِن ضَلَلْتُ[1]، فَإِنَّمَآ أَضِلُّ[2] عَلَىٰ نَفْسِي[ت1]. وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ، فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓ. ~ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ، قَرِيبٌ".	مل ار صللٮ ڡاٮما اصل على ٮڡسى وار اهٮدٮٮ ڡٮما ٮوحى الى رٮى اٮه سمٮع ڡرٮٮ	ܩܠ ܐܢ ܨܠܠܬ ܦܐܢܡܐ ܐܨܠ ܥܠܐ ܢܦܣܝ ܘܐܢ ܐܗܬܕܝܬ ܦܒܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܐ ܪܒܝ ܐܢܗ ܣܡܝܥ ܩܪܝܒ
م34\58: 51[50]	وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ	وَلَوْ تَرَىٰٓ[ت1] [...] إِذْ فَزِعُواْ[ت2] [...] فَلَا فَوْتَ[1ت3] [...] وَأُخِذُواْ[2] مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ[ت4]!	ولو ٮرى اد ڡرعوا ڡلا ڡوٮ واحدوا مر مكار ڡرٮٮ	ܘܠܘ ܬܪܝ ܐܕ ܦܙܥܘܐ ܦܠܐ ܦܘܬ ܘܐܟܕܘܐ ܡܢ ܡܟܐܢ ܩܪܝܒ
م34\58: 52[51]	وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ	وَقَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا بِهِۦ". وَأَنَّىٰ[ت1] لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ[1ت2] [...] مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ[ت3]،	وڡالوا امٮا ٮه واٮى لهم الٮٮاوس مر مكار ٮعٮد	ܘܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܗ ܘܐܢܝ ܠܗܡ ܐܠܬܢܐܘܫ ܡܢ ܡܟܐܢ ܒܥܝܕ

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَلَّامَ 2) الْغِيُوبِ، الْغَيُوبِ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ [عَلَى ٱلْبَاطِلِ]، أسوة بالآية م21\73: 18 بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَاطِلِ. تفسير الجَلالَين: "قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ" يلقيه إلى أنبيائه ♦ ت1) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ: المـاوردي: فيه تأويلان: 1) بالوحي. 2) بالقرآن ت2) علَّام الغيوب: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ♦ م1) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علاّم ما أخفت القلوب (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

48 ت1) المـاوردي: قُلْ جَاءَ الْحَقُّ فيه ثلاثة تأويلات: 1) بعثة رسول الله. 2) القرآن. 3) الجهاد بالسيف. وَمَا يُبْدِيءُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الباطل الشيطان. 2) أنه إبليس. 3) أنه دين الشرك. وفي إبداء الباطل وإعادته ثلاثة أوجه: 1) لا يخلق ولا يبعث. 2) لا يحيي ولا يميت. 3) لا يثبت إذا بدا، ولا يعود إذا زال. وفهم بعضهم "ما" استفهامية، فيكون المعنى: أي شيء يُبدئ الباطل ويعيده بعد مجيء الحق؟

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ضَلِلْتُ 2) أَضَلُّ، إِضَلُّ ♦ ت1) تعليق مجدي حسين: كيف يكون ضلاله على نفسه وضلاله ضلال للأمة؟ وأتباع الرسول بمكة تحديدًا عانوا كثيرًا مما وقع عليهم من الأذى والعنت في سبيل الدعوة من قريش، وهذا معناه أن ما يمكن أن يصيبه من هذا الأمر الذي سماه القُرآن (ضلالاً) لن يصيبه وحده. وفي المقابل كان المنتظر أن تقول الآية: وإن اهتديت فهدايتي لي. ولكن جاءت المقابلة غير متسقة ومخالفة وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي، كما أن لهؤلاء أن يحتجوا قائلين إن كان سبب هدايتك هو ما وصلك من ربك من الوحي فنحن نريد كذلك من ربك أن يوحي إلينا لتتحقق لنا الهداية (مجدي حسين: سؤال القرآن، سبأ 50).

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَوْتٌ، قراءة شيعية: فوت عند قيام القائم (السياري، ص 114) 2) وَأُخْذٌ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ تَرَى [الكفار] إِذْ فَزِعُوا [لرأيت أمراً عظيماً] فَلَا فَوْتَ [لهم] وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ♦ ت1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنَى: التمني، أي يا ليتك ترى ت2) فَزِعُوا: جاء فعل فزع ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: خاف ت3) لَا فَوْتَ: كلمة فريدة. المـاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فلا نجاة. 2) فلا مهرب. 3) فلا سبق. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: قبل فوات الأوان. يمكن فهمها أيضا من الفعل السرياني ܦܘܬ, فَتِّي بِمَعْنَى: أَجِّل أمهل ت4) من مكان قريب: جاءت هذه العبارة مرَّتين. المـاوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) من تحت أقدامهم. 2) يوم بدر. 3) هو جيش السفياني. 4) عذاب الدنيا. 5) حين خرجوا من القبور. 6) يوم القيامة. 7) في أسرّ ما كانوا فيه نفوساً، وأقوى ما كانوا عليه أملاً لأنه أقرب بلاء من نعمه.

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) التَّنَاؤُشُ ♦ نص ناقص تكملته: وَأَنَّى لَهُمُ [تناوش الإيمان] مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ♦ ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܢ أيْنا بِمَعْنَى: كيف ت2) التَّنَاوُش: كلمة فريدة. المـاوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الرجعة. 2) التوبة. 3) التناول من قولهم نشته أنوشه نوشاً إذا تناوله من قريب، وقد تناوش القوم إذا دنا بعضهم

م34\58: 53[52]	وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ	وَقَدۡ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُ، وَيَقۡذِفُونَ[ت1] بِٱلۡغَيۡبِ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ؟[ت2]	ومد كڡروا ٮه مں ڡٮل وٮڡدڡوں ٮالعٮٮ مں مكاں ٮعٮد	ܘܗܐ ܟܦܪܘܐ ܒܗ ܡܢ ܩܕܡ ܘܡܨܕܦܘܢ ܒܟܠܝܬܐ ܡܢ ܕܘܟܐ ܪܚܝܩܐ
م34\58: 54[53]	وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ	وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ مَا يَشۡتَهُونَ[ت1]، كَمَا فُعِلَ[1] بِأَشۡيَاعِهِم[ت2] مِّن قَبۡلُ. إِنَّهُمۡ كَانُواْ فِي شَكّٖ مُّرِيبِۭ[ت3].	وحٮل ٮٮٮهم وٮٮں ما ٮسٮهوں كما ڡعل ٮاسٮاعهم مں ڡٮل انهم كانوا ڡى سك مرٮٮ	ܘܣܝܓ ܒܝܢܝܗܘܢ ܘܒܝܢ ܡܕܡ ܕܪܓܝܓܝܢ ܐܝܟܢܐ ܕܥܒܕ ܠܒܥܠܕܒܒܝܗܘܢ ܡܢ ܩܕܡ ܐܢܘܢ ܒܦܘܠܓܐ ܗܘܘ ܡܪܝܪܐ

من بعض ولم يلتحم القتال بينهم. تفسير المُنْتَخَب: وقالوا - عندما شاهدوا العذاب - آمنا بالحق، وكيف يكون لهم تناول الإيمان بسهولة من مكان بعيد هو الدنيا التي انقضى وقتها؟ فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت3) من مكان بعيد: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقوايل: 1) من الآخرة إلى الدنيا. 2) ما بين الآخرة والدنيا. 3) هو طلبهم الأمر من حيث لا ينال. 4) بعيد عليهم لاستحالته عندهم.

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُقْذَفُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ [وكانوا] يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "كَفَرُوا" إلى المضارع "وَيَقْذِفُونَ". وقد اعتبر إبن عاشور النص ناقصًا (أنظر أعلاه). وعبارة وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) معناه يرجمون بالظن ويقولون في الدنيا لا بعث ولا جنة ولا نار. 2) أنه طعنهم في القرآن. 3) هو طعنهم في رسول الله بأنه شاعر أو ساحر، وسماه قذفاً لخروجه عن غير حق، وهي مرادفة لعبارة رجمًا بالغيب (م18\69: 22) (القُرطُبي). ت2) من مكان بعيد: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. المنتخب: ويرجمون بالظن الباطل من مكان بعيد عن الصواب.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَعَلَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "وَحِيلَ" إلى المضارع "يَشْتَهُونَ". الماوردي: وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ يعني بالموت، وفيه خمسة تأويلات: 1) حيل بينهم وبين الدنيا. 2) بينهم وبين الإيمان. 3) بينهم وبين التوبة. 4) بينهم وبين طاعة الله تعالى. 5) حيل بين المؤمن وبين العمل، وبين الكافر وبين الإيمان. وفعل يشتهون قد يشير إلى رغبتهم بالرجوع للأرض ليعملوا صالحا كما في الآية م32\75: 12: فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا ت2) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنَى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܫܝܥܬܐ سيعْتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها ت3) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنَى: موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك، وجاءت ست مرَّات مع كلمة شك، وهذا ما يسمى الشك المركب، وهو حشو بهدف الحفاظ على السجع.

39\59 سُورَة الزُّمَر ܣܘܪܬ ܐܠܙܡܪ

عدد الآيات 75 - مَكِّية عدا: 52-54[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م39\59: 1[3]	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	[...] تَنزِيلُ[1] ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ، ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡحَكِيمِ[ت1].	ٮٮرىل الكٮٮ مں الله العرىر الحكىم	ܬܢܙܝܠ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م39\59: 2[4]	إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ	إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ[ت1]. فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ، مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ [...][ت1 2].	اٮا اٮرلٮا الىك الكٮٮ ٮالحٯ ڡاعٮد الله محلصا له الدىں	ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܒܐܠܚܩ ܦܐܥܒܕ ܐܠܠܗ ܡܚ̰ܠܨܐ ܠܗ ܐܠܕܝܢ
م39\59: 3[5]	أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ	أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُ. وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ، أَوۡلِيَآءَ [...]: "مَا نَعۡبُدُهُمۡ[1] إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ[2] إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ[ت1]". إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ[ن1]. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ[ت1 2س1].	الا لله الدىں الحالص والدىں اٮحدوا مں دوٮه اولىا ما ٮعٮدهم الا لىٯرٮوٮا الى الله رلڡى اں الله ىحكم ٮىٮهم ڡى ما هم ڡىه ىحٮلڡوں اں الله لا ىهدى مں هو كدٮ كڡاد	ܐܠܐ ܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܠܟ̰ܐܠܨ ܘܐܠܕܝܢ ܐܬܟ̰ܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܘܠܝܐ ܡܐ ܢܥܒܕܗܡ ܐܠܐ ܠܝܩܪܒܘܢܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܙܠܦܝ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܦܝ ܡܐ ܗܡ ܦܝܗ ܝܟ̰ܬܠܦܘܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܡܢ ܗܘ ܟܐܕܒ ܟܦܐܪ
م39\59: 4[6]	لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	لَّوۡ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدٗا[ت1]، لَّٱصۡطَفَىٰ مِمَّا يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ. سُبۡحَٰنَهُۥ! هُوَ ٱللَّهُ، ~ ٱلۡوَٰحِدُ [...] ٱلۡقَهَّارُ.	لو اراد الله اں ىٮحد ولدا لاصطڡى مما ىحلٯ ما ىسا سٮحٮه هو الله الوحد الٯهاد	ܠܘ ܐܪܐܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܬܟ̰ܕ ܘܠܕܐ ܠܐܨܛܦܝ ܡܡܐ ܝܟ̰ܠܩ ܡܐ ܝܫܐ ܣܒܚܐܢܗ ܗܘ ܐܠܠܗ ܐܠܘܐܚܕ ܐܠܩܗܐܪ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآيتين 71 و73. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: الغرف.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَنْزِيلَ ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) تنزيل الكتاب: تتكرَّر هذه العبارة في بداية خمس سور. المـاوردي: الكتاب هو القرآن سمي بذلك لأنه مكتوب.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الدِّينُ ♦ نص ناقص تكملته: مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ [من الشرك] ♦ ت1) الْكِتَابَ بِالْحَقّ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات مع الفعل نزل. المنتخب: آمراً بالحق ♦ ت2) مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات. خطأ: التفات من المُتكلِّم "إِنَّا أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "فَاعْبُدِ اللَّهَ".

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَا نُعْبُدُهُمْ، مَا نَعْبُدُكُمْ، مَا يَعْبُدُوهُمْ، قالوا مَا نَعْبُدُهُمْ 2) لِتُقَرِّبُونَا 3) كَذَّابٌ كَفَّارٌ، كَذُوبٌ وكَفُورٌ ♦ نص ناقص تكملته: [قالوا] مَا نَعْبُدُهُمْ، أو: [وَقال] الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ ♦ ت1) زُلْفَى: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: قربة وحظوة. وجاءت صيغة زُلْفَةً مَرَّة واحدة بِمَعْنى: قريبا ودانيًا. المـاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الزلفى الشفاعة في هذا الموضع. 2) أنها المنزلة. 3) أنها القرب. والكلمة السريانية ܙܠܦܐ زُلْفَ تعني زينة وحسنى وحظوة ت2) كَفَّار: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. المـاوردي: أشد مبالغة من الكافر ويحتمل وجهين: 1) أنه الكافر الذي كفر بالله ولم يطعه، وكفر بنعمه ولم يشكره. 2) أنه الذي كفر بنفسه وكفَّر غيره بإغوائه ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في ثلاثة أحياء عامر وكنانة وبني سلمة كانوا يعبدون الأوثان ويقولون الملائكة بناته فقالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى.

6 نص ناقص تكملته: لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ نص ناقص تكملته: [وهو] الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ♦ ت1) يَتَّخِذ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه).

ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̈ ܒܐܠܚܩ ܝܟܘܪ ܐܠܠܝܠ ܥܠܝ ܐܠܢܗܐܪ ܘܝܟܘܪ ܐܠܢܗܐܪ ܥܠܝ ܐܠܠܝܠ ܘܣܚܪ ܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܟܠ ܝܓܪܝ ܠܐܓܠ ܡܣܡܝ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܓܦܪ	حلٯ السموٮ والارص ٮالحٯ ٮكور الٮل على الٮهار وٮكور الٮهار على الٮل وسحر السمس والٯمر كل ٮحرى لاحل مسمى الا هو العرٮر العڡر	[---] خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ[ت1]. يُكَوِّرُ[ت2] ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ، وَيُكَوِّرُ[ت2] ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ. وَسَخَّرَ[ت3] ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ. كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى[ت4]. ~ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْغَفَّٰرُ.	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ	م39\59: 5[7]
ܚܠܩܟܡ ܡܢ ܢܦܣ ܘܐܚܕܗ ܬܡ ܓܥܠ ܡܢܗܐ ܙܘܓܗܐ ܘܐܢܙܠ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܐܢܥܡ ܬܡܐܢܝܗ ܐܙܘܐܓ ܝܚܠܩܟܡ ܦܝ ܒܛܘܢ ܐܡܗܬܟܡ ܚܠܩܐ ܡܢ ܒܥܕ ܚܠܩ ܦܝ	حلٯكم مں ٮڡس وحده ٮم حعل مٮها روحها واٮرل لكم مں الاٮعم ٮمٮٮه ارو‌ح ٮحلٯكم ڡى ٮطوں امهٮكم حلٯا مں ٮعد	خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ. ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا[ت1م1]. [وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ[ت2].] يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ[1]، خَلْقًا مِّنۢ	خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا	م39\59: 6[8]

---

7 ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسِّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ت2) يُكَوِّرُ: جاء الفعل كوَّر ثلاث مرَّات ويُفْهَم اليوم ضمن نَظرِيَّة الأعجاز العلمي بِمَعْنى: لفَّ في استدارة. وقد استعمل الفعل "يولج في" عشر مرَّات بخصوص الليل والنهار. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يحمل الليل على النهار، ويحمل النهار على الليل. 2) يغشى الليل على النهار فيذهب ضوءه، ويغشى النهار على الليل فيذهب ظلمته. 3) هو نقصان أحدهما عن الآخر، فيعود نقصان الليل في زيادة النهار ونقصان النهار في زيادة الليل. 4) يجمع الليل حتى ينتشر النهار، ويجمع النهار حتى ينتشر الليل. قِراءة لوكسنبرغ: يُكَرِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَرِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ، بِمَعْنى: يتبع ت3) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت4) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. خطأ والصحيح: إلى اجل (جاءت لأجل أربع مرَّات، وإلى أجل 16 مَرَّة).

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِمَّهَاتِكُمْ، إِمِّهَاتِكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: ذَٰلِكُمُ [هو] ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ♦ ت1) خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ: جاءت عبارة (نفس واحدة) خمس مرَّات ت2) خطأ: هذه الفقرة لا علاقة لها بموضوع الآية. وقد يكون مكانها الأصلي في بداية الآية الناقصة م55\6: 143: وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني جعل. 2) أنزلها بعد أن خلقها في الجنة، كما جاء في الآيتين م55\6: 143 و144 (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 511-512) ت3) الماوردي: يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق فيه ثلاثة أوجه: 1) نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ثم لحماً. 2) خلقاً في بطون أمهاتكم من بعد خلقكم في ظهر آدم. 3) خلقاً في ظهر الأب ثم خلقاً في بطن الأم ثم خلقاً بعد الوضع. في ظلمات ثلاث فيه وجهان: 1) ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة. 2) ظلمة صلب الرجل وظلمة بطن المرأة وظلمة الرحم. 3) أنها ظلمة عتمة الليل التي تحيط بظلمة المشيمة مظلمة الأحشاء وظلمة البطن. فهم لوكسنبرغ: في ظلمات ثلاث: في مراحل ثلاث، من الكلمة السريانية ܛܥܡܬܐ طعمتا. وهو يرى أن هذه الكلمة جاءت في الآية م24\80: 24: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ (أنظر هامش هذه الآية) ت4) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن ت5) أَنَّى تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: كيف تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ عن الحق وفُهمت بِمَعْنى: أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ\تُؤْفَكُونَ التي جاءت تسع مرَّات ♦ م1) قارِن: أوقع الرب الإله سباتا عميقا على الإنسان فنام. فأخذ إحدى أضلاعه وسد مكانها بلحم. وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من الإنسان امرأة، فأتى بها الإنسان (تكوين 2: 21-22) م2) قال عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاعة:

وأنت الذي لم يحيه الدهر ثانيا\ولم ير عبد منك في صالح وجم.
وأنت القديم الأول الماجد الذي\تبدأ خلق الناس في أكتم العدم.
وأنت الذي أحللتني غيب ظلمة\إلى ظلمة في صلب آدم في ظلم (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

	مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ	بَعۡدِ خَلۡق، فِي ظُلُمَٰت ثَلَٰث[ت3م2]. ذَٰلِكُمُ [...] ٱللَّهُ، رَبُّكُمۡ. لَهُ ٱلۡمُلۡكُ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. فَأَنَّىٰ[ت4] تُصۡرَفُونَ[ت5]؟	حلو ى طلمٮ ٮلٮ دلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو ماٮى ٮصرڡوں	ܛܠܡܐܬ ܬܠܬ ܕܠܟܘܡ ܐܠܠܗ ܪܒܟܘܡ ܠܗ ܐܠܡܠܟ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܦܐܢܝ ܬܨܪܦܘܢ
م39\59: 7[9]	إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	[---] إِن تَكۡفُرُواْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمۡ. وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ [...] ٱلۡكُفۡرَ[ت1]. وَإِن تَشۡكُرُواْ، يَرۡضَهُ لَكُمۡ. وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ[ت2] وِزۡرَ[ت3] أُخۡرَىٰ[م1]. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ، فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت4م2].	ان ٮكڡروا ڡان الله عىى عٮكم ولا ىرصى لعٮاده الكڡر وان ٮسكروا ىرصه لكم ولا ٮرر وارره ورر احرى ٮم الى رٮكم مرحعكم ڡىٮٮكم ٮما كٮٮم ٮعملوں اٮه علىم ٮدات الصدور	ܐܢ ܬܟܦܪܘܢ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܢܝ ܥܢܟܘܡ ܘܠܐ ܝܪܙܝ ܠܥܒܐܕܗ ܐܠܟܦܪ ܘܐܢ ܬܫܟܪܘܢ ܝܪܙܗ ܠܟܘܡ ܘܠܐ ܬܙܪ ܘܐܙܪܗ ܘܙܪ ܐܟܪܝ ܬܡ ܐܠܝ ܪܒܟܘܡ ܡܪܓܥܟܘܡ ܦܝܢܒܝܟܘܡ ܒܡܐ ܟܢܬܘܡ ܬܥܡܠܘܢ ܐܢܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ
م39\59: 8[10]	وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ	وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ، دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا[ت1] إِلَيۡهِ. ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ[ت2] نِعۡمَةٗ مِّنۡهُ، نَسِيَ مَا[ت3] كَانَ يَدۡعُوٓاْ إِلَيۡهِ مِن قَبۡلُ، وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادٗا[ت4] لِّيُضِلَّ[1] [...] عَن سَبِيلِهِۦۚ. قُلۡ: "تَمَتَّعۡ [...] بِكُفۡرِكَ قَلِيلًا. إِنَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ".	واذا مس الاٮسں صر دعا رٮه مٮٮٮا الٮه ٮم اذا حوله ٮعمه مٮه ٮسى ما كان ٮدعوا الله من قٮل وحعل لله اٮدادا لٮصل عن سٮٮله قل ٮمٮع ٮكڡرك قلٮلا اٮك من اصحٮ الٮار	ܘܐܕܐ ܡܣ ܐܠܐܢܣܐܢ ܙܪ ܕܥܐ ܪܒܗ ܡܢܝܒܐ ܐܠܝܗ ܬܡ ܐܕܐ ܟܘܠܗ ܢܥܡܗ ܡܢܗ ܢܣܝ ܡܐ ܟܐܢ ܝܕܥܘ ܐܠܝܗ ܡܢ ܩܒܠ ܘ ܓܥܠ ܠܠܗ ܐܢܕܐܕܐ ܠܝܨܠ ܥܢ ܣܒܝܠܗ ܩܠ ܬܡܬܥ ܒܟܦܪܟ ܩܠܝܠܐ ܐܢܟ ܡܢ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ
م39\59: 9[11]	أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا	أَمَّنۡ[1] هُوَ قَٰنِتٌ[ت1]، ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ[ت2]، سَاجِدٗا،	امن هو ڡٮٮ اٮا الٮل ساحدا وڡاىما ٮحدر	ܐܡܢ ܗܘ ܩܢܬ ܐܢܐ ܐܠܠܝܠ ܣܐܓܕܐ

---

9 نص ناقص تكملته: وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ [المؤمنين] الْكُفْرَ ♦ ت1) وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ: هذه الفقرة تتعارض مع الآية م43\35: 8: اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وشبيهاتها. سؤال: من هم عباده؟ هل المؤمنون؟ وهل يرضاه للكافرين كأن هذه الفئة الأخيرة ليست من عباد الله؟ ت2) وَازِرَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: نفس حاملة ت2) وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات بِمَعْنَى: حِمل وإثم ت3) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنَى: عليم بخفايا الصدور ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33 م2) قارِن: ألم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

10 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيَضِلَّ ♦ ت1) منيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنَى: رجع وتاب. الماوردي: منيباً إليه فيه ثلاثة أوجه: 1) مخلصاً إليه. 2) مستغيثاً به. 3) مقبلاً عليه. قراءة لوكسنبرغ: مثيب ت2) خَوَّلَهُ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: أعطى، وهنا أعطاه ت3) خطأ والصحيح: نَسِيَ مَن كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ ت4) أَنْدَادًا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: امثالًا ونظراء من الأوثان يعبدونها. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܢܕܕܐ نُديدا بِمَعْنَى: الممقوت والنجس، إشارة للأصنام.

11 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَمَنْ 2) سَاجِدٌ وَقَائِمٌ 3) عذابَ الْآخِرَةَ 4) يَذَّكَّرُ ♦ نص ناقص تكملته: أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ [الدار] الْآَخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ [أفضل أم من هو كافر] ♦ ت1) أَمَّن هو قانتٌ: الماوردي: في الألف التي في أمّن وجهان: 1) أنها ألف استفهام. 2) ألف نداء. قانت: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة بِمَعْنَى: خضع. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه المطيع. 2) أنه الخاشع في صلاته. 3) القائم في صلاته. 4) أنه الداعي لربه. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَطَ يعني خاف وفزع. الماوردي: من زعم أن الألف الأولى استفهام أضمر في الكلام جواباً

	يَحْذَرُ الْآَخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ	وَقَآئِمًا[2]، يَحۡذَرُ [...] ٱلۡأٓخِرَةَ[3]، وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦ [...]؟ قُلۡ: "هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ[ت3]؟" ~ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ [4] أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ[ت4س1].	الاحره وىرحوا رحمه رىه ٯل هل ىسٮوى الدٮں ٮعلمور والدٮں لا ٮعلمور اٮما ٮٮدكر اولوا الالٮٮ	ܘܩܐܝܡܐ ܚܕܪ ܐܠܐܚܪܗ ܘܝܪܓܘ ܪܚܡܗ ܪܒܗ ܩܠ ܗܠ ܝܣܬܘܝ ܐܠܕܝܢ ܝܥܠܡܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܐܢܡܐ ܝܬܕܟܪ ܐܘܠܘ ܐܠܐܠܒܒ
م39\59: 10[12]	قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ	قُلۡ: "يَٰعِبَادِ[ت1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ". لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ [...] ٱلدُّنۡيَا[ت2] حَسَنَةٞ. [وَ]أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ[ت3]. إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم، بِغَيۡرِ حِسَابٖ[ت4].	ٯل ٮعٮاد الدٮں امٮوا اٮٯوا ربكم للدٮں احسٮوا ڡى هده الدٮٮا حسٮه وارص الله وسعه اٮما ٮوڡى الصٮرور احرهم ٮعٮر حساٮ	ܩܠ ܝܥܒܐܕܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܩܘܐ ܪܒܟܡ ܠܠܕܝܢ ܐܚܣܢܘܐ ܦܝ ܗܕܗ ܐܠܕܢܝܐ ܚܣܢܗ ܘܐܪܛ ܐܠܠܗ ܘܣܥܗ ܐܢܡܐ ܝܘܦܝ ܐܠܨܒܪܘܢ ܐܓܪܗܡ ܒܓܝܪ ܚܣܐܒ
م39\59: 11[13]	قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ	قُلۡ: "إِنِّيٓ أُمِرۡتُ [...] أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ [...][ت1]،	ٯل اٮى امرٮ ار اعٮد الله محلصا له الدٮں	ܩܠ ܐܢܝ ܐܡܪܬ ܐܢ ܐܥܒܕ ܐܠܠܗ ܡܟܠܨܐ ܠܗ ܐܠܕܝܢ
م39\59: 12[14]	وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ	وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ[ت1] أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ[ت2]".	وامرٮ لار اكور اول المسلمٮں	ܘܐܡܪܬ ܠܐܢ ܐܟܘܢ ܐܘܠ ܐܠܡܣܠܡܝܢ
م39\59: 13[15]	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	قُلۡ: "إِنِّيٓ أَخَافُ، إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي، عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ[ت1ن1]".	ٯل اٮى احاڡ ار عصٮٮ رٮى عداٮ ٮوم عطٮم	ܩܠ ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܐܢ ܥܨܝܬ ܪܒܝ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܛܝܡ

محذوفاً تقديره: أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً كمن جعل لله أنداداً؟ قاله يحيى. وقال ابن عيسى: المحذوف من الجواب: كمن ليس كذلك. ومن زعم أن الألف للنداء لم يضمر جواباً محذوفاً ت2) أَنَاءِ اللَّيْلِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) طرف الليل. 2) ساعات الليل. 3) ما بين المغرب والعشاء ت3) الذين لا يعلمون: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. تفسير شيعي: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عَدُوُّنَا وَشِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 212) ت4) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنَى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في أبي بكر. وعن إبن عمر: نزلت في عثمان بن عفان. وعن مقاتل: نزلت في عمار بن ياسر. وعند الشيعة: نزلت في علي.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عِبَادِي، عِبَادِيَ ♦ نص ناقص تكملته: فِي هَذِهِ [الحياة] الدُّنْيَا ♦ ت1) قد تكون العبارة الأصلية "قُلْ لعِبَادِيَ". أنظر هامش الآية هـ39\59: 53 ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. الماوردي: للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنةٌ فيه وجهان: 1) للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة في الآخرة، وهي الجنة. 2) للذين أحسنوا في الدنيا حسنة في الدنيا فيكون ذلك زائداً على ثواب الآخرة ت3) خطأ: هذه الجملة دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وتبعها. الماوردي: وأرض الله واسعة فيها ثلاثة أقوال: 1) أرض الجنة رغبهم في سعتها. 2) هي أرض الهجرة. 3) يريد بسعة الأرض سعة الرزق لأنه يرزقهم من الأرض فيكون معناه: ورزق الله واسع ت4) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات.

13 نص ناقص تكملته: قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ [بأن] أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ [من الشرك] ♦ ت1) مُخْلِصًا لَهُ ٱلدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات.

14 ت1) وَأُمِرْتُ لِأَنْ: اللام زائدة ت2) تَنَاقُض: تقول الآية هـ89\3: 67: "مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا"، بينما تقول الآية م55\6: 163 عن محمد "أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ" والآية م55\6: 14 "أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ" والآية م59\39: 12 "وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ". لحل هذا التناقض رأى المُفسّرون أن محمد هو "أول المسلمين من هذه الأمة" (الطَّبَري).

15 ت1) تكرَّرت هذه الجملة ثلاث مرَّات ♦ ن1) منسوخة بالآيتين هـ111\48: 1-2: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ

م39\59: 14[16]	قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي	قُلِ: "ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي [...]ت1".	مل الله اعىد محلصا له دىىى	ܩܠ ܐܠܠܗ ܐܥܒܕ ܡܟܠܨܐ ܠܗ ܕܝܢܝ
م39\59: 15[17]	فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم، مِّن دُونِهِۦن1". قُلۡ: "إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ"ت1. أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ.	ماعىدوا ما سىىم من دونه مل ان الحسرىن الدىن حسروا انمسهم واهلىهم ىوم المىمه الا دلك هو الحسران المىىن	ܦܐܥܒܕܘܐ ܡܐ ܫܐܬܡ ܡܢ ܕܘܢܗ ܩܠ ܐܢ ܐܠܟܣܪܝܢ ܐܠܕܝܢ ܟܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܘܐܗܠܝܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܠܐ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܟܣܪܐܢ ܐܠܡܒܝܢ
م39\59: 16[18]	لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ	لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞت1 1 مِّنَ ٱلنَّارِ، وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞ [...]. ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ: "يَٰعِبَادِ2! فَٱتَّقُونِ3ت2".	لهم من موههم طلل من النار ومن تحتهم طلل دلك ىحوف الله ىه عىاده ىعىاد مامور	ܠܗܡ ܡܢ ܦܘܩܗܡ ܛܠܠ ܡܢ ܐܠܢܐܪ ܘܡܢ ܬܚܬܗܡ ܛܠܠ ܕܠܟ ܝܚܘܦ ܐܠܠܗ ܒܗ ܥܒܐܕܗ ܝܥܒܐܕ ܦܐܬܩܘܢ
م39\59: 17[19]	وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ	وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ1ت1س1 [...] أَن يَعۡبُدُوهَا، وَأَنَابُوٓاْت2 إِلَى ٱللَّهِ، لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ. فَبَشِّرۡ عِبَادِ2س2،	والدىن احىىىوا الطعوت ان ىعىدوها واناىوا الى الله لهم الىسرى ىىسر عىاد	ܘܐܠܕܝܢ ܐܓܬܢܒܘܐ ܐܠܛܐܓܘܬ ܐܢ ܝܥܒܕܘܗܐ ܘܐܢܐܒܘܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܐܠܒܫܪܝ ܦܒܫܪ ܥܒܐܕ

لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا".

16 نص ناقص تكملته: مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي [من الشرك] ♦ ت1) مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ\مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات.

17 ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرّتين. الماوردي: مفسرا الآية م39\59: 15 فيه ثلاثة تأويلات: 1) خسروا أنفسهم بإهلاكها في النار، وخسروا أهليهم بأن لا يجدوا في النار أهلاً، وقد كان لهم في الدنيا أهل. 2) خسروا أنفسهم بما حرموها من الجنة وأهليهم من الحور العين الذين أعدوا لهم في الجنة. 3) خسروا أنفسهم وأهليهم بأن صاروا هم بالكفر إلى النار، وصار أهلوهم بالإيمان إلى الجنة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ظِلَالٌ 2) عِبَادِي، عِبَادِيَ 3) فَاتَّقُونِي ♦ نص ناقص تكملته: وَمِنۡ تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٌ [من النار] ♦ ت1) ظُلَّة\ظُلَل: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد وأربع مرّات بالجمع بِمَعْنَى: مظلة. والفعل السرياني ܛܠܠ طَلِّلْ يعني ستر وحجب وظلَّل ت2) خطأ: التفات من الغائب "يُخَوِّفُ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "فَاتَّقُونِ". وهنا فعل فَاتَّقُونِ خطأ للحفاظ على السجع والصحيح فَاتَّقُوا. سؤال: ما الحاجة إلى هذه الظلل والنار تغشاهم من فوقهم ومن تحت أرجلهم؟ الظلة ما علا الإنسان، فكيف سمى ما تحتهم ظلة؟ ولعل الأدق ما عبر عنه في الآية: يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ (م85\29: 55) والآية: لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ (م39\7: 41). والقول: ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يفيد أن هذا العذاب في كل الأحوال مجرد تخويف، وكأنه ليس حقيقة إنما هو تهديد وتهويش، فلو قيل مثلاً: "ذلك يعاقب الله به عباده ويجازيهم به" لدل على ما يجب أن يفيده التركيب (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 16).

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الطَّوَاغِيتَ 2) عِبَادِي ♦ نص ناقص تكملته: [مخافة] أَنْ يَعْبُدُوهَا ♦ ت1) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، مرَّتين بالمُذكَّر هـ87\2: 257 وهـ92\4: 60، ومَرَّة بالمُؤَنَّث م59\39: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ92\4: 51 ت2) أَنَابُوا: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنَى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: أثابوا ♦ س1) عن زيد بن أسلم: نزلت في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا إله إلا الله زيد بن عمرو بن نفيل وأبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي س2) عن جابر بن عبد الله: لما نزلت الآية "لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ" (15\54: 44) أتى رجل من الأنصار النبي فقال يا رسول الله أن لي سبعة مماليك وأني قد عتقت لكل باب منها مملوكًا فنزلت فيه الآيتان "فَبَشِّرْ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ" (17-18).

م59\39: 18[20]	الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ	ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥ[ت1م1س1]. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ[ت2]، ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ[ت3].	الدىں ىسمعوں العول ڡىىٮعوں احسىه اولىك الدىں هدىهم الله واولىك هم اولوا الالىٮ	ܐܠܕܝܢ ܝܣܬܡܥܘܢ ܐܠܩܘܠ ܦܝܬܒܥܘܢ ܐܚܣܢܗ ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܗܕܝܗܡ ܐܠܠܗ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܘܠܘܐ ܐܠܐܠܒܒ
م59\39: 19[21]	أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ	أَفَمَنۡ حَقَّ[ت1] عَلَيۡهِ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ [...]؟ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ؟	امں حو علىه كلمه العداٮ اڡاٮ ٮىڡد مں ڡى الىاد	ܐܦܡܢ ܚܩ ܥܠܝܗ ܟܠܡܗ ܐܠܥܕܐܒ ܐܦܐܢܬ ܬܢܩܕ ܡܢ ܦܝ ܐܠܢܐܪ
م59\39: 20[22]	لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ	لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ[ت1م1]، مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ[ت1] مَّبۡنِيَّةٞ، تَجۡرِي[ت2] مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ. وَعۡدَ ٱللَّهِ. لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ[ت3].	لكں الدىں اٮڡوا ربهم لهم عرڡ مں ڡوڡها عرڡ مٮىىه ٮحرى مں ٮحٮها الاىهر وعد الله لا ىحلڡ الله المىعاد	ܠܟܢ ܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܪܒܗܡ ܠܗܡ ܓܪܦ ܡܢ ܦܘܩܗܐ ܓܪܦ ܡܒܢܝܗ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܟܠܦ ܐܠܠܗ ܐܠܡܝܥܐܕ
م59\39: 21[23]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً	[---] أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ	الم ىر اں الله اىرل مں السما ما ڡسلكه ىٮٮٮع	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ

20 ت1) إتّباع الأحسن نجده في الآية م39\7: 145: وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا، والآية م59\39: 18: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، والآية م59\39: 55: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. فهل هناك ما هو حسن وما هو غير حسن في التوراة؟ وهذا يناقض ما جاء في الآية هـ87\2: 85: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 205-206). الماوردي: فيتبعون أحسنه فيه ستة أوجه: 1) طاعة الله. 2) لا إله إلا الله. 3) أحسن ما أمروا به. 4) أنهم إذا سمعوا قول المسلمين وقول المشركين اتبعوا أحسنه وهو الإسلام. 5) هو الرجل يسمع الحديث من الرجل فيحدث بأحسن ما يسمع منه، ويمسك عن أسوإه فلا يتحدث به. 6) أنهم يستمعون عزماً وترخيصاً فيأخذون بالعزم دون الرخص ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتَكَلِّم "فَبَشِّرْ عِبَادِ" إلى الغائب "هَدَاهُمُ اللَّهُ" ت3) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل ♦ س1) عن ابن عباس: آمن أبو بكر بالنبي وصدّقه، فجاء عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن زيد وسعد بن أبي وقاص، فسألوه فأخبرهم بإيمانه فآمنوا، ونزلت فيهم "فَبَشِّرْ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ" من أبي بكر "فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ" (17-18) ♦ م1) قارن تسالونيكي الأولى 5: 21: اختبروا كل شيء وتمسكوا بالحسن.

21 نص ناقص تكملته: أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ [تستطيع أن تمنعه، أو: كمن نجا] أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ♦ ت1) جاء في الآية م59\39: 19: أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ، وفي الآية م59\39: 71: حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ. خطأ في هذه الآية والصحيح: أَفَمَنْ حَقَّت عَلَيْهِ كَلَمَةُ الْعَذَابِ، أسوة بالآية الأولى. يفهمها الجَلاَلَين كإشارة إلى الآية م52\11: 119: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. ويفهمها ابن عاشور كإشارة للآية م56\37: 31: فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ. ويضيف: كلمة العذاب هي أن يكونوا من أهل النار.

22 نص ناقص تكملته: تَجْرِي من تحت [أغصان أشجار جناتها] الأنهار (أنظر الطَّبَري) ♦ ت1) غُرْفَة\غُرَف\غُرُفَات: جاءت غُرْفَة مَرَّة واحدة، وغُرَف ثلاث مرَّات، وغُرُفَات مَرَّة واحدة وفُهمت بِمَعْنى: الجنة ومنزل رفيع في الجنة. قراءة لوكسنبرغ: عُرْفَة\عُرَف\عُرُفَات، مما يقربها من كلمة الأعراف التي جاءت بِمَعْنى: مكان مرتفع في الآيتين م39\7: 46 وم39\7: 48 ت2) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جُنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت3) ميعاد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. فهم الزَّمَخْشَري: ظرف الوعد من مكان أو زمان، وهو ههنا الزمان. وقد جاءت كلمة وعد في نفس الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية م42\25: 75.

23 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُصْفَارًّا 2) يَجْعَلَهُ ♦ ت1) فَسَلَكَهُ: جاء فعل سلك 12 مَرَّة، وفُهم هنا بِمَعْنى: اجراه (المُنْتَخَب) ت2) يَنْبُوع\يَنَابِيع: جاءت هذه الكلمة بالمفرد وبالجمع مَرَّة واحدة ت3) خطأ: التفات من الماضي "أَنْزَلَ ... فَسَلَكَهُ" إلى المضارع "يُخْرِجُ" ت4) ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: يَيبَس في أقصى غايته.

	فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ حُطَٰمًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ	فَسَلَكَهُ[ت1] يَنَٰبِيعَ[ت2] فِي ٱلۡأَرۡضِ، ثُمَّ يُخۡرِجُ[ت3] بِهِۦ زَرۡعٗا مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ، ثُمَّ يَهِيجُ[ت4] فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا[1]، ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ[2] حُطَٰمًا[ت5]؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ[ت6].	ڡى الارص ىم ىحرح ىه ررعا مىلڡا الوىه ىم ىهىح ڡىرىه مصڡرا ىم ىحعله حطما ار ڡى دلك لدكرى لاولى الالٮٮ	ܦܣܠܟܗ ܝܢܐܒܝܥ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܬܡ ܝܟܪܓ ܒܗ ܙܪܥܐ ܡܟܬܠܦܐ ܐܠܘܐܢܗ ܬܡ ܝܗܝܓ ܦܬܪܐܗ ܡܨܦܪܐ ܬܡ ܝܓܥܠܗ ܚܛܐܡܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܕܟܪܝ ܠܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܐܒ
م39\59: 22[24]	أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ	أَفَمَن شَرَحَ[ت1] ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ، فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦ؟ [...] فَوَيۡلٞ[ت2] لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن[1] [...] ذِكۡرِ ٱللَّهِ[ت3]! ~ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ[س1].	امں سرح الله صدره للاسلم ڡهو على ٮور مں رٮه ڡويل للڡسىه ڡلوٮهم مں دكر الله اولىك ڡى صلل مٮىں	ܐܦܡܢ ܫܪܚ ܐܠܠܗ ܨܕܪܗ ܠܠܐܣܠܐܡ ܦܗܘ ܥܠܝ ܢܘܪ ܡܢ ܪܒܗ ܦܘܝܠ ܠܠܩܐܣܝܗ ܩܠܘܒܗܡ ܡܢ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܐܘܠܐܝܟ ܦܝ ܨܠܐܠ ܡܒܝܢ
م39\59: 23[25]	ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ	ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ، كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ[ت1] تَقۡشَعِرُّ[ت2] مِنۡهُ جُلُودُ	الله ىرل احسں الحدىٮ كٮٮا مٮسٮها مٮاىى ٮڡسعر مٮه	ܐܠܠܗ ܢܙܠ ܐܚܣܢ ܐܠܚܕܝܬ ܟܬܐܒܐ ܡܬܫܐܒܗܐ ܡܬܐܢܝ

قِراءة لوكسنبرغ: يسبخ ووقع الخطأ بسبب التشابه بين حرف السين السرياني وحرف الهاء العربي. والفعل السرياني ܣܒܚ سْبَخ يعني استغلظ، أي بلغ، كما في الآية هـ111\48: 29: فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ت5) حطامًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: هشيمًا يابسًا ت6) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل.

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَنْ ♦ نص ناقص تكملته: أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ [كمن طبع على قلبه] فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ [ترك] ذِكْرِ اللَّهِ. إلا إذا كان المعنى أن قلوب المستكبرين تقسى من ذكر الله. تقول الآية هـ96\13: 28: أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ♦ ت1) شَرَحَ: جاء هذا الفعل مع كلمة الصدر خمس مرَّات بِمَعْنى: فتح وأزال الحزن ت2) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت3) ظاهر هذه الآية: ذكر الله سبب لحصول قسوة القلب. تفسير المُنْتَخَب: فعذاب شديد للذين قست قلوبهم عن ذكر الله، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. تفسير الزمخشري: من ذكر الله: من أجل ذكره، أي: إذا ذكر الله عندهم أو آياته اشمأزوا وازدادت قلوبهم قساوة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 512 وأبو شادي، ص 72) ♦ س1) نزلت في حمزة وعلي وأبي لهب وولده، فعليّ وحمزة ممن شرح الله صدره، وأبو لهب وأولاده قست قلوبهم عن ذكر الله.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَادِي ♦ ت1) كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ: جاءت كلمة مثاني مرَّتين. الماوردي: متشابها: فيه ثلاثة أقوال: 1) يشبه بعضه بعضاً من الآي والحروف. 2) يشبه بعضه بعضاً في نوره وصدقه وعدله. 3) يشبه كتب الله المنزلة على أنبيائه. مثاني: فيه سبعة تأويلات: 1) ثنى الله فيه القضاء. 2) ثنى الله فيه قصص الأنبياء. 3) ثنى الله فيه ذكر الجنة والنار. 4) لأن الآية تثنى بعد الآية، والسورة بعد السورة. 5) يثنى في التلاوة فلا يمل لحسن مسموعه. 6) معناه يفسر بعضه بعضاً. 7) اسم لأواخر الآي، فالقرآن اسم لجميعه، والسورة اسم لكل قطعة منه، والآية اسم لكل فصل من السورة، والمثاني اسم لآخر كل آية منه. قِراءة لوكسنبرغ: المباني بِمَعْنى: المواعظ، من الكلمة السريانية ܡܒܢܝܢܐ بنيانا. أنظر هامش الآية هـ54\15: 87. تعليق مجدي حسين: يفيد اسم التفضيل (أحسن) أن كلام الله يتفاوت في الحسن، وكنا نظن أن كلامه سبحانه على درجة واحدة من الحسن دون تفاوت، فالقُرآن كلام الله كما أن التوراة كذلك وبالمثل الإنجيل، فهل غيره من الكتب السماوية أقل حسنًا أو غير حسن كما يمكن أن يفهم من الآية؟! بل إن القُرآن يقول إنه يتفاوت في الحسن وإن بعضه حسن وبعضه الآخر أقل حسنًا: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (م39\59: 55)، الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (م39\59: 18) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 23) ت2) تقشعر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنها تقشعر من وعيده وتلين من وعده. 2)أنها تقشعر من الخوف وتلين من الرجاء. 3) تقشعر الجلود لإعظامه، وتلين عند تلاوته. سؤال: ألا تتعارض هذه الآية مع الآية: أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (هـ96\13: 28)؟ ت3) خطأ والصحيح: من ذِكْرِ اللَّهِ. تبرير الخطأ: تَلِينُ تَضمَّن معنى تطمئن ت4) من زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن سعد: قالوا: يا رسول الله لو حدَّثتنا. فنزلت هذه الآية.

	تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ. ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ[ت3]. ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ، يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ. ~ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ، فَمَا لَهُۥ مِنۡ[ت4] هَادٍ[ت1س1ن1].	حلود الدىں ىحسوں رىهم ىم ىلىں حلودهم وملوىهم الى دكر الله دلك هدى الله ىهدى ىه مں ىسا ومں ىصلل الله مما له مں هاد	ܬܩܫܥܪ ܡܢܗ ܓܠܘܕ܀ ܐܠܕܝܢ ܝܟܫܘܢ ܪܒܗܡ ܬܡ ܬܠܝܢ ܓܠܘܕܗܡ ܘܩܠܘܒܗܡ ܐܠܝ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܒܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܡܢ ܝܛܠܠ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܗܐܕ܀
م39\59: 24[26]	أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ	أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ[ت1] يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ [...]؟ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ: "ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ".	امں ىىمى ىوحهه سو العداں ىوم المىمه ومىل للطلمىں دوموا ما كىىم ىكسىوں	ܐܦܡܢ ܝܬܩܝ ܒܘܓܗܗ ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܩܝܠ ܠܠܛܐܠܡܝܢ ܕܘܩܘܐ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܣܒܘܢ܀
م39\59: 25[27]	كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ	كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ [...]، فَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ، ~ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ.	كدں الدىں مں مىلهم ماىىهم العداں مں حىں لا ىسعروں	ܟܕܒ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܐܬܐܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܡܢ ܚܝܬ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ܀
م39\59: 26[28]	فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلۡخِزۡيَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا. وَلَعَذَابُ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُ[ت1]. ~ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ!	مادامهم الله الحرى ڡى الحىوه الدىىا ولعداں الاحره اكىر لو كاىوا ىعلموں	ܦܐܕܐܩܗܡ ܐܠܠܗ ܐܠܟܙܝ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܥܕܐܒ ܐܠܐܟܪܗ ܐܟܒܪ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܥܠܡܘܢ܀
م39\59: 27[29]	وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	[---] وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن[ت1] كُلِّ مَثَلٖ. ~ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ!	ولمد صرىىا للىاس ڡى هدا المرال مں كل مىل لعلهم ىىدكروں	ܘܠܩܕ ܨܪܒܢܐ ܠܠܢܐܣ ܦܝ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܡܢ ܟܠ ܡܬܠ ܠܥܠܗܡ ܝܬܕܟܪܘܢ܀
م39\59: 28[30]	قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا[ت1]، غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ[ت2]. ~ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ!	مرانا عرىىا عىر دى عوح لعلهم ىىموں	ܩܪܐܢܐ ܥܪܒܝܐ ܓܝܪ ܕܝ ܥܘܓ ܠܥܠܗܡ ܝܬܩܘܢ܀
م39\59: 29[31]	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ	ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا: رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ	صرں الله مىلا رحلا مىه سركا مىسكسوں	ܨܪܒ ܐܠܠܗ ܡܬܠܐ ܪܓܠܐ ܦܝܗ ܫܪܟܐ

26 نص ناقص تكملته: أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [كمن أمن منه بدخول الجنة] ♦ ت1) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنَى: أشد العذاب. يَتَّقِي بِوَجْهِهِ: لأنه يكون يداه مغلولة إلى عنقه فلا يقدر أن يتقي إلا بوجهه (البيضاوي). الماوردي: أفمن يتقي بوجهه سوءَ العذاب يومَ القيامة فيه وجهان: 1) أن الكافر يسحب على وجهه إلى النار يوم القيامة. 2) لأن النار تبدأ بوجهه إذا دخلها.

27 نص ناقص تكملته: كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [رسلهم في إتيان العذاب].

28 نص ناقص تكملته: وَلَعَذَابُ [الدار] الْآخِرَةِ ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

29 ت1) من زائدة. جاءت عبارة (من كل مثل) أربع مرَّات، وفُهمت بِمَعْنَى كل مثل يمكن أن يخطر بالبال، ولم يترك شاردة ولا واردة إلا وضرب لها مثلاً ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وأشار إليها. وعبارة (هَذَا الْقُرْآن) توحي بأن هناك قرآنًا آخر غير مشار إليه، وكأنها إشارة إلى التوراة والإنجيل (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 27-29).

30 ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن ت2) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنَى: انحراف. الماوردي: غير ذي عوج فيه ثلاثة تأويلات: 1) غير ذي لبس. 2) غير مختلف. 3) غير ذي شك.

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَالِمًا، سِلْمًا، سَلْمًا، ورجلٌ سالِم 2) مَثَلَيْنُ ♦ نص ناقص تكملته: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ [في ملكه] ... [قولوا] الحمد لله، أو: احمدوا الله ♦ ت1) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ: الماوردي: رجلاً يعني الكافر. فيه شركاء أي يعبد أوثاناً شتى. متشاكسون فيه أربعة أوجه: 1) متنازعون. 2)

	مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	مُتَشَٰكِسُونَ[ت1م1] [...]، وَرَجُلٗا سَلَمٗا[ت1 2] لِّرَجُلٍ. هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًا[ت2 3]؟ [...] ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ[ت4]! ~ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ.	ورحلا سلما لرحل هل ىسوىار مىلا الحمد لله ىل اكىرهم لا ىعلموں	ܡܬܫܟܣܘܢ ܘܪܓܠܐ ܣܠܡܐ ܠܪܓܠ ܗܠ ܝܣܬܘܝܐܢ ܡܬܠܐ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م59\39: 30[32]	إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ	[---] إِنَّكَ مَيِّتٞ، وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ[س1 1].	اىك مىٮ واىهم مىٮوں	ܐܢܟ ܡܝܬ ܘܐܢܗܡ ܡܝܬܘܢ
م59\39: 31	ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، عِندَ رَبِّكُمۡ، تَخۡتَصِمُونَ.	ىم اىكم ىوم القىمه عىد رىكم ىحىصموں	ܬܡ ܐܢܟܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܥܢܕ ܪܒܟܡ ܬܟܬܨܡܘܢ
م59\39: 32[33]	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ	[---] فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ، وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓ[1]؟ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى[ت1] لِّلۡكَٰفِرِينَ؟	ڡمں اطلم ممں كدں على الله وكدں بالصدٯ اد حاه الىس ڡى حهىم مىوى للكڡرىں	ܦܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܟܕܒ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܟܕܒ ܒܐܠܨܕܩ ܐܕ ܓܐܗ ܐܠܝܣ ܦܝ ܓܗܢܡ ܡܬܘܝ ܠܠܟܦܪܝܢ
م59\39: 33[34]	وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ[1 2] وَصَدَّقَ بِهِۦٓ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ[ت1].	والدى حا بالصدٯ وصدٯ ىه اولىك هم المىموں	ܘܐܠܕܝ ܓܐ ܒܐܠܨܕܩ ܘܨܕܩ ܒܗ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܬܩܘܢ

مختلفون. 3) متعاسرون. 4) متظالمون مأخوذ من قولهم: شكسني مالي أي ظلمني ت2) ورَجُلاً سَلَماً لرجُلٍ: الماوردي: يعني المؤمن سلماً لرجل أي مخلصاً لرجل، يعني أنه بإيمانه يعبد إلهاً واحداً. سَلَم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفُهمت هنا بمَعْنى: مملوكًا بالكامل ت3) هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفهمت كلمة مَثَلًا تمييز، أي تشبيهًا. وقد تكون كلمة مثلا زائدة. الماوردي: هل يستوي حال العابد لله وحده وحال من يعبد آلهة غيره؟ فضرب لهما مثلاً بالعبدين اللذين يكون الأول لشركاء متشاكسين، لا يقدر أن يوفي كل واحد منهم حق خدمته، ويكون الآخر لسيد واحد يقدر أن يوفيه حق خدمته. قراءة لوكسنبرغ: هَلْ يَسْتَوِيَانِ المثالان؟ ويرى أن كلمة مَثَلًا هي نقل عن السريانية ܡܬ̈ܠܐ مثالا، وهي صيغة الجمع إذ المثنى غير موجود في السريانية إلا نادرًا، والسريانية لا تعرف الـ التعريف. ولكن هذا الفهم مخالف لقواعد اللغة العربية فكان يجب ان يكون: هل يستوي المثلان ت4) إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه). وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات ♦ م1) قارِن: لا يقدر أحد أن يخدم سيدين، لأنه إمَّا أن يبغض أحدهما ويحب الآخر، وإمَّا أن يتبع أحدهما وينبذ الآخر. فأنتم لا تقدرون أن تخدموا الله والمال (متى 6: 24. أنظر أيضا لوقا 16: 13).

32 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَائِتٌ وَإِنَّهُمْ مَائِتُونَ ♦ س1) عند الشيعة: لما نزلت الآية "إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ"، قلت: يا رب أيموت الخلائق كلهم ويبقى الأنبياء؟ فنزلت: "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ" (م85\29: 57).

33 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة أو تفسير شيعي: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ فادعى ما ليس له وسمي بغير إسمه وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ من عند الله (السياري، ص 124) ♦ ت1) مَثْوًى: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنَى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْتْوا.

34 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالَّذِي جَاءوا بِالصِّدْقِ وَصَدَقوا، وَالَّذِين جَاءوا بِالصِّدْقِ وَصَدَّقوا 2) وَصَدَقَ، وَصُدِّقَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ" إلى الجمع "أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ". والصحيح: وَالَّذِين جَاءوا بِالصِّدْقِ وَصَدَّقوا بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ – كما في القِراءة المُخْتَلِفَة. الماوردي: وفي الذي جاء بالصدق أربعة أقاويل: 1) أنه جبريل. 2) محمد. 3) أنهم المؤمنون جاءوا بالصدق يوم القيامة. 4) أنهم الأنبياء. وفي الصدق ثلاثة أقوال: 1) أنه لا إله إلا الله. 2) القرآن 3) أنه البعث والجزاء. وفي الذي صدق به ستة أقاويل: 1) أنه رسول الله. 2) المؤمنون من هذه الأمة. 3) أتباع الأنبياء كلهم. 4) أنه أبو بكر. 5) أنه علي. 6) أنهم المؤمنون قبل فرض الجهاد من غير رغبة في غنم ولا رهبة من سيف. خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ المتقون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المتقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المتقين) بحيث لا تقتصر التقوى عليهم.

م39\59: 34	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ	لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ. ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	لهم ما ىساوں عىد رىهم دلک حوا المحسىں	ܠܗܡ ܡܐ ܝܫܐܘܢ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܕ݂ܠܟ ܓܙܐ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م39\59: 35[35]	لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ أَسۡوَأَ[1] ٱلَّذِي عَمِلُواْ، وَيَجۡزِيَهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت1].	لىكڡر الله عىهم اسوا الدى عملوا وىحرىهم احرهم ىاحسں الدى كاىوا ىعملوں	ܠܝܟܦܪ ܐܠܠܗ ܥܢܗܡ ܐܣܘܐ ܐܠܕ݂ܝ ܥܡܠܘܐ ܘܝܓܙܝܗܡ ܐܓܪܗܡ ܒܐܚܣܢ ܐܠܕ݂ܝ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م39\59: 36[36]	أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ[ت1] عَبۡدَهُ[م1]؟ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ. ~ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ، فَمَا لَهُ مِنۡ[ت2] هَادٍ[2][س1].	الىس الله ىكاڡ عىده وىحوڡوىك ىالدىں مں دوىه ومں ىصلل الله ڡما له مں هاد	ܐܠܝܣ ܐܠܠܗ ܒܟܐܦ ܥܒܕܗ ܘܝܚܘܦܘܢܟ ܒܐܠܕ݂ܝܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܘܡܢ ܝܛܠܠ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܗܐܕ݂
م39\59: 37[37]	وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ	وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ، فَمَا لَهُۥ مِن[ت1] مُّضِلٍّ[ت2]. أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ[ت3]، ذِي ٱنتِقَامٍ[ت4]؟	ومں ىهد الله ڡما له مں مصل الىس الله ىعرىر دى اىتڡام	ܘܡܢ ܝܗܕ݂ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܡܛܠ ܐܠܝܣ ܐܠܠܗ ܒܥܙܝܙ ܕ݂ܝ ܐܢܬܩܐܡ
م39\59: 38[38]	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ	[وَلَئِن سَأَلۡتَهُم: "مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ؟"، لَيَقُولُنَّ: "ٱللَّهُ".] قُلۡ: "أَفَرَءَيۡتُم[ت1] مَّا تَدۡعُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ؟ إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ، هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ[ت2] ضُرِّهِۦٓ[1]؟ أَوۡ أَرَادَنِي بِرَحۡمَةٍ، هَلۡ هُنَّ مُمۡسِكَٰتُ[ت2] رَحۡمَتِهِۦ[2]؟" قُلۡ: "حَسۡبِيَ ٱللَّهُ. عَلَيۡهِ يَتَوَكَّلُ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ."	ولىں سالىهم مں حلق السموٮ والارص لىڡولں الله ڡل اڡرءىىم ما ىدعوں مں دوں الله اں ارادىى الله ىصر هل هں كاسڡٮ صره او ارادىى ىرحمه هل هں ممسكٮ رحمىه ڡل حسىى الله علىه ىىوكل المىوكلوں	ܘܠܝܢ ܣܐܠܬܗܡ ܡܢ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܛ ܠܝܩܘܠܢ ܐܠܠܗ ܩܠ ܐܦܪܐܝܬܡ ܡܐ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܪܐܕܢܝ ܐܠܠܗ ܒܛܪ ܗܠ ܗܢ ܟܐܫܦܬ ܛܪܗ ܐܘ ܐܪܐܕܢܝ ܒܪܚܡܗ ܗܠ ܗܢ ܡܡܣܟܬ ܪܚܡܬܗ ܩܠ ܚܣܒܝ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܝܬܘܟܠ ܐܠܡܬܘܟܠܘܢ

35 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَسْوَاءَ ♦ ت1) جاءت مرّتين عبارة أَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، وثلاث مرّات عبارة أَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (للتبريرات أن الإسكافي، ص 406-407).

36 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِكَافِ عَبْدِهُ، بِكَافِي عِبَادَهُ، بِكَافٍ عِبَادَهُ، بِكَافِي عِبَادِهِ 2) هَادِي ♦ ت1) بِكَافٍ: صيغة فريدة وتعني حامي ومانع. حرف الباء في بكاف زائدة. والفعل السرياني ܟܦܐ يعني كَفًا يعني غطى ستر وحمى، ومن هنا كلمة الكفوف والكفية لأنها تستر اليدين والرأس. قارن: هو وحده صخرتي وخلاصي هو حصني فلا أتزعزع (مزمور 62: 6)؛ أنت أبي وإلهي وصخرة خلاصي (مزمور 89: 26) ت2) من زائدة ♦ س1) عن معمر: قال رجل للنبي لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنأمرنها فلتخبلنك، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لأَنَّ قُوَّتِي فِي الضُّعْفِ تُكْمَلُ (2 كورنثوس 12: 9).

37 ت1) من زائدة ت2) خطأ: هذه الفقرة والفقرة السابقة اعتراض ت3) بِعَزِيزٍ: الباء زائدة ت4) ذو انتقام: جاءت هذه العبارة أربع مرات، ونجدها في العبرية: "يا إلهَ الانتقام" אֵל-נְקָמוֹת יְהוָה ايل نقيموت يهوفا (مزامير 94: 1).

38 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَاشِفَاتٌ ضُرَّهُ 2) مُمْسِكَاتٌ رَحْمَتَهُ ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرَّة بمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) هُنَّ كَاشِفَاتُ ... مُمْسِكَاتُ: خطأ والصحيح: هي كَاشِفَةُ ... مُمْسِكَةُ. تفسير الزمخشري: فإن قلت: لم قيل: كاشفات، وممسكات، على التأنيث؟ قلت: أنثهن وكن إناثًا وهن اللات والعزّى ومناة ليضعفها ويعجزها زيادة تضعيف وتعجيز عما طالبهم به من كشف الضرّ وإمساك الرحمة؛ لأنّ الأنوثة من باب اللين والرخاوة، كما أنّ الذكورة من باب الشدّة والصلابة، كأنه قال: الإناث اللاتي هن اللاّت والعزّى ومناة أضعف مما تدعون لهنّ وأعجز. وفيه تهكم أيضًا.

م39\59: [39]39	قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	قُلْ: "يَٰقَوْمِ! ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ[ت1]، إِنِّي عَٰمِلٌ. ~ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ[ن1]	مل ىموم اعملوا على مكاىىكم اىى عمل مسوڡ ىعلموں	ܩܠ ܝܩܘܡ ܐܥܡܠܘܐ ܥܠܝ ܡܟܐܢܬܟܡ ܐܢܝ ܥܐܡܠ ܦܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ
م39\59: [40]40	مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ	مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ، ~ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ[ت1ن1]."	مں ىاىىه عداٮ ىحرىه ويحل عليه عداٮ مڡىم	ܡܢ ܝܐܬܝܗ ܥܕܐܒ ܝܟܙܝܗ ܘܝܚܠ ܥܠܝܗ ܥܕܐܒ ܡܩܝܡ
م39\59: [41]41	إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ. فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ، [...] فَلِنَفْسِهِۦ. وَمَن ضَلَّ، فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا[ت1]. وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ[ت2ن1].	اىا اىرلىا علىك الكىٮ للىاس ىالحق ڡمں اهىدى ڡلىڡسه ومں صل ڡاىما ىصل علىها وما اىٮ علىهم ٮوكىل	ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܠܠܢܐܣ ܒܐܠܚܩ ܦܡܢ ܐܗܬܕܝ ܦܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܨܠ ܦܐܢܡܐ ܝܨܠ ܥܠܝܗܐ ܘܡܐ ܐܢܬ ܥܠܝܗܡ ܒܘܟܝܠ
م39\59: [42]42	اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	[---] ٱللَّهُ يَتَوَفَّى[ت1] ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا، وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا. فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ[ت1]، وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى[ت2م1]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.	الله ىىوڡى الاىڡس حىں موىها والىى لم ىمٮ ڡى مىامها ڡىمسك الىى ڡصى علىها الموٮ وىرسل الاحرى الى احل مسمى اں ڡى دلك لاىٮ لڡوم ىىڡكروں	ܐܠܠܗ ܝܬܘܦܝ ܐܠܐܢܦܣ ܚܝܢ ܡܘܬܗܐ ܘܐܠܬܝ ܠܡ ܬܡܬ ܦܝ ܡܢܐܡܗܐ ܦܝܡܣܟ ܐܠܬܝ ܩܨܝ ܥܠܝܗܐ ܐܠܡܘܬ ܘܝܪܣܠ ܐܠܐܟܪܝ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܬܦܟܪܘܢ
م39\59: [43]43	أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ	[---] أَمِ[ت1] ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، شُفَعَآءَ؟[ت2] قُلْ:	ام اىحدوا مں دوں الله سڡعا مل اولو	ܐܡ ܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܫܦܥܐ ܩܠ

39 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَكَانَاتِكُمْ ♦ ت1) على مكانة: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وجاءت أربع مرَّات ضمن عبارة (اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ) بِمَعْنَى: ابْذلوا أقصى ما في قدرتكم (المُنْتَخَب). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) على ناحيتكم. 2) على تمكنكم. 3) على شرككم. وجاءت مَرَّة مع سَوْفَ تَعْلَمُونَ ومرَّتين مع فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 132-133) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

40 ت1) عذاب مقيم\نعيم مقيم: جاءت خمس مرَّات عبارة عذاب مقيم، ومَرَّة واحدة عبارة نعيم مقيم بِمَعْنَى: دائم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

41 نص ناقص تكملته: [فهدايته] لِنَفْسِهِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَضِلُّ لها. تبرير الخطأ: يَضِلُّ يتضمَّن معنى يجني المتعدي بعلى ت2) بِوَكِيلٍ: الباء زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ ♦ ت1) تقول الآية م55\6: 61: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا، والآية م39\59: 42: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ، والآية م75\32: 11: يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ. فمن الذي يتوفى هذه الأنفس على وجه التحديد؟ ت2) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنَى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. ونفس الفكرة في الآية م55\6: 60. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الله عند توفي الأنفس يقبض أرواحها من أجسادها والتي لم تمت وهي في منامها يقبضها عن التصرف مع بقاء أرواحها في أجسادها. فيمسك التي قضى عليها الموت أنى تعود الأرواح إلى أجسادها. ويرسلُ الأخرى وهي النائمة فيطلقها باليقظة للتصرف إلى أجل موتها. 2) لكل جسد نفساً وروحاً فيتوفى الله الأنفس في منامها بقبض أنفسها دون أرواحها حتى تتقلب بها وتتنفس، فيمسك التي قضى عليها الموت أن تعود النفس إلى جسدها ويقبض الموت روحها، ويرسل الأخرى وهي نفس النائم إلى جسدها حتى تجتمع مع روحها إلى أجل موتها. 3) إن الله تعالى يقبض أرواح الموتى إذا ماتوا وأرواح الأحياء إذا ناموا فتتعارف ما شاء الله أن تتعارف فيمسك التي قضى عليها الموت فلا يعيدها ويرسل الأخرى فيعيدها ♦ م1) حول العلاقة بين النوم والموت أنظر هامش الآية م55\6: 60.

43 نص ناقص تكملته: أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ [أيتخذونهم شفعاء] ♦ ت1) أم: يفترض أن الله يخبرنا بذلك

	كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ	"أَوَلَوۡ[ت3] كَانُواْ لَا يَمۡلِكُونَ شَيۡـٔٗا، وَلَا يَعۡقِلُونَ [...]؟"	طانوا لا ىملطوں سا ولا ىعملوں	ܐܘܠܘ ܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܡܠܟܘܢ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
م39\59: [44]44	قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	قُل: "لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ[ت1] جَمِيعٗا. لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1]. ~ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[ت1][2]".	مل لله السمعه حمىعا له ملط السموٮ والارص ىم الىه ىرحعوں	ܩܠ ܠܠܗ ܐܠܫܦܥܗ ܓܡܝܥܐ ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܬܡ ܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م39\59: [45]45	وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ	[---] وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ، ٱشۡمَأَزَّتۡ[ت1] قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ. وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ، إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ[س1][ت2].	واذا دطر الله وحده اسماٮ ملوٮ الدىں لا ىومٮوں بالاحره واذا دطر الدىں مں دوٮه اذا هم ىسٮىسروں	ܘܐܕܐ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘܚܕܗ ܐܫܡܐܙܬ ܩܠܘܒ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܘܐܕܐ ܕܟܪ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܕܐ ܗܡ ܝܣܬܒܫܪܘܢ
م39\59: [46]46	قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	[---] قُلِ: "ٱللَّهُمَّ[ت1]! فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت2]، عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت3]، أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ[ن1]".	مل اللهم ماطر السموٮ والارص علم الىب والسهده اٮٮ ٮحطم ٮىں عٮادط ڡى ما طاٮوا ڡىه ىحٮلڡوں	ܩܠ ܐܠܠܗܡ ܦܐܛܪ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܕܗ ܐܢܬ ܬܚܟܡ ܒܝܢ ܥܒܐܕܟ ܦܝ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܦܝܗ ܝܚܬܠܦܘܢ
م39\59: [47]47	وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ	[---] وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا، وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ،	ولو اں للدىں طلموا ما ڡى الارص حمىعا ومٮله معه لاڡٮدوا ٮه	ܘܠܘ ܐܢ ܠܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܘܡܬܠܗ ܡܥܗ

ويعلمنا به ولا يسألنا؛ لذا قالوا (أم) بِمَعْنى (بل)، فكيف تكون (أم) هي للتخيير والسؤال بِمَعْنى (بل) التي هي للإضراب؟ ت2) أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ: النص يوحي بأنهم لو اتخذوا شفعاء مع الله أي إلى جانبه ما كان في ذلك غضاضة. وهذا النص يتناقض مع الآية م51\10: 18: هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ، والآية م59\39: 3: مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى. فالذين اتخذوا شفعاء لم ينكروا أن الشفاعة لله (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 43-44) ت3) أَوَلَو: جاءت سبع مرَّات بِمَعْنى: حتى وإن.

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا: هل نشفع له أم يشفع لنا؟ هل الشفاعة لله أم لعباده المؤمنين؟ هل تريد الآية أن تقول شيئًا غير الذي تفيده مفرداتها؟ وهل الذين اتخذوا من دون الله شفعاء أنكروا أن الشفاعة لله جميعًا؟ هل قوله قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا يتناقض مع قوله: مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ (م51\10: 3). "جميعًا" إنما يكون للاثنين فصاعدًا والشفاعة واحدة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 43-44) ت2) بم يتصل قوله: ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ؟ ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

45 نص ناقص تكملته: لَا يُؤْمِنُونَ [بالدار] الآخرة ♦ ت1) اشْمَأَزَّتْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) انقبضت. 2) نفرت. 3) استكبرت ت2) تفسير شيعي: وَإِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِطَاعَةِ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (الكُلَيني مجلد 8، ص 304). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في قِراءة النبي سُورَة النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكر الآلهة (هامش الآية م103\22: 52).

46 ت1) اللَّهُمَّ: جاءت خمس مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية م51\10: 10 ت2) فاطر السماوات والأرض: أنظر هامش الآية م43\35: 1 ت3) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26. الماوردي: فيه وجهان: 1) السر والعلانية. 2) الدنيا والآخرة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

47 ت1) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: أشد العذاب ♦ م1) نجد فكرة الفدية للخلاص في سبعة مواضع (أنظر الفهرس تحت فدية للخلاص). أنظر مقابلها في التوراة والإنجيل هامش الآية هـ89\3: 91.

	لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ	لَأَفْتَدَوْاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ[ت1] يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ[م1]. وَبَدَا لَهُم، مِّنَ ٱللَّهِ، مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ،	مں سو العداب ٮوم العٮمه وٮدا لهم مں الله ما لم ٮكوٮوا ٮحٮسٮوں	ܠܐܦܬܕܘܐ ܒܗ ܡܢ ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܒܕܐ ܠܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܡ ܝܟܘܢܘܐ ܝܚܬܣܒܘܢ.
م39\59: 48[48]	وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَبَدَا[ت1] لَهُمْ [...] سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ[ت2]. ~ وَحَاقَ بِهِم [...] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ[1].	وٮدا لهم سٮاٮ ما كسٮوا وحاٯ ٮهم ما كاٮوا ٮه ٮسٮهروں	ܘܒܕܐ ܠܗܡ ܣܝܐܬ ܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܚܐܩ ܒܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ.
م39\59: 49[49]	فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	[---] فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ، دَعَانَا. ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ[ت1] نِعْمَةً مِّنَّا، قَالَ: "إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ[ت2] عَلَىٰ عِلْمٍ[ت3]". بَلْ هِيَ[1] فِتْنَةٌ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	ڡادا مس الاٮسں صر دعاٮا ٮم ادا حولٮه ٮعمه مٮا ٯال اٮما اوٮٮٮه على علم ٮل هى ڡٮٮه ولكں اكٮرهم لا ٮعلموں	ܦܐܕܐ ܡܣ ܐܠܐܢܣܐܢ ܨ̱ܪ ܕܥܐܢܐ ܬܡ ܐܕܐ ܚܘܠܢܗ ܢܥܡܗ ܡܢܐ ܩܐܠ ܐܢܡܐ ܐܘܬܝܬܗ ܥܠܐ ܥܠܡ ܒܠ ܗܝ ܦܬܢܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ.
م39\59: 50[50]	قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	قَدْ قَالَهَا[1] ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ. فَمَآ أَغْنَىٰ[ت1] عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ.	ٯد ٯالها الدٮں مں ٯٮلهم ڡما اعٮى عٮهم ما كاٮوا ٮكسٮوں	ܩܕ ܩܐܠܗܐ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܡܐ ܐܓ̱ܢܐ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ.
م39\59: 51[51]	فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ	فَأَصَابَهُمْ [...] سَيِّـَٔاتُ[ت1] مَا كَسَبُواْ. وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ. وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ[ت2] [...].	ڡاصاٮهم سٮاٮ ما كسٮوا والدٮں طلموا مں هولا سٮصٮٮهم سٮاٮ ما كسٮوا وما هم ٮمعحرٮں	ܦܐܨ̱ܐܒܗܡ ܣܝܐܬ ܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܐܠܕܝܢ ܛ̱ܠܡܘܐ ܡܢ ܗܘܠܐ ܣܝܨ̱ܝܒܗܡ ܣܝܐܬ ܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܡܐ ܗܡ ܒܡܥܓܙܝܢ
هـ39\59: 52[52]	أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي	[---] أَوَ لَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ[1] لِمَن يَشَآءُ، وَيَقْدِرُ[1ت1] [...]؟	اولم ٮعلموا اں الله ٮٮسط الررٯ لمں ٮسا	ܐܘܠܡ ܝܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܒܣܛ ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܩܕܪ ܐܢ ܦ

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَبَدَا لَهُمْ [جزاء] سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَبَدَت لَهُمْ سَيِّئَاتُ ت2) تقول الآية م39\59: 48 وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا، والآية م65\45: 33 وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 408-409).

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) هو ♦ ت1) خَوَّلْنَاهُ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أعطى، وهنا أعطيناه ت2) خطأ والصحيح: ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُها. هذه الآية معطوفة على الآية 45 وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ، وما بينهما جمل اعتراضية ت3) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة. إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) على علم برضاه عني. 2) بعلمي. 3) بعلم علمني الله إياه. 4) علمت أني سوف أصيبه. 5) على خبر عندي. وتتكرَّر نفس العبارة في الآية م49\28: 78.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَالَهُ ♦ ت1) أَغْنَى: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع.

51 نص ناقص تكملته: فَأَصَابَهُمْ [جزاء] سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ... بمعجزي [أمر الله] ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَأَصَابَتْهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَتُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ ت2) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة.

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ نص ناقص تكملته: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، أسوة بالآية م34\58: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعْنى: ضيَّق. تقول الآية هـ39\59: 52 أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ، والآية م84\30: 37 أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 370-372) ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

	ذَلِكَ لَأَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ.	وىمحىد ار ڡى دلك لاىٮ لموم ىومىور	ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
هـ39\59: 53[53]	قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	[---] قُلۡ: "يَٰعِبَادِيَ[ت1] ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ[ت2]! لَا تَقۡنَطُواْ[ت3] مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ. إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا[ت4]. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ [...]، ٱلرَّحِيمُ[س1] [...]".	مل ىسادى الدىر اسدموا على ابمسهم لا ىمىطوا مر دحمه الله ار الله ىسمد الدىوب حمىىا اىه هو السمود الوحىم	ܩܠ ܝܥܒܐܕܝ ܐܠܕܝܢ ܐܣܪܦܘܐ ܥܠܐ ܐܢܦܣܗܡ ܠܐ ܬܩܢܛܘܐ ܡܢ ܪܚܡܬ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܓܦܪ ܐܠܕܢܘܒ ܓܡܝܥܐ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܓܦܘܪ ܐܠܪܚܝܡ
هـ39\59: 54[54]	وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ	وَأَنِيبُوٓاْ[ت1] إِلَىٰ رَبِّكُمۡ، وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ، مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ. ~ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ.	واىسوا الى دىكم واسلموا له مر مىل ار ىاىىكم العداب ىم لا ىىصدود	ܘܐܢܝܒܘܐ ܐܠܐ ܪܒܟܡ ܘܐܣܠܡܘܐ ܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝܟܡ ܐܠܥܕܐܒ ܬܡ ܠܐ ܬܢܨܪܘܢ
م39\59: 55[55]	وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ	وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم[ت1م1]، مِّن	واىسوا احسر ما اىدل الىكم مر دىكم مر	ܘܐܬܒܥܘܐ ܐܚܣܢ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟܡ ܡܢ

53 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقْنِطُوا 2) جَمِيعًا ولا يبالي، جَمِيعًا لمن يشاء، قِراءة شيعية: إن الله يغفر لكم جميعًا الذنوب - ويقول جعفر الاصدق: ما عنى الله من عباده غيرنا وغير شيعتنا (السياري، ص 123) ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ [لكم] الرَّحِيمُ [بكم] ♦ ت1) قد تكون العبارة الأصلية "قُلْ لِعِبَادِيَ" على غرار ما جاء في الآية م50\17: 53 "وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" والآية م72\14: 31 "قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا". فلا يستطيع محمد أن يقول يا عبادي لأنه ليس الله. ونجد نفس المشكلة في الآية م59\39: 10. وإن بقيت على حالها، ففيها التفات من المُتكَلّم "يَا عِبَادِيَ" إلى الغائب "رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ" ت2) أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أسرفوا على أنفسهم في الشرك. 2) أسرفوا على أنفسهم في ارتكاب الذنوب مع ثبوت الإيمان والتزامه. مرادف لها هـ89\3: 147: وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا ت3) تَقْنَطُوا: جاء فعل قنط أربع مرَّات بِمَعْنَى: يئس ت4) تقول الآية هـ39\59: 53 إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا بينما تقول الآيتان هـ92\4: 48 وهـ92\4: 116 إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ. ولحل التناقض بينهما يرى إبن تيمية أن الآية الأولى في حق التائبين أمَّا الثانية فلا يجوز أن تكون في حق التائبين (أنظر النقاش في إبن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 392-293 http://goo.gl/gWW3Dl). الآيتان هـ92\4: 48 وهـ92\4: 116 تبرران كل جرائم داعش وقتل المرتد. والأزهر رفض تكفير داعش لأنه لم يشرك بالله. ومجلس وزراء العدل العرب سن على قتل المرتد لأنه كفر بالله. ولا توجد دولة عربية وإسلامية واحدة تعترف بحرية العقيدة لهذا السبب ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في أهل مكة، قالوا: يزعم محمد أن من عبد الأوثان، وقتل النفس التي حرم الله - لم يغفر له، فكيف نهاجر ونسلم، وقد عبدنا مع الله إلهًا آخر، وقتلنا النفس التي حرم الله؟ فنزلت هذه الآية. وعن إبن عمر: نزلت هذه الآية في عياش بن أبي ربيعة، والوليد بن الوليد، ونفر من المُسلِمين كانوا أسلموا ثم فُتِنُوا وعُذِّبُوا فافتتنوا؛ فكنا نقول: لا يقبل الله من هؤلاء صَرْفًا ولا عَدلًا أبدًا، قوم أسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عُذِّبوا به. فنزلت هذه الآية. وكان عمر كاتبًا فكتبها إلى عَيّاش بن أبي ربيعة، والوليد بن الوليد، وأولئك النفر، فأسلموا وهاجروا. وعن ابن عباس: أن ناسًا من أهل الشرك كانوا قد قَتَلُوا فأكثروا، وزَنَوْا فأكثروا، ثم أتوا محمدًا فقالوا: إن الذي تدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملناه كفارة. فنزلت هذه الآية. وعن إبن عمر عن عمر: لما اجتمعنا إلى الهجرة انبعثت أنا وعَيّاش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل، فقلنا: الميعاد بيننا المَنَاصِف - ميقات بني غِفَار - فمن حبس منكم لراياتها فقد حبس فليمض صاحبه. فأصبحت عندها أنا وعياش وحبس عنا هشام وفتن فافتتن، فقدمنا المدينة فكنا نقول: ما الله بقابل من هؤلاء توبة، قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك لِبَلَاءٍ أصَابَهُمْ من الدنيا. فنزلت: "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ" إلى قوله: "أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ" (39\59: 53-60). قال عمر: فكتبتها بيدي ثم بعثت بها إلى هشام. قال هشام: فلما قدمت عَلَيَّ خرجت بها إلى ذي طُوَى، فقلت: اللهم فهمنيها، فعرفت أنها أنزلت فينا، فرجعت فجلست على بعيري فلحقت بالنبي.

54 ت1) أَنِيبُوا: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنَى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: أثيبوا.

55 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَغَتَةً، بَغَتَّةً ♦ ت1) إتِّباع الأحسن نجده في الآية م39\7: 145: وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا، والآية م59\39: 18: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، والآية م59\39: 55: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. فهل هناك ما هو حسن وما هو غير حسن في التوراة؟ وهذا يناقض ما جاء في الآية هـ87\2: 85: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ

	مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ	قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً[1][ت2] ~ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ.	ٯٮل اں ىاٮٮكم العداٮ ٮعٮه واٮٮم لا ٮسعروں	ܪܒܟܡ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝܟܡ ܐܠܥܕܐܒ ܒܓܬܗ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܫܥܪܘܢ
م39\59: 56[56]	أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ	[...] أَن تَقُولَ نَفْسٌ: "يُحَسْرَتَىٰ[1][ت1] عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ[ت2] فِي جَنۢبِ[2][ت3] ٱللَّهِ! وَإِن[ت4] كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ!".	اں ٮٯول ٮڡس حسرٮى على ما ڡرطٮ ڡى حٮٮ الله واں كٮٮ لمں السحرٮں	ܐܢ ܬܩܘܠ ܢܦܣ ܚܣܪܬܝ، ܥܠܝ ܡܐ ܦܪܛܬ ܦܝ ܓܢܒ ܐܠܠܗ ܘܐܢ ܟܢܬ ܠܡܢ ܐܠܣܐܟܪܝܢ
م39\59: 57	أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ	أَوْ تَقُولَ: "لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي، لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ!"	او ٮٯول لو اں الله هدٮٮى لكٮٮ مں المٮٯٮں	ܐܘ ܬܩܘܠ ܠܘ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܕܐܢܝ ܠܟܢܬ ܡܢ ܐܠܡܬܩܝܢ
م39\59: 58[57]	أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ: "لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً[ت1]، فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ!"	او ٮٯول حٮں ٮرى العداٮ لو اں لى كره ڡاكوں مں المحسٮٮں	ܐܘ ܬܩܘܠ ܚܝܢ ܬܪܝ، ܐܠܥܕܐܒ ܠܘ ܐܢ ܠܝ ܟܪܗ ܦܐܟܘܢ ܡܢ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
م39\59: 59[58]	بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آَيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ	بَلَىٰ! قَدْ جَآءَتْكَ[1] ءَايَٰتِي، فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ، وَكُنتَ[2] مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ.	ٮلى ٯد حاٮك اٮٮى ڡكدٮٮ ٮها واسٮكٮرٮ وكٮٮ مں الكڡرٮں	ܒܠܝ ܩܕ ܓܐܬܟ ܐܝܐܬܝ، ܦܟܕܒܬ ܒܗܐ ܘܐܣܬܟܒܪܬ ܘܟܢܬ ܡܢ ܐܠܟܦܪܝܢ
م39\59: 60[59]	وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ	وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ، [...] وُجُوهُهُم[1] مُّسْوَدَّةٌ[2][ت1]. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى[ت2] لِّلْمُتَكَبِّرِينَ؟	وٮوم الٯٮمه ٮرى الدٮں كدٮوا على الله وحوههم مسوده الٮس ڡى حهٮم مٮوى للمٮكٮرٮں	ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܬܪܝ، ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܓܘܗܗܡ ܡܣܘܕܗ ܐܠܝܣ ܦܝ ܓܗܢܡ ܡܬܘܝ، ܠܠܡܬܟܒܪܝܢ

الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 205-206 و648-649). المارودي: فيه ستة تأويلات: 1) هو ما أمرهم الله به في الكتاب. 2) أن يأخذوا ما أمر وينتهوا عما نهوا عنه. 3) هو الناسخ دون المنسوخ. 4) هو طاعة الله تعالى في الحرام والحلال. 5) تأدية الفرائض، ومعاني أكثرها متقاربة. 6) أنه الأخذ بالعزيمة دون الرخصة ت2) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنى: فجأة وعلى غفلة ♦ م1) قارن تسالونيكي الأولى 5: 21: اختبروا كل شيء وتمسكوا بالحسن.

56 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حَسْرَتَايَ، حَسْرَتَايْ، حَسْرَتِي، حَسْرَتَاه 2) ذكر ♦ نص ناقص تكملته: [لئلا] تَقُولَ نَفْسٌ ♦ ت1) جاءت مَرَّة عبارة يَا حَسْرَتَا عَلَى، ومَرَّة عبارة يَا حَسْرَةً عَلَى. المارودي: فيه وجهان: 1) معناه لئلا تقول نفس. 2) أن لا تقول نفس ت2) فَرَّطْتُ: جاء فعل فرَّط خمس مرَّات بِمَعْنى: قصَّر وأهمل ت3) فِي جَنْبِ اللَّهِ: عبارة فريدة. المارودي: فيه ستة تأويلات: 1) في مجانبة أمر الله. 2) في ذات الله. 3) في ذكر الله، قاله السدي، وذكر الله هنا القرآن. 4) في ثواب الله من الجنة حكاه النقاش. 5) في الجانب المؤدي إلى رضا الله، والجنب والجانب سواء. 6) في طلب القرب من الله ت4) وَإِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنى: وقد.

57 ت1) كَرَّة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى، وهنا بِمَعْنى: عودة.

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَأَتْكِ، جَاءَتْكِ، جَاءَتْه 2) جَاءَتْكِ ... فَكَذَّبْتِ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتِ وَكُنْتِ.

59 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُجُوهُهُمْ، وُجُوهَهُمْ 2) مُسْوَادَّةٌ، مُسْوَدَّةً ♦ نص ناقص تكملته: تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ [أن] وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ♦ ت1) تعليق ابن عاشور: السامع يسأل عن سبب اسوداد الوجوه فيجاب بأن في جهنم مثواهم يعني لأن السواد يناسب ما سيلفح وجوههم من مسّ النار فأجيب بطريقة الاستفهام التقريري بتنزيل السائل المقدَّرِ منزلة من يعلم أن مثواهم جهنم فلا يليق به أن يغفل عن مناسبة سواد وجوههم، لمصيرهم إلى النار. أنظر أيضا تفسيره للآيتين هـ89\3: 106-107 في هامش هذه الآية الأخيرة ت2) مَثْوًى: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْثْوا.

م39\59: [60]61	وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	وَيُنَجِّي[1] ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ بِمَفَازَتِهِمۡ[ت1 2] ~ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ، وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ[م1].	وىحى الله الدىں اىموا ىمڡاررىهم لا ىمسهم السو ولا هم ىحرىوں	ܘܝܢܓܝ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܒܡܦܐܙܬܗܡ ܠܐ ܝܡܣܗܡ ܐܠܣܘܐ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ܀
م39\59: 62	اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ	[ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ. وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ.	الله حلو كل سى وهو على كل سى وكىل	ܐܠܠܗ ܟܠܩ ܟܠ ܫܝ ܘܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܘܟܝܠ
م39\59: [61]63	لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	لَّهُۥ مَقَالِيدُ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ]. وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ[ت2].	له مڡالىد السموٮ والاره والدىں كڡروا ٮاىٮ الله اولىك هم الحسروں	ܠܗ ܡܩܐܠܝܕ: ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܟܐܣܪܘܢ܀
م39\59: [62]64	قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ	قُلۡ[1]: "أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ، تَأۡمُرُوٓنِّيٓ[2]، [...] أَعۡبُدُ[3]، أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ[س1]؟"	ول اڡعىر الله ىامرونى اعىد اىها الحهلوں	ܩܠ ܐܦܓܝܪ ܐܠܠܗ ܬܐܡܪܘܢܝ ܐܥܒܕ: ܐܝܗܐ ܐܠܓܐܗܠܘܢ܀
م39\59: [63]65	وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَلَقَدۡ أُوحِيَ، إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ: "لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ، لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ[1]، وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ[ت1].	ولمد اوحى الىك والى الدىں مں مىلك لىں اسركٮ لىحىطں عملك ولىكوىں مں الحسرىں	ܘܠܩܕ: ܐܘܚܝ ܐܠܝܟ ܘܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܟ ܠܝܢ ܐܫܪܟܬ ܠܝܚܒܛܢ ܥܡܠܟ ܘܠܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܟܐܣܪܝܢ
م39\59: [64]66	بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ	بَلِ ٱللَّهَ[1] فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ".	ٮل الله ڡاعىد وكں مں السكرىں	ܒܠ ܐܠܠܗ ܦܐܥܒܕ: ܘܟܢ ܡܢ ܐܠܫܐܟܪܝܢ

60 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُنَجِّي 2) بِمَفَازَاتِهِمْ ♦ ت1) بِمَفَازَتِهِمْ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) بنجاتهم من النار. 2) بما فازوا به من الطاعة. 3) بما ظفروا من الإدارة. 4) بما سلكوا فيه مفاز، الطاعات الشاقة، مأخوذ من مفازة السفر ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

61 ت1) مَقَالِيد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة بِمَعْنَى: مفاتيح، أو خزائن، أو مفاتيح خزائن. والكلمة السريانية ܩܠܝܕܐ قليدا تعني مفتاح. قد تكون هذه الآية ردًا على قول المسيح: وأنا أقول لك: أنت صخر وعلى الصخر هذا سأبني كنيستي، فلن يقوى عليها سلطان الموت. وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات. فما ربطته في الأرض ربط في السماوات. وما حللته في الأرض حل في السماوات (متى 16: 18-19) ت2) خطأ: الفقرة الثانية من الآية 63 تكملة للآيتين 60-61، وما بينهما جمل اعتراضية لا علاقة لها بالموضوع. خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4).

62 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حذفت 2) تَأْمُرُونَنِي، تَأْمُرُونِي 3) أَعْبُدَ ♦ نص ناقص تكملته: تَأْمُرُونِّي [بأن] أَعْبُدُ ♦ س1) عن الحسن البصري: قال المشركون للنبي أتضلل آباءك وأجدادك يا محمد؟ فنزلت الآيات 64-66. وعند الشيعة: اجتمعت قريش إلى أبي طالب والنبي عنده، فقالوا: نسألك عن إبن أخيك النصف منه. قال: وما النصف منه؟ قالوا: يكُفّ عنا ونكف عنه، فلا يكلمنا ولا نكلمه، ولا يقاتلنا ولا نقاتله، ألا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب، وزرعت الشحناء، وأنبتت البغضاء، فقال: يأبن أخي، أسمعت؟ قال: يا عم لو أنصفني بنو عمي لأجابوا دعوتي وقبلوا نصيحتي، ان الله أمرني أن أدعو إلى الحنيفية ملة إبراهيم، فمن أجابني فله عند الله الرضوان، والخلود في الجنان، ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا، وهو خير الحاكمين. فقالوا: قل له أن يكفّ عن شتم الهتنا فلا يذكرها بسوء. فنزلت هذه الآية.

63 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيُحْبِطَنَّ عَمَلَكَ، لَنُحْبِطَنَّ عَمَلَكَ، لَيُحْبَطَنَّ عَمَلُكَ، لَنَحْبُطَنَّ عَمَلَكَ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ وإِلَيْكَ. خطأ: التفات من الجمع (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ) إلى المفرد (لَئِنْ أَشْرَكْتَ ....). سؤال: هل يعقل من الرسل أن يشركوا بالله؟

64 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اللَّهُ.

ܘܡܐ ܩܕܪܘ ܐܠܠܗ ܚܩ ܩܕܪܗ ܘܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܩܒܨܬܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܐܠܣܡܘܬ ܡܛܘܝܬ ܒܝܡܝܢܗ ܣܒܚܢܗ ܘܬܥܐܠܝ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ	وما مدروا الله حو مدده والادص حمىعا مىصىه ىوم العىمه والسموب مطوىب ىىمىىه سىحىه وىعلى عما ىسدكون	[---] وَمَا قَدَرُواْ[1] ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ[ت1م2]، وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا [...] قَبۡضَتُهُۥ[3] يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ[4] بِيَمِينِهِۦٓ[ت2م1]. ~ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ[س1]!	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	م39\59: 67[65]
ܘܢܦܟ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܦܨܥܩ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܡܢ ܫܐ ܐܠܠܗ ܬܡ ܢܦܟ ܦܝܗ ܐܚܪܝ ܦܐܕܐ ܗܡ ܩܝܐܡ ܝܢܛܪܘܢ	وىمح ڡى الصود مصعو مں ڡى السموب ومں ڡى الادص الا مں سا الله ىم ىمح ڡىه احدى ڡادا هم ڡىام ىىطدون	[---] وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[ت1]، فَصَعِقَ[2] مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ، إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ[ت2]. ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ [...] أُخۡرَىٰ. فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ[3] يَنظُرُونَ.	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ	م39\59: 68[66]
ܘܐܫܪܩܬ ܐܠܐܪܨ ܒܢܘܪ ܪܒܗܐ ܘܘܨܥ ܐܠܟܬܐܒ ܘܓܝ	واسدمب الادص ىىود دىها ووصع الكىب وحاى ىالىىں	وَأَشۡرَقَتِ[1] ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ[ت1]، وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ	وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ	م39\59: 69[67]

65 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَدَّرُوا 2) قَدَرِهِ 3) قَبْضَتَهُ، وقَبْضَتُهُ والأرض جميعًا 4) مَطْوِيَّاتٍ ♦ نص ناقص تكملته: [في] قبضته ♦ ت1) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) وما عظموه حق عظمته إذ عبدوا الأوثان من دونه. 2) وما عظموه حق عظمته إذ دعوا إلى عبادة غيره. 3) ما وصفوه حق صفته ت2) الماوردي: والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة فيه وجهان: 1) أن قبضه استبدالها بغيرها لقوله يوم تبدل الأرض (م72\14: 48). 2) أي هي في مقدوره كالذي يقبض عليه القابض في قبضته. والسموات مطويات بيمينه فيه وجهان: 1) بقوته لأن اليمين القوة. 2) في ملكه كقوله وما ملكت أيمانكم (هـ92\4: 36). ويحتمل طيها بيمينه وجهين: 1) طيها يوم القيامة. لقوله يوم نطوي السماء. 2) أنها في قبضته مع بقاء الدنيا كالشيء المطوي لاستيلائه عليها ♦ س1) عن ابن عباس: مر يهودي بالنبي فقال كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذه والأرضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه فنزلت هذه الآية. عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا عند النبي، حين جاءه حبر من أحبار اليهود، فجلس إليه، فقال له النبي: حَدِّثْنا. قال: إن الله إذا كان يوم القيامة، جعل السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على أصبع، والماء والشجر على أصبع، وجميع الخلائق على أصبع ثم يهزهنّ ثم يقول: أنا الملك، قال: فضحك النبي حتى بدت نواجذه تصديقًا لما قال، ثم قرأ هذه الآية ♦ م1) نجد نفس الفكرة في الآية م73\21: 104. قارن: وتنحل قوات السماء كلها وتطوى السماوات كسفر وتذوي قواتها كافة كما يذوي الورق الساقط من الكرم وكما يذوي ما يسقط من التين (أشعيا 34: 4)؛ "والسَّماءُ قد طُوِيَت طَيَّ السِّفْر، وكُلُّ جَبَلٍ وجَزيرَةٍ قد تَزَعزَعَت" (رؤيا 6: 14).

66 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 2) فَصُعِقَ 3) قِيَامًا ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ [مَرَّةً] أُخْرَى ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) تقول الآية م48\27: 87: فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، والآية م39\59: 68: فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ. وعبارة إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ تشير وكأن هناك طائفة من الخلق لن تقوم قيامتها وسيبقون أحياءً، أو كلام زائد. قيل المستثنون: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت، أو رضوان خازن الجنة، والحور، ومالك، والزبانية، أو من مات قبل الصعقة الأولى، أو الشهداء (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 68).

67 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأُشْرِقَتِ ♦ ت1) وَوُضِعَ الْكِتَابُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) الحساب. 2) كتاب أعمالهم ت2) تفسير شيعي: النور هو الإمام. والشهداء الأئمة والدليل على ذلك: "ليكون الرسول شهيدًا عليكم وتكونوا أنتم - يا معشر الأئمة - شهداء على الناس" (هـ103\22: 78) (القُمِّي) ♦ م1) يلاحظ أن القرآن يعطي أهمية للشهداء كما في سفر الرؤيا 20: 4: ورأيت عروشا فجلس أناس عليها وعَهِدَ إليهم في القضاء. ورأيت نفوس الذين ضربت أعناقهم من أجل شهادة يسوع وكلمة الله، والذين لم يسجدوا للوحش ولا لصورته ولم يتلقوا السمة على جباههم ولا على أيديهم قد عادوا إلى الحياة، وملكوا مع المسيح ألف سنة.

ܒܐܠܢܒܝܝܢ ܘܐܠܫܗܕܐ ܘܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܒܐܠܚܩ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ	والسهدا ومصى سهم بالحو وهم لا يطلمون	وَٱلشُّهَدَآءِ[م1]. وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ[ت2].	بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	
ܘܘܦܝܬ ܟܠ ܢܦܣ ܡܐ ܥܡܠܬ ܘܗܘ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܝܦܥܠܘܢ	وومىت كل نمس ما عملت وهو اعلم بما يمعلون	وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [...] مَّا عَمِلَتْ. وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ.	وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ	م39\59: 70[68]
ܘܣܝܩ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܝ ܓܗܢܡ ܙܡܪܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐܘܗܐ ܦܬܚܬ ܐܒܘܐܒܗܐ ܘܩܐܠ ܠܗܡ ܟܙܢܬܗܐ ܐܠܡ ܝܐܬܟܡ ܪܣܠ ܡܢܟܡ ܝܬܠܘܢ ܥܠܝܟܡ ܐܝܬ ܪܒܟܡ ܘܝܢܕܪܘܢܟܡ ܠܩܐ ܝܘܡܟܡ ܗܕܐ ܩܐܠܘܐ ܒܠܝ ܘܠܟܢ ܚܩܬ ܟܠܡܗ ܐܠܥܕܐܒ ܥܠܝ ܐܠܟܦܪܝܢ	وسو الدىں كڡروا الى حهىم ۮمدا حىى اذا حاوها ڡىحٮ ابوىها ومال لهم حرىىها الم ىاىكم رسل مىكم ىىلوں علىكم اىٮ ربكم وىىذروىكم لما ىومكم هذا مالوا ىلى ولكں حمٮ كلمه العداٮ على الكمرىں	وَسِيقَ[ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ [...] إِلَىٰ جَهَنَّمَ، زُمَرًا[ت2]. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا، فُتِحَتْ[1] أَبْوَٰبُهَا، وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ[ت3م1]: "أَلَمْ يَأْتِكُمْ[2] رُسُلٌ[3] مِّنكُمْ[م2]، يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ، وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا؟" قَالُواْ: "بَلَىٰ! وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ[ت4] عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ".	وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آَيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ	م39\59: 71[69]
ܩܝܠ ܐܕܟܠܘܐ ܐܒܘܐܒ ܓܗܢܡ ܟܐܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܦܒܝܣ ܡܬܘܝ ܐܠܡܬܟܒܪܝܢ	مىل ادحلوا ابوٮ حهىم حلدىں مىها مىىس مىوى المىكىرىں	قِيلَ [...]: "ٱدْخُلُوٓاْ [...] أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَا". فَبِئْسَ مَثْوَى[ت1] ٱلْمُتَكَبِّرِينَ!	قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ	م39\59: 72[70]

68 نص ناقص تكملته: وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا عَمِلَتْ.

69 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فُتِّحَتْ 2) تَأْتِكُمْ 3) نُذُرٌ ♦ نص ناقص تكملته: وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا [بعنف] إِلَى جَهَنَّمَ ♦ ت1) وسيق: إستُعمل فعل ساق في الآية 71 للكافرين وفي الآية 73 المتقين، وفعل ساق يستعمل للدواب وليس للبشر. ولذلك رأى بعض المُفَسّرين إضافة كلمة بعنف بخصوص الكافرين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 514-515) ت2) الزُمَر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه السُورَة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أفواجاً. 2) أمماً. 3) جماعات. قال الأخفش جماعات متفرقة، بعضها إثر بعض واحدها زمرة. 4) دفعاً وزجراً بصوت كصوت المزمار ت3) خَزَنَتُهَا: جاءت كلمة خزنة بالجمع أربع مرَّات في علاقة مع جهنم. تفسير الطَّبَري: قوامها. قراءة لوكسنبرغ: حزاياها من السريانية حازايا ܚܙܝܐ بِمَعْنى: نظارها وحراسها ت4) جاء في الآية م39\59: 19: أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ، وفي الآية م39\59: 71: حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ. يفهمها الجَلالَين كإشارة إلى الآية م52\11: 119: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. ويفهمها ابن عاشور كإشارة للآية م56\37: 31: فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ. ويضيف: كلمة العذاب هي أن يكونوا من أهل النار. تعليق مجدي حسين: القياس يقتضي أن يرد جواب الكفار هكذا (ولكن حقت كلمة العذاب علينا) تتمة لهذا الإقرار، إلا أن الفاصلة أجبرتهم على تعديل الكلام عَلَى الْكَافِرِينَ وكأنهم يتحدثون عن قوم آخرين وكأنهم ينفون عن أنفسهم الكفر بعد أن أقروا، بسبب إظهار ما حقه الإضمار. ولا شك أن صفة الكافرين بينت العلة لهذا المصير، ولكنها علة معلومة ومُسلَّم بها، فلا يستقيم أن يكونوا من الصالحين ويؤخذون إلى جهنم زمرا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 71-72) ♦ م1) أنظر قصيدة إبن أبي الصلت في هامش الآية هـ108\64: 9 م2) قارِن: "يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ وَسْطِكَ، مِنْ إِخْوَتِكَ، فَلَه تَسْمَعُون" (تثنية 18: 15) وجاءت مُكرَّرة في تثنية 18: 18 وأعمال 3: 22 و7: 37.

70 نص ناقص تكملته: قِيلَ [لهم] ادْخُلُوا [من] أَبْوَاب جَهَنَّمَ، أسوة بالآية م53\12: 67 "وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ" ♦ ت1) مَثْوًى: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْتْوا. جاءت مرَّتين عبارة فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ، ومَرَّة واحدة فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 262-263).

م39\59: 73[71]	وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ	وَسِيقَ[ت1] ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ، زُمَرًا[ت2]. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا، وَفُتِحَتۡ[1ت3] أَبۡوَٰبُهَا، وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا[ت4]: "سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ. طِبۡتُمۡ[ت5]. فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ".	وسىو الدىں اىموا دىهم الى الحىه دمرا حىى ادا حاوها وڡىحٮ اىوىها وڡال لهم حرىىها سلم علىكم طىٮم ڡادحلوها حلدىں	ܘܣܝܩ ܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܪܒܗܡ ܐܠܝ ܐܠܓܢܗ ܙܡܪܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐܘܗܐ ܘܦܬܚܬ ܐܒܘܐܒܗܐ ܘܩܐܠ ܠܗܡ ܟܙܢܬܗܐ ܣܠܡ ܥܠܝܟܡ ܛܒܬܡ ܦܐܕܟܠܘܗܐ ܟܠܕܝܢ
م39\59: 74[72]	وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	وَقَالُواْ: "ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ، وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ[م1]، نَتَبَوَّأُ[ت1] مِنَ ٱلۡجَنَّةِ [...] حَيۡثُ نَشَآءُ". ~ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ!	وڡالوا الحمد لله الدى صدڡىا وعده واورىىا الارص ىىوا مں الحىه حىٮ ىسا ڡىعم احر العملىں	ܘܩܐܠܘܐ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܨܕܩܢܐ ܘܥܕܗ ܘܐܘܪܬܢܐ ܐܠܐܪܨ ܢܬܒܘܐ ܡܢ ܐܠܓܢܗ ܚܝܬ ܢܫܐ ܦܢܥܡ ܐܓܪ ܐܠܥܐܡܠܝܢ
م39\59: 75[73]	وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ[1ت1] مِنۡ حَوۡلِ ٱلۡعَرۡشِ[م1]، يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ[ت2] رَبِّهِمۡ. وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ. وَقِيلَ: "ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ، [...] رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ!"[ت3]	وىرى الملىكه حاڡىں مں حول العرس ىسىحوں ىحمد ربهم وڡصى ىىىهم ىالحو وڡىل الحمد لله رب العلمىں	ܘܬܪܝ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܚܐܦܝܢ ܡܢ ܚܘܠ ܐܠܥܪܫ ܝܣܒܚܘܢ ܒܚܡܕ ܪܒܗܡ ܘܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܒܐܠܚܩ ܘܩܝܠ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܐܠܡܝܢ

[71] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَفُتِّحَتْ ♦ ت1) وسيق: استُعمل فعل ساق في الآية 71 للكافرين وفي الآية 73 المتقين، وفعل ساق يستعمل للدواب وليس للبشر. ولذلك رأى بعض المُفَسِّرين إضافة كلمة بعنف بخصوص الكافرين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 514-515) ت2) الزُمَر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه السُورَة. أنظر هامش الآية م39\59: 71 ت3) وَفُتِحَتْ: الواو زائدة، وقد تم حذفها في الآية 71 أعلاه. وقد تكون هنا أداة شرط تربط بين فعل الشرط (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) وجواب الشرط (قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 515-518) ت4) خَزَنَتُهَا: جاءت كلمة خزنة بالجمع أربع مرَّات في علاقة مع جهنم. تفسير الطَّبَري: قوامها. قِراءة لوكسنبرغ: حزاياها من السريانية حازايا ܚܙܝܐ بمَعْنى: نظارها وحراسها ت5) طِبْتُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) نعمتم. 2) كرمتم. 3) زكوتم.

[72] نص ناقص تكملته: نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ [منازل] حَيْثُ نَشَاءُ ♦ ت1) نَتَبَوَّأُ: جاء فعل بوَّأ عشر مرَّات بمَعْنى: أنزل وأسكن. وهنا بمَعْنى: ننزل ونسكن ♦ م1) قارِن: "فإنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الحقَّ ولا يَترُكُ أصفياءَه. أمَّا الأثمَة للأبدِ يَهلِكون ونَسْلُ الأشْرارِ يُستأصَلون والأبْرارُ يَرِثونَ الأرض ويَسكُنونَها لِلأَبَد" (مزامير 37: 28-29)؛ "طوبى لِلوُدَعاء فإِنَّهم يرِثون الأَرض" (متى 5: 4).

[73] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حَافِينَ ♦ نص ناقص تكملته: الحمد لله [يا] رب العالمين، أو: احمدوا الله ♦ ت1) حَافِّينَ: كلمة فريدة بمَعْنى: محيطين. وجاء في الآية م69\18: 32: جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح حاقين، من فعل أحاق الذي جاء عشر مرَّات ت2) خطأ والصحيح: مع حمد ت3) تكرَّرت عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرَّات كلها مَكِّيَة ♦ م1) قارِن: "وتَوالَت رُؤيايَ فسَمِعتُ صَوتَ كَثيرٍ مِنَ المَلائكَةِ حَولَ العَرشِ والأَحْياءِ والشُّيوخ، وكانَ عَدَدُهم رِبْواتِ رِبْواتٍ وأُلوفَ أُلوف، وهم يَصيحونَ بِأَعْلى أَصْواتِهم: "الحَمَلُ الذَّبيحُ أَهلٌ لأَن يَنالَ القُدرَةَ والغِنى والحِكمَةَ والقُوَّةَ والإِكْرامَ والمَجدَ والتَّسْبيح". وكُلُّ خَليقَةٍ في السَّماءِ وعلى الأَرضِ وتَحتَ الأَرضِ وفي البَحرِ، وكُلُّ ما فيها، سَمِعتُه يَقول: "لِلجالِسِ على العَرشِ ولِلحَمَلِ التَّسْبيحُ والإِكْرامُ والمَجدُ والعِزَّةُ أَبَدَ الدُّهور" (رؤيا 5: 11-13).

40\60 سُورَة غَافِر ܣܘܪܬ ܓܐܦܪ
عدد الآيات 85 - مَكِّية عدا: 56-57[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م40\60:1[3]	حم	حمٓ[ت1].	حم	ܚܡ
م40\60:2[4]	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	[...] تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ، ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡعَلِيمِ[ت1].	ٮٮرىل الكٮٮ مں الله العرىر العلىم	ܬܢܙܝܠ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܥܠܝܡ
م40\60:3[5]	غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ	غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ[ت1]، شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِ[ت2م1]. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ~ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ.	عامر الدٮٮ وٯاٮل الٮوٮ سدىد العٯاٮ دى الطول لا اله الا هو الىه المصىر	ܓܐܦܪ ܐܠܕܢܒ ܘܩܐܒܠ ܐܠܬܘܒ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ ܕܝ ܐܠܛܘܠ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܝܗ ܐܠܡܨܝܪ
م40\60:4[6]	مَا يُجَادِلُ فِي آَيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ	مَا يُجَٰدِلُ[ت1] فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. فَلَا يَغۡرُرۡكَ[1] تَقَلُّبُهُمۡ[ت2] فِي ٱلۡبِلَٰدِ[س1].	ما ىحدل ڡى اىٮ الله الا الدىں كڡروا ڡلا ىعررك ٮٯلٮهم ڡى الٮلد	ܡܐ ܝܓܕܠ ܦܝ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܠܐ ܝܓܪܪܟ ܬܩܠܒܗܡ ܦܝ ܐܠܒܠܕ
م40\60:5[7]	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ	كَذَّبَتۡ[ت1] قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٍ، وَٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ.	كدٮٮ ٯٮلهم ٯوم ٮوح والاحراٮ مں	ܟܕܒܬ ܩܒܠܗܡ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܐܠܐܚܙܐܒ ܡܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 3. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: الطول - المؤمن.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) حم: من الحروف المُقطَّعة. جاء سبع مرَّات في سُورَة غافر وفصلت والزُّخرف والدُّخان والجاثية والأحقاف والشُّورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܚܝܐ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي (هو) الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 521-522.

4 نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) تنزيل الكتاب: تتكرَّر هذه العبارة في بداية خمس سور.

5 ت1) التَّوْب: صيغة فريدة ت2) طَوْل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) ذي النعم. 2) ذي القدرة. 3) ذي الغنى والسعة. 4) ذي الخير. 5) ذي المن. 6) ذي التفضيل. والفرق بين المن والفضل أن المن عفو عن ذنب، والفضل إحسان غير مستحق والطول مأخوذ من الطول كأنه إنعامه على غيره وقيل لأنه طالت مدة إنعامه ♦ م1) قال عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاعة:
أدعوك يا رب بما أنت أهله دعاء غريق قد تشبث بالعصم
لأنك أهل الحمد والخير كله وذو الطول لم تعجل بسخط ولم تلم (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَغُرَّكَ ♦ ت1) ما يجادل في آيات الله: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما يماري فيها، قاله السدي. 2) ما يجحد بها، قاله يحيى بن سلام. وفي الفرق بين المجادلة والمناظرة وجهان: 1) ان المجادلة لا تكون إلا بين مبطلين أو مبطل ومحق، والمناظرة بين محقين 2) أن المجادلة فتل الشخص عن مذهبه محقاً أو مبطلاً، والمناظرة التوصل إلى الحق في أي من الجهتين كان ت2) تَقَلُّبُهُمْ: جاءت كلمة تقلب خمس مرَّات. الماوردي: فيه وفيه وجهان: 1) لا يغررك تقلبهم في الدنيا بغير عذاب. 2) لا يغررك تقلبهم في السعة والنعمة. قيل إن المسلمين قالوا نحن في جهد والكفار في السعة، فنزل فلا يغررك تقلبهم في البلاد وفيه حذف تقديره: فلا يغررك تقلبهم في البلاد سالمين فسيؤخذون ♦ س1) عن أبي مالك: نزلت في الحرث بن قيس السهمي.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِرَسُولِها 2) عِقَابِي ♦ ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَبْلَهُمْ قَوْم. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤَنَّث مع قوم في ثماني آيات ت2) هَمَّتْ: جاء فعل همَّ ثماني مرَّات بِمَعْنى: عزم ت3) خطأ: التفات من المفرد "وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ" إلى الجمع "بِرَسُولِهِمْ" ثم إلى المفرد "لِيَأْخُذُوهُ" وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة: بِرَسُولِها. الماوردي: فيه وجهان:

ܒܥܕܗܡ ܘܗܡܬ ܟܠ ܐܡܗ ܒܪܣܘܠܗܡ ܠܝܐܟܕܘܗ ܘ ܓܐܕܠܘܐ ܒܐܠܒܐܛܠ ܠܝܕܚܨܘܐ ܒܗ ܐܠܚܩ ܦܐܟܕܬܗܡ ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܐܒ	ىعدهم وهمٮ كل امه ىرسولهم لىاحدوه وحدلوا ىالىطل لىدحصوا ىه الحٯ ڡاحدىهم ڡكىڡ كاں عڡاٮ	وَهَمَّتْ[ت2] كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ[1] لِيَأْخُذُوهُ[ت3]. وَجَٰدَلُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ[ت4] بِهِ ٱلْحَقَّ. فَأَخَذْتُهُمْ. ~ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ[2]!	بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ	
ܘܟܕܠܟ ܚܩܬ ܟܠܡܬ ܪܒܟ ܥܠܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢܗܡ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ	وكدلك حڡٮ كلمٮ رىك على الدىں كڡروا اىهم اصحٮ الىار	وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ[1] كَلِمَتُ[2] رَبِّكَ[ت1] عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: "أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ".	وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ	م40\60: 6[8]
ܐܠܕܝܢ ܝܚܡܠܘܢ ܐܠܥܪܫ ܘܡܢ ܚܘܠܗ ܝܣܒܚܘܢ ܒܚܡܕ ܪܒܗܡ ܘܝܘܡܢܘܢ ܒܗ ܘܝܣܬܓܦܪܘܢ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܪܒܢܐ ܘܣܥܬ ܟܠ ܫܝ ܪܚܡܗ ܘܥܠܡܐ ܦܐܓܦܪ ܠܠܕܝܢ ܬܐܒܘܐ ܘܐܬܒܥܘܐ ܣܒܝܠܟ ܘܩܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܓܚܝܡ	الدىں ىحملوں العرس ومں حوله ىسىحوں ىحمد رىهم وىومىوں ىه وىسىعڡروں للدىں امىوا رىىا وسعٮ كل سى رحمه وعلما ڡاعڡر للدىں ىاىوا واىىعوا سىىلك وٯهم عداٮ الححىم	[...] ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ[1] وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ[ت1] رَبِّهِمْ، وَيُؤْمِنُونَ[ت2] بِهِۦ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ[ن1م1]: "[...] رَبَّنَا! وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا[ت3]. فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ، وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ.	الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	م40\60: 7[9]
ܪܒܢܐ ܘܐܕܟܠܗܡ ܓܢܬ ܥܕܢ ܐܠܬܝ ܘܥܕܬܗܡ ܘܡܢ ܨܠܚ ܡܢ	رىىا وادحلهم حىٮ عدں الىى وعدىهم ومں صلح مں اىاىهم	[...] رَبَّنَا! وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ[1] عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ، وَمَن صَلَحَ[2]	رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ	م40\60: 8[10]

1) ليحبسوه ويعذبوه. 2) ليقتلوه ت4) لِيُدْحِضُوا: جاء الفعل دحض مرَّتين بِمَعْنى: غلب وأبطل. قِراءة لوكسنبرغ: ليدحقوا، بِمَعْنى: يطردوا ويبعدوا ويرفضوا وفقًا للقاموس العربي. وهذا معنى الفعل السرياني ܕܚܩ دْحَق.

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سبقت 2) كَلِمَاتُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "فَأَخَذْتُهُمْ" إلى الغائب "كَلِمَةُ رَبِّكَ". الماوردي: فيه وجهان: 1) وكذلك وجب عذاب ربك. 2) وكذلك صدق وعد ربك. أنهم أصحاب النار جعلهم أصحابها لأنهم يلزمونها وتلزمهم.

9 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْعُرْشَ ♦ نص ناقص تكملته: [إن] الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ... [يا] ربنا – دون (إن) تفهم الجملة كأن الذين يحملون العرش هم أصحاب النار في الجملة قبلها لعدم وجود فاصل ♦ ت1) خطأ والصحيح: مع حمد ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُؤْمِنُونَ بِرَبِّهِمْ ويُسَبِّحُونَ بِحَمْدِه. فمن المفترض أن يكون الإيمان أولاً ثم يكون بعد ذلك التسبيح والحمد. كما أن هذه الحقيقة وهذه المعلومة كأنها تحصيل حاصل، فهل يمكن أن يتصور من حملة العرش خلاف ذلك. وقد تكون العبارة يُؤْمِنُونَ بِهِ زائدة (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 5-7) ت3) الماوردي: فيه وجهان: 1) ملأت كل شيء رحمة وعلماً، أو رحمة عليه وعلماً به. 2) وسعت رحمتك وعلمك كل شيء ♦ ن1) تعتبر هذه الآية ناسخة للآية م42\62: 5: وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ. أنظر هامش هذه الآية ♦ م1) نقرأ في كتاب اخنوخ الأول: في ذلك الوقت اختطفني إعصار من على وجه الأرض ووضعني على طرف السماء. فرأيت رؤية ثانية: مساكن القديسين ومواضع راحة الأبرار. هناك رأيت بعينيّ أنهم يقيمون مع ملائكة البرّ ويرتاحون في رفقة القديسين. هم يصلّون، يتوسّلون، يتضرّعون من أجل البشر (اخنوخ الفقرة 39: 1-5 http://goo.gl/kSZYMX). ونقرأ في وصية لاوي: "وفي السماء ... يوجد ملائكة وجه الرب الذين يقدسون ويتشفعون لدى الرب لكافة خطايا الأبرار المرتكبة عن جهل" (3: 5، في كتابات ما بين العَهْدين، ج 2، ص 336) ونقرأ في وصية دان: "والآن حافوا الرب يا أبنائي واحذروا الشيطان وأرواحه. اقتربوا من الله ومن الملاك الذي يتشفع لكم، لأنه وسيط بين الله والبشر" (6: 1-2، في كتابات ما بين العَهْدين، ج 2، ص 400).

10 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) جنَّةَ 2) صَلُحَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا.

	أَبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ.	وادوحهم ودرىىهم انك انت العريز الحكىم	ܐܒܐܝܗܡ ܘܐܙܘܐܓܗܡ ܘܕܪܝܬܗܡ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م40\60: [11]9	وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	وَقِهِمُ[1] [...] ٱلسَّيِّـَٔاتِ [...]. وَمَن تَقِ [...] ٱلسَّيِّـَٔاتِ، يَوْمَئِذٍ، فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ~ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ".	وڡهم السىاٮ ومں ٮو السىاٮ ٮومىد ڡعد رحمىه ودلك هو العود العطىم	ܘܩܗܡ ܐܠܣܝܐܬ ܘܡܢ ܬܩ ܐܠܣܝܐܬ ܝܘܡܝܕ ܦܩܕ ܪܚܡܬܗ ܘܕܠܟ ܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ
م40\60: [12]10	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ: "لَمَقْتُ[ت1] ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ[ت1] أَنفُسَكُمْ، إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ[ت2]".	ار الدىں كڡروا ىىادوں لمڡٮ الله اكٮر مں مڡٮكم اٮڡسكم اد ٮدعوں الى الاىمں ڡٮكڡروں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܢܐܕܘܢ ܠܡܩܬ ܐܠܠܗ ܐܟܒܪ ܡܢ ܡܩܬܟܡ ܐܢܦܣܟܡ ܐܕ ܬܕܥܘܢ ܐܠܝ ܐܠܐܝܡܢ ܦܬܟܦܪܘܢ
م40\60: [13]11	قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ	قَالُواْ: "[...] رَبَّنَآ! أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ، وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ[ت1م1]، فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا. فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن[ت2] سَبِيلٍ؟"	ڡالوا رٮٮا اماٮٮا اٮٮٮٮں واحىىٮٮا اٮٮٮٮں ڡاعٮرڡٮا ٮدٮوٮٮا ڡهل الى حروح مں سٮىل	ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܐܡܬܢܐ ܐܬܢܬܝܢ ܘܐܚܝܝܬܢܐ ܐܬܢܬܝܢ ܦܐܥܬܪܦܢܐ ܒܕܢܘܒܢܐ ܦܗܠ ܐܠܝ ܚܪܘܓ ܡܢ ܣܒܝܠ
م40\60: [14]12	ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ	ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ، إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ، كَفَرْتُمْ[1]، وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُواْ[ت2م1]. فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ، ٱلْعَلِيِّ، ٱلْكَبِيرِ[ن1].	دلكم ٮاٮه ادا دعى الله وحده كڡرٮم وار ٮسرك ٮه ٮومٮوا ڡالحكم لله العلى الكٮٮر	ܕܠܟܡ ܒܐܢܗ ܐܕܐ ܕܥܝ ܐܠܠܗ ܘܚܕܗ ܟܦܪܬܡ ܘܐܢ ܝܫܪܟ ܒܗ ܬܘܡܢܘܐ ܦܐܠܚܟܡ ܠܠܗ ܐܠܥܠܝ ܐܠܟܒܝܪ
م40\60: [15]13	هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ	هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ[ت1]، وَيُنَزِّلُ[1] لَكُم	هو الدى ٮرٮكم اٮٮه وٮٮرل لكم مں السما	ܗܘ ܐܠܕܝ ܝܪܝܟܡ ܐܝܐܬܗ ܘܝܢܙܠ ܠܟܡ ܡܢ

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَقِهِمِ، وَقِهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: وَقِهِمُ [جزاء] السَّيِّئَاتِ [التي اجترحوها] وَمَنْ تَقِ [جزاء] السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ.

12 ت1) مقت: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بمَعْنى: بغض ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ (المسيري، ص 592). الماوردي: فيه وجهان: 1) لمقت الله بكم في الدنيا إذا دعيتم إلى الإيمان فكفرتم أكبر من مقتكم لأنفسكم في الآخرة حين عاينتم العذاب وعلمتم أنكم من أهل النار. 2) إن مقت الله لكم إذ عصيتموه أكبر من مقت بعضكم لبعض حين علمتم أنهم أضلوكم. وفي اللام التي في لمقت الله وجهان: 1) أنها لام الابتداء كقولهم لزيد أفضل من عمرو. 2) أنها لام اليمين تدخل على الحكاية وما ضارعها.

13 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) جاء ذكر للموتة الأولى في الآيات م37\56: 59 وم44\64: 35 وم44\64: 56. وجاء ذكر لموتتين وحياتين مرَّتين م40\60: 11؛ هـ2\87: 28. انظر هامش الآية م37\56: 59 ت2) من زائدة ♦ م1) نجد ذكر للحياتين والموتتين في سفر الرؤيا 2: 11؛ 20: 6 و14؛ 21: 8.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَأَهْلُ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ (الكُلَيني مجلد 1، ص 412) أو (قراءة أو تفسير): إذا ذكر الله وحده بولاية من أمر بولايته كفرتم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 148) 2) قراءة شيعية: ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ مَنْ لَيس له ولاية تُؤْمِنُوا (السياري، ص 125) ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "دُعِيَ ... كَفَرْتُمْ" إلى المضارع "يُشْرَكْ ... تُؤْمِنُوا". الماوردي: وإن يُشرك به تؤمنوا فيه وجهان: 1) معناه تصدقوا من أشرك به. 2) تؤمنوا بالأوثان ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُنْزِلُ ♦ ت1) تفسير شيعي: "آياته" يعني: الأئمة (القُمِّي) ت2) ينيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: يثيب.

	السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ	مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقًاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ[ت2].	ررٯا وما ىىدكر الا مں ىىىٮ	ܐܠܣܡܐܐ ܪܙܩܐ ܘܡܐ ܝܬܕܟܪ ܐܠܐ ܡܢ ܝܢܝܒ
م40\60: 14[16]	فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	فَٱدۡعُواْ[ت1] ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ [...][ت2] ~ وَلَوۡ كَرِهَ [...] ٱلۡكَٰفِرُونَ!	ڡادعوا الله محلصٮں له الدٮں ولو كره الكڡروں	ܦܐܕܥܘܐ ܐܠܠܗ ܡܟܠܨܝܢ ܠܗ ܐܠܕܝܢ ܘܠܘ ܟܪܗ ܐܠܟܦܪܘܢ
م40\60: 15[17]	رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ	رَفِيعُ[1] ٱلدَّرَجَٰتِ[ت1]، ذُو ٱلۡعَرۡشِ[م1]، يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ[ت2]، عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ، لِيُنذِرَ [...][2] يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ[3ت3]	رڡٮع الدرحٮ دو العرس ٮلٯى الروح مں امره على مں ٮسا مں عٮاده لٮٮدر ٮوم الٮلاٯ	ܪܦܝܥ ܐܠܕܪܓܬ ܕܘ ܐܠܥܪܫ ܝܠܩܝ ܐܠܪܘܚ ܡܢ ܐܡܪܗ ܥܠܝ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܠܝܢܕܪ ܝܘܡ ܐܠܬܠܐܩ
م40\60: 16[18]	يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ	يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ[1ت1]، لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ[2] مِنۡهُمۡ شَيۡءٌ: "لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ؟" "لِلَّهِ، ~ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ"[ت2]	ٮوم هم ٮرروں لا ٮحڡى على الله مٮهم سى لمں الملك الٮوم لله الوحد الٯهار	ܝܘܡ ܗܡ ܒܪܙܘܢ ܠܐ ܝܟܦܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܡܢܗܡ ܫܝ ܠܡܢ ܐܠܡܠܟ ܐܠܝܘܡ ܠܠܗ ܐܠܘܐܚܕ ܐܠܩܗܐܪ
م40\60: 17[19]	الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	ٱلۡيَوۡمَ، تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ [...] بِمَا كَسَبَتۡ. لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ.[ت1]	الٮوم ٮحرى كل ٮڡس ٮما كسٮٮ لا طلم الٮوم ان الله سرٮع الحساٮ	ܐܠܝܘܡ ܬܓܙܝ ܟܠ ܢܦܣ ܒܡܐ ܟܣܒܬ ܠܐ ܛܠܡ ܐܠܝܘܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ
م40\60: 18[20]	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى	[وَ]أَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ[م1ت1]، إِذِ ٱلۡقُلُوبُ	واٮدرهم ٮوم الارڡه اد الٯلوٮ لدى	ܘܐܢܕܪܗܡ ܝܘܡ ܐܠܐܙܦܗ ܐܕ

16 نص ناقص تكملته: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [من الشرك] وَلَوْ كَرِهَ [ذلك] الْكَافِرُونَ ♦ ت1) فَادْعُوا اللَّهَ: تفسير الجَلالَين: اعبدوا الله ت2) مُخْلِصًا لَهُ ٱلدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات.

17 قِراءة مُختَلِفة: 1) رَفِيعَ 2) لِتُنْذِرَ يَوْمَ، لِيُنْذِرَ يَوْمُ، لِيُنْذَرَ يَوْمُ 3) التَّلَاقِي ♦ نص ناقص تكملته: لِيُنْذِرَ [الناس عاقبة مخالفة المرسلين] يَوْمَ التَّلَاقِ ♦ ت1) رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) رافع السموات السبع. 2) عظيم الصفات. 3) رافع درجات أوليائه ت2) تقول الآية م40\60: 15: يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، بينما تقول الآية م70\16: 2: يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أن الروح الوحي. 2) النبوة. 3) القرآن. 4) الرحمة. 5) أرواح عباده، لا ينزل ملك إلا ومعه منها روح. 6) جبريل يرسله الله بأمره. خطأ والصحيح: بأَمْرِهِ، أسوة بالآية م44\19: 64: وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ والآية م73\21: 27: لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ت3) لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ. الماوردي: فيه قولان: 1) لينذر الله به يوم القيامة. 2) لينذر أنبياؤه يوم التلاق. يَوْمَ التَّلَاقِ: صيغة فريدة وهو يوم القيامة وفيه ثلاثة أوجه: 1) لأنه يلتقي فيه أهل السماء وأهل الأرض. 2) لأنه يلتقي فيه الأولون والآخرون. 3) يلتقي فيه الخلق والخالق. خطأ والصحيح: التلاقي ♦ م1) قال أُميَّة بن أبي الصّلت: مليك على عرش السماء مهيمن\لعزته تعنو الوجوه وتسجد (http://goo.gl/0QSq4S).

18 قِراءة مُختَلِفة: 1) بَارِزُونَ له 2) عَلَيه ♦ ت1) بَارِزُونَ: جاءت الصفة بارز مرّتين وفُهمت هنا بمَعنى: ظاهرون، أو خارجون من قبورهم ت2) الماوردي: في المجيب عن هذا السؤال قولان: 1) أن الله هو المجيب لنفسه وقد سكت الخلائق لقوله، فيقول: لله الواحد القهار. 2) ان الخلائق كلهم يجيبه من المؤمنين. والكافرين، فيقولون: لله الواحد القهار.

19 نص ناقص تكملته: تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ [بجزاء] مَا كَسَبَتْ ♦ ت1) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات.

20 قِراءة مُختَلِفة: 1) كَاظِمونَ ♦ ت1) الْآزِفَةِ: جاءت مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) يوم حضور المنية. 2) يوم القيامة وسميت الآزفة لدنوها، وكل آزف دانٍ، ومنه قوله تعالى أزفت الآزفة (م23\53: 57) أي دنت القيامة. وفعل أزف يعني قرب. اقتراب الساعة: ذكر القرآن اقتراب الساعة في عدة آيات، وقال الرسول: بعثت أنا والساعة كهاتين، وشبك بين أصابعه، كناية عن قربها وقال عن أحد الغلمان ما معناه فإن عاش مائة سنة فسوف يدرك الساعة (مجدي

	الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ	لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ[ت2]، كَٰظِمِينَ[ت1 3]. مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ[ت4] وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ[ت5].]	الحاحر كطمىر ما للطلمىر مر حمىم ولا سمىع ىطاع	ܐܠܩܠܘܒ ܠܕܝ ܐܠܚܢܐܓܪ ܟܐܛܡܝܢ ܡܐ ܠܠܛܐܠܡܝܢ ܡܢ ܚܡܝܡ ܘܠܐ ܫܦܝܥ ܝܛܐܥ
م40\60: 19[21]	يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ	يَعْلَمُ خَآئِنَةَ[ت1] ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ[ت2].	ىعلم حاىىه الاعىر وما ىحمى الصدود	ܝܥܠܡ ܟܐܝܢܗ ܐܠܐܥܝܢ ܘܡܐ ܬܟܦܝ ܐܠܨܕܘܪ
م40\60: 20[22]	وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	وَٱللَّهُ يَقْضِي بِٱلْحَقِّ. وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ[1] [...] مِن دُونِهِۦ، لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْبَصِيرُ.	والله ىمصى بالحو والدىر ىدعور مر دوىه لا ىمصور ىسى ار الله هو السمىع البصىر	ܘܐܠܠܗ ܝܩܨܝ ܒܐܠܚܩ ܘܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܠܐ ܝܩܨܘܢ ܒܫܝ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܒܨܝܪ
م40\60: 21[23]	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ	[---] أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ[ت1] فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْ؟ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ[1] قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلْأَرْضِ[ت3] [...]. فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ، ~ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن[ت4] وَاقٍ[2].	اولم ىسىروا ڡى الارص ڡىىطروا كىڡ كار عمىه الدىر كاىوا مر ڡىلهم كاىوا هم اسد مىهم ڡوه واىارا ڡى الارص ڡاحدهم الله	ܐܘܠܡ ܝܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܝܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܕܝܢ ܟܐܢܘܐ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܟܐܢܘܐ ܗܡ ܐܫܕ ܡܢܗܡ ܩܘܗ ܘܐܬܐܪܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܐܟܕܗܡ ܐܠܠܗ ܒܕܢܘܒܗܡ ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܗܡ ܡܢ

حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت2) إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ: الماوردي: القلوب هي النفوس بلغت الحناجر عند حضور المنية، وهذا قول من تأول يوم الآزفة بحضور المنية، قاله قتادة. ووقفت في الحناجر من الخوف فهي لا تخرج ولا تعود في أمكنتها ت3) كَاظِمِينَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) مغمومون. 2) باكون. 3) ممسكون بحناجرهم، ماخوذ من كظم القربة وهو شد رأسها. 4) ساكتون. خطأ والصحيح: إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمَة. وقد جاءت كلمة قلوب بالمُذَكَّر ثلاث مرَّات ت4) حميم: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنَى: قريب ت5) شَفِيعٍ يُطَاعُ: لا شفيع لهم أصلاً: فما لنا من شافعين (م47\26: 100)، ولو شفعوا فرضاً لم يقبلوا (أنظر الجَلالَين). خطأ: هذه الآية دخيلة والآية 19 تكمل الآية 17 ♦ م1) قارن: "فاصبِروا أنتُم أيضًا وثَبِّتوا قُلوبَكم، فإِنَّ مَجيءَ الرَّبِّ قريب. لا يَتَذَمَّرَنَّ بَعضُكم على بَعْض، أَيُّها الإِخوَة، لِئَلاَّ تُدانوا. هُوَذا الدَّيَّانُ واقِفٌ على الأَبواب" (يعقوب 5: 8-9)؛ "إِقتَرَبَت نِهايةُ كُلِّ شَيء. فكُونوا عُقَلاءَ قنوعين، لِكَي تُقيموا الصَّلاة" (بطرس الأولى 4: 7)؛ "طوبى لِلَّذي يَقرَأُ ولِلَّذين يَسمَعونَ أَقوالَ النُّبوءَة ويَحفَظونَ ما وَرَدَ فيها، لأَنَّ الوَقتَ قدِ اقترَب" (رؤيا 1: 3)؛ "إِنِّي آتٍ على عَجَل. فتَمَسَّكْ بِما عِندَكَ لِئَلاَّ يَأخُذَ أَحَدٌ إِكْليلَكَ" (رؤيا 3: 11) الخ.

21 ت1) جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: خيانة. الماوردي: يعلم خائنة الأعين فيه خمسة أوجه: 1) أنه الرمز بالعين. 2) هي النظرة بعد النظرة. 3) مسارقة النظر. 4) النظر إلى ما نهى عنه. 5) هو قول الإنسان ما رأيت وقد رأى، أو رأيت وما رأى. وفي تسميتها خائنة الأعين وجهان: 1) لأنها أخفى الإشارات فصارت بالاستخفاء كالخيانة. 2) لأنها باستراق النظر إلى المحظور خيانة ت2) وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الوسوسة. 2) ما تضمره عندما ترى امرأة إذا أنت قدرت عليها أتزني بها أم لا. 3) ما يسره الإنسان من أمانة أو خيانة، وعبر عن القلوب بالصدور لأنها مواضع القلوب.

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَدْعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ يَدْعُونَ [الأصنام] مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مِنْكُمْ 2) وَاقِي ♦ نص ناقص تكملته: كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ [فأعرضوا] فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ ♦ ت1) جاءت أربع مرَّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرَّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 242-244) ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ت3) وَآَثَارًا فِي الْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآية 21 و82 من نفس السورة. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) أنها آثارهم من الملابس والأبنية. 2) خراب الأرضين وعمارتها. 3) المشي فيها بأرجلهم. 4) بُعْد الغاية في الطلب. 5) طول الأعمار. 6) ما سنوا فيها من خير وشر ت4) من زائدة.

ܠܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܐܩ	ٮدٮوٮهم وما كاں لهم مں الله مں واٯ			
ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܟܐܢܬ ܬܐܬܝܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܦܟܦܪܘܐ ܦܐܟܕܗܡ ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܩܘܝ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ	دلك ٮاٮهم كاٮٮ ٮاٮٮهم رسلهم ٮالٮٮٮٮ ڡكڡروا ڡاحدهم الله اٮه ٯوى سدٮد العٯاٮ	[...] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ[ت1] رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ، فَكَفَرُواْ. فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ~ إِنَّهُۥ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ.	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ	م40\60: 22[24]
ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܡܘܣܝ ܒܐܝܐܬܢܐ ܘܣܠܛܢ ܡܒܝܢ	ولٯد ارسلٮا موسى ٮاٮٮٮا وسلطں مٮٮں	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ[ت1] مُّبِينٍ،	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ	م40\60: 23[25]
ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܘܗܡܐܢ ܘܩܪܘܢ ܦܩܐܠܘܐ ܣܚܪ ܟܕܐܒ	الى ڡرعوں وهمں وٯروں ڡٯالوا سحر كداٮ	إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ[م1] وَقَٰرُونَ[ت1م2]. فَقَالُواْ: "[...] سَٰحِرٌ كَذَّابٌ".	إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ	م40\60: 24[26]
ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܒܐܠܚܩ ܡܢ ܥܢܕܢܐ ܩܐܠܘܐ ܐܩܬܠܘܐ ܐܒܢܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܘܐܣܬܚܝܘܐ ܢܣܐܗܡ ܘܡܐ ܟܝܕ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܐܠܐ ܦܝ ܨܠܠ	ڡلما حاهم ٮالحٯ مں عٮدٮا ڡالوا اٯٮلوا اٮٮا الدٮں امٮوا معه واسٮحٮوا ٮساهم وما كٮد الكڡرٮں الا ڡى صلل	فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا، قَالُواْ: "ٱقْتُلُوٓاْ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، وَٱسْتَحْيُواْ[ت1] نِسَآءَهُمْ[م1]". ~ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ.	فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ	م40\60: 25[27]
ܘܩܐܠ ܦܪܥܘܢ ܕܪܘܢܝ ܐܩܬܠ ܡܘܣܝ ܘܠܝܕܥ ܪܒܗ ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܐܢ ܝܒܕܠ ܕܝܢܟܡ ܐܘ ܐܢ	وٯال ڡرعوں دروٮى اٯٮل موسى ولٮدع رٮه اٮى احاڡ اں ٮٮدل دٮٮكم او اں	وَقَالَ فِرْعَوْنُ: "ذَرُونِيٓ[ت1] أَقْتُلْ مُوسَىٰ، وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ. [...] إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ،	وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ	م40\60: 26[28]

24 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا ♦ ت1) خطأ والصحيح: كان يأتيهم رسلهم.

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَسُلُطَانٍ ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. (الواو) تفيد المغايرة، ومعنى هذا أن الآيات غير السلطان. فما هو هذا السلطان الذي يختلف عن الآيات؟ وهل كان السلطان مبينًا في حين لم تكن الآيات كذلك؟! (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 23-25).

26 نص ناقص تكملته: [هذا] ساحر ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م40\60: 24 فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ، بينما تقول الآية م85\29: 39 وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ (للتبريرات أنظر حميد، ص 246-247). يشير القُرآن إلى أن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم (م49\28: 76) ولم يشر إلى أي حوار دار بين موسى وقارون، ويستبعد أن يقول قارون (اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه) وهو منهم، فلماذا سلكته الآية مع المعنيين بالإرسال؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 23-25) ♦ م1) أنظر هامش الآية م49\28: 6 م2) قارون: جاء ذكره أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م49\28: 76.

27 ت1) استحيى: أبقى على قيد الحياة. جاء هذا الفعل ست مرَّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلًا من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرَّات، وفعل قتل ثلاث مرَّات بخصوص الأبناء. وكان يجب لتحقيق المقابلة أن يأتي النظم بناتكم\أبناءكم، أو نساءكم\رجالكم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 49-52) ♦ م1) أنظر الهامش م39\7: 127.

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وأَنْ 2) يَظْهَرَ ... الْفَسَادُ، يَظَّهَّرَ ... الْفَسَادُ، يُظْهَرَ ... الْفَسَادُ ♦ نص ناقص تكملته: ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ [لينقذه منى] ♦ ت1) سؤال: هل يتصور من هذا القائل لقومه أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (م81\79: 24) أن يطلب منهم أن يتركوه يقتل موسى ولا يمنعوه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 26-28). الماوردي: ذروني أقتل موسى فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه أشيروا عليّ بقتل موسى لأنهم قد كانوا أشاروا عليه بأن لا يقتله لأنه لو قتله منعوه. 2) ذروني أتولى قتله، لأنهم قالوا إن موسى ساحر إن قتلته هلكت لأنه لو أمر بقتله خالفوه. 3) أنه كان في قومه مؤمنون يمنعونه من قتله. فسألهم تمكينه من قتله.

	دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ	أَوْ أَن[1] يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ"[2].	ىطهر ڡى الارص الڡساد	ܢܛܗܪ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܦܣܐܕ.
م40\60: 27[29]	وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ	وَقَالَ مُوسَىٰٓ: "إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم[ت1م1]، مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ".	وٯال موسى اٮى عدٮ ٮرٮى ورٮكم مں كل مٮكٮر لا ٮومں ٮٮوم الحساٮ	ܘܩܐܠ ܡܘܣܐ ܐܢܝ ܥܕܬ ܒܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܡܢ ܟܠ ܡܬܟܒܪ ܠܐ ܝܘܡܢ ܒܝܘܡ ܐܠܚܣܐܒ
م40\60: 28[30]	وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ	وَقَالَ رَجُلٌ[1] مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُ[ت1]: "أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ[ت2]: "رَبِّيَ ٱللَّهُ" وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ؟ وَإِن يَكُ [...] كَٰذِبًا، فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ. وَإِن يَكُ [...] صَادِقًا، يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمْ[ت3م1]. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ[ت4].	وٯال رحل مومں مں ال ڡرعوں ٮكٮم اٮمٮه اٮٯٮلوں رحلا اں ٮٯول رٮى الله وٯد حاكم ٮالٮٮٮٮ مں رٮكم واں ٮك كدٮا ڡعلٮه كدٮه واں ٮك صادٯا ٮصٮكم ٮعص الدى ٮعدكم اں الله لا ٮهدى مں هو مسرڡ كداٮ	ܘܩܐܠ ܪܓܠ ܡܘܡܢ ܡܢ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܝܟܬܡ ܐܝܡܐܢܗ ܐܬܩܬܠܘܢ ܪܓܠܐ ܐܢ ܝܩܘܠ ܪܒܝ ܐܠܠܗ ܘܩܕ ܓܐܟܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܐܢ ܝܟ ܟܐܕܒܐ ܦܥܠܝܗ ܟܕܒܗ ܘܐܢ ܝܟ ܨܐܕܩܐ ܝܨܒܟܡ ܒܥܨ ܐܠܕܝ ܝܥܕܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܡܢ ܗܘ ܡܣܪܦ ܟܕܐܒ
م40\60: 29[31]	يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي	يَٰقَوْمِ! لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ، ظَٰهِرِينَ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ.	ٮٯوم لكم الملك الٮوم طهرٮں ڡى	ܝܩܘܡ ܠܟܡ ܐܠܡܠܟ ܐܠܝܘܡ ܛܐܗܪܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܡܢ ܝܢܨܪܢܐ

29 ت1) إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ: قد يشعر في ضوء القواعد أن هناك أكثر من رب؛ لأن الواو تفيد المغايرة. وقد يزعم أحدهم أنه يريد بـ (ربكم) فرعون القائل: مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي (م49\28: 38)، وقال كذلك: أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (م81\79: 24). فهل كان الأولى أن يقول لهم: "إني عذت بربي الذي هو ربكم" قطعًا لهذه الاحتمالات؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 26-28) ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17).

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَجْلٌ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ [يكن] كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ [يكن] صَادِقًا ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ (الطَّبَرِي). إلا ان مجدي حسين يرى أن هذا احتمال بعيد، وكونه من آل فرعون منحه الشجاعة على هذا الكلام وأتاح له الفرصة بهذا الحوار (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 26-28) ت2) أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ: المارودي: لقوله ربي الله ت3) لماذا قال "يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ" وليس كل الذي يعدكم ما دام أن المرسل صادق في كل شيء؟ منهم من فهم كلمة "بعض" بِمَعْنَى: كل، ومنهم من اعتبرها زائدة، ومنهم من اعتبر هذه الصيغة حيلة ليبين أنه ليس واثقًا كل الثقة من كلام موسى، إذ ان الآية تصفه بأنه يكتم إيمانه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 523-525). الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه كان وعدهم بالنجاة إن آمنوا وبالهلاك إن كفروا، فقال يصبكم بعض الذي يعدكم لأنهم إذا كانوا على إحدى الحالتين نالهم أحد الأمرين فصار ذلك بعض الوعد لا كله. 2) لأنه قد كان أوعدهم على كفرهم بالهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة، فصار هلاكهم في الدنيا بعض وما وعدهم. 3) أن الذي يبدؤهم من العذاب هو أوله ثم يتوالى عليهم حالاً بعد حال حتى يستكمل فصار الذي يصيبهم هو بعض الذي وعدهم لأنه حذرهم ما شكوا فيه وهي الحالة الأولى وما بعدها يكونون على يقين منه. 4) أن البعض قد يستعمل في موضع الكل تلطفاً في الخطاب وتوسعاً في الكلام ت4) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) مسرف على نفسه كذاب على ربه إشارة إلى موسى، ويكون هذا من قول المؤمن. 2) مسرف في عناده كذاب في ادعائه إشارة إلى فرعون ويكون هذا من قوله تعالى ♦ م1) لم نجد هذه الرواية في الكتب اليهودية، ولكنها تذكرنا بقول جملائيل (أعمال 5: 34-39).

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرَّشَّاد ♦ ت1) ظَاهِرِينَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: غالبين ت2) خطأ والصحيح: فَمَنْ يَنْصُرُنَا على بَأْسِ اللَّهِ. تبرير الخطأ: يَنْصُرُنَا تَضمَّن معنى يعصمنا ت3) رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد.

	الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ	فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ[ت2] إِن جَآءَنَا؟" قَالَ فِرۡعَوۡنُ: "مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ، وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ[1][ت3]".	الارص ڡمں ٮٮصرٮا مں ٮاس الله اں حاٮا ٯال ڡرعوں ما ارٮكم الا ما ارى وما اهدٮكم الا سٮٮل الرساد	ܡܢ ܒܐܣ ܐܠܠܗ ܐܢ ܓܐܐܢܐ ܩܐܠ ܦܪܥܘܢ ܡܐ ܐܪܝܟܡ ܐܠܐ ܡܐ ܐܪܝ ܘܡܐ ܐܗܕܝܟܡ ܐܠܐ ܣܒܝܠ ܐܠܪܫܐܕ.
م40\60:30[32]	وَقَالَ الَّذِي آَمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ	وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ: "يَٰقَوۡمِ! إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ[ت1]،	وٯال الدى امں ٮٯوم اٮى احاڡ علٮكم مٮل ٮوم الاحراٮ	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝ ܐܡܢ ܝܩܘܡ ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܥܠܝܟܡ ܡܬܠ ܝܘܡ ܐܠܐܚܙܐܒ
م40\60:31[33]	مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ	[...] مِثۡلَ دَأۡبِ[1][ت1] قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ[2]، وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ. وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعِبَادِ.	مٮل داٮ ٯوم ٮوح وعاد وٮمود والدٮں مں ٮعدهم وما الله ٮرٮد طلما للعٮاد	ܡܬܠ ܕܐܒ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܥܐܕ ܘܬܡܘܕ ܘܐܠܕܝܢ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܝܪܝܕ ܛܠܡܐ ܠܠܥܒܐܕ.
م40\60:32[34]	وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ	وَيَٰقَوۡمِ! إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ[1][ت1]،	وٮٯوم اٮى احاڡ علٮكم ٮوم الٮٮاد	ܘܝܩܘܡ ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܥܠܝܟܡ ܝܘܡ ܐܠܬܢܐܕ.
م40\60:33[35]	يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ[ت1]، مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ[ت2] عَاصِمٖ. ~ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ[ت2] هَادٖ[1].	ٮوم ٮولوں مدٮرٮں ما لكم مں الله مں عاصم ومں ٮصلل الله ڡما له مں هاد	ܝܘܡ ܬܘܠܘܢ ܡܕܒܪܝܢ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܥܐܨܡ ܘܡܢ ܝܛܠܠ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܗܐܕ.
م40\60:34[36]	وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا	وَلَقَدۡ جَآءَكُمۡ يُوسُفُ[ت1] مِن قَبۡلُ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، فَمَا زِلۡتُمۡ فِي شَكّٖ مِّمَّا جَآءَكُم	ولٯد حاكم ٮوسڡ مں ٯٮل ٮالٮٮٮٮ ڡما رلٮم ڡى سك مما	ܘܠܩܕ ܓܐܟܡ ܝܘܣܦ ܡܢ ܩܒܠ ܒܐܠܒܝܢܬ ܦܡܐ ܙܠܬܡ ܦܝ ܫܟ ܡܡܐ ܓܐܟܡ ܒܗ

---

32 ت1) يَوْمِ الْأَحْزَابِ: عبارة فريدة. تفسير المُنْتَخَب: يوم الأقوام المتحزبين على رسلهم، وهي الأقوام المذكورة في الآية التالية. قِراءة لوكسنبرغ: الأحراب، بمَعْنى: الخراب، من الكلمة السريانية ܚܪܒ حْرَب.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) دَابِ 2) وَثَمُودٍ ♦ نص ناقص تكملته: [مثلهم في ذلك، أو: كفروا كفرا] مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ ♦ ت1) كدأب\مثل دأب: جاءت ثلاث مرَّات كدأب، ومرَّة مثل دأب. وفهمت كلمة دأب بمَعْنى: شأن، فعل، عادة. وفعل دأب يعني اعتاد. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܕܝܒܐ دْيابا بمَعْنى: ذهاب وهلاك. وربما كلمة مثل أضيفت هنا تفسيرية.

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) التَّنَادِي، التَّنَادْ ♦ م1) يَوْمَ التَّنَادِ: كلمة فريدة. الماوردي: يعني يوم القيامة سمي بذلك لمناداة بعضهم بعضاً. وفيما ينادي به بعضهم بعضاً قولان: 1) يا حسرتا، يا ويلتاه، يا ثبوراه. 2) ينادي أهلُ الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً (م39\7: 44) الآية. وينادي أهل النار أهل الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله (م39\7: 50). وكان الكلبي يقرؤها: يوم التنادّ، مشدودة، أي يوم الفرار، قال يندّون كما يندّ البعير. قِراءة لوكسنبرغ: يوم البياد، من الكلمة السريانية ܒܝܕܐ بْيدا بمَعْنى: الهلاك. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أمُيَّة بن أبي الصِلْت: وبث الخلق فيها إذ دحاها \ فهم سكانها حتى التَّنَادِ.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَادِي ♦ ت1) مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بمَعْنى: هارب على اعقابه. الماوردي: يوم تولون مدبرين فيه وجهان: 1) مدبرين في انطلاقهم إلى النار. 2) مدبرين في فِرارهم من النار حتى يقذفوا فيها ت2) من زائدة. الماوردي: ما لكم من الله من عاصم فيه وجهان: 1) من ناصر، قاله قتادة. 2) من مانع، وأصل العصمة المنع. ومن يضلل الله فما له من هاد: في قائل هذا قولان: 1) أن موسى هو القائل له. 2) أنه من قول مؤمن آلِ فرعون

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلَنْ ♦ ت1) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن يوسف بن يعقوب. 2) أن الله بعث اليهم رسولاً من الجن يقال له يوسف. من غير واضح إن كان هذا الخطاب لقوم فرعون أم لبني إسرائيل. ولم يرد في سورة يوسف ما يفيد أنه دعا هذا الملك إلى عبادة الله وترك عبادة الأصنام، فدعوته مقصورة على بني إسرائيل كما هو حال موسى من قبله (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 34) ت2) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير الجلالين: مشرك ت2) مرتاب: صيغة فريدة فُهمت بمَعْنى: شاك.

ܚܬܝ ܐܕ݂ܐ ܗܠܟ ܩܠܬܡ ܠܢ ܝܒܥܬ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕܗ ܪܣܘܠܐ ܟܕ݂ܠܟ ܝܨ̰ܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܗܘ ܡܣܪܦ ܡܪܬܐܒ	جاكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب	بِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ، قُلْتُمْ: "لَن[1] يَبْعَثَ ٱللَّهُ، مِنۢ بَعْدِهِۦ، رَسُولًا". كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ[ت2]، مُّرْتَابٌ[ت3].	جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ	
ܐܠܕ݂ܝܢ ܝܓ̰ܐܕܠܘܢ ܦܝ ܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܒܓ̰ܝܪ ܣܠܛܐܢ ܐܬܐܗܡ ܟܒܪ ܡܩܬܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܥܢܕ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܕ݂ܠܟ ܝܛܒܥ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܩܠܒ ܡܬܟܒܪ ܓ̰ܒܐܪ	الذين يجدلون في ايت الله بغير سلطن اتيهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار	ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ، بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ[1ت1] أَتَىٰهُمْ، كَبُرَ مَقْتًا[ت2] عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ[ت3] ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ [...] مُتَكَبِّرٍ[2]، جَبَّارٍ[ت4].	الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ	م40\60: [37]35
ܘܩܐܠ ܦܪܥܘܢ ܝܗܡܢ ܐܒܢ ܠܝ ܨܪܚܐ ܠܥܠܝ ܐܒܠܓ ܐܠܐܣܒܐܒ	وقال فرعون يهمن ابن لى صرحا لعلى ابلغ الاسبب	وَقَالَ فِرْعَوْنُ: "يَٰهَٰمَٰنُ[م1]! ٱبْنِ لِي صَرْحًا[1ت2]. لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ[ت2]،	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ	م40\60: [38]36
ܐܣܒܐܒ ܐܠܣܡܘܐܬ ܦܐܛܠܥ ܐܠܝ ܐܠܗ ܡܘܣܝ ܘܐܢܝ ܠܐܛܢܗ ܟܕ݂ܒܐ ܘܟܕ݂ܠܟ ܙܝܢ ܠܦܪܥܘܢ ܣܘ ܥܡܠܗ ܘܨ̰ܕ ܥܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܡܐ ܟܝܕ ܦܪܥܘܢ ܐܠܐ ܦܝ ܬܒܐܒ	اسبب السموت فاطلع الى اله موسى وانى لاظنه كذبا وكذلك زين لفرعون سو عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تبب	أَسْبَٰبَ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ، فَأَطَّلِعَ[ت2] إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ! وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا". وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ، وَصُدَّ[1] عَنِ ٱلسَّبِيلِ. وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ[ت3].	أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ	م40\60: [39]37
ܘܩܐܠ ܐܠܕ݂ܝ ܐܡܢ ܝܩܘܡ ܐܬܒܥܘܢ ܐܗܕܟܡ ܣܒܝܠ ܐܠܪܫܐܕ	وقال الذى امن يقوم اتبعون اهدكم سبيل الرشد	وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ: "يَٰقَوْمِ! ٱتَّبِعُونِ[1]، أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ[1ت2].	وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ	م40\60: [40]38

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُلْطَانٍ 2) عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ، عَلَى قَلْبِ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِ [كل] مُتَكَبِّرٍ – كما في القراءة المختلفة ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت2) مقت: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: بغض ت3) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت4) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بِمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة. خطأ: هذه الآية دخيلة.

38 ت1) صَرْح: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: قصر أو بناء عالي ت2) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف ♦ م1) هامان: جاء ذكره ست مرَّات. أنظر هامش الآية م49\28: 6 م2) أنظر هامش الآية م49\28: 38.

39 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَصَدَّ، وَصِدَّ، وَصُدٌّ، وَصُدُّوا ♦ ت1) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف. يفهم السجستناني: أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ أبوابها (السجستاني، غريب القرآن، ص 77) ت2) أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: أنظر إلى. ولكن قد يكون خطأ في التشكيل والصحيح أطَّلَعَ إلى، أي اصعد إلى ت3) تباب\تَتْبِيب: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه وجهان: 1) خسران. 2) ضلال. وفيه وجهان: 1) في الدنيا لما أطلعه الله عليه من هلاكه. 2) في الآخرة لمصيره إلى النار.

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اتَّبِعُونِي 2) الرَّشَّادِ ♦ ت1) رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد.

م40\60: 39[41]	يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآَخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ	يَٰقَوۡمِ! إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٌ، وَإِنَّ [...] ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ[ت1].	ىموم اىما هده الحىوه الدىىا مىع وار الاحره هى دار العراد	ܝܩܘܡ ܐܢܡܐ ܗܕܗ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܡܬܥ ܘܐܢ ܐܠܐܟܪܗ ܗܝ ܕܐܪ ܐܠܩܪܐܪ
م40\60: 40[42]	مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ	مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةً، فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا. وَمَنۡ عَمِلَ [...] صَٰلِحًا مِّن[ت1] ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٌ، فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ[1] ٱلۡجَنَّةَ، يُرۡزَقُونَ[ت2] فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٍ[ت3].	مر عمل سىىه ملا ىحرى الا مىلها ومر عمل صلحا مر دكر او اىىى وهو مومر ماولىك ىدحلور الحىه ىردمور مىها ىعىر حساب	ܡܢ ܥܡܠ ܣܝܝܗ ܦܠܐ ܝܓܙܝ ܐܠܐ ܡܬܠܗܐ ܘܡܢ ܥܡܠ ܨܠܚܐ ܡܢ ܕܟܪ ܐܘ ܐܢܬܝ ܘܗܘ ܡܘܡܢ ܦܐܘܠܝܟ ܝܕܟܠܘܢ ܐܠܓܢܗ ܝܪܙܩܘܢ ܦܝܗܐ ܒܓܝܪ ܚܣܐܒ
م40\60: 41	وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ	وَيَٰقَوۡمِ! مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ، وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ؟	وىموم ما لى ادعوكم الى الىحوه وىدعوىىى الى الىار	ܘܝܩܘܡ ܡܐ ܠܝ ܐܕܥܘܟܡ ܐܠܝ ܐܠܢܓܘܗ ܘܬܕܥܘܢܢܝ ܐܠܝ ܐܠܢܐܪ
م40\60: 42	تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ	تَدۡعُونَنِي لِأَكۡفُرَ بِٱللَّهِ، وَأُشۡرِكَ بِهِۦ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٌ، وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡغَفَّٰرِ.	ىدعوىى لاكمر ىالله واسرك ىه ما لىس لى ىه علم واىا ادعوكم الى العرىر العمار	ܬܕܥܘܢܢܝ ܠܐܟܦܪ ܒܐܠܠܗ ܘܐܫܪܟ ܒܗ ܡܐ ܠܝܣ ܠܝ ܒܗ ܥܠܡ ܘܐܢܐ ܐܕܥܘܟܡ ܐܠܝ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܓܦܐܪ
م40\60: 43[43]	لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآَخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ	لَا جَرَمَ[1ت1] أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ، لَيۡسَ لَهُۥ [...] دَعۡوَةٌ فِي [...] ٱلدُّنۡيَا وَلَا فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2]، وَأَنَّ مَرَدَّنَآ[ت3] إِلَى ٱللَّهِ. وَأَنَّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ[ت4] هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ.	لا حرم اىما ىدعوىىى اليه لىس له دعوه فى الدىىا ولا فى الاحره وار مردىا الى الله وار المسرمىر هم اصحب الىار	ܠܐ ܓܪܡ ܐܢܡܐ ܬܕܥܘܢܢܝ ܐܠܝܗ ܠܝܣ ܠܗ ܕܥܘܗ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܘܐܢ ܡܪܕܢܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܐܢ ܐܠܡܣܪܦܝܢ ܗܡ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ
م40\60: 44[44]	فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي	فَسَتَذۡكُرُونَ[1] مَآ أَقُولُ لَكُمۡ. وَأُفَوِّضُ[ت1] أَمۡرِيٓ	مسىدكرور ما امول لكم واموص امرى	ܦܣܬܕܟܪܘܢ ܡܐ ܐܩܘܠ ܠܟܡ ܘܐܦܘܨ ܐܡܪܝ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܐ

41 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: محل القرور والمكث. بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُدْخَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المفرد "مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى ... وَمَنْ عَمِلَ ... وَهُوَ مُؤْمِنٌ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ" ت3) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَأَجْرَمَ ♦ نص ناقص تكملته: لَيْسَ لَهُ [استجابة] دَعْوَةٌ فِي [الحياة] الدُّنْيَا وَلَا فِي [الدار] الْآَخِرَةِ ♦ ت1) لا جرم: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: لا محالة، حقًا. والفعل السرياني ܓܪܡ جْرم يعني جزم حتَّم ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. الماوردي: ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة فيه ثلاثة أقاويل: 1) لا يستجيب لأحد في الدنيا ولا في الآخرة. 2) لا ينفع ولا يضر في الدنيا ولا في الآخرة. 3) ليس له شفاعة في الدنيا ولا في الآخرة ت3) مَرَد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا تعني رجوع. والكلمة السريانية ܡܪܝܕܐ مْريذا تعني منيع حصين ت4) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. الماوردي: فيهم قولان: 1) يعني المشركين. 2) يعني السفاكين للدماء بغير حق.

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَسَتَذَكَّرُونَ، فَسَتَذَّكَّرُونَ ♦ ت1) أُفَوِّض: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أسلم أمري إلى الله.2) أشهد عليكم الله. 3) أتوكل على الله.

	إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌ بِٱلْعِبَادِ	إِلَى ٱللَّهِ. إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُ بِٱلْعِبَادِ".	الى الله ار الله ىصىر ىالساد	ܐܠܠܗ ܒܨܝܪ ܒܐܠܥܒܐܕ:
م40\60: [45]45	فَوَقَاهُ ٱللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ ٱلْعَذَابِ	فَوَقَاهُ ٱللَّهُ سَيِّاتِ مَا مَكَرُواْ، وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ[ت1]:	مومىه الله سىاب ما مكروا وحاو ىال مرعور سو العداب	ܦܘܩܐܗ ܐܠܠܗ ܣܝܐܬ ܡܐ ܡܟܪܘܐ ܘܚܐܩ ܒܐܠ ܦܪܥܘܢ ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ
م40\60: [46]46	ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ	[...] ٱلنَّارُ[1]، يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا[ت1] وَعَشِيًّا. وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ[ت2]: [...]: "أَدْخِلُوٓاْ[2] ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ[م1]".	الىاد ىعرصور علىها عدوا وعسىا وىوم ىعوم الساعه ادحلوا ال مرعور اسد العداب	ܐܠܢܐܪ ܝܥܪܨܘܢ ܥܠܝܗܐ ܓܕܘܐ ܘܥܫܝܐ ܘܝܘܡ ܬܩܘܡ ܐܠܣܐܥܗ ܐܕܟܠܘܐ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܐܫܕ ܐܠܥܕܐܒ
م40\60: [47]47	وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ ٱلنَّارِ	[...] وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ. فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ[ت1] لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ: "إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا[ت2]. فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ؟"	واد ىىحاحور ڡى الىاد ىىعول الصعڡوا للدىر اسىكىروا اىا كىا لكم ىىعا مهل اىىم مىعىور عىا ىصىىا مر الىاد	ܘܐܕ ܝܬܚܐܓܘܢ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܦܝܩܘܠ ܐܠܨܥܦܐ ܠܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܠܟܡ ܬܒܥܐ ܦܗܠ ܐܢܬܡ ܡܓܢܘܢ ܥܢܐ ܢܨܝܒܐ ܡܢ ܐܠܢܐܪ
م40\60: [48]48	قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ	قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ: "إِنَّا كُلّ[1] فِيهَآ. إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ".	مال الدىر اسىكىروا اىا كل مىها ار الله مد حكم ىىر الساد	ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܐܢܐ ܟܠ ܦܝܗܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܩܕ ܚܟܡ ܒܝܢ ܐܠܥܒܐܕ:
م40\60: [49]49	وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ ٱلْعَذَابِ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ[ت1] جَهَنَّمَ: "ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ".	ومال الدىر ڡى الىاد لحرىه حهىم ادعوا رىكم ىحڡڡ عىا ىوما مر العداب	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܠܚܙܢܗ ܓܗܢܡ ܐܕܥܘܐ ܪܒܟܡ ܝܟܦܦ ܥܢܐ ܝܘܡ ܐܠܥܕܐܒ

45 ت1) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: أشد العذاب.

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ٱلنَّارَ 2) أُدْخُلوا ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو يصلون – مع النصب] ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ [يقال] أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ♦ ت1) غدو\غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرَّات، وغداة مرَّتين وهنا بِمَعْنى: أول النهار ت2) وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بمعنى يوم القيامة (المنتخب) ت3) الماوردي: جعل الفراء في الكلام تقديماً وتأخيراً وتقديره: ادخلوا آل فرعون أشد العذاب النار يعرضون عليها غدواً وعشياً، وهو خلاف ما ذهب إليه غيره من انتظام الكلام على سياقه ♦ م1) نجد إشارة إلى عذاب القبر في هذه الآية وفي الآيات هـ6\55: 93 و8\88: 50. ويذكر البخاري ومُسلِم وأحمد أن يهودية علمت محمد عذاب القبر. ونجد هذه الفكرة في الكتب اليهودية مثل مدراش يتسحاق بن برناك (Yizhak B. Parnak) والذي يطلق عليه "حبوت هقبر". فطبقًا للوصف الذي أعطاه الربي أليعازر من القرن الأول الميلادي لتلاميذه، يجثم ملاك الموت على قبر الشخص بعد دفنه، ويضربه على اليد، سائلًا إياه عن اسمه، فإن لم يستطع إخباره باسمه، يعيد الملاكُ الروحَ إلى الجسد، لتكون حاضرة للدينونة، ولثلاثة أيام متتاليات يقوم ملاك الموت باستعمال سلسلة مصنوع نصفها من الحديد ونصفها من النار بضرب الميت على كل أعضائه بما يجعلها تنتزع، بينما يعيدها الجند المعاونون له إلى أماكنهن لكي يتلقى الميت المزيدَ من الضربات (أنظر اذا المقال في الموسوعة اليهودية http://goo.gl/zCWLAe).

47 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ يَتَحَاجُّونَ فِي ٱلنَّارِ ♦ ت1) ٱلضُّعَفَاءُ: يقرأها لوكسنبرغ كما في الرسم العثماني الضعفوا، أي الذين ضعفوا، بصيغة الماضي ت2) تَبَعًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة بِمَعْنى: مقتدين ومقلدين.

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كُلَّ.

49 ت1) خَزَنَة: جاءت كلمة خزنة بالجمع أربع مرَّات في علاقة مع جهنم. تفسير الطَّبَري: قُوَّامها. قِراءة لوكسنبرغ: حزاياها من السريانية حازايا ܚܙܝܐ بِمَعْنى: نظارها وحراسها.

م40\60: 50[50]	قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ	قَالُوٓاْ: "أَوَ لَمۡ تك [...] تَأۡتِيكُمۡ[ت1] رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ؟" قَالُواْ: "بَلَىٰ!" قَالُواْ: "فَٱدۡعُواْ". ~ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ.	مالوا اولم ٮك ٮاٮىكم رسلكم ٮالٮٮٮ مالوا ٮلى مالوا مادعوا وما دعوا الكڡرٮں الا ڡى صلل	ܩܐܠܘܐ ܐܘܠܡ ܬܟ ܬܐܬܝܟܡ ܪܣܠܟܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܩܐܠܘܐ ܒܠܝ ܩܐܠܘܐ ܦܐܕܥܘܐ ܘܡܐ ܕܥܐ ܐܠܟܦܪܝܢ ܐܠܐ ܦܝ ܨܠܠ
م40\60: 51[51]	إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آَمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ	[---] إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت1] وَيَوۡمَ يَقُومُ[1] ٱلۡأَشۡهَٰدُ[ت2]،	اٮا لٮٮصر رسلٮا والدٮں امٮوا ڡى الحٮوه الدٮٮا وٮوم ٮموم الاسهد	ܐܢܐ ܠܢܢܨܪ ܪܣܠܢܐ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܝܘܡ ܝܩܘܡ ܐܠܐܫܗܐܕ.
م40\60: 52[52]	يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ	يَوۡمَ[1] لَا يَنفَعُ[2] ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡ[ت1]. ~ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ[ت2]، وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ[ت3] [...].	ٮوم لا ٮٮڡع الطلمٮں معدرٮهم ولهم اللعٮه ولهم سو الدار	ܝܘܡ ܠܐ ܝܢܦܥ ܐܠܛܠܡܝܢ ܡܥܕܪܬܗܡ ܘܠܗܡ ܐܠܠܥܢܗ ܘܠܗܡ ܣܘ ܐܠܕܐܪ
م40\60: 53[53]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ	[وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ، وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ[ت1م1]،	ولمد اٮٮا موسى الهدى واورٮٮا ٮٮى اسرٮل الكٮٮ	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܗܕܝ ܘܐܘܪܬܢܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܠܟܬܐܒ
م40\60: 54[54]	هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ	هُدٗى، ~ وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ[ت1].]	هدى ودكرى لاولى الالٮٮ	ܗܕܝ ܘܕܟܪܝ ܠܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܐܒ
م40\60: 55[55]	فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ	فَٱصۡبِرۡ[ن1]. إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ. وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ[ت1]، وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ[ت2] رَبِّكَ، بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ[1ت3].	ڡاصٮر ار وعد الله حو واسٮعڡر لدٮٮك وسٮح ٮحمد رٮك ٮالعسى والاٮكر	ܦܐܨܒܪ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܘܐܣܬܓܦܪ ܠܕܢܒܟ ܘܣܒܚ ܒܚܡܕ ܪܒܟ ܒܐܠܥܫܝ ܘܐܠܐܒܟܐܪ

---

50 نص ناقص تكملته: أَوَلَمْ [تكن] ♦ ت1) خطأ والصحيح: يك يأتيكم رسلكم.

51 قراءة مُختَلِفة: 1) تَقُومُ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33 ت2) الْأَشْهَادُ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين جمع شاهد أو شهيد. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) الأنبياء. 2) الملائكة. 3) الخلائق. 4) الملائكة والأنبياء والمؤمنون والأجساد. تفسير شيعي: هذه الآية في الرجعة، والأشهاد هم الأئمة (القُمِّي). يقترح مجدي حسين عبارة وَيَوْمَ يجيء الْأَشْهَادُ، وقد استعمل فعل جاء في غير آية: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (هـ92\4: 41)، وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ (م70\16: 89)، وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ (م59\39: 69). وقد يفهم من الآية كذلك أن المعارك والصراعات بين الرسل وأتباعهم من جهة وأعدائهم من جهة أخرى سوف تستمر وتتواصل حتى بعد قيام الساعة، وعندها ينصر الله رسله والذين آمنوا كما تقول الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 51-52). http://goo.gl/7J1bxX

52 قراءة مُختَلِفة: 1) يَوْمُ 2) تَنْفَعُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ [الآخرة] ♦ ت1) مَعْذِرَتُهُمْ: جاءت كلمة معذرة ثلاث مرَّات ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: ابتهالهم وطلبهم للعون من الفعل السرياني ܥܕܪ عِدْرا. خطأ والصحيح: يَوْمَ لَا تَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ت2) خطأ والصحيح: عليهم اللَّعْنَةُ (يستعمل القرآن حرف الجر لـ في الآيتين م40\60: 52 و13\96: 25، بينما يستعمل حرف الجر على في سبع آيات) ت3) وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين.

53 ت1) جاء الكتاب مع فعل ورث مَرَّة واحدة ومع فعل أورث ثلاث مرَّات ♦ م1) يقول سماك اليهودي: ألسنا ورثنا كتاب الحكيم\على عَهْد موسى ولم نصدف (الماوردي).

54 ت1) أُولُو الْأَلْبَابِ: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنَى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل. الآيتان 53 و54 دخيلتان.

55 قراءة مُختَلِفة: 1) وَالْأَبْكَارِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَاسْتَغْفِرْ من ذنبك. وتبرير الخطأ: تَضمَّن استغفر معنى تأسف ت2) خطأ والصحيح: مع حمد ت3) الْإِبْكَار، جمع بكرة: أول النهار إلى طلوع الشمس. وجاءت مرَّتين عبارة بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ. الماوردي: بالعشي والإبكار فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها صلاة العصر والغداة. 2) أن العشي ميل الشمس إلى أن تغيب، والإبكار أول الفجر. 3) هي صلاة مكة قبل أن تفرض الصلوات الخمس ركعتان غدوة وركعتان عشية.

هـ40\60: 56[56]	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ، بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ[ت1] أَتَىٰهُمۡ، إِن[ت2] فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ[ت3] مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ[ت4]. فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ[ت5]. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡبَصِيرُ[س1].	ار الدىں ىحدلوں ڡى اىٮ الله ىعىر سلطں اىٮهم ار ڡى صدورهم الا كٮر ما هم ٮٮلعىه ڡاسٮعد ٮالله اىه هو السمىع البصىر	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܓ̈ܕܠܘܢ ܦܝ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܒܓ̇ܝܪ ܣܠܛܢ ܐܬܝܗܡ ܐܢ ܦܝ ܨ̇ܕܘܪܗܡ ܐܠܐ ܟܒܪ ܡܐ ܗܡ ܒܒܠܓ̇ܝܗ ܦܐܣܬܥܕ̇ ܒܐܠܠܗ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܒܨ̇ܝܪ
هـ40\60: 57[57]	لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ[ت1].	لحلو السموٮ والارص اكٮر مں حلو الٮاس ولكں اكٮر الٮاس لا ىعلموں	ܠܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̇ ܐܟܒܪ ܡܢ ܚܠܩ ܐܠܢܐܣ ܘܠܟܢ ܐܟܬ̇ܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م40\60: 58[58]	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ	وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ، وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا[ت1] ٱلۡمُسِيٓءُ. ~ قَلِيلٗا مَّا[ت2] تَتَذَكَّرُونَ[ت1 ت3].	وما ىسوى الاعمى والٮصىر والدىں امٮوا وعملوا الصلحٮ ولا المسى ملىلا ما ىٮدكرون	ܘܡܐ ܝܣܬܘܝ ܐܠܐܥܡܝ ܘܐܠܒܨ̇ܝܪ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨ̇ܠܚܬ ܘܠܐ ܐܠܡܣܝ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܬܕ̇ܟܪܘܢ
م40\60: 59[59]	إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ	إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞ[ت1]، لَّا رَيۡبَ[ت2] فِيهَا [...]. ~	ار الساعه لاٮىه لا رىٮ ڡىها ولكں اكٮر الٮاس لا ىومٮوں	ܐܢ ܐܠܣܐܥܗ ܠܐܬܝܗ ܠܐ ܪܝܒ

56 ت1) يلاحظ أن هذه الآية والآية التالية هجريتان. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. سؤال: هل يجادلون في آيات القُرآن أم آيات خلقه؟ ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) كِبْرٌ: جاءت كلمة كبر مرَّتين وفُهمت هنا بِمَعْنى: تكبّر وطمع (الجَلالَين). سؤال: ألا يوجد في صدورهم شيء سوى الكِبر؟ ت4) بِبَالِغِيهِ: الباء زائدة. إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ: "ما هم ببالغي مقتضى ذلك الكبر، لأن الله عزّ وجلّ مذلهم (البغوي). تعليق مجدي حسين: مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ كأنه نفي للجملة الأولى وكأن قوله إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ ينقضه قوله مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ، فلا أدري كيف يكون في صدورهم كِبر وما هم ببالغيه في ذات الوقت؟! أو كأن المطلوب منهم أن يبلغوا هذا الكبر الذي لا نعرف كنهه على وجه الدقة، وكأن الآية تدعوهم إلى بلوغ هذا الكِبر إن كانوا صادقين (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 56-57) ت5) فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ: تكرَّر هذا الأمر أربع مرَّات. أمرت الآية الرسول أن يستعيذ بالله ولم تذكر المستعاذ منه: هل هو الشيطان أم اليهود أم الدجال أم من الذين يجادلون في آيات الله؟ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ س1) عن أبي العالية: جاء اليهود إلى النبي فذكروا الدجال فقالوا يكون منا في آخر الزمان فعظموا أمره وقالوا يصنع كذا فنزلت هذه الآية فأمر نبيه أن يتعوذ من فتنة الدجال.

57 ت1) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة. الماوردي: لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس فيه ثلاثة أوجه: 1) لخلق السموات والأرض أعظم من خلق الدجال حين عظمت اليهود شأنه. 2) أكبر من إعادة خلق الناس حين أنكرت قريش البعث. 3) أكبر من أفعال الناس حين أذل الكفار بالقوة وتباعدوا بالقهر.

58 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتَذَكَّرُونَ ♦ ت1) هناك من يرى أن كلمة "ولا" زائدة لتأكيد النفي. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالْمُسِيءُ. ويمكن ترتيبها بصورة أفضل للتوازي بين شقَّي المقارنة: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلا الْمُسِيءُ والَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. ويلاحظ في هذه الآية عيب انشائي إذ انها تخلط بين المفرد والجمع. وكان من المفضل صياغة هذه الآية كما يلي: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلا الْمُسِيءُ والَّذِي آمَنَ وَعَمِلَ الصَّالِحَاتِ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 525-526) ت2) ما زائدة ت3) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "يَعْلَمُونَ" واللاحقة "يُؤْمِنُونَ" إلى المخاطب "تَتَذَكَّرُونَ" وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفة: يَتَذَكَّرُونَ.

59 نص ناقص تكملته: لا ريب في [صحتها، أو تحقيقها] ♦ ت1) جاءت مرَّتين كل من عبارة السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ، والسَّاعَةَ آتِيَةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 411-412) ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة،

	أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ.		ܦܝܗܐ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م40\60: 60[60]	وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ	وَقَالَ رَبُّكُمْ: "ٱدْعُونِيَ، أَسْتَجِبْ لَكُمْ[م1ت1]. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ، دَاخِرِينَ[ت2]".	وقال ربكم ادعوني اسىحب لكم ان الدىں ىسىكىرون عں عىادى سىدحلون حهىم داحرىں	ܘܩܐܠ ܪܒܟܡ ܐܕܥܘܢܝ ܐܣܬܓܒ ܠܟܡ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܣܬܟܒܪܘܢ ܥܢ ܥܒܐܕܬܝ ܣܝܕܟܠܘܢ ܓܗܢܡ ܕܐܚܪܝܢ
م40\60: 61[61]	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ [...] لِتَسْكُنُواْ فِيهِ، وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا[ت1] [...]. إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ[ت2].	الله الدى حعل لكم الىل لىسكىوا مىه والىهار مىصرا ان الله لدو مصل على الىاس ولكں اكىر الىاس لا ىسكرون	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܠܝܠ ܠܬܣܟܢܘܐ ܦܝܗ ܘܐܠܢܗܐܪ ܡܒܨܪܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܕܘ ܦܨܠ ܥܠܝ ܐܠܢܐܣ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܫܟܪܘܢ
م40\60: 62[62]	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ	ذَلِكُمُ [...] ٱللَّهُ، رَبُّكُمْ، خَلِقُ[1] كُلِّ شَيْءٍ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ[ت1]. ~ فَأَنَّى[ت2] تُؤْفَكُونَ[ت3]؟	دلكم الله ربكم حلق كل سى لا اله الا هو مانى ىومكون	ܕܠܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܚܠܩ ܟܠ ܫܝ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܦܐܢܝ ܬܘܦܟܘܢ
م40\60: 63[63]	كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	كَذَلِكَ يُؤْفَكُ[ت1] ٱلَّذِينَ كَانُواْ بِأَيَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ[ت2].	كدلك ىومك الدىں كانوا ىاىت الله ىححدون	ܟܕܠܟ ܝܘܦܟ ܐܠܕܝܢ ܟܐܢܘܐ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܝܓܚܕܘܢ

بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك.

60 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيُدْخَلُونَ ♦ ت1) مضمون الآية مخالف للواقع إذ أن المستجاب لهم قلة قليلة جدًا. ونفس الأمر يقال عن الآية هـ87\2: 186: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ت2) داخرين\داخرون: جاءت كلمة داخر أربع مرَّات بِمَعْنى: صاغر أو مرغم ♦ م1) قارِن: "أُدعُني فأُجيبَك وأُخبِرَك بِعَظائِمَ ومُستَحيلاتٍ لم تَعرِفْها" (إرميا 33: 3)؛ "إِسأَلوا تُعطَوا، أُطلُبوا تَجِدوا، إِقرَعوا يُفتَحْ لكُم" (متى 7: 7)؛ "كُلُّ شَيءٍ تَطلُبونَه في الصَّلاة، آمِنوا بِأَنَّكم قد نِلتُموه، يَكُنْ لَكم" (مرقس 11: 24).

61 نص ناقص تكملته: جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ [مظلمًا] لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا [لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ]، أسوة بالآية م50\17: 12 ♦ ت1) وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: منيرًا مشرقًا، فبسبب ذلك يتصرفون في المعاش والمكاسب (الجَلالَين). الماوردي: الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه: فيه ثلاثة أوجه: 1) لتستريحوا فيه من عمل النهار. 2) لتكفوا فيه عن طلب الأرزاق. 3) لتحاسبوا فيه أنفسكم على ما عملتم بالنهار. والنهار مبصراً فيه وجهان: 1) مبصراً لقدرة الله في خلقه. 2) مبصراً لمطالب الأرزاق ت2) جاءت مرَّتين كل من عبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وعبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 412-413).

62 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَالِقَ 2) تُوْفَكُونَ، يُؤْفَكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكُمُ [هو] اللَّهُ رَبُّكُمْ ♦ ت1) تقول الآية م55\6: 102 ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، بينما تقول الآية م60\40: 62 ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 127-128 والمسيري، ص 353-354) ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܢܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن ت3) أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنى: أَنَّىٰ تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فْكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد.

63 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوْفَكُ ♦ ت1) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فْكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد. الماوردي: كذلك يؤفك فيه ثلاثة تأويلات: 1)

م40\60: 64[64]	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا[ت1]، وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً[ت2]، وَصَوَّرَكُمْ[ت3]، فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ، وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ. ذَٰلِكُمُ [...] ٱللَّهُ، رَبُّكُمْ. فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	الله الدى حعل لكم الارص مرادا والسما ىا وصوركم ماحسں صوركم ورومكم مں الطىىں دلكم الله ربكم مىارك الله رں العلمىں	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܐܪܨ ܩܪܐܪܐ ܘܐܠܣܡܐܐ ܒܢܐܐ ܘܨܘܪܟܡ ܦܐܚܣܢ ܨܘܪܟܡ ܘܪܙܩܟܡ ܡܢ ܐܠܛܝܒܬ ܕ̣ܠܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܦܬܒܐܪܟ ܐܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م40\60: 65[65]	هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	هُوَ ٱلْحَيُّ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. فَٱدْعُوهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ [...][ت1]. [...] ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ، [...] رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ![ت2]	هو الحى لا اله الا هو مادعوه مخلصىں له الدىں الحمد لله رں العلمىں	ܗܘ ܐܠܚܝ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܦܐܕܥܘܗ ܡܟ̣ܠܨܝܢ ܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م40\60: 66[66]	قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	[---] قُلْ: " إِنِّي نُهِيتُ [...] أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت1]، لَمَّا جَآءَنِيَ[ت2] ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي. وَأُمِرْتُ [...] أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ[س1]".	مل انى ىهىں ان اعىد الدىں ىدعوں مں دوں الله لما حانى الىىىں مں رىى وامرں ان اسلم لرں العلمىں	ܩܠ ܐܢܝ ܢܗܝܬ ܐܢ ܐܥܒܕ ܐܠܕܝܢ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܠܡܐ ܓܐܢܝ ܐܠܒܝܢܬ ܡܢ ܪܒܝ ܘܐܡܪܬ ܐܢ ܐܣܠܡ ܠܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م40\60: 67[67]	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم [...] مِّن تُرَابٍ، ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ[ت1م1]، ثُمَّ مِنْ [...]	هو الدى حلمكم مں ىراں ىم مں ىطڡه ىم مں علمه ىم حوحكم	ܗܘ ܐܠܕܝ ܟܠܩܟܡ ܡܢ ܬܪܐܒ ܬܡ ܡܢ ܢܛܦܗ ܬܡ ܡܢ ܥܠܩܗ ܬܡ

كذلك يصرف. 2) كذلك يكذب بالتوحيد. 3) كذلك يعدل عن الحق ت2) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قِراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكون بِمَعْنى: يضحكون من الفعل السرياني ܓܚܟ جُحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م43\63: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآَيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صِوَرَكُمْ، صُوْرَكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكُمُ [هو] اللَّهُ رَبُّكُمْ ♦ ت1) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: محل القرور والمكث ت2) بِنَاءً: سقفًا ت3) وَصَوَّرَكُمْ: جاء فعل صور أربع مرَّات، ويستعمل سفر التكوين 2: 7 نفس الفعل والذي ترجم جبل: وجبل (וַיִּיצֶר فيتصر) الرب الإله الإنسان ترابا من الأرض.

65 نص ناقص تكملته: هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [من الشرك] [قولوا] الحمد لله [يا] رب العالمين، أو: احمدوا الله ♦ ت1) مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات ت2) تكرَّرت عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرَّات كلها مَكِّية. إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات.

66 نص ناقص تكملته: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ [عن] أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ ... وَأُمِرْتُ [بأن] أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ♦ ت1) تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. يشير ظاهر هذه الآية أن النبي محمد كان مشركًا قبل النهي، وأن إسلامه كان بأمر من السماء ولم يكن عن قناعة ويقين (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 33) ت2) جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ: خطأ والصحيح: جَاءَتنِيَ الْبَيِّنَاتُ، أسوة بالآيات هـ2\87: 213 و253 وهـ4\92: 153 ♦ س1) عن ابن عباس: قال الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدين آبائك وأجدادك فنزلت هذه الآية.

67 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُخْرِجُكُمْ 2) شِيُوخًا 3) أَشُدَّكُمْ ومنك من يكون شَيْخًا ♦ نص ناقص تكملته: خَلَقَ [اصلكم] مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ [النطفة خلق] عَلَقَةٍ ... ثُمَّ [يبقيكم] لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ [الأشدّ والشيخوخة] [فعل ذلك بكم لتعيشوا] وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى ♦ ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطفتا تعني قطرة ت2) علقة\علق: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع للسجع. الماوردي: قطعة من دم رطب سُمِّيَت بذلك لأنها تعلق ت3) خطأ: التفات من الجمع "يُخْرِجُكُمْ" إلى المفرد "طِفْلًا" ثم إلى الجمع "شُيُوخًا" ت4) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

	يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	عَلَقَةٍ[ت2]، ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ[1] طِفْلًا، ثُمَّ [...] لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ، ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًا[2 3ت3]. وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ [...]. [...] وَلِتَبْلُغُوٓاْ أَجَلًا مُّسَمًّى[ت4]. ~ وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ!	طڡلا ىم لىىلعوا اسدكم ىم لىكوىوا سوحا ومىكم مں ىىوڡى مں ڡىل ولىىلعوا احلا مسمى ولعلكم ىعملوں	ܝܟܪܓܟܡ ܛܦܠܐ ܬܡ ܠܬܒܠܓܘܐ ܐܫܕܟܡ ܬܡ ܠܬܟܘܢܘܐ ܫܝܘܟܐ ܘܡܢܟܡ ܡܢ ܝܬܘܦܝ ܡܢ ܩܒܠ ܘܠܬܒܠܓܘܐ ܐ ܓܠܐ ܡܣܡܝ ܘܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ
م40\60: 68[68]	هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	هُوَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ[ت1م1]. فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ: "كُن!"، فَيَكُونُ[ت1 2م2].	هو الدى ىحى و ىمىت ڡادا ڡصى امرا ڡاىما ىڡول له كں ڡىكوں	ܗܘ ܐܠܕܝ ܝܚܝ ܘܝܡܝܬ ܦܐܕܐ ܩܨܝ ܐܡܪܐ ܦܐܢܡܐ ܝܩܘܠ ܠܗ ܟܢ ܦܝܟܘܢ
م40\60: 69[69]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آَيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ	[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ[ت2] يُصْرَفُونَ[ت3]؟	الم ىر الى الدىں ىحدلوں ڡى اىب الله اىى ىصرڡوں	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܝܓܐܕܠܘܢ ܦܝ ܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܝܨܪܦܘܢ
م40\60: 70	الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا، ~ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ،	الدىں كدىوا بالكىب وىما ارسلىا ىه رسلىا ڡسوڡ ىعلموں	ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܠܟܬܐܒ ܘܒܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܒܗ ܪܣܠܢܐ ܦܣܘܦ ܝܥܠܡܘܢ
م40\60: 71[70]	إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ	إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ[ت1] فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ، وَٱلسَّلَٰسِلُ[م1] يُسْحَبُونَ[1]،	اد الاعلل ڡى اعىڡهم والسلسل ىسحىوں	ܐܕ ܐܠܐܓܠܐܠ ܦܝ ܐܥܢܐܩܗܡ ܘܐܠܣܠܐܣܠ ܝܣܚܒܘܢ
م40\60: 72[71]	فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ	فِي ٱلْحَمِيمِ[ت1]، ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ[ت2].	ڡى الحمىم ىم ڡى الىار ىسحروں	ܦܝ ܐܠܚܡܝܡ ܬܡ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܝܣܓܪܘܢ

68 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيَكُونَ ♦ ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت2) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وكلمة (له) زائدة إذ كيف يقول (له) قبل أن يكون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68) ♦ م1) قارن: "أنظُروا الآن، إنِّني أنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6) م2) قارِن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24.

69 ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَي: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنَى: مَن ت3) أَنَّى تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: كيف تُصْرَفُونَ\يُصرَفُونَ عن الحق وفُهمت بِمَعْنَى: أَنَّى يُؤْفَكُونَ\تُؤْفَكُونَ التي جاءت تسع مرَّات.

70 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالسَّلَاسِلَ يَسْحَبُونَ، وَالسَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ، في السَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ، وَبالسَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ ♦ ت1) أغلال: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: قيود أو شدائد. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إِذِ الأعناق في الْأَغْلَالِ وَالسَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ ♦ م1) هناك قصيدة لأُمَيَّة بن أبي الصِّلّت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

وسيق المجرمون وهم عراةٌ\إلى ذات المقامع والنَّكالِ
فنادوا ويلنا ويلًا طويلًا\وعجُّوا في سلاسلها الطوالِ
فليسوا ميِّتين فيستريحوا\وكلّهمُ بحرّ النار صالِ
وحلَّ المتَّقون بدار صدقٍ\وعيش ناعم تحت الظلالِ
لهم ما يشتهون وما تمنوا\من الأفراح فيها والكمالِ (http://goo.gl/t4CgGo).

71 ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنَى: الماء الشديد الحرارة ت2) يسجرون: جاء فعل سجر ومشتقاته ثلاث مرَّات. تفسير الجلالين: يوقدون. والفعل السرياني ܫܓܪ شغَر يعني أحمى، أضرم، أوقد. ولكن قد يكون المعنى يحاطون، من الفعل السرياني ܣܟܪ سكَر الذي يعني سكَّر، أوصد الباب، حوَّط.

م40\60: 73[72]	ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ	ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ: "أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ[م1]،	ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون	ܬܡ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܝܢ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܫܪܟܘܢ
م40\60: 74	مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ	مِن دُونِ ٱللَّهِ؟" قَالُواْ: "ضَلُّواْ عَنَّا. بَل لَّمۡ نَكُن نَّدۡعُواْ مِن قَبۡلُ شَيۡـٔٗا". كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيا كذلك يضل الله الكفرين	ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘܐ ܨ̮ܠܘܐ ܥܢܐ ܒܠ ܠܡ ܢܟܢ ܢܕܥܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܫܝܐ ܟܕܠܟ ܝܨ̮ܠ ܐܠܠܗ ܐܠܟܦܪܝܢ
م40\60: 75[73]	ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ	ذَٰلِكُم [...] بِمَا كُنتُمۡ تَفۡرَحُونَ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ[ت2]، وَبِمَا كُنتُمۡ تَمۡرَحُونَ[ت3].	ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون	ܕܠܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܦܪܚܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̮ ܒܓ̰ܝܪ ܐܠܚܩ ܘܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܡܪܚܘܢ
م40\60: 76[74]	ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ	ٱدۡخُلُوٓاْ [...] أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ. فَبِئۡسَ مَثۡوَى[ت1] ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ!	ادخلوا ابوب جهنم خلدين فيها فبيس مثوى المتكبرين	ܐܕܟ̰ܠܘܐ ܐܒܘܐܒ ܓܗܢܡ ܟ̰ܐܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܦܒܝܣ ܡܬܘܝ ܐܠܡܬܟܒܪܝܢ
م40\60: 77[75]	فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ	فَٱصۡبِرۡ[ن1]. إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۚ. فَإِمَّا[ت1] نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ [...]، أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ [...]، ~ فَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ[1].	فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون	ܦܐܨܒܪ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܦܐܡܐ ܢܪܝܢܟ ܒܥܨ̮ ܐܠܕܝ ܢܥܕܗܡ ܐܘ ܢܬܘܦܝܢܟ ܦܐܠܝܢܐ ܝܪܓ̰ܥܘܢ
م40\60: 78[76]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ	وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ[ت1]. مِنۡهُم مَّن قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ، وَمِنۡهُم مَّن لَّمۡ نَقۡصُصۡ عَلَيۡكَ. وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأۡتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ	ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܪܣܠܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܡܢܗܡ ܡܢ ܩܨܨܢܐ ܥܠܝܟ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܠܡ ܢܩܨܨ ܥܠܝܟ ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܪܣܘܠ ܐܢ ܝܐܬܝ ܒܐܝܗ ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܦܐܕܐ ܓ̰ܐܐ

72 م1) قارن: ويقول: أين آلهتهم الصخر الذي إليه التجأوا. هي التي كانت تأكل شحوم ذبائحهم وتشرب خمر سكبهم؟ فلتقم وتنصركم وتكن لكم ملجأ. أنظروا الآن، إنني أنا هو ولا إله معي أنا أميت وأحيي وأجرح وأشفي وليس من ينقذ من يدي (تثنية 32: 37-39).

73 نص ناقص تكملته: ذلكم [العذاب] ♦ ت1) تَفْرَحُونَ: يفهم لوكسنبرغ هذا الفعل بِمَعْنى: تبذرون. فالفعل السرياني ܦܪܚ فرَّح يعني بذَّر. أنظر هامش الآية م28\49: 76 ت2) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات ت3) تمرحون: جاءت الكلمة مَرَحًا مرَّتين بِمَعْنى: تبختَرًا من شدة الفرح، والفعل تمرحون مَرَّة واحدة بِمَعْنى: تتبخترون من شدة الفرح. والفعل السرياني مْرَح ܡܪܚ يعني تكبر تبختر. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ" إلى المخاطب "كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ ... تَمْرَحُونَ".

74 نص ناقص تكملته: ادْخُلُوا [من] أَبْوَابَ جَهَنَّمَ، أسوة بالآية م12\53: 67 "وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ" ♦ ت1) مَثْوًى: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܬܘܬܐ مَوْتْوا. جاءت مرَّتين عبارة فِبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ، ومَرَّة واحدة فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 262-263).

75 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَرْجِعُونَ، تَرْجِعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [من عذاب] أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ [قبل تعذيبهم]. جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ ت1) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

76 ت1) ت2) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين. خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَرْسَلْنَا" إلى الغائب "بِإِذْنِ اللَّهِ" ت3) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أسماء الْمَوَاضِع، وَتُسْتَعْمَل أيضًا فِي أَسماء الأَزْمِنَة ت4) الْمُبْطِلُونَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات في آيات مكية وفُهمت بِمَعْنى: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئًا حقيقيًا، وهو مُجَرَّد وهمٍ.

	يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ	ٱللَّهِ[ت2]. فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ، قُضِيَ بِٱلۡحَقِّ. وَخَسِرَ هُنَالِكَ[ت3] ٱلۡمُبۡطِلُونَ[ت4].	الله ٯاذا حا امر الله ٯصى ٮالحٯ وحسر هٮالك المٮطلوں	ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܩܨܝ ܒܐܠܚܩ ܘܚܣܪ ܗܢܐܠܟ ܐܠܡܒܛܠܘܢ
م40\60: 79[77]	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمَ، لِتَرۡكَبُواْ مِنۡهَا وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ[ت1]،	الله الذى حعل لكم الاٮعم لٮركٮوا مٮها ومٮها ٮاكلوں	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܐܢܥܐܡ ܠܬܪܟܒܘܐ ܡܢܗܐ ܘܡܢܗܐ ܬܐܟܠܘܢ
م40\60: 80[78]	وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ	وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ، وَلِتَبۡلُغُواْ عَلَيۡهَا حَاجَةً[ت1] فِي صُدُورِكُمۡ، وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ.	ولكم ڡٮها مٮڡع ولٮٮلعوا علٮها حاحه ڡى صدوركم وعلٮها وعلى الڡلك ٮحملوں	ܘܠܟܡ ܦܝܗܐ ܡܢܐܦܥ ܘܠܬܒܠܓܘܐ ܥܠܝܗܐ ܚܐܓܗ ܦܝ ܨܕܘܪܟܡ ܘܥܠܝܗܐ ܘܥܠܐ ܐܠܦܠܟ ܬܚܡܠܘܢ
م40\60: 81[79]	وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ	وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَأَيَّ[ت1] ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ؟	وٮرٮكم اٮٮه ڡاى اٮٮ الله ٮٮكروں	ܘܝܪܝܟܡ ܐܝܐܬܗ ܦܐܝ ܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܬܢܟܪܘܢ
م40\60: 82[80]	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	[---] أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ؟ كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ، وَأَشَدَّ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ[ت2]. فَمَآ أَغۡنَىٰ[ت3] عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ[ت4].	اڡلم ٮسٮروا ڡى الارص ڡٮٮطروا كٮڡ كاں عٮٮه الدٮں مں ٯٮلهم كاٮوا اكٮر مٮهم واسد ٯوه واٮارا ڡى الارص ڡما اعٮى عٮهم ما كاٮوا ٮكسٮوں	ܐܦܠܡ ܝܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܝܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܟܐܢܘܐ ܐܟܬܪ ܡܢܗܡ ܘܐܫܕ ܩܘܗ ܘܐܬܐܪܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܡܐ ܐܓܢܝ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م40\60: 83[81]	فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا	فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ[ت1] رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، فَرِحُواْ [...]	ڡلما حاٮهم رسلهم ٮالٮٮٮٮ ڡرحوا ٮما	ܦܠܡܐ ܓܐܬܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܐܬ ܦܪܚܘܐ ܒܡܐ ܥܢܕܗܡ

77 ت1) جاء في الآية م55\6: 142: وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ. والكلمة السريانية ܦܪܣܐ فرسا تعني الأنعام التي تستخدم للغذاء والقوت.

78 ت1) حاجة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات.

79 ت1) فَأَيَّ: قِراءة لوكسنبرغ: فإن بِمَعْنى: فهل، كما في الآية م39\7: 113: وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ.

80 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. جاءت أربع مرَّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرَّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 242-244) ت2) وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآية 21 و82 من نفس السورة. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) أنها آثارهم من الملابس والأبنية. 2) خراب الأرضين وعمارتها. 3) المشي فيها بأرجلهم. 4) بُعْد الغاية في الطلب. 5) طول الأعمار. 6) ما سنوا فيها من خير وشر ت3) أَغْنَى: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع ت4) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "وَيُرِيكُمْ ... تُنْكِرُونَ" إلى الغائب "أَفَلَمْ يَسِيرُوا".

81 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِح [الكفار] بِمَا عِنْدَ [الرسل] مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم ت2) فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ: يقول ابن عاشور: واعلم أن المُفَسِّرين ذهبوا في تفسير هذه الآية طرائق قِدداً ذكر بعضها الطَّبَري عن بعض سلف المُفَسِّرين. وأنهاها صاحب «الكشاف» إلى ستّ، ومال صاحب «الكَشف» إلى إحداها، وأبو حيان إلى أخرى ولا حاجة إلى جلب ذلك. تفسير المُنْتَخَب: فرحت هذه الأمم بما عندهم من علوم الدنيا، واستهزأوا بعلم المرسلين. تفسير الجَلاَلَين لفعل فرحوا: فرح استهزاء وضحك. للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 82-83.

	عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	بِمَا عِندَهُم [...] مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ[ت2]. ~ وَحَاقَ بِهِم [...] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[1].	عٮدهم مں العلم وحاٯ ٮهم ما كاٮوا ٮه ٮسٮهروں	ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܘܚܐܩ ܒܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م40\60: 84	فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آَمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ	فَلَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا، قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥ، وَكَفَرۡنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشۡرِكِينَ".	ڡلما راوا ٮاسٮا ٯالوا امٮا ٮالله وحده وكڡرٮا ٮما كٮا ٮه مسركٮں	ܦܠܡܐ ܪܐܘܐ ܒܐܣܢܐ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܘܚܕܗ ܘܟܦܪܢܐ ܒܡܐ ܟܢܐ ܒܗ ܡܫܪܟܝܢ
م40\60: 85[82]	فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ	فَلَمۡ يَكُ [...] يَنفَعُهُمۡ[1] إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا. سُنَّتَ[2] ٱللَّهِ[ت1] ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ[ت2] فِي عِبَادِهِۦ. وَخَسِرَ هُنَالِكَ[ت3] ٱلۡكَٰفِرُونَ.	ڡلم ٮك ٮٮڡعهم اٮمٮهم لما راوا ٮاسٮا سٮٮ الله الٮى ٯد حلٮ ڡى عٮاده وحسر هٮالك الكڡرون	ܦܠܡ ܝܟ ܝܢܦܥܗܡ ܐܝܡܐܢܗܡ ܠܡܐ ܪܐܘܐ ܒܐܣܢܐ ܣܢܬ ܐܠܠܗ ܐܠܬܝ ܩܕ ܚܠܬ ܦܝ ܥܒܐܕܗ ܘܚܣܪ ܗܢܐܠܟ ܐܠܟܐܦܪܘܢ

82 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَنْفَعْهُمْ 2) سُنَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: فلم [يكن] ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "بَأْسَنَا" إلى الغائب "سُنَّةَ اللَّهِ" ت2) خَلَتْ: جاء فعل خلى أربع مرَّات بِمَعْنى: تحقق. قِراءة لوكسنبرغ: جلى، وهو مرادف لفعل مضى ت3) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أَسمَاء الْمَوَاضِع، وَتسْتَعْمل أيضًا فِي أَسمَاء الأَزْمِنَة.

41\61 سُورَة فُصِّلَت ܣܘܪܬ ܦܨܠܬ
عدد الآيات 54 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م41\61: 1[3]	حم	حمٓ[ت1].	حم	ܚܡ
م41\61: 2[4]	تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ[ت1].	ٮٮرىل مں الرحمں الرحىم	ܬܢܙܝܠ ܡܢ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م41\61: 3[5]	كِتَابٌ فُصِّلَتْ آَيَاتُهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ[1] ءَايَٰتُهُۥ، قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا[ت1]، ~ لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ[ت2]،	كٮٮ ڡصلٮ اىٮه ڡرانا عرٮىا لڡوم ىعلمون	ܟܬܐܒ ܦܨܠܬ ܐܝܐܬܗ ܩܪܐܢܐ ܥܪܒܝܐ ܠܩܘܡ ܝܥܠܡܘܢ
م41\61: 4[6]	بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ	بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا[1]. فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ. فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ.	ٮسىرا وٮدىرا ڡاعرص اكٮرهم ڡهم لا ىسمعون	ܒܫܝܪܐ ܘܢܕܝܪܐ ܦܐܥܪܨ ܐܟܬܪܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ
م41\61: 5[7]	وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آَذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ	وَقَالُواْ: "قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ[ت1] مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ، وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ[ت2]، وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ	وڡالوا ڡلوٮٮا ڡى اكٮه مما ٮدعوٮا الىه وڡى اداٮٮا وڡر ومں ٮٮٮٮا وٮٮٮك حجاٮ ڡاعمل اٮٮا عملون	ܘܩܐܠܘܐ ܩܠܘܒܢܐ ܦܝ ܐܟܢܗ ܡܡܐ ܬܕܥܘܢܐ ܐܠܝܗ ܘܦܝ ܐܕܐܢܢܐ ܘܩܪ ܘܡܢ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢܟ ܚܓܐܒ ܦܐܥܡܠ ܐܢܢܐ ܥܐܡܠܘܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 3. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: السجدة - المصابيح.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) حم: من الحروف المُقطَّعة. جاء سبع مرَّات في سُورَة غافر وفصلت والزُّخرف والدُّخان والجاثية والأحقاف والشُّورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܚܝܐ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي (هو) الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 521-522.

4 نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) الماوردي: تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب يحتمل وجهين: 1) أنه على التقديم والتأخير فيكون تقديره حم تنزيل الكتاب من الرحمن الرحيم. 2) أن يكون فيه مضمر محذوف تقديره تنزيل القرآن من الرحمن الرحيم. ثم وصفه فقال كتابٌ فصلت آياتُه.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَصلَتْ، فُصِلَتْ ♦ ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن ت2) لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230). سؤال: ما قيمة التقييد؟ هل هناك قرآن غير عربي؟ هل هو لقوم دون قوم؟ ولماذا ازدحم القُرآن بالألفاظ الأعجمية؟ وما إعراب (قرآنًا)؟ يعلمون ماذا؟ هل العرب يعلمون وغيرهم من الأمم يجهلون؟!

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَرٌ، وِقْرٌ 2) إِنَّا ♦ نص ناقص تكملته: فَاعْمَلْ [ما شئت] إِنَّنَا عَامِلُونَ [ما شئنا] ♦ ت1) أَكِنَّةً\أكنان: جمع كِن أو كِنان، جاءت الكلمة أَكِنَّةً أربع مرَّات، وكلمة أكنان مَرَّة واحدة. وهنا بِمَعْنى: اغطية، والمراد انغلاق القلوب. وجاءت في ثلاث آيات عبارة جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وفي آية واحدة عبارة قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ. وجاءت في آيتين عبارة قُلُوبُنَا غُلْفٌ ت2) وَقر\وِقْر: جاءت ست مرَّات بالفتح بمعنى ثقل الأذن، ومَرَّة واحدة بالكسر بمعنى ثقل الحمل على ظهر أو في بطن (الماوردي). وهذا معنى الكلمة السريانية ܝܘܩܪܐ يُوقْرا ت3) خطأ: حرف الجر "من" زائدة، أو وَفِي بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ت4) الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) فاعمل بما تَعْلَم من دينك فإنا نعمل بما نعلم من ديننا. 2) فاعمل في هلاكنا فإنَّا نعمل في هلاكك. 3) فاعمل لإلهك الذي أرسلك فإنا نعمل لآلهتنا التي نعبدها. 4) فاعمل لآخرتك فإنا نعمل لدنيانا.

		حِجَابٌ[ت3]. فَٱعْمَلْ [...] إِنَّنَا[2] عَٰمِلُونَ [...]"[ت4].		
م41\61: 6[8]	قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ	قُلْ[1]: "إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ، يُوحَىٰٓ[2] إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ[ت1م1]. فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ. وَوَيْلٌ[ت2] لِّلْمُشْرِكِينَ،	قل انما انا بسر مىلكم ىوحى الى انما الهكم اله وحد ماسىمىموا اليه واسىعفروه وويل للمسركىں	ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܢܐ ܒܫܪ ܡܬܠܟܡ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܐܢܡܐ ܐܠܗܟܡ ܐܠܗ ܘܚܕ ܦܐܣܬܩܝܡܘܐ ܐܠܝܗ ܘܐܣܬܓܦܪܘܗ ܘܘܝܠ ܠܠܡܫܪܟܝܢ
م41\61: 7[9]	الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ[ت1] وَهُم [...] بِٱلْأَخِرَةِ[ت2]، هُمْ كَٰفِرُونَ!	الدىں لا ىوىوں الركوه وهم بالاحره هم كفروں	ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܬܘܢ ܐܠܙܟܘܗ ܘܗܡ ܒܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܟܦܪܘܢ
م41\61: 8[10]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ[ت1]".	ان الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ لهم احر عىر ممىوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܠܗܡ ܐ ܓܪ ܓܝܪ ܡܡܢܘܢ
م41\61: 9[11]	قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ	[---] قُلْ: "أَئِنَّكُمْ[ت1] لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ[ت2]، وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا؟[ت3]" ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	قل اىىكم لىكمرون بالدى حلق الارص فى ىومىں وىحعلوں له اىدادا دلك رب العلمىں	ܩܠ ܐܝܢܟܡ ܠܬܟܦܪܘܢ ܒܐܠܕܝ ܚܠܩ ܐܠܐܪܨ ܦܝ ܝܘܡܝܢ ܘܬܓܥܠܘܢ ܠܗ ܐܢܕܐܕܐ ܕܠܟ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ

8 قراءة مُختَلِفة: 1) قال 2) يُوحِي ♦ ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين ت2) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ68\2: 31 ♦ م1) نجد عبارة "إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ" في الآيات م41\61: 6 و69\18: 110 و70\16: 22 و73\21: 108 و103\22: 34 بينما الآية هـ87\2: 163 فتقول: "إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ". ونقرأ في سفر التثنية: "إسمَعْ يا إسْرائيل: إنَّ الرَّبَّ إلهَنا هو رَبٌّ واحِد" (تثنية 6: 4).

9 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ: فيه خمسة أوجه: 1) أنه قرعهم بالشح الذي يأنف منه الفضلاء، وفيه دلالة على أن الكافر يعذب بكفره، مع وجوب الزكاة عليه، أكثر مما يعذب من لم تكن الزكاة واجبة عليه. 2) معناه انهم لا يزكون أعمالهم. 3) معناه لا يأتون به أزكياء. 4) معناه لا يؤمنون بالزكاة. 5) معناه ليس هم من أهل الزكاة. هذه الآية مَكِّية. ولم تفرض الزكاة إلّا في المدينة، فهل يتوقع من المشرك والكافر باليوم الآخر زكاة؟ قال الفرَّاء: إن قريشًا كانت تطعم الحاج، فحرموا ذلك على من آمن بمحمد، وكأن هذا التفسير أشبه بسبب النزول فكأن الآية جاءت ردًا على موقف قريش الذين أشركوا وكفروا باليوم الآخر ومنعوا الصدقات عن أتباع الرسول (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 384) ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33.

10 ت1) غير ممنون: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات مع كلمة أجرٍ. أنظر هامش الآية م68\2: 3.

11 ت1) أَئِنَّكُمْ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هل أنتم ت2) مجموع أيام الخلق في هذه الآية والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخرى عدد أيام الخلق ستة أيام: هـ34\50: 38؛ م39\7: 54؛ م42\25: 59؛ م51\10: 3؛ م52\11: 7؛ م75\32: 4؛ هـ94\57: 4 ت3) أَنْدَادًا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: امثالًا ونظراء من الأوثان يعبدونها. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܢܕܝܕܐ نْديدا بِمَعْنى: الممقوت والنجس، إشارة للأصنام. سؤال مجدي حسين: هذه الصياغة تشعر كأنه لو خلق سبحانه الأرض في مدة أطول من ذلك ربما كان مبررًا لكفرهم، وكأن خلقها في يومين حافزًا ومشجعًا لإيمانهم، فهل من الممكن أن يتحقق منهم الإيمان لو أن سبحانه خلق الأرض مثلاً في لحظة بقوله (كن) فتكون؟ والآية أثبتت لهؤلاء الكفر الذي يعني إنكار وجود خالق لهذا الكون، ثم عطفت عليها بجملة تفيد أنهم كانوا مشركين بالله: أي يؤمنون بوجود إله، ولكن جعلوا له أندادًا، وهذا هو المعروف من حال أهل مكة؛ إذ كانوا يؤمنون بوجود خالق للسماوات والأرض، كما أشار إليه القُرآن في أكثر من آية: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (م63\43: 9)، وكأن الجملة الثانية تناقض الأولى؛ ذلك أن الكفر يختلف عن الشرك بالله (مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلت 9-12).

م41\61: 10[12]	وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ	وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ[م1ت1] مِن فَوْقِهَا[ت2]، وَبَٰرَكَ فِيهَا، وَقَدَّرَ[1] فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا[ت3] فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، سَوَآءٗ[2ت4] لِّلسَّآئِلِينَ.	وحعل مىها دوسى مں موموها وىدط مىها ومدد مىها اموىها ى ادىعه ايام سوا للسابلىں	ܘܓܒܠ ܦܝܡܐ ܪܘܫܝ ܡܢ ܦܘܡܗܐ ܘܒܪܟ ܦܝܡܐ ܘܩܕܪ ܦܝܡܐ ܐܩܘܬܗܐ ܒ ܐܪܒܥܗ ܐܝܡ ܫܘܐ ܠܠܫܐܝܠܝܢ
م41\61: 11[13]	ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ	ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى [...] ٱلسَّمَآءِ[ت1]، وَهِيَ دُخَانٌ[ت2]، فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ: "ٱئْتِيَا[1] طَوْعًا[2] أَوْ كَرْهًا[3ت3]". قَالَتَآ: "أَتَيْنَا[4] طَآئِعِينَ[م1ت4]".	ىم اسىوى الى السما وهى دحار ممال لها وللادص اىىىا طوعا او كدها مالىا اىىىا طاىعىں	ܬܡ ܐܫܬܘܝ ܐܠܝ ܐܠܫܡܐ ܘܗܝ ܕܟܢ ܦܩܐܠ ܠܗܐ ܘܠܠܐܪܨ ܐܝܬܝܐ ܛܘܥܐ ܐܘ ܟܪܗܐ ܩܐܠܬܐ ܐܬܝܢܐ ܛܐܝܥܝܢ
م41\61: 12[14]	فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ	فَقَضَىٰهُنَّ[ت1] سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ[م1]، فِي يَوْمَيْنِ،	ممصىهں سىع سموات ى ىومىں واوحى ى	ܦܩܨܗܢ ܫܒܥ ܫܡܐܘܬ ܒ ܝܘܡܝܢ

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقَسَّمَ 2) سَوَاءٌ، سَوَاءٍ ♦ ت1) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. أُستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ102\24: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ الماوردي: وفي تسميتها رواسي وجهان: 1) لعلوّ رءوسها. 2) لأن الأرض بها راسية أو لأنها على الأرض ثابتة راسية ت2) مِنْ فَوْقِهَا: هذه المرَّة الوحيدة التي يستعمل القُرآن هذه الكلمة مع رواسي، وتعني من فوق الأرض ت3) أَقْوَاتَهَا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) قدر أرزاق أهلها. 2) قدر فيها مصالحها من جبهالها وبحارها وأنهارها وشجرها ودوابها. 3) قدر فيها أقواتها من المطر. 4) قدر في كل بلدة منها ما لم يجعله في الأخرى ليعيش بعضهم من بعض بالتجارة من بلد إلى بلد. وعبارة وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا تشير إلى أن الأقوات والأرزاق مقدرة فليس هناك داع للكد والعمل والسعي (مجدي حسين: سؤال القرآن، سورة فصلت 9-12) ت4) وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ: اختلف المُفسّرون في فهم كلمة سواء، هل هي صفة للأيام أم للأقوات. ونذكر ما جاء في تفسير الطَّبَري وابن كَثير: في أربعة أيام لا يزدن على ذلك ولا ينقصن منه؛ أو في أربعة أيام تامَّة؛ أو لمن أراد السؤال عن ذلك ليعلمه؛ أو سواء لمن سأل ربه شيئًا مما به الحاجة إليه من الرزق؛ أو قدّر ذلك على قدر مسائلهم، أو على وفق مراد السائلين فيكون إشارة إلى الآية م72\14: 34: وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا لِلسَّائِلِينَ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً. ويفهم لوكسنبرغ كلمة سواء بِمَعْنى: رغبة وارتياحًا للسائلين من الكلمة السريانية ܫܘܝܐ سْوايا ♦ م1) بخصوص الرواسي أنظر قصيدة إبن أبي الصلت في هامش الآية م57\31: 10.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آتِيَا 2) طَوْعاءَ 3) كَرْهاءَ، كُرْهًا 4) آتَيْنَا ♦ نص ناقص تكملته: اسْتَوَى إِلَى [خلق] السَّمَاءِ ♦ ت1) اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. أنظر هامش الآية هـ87\2: 29 ت2) دُخَانٌ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ت3) جاءت عبارة طَوْعًا أَوْ كَرْهًا مرَّتين، وعبارة طَوْعًا وَكَرْهًا مرَّتين ت4) خطأ: التفات من المثنى المُؤَنَّث "قَالَتَا" إلى الجمع المُذكَّر "طَائِعِينَ" للحفاظ على السجع ♦ م1) قارن: "يَدي أَسَّسَتِ الأَرض ويَميني بَسَطَتِ السَّماوات. أَدْعوهُنَّ فيَقِفنَ جَميعًا" (أشعيا 48: 13)؛ "تَكلَّمَ الرَّبُّ إِلهُ الآلِهَةِ ودَعا الأَرضَ مِن مَشرِقِ الشَّمسِ إِلى مَغرِبِها مِن صِهْيونَ كامِلَةِ الجَمالِ أَللهُ سَطَعَ إِلهُنا يأتي ولا يَصمُت. قُدَّامَه نارٌ آكِلَة وحَولَه عاصِفَةٌ شَديدة يُنادي السّماءَ مِن فَوقُ والأَرضَ لِيَدينَ شَعبَه" (مزامير 50: 1-4).

14 نص ناقص تكملته: وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ [وجعلناها] حِفْظًا ♦ ت1) فَقَضَاهُنَّ: الماوردي: خلقهن ت2) حِفْظًا: حفظًا للسماء من الشياطين المسترقة للسمع (إبن عاشور) ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والتي سبقتها من المخاطب المثنى "ائتيا" إلى المُتكلِّم المثنى المُؤَنَّث "قالتا" ثم إلى الجمع المُذَكَّر "طائعينَ"؛ والتفات من الغائب "فَقَضَاهُنَّ" إلى المُتكلِّم "وَزَيَّنَّا" ثم إلى الغائب "تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ". الجلالين: {وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ} بنجوم {وَحِفْظًا} منصوب بفعله المقدّر: أي حفظناها من استراق الشياطين السمع بالشهب ♦ م1) السَّمَاوَاتُ السَّبْع: جاء ذكرها سبع مرَّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنتيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود أشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أنه سُحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين م2) قارن: "وقالَ الله: لِتَكُنْ نَيِّراتٌ في جَلَدِ السَّماء لِتَفصِلَ بَينَ النَّهارِ واللَّيل وتَكونَ عَلاماتٍ لِلمَواسِمِ والأَيَّامِ والسِّنين

	وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَا. وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ[م2]، [...] وَحِفۡظٗا[ت2]. ~ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡعَلِيمِ[ت2].	كل سما امرها وزينا السما الدنيا بمصبيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم	ܘܐܘܚܝ ܦܝ ܟܠ ܣܡܐ ܐܡܪܗܐ ܘܙܝܢܐ ܐܠܣܡܐ ܐܠܕܢܝܐ ܒܡܨܐܒܝܚ ܘܚܦܛܐ ܕܠܟ ܬܩܕܝܪ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܥܠܝܡ
م41\61: 13[15]	فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ	[---] فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ[ت1]، فَقُلۡ: "أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ[1] عَادٖ وَثَمُودَ[ت2]".	فان اعرضوا فقل انذرتكم صعقه مثل صعقه عاد وثمود	ܦܐܢ ܐܥܪܨܘܐ ܦܩܠ ܐܢܕܪܬܟܡ ܨܥܩܗ ܡܬܠ ܨܥܩܗ ܥܐܕ ܘܬܡܘܕ
م41\61: 14[16]	إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ	[...] إِذۡ جَآءَتۡهُمُ[ت1] ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ [...]: "أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ". قَالُواْ: "لَوۡ شَآءَ رَبُّنَا [...]، لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ. فَإِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ".	اذ جاتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله قالوا لو شا ربنا لانزل ملىكه فانا بما ارسلتم به كفرون	ܐܕ ܓܐܬܗܡ ܐܠܪܣܠ ܡܢ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܢ ܚܠܦܗܡ ܐܠܐ ܬܥܒܕܘܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘܐ ܠܘ ܫܐ ܪܒܢܐ ܠܐܢܙܠ ܡܠܐܝܟܗ ܦܐܢܐ ܒܡܐ ܐܪܣܠܬܡ ܒܗ ܟܐܦܪܘܢ
م41\61: 15[17]	فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ	فَأَمَّا عَادٞ، فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ[ت1]، وَقَالُواْ: "مَنۡ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً؟" أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ؟ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ[ت2].	فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوه اولم يروا ان الله الذى خلقهم هو اشد منهم قوه وكانوا باىتنا يجحدون	ܦܐܡܐ ܥܐܕ ܦܐܣܬܟܒܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܒܓܝܪ ܐܠܚܩ ܘܩܐܠܘܐ ܡܢ ܐܫܕ ܡܢܐ ܩܘܗ ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܚܠܩܗܡ ܗܘ ܐܫܕ ܡܢܗܡ ܩܘܗ ܘܟܐܢܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܝܓܚܕܘܢ
م41\61: 16[18]	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ	فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا[ت1]، فِيٓ أَيَّامٖ	فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام	ܦܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܪܝܚܐ ܨܪܨܪܐ ܦܝ ܐܝܐܡ

وتكونَ نَيِّراتٍ في جَلَدِ السَّماء لِتُضيءَ على الأَرض فكانَ كذلك. فَصنَعَ اللهُ النَّيِّرَينِ العَظيمَين: النَّيِّرَ الأَكبَرَ لِحُكمِ النَّهار والنَّيِّرَ الأَصغَرَ لِحُكْمِ اللَّيل والكَواكِبَ وجعَلَها اللهُ في جَلَدِ السَّماءِ لِتُضيءَ على الأَرض لِتَحكُمَ على النَّهارِ واللَّيل وتَفصِلَ بَينَ النُّورِ والظَّلام" (تكوين 1: 14-18).

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صَعِقَةً مِثْلَ صَعِقَةِ ♦ ت1) فَإِنْ أَعْرَضُوا: النص يشعر كأن إعراضهم مستبعد ومحل شك، وأن الرسول لم يتبين موقفهم. والمنتظر أن يقال: (فإن أصروا على الإعراض)، فمعلوم عن هؤلاء أنهم أعرضوا وتمادوا في إعراضهم وتكذيبهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلت 13-14) ت2) أنظر هامش الآية م46\66: 3. النص غير دقيق: فعاد لم يهلكوا بالصاعقة وأهلكوا بريح (م78\69: 6)، بل إن ثمود أهلكوا كذلك بالطاغية (م78\69: 5)، وإن قال في موضع آخر وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ * فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ (الذاريات: 43-44)، فهل كنت صيحة أم صاعقة؟!

16 نص ناقص تكملته: [اذكر] إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ [قائلين] أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا [انزال رسل] لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاءهم. مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ: الماوردي: من قبلهم ومن بعدهم.

17 ت1) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. فهل يمكن أن يجتمع الاستكبار مع الحق؟ ت2) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. سؤال: هل أقلعوا عن هذا الجحود بدليل وَكَانُوا؟ قِراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكونَ بِمَعْنى: يضحكون من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَحْسَاتٍ 2) لِتُذِيقَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) ريح صرصر: جاءت هذه العبارة

ܢܚܣܐܬ ܠܢܕܝܩܗܡ ܒܥܕܐܒ ܐܠܚܙܝ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܥܕܐܒ ܐܠܐܟܪܗ ܐܟܙܝ ܘܗܡ ܠܐ ܝܢܨܪܘܢ	ىحسات لىدىقهم عداب الحرى ڡى الحىوه الدىىا ولعداب الاحره احرى وهم لا ىىصرون	نَّحِسَاتٍ[ت2]، لِّنُذِيقَهُمْ[2] عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا. وَلَعَذَابُ [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت3] أَخْزَىٰ. ~ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ.	نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ	
ܘܐܡܐ ܬܡܘܕ ܦܗܕܝܢܐܗܡ ܦܐܣܬܚܒܘܐ ܐܠܥܡܝ ܥܠܝ ܐܠܗܕܝ ܦܐܟܕܬܗܡ ܨܥܩܗ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܗܘܢ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ	واما ىمود ڡهدىىهم ڡاستحبوا العمى على الهدى ڡاحدىهم صعقه العداب الهون بما كاىوا ىكسبون	وَأَمَّا ثَمُودُ[1]، فَهَدَيْنَٰهُمْ[ت1]. فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ. ~ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ[2ت2] بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ.	وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	م41\61: 17[19]
ܘܢܓܝܢܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܝܬܩܘܢ	وىحىىا الدىں اموا وكاىوا ىىقون	وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ[ت1].	وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	م41\61: 18[20]
ܘܝܘܡ ܝܚܫܪ ܐܥܕܐ ܐܠܠܗ ܐܠܝ ܐܠܢܐܪ ܦܗܡ ܝܘܙܥܘܢ	وىوم ىحسر اعدا الله الى الىار ڡهم ىورعون	[...] وَيَوْمَ يُحْشَرُ[1] أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ[ت1]، فَهُمْ يُوزَعُونَ[ت2].	وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ	م41\61: 19[21]
ܚܬܝ ܐܕܐ ܡܐ ܓܐܘܗܐ ܫܗܕ ܥܠܝܗܡ ܣܡܥܗܡ ܘܐܒܨܪܗܡ ܘܓܠܘܕܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ	حىى ادا ما حاوها سهد علىهم سمعهم واىصرهم وحلودهم بما كاىوا ىعملون	حَتَّىٰٓ إِذَا مَا[ت1] جَآءُوهَا، شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم[ت2] بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ.	حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	م41\61: 20[22]

ثلاث مرَّات. المأوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه الشديدة البرد. 2) الشديدة السموم. 3) الشديدة الصوت ت2) يوم نحس\أيام نَحِسَات: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) مشئومات. 2) باردات. 3) متتابعات. 4) ذات غبار. تَنَاقُض: هلك عاد بريح صرصر في الآية م37\54: 19 في يوم نحس مستمر، وفي الآية م41\61: 16 في أيام نحسات، وفي الآيتين م78\69: 6-7 في سبع ليال وثمانية أيام ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ثَمُودٌ، ثَمُودًا، ثَمُودَ، ثُمُودُ 2) عَذَابِ الْهَوانِ ♦ ت1) وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى: هذا المعنى يتناقض مع آيات كثيرة تفيد أن الله إذا هدى قومًا لن يقدر أحد على إضلالهم وغوايتهم: وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ (م59\39: 37). فر المُفسِّرون من هذا الإشكال بادعاء أن الهداية هنا ليست الهداية المعروفة التي هي ضد الضلال، ولكن هي التبيين والإرشاد والإعلام والدعوة إلى الحق. ولو كان معنى (هديناهم): بينا لهم وأعلمناهم لكان الأولى أن تنص الآية على ذلك منعًا للخلط واللبس (مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلت 17-18) ت2) هُون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هوان وذلة. العذاب الهون: خطأ والصحيح: عذاب الهون كما في آيتين أخرتين. الماوردي: الصاعقة هنا أربعة أقاويل: 1) النار. 2) الصيحة من السماء. 3) الموت وكل شيء أمات. 4) أن كل عذاب صاعقة، وإنما سميت صاعقة لأن كل من سمعها يصعق لهولها. وفي الهون وجهان: 1) الهوان. 2) العطش.

20 سؤال: هل توقفوا عن التقوى بدليل وَكَانُوا؟ أليس (واتقوا) أدل على المداومة والاستمرار؟ أليس (وهم يتقون) تحقق المطلوب وتراعي اللفظ دون الإخلال بالمعنى؟ هل كانوا يتقون الله أم يتقون الصاعقة كما قال بعضهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلت 17-18).

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْشُرُ، نَحْشُرُ، نَحْشِرُ - أَعْدَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: [ويساق] يوم يحشر ت1) خطأ والصحيح: يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ في النَّارِ. ولذلك اعتبرت ناقصة، والمعنى: وَيَوْمَ يساق أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ. وجاء في الآية م44\19: 86: وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا ت2) فَهُمْ يُوزَعُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يدفعون. 2) يساقون. 3) يمنعون من التصرف. 4) يحبس أولهم على آخرهم، وهو مأخوذ من وزعته أي كففته. قِراءة لوكسنبرغ: يدرعون، أي يتضرعون.

22 ت1) ما زائدة ت2) خطأ: التفات من المفرد "سَمْعُهُمْ" إلى الجمع "وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ". ويذكر الماوردي ثلاثة أقاويل لكلمة جلود: 1) فروجهم، 2) جلودهم أنفسها وهو الظاهر، 3) الأيدي والأرجل.

م41\61: 21[23]	وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ[ت1]: "لِمَ شَهِدتُّمْ[2] عَلَيْنَا؟" قَالُوٓاْ: "أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ، وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[ت2 3]".	وقالوا لحلودهم لم سهدتم علينا قالوا انطقنا الله الدى انطق كل سى وهو حلقكم اول مره واليه ترحعون	ܘܩܐܠܘܐ ܠܓܠܘܕܗܡ ܠܡ ܫܗܕܬܡ ܥܠܝܢܐ ܩܐܠܘܐ ܐܢܛܩܢܐ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܢܛܩ ܟܠ ܫܝ ܘܗܘ ܟܠܩܟܡ ܐܘܠ ܡܪܗ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م41\61: 22[24]	وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ	وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ[ت1] [...] أَن يَشْهَدَ[1] عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ[ت2]. وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ[س1].	وما كىتم تستترون ان تسهد علىكم سمعكم ولا ابصاركم ولا حلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون	ܘܡܐ ܟܢܬܡ ܬܣܬܬܪܘܢ ܐܢ ܝܫܗܕ ܥܠܝܟܡ ܣܡܥܟܡ ܘܠܐ ܐܒܨܪܟܡ ܘܠܐ ܓܠܘܕܟܡ ܘܠܟܢ ܛܢܢܬܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܥܠܡ ܟܬܝܪܐ ܡܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
م41\61: 23[25]	وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ. أَرْدَىٰكُمْ[ت1]، فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ".	وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخسرين	ܘܕܠܟܡ ܛܢܟܡ ܐܠܕܝ ܛܢܢܬܡ ܒܪܒܟܡ ܐܪܕܐܟܡ ܦܐܨܒܚܬܡ ܡܢ ܐܠܟܐܣܪܝܢ
م41\61: 24[26]	فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ	فَإِن يَصْبِرُواْ [...]، فَٱلنَّارُ مَثْوًى[ت1] لَّهُمْ. وَإِن	فان تصبروا فالنار مثوى لهم وان تستعتبوا فما هم من المعتبين	ܦܐܢ ܝܨܒܪܘܐ ܦܐܠܢܐܪ ܡܬܘܝ ܠܗܡ ܘܐܢ ܝܣܬܥܬܒܘܐ

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِمَهْ 2) شَــهِدتُّنَّ 3) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) لِجُلُودِهِمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لفروجهم. 2) لجلودهم أنفســها وهو الظاهر. 3) أنه يراد بالجلود الأيدي والأرجل، وقيل إن أول ما يتكلم منه فخذه الأيســر وكفه الأيمن ت2) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: خطأ والصـــحيح وإليه رجعتم لأنهم رجعوا بالفعل، أمَّا التعبير على هذا النحو بصــيغة المضارع يشعر كأنهم لم يرجعوا حتى ساعة إجراء هذا الحوار، ومعلوم أن السجع هي المسؤول عن هذا العدول (مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلت 19-23).

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُشْهَدَ 2) زَعَمْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ [مخافة، أو: من] أَنْ يَشْهَدَ ♦ ت1) تَسْتَتِرُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني وما كنتم تتقون. 2) وما كنتم تظنون. 3) وما كنتم تستخفون منها. قراءة لوكسنبرغ: تستبرون، من الفعل السرياني ܣܒܪ سْبَر، بِمَعْنى: تظنون وتتخيلون، كما تذكر بقية الآية والآية التالية ت2) خطأ: التفات من المفرد "سَمْعُكُمْ" إلى الجمع "وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ" ♦ س1) عن إبن مسعود: كان رجلان من ثَقِيف وخَتَنٌ لهما من قريش، أو رجُلان من قريش وخَتَنٌ لهما من ثَقِيف، في بيت فقال بعضهم: أترون الله يسمع نجوانا أو حديثنا؟ فقال بعضهم: قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه، قالوا: لئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله، فنزلت هذه الآية. عن عبد الله: كنت مستترًا بأستار الكعبة، فجاء ثلاثة نفر كَثِيرٌ شَحْمُ بطونهم، قليلٌ فِقْهُ قُلُوبهم، قرشي وخَتَنَاه ثقفيَّان، أو ثَقَفِي وخَتَنَاهُ قرشيان؛ فتكلموا بكلام لم أفهمه، فقال بعضهم: أترون الله يسمع كلامنا هذا؟ فقال الآخر: إذا رفعنا أصواتنا سمع، وإذا لم نرفع لم يسمع. وقال الآخر: إن سمع منه شيئًا سمعه كله. قال: فذكرت ذلك للنبي فنزلت عليه الآيتان 22 و23.

25 ت1) أَرْدَاكُمْ: جاء فعل ردي ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: سقط وهلك، وهنا بِمَعْنى: اسقطكم وأهلككم.

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُسْتَعْتَبُوا ... الْمُعْتَبِين ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ يَصْبِرُوا [على العذاب] فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ. أو: فإن يصبروا [أو لا يصبروا] فالنار مثوى لهم، على غرار الآية م76\52: 16: اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. أو: فإن يصبروا [فلن ينفعهم الصبر] فالنار مثوى لهم ♦ ت1) مَثْوًى: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْتْوا ت3) يَسْتَعْتِبُوا: جاء الفعل استعتب أربع مرَّات. وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ: الْمُعْتَبِين: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) وإن يطلبوا الرضا فما هم بمرضى عنهم، والمعتب: الذي قُبِل عتابه وأُجيب إلى سؤاله. 2) إن يستغيثوا فما هم من المغاثين. 3) وإن يستقيلوا فما هم من المقالين. 4) وإن يعتذروا فما هم من المعذورين. 5) وإن يجزعوا فما هم من الآمنين. قال ثعلب: يقال عتب إذا غضب، وأعتب إذا رضي ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ107\66: 7.

	يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ	يَسْتَعْتِبُوا[أ1]، فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ[ت1][2].		ܦܡܐ ܗܡ ܡܢ ܐܠܡܥܬܒܝܢ
م41\61: [27]25	وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ	وَقَيَّضْنَا[ت1] لَهُمْ قُرَنَآءَ[ت2] فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ. وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ. ~ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَسِرِينَ.	وقيضنا لهم قرنا فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خسرين	ܘܩܝܿܨܢܐ ܠܗܡ ܩܪܢܐ ܦܗܝܐ ܠܗܡ ܡܐ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܐ ܚܠܦܗܡ ܘܚܩ ܥܠܝܗܡ ܐܠܩܘܠ ܦܝ ܐܡܡ ܩܕ ܚܠܬ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܐܠܓܢ ܘܐܠܐܢܣ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܟܣܪܝܢ
م41\61: [28]26	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ، وَٱلْغَوْاْ[ت1] فِيهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ!"	وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܐ ܬܣܡܥܘܐ ܠܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܘܐܠܓܘܐ ܦܝܗ ܠܥܠܟܡ ܬܓܠܒܘܢ
م41\61: [29]27	فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابًا شَدِيدًا[1]، وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [...] أَسْوَأَ[2] ٱلَّذِي كَانُواْ يَعْمَلُونَ[ت1].	فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوا الذي كانوا يعملون	ܦܠܢܕܝܩܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܥܕܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܘܠܢܓܙܝܢܗܡ ܐܣܘܐ ܐܠܕܝ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م41\61: [30]28	ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ	ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ: ٱلنَّارُ. لَهُمْ فِيهَا دَارُ[1] ٱلْخُلْدِ، جَزَآءً بِمَا كَانُواْ بِأيَٰتِنَا يَجْحَدُونَ[ت1].	ذلك جزا اعدا الله النار لهم فيها دار الخلد جزا بما كانوا بايتنا يجحدون	ܕܠܟ ܓܙܐ ܐܥܕܐ ܐܠܠܗ ܐܠܢܐܪ ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܕܐܪ ܐܠܚܠܕ ܓܙܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܝܓܚܕܘܢ
م41\61: [31]29	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "[...] رَبَّنَآ! أَرِنَا[1] ٱلَّذَيْنِ[2] أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ	وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܪܒܢܐ ܐܪܢܐ ܐܠܕܝܢ ܐܨܠܐܢܐ ܡܢ ܐܠܓܢ

27 ت1) قَيَّضْنَا: جاء فعل قيض مرَّتين. الماوردي: وقيضنا لهم قرناءَ فيه قولان: 1) هيأنا لهم شياطين. 2) خلينا بينهم وبين الشياطين. والفعل السرياني ܡܩܝܨ قص يعني حدد وقرر ت2) قرين\قرناء: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع وفُهمت بِمَعْنَى: مصاحب.

28 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْغُوْا ♦ ت1) الْغَوْا فِيهِ: فعل فريد. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) قعوا فيه وعيبوه. 2) جحدوه وأنكروه. 3) عادوه. 4) الغوا فيه بالمكاء والتصدية، والتخليط في النطق حتى يصير لغواً.

29 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَذابًا شَدِيدًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 412) 2) أَسْوَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [جزاء مماثلًا] أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، أو: وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [على] أسوأ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ♦ ت1) عبارة وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ قد تفهم بأنهم سيحاسبون على أسوأ أعمالهم، ولن يحاسبوا على الأقل سوءًا أو ما عاداه من الذنوب. وهذا المعنى غير مراد. فحاول المُفسِّرون إيجاد حل لهذا المشكل. ففهم الزَّمَخْشري: يجب أن يكون التقدير أسوأ جزاء الذي كانوا يعلمون، وقيل المراد جزاء سيئات أعمالهم التي هي في أنفسها أسوأ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 530).

30 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) النَّارُ دَارُ ♦ ت1) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنَى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكونَ بِمَعْنَى: يضحكون من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م43\63: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

31 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَرْنَا 2) اللَّذَيْنِّ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) المثنى وفقًا للجلالين يشير إلى إبليس وقابيل سنَّا الكفر والقتل ت2) الْأَسْفَلِينَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) من الأذلين. 2) من الأشدين عذاباً لأن من كان في أسفل النار كان أشد عذاباً.

	وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ	وَٱلْإِنسِ. نَجْعَلْهُمَا[ت1] تَحْتَ أَقْدَامِنَا، لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ"[ت2].	نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين	ܘܐܠܐܢܣ ܢܓܥܠܗܡܐ ܬܚܬ ܐܩܕܐܡܢܐ ܠܝܟܘܢܐ ܡܢ ܐܠܐܣܦܠܝܢ
م41\61: 30[32]	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ: "رَبُّنَا ٱللَّهُ"، ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ[ت1]، تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[ت2] [...]: "أَلَّا[1] تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ، وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ[س1].	ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܐܠܠܗ ܬܡ ܐܣܬܩܐܡܘܐ ܬܬܢܙܠ ܥܠܝܗܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܠܐ ܬܟܐܦܘܐ ܘܠܐ ܬܚܙܢܘܐ ܘܐܒܫܪܘܐ ܒܐܠܓܢܗ ܐܠܬܝ ܟܢܬܡ ܬܘܥܕܘܢ
م41\61: 31[33]	نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ	نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت1]. وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ، وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ[ت2]،	نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون	ܢܚܢ ܐܘܠܝܐܘܟܡ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܘܠܟܡ ܦܝܗܐ ܡܐ ܬܫܬܗܝ ܐܢܦܣܟܡ ܘܠܟܡ ܦܝܗܐ ܡܐ ܬܕܥܘܢ
م41\61: 32[34]	نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ	نُزُلًا[ت1 1] مِّنْ غَفُورٍ [...]، رَّحِيمٍ [...]".	نزلا من غفور رحيم	ܢܙܠܐ ܡܢ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
م41\61: 33[35]	وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ	وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا [...] مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ، وَعَمِلَ [...] صَٰلِحًا، وَقَالَ: "إِنَّنِي[1] مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ[س2 1]".	ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صلحا وقال انني من المسلمين	ܘܡܢ ܐܚܣܢ ܩܘܠܐ ܡܡܢ ܕܥܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܥܡܠ ܨܐܠܚܐ ܘܩܐܠ ܐܢܢܝ ܡܢ ܐܠܡܣܠܡܝܢ

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لا ♦ نص ناقص تكملته: تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ [يقولون] أَلَّا تَخَافُوا ♦ ت1) ثم استقاموا: الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) ثم استقاموا على أن الله ربهم وحده، وهو قول أبي بكر ومجاهد. 2) استقاموا على طاعته وأداء فرائضه، قاله ابن عباس والحسن وقتادة. 3) على إخلاص الدين والعلم إلى الموت، قاله أبو العالية والسدي. 4) ثم استقاموا في أفعالهم كما استقاموا في أقوالهم. 5) ثم استقاموا سراً كما استقاموا جهراً. 6) أن الاستقامة أن يجمع بين فعل الطاعات واجتناب المعاصي. تفسير شيعي: اسْتَقَامُوا عَلَى الأئمة وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ (الكُلَيني مجلد 1، ص 420) ت2) جاءت صيغة تَنَزَّل في سبع آيات فقط. خطأ والصحيح: يتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ. الماوردي: فيه قولان: 1) تتنزل عليهم عند الموت. 2) عند خروجهم من قبورهم للبعث ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في أبي بكر، وذلك أن المشركين قالوا: ربنا الله، والملائكة بناته، وهؤلاء شفعاؤنا عند الله، فلم يستقيموا. وقالت اليهود: ربنا الله، وعزير إبنه، ومحمد ليس بنبي، فلم يستقيموا. وقال أبو بكر: ربنا الله وحده لا شريك له، ومحمد عبده ورسوله، فاستقام.

33 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية 2هـ\68: 33 ت2) تَدَّعُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع الشدة بِمَعْنَى: تتمنون وتطلبون. خطأ: الجملة الأخيرة معطوفة على "الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ". وترتيب الآيتين الصحيح هو: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا. نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ. وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ. الماوردي: ما تدّعون فيه وجهان: 1) ما تمنون. 2) ما تدعي أنه لك فهو لك بحكم ربك.

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُزْلًا ♦ نص ناقص تكملته: نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ [لكم] رَحِيمٍ [بكم] ♦ ت1) نُزُلًا: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) ثواباً. 2) منزلة. 3) مَنّاً. 4) عطاء، مأخوذ من نزل الضيف ووظائف الجند. ويقرأها لوكسنبرغ نَزْل بِمَعْنَى: جزاء، من الفعل السرياني نْزَل ܢܙܠ الذي يعني زان.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنّي 2) قراءة شيعية: من أحسن قولًا ممن دعا إلى الله وهو صبي وعمل صالحًا وقال إنني من المُسلِمين - والصبي هو علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 149) ♦ نص ناقص تكملته: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا [من قول من] دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ س1) أنظر هامش الآية 112هـ\5: 58

م41\61: 34[36]	وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ	وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ[ت1]. [...] ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ[ت2ن1م1].	ولا بسوى الحسه ولا السىه ادڡع بالىى هى احسں ڡادا الدى ىىٮك وىىٮه عدوه كاٮه ولى حمىم	ܘܠܐ ܬܣܬܘܝ ܐܠܚܣܢܗ ܘܠܐ ܐܠܣܝܝܗ ܐܕܦܥ ܒܐܠܬܝ ܗܝ ܐܚܣܢ ܦܐܕܐ ܐܠܕܝ ܒܝܢܟ ܘܒܝܢܗ ܥܕܘܗ ܟܐܢܗ ܘܠܝ ܚܡܝܡ
م41\61: 35[37]	وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ	وَمَا يُلَقَّىٰهَآ[ت1] [...] إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ، وَمَا يُلَقَّىٰهَآ[1] إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ[ت2].	وما ىلڡىها الا الدىں صىروا وما ىلڡىها الا دو حط عطىم	ܘܡܐ ܝܠܩܝܗܐ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܨܒܪܘܐ ܘܡܐ ܝܠܩܝܗܐ ܐܠܐ ܕܘ ܚܛ ܥܛܝܡ
م41\61: 36[38]	وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	وَإِمَّا[ت1] يَنزَغَنَّكَ[ت2] مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ[ت2]، فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ[ت3] ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ[ت4].	واما ىىرعىك مں السىطں ىرع ڡاسىعد ىالله اىه هو السمىع العلىم	ܘܐܡܐ ܝܢܙܓ̰ܢܟ ܡܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܢܙܓ̰ ܦܐܣܬܥܕ ܒܐܠܠܗ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م41\61: 37[39]	وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي	[---] وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ، وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ[ت1]. لَا تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ[م1]، وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي	ومں اىه الىل والںهار والسمس والڡمر لا ىسحدوا للسمس ولا للڡمر واسحدوا لله	ܘܡܢ ܐܝܐܬܗ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܠܐ ܬܣܓ̰ܕܘܐ ܠܠܫܡܣ ܘܠܐ ܠܠܩܡܪ ܘܐܣܓ̰ܕܘܐ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܟ̰ܠܩܗܢ ܐܢ

---

36 نص ناقص تكملته: ادْفَعْ [السيئة] بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ♦ ت1) وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ: خطأ والصحيح وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ، أسوة بالآية هـ5\112: 100: قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ، وغيرها. سؤال: وهل يختلف اثنان في ذلك؟ وهل يمكن أن تستوي الحسنة والسيئة؟ أليس هذا أمرًا مُسلّمًا به؟ وهل ادعى أحد غير ذلك؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلت 34-35) ت2) حميم: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بِمَعْنى: قريب ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ م1) يقول احيقار: "يا بني إذا جابهك عدوك بالشر جابهه انت بالحكمة" (فريحة: احيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 18، ص 72). قارن: سمعتم أنه قيل: العين بالعين والسن بالسن. أمَّا أنا فأقول لكم: لا تقاوموا الشرير، بل من لطمك على خدك الأيمن فاعرض له الآخر (متى 5: 38-39)؛ "لا تُبادِلوا أَحَدًا شَرًّا بِشَرّ. واحرِصوا على أَن تَعمَلوا الصَّالحاتِ بمرأى مِن جَميع النَّاس. سالِموا جَميعَ النَّاسِ إِن أَمكَن، على قَدْرِ ما الأَمرُ بِيَدِكم. لاتَنتَقِموا لأَنْفُسِكم أَيُّها الأَحِبَّاء، بل أَفسِحوا في المَجالِ لِلغَضَب، فقَد وَرَدَ في الكِتاب: "قالَ الرَّبُّ: لِيَ الانتِقام وأَنا الَّذي يُجازي". ولكِن إِذا جاعَ عَدُوُّكَ فأَطعِمْه، وإِذا عَطِشَ فاسقِه، لأَنَّكَ في عَمَلِكَ هذا تَركُمُ على هامَتِه جَمْرًا مُتَّقِدًا. لا تَدَعِ الشَّرَّ يَغلِبُكَ، بلِ اغلِبِ الشَّرَّ بِالخير" (رومية 12: 17-21).

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُلاَقاهَا، يَلْقَاهَا 2) قراءة شيعية: إِلَّا كل ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (السياري، ص 129) ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا يُلَقَّى [هذه الخصلة الحسنة] إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ♦ ت1) يُلَقَّاهَا: جاء فعل يلقّى مع القاف المشددة ست مرّات بِمَعْنى: يؤتى. الماوردي: وما يلقاها إلا الذين صبروا فيه وجهان: 1) ما يلقى دفع السيئة بالحسنة إلا الذين صبروا على الحلم. 2) ما يلقى الجنة إلا الذين صبروا على الطاعة ت2) وما يلقاها إلا ذو حَظِّ عظيم: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) ذو جد عظيم. 2) ذو نصيب وافر من الخير. 3) أن الحظ العظيم الجنة. 4) أنه ذو الخلق الحسن.

38 ت1) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ13\96: 40) ت2) نزغ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات. الماوردي: نزغ فيه خمسة تأويلات: 1) أنه النزغ الغضب. 2) أنه الوسوسة وحديث النفس. 3) أنه النجس. 4) أنه الفتنة. 5) أنه الهمزات. وقد يكون هذا الفعل مقلوب عن فعل نغز، ويقابله الفعل السرياني نْغَز ܢܓܙ بِمَعْنى: يؤجج ويحرك ت3) فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ: تكرَّر هذا الأمر أربع مرَّات ت4) تقول الآية م39\7: 200 وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، والآية م61\41: 36 وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 182-183 و418-420).

39 ت1) المشاكلة تقتضي أن تقول الآية: (والقمر والشمس) اتساقًا مع الليل والنهار ت2) خَلَقَهُنَّ: خطأ والصحيح: خلقهما ♦ م1) أنظر هامش الآية م55\6: 76.

	خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	خَلَقَهُنَّ[ت2]. ~ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ.	الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون	ܚܠܩܬܡ ܐܝܐܗ ܐܥܒܕܘܢ
م41\61: 38[40]	فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ	فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ [...]. فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ[ت1] يُسَبِّحُونَ لَهُۥ[ت2]، بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ، وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ[ت3].	فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسئمون	ܦܐܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܦܐܠܕܝܢ ܥܢܕ ܪܒܟ ܝܣܒܚܘܢ ܠܗ ܒܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܗܡ ܠܐ ܝܣܐܡܘܢ
م41\61: 39[41]	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةً[ت1]. فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ، ٱهۡتَزَّتۡ[ت2] وَرَبَتۡ[ت3]. إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓ. ~ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ[ت4].	ومن اياته انك ترى الارض خشعة فاذا انزلنا عليها الما اهتزت وربت ان الذي احياها لمحي الموتى انه على كل شي قدير	ܘܡܢ ܐܝܐܬܗ ܐܢܟ ܬܪܝ ܐܠܐܪܨ ܟܫܥܗ ܦܐܕܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܗܐ ܐܠܡܐ ܐܗܬܙܬ ܘܪܒܬ ܐܢ ܐܠܕܝ ܐܚܝܐܗܐ ܠܡܚܝ ܐܠܡܘܬܝ ܐܢܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م41\61: 40[42]	إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ[ت1] فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآ. أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ؟ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ[ن1]. ~ إِنَّهُۥ[ت2] بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ[س1].	ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة اعملوا ما شيتم انه بما تعملون بصير	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܠܚܕܘܢ ܦܝ ܐܝܐܬܢܐ ܠܐ ܝܟܦܘܢ ܥܠܝܢܐ ܐܦܡܢ ܝܠܩܝ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܟܝܪ ܐܡ ܡܢ ܝܐܬܝ ܐܡܢܐ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܥܡܠܘܐ ܡܐ ܫܬܡ ܐܢܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
م41\61: 41[43]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡ [...]. ~ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ.	ان الذين كفروا بالذكر لما جاهم وانه لكتاب عزيز	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܠܕܟܪ ܠܡܐ ܓܐܗܡ ܘܐܢܗ ܠܟܬܐܒ ܥܙܝܙ

40 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يسْأَمُونَ، يَسَمُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا [عن السجود لله فهو غني عن سجودهم] فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ ♦ ت1) الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ: تكرَّرت في الآيتين م39\7: 206 وم41\61: 38: إشارة للملائكة ت2) يُسَبِّحُونَ لَهُ: اللام زائدة والصحيح يسبحونه، أسوة بآيات أخرى ت3) يَسْأَمُونَ: جاء فعل سئم ثلاث مرَّات بمَعْنى: مل وضجر.

41 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَرَبَأَتْ ♦ ت1) تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً: عابرة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) غبراء دراسة. 2) ميتة يابسة. 3) ذليلة بالجدب لأنها مهجورة. فهم لوكسنبرغ: محطمة من الكلمة السريانية ܚܫܝܫܬܐ خْسيستا. وجاءت في الآية هـ103\22: 5 عبارة الْأَرْضَ هَامِدَةً ت2) اهْتَزَّتْ: جاءت عبارة فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ مرَّتين. وفهم الفعل اهْتَزَّتْ بمَعْنى: تحركت. قراءة لوكسنبرغ: استوت ت3) رَبَتْ: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بمَعْنى: نما وزاد. الماوردي: على قول مجاهد تقديم وتأخير تقديره: ربت واهتزت ت4) خطأ: التفات من الغائب "وَمِنْ آيَاتِهِ" إلى المُتكلّم "أَنْزَلْنَا" ثم إلى الغائب "إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَلْحَدُونَ ♦ ت1) يُلْحِدُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يكذبون بآياتنا. 2) يميلون عن آياتنا. 3) يكفرون بنا. 4) يعاندون رسلنا. 5) هو المكاء والتصفيق عند تلاوة القرآن. قراءة لوكسنبرغ: يلغزون بمَعْنى: يستهزئون من الفعل السرياني ܠܚܕ لُغِزْ الغز وعمَّى كلامه إذ لا معنى لفعل يلحدون، وكلمة الإلحاد نابعة من قراءة خاطئة للقرآن ت2) خطأ: التفات من المُتكلّم "أَيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا" إلى الغائب "إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" ♦ م1) عن بشير بن فتح: نزلت في أبي جهل وعمار بن ياسر ♦ ن1) منسوخة بالآية م81\7: 29 المُكرَّرة في الآية هـ98\76: 30 "وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ".

43 نص ناقص تكملته: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ [نجازيهم]. بلغت التقديرات في تعيين خبر إن ستة أوجه. وقد يكون جواب الشرط في الآية 44 اللاحقة: أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 531-532).

م41\61: 42[44]	لَا يَأتِيهِ ٱلبَاطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ	لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ [...] تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ[ت1].	لا ياتيه البطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد	ܠܐ ܝܐܬܝܗ ܐܠܒܛܠ ܡܢ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܠܐ ܡܢ ܚܠܦܗ ܬܢܙܝܠ ܡܢ ܚܟܝܡ ܚܡܝܕ.
م41\61: 43	مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ	مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدۡ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبۡلِكَۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٖ.	ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم	ܡܐ ܝܩܐܠ ܠܟ ܐܠܐ ܡܐ ܩܕ ܩܝܠ ܠܠܪܣܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܐܢ ܪܒܟ ܠܕܘ ܡܓܦܪܗ ܘܕܘ ܥܩܐܒ ܐܠܝܡ
م41\61: 44[45]	وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ	وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا[ت1]، لَّقَالُواْ: "لَوۡلَا فُصِّلَتۡ[1] ءَايَٰتُهُۥٓۖ! [...] ءَا۬عۡجَمِيّٞ[2] [...] وَعَرَبِيّٞ؟[ت2]" قُلۡ: "هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ، هُدٗى وَشِفَآءٞۚ. وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ، فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ[3ت3]، وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ[4]. أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ[س1ت4]".	ولو جعلنه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت ايته ءاعجمي وعربي قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يومنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد	ܘܠܘ ܓܥܠܢܐܗ ܩܪܐܢܐ ܐܥܓܡܝܐ ܠܩܐܠܘܐ ܠܘܠܐ ܦܨܠܬ ܐܝܐܬܗ ܐܥܓܡܝ ܘܥܪܒܝ ܩܠ ܗܘ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܗܕܝ، ܘܫܦܐ ܘܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܦܝ ܐܕܐܢܗܡ ܘܩܪ ܘܗܘ ܥܠܝܗܡ ܥܡܝ ܐܘܠܝܟ ܝܢܐܕܘܢ ܡܢ ܡܟܐܢ ܒܥܝܕ.
م41\61: 45[46]	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ	وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ، فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ. وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ[ت1]، لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡ[ت2].	ولقد اتينا موسى الكتب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܟܬܐܒ ܦܐܚܬܠܦ ܦܝܗ ܘܠܘܠܐ ܟܠܡܗ ܣܒܩܬ ܡܢ ܪܒܟ ܠܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܘܐܢܗܡ ܠܦܝ ܫܟ ܡܢܗ ܡܪܝܒ

44 نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) حميد: استُعمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ17\50: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

45 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَصَلَتْ 2) أَعْجَمِيٌّ، آعْجَمِيٌّ 3) وَقِرٌ، وِقْرٌ 4) عَمٍ، عَمِيَ ♦ نص ناقص تكملته: [أكتاب] أَعْجَمِيٌّ [ونبي] عَرَبِيٌّ ♦ ت1) أعْجَمِيًا ... أَأَعْجَمِيٌّ: جاءت كلمة أعجمي مَرَّة بالجمع وثلاث مرَّات بالمفرد بِمَعْنَى: من في لسانه عجمة، خلاف الإبانة. جاء فعل جعل مع كلمة القُرآن مرَّتين: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا (م41\61: 44)، إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا (م63\43: 3). سؤال: جَعَلْنَاهُ أم أنزلناه؟ هل القُرآن مجعول ومخلوق؟ وكيف كان القُرآن قبل أن يكون عربيًا؟ هل هناك قرآن عربي وقرآن أعجمي؟ هل كان القُرآن غير عربي ثم جعله سبحانه عربيًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 1-3) ت2) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن ت3) وَقْر\وِقْر: جاءت ست مرَّات بالفتح بمعنى ثقل الأذن، ومَرَّة واحدة بالكسر بمعنى ثقل الحمل على ظهر أو في بطن (الماوردي). وهذا معنى الكلمة السريانية ܝܘܩܪܐ يُوقْرا ت4) من مكان بعيد: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: أربعة أوجه: 1) من مكان بعيد من قلوبهم. 2) من السماء. 3) ينادون بأبشع أسمائهم. 4) من مكان بعيد من الإجابة ♦ س1) عن سعيد بن جبير: قالت قريش لولا أنزل هذا القُرآن أعجميًا وعربيًا، فنزلت هذه الآية.

46 ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم "آتَيْنَا" إلى الغائب "مِنْ رَبِّكَ". جاءت أربع مرَّات عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 420-421) ت2) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات ت3) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنَى: موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك، وجاءت ست مرَّات مع كلمة شك، وهذا ما يسمى الشك المركب، وهو حشو بهدف الحفاظ على السجع. وقد تكرَّرت هذه الآية مرَّتين ♦ م1) للمقارنة حول تأخير العذاب أنظر هامش الآية م45\20: 129.

	بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ	وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ[ت3م1]	واٮهم لڡى سك مٮه مرٮٮ	
م61\41: 46[47]	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	مَّنْ عَمِلَ [...] صَٰلِحًا، [...] فَلِنَفْسِهِۦ. وَمَنْ أَسَآءَ، [...] فَعَلَيْهَا[ت1] ~ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ[ت2] لِّلْعَبِيدِ.	مں عمل صلحا ڡلٮڡسه ومں اسا ڡعلٮها وما رٮك ٮطلم للعٮٮد	ܡܢ ܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܐܣܐ ܦܥܠܝܗܐ ܘܡܐ ܪܒܟ ܒܛܠܡ ܠܠܥܒܝܕ:
م61\41: 47[48]	إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ	[إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ[ت1م1]. وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ[1] مِّنْ أَكْمَامِهَا[ت2]، وَمَا تَحْمِلُ مِنْ[ت3] أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ، إِلَّا بِعِلْمِهِۦ[ت4].] وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ[ت5]: "أَيْنَ شُرَكَآءِي[3]؟" قَالُوٓاْ: "ءَاذَنَّٰكَ[ت6] مَامِنَّا مِن[ت3] شَهِيدٍ"[ت7].	الٮه ٮرد علم الساعه وما ٮحرح مں ٮمرٮ مں اكمامها وما ٮحمل مں اٮٮى ولا ٮصع الا ٮعلمه وٮوم ٮٮادٮهم اٮں سركاى ڡالوا ادٮك ماما مں سهٮد	ܐܠܝܗ ܝܪܕ ܥܠܡ ܐܠܣܐܥܗ ܘܡܐ ܬܟܪܓ ܡܢ ܬܡܪܬ ܡܢ ܐܟܡܐܡܗܐ ܘܡܐ ܬܚܡܠ ܡܢ ܐܢܬܝ ܘܠܐ ܬܨܥ ܐܠܐ ܒܥܠܡܗ ܘܝܘܡ ܝܢܐܕܝܗܡ ܐܝܢ ܫܪܟܐܝ، ܩܐܠܘܐ ܐܕܢܟ ܡܐ ܡܢܐ ܡܢ ܫܗܝܕ:
م61\41: 48[49]	وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ	وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَدْعُونَ[ت1] مِن قَبْلُ.	وصل عٮهم ما كاٮوا ٮدعوں مں ڡٮل	ܘܨܠ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܕܥܘܢ ܡܢ

47 نص ناقص تكملته: مَنْ عَمِلَ [عَمَلًا] صَالِحًا [فعمله] لنفسه وَمَنْ أَسَاءَ [فإساءته] عليها ♦ ت1) خطأ: تقول الآيتان م65\45: 15 وم61\41: 46 "وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا" بينما تقول الآية م50\17: 7 "وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا". ت2) بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ: جاءت هذه العبارة خمس مرّات، وتعني العباد. الباء زائدة. ظلَّام صيغة مبالغة من الظلم، تفيد الكثرة، ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل. ولو قيل بظالم، لكان أدل على نفي الظلم قليله وكثيره (مجدي حسين: النص القرآني ومعايير الفصاحة، ص 49).

48 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمَرَةٍ 2) أَكْمَامِهِنَّ 3) شُرَكَايَ ♦ ت1) علم الساعة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات، مرّتان مع (عنده)، ومرّة مع (إِلَيْهِ يُرَدُّ). ونجد نفس الفكرة في الآية م39\7: 187: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي. إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ: إلى الله وحده يرجع علم قيام الساعة (المُنْتَخَب). قوله: إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ يفهم منه أن هذا العلم نازعه فيه بعضهم وحاولوا مشاركته في معرفة هذا الوقت، ولكن أمكن رد هذا الأمر إليه سبحانه فلا يستطيع أحد معرفته سواه، وبالطبع لم يدّع أحد معرفته بهذا الأمر ولم يسلب منه سبحانه ليرد إليه، فكأن المعنى: (وعنده علم الساعة) كما في الآيتين الأخرتين (مجدي حسين: سؤال القرآن، فصلت الآيتان 47-48) ت2) اكمام: جاءت هذه الكلمة مرّتين، جمع كم، بِمَعْنى: اغلفة الثمار والحب ت3) من زائدة ت4) وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ كان أمرًا مُسلَّمًا به قبل خمسين سنة تقريبًا، أمَّا الآن فقد استطاع العلم التدخل في هذه الأمور ت5) هذه الفقرة لا علاقة لها ببداية الآية. يوم يناديهم: أنظر هامش الآية م49\28: 62 ت6) آذَنَّاكَ\آذَنْتُكُمْ: جاءت هذه الصيغة مرّتين بِمَعْنى: اعلمناك، ومن هنا الآذان للصلاة. قراءة لوكسنبرغ: (اذاك) دون النون بِمَعْنى: إذ ذاك. فتكون الجملة كما يلي: قَالُوا اذاك: "مَامِنَّا مِن شَهِيدٍ" ت7) مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ: تفسير الرازي: وفيه أوجه الأول: ليس أحد منا يشهد بأن لك شريكاً، 2) ما منا من أحد يشاهدهم لأنهم ضلوا عنهم وضلت عنهم آلهتهم لا يبصرونها في ساعة التوبيخ، 3) أن قوله مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ كلام الأصنام فإن الله يحييها، ثم إنها تقول ما منا من أحد يشهد بصحة ما أضافوا إلينا من الشركة، وعلى هذا التقدير فمعنى أنها لا تنفعهم فكأنهم ضلوا عنهم ♦ م1) علم الساعة: قارن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّماواتِ ولا الابن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

49 ت1) جاءت ست مرّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومرّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومرّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ت2) من زائدة ت3) محيص: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) منج. 2) مهرب. 3) مانع، والفعل السرياني ܚܝܨ حَيِّص يعني ستر. ويرى الجَلاَلَين أن من زائدة. قِراءة لوكسنبرغ: مُعيق بِمَعْنى: مانع، والخطأ ناتج عن الشبه بين حرفي الصاد السريانية والقاف الكوفية والشبه بين حرفي الحاء السريانية والعين الكوفية. جاء في الآية م58\34: 22: وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ.

	قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ	وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن[ت2] مَّحِيصٍ[ت3].	وظنوا ما لهم من محيص	ܩܒܠ ܘܛܢܘܐ ܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܡܚܝܨ
م41\61: 49[50]	لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ	[---] لَّا يَسَۡٔمُ[ت1] ٱلۡإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ [...] ٱلۡخَيۡرِ[2]. وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ، [...] فَئَُوسٞ[ت2] قَنُوطٞ[ت3].	لا يسم الانسن من دعا الخير وان مسه الشر فيوس قنوط	ܠܐ ܝܣܡ ܐܠܐܢܣܢ ܡܢ ܕܥܐ ܐܠܚܝܪ ܘܐܢ ܡܣܗ ܐܠܫܪ ܦܝܘܣ ܩܢܘܛ
م41\61: 50[51]	وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ	وَلَئِنۡ[1] أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا، مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ[ت1] مَسَّتۡهُ، لَيَقُولَنَّ: "هَٰذَا لِي[ت2]. وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ. وَلَئِن[1] رُّجِعۡتُ[ت2][ت3] إِلَىٰ رَبِّيٓ، إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰ". فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ، وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنۡ[ت4] عَذَابٍ غَلِيظٖ.	ولين اذقنه رحمه منا من بعد ضرا مسته ليقولن هذا لي وما اظن الساعه قايمه ولين رجعت الى ربي ان لي عنده للحسني فلننبين الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ	ܘܠܝܢ ܐܕܩܢܗ ܪܚܡܗ ܡܢܐ ܡܢ ܒܥܕ ܨܪܐ ܡܣܬܗ ܠܝܩܘܠܢ ܗܕܐ ܠܝ ܘܡܐ ܐܛܢ ܐܠܣܐܥܗ ܩܐܝܡܗ ܘܠܝܢ ܪܓܥܬ ܐܠܝ ܪܒܝ ܐܢ ܠܝ ܥܢܕܗ ܠܠܚܣܢܝ ܦܠܢܢܒܝܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܠܢܕܝܩܢܗܡ ܡܢ ܥܕܐܒ ܓܠܝܛ
م41\61: 51[52]	وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ	وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ، أَعۡرَضَ [...] وَنَـَٔا[ت1][1] بِجَانِبِهِۦ. وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ، فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٖ[ت2].	وإذا انعمنا على الانسن اعرض ونا بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعا عريض	ܘܐܕܐ ܐܢܥܡܢܐ ܥܠܝ ܐܠܐܢܣܢ ܐܥܪܨ ܘܢܐ ܒܓܐܢܒܗ ܘܐܕܐ ܡܣܗ ܐܠܫܪ ܦܕܘ ܕܥܐ ܥܪܝܨ
م41\61: 52[53]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ	قُلۡ: "أَرَءَيۡتُمۡ[ت1][1] إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ، ثُمَّ كَفَرۡتُم	قل اريتم ان كان من عند الله ثم	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܬܡ

سؤال: وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ، أم وتيقنوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ؟

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسَمُ 2) دُعَاءٍ بِالْخَيْرِ، دُعَاءِ الْمَالِ 3) قراءة شيعية: وَالكافر إِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ فَيَئُوسٌ من الرحمة قَنُوطٌ (السياري، ص 130) ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ [دعائه إلى] الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ [فهو] يَئُوسٌ ♦ ت1) يَسْأَمُ: جاء فعل سئم ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: مل وضجر ت2) يَئُوس: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: شديد اليأس ت3) قَنُوطٌ: كلمة فريدة. فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يؤوس من الخير قنوط من الرحمة. 2) يؤوس من إجابة الدعاء، قنوط بسوء الظن بربه.

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَيِنْ 2) رَجَعْتُ ♦ ت1) هناك من اعتبر "بَعْدِ ضَرَّاءَ" خطأ والصحيح: من بعد ضراءٍ، إذ أنها جاءت بالكسرة في الآية م39\7: 94 "أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ" وغيرها. ولكن هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تنون إذا لم تدخل عليها أل التعريف، علمًا بأن قواعد النحو والصرف وضعت استنادًا على القُرآن، فاخذ النحاة أخطاء القُرآن بعين الاعتبار وجعلوها مبررة لغويًا للحفاظ على ماء وجه القُرآن ت2) هَذَا لِي: الماوردي: فيه وجهان: 1) هذا باجتهادي. 2) هذا باستحقاقي ت3) تقول الآية م41\61: 50 وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي، والآية م69\18: 36 وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 281-282) ت4) من زائدة.

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ [عن دعائنا] وَنَأَى بِجَانِبِهِ ♦ ت1) وَنَأَى بِجَانِبِهِ: جاء الفعل نأى ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: بَعُد. وجاءت مرَّتين الجملة وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ت2) دُعَاءٍ عَرِيضٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) تام لخلوص الرغبة فيه. 2) كثير لدوام المواصلة له، وإنما وصف التام والكثير بالعريض دون الطويل لأن العرض يجمع طولاً وعرضاً فكان أعم.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَرَيْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ [أفترون أنفسكم في ضلال]، أو [ألستم ظالمين] ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنَى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) تقول الآية م41\61: 52 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ، والآية هـ66\46: 10 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 422-423) ت3) في شقاق بعيد: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات.

	بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	بِهِۦٓ؟[ت2] [...] ~ مَنۡ أَضَلُّ مِمَّنۡ هُوَ فِي شِقَاقِۢ بَعِيدٖ؟"[ت3]	ىه مں اصل ممں هو ڡى سڡاو ىعىد	ܟܦܪܬܡ ܒܗ ܡܢ ܐܨܠ ܡܡܢ ܗܘ ܦܝ ܫܩܐܩ ܒܥܝܕ.
م41\61: 53[54]	سَنُرِيهِمْ آَيَاتِنَا فِي الْآَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ[ت1]، حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ[1ت2] ٱلۡحَقُّ. ~ أَوَ لَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ؟[ت3]	سىرىهم اىىا ڡى الاڡاو وڡى اىڡسهم حىى ىىىں لهم اىه الحو او لم ىكڡ ىرىك اىه على كل سى سهىد	ܣܢܪܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܦܝ ܐܠܐܦܐܩ ܘܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܚܬܝ ܝܬܒܝܢ ܠܗܡ ܐܢܗ ܐܠܚܩ ܐܘܠܡ ܝܟܦ ܒܪܒܟ ܐܢܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕ.
م41\61: 54[55]	أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ	أَلَآ إِنَّهُمۡ فِي مِرۡيَةٖ[1ت1] مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡ. ~ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ[ت2].	الا اىهم ڡى مرىه مں لما رىهم الا اىه ىكل سى محىط	ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܦܝ ܡܪܝܗ ܡܢ ܠܩܐ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܐܢܗ ܒܟܠ ܫܝ ܡܚܝܛ

54 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنَّهُ ♦ ت1) سَنُرِيهِمْ أَيَاتِنَا فِي الْآَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أن في الآفاق فتح أقطار الأرض، وفي أنفسهم فتح مكة. 2) في الآفاق ما أخبر به من حوادث الأمم، وفي أنفسهم ما أنذرتهم به من الوعيد. 3) أنها في الآفاق آيات السماء وفي أنفسهم حوادث الأرض. 4) أنها في الآفاق إمساك القطر عن الأرض كلها وفي أنفسهم البلاء الذي يكون في أجسادهم. 5) أنها في الآفاق انشقاق القمر، وفي أنفسهم كيف خلقناهم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة، وكيف إدخال الطعام والشراب من موضع واحدٍ وإخراجه من موضعين آخرين ت2) أَنَّهُ الْحَقُّ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يتبين لهم أن القرآن حق. 2) أن ما جاءهم به الرسول إليهم حق ت3) خطأ: التفات من المُتكَلّم "سَنُرِيهِمْ أَيَاتِنَا" إلى الغائب "يَكْفِ بِرَبِّكَ". جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9.

55 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُرْيَةٍ ♦ ت1) في مرية: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: في شك وجدل، والفعل السرياني ܡܪܐ, مَرّي يعني شك وجادل وخاصم ت2) إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أحاط علمه بكل شيء. 2) أحاطت قدرته بكل شيء.

42\62 سُورَة الشُّوْرَى ܣܘܪܬ ܐܠܫܘܪܐ

عدد الآيات 53 - مَكِّية عدا: 23-25 و27[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م42\62: 1[3]	حم	حمٓ[ت1].	حم	ܚܡ
م42\62: 2[4]	عسق	عٓسٓقٓ[ت1].	عسٯ	ܥܣܩ
م42\62: 3[5]	كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[...] كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ[1] إِلَيۡكَ، [...] وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ[ت1]، ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	كدلك ىوحى الىك والى الدىں مں ٯٮلك الله العرىر الحكىم	ܟܕܠܟ ܝܘܚܝ ܐܠܝܟ ܘܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܟ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م42\62: 4	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ. وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ، ٱلۡعَظِيمُ.	له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وهو العلى العطىم	ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܗܘ ܐܠܥܠܝ ܐܠܥܛܝܡ
م42\62: 5[6]	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ	تَكَادُ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ[ت2 1] مِن فَوۡقِهِنَّ[ت3 2]، وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ[ت3] رَبِّهِمۡ،	ىكاد السموٮ ىٮڡطرں مں ڡوٯهں والملىكه ىسٮحوں ٮحمد رٮهم	ܬܟܐܕ ܐܠܣܡܘܬ ܝܬܦܛܪܢ ܡܢ ܦܘܩܗܢ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܝܣܒܚܘܢ ܒܚܡܕ ܪܒܗܡ ܘܝܣܬܓܦܪܘܢ ܠܡܢ ܦܝ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 38. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) حم: من الحروف المُقطَّعة. جاء سبع مرَّات في سُورَة غافر وفصلت والزُّخرف والدُّخان والجاثية والأحقاف والشُّورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܚܝ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي (هو) الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 521-522 و675.

4 ت1) عسق: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة الشُّورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܥܠܐ ܫܡܗ ܩܕܝܫܐ علا شمِهْ قديشا: علا اسمه القُدُّوس. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 535.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُوحِي، يُوحَى ♦ نص ناقص تكملته: [مثل ذلك الإيحاء] يُوحِي إِلَيْكَ [وَأوحى] إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ، أو: كَذَلِكَ [أوحينا] إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ، أسوة بالآية هـ92\4: 163: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوح وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ♦ ت1) عبارة "من قبلك" تشير إلى الماضي ولا يصلح معها "يوحى". فربما هنا نص ناقص (أنظر أعلاه. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 535).

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكَادُ 2) يَنْفَطِرْنَ، تَتَفَطَّرْنَ، تَفَطَّرْنَ، تَنْفَطِرْنَ 3) مِمَّنْ فَوْقَهُنَّ 4) قِراءة شيعية: وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ولا يفترون وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ من المؤمنين (السياري، ص 126) ♦ نص ناقص تكملته: أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ [لهم] الرَّحِيمُ [بهم] ♦ ت1) يَتَفَطَّرْنَ: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقَّ وفصل وخلق. وهنا يعني تتشقق. خطأ والصحيح: تتفطر ت2) يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ: تعني وفقًا للجلالين: تنشق كل واحدة فوق التي تليها من عظمة الله تعالى (الجَلاَلَين). ولكن القِراءة المُخْتَلِفة جاءت: ممن فوقهن، أي من عظمة من فوقهن، فتكون الآية ناقصة. وفهمت أيضًا بِمَعْنى: من أعلاهن، عقوبةً، أو من فوق الأمم المخالفة، أو من فوق الأرضين ت3) خطأ والصحيح: مع حمد ♦ ن1) سؤال: هل تستغفر الملائكة للكفار والملحدين؟ قال الزَّمَخْشري: كيف صح أن يستغفروا لمن في الأرض وفيهم الكفار أعداء الله، وقد قال الله تعالى: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (هـ87\2: 161). فكيف يكونون لاعنين مستغفرين لهم؟ لذلك اعتبرت منسوخة بالآية م60\40: 7 التي تقول بأن الملائكة "يستغفرون للذين آمنوا".

	وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ[ن1 4]. أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ [...]، ٱلرَّحِيمُ [...].	وىسىعڡرون لمں ڡى الارص الا ار الله هو العڡور الرحىم	ܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܓܦܘܪ ܐܠܪܚܝܡ
م42\62: 6[7]	وَالّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	وَٱلّذِينَ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ، أَوۡلِيَآءَ، ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ. وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٍ[ت1ن1].	والدىں اىحدوا مں دوىه اولىا الله حڡىط علىهم وما اىٮ علىهم ٮوكىل	ܘܐܠܕܝܢ ܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܘܠܝܐ ܐܠܠܗ ܚܦܝܛ ܥܠܝܗܡ ܘܡܐ ܐܢܬ ܥܠܝܗܡ ܒܘܟܝܠ
م42\62: 7[8]	وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ	وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ[1ت1] إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا[ت2]، لِّتُنذِرَ[2] أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ[(ت3] وَمَنۡ حَوۡلَهَا، وَتُنذِرَ [...] يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ، لَا رَيۡبَ[ت4] فِيهِ [...]. [...] فَرِيقٞ[3] فِي ٱلۡجَنَّةِ، وَفَرِيقٞ[3] فِي ٱلسَّعِيرِ[ت5].	وكدلك اوحىىا الىك مرانا عرىىا لىىدر ام العرى ومں حولها وىىدر ىوم الحمع لا رىب ڡىه ڡرىو ڡى الحىه وڡرىو ڡى السعىر	ܘܟܕܠܟ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܩܪܐܢܐ ܥܪܒܝܐ ܠܬܢܕܪ ܐܡ ܐܠܩܪܝ ܘܡܢ ܚܘܠܗܐ ܘܬܢܕܪ ܝܘܡ ܐܠܓܡܥ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܦܪܝܩ ܦܝ ܐܠܓܢܗ ܘܦܪܝܩ ܦܝ ܐܠܣܥܝܪ
م42\62: 8[9]	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	[---] وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، لَجَعَلَهُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ[ت1]. وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦ. وَٱلظَّٰلِمُونَ[1]، مَا لَهُم مِّن[ت2] وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ.	ولو سا الله لحعلهم امه وحده ولكں ىدحل مں ىسا ڡى رحمىه والطلمون ما لهم مں ولى ولا ىصىر	ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܓܥܠܗܡ ܐܡܗ ܘܚܕܗ ܘܠܟܢ ܝܕܟܠ ܡܢ ܝܫܐ ܦܝ ܪܚܡܬܗ ܘܐܠܛܐܠܡܘܢ ܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܢܨܝܪ
م42\62: 9[10]	أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ	[---] أَمِ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ، أَوۡلِيَآءَ؟ [...] فَٱللَّهُ	ام اىحدوا مں دوىه اولىا ڡالله هو الولى وهو	ܐܡ ܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܘܠܝܐ ܦܐܠܠܗ

7 ت1) بِوَكِيلٍ: الباء زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُوْحِي 2) لِيُنْذِرَ 3) فَرِيقًا ♦ نص ناقص تكملته مع حذف: لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا [بعذاب يوم] الْجَمْعِ لَا رَيْبَ في [صحته، أو تحقيقه] [الذي يكون الناس فيه فريقان] فريق في الجنة، وفريق في السعير ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "اللَّهُ حَفِيظٌ" إلى المُتَكلِّم "أَوْحَيْنَا"، ثم عاد للغائب في الآية اللاحقة: "وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ". جاءت مرَّتين عبارة وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ. إشارة وكذلك لا بد أن تشير إلى شيء سبق ذكره في الغالب، وليس هناك شيء ظاهر يصح الإشارة إليه وربطه بهذه الآية. وقد تفيد بشكل مباشر عبارة وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا أن هناك قرآنًا أعجميًا يخص غير العرب، وكأن التوراة التي أنزلت على موسى تعد قرآنًا أعجميًا تخص من نزلت عليهم وقد التزموا بذلك، كذا الإنجيل الذي أوتي عيسى هو قرآن غير عربي يخص أتباعه من اليهود الذين آمنوا بهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 7-8) ت2) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن ت3) أم القرى: جاءت عبارة ام القرى مرَّتين وتفهم كإشارة إلى مكة. أنظر هامش الآية م55\6: 92 ت4) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك. جاءت مرَّتين عبارة يوم الجمع كإشارة إلى يوم القيامة ت5) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: والظالمون لآل محمد حقهم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 149) ♦ ت1) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين. الماوردي: أهل دين واحد أو أهل ضلالة أو أهل هدى ت2) من زائدة.

10 نص ناقص تكملته: [إن أرادوا وليًّا بحق] فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ ♦ س1) عند الشيعة: أتى جماعة من اليمن إلى النبي فقالوا: نحن بقايا الملك المقدّم من آل نوح، وكان لنبينا وصي اسمه سام، وأخبر في كتابه: ان لكل نبي معجزة، وله وصي يقوم مقامه. فمن وصيك؟ فأشار بيده نحو علي، فقالوا: يا محمد، ان سألنا أن يرينا سام بن نوح، فيفعل؟ فقال: نعم، بإذن الله. وقال: يا علي، قم معهم إلى داخل المسجد فصلّ ركعتين، واضرب برجلك الأرض عند المحراب. فذهب

	الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	هُوَ ٱلْوَلِيُّ، وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ[س1].	ىحى الموى وهو على كل سى مدىر	ܗܘ ܐܠܘܠܝ ܘܗܘ ܝܚܝ ܐܠܡܘܬܝ، ܘܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م42\62: 10[11]	وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ	[---] وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن[ت1] شَيۡءٖ، فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ. ذَٰلِكُمُ [...] ٱللَّهُ، رَبِّي، عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ، وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ[ت2].	وما احىلڡىم ڡىه من سى ڡحكمه الى الله دلكم الله ربى علىه ىوكلب والىه اىىب	ܘܡܐ ܐܟܬܠܦܬܡ ܦܝܗ ܡܢ ܫܝ ܦܚܟܡܗ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܕܠܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܝ ܥܠܝܗ ܬܘܟܠܬ ܘܐܠܝܗ ܐܢܝܒ
م42\62: 11[12]	فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	فَاطِرُ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت1]. جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ[ت2] أَزۡوَٰجٗا، [...] وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا[م1]، يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِ[ت3]. لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ[ت4] شَيۡءٞ[م2]. ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡبَصِيرُ.	ڡاطر السموٮ والارص حعل لكم من انڡسكم ازوحا ومن الانعم ازوحا ىدروكم ڡىه لىس كمىله سى وهو السمىع البصىر	ܦܐܛܪ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܕ ܓܥܠ ܠܟܡ ܡܢ ܐܢܦܣܟܡ ܐܙܘܐܓܐ ܘܡܢ ܐܠܐܢܥܡ ܐܙܘܐܓܐ ܝܕܪܘܟܡ ܦܝܗ ܠܝܣ ܟܡܬܠܗ ܫܝ ܘܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܒܨܝܪ
م42\62: 12[13]	لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ	لَهُۥ مَقَالِيدُ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. يَبۡسُطُ	له مڡالىد السموٮ والارص ىىسط	ܠܗ ܡܩܐܠܝܕ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܕ ܝܒܣܛ

علي، وبأيديهم صُحُف، إلى أن بلغ محراب النبي داخل المسجد، فصل ركعتين، ثم قام فضرب برجله على الأرض فانشقت الأرض وظهر لحد وتابوت، فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر، وينفض التراب من رأسه، وله لحية إلى سرّته، وصلى علي، وقال: أشهد أن لا إله الا الله، وأن محمدًا رسول الله، سيد المرسلين، وأنك علي وصي محمد، سيد الوصيين، أنا سام بن نوح. فنشروا اولئك صحفهم، فوجدوه كما وصفوه في الصُحُف، ثم قالوا: نريد أن يقرأ من صحفه سُورَة. فأخذ في قراءته حتى تمم السُورَة، ثم سلّم على علي، ونام كما كان، فانضمت الأرض، وقالوا بأسرهم: ان الدين عند الله الإسلام. وامنوا، فنزلت الآيتان 9-10.

11 نص ناقص تكملته: ذَٰلِكُمُ [هو] ٱللَّهُ ♦ ت1) من زائدة ت2) أُنِيبُ: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: اثيب.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاطِرِ، فَاطِرَ ♦ نص ناقص تكملته: جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا [وجعل] مِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ♦ ت1) فاطر السماوات والأرض: أنظر هامش الآية م43\35: 1 ت2) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. تفسير الزمخشري: من جنسكم من الناس ت3) ذرأ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: خلق وجعل وكثَّر. المنتخب: يكثِّركم بهذا التدبير المحكم. الجلالين: يكثركم بسببه بالتوالد والضمير للأناسي والأنعام بالتغليب. والفعل السرياني ܕܪܐ دْرا يعني وزع فرق اعطى بسخاء. خطأ والصحيح: يَذْرَؤُكُمْ به. تبرير الخطأ: يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ تَضمَّن معنى يَخْلُقُكُمْ وَيُنْشِئُكُمْ فِيهِ أَيْ فِي الرَّحِمِ ت4) كَمِثْلِهِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ليس كمثل الرجل والمرأة شيء. 2) ليس كمثل الله شيء وفيه وجهان: 1) ليس مثله شيء والكاف زائدة للتوكيد. 2) ليس شيء، والمثل زائد للتوكيد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 536-538) ♦ م1) قارِن: "فأَوقَعَ الرَّبُّ الإِلهُ سُباتًا عَميقًا على الإِنسانِ فنام. فأَخَذَ إِحْدى أَضْلاعِه وسَدَّ مَكانَها بلَحْم. وبَنى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتي أَخَذَها مِنَ الإِنسانِ اَمرَأَةً، فأَتى بِها الإِنسان. فقالَ الإِنسان: هذهِ المَرَّةَ هي عَظْمٌ مِن عِظامي ولَحْمٌ مِن لَحْمي. هذه تُسَمَّى اَمرَأَةً لأَنَّها مِن آمرِئٍ أُخِذَت" (تكوين 2: 21-23). م2) قارِن: "مَن مِثلُ الرَّبِّ إِلهِنا الجالِسِ في الأَعالي" (مزامير 113: 5)؛ "هذا هو إلهنا، ولا يحسب غيره تجاهه" (باروخ 3: 36). ويذكر إبن هشام أبياتًا لورقة بن نوفل يبكي فيها زيد بن عمرو نفيل:

رَشَدْتَ وَأَنْعَمْتَ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا\تَجَنَّبْتَ تَنُّورًا مِنْ النَّارِ حَامِيَا.
بِدِينِكَ رَبًّا لَيْسَ رَبٌّ كَمِثْلِهِ\وَتَرْكُكَ أَوْثَانَ الطَّوَاغِي كَمَا هِيَا (http://goo.gl/yxrCuQ).

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ نص ناقص تكملته: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، أسوة بالآية م58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ ت1) مَقَالِيد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة. الماوردي: فيه قولان: 1) خزائن السموات والأرض. 2) مفاتيح السماوات والأرض. والكلمة السريانية ܩܠܝܕܐ قليدا تعني مفتاح. قد تكون هذه الآية ردًا على قول المسيح: وأنا أقول لك: أنت صخر وعلى الصخر هذا سأبني كنيستي،

	الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	ٱلرِّزْقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ، وَيَقْدِرُ[ت2]. [...] ~ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.	الررٯ لمں ىسا وىمدر انه ىكل سى علىم	ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܩܕܪ ܐܢܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
م42\62: 13[14]	شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ	[---] شَرَعَ[ت1] لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا، وَٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ[ت2] إِلَيْكَ، وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ. أَنْ: "أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ[ت3]، وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ". [كَبُرَ عَلَى[ت4] ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ[1]. ٱللَّهُ يَجْتَبِيٓ[ت5] إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ، وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ[ت6].]	سرع لكم من الدىں ما وصى ىه ىوحا والدى اوحىا الىك وما وصىىا ىه اىرهىم وموسى وعىسى ان اقىموا الدىں ولا ىىفرقوا فىه كىر على المسركىں ما ىدعوهم الىه الله ىحىى الىه من ىسا وىهدى الىه من ىىىب	ܫܪܥ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܡܐ ܘܨܝ ܒܗ ܢܘܚܐ ܘܐܠܕܝ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܘܡܐ ܘܨܝܢܐ ܒܗ ܐܒܪܗܝܡ ܘܡܘܣܝ ܘܥܝܣܝ ܐܢ ܐܩܝܡܘܐ ܐܠܕܝܢ ܘܠܐ ܬܬܦܪܩܘܐ ܦܝܗ ܟܒܪ ܥܠܝ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܡܐ ܬܕܥܘܗܡ ܐܠܝܗ ܐܠܠܗ ܝܓܬܒܝ ܐܠܝܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܗܕܝ ܐܠܝܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܗܕܝ ܐܠܝܗ ܡܢ ܝܢܝܒ
م42\62: 14[15]	وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ	وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ[ت1]،	وما ىفرقوا الا من ىعد ما حاهم العلم ىعىا	ܘܡܐ ܬܦܪܩܘܐ ܐܠܐ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܗܡ

فلن يقوى عليها سلطان الموت. وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات. فما ربطته في الأرض ربط في السماوات. وما حللته في الأرض حل في السماوات (متى 16: 18-19) ت2) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنَى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعْنَى: ضيَّق ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيّ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيّ (الكُلَيني مجلد 1، ص 418) أو: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ بآل محمد وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وكونوا على جماعة كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بولاية علي مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يا محمد من ولاية علي (السياري، ص 132) ♦ ت1) شَرَعَ ... مِنَ الدِّينِ: جاء الفعل شرع مع عبارة من الدين في الآيتين م62\42: 13 وم62\42: 21. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) سن لكم. 2) بيَّن لكم. 3) اختار لكم. 4) أوجب عليكم. مِنَ الدِّينِ يعني الدين ومن زائدة في الكلام. وأصل الفعل سرياني ܫܪܐ شْرا الذي يعني حلَّ، عكس ربط، وحلَّ ت2) خطأ: التفات من الغائب "شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى" إلى المُتكلِّم "أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا"، ثم عاد للغائب "اللَّهُ يَجْتَبِي" ت3) أَقِيمُوا الدِّينَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) اعملوا به. 2) ادعوا إليه. 3) جاهدوا عليه من عانده ت4) كَبُرَ عَلَى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: ثقل وصعب على ت5) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنَى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا ت6) يُنِيبُ: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنَى: رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: يثيب. الفقرة بين قوسين دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وما لحقها. وقد تكون هذه الفقرة بداية للآية 15. تعليق مجدي حسين: تنص الآية إجمالاً على أن شرع الرسل واحد ومنهجهم ليس فيه اختِلاف، وهذا المعنى طيب يوحد أهل الأديان السماوية إلا أنه قد يصطدم بقوله لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا (هـ112\5: 48) فكيف التوفيق بين النصين؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 13-14).

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وُرِّثُوا، وَرِثُوا ♦ ت1) جاءت مَرَّة واحدة عبارة حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، وثلاث مرَّات عبارة إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 438-440). تبين هذه الآية وغيرها أن الناس كانوا أحسن حالاً قبل الكتب والبينات والعلم. فما فائدتها إذا عمقت الاختِلاف؟ أنظر هامش الآية م51\10: 93 ت2) بغيًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لابتغاء الدنيا وطلب ملكها. 2) لبغي بعضهم على بعض ت3) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنَى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. جاءت أربع مرَّات عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، ومَرَّة واحدة عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 420-421). الماوردي: فيه وجهان: 1) في رحمته للناس على ظلمهم. 2) في تأخير عذابهم. إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إلى قيام الساعة، ويحتمل إلى الأجل الذي قُضِيَ فيه بعذابهم ت4) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: لعجل هلاكهم ت5) جاء الكتاب مع فعل ورث مَرَّة واحدة ومع فعل أورث ثلاث مرَّات. تشير الآية هنا إلى أهل الكتاب الذين كانوا في عَهْد رسول الله (الزَّمَخْشري) ت6) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنَى: موقع في الريبة

	بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ	بَغْيَا[ت2] بَيْنَهُمْ. وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ، إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى[ت3]، لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ[ت4م1]. وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ[1] ٱلْكِتَٰبَ[ت5] مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ[ت6].	ٮٮٮهم ولولا كلمه سٮمٮ مں ٮٮك الى احل مسمى لمصى ٮٮٮهم واں الدٮں اورٮوا الكٮٮ مں ٮعدهم لمى سك مٮه مرٮٮ	ܐܠܥܠܡ ܒܓܝܐ ܒܝܢܗܡ ܘܠܘܠܐ ܟܠܡܗ ܣܒܩܬ ܡܢ ܪܒܟ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܠܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܘܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܪܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܠܦܝ ܫܟ ܡܢܗ ܡܪܝܒ
م42\62: 15[16]	فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ	فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ[ت1]، وَٱسْتَقِمْ[ت2] كَمَآ أُمِرْتَ [...]، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ، وَقُلْ: "ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ، وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ. ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ. لَنَآ أَعْمَٰلُنَا، وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ[ت3ن1]. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ. ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا. ~ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ".	ڡلدلك ڡادع واسٮڡم كما امرٮ ولا ٮٮٮع اهواهم وڡل امٮٮ ٮما اٮرل الله مں كٮٮ وامرٮ لاعدل ٮٮٮكم الله رٮٮا ورٮكم لٮا اعملٮا ولكم اعملكم لا حجه ٮٮٮٮا وٮٮٮكم الله ٮحمع ٮٮٮٮا واليه المصٮر	ܦܠܕܠܟ ܦܐܕܥ ܘܐܣܬܩܡ ܟܡܐ ܐܡܪܬ ܘܠܐ ܬܬܒܥ ܐܗܘܐܗܡ ܘܩܠ ܐܡܢܬ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܟܬܒ ܘܐܡܪܬ ܠܐܥܕܠ ܒܝܢܟܡ ܐܠܠܗ ܪܒܢܐ ܘܪܒܟܡ ܠܢܐ ܐܥܡܠܢܐ ܘܠܟܡ ܐܥܡܠܟܡ ܠܐ ܚܓܗ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢܟܡ ܐܠܠܗ ܝܓܡܥ ܒܝܢܢܐ ܘܐܠܝܗ ܐܠܡܨܝܪ
م42\62: 16[17]	وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ	وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي [...] ٱللَّهِ [...] مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ، حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ[ت1] عِندَ رَبِّهِمْ، وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ، وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ[س1].	والدٮں ٮحاحوں ڡى الله مں ٮعد ما اسٮحٮٮ له حححٮهم داحصه عٮد رٮهم وعلٮهم عصٮ ولهم عداٮ سدٮد	ܘܐܠܕܝܢ ܝܚܐܓܘܢ ܦܝ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܐܣܬܓܝܒ ܠܗ ܚܓܬܗܡ ܕܐܚܨܗ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܘܥܠܝܗܡ ܓܨܒ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ
م42\62: 17[18]	اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ[ت1]	الله الدى اٮرل الكٮٮ ٮالحٯ والمٮراں	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܐܠܟܬܒ ܒܐܠܚܩ

والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك، وجاءت ست مرَّات مع كلمة شك، وهذا ما يسمى الشك المركب، وهو حشو بهدف الحفاظ على السجع. الماوردي: لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) لفي شك من القرآن. 2) لفي شك من الإخلاص. 3) لفي شك من صدق الرسول ♦ م1) للمقارنة حول تأخير العذاب أنظر هامش الآية م45\20: 129.

16 نص ناقص تكملته: وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ [به] ♦ ت1) خطأ: قد تكون بداية هذه الآية الفقرة بين قوسين في الآية 13 أعلاه: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ. تفسير الزمخشري: (فَلِذَلِكَ) فلأجل التفرق ولما حدث بسببه من تشعب الكفر شعباً (فَادْعُ) إلى الاتفاق والائتلاف على الملة الحنيفية القديمة. الماوردي: فَلِذَلِكَ فَادْعُ معناه فإلى ذلك فادع، وفي المراد بذلك وجهان: 1) القرآن. 2) التوحيد (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 388) ت2) وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) واستقم على أمر الله. 2) على القرآن. 3) فاستقم على تبليغ الرسالة ت3) لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

17 نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي [دين] اللَّهِ [نبيه] مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ ♦ ت1) دَاحِضَةٌ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) باطلة. 2) خاسرة. قراءة لوكسنبرغ: داحقة بنفس المعنى وفقًا للقاموس العربي. وهذا معنى الفعل السرياني ܕܚܩ دْحَق ♦ س1) عن عِكْرِمة: لما نزلت الآية "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ" (هـ114\110: 1) قال المشركون بمكة لمن بين أظهرهم من المؤمنين قد دخل الناس في دين الله أفواجًا فأخرجوا من بين أظهرنا فعلام تقيمون بين أظهرنا فنزلت هذه الآية. وعن قتادة في قوله "وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ": هم اليهود والنصارى قالوا كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن خير منكم.

18 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ [مجيء، أو قيام] السَّاعَةَ قَرِيبٌ ♦ ت1) الْكِتَابَ بِالْحَقِّ:

ܘܐܠܡܝܙܐܢ ܘܡܐ ܝܕܪܝܟ ܠܥܠ ܐܠܣܐܥܗ ܩܪܝܒ	وما ىدرىك لعل الساعه ٯرىب	وَٱلْمِيزَانَ[ت2]. وَمَا يُدْرِيكَ؟ [...] لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ[ت3].	وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ	
ܝܣܬܥܓܠ ܒܗܐ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܗܐ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܫܦܩܘܢ ܡܢܗܐ ܘܝܥܠܡܘܢ ܐܢܗܐ ܐܠܚܩ ܐܠܐ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܡܐܪܘܢ ܦܝ ܐܠܣܐܥܗ ܠܦܝ ܨܠܠ ܒܥܝܕ	ىسىعحل ٮها الدىں لا ىومىوں ٮها والدىں امىوا مسڡڡوں مىها وىعلموں اىها الحٯ الا اں الدىں ىماروں ڡى الساعه لڡى ضلل ٮعىد	يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا[ت1]. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ، مُشْفِقُونَ[ت2] مِنْهَا، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ. ~ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ[ت3] فِي ٱلسَّاعَةِ لَفِي ضَلَٰلِۢ بَعِيدٍ.	يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آَمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ	م62\42: 18[19]
ܐܠܠܗ ܠܛܝܦ ܒܥܒܐܕܗ ܝܪܙܩ ܡܢ ܝܫܐ ܘܗܘ ܐܠܩܘܝ ܐܠܥܙܝܙ	الله لطىڡ ٮعٮاده ىررٯ مں ىسا وهو الٯوى العرىر	[---] ٱللَّهُ لَطِيفُۢ[ت1] بِعِبَادِهِۦ. يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ. ~ وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ.	اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ	م62\42: 19[20]
ܡܢ ܟܐܢ ܝܪܝܕ ܚܪܬ ܐܠܐܟܪܗ ܢܙܕ ܠܗ ܦܝ ܚܪܬܗ ܘܡܢ ܟܐܢ ܝܪܝܕ	مں كاں ىرىد حرٮ الاحره ىرد له ڡى حرٮه ومں كاں ىرىد	مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ[ت1] [...] ٱلْأٓخِرَةِ، [...] نَزِدْ[1] لَهُۥ فِي حَرْثِهِۦ[ت1].	مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ	م62\42: 20[21]

جاءت هذه العبارة سبع مرَّات مع الفعل نزل. الماوردي: فيه وجهان: 1) بالمعجز الدال على صحته. 2) بالصدق فيما أخبر به من ماض ومستقبل ت2) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات، وفُهمت هنا بِمَعْنى: آلة الوزن. أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ: صيغة فريدة. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ بِالْحَقِّ. الماوردي: فيه وجهان: 1) بالمعجز الدال على صحته. 2) بالصدق فيما أخبر به من ماض ومستقبل. وَالْمِيزَانَ فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه الجزاء على الطاعة بالثواب وعلى المعصية بالعقاب. 2) أنه العدل فيما أمر به ونهى عنه. 3) أنه الميزان الذي يوزن به، أنزله الله من السماء وعلم عباده الوزن به لئلا يكون بينهم تظالم وتباخس، قال قتادة: الميزان العدل. سؤال: ما العلاقة بين الكتاب والميزان بحيث يعطف أحدهما على الآخر؟ وما علاقة الجملتين ببعضهما البعض؟ هل الكتاب التوراة أم القُرآن؟ ولماذا لم ينزل القُرآن مثل التوراة بدلاً من هذا اللغط الشديد الذي حدث خلال جمعه وكتابته وتدوينه في مصحف؟ فأين هذا الميزان الذي أنزله سبحانه؟ هل هو ميزان حقيقي أم هو العدل والقسط؟ وهل تحقق هذا العدل وتحققت العدالة بعد نزول الكتاب والميزان إلى يومنا هذا؟ الواقع يجعل الجواب النفي خصوصًا بين المُسلِمين وبعد وفاة الرسول حتى يومنا هذا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 13-14) ت3) خطأ والصحيح: الساعة قريبة. وقد حاول المُفسِّرون ايجاد حل باعتبار النص ناقصًا (أنظر أعلاه). الماوردي: لم يؤنث قريب لأن الساعة تأنيثها غير حقيقي لأنها كالوقت. ويرى لوكسنبرغ في لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا مُؤَنَّثًا وفقًا للسريانية.

19 ت1) سؤال: كيف يستعجلون ما لا يؤمنون به؟ هل هو استعجال أم تحدٍ واستهزاء؟ أليس استعجالهم شاهدًا على إيمانهم فتكون الجملة على هذا متناقضة؟! ت2) مُشْفِقُون\مُشْفِقِين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بِمَعْنى: خائفون\خائفين ت3) يُمَارُونَ: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنى: شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܐ, مَرّي.

20 ت1) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بِمَعْنى: ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مَرَّة واحدة بِمَعْنى: يترفق ويتصرف بلطف.

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَزِدْ 2) نُؤْتِهْ، نُؤْتِهُ، يُؤْتِهِ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ [الدار] الْأَخِرَةِ [نُؤْتِهِ مِنْهَا] ونَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ [الحياة] الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي [الدار] الْأَخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ♦ ت1) حرث: جاءت كلمة حرث 13 مَرَّة، وفي هذه الآية ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ثواب. أنظر معنى مشابه في الآيتين م50\17: 18-19. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. سؤال: هل يتعذر ويمتنع الجمع بين الحرثين؟ هل كل من أنعم الله عليه في الدنيا ليس له نصيب في الآخرة؟ وهل كل من أراد حرث الدنيا حقق الله له طلبه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 20) ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ" إلى المُتكَلِّم "نَزِدْ لَهُ ... نُؤْتِهِ مِنْهَا" ت3) من زائدة ♦ ن1) منسوخة بالآية م50\17: 18 "مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا" ♦ م1) قارن: والله الذي يوفر للزارع زرعا وخبزا للقوت سيوفر لكم زرعكم ويكثره ويزيد ثمار جودكم (كورنثوس الثانية 9: 10)؛ فمن زرع في الجسد حصد من الجسد الفساد، ومن زرع في الروح حصد من الروح الحياة الأبدية (غلاطية 6: 8).

	يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْأَخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ	وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ[ت1] [...] ٱلدُّنْيَا، نُؤْتِهِۦ[ت2] مِنْهَا[1][ت2]، وَمَا لَهُۥ فِي [...] ٱلْأَخِرَةِ مِن[ت3] نَّصِيبٍ[ن1].	حرث الدنيا نوته منها وما له في الاخره من نصيب	ܚܪܬ ܐܠܕܢܝܐ ܢܘܬܗ ܡܢܗܐ ܘܡܐ ܠܗ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܡܢ ܢܨܝܒ
م62\42: 21[22]	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ[ت1] [...] شَرَعُواْ[ت2] لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ؟ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ، لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ[ت3]. وَإِنَّ[1] ٱلظَّٰلِمِينَ[ت4] لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ام لهم شركوا شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله ولولا كلمه الفصل لقضي بينهم وان الظلمين لهم عذاب اليم	ܐܡ ܠܗܡ ܫܪܟܐ ܫܪܥܘܐ ܠܗܡ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܡܐ ܠܡ ܝܐܕܢ ܒܗ ܐܠܠܗ ܘܠܘܠܐ ܟܠܡܗ ܐܠܦܨܠ ܠܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܘܐܢ ܐܠܛܠܡܝܢ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م62\42: 22[23]	تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ	تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ[ت1] مِمَّا [...] كَسَبُواْ[1]، وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوْضَاتِ[ت2] ٱلْجَنَّاتِ. لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ.	ترى الظلمين مسمقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين امنوا وعملوا الصلحت في روضات الجنات لهم ما يشاوون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير	ܬܪܝ ܐܠܛܠܡܝܢ ܡܫܦܩܝܢ ܡܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܗܘ ܘܐܩܥ ܒܗܡ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܦܝ ܪܘܨܐܬ ܐܠܓܢܐܬ ܠܗܡ ܡܐ ܝܫܐܘܢ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܦܨܠ ܐܠܟܒܝܪ
هـ62\42: 23[24]	ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا	ذَٰلِكَ [...] ٱلَّذِي يُبَشِّرُ[1] ٱللَّهُ [...] عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ	ذلك الذي ببسر الله عباده الذين	ܕܠܟ ܐܠܕܝ ܝܒܫܪ ܐܠܠܗ ܥܒܐܕܗ ܐܠܕܝܢ

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ [مع الله] شَرَعُوا لَهُمْ ♦ ت1) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ: بدأت آيتان بحرف العطف (أم) دون أن تكون هناك علاقة واضحة بما قبلهما ت2) شَرَعَ ... مِنَ الدِّينِ: جاء الفعل شرع مع عبارة من الدين في الآيتين م62\42: 13 وم62\42: 21، وأصل الفعل سرياني ܫܪܐ شْرا الذي يعني حلَّ، عكس ربط، وحلَّل ت3) ولولا كلمة الفصل لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ: عبارة فريدة فُهمت بمَعْنى لولا القضاء السابق بأنّ الجزاء في يوم القيامة لعجل هلاكهم، أو لقضي عليهم. وهذه العبارة توازي عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ التي جاءت خمس مرَّات. تفسير شيعي: قوله: "ولو لا كلمة الفصل لقضي بينهم" قال الكلمة الإمام والدليل على ذلك قوله: "وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون" (63\43: 28) يعني: الإمامة ثم قال: "وإن الظالمين" يعني: الذين ظلموا هذه الكلمة "لهم عذاب أليم" (القُمّي) ت4) وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: هل تتحدث آخر الآية عن طائفة أخرى غير الأولى؟ فهؤلاء المخبر عنهم في الآية مشركون وكافرون (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 21).

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: ترى الظالمين لآل محمد حقهم خائفون مما ارتكبوا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 149) ♦ نص ناقص تكملته: تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ من [جزاء ما] كَسَبُوا ♦ ت1) مُشْفِقُون\مُشْفِقِين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بمَعْنى: خائفون\خائفين ت2) روضة\روضات: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين بمَعْنى: الأرضُ ذاتُ الخُضرة. وقد تكون كلمة الجنات كتفسير. وتوازيها الكلمة السريانية ܐܘܪܝܬܐ اوريتا والتي تعني أيضا ثنايا وتعاريج.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُبْشِرُ، يَبْشُرُ 2) مَوَدَّةً 3) يَزِدْ 4) حُسْنَى ♦ نص ناقص تكملته بعد تصحيح: ذَلِكَ [ما] يُبَشِّرُ اللَّهُ [به] عِبَادَهُ ... إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [له] شَكُورٌ [له] ♦ ت1) يلاحظ أن هذه الآية والآيتين اللاحقتين هجرية. إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) ألا تؤذوني في نفسي لقرابتي منكم، وهذا لقريش خاصة لأنه لم يكن بطن من قريش إلا بينهم وبين رسول الله قرابة. 2) إلا أن تؤدوا قرابتي. 3) إلا أن توادوني وتؤازروني كما توادون وتؤازرون قرابتكم. 4) إلا أن تتوددوا وتتقربوا إلى الله بالطاعة والعمل الصالح. 5) إلا أن تودوا قرابتكم وتصلوا أرحامكم. تعليق مجدي حسين: طلب المودة من الكفار مسألة غريبة في ضوء النصوص القُرآنية التي تدعو إلى عدم مودتهم وبرهم خصوصًا إذا كانوا يحاربون المؤمنين وينصبون لهم العداء، وهذا حال كفار قريش في هذه المرحلة ... وقد

	وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ	ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ. قُل: "لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا[ن1م1]، إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ[2] فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ[ت1م2]". وَمَن يَقۡتَرِفۡ[ت2] حَسَنَةً، نَّزِدۡ[3] لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًا[4]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، شَكُورٌ[س1ت3] [...].	امىوا وعملوا الصلحٮ مل لا اسلكم علىه احرا الا الموده ڡى العرٮى ومں ىعٮرڡ حسىه ىرد له ڡىها حسىا ار الله عڡور سكور	ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܩܠ ܠܐ ܐܣܠܟܡ ܥܠܝܗ ܐܓܪܐ ܐܠܐ ܐܠܡܘܕܗ ܦܝ ܐܠܩܪܒܝ ܘܡܢ ܝܩܬܪܦ ܚܣܢܗ ܢܙܕ ܠܗ ܦܝܗܐ ܚܣܢܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܫܟܘܪ
هـ62\42: 24[25]	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	أَمۡ يَقُولُونَ: "ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا"؟ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ[ت1] عَلَىٰ قَلۡبِكَ. وَيَمۡحُ[ت2] [...] ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ، وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ[ت3]. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت4م1].	ام ىعولوں اڡىرى على الله كدىا ڡار ىسا الله ىحىم على ڡلىك وىمح الله الىطل وىحق الحق ىكلمىه اىه علىم ىدات الصدور	ܐܡ ܢܩܘܠܘܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܦܐܢ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܝܟܬܡ ܥܠܝ ܩܠܒܟ ܘܝܡܚ ܐܠܠܗ ܐܠܒܐܛܠ ܘܝܚܩ ܐܠܚܩ ܒܟܠܡܬܗ ܐܢܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ

يعني ذلك أن بعض الأوامر القُرآنية تكتيكية مرهونة بالظرف الذي سيقت فيه وحال المُسلِمين وقت نزولها، وهذا أقرب إلى الفعل السياسي الذي يكون التحرك فيه وفق المصلحة الآنية، فالآيات المكية تدعو إجمالاً إلى العفو والصفح والتسامح انسجامًا مع حال المُسلِمين وضعفهم، ثم طالبت بالشدة والجهاد والغلظة مع الكفار بعد أن قويت شوكة المؤمنين: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ (هـ113\9: 73) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 23) ت2) يَقْتَرِفْ: جاء فعل اقترف ومشتقاته خمس مرَّات بِمَعْنَى: كسب ويستعمل للحسنة والذنب، ويوازيه الفعل السرياني ܩܪܦ قْرَف بِمَعْنَى: كسب وجمع ت3) خطأ: التفات من الغائب "ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ" إلى المُتكلّم "نَزِدْ لَهُ" ثم إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ". شَاكِر\شكور: يصف القُرآن الله بأنه شاكِر عليم مرَّتين، وغفور شكور ثلاث مرَّات، وشكور حليم مَرَّة واحدة ♦ ن1) منسوخة بالآية م58\34: 47 "قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ" ♦ س1) عن ابن عباس: لما قدم النبي المدينة كانت تَنُوبُه نوائب وحقوق، وليس في يده لذلك سعة، فقال الأنصار: إن هذا الرجل قد هداكم الله به، وهو إبن أختكم، تنوبه نوائب وحقوق، وليس في يده لذلك سعة، فاجمعوا له من أموالكم ما لا يضركم، فأْتوهُ به ليعينه على ما ينوبه. ففعلوا ثم أتوه به فقالوا: يا رسول الله، إنك إبن أختنا وقد هدانا الله على يديك، وتنوبك نوائب وحقوق وليس لك عندها سعة، فرأينا أن نجمع لك من أموالنا شيئًا فنأتيك به فتستعين به على ما ينوبك، وها هو ذا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: قالت الأنصار لو جمعنا للنبي مالا فنزلت "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى" (الآية 23) فقال بعضهم إنما قال هذا ليقاتل عن آهل بيته وينصرهم فنزلت الآيات 24-26. وعند الشيعة: نزلت "لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى" خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين، أصحاب الكساء ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46 م2) حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر هامش الآية م44\19: 14.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِكَلِمَتِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [ويمحو] اللَّهُ الْبَاطِلَ ♦ ت1) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ينسيك ما قد آتاك من القُرآن، 2) يربط على قلبك فلا يصل إليه الأذى بقولهم افترى على الله كذباً، 3) لو حدثت نفسك أن تفتري على الله كذباً لطبع الله على قلبك ت2) خطأ والصحيح: يمحو. جاء فعل محى ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: أزال. تناقُض: تقول الآية هـ62\42: 24 "وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ" بينما تقول الآية هـ96\13: 39 "يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ". ولكن مجدي حسين يرى أن يمح مجزومة بعطفها على الجملة السابقة: فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ [وإنْ يَشَأ] يَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ، وحرف الواو في ويمح ليس استئنافية (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 24) ت3) يحق الحق بكلماته: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. تفسير الجَلالَين: يثبت ويظهر الحق بمواعيده ت4) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنَى: عليم بخفايا الصدور ♦ م1) قارن: ألم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

هـ42\62: 25[26]	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ[ت1]، وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ[ت2]، وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ[ت3].	وهو الدى يمبل التوبه عن عباده ويعفوا عن السيات ويعلم ما يفعلون	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܝܩܒܠ ܐܠܬܘܒܗ ܥܢ ܥܒܐܕܗ ܘܝܥܦܘܐ ܥܢ ܐܠܣܝܐܬ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܬܦܥܠܘܢ
م42\62: 26[27]	وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ	وَيَسْتَجِيبُ [...] ٱلَّذِينَ[ت1] ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ. وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ.	ويستجيب الدين امنوا وعملوا الصلحت ويزيدهم من فضله والكفرون لهم عذاب شديد	ܘܝܣܬܓܝܒ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܘܝܙܝܕܗܡ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܐܠܟܦܪܘܢ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ
هـ42\62: 27[28]	وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ	[---] وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ[م1ت1] لِعِبَادِهِۦ، لَبَغَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ. وَلَٰكِن يُنَزِّلُ[1] بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ. ~ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٌ[س1].	ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشا انه بعباده خبير بصير	ܘܠܘ ܒܣܛ ܐܠܠܗ ܐܠܪܙܩ ܠܥܒܐܕܗ ܠܒܓܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܟܢ ܝܢܙܠ ܒܩܕܪ ܡܐ ܝܫܐ ܐܢܗ ܒܥܒܐܕܗ ܚܒܝܪ ܒܨܝܪ
م42\62: 28[29]	وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا	وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ[1] ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ[1ت2]،	وهو الدى ينزل الغيث من بعد ما	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܝܢܙܠ ܐܠܓܝܬ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ

26 قراءة مُختَلِفة: 1) يَفْعَلُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَقْبَلُ التَّوْبَةَ من عِبَادِهِ. تبرير الخطأ: التوبة تتضمَّن معنى العفو ت2) وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ: تكرار وتحصيل حاصل، فقبول التوبة يتضمَّن بالضرورة العفو عن السيئات، بل هو في المقام الأول يعني ذلك فلا يمكن أن تقبل التوبة دون العفو عن السيئات. ولو قيل مثلاً: (فيعفو عن السيئات) لكان شرحًا وتفصيلاً لقبول التوبة، أمَّا الواو فموضوعة للمغايرة ولا بد أن يكون ما قبلها مخالفًا لما بعدها وإلا لا داعي لها (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 25-26) ت3) خطأ: التفات من الغائب "عِبَادِهِ" إلى المخاطب "تَفْعَلُونَ" وقد صحَّحتها القراءة المُختَلِفة "يَفْعَلُونَ".

27 نص ناقص تكملته: وَيَسْتَجِيبُ [الله للذين] آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، أو: وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [لربهم] ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَيَسْتَجِيبُ للذين آمَنُوا، أو ويجيب الَّذِينَ آمَنُوا (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 278). تفسير المُنْتَخَب: ويُجيب الله المؤمنين إلى ما طلبوا، ويزيدهم خيرًا على مطلوبهم، والكافرون لهم عذاب بالغ غاية الشدة والإيلام.

28 قراءة مُختَلِفة: 1) يُنْزِلُ ♦ ت1) بسط\قدر: جاء فعل بسط مع كلمة رزق عشر مرَّات بِمَعْنى: وسَّع، وجاء فعل قدر مع كلمة رزق تسع مرَّات بِمَعْنى: ضيَّق. سؤال مجدي حسين: هل عباده لم يبغوا لأنه لم يبسط لهم الرزق؟ هل كل من بسط لهم الرزق ليسوا بعباده؟ هل كل ثري باغٍ بالضرورة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 27-28) ♦ س1) عن علي: نزلت هذه الآية في أصحاب الصُفَّة وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا الدنيا فتمنوا الدنيا. وأهل الصفة هم الذين يهاجرون من مكة إلى المدينة وهم فقراء لا يجدون مأوى فيأتون إلى هذه الصفة التي في المسجد في مسجد النبي ويعيشون فيها على ما تجود به أيدي الناس ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

29 قراءة مُختَلِفة: 1) يُنْزِلُ 2) قَنِطُوا، قُنُطُوا ♦ ت1) قَنَطُوا: جاء فعل قنط أربع مرَّات بِمَعْنى: يئس ت2) خطأ: التفات من المضارع "يُنَزِّلُ" إلى الماضي "قَنَطُوا" ثم إلى المضارع "وَيَنْشُرُ". سؤال مجدي حسين: هل نزول الغيث لا يحدث إلا بعد القنوط واليأس؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 27-28). يعلق الرازي على الآيتين 27-28: في بيان الوجه الذي لأجله كان التوسع موجباً للطغيان ذكروا فيه وجوهاً. الأول: أن الله تعالى لو سوى في الرزق بين الكل لامتنع كون البعض خادماً للبعض ولو صار الأمر كذلك لخرب العالم وتعطلت المصالح. 2) أن هذه الآية مختصة بالعرب فإنه كلما اتسع رزقهم ووجدوا من المطر ما يرويهم ومن الكلأ والعشب ما يشبعهم أقدموا على النهب والغارة. 3) أن الإنسان متكبر بالطبع فإذا وجد الغنى والقدرة عاد إلى مقتضى خلقته الأصلية وهو التكبر، وإذا وقع في شدة وبلية ومكروه انكسر فعاد إلى الطاعة والتواضع ت3) حميد: استُعْمِلَت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

	قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ	وَيَنشُرُ[ت2] رَحمَتَهُ. ~ وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ، ٱلْحَمِيدُ[ت3].	مىطوا وىىسد دحمىه وهو الولى الحمىد	ܡܦܠܐ ܘܦܪܫ ܪܚܡܬܗ ܘܗܘ ܐܠܘܠܝ ܐܠܚܡܝܕ.
م42\62: 29[30]	وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ	وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ، خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا [...] مِن دَآبَّةٍ[ت1]. وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ، إِذَا يَشَآءُ، قَدِيرٌ.	ومں اىىه حلو السموٮ والادص وما ٮٮ مىهما مں داٮه وهو على حمعهم ادا ىسا مدىد	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܚܠܩ ܐܠܫܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܬ ܦܝܗܡܐ ܡܢ ܕܐܒܗ ܘܗܘ ܥܠܝ ܓܡܥܗܡ ܐܕܐ ܝܫܐ ܩܕܝܪ
م42\62: 30[31]	وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ	[وَمَآ أَصَٰبَكُم[ت1] مِّن[ت2] مُّصِيبَةٍ، فَبِمَا[1] كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ، وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ.	وما اصاىكم مں مصىىه ڡىما كسىٮ اىدىكم وىعڡوا عں كىىد	ܘܡܐ ܐܨܒܟܡ ܡܢ ܡܨܝܒܗ ܦܒܡܐ ܟܣܒܬ ܐܝܕܝܟܡ ܘܝܥܦܘܐ ܥܢ ܟܬܝܪ
م42\62: 31[32]	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ[ت1] [...] فِي ٱلْأَرْضِ، وَمَا لَكُم، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مِن[ت2] وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ[ت3].	وما اىىم ىمعحرىں ڡى الادص وما لكم مں دوں الله مں ولى ولا ىصىد	ܘܡܐ ܐܢܬܡ ܒܡܥܓܙܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܢܨܝܪ
م42\62: 32[33]	وَمِنْ آَيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ	وَمِنْ ءَايَٰتِهِ، ٱلْجَوَارِ[ت1] فِي ٱلْبَحْرِ، كَٱلْأَعْلَٰمِ[ت2].	ومں اىىه الحوادى الىحد كالاعلم	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܐܠܓܘܐܪ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܟܐܠܐܥܠܡ
م42\62: 33[34]	إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	إِن يَشَأْ، يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ[1]، فَيَظْلَلْنَ[2] رَوَاكِدَ[ت1] عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ، شَكُورٍ[ت1].	اں ىسا ىسكں الدىح مىطللں دواكد على طهده اں ڡى دلك لاىٮ لكل صىاد سكود	ܐܢ ܝܫܐ ܝܣܟܢ ܐܠܪܝܚ ܦܝܛܠܠܢ ܪܘܐܟܕ ܥܠܝ ܛܗܪܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܟܠ ܨܒܐܪ ܫܟܘܪ
م42\62: 34[35]	أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ	أَوْ [...] يُوبِقْهُنَّ[ت1] [...] بِمَا كَسَبُواْ، وَيَعْفُ[1] عَن كَثِيرٍ [...].	او ىوىمهں ىما كسىوا وىعڡ عں كىىد	ܐܘ ܝܘܒܩܗܢ ܒܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܝܥܦ ܥܢ ܟܬܝܪ

30 نص ناقص تكملته: وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِي [الأرض، أو: فيها – أي الأرض] مِنْ دَابَّةٍ ♦ ت1) الدابة هي ما يدب على الأرض. والآية تقول: وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ. فهل هناك دواب تدب في السماء؟ حاول المُفسِّرون إيجاد مخارج لهذا المشكل، وربما هنا خطأ والصحيح: وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيها مِنْ دَابَّةٍ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 538-539).

31 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِما ♦ ت1) خطأ والصحيح: اصابتكم ت2) من زائدة.

32 نص ناقص تكملته: بمعجزي [أمر الله] ♦ ت1) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة ت2) من زائدة ت3) خطأ: الآيتان 30 و31 دخيلتان لا علاقة لهما بما سبقهما وما لحقهما. تقول الآية م42\62: 31 وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ، والآية م85\29: 22 وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 351-332).

33 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْجَوَارِي، الْجَوَارُ ♦ ت1) الجوار\الجارية: جاءت كلمة الجوار ثلاث مرَّات، وجاءت كلمة الجارية مَرَّة واحدة. وتشير هنا إلى السفينة – وهي خطأ والصحيح: الجواري ت2) الْأَعْلَامِ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمَعْنَى: الجبال. والفعل السرياني ܥܠܡ عَلَم يعني صار قوي ضخم.

34 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرِّيَاحَ 2) فَيَظْلِلْنَ ♦ ت1) رَوَاكِد: كلمة فريدة. الماوردي: وقوفاً على ظهر الماء ♦ ت1) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ: تكرَّرت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) صبار على البلوى شكور على النعماء. 2) صبور على أمر الله شكور في طاعة الله.

35 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَعْفُو، وَيَعْفُوَ ♦ نص ناقص تكملته: أَوْ [إِنْ يَشَأْ] يُوبِقْهُنَّ [بجزاء] ما كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ [من أهلها فلا يغرقهم معها] ♦ ت1) يُوبِقْهُنَّ: صيغة فريدة. الماوردي: يغرقهن. وجاء في الآية م69\18: 52: وَجَعَلْنَا

م42\62: 3635	وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ	وَيَعْلَمَ[ت1] ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن[ت2] مَّحِيصٍ[ت3].	وىعلم الدىں ىحدلوں ڡى اىىىا ما لهم مں محىص	ܘܝܥܠܡ ܐܠܕܝܢ ܝܓܕܠܘܢ ܦܝ ܐܝܬܢܐ ܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܡܚܝܨ
م42\62: 3736	فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	[---] فَمَآ أُوتِيتُم مِّن[ت1] شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت2]. وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ، لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ[ت3].	ڡما اوىىىم مں سى ڡمىع الحىوه الدىىا وما عىد الله حىر واىڡى للدىں امىوا وعلى رىهم ىىوكلوں	ܦܡܐ ܐܘܬܝܬܡ ܡܢ ܫܝ ܦܡܬܥ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܡܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܚܝܪ ܘܐܒܩܝ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܠܝ ܪܒܗܡ ܝܬܘܟܠܘܢ
م42\62: 3837	وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ	وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ[ت1] ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ[ت2]، وَإِذَا مَا[ت3] غَضِبُواْ، هُمۡ يَغۡفِرُونَ.	والدىں ىحىىىوں كىىر الاىم والڡوحس واذا ما عصىوا هم ىعڡروں	ܘܐܠܕܝܢ ܝܓܬܢܒܘܢ ܟܒܝܪ ܐܠܐܬܡ ܘܐܠܦܘܐܚܫ ܘܐܕܐ ܡܐ ܓܨܒܘܐ ܗܡ ܝܓܦܪܘܢ
م42\62: 3938	وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ	وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ[ت1م1] بَيۡنَهُمۡ، ~ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ [...] يُنفِقُونَ[ت2].	والدىں اسىحاىوا لرىهم واڡاموا الصلوه وامرهم سورى ىىىهم ومما رزڡىهم ىىڡڡوں	ܘܐܠܕܝܢ ܐܣܬܓܐܒܘܐ ܠܪܒܗܡ ܘܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܡܪܗܡ ܫܘܪܝ ܒܝܢܗܡ ܘܡܡܐ ܪܙܩܢܗܡ ܝܢܦܩܘܢ

بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَعْلَمُ، وَيَعْلَمْ، وَلِيَعْلَمَ ♦ ت1) ويعلم هنا بِمَعْنى: "ليعلم". وإذا كان "يعلم" راجع لله فهناك خطأ: التفات من الغائب "وَيَعْلَمَ" إلى المُتَكَلِّم "ءَايَٰتِنَا" ت2) من زائدة ت3) محيص: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) من فرار ومهرب. 2) ملجأ، مأخوذ من قولهم حاص به البعير حيصة إذا مال به، ومنه قولهم فلان يحيص عن الحق أي يميل عنه، والفعل السرياني ܚܝܨ حَيِّص يعني ستر. ويرى الجَلالَين أن من زائدة. قِراءة لوكسنبرغ: مُعيق بِمَعْنى: مانع، والخطأ ناتج عن الشبه بين حرفي الصاد السريانية والقاف الكوفية والشبه بين حرفي الحاء السريانية والعين الكوفية. جاء في الآية م58\34: 22: وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ.

37 ت1) من زائدة ت2) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. بخصوص كِلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) خطأ: التفات من الماضي "ءَامَنُوا" إلى المضارع "يَتَوَكَّلُونَ".

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَبِيرَ ♦ ت1) كَبَائِر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل اجتنب وكأن ليس من الضروري اجتناب الصغائر. قيل هذه الكبائر ثلاث وقيل أربع وقيل خمس وقيل سبع وتسع وعشر وأربع عشرة وخمس عشرة، بل قال ابن عباس هي سبعون ويمكن أن تبلغ سبع مائة (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 29-31) ت2) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܥ فْشخ أو ܦܫܥ فْشع بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة ت3) ما زائدة.

39 نص ناقص تكملته: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ [على وجوه الخير] يُنْفِقُونَ ♦ ت1) وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ: الماوردي: فيه أربع أوجه: 1) أنهم كانوا قبل قدوم النبي إليهم إذا أرادوا أمراً تشاوروا فيه ثم عملوا عليه فمدحهم الله تعالى به. 2) يعني أنهم لانقيادهم إلى الرأي في أمورهم متفقون لا يختلفون فمدحوا على اتفاق كلمتهم. قال الحسن: ما تشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمورهم. 3) هو تشاورهم حين سمعوا بظهور رسول الله وورود النقباء إليهم حتى اجتمع رأيهم في دار أبي أيوب على الإيمان به والنصرة له. 4) أنهم يتشاورون فيما يعرض لهم فلا يستأثر بعضهم بخير دون بعض ت2) جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "لِرَبِّهِمْ" إلى المُتَكَلِّم "رَزَقْنَاهُمْ". وَمِمَّا رَزَقْنَاهُم يُنفِقُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يريد به أداء الزكاة من أموالهم. 2) إنفاق الحلال من أكسابهم ♦ م1) جاءت كلمة شورى وشاورهم في الآيتين م42\62: 38 وهـ3\89: 159 واستفتت ملكة سبا قومها في الآية م48\27: 32. ويرى عمر سنخاري أن ذلك نابع من الديمقراطية في النظام السياسي اليوناني (أنظر Sankharé، ص 55-57).

م62\42: 39[40]	وَالّذِينَ إذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ	وَٱلَّذِينَ، إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْيُ، هُمۡ يَنتَصِرُونَ[ت1].	والدين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون	ܘܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܐܨܒܗܡ ܐܠܒܓܝ ܗܡ ܝܢܬܨܪܘܢ
م62\42: 40[41]	وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ	وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ[ت1] مِّثۡلُهَا[م1]. فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ[ت2]، فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ~ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت3].	وجزوا سيه سيه مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظلمين	ܘܓܙܐ ܣܝܝܗ ܣܝܝܗ ܡܬܠܗܐ ܦܡܢ ܥܦܐ ܘܐܨܠܚ ܦܐܓܪܗ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܛܠܡܝܢ
م62\42: 41[42]	وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ	وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعۡدَ ظُلۡمِهِۦ[1]، فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيۡهِم[ت1] مِّن[ت2] سَبِيلٍ[ت3م1].	ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل	ܘܠܡܢ ܐܢܬܨܪ ܒܥܕ ܛܠܡܗ ܦܐܘܠܝܟ ܡܐ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܣܒܝܠ
م62\42: 42[43]	إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ[ت1] عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ، وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ[ت2]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ.	انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم	ܐܢܡܐ ܐܠܣܒܝܠ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܝܛܠܡܘܢ ܐܠܢܐܣ ܘܝܒܓܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܒܓܝܪ ܐܠܚܩ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ

40 ت1) وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أصابهم يعني المشركين على دينهم انتصروا بالسيف منهم. 2) أصابهم يعني باغ عليهم كره لهم أن يستذلوا، فإذا قدروا عفوا. 3) إذا أصابهم البغي تناصروا عليه حتى يزايلوه عنهم ويدفعوه عنهم ♦ ن1) منسوخة بالآية م62\42: 43 "وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ".

41 ت1) وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا: السيئة الفعلة القبيحة، وهي ضد الحسنة. فكيف سميت العقوبة بسيئة؟ وكيف تسمى بسيئة وهي صادرة من الله؟ قيل هي ما اتفق لفظها واختلف معناها، كقول العرب: الجزاء بالجزاء، والأول ليس بجزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 540). ت2) وَأَصْلَحَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أصلح العمل. 2) أصلح بينه وبين أخيه، وهذا مندوب إليه في العفو عن التائب دون المصرّ ت3) إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الظالمين في الابتداء. 2) المعتدي في الجزاء. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشورى 36-40) ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ2\87: 178.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَعْدَمَا ظُلِمَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ" ت2) من زائدة ت3) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: مؤاخذة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: عقاب، من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّل الذي يعني عاقب. الماوردي: هذا ينقسم ثلاثة أقسام: 1) أن يكون قصاصاً في بدن يستحقه آدمي فلا حرج عليه فيه إذا استوفاه من غير عدوان، وثبت حقه عند الحكام، لكن يزجره الإمام في تفرده بالقصاص لما فيه من الجرأة على سفك الدماء، وإن كان حقه غير ثابت عند الحكام فليس عليه فيما بينه وبين الله حرج وهو في الظاهر مطالب وبفعله مؤاخذ. 2) أن يكون حداً لله لا حق فيه لآدمي كحد الزني وقطع السرقة. فإن لم يثبت ذلك عند حاكم أخذ به وعوقب عليه، وإن ثبت عند حاكم نظر فإن كان قطعاً في سرقة سقط به الحد لزوال العضو المستحق قطعه، ولم يجب عليه في ذلك حق إلا التعزير أدباً، وإن كان جلداً لم يسقط به الحد لتعديه به مع بقاء محله وكان مأخوذاً بحكمه. 3) أن يكون حقاً في مال فيجوز لصاحبه أن يغالب على حقه حتى يصل إليه إن كان من هو عليه عالماً به، وإن كان غير عالم نظر، فإن أمكنه الوصول إليه عند المطالبة لم يكن له الاستسرار بأخذه، وإن كان لا يصل إليه بالمطالبة لجحود من هو عليه مع عدم بينة تشهد به ففي جواز الاستسرار بأخذه مذهبان: 1) جوازه، وهو قول مالك، والشافعي. 2) المنع، قاله أبو حنيفة ♦ م1) أنظر بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية هامش الآية هـ50\17: 33

43 ت1) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: مؤاخذة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: عقاب، من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّل الذي يعني عاقب ت2) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. فهل يمكن أن يجتمع الإثم والبغي مع الحق؟

م42\62: 43[44]	وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ، ~ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ[ت1] [...].	ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور	ܘܠܡܢ ܨܒܪ ܘܓܦܪ ܐܢ ܕܠܟ ܠܡܢ ܥܙܡ ܐܠܐܡܘܪ
م42\62: 44[45]	وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ	[---] وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُ مِن[ت1] وَلِيٍّ مِّنْ بَعْدِهِۦ. [---] وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ، لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ، يَقُولُونَ: "هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ[ت2] مِّن[ت3] سَبِيلٍ[1]؟"	ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل	ܘܡܢ ܝܛܠܠ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܘܠܝ ܡܢ ܒܥܕܗ ܘܬܪܝ ܐܠܛܐܠܡܝܢ ܠܡܐ ܪܐܘ ܐܠܥܕܐܒ ܝܩܘܠܘܢ ܗܠ ܐܠܝ ܡܪܕ ܡܢ ܣܒܝܠ
م42\62: 45[46]	وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ	وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا [...]، خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ[1]، يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ[ت1] خَفِيٍّ[ت2 2]. وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: "إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ[ت3] أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ". ~ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ[ت3 4].	وترهم يعرضون عليها خشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين امنوا ان الخسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ان الظلمين في عذاب مقيم	ܘܬܪܐܗܡ ܝܥܪܛܘܢ ܥܠܝܗܐ ܟܫܥܝܢ ܡܢ ܐܠܕܠ ܝܢܛܪܘܢ ܡܢ ܛܪܦ ܟܦܝ ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܐܠܟܐܣܪܝܢ ܐܠܕܝܢ ܟܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܘܐܗܠܝܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܐܠܐ ܐܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ ܦܝ ܥܕܐܒ ܡܩܝܡ
م42\62: 46[47]	وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ	وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ[ت1] أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ. وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن[ت1] سَبِيلٍ.	وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܗܡ ܡܢ ܐܘܠܝܐ ܝܢܨܪܘܢܗܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܛܠܠ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܣܒܝܠ

44 نص ناقص تكملته: لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [منه] ♦ ت1) جاءت مرَّتين ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ، ومَرَّة ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 427-428). الماوردي: فيه وجهان: 1) لمن عزائم الله التي أمر بها. 2) لمن عزائم الصواب التي وفق لها. يرى الماوردي أن الآيات 40-43 هجرية.

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَتَرَى الظَّالِمِينَ آل محمد حقهم لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ - وعلي هو العذاب (السياري، ص 131) ♦ ت1) من زائدة ت2) مَرَد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا تعني رجوع. والكلمة السريانية ܡܪܕܐ مْريذا تعني منيع حصين ت3) من زائدة.

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الذِّلّ 2) قراءة شيعية: وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ لعلي يَنْظُرُونَ إليه مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ - يعني القائم (السياري، ص 132) 3) قراءة شيعية: أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ آل محمد فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ (السياري، ص 132) ♦ نص ناقص تكملته: يُعْرَضُونَ [على النار] خَاشِعِينَ ♦ ت1) طرف: عين. خطأ والصحيح: يَنْظُرُونَ بطَرْفٍ خَفِيٍّ. تبرير الخطأ: يَنْظُرُونَ تَضمَّن معنى يغضون ت2) خَفِي: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ فيه ثلاثة تأويلات: 1) ينظرون بأبصار قلوبهم دون عيونهم لأنهم يحشرون عمياً. 2) يسارقون النظر إلى النار حذراً. 3) بطرفٍ ذليل ت3) خطأ: التفات من المضارع "يَنْظُرُونَ" إلى الماضي "وَقَالَ الَّذِينَ آَمَنُوا ... خَسِرُوا". تكرَّرت هذه الجملة مرّتين. الماوردي: مفسرا الآية م59\39: 15 فيه ثلاثة تأويلات: 1) خسروا أنفسهم بإهلاكها في النار، وخسروا أهليهم بأن لا يجدوا في النار أهلاً، وقد كان لهم في الدنيا أهل. 2) خسروا أنفسهم بما حرموها من الجنة وأهليهم من الحور العين الذين أعدوا لهم في الجنة. 3) خسروا أنفسهم وأهليهم بأن صاروا هم بالكفر إلى النار، وصار أهلوهم بالإيمان إلى الجنة ت4) عذاب مقيم\نعيم مقيم: جاءت خمس مرَّات عبارة عذاب مقيم، ومَرَّة واحدة عبارة نعيم مقيم بِمَعْنى: دائم.

47 ت1) من زائدة.

م42\62:47[48]	اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ	[---] ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ[ت1] لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ. مَا لَكُم مِّن[ت2] مَّلْجَإٍ، يَوْمَئِذٍ، وَمَا لَكُم مِّن[ت2] نَّكِيرٍ[ت3].	استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجا يومىذ وما لكم من نكير	ܐܦܬ ܠܡܥܢܐ ܠܪܒܟܘܢ ܡܢ ܩܕܡ ܐܢ ܢܐܬܐ ܝܘܡ ܠܐ ܡܕܪ: ܠܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܘܢ ܡܢ ܡܠܓܐ ܝܘܡܢ: ܘܡܐ ܠܟܘܢ ܡܢ ܢܟܝܪ
م42\62:48[49]	فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ	فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ [...]، فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا[ن1]. إِنْ[ت1] عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ. وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً، فَرِحَ بِهَا. ~ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ، فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ[ت2].	فان اعرضوا فما ارسلنك عليهم حفيظا ان عليك الا البلغ وانا اذا اذقنا الانسن منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيية بما قدمت ايديهم فان الانسن كفور	ܦܐܢ ܐܥܪܨܘ ܦܡܐ ܐܪܣܠܢܟ ܥܠܝܗܘܢ ܚܦܝܛܐ ܐܢ ܥܠܝܟ ܐܠܐ ܐܠܒܠܐܓ ܘܐܢܐ ܐܕܐ ܐܕܩܢܐ ܐܠܐܢܣܢ ܡܢܐ ܪܚܡܗ ܦܪܚ ܒܗܐ ܘܐܢ ܬܨܒܗܘܢ ܣܝܝܐ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܗܘܢ ܦܐܢ ܐܠܐܢܣܢ ܟܦܘܪ
م42\62:49[50]	لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ	[---] لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م1]. يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ. يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا، وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ[ت1].	لله ملك السموت والارض يخلق ما يشا يهب لمن يشا انثا ويهب لمن يشا الذكور	ܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܝܟܠܩ ܡܐ ܝܫܐ ܝܗܒ ܠܡܢ ܝܫܐ ܐܢܬܐ ܘܝܗܒ ܠܡܢ ܝܫܐ ܐܠܕܟܘܪ
م42\62:50[51]	أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ	أَوْ يُزَوِّجُهُمْ[ت1] ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا، وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا[ت2]. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ، قَدِيرٌ.	او يزوجهم ذكرانا وانثا ويجعل من يشا عقيما انه عليم قدير	ܐܘ ܝܙܘܓܗܡ ܕܟܪܐܢܐ ܘܐܢܬܐ ܘܝܓܥܠ ܡܢ ܝܫܐ ܥܩܝܡܐ ܐܢܗ ܥܠܝܡ ܩܕܝܪ
م42\62:51[52]	وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا	[---] وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا، أَوْ	وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܒܫܪ ܐܢ ܝܟܠܡܗ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܘܚܝܐ

48 ت1) مَرَد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وجاءت مرَّتين عبارة مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ، وهنا تعني مانع. والكلمة السريانية ܡܪܝܕܐ مريذا تعني منيع حصين ت2) من زائدة. مِّن مَّلْجَإٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من منج. 2) من حرز ت3) نَكِير: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) ناصر ينصركم. 2) منكر يغير ما حل بكم. الجلالين: إنكار لذنوبكم. الكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخرايا تعني: غريب مرفوض.

49 نص ناقص تكملته: فَإِنْ أَعْرَضُوا [عن اجابتك] فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) خطأ: التفات من الجمع "عَلَيْهِمْ" إلى المفرد "الْإِنْسَانَ ... فَرِحَ" ثم إلى الجمع "تُصِبْهُمْ ... أَيْدِيهِمْ" ثم إلى المفرد "الْإِنْسَانَ كَفُورٌ"؛ والتفات من المُتكَلِّم الماضي "أَذَقْنَا" إلى الغائب المضارع "تُصِبْهُمْ" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

50 ت1) التفات من النكرة (يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا) إلى المعرفة (وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ). الماوردي: يهب لمن يشاء إناثاً لا ذكور فيهن، ويهب لمن يشاء ذكوراً لا إناث فيهم. وأدخل الألف على الذكور دون الإناث لأنهم أشرف فميزهم بسمة التعريف ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

51 ت1) يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا: صيغة فريدة بِمَعْنَى: يجعلكم (الجَلالَين). الماوردي: فيه وجهان: 1) هو أن تلد غلاماً ثم تلد جارية ثم تلد غلاماً ثم تلد جارية. 2) هو أن تلد توأمين غلاماً وجارية، والتزويج هنا الجمع بين البنين والبنات ت2) عقيم: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. وفُهمت عبارة وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا بِمَعْنَى: لا يولد له أو لا يُلقح (الطَّبَري).

52 قراءة مُخْتَلَفة: 1) حُجُبِ 2) يُرْسِلُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ [أن يكلمه] مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ [أن] يُرْسِلَ رَسُولًا ♦ س1) قال اليهود للنبي: ألا تكلِّم الله وتنظر إليه إن كنت نبيًا كما كلمه موسى ونظر إليه؟ فإنا لن نؤمن لك حتى تفعل ذلك. فقال: لم ينظر موسى إلى الله، فنزلت هذه الآية.

	أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ	[...] مِن وَرَآيِ حِجَابٍ[1]، أَوَ [...] يُرْسِلَ[2] رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ. ~ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ، حَكِيمٌ[س1].	مں وراى حجاب او ىرسل رسولا ڡىوحى ىادىه ما ىسا انه على حكىم	ܐܘ ܡܢ ܘܪܐܝ ܚܓܐܒ ܐܘ ܢܪܣܠ ܪܣܘܠܐ ܦܝܘܚܝ ܒܐܕܢܗ ܡܐ ܢܫܐ ܐܢܗ ܥܠܝ ܚܟܝܡ
م62\42: 52[53]	وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا[ت1] مِّنۡ أَمۡرِنَا. مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ، وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ. وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَا. وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ[1] إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ[ت2]،	وكدلك اوحىا الىك روحا مں امرىا ما كىت ىدرى ما الكتب ولا الاىمں ولكں حعلىه ىورا ىهدى ىه مں ىسا مں عىادىا واىك لىهدى الى صرط مسىمىم	ܘܟܕܠܟ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܪܘܚܐ ܡܢ ܐܡܪܢܐ ܡܐ ܟܢܬ ܬܕܪܝ ܡܐ ܐܠܟܬܒ ܘܠܐ ܐܠܐܝܡܢ ܘܠܟܢ ܓܥܠܢܗ ܢܘܪܐ ܢܗܕܝ ܒܗ ܡܢ ܢܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܘܐܢܟ ܠܬܗܕܝ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م62\42: 53	صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ	صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ.	صرط الله الدى له ما ڡى السموت وما ڡى الارص الا الى الله ىصىر الامور	ܨܪܐܛ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܨܝܪ ܐܠܐܡܘܪ

53 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَتُهْدَى، لَتُهْدِي، لَتَدعوهم، لَتَدعو ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ. أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) رحمة من عندنا. 2) وحياً من أمرنا. 3) قرآناً من أمرنا ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. تفسير شيعي: النور علي والدليل قوله "واتبعوا النور الذي أنزل معه" (39\7: 157). "وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم" يعني إنك لتأمر بولاية علي وتدعو إليها وعلي هو الصراط المستقيم (القُمّي).

43\63 سُورَة الزُّخْرُف ܣܘܪܬ ܐܠܙܟܪܦ
عدد الآيات 89 - مَكّية عدا: 54[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م43\63: 1[3]	حم	حمٓ[ت1].	حم	ܚܡ
م43\63: 2[4]	وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	وَٱلۡكِتَٰبِ[ت1] ٱلۡمُبِينِ![ت2]	والكتب المبين	ܘܐܠܟܬܒ ܐܠܡܒܝܢ
م43\63: 3[5]	إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا[ت1]. ~ لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ!	انا جعلنه قرنا عربيا لعلكم تعقلون	ܐܢܐ ܓܥܠܢܗ ܩܪܐܢܐ ܥܪܒܝܐ ܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ
م43\63: 4[6]	وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ	وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ[1] ٱلۡكِتَٰبِ[ت1]، لَدَيۡنَا، لَعَلِيٌّ[2]، حَكِيمٌ.	وانه في ام الكتب لدينا لعلى حكيم	ܘܐܢܗ ܦܝ ܐܡ ܐܠܟܬܒ ܠܕܝܢܐ ܠܥܠܝ ܚܟܝܡ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 35. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) حم: من الحروف المُقطَّعة. جاء سبع مرَّات في سُورَة غافر وفصلت والزُّخرف والدُّخان والجاثية والأحقاف والشُّورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܚܝ ܗܘ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي (هو) الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 522-521.

4 ت1) وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ: الظاهر أنه قسم تكرَّر في الآيتين م43\63: 2 وم44\64: 2، والآية التالية جواب القسم. لماذا يقسم سبحانه؟! هل المتلو عليهم هذا القُرآن وهم المُسلِمون غير مصدقين؟! فالقسم يكون حال التردد والتكذيب والشك، وهذا الخطاب مُوَجَّه في المقام الأول للمؤمنين، وغير المؤمنين لا تعنيهم هذه المعلومة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الدخان 1-6). فهم لوكسنبرغ: حرف (الواو) بِمَعْنى فيما يخص الكتاب المبين ت2) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال: كيف يكون القرآن مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). الماوردي: مُّبِينٍ لأنه يبين فيه نهيه وأمره، وحلاله وحرامه، ووعده ووعيده.

5 ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن. جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) إنا أنزلناه عربياً. 2) إنا قلناه قرآناً عربياً. 3) إنا بيناه قرآناً عربياً. ومعنى العربي أنه بلسان عربي، وفيه قولان: 1) أنه جعل عربياً لأن لسان أهل السماء عربي. 2) لأن كل نبي أنزل كتابه بلسان قومه. لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ فيه وجهان: 1) تفهمون، فعلى هذا يكون هذا القول خاصاً بالعرب دون العجم. 2) يتفكرون، فعلى هذا يكون خطاباً عاماً للعرب والعجم. جاء فعل جعل مع كلمة القُرآن مرَّتين: وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا (م41\61: 44)، إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا (م43\63: 3). سؤال: جَعَلۡنَٰهُ أم أنزلناه؟ هل القُرآن مجعول ومخلوق؟ وكيف كان القُرآن قبل أن يكون عربيًا؟ هل هناك قرآن عربي وقرآن أعجمي؟ هل كان القُرآن غير عربي ثم جعله سبحانه عربيًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 1-3). والفعل السرياني ܓܥܠ جَعِل يعني جعل. وضع. سلَّم. والصيغة ܐܓܥܠ اجعِل تعني 1) جعل. وضع (2) أودع. سلَّم (3) فوَّض. وكَّل. وَصَّى.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِمّ 2) قراءة شيعية: علي (السياري، ص 134) ♦ ت1) أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، وفُهِمت بِمَعْنى: الكتاب الذي عند الله، وهما كتابان: كتاب يمحو الله ما يشاء منه، وكتاب لا يغير منه شيء. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) جملة الكتاب. 2) أصل الكتاب. 3) أنها الحكمة التي نبه الله عليها جميع خلقه. وفي ٱلۡكِتَٰبِ قولان: 1) أنه اللوح المحفوظ. 2) أنه ذكر عند الله فيه ما سيكون من أفعال العباد مقابل يوم القيامة بما ترفعه الحفظة من أعمالهم. وفي المكنى عنه أنه في أمِّ الكتاب قولان: 1) أنه القرآن. 2) أنه ما يكون من الخلق من طاعة ومعصية وإيمان أو كفر.

م63\43: 5[7]	أَفَنضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ	[...] أَفَنَضْرِبُ[ت1] عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا[1] [...] أَن[2] كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ؟[ت2]	اٮڡصرٮ عٮكم الدكر صڡحا ار كٮٮم ڡوما مسرڡٮں	ܐܦܢܨܪܒ ܥܢܟܡ ܐܠܕܟܪ ܨܦܚܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܩܘܡܐ ܡܣܪܦܝܢ
م63\43: 6[8]	وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ	وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن[ت1] نَّبِيٍّ فِي ٱلْأَوَّلِينَ!	وكم ارسلٮا مں ٮٮى ڡى الاولٮں	ܘܟܡ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܢܒܝ ܦܝ ܐܠܐܘܠܝܢ
م63\43: 7[9]	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَمَا يَأْتِيهِم مِّن[ت1] نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ[1][ت2].	وما ٮاٮٮهم مں ٮٮى الا كاٮوا ٮه ٮسٮهرون	ܘܡܐ ܝܐܬܝܗܡ ܡܢ ܢܒܝ ܐܠܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م63\43: 8[10]	فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ	فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم[ت1] بَطْشًا، وَمَضَىٰ[ت2] مَثَلُ [...] ٱلْأَوَّلِينَ[ت3].	ڡاهلكٮا اسد مٮهم ٮطسا ومصى مٮل الاولٮں	ܦܐܗܠܟܢܐ ܐܫܕ ܡܢܗܡ ܒܛܫܐ ܘܡܨܝ ܡܬܠ ܐܠܐܘܠܝܢ
م63\43: 9[11]	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ	[---] وَلَئِن سَأَلْتَهُم: "مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ؟"، لَيَقُولُنَّ: "خَلَقَهُنَّ[ت1] ٱلْعَزِيزُ، ٱلْعَلِيمُ".	ولٮں سالٮهم مں حلق السموٮ والارص لٮمولں حلمهں العرٮر العلٮم	ܘܠܝܢ ܣܐܠܬܗܡ ܡܢ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܠܝܩܘܠܢ ܚܠܩܗܢ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܥܠܝܡ
م63\43: 10[12]	الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا[1ت1]، وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا[ت2]. ~ لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ![ت3]	الدى حعل لكم الارص مهدا وحعل لكم ڡٮها سٮلا لعلكم ٮهٮدون	ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܐܪܨ ܡܗܕܐ ܘܓܥܠ ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܣܒܠܐ ܠܥܠܟܡ ܬܗܬܕܘܢ
م63\43: 11[13]	وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ	وَٱلَّذِي نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً، بِقَدَرٍ، فَأَنشَرْنَا[ت1]	والدى ٮرل مں السما ما ٮمدر ڡاٮسرٮا ٮه	ܘܐܠܕܝ ܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܒܩܕܪ ܦܐܢܫܪܢܐ ܒܗ ܒܠܕܗ

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صُفْحًا 2) إِنْ، إِذْ ♦ نص ناقص تكملته: [أَنُهْملكم] فَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا، أو: أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا [لأن] كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ♦ ت1) أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أفحسبتم أن نصفح ولما تفعلون ما أمرتم به. 2) معناه أنكم تكذبون بالقرآن ولا نعاقبكم فيه. 3) أي نهملكم فلا نعرفكم بما يجب عليكم. 4) أن نقطع تذكيركم بالقرآن: وإن كذبتم به. 5) أن نوعد ولا نؤاخذ، ونقول فلا نفعل. ومعنى صفحاً أي إعراضاً، يقال صفحت عن فلان أي أعرضت عنه. قال ابن قتيبة: والأصل فيه إنك توليه صفحة عنقك. ربما خطأ في التنقيط والصحيح: أفنصرف ت3) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مشركين. 2) مسرفين في الرد.

8 ت1) من زائدة.

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من الماضي "أَرْسَلْنَا" في الآية السابقة إلى المضارع "يَأْتِيهِمْ ... يَسْتَهْزِئُونَ".

10 نص ناقص تكملته: مثل [الله في] الْأَوَّلِين ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 5 "أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ" إلى الغائب "فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ" ت2) مضى: جاء فعل مضى مَرَّة مع كلمة سنة ومَرَّة مع كلمة مثل بِمَعْنى: تحقق. وهو مرادف لفعل خلى ت3) مَثَلُ الْأَوَّلِين: جاءت هذه العبارة مَرَّة واحدة. ومرادف لها عبارة سُنَّة الْأَوَّلِين التي جاءت أربع مرّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) سنة الأولين. 2) عقوبة الأولين. 3) عِبرة الأولين. 4) خبر الأولين أنهم أهلكوا بالتكذيب.

11 ت1) خَلَقَهُنَّ: خطأ والصحيح: خلقها.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مِهَادًا ت1) مهدا\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنى: مضجع وفراش ت2) سُبُلًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) طرقاً. 2) معايش ت3) لَعَلَّكُم تَهْتَدُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تهتدون في أسفاركم. 2) تعرفون نعمة الله عليكم.3) تهتدون إلى معايشكم.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَيِّتًا 2) تَخْرُجُونَ ♦ نص ناقص تكملته: كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ [من القبور] ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "نَزَّلَ" إلى المُتَكَلِّم "فَأَنْشَرْنَا"، ثم عاد للغائب في الآية اللاحقة "وَالَّذِي خَلَقَ" ت2) بَلْدَة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. خطأ والصحيح: بلدة ميتة أو بلدًا ميتًا أسوة بالآية م58\34: 15 بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ.

	فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ	بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا[ت1] [ت2]. كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ[2] [...].	بلده ميا كذلك تخرجون	ܡܝܬܐ ܟܕܠܟ ܬܟܪܓܘܢ
م43\63: 12[14]	وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ	وَٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا[ت1]، وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ،	والذى خلق الازوج كلها وجعل لكم من الفلك والانعم ما تركبون	ܘܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܐܙܘܐܓ ܟܠܗܐ ܘܓܥܠ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܦܠܟ ܘܐܠܐܢܥܐܡ ܡܐ ܬܪܟܒܘܢ
م43\63: 13[15]	لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ	لِتَسْتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ[ت1]، ثُمَّ تَذْكُرُواْ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ، إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ[ت1]، وَتَقُولُواْ: "سُبْحَٰنَ ٱلَّذِي[1] سَخَّرَ[ت2] لَنَا هَٰذَا، وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ[ت2][ت3]!	لتسوا على ظهوره ثم تذكروا نعمه ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحن الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين	ܠܬܣܬܘܘܐ ܥܠܝ ܛܗܘܪܗ ܬܡ ܬܕܟܪܘܐ ܢܥܡܗ ܪܒܟܡ ܐܕܐ ܐܣܬܘܝܬܡ ܥܠܝܗ ܘܬܩܘܠܘܐ ܣܒܚܢ ܐܠܕܝ ܣܟܪ ܠܢܐ ܗܕܐ ܘܡܐ ܟܢܐ ܠܗ ܡܩܪܢܝܢ
م43\63: 14	وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ	وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ".	وانا الى ربنا لمنقلبون	ܘܐܢܐ ܐܠܝ ܪܒܢܐ ܠܡܢܩܠܒܘܢ
م43\63: 15[16]	وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ	وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنْ [---] عِبَادِهِۦ [...] جُزْءًا[ت1][1]. ~ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ[ت2].	وجعلوا له من عباده جزا ان الانسن لكفور مبين	ܘܓܥܠܘܐ ܠܗ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܓܙܐ ܐܢ ܐܠܐܢܣܢ ܠܟܦܘܪ ܡܒܝܢ
م43\63: 16[17]	أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ	أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ، وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ[ت1]؟	ام اتخذ مما يخلق بنات واصطفىكم بالبنين	ܐܡ ܐܬܟܕ ܡܡܐ ܝܟܠܩ ܒܢܐܬ ܘܐܨܦܟܡ ܐܠܒܢܝܢ
م43\63: 17[18]	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَانِ	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ[ت1] لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا،	واذا بسر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا	ܘܐܕܐ ܒܫܪ ܐܚܕܗܡ ܒܡܐ ܨܪܒ ܠܠܪܚܡܢ

14 ت1) الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) الأصناف كلها. 2) أزواج الحيوان من ذكر وأنثى. 3) أن الأزواج الشتاء والصيف، والليل والنهار، والسموات والأرض، والشمس والقمر، والجنة والنار. 4) أن الأزواج ما يتقلب فيه الناس من خيرٍ وشر، وإيمان وكفر، وغنى وفقر، وصحة وسقم.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَنْ 2) مُقَرَّنِينَ، لمُقْتَرِنينَ ♦ ت1) ظُهُورِهِ ... عَلَيْهِ: خطأ والصحيح: ظهورها ... عَلَيْهَا. الماوردي: أضاف الظهور إلى واحد لأن المراد به الجنس فصار الواحد في معنى الجمع. تفسير المُنْتَخَب: كي تستقروا فوق ظهورها، ثم تذكروا نعمة خالقكم ومُربّيكم في تسخيرها لكم عند الاستقرار عليها ت2) سَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت3) مُقْرِنِينَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ضابطين. 2) مماثلين في الأيد والقوة. 3) مطيقين وفي أصله قولان: 1) أن أصله مأخوذ من الإقران، يقال أقرن فلان إذا أطاق. 2) أن أصله مأخوذ من المقارنة وهو أن يقرن بعضها ببعض في السير.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جُزًّا، جُزُؤًا ♦ نص ناقص تكملته: وَجَعَلُوا لَهُ [في مال] عِبَادِهِ جُزْءًا ♦ ت1) وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) عدلاً أي مثلاً. 2) من الملائكة ولداً. 3) نصيباً. 4) أنه البنات، والجزء عند أهل العربية البنات. يقال قد أجزأت المرأة إذا ولدت البنات. ربما هذه إشارة إلى بنوة المسيح ت2) خطأ: التفات من الجمع "وَجَعَلُوا" إلى المفرد "إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ".

17 ت1) أَصْفَاكُمْ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين في آيتين مع ترتيب مخالف بِمَعْنى: خصكم (للتبريرات أنظر المسيري، ص 603). هذه إشارة إلى آية الغرانيق: أنظر هامش الآيات م23\53: 19-23 فيما يخص الغرانيق. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "وَجَعَلُوا" إلى المخاطب "وَأَصْفَاكُمْ"، ثم عاد للغائب في الآية اللاحقة "بُشِّرَ أَحَدُهُمْ". قد تكون الآية السابقة ضرب للمسيحيين، وهذه الآية ضرب للوثنيين.

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُسْوَدٌّ، مُسْوَادٌّ ♦ ت1) سؤال: بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ أم بما نسب للرحمن؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 56-59). الماوردي: وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلاً أي بما جعل للرحمن البنات ولنفسه البنين ت2) كظيم: استُعْمِلت للسجع كلمة كظيم (على وزن فعيل) ثلاث مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول مكظوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية هـ2\68: 48: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ

	مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ	ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا[1]، وَهُوَ كَظِيمٌ[ت2].	طل وحهه مسودا وهو كطىم	ܡܬܠܐ ܛܠ ܘܓܗܗ ܡܣܘܕܐ ܘܗܘ ܟܛܝܡ
م43\63: 18[19]	أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ	أَوَ [...] مَن يُنَشَّؤُاْ[1] فِي ٱلْحِلْيَةِ، وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ[2] غَيْرُ مُبِينٍ[ت1].	او مں ىنسوا ڡى الحلىه وهو ڡى الحصام عىر مىں	ܐܘ ܡܢ ܝܢܫܐ ܦܝ ܐܠܚܠܝܗ ܘܗܘ ܦܝ ܐܠܚܨܐܡ ܓܝܪ ܡܒܝܢ
م43\63: 19[20]	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَانِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ	وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ، ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ[1] ٱلرَّحْمَٰنِ، إِنَٰثًا[ت1]. أَشَهِدُواْ[2] خَلْقَهُمْ؟ سَتُكْتَبُ[3] شَهَٰدَتُهُمْ[4]،[5] وَيُسْأَلُونَ[6][س1].	وحعلوا الملىكه الدىں هم عىد الرحمں اىىا اسهدوا حلڡهم سىكىں سهدىهم وىسلوں	ܘܓܥܠܘܐ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܥܒܕ ܐܠܪܚܡܢ ܐܢܬܐ ܐܫܗܕܘܐ ܚܠܩܗܡ ܣܬܟܬܒ ܫܗܕܬܗܡ ܘܝܣܠܘܢ
م43\63: 20[21]	وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَانُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	[---] وَقَالُواْ: "لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ، مَا عَبَدْنَٰهُم"[ت1]. مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ[ت2] عِلْمٍ. إِنْ[ت3] هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ[ت4].	وڡالوا لو سا الرحمں ما عىدىهم ما لهم ىدلك مں علم اں هم الا ىحرصوں	ܘܩܐܠܘ ܠܘ ܫܐ ܐܠܪܚܡܢ ܡܐ ܥܒܕܢܗܡ ܡܐ ܠܗܡ ܒܕܠܟ ܡܢ ܥܠܡ ܐܢ ܗܡ ܐܠܐ ܝܚܪܨܘܢ
م43\63: 21[22]	أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ	أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ [...] فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ؟	ام اىىىهم كىىا مں ڡىله ڡهم ىه مسىمسكوں	ܐܡ ܐܬܝܢܗܡ ܟܬܒܐ ܡܢ ܩܒܠܗ ܦܗܡ ܒܗ ܡܣܬܡܣܟܘܢ

رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ. علمًا بأن كظيم اسم مفعول سريانيًا، ومكظوم اسم مفعول عربيًا. الماوردي: ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَداً يحتمل وجهين: 1) ببطلان مثله الذي ضربه. 2) بما بشر به من الأنثى. وَهُوَ كَظِيمٌ فيه ثلاثة أوجه: 1) حزين. 2) مكروب. 3) ساكت، وذلك لفساد مثله وبطلان حجته.

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنَاشَأُ، يَنْشَأُ، يُنْشَأُ، لا يُنَشَّأُ إِلَّا 2) الكَلامِ ♦ نص ناقص تكملته: أَوَ [اتخذ، أو: جعلتم لله] مَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ – معطوفة على الآية 16 أعلاه ♦ ت1) الماوردي: أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي الْحِلْيَةِ النشوء التربية، والحلية الزينة. وفي المراد بها ثلاثة أوجه: 1) الجواري. 2) البنات. 3) الأصنام. وفي الْخِصَامِ وجهان: 1) في الحجة. 2) في الجدل. غَيْرُ مُبِينٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه عني قلة البلاغة. 2) ضعف الحجة. 3) السكوت عن الجواب، قاله الضحاك وابن زيد ومن زعم أنها الأصنام.

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عِندَ، عِبَادَ، عَبْدُ، عُبَّادُ، عَبِيدُ 2) أَأُشْهِدُوا، آأُشْهِدُوا، أَشْهِدُوا 3) سَيُكْتَبُ 4) شَهَادَاتُهُمْ 5) سَنَكْتُبُ، سَيَكْتُبُ - شَهَادَتَهُمْ 6) وَيُسَاءَلُونَ، وَيُسْلُونَ ♦ ت1) جاءت عبارة عباد الرحمن مرّتين (م42\25: 63 وم43\63: 19). وجاء ذكر الملائكة اناثاً ثلاث مرّات. هذه إشارة إلى آية الغرانيق: أنظر هامش الآيات م53\23: 19-23 بخصوص الغرانيق. وقد جاء عليها قراءات مُخْتَلِفة كما نرى. الماوردي: في إِنَاثاً وجهان: 1) أي بنات الرحمن. 2) ناقصون نقص البنات. أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ يحتمل وجهين: 1) مشاهدتم وقت خلقهم. 2) مشاهدتهم بعد خلقهم حتى علموا أنهم إناث. سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ أي ستكتب شهادتهم إن شهدوا ويسألون عنها إذا بعثوا. وفعل جعلوا يوحي بأنهم صيروا وحولوا، وهذا ليس مقصود. وهنا قد يكون بِمَعْنَى: ادعوا أو زعموا أو وصفوا. سؤال: هل الذنب في جعل الملائكة إناثًا؟ وهل كان الأمر مقبولًا لو جعلوهم ذكورًا مثلًا؟ وكأن الإناث لسن من عباد الرحمن (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 543-544؛ مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 388-389) ♦ س1) عن قتادة: قال ناس من المنافقين إن الله صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة فنزلت فيهم هذه الآية.

21 ت1) مَا عَبَدْنَاهُم: خطأ والصحيح مَا عَبَدْنَاهَا - سواءً كانوا يتحدثون عن الملائكة أم يتحدثون عن الأوثان ت2) من زائدة ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) يَخْرُصُونَ: جاء فعل خرص أربع مرّات بِمَعْنَى: تكلم عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين. تذكر الآية م43\63: 20: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ، والآية م45\65: 24: وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ.

22 نص ناقص تكملته: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِ [الْقُرآن].

م43\63: 22[23]	بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ	بَلْ قَالُوٓاْ: "إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ[ت1]، وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ[ت2]".	بل قالوا انا وجدنا ابانا على امه وانا على اثرهم مهتدون	ܒܠ ܩܐܠܘ ܐܢܐ ܘܓܕܢܐ ܐܒܐܢܐ ܥܠܝ ܐܡܗ ܘܐܢܐ ܥܠܝ ܐܬܪܗܡ ܡܗܬܕܘܢ.
م43\63: 23[24]	وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ	وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ، فِي قَرْيَةٍ، مِّن[ت1] نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ[ت2]: "إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ[1]، وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ[ت3]".	وكدلك ما ارسلنا من قبلك في قريه من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباانا على امه وانا على اثرهم مقتدون	ܘܟܕܠܟ ܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܦܝ ܩܪܝܗ ܡܢ ܢܕܝܪ ܐܠܐ ܩܐܠ ܡܬܪܦܘܗܐ ܐܢܐ ܘܓܕܢܐ ܐܒܐܢܐ ܥܠܝ ܐܡܗ ܘܐܢܐ ܥܠܝ ܐܬܪܗܡ ܡܩܬܕܘܢ.
م43\63: 24[25]	قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ	قَٰلَ[1]: "أَوَلَوْ[ت1] جِئْتُكُم[2] بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ [...]؟" قَالُوٓاْ: "إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ [...] كَٰفِرُونَ".	قل اولو جيتكم باهدى مما وجدتم عليه اباكم قالوا انا بما ارسلتم به كفرون	ܩܐܠ ܐܘܠܘ ܓܝܬܟܡ ܒܐܗܕܝ ܡܡܐ ܘܓܕܬܡ ܥܠܝܗ ܐܒܐܐܟܡ ܩܐܠܘ ܐܢܐ ܒܡܐ ܐܪܣܠܬܡ ܒܗ ܟܦܪܘܢ.
م43\63: 25[26]	فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ	فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ. ~ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلْمُكَذِّبِينَ!	فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عقبه المكذبين	ܦܐܢܬܩܡܢܐ ܡܢܗܡ ܦܐܢܛܪ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܡܟܕܒܝܢ.
م43\63: 26[27]	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ	[---] [...] وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ: "إِنَّنِي[1] بَرَآءٌ[2] مِّمَّا تَعْبُدُونَ.	واذ قال ابرهيم لابيه وقومه انني برا مما تعبدون	ܘܐܕ ܩܐܠ ܐܒܪܗܝܡ ܠܐܒܝܗ ܘܩܘܡܗ ܐܢܢܝ ܒܪܐ ܡܡܐ ܬܥܒܕܘܢ.
م43\63: 27[28]	إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِي فَطَرَنِي[ت2]، فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ[1]".	الا الذي فطرني فانه سيهدين	ܐܠܐ ܐܠܕܝ ܦܛܪܢܝ ܦܐܢܗ ܣܝܗܕܝܢ.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِمَّةٍ، أَمَّةٍ، مِلَّةٍ ♦ ت1) إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ: المارودي: فيه خمسة أوجه: 1) على دين. 2) على ملة وهو قريب من معنى الأول، وفي بعض المصاحف. قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا عَلَى مِلَّةٍ. 3) على قبلة. 4) على استقامة. 5) على طريقة، قاله عمر بن عبد العزيز، وكان يقرأ عَلَى إِمَّةٍ بكسر الألف والأمة الطريقة من قولهم أممت القوم ت2) مُهْتَدُونَ: الماوردي: متبعون.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِمَّةٍ، أَمَّةٍ، مِلَّةٍ ♦ ت1) من زائدة ت2) مُتْرَفُوهَا: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بِمَعْنَى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. والفعل السرياني ܪܦܐ رْفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بِمَعْنَى: الأغنياء ت3) مُقْتَدُونَ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: مُتَّبِعون.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُلْ 2) جِيتُكُمْ، جِئناكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ [أتتبعونهم وترفضونه؟] قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ [انت ومن قبلك] كَافِرُونَ ♦ ت1) أَوَلَو: جاءت سبع مرَّات بِمَعْنَى: حتى وإن. سؤال: هل ما كان عليه آباؤهم فيه هداية؟! هل يمكن أن يكون في الشرك بالله هداية؟ (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 94) ت2) خطأ: التفات من المفرد (جِئْتُكُمْ) إلى الجمع (أُرْسِلْتُمْ).

26 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِنِّي 2) بُرَاءٌ، بَرِيءٌ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ♦ ت1) إِنَّنِي بَرَاءٌ\ إِنَّا بُرَآءُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في علاقة مع ابراهيم. الماوردي: البراء مصدر موضع الوصف، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، فكأنه قال إنني بريء.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَيَهْدِينِي ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) فطرني: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: شقَّ وفصل وخلق. وهنا يعني خلقني.

م63\43: 28[29]	وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَجَعَلَهَا كَلِمَةً[1] بَاقِيَةً[ت2] فِي عَقِبِهِ[ت3 2]. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!	وحعلها كلمه باٯيه ڡى عٯٮه لعلهم ٮرحعوں	ܘܓܥܠܗܐ ܟܠܡܗ ܒܐܩܝܗ ܦܝ ܥܩܒܗ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
م63\43: 29[30]	بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ	بَلْ مَتَّعْتُ[ت1 1] هَٰؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ، حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ[ت2].	ٮل مٮعٮ هولا واٮاهم حٮى حاهم الحٯ ورسول مٮٮں	ܒܠ ܡܬܥܬ ܗܘܠܐ ܘܐܒܐܗܡ ܚܬܝ ܓܐܗܡ ܐܠܚܩ ܘܪܣܘܠ ܡܒܝܢ
م63\43: 30	وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ	وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ، قَالُواْ: "هَٰذَا سِحْرٌ، وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ".	ولما حاهم الحٯ ٯالوا هدا سحر واٮا ٮه كڡرون	ܘܠܡܐ ܓܐܗܡ ܐܠܚܩ ܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܣܚܪ ܘܐܢܐ ܒܗ ܟܦܪܘܢ
م63\43: 31[31]	وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ	وَقَالُواْ: "لَوْلَا نُزِّلَ[1] هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ[2] مِّنَ [...] ٱلْقَرْيَتَيْنِ[ت1] عَظِيمٍ[س1]!"	وٯالوا لولا ٮرل هدا الٯرا على رحل مں الٯرٮٮٮں عطٮم	ܘܩܐܠܘܐ ܠܘܠܐ ܢܙܠ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܥܠܝ ܪܓܠ ܡܢ ܐܠܩܪܝܬܝܢ ܥܛܝܡ
م63\43: 32[32]	أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا	[---] أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ[1] رَبِّكَ؟ نَحْنُ	اهم ٮٯسمون رحمٮ رٮك ٮحں ٯسمٮا ٮٮٮهم	ܐܗܡ ܝܩܣܡܘܢ ܪܚܡܬ ܪܒܟ ܢܚܢ ܩܣܡܢܐ

---

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كِلْمَةً، كَلِمَةٌ 2) بَاقِيَةٌ 3) عَقْبِهِ، عَاقِبِهِ ♦ ت1) باقية: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ت2) عَقِبِه: كلمة فريدة. الماوردي: فيها ثلاثة أقاويل: ولده. 2) آل محمد. 3) خلفه. وجاءت كلمة حفدة خطأ في الآية م70\16: 72: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً. أنظر هامش هذه الآية. الماوردي: وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ فيها ثلاثة أقاويل: 1) لا إله إلا الله، لم يزل في ذريته من يقولها. 2) ألا تعبدوا إلا الله. 3) الإسلام، لقوله تعالى: هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ (هـ103\22: 78).

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَتَّعْتَ، مَتَّعْنَا ♦ ت1) خطأ: استعمل القرآن "متع" بصيغة المفرد في صلة مع الله في الآية م63\43: 29 "بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ" وفي الآية هـ87\2: 126 "وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ". وفي كلتا الآيتين صحَّحت القراءة المُخْتَلِفة: "متعنا"، "فنمتعه". وجاءت في صيغة الجمع في الآية م73\21: 44: بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ ت2) يفهم من الآية أن مجيء الحق والرسول يتنافى ويتعارض مع التمتع بالحياة، وكأن لحظة وصول الحق هي بداية الشقاء والمعاناة والحرمان، وكأن هذه المنطقة تعاني شقاءً وحرمانًا ومعاناة لأنها المختصة والمتخصصة في إرسال الرسل منها وإليها في حين يتمتع الغرب وينعم؛ إذ لم يأتهم رسل ولا منذرون (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 29-30).

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: أُنْزِلَ - ويرى السياري أن جواب هذه الآية في الآية م55\6: 123 "اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ" (السياري، ص 51) 2) رَجْلٍ ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: عَلَى رَجُلٍ عَظِيمٍ مِنَ [إحدى] الْقَرْيَتَيْنِ – إذ يتعذر أن يكون الرجل من القريتين في ذات الوقت ♦ ت1) قريتين: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: مكة والطائف، واختلف المُفسِّرون في تحديد هذين العظيمين من هاتين القريتين (أنظر الماوردي). قراءة لوكسنبرغ: عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيحيْنِ بِمَعْنَى: من هم ذو قَرِيحَة: مَلَكَةُ الإبتداع في الكلام وإبداء الرأي من السريانية ܩܪܝܚܐ قُريحين. سؤال: هل الاعتراض على تنزيله على رجل من القريتين عظيم، أم في عدم تنزيله؟ ولو قيل مثلاً: (ألا نزل) أو (هلا) أو (لو) لأفاد ما نفهمه من الآية ضمنًا. فقوله لَوْلَا نُزِّلَ إلخ يفيد اعتراضهم على تنزيل القرآن على رجل من القريتين في حين أن هذا هو مطلبهم، واعتراضهم الوحيد تنزيله على الرسول تحديدًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 31-32) ♦ س1) عن ابن عباس: لما بعث الله محمدًا رسولاً، أنكر عليه الكفار وقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشرًا مثل محمد. فنزلت هذه الآية والآية م51\10: 2. وعن قتادة: قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقًا أنزل علي هذا القرآن أو علي مسعود الثقفي فنزلت هذه الآية.

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رَحْمَهْ 2) مَعِيشَاتَهُمْ 3) سِخْرِيًّا 4) وَرَحْمَهْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "رَحْمَةَ رَبِّكَ" إلى المُتَكَلِّم "نَحْنُ قَسَمْنَا" ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) خطأ والصحيح: رفعنا ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمَّن معنى اعطى ت4) سِخْرِيًّا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع الكسرة أو الضمة في قراءة أخرى، وهنا إمَّا بِمَعْنَى: مسخرًا في العمل له بالأجرة، أو بِمَعْنَى: إستهزاء (ابن عاشور). وفي هذه الحالة يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: ساخرين. وإن فُهمت بِمَعْنَى مسخرًا في العمل له بالأجرة، فكأنه ترسيخ

	بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ[ت1 2] فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت2]. وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ[ت3]، لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا[ت3 4]. وَرَحْمَتُ[4] رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ[ت5].	معىسىهم ڡى الحىوه الدىىا ورڡعىا ىعصهم ڡوٯ ىعص درحٮ لىىحد ىعصهم ىعصا سحرىا ورحمٮ ربك حىر مما ىحمعور	ܒܝܢܗܡ ܡܥܝܫܬܗܡ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܪܦܥܢܐ ܒܥܨܗܡ ܦܘܩ ܒܥܨ ܕܪܓܐܬ ܠܝܬܚܕ ܒܥܨܗܡ ܒܥܨܐ ܣܚܪܝܐ ܘܪܚܡܬ ܪܒܟ ܚܝܪ ܡܡܐ ܝܓܡܥܘܢ
م63\43: 33[33]	وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ	وَلَوْلَآ [...] أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً[ت1] [...] وَٰحِدَةً، لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ[1] لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا[2] مِّن فِضَّةٍ[ت2]، وَمَعَارِجَ[ت3 3] [...] عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ[ت4]،	ولولا ار ىكور الىاس امه وحده لححلىا لمر ىكڡر بالرحمں لىىوىهم سڡڡا مں ڡصه ومعارح علىها ىطهرور	ܘܠܘܠܐ ܐܢ ܝܟܘܢ ܐܠܢܐܣ ܐܡܗ ܘܐܚܕܗ ܠܓܥܠܢܐ ܠܡܢ ܝܟܦܪ ܒܐܠܪܚܡܢ ܠܒܝܘܬܗܡ ܣܩܦܐ ܡܢ ܦܨܗ ܘܡܥܐܪܓ ܥܠܝܗܐ ܝܛܗܪܘܢ
م63\43: 34[34]	وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ	وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا، وَسُرُرًا[1] [...] عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ[2]،	ولىىوىهم اىوٮا وسررا علىها ىىكور	ܘܠܒܝܘܬܗܡ ܐܒܘܐܒܐ ܘܣܪܪܐ ܥܠܝܗܐ ܝܬܟܘܢ
م63\43: 35[35]	وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ	وَزُخْرُفًا[ت1]. وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا[1] [ت2 2] مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت3]. [...]	ورحرڡا وار كل دلك لما مىع الحىوه الدىىا والاحره عىد ربك للمىٯىں	ܘܙܚܪܦܐ ܘܐܢ ܟܠ ܕܠܟ ܠܡܐ ܡܬܐܥ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܚܪܗ ܥܢܕ ܪܒܟ ܠܠܡܬܩܝܢ

لمبدأ السخرة والعبودية (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 31-32) ت5) خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات.

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً كفارًا لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ (السياري، ص 133) 2) سَقْفًا، سُقْفًا، سَقَفًا، سُقُوفًا 3) وَمَعَارِيجَ ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: وَلَوْلَا [كراهة] أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً [كافرة] وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا [لبيوت] مَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ سُقُفًا مِنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ [من فضة] عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ♦ ت1) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين ت2) من فضة: تحيل إلى كل من السقف والمعارج والأبواب والسرر (الجَلاَلَين والمُنْتَخَب). الماوردي: سُقُفاً مِّن فِضَّةٍ فيها قولان: 1) أنها أعالي البيوت. 2) الأبواب ت3) معارج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: مصاعد، درجات يُصعد عليها ت4) يَظْهَرُونَ: يعلون وصعدون. خطأ: التفات من المفرد (لِمَنْ يَكْفُرُ) إلى الجمع (لِبُيُوتِهِمْ ... يَظْهَرُونَ).

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَسُرَرًا 2) يَتَّكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا [مِنْ فَضَّةٍ] (أنظر هامش الآية السابقة).

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَمَا، لِمَا، إلَّا 2) وَمَا كُلُّ ذَلِكَ إلَّا ♦ نص ناقص تكملته: [والدار] وَالْآخِرَةُ ♦ ت1) زخرف: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الذهب. 2) الفرش ومتاع البيت. 3) أنه النقوش. وقد تكون الكلمة اغريقية ζωγραφία بِمَعْنَى: لوحة فنية أو صورة (أنظر Sankharé ص 120)، أو من السريانية ܙܘܚܪܬܐ زْخوريتا بِمَعْنَى: اللون القرمزي، وهو لون الرداء الذي البسه السيد المسيح (متى 27: 28: فجَرَّدوهُ مِن ثيابِه وجَعَلوا علَيه رِداءً قِرمِزِيًّا) ت2) جاءت كلمة لَمَّا مع إن وكل أربع مرَّات. وقد حيرت المُفَسّرين. واعتبر الجَلاَلَين لَمَّا زائدة أو بِمَعْنَى: إلا على أن تكون إن نافية ت3) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. الآيات 33-35 مبهمة المعنى مُفكَّكة المبنى. والمشهور بين المُفَسّرين أن الآية تقول – وفق مفرداتها- ولولا أن يصير كل الناس كفارًا لجعل سبحانه للكافرين بالرحمن بيوتهم من سقف من فضة وجعل لهم كذلك معارج وأبوابًا وسررًا على سلالم من فضة أو من زخرف الذي هو الذهب أو الزينة، والذي منعه سبحانه من فعل ذلك أن يجذب هذا الأمر بقية المؤمنين فيكفرون بالله مع الكافرين (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 33-34).

		وَٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُتَّقِينَ.		
م43\63: 36[36]	وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَانِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ	وَمَن يَعۡشُ[ت1] [1] عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ، نُقَيِّضۡ[ت2] لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا[2] فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ[س1ت3].	ومں ىعس عں دكر الرحمں ىمىص له سىطىا ڡهو له ڡرىں	ܘܡܢ ܥܫܐ ܡܢ ܕܟܪ ܐܠܪܚܡܢ ܢܩܝܦ ܠܗ ܫܝܛܢܐ ܘܗܘ ܠܗ ܩܪܝܢ
م43\63: 37[37]	وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ	وَإِنَّهُمۡ لَيَصُدُّونَهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ، وَيَحۡسَبُونَ[1] أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ.	واىهم لىصدوىهم عں السىىل وىحسوں اىهم مهىدوں	ܘܐܢܘܢ ܠܡܣܟܪܘ ܠܗܘܢ ܡܢ ܐܠܫܒܝܠܐ ܘܡܣܒܪܝܢ ܐܢܘܢ ܕܡܬܕܪܝܢ
م43\63: 38[38]	حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا[1] [...]، قَالَ: "يَٰلَيۡتَ[ت1] [...] بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ![ت2] فَبِئۡسَ ٱلۡقَرِينُ[ت3]!"	حىى ادا حاىا ڡال ىلىٮ ٮىىى وٮىىك ٮعد المسرڡىں ڡٮىس الڡرىں	ܥܕܡܐ ܕܐܬܐ ܐܡܪ ܐܘ ܠܘ ܗܘܐ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟ ܒܥܕ ܐܠܡܫܪܩܝܢ ܘܒܝܫ ܐܠܩܪܝܢ
م43\63: 39[39]	وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ	وَلَن[ت1] يَنفَعَكُمُ، ٱلۡيَوۡمَ، إِذ ظَّلَمۡتُمۡ[1]. [...] أَنَّكُمۡ[2] فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ[ت2].	ولں ىىڡعكم اليوم اد طلمىم اىكم	ܘܠܐ ܢܦܥܟܘܢ ܐܠܝܘܡ ܐܕ ܐܛܠܡܬܘܢ ܐܢܟܡ

---

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْشَ، يَعْشُو 2) يُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا، يُقَيَّضْ لَهُ شَيْطَانٌ ♦ ت1) يَعْشُ: فعل فريد. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعرض. 2) يعمى. 3) أنه السير في الظلمة، مأخوذ من العشو وهو البصر الضعيف. خطأ والصحيح يَعْشُو كما في القِراءة المختلفة. فهم مجدي حسين: العشى: هو ضعف النظر في الليل خصوصًا كما قال الخليل، والأعشى: هو الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل، فالآية هنا تتحدث عن الذين ينظر إلى ذكر الرحمن دون تدبر وتمعن، فهو بذلك على صلة ما بالله؛ إذ لم يعرض تمام الإعراض (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 36-39) ت2) نُقَيِّضْ: جاء فعل قيض مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) نلقيه شيطاناً. 2) نعوضه شيطاناً، مأخوذ من المقايضة وهي المعاوضة. والفعل السرياني ܩܝܨ قص يعني حدد وقرر ت3) قرين\قرناء: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه شيطان يقيض له في الدنيا يمنعه من الحلال ويبعثه على الحرام، وينهاه عن الطاعة ويأمره بالمعصية. 2) هو أن الكافر إذا بعث يوم القيامة من قبره شفع بيده شيطان فلم يفارقه حتى يصير بهما الله إلى النار. خطأ: التفات من الغائب "ذِكْرِ الرَّحْمَانِ" إلى المُتكَلِّم "نُقَيِّضْ" ♦ س1) عن محمد بن عثمان المخزومي: قالت قريش قيضوا لكل رجل من أصحاب محمد رجلًا يأخذه فقيضوا لأبي بكر طلحة فأتاه وهو في القوم فقال أبو بكر إلام تدعوني قال أدعوك إلى عبادة اللات والعزى قال أبو بكر وما اللات قال ربنا قال وما العزى قال بنات الله قال أبو بكر فمن أمهم فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لأصحابه أجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله. فنزلت هذه الآية.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَحْسِبُونَ.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَاءَانَا ♦ نص ناقص تكملته: حَتَّى إِذَا جَاءَنَا [العاشي بقرين] قَالَ يَا لَيْتَ [كان] بَيْنِي وَبَيْنَكَ - فهذا بالضرورة في الدنيا؛ إذ ليس في الآخرة صد عن سبيل الله ♦ ت1) ليت: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي ت2) الْمَشْرِقَيْنِ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه المشرق والمغرب فغلب أحدهما على الآخر. 2) أنه مشرق الشتاء ومشرق الصيف. أنظر أيضا هامش الآية هـ97\55: 17 ت3) قرين\قرناء: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع وفُهمت بِمَعْنى: مصاحب. خطأ: في الآيات 36 و37 و38 التفات من الغائب "الرَّحْمَانِ" إلى المُتكَلِّم "نُقَيِّضْ ... جَاءَنَا"، ومن المفرد "شَيْطَانًا فَهُوَ ... قَرِينٌ" إلى الجمع "وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ" ثم إلى المفرد "وَبَيْنَكَ ... الْقَرِينُ" ومن المفرد "لَهُ" إلى الجمع "وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ" ثم إلى المفرد "جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي". هل السجع هي المتحكم في ذلك؟

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ آل محمد حقهم (السياري، ص 133) 2) إِنَّكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [لذلك] أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ♦ ت1) وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ: خطأ والصحيح: وَلا يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ ت2) أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ: تعليل، أي: لن ينفعكم تمنيكم؛ لأنّ حقكم أن تشتركوا أنتم وقرناؤكم في العذاب كما كنتم مشتركون في سببه وهو الكفر (الزَّمَخْشَري).

			في الكتاب مسطور	ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܡܣܛܘܪ܀
م43\63: 40	أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ، أَوۡ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ ~ وَمَن كَانَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ؟	اماٮٮ ٮسمع الصم او ٮهدى العمى ومں كاں ڡى صلل مٮٮں	ܐܦܐܢܬ ܬܣܡܥ ܐܠܨܡ ܐܘ ܬܗܕܝ ܐܠܥܡܝ ܘܡܢ ܟܐܢ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م43\63: 41[40]	فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ	فَإِمَّا[ت1] نَذۡهَبَنَّ[1] بِكَ، فَإِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ[2].	ڡاما ٮدهٮں ٮك ڡاٮا مٮهم مٮٮڡموں	ܦܐܡܐ ܢܕܗܒܢ ܒܟ ܦܐܢܐ ܡܢܗܡ ܡܢܬܩܡܘܢ܀
م43\63: 42[41]	أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ	أَوۡ نُرِيَنَّكَ[1] ٱلَّذِي وَعَدۡنَٰهُمۡ، فَإِنَّا عَلَيۡهِم مُّقۡتَدِرُونَ[ت1].	او ٮرٮٮك الدى وعدٮهم ڡاٮا علٮهم مڡٮدروں	ܐܘ ܢܪܝܢܟ ܐܠܕܝ ܘܥܕܢܗܡ ܦܐܢܐ ܥܠܝܗܡ ܡܩܬܕܪܘܢ܀
م43\63: 43[42]	فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ[1] إِلَيۡكَ. إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ[ت1].	ڡاسٮمسك ٮالدى اوحى الٮك اٮك على صرط مسٮڡٮم	ܦܐܣܬܡܣܟ ܒܐܠܕܝ ܐܘܚܝ ܐܠܝܟ ܐܢܟ ܥܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م43\63: 44[43]	وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ	وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ[ت1]، لَّكَ وَلِقَوۡمِكَ[ت2]. وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ[1ت3].	واٮه لدكر لك ولڡومك وسوڡ ٮسلوں	ܘܐܢܗ ܠܕܟܪ ܠܟ ܘܠܩܘܡܟ ܘܣܘܦ ܬܣܐܠܘܢ܀
م43\63: 45[44]	وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا	وَسۡـَٔلۡ[1] مَنۡ أَرۡسَلۡنَا، مِن قَبۡلِكَ، مِن رُّسُلِنَآ[2ت1]:	وسل مں ارسلٮا مں ڡٮلك مں رسلٮا	ܘܣܠ ܡܢ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܡܢ ܪܣܠܢܐ

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَذْهَبَنْ، نَذْهَبَا 2) قراءة شيعية: فَإِنَّا مِنْهُمْ بعلي مُنْتَقِمُونَ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 151) ♦ ت1) إِمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إِمَّتْ بِمَعْنَى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ13\96: 40). الماوردي: فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ وهذا خطاب للنبي ، وفيه قولان: 1) إما نخرجنك من مكة من أذى قريش فإنا منهم منتقمون بالسيف يوم بدر. 2) فإما نقبض روحك إلينا فإنا منتقمون من أمتك فيما أحدثوا بعدك.

41 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُرِيَنْكَ ♦ ت1) مقتدر\مُقْتَدِرُونَ: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: قادر.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُوحِيْ، أَوحَى ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. تفسير شيعي: يعني: إنك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم (القُمّي).

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُسْلُونَ ♦ ت1) وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ: الماوردي: يعني القرآن ذكر لك ولقومك. وفي لَذِكْرٌ قولان: 1) الشرف، أي شرف لك ولقومك. 2) أنه لذكر لك ولقومك تذكرون به أمر الدين وتعملون به. وَلِقَوْمِكَ فيه قولان: 1) من اتبعك من أمتك. 2) لقومك من قريش ت2) سؤال: هل الآية دليل على أن الرسالة خاصة بمن نزلت فيهم من العرب وشبه الجزيرة العربية؟ هل تحمل الآية روح التحيز والعصبية والقبلية؟! كأن الآية تقول لقومه: لما خصكم الله بهذا الفضل وجعل آخر الرسالات السماوية بلسانكم ولغتكم فسوف يكون سؤالكم أشد لأن المسئولية أكبر، فهذا تكليف كما هو تشريف وسوف نسألكم هل قمتم بأعباء هذه الرسالة؟ وهل قدرتم هذا الفضل وهذا الشرف الذي خصكم الله به؟ ت3) تفسير شيعي: رَسُولُ اللَّهِ الذِّكْرُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْمَسْئُولُونَ وَهُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ. وسئل جعفر الصادق: "إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى" فأجاب "إِذًا يَدْعُونَكُمْ إِلَى دِينِهِمْ" فأشار بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وقال "نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 211).

44 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَسَلْ 2) وَاسْأَلْ الذين أَرْسَلْنَا إليهم قَبْلِكَ رُسُلَنَا، وَاسْأَلْ الذي أَرْسَلْنَا إليهم قَبْلِكَ رُسُلَنَا، سَلْ الذين أَرْسَلْنَا إليهم قَبْلِكَ رُسُلَنَا، وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا إليهم رسلنا من قَبْلِكَ، وَاسْأَلْ الذين يقرؤون الكتاب من قبل مؤمني أهل الكتاب، وَاسْأَلْ الذين أَرْسَلْنَا إليهم رسلنا قَبْلِكَ، وَاسْأَلْ الذين أَرْسَلْنَا إليهم قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا، سَلْ الذين يقرؤون الكتاب مِنْ قَبْلِكَ، ولكن قد تكون من استفهامية وليست موصولة بِمَعْنَى: عمن (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 545-546) ♦ ت1) وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني الأنبياء الذين جمعوا له ليلة الإسراء، وكانوا سبعين نبياً منهم إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، فلم يسألهم لأنه كان أعلم بالله منهم. 2) أهل الكتابين التوراة والإنجيل، ويكون تقديره سل أمم من أرسلنا من قبلك من رسلنا. 3) جبريل، ويكون

ܐܓܥܠܢܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܗܗ ܝܥܒܕܘܢ	اجعلنا مں دوں الرحمں الهه ىعىدوں	"أَجَعَلْنَا، مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ت2، ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ؟"	أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَانِ آَلِهَةً يُعْبَدُونَ	
ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܡܘܣܝ ܒܐܝܬܢܐ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܘܡܠܐܝܗ ܦܩܐܠ ܐܢܝ ܪܣܘܠ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ	ولمد ارسلىا موسى ىاىىىا الى مرعوں وملاىه ڡمال اىى رسول رب العلمىں	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ، بِأَيَٰتِنَآ، إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ ت1، فَقَالَ: "إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ".	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآَيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م43\63: [45]46
ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܒܐܝܬܢܐ ܐܕܐ ܗܡ ܡܢܗܐ ܝܨܚܟܘܢ	ملما حاهم ىاىىىا اذا هم مىها ىصحكوں	فَلَمَّا جَآءَهُم بِأَيَٰتِنَآ، إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ.	فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآَيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ	م43\63: 47
ܘܡܐ ܢܪܝܗܡ ܡܢ ܐܝܗ ܐܠܐ ܗܝ ܐܟܒܪ ܡܢ ܐܟܬܗܐ ܘܐܟܕܢܐܗܡ ܒܐܠܥܕܐܒ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ	وما ىرىهم مں اىه الا هى اكىر مں احىها واحدىهم ىالعداں لعلهم ىرحعوں	وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ت1 ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا. وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!	وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آَيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	م43\63: [46]48
ܘܩܐܠܘܐ ܝܐܝܗ ܐܠܣܐܚܪ ܐܕܥ ܠܢܐ ܪܒܟ ܒܡܐ ܥܗܕ ܥܢܕܟ ܐܢܢܐ ܠܡܗܬܕܘܢ	وقالوا ىاىه الساحر ادع لىا رىك ىما عهد عىدك اىىا لمهىدوں	وَقَالُواْ: "يَٰأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ! ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ت1. إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ".	وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ	م43\63: [47]49
ܦܠܡܐ ܟܫܦܢܐ ܥܢܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܐܕܐ ܗܡ ܝܢܟܬܘܢ	ملما كسڡىا عىهم العداں اذا هم ىىكىوں	فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ، إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ت1.	فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ	م43\63: [48]50
ܘܢܐܕܝ ܦܪܥܘܢ ܦܝ ܩܘܡܗ ܩܐܠ ܝܩܘܡ	وىادى مرعوں ڡى مومه مال ىموم اللىس	وَنَادَىٰ ت1 فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ. قَالَ: "يَٰقَوْمِ! أَلَيْسَ	وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ	م43\63: [49]51

تقديره. واسأل عما أرسلنا من قبلك من رسلنا. واختلف في سؤال النبي لهم على قولين: 1) أنه سألهم، فقالت الرسل بعثنا بالتوحيد. 2) أنه لم يسأل ليقينه بالله تعالى، حتى حكى ابن زيد أن ميكائيل قال لجبريل: هل سألك محمد ذلك؟ فقال جبريل: هو أشد إيماناً وأعظم يقيناً من أن يسألني عن ذلك. لا يمكن للنبي أن يسأل السابقين الذين توفوا. ومن هنا جاءت القِراءات الأخرى: وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا إليهم رسلنا من قَبْلِكَ ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "أَجَعَلْنَا" إلى الغائب "دُونِ الرَّحْمَانِ".

45 ت1) مَلأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف.

46 ت1) من زائدة.

47 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرُّجْز ♦ ت1) جاءت العبارة ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ مرَّتين بينما جاء فعل عهد أربع مرَّات مع حرف الجر إلى.

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَنْكِثُونَ ♦ ت1) يَنْكُثُونَ: جاء الفعل نكث ست مرَّات بِمَعْنى: نقض العَهْد.

49 ت1) وَنَادَى فِرْعَوْنُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن معنى نادى أي قال. 2) أمر من نادى في قومه ت2) وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) كانت جنات وأنهاراً تجري من تحت قصره. وقيل من تحت سريره. 2) أنه أراد النيل يجري من تحتي أي أسفل مني. 3) أن معنى قوله: وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أي القواد والجبابرة يسيرون تحت لوائي. 4) أنه أراد بالأنهار الأموال، وعبر عنها بالأنهار لكثرتها وظهورها وقوله تَجْرِي مِن تَحْتِي أي أفرقها علي من يتبعني لأن الترغيب والقدرة في الأموال في الأنهار ♦ م1) قارِن: في السَّنَةِ العاشِرَة، في الشَّهرِ العاشِر، في الثَّاني عَشَرَ مِنَ الشَّهر، كانَت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قائلًا: "يا إبن الإنْسان، اِجعَلْ وَجهَكَ نَحوَ فِرعَونَ، مَلِكِ مِصرَ، وتَنَبَّأْ علَيه وعلى مِصرَ كُلِّها. تَكَلَّمْ وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَب: هاءَنَذا علَيكَ يا فِرعَونُ، مَلِكَ مِصرَ التَّنّينُ العَظيمُ الرَّابِضُ في وَسَطِ أَنْيالِه الَّذي قال: إِنَّ أَنْيالي هي لي وأَنا صَنَعتُ نفْسي (حزقيال 29: 1-3). في أسطورة يهودية يقول فرعون لموسى: "لست بحاجة لله. لقد خلقت نفسي بنفسي وإن قلت إنه يسبب نزول الطل والمطر، فأنا

	أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ	لِي مُلْكُ مِصْرَ، وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَجۡرِي مِن تَحۡتِيٓ؟[ت2] ~ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ[م1]؟	لى ملك مصر وهده الانهر تجرى من تحتى افلا تبصرون	ܐܠܝܣ ܠܝ ܡܠܟ ܡܨܪ ܘܗܕܗ ܐܠܐܢܗܪ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܝ ܐܦܠܐ ܬܒܨܪܘܢ
م43\63: 52[50]	أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ	[...] أَمۡ[ت1] أَنَا۠ خَيۡرٌ مِّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِينٌ[ت2]، وَلَا يَكَادُ يُبِينُ[ت2][3]؟	ام انا خير من هدا الدى هو مهين ولا يكاد يبين	ܐܡ ܐܢܐ ܚܝܪ ܡܢ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܗܘ ܡܗܝܢ ܘܠܐ ܝܟܐܕ ܝܒܝܢ
م43\63: 53[51]	فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ	فَلَوۡلَآ أُلۡقِيَ[1] عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٞ[ت2][1] مِّن ذَهَبٍ[ت2]، أَوۡ جَآءَ مَعَهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مُقۡتَرِنِينَ[ت3]!"	فلولا القى عليه اسوره من ذهب او جا معه الملئكه مقترنين	ܦܠܘܠܐ ܐܠܩܝ ܥܠܝܗ ܐܣܘܪܗ ܡܢ ܕܗܒ ܐܘ ܓܐ ܡܥܗ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܡܩܬܪܢܝܢ
هـ43\63: 54[52]	فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	فَٱسۡتَخَفَّ[ت1] قَوۡمَهُۥ، فَأَطَاعُوهُ[م1]. ~ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ[ت2].	فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فسقين	ܦܐܣܬܟܦ ܩܘܡܗ ܦܐܛܐܥܘܗ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܦܐܣܩܝܢ
م43\63: 55[53]	فَلَمَّا آَسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ	فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا[ت1]، ٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ. فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ[م1].	فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقنهم اجمعين	ܦܠܡܐ ܐܣܦܘܢܐ ܐܢܬܩܡܢܐ ܡܢܗܡ

أمتلك النيل، النهر الذي ينبع من تحت شجرة الحياة. وإن التربة المشبّعة بمياهه تنبت ثمارًا ضخمة جدًا لدرجة أنه يجب وجود حمارين لحملها. وهو عذب المشرب بشكل لا يُوصف وذلك لأن له ثلاثمائة طعم مُخْتَلِف" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 127).

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أما 2) يَبِينُ ♦ نص ناقص تكملته: [هو خير] أَمْ أَنَا خَيْرٌ، أو: أمَا أَنَا خَيْرٌ، أو: [بل] أَنَا خَيْرٌ ♦ ت1) أم: توحي بأن فرعون ينفي عن نفسه أنه خير من موسى. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا ت2) مَهِين (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ضعيف. 2) حقير. 3) يمتهن نفسه في حوائجه ت3) وَلَا يَكَادُ يُبِينُ: الماوردي: وفيه ثلاثة أوجه: 1) يعني أنه عيي اللسان. 2) ألثغ. 3) ثقيل اللسان لجمرة كان وضعها في فيه وهو صغير. وربما هذا إشارة لعقدة لسان موسى (م45\20: 27-28)..

51 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلْقَى 2) أَسَاوِرَة، أَسْوِرَة، أَسَاوِر، أَسَاوِير ♦ ت1) جاءت مَرَّة واحدة عبارة: أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ\يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ\أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ♦ اساور\اسْوِرَة: جاءت كلمة اساور أربع مرَّات مع فعل حلَّى، وكلمة اسْوِرَة مَرَّة واحدة مع فعل القى. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه قال ذلك لأنه كان عادة الوقت وزي أهل الشرف. 2) ليكون ذلك دليلاً على صدقه. والسريانية تستعمل كلمة ܫܝܪܐ شيارا، من فعل ܫܪ شارْ بِمَعْنى: سوَّر طوّق. تفسير الزمخشري: فَلَوْلاَ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ: إلقاء مقاليد الملك إليه، لأنهم كانوا إذا أرادوا تسويد الرجل سوّروه بسوار وطوّقوه بطوق من ذهب ت2) جاءت مَرَّة واحدة عبارة: أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ\يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ\أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ت3) مقترنين: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) متتابعين. 2) يقارن بعضهم بعضاً في المعونة. 3) مقترنين أي يمشون معاً. وفي مجيئهم معه قولان: 1) ليكونوا معه أعواناً. 2) ليكونوا دليلاً على صدقه.

52 ت1) فَاسْتَخَفَّ: جاء فعل استخف مرَّتين. فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) استفزهم بالقول فأطاعوه على التكذيب. 2) حركهم بالرغبة فخفوا معه في الإجابة. 3) استجهلهم فأظهروا طاعة جهلهم. 4) دعاهم إلى باطله فخفوا في إجابته ت2) إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ: قد تفيد العبارة أنهم كانوا كذلك من قبل ثم تابوا، ويمكن تفادي هذا اللبس لو قيل مثلًا: "إنهم قوم فاسقون" (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 12) ♦ م1) قد يكون هذا إشارة إلى الأسطورة التي تقول بأن موسى أعلن الضربة الأولى على مصر لفرعون ذات صباح عندما كان الملك سائرًا بمحاذاة النهر. هذا المشي الصباحي يمكّنه من ممارسة خداعه. لقد أسمى نفسه إلها. وادّعى أنه لا حاجة بشرية عنده ليقضيها. وليحافظ على مظهره الخدّاع. كان يذهب إلى حافة النهر كل صباح، ويقضي حاجته هناك بينما هو وحيد وبلا رقيب. وفي ذلك الوقت كان أن موسى ظهر أمامه وقال له: "أهناك إله له حاجة البشر؟" أجاب فرعون: "في الحقيقة أنا لست إلها. أنا أدّعي أنني إله أمام المصريين الذين هم أغبياء لدرجة أنهم يجب أن يعتبروا حميرًا بدلًا من أن يعتبروا بشرًا" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 133).

53 ت1) آسَفُونَا: فعل فريد. الماوردي: فيه وجهان: 1) أغضبونا. 2) أسخطونا. ومعناهما مختلف، والفرق بينهما أن السخط إظهار الكراهة، والغضب إرادة الانتقام. والأسف هو الأسى على فائت. وفيه وجهان: 1) أنه لما جعل هنا في

				ܦܐ ܐܓܪܩܢܗܡ ܐܓܡܥܝܢ
م43\63: 56[54]	فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ	فَجَعَلْنَٰهُمۡ سَلَفٗا[ت1] وَمَثَلٗا لِّلۡأٓخِرِينَ[ت2].	محعلىهم سلما وميلا للاحرىر	ܦܓܥܠܢܗܡ ܣܠܦܐ ܘܡܬܠܐ ܠܠܐܟܪܝܢ
م43\63: 57[55]	وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ	[---] وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا، إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ[س1ت1].	ولما صـرب ابر مريم مىلا اذا قومط منه يصدور	ܘܠܡܐ ܨܪܒ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܡܬܠܐ ܐܕܐ ܩܘܡܟ ܡܢܗ ܝܨܕܘܢ
م43\63: 58[56]	وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ	وَقَالُوٓاْ: "ءَأَلِهَتُنَا[1] خَيۡرٌ؟ أَمۡ هُوَ[ت2]1؟" مَا ضَرَبُوهُ[ت2] لَكَ [...] إِلَّا جَدَلَۢا[3]. بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ[ت3].	وقالوا الهىا حير ام هو ما صربوه لط الا حدلا بل هم قوم حصمور	ܘܩܐܠܘ ܐܐܠܗܬܢܐ ܟܝܪ ܐܡ ܗܘ ܡܐ ܨܪܒܘܗ ܠܟ ܐܠܐ ܓܕܠܐ ܒܠ ܗܡ ܩܘܡ ܟܨܡܘܢ

موضع الغضب صح أن يضاف إلى الله لأنه قد يغضب على من عصاه. 2) أن الأسف راجع إلى الأنبياء لأن الله تعالى لا يفوته شيء، ويكون تقديره: فلما آسفوا رسلنا انتقمنا منهم. والفعل السرياني ܣܦ سَف يعني اجَّج أضرم أشعل الهب. تفسير الرازي: واعلم أن ذكر لفظ الأسف في حق الله تعالى محال وذكر لفظ الانتقام وكل واحد منهما من المتشابهات التي يجب أن يصار فيها إلى التأويل، ومعنى الغضب في حق الله إرادة العقاب، ومعنى الانتقام إرادة العقاب لجرم سابق ♦ م1) يقول القُرآن هنا وفي الآية م37\54: 42 بأن الله أغرق كل المصريين وليس فقط فرعون وجنده خلافًا لما جاء في سفر الخروج.

54 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُلُفًا، سُلَفًا ♦ ت1) سلفا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أهواء مختلفة. 2) جمع سلف أي جميع من قد مضى من الناس. وقرأ الباقون بفتح السين واللام، أي متقدمين، وفيه ثلاثة أوجه: 1) سلفاً في النار. 2) سلفاً لكفار أمة محمد. 3) سلفاً لمثل من عمل مثل عملهم ت2) وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) عظة لغيرهم. 2) عبرة لمن بعدهم.

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَصُدُّونَ، قراءة شيعية: يضجون (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 73) ♦ ت1) يَصِدُّونَ: جاء فعل صد عن في 36 آية. وهذه المرَّة الوحيدة التي يأتي فيها صد من. الماوردي: فيه قراءتان: إحداهما: بكسر الصاد. والثانية: بضمها فاختلف أهل التفسير في اختلافهما على قولين: 1) معناه واحد وإن اختلف لفظهما في الصيغة مثل يشد ويشُد وينِم وينُم، فعلى هذا في تأويل ذلك أربعة أوجه: 1) يضجون. 2) يضحكون. 3) يجزعون. 4) يعرضون. والقول الثاني معناهما مختلف، وفيه ثلاثة أوجه: 1) أنها بالضم يعدلون، وبالكسر يتفرقون. 2) أنه بالضم يعتزلون، وبالكسر يضجون. 3) أنه بالضم من الصدود، وبالكسر من الضجيج. والفعل السرياني ܨܕ صَد يعني يرتعب أو يندهش ♦ س1) عن ابن عباس: قال النبي لقريش: يا معشر قريش لا خير في أحد يُعْبَدُ من دون الله. قالوا: أليس تزعم أن عيسى كان عبدًا نبيًا وعبدًا صالحًا؟ فإن كان كما تزعم فهو كآلهتهم. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: عن علي: جئت إلى النبي يومًا، فوجدته في ملأ من قريش، فنظر إلي، ثم قال: يا علي، انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم، أحبّه قوم فأفرطوا في حبه فهلكوا، وأبغضه قوم وأفرطوا في بغضه فهلكوا، واقتصد فيه قوم فنجوا، فعظم ذلك عليهم وضحكوا، وقالوا: شبهه بالأنبياء والرسل. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: بينما النبي في نفر من أصحابه إذ قال: الان يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في أمتي. فدخل أبو بكر، فقالوا: هو هذا؟ فقال: لا. فدخل عمر، فقال: هو هذا؟ فقال: لا. فدخل علي فقالوا: هو هذا؟ فقال: نعم. فقال قوم: لعبادة اللات والعزّى أهون من هذا، فنزلت الآيتان 57-58.

56 قراءة مُخْتَلِفة: 1) آلِهَتُنَا 2) هذا 3) جِدَالًا ♦ نص ناقص تكملته: مَا ضَرَبُوهُ لَكَ [مثلًا] إِلَّا جَدَلًا – إشارة إلى: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (هـ89\3: 59). أنظر المُنْتَخَب ♦ ت1) أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ: الماوردي: فيه قولان: 1) أم محمد. 2) أم عيسى ت2) مَا ضَرَبوه لَكَ إلاّ جَدَلاً: الماوردي: هو قول قريش لرسول الله تزعم كل شيء عبد من دون الله في النار فنحن نرضى أن تكون آلهتنا مع عيسى وعزير والملائكة هؤلاء قد عبدوا من دون الله ت3) خَصِمُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الخصم الحاذق بالخصومة. 2) المجادل بغير حجة.

ܘܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܥܒܕ. ܐܢܥܡܢܐ ܥܠܝܗ ܘܓܥܠܢܗ ܡܬܠܐ ܠܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ	ار هو الا عىد اىعمىا علىه وحعلىه مىلا لىىى اسرىل	إِنْ[ت1] هُوَ إِلَّا عَبْدٌ[م1] أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ، وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِيَ إِسْرَٰٓءِيلَ[ت2].	إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ	م63\43: 59[57]
ܘܠܘ ܢܫܐ ܠܓܥܠܢܐ ܡܢܟܡ ܡܠܝܟܗ ܦܝ ܐܠܐܪܛ ܝܟܠܦܘܢ	ولو ىسا لحعلىا مىكم ملىكه ڡى الارص ىحلڡور	[وَلَوْ نَشَآءُ، لَجَعَلْنَا [...] مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِي ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ [...]].[ت1]	وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ	م63\43: 60[58]
ܘܐܢܗ ܠܥܠܡ ܠܠܣܐܥܗ ܦܠܐ ܬܡܬܪܘܢ ܒܗܐ ܘܐܬܒܥܘܢ ܗܕܐ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ	واىه لعلم للساعه ڡلا ىمىرں ىها واىىعور هدا صرط مسىڡىم	وَإِنَّهُ [...] لَعِلْمٌ[1] لِّلسَّاعَةِ[ت1]. فَلَا تَمْتَرُنَّ[ت2] بِهَا، وَٱتَّبِعُونِ[2ت3]. هَٰذَا صِرَٰطٌ[ت4] مُّسْتَقِيمٌ[3].	وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	م63\43: 61[59]
ܘܠܐ ܝܨܕܢܟܡ ܐܠܫܝܛܢ ܐܢܗ ܠܟܡ ܥܕܘ ܡܒܝܢ	ولا ىصدىكم السىطر اىه لكم عدو مىىں	وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ. ~ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ[ت1].	وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	م63\43: 62[60]
ܘܠܡܐ ܓܐ ܥܝܣܝ ܒܐܠܒܝܢܬ ܩܐܠ ܩܕ ܓܝܬܟܡ ܒܐܠܚܟܡܗ ܘܠܐܒܝܢ ܠܟܡ ܒܥܛ ܐܠܕܝ ܬܟܬܠܦܘܢ ܦܝܗ ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ	ولما حا عىسى ىالىىىت ڡال ڡد حىىكم ىالحكمه ولاىىں لكم ىعص الدى ىحىلڡور ڡىه ڡاىڡوا الله واطىعور	وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ، قَالَ: "قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ، وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ[ت1] ٱلَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ. ~ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ[1].	وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	م63\43: 63[61]

57 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني أنه لبني إسرائيل. 2) لتمثيله بآدم ♦ م1) يذكر القرآن عبارة "عَبْد اللَّه" مرَّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة الصخرة، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيحَ عبدُ الله ست مرَّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7.

58 نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا [بدلا] مِنْكُمْ مَلَائِكَةً [يخلفونكم] في الأرض ♦ ت1) الماوردي: وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكم مَّلاَئِكَةً فيه وجهان: 1) يعني لقلبنا بعضكم ملائكة من غير أب كما خلقنا عيسى من غير أب ليكونوا خلفاء من ذهب منكم. 2) جعلنا بدلاً منكم ملائكة. فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ فيه أربعة أوجه: 1) ملائكة يخلف بعضها بعضاً. 2) ملائكة يكونون خلفاً منكم. 3) ملائكة يعمرون الأرض بدلاً منكم. 4) ملائكة يكونون رسلاً إليكم بدلاً من الرسل منكم. تبدو هذه الآية مقحمة ومعترضة بين الآية قبلها والآية بعدها، وكأنها في غير مكانها (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 60-62). نجد فكرة استبدال قوم بقوم آخر في الآيات م55\6: 133 وم63\43: 60 وهـ95\47: 38.

59 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَعَلَمٌ، لَلعَلَمُ، لَذِكْرٌ 2) وَاتَّبِعُونِي 3) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ (الكُلَيني مجلد 1، ص 424) ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنَّ [عيسى، أو القرآن] لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ ♦ ت1) لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ: عبارة فريدة وقد تكون خطأ والصحيح: وإنه علم الساعة، كما في ثلاث آيات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن القرآن علم الساعة لما فيه من البعث والجزاء. 2) أن إحياء عيسى الموتى دليل على الساعة وبعث الموتى. 3) أن خروج عيسى علم الساعة لأنه من علامة القيامة وشروط الساعة ت2) تمترن: جاء فعل مري 10 مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا تشكون فيها يعني الساعة. 2) فلا تكذبون بها. من الفعل السرياني ܡܪܐ مَرّي ت3) وَاتَّبِعُونِ: خطأ والصحيح واتبعونيكما في القِراءة المختلفة. يقول الماوردي: (وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ) فيه ثلاثة أقاويل: 1) القُرآن صراط مستقيم إلى الجنة، 2) عيسى، 3) الإسلام ت4) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

60 ت1) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة.

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَطِيعُونِي ♦ ت1) بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ: فهمت بعض بِمَعْنى: كل، أو أن عيسى لم يخول إلا "ليبين بعض الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ"، تاركًا الباقي للنبي محمد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 548).

م43\63: [62]64	إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ[ت1م1]، فَٱعْبُدُوهُ. هَٰذَا صِرَٰطٌ[ت2] مُّسْتَقِيمٌ[1]".	ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صرط مستقيم	ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܦܐܥܒܕܘܗ ܗܕܐ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م43\63: [63]65	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ	فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ[ت1]. فَوَيْلٌ[ت2] لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ!	فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم	ܦܐܟܬܠܦ ܐܠܐܚܙܐܒ ܡܢ ܒܝܢܗܡ ܦܘܝܠ ܠܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܡܢ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܐܠܝܡ
م43\63: [64]66	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	[---] هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً[ت1م1] ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ؟	هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون	ܗܠ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܐܠܣܐܥܗ ܐܢ ܬܐܬܝܗܡ ܒܓܬܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م43\63: [65]67	الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ	ٱلْأَخِلَّآءُ[ت1] يَوْمَئِذٍۢ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ، إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ.	الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين	ܐܠܐܟܠܐ ܝܘܡܐܕ ܒܥܨܗܡ ܠܒܥܨ ܥܕܘ ܐܠܐ ܐܠܡܬܩܝܢ
م43\63: [66]68	يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	يَٰعِبَادِ![1] ~ لَا خَوْفٌ[2] عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ، وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ[ت1م1].	يعباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون	ܝܥܒܐܕ ܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܟܡ ܐܠܝܘܡ ܘܠܐ ܐܢܬܡ ܬܚܙܢܘܢ
م43\63: [67]69	الَّذِينَ آَمَنُوا بِآَيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا[ت1] وَكَانُواْ مُسْلِمِينَ،	الذين امنوا بايتنا وكانوا مسلمين	ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܘܟܐܢܘܐ ܡܣܠܡܝܢ
م43\63: [68]70	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ	[...]: "ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ، أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ، تُحْبَرُونَ[ت1]".	ادخلوا الجنة انتم وازوجكم تحبرون	ܐܕܟܠܘܐ ܐܠܓܢܗ ܐܢܬܡ ܘܐܙܘܐܓܟܡ ܬܚܒܪܘܢ

62 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيّ مُسْتَقِيمٌ (الكُلَيني مجلد 1، ص 424) ♦ ت1) تقول الآيتان م44\19: 36 إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ، والآية م43\63: 64 إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 67-69) ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6 ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17).

63 ت1) فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم أهل الكتاب من اليهود والنصارى خالف بعضهم بعضاً. 2) فرق النصارى من النسطورية واليعاقبة والملكية اختلفوا في عيسى فقالت النسطورية: هو ابن الله. وقالت اليعاقبة هو الله. وقالت الملكية ثالث ثلاثة أحدهم الله ت2) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

64 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَغَتَةً، بَغَتَّةً ♦ ت1) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنى: فجأة وعلى غفلة. جاءت هذه الفقرة مرَّتين. جاءت عبارة "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا" سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: "ما يَنْظُرُونَ إِلَّا" كما في الآيتين م38\38: 15 وم41\36: 49، وينظرون بِمَعْنى: ينتظرون كما في الآية م51\10: 102: فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ.

65 ت1) خليل\أَخِلَّاء: جاءت كلمة خليل ثلاث مرَّات، وأخلاء مَرَّة واحدة بِمَعْنى: صديق.

66 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عِبَادِي، عِبَادِيَ 2) خَوْفَ، خَوْفُ ♦ ت1) أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

67 ت1) تفسير شيعي: "بآياتنا" يعني: بالأئمة (القُمِّي). خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المُتَكَلِّم المفرد "يَا عِبَادِ" إلى جمع الجلالة "بِآَيَاتِنَا"، ومن المخاطب "يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ" إلى الغائب "الَّذِينَ آَمَنُوا ... وَكَانُوا مُسْلِمِينَ".

68 نص ناقص تكملته: [يقال لهم] ادْخُلُوا الْجَنَّةَ ♦ ت1) تُحْبَرُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) تكرمون، والكرامة في المنزلة. 2) تفرحون، والفرح في القلب. 3) تتنعمون، والنعيم في البدن. 4) تسرّون، والسرور في العين. 5) تعجبون، والعجب ها هنا درك ما يستطرف. 6) أنه التلذذ بالسماع. ولكن قد يكون معناه

م63\43: 71[69]	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ[ت1] مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ[ت2م1]. وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ[1] ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ[2] ٱلْأَعْيُنُ. ~ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ[ت3].	ىطاڡ علىهم ىصحاڡ مں دهٮ واكواٮ ومىها ما ىسىهىه الاىڡس وىلد الاعىں واىىم مىها حلدوں	ܝܛܐܦ ܥܠܝܗܡ ܒܨܚܐܦ ܡܢ ܕܗܒ ܘܐܟܘܐܒ ܘܦܝܗܐ ܡܐ ܬܫܬܗܝܗ ܐܠܐܢܦܣ ܘܬܠܕ: ܐܠܐܥܝܢ ܘܐܢܬܡ ܦܝܗܐ ܚܠܕܘܢ܀
م63\43: 72[70]	وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي أُورِثْتُمُوهَا[ت1 1] بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.	وىلك الحىه الى اورىىموها ىما كىىم ىعملوں	ܘܬܠܟ ܐܠܓܢܗ ܐܠܬܝ ܐܘܪܬܬܡܘܗܐ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ܀
م63\43: 73[71]	لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ	لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ[ت1] مِّنْهَا تَأْكُلُونَ[ت2].	لكم مىها مكهه كىىره مىها ىاكلوں	ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܦܟܗܗ ܟܬܝܪܗ ܡܢܗܐ ܬܐܟܠܘܢ܀
م63\43: 74	إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ	إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ، خَٰلِدُونَ،	ان المحرمىں ڡى عداٮ حهىم حلدوں	ܐܢ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܦܝ ܥܕܐܒ ܓܗܢܡ ܚܠܕܘܢ܀
م63\43: 75[72]	لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ	لَا يُفَتَّرُ[ت1] عَنْهُمْ. وَهُمْ فِيهِ[1] مُبْلِسُونَ[ت2].	لا ىڡىر عىهم وهم مىه مىلسوں	ܠܐ ܝܦܬܪ ܥܢܗܡ ܘܗܡ ܦܝܗ ܡܒܠܣܘܢ܀
م63\43: 76[73]	وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ	وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ[1].	وما طلمىهم ولكں كاىوا هم الطلمىں	ܘܡܐ ܛܠܡܢܗܡ ܘܠܟܢ ܟܐܢܘܐ ܗܡ ܐܠܛܠܡܝܢ
م63\43: 77[74]	وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ	وَنَادَوْاْ: "يَٰمَٰلِكُ[م1 1]! لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ"[ت1]. قَالَ: "إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ.	وىادوا ىملك لىمص علىىا رىك مال اىكم مكىوں	ܘܢܐܕܘܐ ܝܡܠܟ ܠܝܩܨ ܥܠܝܢܐ ܪܒܟ ܩܐܠ ܐܢܟܡ ܡܟܬܘܢ܀

تجمعون، من الفعل السرياني ܟܢܫ خَبَر جمع، وهو مخالف لفعل يَتَفَرَّقُونَ في الآية م84\30: 14.

69 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَشْتَهِي 2) وَتَلَذُّهُ ♦ ت1) صِحَاف، جمع صحفة: صيغة فريدة بِمَعْنى: إناء للطعام ت2) أكواب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: خمسة أقاويل: 1) أنه الآنية المدورة الأفواه. 2) أنها ليست لها آذن. 3) أن الكوب: المدور القصير العنق القصير العروة، والإبريق: الطويل العنق الطويل العروة. 4) أنها الأباريق التي لا خراطيم لها. 5) أنها الأباريق التي ليس لها عروة ت3) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "ادْخُلُوا" إلى الغائب "يُطَافُ عَلَيْهِمْ"، ثم إلى المخاطب "وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" ♦ م1) نجد وصف مشابه لآنية الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

70 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وُرِّثْتُمُوهَا ♦ ت1) جاءت فكرة ميراث الجنة والفردوس في خمس آيات. فهل هما يُورَّثان أم يُستَحقَّان؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 85-89).

71 ت1) فاكهة كَثِيرَة\فواكه كثيرة: جاءت عبارة فاكهة كثيرة ثلاث مرَّات، وعبارة فواكه كثيرة مَرَّة واحدة، ويفهم لوكسنبرغ الكلمة كثيرة بِمَعْنى: دائمة من الكلمة السريانية ܟܬܝܪܐ كْتيرا ت2) جاء في الآية م74\23: 19: لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ، وفي الآية م63\43: 73: لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ.

72 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فِيها ♦ ت1) لا يُفَتَّرُ: جاء فعل فتر مرَّتين وهنا بِمَعْنى: لا يسكن ولا ينقطع ت2) مبلسون\مبلسين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. وفعل بلس فهم بِمَعْنى: سكت لحيرة أو لانقطاع حجة، أو يئس. والفعل السرياني ܒܠܫ بْلَش يعني هلك، ومنه اشتقت كلمة ابليس (ܒܠܝܫܐ بْليشا في السريانية) أي الهالك.

73 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الظَّالِمونَ، قراءة أو تفسير شيعي: وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ بتركهم ولاية أهل بيتك وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (السياري، ص 133).

74 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَالِ، مَالُ ♦ ت1) وَنَادَوْا يَا مَالِكُ: الماوردي: هذا نداء أهل النار لخزانها حين ذاقوا عذابها. لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ أي يميتنا، طلبوا الموت ليستريحوا به من عذاب النار ♦ م1) مالك: وفقًا للطبري هو خازن جهنم، ويقابله رضوان خازن الجنة.

م43\63: 78[75]	لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ	لَقَدْ جِئْنَٰكُم[1] بِٱلْحَقِّ ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ[ت1]".	لمد حىىطم بالحو ولطں اطىوطم للحو طدهوں	ܠܩܕ ܓܝܢܟܡ ܒܐܠܚܩ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܟܡ ܠܠܚܩ ܟܪܗܘܢ
م43\63: 79[76]	أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ	أَمْ أَبْرَمُوٓاْ أَمْرًا؟ فَإِنَّا مُبْرِمُونَ[ت1م1].	ام ابدموا امدا مابا مىدموں	ܐܡ ܐܒܪܡܘܐ ܐܡܪܐ ܦܐܢܐ ܡܒܪܡܘܢ
م43\63: 80[77]	أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ	أَمْ يَحْسَبُونَ[1] أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ [...] وَنَجْوَىٰهُم؟[ت1] بَلَىٰ! وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ[2] يَكْتُبُونَ[س1].	ام حسىوں ابا لا ىسمع سدهم وحوىهم ىلى ودسلىا لدىهم ىطىوں	ܐܡ ܚܣܒܘܢ ܐܢܐ ܠܐ ܢܣܡܥ ܣܪܗܡ ܘܢܓܘܗܡ ܒܠܐ ܘܪܣܠܢܐ ܠܕܝܗܡ ܝܟܬܒܘܢ
م43\63: 81[78]	قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَانِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ	[---] قُلْ: "إِن[ت1] كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ[1]، فَأَنَا أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ[2]".	مل ار طار للدحمں ولد مابا اول العىدىں	ܩܠ ܐܢ ܟܐܢ ܠܠܪܚܡܢ ܘܠܕ ܦܐܢܐ ܐܘܠ ܐܠܥܒܕܝܢ
م43\63: 82[79]	سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ	سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، رَبِّ ٱلْعَرْشِ[ت1]، عَمَّا يَصِفُونَ[ت2]!	سىحں دب السموب والادص دب العدس عما ىصموں	ܣܒܚܢ ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܪܒ ܐܠܥܪܫ ܥܡܐ ܝܨܦܘܢ

75 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جِئْتُكُمْ ♦ ت1) تفسير شيعي: "لقد جئناكم بالحق" يعني بولاية أمير المؤمنين "ولكن أكثركم للحق كارهون" والدليل على أن الحق ولاية أمير المؤمنين قوله: "وقل الحق من ربكم - يعني ولاية علي - فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين - آل محمد حقهم - نارًا" (69\18: 29) (القُمِّي)

76 ت1) أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أجمعوا على التكذيب فإنا مجمعون على الجزاء بالبعث. 2) أحكموا كيداً فإنا محكمون لها كيداً. 3) قضوا أمراً فإنا قاضون عليهم بالعذاب. خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "جِئْنَاكُمْ" إلى الغائب "أَمْ أَبْرَمُوا" ♦ م1) نقرأ في سفر دانيال 2: 28: لكن في السماء إلها يكشف الأسرار.

77 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَحْسِبُونَ 2) لَدَيْهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ [ولا نسمع] نَجْوَاهُمْ ♦ ت1) نجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنَى: الكلام بسر بما في القلب، وجاءت مرَّتين عبارة سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ♦ س1) عن محمد بن كعب القرظي: بينما ثلاثة بين الكعبة وأستارها قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقال آخر إذا جهرتم سمع وإذا أسررتم لم يسمع فأنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: قال النبي لبعض أصحابه: سلمّوا على عليّ بإمرة المؤمنين. فقال رجل من القوم: لا والله لا تجتمع النبوة والإمامة في أهل بيت أبدًا. فنزلت الآيتان 79-80.

78 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وُلْدٌ 2) الْعَبِدِينَ، الْعَبْدِينَ ♦ ت1) يرى مجدي حسين أن باستعمال (إن) بدلًا من (لو) ترك القُرآن الباب مواربًا. فأداة الشرط (إن) خاصة بالمستقبل، فكأنه ينتظر أن يتبين الأمر في المستقبل. ولو قيل مثلاً (لو كان للرحمن ولد) لأفاد امتناع الجواب لامتناع الشرط، فهي أدل على المعنى المرجو والمقصود. أي أنا لست أول العابدين لأن الرحمن ليس له ولد. وحاول المُفسِّرون لَيّ عنق النص للخروج من هذه المشكلة فقالوا (إن) في هذا الموضع نافية التقدير (ما كان للرحمن ولد). ولو كان كذلك لصرح به القُرآن منعًا لهذه البلبلة، كما أن هذا التخريج يؤدي إلى تفكيك النص، فلا معنى بعدها لقوله فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ وهي جملة جواب شرط صريح، كما أن هذا النفي – كما أشار الطَّبَري- معناه ما كان للرحمن ولد فيما مضى، أمَّا الآن فقد صار له ولد (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 81). تخريجات الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) إن كان للرحمن ولد فأنا أول من يعبد الله ليس له ولد. 2) معناه فأنا أول العابدين، ولكن لم يكن ولا ينبغي أن يكون. 3) قل لم يكن للرحمن ولد وأنا أول الشاهدين بأن ليس له ولد. 4) قل ما كان للرحمن ولد، وهذا كلام تام ثم استأنف فقال: فأنا أول العابدين أي الموحدين من أهل مكة. 5) قل إن قلتم إن للرحمن ولداً فأنا أول الجاحدين أن يكون له ولد. 6) إن كان للرحمن ولد فأنا أول الآنفين أن يكون له ولد.

79 ت1) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ت2) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنَى: افترى.

م43\63: 83[80]	فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ[ت1] وَيَلْعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَقُواْ[1] يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ[ن1].	ڡدرهم ىحوصوا وىلعٮوا حٮى ىلڡوا ىومهم الدى ىوعدوں	ܦܕܪܗܡ ܝܚܘܨܘܐ ܘܝܠܥܒܘܐ ܚܬܝ ܝܠܩܘܐ ܝܘܡܗܡ ܐܠܕܝ ܝܘܥܕܘܢ
م43\63: 84[81]	وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ	وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ إِلَٰهٌ[1]، وَفِي ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ[ت1]. ~ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ، ٱلْعَلِيمُ.	وهو الدى ڡى السما اله وڡى الارص اله وهو الحكىم العلىم	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܐܠܗ ܘܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܗ ܘܗܘ ܐܠܚܟܝܡ ܐܠܥܠܝܡ
م43\63: 85[82]	وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَتَبَارَكَ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م1] وَمَا بَيْنَهُمَا، وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ[ت1م2]، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[1].	وٮٮارك الدى له ملك السموٮ والارص وما ٮىٮهما وعٮده علم الساعه والىه ٮرحعوں	ܘܬܒܐܪܟ ܐܠܕܝ ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܘܥܢܕܗ ܥܠܡ ܐܠܣܐܥܗ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م43\63: 86[83]	وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ[1] [...]، مِن دُونِهِۦ، ٱلشَّفَٰعَةَ، إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ[ت1].	ولا ىملك الدىں ىدعوں مں دوٮه السڡعه الا مں سهد ٮالحٯ وهم ىعلموں	ܘܠܐ ܝܡܠܟ ܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܫܦܥܗ ܐܠܐ ܡܢ ܫܗܕ ܒܐܠܚܩ ܘܗܡ ܝܥܠܡܘܢ
م43\63: 87[84]	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ	وَلَئِن سَأَلْتَهُم: "مَّنْ خَلَقَهُمْ؟"، لَيَقُولُنَّ:	ولٮں سالٮهم مں حلڡهم لىڡولں الله ڡاٮى ىوڡكوں	ܘܠܝܢ ܣܐܠܬܗܡ ܡܢ ܚܠܩܗܡ ܠܝܩܘܠܢ ܐܠܠܗ ܦܐܢܝ ܝܘܦܟܘܢ

80 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَلْقَوْا ♦ ت1) يَخُوضُوا: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفهم بمَعْنى: طعن وأستهزأ. والفعل السرياني ܚܘܨ حْواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعاميّة. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الله ♦ ت1) تقول الآية م55\6: 3: وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ، بينما تقول الآية م43\63: 84: وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ. ظاهر الآيتين أن الله في مكانين وهو محال. ولذلك حاول المُفسِّرون الخروج من هذه المشكلة. ففهم المُنْتَخَب الآية م55\6: 3 بمَعْنى: وهو وحده المستحق للعبادة في السماوات والأرض؛ والآية م43\63: 84 بمَعْنى: وهو الذي يُعبد في السماء بحق، ويُعبد في الأرض بحق (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 389-390).

82 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُرْجَعُونَ، تَرْجِعُونَ، يَرْجِعُونَ ♦ ت1) علم الساعة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، مرَّتان مع (عنده)، ومرَّة مع (إِلَيْهِ يُرَدُّ). ونجد نفس الفكرة في الآية م39\7: 187: يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ♦ م1) مُلْكُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26 م2) علم الساعة: قارن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّماواتِ ولا الإبن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

83 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَدَّعُونَ، تَدَّعُونَ، تَدْعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ [يَدْعُونَهم] مِنْ دُونِهِ ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب: ولا يملك آلهتهم الذين يعبدونهم من غير الله الشفاعة لمن عبدوهم، لكن من شهدوا بالتوحيد - وهم يعتقدون أن الله ربهم حقاً - هم الذين يشفعون فيمن يشاء الله من المؤمنين. تفسير الجَلاَلَين: (وَلاَ يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ) يعبدون، أي الكفار (مِن دُونِهِ) أي: من دون الله (ٱلشَّفَٰعَةَ) لأحد (إِلاَّ مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ) أي قال: لا إله إلا الله (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) بقلوبهم ما شهدوا به بألسنتهم. وهم: عيسى وعزير والملائكة، فإنهم يشفعون للمؤمنين. خطأ: التفات من المجع (ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ) إلى المفرد (إِلَّا مَنْ شَهِدَ) ثم إلى الجمع (وَهُمْ يَعْلَمُونَ). الآية مبهمة: يَدْعُونَ أم (يدعونهم) هل الكلام عن الفاعل أم المفعول؟ هل الذين يدعون هم المعبدون أم العابدون؟ ما معنى قوله وَهُمْ يَعْلَمُونَ؟ هل يمكن أن يشهدوا بالحق وهم يجهلون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزخرف 86).

84 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُؤْفَكُونَ ♦ ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب

		"ٱللَّهُ". ~ فَأَنَّىٰ[ت1] يُؤْفَكُونَ[ت1 2]؟		
م43\63: 88[85]	وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ	[---] [...] وَقِيلِهِۦ[ت1 1]: "يَٰرَبِّ[2]! إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ[ت2]".	وقيله يرب ان هولا قوم لا يومنون	ܘܩܝܠܗ ܝܐ ܪܒ ܐܢ ܗܘܠܐ ܩܘܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م43\63: 89[86]	فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	[---] فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ: "سَلَٰمٌ[ن1 ت1 1] [...]". ~ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ[ت1 2].	فاصفح عنهم وقل سلم فسوف يعلمون	ܦܐܨܦܚ ܥܢܗܡ ܘܩܠ ܣܠܡ ܦܣܘܦ ܝܥܠܡܘܢ

القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن ت2) أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنى: أَنَّىٰ تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فْكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد.

85 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقِيلَهُ، وَقِيلَهُو، فقال 2) رَبَّ، رَبُّ ♦ نص ناقص تكملته مع الآية 80 أعلاه: أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ [بلى ونعلم قِيلَه] يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) قيل: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنى: قول، وجاءت صيغة قول 92 مَرَّة ت2) خطأ: هذه الآية دخيلة على النص ولا يُعرَف من هو القائل. الماوردي: وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلاَءِ قَوْمٌ لاَّ يَؤْمِنُونَ وهي تقرأ على ثلاثة أوجه بالنصب والجر والرفع. فأما الجر فهي على قراءة عاصم وحمزة، وهي في المعنى راجعة إلى قوله تعالى وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وعلم قيلِه. وأما الرفع فهو قراءة الأعرج، ومعناها ابتداء، وقيله، قيل محمد، يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون. والقيل هو القول. وأما النصب فهي قراءة الباقين من أئمة القراء، وفي تأويلها أربعة أوجه: 1) بمعنى إلا من شهد بالحق وقال قيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون، على وجه الإنكار عليهم. 2) أنها بمعنى أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيلَه يا رب. 3) بمعنى وشكا محمد إلى ربه قيله، ثم ابتداء فأخبر يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلآءِ قَوْمٌ لاَّ يُؤْمِنُونَ.

86 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَعْلَمُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ◌َفاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ [عليكم] ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "وَقِيلِهِ" إلى المخاطب "فَاصْفَحْ". فِهم المُنْتَخَب لهاتين الآيتين: "أقسِم بقول محمد ... مستغيثًا داعيًا: يا رب إن هؤلاء المعاندين قوم لا ينتظر منهم إيمان. فأعرض - أيها الرسول - عنهم - لشدة عنادهم - ودعهم، وقل لهم: سلام". الماوردي: فَاصْفَحْ عَنْهُمْ: أمره بالصفح عنهم، ثم أمره بقتالهم فصار الصفح منسوخاً بالسيف. ويحتمل الصفح عن سفههم أن يقابلهم عليه ندباً له إلى الحلم. وَقُلْ سَلاَمٌ فيه خمسة أوجه: 1) أي قل ما تسلم به من شرهم. 2) قل خيراً بدلاً من شرهم. 3) أي احلم عنهم. 4) أنه أمره بتوديعهم بالسلام ولم يجعله تحية لهم. 5) أنه عرفه بذلك كيف السلام عليهم ت2) فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ: الماوردي: يحتمل أمرين: 1) فسوف يعلمون حلول العذاب بهم. 2) فسوف يعلمون صدقك في إنذارهم، والله أعلم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

44\64 سُورَة الدُّخَان ܣܘܪܬ ܐܠܕܟܐܢ
عدد الآيات 59 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م44\64: 1[3]	حم	حمٓ[ت1].	حم	ܚܡ
م44\64: 2[4]	وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	وَٱلۡكِتَٰبِ[ت1] ٱلۡمُبِينِ![ت2]	والكٮٮ المٮٮں	ܘܐܠܟܬܐܒ ܐܠܡܒܝܢ
م44\64: 3[5]	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ	إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍ. إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ[ت1].	انا انرلٮه ڡى لٮله مٮركه انا كٮا مٮدرٮں	ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܗ ܦܝ ܠܝܠܗ ܡܒܪܟܗ ܐܢܐ ܟܢܐ ܡܢܕܪܝܢ
م44\64: 4[6]	فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ	فِيهَا يُفۡرَقُ[ت1] كُلُّ[1] أَمۡرٍ حَكِيمٍ[ت2]،	ڡٮها ٮڡرٯ كل امر حكىم	ܦܝܗܐ ܝܦܪܩ ܟܠ ܐܡܪ ܚܟܝܡ
م44\64: 5[7]	أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ	أَمۡرٗا[1] مِّنۡ عِندِنَآ. إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ،	امرا مں عٮدٮا انا كٮا مرسلٮں	ܐܡܪܐ ܡܢ ܥܢܕܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܡܪܣܠܝܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 10. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) حم: من الحروف المُقطَّعة. جاء سبع مرَّات في سُورَة غافر وفصلت والزُّخرف والدُّخان والجاثية والأحقاف والشُّورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܚܝܐ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي (هو) الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 522-521.

4 ت1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ: الظاهر أنه قسم تكرَّر في الآيتين م63\43: 2 وم64\44: 2، والآية التالية جواب القسم. لماذا يقسم سبحانه؟! هل المتلو عليهم هذا القُرآن وهم المُسلِمون غير مصدقين؟! فالقسم يكون حال التردد والتكذيب والشك، وهذا الخطاب مُوَجَّه في المقام الأول للمؤمنين، وغير المؤمنين لا تعنيهم هذه المعلومة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الدخان 1-6). فهم لوكسنبرغ: حرف (الواو) بِمَعْنى فيما يخص الكتاب المبين ت2) كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال: كيف يكون القرآن مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). الماوردي: مُّبِينِ لأنه يبين فيه نهيه وأمره، وحلاله وحرامه، ووعده ووعيده.

5 ت1) أنظر هامش الآية م25\97: 1.

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُفَرَّقُ - كُلُّ؛ يَفْرُقُ، نَفْرُقُ، يَفْرِقُ، يُفَرِّقُ - كُلَّ ♦ ت1) يُفْرَقُ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يقضى. 2) يكتب. 3) ينزل. 4) يخرج ت2) كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) الآجال والأرزاق والسعادة والشقاء من السنة إلى السنة. 2) كل ما يقضى من السنة إلى السنة، إلا الشقاوة والسعادة فإنه في أم الكتاب لا يغير ولا يبدل. 3) كل ما يقضى من السنة إلى السنة إلا الحياة والموت. 4) بركات عمله من انطلاق الألسن بمدحه، وامتلاء القلوب من هيبته، قاله بعض أصحاب الخواطر. الحكيم هنا هو المحكم. وليلة القدر باقية ما بقي الدهر، وهي في شهر رمضان في العشر الأواخر منه. ولا وجه لقول من قال إنها رفعت بموت النبي، ولا لقول من جوزها في جميع السنة لأن الخبر والأثر والعيان يدفعه. ويعلق مجدي حسين حول عبارة أمر حكيم: لا أدري هل الأمر الحكيم فقط هو الذين يفرق أي يقدر ويكتب ويقضي في هذه الليلة وخلافه من الأمور فكأن الوصف (حكيم) أشبه باللفظة الزائدة لأجل الفاصلة فكل الأمور الذي يكتبه سبحانه لا تنفك عن الحكمة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الدخان 1-6).

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمْرٌ.

م64\44: 6[8]	رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	رَحْمَةً[1] مِّن رَّبِّكَ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ[ت1].	رحمه مں رٮك انه هو السمىع العلىم	ܪܚܡܗ ܡܢ ܪܒܟ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م64\44: 7[9]	رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ	رَبِّ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ. ~ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ.	رٮ السموٮ والارص وما ٮٮٮهما ار كٮٮم موٯٮٮں	ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̰ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܩܢܝܢ
م64\44: 8[10]	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آَبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ	لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. يُحْيِۦ وَيُمِيتُ[ت1م1]. رَبُّكُمْ وَرَبُّ[1] ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ.	لا اله الا هو ٮحى وٮمٮٮ رٮكم ورٮ اٮاٮكم الاولٮں	ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܝܚܝ ܘܝܡܝܬ ܪܒܟܡ ܘܪܒ ܐܒܐܝܟܡ ܐܠܐܘܠܝܢ
م64\44: 9	بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ	بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ.	ٮل هم ڡى سك ٮلعٮوں	ܒܠ ܗܡ ܦܝ ܫܟ ܝܠܥܒܘܢ
م64\44: 10[11]	فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ	فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ[ت1] مُّبِينٍ[س1م1]،	ڡارٮٯٮ ٮوم ٮاٮى السما ٮدحاں مٮٮں	ܦܐܪܬܩܒ ܝܘܡ ܬܐܬܝ ܐܠܣܡܐ ܒܕ̰ܟܐܢ ܡܒܝܢ
م64\44: 11[12]	يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ	يَغْشَى ٱلنَّاسَ. [...]: "هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ٮعسى الٮاس هدا عداٮ الٮم	ܝܓ̰ܫܝ ܐܠܢܐܣ ܗܕ̰ܐ ܥܕ̰ܐܒ ܐܠܝܡ
م64\44: 12[13]	رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ	[...] رَبَّنَا! ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ. إِنَّا مُؤْمِنُونَ".	رٮٮا اكسڡ عٮا العداٮ اٮا موموں	ܪܒܢܐ ܐܟܫܦ ܥܢܐ ܐܠܥܕ̰ܐܒ ܐܢܐ ܡܘܡܢܘܢ
م64\44: 13[14]	أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ	أَنَّىٰ[ت1] لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ، وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ؟	اٮى لهم الدكرى وٯد حاهم رسول مٮٮں	ܐܢܝ ܠܗܡ ܐܠܕ̰ܟܪܝ ܘܩܕ ܓ̰ܐܗܡ ܪܣܘܠ ܡܒܝܢ
م64\44: 14[15]	ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ	ثُمَّ تَوَلَّوْاْ[ت1] عَنْهُ وَقَالُواْ: "مُعَلَّمٌ[1]، مَّجْنُونٌ".	ٮم ٮولوا عٮه وٯالوا معلم محٮوں	ܬܡ ܬܘܠܘܐ ܥܢܗ ܘܩܐܠܘܐ ܡܥܠܡ ܡܓ̰ܢܘܢ

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رَحْمَةٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ" إلى الغائب "رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ". ويرى لوكسنبرغ أن هذه الآية تشير إلى المسيح الذي أُنزل رحمة: وَلِنَجْعَلَهُ آَيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا (م44\19: 21).

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبُّ.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبَّكُمْ وَرَبَّ، رَبِّكُمْ وَرَبِّ ♦ ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ♦ م1) قارن: "أُنظُروا الآن، إنَّني أنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

11 ت1) دُخَان: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ما أصاب أهل مكة من شدة الجوع حتى صار بينهم وبين السماء كهيئة الدخان. 2) أنه يوم فتح مكة لما حجبت السماء الغيوم. 3) أنه دخان يهيج بالناس يوم القيامة يأخذ المؤمن منه كالزكمة، وينفخ الكافر حتى يخرج من كل مسمع منه ♦ س1) عن إبن مسعود: إن قريشًا لما استعصوا على النبي دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فنزلت الآية "فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ" (الآية 10). فأتى النبي فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت فاستسقى فسقوا فنزلت "إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ" (الآية 15). فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فنزلت الآية "يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ" (الآية 16) يعني يوم بدر ♦ م1) قارن: وتَظهَرُ عِندَئِذٍ في السَّماءِ آيةُ ابنِ الإنسان. فتَنتَحِبُ جميعُ قبائِلِ الأَرض، وتَرى ابنَ الإِنسانِ آتِيًا على غَمامِ السَّماء في تَمامِ العِزَّةِ والجَلال (متى 24: 30).

12 نص ناقص تكملته: يَغْشَى النَّاسَ [يقولون] هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ.

13 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا.

14 ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܢܐ أَيْنَا بِمَعْنَى: مَن.

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُعَلِّمٌ ♦ ت1) تَوَلَّوْا: أعرضوا (المُنْتَخَب) ت2) مُعَلَّمٌ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: يعلمه البشر.

م44\64:15[16]	إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ	إِنَّا كَاشِفُواْ[1] ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ [...] إِنَّكُمۡ[2] عَآئِدُونَ[ت1].	انا كاسموا العداب ملىلا انكم عاىدور	ܐܢܐ ܟܐܫܦܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܩܠܝܠܐ ܐܢܟܡ ܥܐܝܕܘܢ
م44\64:16[17]	يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ	[...] يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ[1] ٱلۡكُبۡرَىٰٓ[ت1]. إِنَّا مُنتَقِمُونَ.	ىوم ىىطس الىطسه الكىدى انا مىىعمور	ܝܘܡ ܢܒܛܫ ܐܠܒܛܫܗ ܐܠܟܒܪܝ ܐܢܐ ܡܢܬܩܡܘܢ
م44\64:17[18]	وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ	[---] وَلَقَدۡ فَتَنَّا[1ت1]، قَبۡلَهُمۡ، قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ، وَجَآءَهُمۡ رَسُولٌ كَرِيمٌ[ت2]،	ولمد ڡىىا ڡىلهم ڡوم ڡدعور وحاهم دسول كدىم	ܘܠܩܕ ܦܬܢܐ ܩܒܠܗܡ ܩܘܡ ܦܪܥܘܢ ܘܓܐܗܡ ܪܣܘܠ ܟܪܝܡ
م44\64:18[19]	أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	أَنۡ: "أَدُّوٓاْ إِلَيَّ [...] عِبَادَ ٱللَّهِ[ت1]. إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٌ.	ار ادوا الى عىاد الله اىى لكم دسول امىر	ܐܢ ܐܕܘܐ ܐܠܝ ܥܒܐܕ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܠܟܡ ܪܣܘܠ ܐܡܝܢ
م44\64:19[20]	وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	وَأَن لَّا تَعۡلُواْ[ت1] عَلَى ٱللَّهِۖ. إِنِّيٓ[1] ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٍ[ت2] مُّبِينٍ.	وار لا ىعلوا على الله اىى اىىكم ىسلطر مىىر	ܘܐܢ ܠܐ ܬܥܠܘܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܐܬܝܟܡ ܒܣܠܛܢ ܡܒܝܢ
م44\64:20[21]	وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ	وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ[1م1ت1] [...] أَن تَرۡجُمُونِ[ت2].	واىى عدٮ ىدىى ودىكم ار ىدحمور	ܘܐܢܝ ܥܕܬ ܒܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܐܢ ܬܪܓܡܘܢ
م44\64:21[22]	وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ	وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ [...] لِي فَٱعۡتَزِلُونِ[1][...] ".	وار لم ىومىوا لى ڡاعىدلور	ܘܐܢ ܠܡ ܬܘܡܢܘܐ ܠܝ ܦܐܥܬܙܠܘܢ
م44\64:22[23]	فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ	فَدَعَا رَبَّهُۥٓ[1] [...] أَنَّ: "هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ".	ڡدعا دىه ار هولا ڡوم محدمور	ܦܕܥܐ ܪܒܗ ܐܢ ܗܘܠܐ ܩܘܡ ܡܓܪܡܘܢ

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَاشِفُون 2) أَنَّكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا [ثم] إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا" إلى المخاطب "إِنَّكُمْ عَائِدُونَ".

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَبْطُشُ الْبَطْشَةَ، نُبْطِشُ الْبَطْشَةَ، يُبْطَشُ الْبَطْشَةُ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] يَوْمَ نَبْطِشُ ♦ ت1) الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى: الماوردي: العقوبة الكبرى، وفيها ثلاثة أقاويل: 1) القتل بالسيف يوم بدر. 2) عذاب جهنم يوم القيامة. 3) أنها قيام الساعة لأنها خاتمة بطشاته في الدنيا.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَنَّا ♦ ت1) فَتَنَّا: الماوردي: ابتلينا ت2) رَسُولٌ كَرِيمٌ: الماوردي: هو موسى بن عمران عليه السلام. وفيه ثلاثة أوجه: 1) كريم على ربه. 2) كريم في قومه. 3) كريم الأخلاق بالتجاوز والصفح.

19 نص ناقص تكملته: أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ [واجب قبول دعوتي يا] عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ♦ ت1) أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أي أرسلوا معي بني إسرائيل ولا تستعبدوهم. 2) أجيبوا عباد الله خيراً. 3) أدوا إليَّ يا عباد الله ما وجب عليكم من حقوق الله.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنِّي ♦ ت1) لَا تَعْلُوا: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لا تبغوا على الله. 2) لا تفتروا على الله، والفرق بين البغي والافتراء أن البغي بالفعل، والافتراء بالقول. 3) لا تعظموا على الله. 4) لا تستكبروا على عباد الله ت2) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) بعذر مبين. 3) بحجة بينة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجُمُونِي ♦ نص ناقص تكملته: عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ [من] أَنْ تَرْجُمُونِ ♦ ت1) بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ: الماوردي: أي ربي الذي هو ربكم ت2) تَرْجُمُونِ: جاء فعل رجم خمس مرَّات وفهم بِمَعْنى: قتل بالحجارة، أو شتم، أو أبعد واخرج من الأرض ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17).

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاعْتَزِلُونِي ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا [بالله لأجل قولي] [فَاعْتَزِلُونِي].

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنَّ ♦ نص ناقص تكملته: فَدَعَا رَبَّهُ [قائلًا].

م64\44: 23[24]	فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ	[...]: "فَأَسْرِ[ت1] بِعِبَادِي لَيْلًا، إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ.	فاسر بعبادي ليلا انكم متبعون	ܦܐܣܪ ܒܥܒܕܝ̈ ܠܠܝܐ ܐܢܟܡ ܡܬܒܥܘܢ
م64\44: 24[25]	وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ	وَٱتْرُكِ[ت1] ٱلْبَحْرَ رَهْوًا[ت2]. إِنَّهُمْ[1] جُندٌ مُّغْرَقُونَ".	واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون	ܘܐܬܪܟ ܐܠܒܚܪ ܪܗܘܐ ܐܢܗܡ ܓܢܕ̈ ܡܓܪܩܘܢ
م64\44: 25[26]	كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	كَمْ تَرَكُواْ مِن جَنَّتٍ وَعُيُونٍ[ت1]!	كم تركوا من جنت وعيون	ܟܡ ܬܪܟܘܐ ܡܢ ܓܢܬ ܘܥܝܘܢ
م64\44: 26[27]	وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ	وَزُرُوعٍ، وَمَقَامٍ[1ت1] كَرِيمٍ!	وزروع ومقام كريم	ܘܙܪܘܥ ܘܡܩܐܡ ܟܪܝܡ
م64\44: 27[28]	وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ	وَنَعْمَةٍ[1ت1] كَانُواْ فِيهَا فَكِهِينَ[2ت2]!	ونعمة كانوا فيها فكهين	ܘܢܥܡܗ ܟܐܢܘܐ ܦܝܗܐ ܦܟܗܝܢ
م64\44: 28[29]	كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ	[...] كَذَلِكَ. وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ[ت1].	كذلك واورثنها قوما اخرين	ܟܕ̇ܠܟ ܘܐܘܪܬܢܗܐ ܩܘܡܐ ܐܚܪܝܢ
م64\44: 29[30]	فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ	فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ، وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ[ت1].	فما بكت عليهم السما والارض وما كانوا منظرين	ܦܡܐ ܒܟܬ ܥܠܝܗܡ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܡܢܛܪܝܢ

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَاسْرِ ♦ نص ناقص تكملته: [فقال الله] أَسْرِ بِعِبَادِي ♦ ت1) أَسْرِ بِعِبَادِي: جاء فعل (أسرى بـ) ست مرَّات بِمَعْنى: سار ليلًا، ولا يقال في النهار إلا سار (الماوردي). وقد ذكرت كلمة الليل في أربع آيات وهذا حشو لأن الإسراء لا يكون إلا ليلًا، وأهملت في آيتين. والفعل السرياني المشابه ܫܪܐ شرا يعني أطلق، خلَّى، تَرَك، أرسل.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنَّهُمْ ♦ ت1) وَاتْرُكِ: قد يكون خطأ والصحيح: وانزل، لأنه من غير المنطقي أن يأمر الله العبريين بترك البحر قبل أن يدخلوه ت2) وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا: كلمة رَهْوًا فريدة. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) سمتاً. 2) يابساً. 3) سهلاً. 4) طريقاً. 5) منفرجاً. 6) غرقاً. 7) ساكناً. ويرى لوكسنبرغ الهاء في "رهوا" تخفيف لحرف الحاء السرياني. والصيغة السريانية "روحا" اسم مفعول بِمَعْنى: "مرتاحا" عربيا، من الكلمة السريانية ܪܘܚܐ رْواحا. وقد تعني كلمة رهوا مستعجلًا، من الفعل السرياني ܪܗܛ رْهِو. والرهو بالعربية يعني السير السريع.

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعِيُونٍ ♦ ت1) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ومعناها جنات مع عيون.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمُقَامٍ 2) قراءة شيعية للآيتين 25 و26: كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ ونعيم وخلود وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (السياري، ص 135) ♦ ت1) وَمَقَامٍ كَرِيمٍ: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) أنها المنابر. 2) المساكن، لمقام أهلها فيها. 3) مجالس الملوك لقيام الناس فيها. 4) أنه مرابط الخيل لأنها أكرم مذخور لعدة وزينة. وفي الكريم ثلاثة أوجه: 1) هو الحسن. 2) هو المعطي لديه كما يعطي الرجل الكريم صلته. 3) أنه كريم لكرم من فيه.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنِعْمَةً 2) فَكِهِينَ ♦ ت1) نَعْمَة: جاءت كلمة نَعْمَة مع الفتحة مرَّتين، وكلمة نِعمة مع الكسرة 50 مَرَّة. الماوردي في تفسيره للآية م64\44: 27: في الفرق بينهما وجهان: 1) أنها بكسر النون في الملك، وبفتحها في البدن والدين. 2) أنها بالكسر من المنة وهو الإفضال والعطية، وبالفتح من التنعم وهو سعة العيش والراحة ت2) فاكهون\فاكهين\فكهين: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فرحين. 2) ناعمين. 3) الفاكه هو المتمتع بأنواع اللذة كما يتمتع الآكل بأنواع الفاكهة. وقرأ يزيد بن القعقاع فَكِهِينَ ومعناه معجبين. ويقابلها في السريانية ܦܟܗ فْقحْ في هذا المعنى.

29 نص ناقص تكملته: [الأمر] كذلك ♦ ت1) وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آَخَرِينَ: الماوردي: يعني بني إسرائيل ملكهم الله أرض مصر بعد أن كانوا فيها مستعبدين، فصروا لها وارثين لوصول ذلك إليهم كوصول الميراث.

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فما بكي عليهم الملائكة والمؤمنين، بل كانوا بهلاككم مسرورين ♦ ت1) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ: المنتخب: فما حزنت عليهم السماء والأرض عندما أخذهم العذاب لهوان شأنهم. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يعني أهل السماء وأهل الأرض. 2) أن السماء والأرض تبكيان على المؤمن أربعين صباحاً 3) أنه يبكي عليه مصلاه من الأرض ومصعد عمله من السماء. وتقديره فما بكت عليهم مصاعد عملهم من السماء ولا مواضع عبادتهم من الأرض. 4) ما رواه يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك. قال: قال رسول الله: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إلا وله في السماء بابان، باب ينزل منه رزقه، وباب يدخل منه كلامه وعمله، فإذا مات فقداه فبكيا عليه، ثم تلا هذه الآية. وفي بكاء السماء والأرض ثلاثة أوجه: 1) أنه كالمعروف من بكاء الحيوان. 2) أنه حمرة أطرافها. 3) أنها أمارة تظهر

م64\44: 30[31]	وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ	وَلَقَدۡ نَجَّيۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ[1]،	ولٯد ٮحىٮا ٮٮى اسرٮل مں العداٮ المهٮں	ܘܠܩܕ ܢܓܝܢܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܡܢ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܡܗܝܢ
م64\44: 31[32]	مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ	مِن [...] فِرۡعَوۡنَ[1]. إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيٗا، مِّنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ[ت1].	مں ڡرعوں اٮه كاں عالٮا مں المسرڡٮں	ܡܢ ܦܪܥܘܢ ܐܢܗ ܟܐܢ ܥܐܠܝܐ ܡܢ ܐܠܡܣܪܦܝܢ
م64\44: 32[33]	وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ	وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ، عَلَىٰ عِلۡمٍ[ت1]، عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت2م1]،	ولٯد احٮرٮهم على علم على العلمٮں	ܘܠܩܕ ܐܟܬܪܢܗܡ ܥܠܝ ܥܠܡ ܥܠܝ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
م64\44: 33[34]	وَآَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآَيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ	وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌاْ[ت1] مُّبِينٌ.	واٮٮٮهم مں الاٮٮ ما ڡٮه ٮلوا مٮٮں	ܘܐܬܝܢܗܡ ܡܢ ܐܠܐܝܐܬ ܡܐ ܦܝܗ ܒܠܐܐ ܡܒܝܢ
م64\44: 34	إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ	[---] إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ:	اں هولا لٮٯولوں	ܐܢ ܗܘܠܐ ܠܝܩܘܠܘܢ
م64\44: 35[35].	إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ	"إِنۡ[ت1] هِيَ إِلَّا مَوۡتَتُنَا ٱلۡأُولَىٰ[ت2م1] [...]. وَمَا نَحۡنُ بِمُنشَرِينَ[ت3].	اں هى الا موٮٮٮا الاولى وما ٮحں ٮمٮسرٮں	ܐܢ ܗܝ ܐܠܐ ܡܘܬܬܢܐ ܐܠܐܘܠܝ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܢܫܪܝܢ
م64\44: 36[36]	فَأْتُوا بِآَبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	فَأۡتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ[ت1]. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	ڡاٮوا ٮاٮاٮا اں كٮٮم صدٯٮں	ܦܐܬܘܐ ܒܐܒܐܝܢܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
م64\44: 37[37]	أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ	أَهُمۡ خَيۡرٌ؟ أَمۡ قَوۡمُ تُبَّعٖ[ت1] وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ؟ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ. ~ إِنَّهُمۡ[1] كَانُواْ مُجۡرِمِينَ.	اهم حٮر ام ٯوم ٮٮع والدٮں مں ٯٮلهم اهلكٮهم اٮهم كاٮوا محرمٮں	ܐܗܡ ܟܝܪ ܐܡ ܩܘܡ ܬܒܥ ܘܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܐܗܠܟܢܐܗܡ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܡܓܪܡܝܢ

منها تدل على حزن وأسف ت2) مُنْظَرُونَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: مُمْهلون

[31] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَذَابِ الْمُهِينِ.

[32] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَنْ فِرْعَوْنُ ♦ نص ناقص تكملته: مِنْ [...] فِرْعَوْنَ ♦ ت1) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير المنتخب: مسرفاً في الشر والطغيان.

[33] ت1) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة ت2) الآية مبهمة وخطأ والصحيح: اخْتَرْنَاهُمْ ... من الْعَالَمِينَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن اخْتَرْنَاهُمْ معنى فضَّل. تفسير الجَلالَين: وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ أي بني إسرائيل عَلَىٰ عِلۡمٍ منا بحالهم عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ أي عالمي زمانهم العقلاء. وتفسير المُنْتَخَب: أقسم: لقد اخترنا بنى إسرائيل على علم منا بأحقيتهم بالاختيار على عالمي زمانهم، فبعثنا فيهم أنبياء كثيرين مع علمنا بحالهم ♦ م1) قارن: لأنك شعب مُقدَّس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تثنية 7: 6). أنظر أيضا تثنية 14: 2 وخروج 19: 5-6).

[34] ت1) بَلَاءٌ مُبِينٌ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) نعمة ظاهرة، كما قال تعالى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَناً (هـ88\8: 17). 2) عذاب شديد. 3) اختيار بيّن يتميز به المؤمن من الكافر.

[35] نص ناقص تكملته: إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى [والأخيرة] ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) جاء ذكر للموتة الأولى في الآيات م56\37: 59 وم64\44: 35 و56. وجاء ذكر لموتتين وحياتين مرَّتين م40\60: 11؛ هـ87\2: 28. أنظر هامش الآية م56\37: 59 ♦ م1) نجد ذكر للحياتين والموتتين في سفر الرؤيا 2: 11؛ 20: 6 و14؛ 21: 8.

[36] ت1) أْتُوا بِآَبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. قِراءة لوكسنبرغ: فَأْتُوا بِآياتنَا، بِمَعْنَى: فَأْتُوا بالآيات التي تقنعنا.

[37] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنَّهُمْ ♦ ت1) قَوْمُ تُبَّعٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. وفهمت كلمة تبع بِمَعْنَى: لقب ملوك اليمن. الماوردي: في تسميته تبعاً قولان: 1) لأنه تَبِعَ من قبله من ملوك اليمن كما قيل خليفة لأنه خلف من قبله. 2) لأنه اسم لملوك اليمن. وذم الله قومه ولم يذمه. قِراءة لوكسنبرغ: قوم تُبَّاع بِمَعْنَى: قوم تابعون. وقد تكون من السريانية ܬܒܥ تُبْعْ بِمَعْنَى: بغى وانتقم، أي قوم منتقمون.

م44\64: 38[38]	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ	وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ[ت1].	وما حلٯٮا السموٮ والارص وما ٮىٮهما لعٮٮں	ܘܡܐ ܚܠܩܢܐ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܠܥܒܝܢ
م44\64: 39[39]	مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ[ت1]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	ما حلٯٮهما الا ٮالحٯ ولكں اكٮرهم لا ٮعلموں	ܡܐ ܚܠܩܢܗܡܐ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م44\64: 40[40]	إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ	إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ[ت1] مِيقَٰتُهُمْ[ت1ت2م1] أَجْمَعِينَ.	اں ٮوم الڡصل مىٯٮهم احمعٮں	ܐܢ ܝܘܡ ܐܠܦܨܠ ܡܝܩܬܗܡ ܐܓܡܥܝܢ
م44\64: 41	يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا، وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ،	ٮوم لا ٮعٮى مولى عں مولى سٮا ولا هم ٮٮصروں	ܝܘܡ ܠܐ ܝܓܢܝ ܡܘܠܐ ܥܢ ܡܘܠܐ ܫܝܐ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܨܪܘܢ
م44\64: 42[41]	إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	إِلَّا مَن رَّحِمَ[ت1] ٱللَّهُ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	الا مں رحم الله اٮه هو العرٮر الرحٮم	ܐܠܐ ܡܢ ܪܚܡ ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م44\64: 43[42]	إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ	[---] إِنَّ شَجَرَتَ[1] ٱلزَّقُّومِ[ت1س1]	اں سحرٮ الرٯوم	ܐܢ ܫܓܪܗ ܐܠܙܩܘܡ
م44\64: 44[43]	طَعَامُ الْأَثِيمِ	طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ[1].	طعام الاٮٮم	ܛܥܐܡ ܐܠܐܬܝܡ
م44\64: 45[44]	كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ	كَٱلْمُهْلِ[ت1] يَغْلِي[1] فِي ٱلْبُطُونِ،	كالمهل ٮعلى ڡى الٮطوں	ܟܐܠܡܗܠ ܝܓܠܝ ܦܝ ܐܠܒܛܘܢ
م44\64: 46[45]	كَغَلْيِ الْحَمِيمِ	كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ[ت1].	كعلى الحمٮم	ܟܓܠܝ ܐܠܚܡܝܡ
م44\64: 47[46]	خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ	خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ[ت1] إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ[ت2].	حدوه ڡاعٮلوه الى سوا الححٮم	ܚܕܘܗ ܦܐܥܬܠܘܗ ܐܠܐ ܣܘܐ ܐܠܓܚܝܡ

38 ت1) تتكرر هذه الآية مرَّتين. لَاعِبِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) غافلين. 2) لاهين.

39 ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) للحق. 2) بقول الحق. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176).

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِيقَاتَهُمْ ♦ ت1) يوم الفصل: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. الماوردي: يوم القيامة، وفي تسميته بيوم الفصل وجهان: 1) إن الله يفصل فيه أمور عباده. 2) لأنه يفصل فيه بين المرء وعمله ♦ ت2) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: موعد ♦ م1) قارِن: وإذا جاءَ إبن الإنسانِ في مَجْدِه، تُواكِبُه جَميعُ المَلائِكة، يَجلِسُ على عَرشِ مَجدِه، وتُحشَرُ لَدَيهِ جَميعُ الأُمَم، فيَفصِلُ بَعضَهم عن بَعْضٍ، كما يَفصِلُ الرَّاعي الخِرافَ عنِ الجِداء. فيُقيمُ الخِرافَ عن يَمينِه والجِداءَ عن شِمالِه (متى 25: 31-33).

41 ت1) إِلَّا مَن رَحِمَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، وجاءت عبارة إِلَّا مَا رَحِمَ خطأ في الآية م12\53: 53.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شِجَرَةَ، شَجَرَةْ، شَجْرَةْ ♦ ت1) زقوم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م56\46: 52 ♦ س1) عن أبي مالك: كان أبو جهل يأتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فنزلت الآيتان 43 و44.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْفاجِرِ.

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَالْمَهْلِ 2) تَغْلِي ♦ ت1) كَالْمُهْلِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. تفسير الطَّبَري: عكر الزيت، أو كلّ شيء أذيب وإنماع، أو القيح والدم الأسود، أو ما انتهى حرّة. فِهم لوكسنبرغ: السائل المعدني الغليظ الشديد الحرارة، من الفعل السرياني ܡܗܐ مْها الذي يعني غلى بقبق.

45 ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة.

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاعْتُلُوهُ ♦ ت1) اعتلوه: فعل فريد. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) جروه. 2) ادفعوه. 3) سوقوه.

م64\44: [47]48	ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ	ثُمَّ صُبُّواْ فَوۡقَ رَأۡسِهِۦ مِنۡ عَذَابِ ٱلۡحَمِيمِ[ت1].	ٮم صٮوا ڡوٯ راسه مر عداٮ الحمٮم	ܬܡ ܨܒܘܐ ܦܘܩ ܪܐܣܗ ܡܢ ܥܕܐܒ ܐܠܚܡܝܡ
م64\44: [48]49	ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ	ذُقۡ، إِنَّكَ[1] أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡكَرِيمُ[ت2س1ت1].	دو اٮك اٮٮ العرٮر الكرٮم	ܕܩ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܟܪܝܡ
م64\44: [49]50	إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ	إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمۡتَرُونَ[ت1].	ار هدا ما كٮٮم ٮه ٮمٮرور	ܐܢ ܗܕܐ ܡܐ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܡܬܪܘܢ
م64\44: [50]51	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ	[---] إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ[1] أَمِينٍ،	ار المٮٯٮر ڡى مڡام امٮر	ܐܢ ܐܠܡܬܩܝܢ ܦܝ ܡܩܐܡ ܐܡܝܢ
م64\44: [51]52	فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ[ت1 1].	ڡى حٮٮ وعٮور	ܦܝ ܓܢܬ ܘܥܝܘܢ
م64\44: [52]53	يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ	يَلۡبَسُونَ [...] مِن سُندُسٖ[ت1] وَإِسۡتَبۡرَقٖ[ت1 2]، مُّتَقَٰبِلِينَ[ت3].	ٮلٮسور مر سٮدس واسٮٮرو مٮٯٮلٮر	ܝܠܒܣܘܢ ܡܢ ܣܢܕܣ ܘܐܣܬܒܪܩ ܡܬܩܐܒܠܝܢ
م64\44: [53]54	كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ	[...] كَذَٰلِكَ. وَزَوَّجۡنَٰهُم[ت1 1] بِحُورٍ[ت2 2] عِينٖ[ت3]	كدلك ودوحٮهم ٮحود عٮر	ܟܕܠܟ ܘܙܘܓܢܐܗܡ ܒܚܘܪ ܥܝܢ
م64\44: 55	يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ	يَدۡعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ، ءَامِنِينَ.	ٮدعور ڡٮها ٮكل ڡكهه امٮٮر	ܝܕܥܘܢ ܦܝܗܐ ܒܟܠ ܦܟܗܐ ܐܡܢܝܢ

4) اقصفوه كما يقصف الحطب. 5) ردوه بالعنف ت2) سواء الجحيم: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) وسط الجحيم. 2) معظم الجحيم يصيبه الحر من جوانبها.

47 ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنَى: الماء الشديد الحرارة.

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّكَ 2) قراءة شيعية: ذق إنك انت الضعيف اللئيم (السياري، ص 135) ♦ ت1) الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) معناه أنك لست بعزيز ولا كريم، لأنه قال توعدني محمد، والله إني لأعز من مشى حبليها، فرد الله عليه قوله. 2) أنك أنت العزيز الكريم عند نفسك. 3) أنه قيل له ذلك استهزاء على جهة الإهانة. 4) أنك أنت العزيز في قومك، الكريم على أهلك ♦ س1) عن عِكْرِمة: لقي النبي أبا جهل فقال إن الله أمرني أن أقول لك "أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى. ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى" (31\75: 34-35). فنزع ثوبه من يده فقال ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أني أمنع أهل بطحاء وأنا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر وأذله وعيره بكلمته ونزلت فيه الآية "ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ". وعن قتادة: نزلت في أبي جهل، وذلك أنه قال: أيوعدني محمد؟ والله لأنا أعز مَنْ بين جَبَلَيْهَا.

49 ت1) تمترون: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنَى: شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܐ، مَرّي. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ" إلى الجمع "كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ".

50 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُقَامٍ.

51 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعِيُونٍ ♦ ت1) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ومعناها جنات مع عيون.

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِسْتَبْرَقَ ♦ نص ناقص تكملته: يَلْبَسُونَ [ثيابًا] مِنْ سُنْدُسٍ ♦ ت1) سندس: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: رقيق الديباج، وهو الحرير المنسوج ت2) إِسْتَبْرَق: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي مفسرًا الآية م69\18: 31: فيه قولان: 1) أنه ما غلظ من الديباج، وهو فارسي معرب، أصله استبره وهو الشديد. 2) أنه الحرير المنسوج بالذهب ت3) مُتَقَابِلِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) متقابلين بالمحبة لا متدابرين بالبغضة. 2) متقابلين في المجالس لا ينظر بعضهم قفا بعض.

53 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَمْدَدْنَاهُمْ 2) بِحُورٍ، بِعِيسٍ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] كذلك ♦ ت1) وَزَوَّجْنَاهُمْ: قِراءة لوكسنبرغ: وَرَوَّحنَاهُمْ من الفعل السرياني ܪܘܚ رْواح بِمَعْنَى: أراح، ففعل زوجناهم لا يحتاج لحرف الجر باء بدليل الآية هـ90\33: 37: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا. وحرف الباء في بحور تعني سريانيًا بين حور ت2) حور: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في عبارة حور عين. أنظر معناها في هامش الآية م46\56: 22 ت3) عين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في عبارة حور عين. الماوردي في تفسير الآية م46\56: 48: فيه وجهان: 1) الحسان العيون. 2) العظام الأعين. أنظر معناها في هامش الآية م46\56: 22. خطأ: حرف الباء في بِحُورٍ حشو. تبرير الخطأ: وَزَوَّجْنَاهُمْ تَضمَّن معنى قرناهم.

م44\64: 56[54]	لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	لَا يَذُوقُونَ[ت1 1] فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ[م2 1]، إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰ[ت2 م2 2]، وَوَقَىٰهُمۡ[3] عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ،	لا ىدومور مىها الموٮ الا الموىه الاولى ووميهم عداٮ الحجىم	ܠܐ ܝܕܘܩܘܢ ܦܝܗܐ ܐܠܡܘܬ ܐܠܐ ܐܠܡܘܬܗ ܐܠܐܘܠܝ ܘܘܩܝܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܓܚܝܡ
م44\64: 57[55]	فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكَ[ت 1]. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ.	مصلا مر رٮك دلك هو الموز العطىم	ܦܨܠܐ ܡܢ ܪܒܟ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ
م44\64: 58[56]	فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	[---] فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ[ت 1] [...] بِلِسَانِكَ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ!	ماىما ىسرىه ىلساىك لعلهم ىىدكرور	ܦܐܢܡܐ ܝܣܪܢܗ ܒܠܣܢܟ ܠܥܠܗܡ ܝܬܕܟܪܘܢ
م44\64: 59[57]	فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ	فَٱرۡتَقِبۡ، إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ[ت1 ن1].	مارىمٮ اىهم مرىمٮور	ܦܐܪܬܩܒ ܐܢܗܡ ܡܪܬܩܒܘܢ

54 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُذَاقُونَ 2) طعم الموتِ 3) وَوَقَّاهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى [والأخيرة] ♦ ت1) ♦ ت2) جاء الفعل ذاق مع كلمة الموت أربع مرَّات ت2) جاء ذكر للموتة الأولى في الآيات م56\37: 59 وم64\44: 35 وم64\44: 56. وجاء ذكر لموتتين وحياتين مرَّتين م60\40: 11؛ هـ87\2: 28. أنظر هامش الآية م56\37: 59 ♦ م1) نجد هذه العبارة في متى 16: 28 ويوحنا 8: 52 م2) نجد ذكر للحياتين والموتتين في سفر الرؤيا 2: 11؛ 20: 6 و14؛ 21: 8.

55 ت1) هناك من يرى أن هذه الآية تتمة للآية 55 أعلاه فتكون: يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكَ (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 292).

56 نص ناقص تكملته: فَإِنَّمَا يَسَّرْنَا [فهمه] بِلِسَانِكَ ♦ ت1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القُرآن في ست آيات مَكِّية. الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه جعلناه بلسانك عربياً. 2) أطلقنا به لسانك تيسيراً. والمرادف السرياني ܦܫܩ فْشَقْ الذي يعني بسط وترجم، إشارة إلى أن القُرآن مُترجم من مصادر غير عربية بدليل استعمال القُرآن كلمة أعجمي أربع مرَّات. وقد جاءت عبارة فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ مرَّتين.

57 ت1) فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) فانتظر ما وعدتك من النصر عليهم. إنهم منتظرون بك الموت. 2) وانتظر ما وعدتك من الثواب فإنهم من المنتظرين لما وعدتهم من العقاب، والله أعلم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

45\65 سُورَة الجَاثِيَة ܣܘܪܬ ܐܠܓܐܬܝܗ
عدد الآيات 37 - مَكِّية عدا: 14[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م45\65: 1[3]	حم	حمٓ[ت1].	حم	ܚܡ
م45\65: 2[4]	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	[...] تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ[ت1].	ٮٮرىل الكٮٮ مں الله العرىر الحكىم	ܬܢܙܝܠ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م45\65: 3	إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآَيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ	[---] إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ.	اں ڡى السموٮ والارص لاىٮ للمومٮٮں	ܐܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܠܐܝܬ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
م45\65: 4[5]	وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آَيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ[1] لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ.	وڡى حلٯكم وما ىٮٮ مں داٮه اىٮ لٯوم ىوٯٮوں	ܘܦܝ ܚܠܩܟܡ ܘܡܐ ܝܒܬ ܡܢ ܕܐܒܗ ܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܘܩܢܘܢ
م45\65: 5[6]	وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آَيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	[...] وَٱخۡتِلَٰفِ[1] ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ[ت1]، وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا، وَتَصۡرِيفِ[ت2] ٱلرِّيَٰحِ[2]، ~ ءَايَٰتٞ[3] لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ.	واحٮلڡ الىل والٮهار وما اٮرل الله مں السما مں ررٯ ڡاحىا ٮه الارص ٮعد موٮها وٮصرىڡ الرىح اىٮ لٯوم ىعٯلوں	ܘܐܚܬܠܦ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܪ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܢ ܪܙܩ ܦܐܚܝܐ ܒܗ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܘܬܨܪܝܦ ܐܠܪܝܚ ܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܥܩܠܘܢ
م45\65: 6[7]	تِلْكَ آَيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ	[---] تِلۡكَ ءَايَٰتُ[ت1] ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا[1] عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّ[ت2].	ٮلك اىٮ الله ٮٮلوها علىك ٮالحٯ ڡٮاى	ܬܠܟ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܢܬܠܘܗܐ ܥܠܝܟ ܒܐܠܚܩ ܦܒܐܝ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 28. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: الشريعة - الدهر.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) حم: من الحروف المُقطّعة. جاء سبع مرّات في سُورَة غافر وفصلت والزُّخرف والدُّخان والجاثية والأحقاف والشُّورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܚܝܐ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي (هو) الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 522-521.

4 نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) تنزيل الكتاب: تتكرَّر هذه العبارة في بداية خمس سور.

5 قراءة مُخْتَلِفة: 1) آيَاتٍ، لآَيَاتٍ، آيةٌ.

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَاختِلاف، وَفي اختِلاف 2) الرّيح 3) آيَاتٍ، لأَيَاتٍ، آيةٌ ♦ نص ناقص تكملته: [وفي] اختِلاف اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ♦ ت1) اختلاف الليل والنهار: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) يعني اختلافهما بالطول والقصر. 2) اختلافهما بذهاب الأول ومجيء الآخر ت2) تَصرِيف: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع كلمة الرياح. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تصريفها بإرسالها حيث يشاء. 2) ينقل الشمال جنوباً والجنوب شمالاً. 3) أن يجعلها تارة رحمة وتارة نقمة.

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتْلُوهَا 2) تُؤْمِنُونَ، تُوقِنُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ [حديث] اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ. تقول الآية م59\39: 23: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ ♦ ت1) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. ومن غير الواضح إلى ماذا يشير اسم الإشارة تلك ت2) تِلْكَ آَيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "آيَاتُ اللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "نَتْلُوهَا" ثم إلى الغائب "بَعْدَ اللَّهِ". من غير الواضح من

	حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَأَيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ	فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ [...] ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ[ت2م3]؟	حدىٮ ٮعد الله واىٮه ىومىوں	ܒܐܝܢܐ ܓܝܪ ܚܕܬܐ ܒܬܪ ܐܠܠܗ ܘܐܬܘܬܗ ܡܗܝܡܢܝܢ
م45\65: 7[8]	وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ	وَيْلٌ[ت1] لِّكُلِّ أَفَّاكٍ[ت2م1]، أَثِيمٍ!	ويل لكل اڡاك اىىم	ܘܝ ܠܟܠ ܐܦܟܐ ܐܬܝܡ
م45\65: 8[9]	يَسْمَعُ أَيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصِرُّ[ت1] [...] مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا. فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ[ت2].	ىسمع اىٮ الله ىٮلى علىه ىم ىصر مسٮكٮرا كاں لم ىسمعها ڡٮسره ٮعداٮ الىم	ܫܡܥ ܐܬܘܬ ܐܠܠܗ ܬܬܠܝ ܥܠܘܗܝ ܬܡ ܢܨܪ ܡܫܬܟܒܪܐ ܟܐܢ ܠܡ ܫܡܥܗܐ ܦܒܫܪܗ ܒܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م45\65: 9[10]	وَإِذَا عَلِمَ مِنْ أَيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	وَإِذَا عَلِمَ[1] مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا، ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا[1ت2]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ.	واذا علم مں اىىا سا اىحدها هدوا اولىك لهم عداٮ مهىں	ܘܐܕܐ ܥܠܡ ܡܢ ܐܝܬܢܐ ܫܝܐ ܐܬܚܕܗܐ ܗܙܘܐ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢ
م45\65: 10[11]	مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	مِّن وَرَآئِهِمْ[ت1] جَهَنَّمُ. وَلَا يُغْنِي[ت2] عَنْهُم مَّا كَسَبُواْ شَيْـًٔا، وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.	مں وراىهم حهىم ولا ىعىى عىهم ما كسٮوا سا ولا ما اىحدوا مں دوں الله اولىا ولهم عداٮ عطىم	ܡܢ ܘܪܐܝܗܡ ܓܗܢܡ ܘܠܐ ܝܓܢܝ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܣܒܘܐ ܫܝܐ ܘܠܐ ܡܐ ܐܬܚܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܘܠܝܐ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
م45\65: 11[12]	هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ	هَٰذَا هُدًى. وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ[1ت1] أَلِيمٌ[2].	هدا هدى والدىں كڡروا ٮاىٮ رٮهم لهم عداٮ مں رحر الىم	ܗܕܐ ܗܕܝ ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܬܝܬ ܪܒܗܡ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܢ ܪܓܙ ܐܠܝܡ

المُتكلِّم في هذه الآية ت3) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، ويفهم لوكسنبرغ كلمة حديث من الكلمة السريانية ܚܕܬܐ حُدثًا بِمَعْنَى: معجزة. ويفهمها القُرآنيون بِمَعْنَى: السنة النبوية التي يرفضونها. خطأ: التفات من الغائب "أَيَاتُ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "نَتْلُوهَا"، ثم عاد للغائب "بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ".

8 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهْ بِمَعْنَى: خبث فسد. الماوردي: وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الأفاك: الكذاب. 2) أنه المكذب بربه. 3) أنه الكاهن ♦ م1) قارن: الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون، فإنكم أشبه بالقبور المُكلَّسة، يبدو ظاهرها جميلا، وأمَّا داخلها فممتلئ من عظام الموتى وكل نجاسة (متى 23: 27).

9 نص ناقص تكملته: ثُمَّ يُصِرُّ [على الكفر] ♦ ت1) يُصِرُّ: جاء فعل أصرَّ أربع مرَّات. الماوردي: ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً فيه تأويلان: 1) يقيم على شركه مستكبراً عن طاعة ربه، وهو معنى قول يحيى بن سلام. 2) أن الإصرار على الشيء العقد بالعزم عليه، وهو مأخوذ من صَرَّ الصُّرَّةَ إذا شدها ت2) فعل بشَّر يكون في الأمور الطيبة التي تثير السعادة والفرح في النفس، وهو ضد أنذر. وقد جاء هذا الفعل مع عذاب أليم سبع مرَّات على سبيل التهكم والاستهزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 90-91).

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عُلِّمَ 2) هُزْءًا، هُزُوًا ♦ ت1) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنَى: سخرية. خطأ والصحيح: وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهُ هُزُوًا – لأن شيء مُذَكَّر. ويبدو أن التركيب ركز على الآيات وصرف الاهتمام إليها فأنث لهذا السبب.

11 ت1) مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ: الماوردي في تفسير الآية م69\18: 79: من أمامهم وقدامهم جهنم ت2) يُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: دفع ونفع ت2) خطأ: التفات من الغائب "مِنَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "عَلَّمْنَاهُ".

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رُجْزٍ 2) أَلِيمٍ ♦ ت1) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. جاءت عبارة عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ في الآيتين م58\34: 5 وم65\45: 11. فِهم المُنْتَخَب الآية الأخيرة: عذاب من أسوأ العذاب المؤلم. وإذا فُهمت بِمَعْنَى: عذاب يكون في الآية حشو.

م45\65: 12[13]	ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ[ت1] لَكُمُ ٱلْبَحْرَ، لِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ، بِأَمْرِهِۦ، وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	الله الدى سحر لكم البحر لىحرى الملك ڡىه بامره ولىىىعوا مں ڡصله ولعلكم ىسكرون	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܣܚܪ ܠܟܡ ܐܠܒܚܪ ܠܬܓܪܝ ܐܠܦܠܟ ܦܝܗ ܒܐܡܪܗ ܘܠܬܒܬܓܘܐ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
م45\65: 13[14]	وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	وَسَخَّرَ[ت1] لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا [...] مِّنْهُ[ت2] ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأيَٰتٖ لِّقَوْمٖ يَتَفَكَّرُونَ.	وسحر لكم ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص حمىعا مىه ان ڡى دلك لاىٮ لڡوم ىٮڡكرون	ܘܣܚܪ ܠܟܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܡܢܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܬܦܟܪܘܢ
هـ45\65: 14[15]	قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	[---] قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ[ت1] أَيَّامَ ٱللَّهِ[ن1ت2]، ~ لِيَجْزِيَ[1] قَوْمًا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ[س1].	ڡل للدىں امىوا ىعڡروا للدىں لا ىرحوں اىام الله لىحرى ڡوما ٮما كاىوا ىكسٮوں	ܩܠ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܝܓܦܪܘܐ ܠܠܕܝܢ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܐܝܐܡ ܐܠܠܗ ܠܝܓܙܝ ܩܘܡܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م45\65: 15[16]	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ	مَنْ عَمِلَ [...] صَٰلِحًا، [...] فَلِنَفْسِهِۦ. وَمَنْ أَسَآءَ، [...] فَعَلَيْهَا[ت1] ~ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ[1].	مں عمل صلحا ڡلىڡسه ومں اسا ڡعلىها ىم الى ربكم ىرحعوں	ܡܢ ܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܠܢܦܣܗ ܘܡܢ ܐܣܐ ܦܥܠܝܗܐ ܬܡ ܐܠܝ ܪܒܟܡ ܬܪܓܥܘܢ

---

13 ت1) سَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِنَّةً، مِنَّةٌ، مَنَّهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا [فضلاً] مِنْهُ ♦ ت1) سَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت2) كلمة "مِنْهُ" لا محل لها في هذه الآية. ولذلك قرأها بعضهم مِنَّةً بِمَعْنى: مَنَّ به مِنَّةً. ويلاحظ أنها غير موجودة في الآية "أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ" (31\57: 20) وفي غيرها من الآيات التي تستعمل فعل "سخر"، مما يثبت انها أضيفت خطأً. هذا وكلمة منة لم تأت في القرآن ولا مَرَّة. ومنهم من اعتبر جميعا منه خبر مبتدأ محذوف: فيكون المعنى فذلك جميعًا منه (أنظر الزَّمَخْشري). وقد يكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه).

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِنَجْزِيَ قومًا، لِيَجْزَى قومٌ، لِيُجْزَى قومًا ♦ ت1) لَا يَرْجُونَ: قد يكون هنا خطأ بسبب شبه حرف الجيم العربي وحرف العين السرياني، والصحيح: يرعون. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا ينالون نعم الله. 2) لا يخشون عذاب الله. 3) لا يطمعون في نصر الله في الدنيا ولا في الآخرة ت2) أيام الله: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: أيام إنعامه وانتقامه في الدنيا، لأنه ليس في الآخرة. وفي الكلام أمر محذوف فتقديره: قل للذين آمنوا إغفروا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: يريد عمر بن الخطاب خاصة، وأراد بالذين لا يرجون أيام الله: عبد الله بن أبَيّ وذلك أنهم نزلوا في غَزَاة بني المُصْطَلِق على بئر يقال لها: المُرَيْسِيع، فأرسل عبد الله غلامه ليستقي الماء فأبطأ عليه، فلما أتاه قال له: ما حبسك؟ قال: غلام عمر قعد على فم البئر فما ترك أحدًا يستقي حتى ملأ قِرَب النبي وقِرَب أبي بكر، وملأ لمولاه. فقال عبد الله: ما مثلنا ومثل هؤلاء إلا كما قيل: سَمِّنْ كَلْبَكَ يأْكُلْك. فبلغ قوله عمر فاشتمل بسيفه يريد التوجه إليه، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: لما نزلت الآية: "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا" (87\2: 245) قال يهودي بالمدينة يقال له: فنحاص: احتاج رب محمد. فلما سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه وخرج في طلبه، فجاء جبريل إلى النبي فقال: إن ربك يقول لك: "قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ" (الآية 14) واعلم أن عمر قد اشتمل على سيفه وخرج في طلب اليهودي. فبعث النبي في طلبه، فلما جاء قال: يا عمر ضع سيفك، قال: صدقت يا رسول الله أشهد أنك أرسلت بالحق، قال: فإن ربك يقول: "قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ" قال: لا جَرَم والذي بعثك بالحق لا يرى الغضب في وجهي.

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ عَمِلَ [عَمَلاً] صَالِحًا [فعمله] لنفسه وَمَنْ أَسَاءَ [فإساءته] عليها ♦ ت1) خطأ: تقول الآيتان م45\65: 15 وم41\61: 46 "وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا" بينما تقول الآية م50\17: 7 "وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا".

م65\45: 16[17]	وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	[---] وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ[1]، وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ، وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ[م1].	ولمد اىىىا ىى اسرىل الكىب والحكم والىىوه ورروىهم مں الطىىب وڡصلىهم على العلمىں	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡ ܘܐܠܢܒܘܗ ܘܪܙܩܢܐܗܡ ܡܢ ܐܠܛܝܒܐܬ ܘܦܨܠܢܐܗܡ ܥܠܐ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
م65\45: 17[18]	وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ. فَمَا ٱخْتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ[ت1]، بَغْيًۢا[ت2] بَيْنَهُمْ. إِنَّ رَبَّكَ[ت3] يَقْضِي بَيْنَهُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.	واىىهم ىىىب مں الامر ڡما احىلڡوا الا مں ىعد ما حاهم العلم ىعىا ىىهم ار رىك ىمصى ىىهم ىوم العىمه ڡىما كاىوا ڡىه ىحىلڡوں	ܘܐܬܝܢܐܗܡ ܒܝܢܐܬ ܡܢ ܐܠܐܡܪ ܦܡܐ ܐܚܬܠܦܘܐ ܐܠܐ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܗܡ ܐܠܥܠܡ ܒܓܝܐ ܒܝܢܗܡ ܐܢ ܪܒܟ ܝܩܨܝ ܒܝܢܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܦܝܡܐ ܟܐܢܘܐ ܦܝܗ ܝܚܬܠܦܘܢ
م65\45: 18[19]	ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ[ت1] مِّنَ ٱلْأَمْرِ. فَٱتَّبِعْهَا، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ[ت2].	ىم حعلىك على سرىعه مں الامر ڡاىىعها ولا ىىىع اهوا الدىں لا ىعلموں	ܬܡ ܓܥܠܢܟ ܥܠܐ ܫܪܝܥܗ ܡܢ ܐܠܐܡܪ ܦܐܬܒܥܗܐ ܘܠܐ ܬܬܒܥ ܐܗܘܐܐ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م65\45: 19[20]	إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ	إِنَّهُمْ لَن يُغْنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ[ت1] شَيْـًٔا. وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ. وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُتَّقِينَ.	اىهم لں ىعىوا عىك مں الله سىا وار الطلمىں ىعصهم اولىا ىعص والله ولى المىمىں	ܐܢܗܡ ܠܢ ܝܓܢܘܐ ܥܢܟ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܐܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ ܒܥܨܗܡ ܐܘܠܝܐ ܒܥܨ ܘܐܠܠܗ ܘܠܝ ܐܠܡܬܩܝܢ
م65\45: 20[21]	هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	هَٰذَا[1] [...] بَصَٰٓئِرُ[ت1] لِلنَّاسِ، وَهُدًى، وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ.	هدا ىصىر للىاس وهدى ورحمه لموم ىومىوں	ܗܕܐ ܒܨܐܝܪ ܠܠܢܐܣ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܩܘܡ ܝܘܩܢܘܢ
م65\45: 21[22]	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ	[---] أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ[ت1] ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن	ام حسب الدىں احىرحوا السىاب ار	ܐܡ ܚܣܒ ܐܠܕܝܢ ܐܓܬܪܚܘܐ

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالنُّبُوءَةَ ♦ م1) قارِن: لأنك شعب مُقدَّس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تثنية 7: 6). أنظر أيضا تثنية 14: 2 وخروج 19: 5-6.

18 ت1) جاءت مَرَّة واحدة عبارة حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، وثلاث مرَّات عبارة إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 438-440). تبين هذه الآية وغيرها أن الناس كانوا أحسن حالًا قبل الكتب والبينات والعلم. فما فائدتها إذا عمقت الاختِلاف؟ أنظر هامش الآية م51\10: 93 ت2) بغيًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: حسدًا ت3) خطأ: التفات من المُتكلّم "وَآتَيْنَاهُمْ" إلى الغائب "إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي". تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين.

19 ت1) شرعة\شريعة: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. وأصل الفعل سرياني ܫܪܐ شْرا الذي يعني حلَّ، عكس ربط، وحلَّل. تفسير المُنْتَخَب: على منهاج واضح من أمر الدين ت2) الذين لا يعلمون: جاءت هذه العبارة ست مرَّات.

20 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "جَعَلْنَاكَ" إلى الغائب "مِنَ اللَّهِ".

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَذِي، هَذِهِ ♦ نص ناقص تكملته: هَذَا [القُرآن] بَصَائِرُ ♦ ت1) بصيرة\بَصَائِر: جاءت بالمفرد مرَّتين، وبالجمع خمس مرَّات كلها مكيَّة. أنظر هامش الآية م31\75: 14. خطأ والصحيح: هذه بصائر.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَوَاءٌ 2) وَمَمَاتَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: سَوَاءً [في] مَحْيَاهُمْ [وبعد] مَمَاتهمْ ♦ ت1) اجْتَرَحُوا: جاء فعل جرح مرَّتين. الماوردي: اجْتَرَحُواْ السَّيِّئَاتِ أي اكتسبوا الشرك ت2) سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنى: بئس ما يقضون (المُنْتَخَب) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي، وحمزة بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث، هم الذين آمنوا، وفي ثلاثة من المشركين عتبة، وشيبة إبني ربيعة، والوليد بن عتبة، وهم الذين

	أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[س1] سَوَآءٌ[1]، [...] مَّحْيَاهُمْ [...] وَمَمَاتُهُمْ[2]؟ ~ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ[ت2]!	نحعلهم كالدىں امىوا وعملوا الصلحٮ سوا محٮاهم ومماٮهم سا ما ىحكمون	ܐܠܣܝܐܬ ܐܢ ܢܓܥܠܗܡ ܟܐܠܕ̈ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܣܘܐ ܡܚܝܐܗܡ ܘܡܡܐܬܗܡ ܣܐ ܡܐ ܝܚܟܡܘܢ
م45\65: 22[23]	وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ[ت1] [...] وَلِتُجْزَىٰ[ت2] كُلُّ نَفْسٍ [...] بِمَا كَسَبَتْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	وحلو الله السموٮ والارص ٮالحو ولٮحرى كل ٮڡس ٮما كسٮٮ وهم لا ٮطلموں	ܘܚܠܩ ܐܠܠܗ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪ̈ܛ ܒܐܠܚܩ ܘܠܬܓܙܝ ܟܠ ܢܦܣ ܒܡܐ ܟܣܒܬ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
م45\65: 23[24]	أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	[---] أَفَرَءَيْتَ[ت1] مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ[1] هَوَىٰهُ[ت2]، وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ[ت3]، وَخَتَمَ[ت4] عَلَىٰ [...] سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ، وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً[2ت5م1]؟ فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ [...] ٱللَّهِ [...]؟	اڡرٮٮ مں اٮحد الهه هوٮه واصله الله على علم وحٮم على سمعه وملٮه وحعل على ٮصره عسوه ڡمں ٮهدٮه مں ٮعد الله اڡلا ٮدكروں	ܐܦܪܐܝܬ ܡܢ ܐܬܚܕ̇ ܐܠܗܗ ܗܘܝܗ ܘܐܨܠܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܥܠܡ ܘܚܬܡ ܥܠܝ ܣܡܥܗ ܘܩܠܒܗ ܘܓܥܠ ܥܠܝ ܒܨܪܗ ܓܫܐܘܗ ܦܡܢ ܝܗܕܝܗ ܡܢ ܒܥܕ ܐܠܠܗ ܐܦܠܐ ܬܕ̇ܟܪܘܢ

اجترحوا السيئات.

23 نص ناقص تكملته: [ليدل على قدرته] وَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ [بجزاء] مَا كَسَبَتْ ♦ ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ت2) وَلِتُجْزَى: الواو عاطفة ولذلك اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه).

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) آلِهَةً 2) غِشْوَةً، غَشْوَةً، غَشَاوَةً، غُشَاوَةً، عَشَاوَةً 3) تَذَّكَّرُونَ، تَتَذَكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَخَتَمَ عَلَى [مواضع] سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ... فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ [اضلال] اللَّهِ [إيَّاه] أَفَلَا [تَذَّكَّرُونَ]، أو: تَتَذَكَّرُونَ] ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 522-523). نجد نفس الخطأ في الآية م42\25: 43 مع اختلاف طفيف: "أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ". الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أفرأيت من اتخذ دينه ما يهواه، فلا يهوى شيئاً إلا ركبه. 2) أفرأيت من جعل إلهه الذي يعبده ما يهواه ويستحسنه، فإذا استحسن شيئاً وهو به اتخذه إلهاً. كان أحدهم يعبد الحجر. فإذا رأى ما هو أحسن منه رمى به وعبد الآخر. 3) أفرأيت من ينقاد لهواه انقياده لإلهه ومعبوده تعجباً لذوي العقول من هذا الجهل ت3) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة. الماوردي: وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ فيه تأويلان: 1) وجده ضالاً. 2) معناه ضل عن الله. وفي قوله: عَلَى عِلْمٍ وجهان: 1) على علم منه أنه ضال. 2) في سابق علمه أنه سيضل ت4) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف. الماوردي: وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ أي طبع على سمعه حتى لا يسمع الوعظ وطبع على قلبه حتى لا يفقه الهدى. ت5) غِشَاوَة\غَوَاش: جاءت كلمة غشاوة مرَّتين، وغواش مَرَّة واحدة بِمَعْنى: غطاء. تقديم وتأخير: تقول الآية م45\65: 23 وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً، بينما تقول الآية هـ87\2: 7 خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 203-205). سؤال: هل يمكن أن يُلام من أضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً؟ ♦ س1) عن سعيد بن جبير: كانت قريش تعبد الحجر حينًا من الدهر، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الآخر. فنزلت هذه الآية ♦ م1) ما جاء في هذه الآية يشبه ما كتبه بولس في رسالته الثانية لكورنثوس 3: 14-16: أعميت بصائرهم، فإن ذلك القناع نفسه يبقى إلى اليوم غير مكشوف عندما يقرأ العَهْد القديم، ولا يزال إلا في المسيح. أجل، إلى اليوم كلما قرئ موسى فهناك على قلوبهم قناع. ولكن لا يرفع هذا القناع إلا بالاهتداء إلى الرب.

		~ أَفَلَا [...] تَذَكَّرُونَ[3س1م]؟		
م45\65: 24[25]	وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ	وَقَالُواْ: "مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا[ت1]. نَمُوتُ وَنَحۡيَا[1] [2ت2]، وَمَا يُهۡلِكُنَآ[3] إِلَّا ٱلدَّهۡرُ[4ت3م1]". وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنۡ[ت4] عِلۡمٍ. ~ إِنۡ[ت5] هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ[س1].	ومالوا ما هى الا حىاىىا الدىىا ىموٮ وىحىا وما ىهلكىا الا الدهر وما لهم ىدلك مں علم ار هم الا ىطىوں	ܘܩܐܠܘܐ ܡܐ ܗܝ ܐܠܐ ܚܝܐܬܢܐ ܐܠܕܢܝܐ ܢܡܘܬ ܘܢܚܝܐ ܘܡܐ ܝܗܠܟܢܐ ܐܠܐ ܐܠܕܗܪ ܘܡܐ ܠܗܡ ܒܕܠܟ ܡܢ ܥܠܡ ܐܢ ܗܡ ܐܠܐ ܝܛܢܘܢ
م45\65: 25[26]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآَبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	[---] وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ، مَّا كَانَ حُجَّتَهُمۡ[1ت1] إِلَّآ أَن قَالُواْ: "ٱئۡتُواْ[2] بِأَبَآئِنَآ[ت2]. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	وادا ىىلى علىهم اىاىىا ىىىٮ ما كار حححهم الا ار مالوا اىىوا ىاىاىىا ار كىىم صدمىں	ܘܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܒܝܢܬ ܡܐ ܟܐܢ ܚܓܬܗܡ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܐܝܬܘܐ ܒܐܒܐܝܢܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
م45\65: 26[27]	قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	[---] قُلِ: "ٱللَّهُ يُحۡيِيكُمۡ، ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ، ثُمَّ يَجۡمَعُكُمۡ إِلَىٰ [...] يَوۡمِ[ت1] ٱلۡقِيَٰمَةِ، لَا رَيۡبَ[ت2] فِيهِ [...]". ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ[ت3].	مل الله ىحىىكم ىم ىمىىكم ىم ىحمعكم الى ىوم المىمه لا رىٮ مىه ولكر اكىر الىاس لا ىعلمور	ܩܠ ܐܠܠܗ ܝܚܝܝܟܡ ܬܡ ܝܡܝܬܟܡ ܬܡ ܝܓܡܥܟܡ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنُحْيَا 2) نَحْيَا ونَمُوتُ 3) يُهْلِكْنَا 4) دَهْرٌ، دَهْرٌ يَمُرُّ ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) يلاحظ من هذه الآية ومن الآية م74\23: 37 تقديم الموت على الحياة (للتبريرات أنظر المسيري، ص 506 و608). وفي هذه الآية تناقض، فعبارة نموت ونحيا تنفي ما قالته العبارة السابقة ما هي إلا حياتنا الدنيا. الماوردي: نَمُوتُ وَنَحْيَا فيه وجهان: 1) أنه مقدم ومؤخر، وتقديره: نحيا نموت. وهي كذلك في قراءة ابن مسعود. 2) أنه على ترتيبه، وفي تأويله وجهان: 1) نموت نحن ويحيا أولادنا. 2) يموت بعضنا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 557-558) ت3) الدَّهْر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) وما يهلكنا إلا العمر. 2) وما يهلكنا إلا الزمان. 3) وما يهلكنا إلا الموت. 4) وما يهلكنا إلا الله. روى الحسن قال: قال رسول الله: رجال يقولون: يا خيبة الدهر، يا بؤس الدهر، لا تسبوا الدهر فإن الله عز وجل هو الدهر، وإنه يقبض الأيام ويبسطها. ت4) من زائدة ت5) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. تذكر الآية م63\43: 20: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ، والآية م65\45: 24: وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ♦ س1) عن أبي هريرة: كان أهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار فنزلت هذه الآية ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن هذه الآية إدانة للفلسفة اليونانية المادية (وتسمى في الفلسفة الإسلامية الدهرية) التي كانت تنكر وجود الخالق وتعتبر أن الكون مكون من تلاقي عفوي للذرات (أنظر Sankharé، ص 102).

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حُجَّتُهُمْ 2) ايتُوا ♦ ت1) خطأ والصحيح: فما كانت حجتُهم (مع الضمة)، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. تعليق مجدي حسين: عبارة مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ تعني أن قولهم ائْتُوا بِآَبَائِنَا هي حجتهم الوحيدة ولم تكن لديهم حجة أخرى. وهذا مخالف لما نص عليه القُرآن في غير آية: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا (م88\8: 31)، وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآَنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ ... (م51\10: 15)، وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آَبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (م58\34: 43) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الجاثية 24-26) ت2) ائْتُوا بِآَبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. قِراءة لوكسنبرغ: فَأْتُوا بِآياتنا، بِمَعْنى: فَأْتُوا بالآيات التي تقنعنا.

27 نص ناقص تكملته: يَجْمَعُكُمْ [لجزاء] يوم القيامة لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاء فعل جمع ثلاث مرَّات مع عبارة إلى يوم، وأيضًا ثلاث مرَّات مع عبارة ليوم، وفي الحالتين فُهِمت العبارة بِمَعْنى: في يوم، أو اعتُبِر حرفا إلى ولـ زائدين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 178) ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت3) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة.

م45\65: 27[28]	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ	وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م1]. وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ[ت1]، يَوْمَئِذٍ[ت2]، يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ[ت3].	وله ملط السموٮ والاٮص وٮوم ٮموم الساعه ٮومٮد ٮحسر المٮطلوں	ܘܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܝܘܡ ܬܩܘܡ ܐܠܣܐܥܗ ܝܘܡܝܕ ܝܟܣܪ ܐܠܡܒܛܠܘܢ
م45\65: 28[29]	وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً[ت1]. [2] كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا[ت2]. [...] ~: "ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ [...] مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.	وٮرى طل امه حاٮٮه طل امه ٮدعى الى طٮٮها اليوم ٮحرود ما طٮٮم ٮعملود	ܘܬܪܝ ܟܠ ܐܡܗ ܓܐܬܝܗ ܟܠ ܐܡܗ ܬܕܥܝ ܐܠܝ ܟܬܐܒܗܐ ܐܠܝܘܡ ܬܓܙܘܢ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م45\65: 29[30]	هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	هَٰذَا كِتَٰبُنَا[ت1]. يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ[1]. إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ[ت2] مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ".	هدا طٮٮا ٮٮطو علٮطم ٮالحو اٮا طٮا ٮسٮٮسح ما طٮٮم ٮعملود	ܗܕܐ ܟܬܐܒܢܐ ܝܢܛܩ ܥܠܝܟܡ ܒܐܠܚܩ ܐܢܐ ܟܢܐ ܢܣܬܢܣܟ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ

---

28 ت1) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ: جاءت هذه العبارة خمس مرّات بمعنى يوم القيامة (المنتخب) ت2) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ: يَوْمَئِذٍ تكرار لا يليق بالكلام الفصيح (مجدي حسين: سؤال القرآن، الجاثية 27-29) ت3) الْمُبْطِلُونَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات في آيات مكية وفُهمت بِمَعْنى: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئًا حقيقيًا، وهو مُجَرَّد وهمٍ ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَاذِيَةً 2) كُلَّ ♦ نص ناقص تكملته: [يقال لهم] الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ [جزاء] مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ♦ ت1) جَاثِيَةً: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) مستوفزة، المستوفز الذي لا يصيب منه الأرض إلا ركبتاه وأطراف أنامله. 2) مجتمعة. 3) متميزة. 4) خاضعة بلغة قريش. 5) باركة على الركب. قِراءة لوكسنبرغ: عاتية، أي متكبرة وظالمة بسبب الخط الكوفي، والفعل السرياني ܥܬܐ، عَتِّي يعني تكبر، ولهذه القِراءة سند في الآية 31 التالية: فَاسْتَكْبَرْتُمْ. وجاء في الآية م42\25: 21: لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا. وقد جاء جذر عتى عشر مرّات في القُرآن ت2) كِتَابِهَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) إلى حسابها. 2) إلى كتابها الذي كان يستنسخ لها فيه ما عملت من خير وشر. 3) إلى كتابها الذي أنزل على رسولها.

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: هَذَا كِتَابُنَا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ - لِإنَّ الْكِتَابَ لَمْ يَنْطِقْ وَلَنْ يَنْطِقَ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ النَّاطِقُ بِالْكِتَابِ (الكُليني مجلد 8، ص 50؛ أنظر أيضًا القُمّي) ♦ ت1) خطأ: التفات من كِتَابِهَا في الآية السابقة إلى كِتَابُنَا. الماوردي: هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه القرآن يدلكم على ما فيه من الحق، فكأنه شاهد عليكم. 2) أنه اللوح المحفوظ يشهد بما قضي فيه من سعادة وشقاء، خير وشر. 3) أنه كتاب الأعمال الذي يكتب الحفظة فيه أعمال العباد ويشهد عليكم بما تضمنه من صدق أعمالكم ت2) نَسْتَنْسِخُ: جاء فعل نسخ ثلاث مرات. الماوردي: إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني يكتب الحفظة ما كنتم تعملون في الدنيا، قاله علي ومن زعم أنه كتاب الأعمال. 2) أنه الحفظة تستنسخ الخزنة ما هو مدوَّن عندها من أحوال العباد، قاله ابن عباس ومن زعم أن الكتاب هو اللوح المحفوظ. 3) نستنسخ ما كتب عليكم الملائكة الحفظة، قاله الحسن لأن الحفظة ترفع إلى الخزنة صحائف الأعمال. فِهِم لوكسنبرغ: عدَّل وصحَّح، من الفعل السرياني ܢܨܚ اصحَّ الذي يعني صحح وأصلح ونسخ وسجَّل وقيَّد. سؤال مجدي: نَسْتَنْسِخُ يعني أن الله قام بهذا الفعل بذاته، وهذا المعنى مخالف لنصوص القُرآن التي تشير إلى أن الكتبة والحفظة هم الذين يتولون هذه المهمة: إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ (م51\10: 21)، كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (م82\82: 11-12). كما أن الاستنساخ يكون عن أصل فيقوم بنسخ نسخة أخرى من صحيفة أعمالهم، فهل هذا هو المقصود؟ وكأن ما كانوا يعملونه كان مكتوبًا وتقوم الملائكة بعمل نسخة أخرى وهنا نتساءل ما الحاجة إلى الاستنساخ؟ هل خيف عليه من الضياع؟ هل هو استنساخ أم تسجيل وكتابة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الجاثية 27-29). أنظر حول الناسخ والمنسوخ في المقدمة.

م45\65: 30[31]	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ[ت1] فِي رَحْمَتِهِۦ. ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ.	ماما الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ڡىدحلهم ربهم ڡى برحمىه دلك هو الڡور المٮٮں	ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܦܝܕܟܠܗܡ ܪܒܗܡ ܦܝ ܪܚܡܬܗ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܡܒܝܢ
م45\65: 31[32]	وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آَيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ [...]: "أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ؟ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ ~ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ".	واما الدىں كڡروا افلم ىكں اىٮى ٮٮلى علىكم ڡاسٮكٮرٮم وكٮٮم ڡوما محرمىں	ܘܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܦܠܡ ܬܟܢ ܐܝܬܝ ܬܬܠܝ ܥܠܝܟܡ ܦܐܣܬܟܒܪܬܡ ܘܟܢܬܡ ܩܘܡܐ ܡܓܪܡܝܢ
م45\65: 32[33]	وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ	وَإِذَا قِيلَ: "إِنَّ[1] وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ، وَٱلسَّاعَةُ[1م2] لَا رَيْبَ[ت1] فِيهَا [...]"، قُلْتُم: "مَّا نَدْرِي مَا ٱلسَّاعَةُ. إِن[ت2] نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا. وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ[ت3]".	واذا ڡىل اں وعد الله حڡ والساعه لا رىٮ ڡىها ڡلٮم ما ىدرى ما الساعه اں ىطں الا طٮا وما ىحں ىمسىڡٮٮں	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܘܐܠܣܐܥܗ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗܐ ܩܠܬܡ ܡܐ ܢܕܪܝ ܡܐ ܐܠܣܐܥܗ ܐܢ ܢܛܢ ܐܠܐ ܛܢܐ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܣܬܝܩܢܝܢ
م45\65: 33[34]	وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَبَدَا[ت1] لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ[ت2]. ~ وَحَاقَ بِهِم [...] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ[1].	وىدا لهم سىاٮ ما عملوا وحاڡ ىهم ما كاىوا ىه ىسٮهرون	ܘܒܕܐ ܠܗܡ ܣܝܐܬ ܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܚܐܩ ܒܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م45\65: 34[35]	وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	وَقِيلَ: "ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ[ت1] [...] كَمَا نَسِيتُمْ [...] لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا، وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ. ~ وَمَا لَكُم مِّن[ت2] نَّٰصِرِينَ.	وڡىل اليوم ىٮسٮكم كما ىسىٮم لڡا ىومكم هدا وماوىكم الىار وما لكم مں ىصرىں	ܘܩܝܠ ܐܠܝܘܡ ܢܢܣܐܟܡ ܟܡܐ ܢܣܝܬܡ ܠܩܐ ܝܘܡܟܡ ܗܕܐ ܘܡܐܘܐܟܡ ܐܠܢܐܪ ܘܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܢܐܨܪܝܢ
م45\65: 35[36]	ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آَيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا	ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا[ت1]، وَغَرَّتْكُمُ	دلكم ىاىكم اٮحدٮم اىٮ الله هروا	ܕܠܟܡ ܒܐܢܟܡ ܐܬܟܕܬܡ ܐܝܬ ܐܠܠܗ

31 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلّم "نَسْتَنْسِخُ" إلى الغائب "فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ".

32 نص ناقص تكملته: [فيقال لهم] أَفَلَمْ تَكُنْ آَيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّ 2) وَالسَّاعَةَ، وإِنَّ وَالسَّاعَةَ ♦ نص ناقص تكملته: لا ريب في [صحتها، أو تحقيقها] ♦ ت1) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت2) إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا: إن حرف نفي، والصيغة فريدة. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إن نحن إلا نظن ظناً (الجَلاَلَين) ت3) بِمُسْتَيْقِنِينَ: الباء زائدة. صيغة فريدة بِمَعْنى: بموقنين أن الساعة آتية ♦ م1) علم الساعة: قارن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّماواتِ ولا الإبن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَبَدَت لَهُمْ سَيِّئَاتُ ت2) تقول الآية م39\59: 48 وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا، والآية م45\65: 33 وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 408-409).

35 نص ناقص تكملته: وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ [في النار] كَمَا نَسِيتُمْ [الاستعداد] لِلِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ♦ ت1) الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) اليوم نتركهم في النار كما تركتم أمري، 2) اليوم نتركهم من الرحمة كما تركتم الطاعة، وهو محتمل، 3) اليوم نتركهم من الخير كما تركتمونا من العمل ت2) مِن زائدة.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَخْرُجُونَ ♦ ت1) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: سخرية. تفسير شيعي: "اتخذتم آيات الله هزوا" وهم الأئمة أي كذبتموهم واستهزأتم بهم (القُمّي) ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) يُسْتَعْتَبُونَ: جاء الفعل استعتب أربع مرَّات، وهنا بِمَعْنى: يقبل منهم طلب رفع العتاب. خطأ: التفات

	وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا"[ت2]. فَٱلْيَوْمَ، لَا يُخْرَجُونَ[1] مِنْهَا، ~ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ[ت3].	وعرىكم الحىوه الدىىا فالىوم لا ىحرحون مىها ولا هم ىسىعىىون	ܗܘܝܐ ܘ ܓܪܬܟܡ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܦܐܠܝܘܡ ܠܐ ܝܟܪܓܘܢ ܡܢܗܐ ܘܠܐ ܗܡ ܝܣܬܥܬܒܘܢ
م45\65: 36[37]	فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ! رَبِّ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ[1] ٱلْأَرْضِ، رَبِّ[1] ٱلْعَٰلَمِينَ[ت1].	فلله الحمد رب السموت ورب الارص رب العلمىں	ܦܠܠܗ ܐܠܚܡܕ: ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܪܒ ܐܠܐܪܨ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م45\65: 37[38]	وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ[ت1] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. ~ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ[ت2].	وله الكىرىا فى السموت والارص وهو العرىر الحكىم	ܘܠܗ ܐܠܟܒܪܝܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ

من المخاطب "ذَٰلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ ... وَغَرَّتْكُمُ" إلى الغائب "لَا يُخْرَجُونَ ... يُسْتَعْتَبُونَ".

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبُّ ♦ ت1) رَبِّ الْعَالَمِينَ: أنظر هامش الآية م2\68: 52.

38 ت1) الْكِبْرِيَاءُ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) العظمة. 2) أنه السلطان. 3) الشرف. 4) البقاء والخلود ت2) الماوردي: وَهُوَ الْعَزِيزُ في انتقامه الْحَكِيمُ في تدبيره.

46\66 سُورَة الأَحْقَاف ܣܘܪܬ ܐܠܐܚܩܐܦ
عدد الآيات 35 - مَكّية عدا: 10 و15 و35[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م46\66: 1[3]	حم	حمٓ[ت1].	حم	ܚܡ
م46\66: 2[4]	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	[...] تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ، ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡحَكِيمِ[ت1].	ٮٮرىل الكٮٮ مں الله العرىر الحكىم	ܬܢܙܝܠ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م46\66: 3[5]	مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ	مَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ، إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[ت1]، [...] وَأَجَلٖ مُّسَمّٗى[ت2]. ~ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعۡرِضُونَ[ت3].	ما حلمٮا السموٮ والارص وما ٮٮٮهما الا ٮالحو واحل مسمى والدٮں كڡروا عما اٮدروا معرصوں	ܡܐ ܟܠܩܢܐ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܘܐܓܠ ܡܣܡܝ ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܥܡܐ ܐܢܕܪܘܐ ܡܥܪܨܘܢ
م46\66: 4[6]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ	قُلۡ: "أَرَءَيۡتُم[ت1] مَّا[2] تَدۡعُونَ[3]، مِن دُونِ ٱللَّهِ؟ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ. أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ [...] فِي [...] ٱلسَّمَٰوَٰتِ؟	ٯل ارٮٮم ما ٮدعوں مں دوں الله اروٮى ماذا حلموا مں الارص ام لهم سرك ڡى السموٮ اٮٮوٮى	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܡܐ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܪܘܢܝ ܡܐܕܐ ܟܠܩܘܐ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܐܡ ܠܗܡ ܫܪܟ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܐܝܬܘܢܝ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 21. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) حم: من الحروف المُقطّعة. جاء سبع مرّات في سُورَة غافر وفصلت والزُّخرف والدُّخان والجاثية والأحقاف والشُورى. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܚܝܐ ܡܪܝܐ حيّو مريا: حي (هو) الرَّب. بخصوص الحروف المُقطّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 522-521.

4 نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) تنزيل الكتاب: تتكرّر هذه العبارة في بداية خمس سور.

5 نص ناقص مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ [وإلى] أَجَلٍ مُسَمًّى ♦ ت1) إِلاَّ بِالْحَقِّ: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) إلا بالصدق. 2) إلا بالعدل. 3) إلا للحق. 4) إلا للبعث. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ت2) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه أجل القيامة. 2) أنه الأجل المقدور لكل مخلوق ت3) هذه الآية معطوفة على الآية "فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ" (61\41: 13) (القُمّي). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ" إلى المُتكلّم "مَا خَلَقْنَا".

6 قراءة مُختَلِفة: 1) أَرَيْتُكُمْ 2) مَنْ 3) تَعْبُدُونَ 4) أَثْرَةٍ، أَثَرَةٍ، إِثَارَةٍ، أُثْرَةٍ، إِثْرَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ [مع الله] فِي [خلق] السَّمَاوَاتِ ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنَى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) أَثَارَة من علم: كلمة فريدة كما اختلفوا في قراءتها اختلفوا في معناها. الماوردي: في تأويل أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ وهي قراءة الجمهور خمسة أوجه: 1) رواية من علم. 2) بقية. 3) علم تأثرونه عن غيركم. 4) اجتهاد بعلم، لأن أثارة العلم الاجتهاد. 5) مناظرة بعلم لأن المناظر في العلم مثير لمعانيه. ومن قرأ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ ففي تأويله خمسة أوجه: 1) أنه الخط. 2) ميراث من علم. 3) خاصة من علم. 4) بقية من علم. 5) أثرة يستخرجه فيثيره. قراءة لوكسنبرغ: انارة من علم، والخطأ وقع بسبب التنقيط في المرحلة الرابعة ت3) من زائدة.

	اِئْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ، مِّن قَبْلِ هَٰذَآ، أَوْ أَثَٰرَةٍ[ت4] [2]مِّنْ[ت3] عِلْمٍ ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ".	ىكىٮ مں ٯٮل هدا او اٮره مں علم اں كٮٮم صدٯٮں	ܒܟܬܒ ܡܢ ܩܒܠ ܗܕܐ ܐܘ ܐܬܪܗ ܡܢ ܥܠܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܝܩܝܢ
م46\66: 5[7]	وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ	وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ[1]، مَن [2]لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥ، إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ؟ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ[ت1].	ومں اصل ممں ىدعوا مں دوں الله مں لا ىسٮحىٮ له الى ىوم الٯىمه وهم عں دعاىهم عٯلوں	ܘܡܢ ܐܨܠ ܡܡܢ ܝܕܥܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܠܐ ܝܣܬܓܝܒ ܠܗ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܗܡ ܥܢ ܕܥܐܝܗܡ ܓܐܦܠܘܢ
م46\66: 6[8]	وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ	وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ، كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً، وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ[ت1].	واذا حسر الىاس كاىوا لهم اعدا وكاىوا ىعىادىهم كٯرىں	ܘܐܕܐ ܚܫܪ ܐܠܢܐܣ ܟܐܢܘܐ ܠܗܡ ܐܥܕܐܐ ܘܟܐܢܘܐ ܒܥܒܐܕܬܗܡ ܟܐܦܪܝܢ
م46\66: 7[9]	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ، قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ[ت1]، لَمَّا جَآءَهُمْ: ~ "هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ[ت2]".	واذا ىىلى علىهم اىىا ىىٮ ٯال الدىں كٯروا للحٯ لما حاهم هدا سحر مٮىں	ܘܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܒܝܢܬ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܠܚܩ ܠܡܐ ܓܐܗܡ ܗܕܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ
م46\66: 8[10]	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	أَمْ يَقُولُونَ: "ٱفْتَرَىٰهُ"؟ قُلْ: "إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ، فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا. هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ[ت1]. كَفَىٰ بِهِۦ[ت2] شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ~ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ [...]، ٱلرَّحِيمُ [...]".	ام ىٯولوں اٯٮرىه ٯل اں اٯٮرىٮه ٯلا ٮملكوں لى مں الله سٮا هو اعلم ٮما ٮٯىصوں ڡىه كڡى ٮه سهىدا ٮىىى وٮىىكم وهو الغڡور الرحىم	ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܐܦܬܪܐܗ ܩܠ ܐܢ ܐܦܬܪܝܬܗ ܦܠܐ ܬܡܠܟܘܢ ܠܝ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܗܘ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܬܦܝܨܘܢ ܦܝܗ ܟܦܝ ܒܗ ܫܗܝܕܐ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟܡ ܘܗܘ ܐܠܓܦܘܪ ܐܠܪܚܝܡ
م46\66: 9[11]	قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا	قُلْ: "مَا كُنتُ بِدْعًا[1ت1] مِّنَ ٱلرُّسُلِ، وَمَآ أَدْرِي	ٯل ما كىٮ ىدعا مں الرسل وما ادرى ما	ܩܠ ܡܐ ܟܢܬ ܒܕܥܐ ܡܢ ܐܠܪܣܠ ܘܡܐ ܐܕܪܝ

---

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَدْعُو غير اللَّهِ 2) مَا ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد (يدعو) إلى الجمع (وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ). خطأ والصحيح: مَنْ لَا يَسْتَجِيبُوا لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِ غَافِلُونَ. قوله إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ جعل عدم الاستجابة موقوتة بوقت وزمان، أي إن هذه الأصنام وما كانوا يدعون من دون الله سوف تستجيب لهؤلاء في هذا اليوم، وهذا المعنى بالطبع غير مقصود، وكأن قوله إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أشبه بالتركيب الزائد المستغنى عنه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحقاف 3-6).

8 قوله وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً: كيف لهذه الأصنام أن تكون لهم أعداءً وهي لا تعقل ولا تعي؟ من هنا قالوا المقصود بذلك: الملائكة وعيسى، وهذا الرأي له محظوره حيث وصفت الآية قبلها هؤلاء بالغفلة وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ وهذه العداوة من عيسى والملائكة متحققة كذلك في الدنيا وليست مرهونة بيوم القيامة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحقاف 3-6).

9 ت1) قال للحق: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: للقرآن (الجَلالَين)، أو لمحمد (الطَّبَري) أو لأمر النبوة التي معها من خوارق ت2) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنَى: واضح.

10 نص ناقص تكملته: وَهُوَ الْغَفُورُ [لكم] الرَّحِيمُ [بكم] ♦ ت1) تُفِيضُونَ فِيهِ: جاء فعل أفاض مع حرف الجر في ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: اندفع في القدح. ويفهمه المُنْتَخَب بِمَعْنَى تخوضون فيه من الطعن في آياته. والفعل السرياني ܦܕ فَدْ يعني أخطأ أذنب ضل ت2) الباء زائدة. فيكون المعنى: كفى الله. جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِدَعًا، بَدِعًا 2) يَفْعَلُ 3) يَوحِي 4) قراءة شيعية: ما يوحى إلي في علي (السياري، ص 137) ♦

	يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	مَا يُفْعَلُ2 بِي، وَلَا بِكُمْ ت2. إِنْ ت3 أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٓ 3 إِلَيَّ4، وَمَآ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ن1س1".	يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الى وما انا الا نذير مبين	ܡܐ ܝܦܥܠ ܒܝ ܘܠܐ ܒܟܡ ܐܢ ܐܬܒܥ ܐܠܐ ܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܘܡܐ ܐܢܐ ܐܠܐ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
هـ46\66: 10[12]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ	قُلْ: "أَرَءَيْتُمْ ت1 1 إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم	قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܟܦܪܬܡ

ت1) مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ: كلمة بِدْع فريدة. الماوردي: لست بأول الرسل. والبدع الأول. والبديع من كل شيء المبتدع. والفعل السرياني ܒܕܐ بْدا يعني اختلق، اخترع ت2) وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يعني لا أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا لا في الآخرة، فلا أدري ما يفعل بي أخرج كما أخرجت الأنبياء من قبلي، أو أُقتل كما قتل الأنبياء من قبلي ولا أدري ما يفعل بكم، إنكم مصدقون أو مكذبون، أو معذبون أو مؤخرون 2) لا أدري ما يفعل بي ولا بكم في الآخرة. وهذا قبل نزول لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ (هـ111\48: 2). فلما نزل عليه ذلك عام الحديبية علم ما يفعل به في الآخرة وقال لأصحابه:)لَقَدْ أُنْزَلَ عَلَيَّ آيَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعِهَا) فلما تلاها قال رجل من القوم: هنيئاً يا رسول الله، قد بين الله ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله تعالى: لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ (هـ111\48: 5). 3) أن النبي قال قبل الهجرة: لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَرْضاً أَخْرُجُ إِلَيْهَا مِن مَكَّةَ. فلما اشتد البلاء على أصحابه بمكة قالوا: يا رسول الله حتى متى نلقى هذا البلاء؟ ومتى تخرج إلى الأرض التي رأيت؟ فقال: مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ بِكُم، أَنَمُوتُ بِمَكَّةَ أَمْ نَخْرُجُ مِنهَا. 4) لا أدري ما أؤمر به ولا ما تؤمرون به ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ111\48: 1 "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا" ♦ س1) عن ابن عباس: لما اشتد البلاء بأصحاب النبي، رأى في المنام أنه يهاجر إلى أرض ذات نخل وشجر وماء، فقصّها على أصحابه فاستبشروا بذلك، ورأوا فيها فرجًا مما هم فيه من أذى المشركين. ثم إنهم مكثوا بُرْهَة لا يرون ذلك فقالوا: يا رسول الله متى تهاجر إلى الأرض التي رأيتها؟ فسكت النبي ونزلت: "وَمَآ أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ بِكُمْ" يعني لا أدري أخرج إلى الموضع الذي رأيته في منامي أو لا؟ ثم قال: إنما هو شيء رأيتُه في منامي، وما أتبع إلا ما يوحى إليَّ. وعند الشيعة: عن أبي جعفر - في حديث - قال: "قد كان الشيء ينزل على النبي فيعمل به زمانًا، ثم يؤمر بغيره فيأمر به أصحابه وأمته، قال أناس: يا رسول الله، إنك تأمرنا بالشيء حتى إذا اعتدناه وجرينا عليه، أمرتنا بغيره؟ فسكت النبي عنهم، فنزلت عليه هذه الآية.

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَرَيْتُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ [به] وَاسْتَكْبَرْتُمْ [عنه، أو: عن الإيمان به] [أفترون أنفسكم في ضلال]، أو [ألستم ظالمين] ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) تقول الآية م41\61: 52 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ، والآية هـ46\66: 10 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 422-423) ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح مع إضافة: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ هو وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَاسْتَكْبَرْتُمْ (الطَّبَري، والمسيري، ص 609). الماوردي: فيه قولان: 1) إن كان القرآن من عند الله وكفرتم به. 2) إن كان محمد نبياً من عند الله وكفرتم به. وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فيه خمسة أقاويل: 1) أنه عبد الله بن سلام شهد على اليهود أن رسول الله مذكور في التوراة. 2) أنه آمين بن يامين، قال لما أسلم عبد الله بن سلام: أنا شاهد مثل شهادته ومؤمن كإيمانه. 3) أن موسى مثل محمد يشهد بنبوته، والتوراة مثل القرآن يشهد بصحته. ولم يكن في عبد الله بن سلام لأنه أسلم بالمدينة والآية مكية. 4) هو من آمن من بني إسرائيل بموسى والتوراة. 5) أنه موسى الذي هو مثل محمد شهد على التوراة التي هي مثل القرآن. ت3) فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) فآمن عبد الله بن سلام برسول الله وبالقرآن واستكبر الباقون عن الإيمان. 2) فآمَن مَن آمن بموسى وبالتوراة واستكبرتم أنتم عن الإيمان بمحمد والقرآن. وحكى النقاش أن في الآية تقديماً وتأخيراً تقديره: قل أرأيتم إن كان من عند الله وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن هو وكفرتم. وقال ابن عيسى: الكلام على سياقه ولكن حذف منه جواب إن كان من عند الله. وفي المحذوف ثلاثة أوجه: 1) تقديره: وشهد شاهد من بني إسرائيل فآمن، أتؤمنون؟ 2) تقدير المحذوف: فآمن واستكبرتم أفما تهلكون. 3) تقدير المحذوف من جوابه: فمن أضل منكم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ♦ س1) عن عوف بن مالك الأشجعي: انطلق النبي وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم النبي يا معشر اليهود أروني أثني عشر رجلًا منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله يحط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه فسكتوا فما أجابه منهم أحد ثم انصرف فإذا رجل من خلفه فقال كما أنت يا محمد فأقبل فقال أي رجل تعلموني منكم يا معشر اليهود فقالوا والله ما نعلم فينا رجلًا كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل أبيك قال فإني أشهد أنه

	بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	بِهِ[ت2]، وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ [...]، وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ؟ [...][ت3] ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[س1]".	وسهد ساهد مں ٮٮى اسرٮل على مٮله فامں واسٮكٮرٮم ان الله لا ٮهدى القوم الطلمٮں	ܒܗ ܘܫܗܕ ܫܐܗܕ ܡܢ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܥܠܝ ܡܬܠܗ ܦܐܡܢ ܘܐܣܬܟܒܪܬܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م46\66: 11[13]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ: "لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا، مَّا سَبَقُونَآ[ت1] إِلَيۡهِ". وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦ[ت2]، فَسَيَقُولُونَ: "هَٰذَآ إِفۡكٞ[ت3] قَدِيمٞ[س1]".	وٯال الدٮں كڡروا للدٮں امٮوا لو كاں حٮرا ما سٮڡوٮا الٮه واد لم ٮهٮدوا ٮه ڡسٮڡولوں هدا اڡك ڡدٮم	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܘ ܟܐܢ ܟܝܪܐ ܡܐ ܣܒܩܘܢܐ ܐܠܝܗ ܘܐܕ ܠܡ ܝܗܬܕܘܐ ܒܗ ܦܣܝܩܘܠܘܢ ܗܕܐ ܐܦܟ ܩܕܝܡ
م46\66: 12[14]	وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ	[---] [...] وَمِن قَبۡلِهِۦ [...]، كِتَٰبُ[1] مُوسَىٰٓ، إِمَامٗا[ت1] وَرَحۡمَةٗ. وَهَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ، لِّسَانًا عَرَبِيّٗا[ت2]، لِّيُنذِرَ[2] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ، وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُحۡسِنِينَ.	ومں ڡٮله كٮٮ موسى اماما ورحمه وهدا كٮٮ مصدٯ لساٮا عرٮٮا لٮٮدر الدٮں طلموا وٮسرى للمحسٮں	ܘܡܢ ܩܒܠܗ ܟܬܐܒ ܡܘܣܝ ܐܡܐܡܐ ܘܪܚܡܗ ܘܗܕܐ ܟܬܐܒ ܡܨܕܩ ܠܣܐܢܐ ܥܪܒܝܐ ܠܝܢܕܪ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܘܒܫܪܝ ܠܠܡܚܣܢܝܢ
م46\66: 13[15]	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ: "رَبُّنَا ٱللَّهُ"، ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ[ت1]، ~ فَلَا خَوۡفٌ[1] عَلَيۡهِمۡ، وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ[ت2م1].	اں الدٮں ٯالوا رٮٮا الله ٮم اسٮٯموا ڡلا حوڡ علٮهم ولا هم ٮحرٮوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܐܠܠܗ ܬܡ ܐܣܬܩܐܡܘܐ ܦܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ

النبي الذين تجدون في التوراة قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شرًا فنزلت هذه الآية. عن سعد بن أبي وقاص قال في عبد الله بن سلام نزلت "وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ".

13 ت1) خطأ: التفات من المخاطب "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا" إلى الغائب "سَبَقُونَا" والأصل: ما سبقتونا. ولكن هناك من يرى تصحيح الآية كما يلي: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا عن الذين آمَنُوا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 564-563) ت2) لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ: الماوردي: يعني إلى الإيمان. وفيه وجهان: 1) وإذا لم يهتدوا بمحمد. 2) بالقرآن ت3) جاء فعل أفك ومُشتقّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهُ بِمَعْنَى: خبث فسد. الماوردي: فسيقولون هذا القرآن كذب قديم، تشبيهاً بدين موسى القديم، تكذيباً بهما جميعا ♦ س1) عن قتادة: قال ناس من المشركين نحن أعز ونحن ونحن فلو كان خيرًا ما سبقنا إليه فلان وفلان. فنزلت هذه الآية. عن عون بن أبي شداد قال كانت لعمر بن الخطاب أمة أسلمت قبله يقال لها زنين فكان عمر يضربها على إسلامها حتى يفتر وكان كفار قريش فقال يقولون لو كان خيرًا ما سبقتنا إليه زنين فنزلت في شأنها هذه الآية.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابَ 2) لِتُنْذِرَ، لينُذِرَ، لِيَنْذَرَ ♦ نص ناقص تكملته: [وأنزل الله] مِنْ قَبْلِ [القُرآن] كِتَاب مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً ♦ ت1) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار ت2) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَوْفُ، خَوْفَ ♦ ت1) ثُمَّ اسْتَقَامُوا: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) ثم استقاموا على أن الله ربهم. 2) ثم استقاموا على شهادة أن لا إله إلا الله. 3) على أداء فرائض الله. 4) على أن أخلصوا له الدين والعمل. 5) ثم استقاموا عليه فلم يرجعوا عنه إلى موتهم ت2) أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارِن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

م46\66: 14[16]	أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا، ~ [...] جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ.	اولىك اصحب الحىه حلدىں فىها حرا ىما كانوا ىعملوں	ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܓܢܗ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܓܙܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘ ܝܥܡܠܘܢ
هـ46\66: 15[17]	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى	وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ [...] إِحْسَٰنًا[م1][س1]. حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا[2]، وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا[2][ت1]. [...] وَحَمْلُهُ وَفِصَٰلُهُ[3][ت2] ثَلَٰثُونَ شَهْرًا[ت3]. حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ[4] أَشُدَّهُ[ت4] وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً[م2]، قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] أَوْزِعْنِيٓ[ت5] أَنْ أَشْكُرَ	ووصىىا الاىسں ىولدىه احسا حملىه امه كرها ووصعىه كرها وحمله ومصله ىلىوں سهرا حىى ادا ىلع اسده وىلع ارىعىں سىه مال رب اورعىى اں اسكر ىعمىك الىى اىعمىت على وعلى ولدى واں اعمل صلحا ىرصىه	ܘܘܨܝܢܐ ܐܠܐܢܣܐܢ ܒܘܠܕܝܗ ܐܚܣܐܢܐ ܚܡܠܬܗ ܐܡܗ ܟܪܗܐ ܘܘܨܥܬܗ ܟܪܗܐ ܘܚܡܠܗ ܘܦܨܠܗ ܬܠܬܘܢ ܫܗܪܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܒܠܓ ܐܫܕܗ ܘܒܠܓ ܐܪܒܥܝܢ ܣܢܗ ܩܐܠ ܪܒ ܐܘܙܥܢܝ ܐܢ ܐܫܟܪ ܢܥܡܬܟ ܐܠܬܝ ܐܢܥܡܬ ܥܠܝ ܘܥܠܝ ܘܐܢ ܐܥܡܠ ܨܠܚܐ

16 نص ناقص تكملته: [جوزوا] جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حُسْنًا، حَسَنًا، حُسُنًا 2) كَرْهًا 3) وَفَصْلُهُ، وَفُصَالُهُ 4) استوى وبَلَغَ 85 ♦ نص ناقص تكملته: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ [أن يحسن اليهما] إِحْسَانًا ... [وأمد] حَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ... [يا رَبِّي] أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ... وَأَنْ أَعْمَلَ [عَمَلًا] صَالِحًا. جاءت عبارة وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ثلاث مرَّات ♦ ت1) حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا: الماوردي: حملته بمشقة ووضعته بمشقة ت2) فصال: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: فطام. الماوردي: الفصال مدة الرضاع. لا وجود لفعل فطم في القُرآن. والفعل السرياني ܦܣܠ فْصَل يعني فطم. والفعل السرياني ܦܛܡ فطَم يعني "قطع عن الرضاع"، "غذّى بالغذاء المعتاد (غير الحليب)"، "علف، سمّن، أخصب"، "الذّذ، نعّم، رفّه". خطأ والصحيح رضاعته ت3) تَنَاقُض: مدة الرضاعة في الآيتين 57\31: 14 وهـ87\2: 233 عامان، وتقول الآية هـ66\46: 15 "وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا" مما يعني ان مدة الحمل ستة أشهر. غلط في الحساب أم غلط في مدة الحمل؟ لحل المشكلة اعتبر المُفسِّرون أن ستة أشهر هي مدة اقل الحمل (الزَّمَخْشري). الماوردي: قدر مدة الحمل والرضاع ثلاثون شهراً، وكان في هذا التقدير قولان: 1) أنها مدة قدرت لأقل الحمل وأكثر الرضاع، فلما كان أكثر الرضاع أربعة وعشرين شهراً لقوله تعالى: حَولَينِ كَامِلَينِ لِمَنْ أَرادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ (هـ87\2: 233) دل ذلك على أن مدة أقل الحمل ما بقي وهو ستة أشهر، فإن ولدته لتسعة أشهر لم يوجب ذلك نقصان الحولين في الرضاع، قاله الشافعي وجمهور الفقهاء. 2) أنها مدة جمعت زمان الحمل ومدة الرضاع، فإن كانت حملته تسعة أشهر؛ أرضعته أحداً وعشرين شهراً، وإن كانت حملته عشرة أشهر أرضعته شهراً لئلا تزيد المدة فيهما عن ثلاثين شهراً ت4) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات مع فعل بلغ بِمَعْنى: كملت قوته. الماوردي: تسعة أقاويل: 1) أنه البلوغ. 2) خمسة عشر سنة. 3) ثماني عشرة سنة. 4) عشرون سنة. 5) خمسة وعشرون سنة. 6) ثلاثون سنة. 7) ثلاثة وثلاثون سنة. 8) أربعة وثلاثون سنة. 9) أربعون سنة ت5) أَوْزِعْنِي: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفي نفس العبارة، وفُهمت بِمَعْنى: ألهمني، أو حرضني، أو اجعلني. والفعل السرياني ܙܚ زاح يعني حرك أثار. قِراءة لوكسنبرغ: اودعني من الفعل السرياني ܐܘܕܥ اودع بِمَعْنى: ارشد ت6) خطأ والصحيح: وَأَصْلِحْ لِي ذُرِّيتي. تبرير الخطأ: تَضمَّن أَصْلِحْ معنى بارك لي في ♦ س1) أنزلت في سعد بن أبي وَقَّاص (هامش الآية هـ85\29: 8) س2) عن ابن عباس: أنزلت في أبي بكر، وذلك أنه صحب النبي وهو إبن ثماني عشرة سنة، والنبي إبن عشرين سنة، وهم يريدون الشام في التجارة، فنزلوا منزلًا فيه سِدْرَة، فقعد النبي في ظلها، ومضى أبو بكر إلى راهب هناك يسأله عن الدين، فقال له: من الرجل الذي في ظل السِّدْرة؟ فقال: ذاك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قال: هذا والله نبي، وما استظل تحتها أحد بعد عيسى إبن مريم إلا محمد نبي الله. فوقع في قلب أبي بكر اليقين والتصديق، فكان لا يفارق النبي في أسفاره وحضوره، فلما نُبِّئَ النبي - وهو إبن أربعين سنة، وأبو بكر إبن ثمان وثلاثين سنة - أسلم وصدّق النبي، فلما بلغ أربعين سنة قال: "رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ..." الآية وعند الشيعة: لما حملت فاطمة بالحسين، جاء جبرئيل إلى النبي، فقال: ان فاطمة ستلد غلامًا تقتله أمتك من بعدك. فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله، وحين وضعته كرهت وضعه ♦ م1) حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر هامش الآية م44\19: 14 م2) في المِشْنا عمر 40 سنة هو سن الرشد والذكاء (Aboth 5:24).

	وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ	نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ، وَأَنْ أَعْمَلَ [...] صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيَ[ت6]. إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ[س2]".	واصلح لى فى دربى انى ىىـ البك وانى من المسلمىں	ܬܪܨ̰ܝܗ ܘܐܨܠܚ ܠܝ ܦܝ ܕ̇ܪܝܬܝ ܐܢܝ ܬܒܬ ܐܠܝܟ ܘܐܢܝ ܡܢ ܐܠܡܣܠܡܝܢ
م66\46: 16[18]	أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ	أُوْلَئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ[1] عَنْهُمُ[ت1] أَحْسَنَ[2] مَا عَمِلُواْ[م1]، وَنَتَجَاوَزُ[3] عَن سَيِّاتِهِمْ، فِيَ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ. وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ.	اولىك الدىں ىىقىل عىهم احسں ما عملوا وىىحاوز عں سىاىهم فى اصحب الحىه وعد الصدق الدى كانوا ىوعدوں	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܢܬܩܒܠ ܥܢܗܡ ܐܚܣܢ ܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܢܬܓܐܘܙ ܥܢ ܣܝܐܬܗܡ ܦܝ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓܢܗ ܘܥܕ ܐܠܨܕܩ ܐܠܕܝ ܟܐܢܘܐ ܝܘܥܕܘܢ
م66\46: 17[19]	وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آَمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	[...] وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ[ت1]: "أُفّ[ت1] لَّكُمَآ! أَتَعِدَانِنِيَ[2] أَنْ أُخْرَجَ[3] [...] وَقَدْ خَلَتِ [...] ٱلْقُرُونُ[ت3] مِن قَبْلِي؟" وَهُمَا، يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ: "وَيْلَكَ[ت4]! ءَامِنْ، إِنَّ[4] وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ"[ت5]. فَيَقُولُ: ~ "مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ[ت6] ٱلْأَوَّلِينَ[س1ت7]".	والدى مال لولدىه اف لكما اىعداىىى ار احرح وقد حلب القرور مں مىلى وهما ىسىعىىار الله وىلك امں ار وعد الله حو ڡىمول ما هدا الا اسطىر الاولىں	ܘܐܠܕܝ ܩܐܠ ܠܘܐܠܕܝܗ ܐܦ ܠܟܡܐ ܐܬܥܕܐܢܢܝ ܐܢ ܐܟܪܓ ܘܩܕ ܟܠܬ ܐܠܩܪܘܢ ܡܢ ܩܒܠܝ ܘܗܡܐ ܝܣܬܓܝܬܐܢ ܐܠܠܗ ܘܝܠܟ ܐܡܢ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܦܝܩܘܠ ܡܐ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܣܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ
م66\46: 18[20]	أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ	أُوْلَئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ[ت1] ٱلْقَوْلُ، فِيَ أُمَمٍ	اولىك الدىں حو علىهم القول فى امم	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܚܩ ܥܠܝܗܡ ܐܠܩܘܠ ܦܝ

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتَقَبَّلُ 2) يُتَقَبَّلُ ... أَحْسَنُ 3) وَيُتَجاوَزُ، وَيَتَجاوَزُ (ت1) ♦ خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "إِنِّي تُبْتُ" إلى الجمع "أُولَئِكَ". خطأ والصحيح: نَتَقَبَّلُ منهم ♦ (م1) أنظر عبارة بأحسن ما كانوا يعملون عند علاف بن شهاب التميمي في هامش الآية م70\16: 96.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُفَّ، أُفِّ، أُفٌّ، أُفُّ، أُفًّا، أُف، أُفٍ 2) أَتَعِدَانِّي، أَتَعِدَانَنِي 3) أَخْرُجَ 4) أَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] الَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ ... أَنْ أُخْرَجَ [من القبر] وَقَدْ خَلَى [أهل] الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ♦ (ت1) هذه الآية تتعلق بقصة ابن نوح الذي رفض ركوب السفينة (أنظر م52\11: 42-47) (ت2) اف: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: كلمة تبرم يقصد بها إظهار السخط وقبح الرد. (ت3) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. خطأ والصحيح: خلى القرون. الماوردي: وَقَدْ خَلَتْ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي: فلم يبعثوا (ت4) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 (ت5) وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ: الماوردي: في الثواب على الإيمان، والعقاب على الكفر (ت6) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الْأَوَّلِين، بِمَعْنى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪ سْطَرْ بِمَعْنى: كتابات، أو ܫܛܪ شْطَرْ بِمَعْنى: سخافات (ت7) خطأ: استعمل القُرآن صيغة المفرد في بدايتها ثم انتقل إلى صيغة الجمع في الآية اللاحقة، وانتقل من الماضي قَالَ إلى الحاضر فَيَقُولُ ♦ (س1) عن السدي: نزلت هذه الآية في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لأبويه وكانا قد أسلما وأبى هو أن يسلم فكانا يأمرانه بالإسلام فيرد عليهما ويكذبهما ويقول فأين فلان وأين فلان يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثم أسلم بعد فحسن إسلامه فنزلت توبته في هذه الآية "وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا" (الآية 19).

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّهُمْ (ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "وَالَّذِي قَالَ" إلى الجمع "أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ" (ت2) لا يستقيم أن يشمل هذا الوعيد والديه الناصحين له في الآية السابقة فيكون جزاؤهما العذاب

	قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ	قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ. ~ إِنَّهُمْ[1] كَانُواْ خَٰسِرِينَ[ت2].	قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خسرين	ܩܕ ܚܠܬ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܐܠܓܢ ܘܐܠܐܢܣ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܚܣܪܝܢ
م46\66: 19[21]	وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْ. [...] وَلِيُوَفِّيَهُمْ[1] [...] أَعْمَٰلَهُمْ ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	ولكل درجت مما عملوا وليوفيهم اعملهم وهم لا يظلمون	ܘܠܟܠ ܕܪܓܬ ܡܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܠܝܘܦܝܗܡ ܐܥܡܠܗܡ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
م46\66: 20[22]	وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ	وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ[ت1]، [...]: "أَذْهَبْتُمْ[1] طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا[ت2]، وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا. فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ[ت3م1]، بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ، بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ[ت4]، ~ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ[1]".	ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيبتكم في حيتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون	ܘܝܘܡ ܝܥܪܨ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܥܠܝ ܐܠܢܐܪ ܐܕܗܒܬܡ ܛܝܒܬܟܡ ܦܝ ܚܝܐܬܟܡ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܣܬܡܬܥܬܡ ܒܗܐ ܦܐܠܝܘܡ ܬܓܙܘܢ ܥܕܐܒ ܐܠܗܘܢ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܣܬܟܒܪܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܒܓܝܪ ܐܠܚܩ ܘܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܦܣܩܘܢ
م46\66: 21[23]	وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ	[---] وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِٱلْأَحْقَافِ[ت1]،	واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف	ܘܐܕܟܪ ܐܟܐ ܥܐܕ ܐܕ ܐܢܕܪ ܩܘܡܗ

والخسران، كما أن قوله (أولئك الذين) تشعر كذلك كأنهم وحدهم دون غيرهم من حق عليهم العذاب. أمَّا من عداهم فليسوا كذلك، وبعد ذلك تُشعر الآية بأن هذا العذاب حتمي وأن الكفر كتب عليهم فلا فكاك منه خصوصًا وأن الله هو الذي أحقه عليهم فلا حيلة لهم ولا قوة إلّا بالله وشاءت إرادته وفق منطوق الآية أن يكونوا من الخاسرين فلا يفيد معهم النصح والإرشاد فقد سبق القول.: يجوز أن يكون اسم الإشارة (أُولَئِكَ) يشير إلى الذي قال لوالديه هذه المقالة لما علمت أن المراد به فريق، فجاءت الإشارة إليه باسم إشارة الجماعة بتأويل الفريق، ويجوز أن يكون (أولئك) إشارة إلى (الْأَوَّلِين) من قوله (فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِين). وقيل: المراد بالقول: قوله تعالى لإبليس: لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (م38\38: 85). للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 390-391.

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِنُوَفِّيَهُمْ، وَلِتُوَفِّيَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [وقدرنا جزاءهم على مقادير درجاتهم] لِيُوَفِّيَهُمْ [جزاء] أعمالهم، لأن اللام في (لِيُوَفِّيَهُمْ) سببية.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَأَذْهَبْتُمْ، آذْهَبْتُمْ 2) الْهَوَانِ 3) تَفْسِقُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ [يقال لهم] أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَيَوْمَ تعْرَضُ النار على الَّذِينَ كَفَرُوا. جاءت في الآية: النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا (م60\40: 46) ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) هُون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هوان وذلة ت4) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. الماوردي: بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يحتمل ثلاثة أوجه: 1) تستعلون على أهلها بغير استحقاق. 2) تتغلبون على أهلها بغير دين. 3) تعصون الله فيها بغير طاعة ♦ م1) قارِن: فقال إبراهيم: يا بني، تذكر أنك نلت خيراتك في حياتك ونال لعازر البلايا. أمَّا اليوم فهو ههنا يعزى وأنت تعذب (لوقا 16: 25).

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَعْدِهِ ♦ ت1) الأحقاف: كلمة فريدة. الماوردي: جمع حقف، وهو ما استطال واعوج من الرمل العظيم، ولا يبلغ أن يكون جبلاً. وفيما أريد بالأحقاف هنا خمسة أقاويل: 1) أن الأحقاف رمال كالجبال مشرقة على البحر بالسحر في اليمن. 2) أن الأحقاف أرض من حسمى تسمى الأحقاف. 3) أنه جبل بالشام يسمى الأحقاف. 4) هو ما بين عمان وحضرموت. 5) هو واد بين عُمان ومهرة. قِراءة لوكسنبرغ: الأجفاف اعتمادا على الآية 24 التي تتكلم عن أودية، ويقول لسان العرب أن هناك واد معروف اسمه الجف، جمع اجفاف. وهناك من يرى أنها مدينة عبار التي اكتشفت علم 1990 في حضرموت (صورها http://goo.gl/Zl3mkH)، ولكن Gibson يُشكِّك في ذلك ويرى أن عاد تشير إلى أرض عوص بلد ايوب (سفر ايوب 1: 1)، وعوص هو إبن أرام وفقًا لسفر التكوين 10: 23. ومن هنا يأتي ذكر عاد مع ارم في الآيتين: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (10\89: 6-7).

	بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ[ت1 2]: "أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ. ~ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ".	ومد حلب البدر مں ٮں ٮدٮه ومں حلفه الا ٮعٮدوا الا الله اٮى احاڡ علٮكم عداٮ ٮوم عطٮم	ܒܐܠܐܚܩܐܦ ܘܩܕ ܚܠܬ ܐܠܢܕܪ ܡܢ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܡܢ ܚܠܦܗ ܐܠܐ ܬܥܒܕܘܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܐܚܐܦ ܥܠܝܟܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܛܝܡ
م46\66: 22[24]	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آَلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالُوٓاْ[1]: "أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا[2ت1] عَنۡ ءَالِهَتِنَا؟ فَأۡتِنَا[3] بِمَا تَعِدُنَآ. ~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	مالوا احٮٮا لٮامكٮا عں الهٮٮا ماٮٮا ٮما ٮعدٮا ار كٮٮ مں الصدمٮں	ܩܐܠܘܐ ܐܓܝܬܢܐ ܠܬܐܦܟܢܐ ܥܢ ܐܠܗܬܢܐ ܦܐܬܢܐ ܒܡܐ ܬܥܕܢܐ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ
م46\66: 23[25]	قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ	قَالَ: "إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ، وَأُبَلِّغُكُم[1] مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ. وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ".	مال اٮما العلم عٮد الله واٮلعكم ما ارسلٮ ٮه ولكٮى اركم موما ٮحهلوں	ܩܐܠ ܐܢܡܐ ܐܠܥܠܡ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܒܠܓܟܡ ܡܐ ܐܪܣܠܬ ܒܗ ܘܠܟܢܝ ܐܪܐܟܡ ܩܘܡܐ ܬܓܗܠܘܢ
م46\66: 24[26]	فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ	فَلَمَّا رَأَوۡهُ [...] عَارِضٗا[ت1]، مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ، قَالُواْ: "هَٰذَا عَارِضٞ[ت1] مُّمۡطِرُنَا". بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم[1] بِهِۦۖ. رِيحٞ[2] فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ،	فلما راوه عارصا مسٮمٮل اودٮٮهم مالوا هدا عارص ممطرٮا ٮل هو ما اسٮعحلٮم ٮه رٮح مٮها عداٮ الٮم	ܦܠܡܐ ܪܐܘܗ ܥܐܪܨܐ ܡܣܬܩܒܠ ܐܘܕܝܬܗܡ ܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܥܐܪܨ ܡܡܛܪܢܐ ܒܠ ܗܘ ܡܐ ܐܣܬܥܓܠܬܡ ܒܗ ܪܝܚ ܦܝܗܐ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م46\66: 25[27]	تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ	تُدَمِّرُ[1] كُلَّ[2] شَيۡءِۢ [...]، بِأَمۡرِ رَبِّهَا. فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ[3] إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡ[ت1 4].	ٮدمر كل سى ٮامر ربها ماصٮحوا لا ٮرى الا مسكٮهم كدلك ٮحرى الموم المحرمٮں	ܬܕܡܪ ܟܠ ܫܝ ܒܐܡܪ ܪܒܗܐ ܦܐܨܒܚܘܐ ܠܐ ܝܪܐ ܐܠܐ ܡܣܐܟܢܗܡ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܡܓܪܡܝܢ

وإرم إشارة إلى الآراميين الذين كانوا يعبدون العماد، إي الأوثان. وكانت بُصرة (اليوم تدعى بصيرة)، المدينة التي عاش فيها النبي ايوب، العاصمة السياسية والاقتصادية للأدوميين، وآثارها موجودة في محافظة الطفيلة. وقد يكون أيوب هو الملك يوباب من بُصرة الذي يتكلم عنه سفر التكوين 36: 33. ويذكر سفر ايوب أن بنيه وبناته قد ماتوا بريح شديدة هبت من وراء البرية وصدمت زوايا البيت الأربع فسقطت عليه (ايوب 1: 19)، ونفس الأمر حدث مع عاد: "وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ" (78\69: 6-9) (أنظر Gibson: Qur'anic Geography, p. 30-65) ت2) خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ: المAاوردي: أي قد بعث الرسل من قبل هود ومن بعده.

24 قراءة مُختَلِفة: 1) أجِيتَنَا 2) لِتَافِكَنَا 3) فَاتِنَا ♦ ت1) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد. لِتَأْفِكَنَا عَنْ آَلِهَتِنَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) لتزيلنا عن عبادتها بالإفك. 2) لتصدنا عن آلهتنا بالمنع.

25 قراءة مُختَلِفة: 1) وَأُبْلِغُكُمْ.

26 قراءة مُختَلِفة: 1) اسْتُعْجِلْتُمْ 2) قل بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ هي رِيحٌ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا رَأَوْا [العذاب] عَارِضًا - وقد يعود ضمير رَأَوْهُ إلى (مَا تَعِدُنَا) في الآية 22 أعلاه (أنظر الكشاف) ♦ ت1) عارض: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية بِمَعْنى: سحاب ممطر. وتوازيها الكلمة السريانية ܥܪܦܠܐ عَرْيا التي تعني مطر. الماوردي: في تسميته عارضاً ثلاثة أقاويل: 1) لأنه أخذ في عرض السماء، قال ابن عيسى. 2) لأنه يملأ آفاق السماء، قال النقاش. 3) لأنه مار من السماء. والعارض هو المار الذي لا يلبث.

27 قراءة مُختَلِفة: 1) تَدْمُرُ 2) يَدْمُرُ كُلُّ 3) تُرَى، تَرَى ... مَسَاكِنَهُمْ 4) مسكنهم ♦ نص ناقص تكملته: تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ [امرت بتدميره، أو: من نفوسهم وأموالهم] بِأَمْرِ رَبِّهَا ♦ ت1) فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ: خطأ والصحيح لا ترى. سؤال: كيف أصبحوا وقد هلكوا؟ كيف بقيت مساكنهم بعد أن دمرت كل شيء؟ ت2) خطأ: التفات من الغائب "بِأَمْرِ رَبِّهَا" إلى المُتكَلِّم "نَجْزِي".

	كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ	~ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ[ت2].		
م46\66: 26[28]	وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَا [...] إِن[ت1] مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ. وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً[ت2]. فَمَآ أَغْنَىٰ[ت3] عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم[ت2] مِّن[ت4] شَيْءٍ، إِذْ كَانُواْ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ[ت5]. ~ وَحَاقَ بِهِم [...] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ[1].	ولمد مكنهم مىما ار مكنكم مىه وحعلىا لهم سمعا وابصرا وامده مما اعنى عنهم سمعهم ولا ابصرهم ولا امدتهم مر سى اد كانوا يححدور بايت الله وحاو بهم ما كانوا به يستهزور	ܘܠܩܕ: ܡܟܢܗܡ ܦܝܡܐ ܐܢ ܡܟܢܟܡ ܦܝܗ ܘܓܥܠܢܐ ܠܗܡ ܣܡܥܐ ܘܐܒܨܐܪܐ ܘܐܦܐܕܗ ܦܡܐ ܐ ܓܢܝ ܥܢܗܡ ܣܡܥܗܡ ܘܠܐ ܐܒܨܪܗܡ ܘܠܐ ܐܦܐܕܬܗܡ ܡܢ ܫܝ ܐܕ: ܟܐܢܘܐ ܝܓܚܕܘܢ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܚܐܩ ܒܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܣܬܗܙܘܢ
م46\66: 27[29]	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَلَقَدْ [---] أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ، وَصَرَّفْنَا[ت1] ٱلْأٓيَٰتِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ![ت2]	ولمد اهلكنا ما حولكم مر المرى وصرمىا الايت لعلهم يرحعور	ܘܠܩܕ: ܐܗܠܟܢܐ ܡܐ ܚܘܠܟܡ ܡܢ ܐܠܩܪܝ ܘܨܪܦܢܐ ܐܠܐܝܬ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
م46\66: 28[30]	فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	فَلَوْلَا[ت1] نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ [...]، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت2]، قُرْبَانًا[ت3] ءَالِهَةً! بَلْ ضَلُّواْ عَنْهُمْ. وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ[ت2][ت4] وَمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ[ت5] [...].	ملولا بصرهم الدير اتحدوا مر دور الله مرىانا الهه بل صلوا عنهم ودلك امكهم وما كانوا يمترور	ܦܠܘܠܐ ܢܨܪܗܡ ܐܠܕܝܢ ܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܩܪܒܐܢܐ ܐܠܗܗ ܒܠ ܨܠܘܐ ܥܢܗܡ ܘܕܠܟ ܐܦܟܗܡ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ

---

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ [في الذي ما] مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ... وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אַיִן أين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فيما لم نمكنكم فيه. 2) فيما مكناكم فيه وإن هنا صلة زائدة. 3) وهو أن تكون ثابتة غير زائدة ويكون جوابها مضمراً محذوفاً ويكون تقديره: ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه كان بغيكم أكثر وعنادكم أشد. خطأ: جاء مَكَّن متعديًا بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ ت2) فؤاد\أَفْئِدَة: جمع القُرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرَّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بِمَعْنى: المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخارين. قارِن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكلَّم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمعَ لَها أُنوفٌ (אַף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6) ت3) أَغْنَى: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع ت4) من زائدة ت5) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قِراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكون بِمَعْنى: يضحكون من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م43\63: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

29 ت1) صَرَّفْنَا: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات: الماوردي: فيه وجهان: 1) كررنا في هذا القرآن من المواعظ والأمثال. 2) غايرنا بين المواعظ باختلاف أنواعها ت2) لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: سؤال: كيف يرجعون وقد هلكوا؟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ أم (لعلكم ترجعون) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحقاف 24-27)؟

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُرُبَانًا 2) أَفْكُهُمْ، أَفَّكَهُمْ، آفَكَهُمْ، أَفَكُهُمْ، آفِكُهُمْ، أَفَكَهُمْ (فعل) ♦ نص ناقص تكملته: فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ [اتَّخَذُوهم] مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً ... وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ [فيه] ♦ ت1) فَلَوْلَا: فهلا ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "أَهْلَكْنَا" إلى الغائب "دُونِ اللَّهِ" ت3) قُرْبَانًا: جاءت كلمة قربان ثلاث مرَّات بِمَعْنى: تقدمة وذبيحة يتم بها التقرب لله. قِراءة لوكسنبرغ: قُرْيانًا آلِهَةً من السريانية بِمَعْنى: مدَّعين أنهم آلهة ت4) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فْكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد ت5) يَفْتَرُونَ: يكذبون.

ܘܐܕ݂ ܨܪܦܢܐ ܐܠܝܟ ܢܦܪܐ ܡܢ ܐܠܓ̰ܢ ܝܣܬܡܥܘܢ ܐܠܩܪܐܢ ܦܠܡܐ ܚܨ̰ܪܘܗ ܩܐܠܘܐ ܐܢܨܬܘܐ ܦܠܡܐ ܩܨ̰ܝ ܘܠܘܐ ܐܠܝ ܩܘܡܗܡ ܡܢܕ݂ܪܝܢ	واد صرڡٮا الىك ٮڡرا مں الحں ٮسٮمعوں الڡراں ڡلما حصروه ڡالوا اٮصٮوا ڡلما ڡصى ولوا الى ڡومهم مٮدرٮں	وَإِذْ [---] [...] صَرَفْنَآ[ت1] إِلَيْكَ نَفَرًا[ت2] مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ. فَلَمَّا حَضَرُوهُ، قَالُوٓاْ: "أَنصِتُواْ"[ت3]. فَلَمَّا قُضِيَ[1] [...]، وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ[س1].	وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ	م46\66: 29[31]
ܩܐܠܘܐ ܝܩܘܡܢܐ ܐܢܐ ܣܡܥܢܐ ܟܬܐܒܐ ܐܢܙܠ ܡܢ ܒܥܕ ܡܘܣܝ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܝܗܕܝ ܐܠܝ ܐܠܚܩ ܘܐܠܝ ܛܪܝܩ ܡܣܬܩܝܡ	ڡالوا ٮڡومٮا اٮا سمعٮا كٮٮا اٮرل مں ٮعد موسى مصدڡا لما ٮٮں ٮدٮه ٮهدى الى الحڡ والى طرٮڡ مسٮڡٮم	قَالُواْ: "يَٰقَوْمَنَآ! إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ[ت1]، مُصَدِّقًا[م1] لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ.	قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ	م46\66: 30[32]
ܝܩܘܡܢܐ ܐ ܓ̰ܝܒܘܐ ܕܐܥܝ ܐܠܠܗ ܘܐܡܢܘܐ ܒܗ ܝܓ̰ܦܪ ܠܟܡ ܡܢ ܕ݂ܢܘܒܟܡ ܘܝܓ̰ܪܟܡ ܡܢ ܥܕ݂ܐܒ ܐܠܝܡ	ٮڡومٮا احٮٮوا داعى الله وامٮوا ٮه ٮعڡر لكم مں دٮوٮكم وٮحركم مں عداٮ الٮم	يَٰقَوْمَنَآ! أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ، يَغْفِرْ لَكُم [...] مِّن ذُنُوبِكُمْ[ت1]، وَيُجِرْكُم مِّنْ[ت2] عَذَابٍ أَلِيمٍ".	يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآَمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	م46\66: 31[33]
ܘܡܢ ܠܐ ܝܓ̰ܒ ܕܐܥܝ ܐܠܠܗ ܦܠܝܣ ܒܡܥܓ̰ܙ	ومں لا ٮحٮ داعى الله ڡلٮس ٮمعحر ڡى	وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ[ت1] [...]	وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي	م46\66: 32[34]

---

31 قراءة مُختَلِفة: 1) صَرَّفْنَا 2) قَضَى ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ صَرَفْنَا إِلَيْكَ ... فَلَمَّا [قضيت قراءته] وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ♦ ت1) صَرَفْنَا: وجَّهنا. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم صرفوا عن استراق سمع السماء برجوم الشهب ولم يكونوا بعد عيسى صرفوا عنه إلا عند مبعث النبي. 2) أنهم صرفوا عن بلادهم بالتوفيق هداية من الله لهم حتى أتوا نبي الله ببطن نخلة ت2) نَفَر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بمَعْنى: أعوان أو عشيرة، والنفر: من ثلاثة إلى عشرة ت3) جاء فعل انصتوا مرَّتين ♦ س1) عن إبن مسعود: هبط الجن على النبي وهو يقرأ القُرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا أنصتوا وكانوا تسعة أحدهم زوبعة فأنزل لله الآيات 29-32. وعند الشيعة: خرج النبي من مكة إلى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة، يدعو الناس إلى الإسلام، فلم يجبه أحد، ولم يجد من يقبله، ثم رجع إلى مكة، فلما بلغ موضعًا يقال له: وادي مجنة تهجد بالقُرآن في جوف الليل، فمر به نفر من الجن، فلما سمعوا قِراءة رسول الله، استمعوا له، فلما سمعوا قراءته، قال بعضهم لبعض: (أَنْصِتُوا)، يعني اسكتوا: (فَلَمَّا قُضِيَ)، أي فرغ: (وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ. قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآَمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ. وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)، فجاءوا إلى النبي، وأسلموا وامنوا، وعلمهم شرائع الإسلام، فأنزل على نبيه: "قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ" (72\40م: 1) السُورَة كلها، فحكى الله قولهم وولى عليهم النبي وكانوا يعودون إلى النبي في كل وقت، فأمر النبي أمير المؤمنين أن يعلمهم ويفقههم، فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون، ويهود ونصارى ومجوس، وهم ولد الجان (أيضًا هامش م72\40: 1).

32 ت1) مِنْ بَعْدِ مُوسَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين. سؤال مجدي حسين: لماذا تجاهلت هذه الآية عيسى؟ هل هم جن من اليهود كفروا بعيسى؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحقاف 29-33) ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31.

33 نص ناقص تكملته: يَغْفِرْ لَكُمْ [ما سلف] مِنْ ذُنُوبِكُمْ. وقد تكون من زائدة ♦ ت1) تفسير الجَلالَين لهذه الفقرة: وَءَامِنُواْ بِهِ يَغْفِرْ الله لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ أي بعضها لأن منها المظالم ولا تغفر إلا برضا أربابها). وتفسير المُنْتَخَب: يغفر لكم ما سلف من ذنوبكم. وهناك من برر الخطأ كما يلي: تَضمَّن يَغْفِرْ معنى الانقاذ والإخراج من الذنب. سؤال: هل الرسول هو الذي يغفر الذنوب ويجير من عذاب أليم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحقاف 29-33) ت2) من زائدة.

34 نص ناقص تكملته: فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ [الله بالهروب منه] فِي الْأَرْضِ ♦ ت1) بِمُعْجِزٍ: الباء زائدة. تفسير المُنْتَخَب: من لا يجب داعي الله فليس بمستطيع أن يعجز الله عن أخذه وإن هرب في الأرض كل مهرب. وليس له من دون الله نصراء يمنعونه من عذابه. تعليق مجدي حسين: يفهم من هذه الفقرة بقانون المخالفة أن من يجيب داعي الله يكون معجزًا في

ܦܝ ܐܠܐܪܕ݂ ܘܠܝܣ ܠܗ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܘܠܝܐܐ ܐܘܠܝܟ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ	الارص ولىس له مں دوىه اولىا اولىك ڡى صلل مىس	فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَلَيۡسَ لَهُۥ، مِن دُونِهِۦٓ، أَوۡلِيَآءُ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ.	الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	
ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܕ݂ ܘܠܡ ܝܥܝ ܒܟܠܩܗܢ ܒܩܐܕܪ ܥܠܐ ܐܢ ܝܚܝ ܐܠܡܘܬܐ ܒܠܐ ܐܢܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ	اولم ىروا ان الله الدى حلو السموٮ والارص ولم ىعى ىحلمهں ىمدد على ان ىحى الموىى ىلى انه على كل سى مدىر	[---] أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ، ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ، وَلَمۡ يَعۡيَ[ت1] بِخَلۡقِهِنَّ[م1]، بِقَٰدِرٍ[ت2] عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ؟ بَلَىٰٓ! ~ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ.	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	م46\66: 33[35]
ܘܝܘܡ ܝܥܪܨ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܥܠܐ ܐܠܢܐܪ ܐܠܝܣ ܗܕܐ ܒܐܠܚܩ ܩܐܠܘܐ ܒܠܐ ܘܪܒܢܐ ܩܐܠ ܦܕܘܩܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܦܪܘܢ	ويوم ىعرص الدىں كڡروا على الىار الىس هدا ىالحو ڡالوا ىلى وربىا ڡال ڡدوڡوا العداٮ ىما كىىم ىكڡروں	[---] [...] وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ [...]: "أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّ؟[ت1]" قَالُواْ: "بَلَىٰ! وَرَبِّنَا!". قَالَ: "فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ ~ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ"[ت2].	وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	م46\66: 34[36]
ܦܐܨܒܪ ܟܡܐ ܨܒܪ ܐܘܠܘܐ ܐܠܥܙܡ ܡܢ ܐܠܪܣܠ ܘܠܐ ܬܣܬܥܓܠ ܠܗܡ ܟܐܢܗܡ ܝܘܡ ܝܪܘܢ	ڡاصىر كما صىر اولوا العرم مں الرسل ولا ىسىعحل لهم كاىهم ىوم ىروں ما ىوعدوں	فَٱصۡبِرۡ[ن1]، كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ[ت1] مِنَ ٱلرُّسُلِ. وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡ [...]. كَأَنَّهُمۡ، يَوۡمَ يَرَوۡنَ	فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ	هـ46\66: 35[37]

الأرض وله نم دون الله ولي ونصير، وهم بالطبع لم يقصدا وذلك وإن كان كلامهم يفيده ... أن الفكرة من أساسها المتمثلة في إرسال الرسول إلى الإنس والجن تتعارض مع منطوق القُرآن نفسه في غير موضع، فقد نص على أن كل رسول مكلف بأمته وبقومه الذين أرسل إليهم... والقُرآن يقول: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ (م55\6: 130)، وبالطبع لم يكن الرسول منهم، فهل يمكن تأويل هذه الآيات ويكون المقصود بهذا النفر من الجن بعض القبائل العربية من الخزرج كما ذهب إليه د. محمد البهي في تفسيره الموضوعي للقرآن حتى يكون الإسلام أكثر عقلانية؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحقاف 29-33).

35 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يِعْيَ 2) يَقْدِرُ، قَادِرٌ ♦ ت1) عَيِي: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: عجز وتعب ت2) بِقَادِرٍ: الباء زائدة. وقد جاءت صحيحة في الآية م50\17: 99 قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 54 وهامش الآية م34\59: 38.

36 نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ [ويقال لهم] ♦ ت1) بِالْحَقِّ: الباء زائدة ت2) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات.

37 قراءة مُخْتَلِفة: 1) النَهَارِ 2) بَلَاغًا، بَلَاغ، بَلِّغْ، بَلَّغَ 3) يَهْلِكُ، يَهْلَكُ 4) يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ، نُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ [العذاب فإنه نازل بهم] كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ [هذا] بَلَاغٌ [للناس] - أسوة بالآية م72\14: 52: هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ ♦ ت1) أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ: عبارة فريدة المارودي: فيه ستة أوجه: 1) أن أولي العزم من الرسل الذين أمروا بالقتال من الأنبياء. 2) أنهم العرب من الأنبياء. 3) من لم تصبه فتنة من الأنبياء. 4) من أصابه منهم بلاء بغير ذنب. 5) أنهم أولوا العزم. 6) أنهم أولوا الصبر الذين صبروا على أذى قومهم فلم يجزعوا. وفي أولي العزم منهم ستة أقاويل: 1) أن جميع الأنبياء أولوا العزم، ولم يبعث الله رسولاً إلا كان من أولي العزم. فأمر رسول الله أن يصبر كما صبروا. 2) أن أولي العزم منهم نوح وهود وإبراهيم، فأمر الله رسوله أن يكون رابعهم. 3) أنهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى. 4) أنهم نوح وهود وإبراهيم وشعيب وموسى. 5) أنهم إبراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى ومحمد. 6) أن منهم إسماعيل ويعقوب وأيوب، وليس منهم يونس ولا سليمان ولا آدم. سؤال: هل هناك أولو عزم من غير الرسل؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحقاف 35) ت2) بَلَاغٌ: المارودي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن ذلك اللبث بلاغ. 2) أن هذا القرآن بلاغ. 3) أن هذا الذي وصفه الله بلاغ، وهو حلول ما وعده إما من الهلاك في الدنيا أو العذاب في الآخرة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

ܡܐ ܝܘܥܕܘܢ ܠܡ ܝܠܒܬܘܐ ܐܠܐ ܣܐܥܗ ܡܢ ܢܗܐܪ ܒܠܐܓ ܦܗܠ ܝܗܠܟ ܐܠܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܐܣܩܘܢ	لم ىلىسوا الا ساعه مں ںهار ىلع فهل ىهلك الا الفوم المسفوں	مَا يُوعَدُونَ، لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۢ [1] . [...] بَلَٰغٞ[2ت2] [...]. فَهَلۡ يُهۡلَكُ[3] إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ[4]؟	مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ	

51\67 سُورَة الذَّارِيَات ܣܘܪܬ ܐܠܕܐܪܝܐܬ

عدد الآيات 60 - مَكِّيَة[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م51\67: 1[3]	وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا	وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا[ت1]!	والدرىٮ دروا	ܘܐܠܕܐܪܝܐܬ ܕܪܘܐ
م51\67: 2[4]	فَالْحَامِلاَتِ وِقْرًا	فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ[ت1] وِقۡرٗا[ت2]!	ڡالحملٮ وٯرا	ܦܐܠܚܡܠܐܬ ܘܩܪܐ
م51\67: 3[5]	فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا	فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ[ت1] يُسۡرٗا[ت2]!	ڡالحرىٮ ىسرا	ܦܐܠܓܐܪܝܐܬ ܝܣܪܐ
م51\67: 4[6]	فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا	فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ[ت1] أَمۡرًا[ت2]!	ڡالمٯسمٮ امرا	ܦܐܠܡܩܣܡܐܬ ܐܡܪܐ
م51\67: 5[7]	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ[ت1]،	اىما ٮوعدوں لصادٯ	ܐܢܡܐ ܬܘܥܕܘܢ ܠܨܐܕܩ
م51\67: 6[8]	وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ	وَإِنَّ [...] ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ.	واں الدىں لوٯع	ܘܐܢ ܐܠܕܝܢ ܠܘܩܥ
م51\67: 7[9]	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ	وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ[ت1]!	والسما داٮ الحٮك	ܘܐܠܣܡܐ ܕܐܬ ܐܠܚܒܟ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا: صيغة فريدة. المارودي: فيه قولان: 1) الرياح، واحدتها ذارية لأنها تذرو التراب والتبن أي تفرقه في الهواء. 2) النساء الولودات لأن في ترائبهن ذرو الخلق، لأنهن يذرين الأولاد فصرن ذاريات، وأقسم بهن لما في ترائبهن من خيرة عباده الصالحين.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقْرًا ♦ ت1) فَالْحَامِلاَت: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: السحب [يحملن] بالمطر. 2) الرياح [يحملن] وِقراً بالسحاب. 3) الحاملات من النساء إذا ثقلن بالحمل ت2) وِقْر\وَقْر: جاءت ست مرَّات بالفتح بمعنى ثقل الأذن، ومَرَّة واحدة بالكسر بمعنى ثقل الحمل على ظهر أو في بطن (الماوردي). وهذا معنى الكلمة السريانية ܝܘܩܪܐ يُوقْرا.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُسُرًا ♦ ت1) الجاريات: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) السحب. 2) السفن. ويفهمها لوكسنبرغ كإشارة إلى الملائكة ت2) يُسْرًا: الماوردي: في جريها يسراً وجهان: 1) إلى حيث يسيرها الله تعالى من البقاع والبلاد. 2) هو سهولة تسييرها. قِراءة لوكسنبرغ: نشرن بِمَعْنَى: سوف ينشرن يوم النشور.

6 ت1) الْمُقَسِّمَات: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه السحاب يقسم الله به الحظوظ بين الناس. 2) الملائكة التي تقسم أمر الله في خلقه. وهم: جبريل وهو صاحب الوحي والغلظة، وميكائيل وهو صاحب الرزق والرحمة، وإسرافيل وهو صاحب الصور واللوح، وعزرائيل وهو ملك الموت وقابض الأرواح. ويرى لوكسنبرغ أنها إشارة إلى الملائكة التي تقسم ما بين الأبرار والأشرار ت2) أَمْرًا: قِراءة لوكسنبرغ: أمرن بِمَعْنَى: سوف يأمرن.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ في علي (السياري، ص 143) ♦ ت1) تقول الآية م77\33: 7: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ، والآية م51\67: 5: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ، ولكن تقول الآية م55\6: 134 إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ. الماوردي: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ فيه وجهان: 1) إن يوم القيامة لكائن. 2) ما توعدون من الجزاء بالثواب والعقاب حق، وهذا جواب القسم.

8 نص ناقص تكملته: وَإِنَّ [يوم] الدِّين لَوَاقِعٌ، أسوة بالآية 12 ♦ ت1) وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) إن الحساب لواجب. 2) [أن] الدين الجزاء ومعناه أن جزاء أعمالكم بالثواب والعقاب لكائن.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحِبِكِ، الْحُبْكِ، الْحُبَكِ، الْحِبْكِ، الْحَبَكِ، الْحِبَكِ، الْحِبُكِ ♦ ت1) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها السحاب الذي يظل الأرض. 2) وهو المشهور أنها السماء المرفوعة. الحبك: كلمة فريدة. فيه سبعة

م51\67: 8[10]	إِنَّكُمۡ لَفِي قَوۡلٖ مُّخۡتَلِفٖ	إِنَّكُمۡ لَفِي قَوۡلٖ مُّخۡتَلِفٖ[ت1].	اںکم لڡی ڡول محٮلڡ	ܐܢܟܘܢ ܠܦܝ ܩܘܠ ܡܚܬܠܦ
م51\67: 9[11]	يُؤۡفَكُ عَنۡهُ مَنۡ أُفِكَ	يُؤۡفَكُ[ا1ت1] عَنۡهُ مَنۡ أُفِكَ[ت2].	ىوڡک عٮه مں اڡک	ܢܐܦܟ ܥܢܗ ܡܢ ܐܦܟ
م51\67: 10[12]	قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ	قُتِلَ[ت1] ٱلۡخَرَّٰصُونَ[ت2ا1]،	ڡٮل الحرصوں	ܩܛܠ ܐܠܚܪܨܘܢ
م51\67: 11[13]	ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ[ت1] سَاهُونَ[ت1].	الدىں هم ڡى عمره ساهوں	ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܦ ܥܡܪܗ ܣܐܗܘܢ
م51\67: 12[14]	يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ	يَسۡـَٔلُونَ[1]: "أَيَّانَ[ت1ت2] [...] يَوۡمُ ٱلدِّينِ؟[م1ت2]"	ىسلوں اىاں ىوم الدىں	ܝܣܐܠܘܢ ܐܝܐܢ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م51\67: 13[15]	يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ	[...] يَوۡمَ[1] هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ[ت1]:	ىوم هم على الىار ىڡٮٮوں	ܝܘܡ ܗܡ ܥܠܐ ܐܠܢܐܪ ܝܦܬܢܘܢ

أقاويل: 1) الاستواء. 2) الشدة. 3) الصفاقة. 4) الطرق، مأخوذة من حبك الحمام طرائق على جناحه. 5) الحسن والزينة. 6) مثل حبك الماء إذا ضربته الريح. 7) لأنها حبكت بالنجوم. تفسير شيعي لهذه الآية والآيتين اللاحقتين: السماء رسول الله وعلي ذات الحبك وقوله "إنكم لفي قول مُخْتَلِف" يعني مُخْتَلِف في علي يعني اختلفت هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار وقوله "يؤفك عنه من أفك" فانه يعني عليًا من أفك عن ولايته افك عن الجنة (القُمِّي). فهم لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܚܒܟ حُبَك بِمَعْنَى: اخْتِلاطها واشتباكها كما يظهر للناظر من الأرض، بدليل الآية التالية: إِنَّكُمۡ لَفِي قَوۡلٖ مُّخۡتَلِفٖ.

10 إِنَّكُمۡ لَفِي قَوۡلٖ مُّخۡتَلِفٖ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) يعني في أمر مختلف، فمطيع وعاص، ومؤمن وكافر. 2) أنه القرآن فمصدق له ومكذب به. 3) انهم أهل الشرك مختلف عليهم بالباطل. 4) أنهم عبدة الأوثان والأصنام يقرون بأن الله خالقهم ويعبدون غيره. وهذا جواب القسم الثاني.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَأۡفَكُ، يُؤۡفَنُ 2) أَفِكَ، أَفَكَ، أُفِنَ ♦ ت1) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܦܟܗ فَكَهْ بِمَعْنَى: خبث فسد. وللآية ستة تأويلات وفقًا للماوردي: 1) يضل عنه من ضل. 2) يصرف عنه من صرف. 3) يؤفن عنه من أفن، والأفن فساد العقل. 4) يخدع عنه من خدع. 5) يكذب فيه من كذب. 6) يدفع عنه من دفع. واختلفوا في عود الضمير في (عنه) هل يعود على القول وهو الظاهر أم على القُرآن وهو محتمل أم على الرسول وهو ليس بعيد وبكلٍ قالوا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الذاريات 7-9).

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قَتَلَ الْخَرَّاصِيْنَ ♦ ت1) قُتِلَ: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات بِمَعْنَى: الدعاء بالقتل والهلاك، وجرت مجرى لُعِن وقُبِّح (الزَّمَخْشَري) ت2) قتل الخراصون: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لعن المرتابون. 2) لعن الكذابون. 3) أنهم أهل الظنون والفرية. 4) أنهم المنهمكون. جاء فعل خرص أربع مرَّات بِمَعْنَى: تكلم عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين.

13 ت1) غَمْرَة\غمرات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع. فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) في غفلة لاهون. 2) في ضلالاتهم متمادون. 3) في عمى وشبهة يترددون. 4) في مأثم المعاصي ساهون عن أداء الفرائض ت2) ساهون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. فهم لوكسنبرغ: الضالون، من الفعل السرياني ܣܗܐ شْها.

14 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسَلُونَ 2) إِيَّانَ ♦ نص ناقص تكملته: يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ [وقوع] يَوۡمُ ٱلدِّينِ ♦ ت1) أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: متى. وهي دمج للكلمتين: (أي) و(آن) ت2) يَوۡمُ ٱلدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء ♦ م1) علم الساعة: قارِن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّماواتِ ولا الإبن إلاّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَوۡمُ ♦ نص ناقص تكملته: [ٱلۡجَزَاء] يَوۡمَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَوۡمَ هُمۡ في ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أي يعذبون. 2) يطبخون ويحرقون، كما يفتن الذهب بالنار. 3) يكذبون توبيخاً وتقريعاً زيادة في عذابهم.

م67\51: 14[16]	ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	"ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ[ت1]. هَٰذَا [...] ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ".	دوموا مىىكم هدا الدى كىىم ىه ىسىعحلوں	ܕܘܩܘܐ ܦܬܢܬܟܡ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܣܬܥܓܠܘܢ
م67\51: 15[17]	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ[ت1]،	ان المىمىں ڡى حىٮ وعىوں	ܐܢ ܐܠܡܬܩܝܢ ܦܝ ܓܢܬ ܘܥܝܘܢ
م67\51: 16	أَخِذِينَ مَا آَتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ	ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ. إِنَّهُمۡ كَانُواْ، قَبۡلَ ذَٰلِكَ، مُحۡسِنِينَ.	احدىں ما اىىهم ربهم اىهم كاىوا مىل دلك محسىں	ܐܟܕܝܢ ܡܐ ܐܬܗܡ ܪܒܗܡ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܒܠ ܕܠܟ ܡܚܣܢܝܢ
م67\51: 17[18]	كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ	كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ[ت1] [...]،	كاىوا ملىلا مں الىل ما ىهحعوں	ܟܐܢܘܐ ܩܠܝܠܐ ܡܢ ܐܠܠܝܠ ܡܐ ܝܗܓܥܘܢ
م67\51: 18[19]	وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	وَبِٱلۡأَسۡحَارِ[ت1]، هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ،	وىالاسحار هم ىسىعڡروں	ܘܒܐܠܐܣܚܐܪ ܗܡ ܝܣܬܓܦܪܘܢ
م67\51: 19[20]	وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ	وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ، حَقّٞ[ت1] لِّلسَّآئِلِ[ت2] وَٱلۡمَحۡرُومِ[ن1س1].	وڡى اموالهم حٯ للسائل والمحروم	ܘܦܝ ܐܡܘܠܗܡ ܚܩ ܠܠܣܐܝܠ ܘܐܠܡܚܪܘܡ

16 نص ناقص تكملته: هَذَا [العذاب] الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ. ولكن قد تكون الآية خطأ والصحيح: ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذِهِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَسْتَعْجِلُونَ ♦ ت1) ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ: المـاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) عذابكم. 2) حريقكم. 3) تكذيبكم.

17 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعِيُونٍ ♦ ت1) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ومعناها جنات مع عيون.

18 نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: كَانُوا يَهْجَعُونَ [هجوعًا، أو زمنًا] قليلًا ♦ ت1) كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ: ما يَهْجَعُونَ: ما زائدة أو نافية. كلمة يَهْجَعُونَ فريدة بِمَعْنى: ينامون ليلًا. المـاوردي: فيه وجهان: 1) راجع على ما تقدم من قوله إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ كَانُواْ قَلِيلاً بمعنى أن المحسنين كانوا قليلاً، ثم استأنف: من الليل ما يهجعون، قاله الضحاك. 2) أنه خطاب مستأنف بعد تمام ما تقدمه، ابتداؤه كانوا قليلاً، الآية. والهجوع: النوم. وفي تأويل ذلك أربعة أوجه: أحدها كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون أي يستيقظون فيه فيصلون ولا ينامون إلا قليلاً. 2) أن منهم قليلاً ما يهجعون للصلاة في الليل وإن كان أكثرهم هجوعاً. 3) أنهم كانوا في قليل من الليل ما يهجعون حتى يصلوا صلاة المغرب وعشاء الآخرة. 4) أنهم كانوا قليلاً يهجعون، وما: صلة زائدة، وهذا لما كان قيام الليل فرضا.

19 ت1) سَحَر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سَحَر مَرَّة واحدة، وبالجمع اسحار مرَّتين. المـاوردي: السحر السدس الأخير من الليل. وقيل إنما سمي سحراً لاشتباهه بين النور والظلمة. خطأ والصحيح: في الأسحار. الصيغة سريانية. وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ: المـاوردي: فيه وجهان: 1) وبالأسحار هم يصلون. 2) أنهم كانوا يؤخرون الاستغفار من ذنوبهم إلى السحر ليستغفروا فيه. تعليق مجدي حسين: يفترض أن هؤلاء المحسنين كانوا في الليل في تهجد وعبادة وتضرع وبكاء فلماذا يستغفرون بالأسحار؟ فقد يظن ظان أنهم كانوا بالليل يلهون ويلعبون ثم يستغفرون ربهم في الأسحار (مجدي حسين: سؤال القرآن، الذاريات 15-19).

20 ت1) وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ: المـاوردي: فيه وجهان: 1) أنها الزكاة، قاله ابن سيرين وقتادة وابن أبي مريم. 2) أنه حق سوى الزكاة تصل له رحماً أو تقري به ضيفاً أو تحمل به كلاً أو تغني به محروما ت2) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآيتين م67\51: 19 وم79\70: 25. يقول المـاوردي في تفسيره للآية م67\51: 19: السائل هو مَن يسأل الناس لفاقته، وأمَّا المحروم، ففيه ثمانية أقوال: 1) المتعفف الذي يسأل الناس شيئاً ولا يعلم بحاجته. 2) أنه الذي يجيء بعد الغنيمة وليس له فيها سهم. 3) أنه من ليس له سهم في الإسلام. 4) المحارف الذي لا يكاد يتيسر له مكسبه. 5) أنه الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه. 6) أنه المصاب بثمره وزرعه يعينه من لم يصب. 7) أنه المملوك. 8) أنه الكلب، روي أن عمر بن عبد العزيز كان في طريق مكة فجاء كلب فاحتز عمر كتف شاة فرمى بها إليه وقال: يقولون إنه المحروم. 9) أنه من وجبت نفقته من ذوي الأنساب لأنه قد حرم كسب نفسه، حتى وجبت نفقته في مال غيره ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ113\9: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة ♦ س1) عن الحسن بن محمد بن الحنفية: بعث النبي سرية فأصابوا وغنموا فجاء قوم بعدما فرغوا فنزلت هذه الآية.

م51\67: 20[21]	وَفِي الْأَرْضِ آَيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ	وَفِي ٱلۡأَرۡضِ، ءَايَٰتٞ[1] لِّلۡمُوقِنِينَ[ت1]،	وڡى الارص اىٮ للموٯٮىں	ܘܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܝܐܬ ܠܠܡܘܩܢܝܢ
م51\67: 21[22]	وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ	وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ [...][ت1]. أَفَلَا تُبۡصِرُونَ؟	وڡى اٮڡسكم اڡلا ٮٮصرور	ܘܦܝ ܐܢܦܣܟܡ ܐܦܠܐ ܬܒܨܪܘܢ
م51\67: 22[23]	وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ	وَفِي ٱلسَّمَآءِ، رِزۡقُكُمۡ[1ت1] وَمَا تُوعَدُونَ.	وڡى السما ررٯكم وما ٮوعدور	ܘܦܝ ܐܠܣܡܐܐ ܪܙܩܟܡ ܘܡܐ ܬܘܥܕܘܢ
م51\67: 23[24]	فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ	فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ! إِنَّهُۥ [...] لَحَقّٞ، مِّثۡلَ[1] مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ[ت1].	ڡورٮ السما والارص اٮه لحٯ مٮل ما اٮكم ٮٮطٯور	ܦܘܪܒ ܐܠܣܡܐܐ ܘܐܠܐܪܨ ܐܢܗ ܠܚܩ ܡܬܠ ܡܐ ܐܢܟܡ ܬܢܛܩܘܢ
م51\67: 24[25]	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ	[---] هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ[ت1] إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ[م1ت1 2]،	هل اٮٮك حدىٮ صىڡ اٮرهىم المكرمىر	ܗܠ ܐܬܐܟ ܚܕܝܬ ܨܝܦ ܐܒܪܗܝܡ ܐܠܡܟܪܡܝܢ
م51\67: 25[26]	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ	إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ؟ فَقَالُواْ: "سَلَٰمٗا[1] [...]". قَالَ:	اد دحلوا علىه ڡٯالوا سلما ٯال سلم ٯوم مٮكرور	ܐܕ ܕܟܠܘܐ ܥܠܝܗ ܦܩܐܠܘܐ ܣܠܐܡܐ ܩܐܠ ܣܠܡ ܩܘܡ ܡܢܟܪܘܢ

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آيَةٌ ♦ ت1) وَفِي الْأَرْضِ آَيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما فيها من الجبال والبحار والأنهار. 2) من أهلك من الأمم السالفة وأباد من القرون الخالية.

22 نص ناقص تكملته: وَفِي أَنْفُسِكُمْ [آيات] أَفَلَا تُبْصِرُونَ ♦ ت1) وَفِي أَنْفُسِكُمْ: الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أنه سبيل الغائط والبول. 2) تسوية مفاصل أيديكم وأرجلكم وجوارحكم دليل على أنكم خلقتم لعبادته. 3) في خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون. 4) في حياتكم وموتكم وفيما يدخل ويخرج من طعامكم. 5) في الكبر بعد الشباب، والضعف بعد القوة، والشيب بعد السواد. 6) أنه نجح العاجز وحرمان الحازم.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رازِقُكُمْ، أَرْزَاقُكُمْ ♦ ت1) رزقكم: فهمت هذه الكلمة بِمَعْنَى: قوتكم، أو المطر، أو الثواب. والقِراءة المختلفة رازِقُكُمْ قد تكون أوضح على ضوء الآية م77\67: 15: فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ. الماوردي: وَفِي السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ فيه تأويلان: 1) ما ينزل من السماء من مطر وثلج ينبت به الزرع ويحيا به الخلق فهو رزق لهم من السماء. 2) يعني أن من عند الله الذي في السماء رزقكم. 3) وفي السماء تقدير رزقكم وما قسمه لكم مكتوب في أم الكتاب. تعليق مجدي حسين مختصرًا: هذه جملة تلوكها الألسنة ويرددها الناس المتعلمون منهم وغير المتعلمين، يريدون بها أن الرزق مكتوب ومقدر في السماء سعيت إليه أم لم تسع وهو سوف يصل صاحبه من حيث لا يدري، وهذا الفهم ليس بدقيق حيث أوجد مجتمعًا متكاسلاً متواكلاً في انتظار السماء أن تسقط عليه ذهبًا وتأتيه بالرزق، والإشكال أن هناك من الأحاديث ما يعضد هذا الفهم ومن الآيات ما يفسر على هذا النحو، ولعل أشهر الأحاديث في ذلك أن الملَك يكتب للجنين وهو في بطن أمه أربعة أشياء منها رزقه فهو مقدر ومحدد ومسطور (مجدي حسين: سؤال القرآن، الذاريات 22-23).

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِثْلُ ♦ ت1) نص ناقص تكملته: فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ [ما توعدون، أو: القُرآن، أو: اليوم، أو: الدين – كما في الآية م51\67: 6: وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ] لَحَقٌّ ♦ ت1) مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ: تفسير المُنْتَخَب: مثل نطقكم الذي لا تشكون في وقوعه منكم.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُكَرَّمِينَ ♦ ت1) حول كلمة ضيف أنظر هامش الآية م54\37: 37. الْمُكْرَمِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم عند الله المعظمون. 2) مكرمون لإكرام إبراهيم لهم حين خدمهم بنفسه ♦ م1) أنظر بخصوص هذه الرواية هوامش الآية م11\52: 69 وما بعدها.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سِلْمًا، سِلْمٌ ♦ ت1) نص ناقص تكملته: فَقَالُوا سَلَامًا [عليك] قَالَ سَلَامٌ [عليكم] قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ♦ خطأ: فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ، مَرَّة منصوبة ومَرَّة مرفوعة بعد الفعل قال. وقد خرجوها كما يلي: سلامًا مفعول لفعل محذوف والتقدير "فسلم سلامًا"، سلامٌ مبتدأ والتقدير "سلامٌ عليكم" (للتبرير مَكّي، الجزء الأول، ص 407-408؛ أوزون: جناية سيبويه، ص 133-134). وجاءت في الآية م54\15: 52: "إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا" وفي الآية م42\25: 63: "وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا" ت2) قَوْمٌ مُنْكَرُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين مَرَّة على لسان ابراهيم ومَرَّة على لسان لوط بِمَعْنَى: مجهولون وغير معروفين. يرى إبن عاشور أن إبراهيم قاله خَفْتًا إذ ليس من الإكرام أن يجاهرَ الزائر بذلك. الماوردي: قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مَنكَرُونَ لأنه رآهم على

		"سلَمٌ[ت1] [...]، قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ[ت2]".		
م51\67: 26[27]	فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ	فَرَاغَ[ت1] إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ، فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ[ت2م1]،	ڡراع الى اهله ڡحا ٮعحل سمٮں	ܦܪܐܓ ܐܠܝ ܐܗܠܗ ܦܓܐ ܒܥܓܠ ܣܡܝܢ
م51\67: 27	فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ	فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ. قَالَ: "أَلَا تَأۡكُلُونَ؟"	ڡڡرٮه الٮهم ڡال الا ٮاكلوں	ܦܩܪܒܗ ܐܠܝܗܡ ܩܐܠ ܐܠܐ ܬܐܟܠܘܢ
م51\67: 28[28]	فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ	فَأَوۡجَسَ[ت1] مِنۡهُمۡ خِيفَةٗ[1]. قَالُواْ: "لَا تَخَفۡ". وَبَشَّرُوهُ[ت2] بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ.	ڡاوحس مٮهم حٮڡه ڡالوا لا ٮحڡ وٮسروه ٮعلم علٮم	ܦܐܘܓܣ ܡܢܗܡ ܟܝܦܗ ܩܐܠܘܐ ܠܐ ܬܟܦ ܘܒܫܪܘܗ ܒܓܠܐܡ ܥܠܝܡ
م51\67: 29[29]	فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ	فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ[ت1]، فَصَكَّتۡ[ت2] وَجۡهَهَا، وَقَالَتۡ: "[...] عَجُوزٌ عَقِيمٞ[ت3] [...]؟"	ڡاڡٮلٮ امراٮه ڡى صره ڡصكٮ وحهها وڡالٮ عحور عڡٮم	ܦܐܩܒܠܬ ܐܡܪܐܬܗ ܦܝ ܨܪܗ ܦܨܟܬ ܘܓܗܗܐ ܘܩܐܠܬ ܥܓܘܙ ܥܩܝܡ
م51\67: 30[30]	قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ	قَالُواْ: "[...] كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ، ٱلۡعَلِيمُ".	ڡالوا كدلك ڡال رٮك اٮه هو الحكٮم العلٮم	ܩܐܠܘܐ ܟܕܠܟ ܩܐܠ ܪܒܟ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܚܟܝܡ ܐܠܥܠܝܡ

غير صورة البشر وعلى غير صورة الملائكة الذين كان يعرفهم، فنكرهم وقال قَوْمٌ مَنكَرُونَ وفيه وجهان: 1) أي قوم لا يعرفون. 2) قوم يخافون، يقال أنكرته إذا خفته.

27 ت1) راغ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: مال على سبيل الاحتيال وكلها في علاقة مع إبراهيم. فهل يليق به أن يروغ وهو أبو الأنبياء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الصافات 91-93). ونجد نفس الفعل بنفس المعنى في السريانية: ܪܓ رَغ بِمَعْنَى: اشتهى. وقد يكون خطأ والصحيح: زاغ. وقد جاء هذا الفعل ثماني مرَّات ت2) تقول الآية م51\67: 26: فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ، بينما تقول الآية م52\11: 69: جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ. الماوردي: واختاره لهم سميناً زيادة في إكرامهم، وجاء به مشوياً، وهو محذوف من الكلام لما فيه من الدليل عليه ♦ م1) تقول الآية السابعة من الفصل 18 من سفر التكوين في العبرية בֶּן-בָּקָר רַךְ וָטוֹב بن بقر راخ وطوب (حرفيًا: طريًا وجيدًا). وفي السريانية ܥܓܠܐ ܕܬܚܝܢ ܘܫܦܝܪ عِغلا دَشمين وطَب بمعنى عجلًا واحدًا سمينا وجيدًا. وقد تكون كلمة حنيذ خطأ في التنقيط والصحيح حبيذ (من فعل حبَّذ، أي مُحَبَّذ) أو حتير (من السرياني ܚܬܝܪܐ، بمعنى متنعم رغد) ليتفق مع النص التوراتي بالسريانية: سمينا وجيدًا. ويلاحظ أن كلمة سمين غير موجودة في النص العبري، وأخذها القرآن من الترجمة السريانية للتوراة.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَخِفْيَةً، وَخِيفَةً ♦ ت1) أَوْجَسَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع كلمة خيفة بِمَعْنَى: شعر وأحس. قِراءة لوكسنبرغ: أرجس من الفعل السرياني ܐܪܓܫ ارْجِش بنفس المعنى ت2) تَناقُض: في الآية م56\37: 101: فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ، وفي الآية م54\15: 53: نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ، وفي الآية م51\67: 28: وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ. سؤال: هل يولد الغلام عليمًا؟ وهل العلم بالفطرة أم بالاكتساب؟ هل هو غلام معجزة؟ عليم بماذا؟ ما مظاهر هذا العلم؟ هل هو وصف زائد للفاصلة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الذاريات: 24-30). الماوردي: عَلِيمٍ أي يرزقه الله علماً إذا كبر. البشرى في الآية م52\11: 71 لزوجة إبراهيم، وفي الآيات م51\67: 28 وم54\15: 53 وم56\37: 101 لإبراهيم. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه إسحاق من سارة، استشهاداً بقوله تعالى في آية أخرى وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ (م56\37: 112). 2) أنه إسماعيل من هاجر.

29 نص ناقص تكملته: وَقَالَتْ [أنا] عَجُوزٌ عَقِيمٌ [فكيف الد] ♦ ت1) صَرَّة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الرنة والتأوه. 2) الصيحة، ومنه أخذ صرير الباب. 3) الجماعة، ومنه المصراة من الغنم لجمع اللبن في ضرعها. وسميت صرة الدراهم فيها. والفعل السرياني ܨܪ صَرّ يعني صيَّح. وقد تكون صدَّة من الفعل السرياني ܨܕ صَدَ ومن معانيه صَدّ، حدق، دُهِش، تحيّر، ارتعب، سَخِر ت2) صكت: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) لطخت وجهها. 2) ضربت جبينها تعجباً. وقد تكون من الفعل السرياني ܣܟ سَخ بِمَعْنَى: حدَّد، سيج، أحاط. أي أنها غطت وجهها. وهذه الآية تناقض الآية: وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ (م52\11: 71) ت3) عقيم: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. وفُهمت عبارة عجوز عقيم بِمَعْنَى: لا تلد أو ليس لها ولد (الطَّبَري).

30 نص ناقص تكملته: [الأمر] كذلك.

م51\67: 31[31]	قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ	قَالَ: "فَمَا خَطْبُكُمْ[ت1]، أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ؟"	مال مما حطىطم اىها المرسلون	ܩܐܠ ܦܡܐ ܚܛܒܟܡ ܐܝܗܐ ܐܠܡܪܣܠܘܢ
م51\67: 32	قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ	قَالُوٓاْ: "إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ،	مالوا اىا ارسلىا الى موم مجرمىں	ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܝ ܩܘܡ ܡܓܪܡܝܢ
م51\67: 33	لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ	لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ،	لىرسل علىهم حجاره مں طىں	ܠܢܪܣܠ ܥܠܝܗܡ ܚܓܐܪܗ ܡܢ ܛܝܢ
م51\67: 34[32]	مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ	مُّسَوَّمَةً[ت1] عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُسۡرِفِينَ"[ت2].	مسومه عىد رىك للمسرڡىں	ܡܣܘܡܗ ܥܢܕ ܪܒܟ ܠܠܡܣܪܦܝܢ
م51\67: 35	فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ،	ڡاحرحىا مں كاں ڡىها مں المومىىں	ܦܐܚܪܓܢܐ ܡܢ ܟܐܢ ܦܝܗܐ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م51\67: 36[33]	فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ[ت1].	ڡما وحدىا ڡىها عىر ىىٮ مں المسلمىں	ܦܡܐ ܘܓܕܢܐ ܦܝܗܐ ܓܝܪ ܒܝܬ ܡܢ ܐܠܡܣܠܡܝܢ
م51\67: 37	وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	وَتَرَكۡنَا فِيهَآ ءَايَةٗ لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ.	وٮركىا ڡىها اىه للدىں ىحاڡوں العداٮ الالىم	ܘܬܪܟܢܐ ܦܝܗܐ ܐܝܗ ܠܠܕܝܢ ܝܟܐܦܘܢ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܠܝܡ
م51\67: 38[34]	وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	[---] [...] وَفِي مُوسَىٰٓ، إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ، بِسُلۡطَٰنٖ[ت1] مُّبِينٖ.	وڡى موسى اد ارسلىه الى ڡرعوں ىسلطں مىىں	ܘܦܝ ܡܘܣܝ ܐܕ ܐܪܣܠܢܗ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܒܣܠܛܢ ܡܒܝܢ
م51\67: 39[35]	فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ	فَتَوَلَّىٰ [...] بِرُكۡنِهِۦ[ت1] وَقَالَ: "[...] سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ".	ڡٮولى ىركىه وڡال سحر او مححوں	ܦܬܘܠܝ ܒܪܟܢܗ ܘܩܐܠ ܣܚܪ ܐܘ ܡܓܢܘܢ
م51\67: 40[36]	فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ	فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ، فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ[ت1]، وَهُوَ مُلِيمٞ[ت2].	ڡاحدىه وحىوده ڡىىدىهم ڡى الىم وهو ملىم	ܦܐܚܕܢܗ ܘܓܢܘܕܗ ܦܢܒܕܢܗܡ ܦܝ ܐܠܝܡ ܘܗܘ ܡܠܝܡ

---

31 ت1) فَمَا خَطْبُكُمْ: جاءت كلمة خطب خمس مرَّات مع ضمير المخاطب، بِمَعْنَى: شأن وأمر. قِراءة لوكسنبرغ: ما عكبكم، بِمَعْنَى: عكفكم، أي ما أحادكم عن التصرف الصحيح.

32 ت1) مُسَوَّمة\مُسَوِّمِين: جاءت مَرَّة مسومين، وثلاث مرَّات مسومة. الماوردي مفسرا الآية م52\11: 83: معلمة، مأخوذ من السيماء وهي العلامة. وفي علامتها قولان: 1) أنها كانت مختمة، على كل حجر منها اسم صاحبه. 2) معلمة ببياض في حمرة، وقال قتادة: مطوقة بسواد في حمرة. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة هنا من الفعل السرياني سام ܣܡ بِمَعْنَى: ذخر وخزن وأعد ت2) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير المنتخب: المجاوزين الحد في الفجور.

33 ت1) ذم القُرآن الأعراب لأنهم (قالوا آمنا) فقال الله في شأنهم: قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (هـ106\49: 14)، وهذا يعني أن هناك فرقًا بين الإسلام والإيمان. ولكن في هذه الآية والآية السابقة الإيمان والإسلام مترادفان. وقد حاول الرازي إيجاد مخرج: والدلالة على أن المُسلِم بِمَعْنَى: المؤمن ظاهرة، والحق أن المُسلِم أعم من المؤمن وإطلاق العام على الخاص لا مانع منه، فإذا سمي المؤمن مسلمًا لا يدل على اتحاد مفهوميهما فكأنه تعالى قال أخرجنا المؤمنين فما وجدنا الأعم منهم إلّا بيتًا من المسلمين ويلزم من هذا أن لا يكون هناك غيرهم من المؤمنين.

34 نص ناقص تكملته: [وجعلنا عظة] في مُوسَى، أو: في مُوسَى [آية] ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية

35 نص ناقص تكملته: فَتَوَلَّى [فرعون عن الإيمان] بِرُكْنِهِ وَقَالَ [لموسى هو] سَاحِرٌ ♦ ت1) فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ: جاءت كلمة ركن مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) بجموعه وأجناده. 2) بقوته. 3) بجانبه. 4) بميله عن الحق وعناده بالكفر. 5) بماله لأنه يركن إليه ويتقوى به. خطأ والصحيح: فَتَوَلَّى مع رُكْنِهِ.

36 ت1) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات ويوازيها في العبرية יָם هَيَم والسريانية ܝܡܐ يَمّا ت2) ملوم\مليم: جاءت

م51\67:41 [37]	وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ	[---] [...] وَفِي عَادٍ، إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ[ت1]،	وٯى عاد اد ارسلىا علىهم الرىح العٯىم	ܘܦܝ ܥܐܕ ܐܕ ܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܐܠܪܝܚ ܐܠܥܩܝܡ
م51\67:42 [38]	مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ	مَا تَذَرُ مِن[ت1] شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ[ت2]، إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ[ت3].	ما ٮدر مں سى اٮٮ علىه الا حعلٮه كالرمىم	ܡܐ ܬܕܪ ܡܢ ܫܝ ܐܬܬ ܥܠܝܗ ܐܠܐ ܓܥܠܬܗ ܟܐܠܪܡܝܡ
م51\67:43 [39]	وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ	[---] [...] وَفِي ثَمُودَ، إِذْ قِيلَ لَهُمْ: "تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ حِينٍ[ت1]".	وٯى ٮمود اد ٯىل لهم ٮمٮعوا حٮى حىں	ܘܦܝ ܬܡܘܕ ܐܕ ܩܝܠ ܠܗܡ ܬܡܬܥܘܐ ܚܬܝ ܚܝܢ
م51\67:44 [40]	فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ	فَعَتَوْاْ[أ1ت1] عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ. فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّعِقَةُ[2]، ~ وَهُمْ يَنظُرُونَ.	ڡعٮوا عں امر رٮهم ڡاحدٮهم الصعٯه وهم ىٮطرون	ܦܥܬܘܐ ܥܢ ܐܡܪ ܪܒܗܡ ܦܐܚܕܬܗܡ ܐܠܨܥܩܗ ܘܗܡ ܝܢܛܪܘܢ
م51\67:45 [41]	فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ	فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مِن[ت1] قِيَامٍ، وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ.	ڡما اسٮطعوا مں ٯىام وما كاٮوا مٮٮصرىں	ܦܡܐ ܐܣܬܛܐܥܘܐ ܡܢ ܩܝܐܡ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܡܢܬܨܪܝܢ
م51\67:46 [42]	وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	[---] [...] وَقَوْمَ[1] نُوحٍ، مِّن قَبْلُ. ~ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ[ت1].	وٯوم ٮوح مں ٯٮل اٮهم كاٮوا ٯوما ڡسٯىں	ܘܩܘܡ ܢܘܚ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܦܣܩܝܢ
م51\67:47 [43]	وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ	[---] وَٱلسَّمَآءَ، بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ[م1ت1]. وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ[ت2].	والسما ٮٮىٮها ٮاىد واٮا لموسعوں	ܘܐܠܣܡܐ ܒܢܝܢܐܗܐ ܒܐܝܕ ܘܐܢܐ ܠܡܘܣܥܘܢ

كلمة ملوم ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجميع. وجاءت كلمة مليم مرَّتين. الماوردي: الفرق بين الملوم والمليم أن المليم اذا أتى بما يلام عليه، والملوم إذا ليم عليه. تَناقُض: تقول الآية م51\10:92 "فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً". والآية م49\28:40 "فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظر كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ". والآية م50\17:103 "فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا". والآية م51\67:40 "فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ". فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟

37 نص ناقص تكملته: [وجعلنا عظة] في عَادٍ ♦ ت1) عقيم: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أن العقيم هي الريح التي لا تلقح. 2) هي التي لا تنبث. 3) هي التي ليس فيها رحمة. 4) هي التي ليس فيها منفعة.

38 ت1) أَتَتْ عَلَيْهِ: مرت عليه، والمراد اهلكته ت2) من زائدة ت3) رميم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) التراب. 2) الذي ديس من يابس النبات. 3) الرماد. 4) الشيء البالي الهالك. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܪܡܝܡܐ رْميما.

39 نص ناقص تكملته: [وجعلنا عظة] في ثَمُودَ ♦ ت1) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول.

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَتَّى 2) الصَّعْقَةُ، الصَّوَاقِعُ ♦ ت1) عَتَوْا: جاء فعل عتا خمس مرَّات بِمَعْنى: تجبر واعرض. والفعل السرياني ܥܛܐ عَتّي يعني تكبر. خطأ والصحيح: عَتَوْا أمر. تبرير الخطأ: وَعَتَوْا تَضمَّن معنى أعرضوا.

41 ت1) من زائدة.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَقَوْمٍ، وَقَوْمُ، وفي وَقَوْمِ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر، أو: وأهلكنا] قوم نوح ♦ ت1) إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ: قد تفيد العبارة أنهم كانوا كذلك من قبل ثم تابوا، ويمكن تفادي هذا اللبس لو قيل مثلًا: "إنهم قوم فاسقون" (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 12).

43 ت1) بِأَيْدٍ: ماوردي: بقوة. قراءة لوكسنبرغ: بأيام بدلًا من بِأَيْدٍ ت2) مُوسِعُونَ: جاءت كلمة موسع مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) لموسعون في الرزق بالمطر. 2) لموسعون السماء. 3) لقادرون على الاتساع بأكثر من اتساع السماء. 4) لموسعون بخلق سماء ملثها. 5) لذوو سعة لا يضيق علينا شيء نريده ♦ م1) قارِن: مخرج إسرائيل من بينهم فإن للأبد رحمته بيد قوية (בְּיָד חֲזָקָה بيد حزقا) وذراع مبسوطة فإن للأبد رحمته (مزمور 136: 12).

ܘܐܠܐܪܨ ܦܪܫܢܐܗܐ ܦܢܥܡ ܐܠܡܐܗܕܘܢ	والادص مدسها مىعم المهدور	وَٱلۡأَرۡضَ[1]، فَرَشۡنَٰهَا. فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ[ت1]!	وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ	م51\67: 48[44]
ܘܡܢ ܟܠ ܫܝ ܟܠܩܢܐ ܙܘܓܝܢ ܠܥܠܟܡ ܬܕܟܪܘܢ	ومر كل سى حلمىا دوحىر لعلكم ىدكدور	وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ[ت1] . ~ لَعَلَّكُمۡ [...] تَذَكَّرُونَ[1]!	وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	م51\67: 49[45]
ܦܦܪܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܠܟܡ ܡܢܗ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ	ممدوا الى الله اىى لكم مىه ىدىد مىىر	[---] [...] فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ[ت1] . إِنِّي لَكُم، مِّنۡهُ، نَذِيرٞ مُّبِينٞ.	فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ	م51\67: 50[46]
ܘܠܐ ܬܓܥܠܘܐ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܟܪ ܐܢܝ ܠܟܡ ܡܢܗ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ	ولا ىحعلوا مع الله الها احد اىى لكم مىه ىدىد مىىر	وَلَا تَجۡعَلُواْ[ت1]، مَعَ ٱللَّهِ، إِلَٰهًا ءَاخَرَ. إِنِّي لَكُم، مِّنۡهُ، نَذِيرٞ مُّبِينٞ.	وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ	م51\67: 51[47]
ܟܕܠܟ ܡܐ ܐܬܝ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܪܣܘܠ ܐܠܐ ܩܐܠܘܐ ܣܐܚܪ ܐܘ ܡܓܢܘܢ	كدلك ما اىى الدىر مر مىلهم مر دسول الا مالوا ساحد او محىود	[---] [...] كَذَٰلِكَ. مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن[ت1] رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ: "[...] سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ".	كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ	م51\67: 52[48]
ܐܬܘܐܨܘ ܒܗ ܒܠ ܗܡ ܩܘܡ ܛܐܓܘܢ	اىواصوا ىه ىل هم موم طاعور	أَتَوَاصَوۡاْ[ت1] بِهِۦٓ؟ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ[ت2].	أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ	م51\67: 53[49]
ܦܬܘܠ ܥܢܗܡ ܦܡܐ ܐܢܬ ܒܡܠܘܡ	مىول عىهم مما اىى ىملوم	فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ، فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ[ن1س1ت1].	فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ	م51\67: 54[50]
ܘܕܟܪ ܦܐܢ ܐܠܕܟܪܝ ܬܢܦܥ ܐܠܡܘܡܢܝܢ	ودكد مار الدكدى ىىمع الموميىر	وَذَكِّرۡ، فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت1].	وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ	م51\67: 55[51]

44 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالأَرْضُ ♦ ت1) الْمَاهِدُونَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: المهيئون، وهي مرادفة للفارشون. وقد استعمل القرآن فعلي طحاها ودحاها بنفس المعنى.

45 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَذَّكَّرُونَ، تَتَذَكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لعلكم [تَذَّكَّرُونَ، أو: تَتَذَكَّرُونَ] ♦ ت1) خطأ علمي: كثير من الكائنات الحية ليست لا بالذكر ولا بالأنثى، ومنها الأميبا والبرامسيوم وجميع أنواع البكتيريا والجراثيم والفيروسات، ومعظم النباتات تحتفظ بقدرة على التكاثر اللاجنسي. الماوردي: وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ فيه وجهان: 1) أنه خلق كل جنس نوعين. 2) أنه قضى أمر خلقه ضدين صحة وسقم، وغنى وفقر، وموت وحياة، وفرح وحزن، وضحك وبكاء. وإنما جعل بينكم ما خلق وقضى زوجين ليكون بالوحدانية متفرداً.

46 نص ناقص تكملته: [فقل] فِرُّوا ♦ ت1) فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ: الماوردي: فتوبوا إلى الله. ابن كثير: الجؤوا إليه، واعتمدوا في أموركم عليه. المنتخب: فسارعوا إلى طاعة الله.

47 ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله.

48 نص ناقص تكملته: [الأمر] كذلك ... [هذا] ساحر ♦ ت1) من زائدة.

49 ت1) تَوَاصَوْا: جاء فعل تواصى خمس مرَّات بِمَعْنى: وَصَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

50 ت1) بِمَلُومٍ: الباء زائدة. ملوم\مليم: جاءت كلمة ملوم ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجميع. وجاءت كلمة مليم مرَّتين. الماوردي: الفرق بين الملوم والمليم أن المليم اذا أتى بما يلام عليه، والملوم إذا ليم عليه ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 أو بالآية م51\67: 55 "وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ" ♦ س1) عن علي: لما نزلت الآية 54 "فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ" لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي أن يتولى عنا فنزلت الآية 55 "وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ" فطابت أنفسنا. وعن قتادة: لما نزلت الآية "فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ" اشتد على أصحاب النبي ورأوا أن الوحي قد انقطع وأن العذاب قد حضر فنزلت الآية "وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ".

51 ت1) وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فذكر بالقرآن. 2) فذكر بالعظة فإن الوعظ ينفع المؤمنين. 3) وذكر بالثواب والعقاب فإن الرغبة والرهبة تنفع المؤمنين. سؤال مجدي حسين: ألا تنفع الذكرى

م51\67: 56[52]	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ	[---] وَمَا[1] خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ[2] إِلَّا لِيَعْبُدُونِ[3].	وما حلڡٮ الحں والاٮس الا لٮعٮدوں	ܘܡܐ ܚܠܩܬ ܐܠܓܢ ܘܐܠܐܢܣ ܐܠܐ ܠܝܥܒܕܘܢ
م51\67: 57[53]	مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ	مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن[ت1] رِّزْقٍ، وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ[م1].	ما ارٮد مٮهم مں ررٯ وما ارٮد اں ٮطعموں	ܡܐ ܐܪܝܕ ܡܢܗܡ ܡܢ ܪܙܩ ܘܡܐ ܐܪܝܕ ܐܢ ܝܛܥܡܘܢ
م51\67: 58[54]	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ	إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ[1] [2]، ذُو ٱلْقُوَّةِ، ٱلْمَتِينُ[3ت1].	اں الله هو الررا ٯ دو الٯوه المٮٮں	ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܪܙܐܩ ܕܘ ܐܠܩܘܗ ܐܠܡܬܝܢ
م51\67: 59[55]	فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ	[---] فَإِنَّ[ت1] لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ. فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ[1].	ڡاں للدٮں طلموا دٮوٮا مٮل دٮوٮ اصحٮهم ڡلا ٮسٮعحلوں	ܦܐܢ ܠܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܕܢܘܒܐ ܡܬܠ ܕܢܘܒ ܐܨܚܐܒܗܡ ܦܠܐ ܝܣܬܥܓܠܘܢ
م51\67: 60[56]	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	فَوَيْلٌ[ت1] لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ!	ڡوٮل للدٮں كڡروا مں ٮومهم الدى ٮوعدوں	ܦܘܝܠ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܝܘܡܗܡ ܐܠܕܝ ܝܘܥܕܘܢ

غير المؤمنين؟ وهل المؤمنون في حاجة إلى الذكرى؟ أليس غير المؤمنين هم الأحوج إلى الذكرى؟ الذِّكْرَى أم (التذكير)؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الذاريات 54-60).

52 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَا 2) وَالْإِنْسَ من المؤمنين 3) لِيَعْبُدُونِي.

53 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُطْعِمُونِي ♦ ت1) من زائدة ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ22\103: 37.

54 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِنِّي أَنا الرَّزَّاقُ 2) الرَّازِقُ 3) الْمَتِينِ ♦ ت1) متين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قوي. ويرى لوكسنبرغ أن معناها دائم، متأني صبور، من الكلمة السريانية ܡܬܝܢܐ مْتينا. خطأ ان كانت صفة للقوة، والصحيح: المتينة (للتبرير مَكِّي، الجزء الثاني، ص 326). خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ" إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ هُوَ".

55 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْتَعْجِلُونِي ♦ ت1) فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا: (الفاء) سببية وتعليل. تفسير الرازي: إذا ثبت أن الإنس مخلوقون للعبادة فإن الذين ظلموا بعبادة الغير لهم هلاك مثل هلاك من تقدم.

56 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

88\68 سُورَة الغَاشِيَة ܣܘܪܬ ܐܠܓܫܝܗ
عدد الآيات 26 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م88\68: 1[3]	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ	هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ[ت1]؟	هل اتيك حديث الغشيه	ܗܠ ܐܬܐܟ ܚܕܝܬ ܐܠܓܫܝܗ
م88\68: 2[4]	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ	وُجُوهٌ، يَوۡمَئِذٍ، خَٰشِعَةٌ[ت1]،	وجوه يومئذ خشعه	ܘܓܘܗ ܝܘܡܝܕ ܚܫܥܗ
م88\68: 3[5]	عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ	عَامِلَةٌ[ت1]، نَّاصِبَةٌ[ت1][ت2]،	عامله ناصبه	ܥܐܡܠܗ ܢܐܨܒܗ
م88\68: 4[6]	تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً	تَصۡلَىٰ[ت1] نَارًا حَامِيَةً[ت2]،	تصلى نارا حاميه	ܬܨܠܐ ܢܐܪ ܚܐܡܝܗ
م88\68: 5[7]	تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ	تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٍ[ت1].	تسقى من عين انيه	ܬܣܩܝ ܡܢ ܥܝܢ ܐܢܝܗ
م88\68: 6[8]	لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ	لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ[ت1]،	ليس لهم طعام الا من ضريع	ܠܝܣ ܠܗܡ ܛܥܐܡ ܐܠܐ ܡܢ ܨܪܝܥ
م88\68: 7	لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ	لَّا يُسۡمِنُ، وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٍ.	لا يسمن ولا يغني من جوع	ܠܐ ܝܣܡܢ ܘܠܐ ܝܓܢܝ ܡܢ ܓܘܥ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) غَاشِيَة\غواشي: جاءت بالمفرد مرَّتين ومَرَّة بالجمع. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها القيامة تغشى الناس بالأهوال. 2) أنها النار تغشى وجوه الكفار. 3) أنها في هذا الموضع النفخة الثانية للبعث لأنها تغشى جميع الخلق.

4 ت1) خَاشِعَةٌ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني ذليلة بمعاصيها. 2) أنها تخشع بعد ذل من عذاب الله فلا تتنعم. 3) أن تكون خاشعة لتظاهرها بطاعته بعد اعترافها بمعصيته.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَامِلَةً نَاصِبَةً ♦ ت1) عَامِلَةٌ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) في الدنيا عاملة بالمعاصي. 2) أنها تكبرت في الدنيا عن طاعة الله تعالى، فأعملها في النار بالانتقال من عذاب إلى عذاب. 3) باذلة للعمل بطاعته إن ردّت. والفعل السرياني ܥܡܠ عَمَلَ يعني تعب ت2) نَاصِبَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ناصبة في أعمال المعاصي. 2) ناصبة في النار. 3) ناصبة بين يديه تعالى مستجيرة بعفوه.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُصْلَى، تُصَلَّى ♦ ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صَلا يعني نزل. ويجمع المُفسّرون عامة بين المعنيين ت2) خطأ: "نَارًا حَامِيَةً" لغو وتكرار إذ لا توجد نار باردة. الماوردي: فإن قيل فما معنى صفتها بالحماء وهي لا تكون إلا حامية وهو أقل أحوالها، فما وجه المبالغة بهذه الصفة الناقصة؟ قيل قد اختلف في المراد بالحامية ها هنا على أربعة أوجه: 1) أن المراد بذلك أنها دائمة الحمى وليست كنار الدنيا التي ينقطع حميها بانطفائها. 2) أن المراد بالحامية أنها حمى يمنع من ارتكاب المحظورات وانتهاك المحارم. 3) معناه أنها تحمي نفسها عن أن تطاق ملامستها أو ترام مماستها كما يحي الأسد عرينه. 4) أنها حامية مما غيظ وغضب، مبالغة في شدة الانتقام، وقد بيّن الله ذلك بقوله تكاد تميّز من الغيظ (م67\77: 8).

7 ت1) عَيْنٍ أَنِيَةٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) حاضرة. 2) قد بلغت إناها وحان شربها. 3) قد أنى حرها فانتهى واشتد.

8 ت1) ضريع: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) شجرة تسميها قريش الشبرق، كثيرة الشوك وإذا يبس في الصيف فهو ضريع. 2) السّلم. 3) الحجارة. 4) النوى المحرق. 5) شجر من نار. 6) المضروع، أي الذي يضرعون عنده طلباً للخلاص منه. تقول الآية م88\68: 6: إلا من ضريع، بينما تقول الآية م69\78: 36: إِلَّا مِنۡ غِسۡلِينٍ.

م68\88: 8[9]	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ	[...] وُجُوهٌ، يَوْمَئِذٍ، نَّاعِمَةٌ[ت1]،	وحوه يومىد ناعمه	ܘ ܓܘܗ ܝܘܡܝܕ: ܢܐܥܡܗ
م68\88: 9[10]	لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ	لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ[ت1]،	لسعىها راصىه	ܠܣܥܝܗܐ ܪܐܨܝܗ
م68\88: 11[11]	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ[ت1]،	ڡى حىه عالىه	ܦܝ ܓܢܗ ܥܐܠܝܗ
م68\88: 11[12]	لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً	لَّا تَسْمَعُ[1] فِيهَا [...] لَٰغِيَةً[ت2].	لا ىسمع ڡىها لاعىه	ܠܐ ܬܣܡܥ ܦܝܗܐ ܠܐܓܝܗ
م68\88: 12	فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ	فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ.	ڡىها عىں حارىه	ܦܝܗܐ ܥܝܢ ܓܐܪܝܗ
م68\88: 13[13]	فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ	فِيهَا سُرُرٌ[م1] مَّرْفُوعَةٌ[ت1]،	ڡىها سرر مرڡوعه	ܦܝܗܐ ܣܪܪ ܡܪܦܘܥܗ
م68\88: 14[14]	وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ	وَأَكْوَابٌ[ت1] مَّوْضُوعَةٌ[ت2م1]،	واكواں موصوعه	ܘܐܟܘܐܒ ܡܘܨܘܥܗ
م68\88: 15[15]	وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ	وَنَمَارِقُ[ت1] مَصْفُوفَةٌ،	وىمارٯ مصڡوڡه	ܘܢܡܐܪܩ ܡܨܦܘܦܗ
م68\88: 16[16]	وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ	وَزَرَابِيُّ[ت1] مَبْثُوثَةٌ[ت1ت2].	ورراٮى مٮٮوٮه	ܘܙܪܐܒܝ ܡܒܬܘܬܗ

9 نص ناقص تكملته: [ووُجُوهٌ] يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ، معطوفة على وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (م68\88: 2) ♦ ت1) ناعمة: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنى: ذات نعومة وحسن منظر، أو متنعمة.

10 ت1) خطأ والصحيح: بِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ. تبرير الخطأ: رَاضِيَةٌ تَضمَّن معنى مطمئنة أو مرتاحة. وجاء في الآية هـ113\9: 38: أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وجاء في الآية هـ113\9: 83: إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ.

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَالِيهْ ♦ ت1) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) رفيعة المكان. 2) عظيمة في النفوس.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُسْمَعُ، يُسْمَعُ 2) تُسْمَعُ، يُسْمَعُ - لَاغِيَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: لَا تَسْمَعُ فِيهَا [جماعة، أو: كلمة] لَاغِيَةً ♦ ت1) لَاغِيَةً: صيغة فريدة. الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) كذباً. 2) الإثم. 3) الشتم. 4) الباطل. 5) المعصية. 6) الحلف فلا تسمع في الجنة حالف يمين برة ولا فاجرة. 7) كلمة تلغى، لأن أهل الجنة لا يتكلمون إلا بالحكمة وحمد الله على ما رزقهم.

13 ت1) وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ\سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة. وجاءت الصفة مرفوع أربع مرَّات. الماوردي: السرر جمع سرير، وهو مشتق من السرور وفي وصفها بأنها مرفوعة ثلاثة أوجه: 1) لأن بعضها مرفوع فوق بعض. 2) مرفوعة في أنفسهم لجلالتها وحبهم لها. 3) أنها مرفوعة المكان لارتفاعها وعلوها. فعلى هذا في وصفها بالعلو والارتفاع وجهان: 1) ليلتذ أهلها بارتفاعها. 2) ليشاهدوا بارتفاعهم ما أُعطوه من مُلك وأُوتوه من نعيم ♦ م1) نجد وصف مشابه لأسرة الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

14 ت1) أكواب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) التي ليس لها عُرى. 2) مدورة الأفواه ت2) موضوعة: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) في أيديهم للاستمتاع بالنظر إليها لأنها من ذهب وفضة. 2) مستعملة على الدوام، لاستدامة شربهم منها ♦ م1) نجد وصف مشابه لآنية الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

15 ت1) نَمَارِق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الوسائد، واحدها نمرقة. 2) المرافق.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ متكئين عليها ناعمين (السياري، ص 178) ♦ ت1) زَرَابِي: جمع زربية. كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) البسط الفاخرة. 2) الطنافس المخملة، وأصلها أذربيّة، نسبة إلى أذربيجان ت2) منبث\مبثوث: جاءت كلمة منبث مَرَّة، ومبثوث مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) مبسوطة. 2) بعضها فوق بعض. 3) كثيرة. 4) متفرقة.

ܐܦܠܐ ܢܛܪܘܢ ܐܠܝ ܐܠܐܒܠ ܟܝܦ ܟܠܩܬ	املا ىىطرون الى الابل كىڡ حلڡٮ	[---] أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ[ت1]، كَيْفَ خُلِّقَتْ[2][س1]؟	أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ	م88\68: 17[17]
ܘܐܠܝ ܐܠܣܡܐ ܟܝܦ ܪܦܥܬ	والى السما كىڡ رڡعٮ	وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ، كَيْفَ رُفِعَتْ[1]؟	وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ	م88\68: 18[18]
ܘܐܠܝ ܐܠܓܒܐܠ ܟܝܦ ܢܨܒܬ	والى الحىال كىڡ ىصىٮ	وَإِلَى ٱلْجِبَالِ، كَيْفَ نُصِبَتْ[1]؟	وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ	م88\68: 19[19]
ܘܐܠܝ ܐܠܐܪܨ ܟܝܦ ܣܛܚܬ	والى الارص كىڡ سطحٮ	وَإِلَى ٱلْأَرْضِ، كَيْفَ سُطِحَتْ[1][ت1]؟	وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ	م88\68: 20[20]
ܦܕܟܪ ܐܢܡܐ ܐܢܬ ܡܕܟܪ	مدكر انما اىٮ مدكر	فَذَكِّرْ [---]، إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ.	فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ	م88\68: 21
ܠܣܬ ܥܠܝܗܡ ܒܡܣܝܛܪ	لسٮ علىهم ىمصىطر	لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ[1][ن1][ت1].	لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ	م88\68: 22[21]
ܐܠܐ ܡܢ ܬܘܠܝ ܘܟܦܪ	الا مں ٮولى وكڡر	إِلَّا[1][ت1] مَن تَوَلَّىٰ [...] وَكَفَرَ،	إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ	م88\68: 23[22]
ܦܝܥܕܒܗ ܐܠܠܗ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܟܒܪ	ڡىعدىه الله العداٮ الاكىر	فَيُعَذِّبُهُ[1] ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ[ت1].	فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ	م88\68: 24[23]
ܐܢ ܐܠܝܢܐ ܐܝܐܒܗܡ	اں الىىا اىاٮهم	إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ[1][ت1].	إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ	م88\68: 25[24]
ܬܡ ܐܢ ܥܠܝܢܐ ܚܣܐܒܗܡ	ٮم اں علىىا حساٮهم	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم.	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ	م88\68: 26

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الإبْلِ، الْإِبِلّ 2) خُلِّقَتْ، خَلَقْتُ ♦ ت1) الْإِبِل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وتشير إلى ذوات الأربع كالبعير. الماوردي: فيه وجهان: 1) وهو أظهرهما وأشهرهما: أنها الإبل من النَعَم. 2) أنها السحاب ♦ س1) عن قتادة: لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك أهل الضلالة فنزلت هذه الآية.

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) رُفِّعَتْ، رَفَعْتُ.

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُصِّبَتْ، نَصَبْتُ.

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُطِّحَتْ، سَطَحْتُ ♦ ت1) سُطِحَتْ: كلمة فريدة بِمَعْنى: بسطت ووسعت، وسطح البيت أعلاه.

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِمُسَيْطِرٍ، بِمُسَيْطَرٍ ♦ ت1) مُصَيْطِر\مصيطرون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لست عليهم بمسلط. 2) بجبار. 3) برب ، ومعنى الكلام لست عليهم بمسيطر أن تكرههم على الإيمان. بِمُسَيْطِرٍ: الباء زائدة. فهو لوكسنبرغ: القاسم (أي يعطي قسمة كل واحد)، من الفعل السرياني ܣܛܪ سْطر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلَا ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا مَنْ تَوَلَّى [عن الإيمان] وَكَفَرَ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا.

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَإِنَّهُ يُعَذِّبُهُ ♦ ت1) الْعَذَابِ الْأَدْنَى\الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ: جاءت عبارة العذاب الأكبر مرَّتين بِمَعْنى عذاب الدار الآخرة، وعبارة الْعَذَابِ الْأَدْنَى مَرَّة واحدة بِمَعْنى عذاب الحياة الدنيا بالقتل والأسر والأمراض وغيره (الجَلالَين).

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِيَّابَهُمْ، قِراءة شيعية: إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ أهل البيت (السياري، ص 178) ♦ ت1) إِيَابَهُمْ: صيغة فريدة. الماوردي: مرجعهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "إِلَيْنَا". وهذه الآية تتمة للآية 22، والآيتان 23 و24 دخيلتان.

18\69 سُورَة الكَهْف ܣܘܪܬ ܐܠܟܗܦ
عدد الآيات 110 - مَكّيَة عدا: 28 و83-101[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م18\69: 1[3]	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا	[...] ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ[ت1] ٱلَّذِي أَنزَلَ[ت2] عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ، وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ[ت3].	الحمد لله الدى اٮرل على عٮده الكٮٮ ولم ىحعل له عوحا	ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܥܠܝ ܥܒܕܗ ܐܠܟܬܒ ܘܠܡ ܝܓܥܠ ܠܗ ܥܘܓܐ
م18\69: 2[4]	قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا	[...] قَيِّمًا[ت1]ا[1]، لِّيُنذِرَ [...] بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ[2ت2]، وَيُبَشِّرَ[3] ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [...] أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا.	ڡىما لىٮدر ٮاسا سدىدا مں لدٮه وىٮسر المومٮٮں الدىں ىعملوں الصلحٮ اں لهم احرا حسٮا	ܩܝܡܐ ܠܝܢܕܪ ܒܐܣܐ ܫܕܝܕܐ ܡܢ ܠܕܢܗ ܘܝܒܫܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܠܕܝܢ ܝܥܡܠܘܢ ܐܠܨܠܚܬ ܐܢ ܠܗܡ ܐܓܪܐ ܚܣܢܐ
م18\69: 3	مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا	مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا.	مكٮٮں ڡىه اٮدا	ܡܟܬܝܢ ܦܝܗ ܐܒܕܐ
م18\69: 4[5]	وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا	وَيُنذِرَ[1] [...] ٱلَّذِينَ قَالُواْ: "ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا" [...][ت1].	وىٮدر الدىں ڡالوا اٮحد الله ولدا	ܘܝܢܕܪ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܬܟܕ ܐܠܠܗ ܘܠܕ
م18\69: 5[6]	مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ	مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ[ت1] عِلْمٍ، وَلَا لِأٓبَآئِهِمْ. كَبُرَتْ[1]	ما لهم ٮه مں علم ولا لاٮاٮهم كٮرٮ كلمه	ܡܐ ܠܗܡ ܒܗ ܡܢ ܥܠܡ ܘܠܐ ܠܐܒܐܝܗܡ ܟܒܪܬ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 9. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: أصحاب الكهف - الحائلة.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عِوَجًا ولكن جعله (تكملتها في الآية التابعة) ♦ نص ناقص تكملته: [قولوا] الحمد لله، أو: احمدوا الله ♦ ت1) إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرّات ت2) أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ: الكتاب لم ينزل بعد كاملًا. والأصح قول: ينزل، أسوة بالآية هـ5\112: 101: وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرآن ت3) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) مختلفاً. 2) مخلوقاً. 3) أنه العدول عن الحق إلى الباطل، وعن الاستقامة إلى الفساد. والفرق بين العوج بالكسر والعوج بالفتح أن العوج بكسر العين ما كان في الدين وفي الطريق وفيما ليس بقائم منتصب، والعوج بفتح العين ما كان في القناة والخشبة وفيما كان قائماً منتصباً ت4) لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا: العبارة معيبة للسجع. فُهمت بِمَعْنى: الجنة بسبب الآية اللاحقة: مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا (الجَلالَين).

4 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِيَمًا، قراءة شيعية: بل دينا قيما، أو: وجعله دينا قيما (السياري، ص 82) 2) لَدُنِهِ، لَدْنِهِ 3) وَيَبْشُرُ، وَيُبْشِّرُ ♦ نص ناقص تكملته: [وجعله] قَيِّمًا لِيُنْذِرَ [الجاحدين، أو لينذركم ببأس شديد] مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ [بأن] لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ♦ ت1) قيّم: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. الماوردي فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه المستقيم المعتدل. 2) أنه قيم على سائر كتب الله تعالى يصدقها وينفي الباطل عنها. 3) أنه المعتمد عليه والمرجوع إليه كقيم الدار الذي يرجع إليه في أمرها، وفيه تقديم وتأخير في قول الجميع وتقديره: أنزل الكتاب على عبده قيماً ولم يجعل له عوجاً ولكن جعله قيماً (أنظر ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 5، ص 180؛ للتبريرات أنظر المسيري، ص 472-474) ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

5 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُنَذِّرَ ♦ نص ناقص تكملته: وَيُنْذِرَ [بَأْسًا شَدِيدًا] الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا.

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَبْرَتْ 2) كَلِمَةٌ ♦ ت1) من زائدة ت2) كَبُرَتْ كَلِمَةً. خطأ والصحيح: كَلِمَةٌ كما في القِراءة المُخْتَلِفة لأنها فاعل ت3) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

	كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا	كَلِمَةً[ت2] تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ. إِن[ت3] يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا.	ىحرح مں اڡوههم اں ىمولوں الا كدىا	ܟܠܡܗ ܬܚܪܓ ܠܟ ܡܢ ܐܦܘܗܗܡ ܐܢ ܝܩܘܠܘܢ ܐܠܐ ܟܕ݂ܒܐ
م18\69: 6[7]	فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آَثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا	فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ[ت1] نَّفْسَكَ[1] عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ[ت2]، إِن[2] لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ[ت3] أَسَفًا[3س1ت4].	ڡلعلك ىحع ىڡسك على اىرهم اں لم ىومىوا ىهدا الحدىث اسڡا	ܦܠܥܠܟ ܒܒܥ ܢܦܣܟ ܥܠܐ ܐܬܐܪܗܡ ܐܢ ܠܡ ܝܘܡܢܘܐ ܒܗܕ݂ܐ ܐܠܚܕܝܬ݂ ܐܣܦܐ
م18\69: 7[8]	إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا	[---] إِنَّا جَعَلْنَا[ت1] مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا، لِنَبْلُوَهُمْ [...] أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا[ت2].	اىا حعلىا ما على الارص رىىه لها لىىلوهم اىهم احسں عملا	ܐܢܐ ܓܥܠܢܐ ܡܐ ܥܠܝ ܐܠܐܪܨ̤ ܙܝܢܗ ܠܗܐ ܠܢܒܠܘܗܡ ܐܝܗܡ ܐܚܣܢ ܥܡܠܐ
م18\69: 8[9]	وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا	وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا[ت1] جُرُزًا[ت2].	واىا لحعلوں ما علىها صعىدا حررا	ܘܐܢܐ ܠܓܥܠܘܢ ܡܐ ܥܠܝܗܐ ܨ̤ܥܝܕܐ ܓܪܙܐ
م18\69: 9[10]	أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ	[---] أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ[م1]	ام حسىٮ اں اصحٮ الكهڡ والرڡىم كاىوا مں اىاىا عحىا	ܐܡ ܚܣܒܬ ܐܢ ܐܨ̤ܚܒ ܐܠܟܗܦ

---

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَاخِعُ نَفْسِكَ 2) أَنْ 3) قِراءة شيعية: فلعلك باخع نفسك على آثارهم أسفًا إن لم يؤمنوا بهذا الحديث (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 129) ♦ ت1) بَاخِعٌ نَفْسَكَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) قاتل نفسك. 2) أن الباخع المتحسر الأسِف. والفعل السرياني ܒܟܐ بْخا يعني عاتب ولام. خطأ: التفات في الآية الأولى من الغائب "عَلَى عَبْدِهِ" إلى المخاطب "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ" ت2) آثَارِهِمْ: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرَّات وعشر مرَّات بالجمع. الماوردي: فيه وجهان: 1) على آثار كفرهم. 2) بعد موتهم ت3) الْحَدِيثِ: علق مجدي حسين: والمراد بـ (الحديث): القُرآن، وهذا أمر متفق عليه، وهذا المعنى يوافق الرأي القائل: إن القُرآن محدث ومخلوق وليس بقديم ويتفق مع قوله تعالى: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (م59\39: 23)، مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ (م73\21: 2)، وقوله: وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ (م47\26: 5). قال القاضي: وهذا يقتضي وصف القُرآن بأنه حديث وذلك يدل على فساد قول من يقول: إنه قديم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 6) ت4) أَسَفًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) غضباً. 2) جزعاً. 3) غمّاً. 4) حزناً ♦ س1) عن ابن عباس: اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحرث وأمية بن خلف والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأبو البحتري في نفر من قريش وكان النبي قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه إياه وإنكارهم ما جاء به من النصيحة فأحزنه حزنًا شديدًا فنزلت هذه الآية.

8 نص ناقص تكملته: لِنَبْلُوَهُمْ [ونعلم] أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا – إلا إذا فهم فعل " نَبْلُوَهُمْ" بِمَعْنَى: لنختبرهم ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 1 من الغائب "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ" إلى المُتكلِّم "إِنَّا جَعَلْنَا" ت2) خطأ والصحيح: لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. تبرير الخطأ: يبلو يتضمَّن معنى يعلم فعداه إلى مفعولين. فمعنى الآية: لنعلم أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. الماوردي: إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها فيه خمسة أوجه: 1) أنها الأشجار والأنهار التي زين الله الأرض بها. 2) أنهم الرجال لأنهم زينة الأرض. 3) أنهم الأنبياء والعلماء. 4) أن كل ما على الأرض زينة لها. 5) أن معنى زينة لها أي شهوات لأهلها تزين في أعينهم وأنفسهم. لنبلوهم أيهم أحْسَنُ عملاً فيه خمسة أوجه: 1) أيهم أحسن إعراضاً عنها وتركاً لها. 2) أيهم أحسن توكلاً علينا فيها. 3) أيهم أصفى قلباً وأهدى سمتاً. 4) لنختبرهم أيهم أكثر اعتباراً بها. 5) لنختبرهم في تجافي الحرام منها.

9 ت1) صعيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: ثلاثة أقاويل: 1) الأرض المستوية. 2) هو وجه الأرض لصعوده. 3) أنه التراب. قِراءة لوكسنبرغ: صليد، ووقع الخطأ بنقل اللام السريانية عينا. وقد جاء في الآية هـ87\2: 264: فَتَرَكَهُ صَلْدًا بِمَعْنَى: صلب املس لا ينبت شيئا ت2) جُرُز: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) بلقعاً. 2) ملساء. 3) محصورة. 4) أنها اليابسة التي لا نبات بها ولا زرع. قِراءة لوكسنبرغ: جرد بِمَعْنَى: اجرد لا نبات فيه، وحصل الخطأ بنقل الدال السريانية راء سريانية. والموازي لهذه الكلمة في السريانية ܓܪܝܕܐ جَرِدا بنفس المعنى. وجاء في الآية م69\18: 40: صَعِيدًا زَلَقًا، أي بلا نبات.

10 ت1) رقيم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) اسم القرية التي كانوا منها. 2) اسم الجبل. 3) اسم الوادي.

	وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آَيَاتِنَا عَجَبًا	وَٱلرَّقِيمِ[ت1] كَانُوٓاْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا[ت2]؟		ܘܐܠܪܩܝܡ ܟܐܢܘܐ ܡܢ ܐܝܬܢܐ ܥܓܒܐ
م18\69: 10[11]	إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آَتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا	[...] إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ، فَقَالُواْ: "[...] رَبَّنَآ! ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ[ت1] رَحۡمَةٗ، وَهَيِّئۡ[ت1 2] لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا[ت2 3]".	اد اوى الڡىىه الى الكهڡ ڡڡالوا رىىا اىىا مں لدىك رحمه وهىى لىا مں امرىا رسدا	ܐܕ ܐܘܝ ܐܠܦܬܝܗ ܐܠܝ ܐܠܟܗܦ ܦܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܐܬܢܐ ܡܢ ܠܕܢܟ ܪܚܡܗ ܘܗܝ ܠܢܐ ܡܢ ܐܡܪܢܐ ܪܫܕܐ
م18\69: 11[12]	فَضَرَبْنَا عَلَى آَذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا	فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ [...]، فِي ٱلۡكَهۡفِ، سِنِينَ عَدَدٗا[ت1].	ڡصرىىا على اداىهم ڡى الكهڡ سىں عددا	ܦܨܪܒܢܐ ܥܠܝ ܐܕܐܢܗܡ ܦܝ ܐܠܟܗܦ ܣܢܝܢ ܥܕܕܐ

4) اسم كلبهم وقيل هو اسم لكل كهف. 5) الكتاب الذي كتب فيه شأنهم. 6) الدواة بالرومية. 7) قوم من أهل الشراة كانت حالهم مثل حال أصحاب الكهف. قراءة لوكسنبرغ: وَالرُّقَاد بدلًا من وَالرَّقِيمِ، بِمَعْنى: النوم، فيقال نوم أهل الكهف. وتقول الآية م18\69: 18 اللاحقة: وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ. وهذا الفهم خاطئ لأن القصة الاصلية تتكلم عن ألواح كتب عليها أسماء الفتية ت2) عجبًا: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات، واستُعْمِلت هنا للسجع. الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه ما حسبت أنهم كانوا من آياتنا عجباً لولا أن أخبرناك وأوحينا إليك. 2) معناه أحسبت أنهم أعجب آياتنا وليسوا بأعجب خلقنا ♦ م1) نجد هذه الرواية في عدة مصادر يونانية وسريانية، وهي قصة رمزية يقدمها القُرآن وكأنها قصة حقيقية. وهذا ملخّص لهذه القصة (نقلا عن كتاب الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 254): في جولة له خارج عاصمته جاء الإمبراطور ديكيوس إلى إفسوس، فوصلته أخبار انتشار المسيحية فيها. فحاول التضييق على المسيحيين وأمرهم جميعًا بتقديم القرابين إلى الآلهة الرومانية، ولكن فريق فضل الألم والعذاب على ترك المعتقد. ومن هؤلاء سبعة فتية (وبعض الروايات تقول ثمانية) قُدمت أسماؤهم إلى الإمبراطور ليتّخذ قراره فيهم، فأعطاهم مهلة للتفكير في العدول عن موقفهم هذا ثم غادر المدينة. فترك الفتية المدينة ولجؤوا إلى جبل أنخليوس خارج إفسوس حيث اختبئوا في كهف. وعندما نفذت مؤونتهم أرسلوا واحدًا منهم إلى المدينة ليشتري لهم طعامًا، وهناك علم أنّ الإمبراطور قد عاد إلى إفسوس وهو يطلبهم. اضطرب الفتية لسماع هذه الأنباء، وبعد تناولهم طعامهم ألقى عليهم الربّ سباتًا عميقًا، وأغلق عليهم مدخل الكهف بصخرة عظيمة. فتّش جنود الإمبراطور عن الفتية ولم يعثروا لهم على أثر في المدينة، فجاؤوا إلى أهلهم وانتزعوا منهم تحت التهديد بالقتل مكان اختباء الفتية. ولكنهم عندما وصلوا إلى الكهف وجدوه مغلقًا بتلك الصخرة العظيمة، وتأكّد لهم أن الفتية قد لقوا حتفهم في داخله، فغادروا وأخبروا الإمبراطور. دام سبات الفتية ثلاثمئة وسبع سنين. ثم إن الله أيقظ الفتية من سباتهم، وظن كل واحد منهم أنه لم ينم إلا ليلة واحدة، وراحوا يشجّعون بعضهم على النزول إلى المدينة لاستقصاء الأخبار وشراء الطعام. وأخيرًا وقع الاختيار على المدعو ديوميديوس الذي نزل في المرّة الأولى، فحمل فضته ومضى. ثم إنه دخل وتجول ووقف أخيرًا عند أحد الباعة ليشتري طعامًا، وعندما أخرج نقوده المعدنية رأى البائع عليها صورة الإمبراطور ديكيوس، الذي اختفى الفتية في عَهْده، منقوشة على العملة، فظنّ أنّ الفتى قد عثر على كنز قديم مدفون في الأرض، فراح يضغط على الفتى لمعرفة مكان الكنز وتجمّع حولهما أهل السوق. ثم إنّ الخبر شاع بسرعة ووصل إلى أسقف المدينة وإلى الحاكم، فجيء بالفتى إليهما وقصّ عليهما القصّة كاملة، وطلب منهما مصاحبته إلى الكهف للتأكّد من صحّة كلامه. وخلال تفحّصهما لمدخل الكهف عثرا على رقيمين معدنيين نُقشت عليهما كتابة تحكي قصة الفتية زمن احتباسهم، ووُضع الرقيمان تحت صخرة المدخل. وبذلك تمّ التأكد من صحّة روايتهم. ثم إنّ الإمبراطور نفسه جاء إلى المكان واستمع إليهم، فقال له واحد منهم إنّ الله قد أنامهم هذه المدة الطويلة ثم أيقظهم، لكي يثبت للمُتشكّكين حقيقة البعث في يوم الحساب، وقدرة الله عليه. عند ذلك أمر الإمبراطور ببناء مقام دينيّ في موضع الكهف تذكارًا للفتية. أنظر بخصوص هذه الرواية Entre Orient et Occident: la légende des sept dormants.

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَهَيِّ 2) رُشْدًا ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا [يا] ربنا ♦ ت1) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند ت2) هَيِّئْ: جاء فعل هيأ مرَّتين بِمَعْنى: يسر وهين. قِراءة لوكسنبرغ: هيِّن. والدليل: قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (م45\20: 25-26)؛ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ (م44\19: 9 وم44\19: 21) ت3) رَشَدَ\رُشْدَ\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد.

12 نص ناقص تكملته: عَلَى آَذَانِهِمْ [حجابًا، أو: بالنوم] فَضَرَبْنَا عَلَى آَذَانِهِمْ ♦ ت1) فَضَرَبْنَا عَلَى آَذَانِهِمْ: الماوردي: الضرب على الآذان هو المنع من الاستماع، فدل بهذا على أنهم لم يموتوا وكانوا نيامًا ت2) تقول الآية م18\69: 11: فَضَرَبْنَا عَلَى آَذَانِهِمْ فِي

م18\69: 12[13]	ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا	ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ[ت1] أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ[ت2] أَحۡصَىٰ[ت3] لِمَا[ت4] لَبِثُوٓاْ [...] أَمَدٗا[ت5].	ىم ٮعٮٮهم لٮعلم اى الحرٮٮں احصى لما لٮٮوا امدا	ܬܡ ܒܥܬܢܐܗܡ ܠܢܥܠܡ ܐܝ ܐܠܚܙܒܝܢ ܐܚܨܝ ܠܡܐ ܠܒܬܘܐ ܐܡܕܐ
م18\69: 13[14]	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آَمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى	نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ، وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى[ت1م1].	ٮحں ٮٯص علىك ٮٮاهم ٮالحٯ اٮهم ڡٮٮه امٮوا ٮرٮهم ورد ٮهم هدى	ܢܚܢ ܢܩܨ ܥܠܝܟ ܢܒܐܗܡ ܒܐܠܚܩ ܐܢܗܡ ܦܬܝܗ ܐܡܢܘܐ ܒܪܒܗܡ ܘܙܕܢܐܗܡ ܗܕܝ
م18\69: 14[15]	وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا	وَرَبَطۡنَا[ت1] عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ[ت2]، فَقَالُواْ: "رَبُّنَا! رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ! لَن نَّدۡعُوَاْ، مِن دُونِهِۦٓ[ت3]، إِلَٰهٗاۖ. لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا [...] شَطَطًا[ت4].	ورٮطٮا على ٯلوٮهم اد ٯاموا ڡٯالوا رٮٮا رٮ السموٮ والارص لں ٮدعوا مں دوٮه الها لٯد ٯلٮا ادا سططا	ܘܪܒܛܢܐ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܕ ܩܐܡܘܐ ܦܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܪܒ ܐܠܣܡܐܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܠܢ ܢܕܥܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܗܐ ܠܩܕ ܩܠܢܐ ܐܕܐ ܫܛܛܐ
م18\69: 15[16]	هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ[ت1]، ءَالِهَةٗۖ. لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم [...] بِسُلۡطَٰنِۢ[ت2] بَيِّنٖۖ! فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا؟"[ت3]	هولا ٯومٮا اٮحدوا مں دوٮه الهه لولا ٮاٮوں علٮهم ٮسلطں ٮٮں ڡمں اطلم ممں اڡٮرى على الله كدٮا	ܗܘܠܐ ܩܘܡܢܐ ܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܗܗ ܠܘܠܐ ܝܐܬܘܢ ܥܠܝܗܡ ܒܣܠܛܢ ܒܝܢ ܦܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ

الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا، بينما تقول الآية م74\23: 112: كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ. الماوردي: سنين عدداً فيه وجهان: 1) إحصاء. 2) سنين كاملة ليس فيها شهور ولا أيام.

13 قراءة مُخْتَلَفة: 1) لِيُعْلِمَ، لِيَعْلَمَ، لِيُعْلَمَ ♦ نص ناقص تكملته: لِمَا لَبِثُوا [فيه] أَمَدًا ♦ ت1) لِنَعْلَمَ: ظاهر الآية يشير إلى أن الفاعل هو الله، مما استنتج منه مذهب الظاهرية أنه يستفيد العلم بالشيء عند كونه وحدوثه كما يستفيده الناس. وجاءت القراءات المختلفة لهذه الكلمة لتفادي هذا المشكل. فالله يعلم بالأمور قبل حدوثها وليس في حاجة إلى أن يأخذ بالأسباب ليصله العلم (أنظر مقدمة الكتاب تحت فقرة: التَنَاقُض على مستوى العلم ت2) الْحِزْبَيْنِ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أن الحزبين هما المختلفان في أمرهم من قوم الفتية. 2) أن أحد الحزبين الفتية. 2) من حضرهم من أهل ذلك الزمان. 3) أن أحد الحزبين مؤمنون، والآخر كفار. 4) أن أحد الحزبين الله تعالى، والآخر الخلق، وتقديره: أنتم أعلم أم الله ت3) أَحْصَى: من أصاب من الفريقين في تقدير مدة مكثهم ت4) أَحْصَى لِمَا: اللام زائدة ت5) أَمَدَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) عدداً. 2) أجلاً. 3) الغاية.

14 ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم "نَحْنُ نَقُصُّ" إلى الغائب "بِرَبِّهِمْ" ثم إلى المُتكلِّم "وَزِدْنَاهُمْ". هؤلاء الفتية آمنوا بربهم فالمتوقع أن يزيدوا إيمانا، وهذا ما يتسق مع تراكيب شبيهة: فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا (هـ113\9: 124)، فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ (هـ111\48: 4). استعمل كلمة هدى للسجع ♦ م1) هذه الآية تشير وكأنها بداية لنسخة أخرى لقصة فتية الكهف.

15 نص ناقص تكملته: لَقَدْ قُلْنَا إِذًا [قولا] شَطَطًا ♦ ت1) ربطنا: جاءت عبارة ربط على قلب ثلاث مرَّات. الماوردي: وربطنا على قلوبهم فيه وجهان: 1) ثبتناها. 2) ألهمناها صبراً ت2) قَامُوا: تفسير الجَلالَين: قاموا بين يدي ملكهم وقد أمرهم بالسجود للأصنام ت3) مِنْ دُونِهِ: هل لو اتخذوا معه آلهة لكان مقبولًا منهم؟ ت4) شطط: جاء هذا الفعل مَرَّة، وجاء اسم شطط مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) كذباً. 2) غلوّاً. 3) جوراً. وفي نفس المعنى الفعل السرياني ܫܛܛ شْطِط. لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا: خطأ والصحيح: لَقَدْ فعلنا أو جئنا إِذًا شَطَطًا، لأن دعوة غير الله هو في الحقيقة ليس قولًا، بل هو فعل وعمل وعبادة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 13-15).

16 نص ناقص تكملته: لَوْلَا يَأْتُونَ على [اتخاذهم آلهة] بِسُلْطَانٍ ♦ ت1) مِنْ دُونِهِ: هل لو اتخذوا معه آلهة لكان مقبولًا منهم؟ ت2) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) بحجة بينة. 2) بعذر بيّن. 3) بكتاب بيّن. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت3) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه

م18\69: 16[17]	وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفقًا	[...] "وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا[ت1] يَعۡبُدُونَ، إِلَّا ٱللَّهَ[1]، فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ. يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ، وَيُهَيِّئۡ[2ت2] لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا"[3ت3].	واد اعٮرلٮموهم وما ٮعٮدوں الا الله ڡاووا الى الكهڡ ٮٮسر لكم ربكم مں رحمٮه وٮهٮى لكم مں امركم مرڡڡا	ܘܐܕ ܐܥܬܙܠܬܡܘܗܡ ܘܡܐ ܝܥܒܕܘܢ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܦܐܘܐ ܐܠܝ ܐܠܟܗܦ ܝܢܫܪ ܠܟܡ ܪܒܟܡ ܡܢ ܪܚܡܬܗ ܘܝܗܝ ܠܟܡ ܡܢ ܐܡܪܟܡ ܡܪܦܩܐ
م18\69: 17[18]	وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا	وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ، إِذَا طَلَعَت، تَّزَٰوَرُ[1ت1] عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ. وَإِذَا غَرَبَت، تَّقۡرِضُهُمۡ[2ت2] ذَاتَ ٱلشِّمَالِ. وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ[ت3] مِّنۡهُۚ. ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ. [مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ، فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ[3] [...]. وَمَن يُضۡلِلۡ، فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا[ت4].]	وٮرى السمس اذا طلعٮ ٮرور عں كهڡهم دات اليمں واذا عرٮٮ ٮڡرصهم دات السمال وهم ڡى ڡحوه مٮه دلك مں اٮٮ الله مں ٮهد الله ڡهو المهٮد ومں ٮصلل ڡلں ٮحد له وليا مرسدا	ܘܬܪܝ ܐܠܫܡܣ ܐܕܐ ܛܠܥܬ ܬܙܘܪ ܥܢ ܟܗܦܗܡ ܕܐܬ ܐܠܝܡܝܢ ܘܐܕܐ ܓܪܒܬ ܬܩܪܨܗܡ ܕܐܬ ܐܠܫܡܐܠ ܘܗܡ ܦܝ ܦܓܘܗ ܡܢܗ ܕܠܟ ܡܢ ܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܡܢ ܝܗܕ ܐܠܠܗ ܦܗܘ ܐܠܡܗܬܕ ܘܡܢ ܝܨܠܠ ܦܠܢ ܬܓܕ ܠܗ ܘܠܝܐ ܡܪܫܕܐ
م18\69: 18[19]	وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ	وَتَحۡسَبُهُمۡ[1] أَيۡقَاظٗا[ت1]، وَهُمۡ رُقُودٞ[ت2].	وٮحسٮهم اٮڡاطا وهم رڡود وٮڡلٮهم دات	ܘܬܚܣܒܗܡ ܐܝܩܐܛܐ ܘܗܡ ܪܩܘܕ ܘܢܩܠܒܗܡ

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِلَّا اللَّهَ = من دون الله، من دوننا 2) وَيُهَيِّ 3) مَرفِقًا ♦ نص ناقص تكملته: [قال بعض الفتية لبعض] إِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَمَن يَعْبُدُون. عبارة (إِلَّا اللَّهَ) حشو وأفسدت المقصود. لذا جاءت القِراءة المختلفة: من دون الله، أو من دوننا ت2) يُهَيِّئْ: جاء فعل هيأ مرَّتين بِمَعْنَى: يسر وهين. قِراءة لوكسنبرغ: يُهَيِّن. والدليل: قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (م45\20: 25-26)؛ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ (م44\19: 9 وم44\19: 21) ت3) مرفِقًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) سعة. 2) معاشاً. 3) خلاصاً، ويقرأ مِرْفقاً بكسر الميم وفتح الفاء ومَرفِقاً بفتح الميم وكسر الفاء، والفرق بينهما أنه بكسر الميم وفتح الفاء إذا وصل إليك من غيرك، وبفتح الميم وكسر الفاء إذا وصل منك إلى غيرك. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: الخلاص. ومنها كلمة الفُرقَان مقلوبة عن رفقان بِمَعْنَى: الخلاص.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَزْوَرُّ، تَزَّاوَرُ، تَزْوارُّ، تَزْوَئِرُّ 2) يَقْرِضُهُمْ 3) الْمُهْتَدِي ♦ نص ناقص تكملته: فهو [الْمُهْتَدِي] ♦ ت1) تَزَاوَر: فعل فريد. الماوردي: فيه وجهان: 1) تعرض عنه فلا تصيبه. 2) تميل عن كهفهم ذات اليمين. وهذا هو معنى الفعل السرياني ܙܘܪ زار، ومن هنا كلمة زور التي جاءت أربع مرَّات ت2) تَقْرِضُهُمْ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) تحاذيهم. 2) تقطعهم ذات الشمال أي أنها تجوزهم منحرفة عنهم، من قولك قرضته بالمقراض أي قطعته. 3) تعطيهم اليسير من شعاعها ثم تأخذه بانصرافها، مأخوذ من قرض الدراهم التي ترد. قِراءة لوكسنبرغ: تفرصهم، بِمَعْنَى: تنفصل عنهم، ومن هنا فرصة بمعنى الإبتعاد ت3) فجوة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) فضاء. 2) داخل. 3) مكان موحش. 4) متسعة. ت4) سؤال: ولماذا يعاقب الضال وسبحانه هو الذي أضله؟ وما هو فضل المهتدي إن كانت هدايته من الله؟

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَتَحْسِبُهُمْ 2) وَيُقَلِّبُهُمْ، وَتُقْلِبُهُمْ، وَيَقْلِبُهُمْ، وَتَقْلِبُهُمْ، وَتَقَلُّبَهُمْ 3) وَكَالِبُهُمْ، وَكَالِئُهُمْ - أي المَلَك الذي كان موكلًا بهم (قِراءة شيعية، السياري، ص 84) 4) وَلَمُلِّئْتَ، وَلَمُلِيْتَ، وَلَمُلِّيْتَ 5) رُعُبًا ♦ ت1) أَيْقَاظًا: كلمة فريدة بمعنى منتبهون (الماوردي) ت2) رُقُودٌ: صيغة فريدة بمعنى نيام (الماوردي) ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "آَيَاتِ اللَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "وَنُقَلِّبُهُمْ". وقد اختلفوا في قِراءة هذه الكلمة. هل الله الذي يقلِّبهم؟ أم هم يتقلَّبون؟ ت4) وَكَلْبُهُمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه كلب من الكلاب كان معهم، وهو قول الجمهور. وقيل إن اسمه كان حمران. 2) أنه إنسان من الناس كان طباخاً لهم تبعهم، وقيل بل كان راعياً. ليس في أصل القصة كلب، وقد يكون صحيح الكلمة وكالئهم كما في القِراءة المُخْتَلِفة، بِمَعْنَى: الحارس، وجاءت بهذا المعنى في الآية م73\21: 42 قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِمَعْنَى: يحفظكم. والكلب ليس له ذراع. والفعل السرياني ܟܠܐ كلا يعني يمنع يوقف يمسك ت5) الْوَصِيد: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) العتبة. 2) الفناء. 3) الحظير. 4) الوصيد والصعيد التراب. 5) الباب. وجاء في القُرآن: إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ (م32\104: 8)؛ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ (م35\90: 20) بِمَعْنَى: مغلقة.

	ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا	وَنُقَلِّبُهُمْ[ت2][3] ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ. وَكَلْبُهُمْ[ت3][4] بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ[ت5]. لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ، لَوَلَّيْتَ[4] مِنْهُمْ فِرَارًا، وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا[ت5][6].	الىمىں وداٮ السمال وكلٮهم ٮسط دراعىه بالوصىد لو اطلعٮ علىهم لولىٮ مںهم ڡرارا وملىٮ مںهم رعٮا	ܕܐܝܬ ܐܠܝܡܝܢ ܘܕܐܝܬ ܐܠܫܡܐܠ ܘܟܠܒܗܘܢ ܒܣܛ ܕܪܐܥܝܗ ܒܐܠܘܨܝܕ ܠܘ ܐܛܠܥܬ ܥܠܝܗܘܢ ܠܘܠܝܬ ܡܢܗܘܢ ܦܪܐܪܐ ܘܠܡܠܝܬ ܡܢܗܘܢ ܪܥܒܐ
م18\69: 19[20]	وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا	وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ، لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡ. قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ: "كَمۡ لَبِثۡتُمۡ؟" قَالُواْ: "لَبِثۡنَا يَوۡمًا، أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ[ت1]". قَالُواْ: "رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ [...]. فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ[ت1][2] هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ، فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ [...] أَزۡكَىٰ طَعَامٗا، فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ. وَلۡيَتَلَطَّفۡ[ت2][3]، وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا[3].	وكدلك ٮعٮٮهم لىٮسالوا ٮىٮهم مال مابل مںهم كم لٮٮٮم مالوا لٮٮٮا ىوما او ٮعص ىوم مالوا ربكم اعلم ىما لٮٮٮم ماٮعٮوا احدكم ٮورمكم هده الى المدىٮه ملىٮطر اىها ازكى طعاما ملىاٮكم ٮررو مٮه ولىٮلطم ولا ىسعرں ٮكم احدا	ܘܟܕܠܟ ܒܥܬܢܗܘܢ ܠܝܬܣܐܠܘܐ ܒܝܢܗܘܢ ܩܐܠ ܩܐܝܠ ܡܢܗܘܢ ܟܡ ܠܒܬܬܡ ܩܐܠܘܐ ܠܒܬܢܐ ܝܘܡ ܐܘ ܒܥܨ ܝܘܡ ܩܐܠܘܐ ܪܒܟܡ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܠܒܬܬܡ ܦܐܒܥܬܘܐ ܐܚܕܟܡ ܒܘܪܩܟܡ ܗܕܗ ܐܠܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܦܠܝܢܛܪ ܐܝܗܐ ܐܙܟܝ ܛܥܐܡܐ ܦܠܝܐܬܟܡ ܒܪܙܩ ܡܢܗ ܘܠܝܬܠܛܦ ܘܠܐ ܝܫܥܪܢ ܒܟܡ ܐܚܕܐ
م18\69: 20[21]	إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ	إِنَّهُمۡ، إِن يَظۡهَرُواْ[ت1][1] عَلَيۡكُمۡ، يَرۡجُمُوكُمۡ[ت2]، أَوۡ	اٮهم ار ىطهروا علىكم ىرحموكم او	ܐܢܗܡ ܐܢ ܝܛܗܪܘܐ ܥܠܝܟܡ ܝܪܓܡܘܟܡ ܐܘ ܝܥܝܕܘܟܡ ܦܝ ܡܠܬܗܡ

تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَكَلْبُهُمْ بِالْوَصِيدِ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ (ت6) تقديم وتأخير: منطقيًا: لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ولَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا.

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِوَرْقِكُمْ، بِوَرَقِكُمْ، بِوَرَّاقِكُمْ، بِوُرْقِكُمْ 2) وَلِيَتَلَطَّفْ، وَلْيُتَلَطَّفْ 3) يَشْعُرَنَّ بِكُمْ أَحَدٌ، يُشْعِرُونَّ بِكُمْ أَحَدًا ♦ نص ناقص تكملته: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ [من وقت] ... فَلْيَنْظُرْ أي [أطعمة المدينة] أَزْكَى طَعَامًا ♦ ت1) يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ: جاءت هذه العبارة مع فعل لبث ثلاث مرَّات. استُعْمِلت هذه الآية فعل بعث مرَّتين بِمَعْنى: مختلف. سؤال: هل بعثهم سبحانه ليتساءلوا بينهم؟ هل هذا سبب؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف: 18-19). الماوردي: كان السائل منهم أحدهم، والمجيب له غيره، فقال لبثنا يوما لأنه أطول مدة النوم المعهود، فلما رأى الشمس لم تغرب قال أو بعض يوما لأنهم أنيموا أول النهار ونبهوا آخره ت2) بِوَرِقِكُمْ: دراهمكم الفضية. حيرت هذه الكلمة القراء، فالدراهم لم تكن ورقية في ذاك الوقت، بل معدنية. الماوردي: قرىء بكسر الراء وبتسكينها، وهو في القراءتين جميعاً الدراهم، وأما الورَق بفتح الراء فهي الإبل والغنم. قراءة لوكسنبرغ: بِرِزْقِكُمْ، أي فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بطلب رزقكم، والدليل على ذلك في عبارة فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ، والخطأ ناتج عن قراءة خاطئة للواو وخطأ في التنقيط. وكلمة هَذِهِ تُقرأ سريانيًا هذا. وهذا الفهم خاطئ لأن الأصل السرياني يتكلم فعلًا عن نقود كانت على عَهْد ملك قبل نيامهم، وهذا ما كشف سرهم كما تذكر الآية 21 التالية (أنظر تفسير الطَّبَري) ت3) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بِمَعْنى: ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مَرَّة واحدة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) وليسترخص. 2) وليتلطف في إخفاء أمركم. قراءة لوكسنبرغ: وَلْيَتَعَطَّفْ بِمَعْنى: ليتستر، من الفعل السرياني ܥܛܦ عْطَف، ومن هنا المعطف. والخطأ ناتج عن تشابه العين ܥ واللام ܠ السريانيتين.

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُظْهَرُوا ♦ ت1) يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: يظفروا بكم. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: يطلعوا عليكم ويكتشفوا امركم. ونجد هذا الفعل في الآية هـ102\24: 31: الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ. وهذا ما تدل عليه الآية اللاحقة: وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ ت2) يَرْجُمُوكُمْ: جاء فعل رجم خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يرجموكم بأيديهم استنكاراً لكم. 2) بألسنتهم غيبة لكم وشتماً. 3) يقتلوكم. والرجم القتل لأنه أحد أسبابه ت3) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم. الماوردي: في ملتهم يعني في كفرهم. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة.

	يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا	يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ[ت3]. وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا".	ٮعٮدوكم ڡى ملٮهم ولں ٮڡلحوا ادا ابدا	ܘܠܢ ܬܦܠܚܘ ܐܕܐ ܐܒܕܐ
م18\69: 21[22]	وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا	وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا[ت1] [...] عَلَيۡهِمۡ، لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ، وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ[ت2] فِيهَآ [...]، إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ[ت3] بَيۡنَهُمۡ [...] أَمۡرَهُمۡ. فَقَالُواْ: "ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗا". رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡ. قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ[ت4] عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ: "لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا"[ت5].	وكدلك اعٮرٮا علٮهم لٮعلموا اں وعد الله حٯ واں الساعه لا رٮٮ ڡٮها اد ٮٮٮرعوں ٮٮٮهم امرهم ڡٯالوا اٮٮوا علٮهم ٮٮٮا رٮهم اعلم ٮهم ٯال الدٮں علٮوا على امرهم لٮٮحدں علٮهم مسحدا	ܘܟܕܠܟ ܐܥܬܪܢܐ ܥܠܝܗܡ ܠܝܥܠܡܘ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܘܐܢ ܐܠܣܐܥܗ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗܐ ܐܕ ܝܬܢܐܙܥܘܢ ܒܝܢܗܡ ܐܡܪܗܡ ܦܩܐܠܘ ܐܒܢܘ ܥܠܝܗܡ ܒܢܝܐܢܐ ܪܒܗܡ ܐܥܠܡ ܒܗܡ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܓܠܒܘ ܥܠܐ ܐܡܪܗܡ ܠܢܬܟܕܢ ܥܠܝܗܡ ܡܣܓܕܐ
م18\69: 22[23]	سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ	سَيَقُولُونَ: "[...] ثَلَٰثَةٞ[1]، رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ[3][ت1]"	سٮٯولوں ٮلٮه راٮعهم كلٮهم وٮٯولوں حمسه	ܣܝܩܘܠܘܢ ܬܠܐܬܗ ܪܐܒܥܗܡ ܟܠܒܗܡ

22 قراءة مُختَلِفة: 1) غُلِبُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا [الكفار] عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لا ريب في [صحتها، أو تحقيقها] إِذْ يَتَنَازَعُونَ بينهم [في] أَمْرَهِمْ، كما في الآية هـ3\89: 152: وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وفي الآية هـ4\92: 59: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ ♦ ت1) أَعْثَرْنَا: جاء فعل عثر مرَّتين بِمَعْنى: وجد. وهنا تعني اطلعنا عليهم غيرهم. خطأ: التفات من المُتكلِّم "أَعْثَرْنَا" إلى الغائب "وَعْدَ اللَّهِ" ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت3) يَتَنَازَعُونَ: جاء فعل تنازع سبع مرَّات بِمَعْنى: اختلف. الماوردي: في تنازعهم قولان: 1) أنهم تنازعوا هل هم أحياء أم موتى. 2) أنهم تنازعوا بعد العلم بموتهم هل يبنون عليهم بنياناً يعرفون به أم يتخذون عليهم مسجداً ت4) الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ: من غير الواضح المقصود هنا: قيل المراد به الملك المُسلِم، وقيل: أولياء أصحاب الكهف، وقيل: رؤساء البلد (الرازي). وجاء في الآية م12\53: 21: وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ (أنظر هامش هذه الآية) ت5) ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا ... لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا: المقصود البناء حولهم وبجوارهم.

23 قراءة مُختَلِفة: 1) ثَلَاثٌ 2) خَمَسَةٌ، خَمِسَةٌ، خِمِسَةٌ، خَمْسَةٌ 3) كَالِبُهُمْ، كَالِئُهُمْ. أنظر هامش الآية م18\69: 18 ♦ نص ناقص تكملته: سَيَقُولُونَ [هم] ثَلَاثَةٌ [ورَابِعُهُمْ] كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ [هم] خَمْسَةٌ [وسَادِسُهُمْ] كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ [هم] سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ ♦ ت1) كَلْبُهُمْ [صاحب، أو: راعي] كلبهم: خطأ والصحيح: كالئهم. أنظر هامش الآية م18\69: 18. ويلاحظ أن رابعهم وسادسهم من دون واو، بينما ثامنهم مع واو. ويطلق عليها بعضهم إسم واو الثمانية مُدَّعين أن من خصائص لغة العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد، وزاعمين أنّ العرب إذا عدوا قالوا: ستة سبعة وثمانية. ويستشهدون بالآية هـ113\9: 112: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ. ولكن هذه ليست قاعدة مطردة فلا تنطبق على الآية هـ101\59: 23: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ (أنظر فاروق مواسي: واو الثمانية). الماوردي: ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم فأدخل الواو على انقطاع القصة لأن الخبر قد تم ت2) رَجْمًا بِالْغَيْبِ: عبارة فريدة فُهمت بِمَعْنى: رميًا بالظن، وهي مرادفة لعبارة وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ (م58\34: 53). قراءة لوكسنبرغ: زعما بالغيب بسبب الخط الكوفي ت3) تناقُض: رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ، أو: ربي وقليل أعلم بعدتهم. رَبِّي أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت4) تُمَارِ: جاء فعل مري 10 مرَّات بِمَعْنى: شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܐ مَرّي. مِرَاءً ظَاهِرًا: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) إلا ما قد أظهرنا لك من أمرهم. 2) حسبك ما قصصا عليك من شأنهم، فلا تسألني عن إظهار غيره. 3) إلا مِراء ظاهراً يعني بحجة واضحة وخبر صادق. 4) لا تجادل فيهم أحداً ألا أن تحدثهم به حديثاً. 5) هو أن تشهد الناس عليهم ت5) تَسْتَفْتِ: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ت6) وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ولا تستفت يا محمد فيهم أحداً من أهل الكتاب. 2) أنه خطاب للنبي ونهي لأمته. وقد تكون كلمة مِنْهُمْ خطأ والصحيح: مِنَّهُم بِمَعْنى: عددهم من الفعل السرياني ܡܢܐ بِمَعْنى: عدَّ. لاحظ إضافة حرف الواو في "ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ... خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ... سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ" (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 279-281). تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: ولا تستفت فيهم أحدًا منهم، أو ولا يستفتيك فيهم من

	وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا	وَيَقُولُونَ: "[...] خَمْسَةٌ[2]، سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ[3ت1]"، رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِ[ت2]. وَيَقُولُونَ: "[...] سَبۡعَةٌ، وَثَامِنُهُمۡ [...] كَلۡبُهُمۡ[3ت1]". قُل: "رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم. مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٌ"[ت3]. فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا[ت4]، وَلَا تَسۡتَفۡتِ[ت5] فِيهِم مِّنۡهُمۡ[ت6] أَحَدٗا.	ساٮسهم كلٮهم رحما ٮالعٮٮ وٮٯولوں سٮعه وٮامٮهم كلٮهم ٯل رٮى اعلم ٮعدٮهم ما ٮعلمهم الا ٯلٮل ڡلا ٮمار ڡٮهم الا مرا طهرا ولا ٮسٮڡٮ ڡٮهم مٮهم احدا	ܘܝܩܘܠܘܢ ܚܡܣܗ ܣܐܕܣܗܡ ܟܠܒܗܡ ܪܓܡܐ ܒܐܠܓܝܒ ܘܝܩܘܠܘܢ ܣܒܥܗ ܘܬܐܡܢܗܡ ܟܠܒܗܡ ܩܠ ܪܒܝ ܐܥܠܡ ܒܥܕܬܗܡ ܡܐ ܝܥܠܡܗܡ ܐܠܐ ܩܠܝܠ ܦܠܐ ܬܡܐܪ ܦܝܗܡ ܐܠܐ ܡܪܐܐ ܛܐܗܪܐ ܘܠܐ ܬܣܬܦܬ ܦܝܗܡ ܡܢܗܡ ܐܚܕܐ
م18\69: 23[24]	وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا	[وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ[ت1]: "إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا[س1]"،	ولا ٮٯولں لساى اٮى ڡاعل دلك عدا	ܘܠܐ ܬܩܘܠܢ ܠܫܝ ܐܢܝ ܦܐܥܠ ܕܠܟ ܓܕܐ
م18\69: 24[25]	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي	إِلَّآ [...]: "أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ[ت1م1] [...]". وَٱذۡكُر رَّبَّكَ، إِذَا نَسِيتَ[ت2]، وَقُلۡ: "عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ[1]	الا اں ٮسا الله وادكر رٮك ادا ٮسٮٮ وٯل عسى اں ٮهدٮں رٮى لاٯرٮ مں هدا رسدا	ܐܠܐ ܐܢ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܘܐܕܟܪ ܪܒܟ ܐܕܐ ܢܣܝܬ ܘܩܠ ܥܣܝ ܐܢ ܝܗܕܝܢ ܪܒܝ ܠܐܩܪܒ ܡܢ ܗܕܐ ܪܫܕܐ

أحدًا. والصياغة الحالية للسجع.

24 ت1) خطأ: وَلَا تَقُولَنَّ عن شَيْءٍ ♦ س1) عن ابن عباس: حلف النبي على يمين فمضى له أربعون ليلة فنزلت هذه الآية.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَهْدِيَنِي ♦ نص ناقص تكملته: إلا [مضيفًا] ان شاء الله [أن أقول، أو: أن أفعل] ♦ ت1) خطأ: هذه الآية تكملة للآية السابقة. خطأ: الآيتان 23 و24 دخيلتان لا علاقة لهما بموضوع الآيات الأخرى. ويربط الجَلاَلَين هذه الآية بسابقتها كما يلي: سأله أهل مكة عن خبر أهل الكهف فقال: (أخبركم به غداً) ولم يقل إن شاء الله، فنزل: (وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْء) أي لأجل شيء (إِنّى فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً) أي فيما يستقبل من الزمان. تفسير المُنْتَخَب: ولا تقولن لشئ تُقْدِم عليه وتهتم به: إني فاعل ذلك فيما يستقبل من الزمان الا قولا مقترناً بمشيئة الله بأن تقول: إن شاء الله! وجاء في صحيح البخاري وغيره حديثًا عن أبي هريرة في هذا الخصوص: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلاَمًا، يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ، فَأَطَافَ بِهِنَّ، وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلاَّ امْرَأَةٌ نِصْفَ إِنْسَانٍ. قَالَ النَّبِيُّ "لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ" (https://sunnah.com/bukhari:5242). الماوردي: فيه إضمار وتقديره: إلا أن تقول إن شاء الله، وهذا وإن كان أمراً فهو على وجه التأديب والإرشاد أن لا تعزم على أمر إلا أن تقرنه بمشيئة الله تعالى لثلاثة أمور: 1) أن العزم ربما صد عنه بمانع فيصير في وعده مخلفاً في قوله كاذباً، قال موسى عليه السلام ستجدني إن شاء الله صابراً (م18\69: 69) ولم يصبر ولم يكن كاذباً لوجود الاستثناء في كلامه. 2) إذعاناً لقدرة الله تعالى، وإنه مدبر في أفعاله بمعونة الله وقدرته. 3) يختص بيمينه إن حلف وهو سقوط الكفارة عنه إذا حنث ت2) وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنك إذا نسيت الشيء فاذكر الله ليذكرك إياه، فإن فعل فقد أراد منك ما ذكرك، وإلا فسيدلك على ما هو أرشد لك مما نسيته. 2) واذكر ربك إذا غضبت، ليزول عنك الغضب عند ذكره. 3) واذكر ربك إذا نسيت الاستثناء بمشيئة الله في يمينك ت3) عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا: سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) تفسير المُنْتَخَب: عسى أن يوفقنى ربى إلى أمر خير مما عزمت عليه وأرشد منه. رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد ♦ م1) قارن: "يا أيُّها الَّذينَ يَقولون: "سنَذهَبُ اليَومَ أَو غَدًا إِلى هذه المَدينَةِ أَو تِلكَ فنُقيمُ فيها سَنَةً نُتاجِرُ ونَربَح"، أَنتُم لا تَعلَمونَ ما تكونُ حَياتُكم غَدًا. فإِنَّكم بُخارٌ يَظهَرُ قَليلًا ثمَّ يَزول. هَلاَّ قُلتُم: "إِن شاءَ الله، نَعيشُ ونَفعَلُ هذا أَو ذاك"! ولكِنَّكم تُباهونَ بصَلَفِكم، ومِثْلُ هذِه المُباهاةِ مُنكَرَة" (يعقوب 4: 13-16). ونجد عبارة إن شاء الله في أعمال 18: 21 وروميه 1: 10 وكورنثوس الأولى 4: 19 والعبرانيين 6: 3.

	لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا	رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا[ت3]". [.		
م18\69: 25[26]	وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا	وَلَبِثُواْ[1] فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ[2]، وَٱزۡدَادُواْ [...] تِسۡعٗا[ت3 1].	ولبثوا في كهفهم ثلث مائه سنين وازدادوا تسعا	ܘܠܒܬܘܐ ܦܝ ܟܗܦܗܡ ܬܠܬ ܡܐܝܗ ܣܢܝܢ ܘܐܙܕܐܕܘܐ ܬܣܥܐ
م18\69: 26[27]	قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا	قُلِ: "ٱللَّهُ أَعۡلَمُ[ت1] بِمَا لَبِثُواْ. لَهُۥ غَيۡبُ[ت2] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡ[ت1 3] [...]! مَا لَهُم، مِّن دُونِهِۦ، مِن[ت4] وَلِيّٖ، وَلَا يُشۡرِكُ[2] فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا".	قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموت والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا	ܩܠ ܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܠܒܬܘܐ ܠܗ ܓܝܒ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܒܨܪ ܒܗ ܘܐܣܡܥ ܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܝܫܪܟ ܦܝ ܚܟܡܗ ܐܚܕܐ
م18\69: 27[28]	وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا	[---] وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ. لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ[ت1]. وَلَن تَجِدَ، مِن دُونِهِۦ، مُلۡتَحَدٗا[ت2].	واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلمته ولن تجد من دونه ملتحدا	ܘܐܬܠ ܡܐ ܐܘܚܝ ܐܠܝܟ ܡܢ ܟܬܐܒ ܪܒܟ ܠܐ ܡܒܕܠ ܠܟܠܡܬܗ ܘܠܢ ܬܓܕ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܠܬܚܕܐ
هـ18\69: 28[29]	وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ	وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم،	واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم	ܘܐܨܒܪ ܢܦܣܟ ܡܥ ܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܪܒܗܡ

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَقالوا لَبِثُوا 2) ثَلَاثَ مائَةِ سِنِين، ثَلَاثَ مائَةِ سَنَةٍ، ثَلَاث مائَةِ سِنون 3) تَسْعًا ♦ نص ناقص تكملته: وَازْدَادُوا [لبث] تِسْع ♦ ت1) وازدادوا تسعاً: الماوردي: هو ما بين السنين الشمسية والسنين القمرية. تفسير الجَلالَين لهذه الآية: وَلَبِثُواْ في كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ بالتنوين سِنِينَ عطف بيان لـ(ثلاثمائة)، وهذه السنون الثلاثمائة عند أهل الكتاب شمسية، وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين، وقد ذكرت في قوله وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا أي تسع سنين، فالثلاثمائة الشمسية: ثلاثمائة وتسع قمرية. ويعلق مجدي حسين: وهذا من جهة الصدفة صحيح، ولكن إذا كان الأمر كذلك لماذا لم يخبرنا سبحانه بلبث نوح في قومه مثلًا بالهجري وبالميلادي فيقال مثلًا: فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا وازداد ثلاثين (م85\29: 14) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 25-26). وإكتفى التفسير المُيَسَّر بما يلي: ومكث الشُّبَّان نيامًا في كهفهم ثلاثمائة سنة وتسع سنين. خطأ والصحيح: ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِة، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. الصيغة العربية خطأ، ولكنها سريانيًا صحيحة. من غير الواضح من يتكلم. لذلك أضافت القِراءة المختلفة: وَقالوا لَبِثُوا، أي انه كلام الفتية.

27 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَسْمِعْ به وأَبْصِرَ 2) يُشْرِكْ، تُشْرِكْ ♦ نص ناقص تكملته: أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ [به] ♦ ت1) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده. سؤال: هل نسخت هذه الآية الآية السابقة؟ ت2) غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرّات. تفسير الطَّبَري: ما هو غائب عن الأبصار في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ت3) خطأ: حرف الباء في أَبْصِرْ بِهِ حشو. معنى الآية م18\69: 26 وفقًا للنحاس: ما أبصَرَهُ وأسمَعَه، أي هو عالمٌ بقصَّةِ أصحاب الكهف وغيرهم. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن الله أبصر وأسمع، أي أبصر، بما قال وأسمع لما قالوا. 2) أبصرهم وأسمعهم، ما قال الله فيهم. تقديم وتأخير: تقول الآية م18\69: 26: أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ، بينما تقول الآية م19\44: 38 أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ (للتبريرات أنظر حميد، ص 120-123)). ولكن هل يليق بالله أن يتعجب وهو العالم بكل شيء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 37-38) ت4) من زائدة.

28 ت1) الآيات م51\10: 64 وم55\6: 34 وم55\6: 115 وم69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م70\16: 101 وم87\2: 106 وم96\13: 39 ت2) مُلْتَحَد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة: وَلَنْ تَجِدَ\أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) ملجأ. 2) مهرباً. 3) معدلاً. 4) ولياً. ويفهمها لوكسنبرغ بنفس المعنى وهي مقلوبة عن الكلمة السريانية ܚܠܕ حْلَدْ، بِمَعْنى: ظليل مستور.

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالْغُدْوَةِ، بِالْغُدُوِّ 2) تُعَدِّ عَيْنَيكَ، تُعْدِ عَيْنَيكَ 3) أَغْفَلَنَا قَلْبُهُ 4) فُرْطًا ♦ ت1) وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ: الزمخشري: وأحبسها معهم وثبتها غدو\غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرَّات، وغداة مرَّتين وهنا بِمَعْنى: أول النهار. خطأ والصحيح: في الْغَدَاةِ وَالْعَشِيّ ت2) خطأ والصحيح: وَلَا تَعْدُهم عَيْنَاكَ (فعل

	بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا	بِٱلْغَدَوٰةِ[1][ت1] وَٱلْعَشِيِّ، يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ[س1]. وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ[2] عَنْهُمْ[ت2]، تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت3]. وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ[3][ت4] عَن ذِكْرِنَا، وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ، وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا[4][س1][ت5].	بالعدوه والعسى ىرىدوں وحهه ولا ىعد عىاىك عىهم ىرىد رىىه الحىوه الدىىا ولا ىطع مں اعڡلىا ڡلىه عں دكرىا واىىع هوىه وكاں امره ڡرطا	ܒܐܠܓܕܘܗ ܘܐܠܥܫܝ ܝܪܝܕܘܢ ܘܓܗܗ ܘܠܐ ܬܥܕ ܥܝܢܐܟ ܥܢܗܡ ܬܪܝܕ ܙܝܢܗ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܐ ܬܛܥ ܡܢ ܐܓܦܠܢܐ ܩܠܒܗ ܥܢ ܕܟܪܢܐ ܘܐܬܒܥ ܗܘܗ ܘܟܐܢ ܐܡܪܗ ܦܪܛܐ
م18\69: 29[30]	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا	وَقُلِ[1]: "[...] ٱلْحَقُّ[2] مِن رَّبِّكُمْ. فَمَن شَآءَ، فَلْيُؤْمِن[3] [...]. وَمَن شَآءَ، فَلْيَكْفُرْ[4][ت1][ن1]	وڡل الحٯ مں رىكم ڡمں سا ڡلىومں ومں سا ڡلىكڡر اىا اعىدىا للطلمىں ىارا احاط	ܘܩܠ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܡܢ ܫܐ ܦܠܝܘܡܢ ܘܡܢ ܫܐ ܦܠܝܟܦܪ ܐܢܐ ܐܥܬܕܢܐ ܠܠܛܐܠܡܝܢ ܢܐܪ

عدو متعدي)، وتبرير الخطأ: تَضمَّن تعدو معنى تسهو أو تغفل أو تنبو عنهم ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) أغفلنا: الماوردي: فيه وجهان: 1) جعلناه غافلاً عن ذكرنا. 2) وجدناه غافلاً عن ذكرنا ت5) فُرُطًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) ضيقاً. 2) متروكاً. 3) ندماً. 4) سرفاً وإفراطاً. 5) سريعاً. خطأ: التفات من الغائب "رَبَّهُم" إلى المُتكلِّم "أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا" ♦ س1) عن سلمانَ الفارسيَ: جاءت المؤلفة قلوبهم إلى النبي: عُيَيْنَة بن حِصْن، والأقرَع بن حابِس، وذَوُوهم، فقالوا: يا رسول الله، إنك لو جلست في صدر المجلس ونحيّت عنا هؤلاء وأرْوَاحَ جِبَابِهم - يعنون سَلْمَان، وأبا ذَرّ، وفقراء المُسلِمين، وكانت عليهم جِبَاب الصوف ولم يكن عليهم غيرها - جَلَسْنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك! فنزلت الآيات 27-29، فقام النبي، يلتمسهم حتى إذا أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله قال: الحمد لله الذي لم يُمِتْنِي حتى أمرني أن أصْبِرَ نفسي مع رجال من أمتي، معكم المحيا، ومعكم الممات س2) عن ابن عباس: نزلت في أمية بن خلف الجُمَحِي، وذلك أنه دعا النبي أمر كَرِهَهُ: من طرد الفقراء عنه، وتقريب صَنَادِيدِ أهل مكة، فنزلت: وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا.

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وقُلَ، وَقُلُ 2) الْحَقَّ 3) فَلْيُؤْمِنْ 4) فَلْيَكْفُرْ 5) قراءة شيعية: وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيّ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ نارًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 412) ♦ نص ناقص تكملته: وَقُلِ [هو، أو: أنه] الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ [بالله] وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ [به] ♦ ت1) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ: الماوردي: هذا وإن كان خارجاً مخرج التخيير فهو على وجه التهديد والوعيد، وفيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم لا ينفعون الله بإيمانهم ولا يضرونه بكفرهم. 2) فمن شاء الجنة فليؤمن، ومن شاء النار فليكفر. 3) فمن شاء فليعرّض نفسه للجنة بالإيمان، ومن شاء فليعرض نفسه للنار بالكفر ت2) سُرَادِق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) حائط من النار يطيف بهم. 2) دخانها ولهيبها قبل وصولهم إليها. 3) البحر المحيط بالدنيا، هو جهنم" والسرادق فارسي معرب، واصله سرادر. خطأ: التفات من الغائب "الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ" إلى المُتكلِّم "أَعْتَدْنَا". قِراءة لوكسنبرغ: شَرَارِقُهَا، وفي السريانية ܫܪܓ ܫܪܓܪܝܬܐ شْراغْراريتا، أي شرارة نار. ويقال أيام التشريق للأيام الثلاثة بعد يوم النحر، وسبب التسمية بأيام التشريق لأن الناس كانوا يشرقون فيها لحوم الأضاحي، أي يقدرونها، ويبرزونها للشمس. قريبة منها كلمة سراج التي جاءت ثلاث مرَّات مع الألف، ومَرَّة دون الألف. ويقابلها بالسرياني كلمة ܫܪܓܐ شْرَغا بِمَعْنى: سِراج، مِصباح، نور، ضياء ت3) كَالْمُهْلِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أنه القيح والدم. 2) دردي الزيت. 3) أنه كل شيء أذيب حتى انماع. 4) هو الذي قد انتهى حره. فِهم لوكسنبرغ: السائل المعدني الغليظ الشديد الحرارة، من الفعل السرياني ܡܗܐ مْها الذي يعني غلى بقبق ت4) مُرْتَفَقًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه السُورَة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) معناه مجتمعاً، قاله مجاهد، كأنه ذهب إلى معنى المرافقة. 2) منزلاً، مأخوذ من الارتفاق. 3) أنه من الرفق. 4) أنه من المتكأ مضاف إلى المرفق ♦ ن1) منسوخة بالآية م7\81: 29 المُكرَّرة في الآية هـ98\76: 30 "وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ" ♦ م1) هناك قصيدة لأميَّة بن أبي الصّلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

لأعمالُ لا تستوي طرائقُها\أمن تلظَّى عليه واقدة النار محيط بهم سرادقها

أم مسكن الجنة التي\وُعِدَ الأبرار مصفوفةٌ نمارقها

هما فريقان فرقة تدخل الجنة حفَّتْ بهم حدائقها\وفرقة منهم وقد أُدخلت النار فساءتهمُ مرافقها (http://goo.gl/EtBdxh).

	أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا	[...]". إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا[5] أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَا[م1ت2]. وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ، يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ[ت3] يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَ. بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ! وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا[ت4]!	ىهم سرادقها وان ىسىعىىوا ىعاىوا ىما كالمهل ىسوى الوحوه ىىس السراب وساٮ مرىڡقا	ܐܚܐܛ ܒܗܡ ܣܪܐܕܩܗܐ ܘܐܢ ܝܣܬܓܝܬܘܐ ܝܓܐܬܘܐ ܒܡܐܐ ܟܐܠܡܗܠ ܝܫܘܝ ܐܠܘܓܘܗ ܒܝܣ ܐܠܫܪܐܒ ܘܣܐܬ ܡܪܬܦܩܐ
م69\18: 30[31]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [...]. إِنَّا لَا نُضِيعُ[1ت1] أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ [...] عَمَلًا.	ان الدىں امىوا وعملوا الصلحت انا لا ىصىع احر من احسں عملا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܬ ܐܢܐ ܠܐ ܢܨܝܥ ܐܓܪ ܡܢ ܐܚܣܢ ܥܡܠܐ
م69\18: 31[32]	أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا	أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ. تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ[ت1] ٱلۡأَنۡهَٰرُ. يُحَلَّوۡنَ[ت2] فِيهَا مِنۡ[ت3] أَسَاوِرَ[1ت4] مِن ذَهَبٖ، وَيَلۡبَسُونَ[2ت5] ثِيَابًا خُضۡرًا مِّن سُندُسٖ[ت6] وَإِسۡتَبۡرَقٖ[3ت7]، مُّتَّكِـِٔينَ[4] فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ[5ت8] نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ! وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقًا[ت9]!	اولىك لهم حىت عدں ىحرى من ىحىهم الاىهر ىحلون فىها من اساور من دهب وىلبسون ىىابا حصرا من سىدس واسىىرق متكىں فىها على الارائك ىعم الىواب وحسىت مرىڡقا	ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܓܢܬ ܥܕܢ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܡ ܐܠܐܢܗܪ ܝܚܠܘܢ ܦܝܗܐ ܡܢ ܐܣܐܘܪ ܡܢ ܕܗܒ ܘܝܠܒܣܘܢ ܬܝܐܒܐ ܚܨܪܐ ܡܢ ܣܢܕܣ ܘܐܣܬܒܪܩ ܡܬܟܝܢ ܦܝܗܐ ܥܠܐ ܐܠܐܪܐܝܟ ܢܥܡ ܐܠܬܘܐܒ ܘܚܣܢܬ ܡܪܬܦܩܐ
م69\18: 32[33]	وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا	[---] وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا: رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ، وَحَفَفۡنَٰهُمَا[ت1] بِنَخۡلٖ، وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعًا.	واصرب لهم مىلا رحلىں حعلىا لاحدهما حىىىں من اعىب وحڡڡىهما ىىحل وحعلىا ىىىهما ررعا	ܘܐܨܪܒ ܠܗܡ ܡܬܠܐ ܪܓܠܝܢ ܓܥܠܢܐ ܠܐܚܕܗܡܐ ܓܢܬܝܢ ܡܢ ܐܥܢܐܒ ܘܚܦܦܢܗܡܐ ܒܢܚܠ ܘܓܥܠܢܐ ܒܝܢܗܡܐ ܙܪܥܐ

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُضَيِّعُ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [نجازيهم بإعمالهم] إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ [منهم] عَمَلًا ♦ ت1) نُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات وهنا بِمَعْنَى: نتركه يذهب سدى.

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَسْوِرَةِ 2) وَيُلْبِسُونَ 3) وَإِسْتَبْرَقَ 4) مُتَّكِينَ 5) عَلَّرَائِكِ ♦ ت1) استعمل القُرآن في 34 آية عبارة: جنات تجري من تحتها الانهار، ما عدى في هذه الآية: جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ت2) يُحَلَّوْنَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات ت3) مِنْ أَسَاوِرَ: من زائدة، وقد سقطت في الآية هـ98\76: 21: وَحُلُّوا أَسَاوِرَ ت4) اساور\اسْوِرَة: جاءت كلمة اساور أربع مرَّات مع فعل حلَّى، وكلمة اسْوِرَة مَرَّة واحدة مع فعل القى. والسريانية تستعمل كلمة ܫܝܪܐ شيارا، من فعل ܫܪ شارْ بِمَعْنَى: سوَّر طوّق ت5) خطأ: التفات من المجهول "يُحَلَّوْنَ" إلى المعلوم "وَيَلْبَسُونَ" ت6) سندس: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه من ألطف من الديباج. 2) ما رَقَّ من الديباج، واحده سندسة ت7) إِسْتَبْرَق: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي مفسرًا الآية م69\18: 31: فيه قولان: 1) أنه ما غلظ من الديباج، وهو فارسي معرب، أصله استبره وهو الشديد. 2) أنه الحرير المنسوج بالذهب ت8) أرائك: جمع اريكة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها الحجال. 2) أنها الفُرُش في الحجال. 3) أنها السرر في الحجال. والكلمة السريانية ܐܪܝܟܐ اريخا تعني: طويل مبسوط، وهنا بِمَعْنَى: الأسِرَّة ت9) مُرْتَفَقًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه السُورَة بِمَعْنَى: متّكأ أو مهاد أو مقام.

33 ت1) وَحَفَفْنَاهُمَا: صياغة فريدة بِمَعْنَى: احطناهما. وجاء في الآية م59\39: 75: وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح وحققناها، من فعل أحاق الذي جاء عشر مرَّات.

م18\69: 33[34]	كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا	كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ[1] أُكُلَهَا[2][ت1] وَلَمْ تَظْلِمِ[ت2] مِّنْهُ شَيْـًٔا. وَفَجَّرْنَا[3][ت3] خِلَٰلَهُمَا[4] نَهَرًا[5][ت4].	كلٮا الحٮٮٮں اٮٮ اكلها ولم ٮطلم مٮه سٮا وڡحرٮا حللهما ٮهرا	ܟܠܬܐ ܐܠܓܢܬܝܢ ܐܬܬ ܐܟܠܗܐ ܘܠܡ ܬܛܠܡ ܡܢܗ ܫܝܐ ܘܦܓܪܢܐ ܚܠܠܗܡܐ ܢܗܪܐ
م18\69: 34[35]	وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا	وَكَانَ لَهُۥ[ت1] ثَمَرٌ[1] [ت2][2]. فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ: "أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا، وَأَعَزُّ نَفَرًا[ت3]".	وكاں له ٮمر ڡٯال لصحٮه وهو ٮحاوره اٮا اكٮر مٮك مالا واعر ٮڡرا	ܘܟܐܢ ܠܗ ܬܡܪ ܦܩܐܠ ܠܨܚܒܗ ܘܗܘ ܝܚܐܘܪܗ ܐܢܐ ܐܟܬܪ ܡܢܟ ܡܐܠܐ ܘܐܥܙ ܢܦܪܐ
م18\69: 35[36]	وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا	وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ[ت1] وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ. قَالَ: "مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ[ت2] هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا.	ودحل حٮٮه وهو طالم لٮڡسه ٯال ما اطں اں ٮٮٮد هده اٮدا	ܘܕܟܠ ܓܢܬܗ ܘܗܘ ܛܐܠܡ ܠܢܦܣܗ ܩܐܠ ܡܐ ܐܛܢ ܐܢ ܬܒܝܕ ܗܕܗ ܐܒܕܐ
م18\69: 36[37]	وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا	وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً. وَلَئِن رُّدِدتُّ[ت1] إِلَىٰ رَبِّي، لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا[1] مُنقَلَبًا[ت2]".	وما اطں الساعه ٯاٮمه ولٮں رددٮ الى رٮى لاحدں حٮرا مٮها مٮٯلٮا	ܘܡܐ ܐܛܢ ܐܠܣܐܥܗ ܩܐܝܡܗ ܘܠܝܢ ܪܕܕܬ ܐܠܐ ܪܒܝ ܠܐܓܕܢ ܚܝܪ ܡܢܗܐ ܡܢܩܠܒܐ
م18\69: 37[38]	قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا	قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ[1]: "أَكَفَرْتَ[2] بِٱلَّذِي خَلَقَكَ [...] مِن تُرَابٍ، ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ[1][ت1]، ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا؟	ٯال له صاحٮه وهو ٮحاوره اكڡرٮ ٮالدى حلٯك مں ٮراٮ ٮم مں ٮطڡه ٮم سوٮك رحلا	ܩܐܠ ܠܗ ܨܐܚܒܗ ܘܗܘ ܝܚܐܘܪܗ ܐܟܦܪܬ ܒܐܠܕܝ ܚܠܩܟ ܡܢ ܬܪܐܒ ܬܡ ܡܢ ܢܛܦܗ ܬܡ ܣܘܐܟ ܪܓܠܐ

---

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كِلَا الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ، كُلُّ الْجَنَّتَيْنِ أَتَى 2) أُكْلَهَا 3) وَفَجَرْنَا 4) خِلَلَهُمَا 5) نَهْرًا ♦ ت1) أُكُلَهَا: جاءت كلمة أُكُل سبع مرَّات. الماوردي: ثمرها وزرعها ت2) تَظْلِمْ: الماوردي: استكمل جميع ثمارها وزرعها. والفعل السرياني ܛܠܡ طَلَم يعني سلب وحرم، فتكون الصياغة سريانية ت3) وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا: جاء الفعل فجَّر ست مرَّات وفهمت هذه العبارة بِمَعْنى: وشققنا بينهما نهرًا (التَّفسير المُيَسَّر) ت4) نَهَر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، كلها مع الفتحة على الهاء بدل السكون. خطأ انتقال من المثنى (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ) إلى المفرد (آَتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ) ثم إلى المثنى (خِلَالَهُمَا). لاحظ تفسير المُنْتَخَب: وقد أثمرت كل واحدة من الجنتين ثمرها ناضجًا موفورًا، ولم تنقص منه شيئًا، وفجَّرنا نهرًا ينساب خلالهما.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثُمُرٌ، ثُمْرٌ، ثَمْرٌ 2) وآتيناه ثمرًا كثيرًا ♦ ت1) وَكَانَ لَهُ: خطأ والصحيح: وكان لأحدهما ت2) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ: تحصيل حاصل. فهل يمكن أن يكون له جنتان وليس له ثمر؟ أليس هذا أمرًا بدهيًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 32-35). لذلك قرئت بصور مُخْتَلِفة وفُهمت بِمَعْنى: ثمار الأشجار أو الأموال. الماوردي: في هذا الثمر المذكور قولان: 1) أنه ثمر الجنتين المتقدم ذكرهما، وهو قول الجمهور. 2) أنه ثمر ملكه من غير جنتيه، وأصله كان لغيره كما يملك الناس ثماراً لا يملكون أصولها ت3) نَفَر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أعوان أو عشيرة، والنفر: من ثلاثة إلى عشرة.

36 ت1) خطأ: التفات من المثنى في الآية 32 و33 "جَنَّتَيْنِ ... وَحَفَفْنَاهُمَا ... بَيْنَهُمَا ... كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ... خِلَالَهُمَا" إلى المفرد "جَنَّتَهُ ... تَبِيدَ هَذِهِ". ونجد ذكر لجنة واحدة في الآيات 36 و39 و40 ت2) تَبِيدَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: تهلك.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِنْهُما ♦ ت1) تقول الآية م41\61: 50 وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي، والآية م18\69: 36 وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 281-282) ت2) مُنْقَلَب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: مصير. خطأ والصحيح: خَيْرًا مِنهما مُنْقَلَبًا، وفقًا لسياق المثل وكما صحَّحته القِراءة المُخْتَلِفة.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُخَاصِمُهُ 2) ويلَكَ أَكَفَرْتَ ♦ نص ناقص تكملته: خَلَقَ [اصلك] مِنْ تُرَابٍ ♦ ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطِفتا تعني قطرة ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

م18\69: 38[39]	لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا	لَكِنَّا[ت1] [...] هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي، وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيَ أَحَدًا	لكٮا هو الله ربى ولا اسرك ٮربى احدا	ܠܟܢܐ ܗܘ ܐܠܠܗ ܪܒܝ ܘܠܐ ܐܫܪܟ ܒܪܒܝ ܐܚܕܐ
م18\69: 39[40]	وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا	وَلَوْلَآ، إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ، قُلْتَ: "[...] مَا شَآءَ ٱللَّهُ. لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ". إِن تَرَنِ[1] أَنَا أَقَلَّ[2] مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا،	ولولا اد دحلٮ حٮٮك ملٮ ما سا الله لا موه الا ٮالله ار ٮرں اٮا امل مٮك مالا وولدا	ܘܠܘܠܐ ܐܕ ܕܚܠܬ ܓܢܬܟ ܩܠܬ ܡܐ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܐ ܩܘܗ ܐܠܐ ܒܐܠܠܗ ܐܢ ܬܪܢܝ ܐܢܐ ܐܩܠ ܡܢܟ ܡܐܠܐ ܘܘܠܕܐ
م18\69: 40[41]	فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا	فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ[1] خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ، وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا[ت2] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، فَتُصْبِحَ صَعِيدًا[ت3] زَلَقًا[ت4].	ڡعسى ربى ار ٮوٮٮں حٮرا مں حٮٮك وٮرسل علٮها حسٮاٮا مں السما ڡٮصٮح صعٮدا رلما	ܦܥܣܐ ܪܒܝ ܐܢ ܝܘܬܝܢ ܚܝܪܐ ܡܢ ܓܢܬܟ ܘܝܪܣܠ ܥܠܝܗܐ ܚܣܒܐܢܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܦܬܨܒܚ ܨܥܝܕܐ ܙܠܩܐ
م18\69: 41[42]	أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا	أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا [...] غَوْرًا[ت1]، فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا".	او ٮصٮح ماوها عورا ڡلں ٮسٮطٮع له طلٮا	ܐܘ ܝܨܒܚ ܡܐܘܗܐ ܓܘܪܐ ܦܠܢ ܬܣܬܛܝܥ ܠܗ ܛܠܒܐ
م18\69: 42[43]	وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا	وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ[ت1]، فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ[2] [...] عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا[ت2]، وَهِيَ خَاوِيَةٌ[ت3] عَلَىٰ	واحٮط ٮٮمره ڡاصٮح ٮملٮ كڡٮه على ما اٮڡو ڡٮها وهى حاوٮه على عروسها	ܘܐܚܝܛ ܒܬܡܪܗ ܦܐܨܒܚ ܝܩܠܒ ܟܦܝܗ ܥܠܐ ܡܐ ܐܢܦܩ ܦܝܗܐ ܘܗܝ ܚܐܘܝܗ ܥܠܐ ܥܪܘܫܗܐ ܘܝܩܘܠ

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَكِنَّ، لَكِنْ، لَكِنْ أنا، لَكِنَّه، لَكِنْ هو، لَكِنَّنَا ♦ نص ناقص تكملته: لكن [أنا اقول] هُوَ اللَّهُ رَبِّي، أو تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لكن الله هو ربي أنا ♦ ت1) لَكِنَّا: خيرت هذه الكلمة المُفَسِّرين، كما يبان من اختِلاف القِراءات. تفسير المُنْتَخَب: لكن أقول: إن الذي خلقني وخلق هذا العالم كله هو الله ربي، وأنا أعبده - وحده - ولا أشرك معه أحدا.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرَنِي 2) أَقَلُّ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْتَ [الأمر] مَا شَاءَ اللَّهُ.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُؤْتِيَنِي، يُؤْتِيَنِي ♦ ت1) خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) خيراً من جنتك في الدنيا فأساويك فيها. 2) خيراً من جنتك في الآخرة، فأكون أفضل منك فيها ت2) حُسْبَانًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يعني عذاباً. 2) ناراً. 3) جراداً. 4) عذاب حساب بما كسبت يداك لأنه جزاء الآخرة، والجزاء من الله تعالى بحساب. 5) المرامي الكثيرة، وأصله الحساب وفي السهام التي يرمى بها في طلق واحد. قِراءة لوكسنبرغ: عشيناً، بِمَعْنَى: عاصفة. وعليها عائد لجنتك ت3) صعيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهِمت بِمَعْنَى: الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب. قِراءة لوكسنبرغ: صليد، ووقع الخطأ بنقل اللام السريانية عينا. وقد جاء في الآية هـ2\87: 264: فَتَرَكَهُ صَلْدًا بِمَعْنَى: صلب املس لا ينبت شيئا ت4) زَلَقًا: كلمة فريدة فُهِمت بِمَعْنَى: ملساء، بدون نبات، لا يثبت في أرضها قدم. الماوردي: فتصبح صعيداً زلقاً يعني أرضاً بيضاء لا ينبت فيها نبات ولا يثبت عليها قدم. وقد يكون هنا خطأ والصحيح: فَتُصْبِحَ حصيدًا زَلَقًّا. وجاء في الآية م2\68: 51 وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ (أنظر هامش هذه الآية).

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) غُوْرًا، غُؤُورًا ♦ نص ناقص تكملته: يُصْبِحَ مَاؤُهَا [ذا] غَوْرٍ ♦ ت1) غَوْرًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: غائراً ذاهباً فتكون أعدم أرض للماء بعد أن كان فيها.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِثُمُرِهِ، بِثُمْرِهِ 2) تَقَلَّبُ كَفَّاهُ ♦ نص ناقص تكملته: يقلب كفيه [ندمًا] ♦ ت1) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ: الماوردي: أهلك ماله ت2) خطأ والصحيح: مَا أَنْفَقَ عليها. الماوردي: أنفق فيها يحتمل وجهين: 1) يقلب كفيه ندماً على ما أنفق فيها وأسفاً على ما تلف. 2) يقلب ملكه فلا يرى فيه عوض ما أنفق وهلك، لأن الملك قد يعبر عنه باليد، من قولهم في يده مال، أي في ملكه ت3) خَاوِيَةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) الخراب. 2) الخالية ت4) عُرُوشِهَا: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع مع كلمة خاوية ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: هنا الدعائم، أي العرائش. وهي خاويةٌ على عروشِها: الماوردي: أي منقلبة على عاليها فجمع عليه بين هلاك الأصل والثمر ت5) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي.

	لَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا	عُرُوشِهَا[ت4]. وَيَقُولُ: "يَٰلَيْتَنِي[ت5] لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا!"	ويمول يليىى لم اسرك يربى احدا	ܐܠܝܬܢܝ ܠܡ ܐܫܪܟ ܒܪܒܝ ܐܚܕܐ
م18\69: 43[44]	وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا	وَلَمۡ تَكُن[1] لَّهُۥ فِئَةٞ[2][ت1] يَنصُرُونَهُۥ[3]، مِن دُونِ ٱللَّهِ. وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا[ت2].	ولم ىكں له ڡىه ىىصروىه مں دوں الله وما كاں مىىصرا	ܘܠܡ ܬܟܢ ܠܗ ܦܝܗ ܝܢܨܪܘܢܗ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܢܬܨܪܐ
م18\69: 44[45]	هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا	هُنَالِكَ[ت1]، ٱلۡوَلَٰيَةُ[1] لِلَّهِ، ٱلۡحَقِّ[2][3][ت2]. هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا[4][ت3].	هىالك الولىه لله الحو هو حىر ىوابا وحىر عمىا	ܗܢܐܠܟ ܐܠܘܠܝܗ ܠܠܗ ܐܠܚܩ ܗܘ ܚܝܪ ܬܘܐܒܐ ܘܚܝܪ ܥܩܒܐ
م18\69: 45[46]	وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا	[---] وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا [...] كَمَآءٍ[ت1] أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ. فَٱخۡتَلَطَ[ت2] بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ، فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا[ت3] تَذۡرُوهُ[1][ت4] ٱلرِّيَٰحُ[2][م1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا[ت5].	واصرب لهم مىل الحىوه الدىىا كما اىرلىه مں السما ڡاحىلط ىه ىىاٮ الارص ڡاصىح هسىما ىدروه الرىح وكاں الله على كل سى مڡىدرا	ܘܐܨܪܒ ܠܗܡ ܡܬܠ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܟܡܐ ܐܢܙܠܢܐܗ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܦܐܚܬܠܛ ܒܗ ܢܒܐܬ ܐܠܐܪܨ ܦܐܨܒܚ ܗܫܝܡܐ ܬܕܪܘܗ ܐܠܪܝܐܚ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܡܩܬܕܪܐ
م18\69: 46[47]	الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	[---] ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ[ت1] زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت2].	المال والىىوں ربىه الحىوه الدىىا والىمىـ	ܐܠܡܐܠ ܘܐܠܒܢܘܢ ܙܝܢܗ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكُنْ 2) فِيَةٌ، فِيَهْ 3) تَنْصُرُهُ ♦ ت1) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى. الماوردي: فيه وجهان: 1) الجند. 2) العشيرة ت2) وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) وما كان ممتنعاً. 2) وما كان مسترداً بدل ما ذهب منه.

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْوِلَايَةُ 2) الْحَقَّ، الْحَقُّ 3) الْوَلَايَةُ لِلَّهِ وهو الْحَقُّ، الْوَلَايَةُ الحقُّ لِلَّهِ 4) عُقُبًا، عُقْبَى ♦ ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أسماء الْمَوَاضِع، وَتستَعْمل أيضًا فِي أَسمَاء الْأَزْمِنَة ت2) هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ: جاءت كلمة وَلاية مرَّتين مع الفتحة. تفسير شيعي: "الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ": "وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 418) ت3) عُقْب\عُقبى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْب مَرَّة واحدة، وكلمة عُقبى ست مرَّات وكلمة عاقبة 32 مَرَّة بِمَعْنى: العقاب أو الثواب.

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُذْرِيه، تَذْرِيه، يَذْرِيه 2) الرِّيحُ ♦ نص ناقص تكملته: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [بأنها] كَمَاءٍ ♦ ت1) بخصوص كِلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) فَاخْتَلَطَ: جاءت هذا الفعل مرَّتين في نفس العبارة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أن الماء اختلط بالنبات حين استوى. 2) أن النبات اختلط بعضه ببعض حين نزل عليه الماء حتى نما. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة اختلط ترجمة لفعل ܫܒܚ سْبَخ الذي يعني طال عند استعماله مع كلمة نبات ت3) هَشِيم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: يابس النبت الذي ينكسر. الماوردي: فأصبح هشيماً تذروه الرياحُ يعني بامتناع الماء عنه، فحذف ذلك إيجازاً لدلالة الكلام عليه ت4) تَذْرُوهُ: تطير به وتبدده ت5) مقتدر\مُقْتَدِرُونَ: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: قادر. خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ" إلى الغائب "وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا" ♦ م1) قارِن: صَوتُ قائِلٍ: نادِ فقال: ماذا أُنادي؟ كُلُّ بَشَرٍ عُشْبٌ وكُلُّ جَمالِه كزَهْرِ البَرِّيَّة. العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُه يَذْوي إِذا هَبَّ فيه روحُ الرَّبّ. إِنَّ الشَّعبَ عُشبٌ حَقًّا العُشبُ يَيبَسُ وزَهرُه يَذْوي وأَمَّا كَلِمَةُ إِلهِنا فتَبْقى لِلأَبَد (أشعيا 40: 6-8).

47 نص ناقص تكملته: [والأعمال] الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ♦ ت1) تم تقديم الأنعام\المال\الأموال على البنين في الآيات م47\26: 133 وم2\68: 14 وم50\17: 6 وم69\18: 46 وم71\71: 12 وم74\23: 55 عامة للحفاظ على السجع ت2) بخصوص كِلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) الباقيات: جاءت هذه الكلمة في نفس العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أنها الصلوات الخمس. 2) أنها الأعمال الصالحة. 3) هي الكلام الطيب. 4) هو قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر: مرّ النبي برجل يَغرس غرسًا في حائط له فوقف عليه، وقال: ألا أدلّك على غرس أثبت

	وَٱلْبَاقِيَاتُ ٱلصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا	[...] وَٱلْبَٰقِيَٰتُ[ت3] ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ، عِندَ رَبِّكَ، ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا[س1].	الصلحٮ حىر عىد رٮك ٮوابا وحىر املا	ܘܐܠܒܩܝܬ ܐܠܨܠܚܬ ܚܝܪ ܥܢܕ ܪܒܟ ܬܘܐܒܐ ܘܚܝܪ ܐܡܠܐ
م18\69: 47[48]	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا	[---] [...] وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ[ت1م1]. وَتَرَى ٱلْأَرْضَ[2] بَارِزَةً[ت2]. وَحَشَرْنَٰهُمْ[ت3]، فَلَمْ نُغَادِرْ[ت4] مِنْهُمْ أَحَدًا[3].	وىوم ٮسىر الحٮال وٮرى الارص ٮارره وحسرٮهم ڡلم ٮعادر مٮهم احدا	ܘܝܘܡ ܢܣܝܪ ܐܠܓܒܐܠ ܘܬܪܝ ܐܠܐܪܨ ܒܐܪܙܗ ܘܚܫܪܢܗܡ ܦܠܡ ܢܓܐܕܪ ܡܢܗܡ ܐܚܕܐ
م18\69: 48[49]	وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا	وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا[ت1]: [...] "لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ[ت2]. بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا[ت3]".	وعرصوا على رٮك صڡا لقد حٮٮموٮا كما حلقٮكم اول مره ٮل رعمٮم الں ٮحعل لكم موعدا	ܘܥܪܨܘܐ ܥܠܝ ܪܒܟ ܨܦܐ ܠܩܕ ܓܬܡܘܢܐ ܟܡܐ ܟܠܩܢܟܡ ܐܘܠ ܡܪܗ ܒܠ ܙܥܡܬܡ ܐܠܢ ܢܓܥܠ ܠܟܡ ܡܘܥܕܐ
م18\69: 49[50]	وَوُضِعَ ٱلْكِتَابُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ	وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ[ت1]. فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ،	ووصع الكٮٮ ڡٮرى المحرمىں مسڡڡىں مما	ܘܘܨܥ ܐܠܟܬܒ ܦܬܪܝ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܡܫܦܩܝܢ

أصلًا وأسرع إيناعًا وأطيب ثمرًا وأبقى؟ قال: بلى، فدُلني يا رسول الله. قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإن لك - إن قلته - بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهن من الباقيات الصالحات. فقال الرجل: إني أشهدك أن حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المُسلمين من أهل الصدقة، فأنزل الله الآيات: "فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى" (9\92: 5-7).

48 قراءة مُختَلِفة: 1) تُسَيَّرُ، تَسِيرُ، يُسَيَّرُ، سُيِّرَت - الْجِبَالُ 2) وَتُرَى الْأَرْضُ 3) تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا، يُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا، يُغَادَرْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، نُغْدِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم. يرى لوكسنبرغ أن الواو في وعرضوا في الآية اللاحقة أداة شرط تربط بين فعل الشرط (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) وجواب الشرط (وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا). وفي هذه الحالة النص ليس ناقصًا ♦ ت1) نُسَيِّرُ الْجِبَالَ: جاء الفعل سيَّر مع الجبال خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يسيرها من السير حتى تنتقل عن مكانها لما فيه من ظهور الآية وعظم الإعتبار. 2) يسيرها أي يقللها حتى يصير كثيرها قليلاً يسيراً. 3) بأن يجعلها هباء منثوراً. قِراءة لوكسنبرغ: نُستِّر الجبال من الفعل السرياني ܣܬܪ سَتَّرَ بِمَعْنى: دمر وفتت. وهو مرادف لفعل نسف الذي جاء ثلاث مرَّات ت2) بَارِزَةً: جاءت الصفة بارز مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه بروز ما في بطنها من الأموات بخروجهم من قبورهم. 2) أنها فضاء لا يسترها جبل ولا نبات. قِراءة لوكسنبرغ: تارزة بِمَعْنى: ممسوحة ومسواة من الفعل السرياني ܬܪܙ تْرَز ت3) خطأ: التفات من المضارع "نُسَيِّرُ" إلى الماضي "وَحَشَرْنَاهُمْ"، والتفات في الآية السابقة من الغائب "عِنْدَ رَبِّكَ" إلى المُتكلِّم "نُسَيِّرُ ... وَحَشَرْنَاهُمْ". قِراءة لوكسنبرغ: وَيَوْمَ نستر الْجِبَالَ بِمَعْنى: ويوم نهد الجبال وترى الأرض منشقة ت4) نُغَادِرْ: جاء فعل غادر مرَّتين في هذه السُورَة بِمَعْنى: أهمل ♦ م1) أنظر هامش الآية م46\56: 6.

49 نص ناقص تكملته: [قائلين لهم] لَقَدْ جِئْتُمُونَا ♦ ت1) صفًا: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: مُصْطفِّين أو برأي واحد متماسكين. والأرجح هنا مُصْطفِّين ت2) كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الجلالين: أي حفاة عراة غُرْلاً ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "نُسَيِّرُ ... وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ" إلى الغائب "عَلَى رَبِّكَ"، ثم المُتكلِّم "جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ ... نَجْعَلَ".

50 قراءة مُختَلِفة: 1) وَوَضَعَ الْكِتَابَ 2) وَيْلَتَنَا ♦ ت1) وَوُضِعَ الْكِتَابُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها كتب الأعمال في أيدي العباد. 2) أنه وضع الحساب، فعبر عن الحساب بالكتاب لأنهم يحاسبون على أعمالهم المكتوبة ت2) مُشْفِقُون\مُشْفِقِين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بِمَعْنى: خائفون\خائفين ت3) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت4) خطأ: جاءت (ما) موصولة مع حرف الجر (لـ) أربع مرَّات. وهذه الصيغة سريانية ت5) يُغَادِرُ: جاء فعل غادر مرَّتين في هذه السُورَة بِمَعْنى: أهمل ت6) وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا: الماوردي: يحتمل تأويلين: 1) ووجدوا إحصاء ما عملوا حاضراً في الكتاب. 2) ووجدوا جزاء ما عملوا عاجلاً في القيامة.

	مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا	مُشْفِقِينَ[ت2] مِمَّا فِيهِ، وَيَقُولُونَ: "يَٰوَيْلَتَنَا[ت2][3]! مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ[ت4] لَا يُغَادِرُ[ت5] صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا؟" وَوَجَدُواْ[ت6] مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا. وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا.	مٮه وٮٯولوں ٮوٮلٮٮا مال هدا الكٮٮ لا ٮعادر صعٮره ولا كٮٮره الا احصٮها ووحدوا ما عملوا حاصرا ولا ٮطلم رٮك احدا	ܡܡܐ ܦܝܗ ܘܢܩܘܠܘܢ ܘܝܠܬܢܐ ܡܐܠ ܗܕܐ ܐܠܟܬܒ ܠܐ ܢܓܐܕܪ ܨܓܝܪܗ ܘܠܐ ܟܒܝܪܗ ܐܠܐ ܐܚܨܝܗܐ ܘܘܓܕܘܐ ܡܐ ܥܡܠܘܐ ܚܐܨܪܐ ܘܠܐ ܢܛܠܡ ܪܒܟ ܐܚܕܐ
م18\69: 50[51]	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا	[---] [...] وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: "ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ". فَسَجَدُوٓاْ [...]. إِلَّآ[ت1] إِبْلِيسَ[ت2م1] كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ. فَفَسَقَ[ت3] عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ. أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ، مِن دُونِي، وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ؟ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا[ت4]!	واد ٯلٮا للملٮكه اسحدوا لادم ڡسحدوا الا اٮلٮس كاں مں الحں ڡڡسٯ عں امر رٮه اڡٮٮحدوٮه ودرٮٮه اولٮا مں دوٮى وهم لكم عدو ٮٮس للطلمٮں ٮدلا	ܘܐܕܐ ܩܠܢܐ ܠܠܡܠܝܟܗ ܐܣܓܕܘܐ ܠܐܕܡ ܦܣܓܕܘܐ ܐܠܐ ܐܒܠܝܣ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܓܢ ܦܦܣܩ ܥܢ ܐܡܪ ܪܒܗ ܐܦܬܬܟܕܘܢܗ ܘܕܪܝܬܗ ܐܘܠܝܐ ܡܢ ܕܘܢܝ ܘܗܡ ܠܟܡ ܥܕܘ ܒܝܣ ܠܠܛܠܡܝܢ ܒܕܠܐ
م18\69: 51[52]	مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا	مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ[ت1] خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ. وَمَا كُنتُ[2] مُتَّخِذَ[3] ٱلْمُضِلِّينَ[4] عَضُدًا[5س1ت2].	ما اسهدٮهم حلٯ السموٮ والارص ولا حلٯ اٮڡسهم وما كٮٮ مٮحد المصلٮں عصدا	ܡܐ ܐܫܗܕܬܗܡ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܟܠܩ ܐܢܦܣܗܡ ܘܡܐ ܟܢܬ ܡܬܟܕ ܐܠܡܨܠܝܢ ܥܨܕܐ

خطأ: التفات من المضارع "وَيَقُولُونَ" إلى الماضي "وَوَجَدُوا".

51 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا [له] إِلَّا إِبْلِيسَ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة، كلها مَكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ت3) فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ: صياغة فريدة والصحيح فسق امر ربه، فتكون عن زايدة، أو بِمَعْنى: بعد. الماوردي: فيه وجهان: 1) الفسق الاتساع ومعناه اتسع في محارم الله تعالى. 2) الفسق الخروج أي خرج من طاعة ربه. وهذا معنى الفعل السرياني ܦܣܩ فْسَق. وقد جاء في هـ102\24: 63 فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (أنظر هامش هذه الآية) ت4) من دوننا\من دوني: جاءت من دوننا مَرَّة واحدة، ومن دوني ثلاث مرَّات. التفات من المخاطب "أَفَتَتَّخِذُونَهُ" إلى الغائب "لِلظَّالِمِينَ" ♦ م1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، وهذا السجود شرك ولذلك فسره الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ107\66: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ولا ذكر له في العَهْد القديم أو العَهْد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م38\38: 74.

52 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَشْهَدْنَاهُمْ 2) كُنْتَ 3) مُتَّخِذًا 4) قراءة شيعية: المُضِلَّيْنِ (السياري، ص 82) 5) عَضَدًا، عَضْدًا، عَضُدًا، عُضُدًا، عِضَدًا، عَضِدًا، عُضْدًا ♦ ت1) مَا أَشْهَدْتُهُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما أشهدت إبليس وذريته. 2) ما أشهدت جميع الخلق خلق السماوات والأرض. وفيه ثلاثة أوجه: 1) ما أشهدتهم إياها استعانة بهم في خلقها. 2) ما أشهدتهم خلقها فيعلموا من قدرتي ما لا يكفرون معه. 3) ما أشهدتهم خلقها فيحيطون علماً بغيبها لاختصاص الله بعلم الغيب دونه خلقه. ولا خلق أنفسهم فيه ثلاثة أوجه: 1) ما استعنت ببعضهم على خلق بعض. 2) ما أشهدت بعضهم خلق بعض. 3) ما أعلمتم خلق أنفسهم فكيف يعلمون خلق غيرهم ت2) وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا: جاءت كلمة عضد مرَّتين. الماوردي: أراد أنه لم يتخذهم فيه أعواناً وجهان: 1) أعواناً في خلق السموات والأرض. 2) أعواناً لعبدة الأوثان. وفي هؤلاء المضلين قولان: 1) إبليس وذريته. 2) كل مضل من الخلائق كلهم ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر: قال النبي: اللّهم أعزّ الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فنزلت: "وما كُنت متخذ المضلين عضدًا" يعنيهما.

م18\69: 52[53]	وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا	[...] وَيَوْمَ يَقُولُ[1]: "نَادُواْ شُرَكَآءِيَ[2] ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ". فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ. وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا[ت1].	ويوم ىمول بادوا سركاى الدىر دعمىم مدعوهم ملم ىسىحىىوا لهم وحعلىا ىىىهم موىما	ܘܝܘܡ ܝܩܘܠ ܢܐܕܘܐ ܫܪܟܐܝ ܐܠܕܝܢ ܙܥܡܬܡ ܦܕܥܘܗܡ ܦܠܡ ܝܣܬܓܝܒܘ ܠܗܡ ܘܓܥܠܢܐ ܒܝܢܗܡ ܡܘܒܩܐ
م18\69: 53[54]	وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا	وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ، فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا[ت1]. وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا[ت2].	ودا المحرمور الىاد مطىوا اىهم مواموعوها ولم ىحدوا عىها مصرما	ܘܪܐ ܐܠܡܓܪܡܘܢ ܐܠܢܐܪ ܦܛܢܘ ܐܢܗܡ ܡܘܐܩܥܘܗܐ ܘܠܡ ܝܓܕܘ ܥܢܗܐ ܡܨܪܦܐ
م18\69: 54[55]	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا	[---] وَلَقَدْ صَرَّفْنَا[ت1]، فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ، لِلنَّاسِ مِن[ت2] كُلِّ مَثَلٍ[ت3]. [...] وَكَانَ [...] ٱلْإِنسَٰنُ[ت4] أَكْثَرَ شَيْءٖ جَدَلًا[ت5].	ولمد صرميا ڡى هدا المرار للىاس مر كل مىل وكار الاىسر اكىر سى حدلا	ܘܠܩܕ ܨܪܦܢܐ ܦܝ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܠܠܢܐܣ ܡܢ ܟܠ ܡܬܠ ܘܟܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܟܬܪ ܫܝ ܓܕܠܐ
م18\69: 55[56]	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ	وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ، إِذْ جَآءَهُمُ	وما مىع الىاس ار ىومىوا اد حاهم	ܘܡܐ ܡܢܥ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܝܘܡܢܘܐ ܐܕ

53 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَقُولُ، يَقُولُ لهم 2) شُرَكَايَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم ♦ ت1) مَوْبِقًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) مجلساً. 2) مهلكا. 3) موعداً. 4) عداوة. 5) واد في جهنم. 6) واد يفصل بين الجنة والنار. وجاء في الآية م62\42: 34: أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا. قراءة لوكسنبرغ: مربقا بِمَعْنى: أوقعهم في الفخ وشبك بينهم. وهذا معنى الفعل السرياني ܪܒܩ رْبَك. خطأ: التفات من الغائب "يَقُولُ" إلى المُتَكَلِّم "وَجَعَلْنَا"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: نقول. وفي هذه الحالة التفات من الجمع "نقول" إلى المفرد "شُرَكَائِيَ".

54 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُلاَقُوهَا، مُلاَفُّوهَا 2) مَصْرَفًا ♦ ت1) فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم أمّلوا العفو قبل دخولها فلذلك ظنوا أنهم مواقعوها. 2) علموا أنهم مواقعوها لأنهم قد حصلوا في دار اليقين وقد يعبر عن العلم بالظن لأن الظن مقدمة العلم. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: مانعيها من خلال ترجمة الفعل وقع العربي إلى مرادفه السرياني ܢܦܠ نْفَل الذي يعني عربيا أفل وأوقع وأبطل وأزال ت2) مَصْرِفًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ملجأ. 2) معدلاً ينصرفون إليه وفي المراد وجهان: 1) ولم يجد المشركون عن النار مصرفاً. 2) ولم تجد الأصنام مصرفاً للنار عن المشركين.

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صَرَفْنَا ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: [فجَادلوا فيه] وَكَانَ [جَدَلُ] الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ ♦ ت1) صَرَّفْنَا: جاء فعل صرَّف عشر مرَّات: الماوردي: فيه وجهان: 1) كررنا في هذا القرآن من المواعظ والأمثال. 2) غايرنا بين المواعظ باختلاف أنواعها. وجاء مع اسم مثل مرَّتين، بينما جاء فعل ضرب مع اسم مثل 29 مَرَّة ت2) من زائدة. جاءت عبارة (من كل مثل) أربع مرَّات، وفُهِمت بِمَعْنى كل مثل يمكن أن يخطر بالبال، ولم يترك شاردة ولا واردة إلا وضرب لها مثلاً ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وأشار إليها. وعبارة (هَذَا الْقُرآن) توحي بأن هناك قرآنًا آخر غير مشار إليه، وكأنها إشارة إلى التوراة والإنجيل (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 27-29) ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م50\17: 89 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ، بينما تقول الآية م18\69: 54 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 273-274 والمسيري، ص 467-468 وحميد، ص 190-192). ويلاحظ أن فعل صرف لم يستعمل إلا في هاتين الآيتين مع كلمة مثل، بينما جاء فعل ضرب 29 مَرَّة. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح ضربنا ت4) يرى إبن عاشور أن الإنسان إسم لنوع بني آدم أوسع عمومًا من لفظ الناس ت5) وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) عناداً. 2) حجاجاً.

56 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِبَلًا، قُبُلًا، قَبَلًا، قَبِيلًا، قِبْلًا ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا [انتظار] أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ [الله في] الْأَوَّلِين، أو: إلا أن [لا] تأتيهم ♦ ت1) وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهُدى: الماوردي: فيه وجهان: 1) وما منع الناس أنفسهم أن يؤمنوا. 2) ما منع الشيطان الناس أن يؤمنوا. وفي هذا الهدي وجهان: 1) حجج الله الدالة على وحدانيته ووجوب طاعته. 2) رسول الله المبعوث لهداية الخلق ت2) من غير الواضح: هل المانع الإتيان أم عدمه؟ (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 55-56) ت3) سُنَّةُ الْأَوَّلِين: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات (مرتين سنت،

	الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا	ٱلْهُدَىٰ[ت1]، وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ [...] أَن تَأْتِيَهُمْ[ت2] سُنَّةُ [...] ٱلْأَوَّلِينَ[ت3]، أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا[ت4].	الهدى وىسىعڡروا رىهم الا اں ىاىىهم سىه الاولىں او ىاىىهم العداں ڡىلا	ܓܐܗܡ ܐܠܗܕܝ، ܘܝܣܬܓܦܪܘܐ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܐܢ ܬܐܬܝܗܡ ܣܢܗ ܐܠܐܘܠܝܢ ܐܘ ܝܐܬܝܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܩܒܠܐ
م18\69: 56[57]	وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا	وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ. وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ، لِيُدْحِضُواْ[ت1] بِهِ ٱلْحَقَّ. وَٱتَّخَذُوٓاْ[ت2] ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا[ت3].	وما ىرسل المرسلىں الا مىسرىں ومىدرىں وىحدل الدىں كڡروا ىالىطل لىدحصوا ىه الحق واىحدوا اىىى وما اىدروا هروا	ܘܡܐ ܢܪܣܠ ܐܠܡܪܣܠܝܢ ܐܠܐ ܡܒܫܪܝܢ ܘܡܢܕܪܝܢ ܘܝܓܕܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܠܒܛܠ ܠܝܕܚܨܘܐ ܒܗ ܐܠܚܩ ܘܐܬܟܕܘܐ ܐܝܬܝ ܘܡܐ ܐܢܕܪܘܐ ܗܙܘܐ
م18\69: 57[58]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا[ت1]، وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ؟ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً[ت2] أَن [...] يَفْقَهُوهُ، وَفِيٓ	ومں اطلم ممں دكر ىاىىں رىه ڡاعرص عىها وىسى ما ڡدمں ىداه اىا حعلىا على ڡلوىهم اكىه اں ىڡڡهوه وڡى	ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܕܟܪ ܒܐܝܬ ܪܒܗ ܦܐܥܪܨ ܥܢܗܐ ܘܢܣܝ ܡܐ ܩܕܡܬ ܝܕܐܗ ܐܢܐ ܓܥܠܢܐ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܟܢܗ ܐܢ ܝܦܩܗܘܗ ܘܦܝ ܐܕܐܢܗܡ ܘܩܪܐ

ومرتين سنة في الرسم العثماني) وفُهمت بِمَعْنى: سُنَّة [الله في] الْأَوَّلِين، أي السابقين. الماوردي: سنةُ الأولين أي عادة الأولين في عذاب الإستئصال ت4) قُبُلًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تجاه. 2) أنه جمع قبيل معناه ضروب العذاب. 3) من أمامهم مستقبلاً لهم فيشتد عليهم هول مشاهدته. قراءة قِبَلاً بكسر القاف فيه ثلاثة أوجه: 1) مقابلة. 2) معاينة. 3) من قبل الله تعالى بعذاب من السماء، لا من قبل المخلوقين، لأنه يعم ولا يبقى فهو أشد وأعظم. هذه الآية تناقض ما جاء في الآية م17\50: 94: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا.

57 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هُزْوًا، هُزُوًا ♦ ت1) لِيُدْحِضُوا: جاء الفعل دحض مرَّتين بِمَعْنى: غلب وأبطل. الماوردي: لِيُدحضوا به الحقَّ فيه ثلاثة أوجه: 1) ليذهبوا به الحق، ويزيلوه. 2) ليبطلوا به القرآن ويبدلوه. 3) ليهلكوا به الحق. قِراءة لوكسنبرغ: ليدحقوا، بِمَعْنى: يطردوا ويبعدوا ويرفضوا وفقًا للقاموس العربي. وهذا معنى الفعل السرياني ܕܚܩ دْحَق. خطأ: التفات من الغائب "بِآيَاتِ رَبِّهِ" إلى المُتكَلِّم "إِنَّا جَعَلْنَا" ثم إلى الغائب "وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا" ت2) خطأ: التفات من المضارع "وَيُجَادِلُ ... لِيُدْحِضُوا" إلى الماضي "وَاتَّخَذُوا" والتفات من جمع الجلالة "نُرْسِلُ" إلى المفرد "آيَاتِي" ت3) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) لعباً. 2) باطلاً.

58 نص ناقص تكملته: جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً [لأن لا] يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا [لأن لا يسمعوه] ♦ ت1) تقول الآية م18\69: 57 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآَيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا، والآية م32\75: 22 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآَيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 282-283) ت2) أَكِنَّةً\أكنان: جمع كِن أو كِنان، جاءت الكلمة أَكِنَّة أربع مرَّات، وكلمة أكنان مَرَّة واحدة. وهنا بِمَعْنى: اغطية، والمراد انغلاق القلوب. وجاءت في ثلاث آيات عبارة جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وفي آية واحدة عبارة قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ. وجاءت في آيتين عبارة قُلُوبُنَا غُلْفٌ ت3) وَقر\وِقر: جاءت ست مرَّات بالفتح بمعنى ثقل الأذن، ومَرَّة واحدة بالكسر بمعنى ثقل الحمل على ظهر أو في بطن (الماوردي). وهذا معنى الكلمة السريانية ܝܘܩܪܐ يُوقْرا. تكرَّرت هذه الجملة ثلاث مرَّات. خطأ: التفات من المفرد "فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ" إلى الجمع "قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ"، والتفات من الغائب "رَبِّهِ" إلى المُتكَلِّم "إِنَّا جَعَلْنَا" ت4) ألا تتعارض هذه الآية مع الآية م70\16: 125: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ؟ وماذا عمن دخل الإسلام؟ هل دخلوا الإسلام رياءً ونفاقًا واضطرارا؟ سؤال: هل يمكن أن يلام من جعل عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا؟ (أنظر للمزيد حول هذه الآية مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 57-59) ♦ م1) ما جاء في هذه الآية يشبه ما كتبه بولس في رسالته الثانية لكورنثوس 3: 14-16: أعميت بصائرهم، فإن ذلك القناع نفسه يبقى إلى اليوم غير مكشوف عندما يقرأ العَهْد القديم، ولا يزال إلا في المسيح. أجل، إلى اليوم كلما قرئ موسى فهناك على قلوبهم قناع. ولكن لا يرفع هذا القناع إلا بالاهتداء إلى الرب.

	وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا	ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا[ت3][م1] [...]. وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ، فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا[ت4].	اداىهم وقرا واں ىدعهم الى الهدى فلں ىهىدوا اذا ابدا	ܘܐܢ ܬܕܥܘܗܡ ܐܠܝ ܐܠܗܕܝ ܦܠܢ ܝܗܬܕܘܐ ܐܕܐ ܐܒܕܐ
م18\69: 58[59]	وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا	وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ، ذُو ٱلرَّحۡمَةِ. لَوۡ يُؤَاخِذُهُم[1] بِمَا كَسَبُواْ، لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَ. بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ، مِن دُونِهِۦ، مَوۡئِلٗا[2][ت1].	وربك الغڡور دو الرحمه لو ىواحدهم بما كسبوا لعحل لهم العداب بل لهم موعد لں ىحدوا مں دوىه موىلا	ܘܪܒܟ ܐܠܓܦܘܪ ܕܘ ܐܠܪܚܡܗ ܠܘ ܝܘܐܟܕܗܡ ܒܡܐ ܟܣܒܘܐ ܠܥܓܠ ܠܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܒܠ ܠܗܡ ܡܘܥܕ ܠܢ ܝܓܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܘܝܠܐ
م18\69: 59[60]	وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا	وَتِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰٓ، أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ[ت1] لَمَّا ظَلَمُواْ، وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم[1][ت2] مَّوۡعِدٗا.	وىلك العرى اهلكىهم لما ظلموا وحعلىا لمهلكهم موعدا	ܘܬܠܟ ܐܠܩܪܝ ܐܗܠܟܢܐܗܡ ܠܡܐ ܛܠܡܘܐ ܘܓܥܠܢܐ ܠܡܗܠܟܗܡ ܡܘܥܕܐ
م18\69: 60[61]	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ	[---] [...] وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ[م1] لِفَتَىٰهُ: "لَآ	واد مال موسى لڡىىه لا ابرح حىى ابلع محمع	ܘܐܕ ܩܐܠ ܡܘܣܝ ܠܦܬܐܗ ܠܐ ܐܒܪܚ ܚܬܝ

59 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوَاخِذُهُمْ 2) مَوْيِلًا، مَوِيلًا، مَوولًا، مَوِّلًا، مَوِلًا ♦ ت1) مَوْئِلًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) ملجأ. 2) محرزاً. 3) ولياً. 4) منجى.

60 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِمُهْلَكِهِمْ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب (وَرَبُّكَ الْغَفُورُ) إلى المُتكلِّم (أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا)، ومن غير العاقل (الْقُرَى) إلى العاقل (أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ) ت2) تهلكة\مهلك: تهلكة صيغة فريدة، وجاءت كلمة مهلك مرَّتين. سؤال: تضع هذه الآية قاعدة مؤداها أن كل قرية يقع منها ظلم يحل بها بالضرورة الإهلاك، وهل هذا حاصل ومتحقق؟ قيل المراد هنا: قرى الأَوَّلِين من ثمود وقوم لوط وغيرهم أشار لهم إليها ليعتبروا، والضمير في (أهلكناهم) عائد على (أهل) أو (أصحاب) المضاف إلى (القرى)، إذ التقدير: أهل تلك القرى، فراعى المحذوف، فأعاد عليه الضمير. وذهب الرازي بالآية مذهبًا تداوليًا فالمعنى عنده "إنا عجّلنا هلاكهم ومع ذلك لم ندع أن نضرب له وقتًا ليكونوا إلى التوبة أقرب" (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 331-332). يسأل مجدي حسين: هل كان هناك موعد ووعد بساعة الصفر لهذا الهلاك؟ هل أُبلغوا بذلك رسميًّا وكان الجميع في انتظار؟ هذا المعنى الذي ربما يتعارض مع آيات تفيد خلاف ذلك وتؤكد أن أخذهم يكون بغتة وعلى غِرة ودون أن يشعروا، فكيف جعل لهم هنا موعدا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 57-59).

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَجْمِعَ، مِجْمِعَ 2) حُقْبًا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ [سائرًا] حَتَّى أَبْلُغَ ♦ ت1) لَا أَبْرَحُ: جاء فعل برح ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا أفارقك. 2) لا أزال. ونجد موازي له في العبرية في سفر يونان (يونس) 1: 3: فقام يونان ليهرب (לִבְרֹחַ لِبراحَ. تفسير الجَلالَين: لا أزال أسير. قِراءة لوكسنبرغ: لَأَبْرَحُ حَتَّى بِمَعْنَى: سوف استمر حتى ت2) الْبَحْرَيْنِ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. قال الماوردي فيها أربعة أقاويل: 1) بحر السماء والأرض. 2) بحر فارس والروم. 3) بحر الشام والعراق. 4) العذب والمالح. مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ: ملتقى البحرين. جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه الآية والآية اللاحقة ت3) حُقُب\احقاب: جاءت مَرَّة في كلتي الصيغتين، جمع حقبة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أن الحقب ثمانون سنة. 2) سبعون سنة. 3) أن الحقب الزمان. 4) أنه الدهر. 5) أنه سنة. قِراءة لوكسنبرغ: عاقبا بسبب تشابه الحاء العربية والعين السريانية، ومعنى العبارة: "ممّا أن أرجع عاقبا" (أي أرجع على عقبيّ). حرف "أو" ليس له هنا معنى الاختيار العربي، بل معنى التفضيل السرياني ♦ م1) لم يحدد القُرآن من هو موسى ولا فتاه الذي اختفى في الآيات 66-82 مما يدل على رواية الخضر مُجمَّعة من أسطورتين. يذكر القُرطُبي في تفسير الآية 60: (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَآ أَبْرَحُ) الجمهور من العلماء وأهل التاريخ أنه موسى بن عِمران المذكور في القُرآن ليس فيه موسى غيره. وقالت فرقة أنه موسى بن منشا بن يوسف بن يعقوب وكان نبياً قبل موسى بن عمران. وفتاه: هو يوشع بن نون. وتُذَكِّرنا الآيات 60-64 بقصة السمكة والبحرين بسيرة الاسكندر إذ تحكي النسخة السريانية كيف أن الإسكندر وطباخه الخاص أندرياس ذهبا بحثًا عن ينبوع الحياة. في إحدى المراحل كان أندرياس يقوم بغسل سمكة مملحة في ينبوع، جعلت الملامسة مع الماء السمكة تعود إلى الحياة ثانية وتسبح بعيدًا. يقفز أندرياس سعيًا وراء السمكة وبهذا يكتسب الخلود. وعندما يعلم الإسكندر لاحقًا بالقصة، يفهم أنه قد فقد توًا إمكانية اكتشاف الينبوع نفسه الذي كان يبحث عنه. ولسوء الحظ يفشلان

	مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا	أَبْرَحُ[ت1] [...] حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ[1] ٱلْبَحْرَيْنِ[ت2]، أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا[2ت3]".	الىحرىں او امصى حمىا	ܐܒܠܓ ܡܓܡܥ ܐܠܒܚܪܝܢ ܐܘ ܐܡܨ̤ܝ ܚܩܒܐ

في العثور على الينبوع ثانية (Budge، ص 83 ترقيم لاتيني). ونجد تشابهًا لتلك الأساطير مع قصة ملحمة جلجامش البابلية التي تعود إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد والتي تحكي القصة البطولية لصديقين هما إنكيدو وجلجامش. وعندما يموت إنكيدو يقوم جلجامش بالبحث عن الخلود لخوفه من الموت بادئًا بالبحث عن سلفه أوتونابشتم القاطن عند مصب الأنهار وذلك لكون جلجامش كان مدركًا أن أوتونابشتم كان الفاني الوحيد الذي تمكن من نيل الخلود بعد الطوفان الذي جلبه الإله إنليل على البشر. يخبره سلفه بوجود عشبة لها خاصية إعادة الشباب للشيوخ، ولكنها توجد في قعر البحر فقط. في اللحظة الأخيرة تقوم أفعى بسرقة العشبة من جلجامش (أنظر الهاجادة وأبوكريفا العَهْد القديم، ص 316). وهناك أسطورة يهودية تقول: من بين الكثير والمُخْتَلِف من التعاليم التي قدّمها إيلِيَّا إلى أصحابه، ليس هنالك ما هو أكثر أهمية كتعليم إثبات عدالة الله في إدارة الشؤون الأرضية. لقد كان يستخدم كل فرصة ليبين ذلك بالنصيحة والمثال. في إحدى المرَّات، قدم لصاحبه الرَبِّي يشوع بن لاوي فرصة تنفيذ أي رغبة يتمناها، وكل ما طلبه الرَبِّي هو أن يسمح له بمرافقة إيلِيَّا في جولاته في أرجاء العالم. كان إيلِيَّا مستعدًا لتنفيذ هذه الأمنية، ولكنه وضع شرطًا واحدًا فقط، هو أن على الحاخام، مهما رأى أن تصرفات إيلِيَّا غريبة، أن لا يسأل عن أي تفسير لها. فإن سأل لماذا، فإنهما سيفترقان. فانطلق إيلِيَّا والرابِّي سويًا، وتجولا حتى وصلا إلى منزل رجل فقير، لم يكن يمتلك من حطام الدنيا إلا بقرة. كان الرجل وزوجته طيبا القلب بشدة واستقبلا السائحين بترحيب ودّي ودعيا الغريبين إلى منزلهما وقدما لهما الطعام والشراب من أفضل ما يمتلكان وأعدا أريكة مريحة لمباتهما. وفي اليوم الثاني، عندما استعد إيلِيَّا والرَبِّي للاستمرار في ترحالهما، صلّى إيلِيَّا لكي تموت بقرة مضيفيهما. وقبل أن يغادرا المنزل نفقت البقرة. صُدم الرَبِّي يشوع من سوء الحظ الذي وقع على هذه العائلة الطيبة، وكاد أن يفقد صوابه. ففكر: "أهذا جزاء الرجل الفقير على كل ما قدمه لنا؟" ولم يستطع الامتناع عن تقديم سؤال لإيلِيَّا. ولكن إيلِيَّا ذكّره بالشرط المفروض والموافق عليه في بداية رحلتهما، فاستمرا بالرحلة من دون أن يخف فضول الحاخام. وفي تلك الليلة وصلا إلى منزل رجل ثري لم يقدم لهما واجب النظر إليهما مواجهة. ومع أنهما مرا تلك الليلة تحت سقف بيته فإنه لم يقدم لهم الطعام والشراب. كان ذلك الرجل راغبًا في ترميم حائط كان آيلا للسقوط. ولكنه لم يعد مضطرًا لبذل أي مجهود لإعادة بناءه، وذلك لأنه عندما غادر إيلِيَّا المنزل صلّى لكي يعتدل الجدار من ذاته، فاعتدل الحائط فجأة. دهش الرَبِّي من إيلِيَّا بشدة، ولكنه ولاءً للوعد الذي قطعه، كبت السؤال الذي كان على طرف لسانه. وهكذا استمرا في ترحالهما، حتى وصلا إلى كنيس مزوّق كانت مقاعده مصنوعة من الذهب والفضة. ولكن المتعبّدين لم يكونوا على نفس مستوى بنايتهم، وذلك لأنه عندما وصل الأمر إلى مسألة الإيفاء باحتياج السائحين إبني السبيل المرهقين. أجاب أحد الموجودين في الكنيس: "ليس هنالك قطرة ماء أو كسرة خبز، ويستطيع الغريب أن يبيت في الكنيس إن جلبت له هاتان المادّتان". وفي الصباح المبكّر عندما كانا على وشك المغادرة تمنّى إيلِيَّا لهؤلاء الذين كانوا موجودين في الكنيس ساعة دخولهما إليه، أن يرفعهم الله ليصبحوا كلهم "رؤوسًا". وثانية اضطر الرَبِّي يشوع أن يتشبث بأقصى قدر من كبح النفْس، وأن لا يطرح السؤال الذي يجول بذهنه. في البلدة التالية، استقبلا بودٍ كبير، وضُيّفا بكثرة بكل ما اشتهى بدناهما المتعبان. إلا أن إيلِيَّا منح لهؤلاء المضيفين اللطفاء رغبته في أن يرزقهم الله برئيس واحد فقط. هنا لم يستطع الحاخام من أن يتمالك نفسه أكثر، وطلب تفسيرًا لتصرفات إيلِيَّا الغريبة. رضي إيلِيَّا بأن يوضح أسباب تصرّفاته أمام يشوع قبل أن يفترقا عن بعضهما. وقال التالي: "قتلت بقرة الرجل الفقير لأني علمت أنه قد قدّر في السماء موت زوجته في نفس اليوم، فصلّيت إلى الله لكي يقبل أن يفقد الرجل ملكًا له عوضًا عن زوجة الرجل الفقير. أمَّا بالنسبة للرجل الغني، فقد كان هنالك كنز مخبّأ تحت الحائط الآيل للسقوط، ولو أنه بناه فإنه سيجد الذهب، ولهذا أقمت الحائط بأعجوبة لحرمان الرجل البخيل من هذه اللقية الثمينة. وتمنيت أن يمتلك القوم غير المضيافين المجتمعين في الكنيس رؤوسًا عديدة، لأن الدمار مقدّر سلفًا على أي موضع ذي رؤساء عديدين بسبب تعدد النصائح والخلافات. ولقاطني آخر محل في رحلتنا، تمنيت "رئيسًا واحدًا" لأنه إن قاد شخص واحد بلدة فسيحالفها النجاح في كل ما تقوم به. لهذا فاعلم! أنك إن رأيت شخصًا أثيمًا تزدهر أعماله، فإن هذا ليس لمصلحته دائمًا، وإن عانى رجل صالح من الحاجة والضيق، فلا تعتقد أن الله غير عادل". ومع هذه الكلمات افترق إيلِيَّا ويشوع عن بعضهما، وكل ذهب في حال سبيله (Ginzberg المجلد الرابع، ص 80-81). ونجد قصة بيزنطية مشابهة (Paret: Un parallèle Byzantin à Coran XVIII, p. 59–81).

م18\69: 61[62]	فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا	فَلَمَّا بَلَغَا مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا[ت1]، نَسِيَا [...] حُوتَهُمَا[ت2]، فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبًا[ت3].	فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا	ܦܠܡܐ ܒܠܓܐ ܡܓܡܥ ܒܝܢܗܡܐ ܢܣܝܐ ܚܘܬܗܡܐ ܦܐܬܚܕ ܣܒܝܠܗ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܣܪܒܐ
م18\69: 62[63]	فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا	فَلَمَّا جَاوَزَا[ت1]، قَالَ لِفَتَىٰهُ: "ءَاتِنَا [...] غَدَآءَنَا. لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا[1] هَٰذَا نَصَبًا[ت2][2]".	فلما جاوزا قال لفتيه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا	ܦܠܡܐ ܓܐܘܙܐ ܩܐܠ ܠܦܬܝܗ ܐܬܢܐ ܓܕܐܐܢܐ ܠܩܕ ܠܩܝܢܐ ܡܢ ܣܦܪܢܐ ܗܕܐ ܢܨܒܐ
م18\69: 63[64]	قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا	قَالَ [...]: "أَرَءَيۡتَ[1ت1] إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ؟ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ[ت2]. وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥ[2] [3 ت3]. وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ[4] فِي ٱلۡبَحۡرِ [...] عَجَبًا[ت4]".	قال ارايت اذ اوينا الى الصخره فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا	ܩܐܠ ܐܪܐܝܬ ܐܕ ܐܘܝܢܐ ܐܠܝ ܐܠܨܟܪܗ ܦܐܢܝ ܢܣܝܬ ܐܠܚܘܬ ܘܡܐ ܐܢܣܝܢܝܗ ܐܠܐ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܢ ܐܕܟܪܗ ܘܐܬܚܕ ܣܒܝܠܗ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܥܓܒܐ

62 نص ناقص تكملته: نَسِيَ [أحدهما] حُوتَهُمَا (بسبب الآية 63 فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ) ♦ ت1) مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا: فُهِمت بِمَعْنَى: مَجْمَعَ بين الْبَحْرَيْنِ كما في الآية السابقة، أي ملتقى البحرين. قِراءة لوكسنبرغ: مَجْمَعَ بَغيِهِمَا، اعتمادا على الآية م18\69: 64: قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ت2) حوت\حيتان: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: سمك. وكلمة سمك غير مذكورة في القُرآن. خطأ: التفات من المثنى في الآية 61: نَسِيَا حُوتَهُمَا إلى المفرد في الآية 63: نَسِيتُ الْحُوتَ. لتبرير المثنى يقول الجلالين: نَسِيَا حُوتَهُمَا: نسي يوشع حَمْلَه عند الرحيل، ونسي موسى تذكيره ت3) سربًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) مسلكاً. 2) يبساً. 3) عجباً. هذه الآية حشو لأن مضمونها يتكرَّر في الآية 63 اللاحقة. وذكر المُفسِّرون قصصًا اسطورية مفصَّلة حول ذاك الحوت الذي كان مملوحا في مكتل وعاد للحياة وقفز في البحر. فليرجع القارئ لتفسير الطَّبَري أو الآلوسي إن همَّه الأمر. قِراءة لوكسنبرغ: هاربا كما في الآية م40\72: 12: وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا. والخطأ حصل بسبب الشبه بين حرف الهاء ܗ وحرف السين ܣ السريانيين. وقد تكون من الكلمة السريانية ܫܪܝܐ شرْيا بِمَعْنَى: حرًا طليقًا. وقد تكون لهذه الكلمة علاقة بكلمة سراب التي جاءت مرَّتين (م80\78: 20، هـ102\24: 39) وكلمة سارب التي جاءت مَرَّة واحدة (هـ96\13: 10).

63 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَفْرِنَا 2) نُصُبًا ♦ نص ناقص تكملته: آتِنَا [بغَدَاءَنَا] ♦ ت1) فَلَمَّا جَاوَزَا: الماوردي: يعني مكان الحوت ت2) نَصَب (أربع مرَّات)\نُصْب (مَرَّة واحدة): الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه التعب. 2) الوهن. الكلمة السريانية ܢܨܒ نصَب تعني تبديل أو تقويض أو تلف.

64 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أرَيْتَ 2) أَذْكُرَكَه 3) أَنْ أَذْكُرَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ 4) وَاتِّخَاذَ سَبِيلِهِ ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [فتى موسى] أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ... وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ [اتخاذاً] عَجَبًا، أو: قال موسى: [عجبًا] ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنَى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) حوت\حيتان: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: سمك. وكلمة سمك غير مذكورة في القُرآن. خطأ: التفات من المثنى في الآية 61: نَسِيَا حُوتَهُمَا إلى المفرد في الآية 63: نَسِيتُ الْحُوتَ. الماوردي: نسيت الحُوت فيه وجهان: 1) نسيت حمل الحوت. 2) نسيت أن أخبرك بأمر الحوت ت3) هذه الجملة مُقطَّعة الأوصال وركيكة. فليس هناك فائدة من "أَنْ أَذْكُرَهُ" ولا فائدة من الضمير في "أَنسَانِيهُ". والصحيح: "وما انسانيه إلا الشيطان" أو "وما انساني إلا الشيطان أن أذكره" إن كان لا بد من استعمال فعل ذكر (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 63-64) ت4) عجبًا: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات، واستُعْمِلت هنا للسجع. قيل إنه تم الكلام عند قوله: (واتخذ سبيله في البحر) ثم قال بعده: عجبًا والمقصود منه تعجبه من تلك العجيبة التي رآها ومن نسيانه لها، وقيل إن قوله (عجبًا) حكاية لتعجب موسى وهو ليس بقول يوشع (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 63-64). وفي الآية 61 أعلاه: فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا. قِراءة لوكسنبرغ: ناجيًا، وهو مرادف لفعل هربا، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وخطأ في التنقيط.

ܩܐܠ ܕܠܟ ܡܐ ܟܢܐ ܢܒܓ ܦܐܪܬܕܐ ܥܠܐ ܐܬܐܪܗܡܐ ܩܨܨܐ	قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على اثارهما قصصا	قَالَ [...]: "ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِ[ت1]"! فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا، قَصَصٗا[ت2].	قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا	م18\69: 64[65]
ܦܘܓܕܐ ܥܒܕܐ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܐܬܝܢܗ	فوجدا عبدا من عبادنا اتىنه رحمه من	فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ[م1]، ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ	فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آَتَيْنَاهُ رَحْمَةً	م18\69: 65[66]

65 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَبْغِي ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [موسى] ♦ ت1) نبغ: خطأ والصحيح نبغي كما في القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 314-315) ت2) قصصًا: كلمة فريدة. فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا: الماوردي: خرجا إلى آثارهما يقصان أثر الحوت ويتبعانه. وجاء في الآية م28\49: 11: وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ. تفسير الجَلالَين: (قَالَ) موسى (ذَٰلِكَ) أي فقدنا الحوت (مَا) أي الذي (كُنَّا نَبۡغِ) نطلبه فإنه علامة لنا على وجود من نطلبه (فَٱرۡتَدَّا) رجعا (عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا) يقصانها (قَصَصٗا) فأتيا الصخرة. تفسير المُنْتَخَب: قال له موسى: إن هذا الذي حدث هو ما كنا نطلبه لحكمة أرادها الله، فرجعا في الطريق الذي جاءا منه يتتبعان أثر سيرهما.

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَدُنَا ♦ ت1) حشو: من عندنا، إذ لا يمكن أن يؤتيه رحمة من عند أحد سواه، أضيفت للإيقاع الموسيقي مع عبادنا ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنَى: من عند ♦ م1) حبك المُسلِمون قصة موسى وفتاه مع الخضر اعتمادًا على الآيات 65-82 وأحاديث نبوية وكتب التفسير. لم يذكر القُرآن اسم الخضر بالاسم، ولكن وصفه في الآية 65: عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا. ويذكر الطَّبَري في تفسير الآية 65: (فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَا) الجمهور على أنه الخضر، وقيل اليسع، وقيل إلياس، وقيل ملك من الملائكة وهو قول غريب باطل، والخضر لقبه ولقب به كما أخرج البخاري وغيره لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء. وقد نسجت حوله عدة أساطير وهناك من يعتقد بأنه ما زال حيًّا. وردًا على السؤال: هل هو نبي أو ولي؟ يقول القرضاوي: العلماء قد اختلفوا في ذلك، ولعل الأظهر أنه نبي، كما يبدو من الآية م18\69: 82: وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي، فهي دليل على أنه فعل ذلك عن أمر الله، ومن وحيه لا من عند نفسه. فالأرجح أنه نبي وليس مجرد ولي (أنظر للمزيد مقال القرضاوي: الخضر عليه السلام من الأنبياء https://bit.ly/3sXWbD2). ما يتبع تحوير لأسطورة يهودية تقول: من بين الكثير والمُخْتَلِف من التعاليم التي قدّمها إيلِيَّا إلى أصحابه، ليس هنالك ما هو أكثر أهمية كتعليم إثبات عدالة الله في إدارة الشؤون الأرضية. لقد كان يستخدم كل فرصة ليبين ذلك بالنصيحة والمثال. في إحدى المرَّات، قدم لصاحبه الرَبِّي يشوع بن لاوي فرصة تنفيذ أي رغبة يتمناها، وكل ما طلبه الرَبِّي هو أن يسمح له بمرافقة إيلِيَّا في جولاته في أرجاء العالم. كان إيلِيَّا مستعدًا لتنفيذ هذه الأمنية، ولكنه وضع شرطًا واحدًا فقط، هو أن على الحاخام، مهما رأى أن تصرفات إيلِيَّا غريبة، أن لا يسأل عن أي تفسير لها. فإن سأل لماذا، فإنهما سيفترقان. فانطلق إيلِيَّا والرابّي سويًا، وتجولا حتى وصلا إلى منزل رجل فقير، لم يكن يمتلك من حطام الدنيا إلا بقرة. كان الرجل وزوجته طيبا القلب بشدة واستقبلا السائحين بترحيب ودّي ودعيا الغريبين إلى منزلهما وقدما لهما الطعام والشراب من أفضل ما يمتلكان وأعدا أريكة مريحة لمباتهما. وفي اليوم الثاني، عندما استعد إيلِيَّا والرَبِّي للاستمرار في ترحالهما، صلّى إيلِيَّا لكي تموت بقرة مضيفيهما. وقبل أن يغادرا المنزل نفقت البقرة. صُدم الرَبِّي يشوع من سوء الحظ الذي وقع على هذه العائلة الطيبة، وكاد أن يفقد صوابه. ففكر: "أهذا جزاء الرجل الفقير على كل ما قدمه لنا؟" ولم يستطع الامتناع عن تقديم سؤال لإيلِيَّا. ولكن إيلِيَّا ذكّره بالشرط المفروض والموافق عليه في بداية رحلتهما، فاستمرا بالرحلة من دون أن يخف فضول الحاخام. وفي تلك الليلة وصلا إلى منزل رجل ثري لم يقدم لهما واجب النظر إليهما مواجهة. ومع أنهما مرا تلك الليلة تحت سقف بيته فإنه لم يقدم لهم الطعام والشراب. كان ذلك الرجل راغبًا في ترميم حائط كان آيلا للسقوط، ولكنه لم يعد مضطرًا لبذل أي مجهود لإعادة بناءه، وذلك لأنه عندما غادر إيلِيَّا المنزل صلّى لكي يعتدل الجدار من ذاته، فاعتدل الحائط فجأة. دهش الرَبِّي من إيلِيَّا بشدة، ولكنه ولاءً للوعد الذي قطعه، كبت السؤال الذي كان على طرف لسانه. وهكذا استمرا في ترحالهما، حتى وصلا إلى كنيس مزوّق كانت مقاعده مصنوعة من الذهب والفضة. ولكن المتعبّدين لم يكونوا على نفس مستوى بنايتهم، وذلك لأنه عندما وصل الأمر إلى مسألة الإيفاء باحتياج السائحين إبني السبيل المرهقين. أجاب أحد الموجودين في الكنيس: "ليس هنالك قطرة ماء أو كسرة خبز، ويستطيع الغريب أن يبيت في الكنيس إن جلبت له هاتان المادّتان". وفي الصباح المبكّر عندما كانا على وشك المغادرة تمنّى إيلِيَّا لهؤلاء الذين كانوا موجودين في الكنيس ساعة دخولهما إليه، أن يرفعهم الله ليصبحوا كلهم "رؤوسًا". وثانية اضطر الرَبِّي يشوع أن يتشبث بأقصى قدر من كبح النفْس، وأن لا يطرح السؤال الذي يجول بذهنه. في البلدة التالية، استقبلا بودٍ كبير، وضُيّفا بكثرة بكل ما اشتهى بدناهما المتعبان. إلا أن إيلِيَّا منح لهؤلاء المضيفين اللطفاء رغبته في أن يرزقهم الله برئيس واحد فقط. هنا لم يستطع الحاخام من أن يتمالك نفسه أكثر، وطلب تفسيرًا لتصرفات إيلِيَّا الغريبة. رضي إيلِيَّا بأن يوضح أسباب تصرّفاته أمام يشوع قبل أن

	مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا	مِّنْ عِندِنَا[ت1]، وَعَلَّمْنَهُ، مِن لَّدُنَّا[ت2]، عِلْمًا.	عىدىا وعلمىه مں لدىا علما	ܪܚܡܘܗܝ ܡܢ ܠܘܬܢ ܘܐܠܦܢܝܗ ܡܢ ܠܘܬܢ ܚܟܡܬܐ
م18\69: 66[67]	قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا	قَالَ لَهُ مُوسَىٰ: "هَلْ أَتَّبِعُكَ، عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ[1] مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا[ت2]؟"	مال له موسى هل اىىعك على ار ىعلمں مما علمٮ رسدا	ܘܐܡܪ ܠܗ ܡܘܫܐ ܗܠ ܐܬܒܥܟ ܥܠ ܐܢ ܬܠܦܢܝ ܡܢ ܡܐ ܕܐܠܦܬ ܪܫܕܐ
م18\69: 67	قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا	قَالَ: "إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا.	مال اىك لر ىسىطىع معى صىرا	ܘܐܡܪ ܐܢܟ ܠܐ ܬܫܟܚ ܡܥܝ ܨܒܪܐ
م18\69: 68[68]	وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا	وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا[ت1]؟"	وكىڡ ىصىر على ما لم ىحط ىه حىرا	ܘܟܝܦ ܬܨܒܪ ܥܠ ܡܐ ܠܡ ܬܚܛ ܒܗ ܚܒܪܐ
م18\69: 69	قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا	قَالَ: "سَتَجِدُنِيٓ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، صَابِرًا، وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا."	مال سىحدىى ار سا الله صاىرا ولا اعصى لك امرا	ܘܐܡܪ ܣܬܓܕܢܝ ܐܢ ܫܐܐ ܐܠܠܗ ܨܐܒܪܐ ܘܠܐ ܐܥܨܝ ܠܟ ܐܡܪܐ
م18\69: 70[69]	قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا	قَالَ: "فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي، فَلَا تَسْـَٔلْنِي[1] عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ[ت1] لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا."	مال ڡار اىىعىىى ڡلا ىسلىى عں سى حىى احدٮ لك مىه دكرا	ܘܐܡܪ ܦܐܢ ܐܬܒܥܬܢܝ ܦܠܐ ܬܣܐܠܢܝ ܥܢ ܫܝ ܚܬܐ ܐܚܕܬ ܠܟ ܡܢܗ ܕܟܪܐ
م18\69: 71[70]	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ	فَٱنطَلَقَا[ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا[ت2] فِي ٱلسَّفِينَةِ،	ڡاىطلما حىى ادا ركىا ڡى السڡىىه	ܦܐܢܛܠܩܐ ܚܬܐ ܐܕܐ ܪܟܒܐ ܦܝ ܐܠܣܦܝܢܗ

يفترقا عن بعضهما. وقال التالي: "قتلت بقرة الرجل الفقير لأني علمت أنه قد قدّر في السماء موت زوجته في نفس اليوم، فصلّيت إلى الله لكي يقبل أن يفقد الرجل ملكًا له عوضًا عن زوجة الرجل الفقير. أمّا بالنسبة للرجل الغني، فقد كان هنالك كنز مخبّأ تحت الحائط الآيل للسقوط، ولو أنه بناه فإنه سيجد الذهب، ولهذا أقمت الحائط بأعجوبة لحرمان الرجل البخيل من هذه اللقية الثمينة. وتمنيت أن يمتلك القوم غير المضيافين المجتمعين في الكنيس رؤوسًا عديدة، لأن الدمار مقدّر سلفًا على أي موضع ذي رؤساء عديدين بسبب تعدد النصائح والخلافات. ولقاطني آخر محل في رحلتنا، تمنيت "رئيسًا واحدًا" لأنه إن قاد شخص واحد بلدة فسيحالفها النجاح في كل ما تقوم به. لهذا فاعلم! أنك إن رأيت شخصًا أثيمًا تزدهر أعماله، فإن هذا ليس لمصلحته دائمًا، وإن عانى رجل صالح من الحاجة والضيق، فلا تعتقد أن الله غير عادل". ومع هذه الكلمات افترق إيليًّا ويشوع عن بعضهما، وكل ذهب في حال سبيله (Ginzberg المجلد الرابع، ص 80-81). ونجد قصة بيزنطية مشابهة (Paret: Un parallèle Byzantin à Coran XVIII, p. 59–81).

67 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُعَلِّمَنِي 2) رُشُدًا، رُشَدًا، قِراءة شيعية: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ فما علمت رُشْدًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 130) ♦ ت1) رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد).

68 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خُبُرًا ♦ ت1) خُبْرًا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين في الآيتين م18\69: 68 وم18\69: 91 وفُهمت بمَعْنَى: خبرة (المُنْتَخَب).

69 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسْأَلَنِّي، تَسْأَلَنّ، تَسَلَنِّي، تَسْأَلَنَّ ♦ ت1) أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا: جاء فعل احدث ثلاث مرَّات، والعبارة تعني حتى أحدثك عنه (المُنْتَخَب).

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيُغَرِّقَ، لِتُغَرِّقَ 2) لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا 3) جِيْتَ ♦ نص ناقص تكملته: لتغرق أهلها [وتغرقنا] ♦ ت1) فَانْطَلَقَا ... ركبا: خطأ والصحيح: فأنطلقوا ... ركبوا. أين فتى موسى؟ ت2) رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ: جاء فعل ركب مع حرف الجر في ثلاث مرات وهو خطأ لأن فعل ركب لا يحتاج إلى حرف جر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 246) ت3) خَرَقَهَا ... أَخَرَقْتَهَا: جاء فعل خرق أربع مرَّات، وهنا بمَعْنَى: شق وثقب. ويقابله الفعل السرياني ܚܪܩ حْرَق. وجاءت القِراءة المختلفة لِيُغَرِّقَ بحيث يسند هذا الغرق إلى أهلها فلا يكون الخضر متعمدًا إغراق مَنْ بالسفينة، فهذه القِراءة تحسن الظن بالخضر. خطأ: جاءت السَّفِينَةِ معرفة وكأنها معروفة والأمر ليس كذلك فمن الواضح أنه عزم على خرق أي سفينة يركبها وليست سفينة بعينها؛ ذلك أن هذا الملك يأخذ كل سفينة غصبا وليست هذه السفينة تحديدًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 71-73) ت4) شَيْئًا إِمْرًا: كلمة فريدة. الماوردي:

	خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا	خَرَقَهَا[ت3]. قَالَ: "أَخَرَقْتَهَا[ت3] لِتُغْرِقَ[1] أَهْلَهَا[2] [...]؟ لَقَدْ جِئْتَ[3] شَيًّا إِمْرًا[ت4]".	حرٯها ٯال احرٯٮها لٮعرٯ اهلها لٯد حٮٮ سٮا امرا	ܚܪܩܗܐ ܩܐܠ ܐܚܪܩܬܗܐ ܠܬܓܪܩ ܐܗܠܗܐ ܠܩܕ ܓܝܬ ܫܝܐ ܐܡܪܐ
م18\69: 72	قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا	قَالَ: "أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟"	ٯال الم اٯل اٮك لں ٮسٮطىع معى صٮرا	ܩܐܠ ܐܠܡ ܐܩܠ ܐܢܟ ܠܢ ܬܣܬܛܝܥ ܡܥܝ ܨܒܪܐ
م18\69: 73[71]	قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا	قَالَ: "لَا تُؤَاخِذْنِي[1] بِمَا نَسِيتُ، وَلَا تُرْهِقْنِي[ت1] مِنْ أَمْرِي عُسْرًا[ت2]".	ٯال لا ٮواحدٮى ٮما ٮسٮٮ ولا ٮرهٯٮى مں امرى عسرا	ܩܐܠ ܠܐ ܬܘܐܟܕܢܝ ܒܡܐ ܢܣܝܬ ܘܠܐ ܬܪܗܩܢܝ ܡܢ ܐܡܪܝ ܥܣܪܐ
م18\69: 74[72]	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا	فَانْطَلَقَا[ت1]. حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَمًا، فَقَتَلَهُ[ت2]. قَالَ: "أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً[ت1 3] بِغَيْرِ [...] نَفْسٍ [...]؟ لَقَدْ جِئْتَ[2] شَيًّا نُكْرًا[ت3 4]".	فاٮطلٯا حٮى ادا لٯٮا علما فٯٮله ٯال اٯٮلٮ ٮڡسا ركٮه ٮعٮر ٮڡس لٯد حٮٮ سٮا ٮكرا	ܦܐܢܛܠܩܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܠܩܝܐ ܓܠܐܡܐ ܦܩܬܠܗ ܩܐܠ ܐܩܬܠܬ ܢܦܣܐ ܙܟܝܗ ܒܓܝܪ ܢܦܣ ܠܩܕ ܓܝܬ ܫܝܐ ܢܟܪܐ
م18\69: 75	قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا	قَالَ: "أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟"	ٯال الم اٯل لك اٮك لں ٮسٮطىع معى صٮرا	ܩܐܠ ܐܠܡ ܐܩܠ ܠܟ ܐܢܟ ܠܢ ܬܣܬܛܝܥ ܡܥܝ ܨܒܪܐ
م18\69: 76[73]	قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا	قَالَ: "إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا[ت1]، فَلَا تُصَحِبْنِي[ت1 2]. قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي[ت2 3] عُذْرًا[ت3 4]".	ٯال ار سالٮك عں سى ٮعدها فلا ٮصحٮٮى ٯد ٮلعٮ مں لدٮى عدرا	ܩܐܠ ܐܢ ܣܐܠܬܟ ܥܢ ܫܝ ܒܥܕܗܐ ܦܠܐ ܬܨܐܚܒܢܝ ܩܕ ܒܠܓܬ ܡܢ ܠܕܢܝ ܥܕܪܐ
م18\69: 77[74]	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا	فَانْطَلَقَا[ت1]. حَتَّى إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ[ت2]، ٱسْتَطْعَمَآ	فاٮطلٯا حٮى ادا اٮٮا اهل ٯرىه	ܦܐܢܛܠܩܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܐܬܝܐ ܐܗܠ ܩܪܝܗ

فيه ثلاثة أوجه: 1) منكراً. 2) عجباً. 3) الداهية العظيمة. والكلمة السريانية ܐܡܪ أَمَر: تعني أمَرّ. صيَّرهُ مُرّاً. نكَّد. نغَّص. أحزن. مرمَر. كدَّر. آذى. توجّع. حَزِن. تفجّع. وقد جاء في آيتين أخريين: شَيْئًا فَرِيًّا (م44\19: 27)، شَيْئًا نُكْرًا (م69\18: 74) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 283-284). وجاء في الآية م44\19: 89: لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا.

71 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُوَاخِذْنِي 2) عُسُرًا ♦ ت1) تُرْهِقْنِي ... عُسْرًا: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات. الجلالين: لا تكلفني مشقة. قراءة لوكسنبرغ: ترحقني من الفعل السرياني ܐܪܚܩ ارْحِق بِمَعْنى: ترفضني وتبعدني.

72 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) زَاكِيَةً 2) جِيْتَ 3) نُكُرًا ♦ نص ناقص تكملته: أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ [قتل] نَفْسٍ [بريئة]، بدليل الآية هـ50\17: 33: وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا ♦ ت1) فَانْطَلَقَا ... لَقِيَا: خطأ والصحيح: فأنطلقوا ... لقوا. أين فتى موسى؟ ت2) الفاء زائدة والصحيح: حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا قَتَلَهُ، كما في الآية 70 أعلاه: حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا. يذكر الجَلالَين: فَقَتَلَهُ الخضر بأن ذبحه بالسكين مضطجعاً أو اقتلع رأسه بيده أو ضرب رأسه بالجدار ت3) نَفْسًا زَكِيَّةً: المنتخب: نفساً طاهرة بريئة من الذنوب ت4) شَيْئًا نُكْرًا: جاءت كلمة نكر أربع مرَّات بِمَعْنى: منكر. والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخْرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف. وقد جاء في آيتين أخريين: شَيْئًا فَرِيًّا (م44\19: 27)، شَيْئًا إِمْرًا (م69\18: 71) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 283-284).

73 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَصْحَبْنِي، تَصْحَبَنِي، تُصْحِبْنِي، تَصْحِبْنِي، تَصْحَبَنِّي 2) لَدُنِي، لَدْنِي، لَدْنِي، لَدُنِي، لَدْنِي، لُدْنِي 3) عُذُرًا، عُذْرِي ♦ ت1) بعدها: بعد هذه المرَّة (الجَلالَين) ت2) خطأ منطقي والصحيح: فلا أصاحبك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 74-76) ت3) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند ت4) عُذْرًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: حجة. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܥܕܪ عَذَرَن بِمَعْنى: ابتهال وطلب المساعدة. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا.

74 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُضِيفُوهُمَا، تُضِيفُوهُمَا 2) يُنْقَضَ، لِيُنْقَضَ، يَنْفَاضَّ، يَنْفَاضَ، يَنْقَاصَ، يَنْقَاضَ، يَنْقَاضَّ 3) فهدمه ثم قعد يَبنيه 4) لَتَخِذْتَ ♦ نص ناقص تكملته: اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا [فأطعموهما] وأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ♦ ت1) فَانْطَلَقَا ... أَتَيَا ... اسْتَطْعَمَا

	أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا	أَهْلَهَا[ت3]، [...] فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا[1]. فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا[ت4] يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ[2ت5]، فَأَقَامَهُۥ[3ت6]. قَالَ: "لَوْ شِئْتَ، لَتَّخَذْتَ[4] عَلَيْهِ أَجْرًا[م1]".	استطعما اهلها ماىوا ار ىصىڡوهما موحدا ڡىها حدارا ىرىد ار ىىڡص ڡاڡامه ڡال لو سىٮ لىحدٮ علىه احرا	ܐܣܬܛܥܡܐ ܐܗܠܗܐ ܦܐܒܘܐ ܐܢ ܝܨܝܦܘܗܡܐ ܦܘܓܕܐ ܦܝܗܐ ܓܕܐܪܐ ܝܪܝܕ ܐܢ ܝܢܩܨ ܦܐܩܐܡܗ ܩܐܠ ܠܘ ܫܝܬ ܠܐܬܟܕܬ ܥܠܝܗ ܐܓܪܐ
م18\69: [75]78	قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا	قَالَ: "هَٰذَا [...] فِرَاقُ[1] بَيْنِي وَبَيْنِكَ. سَأُنَبِّئُكَ[2] بِتَأْوِيلِ[ت1] مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا".	ماال هدا ڡراو ىىىى وىىىط ساىىىط ىاوىل ما لم ىسىطع علىه صىرا	ܩܐܠ ܗܕܐ ܦܪܐܩ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟ ܣܐܢܒܝܟ ܒܬܐܘܝܠ ܡܐ ܠܡ ܬܣܬܛܥ ܥܠܝܗ ܨܒܪܐ
م18\69: [76]79	أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا	أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ، فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ[1] يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ. فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا[ت1]، وَكَانَ وَرَآءَهُم[2ت2] مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ[3] [...] غَصْبًا[ت3].	اما السڡىىه ڡكاىٮ لمسكىں ىعملوں ڡى النحر ڡاردٮ ار اعىىها وكار وراهم ملك ىاحد كل سڡىىه عصىا	ܐܡܐ ܐܠܣܦܝܢܗ ܦܟܐܢܬ ܠܡܣܟܝܢ ܝܥܡܠܘܢ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܦܐܪܕܬ ܐܢ ܐܥܝܒܗܐ ܘܟܐܢ ܘܪܐܗܡ ܡܠܟ ܝܐܟܕ ܟܠ ܣܦܝܢܗ ܓܨܒܐ
م18\69: [77]80	وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ	وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ، فَكَانَ[1] [...] أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ[2]،	واما العلم ڡكار اىواه مومىىں ار	ܘܐܡܐ ܐܠܓܠܡ ܦܟܐܢ ܐܒܘܗ ܡܘܡܢ

... يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا: خطأ والصحيح: فَانْطَلَقوا ... أَتَوا ... اسْتَطْعَموا ... يُضَيِّفُوهُمَ فَوَجَدوا. أين فتى موسى؟ ت2) تَناقُض: الآية م18\69: 77 تتكلم عن قرية، بينما الآية م18\69: 82 تتكلم عن مدينة ت3) اسْتَطْعَمَا: صيغة فريدة بِمَعْنى: طلبا الطعام. خطأ في التكرار: والصحيح أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَاهم، أو أتيا قرية استطعما أهلها، والأصح استطعما منهم. والآية تتكلم عن شيئين مختلفين: طلب الطعام وطلب الضيافة، وما أباه أهل القرية هو الضيافة ت4) جدار\جدر: جاءت مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع. قِراءة لوكسنبرغ: حدار مع حرف الحاء، من الفعل السرياني ܚܕܪ حْدَر بِمَعْنى: أحاط، ومن هنا الحائط الذي أصبح دار ودوار ت5) ينقض: جاء هذا الفعل سبع مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: يعقص، والفعل السرياني ܥܩܣ عْقَس يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وعن التنقيط، وهنا بِمَعْنى: يسقط وينهار. الماوردي: يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ أي كاد أن ينقض ت6) فَأَقَامَهُ: خطأ منطقي والصحيح: فمنعه، لأن الجدار لم ينقض ليقيمه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 77-79) ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

75 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَرَاقُ، فِرَاقٌ 2) سَأُنَبِيكَ ♦ نص ناقص تكملته مع تصحيح: قَالَ هَذَا [وقت، أو الذي قلته] فِرَاقُ بيننا ♦ ت1) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة.

76 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِمَسَّاكِينَ 2) أمامهم 3) سَفِينَةٍ صالحةٍ، سَفِينَةٍ صحيحةٍ ♦ نص ناقص تكملته: سفينة [صالحة]، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) أَعِيبَهَا: كلمة فريدة. الماوردي: أُحْدِثَ فيها عيباً. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: اغيبها وهذا هو معنى الفعل السرياني ܐܟܝܒܗ أكِّيبَه، ولكن هذا يخالف الآية 71 اعلاه التي تتكلم عن خَرَقَهَا، أو خطأ والصحيح: فقررت أن أعيبها. والآية تتكلم عن مساكين يملكون سفينة، فهل هم مساكين؟ لذا تم قِراءة الكلمة (لِمَسَّاكِينَ) بِمَعْنى: الممسكون لسفينتهم للعمل فيها بأنفسهم، أو الممسكون لأموالهم شحًا فلا ينفقونها (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 80-82). تَناقُض: تقول الآية 79: فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا، بينما تقول الآية 82: وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ت2) وَرَاءَهُمْ: فسرت هذه الكلمة بِمَعْنى: أمامهم بسبب سياق الآية، كما في القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 315-316) ت3) غصبًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: أخذ مال الغير والاستيلاء عليه قهرا. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ [صالحة] غَصْبًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا، فالمفترض أن يقدم العلة في إرادته خرق هذه السفينة. والصيغة الحالية للحفاظ على السجع.

77 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَكَانَ كافرًا وكان 2) مُؤْمِنَانِ، قِراءة شيعية: وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وكان كافرًا، أو: وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وَطُبِعَ كافرًا (السياري، ص 82 و83)، أو: وأمَّا الغلام فكان كافرًا وكان أبواه مؤمنين (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 130) 3) فخاف ربك، فعلم ربك ♦ نص ناقص تكملته: وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ [كافرًا]

ܦܚܫܝܢܐ ܐܢ ܢܪܗܩܗܡܐ ܛܥܝܢܐ ܘܟܦܘܪܐ	يرهقهما طغينا وكفرا	فَخَشِينَآ[3][ت1] أَن يُرْهِقَهُمَا[ت2] طُغْيَٰنًا[ت3] وَكُفْرًا.	فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا	
ܦܐܪܕܢܐ ܐܢ ܢܒܕܠܗܡܐ ܪܒܗܡܐ ܚܝܪ ܡܢܗ ܙܟܘܗ ܘܐܩܪܒ ܪܚܡܐ	فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوه واقرب رحما	فَأَرَدْنَآ[ت1] أَن يُبْدِلَهُمَا[1][ت2] رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً[2] وَأَقْرَبَ[3] رُحْمًا[4][ت3].	فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا	م18\69: 81[78]
ܘܐܡܐ ܐܠܓܕܐܪ ܦܟܐܢ ܠܓܠܡܝܢ	واما الجدار فكان لغلمين يتيمين في	وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ[ت1]، فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ[م1] فِي	وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي	م18\69: 82[79]

وأَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) فَخَشِينَا: سؤال: هل خشي الخضر وحده أم خشي معه ربه؟ وهل تكفي الخشية مبررًا للقتل؟ ت2) يُرْهِقَهُمَا: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات. تفسير الطَّبَري: يغشيهما ت3) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م96\1: 6. سؤال: هل يجوز إسناد الخشية إلى الله؟ مما يؤكد هذا المعنى الظاهر الذي أسند فيه الخشية إلى الله قِراءة أبيّ وغيره (فخاف ربك) فجعله منفردًا بالخوف والخشية. فهِم القُرطُبي: قيل: هو من كلام الخَضِر وهو الذي يشهد له سياق الكلام، وكان الله قد أباح له الاجتهاد في قتل النفوس على هذه الجهة، وقيل: هو من كلام الله تعالى وعنه عبَّر الخَضِر. فقيل معنى (خشينا): كرهنا أو علمنا (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 332). يتساءل مجدي حسين: وكأن الآية تشرع لقتل كل غلام له أبوان مؤمنان خشية أن يرهقهما طغيانًا وكفرًا، وكأن ذنبه الوحيد أن أبويه مؤمنان، ولو كانوا خلاف ذلك لعاش واستمتع بحياته بصرف النظر عن أفعاله التي يمكن أن تصدر عنه ويحاسب في ضوئها بخلاف هذا الحساب والعقاب الذي تم في الواقع الافتراضي. وتقول بعض الأحاديث التي تحاول تبرير هذا القتل أن هذا الغلام طبع على جبهته (كافر) وكأن الكفر يطبع طبعًا، وهذا المعنى يصطدم بعدالة السماء؛ إذ ما حيلته لو أرادت مشيئة الله أن يجعله كافرًا رغم إيمان والديه فكأنه كافر رغم أنفه وله أن يقول (جعلوني كافرًا)، فلا يجب التمادي مع هذه الأحاديث التي تتهم السماء بالظلم وتسيء إلى الرب الكريم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 80-82).

78 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُبَدِّلَهُمَا 2) أزكى منه 3) وأوصل 4) رُحُمًا، رَحِمًا ♦ ت1) فَأَرَدْنَا: سؤال: هل أراد الخضر وحده أم أراد معه ربه؟ ت2) رُحْمًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أكثر براً بوالديه من المقتول. 2) أعجل نفعاً وتعطفاً. 3) أقرب أن يرحما به، والرُّحم الرحمة. ألا تنفي هذه الآية كون الغلام كافرًا كما قرأ بعضهم؟ ت3) فَأَرَدْنَا: صيغة الجمع تدل على رجوع الضمير للخضر ولله وكأنه صار لله ندًّا وهذا أمر منهي عنه فكأن الخَضِر تشاور مع ربه وكانت هناك رغبة مشتركة من الطرفين وإرادة أن يبدلهما ربهما. تفسير الرازي: ولما ذكر القتل عبر عن نفسه بلفظ الجمع تنبيهًا على أنه من العظماء في علوم الحكمة فلم يقدم على هذا القتل إلّا لحكمة عالية، فجعل الضمير عائدًا على الخضر، ولكنه تحدث بصيغة الجمع (فأردنا) كالمعظم نفسه، وهذا الكلام من الرازي مُجَرَّد حيلة لنفي ما يشي به ظاهر النص، وهذا الفهم إن صح من هذا النبي بتعظيم نفسه غير لائق به وهو رجل صالح (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 333).

79 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَمَا فَعَلْتُهُ يا موسى عَنْ أَمْرِي (السياري، ص 83) 2) تَستَطِعْ، تَصْطِعْ ♦ نص ناقص تكملته: [تستطع] ♦ ت1) جدار\جدر: جاءت مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع. قِراءة لوكسنبرغ: جدار مع حرف الحاء، من الفعل السرياني ܚܕܪ حْدَرَ بمَعْنى: أحاط، ومن هنا الحائط الذي أصبح دار ودوار ت2) تَناقُض: الآية م18\69: 77 تتكلم قرية، بينما الآية م18\69: 82 تتكلم عن مدينة. هل نسي الخضر أن الجدار كان في قرية؟ ت3) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات مع فعل بلغ بمَعْنى: كملت قوته ت4) وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي: صيغة فريدة. تفسير الجلالين: وَمَا فَعَلْتُهُ باختياري، بل بأمر إلهام من الله. تَناقُض: تقول الآية 79: فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا، بينما تقول الآية 82: وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي. الصياغة معيبة والأفضل قول: فقرر ربك أن يستخرجا كنزهما بعد أن يبلغا أشدهما (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 80-82) ت5) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة ت6) حذفت التاء قبل الطاء في هذا الفعل في آيتين. خطأ: التفات من صيغة "تَسْتَطِعْ" في الآية م18\69: 78 "تَسْتَطِعْ" إلى صيغة "تَسْطِعْ". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: تَستَطِعْ. وقد جاءت صحيحة في الآية م18\69: 78: مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا. أنظر أيضًا هامش الآية هـ18\69: 97 "فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا". وقد احتار المُفسِّرون في هذا الالتفات (طبل: أسلوب الالتفات، ص 64-66) ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م89\10: 17 م2) حاول المُفسِّرون ربط الآيات 60-64 والآيات 65-82 في سردية واحدة مفادها: وقف موسى في أحد الأيام خطيباً في بني

ܝܬܝܡܝܢ ܦܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܘܟܐܢ ܬܚܬܗ ܟܢܙ ܠܗܡܐ ܘܟܐܢ ܐܒܘܗܡܐ ܨܐܠܚܐ ܦܐܪܐܕ ܪܒܟ ܐܢ ܝܒܠܓܐ ܐܫܕܗܡܐ ܘܝܣܬܟܪܓܐ ܟܢܙܗܡܐ ܪܚܡܗ ܡܢ ܪܒܟ ܘܡܐ ܦܥܠܬܗ ܥܢ ܐܡܪܝ ܕܠܟ ܬܐܘܝܠ ܡܐ ܠܡ ܬܣܛܥ ܥܠܝܗ ܨܒܪܐ	المدىىه وكار ىحىه كىر لهما وكار ابوهما صلحا ڡاراد ربك ار ىىلعا اسدهما وىسىحرحا كىرهما رحمه مر ربك وما ڡعلىه عر امرى دلك ىاوىل ما لم ىسطع علىه صىرا	ٱلۡمَدِينَةِ[ت2]. وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا. وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا. فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا[ت3] وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا، رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ. وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِي[4ت1]. ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ[ت5] مَا لَمۡ تَسۡطِع[ت6] [...] عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا[م2].	الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا	
ܘܝܣܐܠܘܢܟ ܥܢ ܕܝ ܐܠܩܪܢܝܢ ܩܠ ܣܐܬܠܘܐ ܥܠܝܟܡ ܡܢܗ ܕܟܪܐ	وىسلوىك عر دى العرىىر ڡل ساىلوا علىكم مىه دكرا	[---] وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِ[م1س1]. قُلۡ:	وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا	هـ18\69: 83[80]

إسرائيل فسألوه عن أعلم أهل الأرض فأخبرهم بأنّه هو أعلم من في الأرض؛ فعاتبه الله لِأنّه لم يُرجع الفضل إليه، وأخبره بوجود رجل صالح هو أعلم منه في مجمع البحرين. فسأل موسى ربّه عن كيفية الوصول لهذا الرجل، فأمره بالخروج وأن يأخذ معه حوتاً ويجعله بمكتل (وعاء) وفي المكان الذي يَفقد فيه الحوت يكون الرجل الصالح. فانطلق موسى آخذاً معه فتاه يوشع بن نون والحوت، ولمّا وصلا إلى الصخرة غلبهما النعاس وناما. فخرج الحوت من المكتل وهرب إلى البحر بعد أن شرب من عين ماء موجودة في الصخرة يُقال لها عين الحياة، وقد منع الله جريان الماء في المكان الذي هرب الحوت من خلاله حتى لا يُمحَى أثره، وعندما استيقظ موسى تابع مسيره دون أن يتفقد الحوت. وبعدما تعدّى المكان الذي أمره الله أن يصل إليه شعر بالتعب والجوع فطلب من فتاه الأكل؛ فتذكّر فتاه حينئذ أن يخبره بأمر هروب الحوت عندما كانا عند الصخرة وما كان نسيانه لذلك إلّا من الشيطان. فعادا إلى المكان الذي فقدا فيه الحوت فوجدا العبد الصالح. وسلّم موسى عليه وعرّف عن نفسه وأخبره بأنّه قد أتاه لِيُعلّمه؛ فعرفه العبد الصالح وهو الخضر وأخبره بأنّ الله قد أطلَع كلّ منهما على علم لا يعلمه الآخر فما كانت حكمته معلومة لِأحدهما لن تكون كذلك للآخر. إلّا أنّ موسى أصرّ على صحبته وأخبره بأنّه لن يُخالف أمره؛ فوافق الخضر بشرط ألّا يسئله موسى عن شيء حتى يُبيّن له هو ما قد يُنكره عليه. وتستمر رواية القُرآن وبعدها وقف عصفور على طرف السفينة وأراد أن يشرب من ماء البحر فنقر فيه نقرة؛ فقَالَ الخَضِرُ لموسى: ما عِلْمِي وعِلْمُكَ مِن عِلْمِ اللَّهِ إلَّا مِثْلُ ما نَقَصَ هذا العُصْفُورُ مِن هذا البَحْر (أنظر طارق محمد: قصة موسى مع الخضر https://bit.ly/47TSey4). يتساءل مجدي حسين معلقًا على الآي 66: قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا: ما الرشد الذي تعلمه موسى من هذه القصة؟ فليس فيما صدر من الخضر رشدًا، فتصرفاته دموية عدوانية. لو أن هذه القصة بهذه التفاصيل وردت في كتاب سماوي آخر لوجه لها سهام النقد، ولكننا نتجمل وتحديدًا لتصرفات هذا المُعلم الذي لا يُعَلِّم شيئًا وهذه الآيات التي تعلمنا السكوت عن الخطأ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 65-70 و74-76).

80 س1) عن قتادة: سال اليهود النبي عن ذي القرنين، فنزلت هذه الآيات ♦ م1) جاء ذكر ذي القرنين ثلاث مرَّات في الآيات 83 و86 و94 من هذه السورة وكرَّس القُرآن 16 آية عنه دون أن نعرف من هو، ما اسمه وقبيلته، وأين أقام، وفي أي زمان. يقول الرازي: أن مثل هذا الملك العظيم يجب أن يكون معلوم الحال عند أهل الدنيا والذي هو معلوم الحال بهذا الملك العظيم هو الإسكندر فوجب أن يكون المراد بذي القرنين هو إلا أن فيه إشكالًا قويًا وهو أنه كان تلميذ أرسطاليس الحكيم وكان على مذهبه، فتعظيم الله إياه يوجب الحكم بأن مذهب أرسطاليس حق وصدق وذلك مما لا سبيل إليه. الماوردي: في تسميته بذي القرنين على أربعة أقاويل: 1) لقرنين في جانبي رأسه. 2) لأنه كانت له ضفيرتان فَسُمِّيَ بهما ذو القرنين. 3) لأنه بلغ طرفي الأرض من المشرق والمغرب، فَسُمِّيَ لاستيلائه على قرني الأرض ذو القرنين. 4) لأنه رأى في منامه أنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها في شرقها وغربها، فقص رؤياه على قومه فَسُمِّيَ ذو القرنين. وهناك ذكر لكبش ذو قرن وكبش آخر ذو قرنين في سفر دانيال حيث نقرأ: "في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِن مُلكِ بَلْشَصَّرَ المَلِك، ظَهَرَت لي أنا دانيالَ رُؤيا بَعدَ الرُّؤيا الَّتي ظَهَرَت لي أوَّلًا. فنَظَرت في الرُّؤيا، وبَينما أنا أنظُر، كُنتُ في قَلعَةِ شوشَن الَّتي بإقْليمَ عَيلام. ونَظَرتُ في الرُّؤيا وأنا على بابِ أولاي. رَفَعتُ طَرْفي ورَأَيتُ: فإذا بِكَبشٍ واقِفٍ عِندَ الباب، ولَه قَرْنانِ والقَرنانِ عالِيان، والواحِدُ أَعْلى مِنَ الآخر، والأعْلى طَلَعَ أخيرًا. ورَأَيتُ الكَبشَ يَنطِحُ نَحوَ الغَربِ والشَّمالِ والجَنوب، فلَم يَقِفْ أَمامَه حَيَوان، ولم يَكُنْ مُنقِذٌ مِن يَدِه، فصَنَعَ كَيفَ شاءَ، وصارَ عَظيمًا. وبَينَما كُنتُ مُنتَبِهًا، إذا بِتَيسٍ قد أَقبَلَ مِنَ الغَربِ على وَجهِ الأَرضِ كُلِّها، وهو لا يَمَسُّ الأَرْض، ولِلتَّيسِ قَرنٌ ضَخمٌ

ܐܢܐ ܡܟܝܢ ܠܗ ܗܘ ܐܠܟܣܢܕܪܝ ܘܐܬܝܗܒܬܗ ܡܢ ܟܠ ܚܕ ܡܟܝܢܐ	اںا مطںا له هو الاحسد واںسه مں طل سى سںا	"سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا". إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ [...] فِي ٱلْأَرْضِ[ت1]، وَءَاتَيْنَٰهُ	إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا	هـ18\69: 84[81]

بَينَ عَينَيه. فأَتى إِلى الكَبشِ ذي القَرنَينِ الَّذي رَأَيتُه واقِفًا أَمامَ الباب، وسَعى إِلَيه بحِدَّةِ بَأسِه. ورَأَيتُه قد بَلَغَ إِلى الكَبْشِ واستشاط على الكَبشِ وضَرَبَه فكَسَّرَ قَرنَيه، ولم تَكُنْ في الكَبْشِ قُوَّةٌ لِلوُقوفِ في وَجهِه، وصَرَعَه إِلى الأَرضِ وداسَه، ولم يَكُنْ مُنقِذَ لِلكَبشِ مِن يَدِه. فتَعاظَمَ التَيسُ جِدًّا، وعِندَ اعتزازِه آنكَسَرَ القَرنُ العَظيم، وطَلَعَ مَكانَه أَربَعَةُ قُرونٍ ضَخمَةٍ نَحوَ أربع رِياح السَّماء. وخرجَ مِن واحِدٍ مِنها قَرنٌ صَغير، ثُمَّ تَعاظَمَ جدًّا نَحوَ الجَنوبِ والشَّرقِ ونَحوَ زينةِ الأَراضي" (8: 1-9). وقد فَسَّر الملاك جبرائيل معنى الكبش ذو القرن والكبش ذو القرنين لدانيال كما يلي: "إنَّ الكَبشَ الَّذي رَأَيتَه ذا قَرنَين هو ملوكُ ميديا وفارِس. وتَيسُ المَعَزِ هو مَلِكُ ياوان. والقَرنُ العَظيمُ الَّذي بَينَ عَينَيه هو المَلِكُ الأَوَّل. أَمَّا آنكِسارُه وقِيامُ أَربَعَةٍ مَكانَه فهو أَنَّ أربع مَمالِكَ تَقومُ مِن أُمَّتِه، ولكِن لا تَكونُ في قُوَّتِه" (8: 20-22). وقد يكون الكبش ذو القرن إشارة إلى إسكندر الكبير والكبش ذو القرنين كورش الكبير. ويأجوج ومأجوج اللذان تذكرهما أيضًا الآية القُرآنية م73\21: 96 نجدهما في سفر حزقيال 38: 2-3 و14 و16 و18 و39: 1 و11 و15 وسفر الرؤيا 20: 8. فنقرأ في سفر الرؤيا: "ورَأَيتُ مَلاكًا هابِطًا مِنَ السَّماء بِيَدِه مِفْتاحُ الهاوِيَة وسِلسِلَةٌ كَبيرة، فأَمسَكَ التِّنِّينَ الحَيَّةَ القَديمة، وهي إِبْليسُ والشَّيطان، فأَوثَقَه لأَلفِ سَنَة وأَلْقاه في الهاوِيَة، ثُمَّ أَقفَلَ علَيه وخَتَم، لِئَلاَّ يُضِلَّ الأُمَم، حتَّى تَنقَضِيَ أَلفُ السَّنَة، ولا بُدَّ لَه بَعدَ ذلك مِن أَن يُطلَقَ قَليلًا مِنَ الوَقْت. ورَأَيتُ عُروشًا فجَلَسَ أُناسٌ علَيها وعُهِدَ إِلَيهم في القَضاء. ورَأَيتُ نُفوسَ الَّذينَ ضُرِبَت أَعْناقُهم مِن أَجلِ شَهادَةِ يَسوعَ وكَلِمَةِ الله، والَّذينَ لم يَسجُدوا لِلوَحْشِ ولا لِصورَتِه ولم يَتَلَقَّوُا السِّمَةَ على جِباهِهِم ولا على أَيديهم قد عادوا إِلى الحَياة، ومَلَكوا مع المَسيح أَلفَ سنَة. وأَمَّا سائِرُ الأَموات فلَم يَعودوا إِلى الحَياةِ قَبلَ انقِضاءِ أَلفِ السَّنَة. هذه هي القِيامَةُ الأُولى. سَعيدٌ قِدِّيسٌ مَن كانَ لَه نَصيبٌ في القِيامَةِ الأُولى، فعَلى هؤُلاءِ لَيسَ لِلمَوتِ الثَّاني مِن سُلْطان، بل يَكونونَ كَهَنَةَ اللهِ والمَسيح، ويَملِكونَ معَه أَلفَ السَّنَة. فإِذا انقَضَت أَلفُ السَّنَة، يُطلَقُ الشَّيطانُ مِن سِجنِه، فيَسْعى في إِضْلالِ الأُمَمِ الَّتي في زَوايا الأَرضِ الأَربَع، أَي يَاجوجَ ومَاجوجَ، فيَجمَعُهم لِلحَرْب، وعَدَدُهم عَدَدُ رَملِ البَحْر. فصَعِدوا رَحبَةَ البَلَد وأَحاطوا بِمُعَسكَرِ القِدِّيسينَ وبِالمَدينَةِ المَحْبوبة، فنَزَلَت نارٌ مِنَ السَّماءِ فالتَهَمَتهم. وإِبْليسُ الَّذي يُضِلُّهم أُلقِيَ في مُستَنقَعِ النَّارِ والكِبْريت، حَيثُ الوَحشُ والنَّبِيُّ الكَذَّاب، وسيُعانونَ العَذابَ نَهارًا ولَيلًا أَبَدَ الدُّهور" (رؤيا 20: 1-10). والقصة القُرآنية مع تفاصيلها مأخوذة دون أي شك من سيرة اسكندر الكبير كما جاءت في كتاب لمؤلف مجهول مصري أو يوناني يطلق عليه إسم بسويدو كاليسثينيس من القرن الثاني أو الثالث الميلادي وقد ترجمه شعريًا إلى السريانية يعقوب السروجي (توفى عام 521م) (هذه الأساطير في Budge). وتصور العملات اليونانية اسكندر بقرني آمون على رأسه، وكذلك الأمر في عملة فضية صدرت بإسم الحاكم العربي ابيئيل في جنوب الجزيرة. وتذكر الأسطورة رسالة من الإسكندر إلى والدته حول بناء السد: "لقد استأذن المعبود الأسمى، وقد سمع لصلواتي. وأمر المعبود الأسمى الجبلين فتحركا واقتربا من بعضهما إلى مسافة 12 ايلًا وهنا بنيت ... بوابتين نحاسيتين بعرض 12 ايلًا وارتفاع 60 ايلًا طليتهما من داخل ومن خارج ... حتى لا يمكن لا للنار ولا للحديد ولا لأي وسيلة أن يفكوا تماسك النحاس، وذلك أن النار أطفئت بملامسته وحطم الحديد. وضمن المعبر بنيت بناءً آخر من الحجارة، كل منها كان عرضه 11 ايلًا وارتفاعه 20 ايلًا وسمكه 60 ايلًا. وبإكمالي هذا الجزء أتممت البناية بوضع مزيج من القصدير والرصاص فوق الحجارة، وأكساء ... فوق الكل، حتى لا يستطيع أحد أن يؤذي البوابتين. وقد دعوت البوابتين ببوابتي قزوين. وقد حجزت بواسطتهما اثنين وعشرين ملكًا". وتذكر الأسطورة بخصوص مغرب الشمس ومغربها في عين حمئة وعن وجود أناس لا يستطيعوا أن يستتروا من حرها: "مشرق الشمس يوجد فوق البحر، والبشر الذين يعيشون هناك يهربون ويختبئون في البحر عند شروقها، لئلّا يحترقوا بأشعتها، وتمر خلال منتصف السماء إلى المكان الذي تدخل فيه خلال نافذة السماء؛ وحيثما تمر هنالك جبال رهيبة، وهؤلاء الذين يعيشون هناك لديهم كهوف منقورة في الصخر، وحالما يرون الشمس تمر فوقهم، يهرب البشر والطيور منها ويختبئون في الكهوف ... وعندما تدخل الشمس نافذة السماء، تسجد حالًا وتظهر الخضوع أمام الله خالقها؛ ثم ترحل وتهبط طوال الليل خلال السماوات، حتى تجد نفسها في المكان حيث تشرق ... فامتطى كل المعسكر خيله، وذهب الإسكندر وجنده إلى ما بين البحر المنتن والبحر اللامع إلى المكان الذي تدخل فيه الشمس نافذة السماء؛ وذلك أن الشمس خادمة للرب، فلا تنقطع من الجريان لا في الليل ولا في النهار" (أنظر الهاجادة وأبوكريفا العَهْد القديم، ص 347-349).

81 نص ناقص تكملته: إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ [أمره] فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ [للبلوغ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا

		[...] مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا[ت2].		
هـ18\69: [82]85	فَأَتْبَعَ سَبَبًا	فَأَتۡبَعَ[1] سَبَبًا[ت1].	ماىبع سىىا	ܦܐܬܒܥ ܣܒܒܐ
هـ18\69: [83]86	حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا	حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ، وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ[م1ت1]، وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗا. قُلۡنَا[ت2]: "يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ[م2]! إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ [...]، وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا".	حىى ادا بلع معرب السمس وحدها ىعرب ڡى عىں حمىه ووحد عىدها قوما ڡلىا ىدا الڡرىىں اما ار ىعدب واما ار ىىحد ڡىهم حسىا	ܚܬܝ ܐܕܐ ܒܠܓ ܡܓܪܒ ܐܠܫܡܣ ܘܓܕܗܐ ܬܓܪܒ ܦܝ ܥܝܢ ܚܡܝܗ ܘܘܓܕ ܥܢܕܗܐ ܩܘܡܐ ܩܠܢܐ ܝܐ ܕܐ ܐܠܩܪܢܝܢ ܐܡܐ ܐܢ ܬܥܕܒ ܘܐܡܐ ܐܢ ܬܬܟܕ ܦܝܗܡ ܚܣܢܐ
هـ18\69: [84]87	قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا	قَالَ: "أَمَّا مَن ظَلَمَ، فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ. ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ، ~ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا[ت1].	مال اما مں طلم مسوڡ ىعدىه ىم ىرد الى ربه ڡىعدىه عدابا ىكرا	ܩܐܠ ܐܡܐ ܡܢ ܛܠܡ ܦܣܘܦ ܢܥܕܒܗ ܬܡ ܝܪܕ ܐܠܝ ܪܒܗ ܦܝܥܕܒܗ ܥܕܐܒܐ ܢܟܪܐ
هـ18\69: [85]88	وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً	وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ [...] صَٰلِحٗا، فَلَهُۥ جَزَآءً[1]	واما مں امں وعمل صلحا مله حرا الحسىى	ܘܐܡܐ ܡܢ ܐܡܢ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܠܗ ܓܙܐ ܐܠܚܣܢܝ

بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ (ت2) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف. القسم الثاني من هذه الآية مبهم. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) من كل شيء علماً ينتسب به إلى إرادته. 2) ما يستعين به على لقاء الملوك وقتل الأعداء وفتح البلاد. 3) وجعلنا له من كل أرض وليها سلطاناً و هيبة.

82 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فاتَّبَعَ ♦ ت1) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف.

83 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حَامِيَةٍ، حَمِةٍ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ [تُعَذِّبهم] وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ [أمرًا] حُسْنًا. تفسير الجَلالَين: قُلْنَا يٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ بإلهام إمَّا أَن تُعَذِّبَ) القوم بالقتل وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً بالأسر ♦ ت1) مَغْرِبَ الشَّمْسِ: موضع غروبها. عَيْنٍ حَمِئَةٍ: كلمة حمئة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) عين ماء ذات حمأة. 2) طينة سوداء. 3) صفة للعين أن تكون حمئة سوداء حامية. وكلمة حمإ جاءت ثلاث مرَّات في عبارة صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ التي يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: صَلْصَالٍ (ماء صافية، من السريانية ܨܠܝܠܐ صولْصالا) مِّنْ حَمَإٍ (عين غزيرة الماء، من السريانية جُمّا ܓܡܐ) مَّسْنُونٍ (نقيّة، من السريانية سْنينا ܣܢܝܢܐ). وهنا عين حمئة تعني عين ذات ماء غزير، أو عين عميقة. وهذا الفهم مخالف لأصل القصة. ويفند الرازي (1150-1210) فكرة غروب الشمس في عين حمئة: أنه ثبت بالدليل أن الأرض كرة وأن السماء محيطة بها، ولا شك أن الشمس في الفلك، وأيضاً قال: (وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْماً) ومعلوم أن جلوس قوم في قرب الشمس غير موجود، وأيضاً الشمس أكبر من الأرض بمرات كثيرة فكيف يعقل دخولها في عين من عيون الأرض، إذا ثبت هذا فنقول: تأويل قوله: (تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) من أوجه. الأول: أن ذا القرنين لما بلغ موضعها في المغرب ولم يبق بعده شيء من العمارات وجد الشمس كأنها تغرب في عين وهدة مظلمة وإن لم تكن كذلك في الحقيقة كما أن راكب البحر يرى الشمس كأنها تغيب في البحر إذا لم ير الشط وهي في الحقيقة تغيب وراء البحر ت2) قُلْنَا: المُتكلِّم هنا الله. تفسير الجَلالَين: بإلهام ♦ م1) جاء ذكر ذي القرنين ثلاث مرَّات. بخصوص ذي القرنين أنظر هامش الآية هـ18\69: 83 م2) قال أُميَّة بن أبي الصِلْت عن ذي القرنين:

بلغ المشارق والمغارب يبتغي\أسباب أمر من كريم مرشد.

فرأى مغيب الشمس عند مآبها\في عين ذي خُلُبٍ وثأطٍ حرمدِ (http://goo.gl/t3pSXu).

84 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُكُرًا، قراءة شيعية: قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ نفسه ولم يؤمن بربه فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ بعذاب الدنيا ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ في مرجعه فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (السياري، ص 83) ♦ ت1) نُكر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: منكر. والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخْرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف.

85 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَزَاءُ، جَزَاءَ، جَزَاءٌ 2) يُسُرًا ♦ نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى:

	الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا	ٱلْحُسْنَىٰ[ت1]، ~ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا[ت2]".	وسٮٯول له مں امرٮا ٮسرا	ܓܙܐ ܐܠܚܣܢܝ ܘܣܢܩܘܠ ܠܗ ܡܢ ܐܡܪܢܐ ܝܣܪܐ
هـ18\69: 89[86]	ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا	ثُمَّ أَتْبَعَ[1] سَبَبًا[ت1].	ٮم اٮٮع سٮٮا	ܬܡ ܐܬܒܥ ܣܒܒܐ
هـ18\69: 90[87]	حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا	حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ[1ت1] ٱلشَّمْسِ، وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا[ت2].	حٮى اذا ٮلع مطلع السمس وحدها ٮطلع على ٯوم لم ٮحعل لهم مں دوٮها سٮرا	ܚܬܝ ܐܕܐ ܒܠܓ ܡܛܠܥ ܐܠܫܡܣ ܘܓܕܗܐ ܬܛܠܥ ܥܠܝ ܩܘܡ ܠܡ ܢܓܥܠ ܠܗܡ ܡܢ ܕܘܢܗܐ ܣܬܪܐ
هـ18\69: 91[88]	كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا	كَذَٰلِكَ[ت1]. وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا[ت2].	كدلك وٯد احطٮا ٮما لدٮه حٮرا	ܟܕܠܟ ܘܩܕ ܐܚܛܢܐ ܒܡܐ ܠܕܝܗ ܟܒܪܐ
هـ18\69: 92[89]	ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا	ثُمَّ أَتْبَعَ[1] سَبَبًا[ت1].	ٮم اٮٮع سٮٮا	ܬܡ ܐܬܒܥ ܣܒܒܐ
هـ18\69: 93[90]	حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا	حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ[1ت1]، وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ[2] [...] قَوْلًا[ت2].	حٮى اذا ٮلع ٮٮں السدٮں وحد مں دوٮهما ٯوما لا ٮكادوں ٮڡٯهوں ٯولا	ܚܬܝ ܐܕܐ ܒܠܓ ܒܝܢ ܐܠܣܕܝܢ ܘܓܕ ܡܢ ܕܘܢܗܡܐ ܩܘܡܐ ܠܐ ܝܟܐܕܘܢ ܝܦܩܗܘܢ ܩܘܠܐ
هـ18\69: 94[91]	قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ	قَالُواْ: "يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ[م1]! إِنَّ يَأْجُوجَ[1] وَمَأْجُوجَ[2م2] مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ. فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا[1ت3]، عَلَىٰٓ أَن	ٯالوا ٮدا الٯرٮٮں اں ٮاحوح وماحوح مڡسدوں ڡى الارص ڡهل ٮحعل لك حرحا	ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܕܐ ܐܠܩܪܢܝܢ ܐܢ ܝܐܓܘܓ ܘܡܐܓܘܓ ܡܦܣܕܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܗܠ ܢܓܥܠ ܠܟ ܟܪܓܐ ܥܠܝ ܐܢ

تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَلَهُ الْحُسْنَى جَزَاءً ت2) وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا: نأمره بما يسهل عليه (المُنْتَخَب). يرتبها مجدي حسين: وسنقول يسرًا له من أمرنا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 86-89).

86 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اتَّبَعَ، قراءة شيعية: ثم اتبع ذو القرنين الشمس سببًا (السياري، ص 83) ♦ ت1) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنَى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف.

87 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَطْلَعَ ♦ ت1) طلوع\مطلِع\مطلَع: جاءت كلمة طلوع مرَّتين، وكل من كلمة مطلِع (مع الكسرة) ومطلَع (مع الفتحة) مَرَّة واحدة. وفُهِمت هنا بِمَعْنَى: موضع طلوعها (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 317) ت2) لا يسترهم من حرها ساتر (المُنْتَخَب).

88 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خُبُرًا ♦ ت1) كذلك: يجوز أن يكون جزء جملة حذف أحد جزأيها والمحذوف مبتدأ. والتقدير: أمر ذي القرنين كذلك، أي كما سمعت (الجَلالَين) ت2) خُبْرًا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين في الآيتين م18\69: 68 وم18\69: 91 وفُهِمت بِمَعْنَى: خبرة (المُنْتَخَب).

89 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اتَّبَعَ، قراءة شيعية: ثم اتبع ذو القرنين الشمس سببًا (السياري، ص 83) ♦ ت1) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنَى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف

90 قراءة مُخْتَلِفة: 1) السُّدَّيْنِ، السُّودَيْنِ 2) يُفْقِهُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لا يُفْقِهُونَ [احدًا] قولًا، إذا قُرئت "يُفْقِهُونَ"، وهي القراءة الأصح لأن لغتهم غريبة مجهولة للآخرين ♦ ت1) سدين، مثنى سد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: حاجز ومانع. هل سبق الكلام عن هذين السدين؟ السَّدَّيْنِ أم سدين؟ ت2) يَفْقَهُونَ قَوْلًا: الماوردي: في يَفْقَهُونَ قراءتان: إحداهما: بفتح الياء والقاف يعني أنهم لا يفهمون كلام غيرهم. والقراءة الثانية: بضم الياء وكسر القاف، أي لا يفهم كلامهم غيرهم.

91 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَاجُوجَ، آجُوجَ 2) وَمَاجُوجَ، وَيَمْجُوجَ 3) خَرَاجًا 4) سُدًّا ♦ ت1) خرج\خراج: جاءت خرج مرَّتين وخراج مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: أجرة ت2) سد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: حاجز ومانع. سؤال: وكيف قالوا له ما قالوا وهم لا يكادون يفقهون قولًا وفقًا للآية السابقة؟ ♦ م1) جاء ذكر ذي القرنين ثلاث مرَّات. بخصوص ذي القرنين أنظر هامش الآية هـ18\69: 83 م2) يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ: جاء هذان الاسمان مرَّتين. أنظر هامش الآية هـ18\69: 83.

	تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا	تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا[ت4][2]؟"	على ان تجعل بيننا وبينهم سدا	ܬܥܒܕ ܒܝܢܝܢ ܘܒܝܢܝܗܘܢ ܣܟܪܐ
هـ18\69: 95[92]	قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا	قَالَ: "مَا مَكَّنِّي[1] فِيهِ[ت1] رَبِّي خَيْرٌ. فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ[ت2]، أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا[ت3].	قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوه اجعل بينكم وبينهم ردما	ܘܐܡܪ ܡܐ ܕܡܟܢ ܠܝ ܒܗ ܡܪܝ ܛܒ ܐܥܕܪܘܢܢܝ ܒܚܝܠܐ ܕܐܥܒܕ ܒܝܢܝܟܘܢ ܘܒܝܢܝܗܘܢ ܣܟܪܐ
هـ18\69: 96[93]	آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا	ءَاتُونِي[1] زُبَرَ[2] ٱلْحَدِيدِ[ت1]". حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ[3] بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ[ت4][2]، قَالَ: "ٱنفُخُوا". حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا[ت3]، قَالَ: "ءَاتُونِيٓ[1] أُفْرِغْ[ت4] عَلَيْهِ قِطْرًا[ت5]".	اتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطرا	ܐܝܬܘ ܠܝ ܟܪ̈ܐ ܕܦܪܙܠܐ ܥܕܡܐ ܕܐܫܘܝ ܒܝܢ ܐܠܦ̈ܝ ܛܘܪܐ ܐܡܪ ܐܢܦܘܚܘ ܥܕܡܐ ܕܐܢܐ ܕܥܒܕܗ ܢܘܪܐ ܐܡܪ ܐܝܬܘ ܠܝ ܐܫܕ ܥܠܘܗܝ ܐܒܪܐ
هـ18\69: 97[94]	فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا	فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ[ت1][1] [...] أَن يَظْهَرُوهُ، وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا[ت2].	فما اسطعوا ان يظهروه وما استطعوا له نقبا	ܘܠܐ ܐܫܬܟܚܘ ܐܝܟ ܠܡܬܦܪܫܘ ܘܠܐ ܐܫܬܟܚܘ ܠܗ ܢܩܒܐ
هـ18\69: 98[95]	قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ	قَالَ: "هَٰذَا[ت1][1] رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي. فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ	قال هدا رحمه من ربي فادا جا وعد ربي	ܘܐܡܪ ܗܢܐ ܪܚܡܬܐ ܡܢ ܡܪܝ ܘܡܐ ܕܐܬܐ ܡܘܥܕܗ

---

92 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَكَّنَنِي ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا بحرف اللام (لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) وبدون حرف اللام (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأَ. الماوردي: مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ يعني خير من الأجر الذي تبذلونه لي ت2) بِقُوَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) بآلة. 2) برجال ت3) ردمًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الحجاب الشديد. 2) السد المتراكب بعضه على بعض فهو أكبر من السد.

93 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ائْتُونِي، أتوني اِيْتُونِي 2) زُبُرَ 3) سَوَّى، سُووِيَ 4) الصُّدُفَيْنِ، الصُّدْفَيْنِ، الصَّدْفَيْنِ، الصَّدُفَيْنِ، الصُّدَفَيْنِ ♦ ت1) زُبَرَ الحديد: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) قطع الحديد. 2) فلق الحديد. 3) الحديد المجتمع، ومنه الزَّبور لاجتماع حروفه في الكتابة. قِراءة لوكسنبرغ: زير الحديد، أي سِكر، أي العارضة التي تستعمل لإقفال دفتي الباب، ومن هنا كلمة الزر وفعل زرَّر ت2) الصَّدَفَيْن: كلمة فريدة. الماوردي: الصدفان: جبلان. وفيهما وجهان: 1) أن كل واحد منهما محاذ لصاحبه، مأخوذ من المصادفة في اللقاء. 2) هما جبلان كل واحد منهما منعزل عن الآخر كأنه قد صدف عنه. ثم فيه وجهان: 1): أن الصدفين اسم لرأسي الجبلين 2) اسم لما بين الجبلين. ومعنى قوله: سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ أي بما جعل بينهما حتى وارى رؤوسهما وسوّى بينهما. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: دفتي الباب، ويفهم عبارة سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ بِمَعْنَى: ساوى بين الدفتين، أي أغلقهما ت3) انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا: الماوردي: قَالَ انفُخُوا يعني أي في نار الحديد. حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نارًا يعني ليناً كالنار في الحر واللهب ت4) أُفْرِغْ: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: اصبب. قِراءة لوكسنبرغ: اقرع بِمَعْنَى: أضرب ت5) قِطْرًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أن القطر النحاس. 2) أنه الرصاص. 3) أنه الصفر المذاب. 4) أنه الحديد المذاب. ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنَى: سِكرا، أي رابطًا لإغلاق دفتي الباب، ومن هنا كلمة قطار. تقديم وتأخير للسجع والصحيح: آتُونِي قِطْرًا أُفْرِغه عَلَيْهِ.

94 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اسْطَّاعُوا، اصْطَاعُوا، اسْتَطَاعُوا ♦ نص ناقص تكملته: [اسْتَطَاعُوا] ♦ ت1) اسْطَاعُوا: حذفت التاء قبل الطاء في هذا الفعل في آيتين. وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: اسْتَطَاعُوا. أنظر أيضًا هامش الآية م69\18: 82 "ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا" ت2) فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا: فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ أي يعلوه. وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً يعني من أسفله. خطأ: التفات من صيغة "اسْطَاعُوا" إلى صيغة "اسْتَطَاعُوا" وقد احتار المُفسِّرون في هذا الالتفات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 285 وطبل: أسلوب الالتفات، ص 64-66).

95 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَذِهِ 2) دَكًّا ♦ ت1) خطأ والصحيح: هَذه رَحْمَة، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي: الماوردي: فيه قولان: 1) يوم القيامة. 2) هو الأجل الذي يخرجون فيه. جَعَلَهُ دَكَّاءَ يعني السد، وفيه ثلاثة أوجه: 1) أرضاً. 2) قطعاً. 3) هدماً حتى اندك بالأرض فاستوى معها.

	رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا	رَبِّي، جَعَلَهُ دَكَّآءَ[ت2]. وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا".	حعله دكا وكار وعد ربى حما	ܪܒܝ ܓܥܠܗ ܕܟܐ ܘܟܐܢ ܘܥܕ ܪܒܝ ܚܩܐ
هـ18\69: 99[96]	وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا	وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ، يَوْمَئِذٍ، يَمُوجُ[ت1] فِي بَعْضٍ. وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[ت1 2]، فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا.	وىركىا ىعصهم ىومىد ىموح ڡى ىعص وىڡح ڡى الصور ڡحمعىهم حمعا	ܘܬܪܟܢܐ ܒܥܨܗܘܢ ܝܘܡܝܕ ܝܡܘܓ ܦܝ ܒܥܨ ܘܢܦܚ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܦܓܡܥܢܗܘܢ ܓܡܥܐ
هـ18\69: 100	وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا	وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ، يَوْمَئِذٍ، لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا،	وعرصىا حهىم ىومىد للكڡرىں عرصا	ܘܥܪܨܢܐ ܓܗܢܡ ܝܘܡܝܕ ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܥܪܨܐ
هـ18\69: 101[97]	الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي [...] وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا	ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي، وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا[ت1].	الدىں كاىٮ اعىىهم ڡى عطا عں دكرى وكاىوا لا ىسىطىعوں سمعا	ܐܠܕܝܢ ܟܐܢܬ ܐܥܝܢܗܘܢ ܦܝ ܓܛܐ ܥܢ ܕܟܪܝ ܘܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܣܡܥܐ
م18\69: 102[98]	أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا	أَفَحَسِبَ[1] ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي [...]، مِن دُونِيَ، أَوْلِيَآءَ[2]؟ إِنَّآ أَعْتَدْنَا[ت1] جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا[ت3 2].	امحسب الدىں كڡروا اں ىىحدوا عىادى مں دوىى اولىا اىا اعىدىا حهىم للكڡرىں ىرلا	ܐܦܚܣܒ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܝܬܟܕܘܐ ܥܒܐܕܝ ܡܢ ܕܘܢܝ ܐܘܠܝܐ ܐܢܐ ܐܥܬܕܢܐ ܓܗܢܡ ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܢܙܠܐ
م18\69: 103[99]	قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا	قُلْ: "هَلْ نُنَبِّئُكُم[1] بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا؟"	ٯل هل ىىىٮكم ىالاحسرىں اعملا	ܩܠ ܗܠ ܢܢܒܝܟܡ ܒܐܠܐܟܣܪܝܢ ܐܥܡܐܠܐ
م18\69: 104[100]	الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا	ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت1]، وَهُمْ يَحْسَبُونَ[1] أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا.	الدىں صل سعىهم ڡى الحىوه الدىىا وهم ىحسىوں اىهم ىحسىوں صىعا	ܐܠܕܝܢ ܨܠ ܣܥܝܗܘܢ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܗܘܢ ܝܚܣܒܘܢ ܐܢܗܘܢ ܝܚܣܢܘܢ ܨܢܥܐ
م18\69: 105[101]	أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ، فَحَبِطَتْ[1]	اولىك الدىں كڡروا ىاىٮ رىهم ولماىه	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܐܬ ܪܒܗܘܢ ܘܠܩܐܝܗ

96 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ ♦ ت1) يَمُوجُ: صيغة فريدة. وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) القوم الذين ذكرهم ذو القرنين يوم فتح السد يموج بعضهم في بعض. 2) الكفار في يوم القيامة يموج بعضهم في بعض. 3) الإنس والجن عند فتح السد. وفيه وجهان: 1) يختلط بعضهم ببعض. 2) يدفع بعضهم بعضاً، مأخوذ من موج البحر. قراءة لوكسنبرغ: يهوج ت2) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20.

97 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِهم [اياي] ♦ ت1) تقول الآية م52\11: 20 مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ، وتقول الآية هـ18\69: 101 وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (للتبريرات أنظر الحمداني: ما في القرآن، ص 145).

98 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَفَظَنَّ، قراءة شيعية: أَفَحَسْبُ (السياري، ص 84) 2) أَفَرأيتك الَّذِينَ إِتَّخَذُوا مِنْ دُونِي آلهة أظنُّوا عبادي لهم أولياء 3) نُزْلًا ♦ نص ناقص تكملته: أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي [الهة] مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ♦ ت1) من دوننا\من دوني: جاءت من دوننا مَرَّة واحدة، ومن دوني ثلاث مرَّات. خطأ: في الآيات 100 و101 و102 التفات من الجمع "وَعَرَضْنَا" إلى المفرد "ذِكْرِي ... عِبَادِي مِنْ دُونِي" ثم إلى الجمع "إِنَّا أَعْتَدْنَا" ت2) نزلًا: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن النزل الطعام، فجعل جهنم طعاماً لهم. 2) أنه المنزل. ويقرأها لوكسنبرغ نَزْل بمَعْنى: جزاء، من الفعل السرياني نْزَل ܢܙܠ الذي يعني زان.

99 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَنُنَبِّئُكُمْ.

100 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْسِبُونَ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

101 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَحَبَطَتْ 2) يُقِيمُ ... وَزْنًا، يَقومُ ... وَزْنًا، يَقُومُ ... وَزْنٌ، تَقُومُ ... وَزْنٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "بِآيَاتِ رَبِّهِمْ" إلى المُتَكَلِّم "نُقِيمُ" ت2) وَزْنًا: تفسير الجَلالَين: قدرا.

	فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا	أَعْمَٰلُهُمْ، فَلَا نُقِيمُ[ت1] لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا[2، ت2].	فحبطت اعملهم فلا نقيم لهم يوم القيمه وزنا	ܦܚܒܛܬ ܐܥܡܠܗܡ ܦܠܐ ܢܩܝܡ ܠܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܙܢܐ
م18\69: 106[102]	ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا	ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ، جَهَنَّمُ، بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي[ت1] وَرُسُلِي هُزُوًا[1، ت2، م1].	ذلك جزاوهم جهنم بما كفروا واتخذوا ايتي ورسلي هزوا	ܕ݂ܠܟ ܓܙܐܘܗܡ ܓܗܢܡ ܒܡܐ ܟܦܪܘܐ ܘܐܬܟ݂ܕ݂ܘܐ ܐܝܐܬܝ ܘܪܣܠܝ ܗܙܘܐ
م18\69: 107[103]	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ[ت1] نُزُلًا[ت2].	ان الذين امنوا وعملوا الصلحت كانت لهم جنت الفردوس نزلا	ܐܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܟܐܢܬ ܠܗܡ ܓܢܬ ܐܠܦܪܕܘܣ ܢܙܠܐ
م18\69: 108[104]	خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا	خَٰلِدِينَ فِيهَا، لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا[ت1].	خلدين فيها لا يبغون عنها حولا	ܟ݂ܠܕ݂ܝܢ ܦܝܗܐ ܠܐ ܝܒܓ݂ܘܢ ܥܢܗܐ ܚܘܠܐ
م18\69: 109[105]	قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا	[---] قُل: "لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ [...] مِدَادًا[1، ت1] [...] لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي، لَنَفِدَ[ت2] ٱلْبَحْرُ قَبْلَ[2] أَن تَنفَدَ[3، ت2] كَلِمَٰتُ رَبِّي[م1]. وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا[س1] [...]".	قل لو كان البحر مدادا لكلمت ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمت ربي ولو جينا بمثله مددا	ܩܠ ܠܘ ܟܐܢ ܐܠܒܚܪ ܡܕ݂ܐܕ݂ܐ ܠܟܠܡܬ ܪܒܝ ܠܢܦܕ݂ ܐܠܒܚܪ ܩܒܠ ܐܢ ܬܢܦܕ݂ ܟܠܡܬ ܪܒܝ ܘܠܘ ܓܝܢܐ ܒܡܬ݂ܠܗ ܡܕ݂ܕ݂ܐ

102 قراءة مُخْتَلِفة: 1) هُزْؤًا، هُزُؤًا ♦ ت1) تفسير شيعي: يعني بالآيات الأوصياء (القُمِّي). خطأ: في الآيتين 105 و106 التفات من المفرد الغائب "رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ" إلى المُتكلِّم الجمع "نُقِيمُ" ثم إلى المُتكلِّم المفرد "آيَاتِي وَرُسُلِي" ت2) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بمَعْنى: سخرية ♦ م1) قارن: "طوبى لِمَن لا يَسيرُ على مَشورَةِ الشِّرّيرين ولا يَتَوَقَّفُ في طَريقِ الخاطِئين ولا يَجلِسُ في مَجلِسِ السَّاخِرين" (مزامير 1: 1).

103 ت1) الْفِرْدَوْس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ونجدها في العبرية פַּרְדֵּס فرديس في سفر نشيد الأناشيد 4: 13 ونحميا 2: 8 والجامعة 2: 5. وفي السريانية ܦܪܕܝܣܐ فَرْدَيْسا ت2) نزلًا: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن النزل الطعام، فجعل جهنم طعاماً لهم. 2) أنه المنزل. ويقرأها لوكسنبرغ نَزْل بمَعْنى: جزاء، من الفعل السرياني نْزَل ܢܙܠ الذي يعني زان. سؤال: كانت لهم ولم تكن الآن؟ هل (كانت) زائدة؟

104 ت1) حِوَلًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بدلاً. 2) تحويلاً. 3) حيلة. خطأ والصحيح: خَالِدِينَ فِيه لَا يَبْغُونَ عَنْه حِوَلًا، لأن الفردوس مُذكَّر. تعليق مجدي حسين: هذا مُسلَّم به لا يحتاج إلى إخبار من السماء، فهل يمكن أن يتصور أن من ظفر بالجنة يطلب عنها حولًا ومتحولًا؟ وهل هناك تحول سوى التحول إلى جهنم؟ فما قيمة هذا الإخبار؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الكهف 107-109).

105 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَدَدًا 2) مِنْ قَبْلِ 3) يَنْفَدَ، تَنَفَّدَ، يُقْضَى ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ [ماؤه] مِدَادًا [لكتابة] كَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا [لنفدَ] ♦ ت1) كلمة مداد الأولى تعني ما يكتب به، بينما كلمة مداد الثانية فتعني زيادة. أي: ولو مُدّ البحر بمثله (المُنْتَخَب). وجاءت فكرة مماثلة في الآية هـ31\57: 27 ت2) نَفِدَ ... تَنْفَدَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات، بمَعْنى: انقضى، انتهى، وجاءت كلمة مداد مَرَّة واحدة. تفيد هذه الآية أن كلمات الله ستنفد لا محالة بدليل (قبل) وهي إشارة زمنية. تفسير الرازي: تقرير الكلام أن البحار كيفما فرضت في الاتساع والعظمة فهي متناهية ومعلومات الله غير متناهية والمتناهي لا ينفد البتة بغير المتناهي. وفعل (جئنا) بصيغة الجمع تشير وكأن الرسول شريك في هذه العملية بخلاف لو قيل (ولو جاء) أو (ولو جاء ربي) ♦ س1) عن ابن عباس: قالت اليهود لما قال لهم النبي: "وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا" (م50\17: 85) كيف وقد أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتِيَ خيرًا كثيرًا؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: "وهُناكَ أُمورٌ أُخرى كثيرةٌ أتى بِها يسوع، لو كُتِبَت واحِدًا واحِدًا، لَحَسِبتُ أَنَّ الدُّنيا نَفْسَها لا تَسَعُ الأَسفارَ الَّتي تُدَوَّنُ فيها" (يوحنا 21: 25). وهناك نص في التلمود يقول: لو أن البحار كلها حبر والقصب أقلام والسماء ورق والجميع كُتّاب، فلن يكفيوا لكتابة تعقيدات الحكومة (Shabbat 11a).

م69\18:110[106]	قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا	[---] قُلْ: "إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ. يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ[ت1]. فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ، فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ[1] بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا[س1]".	ٯل اىما اىا ٮسر مىلكم ىوحى الى اىما الهكم اله وحد ڡمں كاں ىرحوا لٯا ربه ڡلىعمل عملا صلحا ولا ىسرك ىعىاده ربه احدا	ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܢܐ ܒܫܪ ܡܬܠܟܡ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܐܢܡܐ ܐܠܗܟܡ ܐܠܗ ܘܚܕ ܦܡܢ ܟܐܢ ܝܪܓܘܐ ܠܩܐ ܪܒܗ ܦܠܝܥܡܠ ܥܡܠܐ ܨܠܚܐ ܘܠܐ ܝܫܪܟ ܒܥܒܐܕܗ ܪܒܗ ܐܚܕܐ

[106] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُشْرِكْ ♦ ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين ♦ س1) عن ابن عباس: قال جُنْدُب بن زهير العامري: إني أعمل العمل لله، فإذا اطلع عليه سرني، فقال النبي: إن الله طيّب لا يقبل إلا الطيب ولا يقبل ما شورِك، فيه. فنزلت هذه الآية. وعن طاوس: قال رجل: إن أحب الجهاد في سبيل الله، وأحب أن يرى مكاني! فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: جاء رجل إلى النبي، فقال: إني أتصدق، وأصل الرَّحم، ولا أصنع ذلك إلا لله سبحانه وتعالى، فيذكر ذلك مني وأُحمد عليه، فيسرني ذلك وأُعجب به. فسكت النبي، ولم يقل شيئًا، فنزلت هذه الآية. الماوردي: قيل إنها آخر آية نزلت من القرآن.

16\70 سُورَة النَّحْل ܣܘܪܬ ܐܠܢܚܠ

عدد الآيات 128 - مَكِّية عدا: 126-128[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م16\70: 1[3]	أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	أَتَىٰٓ[ت1] أَمۡرُ ٱللَّهِ، فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُ[س1م1]. ~ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ[ت2 2]!	اٮى امر الله ڡلا ٮسٮعحلوه سٮحٮه وٮعلى عما ٮسركوں	ܐܬܝ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܦܠܐ ܬܣܬܥܓܠܘܗ ܣܒܚܢܗ ܘܬܥܠܝ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ
م16\70: 2[4]	يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ	يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ[1] [2] بِٱلرُّوحِ، مِنۡ أَمۡرِهِۦ[ت1]، عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ[م1] [...] أَنۡ: "أَنذِرُوٓاْ[3] أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠[ت2]. فَٱتَّقُونِ"[4].	ٮٮرل الملٮكه بالروح مں امره على مں ٮسا مں عٮاده اں اٮدروا اٮه لا اله الا اٮا ڡاٮڡوں	ܝܢܙܠ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܒܐܠܪܘܚ ܡܢ ܐܡܪܗ ܥܠܝ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܐܢ ܐܢܕܪܘܐ ܐܢܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܢܐ ܦܐܬܩܘܢ
م16\70: 3[5]	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	[---] خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ[ت1]. ~ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ!	حلٯ السموٮ والارص بالحٯ ٮعلى عما ٮسركوں	ܚܠܩ ܐܠܣܡܐܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܒܐܠܚܩ ܬܥܠܝ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 68. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: النعم.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْتَعْجِلُوهُ، تَسْتَعْجِلُهُ 2) تُشْرِكُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "أَتَى" إلى المضارع "تَسْتَعْجِلُوهُ". تَناقُض: كيف تنهاهم الآية عن استعجاله وقد أتى بالفعل؟ الصحيح: يأتي، أو: سوف يأتي (للتبرير مَكِّي، الجزء الثاني، ص 12. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 291-292). الماوردي: أتى أمرُ الله فلا تستعجلوهُ فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه بمعنى سيأتي أمر الله تعالى. 2) معناه دنا أمر الله تعالى. 3) أنه مستعمل على حقيقة إتيانه في ثبوته واستقراره. وفي أمر أربعة أقاويل: 1) أنه إنذار رسول الله، قاله أبو مسلم. 2) أنه فرائضه وأحكامه. 3) أنه وعيد أهل الشرك ونصرة الرسول. 4) أنه القيامة. فلا تستعجلوه: يحتمل وجهين: 1) فلا تستعجلوا التكذيب فإنه لن يتأخر. 2) فلا تستعجلوا أن يتقدم قبل وقته، فإنه لن يتقدم ت2) خطأ: التفات من المخاطب "تَسْتَعْجِلُوهُ" إلى الغائب "يُشْرِكُونَ"، وقد صحَّحته القِراءة المُخْتَلِفة "تُشْرِكُونَ" ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت: "اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ" (م37\54: 1) قال الكفار بعضهم لبعض: إن هذا يزعم أن القيامة قد قربت، فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن. فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا: ما نرى شيئًا، فنزلت: "اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ" (م73\21: 1) فأشفقوا وانتظروا قرب الساعة. فلما امتدت الأيام قالوا: يا محمد ما نرى شيئًا مما تخوفنا به، فنزلت الآية "أَتَى أَمْرُ اللَّهِ" فوثب النبي، ورفع الناس رءوسهم، فنزل "فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ" فاطمأنوا. فلما نزلت هذه الآية قال النبي: بعثت أنا والساعة كهاتين - وأشار بإصبعه - إن كادت لتسبقني. وقال الآخرون: الأمر ها هنا: العذاب بالسيف. وهذا جواب النضر بن الحارث حين قال: "اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ" (هـ88\8: 32) يستعجل العذاب، فنزلت هذه الآية.

4 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَنَزَّلُ، تُنَزَّلُ، تَنْزِلُ - الْمَلَائِكَةُ 2) يُنْزِلُ، نُنَزِلُ، نُنَزِّلُ - الْمَلَائِكَةَ 3) لِيُنْذِرُوا 4) فَاتَّقُونِي ♦ نص ناقص تكملته: عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [ليعلموا] أَنْ أَنْذِرُوا ♦ ت1) تقول الآية م60\40: 15: يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، بينما تقول الآية م70\16: 2: يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أن الروح ها هنا الوحي، وهو النبوة. 2) أنه كلام الله تعالى وهو القرآن. 3) أنه بيان الحق الذي يجب اتباعه. 4) أنها أرواح الخلق. قال مجاهد لا ينزل ملك إلا ومعه روح. 5) أن الروح الرحمة. 6) أن يكون الروح الهداية، لأنها تحيا بها القلوب كما تحيي الروح الأبدان. خطأ والصحيح: بأَمْرِه، أسوة بالآية م44\19: 64: وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ والآية م73\21: 27: لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ت2) خطأ: التفات من الغائب "يُنَزِّلُ" إلى المُتَكَلِّم "لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا" ♦ م1) الآيات 2 إلى 15 تتضمَّن فقرات من المزمور 104

5 ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة

م16\70: 4[6]	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ	خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ[ت1م1]. فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ[ت2س1].	حلٯ الاىسں مں ىطڡه ڡادا هو حصىم مىىں	ܚܠܩ ܐܠܐܢܣܢ ܡܢ ܢܛܦܗ ܦܐܕܐ ܗܘ ܚܨܝܡ ܡܒܝܢ
م16\70: 5[7]	وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	وَٱلۡأَنۡعَٰمَ[1]، خَلَقَهَا. لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ[ت2 1] وَمَنَٰفِعُ، وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ[ت2].	والاىعم حلٯها لكم ڡىها دڡ ومىڡع ومىها ىاكلوں	ܘܐܠܐܢܥܡ ܚܠܩܗܐ ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܕܦ ܘܡܢܐܦܥ ܘܡܢܗܐ ܬܐܟܠܘܢ
م16\70: 6[8]	وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ	وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ[ت1]، حِينَ[1] تُرِيحُونَ، وَحِينَ[1] تَسۡرَحُونَ[ت2].	ولكم ڡىها حمال حىں ىرىحوں وحىں ىسرحوں	ܘܠܟܡ ܦܝܗܐ ܓܡܐܠ ܚܝܢ ܬܪܝܚܘܢ ܘܚܝܢ ܬܣܪܚܘܢ
م16\70: 7[9]	وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ	وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ[1] ٱلۡأَنفُسِ[ت1]. ~ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ، رَّحِيمٞ.	وىحمل اىڡالكم الى ىلد لم ىكوىوا ىلعىه الا ىسٯ الاىڡس اں رىكم لرووڡ رحىم	ܘܬܚܡܠ ܐܬܩܐܠܟܡ ܐܠܐ ܒܠܕ ܠܡ ܬܟܘܢܘܐ ܒܐܠܓܝܗ ܐܠܐ ܒܫܩ ܐܠܐܢܦܣ ܐܢ ܪܒܟܡ ܠܪܐܘܦ ܪܚܝܡ
م16\70: 8[10]	وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ	[...] وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ[ت1] وَٱلۡحَمِيرَ[1] لِتَرۡكَبُوهَا، وَزِينَةٗ[ت2]. وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ[ت3].	والحىل والىعال والحمىر لىركىوها وروىه وىحلٯ ما لا ىعلموں	ܘܐܠܚܝܠ ܘܐܠܒܓܐܠ ܘܐܠܚܡܝܪ ܠܬܪܟܒܘܗܐ ܘܙܝܢܗ ܘܝܚܠܩ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ

بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176).

6 ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطِفتا تعني قطرة ت2) خصيم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. جاءت مرَّتين عبارة مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ. الماوردي: أي مجادل في الخصومة مبين للحجة، يريد بذلك أنه صار بعد أن لم يكن شيئاً خصيماً مبيناً. سؤال مجدي حسين: هل يحمل التركيب نوعًا من الندم على خلق الإنسان؟ هل سبحانه يتعجب؟ ومن يلزمه سبحانه بشيء؟ هل كان مبينًا في الخصومة؟ هل هذا مدح أم قدح لهذا الخصيم؟ هل للفاصلة دور في وصف الإنسان ب (مبين)؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 4-10).
خَصِيمٌ مُبِينٌ أم خصيم مهين؟
خَصِيمٌ مُبِينٌ أم خصيم معاند؟ ♦ س1) نزلت الآية في أبيّ بن خَلَف الجُمَحِيّ حين جاء بِعَظْمٍ رَمِيمٍ إلى النبي، فقال: يا محمد، أتُرَى الله يُحيِي هذا بعد ما قد رمَّ؟ ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْأَنْعَامُ 2) دِفٌّ، دِفٌ ♦ ت1) دفء: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) اللباس. 2) ما ستدفىء به من أصوافها وأوبارها وأشعارها. 3) صغار أولادها التي لا تركب ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية م16\70: 3 "عَمَّا يُشْرِكُونَ" إلى المخاطب "خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ". منطقيًا كان يجب القول: لكم فيها أكل ومنافع ومنها تستدفئون. أليس الأكل أولى بالتقديم؟

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) حِينًا ♦ ت1) جمال: صيغة فريدة. تفسير المُنْتَخَب: بهجة وسرور. وتفسير الجَلالَين: زينة. واستُعْمِلت الآية 8 التالية كلمة زينة كمرادف لكلمة جمال ت2) حين تريحون وحين تسرحون: تُرِيحُونَ: فعل فريد، وتسرحون صيغة فريدة. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أن الرواح من المراعي إلى الأفنية، والسراح انتشارها من الأفنية إلى المراعي. 2) أنه على عموم الأحوال في خروجها وعودها من مرعى أو عمل أو ركوب. منطقيًا كان يجب القول: جَمَالٌ حِينَ تَسْرَحُونَ وَحِينَ تُرِيحُونَ. الماوردي: قدم الرواح على السراح وإن كان بعده لتكامل درها ولأن النفس به أسَرُّ. سؤال: هل هم الذين يسرحون أم أنعامهم؟

9 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِشَقِّ ♦ ت1) بِشِقِّ الْأَنْفُسِ: كلمة وعبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) جهد النفس، مأخوذ من المشقة. 2) الشق النصف فكأنه يذهب بنصف النفس.

10 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ ♦ نص ناقص تكملته: [وخلق] الْخَيْلَ ♦ ت1) الْبِغَال: كلمة فريدة ت2) خطأ: التفات من الفعل "لِتَرْكَبُوهَا" إلى الإسم "وَزِينَةً". واستُعْمِلت الآية 6 أعلاه كلمة جمال كمرادف لكلمة زينة ت3) سؤال: وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ أم وخلق ما لا تعلمون؟ وما الفائدة من خلق ما لا يعلمون، وكيف يستفيدون بخلق ما لا يعلمون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 4-10).

م16\70: 9[11]	وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٞ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ	[وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ[ت1]. وَمِنۡهَا[1] جَآئِرٞ[ت2]. وَلَوۡ شَآءَ، [...] لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ[ت3].]	وعلى الله مقصد السبيل ومنها جائر ولو سا لهدىكم احمعىن	ܘܥܠܝ ܐܠܠܗ ܩܨܕ ܐܠܣܒܝܠ ܘܡܢܗܐ ܓܐܝܪ ܘܠܘ ܫܐ ܠܗܕܐܟܡ ܐܓܡܥܝܢ
م16\70: 10[12]	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗۖ لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ. لَّكُم[ت1] مِّنۡهُ شَرَابٞ، وَمِنۡهُ شَجَرٞ[ت2] فِيهِ تُسِيمُونَ[1ت3].	هو الذى انزل من السما ما لكم منه سراب ومنه سحر فيه ىسىمون	ܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢܗ ܫܪܐܒ ܘܡܢܗ ܫܓܪ ܦܝܗ ܬܣܝܡܘܢ
م16\70: 11[13]	يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ	يُنۢبِتُ[1] لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ[2]، وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ.	ىىىت لكم ىه الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لايه لقوم ىتفكرون	ܝܢܒܬ ܠܟܡ ܒܗ ܐܠܙܪܥ ܘܐܠܙܝܬܘܢ ܘܐܠܢܚܝܠ ܘܐܠܐܥܢܒ ܘܡܢ ܟܠ ܐܠܬܡܪܬ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܩܘܡ ܝܬܦܟܪܘܢ
م16\70: 12[14]	وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ	وَسَخَّرَ[ت1] لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ، وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ[1]. وَٱلنُّجُومُ[2] مُسَخَّرَٰتُۢ[2ت3] بِأَمۡرِهِۦٓ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ.	وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايت لقوم ىعقلون	ܘܣܟܪ ܠܟܡ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܘܐܠܢܓܘܡ ܡܣܟܪܬ ܒܐܡܪܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܥܩܠܘܢ
م16\70: 13[15]	وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ	وَمَا ذَرَأَ[ت1] لَكُمۡ، فِي ٱلۡأَرۡضِ، مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ[1]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ.	وما ذرا لكم في الارض مختلفا الونه ان في ذلك لايه لقوم ىدكرون	ܘܡܐ ܕܪܐ ܠܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܟܬܠܦܐ ܐܠܘܢܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܩܘܡ ܝܕܟܪܘܢ

---

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمِنْكم، فَمِنْكم ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ شَاءَ [الله هدايتكم] لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ♦ ت1) وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ: قَصْدُ السَّبِيلِ عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) وعلى الله قصد الحق في الحكم بين عباده. 2) وعلى الله أن يهدي إلى قصد الحق في بيان السبيل . المنتخب: على اللّه أن يُبيّن لكم الطريق المستقيم ت2) جَائِرٌ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: حائد عن الاستقامة، إشارة إلى السبيل (الجَلالَين)، وهذا لا معنى له وخطأ لأن السبيل مُذَكَّر فكان يجب أن يقول: ومنه جائر، أو ومنها جائرة إذا جوزنا تأنيث السبيل. ومن هنا القِراءة المُخْتَلِفَة ومنكم جائر. وقد يكون هنا تقديم وتاخير مع الآية السابقة: والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ومنها جائر، أي من هذه الحيوانات ما يصعب ركوبه ت3) سؤال: لماذا لم يهدهم أجمعين؟ وكيف يؤمنون به ويشكرونه ولم يشأ هدايتهم؟ أليست هذه حجة لغير المهتدين؟

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَسِيمُونَ ♦ ت1) لكم: تفهم وكأنها فقط "لكم" بينما الماء لكل الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات وليس "لكم" فقط. ولذلك اعتبرت زائدة. ويتكرَّر استعمال كلمة "لكم" في الآيات 5 و12 و13 وتطرح نفس المشكلة. ولا يُعرَف من المقصود بكلمة لكم. هل فقط المؤمنين، أم كافة الناس؟ ت2) ظاهر الآية يشير وكأن الماء الذي يسقط من السماء عبارة عن شراب وشجر وكأن السماء تسقط شجرا، والآية تريد أن تقول بالطبع: منه شراب ومنه تزرعون مثلاً، ولكن جاء التعبير يشعر كأن الشجر قسيم لهذا الشراب ت3) تُسِيمُونَ: فعل فريد فهم بِمَعْنَى: ترعون. ويرى لوكسنبرغ أن معناه تزرعون وتغرسون، من الفعل السرياني ܣܡ سام. خطأ والصحيح: فِيها تُسِيمُونَ.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُنْبِتُ، نُنَبِّتُ، يُنَبِّتُ 2) يَنْبُتُ ... الزَّرْعُ وَالزَّيْتُونُ وَالنَّخِيلُ وَالأَعْنَابُ.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ 2) وَالنُّجُومَ، والرياح 3) مُسَخَّرَاتٍ ♦ ت1) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مرَّة وفهم بِمَعْنَى: ذلَّل ت2) خطأ والصحيح: مسخرة.

15 قراءة مُخْتَلِفَةً: 1) مُخْتَلِفَةً ♦ ت1) ذرأ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنَى: خلق وجعل وكثَّر. والفعل السرياني ܕܪܐ دْرا يعني وزع فرق اعطى بسخاء.

م70\16: 14[16]	وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ[ت1] ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا، وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا. وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ[ت2] [...] وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ [...]. ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	وهو الدى سحر البحر لتاطلوا منه لحما طريا وتستحرحوا منه حليه تلبسونها وترى الفلك مواحر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܣܟܪ ܐܠܒܚܪ ܠܬܐܟܠܘܐ ܡܢܗ ܠܚܡܐ ܛܪܝܐ ܘܬܣܬܟ݂ܪܓܘܐ ܡܢܗ ܚܠܝܗ ܬܠܒܣܘܢܗܐ ܘܬܪܝ ܐܠܦܠܟ ܡܘܐܟ݂ܪ ܦܝܗ ܘܠܬܒܬܓ݂ܘܐ ܡܢ ܦܨ݂ܠܗ ܘܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
م70\16: 15[17]	وَأَلْقَى فِي ٱلْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ[م1ت1] [...] أَن تَمِيدَ[ت2] بِكُمْ، وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا. ~ لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ!	والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم وانهرا وسبلا لعلكم تهتدون	ܘܐܠܩܝ ܦܝ ܐܠܐܪܨ݂ ܪܘܐܣܝ ܐܢ ܬܡܝܕ ܒܟܡ ܘܐܢܗܪܐ ܘܣܒܠܐ ܠܥܠܟܡ ܬܗܬܕܘܢ
م70\16: 16[18]	وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ	[...] وَعَلَٰمَٰتٍ. وَبِٱلنَّجْمِ[1] هُمْ يَهْتَدُونَ[ت1].	وعلمت وبالنجم هم يهتدون	ܘܥܠܐܡܐܬ ܘܒܐܠܢܓܡ ܗܡ ܝܗܬܕܘܢ
م70\16: 17[19]	أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ؟[ت1] ~ أَفَلَا [...] تَذَّكَّرُونَ[1]؟	افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون	ܐܦܡܢ ܝܟ݂ܠܩ ܟܡܢ ܠܐ ܝܟ݂ܠܩ ܐܦܠܐ ܬܕ݂ܟܪܘܢ
م70\16: 18[20]	وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ، لَا تُحْصُوهَآ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	وان تعدوا نعمه الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم	ܘܐܢ ܬܥܕܘܐ ܢܥܡܗ ܐܠܠܗ ܠܐ ܬܚܨܘܗܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܓܦܘܪ ܪܚܝܡ

---

16 نص ناقص تكملته: وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ [لتسافروا في البحر] وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ [بالصيد منه]، إلا إذا اعتبر حرف الواو لغوًا أضيف خطأ ♦ ت1) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنَى: ذلَّل ت2) مَوَاخِر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وهي جمع ماخرة، سفينة تشق الماء فيسمع لها صوت. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܡܘܚܪܝܢ مؤخرين بِمَعْنَى: باقية. تقديم وتأخير: تقول الآية م43\35: 12 وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِر، بينما تقول الآية م70\16: 14 وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 455-456 و568 وحميد، ص 186-187).

17 نص ناقص تكملته: [لِئلا] تميد ♦ ت1) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنَى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. أُستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ102\24: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت2) تَمِيد: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع كلمة رواسي بِمَعْنَى: تضطرب ولا تستقر ♦ م1) بخصوص الرواسي أنظر قصيدة إبن أبي الصلت في هامش الآية م57\31: 10.

18 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَبِالنُّجْمِ، وَبِالنُّجُمِ ♦ نص ناقص تكملته: [وجعل] علامات ♦ ت1) احتار المُفسِّرون في فهم علاقة كلمة "وعلامات" بما سبقها وما تبعها. وهناك من يرى أنها معطوفة على كلمة "سبلًا" في الآية السابقة، فيكون ترتيب الآيتين 15 و16: وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا وَعَلَامَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ. الماوردي: في العلامات ثلاثة أقاويل: 1) أنها معالم الطريق بالنهار، وبالنجوم يهتدون بالليل. 2) أنها النجوم أيضاً لأن من النجوم ما يهتدي بها. 3) أن العلامات الجبال. تفسير شيعي: "وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ": "النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ وَالْعَلَامَاتُ هُمُ الأئمة" (الكُلَيني مجلد 1، ص 206؛ أنظر أيضًا القُمّي). خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" إلى الغائب "هُمْ يَهْتَدُونَ".

19 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: أفلا [تَذَّكَّرُونَ، أو: تتذَكَّرُونَ] ♦ ت1) خطأ والصحيح: أفمن لا يخلق كمن يخلق، لأن المشبه به يجب أن يكون أقوى وأتم في وجه الشبه من المشبه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 292-294).

20 نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) جاءت هذه العبارة مرَّتين. الآية تتحدث عن نعمة واحدة، فكيف لا يطيق الإنسان عدَّها وحصرها؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 279). الماوردي: وإن تعدوا نعمة اللهِ لا تحصوها فيه وجهان: 1) لا تحفظوها. 2) لا تشكروها.

م16\70: 19[21]	وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	[---] وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ[1].	والله يعلم ما يسرون وما يعلنون	ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܬܣܪܘܢ ܘܡܐ ܬܥܠܢܘܢ
م16\70: 20[22]	وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ	[---] وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ[ت1 1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ، لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا، وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ.	والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيا وهم يخلقون	ܘܐܠܕܝ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܟܠܩܘܢ ܫܝܐ ܘܗܡ ܝܟܠܩܘܢ
م16\70: 21[23]	أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ	أَمۡوَٰتٌ، غَيۡرُ أَحۡيَآءٍ[ت1]. ~ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ[ت1 2] يُبۡعَثُونَ.	اموات غير احيا وما يشعرون ايان يبعثون	ܐܡܘܬ ܓܝܪ ܐܚܝܐ ܘܡܐ ܝܫܥܪܘܢ ܐܝܐܢ ܝܒܥܬܘܢ
م16\70: 22[24]	إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ	[---] إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ. فَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ، قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٞ، ~ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ[ت1].	الهكم اله وحد فالذين لا يومنون بالاخره قلوبهم منكره وهم مستكبرون	ܐܠܗܟܡ ܐܠܗ ܘܐܚܕ ܦܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܩܠܘܒܗܡ ܡܢܟܪܗ ܘܗܡ ܡܣܬܟܒܪܘܢ
م16\70: 23[25]	لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ	لَا جَرَمَ[ت1 1] [...] أَنَّ[2] ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ. إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡتَكۡبِرِينَ.	لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين	ܠܐ ܓܪܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܝܣܪܘܢ ܘܡܐ ܝܥܠܢܘܢ ܐܢܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܡܣܬܟܒܪܝܢ
م16\70: 24[26]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	وَإِذَا قِيلَ[1] لَهُم: "مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ[2]؟"، قَالُوٓاْ: ~ "[...] أَسَٰطِيرُ[ت1 3] ٱلۡأَوَّلِينَ".	واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اسطير الاولين	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܡܐܕܐ ܐܢܙܠ ܪܒܟܡ ܩܐܠܘܐ ܐܣܐܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ
م16\70: 25[27]	لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ	لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ[ت1] كَامِلَةٗ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، [...]	ليحملوا اوزارهم كامله يوم القيمه ومن	ܠܝܚܡܠܘܐ ܐܘܙܐܪܗܡ ܟܐܡܠܗ ܝܘܡ

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ما يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ، الذي يبدون وَمَا يكتمون، ما يخفون وَمَا يُعْلِنُونَ.

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَدْعُون، يُدْعَون ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "تُعْلِنُونَ" إلى الغائب "وَالَّذِينَ يَدْعُونَ". الذين تستعمل للعاقل، والكلام عن الأصنام. لذا الأصح قول وما يدعون. ويلاحظ أنهم لم يدعوا يدعوا الأصنام من دون الله، بل أرادوا أن يتقربوا بها إلى الله: مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى (م59\39: 3).

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِيَّانَ ♦ ت1) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ: تحصيل حاصل يرى فيه الجَلالَين تأكيدًا. كلمة أموات توحي بأن الأصنام كانت أحياء فماتت، والأصح قول حجارة وجماد ت2) أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: متي. وهي دمج للكلمتين: (أي) و(آن). تفسير الرازي: الضمير في وَمَا يَشْعُرُونَ عائد إلى الأصنام، والضمير في يُبْعَثُونَ عائد إلى العابدين للأصنام يعني أن الأصنام لا يشعرون متى تبعث عبدتهم، أو إلى الأصنام يعني أن هذه الأصنام لا تعرف متى يبعثها الله.

24 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) تفسير شيعي: "فالذين لا يؤمنون بالآخرة" يعني: إنهم لا يؤمنون بالرجعة أنها حق. "قلوبهم منكرة" يعني أنها كافرة. "وهم مستكبرون" يعني أنهم عن ولاية علي مستكبرون (القُمّي). بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لأَجْرَمَ 2) إِنَّ ♦ نص ناقص تكملته: لَا جَرَمَ [في، أو: من] أَنَّ اللَّهَ ♦ ت1) لا جرم: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنَى: لا محالة، حقًا. والفعل السرياني ܓܪܡ يعني جزم حتَّم.

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُيلَ 2) قراءة شيعية: ماذا أنزل ربكم في علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 124) 3) أَسَاطِيرَ ♦ نص ناقص تكملته: قَالُوا [المُنزَل] أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِين – ولذلك جاءت مرفوعة ♦ ت1) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكّية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الأَوَّلِين، بِمَعْنَى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪ سَطْرٌ بِمَعْنَى: كتابات، أو ܫܛܪ شَطْرٌ بِمَعْنَى: سخافات.

27 نص ناقص تكملته: [وبعض] أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ. أو: [وأوزارًا] مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ، بدليل الآية م85\29: 13: وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ ♦ ت1) وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وِزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات

ܐܠܩܝܡܗ ܘܡܢ ܐܘܙܐܪ ܐܠܕܝܢ ܝܨܠܘܢܗܡ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܐܠܐ ܣܐ ܡܐ ܝܙܪܘܢ	اوداد الدىں ىصلوىهم ىعىر علم الا سا ما ىرروں	وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم[م1]، بِغَيْرِ عِلْمٍ[ت2]. ~ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ!	وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ	
ܩܕ ܡܟܪ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܐܬܐ ܐܠܠܗ ܒܢܝܢܗܡ ܡܢ ܐܠܩܘܐܥܕ ܦܟܪ ܥܠܝܗܡ ܐܠܣܩܦ ܡܢ ܦܘܩܗܡ ܘܐܬܐܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܡܢ ܚܝܬ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ	ٯد مكر الدىں مں ٯىلهم ڡاىى الله ىىىهم مں القواعد ڡحر علىهم السٯڡ مں ڡوٯهم واىىهم العداں مں حىٮ لا ىسعروں	قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ، فَأَتَى [...] ٱللَّهُ [...] بُنْيَٰنَهُم[1] مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ[ت1]. فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ[2] مِن فَوْقِهِمْ[ت2م1]، وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ، ~ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ[ت3].	قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ	م16\70: [28]26
ܬܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܝܟܙܝܗܡ ܘܝܩܘܠ ܐܝܢ ܫܪܟܐܝ ܐܠܕܝܢ ܟܢܬܡ ܬܫܐܩܘܢ ܦܝܗܡ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܐܢ ܐܠܟܙܝ ܐܠܝܘܡ ܘܐܠܣܘ ܥܠܝ ܐܠܟܦܪܝܢ	ىم ىوم القىمه ىحرىهم وىقول اىں سركاى الدىں كىىم ىسقوں ڡىهم قال الدىں اوىوا العلم اں الحرى الىوم والسو على الكڡرىں	ثُمَّ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ: "أَيْنَ شُرَكَآءِيَ[1] ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ[ت1] فِيهِمْ؟" قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ[ت2]: "إِنَّ ٱلْخِزْيَ، ٱلْيَوْمَ، وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ".	ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ	م16\70: [29]27
ܐܠܕܝܢ ܬܬܘܦܝܗܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܛܐܠܡܝ ܐܢܦܣܗܡ ܦܐܠܩܘܐ ܐܠܣܠܡ ܡܐ ܟܢܐ ܢܥܡܠ ܡܢ ܣܘ ܒܠܝ ܐ	الدىں ىىوڡىهم الملىكه طالمى اىڡسهم ڡالقوا السلم ما كىا ىعمل مں سو	ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ[ت1 1] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[م1]، [...] ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ، فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ[ت2]: [...] "مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن[ت3] سُوٓءٍ". [...]:	الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ	م16\70: [30]28

وبالجمع أوزار خمس مرَّات بمَعْنى: حِمل وإثم ت2) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة. هذه الآية تناقض الآية م53\23: 38: أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِنْيَتَهُمْ، بَنْيَتَهُمْ، بُيوتَهُمْ، بَيْتَهُمْ 2) السُّقْف، السَّقُفُ ♦ نص ناقص تكملته: فَأَتَى [أمر] الله [على] بُنْيَانَهُمْ، كما في الآية م51\67: 42: مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ♦ ت1) الْقَوَاعِدِ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في علاقة مع البناء بمَعْنى: أسسه. سؤال: هل بيوت المتحدث عنهم التي هي عبارة عن شعر وخيام وطين تحتاج أن تؤتى من القواعد؟ خطأ تحصيل حاصل: هل يخر السقف من تحت؟ لِذا اقترح بعضهم: فَخَرَّ لهم السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ، أو فَخَرَّ سقفهم مِنْ فَوْقِهِمْ، أو فخر عليهم السقف (دون من فوقهم) ت3) سؤال: هل كان هذا العذاب من الرفق بحيث لم يشعروا به؟ ♦ م1) قد تكون إشارة إلى برج بابل (هامش الآية م49\28: 38)، أو بالأحرى قوم ثمود م48\27: 50-52.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شُرَكَايَ ♦ ت1) يُشَاقِق: جاء فعل شاقق سبع مرَّات بمَعْنى: خالف وشاجر. وهذا معنى الفعل السرياني عْسَق ܥܣܩ. تكرَّرت عبارة (أَيْنَ شُرَكَائِي) أربع مرَّات ت2) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. تشير هنا إلى الملائكة أو المؤمنين أو الأنبياء (أنظر القُرْطُبي والجَلالَين). سؤال: لماذا تكلم الذين أتوا العلم ولم يوجه إليهم السؤال؟ وما علاقة جوابهم بسؤال الله؟

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَتَوَفَّاهُمُ، تَوَفَّاهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ [وهم] ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ وأَلْقَوُا السَّلَمَ [وقالوا] مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ [قالوا] بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ♦ ت1) جاءت عبارة تتوفاهم الملائكة مرَّتين، وعبارة توفاهم الملائكة مَرَّة واحدة. خطأ والصحيح: يتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ. قد تكون الآية 28 تكميل للآية 27، فيكون الترقيم خطأ ت2) سَلَم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفُهمت هنا بمَعْنى: السلام. خطأ: التفات من المضارع "تَتَوَفَّاهُمُ" إلى الماضي "فَأَلْقَوُا" ت3) من زائدة ت4) خطأ: التفات من الغائب "الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ" إلى المُتَكَلِّم "كُنَّا نَعْمَلُ" ثم إلى المخاطب "كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" ♦ م1) نجد في الآية م75\32: 11 عبارة ملك الموت، وهي عبارة فريدة تتكرَّر مرارًا في التلمود.

	عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	"بَلَىٰٓ! ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ[ت4].	ىلى ار الله علىم ىما كىىم ىعملور	ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م16\70: 29[31]	فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ	فَٱدۡخُلُوٓاْ [...] أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَا. فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى[ت1] ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ"!	ڡادحلوا ابوٮ حهىم حلدىر ڡىها ڡلىىس مىوى المىكىرىر	ܦܐܕܟܠܘܐ ܐܒܘܒ ܓܗܢܡ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܦܠܒܝܣ ܡܬܘܝ ܐܠܡܬܟܒܪܝܢ
م16\70: 30[32]	وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ	وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ: "مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ؟" قَالُواْ: "[...] خَيۡرًا[1]". لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ [...] ٱلدُّنۡيَا، حَسَنَةٞ[2]. وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2] خَيۡرٞ. وَلَنِعۡمَ دَارُ[3] ٱلۡمُتَّقِينَ!	ومىل للدىر اىموا مادا اىرل رىكم ڡالوا حىرا للدىر احسىوا ڡى هده الدىىا حسىه وللدار الاحره حىر ولىعم دار المىمىر	ܘܩܝܠ ܠܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܡܐܕܐ ܐܢܙܠ ܪܒܟܡ ܩܐܠܘܐ ܟܝܪܐ ܠܠܕܝܢ ܐܚܣܢܘܐ ܦܝ ܗܕܗ ܐܠܕܢܝܐ ܚܣܢܗ ܘܠܕܐܪ ܐܠܐܟܪܗ ܟܝܪ ܘܠܢܥܡ ܕܐܪ ܐܠܡܬܩܝܢ
م16\70: 31[33]	جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ	[...] جَنَّٰتُ[1] عَدۡنٖ، يَدۡخُلُونَهَا[2]، تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت1]. لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ[ت2]. كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ.	حىٮ عدر ىدحلوىها ىحرى مر ىحىها الاىهر لهم ڡىها ما ىساور كدلك ىحرى الله المىمىر	ܓܢܬ ܥܕܢ ܝܕܟܠܘܢܗܐ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܡܐ ܝܫܐܘܢ ܟܕܠܟ ܝܓܙܝ ܐܠܠܗ ܐܠܡܬܩܝܢ
م16\70: 32[34]	الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ	ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ[1ت1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ، طَيِّبِينَ[ت2]، يَقُولُونَ [...]: "سَلَٰمٌ	الدىر ىىوڡىهم الملىكه طىىىر ىمولور سلم علىكم	ܐܠܕܝܢ ܬܬܘܦܐܗܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܛܝܒܝܢ ܝܩܘܠܘܢ ܣܠܡ ܥܠܝܟܡ

---

31 نص ناقص تكملته: فَادْخُلُوا [من] أَبْوَابَ جَهَنَّمَ، أسوة بالآية م12\53: 67 "وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ" ♦ ت1) مَثْوَى: جاءت كلمة مثوى 13 مرَّة بمَعْنَى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْتْوا. جاءت مرَّتين عبارة فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ، ومَرَّة واحدة فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 262-263).

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَيْرٌ 2) حَسَنِهْ 3) وَلَنِعْمَةُ دَارِ ♦ نص ناقص تكملته: قَالُوا [أنزل] خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ [الحياة] الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وللدار الآخرة، كما في الآية م55\6: 32 "وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ"، أو والدار الآخرة، كما في الآية هـ39\7: 169 "وَالدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ". بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. الماوردي: ولدار الآخرة خيرٌ يحتمل وجهين: 1) أن الجنة خير من النار، وهذا وإن كان معلوماً فالمراد به تبشيرهم بالخلاص منها: 2) أنه أراد أن الآخرة خير من دار الدنيا، قاله الأكثرون. ولنعم دار المتقين فيه وجهان: 1) ولنعم دار المتقين الآخرة. 2) ولنعم دار المتقين الدنيا

33 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَنَّاتِ 2) تَدْخُلُونَهَا، يُدْخَلُونَهَا ♦ نص ناقص تكملته: [هي] جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مرَّة، ومرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬ جَنْت بمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م42\25: 16 وم70\16: 31: لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ، بينما تقول الآية م34\50: 35 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا (للتبريرات أنظر حميد، ص 187-189).

34 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتَوَفَّاهُمُ، تَوَفَّاهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ [لهم] سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ♦ ت1) جاءت عبارة تتوفاهم الملائكة مرَّتين، وعبارة توفاهم الملائكة مَرَّة واحدة. خطأ والصحيح: الَّذِينَ يتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ت2) جاءت كلمة طيبون\طيبين وطيبات خمس مرَّات. الماوردي: قيل معناه صالحين. ويحتمل طيبي الأنفس ثقة بما يلقونه من ثواب الله تعالى. ويحتمل وجهاً ثالثاً أن يكون وفاتهم وفاة طيبة سهلة لا صعوبة فيها ولا ألم بخلاف ما تقبض عليه روح الكافر. والكلمة السريانية ܛܒܐ طابا تعني صالح ت3) هذه الآية تناقض الآية م73\21: *9*: ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ.

	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	عَلَيْكُمُ. ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ"[ت3].	ادحلوا الحىه ىما كىىم ىعملوں	ܐܕܚܠܘܐ ܐܠܓܢܗ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ.
م16\70: 33[35]	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ[ت1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ، أَوۡ يَأۡتِيَ أَمۡرُ رَبِّكَ؟ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. ~ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ.	هل ىىطروں الا اں ىاىىهم الملىكه او ىاىى امر رىك كدلك ڡعل الدىں مں ڡىلهم وما طلمهم الله ولكں كاىوا اىڡسهم ىطلموں	ܗܠ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܐܢ ܬܐܬܝܗܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܘ ܝܐܬܝ ܐܡܪ ܪܒܟ ܟܕܠܟ ܦܥܠ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܘܡܐ ܛܠܡܗܡ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܟܐܢܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܠܡܘܢ.
م16\70: 34[36]	فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	فَأَصَابَهُمۡ [...] سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ. ~ وَحَاقَ بِهِم [...] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ[1].	ڡاصاىهم سىاٮ ما عملوا وحاٯ ىهم ما كاىوا ىه ىسىهروں	ܦܐܨܐܒܗܡ ܣܝܐܬ ܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܚܐܩ ܒܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ.
م16\70: 35[37]	وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ: "لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، مَا عَبَدۡنَا، مِن دُونِهِۦ، مِن[ت1] شَيۡءٖ، نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا. وَلَا حَرَّمۡنَا، مِن دُونِهِۦ، مِن[ت1] شَيۡءٖ"[ت2]. كَذَٰلِكَ فَعَلَ[ت3] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. ~ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ؟[ت4]	وٯال الدىں اسركوا لو سا الله ما عىدىا مں دوىه مں سى ىحں ولا اىاوىا ولا حرمىا مں دوىه مں سى كدلك ڡعل الدىں مں ڡىلهم ڡهل على الرسل الا البلع المىں	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܥܒܕܢܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܢ ܫܝ ܢܚܢ ܘܠܐ ܐܒܐܘܢܐ ܘܠܐ ܚܪܡܢܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܢ ܫܝ ܟܕܠܟ ܦܥܠ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܗܠ ܥܠܝ ܐܠܪܣܠ ܐܠܐ ܐܠܒܠܐܓ ܐܠܡܒܝܢ
م16\70: 36[38]	وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ	وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا[ت1] فِي كُلِّ أُمَّةٖ[ت2] رَّسُولًا أَنِ: "ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ"[ت3]. فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ، وَمِنۡهُم مَّنۡ	ولٯد ىعىىا ڡى كل امه رسولا اں اعىدوا الله واحىىىوا الطعوٮ ڡمىهم مں هدى الله ومىهم مں	ܘܠܩܕ ܒܥܬܢܐ ܦܝ ܟܠ ܐܡܗ ܪܣܘܠܐ ܐܢ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܓܬܢܒܘܐ ܐܠܛܐܓܘܬ ܦܡܢܗܡ ܡܢ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܘܡܢܗܡ ܡܢ

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَأْتِيَهُمُ ♦ ت1) يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. جاءت عبارة "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا" سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: "ما يَنْظُرونَ إِلَّا" كما في الآيتين م38\38: 15 وم41\36: 49، وينظرون بِمَعْنى: ينتظرون كما في الآية م51\10: 102: فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَأَصَابَهُمْ [جزاء] سيئات مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ.

37 ت1) من زائدة ت2) عتب القُرآن في هذه الآية ليس في محله لأن القُرآن ذاته يقول "فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ" (6\55: 149). فهنا القُرآن يناقض نفسه. فِهم المُنْتَخَب لهذه الفقرة: ولما حرَّمنا من عندنا ما لم يحرمه، كالبحيرة والسائبة (أنظر الآية هـ112\5: 103) (المُنْتَخَب) ت3) كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ: الأفضل قول: كَذَلِكَ قال الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ت4) لا علاقة بين آخر الآية وأولها إذ لم يكن النقاش والقول حول الرسل ودورهم المنوط بهم، ولكن حول قضية الشرك.

38 ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "بَعَثْنَا" إلى الغائب "أُعْبُدُوا اللَّه" ت2) خطأ والصحيح: من كُلِّ أُمَّةٍ ت3) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، مرَّتين بالمُذكَّر هـ87\2: 257 وهـ92\4: 60، ومرَّة بالمُؤَنَّث م59\39: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ92\4: 51 ت4) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذكَّر 24 مرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ت5) فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ: جاءت هذه الجملة مرَّتين. سؤال: مَن المخاطب في الآية؟ هل المؤمنون في حاجة إلى النظر في عاقبة المكذبين؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40).

	حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ	حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، ~ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت4] ٱلۡمُكَذِّبِينَ![ت5]	حمت عليه الضلاله فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عقبه المكذبين	ܚܩܬ ܥܠܝܗ ܐܠܨ̰ܠܠܗ ܦܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̰ ܦܐܢܛ̰ܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܡܟܕ̰ܒܝܢ
م16\70: 37[39]	إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	إن[1] تَحۡرِصۡ[2] عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي[3] مَن يُضِلُّ[4]. ~ وَمَا لَهُم مِّن[ت1] نَّٰصِرِينَ[ت2].	ان تحرص على هديهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من نصرين	ܐܢ ܬܚܪܨ ܥܠܝ ܗܕܝܗܡ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܡܢ ܝܨ̰ܠ ܘܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܢܨܪܝܢ
م16\70: 38[40]	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	[---] وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ، جَهۡدَ[ت1] أَيۡمَٰنِهِمۡ: "لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ[ت2]". بَلَىٰ! وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا[1]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ[ت3س1].	واقسموا بالله جهد ايمنهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون	ܘܐܩܣܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܓܗܕ ܐܝܡܐܢܗܡ ܠܐ ܝܒܥܬ ܐܠܠܗ ܡܢ ܝܡܘܬ ܒܠܝ ܘܥܕܐ ܥܠܝܗ ܚܩܐ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م16\70: 39[41]	لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ	لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ، وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰذِبِينَ[ت1].	ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كذبين	ܠܝܒܝܢ ܠܗܡ ܐܠܕ̰ܝ ܝܟ̰ܬܠܦܘܢ ܦܝܗ ܘܠܝܥܠܡ ܐܠܕ̰ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܟܕ̰ܒܝܢ
م16\70: 40[42]	إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ، إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ، أَن نَّقُولَ لَهُۥ: "كُن"، فَيَكُونُ[ت1م1].	انما قولنا لشي اذا اردنه ان نقول له كن فيكون	ܐܢܡܐ ܩܘܠܢܐ ܠܫܝ ܐܕ̰ܐ ܐܪܕܢܐܗ ܐܢ ܢܩܘܠ ܠܗ ܟܢ ܦܝܟܘܢ

39 قراءة مُختَلِفة: 1) وَإِنْ 2) تَحْرَصْ 3) يُهْدَى، يَهِدّي، يُهْدِي 4) هَادِي لِمِن أَضَلَّ، هَادِي لِمِن أَضَلَّه اللهُ ♦ ت1) من زائدة ت2) تحصيل حاصل. تفسير الجَلالَين: إن تَحْرِصْ يا محمد عَلَىٰ هُدَاهُمْ - وقد أضلهم الله - لا تقدر على ذلك فَإِنَّ ٱللَّهَ لاَ يَهْدِى من يريد إضلاله. وهذه الآية تخلق مشكلة أخلاقية إذ كيف يمكن لله ان يضل الناس ويحاسبهم. ولذلك قام المُنْتَخَب بتصحيح المعنى: إن تكن حريصًا - أيها النبي - على هداية المشركين من قومك، باذلًا معهم أقصى ما في جهدك، فلا تهلك نفسك حزنًا إذا لم يتحقق ما تريد، فقد تحكمت فيهم الشهوات، والله لا يجبر على الهداية من اختاروا الضلال وتمسكوا به، لأنه يتركهم لما اختاروا لأنفسهم، وسيلقون جزاءهم عذابًا عظيمًا، ولا يجدون لهم يوم القيامة من ينصرهم ويحميهم من عذاب الله (المُنْتَخَب). وقامت الترجمة الفرنسية التي تبناها مجمع الملك فهد بتصحيح النص القُرآني، وكذلك فعلت الترجمة الإيطالية المعتمدة عند المُسلِمين الإيطاليين. تعليق مجدي حسين: لم تكن لدى الرسول قائمة بأسماء من أضل الله ليتجنب دعوتهم ولا يحرص على هدايتهم بما أنه تقرر سلفًا إضلالهم، ولم يُبلَّغ كما بلغ نوح أنه لن يؤمن قومه إلا من قد آمن، فما المطلوب فعله من الرسول في ضوء هذا المعنى الصادم؟ هل يلزم بيته لأن الله لا يهدي من يضل ويهدي فقط من لم يضل؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40).

40 قراءة مُختَلِفة: 1) وَعْدٌ عَلَيْهِ حَقٌّ ♦ ت1) أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: بالغوا في اليمين. وقد يكون خطأ والصحيح: عَهْد ايمانهم بسبب قرب العين السريانية والجيم الكوفية. سؤال: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ أم أقسموا بأصنامهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40). وجاء في الآية هـ113\9: 12: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ت2) يذكر الكُلَيني تعليقًا على هذه الآية: تَبًّا لِمَنْ قَالَ هَذَا سَلْهُمْ هَلْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ أَمْ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى (الكُلَيني مجلد 8، ص 51) ت3) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة ♦ س1) عن أبى العالية: كان لرجل من المُسلِمين على رجل من المشركين دين فأتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي أرجوه بعد الموت إنه كذا وكذا فقال له المشرك إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت فنزلت هذه الآية.

41 الهدف من البعث في هذه الآية: لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ. سؤال: فماذا لو اعتقد هؤلاء أن الله يبعث من يموت وأقسموا على ذلك؟ هل يمنع هذا الاعتقاد بعثهم لانتفاء السبب الذي كان من أجله البعث؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40).

42 قراءة مُختَلِفة: 1) فَيَكُونَ ♦ ت1) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وكلمة (له) زائدة إذ كيف يقول (له) قبل أن يكون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68) ♦ م1) قارن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33:

م16\70: 41[43]	وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا فِي ٱللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	[---] وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ [...] فِي ٱللَّهِ، مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ، لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ[ت1] فِي [...] ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةً. وَلَأَجۡرُ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2] أَكۡبَرُ ~ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ[س1]!	والدىں هاحروا ڡى الله مں ىعد ما طلموا لىٮوىىهم ڡى الدىىا حسىه ولاحر الاحره اكىر لو كاىوا ىعلمون	ܘܐܠܕܝܢ ܗܐܓܪܘܐ ܦܝ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܛܠܡܘܐ ܠܢܒܘܝܢܗܡ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܚܣܢܗ ܘܠܐܓܪ ܐܠܐܟܪܗ ܐܟܒܪ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܥܠܡܘܢ
م16\70: 42[44]	ٱلَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	[...] ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ[ت1]	الدىں صىروا وعلى رىهم ىىوكلون	ܐܠܕܝܢ ܨܒܪܘܐ ܘܥܠܝ ܪܒܗܡ ܝܬܘܟܠܘܢ
م16\70: 43[45]	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	[---] وَمَآ أَرۡسَلۡنَا، مِن قَبۡلِكَ، إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ[ت1] إِلَيۡهِمۡ. فَسۡـَٔلُوٓاْ[2] أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ، ~ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ[ت2].	وما ارسلىا مں مىلك الا رحالا ىوحى الىهم مسلوا اهل الدكر ان كىىم لا ىعلمون	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܐܠܐ ܪܓܐܠܐ ܢܘܚܝ ܐܠܝܗܡ ܦܣܠܘܐ ܐܗܠ ܐܠܕܟܪ ܐܢ ܟܢܬܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م16\70: 44[46]	بِٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	[...] بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ[ت1]. وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ، لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ [...]. ~ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ[ت2]!	بالىىىں والرىر واىرلىا الىك الدكر لىىں للىاس ما ىرل الىهم ولعلهم ىىڡكرون	ܒܐܠܒܝܢܐܬ ܘܐܠܙܒܪ ܘܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟ ܐܠܕܟܪ ܠܬܒܝܢ ܠܠܢܐܣ ܡܐ ܢܙܠ ܐܠܝܗܡ ܘܠܥܠܗܡ ܝܬܦܟܪܘܢ

9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَنُبْوِيَنَّهُمْ، لَنُثْوِيَنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا [لأجل مرضاة، أو: في سبيل] ٱللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي [الحياة] ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ [الدار] الآخرة أكبر ♦ ت1) لَنُبَوِّئَنَّهُمْ: جاء فعل بوَّأ عشر مرَّات بمعنى: أنزل وأسكن. لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً: المراد نمنحهم العزة والمنعة. خطأ: التفات من الغائب "هَاجَرُوا فِي ٱللَّهِ" إلى المُتكلِّم "لَنُبَوِّئَنَّهُمْ" ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ س1) نزلت في أصحاب النبي بمكة بلال وصهيب وخباب وعامر وجندل بن صهيب أخذهم المشركون بمكة فعذبوهم وآذوهم فبوأهم الله بعد ذلك المدينة.

44 نص ناقص تكملته: [هم] ٱلَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "صَبَرُوا" إلى المضارع "يَتَوَكَّلُونَ".

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوْحَى، يُوحِي 2) فَسَلُوا ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "أَرْسَلْنَا" إلى المضارع "نُوحِي". جاءت مرَّتين عبارة "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ"، ومرَّة عبارة "وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ" (دون حرف الجر من) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 240-242) ت2) فَاسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في آيتين مَكِّيتين مُكرَّرتين. تفسير شيعي: عبارة "فَسْئَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ" تعني "ٱلذِّكْرُ مُحَمَّدٌ وَنَحْنُ [الأئمة] أَهْلُهُ ٱلْمَسْئُولُونَ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 210). الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن أهل الذكر العلماء بأخبار من سلف من القرون الخالية الذين يعلمون أن الله تعالى ما بعث رسولاً إلا من رجال الأمة، وما بعث إليهم ملكاً. 2) أنه عنى بأهل الذكر أهل الكتاب خاصة. 3) أنهم أهل القرآن. خطأ: التفات من المخاطب المفرد "قَبْلَكَ" إلى المخاطب الجمع "فَاسْأَلُوا". فَاسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. سؤال: كيف يسألونهم وكتبهم كما يقال محرفة؟ وماذا لو سألوا النصارى وقالوا إن عيسى إله أو ابن الإله؟

46 نص ناقص تكملته: [وايدناهم، أو: وبعثوا] بِٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ [فيه] ♦ ت1) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م37\54: 43 ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح للآيتين 43 و44: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ بِٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلزُّبُرِ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. قد يكون المعنى: وانزلنا اليك القرآن لتبين لأهل الكتاب ما نزل اليهم في كتابهم، اعتمادا على الآية: يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَابِ (هـ112\5: 15). وأنزلنا إليك الذِّكر لتبين للناس ما نُزِّلَ إليهم: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه القرآن. 2) أنه العلم.

م16\70: [47]45	أَفَأَمِنَ ٱلّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ	أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ، أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ، ~ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ؟ت1	اٮامں الدىں مكروا السىاٮ اں ٮحسڡ الله ٮهم الارص او ىاٮىهم العداٮ مں حىٮ لا ىسعروں	ܐܦܐܡܢ ܐܠܕܝܢ ܡܟܪܘܐ ܐܠܣܝܐܬ ܐܢ ܝܟܣܦ ܐܠܠܗ ܒܗܡ ܐܠܐܪܨ ܐܘ ܝܐܬܝܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܡܢ ܚܝܬ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م16\70: [48]46	أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ	أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ1 فِي تَقَلُّبِهِمۡ؟ت1 فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ [...].	او ىاحدهم ڡى ٮڡلٮهم ڡما هم ٮمعحرىں	ܐܘ ܝܐܟܕܗܡ ܦܝ ܬܩܠܒܗܡ ܦܡܐ ܗܡ ܒܡܥܓܙܝܢ
م16\70: [49]47	أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ	أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ1 عَلَىٰ تَخَوُّفٍ؟ت1 ~ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٌ، رَّحِيمٌ.ت2	او ىاحدهم على ٮحوڡ ڡاں ربكم لروڡ رحىم	ܐܘ ܝܐܟܕܗܡ ܥܠܐ ܬܟܘܦ ܦܐܢ ܪܒܟܡ ܠܪܘܦ ܪܚܝܡ
م16\70: [50]48	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ	[---] أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ1 إِلَىٰت1 مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِنت2 شَيۡءٖ يَتَفَيَّؤُاْت3 ظِلَٰلُهُۥ2ت4 عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ، سُجَّدٗات5 لِّلَّهِ، وَهُمۡ دَٰخِرُونَ؟ت6	اولم ىروا الى ما حلٯ الله مں سى ىٮڡىوا ططله عں الىمں والسماىل سحدا لله وهم دحروں	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܠܐ ܡܐ ܟܠܩ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܝܬܦܝܐ ܛܠܠܗ ܥܢ ܐܠܝܡܝܢ ܘܐܠܫܡܐܝܠ ܣܓܕܐ ܠܠܗ ܘܗܡ ܕܐܟܪܘܢ
م16\70: [51]49	وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي	وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي	ولله ىسحد ما ڡى السموٮ وما ڡى	ܘܠܠܗ ܝܣܓܕ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ

47 الجواب نعم، لأنهم تحدوا النبي: إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (م88\8: 32)، فأعتذرت السماء لسبب: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (م88\8: 33) (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 45-51).

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَاخُذْهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: بمعجزي [أمر الله] ♦ ت1) تَقَلُّبُهُمْ: جاءت كلمة تقلب خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) في إقبالهم وإدبارهم. 2) في اختلافهم. 3) بالليل والنهار. 4) في سفرهم ت2) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة.

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَاخُذْهُمْ ♦ ت1) عَلَى تَخَوُّفٍ: صيغة فريدة. يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) على تنقص بأن يهلك واحد بعد واحد فيخافون الفناء. 2) على تقريع بما قدموه من ذنوبهم 3) على عجل. 4) أن يهلك القرية فتخاف القرية الأخرى. 5) أن يعاقبهم بالنقص من أموالهم وثمارهم ت2) خطأ: التفات من الغائب "يَأْخُذَهُمْ" إلى المخاطب "فَإِنَّ رَبَّكُمْ". سؤال: فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ، أم لشديد العقاب؟

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَرَوْا 2) ظُلَّلُهُ ♦ ت1) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) من زائدة ت3) يَتَفَيَّأُ: فعل فريد. يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يرجع ظلاله، لأن الفيء الرجوع، ولذلك كان اسماً للظل بعد الزوال لرجوعه. 2) تميل ظلاله. 3) تدور ظلاله. 4) تتحول ظلاله ت4) ظُلَّة\ظُلَل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع. والفعل السرياني ܛܠܠ طَلِّل يعني ستر وحجب وظلَّل. خطأ والصحيح: تتفيأ ظلاله ت5) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܐ ساغْدِة بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعمِلت عِدَّة مرَّات ت6) داخرين\داخرون: جاءت كلمة داخر أربع مرَّات. الماوردي: صاغرون خاضعون. خطأ: التفات من المفرد "يَتَفَيَّأُ" إلى الجمع "ظِلَالُهُ". نجد فكرة سجود الظلال أيضا في الآية هـ96\13: 15: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ. يرد مجدي حسين على السؤال "أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ": وكيف يتسنى لهم أو لغيرهم أن يروا شيئًا غير مفهوم ابتداءً. فقالوا إن تحرك الأشجار واهتزاز الغصون وميلانها هو نوع من السجود، كذا نقل عن ابن عباس، وهذا يذكرني بما نقل عن أحد المشايخ الكبار أنه قال: إن في اهتزاز الراقصة بجسدها نوعًا من التسبيح لله، وكأن كل شيء يهتز على الأرض من حيوان ونبات وجماد إنما يهتز تسبيحًا وسجودًا لله (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 45-51).

51 ت1) جاءت مَرَّة واحدة عبارة يسجد من في السماوات ومن في الأرض، ومَرَّة واحدة يسجد من في السماوات والأرض، ومَرَّة واحدة عبارة يسجد ما في السماوات وما في الأرض. أنظر هامش الآية هـ96\13: 15. ظاهر الآية

ܐܠܐܪܨ̰ ܡܢ ܕܐܒܗ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܗܡ ܝܣܬܟܒܪܘܢ.	الارص مں داٮه والملٮكه وهم لا ٮسٮكٮرون	ٱلۡأَرۡضِ مِن[ت1] دَآبَّةٍ، وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ[ت2]، وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ[م1].	الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ	
ܝܟܐܦܘܢ ܪܒܗܡ ܡܢ ܦܘܩܗܡ ܘܝܦܥܠܘܢ ܡܐ ܝܘܡܪܘܢ.	ٮحافوں ربهم مں فوٯهم وٮڡعلوں ما ٮومروں	يَخَافُونَ[ت1] رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ، ~ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ.	يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ	م16\70: 50[52]
ܘܩܐܠ ܐܠܠܗ ܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܐܠܗܝܢ ܐܬܢܝܢ ܐܢܡܐ ܗܘ ܐܠܗ ܘܐܚܕ ܦܐܝܝ ܦܐܪܗܒܘܢ.	وٯال الله لا ٮٮحدوا الهٮں اٮٮٮں اٮما هو اله وحد فاٮى فارهٮوں	[---] وَقَالَ ٱللَّهُ: "لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ[ت1]. إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ[ت2]. ~ فَإِيَّٰيَ[ت3] فَٱرۡهَبُونِ[ت1ت4] [...]".	وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ	م16\70: 51[53]
ܘܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̰ ܘܠܗ ܐܠܕܝܢ ܘܐܨܒܐ ܐܦܓܝܪ ܐܠܠܗ ܬܬܩܘܢ.	وله ما ڡى السموٮ والارص وله الدٮں واصٮا اڡعٮر الله ٮٮٯوں	وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَلَهُ ٱلدِّينُ[ت1] وَاصِبًا[م1ت2]. أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ؟	وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ	م16\70: 52[54]
ܘܡܐ ܒܟܡ ܡܢ ܢܥܡܗ ܦܡܢ ܐܠܠܗ ܬܡ ܐܕܐ ܡܣܟܡ ܐܠܨ̰ܪ ܦܐܠܝܗ ܬܓܐܪܘܢ.	وما ٮكم مں ٮعمه ڡمں الله ٮم اذا مسكم الصر فالٮه ٮحرون	وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ، فَمِنَ ٱللَّهِ. ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ	وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ	م16\70: 53[55]

يعني أن في السماء دواب، ولذلك فَسَّر البيضاوي كلمة دواب: الدبيب هو الحركة الجسمانية سواء كانت في أرض أو سماء. لحل هذه المشكلة فصل الجملة: ولله يخضع وينقاد جميع ما خلقه في السماوات وما دب على الأرض ومشى على ظهرها من مخلوقات، وفي مقدمتهم الملائكة يخضعون له ولا يستكبرون عن طاعته. خطأ والصحيح: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ ت2) ذكر ما في السماوات يغني عن ذكر الملائكة فلا نعلم سكانًا هناك سواهم ♦ م1) قارن: تواضع، أطاع حتى الموت، الموت على الصليب. فرفعه الله أعطاه اسما فوق كل اسم. لتنحني لاسم يسوع كل ركبة في السماء وفي الأرض وتحت الأرض (فيلبي 2: 9-10). أنظر أيضا سفر الرؤيا 5: 3.

52 ت1) قال أبو حيان: الظاهر أن الضمير في قوله (يخافون) عائد على المنسوب إليهم السجود في (ولله يسجد) وقيل (يخافون) من صفة الملائكة خاصة، فيعود الضمير عليهم، وقال الشوكاني: وحمل هذه الجمل على الملائكة أولى، لأن في مخلوقات الله من يستكبر عن عبادته، ولا يخافه ولا يفعل ما يؤمر به. الماوردي: يخافون رَبَّهم من فوقهم فيه وجهان: 1) يعني عذاب ربهم من فوقهم لأن العذاب ينزل من السماء. 2) يخافون قدرة الله التي هي فوق قدرتهم وهي في جميع الجهات.

53 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَارْهَبُونِي ♦ نص ناقص تكملته: فارهبوني كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) تحصيل حاصل: المعنى مفهوم بدون إثنين. فالمعدود يغني عن ذكر العدد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 249-250) ت2) سؤال: وكيف اتخذوا إلهين اثنين وهو إله واحد؟ ت3) إِيَّايَ: جاءت كلمة إِيَّايَ خمس مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ هنا: إين ܗܐ وهو حرف نداء أو تنبيه سرياني لا مقابل له بالعربية ويمكن ترجمته بِمَعْنى: انتبهوا أو احذروا ت4) خطأ: التفات من المُتكلِّم "وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا" إلى الغائب "هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ" ثم إلى المُتكلِّم "فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ". والصحيح: وَقَالَ اللّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلـهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلهٌ وَاحِدٌ فَإيَّاه فَارْهَبُوه، أو وَقَالَ اللّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلـهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا أنا إِلهٌ وَاحِدٌ فَإيَّاي فَارْهَبُون. وهنا فعل فَارْهَبُونِ خطأ للحفاظ على السجع والصحيح فأرهبوا. سؤال: فَارْهَبُونِ أم فارغبون؟

54 م1) قال أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: وله الدين واصبًا وله الملك\وحمد له على كل حال (http://goo.gl/QMcKYO) ♦ ت1) وله الدين. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه الإخلاص. 2) أنه الطاعة. ت2) واصب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) واجباً. 2) خالصاً. 3) مُتعِباً، والوصب: التعب والإعياء. 4) دائماً. خطأ: التفات من المُتكلِّم "فَإِيَّايَ" إلى الغائب "وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ".

55 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَجَرُونَ ♦ ت1) الضر: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه القحط. 2) الفقر. 3) السقم ت2) تَجْأَرُونَ: جاء فعل جأر ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) تضجون. 2) تستغيثون. 3) تضرعون بالدعاء، وهو في اللغة الصياح مأخوذ من جؤار الثور وهو صياحه. وقد جاء خوار مرَّتين بنفس المعنى.

		ٱلضُّرُّ[ت1]، فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ.[ت2]		
م16\70: 54[56]	ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ	ثُمَّ إِذَا كَشَفَ[1] ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ، ~ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ،	ٮم ادا كسڡ الصر عىكم ادا ڡرىٯ مىكم ٮرٮهم ىسركوں	ܬܡ ܐܕܐ ܟܫܦ ܐܠܨܪ ܥܢܟܡ ܐܕܐ ܦܪܝܩ ܡܢܟܡ ܒܪܒܗܡ ܝܫܪܟܘܢ
م16\70: 55[57]	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ. فَتَمَتَّعُواْ[1]. ~ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ.[2ت1]	لىكڡروا ٮما اٮىٮهم ڡٮمٮعوا ڡسوڡ ٮعلموں	ܠܝܟܦܪܘܐ ܒܡܐ ܐܬܝܢܗܡ ܦܬܡܬܥܘܐ ܦܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ
م16\70: 56[58]	وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ	وَيَجۡعَلُونَ لِمَا[ت1] لَا يَعۡلَمُونَ [...]، نَصِيبٗا مِّمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ. تَٱللَّهِ[ت2]! لَتُسۡـَٔلُنَّ[ت3] عَمَّا كُنتُمۡ تَفۡتَرُونَ.	وىحعلوں لما لا ىعلموں ٮصىٮا مما ررٯٮهم ٮالله لٮسلں عما كٮٮم ٮڡٮروں	ܘܝܓܥܠܘܢ ܠܡܐ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܢܨܝܒܐ ܡܡܐ ܪܙܩܢܗܡ ܬܐܠܠܗ ܠܬܣܐܠܢ ܥܡܐ ܟܢܬܡ ܬܦܬܪܘܢ
م16\70: 57[59]	وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ	[---] وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ[ت1] ٱلۡبَنَٰتِ. سُبۡحَٰنَهُۥ! وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ.	وىحعلوں لله الٮٮٮ سٮحٮه ولهم ما ىسٮهوں	ܘܝܓܥܠܘܢ ܠܠܗ ܐܠܒܢܬ ܣܒܚܢܗ ܘܠܗܡ ܡܐ ܝܫܬܗܘܢ
م16\70: 58[60]	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ	وَإِذَا بُشِّرَ[ت1] أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ، ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا[ت2]، وَهُوَ كَظِيمٞ[ت3].	وادا ٮسر احدهم ٮالاٮٮى طل وحهه مسودا وهو كطىم	ܘܐܕܐ ܒܫܪ ܐܚܕܗܡ ܒܐܠܐܢܬܝ ܛܠ ܘܓܗܗ ܡܣܘܕܐ ܘܗܘ ܟܛܝܡ
م16\70: 59[61]	يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ	يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ، مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ[ت1] بِهِۦٓ.	ىٮورى مں الٯوم مں سو ما ٮسر ٮه امسكه	ܝܬܘܪܝ ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܡܢ ܣܘ ܡܐ ܒܫܪ ܒܗ

56 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَاشَفَ.

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيُمْتَعُوا، فَيَمَتَّعُوا، قل تَمَتَّعُوا 2) يَعْلَمُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "بِرَبِّهِمْ" إلى المُتكَلِّم "آَتَيْنَاهُمْ" ومن الغائب "آَتَيْنَاهُمْ" إلى المخاطب "فَتَمَتَّعُوا"، وقد صحّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: فَيُمْتَعُوا.

58 نص ناقص تكملته: وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ [انها تضر ولا تنفع] نَصِيبًا ♦ ت1) خطأ والصحيح: لِمَن لَا يَعْلَمُونَ ت2) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة ت3) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "رَزَقْنَاهُمْ" إلى الغائب "تَاللَّهِ"، ومن الغائب "يَعْلَمُونَ" إلى المخاطب "لَتُسْأَلُنَّ". سؤال: عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ أم عما تفترون؟ فهل توقفوا عن الافتراء ليقال (كنتم)؟

59 ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "رَزَقْنَاهُمْ" إلى الغائب "لِلَّهِ". سؤال: هل لو جعلوا له البنين لقبل منهم؟ يَشْتَهُونَ أم يؤثرون ويفضلون؟ ففعل الاشتهاء بظلاله الجنسية نوعًا ما قد تذكرنا بقوم لوط. وهل بالفعل جعلوا لله البنات؟ وَيَجْعَلُونَ أم وينسبون ويزعمون؟

60 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُسْوَادًّا ♦ ت1) بُشِّرَ: الجو العام للآية ليس فيه بشارة لصاحبها فهو خبر غير سعيد له، يتوارى من أجله من القوم كأنه أصابه العار فهو مُجَرَّد إخبار وتبليغ، فلا تجتمع البشرى والأنثى في ثقافتهم، فكان المتوقع أن تقول الآية: "إذا أخبر أحدهم بالأنثى". إلا إذا كان القصد السخرية (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 56-59) ت2) سؤال: ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا أم صار وجهه مسودًا؟ ت3) كظيم: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الكظيم الحزين. 2) أنه الذي يكظم غيظه فلا يظهر. 3) أنه المغموم الذي يطبق فاه فلا يتكلم من الفم، مأخوذ من الكظامة وهو سد فم القربة. استُعْمِلت للسجع كلمة كظيم (على وزن فعيل) ثلاث مرّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول مكظوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية هـ2\68: 48: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ. علمًا بأن كظيم اسم مفعول سريانيًا، ومكظوم اسم مفعول عربيًا.

61 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَيُمْسِكُهَا 2) هَوَانٍ، هُونٍ، سُوءٍ 3) يَدُسُّهَا ♦ ت1) بُشِّرَ: والسوء والبشرى لا يجتمعان. أنظر هامش الآية السابقة ت2) أَيُمْسِكُهُ: إشارة للأنثى، والصحيح: أَيُمْسِكُهَا، كما في القِراءة المُخْتَلِفَة ت3) هُونٍ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بِمَعْنَى: هوان وذلة ت4) يَدُسُّهُ: جاء الفعل دسّ مرّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها الموءودة التي تدس في التراب قتلاً لها. 2) أنه محمول على إخفائه عن الناس حتى لا يعرفوه كالمدسوس في التراب لإخفائه عن

	أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	أَيُمَسِكُهُ[ت1][ت2] عَلَىٰ هُونٍ[ت2][ت3]؟ أَمْ يَدُسُّهُ[3] فِي ٱلتُّرَابِ[ت4]؟ ~ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ[ت5]!	على هون ام يدسه في التراب الا سا ما يحكمون	ܐܝܡܣܟܡܗ ܥܠ ܗܘܢ ܐܡ ܢܕܘܣܗ ܒ ܐܠܬܪܐܒ ܐܠܐ ܣܐ ܡܐ ܝܚܟܡܘܢ
م16\70: 60[62]	لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[---] لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [...] بِٱلْأَخِرَةِ[ت1]، مَثَلُ ٱلسَّوْءِ. وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ[ت2]. ~ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ.	للدين لا يومنون بالاخره مثل السو ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم	ܠܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܟܪܗ ܡܬܠ ܐܠܣܘܐ ܘܠܠܗ ܐܠܡܬܠ ܐܠܐܥܠܐ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م16\70: 61[63]	وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ	[---] وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ[ت1] ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِمْ، مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا [...] مِن[ت2] دَآبَّةٍ[م1]. وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى[ت3]. فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ، لَا يَسْتَأْخِرُونَ[2] [...] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ[م2] [...].	ولو يواخد الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابه ولكن يوخرهم الى اجل مسمى فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعه ولا يستقدمون	ܘܠܘ ܝܘܐܟܕ ܐܠܠܗ ܐܠܢܐܣ ܒܛܠܡܗܡ ܡܐ ܬܪܟ ܥܠܝܗܐ ܡܢ ܕܐܒܗ ܘܠܟܢ ܝܘܟܪܗܡ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܦܐܕܐ ܓܐ ܐܓܠܗܡ ܠܐ ܝܣܬܐܟܪܘܢ ܣܐܥܗ ܘܠܐ ܝܣܬܩܕܡܘܢ
م16\70: 62[64]	وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ	[---] وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ[ت1]. وَتَصِفُ[ت2] أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ[1] أَنَّ لَهُمُ	ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكدب ان لهم	ܘܝܓܥܠܘܢ ܠܠܗ ܡܐ ܝܟܪܗܘܢ ܘܬܨܦ ܐܠܣܢܬܗܡ ܐܠܟܕܒ

الأبصار. خطأ والصحيح: كما في القِراءة المُخْتَلِفة: أَيُمْسِكُها عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّها فِي التُّرَابِ (ت5) سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنى: بئس ما يقضون (المُنْتَخَب).

62 نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ (ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 (ت2) مثل السوء\الْمَثَلُ الْأَعْلَى: مثل السوء: عبارة فريدة فُهِمت بِمَعْنى: الصفة السوأى. الْمَثَلُ الْأَعْلَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهِمت بِمَعْنى: الصفة العليا (الجَلالَين).

63 نص ناقص تكملته: مَا تَرَكَ [على ظهر الأرض] مِنْ دَابَّةٍ ... فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ [عنه] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [عليه] ♦ (ت1) جاء في الآية م43\35: 45: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 265-266) (ت2) دابة: تشير إلى كل ما يدب على وجه الأرض. من زائدة (ت3) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. الماوردي: فإن قيل: فكيف يعمهم بالهلاك مع أن فيهم مؤمناً ليس بظالم؟ فعن ذلك ثلاثة أجوبة: 1) أنه يجعل هلاك الظالم انتقاماً وجزاء، وهلاك المؤمن معوضاً بثواب الآخرة. 2) ما ترك عليها من دابة من أهل الظلم. 3) يعني أنه لو أهلك الآباء بالكفر لم يكن الأبناء ولانقطع النسل فلم يولد مؤمن ♦ (م1) قارِن: "إِن كُنتَ يا رَبُّ لِلآثام مُراقِبًا فمَن يَبْقى، يا سَيِّدُ، قائِمًا؟" (مزامير 130: 3) (م2) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرَّات. قارِن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكناهم أزمنة موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْكُذُبُ 2) لَأَجْرَمَ 3) إِنَّ 4) مُفْرِطُونَ، مُفَرَّطُونَ، مُفَرِّطُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لَا جَرَمَ [في، أو: من] أَنَّ لهم ♦ (ت1) وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ: الماوردي: يعني من البنات (ت2) تَصِفُ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنى: افترى. صياغة معيبة والأفضل: ويكذبون. ونجد نفس الصياغة المعيبة في الآية م16\70: 116: وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ. أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن لهم البنين مع جعلهم لله ما يكرهون من البنات. 2) معناه أن لهم من الله الجزاء الحسن (ت3) لا جرم: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) حقاً. 2) قطعاً. 3) اقتضى فعلهم. 4) بلى. والفعل السرياني ܓܪܡ جْرم يعني جزم حتَّم (ت4) مُفْرَطُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) منسيون. 2) مضيّعون. 3) مبعدون في النار. 4) متروكون في النار. 5) مقدَّمون إلى النار. وقرأ نافع مُفْرِطون بكسر الراء وتخفيفها، ومعناه مسرفون في الذنوب، من الإفراط فيها. وقرأ الباقون من السبعة مفرطون أي معجلون إلى النار متروكون فيها. وقرأ أبو جعفر القارئ مفَرِّطون بكسر الراء وتشديدها، ومعناه من التفريط في الواجب.

	لَهُمُ ٱلْحُسْنَى لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ	ٱلْحُسْنَىٰ. لَا جَرَمَ[ت2][ت3] [...] أَنَّ[3] لَهُمُ ٱلنَّارَ، وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ[ت4][4].	الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون	ܐܢ ܠܗܡ ܐܠܚܣܢܝ ܠܐ ܓܪܡ ܐܢ ܠܗܡ ܐܠܢܐܪ ܘܐܢܗܡ ܡܦܪܛܘܢ
م16\70: 63[65]	تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] تَٱللَّهِ[ت1]! لَقَدْ أَرْسَلْنَا[ت2] إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ [...]. فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ. فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ[ت3]. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم	ܬܐܠܠܗ ܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܐܠܐ ܐܡܡ ܡܢ ܩܒܠܟ ܦܙܝܢ ܠܗܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܥܡܐܠܗܡ ܦܗܘ ܘܠܝܗܡ ܐܠܝܘܡ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م16\70: 64[66]	وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ، وَهُدًى، وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يومنون	ܘܡܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܐ ܠܬܒܝܢ ܠܗܡ ܐܠܕܝ ܐܟܬܠܦܘܐ ܦܝܗ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
م16\70: 65[67]	وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ	[---] وَٱللَّهُ أَنزَلَ[ت1] مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً، فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ.	والله انزل من السما ما فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لاية لقوم يسمعون	ܘܐܠܠܗ ܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܐܚܝܐ ܒܗ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܩܘܡ ܝܣܡܥܘܢ
م16\70: 66[68]	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ	وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً. نُّسْقِيكُم[ت1][1] مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ[ت2]، مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ[ت3] وَدَمٍ، لَّبَنًا خَالِصًا[ت4]، سَآئِغًا[ت5][2] لِّلشَّٰرِبِينَ.	وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سايغا للشاربين	ܘܐܢ ܠܟܡ ܦܝ ܐܠܐܢܥܐܡ ܠܥܒܪܗ ܢܣܩܝܟܡ ܡܡܐ ܦܝ ܒܛܘܢܗ ܡܢ ܒܝܢ ܦܪܬ ܘܕܡ ܠܒܢܐ ܟܐܠܨܐ ܣܐܝܓܐ ܠܠܫܐܪܒܝܢ

65 نص ناقص تكملته: أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [رسلًا] فَزَيَّنَ ♦ ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة. سؤال: لماذا يقسم سبحانه لرسوله؟ ت2) خطأ: التفات من الغائب "تَاللَّهِ" إلى المُتكلِّم "أَرْسَلْنَا" ت3) وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ: عبارة مبهمة. تفسير الجَلالَين والمُنْتَخَب: في هذه الدنيا. وقد تكون كلمة اليوم زائدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 63).

66 ت1) ما: أداة نافية وليست موصولة.

67 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "وَاللَّهُ أَنْزَلَ".

68 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَسْقِيكُمْ، تَسْقِيكُمْ، يُسْقِيكُمْ، يَسْقِيكُمْ 2) سَيْغًا، سَيِّغًا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ" إلى المخاطب "لَكُمْ"، والتفات من الغائب "وَاللَّهُ أَنْزَلَ" إلى المُتكلِّم "نُسْقِيكُمْ". سؤال: نُسْقِيكُمْ أم تسقون؟ هل سبحانه هو الذي يسقيهم بنفسه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 66-67). الماوردي: نبيح لكم شرب ما في بطونه ت2) التفات من مُؤَنَّث الجمع "الْأَنْعَامِ" إلى المفرد "بُطُونِهِ" وجاءت الكلمة صحيحة في الآية م23\74: 21 "وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا" (للتبرير مَكِّي، الجزء الثاني، ص 17-19 والإسكافي، ص 266-268) ت3) فَرْث: كلمة فريدة بِمَعْنَى: ما في الكرش من الفضلات التي تركها الهضم المعدي ت4) لَبَنًا خَالِصًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) خالصاً من الفرث والدم. 2) أن المراد من الخالص هنا الأبيض ت5) سَائِغ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) حلال للشاربين. 2) لا تعافه النفس. خطأ علمي: يرى بعضهم إعجازًا علميًا في هذه الآية. ولكن في هذه الآية خطأ. الفرث أو الغائط موجود في المثانة داخل البطن في حين أن الغدد الثديية حيث يتم إنتاج الحليب فيها تقع خارج محيط البطن لا بين الفرث والدم (أنظر هذا المقال http://goo.gl/osWzY1). العبرة هي: الاتعاظ والاعتبار بما مضى أي الاعتبار بهلاك الأمم الظالمة وزوالها فتكون عبرة لغيرها، هكذا وردت في عدة آيات في. على هذا يكون في الأنعام آية ونعمة ومنة وليس عبرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 66-67).

م16\70: 67[69]	وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	[...] وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ، تَتَّخِذُونَ [...] مِنۡهُ سَكَرٗا[ت1]، وَرِزۡقًا حَسَنًا[ن1]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ[ت2].	ومر ىمرٮ البحل والاعىب ىىحدور مىه سطرا ووروما حسىا ار ڡى دلط لاىه لموم ىعملور	ܘܡܢ ܬܡܪܐܬ ܐܠܢܚܝܠ ܘܐܠܐܥܢܐܒ ܬܬܚܕܘܢ ܡܢܗ ܣܟܪܐ ܘܪܙܩܐ ܚܣܢܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܩܘܡ ܝܥܩܠܘܢ
م16\70: 68[70]	وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ	وَأَوۡحَىٰ[ت1] رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ[1] أَنِ: "ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا، وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ[2ت2].	واوحى ربط الى البحل ار اىحدى مر الحىال ىىوىا ومر السحر ومما ىعرسور	ܘܐܘܚܝ ܪܒܟ ܐܠܝ ܐܠܢܚܠ ܐܢ ܐܬܚܕܝ ܡܢ ܐܠܓܒܐܠ ܒܝܘܬܐ ܘܡܢ ܐܠܫܓܪ ܘܡܡܐ ܝܥܪܫܘܢ
م16\70: 69[71]	ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ، فَٱسۡلُكِي[ت1] [...] سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗا[ت2]". يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا[ت3] شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ، فِيهِ[ت4] شِفَآءٞ لِّلنَّاسِ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ.	ىم طلى مر طل الىمرٮ ماسلطى سىل ربط دللا ىحرح مر ىطوىها سراٮ محىلڡ الوىه مىه سما للىاس ار ڡى دلط لاىه لموم ىىڡطرور	ܬܡ ܟܠܝ ܡܢ ܟܠ ܐܠܬܡܪܐܬ ܦܐܣܠܟܝ ܣܒܠ ܪܒܟ ܕܠܠܐ ܝܚܪܓ ܡܢ ܒܛܘܢܗܐ ܫܪܐܒ ܡܚܬܠܦ ܐܠܘܐܢܗ ܦܝܗ ܫܦܐ ܠܠܢܐܣ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܩܘܡ ܝܬܦܟܪܘܢ

69 نص ناقص تكملته: [ونسقيكم من] ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ [منها] سَكَرًا وَرِزْقًا ♦ ت1) سَكَرًا: الماوردي: خمرا واختلف من قال بهذا هل خرج مخرج الإباحة أو مخرج الخبر على وجهين: 1) أنه خرج مخرج الإباحة ثم نسخ. 2) أنه خرج مخرج الخبر أنهم يتخذون ذلك وإن لم يحل ت2) من غير الواضح إن كانت كلمة "مِنْهُ" زائدة أم أنها مؤخرة فيكون ترتيب الآية: وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَمن الْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا، أو قد يكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ♦ ن1) منسوخة بالآيتين هـ112\5: 90-91 "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ".

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) النَّحَلِ 2) يَعْرُشُونَ، يُعْرِشُونَ، يَغْرِسُونَ ♦ ت1) وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الوحي إليها هو إلهاماً. 2) يعني أنه سخرها. 3) أنه جعل ذلك في غرائزها بما يخفى مثله على غيرها ت2) يَعْرِشُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه الكرم. 2) ما يبنون. ولكن قد يكون خطأ في التنقيط والصحيح "يَغْرِسُونَ" كما في القِراءة المُخْتَلِفة.

71 نص ناقص تكملته: فَاسْلُكِي [في] سُبُل ♦ ت1) فَاسْلُكِي: جاء فعل سلك 12 مَرَّة، وفُهم هنا بِمَعْنى: ادخلي (الجَلالَين). خطأ: التفات من المخاطب "فَاسْلُكِي" إلى الغائب "بُطُونِهَا". وجاء ذكر ما يخرج من البطون في الآية م23\74: 21: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا (للتبريرات أنظر والإسكافي، ص 266-268) ت2) ذُلُلًا: تعود هذه الصفة إمَّا للنحل أو للسبل (الطَّبَري). الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) مذللة. 2) مطيعة. 3) أي لا يتوعر عليها مكان تسلكه. 4) أن الذلل من صفات النحل وأنها تنقاد وتذهب حيث شاء صاحبها لأنها تتبع أصحابها حيث ذهبوا ت3) لا يخرج العسل من بطن النحل. فالعاملات من النحل تجمع النكتار داخل معدة خاصة تسمى معدة العسل ويمر عبر معي عاملات النحل ليخرج من فمها وبعد أن تضع العاملات نكتار العسل داخل الخلايا الشمعية تقوم بتجفيفه بفمها حتى يتحوّل النكتار إلى عسل خالص. وتستغرق عمليات التحول من الرحيقِ الزهري إلى العسل حوالي اليوم الكامل. وليس جميع النحل من يقوم بصنع العسل، بل العاملات منه فقط ت4) فِيهِ شِفَاءٌ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن ذلك عائد إلى القرآن، وأن في القرآن شفاء للناس أي بياناً للناس. 2) أن ذلك عائد إلى الاعتبار بها أن فيه هدى للناس. 3) أن ذلك عائد إلى العسل. روى قتادة قال: جاء رجل إلى رسول الله، فذكر أن أخاه اشتكى بطنه فقال النبي: اذهب فاسق أخاك عسلاً. ثم جاء فقال: ما زاده إلا شدة. فقال النبي: اذهب فاسق أخاك عسلاً. ثم جاء فقال له: ما زاده إلا شدة، فقال النبي: اذهب فاسق أخاك عسلاً، صدق الله وكذب بطن أخيك، فسقاه فكأنه نشط من عِقال. هناك من رأى في هذه الآية إعجازًا علميًا. ولكن أول من اكتشف فائدة العسل وبدأ باستخراج الأدوية منه هم المصريون والصينيون القدماء من قبل الإسلام بأكثر من 1600 سنة (أنظر هذا المقال http://goo.gl/V7mDG3). من جهة أخرى.

م16\70: 70[72]	وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ	[---] وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ، ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡ. وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ[ت1]، لِكَيۡ لَا[ت2] يَعۡلَمَ [...] بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ، قَدِيرٞ.	والله حلڡكم ٮم ٮٮوڡٮكم ومٮكم مں ٮرد الى اردل العمر لكى لا ٮعلم ٮعد علم سٮا ار الله علٮم ٯدٮر	ܘܐܠܠܗ ܚܠܩܟܡ ܬܡ ܝܬܘܦܟܡ ܘܡܢܟܡ ܡܢ ܝܪ̈ܕ ܐܠܝ ܐܪ̈ܕܠ ܐܠܥܡܪ ܠܟܝ ܠܐ ܝܥܠܡ ܒܥܕ ܥܠܡ ܫܝܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܩ̈ܕܝܪ
م16\70: 71[73]	وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِ. فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي[ت1] رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ[ت2]، فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌ. أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ[ت1][ت3]؟	والله ڡصل ٮعصكم على ٮعص ڡى الررٯ ڡما الدٮں ڡصلوا ٮرادى ررٯهم على ما ملكٮ اٮمٮهم ڡهم ڡٮه سوا اڡٮٮعمه الله ٮححدوں	ܘܐܠܠܗ ܦܨܠ ܒܥܨܟܡ ܥܠܝ ܒܥܨ ܦܝ ܐܠܪܙܩ ܦܡܐ ܐܠܕܝܢ ܦܨܠܘܐ ܒܪܐ̈ܕܝ ܪ̈ܙܩܗܡ ܥܠܝ ܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܐܢܗܡ ܦܗܡ ܦܝܗ ܣܘܐ ܐܦܒܢܥܡܗ ܐܠܠܗ ܝܓܚܕܘܢ
م16\70: 72[74]	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا	وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ[ت1] أَزۡوَٰجٗا. وَجَعَلَ	والله حعل لكم مں اٮڡسكم ادوحا وحعل	ܘܐܠܠܗ ܓܥܠ ܠܟܡ ܡܢ ܐܢܦܣܟܡ ܐܙܘܐܓܐ

---

72 نص ناقص تكملته: لِكَيْ لَا يَعْلَمَ [من] بَعْدَ عِلْمٍ (أسوة بالآية هـ22\103: 5) ♦ ت1) أَرْذَلِ الْعُمُرِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى: أردأ العمر والشيخوخة، وحدَّده الطَّبَري بعمر 75 سنة ت2) كي\كي لا\الكي لا\الكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات. تقول الآية م16\70: 70 وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا، والآية هـ22\103: 5 وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 268-269).

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَجْحَدُونَ ♦ ت1) بِرَادِّي: الباء زائدة. والأصح قول: بمتنازلين ت2) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. استعمل القرآن عبارة ما ملكت ايمانكم سبع مرَّات، وعبارة ما ملكت ايمانهم أربع مرَّات، وعبارة ما ملكت ايمانهن مرَّتين، وعبارة ما ملكت يمينك مرَّتين. وتطلق عامة على من يتم الاستيلاء عليهم ذكور أو إناث في الحرب واسترقاقهم. ويمكن ان يكون للمرأة ملك يمين ذكر، ولكن في هذه الحالة لا يحق لها ان تستمتع به، ولا له ان يفعل شيئًا من ذلك، ولا يحق لها الزواج منه إلا إذا أعتقته، فزواج المرأة عبدها باطل (أنظر هذا المقال في الموسوعة الفقهية الكويتية http://goo.gl/83A8NR). وهناك فتوى ترى ان ملك اليمين شرعت رحمة للنساء (أنظر هذه الفتوى http://goo.gl/3CJcxe). ويفهم المُنْتَخَب وغيره من التفاسير بأن عبارة مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُم هنا تشير إلى العبيد. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنَى: الزوجة الشرعية التي عقد عليها ت3) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنَى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قِراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكونَ بِمَعْنَى: يضحكون من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي. وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ. خطأ: التفات من المخاطب "لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ" إلى الغائب "فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا". خطأ والصحيح: أفنعمة اللَّهِ يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. سؤال: هل تدعو الآية الأغنياء إلى منع عطائهم للفقراء وتحرضهم على ذلك أم هو وصف للواقع والحاصل؟ فإذا كان نفيًا كما يفيده النص فلن يكونوا فيه بالضرورة سواءً، فلماذا قالت الآية فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ؟ من هنا قال بعضهم: الجملة خبرية والمقصود الاستفهام أي: أفهم فيه سواء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 70-73).

74 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُؤْمِنُونَ ♦ ت1) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني جعل لكم من جنسكم مثلكم، فضرب المثل من أنفسكم. 2) يعني آدم خلق منه حوّاء ت2) حفدة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) الأصهار أختان الرجل على بناته. 2) أولاد الأولاد. 3) بنو امرأة الرجل من غيره. 4) الأعوان. 5) الخدم. وأصل الحفد الإسراع، والحفدة جمع حافد، والحافد هو المسرع في العمل، ومنه قولهم في القنوت وإليك نسعى ونحفد، أي نسرع إلى العمل بطاعتك. وذهب بعض العلماء في تفسير قوله تعالى بنين وحفدة البنين الصغار والحفدة الكبار. قِراءة لوكسنبرغ: عقبة، والخطأ ناتج عن نقل العين ܥ السريانية حاء عربية، ونقل الباء ܒ السريانية دال وخطأ في تنقيط حرف الفاء. ويقال مات دون عقب. وقد جاءت هذه الكلمة في الآية م64\43: 28: وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ت3) خطأ: التفات من المخاطب "جَعَلَ لَكُمْ" إلى الغائب "يُؤْمِنُونَ". تقول

	وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ	لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً[ت2]، وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ[1] وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ[ت3]؟	لكم من ازوجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبت افبالبطل يومنون وبنعمت الله هم يكفرون	ܘܓܥܠ ܠܟܡ ܡܢ ܐܙܘܐܓܟܡ ܒܢܝܢ ܘܚܦܕܗ ܘܪܙܩܟܡ ܡܢ ܐܠܛܝܒܐܬ ܐܦܒܐܠܒܐܛܠ ܝܘܡܢܘܢ ܘܒܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܗܡ ܝܟܦܪܘܢ
م70\16: 73[75]	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ	وَيَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـًٔا، وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ[ت1].	ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموت والارض شيا ولا يستطيعون	ܘܝܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܡܠܟ ܠܗܡ ܪܙܩܐ ܡܢ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̮ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ
م70\16: 74[76]	فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	[---] فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَۚ ~ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ، وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ[م1].	فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون	ܦܠܐ ܬܨ̮ܪܒܘܐ ܠܠܗ ܐܠܐܡܬܐܠ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م70\16: 75[77]	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا: عَبۡدًا مَّمۡلُوكًا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ، وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنًا، فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ [...] سِرًّا وَجَهۡرًا. هَلۡ يَسۡتَوُۥنَ[ت1]؟ [...] ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ[ت2]! ~ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ[س1].	ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي ومن رزقنه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون	ܨ̮ܪܒ ܐܠܠܗ ܡܬܠܐ ܥܒܕܐ ܡܡܠܘܟܐ ܠܐ ܝܩܕܪ ܥܠܐ ܫܝ ܘܡܢ ܪܙܩܢܗ ܡܢܐ ܪܙܩܐ ܚܣܢܐ ܦܗܘ ܝܢܦܩ ܡܢܗ ܣܪܐ ܘܓܗܪܐ ܗܠ ܝܣܬܘܘܢ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ

الآية م70\16: 72 أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ، والآية م85\29: 67 أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 270). الماوردي: أفبالباطل يؤمنون فيه وجهان: 1) بالأصنام. 2) يجحدون البعث والجزاء. سؤال: ما علاقة آخر الآية الثانية بأولها؟

75 ت1) خطأ: شيئًا هنا حشو، والتفات من المفرد "يَمْلِكُ" الى الجمع "يَسْتَطِيعُونَ"، وقد فسرها النحَّاس بصيغة الجميع: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يملكون أن يرزقوهم شيئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ. الكلام عن الأصنام التي أشار إليها بـ (ما) مع الإفراد، لأنها لا تعقل، ثم عاد وعاملها معاملة العقلاء بقوله: (ولا يستطيعون) والقياس أن يقال (ولا تستطيع) أي لا تستطيع هذه الأصنام أن تملك، أو ربما استغني عن هذه الجملة أصلًا، لأنها في الغالب لا تضيف جديدًا. والخطأ للحفاظ على السجع (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 70-73).

76 م1) تتكرَّر عبارة اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ خمس مرَّات في القرآن. ويرى عمر سنخاري ان هذه المقولة تعكس الفلسفة الشكوكية عند بعض الفلاسفة اليونانيين (أنظر Sankharé، ص 114).

77 نص ناقص تكملته: وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ [علي وجوه الخير] سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ [قولوا] الحمد لله، أو: احمدوا الله ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "عَبْدًا مَمْلُوكًا ... وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا" إلى الجمع "يَسْتَوُونَ"، والتفات من الغائب "ضَرَبَ اللَّهُ" إلى المُتكلِّم "رَزَقْنَاهُ". الماوردي: ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء فيه وجهان: 1) أنه لا يملك ما لم يؤذن وإن كان باقياً معه. 2) أن لسيده انتزاعه من يده وإن كان مالكاً له. ومَن رزقناه مِنا رزقاً حسناً يعني الحُرّ، وفيه وجهان: 1) ملكه ما بيده. 2) تصرفه في الاكتساب على اختياره. وفي هذا المثل قولان: 1) أنه مثل ضربه الله للكافر لأنه لا خير عنده، ومن رزقناه منا رزقاً حسناً هو المؤمن، لما عنده من الخير. 2) أنه مثل ضربه الله تعالى لنفسه والأوثان، لأنها لا تملك شيئاً، وإنهم عدلوا عن عبادة الله تعالى الذي يملك كل شيء ت2) إن كان هذا كلام الله، فمن غير المتصور أن يحمد الله نفسه. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا. وقد جاءت عبارة الحمد لله مسبوقة بفعل قال عشر مرَّات ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرًا وجهرًا، ومولاه أبو الجَوْزاء، الذي كان ينهاه. والأبكم الكَلُّ على مَوْلَاهُ في الآية اللاحقة هو أسيد بن أبي العيص، والذي "يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ" هو: عثمان بن عفان.

م16\70: 76[78]	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا: رَّجُلَيۡنِ، أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ، وَهُوَ كَلٌّ[ت1] عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ[1]، لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ. هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ[ت2] مُّسۡتَقِيمٖ؟	وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شي وهو كل على موليه اينما يوجهه لا يات بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صرط مستقيم	ܘܨ̰ܪܒ ܐܠܠܗ ܡܬܠܐ ܪܓ̰ܠܝܢ ܐܚܕܗܡܐ ܐܒܟܡ ܠܐ ܝܩܕܪ ܥܠܝ ܫܝ ܘܗܘ ܟܠ ܥܠܝ ܡܘܠܗ ܐܝܢܡܐ ܘ ܝܘܓ̰ܗܗ ܠܐ ܝܐܬ ܒܚܝܪ ܗܠ ܝܣܬܘܝ ܗܘ ܘܡܢ ܝܐܡܪ ܒܐܠܥܕܠ ܘܗܘ ܥܠܝ ܨ̰ܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م16\70: 77[79]	وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] وَلِلَّهِ غَيۡبُ[ت1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ[ت2]، أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُ[ت3م1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ.	ولله غيب السموت والارض وما امر الساعه الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شي قدير	ܘܠܠܗ ܓ̰ܝܒ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ̰ ܘܡܐ ܐܡܪ ܐܠܣܐܥܗ ܐܠܐ ܟܠܡܚ ܐܠܒܨܪ ܐܘ ܗܘ ܐܩܪܒ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م16\70: 78[80]	وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[---] وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ[1]، لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا، وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ[ت1]. ~ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	والله اخرجكم من بطون امهتكم لا تعلمون شيا وجعل لكم السمع والابصر والافده لعلكم تشكرون	ܘܐܠܠܗ ܐܚܪܓ̰ܟܡ ܡܢ ܒܛܘܢ ܐܡܗܐܬܟܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ ܫܝܐ ܘܓ̰ܥܠ ܠܟܡ ܐܠܣܡܥ ܘܐܠܐܒܨ̰ܐܪ ܘܐܠܐܦܐܕܗ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ

78 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوَجِّهْ، تُوَجِّهْهُ، تَوَجِّهْهُ، يُوَجَّهْ، يُوَجِّهُ، تَوَجَّهَ ♦ ت1) كَلٌّ: كلمة فريدة بِمَعْنى: عبء لا خير فيه ت2) صِراط: جاءت هذه الكلمة 45 مرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. الماوردي: اختلف المفسرون في المثل المضروب بهذه الآية على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مثل ضربه الله تعالى لنفسه وللوثن، فالأبكم الذي لا يقدر على شيء هو الوثن، والذي يأمر بالعدل هو الله تعالى. 2) أنه مثل ضربه الله تعالى للمؤمن والكافر، فالأبكم: الكافر، والذي يأمر بالعدل: المؤمن. 3) أن الأبكم: عبد كان لعثمان بن عفان كان يعرض عليه الإسلام فيأبى. ومن يأمر بالعدل: عثمان.

79 ت1) غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) ولله علم غيب السماوات والأرض، لأنه المنفرد به دون خلقه. 2) أن المراد بالغيب إيجاد المعدومات وإعدام الموجودات. 3) يعني فعل ما كان وما يكون، وأما الكائن في الحال فمعلوم. 4) أن غيب السماء الجزاء بالثواب العقاب. وغيب الأرض القضاء بالأرزاق والآجال. 5) أن غيب السماوات هو قيام الساعة ت2) كَلَمْحِ بِالْبَصَرِ\كَلَمْحِ الْبَصَرِ: جاء التعبير الأول في الآية م37\54: 50 وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ، والتعبير الثاني في الآية م16\70: 77 وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ. وقد تكون الآيتان إشارة إلى يوم القيامة. الماوردي: يعني أن ما أردناه من شيء أمرنا به مَرَّة واحدة ولم نحتج فيه إلى ثانية، فيكون ذلك الشيء مع أمرنا به كلمح البصر في سرعته من غير إبطاء ولا تأخير. خطأ: عبارة "أو هو أقرب" يمكن ان تفهم كأن المتحدث لا يُعرَف تماما هل أمر الساعة كلمح البصر أم هو أقرب. لحل المشكل فهمت "أو" بِمَعْنى: "بل" أو "و" (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 295-296) ♦ م1) قارِن: "وأنّي أقولُ لَكم سِرًّا: إنَّنا لا نَموتُ جَميعًا، بل نَتَبدَّلُ جَميعًا، في لَحْظَةٍ وطَرْفةِ عَين، عِندَ النَّفْخ في البُوقِ الأَخير. لأنَّه سيُنفَخُ في البُوق، فيَقومُ الأَمواتُ غَيرَ فاسِدين ونَحنُ نَتَبدَّلُ" (كورنثوس الأولى 15: 51-52). ونجد فكرة القيامة في طرفة عين في الصلاة اليهودية. أنظر في هذا الخصوص Reynolds: The Qur’an and the Bible.

80 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِمَّهَاتِكُمْ ♦ ت1) فؤاد\أَفْئِدَة: جمع القُرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرَّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بِمَعْنى: المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخارين. قارِن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكلَّمَ لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمعَ لَها أُنوفٌ (אַף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6).

م16\70: 79[81]	أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	[---] أَلَمْ يَرَوْاْ1 إِلَىت1 ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِي جَوِّت2 ٱلسَّمَآءِ، مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ؟م1ت3 ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	الم ىروا الى الطىر مسحرٮ ڡى حو السما ما ىمسكهں الا الله ار ڡى دلك لاىٮ لڡوم ىومىوں	ܐܠܡ ܝܪܘܐ ܐܠܝ ܐܠܛܝܪ ܡܣܟ̇ܪܬ ܦܝ ܓܘ ܐܠܣܡܐܐ ܡܐ ܝܡܣܟܗܢ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܦܝ ܕ̇ܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
م16\70: 80[82]	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ	[---] وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا. وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا، تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْت1 وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ، وَمِنْ أَصْوَافِهَات2 وَأَوْبَارِهَات3 وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًات4 وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍت5.	والله حعل لكم مں ىىوىكم سكىا وحعل لكم مں حلود الاىعم ىىوىا ىسىحڡوىها ىوم ظعىكم وىوم اڡامىكم ومں اصوافها واوىارها واسعارها اىىا ومىعا الى حىں	ܘܐܠܠܗ ܓܥܠ ܠܟܡ ܡܢ ܒܝܘܬܟܡ ܣܟܢܐ ܘܓܥܠ ܠܟܡ ܡܢ ܓܠܘܕ ܐܠܐܢܥܡ ܒܝܘܬܐ ܬܣܬܟ̇ܦܘܢܗܐ ܝܘܡ ܛܥܢܟܡ ܘܝܘܡ ܐܩܐܡܬܟܡ ܘܡܢ ܐܨܘܐܦܗܐ ܘܐܘܒܐܪܗܐ ܘܐܫܥܐܪܗܐ ܐܬ̇ܐܬ̇ܐ ܘܡܬܐܥܐ ܐܠܝ ܚܝܢ
م16\70: 81[83]	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ	وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا. وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًات1. وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَت2 تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ [...]، وَسَرَٰبِيلَت2 تَقِيكُم بَأْسَكُمْ. كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ1 عَلَيْكُمْت3. ~ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ2!	والله حعل لكم مما حلق ظللا وحعل لكم مں الحىال اكىىا وحعل لكم سرىىل ىڡىكم الحر وسرىىل ىڡىكم ىاسكم كدلك ىىم ىعمىه علىكم لعلكم ىسلموں	ܘܐܠܠܗ ܓܥܠ ܠܟܡ ܡܡܐ ܟ̇ܠܩ ܛܠܐܠܐ ܘܓܥܠ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܓܒܐܠ ܐܟܢܐܢܐ ܘܓܥܠ ܠܟܡ ܣܪܐܒܝܠ ܬܩܝܟܡ ܐܠܚܪ ܘܣܪܐܒܝܠ ܬܩܝܟܡ ܒܐܣܟܡ ܟܕ̇ܠܟ ܝܬܡ ܢܥܡܬܗ ܥܠܝܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܣܠܡܘܢ

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَرَوْا ♦ ت1) أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) جو: كلمة فريدة فسرها الجلالين بمعنى الهواء بين السماء والأرض. ويرى لوكسنبرغ أن معناها داخل (كما في العبارة العامّية: جواة البيت)، وهي عبارة سريانية ܓܘ ܫܡܝܐ جاو بَيتا ت3) خطأ والصحيح: أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَةً فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهَا، ويفهم لوكسنبرغ كلمة مُسَخَّرَاتٍ بِمَعْنى: باقية ممسكة من الكلمة السريانية ܡܫܘܚܪܬܐ مشوخرتا ♦ م1) قارِن: أنظروا إلى طيور السماء كيف لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء، وأبوكم السماوي يرزقها. أفلستم أنتم أثمن منها كثيرا؟ (متى 6: 26).

82 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ظَعَنِكُمْ ♦ ت1) ظَعْنِكُمْ: كلمة فريدة بِمَعْنى: ارتحالكم. والكلمة السريانية طْعَن ܛܥܢ تعني حمل وسار. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا يَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وتَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ت2) أَصْوَافِهَا: كلمة فريدة ت3) اوبارها: كلمة فريدة ت4) أثاث: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: المتاع أو المال ت5) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول. تفسير الجَلالَين لكلمة متاع: ما تتمتعون به. سؤال: هل كانت بيوتهم تستخدم لغرض آخر غير السكن؟ هل الله جعل البيوت؟ وهل الله جعل الأثاث والمتاع؟ لذا تفسير المُنْتَخَب: الله سبحانه وتعالى هو الذى جعلكم قادرين على إنشاء بيوت لكم تتخذون منها مساكن، وجعل لكم من جلود الإبل والبقر والغنم وغيرها أخبية تسكنون فيها وتنقلونها في حلكم وترحالكم، وجعلكم تتخذون من صوفها وشعرها ووبرها فرشاً تتمتعون بها في هذه الدنيا إلى حين آجالكم.

83 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَتِمُّ نِعْمَتُهُ 2) تَسْلَمُونَ ♦ نص ناقص تكملته: سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ [وسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ البرد] ♦ ت1) أَكِنَّةً\أكنان: جمع كِن أو كِنان، جاءت الكلمة أَكِنَّةً أربع مرَّات، وكلمة أكنان مَرَّة واحدة. وهنا بِمَعْنى: ما يستر من بناء ونحوه ت2) سَرَابِيل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: يعني الدروع التي تقي البأس، وهي الحرب. سؤال: هل الله الذي جعل السرابيل؟ المعنى أدق في الآية م21\73: 80: وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ت3) خطأ والصحيح: كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ لَكُمْ. تبرير الخطأ: اتم تَضمَّن معنى أسبغ، أسوة بالآية م31\57: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وجاء فعل اتم متعديًا باللام في الآية هـ66\107: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا.

م16\70: 82[84]	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	فَإِن تَوَلَّوۡاْ [...]. ~ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ[ن1ت1].	ڡار ىولوا ڡاىما علىك البلع المىں	ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܢܡܐ ܥܠܝܟ ܐܠܒܠܐܓ ܐܠܡܒܝܢ
م16\70: 83[85]	يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ	يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ[1] ٱللَّهِ، ثُمَّ يُنكِرُونَهَا. ~ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ[س1ت1].	ىعرڡور ىعمٮ الله ىم ىىكروىها واكىرهم الكڡرور	ܝܥܪܦܘܢ ܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܬܡ ܝܢܟܪܘܢܗܐ ܘܐܟܬܪܗܡ ܐܠܟܐܦܪܘܢ
م16\70: 84[86]	وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	[---] [...] وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ[ت1] مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا[1]، ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ[2] لِلَّذِينَ [...] كَفَرُواْ، ~ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ[ت2].	وىوم ىىعٮ مں كل امه سهىدا ىم لا ىودر للدىں كڡروا ولا هم ىسىعىىور	ܘܝܘܡ ܢܒܥܬ ܡܢ ܟܠ ܐܡܗ ܫܗܝܕܐ ܬܡ ܠܐ ܝܘܕܢ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܠܐ ܗܡ ܝܣܬܥܬܒܘܢ
م16\70: 85[87]	وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ[...]، فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ، ~ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ[ت1].	واذا را الدىں طلموا العداب ڡلا ىحڡڡ عىهم ولا هم ىىطرور	ܘܐܕܐ ܪܐ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܦܠܐ ܝܚܦܦ ܥܢܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܛܪܘܢ
م16\70: 86[88]	وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ	وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ[ت1]، قَالُواْ: "[...] رَبَّنَا! هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا[ت1] ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن دُونِكَ". فَأَلۡقَوۡاْ	واذا را الدىں اسركوا سركاىهم مالوا رىىا هولا سركاوىا الدىں كىا ىدعوا مں دوىك	ܘܐܕܐ ܪܐ ܐܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܫܪܟܐܗܡ ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܗܘܠܐ ܫܪܟܐܘܢܐ ܐܠܕܝܢ ܟܢܐ ܢܕܥܘܐ ܡܢ ܕܘܢܟ ܦܐܠܩܘܐ ܐܠܝܗܡ

84 ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإسلام فلا يضرك] ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "تُسْلِمُونَ" إلى الغائب "تَوَلَّوْا".

85 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نِعْمَهْ ♦ ت1) وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه وجميعهم كافرون، فعبر عن الجميع بالأكثر. 2) أنه قال وأكثرهم الكافرون لأن فيهم من جرى عليه حكم الكفر تبعاً لغيره كالصبيان والمجانين، فتوجه الذكر إلى المكلفين ♦ س1) عن مجاهد: أتي أعرابي النبي فسأله فقرأ عليه "وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا" (16\70: 80) قال الأعرابي نعم. ثم قرأ عليه "وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ" (16\70: 80) قال نعم. ثم قرأ عليه كل ذلك وهو يقول نعم حتى بلغ "كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ" (16\70: 81). فولي الأعرابي فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: لما نزلت الآية "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ" (5\112: 55) اجتمع نفرٌ من أصحاب النبي في مسجد المدينة، فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في هذه الآية؟ فقال بعضهم: إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها، وإن آمنّا فهذا ذُلّ حين يتسلّط علينا إبن أبي طالب فقالوا: قد عَلمنا أن محمدًا صادق فيما يقول، ولكن نتولاّه ولا نطيع عليًا فيما أمرنا، فنزلت الآية م16\70: 83 "يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا" يعني ولاية علي "وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ" بالولاية (أيضًا القُمّي).

86 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَبْعَثُ ... شَهِيدًا، يُبْعَثُ ... شَهِيدٌ 2) يُوْذَنُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا [في الاعتذار]. وجاء في الآية م33\77: 36 "وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ" وتم تكملتها كما يلي: وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ [النطق] فَيَعْتَذِرُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "نِعْمَةَ اللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "نَبْعَثُ". تقول الآية م16\70: 84: وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا، بينما تقول الآية م16\70: 89: وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ت2) يُسْتَعْتَبُون: جاء الفعل استعتب أربع مرَّات، وهنا بِمَعْنى: يقبل منهم طلب رفع العتاب.

87 نص ناقص تكملته: وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ [وطلبوا تخفيفه] فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ ♦ ت1) جاءت ثلاث مرَّات عبارة لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ.

88 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) شُرَكَاءَهُمْ ... شُرَكَاؤُنَا: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية ت2) عبارة فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ فريدة وفُهمت بِمَعْنى: يجيبوهم. من غير الواضح من هم الشركاء: الشياطين، أم الأصنام؟ وإن كانت الأصنام فكيف تتكلم؟ ظاهر الآية أن الشركاء برَّؤوا المتهمين (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 85-88).

	فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ	إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ: "إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ"[ت2].	ڡالڡوا الىهم الڡول اٮكم لكدٮوں	ܐܠܩܘܐ ܐܢܟܡ ܠܟܕܒܘܢ
م16\70: 87[89]	وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ، يَوْمَئِذٍ، ٱلسَّلَمَ[ت1]. ~ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ[ت2].	والڡوا الى الله ٮومٮد السلم وصل عٮهم ما كاٮوا ٮڡٮروں	ܘܐܠܩܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܝܘܡܝܕ ܐܠܣܠܡ ܘܨܠ ܥܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ
م16\70: 88[90]	الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]، زِدْنَٰهُمْ[ت2] عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ، بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ.	الدٮں كڡروا وصدوا عں سٮٮل الله رد ٮهم عدابا ڡوٯ العداب ٮما كاٮوا ٮڡسدوں	ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܨܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܙܕܢܗܡ ܥܕܐܒܐ ܦܘܩ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܣܕܘܢ
م16\70: 89[91]	وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ	[---] [...] وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ[ت1]، وَجِئْنَا[ت2] بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ[ت3]. وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ، وَهُدًى، وَرَحْمَةً، وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ.	وٮوم ٮٮعٮ ڡى كل امه سهٮدا علٮهم مں اٮڡسهم وحٮٮا ٮك سهٮدا على هولا وٮرلٮا علٮك الكٮٮ ٮٮٮا لكل سى وهدى ورحمه وٮسرى للمسلمٮں	ܘܝܘܡ ܢܒܥܬ ܦܝ ܟܠ ܐܡܗ ܫܗܝܕܐ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܐܢܦܣܗܡ ܘܓܝܢܐ ܒܟ ܫܗܝܕܐ ܥܠܝ ܗܘܠܐ ܘܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܬܒܝܢܐ ܠܟܠ ܫܝ ܘܗܕܝ ܘܪܚܡܗ ܘܒܫܪܝ ܠܠܡܣܠܡܝܢ
م16\70: 90[92]	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ،	اں الله ٮامر ٮالعدل والاحسں واٮاى دى	ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܐܡܪ ܒܐܠܥܕܠ ܘܐܠܐܚܣܢ

89 قراءة مُخْتَلِفة: 1) السَّلْمَ، السُّلُمَ ♦ ت1) سَلَم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنَى: السلام. من غير الواضح من ألقى السلام: المشركون أم الشركاء؟ الماوردي: يحتمل وجهين: 1) استسلامهم لعذابه، وخضوعهم لعزه. 2) إقرارهم بما كانوا ينكرون من طاعته ت2) جاءت ست مرَّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ، ومرَّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) وبطل ما كانوا يأملون. 2) خذلهم ما كانوا به يستنصرون.

90 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ♦ ت1) الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: تكرَّرت هذه العبارة خمس مرَّات، ثلاث مرَّات مسبوقة بالحرف (إن). الماوردي: زِدناهُم عذاباً فوق العذاب فيه وجهان: 1) أن الزيادة هي عذاب الدنيا مع ما يستحق من عذاب الآخرة. 2) أن أحد العذابين على كفرهم، والعذاب الآخر على صدهم عن سبيل الله ومنعهم لغيرهم من الإيمان. بما كانوا يفسدون في الدنيا بالمعاصي. تفسير شيعي: كفروا بعد النبي وصدوا عن أمير المؤمنين (القُمِّي) ت2) خطأ: التفات من الغائب "سَبِيلِ اللَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "زِدْنَاهُمْ".

91 نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ♦ ت1) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. تفسير الزمخشري: من بينهم لأنه كان يبعث أنبياء الأمم فيهم منهم. تقول الآية م16\70: 84: وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا، بينما تقول الآية م16\70: 89: وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ت2) خطأ: التفات من المضارع "نَبْعَثُ" إلى الماضي "وَجِئْنَا". تقديم وتأخير: تقول الآية م16\70: 89 وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ بينما تقول الآية هـ92\4: 41 وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (للتبريرات أنظر حميد، ص 169-170) ت3) من غير الواضح من هم هؤلاء. الماوردي. وجئنا بك شهيداً على هؤلاء يعني محمداً شهيداً على أمته. تفسير شيعي: "ويوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم" يعني: من الأئمة. "وجئنا بك - يا محمد - شهيدًا على هؤلاء" يعني: على الأئمة. فرسول الله شهيد على الأئمة وهم شهداء على الناس (القُمِّي). سؤال: هل الحساب لكل فرد أم لكل الأمة؟ هل هو حساب بالأمة وبالجملة؟

92 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى حقه (السياري، ص 76) 2) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [تَذَّكَّرُونَ، أو: تتَذَكَّرُونَ] ♦ ت1) أليس إيتاء ذي القربى جزءًا من الإحسان؟ تفسير الجَلالَين لعبارة (بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ): التوحيد أو الإنصاف وأداء الفرائض، أو «أن تعبد الله كأنك تراه» كما في الحديث ت2) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فُشخ أو ܦܫܚ فُشغ بِمَعْنَى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنَى:

	ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	وَإِيتَآيِ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ[ت1]، وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ[ت2] وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ[ت3]. يَعِظُكُمْ. ~ لَعَلَّكُمْ [...] تَذَكَّرُونَ[س2][1]!	المدى وىهى عں المحسا والمىكر والىعى ىعطكم لعلكم ىدكروں	ܘܐܝܬܐܝ ܕܝ ܐܠܩܪܒܝ ܘܝܢܗܝ ܥܢ ܐܠܦܚܫܐ ܘܐܠܡܢܟܪ ܘܐܠܒܓܝ ܝܥܛܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܕܟܪܘܢ
م16\70: 91[93]	وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	وَأَوْفُواْ [...] بِعَهْدِ ٱللَّهِ[ت1]، إِذَا عَٰهَدتُّمْ، وَلَا تَنقُضُواْ[ت2] ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا[ت3]، وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا[ت4]. إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ[س1].	واوڡوا ىعهد الله اذا عهدىم ولا ىىڡصوا الاىمں ىعد ىوكىدها وڡد حعلىم الله علىكم كڡىلا اں الله ىعلم ما ىڡعلوں	ܘܐܘܦܘܐ ܒܥܗܕ ܐܠܠܗ ܐܕܐ ܥܗܕܬܡ ܘܠܐ ܬܢܩܨܘܐ ܐܠܐܝܡܢ ܒܥܕ ܬܘܟܝܕܗܐ ܘܩܕ ܓܥܠܬܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܟܦܝܠܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܬܦܥܠܘܢ
م16\70: 92[94]	وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ	[---] وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ[ت1] غَزْلَهَا[ت2]، مِنْ	ولا ىكوىوا كالىى ىڡصىب عرلها مں	ܘܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܟܐܠܬܝ ܢܩܨܬ ܓܙܠܗܐ ܡܢ

معصية كبيرة ت3) الماوردي: في تأويل هذه الآية ثلاثة أقاويل: 1) أن العدل: شهادة أن لا إله إلا الله، والإحسان: الصبر على أمره ونهيه وطاعة الله في سره وجهره وإيتاء ذي القربى صلة الرحم، وينهى عن الفحشاء يعني الزنى، والمنكر القبائح. والبغي الكبر والظلم. 2) أن العدل: القضاء بالحق، والإحسان: التفضل بالإنعام، وإيتاء ذي القربى: ما يستحقونه من النفقات. وينهى عن الفحشاء ما يستسر بفعله من القبائح. والمنكر: ما يتظاهر به منها فينكر. والبغي: منا يتطاول به من ظلم وغيره. 3) أن العدل ها هنا استواء السريرة والعلانية في العمل لله. والإحسان أن تكون سريرته أحسن من علانيته. والفحشاء والمنكر: أن تكون علانيته أحسن من سريرته. فأمر بثلاث ونهى عن ثلاث. تفسير شيعي: العدل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله والإحسان أمير المؤمنين والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان (القُمّي). خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلّم "نَبْعَثُ" إلى الغائب "إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ" ♦ س1) عن ابن عباس: بينما النبي بِفناء بيته بمكة جالسًا، إذ مر به عثمان بن مَظْعُون، فكَشَرَ إلى النبي، فقال له: ألا تجلس؟ فقال: بلى. فجلس إليه مستقبِلَه، فبينما هو يحدثه إذْ شَخَصَ بصره إلى السماء، فنظر ساعة وأخذ يَضَعُ بَصَرَه حتى وضع على يمينه في الأرض، ثم تَحَرَّفَ عن جليسه عثمان إلى حيث وضع بصره، فأخذ يُنْغِضُ رأسَه كأنه يستَفْقِهِ ما يقال له، ثم شَخَص بصرُه إلى السماء كما شخص أول مَرَّة، فأتْبَعَهُ بصرَه حتى توارى في السماء، وأقبل على عثمان كجلسته الأولى، فقال: يا محمد، فيما كنت أجالسك وآتيك، ما رأيتك تفعل فَعْلَتَكَ الغداة. قال: وما رأيتني فعلت؟ قال: رأيتك شخص بصرك إلى السماء، ثم وضعته حين وضعته على يمينك، فتَحَرَّفْتَ إليه وتركتني، فأخذت تُنْغِضُ رأسَك كأنك تستفقه شيئًا يقال لك. قال: أوَفَطِنْتَ إلى ذلك؟ قال عثمان: نعم. قال: أتاني جبريلُ آنفًا وأنت جالس وقال لي: "إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ وَإِيتَآءِ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنْكَرِ وَٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" قال عثمان: فذلك حين استقر الإيمان في قلبي، وأحببت محمدًا.

93 نص ناقص تكملته: وَأَوْفُوا [بمقتدى] عَهْدِ اللَّهِ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ6\55: 152 وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا، بينما تقول الآية م16\70: 91 وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 175-176) ت2) تَنْقُضُوا: جاء هذا الفعل سبع مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: تعقصوا، والفعل السرياني ܥܩܨ عَقَّس يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وعن التنقيط وهنا بِمَعْنى: فسخ وأبطل ت3) تَوْكِيدِهَا: كلمة فريدة. وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا تنقضوها بالامتناع بعد توكيدها بالالتزام. 2) لا تنقضوها بالعذر بعد توكيدها بالوفاء. 3) لا تنقضوها بالحنث بعد توكيدها بالبِرّ ت4) كَفِيلًا: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: رقيبًا وشاهدًا وضامنًا ♦ س1) عن بريدة: نزلت هذه الآية في بيعة النبي.

94 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أَئِمَّةٌ هِيَ أَزْكَى مِنْ أَئِمَّتِكُمْ (الكُلَيني مجلد 1، ص 292) ♦ نص ناقص تكملته: نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ [فجعلته] أَنْكَاثًا ... [مخافة] أن تكون ♦ ت1) نَقَضَتْ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: عقصت، والفعل السرياني ܥܩܨ عَقَّس يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وعن التنقيط وهنا بِمَعْنى: فسخ وحل ت2) غَزْلَهَا: كلمة فريدة. الماوردي: قولان: 1) أنه عنى الحبْل، فعبر عنه بالغزل. 2) أنه عنى الغزل حقيقة. من بعد قوة فيه قولان: 1) من بعد إبرام. 2) أن القوة ما غزل على طاق ولم يثن ت3) أَنْكَاثًا:

	بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	بَعۡدِ قُوَّةٍ، [...] أَنكَٰثًا[س1م1ت3]، تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا[ت4] بَيۡنَكُمۡ، [...] أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ[ت5] مِنۡ أُمَّةٍ[1]. إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ. وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، مَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ.	ىعد موه انكىا ىىحدور امىكم دحلا ىىكم ار ىكور امه هى ادىى مر امه اىما ىىلوكم الله ىه ولىىىر لكم ىوم الفىمه ما كىىم فىه ىحىلفور	ܒܥܕ ܩܘܗ ܐܢܟܬܐ ܬܬܚܕܘܢ ܐܝܡܢܟܡ ܕܚܠܐ ܒܝܢܟܡ ܐܢ ܬܟܘܢ ܐܡܗ ܗܝ ܐܪܒܐ ܡܢ ܐܡܗ ܐܢܡܐ ܝܒܠܘܟܡ ܐܠܠܗ ܒܗ ܘܠܝܒܝܢܢ ܠܟܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܡܐ ܟܢܬܡ ܦܝܗ ܬܚܬܠܦܘܢ
م16\70: 93[95]	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً[ت1]. وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ، وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ. وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ.	ولو سا الله لحعلكم امه وحده ولكر ىصل مر ىسا وىهدى مر ىسا ولىسلر عما كىىم ىعملور	ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܓܥܠܟܡ ܐܡܗ ܘܚܕܗ ܘܠܟܢ ܝܛܠ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܠܬܣܐܠܢ ܥܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م16\70: 94[96]	وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[---] وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا[ت1] بَيۡنَكُمۡ، فَتَزِلَّ[ت2] قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا، وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، ~ وَلَكُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ.	ولا ىىحدوا امىكم دحلا ىىكم ڡىرل ڡدم ىعد ىىوىها وىدوموا السو ىما صددىم عر سىىل الله ولكم عداى عطىم	ܘܠܐ ܬܬܚܕܘܐ ܐܝܡܢܟܡ ܕܚܠܐ ܒܝܢܟܡ ܦܬܙܠ ܩܕܡ ܒܥܕ ܬܒܘܬܗܐ ܘܬܕܘܩܘܐ ܐܠܣܘܐ ܒܡܐ ܨܕܕܬܡ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܠܟܡ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
م16\70: 95[97]	وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ	وَلَا تَشۡتَرُواْ[ت1] بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًا[ت2]. [...] إِنَّمَا	ولا ىسىروا ىعهد الله ىمىا ڡلىلا اىما عىد	ܘܠܐ ܬܫܬܪܘܐ ܒܥܗܕ ܐܠܠܗ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܐܢܡܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܗܘ

صيغة فريدة من فعل نكث الذي جاء ست مرَّات بِمَعْنى: نقض وفك الغزل ت4) دَخَلًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أن الدخل الغرور. 2) أن الدخل الخديعة. 3) أنه الغل والغش. 4) أن يكون داخل القلب من الغدر غير ما في الظاهر من لزوم الوفاء. 5) أنه الغدر والخيانة. 6) أنه الحنث في الأيمان المؤكدة. ولكن قد يكون أصلها دجلًا ت5) أَرْبَى: كلمة فريدة. الماوردي: أكثر عدداً وأزيد مدداً، فتطلب بالكثرة أن تغدر بالأقل بأن تستبدل بعهد الأقل عهد الأكثر. وأربى: أفعل الربا ♦ س1) عن أبي بكر بن أبي حفص: كانت سعيدة الأسدية مجنونة تجمع الشعر والليف ثم تنقضه بعد التعب بنسيجه ♦ م1) فِهم المُنْتَخَب لهذا الجزء من الآية: ولا تكونوا في الحنث في أيمانكم بعد توكيدها مثل المرأة المجنونة التي تغزل الصوف وتحكم غزله، ثم تعود فتنقضه وتتركه محلولًا، متخذين أيمانكم وسيلة للتغرير والخداع لغيركم، مع أنكم مصرون على الغدر بهم، لأنكم أكثر وأقوى منهم، أو تنوون الانضمام لأعدائهم الأقوى منهم، أو لترجون زيادة القوة بالغدر. ويرى عمر سنخاري أن قصة التي تنقض غزلها مستوحاة من أسطورة يونانية تذكر أن بينيلوبي في أوديسة هوميروس هي زوجة أوديسيوس الوفية التي ظلت ترفض الخاطبين الذين تقدموا لها طوال غيبته في رحلته الطويلة حتى عاد إليها في النهاية، فكانت تعد خاطبيها بأنها سوف تتزوجهم بعد انتهائها من غزل الكفن، ولكنها في الليل كانت تنقض غزلها (أنظر Sankharé، ص 75).

95 ت1) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين.

96 نص ناقص تكملته: صَدَدْتُمْ [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ♦ ت1) دَخَلًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: ذريعة، ولكن قد يكون أصلها دجلًا ت2) فَتَزِلَّ: جاء فعل زلل أربع مرَّات بِمَعْنى: أثم وأذنب وسقط. وهنا بِمَعْنى: تسقطون في الإثم.

97 نص ناقص تكملته: وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ [إذا] ثَمَنٍ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 32-33.

	اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ.	الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون	ܟܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
م16\70: 96[98]	مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ[ت1]، وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖ[1]. ~ وَلَنَجۡزِيَنَّ[ت2] ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت3م1].	ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون	ܡܐ ܥܢܕܟܡ ܝܢܦܕ ܘܡܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܒܐܩ ܘܠܢܓܙܝܢ ܐܠܕܝܢ ܨܒܪܘܐ ܐܓܪܗܡ ܒܐܚܣܢ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م16\70: 97[99]	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	مَنۡ عَمِلَ [...] صَٰلِحٗا، مِّن[ت1] ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ، وَهُوَ مُؤۡمِنٞ، فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗ. ~ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ[ت2ا] أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت3م1].	من عمل صلحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حيوه طيبه ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون	ܡܢ ܥܡܠ ܨܠܚܐ ܡܢ ܕܟܪ ܐܘ ܐܢܬܝ ܘܗܘ ܡܘܡܢ ܦܠܢܚܝܝܢܗ ܚܝܘܗ ܛܝܒܗ ܘܠܢܓܙܝܢܗܡ ܐܓܪܗܡ ܒܐܚܣܢ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
م16\70: 98[100]	فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآَنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	[---] فَإِذَا قَرَأۡتَ[1] ٱلۡقُرۡءَانَ، فَٱسۡتَعِذۡ[ت1] بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ[ت2].	فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطن الرجيم	ܦܐܕܐ ܩܪܐܬ ܐܠܩܪܐܢ ܦܐܣܬܥܕ ܒܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܠܪܓܝܡ

98 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَاقي 2) وَلَيَجْزِيَنَّ ♦ ت1) يَنْفَدُ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يريد به أن الدنيا فانية، والآخرة باقية. 2) أن طاعتكم تفنى وثوابها يبقى ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ... وَمَا عِنْدَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "وَلَنَجْزِيَنَّ"، وقد صحَّحت القراءة المُخْتَلِفة الخطأ: وَلَيَجْزِيَنَّ ت3) جاءت مرَّتين عبارة أَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، وثلاث مرَّات عبارة أَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 406-407) ♦ م1) قال علاف بن شهاب التميمي:
ولقد شهدت الخصم يوم رفاعة فأخذت منه خطة المغتال
وعلمت أن الله جاز عبده يوم الحساب بأحسن الأعمال (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

99 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَيَجْزِيَنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: عمل [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المفرد "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ... فَلَنُحْيِيَنَّهُ" إلى الجمع "وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ" ت3) جاءت مرَّتين عبارة أَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، وثلاث مرَّات عبارة أَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 406-407) ♦ م1) أنظر هامش الآية السابقة.

100 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قَرَاتَ ♦ ت1) فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ: تكرَّر هذا الأمر أربع مرَّات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرآن، فالاستعاذة بالله تكون سابقة على القراءة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فإذا أردت قراءة القرآن فاستعذ بالله تعالى. 2) فإذا كنت قارئاً فاستعذ بالله. 3) أنه من المؤخر الذي معناه مقدم، وتقديره: فإذا استعذت بالله من الشيطان الرجيم فاقرأ القرآن. تقول الآية م16\70: 98: "فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ". وتذكر الآيتان م39\7: 200 وم41\61: 36: "وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ". وكذلك نستعيذ بالله عند دخول الخلاء (الحمام) وحال الغضب وسماع نهيق الحمار. فكأن قِراءة القُرآن سواء بسواء هي ونزغ الشيطان. وما العلاقة بين هذه الأشياء وقِراءة القُرآن؟ هل قِراءة القُرآن تحضر الشيطان ليستعاذ منه؟ ولماذا نستعيذ من الشيطان وليس له على المؤمنين سلطان كما تقول الآية التالية؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 98-100) ت2) رجيم: استُعْمِلت للسجع كلمة رجيم (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مرجوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية م47\26: 116: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. علمًا بأن رجيم اسم مفعول سريانيًا، ومرجوم اسم مفعول عربيًا. أنظر بخصوص معناها هامش الآية م7\81: 25.

م16\70: 99[101]	إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	إِنَّهُ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ[ت1] عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ[ت2].	اىه لىس له سلطں على الدىں امىوا وعلى ربهم ىٮوكلوں	ܐܢܗ ܠܝܣ ܠܗ ܣܠܛܢ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܠܝ ܪܒܗܡ ܝܬܘܟܠܘܢ
م16\70: 100[102]	إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ	إِنَّمَا سُلۡطَٰنُهُۥ[ت1] عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ[ت2]، وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ [...] مُشۡرِكُونَ[ت3].	اىما سلطىه على الدىں ىٮولوىه والدىں هم ىه مسركوں	ܐܢܡܐ ܣܠܛܢܗ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܝܬܘܠܘܢܗ ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܒܗ ܡܫܪܟܘܢ
م16\70: 101[103]	وَإِذَا بَدَّلْنَا آَيَةً مَكَانَ آَيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	[---] وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ، وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ[ت1]، قَالُوٓاْ: "إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۢ[م1ت2]". ~ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ[س1ت3].	واذا ىدلىا اىه مكاں اىه والله اعلم ىما ىىرل ٯالوا اىما اىٮ مڡٮر ىل اكٮرهم لا ىعلموں	ܘܐܕܐ ܒܕܠܢܐ ܐܝܗ ܡܟܐܢ ܐܝܗ ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܝܢܙܠ ܩܐܠܘܐ ܐܢܡܐ ܐܢܬ ܡܦܬܪ ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م16\70: 102[104]	قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ	قُلۡ: "نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ[ت1] مِن رَّبِّكَ، بِٱلۡحَقِّ، لِيُثَبِّتَ[ت2] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَهُدٗى، وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ".	ٯل ىرله روح الٯدس مں ربك ىالحٯ لىٮىٮ الدىں امىوا وهدى وىسرى للمسلمىں	ܩܠ ܢܙܠܗ ܪܘܚ ܐܠܩܕܣ ܡܢ ܪܒܟ ܒܐܠܚܩ ܠܝܬܒܬ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܗܕܝ ܘܒܫܪܝ ܠܠܡܣܠܡܝܢ
م16\70: 103[105]	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ	[---] وَلَقَدۡ[ت1] نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ: "إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ	ولٯد ىعلم اىهم ىٯولوں اىما ىعلمه ىسر	ܘܠܩܕ ܢܥܠܡ ܐܢܗܡ ܝܩܘܠܘܢ ܐܢܡܐ ܝܥܠܡܗ ܒܫܪ

---

101 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت2) خطأ: التفات من الماضي "آَمَنُوا" إلى المضارع "يَتَوَكَّلُونَ".

102 نص ناقص تكملته: هم [من أجله] مشركون [بالله]، أو: هُمْ [بالله] مُشْرِكُونَ ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت2) يَتَوَلَّوْنَهُ: يحبونه ويطيعونه (البيضاوي). الضمير راجع للشيطان ت3) وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ: الضمير في (به) عائد على الشيطان وهو الظاهر لإتفاق الضمائر. والمعنى لا يستقيم. لذا اعْتُبِر النص ناقصًا. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) والذين هم بالله مشركون. 2) والذين أشركوا الشيطان في أعمالهم. 3) والذين هم لأجل الشيطان وطاعته مشركون

103 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْزِلُ ♦ ت1) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده. سؤال: كيف لا يعلم وهو المنزل؟ يمكن اعتبار هذه الجملة الإعتراضية مُجَرَّد حشو. نجد جملة اعتراضية مشابهة في الآية هـ63\104: 1: وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "بَدَّلْنَا" إلى الغائب "وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ" ثم إلى المخاطب "أَنْتَ مُفْتَرٍ" ت3) الآيات م10\51: 64 وم6\55: 34 وم6\55: 115 وم18\69: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م16\70: 101 وم2\87: 106 وم13\96: 39 ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ2\87: 106 ♦ م1) للمقارنة أنظر هامش الآية م10\51: 64.

104 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْقُدْسِ 2) لِيُثْبِتَ ♦ ت1) روح القدس: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفهمت كدلالة على جبريل أو روح الله. وهذه صيغة مضاف ومضاف إليه مأخوذة من السريانية (ܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ روحا دقودشا)، بينما في اللغات الأخرى فهي صيغة نعت ومنعوت: الروح القدس (أي المقدس). الماوردي: في كلمة القدس ثلاثة أقاويل: 1) الله. 2) الطهر. 3) البركة . ونجد عبارة الروح القدس مع الـ التعريف في المزامير 51: 13 وأشعيا 63: 10-11 ولوقا 1: 35 ت2) هل تثبيت المؤمنين يكون بالنسخ والتبديل؟ ألا يخشى أن يتشكَّك الذين آمنوا بهذا التبديل؟

105 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَشَرُ 2) يَلْحَدُونَ 3) اللِّسَانُ ♦ نص ناقص تكملته: [فإن] لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد، والمُفسِّرون يتجاهلوه. والأفضل قول: ويقولون إنما يعلمه بشر، كما في آيات أخرى. أنظر هامش الآية م15\54: 97 ت2) يُلْحِدُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه يلحدون تأويلان: 1) يميلون إليه. 2) يعترضون به. قِراءة لوكسنبرغ: يلغزون بِمَعْنى: يلمحون إليه من الفعل السرياني ܠܓܙ لْغِزْ الغز وعمَّى كلامه إذ لا معنى لفعل يلحدون، وكلمة الإلحاد نابعة من قِراءة خاطئة للقرآن. يسأل مجدي حسين: يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أم يقصدون ويتحدثون عنه ويشيرون إليه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 101-103) ت3) جاءت كلمة أعجمي مَرَّة

	بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ	بَشَرٌ[1]". [...] لِّسَانُ[2] ٱلَّذِي يُلْحِدُونَ[ت2][ت3] إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ[ت3][م1]، وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ[ت4] مُّبِينٌ[س1].	لسار الدى ىلحدور الىه اعحمى وهدا لسار عرىى مىىر	ܝܥܠܡܗ ܒܫܪ ܠܫܢ ܐܠܕܝ ܝܠܚܕܘܢ ܐܠܝܗ ܐܥܓܡܝ ܘܗܕܐ ܠܫܢ ܥܪܒܝ ܡܒܝܢ
م16\70: 104	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِأَيَٰتِ ٱللَّهِ، لَا يَهۡدِيهِمُ ٱللَّهُ. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ار الدىر لا ىومىور ىاىىـ الله لا ىهدىهم الله ولهم عداب الىم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝܗܡ ܐܠܠܗ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م16\70: 105[106]	إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ	إِنَّمَا يَفۡتَرِي[ت1] ٱلۡكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِأَيَٰتِ ٱللَّهِ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ[ت2].	اىما ىڡىرى الكدب الدىر لا ىومىور ىاىىـ الله واولىك هم الكدىور	ܐܢܡܐ ܝܦܬܪܝ ܐܠܟܕܒ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܟܕܒܘܢ
م16\70: 106[107]	مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ	[---] مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ، إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ	مر كڡر ىالله مر ىعد اىمىه الا مر اكره	ܡܢ ܟܦܪ ܒܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܐܝܡܢܗ ܐܠܐ ܡܢ

بالجمع وثلاث مرَّات بالمفرد بِمَعْنى: من في لسانه عجمة، خلاف الإبانة. سؤال: ما الذي يمنع أن يكون لسان الذي يلحدون إليه أعجميًا ويتقن العربية مثل سيبويه؟ ت4) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن. سؤال: لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ أم بلسان عربي مهجن؟ اختلف المُفسِّرون في تحديد هوية من يعلمه: غلام الفاكه بن المغيرة واسمه جبر، كان نصرانيًا فأسلم. أو: غلام لبني المغيرة اسمه يعيش. أو: غلامان نصرانيان من أهل عين التمر، وكانا يقرآن كتابًا لهم التوراة. أو: سلمان الفارسي. أو: نصرانيًا بمكة اسمه بلعام، وكان غلامًا يقرأ التوراة. أو: رجل نصراني في مكة يقال له أبو ميسرة يتكلم بالرومية (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 101-103). سؤال: كيف يكون مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197) ♦ س1) عن عبد الله بن مُسلِم: كان لنا غلامان نصرانيان من أهل عين التمر (قرية في العراق)، إسم 1) يَسارٌ، والآخر جَبر، وكانا صَيْقَلَيْن يقرآن كتبًا لهما بلسانهما، وكان النبي يمر بهما فيسمع قراءتهما، فكان المشركون يقولون: يتعلم منهما. فنزلت هذه الآية فأكذبهم ♦ م1) اختلف المُفسِّرون في إسم الشخص الذي تشير إليه هذه الآية ومن بينهم يذكرون عبد الله بن سلام بن مخيريق. فحسب ما ورد في كتاب الطبقات لإبن سعد أنّ عبد الله بن سلام بن الحارث كان يهوديًا من بني قريظة تحوّل إلى الإسلام عندما وصل محمد إلى المدينة. وكان حاخامًا يهوديًا ضليعًا في التوراة. مما يفسر الإشارات الكثيرة في القُرآن للنصوص اليهودية من العَهْد القديم وغيرها. وقد يكون أيضًا سلمان الفارسي الذي كان يقال فيه "باب مدينة العلم" ويعتقد أنه كان يدين بالمجوسية، ولكن قد يكون سريانيًا بسبب اسمه ولقب بالفارسي لأنه من منطقة فارس وقد التقى بالرهبان والقساوسة ثم أسلم بعد تعرفه على محمد، وكان لمحمد جلسات طويلة معه خلال الليل حيث لا يزعجهما أحد، وقد ذكرت عائشة: "كان لسلمان مجلس من رسول الله ينفرد به بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله" (إبن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، جزء 1، ص 192 http://goo.gl/L7czG4).

106 ت1) خطأ: التفات من المفرد "يَفْتَرِي" إلى الجمع "الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ" ت2) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الكاذبون مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الكاذبون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الكاذبين) بحيث لا يقتصر الكذب عليهم.

107 نص ناقص تكملته: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ [له وعيدٌ شديد]. ورغم ذلك، من غير الواضح صلة الجزء الأول بالجزء الثاني ووظيفة (ولكن) بينهما ♦ ت1) شَرَحَ: جاء هذا الفعل مع كلمة الصدر خمس مرَّات بِمَعْنى: فتح وأزال الحزن ت2) خطأ: التفات من ضمير الغائب المفرد إلى ضمير الغائب الجمع. ويمكن صياغة هذه الآية بصورة سليمة كما يلي: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ وشَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْه غَضَبٌ مِنَ الله وَلَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ. الماوردي: إذا أكره على الكفر فأظهره بلسانه وهو معتقد الإيمان بقلبه ليدفع عن نفسه بما أظهر، ويحفظ دينه بما أضمر فهو على إيمانه، ولو لم يضمره لكان كافراً. وقال بعض المتكلمين: إنما يجوز للمكرَه إظهارُ الكفر عل وجه التعريض دون التصريح الباتّ. لقبح التصريح بالتكذيب وخطره في العرف والشرع، كقوله إن محمداً كاذب في اعتقادكم، أو يشير لغيره ممن يوافق اسمه لاسمه إذا عرف منه الكذب، وهذا لعمري أولى الأمرين، ولم يَصِر المكرَه بالتصريح كافر ♦ س1) عن ابن عباس: أخذ المشركون عمَّار بن يَاسِر وأباه ياسرًا، وأمه سمية، وصُهَيْبًا، وبلالًا، وخَبَّابًا، وسالمًا - فعذبوهم فأما سُمَيَّة فإنها ربطت بين بعيرين ووُجِئَ قُبُلُهَا بحربة، وقيل لها: إنك أسلمت من أجل الرجال. فقتلت، وقتل زوجها ياسر، وهما أول قتيلين قتلا في الإسلام. وأمَّا

	وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ، [...]. وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ[ت1] بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا، فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ[س1ت2]	وملٮه مطمٮں ٮالاٮمں ولكں مں سرح ٮالكڡر صدرا ڡعلٮهم عصٮ مں الله ولهم عداٮ عطٮم	ܐܟܪܗ ܘܩܠܒܗ ܡܛܡܝܢ ܒܐܠܐܝܡܐܢ ܘܠܟܢ ܡܢ ܫܪܚ ܒܐܠܟܦܪ ܨܕܪܐ ܦܥܠܝܗܡ ܓܨܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
م16\70: 107[108]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى [...] ٱلْأٓخِرَةِ[ت1]، وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ.	دلك ٮاٮهم اسٮحٮوا الحٮوه الدٮٮا على الاحره واں الله لا ٮهدى الڡوم الكڡرٮں	ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܐܣܬܚܒܘܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܥܠܐ ܐܠܐܟܪܗ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܦܪܝܢ
م16\70: 108[109]	أولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ[ت1] ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ، وَسَمْعِهِمْ، وَأَبْصَٰرِهِمْ[ت2]. وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ.	اولٮك الدٮں طٮع الله على ملوٮهم وسمعهم واٮصرهم واولٮك هم العڡلوں	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܛܒܥ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܩܠܘܒܗܡ ܘܣܡܥܗܡ ܘܐܒܨܪܗܡ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܓܦܠܘܢ
م16\70: 109[110]	لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ	لَا جَرَمَ[1ت1] [...] أَنَّهُمْ فِي [...] ٱلْأٓخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ[ت2].	لا حرم اٮهم ڡى الاحره هم الحسروں	ܠܐ ܓܪܡ ܐܢܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܐܠܟܐܣܪܘܢ
م16\70: 110[111]	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ، لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ، مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ[1]، ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ، إِنَّ رَبَّكَ[1ت]،	ٮم اں رٮك للدٮں هاحروا مں ٮعد ما ڡٮٮوا ٮم حهدوا وصٮروا اں رٮك مں ٮعدها لعڡور رحٮم	ܬܡ ܐܢ ܪܒܟ ܠܠܕܝܢ ܗܐܓܪܘܐ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܦܬܢܘܐ ܬܡ ܓܐܗܕܘܐ ܘܨܒܪܘܐ ܐܢ ܪܒܟ ܡܢ ܒܥܕܗܐ ܠܓܦܘܪ ܪܚܝܡ

عمار فإنه أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرهًا، فأخبر النبي بأن عمارًا كفر، فقال: كلا إن عمارًا ملئ إيمانًا من قَرْنه إلى قدمه، واختلط الإيمانُ بلحمه ودمه. فأتى عمار النبي وهو يبكي، فجعل النبي يمسح عينيه ويقول: "إنْ عادوا لك فعُدْ لهم بما قلت". فنزلت هذه الآية. وقال مجاهد: نزلت في ناس من أهل مكة آمنوا، فكتب إليهم المُسلِمون بالمدينة: أن هاجروا، فإنا لا نراكم منا حتى تهاجروا إلينا. فخرجوا يريدون المدينة، فأدركتهم قريش بالطريق ففتنوهم مُكْرَهين. وفيهم نزلت هذه الآية.

108 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

109 ت1) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت2) خطأ: التفات من الجمع "قُلُوبِهِمْ" إلى المفرد "سَمْعِهِمْ" ثم إلى الجمع "أَبْصَارِهِمْ". ويلاحظ أن القرآن استعمل في الآية هـ87\2: 7 "عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ".

110 قراءة مُختَلِفة: 1) لَأَجْرَمَ ♦ نص ناقص تكملته: لَا جَرَمَ [في، أو: من] أَنَّهُمْ فِي [الدار] الآخرة هُمُ الْخَاسِرُونَ ♦ ت1) لا جرم: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: لا محالة، حقًّا. والفعل السرياني ܓܪܡ جَرْم يعني جزم حتَّم ت2) تقول الآية م48\27: 5 وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، والآية م52\11: 22 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، والآية م16\70: 109 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 219-220). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

111 قراءة مُختَلِفة: 1) فَتَنُوا ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) عبارة إن ربك لغو ♦ س1) عن قتادة: ذُكِرَ لنا أنه لما نزلت قَبْلَ هذه الآية: أنّ أهلَ مكة لا يقبل منهم إسلام حتى يهاجروا، كتب بها أهلُ المدينة إلى أصحابهم من أهل مكة، فلما جاءهم ذلك خرجوا، فلحقهم المشركون فردوهم: فنزلت الآية هـ85\29: 2: "أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ" (هامش هذه الآية). فكتبوا بها إليهم. فتبايعوا بينهم على أن يخرجوا، فإن لحق بهم المشركون من أهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا أو يلحقوا بالله، فأدركهم المشركون فقاتلوهم، فمنهم من قُتل ومنهم من نجا، فنزلت هذه الآية.

	مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	مِنۢ بَعۡدِهَا، لَغَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[س1] [...].		
م16\70: 111[112]	يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	[---] [...] يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ، تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا، وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ [...] مَّا عَمِلَتۡ. ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ.	يوم ياتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون	ܝܘܡ ܕܬܐܬܐ، ܟܠ ܢܦܫ ܬܬܕܝܢ ܡܢ ܢܦܫܗܐ ܘܬܬܦ، ܟܠ ܢܦܫ ܡܕܡ ܕܥܒܕܬ ܘܗܢܘܢ ܠܐ ܡܬܛܠܡܝܢ
م16\70: 112[113]	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	[---] وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا: قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ، مُّطۡمَئِنَّةٗ، يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا[ت1] مِّن كُلِّ مَكَانٖ، فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ. فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ [...] ٱلۡجُوعِ [...] وَٱلۡخَوۡفِ[1]، بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ[س1ت2].	وضرب الله مثلا قريه كانت امنه مطمنه ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون	ܘܝܗܒ ܐܠܗܐ ܡܬܠܐ ܩܪܝܬܐ ܕܐܝܬ ܐܡܝܢܐ ܡܫܝܢܐ ܫܠܝܬܐ ܙܘܕܗ ܪ ܟܒܝܪܐ ܡܢ ܟܠ ܕܘܟܐ ܘܟܦܪܬ ܒܛܝܒܘܬ ܐܠܗܐ ܘܐܛܥܡܗ ܐܠܗܐ ܠܟܦܢܐ ܐܠܒܫܗ ܘܐܠܒܫ ܒܕܚܠܬܐ ܕܥܒܕܘ ܣܝܒܘܗܝ
م16\70: 113	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ	وَلَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡهُمۡ، فَكَذَّبُوهُ. فَأَخَذَهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ.	ولقد جاهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون	ܘܠܘܬ ܠܘܬܗܘܢ ܪܣܘܠ ܡܢܗܘܢ ܘܟܕܒܘܗܝ ܘܐܚܕܗܘܢ ܐܠܥܕܐܒ ܘܗܢܘܢ ܛܠܡܝܢ
م16\70: 114[114]	فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	[---] فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ [...] حَلَٰلٗا، طَيِّبٗا. وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ[1] ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ.	فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون	ܘܐܟܠܘ ܡܢ ܕܝܗܒ ܠܟܘܢ ܐܠܗܐ ܚܠܠܐ ܛܝܒܐ ܘܐܫܟܪܘ ܢܥܡܬ ܐܠܗܐ ܐܢ ܟܢܬܘܢ ܐܝܢܗ ܬܥܒܕܘܢ
م16\70: 115[115]	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ	إِنَّمَا حَرَّمَ[1] عَلَيۡكُمُ[م1] [...] ٱلۡمَيۡتَةَ[1ت1]، وَٱلدَّمَ[ن1]،	انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم	ܐܢܡܐ ܚܪܡ ܥܠܝܟܘܢ ܐܠܡܝܬܗ ܘܐܠܕܡ

---

[112] نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا عَمِلَتْ.

[113] قراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّهُ الْخَوْفَ والْجُوعَ، اللَّهُ لِبَاسَ الْخَوْفِ والْجُوعِ ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: فَأَذَاقَهَا اللَّهُ [طعم] الْجُوعِ [وألبسها] لِبَاسَ الْخَوْفِ ♦ ت1) رغد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) طيباً. 2) هنيئاً. والفعل السرياني ܪ݂ܓ݂ رَغْ يعني اشتاق اشتهى مال ت2) خطأ: التفات من المفرد المُؤَنَّث "فَأَذَاقَهَا" إلى الجمع المُذَكَّر "كَانُوا يَصْنَعُونَ" ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قوم كان لهم نهر يقال له الثرثار وكانت بلادهم خصبة كثيرة الخير، وكانوا يستنجون بالعجين، ويقولون: هو ألين لنا، فكفروا بأنعم الله واستخفوا، فحبس الله عنهم الثرثار، فجدبوا حتى أحوجهم الله إلى أكل ما كانوا يستنجون به، حتى كانوا يتقاسَمُون عليه.

[114] قراءة مُخْتَلِفة: 1) نِعْمَةَ ♦ نص ناقص تكملته: كلوا مما في الأرض [أكلًا] حلالًا طيبًا. جاءت عبارة حَلَالًا طَيِّبًا أربع مرَّات.

[115] قراءة مُخْتَلِفة: 1) حُرِّمَ 2) حَرُمَ 2) الْمَيِّتَةَ، الْمَيْتَةُ 3) اضطِرَّ، اطُّرَّ ♦ نص ناقص تكملته: حَرَّمَ عَلَيْكُمُ [أكل] الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ [فأكل] غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فلا اثم عليه، أو: فإن اللّه لا يؤاخذه على ذلك] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] (أسوة بالآية هـ87\2: 173) ♦ ت1) الْمَيْتَة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بمَعْنى: الحيوان الميت من غير ذبح. الماوردي: التي خرجت روحها بغير ذكاة ت2) لَحْمَ خِنْزِيرٍ: جاء تحريم لحم الخنزير أربع مرَّات. وقد علق الماوردي على الآية هـ87\2: 173: فيه قولان: 1) التحريم مقصور على لحمه دون غيره اقتصاراً على النص. 2) أن التحريم عام في جملة الخنزير، والنص على اللحم تنبيه على جميعه لأنه معظمه ت3) أُهِلَّ: تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 173 أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ، بينما تقول الآيات م55\6: 145 وم16\70: 115 وهـ112\5: 3 أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 40-42 وحميد، ص 160-162). جاء الفعل أهل أربع مرَّات ويشير إلى الإهلال، بمَعْنى: هنا تسمية اسم غير الله على الذبيحة. ويشير الطَّبَري أن كلمة مُهل تطلق

	الْخِنْزِير وَمَا أَهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِت2، وَمَآ أُهِلَّت3 لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ. فَمَنِ ٱضْطُرَّ1 [...] غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...]. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌت4 [...].	الحىـرىر وما اهل لـعىر الله ىه ڡمں اصطر عىر ىاع ولا عاد ڡاں الله عڡور رحىم	ܘܠܚܡ ܐܠܚܢܙܝܪ ܘܡܐ ܐܗܠ ܠܓܝܪ ܐܠܠܗ ܒܗ ܦܡܢ ܐܨܛܪ ܓܝܪ ܒܐܓ ܘܠܐ ܥܐܕ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
م16\70: 116[116]	وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ	وَلَا تَقُولُوا۟، لِمَا تَصِفُت1 أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ: "هَٰذَا حَلَٰلٌ، وَهَٰذَا حَرَامٌ"، لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ1. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَت2 لَا يُفْلِحُونَ.	ولا ىمولوا لما ىصڡ السىٮكم الكدٮ هدا حلل وهدا حرام لىڡىدوا على الله الكدٮ ان الدىں ىڡىدوں على الله الكدٮ لا ىڡلحوں	ܘܠܐ ܬܩܘܠܘܐ ܠܡܐ ܬܨܦ ܐܠܣܢܬܟܡ ܐܠܟܕܒ ܗܕܐ ܚܠܠܐ ܘܗܕܐ ܚܪܐܡ ܠܬܦܬܪܘܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܦܬܪܘܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܠܐ ܝܦܠܚܘܢ
م16\70: 117	مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	مَتَٰعٌ قَلِيلٌ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	مىع ملىل ولهم عداٮ الىم	ܡܬܐܥ ܩܠܝܠ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م16\70: 118[117]	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ت1، حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ. ~ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ، وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.	وعلى الدىں هادوا حرمىا ما مصصىا علىك مں مىل وما ظلمىهم ولكں كاىوا اىڡسهم ىظلموں	ܘܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܚܪܡܢܐ ܡܐ ܩܨܨܢܐ ܥܠܝܟ ܡܢ ܩܒܠ ܘܡܐ ܛܠܡܢܗܡ ܘܠܟܢ ܟܐܢܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܠܡܘܢ
م16\70: 119[118]	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ	[---] ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ، لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍت1، ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟، إِنَّ رَبَّكَ، مِنۢ	ىم ان رىك للدىں عملوا السو ىحهله ىم ىاىوا مں ىعد دلك	ܬܡ ܐܢ ܪܒܟ ܠܠܕܝܢ ܥܡܠܘܐ ܐܠܣܘ ܒܓܗܐܠܗ ܬܡ ܬܐܒܘܐ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ

على كل ذابح. وتطلب اعمال الرسل: "اجتناب ما ذبح للأصنام والدم والميتة" (اعمال 15: 29) ت4) تقول الآية م55\6: 145 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية م16\70: 115 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية هـ87\2: 173 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 42-43). الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 173: فيه ثلاثة أقاويل: 1) غير باغ على الإمام ولا عاد على الأمة بإفساد شملهم، فيدخل الباغي على الإمام وأمته والعادي: قاطع الطريق. 2) غير باغ في أكله فوق حاجته ولا عاد يعني متعدياً بأكلها وهو يجد غيرها. 3) غير باغٍ في أكلها شهوة وتلذذاً ولا عاد باستيفاء الأكل إلى حد الشبع ♦ ن1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئيًا بالحديث النبويّ الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ آكل ما اهل لغير الله بالآية هـ112\5: 5 "الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ" ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م55\6: 145.

116 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْكَذِبِ، الْكُذُبُ، الْكُذُبَ: تَصِفُ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنى: افترى. تكرَّرت كلمة الكذب في هذه الآية ثلاث مرَّات. صياغة معيبة والأفضل: ولا تكذبوا فيما تصف ألسنتكم (أنظر حول هذه الصياغة المعيبة مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 116-117). ونجد نفس الصياغة المعيبة في الآية م16\70: 62: وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ ت2) يفترون على الله الكذب: جاءت هذه الجملة خمس مرَّات.

117 ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنى: تهودوا، أي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490).

118 نص ناقص تكملته: إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) بِجَهَالَةٍ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنى: عن جهل، وقد حيرت المُفَسِّرين لأن الجاهل لا ذنب ولا توبة عليه، ولذا فهمها بعضهم بِمَعْنى: متعمدًا (أنظر الطَّبَري والرازي)، ولكن قد يكون معناها اثم. الماوردي: بجهالةٍ فيه وجهان: 1) بجهالة أنها سوء. 2) بجهالة لغلبة الشهوة عليهم مع العلم بأنها سوء. ويحتمل ثالثاً: أنه الذي يعجل بالإقدام عليها ويعد نفسه بالتوبة. ثم تابوا مِنْ بعد ذلك وأصْلَحوا لأنه مجرد التوبة من السالف لا يستحق ولا يستوجب الثواب إذا لم يصلح عمله في المستأنف

	مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	بَعْدِهَا، لَغَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	واصلحوا ار ربك مر ىعدها لعڡور رحىم	ܘܐܨܠܚܘܐ ܐܢ ܪܒܟ ܡܢ ܒܥܕܗܐ ܠܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
م16\70: 120[119]	إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[---] إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً[ت1]، قَانِتًا[ت2] لِّلَّهِ، حَنِيفًا[ت3]. ~ وَلَمْ يَكُ [...] مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ.	ار ابرهىم كار امه ماىىا لله حىىڡا ولم ىك مر المسركىر	ܐܢ ܐܒܪܗܝܡ ܟܐܢ ܐܡܗ ܩܐܢܬܐ ܠܠܗ ܚܢܝܦܐ ܘܠܡ ܝܟ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م16\70: 121[120]	شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[...] شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ. ٱجْتَبَٰهُ[ت1] وَهَدَٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ[ت2] مُّسْتَقِيمٍ.	ساكرا لاىعمه احىىه وهدىه الى صرط مسىڡىم	ܫܐܟܪܐ ܠܐܢܥܡܗ ܐܓܬܒܗ ܘܗܕܐܗ ܐܠܝ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ
م16\70: 122[121]	وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ	وَءَاتَيْنَٰهُ[ت1] فِي [...] ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً. ~ وَإِنَّهُ فِي [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت2] لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	واىىىه ڡى الدىىا حسىه واىه ڡى الاحره لمر الصلحىر	ܘܐܬܝܢܗ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܚܣܢܗ ܘܐܢܗ ܦܝ ܐܠܐܚܪܗ ܠܡܢ ܐܠܨܠܚܝܢ
م16\70: 123[122]	ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	ثُمَّ أَوْحَيْنَآ[ت1] إِلَيْكَ أَنِ: "ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ[ت2]، حَنِيفًا[ت3]. ~ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ"[ت4].	ىم اوحىىا الىك ار اىىع مله ابرهىم حىىڡا وما كار مر المسركىر	ܬܡ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܐܢ ܐܬܒܥ ܡܠܗ ܐܒܪܗܝܡ ܚܢܝܦܐ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م16\70: 124[123]	إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا	[إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ[م1] عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ	اىما حعل السىٮ على الدىر احىلڡوا ڡىه	ܐܢܡܐ ܓܥܠ ܐܠܣܒܬ ܥܠܐ ܐܠܕܝܢ

[119] نص ناقص تكملته: ولم [يكن] ♦ ت1) إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يُعلّم الخير. 2) أمة يقتدى به، وسمي أمة لقيام الأمة به. 3) إمام يؤتم به. قِراءة لوكسنبرغ: من السريانية تاما والخطأ جاء من شبه التاء السريانية بالألف العربية. والمعنى تميما بِمَعْنى: سليم القلب، أو متواضعًا، ومن هنا بنو تميم. ويرى فيها مرادفا للعبارة: كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا (كلمة يقرأها مُسَلَّما بِمَعْنى: سليم القلب). وقد يكون أصل هذه الكلمة عبريا بِمَعْنى: رجل أمين. فنقرأ في سفر الخروج 18: 21: وأنت فآختر من كل الشعب أناسا مهرة أتقياء لله أهلا للثقة (אַנְשֵׁי אֱמֶת انشي ايميت). وفي سفر التكوين 17: 1: أنا الله القدير، فسِر أمامي وكن كاملا (וֶהְיֵה תָמִים وهيا تميم). وقد تكون إشارة إلى سفر التكوين 18: 17-18: فقال الرب: أأكتم عن إبراهيم ما أنا صانعه. وإبراهيم سيصير أمة كبيرة (גּוֹי גָּדוֹל جوي جدول) مقتدرة وتتبارك به أمم الأرض كلها؟ ت2) قانتا: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) مطيعاً لله. 2) إن القانت هو الذي يدوم على العبادة لله. 3) كثير الدعاء لله عز وجل. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَط يعني خاف وفزع ت3) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105.

[120] نص ناقص تكملته: [كان] شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ ♦ ت1) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

[121] نص ناقص تكملته: وَآتَيْنَاهُ فِي [الحياة] الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي [الدار] الْآخِرَةِ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ" إلى المُتكلّم "وَآتَيْنَاهُ" ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

[122] ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "وَهَدَاهُ" إلى المُتكلّم "أَوْحَيْنَا" ت2) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة ت3) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بِمَعْنى: الحنيف ت4) تكرَّرت أربع مرَّات عبارة مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

[123] قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَعَلَ السَّبْتَ، أنزلنا السَّبْتَ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ اخْتَلَفُوا [في ملة إبراهيم، أو: في السبت] ♦ ت1) فهم البيضاوي: إِنَّمَا جُعِلَ تعظيم السبت، أو التخلي فيه للعبادة عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ: أي على نبيهم، وهم اليهود أمرهم موسى أن يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فأبوا وقالوا: نريد يوم السبت لأنه تعالى فرغ فيه من خلق السماوات والأرض، فألزمهم الله السبت وشدد الأمر عليهم. وقيل معناها إنما جعل وبال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا

ܐܚܬܠܦܘܐ ܦܝܗ ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܝܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܦܝܡܐ ܟܐܢܘܐ ܦܝܗ ܝܚܬܠܦܘܢ	وان ربك لىحكم ىىىهم ىوم الڡىمه ڡىما كانوا ڡىه ىحلڡون	[...]. وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ[ت1].	فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	
ܐܕܥ ܐܠܝ ܣܒܝܠ ܪܒܟ ܒܐܠܚܟܡܗ ܘܐܠܡܘܥܛܗ ܐܠܚܣܢܗ ܘܓܐܕܠܗܡ ܒܐܠܬܝ ܗܝ ܐܚܣܢ ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܨܠ ܥܢ ܣܒܝܠܗ ܘܗܘ ܐܥܠܡ ܒܐܠܡܗܬܕܝܢ	ادع الى سىىل ربك بالحكمه والموعطه الحسىه وحدلهم بالىى هى احسں ان ربك هو اعلم ىمں صل عں سىىله وهو اعلم بالمهىدىں	ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ[ت1ن1]. وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ[ت2س1].	ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	م16\70: 125[124]
ܘܐܢ ܥܐܩܒܬܡ ܦܥܐܩܒܘܐ ܒܡܬܠ ܡܐ ܥܘܩܒܬܡ ܒܗ ܘܠܝܢ ܨܒܪܬܡ ܠܗܘ ܚܝܪ ܠܠܨܐܒܪܝܢ	وان عاڡىىم ڡعاڡىوا ىمىل ما عوڡىىم ىه ولىں صىرىم لهو حىر للصاىرىں	[---] وَإِنْ عَاقَبْتُمْ، فَعَاقِبُواْ[1] بِمِثْلِ[ت1م1] مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ. وَلَئِن صَبَرْتُمْ[ن1]، لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ[س1].	وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ	هـ16\70: 126[125]
ܘܐܨܒܪ ܘܡܐ ܨܒܪܟ ܐܠܐ ܒܐܠܠܗ	واصىر وما صىرك الا ىالله ولا ىحرں علىهم	وَٱصْبِرْ[ن1]، وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا [...] بِٱللَّهِ. وَلَا تَحْزَنْ	وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ	هـ16\70: 127[126]

فيه، فأحلوا الصيد فيه تارة وحرموه أخرى واحتالوا له الحيل ت2) يسأل مجدي حسين: ما الداعي لفتح هذا الموضوع يوم القيامة؟ وما الفائدة من هذا الحكم في هذا اليوم؟ ولماذا تغير أمر الدعوة وصار بالسيف؟ المنطق يقول: إن السبت كان أولًا ثم اختلفوا فيه أو حوله؛ إذ كيف يختلفون فيه قبل أن يكون له وجود وحضور؟ (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 124-126) ♦ م1) بخصوص السبت أنظر هامش الآية هـ39\7: 163.

124 ت1) خطأ: التفات من الفعل "ضَلَّ" إلى الإسم "بِالْمُهْتَدِينَ" ت2) ألا تتعارض هذه الآية مع الآية م69\18: 57 :5 وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا؟ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5. أنظر هامش هذه الآية ♦ س1) عن ابن عباس: لما انصرف المشركون عن قتلى أحد، انصرف النبي فرأى منظرًا ساءه، ورأى حمزةَ: قد شُقَّ بطنه، واصْطُلِمَ أنفُه، وجُدِعَت أذناه. فقال: لولا أن تحزن النساء أو تكون سنة بعدي، لتركته حتى يبعثه الله من بطون السباع والطير، لأقتلن مكانه سبعين رجلًا منهم. ثم دعا ببردة فغطّى بها وجهَه فخرجت رجلاه، فجعل على رجليه شيئًا من الإذْخر، ثم قدمه وكبر عليه عشرًا، ثم جعل يُجاءُ بالرجل فيُوضَعُ وحمزةُ مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة، وكان القتلى سبعين. فلما دُفنوا وفُرغ منهم: نزلت الآيات 125-127 فصبر ولم يمثل بأحد.

125 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَقَّبْتُمْ فَعَقِّبُوا ♦ ت1) الباء زائدة. تقول الأية م62\42: 40 وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن أبي هريرة: أشرف النبي على حمزة فرآه صريعًا، فلم ير شيئًا كان أوجع لقلبه منه، وقال: والله لأقتلن بك سبعين منهم. فنزلت هذه الآية. وقال المُفسِّرون: إن المُسلِمين لما رأوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم أحد من تَبْقِيرِ البُطُون وقطع المَذَاكِير والمثلة السيئة، قالوا حين رأوا ذلك: لئن أظفرنا الله عليهم لنزيدن على صنيعهم، ولنُمَثِّلَنّ بهم مثله لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط، ولنفعلن ولنفعلن. ووقف النبي على عمه حمزة وقد جدعوا أنفه وأذنه وقطعوا مَذَاكِيرَه وبقُرُوا بطنه، وأخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها ثم اسْتَرَطَتْهَا لتأكلها، فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها، فبلغ ذلك النبي فقال: أمَّا إنها لو أكلتها لم تدخل النار أبدًا، حمزةُ أكرمُ على الله من أن يدخل شيئًا من جسده النار. فلما نظر النبي إلى حمزةَ، نظر إلى شيء لم ينظر قط إلى شيء كان أوجع لقلبه منه، فقال: رحمة الله عليك، إنك كنت ما علمتُ: وصُولًا للرحم، فعّالًا للخيرات، ولولا حزنُ مَنْ بَعدَكَ عليك لسرني أن أدعك حتى تُحشر من أجْوَاف شتى، أمَا والله لئن أظفرني الله بهم لأمثلن بسبعين منهم مكانك. فنزلت هذه الآية فقال النبي: بلى نصبر، وأمسك عما أراد، وكَفَّرَ عن يمينه ♦ م1) أنظر بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية هامش الآية هـ50\17: 33.

126 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكُن 2) ضِيْقٍ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا [بمعونة، أو: لوجه] اللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَى [كفرهم] وَلَا [تكن] فِي ضَيْقٍ ♦ ت1) جاء في الآية م48\27: 70: وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ، بينما في الآية هـ16\70: 127: وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9:

	عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ	عَلَيۡهِمۡ [...]، وَلَا تَكُ[1] [...] فِي ضَيۡقٖ[2] مِّمَّا يَمۡكُرُونَ[ت1].	ولا ىك ڡى صىٯ مما ىمكروں	ܘܠܐ ܬܚܙܢ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܬܟ ܦܝ ܨܝܩ ܡܡܐ ܝܡܟܪܘܢ
هـ16\70: 128[127]	إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ	إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ[ت1].	ان الله مع الدىں اٮڡوا والدىں هم محسٮوں	ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܡܚܣܢܘܢ

.5

[127] ت1) الماوردي: إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اتقوا يعني فيما حرم الله عليهم. والذين هم محسنون فيما فرضه الله تعالى، فجمع في هذه الآية اجتناب المعاصي وفعل الطاعات. وقوله: مع الذين اتقوا أي ناصر الذي اتقوا. وقال بعض أصحاب الخواطر: من اتقى الله في أفعاله أَحْسَنَ إليه في أحواله، والله أعلم.

71\71 سُورَة نُوح ܣܘܪܬ ܢܘܚ
عدد الآيات 28 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م71\71: 1[3]	إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًام1 إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ1: "أَنذِرۡ قَوۡمَكَ، مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ".	اٮا ارسلٮا ٮوحا الى ٯومه اں اٮدر ٯومك مں ٯٮل اں ىاٮىهم عداٮ الىم	ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܐ ܢܘܚܐ ܐܠܝ ܩܘܡܗ ܐܢ ܐܢܕܪ ܩܘܡܟ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م71\71: 2	قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ	قَالَ: "يَٰقَوۡمِ! إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ،	ٯال ٮٯوم اٮى لكم ٮدىر مٮىں	ܩܐܠ ܝܐ ܩܘܡ ܐܢܝ ܠܟܡ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
م71\71: 3[4]	أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ	أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ1.	اں اعٮدوا الله واٮٯوه واطىعوں	ܐܢ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܬܩܘܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
م71\71: 4[5]	يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	يَغۡفِرۡ لَكُم [...] مِّن ذُنُوبِكُمۡت1، وَيُؤَخِّرۡكُمۡ1 إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىت2. إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ، إِذَا جَآءَ، لَا يُؤَخَّرُ2. ~ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ!".	ىعڡر لكم مں دٮوٮكم وىوحركم الى احل مسمى اں احل الله ادا حا لا ىوحر لو كٮٮم ٮعلموں	ܝܓܦܪ ܠܟܡ ܡܢ ܕܢܘܒܟܡ ܘܝܘܚܪܟܡ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܐܢ ܐܓܠ ܐܠܠܗ ܐܕܐ ܓܐ ܠܐ ܝܘܚܪ ܠܘ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
م71\71: 5[6]	قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي، لَيۡلٗا وَنَهَارٗات1.	ٯال رٮ اٮى دعوٮ ٯومى لىلا وٮهارا	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܕܥܘܬ ܩܘܡܝ ܠܝܠܐ ܘܢܗܐܪܐ
م71\71: 6[7]	فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا	فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ1 إِلَّا فِرَارٗا.	ڡلم ىردهم دعاى الا ڡرارا	ܦܠܡ ܝܙܕܗܡ ܕܥܐܝ ܐܠܐ ܦܪܐܪܐ
م71\71: 7[8]	وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آَذَانِهِمْ	وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ، جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ، وَٱسۡتَغۡشَوۡاْت1	واٮى كلما دعوٮهم لٮعڡر لهم حعلوا اصٮعهم ڡى اداٮهم	ܘܐܢܝ ܟܠܡܐ ܕܥܘܬܗܡ ܠܬܓܦܪ ܠܗܡ ܓܥܠܘܐ ܐܨܒܥܗܡ ܦܝ ܐܕܐܢܗܡ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حذفت ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَطِيعُونِي.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُوَخِّرْكُمْ 2) يُوَخَّرُ، قراءة شيعية: يُؤَخَّرُ إلى الأقصى (السياري، ص 166) ♦ نص ناقص تكملته: يَغْفِرْ لَكُمْ [ما سلف، أو: ما استغفرتموه] مِنْ ذُنُوبِكُمْ، أو (من) زائدة) ♦ ت1) يَغْفِرْ لكم مِن ذُنوبكم: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن (من) صلة زائدة، ومعنى الكلام يغفر ذنوبكم. 2) أنها ليست صلة، ومعناه يخرجكم من ذنوبكم. 3) معناه يغفر لكم من ذنوبكم ما استغفرتموه منها ت2) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء.

6 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) الماوردي: فيه وجهان: 1) دعوتهم ليعبدوك ليلاً ونهاراً. 2) دعوتهم ليلاً ونهاراً إلى عبادتك.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) دُعَايَ.

8 ت1) اسْتَغْشَوْا: جاء هذا الفعل مع كلمة ثياب مرَّتين بِمَعْنى: تغطوا بها مبالغة في الاستخفاء. الماوردي: واستغشَوا ثيابَهم أي غطوا رؤوسهم وتنكروا لئلا يعرفهم ت2) وَأَصَرُّوا: جاء فعل أصرَّ أربع مرَّات بِمَعْنى: تمسك برأيه. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه إقامتهم على الكفر. 2) الإصرار: أن يأتي الذنب عمداً. 3) معناه أنهم سكتوا على ذنوبهم فلم يستغفروا.

	وَٱسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَٱسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا	ثِيَابَهُمْ، وَأَصَرُّواْ[ت2]، وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا.	واسىعسوا ىىاىهم واصروا واسىكىروا اسىكىارا	ܘܐܬܟܣܝܘ ܠܒܘܫܐ ܐܬܩܫܝܘܢ ܘܐܬܓܪܓܪܘ ܘܐܬܘܟܒܪܘܬܐ ܐܬܘܟܒܪܘܬܐ
م71\71: 8[9]	ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا	ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا[ت1].	ىم اىى دعوىهم حهارا	ܬܡ ܐܢܐ ܕܥܘܬܗܘܢ ܓܗܪܐ
م71\71: 9[10]	ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا	ثُمَّ إِنِّيَ أَعْلَنتُ لَهُمْ، وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا"[ت1].	ىم اىى اعلىى لهم واسررى لهم اسرارا	ܬܡ ܐܢܐ ܐܥܠܢܬ ܠܗܘܢ ܘܐܣܪܪܬ ܠܗܘܢ ܐܣܪܪܐ
م71\71: 10	فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا	فَقُلْتُ: "ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ. إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا.	ڡڡلى اسىعڡروا رىكم اىه كاں عڡارا	ܦܩܠܬ ܐܣܬܓܦܪܘ ܪܒܟܘܢ ܐܢܗ ܟܐܢ ܓܦܐܪܐ
م71\71: 11[11]	يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا	يُرْسِلِ [...] ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا[ت1]،	ىرسل السما علىكم مدرارا	ܢܪܣܠ ܐܠܫܡܝܐ ܥܠܝܟܘܢ ܡܕܪܐܪܐ
م71\71: 12[12]	وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا	وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ[ت1]، وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ، وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا.	وىمددكم ىاموال وىىىں وىحعل لكم حىى وىحعل لكم اىهرا	ܘܢܡܕܕܟܘܢ ܒܐܡܘܐܠ ܘܒܢܝܢ ܘܢܓܥܠ ܠܟܘܢ ܓܢܬ ܘܢܓܥܠ ܠܟܘܢ ܐܢܗܪܐ
م71\71: 13[13]	مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا	مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا[ت1]،	ما لكم لا ىرحوں لله وڡارا	ܡܐ ܠܟܘܢ ܠܐ ܬܪܓܘܢ ܠܠܗ ܘܩܐܪܐ
م71\71: 14[14]	وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا	وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا[ت1]؟	وڡد حلڡكم اطوارا	ܘܩܕ ܟܠܩܟܘܢ ܐܛܘܐܪܐ

9 ت1) جِهَارًا: كلمة فريدة. الماوردي: مجاهرة يرى بعضهم بعضاً.

10 ت1) الماوردي: ثم إني أَعْلَنْتُ لهم يعني الدعاء، معناه صِحْتُ. وأَسَرَرْتُ لهم إسْراراً الدعاء عن بعضهم من بعض، وفيه وجهان: 1) أنه دعاهم في وقت سراً، وفي وقت جهراً. 2) دعا بعضهم سراً وبعضهم جهراً، وكل هذا من نوح مبالغة في الدعاء وتلطفاً في الاستدعاء.

11 نص ناقص تكملته: يُرْسِلِ [المطر من] السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، أو: يُرْسِلِ [من] السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ [ماء] مِدْرَارًا ♦ ت1) مِدْرَارًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: غزير. خطأ والصحيح: مدرارة لأن السماء مُؤَنَّثة. والفعل السرياني ܕܪܐ دْرَا يعني اعطى بسخاء. تعليق مجدي حسين: تشير هذه الآية وغيرها إلى حقيقة قرآنية تتلخص في أن من طلب المغفرة وتاب إلى الله كان جزاؤه أن يرسل سبحانه المطر عليه وعلى قومه غزيرًا قويًا، والمشاهد على أرض الواقع خلاف ما تنص عليه الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، هود 52).

12 ت1) تم تقديم الأنعام\المال\الأموال على البنين في الآيات م47\26: 133 وم2\68: 14 وم50\17: 6 وم69\18: 46 وم71\71: 12 وم74\23: 55 عامة للحفاظ على السجع.

13 ت1) وَقَارًا: صيغة فريدة. مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) ما لكم لا تعرفون لله عظمة. 2) لا تخشون لله عقاباً وترجون منه ثواباً. 3) لا تعرفون لله حقه ولا تشكرون له نعمه. 4) لا تؤدون لله طاعة. 5) أن الوقار الثبات، ومنه قوله تعالى: وقرن في بيوتكن (هـ90\33: 33) أي اثبتن، ومعناه لا تثبتون وحدانية الله وأنه إلهكم الذي لا إله لكم سواه. وقد يكون هنا خطأ بسبب شبه حرف الجيم العربي وحرف العين السرياني، والصحيح: مَا لَكُمْ لَا تَرْعُونَ، من الفعل السرياني رعِّي أرضى واهتم وراعى.

14 ت1) أَطْوَارًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني طوراً نطفة، ثم طوراً علقة، ثم طوراً مضغة، ثم طوراً عظماً، ثم كسونا العظام لحماً، ثم أنشأناه خلقاً آخر أنبتنا له الشعر وكملت له الصورة. 2) أن الأطوار اختلافهم في الطول والقصر، والقوة والضعف والهم والتصرف، والغنى والفقر. 3) أن الأطوار اختلافهم في الأخلاق والأفعال. ويرى لوكسنبرغ أن أصلها من السريانية ܛܘܪܐ طاورا بِمَعْنى: فترة وزمن. وفي الطقس الشرقي تستعمل عبارة ܒܟܠܗܘܢ ܛܘܪܐ ܘܛܘܚܣܐ كُلهن طوري وطوحي بِمَعْنى: في كل الأطوار والأزمان.

م71\71: 15[15]	أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا	أَلَمۡ تَرَوۡاْ[1] كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ[م1] طِبَاقٗا[ت1 2]،	الم ىروا كىڡ حلٯ الله سىع سموٮ طىاٯا	ܐܠܡ ܬܪܘܐ ܟܝܦ ܚܠܩ ܐܠܠܗ ܣܒܥ ܣܡܘܐܬ ܛܒܐܩܐ
م71\71: 16[16]	وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا	وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ [...] نُورٗا، وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا[ت1]؟	وحعل العمر ڡىهں ںورا وحعل السمس سراحا	ܘܓܥܠ ܐܠܩܡܪ ܦܝܗܢ ܢܘܪܐ ܘܓܥܠ ܐܠܫܡܣ ܣܪܐܓܐ
م71\71: 17[17]	وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا	وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا[ت1].	والله اںىٮكم مں الارص ىىاىا	ܘܐܠܠܗ ܐܢܒܬܟܡ ܡܢ ܐܠܐܪܨ̣ ܢܒܐܬܐ
م71\71: 18[18]	ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا	ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا[ت1]، وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا.	ىم ىعىدكم ڡىها وىحرحكم احراحا	ܬܡ ܝܥܝܕܟܡ ܦܝܗܐ ܘܝܚܪܓܟܡ ܐܚܪܐܓܐ
م71\71: 19[19]	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا	وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا[ت1]،	والله حعل لكم الارص ىساطا	ܘܐܠܠܗ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܐܪܨ̣ ܒܣܐܛܐ
م71\71: 20[20]	لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا	لِّتَسۡلُكُواْ[ت1] مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا[ت2]".	لىسلكوا مىها سىلا ڡحاحا	ܠܬܣܠܟܘܐ ܡܢܗܐ ܣܒܠܐ ܦܓܐܓܐ
م71\71: 21[21]	قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا	قَالَ نُوحٞ: "[...] رَبِّ! [...] إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي، وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥ[1] إِلَّا خَسَارٗا".	ٯال ىوح رب اىهم عصوىى واىىعوا مں لم ىردہ ماله وولده الا حسارا	ܩܐܠ ܢܘܚ ܪܒ ܐܢܗܡ ܥܨܘܢܝ ܘܐܬܒܥܘܐ ܡܢ ܠܡ ܝܙܕܗ ܡܐܠܗ ܘܘܠܕܗ ܐܠܐ ܚܣܐܪܐ
م71\71: 22[22]	وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا	وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا[ت1 1]،	ومكروا مكرا كىارا	ܘܡܟܪܘܐ ܡܟܪܐ ܟܒܐܪܐ

---

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَرَوْا 2) طِبَاقٍ ♦ ت1) طِبَاقًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في آيتين متشابهتين. الماوردي: مفسرًا الآية م67\77: 3: فيه وجهان: 1) أي متفق متشابه، مأخوذ من قولهم هذا مطابق لهذا أي شبيه له. 2) يعني بعضهن فوق بعض ♦ السَّمَاواتُ السَّبْع: جاء ذكرها سبع مرَّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنتيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود أشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أنه سُحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين.

16 نص ناقص تكملته: وَجَعَلَ الْقَمَرَ في [احداهن] نُورًا ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَجَعَلَ فيهن الْقَمَرَ نُورًا وَالشَّمْسَ سِرَاجًا. سراج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع الألف، ومَرَّة دون الألف. ويقابلها بالسرياني كلمة ܫܪܓܐ شْرَغا بِمَعْنى: سِراج، مِصباح، نور، ضياء. فيهن راجع للسماوات. فهل هناك قمر وشمس في كل سماء؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 666).

17 ت1) أَنْشَأَكُمْ\أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ: جاءت عبارة أنشأكم مرَّتين، وأنبتكم مَرَّة واحدة وفُهمت بِمَعْنى: أنشأكم من تراب الأرض. الماوردي: أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأرضِ نَباتاً: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني آدم خلقه من أديم الأرض كلها. 2) أنبتهم من الأرض بالكبر بعد الصغر، وبالطول بعد القصر. 3) أن جميع الخلق أنشأهم باغتذاء ما تنبته الأرض وبما فيها. خطأ والصحيح: إنباتًا، إذ النبات اسم عين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 667).

18 ت1) وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا: تفسير المُنْتَخَب: ينشئ الله خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة. خطأ والصحيح: يُعِيدُكُمْ إليها.

19 ت1) بِساطًا: صيغة فريدة. الماوردي: مبسوطة، وفيه دليل على أنها مبسوطة.

20 ت1) لِتَسْلُكُوا: جاء فعل سلك 12 مَرَّة، وفُهِم هنا بِمَعْنى: لتنفذوا (المعاني) ت2) فج\فجاج: جاءت بالمفرد مَرَّة، وبالجمع مرَّتين. الماوردي: سُبُلاً فجاجاً فيه ثلاثة أوجه: 1) طرقاً مختلفة. 2) طرقاً واسعة. 3) طرقاً أعلاماً. والكلمة السريانية ܦܓܐ فاجا تعني مفرق الطرق. تقديم وتأخير: تقول الآية م71\71: 20 سبلًا فجاجًا، بينما تقول الآية م73\21: 31 فجاجًا سبلًا (للتبريرات أنظر حميد، ص 243-244). خطأ والصحيح: تَسْلُكُوا فيها، لأن فعل سلك يتعدى بحرف في.

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَوِلْدُهُ، وَوُلْدُهُ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كُبَارًا، كِبَارًا ♦ ت1) كُبَّارًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه عظيماً، والكبّار أشد مبالغة من كبير. وفيه وجهان: 1) ما جعلوه لله من الصاحبة والولد. 2) قول كبرائهم لأتباعهم: وقالوا لا تَذَرُنَّ آلِهتكم ولا تَذَرُنَّ وَدّاً ولا سُواعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (م71\71: 23). والكلمة السريانية ܓܢܒܪܐ جَبَّارا تعني شديدا.

م71\71: 23[23]	وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آَلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا	وَقَالُواْ: "لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ، وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا[1] وَلَا سُوَاعًا[2] وَلَا يَغُوثَ[3] وَيَعُوقَ[4] وَنَسۡرًا[ت1]".	وڡالوا لا ٮدرں الهٮكم ولا ٮدرں ودا ولا سواعا ولا ىعوٮ وىعوق وىسرا	ܘܩܐܠܘܐ ܠܐ ܬܕܪܢ ܐܠܗܬܟܡ ܘܠܐ ܬܕܪܢ ܘܕܐ ܘܠܐ ܣܘܐܥܐ ܘܠܐ ܝܓܘܬ ܘܝܥܘܩ ܘܢܣܪܐ
م71\71: 24[24]	وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا	[وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرًا[ت1]. وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا[م1].	ومد اصلوا كٮىرا ولا ٮرد الطلمٮں الا صللا	ܘܩܕ ܐܨܠܘܐ ܟܬܝܪܐ ܘܠܐ ܬܙܕ ܐܠܛܐܠܡܝܢ ܐܠܐ ܨܠܠܐ
م71\71: 25[25]	مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا	مِمَّا[1ت1] خَطِيٓـَٔتِهِمۡ[2]، أُغۡرِقُواْ[3] فَأُدۡخِلُواْ نَارًا، فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم، مِن دُونِ ٱللَّهِ، أَنصَارًا[ت2].]	مما حطٮٮهم اعرموا مادحلوا ٮارا ملم ٮحدوا لهم مں دوں الله اٮصارا	ܡܡܐ ܚܛܝܐܬܗܡ ܐܓܪܩܘܐ ܦܐܕܟܠܘܐ ܢܐܪܐ ܦܠܡ ܝܓܕܘܐ ܠܗܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܢܨܐܪܐ
م71\71: 26[26]	وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا	وَقَالَ نُوحٞ: "[...] رَبِّ! [...] لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا[ت1].	ومال ٮوح رب لا ٮدر على الارص مں الكڡرٮں دٮارا	ܘܩܐܠ ܢܘܚ ܪܒ ܠܐ ܬܕܪ ܥܠܝ ܐܠܐܪܨ ܡܢ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܕܝܐܪܐ
م71\71: 27[27]	إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا	إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ، يُضِلُّواْ عِبَادَكَ، وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا[ت1] كَفَّارًا[ت2].	اٮك ار ٮدرهم ٮصلوا عٮادك ولا ٮلدوا الا ماحرا كڡارا	ܐܢܟ ܐܢ ܬܕܪܗܡ ܝܨܠܘܐ ܥܒܐܕܟ ܘܠܐ ܝܠܕܘܐ ܐܠܐ ܦܐܓܪܐ ܟܦܐܪܐ
م71\71: 28[28]	رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا	[...] رَبِّ! [...] ٱغۡفِرۡ لِي، وَلِوَٰلِدَيَّ[1ت1]، وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنًا، وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ. وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا[ت2]".	رب اعمر لى ولولدى ولمں دحل ٮٮٮى مومٮا وللمومٮٮں والمومٮٮ ولا ٮرد الطلمٮں الا ٮٮارا	ܪܒ ܐܓܦܪ ܠܝ ܘܠܘܐܠܕܝ ܘܠܡܢ ܕܟܠ ܒܝܬܝ ܡܘܡܢܐ ܘܠܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܐܬ ܘܠܐ ܬܙܕ ܐܠܛܐܠܡܝܢ ܐܠܐ ܬܒܐܪܐ

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وُدًّا 2) قراءة شيعية: وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا آلهة (السياري، ص 166) 3) وَيَغُوثًا، وَلَا يَغُوثًا 4) وَيَعُوقًا ♦ ت1) يذكر الطَّبَري أنها أسماء آلهة كانت تعبد في زمن نوح واتخذها العرب بعد ذلك. أنظر الماوردي فيما يخص هذه الآلهة.

24 ت1) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) يريد أن هذه الأصنام قد ضل بها كثير من قومه. 2) أن أكابر قومه قد أضلوا كثيراً من أصاغرهم وأتباعهم ♦ م1) نوح يدعو للضلال يخالف ما جاء في تكوين 6: 9: كان نوح رجلا بارا كاملا في بني جيله، ويناقض رسالة بطرس الثانية 2: 5: كان نوح يدعو إلى البر.

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مِنْ 2) خَطَايَاهُمْ، خَطِيَّاتِهِمْ، خَطِيئَتِهِمْ 3) ما أُغرِقوا، غُرِّقُوا ♦ ت1) تحير المُفسّرون في كلمة مما، وقد تكون خطأ والصحيح: "مِنْ" كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وتُفهم هنا بمعني "بسبب" (المُنْتَخَب). خطأ والصحيح: لخَطِيئَاتِهِمْ ت2) هذه الآية والسابقة دخيلتان وليستا من كلام نوح.

26 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) دَيَّارًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أحداً. 2) من يسكن الديار. والكلمة السريانية ܕܝܪܐ دَيَّارا تعني ساكن. ولكن قد تكون خطأ والصحيح: دِيَارًا، جمع دار.

27 ت1) فاجر\فجرة\فجار: جاءت كلمة فاجِر وفَجَرة مَرَّة واحدة، وكلمة فُجَّار ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عاصٍ كافر فاسق ت2) كَفَّار: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. الماوردي: أشد مبالغة من الكافر ويحتمل وجهين: 1) أنه الكافر الذي كفر بالله ولم يطعه، وكفر بنعمه ولم يشكره. 2) أنه الذي كفر بنفسه وكفَّر غيره بإغوائه.

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِوَالِدِي، وَلِوَالِدَيْهُ، وَلِوَلَدَيَّ، ولِأَبَوَيَّ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) وَلِوَالِدَيَّ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه أراد أباه وأمه واسمها. 2) أنه أراد أباه وجده ت2) تَبَارًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) هلاكاً. 2) خساراً. والفعل السرياني ܬܒܪ تَبَرْ يعني خسر، كسر، هزم، هلك.

14\72 سُورَة إبراهيم ܣܘܪܬ ܐܒܪܗܝܡ
عدد الآيات 52 - مَكِّيَة عدا: 28-29[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م14\72: 1[3]	الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	الٓر[ت1]. [...] كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ، لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ[1] مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ، بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ[ت2]، إِلَىٰ صِرَٰطِ[ت3] ٱلۡعَزِيزِ، ٱلۡحَمِيدِ[ت4].	الر كٮٮ اٮرلٮه الىك لٮحرح الٮاس مں الطلمٮ الى الٮور ٮادں رٮهم الى صرط العرىر الحمىد	ܐܠܪ ܟܬܒ ܐܢܙܠܢܗ ܐܠܝܟ ܠܬܚܪܓ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܐܠܛܠܡܐܬ ܐܠܐ ܐܠܢܘܪ ܒܐܕܢ ܪܒܗܡ ܐܠܐ ܨܪܐܛ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܡܝܕ.
م14\72: 2[4]	اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ	[...] ٱللَّهِ[ت1] ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. وَوَيۡلٌ[ت2] لِّلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ[ت3] عَذَابٖ شَدِيدٍ!	الله الدى له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارصووىل للكڡرىں مں عداٮ سدىد	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܘܝܠ ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܡܢ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ.
م14\72: 3[5]	الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى	ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى [...]	الدىں ىسٮحٮوں الحىوه الدٮىا على الاحره	ܐܠܕܝܢ ܝܣܬܚܒܘܢ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܥܠܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 35. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيَخْرُجَ النَّاسُ ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] كتاب ♦ ت1) الر: من الحروف المُقطَّعة. جاء خمس مرَّات في سُورَة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܐ إمرلي ربّا: قال لي الرَّب. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 237 ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم (انزلناه) إلى الغائب (ربهم ... العزيز الحميد)، بما يوحي أن الذي انزله غير الذي أذن. سؤال: من المُتكَلِّم؟ هل الخروج من الظلمات إلى النور تحتاج إلى إذن؟ وهل يحتج من هم في الظلمات بأن الله لم يأذن لهم بالخروج؟ وقد يحتج الكافر بأن الله لم يأذن له بالإيمان؛ لذا بقي على الكفر، كما قال في موضع آخر: لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا (م55\6: 148). ولماذا توعدت الآية التالية الكافرين بالعذاب الشديد وسبحانه هو الذي لم يأذن لهم ولم يشأ أن يهديهم؟ وقيل: الإذن ليس لإخراج الناس، ولكن هو إذن للرسول بالقيام بذلك، أي: مأذونًا لك (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، إبراهيم 1-2). الماوردي: بإذن ربهم فيه وجهان: 1) بأمر ربهم. 2) بعلم ربهم ت3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6. تفسير شيعي: الصراط الطريق الواضح وإمامة الأئمة (القُمِّي). خطأ: التفات من المُتكَلِّم "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ" إلى الغائب "بِإِذْنِ رَبِّهِمْ"، والتفات من الجمع "الظُّلُمَات" إلى المفرد "النُّور". وقد استعمل القُرآن عبارة "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" سبع مرَّات ولم يستعمل ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ت4) جاءت عبارة صِرَاطِ الْحَمِيدِ مَرَّة واحدة، وعبارة صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ مرَّتين. حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّهُ ♦ نص ناقص تكملته: [صراط، أو: هو] الله ♦ ت1) اللَّهِ: بالكسرة. افتتاح الآية هكذا بجر لفظ الجلالة دون أن يكون هناك مسوغ ظاهر لهذا الجر غير معتاد نحويا. اعتبرت معطوفة على ما سبق: صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الله (أنظر الزَّمَخْشري والمُنْتَخَب) ت2) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت3) من زائدة.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُصِدُّونَ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى [الدار] الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ويبغون [لها، أو: فيها] عوجًا (أنظر م69\18: 1 وم45\20: 107) ♦ ت1) بخصوص كلمتَي

	الْأَخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ	ٱلْأَخِرَةِت1، وَيَصُدُّونَ1 [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَيَبْغُونَهَا [...] عِوَجًات2، ~ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ.	وىصـدوں عں سىىل الله وىىعوىها عوحا اولىك ڡى صلل ىعىد	ܐܠܐܟܪܗ ܘܝܨܕܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܝܒܓܘܢܗܐ ܥܘܓܐ ܐܘܠܝܟ ܦܝ ܨܠܠ ܒܥܝܕ
م72\14: [6]4	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِنت1 رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ1 قَوۡمِهِۦ، لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ [...]. فَيُضِلُّ ٱللَّهُت2 مَن يَشَآءُ، وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	وما ارسلىا مں رسول الا ىلساں قومه لىىىں لهم ڡىصل الله مں ىسا وىهدى مں ىسا وهو العرىر الحكىم	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܪܣܘܠ ܐܠܐ ܒܠܣܐܢ ܩܘܡܗ ܠܝܒܝܢ ܠܗܡ ܦܝܨܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م72\14: [7]5	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآَيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	[---] وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ [...] أَنۡ: "أَخۡرِجۡ قَوۡمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ، وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِت1". ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ، شَكُورٖت2.	ولمد ارسلىا موسى ىاىىا ار احرح قومك مں الطلمٮ الى الىور وذكرهم ىاىم الله ار ڡى ذلك لاىٮ لكل صىار سكور	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܡܘܣܝ ܒܐܝܐܬܢܐ ܐܢ ܐܟܪܓ ܩܘܡܟ ܡܢ ܐܠܛܠܡܐܬ ܐܠܝ ܐܠܢܘܪ ܘܕܟܪܗܡ ܒܐܝܐܡ ܐܠܠܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܟܠ ܨܒܐܪ ܫܟܘܪ
م72\14: [8]6	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ	[...] وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ: "ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ، إِذۡ أَنجَىٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡت1 سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِت2، وَيُذَبِّحُونَ1 أَبۡنَآءَكُمۡ، وَيَسۡتَحۡيُونَت3	واد مال موسى لمومه اذكروا ىعمه الله علىكم اد احىكم مں ال ڡرعوں ىسومونكم سو العداں وىدىحوں اىىاكم وىسىحىوں	ܘܐܕ ܩܐܠ ܡܘܣܝ ܠܩܘܡܗ ܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܐܕ ܐܢܓܐܟܡ ܡܢ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܝܣܘܡܘܢܟܡ ܣܘ ܐܠܥܕܐܒ ܘܝܕܒܚܘܢ ܐܒܢܐܟܡ ܘܝܣܬܚܝܘܢ ܢܣܐܟܡ

الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: انحراف.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِلِسْنِ، بِلِسْنِ، بِلُسْنِ، بِلُسُنِ ♦ نص ناقص تكملته: لِيُبَيِّنَ لَهُمْ [ما أتى به] ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المُتكَلّم "أَرْسَلْنَا" إلى الغائب "فَيُضِلُّ اللَّهُ". وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ: تناقض مع الآية م39\7: 158: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، والآية م58\34: 28: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ. أنظر هامش الآية م42\25: 1.

7 نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآَيَاتِنَا [وقلنا له] ♦ ت1) أيام الله: جاءت هذه العبارة مرّتين. الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) بما سلف من الأيام الماضية لهم. 2) بالأيام التي انتقم الله فيها من القرون الأولى. 3) بنعم الله عليهم. 4) بالأيام التي كانوا فيها عبيداً مستذلين. التفات من المُتكَلّم "أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآَيَاتِنَا" إلى الغائب "بِأَيَّامِ اللَّهِ"، والتفات من الجمع "الظُّلُمَات" إلى المفرد "النُّور". وقد استعمل القُرآن عبارة "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" سبع مرَّات ولم يستعمل ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ت2) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ: تكرَّرت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) صبار على البلوى شكور على النعماء. 2) صبور على أمر الله شكور في طاعة الله.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَذْبَحُونَ، يَذْبَحُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ مُوسَى ♦ ت1) يَسُومُونَكُمْ: جاء فعل سام مع عبارة سوء العذاب أربع مرَّات. والفعل السرياني ܣܡ شامَ يعني عذَّب. تقول الآية هـ87\2: 49 يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ، بينما تقول الآية م72\14: 6 يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 13-14) ت2) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: أشد العذاب ت3) استحيى: أبقى على قيد الحياة. جاء هذا الفعل ست مرَّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلًا من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرَّات، وفعل قتل ثلاث مرَّات بخصوص الأبناء. وكان يجب لتحقيق المقابلة أن يأتي النظم بناتكم\أبناءكم، أو نساءكم\رجالكم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 49-52) ت4) بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) نعمة من ربكم. 2) شدة البلية. 3) اختبار وامتحان ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 127.

	نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	نِسَآءَكُمْ[م1]. ~ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ[ت4] مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ".	ٮساٮكم وڡى دلكم ٮلا مں ربكم عطىم	ܘܦܝ ܕܠܟܡ ܒܠܐ ܡܢ ܪܒܟܡ ܥܛܝܡ
م14\72: [9]7	وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ	[...] وَإِذْ تَأَذَّنَ[ت1] رَبُّكُمْ[2]: "لَئِن شَكَرْتُمْ، لَأَزِيدَنَّكُمْ [...]. وَلَئِن كَفَرْتُمْ، إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ".	واد ٮادں ربكم لٮں سكرٮم لاردٮكم ولٮں كڡرٮم اں عدابى لسدىد	ܘܐܕ ܬܐܕܢ ܪܒܟܡ ܠܝܢ ܫܟܪܬܡ ܠܐܙܝܕܢܟܡ ܘܠܝܢ ܟܦܪܬܡ ܐܢ ܥܕܐܒܝ ܠܫܕܝܕ
م14\72: [10]8	وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ	وَقَالَ مُوسَىٰٓ: "إِن تَكْفُرُوٓاْ، أَنتُمْ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ، حَمِيدٌ[ت1]".	وٯال موسى اں ٮكڡروا اٮٮم ومں ڡى الارص حمىعا ڡاں الله لعٮى حمىد	ܘܩܐܠ ܡܘܣܝ ܐܢ ܬܟܦܪܘܐ ܐܢܬܡ ܘܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܠܓܢܝ ܚܡܝܕ
م14\72: [11]9	أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ	[---] أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ: قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ[ت1] وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ، لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ؟[ت2] جَآءَتْهُمْ[ت3] رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ، فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ[ت4] وَقَالُوٓاْ: "إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ. وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ، مِّمَّا تَدْعُونَنَآ[س1] إِلَيْهِ، مُرِيبٍ[ت5]".	الم ىاٮكم ٮٮوا الدىں مں ٯٮلكم ٯوم ٮوح وعاد وٮمود والدىں مں ٮعدهم لا ىعلمهم الا الله حاٮهم رسلهم بالٮٮٮٮ ڡردوا اىدىهم ڡى اڡواههم وٯالوا اٮا كڡرٮا ٮما ارسلٮم ٮه واٮا لڡى سك مما ٮدعوٮٮا الىه مرىٮ	ܐܠܡ ܝܐܬܟܡ ܢܒܐ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܥܐܕ ܘܬܡܘܕ ܘܐܠܕܝܢ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܗܡ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܓܐܬܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܦܪܕܘܐ ܐܝܕܝܗܡ ܦܝ ܐܦܘܐܗܗܡ ܘܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܟܦܪܢܐ ܒܡܐ ܐܪܣܠܬܡ ܒܗ ܘܐܢܐ ܠܦܝ ܫܟ ܡܡܐ ܬܕܥܘܢܢܐ ܐܠܝܗ ܡܪܝܒ

---

9 قراءة مُختَلِفة: 1) قال 2) رَبُّكَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا نعمة الله عليكم] إذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ [من نعمي] ♦ ت1) تَأَذَّنَ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: أعلم. 2) نادى وأقسم.

10 ت1) حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

11 ت1) للتناسق يجب قول: قَوْمِ نُوحٍ وَهود (رسول عَادٍ) وَصالح (رسول ثَمُودَ) ت2) ما قيمة السؤال إذا كان لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ؟ قد تكون الجملة وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ مبتدأ وخبر مُستقِلّة عمَّا سبقها ت3) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم ت4) فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ: حيرت هذه الجملة المُفسِّرين. ليس معلومًا من الذي فعل ذلك، هل هؤلاء الكفار أم رسلهم. قيل الضمير في أيديهم يرجع إلى الكفار وفي الأفواه إلى الرسل. وتفسير المُنْتَخَب: "فوضعوا أيديهم على أفواههم استغرابًا واستنكارًا" – فيكون هناك خطأ. تفسير الجَلالَين: فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ الماوردي: فيه سبعة أوجه: 1) أنهم عضوا على أصابعهم تغيظاً عليهم. 2) أنهم لما سمعوا كتاب الله عجبوا منه ووضعوا أيديهم على أفواههم. 3) معناه أنهم كانوا إذا قال لهم نبيهم إني رسول الله إليكم، أشاروا بأصابعهم إلى أفواههم بأن اسكت تكذيباً له ورداً لقوله. 4) معناه أنهم كذبوهم بأفواههم. 5) أنهم كانوا يضعون أيديهم على أفواه الرسل رداً لقولهم. 6) أن الأيدي هي النعم، ومعناه أنهم ردوا نعمهم بأفواههم جحوداً لها. 7) أن هذا مثل أريد به أنهم كفوا عن قبول الحق ولم يؤمنوا بالرسل، كما يقال لمن أمسك عن الجواب رَدّ في فيه (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، إبراهيم 8-9). أَفْوَاهِهِمْ: يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: وجوههم من الكلمة السريانية بِمَعْنى: ܐܦܐ اِفّه. فيكون معنى الآية: فَرَدُّوا (قلبوا) أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ (في وجوه المرسلين، أي رفضوا رسالتهم) ت5) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك، وجاءت ست مرَّات مع كلمة شك، وهذا ما يسمى الشك المركب، وهو حشو بهدف الحفاظ على السجع ♦ س1) عن عطاء بن يسار: نزلت هذه الآية في الذين قتلوا يوم بدر من المشركين. وعن أبي مالك: هم القادة من المشركين يوم بدر.

م14\72: 10[12]	قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	قَالَتْ[ت1] رُسُلُهُمْ: "أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ، فَاطِرِ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت2]؟ يَدۡعُوكُمۡ [...] لِيَغۡفِرَ لَكُم [...] مِّن ذُنُوبِكُمۡ، وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى[ت3]". قَالُوٓاْ: "إِنۡ[ت4] أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا. تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا[2] عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا. فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ[ت5] مُّبِينٖ".	ٯالٮ رسلهم اڡي الله سك ڡاطر السموٮ والارص ٮدعوكم لٮعڡر لكم مں دٮوٮكم وٮوحركم الى احل مسمى ٯالوا اں اٮٮم الا ٮسر مٮلٮا ٮرٮدوں اں ٮصدوٮا عما كاں ٮعٮد اٮاوٮا ڡاٮوٮا ٮسلطں مٮٮں	ܩܐܠܬ ܪܣܠܗܡ ܐܦܝ ܐܠܠܗ ܫܟ ܦܐܛܪ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܝܕܥܘܟܡ ܠܝܓܦܪ ܠܟܡ ܡܢ ܕܢܘܒܟܡ ܘܝܘܐܚܪܟܡ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܢܐ ܬܪܝܕܘܢ ܐܢ ܬܨܕܘܢܐ ܥܡܐ ܟܐܢ ܝܥܒܕ ܐܒܐܘܢܐ ܦܐܬܘܢܐ ܒܣܠܛܐܢ ܡܒܝܢ
م14\72: 11[13]	قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	قَالَتۡ[ت1] لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ: "إِن[ت2] نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ. وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ[ت3]، إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ.	ٯالٮ لهم رسلهم اں ٮحں الا ٮسر مٮلكم ولكں الله ٮمں على مں ٮسا مں عٮاده وما كاں لٮا اں ٮاٮٮكم ٮسلطں الا ٮادں الله وعلى الله ڡلٮٮوكل المومٮوں	ܩܐܠܬ ܠܗܡ ܪܣܠܗܡ ܐܢ ܢܚܢ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܟܡ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܡܢ ܥܠܝ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܢܐ ܐܢ ܢܐܬܝܟܡ ܒܣܠܛܐܢ ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
م14\72: 12[14]	وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ	وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ، وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا[1]؟ وَلَنَصۡبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَا. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ".	وما لٮا الا ٮٮوكل على الله وٯد هدٮا سٮلٮا ولٮصٮرں على ما اذٮٮموٮا وعلى الله ڡلٮٮوكل المٮوكلوں	ܘܡܐ ܠܢܐ ܐܠܐ ܢܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܩܕ ܗܕܐܢܐ ܣܒܠܢܐ ܘܠܢܨܒܪܢ ܥܠܝ ܡܐ ܐܕܝܬܡܘܢܐ ܘܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܬܘܟܠܘܢ
م14\72: 13[15]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمۡ: "لَنُخۡرِجَنَّكُم مِّنۡ	وٯال الدٮں كڡروا لرسلهم لٮحرحٮكم	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܪܣܠܗܡ ܠܢܚܪܓܢܟܡ

---

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاطِرَ 2) تَصُدُّونَّا ♦ نص ناقص تكملته: يَدْعُوكُمْ [إلى التوبة] لِيَغْفِرَ لَكُمْ [ما سلف] مِنْ ذُنُوبِكُمْ، أو: من زائدة ♦ ت1) خطأ والصحيح: قال رسلهم. أَفِي اللَّهِ شَكٌّ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أفي توحيد الله شك؟ 2) أفي طاعة الله شك؟ 3) أفي قدرة الله شك؟ لأنهم متفقون عليها ومختلفون فيما عداها ت2) فاطر السماوات والأرض: أنظر هامش الآية م43\35: 1 ت3) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. الماوردي: ويؤخركم إلى أجل مسمى يعني إلى الموت فلا يعذبكم في الدنيا ت4) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت5) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية.

13 ت1) خطأ والصحيح: قال لهم رسلهم ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُبْلَنَا.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيُهْلِكَنَّ ♦ ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة. جاءت عبارة لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا في الآية م39\7: 88 والآية م14\72: 13. وهنا خطأ والصحيح: لَتَعُودُنَّ إلى مِلَّتِنَا. تبرير الخطأ: لَتَعُودُنَّ تَضمَّن معنى لتدخلن. فقد فَسَّر التفسير المُيَسَّر والآية م14\72: 13: لنطردنكم من بلادنا حتى تعودوا إلى ديننا والآية م39\7: 88: لنخرجنك يا شعيب ومَن معك من المؤمنين من ديارنا، إلا إذا صرتم إلى ديننا. والآية تطرح مشكلة عقائدية: فالعود هو إلى حالة قد كانت والرسل ما كانوا قط في ملة الكفر. وللخروج من المأزق فسرت بِمَعْنى: أو لتعودن إلى سكوتكم عنا كما كنتم قبل الرسالة، أو بِمَعْنى: لتدخلن في ملتنا (أنظر النقاش في إبن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 166-238

	مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ	أَرْضِنَآ، أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا[ت1]". فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ رَبُّهُمۡ: "لَنُهۡلِكَنَّ[1] ٱلظَّٰلِمِينَ،	مں ارصىا او لىعودں ڡى ملىىا ڡاوحى الىهم رىهم لىهلكں الطلمىں	ܡܢ ܐܪܜܢܐ ܐܘ ܠܬܥܘܕܢ ܦܝ ܡܠܬܢܐ ܦܐܘܚܐ ܐܠܝܗܡ ܪܒܗܡ ܠܢܗܠܟܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م14\72: 14[16]	وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ	وَلَنُسۡكِنَنَّكُمُ[1] ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ. ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَافَ مَقَامِي، وَخَافَ وَعِيدِ[ت1]".	ولىسكىىكم الارص مں ىعدهم دلك لمں حاڡ مڡامى وحاڡ وعىد	ܘܠܢܣܟܢܢܟܡ ܐܠܐܪܜ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܕܠܟ ܠܡܢ ܚܐܦ ܡܩܐܡܝ ܘܚܐܦ ܘܥܝܕ
م14\72: 15[17]	وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ	وَٱسۡتَفۡتَحُواْ[ت1][1]، وَخَابَ[ت2] كُلُّ جَبَّارٍ[ت3] عَنِيدٍ[ت4].	واسڡىحوا وحاٮ كل حٮار عٮىد	ܘܐܣܬܦܬܚܘܐ ܘܚܐܒ ܟܠ ܓܒܐܪ ܥܢܝܕ
م14\72: 16[18]	مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ	مِّن وَرَآئِهِۦ[ت1] جَهَنَّمُ، وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ[ت2].	مں وراىه حهىم وىسڡى مں ما صدىد	ܡܢ ܘܪܐܝܗ ܓܗܢܡ ܘܝܣܩܝ ܡܢ ܡܐ ܨܕܝܕ
م14\72: 17[19]	يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ	يَتَجَرَّعُهُۥ[ت1]، وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ[ت2]. وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ[ت3]، وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖ[ت4]. وَمِن وَرَآئِهِۦ[ت5] عَذَابٌ غَلِيظٞ.	ىىحرعه ولا ىكاد ىسىعه وىاىىه الموٮ مں كل مكاں وما هو ٮمىٮ ومں وراىه عداٮ علىط	ܝܬܓܪܥܗ ܘܠܐ ܝܟܐܕ ܝܣܝܓܗ ܘܝܐܬܝܗ ܐܠܡܘܬ ܡܢ ܟܠ ܡܟܐܢ ܘܡܐ ܗܘ ܒܡܝܬ ܘܡܢ ܘܪܐܝܗ ܥܕܐܒ ܓܠܝܛ
م14\72: 18[20]	مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ	[---] [...] مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ[ت1]. أَعۡمَٰلُهُمۡ	مىل الدىں كڡروا ىرىهم اعملهم	ܡܬܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܪܒܗܡ ܐܥܡܐܠܗܡ

.(http://goo.gl/UFL7Bo

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَيُسْكِنَنَّكُمُ 2) وَعِيدِي ♦ ت1) خطأ: التفات من جمع الجلالة "وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ" إلى المفرد "خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ". الماوردي: لمن خاف مقامي: أي المقام بين يدّي. وجاءت في نفس المعنى في الآية م81\79: 40 وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى، والآية هـ97\55: 46 وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاسْتَفْتِحُوا ♦ ت1) اسْتَفْتَحُوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: طلبوا الفتح، أي النصر. لا يُعرَف الفاعل: قريش أم الرسل؟ ت2) خاب: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) خسر عمله. 2) بطل أمله. قراءة لوكسنبرغ: خاب من الفعل السرياني ܚܒ حابَ بِمَعْنَى: أثم كما في الآية هـ92\4: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ت3) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه المنتقم. 2) المتكبر بطراً ت4) عنيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) معاند. 2) مباعد. 3) جاحد. 4) مُعْرِض. 5) مجاهر بعداوته.

18 ت1) مِنْ وَرَائِهِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) من خلفه جهنم. 2) أمامه جهنم. 3) أن جهنم تتوارى ولا تظهر، فصارت من وراء لأنها لا ترى. 4) من ورائه جهنم معناه من بعد هلاكه جهنم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 277-278) ت2) صديد: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ماء مثل الصديد. 2) ماء كرهته تصد عنه، فيكون الصديد مأخوذاً من الصد. والكلمة السريانية ܨܕܝܕܐ صديدا تعني مُصدِّي معفن.

19 ت1) يَتَجَرَّعُ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: يبتلع بمشقة وكره ت2) لَا يَكَادُ يُسِيغُهُ: صيغة فريدة غامضة المعنى فقد تفسر على أنه ساغه بالفعل لأنه تجرعه وقد تفسر على أنه لم يسغه بدليل (لا يكاد). فُهِمت بِمَعْنَى: لا يسهل عليه دخوله ولا يطيب له ت3) مِنْ كُلِّ مَكَانٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) من كل مكان من جسده حتى من أطراف شعره للآلام التي في كل موضع من جسده. 2) تأتيه أسباب الموت من كل جهة، عن يمينه وشماله، ومن فوقه وتحته، ومن قدامه وخلفه. 3) تأتيه شدائد الموت من كل مكان ت4) بِمَيِّتٍ: الباء زائدة ت5) مِنْ وَرَائِهِ: الماوردي: فيه الوجوه الأربعة الماضية في الآية السابقة. وقيل الضمير عائد على العذاب، وليس على الكافر: أي بعد هذا العذاب عذاب غليظ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 278)

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرِّياحُ 2) يَوْمٍ ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: [وفيما يقص عليكم] مثل الذين كفروا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ [ريح] عَاصِفٍ (أو: في يوم عاصف ريحه) لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِن [جزاء

ܟܪܡܐܕ ܐܫܬܕܬ ܒܗ ܐܠܪܝܚ ܦܝ ܝܘܡ ܥܐܨܦ ܠܐ ܝܩܕܪܘܢ ܡܡܐ ܟܣܒܘܐ ܥܠܝ ܫܝ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܨܠܠ ܐܠܒܥܝܕ	كرماد اسٮدٮ ٮه الرىح ڡى ىوم عاصڡ لا ىمدرون مما كسٮوا على سى دلك هو الصلل الٮعىد	كَرَمَادٍ[ت2] ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ[1]، فِي يَوْمٍ [...] عَاصِفٍ[م1 2]. لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا [...] كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيْءٍ[ت3]. ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ[ت4] [...].	كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ	
ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܒܐܠܚܩ ܐܢ ܝܫܐ ܝܕܗܒܟܡ ܘܝܐܬ ܒܟܠܩ ܓܕܝܕ	الم ٮر ان الله حلو السموٮ والارص ٮالحو ان ىسا ىدهٮكم وىاٮ ٮحلو حدىد	أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ[1] بِٱلۡحَقِّ[ت1]؟ إِن يَشَأۡ، يُذۡهِبۡكُمۡ، وَيَأۡتِ بِخَلۡقٍ جَدِيدٍ[م1].	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	م14\72: 19[21]
ܘܡܐ ܕܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܒܥܙܝܙ	وما دلك على الله ٮعرىر	وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ[ت1].	وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ	م14\72: 20[22]
ܘܒܪܙܘܐ ܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܦܩܐܠ ܐܠܨܥܦܐ ܠܠܕܝܢ ܐܣܬܟܒܪܘܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܠܟܡ ܬܒܥܐ ܦܗܠ ܐܢܬܡ ܡܓܢܘܢ ܥܢܐ ܡܢ ܥܕܐܒ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܩܐܠܘܐ ܠܘ	وٮردوا لله حمىعا ڡمال الصعڡوا للدىں اسٮكٮروا اںا كٮا لكم ٮٮعا ڡهل اٮٮم مسوں عٮا مں عداٮ الله مں سى ڡالوا لو	[---] وَبَرَزُواْ[ت1 1] لِلَّهِ جَمِيعًا. فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ[2] لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ: "إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعًا[ت3]. فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنَ[ت4] عَذَابِ ٱللَّهِ مِن[ت4] شَيۡءٖ؟" قَالُواْ:	وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ	م14\72: 21[23]

ما] كَسَبُوا ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ [عن الحق]. ويمكن ترتيب الفقرة الأولى من الآية مع حذف وتقديم وتأخير: أعمال الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ♦ ت1) تفسير شيعي: من لم يقر بولاية أمير المؤمنين بطل عمله مثل الرماد الذي يجئ الريح فتحمله (القُمِّي) ت2) رماد: كلمة فريدة بِمَعْنَى: ما تخلّف من احتراق المواد ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م14\72: 18 لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ، بينما تقول الآية هـ87\2: 264 لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا (للتبريرات أنظر حميد، ص 164-165). الماوردي: لا يقدرون مما كسبوا على شيء يحتمل وجهين: 1) لا يقدرون في الآخرة على شيء من ثواب ما عملوا من البر في الدنيا لإحباطه بالكفر. 2) لا يقدرون على شيء مما كسبوه من عروض الدنيا، بالمعاصي التي اقترفوها، أن ينتفعوا به في الآخرة ت4) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرّات، بِمَعْنَى: ضلال بعيد [عن الحق]. الماوردي: بعيداً لفوات استدراكه بالموت ♦ م1) قارن: ليس الأشرار كذلك. بل إنهم كالعصافة التي تذروها الرياح (مزمور 1: 4).

21 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ♦ ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسِّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ♦ م1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

22 ت1) بِعَزِيزٍ: الباء زائدة. جاءت مرّتين الجملة إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ * وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (م43\35: 16-17 وم72\14: 19-20). الإشارة على هذا النحو قد تفيد أن هناك أشياء عسيرة عليه سبحانه.

23 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَبُرِّزُوا ♦ ت1) بَرَزُوا: جاء الفعل برز سبع مرَّات. الماوردي: وبرزوا لله جميعاً أي ظهروا بين يديه تعالى في القيامة. خطأ: التفات في الآية 19 من المخاطب "يُذْهِبْكُمْ" إلى الغائب "وَبَرَزُوا" ت2) الضُّعَفَاءُ: الماوردي: فقال الضعفاء وهم الأتباع. للذين استكبروا وهم القادة المتبوعون. يقرأها لوكسنبرغ كما في الرسم العثماني الضعفوا، أي الذين ضعفوا، بصيغة الماضي ت3) تَبَعًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة بِمَعْنَى: مقتدين ومقلدين ت4) من زائدة. الماوردي: فهل أنتم مغنون عَنّا مِن عذاب الله من شيء أي دافعون عنا يقال أغنى عنه إذا دفع عنه الأذى، وأغناه إذا أوصل إليه النفع ت5) جَزِعْنَا: صيغة فريدة بِمَعْنَى: ضعفنا عند نزول المكروه. وجاءت كلمة جزوعا في الآية م79\70: 20 ت6) محيص: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) منج. 2) مهرب. 3) مانع، والفعل السرياني ܚܣܐ حَيِّص يعني ستر. قِراءة لوكسنبرغ: مُعيق بِمَعْنَى: مانع، والخطأ ناتج عن الشبه بين حرفي الصاد السريانية والقاف الكوفية والشبه بين حرفي الحاء السريانية والعين الكوفية. جاء في الآية م58\34: 22: وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ.

	هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ	"لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ، لَهَدَيْنَٰكُمْ. سَوَآءٌ عَلَيْنَآ، أَجَزِعْنَآ[ت5] أَمْ صَبَرْنَا، مَا لَنَا مِن[ت4] مَّحِيصٍ[ت6]".	هدينا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص	ܗܕܝܢܐ ܐܠܠܗ ܠܗܕܝܢܟܡ ܣܘܐ ܥܠܝܢܐ ܐܓܙܥܢܐ ܐܡ ܨܒܪܢܐ ܡܐ ܠܢܐ ܡܢ ܡܚܝܨ
م14\72: 22[24]	وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ، لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ: "إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ[1] وَعْدَ ٱلْحَقِّ، وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ[ت1]. وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ[ت2] إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ، فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي[2]. فَلَا تَلُومُونِي[3]، وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم. مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ[ت3]، وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ[ت3ت4]. إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ[5] [...] مِن قَبْلُ". ~ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي إني كفرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم	ܘܩܐܠ ܐܠܫܝܛܐܢ ܠܡܐ ܩܨܝ ܐܠܐܡܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܘܥܕܟܡ ܘܥܕ ܐܠܚܩ ܘܘܥܕܬܟܡ ܦܐܟܠܦܬܟܡ ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܝ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܣܠܛܐܢ ܐܠܐ ܐܢ ܕܥܘܬܟܡ ܦܐܣܬܓܒܬܡ ܠܝ ܦܠܐ ܬܠܘܡܘܢܝ ܘܠܘܡܘܐ ܐܢܦܣܟܡ ܡܐ ܐܢܐ ܒܡܨܪܟܟܡ ܘܡܐ ܐܢܬܡ ܒܡܨܪܟܝ ܐܢܝ ܟܦܪܬ ܒܡܐ ܐܫܪܟܬܡܘܢܝ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م14\72: 23[25]	وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ	وَأُدْخِلَ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَا، بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ [...][ت2].	وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام	ܘܐܕܟܠ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܐܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܒܐܕܢ ܪܒܗܡ ܬܚܝܬܗܡ ܦܝܗܐ ܣܠܐܡ

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاعَدَكُمْ 2) قراءة شيعية أو تفسير شيعي: فَاسْتَجَبْتُمْ لِي وعدلتم عن الولي (السياري، ص 72) 3) يَلُومُونِي 4) بِمُصْرِخِيِّ، بِمُصْرِخِيِّ 5) أَشْرَكْتُمُونِي ♦ نص ناقص تكملته: بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي [به] مِنْ قَبْلُ ♦ ت1) إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ: الماوردي: إن الله وعدكم وعد الحق يعني البعث والجنة والنار وثواب المطيع وعذاب العاصي. ووعدتكم أن لا بعث ولا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب. فأخلفتكم ت2) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت3) بِمُصْرِخِكُمْ ... بِمُصْرِخِيَّ: الباء زائدة. جاءت هذه الكلمة مرّتين في هذه الآية. الماوردي: فيه وجهان: 1) ما أنا بمنجيكم وما أنتم بمنجيَّ. 2) ما أنا بمغيثكم وما أنتم بمغيثي. والمصرخ: المغيث. والصارخ: المستغيث. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: فلا تجزعوا إنّي لكم غير مُصْرِخ \ فليس لكم عندي غناءٌ ولا صبر. والكلمة السريانية ܨܪܝܟܐ صريخا تعني محتاج. توبيخ الشيطان للإنسان بسبب اتباعه ظاهرة فريدة في القُرآن لا نجدها في الكتب المُقدَّسة الأخرى.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأُدْخِلُ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ [عليكم] ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنّت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ: الماوردي: في المحيّي لهم بالسلام ثلاثة أوجه: 1) أن الله تعالى يحييهم بالسلام. 2) أن الملائكة يحيونهم بالسلام. 3) أن بعضهم يحيي بعضاً بالسلام.

م14\72: 24[26]	أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ	[---] أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا[م1] كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ[ت1] كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ، أَصۡلُهَا ثَابِتٞ[2]، وَفَرۡعُهَا[ت2] فِي ٱلسَّمَآءِ؟	الم ٮر كىڡ صرٮ الله مىلا كلمه طىٮه كسحره طىٮه اصلها ٮاٮٮ وڡرعها ڡى السما	ܐܠܡ ܬܪ ܟܝܦ ܨܪܒ ܐܠܠܗ ܡܬܠܐ ܟܠܡܗ ܛܝܒܗ ܟܫܓܪܗ ܛܝܒܗ ܐܨܠܗܐ ܬܐܒܬ ܘܦܪܥܗܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐܐ
م14\72: 25[27]	تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۢ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ	تُؤۡتِيٓ [...] أُكُلَهَا[ت1] كُلَّ حِينِۢ[ت2]، بِإِذۡنِ رَبِّهَا[ت3]. وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ!	ٮوٮى اكلها كل حىں ٮادں ربها وىصرٮ الله الامٮال للٮاس لعلهم ىٮدكروں	ܬܘܬܝ ܐܟܠܗܐ ܟܠ ܚܝܢ ܒܐܕܢ ܪܒܗܐ ܘܝܨܪܒ ܐܠܠܗ ܐܠܐܡܬܐܠ ܠܠܢܐܣ ܠܥܠܗܡ ܝܬܕܟܪܘܢ
م14\72: 26[28]	وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٖ	وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ[1ت1] كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ، ٱجۡتُثَّتۡ[2ت2] مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ، مَا لَهَا مِن[ت3] قَرَارٖ[ت4].	ومٮل كلمه حٮىٮه كسحره حٮىٮه احٮٮٮ مں ڡوں الارص ما لها مں ڡرار	ܘܡܬܠ ܟܠܡܗ ܟܒܝܬܗ ܟܫܓܪܗ ܟܒܝܬܗ ܐܓܬܬܬ ܡܢ ܦܘܩ ܐܠܐܪܨ ܡܐ ܠܗܐ ܡܢ ܩܪܐܪ
م14\72: 27[29]	يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ	[---] يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ[ت1]، فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2]، وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ. وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ.	ىٮٮٮ الله الدىں امٮوا ٮالڡول الٮاٮٮ ڡى الحىوه الدٮىا وڡى الاحره وىصل الله الطلمىں وىڡعل الله ما ىسا	ܝܬܒܬ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܩܘܠ ܐܠܬܐܒܬ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܘܝܨܠ ܐܠܠܗ ܐܠܛܐܠܡܝܢ ܘܝܦܥܠ ܐܠܠܗ ܡܐ ܝܫܐ
هـ14\72: 28[30]	أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا	[---] أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ	الم ٮر الى الدىں ٮدلوا ٮعمٮ الله	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܒܕܠܘܐ ܢܥܡܬ ܐܠܠܗ

---

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ 2) ثَابِتٍ أصلها ♦ ت1) كَلِمَةً طَيِّبَةً: أبو حيان في البحر المحيط: هي: لا إله إلا الله، أو الإيمان، أو المؤمن نفسه، أو جميع طاعاته أو القرآن، أو دعوة الإسلام، أو الثناء على الله أو التسبيح والتنزيه ت2) فرعها: كلمة فريدة ♦ م1) قارن مزامير 1: 1-6؛ إرميا 17: 7-8؛ حزقيال 19: 10 و47: 12؛ رؤيا 22: 2.

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُكْلَهَا ♦ نص ناقص تكملته: تُؤْتِي [بِأُكُلَهَا] ♦ ت1) أُكُلَهَا: جاءت كلمة أُكل سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور) ت2) كل حين: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) كل سنة لأنها تحمل كل سنة. 2) كل ثمانية أشهر لأنها مدة الحمل ظاهراً وباطناً. 3) كل ستة أشهر لأنها مدة الحمل ظاهراً. 4) كل أربعة أشهر لأنها مدة يرونها من طلعها إلى جذاذها. 5) كل شهرين لأنها مدة صلاحها إلى جفافها. 6) كل غدوة وعشية لأنه وقت اجتنائها ت3) تفسير شيعي لهذه الآية والآية السابقة: الشجرة رسول الله أصلها نسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن أبي طالب وغصن الشجرة فاطمة وثمرتها الأئمة من ولد علي وفاطمة وشيعتهم ورقها وإن المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وإن المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة. "تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها" يعني بذلك ما يفتون به الأئمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام (القُمّي).

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وضرب الله مَثَلًا كَلِمَةً خَبِيثَةً، وضرب مَثَلَ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ، وضرب مَثَلًا كَلِمَةً خَبِيثَةً 2) اُجْتُثَّتْ ♦ ت1) كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ: أبو حيان في البحر المحيط: هي: هي كلمة الكفر على قول الجمهور. وقال مسروق: الكذب، وقال: إن تجر دعوة الكفر وما يعزى إليه الكافر. وقيل: كل كلام لا يرضاه الله تعالى ت2) اجْتُثَّتْ: كلمة فريدة. الماوردي: اقتلعت من أصلها ت3) من زائدة ت4) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) ما لها من أصل. 2) ما لها من ثبات.

29 نص ناقص تكملته: في [الدار] الآخرة ♦ ت1) يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يزيدهم الله أدلة على القول الثابت. 2) يديمهم الله على القول الثابت. وفي قوله: بالقول الثابت ثلاثة أوجه: 1) أنه الشهادتان. 2) أنه العمل الصالح. 3) أنه القرآن ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) جَهَنَّمُ ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى

	وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ	كُفْرًا، وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ت2؟	كڡروا واحلوا ٯومهم داد الٮواد	ܟܦܪܐ ܘܐܚܠܘܐ ܩܘܡܗܡ ܕܐܪ ܐܠܒܘܐܪ
هـ14\72: 29[31]	جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ	جَهَنَّمَ[1] يَصْلَوْنَهَا ت1. وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ت2!	حهٮم ٮصلوٮها وٮٮس الٯداد	ܓܗܢܡ ܝܨܠܘܢܗܐ ܘܒܝܣ ܐܠܩܪܐܪ
م14\72: 30[32]	وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ	وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا ت1 لِّيُضِلُّواْ[1] [...] عَن سَبِيلِهِۦ. قُلْ: "تَمَتَّعُواْ، فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ".	وحعلوا لله اٮداد‌ا لٮصلوا عں سٮٮله ٯل ٮمٮعوا ڡاں مصٮدكم الى الٮاد	ܘܓܥܠܘܐ ܠܠܗ ܐܢܕܐܕܐ ܠܝܨܠܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠܗ ܩܠ ܬܡܬܥܘܐ ܦܐܢ ܡܨܝܪܟܡ ܐܠܝ ܐܠܢܐܪ
م14\72: 31[33]	قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ	[---] قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، [...] يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، [...] وَيُنفِقُواْ [...] مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ، سِرًّا وَعَلَانِيَةً ت1، مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ[1] ت2.	ٯل لعٮادى الدٮں امٮوا ٮٯٮموا الصلوه وٮٮڡٯوا مما ددٯٮهم سدا وعلاٮٮه مں ٯٮل اں ٮاٮى ٮوم لا ٮٮع ڡٮه ولا حلل	ܩܠ ܠܥܒܐܕܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܝܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܐ ܘܝܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܪܙܩܢܐܗܡ ܣܪܐ ܘܥܠܐܢܝܗ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝ ܝܘܡ ܠܐ ܒܝܥ ܦܝܗ ܘܠܐ ܟܠܠ
م14\72: 32[34]	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ، وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ، وَسَخَّرَ ت1 لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ، وَسَخَّرَ ت1 لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ.	الله الدى حلٯ السموٮ والادص واٮدل مں السما ما ڡاحدح ٮه مں الٮمدٮ ددٯا لكم وسحد لكم الڡلك لٮحدى ڡى الٮحد ٮامده وسحد لكم الاٮهد	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܛ ܘܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܐܟܪܓ ܒܗ ܡܢ ܐܠܬܡܪܬ ܪܙܩܐ ܠܟܡ ܘܣܟܪ ܠܟܡ ܐܠܦܠܟ ܠܬܓܪܝ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܒܐܡܪܗ ܘܣܟܪ ܠܟܡ ܐܠܐܢܗܪ

يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) دَارَ الْبَوَارِ: جاءت هذه العبارة مَرَّة واحدة. الماوردي: الهلاك. تفسير شيعي: عن علي: نَحْنُ النِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ وَبِنَا يَفُوزُ مَنْ فَازَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 412).

31 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَهَنَّمُ ♦ ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܢܚܬ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسّرون عامة بين المعنيين ت2) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: محل القرور والمكث.

32 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيَضِلُّوا ♦ نص ناقص تكملته: لِيُضِلُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِهِ ♦ ت1) أَنْدَادًا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: امثالًا ونظراء من الأوثان يعبدونها. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܢܕܝܕܐ نْديدا بِمَعْنى: الممقوت والنجس، إشارة للأصنام.

33 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا [ليقيموا] الصَّلَاةَ [ولينفقوا على وجوه الخير] مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ♦ ت1) سِرًّا وَعَلَانِيَةً: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي مفسرا الآية م14\72: 31: فيه ثلاثة أوجه: 1) بالسر ما خفي، وبالعلانية ما ظهر. 2) السر التطوع، والعلانية الفرض. 3) السر الصدقات، والعلانية النفقات ت2) خُلَّة وجمعها خِلَال: جاءت هذه الكلمة مَرَّة في كلتا الصيغتين في عبارتين متشابهتين. الماوردي في تفسير الآية م14\72: 31: لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ: فيه تأويلان: 1) معناه لا فِدية ولا شفاعة للكافر. 2) أن معنى قوله لا بيع أي لا تباع الذنوب ولا تشتري الجنة. ومعنى قوله ولا خِلال أي لا مودة بين الكفار في القيامة لتقاطعهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَجَعَلُوا لِلَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "لِعِبَادِيَ". أنظر بخصوص الأمر بالصلاة هامش الآية م19\44: 55.

34 ت1) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل.

م14\72: 33[35]	وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ	وَسَخَّرَ ت1 لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ، دَآئِبَيْنِ ت2، وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ.	وسحر لكم السمس والقمر دانس وسحر لكم اليل والنهار	ܘܣܚܪ ܠܟܡ ܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܕܐܝܒܝܢ ܘܣܚܪ ܠܟܡ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ
م14\72: 34[36]	وَآَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ	وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ 1 مَا سَأَلْتُمُوهُ ت1 [...]. وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ت2. إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ، كَفَّارٌ ت3ن1.	واسطم من كل ما سالىموه وان ىعدوا ىعمه الله لا ىحصوها ان الاىسں لطلوم كڡار	ܘܐܬܐܟܡ ܡܢ ܟܠ ܡܐ ܣܐܠܬܡܘܗ ܘܐܢ ܬܥܕܘܐ ܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܠܐ ܬܚܨܘܗܐ ܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܠܛܠܘܡ ܟܦܐܪ
م14\72: 35[37]	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آَمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ	[---] [...] وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ: "[...] رَبِّ! ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا ت1، وَٱجْنُبْنِي 1 وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ت2.	واد مال ابرهىم رب احعل هدا البلد اميا واحىىىى وىىى ان ىعىد الاصىام	ܘܐܕ ܩܐܠ ܐܒܪܐܗܝܡ ܪܒ ܐܓܥܠ ܗܕܐ ܐܠܒܠܕ ܐܡܢܐ ܘܐܓܢܒܢܝ ܘܒܢܝ ܐܢ ܢܥܒܕ ܐܠܐܨܢܐܡ
م14\72: 36[38]	رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	رَبِّ! [...] إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ ت1 كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ. فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي. وَمَنْ عَصَانِي [...]. ~ فَإِنَّكَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	رب انهن اصللں كىيرا من الناس ڡمں ىىعىى ڡاىه مىى ومن عصاىى ڡاىك عڡور رحىم	ܪܒ ܐܢܗܢ ܐܨܠܠܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܦܡܢ ܬܒܥܢܝ ܦܐܢܗ ܡܢܝ ܘܡܢ ܥܨܐܢܝ ܦܐܢܟ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
م14\72: 37[39]	رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ	[...] رَبَّنَآ! إِنِّيَ أَسْكَنتُ [...] مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ	ربىا اىى اسكىت من درىىى بواد عىر	ܪܒܢܐ ܐܢܝ ܐܣܟܢܬ ܡܢ ܕܪܝܬܝ ܒܘܐܕ ܓܝܪ ܕ..

35 ت1) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت2) دَائِبَيْنِ: كلمة فريدة بِمَعْنى: مستمرين في حركتهما لا يفتران.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كُلِّ ♦ نص ناقص تكملته: وَآَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ [وما لم تسألوه] ♦ ت1) من قد تكون زائدة، وما قد تكون نافية أو موصولة، وكل قد تكون بِمَعْنى: بعض. تفسير المُنْتَخَب: وهيَّأ لكم كل ما تحتاجون إليه في حياتكم مما شأنه أن يطلب سواء أطلبتموه أم لا. وهذه الفقرة بعيدة عن الواقع ت2) جاءت هذه العبارة مرَّتين. الآية تتحدث عن نعمة واحدة، فكيف لا يطيق الإنسان عدَّها وحصرها؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 279) ت3) كَفَّار: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. الماوردي: أشد مبالغة من الكافر ويحتمل وجهين: 1) أنه الكافر الذي كفر بالله ولم يطعه، وكفر بنعمه ولم يشكره. 2) أنه الذي كفر بنفسه وكفَّر غيره بإغوائه ♦ ن1) منسوخة بالآية م16\70: 18 "وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ".

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَجْنِبْنِي ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ [يا رَبِّي] ♦ ت1) آَمِنًا: يفهم لوكسنبرغ هذه الآية: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ (الولد، من الكلمة السريانية ܝܠܕܐ يلدا) آَمِنًا (مؤمنًا). تقول الآية م14\72: 35 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آَمِنًا، بينما تقول الآية هـ2\87: 126 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 29-30) ت2) اصنام، جمع صنم: جاءت خمس مرَّات بِمَعْنى: منحوت يعبد. وأصل الكلمة من الفعل السرياني ܨܠܡ صَلِّمْ بِمَعْنى: نحت. وفعل صلم بالعربي يعني قطع. وجاءت كلمة تماثيل مرَّتين بنفس المعنى. تعليق الرازي: لقائل أن يقول: الإشكال على هذه الآية من أوجه: 1) أن إبراهيم دعا ربه أن يجعل مكة آمناً، وما قبل الله دعاءه، لأن جماعة خربوا الكعبة وأغاروا على مكة. وثانيها: أن الأنبياء لا يعبدون الوثن ألبتة، وإذا كان كذلك فما الفائدة في قوله أجنبني عن عبادة الأصنام. وثالثها: أنه طلب من الله تعالى أن لا يجعل أبناءه من عبدة الأصنام والله تعالى لم يقبل دعاءه، ولأن كفار قريش كانوا من أولاده، مع أنهم كانوا يعبدون الأصنام.

38 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... وَمَنْ عَصَانِي [فأنت قادر على هدايته] لأنك غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) خطأ والصحيح: إن كانت الآلهة أشياء فيجب القول: انها اضلت، وإذا كانت إشارة لرجال المعبد: انهم أضلوا.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَفْئِيدَةً، آفْدَةً، أَفْوِدَةً، إِفَادَةً، أَفْدَةً 2) تَهْوَى، تُهْوَى ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا إِنِّي أَسْكَنْتُ [بعضًا، أو ناسًا] مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ [يا] ربنا، أو: من زائدة ♦ ت1) أَفْئِدَةً: الماوردي: فيه وجهان: 1) الأفئدة جمع فؤاد وهي القلوب. 2) الأفئدة جمع وفد، فكأنه قال: فاجعل وفوداً من الأمم تهوي إليهم. ت2)

	ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ	غَيْرِ ذِي زَرْعٍ، عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ، [...] رَبَّنَا! لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ. فَٱجۡعَلۡ أَفۡدَةً[ت1م1] مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ[2] إِلَيۡهِمۡ[ت2]، وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ[ت3]. ~ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ![ت4]	دى ررع عىد ٮىٮك المحرم رٮىا لىٯىموا الصلوه ڡاحعل امده مر الٮاس ٮهوى الىهم وارروٯهم مر الٮمرٮ لعلهم ىسكرور	ܕܙܪܥ ܥܢܕ ܒܝܬܟ ܐܠܡܚܪܡ ܪܒܢܐ ܠܝܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܦܐܓܥܠ ܐܦܐܕܗ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܬܗܘܝ ܐܠܝܗܡ ܘܐܪܙܩܗܡ ܡܢ ܐܠܬܡܪܬ ܠܥܠܗܡ ܝܫܟܪܘܢ
م14\72: 38[40]	رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ	[...] رَبَّنَآ! إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُ[ت1]. وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ[ت2] مِن[ت3] شَيۡءٖ[1]، فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ.	رٮىا اىك ٮعلم ما ٮحڡى وما ٮعلر وما ٮحڡى على الله مر سى ڡى الارص ولا ڡى السما	ܪܒܢܐ ܐܢܟ ܬܥܠܡ ܡܐ ܢܟܦܝ ܘܡܐ ܢܥܠܢ ܘܡܐ ܝܟܦܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐ
م14\72: 39[41]	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ	ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي[1]، عَلَى ٱلۡكِبَرِ، إِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ. إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ.	الحمد لله الدى وهٮ لى على الكٮر اسمعىل واسحٯ ار رٮى لسمىع الدعا	ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܘܗܒ ܠܝ ܥܠܝ ܐܠܟܒܪ ܐܣܡܥܝܠ ܘܐܣܚܩ ܐܢ ܪܒܝ ܠܣܡܝܥ ܐܠܕܥܐ
م14\72: 40[42]	رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ	رَبِّ! [...] ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ [...] وَمِن ذُرِّيَّتِي [...].[...] رَبَّنَا! وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ[ت1].	رٮ احعلٮى مٯىم الصلوه ومر درىٮى رٮىا وٮٯٮل دعا	ܪܒ ܐ ܓܥܠܢܝ ܡܩܝܡ ܐܠܨܠܘܗ ܘܡܢ ܕܪܝܬܝ ܪܒܢܐ ܘܬܩܒܠ ܕܥܐ
م14\72: 41[43]	رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ	[...] رَبَّنَا[1]! ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ[2] وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ، يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ"[ت1].	رٮىا اعڡر لى ولولدى وللمومٮىر ىوم ىٯوم الحساٮ	ܪܒܢܐ ܐ ܓܦܪ ܠܝ ܘܠܘܠܕܝ ܘܠܠܡܘܡܢܝܢ ܝܘܡ ܝܩܘܡ ܐܠܚܣܐܒ

تَهْوِي إِلَيْهِمْ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) تحن إليهم. 2) تنزل إليهم، لأن مكة في واد والقاصد إليها نازل إليها. 3) ترتفع إليهم، لأن ما في القلوب بخروجه منها كالمرتفع عنها. 4) تهواهم. خطأ والصحيح: تَهْوِي لهم. وتبرير الخطأ: تَضمَّن هوى معنى مال. قراءة وفهم لوكسنبرغ: فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً (أفيِدة بكسر الياء، أو أفِدّة بتشديد الفاء بمعنى: الضالين، من الفعل السرياني ܦܕ ܦܘܕ فاد يفود الذي يعني زاغ، حاد، ضلّ واسم الفاعل ܦܝܘܕܐ فيودا الذي يعني زائغ، ضال) مِنَ النَّاسِ تَهْوِي (من الفعل السرياني ܗܘܐ ܢܗܘܐ هوا نهوا بمعنى كان، صار) إِلَيْهِمْ. فيكون المعنى: فاجعل الضالين من الناس تقتفيهم (أو تنضمّ إليهم). ونجد الفعل المشتق منه هذا الاسم في سورة يوسف: لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ. والصحيح قراءة تفيّدونِ، أي: تعتبرون أني ضالّ: فكان جوابهم: قَالُوا تَاللَّهِ (والأصح: بالله) إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (م12\53: 94) ت3) ثمرات: الماوردي: فيه وجهان: 1) يريد ثمرات القلوب بأن تحببهم إلى قلوب الناس فيزوروهم. 2) ومن الظاهر من ثمرات النخل والأشجار. وقد يكون المعنى: بنين. ومن هنا في لوقا 1: 24: مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك ت4) لَعَلَّهُمْ يشكرون: الماوردي: أي لكي يشكروك ♦ م1) قارِن: حينَئذٍ تَنظُرينَ وتَتَهَلَّلين ويَخفُقُ قَلْبكِ وَينشَرِح فإِلَيكِ تَتَحولُ ثَروَةُ البَحْر وإِلَيكِ يأتي غِنى الأُمَم. كَثْرَةُ الإِبلِ تُغَطّيكِ بُكْرانُ مِديَنَ وعيفَة كُلُّهم مِن شَبَأَ يَأتون حامِلينَ ذَهَبًا وبَخورًا يُبَشِّرونَ بِتَسابيح الرَّبّ. وكُلُّ غَنَمِ قيدارَ تَجتَمِعُ إِلَيكِ وكِباشُ نَبايوتَ تَخدُمُكِ. تَصعَدُ على مَذبَح رِضايَ وأُمَجِّدُ بَيتَ جَلالي (أشعيا 60: 5-7).

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ شأن شَيْءٍ (السياري، ص 71) ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) تفسير شيعي: رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ: المعلن شأن إسماعيل، وما حفي شأن أهل البيت (السياري، ص 71) ت2) خطأ: التفات من المخاطب "رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ" إلى الغائب "عَلَى اللَّهِ" ت3) من زائدة.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَهَبَنِي.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) دُعَائِي ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ [واجعل] مِنْ ذُرِّيَّتِي [من يقيمها] ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "الْحَمْدُ لِلَّهِ" إلى المخاطب "رَبِّ اجْعَلْنِي".

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبُّنَا 2) وَلِوَلَدَيَّ، ولِوُلْدِي، وَلِوَالِدِيي، وَلِأَبَوَيَّ، وَلِذُرِّيتي، قِراءة شيعية: رب اغفر لي ولولدي -

م14\72: 42[44]	وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ	[---] وَلَا تَحۡسَبَنَّ[1] ٱللَّهَ غَٰفِلًا[ت1] عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ. إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ[2] لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ[ت2] فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ،	ولا ىحسں الله عملا عما ىعمل الطلمون اىما ىوحرهم لىوم ىسحص ڡىه الاىصر	ܘܠܐ ܬܚܣܒܢ ܐܠܠܗ ܓܦܠܐ ܥܡܐ ܝܥܡܠ ܐܠܛܠܡܘܢ ܐܢܡܐ ܝܘܟܪܗܡ ܠܝܘܡ ܬܫܟܨ ܦܝܗ ܐܠܐܒܨܪ܀
م14\72: 43[45]	مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ	مُهۡطِعِينَ[ت1]، مُقۡنِعِي[ت2] رُءُوسِهِمۡ، لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡ[ت3] [...]، وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ[ت4].	مهطعىں مڡىعى روسهم لا ىرىد الىهم طرڡهم واڡدىهم هوا	ܡܗܛܥܝܢ ܡܩܢܥܝ ܪܘܣܗܡ ܠܐ ܝܪܬܕ ܐܠܝܗܡ ܛܪܦܗܡ ܘܐܦܐܕܬܗܡ ܗܘܐ
م14\72: 44[46]	وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ	[---] وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ[ت1]. فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ: "[...] رَبَّنَآ! أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ[ت2]، نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ". [...]: "أَوَ لَمۡ تَكُونُوٓاْ أَقۡسَمۡتُم، مِّن قَبۡلُ، مَا لَكُم مِّن[ت3] زَوَالٖ[ت4]؟	واىدر الىاس ىوم ىاىىهم العداب ڡىڡول الدىں طلموا رىىا احرىا الى احل ڡرىب ىحب دعوىك وىىىع الرسل اولم ىكوىوا اڡسمىم مں ڡىل ما لكم مں روال	ܘܐܢܕܪ ܐܠܢܐܣ ܝܘܡ ܝܐܬܝܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܦܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܪܒܢܐ ܐܟܪܢܐ ܐܠܐ ܐܓܠ ܩܪܝܒ ܢܓܒ ܕܥܘܬܟ ܘܢܬܒܥ ܐܠܪܣܠ ܐܘܠܡ ܬܟܘܢܘܐ ܐܩܣܡܬܡ ܡܢ ܩܒܠ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܙܘܐܠ
م14\72: 45[47]	وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ	وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ، وَتَبَيَّنَ[1]	وسكىىم ڡى مسكں الدىں طلموا	ܘܣܟܢܬܡ ܦܝ ܡܣܟܢ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ

يعني إسحاق ويعقوب، وعن ابي جعفر: هذا الحسن والحسين (السياري، ص 71 و72) ♦ ت1) تحرم الآية هـ9\113: 113 الاستغفار للكافر. وقد برر القرآن استغفار إبراهيم لوالده بالآية هـ9\113: 114: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ. وجاء ذكر استغفار إبراهيم أيضا في هذه الآية ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا.

44 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَحْسِبَنَّ، تَحْسَبْ 2) نُؤَخِّرُهُمْ، يُوَخِّرُهُمْ ♦ ت1) غافلا: نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 107-108) ت2) تَشْخَص\شَاخِصَةٌ: جاءت مَرَّة في كلتا الصيغتين. تفسير الطَّبَري: الأبصار لا تقرّ في أماكنها من هول ما ترى. قراءة لوكسنبرغ: تشهق.

45 نص ناقص تكملته: لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُ [أعينهم] ♦ ت1) مُهْطِعِين: جاءت ثلاث مرّات: ماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) مسرعين.2) مقبلين. 3) عامدين. 4) ناظرين. 5) فاتحين آذانهم إلى الصوت. 6) قابضين ما بين أعينهم. قراءة لوكسنبرغ: مسطِّلين بِمَعْنى: منحنيين والخطأ جاء بسبب شبه حرف السين ܣ السرياني بحرف الهاء العربي، والخلط بين حرف العين ܒ وحرف اللام ܠ السريانيين. وقد تكون من الأصل السرياني ܙܗܛ زْهَط بِمَعْنى: أسرع ت2) مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) ناكسي رؤوسهم بلغة قريش. 2) رافعي رؤوسهم. قراءة لوكسنبرغ: مُقْبِعِي بِمَعْنى: واضعي (الرماد) فوق رؤوسهم، من الفعل السرياني ܩܒܥ قْبع، ومن هنا القبعة ت3) طرف: عين، أو رمش العين. لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ: جاء الفعل ارتد مع كلمة طرف مرَّتين بِمَعْنى: رجع الجفن. ابن كثير: أي: أبصارهم ظاهرة شاخصة مديمون النظر، لا يطرفون لحظة لكثرة ما هم فيه من الهول والفكرة والمخافة لما يحل بهم ت4) هواء: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) تتردد في أجوافهم ليس لها مكان تستقر فيه فكأنها تهوي. 2) زالت عن أماكنها حتى بلغت الحناجر، فلا تنفصل ولا تعود. 3) متخرمَة لا تعي شيئاً. 4) خالية من الخير، وما كان خالياً فهو هواء.

46 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ... [فيقال لهم] أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ ♦ ت1) النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ: الماوردي: معناه وأنذرهم باليوم الذي يأتيهم فيه العذاب، يعني يوم القيامة ت2) إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات مع الفعل أخَّر. الماوردي: طلبوا رجوعاً إلى الدنيا حين ظهر لهم الحق في الآخرة ليستدركوا فارط ذنوبهم، وليست الآخرة دار توبة فتقبل توبتهم، كما ليست بدار تكليف فيستأنف تكليفهم ت3) من زائدة ت4) مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ما لكم من انتقال عن الدنيا إلى الآخرة. 2) ما لكم من زوال عن العذاب.

47 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَتُبُيِّن، وَنُبَيِّنُ، وَنُبَيِّنْ 2) قراءة شيعية: وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ لكن لا تعقلون (السياري، ص 72).

	وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ	لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ. وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ[2]".	انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال	ܐܢܦܣܗܡ ܘܬܒܝܢ ܠܟܡ ܟܝܦ ܦܥܠܢܐ ܒܗܡ ܘܨܪܒܢܐ ܠܟܡ ܐܠܐܡܬܐܠ
م14\72: 46[48]	وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ	وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ، وَعِندَ ٱللَّهِ[ت1] [...] مَكْرُهُمْ، وَإِن[ت1][2] كَانَ[2] مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ[3] مِنْهُ ٱلْجِبَالُ[4].	وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال	ܘܩܕ ܡܟܪܘܐ ܡܟܪܗܡ ܘܥܢܕ ܐܠܠܗ ܡܟܪܗܡ ܘܐܢ ܟܐܢ ܡܟܪܗܡ ܠܬܙܘܠ ܡܢܗ ܐܠܓܒܐܠ
م14\72: 47[49]	فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ	[---] فَلَا تَحْسَبَنَّ[1] ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ[2] رُسُلَهُۥ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، ذُو ٱنتِقَامٍ[ت2].	فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام	ܦܠܐ ܬܚܣܒܢ ܐܠܠܗ ܡܚܠܦ ܘܥܕܗ ܪܣܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܕܘ ܐܢܬܩܐܡ
م14\72: 48[50]	يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ	[...] يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ[1] غَيْرَ ٱلْأَرْضِ[م1]، [...] وَٱلسَّمَٰوَٰتُ [...][ت1]، وَبَرَزُواْ[ت2][2] [...] لِلَّهِ، ~ ٱلْوَٰحِدِ، ٱلْقَهَّارِ.	يوم تبدل الارض غير الارض والسموت وبرزوا لله الوحد القهار	ܝܘܡ ܬܒܕܠ ܐܠܐܪܨ ܓܝܪ ܐܠܐܪܨ ܘܐܠܣܡܘܬ ܘܒܪܙܘܐ ܠܠܗ ܐܠܘܐܚܕ ܐܠܩܗܐܪ
م14\72: 49[51]	وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ	وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ، يَوْمَئِذٍ، مُّقَرَّنِينَ[ت1] فِي ٱلْأَصْفَادِ[ت2]،	وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد	ܘܬܪܝ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܝܘܡܝܕ ܡܩܪܢܝܢ ܦܝ ܐܠܐܨܦܕ

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَنْ، ومَا 2) كَادَ 3) لَتَزُولَ، لَتَزُولَ 4) ولولا كلمة الله لزال من مكرهم الجبال ♦ نص ناقص تكملته: وَعِنْدَ اللَّهِ [علم، أو: جزاء] مَكْرِهِمْ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "فَعَلْنَا" إلى الغائب "وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ". وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) وعند الله مكرهم عالماً به لا يخفى عليه. 2) وعند الله مكرهم محفوظاً عليهم حتى يجازيهم عليه ت2) وَإِنْ: مُخففَّة بِمَعْنَى: وقد. الماوردي: وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال فيه قراءتان. إحداهما: بكسر اللام الأولى وفتح الثانية، ومعناها وما كان مكرهم لتزول منه الجبال، احتقاراً له، قاله ابن عباس والحسن. الثانية: بفتح اللام الأولى وضم الثانية، ومعناها وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال استعظاماً له. وفي الجبال التي عنى زوالها بمكرهم قولان: 1) جبال الأرض. 2) الإسلام والقرآن، لأنه لثبوته، ورسوخه كالجبال.

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَحْسِبَنَّ، تَحْسَبْ 2) وَعْدَهُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ لِرُسُلِهِ، أو مخلف رسله وعده ت2) ذو انتقام: جاءت هذه العبارة أربع مرات، ونجدها في العبرية: "يا إلهَ الانتقام" אֵל-נְקָמוֹת יְהוָה ايل نقيموت يهوفا (مزامير 94: 1).

50 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُبْدِلُ الْأَرْضَ، يُبَدِّلُ الْأَرْضَ 2) وَبُرِّزُوا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ [وتبدل] السَّمَاوَاتُ [غير السماوات] وَبَرَزُوا [من القبور] لِلَّهِ ♦ ت1) الماوردي: فيه قولان: 1) أنها تبدل بأرض غيرها بيضاء كالفضة، لم تعمل عليها خطيئة. 2) أنها هي هذه الأرض، وإنما تبدل صورتها ويطهر دنسها. السماوات فيها ستة أقاويل: 1) أن السماوات تبدل بغيرها كالأرض فتجعل السماء من ذهب، والأرض من فضة. 2) أن السماوات تبدل بغيرها كالأرض، فتصير السماوات جناناً والبحار نيراناً وتبدل الأرض بغيرها. 3) أن تبديل السماوات تكوير شمسها وتكاثر نجومها. 4) أن تبديلها أن تطوى كطي السجل للكتب. 5) أن تبديلها أن تنشق فلا تظل. 6) أن تبديلها اختلاف أحوالها، تكون في حال كالمهل، وفي حال كالوردة، وفي حال كالدهان. ت2) بَرَزُوا: جاء الفعل برز سبع مرَّات وفُهم هنا بِمَعْنَى: ظهروا وخرجوا ♦ م1) قارِن: "لِأَنِّي هكذا أَخْلُقُ سماوات جَديدة وأَرضًا جَديدة فلا يُذكر الماضي ولا يَخطر على البال" (أشعيا 65: 17)؛ "ورَأَيتُ سَماءً جَديدةً وأَرضًا جَديدة، لأَنَّ السَّماءَ الأُولى والأَرضَ الأُولى قد زالَتا، ولِلبَحرِ لم يَبقَ وُجود" (رؤيا 21: 1).

51 ت1) مُقَرَّنِينَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: مشدودًا بعضهم إلى بعض ت2) اصفاد: جاءت مرَّتين بنفس العبارة مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ. الماوردي: فيه قولان: 1) الأغلال، واحدها صفد. 2) القيود. وفي المجرمين المقرنين في الأصفاد قولان: 1) أنهم الكفار يجمعون في الأصفاد كما اجتمعوا في الدنيا على المعاصي. 2) أنه يجمع بين

ܣܪܐܒܝܠܗܡ ܡܢ ܩܛܪܐܢ ܘܬܓܫܝ ܘܓܘܗܗܡ ܐܠܢܐܪ	سرابىلهم مں ڡطراں وىعسى وحوههم الىار	سَرَابِيلُهُم[ت1] مِّن قَطِرَانٍ[م1ت2]، وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ[2]،	سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ	م72\14: 50[52]
ܠܝܓܙܝ ܐܠܠܗ ܟܠ ܢܦܣ ܡܐ ܟܣܒܬ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ	لىحرى الله كل ىڡس ما كسىت اں الله سرىع الحساب	لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ[ت1].	لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	م72\14: 51[53]
ܗܕܐ ܒܠܓ ܠܠܢܐܣ ܘܠܝܢܕܪܘܐ ܒܗ ܘܠܝܥܠܡܘܐ ܐܢܡܐ ܗܘ ܐܠܗ ܘܐܚܕ ܘܠܝܕܟܪ ܐܘܠܘ ܐܠܐܠܒܐܒ	هدا ىلع للىاس ولىىدروا ىه ولىعلموا اىما هو اله وحد ولىدكر اولوا الالىب	هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ، وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ، وَلِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ، ~ وَلِيَذَّكَّرَ [1] أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ[ت1].	هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ	م72\14: 52[54]

الكافر والشيطان في الأصفاد. خطأ والصحيح: مُقَرَّنِينَ بالْأَصْفَادِ.

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَطِرآنٍ، قَطْرَانٍ، قِطْرآنٍ، قِطْرَانٍ 2) وَتَغْشَّى وُجُوهَهُمُ النَّارُ، وَتَغْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارَ ♦ ت1) سَرَابِيل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: قمصان ت2) قطران: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) القطران الذي تهنأ به الجمال، وإنما جعلت سرابيلهم من قطران لإسراع النار إليها. 2) النحاس الحامي م1) قال أمُيَّة بن أبي الصِّلت: يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم\إلاَّ سرابيلُ من قِطْرٍ واغلالُ (http://goo.gl/qyF9Yu).

53 ت1) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات.

54 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِتُنْذِرُوا، وَلِيَنْذَرُوا ♦ ت1) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل.

21\73 سُورَة الأَنْبِيَاء ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܒܝܐ

عدد الآيات 112 - مَكّية[1]

ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	ىسم الله الرحمں الرحىم	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[2]
ܐܩܬܪܒ ܠܠܢܐܣ ܚܣܐܒܗܡ ܘܗܡ ܦܝ ܓܦܠܗ ܡܥܪܨܘܢ	امىرٮ للىاس حساٮهم وهم ڡى عڡله معرصوں	ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ[ت1م1]، ~ وَهُمۡ، فِي غَفۡلَةٖ، مُّعۡرِضُونَ[ت2].	اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ	م21\73: 1[3]
ܡܐ ܝܐܬܝܗܡ ܡܢ ܕܟܪ ܡܢ ܪܒܗܡ ܡܚܕܬ ܐܠܐ ܐܣܬܡܥܘܗ ܘܗܡ ܝܠܥܒܘܢ	ما ىاىىهم مں دكر مں رٮهم محدٮ الا اسىمعوه وهم ىلعىوں	مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ[ت1]1 إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ[ت2] وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ،	مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ	م21\73: 2[4]
ܠܐܗܝܗ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܣܪܘܐ ܐܠܢܓܘܝ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܗܠ ܗܕܐ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܟܡ ܐܦܬܐܬܘܢ ܐܠܣܚܪ ܘܐܢܬܡ ܬܒܨܪܘܢ	لاهىه ملوٮهم واسروا النحوى الدىں طلموا هل هدا الا ٮسر مىلكم اڡىاٮوں السحر واىىم ٮىصروں	لَاهِيَةٗ[1] قُلُوبُهُمۡ. وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى[ت1] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ[2] [...]: "هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ؟ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ[ت2] وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ؟"	لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ	م21\73: 3[5]
ܩܐܠ ܪܒܝ ܝܥܠܡ ܐܠܩܘܠ ܦܝ ܐܠܣܡܐܐ ܘܐܠܐܪܕ	مال ربى ىعلم الموال ڡى السما والارص وهو السمىع العلىم	قَالَ[ت1]1: "رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ	قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	م21\73: 4[6]

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من مضمونها.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ: الماوردي: أي اقترب منهم، وفيه قولان: 1) قرب وقت عذابهم، يعني أهل مكة، لأنهم استبطؤوا ما وُعِدوا به من العذاب تكذيباً، فكان قتلهم يوم بدر. 2) قرب وقت حسابهم وهو قيام الساعة. وفي قربه وجهان: 1) لا بُد آت، وكل آت قريب. 2) لأن الزمان لكثرة ما مضى وقلة ما بقي قريب. اقتراب الساعة: ذكر القُرآن اقتراب الساعة في عدة آيات، وقال الرسول: بعثت أنا والساعة كهاتين، وشبك بين أصابعه، كناية عن قربها وقال عن أحد الغلمان ما معناه فإن عاش مائة سنة فسوف يدرك الساعة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت2). وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) في غفلة بالدنيا معرضون عن الآخرة. 2) في غفلة بالضلال، معرضون عن الهدى ♦ م1) علم الساعة: قارن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّماواتِ ولا الإبن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُحْدَثٌ، مُحْدَثًا ♦ ت1) مُحْدَثٍ: جاءت هذه الكلمة في نفس العبارة مرّتين وفُهمت بِمَعْنى: جديد. هذه الآية تناقض الإعتقاد بأن القُرآن أزلي. وجاء في الآية م18\69: 6: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آَثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (أنظر هامش هذه الآية) ت2) اسْتَمَعُوهُ: خطأ والصحيح: اسْتَمَعُوا لهُ، أسُورَة بالآية وَإِذَا قُرِئَ الْقُرآن فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا (م39\7: 204)؛ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (هـ103\22: 73)

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَاهِيَةٌ 2) قِراءة شيعية: وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آل محمد حقهم (السياري، ص 89) ♦ نص ناقص تكملته: وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا. [يقولون] هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ. أو: وَأَسَرُّوا النَّجْوَى [هم] الَّذِينَ ظَلَمُوا ♦ ت1) نَجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: الكلام بسر بما في القلب. وجاءت عبارة وَأَسَرُّوا النَّجْوَى مرَّتين. خطأ: كان يجب توحيد الفعل لأنه تقدم الإسم ولوجود الفاعل فيقول وأسر النجوى الذين ظلموا. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم أخفوا كلامهم الذي يتناجون به. 2) أنهم أظهروه وأعلنوه، وأسروا من الأضداد المستعملة وإن كان الأظهر في حقيقتها أن تستعمل في الإخفاء دون الإظهار إلا بدليل (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 345-347) ت2) نص مبهم. تفسير المُنْتَخَب: أتصدقون محمدًا فتحضرون مجلس السحر وأنتم تشاهدون أنه سحر؟

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُلْ ♦ ت1) القِراءة المختلفة أفضل، لأنهم أسروا هذا القول، فأطلع الله رسوله على ذلك وأمره أن

		وَٱلْأَرْضِ. ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ".		ܘܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م21\73: 5[7]	بَلْ قَالُواْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمِۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٞ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ	"بَلْ" قَالُوٓاْ "[...] أَضْغَٰثُ[ت1] أَحْلَٰمِۭ. بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ. بَلْ هُوَ شَاعِرٞ. فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرْسِلَ[ت2] ٱلْأَوَّلُونَ"[م1].	ٮل ڡالوا اصعٮ احلم ٮل اڡٮرٮه ٮل هو ساعر ڡلٮاٮٮا ٮاٮه كما ارسل الاولوں	ܒܠ ܩܐܠܘܐ ܐܨܓ̰ܐܬ ܐܚܠܡ ܒܠ ܐܦܬܪܝܗ ܒܠ ܗܘ ܫܐܥܪ ܦܠܝܐܬܢܐ ܒܐܝܗ ܟܡܐ ܐܪܣܠ ܐܠܐܘܠܘܢ
م21\73: 6[8]	مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ	مَآ ءَامَنَتْ، قَبْلَهُم، مِّن[ت1] [...] قَرْيَةٍ [...] أَهْلَكْنَٰهَآ. أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ[ت2س1]؟	ما اٮمٮ ڡٮلهم مں ڡرٮه اهلكٮها اڡهم ٮومٮوں	ܡܐ ܐܡܢܬ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܩܪܝܗ ܐܗܠܟܢܐܗܐ ܐܦܗܡ ܝܘܡܢܘܢ
م21\73: 7[9]	وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	وَمَآ أَرْسَلْنَا [...] قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ[ت1][1] إِلَيْهِمْ. فَسْـَٔلُوٓاْ[2] أَهْلَ ٱلذِّكْرِ، ~ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ[ت2].	وما ارسلٮا ڡٮلك الا رحالا ٮوحى الٮهم ڡسلوا اهل الدكر اں كٮٮم لا ٮعلموں	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܩܒܠܟ ܐܠܐ ܪܓ̰ܐܠܐ ܢܘܚܝ ܐܠܝܗܡ ܦܣܠܘܐ ܐܗܠ ܐܠܕܟܪ ܐܢ ܟܢܬܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م21\73: 8[10]	وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدٗا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ	وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدٗا لَّا يَأْكُلُونَ[ت1م1] ٱلطَّعَامَ، وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ.	وما حعلٮهم حسدا لا ٮاكلوں الطعام وما كاٮوا حلدٮں	ܘܡܐ ܓ̰ܥܠܢܗܡ ܓ̰ܣܕܐ ܠܐ ܝܐܟܠܘܢ ܐܠܛܥܐܡ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܟ݂ܠܕܝܢ

يقول لهم هذا.

7 نص ناقص تكملته: قَالُوا [هي] أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمِ ♦ ت1) ضغث\اضغاث: جاءت هذه الكلمة مَرَّة بالمفرد ومرَّتين بالجمع وفُهمت بِمَعنى: كل ما جمع وقبض عليه بجمع الكف أو نحوه؛ القبضة من الحشيش أو عثكول التمر أو العيدان. وجاءت عبارة أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمِ مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أهاويل أحلام رآها في المنام. 2) تخاليط أحلام رآها في المنام. 3) أنه ما لم يكن له تأويل. وفي الأحلام تأويلان: 1) ما لم يكن له تأويل ولا تفسير. 2) إنها الرؤيا الكاذبة. قراءة لوكسنبرغ بحذف النقط: أصعب الأحلام ت2) خطأ والصحيح: كَمَا أوتي ٱلْأَوَّلُونَ ♦ م1) طلب آية: أنظر هامش الآية م55\6: 37.

8 نص ناقص تكملته: مَا أَمَنَ قَبْلَهُمْ مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ [فأَهْلَكْنَاهم] أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ - لأن الإهلاك ترتب على تكذيبهم ♦ ت1) من زائدة ت2) أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ: استفهام إنكاري فهو استبعاد أن يؤمنوا بعد مجيء الآيات. إلا أن عدم إيمان القرى قبلهم لا يعني عدم إيمانهم. فالقرآن يقول: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (م35\43: 18) ♦ س1) عن قتادة: قال أهل مكة للنبي إن كان ما تقول حقًا ويسرك أن نؤمن فحول لنا الصفا ذهبا فأتاه جبريل فقال إن شئت كان الذي سألك قومك، ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك فنزلت هذه الآية.

9 قراءة مُختَلِفة: 1) يُوحَى 2) فَسَلُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا أَرْسَلْنَا [من] قَبْلَكَ (أسوة بآيتين أخريين) ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "أَرْسَلْنَا" إلى المضارع "نُوحِي". جاءت مرَّتين عبارة "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ"، ومرَّة عبارة "وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ" (دون حرف الجر من) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 240-242). هذه الآية تناقض الآية م28\49: 7: وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ ت2) فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في آيتين مَكِّيتين مُكرَّرتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أهل التوراة والإنجيل. 2) أنهم علماء المسلمين. 3) مؤمنو أهل الكتاب. تفسير شيعي: عبارة "فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ" تعني "الذِّكْرُ مُحَمَّدٌ وَنَحْنُ [الأئمة] أَهْلُهُ الْمَسْئُولُونَ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 210). خطأ: التفات من المخاطب المفرد "قَبْلَكَ" إلى المخاطب الجمع "فَاسْأَلُوا". سؤال: كيف يسألونهم وكتبهم كما يقال محرفة؟ وماذا لو سألوا النصارى وقالوا إن عيسى إله أو ابن الإله؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل: 43-44).

10 ت1) جَسَدًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعنى: جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك. خطأ: التفات من الجمع "جَعَلْنَاهُمْ ... يَأْكُلُونَ" إلى المفرد "جَسَدًا". هذه الآية بحاجة إلى إعادة بناء وتصحيح: وما جعلناهم إلا أجسادًا يأكلون الطعام (الماوردي). أنظر أيضاً مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9) ♦ م1) أنظر هامش الآية م42\25: 7.

م21\73: [11]9	ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ	ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ. فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ[ت1]، وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ[ت2].	ىم صدٯٮهم الوعد ڡاىحٮهم ومں ىسا واهلكٮا المسرڡٮں	ܬܡ ܨܕܩܢܐܗܡ ܐܠܘܥܕ. ܦܐܢܓܝܢܐܗܡ ܘܡܢ ܢܫܐ ܘܐܗܠܟܢܐ ܐܠܡܣܪܦܝܢ
م21\73: [12]10	لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡ [...]. ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ؟	لٯد اىرلٮا الٮكم كٮٮا ڡٮه دكركم اڡلا ٮعٯلوں	ܠܩܕ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟܡ ܟܬܐܒܐ ܦܝܗ ܕܟܪܟܡ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
م21\73: [13]11	وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آَخَرِينَ	وَكَمۡ قَصَمۡنَا[ت1] مِن [...] قَرۡيَةٖ[ت2] كَانَتۡ ظَالِمَةٗ![ت3] وَأَنشَأۡنَا، بَعۡدَهَا، قَوۡمًا ءَاخَرِينَ.	وكم ٯصمٮا مں ٯرٮه كاٮٮ طالمه واٮساٮا ٮعدها ٯوما احرٮں	ܘܟܡ ܩܨܡܢܐ ܡܢ ܩܪܝܗ ܟܐܢܬ ܛܐܠܡܗ ܘܐܢܫܐܢܐ ܒܥܕܗܐ ܩܘܡܐ ܐܚܪܝܢ
م21\73: [14]12	فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ	فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ، إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ[ت1].	ڡلما احسوا ٮاسٮا ادا هم مٮها ٮركصوں	ܦܠܡܐ ܐܚܣܘܐ ܒܐܣܢܐ ܐܕܐ ܗܡ ܡܢܗܐ ܝܪܟܨܘܢ
م21\73: [15]13	لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ	لَا تَرۡكُضُواْ[ت1]، وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ[ت2] فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ![ت3]	لا ٮركصوا وارحعوا الى ما اٮرڡٮم ڡٮه ومسكٮكم لعلكم ٮسلوں	ܠܐ ܬܪܟܨܘܐ ܘܐܪܓܥܘܐ ܐܠܐ ܡܐ ܐܬܪܦܬܡ ܦܝܗ ܘܡܣܐܟܢܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܣܐܠܘܢ
م21\73: [16]14	قَالُوا يَاوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	قَالُواْ: "يَٰوَيۡلَنَآ[ت1]! إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ".	ڡالوا ٮوٮلٮا اٮا كٮا طلمٮں	ܩܐܠܘܐ ܝܐܘܝܠܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܛܐܠܡܝܢ
م21\73: [17]15	فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ	فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا[ت1] خَٰمِدِينَ[ت2].	ڡما رالٮ ٮلك دعوٮهم حٮى حعلٮهم حصٮدا حمدٮں	ܦܡܐ ܙܐܠܬ ܬܠܟ ܕܥܘܐܗܡ ܚܬܐ ܓܥܠܢܐܗܡ ܚܨܝܕܐ ܚܐܡܕܝܢ

11 ت1) هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م16\70: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9) ت2) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة. تفسير الجلالين: المكذبين.

12 نص ناقص تكملته: فِيهِ ذِكْرُ [حديثكم، أو: مكارم اخلاقكم، أو: شرفكم، أو: ما تحتاجون إليه من أمر دينكم، أو: العمل بما فيه حياتكم] (الماوردي).

13 نص ناقص تكملته: وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ كَانوا ظَالِمين وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهم قَوْمًا آَخَرِينَ ♦ ت1) قَصَمْنَا: كلمة فريدة بِمَعْنَى: أهلكنا وحطمنا. والفعل السرياني ܩܨܡ قْصَم يعني سحر وأضل ت2) كَمْ\كأين مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ثلاث مرَّات، وعبارة كأين من قرية أربع مرَّات بنفس المعنى. كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنَى: كثير، أو كم ت3) جاءت عبارة "وهي ظالمة" ثلاث مرات، وعبارة "كانت ظالمة" مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: بسبب ظلمها.

14 ت1) فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَا: الماوردي: أي عيانوا عذابنا. يَرْكُضُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. والركض: الإسراع. فيه وجهان: 1) من القرية. 2) من العذاب. سؤال: كيف يركضون بعد اهلاكهم في الآية السابقة؟

15 ت1) تَرْكُضُوا: جاء فعل ركض ثلاث مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: تهربوا ت2) أُتْرِفْتُمْ: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بِمَعْنَى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. والفعل السرياني ܛܪܦ رْفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية. وهنا بِمَعْنَى: تنعمتم فيه. التفات من الغائب في الآية السابقة "يَرْكُضُونَ" إلى المخاطب "لَا تَرْكُضُوا" ت3) لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ فيه ثلاثة أوجه: 1) لعلكم تسألون عن دنياكم شيئاً، استهزاء بهم. 2) لعلكم تقنعون بالمسألة. 3) لتسألوا عما كنتم تعملون.

16 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

17 ت1) حصيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كاسم مفعول من الفعل حصد بدلًا من محصود. الماوردي: الحصيد قطع الاستئصال كحصاد الزرع ت2) خَامِدِينَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: الخمود: الهمود كخمود النار إذا أطفئت، فشبه خمود الحياة بخمود النار. وقد تكون جامدين أو هامدين. وجاء في الآية هـ103\22: 5: وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً.

م21\73: 16[18]	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ	وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ، وَمَا بَيْنَهُمَا، لَٰعِبِينَ[ت1].	وما حلمٮا السما والارص وما ٮٮٮهما لعٮٮں	ܘܡܐ ܟܠܩܢܐ ܐܠܣܡܐܐ ܘܐܠܐܪܿܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܠܥܒܝܢ
م21\73: 17[19]	لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ	لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا[ت1]، لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ[ت2]. ~ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ[ت3].	لو اردٮا ان ٮٮحد لهوا لاٮحدٮه مں لدٮا ان كٮا ڡعلٮں	ܠܘ ܐܪܕܢܐ ܐܢ ܢܬܟܕ ܠܗܘܐ ܠܐܬܟܕܢܗ ܡܢ ܠܕܢܐ ܐܢ ܟܢܐ ܦܥܠܝܢ
م21\73: 18[20]	بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ	بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ، فَيَدْمَغُهُ[1ت1]. فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ[ت2]. وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ[ت3] مِمَّا تَصِفُونَ[ت4]!	ٮل ٮڡدڡ ٮالحٯ على الٮطل ڡٮدمعه ڡادا هو زاهٯ ولكم الوٮل مما ٮصڡوں	ܒܠ ܢܩܕܦ ܒܐܠܚܩ ܥܠܝ ܐܠܒܛܠ ܦܝܕܡܓܗ ܦܐܕܐ ܗܘ ܙܐܗܩ ܘܠܟܡ ܐܠܘܝܠ ܡܡܐ ܬܨܦܘܢ
م21\73: 19[21]	وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ	وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[ت1]. وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ، وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ[ت2].	وله مں ڡى السموٮ والارص ومں عٮده لا ٮسٮكٮروں عں عٮادٮه ولا ٮسٮحسروں	ܘܠܗ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܿܨ ܘܡܢ ܥܢܕܗ ܠܐ ܝܣܬܟܒܪܘܢ ܥܢ ܥܒܐܕܬܗ ܘܠܐ ܝܣܬܚܣܪܘܢ
م21\73: 20[22]	يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ	يُسَبِّحُونَ [...] ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ، لَا يَفْتُرُونَ[ت1].	ٮسٮحوں الٮل والٮهار لا ٮڡٮروں	ܝܣܒܚܘܢ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܠܐ ܝܦܬܪܘܢ
م21\73: 21[23]	أَمِ اتَّخَذُوا آَلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ	أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ[ت1] هُمْ يُنشِرُونَ[1ت2]؟	ام اٮحدوا الهه مں الارص هم ٮٮسروں	ܐܡ ܐܬܟܕܘܐ ܐܠܗܗ ܡܢ ܐܠܐܪܿܨ ܗܡ ܝܢܫܪܘܢ

18 ت1) تتكرر هذه الآية مرَّتين. لَاعِبِينَ: المـاوردي: فيه وجهان: 1) غافلين. 2) لاهين.

19 ت1) لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْواً: المـاوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) ولداً. 2) أن اللهو النساء. قال ابن جريج: لأنهم قالواْ: مريم صاحبته وعيسى ولده. 3) أنه اللهو الذي هو داعي الهوى ونازع الشهوة ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنَى: من عند ت3) إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ: المـاوردي: فيه وجهان: 1) وما كنا فاعلين. 2) أنه جاء بمعنى الشرط، وتقدير الكلام لو كنا لاتخذناه بحيث لا يصل علمه إليكم.

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيَدْمَغُهُ، فَيَدْمُغُهُ، فَتَدْمَغُهُ ♦ ت1) يدمغ: كلمة فريدة. بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ: المـاوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) الحق الكلام المتبوع، والباطل المدفوع. ومعنى يدمغه أي يذهبه ويهلكه كالمشجوج تكون دامغة في أم رأسه تؤدي لهلاكه. 2) الحق القرآن، والباطل إبليس. 3) الحق المواعظ والباطل المعاصي. 4) الحق الإسلام، والباطل الشرك. والفعل السرياني ܕܡܚ دَمّخ يعني أبطل أخمد ت2) زهوق\زاهق: جاءت هذه الكلمة في كلتا الصيغتين مَرَّة واحدة. المـاوردي: فيه وجهان: 1) هالك. 2) ذاهب ت3) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت4) تَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنَى: افترى.

21 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "نَقْذِفُ" إلى الغائب "وَلَهُ" ت2) يَسْتَحْسِرُونَ: فعل فريد. المـاوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لا يملون. 2) لا يعيون. 3) لا يستنكفون. 4) لا ينقطعون.

22 نص ناقص تكملته: يُسَبِّحُونَ [بالليل] ♦ ت1) لا يَفْتَرُونَ: جاء فعل فتر مرَّتين وهنا بِمَعْنَى: لا يسكنون ولا ينقطعون.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنْشَرُونَ، يَنْشُرُونَ ♦ ت1) أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الأَرْضِ: تفسير الجَلالَين: (أَمْ) بِمَعْنَى بل للانتقال وهمزة الإنكار (ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً) كائنة (مِّنَ ٱلْأَرْضِ) كحجر وذهب وفضة ت2) هُمْ يُنْشِرُونَ: المـاوردي: فيه قولان: 1) يخلقون. 2) يحيون، يعني الموتى. جملة كأنها زائدة للحفاظ على السجع. فالمشركون لم يعتقدوا هذا الفعل من آلهتهم أي الإحياء والإماتة وهم في كل الأحوال ينكرون البعث والنشور: إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (م23\74: 37) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 21-22).

م21\73: 22[24]	لَوْ كَانَ فِيهِمَا آَلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ	لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ [...] ءَالِهَةٌ إِلَّا[ت1] ٱللَّهُ، لَفَسَدَتَا[م1]. فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ، رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ[ت2]، عَمَّا يَصِفُونَ[ت3]!	لو كاں ڡىهما الهه الا الله لڡسدٮا ڡسٮحں الله رٮ العرس عما ٮصڡوں	ܠܘ ܟܐܢ ܦܝܗܡܐ ܐܠܗܗ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܠܦܣܕܬܐ ܦܣܒܚܢ ܐܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܪܫ ܥܡܐ ܝܨܦܘܢ
م21\73: 23[25]	لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ	لَا يُسۡٔلُ[1] عَمَّا يَفۡعَلُ، وَهُمۡ يُسۡٔلُونَ[2][ت1] [...].	لا ٮسل عما ٮڡعل وهم ٮسلوں	ܠܐ ܝܣܠ ܥܡܐ ܝܦܥܠ ܘܗܡ ܝܣܠܘܢ
م21\73: 24[26]	أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ	أَمِ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِهِۦٓ، ءَالِهَةٗ؟ قُلۡ: "هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ[ت1] [...]. هَٰذَا ذِكۡرُ[1] مَن[2] مَّعِيَ، وَذِكۡرُ[1] مَن[2] قَبۡلِي[ت3][3]". بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّ[4] ~ فَهُم مُّعۡرِضُونَ.	ام اٮحدوا مں دوٮه الهه ٯل هاٮوا ٮرهٮكم هدا دكر مں معى ودكر مں ٯٮلى ٮل اكٮرهم لا ٮعلموں الحٯ ڡهم معرصوں	ܐܡ ܐܬܚܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܗܗ ܩܠ ܗܐܬܘܐ ܒܪܗܢܟܡ ܗܕܐ ܕܟܪ ܡܢ ܡܥܝ ܘܕܟܪ ܡܢ ܩܒܠܝ ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܐܠܚܩ ܦܗܡ ܡܥܪܨܘܢ

24 نص ناقص تكملته: لَوْ كَانَ [في السماء والأرض] آَلِهَةٌ ♦ ت1) إلا الله: المعنى فاسد إذ حاصله أنه: لو كان فيها آلها لم يستثن الله منهم لم تفسدا. ولذلك تفسير الجَلالَين والمُنْتَخَب: غير الله. ويقرب الزَّمَخْشري هذه الآية بالآية م23\74: 91: وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه سوى الله. 2) أن (إلا) الواو، وتقديره: لو كان فيهما آلهة والله لفسدتا، أي لهلكتا بالفساد فعلى الوجه الأول يكون المقصود به إبطال عبادة غيره لعجزه عن أن يكون إلهاً لعجزه عن قدرة الله، وعلى الوجه الآخر يكون المقصود به إثبات وحدانية الله عن أن يكون له شريك يعارضه في ملكه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 347-348) ت2) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ت3) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنى: افترى ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن عبارة لَوْ كَانَ فِيهِمَا آَلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا مستوحاة من المدافع عن المسيحية لاكتانس المتوفي حوالي عام 325. ففي كتابه النظم الإلهية يقول بأنه في جمهورية العالم، إذا لم يكن هناك مشرف واحد الذي هو أيضًا مبدع، لتفككت كتلته أو أنها لن تتشكل على الإطلاق (أنظر Sankharé، ص 96).

25 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُسَلُ 2) يُسَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَهُمْ يُسْأَلُونَ [عن أفعالهم] ♦ ت1) تفسير الزمخشري: إذا كانت عادة الملوك والجبابرة أن لا يسألهم من في مملكتهم عن أفعالهم وعما يوردون ويصدرون من تدبير ملكهم، تهيباً وإجلالاً، مع جواز الخطأ والزلل وأنواع الفساد عليهم - كان ملك الملوك وربّ الأرباب خالقهم ورازقهم أولى بأن لا يسئل عن أفعاله، مع ما علم واستقرّ في العقول من أن ما يفعله كله مفعول بدواعي الحكمة، ولا يجوز عليه الخطأ ولا فعل القبائح (وَهُمْ يُسْئَلُونَ) أي هم مملوكون مستعبدون خطاؤون، فما خلقهم بأن يقال لهم: لم فعلتم؟ في كل شيء فعلوه. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا يسأل الخلق الخالق عن قضائه في خلقه، وهو يسأل الخلق عن عملهم. 2) لا يسأل عن فعله، لأن كل فعله صواب وهو لا يريد عليه الثواب، وهم يسألون عن أفعالهم، لأنه قد يجوز أن تكون في غير صواب، وقد لا يريدون بها الثواب إن كانت صواباً فلا تكون عبادة، كما قال تعالى: ليسأل الصادقين عن صدقهم (هـ90\33: 8). 3) لا يُحَاسَب على أفعاله وهم يُحْسَبُونَ على أفعالهم. 4) لا يؤاخذ على أفعاله وهم يؤاخذون على أفعالهم. ويورد مجدي حسين عدة أسئلة وجهت لله من الملائكة (هـ87\2: 30) وإبليس (م17\50: 61) ومن حشر أعمى (م45\20: 125). أمَّا قوله: وَهُمْ يُسْأَلُونَ فقد يعارضه قوله: فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (هـ97\55: 39) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 23-24) ♦ م1) من أنت أيها الإنسان حتى تعترض على الله؟ أيقول الصنع للصانع: لم صنعتني هكذا (روما 9: 20).

26 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذِكْرٌ 2) مِنْ 3) ذِكْرٌ مَعِيَ وَذِكْرٌ قَبْلِي 4) الْحَقُّ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ [أنهم آلهة] ♦ ت1) هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. وجاءت كلمة برهان ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܪܗܢܐ بَرْحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة ت2) ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ (أي أمَّتي وهو القُرآن) وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي (من الأمم وهو التوراة والإنجيل وغيرهما من كتب الله) (الجَلالَين). ولكن فهمها بعضهم بِمَعْنى: ذكر أحوال من معي، وذكر أحوال من قبلي، أو: هذا الكتاب الذي جئتكم به قد اشتمل على بيان أحوال من معي من المخالفين والموافقين وعلى بيان أحوال من قبلي من المخالفين والموافقين فاختاروا لأنفسكم، كأن الغرض منه التهديد (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 23-24).

م21\73: 25[27]	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ	وَمَآ أَرۡسَلۡنَا، مِن قَبۡلِكَ، مِن[ت1] رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ[1] إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ: " لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠، فَٱعۡبُدُونِ[ت2 2]".	وما ارسلٮا مں ٯٮلك مں رسول الا ٮوحى الٮه اٮه لا اله الا اٮا ڡاعٮدوں	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܡܢ ܪܣܘܠ ܐܠܐ ܢܘܚܝ ܐܠܝܗ ܐܢܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܢܐ ܦܐܥܒܕܘܢ
م21\73: 26[28]	وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ	وَقَالُواْ: "ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا[ت1] [...]". سُبۡحَٰنَهُۥ! بَلۡ [...] عِبَادٞ[ت2م1] مُّكۡرَمُونَ[1].	وٯالوا اٮحد الرحمں ولدا سٮحٮه ٮل عٮاد مكرموں	ܘܩܐܠܘܐ ܐܬܚܕ ܐܠܪܚܡܢ ܘܠܕܐ ܣܒܚܢܗ ܒܠ ܥܒܐܕ ܡܟܪܡܘܢ
م21\73: 27[29]	لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ	لَا يَسۡبِقُونَهُۥ[1] بِٱلۡقَوۡلِ، وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ.	لا ٮسٮٯوٮه ٮالٯول وهم ٮامره ٮعملوں	ܠܐ ܝܣܒܩܘܢܗ ܒܐܠܩܘܠ ܘܗܡ ܒܐܡܪܗ ܝܥܡܠܘܢ
م21\73: 28[30]	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ	يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ[ت1]، وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ، وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ[ت2].	ٮعلم ما ٮٮں اٮدٮهم وما حلڡهم ولا ٮسڡعوں الا لمں ارٮصى وهم مں حسٮٮه مسڡٯوں	ܝܥܠܡ ܡܐ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܐ ܟܠܦܗܡ ܘܠܐ ܝܫܦܥܘܢ ܐܠܐ ܠܡܢ ܐܪܬܕܝ ܘܗܡ ܡܢ ܚܫܝܬܗ ܡܫܦܩܘܢ
م21\73: 29[31]	وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ: "إِنِّيٓ إِلَٰهٞ، مِّن دُونِهِۦ"، فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ[ت1 1] جَهَنَّمَ. كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ.	ومں ٮٯل مٮهم اٮى اله مں دوٮه ڡدلك ٮحرٮه حهٮم كدلك ٮحرى الطلمٮں	ܘܡܢ ܝܩܠ ܡܢܗܡ ܐܢܝ ܐܠܗ ܡܢ ܕܘܢܗ ܦܕܠܟ ܢܓܙܝܗ ܓܗܢܡ ܟܕܠܟ ܢܓܙܝ ܐܠܛܠܡܝܢ
م21\73: 30[32]	أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ	[---] أَوَ لَمۡ[1] يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ	اولم ٮر الدٮں كڡروا اں السموٮ	ܐܘܠܡ ܝܪ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܐܠܣܡܘܬ

[27] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوحَى 2) فَاعْبُدُونِي ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من جمع الجلالة "أَرْسَلْنَا ... نُوحِي" إلى المفرد "انا"، والتفات من الماضي "أَرْسَلْنَا" إلى المضارع "نُوحِي".

[28] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُكَرَّمُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا [إبنًا له من الملائكة] سُبْحَانَهُ بَلْ [هم] عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ♦ ت1) اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنَى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ♦ م1) يذكر القُرآن عبارة "عَبْد اللَّه" مرَّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة الصخرة، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيحَ عبدُ الله ست مرَّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7.

[29] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْبُقُونَهُ.

[30] ت1) جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ما بين أيديهم من أمر الآخرة، وما خلفهم من أمر الدنيا. 2) ما قدموا وما أخروا من عملهم. 3) ما قدموا: ما عملوا، وما أخروا: يعني ما لم يعملوا ت2) مُشْفِقُون\مُشْفِقين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بِمَعْنَى: خائفون\خائفين.

[31] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُجْزِيهُ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "مِنْ دُونِهِ" إلى المُتكَلِّم "نَجْزِيهِ".

[32] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلَمْ 2) رَتَقًا 3) حَيًّا ♦ نص ناقص تكملته: كَانَتَا [ذوات] رتق ♦ ت1) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن السموات والأرض كانتا ملتصقتين ففتق الله بينهما بالهواء. 2) أن السماوات كانت مرتتقة مطبقة ففتقها الله سبع سموات وكانت الأرض كذلك ففتقها سبع أرضين. 3) أن السماوات كانت رتقاً لا تمطر، والأرض كانت رتقاً لا تنبت، ففتق السماء بالمطر، والأرض بالنبات. قِراءة لوكسنبرغ: دبقًا، من الكلمة السريانية ܕܒܩܐ دَبْقا بِمَعْنَى: ملصوقة. والخطأ ناتج من التنقيط وتطابق رسم الراء ܪ والدال ܕ السريانيين ت2) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرَّات بِمَعْنَى: المني، ومثلها الآية هـ24\102: 45: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ. وهي تناقض الآية هـ3\89: 59: آَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن خلق كل شيء من الماء. 2) حفظ حياة كل شيء حي بالماء. 3) وجعلنا من ماء الصلب كل شيء حي ت3) هذه الآية تناقض الآية م18\69: 51: مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. فهذه مسألة لم يشهدها أحد، ولم يخبرهم أحد بها، فكيف يرونها؟ وخلق السماوات والأرض سابق بالضرورة على خلق الإنسان (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 30-33) ♦ م1) قارِن: "ورأى اللهُ أَنَّ النورَ حَسَن. وفصَلَ اللهُ بَينَ النُّورِ والظَّلام وسمَّى اللهُ النُّورَ نهارًا، والظَّلامُ سمَّاه

	وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ	وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا [...] رَتۡقٗا[2] فَفَتَقۡنَٰهُمَا[م1ت1]، وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ[ت2م2] كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّ[3]؟ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ؟[ت3]	والارض كانتا رتقا ففتقنهما وجعلنا من الما كل شي حي افلا يومنون	ܘܐܪܥܐ ܒܐܬܐ ܪܬܩܐ ܦܬܚܢܘܗܝ ܘܥܒܕܢܐ ܡܢ ܡܝܐ ܟܠ ܡܕܡ ܚܝ ܐܦܠܐ ܡܗܝܡܢܝܢ
م21\73: 31[33]	وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ	وَجَعَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ[م1ت1] [...] أَن تَمِيدَ[ت2] بِهِمۡ، وَجَعَلۡنَا فِيهَا فِجَاجٗا سُبُلٗا[ت3]. ~ لَّعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ![ت4]	وجعلنا في الارض روسي ان تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون	ܘܥܒܕܢܐ ܒܗ ܐܪܥܐ ܛܘܪܐ ܕܠܐ ܬܬܙܝܥ ܒܗܘܢ ܘܥܒܕܢܐ ܒܗܘܢ ܦܝܠܐ ܠܐ ܫܒܝܠܐ ܠܟܠܗܘܢ ܢܬܕܪܘܢ
م21\73: 32[34]	وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آَيَاتِهَا مُعْرِضُونَ	وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗا[ت1]، ~ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا[1] مُعۡرِضُونَ.	وجعلنا السما سقفا محفوظا وهم عن ايتها معرضون	ܘܥܒܕܢܐ ܐܠܫܡܝܐ ܫܡܝܐ ܡܢܛܪܬܐ ܘܗܘܢ ܡܢ ܐܬܘܬܗ ܡܥܪܝܢ
م21\73: 33[35]	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ، وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ. كُلّٞ [...] فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ[م1ت1].	وهو الذي خلق اليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܪ ܘܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܟܠ ܒ ܦܠܟ ܢܣܒܚܘܢ

لَيلًا. وكانَ مَساءٌ وكانَ صَباح: يَومٌ أَوَّل. وقالَ الله: لِيَكُنْ جَلَدٌ في وَسَطِ المِياه وَلْيَكُنْ فاصِلًا بينَ مِياهٍ ومِياه. فكانَ كذلك. وَصَنَعَ اللهُ الجَلَد وفَصَلَ بَينَ المِياهِ التي تَحتَ الجَلَد والمِياهِ الَّتي فَوقَ الجَلَد وسَمَّى اللهُ الجَلَدَ سَماء. وكانَ مَساءٌ وكانَ صَباح: يَومٌ ثانٍ" (تكوين 1: 4-8) م2) قارن: "إسمَعوا هذا يا بَيتَ يَعْقوب المَدعُوّينَ باسم إسْرائيل الخارِجين مِن مِياهِ (מְמֵּי مِمي) يَهوذا المُقسِمينَ بِاَسمَ الرَّبّ الذّاكِرينَ إِلهَ إِسْرائيل بِغَيرِ حَقَ ولا بِرّ" (أشعيا 48: 1). وإذا فهمت الكلمة بِمَعْنى: الماء، تكون هذه الآية مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي كانت تقول إن الماء هو العنصر الأساسي للخلق (أنظر Sankharé، ص 101-102).

33 نص ناقص تكملته: [لِئلا] أن تميد ♦ ت1) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. أُستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ24\102: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت2) تَمِيد: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع كلمة رواسي بِمَعْنى: تضطرب ولا تستقر ت3) فج\فجاج: جاءت بالمفرد مَرَّة، وبالجمع مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها الأعلام التي يهتدى بها. 2) الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع بين جبلين. والكلمة السريانية ܦܓܐ فاجا تعني مفرق الطرق. تقديم وتأخير: تقول الآية م71\71: 20 سبلًا فجاجًا، بينما تقول الآية م21\73: 31 فجاجًا سبلًا (للتبريرات أنظر حميد، ص 243-244) ت4) لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) سبل الاعتبار ليهتدوا بالاعتبار بها إلى دينهم. 2) مسالك ليهتدوا بها إلى طرق بلادهم ♦ م1) بخصوص الرواسي أنظر قصيدة إبن أبي الصلت في هامش الآية م31\57: 10.

34 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَيَتِهَا ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظَة، إذا كانت كلمة محفوظًا راجعة للسماء. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) محفوظاً من أن تسقط على الأرض. 2) محفوظاً من الشياطين. 3) مرفوعاً. 4) محفوظاً من الشرك والمعاصي.

35 نص ناقص تكملته: وَكُلّ [الكواكب] فِي فَلَكٍ يَسْبَحُون. إلا إذا كانت كلمة (كل) راجعة للشمس والقمر، فيكون خطأ والصحيح: وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يسبح، أو: يسبحان. يقول ابن عاشور: جيء بضمير يَسْبَحُونَ ضمير جمع مع أن المتقدم ذكره شيئان هما الشمس والقمر لأن المراد إفادة تعميم هذا الحكم للشمس والقمر وجميع الكواكب وهي حقيقة علمية سبق بها القُرآن ♦ ت1) خطأ والصحيح: يسبح. فكلمة "كل" مفردة. فِهِ المُنْتَخَب مستعملا صيغة المفرد: "والله هو الذي خلق الليل والنهار، والشمس والقمر، كلٌ يجرى في مجاله الذي قدَّره الله له، ويسبح في فلكه لا يحيد عنه". يَسْبَحُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يجرون. 2) يدورون ♦ م1) قال أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: خلق الليلَ والنهارَ فكلٌّ\مستبين حسابه مقدورُ (http://goo.gl/lz5n6d).

م21\73: 34[36]	وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ	[---] وَمَا جَعَلۡنَا[ت1] لِبَشَرٖ، مِّن قَبۡلِكَ، ٱلۡخُلۡدَ. أَفَإِيْن مِّتَّ[1]، فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ[س1]؟	وما حعلىا لىسر مر مىلك الحلد اماىر مىـ مهم الحلدور	ܘܡܐ ܓܥܠܢܐ ܠܒܫܪ ܡܢ ܩܒܠܟ ܐܠܚܠܕ. ܐܦܐܢ ܡܬ ܦܗܡ ܐܠܚܠܕܘܢ.
م21\73: 35[37]	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ[م1]. وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ، فِتۡنَةٗ. ~ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ[2].	كل ىمس دايمه الموت وىىلوكم ىالسر والحىر مىىه والىىا ىرحعور	ܟܠ ܢܦܣ ܕܐܝܩܗ ܐܠܡܘܬ ܘܢܒܠܘܟܡ ܒܐܠܫܪ ܘܐܠܚܝܪ ܦܬܢܗ ܘܐܠܝܢܐ ܬܪܓܥܘܢ.
م21\73: 36[38]	وَإِذَا رَآَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آَلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَانِ هُمْ كَافِرُونَ	[---] وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ، إِن[ت1] يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا[1ت2]: "أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ[...]؟" وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ[ت3] هُمۡ كَٰفِرُونَ.	وادا راك الدىر كمروا ار ىىحدوىك الا هروا اهدا الدى ىدكر الهىكم وهم ىدكر الرحمر هم كمرور	ܘܐܕܐ ܪܐܟ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܝܬܚܕܘܢܟ ܐܠܐ ܗܙܘܐ ܐܗܕܐ ܐܠܕܝ ܝܕܟܪ ܐܠܗܬܟܡ ܘܗܡ ܒܕܟܪ ܐܠܪܚܡܢ ܗܡ ܟܦܪܘܢ.
م21\73: 37[39]	خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آَيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ	[خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖ[1ت1]. سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي، فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ[2س1 2ت2].]	حلو الاىسر مر عحل ساورىكم اىى ملا ىسىعحلور	ܚܠܩ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܢ ܥܓܠ ܣܐܘܪܝܟܡ ܐܝܬܝ ܦܠܐ ܬܣܬܥܓܠܘܢ.

---

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُتَّ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية 32 "وَجَعَلْنَا" إلى الغائب في الآية 33 "وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ" "ثم إلى المُتكَلِّم في الآية 34 "وَمَا جَعَلْنَا" ♦ س1) عن إبن جريج: نعي إلى النبي نفسه فقال يا رب فمن لأمتي فنزلت هذه الآية.

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذَائِقَةٌ الْمَوْتَ، ذَائِقَةُ الْمَوْتَ 2) تَرْجِعُونَ، يُرْجَعُونَ ♦ م1) جاء الفعل ذاق مع كلمة الموت أربع مرَّات. ونجد هذه العبارة في متى 16: 28 ويوحنا 8: 52.

38 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) هُزْءًا، هُزُوًا ♦ نص ناقص تكملته: أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آَلِهَتَكُمْ [بالسوء] ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. تقول الآية م42\25: 41 وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا، والآية م21\73: 36 وَإِذَا رَآَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 298) ت2) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنَى: سخرية ت3) وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَانِ هُمْ كَافِرُونَ: هل هم كافرون بالرحمان أم بذكر الرحمان؟ كيف يكون الكفر بذكر الرحمان؟ صياغة الآية تشعر كأنهم لا يتخذون الرسول هزوًا إلا في حالة واحدة، وذلك عند رؤيته، والواقع خلاف ذلك فهم يتخذونه هزوًا عند رؤيته وفي غيابه وفي كل زمان ومكان (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 36-37).

39 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خُلِقَ العَجَلُ من الْإِنْسَانِ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ 2) تَسْتَعْجِلُونِي ♦ ت1) مِنْ عَجَلٍ: كلمة فريدة. الماوردي: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ فيه قولان: القول الأول: المعنيّ بالإنسان آدم، فعلى هذا في قوله: مِنْ عَجَلٍ ثلاثة تأويلات: 1) معجل قبل غروب الشمس من يوم الجمعة وهو آخر الأيام الستة. 2) أنه سأل ربه بعد إكمال صورته ونفخ الروح في عينيه ولسانه أن يعجل إتمام خلقه وإجراء الروح في جميع جسده. 3) من طين (كما في الآية م38\38: 71). والقول الثاني: أن المعنى بالإنسان الناس كلهم، فعلى هذا في قوله: من عجل ثلاثة تأويلات: 1) خلق الإنسان عجولاً. 2) خلقت العجلة في الإنسان. 3) خلق على حُب العجلة. والعجلة تقديم الشيء قبل وقته، والسرعة تقديمه في أول أوقاته. وجاء في الآية م50\17: 11: وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا، وفي الآية م84\30: 54: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ت2) خطأ: التفات من الغائب المجهول "خُلِقَ" إلى المُتكَلِّم "سَأُرِيكُمْ". تفسير الجَلالَين: سَأُرِيكُمْ آَيَاتِي (مواعيدي بالعذاب) فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ فيه. ومنطقيا الآية 37 مكانها بعد الآية 38 ♦ س1) عن السدي: مر النبي على أبي جهل وأبي سفيان وهما يتحدثان فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لأبي سفيان هذا نبي بني عبد مناف فغضب أبو سفيان وقال أتنكرون أن يكون لبني عبد مناف نبي فسمعهما النبي فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال ما أراك منتهيا حتى يصيبك ما أصاب من غير عَهْده فنزلت هذه الآية.

م21\73: 38[40]	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ [...] هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ"ت1[1].	وىمولوں مىى هدا الوعد اں كىىم صدمىں	ܘܡܩܘܠܝܢ ܡܬܝ ܗܢܐ ܐܠܘܥܕ ܐܢ ܟܢܬܘܢ ܨܕܩܝܢ
م21\73: 39[41]	لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ، وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ [...].	لو ىعلم الدىں كڡروا حىں لا ىكڡوں عں وحوههم الىار ولا عں ظهورهم ولا هم ىىصروں	ܠܘ ܝܥܠܡ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܚܝܢ ܠܐ ܝܟܦܘܢ ܥܢ ܘܓܘܗܗܡ ܐܠܢܐܪ ܘܠܐ ܥܢ ܛܗܘܪܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܨܪܘܢ
م21\73: 40[42]	بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	بَلۡ تَأۡتِيهِم[1] بَغۡتَةٗت1ت2[1]، فَتَبۡهَتُهُمۡت3[2]. فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا، ~ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ.	ىل ىاىىهم ىعىه ڡىىهىهم ڡلا ىسىطىعوں ردها ولا هم ىىطروں	ܒܠ ܬܐܬܝܗܡ ܒܓܬܗ ܦܬܒܗܬܗܡ ܦܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܪܕܗܐ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܛܪܘܢ
م21\73: 41[43]	وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ[1] بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ. فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم [...] مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَت2[1].	ولمد اسىهرى ىرسل مں مىلك ڡحاٯ بالدىں سحروا مىهم ما كاىوا ىه ىسىهروں	ܘܠܩܕ ܐܣܬܗܙܝ ܒܪܣܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܦܚܐܩ ܒܐܠܕܝܢ ܣܚܪܘܐ ܡܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܣܬܗܙܘܢ
م21\73: 42[44]	قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَانِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ	قُلۡ: "مَن يَكۡلَؤُكُمت1[1] بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِت2، مِنَ [...] ٱلرَّحۡمَٰنِ؟" ~ بَلۡ هُمۡت3 عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُونَ.	ڡل مں ىكلوكم ىالىل والىهار مں الرحمں ىل هم عں دكر رىهم معرصوں	ܩܠ ܡܢ ܝܟܠܘܟܡ ܒܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܡܢ ܐܠܪܚܡܢ ܒܠ ܗܡ ܥܢ ܕܟܪ ܪܒܗܡ ܡܥܪܨܘܢ
م21\73: 43[45]	أَمْ لَهُمْ آَلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ	أَمۡ لَهُمۡ ءَالِهَةٞ تَمۡنَعُهُم مِّن دُونِنَات1[1]؟ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَ أَنفُسِهِمۡ، وَلَا هُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَت2.	ام لهم الهه ىمىعهم مں دوىىا لا ىسىطىعوں ىصر اىڡسهم ولا هم مىا ىصحىوں	ܐܡ ܠܗܡ ܐܠܗܗ ܬܡܢܥܗܡ ܡܢ ܕܘܢܢܐ ܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܢܨܪ ܐܢܦܣܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܡܢܐ ܝܨܚܒܘܢ

40 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ يا محمد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ ♦ ت1) مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما وعدوا به من العذاب. 2) ما وعدوا به من الظفر بهم. تكرَّرت هذه الآية ست مرَّات.

41 نص ناقص تكملته: وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ [ما قالوا ذلك].

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يأْتِيهِمْ 2) بَغَتَةً، بَغَتَّةً 3) فَيَبْهَتُهُمْ ♦ ت1) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مرَّة بِمَعْنَى: فجأة وعلى غفلة ت2) فَتَبْهَتُهُمْ: جاء فعل بهت مرَّتين فهو ابن كَثِير: تذعرهم. والفعل السرياني ܒܗܬ بْهِيت يعني خاب وخزي، تحير ودهش.

43 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اسْتُهْزِيَ 2) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ.

44 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكْلُوكُمْ، يَكْلَوْكُمْ، يَكْلَاكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: مِنَ [عذاب] الرَّحْمَانِ ♦ ت1) يكلؤكم: كلمة فريدة بِمَعْنَى: يحفظكم ويرعاكم. وسمي النبات كلاً لأنه يحفظ بنية الحيوان. والفعل السرياني ܟܠܐ كْلا يعني يمنع يوقف يمسك ت2) خطأ والصحيح: في اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. بـ حرف جر سرياني بِمَعْنَى: في ت3) خطأ: التفات من المخاطب "يَكْلَؤُكُمْ" إلى الغائب "بَلْ هُمْ".

45 ت1) من دوننا\من دوني: جاءت من دوننا مَرَّة واحدة، ومن دوني ثلاث مرَّات. وهنا خطأ والصحيح: أَمْ لَهُمْ آَلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ منا – أي من عذابنا، كما في الجملة التالية ت2) توزيع الضمائر وفقًا للجلالين: لَا يَسْتَطِيعُونَ (الآلهة) نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ (الكفار) مِنَّا يُصْحَبُونَ – صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يجارون. 2) يحفظون. 3) ينصرون. 4) لا يصحبون من الله بخير.

م21\73: 44[46]	بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ	بَلۡ مَتَّعۡنَا هَٰٓؤُلَآءِ، وَءَابَآءَهُمۡ، حَتَّىٰ طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُ. أَفَلَا يَرَوۡنَ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ، نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَآ[ت1]؟ أَفَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ؟	ٮل مٮعٮا هولا واٮاوهم حٮى طال علٮهم العمر افلا ٮرون اٮا ٮاٮى الارص ٮٮڡصها مں اطرافها افهم العلٮوں	ܒܠ ܡܬܥܢܐ ܗܘܠܐ ܘܐܒܐܗܡ ܚܬܝ ܛܐܠ ܥܠܝܗܡ ܐܠܥܡܪ ܐܦܠܐ ܝܪܘܢ ܐܢܐ ܢܐܬܝ ܐܠܐܪܨ ܢܢܩܨܗܐ ܡܢ ܐܛܪܐܦܗܐ ܐܦܗܡ ܐܠܓܠܒܘܢ
م21\73: 45[47]	قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ	قُلۡ: "إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلۡوَحۡيِ". وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ[1] ٱلدُّعَآءَ[2]، إِذَا مَا[ت1] يُنذَرُونَ.	ٯل اٮما اٮدركم ٮالوحى ولا ٮسمع الصم الدعا ادا ما ٮٮدرون	ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܢܕܪܟܡ ܒܐܠܘܚܝ ܘܠܐ ܝܣܡܥ ܐܠܨܡ ܐܠܕܥܐ ܐܕܐ ܡܐ ܝܢܕܪܘܢ
م21\73: 46[48]	وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَاوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	وَلَئِن مَّسَّتۡهُمۡ نَفۡحَةٞ[ت1] مِّنۡ عَذَابِ رَبِّكَ، لَيَقُولُنَّ: "يَٰوَيۡلَنَآ[ت2]! إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ".	ولٮں مسٮهم ٮڡحه مں عداٮ رٮك لٮڡولں ٮوٮلٮا اٮا كٮا طلمٮں	ܘܠܝܢ ܡܣܬܗܡ ܢܦܚܗ ܡܢ ܥܕܐܒ ܪܒܟ ܠܝܩܘܠܢ ܝܐܘܝܠܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܛܐܠܡܝܢ
م21\73: 47[49]	وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ	وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ[ت1] [...] ٱلۡقِسۡطَ[1ت2م1]، لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ[ت3]. فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا. وَإِن كَانَ [...] مِثۡقَالَ[2] حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ[م2]، أَتَيۡنَا[م3 3] بِهَا. وَكَفَىٰ بِنَا[ت4] حَٰسِبِينَ[ت5].	وٮصع الموارٮں القسط لٮوم العٮمه ڡلا ٮطلم ٮڡس سٮا واں كاں مٮڡال حٮه مں حردل اٮٮٮا ٮها وكڡى ٮٮا حسٮٮں	ܘܢܨܥ ܐܠܡܘܐܙܝܢ ܐܠܩܣܛ ܠܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܦܠܐ ܬܛܠܡ ܢܦܣ ܫܝܐ ܘܐܢ ܟܐܢ ܡܬܩܐܠ ܚܒܗ ܡܢ ܚܪܕܠ ܐܬܝܢܐ ܒܗܐ ܘܟܦܐ ܒܢܐ ܚܐܣܒܝܢ

46 ت1) أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) ننقصها من أطرافها عند الظهور عليها أرضاً بعد أرض وفتحها بلداً بعد بلد. 2) بنقصان أهلها وقلة بركتها. 3) بالقتل والسبي. 4) بموت فقهائها وعلمائها. 5) بجور ولاتها وأمرائها. وهناك من يفهمها بمَعْنى: انكماش الأرض وغمر مياه البحار للأرض فهو إنقاص لها، أو هو التصحر وعوامل التعرية وغير ذلك من الفروض (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 41-44).

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُسْمِعُ الصُّمَّ، يُسْمِعُ الصُّمَّ، يُسْمَعُ الصُّمُّ 2) يُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءُ ♦ ت1) إِذَا مَا يُنْذَرُونَ: ما زائدة.

48 ت1) نَفْحَة: كلمة فريدة بمَعْنى: دفعة يسيرة. والكلمة السريانية ܢܦܚ نَفَح تعني نفخة. والنفحة لفظة ترتبط أكثر ما ترتبط بالرائحة الطيبة، ولذا الأنسب قول لفحة كما جاء في الآية تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ (م23\74: 104) ت2) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31.

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْقِصْطَ 2) مِثْقَالُ 3) جئنا، أثبنا، آتَيْنَا بها - بمَعْنى: جازينا بها جزاءً (قراءة شيعية، السياري، ص 89) ♦ نص ناقص تكملته: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ [ذوات]، أو: ونضع موازين] الْقِسْطَ ... وَإِنْ كَانَ [الظلم] مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أتينا به ♦ ت1) جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرَّات. أنظر هامش الآية م30\101: 6 ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مرَّة بمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܛܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت3) خطأ: هذه هي المرَّة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن عبارة "لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ" وقد تكون اللام زائدة، أو في يوم القيامة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 349-350) ت4) بِنَا: الباء زائدة، فيكون المعنى وكفى الله. هذه هي المرَّة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن "بنا" بجمع الجلالة ت5) جاءت كلمة حاسبين مرَّتين. تفسير الجلالين: محصين كل شيء ♦ م1) فيما يخص الميزان أنظر هامش الآية م30\101: 6 م2) خردل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ. قارن: "إن كانَ لَكم مِنَ الإيمانِ قَدْرُ حَبَّةِ خَردَل قُلتُم لِهذا الجَبَل: اِنتَقِلْ مِن هُنا إِلى هُناك، فيَنتَقِل، وما أَعجَزَكُم شيء" (متى 17: 20)؛ "إذا كانَ لَكم إيمانٌ بِمقدارِ حَبَّةِ خَردَل، قُلتُم لِهذِهِ التُّوتَة: إِنقَلِعي وَانغَرِسي في البَحر، فأَطاعَتْكم" (لوقا 17: 6) م3) قارن: "ما مِن مَستُورٍ إِلاَّ سَيُكشَف، ولا مِن مَكتومٍ إِلاَّ سَيُعلَم" (متى 10: 26؛ أية مشابهة في لوقا 8: 17 ومرقس 4: 22)؛ "فما مِن مَستورٍ إِلاَّ سَيُكشَف، وَلا مِن مَكتومٍ إِلاَّ سَيُعلَم. فكُلُّ ما قُلتُموه في الظُّلُمات سيُسمَعُ في وضَحِ النَّهار، وما قُلتُموه في المخابِئِ هَمْسًا في الأُذُنِ سَيُنادى بِه على السُّطوح" (لوقا 12: 2-3). واضح هنا أن القرآن استعمل عبارة حبة خردل في معنى مُخْتَلِف عن المعنى الإنجيلي.

ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܘܗܪܘܢ ܐܠܦܪܩܐܢ ܘܨܝܐ ܘܕܟܪ ܠܠܡܬܩܝܢ	ولٯد اىىا موسى وهرور الڡرٯاں وصىا ودكرا للمىٯىں	وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ[ت1]، وَضِيَآءً[ت2]، وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ،	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ	م73\21: 48[50]
ܐܠܕܝܢ ܝܟܫܘܢ ܪܒܗܡ ܒܐܠܓܝܒ ܘܗܡ ܡܢ ܐܠܣܐܥܗ ܡܫܦܩܘܢ	الدىں ىحسوں رىهم بالعىب وهم مں الساعه مسڡڡوں	ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم[ت1] بِٱلۡغَيۡبِ[ت2]، وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ[ت3].	الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ	م73\21: 49[51]
ܘܗܕܐ ܕܟܪ ܡܒܐܪܟ ܐܢܙܠܢܗ ܐܦܐܢܬܡ ܠܗ ܡܢܟܪܘܢ	وهدا دكر مىارك اىرلىه اڡاىىم له مىكرون	وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ أَنزَلۡنَٰهُ[ت1]. أَفَأَنتُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ؟[ت2]	وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ	م73\21: 50[52]
ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܐܒܪܗܝܡ ܪܫܕܗ ܡܢ ܩܒܠ ܘܟܢܐ ܒܗ ܥܠܡܝܢ	ولٯد اىىا اىرهىم رسده مں ٯىل وكىا ىه علمىں	[---] وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ[ا ت1]، مِن قَبۡلُ[ت2]، وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ.	وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ	م73\21: 51[53]

---

50 ت1) الفُرقَان: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. أنظر معناها هامش الآية م42\25: 1. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) التوراة التي فرق فيها بين الحق والباطل. 2) هو البرهان الذي فرق بين حق موسى وباطل فرعون. 3) هو النصر والنجاة فنصر موسى وأشياعه، وأهلك فرعون وأتباعه ت2) خطأ: حرف الواو في هذه الكلمة زائدة. يقول الفرَّاء: وقوله: "وَلَقَدۡ آتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءً..." هو من صفة الفُرقَان ومعناه - والله أعلم - آتينا مُوسَى وهَارونَ الفُرقَان ضِيَاء وذكرًا. ويرى ابن عباس أنه يجب نقل الواو إلى الآية اللاحقة فتكون كذلك "والذين يخشون" (إبن الخطيب، ص 44. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 351-352).

51 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "أَتَيۡنَا" إلى الغائب "رَبَّهُمۡ" ت2) يخشون ربهم\خشي الرحمان بالغيب: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه الذي يحفظ نفسه من الذنوب في السر كما يحفظها في الجهر. 2) أنه التائب في السر من ذنوبه إذا ذكرها، كما فعلها سراً. 3) أنه الذي يستتر بطاعته لئلا يداخلها في الظاهر رياء. 4) أنه الذي أطاع الله بالأدلة ولم يره ت3) مُشۡفِقُون\مُشۡفِقِين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بِمَعۡنى: خائفون\خائفين.

52 قِراءة مُخۡتَلِفة: 1) رَشَدَهُ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م55\6: 92 و155 وَهَذَا كِتَابٌ أَنۡزَلۡنَاهُ مُبَارَكٌ، بينما تقول الآية م73\21: 50 وَهَذَا ذِكۡرٌ مُبَارَكٌ أَنۡزَلۡنَاهُ (للتبريرات أنظر حميد، ص 229-230) ت2) لَهُ مُنۡكِرُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. هذا الوصف يتنافى مع الدقة. فالإنكار يعني ادِّعاء المعرفة وهذا ما لم يحدث. لذلك فسرها ابن عاشور بِمَعۡنى: له مصدقون.

53 قِراءة مُخۡتَلِفة: 1) رَشَدَهُ ♦ ت) رَشَد\رُشۡد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشۡد، ومرَّتين كلمة رَشَاد. وَلَقَدۡ آتَيۡنَا إِبۡرَاهِيمَ رُشۡدَهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) رشۡده: النبوة. 2) هو أن هداه صغيراً ت2) مِن قَبۡلُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من قبل أن يرسل نبياً. 2) من قبل موسى وهارون ت3) وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) عالمين أنه أهل لإيتاء الرشد. 2) أنه يصلح للنبوة.

م21\73: 52[54]	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ	[...] إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ: "مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ[ت1] ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ[ت2م1]؟"	اد مال لاىىه ومومه ما هده الىماىىل الىى اىىم لها عكڡوں	ܐܕ ܩܐܠ ܠܐܒܝܗ ܘܩܘܡܗ ܡܐ ܗܕܗ ܐܠܬܡܐܬܝܠ ܐܠܬܝ ܐܢܬܡ ܠܗܐ ܥܐܟܦܘܢ
م21\73: 53	قَالُوا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ	قَالُواْ: "وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ".	مالوا وحدىا اىاىا لها عىدىں	ܩܐܠܘܐ ܘܓܕܢܐ ܐܒܐܢܐ ܠܗܐ ܥܐܒܕܝܢ
م21\73: 54	قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	قَالَ: "لَقَدۡ كُنتُمۡ، أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ، فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ".	مال لمد كىىم اىىم واىاوكم ڡى ضلل مىىں	ܩܐܠ ܠܩܕ ܟܢܬܡ ܐܢܬܡ ܘܐܒܐܘܟܡ ܦܝ ܨܠܠ ܡܒܝܢ
م21\73: 55[55]	قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ	قَالُوٓاْ: "أَجِئۡتَنَا[1] بِٱلۡحَقِّ؟ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ؟"	مالوا احىىىا ىالحق ام اىٮ مں اللعىىں	ܩܐܠܘܐ ܐ ܓܬܢܐ ܒܐܠܚܩ ܐܡ ܐܢܬ ܡܢ ܐܠܠܥܒܝܢ
م21\73: 56[56]	قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	قَالَ: "بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ[ت1]. ~ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ.	مال ىل ربكم رب السموٮ والارض الدى ڡطرهں واىا على دلكم مں الشهدىں	ܩܐܠ ܒܠ ܪܒܟܡ ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܠܕܝ ܦܛܪܗܢ ܘܐܢܐ ܥܠܐ ܕܠܟܡ ܡܢ ܐܠܫܐܗܕܝܢ
م21\73: 57[57]	وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ	وَتَٱللَّهِ[1ت1]! لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم[ت2] بَعۡدَ أَن[ت3] تُوَلُّواْ[2] مُدۡبِرِينَ[ت4]".	وىالله لاكىدں اصىمكم ىعد اں ىولوا مدىرىں	ܘܬܐܠܠܗ ܠܐܟܝܕܢ ܐܨܢܐܡܟܡ ܒܥܕ ܐܢ ܬܘܠܘܐ ܡܕܒܪܝܢ
م21\73: 58[58]	فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ	فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا[1ت1]، إِلَّا كَبِيرٗا لَّهُمۡ. ~ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ!	ڡحعلهم حددا الا كىىرا لهم لعلهم الىه ىرحعوں	ܦܓܥܠܗܡ ܓܕܐܕܐ ܐܠܐ ܟܒܝܪܐ ܠܗܡ

54 نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ قَالَ ♦ ت1) تماثيل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وترادف كلمة اصنام التي جاءت خمس مرَّات ت2) عَاكِفُونَ: جاءت كلمة عاكف سبع مرَّات بِمَعْنَى: منحني ساجد. خطأ والصحيح: الَّتِي أَنْتُمْ عليها عَاكِفُونَ أسوة بالآية م45\20: 97: ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا والآية م39\7: 138: يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن عكف معنى قدّس ♦ م1) تقول أسطورة يهودية: دعا نمرودُ إبراهيمَ ليأتيَ أمامَ الملكِ، لكي يكونَ له فرصة رؤيةِ عظمته وثروتِه، ومجدَ سلطانه، وكثرة أمرائه وخدمه. لكنَّ إبراهيمَ رفضَ المثولَ أمامَ الملكِ. من ناحيةٍ أخرى، أجابَ طلبَ أبيه أنْ يجلسَ في غيابِه مع أصنامِه وأصنامِ الملكِ، ويراعيها. وبدأ في ضربهم بالفأس، بالأكبرِ بدأً، وبالأصغرِ انتهى. قطع أقدام بعضهم، والآخرون قطع رؤوسهم. وهذا سملَ عينيه، وهذا كسَّرَ يديه. بعدما حطَّمَ الكلَّ، ذهبَ هاربًا. واضعًا الفأسَ في يدِ أكبرِ صنمٍ. ولما شاهدَ الملك كلَّ الأصنامِ محطمة إلى شظايا، حقَّقَ من قد ارتكب هذا الأذى. كانَ إبراهيمُ هو منْ سُمِّيَ كالذي قد أذنبَ بالإهانةِ، فاستدعاه الملكُ وسأله عن دافعِهِ لهذه الفِعلةِ. أجابَ إبراهيمُ: "أنا لم أفعلْ هذا، لقد فعله كبيرُ الأصنامِ الذي حطَّمَ كلَّ البقيةِ. ترى أنه ما زال معه الفأس في يدِه؟ ولو كنتَ لن تصدِّقَ كلامي، اسأله" وسيخبرك (Ginzberg المجلد الأول، ص 75-76)

55 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَجِيْتَنَا.

56 ت1) فَطَرَهُنَّ: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: شقَّ وفصل وخلق. وهنا يعني فصلهن. أنظر هامش الآية م43\35: 1. خطأ والصحيح: فطرها.

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَبِاللَّهِ 2) تَوَلُّوا ♦ ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. من صيغ القسم بالله. ويرى لوكسنبرغ فيها خطأ والصحيح: بالله، كما في الدارجة ت2) اصنام، جمع صنم: جاءت خمس مرَّات بِمَعْنَى: منحوت يعبد. وأصل الكلمة من الفعل السرياني ܨܠܡ صَلِّمْ بِمَعْنَى: نحت. وفعل صلم بالعربي يعني قطع. وجاءت كلمة تماثيل مرَّتين بنفس المعنى ت3) بعد أن: استعمل القرآن ثلاث مرَّات "من بعد أن"، ومَرَّة واحدة "بعد أن" ت4) مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بِمَعْنَى: هارب على اعقابه. تَناقُض: تقول الآيتان م44\19: 48-49 أن إبراهيم اعتزل الوثنيين وأصنامهم، بينما تقول الآية م73\21: 57 وما بعدها أنه حطم الأصنام.

58 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جِذَاذًا، جَذَاذًا، جُذُذًا، جَذْذًا، جُذَذًا ♦ ت1) جذاذا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) حُطاماً، وهو تأويل من قرأ بالضم. 2) قِطعاً مقطوعة، وهذا تأويل من قرأ بالكسر، مأخوذ من الجذ وهو القطع. وجاءت في

				ܠܥܠܗܡ ܐܠܝܗ ܝܪܓܥܘܢ
م73\21: 59	قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ	قَالُواْ: "مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ؟ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ".	ماللوا مں ڡعل هدا ٮالهٮا اٮه لمں الطلمں	ܩܐܠܘܐ ܡܢ ܦܥܠ ܗܕܐ ܒܐܠܗܬܢܐ ܐܢܗ ܠܡܢ ܐܠܛܠܡܝܢ
م73\21: 60[59]	قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ	قَالُواْ: "سَمِعۡنَا فَتًى يَذۡكُرُهُمۡ [...]، يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ".	ماللوا سمعٮا ڡٮى ٮدكرهم ٮمال له اٮرهم	ܩܐܠܘܐ ܣܡܥܢܐ ܦܬܝ ܝܕܟܪܗܡ ܝܩܐܠ ܠܗ ܐܒܪܗܝܡ
م73\21: 61[60]	قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ	قَالُواْ: "فَأۡتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ [...] أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ[ت1]. لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ!"[ت2]	ماللوا ڡاٮوا ٮه على اعٮں الٮاس لعلهم ٮسهدوں	ܩܐܠܘܐ ܦܐܬܘܐ ܒܗ ܥܠܝ ܐܥܝܢ ܐܠܢܐܣ ܠܥܠܗܡ ܝܫܗܕܘܢ
م73\21: 62	قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ	قَالُوٓاْ: "ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا، يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ؟"	ماللوا اٮٮ ڡعلٮ هدا ٮالهٮا ٮاٮرهم	ܩܐܠܘܐ ܐܢܬ ܦܥܠܬ ܗܕܐ ܒܐܠܗܬܢܐ ܝܐܒܪܗܝܡ
م73\21: 63[61]	قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ	قَالَ: "بَلۡ فَعَلَهُۥ[1] كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا. فَسۡـَٔلُوهُمۡ[2]، إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ"[ت1].	مال ٮل ڡعله كٮٮرهم هدا ڡسلوهم ار كاٮوا ٮٮطمور	ܩܐܠ ܒܠ ܦܥܠܗ ܟܒܝܪܗܡ ܗܕܐ ܦܣܠܘܗܡ ܐܢ ܟܐܢܘܐ ܝܢܛܩܘܢ
م73\21: 64[62]	فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ	فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ[ت1]، فَقَالُوٓاْ: "إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ".	ڡرحعوا الى اٮڡسهم ڡمالوا اٮكم اٮٮم الطلمور	ܦܪܓܥܘܐ ܐܠܝ ܐܢܦܣܗܡ ܦܩܐܠܘܐ ܐܢܟܡ ܐܢܬܡ ܐܠܛܠܡܘܢ
م73\21: 65[63]	ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ	ثُمَّ نُكِسُواْ[1][ت1] عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ [...]: "لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ".	ٮم ٮكسوا على روسهم لمد علمٮ ما هولا ٮٮطمور	ܬܡ ܢܟܣܘܐ ܥܠܝ ܪܘܣܗܡ ܠܩܕ ܥܠܡܬ ܡܐ ܗܘܠܐ ܝܢܛܩܘܢ
م73\21: 66[64]	قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ	قَالَ: "أَفَتَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا[ت1] لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يَضُرُّكُمۡ؟	مال اڡٮعٮدور مں دور الله ما لا ٮٮڡعكم سٮا ولا ٮصركم	ܩܐܠ ܐܦܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܢܦܥܟܡ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܨܪܟܡ
م73\21: 67[65]	أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	أُفّٖ[1][ت1] لَّكُمۡ وَلِمَا[ت2] تَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ. ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ؟"	اڡ لكم ولما ٮعٮدور مں دور الله اڡلا ٮعملور	ܐܦ ܠܟܡ ܘܠܡܐ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ

الآية م52\11: 108: عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ.

59 نص ناقص تكملته: يَذْكُرُهُمْ [بالسوء].

60 نص ناقص تكملته: عَلَى [مرأى] أَعْيُنِ النَّاسِ ♦ ت1) عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ: الماوردي: بمرأى من الناس ت2) لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يشهدون عقابه. 2) يشهدون عليه بما فعل، لأنهم كرهوا أن يعاقبوه بغير بينة. 3) يشهدون بما يقول من حجة، وما يقال له من جواب.

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَعَلَّهُ 2) فَسَلُوهُمْ ♦ ت1) منطقيًا يلزم القول: فَاسْأَلُوهُ إِنْ كَانَ يَنْطِقُ، فلا يمكن توجيه السؤال إلى الآلهة المكسورة، إلا إذا اعْتُبِر النص ناقصًا وتكملته: فَاسْأَلُوهُمْ [عن فاعله] إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ (الجَلالَين).

62 ت1) فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن رجع بعضهم إلى بعض. 2) أن رجع كل واحد منهم إلى نفسه متفكراً فيما قاله إبراهيم.

63 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُكِّسُوا، نَكَسُوا ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ [وقالوا] لَقَدْ عَلِمْتَ ♦ ت1) نُكِسُوا: جاء فعل نكس مرَّتين بِمَعنى: قلب. وجاء في الآية م75\32: 12: وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ، بِمَعْنَى: مطأطئو رؤوسهم ذلا وخزيا. فهم لوكسنبرغ: ضربوا على رؤوسهم، من الفعل السرياني ܢܩܫ نَقَش، ومنه الناقوس.

64 ت1) خطأ والصحيح: مَن لَا يَنْفَعُكُمْ.

65 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُفِّ، أُفَّ ♦ ت1) اف: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. يقولها المرء متأففًا من شيء، أي: متكرّهًا

				ܐܠܠܗ ܐܦܠܐ ܬܥܒܕܘܢ
م21\73: 68[66]	قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آَلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	قَالُواْ: "حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ ~ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ"[ت1]	ٯالوا حرٯوه واںصروا الهٮكم ان كٮٮم ڡعلٮں	ܘܐܡܠܐ ܚܪܩܘܗ ܘܐܢܨܪܘܐ ܐܠܗܬܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܦܥܠܝܢ
م21\73: 69[67]	قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ	قُلۡنَا: "يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا[ت1] وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ[م1]".	ٯلٮا ٮٮار كوٮى ٮردا وسلما على اٮرهٮم	ܩܠܢܐ ܝܐ ܢܐܪ ܟܘܢܝ ܒܪܕܐ ܘܣܠܡ ܥܠܝ ܐܒܪܗܝܡ
م21\73: 70	وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ	وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا، فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَخۡسَرِينَ.	وارادوا ٮه كٮدا ڡحعلٮهم الاحسرٮں	ܘܐܪܐܕܘܐ ܒܗ ܟܝܕܐ ܦܓܥܠܢܗܡ ܐܠܐܟܣܪܝܢ
م21\73: 71	وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ	وَنَجَّيۡنَٰهُ وَلُوطًا، إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا لِلۡعَٰلَمِينَ.	وٮحٮٮه ولوطا الى الارص التى ٮرکٮا ڡٮها للعلمٮں	ܘܢܓܝܢܗ ܘܠܘܛܐ ܐܠܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܬܝ ܒܪܟܢܐ ܦܝܗܐ ܠܠܥܠܡܝܢ
م21\73: 72[68]	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ	وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ[ت1] [...] وَيَعۡقُوبَ، نَافِلَةٗ[ت2]. وَكُلّٗا جَعَلۡنَا [...] صَٰلِحِينَ[ت3].	ووهٮٮا له اسحو وٮعٯوٮ ٮاڡله وكلا حعلٮا صلحٮں	ܘܘܗܒܢܐ ܠܗ ܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܢܐܦܠܗ ܘܟܠܐ ܓܥܠܢܐ ܨܠܚܝܢ

له ت2) خطأ والصحيح: وَلِمَن تَعۡبُدُونَ.

66 ت1) الماوردي: قال كعب: لم يبق في الأرض يومئذ إلا من يطفيء عن ابراهيم النار، إلا الوزغ فإنها كانت تنفخ عليه، فلذلك أمر النبي بقتلها.

67 ت1) بَرۡدٗا خطأ والصحيح: براداً. الماوردي: قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاَماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ جعل الله فيها برداً يدفع حرها، وحراً يدفع بردها، فصارت سلاماً عليه. قال أبو العالية: ولو لم يقل (سلاماً) لكان بردها أشد عليه من حرها، ولو لم يقل (على إبراهيم) لكان بردها باقيا على الأبد. ♦ م1) هذا يذكرنا برواية دانيال: "لكِنَّ مَلاكَ الرَّبِّ نَزَلَ إِلى الأَتُّونِ مع عَزَرْيا وأَصحابِه وطَرَدَ لَهيبَ النَّارِ عنِ الأَتُّون وجَعَلَ وَسَطَ الأَتُّونِ ما يُشبِهُ نَسيمَ النَّدى المُنعِش، فلم تَمَسَّهُمُ النَّارُ البَتَّةَ ولم تُصِبْهم بِأَذًى أَو ضَرَر" (دانيال 3: 49-50). تقول الأسطورة اليهودية ان نرود قرر حرق إبراهيم بعد تكسيره الآلهة. عندها تلقى الملائكة الإذنَ الإلهيَّ لإنقاذِهِ، واقتربَ منه جبرائيلَ، وسألَه: إبراهيم، أأنقذَكَ من النار؟ أجابَ: الله الذي به أثق، رب السماء والأرض، سينقذني. ونظرَ الربُ الروحَ المطيعة لإبراهيمَ، وأمرَ النارَ: ابردي واجلبي السكينة (أو الهدوء) على خادمي إبراهيم (Ginzberg المجلد الأول، ص 76-77). وقصة تخليص إبراهيم من النار نابعة من فهم خطأ لآيتين هما: أَنا الرَّبُّ الَّذي أخرجَكَ مِن أُورِ الكَلْدانِيّين لِأُعطِيَكَ هذه الأرضَ ميراثًا لَكَ (تكوين 15: 7)؛ وأَخَذَ تارَحُ أَبرامَ أَبنَه، ولوطَ بْنَ هارانَ آبنَ ابنِه، وساراي كَنَّتَه، آمرَأَةَ أَبْرامَ ابنِه، فخَرَجَ بِهِم مِن أُورِ الكَلْدانِيّين، لِيَذْهَبوا إِلى أَرضِ كَنْعان (تكوين 11: 31). ولكن سفر يونثان بن عزيل أخطأ في استخدام أو فهم كلمة اور العبرية التي تعني النار، لِذا وخلال تفسيره لهذا المقطع يكتب قائلًا: انا الرب إلهك الذي خلصك من فرن الكلدانيين الناري. فتحول هذا التفسير إلى قصة فلكلورية (أنظر سميث وجركس: القُرآن المنحول، ص 61. أنظر هذا المقال http://goo.gl/DE10f4).

68 نص ناقص تكملته: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ [ومن وراء اسحاق] يَعْقُوبَ (كما في الآية م52\11: 71) نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا [من] صَالِحِينَ ♦ ت1) أين إسماعيل؟ جاءت عبارة وهبنا له اسحاق ويعقوب في أربع آيات وفي آية واحدة وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ كلها مكّية تجاهلت إسماعيل ت2) انفال\نافلة: جاءت كلمة أنفال مرَّتين، وكلمة نافلة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن النافلة الغنيمة. 2) أن النافلة الابن. 3) أنها الزيادة في العطاء. وفيما هو زيادة قولان: 1) أن يعقوب هو النافلة، لأنه دعا بالولد فزاده الله ولد الولد. 2) أن إسحاق ويعقوب هما جميعاً نافلة، لأنهما زيادة على ما تقدم من النعمة عليه. قراءة لوكسنبرغ: تاقله بمَعْنى: شرفاء ورؤساء قوم، من الكلمة السريانية ܬܩܠܐ تَقْلا، وقد يدل على هذا المعنى ما جاء في الآية اللاحقة: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً ت3) خطأ والصحيح: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا من الصَالِحِينَ، أو: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وكلهم جَعَلْنَا صَالِحِينَ، أو: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا منهم جَعَلْنَا صالحا.

م21\73: [69]73	وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ	وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ[ت1] يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا، وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِمۡ فِعۡلَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ، وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ، وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ. وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ.	وحعلٮهم اٮمه ٮهدوں ٮامرٮا واوحٮٮا الٮهم ڡعل الحٮرٮ واٯام الصلوه واٮٮاى الركوه وكاٮوا لٮا عٮدٮں	ܘܓܥܠܢܗܡ ܐܝܡܗ ܝܗܕܘܢ ܒܐܡܪܢܐ ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܗܡ ܦܥܠ ܐܠܚܝܪܬ ܘܐܩܐܡ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܝܬܐܝ، ܐܠܙܟܘܗ ܘܟܐܢܘܐ ܠܢܐ ܥܒܕܝܢ
م21\73: [70]74	وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ	وَلُوطًا[م1]، ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا، وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ. ~ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ.	ولوطا اٮٮٮه حكما وعلما وٮحٮٮه مں الٯرٮه الٮى كاٮٮ ٮعمل الحٮٮٮ اٮهم كاٮوا ٯوم سو ڡسٯٮں	ܘܠܘܛܐ ܐܬܝܢܗ ܚܟܡܐ ܘܥܠܡܐ ܘܢܓܝܢܗ ܡܢ ܐܠܩܪܝܗ ܐܠܬܝ ܟܐܢܬ ܬܥܡܠ ܐܠܟܒܝܬ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܘܡ ܣܘ ܦܣܩܝܢ
م21\73: 75	وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	وَأَدۡخَلۡنَٰهُ فِي رَحۡمَتِنَآ. إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	وادحلٮه ڡى رحمٮٮا اٮه مں الصلحٮں	ܘܐܕܟܠܢܗ ܦܝ ܪܚܡܬܢܐ ܐܢܗ ܡܢ ܐܠܨܠܚܝܢ
م21\73: [71]76	وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	[---] [...] وَنُوحًا[م1] إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ. فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ، فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ[ت1]، مِنَ ٱلۡكَرۡبِ[ت2] ٱلۡعَظِيمِ.	وٮوحا اد ٮادى مں ٯٮل ڡاسٮحٮٮا له ڡٮحٮٮه واهله مں الكرٮ العطٮم	ܘܢܘܚܐ ܐܕ ܢܐܕܝ ܡܢ ܩܒܠ ܦܐܣܬܓܒܢܐ ܠܗ ܦܢܓܝܢܗ ܘܐܗܠܗ ܡܢ ܐܠܟܪܒ ܐܠܥܛܝܡ
م21\73: [72]77	وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ	وَنَصَرۡنَٰهُ مِنَ[1] ٱلۡقَوۡمِ[ت1] ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ. إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ. فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ.	وٮصرٮه مں الٯوم الدٮں كدٮوا ٮاٮٮٮا اٮهم كاٮوا ٯوم سو ڡاعرٯٮهم احمعٮں	ܘܢܨܪܢܗ ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܩܘܡ ܣܘ ܦܐܓܪܩܢܗܡ ܐܓܡܥܝܢ
م21\73: [73]78	وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ	[---] [...] وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ، إِذۡ يَحۡكُمَانِ	وداود وسلٮمں اد ٮحكماں ڡى الحرٮ اد	ܘܕܐܘܕ ܘܣܠܝܡܢ ܐܕ ܝܚܟܡܢ ܦܝ ܐܠܚܪܬ

69 ت1) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار ت2) وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاة: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى وَإِقَامِة الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاة.

70 م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

71 م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52 ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] نُوحًا ♦ ت1) تَناقُض: تقول الآيتان م52\11: 42-43 أن إبن نوح غرق بينما تقول الآيتان م56\37: 76 و21\73: 76 أن الله نجى نوحًا وأهله ت2) كَرْب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: الضيق والغم. والكلمة السريانية ܟܪܒܐ كربا تعني الغضب. قِراءة لوكسنبرغ: الطرب، من الفعل السرياني ܐܬܛܪܦ إطَّرَب بِمَعْنَى: اضطرب، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الكاف والطاء الكوفيتين.

72 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَلَى ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَنَصَرْنَاهُ على الْقَوْمِ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وجاءت صحيحة في الآية "قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ" (8\29: 30) وغيرها. وتبرير الخطأ: تَضمَّن نصر معنى عصم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 353) ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِحُكْمِهِما ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ اذ حكم [كل منهما] فِي الْحَرْثِ - فهما لم يحكما معًا وقت نزول الآية - إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ [أحدهما] وَكُنَّا [لِحُكْميهِمَا] ♦ ت1) نَفَشَتْ: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: انتشرت ورعت ليلًا (القُرطُبي). وجاء في الآية م30\101: 5: وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ت2) خطأ: التفات من المثنى "وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ" إلى الجمع "لِحُكْمِهِمْ" والصحيح: لحكمهما كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ: اللام زائدة ♦ م1) هذه الآية والتي تتبعها مقتضبتان وناقصتان وقد احتار المُفسِّرون فيهما. ونقرأ في تفسير

	إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ	[...] فِي ٱلۡحَرۡثِ[م1] إِذۡ نَفَشَتۡ[ت1] فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ [...]، وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ[ت2] [...] شَٰهِدِينَ[ن1].	ٮڡسٮ ڡٮه عٮم الڡوم وكٮا لحكمهم سهدٮں	ܐܕ ܢܦܫܬ ܦܝܗ ܓܢܡ ܐܠܩܘܡ ܘܟܢܐ ܠܚܟܡܗܡ ܫܐܗܕܝܢ
م21\73: 79[74]	فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ	فَفَهَّمۡنَٰهَا[ت1] سُلَيۡمَٰنَ. وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمًا وَعِلۡمًا[ت2ن1]. وَسَخَّرۡنَا[ت3] مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ، يُسَبِّحۡنَ[ت4]، وَٱلطَّيۡرَ[م2]. ~ وَكُنَّا [...] فَٰعِلِينَ[ت5].	ڡڡهمٮها سلٮمں وكلا اٮٮا حكما وعلما وسحرٮا مع داود الحٮال ٮسٮحں والطٮر وكٮا ڡعلٮں	ܦܦܗܡܢܐܗܐ ܣܠܝܡܢ ܘܟܠܐ ܐܬܝܢܐ ܚܟܡܐ ܘܥܠܡܐ ܘܣܚܪܢܐ ܡܥ ܕܐܘܕ ܐܠܓܒܐܠ ܝܣܒܚܢ ܘܐܠܛܝܪ ܘܟܢܐ ܦܐܥܠܝܢ
م21\73: 80[75]	وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ	وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ[م1ت1] لَّكُمۡ، لِتُحۡصِنَكُم[2] مِّنۢ بَأۡسِكُمۡ[ت2]. ~ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ؟[ت3]	وعلمٮه صٮعه لٮوس لكم لٮحصٮكم مں ٮاسكم ڡهل اٮٮم سكرون	ܘܥܠܡܢܗܘ ܨܢܥܬ ܠܒܘܣ ܠܟܡ ܠܬܚܨܢܟܡ ܡܢ ܒܐܣܟܡ ܦܗܠ ܐܢܬܡ ܫܐܟܪܘܢ
م21\73: 81[76]	وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي	[---] [...] وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ[م1] عَاصِفَةً[ت1]	ولسلٮمں الرٮح عاصڡه ٮحرى ٮامره الى	ܘܠܣܠܝܡܢ ܐܠܪܝܚ ܥܐܨܦܗ ܬܓܪܝ

الطَّبَري: انفلتت غنم رجل على حرث رجل فأكلته، فجاء إلى داود، فقضى فيها بالغنم لصاحب الحرث بما أكلت وكأنه رأى أنه وجه ذلك. فمرّوا بسليمان، فقال: ما قضى بينكم نبيّ الله؟ فأخبروه، فقال: ألا أقضي بينكما عسى أن ترضيا به؟ فقالا: نعم. فقال: أمَّا أنت يا صاحب الحرث، فخذ غنم هذا الرجل فكن فيها كما كان صاحبها، أصب من لبنها وعارضتها وكذا وكذا ما كان يصيب، واحرث أنت يا صاحب الغنم حرث هذا الرجل، حتى إذا كان حرثه مثله ليلة نفشت فيه غنمك فأعطه حرثه وخذ غنمك. ويجهل الباحثون أصل هذه القصة. يروى في هذا الصدد قصة شبيهة وقعت في زمن الرسول حين اقتحمت ناقة البراء بن عازب الصحابي حديقة لرجل فأتلفت زرعه، ومع ذلك حمل الرسول صاحب الحديقة المسئولية كاملة وحماية حديقته دون تحميل البراء شيئًا، وهو حكم مناقض لحكم داوود وكذا سليمان، وبرروا ذلك بأن المسئولية تقع على صاحب الغنم أو الناقة إذا نفشت حرث غيرها ليلًا، أمَّا نهارًا فعلى صاحب الحديقة والحائط حماية زرعه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 78-80) ♦ ن1) هذه الآية والتي بعدها نسخهما الحديث النبوي "العجماء جبار" بِمَعْنَى: أن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب في انفلاتها إنسانًا أو شيئًا فجرحها هدَر الذي لا شيء فيه.

74 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَأَفْهَمْنَاهَا 2) وَالطَّيْرُ ♦ نص ناقص تكملته: وَكُنَّا [لذلك] فَاعِلِينَ ♦ ت1) فَفَهَّمْنَاهَا: كلمة فريدة. ت2) وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا: الماوردي: قال الحسن: لولا هذه الآية لرأيت أن القضاة قد هلكوا، ولكنه أثنى على سليمان على صوابه وعذر داود باجتهاده. وفي المراد بالحكم والعلم وجهان محتملان: 1) أن الحكم القضاء، والعلم الفتيا. 2) أن الحكم الاجتهاد، والعلم النص ت3) وَسَخَّرْنَا: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ذللنا. 2) ألهمنا ت4) خطأ والصحيح: تُسَبِّح ت5) تعليق مجدي حسين: هذه الجملة تكرار وتحصيل حاصل، والغالب أن لهذه الجملة وظيفة لفظية تتعلق بفاصلة الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 78-80) ♦ ن1) أنظر الآية السابقة ♦ م1) قارن: "لِتُصَفِّقِ الأنهار ولتهلِّلِ الجبالُ جميعًا أمامَ الرَّب. فإنَّه آتٍ لِيَدينَ الأَرض يَدينُ الدنيا بالبِرِّ والشعوبَ بِالْاستقامة" (مزامير 98: 8-9)؛ "سَبِّحي الرَّبَّ مِنَ الأَرْضِ أَيَّتُها التَّنانينُ وجَميعُ الغِمار النَّارُ والبَرَدُ، والثَّلجُ والضَّباب الرِّيحُ العاصِفَةُ المُنَفِّذَةُ لِكَلِمَتِه. الجِبالُ وجَميعُ التِّلال الشَّجَرُ المُثمِرُ وجَميعُ الأَرْزِ الوُحوشُ وجميعُ البَهائِمِ الحَيَوانات الدَّابَّة والطُّيورُ المُجَنَّحة" (مزامير 148: 7-10).

75 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لُبُوسٍ 2) لِنُحْصِنَكُمْ، لِيُحْصِنَكُمْ، لِيُحَصِّنَكُمْ، لِتُحَصِّنَكُمْ ♦ ت1) لَبُوس: كلمة فريدة بِمَعْنَى: ما يلبس من ثياب أو آلة حرب. والكلمة السريانية ܠܒܘܫܐ لبوشا تعني لباس ت2) لِتُحْصِنَكُمْ: جاء الفعل أحصن خمس مرَّات بِمَعْنَى: حفظ وصان. وكلمة البأس تعني الحرب. جاء معنى مشابه في الآية م70\16: 81: وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ ت3) توحي صياغة الآية بأن المخاطبين هم العرب ♦ م1) لا ذكر لهذه المعلومة عن داود في العَهْد القديم أو أساطير اليهود، ولكن خصمه جليات كان "على رَأسِه خوذَةٌ مِن نُحاس. وكان لابِسًا دِرعًا حَرشَفِيَّة، ووَزن الدِّرعِ خَمسَةُ آلافِ مِثْقالِ نُحاس" (صموئيل الأول 17: 5).

76 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرِّيَاحَ، الرِّيحُ، الرِّيَاحُ ♦ نص ناقص تكملته: [وسخرنا] لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ، أسوة بالآية فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ (م38\38: 36) ♦ ت1) تَنَاقُض: تقول الآية م51\10: 22 ريح طيبة (مُؤَنَّث) وريح عاصف (مُذَكَّر) وتقول

	بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ	تَجْرِي، بِأَمْرِهِۦ، إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا[ت2] ~ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَٰلِمِينَ.	الارض التي بركنا فيها وكنا بكل شي علمين	ܒܐܡܪܗ ܐܠܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܬܝ ܒܐܪܟܢܐ ܦܝܗܐ ܘܟܢܐ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܡܝܢ
م21\73: [77]82	وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ	وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ، مَن يَغُوصُونَ[ت1] لَهُۥ[م1] وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ. ~ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ[1] [...].	ومن الشيطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حفظين	ܘܡܢ ܐܠܫܝܛܝܢ ܡܢ ܝܓܘܨܘܢ ܠܗ ܘܝܥܡܠܘܢ ܥܡܠܐ ܕܘܢ ܕܠܟ ܘܟܢܐ ܠܗܡ ܚܦܛܝܢ
م21\73: [78]83	وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	[---] [...] وَأَيُّوبَ، إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ[1]: "أَنِّي[2] مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ. ~ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ"[ت1].	وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر وانت ارحم الرحمين	ܘܐܝܘܒ ܐܕ ܢܐܕܝ ܪܒܗ ܐܢܝ ܡܣܢܝ ܐܠܨܪ ܘܐܢܬ ܐܪܚܡ ܐܠܪܚܡܝܢ
م21\73: [79]84	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ	فَٱسْتَجَبْنَا[ت1] لَهُۥ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ. وَءَاتَيْنَٰهُ [...] أَهْلَهُۥ[م1]، وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ، رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا، وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ.	فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتينه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعبدين	ܦܐܣܬܓܒܢܐ ܠܗ ܦܟܫܦܢܐ ܡܐ ܒܗ ܡܢ ܨܪ ܘܐܬܝܢܗ ܐܗܠܗ ܘܡܬܠܗܡ ܡܥܗܡ ܪܚܡܗ ܡܢ ܥܢܕܢܐ ܘܕܟܪܝ ܠܠܥܒܕܝܢ
م21\73: [80]85	وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ	[---] [...] وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ[م1] وَذَا ٱلْكِفْلِ[ت1م2]. ~ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ.	واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصبرين	ܘܐܣܡܥܝܠ ܘܐܕܪܝܣ ܘܕܐ ܐܠܟܦܠ ܟܠ ܡܢ ܐܠܨܒܪܝܢ

الآية م21\73: 81 الريح عاصفة (مُؤَنَّث). وتقول الآية م38\38: 36: فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً، بينما تقول الآية م21\73: 81: وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ ت2) إشارة إلى بلاد الشام (الجَلاَلَين) ♦ م1) بخصوص تسخير الريح لسليمان أنظر هامش الآية م38\38: 36.

77 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُ لَهُ وَيَعْمَلُ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ♦ نص ناقص تكملته: وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ [من أن يُفسدوا ما عملوا] ♦ ت1) يغوصون: فعل فريد بِمَعْنَى: يستخرجون الحُلِيّ من البحر. وجاءت كلمة غواص في الآية م38\38: 37 ♦ م1) أنظر هامش الآية م58\34: 13 ♦ ت1) أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه خارج مخرج الاستفهام، وتقديره أيمسني الضر وأنت أرحم الراحمين. 2) أنت أرحم بي أن يمسني الضر. 3) أنه قال ذلك استقالة من ذنبه ورغبة إلى ربه. 4) أنه شكا ضعفه وضره استعطافاً لرحمته، فكشف بلاءه.

78 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبُّهُ 2) إِنِّي ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] أَيُّوبَ.

79 نص ناقص تكملته: وَآتَيْنَاهُ [عوض] أَهْلَهُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "نَادَى رَبَّهُ" إلى المُتَكَلِّم "فَاسْتَجَبْنَا" ت2) تفسير الجَلاَلَين: أحيا الله له من مات من أولاده ورزقه مثلهم. تقول الآية م38\38: 43 وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا، بينما تقول الآية م21\73: 84 وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا ♦ م1) قارن: "وأعادَ الرَّبُّ لأيُّوبَ مَكانَتَه، لأنَّه صلَّى لأجلِ أصدِقائِه. وزادَ اللهُ أيُّوبَ ضِعفَ ما كانَ لَه قَبلًا. وزارَه جَميعُ إخوَتِه وأخَواتِه كلُّ مَن كانَ يَعرِفُه مِن قَبلُ، وأكَلوا معَه خُبزًا في بَيتِه، ورَثَوا لَه وعَزَّوه عن كُلِّ المُصيبَةِ الَّتي أنزَلَها الرَّبُّ به، وأهْدى لَه كُلٌّ مِنهم فِضَّةً وخُرصًا مِن ذَهَب. وبارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أيُّوبَ أكثَرَ مِن أُولاه. فكانَ لَه مِنَ الغَنَمِ أربَعَةَ عَشَرَ ألفًا، ومِنَ الإبلِ سِتَّةُ آلاف، وألفُ فَدَّانٍ مِنَ البَقَرِ وألفُ أتان. وكانَ لَه سَبعَةُ بَنينَ وثَلاثُ بَنات" (أيوب 42: 10-13).

80 نص ناقص تكملته: [واذكر] إِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ ♦ ت1) كفل\كِفْلَيْن: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى بِمَعْنَى: نصيب وأجر. ونجد الكلمة في العبرية כְּפָלַיִם كيفلايم في أشعيا 40: 2 بِمَعْنَى: الضعف ♦ م1) ادريس: جاء هذا الإسم مرَّتين. أنظر هامش الآية م19\44: 56 م2) ذَا الْكِفْلِ: جاء هذا الإسم مرَّتين. أنظر هامش الآية م38\38: 48. ويرى لوكسنبرغ ان حرف الواو في وهو تفسيرية بِمَعْنَى: وَإِدْرِيسَ وَهو ذَا الْكِفْلِ.

م21\73: 86	وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ	وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِي رَحْمَتِنَآ. إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	وادحلىهم ڡى رحمىىا اىهم مں الصلحىں	ܘܐܕܟܠܢܗܡ ܦܝ ܪܚܡܬܢܐ ܐܢܗܡ ܡܢ ܐܠܨܐܠܚܝܢ
م21\73: 87[81]	وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ	[---] [...] وَذَا ٱلنُّونِ[ت1]، إِذ ذَّهَبَ [...] مُغَٰضِبًا[1ت2] [...]. [...] فَظَنَّ[2] أَن لَّن نَّقۡدِرَ[3] عَلَيۡهِ؟ [...] فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ[4ت3]: أَن: "لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ. سُبۡحَٰنَكَ! إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ".	ودا النور اد دهب معصىا مطں ار لں ىمدد علىه مىادى ڡى الطلمٮ ار لا اله الا اىٮ سىحىك اىى كىٮ مں الطلمىں	ܘܕܐ ܐܠܢܘܢ ܐܕ ܕܗܒ ܡܓܐܨܒܐ ܦܛܢ ܐܢ ܠܢ ܢܩܕܪ ܥܠܝܗ ܦܢܐܕܝ ܦܝ ܐܠܛܠܡܐܬ ܐܢ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܢܬ ܣܒܚܐܢܟ ܐܢܝ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م21\73: 88[82]	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ	فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ، وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّ[ت1]. وَكَذَٰلِكَ نُۨجِي[1ت2] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.	ماسىحىا له وىحىىه مں الىم وكدلك ىىحى المومىىں	ܦܐܣܬܓܒܢܐ ܠܗ ܘܢܓܝܢܗ ܡܢ ܐܠܓܡ ܘܟܕܠܟ ܢܢܓܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م21\73: 89[83]	وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ	[---] [...] وَزَكَرِيَّآ، إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ: "[...] رَبِّ! [...] لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا[ت1]. وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ[ت2م1]".	وركرىا اد ىادى رىه رب لا ىدرىى مردا واىٮ حىر الورىىں	ܘܙܟܪܝܐ ܐܕ ܢܐܕܝ ܪܒܗ ܪܒ ܠܐ ܬܕܪܢܝ ܦܪܕܐ ܘܐܢܬ ܟܝܪ ܐܠܘܐܪܬܝܢ
م21\73: 90[84]	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا	فَٱسۡتَجَبۡنَا[1] لَهُۥ. وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ، وَأَصۡلَحۡنَا[ت2] لَهُۥ	ماسىحىا له ووهىا له ىحى واصلحىا له روحه	ܦܐܣܬܓܒܢܐ ܠܗ ܘܘܗܒܢܐ ܠܗ ܝܚܝ

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُغْضَبًا 2) أَفَظَنَّ 3) يُقْدَرَ، يَقْدِرَ، يُقَدَّرَ، نُقَدِّرَ 4) الظُّلْمَاتِ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ ذَهَبَ [عن قومه] مُغَاضِبًا [لربه] [أفظن] أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ [فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ] (م37\56: 142) – بعضهم قدر: مُغَاضِبًا [لقومه] استنكارًا منهم أن يغاضب نبي من الأنبياء ربه واستعظامًا له (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 87-88) ♦ ت1) وَذَا النُّونِ: النون كلمة فريدة. والكلمة السريانية ܢܘܢܐ نونا تعني سمكة، وهنا إشارة إلى النبي يونس الذي تطلق عليه الآية هـ2\68: 48 لقب صاحب الحوت ت2) مغاضبًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) مراغماً للملك. 2) مغاضباً لقومه. 3) مغاضباً لربه. قراءة لوكسنبرغ: معاصيا، بِمَعْنى: مخالفًا ت3) فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة جوف الحوت. 2) أنها ظلمة الحوت في بطن الحوت. 3) أنها ظلمة الخطيئة، وظلمة الشدة، وظلمة الوحدة.

82 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُنْجِّي، نَجَّى، نُجِّي ♦ ت1) وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) من الغم بخطيئته. 2) من بطن الحوت لأن الغم التغطية ت2) نُجِي: بالرسم العثماني هذه هي المرَّة الوحيدة التي يذكر فيها الرسم العثماني برواية حفص وغيرها نونا واحدة (نُجِي) خلافا لقِراءات أخرى والرسم الإملائي (نُنْجِي). وجاء في قِراءات مختلفة (نُـجِّي) بنون واحدة، وتثقيل الجيم، وتسكين الياء (أنظر في هذا الخصوص تفسير الطَّبَري؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 87-88؛ قارن الروايات هنا https://bit.ly/3HsBNxA).

83 نص ناقص تكملته: [واذكر] وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ [يا رَبِّي] ♦ ت1) فردا\فرادى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي فيه ثلاثة أوجه: 1) خلياً من عصمتك. 2) عادلاً عن طاعتك. 3) وحيداً بغير ولد. والكلمة السريانية ܦܪܕܐ فَرَد تعني: خائف أو وحيد ت2) يصف القرآن الله بالوارث في ثلاث آيات، وأن له ميراث السماوات والأرض في آيتين، وفي آية واحدة "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا"، وفي آية واحدة "وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا". الجلالين: وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ: الباقي بعد فناء خلقك ♦ م1) أنظر الآيات م44\19: 2-15 وهوامشها.

84 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَدْعُونَا، وَيَدْعُونَّا 2) رُغْبًا وَرُهْبًا، رَغَبًا وَرَهَبًا، رُغُبًا وَرُهُبًا، رَغْبًا وَرَهْبًا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "نَادَى رَبَّهُ" إلى المُتكلِّم "فَاسْتَجَبْنَا" ت2) وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها كانت عاقراً فَجُعِلَتْ ولوداً. قال الكلبي: وَلَدَتْ له وهو ابن بضع وسبعين سنة. 2) أنها كانت في لسانها طول فرزقها حُسْنَ الخَلْقِ. إن كان المعنى الأول، لزم قول: وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى - لأن إصلاح الزوج يكون أولًا ثم يترتب عليه حصول الولد. يلاحظ هنا تكرار الجار والمجرور (له) ثلاث مرات ومن الممكن القول: وَأَصْلَحْنَا

	لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ	زَوْجَهُۥٓ. إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ، وَيَدۡعُونَنَا[1]، رَغَبٗا وَرَهَبٗا[ت2][3]. وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ.	انهم كانوا يسرعون في الخيرت ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خشعين	ܘܐܨܠܚܢܐ ܠܗ ܙܘܓܗ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܝܣܪܥܘܢ ܦܝ ܐܠܚܝܪܐܬ ܘܝܕܥܘܢܢܐ ܪܓܒܐ ܘܪܗܒܐ ܘܟܐܢܘܐ ܠܢܐ ܚܫܥܝܢ
م21\73: 91[85]	وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ	[---] [...] وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ[ت1] فَرۡجَهَا[ت2]. فَنَفَخۡنَا فِيهَا[ت3] مِن رُّوحِنَا[م1]، وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ[1] لِّلۡعَٰلَمِينَ.	والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلنها وابنها ايه للعلمين	ܘܐܠܬܝ ܐܚܨܢܬ ܦܪܓܗܐ ܦܢܦܚܢܐ ܦܝܗܐ ܡܢ ܪܘܚܢܐ ܘܓܥܠܢܗܐ ܘܐܒܢܗܐ ܐܝܗ ܠܠܥܠܡܝܢ
م21\73: 92[86]	إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ	[---] إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ[1]، أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ[ت1][2]، وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ. فَٱعۡبُدُونِ[3].	ان هده امتكم امه وحده وانا ربكم فاعبدون	ܐܢ ܗܕܗ ܐܡܬܟܡ ܐܡܗ ܘܐܚܕܗ ܘܐܢܐ ܪܒܟܡ ܦܐܥܒܕܘܢ
م21\73: 93[87]	وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ	وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ[ت1]. ~ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ.	وتقطعوا امرهم بينهم كل الينا رجعون	ܘܬܩܛܥܘܐ ܐܡܪܗܡ ܒܝܢܗܡ ܟܠ ܐܠܝܢܐ ܪܓܥܘܢ
م21\73: 94[88]	فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ	فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ[ت1] ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ، فَلَا كُفۡرَانَ[ت1][2] لِسَعۡيِهِۦ. وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ.	فمن يعمل من الصلحت وهو مومن فلا كفران لسعيه وانا له كتبون	ܦܡܢ ܝܥܡܠ ܡܢ ܐܠܨܐܠܚܬ ܘܗܘ ܡܘܡܢ ܦܠܐ ܟܦܪܐܢ ܠܣܥܝܗ ܘܐܢܐ ܠܗ ܟܐܬܒܘܢ

زَوْجَهُ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 89-90) ت3) رَغَبًا وَرَهَبًا: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) رغباً في ثوابنا ورهباً من عذابنا. 2) رغباً في الطاعات ورهباً من المعاصي. 3) رغباً ببطون الأكف ورهباً بظهور الأكف. 4) طمعاً وخوفاً. سؤال: هل سبحانه رزقهم الولد لأن زكريا دعا ربه أم لأنهم كانوا يسارعون في الخيرات ... إلخ؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 89-90).

85 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آيتين ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر مريم] الَّتِي أَحْصَنَتْ ♦ ت1) أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا: جاء الفعل أحصن خمس مرَّات بِمَعْنى: حفظ وصان. وهذه العبارة جاءت مرَّتين ت2) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع، وتشير إلى الفتق والشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور ت3) خطأ والصحيح: فَنَفَخْنَا فِيهِ أسوة بالآية هـ66\107: 12: الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ. فالفرج مُذَكَّر (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 302-303). الماوردي: الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فيه وجهان: 1) عفّت فامتنعت عن الفاحشة. 2) أن المراد بالفَرْج فَرْجُ درعها منعت منه جبريل قبل أن تعلم أنه رسول. فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا أي أجرينا فيها روح المسيح كما يجري الهواء بالنفخ، فأضاف الروح إليه تشريفاً له، وقيل بل أمر جبريل فحلّ جيب ردعها بأصابعه ثم نفخ فيه فحملت من وقتها ♦ م1) هذه الآية ناقصة، ولكن مضمونها يشير إلى أنها تتكلم عن مريم. أنظر هامش الآية م44\19: 16، قصيدة أمُيَّة بن أبي الصِّلت. وأنظر هامش الآية م44\19: 19 حول دور الملاك.

86 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُمَّتَكُمْ 2) أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ 3) فَاعْبُدُونِي ♦ ت1) أُمَّة وَاحِدَة: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين. الماوردي: إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَةً وَاحِدَةً معناه أن دينكم دين واحد. ويحتمل عندي وجهين آخرين: 1) أنكم خلق واحد، فلا تكونوا إلا على دين واحد. 2) أنكم أهل عصر واحد، فلا تكونوا إلا على دين واحد.

87 ت1) تقول الآية م21\73: 93 وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ، والآية م23\74: 53 فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 303-306). خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "أُمَّتُكُمْ" إلى الغائب "وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ".

88 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كُفْرَ ♦ ت1) من زائدة ت2) فلا كُفْرَان: كلمة فريد بِمَعْنى: فلا نقص لشيء من سعيه (المُنْتَخَب).

م21\73: 95[89]	وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ	[---] وَحَرَمٌ[1] عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَآ[2]، ~ [...] أَنَّهُمْ[3] لَا[ت1] يَرْجِعُونَ[ت2].	وحرم على مريه اهلكنها انهم لا يرجعون	ܘܚܪܡ ܥܠ ܩܪܝܗ ܐܗܠܟܢܐܗܐ ܐܢܗܡ ܠܐ ܝܪܓܥܘܢ
م21\73: 96[90]	حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ[1] [...] يَأْجُوجُ[2] وَمَأْجُوجُ[م1 3]، وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ[ت1 4] يَنسِلُونَ[ت2 5]،	حتى ادا فتحت ياحوح وماحوح وهم من كل حدب ينسلون	ܚܬܝ ܐܕܐ ܦܬܚܬ ܝܐܓܘܓ ܘܡܐܓܘܓ ܘܗܡ ܡܢ ܟܠ ܚܕܒ ܝܢܣܠܘܢ
م21\73: 97[91]	وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ	وَٱقْتَرَبَ[ت1] ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ، فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ[ت2] أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا[ت3]. [...]: "يَٰوَيْلَنَا[ت4]! قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ[ت5] هَٰذَا. بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ".	واقترب الوعد الحق فادا هي سخصه ابصر الدين كفروا يويلنا قد كنا في غفله من هدا بل كنا ظلمين	ܘܐܩܬܪܒ ܐܠܘܥܕ ܐܠܚܩ ܦܐܕܐ ܗܝ ܫܐܟܨܗ ܐܒܨܐܪ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܐܘܝܠܢܐ ܩܕ ܟܢܐ ܦܝ ܓܦܠܗ ܡܢ ܗܕܐ ܒܠ ܟܢܐ ܛܐܠܡܝܢ
م21\73: 98[92]	إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ	[...] إِنَّكُمْ وَمَا[ت1] تَعْبُدُونَ[م1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ،	انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها وردون	ܐܢܟܡ ܘܡܐ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܚܨܒ

89 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَحِرْمٌ، وَحَرْمٌ، وَحَرِمٌ، وَحَرِمَ، وَحَرُمَ، وَحَرَمَ، وَحُرِّمَ، وَحَرَّمَ، وَحَرْمَ، وَحَرِيمٌ 2) أَهْلَكْتُهَا 3) إِنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا [ذلك] أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ♦ ت1) لا زائدة ت2) آية مبهمة كما تدل على ذلك القِراءات المختلفة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه حرام على قرية وجدناها هالكة بالذنوب أنهم لا يرجعون إلى التوبة. 2) وحرام على قرية أهلكناها بالعذاب أنهم لا يرجعون إلى الدنيا ، وقرأ ابن عباس: وحَرُم على قرية، وتأويلها: وجب على قرية أهلكناها. أنهم لا يرجعون: لا يتوبون. وقد يكون معناها: وأسفاه على قرية اهلكناها. إنهم لا يرجعون (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 354-355).

90 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فُتِّحَتْ 2) يَاجُوج، آجُوج 3) وَمَاجُوج 4) جَدَثٍ، جَدَفٍ 5) يَنْسُلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: حَتَّى إِذَا فتحت [أبواب سد] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ♦ ت1) حَدَبٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فجاجها وأطرافها. 2) حولها. 3) تلاعها وآكامها، مأخوذ من حدبة الظهر. وجاء في الآية م41\36: 51: وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ. وهذا ما أكدت عليه القِراءة المختلفة ت2) يَنْسِلُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) يخرجون. 2) يسرعون. وفي الذي هم من كل حدب ينسلون قولان: 1) هم يأجوج ومأجوج. 2) أنهم الناس يحشرون إلى الموقف. قِراءة لوكسنبرغ: حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَرث (أي الحفرة وهنا إشارة إلى خروج الموتى من القبور) ينشلون. هذه الآية معطوفة على الآية التالية وجواب الشرط: فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ ♦ م1) يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ: جاء هذان الاسمان مرَّتين. أنظر هامش الآية هـ69\18: 83.

91 نص ناقص تكملته: [يقولون] يَا وَيْلَنَا ♦ ت1) وَاقْتَرَبَ: الواو زائدة. ويقترح مجدي حسين: وَاقْتَرَبَ الْوَعِيدُ الْحَقُّ، وليس الوعد بدليل أن أبصار الذين كفروا ستكون شاخصة قائلين [يا ويلنا] وهذا يناسبه الوعيد والتهديد (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 95-97) ت2) تَشْخَص\شَاخِصَةٌ: جاءت مَرَّة في كلتا الصيغتين. تفسير الطَّبَري: الأبصار لا تقرّ في أماكنها من هول ما ترى. قِراءة لوكسنبرغ: شاهقة ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا شَاخِصَةٌ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 495). فهم السجستاني: الْوَاو: فِي قَوْله: واقترب الْوَعْد الْحق مقحمة. وَالتَّقْدِير: حَتَّى إِذا فتحت يَأْجُوج وَمَأْجُوج اقْترب الْوَعْد الْحق (السجستاني: غريب القُرآن، ص 482. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 356) ت4) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت5) خطأ والصحيح: فِي غَفْلَةٍ عن.

92 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حَصْبُ، حَطَبُ، حَضَبُ، حَضْبُ ♦ نص ناقص تكملته: [يقال لهم] إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَمَن تَعْبُدُونَ ت2) حصب: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) وقود جهنم. 2) حطب جهنم 3) أنهم يُرمَون فيها كما يُرْمَى بالحصباء، حتى كأن جهنم تحصب بهم. وقد يكون أصل الكلمة حطب كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفة وعلى غرار ما جاء في الآية م40\72: 15 "وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا". ولكن الآية هـ87\2: 24 تقول: فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ. قِراءة لوكسنبرغ: عقب بِمَعْنَى: عاقبتهم جهنم ت3) وَارِدُونَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وهنا بِمَعْنَى: داخلون. لَهَا وَارِدُونَ: اللام زائدة، والصحيح: واردوها، أسوة بالآية وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا (هـ44\19: 71) ♦ ن1) منسوخة بالآية م73\21: 101 "إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى

	جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ	حَصَبُ[ت1][2] جَهَنَّمَ. أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ[ن1][ت3].		ܓܗܢܡ ܐܢܬܡ ܠܗܐ ܘܐܪܕܘܢ
م21\73: 99[93]	لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آَلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ	لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ[1]، مَّا وَرَدُوهَا. ~ وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُونَ[ن1].	لو كاں هولا الهه ما وردوها وكل ڡىها حلدوں	ܠܘ ܟܢ ܗܘܠܐ ܐܠܗܗ ܡܐ ܘܪܕܘܗܐ ܘܟܠ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
م21\73: 100[94]	لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ	لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ[ت1]، وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ[ت2].	لهم ڡىها رڡىر وهم ڡىها لا ىسمعوں	ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܙܦܝܪ ܘܗܡ ܦܝܗܐ ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ
م21\73: 101[95]	إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ	[...] إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ[ت1]، أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا [...] مُبۡعَدُونَ[س1].	اں الدىں سٮڡٮ لهم مٮا الحسٮى اولٮك عٮها مٮعدوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܣܒܩܬ ܠܗܡ ܡܢܐ ܐܠܚܣܢܝ ܐܘܠܝܟ ܥܢܗܐ ܡܒܥܕܘܢ
م21\73: 102[96]	لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ	لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَا[ت1]. وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ.	لا ىسمعوں حسىسها وهم ڡى ما اسٮهٮ اٮڡسهم حلدوں	ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ ܚܣܝܣܗܐ ܘܗܡ ܦܝ ܡܐ ܐܫܬܗܬ ܐܢܦܣܗܡ ܟܠܕܘܢ
م21\73: 103[97]	لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	لَا يَحۡزُنُهُمُ[1] ٱلۡفَزَعُ[ت1] ٱلۡأَكۡبَرُ، وَتَتَلَقَّىٰهُمُ[ت2] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ: "هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ".	لا ىحرٮهم الڡرع الاكٮر وٮٮلڡٮهم الملٮكه هدا ىومكم الدى كٮٮم ٮوعدوں	ܠܐ ܝܚܙܢܗܡ ܐܠܦܙܥ ܐܠܐܟܒܪ ܘܬܬܠܩܝܗܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܗܕܐ ܝܘܡܟܡ ܐܠܕܝ ܟܢܬܡ ܬܘܥܕܘܢ
م21\73: 104[98]	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ	[...] يَوۡمَ نَطۡوِي[1] ٱلسَّمَآءَ[2] كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ[3]	ىوم ٮطوى السما كطى السحل	ܝܘܡ ܢܛܘܝ ܐܠܣܡܐ ܟܛܝ ܐܠܣܓܠ ܠܠܟܬܒ

أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ". وهذا النسخ حتى لا يشتمل العقاب المسيح أو الملائكة بسبب عبادتهما دون رضائهما (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 356-358) ♦ م1) جاء في التلمود كما أن الأمم تلقى عقابًا بسبب عبادة الأصنام، فكذلك الأشياء المكرمة كآلهة ستعاقب، كما قد كتِب: "وأَنا أَجْتازُ في أَرضِ مِصرَ في تِلكَ اللَّيلة، وأَضرِبُ كُلَّ بِكْرٍ في أَرضِ مِصْر، مِنَ النَّاسِ إِلى البَهائِم، وبِجَميع آلِهَةِ المِصرِيِّينَ أُنَفِّذُ أَحكامًا أَنا الرَّبّ" (الخروج 12: 12) (Sukkah 29a). نجد نفس الفكرة في الآية م37\56: 22.

93 قراءة مُختَلِفَة: 1) آلِهَةٌ ♦ ن1) منسوخة بالآية م21\73: 101 "إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ".

94 ت1) زفير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بمَعْنى: صوت ناشئ من إخراج النفس ت2) تفسير الجَلالَين: وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ شيئاً لشدّة غليانها. هذه الفقرة تناقض الآية م42\25: 12: إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا. وسكان جهنم سوف يعقدون حوارات مع الخلق: مع أهل الجنة والملائكة ومالك وإبليس وسوف يتحدث بعضهم إلى بعض، بل سوف يتحدثون إلى الله الذي سيقول لهم بعد أن يطلبوا العودة إلى الحياة الدنيا: اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ (م23\74: 108) فهم يسمعون ويدركون (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 98-100).

95 نص ناقص تكملته: [إلا] الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْ [جهنم] مُبْعَدُونَ ♦ ت1) إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) الطاعة لله تعالى. 2) السعادة من الله. 3) الجنة. 4) التوبة ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية م21\73: 98 "إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ" شق على قريش، فقالوا: يشتم آلهتنا؟ فجاء إبن الزِّبَعْرَى فقال: ما لكم؟ قالوا: يشتم آلهتنا، قال: ادْعُوهُ لي، فلما دُعِي النبي، قال: يا محمد، هذا شيء لآلهتنا خاصةً، أو لكل من عُبِدَ من دون الله؟ قال: لا بل لكل من عبد من دون الله! فقال إبن الزِّبَعْرَى: خُصِمتَ وربِّ هذه البنية - يعني الكعبة - ألست تزعم أن الملائكة عباد صالحون؟ وأن عيسى عبد صالح؟ وأن عزيرًا عبد صالح؟ قال: بلى. قال: فهذه بنو مليح، يعبدون الملائكة، وهذه النصارى يعبدون عيسى، وهذه اليهود يعبدون عُزَيرًا. قال: فصاح أهل مكة، فنزلت الآية "إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى" الملائكة وعيسى وعزير عليهم السلام "أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ".

96 ت1) حَسِيسَهَا: كلمة فريدة بمَعْنى: صوتها الخفي. وهذا يناقض ما جاء في الآية م21\73: 100: لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ.

97 قراءة مُختَلِفَة: 1) يُحْزِنُهُمْ، يُحِزْنُهُمْ ♦ ت1) الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) النفخة الأخيرة. 2) ذَبْحُ الموتِ. 3) حين تطبق جهنم على أهلها. 4) العرض في المحشر ت2) خطأ والصحيح: ويتلقاهم الْمَلَائِكَةُ.

98 قراءة مُختَلِفَة: 1) يَطْوِي 2) تُطْوَى السَّمَاءُ 3) السِّجِلِ، السُّجِلِّ، السَّجْلِ، السِّجِلِ، السُّجُلِ 4) لِلْكُتُبِ، لِلْكِتَابِ نص ناقص

	كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ	لِلْكُتُبِ[م4] كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ، نُّعِيدُهُ. وَعْدًا عَلَيْنَآ ~ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ[ت1].	للكتب كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فعلين	ܟܡܐ ܒܕܐܢܐ ܐܘܠ ܚܠܩ ܢܥܝܕܗ ܘܥܕܐ ܥܠܝܢܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܦܥܠܝܢ
م21\73: 105[99]	وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ	[---] وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ[ت1]، مِنۢ بَعْدِ[ت2] ٱلذِّكْرِ، أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ[م2ت1ت3].	ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصلحون	ܘܠܩܕ ܟܬܒܢܐ ܦܝ ܐܠܙܒܘܪ ܡܢ ܒܥܕ ܐܠܕܟܪ ܐܢ ܐܠܐܪܨ ܝܪܬܗܐ ܥܒܐܕܝ ܐܠܨܠܚܘܢ
م21\73: 106	إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ	إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ.	ان في هذا لبلغا لقوم عبدين	ܐܢ ܦܝ ܗܕܐ ܠܒܠܓ ܠܩܘܡ ܥܒܕܝܢ
م21\73: 107[100]	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ	[---] وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ[ت1].	وما ارسلنك الا رحمه للعلمين	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܟ ܐܠܐ ܪܚܡܗ ܠܠܥܠܡܝܢ
م21\73: 108	قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	قُلْ: "إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ. ~ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ؟"	قل انما يوحى الى انما الهكم اله وحد فهل انتم مسلمون	ܩܠ ܐܢܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝ ܐܢܡܐ ܐܠܗܟܡ ܐܠܗ ܘܚܕ ܦܗܠ ܐܢܬܡ ܡܣܠܡܘܢ
م21\73: 109[101]	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ	فَإِن تَوَلَّوْاْ [...]، فَقُلْ: "ءَاذَنتُكُمْ[ت1] عَلَىٰ سَوَآءٍ[ت2]. وَإِنْ[ت3] أَدْرِيٓ	فان تولوا فقل اذنتكم على سوا وان	ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܩܠ ܐܕܢܬܟܡ ܥܠܝ ܣܘܐ ܘܐܢ ܐܕܪܝ ܐܩܪܝܒ

تكملة: [واذكر] يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ، أو يكون تكملة للآية السابقة: هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ♦ ت1) يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ: كلمة سجل فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن السجل الصحيفة تطوى على ما فيها من الكتابة. 2) أنه الملك. 3) أنه كاتب يكتب بين يدي رسول الله. ولكن قد تكون كلمة "لِلْكُتُبِ" دخيلة على القُرآن أضيفت كتفسير لكلمة "السِّجِلِّ". وقد يكون السجل بِمَعْنى: الدرج الذي يوضع فيه الكتاب. وقد يكون معناها دفتي الكتاب اللتين تضمان الصُحُف. ويقرأ لوكسنبرغ: كَطَيِّ السِّجِلِّ (بِمَعْنى: اللفافة التي يكتب عليها) لِلْكاتِبِ (وصحيح العبارة: كطي الكاتب للسجل) ♦ م1) نجد نفس الفكرة في الآية م59\39: 67. قارِن: "وتنحل قوات السماء كلها وتطوى السماوات كسفر وتذوي قواتها كافة كما يذوي الورق الساقط من الكرم وكما يذوي ما يسقط من التين" (أشعيا 34: 4)؛ "والسَّماءُ قد طُوِيَت طَيَّ السِّفْر، وكُلُّ جَبَلٍ وجَزيرَةٍ قد تَزَعزَعَت" (رؤيا 6: 14).

99 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الزُّبُرِ 2) الصَّالِحِين ♦ ت1) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داؤود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م37\54: 43. ت2) العبارة القُرآنية مغلوطة لأن الذكر يعني هنا القُرآن، والزبور جاء قبل القُرآن وليس بعده، وقد فهم بعضهم كلمة بعد بِمَعْنى: قبل (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 420). فِهم التفسير المُيَسَّر: ولقد كتبنا في الكتب المنزلة من بعد ما كُتِب في اللوح المحفوظ، وتفسير الجَلالَين: مِن بَعْدِ الذِّكْرِ يعنى أمّ الكتاب الذي عند الله. وتفسير المُنْتَخَب: ولقد كتبنا في الزبور - وهو كتاب داود - من بعد التوراة ت3) خطأ: التفات من جمع الجلالة "كَتَبْنَا" إلى المفرد "عِبَادِيَ". الماوردي: أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ فيها ثلاثة أقاويل: 1) أنها أرض الجنة يرثها أهل الطاعة. 2) أنها الأرض المقدسة يرثها بنو إسرائيل. 3) أنها أرض الدنيا، والذي يرثها أمة محمد ♦ م1) قارِن: "فإن الأشرار يستأصلون. وأمَّا الذين يرجون الرب فالأرض يرثون" (مزامير 37: 9). "فإنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الحقَّ ولا يَترُكُ أَصفِياءَه. أمَّا الأَثَمَة للأبدِ يَهلِكون ونَسْلُ الأشْرارِ يُستأصَلون والأَبْرارُ يَرِثونَ الأَرض ويَسكُنونَها للأَبَد" (مزامير 37: 28-29)؛ "طوبى لِلوُدَعاء فإنَّهم يرِثون الأَرض" (متى 5: 4).

100 ت1) رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ: عبارة فريدة. لِلْعَالَمِينَ: أنظر هامش الآية م42\25: 1.

101 نص ناقص تكملته: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن دعوتك، أو: عن القرآن] ♦ ت1) آذَنْتُكُمْ\أَذَنْتُكُمْ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين بِمَعْنى: أعلمتكم، ومن هنا الآذان للصلاة. قِراءة لوكسنبرغ: (اذاكم) دون النون بِمَعْنى: إذ ذاكم. فتكون الجملة كما يلي: فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ اذاكم عَلَى سَوَاءٍ: "وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ... ت2) على سواء: الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) على امر بَيِّنٍ سَوِي. 2) على مَهْل. 3) على عدل. 4) على بيان علانية غير سر. 5) على سَوَاءٍ في الإعلام يظهر لبعضهم ميلاً عن بعض. 6) استواء في الإيمان به. 7) من كفر به فهم سواء في قتالهم وجهادهم ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

	أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ	أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ.	ادرى امرىں ام ىعىد ما ىوعدوں	ܐܡ ܒܥܝܕ: ܡܐ ܬܘܥܕܘܢ
م21\73: 110	إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ	إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ، ~ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ.	انه ىعلم الحهر مں الٯول وىعلم ما ىكٮمون	ܐܢܗ ܝܥܠܡ ܐܠܓ̰ܗܪ ܡܢ ܐܠܩܘܠ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܬܟܬܡܘܢ
م21\73: 111[102]	وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ	وَإِنۡ[ت1] أَدۡرِي. لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ، وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ!"[ت2]	وار ادرى لعله ڡٮىه لطم ومٮع الى حىں	ܘܐܢ ܐܕܪܝ ܠܥܠܗ ܦܬܢܗ ܠܟܡ ܘܡܬܐܥ ܐܠܝ ܚܝܢ
م21\73: 112[103]	قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَانُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	قُلۡ[ت1][1]: "[...] رَبِّ! [...] ٱحۡكُم[2] [...] بِٱلۡحَقِّ. وَرَبُّنَا[ت2]، ٱلرَّحۡمَٰنُ، ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ[ت3][3]".	ٯل رب احطم بالحٯ ورٮا الرحمں المسٮعار على ما ٮصڡوں	ܩܐܠ ܪܒ ܐܚܟܡ ܒܐܠܚܩ ܘܪܒܢܐ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܡܣܬܥܐܢ ܥܠܝ ܡܐ ܬܨܦܘܢ

[102] ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول. تفسير الجَلالَين لكلمة متاع: تمتع.

[103] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُلْ 2) أَحْكَمُ، أَحْكَمَ 3) يَصِفُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] احْكُمْ [بيني وبين مكذبيَّ] بِالْحَقِّ ♦ ت1) ظاهر الآية بأن الله قد يحكم بغير الحق. ولذلك اعتبرت ناقصة. ولكن هل يحكم الرحمن إلا بالحق؟ فجاءت القِراءة المختلفة (أَحْكَمُ) على التفضيل للتهوين من وقع الآية. وبعضهم فهم (بالحق) بِمَعْنى بالعذاب (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 112). ونجد نفس المشكلة في الآية م39\7: 89: رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ت2) خطأ: التفات من المفرد "رَبِّ" إلى الغائب "وَرَبُّنَا"، ومن المخاطب "وَرَبُّنَا" إلى الغائب "الرَّحْمَانُ الْمُسْتَعَانُ" ت3) تَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنى: افترى. الماوردي: فيه وجهان: 1) على ما تكذبون. 2) على ما تكتمون.

23\74 سُورَة المُؤمِنُون ܣܘܪܬ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
عدد الآيات 118 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م23\74: 1[3]	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ	قَدۡ أَفۡلَحَ[1] ٱلۡمُؤۡمِنُونَ[م1 س2]،	قد افلح المومنون	ܩܕ ܐܦܠܚ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
م23\74: 2	الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ،	الدين هم في صلاتهم خسعون	ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܦܝ ܨܠܐܬܗܡ ܚܫܥܘܢ
م23\74: 3[4]	وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ[ت1] مُعۡرِضُونَ[م1]،	والدين هم عن اللغو معرصون	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܥܢ ܐܠܠܓܘ ܡܥܪܨܘܢ
م23\74: 4[5]	وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ[ت1]،	والدين هم للركوه فعلون	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܠܠܙܟܘܗ ܦܥܠܘܢ
م23\74: 5[6]	وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ[ت1] حَٰفِظُونَ[ت2]،	والدين هم لفروحهم حفطون	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܠܦܪܘܓܗܡ ܚܦܛܘܢ
م23\74: 6[7]	إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ	إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ[ت1]، أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ[م1 ت2]، فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ[ت3].	الا على ازوحهم او ما ملكت ايمنهم فانهم غير ملومين	ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܙܘܓܗܡ ܐܘ ܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܢܗܡ ܦܐܢܗܡ ܓܝܪ ܡܠܘܡܝܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُفْلِحَ، أَفْلَحُوا، أَفْلَحُ، أُفْلِحُوا 2) قِراءة شيعية: قد أفلح المُسَلِّمُون (السياري، ص 93) ♦ س1) عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان إذا أنزل الوحي على النبي يُسمع عند وجهه دَويّ كدوي النحل؛ فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه قال: اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تُؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا، ثم قال: لقد أنزلت علينا عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ: "قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ" إلى عشر آيات.

4 ت1) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل ♦ م1) قارن: "لا تَعجَلْ بِفَمِكَ ولا يُسارِعْ قَلبُكَ إِلى إِلْقاءِ كَلامٍ أَمامَ الله فإِنَّ اللهَ في السَّماءِ وأَنتَ على الأَرْض فلتَكُنْ كَلِماتُكَ قَليلةً" (جامعة 5: 1).

5 ت1) فَاعِلُونَ: فُهِمت بِمَعْنى مؤدّون. وقد جاءت هذه الكلمة مع الزكاة في بيت شعر لأميَّة بن أبي الصِّلت: المطعمون الطعام في السَّنَة الأ زمة والفاعلون للزكوات (ذكره الكشاف). يلاحظ أن القُرآن يقرن بين الصلاة والزكاة، وهنا فصل بينهما بالآية السابقة. فهم ابن كَثير: الأكثرون على أن المراد بالزكاة ههنا زكاة الأموال، مع أن هذه الآية مكية. وقد يحتمل أن يكون المراد بالزكاة ههنا زكاة النفس من الشرك والدنس كقوله: قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّـٰهَا (م26\91: 7) وكقوله: وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ٱلَّذِينَ لاَ يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ (م41\61: 6-7) على أحد القولين في تفسيرهما، وقد يحتمل أن يكون كلا الأمرين مراداً، وهو زكاة النفوس وزكاة الأموال، فإنه من جملة زكاة النفوس، والمؤمن الكامل هو الذي يفعل هذا وهذا.

6 ت1) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع، وتشير إلى الفتق والشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور ت2) هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ: اللام زائدة. الآيات م23\74: 5-8 تكرَّرت في الآيات م79\70: 29-32.

7 ت1) خطأ والصحيح: إِلَّا من أَزْوَاجِهِمْ ت2) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: تفسير المُنْتَخَب: الجواري. ويفهم لوكسنبرغ هذه الآية بِمَعْنى: أو (أي) الزوجة التي عقد عليها ت3) ملوم\مليم: جاءت كلمة ملوم ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجميع. وجاءت كلمة مليم مرَّتين. الماوردي: الفرق بين الملوم والمليم أن المليم اذا أتى بما يلام عليه، والملوم إذا ليم عليه ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ امرَأَةً وهي أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتَأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأَنَّها لم تُعتَق (لاويين 19: 20).

م23\74: 7[8]	فَمَنِ ٱبْتَغَى وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ	فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ [...] وَرَآءَ ذَٰلِكَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ[ت1ن1].	ڡمں اٮٮعى ورا دلك ڡاولٮك هم العادوں	ܦܡܢ ܐܒܬܓܐ ܘܪܐ ܕ݂ܠܟ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܥܐܕ݂ܘܢ
م23\74: 8[9]	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ[1] وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ[ت1]،	والدٮں هم لاماٮٮهم وعهدهم رعوں	ܘܐܠܕ݂ܝܢ ܗܡ ܠܐܡܐܢܐܬܗܡ ܘܥܗܕ݂ܗܡ ܪܥܘܢ
م23\74: 9[10]	وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ[1] يُحَافِظُونَ،	والدٮں هم على صلوٮهم ٮحاڡطوں	ܘܐܠܕ݂ܝܢ ܗܡ ܥܠܐ ܨܠܘܬܗܡ ܝܚܐܦܛܘܢ
م23\74: 10[11]	أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ[ت1]،	اولٮك هم الودٮوں	ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܘܐܪܬܘܢ
م23\74: 11[12]	الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ[ت1]. ~ هُمۡ فِيهَا[ت2] خَٰلِدُونَ.	الدٮں ٮدٮوں الڡردوس هم ڡٮها حلدوں	ܐܠܕ݂ܝܢ ܝܪܬܘܢ ܐܠܦܪܕ݂ܘܣ ܗܡ ܦܝܗܐ ܚܠܕ݂ܘܢ
م23\74: 12[13]	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ	[---] وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ[ت1] مِّن طِينٍ[م1].	ولڡد حلڡٮا الاٮسں مں سلله مں طٮں	ܘܠܩܕ ܟܠܩܢܐ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܢ ܣܠܠܗ ܡܢ ܛܝܢ
م23\74: 13[14]	ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ	ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ [...] نُطۡفَةً[ت1م1] فِي قَرَارٍ[ت2] مَّكِينٍ[ت3].	ٮم حعلٮه ٮطڡه ڡى ڡراد مكٮں	ܬܡ ܓܥܠܢܐܗ ܢܛܦܗ ܦܝ ܩܪܐܪ ܡܟܝܢ

8 نص ناقص تكملته: فَمَنِ ابْتَغَى [منكحًا] وَرَاءَ ذَٰلِكَ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ العادون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المعتدون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المعتدين) بحيث لا يقتصر الإعتداء عليهم ♦ ن1) تنسخ هذه الآية وما سبقها الآية هـ92\4: 24 رغم أنها سابقة لها والتي تبيح زواج المتعة. ويدعم هذا النسخ حديث نبوي منع زواج المتعة بعدما كان النبي قد سمح به. ولكن الشيعة ترفض هذا النسخ. أنظر هامش الآية هـ92\4: 24.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِأَمَانَتِهِمْ ♦ ت1) لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ: اللام زائدة. خطأ: التفات من الجمع "لِأَمَانَاتِهِمْ" إلى المفرد "وَعَهْدِهِمْ". وجاءت هذه العبارة مرَّتين وفي كلتي الآيتين صحَّحت القراءة المُخْتَلِفة: لِأَمَانَتِهِمْ. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الأمانة ما ائتمنه الناس عليه أن يؤديه إليهم، والعهد: ما عاهد الناس عليه أن يَفِيَ لهم به. 2) أن الأمانة الزكاة أن يؤديها، والعهد: الجنابة أن يغتسل منها. 3) أن الأمانة ما نهي عنه من المحظورات، والعهد ما أمر به من المفروضات.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) صَلَاتِهِمْ.

11 الْوَارِثُونَ: الماوردي: روي عن النبي أنه قال: مَا مِنْكُم إلاَّ لَهُ مَنزِلاَنِ: مَنزِلٌ فِي الجَنَّةِ وَمَنزِلٌ فِي النَّارِ، فَإن مَاتَ وَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، وإنْ مَاتَ وَدَخَلَ الجَنَّةَ، وَرِثَ أَهْلُ النَّارِ مَنزِلَهُ، فَذلكَ قوله أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ.

12 الْفِرْدَوْس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ونجدها في العبرية פַּרְדֵּס فرديس في سفر نشيد الأناشيد 4: 13 ونحميا 2: 8 والجامعة 2: 5. وفي السريانية ܦܪܕܝܣܐ فَرْدَيْسا. جاءت فكرة ميراث الجنة والفردوس في خمس آيات. فهل هما يُورَّثان أم يُستَحقَّان؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 85-89). ت2) خطأ والصحيح: هُمْ فِيه خَالِدُونَ، لأن الفردوس مُذكَّر.

13 ت1) سلالة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمعنى الصفوة التي تُستل (أنظر الماوردي). تقول الآية م23\74: 12 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ، والآية م32\75: 8 ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ. فهم لوكسنبرغ: رذالة ونفاية بدون قيمة، من الفعل السرياني ܣܠܐ سْلا بِمَعْنى: رذل. وقد تكون من فعل ܫܠܠ شلل أي سَلّ، نَزَع، سَلَخ، قَلَع ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م35\43: 11. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أُميَّة بن أبي الصِّلت: خلق البرية من سلالة منتن \ وإلى السلالة كلها ستعود.

14 نص ناقص تكملته مع تقديم وتاخير في الآيتين 12 و13: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا [سلالته] من نطفة فِي قَرَارٍ مَكِينٍ - إذ كيف يجعله في قرار مكين داخل الرحم بعد أن تم خلقه من طين؟ وقد جاء في الآيتين م32\75: 7-8: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ♦ ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطِفتا تعني قطرة ت2) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: محل القرور والمكث ت3) مكين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، وجاءت مرَّتين عبارة في قرار مكين مع فعل جعلناه. وفُهمت هنا بِمَعْنى: حصين، حريز، متمكن، ثابت. الماوردي: فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ يعني بالقرار الرحم،

م23\74: 14[15]	ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آَخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ	ثُمَّ خَلَقْنَا[ت1] [...] ٱلنُّطْفَةَ[م1 ت2] عَلَقَةً[ت3]. فَخَلَقْنَا [...] ٱلْعَلَقَةَ[ت3] مُضْغَةً[ت4]. فَخَلَقْنَا [...] ٱلْمُضْغَةَ[ت4] عِظَامًا[ت5 1]. فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَمَ[2] لَحْمًا[3]. ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ. ~ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ، أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ[4س1 ت6]!	ىم حلمىا الىطڡه علڡه ڡحلمىا العلڡه مصعه ڡحلمىا المصعه عطما ڡكسوىا العطم لحما ىم اىساىه حلما احر ڡىىرك الله احسں الحلمىں	ܬܡ ܚܠܩܢܐ ܐܠܢܛܦܗ ܥܠܩܗ ܦܚܠܩܢܐ ܐܠܥܠܩܗ ܡܨܓܗ ܦܚܠܩܢܐ ܐܠܡܨܓܗ ܥܛܐܡܐ ܦܟܣܘܢܐ ܐܠܥܛܐܡ ܠܚܡܐ ܬܡ ܐܢܫܐܢܗ ܚܠܩܐ ܐܟܪ ܦܬܒܐܪܟ ܐܠܠܗ ܐܚܣܢ ܐܠܚܠܩܝܢ
م23\74: 15[16]	ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ	ثُمَّ إِنَّكُم، بَعْدَ ذَٰلِكَ، لَمَيِّتُونَ[ت1].	ىم اىكم ىعد دلك لمىىوں	ܬܡ ܐܢܟܡ ܒܥܕ ܕܠܟ ܠܡܝܬܘܢ
م23\74: 16[17]	ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، تُبْعَثُونَ[ت1].	ىم اىكم ىوم العىمه ىىعىوں	ܬܡ ܐܢܟܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܬܒܥܬܘܢ
م23\74: 17[18]	وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ	[---] وَلَقَدْ خَلَقْنَا، فَوْقَكُمْ، سَبْعَ طَرَآئِقَ[ت1]،	ولعد حلمىا ڡوڡكم سىع طرائو وما كىا عں الحلو عڡلىں	ܘܠܩܕ ܚܠܩܢܐ ܦܘܩܟܡ ܣܒܥ ܛܪܐܝܩ ܘܡܐ ܟܢܐ ܥܢ ܐܠܚܠܩ ܓܐܦܠܝܢ

ومكين: أي متمكن قد هيئ لاستقراره فيه. وهذه الآية والتي سبقتها في حاجة إلى إعادة بناء. أنظر أعلاه (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية، ص 9) ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

15 قراءة مُختلِفة: 1) عَظْمًا 2) الْعَظْمَ 3) فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ ... لَحْمًا = ثم جعلنا النطفة عظمًا وعصبًا فكسوناه لحمًا 4) قِراءة شيعية: فتبارك الله رب العالمين (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 137) ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ خَلَقْنَا [من] النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا [من] الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا [من] الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آَخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، أسوة بالآية 12 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ. ولتبرير الخطأ يقول الجَلالَين أن خلقنا في المواضع الثلاث بِمَعْنى: صيَّرنا ♦ ت1) كان أفضل أن يستعمل صيرنا من سياق الجملة، ولأن صير يتعدى إلى مفعولين (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 103-104). ويلاحظ ان القُرآن استعمل فعل (خلق) مع حرف (من) في كل الآيات الأخرى التي تتكلم عن خلق الإنسان ت2) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطفتا تعني قطرة ت3) علقة\علق: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع للسجع. الماوردي: قطعة من دم رطب سُمِّيَت بذلك لأنها تعلق ت4) مضغة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهِمت بِمَعْنى: لحمة قدر ما يمضغ (الجَلالَين) ت5) خطأ علمي: لا يتم تكوين العظم قبل اللحم ت6) أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين وتوحي بأن هناك خالق غير الله. وهذا يخالف الآية م39\59: 62: اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ. مما جعل المُفَسِّرين يلجؤون إلى تخريجات غريبة منها: "أن عيسى إبن مريم كان يخلق، فأخبر جلّ ثناؤه عن نفسه أنه يخلق أحسن مما كان يخلق" (الطَّبَري. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 379-380). خطأ: التفات من المُتكلِّم "أَنْشَأْنَاهُ" إلى الغائب "فَتَبَارَكَ اللَّهُ" ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46 ♦ س1) عن أنس بن مالك: قال عمر بن الخطاب: وافقْتُ ربي في أربع: قلت: يا رسول الله لو صلينا خلف المقام، فنزلت: "وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى" (م2\87: 125). وقلت: يا رسول الله، لو اتخذت على نسائك حجابًا، فإنه يدخل عليك البرُّ والفاجر، فنزلت: "وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ" (م33\90: 53). وقلت لأزواج النبي: لَتَنْتَهُنَّ أوْ لَيُبَدِّلَنه الله سبحانه أزواجًا خيرًا منكن، فنزلت: "عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ" (م66\107: 5). ونزلت: "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ" إلى: "ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آَخَرَ" فقلت: "فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" فنزلت: "فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" (م23\74: 12-14).

16 قراءة مُختلِفة: 1) لَمَائِتُونَ، لَمَيْتُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية السابقة "أَنْشَأْنَاهُ" إلى المخاطب الجمع "ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ". وهذه الصياغة تأكيد للمؤكد، فالموت مقطوع به عند كل أحد والبعث قد أنكرته طوائف. ولذا لزم القول في الآيتين: ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَتُبْعَثُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، المؤمنون 15-16).

17 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الإسم "لَمَيِّتُونَ" إلى الفعل "تُبْعَثُونَ".

18 ت1) سبع طرائق: عبارة فريدة. الماوردي: أي سبع سموات، وفي تسميتها طرائق ثلاثة أوجه: 1) لأن كل طبقة على طريقة من الصنعة والهيئة. 2) لأن كل طبقة منها طريق الملائكة. 3) لأنها طباق بعضها فوق بعض. فيكون

		وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ[ت2].		
م23\74: 18	وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ	وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ، فَأَسْكَنَّٰهُ فِي ٱلْأَرْضِ، وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ.	واىرلىا مں السما ما ىمدر ڡاسكىه ڡى الارص واىا على دهاں ىه لمدرون	ܘܐܢܙܠܢܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܡܐܐ ܒܩܕܪ ܦܐܣܟܢܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܢܐ ܥܠܐ ܕܗܐܒ ܒܗ ܠܩܕܪܘܢ
م23\74: 19[19]	فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	فَأَنشَأْنَا[ت1] لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ. لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ[ت2]، وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ[ت3]،	ڡاىساىا لكم ىه حىٮ مں ىحل واعىٮ لكم مىها ڡوكه كىىره ومىها ىاكلون	ܦܐܢܫܐܢܐ ܠܟܡ ܒܗ ܓܢܬ ܡܢ ܢܟܝܠ ܘܐܥܢܐܒ ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܦܘܟܗ ܟܬܝܪܗ ܘܡܢܗܐ ܬܐܟܠܘܢ
م23\74: 20[20]	وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآَكِلِينَ	وَشَجَرَةً[1] تَخْرُجُ مِن طُورِ[ت1] سَيْنَآءَ[2ت2]، تَنۢبُتُ[3] بِٱلدُّهْنِ[3ت4] وَصِبْغٍ[4ت5] لِّلْءَاكِلِينَ[6].	وسحره ىحرح مں طور سىىا ىىىٮ بالدهں وصىع للاكلىں	ܘܫܓܪܗ ܬܟܪܓ ܡܢ ܛܘܪ ܣܝܢܐ ܬܢܒܬ ܒܐܠܕܗܢ ܘܨܒܓ ܠܠܐܟܠܝܢ
م23\74: 21[21]	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً. نُّسْقِيكُم[1] مِّمَّا فِي بُطُونِهَا[ت1]، وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ[ت2]، وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ،	وان لكم ڡى الاىعم لعىره ىسڡىكم مما ڡى ىطوىها ولكم مىها مىڡع كىىره ومىها ىاكلون	ܘܐܢ ܠܟܡ ܦܝ ܐܠܐܢܥܐܡ ܠܥܒܪܗ ܢܣܩܝܟܡ ܡܡܐ ܦܝ ܒܛܘܢܗܐ ܘܠܟܡ ܦܝܗܐ ܡܢܐܦܥ ܟܬܝܪܗ ܘܡܢܗܐ ܬܐܟܠܘܢ

هنا إشارة إلى السماوات السبع التي جاء ذكرها سبع مرَّات. وجاءت كلمة طرائق في الآية م72\40: 11: وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا، بِمَعْنَى: مذاهب متفرقة ت2) غافلين: نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 107-108).

19 ت1) فَأَنْشَأْنَا: الأفضل قول فَأَنْبَتْنَا، كما في الآية م34\50: 9: وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ ت2) فاكهة كَثِيرَة\فواكه كثيرة: جاءت عبارة فاكهة كثيرة ثلاث مرَّات، وعبارة فواكه كثيرة مَرَّة واحدة، ويفهم لوكسنبرغ الكلمة كثيرة بِمَعْنَى: دائمة من الكلمة السريانية ܟܬܝܪܐ كْتيرا ت3) جاء في الآية م23\74: 19: لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ، وفي الآية م63\43: 73: لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ. يُفهم من الآية ضمنًا أن النخيل والأعناب ليستا من الفواكه وأنهما شيء آخر، أي ليس من جنس الفواكه، فلماذا فصلهما وخصهما بالذكر أولًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، المؤمنون 19-20).

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَشَجَرَةٌ 2) سِينَاءَ، سِينًا، سَيْنَا 3) تُنْبِتُ، تُنْبَتُ، تُخرِجُ، تَخْرُجُ، تُثْمِرُ 4) الدُّهْنَ، بِالدُّهَانِ 5) وَصِبْغًا، وَصِبْاغٍ، وَمِتَاعًا، وَأَصبَاغٍ، وَصِبَاغًا 6) وَصِبْغِ الآكلين ♦ نص ناقص تكملته: تنبت [جناها] بالدهن ♦ ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنَى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م47\26: 63. الصياغة توحي بأن تلك الشجرة تخرج من طور سيناء ولا تخرج من مكان آخر ت2) سينين\سيناء: جاءت مَرَّة واحدة في هاتين الصيغتين. أنظر هامش الآية م28\95: 2 ت3) بِالدُّهْنِ: الباء زائدة، أو النص ناقص. أنظر أعلاه ت4) صبغ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: ما يؤتدم به، أي ما يجعل مع الخبز ليطيبه.

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَسْقِيكُمْ، تَسْقِيكُمْ ♦ ت1) جاء في الآية م70\16: 66 "وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ" بينما في هذه الآية م23\74: 21 "وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا" (للتبرير مَكّي، الجزء الثاني، ص 17-19 والإسكافي، ص 266-2668). سؤال: نُسْقِيكُمْ أم تسقون؟ هل سبحانه هو الذي يسقيهم بنفسه؟ خطأ علمي: يرى بعضهم إعجازًا علميًا في هذه الآية. ولكن الغدد الثديية حيث يتم إنتاج الحليب فيها تقع خارج محيط البطن (هذا المقال http://goo.gl/JqFyWF). العبرة هي: الاتعاظ والاعتبار بما مضى أي الاعتبار بهلاك الأمم الظالمة وزوالها فتكون عبرة لغيرها، هكذا وردت في عدة آيات. على هذا يكون في الأنعام آية ونعمة ومنة وليس عبرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 66-67) ت2) ويفهم لوكسنبرغ الكلمة كثيرة بِمَعْنَى: دائمة من الكلمة السريانية ܟܬܝܪܐ كْتيرا.

م23\74: 22	وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ	وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ.	وعلىها وعلى الملک حملوں	ܘܥܠܝܗܐ ܘܥܠܐ ܐܠܦܠܟ ܬܚܡܠܘܢ
م23\74: [22]23	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ	[---] وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا[م1] إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ[ت1]، فَقَالَ: "يَٰقَوۡمِ! ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ، مَا لَكُم مِّنۡ[ت2] إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ[1]. ~ أَفَلَا تَتَّقُونَ؟"	ولمد ارسلىا ىوحا الى مومه ممال ىموم اعىدوا الله ما لكم مں اله عىره املا ىىموں	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܢܘܚܐ ܐܠܐ ܩܘܡܗ ܦܩܐܠ ܝܐ ܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܐܦܠܐ ܬܬܩܘܢ
م23\74: [23]24	فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آَبَائِنَا الْأَوَّلِينَ	فَقَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ[1][ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ[ت2]: "مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ، يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيۡكُمۡ. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ. مَّا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ [...] ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ[ت3].	ممال الملوا الدىں كڡروا مں مومه ما هدا الا ىسر مىلكم ىرىد اں ىىڡصل علىكم ولو سا الله لاىرل ملىكه ما سمعىا ىهدا ڡى اىاىىا الاولىں	ܦܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܡܐ ܗܕܐ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܟܡ ܝܪܝܕ ܐܢ ܝܬܦܨܠ ܥܠܝܟܡ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܐܢܙܠ ܡܠܐܝܟܐ ܡܐ ܣܡܥܢܐ ܒܗܕܐ ܦܝ ܐܒܐܝܢܐ ܐܠܐܘܠܝܢ
م23\74: [24]25	إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ	إِنۡ[ت1] هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ بِهِۦ جِنَّةٞ[ت2]. فَتَرَبَّصُواْ[ت3] بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٖ"[ت4].	اں هو الا رحل ىه حىه ڡىرىصوا ىه حىى حىں	ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܪܓܠ ܒܗ ܓܢܗ ܦܬܪܒܨܘܐ ܒܗ ܚܬܝ ܚܝܢ
م23\74: [25]26	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ[1]".	مال رب اىصرىى ىما كدىوں	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܨܪܢܝ ܒܡܐ ܟܕܒܘܢ
م23\74: [26]27	فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا	فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ: "أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا[ت1] وَوَحۡيِنَا.	ماوحىىا الىه اں اصىع الملک ىاعىىىا ووحىىا	ܦܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܗ ܐܢ ܐܨܢܥ ܐܠܦܠܟ

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) غَيْرِهِ ♦ ت1) تقول الآية م7\39: 59 لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ، وتقول الآيتان م11\52: 25 وم23\74: 23 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 150-151) ت2) من زائدة ♦ م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53: 52.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلُو ♦ نص ناقص تكملته: مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي [زمن] آَبَائِنَا الْأَوَّلِين ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنَى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيات م7\39: 66 و70 وم11\52: 27 وم23\74: 24 قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، بينما تقول الآية م23\74: 33 وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 314-315 وحميد، ص 177-179). لاحظ الاختلاف في الإملاء العثماني لكلمة الملأ في الآيتين: ٱلۡمَلَؤُاْ – ٱلۡمَلَأُ ت3) مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آَبَائِنَا الْأَوَّلِين: جاءت هذه العبارة مرَّتين. وقد تكون خطأ تنقيط والصحيح: من آبائنا. هذا كلام منهم يعوزه الدقة: فالعصا واليد أشياء تشاهد وترى ولا تُسمَع.

24 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان، وفُهمت هنا بِمَعْنَى: جنون ت3) فَتَرَبَّصُوا: جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنَى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت4) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بِمَعْنَى: إلى زمن يقصر أو يطول.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَذَّبُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كُلٍّ ♦ نص ناقص تكملته: ♦ نص ناقص تكملته: فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ [كل البهائم] زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ [بالإهلاك] ♦ ت1) بِأَعْيُنِنَا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: تحت بصرنا وبحفظنا. قراءة لوكسنبرغ: بإعانتنا ت2) فار التنور: جاء فعل فار ثلاث مرَّات بمعنى غلى. وجاءت عبارة فار التنور مرَّتين. أنظر هامش الآية م11\52: 40 ت3) فَاسْلُكْ: جاء فعل سلك 12 مَرَّة، وفُهم هنا بِمَعْنَى: ادخل (المُنْتَخَب) ت4) إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ: إلا من تقرر تعذيبهم لعدم إيمانهم (المُنْتَخَب) ت5) تُخَاطِبْنِي: جاء فعل خاطب ثلاث مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: عاكب بسبب الشبه بين الخاء العربية والعين السريانية والشبه بين الطاء والكاف الكوفيتين، والمعنى عاكس. خطأ: التفات من جمع الجلالة "فَأَوْحَيْنَا ... بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ... أَمْرُنَا" إلى المفرد "تُخَاطِبْنِي". ويلاحظ أن القرآن يستعمل جمع الجلالة في الآية م11\52: 74 مع فعل جادل: "فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ" ♦ م1) حول فوران التنور بخصوص نوح أنظر هامش الآية م23\53:

	وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ	فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ[م1ت2]، فَٱسْلُكْ[ت3] فِيهَا مِن كُلّ[1] [...] زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ[م2] وَأَهْلَكَ، إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ[ت4] [...]. وَلَا تُخَٰطِبْنِي[ت5] فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ. إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ.	ڡاذا حا امرٮا وڡار الٮٮور ڡاسلك ڡٮها مں كل روحٮں اٮٮٮں واهلك الا مں سٮٯ علٮه الٯول مٮهم ولا ٮحطٮٮى ڡى الدٮں طلموا اٮهم مغرٯوں	ܒܐܥܝܢܢܐ ܘܘܚܝܢܐ ܦܐܕܐ ܓܐ ܐܡܪܢܐ ܘܦܐܪ ܐܠܬܢܘܪ ܦܐܣܠܟ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܙܘܓܝܢ ܐܬܢܝܢ ܘܐܗܠܟ ܐܠܐ ܡܢ ܣܒܩ ܥܠܝܗ ܐܠܩܘܠ ܡܢܗܡ ܘܠܐ ܬܟܐܛܒܢܝ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܐܢܗܡ ܡܓܪܩܘܢ
م23\74: 28	فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ، أَنتَ وَمَن مَّعَكَ، عَلَى ٱلْفُلْكِ، فَقُلِ: "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ".	ڡاذا اسٮوٮٮ اٮٮ ومں معك على الڡلك ڡٯل الحمد لله الذى ٮحٮا مں الٯوم الطلمٮں	ܦܐܕܐ ܐܣܬܘܝܬ ܐܢܬ ܘܡܢ ܡܥܟ ܥܠܝ ܐܠܦܠܟ ܦܩܠ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܐܠܕܝ ܢܓܐܢܐ ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م23\74: 29[27]	وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ	وَقُل: "[...] رَبِّ! [...] [...] أَنزِلْنِي مُنزَلًا[1ت1] مُّبَارَكًا. وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ"[ت2].	وٯل رٮ اٮرلٮى مٮرلا مٮاركا واٮٮ حٮر المٮرلٮں	ܘܩܠ ܪܒ ܐܢܙܠܢܝ ܡܢܙܠܐ ܡܒܐܪܟܐ ܘܐܢܬ ܚܝܪ ܐܠܡܢܙܠܝܢ
م23\74: 30[28]	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ، وَإِن[ت1] كُنَّا لَمُبْتَلِينَ.	اں ڡى ذلك لاٮٮ واں كٮا لمٮٮلٮں	ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܘܐܢ ܟܢܐ ܠܡܒܬܠܝܢ
م23\74: 31[29]	ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آَخَرِينَ	ثُمَّ أَنشَأْنَا، مِنۢ بَعْدِهِمْ، [...] قَرْنًا[ت1] ءَاخَرِينَ.	ٮم اٮسٮاٮا مں ٮعدهم ٯرٮا احرٮں	ܬܡ ܐܢܫܐܢܐ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܩܪܢܐ ܐܟܪܝܢ
م23\74: 32[30]	فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ	فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ: "ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ[ت1]، مَا لَكُم مِّنْ[ت2] إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ[1]. ~ أَفَلَا تَتَّقُونَ؟"	ڡارسلٮا ڡٮهم رسولا مٮهم اں اعٮدوا الله ما لكم مں اله عٮره اڡلا ٮٮٯوں	ܦܐܪܣܠܢܐ ܦܝܗܡ ܪܣܘܠܐ ܡܢܗܡ ܐܢ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܗ ܓܝܪܗ ܐܦܠܐ ܬܬܩܘܢ
م23\74: 33[31]	وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا	وَقَالَ ٱلْمَلَأُ[1ت1] مِن قَوْمِهِ، ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ[ت2]	وٯال الملا مں ٯومه الذٮں كڡروا	ܘܩܐܠ ܐܠܡܠܐ ܡܢ ܩܘܡܗ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ

52 م2) أنظر هامش الآية م52\11: 40.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَنْزِلًا، مَنْزَلًا، مَنَازِلَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) مُنْزَلًا: صيغة فريدة: الماوردي: المُنزَلَ بالضم فعل النزول وبالفتح موضع النزول ت2) خير المُنْزِلِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: خير المُنْزِلِينَ في الضيافة. والمُنْزِل يعني المُضيف. فهم لوكسنبرغ: آجرني أجرا مباركًا. وأنت خير الآجرين، من الفعل السرياني ܢܙܠ نُزَل الذي يعني زان. تعليق مجدي حسين: ما معنى أن ينزله في السفينة منزلًا مباركًا؟ وهل هو إنزال أم إصعاد؟ هل بها أماكن غير مباركة؟ أو يكون المعنى الإنزال من السفينة بعد تراجع الماء، أي: أنزلني في مكان مبارك وهذا معنى غير واضح (مجدي حسين: سؤال القرآن، المؤمنون 27- 30).

28 ت1) وَإِنْ: مُخففة بِمَعْنى: وقد.

29 نص ناقص تكملته: ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ [أهل] قَرْنٍ آَخَرِينَ ♦ ت1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. وجاءت عبارة قرونا آخرين مَرَّة واحدة، وعبارة قَرْنًا آَخَرِينَ (وهي خطأ) مرَّتين (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 177).

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَيْرِهِ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم "فَأَرْسَلْنَا" إلى الغائب "اعْبُدُوا اللَّهَ" ت2) مِن زائدة.

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمَلَا، الْمَلَو ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيات م39\7: 66 و70 وم52\11: 27 وم23\74: 24 قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، بينما تقول الآية م23\74: 33 وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا (للتبريرات أنظر

ܘܟܕܒܘܐ ܒܠܩܐ ܐܠܐܟܪܗ ܘܐܬܪܦܢܗܡ ܦܝ ܐܠܚܝܐܗ ܐܠܕܢܝܐ ܡܐ ܗܕܐ ܐܠܐ ܒܫܪ ܡܬܠܟܡ ܝܐܟܠ ܡܡܐ ܬܐܟܠܘܢ ܡܢܗ ܘܝܫܪܒ ܡܡܐ ܬܫܪܒܘܢ	وكدٮوا ٮلما الاحره واٮرڡٮهم ڡى الحٮوه الدٮٮا ما هدا الا ٮسر مٮلكم ٮاكل مما ٮاكلوں مٮه وٮسرٮ مما ٮسرٮوں	وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت3] وَأَتْرَفْنَٰهُمْ[ت4] فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: "مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ. يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ، وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ[ت5].	بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ	
ܘܠܝܢ ܐܛܥܡܬܡ ܒܫܪܐ ܡܬܠܟܡ ܐܢܟܡ ܐܕܐ ܠܟܐܣܪܘܢ	ولٮں اطعمٮم ٮسرا مٮلكم اٮكم ادا لحسروں	وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ، إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ.	وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ	م23\74: 34
ܐܝܥܕܟܡ ܐܢܟܡ ܐܕܐ ܡܬܡ ܘܟܢܬܡ ܬܪܐܒܐ ܘܥܛܐܡܐ ܐܢܟܡ ܡܟܪܓܘܢ	اٮعدكم اٮكم ادا مٮم وكٮٮم ٮرابا وعطما اٮكم محرحوں	أَيَعِدُكُمْ [...] أَنَّكُمْ، إِذَا[1] مِتُّمْ[2] وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا، أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ [...]؟	أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ	م23\74: 35[32]
ܗܝܗܐܬ ܗܝܗܐܬ ܠܡܐ ܬܘܥܕܘܢ	هٮهاٮ هٮهاٮ لما ٮوعدوں	هَيْهَاتَ، هَيْهَاتَ[1] [...] لِمَا[2][ت1] تُوعَدُونَ!	هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ	م23\74: 36[33]
ܐܢ ܗܝ ܐܠܐ ܚܝܐܬܢܐ ܐܠܕܢܝܐ ܢܡܘܬ ܘܢܚܝܐ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܒܥܘܬܝܢ	اں هى الا حٮاٮٮا الدٮٮا ٮموٮ وٮحٮا وما ٮحں ٮمٮعوٮٮں	إِنْ[ت1] هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا[ت2]. نَمُوتُ وَنَحْيَا[ت3]، وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ[ت4].	إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ	م23\74: 37[34]
ܐܢ ܗܘ ܐܠܐ ܪܓܠ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܘܡܐ ܢܚܢ ܠܗ ܒܡܘܡܢܝܢ	اں هو الا رحل اڡٮرى على الله كدٮا وما ٮحں له ٮمومٮٮں	إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا، وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ[ت1]".	إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ	م23\74: 38[35]
ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܨܪܢܝ ܒܡܐ ܟܕܒܘܢ	ڡال رٮ اٮصرٮى ٮما كدٮوں	قَالَ[ت1]: "[...] رَبِّ! [...] ٱنصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ[1]".	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ	م23\74: 39[36]

الإسكافي، ص 314-315 وحميد، ص 177-179) ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) وَأَتْرَفْنَاهُمْ: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بِمَعْنَى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. والفعل السرياني ܪܦܐ رُفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بِمَعْنَى: نِعَمناهم ووسعنا عليهم ت5) خطأ والصحيح: ما تشربون، إلا أن جعلت الآية: مما تشربون منه (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 107). تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ أَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَيَعِدُكُمْ إذَا 2) مُتُّمْ ♦ نص ناقص تكملته: أَيَعِدُكُمْ [بأنكم] إِذَا مِتُّم وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ [من القبور].

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) هَيْهَاتِ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتًا، هَيْهَاتَ هَيْهَاتُ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتٌ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتٍ، هَيْهَاتْ هَيْهَاتْ، هَيْهَاهْ 2) مَا ♦ نص ناقص تكملته: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ [صحة، أو: وقوع] مَا تُوعَدُونَ ♦ ت1) هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لما: اللام زائدة. وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة. جاءت كلمة هيهات فقط في هذه الآية وفُهمت بِمَعْنَى: بعيد بعيد.

34 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) أنظر هامش الآية م65\45: 24 ت4) بِمَبْعُوثِينَ: الباء زائدة.

35 ت1) بِمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَذَّبُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) هذه المقولة وردت على لسان رسول مجهول الهوية داعيًا على قوم لم يذكر لهم اسمًا فهم كذلك مجهولو الهوية. فقال بعضهم الرسول (هود) لأنه المشار إليه دائمًا بعد نوح في أكثر من سورة فهو التالي له زمنيًا، وقيل الرسول (صالح) والقوم (ثمود) فهم الذين أخذتهم الصيحة (مجدي حسين: سؤال القرآن، المؤمنون 39-41).

م23\74: 40[37]	قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ	قَالَ: "عَمَّا قَلِيلٍ [...] لَّيُصْبِحُنَّ[1] نَٰدِمِينَ"[ت1].	مال عما مليل ليصبحن ندمين	ܩܐܠ ܥܡܐ ܩܠܝܠ ܠܝܨܒܚܢ ܢܐܕܡܝܢ
م23\74: 41[38]	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ[ت1]، فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً[ت2]. فَبُعْدًا[ت3] لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ!	ماحدىهم الصىحه بالحٯ محعلىهم عىا مىعدا للموم الطلمىں	ܦܐܚܕܬܗܡ ܐܠܨܝܚܗ ܒܐܠܚܩ ܦܓܥܠܢܐܗܡ ܓܬܐܐ ܦܒܥܕܐ ܠܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
م23\74: 42[39]	ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ	ثُمَّ أَنشَأْنَا، مِنۢ بَعْدِهِمْ، [...] قُرُونًا[ت1] ءَاخَرِينَ.	ىم اىساىا مں ىعدهم مروىا احرىں	ܬܡ ܐܢܫܐܢܐ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܩܪܘܢܐ ܐܚܪܝܢ
م23\74: 43[40]	مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ	مَا تَسْبِقُ مِنْ[ت1] أُمَّةٍ أَجَلَهَا، وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ[ت2م1].	ما ىسٮٯ مں امه احلها وما ىسىحروں	ܡܐ ܬܣܒܩ ܡܢ ܐܡܗ ܐܓܠܗܐ ܘܡܐ ܝܣܬܐܚܪܘܢ
م23\74: 44[41]	ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ	ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا[ت1]. كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا، كَذَّبُوهُ. فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا [...]، وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ. فَبُعْدًا[ت2] لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ!	ىم ارسلىا رسلىا ىىرا كل ما حا امه رسولها كدىوه فاىىعىا ىعصهم ىعصا وحعلىهم احادىث مىعدا لموم لا ىومىوں	ܬܡ ܐܪܣܠܢܐ ܪܣܠܢܐ ܬܬܪܐ ܟܠ ܡܐ ܓܐ ܐܡܗ ܪܣܘܠܗܐ ܟܕܒܘܗ ܦܐܬܒܥܢܐ ܒܥܨܗܡ ܒܥܨܐ ܘܓܥܠܢܐܗܡ ܐܚܐܕܝܬ ܦܒܥܕܐ ܠܩܘܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ

37 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَتُصْبِحُنَّ ♦ نص ناقص تكملته: عَمَّا قَلِيلٍ [من الزمن تنصر] ♦ ت1) عَمَّا قَلِيلٍ: سؤال: (قليل) أم (قريب)؟ وهل يوزن الزمان؟ عبارة فريدة ادغمت عن مع ما والمعنى عن قليل. ما زائدة. ويستعمل القُرآن كلمة قريب للزمن كما في الآية: أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (هـ87\2: 214)، والآية: إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ (هـ92\4: 17)، والآية: لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ (هـ92\4: 77).

38 ت1) الصَّيْحَةُ بِالْحَقّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: بقول الحق. 2) بالبعث الذي هو حق ت2) غثاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) البالي من الشجر. و2) ورق الشجر إذا وقع في الماء ثم جف. 3) ما احتمله الماء من الزبد والقذى ت3) بعدا لـ: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: ليبعَدُوا بعدًا، وحرف اللام يدل على أن البعد يحقّ لهم (ابن عاشور).

39 نص ناقص تكملته: ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ [أهل] قُرُونِ آَخَرِينَ ♦ ت1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. وجاءت عبارة قرونا آخرين مَرَّة واحدة، وعبارة قَرْنًا آَخَرِينَ (وهي خطأ) مرَّتين (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 177).

40 ت1) تتكرر هذه الآية مرَّتين. من زائدة ت2) خطأ: التفات من المفرد "أُمَّةٍ أَجَلَهَا" إلى الجمع "يَسْتَأْخِرُونَ" ♦ م1) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرَّات. قارِن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكناهم أزمنة موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

41 نص ناقص تكملته: فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا [في الهلاك] ♦ ت1) تترى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) متواترين يتبع بعضهم بعضاً. 2) منقطعين بين كل اثنين دهر طويل وهذا تأويل من قرأ بالتنوين. وفي اشتقاق تترى ثلاثة أقاويل. 1) أنه مشتق من وتر القوس لاتصاله بمكانه منه. وهو اشتقاقه على القول الأول. 2) أنه مشتق من الوتر وهو الفرد لأن كل واحد بعد صاحبه فرد، وهو اشتقاقه على التأويل الثاني.
الثالث: أنه مشتق من التواتر. قِراءة لوكسنبرغ: نُذُرًا (جمع نذير) التي جاءت في عدة آيات، منها: هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى (م23\53: 56)، حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (م37\54: 5)، وَلَقَدْ جَاءَ آَلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (م37\54: 41)، وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ (م37\54: 36). ويقترح نضال رستم المعنى تعليمًا، من الجذر السرياني (ܐܬܪܐ تَرا) علَّم، هذَّب، أدَّب، أرشد، ومنه تأتي كلمة التوراة. وقد يكون في الآية خطأ نساخ والصحيح فترًا (أي على فترة) كما في الآية: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ (هـ112\5: 19) ت2) بعدا لـ: جاءت هذه الصيغة ست مرَّات بِمَعْنى: ليبعَدُوا بعدًا، وحرف اللام يدل على أن البعد يحقّ لهم (ابن عاشور).

م23\74: 45[42]	ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ	[---] ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ، بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٍ ت1 مُّبِينٍ،	ىم ارسلىا موسى واحاه هرون ىاىىىا وسلطں مىىں	ܬܡ ܐܪܣܠܢܐ ܡܘܫܐ ܘܐܚܐܗ ܗܪܘܢ ܒܐܝܐܬܢܐ ܘܣܠܛܐܢ ܡܒܝܢ
م23\74: 46[43]	إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمًا عَالِينَ	إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ ت1، فَٱسۡتَكۡبَرُواْ. وَكَانُواْ قَوۡمًا عَالِينَ ت2.	الى فرعون وملاىه فاسىكىروا وكاىوا قوما عالىں	ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܘܡܠܐܝܗ ܦܐܣܬܟܒܪܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܩܘܡܐ ܥܐܠܝܢ
م23\74: 47[44]	فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ	فَقَالُوٓاْ: "أَنُؤۡمِنُ [...] لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا ت1، وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ؟" ت2	فقالوا اىومں لىسرىں مىلىا وقومهما لىا عىدون	ܦܩܐܠܘܐ ܐܢܘܡܢ ܠܒܫܪܝܢ ܡܬܠܢܐ ܘܩܘܡܗܡܐ ܠܢܐ ܥܐܒܕܘܢ
م23\74: 48	فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡلَكِينَ	فَكَذَّبُوهُمَا. فَكَانُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡلَكِينَ.	فكدىوهما فكاىوا مں المهلكىں	ܦܟܕܒܘܗܡܐ ܦܟܐܢܘܐ ܡܢ ܐܠܡܗܠܟܝܢ
م23\74: 49	وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ	وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ ~ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ!	ولقد اىىىا موسى الكىٮ لعلهم ىهىدون	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܫܐ ܐܠܟܬܐܒ ܠܥܠܗܡ ܝܗܬܕܘܢ
م23\74: 50[45]	وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ ذَاتِ قَرَارٖ وَمَعِينٖ	[---] وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ م1ت1، وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ ت2 ذَاتِ قَرَارٖ ت3 وَمَعِينٖ ت4.	وحعلىا اىں مرىم وامه اىه واوىىهما الى رىوه دات قرار ومعىں	ܘܓܥܠܢܐ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܘܐܡܗ ܐܝܗ ܘܐܘܝܢܗܡܐ ܐܠܝ ܪܒܘܗ ܕܐܬ ܩܪܐܪ ܘܡܥܝܢ
م23\74: 51	يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًا إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ! كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ، وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًا. ~ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ.	ىاىها الرسل كلوا مں الطىىٮ واعملوا صلحا اىى ىما ىعملوں علىم	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܪܣܠ ܟܠܘܐ ܡܢ ܐܠܛܝܒܐܬ ܘܐܥܡܠܘܐ ܨܐܠܚܐ ܐܢܝ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܥܠܝܡ
م23\74: 52[46]	وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ	[...] وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ 1، أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ 2ت1، وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ. فَٱتَّقُونِ 3.	واں هده امىكم امه وحده واىا رىكم فاىقوں	ܘܐܢ ܗܕܗ ܐܡܬܟܡ ܐܡܗ ܘܐܚܕܗ ܘܐܢܐ ܪܒܟܡ ܦܐܬܩܘܢ

42 ت1) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية.

43 ت1) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) عالين: جاءت هذه الكلمة مرَّتين كمرادف لمتكبرين.

44 نص ناقص تكملته: أَنُؤۡمِنُ [بالله لأجل قول] بَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا ♦ ت1) خطأ والصحيح: لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِينا – أسوة بالآية هـ3\89: 13: يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِ. وهنا تناقض مع الآية م79\81: 24: أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ. ففرعون لا يعتبر نفسه بشر، بل رب ت2) عَابِدُونَ: مطيعون خاضعون (الجَلالَين).

45 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) آيتين 2) رِبْوَةٍ، رُبْوَةٍ، رَبَاوَةٍ، رِبَاوَةٍ، رُبَاوَةٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "إبن مَرۡيَمَ وَأُمَّهُ" إلى المفرد "ءَايَةً". وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفَة: آيتين ت2) ربوة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مكان مرتفع ت3) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: محل القرور والمكث. تفسير المُنْتَخَب: وأنزلناها في أرض مرتفعة منبسطة تستقر فيها الإقامة. ويفهم لوكسنبرغ قرار هنا بِمَعْنى: برودة من الكلمة السريانية ܩܪܝܪܐ قريرا، فمن صفات الجنة البرودة خلافًا للجحيم، ومن هنا عبارة قرة عين التي جاءت جاءت ثلاث مرَّات. وهو يرى أن هذه الآية إشارة إلى صعود مريم والمسيح للسماء ت4) معين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات كإسم ومَرَّة كصفة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه الجاري. 2) أنه الماء الطاهر. وفي السريانية ܡܥܝܢܐ معينا تعني عين وينبوع ♦ م1) قال أمُيَّة بن أبي الصِّلْت: وفي دينكم من رب مريم آية\منبئة بالعبد عيسى إبن مريم (http://goo.gl/4Qkakn).

46 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُمَّتَكُمْ 2) أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ 3) فَاتَّقُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [وَاعلموا] أن هَذِهِ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةً وَاحِدَةً ♦ ت1) أُمَّة وَاحِدَة: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين. سؤال: كيف يكونوا امة واحدة بينما تقول الآية م70\16: 93: وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ.

م23\74: 53[47]	فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ	فَتَقَطَّعُوٓاْ[ت1] أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗا[ت2] ~ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ[ت3].	ڡٮڡطعوا امرهم ٮٮٮهم رٮرا كل حرٮ ٮما لدٮهم ڡرحور	ܦܬܩܛܥܘ ܐܡܪܗܡ ܒܝܢܗܡ ܙܒܪܐ ܟܠ ܚܙܒ ܒܡܐ ܠܕܝܗܡ ܦܪܚܘܢ
م23\74: 54[48]	فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ	فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ[ت1] حَتَّىٰ[2] حِينٖ[ت2ن1].	ڡدرهم ڡى عمرٮهم حٮى حٮر	ܦܕܪܗܡ ܦܝ ܓܡܪܬܗܡ ܚܬܝ ܚܝܢ
م23\74: 55[49]	أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ	أَيَحۡسَبُونَ[1] أَنَّمَا[2] نُمِدُّهُم[3] بِهِۦ مِن مَّالٖ وَبَنِينَ[ت1]،	احسٮور اٮما ٮمدهم ٮه مر مال وٮٮٮر	ܐܝܚܣܒܘܢ ܐܢܡܐ ܢܡܕܗܡ ܒܗ ܡܢ ܡܐܠ ܘܒܢܝܢ
م23\74: 56[50]	نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَا يَشْعُرُونَ	نُسَارِعُ[1] لَهُمۡ [...] فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ؟ ~ بَل لَّا يَشۡعُرُونَ.	ٮسارع لهم ڡى الحٮرٮ ٮل لا ٮسعرور	ܢܣܐܪܥ ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܚܝܪܬ ܒܠ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
م23\74: 57[51]	إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم، مِّنۡ خَشۡيَةِ [...] رَبِّهِم، مُّشۡفِقُونَ[ت1]،	ار الدٮر هم مر حسٮه رٮهم مسڡڡور	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܡܢ ܚܫܝܗ ܪܒܗܡ ܡܫܦܩܘܢ
م23\74: 58	وَالَّذِينَ هُمْ بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ	وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ،	والدٮر هم ٮاٮٮ رٮهم ٮومٮور	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܒܐܝܐܬ ܪܒܗܡ ܝܘܡܢܘܢ
م23\74: 59	وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ	وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ،	والدٮر هم ٮرٮهم لا ٮسركور	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܒܪܒܗܡ ܠܐ ܝܫܪܟܘܢ
م23\74: 60[52]	وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا أَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ	وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ[1]، وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ[ت1] ~ أَنَّهُمۡ[2] إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ.	والدٮر ٮوٮور ما اٮوا وڡلوٮهم وحله اٮهم الى رٮهم رحعور	ܘܐܠܕܝܢ ܝܘܬܘܢ ܡܐ ܐܬܘ ܘܩܠܘܒܗܡ ܘܓܠܗ ܐܢܗܡ ܐܠܝ ܪܒܗܡ ܪܓܥܘܢ

47 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) زُبْرًا، زُبَرًا ♦ ت1) تقول الآية م21\73: 93 وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ، والآية م23\74: 53 فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 303-306) ت2) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م37\54: 43. وفهم بعضهم هذه الكلمة بمَعْنى: كتبًا، أي تقطعوا كل وفقًا لكتابه فصاروا يهودًا ونصارى (النحَّاس). قِراءة لوكسنبرغ: زمرًا، وقد جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمَعْنى: الفوج والجماعة من الناس. وقد يكون الصحيح زيرا، من الكلمة السريانية ܙܘܝܪܐ زْويرا بمَعْنى: مُخْتَلِفين وحائدين عن الطريق الصحيح. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "أُمَّتُكُمْ" إلى الغائب "فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ". خطأ والصحيح: فَتَقَطَّعُوا في أمرهم، وتبرير الخطأ: فَتَقَطَّعُوا تضمَّن معنى فرّقوا ت3) كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي مفسرا الآية م30\84: 32: فيه ثلاثة أوجه: 1) مسرورون. 2) معجبون. 3) متمسكون.

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) غَمْرَاتِهِمْ 2) عَتَّى ♦ ت1) غَمْرَة\غمرات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) ضلالتهم. 2) عملهم. 3) في حيرتهم 4) جهلهم ت2) حَتَّى حِينٍ\إلى حين: جاءت عبارة حتى حين ست مرَّات، وعبارة إلى حين سبع مرَّات بمَعْنى: إلى زمن يقصر أو يطول ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَيَحْسِبُونَ 2) إِنَّمَا 3) يُمِدُّهُمْ ♦ ت1) تم تقديم الأنعام\المال\الأموال على البنين في الآيات م47\26: 133 وم2\68: 14 وم50\17: 6 وم69\18: 46 وم71\71: 12 وم23\74: 55 عامة للحفاظ على السجع.

50 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُسَارِعُ، يُسَارَعُ، نُسْرِعُ، يُسْرِعُ ♦ نص ناقص تكملته: نُسَارِعُ لَهُمْ [به] فِي الْخَيْرَاتِ.

51 نص ناقص تكملته: إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ [عقاب] رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ♦ ت1) مُشْفِقُون\مُشْفِقِين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بمَعْنى: خائفون\خائفين.

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يأْتون مَا أَتَوْا 2) إِنَّهُمْ ♦ ت1) وَجِلُون\وجلة: جاءت هاتان الكلمتان مَرَّة واحدة. والفعل وجل يعني فزع وخاف. وهذا معنى الفعل السرياني ܓܠܐ جَل.

م23\74: 61[53]	أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ[1] فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ، وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ.	اولىك ىسرعوں ڡى الحىرٮ وهم لها سٮڡوں	ܐܘܠܝܟ ܝܣܪܥܘܢ ܦܝ ܐܠܟܝܪܬ ܘܗܡ ܠܗܐ ܣܒܩܘܢ
م23\74: 62[54]	وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَام[1]. وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّ، ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ.	ولا ٮكلڡ ٮڡسا الا وسعها ولدىٮا كٮٮ ىٮطٯ ٮالحٯ وهم لا ىطلموں	ܘܠܐ ܢܟܠܦ ܢܦܣܐ ܐܠܐ ܘܣܥܗܐ ܘܠܕܝܢܐ ܟܬܒ ܝܢܛܩ ܒܐܠܚܩ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
م23\74: 63[55]	بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ	بَلۡ قُلُوبُهُمۡ [...] فِي غَمۡرَةٍت[1] مِّنۡ هَٰذَا [...]. وَلَهُمۡ أَعۡمَٰلٞ مِّن دُونِ ذَٰلِكَت[2] [...] هُمۡ لَهَا عَٰمِلُونَت[3].	ٮل ٯلوٮهم ڡى عمره مں هدا ولهم اعمل مں دوں دلك هم لها عملوں	ܒܠ ܩܠܘܒܗܡ ܦܝ ܓܡܪܗ ܡܢ ܗܕܐ ܘܠܗܡ ܐܥܡܠ ܡܢ ܕܘܢ ܕܠܟ ܗܡ ܠܗܐ ܥܡܠܘܢ
م23\74: 64[56]	حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِمت[1] بِٱلۡعَذَابِ، إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَت[1].	حٮى ادا احدٮا مٮرڡىهم ٮالعداٮ ادا هم ىحروں	ܚܬܝ ܐܕܐ ܐܟܕܢܐ ܡܬܪܦܝܗܡ ܒܐܠܥܕܐܒ ܐܕܐ ܗܡ ܝܓܪܘܢ
م23\74: 65[57]	لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ	لَا تَجۡـَٔرُواْت[1] ٱلۡيَوۡمَ. ~ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ.	لا ٮحروا اليوم اٮكم مٮا لا ٮٮصروں	ܠܐ ܬܓܪܘܐ ܐܠܝܘܡ ܐܢܟܡ ܡܢܐ ܠܐ ܬܢܨܪܘܢ
م23\74: 66[58]	قَدْ كَانَتْ آَيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ	قَدۡ كَانَتۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ، فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ[1] تَنكِصُونَ[2]ت[1]،	ٯد كاٮٮ اىٮى ٮٮلى علىكم ڡكٮٮم على اعڡٮكم ٮٮكصوں	ܩܕ ܟܐܢܬ ܐܝܬܝ ܬܬܠܝ ܥܠܝܟܡ ܦܟܢܬܡ ܥܠܝ ܐܥܩܐܒܟܡ ܬܢܟܨܘܢ
م23\74: 67[59]	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ	مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ، سَٰمِرًا[1]ت[1] تَهۡجُرُونَ[2]س[2]ت[2].	مسٮكٮرىں ٮه سمرا ٮهحروں	ܡܣܬܟܒܪܝܢ ܒܗ ܣܐܡܪܐ ܬܗܓܪܘܢ

---

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُسْرِعُونَ.

54 م1) لا تُكلَّف نفس إلا وسعها: جاءت هذه الفكرة خمس مرَّات. قارن: لم تصبكم تجربة إلا وهي على مقدار وسع الإنسان. إن الله أمين فلن يأذن أن تجربوا بما يفوق طاقتكم، بل يؤتيكم مع التجربة وسيلة الخروج منها بالقدرة على تحملها (كورنثوس الأولى 10: 13).

55 نص ناقص تكملته: بَلْ قُلُوبُ [الكفار] – مع أن أقرب مذكور هم المؤمنون في الآية م23\74: 58] فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا [الكتاب، أو: من الحق] وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ [الحق] هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ♦ ت1) غَمْرَة\غمرات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّة بالجمع. بِمَعْنَى: الماوردي: فيه وجهان: 1) غطاء. 2) غفلة ت2) مِنْ دُونِ ذَلِكَ\مَا دُونَ ذَلِكَ: جاءت كل من هاتين العبارتين مرَّتين ت3) هُمْ لَهَا عَامِلُونَ: هل يمكن أن يكون لهم أعمال ليسوا لها عاملين؟ وجاء في القرآن: قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ (م51\67: 10-11)، وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ (هـ55\6: 93) (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، المؤمنون 62-63).

56 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَجَرُونَ ♦ ت1) مُتْرَفِيهِمْ: جاء فعل ترف ومشتقاته ثماني مرَّات، بِمَعْنَى: تجاوز الحد في الغنى والثراء. والفعل السرياني ܬܪܦ تَرْفَ يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بِمَعْنَى: الأغنياء ت2) يَجْأَرُونَ: جاء فعل جأر ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: صرخ بالتضرّع. والجؤار هو صوت البقر والثور. وقد جاء خوار مرَّتين بنفس المعنى.

57 ت1) تَجْأَرُوا: أنظر هامش الآية السابقة.

58 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَدْبَارِكُمْ 2) تَنْكُصُونَ ♦ ت1) تَنْكِصُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين وفهم بِمَعْنَى: ترجعون القهقرى. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع "مِنَّا" إلى المفرد "آَيَاتِي".

59 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُمَّارًا، سُمَّرًا 2) تُهْجِرُونَ، تُهَجِّرُونَ، يَهْجُرُونَ، يُهَجِّرُونَ، يُهْجِرُونَ ♦ ت1) سَامِرًا: كلمة فريدة. الماوردي: سامر فاعل من السمر. وفي السمر قولان: 1) الحديث ليلاً. 2) ظل القمر. والعرب تقول حلف بالسمر والقمر أي بالظلمة والضياء، لأنهم يسمرون في ظلمة الليل وضوء القمر، والعرب تقول أيضاً: لا أكلمه السمر والقمر، أي الليل والنهار. خطأ تم تصليحه في القِراءة المُخْتَلِفَة: سُمَّارًا أو سُمَّرًا ت2) تهجرون: فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) تهجرون الحق بالإعراض عنه. 2) تهجرون في القول بالقبيح من الكلام. وقرأ نافع تُهْجِرُونَ بضم

م23\74: 68[60]	أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آَبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ	أَفَلَمۡ يَدَّبَّرُواْ[ت1] ٱلۡقَوۡلَ؟ أَمۡ جَآءَهُم مَّا لَمۡ يَأۡتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ[ت2]؟	املم ىدىروا العول ام حاهم ما لم ىاٮ اىاهم الاولىں	ܐܦܠܡ ܝܕܒܪܘܐ ܐܠܩܘܠ ܐܡ ܓܐܗܡ ܡܐ ܠܡ ܝܐܬ ܐܒܐܗܡ ܐܠܐܘܠܝܢ
م23\74: 69[61]	أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ	أَمۡ لَمۡ يَعۡرِفُواْ رَسُولَهُمۡ، فَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ؟[ت1]	ام لم ىعرڡوا رسولهم ڡهم له مىكرون	ܐܡ ܠܡ ܝܥܪܦܘܐ ܪܣܘܠܗܡ ܦܗܡ ܠܗ ܡܢܟܪܘܢ
م23\74: 70[62]	أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ	أَمۡ يَقُولُونَ: "بِهِۦ جِنَّةُۢ"؟[ت1] بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ، ~ وَأَكۡثَرُهُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ[ت2].	ام ىڡولون ىه حىه ىل حاهم ىالحٯ واكىرهم للحٯ كرهون	ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܒܗ ܓܢܗ ܒܠ ܓܐܗܡ ܒܐܠܚܩ ܘܐܟܬܪܗܡ ܠܠܚܩ ܟܐܪܗܘܢ
م23\74: 71[63]	وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ	وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ، لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّ[ت1]. بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم[2] بِذِكۡرِهِمۡ[3]، ~ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ.	ولو اىىع الحٯ اهواهم لڡسدٮ السموٮ والارص ومں ڡىهں ىل اىىىهم ىدكرهم ڡهم عں دكرهم معرصون	ܘܠܘ ܐܬܒܥ ܐܠܚܩ ܐܗܘܐܗܡ ܠܦܣܕܬ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܢ ܦܝܗܢ ܒܠ ܐܬܝܢܐܗܡ ܒܕܟܪܗܡ ܦܗܡ ܥܢ ܕܟܪܗܡ ܡܥܪܨܘܢ
م23\74: 72[64]	أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجًا[ت1]؟ فَخَرَاجُ[ت2] رَبِّكَ خَيۡرٞ. ~ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ[ت2].	ام ىسلهم حرحا ڡحراح رىك حىر وهو حىر الرزڡىں	ܐܡ ܬܣܠܗܡ ܟܪܓܐ ܦܟܪܐܓ ܪܒܟ ܟܝܪ ܘܗܘ ܟܝܪ ܐܠܪܐܙܩܝܢ
م23\74: 73[65]	وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَإِنَّكَ لَتَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ[ت1] مُّسۡتَقِيمٖ،	واىك لىدعوهم الى صرط مسىڡىم	ܘܐܢܟ ܠܬܕܥܘܗܡ ܐܠܝ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ

التاء وكسر الجيم وهو من هجر القول. وفي مخرج هذا الكلام قولان: 1) إنكار تسامرهم بالإزراء على الحق مع ظهوره لهم. 2) إنكاراً منهم حتى تسامروا في ليلهم والخوف أحق بهم. وجاء في الآية م25\42: 30: وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرآن مَهْجُورًا. أنظر معناها في هامشها ♦ س1) عن سعيد بن جبير: كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فنزلت هذه الآية.

60 ت1) تدبَّر: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: تفهم وتأمل ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "تَهْجُرُونَ" إلى الغائب "يَدَّبَّرُوا".

61 ت1) لَهُ مُنْكِرُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. هذا الوصف يتنافى مع الدقة. فالإنكار يعني ادِّعاء المعرفة وهذا ما لم يحدث. وفي الآية تَناقُض: كيف يمكن أن ينكروا إن لا يعرفون؟

62 ت1) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان، وفُهمت هنا بِمَعْنى: جنون ت2) لِلْحَقِّ كَارِهُونَ: اللام زائدة.

63 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وما بينهما 2) أَتَيْتُهُمْ، أَتَيْتَهُمْ، آتَيْنَاهُمْ 3) بِذِكْرَاهُمْ، نَذْكُرُهُمْ، نُذَكِّرُهُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: ومن فيها. وهذه الصياغة صحيحة سريانيًا بسبب عدم التفريق بين العاقل وغير العاقل في الضمائر. سؤال: اتباع الأهواء قد يفسد الأرض ويفسد حركة الحياة فيها، لكن كيف يُفسد السماء وما فيها؟ وهل لأحد قدرة عليها؟ ملاحظة: جاءت كلمة الحق ثلاث مرَّات في هذه الآية والآية السابقة ومن غير الواضح إن كانت بِمَعْنى واحد: الله، أم القُرآن. وجاءت كلمة ذكر مرَّتين في هذه الآية وفُهمت بِمَعْنى القُرآن (الجَلالَين).

64 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَرَاجًا 2) فَخَرْجُ ♦ ت1) خرج\خراج: جاءت خرج مرَّتين وخراج مَرَّة واحدة بِمَعْنى: أجرة ت2) خير الرازقين: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وهي صيغة مفاضلة لا تليق بين الله وعباده وتعني أن هناك رازق آخر غيره مما يناقض الآية م58\34: 24: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ.

65 ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6.

م23\74: 74[66]	وَإِنَّ ٱلّذِينَ لَا يُؤْمِنُون بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ	وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ[ت1] عَنِ ٱلصِّرَٰطِ[ت2] لَنَٰكِبُونَ[ت3].	واں الدىں لا ىومىوں ٮالاحره عں الصرط لٮكٮوں	ܘܐܢ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܐܚܪܗ ܥܢ ܐܠܨܪܐܛ ܠܢܐܟܒܘܢ
م23\74: 75[67]	وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	وَلَوۡ رَحِمۡنَٰهُمۡ وَكَشَفۡنَا مَا بِهِم مِّن ضُرّٖ، لَّلَجُّواْ[ت1] فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ[ت2] يَعۡمَهُونَ[ت3].	ولو رحمٮهم وكسڡٮا ما ٮهم مں ضر للحوا ڡى طعٮٮهم ٮعمهوں	ܘܠܘ ܪܚܡܢܐܗܘܢ ܘܟܫܦܢܐ ܡܐ ܒܗܘܢ ܡܢ ܨܪ ܠܠܓܘܐ ܦܝ ܛܓܝܢܗܘܢ ܝܥܡܗܘܢ
م23\74: 76[68]	وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ	وَلَقَدۡ أَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ، فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ[ت1] لِرَبِّهِمۡ، وَمَا يَتَضَرَّعُونَ[س1ت2].	ولٯد احدٮهم ٮالعداٮ ڡما اسٮكاٮوا لرٮهم وما ٮٮصرعوں	ܘܠܩܕ ܐܚܕܢܐܗܘܢ ܒܐܠܥܕܐܒ ܦܡܐ ܐܣܬܟܐܢܘܐ ܠܪܒܗܘܢ ܘܡܐ ܝܬܨܪܥܘܢ
م23\74: 77[69]	حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ	حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا[1] عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ، ~ إِذَا هُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ[2ت1].	حٮى اذا ڡٮحٮا علٮهم ٮاٮا دا عداٮ سدٮد اذا هم ڡٮه مٮلسوں	ܚܬܝ ܐܕܐ ܦܬܚܢܐ ܥܠܝܗܘܢ ܒܐܒܐ ܕܐ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ ܐܕܐ ܗܘܢ ܦܝܗ ܡܒܠܣܘܢ
م23\74: 78[70]	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	[---] وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ[ت1]. ~ قَلِيلٗا مَّا[ت1] تَشۡكُرُونَ.	وهو الدى اٮسا لكم السمع والاٮصر والاڡده ٯلٮلا ما ٮسكروں	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܫܐ ܠܟܘܢ ܐܠܣܡܥ ܘܐܠܐܒܨܪ ܘܐܠܐܦܕܗ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܫܟܪܘܢ
م23\74: 79[71]	وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ، ~ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ.	وهو الدى دراكم ڡى الارص والٮه ٮحسروں	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܕܪܐܟܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܠܝܗ ܬܚܫܪܘܢ

66 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) صِراط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 ت3) نَاكِبُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لعادلون. 2) لحائدون. 3) لتاركون. 4) لمعرضون. وقد تكون خطأ والصحيح: ناكثون.

67 ت1) لَجُّوا: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: تمادوا ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6 ت3) يَعْمَهُون: جاءت هذه الصيغة سبع مرَّات بِمَعْنى: يتحيرون ويتخبطون ويترددون، وجاءت عبارة فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات.

68 ت1) اسْتَكَانُوا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين بِمَعْنى: خضعوا وذلوا ت2) خطأ: التفات من الماضي "اسْتَكَانُوا" إلى المضارع "يَتَضَرَّعُونَ"، والتفات من المُتكَلِّم "أَخَذْنَاهُمْ" إلى الغائب "لِرَبِّهِمْ" ♦ س1) عن ابن عباس: جاء أبو سفيان إلى النبي فقال: يا محمد أنشدك الله والرحم، لقد أكلنا العِلْهِز - يعني الوبر بالدم - فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: لما أتى ثُمَامَة بن أثال الحنفي إلى النبي، فأسلم وهو أسير فخلى سبيله، فلحق باليمامة فحال بين أهل مكة وبين الميرة من اليمامة، وأخذ الله قريشًا بسني الجدْب حتى أكلوا العِلْهِز. فجاء أبو سفيان إلى النبي، فقال: أنشُدُكَ الله والرحم أليْس تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين؟ قال: بلى، فقال: قد قتلتَ الآباء بالسيف، والأبناء بالجوع. فنزلت هذه الآية.

69 قراءة مُختَلِفة: 1) فَتَّحْنَا 2) مُبْلَسُونَ ♦ ت1) مبلسون\مبلسين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. وفعل بلس فهم بِمَعْنى: سكت لحيرة أو لانقطاع حجة، أو يئس. والفعل السرياني ܒܠܫ بْلَش يعني هلك، ومنه اشتقت كلمة ابليس (ܒܠܝܫܐ بْليشا في السريانية) أي الهالك.

70 ت1) فؤاد\أَفْئِدَة: جمع القُرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرَّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بِمَعْنى: المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخارين. قارِن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكلَّم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمَعَ لَها أُنوفٌ (אַף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6) ت2) ما زائدة.

71 ت1) ذرأ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: خلق وجعل وكثَّر. والفعل السرياني ܕܪܐ دْرا يعني وزع وزع فرق اعطى بسخاء.

م23\74: 80[72]	وَهُوَ ٱلَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَافُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي يُحْيِ وَيُمِيتُ[ت1م1]، وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ[ت2]. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ[1]؟	وهو الدى يحى ويميت وله احتلاف اليل والنهار افلا يعقلون	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܝܚܝ ܘܝܡܝܬ ܘܠܗ ܐܟܬܠܐܦ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
م23\74: 81	بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ	بَلْ قَالُواْ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ.	بل قالوا مثل ما قال الاولون	ܒܠ ܩܐܠܘܐ ܡܬܠ ܡܐ ܩܐܠ ܐܠܐܘܠܘܢ
م23\74: 82[73]	قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ	قَالُوٓاْ: "أَءِذَا[1] مِتْنَا[2] وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَمًا، أَءِنَّا[3] لَمَبْعُوثُونَ[ت1]؟	قالوا اذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون	ܩܐܠܘܐ ܐܕܐ ܡܬܢܐ ܘܟܢܐ ܬܪܐܒܐ ܘܥܛܐܡܐ ܐܢܐ ܠܡܒܥܘܬܘܢ
م23\74: 83[74]	لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ	لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا[ت1] مِن قَبْلُ. ~ إِنْ[ت2] هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ[ت3] ٱلْأَوَّلِينَ".	لقد وعدنا نحن واباونا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين	ܠܩܕ ܘܥܕܢܐ ܢܚܢ ܘܐܒܐܘܢܐ ܗܕܐ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܣܐܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ
م23\74: 84	قُلْ لِمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	قُل: "لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ؟ ~ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ".	قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون	ܩܠ ܠܡܢ ܐܠܐܪܜ ܘܡܢ ܦܝܗܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
م23\74: 85[75]	سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	سَيَقُولُونَ: "لِلَّهِ". ~ قُلْ: "أَفَلَا [...] تَذَكَّرُونَ[1]؟"	سيقولون لله قل افلا تذكرون	ܣܝܩܘܠܘܢ ܠܠܗ ܩܠ ܐܦܠܐ ܬܕܟܪܘܢ
م23\74: 86[76]	قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	قُلْ: "مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ[م1]، وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ[ت1]؟"	قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم	ܩܠ ܡܢ ܪܒ ܐܠܣܡܘܐܬ ܐܠܣܒܥ ܘܪܒ ܐܠܥܪܫ ܐܠܥܛܝܡ
م23\74: 87[77]	سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ	سَيَقُولُونَ: "لِلَّهِ[ت1]". ~ قُلْ: "أَفَلَا تَتَّقُونَ؟"	سيقولون لله قل افلا تتقون	ܣܝܩܘܠܘܢ ܠܠܗ ܩܠ ܐܦܠܐ ܬܬܩܘܢ

72 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْقِلُونَ ♦ ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت2) اختِلاف الليل والنهار: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. تفسير المُنْتَخَب: تعاقب الليل والنهار واختِلافهما بالزيادة والنقصان. تفسير الجَلالَين: الذهاب والمجيء والزيادة والنقصان ♦ م1) قارِن: "أنظُروا الآن، إنَّني أنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيِي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِذَا 2) مُتْنَا 3) إِنَّا ♦ ت1) تتكرَّر الآية ثلاث مرَّات مع عبارة أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ، ومَرَّة مع أَئِنَّا لَمَدِينُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 393-394).

74 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م27\48: 68 لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا، بينما تقول الآية م23\74: 83 لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 317-318 والمسيري، ص 539-540 وحميد، ص 251-253) ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الأَوَّلِين، بِمَعْنى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪ سْطَرْ بِمَعْنى: كتابات، أو ܫܛܪ شْطَرْ بِمَعْنى: سخافات.

75 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَذْكُرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: أفلا [تَذَّكَّرُونَ، أو: تتذكَّرُونَ].

76 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْعَظِيمُ ♦ ت1) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ♦ م1) السَّمَاواتُ السَّبْع: جاء ذكرها سبع مرَّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنتيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود أشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أنه سُحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين.

77 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اللهُ ♦ ت1) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ: جاء هذا الخطأ مرَّتين في الآيتين م23\74: 87 و89 والصحيح: الله، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، إلا أن يكون نوعًا من السؤال.

م23\74: 88[78]	قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	قُلْ: "مَنْ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ[ت1] كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ؟[ت2] ~ إن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ".	مل مر ٮٮده ملكوٮ كل سى وهو ٮحٮر ولا ٮحار علٮه ار كٮٮم ٮعلمور	ܩܠ ܡܢ ܒܝܕܗ ܡܠܟܘܬ ܟܠ ܫܝ ܘܗܘ ܝܓܝܪ ܘܠܐ ܝܓܐܪ ܥܠܝܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
م23\74: 89[79]	سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ	سَيَقُولُونَ: "ٱللَّهِ[ت1]". ~ قُلْ: "فَأَنَّىٰ[ت2] تُسْحَرُونَ؟"	سٮمولور لله مل ماٮى ٮسحرور	ܣܝܩܘܠܘܢ ܠܠܗ ܩܠ ܦܐܢܝ ܬܣܚܪܘܢ
م23\74: 90[80]	بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	بَلْ أَتَيْنَٰهُم[1] بِٱلْحَقِّ. وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ[ت1].	ٮل اٮٮٮهم ٮالحو واٮهم لكدٮور	ܒܠ ܐܬܝܢܗܡ ܒܐܠܚܩ ܘܐܢܗܡ ܠܟܐܕܒܘܢ
م23\74: 91[81]	مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ	[---] مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن[ت1] وَلَدٍ، [...][ت2] وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ[ت1] إِلَٰهٍ. [...] إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ[م1]، وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ. سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ[ت3]!	ما اٮحد الله مر ولد وما كار معه مر اله ادا لدهٮ كل اله ٮما حلو ولعلا ٮعصهم على ٮعص سٮحر الله عما ٮصڡور	ܡܐ ܐܬܟܕ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܠܕ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܥܗ ܡܢ ܐܠܗ ܐܕܐ ܠܕܗܒ ܟܠ ܐܠܗ ܒܡܐ ܟܠܩ ܘܠܥܠܐ ܒܥܛܗܡ ܥܠܐ ܒܥܛ ܣܒܚܢ ܐܠܠܗ ܥܡܐ ܝܨܦܘܢ
م23\74: 92[82]	عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	عَٰلِمِ[1] ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت1]. ~ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ!	علم الغٮٮ والسهده ڡٮعلى عما ٮسركور	ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܐܕܗ ܦܬܥܠܐ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ
م23\74: 93[83]	قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ	[---] قُل: " [...] رَبِّ! [...] إِمَّا[ت1] تُرِيَنِّي[1] مَا يُوعَدُونَ،	مل رٮ اما ٮرٮٮى ما ٮوعدور	ܩܠ ܪܒ ܐܡܐ ܬܪܝܢܝ ܡܐ ܝܘܥܕܘܢ
م23\74: 94[84]	رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	[...] رَبِّ! [...] فَلَا تَجْعَلْنِي فِي ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ".	رٮ ڡلا ٮحعلٮى ڡى الموم الطلمٮر	ܪܒ ܦܠܐ ܬܓܥܠܢܝ ܦܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ

78 ت1) مَلَكُوت: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وهي من السريانية ܡܠܟܘܬܐ مَلْكوثا بِمَعْنَى: مُلك ت2) يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ: تفسير المُنْتَخَب: يحمى بقدرته من يشاء، ولا يمكن لأحد أن يحمى أحدًا من عذابه.

79 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اللهُ ♦ ت1) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ: جاء هذا الخطأ مرَّتين في الآيتين م23\74: 87 و89 والصحيح: اللهُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفَة، إلا أن يكون نوعًا من السؤال ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܢܐ أَيْنا بِمَعْنَى: مَن.

80 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتَيْتُهُمْ، أَتَيْتَهُمْ ♦ ت1) وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ: فهل كانوا كاذبين بما أجابوا به؟ أم كذب السائل في نقل أجوبتهم؟

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَصِفُونَ ♦ نص ناقص تكملته: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ [إبنًا له] وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ [ولو كان معه إله] لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ ♦ ت1) من زائدة ت2) اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنَى: تبنَّى، فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت3) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مَرَّة بِمَعْنَى: افترى ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن عبارة وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ مستوحاة من كتاب أثناسيوس ضد الوثنيين (أنظر Sankharé، ص 90).

82 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَالِمُ ♦ ت1) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م72\40: 26.

83 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُرِئَنِّي، تُرِئَنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) إِمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إِمَّتْ بِمَعْنَى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40). ومعنى هذه الآية والآية اللاحقة: إن أردتَ بهم عقوبةً فأخرجني عنهم (النحَّاس).

84 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

م23\74: 95	وَإِنَّا عَلَى أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ	وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمۡ لَقَٰدِرُونَ.	واىا على اں ٮرٮك ما ٮعدهم لٯدرون	ܘܐܢܐ ܥܠܝ ܐܢ ܢܪܝܟ ܡܐ ܢܥܕܗܡ ܠܩܕܪܘܢ
م23\74: 96[85]	ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ	ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ[ن1ت1م1]. نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ[ت2].	ادڡع ٮالٮى هى احسں السٮىه ٮحں اعلم ٮما ٮصڡوں	ܐܕܦܥ ܒܐܠܬܝ ܗܝ ܐܚܣܢ ܐܠܣܝܝܗ ܢܚܢ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܝܨܦܘܢ
م23\74: 97[86]	وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ	وَقُل: "[...] رَّبِّ! [...] أَعُوذُ[1] بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ[ت1] ٱلشَّيَٰطِينِ.	وٯل رٮ اعود ٮك مں همرٮ السٮطىں	ܘܩܠ ܪܒ ܐܥܘܕ ܒܟ ܡܢ ܗܡܙܐܬ ܐܠܫܝܐܛܝܢ
م23\74: 98[87]	وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ	وَأَعُوذُ[1] بِكَ، رَبِّ! [...] أَن يَحۡضُرُونِ[ت1 2]".	واعود ٮك رٮ اں ىحصروں	ܘܐܥܘܕ ܒܟ ܪܒ ܐܢ ܝܚܨܪܘܢ
م23\74: 99[88]	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ [...] ٱلۡمَوۡتُ، قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱرۡجِعُونِ[ت1].	حٮى اذا حا احدهم الموٮ ٯال رٮ ارحعوں	ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐ ܐܚܕܗܡ ܐܠܡܘܬ ܩܐܠ ܪܒ ܐܪܓܥܘܢ
م23\74: 100[89]	لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ [...] صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ!" كَلَّآۚ! إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ. وَمِن وَرَآئِهِم، بَرۡزَخٌ[ت1] إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ[ت2].	لعلى اعمل صلحا ڡىما ٮركٮ كلا اٮها كلمه هو ٯاٮلها ومں وراٮهم ٮررح الى ٮوم ٮٮعٮوں	ܠܥܠܝ ܐܥܡܠ ܨܐܠܚܐ ܦܝܡܐ ܬܪܟܬ ܟܠܐ ܐܢܗܐ ܟܠܡܗ ܗܘ ܩܐܝܠܗܐ ܘܡܢ ܘܪܐܝܗܡ ܒܪܙܚ ܐܠܝ ܝܘܡ ܝܒܥܬܘܢ
م23\74: 101[90]	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ	فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[ت1 1]، فَلَآ أَنسَابَ[ت2] بَيۡنَهُمۡ، يَوۡمَئِذٖ، وَلَا يَتَسَآءَلُونَ[ت2 3].	ڡادا ٮڡح ڡى الصور ڡلا اٮساٮ ٮٮٮهم ٮومٮد ولا ٮٮسالوں	ܦܐܕܐ ܢܦܚ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܦܠܐ ܐܢܣܐܒ ܒܝܢܗܡ ܝܘܡܝܕ ܘܠܐ ܝܬܣܐܠܘܢ

85 ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ت2) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مرَّة بِمَعْنى: افترى. وعبارة نَحْنُ أَعْلَمُ أسلوب مفاضلة بين الله وخلقه لا يليق به ♦ م1) أنظر هامش الآية م61\41: 34.

86 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عائذًا ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) هَمَزَات: صيغة فريدة. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) من نزغات. 2) إغواء. 3) أذى. 4) جنون.

87 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عائذًا 2) يَحْضُرُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [رَبِّي من] أَنْ يَحْضُرُونِ ♦ ت1) يَحْضُرُونِ: فُهمت بِمَعْنى: أن يكون الشياطين معي في أي عمل من الأعمال.

88 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ارْجِعُونِي ♦ نص ناقص تكملته: حتى إذا جاء أحدهم [أسباب] الموت قَالَ [يا رَبِّي] ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "رَبِّ" إلى الجمع "ارْجِعُونِ" (للتبريرات مَكّي، الجزء الثاني، ص 113-114). ويلاحظ استعمال الفعل صحيحًا في الآية م75\32: 12 وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ. واضح ان الخطأ جاء للمحافظة على السجع.

89 نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) بَرْزَخ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الحاجز الفاصل بين شيئين. ويرى لوكسنبرغ أن أصلها من الكلمة السريانية ܦܪܣܚ فَرْسَخ، بِمَعْنى: مسافة. وفي الآية م48\27: 61 استعمل القُرآن كلمة حاجز ت2) خطأ: التفات من المفرد "قَائِلُهَا" إلى الجمع "وَرَائِهِمْ ... يُبْعَثُونَ".

90 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 2) يَسَّاءَلُونَ ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) نسب\انساب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنى: قرابة من أحد الأبوين ت3) تَنَاقُض: تقول الآية م74\23: 101: وَلَا يَتَسَاءَلُونَ، بينما تقول الآية م76\52: 25: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ.

م23\74: 102[91]	فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ[ت1م1] [...]، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ[ت2].	ممر ىملب موديىه ماولىك هم المملحور	ܦܡܢ ܬܩܠܬ ܡܘܙܝܢܘܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ.
م23\74: 103[92]	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ	وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ[ت1م1] [...]، فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ[ت2]. [...] فِي جَهَنَّمَ، خَٰلِدُونَ.	ومر حمب موديىه ماولىك الدىر حسدوا اىمسهم ڡى حهىم حلدور	ܘܡܢ ܟܦܬ ܡܘܙܝܢܘܗ ܦܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܟܣܪܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܦܝ ܓܗܢܡ ܟܠܕܘܢ.
م23\74: 104[93]	تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ	تَلۡفَحُ[ت1] وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ، وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ[ت2].	ىلمح وحوههم الىاد وهم مىها كلحور	ܬܠܦܚ ܘܓܘܗܗܡ ܐܠܢܐܪ ܘܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܚܘܢ.
م23\74: 105	أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ	"أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ، فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ؟"	الم ىكر اىىى ىىلى علىكم مكىىم ىها ىكدىور	ܐܠܡ ܬܟܢ ܐܝܬܝ ܬܬܠܐ ܥܠܝܟܡ ܦܟܢܬܡ ܒܗܐ ܬܟܕܒܘܢ.
م23\74: 106[94]	قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ	قَالُواْ: "[...] رَبَّنَا! غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا شِقۡوَتُنَا[ت1م1]، وَكُنَّا قَوۡمٗا ضَآلِّينَ.	مالوا دىىا علىب علىىا سموىىا وكىا موما ضالىر	ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܓܠܒܬ ܥܠܝܢܐ ܫܩܘܬܢܐ ܘܟܢܐ ܩܘܡܐ ܨܐܠܝܢ.
م23\74: 107[95]	رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ	[...] رَبَّنَآ! أَخۡرِجۡنَا[م1] مِنۡهَا. فَإِنۡ عُدۡنَا، فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ".	دىىا احرحىا مىها مار عدىا ماىا ظلمور	ܪܒܢܐ ܐܟܪܓܢܐ ܡܢܗܐ ܦܐܢ ܥܕܢܐ ܦܐܢܐ ܛܐܠܡܘܢ.
م23\74: 108[96]	قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ	قَالَ: "ٱخۡسَـُٔواْ[ت1] فِيهَا، وَلَا تُكَلِّمُونِ[1]".	مال احسوا مىها ولا ىكلمور	ܩܐܠ ܐܟܣܘܐ ܦܝܗܐ ܘܠܐ ܬܟܠܡܘܢ.
م23\74: 109[97]	إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ	إِنَّهُۥ[1] كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَآ! ءَامَنَّا، فَٱغۡفِرۡ لَنَا، وَٱرۡحَمۡنَا. وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ".	اىه كار مرىو مر عىادى ىمولور دىىا امىا ماعمر لىا وادحمىا واىب حىر الدحمىر	ܐܢܗ ܟܐܢ ܦܪܝܩ ܡܢ ܥܒܐܕܝ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܐܡܢܐ ܦܐܓܦܪ ܠܢܐ ܘܐܪܚܡܢܐ ܘܐܢܬ ܟܝܪ ܐܠܪܐܚܡܝܢ.

91 نص ناقص تكملته: فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُ [إعماله] ♦ ت1) جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرّات. أنظر هامش الآية م30\101: 6 ت2) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحين) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5). خطأ: التفات من المفرد (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ♦ م1) فيما يخص الميزان أنظر هامش الآية م30\101: 6.

92 نص ناقص تكملته: فَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُ [إعماله] ... [فهم] فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ♦ ت1) جاءت كلمة موازين بالجمع سبع مرّات. أنظر هامش الآية م30\101: 6 ت2) خطأ: التفات من المفرد (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) ♦ م1) أنظر قول الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية م30\101: 8.

93 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَلِحُونَ ♦ ت1) تلفح: كلمة فريدة بِمَعْنَى: تضرب وتصيب، واللَّفْح إصابة النار الشيء بوهجها وإحراقها له ت2) كالحون: كلمة فريدة بِمَعْنَى: عابسون في غم وحزن.

94 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَقَاوَتُنَا، شِقَاوَتُنَا، شَقْوَتُنَا ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) شِقْوَتُنَا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الهوى. 2) حسن الظن بالنفس وسوء الظن بالخلق.

95 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ107\66: 7.

96 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُكَلِّمُونِي ♦ ت1) خَاسِئ\اخْسَئُوا: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة وبالجمع مرّتين بِمَعْنَى: ذليل مهان، وجاء فعل اخْسَئُوا مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: ذلوا فيها وانزجروا.

97 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنَّ، أَنَّه، حذفها ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا.

ܦܐܬܟܕܬܡܘܗܘܢ ܣܚܪܝܐ ܚܬܝ ܐܢܫܘܟܘܢ ܕܟܪܝ ܘܟܢܬܘܢ ܡܢܗܘܢ ܬܓܚܟܘܢ	ڡاٮحدٮموهم سحرىا حٮى اٮسوكم دكرى وكٮٮم مٮهم ٮصحكوں	فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا[1][ت1]، حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي، وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ.	فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ	م23\74: 110[98]
ܐܢܝ ܓܙܝܬܗܘܢ ܐܠܝܘܡ ܒܡܐ ܨܒܪܘ ܐܢܗܘܢ ܗܘܢ ܐܠܦܐܝܙܘܢ	اٮى حرىٮهم اليوم ٮما صٮروا اٮهم هم الڡاىروں	إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ. ~ [...] أَنَّهُمۡ[1][ت1] هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ.	إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ	م23\74: 111[99]
ܩܐܠ ܟܡ ܠܒܬܬܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܥܕܕ ܣܢܝܢ	ٯل كم لٮٮٮم ڡى الارص عدد سٮٮں	[---] قَٰلَ: "كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ[1] سِنِينَ؟[ت1]"	قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ	م23\74: 112[100]
ܩܐܠܘܐ ܠܒܬܢܐ ܝܘܡܐ ܐܘ ܒܥܨ ܝܘܡ ܦܣܐܠ ܐܠܥܐܕܝܢ	ٯالوا لٮٮٮا ىوما او ٮعص ىوم ڡسل العادٮں	قَالُواْ: "لَبِثۡنَا يَوۡمًا، أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ[ت1]. فَسۡ‍َٔلِ[1] ٱلۡعَآدِّينَ[2][ت2]".	قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ	م23\74: 113[101]
ܩܐܠ ܐܢ ܠܒܬܬܘܢ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܠܘ ܐܢܟܘܢ ܟܢܬܘܢ ܬܥܠܡܘܢ	ٯل اں لٮٮٮم الا ٯلىلا لو اٮكم كٮٮم ٮعلموں	قَٰلَ[1]: "[...] إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا[2]. ~ لَّوۡ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ!	قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	م23\74: 114[102]
ܐܦܚܣܒܬܘܢ ܐܢܡܐ ܚܠܩܢܟܘܢ ܥܒܬܐ ܘܐܢܟܘܢ ܐܠܝܢܐ ܠܐ ܬܪܓܥܘܢ	اڡحسٮٮم اٮما حلٯٮكم عٮٮا واٮكم الىٮا لا ٮرحعوں	أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا[ت1][م1]، ~ وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ[1]؟"	أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ	م23\74: 115[103]
ܦܬܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܡܠܟ ܐܠܚܩ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܪܒ ܐܠܥܪܫ ܐܠܟܪܝܡ	ڡٮعلى الله الملك الحٯ لا اله الا هو رٮ العرش الكرىم	فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ! ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّ[م1][ت1]. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، [...] رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ[1][ت2].	فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ	م23\74: 116[104]
ܘܡܢ ܝܕܥ ܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܗܐ ܐܚܪ ܠܐ ܒܪܗܢ ܠܗ ܒܗ ܦܐܢܡܐ	ومں ىدع مع الله الها احر لا ٮرهں له ٮه ڡاٮما	وَمَن يَدۡعُ[ت1] مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ، لَا بُرۡهَٰنَ[ت2] لَهُۥ	وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ	م23\74: 117[105]

98 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُخْرِيًّا ♦ ت1) سِخْرِيًّا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع الكسرة أو الضمة في قِراءة أخرى، وهنا تعني استهزاء. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: ساخرين.

99 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [لأنهم].

100 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُلْ 2) عَدَدًا ♦ ت1) تقول الآية م69\18: 11: فَضَرَبْنَا عَلَى آَذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا، بينما تقول الآية م23\74: 112: كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ.

101 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَسَلْ 2) الْعَادِينَ، الْعَادِيِّينَ ♦ ت1) يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ: جاءت هذه العبارة مع فعل لبث ثلاث مرَّات ت2) الْعَادِّينَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) الملائكة. 2) الحُسّاب.

102 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُلْ 2) لَقَلِيلًا ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ [بل، أو: ما] لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا (إبن عاشور والجَلالَين) ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

103 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) عَبَثًا: صيغة فريدة بِمَعْنى: بلا حكمة لمُجَرَّد اللعب ♦ م1) يقول قس بن ساعدة: الحَمدُ لِلَّهِ الَّذي\لَم يَخلُقِ الخَلقَ عَبَث (http://goo.gl/0XhdJm).

104 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْكَرِيمُ ♦ نص ناقص تكملته: [وهو] رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "خَلَقْنَاكُمْ" إلى الغائب "فَتَعَالَى اللَّهُ" ت2) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ♦ م1) كثيرًا ما ينسب العهد القديم الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).

105 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّهُ 2) يَفْلَحُ ♦ ت1) تكرَّر في تسع آيات النهي عن جعل أو دعوة إله آخر مع الله، وهذا اعتراف ضمني أن هناك إلهًا مع الله ت2) برهان: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܪܗܢܐ بَرْحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة. ويشير مجدي حسين بأنه يستحيل أن يكون لمدعي الإله الثاني برهان. وهل يمكن وفق قانون المخالفة أن يدعو أحد مه الله آخر له به برهان فلا يشمله هذا الوعيد؟ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 42 و385-386).

	لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ	بِهِۦ، فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ. إِنَّهُۥ[1] لَا يُفۡلِحُ[2] ٱلۡكَٰفِرُونَ.	حساٮه عٮد ربه اٮه لا ٮڡلح الكڡرون	ܚܣܐܒܗ ܥܢܕ ܪܒܗ ܐܢܗ ܠܐ ܝܦܠܚ ܐܠܟܦܪܘܢ
م74\23: 118[106]	وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ	وَقُل: "[...] رَبِّ! [...] ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ. وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ".	وٯل رٮ اعڡر وارحم واٮٮ حٮر الرحمٮں	ܘܩܠ ܪܒ ܐܓܦܪ ܘܐܪܚܡ ܘܐܢܬ ܚܝܪ ܐܠܪܐܚܡܝܢ

[106] نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

32\75 سُورَة ٱلسَّجْدَة ܣܘܪܬ ܐܠܣܓܕܗ
عدد الآيات 30 - مَكِّية عدا: 16-20[1]

ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	ٮسم الله الرحمں الرحىم	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[2]
ܐܠܡ	الم	الٓمٓ[ت1].	الم	م32\75: [3]1
ܬܢܙܝܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܡܢ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ	ٮٮرىل الكٮٮ لا رىٮ ڡىه مں رٮ العلمىں	[...] تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1]، لَا رَيۡبَ[ت2] فِيهِ [...]، مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م32\75: [4]2
ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܐܦܬܪܐܗ ܒܠ ܗܘ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟ ܠܬܢܕܪ ܩܘܡܐ ܡܐ ܐܬܐܗܡ ܡܢ ܢܕܝܪ ܡܢ ܩܒܠܟ ܠܥܠܗܡ ܝܗܬܕܘܢ	ام ىڡولوں اڡٮرىه ٮل هو الحق مں رٮك لٮٮدر ڡوما ما اٮٮهم مں ٮدىر مں ڡٮلك لعلهم ىهٮدوں	أَمۡ يَقُولُونَ: "ٱفۡتَرَىٰهُ"؟ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ، لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن[ت1] نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ!	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ	م32\75: [5]3
ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܦܝ ܣܬܗ ܐܝܐܡ ܬܡ ܐܣܬܘܝ ܥܠܝ ܐܠܥܪܫ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܫܦܝܥ ܐܦܠܐ ܬܬܕܟܪܘܢ	الله الدى حلق السموٮ والارص وما ٮٮٮهما ڡى سٮه اىام ٮم اسٮوى على العرس ما لكم مں دوٮه مں ولى ولا سڡىع اڡلا ٮٮدكروں	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ، وَمَا بَيۡنَهُمَا، فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ[ت1م1]. ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ[ت2]. مَا لَكُم، مِّن دُونِهِۦ، مِن[ت3] وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍ. ~ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ	م32\75: [6]4
ܝܕܒܪ ܐܠܐܡܪ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܐܠܝ	ٮدٮر الامر مں السما الى الارص ٮم ٮعرح	يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ[ت1] مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ[ت2].	يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ	م32\75: [7]5

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 15. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: المضاجع.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الم: من الحروف المُقطَّعة. جاء ست مرَّات في سُورَة البقرة وآل عمران والعنكبوت والرُّوم ولقمان والسَّجدة. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ إمرلي مريا: قال لي السيد. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 15-21.

4 نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] ♦ ت1) تنزيل الكتاب: تتكرَّر هذه العبارة في بداية خمس سور ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك.

5 ت1) من زائدة. نجد نفي إرسال رسل قبل محمد للعرب، بما فيهم إبراهيم، في أربع آيات (م36\41: 6؛ م28\49: 46؛ م34\58: 44؛ م32\75: 3).

6 ت1) مجموع أيام الخلق في الآية م61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخرى عدد أيام الخلق ستة أيام (أنظر هامش الآية م61\41: 9) ت2) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ\عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرَّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومَرَّة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بِمَعْنَى: اتكأ على العرش، أو علا عليه، أو استولى عليه. أنظر هامش الآية م39\7: 54 ت3) من زائدة ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ34\50: 38.

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُعْرَجُ، تَعْرُجُ الملائكة 2) يَعُدُّونَ ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ يَعْرُجُ [الأمر] إِلَيْهِ أو ثُمَّ تَعْرُجُ [الملائكة] إِلَيْهِ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) يُدَبِّرُ الأَمْرَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يقضي الأمر. 2) ينزل الوحي ت2) مِنَ السَّمَآءِ إِلَى الأَرْضِ: قال السدي من سماء الدنيا إلى الأرض العليا وفيه وجهان: 1) يدبر الأمر في السماء وفي الأرض. 2) يدبره في السماء ثم ينزل به الملك إلى الأرض وروى عمرو بن

	ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ	ثُمَّ يَعۡرُجُ[ت3] [...] إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ[م1][م2].	الىه ڡى ىوم كاں مڡداره الڡ سىه مما ىعدوں	ܐܠܐܪܨ̣ ܬܡ ܝܥܪܓ ܐܠܝܗ ܦܝ ܝܘܡ ܟܐܢ ܡܩܕܐܪܗ ܐܠܦ ܣܢܗ ܡܡܐ ܬܥܕܘܢ
م32\75: 6[8]	ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	ذَٰلِكَ عَٰلِمُ[1] ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت1]، ~ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ[2]،	دلك علم العىٮ والسهده العرىر الرحىم	ܕ݂ܠܟ ܥܐܠܡ ܐܠܓ݂ܝܒ ܘܐܠܫܗܐܕܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م32\75: 7[9]	الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ	ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ[1]. وَبَدَأَ[2] خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ[م1].	الدى احسں كل سى حلڡه وىدا حلٯ الاىسں مں طىں	ܐܠܕ݂ܝ ܐܚܣܢ ܟܠ ܫܝ ܟ݂ܠܩܗ ܘܒܕܐ ܟ݂ܠܩ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܢ ܛܝܢ
م32\75: 8[10]	ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ	ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ[ت1] مِن سُلَٰلَةٖ[ت2] مِّن مَّآءٖ[ت3][م1] مَّهِينٖ[ت4].	ىم حعل ىسله مں سلله مں ما مهىں	ܬܡ ܓܥܠ ܢܣܠܗ ܡܢ ܣܠܐܠܗ ܡܢ ܡܐܐ ܡܗܝܢ
م32\75: 9[11]	ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ	ثُمَّ سَوَّىٰهُ، وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ[ت1]. وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ	ىم سوىه وىڡح ڡىه مں روحه وحعل لكم السمع والاىصر	ܬܡ ܣܘܐܗ ܘܢܦܟ݂ ܦܝܗ ܡܢ ܪܘܚܗ ܘܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܣܡܥ ܘܐܠܐܒܨܐܪ ܘܐܠܐܦܐܕܗ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܫܟܪܘܢ

مَرَّة عن عبد الرحمن بن سابط أنه قال: يدبر أمر الدنيا أربعة: جبريل وميكائيل وملك الموت وإسرافيل، فأما جبريل فموكل بالرياح والجنود، وأمَّا ميكائيل فموكل بالقطر والماء، وأما ملك الموت فموكل بقبض الأرواح، وأما إسرافيل فهو ينزل بالأمر عليهم ت2) يَعْرُجُ: جاء فعل عرج خمس مرَّات. الماوردي: ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيهِ فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه جبريل يصعد إلى السماء بعد نزوله بالوحي. 2) أنه الملك الذي يدبر الأمر من السماء إلى الأرض. 3) أنها أخبار أهل الأرض تصعد إليه مع حملتها من الملائكة. يعلق مجدي حسين: الآية في الحقيقة تبدو أشبه بالطلاسم، وكل هذه التفاسير خبط عشواء ولا يستطيع مفسر أن يمسك بخطام الآية لتنقاد له، فالآية مستعصية على الفهم (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 213) ♦ م1) قارن: "فإِنَ أَلفَ سَنَةٍ في عَينَيكَ كيَومِ أَمسِ العابِرِ كهَجْعَةٍ مِنَ اللَّيل" (مزامير 90: 4)؛ "وهُناكَ أَمْرٌ لا يَصِحُّ لَكم أَن تَجهَلوه أَيُّها الأَحِبَّاء، وهو أَنَّ يَومًا واحِدًا عِندَ الرَّبِ بِمِقدارِ أَلْفِ سَنَة، وأَلْفَ سَنَةٍ بِمِقدارِ يَومٍ واحِد" (بطرس الثانية 3: 8). تَناقُض: نجد نفس العدد "ألف سنة" في الآية م32\75: 5، بينما في الآية م79\70: 4 فنجد ان مقدار اليوم خمسون ألف سنة.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَالِمِ 2) الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ♦ ت1) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَلْقَهُ 2) وَبَدَا ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11.

10 ت1) نَسْلَهُ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. تفسير الطَّبَري: العقب والولد ت2) سلالة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمعنى الصفوة التي تُستل (أنظر الماوردي). تقول الآية م74\23: 12 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ، والآية م32\75: 8 ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ. فهم لوكسنبرغ: رذالة ونفاية بدون قيمة، من الفعل السرياني ܣܠܐ سْلا بِمَعْنى: رذل. وقد تكون من فعل ܫܠܠ شلل أي سَلّ، نَزَع، سَلَخ، قَلَع ت3) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرَّات بِمَعْنى: المني ت4) مَهِين (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي لعبارة مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ التي تكرَّرت مرَّتين: فيه ثلاثة أقاويل: 1) من صفوة الماء. 2) من ماء ضعيف. 3) من مني سائل. منطقيًا يجب أن تكون هذه الآية بعد الآية اللاحقة، وترتيبها الحالي يهدف للحفاظ على السجع ♦ م1) قارن: "اسمعوا هذا يا بَيتَ يَعْقوب المَدعُوِّينَ باسم إِسْرائيل الخارجين مِن مِياهِ (מֵימֵי ميمي) يَهوذا المُقسِمينَ باسم الرَّبِّ الذَّاكِرينَ إِلهَ إِسْرائيل بِغَيرِ حَقٍ ولا بِرّ" (أشعيا 48: 1).

11 ت1) وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) من قدرته. 2) من ذريته. 3) من أمره أن يكون فكان. 4) روحاً من روحه أي من خلقه وأضافه إلى نفسه لأنه من فعله وعبر عنه بالنفخ لأن الروح من جنس الريح ت2) فؤاد\أَفْئِدَة: جمع القرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرَّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بِمَعْنى: المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخارين. قارن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكلَم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمعَ لَها أُنوفٌ (אַף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6) ت3) ما زائدة ت4) خطأ: التفات من الغائب "سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ" إلى المخاطب "وَجَعَلَ لَكُمُ ... تَشْكُرُونَ".

	وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَت2. ~ قَلِيلٗا مَّات3 تَشۡكُرُونَت3.	والاڡٮده ڡلىلا ما ىسكرون	
م32\75: 10[12]	وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ	وَقَالُوٓاْ: "أَءِذَا1 ضَلَلۡنَات2 1 فِي ٱلۡأَرۡضِ، أَءِنَّا3 [...] لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭ؟م1" بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ.	وڡالوا اذا صللٮا ڡى الارص اٮا لڡى حلٯ حدىد ٮل هم ٮلڡا ربهم كڡرون	ܘܩܐܠܘܐ ܐܕܐ ܨܠܠܢܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܢܐ ܠܦܝ ܚܠܩ ܓܕܝܕ ܒܠ ܗܡ ܒܠܩܐ ܪܒܗܡ ܟܦܪܘܢ.
م32\75: 11[13]	قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ	قُلۡ: "يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِت1م1، ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ. ~ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَت1 2".	ڡل ىٮوڡٮكم ملك الموٮ الدى وكل ٮكم ٮم الى ربكم ٮرحعون	ܩܠ ܝܬܘܦܐܟܡ ܡܠܟ ܐܠܡܘܬ ܐܠܕܝ ܘܟܠ ܒܟܡ ܬܡ ܐܠܝ ܪܒܟܡ ܬܪܓܥܘܢ.
م32\75: 12[14]	وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ	وَلَوۡ تَرَىٰٓت1 [...] إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ، نَاكِسُوٓاْت2 رُءُوسِهِمۡ1 عِندَ [...] رَبِّهِمۡ [...]: "[...] رَبَّنَآ! أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا. فَٱرۡجِعۡنَا [...] نَعۡمَلۡ [...] صَٰلِحًا. إِنَّا مُوقِنُونَ".	ولو ٮرى اد المحرمون ٮاكسوا روسهم عٮد ربهم ربٮا اٮصرٮا وسمعٮا ڡارحعٮا ٮعمل صلحا اٮا موڡٮون	ܘܠܘ ܬܪܝ ܐܕ ܐܠܡܓܪܡܘܢ. ܢܐܟܣܘܐ ܪܘܘܣܗܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܪܒܢܐ ܐܒܨܪܢܐ ܘܣܡܥܢܐ ܦܐܪܓܥܢܐ ܢܥܡܠ ܨܐܠܚܐ ܐܢܐ ܡܘܩܢܘܢ.
م32\75: 13[15]	وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	[وَلَوۡ شِئۡنَا، لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَات1. وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُت2 مِنِّي: "لَأَمۡلَأَنَّت3 جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِت4 وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ.]	ولو سٮٮا لاٮىٮا كل ٮڡس هدىها ولكں حٯ الڡول مٮى لاملاں حهٮم مں الحٮه والٮاس احمعىں	ܘܠܘ ܫܝܢܐ ܠܐܬܝܢܐ ܟܠ ܢܦܣ ܗܕܐܗܐ ܘܠܟܢ ܚܩ ܐܠܩܘܠ ܡܢܝ ܠܐܡܠܐܢ ܓܗܢܡ ܡܢ ܐܠܓܢܗ ܘܐܠܢܐܣ ܐܓܡܥܝܢ.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إذَا 2) ضَلِلْنَا، ضُلِّلْنَا، صَلَلْنَا، صَلِلْنَا، صُلِّلْنَا 3) إنَّا ♦ نص ناقص تكملته: أَئِنَّا [نعود] في خَلْقٍ جَدِيدٍ ♦ ت1) ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) هلكنا. 2) صرنا فيه رفاتاً وتراباً 3) غُيّبنا في الأرض. وقرأ الحسن: صللنا، بصاد غير معجمة وفيه على قراءته وجهان: 1) أنتنت لحومنا من قولهم صل اللحم إذا أنتن. 2) صللنا من الصلة وهي الأرض اليابسة ومنه قوله تعالى: مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (هـ97\55: 14) ♦ م1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) تقول الآية م55\6: 61: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا، والآية م59\39: 42: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ، والآية م75\32: 11: يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ. فمن الذي يتوفى هذه الأنفس على وجه التحديد؟ ت2) الجواب في هذه الآية لا يطابق السؤال في الآية السابقة. فهم لم يسألوا من الذين سوف يتوفاهم وإلى من سيرجعون (مجدي حسين: سؤال القرآن، السجدة 10-11) ♦ م1) عبارة فريدة، تتكرَّر مرارًا في التلمود (مثلا في Abodah Zarah 5a, 20b; Bava Qamma 60b). ونجد في الآية م70\16: 28: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَكَسُو رُؤُوسَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ تَرَى [الكفار] إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ [محاسبة] رَبِّهِمْ [لرأيت أمرًا فظيعًا] ... [يا] رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا [إلى الدنيا] نَعْمَلْ [فيها] صَالِحًا ♦ ت1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنَى: التمني، أي يا ليتك ترى ت2) نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ: من الفعل نكس بِمَعْنَى: قلب، ومعنى هذه الآية: مطأطئو رؤوسهم ذلا وخزيا.

15 ت1) وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) هدايتها للإيمان. 2) للجنة. 3) هدايتها في الرجوع إلى الدنيا لأنهم سألوا الرجعة ليؤمنوا ت2) حق القول: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) سبق القول. 2) وجب القول ت3) خطأ: التفات من جمع الجلالة "شِئْنَا لَآتَيْنَا" إلى المفرد "مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ" ت4) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات كجمع جان. تكرَّر القسم "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ" أربع مرَّات.

م32\75: 14[16]	فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	فَذُوقُواْ [...] بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ، إِنَّا نَسِينَٰكُمۡ ~ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ".	ڡدوموا ٮما ٮسٮٮم لما ٮومكم هدا اٮا ٮسٮكم ودوموا عداٮ الحلد ٮما كٮٮم ٮعملوں	ܦܕܘܩܘܐ ܒܡܐ ܢܣܝܬܡ ܠܩܐ ܝܘܡܟܡ ܗܕܐ ܐܢܐ ܢܣܝܢܟܡ ܘܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒ ܐܠܚܠܕ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ.
م32\75: 15[17]	إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآَيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ	[---] إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بَِٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ، إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا، خَرُّواْ سُجَّدٗا[ت1]، وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ[ت2] رَبِّهِمۡ[ت3]، وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ.	اٮما ٮومں ٮاٮٮا الدٮں ادا دكروا ٮها حروا سحدا وسٮحوا ٮحمد ربهم وهم لا ٮسٮكٮروں	ܐܢܡܐ ܝܘܡܢ ܒܐܝܬܢܐ ܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܕܟܪܘܐ ܒܗܐ ܚܪܘܐ ܣܓܕܐ ܘܣܒܚܘܐ ܒܚܡܕ ܪܒܗܡ ܘܗܡ ܠܐ ܝܣܬܟܒܪܘܢ.
هـ32\75: 16[18]	تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ[ت1]، يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ، خَوۡفٗا وَطَمَعٗا[ت2]، ~ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ [...] يُنفِقُونَ[ت3س1].	ٮٮحاڡى حٮوٮهم عں المصاحع ٮدعوں ربهم حوڡا وطمعا ومما ررڡٮهم ٮٮڡڡوں	ܬܬܓܐܦܐ ܓܢܘܒܗܡ ܥܢ ܐܠܡܨܐܓܥ ܝܕܥܘܢ ܪܒܗܡ ܚܘܦܐ ܘܛܡܥܐ ܘܡܡܐ ܪܙܩܢܐܗܡ ܝܢܦܩܘܢ.
هـ32\75: 17[19]	فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	[---] فَلَا تَعۡلَمُ[1] نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ[2] لَهُم مِّن قُرَّةِ[3] أَعۡيُنٖ[ت1]، جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[م1].	ڡلا ٮعلم ٮڡس ما احڡى لهم مں ڡره اعٮں حرا ٮما كاٮوا ٮعملوں	ܦܠܐ ܬܥܠܡ ܢܦܣ ܡܐ ܐܚܦܝ ܠܗܡ ܡܢ ܩܪܗ ܐܥܝܢ ܓܙܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ.
هـ32\75: 18[20]	أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ	أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗا؟ لَّا يَسۡتَوُۥنَ[ت1س1].	اڡمں كاں مومٮا كمں كاں ڡاسڡا لا ٮسٮووں	ܐܦܡܢ ܟܐܢ ܡܘܡܢܐ ܟܡܢ ܟܐܢ ܦܐܣܩܐ ܠܐ ܝܣܬܘܘܢ.

16 نص ناقص تكملته: فَذُوقُوا [العذاب].

17 ت1) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܐ ساغْدِهْ بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلت عِدَّة مرَّات ت2) خطأ والصحيح: مع حمد ت3) خطأ: التفات من المُتكلِّم "بِآَيَاتِنَا" إلى الغائب "بِحَمْدِ رَبِّهِمْ".

18 نص ناقص تكملته: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ [على وجوه الخير] يُنْفِقُونَ ♦ ت1) تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ: تَتَجَافَى كلمة فريدة بِمَعْنَى: تتباعد، والمراد أنهم يكثرون العبادة ليلًا. وجاءت كلمة مضاجع ثلاث مرَّات وهنا بِمَعْنَى: مواضع الاضطجاع (الماوردي) ت2) خَوْفًا وَطَمَعًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) خوفاً من حسابه وطمعاً في رحمته. 2) خوفاً من عقابه وطمعاً في ثوابه. 3) يدعونه في دفع ما يخافون والتماس ما يرجون ولا يعدلون عنه في خوف ولا رجاء ت3) جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "يَدْعُونَ رَبَّهُمْ" إلى المُتكلِّم "رَزَقْنَاهُمْ". الماوردي: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فيه أربعة تأويلات: 1) يؤتون الزكاة احتساباً لها. 2) صدقة يتطوع بها سوى الزكاة. 3) النفقة في طاعة الله. 4) أنها نفقة الرجل على أهله ♦ س1) عن أنس بن مالك: كان أناس من أصحاب النبي يصلون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة، فنزلت فيهم هذه الآية. عن معاذ بن جبل: بينما نحن مع النبي في غزوة "تَبُوك" وقد أصابنا الحر، فتفرق القوم، فنظرت فإذا النبي أقربهم مني فدنوت منه فقلت: يا رسول الله، أنبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال: لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسَّره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير كلها قال قلت: أجل يا رسول الله، قال: الصوم جُنَّة، والصدقة تكفِّر الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله، قال: ثم قرأ هذه الآية.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَعْلَمَنَّ 2) أُخْفِي، أَخْفَى، أَخْفَينا، نُخْفِي، أُخْفَيْتُ، يُخْفَى 3) قُرَّاتِ ♦ ت1) قُرَّةَ عَيْنٍ\قُرَّةَ أَعْيُنٍ: جاءت العبارة الأولى مَرَّة واحدة، والثانية مرَّتين. نفس العبارة في السرياني ܩܘܪܬ ܥܝܢܐ قورَّتْ عَيْنا بِمَعْنَى: برودة عين، أي فرح وتعزية ♦ م1) قارن: منذ الأزل لم يسمعوا ولم يصغوا ولم تر عين إلها ما خلاك يعمل للذين ينتظرونه (أشعيا 64: 4. وهذه الآية تستشهد بها رسالة بولس الأولى لكورنثوس 2: 9).

20 ت1) خطأ: التفات من المثنى "أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا" إلى الجمع "يَسْتَوُونَ" ♦ س1) عن ابن عباس: قال الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط لعلي: أنا أحدُّ منك سنانًا، وأبسطُ منك لسانًا، وأملأُ للكتيبة منك، فقال له علي: اسكت

هـ32\75: 19[21]	أَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ[1] ٱلۡمَأۡوَىٰ[2][ت1] نُزُلَۢا[3][ت2]، بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ.	اما الدىں امٮوا وعملوا الصلحٮ ڡلهم حٮٮ الماوى ٮرلا ٮما كاٮوا ٮعملوں	ܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܝܚܬ ܦܠܗܡ ܓܢܬ ܐܠܡܐܘܝ ܢܙܠܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ܀
هـ32\75: 20[22]	وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ، فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ. كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ[م1] مِنۡهَآ، أُعِيدُواْ فِيهَا[ت1]، وَقِيلَ لَهُمۡ: "ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ"[ت2].	واما الدىں ڡسڡوا ڡماوٮهم الٮار كلما ارادوا اں ٮحرحوا مٮها اعٮدوا ڡٮها وڡٮل لهم دوڡوا عداٮ الٮار الدى كٮٮم ٮه ٮكدٮوں	ܘܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܦܣܩܘܐ ܦܡܐܘܝܗܡ ܐܠܢܐܪ ܟܠܡܐ ܐܪܐܕܘܐ ܐܢ ܝܟܪܓܘܐ ܡܢܗܐ ܐܥܝܕܘܐ ܦܝܗܐ ܘܩܝܠ ܠܗܡ ܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒ ܐܠܢܐܪ ܐܠܕܝ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܟܕܒܘܢ܀
م32\75: 21[23]	وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ، دُونَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ[ت1]. ~ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ[ت1][2]!	ولٮدٮڡٮهم مں العداٮ الادٮى دوں العداٮ الاكٮر لعلهم ٮرحعوں	ܘܠܢܕܝܩܢܗܡ ܡܢ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܕܢܝ ܕܘܢ ܐܠܥܕܐܒ ܐܠܐܟܒܪ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ܀
م32\75: 22[24]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآَيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ، ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآ[ت1]. إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ[ت1][2].	ومں اطلم ممں دكر ٮاٮٮ رٮه ٮم اعرص عٮها اٮا مں المحرمٮں مٮٮڡموں	ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܕܟܪ ܒܐܝܬ ܪܒܗ ܬܡ ܐܥܪܨ ܥܢܗܐ ܐܢܐ ܡܢ ܐܠܡܓܪܡܝܢ ܡܢܬܩܡܘܢ܀

فإنما أنت فاسق. فنزلت هذه الآية: "أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لاَّ يَسْتَوُونَ" قال: يعني بالمؤمن عليًا، وبالفاسق الوليدَ بن عُقْبة.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَنَّةُ 2) الْمَاوَى 3) نُزْلًا ♦ ت1) جَنَّاتُ الْمَأْوَى\جَنَّةُ الْمَأْوَى: جاءت هذه العبارة في كلتي الصيغتين مَرَّة واحدة. الطبري: بساتين المساكن التي يسكنونها في الآخرة ويأوون إليها ت2) نزلًا: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ما يعد للضيف من طعام وغيره. ويقرأها لوكسنبرغ نَزْل بِمَعْنى: جزاء، من الفعل السرياني نْزَل ܢܙܠ الذي يعني زان.

22 م1) أنظر هامش الآية هـ107\66: 7 ♦ ت1) تقول الآية هـ32\75: 20 كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا، والآية هـ103\22: 22 كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 309-310). والتعبير غير دقيق، فإرادة الخروج لا تعني خروجهم بالفعل الذي يفيده قوله أُعِيدُوا فِيهَا، فكأنهم نجحوا في الخروج ت2) تقول الآية م58\34: 42 ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ، والآية هـ32\75: 20 ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 378-379).

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُرْجَعُونَ ♦ ت1) الْعَذَابِ الْأَدْنَى\الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ: جاءت عبارة العذاب الأكبر مرَّتين، وعبارة الْعَذَابِ الْأَدْنَى مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثمانية أقاويل: 1) أنها مصائب الدنيا في الأنفس والأموال. 2) القتل بالسيف. 3) أنه الحدود. 4) القحط والجدب. 5) عذاب القبر. 6) أنه عذاب الدنيا كلها. 7) أنه غلاء السعر والأكبر خروج المهدي. 8) أن العذاب الأدنى في المال، والأكبر في الأنفس. والعذاب الأكبر عذاب جهنم في الآخرة. ولكن هل بعد الموت رجوع للحياة الدنيا لكي يعذبوا فيها؟ ت2) لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يرجعون إلى الحق. 2) يتوبون من الكفر.

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُنْتَقِمِينَ ♦ ت1) تقول الآية م69\18: 57 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآَيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا، والآية م75\32: 22 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآَيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 282-283). سؤال: هل مجرد الإرادة تعني خروجهم؟ وهل خرجوا ليعودوا فيها؟ هذه الآية تناقض الآية: يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا (هـ112\5: 37) ت2) خطأ: التفات من الغائب "بِآَيَاتِ رَبِّهِ" إلى المُتَكَلِّم "إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ".

م32\75: 23[25]	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ	وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ. فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ[ت1] [1] مِّن لِّقَآئِهِۦ[ت2]. وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى[ت3] لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ.	ولمد اىىىا موسى الكىٮ ڡلا ىكں ڡى مرىه مں لماىه وحعلىه هدى لٮىى اسرىل	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܐܠܟܬܐܒ ܦܠܐ ܬܟܢ ܦܝ ܡܪܝܗ ܡܢ ܠܩܐܝܗ ܘܓܥܠܢܗ ܗܕܝ ܠܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ
م32\75: 24[26]	وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ	وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ[ت1] يَهۡدُونَ، بِأَمۡرِنَا، لَمَّا[1] صَبَرُواْ، وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ[س1].	وحعلىا مىهم اىمه ىهدوں ٮامرىا لما صٮروا وكاىوا ٮاىىىا ىومىوں	ܘܓܥܠܢܐ ܡܢܗܡ ܐܝܡܗ ܝܗܕܘܢ ܒܐܡܪܢܐ ܠܡܐ ܨܒܪܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܝܘܩܢܘܢ
م32\75: 25[27]	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ [...] يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ[ت2].	اں رٮك هو ىڡصل ٮىىهم ىوم الڡىمه ڡىما كاىوا ڡىه ىحىلڡوں	ܐܢ ܪܒܟ ܗܘ ܝܦܨܠ ܒܝܢܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܦܝܡܐ ܟܐܢܘܐ ܦܝܗ ܝܚܬܠܦܘܢ
م32\75: 26[28]	أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ	أَوَ لَمۡ يَهۡدِ[1] [...] لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا، مِن قَبۡلِهِم، مِّنَ[ت1] [...] ٱلۡقُرُونِ[ت2] يَمۡشُونَ[2] فِي مَسَٰكِنِهِمۡ[ت3]؟ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ. ~ أَفَلَا يَسۡمَعُونَ؟	اولم ىهد لهم كم اهلكىا مں ڡٮلهم مں الڡروں ىمسوں ڡى مسكىهم اں ڡى دلك لاىٮ اڡلا ىسمعوں	ܐܘܠܡ ܝܗܕ ܠܗܡ ܟܡ ܐܗܠܟܢܐ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܡܢ ܐܠܩܪܘܢ ܝܡܫܘܢ ܦܝ ܡܣܟܢܗܡ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܐܦܠܐ ܝܣܡܥܘܢ
م32\75: 27[29]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ	أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَسُوقُ[ت1] ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ	اولم ىروا اىا ىسوڡ الما الى الارص الحرر	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢܐ ܢܣܘܩ ܐܠܡܐ ܐܠܝ

25 قراءة مُختَلِفة: 1) مُرْيَةٍ ♦ ت1) في مرية: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: في شك وجدل، والفعل السرياني ܡܪܐ, مَرّي يعني شك وجادل وخاصم ت2) فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ: إلى ماذا تشير الهاء في (لقائه)؟ الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) فلا تكن يا محمد في شك من لقاء موسى ولقد لقيته ليلة الإسراء. 2) فلا تكن يا محمد في شك من لقاء موسى في القيامة وستلقاه فيها. 3) فلا تكن في شك من لقاء موسى في الكتاب. 4) فلا تكن في شك من لقاء الأذى كما لقيه موسى. 5) فلا تكن في شك من لقاء موسى لربه. وجاء في الآية م61\41: 54: أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ. وجاء في الآية م48\27: 6: وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ت3) وَجَعَلْنَاهُ هُدًى: الماوردي: فيه وجهان: 1) جعلنا موسى. 2) جعلنا الكتاب.

26 قراءة مُختَلِفة: 1) لِما، بِما ♦ ت1) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في ولد فاطمة خاصة.

27 نص ناقص تكملته: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ [وحده] يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ♦ ت1) خطأ: ضمير هو لغو ت2) خطأ: الآيات 22 إلى 25 دخيلة. فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني بين الأنبياء وبين قومهم. 2) يقضي بين المؤمنين والمشركين فيما اختلفوا فيه من الإيمان والكفر.

28 قراءة مُختَلِفة: 1) نَهْدِ 2) وَيُمَشَّوْنَ، وَيُمَشُّونَ ♦ نص ناقص تكملته: أو لم يهد [الهدى] لهم، أو لم يهد [الله] لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ [أهل] الْقُرُونِ. والقراءة (نَهْدِ) أفضل لأن فاعل (يَهْدِ) ناقص (أنظر النحَّاس). وقد فسرها النحَّاس: أَوَلَمْ نُبيِّنْ لهم ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد، و13 مَرَّة بالجمع في آيات كلها مكيَّة، بِمَعْنى: أمة من الناس أو أهل زمان واحد. الماوردي: اختلفوا في مدة القرن على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مائة وعشرون سنة. 2) أنه مائة سنة. 3) أنه أربعون سنة. تقول الآية م45\20: 128 أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ، والآية م32\75: 26 أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 295-297) ت3) خطأ والصحيح: يَمْشُونَ على مَسَاكِنِهِمْ.

29 قراءة مُختَلِفة: 1) الْجُرْزِ 2) يَأْكُلُ 3) تُبْصِرُونَ ♦ ت1) نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) بالمطر والثلج. 2) بالأنهار والعيون ت2) جُرُز: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الْأَرْضِ الْجُرُزِ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنها الأرض اليابسة. 2) أنها الأرض التي أكلت ما فيها من زرع وشجر. 3) أنها الأرض التي لا يأتيها الماء إلا من

	ٱلۡجُرُزِ فَنُخۡرِجُ بِهِ زَرۡعًا تَأۡكُلُ مِنۡهُ أَنۡعَامُهُمۡ وَأَنۡفُسُهُمۡ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ	ٱلۡجُرُزِ[ت1][2]، فَنُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعًا تَأۡكُلُ[2] مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ وَأَنفُسُهُمۡ؟ ~ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ[3]؟	فىحرح به ررعا ىاكل منه انعمهم وانفسهم افلا ىىصرون	ܐܠܐܪܙܝ ܐܠܓܪܙ ܦܢܟܪܓ ܒܗ ܙܪܥܐ ܬܐܟܠ ܡܢܗ ܐܢܥܐܡܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܐܦܠܐ ܝܒܨܪܘܢ
م32\75: 28[30]	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الۡفَتۡحُ إِنۡ كُنۡتُمۡ صَادِقِينَ	[---] وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ؟[ت1] ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ".	وىعولون مىى هدا الفىح ان كىىم صدقىن	ܘܝܩܘܠܘܢ ܡܬܝ ܗܕܐ ܐܠܦܬܚ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
م32\75: 29[31]	قُلۡ يَوۡمَ الۡفَتۡحِ لَا يَنۡفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنۡظَرُونَ	قُلۡ: "يَوۡمَ ٱلۡفَتۡحِ، لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمۡ، ~ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ"[ت1].	قل ىوم الفىح لا ىىفع الدىن كفروا اىمىهم ولا هم ىىطرون	ܩܠ ܝܘܡ ܐܠܦܬܚ ܠܐ ܝܢܦܥ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܝܡܐܢܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܛܪܘܢ
م32\75: 30[32]	فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَانۡتَظِرۡ إِنَّهُمۡ مُنۡتَظِرُونَ	فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ[ت1][ن1]، إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ[1].	فاعرص عىهم واىىطر اىهم مىىطرون	ܦܐܥܪܙܝ ܥܢܗܡ ܘܐܢܬܛܪ ܐܢܗܡ ܡܢܬܛܪܘܢ

السيول. 4) أنها أرض أبْينَ لا تنبت. 5) أنها قرى نبيا بين اليمن والشام. وأصل الجرز الانقطاع مأخوذ من قولهم سيف جراز أي قطاع وناقة جراز أي كانت تأكل كل شيء لأنها لا تبقي شيئاً إلا قطعته بفيها. ورجل جروز أكول. قِراءة لوكسنبرغ: جرد بِمَعْنى: اجرد لا نبات فيه، وحصل الخطأ بنقل الدال السريانية راء سريانية. والموازي لهذه الكلمة في السريانية ܓܪܕܐ جَردا بنفس المعنى. وجاء في الآية م69\18: 40: صَعِيدًا زَلَقًا، أي بلا نبات.

30 ت1) ٱلۡفَتۡحُ: فهمت هذه الكلمة في هذه الآية والآتية بِمَعْنى: النصر أو القيامة. وقد تكون هذه الآية استهزاء بما وعدت الآية السابقة.

31 ت1) لا علاقة للجواب بالسؤال في الآية السابقة. سأل هؤلاء عن وقت هذا الفتح، لكن جاء الجواب عن شيء آخر وهو ما سيحدث في هذا اليوم والذي لم يسألوا عنه. وكأن الله يقول لهم ليس مهمًا معرفة الوقت، ولكن المهم أن تعلموا أنكم إن بقيتم على حالكم من الكفر والعصيان فلن ينفعكم حينها إيمان لو آمنتم، أمَّا هذا الوقت فهو عند الله يؤخره لأجل مسمى (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 151). وَلَا هُمۡ يُنۡظَرُونَ: الماوردي: لا يؤخرون بالعذاب إذا جاء الوقت.

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُنْتَظَرُونَ ♦ ت1) فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَانۡتَظِرۡ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أعرض عن أذاهم وانتظر عقابهم. 2) أعرض عن قتالهم وانتظر أن يؤذن لك في جهادهم. 3) فأعرض بالهجرة وانتظر ما يمدك به من النصرة، والله أعلم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

52\76 سُورَة الطُّور ܣܘܪܬ ܐܠܛܘܪ

عدد الآيات 49 - مَكِّيَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م52\76: [3]1	وَالطّورِ	وَٱلطُّورِ[ت1]!	والطور	ܘܐܠܛܘܪ
م52\76: [4]2	وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ	وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ[ت1]،	وكتب مسطور	ܘܟܬܒ ܡܣܛܘܪ
م52\76: [5]3	فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ	فِي رَقّٖ[1ت1] مَّنشُورٖ[ت2]!	في رق منشور	ܦܝ ܪܩ ܡܢܫܘܪ
م52\76: [6]4	وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ	وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ[ت1]!	والبيت المعمور	ܘܐܠܒܝܬ ܐܠܡܥܡܘܪ
م52\76: [7]5	وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ	وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ[ت1]!	والسقف المرفوع	ܘܐܠܣܩܦ ܐܠܡܪܦܘܥ
م52\76: [8]6	وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ	وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ[ت1م1]!	والبحر المسجور	ܘܐܠܒܚܪ ܐܠܡܣܓܘܪ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م47\26: 63.

4 ت1) مسطور\مستطر: جاءت كلمة مسطور ثلاث مرَّات وكلمة مستطر مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مكتوب لأنه مسطور. 2) محفوظ. وفيه أربعة أقاويل: 1) أنه الكتاب الذي كتب الله لملائكته في السماء يقرؤون فيه ما كان وما يكون. 2) أنه القرآن مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ. 3) هي صحائف الأعمال فمن أخذ كتابه بيمينه، ومن أخذ كتابه بشماله. 4) التوراة.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رِقٍّ ♦ ت1) رق: كلمة فريدة بِمَعْنى: ما يكتب فيه، وقيل: ما رقّ من الجلد ليكتب فيه ت2) منشور\مُنَشَّرَةً: جاءت كلمة منشور مرَّتين، ومنشرة مَرَّة واحدة. الماوردي: مبسوط. رَقّٖ مَّنشُورٖ: الصحيفة المبسوطة وهي التي تخرج للناس أعمالهم.

6 ت1) ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُور: كلمة معمور فريدة. تحير المُفسّرون في فهم ماهية هذا البيت. يقول المُفسِّرون بأنه يعني الكعبة وعمارتها بالحجاج والمجاورين، أو الضُراح وهو بيت في السماء مقابل الكعبة في الأرض وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة، أو قلب المؤمن وعمارته بالمعرفة والإخلاص. والكلمة السريانية ܥܘܡܪܐ عُمرا تعني العمارة والكنيسة. ولكن قد تكون إشارة للأرض التي تسمى المعمورة (ܥܡܪܢܝܬܐ عمرانيتا)، موازية للسقف المرفوع التي تشير للسماء في الآية اللاحقة.

7 ت1) وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوع: جاءت الصفة مرفوع أربع مرَّات. الماوردي: فيها قولان: 1) أنه السماء. 2) أنه العرش.

8 ت1) المسجور: جاء فعل سجر ومشتقاته ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) المحبوس. 2) المرسل. 3) الموقد ناراً. 4) الممتلىء. 5) المختلط. 6) الذي قد ذهب ماؤه ويبس. 7) الذي لا يشرب من مائه ولا يسقى به زرع. والفعل السرياني ܫܓܪ شغَر يعني أحمى، أضرم، أوقد. ولكن قد يكون المعنى البحر المحيط، من الفعل السرياني ܣܓܪ سغَر الذي يعني سكَّر، أوصد الباب، حوَّط ♦ م1) جاء في سفر رؤيا بطرس (النص اليوناني): "وهذا سيأتي يوم الدينونة على الذين سقطوا عن الإيمان بالرب والذين ارتكبوا الإثم: طوافين نارٍ ستطلَق، وظلام وظلمة سيصعد ويغلف ويحجب كل العالم. وستغير المياه وستحول إلى فحم ناري وكل ما فيها سيحترق، وسيصير البحر نارًا" (الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 147).

م52\76: 7[9]	إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ	إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ[1] .	اں عداٮ ربک لوٯع	ܐܢ ܥܕܐܒ ܪܒܟ ܠܘܩܥ
م52\76: 8[10]	مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ	مَّا لَهُۥ مِن[ت1] دَافِعٍ[ت2] .	ما له مں داڡع	ܡܐ ܠܗ ܡܢ ܕܐܦܥ
م52\76: 9[11]	يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا	يَوۡمَ تَمُورُ[ت1] ٱلسَّمَآءُ مَوۡرًا[ت1]،	ٮوم ٮمور السما مورا	ܝܘܡ ܬܡܘܪ ܐܠܫܡܐ ܡܘܪܐ
م52\76: 10[12]	وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا	وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرًا[ت1]،	وٮسٮر الحٮال سٮرا	ܘܬܣܝܪ ܐܠܓܒܐܠ ܣܝܪܐ
م52\76: 11[13]	فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	فَوَيۡلٌ[ت1]، يَوۡمَئِذٖ، لِّلۡمُكَذِّبِينَ[م1]،	ڡوٮل ٮومٮد للمكدٮٮں	ܦܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م52\76: 12[14]	الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي خَوۡضٖ[ت1] يَلۡعَبُونَ!	الدٮں هم ڡى حوص ٮلعٮوں	ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܦܝ ܚܘܨ ܝܠܥܒܘܢ
م52\76: 13[15]	يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا	يَوۡمَ يُدَعُّونَ[ت1] إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا[ت2]،	ٮوم ٮدعوں الى ٮار حهٮم دعا	ܝܘܡ ܝܕܥܘܢ ܐܠܐ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܕܥܐ
م52\76: 14[16]	هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ	[...]: "هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ.	هده الٮار الٮى كٮٮم ٮها ٮكدٮوں	ܗܕܗ ܐܠܢܐܪ ܐܠܬܝ ܟܢܬܡ ܒܗܐ ܬܟܕܒܘܢ
م52\76: 15	أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ	أَفَسِحۡرٌ هَٰذَآ؟ أَمۡ أَنتُمۡ لَا تُبۡصِرُونَ؟	اڡسحر هدا ام اٮٮم لا ٮٮصروں	ܐܦܣܚܪ ܗܕܐ ܐܡ ܐܢܬܡ ܠܐ ܬܒܨܪܘܢ
م52\76: 16[17]	اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	ٱصۡلَوۡهَا[ت1]. فَٱصۡبِرُوٓاْ، أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ، سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ ~ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ".	اصلوها ڡاصٮروا او لا ٮصٮروا سوا علٮكم اٮما ٮحروں ما كٮٮم ٮعملوں	ܐܨܠܘܗܐ ܦܐܨܒܪܘܐ ܐܘ ܠܐ ܬܨܒܪܘܐ ܣܘܐ ܥܠܝܟܡ ܐܢܡܐ ܬܓܙܘܢ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م52\76: 17[18]	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ	إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَعِيمٖ[ت1]،	اں المٮٯٮں ڡى حٮٮ وٮعٮم	ܐܢ ܐܠܡܬܩܝܢ ܦܝ ܓܢܬ ܘܢܥܝܡ

9 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاقِعٌ.

10 ت1) من زائدة ت2) دافع: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مانع.

11 ت1) تَمُور\مورًا: جاء فعل تمور مرَّتين وكلمة مورا مَرَّة في علاقة مع السماء والأرض. الماوردي: فيه سبعة تأويلات 1) تدور دوراً. 2) تموج موجاً. 3) تشقق السماء. 4) تجري السماء جرياً. 5) تتكفأ بأهلها. 6) تنقلب انقلاباً. 7) أن السماء ها هنا الفلك، ومورِه اضطراب نظمه واختلاف سيره.

12 ت1) وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرًا: جاء الفعل سيَّر مع الجبال خمس مرَّات. تفسير الجلالين: تصير هَبَاءً مَنْثُورًا (م25\42: 23). قِراءة لوكسنبرغ: وتُسْتَّر ٱلۡجِبَالُ سترا من الفعل السرياني ܣܬܪ سَتَرَ بِمَعْنى: دمر وفتت. وهو مرادف لفعل نسف الذي جاء ثلاث مرَّات.

13 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ♦ م1) قارِن: "وعندها سيقول العلي للأمم المبعوثة: أنظروا واعرفوا الذي انكرتموه والذي لم تعبدوه والذي احتقرتم وصاياه. أنظروا من الجهتين: هنا الفرح والراحة، وهناك النار والعذاب" (عزرا الرابع 7: 37-38 - كتابات ما بين العَهْدين، ج 3، ص 327-328).

14 ت1) خَوۡض: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفهم بِمَعْنى: طعن وأستهزأ. والفعل السرياني ܚܘܨ خواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامّية.

15 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُدْعَونَ 2) دُعَاءً ♦ ت1) يُدَعُّونَ: جاء الفعل دعَّا مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يدفعون دفعاً عنيفاً. 2) يزعجون إزعاجاً. 3) يدعهم زبانيتها بالدعاء عليهم. قِراءة لوكسنبرغ: يذلون، فهناك خطأ في النقل عن السريانية بسبب تشابه حرفي العين ܥ واللام ܠ السريانيين.

16 نص ناقص تكملته: [يقال لهم] هَٰذِهِ ٱلنَّارُ.

17 ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين.

18 ت1) جَنَّٰتٖ وَنَعِيمٖ: عبارة فريدة بِمَعْنى: جنات مع نعيم. وجاءت في آيات أخرى جنات نعيم، وجنات النعيم.

م52\76: 18[19]	فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	فَكِهِينَ[ت1] بِمَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ، وَوَقَىٰهُمۡ[2] رَبُّهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ.	ڡكهں ٮما اٮٮهم ربهم ووٯٮهم ربهم عداٮ الححٮم	ܦܟܗܝܢ ܒܡܐ ܐܬܐܗܘܡ ܪܒܗܘܡ ܘܘܩܐܗܘܡ ܪܒܗܘܡ ܥܕܐܒ ܐܠܓܚܝܡ
م52\76: 19[20]	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	[...]: "كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓ‍َٔۢا[ت1]، بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ[ت2]،	كلوا واسرٮوا هٮٮا ٮما كٮٮم ٮعملوں	ܟܠܘܐ ܘܐܫܪܒܘܐ ܗܢܝܐ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
م52\76: 20[21]	مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ	مُتَّكِ‍ِٔينَ[1] عَلَىٰ سُرُرٖ[م1 2] مَّصۡفُوفَةٖ". وَزَوَّجۡنَٰهُم[ت1] بِحُورٍ[ت2 3]، عِينٖ[ت3 4].	متكٮں على سرر مصڡوڡه وروحٮهم ٮحور عٮں	ܡܬܟܝܢ ܥܠܝ ܣܪܪ ܡܨܦܘܦܗ ܘܙܘܓܢܐܗܘܡ ܒܚܘܪ ܥܝܢ
م52\76: 21[22]	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ[1] ذُرِّيَّتُهُم[2] بِإِيمَٰنٍ، أَلۡحَقۡنَا[ت1] بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ[س1 3]. وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم[ت2 4] مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن[ت3] شَيۡءٖ. كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ [...] بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ[ت4].	والدٮں امٮوا واٮٮعٮهم دريٮهم ٮامں الحٯٮا ٮهم دريٮهم وما الٮٮهم مں عملهم مں سى كل امرى ٮما كسٮ رهٮں	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܐܬܒܥܬܗܘܡ ܕܪܝܬܗܘܡ ܒܐܝܡܢ ܐܠܚܩܢܐ ܒܗܘܡ ܕܪܝܬܗܘܡ ܘܡܐ ܐܠܬܢܐܗܘܡ ܡܢ ܥܡܠܗܘܡ ܡܢ ܫܝ ܟܠ ܐܡܪܝ ܒܡܐ ܟܣܒ ܪܗܝܢ
م52\76: 22	وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ	وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ.	وامددٮهم ٮڡكهه ولحم مما ٮسٮهوں	ܘܐܡܕܕܢܐܗܘܡ ܒܦܐܟܗܗ ܘܠܚܡ ܡܡܐ ܝܫܬܗܘܢ

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَكِهِينَ، فَاكِهُونَ 2) وَوَقَّاهُمْ ♦ ت1) فاكهون\فاكهين\فكهين: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) معجبين. 2) ناعمين. 3) فرحين. 4) متقابلين بالحديث الذي يسر ويؤنس، مأخوذ من الفكاهة. 5) ذوي فاكهة، ومعنى ذلك، أنهم ذوو بساتين فيها فواكه. ويقابلها في السريانية ܦܩܚ فَقَّحَ في هذا المعنى. خطأ والصحيح: فَاكِهِينَ فيما. وجاءت صحيحة في الآية "وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ" (64\44: 27).

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) هَنِيًّا ♦ نص ناقص تكملته: [يقال لهم] كلوا ♦ ت1) هَنِيئًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: متهنئين ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ" إلى المخاطب "كُلُوا وَاشْرَبُوا".

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُتَّكِينَ 2) سُرَرٍ 3) بِحُورٍ، بِحِيرٍ، بِعِيسٍ 4) بِحُورًا عينًا ♦ ت1) وَزَوَّجْنَاهُمْ: قراءة لوكسنبرغ: وَرَوَّحنَاهُمْ، ففعل زوجناهم لا يحتاج لحرف الجر باء بدليل الآية هـ90\33: 37: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا. وحرف الباء في بحور تعني سريانيًا بين حور ت2) حور: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في عبارة حور عين. أنظر معناها في هامش الآية م46\56: 22. خطأ: حرف الباء في بِحُورٍ حشو ت3) عين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في عبارة حور عين. الماوردي في تفسير الآية م56\37: 48: فيه وجهان: 1) الحسان العيون. 2) العظام الأعين. أنظر معناها في هامش الآية م46\56: 22 ♦ م1) نجد وصف مشابه لأسرة الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاتَّبِعُهُمْ، وَأَتْبَعْنَاهُمْ 2) ذُرِّيَاتُهُمْ 3) أَلْتَنَاهُمْ، لِتْنَاهُمْ، لَتَنَاهُمْ، آلَتْنَاهُمْ، وَلَتْنَاهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: كُلُّ امْرِئٍ [بجزاء] مَا كَسَبَ رَهِينٌ ♦ ت1) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ: الماوردي: فيهاأربعة تأويلات: 1) أن الله يدخل الذرية بإيمان الأباء الجنة. 2) أن الله تعالى يعطي الذرية مثل أجور الآباء من غير أن ينقص الآباء من أجورهم شيئاً. 3) أنهم البالغون عملوا بطاعة الله مع آبائهم فألحقهم الله بآبائهم. 4) أنه لما أدرك أبناؤهم الأعمال التي عملوها تبعوهم عليها فصاروا مثلهم فيها ت2) أَلَتْنَاهُمْ: جاء هذا الفعل مرَّتين (في الآيتين م52\76: 21 وهـ106\49: 14): الماوردي: فيه تأويلان: 1) ما نقصناهم، ومعنى الكلام: ولم ينقص الآباء بما أعطينا الأبناء. 2) ما ظلمناهم. ومعنى الكلام: لم نظلم الآباء بما أعطينا الأبناء، وإنما فعل تعالى ذلك بالأبناء كرمة للآباء. قراءة لوكسنبرغ: أَلْبَنَاهم، من الفعل السرياني ܚܠܒ غَلَب بِمَعْنَى: غبن ظلم. وقد يكون من الفعل السرياني ܠܝܛ لَيَّت الذي يعني لاشى أعدم ت3) من زائدة ت4) كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ\كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ: جاءت في آيتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) مؤاخذة كما تؤخذ الحقوق من الرهون. 2) أنه يحبس، ومنه الرهن لاحتباسه بالحق ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

م52\76: 23[23]	يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ	يَتَنَٰزَعُونَ[ت1] فِيهَا كَأۡسٗا. لَّا لَغۡوٞ[ت2] فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ[1ت3].	ىىىـعور مىها كاسا لا لعو مىها ولا ىاىىم	ܝܬܢܐܙܥܘܢ ܦܝܗܐ ܟܐܣܐ ܠܐ ܠܓܘ ܦܝܗܐ ܘܠܐ ܬܐܬܝܡ
م52\76: 24[24]	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ	وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٞ[م1] لَّهُمۡ[ت1]، كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٞ[1] مَّكۡنُونٞ[ت2].	وىطوم علىهم علمار لهم كاىهم لولو مكىور	ܘܝܛܘܦ ܥܠܝܗܡ ܓܠܡܐܢ ܠܗܡ ܟܐܢܗܡ ܠܘܠܘ ܡܟܢܘܢ
م52\76: 25[25]	وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ	وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ[ت1].	وامىل ىعصهم على ىعص ىىسالور	ܘܐܩܒܠ ܒܥܨܗܡ ܥܠܝ ܒܥܨ ܝܬܣܐܠܘܢ
م52\76: 26[26]	قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ	قَالُوٓاْ: "إِنَّا كُنَّا، قَبۡلُ[ت1] [...]، فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ[ت2].	مالوا اىا كىا مىل ڡى اهلىا مسممىر	ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܟܢܐ ܦ ܐܗܠܢܐ ܡܫܦܩܝܢ
م52\76: 27[27]	فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ	فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا[ت1]، وَوَقَىٰنَا[1] عَذَابَ ٱلسَّمُومِ[ت2].	ممر الله علىىا ووميىا عداب السموم	ܦܡܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܢܐ ܘܘܩܝܢܐ ܥܕܐܒ ܐܠܣܡܘܡ
م52\76: 28[28]	إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ	إِنَّا كُنَّا، مِن قَبۡلُ، نَدۡعُوهُ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ، ٱلرَّحِيمُ"[ت1].	اىا كىا مر مىل ىدعوه اىه هو الىر الرحىم	ܐܢܐ ܟܢܐ ܡܢ ܩܒܠ ܢܕܥܘܗ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܒܪ ܐܠܪܚܝܡ

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَغْوَ ... تَأْثِيمَ، لَغْوَ ... تَأْثِيمٌ ♦ ت1) يَتَنَازَعُونَ: جاء فعل تنازع سبع مرَّات بِمَعْنى: اختلف. سؤال: هل كانت كمية الخمر قليلة فلهذا تنازعوا؟ وهذا مناقض أن الجنة بها من النعيم المقيم وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين: وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفي (هـ95\47: 15). لذا فهمت الكلمة يَتَنَازَعُونَ بِمَعْنى: يتبادلون ويتعاطون الكؤوس في مرح ومداعبة لا تنازع وتشاحن، أو يتناولها بعضهم من بعض تقليدًا لأهل الدنيا (الرازي) ت2) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل ت3) تأثيم: جاءت هذه الكلمة مع كلمة لغو مرَّتين. الماوردي مفسرا م46\56: 25: فيه أربعة تأويلات: 1) لا يسمعون في الجنة باطلاً ولا كذباً. 2) لا يسمعون فيها خُلفاً، أي لا يتخالفون عليها كما يتخالفون في الدنيا، ولا يأثمون بشربها، كما يأثمون في الدنيا. 3) لا يسمعون فيها شتماً ولا مأثماً. 4) لا يسمعون مانعاً لهم منها، ولا مشنعاً لهم على شربها.

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لُوْلُوٌ، لُوْلُوٌ ♦ ت1) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ان يكون الأطفال من أولادهم الذين سبقوهم، فأقَرَّ الله بهم أعينهم. 2) أنهم من أخدمهم الله إياهم من أولاد غيرهم. قِراءة لوكسنبرغ: يُطَوَّف ويفهم غلمان كمرادف لولدان بِمَعْنى: ولد الكرمة أي العنب، وحرف اللام في لهم للتأكيد وليس لام الملكية ت2) مكنون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: مصون محفوظ. وإسم المفعول السرياني الموازي ܟܢܝܢܐ كْنينه ♦ م1) بخصوص الولدان والغلمان في الجنة أنظر هامش الآية م46\56: 17

25 ت1) تَنَاقُض: تقول الآية م74\23: 101: وَلَا يَتَسَاءَلُونَ، بينما تقول الآية م76\52: 25: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ.

26 نص ناقص تكملته: قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ [ذلك] فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ، كما في الآيتين م46\56: 45: إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ، وم67\51: 16: إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ♦ ت1) خطأ: استعمل القُرآن قبل مع حرف من، كما في الآية اللاحقة م76\52: 28: إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. إلا إذا اعتبرنا النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت2) مُشْفِقُون\مُشْفِقِين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بِمَعْنى: خائفون\خائفين.

27 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَوَقَّانَا ♦ ت1) فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) بالجنة والنعيم. 2) بالتوفيق والهداية ت2) سموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: الريح الحارة القاتلة والتي تدخل مسام البدن. الماوردي: وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه عذاب النار، قاله ابن زيد. وقال الأصم: السموم اسم من أسماء جهنم. 2) أنه وهج جهنم، وهو معنى قول ابن جريج. 3) لفح الشمس والحر، وقد يستعمل في لفح البرد.

28 ت1) الْبَرُّ الرَّحِيمُ فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن البر الصادق. 2) اللطيف. 3) أنه فاعل البر المعروف به.

م52\76: 29[29]	فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ	[---] فَذَكِّرۡ، فَمَآ أَنتَ، بِنِعۡمَتِ[1] رَبِّكَ، بِكَاهِنٍ[ت1] وَلَا مَجۡنُونٍ.	ڡدكر ڡما اٮٮ ٮٮعمٮ ربك ٮكاهں ولا محٮوں	ܦܕܟܪ ܦܡܐ ܐܢܬ ܒܢܥܡܬ ܪܒܟ ܒܟܐܗܢ ܘܠܐ ܡܓܢܘܢ
م52\76: 30[30]	أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ	أَمۡ يَقُولُونَ: "شَاعِرٞ. نَّتَرَبَّصُ[ت1] بِهِۦ رَيۡبَ[ت1 2] ٱلۡمَنُونِ[س1 ت3]"؟	ام ٮڡولوں ساعر ٮٮرٮص ٮه رٮٮ المٮوں	ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܫܐܥܪ ܢܬܪܒܨ ܒܗ ܪܝܒ ܐܠܡܢܘܢ
م52\76: 31[31]	قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ	قُلۡ: "تَرَبَّصُواْ[ت1]، فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُتَرَبِّصِينَ[ت1 ن1]".	ٯل ٮرٮصوا ڡاٮى معكم مں المٮرٮصٮں	ܩܠ ܬܪܒܨܘܐ ܦܐܢܝ ܡܥܟܡ ܡܢ ܐܠܡܬܪܒܨܝܢ
م52\76: 32[32]	أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ	أَمۡ تَأۡمُرُهُمۡ[1] أَحۡلَٰمُهُم[ت1] بِهَٰذَآ؟ أَمۡ[2] هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ[ت2]؟	ام ٮامرهم احلمهم ٮهدا ام هم ٯوم طاعوں	ܐܡ ܬܐܡܪܗܡ ܐܚܠܐܡܗܡ ܒܗܕܐ ܐܡ ܗܡ ܩܘܡ ܛܐܓܘܢ
م52\76: 33	أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ	أَمۡ يَقُولُونَ: "تَقَوَّلَهُۥ"؟ بَل لَّا يُؤۡمِنُونَ.	ام ٮڡولوں ٮڡوله ٮل لا ٮومٮوں	ܐܡ ܝܩܘܠܘܢ ܬܩܘܠܗ ܒܠ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م52\76: 34[33]	فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ	فَلۡيَأۡتُواْ بِحَدِيثٖ[1] مِّثۡلِهِۦٓ. ~ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ[ت1].	ڡلٮاٮوا ٮحدٮٮ مٮله اں كاٮوا صدٯٮں	ܦܠܝܐܬܘܐ ܒܚܕܝܬ ܡܬܠܗ ܐܢ ܟܐܢܘܐ ܨܐܕܩܝܢ
م52\76: 35[34]	أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ	أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ[ت1]؟ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ؟	ام حلٯوا مں عٮر سى ام هم الحلٯوں	ܐܡ ܚܠܩܘܐ ܡܢ ܓܝܪ ܫܝ ܐܡ ܗܡ ܐܠܚܐܠܩܘܢ
م52\76: 36	أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ	أَمۡ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ؟ بَل لَّا يُوقِنُونَ.	ام حلٯوا السموٮ والارص ٮل لا ٮوٯٮوں	ܐܡ ܚܠܩܘܐ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܜ ܒܠ ܠܐ ܝܘܩܢܘܢ
م52\76: 37[35]	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ	أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ[م1 1] رَبِّكَ[ت1]؟ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ[ت2 2]؟	ام عٮدهم حراٮں رٮك ام هم المصٮطروں	ܐܡ ܥܢܕܗܡ ܚܙܐܝܢ ܪܒܟ ܐܡ ܗܡ ܐܠܡܨܝܛܪܘܢ

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِنِعْمَهْ ♦ ت1) بِكَاهِنٍ: الباء زائدة. جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: من يدَّعي التنبؤ بالغيب.

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبُ ♦ ت1) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. قِراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت3) المنون: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: الدهر أو الموت. وعبارة نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ مبهمة. الماوردي: قال ناس من الكفار: تربصوا بمحمد الموت يكفيكموه، كما كفاكم شاعر بني فلان، وشاعر بني فلان، قال الضحاك: هؤلاء بنو عبد الدار، نسبوه إلا أنه شاعر. وفي ريب المنون وجهان: 1) الموت. 2) حوادث الدهر. فِهم لوكسنبرغ: التمني والشك. فيكون معنى الآية وفقا للوكسنبرغ: نتربق به ريب المانّين، أي نشكّ به شكّ الشاكّين ♦ س1) عن ابن عباس أن قريشا لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبي قال قائل منهم احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة فإنما هو كأحدهم فنزلت في ذلك هذه الآية.

31 ت1) جاء فعل تربص 13 مَرَّة بمعني انتظر. قِراءة لوكسنبرغ: تَرَبَّقوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّقِينَ، بِمَعْنى: شكّوا فإني معكم من الشاكّين. وقع الخطأ بنقل الـ "ق" النهائية كـ "ص" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَأْمُرْهُمْ، تَامُرْهُمْ، يَأْمُرُهُمْ 2) بَل ♦ ت1) حُلُم\أحلام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنى: العقل ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِحَدِيثِ ♦ ت1) أنظر آيات التحدي في المقدمة تحت عنوان 13) الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي.

34 ت1) تفسير المُنْتَخَب: بل أخُلقوا من غير خالق. أم هم الذين خَلَقُوا أنفسهم.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَزَايِنُ 2) الْمُسَيْطِرُونَ ♦ ت1) خَزَآئِنُ رَبِّكَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) مفاتيح الرحمة. 2) خزائن الرزق ت2) مُصَيْطِر\مصيطرون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) المسلطون. 2) الأرباب.

م52\76: 38[36]	أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ[م1] يَسْتَمِعُونَ فِيهِ[ت1]؟ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ[ت2] مُّبِينٍ.	ام لهم سلم يستمعون فيه فليات مستمعهم بسلطن مبين	ܐܡ ܠܗܡ ܣܠܡ ܝܣܬܡܥܘܢ ܦܝܗ ܦܠܝܐܬ ܡܣܬܡܥܗܡ ܒܣܠܛܢ ܡܒܝܢ
م52\76: 39[37]	أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ	أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ، وَلَكُمُ[ت1] ٱلْبَنُونَ؟	ام له البنت ولكم البنون	ܐܡ ܠܗ ܐܠܒܢܬ ܘܠܟܡ ܐܠܒܢܘܢ
م52\76: 40[38]	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ	أَمْ تَسْئَلُهُمْ أَجْرًا؟[م1] فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ[ت1] مُّثْقَلُونَ.	ام تسلهم اجرا فهم من مغرم مثقلون	ܐܡ ܬܣܠܗܡ ܐܓܪܐ ܦܗܡ ܡܢ ܡܓܪܡ ܡܬܩܠܘܢ
م52\76: 41[39]	أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ	أَمْ عِندَهُمُ [...] ٱلْغَيْبُ؟ فَهُمْ يَكْتُبُونَ[ت1] [...].	ام عندهم الغيب فهم يكتبون	ܐܡ ܥܢܕܗܡ ܐܠܓܝܒ ܦܗܡ ܝܟܬܒܘܢ
م52\76: 42[40]	أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ	أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا؟ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ[ت1].	ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون	ܐܡ ܝܪܝܕܘܢ ܟܝܕܐ ܦܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܗܡ ܐܠܡܟܝܕܘܢ
م52\76: 43	أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ	أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ؟ ~ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ!	ام لهم اله غير الله سبحن الله عما يشركون	ܐܡ ܠܗܡ ܐܠܗ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܣܒܚܢ ܐܠܠܗ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ

3) المتولون. 4) الحفظة، مأخوذ من تسطير الكتاب، الذي يحفظ ما كتب فيه فصار المسيطر هنا حافظاً ما كتبه الله في اللوح المحفوظ. فهم لوكسنبرغ: القاسم (أي يعطي قسمة كل واحد)، من الفعل السرياني ܣܛܪ سْطر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

36 ت1) خطأ والصحيح: أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ عليه. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن السلم المرتقى إلى السماء. 2) أنه السبب الذي يتوصل به إلى عوالي الأشياء. وقوله يَسْتَمِعُونَ فِيهِ يحتمل وجهين: 1) يستمعون من السماء ما يقضيه الله على خلقه. 2) يستمعون منها ما ينزل الله على رسله من وحيه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 595) ت2) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. الماوردي: فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ فيه وجهان: 1) فليأت صاحبهم بحجة ظاهرة تدل على صدقه. 2) فليأت بقوة تتسلط على الأسماع وتدل على قدرته. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ♦ م1) سُلَّم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. قارن: "وحَلَمَ حُلْمًا، فإذا سُلَّمٌ مُنتَصِبٌ على الأَرض ورأسُه يُلامِسُ السَّماء، وإذا مَلائِكَةُ اللهِ صاعِدونَ نازِلونَ علَيه" (تكوين 28: 12).

37 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "أَمْ لَهُمْ" إلى المُتَكَلِّم "وَلَكُمُ الْبَنُونَ" ثم العودة للغائب في الآية اللاحقة "تَسْأَلُهُمْ".

38 ت1) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. مَغْرَم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ثُقل وديون، ومنها كلمة غرامة ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

39 نص ناقص تكملته: أَمْ عِنْدَهُمُ [علم] الْغَيْب فَهُمْ يَكْتُبُونَ [عنه ما يحكمون به] ♦ ت1) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. تفسير الجَلالَين لهذه الآية: "أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ" أي اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب "فَهُمْ يَكْتُبُونَ" منه ما يقولون؟ واختصر غيرهما الطريق ففسر كلمة يكتبون بِمَعْنى: "يحكمون": يقول معرفة: ما نسبة الكتاب من عِلم الغيب؟ ثُمَّ إنّ قريش كانوا أُمّيّين فكيف فَرَضهم يكتبون؟ الجواب: إنّ معنى الكتابة هنا الحُكم، يُريد: أعندهم عِلم الغيب فهم يَحكمون، ومِثله قول الجعدي: ومالَ الولاءُ بِالبَلاء فمِلتُم وما ذاك حكمُ الله إذ هو يكتب – أي يحكم. وقال إبن الأعرابي: الكاتب عندهم، العالم، قال تعالى: "أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ" أي يعلمون (معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 304).

40 ت1) الْمَكِيدُونَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: الممكور بهم. كيد الله: جاء فعل كاد ومشتقاته 35 مَرَّة. وينسب الله الكيد لنفسه في أربع آيات. والكيد من الصفات المذمومة ولا يصدر إلا من العاجز الذي يحتال لتحقيق مآربه. حاول المُفسّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة. فقيل كيد الله يعني استدراج الكفرة والدفاع عن المؤمنين، وهو نوع من المقابلة والمشاكلة والمزاوجة. وقيل المراد امهال الله الكفرة حتى يأخذهم على غرة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 692).

م52\76: 44[41]	وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ	وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا[ت1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطٗا، يَقُولُواْ: "سَحَابٞ مَّرۡكُومٞ[ت2]".	وان يروا كسفا من السما ساقطا يقولوا سحاب مركوم	ܘܐܢ ܝܪܘܐ ܟܣܦܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܣܐܩܛܐ ܝܩܘܠܘܐ ܣܚܐܒ ܡܪܟܘܡ
م52\76: 45[42]	فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ	فَذَرۡهُمۡ، حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ[1] يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُصۡعَقُونَ[ن2 1]،	فذرهم حتى يلقوا يومهم الذي فيه يصعقون	ܦܕܪܗܡ ܚܬܝ ܝܠܩܘܐ ܝܘܡܗܡ ܐܠܕܝ ܦܝܗ ܝܨܥܩܘܢ
م52\76: 46[43]	يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	يَوۡمَ لَا يُغۡنِي[ت1] عَنۡهُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـٔٗا. ~ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ.	يوم لا يغني عنهم كيدهم شيا ولا هم ينصرون	ܝܘܡ ܠܐ ܝܓܢܝ ܥܢܗܡ ܟܝܕܗܡ ܫܝܐ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܨܪܘܢ
م52\76: 47[44]	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابٗا دُونَ ذَٰلِكَ[1]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ[2].	وان للذين طلموا عدابا دون دلك ولكن اكثرهم لا يعلمون	ܘܐܢ ܠܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܥܕܐܒܐ ܕܘܢ ܕܠܟ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م52\76: 48[45]	وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ	وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ[ن1]، فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَا[ت1]. وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ[ت2] رَبِّكَ[ت3] حِينَ تَقُومُ[ت4].	واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم	ܘܐܨܒܪ ܠܚܟܡ ܪܒܟ ܦܐܢܟ ܒܐܥܝܢܢܐ ܘܣܒܚ ܒܚܡܕ ܪܒܟ ܚܝܢ ܬܩܘܡ
م52\76: 49[46]	وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ	[...] وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ، [...] وَإِدۡبَٰرَ[1] ٱلنُّجُومِ[ت1م1].	ومن اليل فسبحه وادبر النحوم	ܘܡܢ ܐܠܠܝܠ ܦܣܒܚܗ ܘܐܕܒܪ ܐܠܢܓܘܡ

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كِسَفًا ♦ ت1) كِسَف: جمع كسفة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) جانباً. 2) قطعاً. 3) عذاباً. وفي العبرية כֶּסֶף كيسيف والسريانية ܟܣܦܐ كِسفا تعني قطع من الدراهم ت2) مركوم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) غليظ. 2) كثير متراكب. ومعنى الآية: أنهم لو رأوا سقوط كسف من السماء عليهم عقاباً لهم لم يؤمنوا ولقالوا إنه سحاب مركوم بعضه على بعضه.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَلْقُوا، تَلْقُوا 2) يَصْعَقُونَ، يُصْعِقُونَ، يُصْعِقُونَ ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

43 ت1) يُغْنِي: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع.

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك - عذاب الرجعة بالسيف (القُمِّي) 2) دُونَ ذَلِكَ قريبًا وَلَكِنَّ لَا يَعْلَمُونَ.

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِأَعْيُنَّا ♦ ت1) بِأَعْيُنِنَا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بعلمنا. 2) بمرأى منا. 3) بحفظنا وحراستنا. قِراءة لوكسنبرغ: بإعانتنا ت2) خطأ والصحيح: مع حمد ت3) خطأ: التفات من الغائب "لِحُكْمِ رَبِّكَ" إلى المُتكلِّم "بِأَعْيُنِنَا" ثم إلى الغائب "بِحَمْدِ رَبِّكَ". ت4) حِينَ تَقُومُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أن يسبح الله إذا قام من مجلسه، ليكون تكفيراً لما أجرى في يومه. 2) حين تقوم من منامك، ليكون مفتتحاً لعمله بذكر الله. 3) حين تقوم من نوم القائلة لصلاة الظهر. 4) أنه التسبيح في الصلاة، إذا قام إليها ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَدْبَارَ ♦ نص ناقص تكملته: [وتخير جزءًا] من الليل فسبِّحه [فيه وسبِّحه وقت] إدبار النجوم – كما في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ ♦ ت1) جاءت كلمة ادبار مرَّتين (مع الفتحة: م50\34: 40 وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ، ومع الكسرة: م52\76: 49 وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ). ينقل السجستاني عن علي: أدبار السُّجُود الركعتان بعد الْمغرب، وإدبار النُّجُوم الركعتان قبل الْفجْر (السجستاني: غريب القُرآن، ص 81). الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها ركعتان قبل الفجر، رواه ابن عباس عن النبي أنه قال: رَكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ، إِدْبَارُ النُّجومِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ المَغْرِبِ إِدْبَارُ السُّجُودِ. 2) أنها ركعتا الفجر قبل الغداة. 3) أنه التسبيح بعد الصلاة، وروي عن عمر أنه قال: لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتي الفجر. قِراءة وفهم لوكسنبرغ: وَمِنَ (بِمَعْنى: في) اللَّيْلِ سَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ (من السريانية ܐܕܒܪܬܐ إِتدبَر بِمَعْنى: مارس) النُّحومِ (قيام الليل من الكلمة السريانية ܢܚܡܐ نُحاما) ♦ م1) بخصوص الصلوات عند المُسلِمين أنظر هامش الآية م50\34: 40

67\77 سُورَة المُلْك ܣܘܪܬ ܐܠܡܠܟ

عدد الآيات 30 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م67\77: 1[3]	تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	تَبَٰرَكَ[ت1] ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ[1] ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ.	تبرك الذى بيده الملك وهو على كل شى قدير	ܬܒܪܟ ܐܠܕܝ ܒܝܕܗ ܐܠܡܠܟ ܘܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م67\77: 2[4]	الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ	ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ[ت1] لِيَبۡلُوَكُمۡ [...] أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡغَفُورُ.	الذى خلق الموت والحيوه ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور	ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܐܠܡܘܬ ܘܐܠܚܝܘܗ ܠܝܒܠܘܟܡ ܐܝܟܡ ܐܚܣܢ ܥܡܠܐ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܓܦܘܪ
م67\77: 3[5]	الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَانِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ	ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ[م1] طِبَاقٗا[ت1]. مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن[ت2] تَفَٰوُتٖ[ت1 3]. فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ. هَلۡ تَرَىٰ مِن[ت2] فُطُورٖ[ت4]؟	الذى خلق سبع سموت طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفوت فارجع البصر هل ترى من فطور	ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܣܒܥ ܣܡܘܬ ܛܒܐܩܐ ܡܐ ܬܪܝ ܦܝ ܟܠܩ ܐܠܪܚܡܢ ܡܢ ܬܦܘܬ ܦܐܪܓܥ ܐܠܒܨܪ ܗܠ ܬܪܝ ܡܢ ܦܛܘܪ
م67\77: 4[6]	ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ	ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ[ت1]، يَنقَلِبۡ[1] إِلَيۡكَ	ثم ارجع البصر كرتين ينقلب البط	ܬܡ ܐܪܓܥ ܐܠܒܨܪ ܟܪܬܝܢ ܝܢܩܠܒ ܐܠܝܟ ܐܠܒܨܪ ܟܐܣܝܐ ܘܗܘ ܚܣܝܪ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: المانعة - تبارك - المنجية - المجادلة - الواقية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُلُكُ ♦ ت1) تبارك: جاءت هذه الصيغة تسع مرَّات، مرَّتين منهما بالرسم العثماني دون الألف (تَبَٰرَكَ) في الآيتين م67\77: 1 وهـ97\55: 78.

4 نص ناقص تكملته: لِيَبْلُوَكُمْ [ويعلم] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا – إلا إذا فهم فعل "لِيَبْلُوَكُمْ" بِمَعْنى: ليختبركم ♦ ت1) خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ: الماوردي: فيه وجهان: يعني الموت في الدنيا، والحياة في الآخرة. قال قتادة: كان رسول الله يقول: إن اللَّه أذل بني آدم بالموت، وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت، وجعل الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء. 2) أنه خلق الموت والحياة جسمين، فخلق الموت في صورة كبش أملح، وخلق الحياة في صورة فرس أنثى بلقاء.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَفَاوَتٍ، تَفاوِتٍ، تَفَوُّتٍ ♦ ت1) طِبَاقًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في آيتين متشابهتين. الماوردي: مفسرًا الآية م67\77: 3: فيه وجهان: 1) متفق متشابه، مأخوذ من قولهم هذا مطابق لهذا أي شبيه له. 2) بعضهن فوق بعض ت2) من زائدة ت3) تَفَاوُت: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) اختلاًف. 2) عيب. 3) تفرق. 4) لا يفوت بعضه بعضاً (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 655-658) ت4) فُطُور: صيغة فريدة. جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقّ وفصل وخلق. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) شقوق. 2) خلل. 3) خروق. 4) وهن ♦ م1) السَّمَاوَاتُ السَّبْعَ: جاء ذكرها سبع مرَّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنتيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود أشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أنه سُحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَنْقَلِبُ 2) خَاسِيًا ♦ ت1) كَرَّة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى، وهنا بِمَعْنى: عودتين ت2) خَاسِئ\اخْسَئُوا: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة وبالجمع مرَّتين بِمَعْنى: ذليل مهان، وجاء فعل اخْسَئُوا مَرَّة واحدة بِمَعْنى: ذلوا فيها وانزجروا. الماوردي: خَاسِئًا فيه أربعة أوجه: 1) ذليلاً. 2) منقطعاً. 3) كليلاً. 4) مبعداً ت3) حَسِير: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) نادم. 2) كليل ضعف عن إدراك مرآه. 3) منقطع من الإعياء. والفعل السرياني ܚܣܪ حْسَر يعني نقص قل افتقر.

	ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ	ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا[ت2] وَهُوَ حَسِيرٌ[ت3].	البصر حاسيا وهو حسير	
م67\77: [7]5	وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ	وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ، وَجَعَلْنَٰهَا [...] رُجُومًا[ت1] لِّلشَّيَٰطِينِ. ~ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ[ت2].	ولقد زينا السما الدنيا بمصبيح وجعلها رجوما للسطين واعتدنا لهم عداب السعير	ܘܠܩܕ ܙܝܢܐ ܐܠܣܡܐ ܐܠܕܢܝܐ ܒܡܨܒܝܚ ܘ ܓܥܠܢܗܐ ܪ ܓܘܡ ܠܠܫܝܛܝܢ ܘܐܥܬܕܢܐ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܣܥܝܪ
م67\77: [8]6	وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ[ت1] عَذَابُ[ت1] جَهَنَّمَ. ~ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ!	وللذين كفروا بربهم عداب جهنم وبيس المصير	ܘܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܪܒܗܡ ܥܕܐܒ ܓܗܢܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ
م67\77: [9]7	إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ	إِذَآ أُلْقُواْ فِيهَا، سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا[ت1] وَهِيَ تَفُورُ[ت2].	اذا القوا فيها سمعوا لها سهيقا وهي تفور	ܐܕܐ ܐܠܩܘܐ ܦܝܗܐ ܣܡܥܘܐ ܠܗܐ ܫܗܝܩܐ ܘܗܝ ܬܦܘܪ
م67\77: [10]8	تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ	تَكَادُ تَمَيَّزُ[ت1 ت1] مِنَ ٱلْغَيْظِ. كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ[ت2]، سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ[ت3]: "أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ؟"	تكاد تميز من الغيظ كلما الفي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير	ܬܟܐܕ ܬܡܝܙ ܡܢ ܐܠܓ̰ܝܛ ܟܠܡܐ ܐܠܩܝ ܦܝܗܐ ܦܘܓ ܣܐܠܗܡ ܟܙܢܬܗܐ ܐܠܡ ܝܐܬܟܡ ܢܕܝܪ
م67\77: [11]9	قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ	قَالُواْ: "بَلَىٰ! قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ، فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا: "مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن[ت1] شَيْءٍ"". ~ إِنْ[ت2] أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ.	قالوا بلى قد جانا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من سى ان انتم الا في ضلل كبير	ܩܐܠܘܐ ܒܠܝ ܩܕ ܓܐܐܢܐ ܢܕܝܪ ܦܟܕܒܢܐ ܘܩܠܢܐ ܡܐ ܢܙܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܐܢ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܦܝ ܓ̰ܠܠ ܟܒܝܪ
م67\77: [12]10	وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ	وَقَالُواْ: "لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ، مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ"[ت1].	وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحب السعير	ܘܩܐܠܘܐ ܠܘܟܢܐ ܢܣܡܥ ܐܘ ܢܥܩܠ ܡܐ ܟܢܐ ܦܝ ܐܨܚܐܒ ܐܠܣܥܝܪ
م67\77: [13]11	فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ	فَٱعْتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمْ. فَسُحْقًا[ت1 ت1] لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ![ت2]	فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحب السعير	ܦܐܥܬܪܦܘܐ ܒܕܢܒܗܡ ܦܣܚܩܐ ܠܐܨܚܐܒ ܐܠܣܥܝܪ

7 نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَا [منها] رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ♦ ت1) رُجُومًا: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنى: تُرمى منها الشياطين ت2) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَذَابَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "زَيَّنَّا" إلى الغائب "بِرَبِّهِمْ".

9 ت1) شهيق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: صوت ناشئ من إدخال النفس ت2) تَفُورُ: جاء فعل فار ثلاث مرَّات. الماوردي: تغلي.

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَّمَيَّزُ، تَتَمَيَّزُ، تَمَايَزُ، تَمِيزُ ♦ ت1) تَمَيَّزَ: جاء هذا الفعل ومشتقاته أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) تنقطع. 2) تتفرق. وقد تكون الكلمة تميد التي جاءت ثلاث مرَّات ت2) فوج\أفواج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع، بِمَعْنى: جماعات ت3) خَزَنَتُهَا: جاءت كلمة خزنة بالجمع أربع مرَّات في علاقة مع جهنم. تفسير الطَّبَري: قوامها. قِراءة لوكسنبرغ: حزاياها من السريانية حازايا ܚܙܝܐ بِمَعْنى: نظارها وحراسها.

11 ت1) من زائدة ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

12 ت1) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَسُحُقًا ♦ ت1) فَسُحْقًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) فبعداً لأصحاب السعير يعني جهنم. 2) وادٍ من جهنم يسمى سحقاً. وجاء في الآية هـ22\103: 31: فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ

م67\77: 12[14]	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ[ت1] لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.	ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܟܫܘܢ ܪܒܗܡ ܒܐܠܓܝܒ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܐܓܪ ܟܒܝܪ
م67\77: 13[15]	وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ، أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ [...]. ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[س1ت1م1].	واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور	ܘܐܣܪܘܐ ܩܘܠܟܡ ܐܘ ܐܓܗܪܘܐ ܒܗ ܐܢܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ
م67\77: 14[16]	أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ	أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ؟ ~ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ[ت1]، ٱلْخَبِيرُ.	الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير	ܐܠܐ ܝܥܠܡ ܡܢ ܟܠܩ ܘܗܘ ܐܠܠܛܝܦ ܐܠܟܒܝܪ
م67\77: 15[17]	هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ	هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا[ت1]. فَٱمْشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا[ت2]، وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ. وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ.	هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور	ܗܘ ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܐܪܨ ܕܠܘܠܐ ܦܐܡܫܘܐ ܦܝ ܡܢܐܟܒܗܐ ܘܟܠܘܐ ܡܢ ܪܙܩܗ ܘܐܠܝܗ ܐܠܢܫܘܪ
م67\77: 16[18]	أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ	ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ[ت1] أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ؟ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ[ت2].	اامنتم من في السما ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور	ܐܡܢܬܡ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܐܢ ܝܟܣܦ ܒܟܡ ܐܠܐܪܨ ܦܐܕܐ ܗܝ ܬܡܘܪ
م67\77: 17[19]	أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ	أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا[ت1]؟ فَسَتَعْلَمُونَ[1] كَيْفَ نَذِيرِ[2]!	ام امنتم من في السما ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير	ܐܡ ܐܡܢܬܡ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܐܢ ܝܪܣܠ ܥܠܝܟܡ ܚܐܨܒܐ ܦܣܬܥܠܡܘܢ ܟܝܦ ܢܕܝܪ

ت2) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء. 3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

14 ت1) يخشون ربهم\خشي الرحمان بالغيب: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه الذي يحفظ نفسه من الذنوب في السر كما يحفظها في الجهر. 2) أنه التائب في السر من ذنوبه إذا ذكرها، كما فعلها سراً. 3) أنه الذي يستتر بطاعته لئلا يداخلها في الظاهر رياء. 4) أنه الذي أطاع الله بالأدلة ولم يره.

15 نص ناقص تكملته: قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ [فهما سواء] عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ♦ ت1) جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنَى: عليم بخفايا الصدور ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في المشركين كانوا ينالون من النبي فخبره جبريل بما قالوا فيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض: أسروا قولكم لئلا يسمع إله محمد ♦ م1) قارِن: أَلَم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

16 ت1) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بِمَعْنَى: ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: يترفق ويتصرف بلطف.

17 ت1) ذَلُول: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: مذللة سهلة. خطأ والصحيح: ذلولة، ولكن لوكسنبرغ يرى فيها مُؤَنَّث سرياني ت2) مَنَاكِبِهَا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: جبالها. 2) أطرافها وفجاجها. 3) طرفها. 4) منابت زرعها وأشجارها.

18 ت1) أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم الملائكة. 2) يعني أنه اللَّه تعالى ت2) تَمُور\مورًا: جاء فعل تمور مرَّتين وكلمة مورا مَرَّة في علاقة مع السماء والأرض. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تتحرك. 2) تدور. 3) تسيل ويجري بعضها في بعض.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَسَيَعْلَمُونَ 2) نَذِيرِي ♦ ت1) حاصب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني حجارة من السماء. 2) إن الحاصب الريح العاصف سميت بذلك لأنها تحصب أي ترمي بالحصباء. والفعل السرياني ܚܨܒ حْصَبْ يعني ضرب، صفع. وقد تكون حاصبا بِمَعْنَى: قوي.

م67\77: 18[20]	وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ~ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ[ت1]!	ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير	ܘܠܩܕ ܟܕܒ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܢܟܝܪ
م67\77: 19[21]	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَانُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ	أَوَ لَمْ يَرَوْاْ إِلَى[ت1] ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ، صَٰفَّٰتٍ [...] وَيَقْبِضْنَ[ت2] [...]؟ مَا يُمْسِكُهُنَّ[1] إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ[م1]. ~ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ.	او لم يروا الى الطير فوقهم صفت ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شي بصير	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܠܝ ܐܠܛܝܪ ܦܘܩܗܡ ܨܦܬ ܘܝܩܒܨܢ ܡܐ ܝܡܣܟܗܢ ܐܠܐ ܐܠܪܚܡܢ ܐܢܗ ܒܟܠ ܫܝ ܒܨܝܪ
م67\77: 20[22]	أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَانِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ	أَمَّنْ[ت1] هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ، يَنصُرُكُم[2] مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ؟ ~ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ[ت2].	امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ان الكفرون الا في غرور	ܐܡܢ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܗܘ ܓܢܕܐ ܠܟܡ ܝܢܨܪܟܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܪܚܡܢ ܐܢ ܐܠܟܦܪܘܢ ܐܠܐ ܦܝ ܓܪܘܪ
م67\77: 21[23]	أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ	أَمَّنْ[1] هَٰذَا ٱلَّذِي يَرْزُقُكُمْ[2] إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ؟ ~ بَل لَّجُّواْ[ت1] فِي عُتُوٍّ[ت2] وَنُفُورٍ[ت3].	امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور	ܐܡܢ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܝܪܙܩܟܡ ܐܢ ܐܡܣܟ ܪܙܩܗ ܒܠ ܠܓܘܐ ܦܝ ܥܬܘ ܘܢܦܘܪ
م67\77: 22[24]	أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا[ت1] عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن[1] يَمْشِي سَوِيًّا[ت2] عَلَىٰ صِرَٰطٍ[ت3] مُّسْتَقِيمٍ؟]	امن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صرط مستقيم	ܐܦܡܢ ܝܡܫܝ ܡܟܒܐ ܥܠܝ ܘܓܗܗ ܐܗܕܝ ܐܡܢ ܝܡܫܝ ܣܘܝܐ ܥܠܝ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ
م67\77: 23[25]	قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ	قُلْ: "هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ،	قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع	ܩܠ ܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܫܐܟܡ ܘܓܥܠ ܠܟܡ ܐܠܣܡܥ

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَكِيرِي ♦ ت1) نَكِير: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، من الكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخرايا بِمَعْنى: غريب مرفوض. وهي اسم للإنكار وعدّ الشيء منكرًا، أي مكروهًا، واستعمل هنا كناية عن الغضب وتسليط العقاب (ابن عاشور). خطأ: التفات في الآية السابقة وهذه الآية من المخاطب "أَمِنْتُمْ ... عَلَيْكُمْ ... فَسَتَعْلَمُونَ" إلى الغائب "كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ" والأصل من قبلكم، والتفات من الغائب "مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ" إلى المُتكَلِّم "كَيْفَ نَذِيرِ ... كَانَ نَكِيرِ".

21 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُمَسِّكُهُنَّ ♦ نص ناقص تكملته مع تصحيح: صَافَّاتٍ [اجنحتهن] وَيَقْبِضْنَهَا ♦ ت1) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) وَيَقْبِضْنَ: تفسير الجَلالَين: صَفَّتٍ باسطات أجنحتهنَّ وَيَقْبِضْنَ أجنحتهنّ بعد البسط، أي وقابضات ♦ م1) قارن: أنظروا إلى طيور السماء كيف لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء، وأبوكم السماوي يرزقها. أفلستم أنتم أثمن منها كثيرا؟ (متى 6: 26).

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَنْ 2) يَنْصُرْكُمْ ♦ ت1) أَمَّنْ: بل من (المُنْتَخَب) ت2) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات. تفسير الجَلالَين للعبارة: في غرور بما يتوهمون، وفِهم لوكسنبرغ: هباء، من الكلمة السريانية ܓܪܘܪܐ غرورا.

23 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَنْ 2) يَرْزُقْكُمْ ♦ ت1) لَجُوا: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: تمادوا ت2) عُتُو: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: اعراض وتجبر. والفعل السرياني ܥܬܐ عَتّي يعني تكبر ت3) نفور: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: الشرود والإبتعاد. خطأ: التفات من المخاطب "يَرْزُقُكُمْ" إلى الغائب "لَجُّوا".

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَنْ ♦ ت1) مُكِبًّا: منقلبا ت2) سويا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: كامل، تام، مستقيم. وهنا تعني مستقيمًا ت3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6.

25 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْأَفِدَةَ ♦ ت1) فؤاد\أَفْئِدَة: جمع القُرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرَّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بِمَعْنى: المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخارين. قارن: "لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكَلَّمَ لَها عُيونٌ ولا تُبصِر لَها آذانٌ ولا تَسمَعَ لَها أُنوفٌ (אַף اف) ولا تَشُمّ" (مزامير 115: 5-6) ت2) ما زائدة.

	وَٱلْأَبْصَارَ وَٱلْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	وَٱلْأَبْصَٰرَ، وَٱلْأَفْـِٔدَةَ[ت1]. ~ قَلِيلًا مَّا[ت2] تَشْكُرُونَ".	والابصر والافده قليلا ما تشكرون	ܘܐܠܐܒܨܐܪ ܘܐܠܐܦܐܕܗ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܫܟܪܘܢ
م67\77: 24[26]	قُلْ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	قُلْ: "هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمْ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ، ~ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ".	قل هو الذي ذراكم في الارض واليه تحشرون	ܩܠ ܗܘ ܐܠܕܝ ܕܪܐܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܠܝܗ ܬܚܫܪܘܢ
م67\77: 25[27]	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: "مَتَىٰ [...] هَٰذَا ٱلْوَعْدُ؟ ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ"[ت1].	ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين	ܘܝܩܘܠܘܢ ܡܬܝ ܗܕܐ ܐܠܘܥܕ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
م67\77: 26	قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ	قُلْ: "إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ. وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ".	قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين	ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܠܥܠܡ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܢܡܐ ܐܢܐ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
م67\77: 27[28]	فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ	فَلَمَّا رَأَوْهُ [...] زُلْفَةً[ت1]، سِيٓـَٔتْ[ت2] وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. وَقِيلَ: "هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ[س1ت3]".	فلما راوه زلفه سيت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون	ܦܠܡܐ ܪܐܘܗ ܙܠܦܗ ܣܝܬ ܘܓܘܗ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܩܝܠ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܕܥܘܢ
م67\77: 28[29]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	[---] قُلْ: "أَرَءَيْتُمْ[ت1] إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ، أَوْ رَحِمَنَا؟ فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ[ت2] مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ[1]؟"	قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكفرين من عذاب اليم	ܩܠ ܐܪܐܝܬܡ ܐܢ ܐܗܠܟܢܝ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܡܥܝ ܐܘ ܪܚܡܢܐ ܦܡܢ ܝܓܝܪ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܡܢ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م67\77: 29[30]	قُلْ هُوَ الرَّحْمَانُ آَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	قُلْ: "هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ، ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا. ~ فَسَتَعْلَمُونَ[1] مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ[2]!"	قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلل مبين	ܩܠ ܗܘ ܐܠܪܚܡܢ ܐܡܢܐ ܒܗ ܘܥܠܝܗ ܬܘܟܠܢܐ ܦܣܬܥܠܡܘܢ ܡܢ ܗܘ ܦܝ ܨܠܐܠ ܡܒܝܢ

---

26 ت1) ذرأ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) خلقكم في الأرض. 2) نشركم فيها وفرّقكم على ظهرها. 3) أنشأكم فيها إلى تكامل خلقكم وانقضاء أجلكم. والفعل السرياني ܕܪܐ ذرا يعني وزع فرق اعطى بسخاء.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ يا محمد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (السياري، ص 116) ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ ♦ ت1) مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما وعدوا به من العذاب. 2) ما وعدوا به من الظفر بهم. تكرَّرت هذه الآية ست مرَّات.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سِيتَّ 2) تَدْعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا رأوا [العذاب] زُلْفَةً ♦ ت1) زُلْفَةً: صيغة فريدة وفُهمت بِمَعْنَى: قريبا ودانيًا. وجاءت صيغة زلفى أربع مرات بِمَعْنَى: قربة وحظوة. والكلمة السريانية ܙܠܦ زُلْفُ تعني زينة وحسنى ت2) سِيئَتْ وُجوهُ الذين كَفروا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ظهرت المساءة على وجوههم كراهة لما شاهدوا. 2) ظهر السوء في وجوههم ليدل على كفرهم. وتقول الآية م50\17: 7: لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ ت3) تَدَّعُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع الشدة بِمَعْنَى: تتمنون وتطلبون. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) تمترون فيه وتختلفون. 2) تشكّون في الدنيا وتزعمون أنه لا يكون. 3) تستعجلون من العذاب. 4) أنه دعاؤهم بذلك على أنفسهم، وهو افتعال من الدعاء ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في علي.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ اهلككم اللَّهُ جميعًا ورَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُكم مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، أو: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ اهلككم اللَّهُ جميعًا ونجاني ومن معي فَمَنْ يُجِيرُ الكافرين مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (السياري، ص 163 و164) ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنَى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) خطأ: التفات من المخاطب "أَرَأَيْتُمْ" إلى الغائب "الْكَافِرِينَ".

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَسَيَعْلَمُونَ 2) قراءة شيعية: فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَا مَعْشَرَ الْمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَالأئمة مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (الكُلَيني مجلد 1، ص 421) أو: فَسَتَعْلَمُونَ انكم فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَا مَعْشَرَ الْمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ برِسَالَةِ رَبِّي ووَلَايَةِ عَلِيٍّ وَالأئمة مِنْ بَعْدِهِ فكذَّبتم فستعلمون مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (السياري، ص 163).

م67\77: 30[31]	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ	[---] قُلْ: "أَرَءَيْتُمْ[ت1] إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا[1ت2]؟ فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءِ مَّعِينٍ[ت3]؟"	قل ارايتم ان اصبح ماوكم غورا فمن ياتيكم بما معين	ܩܠ ܐܪܐܝܬܘܢ ܐܢ ܐܨܒܚ ܡܐܘܟܘܢ ܓܘܪܐ ܦܡܢ ܢܐܬܝܟܘܢ ܒܡܐܐ ܡܥܝܢ

31 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) غُوْرًا، غُؤُرًا 2) عذبٍ ♦ ت1) أرأيت\أفرأيت\أرأيتم\أفرأيتم: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مَرَّة بِمَعْنى: ما ظنك\ما ظنكم في ت2) غَوْرًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) ذاهباً. 2) لا تناله الدِّلاء. خطأ والصحيح: ذا غورٍ. (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 658). وقد فسرها معجم الفاظ القُرآن كصفة: ذاهبًا في الأرض إلى أسفل ت3) معين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات كاسم ومَرَّة كصفة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) العذب. 2) الطاهر. 3) الذي تمده العيون فلا ينقطع. 4) الجاري. وفي السريانية ܡܥܝܢܐ معينا تعني عين وينبوع.

69\78 سُورَة الحَاقَّة ܣܘܪܬ ܐܠܚܐܩܗ

عدد الآيات 52 - مَكِّية[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م69\78: 1[3]	الْحَاقَّةُ	[...] ٱلۡحَآقَّةُ[ت1].	الحاٯه	ܐܠܚܐܩܗ
م69\78: 2	مَا الْحَاقَّةُ	مَا ٱلۡحَآقَّةُ؟	ما الحاٯه	ܡܐ ܐܠܚܐܩܗ
م69\78: 3	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ؟	وما ادرٮك ما الحاٯه	ܘܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܐܠܚܐܩܗ
م69\78: 4[4]	كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ	[---] كَذَّبَتۡ ثَمُودُ[1] وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ[ت1].	كدٮٮ ٮمود وعاد بالٯارعه	ܟܕܒܬ ܬܡܘܕ܂ ܘܥܐܕ܂ ܒܐܠܩܐܪܥܗ
م69\78: 5[5]	فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ	فَأَمَّا ثَمُودُ[1]، فَأُهۡلِكُواْ[2] [...] بِٱلطَّاغِيَةِ[ت1ت3].	فاما ٮمود فاهلكوا بالطاعىه	ܦܐܡܐ ܬܡܘܕ܂ ܦܐܗܠܟܘܐ ܒܐܠܛܐܓܝܗ
م69\78: 6[6]	وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ	وَأَمَّا عَادٌ، فَأُهۡلِكُواْ[1] بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ[ت1]، عَاتِيَةٖ[ت2]،	واما عاد فاهلكوا برىح صرصر عاٮىه	ܘܐܡܐ ܥܐܕ܂ ܦܐܗܠܟܘܐ ܒܪܝܚ ܨܪܨܪ ܥܐܬܝܗ
م69\78: 7[7]	سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ	سَخَّرَهَا[ت1] [...] عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ	سحرها علىهم سٮع لىال وٮمٮىه اىام حسوما	ܣܟܪܗܐ ܥܠܝܗܡ ܣܒܥ ܠܝܐܠ ܘܬܡܐܢܝܗ ܐܝܐܡ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م96\1.

3 نص ناقص تكملته: [الساعة] الحاقة ♦ ت1) الحاقة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في هذه الآية والآيتين اللاحقتين. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه ما حقّ من الوعد والوعيد بحلوله. 2) أنه القيامة التي يستحق فيها الوعد والوعيد. وفي تسميتها بالحاقة ثلاثة أقاويل: 1) ما ذكرنا من استحقاق الوعد والوعيد بالجزاء على الطاعات والمعاصي. 2) لأن فيها حقائق الأمور. 3) لأن حقاً على المؤمن أن يخافها. والكلمة العبرية חַג حاج تعني عيد. نقرأ في المزمور 81: 3: أنفخوا بالبوق في هلة البدر، وعند اكتماله ليوم عيدنا לְיוֹם חַגֵּנוּ ليوم حاجينو.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمُودٌ ♦ ت1) الْقَارِعَة: جاءت خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنها قرعت بصوت كالصيحة، وبضرب كالعذاب، ويجوز أن يكون في الدنيا، ويجوز أن يكون في الآخرة. 2) أن القارعة هي القيامة كالحاقة، وهما اسمان. وفي تسميتها بالقارعة قولان: 1) لأنها تقرع بهولها وشدائدها. 2) أنها مأخوذة من القرعة في رفع قوم وحط آخرين. قِراءة لوكسنبرغ: القارعة من الفعل السرياني ܦܪܥ فْرع بِمَعْنى: كافأ، جازى، عاقب. فيكون المعنى: الجازية، أي ساعة الجزاء.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثَمُودٌ 2) فَهَلَكُوا 3) بِالطَّاغِيْهْ ♦ نص ناقص تكملته: فَأُهْلِكُوا [بالصيحة] الطَّاغِيَةِ ♦ ت1) الطاغية: صيغة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) الصيحة. 2) الصاعقة. 3) الذنوب. 4) طغيانهم. 5) عاقر الناقة. وجاء في الآية م91\26: 11: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (أي بسبب طغيانها: الجَلالَين) ولكن الآية 11 تقول "لما طغا الماء" فيكون معانها موجة طاغية. الماوردي: الطغيان مجاوزة القدر، يقال طغى الماء، إذا جاوز قدره. وتقول الآية م69\78: 11: إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَهَلَكُوا ♦ ت1) ريح صرصر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنها الريح الباردة، مأخوذ من الصر وهو البرد. 2) أنها الشديدة الصوت ت2) عاتية: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قاهرة. 2) مجاوزة لحدها. 3) لا تبقى ولا ترقب. والفعل السرياني ܥܬܐ عَتّي يعني تكبر.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حَسُومًا 2) أَعْجُزُ 3) خَاوِيَةٍ خلت أعجازها بلىً وفسادًا ♦ نص ناقص تكملته: سَخَّرَهَا [الله] عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ♦ ت1) سَخَّرَهَا: جاء فعل سخَّر 22 مرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ت2) حُسُومًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) متتابعات. 2) مشائيم. 3) لأنها حسمت الليالي والأيام حتى استوفتها، لأنها بدأت طلوع الشمس

	حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ	حُسُومًا[ت12]. فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ[ت3]، كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ [2] نَخْلٍ[ت4] خَاوِيَةٍ[ت15].	ڡٮرى الڡوم ڡىها صرعى كاٮهم اعحار ٮحل حاوىه	ܚܣܘܡܐ ܦܬܪܐ ܐܠܩܘܡ ܦܝܗܐ ܨܪܥܐ ܟܐܢܗܡ ܐܥܓܐܙ ܢܚܠ ܟܐܘܝܗ
م69\78: 8[8]	فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ	فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ؟[ت1]	ڡهل ٮرى لهم مں ٮاڡىه	ܦܗܠ ܬܪܐ ܠܗܡ ܡܢ ܒܐܩܝܗ
م69\78: 9[9]	وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ	[---] وَجَآءَ فِرْعَوْنُ، وَمَن قَبْلَهُ[ت1]، [...] وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ[م1ت2][2] بِٱلْخَاطِئَةِ[3].	وحا ڡرعوں ومں ڡٮله والموٮڡكٮ ٮالحاطىه	ܘܓܐ ܦܪܥܘܢ ܘܡܢ ܩܒܠܗ ܘܐܠܡܘܬܦܟܬ ܒܐܠܟܐܛܝܗ
م69\78: 10[10]	فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً	فَعَصَوْاْ رَسُولَ[ت1] رَبِّهِمْ، فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً[ت12].	ڡعصوا رسول رٮهم ڡاحدهم احده راٮىه	ܦܥܨܘܐ ܪܣܘܠ ܪܒܗܡ ܦܐܟܕܗܡ ܐܟܕܗ ܪܐܒܝܗ
م69\78: 11[11]	إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ	إِنَّا، لَمَّا طَغَا[ت1] ٱلْمَآءُ، حَمَلْنَٰكُمْ[ت12] فِي [...] ٱلْجَارِيَةِ[ت23]،	اںا لما طعا الما حملٮكم ڡى الحارىه	ܐܢܐ ܠܡܐ ܛܓܐ ܐܠܡܐ ܚܡܠܢܟܡ ܦ ܐܠܓܐܪܝܗ

من أول يوم، وانقطعت مع غروب الشمس من آخر يوم. 4) لأنها حسمتهم ولم تبق منهم أحداً. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: وكم يحيى بها من فرط عام \ وهذا الدهر مقتبل حسوم. تَنَاقُض: هلك عاد بريح صرصر في الآية م37\54: 19 في يوم نحس مستمر، وفي الآية م61\41: 16 في أيام نحسات، وفي الآيتين م78\69: 6-7 في سبع ليال وثمانية أيام. خطأ والصحيح: أيام حسومة ت3) صَرْعَى: كلمة فريدة. الصَّرْعُ: الطرح، والصريع هو من أصابه داء فصرعه، أي طرحه وألقاه ت4) أَعْجَاز النخل: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنَى: أصولها ت5) خَاوِيَةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بالية. 2) خالية الأجواف. 3) ساقطة الأبدان، خاوية الأصول. استعمل القُرآن المُذَكَّر في الآية م37\54: 20 "كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ".

8 ت1) من زائدة. باقية: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وفُهمت هنا بِمَعْنَى: باقي، والصيغة باقية للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 660).

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِبَلَهُ، معه، تِلقَاءَه، حَوْلَه، يلقاه 2) وَالْمُؤْتَفِكَةُ، وَالْمُؤْتَفِكَاتُ 3) بِالْخَاطِيَةِ، بِالْخَاطِئَهْ ♦ نص ناقص تكملته: [والقرى] الْمُؤْتَفِكَاتُ ♦ ت1) وَمَنْ قَبْلَهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ومن معه من قومه وهو تأويل من قرأ (ومن قِبلَهُ) بكسر القاف وفتح الباء. 2) ومن تقدمه، وهو تأويل من قرأ (ومن قَبْلَهُ) بفتح القاف وتسكين الباء ت2) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܦܟܗ فْكَهْ بِمَعْنَى: خبث فسد. الماوردي: في المؤتفكات قولان: 1) أنها المقلوبات بالخسف. 2) أنها الأفكات وهي الاسم من الآفكة، أي الكاذبة. والخاطئة: هي ذات الذنوب والخطايا، وفيهم قولان: 1) أنهم قوم لوط. 2) قارون وقومه، لأن اللَّه خسف بهم ♦ م1) المؤتفكة\المؤتفكات: جاءت ثلاث مرَّات إشارة إلى قرى قوم لوط، وفُهمت بِمَعْنَى: المكذبات. والأقرب أن معناها المقلوبات. وقد جاءت مرَّتين عبارة جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا. نقرأ في سفر التكوين 19: 25: وقلب (في العبرية יַהֲפֹךְ يهفوخ وفي السريانية ܗܦܟ هْفاخ) تلك المدن وكل السهل وجميع سكان المدن ونبات الأرض.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَابِيهْ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع "فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ" إلى المفرد "رَسُولَ" ت2) رَابِيَةً: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) شديدة. 2) مُهلكة. 3) تربو بهم في عذاب اللَّه أبداً. 4) مرتفعة. 5) رابية للشر.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حَمَلْنَاهُمْ 2) الْجَارِيهْ ♦ نص ناقص تكملته: حَمَلْنَاكُمْ فِي [السفن] الْجَارِيَةِ ♦ ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6 ت2) حَمَلْنَاكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) حملنا آباءكم الذين أنتم من ذريتهم. 2) أنهم في ظهور آبائهم المحمولين، فصاروا معهم ت3) الجوار\الجارية: جاءت كلمة الجوار ثلاث مرَّات، وجاءت كلمة الجارية مَرَّة واحدة. وتشير هنا إلى السفينة. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "رَبِّهِمْ" إلى المُتَكَلِّم "حَمَلْنَاكُمْ"، ومن الغائب "فَعَصَوْا" إلى المخاطب "حَمَلْنَاكُمْ".

م69\78: [12]12	لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ	لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً، وَتَعِيَهَآ[1] أُذُنٌ[2] وَٰعِيَةٌ[3][س1].	لنجعلها لكم تذكره وتعيها اذن وعيه	ܠܢܓܥܠܗܐ ܠܟܡ ܬܕܟܪܗ ܘܬܥܝܗܐ ܐܕܢ ܘܥܝܗ
م69\78: [13]13	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ	فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ[1][ت1] نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ[2] [3][ت2]،	فاذا نفخ في الصور نفخه وحده	ܦܐܕܐ ܢܦܟ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܢܦܟܗ ܘܚܕܗ
م69\78: [14]14	وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً	وَحُمِلَتِ[1][ت1] ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ، فَدُكَّتَا[2] دَكَّةً وَٰحِدَةً[3]،	وحملت الارض والجبال فدكتا دكه وحده	ܘܚܡܠܬ ܐܠܐܪܨ ܘܐܠܓܒܐܠ ܦܕܟܬܐ ܕܟܗ ܘܚܕܗ
م69\78: [15]15	فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ	فَيَوْمَئِذٍ، وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ[1][ت1].	فيومىذ وقعت الواقعه	ܦܝܘܡܝܕ ܘܩܥܬ ܐܠܘܐܩܥܗ
م69\78: [16]16	وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ	وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ[ت1] فَهِيَ، يَوْمَئِذٍ، وَاهِيَةٌ[1][ت2]،	وانشقت السما فهي يومىذ واهيه	ܘܐܢܫܩܬ ܐܠܣܡܐ ܦܗܝ ܝܘܡܝܕ ܘܐܗܝܗ
م69\78: [17]17	وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ	وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا[ت1]. وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ[ت2]، يَوْمَئِذٍ، ثَمَٰنِيَةٌ[1][ت3][م1].	والملك على ارجاىها ويحمل عرش ربك فوقهم يومىذ ثمانيه	ܘܐܠܡܠܟ ܥܠܝ ܐܪܓܐܝܗܐ ܘܝܚܡܠ ܥܪܫ ܪܒܟ ܦܘܩܗܡ ܝܘܡܝܕ ܬܡܐܢܝܗ
م69\78: [18]18	يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ	يَوْمَئِذٍ، تُعْرَضُونَ[ت1]، لَا تَخْفَىٰ[1] مِنكُمْ خَافِيَةٌ[2][ت2].	يومىذ تعرضون لا تخفى منكم خافيه	ܝܘܡܝܕ ܬܥܪܨܘܢ ܠܐ ܬܟܦܝ ܡܢܟܡ ܟܐܦܝܗ

---

[12] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَتَعْيَهَا، وَتَعِيَّهَا، وَتَعِيْهَا 2) أُذْنٌ 3) وَاعِيهْ ♦ س1) عن عبد الله بن الزبير: سمعت صالح بن هشيم يقول: سمعت بريدة يقول: قال النبي لعلي: إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وتعي وحق على الله أن تعي فنزلت "وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ". وعند الشيعة: عن أبي جعفر محمد بن علي: جاء النبي إلى علي وهو في منزله، فقال: يا علي، نزلت علي الليلة هذه الآية: "وتعيها أذن واعية" واني سألت الله ربي أن يجعلها أذنك، وقلت: اللهم اجعلها أذن علي، ففعل.

[13] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ 2) نَفْخَةً وَاحِدَةً 3) وَاحِدهْ ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات. قراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) خطأ والصحيح: فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّوَرِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ.

[14] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَحُمِّلَتِ 2) فَدُكَّتْ 3) وَاحِدهْ ♦ ت1) حملت: تفسير الزمخشري: رفعت. وهذه العبارة فريدة.

[15] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْوَاقِعهْ ♦ ت1) وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ: جاءت هذه العبارة في الآيتين م46\56: 1 وم78\69: 15. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) القيامة. 2) الصيحة. 3) أنها الساعة التي يفنى فيها الخلق. يفهمها لوكسنبرغ كإسم فاعل دليل على المستقبل بِمَعْنَى: التي سوف تقع. وهنا إشارة إلى يوم القيامة.

[16] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاهِيهْ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م78\69: 16 وانْشَقَّتِ السَّمَاءُ، وتقول الآية هـ97\55: 37 فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ بينما تقول الآية م83\84: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (للتبريرات أنظر حميد، ص 79-80) ت2) وَاهِيَةٌ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) متخرقة. 2) ضعيفة.

[17] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ثَمَانِيهْ ♦ ت1) أَرْجَائِهَا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) على أرجاء السماء. 2) على أرجاء الدنيا. وفي (أرجائها) أربعة أوجه: 1) على جوانبها. 2) على نواحيها. 3) أبوابها. 4) ما استدق منها ت2) فوقهم: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم يحملون العرش فوق رؤوسهم. 2) أن حملة العرش فوق الملائكة الذين على أرجائها. 3) أنهم فوق أهل القيامة. وهناك جدل: هل هذا حقيقة؟ قال ابن عاشور: إضافة عرش إلى الله إضافة تشريف مثل إضافة الكعبة إليه في قوله وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ (هـ103\22: 26)، والله منزه من الجلوس على العرش وعن السكنى في بيت ت3) ثمانية: قد يكون استعمال الرقم ثمانية للحفاظ على السجع. وقد احتار المُفسِّرون في فهم هذا العدد: ثمانية ملائكة، أو ثمانية صفوف، أو ثمانية آلاف، أو ثمانية من الروح أو من خلق آخر (الزَّمَخْشَري) ♦ م1) يقول سفر طوبيا ان هناك سبعة ملائكة واقفين وداخلين في حضرة مجد الرب (12: 15).

[18] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَخْفَى 2) خَافِيهْ ♦ ت1) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ: الماوردي: يعني يوم القيامة ت2) لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) لا يخفى المؤمن من الكافر، ولا البر من الفاجر. 2) لا تستتر منكم عورة، كما قال النبي: يحشر الناس حفاة عراة 3) أن خافية بمعنى خفيّة كانوا يخفونها من أعمالهم.

م78\69: 19[19]	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ	[...] فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ[ت1م1]، فَيَقُولُ: "هَآؤُمُ[ت2 1]، ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ[2].	ماما مر اوىى طىسه ىىمىىه ڡىمول هاوم اڡروا طىسه	ܦܐܡܐ ܡܢ ܐܘܬܝ ܟܬܒܗ ܒܝܡܝܢܗ ܦܝܩܘܠ ܗܐܘܡ ܐܩܪܐܘ ܟܬܒܝܗ
م78\69: 20[20]	إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ	إِنِّي ظَنَنتُ[ت1] أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ[1]".	اىى طىىىـــى اىى ملو حساىىه	ܐܢܝ ܛܢܢܬ ܐܢܝ ܡܠܩ ܚܣܐܒܝܗ
م78\69: 21[21]	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ[ت1 1]،	ڡهو ڡى عىسه راصىه	ܦܗܘ ܦܝ ܥܝܫܗ ܪܐܨܝܗ
م78\69: 22[22]	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ[ت1 1]،	ڡى حىه عالىه	ܦܝ ܓܢܗ ܥܐܠܝܗ
م78\69: 23[23]	قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ	قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ[ت1 1].	مطوڡها داىىه	ܩܛܘܦܗܐ ܕܐܢܝܗ
م78\69: 24[24]	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ	كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيَٓٔا[ت1 1]، بِمَآ أَسْلَفْتُمْ[ت2] فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ[2].	طلوا واسروا ىىىا ىما اسلڡىم ڡى الاىام الحالىه	ܟܠܘܐ ܘܐܫܪܒܘܐ ܗܢܝܐ ܒܡܐ ܐܣܠܦܬܡ ܦܝ ܐܠܐܝܐܡ ܐܠܟܐܠܝܗ
م78\69: 25[25]	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ: "يَٰلَيْتَنِي[ت1] لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ،	واما مر اوىى طىسه ىسماله ڡىمول ىلىىىى لم اوىى طىسه	ܘܐܡܐ ܡܢ ܐܘܬܝ ܟܬܒܗ ܒܫܡܐܠܗ ܦܝܩܘܠ ܝܠܝܬܢܝ ܠܡ ܐܘܬܝ ܟܬܒܝܗ
م78\69: 26	وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ	وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ!	ولم ادر ما حساىىه	ܘܠܡ ܐܕܪܝ ܡܐ ܚܣܐܒܝܗ

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَاؤُمْ 2) كِتَابِي ♦ نص ناقص تكملته: [فيؤتى كلُّ أحد كتابَ] فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ♦ ت1) مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: إعطاء الكتاب باليمين دليل على النجاة لأن اليمين عند العرب من دلائل الفرج، والشمال من دلائل الغم ت2) هاؤم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) هاكم اقرؤوا كتابيه فأبدلت الهمزة من الكاف. 2) هلموا اقرؤوا كتابيه، قال الكسائي: العرب تقول للواحد هاءَ وللاثنين هاؤما وللثلاثة هاؤم. 3) كلمة وضعت لإجابة الداعي عند النشاط والفرح. وقد تكون خطأ والصحيح: هاكم بِمَعْنَى: تعالوا. والعبارة السريانية ܗܘ ܝܘܡܐ هَاوْ يَوْما تعني هذا هو اليوم. ونجد هذه العبارة في المزمور 118: 24. وفي العبرية: זֶה-הַיּוֹם زي هيوم ♦ م1) مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: قد يكون معنى هذه الآية مستوحًا من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون. أنظر هامش الآية م83\84: 10.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حِسَابِي ♦ ت1) إِنِّي ظَنَنْتُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أي علمت، قال الضحاك: كل ظن في القرآن من المؤمن فهو يقين، ومن الكافر فهو شك، وقال مجاهد: ظن الآخرة يقين، وظن الدنيا شك. 2) ما قاله الحسن في هذه الآية، أن المؤمن أحْسن بربه الظن، فأحسن العمل، وأن المنافق أساء بربه الظن فأساء العمل. وفي الحساب ها هنا وجهان: 1) في البعث. 2) في الجزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 661-662).

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَاضِيهْ ♦ ت1) عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ: الماوردي: مَرْضيّة. استُعْمِلت للسجع كلمة راضية (على وزن فاعل) مرَّتين في نفس العبارة بدل اسم المفعول مرضية. فالعيشة لا ترضى، ولكن يُرضى عنها. ويرى لوكسنبرغ أن راضية هي صيغة سريانية لاسم المفعول.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَالِيهْ ♦ ت1) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) رفيعة المكان. 2) عظيمة في النفوس.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) دَانِيهْ ♦ ت1) دانية: جاءت الصفة داني أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) دانية من الأيدي يتناولها القائم والقاعد. 2) دانية الإدراك لا يتأخر حملها ولا نضجها.

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هَنِيًّا 2) الْخَالِيهْ ♦ ت1) هَنِيئًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: متهنئين ت2) خطأ: التفات في الآية 21 وهذه الآية من المفرد "فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ" إلى الجمع "كُلُوا وَاشْرَبُوا" ت3) أَسْلَفْتُمْ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: ما عملتم سابقًا.

25 ت1) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي.

م69\78: [26]27	يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ	يَٰلَيْتَهَا[ت1] [...] كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ[1]!	ىلىىها كاىٮ الماصىه	ܝܐ ܠܝܬܗܐ ܟܐܢܬ ܐܠܩܐܨܝܗ
م69\78: [27]28	مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ	مَآ أَغْنَىٰ[ت1] عَنِّي مَالِيَهْ[م1] [...].	ما اعىى عىى ماليه	ܡܐ ܐܓܢܝ ܥܢܝ ܡܐܠܝܗ
م69\78: [28]29	هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ	هَلَكَ عَنِّي سُلْطَنِيَهْ[ت1]".	هلك عىى سلطىىه	ܗܠܟ ܥܢܝ ܣܠܛܐܢܝܗ
م69\78: [29]30	خُذُوهُ فَغُلُّوهُ	"خُذُوهُ فَغُلُّوهُ[ت1]،	حدوه ٯعلوه	ܚܕܘܗ ܦܓܠܘܗ
م69\78: [30]31	ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ	ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ[ت1]،	ىم الححىم صلوه	ܬܡ ܐܠܓܚܝܡ ܨܠܘܗ
م69\78: [31]32	ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ	ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ[ت1].	ىم ڡى سلسله ددعها سىعوں دداعا ڡاسلكوه	ܬܡ ܦܝ ܣܠܣܠܗ ܕܪܥܗܐ ܣܒܥܘܢ ܕܪܐܥܐ ܦܐܣܠܟܘܗ
م69\78: 33	إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ	إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ،	اىه كاں لا ىومں ىالله العطىم	ܐܢܗ ܟܐܢ ܠܐ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܐܠܥܛܝܡ
م69\78: [32]34	وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ	وَلَا يَحُضُّ[1] [...] عَلَىٰ [...] طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ[ت1].	ولا ىحص على طعام المسكىں	ܘܠܐ ܝܚܨ ܥܠܐ ܛܥܐܡ ܐܠܡܣܟܝܢ
م69\78: [33]35	فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ	فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ، هَٰهُنَا، حَمِيمٌ[ت1]،	ڡلىس له اليوم ههىا حمىم	ܦܠܝܣ ܠܗ ܐܠܝܘܡ ܗܗܢܐ ܚܡܝܡ
م69\78: [34]36	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ[ت1]،	ولا طعام الا مں عسلىں	ܘܠܐ ܛܥܐܡ ܐܠܐ ܡܢ ܓܣܠܝܢ

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْقَاضِيهْ ♦ نص ناقص تكملته: يَا لَيْتَ [الميتة] كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ♦ ت1) ليتها: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي. تفسير الجَلالَين لهذه الآية: يَٰلَيْتَهَا أي الموتة في الدنيا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ القاطعة لحياتي بأن لا أبعث.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْقَاضِيهْ ♦ نص ناقص تكملته: مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ [شيئًا] ♦ ت1) أَغْنَى: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: دفع ونفع ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى قصة الغني ولعازر: فقال إبراهيم: يا بني، تذكر أنك نلت خيراتك في حياتك ونال لعازر البلايا. أمَّا اليوم فهو ههنا يعزى وأنت تعذب (لوقا 16: 25).

28 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنَى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. الماوردي: هَلَكَ عني سُلْطَانِيَهْ فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه ضللت عن حُجّتي. 2) سلطانه الذي تسلط به على بدنه حتى أقدم به على معصيته. 3) أنه كان في الدنيا مطاعاً في أتباعه، عزيزاً في امتناعه.

29 ت1) غل: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: قيد بالأغلال.

30 ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنَى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܝ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين.

31 ت1) فَاسْلُكُوهُ: جاء فعل سلك 12 مَرَّة، وفُهِم هنا بِمَعْنَى: ادخلوه (الجَلالَين)

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحَاضُّ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَحُضُّ [الناس] عَلَى [إعطاء] طَعَامِ الْمِسْكِينِ ♦ ت1) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. قِراءة لوكسنبرغ: يحق عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ، اعتمادًا على الآيتين م79\70: 24-25: وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ.

33 ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: قريب، ومعناه ليس له قريب ينفعه ويدفع عنه كما كان يفعل معه في الدنيا.

34 ت1) غسلين: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) غسالة أطرافهم. 2) صديد أهل النار. 3) شجرة في النار هي أخبث طعامهم. 4) الحار الذي قد اشتد نضجه. تقول الآية م68\88: 6: إلا من ضريع، بينما تقول الآية م69\78: 36: إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ. قِراءة لوكسنبرغ: حسلين بِمَعْنَى: نفايات مقلوبة من الفعل السرياني ܚܣܠ شْحَل والفعل العربي حسل. وهناك الفعل السرياني ܓܫܐ جْسَا بِمَعْنَى: تقيأ.

م69\78: 37[35]	لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ	لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ[1]".	لا ىاكله الا الحطون	ܠܐ ܝܐܟܠܗ ܐܠܐ ܐܠܚܛܘܢ
م69\78: 38[36]	فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ	فَلَآ! أُقْسِمُ[ت1] بِمَا تُبْصِرُونَ،	ملا امسم ىما ىىصرون	ܦܠܐ ܐܩܣܡ ܒܡܐ ܬܒܨܪܘܢ
م69\78: 39[37]	وَمَا لَا تُبْصِرُونَ	وَمَا لَا تُبْصِرُونَ![ت1]	وما لا ىىصرون	ܘܡܐ ܠܐ ܬܒܨܪܘܢ
م69\78: 40[38]	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	إِنَّهُۥ لَقَوْلُ[1] رَسُولٍ كَرِيمٍ[ت1].	انه لمول رسول كرىم	ܐܢܗ ܠܩܘܠ ܪܣܘܠ ܟܪܝܡ
م69\78: 41[39]	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ[ت1] شَاعِرٍ. ~ قَلِيلًا مَّا[ت2] تُؤْمِنُونَ[1].	وما هو ىمول ساعر ملىلا ما ىومىون	ܘܡܐ ܗܘ ܒܩܘܠ ܫܐܥܪ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܘܡܢܘܢ
م69\78: 42[40]	وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ	وَلَا بِقَوْلِ[ت1] كَاهِنٍ[ت2]. ~ قَلِيلًا مَّا[ت3] [...] تَذَكَّرُونَ[1].	ولا ىمول كاهں ملىلا ما ىدكرون	ܘܠܐ ܒܩܘܠ ܟܐܗܢ ܩܠܝܠܐ ܡܐ ܬܕܟܪܘܢ
م69\78: 43[41]	تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[...] تَنزِيلٌ[1] مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ[ت1].	ىىرىل مں رں العلمىں	ܬܢܙܝܠ ܡܢ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
م69\78: 44[42]	وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ	وَلَوْ تَقَوَّلَ[1] عَلَيْنَا[ت1] بَعْضَ[2] ٱلْأَقَاوِيلِ،	ولو ىمول علىىا ىعص الاماوىل	ܘܠܘ ܬܩܘܠ ܥܠܝܢܐ ܒܥܨ ܐܠܐܩܐܘܝܠ
م69\78: 45[43]	لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ	لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ[ت1]،	لاحدىا مىه ىالىمىں	ܠܐܟܕܢܐ ܡܢܗ ܒܐܠܝܡܝܢ
م69\78: 46[44]	ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ	ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ[ت1م1].	ىم لمطعىا مىه الوىىں	ܬܡ ܠܩܛܥܢܐ ܡܢܗ ܐܠܘܬܝܢ

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْخَاطِيُونَ، الْخَاطُونَ.

36 ت1) دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكّية. خطأ والصحيح: فَلَأُقْسِمُ كما في القِراءة المُخْتَلِفة. الماوردي: فلا أُقسِم أي أقسم، و (لا) صلة زائدة. ويفهم لوكسنبرغ كلمة فلا في هذه الآية بِمَعْنى: التأكيد.

37 ت1) فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بما تبصرون من الخلق وما لا تبصرون من الخلق. 2) أنه رد لكلام سبق أي ليس الأمر كما يقوله المشركون. 3) بما تعلمون وما لا تعلمون، مبالغة في عموم القسم.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِنْ قَوْلُ ♦ ت1) جاءت هذه الآية مرَّتين. الماوردي: إنه لَقَوْلُ رسولٍ كريمٍ فيه قولان: 1) جبريل. 2) رسول الله، قال ابن قتيبة: وليس القرآن من قول الرسول، إنما هو من قول الله وإبلاغ الرسول، فاكتفى بفحوى الكلام عن ذكره.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) بِقَوْلِ: الباء زائدة ت2) ما زائدة.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَذَّكَّرُونَ، تَتَذَكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ما [تَذَّكَّرُونَ، أو: تتَذَكَّرُونَ] ♦ ت1) بِقَوْلِ: الباء زائدة ت2) كاهن: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: من يدّعي التنبؤ بالغيب ت3) ما زائدة.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَنْزِيلًا ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: هذا] تَنْزِيل ♦ ت1) تكررت هذه الآية مرَّتين.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُقُوْلُ 2) وَلَوْ تُقُوِّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ ♦ ت1) تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ: صيغة فريدة. الماوردي: تكلّف علينا بعض الأكاذيب. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "رَبِّ الْعَالَمِينَ" إلى المُتكلِّم "عَلَيْنَا".

43 ت1) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) لأخذنا منه قوّته كلها. 2) لأخذنا منه بالحق. 3) لأخذنا منه بالقدرة. 4) لقطعنا يده اليمنى. 5) معناه لأخذنا بيمينه إذلالاً له واستخفافاً به، كما يقال لما يراد به الهوان، خذوا بيده. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: أقسم باليمين، وليس نأخذه باليد اليمنى.

44 ت1) الْوَتِينَ: كلمة فريدة. تفسير الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) نياط القلب ويسمى حبل القلب، وهو الذي القلب معلق به. 2) القلب ومراقّه وما يليه. 3) الحبل الذي في الظهر. 4) عرق بين العلباء والحلقوم. وفقًا للماوردي هو مرادف لحبل الوريد في الآية م34\50: 16. قِراءة لوكسنبرغ: الرنين، من الكلمة السريانية ܪܢܝܐ رِنْيا، بِمَعْنى: فكرة، فيكون معنى الآية نأخذ منه مقدرة التخيل والتفكير، وهو نفس الفعل في الآية م86\83: 14: كَلَّا بَلْ رَانَ (ܪܢܐ رْنَا توهم) عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ♦ م1) قارن: "سأُقيمُ لَهم نَبيًّا مِن وَسْطِ إخوَتِهِم مِثْلَكَ، وأَجعَلُ كلامي في فَمِه،

م69\78: 47[45]	فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ	فَمَا مِنكُم مِّنْ[ت1] أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ[ت2].	ڡما مىكم مں احد عىه حجرىں	ܦܡܐ ܡܢܟܡ ܡܢ ܐܚܕ ܥܢܗ ܚܐܓܙܝܢ
م69\78: 48	وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ	وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ.	وانه لىدكره للمىمں	ܘܐܢܗ ܠܬܕܟܪܗ ܠܠܡܬܩܝܢ
م69\78: 49	وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ	وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ،	وانا لىعلم ان مىكم مكدٮں	ܘܐܢܐ ܠܢܥܠܡ ܐܢ ܡܢܟܡ ܡܟܕܒܝܢ
م69\78: 50	وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ	وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ،	وانه لحسره على الكڡرں	ܘܐܢܗ ܠܚܣܪܗ ܥܠܐ ܐܠܟܦܪܝܢ
م69\78: 51[46]	وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ	وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ [...] ٱلْيَقِينِ[ت1].	وانه لحو اليمىں	ܘܐܢܗ ܠܚܩ ܐܠܝܩܝܢ
م69\78: 52[47]	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ، ٱلْعَظِيمِ[ت1].	ڡسىح ىاسم رىك العطىم	ܦܣܒܚ ܒܐܣܡ ܪܒܟ ܐܠܥܛܝܡ

فيُخاطِبُهم بِكُلِّ ما آمُرُه به. وأَيُّ رَجُلٍ لم يَسمَعْ كَلاميَ الذي يَتَكلَمُ بِه بِاسمْي، فإنِّي أُحاسِبُه علَيه. ولكن أَيُّ نَبِيٍّ اعتَدَّ بنَفْسِه فقالَ بِاَسْمي قَولًا لم آمُرْه أن يَقولَه، أَو تَكَلَّمَ بِاَسمِ آلِهَةٍ أُخْرى، فليَقتَلْ ذلك النَّبِيّ" (تثنية 18: 18-20).

45 ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المفرد "فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ" إلى الجمع "حَاجِزِينَ". وقد جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة. وضمير عنه يشير للنبي (الجَلالَين)، ولكن وفقًا للمنتخب: فليس منكم أحد يحجز عقابنا عنه (المُنْتَخَب).

46 نص ناقص تكملته: حق [الخبر] اليقين ♦ ت1) عَيْن الْيَقِينِ\عِلْم الْيَقِينِ\حَقّ الْيَقِين: جاءت عبارة عين اليقين وعلم اليقين مَرَّة واحدة، وحق اليقين مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أي حقاً ويقيناً ليكونن الكفر حسرة على الكافرين يوم القيامة. 2) يعني القرآن عند جميع الخلق أنه حق، قال قتادة: إلا أن المؤمن أيقن به في الدنيا فنفعه، والكافر أيقن به في الآخرة فلم ينفعه.

47 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية للآيات 48-52: إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعَالَمِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ. وَإِنَّ عَلِيًّا لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ. وَإِنَّ وَلَايَتَهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ يَا مُحَمَّدُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 433) ♦ ت1) جاء مَرَّة واحدة "سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ"، وثلاث مرَّات "سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ"، ويرى الجَلالَين أن كلمتي اسم وباسم زائدتان.

70\79 سُورَة المَعَارِج ܣܘܪܬ ܐܠܡܥܐܪܓ
عدد الآيات 44 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحٮم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م70\79: 1[3]	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	سَأَلَ[1] سَآئِلُۢ[2] بِعَذَابٖ وَاقِعٖ[س1ت1]،	سال سابل ٮعداٮ واٯع	ܣܐܠ ܣܐܝܠ ܒܥܕܐܒ ܘܐܩܥ
م70\79: 2[4]	لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	لِّلۡكَٰفِرِينَ. لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ[ت1]،	للكڡرٮں لٮس له داڡع	ܠܠܟܦܪܝܢ ܠܝܣ ܠܗ ܕܐܦܥ
م70\79: 3[5]	مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ	مِّنَ ٱللَّهِ، ذِي ٱلۡمَعَارِجِ[م1ت1].	مں الله دى المعارح	ܡܢ ܐܠܠܗ ܕܝ ܐܠܡܥܐܪܓ
م70\79: 4[6]	تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ	تَعۡرُجُ[ت1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ، فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ[ت2م1].	ٮعرح الملٮكه والروح الٮه ڡى ٮوم كاں مڡداره حمسٮں الڡ سٮه	ܬܥܪܓ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܐܠܪܘܚ ܐܠܝܗ ܦܝ ܝܘܡ ܟܐܢ ܡܩܕܐܪܗ ܚܡܣܝܢ ܐܠܦ ܣܢܗ
م70\79: 5[7]	فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا	[---] فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا[ن1].	ڡاصٮر صٮرا حمٮلا	ܦܐܨܒܪ ܨܒܪܐ ܓܡܝܠܐ
م70\79: 6[8]	إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا	[---] إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ [...] بَعِيدٗا[ت1]،	اٮهم ٮروٮه ٮعٮدا	ܐܢܗܡ ܝܪܘܢܗ ܒܥܝܕܐ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 3. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: سأل - الواقع.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَال 2) سَايِلٌ، سَيْلٌ، سَالٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: سَأَلَ سَائِلٌ عن عذاب. تبرير الخطأ: سَأَلَ تضمَّن معنى استعجل. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) معناه استخبر مستخبر عن العذاب متى يقع، على التكذيب. 2) دعا داع أن يقع البلاء بهم على وجه الاستهزاء. 3) طلب طالب. بعذابٍ واقع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 664-665) ♦ س1) نزلت في النضر بن الحارث حين قال "اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ" (88\8: 32) فدعا على نفسه وسأل العذاب فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبرًا ونزل فيه "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ".

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: لِلْكافِرينَ بِوَلايَةِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ (الكُلَيني مجلد 1، ص 422) ♦ ت1) دافع: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مانع ♦ س1) نزلت في النضر بن الحارث حين قال "اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ" (88\8: 32) فدعا على نفسه وسأل العذاب فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبرًا ونزل فيه "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ".

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَعَارِيْج ♦ ت1) معارج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) ذي الدرجات. 2) ذي الفواضل والنعم. 3) ذي العظمة والعلاء. 4) ذي الملائكة، لأنهم كانوا يعرجون إليه. 5) أنها معارج السماء ♦ م1) أنظر هامش الآية م55\6: 35.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْرُجُ ♦ ت1) تَعْرُجُ: جاء فعل عرج خمس مرَّات. خطأ والصحيح: يَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. الماوردي: تَعْرُجُ الملائكةُ والروحُ إليه أي تصعد، وفي الروح ثلاثة أقاويل: 1) أنه روح الميت حين يقبض، قاله قَبيصة بن ذؤيب، يرفعه. 2) أنه جبريل، كما قال تعالى: نزل به الروح الأمين (م47\26: 193). 3) أنه خلق من خلق اللَّه كهيئة الناس وليس بالناس ت2) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه يوم القيامة. 2) أنها مدة الدنيا، مقدار خمسين ألف سنة، لا يدري أحد كم مضى وكم بقي إلا اللَّه. 3) أنه مقدار مدة الحساب في عرف الخلق أنه لو تولى بعضهم محاسبة بعض لكان مدة حسابهم خمسين ألف سنة، إلا أن اللَّه تعالى يتولاه في أسرع مدة ♦ م1) أنظر هامش الآية م75\32: 5.

7 ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

8 نص ناقص تكملته: إِنَّهُمْ يَرَوْنَ [العذاب] بَعِيدًا ♦ ت1) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه البعث في

م79\70: 7	وَنَرَاهُ قَرِيبًا	وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا.	ونره قريبا	ܘܢܪܐܗ ܩܪܝܒܐ
م79\70: 8[9]	يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ	يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ[ت1]،	يوم تكون السما كالمهل	ܝܘܡ ܬܟܘܢ ܐܠܣܡܐܐ ܟܐܠܡܗܠ
م79\70: 9[10]	وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ	وَتَكُونُ[1] ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ[2ت1]،	وتكون الجبال كالعهن	ܘܬܟܘܢ ܐܠܓܒܐܠ ܟܐܠܥܗܢ
م79\70: 10[11]	وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا	وَلَا يَسْئَلُ[1] حَمِيمٌ[ت1] حَمِيمًا[ت1]،	ولا يسل حميم حميما	ܘܠܐ ܝܣܐܠ ܚܡܝܡ ܚܡܝܡܐ
م79\70: 11[12]	يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ	يُبَصَّرُونَهُمْ[1ت1]. يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي[م1] مِنْ عَذَابِ[2] يَوْمِئِذٍ[3]، بِبَنِيهِ،	يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه	ܝܒܨܪܘܢܗܡ ܝܘܕ ܐܠܡܓܪܡ ܠܘ ܝܦܬܕܝ ܡܢ ܥܕܐܒ ܝܘܡܝܕ ܒܒܢܝܗ
م79\70: 12[13]	وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ	وَصَٰحِبَتِهِ[ت1]، وَأَخِيهِ،	وصحبته واخيه	ܘܨܐܚܒܬܗ ܘܐܚܝܗ
م79\70: 13[14]	وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ	وَفَصِيلَتِهِ[ت1] ٱلَّتِي تُوِيهِ[1]،	وفصيلته التي تويه	ܘܦܨܝܠܬܗ ܐܠܬܝ ܬܐܘܝܗ
م79\70: 14[15]	وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ	وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا، ثُمَّ يُنجِيهِ[1].	ومن في الارض جميعا ثم ينجيه	ܘܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܬܡ ܝܢܓܝܗ
م79\70: 15[16]	كَلَّا إِنَّهَا لَظَى	كَلَّآ! إِنَّهَا لَظَىٰ[ت1]،	كلا انها لظى	ܟܠܐ ܐܢܗܐ ܠܛܝ
م79\70: 16[17]	نَزَّاعَةً لِلشَّوَى	نَزَّاعَةً[1] لِّلشَّوَىٰ[ت1].	نزاعة للشوى	ܢܙܐܥܗ ܠܠܫܘܝ

القيامة. 2) عذاب النار. وفي المراد بالبعيد وجهان: 1) مستحيل غير كائن. 2) استبعاد منهم للآخرة (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 407).

9 ت1) كَالْمُهْلِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) كدرديّ الزيت. 2) كمذاب الرصاص والنحاس والفضلة. 3) كقيح من دم. فهم لوكسنبرغ: السائل المعدني الغليظ الشديد الحرارة، من الفعل السرياني ܡܗܐ مْها الذي يعني غلى ببقق.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَكُونُ 2) كالصوف ♦ ت1) كَالْعِهْنِ: جاءت هذه الكلمة في آيتين. الماوردي: كالصوف المصبوغ. قِراءة لوكسنبرغ: كالعمر من الكلمة السريانية ܥܡܪܐ عَمرا التي تعني الصوف كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وتذكر الآية م101\30: 5 وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ بينما تذكر الآية م79\70: 9 وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُسْأَلُ ♦ ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: قريب.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُبْصِرُونَهُمْ 2) عَذَابٍ 3) يَوْمَئِذٍ ♦ ت1) يُبَصَّرُونَهُمْ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يبصر بعضهم بعضاً فيتعارفون. 2) المؤمنين يبصرون الكافرين. 3) الكافرين يبصرون الذين أضلوهم في النار. 4) يبصر المظلوم ظالمه، والمقتول قاتله. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا" إلى الجمع "يُبَصَّرُونَهُمْ" ♦ م1) نجد فكرة الفدية للخلاص في سبعة مواضع (أنظر الفهرس تحت فدية للخلاص). أنظر مقابلها في التوراة والإنجيل هامش الآية هـ89\3: 91.

13 ت1) صاحبة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: زوجة.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُوْوِيهِ، تُؤْوِيهُ ♦ ت1) فَصِيلَتِهِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) عشيرته التي تنصره. 2) أمه التي تربيه. 3) دون القبيلة.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْجِيهُ.

16 ت1) لَظَى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) اسم من أسماء جهنم، سميت بذلك لأنها التي تتلظى، وهو اشتداد حرها. 2) اسم الدرك الثامن في جهنم.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَزَّاعَةٌ ♦ ت1) الشوى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أطراف اليدين والرجلين. 2) جلدة الرأس. 3) العصب والعقب. 4) مكارم وجهه. 5) اللحم والجلد الذي على العظم. وجاء فعل شوى مَرَّة واحدة بالمعنى المتعارف عليه.

م70\79: 17[18]	تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى	تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ[ت1] وَتَوَلَّىٰ [...]،	ٮدعوا مں ادٮر وٮولى	ܬܕܥܘܐ ܡܢ ܐܕܒܪ ܘܬܘܠܝ
م70\79: 18[19]	وَجَمَعَ فَأَوْعَى	وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ[ت1].	وحمع ڡاوعى	ܘܓܡܥ ܦܐܘܥܝ
م70\79: 19[20]	إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا	[إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا[ت1].	ار الاٮسٮ حلٯ هلوعا	ܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܚܠܩ ܗܠܘܥܐ
م70\79: 20[21]	إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا	إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ، جَزُوعًا[ت1].	اذا مسه السر حروعا	ܐܕܐ ܡܣܗ ܐܠܫܪ ܓܙܘܥܐ
م70\79: 21[22]	وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا	وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ، مَنُوعًا[ت1].]	واذا مسه الحىر مٮوعا	ܘܐܕܐ ܡܣܗ ܐܠܚܝܪ ܡܢܘܥܐ
م70\79: 22	إِلَّا الْمُصَلِّينَ	إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ،	الا المصلٮں	ܐܠܐ ܐܠܡܨܠܝܢ
م70\79: 23[23]	الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ	ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ[1] دَآئِمُونَ[ت1].	الذٮں هم على صلاٮهم داٮمور	ܐܠܕܝܢ ܗܡ ܥܠܝ ܨܠܐܬܗܡ ܕܐܝܡܘܢ
م70\79: 24	وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ	وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ[ن1]	والذٮں ڡى اموالهم حٯ معلوم	ܘܐܠܕܝܢ ܦܝ ܐܡܘܐܠܗܡ ܚܩ ܡܥܠܘܡ
م70\79: 25[24]	لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ	لِّلسَّآئِلِ[ت1] وَٱلۡمَحۡرُومِ[ن1س1]،	للساٮل والمحروم	ܠܠܣܐܝܠ ܘܐܠܡܚܪܘܡ

18 نص ناقص تكملته: تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] ♦ ت1) أدبر: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنى: أعطى قفاه لمن كان يواجهه ومضى. مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى: المارودي: فيه أربعة أوجه: 1) أدبر عن الطاعة وتولى عن الحق. 2) أدبر عن الإيمان وتولى إلى الكفر. 3) أدبر عن أمر اللَّه وتولى عن كتاب اللَّه. 4) أدبر عن القبول وتولى عن العمل.

19 ت1) فَأَوْعَى: جاء فعل أوعى مرَّتين بِمَعْنى: أمسك في وعاء. المارودي: وجَمَع فأوْعَى يعني الذي أدبر وتولى جمع المال فأوعى، بأن جعله في وعاء حفظاً له ومنعاً لحق اللَّه منه، قال قتادة: فكان جموعاً منوعاً. والفعل السرياني ܐܘܥܝ أوعى يعني أنبت وكثر.

20 ت1) هَلُوعًا: كلمة فريدة. المارودي: فيه ستة أوجه: 1) بخيل. 2) حريص. 3) ضجور. 4) ضعيف. 5) شديد الجزع. 6) الذي قاله الله تعالى فيه: إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (م70\79: 20).

21 ت1) جَزُوعًا: صيغة فريدة. المارودي: إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا فيه وجهان: 1) إذا مسه الخير لم يشكر، وإذا مسه الشر لم يصبر. 2) إذا استغنى منع حق اللَّه وشح، وإذا افتقر سأل وألح. وجاء فعل جزع في الآية م72\14: 21.

22 ت1) منوعًا: صيغة فريدة. أنظر هامش الآية السابقة. الآيات 19-21 دخيلة. والآيات 22 و23 تكملة للآيات 15-18.

23 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) صَلَواتِهِمْ ♦ ت1) دائم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وبالجمع. المارودي: الذين هُمْ على صَلاتِهِم دائمونَ فيه ثلاثة أوجه: 1) يحافظون على مواقيت الفرض منها. 2) يكثرون فعل التطوع منها. 3) لا يلتفتون فيها.

24 ت1) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآيتين م51\67: 19 وم70\79: 25. يقول المارودي في تفسيره للآية م51\67: 19: السائل فهو مَن يسأل الناس لفاقته، وأمَّا المحروم، ففيه ثمانية أقوال: 1) المتعفف الذي يسأل الناس شيئاً ولا يعلم بحاجته. 2) أنه الذي يجيء بعد الغنيمة وليس له فيها سهم. 3) أنه من ليس له سهم في الإسلام. 4) المحارف الذي لا يكاد يتيسر له مكسبه. 5) أنه الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه. 6) أنه المصاب بثمره وزرعه يعينه من لم يصب. 7) أنه المملوك. 8) أنه الكلب. 9) أنه من وجبت نفقته من ذوي الأنساب لأنه قد حرم كسب نفسه، حتى وجبت نفقته في مال غيره ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ113\9: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة ♦ س1) عن الحسن بن محمد بن الحنفية: بعث النبي سرية فأصابوا وغنموا فجاء قوم بعدما فرغوا فنزلت هذه الآية.

م70\79: [25]26	وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ	وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ[ت1]،	والدىں ىصدٯوں ىوم الدىں	ܘܐܠܕܝܢ ܝܨܕܩܘܢ ܒܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م70\79: [26]27	وَٱلَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ	وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ[ت1].	والدىں هم مں عداٮ رٮهم مسڡٯوں	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܡܢ ܥܕܐܒ ܪܒܗܡ ܡܫܦܩܘܢ
م70\79: [27]28	إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ	إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٖ[ت1].	ان عداٮ رٮهم عىر مامون	ܐܢ ܥܕܐܒ ܪܒܗܡ ܓܝܪ ܡܐܡܘܢ
م70\79: [28]29	وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ[ت1] حَٰفِظُونَ،	والدىں هم لڡروحهم حڡطوں	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܠܦܪܘܓܗܡ ܚܦܛܘܢ
م70\79: [29]30	إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ	إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ[ت1]، أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ[م1ت2]، فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ[ت3].	الا على ازوحهم او ما ملكٮ اىمٮهم ماٮهم عىر ملومىں	ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܙܘܓܗܡ ܐܘ ܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܢܗܡ ܦܐܢܗܡ ܓܝܪ ܡܠܘܡܝܢ
م70\79: [30]31	فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ	فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ[ت1].	ڡمں اٮٮعى ورا دلك ڡاولىك هم العادوں	ܦܡܢ ܐܒܬܓܝ ܘܪܐ ܕܠܟ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܥܐܕܘܢ
م70\79: [31]32	وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ[1] وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ[ت1].	والدىں هم لاماٮٮهم وعهدهم رعوں	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܠܐܡܢܬܗܡ ܘܥܗܕܗܡ ܪܥܘܢ
م70\79: [32]33	وَٱلَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ	وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ[1ت1] قَآئِمُونَ.	والدىں هم ٮسهدٮهم ٯاىمون	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܒܫܗܕܬܗܡ ܩܐܝܡܘܢ
م70\79: 34	وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ	وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ.	والدىں هم على صلاٮهم ىحاڡطوں	ܘܐܠܕܝܢ ܗܡ ܥܠܝ ܨܠܐܬܗܡ ܝܚܐܦܛܘܢ

25 ت1) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

26 ت1) مُشْفِقُون\مُشْفِقِين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بِمَعْنى: خائفون\خائفين.

27 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَامُونٍ ♦ ت1) غير مأمون: لا ينبغي لأحد أن يأمنه (الزَّمَخْشَري)

28 ت1) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع، وتشير إلى الفتق والشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور. الآيات م74\23: 5-8 تكرَّرت في الآيات م70\79: 29-32

29 ت1) خطأ والصحيح: إِلَّا من أَزْوَاجِهِمْ ت2) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا ت3) ملوم\مليم: جاءت كلمة ملوم ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجميع. وجاءت كلمة مليم مرَّتين. الماوردي: الفرق بين الملوم والمليم أن المليم اذا أتى بما يلام عليه، والملوم إذا ليم عليه فتأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأنَّها لم تُعتَق (لاويين 19: 20).
♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ اَمرَأَةً وهم أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق،

30 ت1) خطأ: التفات من المفرد "فَمَنِ ابْتَغَى" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ". خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ العادون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المعتدون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المعتدين) بحيث لا يقتصر الاعتداء عليهم.

31 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِأَمَانَتِهِمْ ♦ ت1) لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ: اللام زائدة. خطأ: التفات من الجمع "لِأَمَانَاتِهِمْ" إلى المفرد "وَعَهْدِهِمْ". وجاءت هذه العبارة مرَّتين وفي كلتي الآيتين صحَّحت القراءة المُخْتَلِفَة: لِأَمَانَتِهِمْ. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الأمانة ما ائتمنه الناس عليه أن يؤديه إليهم، والعهد: ما عاهد الناس عليه أن يَفِيَ لهم به. 2) أن الأمانة الزكاة أن يؤديها، والعهد: الجنابة أن يغتسل منها. 3) أن الأمانة ما نهي عنه من المحظورات، والعهد ما أمر به من المفروضات.

32 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِشَهَادَتِهِمْ ♦ ت1) وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنها شهادتهم على أنبيائهم بالبلاغ، وعلى أممهم بالقبول أو الامتناع. 2) أنها الشهادات في حفظ الحقوق بالدخول فيها عند التحمل، والقيام بها عند الأداء. 3) أنهم إذا شاهدوا أمراً أقاموا الحق للَّه تعالى فيه، من معروف يفعلونه ويأمرون به، ومنكر يجتنبونه وينهون عنه.

م70\79: 35	أولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ	أوْلَئِكَ فِي جَنَّتٍ مُّكْرَمُونَ.	اولىك ڡى حىٮ مكرمور	ܐܘܠܝܢ ܗܢ ܒܓܢܬ ܡܝܩܪܝܢ
م70\79: 36[33]	فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ	[---] فَمَالِ[ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ[ت2] مُهْطِعِينَ[ت3]،	ڡمال الدىں كڡروا ڡىلك مهطعىں	ܦܡܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܩܒܠܟ ܡܗܛܥܝܢ
م70\79: 37[34]	عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ	عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ، عِزِينَ[ت1]؟	عں السمىں وعں السمال عرىں	ܥܢ ܐܠܝܡܝܢ ܘܥܢ ܐܠܫܡܐܠ ܥܙܝܢ
م70\79: 38[35]	أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ	أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ[1] جَنَّةَ نَعِيمٍ[2][ت1][س1]؟	اىطمع كل امرى منهم ار ىدحل حىه ىعىم	ܐܝܛܡܥ ܟܠ ܐܡܪܝ ܡܢܗܡ ܐܢ ܝܕܟܠ ܓܢܗ ܢܥܝܡ
م70\79: 39	كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ	[---] كَلَّآ! إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ.	كلا انا حلڡىهم مما ىعلمور	ܟܠܐ ܐܢܐ ܟܠܩܢܗܡ ܡܡܐ ܝܥܠܡܘܢ
م70\79: 40[36]	فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ	فَلَآ! أُقْسِمُ[ت1] بِرَبِّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ[ت1][2] إِنَّا لَقَدِرُونَ[ت3]	ڡلا اڡسم ىرٮ المسرٯ والمعرٮ انا لڡدرور	ܦܠܐ ܐܩܣܡ ܒܪܒ ܐܠܡܫܪܩ ܘܐܠܡܓܪܒ ܐܢܐ ܠܩܐܕܪܘܢ
م70\79: 41[37]	عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ	عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ [...] خَيْرًا مِّنْهُمْ. وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ[ت1].	على ار ىىدل حىرا منهم وما ىحں ىمسىوڡىں	ܥܠܝ ܐܢ ܢܒܕܠ ܟܝܪܐ ܡܢܗܡ ܘܡܐ ܢܚܢ ܒܡܣܒܘܩܝܢ
م70\79: 42[38]	فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا	فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ[ت1] وَيَلْعَبُواْ، حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ[1] يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ[ن1].	ڡدرهم ىحوضوا وىلعىوا حىى ىلڡوا ىومهم الدى ىوعدور	ܦܕܪܗܡ ܝܟܘܨܘܐ ܘܝܠܥܒܘ ܚܬܝ ܝܠܩܘܐ ܝܘܡܗܡ ܐܠܕܝ ܝܘܥܕܘܢ

33 ت1) خطأ: جاءت (ما) موصولة مع حرف الجر (لـ) أربع مرَّات. وهذه الصيغة سريانية ت2) قِبَلَكَ: جاءت هذه الكلمة (مع كسر القاف وفتح الباء) أربع مرَّات. وفُهمت هنا بِمَعْنَى: في الجهة التي تليك (أبو حيان: البحر المحيط)، أو مقبلين إليك (البغوي) ت3) مُهْطِعِين: جاءت ثلاث مرَّات: ماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مسرعين. 2) معرضين. 3) ناظرين إليك تعجباً. قراءة لوكسنبرغ: مسطِّلِين بِمَعْنَى: منحنيين والخطأ جاء بسبب شبه حرف السين ܣ السرياني بحرف الهاء العربي، والخلط بين حرف العين ܥ وحرف اللام ܠ السريانيين. وقد تكون من الأصل السرياني ܪܗܛ رْهَط بِمَعْنَى: أسرع.

34 ت1) عِزِين: جمع عزوة، كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) متفرقين. 2) محتبين. 3) رفقاء وخلطاء. 4) جماعة قليلة. 5) حِلق وفرق.

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَدْخُلَ 2) جَنَّةً نَعِيمًا ♦ ت1) جنة نعيم: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم جنة ♦ س1) قال المُفسِّرون: كان المشركون يجتمعون حول النبي يستمعون كلامه ولا ينتفعون به، بل يكذبون به ويستهزئون ويقولون: لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم وليكونن لنا فيها أكثر مما لهم فنزلت هذه الآية.

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَلَأُقْسِمُ 2) الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ♦ ت1) دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكِّية. خطأ والصحيح: فَلَأُقْسِمُ كما في القراءة المُخْتَلِفَة. ويرى الجَلالَين أن حرف فلا زائد. ويفهم لوكسنبرغ كلمة فلا في هذه الآية بِمَعْنَى: التأكيد ت2) تَناقُض: تقول الآيتان م73\3: 9 و26\47: 28 "رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"، والآية هـ97\55: 17 "رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ"، والآية م70\79: 40 "فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ"، والآية م56\37: 5 "رَبُّ الْمَشَارِقِ" ت3) خطأ: التفات من المُتكلِّم المفرد "أُقْسِمُ" إلى الغائب "بِرَبِّ الْمَشَارِقِ" ثم إلى المُتكلِّم الجمع "إِنَّا لَقَادِرُونَ".

37 نص ناقص تكملته: عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ [بهم] خَيْرًا مِنْهُمْ ♦ ت1) بِمَسْبُوقِين: الباء زائدة. جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: معجزين. والفعل السرياني ܫܒܩ شْبَق يعني عجز.

38 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَلْقَوْا ♦ ت1) يَخُوضُوا: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفهم بِمَعْنَى: طعن وأستهزأ. والفعل السرياني ܚܘܨ حْواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعاميِّة. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

	يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ			
م79\70: 43[39]	يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ	يَوْمَ يَخْرُجُونَ[1] مِنَ ٱلْأَجْدَاثِت[1]، سِرَاعًا، كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍت[2][2] يُوفِضُونَت[3]،	ىوم ىحرحوں مں الاحداٮ سراعا كاىهم الى ىصٮ ىوڡصوں	ܝܘܡ ܝܟܪܓܘܢ ܡܢ ܐܠܐܓܕܐܬ ܣܪܐܥܐ ܟܐܢܗܡ ܐܠܝ ܢܨܒ ܝܘܦܨܘܢ
م79\70: 44[40]	خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ	خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ، تَرْهَقُهُمْت[1] ذِلَّةٌ. ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ[1] ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ.	حسعه اىصرهم ىرهقهم دله دلك اليوم الدى كاىوا ىوعدوں	ܚܫܥܗ ܐܒܨܪܗܡ ܬܪܗܩܗܡ ܕܠܗ ܕܠܟ ܐܠܝܘܡ ܐܠܕܝ ܟܐܢܘܐ ܝܘܥܕܘܢ

---

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُخْرَجُونَ 2) نَصَبٍ، نَصْبٍ، نُصْبٍ ♦ ت1) الأَجْدَاث: جاءت ثلاث مرَّات بِمَعْنى: القبور. قِراءة لوكسنبرغ: الأحراث، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الدال والراء السريانيين، وفي قراءتين مُخْتَلِفتين: من الأجداث من القبور؛ الأجداف ت2) نصب\أنصاب: جاءت مرَّتين نصب، ومَرَّة أنصاب. الماوردي: فيه قراءتان: إحداهما بتسكين الصاد، والأخرى بضمها. وفي اختلافهما وجهان: 1) معناهما واحد، فعلى هذا في تأويله أربعة أوجه: 1) معناه إلى علم يستبقون. 2) إلى غايات يستبقون. 3) إلى أصنامهم يسرعون، وقيل إنها حجارة طوال كانوا يعبدونها. 4) إلى صخرة بيت المقدس يسرعون. والوجه الثاني من الأصل أن معنى القراءتين مختلف، فعلى هذا في اختلافهما وجهان: 1) أن النُّصْب بالتسكين الغاية التي تنصب إليها بصرك، والنُّصُب بالضم واحد الأنصاب، وهي الأصنام ت3) يُوفِضُون: كلمة فريدة. الماوردي: يسرعون.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ذِلَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ ♦ ت1) تَرْهَقُهُمْ: جاء فعل أرهق ومشتقاته ثماني مرَّات. تفسير الجَلالَين: تغشاهم.

78\80 سُورَة ٱلنَّبَأ ܣܘܪܬ ܐܠܢܒܐ
عدد الآيات 40 - مَكِّية[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م78\80: 1[3]	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	عَمَّ[1] [...] يَتَسَآءَلُونَ[2][س1]؟	عم ٮٮسالوں	ܥܡ ܝܬܣܐܠܘܢ
م78\80: 2[4]	عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ	عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ[ت1]،	عں الٮٮا العطىم	ܥܢ ܐܠܢܒܐ ܐܠܥܛܝܡ
م78\80: 3	الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ	ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ.	الدى هم ڡىه محٮلڡوں	ܐܠܕܝ ܗܡ ܦܝܗ ܡܚܬܠܦܘܢ
م78\80: 4[5]	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	كَلَّا! سَيَعۡلَمُونَ[ت1].	كلا سىعلموں	ܟܠܐ ܣܝܥܠܡܘܢ
م78\80: 5[6]	ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	ثُمَّ كَلَّا! سَيَعۡلَمُونَ[1].	ٮم كلا سىعلموں	ܬܡ ܟܠܐ ܣܝܥܠܡܘܢ
م78\80: 6[7]	أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا	أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا[ت1]؟	الم ٮحعل الارص مهدا	ܐܠܡ ܢܓܥܠ ܐܠܐܪܨ ܡܗܕܐ
م78\80: 7[8]	وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا	وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا[م1][ت1]؟	والحٮال اوٮادا	ܘܐܠܓܒܐܠ ܐܘܬܐܕܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 2. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: عم التساؤل - المعصرات.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَمَّا، عَمَّهْ 2) يَسَّاءَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [عَمَّا] يَتَسَاءَلُونَ ♦ س1) عن الحسن: لما بعث النبي جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت عم يتساءلون عن النبإ العظيم. وعند الشيعة: أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى النبي، فقال: يا محمد، هذا الأمر من بعدك لنا أم لمن؟ قال: يا صخر، الإمرة من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى. فنزلت: "عم يتساءلون عن النبإ العظيم" منهم المصدق بولايته وخلافته، ومنهم المكذب بها، ثم قال: "كلا" وهو ردّ عليهم "سيعلمون" سيعرفون خلافته إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى يومئذ أحد في شرق الأرض ولا غربها، ولا في بر ولا بحر، الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين وخلافته بعد الموت، يقولان للميت: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟

4 ت1) النَّبَإِ الْعَظِيمِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) القرآن. 2) يوم القيامة. 3) البعث بعد الموت. 4) عن أمر النبي. تفسير شيعي: "النبأ العظيم": "الولاية" (الكُلَيني مجلد 1، ص 418).

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَتَعْلَمُونَ ♦ ت1) تتكرَّر هذه العبارة في الآية التالية. تبرير الإسكافي لهذا التكرار: "إن الأول وعيد بما يرونه في الدنيا عند فراقها من مقرّهم، والثاني وعيد بما يَلقونه في الآخرة من عذاب ربهم، وإذا لم يرد بالثاني ما أريد بالأول لم يكن تكرارا وقيل الأول توعّد بالقيامة وهولها، والثاني توعّد بما بعدها من النار وحرّها" (الإسكافي، ص 516).

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَتَعْلَمُونَ.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مِهْدًا ♦ ت1) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنى: مضجع وفراش.

8 ت1) اوتاد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م10\89: 10. هذه هي المرَّة الوحيدة التي يصف فيها القُرآن الجبال بالأوتاد، بينما وصفها بالرواسي في تسع آيات ♦ م1) قال زيد بن عمرو بن نفيل يسخر من فرعون: وقولا له : أأنت سويت هذه\بلا وتد حتى اطمأنت كما هيا (سيرة إبن هشام. http://goo.gl/Ry0OrQ).
وجاء في البداية والنهاية لابن كثير الجزء الثاني باب كعب بن لوي (http://goo.gl/ILhtbQ): كَانَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ يَجْمَعُ قَوْمَهُ يَوْمَ الجمعة وكانت قريش تسميه الْعَرُوبَةَ فَيَخْطُبُهُمْ فَيَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ فَاسْمَعُوا وَتَعَلَّمُوا، وَافْهَمُوا وَاعْلَمُوا، لَيْلٌ سَاجٍ، وَنَهَارٌ ضَاحٍ، وَالْأَرْضُ مِهَادٌ، وَالسَّمَاءُ بِنَاءٌ، وَالْجِبَالُ أَوْتَادٌ، وَالنُّجُومُ أَعْلَامٌ، وَالْأَوَّلُونَ كَالْآخِرِينَ.

م80\78:8[9]	وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا	وَخَلَقْنَٰكُمْ[ت1] أَزْوَٰجًا.	وحلمىكم ادوحا	ܘܚܠܩܢܟܘܢ ܐܙܘܓܐ
م80\78:9[10]	وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا	وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا[ت1].	وحعلىا ىومكم سىاىا	ܘܓܥܠܢܐ ܢܘܡܟܘܢ ܣܒܐܬܐ
م80\78:10[11]	وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا	وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا[ت1].	وحعلىا الىل لىاسا	ܘܓܥܠܢܐ ܐܠܠܝܠ ܠܒܐܣܐ
م80\78:11[12]	وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا	وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا[ت1].	وحعلىا الىهاد معاسا	ܘܓܥܠܢܐ ܐܠܢܗܐܪ ܡܥܐܫܐ
م80\78:12[13]	وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا	وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا [...] شِدَادًا[ت1].	وىىىىا فوفكم سىعا سداد	ܘܒܢܝܢܐ ܦܘܩܟܘܢ ܣܒܥܐ ܫܕܐܕܐ
م80\78:13[14]	وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا	وَجَعَلْنَا سِرَاجًا[ت1] وَهَّاجًا[ت2].	وحعلىا سداحا وهاحا	ܘܓܥܠܢܐ ܣܪܐܓܐ ܘܗܐܓܐ
م80\78:14[15]	وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا	وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ[ا1] مَآءً ثَجَّاجًا[ت2]،	واىدلىا مں المعصدب ما ىحاحا	ܘܐܢܙܠܢܐ ܡܢ ܐܠܡܥܨܪܐܬ ܡܐܐ ܬܓܐܓܐ
م80\78:15[16]	لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا	لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا[ت1]،	لىحدح ىه حىا وىىاىا	ܠܢܚܪܓ ܒܗ ܚܒܐ ܘܢܒܐܬܐ
م80\78:16[17]	وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا	[...] وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا[ت1].	وحىب الڡاڡا	ܘܓܢܐܬ ܐܠܦܐܦܐ
م80\78:17[18]	إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا	[---] إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ[ت1] كَانَ مِيقَٰتًا[م2ت1].	ان ىوم الفصل كان مىڡىا	ܐܢ ܝܘܡ ܐܠܦܨܠ ܟܐܢ ܡܝܩܐܬܐ

9 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 5 "سَيَعْلَمُونَ" إلى المخاطب "وَخَلَقْنَاكُمْ".

10 ت1) سبات: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في علاقة مع النوم. الماوردي: وجَعلْنا نَوْمَكم سُباتاً فيه خمسة تأويلات: 1) نعاساً. 2) سكناً. 3) راحة ودعة، ولذلك سمي يوم السبت سبتاً لأنه يوم راحة ودعة. 4) سُباتا أي قطعاً لأعمالهم، لأن أصل السبات القطع ومنه قولهم سبت الرجل شعره إذا قطعه، قال الأنباري: وسمي يوم السبت لانقطاع الأعمال فيه. 5) أن السبات ما قرت فيه الحواس حتى لم تدرك بها الحس.

11 ت1) اللَّيْلَ لِبَاسًا: جاءت هذه العبارة مع الفعل جعل مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) سكناً. 2) غطاء، لأنه يغطي سواده كما يغطي الثوب لابسه.

12 ت1) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) وقت اكتساب، وهو معاش لأنه يعاش فيه. 2) . أنه زمان العيش واللذة.

13 نص ناقص تكملته: وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ [سماوات] شِدَادًا ♦ ت1) جاءت عبارة السَّمَاواتُ السَّبْع سبع مرَّات. وجاءت عبارة سبع شداد بِمَعْنى: آخر في الآية م53\12: 48: ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ.

14 ت1) سراج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع الألف، ومَرَّة دون الألف. ويقابلها بالسرياني كلمة ܫܪܓܐ شْرَغا بِمَعْنى: سِراج، مِصباح، نور، ضياء. الماوردي: يعني بالسراج الشمس ت2) وَهَّاجًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) منير. 2) متلألىء. 3) من وهج الحر. 4) وقّاد، الذي يجمع بين الضياء والجمال.

15 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِالْمُعْصِرَاتِ 2) ثَجَّاحًا، ثَجَّاجًا ♦ ت1) الْمُعْصِرَات: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الرياح. 2) السحاب. 3) السماء ت2) ثَجَّاج: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) كثير. 2) منصبّ. وقد يكون خطأ تنقيط والصحيح فجاجا بِمَعْنى: ماء يشق الأرض. وقد جاءت هذه الكلمة مرَّتين.

16 ت1) بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا: فيه ثالثة أقاويل: 1) ان الحب ما كان في كمام الزرع الذي يحصد، والنبات: الكلأ الذي يرعى، وهذا معنى قول الضحاك. 2) أن الحب اللؤلؤ، والنبات: العشب. 3) أن الحب ما بذره الآدميّون، والنبات ما لم يبذروه.

17 نص ناقص تكملته: [وشجر] جَنَّاتٍ أَلْفَافًا ♦ ت1) الفافا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) الزرع المجتمع بعضه إلى جنب بعض. 2) الشجر الملتف بالثمر. 3) ذات الألوان. 4) التي يلف الزرع أرضها والشجر أعاليها، فيجتمع فيها الزرع والشجر ملتفات.

18 ت1) يوم الفصل: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. الماوردي: يوم القيامة، سمي بذلك لأنه يفصل فيه الحكم بين الأولين

م78\80: 18[19]	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا	يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ[ت1]، فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا[ت2]،	ىوم ىىڡح ڡى الصور ڡىاىور اڡواحا	ܝܘܡ ܝܢܦܚ ܦܝ ܐܠܨܘܪ ܦܬܐܬܘܢ ܐܦܘܐܓܐ
م78\80: 19[20]	وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا	وَفُتِّحَتِ[ت1] ٱلسَّمَآءُ، فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا،	ومىحٮ السما مڪاىٮ اىوىا	ܘܦܬܚܬ ܐܠܣܡܐܐ ܦܟܐܢܬ ܐܒܘܐܒܐ
م78\80: 20[21]	وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا	وَسُيِّرَتِ[ت1] ٱلْجِبَالُ، فَكَانَتْ سَرَابًا[ت2]،	وسىرٮ الحىال مڪاىٮ سرابا	ܘܣܝܪܬ ܐܠܓܒܐܠ ܦܟܐܢܬ ܣܪܐܒܐ
م78\80: 21[22]	إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا	إِنَّ[1] جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا[ت1]،	ار حهىم ڪاىٮ مرصادا	ܐܢ ܓܗܢܡ ܟܐܢܬ ܡܪܨܐܕܐ
م78\80: 22[23]	لِلطَّاغِينَ مَآبًا	لِّلطَّٰغِينَ[ت1] مَـَٔابًا[ت2]،	للطاعىں مابا	ܠܠܛܐܓܝܢ ܡܐܒܐ
م78\80: 23[24]	لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا	لَّبِثِينَ[1] فِيهَآ أَحْقَابًا[ت1]،	لىىں ڡىها احڡاىا	ܠܒܬܝܢ ܦܝܗܐ ܐܚܩܐܒܐ
م78\80: 24[25]	لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا	لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا[ت1] وَلَا شَرَابًا[م ت2]،	لا ىدوڡور ڡىها ىردا ولا سرابا	ܠܐ ܝܕܘܩܘܢ ܦܝܗܐ ܒܪܕܐ ܘܠܐ ܫܪܐܒܐ

والآخرين والمثابين والمعاقبين ت2) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ميعاداً للاجتماع. 2) وقتاً للثواب والعقاب ♦ م1) قارن: وتحشر لديه جميع الأمم، فيفصل بعضهم عن بعض، كما يفصل الراعي الخراف عن الجداء (متى 25: 32).

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الصُّوَرِ، الصِّوَرِ ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، أنظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) فوج\أفواج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع، بِمَعْنى: جماعات.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَفُتِحَتِ ♦ ت1) خطأ: التفات من المضارع "يُنْفَخُ ... فَتَأْتُونَ" في الآية السابقة إلى الماضي "وَكَانَتِ".

21 ت1) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ: جاء الفعل سيَّر مع الجبال خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) سُيّرت أي أزيلت عن مواضعها. 2) نسفت من أصولها. تقديم وتأخير: تقول م81\7: 3 وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ بينما تقول الآية م78\80: 20 وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ (للتبريرات أنظر حميد، ص 83-86). قِراءة لوكسنبرغ: وَستِّرَتِ الْجِبَالُ من الفعل السرياني ܣܬܪ سْتَرْ بِمَعْنى: دمر وفتت. وهو مرادف لفعل نسف الذي جاء ثلاث مرَّات ت2) سراب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فَكَانَتْ سَرَابًا فيه وجهان: 1) فكانت هباءً. 2) كالسراب لا يحصل منه شيء كالذي يرى السراب يظنه ماء وليس بماء.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّ ♦ ت1) مرصد\مِرْصَاد: جاءت مرصد مَرَّة واحدة ومرصاد مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني أنها راصدة فجازتهم بأعمالهم. 2) أن على النار رصداً، لا يدخل أحد الجنة حتى يجتاز عليه، فمن جاء بجواز جاز، ومن لم يجيء بجواز لم يجز. 3) وعيد أوعد الله به الكفار.

23 ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م96\1: 6. الماوردي: من طغى في دينه بالكفر أو في دنياه بالظلم ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة. الماوردي: فيه قولان: 1) مرجعاً ومنقلباً، قاله السدي. 2) مأولى ومنزلاً.

24 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَبِثِينَ ♦ ت1) حُقُب\احقاب: جاءت مَرَّة في كلتا الصيغتين، جمع حقبة. الماوردي: لابِثِينَ فيها أَحْقاباً يعني كلما مضى حقب جاء حقب وكذلك إلى الأبد واختلفوا في مدة الحقب على سبعة أقاويل: 1) ثمانون سنة. 2) أربعون سنة. 3) سبعون سنة. 4) أنه ألف شهر. 5) ثلاثمائة سنة. 6) سبعون ألف سنة. 7) أنه دهر طويل غير محدود. وفي تعليق لبثهم بالأحقاب قولان: 1) أنه على وجه التكثير، كلما مضت أحقاب جاءَت بعدها أحقاب، وليس ذلك بحد لخلودهم في النار. 2) أن ذلك حد لعذابهم بالحميم والغسّاق، فإذا انقضت الأحقاب عذبوا بغير ذلك من العذاب. قِراءة لوكسنبرغ: أَعقَابًا بسبب تشابه الحاء العربية والعين السريانية، بِمَعْنى: عقابًا، لأن جهنم لا حدود للزمن فيها.

25 ت1) بَرْدًا خطأ والصحيح: باردًا كما في الآيتين: مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (م38\38: 42)؛ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (م46\56: 44). الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه برد الماء، وبرد الهواء. 2) أنه الراحة. 3) أنه النوم ت2) شرابا: الماوردي:

م78\80: 25[26]	إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا	إِلَّا حَمِيمًا[ت1] وَغَسَّاقًا[ت1 ت2]،	الا حمىما وعساما	ܐܠܐ ܚܡܝܡ ܘܓܣܐܩܐ
م78\80: 26[27]	جَزَاءً وِفَاقًا	جَزَآءً وِفَاقًا[ت1].	حدا وماما	ܓܙܐ ܘܦܐܩܐ
م78\80: 27[28]	إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا	إِنَّهُمْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ[ت1] حِسَابًا.	اںهم كاںوا لا ىرحوں حساىا	ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܚܣܐܒܐ
م78\80: 28[29]	وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا كِذَّابًا	وَكَذَّبُواْ[1] بِأَيَٰتِنَا كِذَّابًا[ت2 ت1].	وكدىوا ىاىىىا كداىا	ܘܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܐܢܐ ܟܕܐܒܐ
م78\80: 29[30]	وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا	وَكُلَّ[1] شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا.	وكل سى احصىىه كىىا	ܘܟܠ ܫܝ ܐܚܨܝܢܗ ܟܬܐܒܐ
م78\80: 30[31]	فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا	فَذُوقُواْ، فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا[ت1].	مدوموا ملں ںرىدكم الا عداىا	ܦܕܘܩܘܐ ܦܠܢ ܢܙܝܕܟܡ ܐܠܐ ܥܕܐܒܐ
م78\80: 31[32]	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا[ت1]،	اں للمىمىں مڡارا	ܐܢ ܠܠܡܬܩܝܢ ܡܦܐܙܐ
م78\80: 32[33]	حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا	حَدَآئِقَ[ت1] وَأَعْنَٰبًا،	حداىو واعىىا	ܚܕܐܝܩ ܘܐܥܢܐܒܐ
م78\80: 33[34]	وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا	وَكَوَاعِبَ[ت1]، أَتْرَابًا[ت2]،	وكواعں اىرىا	ܘܟܘܐܥܒ ܐܬܪܐܒܐ

ها هنا: العذاب. ويحتمل أن يريد بالشراب الري، لأن الشراب يروي وهم فيها عطاش أبداً ♦ م1) قارِن: "انهم سيشاركون العطش والعذابات التي حضرت لهم" (عزرا الرابع 8: 58 - كتابات ما بين العَهْدين، ج 3، ص 336).

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَغسَاقًا ♦ ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مرَّة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الحارّ الذي يحرق. 2) دموع أعينهم في النار تجتمع في حياض في النار فيُسقونَه. 3) نوع من الشراب لأهل النار ت2) غَسَّاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مرتبطة بكلمة حميم. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) القيح الغليظ. 2) الزمهرير البارد الذي يحرق من برده. 3) صديد أهل النار. 4) المنتن. ويرى لوكسنبرغ أن معناها صعب مؤلم، من الفعل السرياني ܥܣܩ عْسَقْ.

27 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وِفَاقًا ♦ ت1) وِفاقًا: كلمة فريدة. الماوردي: جمع وفق، قال أهل التأويل: وافق سوءُ الجزاء سوءَ العمل.

28 ت1) خطأ: لا معنى لهذه الكلمة في سياق هذه الآية. تفسير الجَلالَين: يخافون. وكذلك فعل النحَّاس والتفسير المُيَسَّر. الماوردي: لا يَرْجُونَ حِساباً فيه وجهان: 1) لا يرجون ثواباً ولا يخافون عقاباً. 2) لا يخافون وعيد الله بحسابهم ومجازاتهم. وقد يكون هنا خطأ بسبب شبه حرف الجيم العربي وحرف العين السرياني، والصحيح: يَرْعُونَ. جاء في الآية م49\28: 86 وَمَا كُنْتَ تَرْجُو، وفي الآيتين م42\25: 40 وم78\80: 27 كَانُوا لَا يَرْجُونَ (للتبريرات أنظر الحمداني: ما في القُرآن، ص 145).

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَذَبُوا 2) كِذَابً، كُذَّابًا، كِذَابًا ♦ ت1) كِذَّابًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) الكذب الكثير. 2) تكذيب بعضهم لبعض (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 679-680).

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكُلُّ.

31 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 26 "وَكَذَّبُوا" إلى المخاطب "فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ"، ثم إلى الغائب في الآية اللاحقة "لِلْمُتَّقِينَ".

32 ت1) مَفَازًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) نجاة من شرها. 2) خلاص من الهلاك.

33 ت1) حدائق: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في القُرآن. والفعل حدق يعني أحاط به من كلِّ جهة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنها ما التف واجتمع. 2) أنه نبت الشجر كله. 3) أنه ما أحيط عليه من النخل والشجر، وما لم يحط عليه فليس بحديقة. 4) ما تكامل شجرها واختلف ثمرها حتى عم خيرها.

34 ت1) كواعب: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) نواهد. 2) عذارى. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: مليئة، وهنا ناضجة. كعَّب الإناء يعني ملأه ت2) اتراب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه اربعة اقاويل: 1) الأقران. 2) الأمثال. 3) المتصافيات. 4) المتآخيات. ويرى لوكسنبرغ أن معناها من الكلمة السريانية ܬܪܐܒܐ تَربا دسمة، طرية، ناضجة. وللكلمة علاقة بكلمة يثرب.

م78\80: 34[35]	وَكَأسًا دِهَاقًا	وَكَأسًا[1] دِهَاقًا[ت1 2].	وكاسا دهاقا	ܘܟܐܣܐ ܕܗܐܩܐ
م78\80: 35[36]	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا	لَّا يَسْمَعُونَ[1 ت1] فِيهَا لَغْوًا[ت2] وَلَا كِذَّٰبًا[ت2 3]،	لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا	ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ ܦܝܗܐ ܠܓܘܐ ܘܠܐ ܟܕܐܒܐ
م78\80: 36[37]	جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا	جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ، عَطَآءً، حِسَابًا[ت1 1]،	جزا من ربك عطا حسابا	ܓܙܐ ܡܢ ܪܒܟ ܥܛܐ ܚܣܐܒܐ
م78\80: 37[38]	رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَانِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا	رَّبِّ[1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، ٱلرَّحْمَٰنِ[2]. لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا[ت1].	رب السموت والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا	ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܐܠܪܚܡܢ ܠܐ ܝܡܠܟܘܢ ܡܢܗ ܚܛܐܒܐ
م78\80: 38[39]	يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ وَقَالَ صَوَابًا	يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ[ت1] وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا[ت2]، لَّا يَتَكَلَّمُونَ، إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ، وَقَالَ صَوَابًا.	يوم يقوم الروح والملئكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا	ܝܘܡ ܝܩܘܡ ܐܠܪܘܚ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܨܦܐ ܠܐ ܝܬܟܠܡܘܢ ܐܠܐ ܡܢ ܐܕܢ ܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܘܩܐܠ ܨܘܐܒܐ
م78\80: 39[40]	ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا	ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ[ت1]. فَمَن شَآءَ، ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا[ت2].	ذلك اليوم الحق فمن شا اتخذ الى ربه مابا	ܕܠܟ ܐܠܝܘܡ ܐܠܚܩ ܦܡܢ ܫܐ ܐܬܚܕ ܐܠܝ ܪܒܗ ܡܐܒܐ
م78\80: 40[41]	إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ	إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ[ت1] عَذَابًا قَرِيبًا، يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ[1]	انا انذرنكم عذابا قريبا يوم ينظر المر	ܐܢܐ ܐܢܕܪܢܟܡ ܥܕܐܒܐ ܩܪܝܒܐ ܝܘܡ

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَاسًا 2) دِهَّاقًا ♦ ت1) دِهَاق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) مملوءة. 2) متتابعة يتبع بعضها بعضاً. 3) صافية. خطأ والصحيح: كأسًا دهاقة. وسبب الخطأ تأثير سرياني لأن كأس مُذكَّر. والكلمة من الفعل السرياني ܕܗܩ دْهَق بِمَعْنى: ملأ.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسْمَعُونَ 2) كِذَابًا ♦ ت1) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) في الجنة. 2) في شرب الخمر ت2) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات. الماوردي: في اللغو ها هنا أربعة أقاويل: أحدها الباطل. 2) الحلف عند شربها. 3) الشتم. 4) المعصية ت3) كِذَّابًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لا يكذب بعضهم بعضاً. 2) الخصومة. 3) المأثم.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حَسَّابًا، حِسَّابًا، حَسَنًا، حَسْبًا ♦ ت1) حِسَابًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) كافياً. 2) كثيراً. 3) حساباً لما عملوا، فالحساب بمعنى العد.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبُّ 2) الرَّحْمَانُ ♦ ت1) خطاب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. وفهمت عبارة لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا بِمَعْنى: لا يقدر أحد أن يخاطبه خوفا منه. قِراءة لوكسنبرغ: العكاب، من السريانية ܥܩܒ عَقِّبْ بِمَعْنى: الخصام. والخطأ حصل بسبب الخلط بين الحروف السريانية والعربية.

39 ت1) الرُّوح: الماوردي: هنا فيه سبعة اقاويل: 1) خلق من خلق الله كهيئة الناس وليسوا أناساً، وهم جند للّه سبحانه. 2) أشرف الملائكة. 3) حفظة على الملائكة. 3) حفظة على الملائكة خلقاً. 4) ملك من أعظم الملائكة خلقاً. 5) جبريل. 6) بنو آدم. 7) القرآن ت2) صفًا: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: مُصْطَفِّين أو برأي واحد متماسكين.

40 ت1) ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ: الماوردي: عبارة فريدة. يوم القيامة، وفي تسميته الحق وجهان: 1) لأن مجيئه حق وقد كانوا على شك. 2) أنّ الله تعالى يحكم فيه بالحق بالثواب والعقاب ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) سبيلاً. 2) مرجعاً. 3) ثواباً لاستحقاقه بالعمل لأن المرجع يستحق على المؤمن والكافر.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُرْءُ، الْمَرْ 2) قراءة شيعية: يَوْمَ يَنْظُرُ الإنسان مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابِيًا - أي من شيعة أبي تراب أي علي (السياري، ص 172) ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "إِلَى رَبِّهِ" إلى المُتكَلِّم "أَنْذَرْنَاكُمْ". إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) عقوبة الدنيا، لأنه أقرب العذابين. 2) عذاب يوم القيامة، لأنه آت وكل آت قريب ت2) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنّي ت3) تُرَابًا: قِراءة لوكسنبرغ: توّابا لتشابه حرفي الراء والواو الكوفيين. تفسير الزمخشري: يا ليتني كُنت ترابًا في الدنيا فلم أُخلق ولم أُكلف، أو ليتني كنت ترابًا في هذا اليوم فلم أبعث ♦ م1) قارِن: "وستُدَمَّرُ مشارِفُ آوِن، خَطيئَةُ إسرائيلَ هذه والشَّوكُ والحَسَكُ

	الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا	مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ، وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ: "يَٰلَيْتَنِي[ت2] كُنتُ تُرَٰبًا[ت2م3][1]!"	**ما مدمٮ ٮداه وٮمول الكامر ٮلٮٮى كٮٮ ٮرٮا**	ܝܢܛܪ ܐܠܡܪ ܡܐ ܩܕ̈ܡܬ ܝ̈ܕܐܗ ܘܢܩܘܠ ܐܠܟܐܦܪ ܝܠܝܬܢܝ ܟܢܬ ܬܪܐܒܐ

يَعلُوانِ مَذابِحَهم فيَقولونَ لِلجِبالِ: "غَطِّينا" وللتِّلالِ: "أُسقُطي علَينا" (هوشع 10: 8)؛ "وعِندَئِذٍ يأخُذُ النَّاسُ يَقولونَ لِلجِبال: أُسقُطي علَينا ولِلتِّلالِ: غَطِّينا" (لوقا 23: 30).

79\81 سُورَة النَّازِعَات ܣܘܪܬ ܐܠܢܙܥܬ
عدد الآيات 46 - مَكِّيَة[1]

ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	ٮسم الله الرحمں الرحىم	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[2]
ܘܐܠܢܙܥܬ ܓܪܩܐ	والٮرعٮ عرٯا	وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا[ت1م1]!	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا	م79\81: 1[3]
ܘܐܠܢܫܛܬ ܢܫܛܐ	والٮسطٮ ٮسطا	وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا[ت1]!	وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا	م79\81: 2[4]
ܘܐܠܣܒܚܬ ܣܒܚܐ	والسٮحٮ سٮحا	وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا[ت1]،	وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا	م79\81: 3[5]
ܦܐܠܣܒܩܬ ܣܒܩܐ	ڡالسٮٯٮ سٮٯا	فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا[ت1]،	فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا	م79\81: 4[6]
ܦܐܠܡܕܒܪܬ ܐܡܪܐ	ڡالمدٮرٮ امرا	فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ[1] أَمۡرٗا[ت1]!	فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا	م79\81: 5[7]

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا: فهم حرف الواو للقسم. كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) الملائكة تنزع نفوس بني آدم. 2) الموت ينزع النفوس. 3) النفوس حين تنزع. 4) النجوم تنزع من أفق إلى أفق، ومن المشرق إلى المغرب. 5) القسيّ تنزع. 6) الوحش تنزع من الكلأ وتنفر، ومعنى " غرقاً" أي إبعاداً في النزع. وقد تكون كلمة غَرْقًا خطأ تنقيط والصحيح عُرفًا كما في الآية م33\77: 1: وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا بِمَعْنَى: بعضهم وراء بعض، والمراد التتابع. قِراءة لوكسنبرغ: والعازفات عزفن، اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي سوف تعزفن ♦ م1) قارن Midrash sul Salmo 41: 7: 51b, 52°.

4 ت1) وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا: فهم حرف الواو للقسم. كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) الملائكة تنشط أرواح المؤمنين بسرعة كنشط العقال. 2) النجوم التي تنشط من مطالعها إلى مغاربها. 3) الموت ينشط نفس الإنسان. 4) النفس حيث نشطت بالموت. 5) الأوهاق. 6) الوحش تنشط من بلد إلى بلد، كما أن الهموم تنشط الإنسان من بلد إلى بلد. قِراءة لوكسنبرغ: وَالنَّاشِطَاتِ نشطن، أي الملائكة اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي سوف تقيم الموتى. والفعل السرياني ܢܫܛ نَشَطَ يعني سلخ.

5 ت1) وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا: فهم حرف الواو للقسم. السابحات: كلمة فريدة. سبحا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) الملائكة سبحوا إلى طاعة الله من بني آدم. 2) النجوم تسبح في فلكها. 3) الموت يسبح في نفس ابن آدم. 4) السفن تسبح في الماء. 5) الخيل. 6) الخوض في أهوال القيامة. قِراءة لوكسنبرغ: وَالسَّابِحَاتِ سبحن، اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي الملائكة المسبحات سوف يسبحن.

6 ت1) فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا: فهم حرف الفاء للقسم. الكلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) الملائكة تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء. وقال الحسن: سبقت إلى الايمان. 2) النجوم يسبق بعضها بعضاً. 3) الموت يسبق إلى النفس. 4) النفس تسبق بالخروج عند الموت. 5) الخيل. 6) ما سبق من الأرواح قبل الأجساد إلى جنة أو نار. قِراءة لوكسنبرغ: فَالسَّابِقَاتِ سبقن، اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي الملائكة سوف تسوق الموتى. تقول الآية م50\34: 21: وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ.

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَالْمُدْبِرَاتِ ♦ ت1) فهم حرف الفاء للقسم. المدبرات كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) الملائكة، قاله الجمهور، فعلى هذا في تدبيرها بالأمر وجهان: أحدهما: تدبير ما أمرت به وأرسلت فيه. الثاني: تدبير ما وكلت فيه من الرياح والأمطار. 2) الكواكب السبعة؛ وعلى هذا في تدبيرها للأمر وجهان. أحدهما: تدبير طلوعها وأفولها. الثاني: تدبير ما قضاه الله فيها من تقلب الأحوال. وجواب ما عقد له القسم ثلاثة أقاويل: 1) أنه مضمر محذوف وتقديره لو أظهر: لَتُبْعَثُن ثم لَتُحاسبُن، فاستغنى بفحوى الكلام وفهم السامع عن إظهاره. 2) أنه مظهر، وهو قوله تعالى: إن في ذلك لعبرةً لمن يخشى (م79\81: 26). 3) هو قوله تعالى: يومَ ترْجفُ الراجفةُ تَتْبعُها الرادِفةُ (الآيتين

م79\81: 6[8]	يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ	يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ[ت1]،	ىوم ىرحڡ الراحڡه	ܝܘܡ ܬܪܓܦ ܐܠܪܐܓܦܗ
م79\81: 7[9]	تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ	تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ[ت1]،	ىىىعها الرادڡه	ܬܬܒܥܗܐ ܐܠܪܐܕܦܗ
م79\81: 8[10]	قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ	قُلُوبٌ، يَوْمَئِذ، وَاجِفَةٌ[ت1]،	ڡلوٮ ىومىد واحڡه	ܩܠܘܒ ܝܘܡܝܕ ܘܐܓܦܗ
م79\81: 9[11]	أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ	أَبْصَرُهَا خَشِعَةٌ[ت1].	اٮصرها حسعه	ܐܒܨܐܪܗܐ ܚܫܥܗ
م79\81: 10[12]	يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ	يَقُولُونَ: "أَءِنَّا[1] لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ[2س1ت1]،	ىڡولوں اىا لمردودوں ڡى الحاڡره	ܝܩܘܠܘܢ ܐܝܢܐ ܠܡܪܕܘܕܘܢ ܦܝ ܐܠܚܐܦܪܗ
م79\81: 11[13]	أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً	أَءِذَا[1] كُنَّا عِظَمًا نَّخِرَةً[2ت1] [...]؟"	ادا كىا عطما ىحره	ܐܕܐ ܟܢܐ ܥܛܐܡܐ ܢܚܪܗ
م79\81: 12[14]	قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ	قَالُواْ: "تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ[ت1] خَاسِرَةٌ".	ڡالوا ىلك ادا كره حاسره	ܩܐܠܘܐ ܬܠܟ ܐܕܐ ܟܪܗ ܚܐܣܪܗ
م79\81: 13[15]	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ[1ت1] وَٰحِدَةٌ.	ڡاىما هى رحره وحده	ܦܐܢܡܐ ܗܝ ܙܓܪܗ ܘܚܕܗ
م79\81: 14[16]	فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ	فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ[ت1].	ڡادا هم ىالساهره	ܦܐܕܐ ܗܡ ܒܐܠܣܐܗܪܗ

7-6 اللاحقتين). قِراءة لوكسنبرغ: فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرِن، اسم فاعل سرياني بالجمع بزمن المستقبل، أي الملائكة سوف يقلن أو يذكرن.

8 ت1) الرجفة\الراجفة: جاءت كلمة الرجفة أربع مرَّات وكلمة الراجفة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) القيامة. 2) النفخة الأولى تميت الأحياء. 3) الزلزلة التي ترجف الأرض والجبال. 4) أشراط الساعة. قِراءة لوكسنبرغ: الزعقة\الزاعقة. وتفسير المُنْتَخَب: يوم تزلزل النفخة الأولى.

9 ت1) الرَّادِفَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) البعث. 2) النفخة الثانية تحيي الموتى. 3) إذا دكّتا الأرض والجبال دكة واحدة. 4) قيام الساعة.

10 ت1) وَاجِفَةٌ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) خائفة. 2) طائرة عن أماكنها.

11 ت1) أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) ذليلة. 2) خاضعة.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنَّا 2) الْحَفِرَةِ، الْحُفْرَةِ ♦ ت1) الْحَافِرَةِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) الحياة بعد الموت. 2) الأرض المحفورة. 3) النار. 4) الرجوع إلى الحالة الأولى تَكذيباً بالبعث. وقد يكون هنا خطأ والصحيح: في الحفرة ♦ س1) عن محمد بن كعب: لما نزلت هذه الآية قال كفار قريش لئن حيينا بعد الموت لنخسرن فنزلت "قالوا تلك إذا كرة خاسرة" (الآية 12).

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إذا 2) نَاخِرَةً، نَخِره ♦ نص ناقص تكملته: أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً [أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ]؟ جاء النص كاملاً في الآية م46\56: 47: أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ؟ ♦ ت1) نَخِرَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) بالية. 2) عفنة. 3) خالية مجوفة تدخلها الرياح فتنخر، أي تصوّت. ومن قرأ ناخرة فإن الناخرة البالية، والنخرة التي تنخر الريح فيها.

14 ت1) كَرَّة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى، وهنا بِمَعْنَى: عودة. خطأ: يلاحظ التفات من المضارع في الآية 10 إلى الماضي في الآية 12. الماوردي: إذاً كَرَّةٌ خاسِرةٌ فيه ثلاثة تأويلات: 1) باطلة لا يجيء منها شيء، كالخسران، وليست كاسبة. 2) معناه لئن رجعنا أحياء بعد الموت لنخسرنّ بالنار. 3) إذا كنا ننتقل من نعيم الدنيا إلى عذاب الآخرة فهي كرة خاسرة.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وقعة ♦ ت1) زَجْرَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس العبارة. الماوردي: فإنّما هي زجْرةٌ واحدةٌ فيه ثلاثة تأويلات: 1) نفخة واحدة يحيا بها الجميع فإذا هم قيام ينظرون. 2) الزجرة الغضب، وهو غضب واحد. 3) أنه لأمر حتم لا رجعة فيه ولا مثنوية.

16 ت1) السَّاهِرَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) وجه الأرض، والعرب تسمي وجه الأرض ساهرة لأن فيها نوم الحيوان وسهره. 2) اسم مكان من الأرض بعينه بالشام، وهو الصقع الذي بين جبل أريحا وجبل حسّان.

م81\79: 15	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى	[هَلْ أَتَٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ،	هل اتيك حديث موسى	ܗܠ ܐܬܝܟ ܚܕܝܬ ܡܘܣܝ
م81\79: 16[17]	إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى	إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ[ت1] ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى[ت2]؟	اذ ناديه ربه بالواد المقدس طوى	ܐܕ ܢܐܕܗ ܪܒܗ ܒܐܠܘܐܕ ܐܠܡܩܕܣ ܛܘܝ
م81\79: 17[18]	اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى	[...]: "ٱذْهَبْ[ت1] إِلَىٰ فِرْعَوْنَ، إِنَّهُۥ طَغَىٰ[ت1].	اذهب الى فرعون انه طغى	ܐܕܗܒ ܐܠܝ ܦܪܥܘܢ ܐܢܗ ܛܓܝ
م81\79: 18[19]	فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى	فَقُلْ: "هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ[ت1]،	فقل هل لك الى ان تزكى	ܦܩܠ ܗܠ ܠܟ ܐܠܝ ܐܢ ܬܙܟܝ
م81\79: 19	وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى	وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ؟"""	واهديك الى ربك فتخشى	ܘܐܗܕܝܟ ܐܠܝ ܪܒܟ ܦܬܟܫܝ
م81\79: 20	فَأَرَاهُ الْآَيَةَ الْكُبْرَى	فَأَرَىٰهُ ٱلْأٓيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ.	فاريه الايه الكبرى	ܦܐܪܐܗ ܐܠܐܝܗ ܐܠܟܒܪܝ
م81\79: 21	فَكَذَّبَ وَعَصَى	فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ.	فكذب وعصى	ܦܟܕܒ ܘܥܨܝ
م81\79: 22[20]	ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى	ثُمَّ أَدْبَرَ[ت1] يَسْعَىٰ.	ثم ادبر يسعى	ܬܡ ܐܕܒܪ ܝܣܥܝ
م81\79: 23[21]	فَحَشَرَ فَنَادَى	فَحَشَرَ فَنَادَىٰ.	فحشر فنادى	ܦܚܫܪ ܦܢܐܕܝ
م81\79: 24[22]	فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى	فَقَالَ: "أَنَا۠ رَبُّكُمُ[م1]، ٱلْأَعْلَىٰ"[ت1].	فقال انا ربكم الاعلى	ܦܩܐܠ ܐܢܐ ܪܒܟܡ ܐܠܐܥܠܝ
م81\79: 25[23]	فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآَخِرَةِ وَالْأُولَى	فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ[ت1] [...] ٱلْأٓخِرَةِ [...] وَٱلْأُولَىٰٓ[ت2].	فاخذه الله نكال الاخره والاولى	ܦܐܟܕܗ ܐܠܠܗ ܢܟܐܠ ܐܠܐܟܪܗ ܘܐܠܐܘܠܝ

3) جبل بيت المقدس. 4) جهنم. 5) عرضة القيام لأنها أول مواقف الجزاء، وهم في سهر لا نوم فيه. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أميَّة بن أبي الصّلت: وفيها لحْمُ ساهرةٍ وبَحرٌ \ وما فاهوا به لهمُ مُقيم. ونجد عبارة בֵּית הַסֹּהַר بيت هسوهَر في العبرية و ܒܝܬ ܐܣܝܪܐ بيت اسّيره في السريانية بِمَعْنى: السجن في قصة يوسف (تكوين 39: 20 و40: 3). تتمة هذه الفقرة في الآية 27، والآيات 15-26 دخيلة.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالْوَادِي 2) طُوَى، طِوًى، طِوَى، طَاوِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: في الواد ت2) طُوًى: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في عبارة بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى. أنظر هامش الآية م45\20: 12.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أن اذْهَبْ ♦ نص ناقص تكملته: [قال] اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ♦ ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَزَّكَّى ♦ ت1) خطأ والصحيح: في أَنْ تَزَكَّى (المُنْتَخَب). تفسير الجَلالَين: فقُلْ هَل لَّكَ: أدعوك إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ.

20 ت1) أدبر: ولى وأعطى قفاه لمن كان يواجه.

21 ت1) فَحَشَرَ فَنَادَى: الماوردي: فيه وجهان: 1) حشر السحرة للمعارضة، ونادى جنده للمحاربة. 2) حشر الناس للحضور ونادى أي خطب فيهم.

22 ت1) وجاءت صفة الأعلى مَرَّة على لسان فرعون، ومرتين في علاقة مع الله. وقد استُعْمِلت للسجع، ولكنها تطرح مشكلة في علاقتها مع الله لأنه لا تصح المفاضلة بين الله وبين أحد، لذا أخذوا في تأويل هذه الكلمة حتى ينفوا عنها معنى المفاضلة المستفادة من الصيغة. فبعضهم فسرها بِمَعْنى: أنه أعلى من جميع الخلائق (أنظر مجدي حسين: الفاصلة القُرآنية والضرورة، ص 62) ♦ م1) أنظر هامش الآية م63\43: 51 بخصوص الوهية فرعون.

23 نَكَالَ [الدار] الْآَخِرَةِ [والحياة] الْأُولَى ♦ ت1) نَكَال\أنكال: جاءت كلمة نكال ثلاث مرَّات وأنكال مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أغلالاً. 2) أنها القيود. 3) أنها أنواع العذاب الشديد. قِراءة لوكسنبرغ: عقال\اعقال، ومن هنا كلمة عقال، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين ت2) آية مبهمة. تفسير الجَلالَين: فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ أهلكه بالغرق نَكَالَ عقوبة ٱلْآخِرَةِ أي هذه الكلمة (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَى) وٱلْأُولَىٰٓ أي قوله قبلها (مَا عَلِمْتُ

م79\81: 26	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ.[	ار ٯ دلط لعٮره لمں ٮحسى	ܐܢ ܗܘ ܕܐܝܬ ܠܡܥܒܪܗ ܠܡܢ ܕܕܚܠ
م79\81: 27[24]	أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا	ءَأَنتُمْ أَشَدُّ[ت1] خَلْقًا، أَمِ ٱلسَّمَآءُ[ت2] [...]؟[...] بَنَنٰهَا،	اٮٮم اسد حلٯا ام السما ٮٮٮها	ܐܢܬܘܢ ܐܫܪ ܚܠܩܐ ܐܘ ܐܠܣܡܐܐ ܒܢܝܗܐ
م79\81: 28[25]	رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا	رَفَعَ سَمْكَهَا[ت1]، فَسَوَّىٰهَا.	دمع سمطها مسوٮها	ܪܦܥ ܣܡܟܗܐ ܦܣܘܝܗܐ
م79\81: 29[26]	وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا	وَأَغْطَشَ[ت1] لَيْلَهَا، وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا[ت2].	واعطس لىلها واحدح صحٮها	ܘܐܓܛܫ ܠܝܠܗܐ ܘܐܚܪܓ ܨܚܝܗܐ
م79\81: 30[27]	وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا	وَٱلْأَرْضَ[1]، بَعْدَ[ت2][ت1] ذَٰلِكَ، دَحَىٰهَآ[ت2][م1].	والادص ٮعد دلط دحٮها	ܘܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܕܠܟ ܕܚܝܗܐ
م79\81: 31	أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا	أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا.	احدح مٮها ماها ومدعٮها	ܐܚܪܓ ܡܢܗܐ ܡܐܥܗܐ ܘܡܪܥܝܗܐ
م79\81: 32[28]	وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا	وَٱلْجِبَالَ[1]، أَرْسَىٰهَا[ت1][م1]،	والحٮال ادسٮها	ܘܐܠܓܒܐܠ ܐܪܣܝܗܐ

لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي) [م49\28: 38] وكان بينهما أربعون سنة. وتفسير المُنْتَخَب: فعذَّبه الله عذاب المقالة الآخرة: وهي أنا ربكم الأعلى، وعذاب المقالة الأولى، وهي تكذيبه لموسى. وفِهم التفسير المُيَسَّر: فانتقم الله منه بالعذاب في الدنيا والآخرة. ومع هذا التفسير الأخير يكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

24 نص ناقص تكملته: أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ [اشد] [الله] بناها ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 14 "فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ" إلى المخاطب "أَأَنْتُمْ أَشَدُّ" ت2) هذه الجملة مبهمة. تفسير المُنْتَخَب: أَخَلْقُكُم أشقُ أم خلق السماء؟

25 ت1) سمكها: كلمة فريدة فُهِمت بِمَعْنى: بنيانها أو سقفها. ولكن قد تكون من السريانية ܣܡܟܐ (سُمكا) مِسماك، سَنَد، عَمود. والساموك هو عامود البيت الأساسي من جذع الشجر الذي يرفع السقف في وسط البيت. فتكون الآية متوافقة مع الآية هـ96\13: 2: رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا.

26 ت1) أَغْطَشَ لَيْلَهَا: كلمة فريدة. الماوردي: أظلم ليلها ت2) ضُحَاهَا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار. وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أضاء نهارها وأضاف الليل والضحى إلى السماء لأن منهما الظلمة والضياء. 2) الشمس.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْأَرْضُ 2) مع ♦ ت1) تَناقُض: تقول الآية هـ87\2: 29: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وتقول الآيات م79\81: 27-30: أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا * رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا * وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا * وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا. فماذا خلق الله أولًا: السماء أم الأرض؟ ولحل المشكلة فهم بعضهم كلمة بعد بِمَعْنى: قبل (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 420-421). أنظر بخصوص هذا التناقض مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 28 ت2) دحاها\طحاها: جاء هذان الفعلان مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بَسطها. 2) حرثها وشقها. 3) سوّاها. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أُمَيَّة بن أبي الصِلّت: وَبَثَّ الخلْق فيها إذْ دَحاها \ فَهُمْ قُطّانُها حتى التنادي. معنى الفعل السرياني ܕܚܐ مُتاخ مد وبسط. أنظر حول كروية الأرض هامش الآية هـ96\13: 3 ♦ م1) يرى المُسلِمون اليوم في هذا الفعل إشارة إلى كروية الأرض مثل البيضة ويعتبرونه إعجازًا علميًا، واخذت بهذا المعنى بعض القواميس الحديثة، ولكن المُفَسّرين فهمو هما بِمَعْنى: بسط ومد.

أُمَيَّة بن أبي الصِلّت: وبثَّ الخلقَ فيها إذ دَحاها\فهُمْ قُطَّانُها حتّى التنادِي.

المبرّد: دحاها فلما رآها آستوت\على الماءِ أرسى عليها الجِبالاَ.

زيد بن عمرو: وأسلمتُ وجهي لمن أسلمتْ\له الأرضُ تحمِل صَخْرًا ثِقالا.

دحاها فلما آستوت شَدَّها\بأيْدٍ وأرسَي عليها الجِبالا (http://goo.gl/UNnHZ7).

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْجِبَالُ ♦ ت1) ارساها: صيغة فريدة بِمَعْنى: اثبتها. أصل الكلمة الفعل رسخ ♦ م1) أنظر قول زيد بن عمرو في هامش الآية م79\81: 30.

م79\81: 33[29]	مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ	مَتَٰعًا[1] لَّكُمْ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ[ت1].	مىعا لكم ولاىعمكم	ܡܬܥܐ ܠܟܡ ܘܠܐܢܥܡܟܡ
م79\81: 34[30]	فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى	[---] فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ[ت1] ٱلۡكُبۡرَىٰ،	ماذا حاٮ الطامه الطىرى	ܦܐܕܐ ܓܐܬ ܐܠܛܐܡܗ ܐܠܟܒܪܝ،
م79\81: 35	يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى	يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ،	ىوم ىىدكر الاىسر ما سعى	ܝܘܡ ܝܬܕܟܪ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܐ ܣܥܝ
م79\81: 36[31]	وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى	وَبُرِّزَتِ[1ت1] ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ[2ت2]،	وىرىت الححىم لمر ىرى	ܘܒܪܙܬ ܐܠܓܚܝܡ ܠܡܢ ܝܪܝ،
م79\81: 37[32]	فَأَمَّا مَنْ طَغَى	فَأَمَّا مَن طَغَىٰ[ت1]،	ماما مر طعى	ܦܐܡܐ ܡܢ ܛܓܝ
م79\81: 38[33]	وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	وَءَاثَرَ[ت1] ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا[ت2]،	واىر الحىوه الدىىا	ܘܐܬܪ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ
م79\81: 39[34]	فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى	فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ[1ت1] [...].	مار الححىم هى الماوى	ܦܐܢ ܐܠܓܚܝܡ ܗܝ ܐܠܡܐܘܝ،
م79\81: 40[35]	وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى	وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ[ت1] وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ،	واما مر حاڡ معام رىه وىهى النمس عر الهوى	ܘܐܡܐ ܡܢ ܚܐܦ ܡܩܐܡ ܪܒܗ ܘܢܗܝ، ܐܠܢܦܣ ܥܢ ܐܠܗܘܝ،
م79\81: 41[36]	فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى	فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ[1ت1] [...].	مار الحىه هى الماوى	ܦܐܢ ܐܠܓܢܗ ܗܝ ܐܠܡܐܘܝ،

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَتَاعٌ ♦ ت1) خطأ: هذه الآية مكانها قبل الآية 32.

30 ت1) الطامة الكبرى: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) النفخة الآخرة. 2) الساعة طمت كل داهية، والساعة أدهى وأمّر. 3) اسم من أسماء القيامة يسمى الطامة. 4) الطامة الكبرى إذا سيق أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار. وفي معنى " الطامّة" في اللغة ثلاثة وجوه: 1) الغاشية. 2) الغامرة. 3) الهائلة لأنها تطم على كل شيء أي تغطيه. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: الإمتحان، من الفعل السرياني ܛܥܡ طْعَم الذي يعني امتحن. فتكون إشارة إلى اليوم الدين.

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَبُرِزَتِ، وَبَرَزَتِ 2) تَرَى، رَأَى ♦ ت1) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ: جاء الفعل برز سبع مرَّات. وجاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: أُظهرت وبُينت. قراءة لوكسنبرغ: وَتُرِّزَتِ الْجَحِيمُ بِمَعْنى: فتحت فاهها لتبتلع، من الفعل السرياني ܬܪܙ تْرَز. أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م34\50: 31 ت2) هل من سيحشرون عُميًا لن يروا الجحيم؟ فقد تعني هذه الآية أن هناك طائفة لن ترى الجحيم وتكون الآية مصداقًا لما ورد في مواضع أخرى بِمَعْنى: قريب نحو: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ (م45\20: 124)، وقوله: (وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا (م50\17: 97)، لذا قرأ بعضهم (لمن ترى) أي لمن تراه الجحيم كما قال في شأن الجحيم: إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (م42\25: 12). وقد يكون المقصود بقوله (لمن يرى) أي يراها الكافر دون المؤمن لأنه المستحق لعذابها. قال الزَّمَخْشري: المعنى لكل أحد، ووفق هذا التفسير لا يكون لقوله (لمن يرى) قيمة وكأنها زائدة للفاصلة (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، 409-410)..

32 ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6.

33 ت1) وَآثَرَ: جاء فعل آثر خمس مرَّات بِمَعْنى: فضَّل واختار ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

34 قراءة مُخْتَلِفَة ♦ نص ناقص تكملته: 1) الْمَاوَى ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى [له] ♦ ت1) الْمَأْوَى: الماوردي: المنزل.

35 ت1) مقام ربه: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تفسير الْمُنْتَخَب: خاف عظمة ربه وجلاله، تفسير الجَلالَين: خاف قيامه بين يديه. والكلمة السريانية ܡܩܝܡܐ قياما تعني عَهْد ووصية الله.

36 قراءة مُخْتَلِفَة ♦ نص ناقص تكملته: 1) الْمَاوَى ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى [له] ♦ ت1) الْمَأْوَى: الماوردي: المنزل.

م79\81: 42[37]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا	يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ: "أَيَّانَ[1] مُرْسَىٰهَا[م1ت1س2]؟"	ىسلوىك عں الساعه اىاں مرسىها	ܝܣܐܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܣܐܥܗ ܐܝܐܢ ܡܪܣܐܗܐ
م79\81: 43[38]	فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا	فِيمَ[ت1] أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ؟	ڡىم اىٮ مں دكرىها	ܦܝܡ ܐܢܬ ܡܢ ܕܟܪܐܗܐ
م79\81: 44[39]	إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا	إِلَىٰ رَبِّكَ [...] مُنتَهَىٰهَآ[ت1].	الى رىك مىٮهىها	ܐܠܝ ܪܒܟ ܡܢܬܗܐܗܐ
م79\81: 45[40]	إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا	إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ[1] مَن يَخْشَىٰهَا[ت1].	اىما اىٮ مىدر مں ىحسىها	ܐܢܡܐ ܐܢܬ ܡܢܕܪ ܡܢ ܝܚܫܐܗܐ
م79\81: 46[41]	كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا	كَأَنَّهُمْ، يَوْمَ يَرَوْنَهَا، لَمْ يَلْبَثُوٓاْ[1] إِلَّا عَشِيَّةً، أَوْ ضُحَىٰهَا[ت1].	كاىهم ىوم ىروىها لم ىلىٮوا الا عسىه او صحىها	ܟܐܢܗܡ ܝܘܡ ܝܪܘܢܗܐ ܠܡ ܝܠܒܬܘܐ ܐܠܐ ܥܫܝܗ ܐܘ ܨܚܐܗܐ

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِيَّانَ 2) مُنْ سَاهَا ♦ ت1) يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: متى. وهي دمج للكلمتين: (أي) و(آن). مرساها: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: اقامتها وثبوتها. أصل الكلمة الفعل رسخ. الماوردي: أيّانَ مُرْساها: متى زمانها ♦ س1) عن عائشة: كان النبي يسأل عن الساعة حتى أنزل عليه الآيات 42-44 فانتهى. وعن ابن عباس: سال مشركو أهل مكة النبي فقالوا متى تقوم الساعة استهزاء منهم فنزلت الآيات 42-46 ♦ م1) علم الساعة: قارِن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّمَاواتِ ولا الإبن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

38 ت1) فِيمَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا: فيه وجهان: 1) فيم يسألك المشركون يا محمد عنها ولست ممن يعلمها. 2) فيم تسأل يا محمد عنها وليس لك السؤال.

39 نص ناقص تكملته: إِلَى رَبِّكَ [علم] مُنْتَهَاهَا ♦ ت1) مُنْتَهَاهَا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: إلى ربِّك مُنْتَهاها يعني منتهى علم الساعة: فكف النبي عن السؤال.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُنْذِرٌ ♦ ت1) مَنْ يَخْشَاهَا: الماوردي: يعني القيامة.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُلَبَّثُوا ♦ ت1) ضُحَاهَا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار. ليس للعشية ضحى، وجاءت هذه الكلمة للسجع ولولا ذلك لقيل: إلّا عشية أو ضحى (أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 410). الماوردي: لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا: لَمْ يَلْبَثُوا في الدنيا إلاَّ عَشيّةً وهي ما بعد الزوال، أو ضُحاها وهو ما قبل الزوال.

82\82 سُورَة الإنْفِطَار ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܦܛܐܪ

عدد الآيات 19 - مَكِّية[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م82\82: 1[3]	إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ	إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ[ت1]،	ادا السما اٮڡطرٮ	ܐܕ݂ܐ ܐܠܣܡܐ ܐܢܦܛܪܬ
م82\82: 2[4]	وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ	وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ[ت1]،	وادا الكواكٮ اٮٮٮرٮ	ܘܐܕ݂ܐ ܐܠܟܘܐܟܒ ܐܢܬ݂ܬ݂ܪܬ
م82\82: 3[5]	وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ	وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ[1ت1]،	وادا الٮحار ڡحرٮ	ܘܐܕ݂ܐ ܐܠܒܚܐܪ ܦܓ݂ܪܬ
م82\82: 4[6]	وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ	وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ[ت1]،	وادا الڡٮور ٮعٮرٮ	ܘܐܕ݂ܐ ܐܠܩܒܘܪ ܒܥܬ݂ܪܬ
م82\82: 5[7]	عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ	عَلِمَتۡ [...] نَفۡسٌ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ.	علمٮ ٮڡس ما ڡدمٮ واحرٮ	ܥܠܡܬ ܢܦܣ ܡܐ ܩܕܡܬ ܘܐܟ݂ܪܬ
م82\82: 6[8]	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ! مَا غَرَّكَ[1] بِرَبِّكَ، ٱلۡكَرِيمِ،	ٮاىها الاٮسں ما عرك ٮرٮك الكرىم	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܐܢܣܢ ܡܐ ܓ݂ܪܟ ܒܪܒܟ ܐܠܟܪܝܡ
م82\82: 7[9]	الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ	ٱلَّذِي خَلَقَكَ، فَسَوَّىٰكَ، فَعَدَلَكَ[1ت1]؟	الدى حلڡك ڡسوٮك ڡعدلك	ܐܠܕ݂ܝ ܚܠܩܟ ܦܣܘܐܟ ܦܥܕ݂ܠܟ
م82\82: 8[10]	فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ	فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا[ت1] شَآءَ رَكَّبَكَ.	ڡى اى صوره ما سا ركٮك	ܦܝ ܐܝ ܨܘܪܗ ܡܐ ܫܐ ܪܟܒܟ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) تَناقُض: تقول الآية م3\73: 18 السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ (مُذَكَّر) وتقول الآية م82\82: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (مُؤَنَّث). انْفَطَرَتْ: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) انشقت. 2) سقطت.

4 ت1) انْتَثَرَتْ: صيغة فريدة. الماوردي: تساقطت.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فُجِرَتْ، فَجَرَتْ ♦ ت1) الْبِحَارُ فُجِّرَتْ: جاء الفعل فجَّر ست مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ييبست. 2) خلطت فصارت بحراً واحداً. 3) فجر عذبها في مالحها: ومالحها في عذبها. 4) فاضت. وجاء في الآية م7\81: 6 وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ.

6 ت1) بُعْثِرَتْ: جاء فعل بعثر مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بحثت وثوّرت، وقال الفراء: فيخرج ما في بطنها من الذهب والفضة، وذلك من أشراط الساعة أن تخرج الأرض ذهبها وفضتها ثم تخرج الموتى. 2) حركت للبعث. 3) بعث من فيها من الأموات. وقد تكون الراء زائدة فتقرأ بعثت، أسوة بالآية هـ22\103: 7: وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

7 نص ناقص تكملته: عَلِمَتْ [كل] نَفْس ♦ ت1) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) ما عملت وما تركت. 2) ما قدمت من طاعة، وأخرت من حق الله. 3) ما قدمت من الصدقات وما أخرت من الميراث. 4) ما قدمت من معصية وأخرت من طاعة، لأنه خارج مخرج الوعيد.

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَغَرَّكَ.

9 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَعَدَّلَكَ ♦ ت1) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فسوى خلقك وعدل خلقتك. 2) فسوَّى أعضاءك بحسب الحاجة وعدلها في المماثلة لا تفضل يد على يد، ولا رجل على رجل. 3) فسواك إنساناً كريماً وعدل بك عن أن يجعلك حيواناً بهيماً. وقال أصحاب الخواطر: سوّاك بالعقل وعدلك بالإيمان.

10 ت1) ما زائدة. فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ما شاء ركبك من شبه أم أو أب أو خال أو عم. 2) من حسن أو قبح أو طول أو قصر أو ذكر أو أنثى. 3) في أي صورة من صور الخلق ركبك حتى صرت على صورتك التي أنت عليها أيها الإنسان لا يشبهك شيء من الحيوان.

م82\82: 9[11]	كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ	كَلّا! بَلْ تُكَذِّبُونَ[1] [...] بِٱلدِّينِ[ت1].	كلا ٮل ٮكدٮوں ٮالدٮں	ܟܠܐ ܒܠ ܬܟܕܒܘܢ ܒܐܠܕܝܢ
م82\82: 10[12]	وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ	وَإِنَّ عَلَيْكُمْ [...] لَحَٰفِظِينَ[ت1]،	واں علىكم لحڡطٮں	ܘܐܢ ܥܠܝܟܡ ܠܚܐܦܛܝܢ
م82\82: 11[13]	كِرَامًا كَاتِبِينَ	كِرَامًا، كَٰتِبِينَ[ت1]،	كراما كٮٮٮں	ܟܪܐܡܐ ܟܐܬܒܝܢ
م82\82: 12	يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ	يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ.	ىعلموں ما ٮڡعلوں	ܝܥܠܡܘܢ ܡܐ ܬܦܥܠܘܢ
م82\82: 13	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ.	اں الاٮرار لڡى ٮعىم	ܐܢ ܐܠܐܒܪܐܪ ܠܦܝ ܢܥܝܡ
م82\82: 14[14]	وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ	وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ[ت1] لَفِي جَحِيمٖ.	واں الڡحار لڡى حححم	ܘܐܢ ܐܠܦܓܐܪ ܠܦܝ ܓܚܝܡ
م82\82: 15[15]	يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ	يَصۡلَوۡنَهَا[ت1] يَوۡمَ ٱلدِّينِ[ت2].	ىصلوٮها ىوم الدىں	ܝܨܠܘܢܗܐ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م82\82: 16[16]	وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ	وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ[ت1].	وما هم عٮها ٮعاٮٮں	ܘܡܐ ܗܡ ܥܢܗܐ ܒܓܐܝܒܝܢ
م82\82: 17[17]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ[ت1]؟	وما ادرىك ما ىوم الدىں	ܘܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م82\82: 18[18]	ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ	ثُمَّ، مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ[ت1]؟	ٮم ما ادرىك ما ىوم الدىں	ܬܡ ܡܐ ܐܕܪܐܟ ܡܐ ܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م82\82: 19[19]	يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ	[...] يَوۡمَ[1] لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗا[م1]. وَٱلۡأَمۡرُ، يَوۡمَئِذٖ، لِّلَّهِ[2].	ىوم لا ٮملك ٮڡس لٮڡس سىا والامر ىومىد لله	ܝܘܡ ܠܐ ܬܡܠܟ ܢܦܣ ܠܢܦܣ ܫܝܐ ܘܐܠܐܡܪ ܝܘܡܝܕ ܠܠܗ

---

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُكَذِّبُونَ ♦ نص ناقص تكملته: كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ [بيوم] الدِّينِ، أسوة بالآيات وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (74\4: 46)، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (83\86: 11)، وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (70\79: 26) ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "رَكَّبَكَ" إلى الجمع "تُكَذِّبُونَ".

12 نص ناقص تكملته: وَإِنَّ عَلَيْكُمْ [لملائكة] حَافِظِينَ ♦ ت1) حافظ\حَفَظَةً\حافظين: إشارة إلى ملائكة يحفظون الإنسان ويكتبون أعماله. الماوردي: يحفظ كلَّ إنسان ملكان، 1) عن يمينه يكتب الخير، والآخر عن شماله يكتب الشر.

13 ت1) كِرَامًا كَاتِبِينَ: الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) كراماً على الله. 2) كراماً بالإيمان. 3) لأنهم لا يفارقون ابن آدم إلا في موطنين عند الغائط وعند الجماع يعرضان عنه ويكتبان ما تكلم به، فلذلك كره الكلام عند الغائط والجماع. 4) كراماً لأداء الأمانة فيما يكتبونه من عمله فلا يزيدون فيه ولا ينقصون منه.

14 ت1) فاجر\فجرة\فجار: جاءت كلمة فاجِر وفَجَرة مَرَّة واحدة، وكلمة فُجَّار ثلاث مرَّات بمَعْنى: عاصٍ كافر فاسق.

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُصَلَّوْنَهَا ♦ ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

16 ت1) بِغَائِبِينَ: الباء زائدة. جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. استعمال خطأ: تفسير الجَلالَين: بمخرجين. فيكون صحيح الآية كما عند الفرَّاء: وَمَا هُمْ مِنْهَا بمخرجين. وفِهِم التفسير المُيَسَّر: وأطاعت أمر ربها فيما أمرها به من الانشقاق، وحُقَّ لها أن تنقاد لأمره.

17 ت1) يَوْمِ الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

18 ت1) يَوْمِ الدِّينِ: أنظر هامش الآية السابقة.

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَوْمُ، يَوْمٌ 2) قراءة شيعية: يومئذ وذلك اليوم كله لله (السياري، ص 174) ♦ نص ناقص تكملته: [هو] يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

84\83 سُورَة الإِنْشِقَاق ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܫܩܐܩ
عدد الآيات 25 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م84\83: 1[3]	إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ	إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ[ت1]،	ادا السما اٮسڡٮ	ܐܕܐ ܐܠܣܡܐܐ ܐܢܫܩܬ
م84\83: 2[4]	وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	وَأَذِنَتۡ[ت1] لِرَبِّهَا، وَحُقَّتۡ.	وادٮٮ لرٮها وحڡٮ	ܘܐܕܢܬ ܠܪܒܗܐ ܘܚܩܬ
م84\83: 3[5]	وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ	وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ[ت1]،	وادا الارص مدٮ	ܘܐܕܐ ܐܠܐܪܨ ܡܕܬ
م84\83: 4[6]	وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ	وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا، وَتَخَلَّتۡ [ت1م1] [...]،	والڡٮ ما ڡٮها وٮحلٮ	ܘܐܠܩܬ ܡܐ ܦܝܗܐ ܘܬܚܠܬ
م84\83: 5[7]	وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	وَأَذِنَتۡ[ت1] لِرَبِّهَا، وَحُقَّتۡ.	وادٮٮ لرٮها وحڡٮ	ܘܐܕܢܬ ܠܪܒܗܐ ܘܚܩܬ
م84\83: 6[8]	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ! إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا[ت1]، فَمُلَٰقِيهِ [...].	ٮاٮها الاٮسں اٮك كادح الى رٮك كدحا ڡملڡٮه	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܐܢܣܐܢ ܐܢܟ ܟܐܕܚ ܐܠܐ ܪܒܟ ܟܕܚܐ ܦܡܠܐܩܝܗ
م84\83: 7[9]	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ	فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ[ت1م1]،	ڡاما مں اوٮى كٮٮه ٮىمٮٮه	ܦܐܡܐ ܡܢ ܐܘܬܝ ܟܬܐܒܗ ܒܝܡܝܢܗ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م78\69: 16 وانْشَقَّتِ السَّمَاءُ، وتقول الآية هـ97\55: 37 فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ بينما تقول الآية م84\83: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (للتبريرات أنظر حميد، ص 79-80).

4 ت1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: سمعت وأطاعت وحقيق بها ذلك. اعتبرت الواو في وَأَذِنَتْ زائدة، فتكون أذنت جواب الشرط (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 528-529).

5 ت1) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ: جاء فعل مدَّ مع كلمة الأرض أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) سويت، فدكّت الجبال وييبست البحار. 2) بسطت. أنظر حول كروية الأرض هامش الآية هـ96\13: 3.

6 نص ناقص تكملته: وَتَخَلَّتْ [عنهم] ♦ ت1) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ألقت ما في بطنها من الموتى، وتخلت عمن على ظهرها من الأحياء. 2) ألقت ما في بطنها من كنوزها ومعادنها وتخلت مما على ظهرها من جبالها وبحارها. 3) ألقت ما استودعت، وتخلت مما استحفظت لأن الله استودعها عباده أحياء وأمواتاً، واستحفظها بلاده مزارع وأقواتاً ♦ م1) قارن: "لِذلك تَنَبأْ وقُلْ لَهم: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبّ: هاءَنَذا أَفتَحُ قُبورَكم وأُصعِدكم مِنْ قُبورِكم يا شَعْبي، وآتي بِكم إِلى أَرض إِسْرائيل، فتَعلَمونَ أَنِّي أَنا الرَّب، حينَ أَفتَح قُبورَكم وأُصعِدكم مِن قُبورِكم يا شَعْبي" (حزقيال 37: 12-13). "والأرض سترد الذين ينامون في بطنها، والتراب الذين يرقدون فيه والمساكن ستعيد النفوس التي عهد بها إليها. وعندها سيظهر العلي على عرش القضاء" (عزريا الرابع، 7: 32 - كتابات ما بين العَهْدين، ج 3، ص 327).

7 ت1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: سمعت وأطاعت وحقيق بها ذلك. اعتبرت الواو في وَأَذِنَتْ زائدة، فتكون أذنت جواب الشرط (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 528-529).

8 نص ناقص تكملته: [فأنت] مُلَاقِي [جزاءه] ♦ ت1) كَادِحٌ ... كَدْحًا: كلمتان فريدتان بِمَعْنى: ساع حريص، أو عامل ناصب، أو جاهد في العمل.

9 ت1) مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: إعطاء الكتاب باليمين دليل على النجاة لأن اليمين عند العرب من دلائل الفرج، والشمال من دلائل الغم ♦ م1) مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: قد يكون معنى هذه الآية مستوحًا من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون. أنظر هامش الآية م84\83: 10.

م83\84:8	فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا	فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا،	مسوڡ ٮحاسٮ حسابا ٮسٮرا	ܦܣܘܦ ܝܚܐܣܒ ܚܣܐܒܐ ܝܣܝܪܐ
م83\84:9[10]	وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا	وَيَنقَلِبُ[1] إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا[ت1].	وٮٮڡلٮ الى اهله مسرورا	ܘܝܢܩܠܒ ܐܠܐ ܐܗܠܗ ܡܣܪܘܪܐ
م83\84:10[11]	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ	وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ[ت1م1]،	واما مں اوٮى كٮٮه ورا طهره	ܘܐܡܐ ܡܢ ܐܘܬܝ ܟܬܒܗ ܘܪܐ ܛܗܪܗ
م83\84:11[12]	فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا	فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا[ت1]،	مسوڡ ٮدعوا ٮٮورا	ܦܣܘܦ ܝܕܥܘ ܬܒܘܪܐ
م83\84:12[13]	وَيَصْلَى سَعِيرًا	وَيَصۡلَىٰ[ت1] سَعِيرًا[ت2].	وٮصلى سعٮرا	ܘܝܨܠܝ ܣܥܝܪܐ
م83\84:13	إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا	إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا.	اٮه كاں ڡى اهله مسرورا	ܐܢܗ ܟܐܢ ܦܝ ܐܗܠܗ ܡܣܪܘܪܐ
م83\84:14[14]	إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ	إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ[ت1].	اٮه طں اں لں ٮحور	ܐܢܗ ܛܢ ܐܢ ܠܢ ܝܚܘܪ
م83\84:15[15]	بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا	بَلَىٰٓ ! إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا[ت1].	ٮلى اں رٮه كاں ٮه ٮصٮرا	ܒܠܝ ܐܢ ܪܒܗ ܟܐܢ ܒܗ ܒܨܝܪܐ
م83\84:16[16]	فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ	[---] فَلَآ! أُقۡسِمُ[ت1] بِٱلشَّفَقِ![ت2]	ڡلا اڡسم ٮالسڡٯ	ܦܠܐ ܐܩܣܡ ܒܐܠܫܦܩ
م83\84:17[17]	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ	وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ[ت1]!	واللٮل وما وسٯ	ܘܐܠܠܝܠ ܘܡܐ ܘܣܩ

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُقْلَبُ ♦ ت1) وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا: الماوردي: فيه وجهان: إلى أهله الذين قد أعدهم الله له في الجنة. 2) أن يريد أهله الذين كانوا له في الدنيا ليخبرهم بخلاصه وسلامته.

11 ت1) وَرَاءَ ظَهْرِهِ: جاءت عبارة وراء ظهر خمس مرَّات بصيغ مُخْتَلِفة. وجاء في الآية م50\17: 13 وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا. وجاء في الآية م78\69: 25: وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ. يقول الجَلالَين: هو الكافر تغل يمناه إلى عنقه، وَتُخلَعُ يسراه وراء ظهره فيأخذ بها كتابه (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 412) ♦ م1) نقرأ في سفر نحميا 9: 26: ثم عصوك وتمردوا عليك ونبذوا شريعتك وراءهم. قد تكون هذه الآية مستوحاة من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون حيث يصف عقاب الآخرة ويذكر فيه أسطورة "إر" الصالح الذي وُكِّل بالرجوع لأهله ليخبرهم بما رآه في الحياة الأخرى. وذكر افلاطون أن الأشرار المحكوم عليهم يحملون الحكم ضدهم وراء ظهرهم ويسلكون الطريق اليسار، بينما الصالحون يحملون الحكم من أمامهم ويسلكون الطريق اليمين (أنظر النص الفرنسي http://goo.gl/fnJxh7).

12 ت1) ثُبُور: ذكرت هذه الكلمة أربع مرَّات مع فعل دعا، وفُهمت بِمَعْنَى: تمنى الويل، أو الهلاك. والفعل السرياني ܬܒܪ تْبَرْ يعني خسر، كسر، هزم، هلك.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُصلَّى، وَيُصْلَى ♦ ت1) صلى: يُفْهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنَى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

14 ت1) يَحُور: فعل فريد. الماوردي: يرجع. وقد يكون هنا خطأ والصحيح: يعود.

15 ت1) بَصِيرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) مشاهداً لما كان عليه. 2) خبيراً بما يصير إليه.

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلَأُقْسِمُ ♦ ت1) لَا أُقْسِمُ: دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكِّية. خطأ والصحيح: فَلَأُقْسِمُ كما في القِراءة المُخْتَلِفة. ويرى الجَلالَين أن حرف فلا زائد. ويفهم لوكسنبرغ كلمة فلا في هذه الآية بِمَعْنَى: التأكيد. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "إِنَّ رَبَّهُ" إلى المُتكلِّم "أُقْسِمُ" ت2) الشفق: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) شفق الليل وهو الحمرة. 2) بقية ضوء الشمس. 3) ما بقي من النهار. 4) النهار.

17 ت1) وَمَا وَسَقَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) وما جمع. 2) وما جَنّ وستر. 3) وما ساق، لأن

م84\83: 18[18]	وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ	وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ[ت1]!	والقمر اذا اتسق	ܘܐܠܩܡܪ ܐܕܐ ܐܬܣܩ
م84\83: 19[19]	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ	لَتَرْكَبُنَّ[ت1] طَبَقًا عَن طَبَقٍ[ت2].	لتركبن طبقا عن طبق	ܠܬܪܟܒܢ ܛܒܩܐ ܥ ܛܒܩ
م84\83: 20	فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ،	فما لهم لا يومنون	ܦܡܐ ܠܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
م84\83: 21[20]	وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ	وَإِذَا قُرِئَ[1] عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ؟	واذا قرى عليهم القران لا يسجدون	ܘܐܕܐ ܩܪܝ ܥܠܝܗܡ ܐܠܩܪܐܢ ܠܐ ܝܣܓܕܘܢ
م84\83: 22[21]	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ	بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ[1].	بل الذين كفروا يكذبون	ܒܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܟܕܒܘܢ
م84\83: 23[22]	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ	وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ[ت1] بِمَا يُوعُونَ[1ت2].	والله اعلم بما يوعون	ܘܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡ ܒܡܐ ܝܘܥܘܢ
م84\83: 24[23]	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ[ت1].	فبشرهم بعذاب اليم	ܦܒܫܪܗܡ ܒܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
م84\83: 25[24]	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۢ[ت2].	الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܠܗܡ ܐ ܓܪ ܓܝܪ ܡܡܢܘܢ

ظلمة الليل تسوق كل شيء إلى مأواه. 4) وما عمل فيه. وقد يكون أصلها الفعل السرياني ܣܩ ساق بِمَعْنى: ابتلع وامتص.

18 ت1) اذا اتَّسَق: صيغة فريدة. الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) إذا استوى. 2) إذا استدار. 3) إذا اجتمع. 4) إذا طلع مضيئاً.

19 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَتَرْكَبَنَّ، لَيَرْكَبَنَّ، لَيَرْكَبُنَّ، لَتِرْكَبَنَّ، لَتِرْكَبِنَّ، لَتَرْكَبِنَّ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب "لَتَرْكَبُنَّ" إلى الغائب في الآية اللاحقة "فَمَا لَهُمْ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: "ليركبن" ت2) طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ: خطأ والصحيح: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا بعد طَبَقٍ. تبرير الخطأ: لَتَرْكَبُنَّ تَضمَّن معنى تكشفن. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) سماء بعد سماء. 2) حالاً بعد حال، فطيماً بعد رضيع وشيخاً بعد شاب. 3) أمراً بعد أمر، رخاء بعد شدة، وشدة بعد رخاء، وغنى بعد فقر، وفقراً بعد غنى، وصحة بعد سقم، وسقماً بعد صحة. 4) منزلة بعد منزلة، قوم كانوا في الدنيا متضعين فارتفعوا في الآخرة، وقوم كانوا مرتفعين في الدنيا فاتضعوا في الآخرة. 5) عملاً بعد عمل، يعمل الآخر عمل الأول. 6) الآخرة بعد الأولى. 7) شدة بعد شدة، حياة ثم موت ثم بعث ثم جزاء، وفي كل حال من هذه شدة.

20 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُرِي.

21 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَكْذِبُونَ.

22 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَعُونَ ♦ ت1) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت2) يُوعُونَ: جاء فعل أوعى مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) بما يُسِرون في قلوبهم. 2) بما يكتمون من أفعالهم. 3) بما يجمعون من سيئاتهم، مأخوذ من الوعاء الذي يجمع ما فيه. والفعل السرياني ܐܘܥܐ أوعي يعني أنبت وكثر.

23 ت1) فعل بشَّر يكون في الأمور الطيبة التي تثير السعادة والفرح في النفس، وهو ضد أنذر. وقد جاء هذا الفعل مع عذاب أليم سبع مرَّات على سبيل التهكم والاستهزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 90-91).

24 ت1) إلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) غير ممنون: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات مع كلمة أجرٍ. أنظر هامش الآية م2\68: 3.

30\84 سُورَة الرُّوم ܣܘܪܬ ܐܠܪܘܡ

عدد الآيات 60 - مَكِّية عدا: 17[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م30\84: 1[3]	الم	الٓمٓ[ت1].	الم	ܐܠܡ
م30\84: 2[4]	غُلِبَتِ الرُّومُ	غُلِبَتِ[1] ٱلرُّومُ[س1ت1]	علٮٮ الروم	ܓܠܒܬ ܐܠܪܘܡ
م30\84: 3[5]	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ	فِيٓ[1] أَدۡنَى[ت1] ٱلۡأَرۡضِ. وَهُم، مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ[2]، سَيَغۡلِبُونَ[3]،	ڡى ادٮى الارص وهم مں ٮعد علٮهم سىعلٮوں	ܦܝ ܐܕܢܝ ܐܠܐܪܨ ܘܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܓܠܒܗܡ ܣܝܓܠܒܘܢ
م30\84: 4[6]	فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ	فِي بِضۡعِ سِنِينَ[ت1]. لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ [...] وَمِنۢ بَعۡدُ[1] [...]. وَيَوۡمَئِذٖ [...]، يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ	ڡى ٮصع سٮٮں لله الامر مں ڡٮل ومں ٮعد وٮومٮد ٮڡرح المومٮوں	ܦܝ ܒܨܥ ܣܢܝܢ ܠܠܗ ܐܠܐܡܪ ܡܢ ܩܒܠ ܘܡܢ ܒܥܕ ܘܝܘܡܝܕ ܝܦܪܚ ܐܠܡܘܡܢܘܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 2. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الم: من الحروف المُقطَّعة. جاء ست مرّات في سُورَة البقرة وآل عمران والعنكبوت والرُّوم ولقمان والسَّجدة. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ إمرلي مريا: قال لي السيد. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 15-21.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) غَلَبَتِ ♦ ت1) الروم: كلمة فريدة. خطأ والصحيح: غلب الروم ♦ س1) عن أبي سعيد: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت الآيات 2-6. وعن إبن شهاب: بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المُسلِمين وهم بمكة قبل أن يخرج النبي فيقولون الروم يشهدون أنهم أهل كتاب وقد غلبتهم المجوس وأنتم تزعمون أنكم ستغلبوننا إلا بالكتاب الذي أنزل على نبيكم فكيف غلب المجوس الروم وهم أهل كتاب فسنغلبكم فيه كما غلب فارس الروم فنزلت الآيات 2-6. والرواية الأولى على قِراءة غلبت بالفتح لأنها نزلت يوم غلبتهم يوم بدر والثانية على قِراءة الضم فيكون معناه وهم من بعد غلبتهم فارس سيغلبهم المُسلِمون حتى يصح معنى الكلام وإلا لم يكن له كبير معنى. وقال المُفسِّرون: بعث كسرى جيشًا إلى الروم، واستعمل عليهم رجلًا يسمى شَهْرِيراز، فسار إلى الروم بأهل فارس فظهر عليهم فقتلهم، وخرّب مدائنهم وقطع زيتونهم. وقد كان قيصر بعث رجلًا يدعى يُحنِّس، فالتقى مع شهريراز بأذْرِعات وبُصْرى، وهي أدنى الشام إلى أرض العرب، فغلب فارسُ الرومَ. وبلغ ذلك النبي وأصحابه بمكة فشق ذلك عليهم، وكان النبي يكره أن يظهر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم، وفرح كفار مكة وشمتوا، فَلَقَوْا أصحاب النبي فقالوا: إنكم أهلُ كتاب، والنصارى أهلُ كتاب، ونحن أميون، وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من الروم، وإنكم إن قاتلتمونا لنَظْهَرَنَّ عليكم. فنزلت الآيات 2-6.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) من 2) غَلْبِهِمْ، غِلَابِهِمْ 3) سَيُغْلَبَون ♦ ت1) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) في أدنى أرض فارس. 2) في أدنى أرض الروم، وهو قول الجمهور وفي أدنى أرض الروم أربعة أقاويل: 1) أطراف الشام. 2) الجزيرة وهي أقرب أرض الروم إلى فارس. 3) الأردن وفلسطين. 4) أذرعات الشام وكانت بها الوقعة.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ، قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدُ ♦ نص ناقص تكملته: من قبل [الغلب] ومن [بعده]، أو: مِنْ قَبْل [كل شيء] وَمِنْ بعد [كل شيء] ويوم إذ [يغلبون] يفرحُ المؤمنون ♦ ت1) بضع سنين: جاءت هذه العبارة مرَّتين. يلاحظ هنا الفصل المعيب بين الآية الثالثة والآية الرابعة. الماوردي: ما بين الثلاث إلى العشر وهذا نص عن الرسول . وقال بعض أهل اللغة هو ما بين العقدين من الواحد إلى العشرة فيكون من الثاني إلى التاسع.

م30\84: 5[7]	بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	بِنَصۡرِ ٱللَّهِ[ت1]. يَنصُرُ مَن يَشَآءُ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلرَّحِيمُ.	ٮٮصر الله ٮٮصر مں ٮسا وهو العرىر الرحىم	ܒܢܨܪ ܐܠܠܗ ܝܢܨܪ ܡܢ ܝܫܐ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܪܚܝܡ
م30\84: 6[8]	وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	وَعۡدَ ٱللَّهِ. لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ[ت1].	وعد الله لا ىحلڡ الله وعده ولكں اكٮر الٮاس لا ىعلموں	ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܠܦ ܐܠܠܗ ܘܥܕܗ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م30\84: 7[9]	يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآَخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ	يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا[ت1] مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا، وَهُمۡ عَنِ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ[ت2] غَٰفِلُونَ.	ىعلموں طهرا مں الحىوه الدٮىا وهم عں الاحره هم عڡلوں	ܝܥܠܡܘܢ ܛܐܗܪܐ ܡܢ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܗܡ ܥܢ ܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܓܐܦܠܘܢ
م30\84: 8[10]	أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ	أَوَ لَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِم؟ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ، وَمَا بَيۡنَهُمَآ، إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[ت1]، [...] وَأَجَلٖ مُّسَمّٗى[ت2]. وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ.	اولم ىٮڡكروا ڡى اٮڡسهم ما حلٯ الله السموٮ والارص وما ٮٮٮهما الا ٮالحٯ واحل مسمى واں كٮىرا مں الٮاس ٮلٯاى رٮهم لكڡروں	ܐܘܠܡ ܝܬܦܟܪܘܐ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܡܐ ܟܠܩ ܐܠܠܗ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܐܠܐ ܒܐܠܚܩ ܘܐܓܠ ܡܣܡܝ ܘܐܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܒܠܩܐܝ ܪܒܗܡ ܠܟܐܦܪܘܢ
م30\84: 9[11]	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا	أَوَ لَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ	اولم ىسىروا ڡى الارص ڡىٮطروا	ܐܘܠܡ ܝܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܝܢܛܪܘܐ

7 يلاحظ هنا الفصل المعيب للآيات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة. وقد فصلت روايتا قالون وورش هذه الآيات بصورة مُخْتَلِفَة.

8 ت1) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة.

9 نص ناقص تكملته: عن [الدار] الآخرة ♦ ت1) خطأ: الضمير هم لغو. بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآَخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ: الماوردي: يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فيه ثلاثة أوجه: 1) يعلمون أمر معايشهم متى يزرعون ومتى يحصدون وكيف يغرسون وكيف يبنون. وقال الضحاك: هو بنيان قصورها وتشقيق أنهارها وغرس أشجارها فهذا ظاهر الحياة الدنيا. 2) يعلمون ما ألقته الشياطين لهم من أمور الدنيا عند استراقهم السمع من سماء الدنيا. 3) أن ظاهر الحياة الدنيا العمل لها، وباطنها عمل الآخرة. وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ يحتمل وجهين: 1) عما أعده الله في الآخرة من ثواب عن طاعته وعقاب على معصيته. 2) عما أمرهم الله به من طاعة وألزمهم إياه.

10 نص ناقص تكملته: [وإلى] أَجَلٍ مُسَمًّى، أسوة بآيات أخرى. ولكن هناك من اعتبرها معطوفة على بِالْحَقِّ، فتكون وبأجل مسمى، وهو استعمال خاطئ ♦ ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176). الماوردي: وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ يحتمل أربعة أوجه: 1) بالعدل. 2) بالحكمة. 3) إلا ما استحق عليهم الطاعة والشكر. 4) قاله الفراء، معناه إلا للحق يعني الثواب والعقاب. ت2) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. الماوردي: فيه وجهان: 1) قيام الساعة. 2) وهو محتمل أنه أجل كل مخلوق على ما قدر له.

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَآثَارُوا، وآثَرُوا، وَأَثَّرُوا، وَأَثْرُوا ♦ نص ناقص تكملته: [فكذبوهم فأهلكوا] فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. جاءت أربع مرَّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرَّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 242-244) ت2) أَثَارُوا: جاء الفعل أثار خمس مرَّات، بِمَعْنى: قلب الأرض للحرث. والفعل السرياني ܐܬܝܪ اثِّير يعني حرث، ومن هنا تأتي كلمة ثور

	كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ؟ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ، وَأَثَارُواْ[1][ت2] ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا، وَجَآءَتۡهُمۡ[ت3] رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ. [...] ~ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ.	كىڡ كاں عٯٮه الدٮں مں ٯٮلهم كاٮوا اسد مٮهم ٯوه واٮاروا الارص وعمروها اكٮر مما عمروها وحاٮهم رسلهم ىالٮٮٮٮ مما كاں الله لٮطلمهم ولكں كاٮوا اٮڡسهم ٮطلموں	ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܟܐܢܘܐ ܐܫܕ ܡܢܗܡ ܩܘܗ ܘܐܬܐܪܘܐ ܐܠܐܪܨ ܘܥܡܪܘܗܐ ܐܟܬܪ ܡܡܐ ܥܡܪܘܗܐ ܘܓܐܬܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܦܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܛܠܡܗܡ ܘܠܟܢ ܟܐܢܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܠܡܘܢ
م30\84: 10[12]	ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ	ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ[ت1][1] ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ[2][ت2]، أَن[ت3] كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ[ت3][4].	ٮم كاں عٯٮه الدٮں اسوا السواى اں كدٮوا ٮاٮٮ الله وكاٮوا ٮها ٮسٮهروں	ܬܡ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܕܝܢ ܐܣܐܘܐ ܐܠܣܘܐܝ، ܐܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܟܐܢܘܐ ܒܗܐ ܝܣܬܗܙܘܢ
م30\84: 11[13]	اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	[---] ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ[1] ٱلۡخَلۡقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥ[ت1]. ~ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[ت2][2].	الله ٮٮدوا الحلٯ ٮم ٮعٮده ٮم الٮه ٮرحعوں	ܐܠܠܗ ܝܒܕܐ ܐܠܟܠܩ ܬܡ ܝܥܝܕܗ ܬܡ ܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م30\84: 12[14]	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ	وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ[ت1]، يُبۡلِسُ[ت1][2] ٱلۡمُجۡرِمُونَ[ت3].	وٮوم ٮٯوم الساعه ٮٮلس المحرموں	ܘܝܘܡ ܬܩܘܡ ܐܠܣܐܥܗ ܝܒܠܣ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
م30\84: 13[15]	وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ	وَلَمۡ يَكُن[1] لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ[ت1] شُفَعَٰٓؤُاْ، وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ[ت1] كَٰفِرِينَ.	ولم ٮكں لهم مں سركاٮهم سڡعوا وكاٮوا ٮسركاٮهم كڡرٮں	ܘܠܡ ܝܟܢ ܠܗܡ ܡܢ ܫܪܟܐܝܗܡ ܫܦܥܐ ܘܟܐܢܘܐ ܒܫܪܟܐܝܗܡ ܟܦܪܝܢ

ت3) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَاقِبَةُ 2) السُّوء 3) يَسْتَهْزُونَ، يَسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: عاقبةُ كما في القِراءة المُخْتَلِفَة وكما جاءت في الآيات م39\7: 84 و39\7: 86 و39\7: 103 و35\43: 44 و27\48: 14 وغيرها. خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. ت2) ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى: الطنطاوي: ثم كانت عاقبة هؤلاء الكافرين الذين أساءوا في دنياهم، أسوأ العقوبات ت3) أَنْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ: الطنطاوي: تعليل لما آل إليه أمرهم من عاقبة سيئة، أي: لأن كذبوا، أو بأن كذبوا بحذف حرف الجر ت4) خطأ: التفات من الماضي "كَذَّبُوا" إلى المضارع "يَسْتَهْزِئُونَ".

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُبْدِئُ 2) يُرْجَعُونَ، تَرْجِعُونَ ♦ ت1) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: تفسير المُنْتَخَب: ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة واللاحقة إلى المخاطب "تُرْجَعُونَ" وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة "يُرْجَعُونَ".

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُبْلَسُ، يُبَلَّسُ ♦ ت1) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بمعنى يوم القيامة (المنتخب) ت2) يُبْلِسُ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) أنه الفضيحة. 2) الاكتئاب. 3) الإياس. 4) الهلاك. 5) الندامة. 6) الحيرة. والفعل السرياني ܒܠܫ بْلَش يعني هلك، ومنه اشتقت كلمة ابليس (ܒܠܝܫܐ بْليشا في السريانية) أي الهالك ت3) خطأ: التفات من الغائب في الآية 10 "يَسْتَهْزِئُونَ" إلى المخاطب في الآية 11 "تُرْجَعُونَ" ثم إلى الغائب "يُبْلِسُ الْمُجْرِمُون" وقد صحَّحت الآية 11 قراءة مُخْتَلِفَة "يُرْجَعُونَ".

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَكُنْ ♦ ت1) شُرَكَائِهِمْ ... بِشُرَكَائِهِمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِيَ (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسِّرون هذه الكلمة بِمَعْنَى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية.

م30\84: 14[16]	وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ	وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، يَتَفَرَّقُونَ[ت2].	وىوم ىموم الساعه ىومىد ىىڡرڡون	ܘܝܘܡ ܕܬܩܘܡ ܐܠܣܐܥܗ ܝܘܡܝܕ: ܬܬܦܪܩܘܢ
م30\84: 15[17]	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ[ت1] يُحۡبَرُونَ[ت2].	ماما الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ڡهم ڡى روصه ىحٮرون	ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܬ ܦܗܡ ܦܝ ܪܘܨܗ ܝܚܒܪܘܢ
م30\84: 16[18]	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ ٱلْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِ ٱلۡأٓخِرَةِ، [...] فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ[ت1].	واما الدىں كڡروا وكدٮوا ٮاىٮىا ولڡاى الاحره ڡاولىك ڡى العداٮ محصرون	ܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܘܠܩܐܝ ܐܠܐܟܪܗ ܦܐܘܠܝܟ ܦܝ ܐܠܥܕܐܒ ܡܚܨܪܘܢ
هـ30\84: 17[19]	فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ	فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ[ت1] وَحِينَ[1] تُصۡبِحُونَ!	مسىحں الله حىں ٮمسون وحىں ٮصٮحون	ܦܣܒܚܢ ܐܠܠܗ ܚܝܢ ܬܡܣܘܢ ܘܚܝܢ ܬܨܒܚܘܢ
م30\84: 18[20]	وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ	وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت1]، وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ[ت2]!	وله الحمد ڡى السموٮ والارص وعسىا وحىں ٮطهرون	ܘܠܗ ܐܠܚܡܕ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܥܫܝܐ ܘܚܝܢ ܬܛܗܪܘܢ
م30\84: 19[21]	يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ	يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ[1]، وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ[1] مِنَ ٱلۡحَيِّ[ت1]، وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا.	ىحرح الحى مں المىٮ وىحرح المىٮ مں الحى وىحى الارص ٮعد موٮها وكدلك ٮحرحون	ܝܟܪܓ ܐܠܚܝ ܡܢ ܐܠܡܝܬ ܘܝܟܪܓ ܐܠܡܝܬ ܡܢ ܐܠܚܝ ܘܝܚܝ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܘܟܕܠܟ ܬܟܪܓܘܢ

16 ت1) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بمعنى يوم القيامة (المنتخب) ت2) يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) في الجزاء بالثواب والعقاب. 2) في المكان بالجنة والنار.

17 ت1) روضة\روضات: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين بِمَعْنى: الأرضُ ذاتُ الخُضرة. الماوردي: البستان المتناهي منظراً وطيباً. وقد تكون كلمة الجنات كتفسير. وتوازيها الكلمة السريانية ܐܘܪܝܬܐ اوريتا والتي تعني أيضا ثنايا وتعاريج ت2) يُحْبَرُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يمكرون. 2) ينعمون. 3) يتلذذون بالسماع والغناء. 4) يفرحون، قاله السدي. والحبرة عند العرب السرور والفرح. ولكن قد يكون معناه يجمعون، من الفعل السرياني ܚܒܪ حَبَر جمع، وهو مخالف لفعل يَتَفَرَّقُونَ في الآية م30\84: 14.

18 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) استعمال حرف الجر "في" لا يتسق مع كلمة محضرون. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) مدخلون. 2) نازلون. 3) مقيمون. 4) معذبون. 5) مجموعون. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حِينًا ... وَحِينًا ♦ ت1) تمسون: كلمة فريدة بِمَعْنى: تدخلون في المساء. الماوردي: حِينَ تُمْسُونَ أي صلاة المغرب والعشاء. وَحِينَ تُصْبِحُونَ صلاة الصبح.

20 ت1) خطأ: هذه الفقرة دخيلة وبقية الآية تكملة للآية السابقة. ويمكن وضعها في نهاية الآية مع إعادة ترتيب الآيتين 17 و18 كما يلي: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ (صلاة المغرب) وَحِينَ تُصْبِحُونَ (صلاة الصبح) وَعَشِيًّا (صلاة العشاء) وَحِينَ تُظْهِرُونَ (صلاة الظهر) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (صلاة الليل). الماوردي: فجاءت هاتان الآيتان جامعة لأوقات الصلوات الخمس ت2) تُظْهِرُونَ: فهم هذا الفعل بِمَعْنى: تدخلون في الظهيرة.

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمَيْت 2) تَخْرُجُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ [من القبور] ♦ ت1) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ: جاء هذا المفهوم أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م10\51: 31 ت2) وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ: الماوردي: يعني بالنبات لأنه حياة أهلها فصار حياة لها. ويحتمل ثانياً: أنه كثرة أهلها لأنهم يحيون مواتها ويعمرون خرابها. وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ أي كما أحيا الأرض بإخراج النبات وأحيا الموتى كذلك يحييكم بالبعث. وفي هذا دليل على صحة القياس.

	مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ	وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ[ت2] [...]		
م30\84: 20[22]	وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ	[---] وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم [...] مِّن تُرَابٖ. ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ.	ومں اىىه اں حلمكم مں ىراں ىم ادا اىىم ىسر ىىىسروں	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܐܢ ܚܠܩܟܡ ܡܢ ܬܪܐܒ ܬܡ ܐܕܐ ܐܢܬܡ ܒܫܪ ܬܢܬܫܪܘܢ
م30\84: 21[23]	وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم، مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ[ت1]، أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا. وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً[ت2]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ.	ومں اىىه اں حلو لكم مں اىڡسكم ادوحا لىسكىوا الىها وحعل ىىىكم موده ورحمه اں ڡى دلك لاىٮ لموم ىىڡكروں	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܐܢ ܚܠܩ ܠܟܡ ܡܢ ܐܢܦܣܟܡ ܐܙܘܐܓܐ ܠܬܣܟܢܘܐ ܐܠܝܗܐ ܘ ܓܥܠ ܒܝܢܟܡ ܡܘܕܗ ܘܪܚܡܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܬܦܟܪܘܢ
م30\84: 22[24]	وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ، خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡ[ت1]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ[ت1 ت2].	ومں اىىه حلو السموٮ والارص واحىلڡ السىىكم والوىكم اں ڡى دلك لاىٮ للعلمىں	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܚܬܠܦ ܐܠܣܢܬܟܡ ܘܐܠܘܢܟܡ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܠܥܠܡܝܢ
م30\84: 23[25]	وَمِنْ آَيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ، مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ، وَٱلنَّهَارِ، وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓ[ت1]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ[ت2].	ومں اىىه مىامكم ىالىل والىهار واىىعاوكم مں ڡصله اں ڡى دلك لاىٮ لموم ىسمعوں	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܡܢܐܡܟܡ ܒܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܐܒܬܓܐܘܟܡ ܡܢ ܦܨܠܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܣܡܥܘܢ

22 نص ناقص تكملته: خَلَقَ [أصلكم] مِنْ تُرَابٍ.

23 ت1) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. المارودي: فيه قولان: 1) حواء خلقها من ضلع آدم. 2) أن خلق سائر الأزواج من أمثالهم من الرجال والنساء ت2) لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً: الماوردي: لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا لتأنسوا إليها لأنه جعل بين الزوجين من الأنسية ما لم يجعله بين غيرهما. وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً فيه أربعة: 1) أن المودة المحبة والرحمة والشفقة. 2) أن المودة الجماع والرحمة الولد. 3) أن المودة حب الكبير والرحمة الحنو على الصغير. 4) أنهما التراحم بين الزوجين.

24 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِلْعَالَمِينَ ♦ ت1) وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) اختلاف ألسنتكم بالكلام، فللعرب كلام وللفرس كلام وللروم كلام. وألوانكم أبيض وأسود وأحمر. 2) اختلاف ألسنتكم: النغمة والصوت حتى لا يشتبه صوتان من أخوين لأم وأب، وألوانكم: الصورة حتى لا يشتبه الناس في المعارف والمناكح والحقوق ت2) آيات لِّلْعَالِمِينَ: صيغة فريدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة آيات لِّلْعَالَمِينَ. وقد انفرد حفص عن بقية القراء والرواة بكسر اللام. ونقل عن حفص قوله: هذه الآيات لأهل العلم خاصة. وقِراءة الجمهور أولى لأن الاعتبار بهذه الآيات ليس مقصورًا على العلماء وإلا كانت حجة لمن دونهم ممن لم يعتبر بها، إذ الآيات والدلالات على توحيد الله يشهدها العالم والجاهل (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 22). الماوردي: لِّلْعَٰلِمِينَ الجن والإنس. وروى حفص عن عاصم للعالمين بكسر اللام يعني جميع العلماء. أنظر موقع نون للقرآن وعلومه https://bit.ly/3SrDoIY

25 ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَمِنْ آَيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَابْتِغَاؤُكُمْ بالنهار مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (الجَلالَين). تعليق مجدي حسين: تقتضي القسمة العقلية والمنطقية أن يكون الابتغاء والسعي والعمل أولاً، ثم يكون بعد ذلك الراحة والنوم والسكون بعد هذا الشقاء والتعب والكد، إلا أن هذه الآية وما شابهها تبدأ دائمًا بالليل والنوم والسكون والراحة وكأنه الأصل، ثم يكون بعد ذلك العمل والنشاط وكأنه تالٍ له والعكس هو الصحيح (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 23) ت2) لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ: الماوردي: فيه ثلاث أوجه: 1) يسمعون الحق فيتبعونه. 2) يسمعون الوعظ فيخافونه. 3) يسمعون القرآن فيصدقونه.

م30\84: 2624	وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ [...] يُرِيكُمُ [...] ٱلۡبَرۡقَ [...] خَوۡفٗا [...] وَطَمَعٗا[ت1] [...]، وَيُنَزِّلُ[1] مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ.	ومں اىىه ىرىكم البرق حوڡا وطمعا وىىرل مں السما ما ڡىحى به الارص ىعد موىها ار ڡى دلك لاىىٮ لڡوم ىعڡلوں	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܝܪܝܟܡ ܐܠܒܪܩ ܚܘܦܐ ܘܛܡܥܐ ܘܝܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܝܚܝ ܒܗ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܥܩܠܘܢ
م30\84: 2725	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ[ت1] ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ [...]، بِأَمۡرِهِۦۚ[ت2] ثُمَّ، إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ[ت3]، إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ[ت1]4 [...].	ومں اىىه ار ىڡوم السما والارص ىامره ىم ادا دعاكم دعوه مں الارص ادا اىىم ىحرحور	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܐܢ ܬܩܘܡ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܒܐܡܪܗ ܬܡ ܐܕܐ ܕܥܐܟܡ ܕܥܘܗ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܐܕܐ ܐܢܬܡ ܬܚܪܓܘܢ
م30\84: 2826	وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ	وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ~ [...] كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ[ت1].	وله مں ڡى السمو والارص كل له ڡىىور	ܘܠܗ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܟܠ ܠܗ ܩܢܬܘܢ
م30\84: 2927	وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ	وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ[1] ٱلۡخَلۡقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥ[ت1]، وَهُوَ أَهۡوَنُ	وهو الدى ىىدوا الحلو ىم ىىىده وهو	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܝܒܕܐ ܐܠܚܠܩ ܬܡ ܝܥܝܕܗ

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُنْزِلُ ♦ نص ناقص تكملته: من آياته [أن] يريكم (أسوة بآيات سابقة وبالآية اللاحقة) الْبَرْقَ [يشعركم] خَوْفًا [من الصواعق] وَطَمَعًا [في المطر]. أو: وَمِنْ آيَاتِهِ [آية] يُرِيكُمُ [فيها] الْبَرْقَ [يشعركم] خَوْفًا [من الصواعق] وَطَمَعًا [في المطر] ♦ ت1) خَوْفًا وَطَمَعًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. وجاءت عبارة يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم. 2) خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيث. 3) خوفاً من البرد أن يهلك الزرع وطمعاً في المطر أن يحيي الزرع. 4) خوفاً أن يكون البرق برقاً خُلّباً لا يمطر وطمعاً أن يكون ممطراً. تعليق مجدي حسين: في ضوء منطوق الجملة تكون الآية في رؤية هذه الظاهرة وليس في حدوثها. ولو قيل مثلاً ومن آياته حدوث البرق خوفًا وطمعًا لأفاد ما نفهمه ضمنًا، فالغالب أن الآية في حدوث هذا البرق وليس في أن يرينا الله إياه. وصياغة الآية تفيد أن الذي أراهم هو الذي يخاف ويطمع وليس هذا هو المقصود، فلابد من التأويل، وكأن التقدير: "ومن آياته أن تر البرق خوفًا وطمعًا" ليتحد الفاعل في الموضعين (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 24).

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُخْرَجُونَ ♦ نص ناقص تكملته: تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ [بغير عمد] (وقد جاءت عبارة بغير عمد في آيتين بخصوص السماوات) ... إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ [منها، أو: الأرض] ♦ ت1) تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن تكون. 2) أن تثبت. بِأَمْرِهِ فيه وجهان: 1) بتدبيره وحكمته. 2) بإذنه لها أن تقوم بغير عمد. سؤال: هل في هذه الآية إشارة إلى أن الأرض معلقة شأنها شأن السماء؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 25) ت2) بِأَمْرِهِ: حشو، فمن الضروري بما أنها من آياته أن تكون بأمره ت3) إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ: الماوردي: أي وأنتم موتى في قبوركم ت4) إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ: الماوردي: أي من قبوركم مبعوثين إلى القيامة. تقديم وتأخير: ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 25)

28 نص ناقص تكملته: كُلّ [مخلوقاته] لَهُ قَانِتة ♦ ت1) قانتون: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) مطيعون. 2) مصلون. 3) مقرون بالعبودية. 4) كل له قائم يوم القيامة. 5) كل له قائم بالشهادة أنه عبد له. 6) أنه المخلص. والفعل السرياني ܩܢܛ قَنَطَ يعني خاف وفزع.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُبْدِئُ 2) وَهُوَ عَلَيْهِ هَيِّنٌ، وكُلٌّ على الله هَيِّنٌ ♦ ت1) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: جاء هذا المفهوم 11 مَرَّة. الماوردي: أما بدء خلقه فبعلوقه في الرحم قبل ولادته، وأما إعادته فإحياؤه بعد الموت بالنفخة الثانية للبعث فجعل ما علم من ابتداء خلقه دليلاً على ما خفي من إعادته استدلالاً بالشاهد على الغائب ت2) وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ: الماوردي: وجهان: 1) أيسر، قاله ابن عباس. 2) أسهل. تقول الآيتان م19\44: 9 و21: "هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ" بينما تقول الآية م30\84: 27: "وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ" (للتبريرات أنظر المسيري، ص 550). فهل على الله هناك الهين وهناك الأهون وهناك السهل اليسير وهناك خلاف ذلك؟ وهذا مخالف مع الفهم العام من أن الله لا يعجزه شيء. المفضل قول: كل

	أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	عَلَيْهِ[ت2] [---] وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ[ت3] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. ~ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ[س1].	اهون عليه وله المثل الاعلى في السموت والارض وهو العزيز الحكيم	ܘܗܘ ܐܗܘܢ ܥܠܝܗ ܘܠܗ ܐܠܡܬܠ ܐܠܐܥܠܝ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م30\84: 28[30]	ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ[ت1]. هَل لَّكُم، مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم[ت2]، مِّن[ت3] شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ، تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ [...] أَنفُسَكُمْ[ت4]؟ ~ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ[ت5] ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ[س1].	ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمنكم من شركا في ما رزقنكم فانتم فيه سوا تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايت لقوم يعقلون	ܨܪܒ ܠܟܡ ܡܬܠܐ ܡܢ ܐܢܦܣܟܡ ܗܠ ܠܟܡ ܡܢ ܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܐܢܟܡ ܡܢ ܫܪܟܐ ܦܝ ܡܐ ܪܙܩܢܟܡ ܦܐܢܬܡ ܦܝܗ ܣܘܐ ܬܟܐܦܘܢܗܡ ܒܟܝܦܬܟܡ ܐܢܦܣܟܡ ܟܕܠܟ ܢܦܨܠ ܐܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܥܩܠܘܢ
م30\84: 29[31]	بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	[---] بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهْوَآءَهُم، بِغَيْرِ عِلْمٍ[ت1]. فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ؟ ~ وَمَا لَهُم مِّن[ت2] نَّٰصِرِينَ.	بل اتبع الذين ظلموا اهواهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من نصرين	ܒܠ ܐܬܒܥ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܐܗܘܐܗܡ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܦܡܢ ܝܗܕܝ ܡܢ ܐܨܠ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܢܨܪܝܢ
م30\84: 30[32]	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ، حَنِيفًا[ت1]. [...] فِطْرَتَ[ت2]	فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله	ܦܐܩܡ ܘܓܗܟ ܠܠܕܝܢ ܚܢܝܦܐ ܦܛܪܬ ܐܠܠܗ

شيء عليه هين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 449-450) ت3) مثل السوء\الْمَثَلُ الْأَعْلَى: مثل السوء: عبارة فريدة فُهمت بِمَعْنى: الصفة السوأى. الْمَثَلُ الْأَعْلَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: الصفة العليا. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) أنه ليس كمثله شيء. 2) هو شهادة أن لا إله إلا الله. 3) أنه يحيي ويميت. 4) أنه جميع ما يختص به من الصفات التي لا يشاركه المخلوق فيها ♦ س1) عن عِكْرِمة: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى، فنزلت هذه الآية.

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْفُسُكُمْ 2) يُفَصِّلُ ♦ نص ناقص تكملته: فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ [المساواة بينهم وبين] أَنْفُسَكُمْ ♦ ت1) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. فهم ابن كَثير: تشهدونه وتفهمونه من أنفسكم. من غير الواضح إن كان المثل ما جاء في الآية السابقة، أم فيما يتبع ت2) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. تفسير المُنْتَخَب: العبيد. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنى: من تعاقدتم معهم ت3) من زائدة ت4) كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ: كخيفتكم أمثالكم من الأحرار (الجَلالَين). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تخافون أن يشاركوكم في أموالكم كما تخافون ذلك من شركائكم. 2) تخافون أن يرثوكم كما تخافون ورثتكم. 3) تخافون لائمتهم كما تخافون بعضكم بعضاً ت5) خطأ: التفات من الغائب "ضَرَبَ لَكُمْ" إلى المُتكَلِّم "كَذَلِكَ نُفَصِّلُ". والمعنى وفقًا لأبي حيان: ليس يرضى أحد منكم أن يشركه عبده في ماله وزوجته وما يختص به حتى يكون مثله، فكيف ترضون شريكًا لله وهو رب الأرباب ومالك الأحرار والعبيد؟ ♦ س1) عن ابن عباس: كان يلبي أهل الشرك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك إلا شريكًا هو لك تملكه وما ملك فنزلت هذه الآية.

31 ت1) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة ت2) من زائدة.

32 نص ناقص تكملته: [اتبع، أو: الزم] فطرة الله ♦ ت1) فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة. وجاءت عبارة أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قصدك. 2) دينك. 3) عملك. حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: للدين الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بِمَعْنى: الحنيف. تفسير شيعي: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا": "الْوَلَايَةُ" (الكُلَيني مجلد 1، ص 412) ت2) فِطْرَتَ الله: عبارة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) صنعة الله التي خلق الناس. 2) دين الله الذي فطر خلقه عليه، الإسلام ت3) فَطَرَ: جاء هذا الفعل ومشتقاته عشرين مَرَّة بِمَعْنى: شقَّ وفصل وخلق، وهنا يعني خلق ت4) لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) لا تبديل لدين الله. 2) لا تغيير لخلق الله من البهائم أن يخصي فحولها. 3) لا تبديل خالق غير الله فيخلق كخلق الله، لأنه خالق

	فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ	ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ[ت3] ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا. لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِ[ت4]. ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ[ت5]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ[ت6].	الى مطر الٮاس علٮها لا ٮٮدٮل لحلو الله دلك الدٮر العٮم ولكر اكٮر الٮاس لا ٮعلمور	ܐܠܬܝ ܦܛܪ ܐܠܢܐܣ ܥܠܝܗܐ ܠܐ ܬܒܕܝܠ ܠܟܠܩ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܐܠܕܝܢ ܐܠܩܝܡ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م84\30: [33]31	مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَلاَ تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[...] مُنِيبِينَ إِلَيۡهِ[ت1]. وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ. وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ[ت2]،	مٮٮٮٮر الله واٮموه واٮٮموا الصلوه ولا ٮكوٮوا مر المسركٮر	ܡܢܝܒܝܢ ܐܠܝܗ ܘܐܬܩܘܗ ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
م84\30: [34]32	مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ	[...] مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ[1] دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا[ت1]، ~ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ[ت2].	مر الدٮر ڡرٯوا دٮٮهم وكاٮوا سٮعا كل حرٮ ٮما لدٮهم ڡرحور	ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܦܪܩܘܐ ܕܝܢܗܡ ܘܟܐܢܘܐ ܫܝܥܐ ܟܠ ܚܙܒ ܒܡܐ ܠܕܝܗܡ ܦܪܚܘܢ
م84\30: [35]33	وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ	[---] وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرّٞ، دَعَوۡاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ[ت1] إِلَيۡهِ. ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنۡهُ رَحۡمَةً، ~ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ.	وادا مس الٮاس صر دعوا رٮهم مٮٮٮٮر الٮه ٮم ادا اداٯهم مٮه رحمه ادا ڡرٮو مٮهم ٮرٮهم ٮسركور	ܘܐܕܐ ܡܣ ܐܠܢܐܣ ܨܪ ܕܥܘܐ ܪܒܗܡ ܡܢܝܒܝܢ ܐܠܝܗ ܬܡ ܐܕܐ ܐܕܐܩܗܡ ܡܢܗ ܪܚܡܗ ܐܕܐ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܒܪܒܗܡ ܝܫܪܟܘܢ
م84\30: [36]34	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ. فَتَمَتَّعُواْ[1]. ~ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ[1ت2].	لٮكڡروا ٮما اٮٮٮهم ڡٮمٮعوا ڡسوڡ ٮعلمور	ܠܝܟܦܪܘܐ ܒܡܐ ܐܬܝܢܗܡ ܦܬܡܬܥܘܐ ܦܣܘܦ ܬܥܠܡܘܢ

يخلق، وغيره مخلوق لا يخلق. 4) لا يشقى من خلقه سعيداً ولا يسعد من خلقه شقيّاً ت5) قيِّم: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: مستقيم لا عوج فيه. الماوردي: ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فيه تأويلان: 1) ذلك الحساب البين. 2) ذلك القضاء المستقيم. سؤال مجدي حسين: هل الناس على فطرة الله أم على دين آبائهم؟ لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ هل هذا نفي أم نهي؟ هل تمنع هذه الجملة التجميل بكل أشكاله؟ هل عدم تبديل خلق الله هو الدين القيم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 30) ت6) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة، وكأن هنا كلمة أكثر زائدة.

33 نص ناقص تكملته: [فأقيموا وجوهكم] مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ♦ ت1) مُنِيبِينَ: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة، بِمَعْنى: رجع وتاب. الماوردي: مُنِيبِينَ إِلَيْهِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة. فيه أربعة تأويلات: 1) مقبلين إليه. 2) داعين إليه. 3) مطيعين له. 4) تائبين إليه من الذنوب. قِراءة لوكسنبرغ: مثيبين ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "فَأَقِمْ وَجْهَكَ" إلى الجمع "مُنِيبِينَ ... وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا ... تَكُونُوا".

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَارَقُوا ♦ نص ناقص تكملته: [ولا] مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ، وقد تكون "من" زائدة ♦ ت1) شيعة\شيع\أشياع: جاءت شيعة أربع مرَّات، وشيع خمس مرَّات، وأشياع مرَّتين بِمَعْنى: مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܫܝܥܬܐ سيعْتا. شيَّع الجنازة، أي رافقها ت2) كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مسرورون. 2) معجبون. 3) متمسكون.

35 ت1) مُنِيبِينَ: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. الماوردي: مُنِيبِينَ إِلَيْهِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة. فيه أربعة تأويلات: 1) مقبلين إليه. 2) داعين إليه. 3) مطيعين له. 4) تائبين إليه من الذنوب. قِراءة لوكسنبرغ: مثيبين.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيُمَتَّعُوا، فَيَتَمَتَّعُوا، فَلْيَتَمَتَّعُوا، يَمَتَّعُوا، ولِيَتَمَتَّعُوا 2) يَعْلَمُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في "آتَيْنَاهُمْ" إلى المخاطب "فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ"، وقد صلحتها القِراءات المُخْتَلِفة.

م30\84: 35[37]	أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ	[---] أَمۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا[ت1]، فَهُوَ يَتَكَلَّمُ[ت2] بِمَا كَانُواْ بِهِۦ يُشۡرِكُونَ[ت3]؟	ام ابرلىا علىهم سلطىا فهو ىىكلم ىما كانوا ىه ىسركوں	ܐܡ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܣܠܛܢܐ ܦܗܘ ܝܬܟܠܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܒܗ ܝܫܪܟܘܢ
م30\84: 36[38]	وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ	[---] وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ، فَرِحُواْ بِهَا. وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ[ت1]، إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ[1ت2].	وادا ادٯٮا الٮاس رحمه ڡرحوا ٮها واں ٮصٮهم سٮٮه ٮما ٯدمٮ اٮدٮهم ادا هم ٮٯٮطوں	ܘܐܕܐ ܐܕܩܢܐ ܐܠܢܐܣ ܪܚܡܗ ܦܪܚܘܐ ܒܗܐ ܘܐܢ ܬܨܒܗܡ ܣܝܝܗ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܗܡ ܐܕܐ ܗܡ ܝܩܢܛܘܢ
م30\84: 37[39]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	[---] أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ، وَيَقۡدِرُ[1ت1] [...]؟ ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ.	اولم ٮروا اں الله ٮٮسط الرزٯ لمں ٮسا وٮٯدر اں ڡى دلك لاٮٮ لٯوم ٮومٮوں	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܒܣܛ ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܩܕܪ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
م30\84: 38[40]	فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ[ت1] حَقَّهُۥ، وَٱلۡمِسۡكِينَ[ت2] وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ[ت3م1]. ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ[ت4].	ڡاٮ دا الٯرٮى حٯه والمسكٮں واٮں السٮٮل دلك حٮر للدٮں ٮرٮدوں وحه الله واولٮك هم المڡلحوں	ܦܐܬ ܕܐ ܐܠܩܪܒܐ ܚܩܗ ܘܐܠܡܣܟܝܢ ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܕܠܟ ܚܝܪ ܠܠܕܝܢ ܝܪܝܕܘܢ ܘܓܗ ܐܠܠܗ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ

37 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. الماوردي: أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً فيه أربعة تأويلات: 1) يعني كتاباً. 2) عذراً. 3) برهاناً. 4) رسولاً ت2) فَهُوَ يَتَكَلَّمُ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) معناه يخبر به. 2) يحتج له ت3) خطأ: التفات من الغائب في الآية 33 "أَذَاقَهُمْ" إلى المخاطب في الآية 34 "فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ" ثم إلى المُتكلِّم والغائب في الآية 35 "أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ" وقد صحَّحت القراءة المُخْتَلِفة الآية 34 كما يلي: "فليتمتعوا فسوف يعلمون". سلطانًا: حجة وكتابًا (الجَلالَين).

38 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَقْنِطُونَ ♦ ت1) بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: المنتخب: بسبب ما اقترفوا من ذنوب ت2) يَقْنَطُونَ: جاء فعل قنط أربع مرَّات بِمَعْنى: يئس. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن القنوط اليأس من الرحمة والفرج. 2) أن القنوط ترك فرائض الله في اليسر.

39 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ نص ناقص تكملته: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، أسوة بالآية م34\58: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ. تقول الآية هـ39\59: 52 أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ، والآية م30\84: 37 أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 370-372) ♦ ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مرَّة بِمَعْنى: ضيَّق ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

40 ت1) ذَا الْقُرْبَى: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم قرابة الرجل، أن يصل رحمهم بماله ونفسه، قاله الحسن وقتادة. 2) أنهم ذوو قرابة رسول الله وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب يعطون حقهم من الغنيمة والفيء ت2) وَالْمِسْكِينَ: الماوردي: الذي لا يجد كفايته ت3) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هجريَّة باستثناء الآية م30\84: 38. الماوردي: فيه قولان: 1) المسافر، فإن كان محتاجاً فحقه في الزكاة وإن كان غير محتاج فبرّاً وصلة. 2) أنه الضيف الذي ينزل بك، فإن أطعمه كان برّاً وصلة ولم يجز أن يكون من الزكاة محتاجاً كان أو غير محتاج. وإن دفعت إليه مالاً جاز إذا كان فقيراً أن يكون من الزكاة، ولم يجز إن كان غنيّاً. جاءت عبارة آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ مرَّتين (مَرَّة مع الواو ومَرَّة مع الفاء) ت4) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من المُفلِحين) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5) ♦ م1) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بابن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

م30\84: 39[41]	وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ	وَمَآ ءَاتَيْتُم[ت1] مِّن [...] رِّبًا، لِّيَرْبُوَا۟[م1][2] فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ، فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ[ت2]. وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ[ت3]، تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ، فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ[ت3][4].	وما اىىىم مں ربا ليربوا فى اموال الناس فلا يربوا عند الله وما اىىىم مں ركوه ىرىدون وحه الله فاولىك هم المصعفون	ܘܡܐ ܐܬܝܬܡ ܡܢ ܪܒܐ ܠܝܪܒܘܐ ܦܝ ܐܡܘܐܠ ܐܠܢܐܣ ܦܠܐ ܝܪܒܘܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܬܝܬܡ ܡܢ ܙܟܘܗ ܬܪܝܕܘܢ ܘܓܗ ܐܠܠܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܨܥܦܘܢ
م30\84: 40[42]	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ، ثُمَّ رَزَقَكُمْ، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. هَلْ مِن[ت1] شُرَكَآئِكُم[ت2] مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن[ت1] شَيْءٍ؟ ~ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ[1]!	الله الدى حلمكم ىم ررمكم ىم ىمىىكم ىم ىحىىكم هل مں سركاىكم مں ىڡعل مں دلكم مں سى سىحىه وىعلى عما ىسركوں	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܚܠܩܟܡ ܬܡ ܪܙܩܟܡ ܬܡ ܝܡܝܬܟܡ ܬܡ ܝܚܝܝܟܡ ܗܠ ܡܢ ܫܪܟܐܝܟܡ ܡܢ ܝܦܥܠ ܡܢ ܕܠܟܡ ܡܢ ܫܝ ܣܒܚܢܗ ܘܬܥܠܝ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ

---

41 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتَيْتُمْ 2) لِتُرْبُوَ، لِتُرْبُوها 3) الْمُضْعَفُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ [قرض بقصد] الربا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب "أَتَيْتُمْ" إلى الغائب "فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ" ت2) وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه الرجل يهدي هدية ليكافأ عليها أفضل منها. 2) أنه في رجل صحبه في الطريق فخدمه فجعل له المخدوم بعض الربح من ماله جزاء لخدمته لا لوجه الله. 3) أنه في رجل يهب لذي قرابة له مالاً ليصير به غنيّاً ذا مال ولا يفعله طلباً لثواب الله. ومعنى قوله: فَلاَ يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ أي فلا يكون له ثواب عند الله ت3) وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنها الزكاة المفروضة وهو الظاهر. 2) أنها الصدقة ت4) الْمُضْعِفُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) تضاعف لهم الحسنات لأن من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها. 2) تضاعف أموالهم في الدنيا بالزيادة فيها ♦ م1) ربا: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، وجاء فعل يَرْبُو خمس مرَّات بِمَعْنى: نما وزاد. نهى العَهْد القديم عن الربا، مشيرًا له بكلمتين נֶשֶׁךְ نيشخ وתַרְבִּית تربيت مجتمعتين. وكلمة نيشخ تعني لغويًا العضة (مثل عضة الأفعى). والقرابة بين الكلمة تربيت والكلمة العربية ربا واضحة، بِمَعْنى: ما يربو، أي يزيد، وقد اختلف المُفسّرون في التفريق بين الكلمتين، فترجمت الكلمة الأولى بِمَعْنى: الفائدة، وترجمت الثانية بِمَعْنى: الربا، وفي كل الحالتين تعني ما يربو على الدين يدفعه المدين للدائن. وجاء منع الربا عند اليهود في سفر اللاويين: "وإذا أفتَقَرَ أخوكَ وقَصُرَت يَدُه عِندَكَ، فأسنُدْه ولْيَعِشْ مَعَكَ كَنَزيلٍ وضَيف. لا تأخُذْ مِنه فائدةً (נֶשֶׁךְ نيشخ) ولا ربا (תַרְבִּית تربيت)، بل اَتَّقِ إِلهَكَ فيَعيشَ أخوكَ مَعَكَ. لا تُعطِه فِضَّتَكَ بِفائدة (נֶשֶׁךְ نيشخ) ولا طَعامَكَ بِرِبيً (תַרְבִּית تربيت)" (25: 35-37) وسفر الخروج: "وإذا أَقرضتَ فِضَّةً لأَحَدٍ مِن شَعْبي، لِفَقيرٍ عِندَكَ، فلا تَكُنْ لَه كالمُرابي (כְּנֹשֶׁה كنوشي)، ولا تَفرِضوا علَيه ربا (נֶשֶׁךְ نيشخ)" (22: 25) وتثنية: "لا تُقرِضْ أَخاكَ بِفائِدَةٍ في فِضَّةٍ أَو طَعامٍ أَو شَيءٍ آخَرَ مِمَّا يُقرَضُ بِالفائِدَة، بل تُقرِضُ الغَريبَ بِالفائِدَة، وأَمَّا أَخوكَ فلا تُقرِضْه بِالفائِدَة، لِكَي يُبارِكَ الرَّب إِلهُكَ جَميعَ أَعْمالِ يَدَيك، في الأَرضِ الَّتي أَنتَ داخِلٌ إِلَيها لِتَرِثَها" (23: 20-21) وحزقيال: "فيكِ أُخِذَتِ الرَّشوَةُ لِسَفْكِ الدَّم، وأَنتِ أَخَذتِ الفائِدَةَ (נֶשֶׁךְ نيشخ) والربا (תַרְבִּית تربيت) واغتَصبتِ قَريبَكِ بِالكَسْب، ونَسيتِني، يَقولُ السَّيِّدُ الرَّبّ" (22: 12) والمزامير: "لا يُقرِضُ بالرِّبى (לֹא-נָתַן בְּנֶשֶׁךְ لو نتان بنيشخ) فِضتَه ولا يَقبَلُ على البَريءِ الرَّشوَة. فمَن عَمِلَ بِذلكَ لا يَتَزَعزَعُ لِلأَبَد" (15: 5) والأمثال: "مَن كثر مالَه بالفائدة (נֶשֶׁךְ نيشخ) والربا (תַרְבִּית تربيت) جَمَعَه لِمَن يَرحَمُ الفُقَراء" (28: 8). وعند المسيحيين جاء فقط في لوقا 6: 34-35 حيث نقرأ: "وإِن أَقرَضتُم مَن تَرجُونَ أَن تَستَوفوا مِنه، فأَيُّ فَضْلٍ لَكُم؟ فهُناكَ خاطِئونَ يُقرِضونَ خاطِئينَ لِيَستَوفوا مِثْلَ قَرْضِهم. ولكِن أَحِبُّوا أَعداءَكم، وأَحسِنوا وأَقرِضوا غَيرَ راجينَ عِوَضًا، فيَكونَ أَجرُكم عَظيمًا وتَكونوا أَبناءَ العَلِيّ، لِأَنَّهُ هو يَلطُفُ بِناكِري الجَميلِ والأَشرار". وجاءت الكلمة السريانية ܪܒܝܬܐ رِبِّيتا في الدسكولية التي حرمت الربا (Didascalia chap. 3, p. 39).

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُشْرِكُونَ ♦ ت1) من زائدة ت2) شُرَكَائِكُمْ: الشِرك هو إثبات شريك لله. وهذا ما أشارت إليه عدة آيات منها: أَيْنَ شُرَكَائِيَ (م49\28: 62)؛ نَادُوا شُرَكَائِي (م69\18: 52). لذا المعنى هنا لا يستقيم. ففهم المُفسّرون هذه الكلمة بِمَعْنى: تجعلوهم أو تزعموا أنهم شركاء لله، أو شركاء في الكفر أو شركاء في الأموال والأولاد كما في الآية م50\17: 64: وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهذه المشكلة تتكرَّر في 15 آية.

ܛܗܪ ܐܠܦܣܐܕ ܦܝ ܐܠܒܪ ܘܐܠܒܚܪ ܒܡܐ ܟܣܒܬ ܐܝܕܝ ܐܠܢܐܣ ܠܝܕܝܩܗܡ ܒܥܨ ܐܠܕܝ ܥܡܠܘܐ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ	ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدى الناس ليديقهم بعض الدى عملوا لعلهم يرجعون	[---] ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ [1] بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي ٱلنَّاسِ، لِيُذِيقَهُم[2] بَعْضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ[ت1]. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!	ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	م30\84: 41[43]
ܩܠ ܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܐܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠ ܟܐܢ ܐܟܬܪܗܡ ܡܫܪܟܝܢ	قل سيروا في الارص فانطروا كيف كان عقبة الدين من قبل كان اكثرهم مشركين	قُلْ: "سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ، فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ! ~ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ".	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ	م30\84: 42[44]
ܦܐܩܡ ܘܓܗܟ ܠܠܕܝܢ ܐܠܩܝܡ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝ ܝܘܡ ܠܐ ܡܪܕ ܠܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܝܘܡܝܕ ܝܨܕܥܘܢ	فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتى يوم لا مرد له من الله يومىد يصدعون	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ[ت1]، مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ[ت2] لَهُۥ، مِنَ ٱللَّهِ. يَوْمَئِذٍ، يَصَّدَّعُونَ[ت3].	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ	م30\84: 43[45]
ܡܢ ܟܦܪ ܦܥܠܝܗ ܟܦܪܗ ܘܡܢ ܥܡܠ ܨܐܠܚܐ ܦܠܐܢܦܣܗܡ ܝܡܗܕܘܢ	من كفر فعليه كفره ومن عمل صلحا فلانفسهم يمهدون	مَن كَفَرَ، فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ. وَمَنْ عَمِلَ [...] صَٰلِحًا، فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ[ت1].	مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ	م30\84: 44[46]
ܠܝܓܙܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܡܢ ܦܨܠܗ ܐܢܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܟܐܦܪܝܢ	ليجزى الدين امنوا وعملوا الصلحت من فصله انه لا يحب الكفرين	لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ. إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ.	لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ	م30\84: 45

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْبحُورِ 2) لِنُذِيقَهُمْ ♦ ت1) ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ: الماوردي: فيهِ خمسة أقاويل: 1) الشرك. 2) ارتكاب المعاصي. 3) قحط المطر. 4) فساد البر: قتل ابن آدم أخاه، وفساد البحر: أخذ السفينة غصباً. 5) أن ظهور الفساد ولاة السوء. فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ هنا أربعة أقاويل: 1) أن البر الفيافي والبحر القرى، قاله عكرمة، وقال: إن العرب تسمي الأمصار البحار. 2) البر أهل العمود والبحر أهل القرى والريف. 3) البر بادية الأعراب والبحر الجزائر. 4) البر ما كان من المدن والقرى على غير نهر، والبحر ما كان على شط نهر. وللمتعمقين في غوامض المعاني وجهان: 1) أن البر النفس والبحر القلب. 2) أن البر اللسان والبحر القلب. لظهور ما على اللسان وخفاء ما في القلب. وهو بعيد ت2) سؤال: هل الله هو الذي أظهره عقوبة لهؤلاء؟ وهل سبحانه لا يدري أيرجعون أم لا؟ ما معنى قوله ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ؟ وكأنه كان موجودًا ولم يكن ظاهرًا. هل تريد الآية أن تقول: "زاد الفساد وعمَّ وانتشر"؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 41).

44 ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. تقول الآية م55\6: 11 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا، والآيات م48\27: 69 وم84\30: 42 وم85\29: 20 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 111-112).

45 ت1) فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قصدك. 2) دينك. 3) عملك. الْقَيِّمِ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: مستقيم لا عوج فيه. فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ: الماوردي فيه وجهان: 1) أقم وجهك للتوحيد. 2) استقم للدين المستقيم بصاحبه إلى الجنة ت2) مَرَد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وجاءت مرَّتين عبارة مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ، وهنا تعني مانع. والكلمة السريانية ܡܪܝܕܐ مُريذا تعني منيع حصين ت3) يَصَّدَّعُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: يتفرقون. وفيه قولان: 1) يتفرقون في عرصة القيامة فريق في الجنة وفريق في السعير. 2) يتفرق المشركون وآلهتهم في النار.

46 نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) يَمْهَدُونَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) يسوون المضاجع في القبور. 2) يوطئون في الدنيا بالقرآن وفي الآخرة بالعمل الصالح. خطأ: التفات من المفرد "مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا" إلى الجمع "فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ".

م30\84: 46[47]	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[---] وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ[1] مُبَشِّرَٰتٍ[ت1][ت2]، وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ، وَلِتَجْرِيَ[ت2] ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ، وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ. ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	ومن ايته ان يرسل الرياح مبشرت وليديقكم من رحمته ولتجرى الملك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون	ܘܡܢ ܐܝܬܗ ܐܢ ܝܪܣܠ ܐܠܪܝܚ ܡܒܫܪܬ ܘܠܝܕܝܩܟܡ ܡܢ ܪܚܡܬܗ ܘܠܬܓܪܝ ܐܠܦܠܟ ܒܐܡܪܗ ܘܠܬܒܬܓܘܐ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
م30\84: 47[48]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا، مِن قَبْلِكَ، رُسُلًا[ت1] إِلَىٰ قَوْمِهِمْ. فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ [...]. فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ. وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ[ت2].	ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاوهم بالبينت فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المومنين	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܪܣܠܐ ܐܠܝ ܩܘܡܗܡ ܦܓܐܘܗܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܦܐܢܬܩܡܢܐ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܓܪܡܘܐ ܘܟܐܢ ܚܩܐ ܥܠܝܢܐ ܢܨܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
م30\84: 48[49]	اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ[1] فَتُثِيرُ[ت1] سَحَابًا. فَيَبْسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ، كَيْفَ يَشَآءُ، وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا[2][ت2]. فَتَرَى ٱلْوَدْقَ[ت3][م1] يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ[3]. فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ، إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ،	الله الذى يرسل الريح فتثير سحابا فيبسطه في السما كيف يشا ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلله فاذا اصاب به من يشا من عباده اذا هم يستبشرون	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܝܪܣܠ ܐܠܪܝܚ ܦܬܬܝܪ ܣܚܐܒܐ ܦܝܒܣܛܗ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܟܝܦ ܝܫܐ ܘܝܓܥܠܗ ܟܣܦܐ ܦܬܪܝ ܐܠܘܕܩ ܝܟܪܓ ܡܢ ܚܠܠܗ ܦܐܕܐ ܐܨܐܒ ܒܗ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܐܕܐ ܗܡ ܝܣܬܒܫܪܘܢ
م30\84: 49[50]	وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ	وَإِن[ت1] كَانُواْ، مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ[1] عَلَيْهِم، مِّن قَبْلِهِۦ[ت2] لَمُبْلِسِينَ[ت3].	وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين	ܘܐܢ ܟܐܢܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܢܙܠ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܩܒܠܗ ܠܡܒܠܣܝܢ

47 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الرِّيْحَ 2) مُبْشِرَاتٍ ♦ ت1) يلاحظ أن الآيات م7\39: 57 و42\25: 48 و48\27: 63 تستعمل عبارة "يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا". خطأ والصحيح: مبشرة ت2) خطأ والصحيح: وَلِيَجْرِيَ الْفُلْكُ.

48 نص ناقص تكملته: فَجَاؤُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ [فكذبوهم] ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م51\10: 71 فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، بينما تقول الآية م52\11: 56 إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 180-182) ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَكَانَ عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا (للتبريرات أنظر المسيري، ص 552).

49 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الرِّيْحَ 2) كِسْفًا 3) خَلَلِهِ ♦ ت1) تثير: جاء الفعل أثار خمس مرَّات، بِمَعْنى: تدفع وتهيج ت2) كِسَف: جمع كسفة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً فيه ثلاثة تأويلات: 1) قطعاً. 2) متراكماً بعضه على بعض. 3) في سماء دون سماء. وفي العبرية כֶּסֶף كيسيف والسريانية ܟܣܦܐ كِسفا تعني قطع من الدراهم. يلاحظ أن الآية هـ102\24: 43 تقول "ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا" ت3) الودق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في عبارتين متشابهتين. الماوردي: فيه قولان: 1) البرق يخرج من خلال السحاب. 2) المطر يخرج من خلال السحاب. والكلمة السريانية ܒܕܩ بْدَق تعني انفجار ربما اشارة إلى البرق. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ في التنقيط والصحيح الرزق كما في عدَّة آيات. واذا كان هناك خطأ في التنقيط فهي برق والباء تلفظ بالسريانية الشرقية واو يرَق , ܒܪܩ: بَرَق. لَمَع. ضاء. تلألأ ♦ م1) أنظر قول زبراء الكاهنة في هامش الآية م36\86: 1.

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْزَلَ ♦ ت1) وَإِنْ: مُخَفَّفة بِمَعْنى: وقد ت2) خطأ: "من قبله" لغو وتكرار لما جاء في نفس الآية. وقد احتار المُفسِّرون في فهم هذه الآية (الحلبي). تفسير المُنْتَخَب: "وإنهم كانوا قبل أن ينزل بهم المطر لفي يأس وحيرة". ولكن قد يكون خطأ في التشكيل: من قِبَلِه، بِمَعْنى: من عند الله ت3) مبلسون\مبلسين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. وفعل بلس فهم بِمَعْنى: سكت لحيرة أو لانقطاع حجة، أو يئس. والفعل السرياني ܒܠܫ بْلَش يعني هلك، ومنه اشتقت كلمة ابليس (ܒܠܝܫܐ بْليشا في السريانية) أي الهالك.

م30\84: 50[51]	فَانْظُرْ إِلَى آَثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ[1] رَحۡمَتِ[2] ٱللَّهِ، كَيۡفَ يُحۡيِ[3] ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآ. إِنَّ ذَٰلِكَ[ت1] لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ.	ماںطر الى اںر رحمت الله كىڡ ىحى الارص ىعد موىها ار دلك لمحى الموىى وهو على كل سى مدىر	ܦܐܢܛܪ ܐܠܝ ܐܬܐܪ ܪܚܡܬ ܐܠܠܗ ܟܝܦ ܝܚܝ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܐܢ ܕܠܟ ܠܡܚܝ ܐܠܡܘܬܝ ܘܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م30\84: 51[52]	وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ	وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا[ت1] [...] فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا[ت2]، لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ يَكۡفُرُونَ.	ولىں ارسلىا رىحا ڡراوه مصڡرا لطلوا مں ىعده ىكڡرون	ܘܠܝܢ ܐܪܣܠܢܐ ܪܝܚܐ ܦܪܐܘܗ ܡܨܦܪܐ ܠܛܠܘܐ ܡܢ ܒܥܕܗ ܝܟܦܪܘܢ
م30\84: 52[53]	فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ	فَإِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ، وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ[1] ٱلدُّعَآءَ، إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ[ت1].	ماىك لا ىسمع الموىى ولا ىسمع الصم الدعا ادا ولوا مدىرىں	ܦܐܢܟ ܠܐ ܬܣܡܥ ܐܠܡܘܬܝ ܘܠܐ ܬܣܡܥ ܐܠܨܡ ܐܠܕܥܐ ܐܕܐ ܘܠܘܐ ܡܕܒܪܝܢ
م30\84: 53[54]	وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآَيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ	وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ[ت1] ٱلۡعُمۡيِ[2] عَن ضَلَٰلَتِهِمۡ. إِن[ت2] تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا. فَهُم مُّسۡلِمُونَ[ت3].	وما اىں ىهدى العمى عں صلليهم اں ىسمع الا مں ىومں ىاىىا ڡهم مسلموں	ܘܡܐ ܐܢܬ ܒܗܕܝ ܐܠܥܡܝ ܥܢ ܨܠܠܬܗܡ ܐܢ ܬܣܡܥ ܐܠܐ ܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܝܐܬܢܐ ܦܗܡ ܡܣܠܡܘܢ
م30\84: 54[55]	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ[1]، ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ[1] قُوَّةٗ، ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا[2] وَشَيۡبَةٗ. يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ، ٱلۡقَدِيرُ.	الله الدى حلڡكم مں صعڡ ىم حعل مں ىعد صعڡ ڡوه ىم حعل مں ىعد ڡوه صعڡا وسىىه ىحلڡ ما ىسا وهو العلىم العدىر	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܟܠܩܟܡ ܡܢ ܨܥܦ ܬܡ ܓܥܠ ܡܢ ܒܥܕ ܨܥܦ ܩܘܗ ܬܡ ܓܥܠ ܡܢ ܒܥܕ ܩܘܗ ܨܥܦܐ ܘܫܝܒܗ ܝܟܠܩ ܡܐ ܝܫܐ ܘܗܘ ܐܠܥܠܝܡ ܐܠܩܕܝܪ

51 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَثَرِ، إِثْرِ 2) رَحْمِهْ 3) تُحْيِي، نُحْيِي ♦ ت1) تأتي (ذلك) إشارة إلى البعيد الغائب كما أنها ترد غالبًا عقب أمر سابق نحو: ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ (هـ87\2: 2). قال الآلوسي: ذلك يراد بها العظيم الشأن أي إن هذه الإشارة على هذا النحو لتعظيم شأن المشار إليه، كما قيل في ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ الإشارة بها إلى البعد في المنزلة والمكانة.

52 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُصْفَارًّا ♦ نص ناقص تكملته: وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا [على نبات] فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا ♦ ت1) (الريح) لفظة مُؤَنَّثة هكذا وردت في القرآن نحو: حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ (م51\10: 22)، رِيحٞ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ (م66\46: 24). وعليه لا يصلح الضمير في قوله (فرأوه) وهو أقرب مذكور أن يعود على الريح. لذلك اعْتُبِر النص ناقصًا ت2) فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا: الماوردي: فيه قولان: 1) فرأوا السحاب مصفراً، لأن السحاب إذا كان كذلك لم يمطر، وقيل إنها الريح الدبور لأنها لا تلقح. 2) فرأوا الزرع مصفراً بعد اخضراره.

53 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْمَعُ الصُّمُّ ♦ ت1) جاءت هذه الآية مرَّتين، مَرَّة مع إنك ومَرَّة مع فإنك. مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بِمَعْنى: هارب على اعقابه. الماوردي: فيه قولان: 1) أن الموتى الكفار الذين يموتون على الكفر وهم الصم الذين تولوا عن الهدى فلم يسمعوه. 2) أن هذا مثل ضربه الله للكافرين كما أن الميت إذا خوطب لم يسمع والأصم إذا دعي لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع الوعظ لأن الكفر قد أماته والضلال قد أصمه. سؤال: ما قيمة إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ؟ هل هي زائدة للسجع؟

54 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِهَادِي 2) تَهْدِي الْعُمْيَ ♦ ت1) بِهَادِ: الباء زائدة ت2) إِنۡ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אַיִן أين ت3) تكرَّرت هذه الآية مرَّتين، مَرَّة مع الفعل بِهَادِي، ومَرَّة مع الفعل بِهَدِ بالرسم العثماني وقد صحَّحها الرسم الإملائي.

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ضُعْفٍ 2) ضُعُفًا.

م30\84: 55[56]	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ	[---] وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ[ت1]، يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٍ[ت2]. ~ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ[ت3].	وىوم ىموم الساعه ىمسم المحرمور ما لىىوا عىر ساعه كدلك كاىوا ىوڡكور	ܘܝܘܡ ܬܩܘܡ ܐܠܣܐܥܗ ܝܩܣܡ ܐܠܡܓ̰ܪܡܘܢ ܡܐ ܠܒܬܘܐ ܓ̰ܝܪ ܣܐܥܗ ܟܕ̰ܠܟ ܟܐܢܘܐ ܝܘܦܟܘܢ
م30\84: 56[57]	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ[ت1] وَٱلۡإِيمَٰنَ: "لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ، فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ[ت2]، إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡبَعۡثِ[1]. [...] فَهَٰذَا[ت3] يَوۡمُ ٱلۡبَعۡثِ[1]. ~ وَلَٰكِنَّكُمۡ كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ [...]"[ت4].	وىال الدىر اوىوا العلم والاىمر لمد لىىىم ڡى كىٮ الله الى ىوم الىعٮ ڡهدا ىوم الىعٮ ولكىكم كىىم لا ىعلمور	ܘܩܐܠ ܐܠܕ̰ܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܘܐܠܐܝܡܐܢ ܠܩܕ ܠܒܬܬܡ ܦܝ ܟܬܐܒ ܐܠܠܗ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܒܥܬ ܦܗܕ̰ܐ ܝܘܡ ܐܠܒܥܬ ܘܠܟܢܟܡ ܟܢܬܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
م30\84: 57[58]	فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	فَيَوۡمَئِذٍ، لَّا يَنفَعُ[1] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ[ت1]، ~ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ[ت2].	ڡىومىد لا ىىڡع الدىر ظلموا معدرىهم ولا هم ىسىعىىور	ܦܝܘܡܝܕ̰ ܠܐ ܝܢܦܥ ܐܠܕ̰ܝܢ ܛܠܡܘܐ ܡܥܕ̰ܪܬܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܣܬܥܬܒܘܢ
م30\84: 58[59]	وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآَنِ مِنْ	[---] وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ، فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ،	ولمد صرىىا للىاس ڡى هدا الڡرار مر	ܘܠܩܕ ܨ̇ܪܒܢܐ ܠܠܢܐܣ ܦܝ ܗܕ̰ܐ ܐܠܩܪܐܢ ܡܢ ܟܠ

56 ت1) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بمعنى يوم القيامة (المنتخب) ت2) مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ: الماوردي: فيه قولان: 1) في الدنيا استقلالاً لأجل الدنيا لما عاينوا من الآخرة. 2) في قبورهم ما بين موتهم ونشورهم ت3) أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنى: أَنَّىٰ تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَهْ بِمَعْنى: خبث فسد.

57 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْبَعَثِ، الْبِعِثِ ♦ نص ناقص تكملته: [إن كنتم تنكرون البعث أو إن كنتم لا تعلمونه] فهذا يوم البعث وَلَكِنَّكُمْ لا تعلمون [في الدنيا أن البعث حق وقد علمتم الآن أنه حق، أو: لأنكم كنتم لا تعلمون البعث ولا تعترفون به، فصار مصيركم إلى النار فتطلبون التأخير] ♦ ت1) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم الملائكة. 2) أهل الكتاب. وَالإِيمَانَ يحتمل وجهين: 1) الإيمان بالكتاب المتقدم من غير تحريف له ولا تبديل فيه. 2) الإيمان بمحمد ت2) كِتَابِ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. الماوردي: لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فيه ثلاثة أوجه: 1) لقد لبثتم في علم الله. 2) لقد لبثتم بما بيانه في كتاب الله. 3) أن في الكلام تقديماً وتأخيراً تقديره: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ في كتاب الله والإيمان لَقَدْ لَبِثْتُم إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ. وفي لَبِثْتُمْ قولان: 1) لبثوا في قبورهم. 2) في الدنيا أحياء وفي قبورهم أموات ت3) فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ: يرى الزَّمَخْشري أن حرف الفاء جواب الشرط فيكون هنا النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت4) وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: لا علاقة لها بما سبق. ويرى البعض أن النص ناقصًا (أنظر أعلاه. أنظر للمزيد حول هذه الآية مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 362-363).

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَنْفَعُ ♦ ت1) مَعْذِرَتُهُمْ: جاءت كلمة معذرة ثلاث مرَّات ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: ابتهالهم وطلبهم للعون من الفعل السرياني ܐܬܥܕܪ عِذْرا. خطأ والصحيح: لَا تَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ ت2) يُسْتَعْتَبُون: جاء الفعل استعتب أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا يعاتبون على سيئاتهم. 2) لا يستتابون. 3) لا يطلب منهم العتبى وهو أن يُرَدُوا إلى الدنيا لِيُعْتَبُوا أي ليؤمنوا.

59 ت1) ♦ ت1) من زائدة. جاءت عبارة (من كل مثل) أربع مرَّات، وفُهمت بِمَعْنى كل مثل يمكن أن يخطر بالبال، ولم يترك شاردة ولا واردة إلا وضرب لها مثلاً ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وأشار إليها. وعبارة (هَذَا الْقُرآن) توحي بأن هناك قرآنًا آخر غير مشار إليه، وكأنها إشارة إلى التوراة والإنجيل (مجدي حسين: سؤال القرآن، الزمر 27-29) ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) الْمُبْطِلُونَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات في آيات مكية وفُهمت بِمَعْنى: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئًا حقيقيًا، وهو مُجَرَّد وهمٍ. خطأ: التفات من المفرد "جِئْتَهُمْ" إلى الجمع "أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ". تعليق مجدي حسين: والقياس يقتضي أن يقال: ولئن جئتهم بأية ليقولُنّ إن أنتم إلا مبطلون دون إظهار (الذين كفروا)، لأن هذا يجعل القائلين بذلك غير الذين جاءهم بالآيات (مجدي حسين: سؤال

	كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ	مِن[ت1] كُلِّ مَثَل. وَلَئِن جِئۡتَهُم بِأٓيَة، لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: "إِنۡ[ت2] أَنتُمۡ إِلَّا مُبۡطِلُونَ[ت3]".	كل مىل ولىں حىىهم ىاىه لىمولں الدىں كڡروا اں اىىم الا مىطلوں	ܡܬܠ ܘܠܝܢ ܓܝܬܗܡ ܒܐܝܗ ܠܝܩܘܠܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܐܢܬܡ ܐܠܐ ܡܒܛܠܘܢ
م30\84: 59[60]	كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ[ت1] ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ[ت2].	كدلك ىطىع الله على ملوٮ الدىں لا ىعلموں	ܟܕܠܟ ܝܛܒܥ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܩܠܘܒ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م30\84: 60[61]	فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ	فَٱصۡبِرۡ[ن1]. إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ. وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ[1ت1] ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ.	ڡاصىر اں وعد الله حٯ ولا ىسىحڡىك الدىں لا ىوڡىوں	ܦܐܨܒܪ ܐܢ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩ ܘܠܐ ܝܣܬܚܦܢܟ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܩܢܘܢ

القرآن، الروم 58-59).

60 ت1) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت2) الذين لا يعلمون: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. تعليق مجدي حسين: ليس من المستبعد أن يتخذوا مثل هذه الجمل القُرآنية يوم القيامة حجة أن الله حال بينهم وبين الإيمان فلا حيلة لهم بعد أن طبع الله على قلوبهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الروم 58-59).

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْتَخِفَّنْكَ، يَسْتَحِقَّنَّكَ، قِراءة شيعية: يستفزنك (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 141) ♦ ت1) يستخفنك: جاء فعل استخف مرَّتين بِمَعْنى: استجهل وأستهان. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا يَسْتَعْجَلَنَّكَ، قاله ابن شجرة. 2) لا يَسْتَفِزَّنَّكَ، قاله يحيى بن سلام. 3) لا يستنزلنك ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

29\85 سُورَة العَنْكَبُوت ܣܘܪܬ ܐܠܥܢܟܒܘܬ
عدد الآيات 69 - مَكِّية عدا: 1-11[1]

ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	ٮسم الله الرحمں الرحىم	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[2]
ܐܠܡ	الم	الٓمٓ[ت1].	الم	هـ29\85: 1[3]
ܐܚܣܒ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܝܬܪܟܘܐ ܐܢ ܝܩܘܠܘܐ ܐܡܢܐ ܘܗܡ ܠܐ ܝܦܬܢܘܢ	احسٮ الٮاس ار ٮٮركوا ار ٮمولوا امٮا وهم لا ٮڡٮٮور	أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ: "ءَامَنَّا"، وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ[ت1س1]؟	أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ	هـ29\85: 2[4]
ܘܠܩܕ ܦܬܢܐ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܠܝܥܠܡܢ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܨܕܩܘܐ ܘܠܝܥܠܡܢ ܐܠܟܕܒܝܢ	ولمد ڡٮٮا الدٮر مر مٮلهم ڡلىعلمر الله الدٮر صدموا ولىعلمر الكدٮٮر	وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. فَلَيَعۡلَمَنَّ[ت1] ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ، وَلَيَعۡلَمَنَّ[2] ٱلۡكَٰذِبِينَ[ت2].	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ	هـ29\85: 3[5]

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 41. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الم: من الحروف المُقطَّعة. جاء ست مرَّات في سُورَة البقرة وآل عمران والعنكبوت والرُّوم ولقمان والسَّجدة. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ إمرلي مريا: قال لي السيد. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 15-21.

4 ت1) الآية: الماوردي: أَحِسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا ... هذا لفظ استفهام أريد به التقرير والتوبيخ وفيه ثلاثة أقاويل: 1) معناه أظن الذين قالوا لا إله إلا الله أن يتركوا فلا يختبروا أصدقوا أم كذبوا. 2) أظن المؤمنون ألا يؤمروا ولا ينهوا. 3) أظن المؤمنون ألا يؤذوا ويقتلوا. وفي قوله: ... وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ وجهان: 1) لا يسألون. 2) لا يختبرون في أموالهم وأنفسهم بالصبر على أوامر الله وعن نواهيه ♦ س1) عن الشعبي: نزلت في أناس كانوا بمكة قد أَقَرُّوا بالإسلام، فكتب إليهم أصحاب النبي من المدينة: إنه لا يقبل منكم إقرار ولا إسلام حتى تهاجروا، فخرجوا عَامِدين إلى المدينة: فاتبعهم المشركون فآذوهم. فنزلت فيهم هذه الآية. فكتبوا إليهم: أن قد نزلت فيكم آية كذا وكذا، فقالوا: نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه. فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم، فمنهم من قُتل، ومنهم من نجا، فنزلت فيهم الآية م70\16: 110: "ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ" (هامش هذه الآية). وعن مقاتل: نزلت في مِهْجَع مولى عمر بن الخطاب، كان أول قتيل من المُسلِمين يوم بدر، رماه عَمْرو بن الحَضْرَمِي بسهم فقتله، فقال النبي: سيد الشهداء مهجع، وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة، فجزع عليه أبواه وامرأته، فنزلت فيهم هذه الآية، وأخبر أنه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله. وعند الشيعة: كان النبي ذات ليلة في المسجد، فلما كان قرب الصبح، دخل أمير المؤمنين، فناداه النبي، فقال: يا علي. قال: لبيك. قال: هلم إلي. فلما دنا منه، قال: يا علي، بت الليلة حيث تراني، وقد سألت ربي ألف حاجة فقضاها لي، وسألت لك مثلها فقضاها لي، وسألت ربي أن يجمع لك أمتي من بعدي، فأبى عليَّ ربي، فقال: "أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ".

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلَيُعْلِمَنَّ، فَلَيَعْلَمُنَّ 2) وَلَيُعْلِمَنَّ، وَلَيَعْلَمُنَّ ♦ ت1) فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ: الماوردي: فيه وجهان: 1) فليظهرن الله لرسوله صدق الصادق. 2) فليميزن الله الذين صدقوا من الكاذبين ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "فَتَنَّا" إلى الغائب "فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ ... وَلَيَعْلَمَنَّ"، والتفات من الفعل "صَدَقُوا" إلى الإسم "الْكَاذِبِينَ".

هـ29\85: 4[6]	أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَا[ت1]؟ ~ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ[ت2]!	ام حسٮ الدىں ىعملوں السىاٮ ار ىسٮڡوىا سا ما ىحكموں	ܐܡ ܚܣܒ ܐܠܕܝܢ ܝܥܡܠܘܢ ܐܠܣܝܐܬ ܐܢ ܝܣܒܩܘܢܐ ܣܐ ܡܐ ܝܚܟܡܘܢ
هـ29\85: 5[7]	مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ[ت1]، [...] فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖ. ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلۡعَلِيمُ.	مں كار ىرحوا لما الله مار احل الله لاٮ وهو السمىع العلىم	ܡܢ ܟܐܢ ܝܪܓܘ ܠܩܐ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܐܓܠ ܐܠܠܗ ܠܐܬ ܘܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
هـ29\85: 6[8]	وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ	وَمَن جَٰهَدَ، فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ.	ومں حهد ماىما ىحهد لىڡسه ار الله لعىى عں العلمىں	ܘܡܢ ܓܗܕ ܦܐܢܡܐ ܝܓܗܕ ܠܢܦܣܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܓܢܝ ܥܢ ܐܠܥܠܡܝܢ
هـ29\85: 7[9]	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ، وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ [...] أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت1].	والدىں امىوا وعملوا الصلحٮ لىكڡرں عىهم سىاٮهم ولىحرىىهم احسں الدى كاىوا ىعملوں	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܠܢܟܦܪܢ ܥܢܗܡ ܣܝܐܬܗܡ ܘܠܢܓܙܝܢܗܡ ܐܚܣܢ ܐܠܕܝ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ29\85: 8[10]	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ	[وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ [...] حُسۡنٗا[ت1م1]. وَإِن	ووصىىا الاىسں ىولدىه حسىا وار	ܘܘܨܝܢܐ ܐܠܐܢܣܐܢ ܒܘܠܕܝܗ ܚܣܢܐ ܘܐܢ

6 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ" إلى المُتكَلّم "يَسْبِقُونَا". الماوردي: أَن يَسْبِقُونَا فيه ثلاثة أوجه: 1) أن يسبقوا ما كتبنا عليهم في محتوم القضاء. 2) أن يعجزونا حتى لا نقدر عليهم. 3) أن يفوتونا حتى لا ندركهم ت2) سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) ساء ما يظنون. 2) ساء ما يقضون لأنفسهم على أعدائهم.

7 نص ناقص تكملته: مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ [فليعمل عملًا صالحًا] فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ♦ ت1) مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ. الماوردي: فيه وجهان: 1) من كان يخشى لقاء الله. 2) من كان يؤمل. وفي لِقَآءَ ٱللَّهِ وجهان: 1) ثواب الله. 2) البعث إليه.

8 ت1) تفسير الجَلالَين: من جاهد جهاد حَرْب أو نفس فإن منفعة جهاده له لا لله.

9 نص ناقص تكملته: وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [ثواب] أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية 4 "يَسْبِقُونَا" إلى الغائب في الآية 5 "يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ" والآية 6 "إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ" ثم إلى المُتكَلِّم في الآية 7 "لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ". جاءت مرَّتين عبارة أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، وثلاث مرَّات عبارة أَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (للتبريرات أن الإسكافي، ص 406-407).

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حَسَنًا، حُسُنًا، حُسْنًا، حُسنى، إحسانًا ♦ نص ناقص تكملته: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ [أن يحسن اليهما] إِحْسَانًا. جاءت عبارة وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ثلاث مرَّات ♦ ت1) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه ألزمناه أن يفعل بهما برّاً. 2) أن ما وصيناه به من برهما حسناً ت2) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي \ وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي. كما تكرَّرت عبارة مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ أربع مرَّات. الماوردي: وَإِن جَاهَدَاكَ أي ألزماك. لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ وفيه وجهان: 1) ما ليس لك به حجة لأن الحجة طريق العلم. 2) أن تجعل لي شريكاً لأنه ليس لأحد بذلك من علم. فَلاَ تُطِعْهُمَا فأمر بطاعة الوالدين في الواجبات حتماً وفي المباحات ندباً ونهى عن طاعتهما في المحظورات جزماً، وقد جاء في الأثر. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ت3) خطأ: التفات من جمع الجلالة "وَوَصَّيْنَا" إلى المفرد "بِي ... إلي ... فَأُنَبِّئُكُمْ"، والتفات من الغائب المفرد "الْإِنْسَانَ" إلى المخاطب المفرد "جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا" ثم إلى المخاطب الجمع "مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" ♦ س1) قال المُفسِّرون: نزلت في سعد بن أبي وَقَّاص، وذاك أنه لما أسلم قالت له أمه حَمْنَةُ: يا سعد، بلغني أنك صبوت، فوالله لا يُظِلّني سقف بيت من الضِّحّ والرِّيح، ولا آكل ولا أشرب حتى تكفر بمحمد وترجع إلى ما كنت عليه. وكان أحب ولدها إليها، فأبى سعد، وصبرت هي ثلاثة أيام لم تأكل ولم تشرب ولم تستظل بظل حتى خُشي عليها، فأتى سعد النبي، وشكا ذلك إليه، فنزلت هذه الآية، والتي في لقمان (57\31: 14)، والأحقاف

	جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	جُهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ، فَلَا تُطِعْهُمَآ[ت2م2]. إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ ~ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ[ت3س1م1].	جهداك لىسرك بى ما لىس لك به علم فلا ىطعهما الى مرحعكم فاىىكم بما كىىم ىعملون	ܓܗܕܐܟ ܠܬܫܪܟ ܒܝ ܡܐ ܠܝܣ ܠܟ ܒܗ ܥܠܡ ܦܠܐ ܬܛܥܗܡܐ ܐܠܝ ܡܪܓܥܟܡ ܦܐܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
هـ29\85: 9[11]	وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ[ت1].	والدىں امىوا وعملوا الصلحٮ لىدحلىهم ڡى الصلحىں	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܠܢܕܟܠܢܗܡ ܦܝ ܐܠܨܠܚܝܢ
هـ29\85: 10[12]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آَمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ	[---] وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ: "ءَامَنَّا بِٱللَّهِ"[ت1]. فَإِذَآ أُوذِيَ فِي [...] ٱللَّهِ، جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ. وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ، لَيَقُولُنَّ[1]: "إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ". أَوَ لَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ[ت2] بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ[ت3س1]؟	ومں الناس مں ىقول امىا ىالله ڡادا اودى ڡى الله حعل ڡىىه الناس كعداٮ الله ولىں حا ىصر مں رىك لىقولں اىا كىا معكم اولىس الله ىاعلم ىما ڡى صدور العلمىں	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܩܘܠ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܦܐܕܐ ܐܘܕܝ ܦܝ ܐܠܠܗ ܓܥܠ ܦܬܢܗ ܐܠܢܐܣ ܟܥܕܐܒ ܐܠܠܗ ܘܠܝܢ ܓܐ ܢܨܪ ܡܢ ܪܒܟ ܠܝܩܘܠܢ ܐܢܐ ܟܢܐ ܡܥܟܡ ܐܘܠܝܣ ܐܠܠܗ ܒܐܥܠܡ ܒܡܐ ܦܝ ܨܕܘܪ ܐܠܥܠܡܝܢ
هـ29\85: 11[13]	وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ	وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ[ت1م1].	ولىعلمں الله الدىں امىوا ولىعلمں المىڡڡىں	ܘܠܝܥܠܡܢ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܠܝܥܠܡܢ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ
م29\85: 12[14]	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا اتَّبِعُوا	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ: "ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا،	وقال الدىں كڡروا للدىں امىوا اىىعوا	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ

(46\66: 15). عن أبي عثمان النَّهْدِي، أن سعد بن مالك، قال: كنتُ رجلًا برًّا بأمي، فلما أسلمت قالت: يا سعد، ما هذا الدين الذي قد أحدثت؟ لَتَدَعَنَّ دينك هذا، أوْ لا آكل ولا أشرب حتى أموت، فتُعيَّر بي فيقالَ: يا قاتل أمه. قلت: لا تفعلي يا أُمَّه، فإني لا أدع ديني هذا لشيء. قال: فمكثت يومًا وليلة لا تأكل، فأصبحتْ قد جهدت. قال: فمكثت يومًا آخر وليلة لا تأكل، فأصبحت وقد اشتد جهدها. قال: فلما رأيت ذلك قلت: تعلمين والله يا أمَّه، لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسًا نفسًا، ما تركت ديني هذا لشيء؛ إن شئت فكلي، وإن شئت فلا تأكلي؛ فلما رأت ذلك أكلت. فنزلت هذه الآية ♦ م1) حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر هامش الآية م44\19: 14 م2) قارن تثنية 13: 7-12، ومتى 10: 37، ولوقا 14: 26.

11 ت1) خطأ والصحيح: مع الصَّالِحِينَ. وهذه الآية مرتبطة بالآية 7، بينما جاءت الآية 8 عرضية.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيُقُولَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِذَآ أُوذِيَ فِي [سبيل] ٱللَّهِ ♦ ت1) تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين ت2) بِأَعْلَمَ: الباء زائدة ت3) صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ: عبارة فريدة فهمت بِمَعْنَى: جميع خلقه (الطَّبَري) ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في أناس كانوا يؤمنون بألسنتهم، فإذا أصابهم بلاء من الله أو مصيبة في أنفسهم، افتتنوا. وعن الضحَّاك: نزلت في أناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون، فإذا أوذوا رجعوا إلى الشرك. وعن ابن عباس: نزلت في المؤمنين الذين أخرجهم المشركون إلى بدر فارتدوا، وهم الذين نزلت فيهم الآية هـ92\4: 97: إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آَمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ كل شيء فيها (السياري، ص 106) ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل "آَمَنُوا" إلى الإسم "ٱلْمُنَافِقِينَ" ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنَى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. ونجد في العَهْد الجديد كلمة مرائي\مراؤون في عدة آيات منها: هذا الشعب يتقرب إلي بفمه ويكرمني بشفتيه وقلبه بعيد مني (أشعيا 29: 13، وقد ذكرها مرقس 7: 6)؛ فإذا تصدقت فلا ينفخ أمامك في البوق، كما يفعل المراؤون في المجامع والشوارع ليعظم الناس شأنهم (متى 6: 2). وأستعمل القُرآن عبارة رِئَاءَ ٱلنَّاسِ ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: ظاهرًا ليحمده الناس.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِنَحْمِلْ، وَلْتَحْمِلْ 2) خَطَأَيَاكُمْ، خَطَايَاكُمْ، خَطِيَّتُكُمْ، خَطيئاتِكُمْ، خَطيئاتُكُمْ 3) خَطَأَيَاهُمْ، خَطَايَاهُمْ،

	سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	وَلۡنَحۡمِلۡ[1] خَطَٰيَٰكُمۡ[2] [...]" وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ[ت1] مِنۡ خَطَٰيَٰهُم[3م1] مِّن[ت2] شَيۡءٍ. إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ.	سىىلىا ولىحمل حطىكم وما هم ىحملىں مں حطىهم مں سى اىهم لكدىوں	ܐܬܒܥܘܐ ܣܒܝܠܢܐ ܘܠܢܚܡܠ ܚܛܝܟܡ ܘܡܐ ܗܡ ܒܚܡܠܝܢ ܡܢ ܚܛܝܗܡ ܡܢ ܫܝ ܐܢܗܡ ܠܟܕܒܘܢ
م29\85: 13[15]	وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ	وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ، وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡ[ت1م1]. وَلَيُسۡـَٔلُنَّ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ.	ولىحملں اىڡالهم واىڡالا مع اىڡالهم ولىسلں ىوم الڡىمه عما كاىوا ىڡىدوں	ܘܠܝܚܡܠܢ ܐܬܩܠܗܡ ܘܐܬܩܠ ܡܥ ܐܬܩܠܗܡ ܘܠܝܣܐܠܢ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܥܡܐ ܟܐܢܘ ܝܦܬܪܘܢ
م29\85: 14[16]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ	[---] وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ. فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا[ت1م1]. فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ[ت2] وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ.	ولڡد ارسلىا ىوحا الى ڡومه ڡلىٮ ڡىهم الڡ سىه الا حمسىں عاما ڡاحدهم الطوڡاں وهم طلموں	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܢܘܚܐ ܐܠܐ ܩܘܡܗ ܦܠܒܬ ܦܝܗܡ ܐܠܦ ܣܢܗ ܐܠܐ ܚܡܣܝܢ ܥܐܡܐ ܦܐܟܕܗܡ ܐܠܛܘܦܐܢ ܘܗܡ ܛܠܡܘܢ
م29\85: 15	فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آَيَةً لِلْعَالَمِينَ	فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ، وَجَعَلۡنَٰهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ.	ڡاىحىىه واصحٮ السڡىىه وحعلىها اىه للعلمىں	ܦܐܢܓܝܢܗ ܘܐܨܚܒ ܐܠܣܦܝܢܗ ܘܓܥܠܢܗܐ ܐܝܗ ܠܠܥܠܡܝܢ
م29\85: 16[17]	وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[---] [...] وَإِبۡرَٰهِيمَ، إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ: "ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ. ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ".	واىرهىم اد ڡال لڡومه اعىدوا الله واىڡوه دلكم حىر لكم اں كىىم ىعلموں	ܘܐܒܪܗܝܡ ܐܕ ܩܐܠ ܠܩܘܡܗ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܬܩܘܗ ܕܠܟܡ ܚܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
م29\85: 17[18]	إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا	إِنَّمَا[ت1] تَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، أَوۡثَٰنٗا،	اىما ىعىدوں مں دوں الله اوىىا وىحلڡوں اڡكا	ܐܢܡܐ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܘܬܐܢܐ

خَطِيَّتُهُمْ، خَطيئاتِهِمْ، خَطيئاتُهُمْ، خَطِئِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: خَطَايَاكُمْ [عنكم] ♦ ت1) بِحَامِلِينَ: الباء زائدة ت2) من زائدة ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

15 ت1) وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَعَ أَثْقَالِهِمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم أعوان الظلمة. 2) أنهم أصحاب البدع إذا أُتبِعوا عليها. 3) أنهم محدِثو السنن الجائرة إذا عمل بها من بعدهم ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33.

16 ت1) سؤال: هل كان لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا بالهجري أم بالميلادي؟ ولم قال أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً ولم يقل تسعمائة وخمسين عاماً؟ الماوردي: فيه جوابان: أحدهما: أن المقصود به تكثير العدد فكان ذكر الألف أفخم في اللفظ وأكثر في العدد. الثاني: ما روي أنه أعطي من العمر ألف سنة فوهب من عمره خمسين سنة لبعض ولده فلما حضرته الوفاة راجع في استكمال الألف فذكر الله ذلك تنبيهاً على أن النقيصة كانت من جهته، فهذا قول. والقول الثاني: أنه بعث لأربعين سنة من عمره ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً وعاش بعد الطوفان ستين عاماً فكان مبلغ عمره ألف سنة وخمسين سنة. الثالث: أنه لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً وعاش بعد ذلك سبعين سنة فكان مبلغ عمره ألف سنة وعشرين سنة. والقول الرابع: أنه بعث وهو ابن خمسين وثلاثمائة سنة ولبث في قومه داعياً ألف سنة إلا خمسين عاماً وعاش بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين عاماً فكان مبلغ عمره ألف سنة وستمائة وخمسين سنة ت2) الطُّوفَانُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) المطر. 2) الغرق. 3) الموت. 4) كلُّ عامٍّ من الأذى ♦ م1) يقول القُرآن أن نوحا بقي حيًا قبل الطوفان لـ 950 سنة، بينما تقول التوراة أن هذه فترة حياته كلها. قارن: "وعاشَ نُوحٌ بَعدَ الطُّوفانِ ثَلاثَ مِئَةِ سَنَةٍ وخَمْسينَ سَنَة. فكانَت كُلُّ أَيَّامِ نُوح تِسعَ مِئَةِ سَنَةٍ وخَمْسينَ سنة، وماتَ" (تكوين 9: 28-29).

17 نص ناقص تكملته: [واذكر] إِبْرَاهِيمَ.

18 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَتُخَلِّقُونَ، وَتَخَلَّقُونَ 2) أَفِكًا 3) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِنَّ مَا تَعْبُدُونَ ت2) جاء فعل

	وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًا إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِنۡ دُونِ اللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقًا فَابۡتَغُوا عِنۡدَ اللَّهِ الرِّزۡقَ وَاعۡبُدُوهُ وَاشۡكُرُوا لَهُ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ	وَتَخۡلُقُونَ[1] إِفۡكًا[ت2]. إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقًا. فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ، وَٱعۡبُدُوهُ، وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓ. ~ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[3].	ان الدين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون	ܘܬܟܠܩܘܢ ܐܦܟܐ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܡܠܟܘܢ ܠܟܡ ܪܙܩܐ ܦܐܒܬܓܘܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܠܪܙܩ ܘܐܥܒܕܘܗ ܘܐܫܟܪܘܐ ܠܗ ܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
م29\85: 18[19]	وَإِنۡ تُكَذِّبُوا فَقَدۡ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنۡ قَبۡلِكُمۡ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الۡبَلَاغُ الۡمُبِينُ	وَإِن تُكَذِّبُواْ [...]، فَقَدۡ كَذَّبَ[ت1] أُمَمٌ مِّن قَبۡلِكُمۡ. ~ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ[ت2].	وان تكدبوا فقد كدب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلغ المبين	ܘܐܢ ܬܟܕܒܘܐ ܦܩܕ ܟܕܒ ܐܡܡ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܘܡܐ ܥܠܝ ܐܠܪܣܘܠ ܐܠܐ ܐܠܒܠܐܓ ܐܠܡܒܝܢ
م29\85: 19[20]	أَوَلَمۡ يَرَوۡا كَيۡفَ يُبۡدِئُ اللَّهُ الۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	[أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ[1] كَيۡفَ يُبۡدِئُ[2] ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ[ت1]؟ ~ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ[ت2].	اولم يروا كيف يبدى الله الخلق ثم يعيده ان دلك على الله يسير	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܟܝܦ ܝܒܕܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܠܩ ܬܡ ܝܥܝܕܗ ܐܢ ܕܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪ
م29\85: 20[21]	قُلۡ سِيرُوا فِي الۡأَرۡضِ فَانۡظُرُوا كَيۡفَ بَدَأَ الۡخَلۡقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنۡشِئُ النَّشۡأَةَ الۡأَخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيۡءٍ قَدِيرٌ	قُلۡ: "سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَ. ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ[1] ٱلنَّشۡأَةَ[2] ٱلۡأٓخِرَةَ[ت1]". ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ.	قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله ينشى النشاة الاخرة ان الله على كل شي قدير	ܩܠ ܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܐܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܒܕܐ ܐܠܟܠܩ ܬܡ ܐܠܠܗ ܝܢܫܝ ܐܠܢܫܐܗ ܐܠܐܟܪܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
م29\85: 21[22]	يُعَذِّبُ مَنۡ يَشَاءُ وَيَرۡحَمُ مَنۡ يَشَاءُ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ	يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ، وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُ[ت1]. وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ.	يعذب من يشا ويرحم من يشا واليه تقلبون	ܝܥܕܒ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܪܚܡ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܝܗ ܬܩܠܒܘܢ

أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܦܟܗ فَكَهْ بِمَعْنَى: خبث فسد.

19 نص ناقص تكملته: وَإِنْ تُكَذِّبُوا [فلا تضرونني بتكذيبكم] ♦ ت1) خطأ والصحيح: كذبت أُمَمٌ ت2) تتمة هذه الآية في الآية 24.

20 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَرَوْا 2) يَبْدَأَ، يَبْدَا، بَدَا ♦ ت1) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: تفسير المُنْتَخَب: ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مَرَّة. سؤال: فإذا كان ممكنًا جدلًا أن يروا هذا الخلق بشكل أو بآخر فيتعذر أن يروا الإعادة لأنهم حينها صاروا أمواتًا، كما أن الإعادة لم تحدث بعد ليروها فهم ما رأوا بدء الخلق إذ كانوا عدمًا ولا الإعادة إذ لم تقع بعد (مجدي حسين: سؤال القرآن، العنكبوت 19-20) ت2) عبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة.

21 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنْشِيْ، يُنْشِيُ 2) النَّشْاءَةَ، النَّشَاءَةَ، النَّشَةَ ♦ ت1) النشأة الأخرى\النَّشْأَةَ الْأَخِرَةَ: جاءت هذه العبارة في كلتا الصيغتين مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: الخلق الجديد. وجاءت عبارة خلق جديد ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15. خطأ: التفات من الإضمار (كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) إلى الإفصاح (ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْأَخِرَةَ).

22 ت1) يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ: عبارة فريدة، بينما جاءت عبارة يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ خمس مرَّات. هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م70\16: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9). الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) يعذب من يشاء بالانقطاع إلى الدنيا، ويرحم من يشاء بالإعراض عنها. 2) يعذب من يشاء بالحرص، ويرحم من يشاء بالقناعة. 3) يعذب من يشاء بسوء الخلق، ويرحم من يشاء بحسن الخلق. 4) يعذب من يشاء ببغض الناس له، ويرحم من يشاء بحبهم له. 5) يعذب من يشاء بمتابعة البدعة، ويرحم من يشاء بملازمة السنة.

م29\85: 22[23]	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ[ت1] [...] فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَلَا [...] فِي ٱلسَّمَآءِ. وَمَا لَكُم، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مِن[ت2] وَلِيّٖ، وَلَا نَصِيرٖ.	وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السما وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير	ܘܡܐ ܐܢܬܡ ܒܡܥܓ̰ܙܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̰ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܘܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܢܨܝܪ
م29\85: 23[24]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ، أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي[ت1]. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ[ت2].	والذين كفروا بايت الله ولقايه اوليك ييسوا من رحمتي واوليك لهم عذاب اليم	ܘܐܠܕ̣ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܠܩܐܝܗ ܐܘܠܝܟ ܝܝܣܘܐ ܡܢ ܪܚܡܬܝ ܘܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕ̣ܐܒ ܐܠܝܡ
م29\85: 24[25]	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	فَمَا كَانَ جَوَابَ[ت1] قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ[ت2]: "ٱقۡتُلُوهُ، أَوۡ حَرِّقُوهُ"[م1]. فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ[ت3] مِنَ ٱلنَّارِ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ.	فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من النار ان في ذلك لايت لقوم يومنون	ܦܡܐ ܟܐܢ ܓ̰ܘܐܒ ܩܘܡܗ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܐܩܬܠܘܗ ܐܘ ܚܪܩܘܗ ܦܐܢܓ̰ܝܗ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܢܐܪ ܐܢ ܦܝ ܕ̣ܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ
م29\85: 25[26]	وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	وَقَالَ: "إِنَّمَا[ت1] ٱتَّخَذۡتُم، مِن دُونِ ٱللَّهِ، أَوۡثَٰنٗا[1]، مَّوَدَّةَ[2] بَيۡنِكُمۡ[ت2] فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت3]. ثُمَّ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٖ، وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا، وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ. ~ وَمَا لَكُم مِّن[ت4] نَّٰصِرِينَ".	وقال انما اتخذتم من دون الله اوثنا مودة بينكم في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وماويكم النار وما لكم من نصرين	ܘܩܐܠ ܐܢܡܐ ܐܬܟ̣ܕ̣ܬܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܘܬ̣ܐܢܐ ܡܘܕܗ ܒܝܢܟܡ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕ̣ܢܝܐ ܬ̣ܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܝܟܦܪ ܒܥܨ̰ܟܡ ܒܒܥܨ̰ ܘܝܠܥܢ ܒܥܨ̰ܟܡ ܒܥܨ̰ܐ ܘܡܐܘܟܡ ܐܠܢܐܪ ܘܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܢܐܨܪܝܢ

---

23 نص ناقص تكملته: وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ [من] فِي الْأَرْضِ وَلَا [من] فِي السَّمَاءِ ♦ ت1) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة ت2) من زائدة. تقول الآية م42\62: 31 وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ، والآية م29\85: 22 وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 351-332).

24 ت1) خطأ: التفات من الغائب "كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ" إلى المُتكلّم "يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي" ت2) خطأ: الآيات 19 إلى 23 دخيلة لا علاقة لها بقصة إبراهيم.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَوَابُ ♦ ت1) فَمَا كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ، وقد صحّحتها القِراءة المختلفة ت2) إِلَّا أَنْ قَالُوا: أسلوب قصر يفهم منه أنهم ما قالوا سوى هذه العبارة (اقتلوه أو حرّقوه) وهذا خلاف ما قصه القُرآن، فقد دار حوار طويل بين إبراهيم وقومه أشار إليه القُرآن في أكثر من موضع. وعبارة اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ تشعر كأن الهدف من الحرق يختلف عن الهدف من القتل وكأنه مجرد تهديد وتخويف، وهذا المعنى يتنافى مع ما ورد من قصة إلقائه في النار. قال أبو حيان: فقد يكون ذلك من قائلين: ناس أشاروا بالقتل، وناس أشاروا بالإحراق. ومنطقيًا يجب أن تكون الآية 25 قبل الآية 24. فما قاله لهم يفترض أن يسبق إلقاءه في النار، أمَّا أن يخرج من النار ليكمل معهم الحديث والحوار وكأنه نسي أن يقول لهم ذلك أو كأن شيئًا لم يكن فهذا غريب (مجدي حسين: سؤال القرآن، العنكبوت 24-25) ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "بِآيَاتِ اللَّهِ" إلى المُتكلّم "رَحْمَتِي" ثم إلى الغائب "فَأَنْجَاهُ اللَّهُ". مكان هذه الآية الطبيعي بعد الآية 18 ♦ م1) حَرِّقُوهُ: أنظر هامش الآية م21\73: 69.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إنَّمَا 2) مَوَدَّةٌ، مَوَدَّةً، إنَّما مَوَدَّةُ 3) فإنهم وما يعبدون من دون الله إنَّمَا مودة بينهم ♦ ت1) خطأ والصحيح: إنَّ مَن اتَّخَذْتُمْ ت2) مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ: اختلف المُسلِمون في قِراءة هذه الكلمة وفي معناها: إنما اتخذتم هذه لتجتمعوا على عبادتها في الدنيا؛ صداقة وألفة منكم بعضكم لبعض في الحياة الدنيا، أو إنما اتخاذكم هذا لتحصل لكم المودة في الدنيا فقط (ابن كَثِير) ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) من زائدة.

م85\29: 26[27]	فَأَمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	فَأَمَنَ [...] لَهُ لُوطٌ[ت1]، وَقَالَ [...]: "إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ [...] رَبِّيَ[م1]. ~ إِنَّهُ هُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ".	مامن له لوط وقال انى مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم	ܦܐܡܢ ܠܗ ܠܘܛ ܘܩܐܠ ܐܢܝ ܡܗܐܓܪ ܐܠܝ ܪܒܝ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م85\29: 27[28]	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَٰقَ[ت1] [...] وَيَعْقُوبَ، وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ[1] وَٱلْكِتَٰبَ، وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُ فِي [...] ٱلدُّنْيَا. ~ وَإِنَّهُ فِي [...] ٱلْأٓخِرَةِ[ت2] لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	ووهبنا له اسحو ويعموب وحعلنا في دريته النبوه والكتب واتينه احره في الدنيا وانه في الاحره لمن الصلحين	ܘܘܗܒܢܐ ܠܗ ܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܘ ܓܥܠܢܐ ܦܝ ܕܪܝܬܗ ܐܠܢܒܘܗ ܘܐܠܟܬܐܒ ܘܐܬܝܢܐܗ ܐ ܓܪܗ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܢܗ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܠܡܢ ܐܠܨܠܚܝܢ
م85\29: 28[29]	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ	[--] [...] وَلُوطًا[م1]، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ: "إِنَّكُمْ[1] [...] لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ[ت1] مَا سَبَقَكُم بِهَا[ت2] مِنْ[ت3] أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ؟	ولوطا اد ال لموه انطم لتاتون المحسه ما سبطم بها من احد من العلمين	ܘܠܘܛܐ ܐܕ ܩܐܠ ܠܩܘܡܗ ܐܢܟܡ ܠܬܐܬܘܢ ܐܠܦܚܫܗ ܡܐ ܣܒܩܟܡ ܒܗܐ ܡܢ ܐܚܕ ܡܢ ܐܠܥܠܡܝܢ
م85\29: 29[30]	أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ	أَئِنَّكُمْ[ت1] لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ[ت2]، وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ[ت3]، وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ[ت4] ٱلْمُنكَرَ؟". فَمَا كَانَ جَوَابَ[1] قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ: "ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ.	ابىطم لتاتون الرحال ويمطعون السبيل وتاتون في ناديطم المنطر فما طان حواب مومه الا ان مالوا اتينا	ܐܢܟܡ ܠܬܐܬܘܢ ܐܠܪ ܓܐܠ ܘܬܩܛܥܘܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܬܐܬܘܢ ܦܝ ܢܐܕܝܟܡ ܐܠܡܢܟܪ ܦܡܐ ܟܐܢ ܓܘܐܒ ܩܘܡܗ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ

27 نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: فَأَمَنَ لُوطٌ [بالله لأجل قول إبراهيم] وَقَالَ [ابراهيم] إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى [حيث أمرني] رَبِّي ♦ ت1) فَأَمَنَ لَهُ لُوطٌ: المَاوردي: آمن لوط بإبراهيم ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى سفر الخروج 13: 8-12.

28 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) النُّبُوءَة ♦ نص ناقص تكملته: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ [ومن وراء اسحاق] يَعْقُوبَ (كما في الآية م52\11: 71) ... وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي [الحياة] الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي [الدار] الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ♦ ت1) أين إسماعيل؟ جاءت عبارة وهبنا له اسحاق ويعقوب في أربع آيات وفي آية واحدة وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ كلها مكّية تجاهلت إسماعيل ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

29 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أإنكم ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] لوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ [أَئِنَّكُمْ] لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ، كما في الآية اللاحقة وفي القراءة المختلفة ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فْشَخ أو ܦܫܥ فْشَع بِمَعْنَى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنَى: معصية كبيرة. لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ: لتفعلونها ت2) من زائدة. تكرَّرت عبارة (الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ) مرَّتين في نفس القصة. وكلمة العالمين تشمل الإنس والجن والملائكة ولا تنسجم مع المضمون اختيرت للحفاظ على السجع (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 189). لذا تفسير المُنْتَخَب: فلم يسبقكم بها أحد من الناس ت3) خطأ والصحيح: مَا سَبَقَكُمْ إليها ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

30 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَوَابُ ♦ ت1) أَئِنَّكُمْ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: هل أنتم ت2) أنظر هامش الآية م39\7: 81 ت3) وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ: عبارة فريدة. المَاوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه قطع الطريق على المسافر. 2) أنهم بإتيان الفاحشة من الرجال قطعوا الناس عن الأسفار حذراً من فعلهم الخبيث. 3) أنه قطع النسل للعدول عن النساء إلى الرجال ت4) نادي\نَدِيًّا: جاءت الكلمة الأولى مرَّتين، والثانية مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: مجلس أو قوم. وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ: المَاوردي: فيه أربعة أوجه: 1) هو أنهم كانوا يتضارطون في مجالسهم، قالته عائشة. 2) أنهم كانوا يحذفون من يمر بهم ويسخرون منه روته أم هانيء عن النبي. 3) أنهم كانوا يجامعون الرجال في مجالسهم، رواه منصور عن مجاهد. 4) هو الصفير ولعب الحمام والجلاهق والسحاق وحل أزرار القيان في المجلس.

	إنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	~ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ".	بعداب الله ان كنت من الصدقين	ܐܝܬܢܐ ܒܥܕܐܒ ܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬ ܡܢ ܐܠܨܐܕܩܝܢ
م29\85: 30[31]	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ".	قال رب انصرني على القوم المفسدين	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܨܪܢܝ ܥܠܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
م29\85: 31[32]	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ	وَلَمَّا جَآءَتْ[ت1] رُسُلُنَآ[م1] إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ، قَالُوٓاْ: "إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ. ~ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ".	ولما جات رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا انا مهلكوا اهل هده القريه ان اهلها كانوا ظلمين	ܘܠܡܐ ܓܐܬ ܪܣܠܢܐ ܐܒܪܗܝܡ ܒܐܠܒܫܪܝ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܡܗܠܟܘ ܐܗܠ ܗܕܗ ܐܠܩܪܝܗ ܐܢ ܐܗܠܗܐ ܟܐܢܘܐ ܛܐܠܡܝܢ
م29\85: 32[33]	قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ	قَالَ: "إِنَّ فِيهَا لُوطًا". قَالُواْ: "نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا. لَنُنَجِّيَنَّهُ[1] وَأَهْلَهُ. إِلَّا[ت1] ٱمْرَأَتَهُ، كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ[2م1ت2]".	قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغبرين	ܩܐܠ ܐܢ ܦܝܗܐ ܠܘܛ ܩܐܠܘܐ ܢܚܢ ܐܥܠܡ ܒܡܢ ܦܝܗܐ ܠܢܢܓܝܢܗ ܘܐܗܠܗ ܐܠܐ ܐܡܪܐܬܗ ܟܐܢܬ ܡܢ ܐܠܓܐܒܪܝܢ
م29\85: 33[34]	وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ	وَلَمَّآ أَن[ت1] جَآءَتْ[ت2] رُسُلُنَا لُوطًا، سِيٓءَ[1] بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا[ت3]. وَقَالُواْ: "لَا تَخَفْ، وَلَا تَحْزَنْ. إِنَّا مُنَجُّوكَ[2] وَأَهْلَكَ. إِلَّا[ت4] ٱمْرَأَتَكَ، كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ[3م1ت5]".	ولما ان جات رسلنا لوطا سي بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك واهلك الا امراتك كانت من الغبرين	ܘܠܡܐ ܐܢ ܓܐܬ ܪܣܠܢܐ ܠܘܛܐ ܣܝ ܒܗܡ ܘܨܐܩ ܒܗܡ ܕܪܥܐ ܘܩܐܠܘܐ ܠܐ ܬܟܦ ܘܠܐ ܬܚܙܢ ܐܢܐ ܡܢܓܘܟ ܘܐܗܠܟ ܐܠܐ ܐܡܪܐܬܟ ܟܐܢܬ ܡܢ ܐܠܓܐܒܪܝܢ

31 نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

32 ت1) خطأ والصحيح: جاء رسلنا ♦ م1) أنظر بخصوص هذه الرواية هوامش الآية م11\52: 68 وما بعدها.

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَنُنْجِيَنَّهُ، لَنُنَجِيَنْهُ 2) الغُبَّر ♦ ت1) إلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات في علاقة مع امرأة لوط وصفها مرَّتين عجوزا. الماوردي في تفسير الآية م7\39: 83: فيه ثلاثة أوجه: 1) الباقين في الهلكى. 2) الغابرين في النجاة، من قولهم: قد غبر عنا فلان زماناً إذا غاب. 3) الغابرين في الغم، لأنها لقيت هلاك قومها. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني ܥܒܪ عْبَرْ، بِمَعْنَى: المخالفين للأوامر ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُوءَ 2) مُنْجُوكَ 3) الغُبَّر ♦ ت1) خطأ: حرف أَنْ حشو. وجاءت جملة مماثلة دون حرف أَنْ في الآيتين "وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا" (م11\52: 77) و"وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ" (م29\85: 31) ت2) خطأ والصحيح: جاء رسلنا ت3) سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: لم يقدر عليهم. خطأ: تشتت في استعمال الضمائر "سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ"، وقد قرأها ابن عباس: ساء ظنًّا بقومه وضاق ذرعًا بأضيافه (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 550). ويلاحظ أن كلمة "أَنْ" لغو وهي غير موجودة في الآيتين م11\52: 77 "وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا" وم29\85: 31 "وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ" ت4) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت5) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات في علاقة مع امرأة لوط وصفها مرَّتين عجوزا. الماوردي في تفسير الآية م7\39: 83: فيه ثلاثة أوجه: 1) الباقين في الهلكى. 2) الغابرين في النجاة، من قولهم: قد غبر عنا فلان زماناً إذا غاب. 3) الغابرين في الغم، لأنها لقيت هلاك قومها. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني ܥܒܪ عْبَرْ، بِمَعْنَى: المخالفين للأوامر ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

م29\85: 34[35]	إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	إِنَّا مُنزِلُونَ[1] عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا[2][ت1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، ~ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ[3].	انا مىرلوں على اهل هده العريه رحرا مں السما ىما كاىوا ىڡسعوں	ܐܢܐ ܡܢܙܠܘܢ ܥܠܝ ܐܗܠ ܗܕܗ ܐܠܩܪܝܗ ܪܓܙܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘ ܝܦܣܩܘܢ
م29\85: 35	وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آَيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.	ولعد ىركىا مىها ايه ىىىه لعوم ىعملوں	ܘܠܩܕ ܬܪܟܢܐ ܡܢܗܐ ܐܝܗ ܒܝܢܗ ܠܩܘܡ ܝܥܩܠܘܢ
م29\85: 36[36]	وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآَخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	[---] [...] وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ[ت1] شُعَيْبًا. فَقَالَ: "يَٰقَوْمِ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، وَٱرْجُواْ ٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ. ~ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ"[ت2].	والى مدىں احاهم سعىىا ڡعال ىعوم اعىدوا الله وارحوا اليوم الاحر ولا ىعىوا ڡى الارص مڡسدىں	ܘܐܠܝ ܡܕܝܢ ܐܟܐܗܡ ܫܥܝܒܐ ܦܩܐܠ ܝܩܘܡ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܪܓܘܐ ܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܠܐ ܬܥܬܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܦܣܕܝܢ
م29\85: 37[37]	فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ	فَكَذَّبُوهُ. فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ[ت1]. ~ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ[ت2].	ڡكدىوه ڡاحدىهم الرحڡه ڡاصىحوا ڡى دارهم حىمىں	ܦܟܕܒܘܗ ܦܐܟܕܬܗܡ ܐܠܪܓܦܗ ܦܐܨܒܚܘܐ ܦܝ ܕܝܐܪܗܡ ܓܐܬܡܝܢ
م29\85: 38[38]	وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمَ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ	[...] وَعَادًا[1] وَثَمُودَاْ[2]. وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ[3]. وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ، فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ[ت1]. وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ[ت2].	وعادا وىمودا وعد ىىں لكم مں مسكىهم وزىں لهم السىطں اعمالهم ڡصدهم عں السىل وكاىوا مسىىصرىں	ܘܥܐܕܐ ܘܬܡܘܕܐ ܘܩܕ ܬܒܝܢ ܠܟܡ ܡܢ ܡܣܐܟܢܗܡ ܘܙܝܢ ܠܗܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܥܡܐܠܗܡ ܦܨܕܗܡ ܥܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܟܐܢܘܐ ܡܣܬܒܨܪܝܢ
م29\85: 39[39]	وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ	[...] وَقَٰرُونَ[م1] وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ[م2]. وَلَقَدْ جَآءَهُم	وٯرور وڡرعور وهمر ولعد حاهم موسى	ܘܩܐܪܘܢ ܘܦܪܥܘܢ ܘܗܐܡܐܢ ܘܠܩܕ ܓܐܗܡ ܡܘܣܝ ܒܐܠܒܝܢܐܬ

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُنَزِّلُونَ 2) رُجْزًا 3) يَفْسِقُونَ ♦ ت1) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجز هنا: عذاب.

36 نص ناقص تكملته: [وارسلنا] إِلَى مَدْيَنَ ♦ ت1) حول استعمال كلمة أخيهم أنظر تعليق مجدي حسين في هامش الآية م47\26: 124 ت2) وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا تعملوا فيها بالمعاصي. 2) لا تدعوا إلى عبادة غير الله.

37 ت1) الرجفة\الراجفة: جاءت كلمة الرجفة أربع مرَّات وكلمة الراجفة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها حركة الأرض تضطرب من تحتهم. 2) أنها الصيحة. 3) أنها زلزلة أهلكوا بها. قِراءة لوكسنبرغ: الزعقة\الزاعقة ت2) جَاثِمِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: صرعى ومائتين. قِراءة لوكسنبرغ: نائمين، كناية عن مائتين والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وبسبب التنقيط. جاءت عبارة فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ثلاث مرَّات، وعبارة فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ مرَّتين. سؤال: هل مكث كل واحد في داره هناك في حين اجتمعوا هنا؟ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 157-158).

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعَادٍ، وَعَادَ 2) وَثَمُودًا، وَثَمُودٍ 3) مَسَاكِنُهِمْ - وحذف من ♦ نص ناقص تكملته: [وأهلكنا] عادًا وثمودًا ♦ ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين ت2) مُسْتَبْصِرِينَ: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: عقلاء؛ يمكنهم التمييز بين الحق والباطل بالاستدلال والنظر، ولكنهم أغفلوا ولم يتدبروا (الآلوسي).

39 نص ناقص تكملته: [وأهلكنا] قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ... وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ [عذابنا] ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م60\40: 24 فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ، بينما تقول الآية م85\29: 39 وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ (للتبريرات أنظر حميد، ص 246-247). يشير القُرآن إلى أن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم (م49\28: 76) ولم يشر إلى أي حوار دار بين موسى وقارون، فلماذا سلكته الآية مع المعنيين بالإرسال؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 23-25) ♦ م1) قارون: جاء ذكره أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م49\28: 76 م2) هامان: جاء ذكره ست مرَّات. أنظر هامش الآية م49\28: 6.

	مُوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ	مُوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ، فَٱسْتَكْبَرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ. وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ[ت1] [...]	بالبينت فاستكبروا في الارض وما كانوا سبقين	ܦܐܣܬܟܒܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̈ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܣܐܒܩܝܢ
م29\85: 40[40]	فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	فَكُلًّا أَخَذْنَا[ت1] بِذَنۢبِهِۦ. فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا[ت2]، وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ، وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ. وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا. ~ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ[ت3]، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.	فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحه ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون	ܦܟܠܐ ܐܟܕ݂ܢܐ ܒܕ݂ܢܒܗ ܦܡܢܗܡ ܡܢ ܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗ ܚܐܨ̈ܒܐ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܐܟܕ݂ܬܗ ܐܠܨ̈ܝܚܗ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܟܣܦܢܐ ܒܗ ܐܠܐܪܨ̈ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܐܓ݂ܪܩܢܐ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܛ݂ܠܡܗܡ ܘܠܟܢ ܟܐܢܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛ݂ܠܡܘܢ
م29\85: 41[41]	مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ[ت1] ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا. وَإِنَّ أَوْهَنَ[ت2] ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ[م1]. ~ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ!	مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون	ܡܬܠ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܬܟܕ݂ܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܘܠܝܐ ܟܡܬܠ ܐܠܥܢܟܒܘܬ ܐܬܟܕ݂ܬ ܒܝܬܐ ܘܐܢ ܐܘܗܢ ܐܠܒܝܘܬ ܠܒܝܬ ܐܠܥܢܟܒܘܬ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܥܠܡܘܢ
م29\85: 42[42]	إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ[1]، مِن دُونِهِۦ، مِن شَيْءٍ[ت1]. ~ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ.	ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شي وهو العزيز الحكيم	ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܢ ܫܝ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
م29\85: 43	وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ	وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ، نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ. وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ.	وتلك الامثل نضربها للناس وما يعقلها الا العلمون	ܘܬܠܟ ܐܠܐܡܬܐܠ ܢܨ̈ܪܒܗܐ ܠܠܢܐܣ ܘܡܐ ܝܥܩܠܗܐ ܐܠܐ ܐܠܥܐܠܡܘܢ

40 ت1) خطأ والصحيح: فَكُلًّا أَخَذْنَا لِذَنْبِهِ ت2) حاصب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني حجارة من السماء. 2) إن الحاصب الريح العاصف سميت بذلك لأنها تحصب أي ترمي بالحصباء. والفعل السرياني ܚܨܒ حْصَبْ يعني ضرب، صفع. وقد تكون حاصبا بمَعْنى: قوي ت3) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ" إلى الغائب "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ".

41 ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة. الْعَنْكَبُوتِ: كلمة فريدة. الماوردي: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ يعني آلهة من الأصنام والأوثان عبدوها. كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا يعني أنهم عبدوا ما لا يغني عنهم شيئاً كبيت العنكبوت الذي لا يدفع شيئاً وهو من أبلغ الأمثال فيهم. وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لأنه يستر الإبصار ولا يدفع الأيدي، وقد حكي عن يزيد بن ميسرة أن العنكبوت شيطان مسخها الله ت2) أَوْهَنَ: كلمة فريدة. تفسير الجلالين: أضعف ♦ م1) قارن: "كذلك تكونُ سُبُلُ مَن يَنْسى الله وأَمَلُ الكافِرِ يزول. تَتَقَطَّعُ ثِقَتُهُ بنفسِهِ وأمانه بَيتُ عَنَكَبوت (בֵּית עַכָּבִישׁ بيت عكفيش). يَستَنِدُ إِلى بَيتِهِ ولَيسَ بِثابِت ويَتَمَسَّكُ بِه وهو غيرُ قائِم" (ايوب 8: 13-15).

42 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَدْعُونَ ♦ ت1) هل (ما) مصدرية أم نافية أم موصولة أم استفهامية أم زائدة؟ هل يعاتبون على ذلك؟ هل هذا مدح أم قدح؟ تفسير المُنْتَخَب: إن الله - سبحانه - محيط علمًا ببطلان عبادة الآلهة. وفِهِ التفسير المُيَسَّر: إن الله يعلم ما يشركون به من الأنداد، وأنها ليست بشيء في الحقيقة. قال الطَّبَري: والصواب من القِراءة في ذلك عندنا، قِراءة من قرأ بالتاء، لأن ذلك لو كان خبرًا عن الأمم الذين ذكر الله أنه أهلكهم لكان الكلام: إن الله يعلم ما كانوا يدعون، لأن القوم في حال نزول هذا الخبر على نبي الله لم يكونوا موجودين إذ كانوا قد هلكوا فبادوا، وإنما يقال: إن الله يعلم ما تدعون إذا أريد به الخبر عن موجودين، لا عمن قد هلك.

ܚܠܩ ܐܠܠܗ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̰ ܒܐܠܚܩ ܐܢ ܦܝ ܕ̰ܠܟ ܠܐܝܗ ܠܠܡܘܡܢܝܢ	حلو الله السموٮ والارص بالحو ان ڡى دلك لاىه للمومىں	[---] خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ[ت1]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلْمُؤْمِنِينَ.	خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ	م85\29: [43]44
ܐܬܠ ܡܐ ܐܘܚܝ ܐܠܝܟ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܩܡ ܐܠܨܠܘܗ ܐܢ ܐܠܨܠܘܗ ܬܢܗܝ ܥܢ ܐܠܦܚܫܐ ܘܐܠܡܢܟܪ ܘܠܕ̰ܟܪ ܐܠܠܗ ܐܟܒܪ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܬܨܢܥܘܢ	اٮل ما اوحى الىك مں الكٮٮ واٯم الصلوه ان الصلوه ٮٮهى عں الڡحسا والمٮكر ولدكر الله اكٮر والله ىعلم ما ٮصٮعوں	[---] ٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ. إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ[ت1] وَٱلْمُنكَرِ. وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ[ت2]. وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.	اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ	م85\29: [44]45
ܘܠܐ ܬܓ̰ܐܕܠܘܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܐ ܒܐܠܬܝ ܗܝ ܐܚܣܢ ܐܠܐ ܐܠܕ̰ܝܢ ܛ̰ܠܡܘܐ ܡܢܗܡ ܘܩܘܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܐܠܕ̰ܝ ܐܢܙܠ ܐܠܝܢܐ ܘܐܢܙܠ ܐܠܝܟܡ ܘܐܠܗܢܐ	ولا ٮحدلوا اهل الكٮٮ الا ٮالٮى هى احسں الا الدىں ظلموا مٮهم وٯولوا امٮا ٮالدى اٮرل الٮٮا واٮرل	[---] وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1] إِلَّا[1] بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ[ت2ن1]، إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ[ت3]. وَقُولُوٓاْ: "ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ [...]	وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آَمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا	م85\29: [45]46

---

43 ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسِّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176). سؤال: هل سبحانه هو الذي ينهى عن الفحشاء والمنكر أم الصلاة؟ هل قامت الصلاة بدور الإله؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، العنكبوت 44-45).

44 ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܥ فْشَخ أو ܦܫܥ فْشَغ بمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بمَعْنى: معصية كبيرة. تقول الآية م70\16: 90: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. فكأن الصلاة تشاركه سبحانه في هذا الأمر. لذا قال بعض المُفسِّرين المراد من الصلاة القُرآن وهو ينهى أي فيه النهي عنهما (مجدي حسين: سؤال القرآن، العنكبوت 44-45) ت2) وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ: الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) ولذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه. 2) ولذكر الله أفضل من كل شيء. 3) ولذكر الله في الصلاة التي أنت فيها أكبر مما نهتك عنه الصلاة من الفحشاء والمنكر. 4) ولذكر الله العبد في الصلاة أكبر من الصلاة. 5) ولذكر الله أكبر من أن تحويه أفهامكم وعقولكم. 6) أكبر من قيامكم بطاعته. 7) أكبر من أن يبقي على صاحبه عقاب الفحشاء والمنكر. ووفقًا لمجدي حسين، هذا يعني أن ذكر الله أكبر مما سواه وتحديدًا مما سبق من إقامة الصلاة، وكأن ذكر الله يمكن أن يجزئ عن الصلاة لأنه أكبر. من هنا اكتفى غُلات الصوفية بذكر الله عن الصلاة، خصوصًا أن الله شرع الصلاة لذكره وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (م45\20: 14) فإذا ذكر الله مباشرة تم المراد بأقصر الطرق ... كما أن وصف ذكر الله (بالأكبر) يستوقفني قليلًا سواءً كان سبحانه الذاكر أو المذكور، فذكر الله قد يكون أفضل وأعظم. أمَّا أن يكون أكبر فهذا يعني أن هناك ذكرًا أكبر وهناك أصغر وأن الذكر مقاسات وأحجام (مجدي حسين: سؤال القرآن، العنكبوت 44-45).

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَلَا ♦ نص ناقص تكملته: [والذي] أنزل إليكم - يقول السُيوطي "لأن الذي أنزل إلينا ليس هو الذي أنزل إلى من قبلنا ولهذا أعيدت ما في قوله آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ" (م87\2: 136) ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). وهذه أول مَرَّة تذكر عبارة أهل الكتاب ت2) إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) أن الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ قول لا إله إلا الله. 2) الكف عنهم عند بذل الجزية منهم وقتالهم إن أبوا. 3) أنهم إن قالوا شراً فقولوا لهم خيراً. 4) أن يحتج لشريعة الإسلام ولا يذم ما تقدمها من الشرائع ت3) إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنهم أهل الحرب. 2) من منع الجزية منهم. 3) ظلموا بالإقامة على كفرهم بعد قيام الحجة عليهم. 4) ظلموا في جدالهم فأغلظوا لهم ت4) وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ: الماوردي: أي مخلصون ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ113\9: 29. الماوردي: اختلف في نسخ ذلك على قولين: 1) أنها منسوخة. 2) أنها ثابتة.

	وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ	وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ ~ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ"ت4.	الهنا والهكم وحد ونحن له مسلمون	ܘܐܠܗܟܡ ܘܚܕ ܘܢܚܢ ܠܗ ܡܣܠܡܘܢ
م29\85: 47[46]	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ	[---] وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَت1 يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦت2ۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآت3 إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ.	وكذلك انزلنا اليك الكتب فالذين اتينهم الكتب يومنون به ومن هولا من يومن به وما يجحد بايتنا الا الكفرون	ܘܟܕܠܟ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟ ܐܠܟܬܒ ܦܐܠܕܝܢ ܐܬܝܢܗܡ ܐܠܟܬܒ ܝܘܡܢܘܢ ܒܗ ܘܡܢ ܗܘܠܐ ܡܢ ܝܘܡܢ ܒܗ ܘܡܐ ܝܓܚܕ ܒܐܝܬܢܐ ܐܠܐ ܐܠܟܦܪܘܢ
م29\85: 48[47]	وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ	وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ، مِن قَبۡلِهِۦ، مِن كِتَٰبٖ، وَلَا تَخُطُّهُۥت1 بِيَمِينِكَۖ [...] إِذٗا لَّٱرۡتَابَت2 ٱلۡمُبۡطِلُونَت3.	وما كنت تتلوا من قبله من كتب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون	ܘܡܐ ܟܢܬ ܬܬܠܘܐ ܡܢ ܩܒܠܗ ܡܢ ܟܬܒ ܘܠܐ ܬܟܛܗ ܒܝܡܝܢܟ ܐܕܐ ܠܐܪܬܐܒ ܐܠܡܒܛܠܘܢ
م29\85: 49[48]	بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ	بَلۡ هُوَ 1 ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ2، فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَت1. وَمَا يَجۡحَدُت2 بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ.	بل هو ايت بينت في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بايتنا الا الظلمون	ܒܠ ܗܘ ܐܝܬ ܒܝܢܬ ܦܝ ܨܕܘܪ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܘܡܐ ܝܓܚܕ ܒܐܝܬܢܐ ܐܠܐ ܐܠܛܠܡܘܢ
م29\85: 50[49]	وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ	وَقَالُواْ: "لَوۡلَآ أُنزِلَت1 عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞم1 1 مِّن رَّبِّهِۦ!" قُلۡ: "إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِت2، وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞن1".	وقالوا لولا انزل عليه ايت من ربه قل انما الايت عند الله وانما انا نذير مبين	ܘܩܐܠܘܐ ܠܘܠܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܗ ܐܝܬ ܡܢ ܪܒܗ ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܠܐܝܬ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܢܡܐ ܐܢܐ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ

46 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ: المنتخب: فالذين آتيناهم الكتاب قبل القرآن ... يؤمنون بهذا القرآن. ومن هؤلاء العرب من يؤمن به ت3) يَجْحَدُ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنَى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قراءة لوكسنبرغ: يجحك بِمَعْنَى: يضحك من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م43\63: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

47 نص ناقص تكملته: [فلو كنت تتلو وتخطّ] لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ♦ ت1) تخطه: كلمة فريدة. الماوردي: تكتبه ت2) لَارْتَابَ: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنَى: شك ت3) بداية هذه الآية في الآية م42\25: 5: وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. الْمُبْطِلُونَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات في آيات مكية وفُهمت بِمَعْنَى: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئًا حقيقيًا، وهو مُجَرَّد وهم.

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هذا، هي 2) آيَةٌ بَيِّنَةٌ ♦ ت1) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. تشير هنا إلى أهل الكتاب أو النبي والمؤمنين به (الماوردي) ت2) يَجْحَدُ: جاء فعل جحد 12 مَرَّة بِمَعْنَى: أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن جحد معنى كفر. قِراءة لوكسنبرغ: يَجْحَك بِمَعْنَى: يضحك من الفعل السرياني ܓܚܟ جْحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م43\63: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ. سؤال: كيف تكون أيات بينات ومن بينها العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197).

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آيَةٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَوْلَا أُنْزِلَت عَلَيْهِ آيَاتٌ ت2) قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ: جاءت هذه الجملة مرَّتين، والجواب لا يتفق مع السؤال. الماوردي: أي أن الله هو الذي يعطي ما يشاء من الآيات لمن يشاء من الأنبياء بحسب ما يرى من المصلحة ولذلك لم تتفق آيات الأنبياء كلها وإنما جاء كل نبي بنوع منها ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ م1) طلب آية: أنظر هامش الآية م55\6: 37.

م85\29: 51[50]	أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	أَوَ لَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ؟ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ[س1].	اولم ىكڡهم انا انرلنا علىك الكتب ىتلى علىهم ان ڡى دلك لرحمه ودكرى لقوم ىومنون	ܐܘܠܡ ܝܟܦܗܡ ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܝܬܠܐ ܥܠܝܗܡ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܪܚܡܗ ܘܕܟܪܝ ܠܩܘܡ ܝܘܡܢܘܢ.
م85\29: 52[51]	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آَمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	قُلۡ: "كَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1]، بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ، شَهِيدٗا". يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ[ت2].	قل كڡى ىالله ىىىى وىىىكم سهىدا ىعلم ما ڡى السموت والارص والدىں امىوا ىالىطل وكڡروا ىالله اولىك هم الحسرون	ܩܠ ܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟܡ ܫܗܝܕܐ ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܒܐܠܒܐܛܠ ܘܟܦܪܘܐ ܒܐܠܠܗ ܐܘܠܝܟ ܐܠܚܐܣܪܘܢ.
م85\29: 53[52]	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	[وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ. وَلَوۡلَآ أَجَلٞ مُّسَمّٗى[ت1]، لَّجَآءَهُمُ ٱلۡعَذَابُ. وَلَيَأۡتِيَنَّهُم[1] بَغۡتَةٗ[ت2][1]، ~ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ.	وىسىعحلوىك ىالعداب ولولا احل مسمى لحاهم العداب ولىاىىىهم ىعىه وهم لا ىسعرون	ܘܝܣܬܥܓܠܘܢܟ ܒܐܠܥܕܐܒ ܘܠܘܠܐ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܠܓܐܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܘܠܝܐܬܝܢܗܡ ܒܓܬܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ.
م85\29: 54[53]	يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ	يَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ، ~ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ[ت1].	ىسىعحلوىك ىالعداب وان حهىم لمحىطه ىالكڡرىں	ܝܣܬܥܓܠܘܢܟ ܒܐܠܥܕܐܒ ܘܐܢ ܓܗܢܡ ܠܡܚܝܛܗ ܒܐܠܟܐܦܪܝܢ.
م85\29: 55[54]	يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	يَوۡمَ يَغۡشَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ، مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۡ، وَيَقُولُ[1] [...]: "ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ".	ىوم ىعسهم العداب مں ڡوٯهم ومں ىحب ارحلهم وىٯول دوٯوا ما كىىم ىعملون	ܝܘܡ ܝܓܫܐܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܡܢ ܦܘܩܗܡ ܘܡܢ ܬܚܬ ܐܪܓܠܗܡ ܘܝܩܘܠ ܕܘܩܘܐ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ.
م85\29: 56[55]	يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّ أَرْضِي	يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ[ت1]	ىعىادى الدىں امىوا ان ارصى وسعه ڡاى ڡاعىدون	ܝܐܥܒܐܕܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܐܪܨܝ

[50] س1) عن يحيى بن جعده: جاء أناس من المُسلِمين بكتب قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي كفى بقوم ضلاله أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره إلى غيرهم فنزلت هذه الآية.

[51] ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة. تقديم وتأخير: تقول الآيتان م50\17: 96 وهـ96\13: 43 كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، بينما تقول الآية م85\29: 52 كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا (للتبريرات أنظر حميد، ص 148-149). جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ت2) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4).

[52] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَتَأْتِيَنَّهُمْ 2) بَغَتَةً، بَغَتَّةً ♦ ت1) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء ت2) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنى: فجأة وعلى غفلة.

[53] ت1) وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ: تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين.

[54] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَتَقُولُ، وَنَقُولُ، وَيُقَالُ ♦ نص ناقص تكملته: وَيَقُولُ [الله، أو: الملك الموكل بجهنم، أو: العذاب] ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

[55] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاعْبُدُونِي ♦ نص ناقص تكملته: يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ [فإن لَّم يتأَتَّ أنْ تُخلِصوا العبادَةَ لي في أرضي]، فإيَّايَ [في غيرِها] اعبُدوا ♦ ت1) إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ: المَاوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) جانبوا أهل المعاصي بالخروج من أرضهم. 2) اطلبوا أولياء الله إذا ظهروا بالخروج إليهم. 3) جاهدوا أعداء الله

	وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ	[...]، فَإِيَّيَ[ت2] [...] فَٱعْبُدُونِ[ت3].		ܘܐܣܥܗ ܦܐܝ ܦܐܥܒܕܘܢ
م85\29: 57[56]	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ[م1 1]. ~ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ[ت2 1].[	كل ىڡس دايڡه الموٮ ىم الىىا ىرحعوں	ܟܠ ܢܦܣ ܕܐܝܩܗ ܐܠܡܘܬ ܬܡ ܐܠܝܢܐ ܬܪܓܥܘܢ
م85\29: 58[57]	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَنُبَوِّئَنَّهُم[ت1 1] مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا[م1 ت2 2] تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت3]، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ نِعْمَ[ت4 3] أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ،	والدىں اموا وعملوا الصلحٮ لىوىىهم مں الحىه عرڡا ٮحرى مں ٮحٮها الاىهر حلدىں ڡىها ىعم احر العملىں	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܠܢܒܘܝܢܗܡ ܡܢ ܐܠܓܢܗ ܓܪܦܐ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܐܪ ܚܐܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܢܥܡ ܐܓܪ ܐܠܥܐܡܠܝܢ
م85\29: 59[58]	الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ، ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ[ت1]!	الدىں صٮروا وعلى رٮهم ىٮوكلوں	ܐܠܕܝܢ ܨܒܪܘܐ ܘܥܠܐ ܪܒܗܡ ܝܬܘܟܠܘܢ
م85\29: 60[59]	وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ	[---] وَكَأَيِّن[ت1 1] مِّن دَآبَّةٍ، لَّا تَحْمِلُ	وكاىں مں داٮه لا ٮحمل رزڡها الله	ܘܟܐܝܢ ܡܢ ܕܐܒܗ ܠܐ ܬܚܡܠ ܪܙܩܗܐ ܐܠܠܗ

بالقتال لهم. 4) إن رحمتي واسعة لكم. 5) إن رزقي واسع لكم ت2) إِيَّايَ: جاءت كلمة إِيَّايَ خمس مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ هنا: إين ܐܝܢ وهو حرف نداء أو تنبيه سرياني لا مقابل له بالعربية ويمكن ترجمته بِمَعْنى: انتبهوا أو احذروا ت3) حرف الفاء في كلمة فاعبدون حشو.

56 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذَائِقَةٌ الْمَوْتَ 2) يُرْجَعُونَ، يَرْجِعُونَ، تَرْجِعُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "عِبَادِي ... أَرْضِي ... فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ" إلى الجمع "إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ". الآيات 53-57 دخيلة، والآية 58 تتمة للآية 52 ♦ م1) جاء الفعل ذاق مع كلمة الموت أربع مرَّات. ونجد هذه العبارة في متى 16: 28 ويوحنا 8: 52.

57 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَنُبَوِّيَنَّهُمْ، لَيُبَوِّئَنَّهُمْ، لَنُثْوِيَنَّهُمْ 2) غُرُفًا 3) فَنِعْمَ، فَنَعِمَ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) نُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا: الماوردي: معناه لنسكننهم أعالي البيوت ت2) غُرْفَة\غُرَف\غُرْفَة\غُرَف\غُرُفَات: جاءت غُرْفَة مَرَّة واحدة، وغُرَف ثلاث مرَّات، وغُرُفَات مَرَّة واحدة وفُهمت بِمَعْنى: الجنة ومنزل رفيع في الجنة. قِراءة لوكسنبرغ: عُرْفَة\عُرَف\عُرُفَات، مما يقربها من كلمة الأعراف التي جاءت بِمَعْنى: مكان مرتفع في الآيتين م39\7: 46 وم39\7: 48 ت3) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬ جُنَّت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت4) تقول الآية م85\29: 58 خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ، والآية هـ89\3: 136 خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 73-74) ♦ م1) أنظر هامش الآية م42\25: 75.

58 ت1) خطأ: التفات من الماضي "صَبَرُوا" إلى المضارع "يَتَوَكَّلُونَ".

59 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَكَائِنْ، وَكَأْيٍ، وَكَأَيْنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَئِنَّ، وَكَأْنْ، وَكَأْيٍ، وَكَيٍ، وَكَايِنْ، وَكَيِّنْ، وَكَيَيِّنْ ♦ ت1) كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنى: كثير، أو كم ت2) لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) تأكل بأفواهها ولا تحمل شيئاً. 2) تأكل لوقتها ولا تدخر لغدها. 3) يأتيها من غير طلب. 4) النبي يكل ولا يدخر. أشهر الدواب التي تحمل رزقها: النمل والفأرة كذلك الإنسان، ويبدو أنه غير معني هنا وغير مشمول ضمن الدواب بدليل (وإياكم)، وعليه قد يفهم من الآية أن النمل والفأرة وغيرهما من الدواب التي تحمل رزقها لا تدخل في هذا العموم فسبحانه يرزق فقط تلك الدواب التي لا تحمل رزقها بخلاف ما صرحت به الآية م52\11: 6: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا. وهذا أجمع وأشمل. ولا علاقة بين نهاية الآية ومضمونها (مجدي حسين: سؤال القرآن، العنكبوت 60) ♦ س1) عن إبن عمير: خرجت مع النبي حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا إبن عمر ما لك لا تأكل قلت لا أشتهيه قال لكنني أشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاما ولم أجده ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا إبن عمر إذا لقيت قوما يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا ولا برمنا عنه حتى نزلت هذه الآية. فقال النبي ان الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا بأتباع الشهوات ألا وإني لا أكثر دينارًا ولا درهمًا ولا أخبأ رزقا لغد ♦ م1) قارن: أنظروا إلى طيور السماء

	يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	رِزْقَهَا[ت2]، ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ![م1] ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ[س1].	يرزقها واياكم وهو السميع العليم	ܝܪܙܩܗܐ ܘܐܝܐܟܡ ܘܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
م29\85: 61[60]	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ	وَلَئِن سَأَلْتَهُم: "مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ، وَسَخَّرَ[ت1] ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ؟"، لَيَقُولُنَّ: "ٱللَّهُ". ~ فَأَنَّى[ت2] يُؤْفَكُونَ[ت3]؟	ولين سالتهم من خلق السموت والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فانى يوفكون	ܘܠܝܢ ܣܐܠܬܗܡ ܡܢ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܣܚܪ ܐܠܫܡܫ ܘܐܠܩܡܪ ܠܝܩܘܠܢ ܐܠܠܗ ܦܐܢܝ ܝܘܦܟܘܢ
م29\85: 62[61]	اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ[م1] لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ، وَيَقْدِرُ[ت1] لَهُۥ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.	الله يبسط الرزق لمن يشا من عباده ويقدر له ان الله بكل شى عليم	ܐܠܠܗ ܝܒܣܛ ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܘܝܩܕܪ ܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
م29\85: 63	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	وَلَئِن سَأَلْتَهُم: "مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا؟"، لَيَقُولُنَّ: "ٱللَّهُ". قُلِ: "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ!" ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ.	ولين سالتهم من نزل من السما ما فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون	ܘܠܝܢ ܣܐܠܬܗܡ ܡܢ ܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܐܚܝܐ ܒܗ ܐܠܐܪܨ ܡܢ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܠܝܩܘܠܢ ܐܠܠܗ ܩܠ ܐܠܚܡܕ ܠܠܗ ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
م29\85: 64[62]	وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ[ت1]. وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ[ت2]. ~ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ!	وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخره لهى الحيوان لو كانوا يعلمون	ܘܡܐ ܗܕܗ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܐܠܐ ܠܗܘ ܘܠܥܒ ܘܐܢ ܐܠܕܐܪ ܐܠܐܟܪܗ ܠܗܝ ܐܠܚܝܘܐܢ ܠܘ ܟܐܢܘ ܝܥܠܡܘܢ

كيف لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء، وأبوكم السماوي يرزقها. أفلستم أنتم أثمن منها كثيرا؟ (متى 6: 26؛ أنظر أيضا لوقا 12: 24).

60 ت1) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مرَّة وفهم بِمَعْنَى: ذلَّل ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أينا بِمَعْنَى: مَن ت3) أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنَى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنَى: أَنَّى تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهَ بِمَعْنَى: خبث فسد.

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنَى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعْنَى: ضيَّق ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9.

62 ت1) لهو ولعب\لعب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 120-124 والمسيري، ص 338-340 و546-567 وحميد 223-226). أنظر هامش الآية م29\85: 64 ت2) الْحَيَوَان: كلمة فريدة. الماوردي: الحياة الدائمة وقال أبو عبيدة: الحيوان والحياة واحد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 444-446)، وقد تكون خطأ وأصلها "الحياة". ويلاحظ في هذا الآية التفات من "الحياة" إلى "الحيوان". وهذه هي الآية الوحيدة التي تقول "وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا"، بينما جاء في أربع آيات أخرى "وما الحياة الدنيا". بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. تعليق مجدي حسين: تقول الآية: وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ، وهذا أسلوب قصر فكأنها تنفي أن تكون دارًا للعبادة والعمل والكد فهي بمنطوق هذه الآية وغيرها للعب واللهو لا غير، فاللّاهون يلهون فيها لأنها كذلك، فليس لهم حيلة فقد خلقها سبحانه لتكون لهوًا ولعبًا، هكذا يمكن أن يجادل المجادلون محتجين بمثل هذه النصوص، وكأنها تتعارض في جزء منها مع قوله: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (م67\51: 56)، فكيف يتيسر لعباده أن يعبدوه وهم في دار الدنيا التي هي لهو ولعب؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، العنكبوت 64).

م29\85: 65[63]	فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ	فَإِذَا رَكِبُواْ[ت1] فِي ٱلۡفُلۡكِ، دَعَوُاْ ٱللَّهَ، مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ [...][ت2]. فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ، إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ.	فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون	ܦܐܕܐ ܪܟܒܘܐ ܦܝ ܐܠܦܠܟ ܕܥܘܐ ܐܠܠܗ ܡܟܠܨܝܢ ܠܗ ܐܠܕܝܢ ܦܠܡܐ ܢܓܝܗܡ ܐܠܝ ܐܠܒܪ ܐܕܐ ܗܡ ܝܫܪܟܘܢ
م29\85: 66[64]	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ[ت1] وَلِيَتَمَتَّعُواْ[1]. ~ فَسَوۡفَ[2] يَعۡلَمُونَ[3].	ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون	ܠܝܟܦܪܘܐ ܒܡܐ ܐܬܝܢܗܡ ܘܠܝܬܡܬܥܘܐ ܦܣܘܦ ܝܥܠܡܘܢ
م29\85: 67[65]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ	أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنًا، وَيُتَخَطَّفُ[ت1] ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡ؟ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ، وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ[ت1س2]؟	اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم افبالبطل يومنون وبنعمة الله يكفرون	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢܐ ܓܥܠܢܐ ܚܪܡܐ ܐܡܢܐ ܘܝܬܟܛܦ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܚܘܠܗܡ ܐܦܒܐܠܒܐܛܠ ܝܘܡܢܘܢ ܘܒܢܥܡܗ ܐܠܠܗ ܝܟܦܪܘܢ
م29\85: 68[66]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا[ت1]، أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ؟ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوًى[ت2] لِّلۡكَٰفِرِينَ؟	ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اليس في جهنم مثوى للكفرين	ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܟܕܒܐ ܐܘ ܟܕܒ ܒܐܠܚܩ ܠܡܐ ܓܐܗ ܐܠܝܣ ܦܝ ܓܗܢܡ ܡܬܘܝ ܠܠܟܦܪܝܢ
م29\85: 69[67]	وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ	وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا[ت1] [...]، لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا[1]. وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ[ت2].	والذين جهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين	ܘܐܠܕܝܢ ܓܗܕܘܐ ܦܝܢܐ ܠܢܗܕܝܢܗܡ ܣܒܠܢܐ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܡܥ ܐܠܡܚܣܢܝܢ

63 نص ناقص تكملته: مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [من الشرك] ♦ ت1) فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ: جاء فعل ركب مع حرف الجر في ثلاث مرات وهو خطأ لأن فعل ركب لا يحتاج إلى حرف جر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 246) ت2) مُخْلِصًا لَهُ ٱلدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات.

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلْيَتَمَتَّعُوا، فَتَمَتَّعُوا، فَيُمَتَّعُوا، وَتَمَتَّعُوا 2) لَسَوْفَ 3) تَعْلَمُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "نَجَّاهُمْ" إلى المُتكلِّم "آتَيْنَاهُمْ".

65 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُؤْمِنُونَ ... تَكْفُرُونَ ♦ ت1) يُتَخَطَّفُ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: يقتل بعضهم بعضاً ويسبي بعضهم بعضا ت2) تقول الآية م16\70: 72 أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ، والآية م29\85: 67 أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 270) ♦ س1) عن ابن عباس: أنهم قالوا يا محمد ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطَّفنا الناس لتقتلنا والأعراب أكثر منا فمتى ما يبلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكنا أكلة رأس فنزلت هذه الآية.

66 ت1) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه ت2) مَثْوًى: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنَى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْتْوا.

67 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سُبْلَنَا ♦ نص ناقص تكملته: جَاهِدُوا فِي [سبيلنا] ♦ ت1) وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) قاتلوا المشركين طائعين لنا. 2) جاهدوا أنفسهم في هواها خوفاً منا. 3) اجتهدوا في العمل بالطاعة والكف عن المعصية رغبة في ثوابنا وحذراً من عقابنا. 4) جاهدوا أنفسهم في التوبة من ذنوبهم ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "لَنَهْدِيَنَّهُمْ" إلى الغائب "وَإِنَّ اللَّهَ".

83\86 سُورَة المُطَفِّفِين ܣܘܪܬ ܐܠܡܛܦܦܝܢ
عدد الآيات 36 - مَكِّيَة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
م83\86: 1[3]	وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ	وَيۡلٌ[ت1] لِّلۡمُطَفِّفِينَ[س1ت2]!	وىل للمطڡڡىں	ܘܝܠ ܠܠܡܛܦܦܝܢ
م83\86: 2[4]	الّذِينَ اِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ	ٱلَّذِينَ، إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ، يَسۡتَوۡفُونَ[ت1].	الدىں ادا اكٮالوا على الٮاس ىسٮوڡوں	ܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܐܟܬܐܠܘܐ ܥܠܐ ܐܠܢܐܣ ܝܣܬܘܦܘܢ
م83\86: 3[5]	وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ	وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ[1] [...]، يُخۡسِرُونَ[ت2م1].	واذا كالوهم او وزٮوهم ىحسروں	ܘܐܕܐ ܟܐܠܘܗܡ ܐܘ ܘܙܢܘܗܡ ܝܟܣܪܘܢ
م83\86: 4	أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ	أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ،	الا ىطں اولىك اٮهم مٮعوٮوں	ܐܠܐ ܝܛܢ ܐܘܠܐܝܟ ܐܢܗܡ ܡܒܥܘܬܘܢ
م83\86: 5	لِيَوْمٍ عَظِيمٍ	لِيَوۡمٍ عَظِيمٍ؟	لىوم عطىم	ܠܝܘܡ ܥܛܝܡ
م83\86: 6[6]	يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	يَوۡمَ[1] يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت1].	ىوم ىقوم الٮاس لرٮ العلمىں	ܝܘܡ ܝܩܘܡ ܐܠܢܐܣ ܠܪܒ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
م83\86: 7[7]	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ	كَلَّآ! إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ[ت1] لَفِي سِجِّينٖ[ت2].	كلا اں كٮٮ الڡحار لڡى سحىں	ܟܠܐ ܐܢ ܟܬܐܒ ܐܠܦܓܐܪ ܠܦܝ ܣܓܝܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) المطففين: كلمة فريدة. الماوردي: مأخوذ من الطفيف وهو القليل، والمطفف هو المقلل حق صاحبه بنقصانه عن الحق في كيل أو وزن. قِراءة لوكسنبرغ المكففين بِمَعْنَى: المحتالين والنصابين بالكف ♦ س) عن ابن عباس: لما قدم النبي المدينة كانوا من أخبث الناس كيلًا فنزلت "وَيلٌ لِّلمُطَفِّفِينَ" فأحسنوا الكيل بعد ذلك. قال القُرطُبي: كان بالمدينة تجار يطففون وكانت بياعاتهم كشبه القمار والمنابذة والملامسة والمخاطرة فنزلت هذه الآية فخرج النبي إلى السوق وقرأها. وعن السدي: قدم النبي المدينة وبها رجل يقال له أبو جهينة ومعه صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر فنزلت هذه الآية.

4 ت1) خطأ والصحيح: اكْتَالُوا من النَّاسِ (أي أخذوا لأنفسهم الكيل من الناس، وفقًا للمنتخب)، أو اكْتَالُوا للناس (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 688-689). الماوردي: الذين إذا اكْتالوا على الناسِ يَسْتَوْفُونَ أي من الناس، ويريد بالاستيفاء الزيادة على ما استحق. فكان المطفف يأخذ زائداً ويعطي ناقصاً. يلاحظ عدم ذكر الوزن في هذه الآية كما في الآية اللاحقة.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَالُوا هُمْ أَوْ وَزَنُوا هُمْ 2) يَخْسِرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ [الطعام ونحو ذلك] يُخْسِرُونَ ♦ ت1) يُخْسِرُونَ: جاء فعل اخسر مرَّتين بِمَعْنَى: أنقص. والفعل السرياني ܚܣܪ خَسَر يعني قلَّل نقَّص. وجاء في الآية م52\11: 84: وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. قِراءة لوكسنبرغ: وَإِذَا كَالُو هُمْ أَوْ وَزَنُو هُمْ يُخْسِرُونَ، إذا هم كالوا وهم وزنوا ♦ م1) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. للمقارنة أنظر هامش الآية م39\7: 85.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَوْمٍ، يَوْمُ ♦ ت1) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) يوم يقومون من قبورهم. 2) يقومون بين يديه تعالى للقضاء. 3) أنه جبريل يقوم لرب العالمين. 4) يقومون لرب العالمين في الآخرة بحقوق عباده في الدنيا.

7 ت1) فاجر\فجرة\فجار: جاءت كلمة فاجِر وفَجَرة مَرَّة واحدة، وكلمة فُجَّار ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: عاصٍ كافر فاسق ت2) سِجِّين: جاءت هذه الكلمة مرَّتين هنا وفي الآية التالية. الماوردي: فيه تسعة أقاويل: 1) في سفال. 2) في خسار. 3) تحت الأرض السابعة. 4) هو جب في جهنم. 5) أنه تحت خد إبليس. 6) أنه حجر أسود تحت الأرض تكتب فيه أرواح الكفار. 7) أنه الشديد. 8) أنه السجن، وهو فِعّيل من سجنته، وفيه مبالغة. 9) لأنه يحل من الإعراض عنه

م83\86: [8]8	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ	وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا [...] سِجِّينٌ؟[ت1]	وما ادرىك ما سحىں	ܘܡܐ ܐܕܪܝܟ ܡܐ ܣܓܝܢ
م83\86: [9]9	كِتَابٌ مَرْقُومٌ	[...] كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ[ت1].	كىں مرموم	ܟܬܒ ܡܪܩܘܡ
م83\86: [10]10	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	[---] وَيْلٌ[ت1]، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	ويل ىومىد للمكدىں	ܘܝܠ ܝܘܡܝܕ ܠܠܡܟܕܒܝܢ
م83\86: [11]11	الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ	ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ[ت1].	الدىں ىكدىوں ىوم الدىں	ܐܠܕܝܢ ܡܟܕܒܘܢ ܒܝܘܡ ܐܠܕܝܢ
م83\86: 12	وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ.	وما ىكدب به الا كل معىد اىىم	ܘܡܐ ܡܟܕܒ ܒܗ ܐܠܐ ܟܠ ܡܥܬܕ ܐܬܝܡ
م83\86: [12]13	إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آَيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	إِذَا[1] تُتْلَىٰ[2] عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا، قَالَ: ~ "[...] أَسَٰطِيرُ[ت1] ٱلْأَوَّلِينَ".	ادا ىىلى علىه اىىا مال اسطىر الاولىں	ܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗ ܐܝܬܢܐ ܩܐܠ ܐܣܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ
م83\86: [13]14	كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	كَلَّا! بَلْ رَانَ[ت1] عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ.	كلا ىل داں على ملوىهم ما كاىوا ىكسىوں	ܟܠܐ ܒܠ ܪܐܢ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
م83\86: 15	كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ	كَلَّآ! إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ، يَوْمَئِذٍ، لَّمَحْجُوبُونَ.	كلا اىهم عں ربهم ىومىد لمحجوىوں	ܟܠܐ ܐܢܗܡ ܥܢ ܪܒܗܡ ܝܘܡܝܕ ܠܡܚܓܘܒܘܢ
م83\86: [14]16	ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ	ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُواْ[ت1] ٱلْجَحِيمِ.	ىم اىهم لصالوا الححىم	ܬܡ ܐܢܗܡ ܠܨܐܠܘܐ ܐܠܓܚܝܡ
م83\86: 17	ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ	ثُمَّ يُقَالُ: "هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ".	ىم ىمال هدا الدى كىىم به ىكدىوں	ܬܡ ܝܩܐܠ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܟܢܬܡ ܒܗ ܬܟܕܒܘܢ
م83\86: [15]18	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ	كَلَّآ! إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ[ت1].	كلا اں كىب الاىراد لمى علىىں	ܟܠܐ ܐܢ ܟܬܒ ܐܠܐܒܪܐܪ ܠܦܝ ܥܠܝܝܢ

والإبعاد له محل الزجر والهوان. وجاء في الآية م82\82: 14: وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ. قِراءة لوكسنبرغ: سجل، والخطأ نتج عن خلط بين النون واللام.

8 نص ناقص تكملته: وَمَا أَدْرَاكَ مَا [كتاب سجين] ♦ ت1) سِجِّين: أنظر هامش الآية السابقة.

9 نص ناقص تكملته: [كتاب الفجار] كِتَابٌ مَرْقُومٌ ♦ ت1) كِتَابٌ مَرْقُومٌ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السورة. الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) مكتوب. 2) مختوم. 3) رُقِم له بَشَرٌ لا يزاد فيهم أحد، ولا ينقص منهم أحد. 4) المعلوم. قِراءة لوكسنبرغ: مرشوم، بِمَعْنى: مرسوم. وهذا معنى الكلمة السريانية ܪܫܡ رْشَم. تَناقُض: تقول الآية م83\86: 7 إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ، والآيتان 8 و9 تبينان أن سجين هو الكتاب ذاته.

10 ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

11 ت1) يَوْم الدِّينِ: جاءت هذه العبارة 13 مَرَّة. تفسير الجَلالَين: يوم البعث والجزاء.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَئذَا، آئذَا 2) يُتْلَى ♦ نص ناقص تكملته: [هي، أو: هذه] أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِين ♦ ت1) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الْأَوَّلِين، بِمَعْنى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪ سْطَرْ بِمَعْنى: كتابات، أو ܫܛܪ شْطَرْ بِمَعْنى: سخافات.

13 ت1) رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) طبع على قلوبهم. 2) غلب على قلوبهم. 3) ورود الذنب على الذنب حتى يعمى القلب. 4) أنه كالصدأ يغشى القلب كالغيم الرقيق. ويرى لوكسنبرغ أن معناها توهم، من الفعل السرياني ܪܢܐ رْنَا.

14 ت1) لَصَالُو الْجَحِيمِ: تعني نازلو الجحيم. وجاء في الآية م38\38: 59: إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ. والفعل السرياني ܨܠܐ صْلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين.

15 ت1) عِلِّيِّين: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية والآية التالية. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) الجنة. 2) السماء السابعة وفيها أرواح المؤمنين. 3) قائمة العرش اليمنى. 4) علو وصعود إلى الله تعالى. 5) سدرة المنتهى. 6) أن يصفه بذلك لأنه يحل من القبول محلاً عالياً. وجاءت هذه الكلمة ذاتها في العبرية (מַעְלָה ماعلا) بِمَعْنى: الغرف العليا

م83\86: 19[16]	وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ؟[ت1]	وما ادرىك ما علىون	ܘܡܢܐ ܐܕܪܝܟ ܡܐ ܥܠܝܘܢ
م83\86: 20[17]	كِتَابٌ مَرْقُومٌ	كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ[ت1]،	كىب مرموم	ܟܬܒ ܡܪܩܘܡ
م83\86: 21	يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ	يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ.	ىسهده المعرىون	ܝܫܗܕܗ ܐܠܡܩܪܒܘܢ
م83\86: 22	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ،	ان الابرار لڡى ىعىم	ܐܢ ܐܠܐܒܪܐܪ ܠܦܝ ܢܥܝܡ
م83\86: 23[18]	عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ	عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ[ت1] يَنظُرُونَ.	على الارابك ىىطرون	ܥܠܝ ܐܠܐܪܐܝܟ ܝܢܛܪܘܢ
م83\86: 24[19]	تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ	تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ[ت1] ٱلنَّعِيمِ.	ىعرڡ ڡى وحوههم ىصره النعىم	ܬܥܪܦ ܦܝ ܘܓܘܗܗܡ ܢܨܪܗ ܐܠܢܥܝܡ
م83\86: 25[20]	يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ	يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ[ت1] مَّخْتُومٍ[ت2].	ىسعون مں رحىو محىوم	ܝܣܩܘܢ ܡܢ ܪܚܝܩ ܡܟܬܘܡ
م83\86: 26[21]	خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ	خِتَٰمُهُ[ت1] مِسْكٌ. وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ.	حىمه مسك وڡى دلك ڡلىىاڡس المىىڡسون	ܟܬܡܗ ܡܣܟ ܘܦܝ ܕܠܟ ܦܠܝܬܢܐܦܣ ܐܠܡܬܢܐܦܣܘܢ
م83\86: 27[22]	وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ	وَمِزَاجُهُ[ت1] مِن تَسْنِيمٍ[ت2]،	ومراحه مں ىسىىم	ܘܡܙܐܓܗ ܡܢ ܬܣܢܝܡ
م83\86: 28[23]	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا[ت1] ٱلْمُقَرَّبُونَ.	عىىا ىسرب بها المعربون	ܥܝܢܐ ܝܫܪܒ ܒܗܐ ܐܠܡܩܪܒܘܢ

(حزقيال 41: 7 و42: 5)، وفي السريانية ܥܠܝܐ عِلّايه.

16 ت1) عِلِّيُّونَ: أنظر هامش الآية السابقة.

17 ت1) كِتَابٌ مَرْقُومٌ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السورة. أنظر معناها في هامش الآية م83\86: 9.

18 ت1) أرائك: جمع اريكة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات من الكلمة السريانية ܐܪܝܟܐ اريخا بِمَعْنى: طويل مبسوط، وهنا بِمَعْنى: الأسِرَّة.

19 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُعْرَفُ ... نَضْرَةُ، تُعْرَفُ ... نَضْرَةُ ♦ ت1) نَضْرَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) الطراوة والغضارة. 2) البياض. 3) عين في الجنة يتوضؤون منها ويغتسلون فتجري عليهم نضرة النعيم. 4) استمرار البشرى بدوام النعمة.

20 ت1) رَحِيق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) عين في الجنة مشوب بمسك. 2) شراب أبيض يختمون به شرابهم. 3) الخمر ت2) مَخْتُومٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ممزوج. 2) مختوم في الإناء بالختم. 3) ما روى أُبيّ بن كعب، قال: قيل يا رسول الله ما الرحيق المختوم؟ قال: غُدران الخمر.

21 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَاتَمُهُ، خَاتِمُهُ ♦ ت1) خِتَامُهُ مِسْكٌ: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) مزاجه مسك. 2) عاقبته مسك، ويكون ختامه آخره. 3) طعمه وريحه مسك. 4) ختمه الذي ختم به إناؤه مِسْك.

22 ت1) مزاج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ما يخلط به، مع زنجبيل وكافور وتسنيم ت2) تَسْنِيمٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) الماء. 2) عين في الجنة. 3) خفايا أخفاها الله لأهل الجنة، ليس لها شبه في الدنيا ولا يعرف مثلها. وأصل التسنيم في اللغة أنها عين ماء تجري من علو إلى سفل، ومنه سنام البعير لعلوه من بدنه، وكذلك تسنيم القبور. 4) لذة شربها في الآخرة أكثر من لذته في الدنيا، لأن مزاج الخمر يلذ طعمها، فصار مزاجها في الآخرة بفضل لذة مزاجها من تسنيم لعلو الآخرة على الدنيا. واستُعْمِلت الآية هـ98\76: 18 كلمة سلسبيل. قِراءة لوكسنبرغ: ياسمين، لأن زنجبيل وكافور يشيران إلى شراب عطري.

23 ت1) جاءت مرَّتين عبارة عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا. خطأ والصحيح: عين يشرب منها. تبرير الخطأ: يشرب تَضمَّن معنى يروى المتعدي بالباء. تقول الآية م83\86: 28: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ، والآية هـ98\76: 6: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ. وقد أفاض النحاة في أوجه اعراب هذه الآية على سبعة أوجه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 673-674).

م83\86: 29[24]	إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آَمَنُوا يَضْحَكُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ[س1].	ان الدىں احرموا كانوا مں الدىں امىوا ىصحكوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܓܪܡܘܐ ܟܐܢܘܐ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܝܨܚܟܘܢ
م83\86: 30[25]	وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ	وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ[ت1]، يَتَغَامَزُونَ[ت2].	وادا مروا ىهم ىىعامروں	ܘܐܕܐ ܡܪܘܐ ܒܗܡ ܝܬܓܐܡܙܘܢ
م83\86: 31[26]	وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ	وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ، ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ[ت1].	وادا اىملىوا الى اهلهم اىملىوا مكهىں	ܘܐܕܐ ܐܢܩܠܒܘܐ ܐܠܐ ܐܗܠܗܡ ܐܢܩܠܒܘܐ ܦܟܗܝܢ
م83\86: 32	وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ	وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ، قَالُوٓاْ: "إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ"	وادا راوهم مالوا ان هولا لصالوں	ܘܐܕܐ ܪܐܘܗܡ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܗܘܠܐ ܠܨܐܠܘܢ
م83\86: 33	وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ	وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ.	وما ارسلوا علىهم حمطىں	ܘܡܐ ܐܪܣܠܘܐ ܥܠܝܗܡ ܚܐܦܛܝܢ
م83\86: 34	فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ	فَٱلۡيَوۡمَ، ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ،	مالىوم الدىں امىوا مں الكمار ىصحكوں	ܦܐܠܝܘܡ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܢ ܐܠܟܦܐܪ ܝܨܚܟܘܢ
م83\86: 35[27]	عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ	عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ[ت1] يَنظُرُونَ.	على الارابك ىىطروں	ܥܠܐ ܐܠܐܪܐܝܟ ܝܢܛܪܘܢ
م83\86: 36[28]	هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	هَلۡ ثُوِّبَ[ت1] ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ؟	هل ىوں الكمار ما كانوا ىمعلوں	ܗܠ ܬܘܒ ܐܠܟܦܐܪ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܥܠܘܢ

24 س1) عند الشيعة: كان علي يمر بالنفر من قريش فيقولون: أنظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد، واختاره من بين أهله! ويتغامزون، فنزلت هذه الآية والآيات اللاحقة.

25 ت1) خطأ والصحيح: مَرُّوا عليهم ♦ ت1) يَتَغَامَزُون: كلمة فريدة. الغَمْز: الإشارة بالجفن أو اليد سخرية واستهزاء، والمعنى أنهم كانوا يستهزئون.

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَاكِهِينَ ♦ ت1) فاكهون\فاكهين\فكهين: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) فرحين. 2) معجبين. 3) لاهين. 4) ناعمين. ويقابلها في السريانية ܦܟܗ فَكَهْ في هذا المعنى.

27 ت1) أرائك: جمع اريكة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات من الكلمة السريانية ܐܪܝܟܐ اريخا بِمَعْنى: طويل مبسوط، وهنا بِمَعْنى: الأسِرَّة.

28 ت1) ثُوِّبَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلان: 1) هل أثيب الكفار ما كانوا يعلمون في الكفر. 2) هل جوزي الكفار على ما كانوا يفعلون. فيكون " ثُوِّب" مأخوذاً من إعطاء الثواب. 3) هل رجع الكفار في الآخرة عن تكذيبهم في الدنيا على وجه التوبيخ، ويكون مأخوذاً من المثابِ الذي هو الرجوع، لا من الثواب الذي هو الجزاء، كما قال تعالى: وإذا جعلْنا البيتَ مثابةً للناس (هـ87\2: 125) أي مرجعاً. 4) هل رجع من عذاب الكفار على ما كانوا يفعلون، لأنهم قد علموا أنهم عذبوا، وجاز أن يظنوا في كرم الله أنهم قد رحموا.

القسم الثاني: القُرآن الهجري (المدني)
622-632 ميلادي

وفقًا للتقليد الإسلامي، وُلِد النبي محمد (واسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات) في مكة عام 570م. وقد نزل عليه الوحي لأول مرَّة وفقًا للرأي الراجح في ليلة 27 رمضان لسنة 13 قبل الهجرة (الموافقة 27 اغسطس 610م)[1] المعروفة بليلة القدر. ويشير إليها القُرآن في الآيات م25\97: 1-5 وتسمى الليلة المباركة في الآية م64\44: 3. وقد هاجر النبي محمد من مكة في التاسع من سبتمبر 622م متوجها نحو المدينة (واسمها سابقًا يثرب) التي زارها أولًا في 24 سبتمبر، ثم أقام فيها بداية من الرابع من أكتوبر. وتُعتبر هذه السنة نقطة انطلاق التقويم الإسلامي الهجري الذي بدأ في 16 يوليو 622م (الموافق لأول محرم). وتوفي النبي في المدينة في 8 يونيو 632م.

وعلى رأي الأزهر، فإن عدد السُوَر التي أنزلت على النبي قبل الهجرة يبلغ 86 سُورَة تسمى سُوَرًا مَكِّية، وبعد الهجرة 28 سُورَة تسمى سُوَرًا مدنِيَّة (هِجريَّة). ولكن 35 سُورَة مَكِّية أقحِمَت فيها آيات مدنِيَّة، وأربع سُوَر مدنِيَّة أقحِمَت فيها آيات مَكِّية[2]. وقد أشرنا في هذه الطبعة للآيات المَكِّية بحرف م، وللآيات المدنِيَّة بحرف هـ.

ويجد القارئ خمسة اعمدة:

- في العمود الأيمن حرف م أو هـ للإشارة إلى زمن الآية (مَكِّي أو هجري – أي مدني)، ثم رقم السُورَة بالتسلسل التاريخي، يليه رقم السُورَة بالتسلسل العادي، ثم رقم الآية، ثم رقم الهامش إن وجد.
- في العمود الأيسر نص القُرآن بالخط السرياني.
- في العمود الذي يليه نص القُرآن بالخط الكوفي المُجَرَّد بدون تنقيط وبدون تشكيل.
- في العمود الذي يليه نص القُرآن بالرسم العثماني مع علامات الترقيم الحديثة.
- في العمود الذي يليه نص القُرآن وفقًا للرسم الإملائي العادي دون علامات الترقيم الحديثة.

وكل سُورَة تتضمَّن اسمها، وفترتها (المَكِّية أو الهِجريَّة) ورقمها بالتسلسل التاريخي وبالترتيب الاعتيادي، ثم عدد آياتها والآيات المستثناة منها. وقد وضعنا الرموز التالية في النص والهوامش:

الرقم بعد رقم الآية	يشير إلى رقم الهامش. وقد وضعنا لكل آية رقم هامش مستقلًا
الرقم دون حرف	يشير إلى القِراءات المُخْتَلِفة
الحرف ت	يشير إلى التعليق على الآية متضمنًا الأخطاء اللغوية
الحرف ن	يشير إلى النسخ
الحرف س	يشير إلى سبب النزول
الحرف م	يشير إلى المراجع اليهودية والمسيحية وغيرها
القوسان [...]	يشيران إلى أن الآية ينقصها بعض عناصرها
القوسان [---]	يشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدء فكرة جديدة
النقطة .	تشير إلى نهاية الجملة
الشَرطة ~	تشير إلى الفقرات التذييلية في نهاية الآيات للحفاظ على السجع. وتكون مسبوقة بنقطة ان كانت مستقلة عن معنى الآية
النجمة *	تفصل بين الآيات في المقدمة والهوامش
الإشارة المائلة \	تفصل بين شقي بيت الشعر، وقد تم استعمالها في المقدمة والهوامش
الإشارة ♦	تفصل بين عناصر الهوامش بالترتيب التالي: قراءة مُخْتَلِفة ♦ نص ناقص ♦ ت) ♦ ن) ♦ س) ♦ م)

وقد أعطيت لاختِلاف القِراءات ونواقص القُرآن أهمية خاصة في مقدمة هذا الكتاب وهوامشه التي تبدأ بذكر القِراءات المختلفة، ثم النواقص وتكميلها إن وجدت. وأشرت لتلك النواقص ضمن الرسم العثماني بقوسين معكوفين [...] باللون الأحمر، ووضعت في هذا اللون في الهامش عبارتي " قراءة مُخْتَلِفة" و"نص ناقص وتكملته" للفت نظر القارئ لها وتسهيل البحث عنا.

---

1 أخذنا هذا التاريخ من موقع جمعية الفلك بالقطيف http://goo.gl/vZKx4U.

2 أنظر حول الآيات المقحمة مقال عبد العزيز: تداخل الآيات المَكِّية والمدنِيَّة في السور.

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيم	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܪܚܡܢ ܐܪܚܝܡ
هـ2\87: 1[3]	الم	الٓمٓ[ت1].	الم	ܐܠܡ
هـ2\87: 2[4]	ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِين	ذَٰلِكَ[ت1] ٱلۡكِتَٰبُ[1]، لَا رَيۡبَ[ت3] فِيهِۛ[2] [...]، [...] هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ[ت3 3] [...].	ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين	ܕܠܟ ܐܠܟܬܒ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܗܕܝ ܠܠܡܬܩܝܢ
هـ2\87: 3[5]	الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ	[...] ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ[ت1] [...]، وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ[ت2]، ~	الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوه ومما رزقنهم ينفقون	ܐܠܕܝܢ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܓܝܒ ܘܝܩܝܡܘܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآيتين 67 و73. للمعنى، أنظر هامش الآية 67. عناوين أخرى: فسطاط القُرآن - سنام القُرآن.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الم: من الحروف المُقطَّعة. جاء ست مرَّات في سُورَة البقرة وآل عمران والعنكبوت والرُّوم ولقمان والسَّجدة. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ إمرلي مريا: قال لي السيد. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 15-21.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذَاكَ الْكِتَابُ، تنزيلُ الْكِتَابِ 2) فيهُ، فِيهو، فِيهْ 3) لِلْمُتَّقِينَه ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكَ الْكِتَابُ لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] [هو] هُدًى لِلْمُتَّقِينَ [وللكافرين]، ويؤيده "هُدًى لِلنَّاسِ" (هـ2\87: 185) ♦ ت1) ذَلِكَ الْكِتَابُ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) التوراة والإنجيل، ليكون إخباراً عن ماضٍ. 2) ما نزل من القرآن قبل هذا بمكة والمدينة. 3) هذا الكتاب، وقد يستعمل ذلك في الإشارة إلى حاضر، وإن كان موضوعاً للإشارة إلى غائب. ومن قال بالتأويل الأول: أن المراد به التوراة والإنجيل، اختلفوا في المخاطب به على قولين:1) أن المخاطب به النبي، أي ذلك الكتاب الذي ذكرته في التوراة والإنجيل، هو الذي أنزلته عليك يا محمد. 2) أن المخاطب به اليهود والنصارى، وتقديره: أن ذلك الذي وعدتكم به هو هذا الكتاب، الذي أنزلته على محمد. ويرى مجدي حسين أن القُرآن لا يفرق بين (هذا) المشار بها إلى القريب الحاضر و(ذلك) المشار بها إلى البعيد الغائب، فيأتي أحدهما مكان الآخر. ويعطي عدة أمثلة من القُرآن للتدليل على ذلك (أنظر المقدمة تحت عنوان: عدم التفريق بين هذا وذاك؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 2؛ مجدي حسين: التسامح اللغوي القُرآني، ص 20-22). ويتساءل مجدي حسين لماذا جاءت كلمة (كتاب) للإشارة إلى القُرآن رغم أنه لم ينزل مكتوبًا خلافًا للتوراة. ولماذا لم ينزل القُرآن على هذا النحو ليكون محفوظًا نطقًا وكتابة بدلًا من هذا اللغط الشديد الذي حدث خلال جمعه وكتابته وتدوينه في مصحف؟ ... فهذا آكد على نصِيّته وأحفظ لكلامه وآياته (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 2) ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك. وهذه الآية تتعارض مع آيات أخرى اثبتت هذا الريب لمتلقي النص (أنظر مثلًا الآيات م52\11: 110 وهـ2\87: 23 وهـ9\113: 45) ت3) يتساءل مجدي حسين: كنت أحسب وأتوقع أن يكون القرآن هدًى للضالين فما حاجة المتقين إلى الهدى وقد تجاوزوا هذه المرحلة بتقواهم إذ كيف تكون تقوى بدون هدى من الله؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 2). تفسير شيعي: الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين (القُمّي).

5 نص ناقص تكملته: [هم] الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ [والشهادة] وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ [على وجوه الخير] يُنْفِقُونَ. وقد تكون الآية مبتدأ خبره [أولئك على هدى] ♦ ت1) الإيمان بالغيب والشهادة واجب وآثر الغيب لأنه أمدح ولأنه يستلزم الإيمان بالشهادة من غير عكس (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 163). وجاءتا كلمتا الغيب والشهادة متلازمتين في آيات مثل م55\6: 73 ت2) يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. أنظر هامش الآية م48\27: 3 في معناها ت3) وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ

	الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمۡ [...] يُنفِقُونَ[3][ت1]. [...]		ܐܠܨܠܘܗ ܘܡܡܐ ܪܙܩܢܐܗܡ ܝܢܦܩܘܢ
هـ87\2: 4[6]	وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ[1] إِلَيۡكَ، [...] وَمَآ أُنزِلَ[1] مِن قَبۡلِكَ، ~ [...] وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ[ت1].	والدين يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخره هم يوقنون	ܘܐܠܕܝܢ ܝܘܡܢܘܢ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܘܒܐܠܐܟܪܗ ܗܡ ܝܘܩܢܘܢ
هـ87\2: 5[7]	أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡ[ت1]، ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ[ت2].	اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون	ܐܘܠܝܟ ܥܠܝ ܗܕܝ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ
هـ87\2: 6[8]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، سَوَآءٌ[1] عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ، أَمۡ[2] لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ، لَا يُؤۡمِنُونَ[3][ت1][س1][م1].	ان الذين كفروا سوا عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܣܘܐ ܥܠܝܗܡ ܐܐܢܕܪܬܗܡ ܐܡ ܠܡ ܬܢܕܪܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
هـ87\2: 7[9]	خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى	خَتَمَ[ت1] ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ [...] وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ[1]	ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى	ܚܬܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܘܥܠܝ

عَلِيمٌ" والآية هـ113\9: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنْزَلَ ♦ نص ناقص تكملته: [وبما] أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ [وبالدار] الآخرة هم يوقنون، وإلا اعتبر نفس الأمر المنزل على الإثنين، أو أنه نفس الإيمان ♦ ت1) جاءت عبارة وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مرَّتين، وعبارة وَبِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مَرَّة واحدة. ومنطقيًا الآية الرابعة كان يجب أن تكون قبل الآية الثالثة (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القرآنية، ص 10). وإن كانت الخصال المذكورة في الآيتين تخص طائفة واحدة (المتقين المذكورين في الآية 2)، يجب حذف (واو) العطف أو الموصول من الآية 4 (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَبِّهُم ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 3 من المُتكَلِّم "رَزَقْنَاهُمْ" إلى الغائب "مِنْ رَبِّهِمْ" ت2) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحِينَ) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5).

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سوءٌ 2) أو 3) قراءة شيعية: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بولاية علي سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (السياري، ص 20) ♦ ت1) جاءت عبارة "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" مرَّتين. وفي هذه الآية إشكال. عبارة "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا" تشعر أن هؤلاء سبق لهم الإيمان، فلا كفر إلا بعد ايمان. وإن كان لا فائدة من انذارهم لماذا بعث إليهم الرسول، وإن لا ينذر هؤلاء فمن يا ترى ينذره وقد أمره القُرآن بالإنذار (م47\26: 214؛ م75\32: 3؛ هـ87\2: 119)؟ فهل ينذر المؤمنين؟ والصيغة "لَا يُؤْمِنُونَ" تحصيل حاصل، وكان يجب أن يقول لن يؤمنوا، وقد تفاداها القُرآن للحفاظ على السجع. والآية كفيلة ببراءة هؤلاء يوم القيامة ما دام أن الله حكم عليهم بالكفر، لا بل "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ" (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 6-7) ♦ س1) عن الضحَّاك: نزلت في أبي جهل وخمسة من أهل بيته وقال الكلبي: يعني اليهود ♦ م1) قارن: "هل يُغَيِّرُ الحَبَشيُّ جِلدَه والنَّمِرُ رَقَطَه؟ وأَنتُم، فهَل تَقتَدِرونَ أَن تَصنَعوا الخَير وأَنتُم مُعْتادونَ الشَّرَّ؟" (إرميا 13: 23). ويقول التلمود: "إن الشرير لا يتوب ولو كان على باب الجحيم" (Euribin 19a).

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اسماعهم 2) غُشَاوَةٌ، غَشَاوَةٌ، غِشَاوَةٌ، غِشَاوَةً، غَشْيَةٌ، غَشْوَةٌ، غَشَوَةٌ، غِشْوَةٌ، عُشاوة، عِشاوة ♦ نص ناقص تكملته: خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ [فلا تعي] وَعَلَى سَمْعِهِمْ [فلا يصغي] ♦ ت1) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت2) خطأ: التفات من الجمع "قُلُوبِهِمْ" إلى المفرد "سَمْعِهِمْ" ثم إلى الجمع "أَبْصَارِهِمْ". ويلاحظ أن القُرآن استعمل في الآية م70\16: 108 "عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ" ت3) غِشَاوَة\غَوَاش: جاءت كلمة غشاوة مرَّتين، وغواش مَرَّة واحدة بمَعْنى: غطاء. تقديم وتأخير: تقول الآية م65\45: 23 وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً، بينما تقول الآية هـ87\2: 7 خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 203-205) ♦ م1) قارن: اذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا ولا تفهموا وأنظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ أنظر أيضا إرميا 5. 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛

	أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[...]. وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ[ت2] غِشَٰوَةٞ[ت2][م3][1] ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ.	ابصرهم عسوه ولهم عداٮ عطىم	ܣܡܥܗܡ ܘܥܠܝ ܐܒܨܐܪܗܡ ܓܫܐܘܗ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
هـ2\87: 8[10]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ أَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْأَخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ: "ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ"[ت1]، وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ[ت1][2].	ومں الںاس مں ىڡول امںا ٮالله وٮالىوم الاحر وما هم ٮمومںىں	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܩܘܠ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܘܒܐܠܝܘܡ ܐܠܐܚܪ ܘܡܐ ܗܡ ܒܡܘܡܢܝܢ
هـ2\87: 9[11]	يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ أَمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	يُخَٰدِعُونَ[1] [...] ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَمَا يَخۡدَعُونَ[2] إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ[3]. ~ وَمَا يَشۡعُرُونَ[ت4][1].	ىحدعوں الله والدىں امںوا وما ىحدعوں الا اںڡسهم وما ىسعروں	ܝܟܕܥܘܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܡܐ ܝܟܕܥܘܢ ܐܠܐ ܐܢܦܣܗܡ ܘܡܐ ܝܫܥܪܘܢ
هـ2\87: 10[12]	فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ	فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ[ت1][1]، فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗا[2]. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ، بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ[1].	ڡى ڡلوٮهم مرص ڡرادهم الله مرصا ولهم عداٮ الىم ٮما كاںوا ىكدٮوں	ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܦܙܐܕܗܡ ܐܠܠܗ ܡܪܨܐ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܕܒܘܢ
هـ2\87: 11	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ: "لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ"، قَالُوٓاْ: "إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ".	واذا ڡىل لهم لا ٮڡسدوا ڡى الارص ڡالوا اںما ںحں مصلحوں	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܠܐ ܬܦܣܕܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܩܐܠܘܐ ܐܢܡܐ ܢܚܢ ܡܨܠܚܘܢ
هـ2\87: 12	أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ	أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ. ~ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ.	الا اںهم هم المڡسدوں ولكں لا ىسعروں	ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܗܡ ܐܠܡܦܣܕܘܢ ܘܠܟܢ ܠܐ ܝܫܥܪܘܢ
هـ2\87: 13[13]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَمِنُوا كَمَا أَمَنَ النَّاسُ قَالُوا	وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ: "ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ[ت1]"،	واذا ڡىل لهم امںوا كما امں الںاس ڡالوا	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܡܢܘܐ ܟܡܐ ܐܡܢ

لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِمُوْمِنِينَ ♦ ت1) تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين ت2) بِمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة. التفات من القلة "من الناس" إلى المفرد "من يقول" إلى الجمع "وما هم بمؤمنين" للسجع. وفي الآية تحصيل حاصل لأن الناس بالضرورة غير مؤمنين. والنفاق هنا بسبب الخوف من القتل والتنكيل فقد أمر محمد بقتل عددًا من المجاهرين بالكفر والنفاق. فقد أمر محمد بقتل عبد الله بين سعد بن أبي سرح لولا تدخل عثمان، وبقت عبد اللخ ابن الأخطل رغم تعلقه بأستار الكعبة، والحُويرث بن نُفيل وسراة مولاة لبعض بين عبد المطلب وغيرهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 8-10).

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَخْدَعُونَ 2) يُخَدِّعُونَ، يُخَادَعُونَ، يُخَادِعُون، يَخَدَّعُونَ، يُخْدَعُونَ، يُخْدِعُونَ 3) أَنْفُسُهُمْ 4) قراءة شيعية: ولكن لا يشعرون (السياري، ص 26) ♦ نص ناقص تكملته: يُخَادِعُونَ [رسول] اللَّهَ وَالَّذِينَ أَمَنُوا ♦ ت1) كتب الأستاذ مجدي حسين: "ظاهر هذه الآية يفيد أن الله يخدع هؤلاء المنافقين، وأنهم كذاك يخدعونه، لأن وزن فاعل يفيد المشاركة ووقوع الفعل من اثنين... ووقوع الخداع من الله أو عليه يتنافى مع قدرته وعلمه ببواطن الأمور والخفايا، ولأن الخداع لا يقع إلا من الضعيف ولا يقع إلا على قليل الحيلة، لذا كان من الضروري تأويل ظاهر الفعل خادع كي يستقيم مع هذا المفهوم المعلوم من الدين بالضرورة" (مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 21-22).

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَرْضٌ 2) مَرْضًا 3) يُكَذِّبُونَ ♦ ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ2\87: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ولا ♦ ت1) هذه الدعوة للإيمان كما آمن الناس تخالف آيات أخرى توبخ على تقليد الآخرين (م26\47: 74؛ م43\63: 22-23؛ م21\73: 53). وما العمل إذا كان أكثر الناس غير مؤمنين؟ (م25\42: 50؛ م17\50: 89؛ هـ11\52: 17 الخ) ت2) سفيه\سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وخمس مرَّات بالجمع بِمَعْنى:

ܐܠܢܐܣ ܩܐܠܘܐ ܐܢܘܡܢ ܟܡܐ ܐܡܢ ܐܠܣܦܗܐ ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܗܡ ܐܠܣܦܗܐ ܘܠܟܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ	اىومں كما امں السڡها الا اںهم هم السڡها ولكں لا ىعلموں	قَالُوٓاْ: "أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ؟"ت2 أَلَآ1 إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُت2. ~ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَم1.	أَنُؤْمِنُ كَمَا آَمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ	
ܘܐܕܐ ܠܩܘܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܘܐܕܐ ܚܠܘܐ ܐܠܝ ܫܝܛܝܢܗܡ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܡܥܟܡ ܐܢܡܐ ܢܚܢ ܡܣܬܗܙܘܢ	وادا لڡوا الدىں امںوا ڡالوا امںا وادا حلوا الى سىطىںهم ڡالوا اںا معكم اںما ںحں مسىهروں	وَإِذَا لَقُواْ1 ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا"ت1. وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ2ت2، قَالُوٓاْ: "إِنَّا مَعَكُمۡ3، إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ4س1".	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ	هـ2\87: 14[14]
ܐܠܠܗ ܝܣܬܗܙܝ ܒܗܡ ܘܝܡܕܗܡ ܦܝ ܛܓܝܢܗܡ ܝܥܡܗܘܢ	الله ىسىهرى ىهم وىمدهم ڡى طعىںهم ىعمهوں	ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُت1م1 بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ1 [...] فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ2ت2 يَعۡمَهُونَت3.	اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	هـ2\87: 15[15]
ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܐܫܬܪܘܐ ܐܠܛܠܠܗ ܒܐܠܗܕܝ ܦܡܐ ܪܒܚܬ	اولىك الدىں اسىروا الصلله ىالهدى ڡما	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ1ت1 ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰت2. فَمَا	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا	هـ2\87: 16[16]

من بهم جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق ♦ م1) قارِن: اسمعوا هَذا أَيُّها الأَغبياء الشَّعبُ الفاقِدُ اللُّبِّ الَّذي لَه عُيونٌ ولا يُبصِر ولَه آذانٌ ولا يَسمعَ (إرميا 5: 21).

14 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لاقُوا 2) قراءة شيعية: خلوا بشياطينهم (السياري، ص 26) 3) مَعْكُمْ 4) مُسْتَهْزُونَ، مُسْتَهْزِيُونَ ♦ ت1) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا: جاءت هذه العبارة مرَّتين ت2) خطأ والصحيح: خَلَوْا بشَيَاطِينِهِمْ، كما في القِراءة الشيعية، أو: خَلَوْا مع شَيَاطِينِهِمْ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن خلا معنى انضوى ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي وأصحابه وذلك أنهم خرجوا ذات يوم في استقبلهم نفر من أصحاب النبي فقال عبد الله بن أبي أنظروا كيف أرد عنكم هؤلاء السفهاء فذهب فأخذ بيد أبي بكر فقال مرحبًا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الإسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم أخذ بيد عمر فقال مرحبًا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم أخذ بيد علي فقال مرحبًا بإبن عم النبي وختنه سيد بني هاشم ما خلا النبي ثم افترقوا فقال عبد الله لأصحابه كيف رأيتموني فعلت فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فأثنوا عليه خيرًا فرجع المُسلِمون إلى النبي وأخبروه بذلك فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة عن الباقر: انها نزلت في ثلاثة ـ لما قام النبي بالولاية لأمير المؤمنين ـ أظهروا الايمان والرضا بذلك، فلما خَلَوا بأعداء أمير المؤمنين قالوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ.

15 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُمِدُّهُمْ 2) طِغْيَانِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: يمد [لهم] فِي طُغْيَانِهِمْ ♦ ت1) يَسْتَهْزِئُ: خطأ والصحيح: يَهْزِئُ لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 13-15) ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. الماوردي: في يمدهم تأويلان: 1) يملي لهم. 2) يزيدهم ت3) يَعْمَهُونَ: جاءت هذه الصيغة سبع مرَّات بِمَعْنى: يتحيرون ويتخبطون ويترددون، وجاءت عبارة فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات. كتب الأستاذ مجدي حسين: "الإستهزاء من الخصال المذمومة، كما تشير الآية: قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (هـ2\87: 67)". فكيف يمكن وصف الله بأنه يستهزئ وقد ثبت أن الاستهزاء لا ينفك عن التلبيس وهو على الله محال، ولأنه لا ينفك عن الجهل والجهل على الله محال. فإذا كان الأمر كذلك فلا بد من تخريج الفعل تخريجًا يتناسب مع الذات الإلهية وفهم الأمر فهمًا ينفي عن الله النقائص والصغائر (مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 23) ♦ م1) قارِن: الساكن في السماوات يضحك والسيد بهم يهزأ (مزامير 2: 6).

16 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) اشْتَرَوَا، اشْتَرَوِا 2) تِجَارَاتُهُمْ ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه على حقيقة الشراء فكأنهم اشتروا الكفر بالإيمان. 2) أنه بمعنى استحبوا الكفر على الإيمان. 3) أنه بمعنى أخذوا الكفر وتركوا الإيمان. سؤال: كيف اشتروا الضلالة بالهدى وما كانوا على هدى؟ رأي ابو حيان: فكأن الله قال اختاروا الضلالة على الهدى (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 222) ت3) ربحت: كلمة فريدة. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܒܪܚ بْرَحْ بِمَعْنى: امتد وانتشر وازداد.

	رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	رَبِحَت[ت3] تِّجَٰرَتُهُمۡ[2]، ~ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ.	ربحٮ ٮحرٮهم وما كاٮوا مهٮدٮں	ܪܒܚܬ ܬܓܐܪܬܗܘܡ ܘܡܐ ܟܐܢܘܐ ܡܗܬܕܝܢ
هـ2\87: 17[17]	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ	مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ[ت1] ٱلَّذِي[1] ٱسۡتَوۡقَدَ[ت2] نَارٗا. فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ[2] مَا حَوۡلَهُۥ، [...] ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ[3] وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ[4]، لَّا يُبۡصِرُونَ[ت3].	مىلهم كمىل الدى اسوقد ىارا فلما اصاٮ ما حوله دهٮ الله ٮٮورهم وٮركهم ڡى طلمٮ لا ٮٮصرون	ܡܬܠܗܘܡ ܟܡܬܠ ܐܠܕܝ ܐܣܬܘܩܕ ܢܐܪܐ ܦܠܡܐ ܐܨܐܬ ܡܐ ܚܘܠܗ ܕܗܒ ܐܠܠܗ ܒܢܘܪܗܘܡ ܘܬܪܟܗܘܡ ܦܝ ܛܠܡܐܬ ܠܐ ܝܒܨܪܘܢ
هـ2\87: 18[18]	صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ	[...] صُمُّۢ [...] بُكۡمٌ [...] عُمۡيٞ[ت1][1]. ~ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ.	صم ٮكم عمى ڡهم لا ٮرحعون	ܨܡ ܒܟܡ ܥܡܝ ܦܗܘܡ ܠܐ ܝܪܓܥܘܢ
هـ2\87: 19[19]	أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ	أَوۡ [...] كَصَيِّبٖ[ت1][1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، فِيهِ [...] ظُلُمَٰتٞ[2] وَرَعۡدٞ[ت2] وَبَرۡقٞ. يَجۡعَلُونَ [...] أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ [...] ٱلصَّوَٰعِقِ[3]، حَذَرَ[4] ٱلۡمَوۡتِ. ~ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ[س1].	او كصٮٮ من السما ڡٮه طلمٮ ورعد وٮرق ٮحعلون اصٮعهم ڡى اداٮهم من الصوعق حدر الموٮ والله محٮط ٮالكڡرٮن	ܐܘ ܟܨܝܒ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܦܝܗ ܛܠܡܐܬ ܘܪܥܕ ܘܒܪܩ ܝܓܥܠܘܢ ܐܨܐܒܥܗܘܡ ܦܝ ܐܕܐܢܗܘܡ ܡܢ ܐܠܨܘܐܥܩ ܚܕܪ ܐܠܡܘܬ ܘܐܠܠܗ ܡܚܝܛ ܒܐܠܟܐܦܪܝܢ
هـ2\87: 20[20]	يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا	يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ[1] أَبۡصَٰرَهُمۡۖ، كُلَّمَآ أَضَآءَ[2]	ٮكاد الٮرق ٮحطڡ اٮصرهم كلما اصا	ܝܟܐܕ ܐܠܒܪܩ ܝܚܛܦ ܐܒܨܐܪܗܘܡ ܟܠܡܐ

---

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الَّذِين 2) ضَاءَتْ، فأَضَاءَتْ - من دون فَلَمَّا 3) نُورَهُمْ 4) ظُلْمَاتٍ، ظُلَمَاتٍ، ظُلْمَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ [خمدت] وذهب اللَّهُ بِنُورِهِمْ ♦ ت1) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) اسْتَوْقَدَ: خطأ والصحيح أوقد (الجَلالَين والمُنْتَخَب)، لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء، فيكون معنى فعل اسْتَوْقَدَ طلب وقودًا وهذا ليس المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20) ت3) خطأ: التفات من المفرد "اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ" إلى الجمع "بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ".

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا ♦ نص ناقص تكملته: [المنافقون، أو: هم صم وبكم وعمي] فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م17\50: 97 عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا، بينما تقول الآيتان هـ2\87: 18 و171 صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 205-208).

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَصَايِبٍ، كَصَائِبٍ 2) ظُلْمَاتٌ، ظُلَمَاتٌ 3) الصَّوَاقِعِ 4) حِذَارَ ♦ نص ناقص تكملته: [كفريق ذي، أو: كأصحاب] صَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِي [وقت نزوله] ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ [أطراف] أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ [شدة، أو: صوت] الصَّوَاعِقِ ♦ ت1) صيب: صيغة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) المطر. 2) السحاب ت2) رعد: جاءت هذه الكلمة مرّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه مَلَكٌ ينعق بالغيث، كما ينعق الراعي بغنمه، فَسُمِّيَ الصوتُ رعداً باسم ذلك المَلك. 2) أنه ريح تختنق تحت السحاب فَتُصَوِّبُ ذلك الصوت. 3) أنه صوت اصطكاك الأجرام ♦ س1) عن إبن العباس نزلت هذه الآية في رجلين من المنافقين من أهل المدينة هربًا من النبي إلى المشركين فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعلا كلما أصابهما الصواعق أصابعهما في آذانهما من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما وإذا لمع البرق مشيا إلى ضوئه وإذا لم يلمع لم يبصرا فأتيا مكانهما يمشيان فجعلا يقولان ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمدًا فنضع أيدينا في يده فأتياه فأسلما ووضعا أيديهما في يده وحسن إسلامهما فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلًا للمنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقًا من كلام النبي أن ينزل فيهم شيء أو يذكروا بشيء فيقتلوا كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما.

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَخْطِفُ، يَخْطِّفُ، يَخَطِّفُ، يَخَطَّفُ، يَخْطِّفُ، يَخِطِّفُ، يِخِطِّفُ، يَخْطِفُ، يِخِطِفُ، يُخَطِّفُ، يَتَخَطَّفُ، يَخْتَطِفُ 2) ضَاءَ 3) مَرُّوا، مَضَوْا 4) فِيهِي 5) أُظْلِمَ 6) لَأَذْهَبَ 7) بِأَسْمَاعِهِمْ 8) شَايْءٍ ♦ نص ناقص تكملته: يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ [الطريق] مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ [الطريق] قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ [ذهاب سمعهم وأبصارهم] لَذَهَبَ بها ♦ ت1) قَامُوا: فهم هذا الفعل بِمَعْنى: توقفوا عن المشي، أو بِمَعْنى: أقاموا في الظلمات.

	أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	لَهُم [...]، مَّشَوۡاْ[3] فِيهِ[4]. وَإِذَآ أَظۡلَمَ[5] عَلَيۡهِمۡ [...]، قَامُواْ[ت1]. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ [...]، لَذَهَبَ[6] بِسَمۡعِهِمۡ[7] وَأَبۡصَٰرِهِمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ[8] قَدِيرٞ.	لهم مسوا مىه واذا اطلم علىهم ماموا ولو سا الله لدهب بسمعهم وابصرهم ان الله على كل سى مدىر	ܐܨܐ ܠܗܘܢ ܡܫܘܐ ܦܝܗ ܘܐܕܐ ܐܓܠܡ ܥܠܝܗܘܢ ܩܐܡܘܐ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܕܗܒ ܒܣܡܥܗܘܢ ܘܐܒܨܪܗܘܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ2\87: 21[21]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ، وَٱلَّذِينَ مِن[1] قَبۡلِكُمۡ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ[س1ت1]!	ىاىها الىاس اعىدوا رىكم الدى حلمكم والدىں مں مىلكم لعلكم ىىمور	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣܘ ܐܥܒܕܘܐ ܪܒܟܘܢ ܐܠܕܝ ܚܠܩܟܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܟܘܢ ܠܥܠܟܘܢ ܬܬܩܘܢ
هـ2\87: 22[22]	الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ[1] ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا[2] وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ، وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ[3] فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ[4] رِزۡقٗا لَّكُمۡ. فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا[5ت1]، وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ[ت2م1] [...].	الدى حعل لكم الارص مرسا والسما ىىا واىرل مں السما ما فاحرح ىه مں الىمرت ررما لكم ملا ىحعلوا لله اىدادا واىىم ىعلمور	ܐܠܕܝ ܓܥܠ ܠܟܘܢ ܐܠܐܪܨ ܦܪܐܫܐ ܘܐܠܣܡܐܐ ܒܢܐܐ ܘܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܡܐܐ ܦܐܚܪܓ ܒܗ ܡܢ ܐܠܬܡܪܬ ܪܙܩܐ ܠܟܘܢ ܦܠܐ ܬܓܥܠܘܐ ܠܠܗ ܐܢܕܐܕܐ ܘܐܢܬܘܢ ܬܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 23[23]	وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ[ت1] مِّمَّا نَزَّلۡنَا[1] عَلَىٰ عَبۡدِنَا[2ت2]، فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ[ت3] مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم[ت4]، مِّن دُونِ ٱللَّهِ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ.	وار كىىم فى رىب مما ىرلىا على عىدىا فاىوا ىسوره مں مىله وادعوا سهداكم مں دور الله ار كىىم صدمىں	ܘܐܢ ܟܢܬܘܢ ܦܝ ܪܝܒ ܡܡܐ ܢܙܠܢܐ ܥܠܝ ܥܒܕܢܐ ܦܐܬܘܐ ܒܣܘܪܗ ܡܢ ܡܬܠܗ ܘܐܕܥܘܐ ܫܗܕܐܟܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬܘܢ ܨܕܩܝܢ
هـ2\87: 24[24]	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ	فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ، وَلَن تَفۡعَلُواْ[ت1]، فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ	مار لم ىمعلوا ولر ىمعلوا ماىموا الىار	ܦܐܢ ܠܡ ܬܦܥܠܘܐ ܘܠܢ ܬܦܥܠܘܐ ܦܐܬܩܘܐ

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالَّذِينَ مِنْ = وخلقَ مَنْ، والذين مَن ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ" إلى المخاطب "اعْبُدُوا" ♦ س1) نزلت هذه الآية في مشركي مكة إلى الآية 25: "وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ" التي نزلت في المؤمنين. فبعد أن ذكرت الآية 24 جزاء الكافرين، ذكرت الآية 25 جزاء المؤمنين.

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَعَلَّكُمْ 2) بِساطًا، مِهادًا، مَهْدًا 3) بِنَاءً 4) الثَّمَرَةِ 5) نِدًّا ♦ نص ناقص تكملته: وأنتم تعلمون [بطلان ذلك]. الواو الأخيرة واو الحال ♦ ت1) أَنْدَادًا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: امثالًا ونظراء من الأوثان يعبدونها. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܢܕܕܐ نُديدا بِمَعْنَى: الممقوت والنجس، إشارة للأصنام ♦ م1) قارِن: لا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى تُجاهي (خروج 20: 3، وتثنية 5: 7).

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنْزَلْنَا 2) عِبادِنا، قراءة شيعية: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا على عَبْدِنا فِي عَلِيٍّ (الكُلَيني مجلد 1، ص 417) ♦ ت1) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآيتين السابقتين "اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ... الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ... وَأَنْزَلَ ... فَأَخْرَجَ" إلى المُتكَلِّم "مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا" ثم إلى الغائب "مِنْ دُونِ اللَّهِ" ت3) سُورَة\سُوَر: أنظر هامش الآية م51\10: 38 ت4) شُهَدَاءَكُمْ: فهمت هذه الكلمة بِمَعْنَى: شركاءكم على غرار الآيتين م39\7: 195 و49\28: 64 (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 419). الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني أعوانكم. 2) آلهتكم، لأنهم كانوا يعتقدون أنها تشهد لهم. 3) ناساً يشهدون لكم. أنظر آيات التحدي في المقدمة تحت عنوان "الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي". لا تفهم الحكمة من عبارة "من دون الله"، فهل كان ممكنًا أن يستجيب لهم الله لو طلبوا شهادته؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 23-25).

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وُقُودُهَا، وَقِيْدُهَا 2) أُعْتِدَتْ، أُعْتُدَتْ، أُعْتُدَّتْ، أعدها الله ♦ ت1) وَلَنْ تَفْعَلُوا: هذه الآية أساس نظرية الصرفة والتي تعني أن الله صرف البشر عن الإتيان بمثل القُرآن رغم قدرتهم على ذلك. وأخذ مصطلح الصرفة من

ܐܠܬܝ ܘܩܘܕܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܠܝܗ ܘܐܠܚܓܐܪܗ ܐܥܕܬ ܠܠܟܐܦܪܝܢ	الىى ووٯودها الىاس والححاره اعدٮ للكڡرىں	ٱلَّتِي وَقُودُهَا[1] ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ[ت2]، أُعِدَّتْ[2] لِلْكَٰفِرِينَ.	ٱلَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ	
ܘܒܫܪ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܐܢ ܠܗܡ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܐܪ ܟܠܡܐ ܪܙܩܘܐ ܡܢܗܐ ܡܢ ܬܡܪܗ ܪܙܩܐ ܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܐܠܕܝ ܪܙܩܢܐ ܡܢ ܩܒܠ ܘܐܬܘܐ ܒܗ	وىسر الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ اں لهم حىٮ ىحرى مں ىحىها الاىهر كلما ررٯوا مىها مں ىمره ررٯا ٯالوا هدا الدى ررٯىا مں ٯىل واىوا ىه مىسٮها ولهم ڡىها اروح	وَبَشِّرِ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[س1] [...] أَنَّ لَهُمْ[ت1] جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]. كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا، قَالُواْ: "هَٰذَا [...] ٱلَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ[2][...]".	وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا	هـ2\87: 25[25]

هاتين الآيتين: سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ (م39\7: 146)؛ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ (م60\40: 69) ت2) فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ: الماوردي: الوَقود بالفتح الحطب، والوُقود بالضم التوقُّد، والحجارة من كبريتٍ أسود، وفيها قولان: 1) أنهم يعذبون فيها بالحجارة مع النار، التي وقودها الناس. 2) أن الحجارة وقود النار مع الناس، ذكر ذلك تعظيماً للنار، كأنها تحرق الحجارة مع إحراقها الناس.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَبُشِّرِ 2) قراءة شيعية: كلما اوتوا فيها برزق قالوا هذا الذي رزقنا من قبل (السياري، ص 26) 3) وَأَتَوْا، وَأُوتُوا 4) مُطَهَّرَاتٌ، مُطَّهِرَةٌ، مُطَّهَّرَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: [بأن] لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تحت [أغصان أشجارها] الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا [مثل] الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ [في الحياة الدنيا] [وقد] أُتُوا [بالرزق] مُتَشَابِهًا ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܢ جِنَن بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) في هذه الآية مشكلة. لا ندري هل يشيرون إلى شيء رزقوه في الجنة قبل ذلك أم إلى ما كانوا يرزقونه في الدنيا؟ كما أن هذا القول منهم هل يعبر عن شعورهم بالملل أو أنهم لم يجدوا جديدًا في الجنة؟ فالموجود فيها كان موجودًا مثله في الدنيا وكأنه اعتراض وتذمر، أو أنهم عندما يرون رزق الجنة استنكروا هذا الرزق وقالوا هذا غير الذي وعدنا به (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 23-25). الماوردي: قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ فيه تأويلان: 1) أن معناه: أن هذا الذي رُزِقْنَاهُ من ثمار الجنة، مثلُ الذي رُزِقْنَاهُ من ثمار الدنيا. 2) أن ثمار الجنة إذا جنيت من أشجارها، استخلف مكانها مثلها، فإذا رأوا ما استخلف بعد الذي جُنِي، اشتبُه عليهم، فقالوا: هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْل. قوله عز وجل: وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً فيه أربعة تأويلات: 1) أن معنى التشابه أن كله خيار يشبه بعضه بعضاً وليس كثمار الدنيا، التي لا تتشابه لأن فيها خياراً وغير خيار. 2) أن التشابه في اللون دون الطعم فكأن ثمار الجنة في ألوان ثمار الدنيا، وإن خالفتها في الطعم. 3) أن التشابه في الأسماء دون الألوان والطعوم، فلا تشبه ثمار الجنة شيئاً من ثمار الدنيا في لون ولا طعم ت3) أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ويفهما المُفسِّرون بِمَعْنى: الحوريات، ولكن لوكسنبرغ يفهمها بِمَعْنى: أنواع من ثمار الجنة الطاهرة. تعليق مجدي حسين: قوله: وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ قد يكون من باب (الكلام لكِ واسمعي يا جارة)، وحمدًا لله أن النساء لم يدقق في مضمون هذه الجملة ولو فعلن ربما لغضبن، فكأن الآية تقول: إن أزواج الجنة تختلف عن أزواج الدنيا ويكفي أنها مطهرة، فهل نساء الدنيا على خلاف ذلك؟ كما لم تقل الآية (ولهم فيها أزواج طاهرة) بدلًا من (مطهرة) التي تشعر أن هاتيك النساء لم تكن كذلك ثم حدث لهن هذا التطهير بخلاف لو قيل طاهرة أو طاهرات، فهن على هذه الصفة بدءًا، وعمومًا وفي كل الأحوال على نساء الدنيا أن يوطنوا أنفسهم - ولا أحب الإكثار من نون النسوة - على واقع جديد في الجنة مع هذه الوفرة من الحور العين وهي بالعشرات، فلا تنتظر الزوجة – والحال هذه- أن يلتفت إليها زوجها فهم في كل الأحوال مساكين ولا عزاء للسيدات هناك (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 23-25). الماوردي: وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ في الأبدان، والأخلاق، والأفعال، فلا يَحِضْن، ولا يلدْن، ولا يذهَبْن إلى غائطٍ ولا بولٍ، وهذا قول جميع أهل التفسير ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 25 وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، بينما تقول الآية هـ92\4: 57 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 154-155) ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس: فيما نزل من القُرآن خاصة في النبي وعلي وأهل بيته دون الناس من سُورَة البقرة: "وبشر الذين أمنوا وعملوا الصالحات"، نزلت في علي، وحمزة، وجعفر، وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب.

ܡܬܫܒܗܐ ܘܠܗܡ ܦܝܗܐ ܐܙܘܐܓ ܡܛܗܪܗ ܘܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ	مطهره وهم فيها خلدون	[...] وَأُتُواْ[3] بِهِۦ [...] مُتَشَٰبِهٗا[ت2]. وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ[4][ت3]. ~ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ[ت4].	وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	
ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܣܬܚܝ ܐܢ ܝܨܪܒ ܡܬܠܐ ܡܐ ܒܥܘܨܗ ܦܡܐ ܦܘܩܗܐ ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܦܝܥܠܡܘܢ ܐܢܗ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܝܩܘܠܘܢ ܡܐܕܐ ܐܪܐܕ ܐܠܠܗ ܒܗܕܐ ܡܬܠܐ ܝܨܠ ܒܗ ܟܬܝܪܐ ܘܝܗܕܝ ܒܗ ܟܬܝܪܐ ܘܡܐ ܝܨܠ ܒܗ ܐܠܐ ܐܠܦܐܣܩܝܢ	ان الله لا يستحى ان يضرب مثلا ما بعوضه فما فوقها فاما الدين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الدين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهدا مثلا يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفسقين	[إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ[1][ت1] [...] أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا [...] بَعُوضَةٗ[2][ت2] فَمَا فَوۡقَهَا[ت3]. فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ. وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، فَيَقُولُونَ: "مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗا؟"[ت4] [...]: "يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا[3] وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗا[4]. وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ[5][س1]."].	إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ	هـ87\2: 26[26]
ܐܠܕܝܢ ܝܢܩܨܘܢ ܥܗܕ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܝܬܐܩܗ	الدين ينقضون عهد الله من بعد ميثقه	ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ[ت1] عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ[ت2]،	الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ	هـ87\2: 27[27]

---

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسْتَحِي، يَسْتَحِ 2) بَعُوضَةٌ، بَعُوضَةِ 3) يُضَلُّ بِهِ كَثِيرٌ، يَضِلُّ بِهِ كَثِيرٌ 4) وَيُهْدَى بِهِ كَثِيرٌ، وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرٌ 5) وَمَا يُضَلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقُونَ، وَمَا يَضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَسْتَحْيِي [من] أن يَضْرِبَ مَثَلًا مَا [هو] بَعُوضَةً ... [قل:] يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ♦ ت1) اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وأصل الاستحياء الانقباض عن الشيء والامتناع عنه خوفًا من مواقعة القبيح، وهذا محال على الله ولا ينبغي أن يوصف به (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 26). الماوردي: فيه ثلاثةُ تأويلاتٍ: 1) معناه لا يترك. 2) لا يخشى. 3) لا يمتنع ت2) مَثَلًا مَا: قد تكون ما زائدة، أو بِمَعْنَى: أيَّ مثل كان، بأي شيء كان، صغيرًا كان أو كبيرًا، وما ههنا للتقليل (ابن كَثير). الماوردي: مَا بَعُوضَةً ثلاثةُ أوجُهٍ: 1) أن (ما) بمعنى الذي، وتقديره: الذي هو بعوضة. 2) أن معناه: ما بين بعوضة إلى ما فَوْقها. 3) أن (ما) صلةٌ زائدةٌ. ونجد صيغة مماثلة في الآية م38\38: 11: جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ت3) بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) فما فوقها في الكبر. 2) فما فوقها في الصغر، لأن الغرض المقصود هو الصغر. وهناك من حاول تفسير الآية "إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا" بأنها تتضمَّن إعجازًا علميًا وانه يقصد بالبعوضة فما فوقها كائن مكتشف يعيش فوق ظهرها (هذا المقال http://goo.gl/93dGe5) ت4) مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين وهي صياغة سريانية ܒܗܢܐ ܡܬܠܐ بْهانا مِثْلا ومعناها: بهذا المثل ♦ س1) عن ابن عباس: لما ضرب الله المثلين في الآية 17 "مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا" والآية 19 "أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ" قال المشركون ما هذا من الأمثال فيضرب أو ما يشبه هذه الأمثال فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: بعدما ذكر الله في الآية هـ22\103: 73 الهة المشركين "وَإِنۡ يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُ" وذكر كيد ألهتهم فجعله كبيت العنكبوت (29\85: 41)، قال المشركون أرأيتم حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القُرآن على محمد أي شيء يصنع بهذا فنزلت الآية.

27 ت1) يَنْقُضُونَ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات. جاءت مرَّتين عبارة "ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ ... فِي ٱلۡأَرۡضِ". قِراءة لوكسنبرغ: يعقصون، والفعل السرياني ܥܩܨ عقّس يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وعن التنقيط، وهنا بِمَعْنَى: فسخ وأبطل. ت2) عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ: الجلالين: ما عهده إليهم في الكتب من الإيمان بمحمد من بعد توكيده عليهم. وقد توسع المفسرون في فهم معنى العهد. أنظر مثلا الماوردي وابن عاشور ت3) وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن الذي أمر الله تعالى به أن يوصل، هو رسوله، فقطعوه بالتكذيب والعصيان. 2) أنَّه الرحمُ والقرابةُ، وهو قول قتادة. 3) أنه على العموم في كل ما أمر الله تعالى به أن يوصل. تفسير شيعي: الذين ينقضون عَهْد الله من بعد ميثاقه - في علي - ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل - يعني من صلة أمير المؤمنين والأئمة (القُمِّي) ت4) خطأ: جاءت عبارة أُولَٰٓئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4).

	وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ[ت3]، وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ[ت4].	وىڡطعوں ما امر الله ىه ار ىوصل وىڡسدوں ڡى الارص اولىك هم الحسروں	ܘܝܩܛܥܘܢ ܡܐ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܒܗ ܐܢ ܝܘܨܠ ܘܝܦܣܕܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܘܠܐܝܟ ܗܡ ܐܠܟܐܣܪܘܢ
هـ2\87: 28[28]	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ [...] وَكُنتُمْ[ت1] أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ[ت2]؟ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ[م1]. ~ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[1].	كىڡ ىكڡروں ىالله وكىىم اموىا ڡاحىكم ىم ىمىىكم ىم ىحىىكم ىم الىه ىرحعوں	ܟܝܦ ܬܟܦܪܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܟܢܬܡ ܐܡܘܐܬܐ ܦܐܚܝܐܟܡ ܬܡ ܝܡܝܬܟܡ ܬܡ ܝܚܝܝܟܡ ܬܡ ܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
هـ2\87: 29[29]	هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا[1]. ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى [...] ٱلسَّمَآءِ[ت1] فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ[م1ت2]. ~ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ[ت3].	هو الدى حلو لكم ما ڡى الارص حمىعا ىم اسوى الى السما ڡسوىهں سىع سموٮ وهو ىكل سى علىم	ܗܘ ܐܠܕܝ ܟܠܩ ܠܟܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܬܡ ܐܣܬܘܝ ܐܠܝ ܐܠܣܡܐ ܦܣܘܐܗܢ ܣܒܥ ܣܡܘܐܬ ܘܗܘ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 30[30]	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ	[---] [..] وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ[م1]: "إِنِّي	واد ڡال رىك للملىكه انى حاعل ڡى	ܘܐܕ ܩܐܠ ܪܒܟ ܠܠܡܠܐܝܟܗ ܐܢܝ ܓܐܥܠ

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [وقد] كنتم ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "يَنْقُضُونَ" إلى المخاطب "كَيْفَ تَكْفُرُونَ" ت2) جاء ذكر للموتة الأولى في الآيات م56\37: 59 وم64\44: 35 وم64\44: 56. وجاء ذكر لموتتين وحياتين مرَّتين م60\40: 11؛ هـ2\87: 28. أنظر هامش الآية م56\37: 59 ♦ م1) نجد ذكر للحياتين والموتتين في سفر الرؤيا 2: 11؛ 20: 6 و14؛ 21: 8.

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وإن الله خلق لكم ما في الأرض من شيء (السياري، ص 26) ♦ نص ناقص تكملته: اسْتَوَى إِلَى [خلق] السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ♦ ت1) اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. يقول القُرطُبي: "وهذه الآية من المشكلات، والناس فيها وفيما شاكلها على ثلاثة أوجه، قال بعضهم: نقرؤها ونؤمن بها ولا نفسرها؛ وذهب إليه كثير من الأئمة، وهذا كما روي عن مالك رحمه الله أن رجلاً سأله عن قوله تعالى: ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ (م45\20: 5) قال مالك: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأراك رجل سَوْء! أخرجوه. وقال بعضهم: نقرؤها ونفسّرها على ما يحتمله ظاهر اللغة. وهذا قول المشبّهة". تَناقُض: تقول الآية هـ2\87: 29: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وتقول الآيات م81\79: 27-30: أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا * رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا * وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا * وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا. فماذا خلق الله أولاً: السماء أم الأرض؟ ولحل المشكلة فهم بعضهم كلمة بعد بِمَعْنَى: قبل (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 420-421). أنظر بخصوص هذا التناقض مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 28 ت2) خطأ: التفات من المفرد المُؤَنَّث "السَّمَاءِ" إلى جمع المُؤَنَّث للعاقل "فَسَوَّاهُنَّ". وصحيح الآية: اسْتَوَى علَى السَّمَاءِ فسوَّى منها سَبْعَ سماوات، أو فسواها. الخطأ نابع من الصياغة السريانية التي لا تفرق بين العاقل وغير العاقل. ويطرح السؤال: هل كانت السماء موجودة ليستوي إليها؟ ت3) كان من المفضل أن تنتهي هذه الآية بالعبارة: وهو على كل شيء قدير، التي تكرَّرت في 35 آية ♦ م1) السَّمَاواتُ السَّبْع: جاء ذكرها سبع مرَّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنتيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود أشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أنه سُحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين. ويلاحظ أن الله خلق الأرض قبل السماء في هذه الآية، بينما في آيات أخرى خلق الله السماوات والأرض. وهذا يعكس جدل يهودي بسبب آيتين من سفر التكوين. ففي الفصل الأول يقول: "في البَدءِ خلَقَ اللهُ السَّمَاواتِ والأَرض" (تكوين 1: 1)، بينما في الفصل الثاني يقول: "عَمِلَ الرَّبُّ الإِلهُ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ" (تكوين 2: 4) (أنظر بخصوص الجدل اليهودي Katsh، ص 22).

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَلِيقَةً 2) وَيَسْفِكَ، وَيَسْفُكُ، وَيُسَفِّكُ، وَيُسْفِكُ، وَيُسْفَكُ 3) إِنِّيَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ♦ ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرَّتين، وخلفاء ثلاث مرَّات، وخلائف أربع مرَّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ܚܠܦ خْلاف التي تعني: حليف وخليف وبدل. قِراءة لوكسنبرغ: حليفة. ولكن قد يكون

	فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ	جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ[ت1]". قَالُوٓاْ: "أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ[2] ٱلدِّمَآءَ، وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ[ت2] وَنُقَدِّسُ لَكَ[ت3م2]؟" قَالَ: "إِنِّيٓ[3] أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ".	الارص حلىڡه ڡالوا اىحعل ڡىها مں ىڡسد ڡىها وىسڡك الدما ونحں ىسىح ىحمدك وىڡدس لك ڡال اىى اعلم ما لا ىعلموں	ܦ ܐܪܥܐ ܚܠܝܦܐ ܩܐܠܘܐ ܐܬܓܥܠ ܦܝܗܐ ܡܢ ܝܦܣܕ ܦܝܗܐ ܘܝܣܦܟ ܐܠܕܡܐ ܘܢܚܢ ܢܣܒܚ ܒܚܡܕܟ ܘܢܩܕܣ ܠܟ ܩܐܠ ܐܢܝ ܐܥܠܡ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
هـ87\2: 31[31]	وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ	وَعَلَّمَ ءَادَمَ[1] ٱلۡأَسۡمَآءَ [...] كُلَّهَا[ت1]. ثُمَّ	وعلم ادم الاسما كلها ٮم عرصهم	ܘܥܠܡ ܐܕܡ ܐܠܐܣܡܐ ܟܠܗܐ ܬܡ

هنا خطأ والصحيح: خليقة كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) في الجملة تكرار لكلمة "فيها"، وهناك خطأ والصحيح: مع حمدك ت3) وَنُقَدِّسُ لَكَ: اللام زائدة، والصحيح: نقدسك. قيل المراد بالخليفة آدم وهذا هو الرأي المشهور، أمَّا قول الملائكة (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا) فالمراد ذريته لا هو. وقيل سبب تسميته (خليفة) أنه خلف أقوامًا من الجن كانوا يعيشون على الأرض، أو لأنه يخلف الله في الحكم بين المكلفين من خلقه. ولكن كيف علم الملائكة أن آدم سوف يفسد في الأرض ويسفك الدماء. وقيل قوله: (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا) من كلام إبليس، وقوله: (وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ) من كلام الملائكة ♦ م1) أسطورة يهودية تذكر استشارة الله للملائكة: استقر عزم الرب بحكمته البالغة على خلق الإنسان، فاستشار كل من حوله قبل أن يشرع في إنفاذ غرضه .... في البداية أستشار الرب السماوات والأرض، ثم كل الأشياء الأخرى التي خلقها، ثم في النهاية الملائكة والقصة طويلة نذكر منها اقتباسات: لم تجتمع الملائكة على رأي واحد. وكانت اعتراضات الملائكة ستكون أشد قسوة لو كانوا علموا الحقيقة كاملة عن الإنسان، فلم يخبرهم الرب إلا عن المتقين، وأخفى عنهم أنه سيكون هناك ملاعين من البشر فقد صاح الملائكة قائلين: ما هذا الإنسان، الذي توليه اهتمامك؟ القصة كما أسلفنا طويلة وهي متشابهة إلى حد كبير للقصة الموجودة في القُرآن (Ginzberg المجلد الأول، ص 66) م2) حول تسبيح الملائكة أنظر أشعيا 6: 1-3؛ مزامير: "سَبِّحوه يا جَميعَ مَلائِكَتِه سَبِّحيه يا جَميعَ قوَّاتِه" (148: 2)؛ رؤيا (7: 11-12) الخ.

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وعُلِّمَ آدمُ 2) عَرَضَهُنَّ، عَرَضَهَا 3) أَنْبُونِي 4) هَؤُلَاءْ ♦ نص ناقص تكملته: وَعَلَّمَ أَدَمَ أَسْمَاءَ [المسميات] كُلَّهَا ♦ ت1) وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا: الماوردي: في الأسماء التي علَّمها الله تعالى آدَمَ، ثلاثة أقْوَالٍ: 1) أسماء الملائكة. 2) أسماء ذريته. 3) أسماء جميع الأشياء. ثم فيه وجهان: 1) أن التعليم إنما كان مقصوراً على الاسم دون المعنى. 2) أنه علمه الأسماء ومعانيها، إذ لا فائدة في علم الأسماء بلا معاني، فتكون المعاني هي المقصودة، والأسماءُ دلائل عليها. وإذا قيل بالوجه الأول، أن التعليم إنما كان مقصوراً على ألفاظ الأسماء دون معانيها، ففيه وجهان: 1) أنه علمه إياها باللغة، التي كان يتكلم بها. 2) أنه علمه بجميع اللغات ت2) ثُمَّ عَرَضَهُمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه عرض عليهم الأسماء دون المسميات. 2) أنه عرض عليهم المُسَمَّيْنَ بها. وفي حرف ابن مسعود: وَعَرَضَهُنَّ وفي حرف أُبَيِّ: وَعَرَضَهَا فكان الأصح توجه العرض إلى المُسَمَّيْنَ. خطأ والصحيح: ثُمَّ عَرَضَها. والخطأ نابع من الصياغة السريانية التي لا تفرق بين العاقل وغير العاقل ت3) بِأَسْمَاءِ: الباء محتملة زائدة ت4) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: اتهام صريح بالكذب بينما اعتراضهم جاء في هيئة استفهام لا يحتمل تصديقًا ولا تكذيبًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 31-33). الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) إن كنتم صادقين أني لا أخلق خَلْقاً إلا كنتم أعلم منه؛ لأنه هجس في نفوسهم أنهم أعلم من غيرهم. 2) إن كنتم صادقين فيما زعمتم أن خُلَفَائي يفسدون في الأرض. 3) إن كنتم صادقين أني إن استخلفتكم فيها سبَّحْتموني وقَدَّسْتُموني، فإن استخلفت غيركم فيها عصاني. 4) إن كنتم صادقين فيما وقع في نفوسكم، أني لا أخلق خلقاً إلا كنتم أفضل منه. 5) إن كنتم عالمين ♦ م1) الرواية التوراتية تقول: وجبل الرب الإله من الأرض جميع حيوانات الحقول وجميع طيور السماء، وأتى بها الإنسان ليرى ماذا يسميها. فكل ما سماه الإنسان من نفس حية فهو اسمه. فأطلق الإنسان أسماء على جميع البهائم وطيور السماء وجميع وحوش الحقول (تكوين 2: 19-20). والحوار بين الله والملائكة حول أسماء الحيوانات نجده في أساطير اليهود: "حكمة آدم أظهرت نفسها في أعظم طريقة عندما أعطى أسماءً للحيوانات. وهكذا ظهر أن الله قد تكلم بالحقّ في معرض مجادلته للملائكة الذين اعترضوا على خلق الإنسان. ففي نهاية أول ساعة من حياة آدم جمع الله كل عالم الحيوانات أمامه وأمام الملائكة. فطلب من الأخيرين أن يدعوا الأنواع بأسمائها لكنهم لم يكونوا كفوًا للمهمة. ولكن آدم دون تردد قال: يا رب العالم الإسم الصحيح لهذا الحيوان هو الثور ولذلك هو الحصان ولذلك الأسد ولذلك الجمل وهكذا أسماهم كلهم حسب دورهم مع تنسيق الإسم مع خاصيّة الحيوان" (Ginzberg المجلد الأول، ص 27-28).

	عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	عَرَضَهُمْ[2ت2] عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ: "أَنۢبِـُٔونِي[3] بِأَسْمَآءِ[ت3] هَٰٓؤُلَآءِ[4]. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ[ت4م1]".	على الملىكه ممال اىبوىى باسما هولا ار كىىم صدمىر	ܥܪܨܗܡ ܥܠܐ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܦܩܐܠ ܐܢܒܘܢܝ ܒܐܣܡܐ ܗܘܠܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ
هـ2\87: 32	قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	قَالُواْ: "سُبْحَٰنَكَ! لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ. ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ، ٱلْحَكِيمُ".	مالوا سىحىك لا علم لىا الا ما علمىىا اىك اىب العلىم الحكىم	ܩܐܠܘܐ ܣܒܚܢܟ ܠܐ ܥܠܡ ܠܢܐ ܐܠܐ ܡܐ ܥܠܡܬܢܐ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܥܠܝܡ ܐܠܚܟܝܡ
هـ2\87: 33[32]	قَالَ يَا آَدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ	قَالَ: "يَٰٓـَٔادَمُ! أَنۢبِئْهُم[1] بِأَسْمَآئِهِمْ[ت1]". فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ[ت1]، قَالَ: "أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ[2] أَعْلَمُ غَيْبَ[ت2] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[3]، ~ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ؟"	مال ىادم اىىىهم ىاسماىهم ملما اىىاهم ىاسماىهم مال الم امل لكم اىى اعلم عىب السموب والارص واعلم ما ىىدور وما كىىم ىكىمور	ܩܐܠ ܝܐܐܕܡ ܐܢܒܝܗܡ ܒܐܣܡܐܝܗܡ ܦܠܡܐ ܐܢܒܐܗܡ ܒܐܣܡܐܝܗܡ ܩܐܠ ܐܠܡ ܐܩܠ ܠܟܡ ܐܢܝ ܐܥܠܡ ܓܝܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܥܠܡ ܡܐ ܬܒܕܘܢ ܘܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܬܡܘܢ
هـ2\87: 34[33]	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ	[...] وَإِذْ قُلْنَا[ت1] لِلْمَلَٰٓئِكَةِ[1]: "ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ". فَسَجَدُوٓاْ [...]. إِلَّآ[ت2] إِبْلِيسَ[2ت3م1]، أَبَىٰ، وَٱسْتَكْبَرَ، وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ[ت4].	واد ملىا للملىكه اسحدوا لادم مسحدوا الا اىلىس اىى واسىكىر وكار مر الكمرىر	ܘܐܕ ܩܠܢܐ ܠܠܡܠܐܝܟܗ ܐܣܓܕܘܐ ܠܐܕܡ ܦܣܓܕܘܐ ܐܠܐ ܐܒܠܝܣ ܐܒܐ ܘܐܣܬܟܒܪ ܘܟܐܢ ܡܢ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ2\87: 35[34]	وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ	وَقُلْنَا: "يَٰٓـَٔادَمُ! ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ، وَكُلَا	وملىا ىادم اسكر اىب وروحك الحىه	ܘܩܠܢܐ ܝܐܐܕܡ ܐܣܟܢ ܐܢܬ ܘܙܘܓܟ ܐܠܓܢܗ

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْبِئْهِمْ، أَنْبِيْهِمْ، أَنْبِيْهُمْ، أَنْبِهِمْ 2) إِنِّيَ 3) وَالَرْضِ ♦ ت1) بِأَسْمَائِهِمْ: الباء محتملة زائدة. خطأ في التكرار. والصحيح: فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بها. بِأَسْمَائِهِمْ: خطأ والصحيح: بِأَسْمَائِها، والخطأ نابع من الصياغة السريانية التي لا تفرق بين العاقل وغير العاقل ت2) غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. تفسير الطَّبَري: ما هو غائب عن الأبصار في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. يلاحظ أن الله في الآية السابقة علم آدم الأسماء، ولا فضل لآدم في معرفة الإجابة.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) للملائكةُ 2) إِبْلِيسُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا [له] إِلَّا إِبْلِيسَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "قَالَ" إلى المُتكَلِّم "وَقُلْنَا" ت2) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ ت3) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مرَّة، كلها مكِّية باستثناء واحدة. أنظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ت4) وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ: الماوردي: فيه ثلاثةُ أَقاوِيلَ: 1) أنه قد كان قبله قوم كفار، كان إبليس منهم. 2) أن معناه: وصار من الكافرين. 3) انه كان من الكافرين، وليس قبله كافرا، كما كان من الجنّ، وليس قبله جِنٌّ، وكما تقول: كان آدم من الإنس، وليس قبله إنسيٌّ ♦ م1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، وهذا السجود شرك ولذلك فسره الجَلالَين بأنه سجود تحية بالانحناء. واستثناء إبليس يدل على أنه من الملائكة. وهذا يناقض الآية هـ66\107: 6: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ولا ذكر له في العَهْد القديم أو العَهْد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م38\38: 74.

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَغْدًا 2) تِقْرَبَا 3) هَذِي 4) الشِّجْرَة، الشِّجْرَة، الشَّيَرَة، الشِّيرَةَ ♦ نص ناقص تكملته: وَكُلَا من [ثمرها، أو: أكلًا] رَغَدًا ♦ ت1) رغد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الطَّبَري: سعة العيش، الهنيء، أو لا حساب عليه. والفعل السرياني ܪܓܼܝ رَغْ يعني اشتاق اشتهى مال. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 35 وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا، بينما تقول الآية هـ2\87: 58 فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا، وتقول الآية م39\7: 19 فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 10-11). الماوردي: فيه وجهان: 1) من حيث شئتما من الجنة كلها. 2) ما شئتما من الثمار كلها ت2) تَقْرَبَا: جاء هذا الفعل مرَّتين في آيتين متشابهتين والفعل السرياني ܩܪܒ قُرِبْ يعني قرب ولمس ت3) فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) من المعتدين في أكل ما لم يُبَحْ لكما. 2) من الظالمين لأنفسكما

	وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	مِنْهَا [...] رَغَدًا[ت1] حَيْثُ شِئْتُمَا. وَلَا تَقْرَبَا[ت2] هُذِهِ[3] ٱلشَّجَرَةَ[م4]، فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّلِمِينَ"[ت3].	وكلا مىها دعدا حىٮ سىٮما ولا ٮٯرٮا هده السحره ڡٮكونا مں الطلمىں	ܘܟܠܐ ܡܢܗܐ ܪ ܓܕܐ ܚܝܬ ܫܝܬܡܐ ܘܠܐ ܬܩܪܒܐ ܗܕܗ ܐܠܫܓܪܗ ܦܬܟܘܢܐ ܡܢ ܐܠܛܠܡܝܢ
هـ2\87: 36[35]	فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ	فَأَزَلَّهُمَا[ت1] ٱلشَّيْطَٰنُ[م1] عَنْهَا، فَأَخْرَجَهُمَا[2] مِمَّا كَانَا فِيهِ. وَقُلْنَا: "ٱهْبِطُواْ[ت3ت2]، بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ. وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ[4] وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ".	ڡادلهما السىطں عىها ڡاحدحهما مما كاىا ڡىه وٯلىا اهىطوا ٮعصكم لٮعص عدو ولكم ڡى الادص مسٮٯد ومٮع الى حىں	ܦܐܙܠܗܡܐ ܐܠܫܝܛܐܢ ܥܢܗܐ ܦܐܟܪܓܗܡܐ ܡܡܐ ܟܐܢܐ ܦܝܗ ܘܩܠܢܐ ܐܗܒܛܘܐ ܒܥܛܟܡ ܠܒܥܛ ܥܕܘ ܘܠܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܛ ܡܣܬܩܪ ܘܡܬܐܥ ܐܠܝ ܚܝܢ
هـ2\87: 37[36]	فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ[ت1] [...]، فَتَابَ عَلَيْهِ[ت2م1]. ~ إِنَّهُۥ هُوَ[2] ٱلتَّوَّابُ، ٱلرَّحِيمُ.	ڡٮلٯى ادم مں دٮه كلمٮ ڡٮاٮ علىه اىه هو الٮواٮ الدحىم	ܦܬܠܩܝ ܐܕܡ ܡܢ ܪܒܗ ܟܠܡܬ ܦܬܐܒ ܥܠܝܗ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܬܘܐܒ ܐܠܪܚܝܡ
هـ2\87: 38[37]	قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ	قُلْنَا: "ٱهْبِطُواْ مِنْهَا[م1]، جَمِيعًا. فَإِمَّا[ت1] يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى[1]، فَمَن تَبِعَ هُدَايَ، ~ فَلَا خَوْفٌ[2]	ٯلىا اهىطوا مىها حمىعا ڡاما ىاٮٮكم مىى هدى ڡمں ٮٮع هداى ڡلا حوڡ علىهم ولا هم ىحدىوں	ܩܠܢܐ ܐܗܒܛܘܐ ܡܢܗܐ ܓܡܝܥܐ ܦܐܡܐ ܝܐܬܝܢܟܡ ܡܢܝ ܗܕܝ ܦܡܢ ܬܒܥ ܗܕܐܝ ܦܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ

في أكلكما. يعتبر الإسلام آدم نبيًا ولذلك تفنن المفسرون في شرح أكله من ثمر الشجرة، "لأن الأنبياء لا يجوز أن تقع منهم الكبائر" (أنظر مثلا الماوردي) ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 19.

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأَزَلَهُمَا، فَأَزَلَّهُمَ، فوسوس لهما 2) فَأَخْرَجَهُمَ 3) اهْبُطُوا 4) مُسْتَقَرٌّ ♦ ت1) فَأَزَلَّهُمَا: جاء فعل زلل أربع مرَّات بِمَعْنَى: أثم وأذنب وسقط. وهنا بِمَعْنَى: نحَّاهما (الجَلالَين). وكلمة "عَنْهَا" مبهمة فهي تشير للشجرة لأنها أقرب، ولكن الجنة أقرب إلى الفهم ت2) جاءت مرَّتين عبارة اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ. أنظر بخصوصها هامش الآية م39\7: 24 ♦ م1) يذكر القُرآن أن الشيطان اغرى آدم، بينما يروي الفصل الثالث من سفر التكوين أن الحية هي التي أغوت آدم وحواء. أنظر هامش الآية م39\7: 22.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَلَقَّى أَدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ 2) إِنَّهُوَ، أَنَّهُ هُوَ ♦ نص ناقص تكملته: فَتَلَقَّى أَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ [وتاب] ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "وَقُلْنَا اهْبِطُوا" إلى الغائب "فَتَلَقَّى أَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ". تفسير المُنْتَخَب: فألهم الله تعالى آدم كلمات يقولها للتوبة والاستغفار، فقالها، فتقبَّل الله منه وغفر له. قرئت: فَتَلَقَّى أَدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ، بإعتبار أن الكلمات هي التي تلقت آدم، وآدم هو المفعول به (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 37-39). ونجد ابهام مشابه في فهم عبارة "وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ" في الآية هـ2\87: 124 ت2) فَتَابَ عَلَيْهِ: الماوردي: أي قبل توبته، والتوبةُ الرجوع، فهي من العبد رجوعه عن الذنب بالندم عليه، والإقلاع عنه، وهي من الله تعالى على عبده، رجوع له إلى ما كان عليه. ويلاحظ أن لا ذكر لحواء في التوبة ♦ م1) فتاب عليه: جاءت هذه العبارة مرَّتين في علاقة مع آدم. أنظر الآية م45\20: 122.

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هُدَايْ، هُدَايَّ 2) خَوْفَ، خَوْفُ ♦ ت1) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنَى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "مِنْ رَبِّهِ" إلى جمع الجلالة "قُلْنَا" ثم إلى المُتكلِّم المفرد "مِنِّي ... هُدَايَ" ثم من المفرد "فَمَنْ تَبِعَ" إلى الجمع "فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ". بخصوص " فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارن: "فأَخرَجَه الرَّبُّ الإِلهُ مِن جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَحرُثَ الأَرضَ الَّتي أُخِذَ مِنها فطَرَدَ الإنسانَ وأَقامَ شَرقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الكَروبين وشُعلَةَ سَيْفٍ متقلِّبٍ لِحِراسةِ طَريقِ شَجَرَةِ الحَياة" (تكوين 3: 23-24) م2) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

	عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	عَلَيۡهِمۡ، وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ[ت2م2].		
هـ2\87: [38]39	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	[---] وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ [..] وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ، أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ. ~ [...] هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ [---] ".	والدىں كڡروا وكدىوا ىاىىا اولىك اصحب الىار هم ڡىها حلدوں	ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܚܠܕܘܢ
هـ2\87: [39]40	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ	[---] يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ! ٱذۡكُرُواْ[1] نِعۡمَتِيَ[2] ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ[ت1]. وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ[م1 3]، أُوفِ[4] بِعَهۡدِكُمۡ[ت2]. ~ وَإِيَّٰيَ[ت3 5] فَٱرۡهَبُونِ[ت4م2 6] [...].	ىىى اسرىل ادكروا ىعمىى الىى اىعمت علىكم واوڡوا ىعهدى اوڡ ىعهدكم واىى ڡارهىوں	ܝܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܬܝ ܐܠܬܝ ܐܢܥܡܬ ܥܠܝܟܡ ܘܐܘܦܘܐ ܒܥܗܕܝ ܐܘܦ ܒܥܗܕܟܡ ܘܐܝܝ ܦܐܪܗܒܘܢ
هـ2\87: [40]41	وَآَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا	وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا[م1] لِّمَا مَعَكُمۡ[ت1]،	وامىوا ىما اىرلت مصدڡا لما معكم ولا	ܘܐܡܢܘܐ ܒܡܐ ܐܢܙܠܬ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ

38 نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ كَفَرُوا [منكم] وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ2\87: 25.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ادَّكُرُوا 2) نِعْمَتِي 3) بِعَهْدِيَ 4) أُوَفِّ 5) وَإِيَّايْ 6) فَارْهَبُونِي ♦ نص ناقص تكملته: وَإِيَّايَ [فارهبوني] ♦ ت1) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ: جاءت هذه الجملة ثلاث مرَّات ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ أُوفِ بِعَهْدِي. فعلى كل طرف أن يوفي بما يخصه من عَهْد. وقد جاء النظم على الأصل في غير آية: وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (م74\23: 8)؛ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا (هـ2\87: 177)؛ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (هـ3\89: 76)؛ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ (هـ9\113: 111) (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 40-41). الماوردي: وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ: فيه قولان: 1) أوفوا بعهدي الذي أخذتُ عليكم من الميثاق، أن تؤمنوا بي وتصدقوا رُسُلي، أُوفِ بعهدكم على ما وعدتكم من الجنة 2) أَوْفُوا بما أَمَرْتُكم، أُوفِ بما وَعَدْتُكم إيَّاهُ ت3) إِيَّايَ: جاءت كلمة إِيَّايَ خمس مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ هنا: إين ܗܐ وهو حرف نداء أو تنبيه سرياني لا مقابل له بالعربية ويمكن ترجمته بِمَعْنى: انتبهوا أو احذروا ت4) فعل فَارْهَبُونِ خطأ للحفاظ على السجع والصحيح فأرهبوا ♦ م1) قارِن: "وأُقيمُ عَهْدي بَيني وبَينَكَ وبَينَ نَسلِكَ مِن بَعدِكَ مَدى أَجْيالِهم، عَهْدًا أَبدِيًّا، لأَكونَ لَكَ إِلهًا ولنَسْلِكَ مِن بَعدِكَ. وأُعْطيكَ الأَرضَ الَّتي أَنتَ نازِلٌ فها، لَكَ ولِنَسلِكَ مِن بَعدِك، كُلَّ أَرضِ كَنْعان، مِلْكًا مُؤَبَّدًا، وأَكونُ لَهم إِلهًا". وقالَ الله لإِبْراهيم: "وأَنتَ فاَحفَظْ عَهْدي، أَنتَ ونَسْلُكَ مِن بَعدِكَ مَدى أَجْيالِهم" (تكوين 17: 7-9)؛ "والآن، إِن سَمِعتُم سَماعًا لِصَوتي وحفَظِتُم عَهْدي، فإِنَّكم تَكونونَ لي خاصَّةً مِن بَينِ جَميعِ الشُّعوب، لأَنَّ الأَرضَ كُلَّها لي" (خروج 19: 5)؛ "قالَ الرَّبّ: ها أَنا قاطِعٌ عَهْدًا أَمامَ شَعبِكَ كُلِّه، أَصنَعُ عجائِبَ لم يَتِمَّ مِثْلُها في الأَرضِ كُلِّها وفي كُلِّ أُمَّة، فيَرى كُلُّ الشَّعبِ الَّذي أَنتَ في وَسْطِه فِعْلَ الرَّبّ، فإِنَّ الَّذي أَنا صانِعُه معَكَ مُخيف. احفظ ما أَنا آمِرُكَ بِه اليَوم" (خروج 34: 10-11)؛ "تذكر الرب إلهك، فإنه هو الذي يعطيك قوة لتصنع بها الثروة، لكي يثبت عَهْده الذي أقسم به لآبائك كما في هذا اليوم" (تثنية 8: 18) م2) قارِن: "والآنَ يا إِسْرائيل، ما الَّذي يَطلُبُهُ مِنكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إلاَّ أن تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلهَكَ سائِرًا في جَميعَ طرُقِه ومُحِبًّا إِيّاه، وعابدًا الرَّبَّ إِلهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ كلِّ نَفسِكَ، وَحافِظًا وَصاياه وفَرائِضَه الَّتي أَنا آمُرُكَ بِها اليَومَ، لِكَي تُصيبَ خيرًا" (تثنية 10: 12-13).

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَا تَشْتَرُوا = وَتَشْتَرُوا 2) وَإِيَّايْ 3) فَاتَّقُونِي ♦ نص ناقص تكملته: أَوَّلَ [فريق] كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآَيَاتِي [ذا] ثَمَنِ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى ♦ ت1) تقول الآية هـ2\87: 41: وَآَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ، والآية هـ92\4: 47: آَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ت2) خطأ: أَوَّلَ كَافِرِين بِهِ. وكلمة أول قد تكون زائدة، والصحيح: ولا تكونوا كافرين به (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 31-32). الماوردي: وَلاَ تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ثلاثة أقاويل: 1) ولا تكونوا أول كافرٍ بالقرآن من أهل الكتاب. 2) ولا تكونوا أول كافر بمحمدٍ. 3) ولا تكونوا أول كافرٍ بما في التوراة والإنجيل من ذكر محمدٍ وتصديقِ القرآن ت3) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت4) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. الماوردي: وَلاَ تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً ثلاثةُ تأويلاتٍ: 1) لا تأخذوا عليه أجراً. 2) لا تأخذوا على

	تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآَيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ	وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ [...] كَافِرِۭ[ت2] بِهِۦ. وَلَا تَشۡتَرُواْ[1ت3] بِـَٔايَٰتِي [...] ثَمَنٗا قَلِيلٗا[ت4]. وَإِيَّٰيَ[2ت5] فَٱتَّقُونِ[3ت6].	ٮكوٮوا اول كاڡر ٮه ولا ٮسٮروا ٮاٮٮى ٮمٮا ڡلٮلا واٮى ڡاٮڡوں	ܡܥܟܡ ܘܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܐܘܠ ܟܐܦܪ ܒܗ ܘܠܐ ܬܫܬܪܘܐ ܒܐܝܐܬܝ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܘܐܝܐܝ ܦܐܬܩܘܢ
هـ2\87: 42[41]	وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	وَلَا تَلۡبِسُواْ[1ت1] ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ، وَتَكۡتُمُواْ[2] ٱلۡحَقَّ، ~ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ[ت2 م1] [...].	ولا ٮلٮسوا الحو ٮالٮطل وٮكٮموا الحو واٮٮم ٮعلموں	ܘܠܐ ܬܠܒܣܘܐ ܐܠܚܩ ܒܐܠܒܐܛܠ ܘܬܟܬܡܘܐ ܐܠܚܩ ܘܐܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 43	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ، وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ.	واڡٮموا الصلوه واٮوا الركوه واركعوا مع الركعٮں	ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܪܟܥܘܐ ܡܥ ܐܠܪܐܟܥܝܢ
هـ2\87: 44[42]	أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ، وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ، وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَ؟ ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ[س1 م1]؟	اٮامرون الٮاس ٮالٮر وٮٮسون اٮڡسكم واٮٮم ٮٮلون الكٮٮ اڡلا ٮعڡلون	ܐܬܐܡܪܘܢ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܒܪ ܘܬܢܣܘܢ ܐܢܦܣܟܡ ܘܐܢܬܡ ܬܬܠܘܢ ܐܠܟܬܐܒ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
هـ2\87: 45[43]	وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا	وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِ[ت1]. وَإِنَّهَا [...]	واسٮعٮٮوا ٮالصٮر والصلوه واٮها	ܘܐܣܬܥܝܢܘܐ ܒܐܠܨܒܪ ܘܐܠܨܠܘܗ

تغييره وتبديله ثمناً. 3) لا تأخذوا ثمناً قليلاً على كتم ما فيه من ذكر محمدٍ وتصديق القرآن. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33 ت5) إِيَّايَ: جاءت كلمة إِيَّايَ خمس مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ هنا: إين ܐܝܢ وهو حرف نداء أو تنبيه سرياني لا مقابل له بالعربية ويمكن ترجمته بِمَعْنَى: انتبهوا أو احذروا ت6) خطأ: التفات من الجمع "تَكُونُوا" إلى المفرد "أَوَّلَ كَافِرٍ"، وقد بُرِّرَت بنص ناقص تكملته أول [فريق] كافر. والتفات من المفرد "أَنْزَلْتُ" إلى الجمع "بِآَيَاتِي" ثم إلى المفرد "وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ". وهنا فعل فَاتَّقُونِ خطأ للحفاظ على السجع والصحيح فَاتَّقُوا ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31.

41 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُلْبِسُوا 2) وَتَكْتُمُون ♦ نص ناقص تكملته: وأنتم تعلمون [ذلك] ♦ ت1) تَلْبِسُوا: جاء فعل لبس 11 مَرَّة بِمَعْنَى: اكتسى الملابس أو الحلى، واختلط واشتبه وسلَّح، وهنا تَلْبِسُوا بِمَعْنَى: تخلطوا. الماوردي: وَلاَ تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ يعني لا تخلطوا الْحَقَّ بالباطلِ. وفيه ثلاثة تأويلات: 1) الصدق. 2) اليهودية والنصرانية بالإسلام. 3) الحقُّ: التوراةُ التي أُنْزِلَتْ على موسى، والباطلُ: الذي كتبوه بأيديهم. وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ يعني محمداً، ومعرفة نبوَّته، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أنه في الكتب التي بأيديكم، وهذا قول الجميع ت2) الواو الأخيرة واو الحال. وجاءت نفس العبارة بصيغة تساؤل مُوَجَّه لأهل الكتاب في الآية هـ89\3: 71 ♦ م1) قارِن: ويل للقائلين للشر خيرا وللخير شرا الجاعلين الظلمة نورا والنور ظلمة الجاعلين المر حلوا والحلو مرا (أشعيا 5: 20).

42 س1) عن إبن العباس: نزلت في يهود المدينة. كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المُسلِمين أثبت على الدين الذي أنت عليه وما يأمرك به وهذا الرجل يعنون محمدًا فإن أمره حق فكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه. وعند الشيعة: نزلت في القصّاص والخطّاب، وهو قول أمير المؤمنين: وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع، يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه ♦ م1) قارِن: إن الكتبة والفريسيين على كرسي موسى جالسون، فافعلوا ما يقولون لكم واحفظوه. ولكن أفعالهم لا تفعلوا، لأنهم يقولون ولا يفعلون: يحزمون أحمالا ثقيلة ويلقونها على أكتاف الناس، ولكنهم يأبون تحريكها بطرف الإصبع. وجميع أعمالهم يعملونها لينظر الناس إليهم (متى 23: 2-5؛ أنظر أيضا لوقا 11: 46؛ رومية 2: 18-21).

43 نص ناقص تكملته: وَإِنَّ [الاستعانة] لَكَبِيرَةٌ ♦ ت1) اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: في الصبر قولان: 1) أنه الصبرُ على طاعته، والكف عن معصيته. 2) أنه الصوم ت2) من غير الواضح على ماذا يعود الضمير في "وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ": الصلاة، أو الاستعانة، أو العبادة المدلول عليها بالصبر والصلاة، أو القبلة، أو الأمور التي أمر بها بنو إسرائيل ونهوا عنها (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 34). ويظهر أن

	لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ	لَكَبِيرَةٌ، إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ[س1]،	لكٮىره الا على الحسعىں	ܘܐܝܬܝܗ ܠܚܒܝܒܘܬܗ ܐܠܐ ܥܠ ܟܠ ܐܠܟܫܥܝܢ
هـ2\87: [44]46	الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ[ت1] [1] أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ [...] رَبِّهِمۡ، ~ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ.	الدىں ىطىوں اىهم ملٯوا ربهم واىهم الىه رحعوں	ܐܝܠܝܢ ܕܣܒܪܝܢ ܕܐܝܬܝܗܘܢ ܠܡܦܓܥܐ ܕܡܪܗܘܢ ܘܐܝܬܝܗܘܢ ܠܘܬܗ ܗܦܟܝܢ
هـ2\87: [45]47	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ! ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ[ت1]، وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت2م1].	ٮٮى اسرٮل اد كروا ٮعمٮى الٮى اٮعمٮ علٮكم واٮى ڡصلٮكم على العلمٮں	ܒܢܝ ܐܝܣܪܝܠ ܐܬܕܟܪܘ ܛܝܒܘܬܝ ܕܐܝܬܝ ܐܥܒܕܬ ܥܠܝܟܘܢ ܘܐܢܐ ܦܪܫܬܟܘܢ ܥܠ ܟܠ ܥܠܡܐ
هـ2\87: [46]48	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	وَٱتَّقُواْ [...] يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي[1] [...] نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٍ[2] شَيۡـٔٗا[3]، وَلَا يُقۡبَلُ[ت1] مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ[م1 4]، وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ[ت2]. ~ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ.	واٮٯوا ٮوما لا ٮحرى ٮڡس عں ٮڡس سا ولا ٮٯٮل مٮها سڡعه ولا ٮوحد مٮها عدل ولا هم ٮٮصروں	ܘܐܬܕܚܠܘ ܝܘܡܐ ܕܠܐ ܬܦܪܘܩ ܢܦܫ ܡܢ ܢܦܫ ܡܕܡ ܘܠܐ ܢܬܩܒܠ ܡܢܗ ܫܦܥܗ ܘܠܐ ܢܣܒ ܡܢܗ ܥܒܕ ܘܠܐ ܗܢܘܢ ܡܬܦܪܩܝܢ
هـ2\87: [47]49	وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ	[...] وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم[1] مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ،	واد ٮحٮٮكم مں ال ڡرعوں ٮسومونكم سو	ܘܐܕ ܦܪܩܢܟܘܢ ܡܢ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܝܣܘܡܘܢܟܘܢ

الضمير يعود للصلاة لأنها أقرب مذكور. والآية 43 أعلاه تأمر بني إسرائيل: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ. والآية 45 تأمر بني إسرائيل: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ. وكأن الآية تأمرهم بأن يستعينوا بالصلاة على إقامة الصلاة (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 45-47) ♦ س1) عند أكثر أهل العلم أن هذه الآية خطاب لأهل الكتاب وهو مع ذلك أدب لجميع العباد. وقال بعضهم: رجع بهذا الخطاب إلى خطاب المُسلِمين. وعند الشيعة: عن إبن العباس: نزلت الآيتان 45 و46 في علي وعثمان بن مظعون وعمّار بن ياسر وأصحاب لهم.

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يعلمون ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّهُمْ مُلَاقُو [ثواب] رَبِّهِمْ ♦ ت1) يَظُنُّونَ: يستعمل القُرآن فعل ظن بِمَعْنى: الشك وعدم التثبت. فأثار جدلًا حول معناه، مما يتناقض مع الاعتقاد بأن القُرآن محكم مبين. وقد حسمت الجدل القِراءة المُخْتَلِفة "يعلمون" (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 35-36؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 45-47).

45 ت1) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ: جاءت هذه الجملة ثلاث مرَّات ت2) هذه الآية التي تتكرَّر في الآية هـ2\87: 122 تتناقض مع الآية هـ112\5: 18 "وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ" والآية هـ110\62: 6 "قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" والآية هـ39\7: 167 "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ" ♦ م1) قارِن: لأنك شعب مُقدَّس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تثنية 7: 6). أنظر أيضا تثنية 14: 2 وخروج 19: 5-6.

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُجْزِئُ، تَجْزِئُ، 2) نسمة عن نسمة 3) شَيًا، شَيًّا 4) تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ، يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً ♦ نص ناقص تكملته: وَاتَّقُوا [عقاب] يومٍ لَا تَجْزِي [فيه] نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، أسوة بالآية هـ2\87: 281: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: تُقْبَلُ، كما في قِراءة مُخْتَلِفة وأسوة بالآية وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ (هـ2\87: 123) ت2) وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ: فهمت هنا بِمَعْنى: فدية. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 48 وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ، بينما تقول الآية هـ2\87: 123 وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 11-13 وحميد، ص 91-94) ♦ م1) في المسيحية يعتبر المسيح شفيعًا: "ومَنِ الَّذي يُدين؟ المَسيحُ يسوع الَّذي مات، بل قام، وهو الَّذي عن يَمينِ اللهِ والَّذي يَشفعُ لَنا؟" (رومية 8: 34)؛ "أَكتُبُ إِلَيكم بِهذا لِئَلاَّ تخطَأُوا. وإِن خَطِئَ أَحدٌ فهُناك شَفيعٌ لَنا عِندَ الآب وهو يسوعُ المَسيحُ البارّ" (يوحنا الأولى 2: 1).

47 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنجيناكم، نَجَّيْتُكُمْ 2) يُسَوِّمُونَكُمْ 3) يَذْبَحُونَ، يُقَتِّلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذ نَجَّيْنَاكُمْ ♦ ت1) يَسُومُونَكُمْ: جاء فعل سام مع عبارة سوء العذاب أربع مرَّات. والفعل السرياني ܫܡ شامْ يعني عذَّب. تقول

	سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	يَسُومُونَكُمۡ[ت2 ت1] سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ[ت2]، يُذَبِّحُونَ[3] أَبۡنَآءَكُمۡ، وَيَسۡتَحۡيُونَ[ت3] نِسَآءَكُمۡ[م1]. ~ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ.	العداب ىدىحوں اىاىكم وىسىحىوں ىساكم وڡى دلكم ىلا مں رىكم عطىم	ܣܘ ܐܠܥܕ݂ܐܒ ܝܕ݂ܒܚܘܢ ܐܒܢܐܟܡ ܘܝܣܬܚܝܘܢ ܢܣܐܟܡ ܘܦܝ ܕ݂ܠܟܡ ܒܠܐ ܡܢ ܪܒܟܡ ܥܛܝܡ
هـ2\87: 50[48]	وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آَلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	[...] وَإِذۡ فَرَقۡنَا[1] بِكُمُ[ت1] ٱلۡبَحۡرَ. فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ[ت2]، وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ، ~ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ[ت3 م1].	واد ڡرڡىا ىكم البحر ڡاىحىكم واعرڡىا ال ڡرعوں واىىم ىىطروں	ܘܐܕ݂ ܦܪܩܢܐ ܒܟܡ ܐܠܒܚܪ ܦܐܢܓܝܢܟܡ ܘܐܓ݂ܪܩܢܐ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܘܐܢܬܡ ܬܢܛܪܘܢ
هـ2\87: 51[49]	وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ	[...] وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا[1 ت1] مُوسَىٰٓ [...] أَرۡبَعِينَ[2] لَيۡلَةٗ[م1]. ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ[3] ٱلۡعِجۡلَ[م2] [...] مِنۢ بَعۡدِهِۦ، ~ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ.	واد وعدىا موسى ارىعىں لىله ىم اىحدىم العحل مں ىعده واىىم طلموں	ܘܐܕ݂ ܘܥܕܢܐ ܡܘܣܝ ܐܪܒܥܝܢ ܠܝܠܗ ܬܡ ܐܬܚܕ݂ܬܡ ܐܠܥܓܠ ܡܢ ܒܥܕܗ ܘܐܢܬܡ ܛܠܡܘܢ
هـ2\87: 52[50]	ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	ثُمَّ عَفَوۡنَا عَنكُم[م1] مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	ىم عڡوىا عىكم مں ىعد دلك لعلكم ىسكروں	ܬܡ ܥܦܘܢܐ ܥܢܟܡ ܡܢ ܒܥܕ ܕ݂ܠܟ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ

الآية هـ2\87: 49 يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ، بينما تقول الآية م72\14: 6 يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 13-14) ت2) سوء العذاب: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: أشد العذاب ت3) استحيى: أبقى على قيد الحياة. جاء هذا الفعل ست مرَّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلًا من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرَّات، وفعل قتل ثلاث مرَّات بخصوص الأبناء. وكان يجب لتحقيق المقابلة أن يأتي النظم بناتكم\أبناءكم، أو نساءكم\رجالكم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 49-52) ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 127. نجد عتب مماثل نحو بني إسرائيل في المزمور 106: 9-21؛ واعمال الرسل 7: 39-42؛ وكورنثوس الأولى 10: 1-11.

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَرَّقْنَا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ فَرَقْنَا ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَإِذْ فَرَقْنَا لكُمُ الْبَحْرَ. والمعنى فلقناه لكم ت2) خطأ: التفات من صيغة "نَجَّيْنَاكُمْ" في الآية السابقة إلى صيغة "فَأَنْجَيْنَاكُمْ" ت3) وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ م1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31. وقد استعمل القُرآن نفس كلمة اليم كما في النص التوراتي הַיָּם هَيَم (الخروج 14: 16) وفي السريانية ܝܡܐ يمَّا. وتشير عبارة "وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ" إلى أسطورة يهودية تقول بأن الإسرائيليون بعد عبورهم البحر نصبوا مخيمًا على الشط الآخر، بينما كان المصريون يطوفون على وجه الماء فجاءت ريح شمالية فرمت بالمصريين على الشط الآخر مقابل مخيم الإسرائيليين فرأوهم وتعرفوا عليهم (Katsh، ص 48).

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعَدْنَا، وَاعَدَنَا 2) أَرْبِعِينَ 3) اتْخَتُّمْ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى [تمام] أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [الها] مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ♦ ت1) عبارة تمام أربعين ليلة تعني رأس الأربعين. تقول الآية م39\7: 142: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، والآية هـ2\87: 51: وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. والتوراة تتكلم عن أربعين يوم وأربعين ليلة، بينما القُرآن يذكر أربعين ليلة فقط. ولا ندري لماذا يصر القُرآن على جعل الموعد ليلًا. جاءت صيغة "واعد" أربع مرَّات، ثلاث مرَّات منها بصيغة المُتَكَلِّم "الله" في قصة موسى. والمواعدة تكون بين بشر، أمَّا بين الله وعباده فلا يكون إلا وعد، فالله أعلى من أن ينتظر وعدًا من المخلوقات. ومن هنا القِراءة المُخْتَلِفة (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 38) ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 142 م2) أنظر هامش الآية م39\7: 150.

50 م1) قارن: "فَاسْتَرْضى موسى الرَّبَّ إِلهَه وقال: يا ربّ، لِمَ يَضطَرِمُ غَضَبُكَ على شَعبِكَ الَّذي أَخرَجتَه مِن أَرضِ مِصرَ بِقُوَّةٍ عَظيمةٍ وَيدٍ قَديرة؟ ولِمَ يَتَكَلَّمُ المِصرِيُّونَ قائِلين: إِنَّه أَخرَجَهم مِن ههنا بِمَكْرٍ لِيَقْتُلَهم في الجِبال ويُفنِيَهم عن وَجْهِ الأَرض؟ اِرجِعْ عَنِ اضطِرامِ غَضَبِكَ واعدِل عنِ الإِساءَةِ إِلى شَعبِكَ. واذكر إِبْراهيمَ وإِسْحقَ وإِسْرائيل عَبيدَكَ الَّذينَ أَقسَمتَ لَهم بِنَفسِكَ وقُلتَ لَهم: إِنِّي أُكَثِّرُ نَسلَكُم كَنُجومِ السَّماء، وكُلُّ الأَرضِ الَّتي تَكَلَّمتُ علَيها سأُعْطيها لِنَسلِكُم فَيَرِثونَها لِلأَبَد. فعَدَلَ الرَّبُّ عنِ الإِساءَةِ الَّتي قالَ إِنَّه يُنزِلُها بِشَعبِه" (خروج 32: 11-14).

هـ2\87: [51]53	وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	[...] وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ[ت2]. ~ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ!	واد اىىا موسى الكىٮ والڡرڡاں لعلكم ٮهٮدوں	ܘܐܕ: ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܐ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܦܪܩܐܢ ܠܥܠܟܡ ܬܗܬܕܘܢ
هـ2\87: [52]54	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	[...] وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ: "يَٰقَوْمِ! إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ[ت1] ٱلْعِجْلَ [...]. فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ[1][ت2]، فَٱقْتُلُوٓاْ[2] أَنفُسَكُمْ[ت3][م1]. ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ، عِندَ بَارِئِكُمْ[ت2]. [...] فَتَابَ عَلَيْكُمْ. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ".	واد ماك موسى لڡومه ىڡوم اىكم ظلمىم اىڡسكم ٮاٮحادكم العحل ڡٮوٮوا الى ٮارىكم ڡاڡٮلوا اىڡسكم دلكم حىر لكم عىد ٮارىكم ڡٮاٮ علىكم اىه هو الٮواٮ الرحىم	ܘܐܕ: ܩܐܠ ܡܘܣܐ ܠܩܘܡܗ ܝܩܘܡ ܐܢܟܡ ܛܠܡܬܡ ܐܢܦܣܟܡ ܒܐܬܟܐܕܟܡ ܐܠܥܓܠ ܦܬܘܒܘܐ ܐܠܝ ܒܐܪܝܟܡ ܦܐܩܬܠܘܐ ܐܢܦܣܟܡ ܕܠܟܡ ܚܝܪ ܠܟܡ ܥܢܕ ܒܐܪܝܟܡ ܦܬܐܒ ܥܠܝܟܡ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܬܘܐܒ ܐܠܪܚܝܡ
هـ2\87: [53]55	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	[...] وَإِذْ قُلْتُمْ: "يَٰمُوسَىٰ! لَن نُّؤْمِنَ [...] لَكَ[ت1] حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً[1][ت2]". فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ[2][م1]، ~ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ[ت3].	واد ملٮم ىموسى لں ىومں لك حٮى ىرى الله حهره ڡاحدٮكم الصعڡه واىٮم ٮىطروں	ܘܐܕ: ܩܠܬܡ ܝܡܘܣܐ ܠܢ ܢܘܡܢ ܠܟ ܚܬܝ ܢܪܝ ܐܠܠܗ ܓܗܪܗ ܦܐܟܕܬܟܡ ܐܠܨܥܩܗ ܘܐܢܬܡ ܬܢܛܪܘܢ
هـ2\87: [54]56	ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ[ت1][م1]. ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	ٮم ٮعٮٮكم مں ٮعد موٮكم لعلكم ٮسكروں	ܬܡ ܒܥܬܢܟܡ ܡܢ ܒܥܕ: ܡܘܬܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ

51 نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ آتَيْنَا مُوسَى ♦ ت1) الفُرقَان: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. أنظر معناها هامش الآية م42\25: 1: ويفهمها الجَلاَلَين هنا على أنها "التوراة أي الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام". تحير المُفسِّرون في حرف الواو قبل كلمة الفُرقَان. يقول الفرَّاء أن في ذلك وجهان: أحدهما - أن يكون أراد "وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ" يعنى التوراة، ومحمدًا "ٱلْفُرْقَانَ" ... والوجه الاخر - أن تجعل التوراة هدىً والفُرقَان كمثله، فيكون: ولقد آتَيْنا موسى الهُدى كما آتينا مُحَمّدًا الهدى (أنظر للمزيد مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 39-40).

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَارِئْكُمْ، بَارِيكُمْ 2) فَأَقِيلُوا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ [إلها] فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ [فإن فعلتم] تَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ت2) بَارِئ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، ونجد نفس اللفظة في العبرية: واذكر خالقك בּוֹרְאֶיךָ بوريخا (الجامعة 12: 1) والسريانية: ܒܪܘܝܟ باروِيَخ ت3) فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه: ليقتل بعضكم بعضاً وهو ما يتفق مع النص التوراتي. 2) استسلموا للقتل. والقِراءة المُخْتَلِفَة استثقلت القتل في النص القُرآني فعدلته إلى "فَأَقِيلُوا" ♦ م1) قارن خروج 32: 25-29.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَهَرَةً، زَهَرَةً 2) الصَّعْقَةُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] اذ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ [بالله لأجل قولك] حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ♦ ت1) لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ: خطأ، والصحيح لَنْ نُؤْمِنَ بك، أسوة بآيات أخرى آمنا بالله (هـ2\87: 136)، فمن يؤمن بربه (م40\72: 13) ت2) جَهْرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) علانية. 2) عياناً. وجاء طلب بني اسرائيل رؤية الله مرَّتين ت3) وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ م1) قارن خروج 19: 16-22 و33: 18-23. ونجد نفس الطلب في يوحنا 14: 8: "قالَ له فيلبُّس: يا ربّ، أَرِنا الآبَ وحَسْبُنا".

54 ت1) ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ: الماوردي: يعني الذين ماتوا بالصاعقة، وهم السبعون الذين اختارهم موسى ليستمعوا مناجاة ربَّه له بعد أن تاب على من عبد العجل. وفي قوله تعالى: ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ تأويلان: 1) أنه إحياؤهم بعد موتهم لاستكمال آجالهم. 2) أنهم بعد الإحياء سألوا أن يبعثوا أنبياء فبعثهم الله أنبياء ♦ م1) وفقًا للأسطورة اليهودية، توفى الإسرائيليون لدى سماعهم صوت الله، ثم عادوا للحياة بسبب شفاعة التوراة ذاتها (Katsh، ص 55. أنظر أيضًا Ginzberg المجلد الثالث، ص 37-38).

ܘܛܠܠܢܐ ܥܠܝܟܡ ܐܠܓ̰ܡܐܡ ܘܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟܡ ܐܠܡܢ ܘܐܠܣܠܘܝ ܟܠܘܐ ܡܢ ܛܝܒܬ ܡܐ ܪܙܩܢܟܡ ܘܡܐ ܛܠܡܘܢܐ ܘܠܟܢ ܟܐܢܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܠܡܘܢ	وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبت ما رزقنكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون	وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ[1] ٱلْغَمَامَ[م1]، وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ[ت1]: [...]: "كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ[ت2]". ~ [...] وَمَا ظَلَمُونَا، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ[ت3].	وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	هـ2\87: 57[55]
ܘܐܕ̣ ܩܠܢܐ ܐܕ̣ܟܠܘܐ ܗܕ̣ܗ ܐܠܩܪܝܗ ܦܟܠܘܐ ܡܢܗܐ ܚܝܬ ܫܝܬܡ ܪܓ̰ܕܐ ܘܐܕ̣ܟܠܘܐ ܐܠܒܐܒ ܣܓ̰ܕܐ ܘܩܘܠܘܐ ܚܛܗ ܢܓ̰ܦܪ ܠܟܡ ܚܛܝܟܡ ܘܣܢܙܝܕ ܐܠܡܚܣܢܝܢ	واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شيتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطه نغفر لكم خطيكم وسنزيد المحسنين	[...] وَإِذْ قُلْنَا: "ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ[1] ٱلْقَرْيَةَ، فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا[2ت1]، وَٱدْخُلُواْ [...] ٱلْبَابَ سُجَّدًا[ت2] وَقُولُواْ: "حِطَّةٌ[3ت3م1] [...]". نَّغْفِرْ[4] لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ[5]. ~ وَسَنَزِيدُ [...] ٱلْمُحْسِنِينَ.	وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	هـ2\87: 58[56]
ܦܒܕܠ ܐܠܕ̣ܝܢ ܛܠܡܘܐ ܩܘܠܐ ܓ̰ܝܪ ܐܠܕ̣ܝ ܩܝܠ	فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل	فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا [...] غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ	هـ2\87: 59[57]

55 قراءة مُختَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وظللنا فوقكم (السياري، ص 26) ♦ نص ناقص تكملته: [قائلين] ... [فظلموا] وما ظلمونا ♦ ت1) المن والسلوى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وتشير إلى مادة حلوة (المن في العبرية מָן من والسريانية ܡܢܐ منّا) وطائر (السلوى في العبرية שְׂלָו سلاف والسريانية ܣܠܘܝ سَلوي) كانا طعام بني إسرائيل في سيناء (أنظر سفر الخروج 16: 11-31؛ العدد فصل 11؛ المزمور 78: 23-31) ت2) كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ: تكرَّرت هذه العبارة أربع مرَّات ت3) خطأ: التفات من المخاطب "وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ" إلى الغائب "وَمَا ظَلَمُونَا"، والتفات من الماضي "وَظَلَّلْنَا" إلى الأمر "كُلُوا". من غير المتصور أن يُظلم الله. وللخروج من المشكلة فهم المُنْتَخَب: وما رجع إلينا ضرر ظلمهم، ولكنه كان مقصورا عليهم.

56 قراءة مُختَلِفَة: 1) هَذِي 2) رَغْدًا 3) حِطَّةً 4) تُغْفَرْ، يُغْفَرْ، يَغْفِرْ، تَغْفِرْ 5) خَطأيَاكُمْ، خَطَايَأكُمْ، خَطِيَّتُكُمْ، خطيئاتِكُمْ، خَطِيئَاتُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وادْخُلُوا [من] الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا [حط عنا ذنوبنا، أو: مسألتنا] نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ [ثواب] الْمُحْسِنِينَ ♦ ت1) رغد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. تفسير الطَّبَري: سعة العيش، الهنيء، أو لا حساب عليه. والفعل السرياني ܪܓܒ رَغْ يعني اشتاق اشتهى مال. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 35 وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا بينما تقول الآية هـ2\87: 58 فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا، وتقول الآية م39\7: 19 فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 10-11) ت2) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܐ ساغدِة بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعمِلت عِدَّة مرَّات ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م39\7: 161 وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا، بينما تقول الآية هـ2\87: 58 وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 14-19 وحميد، ص 94-97). وقد فسرت كلمة عبارة "قولوا حطة" بِمَعْنى: نسألك يا ربنا ان تحط عنا ذنوبنا وأوزارنا وتغفر لنا. وفي السريانية ܚܛܝܬܐ خطايِة تعني خطايا، أي اعترفوا بخطاياكم. وقد تحتاج هذه الفقرة إلى إعادة ترتيب: ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 57-59) ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى إرميا 7: 2: قف بباب بيت الرب، وناد هناك بهذا الكلام، فتقول: اسمعوا كلمة الرب يا جميع بني يهوذا الداخلين في هذه الأبواب ليسجدوا للرب.

57 قراءة مُختَلِفَة: 1) رُجْزًا 2) يَفْسِقُونَ، قراءة شيعية: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ (الكُلَيني مجلد 1، ص 423-424) ♦ نص ناقص تكملته: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا [مِنْهُمْ] قَوْلًا [بِغَيْرَ] الَّذِي قِيلَ لَهُمْ. أو: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا [مِنْهُمْ] قَوْلًا قِيلَ لَهُمْ، أو: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا [مِنْهُمْ القول] الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ♦ ت1) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ: الماوردي: يعني أنهم بَدَّلوا ما أمِروا به من قول وفعل، فأمِرُوا أن يدخُلُوا الباب سُجَّداً، فَدَخَلُوا يزحفون على أستاهم، وأن يقولوا: حِطَّةٌ، فقالوا: حنطة في شعير، مستهزئين بذلك. ت2) خطأ: لغو وتكرار لعبارة "الذين ظلموا" وكان من المفضل أن يقول: "فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَيهم" حتى لا يظن أنهم جماعة أخرى. وقد

	لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	لَهُمْ[ت1]. فَأَنزَلْنَا، عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ[ت2]، رِجْزٗا[ت1 3] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، ~ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ[م1 2].	لهم ڡاٮرلٮا على الدٮں طلموا رحرا مں السما ٮما كاٮوا ٮڡسڡوں	ܠܗܡ ܦܐܢܙܠܢܐ ܥܠܐ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘ ܪܓܙܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘ ܝܦܣܩܘܢ
هـ87\2: 60[58]	وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	[...] وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ[ت1] مُوسَىٰ [...] لِقَوۡمِهِۦ. فَقُلۡنَا: "ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَ". [...] فَٱنفَجَرَتۡ[ت2] مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ[1] عَيۡنٗا[م1]، قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡ[ت3]. [...]: "كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ[ت4]. ~ وَلَا تَعۡثَوۡاْ[2] فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ"[ت5].	واد اسسٯى موسى لٯومه ڡٯلٮا اصرٮ ٮعصاك الححر ڡاٮڡحرٮ مٮه اٮٮٮا عسره عٮٮا ٯد علم كل اٮاس مسرٮهم كلوا واسرٮوا مں ررٯ الله ولا ٮعٮوا ڡى الارص مڡسدٮں	ܘܐܕ ܐܣܬܣܩܐ ܡܘܣܐ ܠܩܘܡܗ ܦܩܠܢܐ ܐܨܪܒ ܒܥܨܐܟ ܐܠܚܓܪ ܦܐܢܦܓܪܬ ܡܢܗ ܐܬܢܬܐ ܥܫܪܗ ܥܝܢܐ ܩܕ ܥܠܡ ܟܠ ܐܢܐܣ ܡܫܪܒܗܡ ܟܠܘܐ ܘܐܫܪܒܘܐ ܡܢ ܪܙܩ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܥܬܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܦܣܕܝܢ
هـ87\2: 61[59]	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ	[...] وَإِذۡ قُلۡتُمۡ: "يَٰمُوسَىٰ! لَن نَّصۡبِرَ	واد ٯلٮم ٮموسى لں ٮصٮر على طعام	ܘܐܕ ܩܠܬܡ ܝܡܘܣܐ ܠܢ ܢܨܒܪ ܥܠܐ ܛܥܐܡ ܘܐܚܕ

تكرَّرت نفس العبارة في الآية م39\7: 162 بطريقة سليمة: "فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ" ت3) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجز هنا: عذاب ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى سفر العدد 11: 33-34: وبينما اللحم لا يزال بين أسنانه قبل أن يمضغه، إذ غضب الرب على الشعب، فضربه الرب ضربة شديدة جدا. فسمي ذلك المكان قبروت هتأوه، لأنهم دفنوا فيه الناس الذين اشتهوا شهوة.

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَشِرَة، عَشَرَةَ 2) تَعْثَيُوْا، تِعْثَوْا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى [ربه، أو: وإذ استسقانا موسى. أي: سألنا أن نسقي قومه ماء] لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ [فضرب] (بسبب أداة العطف) فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ [وقال موسى] كُلُوا وَاشْرَبُوا ♦ ت1) اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ تعني: طلب السُّقيا لقومه ت2) فانفجرت: صيغة فريدة بمَعنى: فانشقت. جاء في الآية م39\7: 160: فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا. خطأ: التفات من المُتكلّم "فَقُلْنَا" إلى الغائب "رِزْقِ اللَّهِ" ت3) مشرب\مشارب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بمعني الشرب أو مكان الشرب ت4) كان من الفضل قول: واشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ، بحذف فعل كُلُوا، حيث أن الإرشاد إلى الأكل تقدم في الآيتين 57 و58 أعلاه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 60-61) ت5) وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا تعملوا فيها بالمعاصي. 2) لا تدعوا إلى عبادة غير الله ♦ م1) التوراة تتكلم عن اعجوبتين: الأولى في أيليم (خروج 15: 22-27) والأخرى في مسة ومريبة (خروج 17: 1-6، العدد 20: 7-11) والقرآن يجمع بينهما.

59 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَخْرُجْ 2) تَنْبُتُ 3) وَقُثَّائِهَا 4) وَثُومِهَا 5) أَتُتَبَدِّلُونَ 6) أَدْنَأُ 7) اهْبُطُوا 8) مِصْرَ 9) اهبطوا فإن لكم ما سألتم وأسكنوا مصر 10) سِأَلْتُمْ 11) وَتَقْتُلُونَ، وَتُقَتِّلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا [شيئًا] مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ. أو: اعتبار من زائدة فيكون النص: يُخْرِجْ لَنَا ما تُنْبِتُ ... [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ♦ ت1) لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ: يذكر القرآن في أكثر من آية أن الله أنزل على بين إسرائيل المن والسلوى. فكيف يقولون طعام واحد؟ تفنن المُفسّرون في تبرير هذا التناقض (أنظر معجم مشكلات القرآن، ص 41-50) ت2) بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا: كلمات فريدة ت3) تفسير شيعي: تكملة هذه الآية في الآية هـ112\5: 22: "قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ" (القُمّي) ت4) مسكنة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: فقر وذل. خطأ: التفات من المخاطب "اهْبِطُوا مِصْرًا" إلى الغائب "وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ". تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 61 وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، بينما تقول الآية هـ89\3: 112 وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 19-20 وحميد، ص 98-100) ت5) بَاؤُوا: جاء فعل باء ست مرَّات بِمَعْنى: استحق ت6) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. وجاءت في علاقة مع الأنبياء\النبيين خمس مرات كما هنا. وهذا يفيد وفقا لقانون المخالفة أن هناك قتلًا للأنبياء بحق، وهذا غير مقبول.

	وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ	عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ. فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ[1] لَنَا [...] مِمَّا تُنْبِتُ[ت2 1] ٱلْأَرْضُ: مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا[3]، وَفُومِهَا[4]، وَعَدَسِهَا، وَبَصَلِهَا[م1ت2]". قَالَ: "أَتَسْتَبْدِلُونَ[5] ٱلَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ[6] بِٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ؟ ٱهْبِطُواْ[7] مِصْرًا[8] [م2 9]، فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ[10ت3]". وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ[ت4]، وَبَآءُو[ت5] بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ. [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِأَيَٰتِ ٱللَّهِ، وَيَقْتُلُونَ[11] ٱلنَّبِيِّنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ[ت6م3]. ~ [...] ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ.	وحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما ينبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذى هو ادنى بالذى هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم وضربت عليهم الذله والمسكنه وباو بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايت الله ويقتلون النبين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون	ܘܐܚܕ ܦܐܕܥ ܠܢܐ ܪܒܟ ܝܚܪܓ ܠܢܐ ܡܡܐ ܬܢܒܬ ܐܠܐܪܨ ܡܢ ܒܩܠܗܐ ܘܩܬܐܝܗܐ ܘܦܘܡܗܐ ܘܥܕܣܗܐ ܘܒܨܠܗܐ ܩܐܠ ܐܬܣܬܒܕܠܘܢ ܐܠܕܝ ܗܘ ܐܕܢܝ ܒܐܠܕܝ ܗܘ ܚܝܪ ܐܗܒܛܘܐ ܡܨܪܐ ܦܐܢ ܠܟܡ ܡܐ ܣܐܠܬܡ ܘܨܪܒܬ ܥܠܝܗܡ ܐܠܕܠܗ ܘܐܠܡܣܟܢܗ ܘܒܐܘ ܒܓܨܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܝܟܦܪܘܢ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܘܝܩܬܠܘܢ ܐܠܢܒܝܝܢ ܒܓܝܪ ܐܠܚܩ ܕܠܟ ܒܡܐ ܥܨܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܝܥܬܕܘܢ
هـ2\87: 62[60]	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَٱلَّذِينَ هَادُواْ[ت1 1]،	ان الذين امنوا والذين هادوا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ

ولذلك تفنن المُفسّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 42-43) ♦ م1) قارِن: "واشتَهى الخَليطُ الّذي فيما بَينَهم شَهوَةً، وعادَ بَنو إِسْرائيلَ أَنفُسُهم إِلى البُكاءِ وقالوا: مَن يُطعِمُنا لَحْمًا؟ فإِنَّنا نَذكر السَّمَكَ الَّذي كُنَّا نأكُلُه في مِصرَ مَجَّانًا والقِثَّاءَ والبِطِّيخَ والكُرَّاثَ والبَصَلَ والثَّوم. والآنَ فأَحْلاقنا جافَّة، ولا شَيءَ أَمامَ عُيوننا غَيرَ المَنّ" (عدد 11: 4-6). م2) قارِن: "ويَرُدُّكَ الرَّبُّ إِلى مِصرَ في سُفُنٍ، على الطَّريقِ الَّتي قُلتُ لَكَ فيها: لَن تَعودَ تَراها أَبدًا. وهُناكَ تَبيعونَ أَنفُسَكم لأَعْدائِكم عَبيدًا وإِماءً، ولَيسَ مَن يَشْتَري" (تثنية 28: 68) م3) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

60 قراءة مُختَلِفة: 1) هَادَوا 2) وَالصَّابِينَ، وَالصَّابِيينَ 3) خَوْفٌ، خَوْفُ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ آَمَنَ [منهم] بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنى: تهودوا، أي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت3) الصَّابِئِين\الصَّابِئُون: جاءت كلمة الصابئين مرَّتين، والصابئون مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 168-170). ترتب الآية هـ2\87: 62 الفرق كما يلي: الذين هادوا والنصارى والصابئين، والآية هـ22\103: 17: الذين هادوا والصابئين والنصارى وتضيف إليهم المجوس والذين أشركوا، والآية هـ5\112: 69: الذين هادوا والصابئين والنصارى (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 20-22 حميد، ص 208-211). وإسم الصابئيين مأخوذ وفقًا للوكسنبرغ من الفعل المندائي صباء بِمَعْنى: غمس وغطس وعمد. ومنه جاءت كلمة الإصبع الذي يغمس في الطعام. والصابئون هم المتعمدون الذي يغتسلون في المياه الجارية. وكانوا يقيمون على ضفاف نهر الأردن، ثم انتقلوا إلى ضفاف دجلة والفرات، وما زالوا يسمون المياه التي يغتسلون فيها أردن ذكرا لإقامتهم السابقة. ويحيى هو أحد كبار أنبيائهم وربما اخذوا اسمه من العربية، وهو قراءة خاطئة ليوحنان في العبرية. وهذا المعنى محل شك. فهناك من يرى أن كلمة صبأ تعني مال أو اتبع، ولا تحمل معنى الذهاب إلى طائفة الصابئة، أي أن من اتبع الرسول محمد مال إلى الإسلام. ومنهم من رأى فيها معنى زاغ عن التقاليد، وكان القريشيون يذمون المُسلِمين وينتقدونهم بوصفهم الصبوء. ومنهم من رأى أن الصبوء ترك المرء لدينه واتباع دين آخر أيًا كان هذا الدين، وبهذا المعنى كل من اتبع الإسلام من مشركي مكة كان صابئًا. والأحناف كانوا يعتبرون فرقة صابئة. وننقل عن الماوردي في للآية هـ2\87: 62: والصابئين، جمع، واحده: صابئ، واخْتُلِف في همزِه، فهمزه الجمهور إلا نافعاً. واخْتُلِف في المأخوذ منه هذا الاسم، على ثلاثة أقاويل: 1) أنه مأخوذ من الطُّلُوعِ والظُّهُورِ، من قولهم: صبأ نابُ البعير، إذا طلع.

	وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ	وَٱلنَّصَٰرَىٰ[ت2]، وَٱلصَّٰبِـِٔينَ[ت2ت3]، مَنْ ءَامَنَ [...] بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ، وَعَمِلَ [...] صَٰلِحًا، فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ، ~ وَلَا خَوْفٌ[3] عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[م1ن1س1ت4].	والنصرى والصبين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صلحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون	ܘܐܠܢܨܪܝ ܘܐܠܨܒܝܢ ܡܢ ܐܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܠܗܡ ܐܓܪܗܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܘܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
هـ2\87: 63[61]	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	وَإِذْ أَخَذْنَا [---] [...] مِيثَٰقَكُمْ، وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ[م1ت1] [...]: "خُذُوا۟[ت2] مَآ ءَاتَيْنَٰكُم[1] بِقُوَّةٍ[ت3]، وَٱذْكُرُوا۟[2] مَا فِيهِ ~ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ!"	واذ اخذنا ميثقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتينكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون	ܘܐܕ ܐܟܕܢܐ ܡܝܬܐܩܟܡ ܘܪܦܥܢܐ ܦܘܩܟܡ ܐܠܛܘܪ ܟܕܘܐ ܡܐ ܐܬܝܢܟܡ ܒܩܘܗ ܘܐܕܟܪܘܐ ܡܐ ܦܝܗ ܠܥܠܟܡ ܬܬܩܘܢ
هـ2\87: 64[62]	ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ	ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ. فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ[ت1] عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ، لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ.	ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخسرين	ܬܡ ܬܘܠܝܬܡ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܦܠܘܠܐ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܪܚܡܬܗ ܠܟܢܬܡ ܡܢ ܐܠܟܐܣܪܝܢ
هـ2\87: 65[63]	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِي ٱلسَّبْتِ[م1]. فَقُلْنَا	ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في	ܘܠܩܕ ܥܠܡܬܡ ܐܠܕܝܢ ܐܥܬܕܘܐ ܡܢܟܡ ܦܝ

---

2) أن الصابِئ: الخارج من شيء إلى شيءٍ، فسُمِّي الصابئون بهذا الاسم، لخروجهم من اليهودية والنصرانية. 3) أنه مأخوذ من قولهم: صبا يصبو، إذا مال إلى الشيء وأحبه؛ ولذلك لم يهمز. وَاخْتُلِفَ فيهم: فقال مجاهد، والحسن، وابن أبي نجيح: الصابئون بين اليهود والمجوس، وقال قتادة: الصابئون قوم يعبدون الملائكة، ويصلون إلى القِبْلة، ويقرأون الزبور ويصلون الخميس وقال السدي: هم طائفة من أهل الكتاب، وقال الخليل: هم قوم شبيه دينهم بدين النصارى، إلا أن قبلتهم نَحْوَ مهب الجنوب حيال منتصف النهار، يزعمون أنهم على دين نوح. وقد تكون طائفة الصابئة قد تذرعت بوجود هذه الكلمة في القرآن لكي تطالب باعتبارها جزء من أهل الكتاب وليس المشركين، فيسري عليها حكم أهل الكتاب. أنظر للمزيد نيسكو: مسيحيون وليس نصارى ت4) خطأ: التفات من الجمع (ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟) إلى المفرد (مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا) ثم إلى الجمع (فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ). الآية 62 دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وتبعها من آيات. بخصوص "وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ89\3: 85 "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" ♦ س1) لما قدم سلمان الفارسي على محمد جعل يخبر عن عبادة أصحابه واجتهادهم وقال: يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون أنك تبعث نبيًا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال محمد: "يا سلمان هم من أهل النار". قال سلمان: فأظلمت علي الأرض فنزلت هذه الآية. قال: فكأنما كشف عني جبل ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) آتَيْتُكُمْ 2) وَادَّكِرُوا، تَذَكَّرُوا، وتَذَكَّرُوا، وَاذَّكَّرُوا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ [وقلنا لكم] خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ♦ ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م47\26: 63 ت2) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "أَخَذْنَا" إلى المخاطب "خُذُوا" ت3) بِقُوَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن القوة الجِدّ والاجتهاد. 2) يعني بطاعة الله تعالى. 3) أنه العمل بما فيه ♦ م1) حول رفع الطور فوق الإسرائيليين أنظر هامش الآية م39\7: 171.

62 ت1) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم في الآية السابقة "أَخَذْنَا" إلى الغائب "فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ".

63 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِرَدَةً 2) خَاسِيِينَ، خَاسِينَ ♦ ت1) خَاسِئ\الخَسْئُوا: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة وبالجمع مرَّتين بِمَعْنى: ذليل مهان، وجاء فعل اخْسَئُوا مَرَّة واحدة بِمَعْنى: ذلوا فيها وانزجروا ♦ م1) بخصوص السبت أنظر هامش الآية

	السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ	لَهُمْ: "كُونُواْ قِرَدَةً[1][م2] خَٰسِـِٔينَ[2][ت1]".	الســٮ ڡملٮا لهم كوٮوا ڡـرده حسٮں	ܐܠܣܒܬ ܦܩܠܢܐ ܠܗܡ ܟܘܢܘܐ ܩܪܕܗ ܚܣܝܢ
هـ2\87: 66[64]	فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ	فَجَعَلْنَٰهَا [...] نَكَٰلٗا[ت1] لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا[ت2]، وَمَوْعِظَةٗ لِّلْمُتَّقِينَ[ت3].	ڡحعلٮها ٮكلا لما ٮٮں ٮدٮها وما حلڡها وموعطه للمٮڡٮں	ܦܓܥܠܢܗܐ ܢܟܠܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝܗܐ ܘܡܐ ܟܠܦܗܐ ܘܡܘܥܛܗ ܠܠܡܬܩܝܢ
هـ2\87: 67[65]	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	[---] [...] وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ: "إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ[1] [...] أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗ[م1]". قَالُوٓاْ: "أَتَتَّخِذُنَا[2] [...] هُزُوٗا[3][ت1]". قَالَ: "أَعُوذُ بِٱللَّهِ [...] أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ".	واد مال موسى لمومه ار الله ٮامركم ار ٮدٮحوا ٮٮڡره مالوا اٮٮحدٮا هدوا مال اعود ٮالله ار اكور مر الحهلٮں	ܘܐܕ ܩܐܠ ܡܘܣܝ ܠܩܘܡܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܐܡܪܟܡ ܐܢ ܬܕܒܚܘܐ ܒܩܪܗ ܩܐܠܘܐ ܐܬܬܟܕܢܐ ܗܙܘܐ ܩܐܠ ܐܥܘܕ ܒܐܠܠܗ ܐܢ ܐܟܘܢ ܡܢ ܐܠܓܗܠܝܢ
هـ2\87: 68[66]	قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ	قَالُواْ: "ٱدۡعُ[1] لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ[2]". قَالَ:	مالوا ادع لٮا رٮك ٮٮٮں لٮا ما هى مال اٮه	ܩܐܠܘܐ ܐܕܥ ܠܢܐ ܪܒܟ ܝܒܝܢ ܠܢܐ ܡܐ ܗܝ

هـ7\39: 163 م2) بخصوص مسخ الإسرائيليين أنظر هامش الآية هـ7\39: 166. يمكن أن نتساءل إن كان عدم احترام السبت يستحق مثل هذا العقاب، لكن يجب أن نعلم أن التوراة تسن على قتل مقترف هذا الجرم. نقرأ في سفر الخروج 31: 15: في ستة الأم تصنع الأعمال، وفي اليوم السابع سبت راحة مُقدَّس للرب. كل من عمل عملا في يوم السبت يقتل قتلا.

64 نص ناقص تكملته: فَجَعَلْنَا [من القرية] نَكَالًا. ولكن كلمة فَجَعَلْنَاهَا قد تعود على القردة، أو على المسخة أو على العقوبة التي دل عليها الكلام، وكذلك الاختلاف في الهاء في "يديها" وما "خلفها" ♦ ت1) نَكَال\أنكال: جاءت كلمة نكال ثلاث مرَّات وأنكال مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) عقوبة. 2) عبرة ينكل بها من رآها. 3) أن النكال الاشتهار بالفضيحة الشديد. قراءة لوكسنبرغ: عقال\اعقال، ومن هنا كلمة عقال، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين ت2) لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) ما بين يديها وما خلفها من القرى. 2) ما بين يديها يعني من بعدهم من الأمم، وما خلفها، الذين كانوا معهم باقين. 3) ما بين يديها، يعني من دونها، وما خلفها، يعني لمن يأتي بعدهم من الأمم. 4) لما بين يديها من ذنوب القوم، وما خلفها للحيتان التي أصابوها. 5) ما بين يديها ما مضى من خطاياهم، وما خلفها: خطاياهم التي أُهْلِكُوا بها ت3) موعظة للمتقين: جاءت هذه العبارة في أربع آيات مدنيَّة.

65 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَأْمُرْكُمْ، يَامُرُكُمْ 2) أَيَتَّخِذُنَا 3) هُزُؤًا، هُزْءًا، هُزْوًا، هُزًّا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ [بأَنْ] تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا [أهل] هُزُوِ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ [بأن لا، أو: من أن] أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ♦ ت1) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنَى: سخرية ♦ م1) تخلط الآيات 67 إلى 73 بين بقرة وعجلة: "بقرة حمراء (אֲדֻמָּה ادوما) صحيحة لا عيب فيها، ولم يرفع عليها نير" التي يجب ذبحها وحرقها للتطهير قبل دخول خيمة الاجتماع أو عند مس ميت وفقًا لسفر العدد 19: 1-22، وعجلة "لم يفلح عليها ولا جرت بالنير" (دون تحديد لونها) يجب كسر عنقها في حال وجود قتيل لا يُعرَف قاتله وفقا لسفر التثنية 21: 1-9. والقُرآن يتكلم هنا عن العجلة في حال وجود قتيل، مع ميزات البقرة الأولى.

66 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَلْ 2) هِيَه 3) تُؤمَرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لَا [هي] فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ... فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ [به]، أو [بما] تُؤْمَرُونَ ♦ ت1) فارض: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أويلان: 1) الكبيرة الهَرِمَة. 2) التي ولدت بطوناً كثيرة، فيتسع لذلك جوفها، لأن معنى الفارض في اللغة الواسع. قراءة لوكسنبرغ: فارق، أي لم تعد تحمل، على خلاف البكر التي لم تلد بعد ت2) بِكْر\أَبْكَار: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة إشارة إلى بقرة موسى بِمَعْنَى: صغيرة لم تلد، وبالجمع مرَّتين إشارة إلى النساء العذارى التي لم يجامعن أحد ت3) عَوَان: كلمة فريدة. الماوردي: النَّصَفُ التي قد ولدت بطناً أو بطنين، بين ذلك يعني بين الصغيرة والكبيرة. قراءة لوكسنبرغ: لون بِمَعْنَى: نوع، والخطأ جاء بسبب تشابه حرفي اللام والعين السريانيين ت4) بَيْنَ ذَلِكَ: ظرف مبهم لا يتبين معناه إلا بإضافته إلى اثنين فصاعدًا، كما في الآية م17\50: 96 قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وغيرها. فتفنن المُفسِّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 44-45). فِهِم المُنْتَخَب لعبارة "عوان بين ذلك": وسط بين الكبر والصغر. تفسير

	إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ	"إِنَّهُ يَقُولُ: "إِنَّهَا بَقَرَةٌ، لَّا [...] فَارِضٌ[ت1]، وَلَا بِكْرٌ[ت2]، عَوَانٌ[ت3] بَيْنَ[ت4] ذَٰلِكَ". فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ[3] [...]".	ىڡول انها ىڡره لا ڡارص ولا ٮكر عوان ٮىں دلك ڡاڡعلوا ما ٮومرون	ܩܐܠ ܐܢܗ ܝܩܘܠ ܐܢܗܐ ܒܩܪܗ ܠܐ ܦܐܪܨ ܘܠܐ ܒܟܪ ܥܘܐܢ ܒܝܢ ܕܠܟ ܦܐܦܥܠܘܐ ܡܐ ܬܘܡܪܘܢ
هـ2\87: 69[67]	قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ	قَالُواْ: "ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا". قَالَ: "إِنَّهُ يَقُولُ: "إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ[م1]، فَاقِعٌ[ت1] لَّوْنُهَا، تَسُرُّ[1] ٱلنَّٰظِرِينَ""".	ڡالوا ادع لنا ربك ٮٮں لنا ما لونها ڡال انه ىڡول انها ىڡره صڡرا ڡاڡع لونها ٮسر الںطرىں	ܩܐܠܘܐ ܐܕܥ ܠܢܐ ܪܒܟ ܝܒܝܢ ܠܢܐ ܡܐ ܠܘܢܗܐ ܩܐܠ ܐܢܗ ܝܩܘܠ ܐܢܗܐ ܒܩܪܗ ܨܦܪܐ ܦܐܩܥ ܠܘܢܗܐ ܬܣܪ ܐܠܢܐܛܪܝܢ
هـ2\87: 70[68]	قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ	قَالُواْ: "ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ[1]. إِنَّ ٱلْبَقَرَ[2] تَشَٰبَهَ[3][ت1] عَلَيْنَا. وَإِنَّآ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ، لَمُهْتَدُونَ".	ڡالوا ادع لنا ربك ٮٮں لنا ما هى ان الٮڡر ىسٮه علىنا وانا ان سا الله لمهٮدون	ܩܐܠܘܐ ܐܕܥ ܠܢܐ ܪܒܟ ܝܒܝܢ ܠܢܐ ܡܐ ܗܝ ܐܢ ܐܠܒܩܪ ܬܫܐܒܗ ܥܠܝܢܐ ܘܐܢܐ ܐܢ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܡܗܬܕܘܢ
هـ2\87: 71[69]	قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ	قَالَ: "إِنَّهُ يَقُولُ: "إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا [...] ذَلُولٌ[1][ت1] تُثِيرُ[ت2] ٱلْأَرْضَ، وَلَا [...] تَسْقِي[ت2][3] ٱلْحَرْثَ، مُسَلَّمَةٌ[ت4]، لَّا شِيَةَ[ت5] فِيهَا"". قَالُواْ: "ٱلْـَٰٔنَ[3] جِئْتَ[4] بِٱلْحَقِّ". فَذَبَحُوهَا[5]، وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ[ت6].	ڡال انه ىڡول انها ىڡره لا دلول ٮٮىر الارص ولا ىسڡى الحرٮ مسلمه لا سىه ڡىها ڡالوا الان ححٮ بالحڡ ڡدٮحوها وما كادوا ىڡعلون	ܩܐܠ ܐܢܗ ܝܩܘܠ ܐܢܗܐ ܒܩܪܗ ܠܐ ܕܠܘܠ ܬܬܝܪ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܬܣܩܝ ܐܠܚܪܬ ܡܣܠܡܗ ܠܐ ܫܝܗ ܦܝܗܐ ܩܐܠܘܐ ܐܠܐܢ ܓܝܬ ܒܐܠܚܩ ܦܕܒܚܘܗܐ ܘܡܐ ܟܐܕܘܐ ܝܦܥܠܘܢ

الجَلالَين: نَصَفٌ المذكور من السنين.

67 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسُرُّ ♦ ت1) فَاقِع: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشديدة الصفرة. 2) الخالص الصفرة. 3) الصافي ♦ م1) يتكلم سفر العدد 19: 2 عن بقرة حمراء (אֲדֻמָּה ادوما)، وتقابلها الكلمة السريانية ܣܘܡܩܐ سُوماقا.

68 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) هِيَه 2) الْبَاقِرَ 3) تَشَبَّهَ، تَشَابَهَت، تَشَّابَهَت، تَشَابَهُ، تَشَّابَهُ، يَشَّابَهُ، يُشَابِهُ، يَتَشَابَهُ، تَشَبَّهُ، مُتَشَابِهٌ، مُتَشَابِهَةٌ، مُتَشَبِّهٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: البقر تشابهت، كما في قِراءة مُخْتَلِفَة.

69 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذَلُولَ 2) تُسْقِي 3) قَالَ لَأَنَ 4) جِيْتَ 5) فَنَحَرُوهَا ♦ نص ناقص تكملته: لَا [هي] ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا [هي] تَسْقِي الْحَرْثَ ♦ ت1) ذَلُول: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. لا ذلول. الماوردي: لم يذللها العمل. خطأ والصحيح: ذلولة، ولكن لوكسنبرغ يرى فيها مُؤَنَّث سرياني ت2) تثير: جاء الفعل أثار خمس مرَّات، بِمَعْنَى: قلب الأرض للحرث. والفعل السرياني ܐܬܐܪ اثِّير يعني حرث، ومن هنا تأتي كلمة ثور ت3) تَسْقِي: قِراءة لوكسنبرغ: تسفن، من الفعل السرياني ܫܦܢ شْفن، بِمَعْنَى: تسوي الأرض بالمسفنة لتُزرع، ويقال في العامِّية تسهمد الأرض، أي تمهدها ت4) مُسَلَّمَة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) مُسَلَّمَة من العيوب. 2) مُسَلَّمَةٌ من العمل. 3) مُسَلَّمَةٌ من غصب وسرقة، فتكون حلالاً، وتوازيها الكلمة السريانية ܡܫܠܡܢܐ مْشلَما ت5) شِيَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) ليس فيها علامة خاصة. 2) ليس فيها لون، يخالف لونها من سواد أو بياض. 3) أنه الوضَح وهو الجمع بين ألوان من سواد وبياض. قِراءة لوكسنبرغ: شبه، بِمَعْنَى: خالية من كل عيب، كما جاء في سفر العدد 19: 2: "بقرة حمراء سليمة خالية من كل عيب، لم يعلها نير". فكلمة شية (شبه) ترجع للبقرة وليس للونها ت6) وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنهم كادوا ألاّ يفعلوا لغلاء ثمنها. 2) أنهم كادوا ألاّ يفعلوا خوفاً من الفضيحة على أنفسهم في معرفة القاتل. ونفس المشكلة نجدها مع الآية هـ24\102: 40: إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا.

هـ2\87: 72[70]	وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ	[...] وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰتُمْ[1] فِيهَا[ت1] [...]. ~ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ[2] مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ.	واد ڡىلىم ىڡسا ڡادرىم ڡىها والله محرح ما كىىم ىكىمون	ܘܐܕ݂ ܩܬܠܬܡ ܢܦܣܐ ܦܐܕ݂ܪܐܬܡ ܦܝܗܐ ܘܐܠܠܗ ܡܟ݂ܪܓ݂ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܬܡܘܢ
هـ2\87: 73[71]	فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	فَقُلْنَا: "ٱضْرِبُوهُ[1م1] بِبَعْضِهَا" [...]. كَذَٰلِكَ يُحْيِي ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ![ت1]	ڡملىا اصرىوه ىىعصها كدلك ىحى الله الموىى وىرىكم اىىه لعلكم ىعملون	ܦܩܠܢܐ ܐܨܪܒܘܗ ܒܒܥܨܗܐ ܟܕ݂ܠܟ ܝܚܝ ܐܠܠܗ ܐܠܡܘܬܝ ܘܝܪܝܟܡ ܐܝܐܬܗ ܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ
هـ2\87: 74[72]	ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ	ثُمَّ قَسَتْ[1] قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ. فَهِيَ[2] كَٱلْحِجَارَةِ[م1]، أَوْ أَشَدُّ[3] قَسْوَةً[ت1 4]. وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا[5] يَتَفَجَّرُ[6] مِنْهُ[7] ٱلْأَنْهَٰرُ[م2]. وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا[5] يَشَّقَّقُ[9] فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ. وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا[5] يَهْبِطُ[9] مِنْ	ىم ڡسٮ ملوىكم مں ىعد دلك ڡهى كالحجاره او اسد ڡسوه وار مں الحجاره لما ىىڡجر مىه الاىهر وار مىها لما ىسٯ ڡىحرح مىه الما وار مىها لما	ܬܡ ܩܣܬ ܩܠܘܒܟܡ ܡܢ ܒܥܕ݂ ܕ݂ܠܟ ܦܗܝ ܟܐܠܚܓ݂ܐܪܗ ܐܘ ܐܫܕ݂ ܩܣܘܗ ܘܐܢ ܡܢ ܐܠܚܓ݂ܐܪܗ ܠܡܐ ܝܬܦܓ݂ܪ ܡܢܗ ܐܠܐܢܗܪ ܘܐܢ ܡܢܗܐ ܠܡܐ ܝܫܩܩ ܦܝܟ݂ܪܓ݂ ܡܢܗ ܐܠܡܐ ܘܐܢ ܡܢܗܐ

70 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَتَدَرَأْتُم، فَادَّارَأْتُمْ، فَدَرَأْتُم، فَادَّارَاتُمْ 2) مُخْرِجُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيِ [تعيين قاتلها] ♦ ت1) فَادَّارَأْتُمْ: جاء فعل درأ خمس مرَّات بِمَعْنَى: دفع، وهنا بِمَعْنَى: تدافعتم وتخاصمتم كل يتهم الآخر بخصوصها. هذه الآية مُقطَّعة الأوصال. ويرى المُفسِّرون بأن تكملتها في الآية السابقة هـ2\87: 67 التي تقول "وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً". فيكون تركيب الجملة مع حذف وزيادة كما يلي: [واذكروا] إذ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا [فسألتم موسى فقال] إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً (للتبريرات أنظر المسيري، ص 207-208).

71 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) اضْرِبُوهُو ♦ نص ناقص تكملته: اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا [فضربوه فحيي فقلنا] ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب: قلنا لكم على لسان موسى: اضربوا القتيل بجزء من هذه البقرة، ففعلتم: فأحيا الله القتيل وذكر اسم قاتله، ثم سقط ميتًا، وكانت معجزة من الله لموسى ♦ م1) يلاحظ أن لا إحياء للقتيل في النص التوراتي خلافًا للقرآن. وقد تكون هذه إشارة لإنجيل الطفولة المنحول المنسوب لتوما حيث نقرأ: كان يسوع يلعب على مصطبة، في أعلى منزل، فسقط أحد الأطفال الذين يلعبون معه، من أعلى السطح ومات. وعندما جاء أهل الطفل الذي مات، اتهموا يسوع بدفعه من أعلى السطح، وكالوا له شتائم. فنزل يسوع من السطح، وأقترب من جثة الطفل، ورفع صوته، وقال: "يا زينون (كان هذا اسم الطفل)، قُمْ وقُلْ لي إن كنت أنا مَنْ أوقعك". وأجاب الطفل، وقد نهض على الفور: "لا، يا سيد، لم تسبب سقطتي، وبالعكس تمامًا، أقمتني من الموت". وذهل الذين كانوا حاضرين. ومجد أهل الطفل الله لأجل الآية التي حصلت، وسجدوا ليسوع.

72 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَسا 2) فَهْيَ 3) أَشَدَّ 4) قَساوَةً 5) لَمَّا 6) يَنْفَجِرُ 7) مِنها 8) تَشَّقَّقُ، يَتَشَقَّقُ، يَنْشَقَّقُ، يَنْشَقِقُ 9) يَهْبُطُ 10) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ [عقاب] اللَّهِ ♦ ت1) حرف العطف أو يفيد التخيير والإباحة ويبين أن المتحدث غير متيقن. وهذا لا يتفق مع المُتكلِّم "الله" الذي يعلم كل شيء. ففهمها المُفسِّرون بمَعْنَى: الواو كما في الآية هـ24\102: 61: مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آَبَائِكُمْ، وغيرها. وعبارة "أو أشد قسوة" ركيكة ويكفي قول "أو أقسى". فتفنن المُفسِّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 45-46) ت2) يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ: فعل يَتَفَجَّرُ صيغة فريدة بِمَعْنَى: بتفتّح بسعة وكثرة (قاموس المعاني). خطأ والصحيح: وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا تَتَفَجَّرُ مِنْها الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا تَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْها الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا تَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ. تتكرر هنا كلمة (لما) بمعنى ما ت3) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74) ♦ م1) قارن عن قساوة القلب كالحجر: "فلِذلك قُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبّ: إنِّي سأجمَعُكم مِن بَين الشُّعوب، وأحشُدكم مِنَ الأراضي الَّتي شُتِّتُّم فردا وأُعطيكم أرضَ إسْرائيل، فيَأتونَها وَينزِعونَ جَميعَ أرْجاسِها وجَميعَ قَبائِحِها منها. وأُعطيهم قَلبًا آخَر، وأَجعَلُ فيهم روحًا جَديدًا، وأنزِعُ مِن لَحمِهم قَلبَ الحَجَرِ وأُعطيهم قَلبًا مِن لَحْم" (حزقيال 11: 17-18؛ أنظر أيضًا حزقيال 36: 26) م2) إشارة إلى إخراج موسى الماء من الصخرة (هامش الآية م39\7: 160).

	وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	خَشْيَةِ [...] ٱللَّهِ[ت2]. ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ[ت3] عَمَّا تَعۡمَلُونَ[10].	ٮهٮط مں حسٮه الله وما الله ٮعڡل عما ٮعملوں	ܠܡܐ ܝܗܒܛ ܡܢ ܟܫܝܗ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܒܓܐܦܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ2\87: 75[73]	أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	أَفَتَطۡمَعُونَ[1] [...] أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ[ت1]، وَقَدۡ[ت2] كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ[2] ٱللَّهِ[ت3]، ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ[ت4] مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ[م1 3]، ~ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ[ت5 س1]؟	اڡٮطمعوں اں ٮوموا لكم وٯد كاں ڡرٮٯ مٮهم ٮسمعوں كلم الله ٮم ٮحرڡوٮه مں ٮعد ما عٯلوه وهم ٮعلموں	ܐܦܬܛܡܥܘܢ ܐܢ ܝܘܡܢܘܐ ܠܟܡ ܘܩܕ ܟܐܢ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܝܣܡܥܘܢ ܟܠܡ ܐܠܠܗ ܬܡ ܝܚܪܦܘܢܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܥܩܠܘܗ ܘܗܡ ܝܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 76[74]	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَإِذَا لَقُواْ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا"[ت1]. وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ[ت2]، قَالُوٓاْ: "أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ[ت3] ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡ[ت4]؟ ~ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ[س1]؟"	وادا لٯوا الدٮں امٮوا ٯالوا امٮا وادا حلا ٮعصهم الى ٮعص ٯالوا اٮحدٮوٮهم ٮما ڡٮح الله علٮكم لٮحاحوكم ٮه عٮد ربكم افلا ٮعٯلوں	ܘܐܕܐ ܠܩܘܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܘܐܕܐ ܟܠܐ ܒܥܕܗܡ ܐܠܝ ܒܥܕ ܩܐܠܘܐ ܐܬܚܕܬܘܢܗܡ ܒܡܐ ܦܬܚ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܠܝܚܐܓܘܟܡ ܒܗ ܥܢܕ ܪܒܟܡ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ
هـ2\87: 77[75]	أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	أَوَلَا[ت1] يَعۡلَمُونَ[1] أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ؟	او لا ٮعلموں اں الله ٮعلم ما ٮسروں وما ٮعلٮوں	ܐܘܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܝܣܪܘܢ ܘܡܐ ܝܥܠܢܘܢ
هـ2\87: 78[76]	وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا	وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ[1ت1] لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّآ	ومٮهم امٮوں لا ٮعلموں الكٮٮ الا اماٮى واں هم الا ٮطٮوں	ܘܡܢܗܡ ܐܡܝܘܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܐܠܟܬܐܒ

[73] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَفَيَطْمَعُونَ 2) كَلِمَ 3) عَقَلُوهُو ♦ نص ناقص تكملته: أَفَتَطْمَعُونَ [في] أَنْ يُؤْمِنُوا ♦ ت1) فهِم البيضاوي لعبارة أن يُؤْمِنُوا لَكُمْ: أن يصدقوكم، أو يؤمنوا لأجل دعوتكم، وجمع المُنْتَخَب بين معنيين: أن يُؤمن اليهود بدينكم وينقادوا لكم ت2) الواو في وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ واو حال ت3) كلام الله: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ت4) يُحَرِّفُونَ: جاء فعل حرف أربع مرَّات مع كلام. تفسير الطَّبَري: يتأوّلونه على غير تأويله. وقيل: معناه يبدّلون حروفه. والفعل السرياني ܚܪܦ حْرَف يعني زيف أفسد حرَّك ت5) وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) من بعد ما سمعوه، وهم يعلمون أنهم يحرفونه. 2) من بعد ما عقلوه، وهم يعلمون، ما في تحريفه من العقاب ♦ س1) نزلت في السبعين الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه إلى الله فلما ذهبوا معه سمعوا كلام الله وهو يأمر وينهى ثم رجعوا إلى قومهم. فأما الصادقون فأدوا ما سمعوا. وقالت طائفة منهم: سمعنا الله من لفظ كلامه يقول: إن استطعتم أن تفعلوا هذه الأشياء فافعلوا وإن شئتم فلا تفعلوا ولا بأس. وعند أكثر المُفَسِّرين نزلت الآية في الذين غيروا صفة محمد (هامش الآية هـ2\87: 79) وآية الرجم. ففي هذا الخصوص كان حكم الزناة المحصنين في التوراة الرجم، وقد غيروه إلى الجلد والتشهير ♦ م1) قارن إرميا 7: 22-24 و8: 8 و23: 31-32 ورؤيا 22: 18-19.

[74] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَاقَوُا ♦ ت1) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا: جاءت هذه العبارة مرَّتين ت2) خطأ والصحيح: خَلَا بَعْضُهُمْ مع بَعْضٍ، أو ببعض. وتبرير الخطأ: تَضمَّن خلا معنى انضوى ت3) فَتَحَ: هدى وارشد ت4) التفات من "الله" إلى "رب" ♦ س1) نزلت في ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا. وكانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أن صاحبكم رسول الله، ولكنه إليكم خاصة وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أيحدث العرب بهذا فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم.

[75] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَعْلَمُونَ ♦ ت1) أَوَلَا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، بينما جاءت كلمة أفلا 47 مَرَّة.

[76] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُمِيُّونَ 2) أَمَانِيَ ♦ ت1) أمِّي\أميون: جاءت مرَّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م7\39: 157 و158، وأربع مرَّات بالجمع في سُوَر مدنيَّة. أنظر هامش الآية م7\39: 157 ت2) أمنية\أماني: جاءت بالمفرد مَرَّة وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: اخْتِلاق وتقول وتمني. الماوردي: لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ فيه أربعة

	أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ	أَمَانِيَّ[ت2]. ~ وَإِنْ[ت3] هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ[ت4].		ܐܠܐ ܐܡܐܢܝ ܘܐܢ ܗܡ ܐܠܐ ܝܛܢܘܢ
هـ2\87: 79[77]	فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ	فَوَيْلٌ[ت1] لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ [...] بِأَيْدِيهِمْ[ت2]، ثُمَّ يَقُولُونَ: "هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ"، لِيَشْتَرُوا[ت3] بِهِۦ [...] ثَمَنًا قَلِيلًا![ت4] فَوَيْلٌ[ت1] لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ! وَوَيْلٌ[ت1] لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ[س1]!	موىل للدىں ىكىىوں الكىں ىاىدىهم ىم ىمولوں هدا مں عىد الله لىسىروا ىه ىمىا ملىلا موىل لهم مما كىىں اىدىهم ووىل لهم مما ىكسىوں	ܦܘܝܠ ܠܠܕܝܢ ܝܟܬܒܘܢ ܐܠܟܬܒ ܒܐܝܕܝܗܡ ܬܡ ܝܩܘܠܘܢ ܗܕܐ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܠܝܫܬܪܘܐ ܒܗ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܦܘܝܠ ܠܗܡ ܡܡܐ ܟܬܒܬ ܐܝܕܝܗܡ ܘܘܝܠ ܠܗܡ ܡܡܐ ܝܟܣܒܘܢ
هـ2\87: 80[78]	وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	وَقَالُوا: "لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً[ت1]". قُلْ: "[...][1] أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا، فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ؟ ~ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ[س1]؟"	وٯالوا لں ىمسىا الىاں الا اىاما معدوده ٯل اٮحدىم عىد الله عهدا ڡلں ىحلڡ الله عهده ام ىٯولوں على الله ما لا ىعلموں	ܘܩܐܠܘܐ ܠܢ ܬܡܣܢܐ ܐܠܢܐܪ ܐܠܐ ܐܝܐܡ ܡܥܕܘܕܗ ܩܠ ܐܬܬܟܕܬܡ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܥܗܕܐ ܦܠܢ ܝܟܠܦ ܐܠܠܗ ܥܗܕܗ ܐܡ ܬܩܘܠܘܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ

تأويلات: 1) إلا كذباً. 2) إلاَّ أَمَانِيَّ، يعني، أنهم يَتَمَنَّونَ على الله ما ليس لهم. 3) إلا تلاوة من غير فهم ومنه قوله تعالى: إلاَّ إذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ في أمنيَّتِهِ (م22\103: 52). 4) أنَّ الأَمَانِيَّ: التقدير ت3) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت4) يَظُنُّونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يكذبون. 2) يحدثون.

77 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِأَيْدِيهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ [المحرف] بِأَيْدِيهِمْ ... لِيَشْتَرُوا بِهِ [ذا] ثَمَنٍ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى ♦ ت1) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31. فعل يكتبون ظاهرًا يعني نسخ الكتاب حرام، والمقصود غير ذلك: يؤلفون كلام ويدعون أنه من عند الله، أو هناك نص ناقص (أنظر أعلاه). ومن غير المعروف المقصود بالكتاب: القُرآن أم الكتب المُقدَّسة الأخرى. أنظر سبب النزول في هذا الهامش ت2) عبارة بأيديهم زائدة لأن الكتابة لا تكون إلا بالأيدي (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 174-176) ت3) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت4) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33 ♦ س1) نزلت في أحبار اليهود غيروا صفة النبي. فقد وجدوا صفة النبي مكتوبة في التوراة أكحل أعين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فمحوه حسدًا وبغيًا وقالوا نجده طويلًا أزرق سبط الشعر. وقالوا لأصحابهم وأتباعهم: أنظرا إلى صفة النبي الذي يبعث في آخر الزمان ليس يشبه نعت هذا. وكانت للأحبار والعلماء مأكلة من سائر اليهود، فخافوا أن يُذهبوا مأكلتهم إن بينوا الصفة، فمن ثم غيروا.

78 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتَّخَتُّمْ ♦ نص ناقص تكملته: قل [إن] اتخذتم عند الله عَهْدًا فلن يخلف الله عَهْده، أو: قل [هل] اتخذتم عند الله عَهْدًا [فتقولون] لن يخلف الله عَهْده، أو: [هل] أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا [فإن كان ذلك فلكم العذر في قولكم لأن الله لا] يُخْلِفَ عَهْدَهُ ♦ ت1) تقول الآية هـ2\87: 80 لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً، بينما تقول الآية هـ3\89: 24 لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 22-23) ♦ س1) عن ابن عباس: قدم النبي المدينة ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يومًا واحدًا في النار من أيام الآخرة فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب. وعن ابن عباس أن اليهود قالوا لن ندخل النار إلا تحلة لقسم الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة فإذا انقضت انقطع عنا العذاب. فنزلت هذه الآية ♦ م1) نفس التعبير نجده في الآية هـ3\89: 24 ويشير إلى اعتقاد تلمودي بأن الخاطئين سوف يبقون في الجحيم فقط 12 شهرًا (Katsh، ص 77 وEduyyoth 2: 10). ويستثني التلمود اليهود الذين يتركون اليهودية، فهم سيبقون في الجحيم للأبد (b. Rosh Hashanah 17a).

هـ2\87: 81[79]	بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	بَلَى! مَن كَسَبَ سَيِّئَةً[1] وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ[ت1 2]، فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ[ن1]. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	ٮلى مں كسٮ سىٮه واحطٮ ٮه حطٮٮه ڡاولىك اصحٮ الٮار هم ڡىها حلدوں	ܒܠܝ ܡܢ ܟܣܒ ܣܝܝܗ ܘܐܚܛܬ ܒܗ ܚܛܝܬܗ ܦܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
هـ2\87: 82[80]	وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ[س1].	والدىں امٮوا وعملوا الصلحٮ اولىك اصحٮ الحٮه هم ڡىها حلدوں	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܓܢܗ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
هـ2\87: 83[81]	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ	[---] [...] وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ[م1] بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ [...] لَا تَعْبُدُونَ[ت1 1] إِلَّا ٱللَّهَ، [...] وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ[م2] إِحْسَانًا، وَذِي[ت2] ٱلْقُرْبَىٰ، وَٱلْيَتَٰمَىٰ[م3]، وَٱلْمَسَٰكِينِ. وَقُولُواْ لِلنَّاسِ [...] حُسْنًا[2 ن1 س1]، وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ". ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ[ت3]، إِلَّا قَلِيلًا[1] مِّنكُمْ، ~ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ.	وادا احدٮا مىٮٯ ٮٮى اسرٮل لا ٮعٮدوں الا الله وٮالولدىں احساٮا ودى العرٮى والىٮمى والمسكٮں وٯولوا للٮاس حسٮا واٯىموا الصلوه واٮوا الركوه ٮم ٮولىٮم الا ٯلىلا مٮكم واٮٮم معرصوں	ܘܐܕ ܐܟܕܢܐ ܡܝܬܩ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܠܐ ܬܥܒܕܘܢ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܒܐܠܘܠܕܝܢ ܐܚܣܐܢܐ ܘܕܝ ܐܠܩܪܒܝ ܘܐܠܝܬܡܝ ܘܐܠܡܣܟܝܢ ܘܩܘܠܘܐ ܠܠܢܐܣ ܚܣܢܐ ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܬܡ ܬܘܠܝܬܡ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܡܢܟܡ ܘܐܢܬܡ ܡܥܪܨܘܢ

---

79 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَيَّةً، سَيِّيَةً 2) خَطِيئاتُهُ، خَطَايَاهُ، خَطِيَّاتُهُ، خَطَأْيَاهُ ♦ نص ناقص تكملته: فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ2\87: 25 ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ". الماوردي: وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فيه تأويلان: 1) أنه مات عليها. 2) أنها سَدَّتْ عليه المسالك ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ4\92: 48 "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ".

80 نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ2\87: 25 ♦ س1) عند الشيعة عن الباقر: نزلت في علي، وهو أول مؤمن، وأول مصلّ.

81 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَا تَعْبُدُونَ = لا يعبدون، لا يعبدوا، لا تعبدوا، أن لا تعبدوا 2) حَسَنًا، حُسُنًا، حُسْنًا، حُسنى، إحسانًا 3) قليلٌ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [على أن، أو: بأن] لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ [وأحسنوا] بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا [وَبِذِي] الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ [قولًا] حُسْنًا ♦ ت1) لَا تَعْبُدُونَ: صيغة المضارع، وسياق الآية يدل على أن المقصود صيغة الأمر، ومن هنا القراءة المُخْتَلِفَة أن لا تعبدوا. فتفنن المُفسّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 46-48) ت2) خطأ والصحيح: وبذي القربى، على غرار الآية هـ4\92: 36 ت3) خطأ: التفات من المضارع "لَا تَعْبُدُونَ" إلى الأمر "وَقُولُوا ... وَأَقِيمُوا ... وَآَتُوا". خطأ: التفات من المُتكلّم "أَخَذْنَا" إلى الغائب "إِلَّا اللَّهَ"، والتفات من الغائب "بَنِي إِسْرَائِيلَ" إلى المخاطب "تَعْبُدُونَ"، والتفات من المُتكلّم "أَخَذْنَا" إلى المخاطب "تَعْبُدُونَ"، والتفات من الغائب "أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ" إلى المخاطب "تَوَلَّيْتُمْ" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيف هـ9\113: 5 ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في أهل الذمّة، ثم نسختها آية الجزية هـ9\113: 29، فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يقبل منه إلاّ الجزية أو القتل، ومالهم فيء، وذراريهم سبي، وإذا قبلوا الجزية على أنفسهم حُرّم علينا سبيهم، وحُرّمت أموالهم، وحلّت لنا مناكحتهم، ومن كان منهم في دار الحرب حلَّ لنا سبيهم وأموالهم، ولم تحِلّ لنا مناكحتهم، ولم يُقبل من أحدهم إلاّ الدخول في الإسلام، أو الجزية، أو القتل ♦ م1) الآيات م17\50: 22-39 وهـ6\55: 151-153 وهـ2\87: 83-83 تعتبر مختصر للوصايا العشر التي نجدها في سفر الخروج (20: 1-17) وسفر التثنية (5: 4-21). م2) حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر هامش الآية م19\44: 14 م3) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

ܘܐܕ ܐܚܕܢܐ ܡܝܬܐܩܟܡ ܠܐ ܬܣܦܟܘܢ ܕܡܐܟܡ ܘܠܐ ܬܚܪܓܘܢ ܐܢܦܣܟܡ ܡܢ ܕܝܪܟܡ ܬܡ ܐܩܪܪܬܡ ܘܐܢܬܡ ܬܫܗܕܘܢ	واد احدىا مىىاىكم لا ىسڡكون دماكم ولا ىحرحون اىڡسكم مں دىاركم ىم اڡررىم واىىم ىسهدون	[...] وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ [...]: لَا تَسۡفِكُونَ[1] دِمَآءَكُمۡ[ت1]، وَلَا تُخۡرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ[ت2]. ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ، ~ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ.	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ	هـ2\87: 84[82]
ܬܡ ܐܢܬܡ ܗܘܠܐ ܬܩܬܠܘܢ ܐܢܦܣܟܡ ܘܬܚܪܓܘܢ ܦܪܝܩܐ ܡܢܟܡ ܡܢ ܕܝܪܗܡ ܬܛܗܪܘܢ ܥܠܝܗܡ ܒܐܠܐܬܡ ܘܐܠܥܕܘܢ ܘܐܢ ܝܐܬܘܟܡ ܐܣܪܝ ܬܦܕܘܗܡ ܘܗܘ ܡܚܪܡ ܥܠܝܟܡ ܐܚܪܐܓܗܡ ܐܦܬܘܡܢܘܢ ܒܒܥܛ ܐܠܟܬܐܒ ܘܬܟܦܪܘܢ ܒܒܥܛ ܦܡܐ ܓܙܐ ܡܢ ܝܦܥܠ ܕܠܟ ܡܢܟܡ ܐܠܐ ܓܙܝ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܝܪܕܘܢ ܐܠܝ ܐܫܕ ܐܠܥܕܐܒ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܒܓܐܦܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ	ىم اىىم هولا ىمىلون اىڡسكم وىحرحون ڡرىڡا مىكم مں دىارهم ىطهرون علىهم بالاىم والعدون وان ىاىوكم اسرى ىڡدوهم وهو محرم علىكم احراحهم اڡىومىون ىىعص الكىب وىكڡرون ىىعص ڡما حرا مں ىڡعل دلك مىكم الا حرى ڡى الحىوه الدىىا وىوم الڡىمه ىردون الى اسد العداب وما الله ىعڡل عما ىعملون	ثُمَّ أَنتُمۡ [...] هَٰٓؤُلَآءِ[ت1] تَقۡتُلُونَ[1] أَنفُسَكُمۡ، وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ، تَظَٰهَرُونَ[2ت2] [...] عَلَيۡهِم، بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ[3]. وَإِن يَأۡتُوكُمۡ[4] أُسَٰرَىٰ[5ت3]، تُفَٰدُوهُمۡ[6]، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡ[ت4]. أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ، وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖ؟ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ[7] إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت5]، وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ [...] يُرَدُّونَ[8ت6] إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِ. ~ وَمَا	ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ	هـ2\87: 85[83]

82 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسفُكُونَ، تُسَفِّكُونَ، تُسْفِكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ [على ان] لَا تَسْفِكُوا دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ ♦ ت1) لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ: الماوردي: لا يقتل بعضكم بعضاً، ولا يخرجه من داره ت2) لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ: صيغة المضارع، وسياق الآية يدل على أن المقصود صيغة الأمر. فتفنن المُفسّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 48-48). يلاحظ هنا "لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ" ليس فيها تحريم بخصوص الآخرين.

83 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُقَتِّلُونَ 2) تَظَّاهَرُونَ، تَتَظَاهَرُونَ، تَظَهَّرُونَ، تَظَّهَّرُونَ، يَظَّهَّرُونَ، تُظَاهِرُونَ، يَظَاهِرُونَ 3) وَالْعِدْوَانِ 4) يَاتُوكُمُو 5) أُسْرَى، أَسَارَى 6) تَفْدُوهُمْ 7) قِراءة شيعية: من يفعل ذلك منكم ومن غيركم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 91) 8) تُرَدُّونَ 9) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: انتم [يا، أو: مثل] هؤلاء تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ [تتظَاهَرُونَ] عَلَيْهِمْ ... وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ [أن يردوا] إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ ♦ ت1) انتم هَؤُلَاءِ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بِمَعْنَى: انتم الذين، أو مع نص ناقص (أنظر أعلاه) ت2) تَظَاهَرُونَ: جاء فعل تظاهر على مرّتين بِمَعْنَى: تعاون على ت3) أسير\أُسَارَى\أسرى: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجمع أسرى مرّتين، وبالجمع أسارى مَرَّة واحدة، وهو خطأ والصحيح أسرى لأن وزن فعيل يجمع على فعلى وقد صحَّحته قراءة مُخْتَلِفة (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 49-50) ت4) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 211) ت5) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت6) خطأ: التفات من المخاطب "ثُمَّ أَنْتُمْ" إلى الغائب "وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ" ثم إلى المخاطب "تَعْمَلُونَ". وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفة: تُرَدُّونَ، وقراءة أخرى صحَّحت: يَعْمَلُونَ. فيكون تصحيح الآية: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يعْمَلُونَ، أو: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ت7) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت الآيتان 84 و85 في نفي عثمان لأبي ذر إلى الربذة.

	الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ[ت7] عَمَّا تَعۡمَلُونَ[س9 1].		
هـ2\87: 86[84]	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآَخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ[ت1] ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ[ت2] ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا [...] بِٱلۡأٓخِرَةِ[ت3م1]. فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ، ~ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ[ت4].	اولىك الدىں اسىروا الحىوه الدىىا بالاحره ڡلا ىحڡڡ عىهم العداب ولا هم ىىصرون	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܐܫܬܪܘܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܒܐܠܐܟܪܗ ܦܠܐ ܝܚܦܦ ܥܢܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܨܪܘܢ
هـ2\87: 87[85]	وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ	وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ. وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ[ت1 1]. وَءَاتَيۡنَا عِيسَى، ٱبۡنَ مَرۡيَمَ، ٱلۡبَيِّنَٰتِ، وَأَيَّدۡنَٰهُ[2] بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ[ت3 2]. أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ[ت3] أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ، ~ فَفَرِيقًا [...] كَذَّبۡتُمۡ، وَفَرِيقًا [...] تَقۡتُلُونَ[ت4م1]؟	ولڡد اىىىا موسى الكىٮ وڡڡىىا مں ٮعده بالرسل واىىىا عىسى اٮں مرىم الىىىٮ واىدىه ٮروح الڡدس اڡكلما حاكم رسول ٮما لا ٮهوى اٮڡسكم اسىكٮرٮم ڡڡرىڡا كدٮىم وڡرىڡا ٮڡىلوں	ܘܠܩܕ ܐܬܝܢܐ ܡܘܣܐ ܐܠܟܬܐܒ ܘܩܦܝܢܐ ܡܢ ܒܥܕܗ ܒܐܠܪܣܠ ܘܐܬܝܢܐ ܥܝܣܐ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܐܠܒܝܢܐܬ ܘܐܝܕܢܗ ܒܪܘܚ ܐܠܩܕܣ ܐܦܟܠܡܐ ܓܐܟܡ ܪܣܘܠ ܒܡܐ ܠܐ ܬܗܘܝ ܐܢܦܣܟܡ ܐܣܬܟܒܪܬܡ ܦܦܪܝܩܐ ܟܕܒܬܡ ܘܦܪܝܩܐ ܬܩܬܠܘܢ
هـ2\87: 88[86]	وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ	وَقَالُواْ: "قُلُوبُنَا غُلۡفُۢ[ت1 1]". بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ	وڡالوا ڡلوٮىا علڡ ٮل لعىهم الله ٮكڡرهم ڡڡلىلا ما ىومىوں	ܘܩܐܠܘܐ ܩܠܘܒܢܐ ܓܠܦ ܒܠ ܠܥܢܗܡ

84 نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "عَمَّا تَعْمَلُونَ" إلى الغائب "أُولَئِكَ" ت2) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) جاءت ثلاث مرَّات عبارة لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُون ♦ م1) نجد نفس العبارة في التلمود (Talmud, Shabbath 33b).

85 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالرُّسْلِ 2) وَآيَدْنَاهُ 3) الْقُدْسِ ♦ نص ناقص تكملته: ففريقًا [منهم] كذبتم وفريقًا [منهم] تقتلون ♦ ت1) قفينا: جاء فعل قفى خمس مرَّات بِمَعْنَى: تبع، وهنا بِمَعْنَى: اتبعنا، بعثنا، أردفنا. خطأ والصحيح: وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ الرسل. تبرير الخطأ: قفينا تَضمَّن معنى جئنا ت2) روح القدس: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفهمت كدلالة على جبريل أو روح الله. وهذه صيغة مضاف ومضاف إليه مأخوذة من السريانية (ܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ روحا دقودشا)، بينما في اللغات الأخرى فهي صيغة نعت ومنعوت: الروح القدس (أي المقدس). الماوردي: في كلمة القدس ثلاثة أقاويل: 1) الله. 2) الطهر. 3) البركة . ونجد عبارة الروح القدس مع الـ التعريف في المزامير 51: 13 وأشعيا 63: 10-11 ولوقا 1: 35 ت3) تَهْوَى: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: تختلق وتبتدع ت4) تفسير شيعي: أَفَكُلَّما جاءَكُمْ مُحَمَّدٌ بِما لا تَهْوى أَنْفُسُكُمْ بِمُوَالَاةِ عَلِيٍّ فَاسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (الكُلَيني مجلد 1، ص 418؛ أنظر أيضًا السياري، ص 18) ت4) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. خطأ: التفات من الماضي "كَذَّبْتُمْ" إلى المضارع "تَقْتُلُونَ". والصيغة الحلية للحفاظ على السجع ♦ م1) ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

86 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) غُلُفٌ، غُلَّفٌ ♦ ت1) قُلُوبُنَا غُلْفٌ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي مفسرا الآية هـ92\4: 155: فيه قولان: 1) أنها محجوبة عن فهم الإعجاز ودلائل التصديق، كالمحجوب في غلافة، وهذا قول بعض البصريين. 2) يعني أنها أوعية للعلم وهي لا تفهم احتجاجك ولا تعرف إعجازك، فيكون ذلك منهم على التأويل الأول إعراضاً، وعلى التأويل الثاني إبطالاً. وقد تكون خطأ تنقيط والصحيح: قلوبنا غلق، أي مغلقة. وجاءت في ثلاث آيات عبارة جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وفي آية واحدة عبارة قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ. والأغلف هو غير المختون بِمَعْنَى: غير طاهر. ويفرق العهد القديم والعهد الجديد بين أغلف القضيب وأغلف

		بِكُفْرِهِمْ ~ فَقَلِيلًا مَّا[ت2] يُؤْمِنُونَ[ت3].		ܐܠܠܗ ܒܟܦܪܗܡ ܦܩܠܝܠܐ ܡܐ ܝܘܡܢܘܢ.
هـ2\87: [87]89	وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ	وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ، مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ، مُصَدِّقٞ[1] لِّمَا مَعَهُمۡ[ت1]، [...]. وَكَانُواْ، مِن قَبۡلُ، يَسۡتَفۡتِحُونَ[ت2] عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ، كَفَرُواْ بِهِۦ. فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ[س1].	ولما حاهم كٮٮ مں عٮد الله مصدٯ لما معهم وكاٮوا مں ٯٮل ٮسٮڡٮحوں على الدٮں كڡروا ڡلما حاهم ما عرڡوا كڡروا ٮه ڡلعٮه الله على الكڡرٮں	ܘܠܡܐ ܓܐܗܡ ܟܬܒ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܡܨܕܩ ܠܡܐ ܡܥܗܡ ܘܟܐܢܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܝܣܬܦܬܚܘܢ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܡܐ ܥܪܦܘܐ ܟܦܪܘܐ ܒܗ ܦܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ2\87: [88]90	بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ	بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ[ت1] بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ! أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، بَغۡيًا [...] أَن[ت2] يُنَزِّلَ[1] ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ. فَبَآءُو[ت3] بِغَضَبٍ	ٮٮسما اسٮروا ٮه اٮڡسهم اں ٮكڡروا ٮما اٮرل الله ٮعٮا اں ٮٮرل الله مں ڡصله على مں ٮسا مں عٮاده ڡٮاو ٮعصٮ على عصٮ	ܒܝܣܡܐ ܐܫܬܪܘܐ ܒܗ ܐܢܦܣܗܡ ܐܢ ܝܟܦܪܘܐ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܒܓܝܐ ܐܢ ܝܢܙܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܥܠܝ ܡܢ ܝܫܐ ܡܢ ܥܒܐܕܗ ܦܒܐܘܐ ܒܓܨܒ ܥܠܝ

القلب الذي ذكر في سفر التثنية (10: 16؛ 30: 6)؛ واللاويين (26: 41) وإرميا (4: 4؛ 9: 25-26) والأعمال (7: 51) ورمية (2: 29) الخ. واضح هنا أن القرآن استعمل عبارة قلوب غلف في معنى مُخْتَلِف عن المعنى في العهد القديم والعهد الجديد ت2) فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ: المارودي: فيه تأويلان: 1) فقليل منهم من يؤمن لأن مَن آمن من أهل الشرك أكثر ممن آمن مِنْ أهل الكتاب. 2) فلا يؤمنون إلا بقليل مما في أيديهم ت3) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "جَاءَكُمْ ... أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ" إلى الغائب "وَقَالُوا ... لَعَنَهُمُ ... بِكُفْرِهِمْ ... يُؤْمِنُونَ"، والتفات من المُتكلِّم "وَلَقَدْ آتَيْنَا" إلى الغائب "لَعَنَهُمُ اللَّهُ". تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 88 فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ، بينما تقول الآيتان هـ4\92: 46 وهـ4\92: 155 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا، لأجل الحفاظ على السجع (للتبريرات أنظر حميد، ص 145-147).

87 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُصَدِّقًا ♦ نص ناقص تكملته: مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ [كفروا به] وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ♦ ت1) تقول الآية هـ2\87: 89: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ، بينما تقول الآية هـ2\87: 101: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ. الماوردي: فيه تأويلان: 1) مصدق لما في التوراة والإنجيل من الأخبار التي فيهما. 2) مصدق بأن التوراة والإنجيل من عند الله ت2) يَسْتَفْتِحُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: يطلبون الفتح، أي النصر ويستنصرون ♦ س1) عن ابن عباس: كان يهود خيبر يقاتلون غطفان فكلما التقوا هُزموا فعاذوا بهذا الدعاء اللهم انا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا فيهزمون غطفان فلما بعث النبي كفروا به. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج بالنبي قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك وتخبروننا بأنه مبعوث وتصفونه بصفته. فقال سلام بن مشكم أحد بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم. وعن السدي: كانت العرب تمر بيهود فتلقى اليهود منهم أذى وكانت اليهود تجد نعت محمد في التوراة أن يبعثه الله فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حسدًا وقالوا: إنما كانت الرسل من بني إسرائيل فما بال هذا من بني إسماعيل.

88 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْزِلَ 2) قراءة شيعية: بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بَغْيًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 417) ♦ نص ناقص تكملته: بغيًا [لأن] يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. ويفهم الماوردي هنا بمعنى باعوا. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) بغيًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: حسدًا ت3) بَاؤوا: جاء فعل باء ست مرَّات بِمَعْنى: استحق ت4) خطأ والصحيح: فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مع غَضَبٍ. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الغضب الأول لكفرهم بعيسى، والغضب الثاني لكفرهم بمحمد. 2) أنه ما تقدم من كفرهم في قولهم عُزير ابن الله، وقولهم يد الله مغلولة، وتبديلهم كتاب الله، ثم كفرهم بمحمد. 3) أنه لما كان الغضب لازماً لهم كان ذلك توكيداً.

	عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ	عَلَىٰ غَضَبٍ[ت4]. ~ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ[2].	وللكفرين عداب مهين	ܥܠܝ ܓܨܒ ܘܠܠܟܐܦܪܝܢ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢ
هـ2\87: 91[89]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ: "ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ[1]"، قَالُواْ: "نُؤۡمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا[2]". وَيَكۡفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ[ت1]، وَهُوَ ٱلۡحَقُّ، مُصَدِّقٗا[م1] لِّمَا مَعَهُمۡ. قُلۡ: "فَلِمَ [...] تَقۡتُلُونَ[3] أَنۢبِيَآءَ[4] ٱللَّهِ[م2] مِن قَبۡلُ[ت2]، ~ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ[س1]؟"	واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نومن بما انزل علينا ويكفرون بما وراه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبيا الله من قبل ان كنتم مومنين	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܡܢܘܐ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘܐ ܢܘܡܢ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܢܐ ܘܝܟܦܪܘܢ ܒܡܐ ܘܪܐܗ ܘܗܘ ܐܠܚܩ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܡܥܗܡ ܩܠ ܦܠܡ ܬܩܬܠܘܢ ܐܢܒܝܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ2\87: 92[90]	وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ	وَلَقَدۡ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ. ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ[1] ٱلۡعِجۡلَ[م1] [...] مِنۢ بَعۡدِهِۦ[ت1]، ~ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ.	ولقد جاكم موسى بالبينت ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظلمون	ܘܠܩܕ ܓܐܟܡ ܡܘܣܝ ܒܐܠܒܝܢܬ ܬܡ ܐܬܟܕܬܡ ܐܠܥܓܠ ܡܢ ܒܥܕܗ ܘܐܢܬܡ ܛܐܠܡܘܢ
هـ2\87: 93[91]	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ	[...] وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ، وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ	واذ اخذنا ميثقكم ورفعنا فوقكم	ܘܐܕ ܐܚܕܢܐ ܡܝܬܐܩܟܡ ܘܪܦܥܢܐ ܦܘܩܟܡ

89 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ في علي (السياري، ص 19) 2) فما أَنْزَلَ عَلَيْنَا بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْنَا 3) تُقَتِّلُونَ 4) أَنْبِئَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: [فلما كنتم] تقتلون ♦ ت1) وَرَاءَهُ: السياق يدل على القرآن، وهنا القرآن قدام وليس وراء التوراة. وفهم بعضهم كلمة وراءه بِمَعْنَى: سواء أو بين يديه أو بعده كما في آيات أخرى ت2) فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ: خطأ والصحيح فَلِمَا قتلتم أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ، أو فَلِمَا كنتم تَقْتُلُونَ. ولكن كيف يمكن لوم يهود زمن محمد على ما فعل آباؤهم؟ فالقرآن يقول: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (م50\17: 15) (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 50-53). الماوردي: فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللهِ مِن قَبْلُ معناه فلم قتلتم، فعبر عن الفعل الماضي بالمستقبل، وهذا يجوز، فيما كان بمنزلة الصفة، كقوله تعالى: وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ أي ما تلت (هـ87\2: 102)، وقيل معناه: فلم ترضون بقتل أنبياء الله ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية والآية هـ89\3: 183 في قوم يهود، وكانوا على عَهْد محمد لم يقتلوا أنبياء الله بأيديهم، ولا كانوا في زمانهم، وإنما قتل اوائلهم الذين كانوا من قبلهم، فنزّلوا بهم اولئك القَتَلَة، فجعلهم الله منهم، وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تَبِعوهم وتولّوهم ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31 م2) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

90 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اتَّخَتُمُ ♦ نص ناقص تكملته: اتخذتم العجل [إلهًا] ♦ ت1) ما معنى من بعده (أي بعد موسى) وقد اخذوا العجل في زمن موسى؟ فُهمت بِمَعْنَى: من بعد ذهابه إلى الميقات (الجَلالَين) ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 146

91 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قُلُوبِهِم، قُلُوبِهُمُ 2) يَامُرُكُمْ، يَامُرْكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ [قائلين لكم] خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا [قولك] وَعَصَيْنَا [أمرك] وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ [حب عبادة] الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ♦ ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بِمَعْنَى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م47\26: 63 ت2) بِقُوَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وفُهمت بِمَعْنَى: بجد. ت3) وَاسْمَعُوا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني فاعلموا بما سمعتم. 2) أي اقبلوا ما سمعتم، كما قيل سمع الله لمن حمده، أي قبل الله حمده ت4) وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن موسى برد العجل وذرّاه في الماء، فكان لا يشربه أحد يحب العجل إلا ظهرت نخالة الذهب على شفتيه. وهذا إشارة إلى سحق العجل وذر غباره في الماء واسقائه لبني اسرائيل (هامش الآية م45\20: 97) 2) أنهم أُشربوا حب العجل في قلوبهم، يقال أُشرِبَ قلبه حبَّ كذا. ت5) من غير الواضح لماذا القرآن يتهم يهود زمن محمد بقتل الأنبياء واتخاذ العجل. يبرر المُفسّرون ذلك بأن اليهود رضوا بما فعله آباؤهم (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 90-92) ♦ م1) بخصوص عبارة

	خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	ٱلطُّورَ[م1ت1] [...]: "خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ[ت2]، وَٱسۡمَعُواْ"[ت3]. قَالُواْ: "سَمِعۡنَا [...] وَعَصَيۡنَا[م2] [...]". وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ[ت1 4] [...] ٱلۡعِجۡلَ بِكُفۡرِهِمۡ. قُلۡ: "بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم[2] بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ! ~ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ"[ت5].	الطود حدوا ما اىىكم ىموه واسمعوا مالوا سمعىا وعصىىا واسرىوا ڡى ملوىهم العحل ىكڡرهم مل ىىسما ىامركم ىه اىمىكم ار كىىم مومىىں	ܐܠܛܘܪ ܚܕܘ ܡܐ ܐܬܝܢܟܡ ܒܩܘܗ ܘܐܣܡܥܘܐ ܩܐܠܘܐ ܣܡܥܢܐ ܘܥܨܝܢܐ ܘܐܫܪܒܘܐ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܠܥܓܠ ܒܟܦܪܗܡ ܩܠ ܒܝܣܡܐ ܝܐܡܪܟܡ ܒܗ ܐܝܡܐܢܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ2\87: 94[92]	قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآَخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	قُلۡ: "إِن كَانَتۡ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ، عِندَ ٱللَّهِ، خَالِصَةٗ[ت1] مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ، فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ[س1م1]".	مل ار كاىـ لكم الداد الاحوه عىد الله حالصه مں دود الىاس ڡىمىوا الموٮ ار كىىم صدمىں	ܩܠ ܐܢ ܟܐܢܬ ܠܟܡ ܐܠܕܐܪ ܐܠܐܟܪܗ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܟܐܠܨܗ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܢܐܣ ܦܬܡܢܘܐ ܐܠܡܘܬ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
هـ2\87: 95[93]	وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا[ت1]، بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ[1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ.	ولر ىىمىوه ابدا ىما مدمٮ ايدىهم والله علىم ىالطلمىں	ܘܠܢ ܝܬܡܢܘܗ ܐܒܕܐ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ2\87: 96[94]	وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ	وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ [...] ٱلنَّاسِ عَلَىٰ [...]	ولىحدىهم احوص الىاس على حىوه ومں	ܘܠܬܓܕܢܗܡ ܐܚܪܨ ܐܠܢܐܣ ܥܠܐ ܚܝܐܗ

"وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّور" أنظر هامش الآية هـ2\87: 63 م2) سمعنا وعصينا: تكرَّرت مرَّتين. قارن: "تَقَدَّمْ أَنتَ واسمَعْ كُلَّ ما يَقولُه الرَّب إلهُنا، وأَنتَ كَلِّمنا بِكُلِّ ما يُكَلِّمُكَ بِه الرَّبُّ إِلهُنا، فنَسمعً ونَعمَلِ (ושמענו ועשינו فشماعنو وعاسينو)" (تثنية 5: 27)؛ "وأَخَذَ كِتابَ العَهْدِ فتَلاه على مَسامِعِ الشَّعْبِ فقال: كُلُّ ما تَكلَّمَ الرَّبُّ به نَفعَلُه ونَسمَعُه (נעשה ונשמע نعسا ونشماع" (خروج 24: 7). وكلمة عمل\فعل في العبرية هي عسى وقد عرِّبت عصينا إمَّا خطأ، أو تلاعبًا بالكلام للإستهزاء. أنظر في هذا الخصوص Arnold: Text forms of the Hebrew Scriptures in the Quran - A case study.

92 ت1) خالصة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنَى: مخصصة. الماوردي: إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآَخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: لأنه من اعتقد أنه من أهل الجنة، كان الموت أحب إليه من الحياة، لما يصير إليه من نعم الجنة، ويزول عنه من أذى الدنيا. بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ س1) نزلت تكذيبًا لليهود الذين كانوا يقولون لن يدخل الجنة إلا من كان هودًا في الآية 111 اللاحقة. وقد تكون ردا على قولهم بأنهم أبناء الله وأحبابه في الآية 18 السابقة. مما يعني ترتيب معيب لآيات القُرآن ♦ م1) يفند القُرآن دعوى اليهود والنصارى بأن لهم فقط الجنة: "وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" (2\87: 111)؛ "وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" (2\87: 135). ويعتقد الإسرائيليون أن لجميعهم نصيب في الحياة الأخرى، ولكن وفقًا للتلمود كل من يدرس التوراة يمكنه ان يصل إلى درجة الكاهن الأكبر، اعتمادًا على الآية "فاَحفَظوا فَرائضي وأَحْكامي. فمَن حَفِظَها يَحْيا بِها: أَنا الرَّبّ" (اللاويين 18: 5). فهذه الآية تخص كل انسان دون تمييز (Katsh، ص 83. Sanhedrin 59a). ونقرأ دانيال 12: 1: وفي ذلك الزمان، يقوم ميكائيل الرئيس العظيم، القائم لدى بني شعبك، ولكون وقت ضيق لم يكن منذ كانت أمة إلى ذلك الزمان. وفي ذلك الزمان ينجو شعبك كل من يوجد مكتوبا في الكتاب.

93 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَيْدِيهُمْ ♦ ت1) تقول الآية هـ2\87: 95 وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا، بينما تقول الآية هـ62\110: 7 وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 24-25).

94 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الحياة 2) بِمُنْزِحِهِ 3) تَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ [من] النَّاسِ عَلَى [الحياة وأحرص] مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا. أو: وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى [الحياة]. وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا [فريق] يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ♦ ت1) على حياة: عبارة فريدة. القِراءة المُخْتَلِفَة أدخلت الـ التعريف. ويعلل الزَّمَخْشري حذف الـ التعريف لأن كلمة حياة تشير إلى "حياة مخصوصة وهي الحياة المتطاولة". وفُهمت بِمَعْنَى: الحياة الدنيا (الطَّبَري)،

	وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	حَيَوٰةٍ[ت1]، [...] وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ. يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ. وَمَا هُوَ بِمُزَحۡزِحِهِۦ[ت2] مِنَ ٱلۡعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ[1].	الدىں اسركوا ىود احدهم لو ىعمر الڡ سىه وما هو ىمرحرحه مں العداں اں ىعمر والله ىصىر ىما ىعملوں	ܘܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܝܘܕ ܐܚܕܗܡ ܠܘ ܝܥܡܪ ܐܠܦ ܣܢܗ ܘܡܐ ܗܘ ܒܡܙܚܙܚܗ ܡܢ ܐܠܥܕܐܒ ܐܢ ܝܥܡܪ ܘܐܠܠܗ ܒܨܝܪ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ2\87: 97[95]	قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	[---] قُلۡ: "مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّـجِبۡرِيلَ[م1] [...]". فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ[ت1] عَلَىٰ قَلۡبِكَ، بِإِذۡنِ ٱللَّهِ، مُصَدِّقٗا[م2] لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ، وَهُدٗى، وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ[س1].	ٯل مں كاں عدوا لحىرىل ڡاىه ىرله على ٯلىك ىادں الله مصدٯا لما ىىں ىدىه وهدى وىسرى للمومىں	ܩܠ ܡܢ ܟܐܢ ܥܕܘܐ ܠܓܒܪܝܠ ܦܐܢܗ ܢܙܠܗ ܥܠܝ ܩܠܒܟ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܗܕܝ ܘܒܫܪܝ ܠܠܡܘܡܢܝܢ
هـ2\87: 98[96]	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ	مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ	مں كاں عدوا لله وملىكىه ورسله	ܡܢ ܟܐܢ ܥܕܘܐ ܠܠܗ ܘܡܠܐܝܟܬܗ ܘܪܣܠܗ

أو حياتهم (المُنْتَخَب)، أو طول العمر (القُرطُبي والرازي) ت2) وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: مبعده ومنحيه. الباء زائدة. الضمير "هو" يشير إلى تعميره (المُنْتَخَب).

95 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِجَبْرَئِيلَ، لِجَبْرِيلَ، لِجَبْرَئِلَ، لِجَبْرَئِلَّ، لِجِبْرائِيلَ، لِجِبْرَاييلَ، لِجَبْرَائِلَ، لِجَبْرَايِلَ، لِجَبْرَئِلَ، لِجَبْرِينَ، لِجِبْرِينَ، لِجِبْرايينَ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ [فَلْيَمُت غيظًا]، أو: [فهو عدو الله] ♦ ت1) فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ: لا يتبين من صاحب الضمير. فيحتمل أن يكون الله نزل جبريل على قلب الرسول، أو أن جبريل نزل القُرآن على قلب الرسول (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 97-98). عَلَى قَلْبِكَ: خطأ والصحيح: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِي ♦ س1) عن ابن عباس: أقبلت اليهود إلى النبي فقالوا: يا أبا القاسم نسألك عن أشياء فإن أجبتنا فيها اتبعناك. أخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة فإنه ليس نبي إلا يأتيه ملك من عند ربه بالرسالة بالوحي. فمن صاحبك؟ قال: جبريل قالوا: ذاك الذي ينزل بالحرب وبالقتال ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالمطر والرحمة اتبعناك. فنزلت هذه الآية ♦ م1) جبريل: جاء ذكره ثلاث مرَّات في آيات مدنيَّة. وهو مذكور في سفر دانيال (8: 16 و9: 21). وهو الذي بشر زكريا بميلاد يوحنا - النبي يحيى (لوقا 1: 19) ومريم بميلاد المسيح (لوقا 1: 26) م2) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31.

96 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمِيكَائِلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَمِيكَايِلَ، وَمِيكَايِيلَ، وَمِيكَئِلَ، وَمِيكَئِيلَ، وَمِيكَيِيلَ، وَمِيكَيْلَ، مِيكَلَّ ♦ نص ناقص تكملته: [فليعلم] أن اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ. وكان أصح أن يقول: فإن الله عدو له أو لهم. واستعمل القُرآن للكافرين للسجع ♦ ت1) لِجِبْرِيلَ: أنظر هامش الآية السابقة ت2) ميكال: كلمة فريدة وهو اسم ملك من الملائكة. حرف العطف تفيد بأن العداوة لا تحصل إلا إذا اجتمع كل هؤلاء، ولذلك كان من المفضل استعمال "أو" بدلا من "و" (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 97-98) ♦ س1) عن ابن عباس: حاج حبر من أحبار اليهود من فدك يقال له عبد الله بن صوريا النبي، فسأله عن أشياء، فلما اتجهت الحجة عليه قال: أي ملك يأتيك من السماء؟ قال جبريل، ولم يبعث الله نبيًا إلا وهو وليه، قال: ذاك عدونا من الملائكة، ولو كان ميكائيل لآمنا بك، إن جبريل نزل بالعذاب والقتال والشدة، فإنه عادانا مرارًا كثيرة، وكان أشد ذلك علينا: أن الله أنزل على نبينا أن بيت المَقدِس سيُخرَّب على يدي رجل يقال له بختنصر، وأخبرنا بالحين الذي يخرب فيه، فلما كان وقته بعثنا رجلًا من أقوياء بني إسرائيل في طلب بختنصر ليقتله، فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلامًا مسكينًا ليست له قوة، فأخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا: إن كان ربكم الذي أذن في هلاككم فلا تسلط عليه، وإن لم يكن هذا فعلى أي حق تقتله، فصدقه صاحبنا ورجع إلينا، وكبر بختنصر وقوى وغزانا وخرب بيت المَقدِس، فلهذا نتخذه عدوًا. فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: قالت اليهود: كان جبريل عدونا. أمر أن يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا. فنزلت هذه الآية ♦ م1) هذه المرَّة الوحيدة التي يذكر فيها ميكال. وجاء ذكره لأول مَرَّة في سفر دانيال (10: 21 و12: 1)، وفي العَهْد الجديد مذكور في رسالة يهوذا الآية 9. نجد ذكر لجبريل وميكال مجتمعين في بيت من قصيدة لأُمَيَّة بن أبي الصِّلّت قال فيها:

ملائكة أقدامهم تحت عرشه\بكفيه لو لا الله كلّوا وأبلدوا

ܘܓܒܪܝܠ ܘܡܝܟܐܝܠ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܥܕܘ ܠܠܟܦܪܝܢ	وحٮرٮل ومٮكٮل ڡاں الله عدو للكڡرٮں	وَجِبْرِيلَ[ت1] وَمِيكَٰلَ[ت1م2]، [...] فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ[س1].	وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ	
ܘܠܩܕ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟ ܐܝܬ ܒܝܢܬ ܘܡܐ ܝܟܦܪ ܒܗܐ ܐܠܐ ܐܠܦܐܣܩܘܢ	ولٯد اٮرلٮا الٮك اٮٮ ٮٮٮٮ وما ٮكڡر ٮها الا الڡسٯوں	[---] وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ[ت1]. وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ[س1].	وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ	هـ2\87: [97]99
ܐܘܟܠܡܐ ܥܗܕܘܐ ܥܗܕܐ ܢܒܕܗ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܒܠ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ	او كلما عهدوا عهدا ٮٮده ڡرٮٯ مٮهم ٮل اكٮرهم لا ٮومٮوں	أَوَ كُلَّمَا[ت1] عَٰهَدُواْ[2] عَهْدًا[ت2]، نَّبَذَهُۥ[3] فَرِيقٌ مِّنْهُم؟ ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ[4].	أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	هـ2\87: [98]100
ܘܠܡܐ ܓܐܗܡ ܪܣܘܠ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܡܥܗܡ ܢܒܕ ܦܪܝܩ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܘܪܐ ܛܗܘܪܗܡ ܟܐܢܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ	ولما حاهم رسول مں عٮد الله مصدٯ لما معهم ٮٮد ڡرٮٯ مں الدٮں اوٮوا الكٮٮ كٮٮ الله ورا طهورهم كاٮهم لا ٮعلموں	وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ، مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ، مُصَدِّقٌ[1] لِّمَا مَعَهُمْ[ت1]، نَبَذَ[2] فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت2] كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ[م1]، ~ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	هـ2\87: [99]101
ܘܐܬܒܥܘܐ ܡܐ ܬܬܠܘܐ ܐܠܫܝܛܝܢ ܥܠܐ	واٮٮعوا ما ٮٮلوا السطٮں على ملك	وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ[ت1]1 ٱلشَّيَٰطِينُ[2] عَلَىٰ [...]	وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ	هـ2\87: [100]102

قيامٌ على الأقدام عانين تحته\فرائصهم من شدة الخوف تُرعَدُ
وسبطٌ صفوف ينظرون قضاءه\يُصيخون بالأسماع للوحي رُكَّدُ
أمينٌ لوحي القدس جبريل فيهم\وميكال ذو الروح القويُّ المسدد
وحُرَّاس أبواب السماوات دونهم\قيام عليهم بالمقاليد رُصَّدُ (http://goo.gl/6zgHPr).

97 ت1) سؤال: كيف تكون أيات بينات ومن بينها العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197) ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية كجواب لإبن صوريا حيث قال للنبي: يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما أنزل عليك من آية بينة فنتبعك بها.

98 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَوْكُلَّمَا 2) عُوهِدُوا، عَهِدُوا، عَهَدُوا 3) نَقَضَه 4) يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) أو كلما: واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام، وقد تكون الواو زائدة فتكون: وكلما (مَكِّي، الجزء الأول، ص 43) ت2) خطأ: عاهد فعل غير متعدي. تبرير الخطأ: عَاهَدُوا تَضمَّن معنى ابرموا.

99 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُصَدِّقًا 2) نَقَضَهُ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مرَّة) ت2) كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. تقول الآية هـ2\87: 89: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ، بينما تقول الآية هـ2\87: 101: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ ♦ م1) وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ: جاءت عبارة وراء ظهر خمس مرَّات بصيغ مُخْتَلِفة ونجدها في سفر نحميا 9: 26: ثم عصوك وتمردوا عليك ونبذوا شريعتك وراءهم.

100 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُتَلِّي 2) الشَّيَاطُونُ، قراءة شيعية: وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ بِوَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ (الكُلَيني مجلد 8، ص 290)، أو: وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ في وَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ (السياري، ص 20) 3) وَلَكِنْ الشَّيَاطُونُ 4) الْمَلَكَيْنِ 5) هَارُوتُ وَمَارُوتُ 6) يُعْلِمَانِ، يُعَلِّمَ المَلَكَان 7) الْمَرِّ، الْمَرِ، الْمِرْءِ، الْمُرْءِ 8) بِضَارِّينَ، بِضَارِّي ♦ نص ناقص تكملته: مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى [زمن، أو عَهْدِ] مُلْكِ سُلَيْمَانَ. أو في مُلْكِ سُلَيْمَانَ ... وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ [هما] هَارُوتَ وَمَارُوتَ ... مَا لَهُ فِي [الدار] الْآَخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "وَاتَّبَعُوا" إلى المضارع "تَتْلُو". خطأ والصحيح: مَا تلت الشَّيَاطِينُ (تفسير البغوي) ت2) وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ بابل، كلمة مفردة وتشير إلى إسم تل يعني باب السماء. الماوردي: في مَا ها هنا وجهان: 1) بمعنى الذي، وتقديره الذي أنزل على الملكين. 2) أنها بمعنى النفي، وتقديره: ولم ينزل على الملكين. وفي الملكين قراءتان: إحداهما: بكسر اللام، كانا من ملوك بابل وعلوجها هاروت وماروت، والقراءة الثانية: بفتح اللام من الملائكة. وفيه قولان: 1) أن سحرة اليهود

	سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ	مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ. وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ[م1س1]، وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ[3] كَفَرُواْ. يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ[4]، بِبَابِلَ[ت2]، [...] هُرُوتَ وَمُرُوتَ[م2][5]. وَمَا يُعَلِّمَانِ[6] مِنْ[ت3] أَحَدٍ، حَتَّىٰ يَقُولَآ: "إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٞ. فَلَا تَكْفُرْ[ت4]". فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا[ت5] مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ[7] وَزَوْجِهِۦ. وَمَا هُم بِضَآرِّينَ[8][ت6] بِهِۦ مِنْ[ت3]	سلىمں وما كڡر سلىمں ولكں السىطىں كڡروا ىعلموں الىاس السحر وما اىرل على الملكىں ىىاىل هروٮ ومروٮ وما ىعلماں مں احد حىى ىقولا اىما ىحں ڡىىه ڡلا ىكڡر ڡىىعلموں مىهما ما ىڡرقوں ىه ىىں المر وروحه وما هم ىصارىں ىه مں احد الا ىادں الله وىىعلموں ما ىصرهم ولا ىىڡعهم	ܡܠܟ ܫܠܝܡܢ ܘܡܐ ܟܦܪ ܫܠܝܡܢ ܘܠܟܢ ܐܠܫܝܛܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܥܠܡܘܢ ܐܠܢܐܣ ܐܠܣܚܪ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܥܠܐ ܐܠܡܠܟܝܢ ܒܒܐܒܠ ܗܐܪܘܬ ܘܡܐܪܘܬ ܘܡܐ ܝܥܠܡܐܢ ܡܢ ܐܚܕ ܚܬܝ ܝܩܘܠܐ ܐܢܡܐ ܢܚܢ ܦܬܢܗ ܦܠܐ ܬܟܦܪ ܦܝܬܥܠܡܘܢ ܡܢܗܡܐ ܡܐ ܝܦܪܩܘܢ ܒܗ ܒܝܢ ܐܠܡܪܐ ܘܙܘܓܗ ܘܡܐ ܗܡ ܒܨܐܪܝܢ ܒܗ ܡܢ ܐܚܕ ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܝܬܥܠܡܘܢ ܡܐ ܝܨܪܗܡ ܘܠܐ

زعموا، أن الله تعالى أنزل السحر على لسان جبريل وميكائيل إلى سليمان بن داود، فأكذبهم الله بذلك، وفي الكلام تقديم وتأخير، وتقديره: وما كفر سليمان، وما أنزل على الملكين، ولكن الشياطين كفروا، يعلمون الناس السحر ببابل هاروت وماروت، وهما رجلان ببابل. 2) أن هاروت وماروت مَلَكان، أَهْبَطَهُما الله عز وجل إلى الأرض ت3) من زائدة ت4) هذه الآية مُقطَّعة الأوصال وترتيبها الصحيح هو: وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ. وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا. يعلمان النَّاسَ السِّحْرَ. وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ت5) فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني من هاروت وماروت. 2) من السحر والكفر. 3) من الشيطان والملكين، فيتعلمون من الشياطين السحر، ومن الملكين ما يفرقون به بين المرء وزوجه ت6) بِضَارِّينَ: الباء زائدة. إلاَّ بِإِذْنِ اللهِ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني بأمر الله. 2) بعلم الله ت7) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال. الماوردي: وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُم لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ فيه تأويلان: 1) يعني ولبئس ما باعوا به أنفسهم من السحر والكفر في تعليمه وفعله. 2) من إضافتهم السحر إلى سليمان، وتحريضهم على الكذب ت8) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. خلاق: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: حظ ونصيب ويوازيها في السريانية ܚܘܠܩܐ حِلْقا. ونجدها في سفر أيوب 20: 29: "ذلكَ نَصيبُ (חֵלֶק حيليق) الرَّجُلِ الشِّرّير" ونجد عبارة مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ في المِشْنا Sanhedrin 10:2 ♦ س1) عن ابن عباس: كان الشياطين يسترقون السمع من السماء فيجيء أحدهم بكلمة حق فإذا جرب من أحدهم الصدق كذب معها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس. فاطلع على ذلك سليمان فأخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان الطريق فقال: ألا أدلكم على كنز سليمان المنيع الذي لا كنز له مثله قالوا: نعم قال: تحت الكرسي فأخرجوه فقالوا: هذا سحر سليمان سحر به الأمم فأنزل الله هذه الآية عذر سليمان. وعن السري: كتب الناس في زمن سليمان السحر فاشتغلوا بتعلمه فأخذ سليمان تلك الكتب فدفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك ولما مات سليمان وذهب به كانوا يعرفون دفن الكتب فتمثل شيطان على صورة إنسان فأتى نفرًا من بني إسرائيل وقال: هل أدلكم على كنز لا تأكلونه أبدًا قالوا نعم قال: فاحفروا تحت الكرسي فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما أخرجوها قال الشيطان: إن سليمان ضبط الجن والإنس والشياطين والطيور بهذا. فأخذ بنو إسرائيل تلك الكتب. فلذلك أكثر ما يوجد السحر في اليهود. فبرأ الله سليمان من ذلك وأنزل هذه الآية ♦ م1) يتغاضى القُرآن عن ذكر عيوب الأنبياء بما فيهم سليمان كما يذكرها مثلًا سفر الملوك الأول في الفصل 11 الذي يعدد نساءه وبناء معابد لآلهتهن م2) هاروت وماروت: كلمتان فريدتان. ويمكن أن يقرنان ثنائية مسجوعة، تمامًا كما يتوازن جالوت مع طالوت، وهارون مع قارون، وعيسى وموسى، وياجوج وماجوج. أسطورة اكادية لملاكين سقطا يربطهما التقليد اليهودي بما جاء في سفر التكوين 6: 4: "وكانَ على الأَرضِ جَبابِرَةٌ في تِلكَ الأَيَّام، وبَعدَ ذلكَ أيضًا حينَ دَخَلَ بَنو اللهِ على بَناتِ النَّاس فوَلَدْنَ لَهم أَولادًا، هُمُ الأَبطالُ المَعْروفونَ مُنذُ القِدَم" وأشعيا 14: 12: "كَيفَ سَقَطتِ مِنَ السَّماء أَيَّتُها الزُّهرَةُ، إبنِ الصَّباح؟ كَيفَ حُطِّمتَ إلى الأَرْض يا قاهِرَ الأُمَم؟" ويذكر التلمود أسماء ملائكة اخرين سقطوا (Yoma 67b). ويذكر كتاب اخنوخ الأول أن ملائكة اخطأوا وتدنسوا مع بنات البشر وعلموا البشر السحر والشعوذة والعرافة (الفصل السادس إلى التاسع .(http://goo.gl/cZYhpA

	أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	أَحَدٍ، إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ. وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ. وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ[ت7] مَا لَهُۥ فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ[ت3] خَلَٰقٍ[ت8]. وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ[ت7] بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ! ~ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ!	ولمد علموا لمں اسىرىه ما له ڡى الاحره مں حلو ولىىس ما سروا ىه اىڡسهم لو كاىوا ىعلموں	ܝܢܦܥܗܡ ܘܠܩܕ ܥܠܡܘܐ ܠܡܢ ܐܫܬܪܐܗ ܡܐ ܠܗ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܡܢ ܟܠܩ ܘܠܒܝܣ ܡܐ ܫܪܘܐ ܒܗ ܐܢܦܣܗܡ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 103[101]	وَلَوْ أَنَّهُمْ آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ، [...] لَمَثُوبَةٞ[ت1] مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞ[ت2]. ~ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ!	ولو اىهم امىوا واىموا لمىوىه مں عىد الله حىر لو كاىوا ىعلموں	ܘܠܘ ܐܢܗܡ ܐܡܢܘܐ ܘܐܬܩܘܐ ܠܡܬܘܒܗ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܟܝܪ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 104[102]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ[ت1]! لَا تَقُولُواْ: "رَٰعِنَا[س1]"، وَقُولُواْ: "ٱنظُرۡنَا[ت2]" وَٱسۡمَعُواْ. ~ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ.	ىاىها الدىں امىوا لا ىمولوا رعىا ومولوا اىطرىا واسمعوا وللكڡرىں عداب الىم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܩܘܠܘܐ ܪܐܥܢܐ ܘܩܘܠܘܐ ܐܢܛܪܢܐ ܘܐܣܡܥܘܐ ܘܠܠܟܐܦܪܝܢ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ2\87: 105[103]	مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	[---] مَّا يَوَدُّ[ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ[ث2] وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ، أَن يُنَزَّلَ[2] عَلَيۡكُم مِّنۡ[ث3] خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡ. وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ[3]. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ[س1].	ما ىود الدىں كڡروا مں اهل الكىٮ ولا المسركىں اں ىىرل علىكم مں حىر مں رىكم والله ىحىص ىرحمىه مں ىسا والله دو الڡصل العطىم	ܡܐ ܝܘܕ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܘܠܐ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܐܢ ܝܢܙܠ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܟܝܪ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܐܠܠܗ ܝܟܬܨ ܒܪܚܡܬܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܕܘ ܐܠܦܨܠ ܐܠܥܛܝܡ

---

[101] قراءة مُختَلِفة: 1) لَمَثْوَبَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: [لأثيبوا] مثوبة مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ♦ ت1) مَثُوبَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمَعْنَى: ثواب ت2) هذه الآية مُختلَّة بسبب كلمة خير. وكان الأولى ان يقال: ولو أنهم آمنوا واتقوا لكان خيرًا لهم مثوبة من عند الله لو كانوا يعلمون. تفسير المُنْتَخَب: ولو أنهم آمنوا بالحق وخافوا مقام ربهم لأثابهم الله ثوابًا حسنًا، ولكان ذلك خيرًا مما يلقونه من أساطير ويضمرونه من خبث لو كانوا يميزون النافع من الضار.

[102] قراءة مُختَلِفة: 1) رَاعِنًّا، رَاعونَا، إرْعَوْنَا 2) أَنْظِرْنَا ♦ ت1) يا ايها الذين آمنوا: هذه أول مَرَّة تأتي هذه العبارة في القُرآن، وقد تكرَّرت 90 مَرَّة كلها في السُوَر المدنيَّة. ويرددها الأشوريون في السريانية في صلواتهم قبل قِراءة العهد الجديد: ܐܘ ܡܗܝܡܢܐ أو دمْهيمْنين ت2) لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا: راعنا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمَعْنَى: ارعن، مسطول، شرير، وتقابلها الكلمة السريانية ܪܥܘܙܐ راعوزا. الجلالين: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ لاَ تَقُولُواْ} للنبي {رٰعِنَا} أمر من (المراعاة) وكانوا يقولون له ذلك وهي بلغة اليهود سب من (الرعونة) فسُرُّوا بذلك وخاطبوا بها النبيَّ فنُهي المؤمنون عنها {وَقُولُواْ} بدلها {ٱنظُرْنَا} أي انظر إلينا {وَٱسْمَعُواْ} ما تؤمرون به سماع قبول. الماوردي: وَقُولُوا انظُرْنَا فيه ثلاثة تأويلات: 1) أفهِمْنَا وبين لنا. 2) أَمهِلْنا. 3) أَقْبِلْ علينا وانظر إلينا ♦ س1) عن ابن عباس: كان العرب يتكلمون بهذه الكلمة فلما سمعتهم اليهود يقولونها للنبي أعجبهم ذلك وكان راعنا في كلام اليهود سبًا قبيحًا فقالوا: إنا كنا نسب محمدًا سرًا فالآن أعلنوا السب لمحمد فإنه من كلامه. فكانوا يقولون: يا محمد راعنا ويضحكون. ففطن بها رجل من الأنصار وهو سعد بن عبادة وكان عارفًا بلغة اليهود وقال: يا أعداء الله عليكم لعنة الله. والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها من رجل منكم لأضربن عنقه. فقالوا: ألستم تقولونها. فنزلت هذه الآية.

[103] قراءة مُختَلِفة: 1) وَدَّ 2) يُنْزَلَ 3) يَشَا ♦ ت1) خطأ والصحيح: ما ود، كما في القِراءة المُختَلِفة، أو: لا يود ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت3) من زائدة ♦ س1) قال المُفسِّرون: كان المُسلِمون إذا قالوا لحلفائهم من اليهود: آمنوا بمحمد قالوا: هذا الذي تدعوننا إليه ليس بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرًا. فنزلت هذه الآية.

هـ2\87: 106[104]	مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] مَا نَنسَخْ[1][ت1] مِنْ[ث2] ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا[2][ت3]، [...]، نَأْتِ[3] [...] بِخَيْرٍ مِّنْهَآ، أَوْ مِثْلِهَآ[4][ت4]. ~ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[س1][ت5]؟	ما ىىسح مں اىه او ىىسها ىاٮ حىر مىها او مىلها الم ىعلم ار الله على كل سى مدىر	ܡܐ ܢܢܣܟ ܡܢ ܐܝܗ ܐܘ ܢܢܣܗܐ ܢܐܬ ܒܟܝܪ ܡܢܗܐ ܐܘ ܡܬܠܗܐ ܐܠܡ ܬܥܠܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ2\87: 107[105]	أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	[---] أَلَمْ تَعْلَمْ[1] أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م1][2]، وَمَا لَكُم، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مِن[ت1] وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ؟	الم ىعلم ار الله له ملك السموٮ والارص وما لكم مں دوں الله مں ولى ولا ىصىر	ܐܠܡ ܬܥܠܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܢܨܝܪ
هـ2\87: 108[106]	أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ	أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا۟[1] رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ[2] مُوسَىٰ مِن قَبْلُ؟ وَمَن يَتَبَدَّلِ[ت1] ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ،	ام ىرىدوں ار ىسلوا رسولكم كما سىل موسى مں مىل ومں	ܐܡ ܬܪܝܕܘܢ ܐܢ ܬܣܐܠܘܐ ܪܣܘܠܟܡ ܟܡܐ ܣܐܠ ܡܘܣܐ ܡܢ ܩܒܠ ܘܡܢ ܝܬܒܕܠ

104 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُنْسِخْ، نُنْسِكَ 2) نَنْسَأْهَا، نَنساهَا، تَنْساهَا، تَنْسأهَا، تُنْسأهَا، تُنْساهَا، نُنْسِئهَا، نُنَسِّهَا، نُنْسِكَ، نُنْسِكَهَا، نَنْسَهَا، تُنْسَهَا، نَنْسَخْهَا، تَنْسَهَا 3) نجِئ 4) بمثلها أو خيرٍ منها، قِراءة شيعية: نأت بخير منها مثلها. ويعلق السياري: إذا كان ينسخها ويأتي بمثلها، فلم ينسخها؟ (السياري، ص 22) ♦ نص ناقص تكملته: مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ [نُنْسِكهَا نَأْتِك] بِخَيْرٍ مِنْهَا ♦ ت1) ننسخ: جاء فعل نسخ ثلاث مرات. الطَّبَري: نبدل ونغير. فهم لوكسنبرغ: عدَّل وصحح. والفعل السرياني ܢܣܚ اصحّ يعني صحح وأصلح ونسخ وسجَّل وقيَّد. أنظر حول الناسخ والمنسوخ في المقدمة ت2) من زائدة ت3) نُنْسِهَا: تعني عند الطَّبَري نتركها وننسخها ونرفعها ونمحيها. ووفقًا للقراءة المُخْتَلِفة نُنْسِئهَا تعني نؤخرها (الماوردي). وهذا مفهوم محمود محمد طه. والفعل السرياني ܢܫܐ نُسا يعني رذل ونبذ ت4) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أي خير لكم في المنفعة، وأرفق بكم. 2) أخف منها بالترخيص فيها. فيكون تأويل الآية، ما نغير من حكم آية فنبدله، أو نتركه فلا نبدله، نأت بخير لكم أيها المؤمنون حكماً منها، إما بالتخفيف في العاجل، كالذي كان من نسخ قيام الليل تخفيفاً، وإما بالنفع بكثرة الثواب في الآجل، كالذي كان من نسخ صيام أيام معدودات بشهر رمضان. وقوله تعالى: أَوْ مِثْلِهَا يعني مثل حكمها، في الخفة والثقل والثواب والأجر، كالذي كان من نسخ استقبال بيت المقدس، باستقبال الكعبة، وذلك مثله في المشقة والثواب ت5) خطأ: التفات من المُتكلِّم "مَا نَنْسَخْ" إلى الغائب "أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" ♦ س1) قال المُفسِّرون: قال المشركون: أترون إلى محمد يأمر أصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه ويقول اليوم قولًا ويرجع عنه غدًا. ما هذا في القُرآن إلا كلام محمد يقوله من تلقاء نفسه وهو كلام يناقض بعضه بعضًا. فنزلت هذه الآية كما نزلت الآية م70\16: 101 "وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

105 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَعْلَمَ 2) وَلَرْضِ ♦ ت1) من زائدة ♦ م1) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

106 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسَلُوا 2) سِيلَ، سِئِلَ، سُيِلَ، سُوِلَ، سَأَلَ ♦ نص ناقص تكملته: ضَلَّ [عن] سَوَاءَ السَّبِيلِ ♦ ت1) جاءت صيغة تَبَدَّل في ثلاث آيات فقط ت2) سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل ست مرَّات، وعبارة سواء الصراط مَرَّة واحدة، وفُهمت بِمَعْنى: استقامة الطريق او الطريق السوي. خطأ: التفات من المخاطب "أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا" إلى الغائب "وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ" ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي كعب ورهط من قريش قالوا: يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبًا ووسع لنا أرض مكة وفجر الأنهار خلالها تفجيرًا نؤمن بك فنزلت هذه الآية. وقال المُفسِّرون: تمنى اليهود وغيرهم من المشركين على النبي. فمن قائل يقول: يأتينا بكتاب من السماء جملة كما أتى موسى بالتوراة. ومن قائل يقول، وهو عبد الله بن أبي أمية المخزومي: ائتني بكتاب من السماء فيه من رب العالمين: إلى إبن أبي أمية اعلم أني قد أرسلت محمدًا إلى الناس. ومن قائل يقول: لن نؤمن لك أو تأتي بالله والملائكة قبيلًا ♦ م1) هناك عدة روايات في التوراة تبين تمرد قورح على موسى (قارون في القُرآن) (العدد فصل 16)، وتمرد بني اسرائيل على موسى وهارون (خروج 5: 20-21 والعدد 14: 2-3).

	فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ	فَقَدْ ضَلَّ [...] سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ[س1ت2].	ىىدل الكڡر بالايمر ڡڡد صل سوا السىىل	ܐܠܟܦܪ ܒܐܠܐܝܡܢ ܦܩܕ ܨܠ ܣܘܐ ܐܠܣܒܝܠ
هـ2\87: 109[107]	وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ[ت1] لَوْ يَرُدُّونَكُم، مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ، كُفَّارًا، حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم، مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ[1] لَهُمُ ٱلْحَقُّ. [فَٱعْفُواْ[ن1] وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ[ت2]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[س1].	ود كىىر مر اهل الكىٮ لو ىردوىكم مر ىعد اىمىكم كڡارا حسدا مر عىد اىڡسهم مر ىعد ما ىىىر لهم الحو ڡاعڡوا واصڡحوا حىى ىاىى الله ىامره ار الله على كل سى ڡدىر	ܘܕ ܟܬܝܪ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܠܘ ܝܪܕܘܢܟܡ ܡܢ ܒܥܕ ܐܝܡܢܟܡ ܟܦܐܪܐ ܚܣܕܐ ܡܢ ܥܢܕ ܐܢܦܣܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܬܒܝܢ ܠܗܡ ܐܠܚܩ ܦܐܥܦܘܐ ܘܐܨܦܚܘܐ ܚܬܝ ܝܐܬܝ ܐܠܠܗ ܒܐܡܪܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ2\87: 110[108]	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ. وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ[ت1] خَيْرٍ، تَجِدُوهُ[1] [...] عِندَ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ[ت2].]	واڡىموا الصلوه واىوا الركوه وما ىڡدموا لاىڡسكم مر حىر ىحدوه عىد الله ار الله ىما ىعملور ىصىر	ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܘܡܐ ܬܩܕܡܘܐ ܠܐܢܦܣܟܡ ܡܢ ܚܝܪ ܬܓܕܘܗ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ2\87: 111[109]	وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَقَالُواْ: "لَن يَدْخُلَ[1] ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا[ت1] أَوْ نَصَٰرَىٰ[2ت2]". تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ[3ت3]. قُلْ: "هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ[ت4] [...]. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ".	وڡالوا لر ىدحل الحىه الا مر كار هودا او ىصرى ىلك اماىىهم ڡل هاىوا ىرهىكم ار كىىم صدڡىر	ܘܩܐܠܘܐ ܠܢ ܝܕܚܠ ܐܠܓܢܗ ܐܠܐ ܡܢ ܟܐܢ ܗܘܕܐ ܐܘ ܢܨܐܪܝ ܬܠܟ ܐܡܐܢܝܗܡ ܩܠ ܗܐܬܘܐ ܒܪܗܢܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ

---

107 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُبُيِّنَ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ: الماوردي: أي اتركوا اليهود، واصفحوا عن قولهم حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ يعني مَا أَذِنَ بِهِ في بني قريظة، من القتل والسبي، وفي بني النضير من الجلاء والنفي ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ113\9: 29 أو بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في نفر من اليهود قالوا للمُسلِمين بعد وقعة بدر: ألم تروا إلى ما أصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم. وعن الزهري: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعرًا وكان يهجو النبي ويحرض عليه كفار قريش في شعره. وكان المشركون واليهود من المدينة حين قدمها النبي يؤذون النبي وأصحابه أشد الأذى. فأمر الله نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم.

108 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَجِدُوهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوا [ثوابه] عِنْدَ اللَّهِ ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: الفقرة الثانية من الآية 109 والآية 110 دخيلتان.

109 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُدْخَلَ 2) هُودًا أَوْ نَصَارَى = يهوديًا أو نصرانيًا 3) أَمَانِيُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ [على ما تقولون] ♦ ت1) هُودا\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هودايه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنيَّة) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن. خطأ: هودًا حذفت منها الياء، وأصلها يهودا. واستعمل فعل كان بالمفرد بينما كان يجب ان يكون بالجمع كما في خبر كان، أو جعل الخبر مفردًا كما في القِراءة المُخْتَلِفة. والآية بحاجة لتصويب وإعادة صياغة: وَقَالَت اليهود لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا وقالت النصارى لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ نَصَارَى، لأنه يتعذر أن يقولوا مجتمعين. ونجد نفس المشكلة في الآية 135 من نفس السُورَة (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية، ص 6-7) ت3) أمنية\أماني: جاءت بالمفرد مَرَّة وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: اخْتِلاق وتقول وتمني ت4) هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. وجاءت كلمة برهان ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܪܗܢܐ بَرْحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة.

هـ2\87: 112[110]	بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	بَلَىٰٓ! مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ، وَهُوَ مُحْسِنٌ، فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ[ت1]. ~ وَلَا خَوْفٌ[1] عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[ت2م1].	ٮلى مں اسلم وحهه لله وهو محسں ڡله احره عىد ربه ولا حوڡ علىهم ولا هم ىحرىوں	ܒܠܝ ܡܢ ܐܣܠܡ ܘ ܓܗܗ ܠܠܗ ܘܗܘ ܡܚܣܢ ܦܠܗ ܐܓܪܗ ܥܢܕ ܪܒܗ ܘܠܐ ܚܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
هـ2\87: 113[111]	وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ[ت1]: "لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ[ت2] عَلَىٰ شَيْءٍ[ت3]". وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ[ت2]: "لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ[ت1] عَلَىٰ شَيْءٍ[ت3]". وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ. كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [...] مِثْلَ قَوْلِهِمْ[ت4]. فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ[س1].	وٯالٮ الىهود لىسٮ الىصرى على سى وٯالٮ الىصرى لىسٮ الىهود على سى وهم ىٮلوں الكٮٮ كدلك ٯال الدىں لا ىعلموں مٮل ٯولهم ڡالله ىحكم ىىىهم ىوم الٯىمه ڡىما كاىوا ڡىه ىحٮلڡوں	ܘܩܐܠܬ ܐܠܝܗܘܕ: ܠܝܣܬ ܐܠܢܨܐܪܝ̈ ܥܠܐ ܫܝ ܘܩܐܠܬ ܐܠܢܨܐܪܝ̈ ܠܝܣܬ ܐܠܝܗܘܕ: ܥܠܐ ܫܝ ܘܗܡ ܝܬܠܘܢ ܐܠܟܬܐܒ ܟܕܠܟ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܡܬܠ ܩܘܠܗܡ ܦܐܠܠܗ ܝܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܦܝܡܐ ܟܐܢܘܐ ܦܝܗ ܝܚܬܠܦܘܢ
هـ2\87: 114[112]	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي	[---] وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ، وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ؟ [أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ[1] إِلَّا خَآئِفِينَ.[2]][ت1] لَهُمْ فِي	ومں اطلم ممں مىع مسحد الله اں ىدكر ڡىها اسمه وسعى ڡى حرابها اولىك ما كاں لهم اں ىدحلوها الا حاىڡىں لهم ڡى الدىىا	ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܡܢܥ ܡܣܓܕ: ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܕܟܪ ܦܝܗܐ ܐܣܡܗ ܘܣܥܝ ܦܝ ܚܪܐܒܗܐ ܐܘܠܝܟ ܡܐ ܟܐܢ ܠܗܡ ܐܢ ܝܕܚܠܘܗܐ ܐܠܐ ܚܐܝܦܝܢ ܠܗܡ ܦܝ

110 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَوْفُ، خَوْفَ ♦ ت1) التفات من "الله" إلى "رب" ت2) خطأ: التفات من المفرد "فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ" إلى الجمع "عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ". بخصوص "وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

111 نص ناقص تكملته: كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [قولا] مِثْلَ قَوْلِهِمْ ♦ ت1) هُوداًيهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܝܗܘܕܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنيَّة) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت3) عَلَى شَيْءٍ: قِراءة لوكسنبرغ: عَلَى شَأن. وقد جاءت كلمة شأن أربع مرَّات ت4) الذين لا يعلمون: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ♦ س1) نزلت في يهود أهل المدينة ونصارى أهل نجران وذلك أن وفد نجران لما قدموا على محمد أتاهم أحبار اليهود فتناظروا حتى ارتفعت أصواتهم فقالت اليهود: ما أنتم على شيء من الدين وكفروا بعيسى والإنجيل وقالت لهم النصارى: ما أنتم على شيء من الدين فكفروا بموسى والتوراة.

112 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُدْخَلُوهَا 2) خُيَّفًا، خُنَفَاء ♦ نص ناقص تكملته: لَهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي [الدار] الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ♦ ت1) هذه الفقرة مقحمة أو في غير مكانها إذ ما معنى أن يدخلوها خائفين وهم المسيطرون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 114-115) ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 114 وهـ112\5: 41 لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، والآية هـ103\22: 9 لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ، بينما تقول الآية هـ112\5: 33 لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 197-199). الماوردي: لَهُمْ في الدُّنْيَا خِزْيٌ فيه تأويلان: 1) أنه قتل الحربي وجزية الذمي. 3) أنه فتح مدائنهم عمورية، وقسطنطينية، وروميةِ ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في ططلوس الرومي وأصحابه من النصارى وذلك أنهم غزوا بني إسرائيل فقتلوا مقاتلهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التوراة وخربوا بيت المَقدِس وقذفوا فيه الجِيَف. وعن قتادة: هو بختنصر وأصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت المَقدِس وأعانتهم على ذلك النصارى من أهل الروم. وعن ابن عباس: نزلت في مشركي أهل مكة ومنعهم المُسلِمين من ذكر الله في المسجد الحرام.

	الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْأَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[...] ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ. ~ وَلَهُمْ فِي [...] ٱلْأَخِرَةِ ت2 عَذَابٌ عَظِيمٌ ت3س1.	حزى ولهم فى الاحره عداب عطىم	ܐܠܕܢܝܐ ܚܙܝ ܘܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
هـ2\87: 115[113]	وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	[---] وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ. فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ ن1 [...]، فَثَمَّ ت2ت1 وَجْهُ ٱللَّهِ م1. ~ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ ت2، عَلِيمٌ ت3س1.	ولله المسرو والمعرب فاىنما تولوا فىم وحه الله ان الله وسع علىم	ܘܠܠܗ ܐܠܡܫܪܩ ܘܐܠܡܓܪܒ ܦܐܝܢܡܐ ܬܘܠܘܐ ܦܬܡ ܘ ܘܓܗ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܘܐܣܥ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 116[114]	وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ	[---] وَقَالُواْ1: "ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا" ت1 [...]. سُبْحَٰنَهُۥ! بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. ~ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ س1ت2.	وقالوا اتحد الله ولدا سىحىه بل له ما فى السموت والارض كل له فىتون	ܘܩܐܠܘܐ ܐܬܟܕ ܐܠܠܗ ܘܠܕܐ ܣܒܚܐܢܗ ܒܠ ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܟܠ ܠܗ ܩܢܬܘܬ

113 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَوَلَّوْا 2) فَثَمَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا [وجوهكم في الصلاة] فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ♦ ت1) ثَمَّ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هنالك، والكلمة السريانية بنفس المعنى ܬܡܢ تَمَّنْ ت2) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بِمَعْنى: واسع الرحمة والفضل والعلم ت3) خطأ: هذه الآية مُقطَّعة الأوصال وتتبع الآيات هـ2\87: 144-145 و148-150 وتخص تحديد القبلة ♦ س1) اختلفوا في سبب نزولها. عن جابر بن عبد الله: بعث النبي سرية كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا: قد عرفنا القبلة هي ها هنا قبل الشمال. فصلوا وخطوا خطوطًا وقال بعضنا: القبلة ها هنا قبل الجنوب وخطوا خطوطًا. فلما أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة. فلما وقفنا من سفرنا سألنا النبي فسكت فنزلت الآية. وعن ربيعة عن أبيه: كنا نصلي مع النبي في السفر في ليلة مظلمة فلم يدر كيف القبلة. فصلى كل رجل منا على حاله. فلما أصبحنا ذكرنا ذلك إلى النبي فنزلت الآية. وعن إبن عمر: الآية تعني صل حيث توجهت بك راحلتك في التطوع. وعن ابن عباس: إن النجاشي لما توفي قال جبريل للنبي: إن النجاشي توفي فصل عليه فأمر النبي أصحابه أن يحضروا وصفهم ثم تقدم وقال لهم: إن الله أمرني أن أصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصلى النبي. فقال أصحابه في أنفسهم: كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي على غير قبلتنا؟ وكان النجاشي يصلي إلى بيت المَقدِس حتى مات وقد صرفت القبلة إلى الكعبة. فنزلت الآية. وعن إبن أبي طلحة الوالبي: إن النبي لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المَقدِس ففرحت اليهود. فاستقبلها بضعة عشر شهرًا. وكان النبي يحب قبلة إبراهيم. فلما صرفه الله إليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فنزلت الآية. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في التطوع خاصة وصلى النبي إماءً على راحلته أينما توجهت به حين خرج إلى خيبر، وحين رجع من مكّة وجعل الكعبة خلف ظهره ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ2\87: 144 التي تطلب بالتوجه نحو البيت الحرام. أنظر هامش الآية هـ2\87: 142 ♦ م1) قارِن: "أينَ أذهَبُ مِن روحِكَ وأينَ أهرُبُ مِن وَجهِكَ؟ إن صَعِدتُ إلى السَّماءِ فأنتَ هُناكَ وإنِ أضْجَعتُ في مَثْوى الأمواتِ فأنتَ حاضِر. إنِ ٱتَخَذتُ أجنِحَةَ الفَجْرِ وسَكَنتُ أقاصِيَ البَحْرِ فهُناكَ أيضًا يَدُكَ تَهْديني ويَمينُكَ تُمسِكُني" (مزمور 139: 7-10)؛ "قالَتِ المَرأة: "يا ربّ، أرى أنَّكَ نَبِيّ. تَعَبَّدَ آباؤُنا في هذا الجَبَل، وأنتُم تَقولونَ إنَّ المَكانَ الَّذي فيه يَجِبُ التَّعَبُّد هو في أُورَشَليم". قالَ لَها يسوع: صَدِّقيني أيَّتُها المَرأة. تَأتي ساعةٌ فيها تَعبُدونَ الآبَ لا في هذا الجَبَل ولا في أُورَشَليم. أنتُم تَعبُدونَ ما لا تَعلَمون ونَحنُ نَعبُدُ ما نَعلَم لِأَنَّ الخَلاصَ يَأتي مِنَ اليَهود. ولكِن تَأتي ساعةٌ - وقد حَضَرَتِ الآن - فيها العِبادُ الصادِقون يَعبُدونَ الآبَ بِالرُّوح والحَقّ. فمِثْلَ أُولئكَ العِبادِ يُريدُ الآب. إنَّ اللهَ رُوح فعَلَى العِبادِ أَن يَعبُدوهُ بِالرُّوح والحَقّ" (يوحنا 4: 19-24).

114 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَالُوا ♦ نص ناقص تكملته: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [إبنًا له] ♦ ت1) اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مَرَّة بِمَعْنى: تبنَّى. أنظر أسباب النزول ت2) قانتون: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أي مطيعون. 2) أي مقرون له بالعبودية. 3) أي قائمون، يعني يوم القيامة. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَط يعني خاف وفزع. هذه الصيغة تشير إلى العاقل وتفيد أن هناك خطأ والصحيح: مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أسوة بالآية م84\30: 26: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ ♦ س1) نزلت في اليهود حيث قالوا: عزير إبن الله، وفي نصارى نجران حيث قالوا: المسيح إبن الله، وفي مشركي العرب قالوا: الملائكة بنات الله.

هـ2\87: 117[115]	بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	[...] بَدِيعُ[ت1][1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ: "كُن!"، فَيَكُونُ[2][ت2][م1].	ٮدٮع السموٮ والارص واذا مصى امرا ڡاٮما ٮمول له ط مٮطوں	ܒܕܝܥ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̱ ܘܐܕ̱ܐ ܩܨ̱ܝ ܐܡܪܐ ܦܐܢܡܐ ܝܩܘܠ ܠܗ ܟܢ ܦܝܟܘܢ
هـ2\87: 118[116]	وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	[---] وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ[ت1]: "لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ، أَوۡ تَأۡتِينَآ[1] ءَايَةٞ!" كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم [...] مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡ. تَشَٰبَهَتۡ[2] قُلُوبُهُمۡ. ~ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ[س1][م1].	وڡال الدٮں لا ٮعلموں لولا ٮطلمٮا الله او ٮاٮٮٮا اٮه طدلك ڡال الدٮں مں ڡٮلهم مٮل مولهم ٮسٮهٮ ڡلوٮهم مد ٮٮٮا الاٮٮ لموم ٮومٮوں	ܘܩܐܠ ܐܠܕ̱ܝܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܠܘܠܐ ܝܟܠܡܢܐ ܐܠܠܗ ܐܘ ܬܐܬܝܢܐ ܐܝܗ ܟܕ̱ܠܟ ܩܐܠ ܐܠܕ̱ܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܡܬ̱ܠ ܩܘܠܗܡ ܬܫܐܒܗܬ ܩܠܘܒܗܡ ܩܕ ܒܝܢܐ ܐܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܘܩܢܘܢ
هـ2\87: 119[117]	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ	إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ[ت1]، بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا. ~ وَلَا تُسۡـَٔلُ[1] عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ[س1].	اٮا ارسلٮك ٮالحٯ ٮسٮرا وٮدٮرا ولا ٮسل عں اصحٮ الححٮم	ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܟ ܒܐܠܚܩ ܒܫܝܪܐ ܘܢܕ̱ܝܪܐ ܘܠܐ ܬܣܠ ܥܢ ܐܨܚܒ ܐܠܓ̱ܚܝܡ
هـ2\87: 120[118]	وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ	وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ[ت1]، وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ[ت2]، حَتَّىٰ تَتَّبِعَ	ولں ٮرصى عٮك الٮهود ولا الٮصرى حٮى ٮٮٮع ملٮهم مل ار	ܘܠܢ ܬܪܨ̱ܝ ܥܢܟ ܐܠܝܗܘܕ ܘܠܐ ܐܠܢܨܪܝ ܚܬܝ ܬܬܒܥ ܡܠܬܗܡ

[115] قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَدِيع، بَدِيعَ 2) فَيَكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [هو] بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ♦ ت1) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: خالقها على غير مثال سابق. جاءت هذه العبارة مرَّتين، والفعل السرياني ܒܕܐ بْدا يعني اختلق، اخترع ت2) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وكلمة (له) زائدة إذ كيف يقول (له) قبل أن يكون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68) ♦ م1) قارن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24.

[116] قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَاتِينَا 2) تَشَّابَهَتْ ♦ نص ناقص تكملته: كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [قولا] مِثْلَ قَوْلِهِمْ ♦ ت1) الذين لا يعلمون: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ت2) لَوْلاَ يُكَلِّمُنَا اللَّهُ: الماوردي: هَلاَّ يكلمنا الله ♦ س1) عن ابن عباس: قال رافع بن خزيمة لرسول لله إن كنت رسولاً من الله كما تقول فقل لله فيكلمنا حتى نسمع كلامه. فنزلت هذه الآية ♦ م1) طلب آية: أنظر هامش الآية م55\6: 37.

[117] قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلاَ تَسْأَلْ، وَلاَ تُسْأَلْ، وَمَا تُسْأَلُ، وَلَن تُسْأَلَ، وَلاَ تُسْالُ، وَلاَ تُسَلْ، وَإِنْ تَسْأَلُ ♦ ت1) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا: الماوردي: بدين الحق. بَشِيراً وَنَذِيراً يعني بشيراً بالجنة لمن أطاع، ونذيراً بالنار لمن عصى ♦ س1) عن ابن عباس: إن النبي قال ذات يوم: ليت شعري ما فعل أبواي؟ فنزلت هذه الآية وهذا على قراءة من قرأ "وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصحابِ الجَحِيمِ" جزمًا. وعن مقاتل: قال النبي: لو أنزل الله بأسه باليهود لآمنوا فنزلت هذه الآية.

[118] ت1) هُود\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنيَّة) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت3) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة. مِلَّتَهُمْ ... أَهْوَاءَهُمْ: خطأ والصحيح: مِلَّتَهُما ... أَهْوَاءَهُما (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 53). وهنا حشو والصحيح: وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ت4) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م55\6: 71 وهـ2\87: 120 قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى، وتقول الآية هـ3\89: 73 قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 66-69) ت5) تقول الآية هـ2\87: 120 بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآيتان هـ2\87: 145 وهـ3\89: 61 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآية هـ13\96: 37 بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 25-30) ت6) من زائدة ♦ س1) قال المُفسِّرون: إنهم كانوا يسألون النبي الهدنة ويطمعون أنهم إذا هادنوه وأمهلهم اتبعوه ووافقوه فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: هذا في القبلة. وذلك أن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي إلى قبلتهم. فلما صرف الله القبلة إلى الكعبة شق ذلك عليهم فيئسوا منه أن يوافقهم على دينهم فنزلت هذه الآية.

	إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	مِلَّتَهُمْ[ت3]. قُلْ: "إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ"[ت4]. وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم[ت3]، بَعْدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ[ت5]، مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن[ت6] وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ[س1].	هدى الله هو الهدى ولىں اىىعٮ اهواهم ىعد الدى حاطك مں العلم ما لك مں الله مں ولى ولا ىصىر	ܩܠ ܐܢ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܗܕܝ ܘܠܝܢ ܐܬܒܥܬ ܐܗܘܐܗܡ ܒܥܕ ܐܠܕܝ ܓܐܟ ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܡܐ ܠܟ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܢܨܝܪ
هـ87\2: 121[119]	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ[ت1]، يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦ[ت2]. أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ[1] بِهِۦ[ت3]. وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ[س1ت4].	الدىں اىىٮهم الكٮٮ ىٮلوىه حق ٮلاوٮه اولىك ىومىوں ىه ومں ىكڡر ىه ڡاولىك هم الحسرود	ܐܠܕܝܢ ܐܬܝܢܐܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܝܬܠܘܢܗ ܚܩ ܬܠܐܘܬܗ ܐܘܠܐܝܟ ܝܘܡܢܘܢ ܒܗ ܘܡܢ ܝܟܦܪ ܒܗ ܦܐܘܠܐܝܟ ܗܡ ܐܠܚܐܣܪܘܢ
هـ87\2: 122[120]	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ! ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ[1] ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ[ت1]، وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ[م1].	ىٮى اسرىل اذكروا ىعمى الى اىعمٮ علىكم واى مصلىكم على العلمىں	ܝܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܬܝ ܐܠܬܝ ܐܢܥܡܬ ܥܠܝܟܡ ܘܐܢܝ ܦܨܠܬܟܡ ܥܠܝ ܐܠܥܠܡܝܢ
هـ87\2: 123[121]	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	وَٱتَّقُواْ [...] يَوْمًا لَّا تَجْزِي [...] نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ[ت1]، وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ، ~ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.	واىموا ىوما لا ىحرى ىمس عں ىمس سىا ولا ىمىل مىها عدل ولا ىىمعها سمعه ولا هم ىىصرود	ܘܐܬܩܘܐ ܝܘܡܐ ܠܐ ܬܓܙܝ ܢܦܣ ܥܢ ܢܦܣ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܩܒܠ ܡܢܗܐ ܥܕܠ ܘܠܐ ܬܢܦܥܗܐ ܫܦܥܗ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܨܪܘܢ
هـ87\2: 124[122]	وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ	[---] [...] وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۧمَ[1] رَبُّهُۥ[ت1] بِكَلِمَٰتٍ[م1]	واد اىلى اىدهم رىه ىكلمٮ ڡاىمهں ماں اىى	ܘܐܕ ܐܒܬܠܝ ܐܒܪܗܝܡ ܪܒܗ ܒܟܠܡܬ

119 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُؤمِنُونَ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). قد يكون الكتاب هنا القرآن أو التوراة ت2) يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) يقرؤونه حق قراءة. 2) يتبعونه حق اتباعه ت3) يؤمنون به: بالكتاب، أو بمحمد، أو بالله، أو بالهدى المذكورة في الآية السابقة (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 228) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "آتَيْنَاهُمُ" ومن الجمع "آتَيْنَاهُمُ" إلى المفرد "وَمَنْ يَكْفُرْ" ثم الى الجمع "فَأُولَئِكَ" ت4) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4) ♦ س1) عن إبن العباس: نزلت في أصحاب السفينة الذين أقبلوا مع جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة كانوا أربعين رجلًا من الحبشة وأهل الشام. وعن الضحَّاك: نزلت فيمن آمن من اليهود. وعن قتادة وعِكْرِمة: نزلت في محمد.

120 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نِعْمَتِي ♦ ت1) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ: جاءت هذه الجملة ثلاث مرَّات ♦ م1) قارن: لأنك شعب مُقدَّس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تثنية 7: 6). أنظر أيضا تثنية 14: 2 وخروج 19: 5-6.

121 نص ناقص تكملته: وَاتَّقُوا [عقاب] يومٍ لَا تَجْزِي [فيه] نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، أسوة بالآية هـ87\2: 281: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ♦ ت1) وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ: عبارة فريدة فهمت هنا بِمَعْنَى: ولا يقبل منها فداء (الجلالين). تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 48 وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ، بينما تقول الآية هـ87\2: 123 وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 11-13 وحميد، ص 91-94). خطأ: التفات من المفرد إلى الجمع.

122 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إبراهام، إبراهُم، إبراهِم، إبراهَم، إبرَهُم 2) فَأَتَمَّهُنَّه 3) عَهْدِيَ 4) الظالمون ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ ♦ ت1) هناك من قرأ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ معتبرًا إبراهيم هو المبتلي بِمَعْنَى: اختبر ربه، كما تقول الآية هـ87\2: 260: رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 124). وقد

	قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ	فَأَتَمَّهُنَّ ت2 2. قَالَ: "إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا م2 ت3". قَالَ: "وَمِن ذُرِّيَّتِي؟" قَالَ: "لَا يَنَالُ عَهْدِي 3 ٱلظَّلِمِينَ ت4 4".	حاعلط للىاس اماما مال ومر دردىى مال لا ىىال عهدى الطلمىر	ܦܐܬܡܗܢ ܂ ܩܐܠ ܐܢܝ ܓܐܥܠܟ ܠܠܢܐܣ ܐܡܐܡܐ ܩܐܠ ܘܡܢ ܕܪܝܬܝ ܩܐܠ ܠܐ ܝܢܐܠ ܥܗܕܝ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ87\2: 125 [123]	وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا	[...] وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ م1 مَثَابَةً ت1 1 لِّلنَّاسِ [...]	واد حعلىا الىىب مىابه للىاس وامىا	ܘܐܕ ܓܥܠܢܐ ܐܠܒܝܬ ܡܬܐܒܗ ܠܠܢܐܣ

إحتار المُفسّرون بمدلول عبارة "ابتلى إبراهيم ربه بكلمات". وقد ذكر الطَّبَري ان إبراهيم قد ابتلاه الله بعدَّة تجارب اجتازها. ويعددها الجَلالَين كما يلي: ناسك الحج وقيل المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وَفرْقُ الرأس وقَلْمُ الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة والختان والاستنجاء. وعلق محمد عبده في المنار على هذا التعداد: إن هذا من الجراءة الغريبة على القُرآن، ولا شك عندي في أن هذا مما أدخله اليهود على المُسلمين ليتخذوا دينهم هزوا، وأي سخافة أشد من سخافة من يقول: إن الله - تعالى - ابتلى نبيا من أجل الأنبياء بمثل هذه الأمور، وأثنى عليه بإتمامها، وجعل ذلك كالتمهيد لجعله إماما للناس وأصلا لشجرة النبوة، وإن هذه الخصال لو كلف بها صبي مميز لسهل عليه إتمامها ولم يعد ذلك منه أمرا عظيما؟ والحق أن مثل هذا يؤخذ كما أخبر الله - تعالى - به ولا ينبغي تعيين المراد به إلا بنص عن المعصوم. ونجد ابهام مشابه في فهم عبارة "فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ" في الآية هـ87\2: 37 ت2) فَأَتَمَّهُنَّ: خطأ والصحيح: فأتمها ت3) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. وقد تكون كلمة إمامًا في الآية قِراءة مغلوطة أصلها أممًا. أي ان إبراهيم سيكون أب لأمم كثيرة. تقول الآية م70\16: 120: "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً". والكلمة السريانية ܐܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. فيكون معنى الآية: إني جاعلك للناس نورًا ت4) قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ: الماوردي: فيه جهان: 1) أنه طمع في الإمامة لذريته، فسأل الله تعالى ذلك لهم. 2) أنه قال ذلك استخباراً عن حالهم، هل يكونون أهل طاعة فيصيروا أئمة؟ فأخبره الله تعالى أن فيهم عاصياً وظالماً، لا يستحق الإمامة، فقال: لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ. وفي هذا العهد، سبعة تأويلات: 1) أنه النبوة. 2) أنه الإمامة. 3) أنه الإيمان. 4) أنه الرحمة. 5) أنه دين الله. 6) أنه الجزاء والثواب. 7) أنه لا عهد عليك لظالم أنه تطيعه في ظلمة. الظَّالِمِينَ: خطأ والصحيح: الظالمون، كما تم تصليحها في القِراءة المُخْتَلِفة. وقد برروا الخطأ بأن العَهْد هو الذي ينال الظالمين (الطَّبَري). وظاهر الجملة يفيد أن كل ذرية إبراهيم ظالمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 124) ♦ م1) تذكر المِشْنا ان إبراهيم تم اختباره بعشر تجارب فاجتازها (Aboth 5.3) م2) قارِن: "وخاطَبَه الله قائلًا: ها أنا أجعَلُ عَهْدي معَكَ، فتَصيرُ أبا عَدَدٍ كَبيرٍ مِنَ الأمَمِ. ولا يَكونُ اَسمُكَ أبْرامَ بَعدَ اليَوم، بل يَكون اسمك إبراهيم، لأنِّي جَعَلْتُكَ أبا عَدَدٍ كَبيرٍ مِنَ الأُمَمِ. وسَأُنْميكَ جِدًّا جِدًّا وأجعَلُكَ أُمَمًا، ومُلوكٌ مِنكَ يَخرُجون. وأُقيمُ عَهْدي بَيني وبَينَكَ وبَينَ نَسلِكَ مِن بَعدِكَ مَدى أجْيالِهم، عَهْدًا أبديًّا، لأكونَ لَكَ إلهًا ولنَسْلِكَ مِن بَعدِكَ" (تكوين 17: 4-5).

[123] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مثاباتٍ 2) وَاتَّخَذُوا 3) بَيْتِي ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ [وذا] أمنٍ [وقلنا] اتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ [بأن] طَهِّرَا بَيْتِيَ ♦ ت1) مَثَابَةً: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) مجمعاً لاجتماع الناس عليه في الحج والعمرة. 2) مرجعاً ت2) وَأَمْنًا: الماوردي: فيه قولان: 1) لأمنه في الجاهلية من مغازي العرب، لقوله: وءَامَنَهُم مِّنْ خَوفٍ (م29\106: 4). 2) لأمن الجناة فيه من إقامة الحدود عليهم حتى يخرجوا منه ت3) من زائدة ت4) مقام إبراهيم: مكان قيامه للصلاة ت5) وَعَهِدْنَا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أَمَرْنَا. 2) أوحينا خطأ: التفات من المُتكلّم "جَعَلْنَا" إلى المخاطب "وَاتَّخِذُوا" ثم إلى المُتكلّم "وَعَهِدْنَا" ت6) لِلطَّائِفِينَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) الغرباء الذين يأتون البيت من غربة. 2) أنهم الذين يطوفون بالبيت ت7) وَالْعَاكِفِينَ: جاءت كلمة عاكف سبع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أنهم أهل البلد الحرام، وهذا قول سعيد بن جبير وقتادة. 2) أنهم المعتكفون وهذا قول مجاهد. 3) أنهم المصلون وهذا قول ابن عباس. 4) أنهم المجاورون للبيت الحرام بغير طواف، وغير اعتكاف، ولا صلاة ت8) وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: أهل الصلاة، لأنها تجمع ركوعاً وسجوداً. جاء في الآية هـ87\2: 125: طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ، وفي الآية هـ103\22: 26: وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ♦ س1) عن عمر: وافقت ربي في ثلاث، فقلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت هذه الآية ♦ م1) يستعمل سفر التكوين كلمة بيت ايل بِمَعْنى: بيت الله (12: 8)، كما استُعْمِلَت كلمة البيت للإشارة إلى بيت الله: "نَشيد لِتَدْشينِ البَيت" (مزامير 30: 1) م2) نفس لفظة مقام في العبرية جاءت في سفر التثنية (12: 4-5) بِمَعْنى: الموضع: "لا تفعلوا مثلهم فتعبدوا الرب إلهكم في مواضع متعددة، بل تعبدونه في الموضع الذي يختاره الرب إلهكم من بين أراضي أسباطكم ليحل فيه

	وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ	وَأَمْنًا[ت2] [...]: "وَٱتَّخِذُواْ[2] مِن[ت3] مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ[م2ت4] مُصَلًّى[س1]". وَعَهِدْنَآ[ت5] إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ [...] أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ[3] لِلطَّآئِفِينَ[ت6م3]، وَٱلْعَٰكِفِينَ[ت7]، وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ[ت8].	واىحدوا من مٯام ابرهم مصلى وعهدىا الى ابرهم واسمعىل ان طهرا ىىى للطاىڡىں والعكڡىں والركع السحود	ܘܐܡܢܐ ܘܐܬܟܕܘܐ ܡܢ ܡܩܐܡ ܐܒܪܗܝܡ ܡܨܠܝ ܘܥܗܕܢܐ ܐܠܝ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܣܡܥܝܠ ܐܢ ܛܗܪܐ ܒܝܬܝ ܠܠܛܐܝܦܝܢ ܘܐܠܥܐܟܦܝܢ ܘܐܠܪܟܥ ܐܠܣܓܘܕ܀
هـ2\87: 126[124]	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	[...] وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: "[...] رَبِّ! [...] ٱجْعَلْ هَٰذَا [...] بَلَدًا ءَامِنًا[ت1]، وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ[ت2]، مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ[ت3] وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ". قَالَ: "وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ[1ت4] [...] قَلِيلًا. ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ[2ت5] إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ. ~ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ!"	واد ٯال ابرهم رب احعل هدا ىلدا امىا وارزٯ اهله من الىمرٮ من امن منهم بالله والىوم الاحر ٯال ومں كڡر فامىعه ٯلىلا ىم اصطره الى عداب النار وىىس المصىر	ܘܐܕ ܩܐܠ ܐܒܪܗܝܡ ܪܒ ܐܓܥܠ ܗܕܐ ܒܠܕ ܐܡܢܐ ܘܐܪܙܩ ܐܗܠܗ ܡܢ ܐܠܬܡܪܐܬ ܡܢ ܐܡܢ ܡܢܗܡ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܩܐܠ ܘܡܢ ܟܦܪ ܦܐܡܬܥܗ ܩܠܝܠܐ ܬܡ ܐܨܛܪܗ ܐܠܝ ܥܕܐܒ ܐܠܢܐܪ ܘܒܐܣ ܐܠܡܨܝܪ

اسمه ويسكن فيه. هناك تطلبونه وإلى هناك تذهبون". ونجد كلمة مقام في العبرية بخصوص إبراهيم: وفي اليَومِ الثالِث، رَفَعَ إبْراهيمُ عَينَيه فرأَى المَكانَ مِن بَعيد. ... فَرَفَعَ إبْراهيمُ عَينَيه ونَظَر، فإِذا بِكَبشٍ واحِدٍ عالِقٍ بِقَرنَيه في دَغَل. فعَمَدَ إِبْراهيمُ إِلى الكَبْشِ وأَخَذَه وأَصعَدَه مُحرَقَةً بَدَلَ اَبنِه. وسمَّى إِبْراهيمُ ذلكَ المَكانَ "الرَّبُّ يَرى"، ولِذلِكَ يُقالُ اليَوم: "في الجَبَل، الرَّبُّ يَرى" (تكوين 22: 4 و13-14). وعلى هذا المقام بني الهيكل في اورشليم الذي هو قبلة اليهود ومكان حجهم (التثنية 16: 7-16). فتكون هذه الآية محاولة لمنافسة هيكل اورشليم م3) يرى المُسلِمون ان هذه الآية خاصة بالكعبة، ولكن Bonnet-Eymard مجلد 2، ص 94 يعتقد انها خاصة بهيكل اورشليم اعتمادًا على المزمور 26: 6 الذي يقول: "بالطَّهارةِ أَغسِلُ يَدَيَّ وبمَذبَحِكَ أُطَوِّفُ يا رَبِّ". ليس هناك أي ذكر في التوراة لمرور إبراهيم في مكة. ويظن بعضهم ان مكة مذكورة في التوراة تحت إسم برية فاران: "فرَحَلَ بَنو إِسْرائيلَ في مَراحِلِهِم مِن بَرِّيَّةِ سيناء، وحَلَّ الغَمامُ في بَرِيَّةِ فاران" (العدد 10: 12). ولكن هذه الآية تشير إلى مكان في سيناء. أنظر تكوين 21: 14-21. وخلافًا لما تقوله التوراة، يعتبر المُسلِمون ان فاران هو إسم لمكة، حيث يوجد تل يسمى تل فاران. ويعتبرون ان البئر المذكور هو بئر زمزم.

124 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأُمْتِعُهُ، فَأَمْتِعْهُ، فَنُمَتِّعُهُ، فَإِمْتِعُهُ 2) اِضْطَرَّهُ، أَطَّرُّهُ، أَضْطَرَّهُ، أَضْطُرُّهُ، نَضْطَرُّهُ، أَضْطَرُّهُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ [يا رَبِّي] اجْعَلْ هَذَا [البلد] آَمِنًا، أو: اجْعَلْ [كل، أو بعض] هَذَا بَلَدًا آَمِنًا.... فَأُمَتِّعُهُ [متاعًا] قَلِيلًا. وجاءت عبارة متاع قليل في الآيتين هـ3\89: 197 وهـ4\92: 77 ♦ ت1) يفهم لوكسنبرغ هذه الآية: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ (الولد، من السريانية ܝܠܕܐ يلدا) آَمِنًا (مؤمنًا). تقول الآية م72\14: 35 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آَمِنًا، بينما تقول الآية هـ2\87: 126 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 29-30). تعليق الرازي: أليس أن الحجاج حارب ابن الزبير وخرب الكعبة وقصد أهلها بكل سوء وتم له ذلك؟ ت2) الثَّمَرَات: بِمَعْنى: بنين. ومن هنا في لوقا 1: 24: مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك، بدليل العبارة مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ ت3) خطأ: التفات من المخاطب "رَبِّ اجْعَلْ" إلى الغائب "مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ" ت4) خطأ: استعمل القُرآن "متع" بصيغة المفرد في صلة مع الله في الآية م63\43: 29 "بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآَبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ" وفي الآية هـ2\87: 126 "وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ". وفي كلتا الآيتين صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة: "متعنا"، "فنمتعه". وجاءت في صيغة الجمع في الآية م73\21: 44: بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآَبَاءَهُمْ. خطأ والصحيح: وَمَنْ كَفَرَ أُمَتِّعُهُ، لأن اقتران جواب الشرط امتعه بالفاء مخالف لقواعد النحاة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 174) ت5) أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ: جاء هذا الفعل مرَّتين. تفسير المُنْتَخَب: أُلجئه. قِراءة لوكسنبرغ: اصطره بِمَعْنى: افرزه، من الفعل السرياني ܣܛܪ سْطر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور.

هـ2\87: 127[125]	وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	[...] وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِمُ ٱلْقَوَاعِدَت1 مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُم1: [...]: "[...] رَبَّنَا! تَقَبَّلْ مِنَّآ ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُت2.	واد ىرڡع ابرهم الڡواعد مں الٮٮٮ واسمعل رٮٮا ٮڡٮل مٮا اٮك اٮٮ السمىع العلىم	ܘܐܕ݂ ܝܪܦܥ ܐܒܪܗܝܡ ܐܠܩܘܐܥܕ ܡܢ ܐܠܒܝܬ ܘܐܣܡܥܝܠ ܪܒܢܐ ܬܩܒܠ ܡܢܐ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
هـ2\87: 128[126]	رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	[...] رَبَّنَا! وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ1ت1 لَكَ، وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ. وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا2ت2، وَتُبْ عَلَيْنَآ3 [...] ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ، ٱلرَّحِيمُ.	رٮٮا واحعلٮا مسلمٮں لك ومں درىٮٮا امه مسلمه لك وارىا مٮاسكٮا وٮٮ علىٮا اٮك اٮٮ الٮواٮ الرحىم	ܪܒܢܐ ܘܐܓ̰ܥܠܢܐ ܡܣܠܡܝܢ ܠܟ ܘܡܢ ܕ݂ܪܝܬܢܐ ܐܡܗ ܡܣܠܡܗ ܠܟ ܘܐܪܢܐ ܡܢܐܣܟܢܐ ܘܬܒ ܥܠܝܢܐ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܬܘܐܒ ܐܠܪܚܝܡ
هـ2\87: 129[127]	رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[...] رَبَّنَا! وَٱبْعَثْ فِيهِمْ1 رَسُولًا مِّنْهُمْ1م يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ، وَيُعَلِّمُهُمُ2 ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَت1، وَيُزَكِّيهِمْ.3ت2 ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ".	رٮٮا واٮعٮ ڡىهم رسولا مٮهم ىٮلوا علىهم اىٮك وىعلمهم الكٮٮ والحكمه وىركىهم اٮك اٮٮ العرىر الحكىم	ܪܒܢܐ ܘܐܒܥܬ ܦܝܗܡ ܪܣܘܠܐ ܡܢܗܡ ܝܬܠܘ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܟ ܘܝܥܠܡܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܝܙܟܝܗܡ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ2\87: 130[128]	وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ	وَمَن يَرْغَبُت1 عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِمَت2، إِلَّا مَن سَفِهَ	ومں ىرعٮ عں مله اٮرهم الا مں سڡه ٮڡسه	ܘܡܢ ܝܪܓ̰ܒ ܥܢ ܡܠܗ ܐܒܪܗܝܡ ܐܠܐ ܡܢ

---

125 نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: [واذكر] إذ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ [ويقولان] [يا] ربنا تَقَبَّلْ مِنَّا ♦ ت1) الْقَوَاعِد: جاءت هذه الكلمة مرّتين في علاقة مع البناء بِمَعْنَى: أسسه ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: ويرى شيخون ترتيب الآيتين 126 و127 كما يلي: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (لأن قوله اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا لا يمكن إلا بعد دخول البلد في الوجود (شيخون، ص 110) ♦ م1) في هذه الآية إشارة غير مباشرة إلى زيارة إبراهيم لإبنه إسماعيل. ويستبان من الآية أن الكعبة كانت موجودة قبل إبراهيم الذي قام فقط برفع قواعد البيت. ولا ذكر لهذه الزيارة أو لبناء الكعبة في العَهْد القديم. ولكن أساطير يهودية تذكر أن إبراهيم قام بزيارتين لإسماعيل (Ginzberg المجلد الأول، ص 102-103).

126 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُسْلِمِيْنَ 2) وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا = وأرهم مناسكهم 3) عليهم ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ... وتب [على عُصاتنا]، حتى لا يتهم إبراهيم بالذنب ♦ ت1) مُسْلِمَيْنِ: الماوردي: المسلم هو الذي استسلم لأمر الله وخضع له، وهو في الدين القابل لأوامر الله سراً وجهراً ت2) منسك\مَنَاسِك: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع مرَّتين. الماوردي مفسرا الآية هـ2\87: 128: فيه تأويلان: 1) مناسك الحج ومعالمه. 2) مناسك الذبائح التي تنسك لله.

127 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فيهُم، في آخرهم 2) وَيُعَلِّمْهُمُ 3) وَيُزَكِّيهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيتان هـ62\110: 2 وهـ89\3: 164 وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، بينما تقول الآية هـ2\87: 129 وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ (للتبريرات أنظر حميد، ص 104-106) أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

128 نص ناقص تكملته: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ [في] نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي [الحياة] الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي [الدار] الْآَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ♦ ت1) يَرْغَبُ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. يرغب عن يعني يكره ت2) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنَى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة ت3) سَفِهَ: فعل فريد. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) فَعَلَ بها من السفه ما صار به سفيهاً. 2) سفه في نفسه، فحذف حرف الجر كما حذف من قوله تعالى: وَلاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاح (هـ2\87: 235) أي عَلَى عقدة النكاح. 3) أهلك نفسه وأوْبَقَهَا. خطأ والصحيح سفه في نفسه. وتبرير الخطأ: تَضمَّن سَفِهَ معنى امتهن واحتقر ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت5) الصلاح يكون في الدنيا وأمَّا الآخرة فهي دار

	نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ	[...] نَفْسَهُ[ت3]؟ وَلَقَدِ أَصْطَفَيْنَٰهُ فِي [...] ٱلدُّنْيَا. ~ وَإِنَّهُ فِي [...] ٱلْآخِرَةِ[ت4] لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ[ت5س1].	ولٯد اصطڡىںه ڡى الدىىا واىه ڡى الاحره لمں الصلحں	ܣܦܗ ܢܦܣܗ ܘܠܩܕ. ܐܨܛܦܝܢܗ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܢܗ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܠܡܢ ܐܠܨܠܚܝܢ
هـ2\87: 131[129]	إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	[...] إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ: "أَسْلِمْ[ت1] [...]". قَالَ: "أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ"[ت2].	اد ٯال له ربه اسلم ٯال اسلمت لرب العلمں	ܐܕ ܩܐܠ ܠܗ ܪܒܗ ܐܣܠܡ ܩܐܠ ܐܣܠܡܬ ܠܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ
هـ2\87: 132[130]	وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	وَوَصَّىٰ[1] بِهَا [...] إِبْرَٰهِمُ بَنِيهِ [...] وَيَعْقُوبُ[2] [...]: "يَٰبَنِيَّ[3]! إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ. فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ[ت4،1]".	ووصى ٮها اٮرهم ٮٮٮه وىعٯوٮ ىٮى ار الله اصطڡى لكم الدىں ڡلا ٮموٮں الا واٮٮم مسلموں	ܘܘܨܝ ܒܗܐ ܐܒܪܗܝܡ ܒܢܝܗ ܘܝܥܩܘܒ ܝܐ ܒܢܝ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܨܛܦܝ ܠܟܡ ܐܠܕܝܢ ܦܠܐ ܬܡܘܬܢ ܐܠܐ ܘܐܢܬܡ ܡܣܠܡܘܢ
هـ2\87: 133[131]	أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ	أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ[1] يَعْقُوبَ[م1]	ام كٮٮم سهدا اد حصر ىعٯوٮ الموٮ	ܐܡ ܟܢܬܡ ܫܗܕܐܐ ܐܕ ܚܨܪ ܝܥܩܘܒ ܐܠܡܘܬ

الجزاء، لذا كان المتوقع أن تقول الآية: لمن المقربين أو المصطفين (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 127-131) ♦ س1) عن إبن عيينة: دعا عبد الله بن سلام إبني أخي سلمة ومهاجرًا إلى الإسلام فقال لهما قد علمتما أن الله قال في التوراة إني باعث من ولد إسماعيل نبيًا اسمه أحمد. فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ومن لم يؤمن به فهو ملعون. فأسلم سلمة وأبي مهاجر. فنزلت هذه الآية.

129 نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ [نفسك لي] ♦ ت1) هل كان إبراهيم قبل أمره بالإسلام على خلاف ذلك؟ لذا اعتبر بعضهم النص ناقصًا (أنظر أعلاه). خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "اصْطَفَيْنَاهُ" إلى الغائب "قَالَ لَهُ رَبُّهُ" ت2) لِرَبِّ الْعَالَمِينَ: ظاهر هذه العبارة يوحي بأن إبراهيم أسلم لغير ربه، وكان يجب أن يقول: اسلمت لك يا ربي. ولكن هذا لا يتفق مع السجع. ضحى القرآن باللغة لأجل الشكل.

130 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَوَصَّى، وَأَوْصَى 2) وَيَعْقُوبَ 3) يَا بَنِيَّ = أن يَا بَنِيَّ 4) مُسَلِّمون لولاية علي بن ابي طالب (السياري، ص 23) ♦ نص ناقص تكملته: وَوَصَّى [بالملة] إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ [ووصى] يَعْقُوبُ [بنيه قائلًا] يَا بَنِيَّ ♦ ت1) لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ: جاءت هذه العبارة مرّتين. وهنا غير واضح من القائل: أبراهيم أم يعقوب. الماوردي: فإن قيل: كيف يُنْهَوْنَ عن الموت وليس من فعلهم، وإنما يُمَاتُونَ؟ قيل: هذا في سعة اللغة مفهوم المعنى، لأن النهي تَوَجَّهَ إلى مفارقة الإسلام، لا إلى الموت، ومعناه: الزموا الإسلام ولا تفارقوه إلى الموت.

131 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حَضِرَ 2) يَعْقُوبَ الْمَوْتُ = يَعْقُوبُ الْمَوْتَ 3) وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ = وَإِلَهُ أبيك إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ 4) مُسَلِّمُونَ، قراءة شيعية: مُسَلِّمُون (يعني للنبي) (السياري، ص 23) ♦ نص ناقص تكملته: من تَعْبُدُونَ مِنْ بعد [موتي] ♦ ت1) خطأ: إسماعيل ليس من آباء يعقوب، ولذا كان يجب القول وَإِلَهُ أبيك إِبْرَاهِيمَ أو وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ س1) نزلت في اليهود حين قالوا للنبي: ألست تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية ♦ م1) قارن: "وبارَكَ [يعقوب] يوسفَ وقال: اللهُ الّذي سارَ أمامَه أبوايَ إبْراهيمُ وإِسْحَق اللهُ الّذي رَعاني مُنْذُ كُنتُ إلى هذا اليوم المَلاكُ الّذي خَلَّصَني مِن كُلِّ سوءٍ يُبارِكُ الوَلَدَين. وَلْيُدْعَيا بِٱسْمي وباسمِ أَبَوَيَّ إبْراهيمَ وإسْحق وَلْيَنْمِيا كَثيرًا في وَسَطِ الأَرض" (تكوين 48: 15-16)؛ "ثُمَّ دَعا يَعْقوبُ بَنيه وقال: اِجتَمِعوا لأُنبِئَكم بِما يَكونُ لَكم في لاحِقِ الأَيَّام" (تكوين 49: 1). هناك إذن اختِلاف بين النص التوراتي والنص القرآني الذي هو أقرب إلى النص الأسطوري. يقول هذا النص: عندما جلبَ الملائكةُ بنيه إليه، تحدث يعقوبُ، قائلًا: "اصغوا إلى هذا لا خلافاتِ تنشأ بينكم، الاتحاد الشرط الأول لخلاصِ إسرائيلَ". وكانَ على وشكِ كشفِ السرِّ العظيم المتعلق بنهاية الزمن، لكن حين كانوا يقفون حول السرير الذهبيِّ حيث يرقد أبوهم، زارته السكينة للحظةٍ وغادرتْه بسرعةٍ، وبمغادرتِها غادر كذلكَ كل أثرِ معرفة اللغز العظيم من عقل يعقوبَ ... جعلَ الحادثُ يعقوبَ يخشى أن بنيه ليسوا صالحين كفايةً ليُعتبَروا جديرين بالوحي المتعلق بالعصر المسيحانيّ، وقالَ لهم: "إسماعيل وبنو قطورة كانوا هم المعيبين في ذرية جدي إبراهيم، أبي إسحاق عاب عيسو في مسألتِه، وأخشى أن بينكم أيضًا هناكَ أحدٌ يضمرُ النيةَ لعبادةِ الأصنامِ." تحدثَ الاثنا عشر رجلًا، وقالوا: "اسمعْ، يا إسرائيلُ، أبانا، إنَّ الأبديَّ إلهنا إله واحدٌ فقط. كما أن قلبه واحد متحد ومتضمن في القُدُّوس، مباركًا

	الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ	ٱلۡمَوۡتُ[2] إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ: "مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي [...]؟" قَالُواْ: "نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ، إِبۡرَٰهِـۧمَ[1ت3] وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ، إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا. ~ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ[1س4]".	اد مال لىىىه ما ىعىدوں مں ىعدى مالوا ىعىد الهك واله اىاىك اىرهم واسمعىل واسحو الها وحدا وىحں له مسلموں	ܐܕ ܩܐܠ ܠܒܢܝܗ ܡܐ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܒܥܕܝ ܩܐܠܘ ܢܥܒܕ ܐܠܗܟ ܘܐܠܗ ܐܒܐܝܟ ܐܒܪܗܡ ܘܐܣܡܥܝܠ ܘܐܣܚܩ ܐܠܗܐ ܘܚܕܐ ܘܢܚܢ ܠܗ ܡܣܠܡܘܢ
هـ87\2: 134[132]	تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡ. لَهَا [...] مَا كَسَبَتۡ، وَلَكُم [...] مَّا كَسَبۡتُمۡ. ~ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت1].	ىلك امه مد حلب لها ما كسىب ولكم ما كسىىم ولا ىسلوں عما كاىوا ىعملوں	ܬܠܟ ܐܡܗ ܩܕ ܟܠܬ ܠܗܐ ܡܐ ܟܣܒܬ ܘܠܟܡ ܡܐ ܟܣܒܬܡ ܘܠܐ ܬܣܐܠܘܢ ܥܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ87\2: 135[133]	وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[---] وَقَالُواْ: "كُونُواْ هُودًا[ت1] أَوۡ نَصَٰرَىٰ[ت2]، تَهۡتَدُواْ". قُلۡ: "بَلۡ [...] مِلَّةَ[1ت3] إِبۡرَٰهِـۧمَ، حَنِيفٗا[ت4]. ~ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ[ت5س1]!"	وفالوا كوىوا هودا او ىصرى ىهىدوا مل ىل مله اىرهم حىىفا وما كاں مں المسركىں	ܘܩܐܠܘ ܟܘܢܘ ܗܘܕܐ ܐܘ ܢܨܪܝ ܬܗܬܕܘܢ ܩܠ ܒܠ ܡܠܗ ܐܒܪܗܡ ܚܢܝܦܐ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
هـ87\2: 136[134]	قُولُوا آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ	قُولُوٓاْ: "ءَامَنَّا بِٱللَّهِ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا، وَمَآ أُنزِلَ	مولوا امىا ىالله وما اىدل الىىا وما اىدل الى	ܘܩܘܠܘ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܢܐ

ليكن، كما هو قلب الله، كذلك قلوبنا واحدة ومتحدة متضمنة في الله". فأجابَ يعقوبُ: "ممجَّدًا ليكنْ اسمُ مجدِ جلالته إلى الأبدِ والأبدِ" (Ginzberg المجلد الثاني، ص 56).

132 نص ناقص تكملته: لَهَا [جزاء] مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ [جزاء] مَا كَسَبْتُمْ ♦ ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين في الآية 134 و141 من نفس السُورَة (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 30-34).

133 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِلَّةُ ♦ نص ناقص تكملته: بل [نتبع] ملة ♦ ت1) هُودا\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكّية، و16 في آيات مدنِيَّة) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن. والآية بحاجة لتصويب وإعادة صياغة: وقالت اليهود كُونُوا هُودًا تَهْتَدُوا وقالت النصارى كُونُوا نَصَارَى تَهْتَدُوا، لأنه يتعذر أن يقولوا مجتمعين. ونجد نفس المشكلة في الآية 111 من نفس السُورَة (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية، ص 6-7). الماوردي: كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا يعني أن اليهودَ قالوا: كونوا هوداً تهتدوا، وقالت النصارى: كونوا نصارى تهتدوا ت3) بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً. الماوردي: في الكلام حذف، يحتمل وجهين: 1) أن المحذوف بل نتبع ملة إبراهيم، ولذلك جاء به منصوباً. 2) أن المحذوف بل نهتدي بملة إبراهيم، فلما حذف حرف الجر، صار منصوباً. ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة ت4) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بِمَعْنى: الحنيف ت5) تكرَّرت أربع مرَّات عبارة مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في رؤوس يهود المدينة: كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف وأبي ياسر بن أخطب وفي نصارى أهل نجران. وذلك أنهم خاصموا المُسلِمين في الدين كل فرقة تزعم أنها أحق بدين الله من غيرها. فقالت اليهود: نبينا موسى أفضل الأنبياء وكتابنا التوراة أفضل الكتب وديننا أفضل الأديان وكفرت بعيسى والإنجيل ومحمد والقُرآن. وقالت النصارى: نبينا عيسى أفضل الأنبياء وكتابنا أفضل الكتب وديننا أفضل الأديان وكفرت بمحمد والقُرآن. وقال كل واحد من الفريقين للمؤمنين: كونوا على ديننا فلا دين إلا ذلك. ودعوهم إلى دينهم.

134 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُسَلِّمُون (يعني للنبي) (السياري، ص 23) ♦ نص ناقص تكملته: بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [وآخر] ♦ ت1) أَسْبَاط: جاءت كلمة اسباط خمس مرَّات وتشير إلى أبناء يعقوب، وبالعربي السبط هو ولد الولد مقابل الحفيد. الماوردي: والسَبْطُ الجماعة الذين يرجعون إلى أب واحد، والسَبْطُ في اللغة: الشجر الذي يرجع بعضه إلى بعض

	إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ	إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ[ت1]، وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ، وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ، مِن رَّبِّهِمْ. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ [ت2] [...]. ~ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ[1]".	ابرهم واسمعىل واسحو وىعمو‍ٮ والاسباط وما اوٮى موسى وعىسى وما اوٮى النٮىور مر ربهم لا ٮڡرٯ ٮىر احد مٮهم وٮحر له مسلمور	ܘܡܐ ܐܬܐ ܥܠ ܐܒܪܗܡ ܘܐܣܡܥܝܠ ܘܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܘܐܠܐܣܒܛܐ ܘܡܐ ܐܬܝܗܒ، ܡܘܫܐ ܘܥܝܣܐ ܘܡܐ ܐܬܝܗܒ، ܐܠܢܒܝܐ ܡܢ ܪܒܗܘܢ ܠܐ ܢܦܪܩ ܒܝܢ ܐܚܕ܇ ܡܢܗܘܢ ܘܢܚܢ ܠܗ ܡܫܠܡܝܢ
هـ2\87: 137[135]	فَإِنْ آَمَنُوا بِمِثْلِ مَا آَمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ[ت1] مَآ ءَامَنتُم[1] بِهِۦ، فَقَدِ ٱهْتَدَواْ. وَّإِن تَوَلَّوْاْ [...]، فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ. فَسَيَكْفِيكَهُمُ[ت2] ٱللَّهُ. ~ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ.	ڡار امٮوا ٮمٮل ما امٮٮم ٮه ڡمد اهٮدوا وار ٮولوا ڡاٮما هم ڡى سماٯ ڡسىكڡىكهم الله وهو السمىع العلىم	ܦܐܢ ܐܡܢܘܐ ܒܡܬܠ ܡܐ ܐܡܢܬܡ ܒܗ ܦܩܕ܇ ܐܗܬܕܘܐ ܘܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܢܡܐ ܗܡ ܦܝ ܫܩܐܩ ܦܣܝܟܦܝܟܗܡ ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
هـ2\87: 138[136]	صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ	[...] صِبْغَةَ[ت1] ٱللَّهِ. وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ	صٮعه الله ومر احسر مر الله صٮعه وٮحر له عٮدور	ܨܒܓܗ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܐܚܣܢ ܡܢ ܐܠܠܗ

والكلمة السريانية ܫܒܛܐ شَوطا تعني فرع الشجرة. أنظر أسماء الأسباط في سفر التكوين الفصلين 46 و49 ت2) لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ: ظرف مبهم لا يتبين معناه إلا بإضافته إلى اثنين فصاعدًا، كما في الآية م50\17: 96 قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وغيرها. فتفنن المُفسّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 55). ولذلك اعْتُبِر النص ناقصًا (أنظر أعلاه). تقول الآية هـ2\87: 136 قُولُوا آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، بينما تقول الآية هـ3\89: 84 قُلْ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 34-36). تناقض: تقول الآية م50\17: 55: وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ، والآية هـ2\87: 253: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، بينما تقول الآية هـ2\87: 136: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ، والآية هـ2\87: 285 لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، والآية هـ3\89: 84: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. حشو: وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ، بينما في الآية هـ3\89: 84: وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ. هذه الآية تقول "وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ" بينما لم ينزل إلا إلى موسى وعيسى ومحمد بالإضافة إلى إبراهيم صاحب الصُحُف.

[135] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِمِثْلِ مَا آَمَنْتُمْ = بِمَا آَمَنْتُمْ، بالذي آَمَنْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان] ♦ ت1) ظاهر الآية يفيد أن الله يأمر اليهود والنصارى أن يؤمنوا بما آمن به المُسلِمون، ولكن بشيء مثله كالتوراة والإنجيل، وهذا غير مقبول عند معظم المُفَسّرين تقريبًا. واقترح بعضهم اعتبار مثل في بِمِثْلِ زائدة. ولا يمكن فهم الآية بِمَعْنى: إن اصبحتم مُسلِمين لأن النبي لم يجبر اهل الكتاب على اعتناق الإسلام بخلاف المشركين. وجاءت القِراءة المُخْتَلِفة لحل الإشكال: بِمَا آَمَنْتُمْ، أو: بالذي آَمَنْتُمْ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 56-57). الماوردي: معنى الكلام: فإن آمنوا مثل إيمانكم، وصدّقوا مثل تصديقكم فقد اهتدوا، وهذا هو معنى القراءة وإن خالف المصحف. فيكون هنا خطأ والصحيح: آَمَنُوا على مثل مَا آَمَنْتُمْ بِهِ، أو: آَمَنُوا بمَا آَمَنْتُمْ بِهِ ت2) سَيَكْفِيكَهُمُ: سيحميكم منهم. والفعل السرياني ܟܦܐ كُفَا يعني غطى ستر وحمى، ومن هنا كلمة الكفوف والكفية لأنها تستر اليدين والرأس.

[136] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صِبْغَةُ ♦ نص ناقص تكملته: [اتبعوا، أو: صبغتنا] صبغة الله ♦ ت1) الصبغة: جاءت هذه الكلمة مرّتين في هذه الآية. الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه دين الله. وسبب ذلك أن النصارى كانوا يصبغون أولادهم في ماء لهم، ويقولون هذا تطهير لهم كالختان، فرد الله تعالى ذلك عليهم بأن قال: صِبْغَةَ اللهِ أي صبغة الله أحسن صبغة، وهي الإسلام. 2) أن صبغة الله، هي خلقة الله. فإن كانت الصبغة هي الدين، فإنما سُمِّيَ الدين صبغة، لظهوره على صاحبه، كظهور الصِّبْغ عَلَى الثوب، وإن كانت هي الخلقة فلإحداثه كإحداث اللون على الثوب. قال أُمَيَّة بن أبي الصِّلْت: في صبغة الله كان إذ نسي\العهد، وخلى الصواب إذ عرفا (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي). قِراءة لوكسنبرغ: صنعة من السريانية ܨܢܥܬܐ صِنِعْتا، بِمَعْنى: حكمة الله، أو عمل الله، لأن العماد هو للإنسان وليس لله ت2) خطأ: الآية 137 دخيلة، والآية 138 تتمة للآية 136 ♦ س1) عن ابن عباس: كان النصارى إذا ولد لأحدهم ولد فأتى عليه سبعة أيام صبغوه في ماء لهم يقال له المعمودي ليطهروه بذلك ويقولون هذا طهور مكان الختان. فإذا

		صِبۡغَةٗ[ت1]؟ وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ[س1ت2].		ܨܒܓܗ ܘܢܚܢ ܠܗ ܥܐܒܕܘܢ
هـ87\2: 139[137]	قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ	قُلۡ: "أَتُحَآجُّونَنَا[1] فِي ٱللَّهِ، وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ؟ وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ[ت1] وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ".	قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون	ܩܠ ܐܬܚܐܓܘܢܢܐ ܦܝ ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܪܒܢܐ ܘܪܒܟܡ ܘܠܢܐ ܐܥܡܐܠܢܐ ܘܠܟܡ ܐܥܡܐܠܟܡ ܘܢܚܢ ܠܗ ܡܟܠܨܘܢ
هـ87\2: 140[138]	أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	أَمۡ تَقُولُونَ[1] إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ[ت1] كَانُواْ هُودًا[ت2] أَوۡ نَصَٰرَىٰ؟[ت3] قُلۡ: "ءَأَنتُمۡ[2] أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُ؟" وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ؟ ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ[ت4] عَمَّا تَعۡمَلُونَ.	ام تقولون ان ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصرى قل اانتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهدة عنده من الله وما الله بغفل عما تعملون	ܐܡ ܬܩܘܠܘܢ ܐܢ ܐܒܪܐܗܝܡ ܘܐܣܡܥܝܠ ܘܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܘܐܠܐܣܒܐܛ ܟܐܢܘ ܗܘܕܐ ܐܘ ܢܨܐܪܝ ܩܠ ܐܐܢܬܡ ܐܥܠܡ ܐܡ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܟܬܡ ܫܗܐܕܗ ܥܢܕܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܒܓܐܦܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ87\2: 141[139]	تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡ. لَهَا [...] مَا كَسَبَتۡ، وَلَكُم [...] مَّا كَسَبۡتُمۡ. ~ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت1].	تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون	ܬܠܟ ܐܡܗ ܩܕ ܟܠܬ ܠܗܐ ܡܐ ܟܣܒܬ ܘܠܟܡ ܡܐ ܟܣܒܬܡ ܘܠܐ ܬܣܐܠܘܢ ܥܡܐ ܟܐܢܘ ܝܥܡܠܘܢ
هـ87\2: 142[140]	سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ	سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ[ت1] مِنَ ٱلنَّاسِ: "مَا وَلَّىٰهُمۡ [...]	سيقول السفها من الناس ما ولاهم عن قبلتهم	ܣܝܩܘܠ ܐܠܣܦܗܐ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܐ ܘܠܐܗܡ

فعلوا ذلك صار نصرانيًا حقًا. فنزلت هذه الآية.

[137] قراءة مُختَلِفة: 1) أَتُحَاجُّونَّا، أَتُحَاجُّونَا ♦ ت1) لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات.

[138] قراءة مُختَلِفة: 1) يَقُولُونَ 2) آأَنْتُمْ، آنْتُمْ، أأَانْتُم ♦ ت1) أَسْبَاط: جاءت كلمة اسباط خمس مرَّات وتشير إلى أبناء يعقوب، وبالعربي السبط هو ولد الولد مقابل الحفيد. الماوردي: والسِبْطُ الجماعة الذين يرجعون إلى أب واحد، والسَبْطُ في اللغة: الشجر الذي يرجع بعضه إلى بعض والكلمة السريانية ܫܒܛܐ شَوطا تعني فرع الشجرة. أنظر أسماء الأسباط في سفر التكوين الفصلين 46 و49 ت2) هُودا\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنيَّة) ت3) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت4) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74).

[139] نص ناقص تكملته: لَهَا [جزاء] مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ [جزاء] مَا كَسَبْتُمْ ♦ ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين في الآية 134 و141 من نفس السُورَة (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 30-34).

[140] قراءة مُختَلِفة: 1) قِبْلَتِهُمُّ 2) قراءة شيعية: سيقول لك السفهاء من الناس ما ردكم عن القبلة التي كنتم عليها (السياري، ص 20) ♦ نص ناقص تكملته: مَا وَلَّى [وجوههم] عَنْ قِبْلَتِهِمُ ♦ ت1) سفيه\سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وخمس مرَّات بالجمع بِمَعْنى: من بهم جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. من المفروض أن تأتي هذه الآية بعد الآية 144 اللاحقة التي سنَّت على تغيير القبلة ♦ س1) عن البراء: لما قدم النبي المدينة فصلى نحو بيت المَقدِس ستة عشر شهرًا أو سبعة عشر شهرًا وكان يحب أن يتوجه نحو الكعبة فنزلت الآية هـ87\2: 144 "قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ". فقال السفهاء من الناس وهم اليهود: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها، فنزلت الآية هـ87\2: 142: "قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ" ♦ م1) كان اليهود يصلون نحو

	قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	عَن قِبۡلَتِهِمُ[1] ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَا[2]؟" قُل: "لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ[م1] وَٱلۡمَغۡرِبُ. ~ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ[ت2] مُّسۡتَقِيمٍ[س1]".	الى كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشا الى صرط مستقيم	ܡܢ ܩܒܠܬܗܡ ܐܠܬܝ ܟܐܢܘܐ ܥܠܝܗܐ ܩܠ ܠܠܗ ܐܠܡܫܪܩ ܘܐܠܡܓܪܒ ܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܐܠܝ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ
هـ2\87: 143[141]	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا	[وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا[ت1]، لِّتَكُونُواْ	وكذلك جعلناكم امه وسطا لتكونوا	ܘܟܕܠܟ ܓܥܠܢܟܡ ܐܡܗ ܘܣܛܐ

الشرق (حزقيال 8: 16؛ 11: 1؛ 46: 12؛ 47: 1)، ثم تحولوا إلى اورشليم (ملوك الأول 8: 44؛ دانيال 5: 11). وقد بدأ النبي محمد بالتوجه نحو اورشليم ثم تحول إلى الكعبة (الآيات هـ2\87: 144 و149-150). إلا ان الآيات هـ2\87: 115 و142 و177 تبين ان وجه الله في كل اتجاه، مما يعني أنه يمكن الصلاة في جميع الاتجاهات. وقد اعتمد الفقهاء المُسلِمون على هذه الآيات وعلى أحاديث نبوية للقول بأن القبلة في بداية الإسلام كانت بيت المَقدِس أي مدينة القدس، ثم تحولت في السنة الثانية من الهجرة نحو كعبة مكة. هذا ولم يذكر القُرآن مكة بهذا الإسم إلا في الآية هـ111\48: 24، وهناك من يعتقد أن بكة التي تذكرها الآية هـ89\3: 96 هو إسم من أسماء مكة (هامش هذه الآية). ويشار هنا إلى أن قبلة الصلاة في الجوامع القديمة مثل جامع عمرو بن العاص في فسطاط مصر وغيره لا تتجه نحو مكة. مما دفع بعضهم إلى البحث عن مكان قبلة حتى اواسط الفترة الأموية في شمال غرب الجزيرة العربية. وذلك بحد ذاته يضع مسألة تغيير القبلة في الإسلام في إطار تاريخي جديد للغاية لأن القُرآن، وإن كان قد تحدث عن وجود قبلة منسوخة وعن عملية نسخها (2\87: 149-150)، فإنه لم يذكر بالتحديد أنها كانت القدس (بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 60 و104 وما بعدها). ويرى Gibson أن القبلة في المساجد القديمة التي بنيت في القرن الأول الهجري تتجه نحو البتراء، ويعتقد أن البتراء هي المدينة التي نزل فيها الوحي ثم تم نقل الحجر الأسود منها بعد الزلزال الذي ضربها إلى مكة. ووفقًا لأبحاثه، فإن النسخ القديمة من القُرآن لم تتضمَّن الآيات هـ2\87: 143-145 التي تتكلم عن تغيير القبلة ولا الآية هـ111\48: 24 التي تتكلم عن بطن مكة. ويستنتج بأن هذه الآيات أضيفت لاحقًا في العصر العباسي إلى القُرآن (Gibson: Qur'anic Geography, p. 435-436). أنظر فيما يخص المسجد الأقصى هامش الآية م50\17: 1.

141 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَصَطًا، قِراءة شيعية: وجعلناكم أئمة وسطًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 91) 2) لِيُعْلَمَ 3) عَقْبَيْهِ 4) لَكَبِيرَةٌ 5) لِيُضَيِّعَ ♦ نص ناقص تكملته: يضيع [ثواب] ايمانكم ♦ ت1) وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني خياراً، من قولهم فلان وسط الحَسَبِ في قومه، إذا أرادوا بذلك الرفيع في حسبه. 2) أن الوسط من التوسط في الأمور، لأن المسلمين تَوَسَّطُوا في الدين، فلا هم أهل غلوٍّ فيه، ولا هم أهل تقصير فيه، كاليهود الذين بدّلوا كتاب الله وقتَّلوا أنبياءهم وكَذَبوا على ربهم، فوصفهم الله تعالى بأنهم وسط، لأن أحب الأمور إليه أوسطها. 3) يريد بالوسط: عدلاً، لأن العدل وسط بين الزيادة والنقصان. فهم لوكسنبرغ: عاقلة مستقيمة من الكلمة السريانية ܡܨܥܝܬܐ قْشيطا ت2) خطأ: هذه الفقرة دخيلة لا علاقة لها بموضوع القبلة في الآيتين 142-143، ولا يُعرَف إلى ما تشير كلمة "وكذلك" فتفنن المُفسِّرون إيجاد علاقة لهذه الفقرة بآيات أخرى في القُرآن. وقد تكون تكملة للآية 141 (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 58-59). تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 143: لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا، بينما تقول الآية هـ103\22: 78: لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 106-107) ت3) خطأ والصحيح: وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي أنت عَلَيْهَا، أو تحول إليها. وللخروج من المشكلة فَسَّر الجَلالَين هذه الفقرة كما يلي: وَمَا جَعَلْنَا: صيرنا {ٱلْقِبْلَةَ) لك الآن الجهة {ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَا) أولاً وهي الكعبة وكان النبي محمد يصلي إليها فلما هاجر أُمِرَ باستقبال بيت المَقدِس تألُّفا لليهود فصلى إليه ستة أو سبعة عشر شهراً ثم حُوِّلَ (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 142-143). الماوردي: الله أعلم بالأشياء قبل كونها، فكيف جعل تحويل القِبْلة طريقاً إلى علمه؟ قيل: في قوله: إلاَّ لِنَعْلَمَ أربعة تأويلات: 1) يعني إلا ليعلم رسولي، وحزبي، وأوليائي؛ لأن من شأن العرب إضافة ما فعله أتْباعُ الرئيس إليه، كما قالوا: فتح عمرُ بنُ الخطاب سوادَ العراق وجبي خَرَاجَهَا. 2) أن قوله تعالى: إلاَّ لِنَعْلَمَ بمعنى: إلا لنرى، والعرب قد تضع العلمَ مكان الرؤية، والرؤية مكان العلم، كما قال تعالى أَلَمْ تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (م19\105: 1) يعني: ألم تعلم. 3) قوله تعالى: إلاَّ لِنَعْلَمَ بمعنى إلا لتعلموا أننا نعلم، فإنّ المنافقين كانوا في شك من علم الله بالأشياء قبل كونها. 4) أن قوله: إلاَّ لِنَعْلَمَ بمعنى إلا لنميز أهل اليقين من أهل الشك ت4) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت5) يُضِيعَ إِيمَانَكُمْ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات وهنا بِمَعْنى: يتركه يذهب سدى. أنظر لاحقًا أسباب النزول لفهم هذه العبارة ت6) خطأ: التفات من المخاطب "الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا" إلى الغائب "لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ"، والتفات من

	شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ	شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ، وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدًا[م1ت2] .] وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ[ت3]، إِلَّا لِنَعۡلَمَ[2] مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ[3]. وَإِن[ت4] كَانَتۡ لَكَبِيرَةً[4]، إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ. وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ[5] [...] إِيمَٰنَكُمۡ[س1ت5]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ، رَّحِيمٌ[ت6].	سهدا على الناس وىكور الرسول علىكم سهىدا وما حعلىا العىله الى كىت علىها الا لىعلم مر ىىىع الرسول ممر ىىعلب على عمىىه وار كاىت لكىىره الا على الدىر هدى الله وما كار الله لىصىع اىمىكم ار الله ىالىاس لروف رحىم	ܠܬܟܘܢܘܐ ܫܗܕܐ ܥܠܐ ܐܠܢܐܣ ܘܝܟܘܢ ܐܠܪܣܘܠ ܥܠܝܟܡ ܫܗܝܕܐ ܘܡܐ ܓܥܠܢܐ ܐܠܩܒܠܗ ܐܠܬܝ ܟܢܬ ܥܠܝܗܐ ܐܠܐ ܠܢܥܠܡ ܡܢ ܝܬܒܥ ܐܠܪܣܘܠ ܡܡܢ ܝܢܩܠܒ ܥܠܐ ܥܩܒܝܗ ܘܐܢ ܟܐܢܬ ܠܟܒܝܪܗ ܐܠܐ ܥܠܐ ܐܠܕܝܢ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܨܝܥ ܐܝܡܐܢܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܐܠܢܐܣ ܠܪܘܦ ܪܚܝܡ
هـ2\87: 144[142]	قَدْ نَرَى تَقَلّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ	قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ[ت1] وَجۡهِكَ فِي [...] ٱلسَّمَآءِ.	مد ىرى ىعلب وحهك ڡى السما ڡلىولىىك	ܩܕ ܢܪܝ ܬܩܠܒ ܘܓܗܟ ܦܝ ܐܠܣܡܐܐ ܦܠܢܘܠܝܢܟ

الغائب "وَيَكُونَ الرَّسُولُ" إلى المخاطب "كُنْتَ"، والتفات من المُتكَلِّم "جَعَلْنَاكُمْ" إلى الغائب "كَانَ اللَّهُ"، والتفات من المخاطب "إِيمَانَكُمْ" إلى الغائب "بِالنَّاسِ". وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة: لِيُعْلَمَ ♦ س1) عن ابن عباس: كان رجال من أصحاب النبي قد ماتوا على القبلة الأولى منهم أسعد بن زرارة وأبو أمامة أحد بني النجار والبراء بن معرور أحد بني سلمة وأناس آخرون. جاءت عشائرهم فقالوا: يا رسول الله توفي إخواننا وهم يصلون إلى القبلة الأولى وقد صرفك الله إلى قبلة إبراهيم. فكيف بإخواننا. فنزلت الآية "وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡ" ثم نزلت "قَد نَرى تَقَلُّبَ وَجهِكَ في السَمَاءِ" وذلك أن النبي قال لجبريل: وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها، وكان يريد الكعبة لأنها قبلة إبراهيم. فقال له جبريل: إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئًا فسل ربك أن يحولك عنها إلى قبلة إبراهيم. ثم ارتفع جبريل وجعل النبي يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بما سأله فنزلت هذه الآية ♦ م1) مثل اليهود، يعتبر المُسلِمون أنفسهم شعب الله المختار. قارن تثنية 14: 1-2 وخروج 19: 5-6.

[142] قراءة مُخْتَلِفة: 1) تلقاء 2) قِبَلِه، تلقاءه 3) تعلمون ♦ نص ناقص تكملته: تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي [جهة] السَّمَاءِ ♦ ت1) تَقَلُّبَ وَجْهِكَ: جاءت كلمة تقلب خمس مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) تحول وجهك نحو السماء. 2) تقلب عينيك في النظر إلى السماء. خطأ في استعمال حرف قد، والمُفسّرون يتجاهلوه. أنظر هامش الآية م54\15: 97. الماوردي: فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبلَةً تَرضاها: أكان رسول الله غير راض ببيت المقدس أن يكون له قبلة، حتى قال تعالى له في الكعبة فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا؟ قيل: لا يجوز أن يكون رسول الله غير راض ببيت المقدس، لَمَّا أمره الله تعالى به، لأن الأنبياء يجب عليهم الرضا بأوامر الله تعالى، لكن معنى ترضاها: أي تحبها وتهواها، وإنما أحبها لما فيها من تآلف قومه وإسراعهم إلى إجابته، ويحتمل أن يكون قوله: تَرْضَاهَا محمولاً على الحقيقة بمعنى: ترضى ما يحدث عنها من التأليف، وسرعة الإجابة ت2) شطر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بمَعْنى: تلقاء ونحو. وفي هذه الآية لغو: فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ. ونجد نفس اللغو في الآيتين 149 و150 (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 36-38) ت3) حيث ما: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآيتين 144 و150 من هذه السورة، وما زائدة ت4) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت5) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "فَلَنُوَلِّيَنَّكَ" إلى الغائب "مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ". وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ: الماوردي: يعني تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة ت6) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74). الماوردي: هذه الآية متقدمة في النزول على قوله تعالى: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ (هـ2\87: 142) ♦ س1) عن إبن العباس: قال النبي لجبريل: وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها وكان يريد الكعبة لأنها قبلة إبراهيم فقال له جبريل: إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئًا فسل ربك أن يحولك عنها إلى قبلة إبراهيم ثم ارتفع جبريل وجعل النبي يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بما سأله فنزلت هذه الآية. وعن البراء بن عازب: صلينا من النبي بعد قدومه المدينة سبعة عشر شهرا نحو بيت المَقدِس، ثم علم الله هوى نبيه فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ2\87: 142.

	قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ	فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا. فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ[ت1 2] ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ[1]. وَحَيْثُ مَا[ت3] كُنتُمْ، فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ[ت2 2]. وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت4] لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ[ت5]. ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ[ت6] عَمَّا يَعْمَلُونَ[س3 1].	مىله ىرصىها مول وحهك سطر المسحد الحرام وحىث ما كىىم مولوا وحوهكم سطره وان الدىں اوىوا الكىب لىعلمون اىه الحق مں رىهم وما الله ىعمل عما ىعملون	ܩܒܠܗ ܬܪܿܥܝܗܐ ܦܘܠ ܘܓܗܟ ܫܛܪ ܐܠܡܣܓ݁ܕ ܐܠܚܪܐܡ ܘܚܝܬ ܡܐ ܟܢܬܡ ܦܘܠܘܐ ܘܓܗܘܟܡ ܫܛܪܗ ܘܐܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܠܝܥܠܡܘܢ ܐܢܗ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܒܓܐܦܠ ܥܡܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ2\87: 145[143]	وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ	وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت1] بِكُلِّ ءَايَةٍ، مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ. وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ[ت2] قِبْلَتَهُمْ[ت3 1]. وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ[ت2] قِبْلَةَ بَعْضٍ. وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم، مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ[ت4]، ~ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت5].	ولىں اىىت الدىں اوىوا الكىب ىكل اىه ما ىىعوا مىلىك وما اىت ىىابع مىلىهم وما ىعصهم ىىابع مىله ىعص ولىں اىىعت اهواهم مں ىعد ما حاك مں العلم اىك ادا لمں الطلمىں	ܘܠܝܢ ܐܬܝܬ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܒܟܠ ܐܝܗ ܡܐ ܬܒܥܘܐ ܩܒܠܬܟ ܘܡܐ ܐܢܬ ܒܬܐܒܥ ܩܒܠܬܗܡ ܘܡܐ ܒܥܿܗܡ ܒܬܐܒܥ ܩܒܠܗ ܒܥܿ ܘܠܝܢ ܐܬܒܥܬ ܐܗܘܐܗܡ ܡܢ ܒܥܕ݂ ܡܐ ܓܐܟ ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܐܢܟ ܐܕ݂ܐ ܠܡܢ ܐܠܛ݂ܐܠܡܝܢ
هـ2\87: 146[144]	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	[ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ[ت1] يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ[ت2]. وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ[ت3]، ~ وَهُمْ يَعْلَمُونَ[س1].	الدىں اىىهم الكىب ىعرمونه كما ىعرمون اىاهم وان مرىما مىهم لىكىمون الحق وهم ىعلمون	ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܬܝܢܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܝܥܪܦܘܢܗ ܟܡܐ ܝܥܪܦܘܢ ܐܒܢܐܗܡ ܘܐܢ ܦܪܝܩܐ ܡܢܗܡ ܠܝܟܬܡܘܢ ܐܠܚܩ ܘܗܡ ܝܥܠܡܘܢ

143 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِبْلَتِهُمْ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) بِتَابِعٍ: الباء زائدة ت3) قِبْلَتَهُمْ: خطأ، والصحيح: قبلتيهما إذ أن لكل من اليهود والنصارى قبلته الخاصة به (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 61-62) ت4) تقول الآية هـ2\87: 120 بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآيتان هـ2\87: 145 وهـ89\3: 61 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآية هـ13\96: 37 بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 25-30). الماوردي: مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ: يعني في تحويلها عن بيت المقدس إلى الكعبة ت5) إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ: الماوردي: ليس يجوز أن يفعل النبي ما يصير به ظالماً. وفي هذا الخطاب وجهان: 1) أن هذه صفة تنتفي عن النبي، وإنما أراد بذلك بيان حكمها لو كانت. والوجه 2) أن هذا خطاب للنبي والمراد به أمته.

144 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الحقَّ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). الماوردي: يعني اليهود والنصارى، أوتوا التوراة، والإنجيل ت2) يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ: جاءت هذه الجملة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) يعرفون أن تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة حق كما يعرفون أبناءهم. 2) يعرفون الرسول وصدق رسالته كما يعرفون أبناءهم ت3) لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن الحق هو استقبال الكعبة. 2) أن الحق محمد. وَهُمْ يَعْلَمُونَ يحتمل وجهين: 1) يعلمون أنه حق متبوع. 2) يعلمون ما عليه من العقاب المستحق ♦ س1) نزلت في مؤمني أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه كانوا يعرفون النبي بنعته وصفته وبعثه في كتابهم كما يعرف أحدهم ولده إذا رآه مع الغلمان. قال عبد الله بن سلام: لأنا أشد معرفة بالرسول مني بأبي. فقال له عمر بن الخطاب: وكيف ذاك يا إبن سلام؟ قال: لأني أشهد أن محمدًا رسول الله حقًا يقينًا وأنا لا أشهد بذلك على إبني لأني لا أدري ما أحدث النساء. فقال عمر: وفقك الله يا إبن سلام.

هـ87\2: 147[145]	الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	[...] ٱلْحَقُّ[1] مِن رَّبِّكَ. ~ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ[ت1]. [	الحو مں ربك ملا ىكوىں مں الممىرىں	ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟ ܦܠܐ ܬܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܡܡܬܪܝܢ
هـ87\2: 148[146]	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَلِكُلّ [...] وِجْهَةٌ[1] هُوَ مُوَلِّيهَا[2] [ت1 33] [...]. فَٱسْتَبِقُواْ [...] ٱلْخَيْرَٰتِ[ت2]. أَيْنَ مَا تَكُونُواْ، يَأْتِ[4] بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[س1].	ولكل وحهه هو موليها ماسىموا الحىرٮ اىں ما ىكوىوا ىاٮ ىكم الله حمىعا ار الله على كل سى مدىر	ܘܠܟܠ ܘܓܗܗ ܗܘ ܡܘܠܝܗܐ ܦܐܣܬܒܩܘܐ ܐܠܟܝܪܬ ܐܝܢ ܡܐ ܬܟܘܢܘܐ ܝܐܬ ܒܟܡ ܐܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ87\2: 149[147]	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	وَمِنْ حَيْثُ[1] خَرَجْتَ، فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ[ت1] ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ[م1]. [وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ. ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ[ت2] عَمَّا تَعْمَلُونَ[2ت3]. [	ومں حىٮ حوحٮ مول وحهك سطو المسحد الحرام واىه للحو مں ربك وما الله ىعمل عما ىعملوں	ܘܡܢ ܚܝܬ ܚܪܓܬ ܦܘܠ ܘܓܗܟ ܫܛܪ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܘܐܢܗ ܠܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܒܓܐܦܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ87\2: 150[148]	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ، فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ[ت1]	ومں حىٮ حوحٮ مول وحهك سطو المسحد	ܘܡܢ ܚܝܬ ܚܪܓܬ ܦܘܠ ܘܓܗܟ ܫܛܪ

145 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحَقَّ ♦ نص ناقص تكملته: [هو، أو: أنه] الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ. أو: [ما كتموه هو] الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ (اعتمادًا على الآية السابقة). أو: [لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ] فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ، كما في الآية هـ51\10: 94 ♦ ت1) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ\فَلَا تَكُن مِنَ الْمُمْتَرِينَ: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والعبارة الثانية مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: من الشاكين أو المجادلين، والفعل السرياني ܡܪܝ مَرّي يعني شك وجادل وخاصم. خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "آتَيْنَاهُمُ" إلى الغائب "الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ". الآيتان 146 و147 دخيلتان لا علاقة لهما بموضوع القبلة التي تتكلم عنها الآيات السابقة واللاحقة. الماوردي: إن قيل: أفكان شاكّاً حين نهى عنه؟ قيل: هذا وإن كان خطاباً للنبي فالمراد به غيره من أمته.

146 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ، وَلِكُلِّ قبلةٌ 2) مُوَلَّاها 3) ولكلٍ جعلنا قبلةً يرضونها 4) يَاتِ ♦ نص ناقص تكملته: ولكل [أمة] وجهة [الله] موليها [إياهم] فاسْتَبِقُوا [إلى] الْخَيْرَاتِ، أو: وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا [وجهه] فَاسْتَبِقُوا [إلى] الْخَيْرَاتِ ♦ ت1) وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا: الماوردي: فيه مُوَلِّيهَا قولان: 1) أن أهل كل وجهة هم الذين يَتَوَلَّونَهَا ويستقبلونها. 2) أن أهل كل وجهةٍ الله تعالى هو الذي يوليهم إليها ويأمرهم باستقبالها ت2) فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ: جاء فعل استبق خمس مرَّات، وفُهِمت هنا بِمَعْنَى: تسابقوا إلى الخيرات. تبرير الخطأ: تَضمَّن استبق معنى ابتدر. الماوردي: فيه تأويلان: 1) فسارعوا إلى الأعمال الصالحة. 2) لا تُغلَبوا على قبلتكم بما تقول اليهود من أنكم إذا اتبعتم قبلتهم اتبعوكم ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في القائم وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد.

147 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حَيْثَ 2) يعملون ♦ ت1) شطر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: تلقاء ونحو ت2) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74) ت3) هذه الفقرة دخيلة وقد تكون تكملة للآية 147. لغو: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ هذه الفقرة تتكرَّر في الآية اللاحقة. ونجد نفس اللغو في الآية 144 (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 36-38) ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 142.

148 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِبَلَه، تلقاءه 2) ألا، إلى، إلَّا على ♦ نص ناقص تكملته: [واشكروني، أو: وفعلنا ذلك] لِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ ♦ ت1) شطر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: تلقاء ونحو ت2) لغو: أنظر هامش الآية السابقة وهامش الآية 144 ت3) حيث ما: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآيتين 144 و150 من هذه السورة، وما زائدة ت4) خطأ والصحيح: لِئَلَّا تَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ت5) إلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت6) ظاهر الآية يشير إلى أن الذين ظلموا لهم حجة على المُسلِمين. يفهم بعضهم: ولا للذين ظلموا منهم (القُمِّي والفرَّاء). ومنهم من فهم هذه الفقرة بِمَعْنَى: والذين ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ، أو إلا على الذين ظلموا (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 62-63). الماوردي: لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ليس يريد أن لهم عليكم حجة. وفيه قولان: 1) أن المعنى، ولكن الذين ظلموا قد يحتجون عليكم بأباطيل

ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܘܚܝܬ ܡܐ ܟܢܬܡ ܦܘܠܘܐ ܘ ܓܘܗܟܡ ܫܛܪܗ ܠܝܠܐ ܝܟܘܢ ܠܠܢܐܣ ܥܠܝܟܡ ܚܓܗ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܡܢܗܡ ܦܠܐ ܬܟܫܘܗܡ ܘܐܟܫܘܢܝ ܘܠܐܬܡ ܢܥܡܬܝ، ܥܠܝܟܡ ܘܠܥܠܟܡ ܬܗܬܕܘܢ.	الحرام وحىٮ ما كٮٮم ڡولوا وحوهكم سطره لٮلا ٮكوں للٮاس علٮكم ححه الا الدٮں طلموا مٮهم ڡلا ٮحسوهم واحسوٮى ولاٮم ٮعمٮى علٮكم ولعلكم ٮهٮدوں	ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ[ت2]. وَحَيۡثُ مَا[ت3] كُنتُمۡ، فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ[1ت1م1]، لِئَلَّا يَكُونَ[ت4] لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ. إِلَّا[2ت5] ٱلَّذِينَ[ت6] ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ، فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ، وَٱخۡشَوۡنِي. [...] وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ[ت7] ~ وَلَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ!	الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	
ܟܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܦܝܟܡ ܪܣܘܠܐ ܡܢܟܡ ܝܬܠܘܐ ܥܠܝܟܡ ܐܝܬܢܐ ܘܝܙܟܝܟܡ ܘܝܥܠܡܟܡ ܐܠܟܬܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܝܥܠܡܟܡ ܡܐ ܠܡ ܬܟܘܢܘܐ ܬܥܠܡܘܢ.	كما ارسلٮا ڡٮكم رسولا مٮكم ٮٮلوا علٮكم اٮٮٮا وٮركٮكم وٮعلمكم الكٮٮ والحكمه وٮعلمكم ما لم ٮكوٮوا ٮعلموں	[---] كَمَآ[ت1] أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ[م1]، يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا، وَيُزَكِّيكُمۡ، وَيُعَلِّمُكُمُ[1] ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ[ت2]، وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ.	كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آَيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ	هـ2\87: 151[149]
ܦܐܕܟܪܘܢܝ ܐܕܟܪܟܡ ܘܐܫܟܪܘܐ ܠܝ ܘܠܐ ܬܟܦܪܘܢ.	ڡادكروٮى ادكركم واسكروا لى ولا ٮكڡروں	فَٱذۡكُرُونِيٓ[م1]1، أَذۡكُرۡكُمۡ. وَٱشۡكُرُواْ لِي، وَلَا تَكۡفُرُونِ[2].	فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ	هـ2\87: 152[150]
ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܣܬܥܝܢܘܐ ܒܐܠܨܒܪ ܘܐܠܨܠܘܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܨܒܪܝܢ	ٮاٮها الدٮں امٮوا اسٮعٮٮوا بالصٮر والصلوه اں الله مع الصٮرٮں	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ	هـ2\87: 153[151]
ܘܠܐ ܬܩܘܠܘܐ ܠܡܢ ܝܩܬܠ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ	ولا ٮڡولوا لمں ٮڡٮل ڡى سٮٮل الله اموٮ ٮل احٮا ولكں لا ٮسعروں	[---] وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢ[ت1]. بَلۡ [...]	وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ	هـ2\87: 154[152]

الحجج، 2) أن المعنى لِئَلاَّ يكون للناس عليكم حُجَّةٌ بعد الذين ظلموا، فتكون (إلاّ) بمعنى (بعد) كما قيل في قوله تعالى: وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آَبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ (هـ92\4: 22) أي بعدما قد سلف. وكما قيل في قوله تعالى: لاَ يَذُوقُونَ فِيهَا المَوتَ إلاَّ المَوتَةَ الأُولَى (م64\44: 56) أي بعد الموتة الأولى ت7) خطأ والصحيح: وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي لكُمْ. تبرير الخطأ: اتم تَضمَّن معنى أسبغ، أسوة بالآية م57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وجاء فعل اتم متعديًا باللام في الآية هـ107\66: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا. اعتبرت جملة "وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ" معطوفة على "لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ". وقد تكون ناقصة (أنظر أعلاه) ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 239 بخصوص الصلاة على الحمار في الشريعة اليهودية. وأنظر أيضًا هامش الآية هـ89\3: 191 بخصوص الصلاة قيامًا وقعودًا.

149 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُعْلِمْكُمُ ♦ ت1) من غير الواضح علاقة هذه الآية بالآيات السابقة واللاحقة (أنظر الجدل في الحلبي) ت2) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. الماوردي: الْكِتَابَ فيه تأويلان: 1) القرآن. 2) الإخبار بما في الكتب السالفة من أخبار القرون الخالية. وَالحِكْمَةَ فيها تأويلان: 1) السنّة. 2) مواعظ القرآن ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 35.

150 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَاذْكُرُونِيَ 2) تَكْفُرُونِي ♦ م1) قارن: "أُذكُروا عَجائِبَه الَّتي صنَعها مُعجِزاتِه وأَحكامَ فَمِه" (مزمور 105: 5)؛ "في كُلِّ مَوضِعٍ أذكُرُ فيه آسمي آتيكَ وأُبارِكُكَ" (خروج 20: 24).

151 ت1) اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) الثبات على أوامر الله تعالى. 2) الصيام المقصود به وجه الله تعالى.

152 نص ناقص تكملته: بَلْ [هم عند الله] أَحْيَاءٌ ♦ ت1) فعل تَقُولُوا يُشعر وكأن المخاطبين يتحدثون إلى من يقتل. تقول

	بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ	أَحۡيَآءٞ[م1]، ~ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ[س1].		ܐܡܘܬ ܒܠ ܐܚܝܐ ܘܠܟܢ ܠܐ ܬܫܥܪܘܢ
هـ87\2: 155[153]	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ	[---] وَلَنَبۡلُوَنَّكُم[1] بِشَيۡءٖ[2] مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ، وَٱلۡجُوعِ، [...] وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ ~ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ[س1]،	ولنبلونكم بشى من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرت وبشر الصبرين	ܘܠܢܒܠܘܢܟܡ ܒܫܝ ܡܢ ܐܠܚܘܦ ܘܐܠܓܘܥ ܘܢܩܨ ܡܢ ܐܠܐܡܘܠ ܘܐܠܐܢܦܣ ܘܐܠܬܡܪܬ ܘܒܫܪ ܐܠܨܒܪܝܢ
هـ87\2: 156[154]	الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	ٱلَّذِينَ، إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ، قَالُوٓاْ: "إِنَّا لِلَّهِ، ~ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ[م1]".	الدين اذا اصبتهم مصبه قالوا انا لله وانا اليه رجعون	ܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܐܨܒܬܗܡ ܡܨܝܒܗ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܠܠܗ ܘܐܢܐ ܐܠܝܗ ܪܐܓܥܘܢ
هـ87\2: 157[155]	أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ، عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ[ت1] مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ[ت2].	اوليك عليهم صلوت من ربهم ورحمه واوليك هم المهتدون	ܐܘܠܝܟ ܥܠܝܗܡ ܨܠܘܬ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܪܚܡܗ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܗܬܕܘܢ
هـ87\2: 158[156]	إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ	[---] إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ[ت1] مِن	ان الصفا والمروه من شعاير الله فمن حج	ܐܢ ܐܠܨܦܐ ܘܐܠܡܪܘܗ ܡܢ ܫܥܐܝܪ

الآية هـ89\3: 169 بصورة أدق: "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ". خطأ: كلمة أَمْوَاتٌ مرفوعة والصحيح أن تكون منصوبة لأنها مفعول به للفعل تقولوا. وهي في الجمع بينما كان يجب أن تكون بالمفرد، وكذلك الأمر فيما يخص كلمة أحياء بسبب "ولا تقولوا لمن يقتل" بالمفرد. وقد يكون صحيح الآية: وَلَا تَقُولُوا عمَّنْ يُقْتَلُون فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءً وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ♦ س1) نزلت في قتلى بدر وكانوا بضعة عشر رجلًا ثمانية من الأنصار وستة من المهاجرين وذلك أن الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها ♦ م1) نجد فكرة حياة القتلى في الآيتين هـ87\2: 154 وهـ89\3: 169. قارن: "أَمَّا نُفوسُ الأَبرارِ فهي بِيَدِ الله فلا يَمَسُّها أَيّ عَذاب. في أَعيُنِ الأَغْبِياءِ يَبْدو أَنَّهم ماتوا وحُسِبَ ذَهابُهم مُصيبَةً ورَحيلُهم عنَّا كارِثَةً لكِنَّهم في سَلام" (حكمة 3: 1-3)؛ ويقول التلمود: الصديقون في مماتهم يدعون أحياءً (Berakhot 18a)؛ لا تخف ما ستعاني من الآلام. ها إن إبليس يلقي منكم في السجن ليمتحنكم، فتلقون الشدة عشرة أيام. كن أمينا حتى الموت، فسأعطيك إكليل الحياة (رؤيا 2: 10). وفكرة أن الشهداء أحياء لدى الله نجدها في الأدبيات الدينية السريانية. أنظر مثلا Mar Isaï: Traités sur les martyrs, p. 32

[153] قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَنَبْلُوَنْكُمْ 2) بأشياء ♦ نص ناقص تكملته: [وبنَقْصٍ] مِنَ الْأَمْوَالِ ♦ س1) عند الشيعة: نزلت الآيات 155-157 عندما نعى النبي عليًا بحال جعفر في أرض مؤتة.

[154] م1) قارن: "عُرْيانًا خَرَجتُ مِن جَوفِ أُمِّي وعُرْيانًا أَعودُ إِلَيه الرَّبُّ أَعْطى والرَّبُّ أَخَذ فلْيَكُن اسمُ الرَّبِّ مُبارَكًا" (ايوب 1: 21)؛ "أَنَقبَلُ الخَيرَ مِنَ اللهِ ولا نَقبَلُ مِنه الشَّرّ؟" (ايوب 2: 10).

[155] ت1) أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ: المَاوردي: الصلاة اسم مشترك المعنى فهي من الله تعالى الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن الناس الدعاء، كما قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (هـ90\33: 56) ت2) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ المهتدون مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المهتدون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المهتدين) بحيث لا تقتصر الهداية عليهم.

[156] قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْمَرْوَةُ 2) شَعَايِرِ 3) لا يَطَّوَّف، يُطَوِّف، يطَّاف، يَطُوف 4) يَتَطَوَّع، يَطَّوَّع 5) بخير ♦ نص ناقص تكملته: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ [في] أَنْ [لا] يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا [فهو خير له]، أو: فَإِنَّ اللَّهَ [له] شَاكِرٌ عَلِيمٌ. أسوة بالآية هـ87\2: 184. وقد تكون خطأ والصحيح: تَطَوَّعَ بخير، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ: كلمتان فريدتان، وتشيران وفقًا للمُفَسِّرين إلى جبلين في مكة يسعى الحجيج بينها ضمن مناسك الحج في الإسلام. المَاوردي: فيه قولان: 1) أن الصفا: الحجارة البيض، والمروة الحجارة السود. 2) أن الصفا: الحجارة الصلبة التي لا تنبت شيئاً، والمروة الحجارة الرخوة. وقيل إن اسم الصفا ذكّر بإساف وهو صنم كان عليه مذكر الاسم، وأنثت المروة بنائلة وهو صنم كان عليه مؤنث الاسم ت2) شَعَائِر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في عبارة شعائر الله. المَاوردي: فيه وجهان: 1) من معالم الله التي جعلها لعباده معلماً. 2) جمع شعيرة وهو الخبر الذي أخبر الله تعالى عنه، وهي من إشعار الله عباده أمر الصفا والمروة وما عليهم من الطواف بهما. والفعل السرياني ܫܥܪ سْعَر يعني

	حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ	شَعَآئِرِ[ت2][2] ٱللَّهِ. فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ، أَوِ ٱعْتَمَرَ، فَلَا جُنَاحَ[ت3][3] عَلَيْهِ [...] أَن يَطَّوَّفَ[3] بِهِمَا[ن1ت4][4]. وَمَن تَطَوَّعَ[4] خَيْرًا[5] [...]. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ [...] شَاكِرٌ[ت5][5]، عَلِيمٌ[س1].	الىىٮ او اعٮمر ڡلا حىاح علىه ان ىطوڡ ٮهما ومں ٮطوع حىرا ڡان الله ساكر علىم	ܐܠܠܗ ܦܡܢ ܚܓ ܐܠܒܝܬ ܐܘ ܐܥܬܡܪ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܗ ܐܢ ܝܛܘܦ ܒܗܡܐ ܘܡܢ ܬܛܘܥ ܚܝܪܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܫܐܟܪ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 159[157]	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ[1]، مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ[2] لِلنَّاسِ فِي ٱلْكِتَٰبِ،	ان الدىں ىكٮمون ما ابرلىا مں الٮىٮٮ والهدى مں ٮعد ما ٮٮٮه للٮاس ڡى الكٮٮ	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܟܬܡܘܢ ܡܐ ܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܒܝܢܬ ܘܐܠܗܕܝ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܒܝܢܗ ܠܠܢܐܣ ܦܝ ܐܠܟܬܒ ܐܘܠܝܟ

اتم وعمل الاعمال والعبادات التي تخص الله. ويفهم Bonnet-Eymard جزء 1، ص 159-160 عبارة إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ بِمَعْنى: أن الصفا والمروة هما من أبواب الله. فالصفا والمروة هما مكانان مرتفعان في اورشليم. وكلمة شعائر تعني باب ت3) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت4) يَطَّوَّفَ بِهِمَا: خطأ: فسرت بِمَعْنى: بينهما (الجَلالَين). ظاهر الآية يشير بأن الطوفان حول الصفا والمروة تطوعيًا وليس ضروريًا، وتركه أفضل. هناك من اقترح وضع نقطة بعد جناح. ثم يبدأ: عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، ليفيد الوجوب، كما تثبته السُنَّة. وهناك من فهم فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا بِمَعْنى: فلا بد له أن يطوف بهما (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 63-65 ومجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 158) ت5) شَاكِر\شكور: يوصف القُرآن الله بأنه شاكر عليم مرَّتين، وغفور شكور ثلاث مرَّات، وشكور حليم مَرَّة واحدة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ87\2: 130 التي تطلب إتباع ملة إبراهيم في الحج: "وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ" ♦ س1) عن عائشة: كان الأنصار يحجون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا الرسول عن ذلك فنزلت هذه الآية. وعن أنس بن مالك: كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة لأنهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه في الإسلام فنزلت هذه الآية. عمرو بن المجدي حسين: سألت إبن عمر عن هذه الآية فقال: انطلق إلى ابن عباس فسله فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد فأتيته فسألته فقال: كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له إساف وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى نائلة فزعم أهل الكتاب أنهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله حجرين ووضعهما على الصفا والمروة ليعتبر بهما. فلما طالت المدة عبدا من دون الله فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بينهما مسحوا الوثنين. فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام كره المُسلِمون الطواف لأجل الصنمين فنزلت هذه الآية. وعن السدي: كان في الجاهلية تعزف الشياطين بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما آلهة فلما ظهر الإسلام قال المُسلِمون: يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فإنه شرك كنا نصنعه في الجاهلية فنزلت هذه الآية.

[157] قراءة مُختَلِفة: 1) قراءة شيعية: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى في علي (السياري، ص 23) 2) بَيَّنَهُ 3) وَيَلْعَنْهُمُ ♦ ت1) وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ: الماوردي: فيه أربعة أقوال: 1) أنهم كل شيء في الأرض من حيوان وجماد إلا الثقلين الإنس والجن. 2) اللاعنون: الاثنان إذا تلاعنا لحقت اللعنة مستحقها منهما، فإن لم يستحقها واحد منهما رجعت اللعنة على اليهود. 3) أنهم البهائم، إذا يبست الأرض قالت البهائم هذا من أجل عُصاةِ بني آدم. 4) أنهم المؤمنون من الإنس والجن، والملائكة يَلعنون مَنْ كَفَر بالله واليوم الآخر. فإن قيل: فليس يلعنهم جميع الناس لأن قومهم لا يلعنونهم، قيل: عن هذا جوابان: 1) أن اللعنة من أكثر الناس يطلق عليها لعنة جميع الناس، فغلب حكم الأكثر على الأقل. 2) أن المراد به يوم القيامة يلعنهم قومهم مع جميع الناس كما قال تعالى: يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا (م85\29: 25). خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ" ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ87\2: 160 اللاحقة ♦ س1) نزلت في علماء أهل الكتاب وكتمانهم آية الرجم وأمر محمد ♦ م1) قارن: "وإن لم تَسمَعوا لي ولم تَعمَلوا بِجَميع هذه الوَصايا، ونَبَذتُم فَرائِضي وسَئِمَت نُفوسُكم مِن أَحْكامي، فلَم تَعمَلوا بِجَميع وَصايايَ ونَقَضتُم عَهْدي، فهذا ما أَصنَعُ بِكم أَنا أيضًا: أُسَلِّطُ علَيكم رُعْبًا وضَنًى وحُمَّى تُفْني العَينَينِ وتُرهِقُ النَّفْس، وتَزرَعونَ زَرعَكِم باطِلًا فيأكُلُه أَعداؤُكم" (اللاويين 26: 14-16)؛ "مَلْعونٌ مَن لا يَحفَظُ الشَّريعةِ كَلِماتِ هذه الشريعة غَيرَ عامِلٍ بها. الشعب: آمين" (تثنية 27: 26).

	اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ	أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ[ت1]، وَيَلۡعَنُهُمُ[3] ٱللَّٰعِنُونَ[م1ا1س1].	اولٮك ٮلعٮهم الله وٮلعٮهم اللعٮوں	ܝܠܥܢܗܡ ܐܠܠܗ ܘܝܠܥܢܗܡ ܐܠܠܥܢܘܢ
هـ87\2: [158]160	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ تَابُواْ، وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ[ت2] [...]، فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ ~ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ[م1ت3].	الا الدىں ٮاٮوا واصلحوا وٮٮٮوا ڡاولٮك اٮوٮ علٮهم واىا الٮواٮ الرحٮم	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܬܐܒܘܐ ܘܐܨܠܚܘܐ ܘܒܝܢܘܐ ܦܐܘܠܝܟ ܐܬܘܒ ܥܠܝܗܡ ܘܐܢܐ ܐܠܬܘܐܒ ܐܠܪܚܝܡ
هـ87\2: [159]161	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ، أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ، وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ، وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ[ت1].	ار الدىں كڡروا وماٮوا وهم كڡار اولٮك علٮهم لعٮه الله والملٮكه والٮاس احمعٮں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܡܐܬܘܐ ܘܗܡ ܟܦܐܪ ܐܘܠܝܟ ܥܠܝܗܡ ܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܐܠܢܐܣ ܐܓܡܥܝܢ
هـ87\2: [160]162	خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	[...] خَٰلِدِينَ فِيهَا. لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ، ~ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ[ت1].	حلدىں ڡٮها لا ٮحڡڡ عٮهم العداٮ ولا هم ٮٮطروں	ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܠܐ ܝܟܦܦ ܥܢܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܛܪܘܢ
هـ87\2: [161]163	وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ	[---] [...] وَإِلَٰهُكُمۡ[ت1] إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ. لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ٱلرَّحۡمَٰنُ، ٱلرَّحِيمُ.	والهكم اله وحد لا اله الا هو الرحمں الرحٮم	ܘܐܠܗܟܡ ܐܠܗ ܘܐܚܕ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ87\2: [162]164	إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ	ار ڡى حلو السموٮ والارص واحٮلڡ الٮل	ܐܢ ܦܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܟܬܠܐܦ

158 نص ناقص تكملته: وَبَيَّنُوا [ما كتموا]، أو وَبَيَّنُوا [التوبة]، أو [ما بينه الله في كتابهم] ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) ويرى لوكسنبرغ أن فعل بينوا يعني اعتبروا وفهموا، من الفعل السرياني ܒܝܢ بَيِّن ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "أَتُوبُ" ♦ م1) قارن: "لأَنَّكَ أيّها السَّيِّدُ صالِحٌ غَفور وافِرُ الرَّحمَةِ لِجَميعِ الصَّارِخينَ إِلَيكَ" (مزمور 86: 5).

159 قراءة مُخْتَلِفة: 1) والملائكةُ والناسُ أجمعون ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ" إلى الغائب "لَعْنَةُ اللَّهِ". ما معنى اجمعين التي تعني جميع الناس الداخلين في زمرة اللاعنين دون استثناء؟ ويلجأ القرآن إلى اللعن في آيات كثيرة، فهل هذا من مكارم الأخلاق؟

160 نص ناقص تكملته: [والذين كفروا لهم نار جهنم] خَالِدِينَ فِيهَا – أسوة بالآية م43\35: 36: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا – أو قد تكون تكملة للآية السابقة مع إضافة: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [ولهم نار جهنم] خَالِدِينَ فِيهَا ♦ ت1) جاءت ثلاث مرّات عبارة لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ، ومرّة واحدة عبارة فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ.

161 نص ناقص تكملته: [إلهنا] وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، كما في الآية م85\29: 46: وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ♦ ت1) خطأ: من غير الواضح معنى الواو في هذه الآية، وعلاقة هذه الآية بما سبقها. وقد تكون الواو لغو، أو النص ناقص (أنظر أعلاه). وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ: الماوردي: فيه امران: 1) أن إله جميع الخلق واحد، لا كما ذهبت إليه عبدة الأصنام من العرب وغيرهم أن لكل قوم إلَهاً غير إله من سواهم. 2) أن الإله وإنْ كان إلهاً لجميع الخلق فهو واحد لا ثاني له ولا مثل له. ثم أكد ذلك بقوله تعالى: لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ.

162 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْفَلْكِ، وَالْفُلُكِ 2) الريح، الأرواح ♦ ت1) اختِلاف الليل والنهار: جاءت هذه العبارة خمس مرّات. تفسير المُنْتَخَب: تعاقب الليل والنهار واختلافهما بالزيادة والنقصان. تفسير الجَلالَين: الذهاب والمجيء والزيادة والنقصان. تقديم وتأخير: تقول الآية م51\10: 6 إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، بينما تقول الآيتان هـ87\2: 164 وهـ89\3: 190 إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 107-109) ت2) تَصْرِيف: جاءت هذه الكلمة مرّتين مع كلمة الرياح بِمَعْنى: توجيه ت3) الْمُسَخَّرِ: جاء فعل سخَّر 22 مرَّة وفهم بِمَعْنى: ذلَّل ♦ س1) عن عطاء: عندما نزلت بالمدينة على النبي الآية هـ87\2: 163 قال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس إله واحد؟ فنزلت هذه الآية. عن أبي الضحى: لما نزلت الآية هـ87\2: 163 تعجب المشركون وقالوا: إله واحد؟ إن كان صادقًا فليأتنا بآية. فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن مزمور 10: 23-31.

	وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وَٱلنَّهَارِ[ت1]، وَٱلْفُلْكِ[1] ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ[م1]، وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ، فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ، وَتَصْرِيفِ[ت2] ٱلرِّيَٰحِ[2]، وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ[ت3] بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ، ~ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ[س1].	والىهار والڡلك الى ٮحرى ڡى الٮحر ٮما ىىڡع الىاس وما اىرل الله مں السما مں ما ڡاحىا ٮه الارص ٮعد موٮها وٮں ڡىها مں كل داٮه وٮصرىڡ الرىح والسحاٮ المسحر ٮىں السما والارص لاىں لڡوم ىعڡلوں	ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܘܐܠܦܠܟ ܐܠܬܝ ܬܓܪܝ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܒܡܐ ܝܢܦܥ ܐܠܢܐܣ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܢ ܡܐ ܦܐܚܝܐ ܒܗ ܐܠܐܪܨ̰ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܘܒܬ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܕܐܒܗ ܘܬܨܪܝܦ ܐܠܪܝܚ ܘܐܠܣܚܐܒ ܐܠܡܣܚܪ ܒܝܢ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ̰ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܝܥܩܠܘܢ
هـ2\87: 165[163]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، أَندَادًا[ت1] يُحِبُّونَهُمْ[1][م1] كَحُبِّ [...] ٱللَّهِ[ت2]. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ. وَلَوْ يَرَى[2] ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ، إِذْ يَرَوْنَ[3] ٱلْعَذَابَ، [...] أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا[ت3]، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ.	ومں الىاس مں ىٮحد مں دوں الله اىدادا ىحٮوىهم كحٮ الله والدىں امىوا اسد حٮا لله ولو ىرى الدىں ظلموا اد ىروں العداٮ اں الڡوه لله حمىعا واں الله سدىد العداٮ	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܬܟ̇ܕ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܐܢܕܐܕܐ ܝܚܒܘܢܗܡ ܟܚܒ ܐܠܠܗ ܘܐܠܕ̇ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܫܕ ܚܒܐ ܠܠܗ ܘܠܘ ܝܪܝ ܐܠܕ̇ܝܢ ܛ̰ܠܡܘܐ ܐܕ̇ ܝܪܘܢ ܐܠܥܕ̇ܐܒ ܐܢ ܐܠܩܘܗ ܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܕ̇ܐܒ
هـ2\87: 166[164]	إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ	إِذْ[ت1] تَبَرَّأَ[1] [2] ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ[3] مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ[4] [...] وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ، وَتَقَطَّعَتْ[5] بِهِمُ[6] ٱلْأَسْبَابُ[م1][ت2] [...].	اد ٮٮرا الدىں اٮٮعوا مں الدىں اٮٮعوا وراوا العداٮ وٮڡطعٮ ٮهم الاسٮاٮ	ܐܕ̇ ܬܒܪܐ ܐܠܕ̇ܝܢ ܐܬܒܥܘܐ ܡܢ ܐܠܕ̇ܝܢ ܐܬܒܥܘܐ ܘܪܐܘܐ ܐܠܥܕ̇ܐܒ ܘܬܩܛܥܬ ܒܗܡ ܐܠܐܣܒܐܒ

---

[163] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَحِبُّونَهُمْ 2) تَرَى 3) يُرَوْنَ، تَرَوْنَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ [المؤمنين، أو: كحبهم] لله وَالَّذِينَ آَمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ [لعلموا] أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا، أو: وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ [لعلموا] أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ♦ ت1) أَنْدَادًا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: امثالًا ونظراء من الأوثان يعبدونها. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܢܕܝܕܐ نْديدا بِمَعْنى: الممقوت والنجس، إشارة للأصنام ت2) كَحُبِّ اللَّهِ: عبارة غير واضحة لأن عبارة "من دون الله" أخرجت الله من هذه المعادلة (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 188) ت3) خطأ: التفات من المفرد "مَنْ يَتَّخِذُ" إلى الجمع "يُحِبُّونَهُمْ". والآية تحكي عن احداث ستقع يوم القيامة، أي في المستقبل، والأداة المناسبة هنا "إذا"، لأن الأداة "إذ" تستعمل للماضي (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، البقرة 165-167) ♦ م1) قارِن: "اِسمَعْ يا إسْرائيل: إنَّ الرَّبَّ إلٰهَنا هو رَبٌّ واحِد. فأحبِبِ الرَّبَّ إلٰهَكَ بكُلِّ قَلبكَ كلِّ نَفسِكَ كلِّ قُوَّتكَ" (تثنية 6: 4-5).

[164] قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِذْ تَبَرَّأَ = إِتَّبَرَّأَ 2) تَبَرّاَ 3) اتَّبَعُوا 4) اتُّبِعُوا 5) وَتُقُطِّعَتْ 6) بِهُمُ، بِهِم ♦ نص ناقص تكملته: نص ناقص تكملته: إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا [وقد] رَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ [التي كانت بينهم] ♦ ت1) إِذْ: تعني هنا حينئذ. تفسير المُنْتَخَب: في ذلك اليوم ت2) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف. خطأ والصحيح: وَتَقَطَّعَتْ عنهم الْأَسْبَابُ ♦ م1) تعبر هذه الآية عن معتقد تلمودي بأن الله سوف يفصل بين التابعين السيئين والذين يتبعونهم فلن يتمكن هؤلاء من مساعدة التابعين (Katsh، ص 77. Rosh Hashanah 17a).

هـ2\87: 167[165]	وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ	وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ: "لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً[ت1]، فَنَتَبَرَّأَ[1] مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا!" كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ [...] أَعْمَٰلَهُمْ[2ت] حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ. وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ[2ت] مِنَ ٱلنَّارِ.	وقال الدىں اٮٮعوا لو ار لنا كره ڡٮٮروا مىهم كما ٮىروا مىا كدلك ىرىهم الله اعملهم حسرٮ علىهم وما هم ٮحرحىں مں الىاد	ܘܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܐܬܒܥܘܐ ܠܘ ܐܢ̰ ܠܢܐ ܟܪܗ ܦܢܬܒܪܐ ܡܢܗܡ ܟܡܐ ܬܒܪܘܐ ܡܢܐ ܟܕܠܟ ܝܪܝܗܡ ܐܠܠܗ ܐܥܡܠܗܡ ܚܣܪܬ ܥܠܝܗܡ ܘܡܐ ܗܡ ܒܟܪܓܝܢ̰ ܡܢ ܐܠܢܐܪ
هـ2\87: 168[166]	يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ ٱلشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ [...] حَلَٰلًا، طَيِّبًا[ت1]، وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ[ت1ت2] ٱلشَّيْطَٰنِ. ~ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ[ت3س1]	ىاٮها الىاس كلوا مما ڡى الارص حلالا طىٮا ولا ٮٮٮعوا حطوٮ السىطر اىه لكم عدو مٮٮں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܟܠܘܐ ܡܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̇ ܚܠܐܠܐ ܛܝܒܐ ܘܠܐ ܬܬܒܥܘܐ ܟܛܘܬ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܢܗ ܠܟܡ ܥܕܘ ܡܒܝܢ
هـ2\87: 169[167]	إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	إِنَّمَا يَأْمُرُكُم[1] بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ[ت1]، ~ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ[ت2].	اىما ىامركم ىالسو والمحسا وار ىمولوا على الله ما لا ىعلمود	ܐܢܡܐ ܝܐܡܪܟܡ ܒܐܠܣܘܐ ܘܐܠܦܚܫܐܐ ܘܐܢ̰ ܬܩܘܠܘܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ̰
هـ2\87: 170[168]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ[ت1]: "ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ"، قَالُواْ: "بَلْ نَتَّبِعُ[1] مَآ أَلْفَيْنَا[ت2] عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ". ~ أَوَلَوْ[ت3] كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ[س1] [...]؟	وادا ڡىل لهم اٮٮعوا ما اىدل الله مالوا ٮل ٮٮٮع ما المٮىا علىه اىاىا اولو كار اىاوهم لا ىعملود سىا ولا ىهٮدود	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܐܬܒܥܘܐ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘܐ ܒܠ ܢܬܒܥ ܡܐ ܐܠܦܝܢܐ ܥܠܝܗ ܐܒܐܐܢܐ ܐܘܠܘ ܟܐܢ̰ ܐܒܐܐܘܗܡ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ̰ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܗܬܕܘܢ̰

165 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَنَتَبَرَّأَ ♦ نص ناقص تكملته: يُرِيهِمُ ٱللَّهُ [جزاء] أَعْمَالَهُمْ ♦ ت1) كَرَّة: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى، وهنا بِمَعْنَى: عودة ت2) بِخَارِجِينَ: الباء زائدة.

166 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خُطْوَاتِ، خُطَوَاتِ، خَطَوَاتِ، خُطُؤَاتِ، خَطُوَاتِ ♦ نص ناقص تكملته: كلوا مما في الأرض [أكلًا] حلالًا طيبًا ♦ ت1) جاءت عبارة حَلَالًا طَيِّبًا أربع مرَّات ت2) خُطُوَاتِ الشيطان: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي مفسرًا الآية م55\6: 142: فيه قولان: 1) أنها طريقه التي يدعوكم إليها من كفر وضلال. 2) أنها تخطيه إلى تحريم الحلال وتحليل الحرام. قراءة لوكسنبرغ: عكوات، بِمَعْنَى: خدائع من الكلمة السريانية ܚܛܘܬܐ عكواتا التي تعني تتبع. والقِراءة المُخْتَلِفة خُطُؤَاتِ توحي بذلك ت3) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنَى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا على أنفسهم من الحرث والأنعام وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي (أنظر هذه الآية هـ5\112: 103 وهامشها).

167 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَأْمُرْكُمْ، يَأمُرُكُمْ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فشخ أو ܦܫܚ فشغ بِمَعْنَى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنَى: معصية كبيرة ت2) وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن تحرموا على أنفسكم ما لم يحرمه الله عليكم. 2) أن تجعلوا له شريكًا.

168 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نَتْبَعُ ♦ نص ناقص تكملته: أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [أيتَّبِعُوهم] ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآيتين السابقتين "كُلُوا ... تَتَّبِعُوا ... لَكُمْ ... يَأْمُرُكُمْ ... تَقُولُوا ... تَعْلَمُونَ" إلى الغائب "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ... قَالُوا ... آبَاؤُهُمْ" ت2) أَلْفَيْنَا: جاء فعل لفي ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: وجد. وقد يكون خطأ والصحيح: ألقينا، أي لقينا. تقول الآية م31\57: 21 قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا، بينما تقول الآية هـ2\87: 170 قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 38-40) ت3) أَوَلَو: جاءت سبع مرَّات بِمَعْنَى: حتى وإن ♦ س1) عن ابن عباس: دعا محمد اليهود إلى الإسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال رافع بن حريملة ومالك بن عوف، بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخيرًا منا فنزلت هذه الآية.

هـ2\87: 171[169]	وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	وَمَثَلُ [...] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ[ت1] ٱلَّذِي يَنۡعِقُ[ت2] بِمَا لَا يَسۡمَعُ، إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً[2]. [...] صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٌ[ت3]. فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ.	ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعا وندا صم بكم عمي فهم لا يعقلون	ܘܡܬܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܟܡܬܠ ܐܠܕܝ ܝܢܥܩ ܒܡܐ ܠܐ ܝܣܡܥ ܐܠܐ ܕܥܐ ܘܢܕܐ ܨ̰ܡ ܒܟܡ ܥܡܝ ܦܗܡ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
هـ2\87: 172[170]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ[ت1] وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ[ت2] ~ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ.	يايها الذين امنوا كلوا من طيبت ما رزقنكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܠܘܐ ܡܢ ܛܝܒܬ ܡܐ ܪܙܩܢܟܡ ܘܐܫܟܪܘܐ ܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܐܝܐܗ ܬܥܒܕܘܢ
هـ2\87: 173[171]	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِنَّمَا حَرَّمَ[ن1] عَلَيۡكُمُ [...] ٱلۡمَيۡتَةَ[ت1 2]، وَٱلدَّمَ[3] وَلَحۡمَ[4] ٱلۡخِنزِيرِ[ت2]، وَمَآ أُهِلَّ[ت3] بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ[3]. فَمَنِ[6] ٱضۡطُرَّ[7] [...] غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ، فَلَآ إِثۡمَ[8] عَلَيۡهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٌ[ت1 4م1] [...].	انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم	ܐܢܡܐ ܚܪܡ ܥܠܝܟܡ ܐܠܡܝܬܗ ܘܐܠܕܡ ܘܠܚܡ ܐܠܟ̇ܢܙܝܪ ܘܡܐ ܐܗܠ ܒܗ ܠܓܝܪ ܐܠܠܗ ܦܡܢ ܐܨ̰ܛܪ ܓ̰ܝܪ ܒܐܓ ܘܠܐ ܥܐܕ ܦܠܐ ܐܬܡ ܥܠܝܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ

169 قراءة مُختلِفة: 1) يَنْعُقُ، يُنْعِقُ 2) دُعًا وَنِدًا ♦ نص ناقص تكملته: وَمَثَلُ [داعي] الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً [الكافرون، أو: هم صمٌّ وبُكْمٌ وعُمْيٌ] فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ♦ ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) نعق: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أن مثل الكافر فيما يوعظ به مثل البهيمة التي ينعق بها تسمع الصوت ولا تفهم معناه. 2) مثل الكافر في دعاء آلهته التي يعبدها من دون الله كمثل راعي البهيمة يسمع صوتها ولا يفهمه ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م50\17: 97 عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا، بينما تقول الآيتان هـ2\87: 18 و171 صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 205-208). ومن غير الواضح العلاقة بين المشبه والمشبه به (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 66-68).

170 ت1) كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ: تكرَّرت هذه العبارة أربع مرَّات ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "رَزَقْنَاكُمْ" إلى الغائب "وَاشْكُرُوا لِلَّهِ".

171 قراءة مُختلِفة: 1) حُرِّم، حَرُم 2) الميِّتةُ 3) والدمُ 4) ولحمُ 5) للطواغي 6) فَمَنُ 7) اضطِرَّ، اطُّرَّ 8) فَلَا إِثْمَ = فَلَثَمَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ [أكل] الْمَيْتَةَ ... فَمَنِ اضْطُرَّ [فأكل] غَيْرَ بَاغٍ ... إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) الْمَيْتَةَ: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: الحيوان الميت من غير ذبح. الماوردي: التي خرجت روحها بغير ذكاة ت2) لَحْمَ خِنْزِيرٍ: جاء تحريم لحم الخنزير أربع مرَّات. وقد علق الماوردي على الآية هـ2\87: 173: فيه قولان: 1) التحريم مقصور على لحمه دون غيره اقتصاراً على النص. 2) أن التحريم عام في جملة الخنزير، والنص على اللحم تنبيه على جميعه لأنه معظمه ت3) أُهِلَّ: تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 173 أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ، بينما تقول الآيات م55\6: 145 وم70\16: 115 وهـ112\5: 3 أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 40-42 وحميد، ص 160-162). جاء الفعل أهل أربع مرَّات ويشير إلى الإهلال، بِمَعْنى: هنا تسمية اسم غير الله على الذبيحة. ويشير الطَّبَري أن كلمة مُهل تطلق على كل ذابح. وتطلب اعمال الرسل: "اجتناب ما ذبح للأصنام والدم والميتة" (اعمال 15: 29) ت4) تقول الآية م55\6: 145 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية م70\16: 115 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية هـ2\87: 173 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 42-43). الماوردي مفسرًا الآية هـ2\87: 173: فيه ثلاثة أقاويل: 1) غير باغ على الإمام ولا عاد على الأمة بإفساد شملهم، فيدخل الباغي على الإمام وأمته والعادي: قاطع الطريق. 2) غير باغ في أكله فوق حاجته ولا عاد يعني متعدياً بأكلها وهو يجد غيرها. 3) غير باغ في أكلها شهوة وتلذذاً ولا عاد باستيفاء الأكل إلى حد الشبع ♦ ن1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئيًا بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ آكل ما اهل لغير الله بالآية هـ112\5: 5 "الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ" ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م55\6: 145.

هـ2\87: 174[172]	إِنَّ الّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ[ت1] بِهِۦ [...] ثَمَنٗا قَلِيلًا[ت2]، أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ[1] فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ. وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ[ت3]، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمۡ[2]. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ[س1].	ان الدىں ىكىموں ما اىرل الله مں الكىب وىسىروں ىه ىمىا ملىلا اولىك ما ىاكلوں ڡى ىطوىهم الا الىار ولا ىكلمهم الله ىوم الڡىمه ولا ىركىهم ولهم عداب الىم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܟܬܡܘܢ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܟܬܒ ܘܝܫܬܪܘܢ ܒܗ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܐܘܠܝܟ ܡܐ ܝܐܟܠܘܢ ܦܝ ܒܛܘܢܗܡ ܐܠܐ ܐܠܢܐܪ ܘܠܐ ܝܟܠܡܗܡ ܐܠܠܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܠܐ ܝܙܟܝܗܡ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ2\87: 175[173]	أُولَئِكَ الّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ[ت1] ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ[ت2]، وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِ. فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ[1] عَلَى ٱلنَّارِ[ت3]!	اولىك الدىں اسىروا الصلله بالهدى والعداب بالمعڡره ڡما اصبرهم على الىار	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܐܫܬܪܘܐ ܐܠܨܠܠܗ ܒܐܠܗܕܝ ܘܐܠܥܕܐܒ ܒܐܠܡܓܦܪܗ ܦܡܐ ܐܨܒܪܗܡ ܥܠܝ ܐܠܢܐܪ
هـ2\87: 176[174]	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	[---] [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ[ت1]، ~ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۢ بَعِيدٖ[ت2].	دلك بان الله ىرل الكىب بالحق وان الدىں احىلڡوا ڡى الكىب لڡى سڡاق ىعىد	ܕܠܟ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܢܙܠ ܐܠܟܬܒ ܒܐܠܚܩ ܘܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܚܬܠܦܘܐ ܦܝ ܐܠܟܬܒ ܠܦܝ ܫܩܐܩ ܒܥܝܕ

172 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَاكُلُونَ 2) يُزَكِّيهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَيَشْتَرُونَ بِهِ [ذا] ثَمَنٍ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33. ومن غير الواضح كيف يشترون بالمكتوم، وما هو الثمن الذي يحصلون عليه. وعبارة في بطونهم زائدة لأن الأكل لا يكون إلا في البطون. الماوردي: يعني علماء اليهود كتموا ما أنزل الله عز وجل في التوراة من صفة محمد وصحة رسالته. وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنَاً قَلِيلاً يعني قبول الرُشَا على كتم رسالته وتغيير صفته، وسماه قليلاً لانقطاع مدته وسوء عاقبته. وقيل: لأن ما كانوا يأخذون من الرُشا كان قليلاً ت3) نجد نفس الفكرة في الآية هـ3\89: 77: وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. هذا يتناقض مع الآية م15\54: 92: فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 174-176) ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم. فلما بعث محمد من غيرهم خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا إلى صفة محمد فغيروها ثم أخرجوها إليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي الذي في مكة. فإذا نظرت السفلة إلى النعت المتغير وجدوه مخالفًا لصفة محمد فلا يتبعونه.

173 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَصْبَرْهُمْ ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين في نفس السورة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه على حقيقة الشراء فكأنهم اشتروا الكفر بالإيمان. 2) أنه بمعنى استحبوا الكفر على الإيمان. 3) أنه بمعنى أخذوا الكفر وتركوا الإيمان. سؤال: كيف اشتروا الضلالة بالهدى وما كانوا على هدى؟ رأي ابو حيان: فكأن الله قال اختاروا الضلالة على الهدى (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 222) ت3) هذه الآية مبهمة: فعبارة "فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ" قد تكون مبتدأ وما بعدها خبرها، أو استفهامًا أو تعجبًا (مَكِّي، الجزء الأول، ص 81).

174 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ♦ ت1) الْكِتَابَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات مع الفعل نزل. القرطبي: أي بالصدق. وقيل بالحجة ت2) في شقاق بعيد: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات.

هـ87\2: 177[175]	لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	[---] لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ[ت1] أَن[2] تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ[ت2] ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ. وَلَٰكِنَّ [...] ٱلۡبِرَّ[م1][3] مَنۡ ءَامَنَ[ت2] بِٱللَّهِ، وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ، وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ، وَٱلۡكِتَٰبِ، وَٱلنَّبِيِّـۧنَ، وَءَاتَى ٱلۡمَالَ، عَلَىٰ حُبِّهِۦ[ت4][3]، ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ، وَٱلۡيَتَٰمَىٰ[م2]، وَٱلۡمَسَٰكِينَ، وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ[ت4][م3]، وَٱلسَّآئِلِينَ، وَفِي [...] ٱلرِّقَابِ[ت5]، وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ. وَٱلۡمُوفُونَ[ت6][4] بِعَهۡدِهِمۡ[5]، إِذَا عَٰهَدُواْ، وَٱلصَّٰبِرِينَ[ت7][6] فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ، وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِ. أُوْلَٰٓئِكَ	لىس الىر ار ىولوا وحوهكم مىل المسرٯ والمعرٮ ولكں الىر مں امں ىالله والىوم الاحر والملىكه والكىٮ والىىىں واىى المال على حىه دوى العرىى والىىمى والمسكىں واىں السىىل والساىلىں وڡى الرٯاٮ واٯام الصلوه واىى الركوه والموڡوں ىعهدهم ادا عهدوا والصٮرىں ڡى الىاسا والصرا وحىں الىاس اولىك الدىں صدٯوا واولىك هم المىٯوں	ܠܝܣ ܐܠܒܪ ܐܢ ܬܘܠܘܐ ܘܓܘܗܟܡ ܩܒܠ ܐܠܡܫܪܩ ܘܐܠܡܓܪܒ ܘܠܟܢ ܐܠܒܪ ܡܢ ܐܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܐܠܟܬܒ ܘܐܠܢܒܝܢ ܘܐܬܐ ܐܠܡܐܠ ܥܠܐ ܚܒܗ ܕܘܝ ܐܠܩܪܒܐ ܘܐܠܝܬܡܐ ܘܐܠܡܣܟܝܢ ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܐܠܣܐܝܠܝܢ ܘܦܝ ܐܠܪܩܐܒ ܘܐܩܐܡ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܐ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܠܡܘܦܘܢ ܒܥܗܕܗܡ ܐܕܐ ܥܐܗܕܘܐ ܘܐܠܨܐܒܪܝܢ ܦܝ ܐܠܒܐܣܐ ܘܐܠܨܪܐ ܘܚܝܢ ܐܠܒܐܣ ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܨܕܩܘܐ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܬܩܘܢ

[175] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) البِرُّ 2) بأن 3) البَرَّ (بِمَعْنى: البار) 4) قِراءة شيعية: على حب علي (ص 25 (http://goo.gl/wE0c7o) 4) والموفين 5) بعهودهم 6) والصابرون ♦ نص ناقص تكملته: ولكن [ذا] البر، أو: البر [بر] من ... في [تحرير] الرقاب ♦ ت1) خطأ والصحيح: ليس البِرَّ كما في القِراءة المُخْتَلِفة وكما جاء في الآية هـ87\2: 189 ت2) قِبَلَ: جاءت هذه الكلمة (مع كسر القاف وفتح الباء) أربع مرَّات. وفُهمت هنا بِمَعْنى: في اتجاه. خطأ: هذه الآية مُفكَّكة الأوصال وكان يجب عمل تجانس بين أجزائها مثلًا: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ أن تؤمنوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ. ومن الخطأ استعمال الفاعل بدل المصدر فالبر هو الإيمان وليس المؤمن. وهناك من يرى فيها نصًّا ناقصًا (أنظر أعلاه). والقِراءة المُخْتَلِفة وَلَكِنَّ الْبِرَّ لا تحتاج إلى تقدير. الماوردي: فيه قولان: 1) ليس البر الصلاة وحدها، ولكن البر الإيمان مع أداء الفرائض التي فرضها الله، وهذا بعد الهجرة إلى المدينة واستقرار الفروض والحدود. 2) المعنَّي بذلك اليهود والنصارى، لأن اليهود تتوجه إلى المغرب، والنصارى تتوجه إلى المشرق في الصلاة، ويرون ذلك هو البر، فأخبرهم الله عز وجل، أنه ليس هذا وحده هو البر، حتى يؤمنوا بالله ورسوله، ويفعلوا ما ذَكَرَ. قوله تعالى: وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ فبه قولان: 1) ولكن ذا البر من آمن بالله. 2) ولكن البرَّ بِرُّ مَنْ آمن بالله، يعني الإقرار بوحدانيته وتصديق رسله ت3) على حبه: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وفُهمت بِمَعْنى: بالرغم من حبهم للمال، أو لأجل حب الله ت4) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هِجريَّة باستثناء الآية م84\30: 38 وفُهمت بِمَعْنى: المسافر المنقطع وجُعل ابنًا للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزَّمَخْشَري) ت5) رقبة\رقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرَّات وبالجمع ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م35\90: 13 ت6) خطأ: التفات من الفعل "آمَنَ" إلى الإسم "وَالْمُوفُونَ" ت7) خطأ والصحيح: والصابرون، كما صلحتها القِراءة المُخْتَلِفة، لأنها معطوفة على ما قبلها (الحلبي) ت8) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ المتقون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المتقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المتقين) بحيث لا تقتصر التقوى عليهم ♦ س1) عن قتادة: سأل رجل النبي عن البر فنزلت هذه الآية فدعا الرجل فتلاها عليه وكان قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له ويطمع له في خير ♦ م1) قارِن: "ما فائِدَتي مِن كَثرَةِ ذَبائِحِكم يَقولُ الرَّبّ؟ قد شَبِعتُ مِن مُحرَقاتِ الكِباشِ وشَحمِ المُسَمَّنات وأَصبَحَ دَمُ الثِّيرانِ والحُمْلانِ والتُّيوسِ لا يُرْضيني. ... تَعَلَّموا الإِحسانَ والتَمِسوا الحَقّ قَوِّموا الظَّالِمَ وأَنصِفوا اليَتيم وحاموا عنِ الأَرمَلَة" (أشعيا 1: 11 و17) م2) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17 م3) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بإبن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

		ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ، ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ[ت8س1].		
هـ2\87: 178[176]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ[ت1م1] فِي ٱلۡقَتۡلَى. [...] ٱلۡحُرُّ[ت2] بِٱلۡحُرِّ، وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ،	يايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܬܒ ܥܠܝܟܡ ܐܠܩܨܐܨ ܦܝ ܐܠܩܬܠܝ ܐܠܚܪ ܒܐܠܚܪ ܘܐܠܥܒܕ ܒܐܠܥܒܕ ܘܐܠܐܢܬܝ ܒܐܠܐܢܬܝ ܦܡܢ ܥܦܝ ܠܗ

---

176 قراءة مُختَلِفة: 1) فَاتِّبَاعًا، فَاتَّبِعْ ♦ نص ناقص تكملته: [يقتصُّ] الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ [جناياته على] أَخِيهِ [عن] شَيْءٌ [فعليه] اتِّبَاعٌ [للدية] بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ [للولي] بِإِحْسَانٍ ♦ ت1) قِصاص: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنِيَّة بِمَعْنى: عقاب مماثل للجرم. والفعل السرياني ܩܨܐ قْصا يعني حتم وأوجب وقطع ت2) يلاحظ هنا أن الأنثى وضعت بين الحر والعبد ت3) الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى: الماوردي: والقصاص: مقابلة الفعل بمثله مأخوذ من قص الأثر. ثم قال تعالى: الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى فاختلف أهل التأويل في ذلك على أربعة أقاويل: 1) أنها نزلت في قوم من العرب كانوا أعزة أقوياء لا يقتلون بالعبد منهم إلا سيداً وبالمرأة منهم إلا رجلاً، استطالة بالقوة وإدلالاً بالعزة، فنزلت هذه الآية فيهم. 2) أنها نزلت في فريقين كان بينهما على عهد رسول الله قتال، فقتل من الفريقين جماعة من رجال ونساء وعبيد فنزلت هذه الآية فيهم، فجعل رسول الله دية الرجل قصاصاً بدية الرجل، ودية المرأة قصاصاً بدية المرأة، ودية العبد قصاصاً بدية العبد ثم أصلح بينهم. 3) أن ذلك أمر من الله عز وجل بمقاصة دية القاتل المُقْتَص منه بدية المقتول المقتص له واستيفاء الفاضل بعد المقاصة، وهذا قول عليّ كان يقول في تأويل الآية: أيما حر قتل عبداً فهو به قود، فإن شاء موالي العبد أن يقتلوا الحر قتلوه وقاصّوهم بثمن العبد من دية الحر وأدوا إلى أولياء الحر بقية دِيته، وأيما عبد قتل حراً فهو به قود، فإن شاء أولياء الحر قتلوا العبد وقاصّوهم بثمن العبد وأخذوا بقية دية الحر، وأيما رجل قتل امرأة فهو بها قود، فإن شاء أولياء المرأة قتلوه، وأدوا بقية الدية إلى أولياء الرجل، وأيما امرأة قتلت رجلاً فهي به قود، فإن شاء أولياء الرجل قتلوها وأخذوا نصف الدية. 4) أن الله عز وجل فرض بهذه الآية في أول الإسلام أن يُقْتَلَ الرجل بالرجل، والمرأة بالمرأة والعبد بالعبد، ثم نَسَخَ ذلك قوله في سورة المائدة وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ (هـ112\5: 45) ت4) فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ: فقرة مبهمة: الهاء في له تعود على من، وكذلك الهاء في أخيه؟ (مَكِّي، الجزء الأول، ص 83). الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) فمن عفي له عن القصاص منه فاتّباع بمعروف وهو أن يطلب الولي الدية بمعروف ويؤدي القاتلُ الدية بإحسان. 2) أن معنى قوله: فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ بمعنى فمن فضل له فضل وهذا تأويل من زعم أن الآية نزلت في فريقين كانا على عهد رسول الله قتل من كلا الفريقين قتلى فتقاصّا ديات القتلى بعضهم من بعض، فمن بقيت له بقية فليتبعها بمعروف، وليرد من عليه الفاضل بإحسان، ويكون معنى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ أي فضل له قِبل أخيه القاتل شيء، وهذا قول السدي. 3) أن هذا محمول على تأويل عليّ في أول الآية في القصاص بين الرجل والمرأة والحر والعبد وأداء ما بينهما من فاضل الدية. ثم في الاتباع بالمعروف والأداء إليه بإحسان وجهان ذكرهما الزَّجَّاج: 1) أن الاتباع بالمعروف عائد إلى ولي المقتول أن يطالب بالدية بمعروف، والأداء عائد إلى القاتل أن يؤدي الدية بإحسان. 2) أنهما جميعاً عائدان إلى القاتل أن يؤدي الدية بمعروف وبإحسان. ثم قال تعالى: ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ يعني خيار الولي في القود أو الدية، قال قتادة: وكان أهل التوراة يقولون: إنما هو قصاص أو عفو ليس بينهما أرش، وكان أهل الإنجيل يقولون: إنما هو أرش أو عفو ليس بينهما قود، فجعل لهذه الأمة القود والعفو والدية إن شاءوا، أحلها لهم ولم تكن لأمة قبلهم، فهو قوله تعالى: ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُم وَرَحْمَةٌ. ثم قال تعالى: فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ يعني مَنْ قَتَلَ بعد أَخْذِهِ الدية فله عذاب أليم، وفيه أربعة تأويلات: 1) أن العذاب الأليم هو أن يقتل قصاصاً. 2) أن العذاب الأليم هو أن يقتله الإمام حتماً لا عفو فيه، وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: لاَ أُعَافِي رَجُلاً قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَّةِ. 3) أن العذاب الأليم هو عقوبة السلطان. 4) أن العذاب الأليم استرجاع الدية منه، ولا قود عليه ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ50\17: 33 "وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا" والآية هـ112\5: 45 "وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ" ♦ س1) عن سعيد بن جبير: اقتتل حيان من العرب في الجاهلية قبل الإسلام بقليل وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم عن بعض حتى أسلموا. فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدد والأموال. فحلفوا أن لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة منا الرجل منهم فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية هامش الآية هـ50\17: 33.

	بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ[ت3]. فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ [...] شَيْءٌ[ت4]، [...] فَٱتِّبَاعٌ [...] بِٱلْمَعْرُوفِ، وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ [...] بِإِحْسَٰنٍ[ن1]. ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ. ~ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ، فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ[س1].	ممن عفي له من اخيه شي فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسن ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ممن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم	ܡܢ ܐܚܝܗ ܫܝ ܦܐܬܒܐܥ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܐܕܐܐ ܐܠܝܗ ܒܐܚܣܢ ܕܠܟ ܬܚܦܝܦ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܪܚܡܗ ܦܡܢ ܐܥܬܕܝ ܒܥܕ ܕܠܟ ܦܠܗ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ2\87: [177]179	وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	وَلَكُمْ فِي [...] ٱلْقِصَاصِ[ت1م1] حَيَوٰةٌ، يَٰأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ![ت2] ~ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ!	ولكم في القصاص حيوة ياولي الالبب لعلكم تتقون	ܘܠܟܡ ܦܝ ܐܠܩܨܐܨ ܚܝܘܗ ܝܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܒ ܠܥܠܟܡ ܬܬܩܘܢ
هـ2\87: [178]180	كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ	[---] كُتِبَ عَلَيْكُمْ، إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ [...] ٱلْمَوْتُ[ت1]، إِن تَرَكَ خَيْرًا، ٱلْوَصِيَّةُ[ن1] لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ،	كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للولدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين	ܟܬܒ ܥܠܝܟܡ ܐܕܐ ܚܨܪ ܐܚܕܟܡ ܐܠܡܘܬ ܐܢ ܬܪܟ ܚܝܪܐ ܐܠܘܨܝܗ ܠܠܘܐܠܕܝܢ ܘܐܠܐܩܪܒܝܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܚܩܐ ܥܠܝ ܐܠܡܬܩܝܢ

---

177 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) القِصَص ♦ نص ناقص تكملته: وَلَكُمْ فِي [استيفاء] الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ♦ ت1) قِصاص: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنيَّة بِمَعْنَى: عقاب مماثل للجرم. والفعل السرياني ܩܨ قُصا يعني حتم وأوجب وقطع ت2) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنَى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل. الماوردي: فيه قولان: 1) إذا ذكره الظالم المعتدي، كف عن القتل فحيي. 2) أن إيجاب القصاص على القاتل وترك التعدي إلى من ليس بقاتل حياة للنفوس، لأن القاتل إذا علم أن نفسه تؤخذ بنفس من قتله كف عن القتل فَحِيِيَ أن يقتل قوداً، أو حَيِيَ المقتول أن يقتل ظلماً. وفي المعنيين تقارب، والثاني أعم. وقوله تعالى: يَا أُولِي الْأَلْبَابِ يعني يا ذوي العقول، لأن الحياة في القصاص معقولة بالاعتبار. وقوله تعالى: لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: لعلك تتقي أن تقتله فتقتل به ♦ م1) أنظر بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية هامش الآية هـ50\17: 33.

178 نص ناقص تكملته: إِذَا حَضَرَت أَحَدَكُمُ [إمارة، أو أسباب] الْمَوْتِ ♦ ت1) خطأ: إذا حضر الموت، أي جاء، يتعذر على الإنسان فعل أي شيء. فكيف تطلب الآية كتابة الوصية في هذه اللحظات العصيبة؟ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 70-71). الماوردي: كُتِبَ عَلَيْكُمْ أي فرض عليكم، وقوله: إِذَا حَضَرَ ليس يريد به ذكر الوصية عند حلول الموت، لأنه في شغل عنه، ولكن تكون العطية بما تقدم من الوصية عند حضور الموت. واختلف أهل العلم في ثبوت حكم هذه الآية، فذهب الجمهور من التابعين والفقهاء إلى أن العمل بها كان واجباً قبل فرض المواريث لئلا يضع الرجل ماله في البُعَدَاء طلباً للسمعة والرياء، فلما نزلت آية المواريث في تعيين المستحقين، وتقدير ما يستحقون، نسخ بها وجوب الوصية ومنعت السنّة من جوازها للورثة، وقال آخرون: كان حكمها ثابتاً في الوصية للوالدين، والأقربين حق واجب، فلما نزلت آي المواريث وفرض ميراث الأبوين نسخ بها الوصية للوالدين وكل وارث، وبقي فرض الوصية للأقربين الذين لا يرثون على حالة. فإن أوصى بثُلُثِهِ لغير قرابته، فقد اختلف قائلو هذا القول في حكم وصيته على ثلاثة مذاهب: 1) أن يرد ثلث الثلث على قرابته ويكون ثلثا الثلث لمن أوصى له به، وهذا قول قتادة. 2) أن يرد ثلثا الثلث على قرابته ويكون ثلث الثلث لمن أوصى له به. 3) أنه يريد الثلث كله على قرابته. بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ يحتمل قوله بالمعروف وجهين: 1) بالعدل الوسط الذي لا بخس فيه ولا شطط. 2) بالمعروف من ماله دون المجهول. حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ يعني بالتقوى من الورثة أن لا يسرف، والأقربين أن لا يبخل، قال ابن مسعود: الأجل فالأجل، يعني الأحوج فالأحوج. وغاية ما لا سرف فيه: الثلث، لقول النبي الثلث والثلث كثير. وروى الحسن أن أبا بكر وعمر ما وصّيا بالخمس وقالا يوصي بما رضي الله لنفسه: بالخمس، وكان يقول: الخمس معروف، والربع جهد، والثلث غاية ما تجيزه القضاة. ♦ ن1) هذه الآية منسوخة بفرض الميراث وتحديد الأنصباء للوالدين والأقربين بآيات الميراث التي أبطلت ما كان لهم من وصية في مال مورثيهم. وقد أكد ذلك الحديث النبوي "لا وصية لوارث"، علمًا ان الوصية للوارث تصح بموافقة الورثة الآخرين كل وفقًا لنصيبه في الميراث.

	بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ	بِٱلْمَعْرُوفِ. ~ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ.		
هـ87\2: 181[179]	فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ، فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ.	ڡمں ٮدله ٮعد ما سمعه ڡاٮما اٮمه على الدٮں ٮٮدلوٮه اں الله سمٮع علٮم	ܦܡܢ ܒܕܠܗ ܒܥܕ ܡܐ ܣܡܥܗ ܦܐܢܡܐ ܐܬܡܗ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܝܒܕܠܘܢܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ87\2: 182[180]	فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ[1] [...] جَنَفًا[ت2 1] أَوۡ إِثۡمٗا، فَأَصۡلَحَ بَيۡنَهُمۡ [...]، فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[ت2] [...].	ڡمں حاڡ مں موص حٮڡا او اٮما ڡاصلح ٮٮٮهم ڡلا اٮم علٮه اں الله عڡور رحٮم	ܦܡܢ ܟܐܦ ܡܢ ܡܘܨܝ ܓܢܦܐ ܐܘ ܐܬܡܐ ܦܐܨܠܚ ܒܝܢܗܡ ܦܠܐ ܐܬܡ ܥܠܝܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ87\2: 183[181]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ[ت1 ن1] كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ[م1]. ~ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ!	ٮاٮها الدٮں امٮوا كٮٮ علٮكم الصٮام كما كٮٮ على الدٮں مں ڡٮلكم لعلكم ٮٮڡوں	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܬܒ ܥܠܝܟܡ ܐܠܨܝܐܡ ܟܡܐ ܟܬܒ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܬܩܘܢ

[179] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُبْدِلُونَهُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ" إلى الجمع "الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ". كان يجب استعمال المُؤَنَّث بسبب الوصية: فَمَنْ بَدَّلَها بَعْدَمَا سَمِعَها فَإِنَّمَا إِثْمُها عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَها. وللخروج من المشكلة يرى الجَلالَين أن الضمائر عائدة للإيصاء. ورأى ابن عاشور أنها عائدة إلى القول أو الكلام الذي يقوله الموصي. الماوردي: فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ يعني فَمَنْ غَيَّرَ الوَصِيَّةَ بعدما سمعها، وإنما جُعِلَ اللفظ مذكراً وإن كانت الوصية مؤنثة لأنه أراد قول المُوصِي، وقوله مذكر. فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ أي يسمعونه ويَعْدِلون به عن مستحقه، إما ميلاً أو خيانة، وللميت أجر قصده وثواب وصيته، وإن غُيِّرت بعده. قوله تعالى: إنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلَيمٌ أي سميع لقول الموصِي، عليم بفعل الوصي.

[180] قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُوَصٍّ 2) حَيْفًا ♦ نص ناقص تكملته: فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ [ظهور] جَنَفٍ أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ [بين الموصي والمُوصى لهم] فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) جنف\مُتَجَانِف: جاءت هاتان الكلمتان مَرَّة واحدة. وفهمت كلمة جنف بِمَعْنَى: تحيُّز وميل، وكلمة مُتَجَانِف بِمَعْنَى: مائل. وهذا معنى الفعل السرياني ܓܢܒ جْنَب. وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: حيفًا. وقد جاء فعل حيف في الآية هـ102\24: 50. قِراءة لوكسنبرغ: حنف\مُتَحانِف بنفس المعنى. وقد تم وضع نقطة بعدما أصبح معنى كلمة حنيف إيجابي. أنظر هامش الآية م51\10: 105 بخصوص معنى كلمة حنيف ت2) الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) من حضر مريضاً، وهو يوصي عند إشرافه على الموت، فخاف أن يخطئ في وصيته، فيفعل ما ليس له أو أن يتعمد جَوْراً فيها، فيأمر بما ليس له، فلا حرج على من حضره فسمع ذلك منه، أن يصلح بينه وبين ورثته، بأن يأمره بالعدل في وصيته. 2) من خاف من أوصياء الميت جنفاً في وصيته، فأصلح بين ورثته وبين المُوصَى لهم فيما أُوصِيَ به لهم حتى رد الوصية إلى العدل، فلا إثم عليه. 3) من خاف من موص جنفاً أو إثماً في عطيته لورثته عند حضور أجله، فأعطى بعضاً دون بعض، فلا إثم عليه أن يصلح بين ورثته في ذلك. 4) من خاف من موصٍ جنفاً، أو إثماً في وصيته لغير ورثته، بما يرجع نفعه إلى ورثته فأصلح بين ورثته، فلا إثم عليه. 5) من خاف من موصٍ لآبائه وأقربائه جنفاً على بعضهم لبعض، فأصلح بين الآباء والأقرباء، فلا إثم عليه. سؤال: إذا لم يكن إثم، فما معنى "إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"؟

[181] ت1) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنيَّة. حول الصيام في القُرآن أنظر الفهرس تحت كلمتي رمضان وصيام. والكلمة السريانية ܨܘܡܐ صاوما تعني امتناع ♦ ن1) منسوخة جزئيًا بالآية هـ87\2: 187 التي تسمح بالعلاقات الجنسية في الليل خلال الصيام ♦ م1) حول الصيام في اليهودية أنظر تثنية (9: 9 و18)؛ ملوك أول (19: 8)؛ دانيال (10: 3)؛ وإرميا (36: 9-10). ويصوم اليهود 25 يومًا موزعة على السنة. حول صيام المسيح أنظر متى (4: 2) ولوقا (4: 2).

هـ2\87: 184[182]	أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[...] أَيَّامًا[1] مَّعۡدُودَٰتٍ[ت1]. فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ [...] فَعِدَّةٌ[2] مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ[3]. وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ[4] [...] فِدۡيَةٌ [...] طَعَامُ[5] مِسۡكِينٍ[6ت2ن1]. فَمَن تَطَوَّعَ[7] خَيۡرًا فَهُوَ خَيۡرٌ لَّهُۥ. وَأَن تَصُومُواْ[8] خَيۡرٌ لَّكُمۡ[ت3]. ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ[س1].	اياما معدودٮ ڡمں كاں منكم مرىصا او على سڡر ڡعده مں ايام احر وعلى الدىں ىطىڡوىه ڡدىه طعام مسكىں ڡمں ىطوع حىرا ڡهو حىر له واں ىصوموا حىر لكم اں كىىم ىعلموں	ܐܝܐܡܐ ܡܥܕܘܕܬ ܦܡܢ ܟܐܢ ܡܢܟܡ ܡܪܝܨܐ ܐܘ ܥܠܝ ܣܦܪ ܦܥܕܗ ܡܢ ܐܝܐܡ ܐܟܪ ܘܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܝܛܝܩܘܢܗ ܦܕܝܗ ܛܥܐܡ ܡܣܟܝܢ ܦܡܢ ܬܛܘܥ ܟܝܪܐ ܦܗܘ ܟܝܪ ܠܗ ܘܐܢ ܬܨܘܡܘܐ ܟܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 185[183]	شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ	[...] شَهۡرُ[1] رَمَضَانَ[ت1] ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ	سهر رمصاں الدى ابرل ڡىه العراں هدى	ܫܗܪ ܪܡܨܐܢ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܦܝܗ ܐܠܩܪܐܢ

182 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أيامٌ 2) فَعِدَّةً 3) أخَرَ متتابعات 4) يُطْوِقُونَهُ، يُطَوَّقُونَهُ، يَطَّوَّقُونَهُ، يَطِيقُونَهُ، يُطَيَّقُونَهُ، يُطَيِّقُونَهُ، يَطَّيَّقُونَهُ، يَتَطَوَّقُونَهُ 5) فِديَةُ طعامٍ، فِديَةٌ طعامَ 6) مساكين 7) يَطَّوَّع، يَتَطَوَّع 8) وَأَنْ تَصُومُوا = والصيامُ، والصومُ ♦ نص ناقص تكملته: [صوموا] أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ (أو: [في أيام] معدودات. فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [فأفطر فعليه صيام] عِدَّة مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ، وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ [فيفطرون] فِدْيَةٌ [هي] طَعَامُ مِسْكِينٍ. فهمت هذه الآية بمعنيين: وعلى الذين يطيقون الصيام ولم يصوموا فدية طعام مسكين، أو: وعلى الذين لا يطيقون الصيام فدية طعام مسكين ♦ ت1) خطأ والصحيح: أيام معدودة أسوة بالآية هـ2\87: 80. وفي اليهودية كان الصيام مقتصرا على من كان شاهدا على رؤية هلال رمضان لمدة يوم أو يومين. ومن هنا الآية 185: "فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ". أي أن الصيام مفروض فقط على من يشاهد الهلال ت2) تقول الآية هـ2\87: 184: فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ، بينما تقول الآية هـ112\5: 95: كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ت3) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة "كُتِبَ عَلَيْكُمُ" إلى الغائب المفرد "فَمَنْ كَانَ ... مَرِيضًا" ثم إلى الغائب الجمع "الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ" ثم إلى الغائب المفرد "فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ" ثم إلى المخاطب الجمع "وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ". وفي هذه الآية التفات من الماضي المفرد "فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا" إلى المضارع الجمع "يُطِيقُونَهُ" ثم إلى الماضي المفرد "فَمَنْ تَطَوَّعَ" ثم إلى المضارع الجمع "تَصُومُوا" ثم إلى الماضي الجمع "كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ". الماوردي: فَمَنْ كَانَ مِنْكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ يعني مريضاً لا يقدر مع مرضه على الصيام، أو على سفر يشق عليه في سفره الصيام. فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ فيه قولان: 1) أنه مع وجود السفر، يلزمه القضاء سواء صام في سفره أو أفطر. 2) أن في الكلام محذوفاً وتقديره: فأفطر فعدة من أيام أخر، ولو صام في مرضه وسفره لم يعد، لكون الفطر بهما رُخْصَة لا حتماً. وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ هكذا قرأ أكثر القراء، وقرأ ابن عباس، ومجاهد: وَعَلَى الَّذِينَ لاَ يَطِيقُونَهُ فدية، وتأويلها: وعلى الذين يكلفونه، فلا يقدرون على صيامه لعجزهم عنه، كالشيخ والشيخة والحامل والمرضع، فدية طعام مسكين، ولا قضاء عليهم لعجزهم عنه. وعلى القراءة المشهورة فيها تأويلان: 1) أنها وردت في أول الإسلام، خيّر الله تعالى بها المطيقين للصيام من الناس كلهم بين أن يصوموا ولا يكفروا، وبين أن يفطروا ويكفروا كل يوم بإطعام مسكين، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى: فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ، وقيل بل نسخ بقوله: وَأَنْ تَصُومُوا خَيرٌ لَّكُم. 2) أن حكمها ثابت، وأن معنى: وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ أي كانوا يطيقونه في حال شبابهم، وإذا كبروا عجزوا عن الصوم لكبرهم أن يفطروا. فَمَنْ تَطَوَّعَ خيراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ فيه تأويلان: 1) فمن تطوع بأن زاد على مسكين واحد فهو خير له. 2) فمن تطوع بأن صام مع الفدية فهو خير له. وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُم يحتمل تأويلين: 1) أن الصوم في السفر خير من الفطر فيه والقضاء بعده. 2) أن الصوم لمطيقه خير وأفضل ثواباً من التكفير لمن أفطر بالعجز. إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يحتمل وجهين: 1) إن كنتم تعلمون ما شَرَّعْتُه فيكم وَبَيَّنْتُه من دينكم. 2) إن كنتم تعلمون فضل أعمالكم وثواب أفعالكم ♦ س1) عن مجاهد: نزلت هذه الآية في مولاي قيس بن السائب وكان قد أفطر فأطعم لكل يوم مسكينا ♦ ن1) هذه الآية تخير المقيم الصحيح بين الصيام والإفطار على أن يفدي بإطعام مسكين عن كل يوم يفطر فيه وهي منسوخة بالآية هـ2\87: 185 التي تفرض الصيام دون إمكانية الخيار.

183 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شَهْرَ 2) القُرآن 3) فَلِيَصُمْهُ 4) الْيُسُرْ 5) الْعُسُرْ 6) وَلِتُكَمِّلُوا ♦ نص ناقص تكملته: [هذه الأيام هي – إشارة للأيام المعدودات في الآية السابقة] شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرآن هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَان فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ [هلال] الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [فأفطر فعليه بدلًا صيام] عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ

هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ	ٱلْقُرْءَانُ2ت2 هُدًى لِّلنَّاسِ، وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ت3. فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ [...] ٱلشَّهْرَ ت4، فَلْيَصُمْهُ3. وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ [...] فَعِدَّةٌ مِّنْ	للىاس وىىىٮ مں الهدى والڡرٯاں ڡمں سهد مىكم السهر ڡلىصمه ومں كاں مرىصا او على سڡر ڡعده مں اىام احر ىرىد الله ىكم	ܗܕܝ ܠܠܢܐܣ ܘܒܝܢܬ ܡܢ ܐܠܗܕܝ ܘܐܠܦܪܩܐܢ ܦܡܢ ܫܗܕ ܡܢܟܡ ܐܠܫܗܪ ܦܠܝܨܡܗ ܘܡܢ ܟܐܢ ܡܪܝܨܐ ܐܘ ܥܠܝ ܣܦܪ ܦܥܕܗ ܡܢ ܐܝܐܡ ܐܟܪ ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܒܟܡ ܐܠܝܣܪ ܘܠܐ ܝܪܝܕ ܒܟܡ

أُخَرَ، يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ [ولأن] تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ♦ ت1) رمضان: كلمة فريدة بِمَعْنى: الشهر القمري التاسع. قيل إنّه سمّي بذلك لموافقة فريضته في الزمان الأول زمن الرمضاء وهي شدة الحر. وقد تكون كلمة رمضان من الآرامية (رمص) ومنها دخلت في عبرية المشنا، ولا ذكر لها في التوراة، وتعني الجمرة والآتون والحر الشديد (انظر تلمود القدس، كتاب السبت 6، 4). مما يعني ان اصلها رمصان وتم تنقيطها خطأ في القرآن فأصبحت رمضان. وتقابلها في السريانية كلمة ܪܘܡܥܢܐ رومعانا، وتعني الرماد الحار، وقلبت العين ضادًا فأصبحت رمضان. وقد حل رمضان محل صيام عاشوراء الذي يقع في العاشر من شهر محرم في التقويم الهجري ويوازي يوم الغفران عند اليهود الذي يقع في اليوم العاشر من شهر تشريه في التقويم اليهودي. وقد ورث الإسلام تقديس رمضان عن العرب. فكان المتحنِّفون (ومن بينهم عبد المطلب جد محمد، وزيد بن عمرو بن نفيل مع عمر بن الخطاب) إذا جاء رمضان يشدون مئزرهم ويطلعون إلى غار حراء ويتحنثون فيه ويأمرون بإطعام المساكين طوال الشهر. ويفهم لوكسنبرغ شهر رمضان كإشارة إلى الرماد الذي يوضع على الرأس للتوبة، والمسيحيون يحتفلون بإثنين الرماد أو أربعاء الرماد كبداية للصيام. فيكون شهر رمضان شهر التوبة ت2) على أساس هذه الآية يعتقد المُسلِمون أن القُرآن نزل في شهر رمضان. الماوردي: وفي إنزاله قولان: 1) أن الله تعالى أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا في شهر رمضان في ليلة القدر منه، ثم أنزله على نبيه، على ما أراد إِنْزَالَهُ عليه. روى أبو مسلم عن وائلة عن النبي قال: نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان، وأُنْزِلتِ التوراةُ لست مضين من رمضان، وأُنْزِلَ الإنجيلُ لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأُنْزِلَ القرآن لأربعٍ وعشرين من رمضان. 2) أنه بمعنى أنزل القرآن في فرض صيامه. قِراءة لوكسنبرغ: شَهْرُ رَمَضَانَ (هو الشهر) الَّذِي أَنْزَلَ (بصيغة المعلوم وليس المجهول، بتغيير الحركات) فِيهِ (بخصوصه) القُرآن (فاعل، وليس نائب فاعل) هُدًى لِلنَّاسِ (مفعول به) وَبَيِّنَاتٍ (تعليمات) مِنَ الْهُدَى. والتعليمات هي التي تتبع في الآية. أنظر هامش الآية م25\97: 1 ت3) الفُرقَان: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. أنظر معناها هامش الآية م42\25: 1. الماوردي: هُدًى لِلنَّاسِ يعني رشاداً للناس. وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ أي بينات من الحلال والحرام، وفرقان بين الحق والباطل ت4) الشهر: تعني هذه الكلمة هنا القمر، فيكون المعنى: من شاهد منكم القمر فليصمه (الضمير عائد لرمضان وليس للشهر) ت5) تتكرَّر هذه الجملة مع فرق قليل في الآية السابقة ت6) تحصيل حاصل: إرادة اليسر تعني بالضرورة عدم ارادة العسر، ومن الأفضل وقل: وما يريد الله بكم إلا اليسر ت7) خطأ والصحيح: وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ لمَا هَدَاكُمْ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن كبَّر معنى حمد. كبَّر: يرى لوكسنبرغ في هذه الكلمة معنى مجّد وعظّم. وقد جاء هذا الفعل في أربع آيات: م4\74: 3، م50\17: 111، هـ87\2: 185، هـ103\22: 37 ت8) الماوردي: فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ الشهر لا يغيب عن أحد، وفي تأويله ثلاثة أقاويل: 1) فمن شهد أول الشهر، وهو مقيم فعليه صيامه إلى آخره، وليس له أن يفطر في بقيته. 2) فمن شهد منكم الشهر، فليصم ما شهد منه وهو مقيم دون ما لم يشهده في السفر. 3) فمن شهد بالغاً عاقلاً مُكَلَّفاً فليصمه، ولا يسقط صوم بقيته إذا جُن فيه. وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرْ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وإنما أعاد ذكر الفطر بالمرض والسفر مع قرب ذكره من قبل، لأنه في حكم تلك الآية منسوخاً، فأعاد ذكره، لِئَلاَّ يصير بالمنسوخ مقروناً، وتقديره فمن كان مريضاً أو على سفر في شهر رمضان فأفطر، فعليه عدة ما أفطر منه، أن يقضيه من بعده. واختلفوا في المرض الذي يجوز معه الفطر في شهر رمضان، على ثلاثة مذاهب: 1) أنه كل مرضٍ لم يطق الصلاة معه قائماً. 2) أنه المرض الذي الأغلب من أمر صاحبه بالصوم الزيادة في علته زيادة غير محتملة. 3) أنه كل مرض انطلق عليه اسم المرض. فأما السفر، فقد اختلفوا فيه على ثلاثة مذاهب: 1) أنه ما انطلق اسم السفر من طويل أو قصير. 2) أنه مسيرة ثلاثة أيام. واختلفوا في وجوب الفطر فيه على قولين: 1) أنه واجب. 2) أنه مباح. يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ قال ابن عباس: اليسر الإفطار، والعسر الصيام في السفر. وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ يعني عدة ما أفطر ثم في صيام شهر رمضان بالقضاء في غيره. وِلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ قيل إنه تكبير الفطر من أول الشهر. وقوله: عَلَى مَا هَدَاكُمْ يعني من صيام شهر رمضان، ويحتمل أن يكون على عموم ما هدانا إليه من دينه. وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ يحتمل وجهين: 1) تشكرون على هدايته لكم. 2) على ما أنعم به من ثواب طاعته، والله أعلم.

	الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	أَيَّامٍ أُخَرَ[ت5] يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ[4]، وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ[5ت6]. [...] وَلِتُكْمِلُواْ[6] ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ[ت7]. ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ![ت8]	الىسر ولا ىرىد ىكم العسر ولىكملوا العده ولىكىروا الله على ما هدىكم ولعلكم ىسكرون	ܐܠܝܣܪ ܘܠܬܟܡܠܘܐ ܐܠܥܕܗ ܘܠܬܟܒܪܘܐ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܡܐ ܗܕܝܟܡ ܘܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
هـ87\2: 186[184]	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ	[---] وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي[1] عَنِّي [...]: "فَإِنِّي قَرِيبٌ[ت1]. أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ[2]، إِذَا دَعَانِ[م1 3]". فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي[ت2]، وَلْيُؤْمِنُواْ بِي[4]. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ[س1 5]!	واذا سالك عبادى عنى فانى قرىب احىب دعوه الداع اذا دعان فلىستحىبوا لى ولىومنوا بى لعلهم ىرشدون	ܘܐܕܐ ܣܐܠܟ ܥܒܐܕܝ ܥܢܝ ܦܐܢܝ ܩܪܝܒ ܐܓܝܒ ܕܥܘܗ ܐܠܕܐܥ ܐܕܐ ܕܥܐܢ ܦܠܝܣܬܓܝܒܘܐ ܠܝ ܘܠܝܘܡܢܘܐ ܒܝ ܠܥܠܗܡ ܝܪܫܕܘܢ
هـ87\2: 187[185]	أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ	[---] أُحِلَّ[1] لَكُمْ، لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ[ت1]، ٱلرَّفَثُ[2ت2]	احل لكم لىله الصىام الرفث الى	ܐܚܠ ܠܟܡ ܠܝܠܗ ܐܠܨܝܐܡ ܐܠܪܦܬ ܐܠܝ

---

184 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عِبَادِ 2) الدَّاعِي 3) دَعَانِي 4) بِيَ 5) يُرْشَدُن، يَرْشِدُون، يَرشَدُون، يُرَشَّدون، يُرَشِّدون ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي [فأخبرهم] إِنِّي قَرِيبٌ ♦ ت1) حشو: يكفي أجيب الداعي. ومضمون الآية مخالف للواقع إذ أن المستجاب لهم قلة قليلة جدًا. ونفس الأمر يقال عن الآية م60\40: 60: وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ت2) فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي: خطأ: الله هو الذي يستجيب لعباده وليس العكس. خطأ والصحيح: فَلْيجِيبُوني لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء، أو: فليطلبوا أن أجيبهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20؛ مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 231-232). الماوردي: فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي أربعة تأويلات: 1) أن الإستجابة بمعنى الإجابة، يقال استجبت له بمعنى أجبته. 2) أن الإستجابة طلب الموافقة للإجابة. 3) فليستجيبوا إليَّ بالطاعة. 4) فليستجيبوا لي، يعني فليدعوني ♦ س1) أخرج إبن جرير وغيره أن أعرابيًا جاء إلى النبي فقال أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه فسكت عنه فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: سأل أصحاب الرسول أين ربنا فنزلت هذه الآية. وعن علي: قال الرسول لا تعجزوا عن الدعاء فإن الله أنزل علي إدعوني أستجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: "لأَنَّه أَيَّةُ أُمَّةٍ عَظيمةٍ لَها آلِهةٌ قَريبةٌ مِنها كالرَّبِّ إِلهِنا في كُلِّ ما نَدْعوه؟" (التثنية 4: 7)؛ "الرَّبُّ قَريبٌ مِن جَميعِ الَّذينَ يَدْعونَه مِن جَميعِ الَّذينَ بِالحَقِّ يَدْعونَه. يَصنعُ ما يُرْضي الَّذينَ يَتَّقونَه يَسمعُ صُراخَهم ويُخَلِّصُهم" (مزمور 145: 18-19).

185 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَحَلَّ 2) الرفث، الرفوث 3) واتَّبِعُوا، وَأْتُوا 4) عَكِفُونَ 5) المسجد ♦ نص ناقص تكملته: [ففعلتم، أو: فإن فعلتم فقد] فَتَابَ عَلَيْكُمْ ♦ ت1) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنِيَّة. والكلمة السريانية ܨܘܡܘ تعني امتناع صاوما ت2) رفث: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس السورة (هـ87\2: 187 و197). والصحيح رفوث كما في القِراءة المُخْتَلِفة. الماوردي مفسرا الآية هـ87\2: 197: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه الجماع. 2) أنه الجماع أو التعرض له بمُوَاعَدَةٍ أو مُدَاعَبَةٍ. 3) أنه الإفْحَاشُ للمرأة في الكرم، كقولك إذا أحللنا فعلنا بك كذا من غير كناية. ووفقًا للوكسنبرغ الكلمة السريانية ܪܦܝܘܬܐ رفيوتا تعني ترفه واستراحة ورخاوة. فيكون المعنى مباشرة كما لاحقا في الآية. وجاء معنى مشابه في الآية م39\7: 189: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا. خطأ والصحيح: الرَّفَثُ بِنِسَائِكُمْ، أو الرَّفَثُ مع نِسَائِكُمْ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن الرَّفَثُ معنى الإفضاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 71-73) ت3) تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ: تخونون أَنْفُسَكُمْ بفعل ما لا يحل. الماوردي: سبب هذه الخيانة التي كان القوم يختانون أنفسهم، شيئان: 1) إتيان النساء. 2) الأكل والشرب، وذلك أن الله تعالى أباح في أول الإسلام الأكل والشرب والجماع في ليل الصيام قبل نوم الإنسان، وحرّمه عليه بعد نومه، حتى جاء عمر بن الخطاب ذات ليلة من شهر رمضان، يريد امرأته، فقالت له: إني قد نمتُ، وظن أنها تعتل عليه، فوقع بها. فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فيه تأويلان: 1) العفو عن ذنوبهم. 2) العفو عن تحريم ذلك بعد النوم. قِراءة لوكسنبرغ: يحتابون، أي تذنبون نحو أنفسكم، بتغيير التنقيط ت4) بَاشِرُوهُنَّ ... تُبَاشِرُوهُنَّ: جاء هذا الفعل فقط في هذه الآية بِمَعْنى: خالطوهن واغشوهن. قِراءة لوكسنبرغ: عاشِرُوهُنَّ ... تُعاشِرُوهُنَّ، كما في الآية هـ92\4: 19: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ. والخطأ ناتج عن قِراءة العين السريانية كباء عربية

ܢܣܐܝܟܡ ܗܢ ܠܒܐܣ ܠܟܡ ܘܐܢܬܡ ܠܒܐܣ ܠܗܢ ܥܠܡ ܐܠܠܗ ܐܢܟܡ ܟܢܬܡ ܬܟܬܐܢܘܢ ܐܢܦܣܟܡ ܦܬܐܒ ܥܠܝܟܡ ܘܥܦܐ ܥܢܟܡ ܦܐܠܐܢ ܒܫܪܘܗܢ ܘܐܒܬܓܘܐ ܡܐ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܘܟܠܘܐ ܘܐܫܪܒܘܐ ܚܬܝ ܝܬܒܝܢ ܠܟܡ ܐܠܚܝܛ ܐܠܐܒܝܨ ܡܢ ܐܠܚܝܛ ܐܠܐܣܘܕ ܡܢ ܐܠܦܓܪ ܬܡ ܐܬܡܘܐ ܐܠܨܝܐܡ ܐܠܝ ܐܠܠܝܠ	نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالن بشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى اليل ولا تباشروهن وانتم	إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ. هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ، وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّ. عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ[ت3] أَنفُسَكُمۡ. [...] فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡ. فَٱلۡـَٰٔنَ، بَٰشِرُوهُنَّ[ت4] وَٱبۡتَغُواْ[ت3ت5] مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ[م1ن1]. وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِ[ت6م2]. ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ[ت1] إِلَى ٱلَّيۡلِ. وَلَا	هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآَنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ	

كما في الآية هـ89\3: 123 وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ التي يقرأها لوكسنبرغ بعدر بِمَعْنى: مساعدة ت5) وَابْتَغُوا: الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) طلب الولد. 2) ليلة القدْر. 3) ما أحل الله تعالى لكم ورخص فيه. قِراءة لوكسنبرغ: واتبعوا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، بتغيير التنقيط ت6) الفجر: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بمعنى ضوء الصباح. حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) كان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود، فلا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما، فأنزل الله تعالى بعدُ مِنَ الْفَجْرْ، فعلموا أنه إنما يعني الليل والنهار. 2) يريد بالخيط الأبيض ضوء النهار، وهو الفجر الثاني، وبالخيط الأسود سواد الليل قبل الفجر الثاني. 3) الخيط الأبيض ضوء الشمس. فيكون زمان الصوم المجمع على تحريم الطعام والشراب فيه وإباحته فيما سواه: ما بين طلوع الفجر الثاني وغروب الشمس ت7) عاكفون: جاءت كلمة عاكف سبع مرَّات بِمَعْنى: منحني ساجد. الماوردي: وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ: فيه تأويلان: 1) عني بالمباشرة الجماع، وهو قول الأكثرين. 2) ما دون الجماع من اللمس والقبلة ت8) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة كلها في آيات مدنِيَّة. والكلمة السريانية ܚܘܩܡܐ تعني حدود أو أمر وحكم وقضاء. ومقابلها في العبرية (חֻקֹּת حُقُّوت) بِمَعْنى: فرائض كما في اللاويين 18: 4: اعملوا بأحكامي واحفظوا فرائضي (חֻקֹּתַי حقُّوتاي) وسيروا عليها. أنا الرب إلهكم ت9) تقول الآية هـ87\2: 187 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا، بينما تقول الآية هـ87\2: 229 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 45-46) ♦ ن1) تبين هذه الآية وجود حكم غير مذكور في القُرآن يوجب الإمساك في الليل، ونُسخ بحل الأكل والشرب والجماع إلى أن يبزغ الفجر ♦ س1) عن معاذ بن جبل: كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا ثم أن رجلا من الأنصار يقال له قيس بن صرمة صلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فأصبح مجهودًا وكان عمر قد أصاب من النساء بعدما نام فأتى النبي فذكر ذلك له. فنزلت هذه الآية كرخصة. وعن البراء قال لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون أنفسهم فنزلت الآية "علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم". وفيما يتعلق بالخيط، عن سهل بن سعيد: نزلت "كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود" ولم ينزل من الفجر. فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فنزلت بعد ذلك "من الفجر" فعلموا إنما يعني الليل والنهار. وفيما يتعلق بالاعتكاف بالمسجد، عن قتادة: كان الرجل إذا اعتكف فخرج من المسجد جامع إن شاء فنزلت ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد ♦ م1) نجد نفس المنع في المِشْنا اعتمادًا على سفر اللاويين 16: 29: "هذه تكون لكم فريضة أبدية في اليوم العاشر من الشهر السابع، تذللون أنفسكم ولا تعملون عملًا، لا آبن البلد ولا النزيل المقيم فيما بينكم" (Yoma 8.1). فاليهودية تمنع العلاقة الجنسية في الليلة السابقة ليوم الصيام لأنها تحسب منه. وهكذا يكون القُرآن قد خالف اليهود (Geiger, p. 158) م2) تفرض المِشْنا الصلاة منذ ان يتم التمييز بين الخيط الأبيض والأزرق (Berakhot 9b)، وتفهم هنا بالمعنى الحرفي. قال أمَيَّة بن أبي الصِّلت: الخيط الأبْيَضُ ضوءُ الصبح مُنْفَلِقٌ\والخيطُ الأسْوَدُ لونُ اللَيلِ مكموم (http://goo.gl/Z3NB77). ويفهمها لوكسنبرغ من العبارة السريانية ܚܘܛܗ ܕܫܦܪܐ حوطة دشفرا خيط الفجر بالمعنى المجازي، فيكون معنى العبارة حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ بياض النهار من سواد الليل، وهو فهم الطَّبَري الذي يذكر: كان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأسود والخيط الأبيض، فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له فأنزل الله بعد ذلك: مِنَ الفَجْرِ، فعلموا إنما يعني بذلك الليل والنهار.

	عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آَيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	تُبَٰشِرُوهُنَّ[ت4] وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ[ت4 7] فِي ٱلۡمَسَٰجِدِ[5]. تِلۡكَ حُدُودُ[ت8] ٱللَّهِ، فَلَا تَقۡرَبُوهَا[ت9]. كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ[س1]!	عكڡوں ڡى المسحد ٮلک حدود الله ڡلا ٮڡرٮوها كدلک ٮٮٮں الله اٮٮه للٮاس لعلهم ٮٮڡوں	ܘܠܐ ܬܒܫܪܘܗܢ ܘܐܢܬܡ ܥܟܦܘܢ ܦܝ ܐܠܡܣܓܕ. ܬܠܟ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܦܠܐ ܬܩܪܒܘܗܐ ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܐܝܐܬܗ ܠܠܢܐܣ ܠܥܠܗܡ ܝܬܩܘܢ
هـ87\2: 188[186]	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[---] وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ[1] أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم، بِٱلۡبَٰطِلِ[ت1]، [...] وَتُدۡلُواْ[ت2 2] بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ، لِتَأۡكُلُواْ[3] فَرِيقٗا[ت3] مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ، بِٱلۡإِثۡمِ، ~ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ[س1] [...].	ولا ٮاكلوا اموالكم ٮٮٮكم ٮالٮطل وٮدلوا ٮها الى الحكام لٮاكلوا ڡرٮڡا مں اموال الٮاس ٮالاٮم واٮٮم ٮعلموں	ܘܠܐ ܬܐܟܠܘܐ ܐܡܘܐܠܟܡ ܒܝܢܟܡ ܒܐܠܒܐܛܠ ܘܬܕܠܘܐ ܒܗܐ ܐܠܝ ܐܠܚܟܐܡ ܠܬܐܟܠܘܐ ܦܪܝܩܐ ܡܢ ܐܡܘܐܠ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܐܬܡ ܘܐܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ87\2: 189[187]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ	[---] يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِ[ت1 1]. قُلۡ: "هِيَ	ٮسلوٮك عں الاهله ڡل هى موڡٮٮ للٮاس	ܢܣܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܐܗܠܗ ܩܠ ܗܝ ܡܘܩܝܬ ܠܠܢܐܣ

---

186 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَاكُلُوا 2) ولا وَتُدْلُوا 3) لِتَاكُلُوا ♦ نص ناقص تكملته: [ولا] تدلوا ... وأنتم تعلمون [ذلك]. الواو الأخيرة واو الحال ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ، ومَرَّة واحدة كل من عبارة وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ، لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ. الماوردي: فيه تأويلان: 1) بالغصب والظلم. 2) بالقمار والملاهي ت2) وَتُدْلُوا: جاء الفعل دلو أربع مرَّات، وهنا بِمَعْنى: ترشوا ت3) فريقًا: الماوردي: لِتَأْكُلُواْ فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ يحتمل وجهين: 1) لتأكلوا بعض أموال الناس بالإثم، فعبر عن البعض بالفريق. 2) على التقديم والتأخير، وتقديره: لتأكلوا أموال فريق من الناس بالإثم. وفي (أكله) ثلاثة أوجه: 1) بالجحود. 2) بشهادة الزور. 3) برشوة الحكام. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يحتمل وجهين: 1) وأنتم تعلمون أنها للناس. 2) وأنتم تعلمون أنها إثم ♦ س1) نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن أشوع الحضرمي وذلك أنهما اختصما إلى النبي في أرض وكان امرؤ القيس المطلوب وعبدان الطالب فنزلت هذه الآية فحكم عبدان في أرضه ولم يخاصمه.

187 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَنِ لَهِلَّةِ، عَلَّهِلَّةِ 2) وَالْحِجّ 3) وَلَكِنِ الْبِرُّ 4) وَاتُوا 5) الْبَرَّ (بِمَعْنى: البار) ♦ نص ناقص تكملته: هِيَ مَوَاقِيتُ [لأعمال] النَّاسِ وَالْحَجّ ... ولكن [ذا] البر، أو: البر [بر] من ♦ ت1) الْأَهِلَّة: كلمة فريدة، جمع هلال. يُقَال للهلال فِي أول لَيْلَة إِلَى الثَّالِثَة هِلَال، ثمَّ يُقَال لَهُ الْقَمَر إِلَى آخر الشَّهْر (السجستاني: غريب القُرآن، ص 50). وأُخِذَ اسم الهلال من استهلال الناس برفع أصواتهم عند رؤيته (الماوردي) ت2) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّة واحدة بِمَعْنى: موعد ت3) حَج\حِج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات مع الفتحة ومَرَّة مع الكسرة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. والكلمة السريانية ܚܓܐ حَجَّا والكلمة العبرية (חג حاج) تعني الرقص والابتهاج خاصة عند الصعود إلى اورشليم. والكلمة العبرية تشير إلى عملية الالتفاف الدائري حول المذبح وتقديم القرابين، وتحولت اليوم في العبرية الى عيد. ونقرأ في سفر الخروج 23: 14: ثَلاثَ مرَّات تُعَيِّدُ (תָּחֹג تَحاج) لي في السَّنَة ت4) بأن: الباء زائدة ت5) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا. الجزء الثاني من الآية مُقطَّعة الأوصال ولا علاقة له بالجزء الأول، مما أربك المُفَسِّرين في فهم هذه الآية. القُمّي: نزلت في أمير المؤمنين لقول رسول الله: "أنا مدينة العلم وعلي بابها ولا تدخلوا المدينة إلا من بابها". الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) أن سبب نزول ذلك، ما روى داود عن قيس بن جبير: أن الناس كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا حائطاً من بابه، فدخل رسول الله داراً، وكان رجل من الأنصار يقال له رفاعة بن أيوب، فجاء فتسور الحائط على رسول الله، فلما خرج من باب الدار خرج رفاعة، فقال رسول الله: مَا حَمَلَكَ عَلَى ذلِكَ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُكَ خَرَجْتَ مِنْهُ فَخَرَجْتُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله: إنّي رَجُلٌ أَحْمَسُ فَقَالَ: إنْ تَكُنْ أَحْمَسَ فَدِيْنُنَا وَاحِدٌ. فأنزل الله تعالى: لَيْسَ البِرُّ الآية، وقوله: أحمس يعني من قريش، كانوا يُسَمَّونَ (الحُمْسَ) لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا، والحَمَاسَةُ الشدة. 2) عنى بالبيوت النساء، سُمِّيَتْ بيوتاً للإيواء إليهن، كالإيواء إلى البيوت، ومعناه: لا تأتوا النساء من حيث لا يحل من ظهورهن، وأتوهن من حيث يحل من قُبُلهن. 3) أنه في النسيء وتأخير الحج به، حين كانوا يجعلون الشهر الحلال حراماً بتأخير الحج، والشهر الحرام حلالاً بتأخير الحج عنه، ويكون ذكر البيوت وإتيانها من

ܘܐܠܚܓ ܘܠܝܣ ܐܠܒܪ ܒܐܢ ܬܐܬܘܐ ܐܠܒܝܘܬ ܡܢ ܛܗܘܪܗܐ ܘܠܟܢ ܐܠܒܪ ܡܢ ܐܬܩܝ ܘܐܬܘܐ ܐܠܒܝܘܬ ܡܢ ܐܒܘܐܒܗܐ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ	والحح ولىس الىر ىار ىاىوا الىىوٮ مں طهورها ولكں الىر مں اىٯى واىوا الىىوٮ مں اىوىها واىٯوا الله لعلكم ٮڡلحوں	مَوَٰقِيتُ^{ت2} [...] لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّ^{ت2م3س1}". [وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ [3] بِأَن^{ت4} تَأۡتُواْ[4] ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا. وَلَٰكِنَّ [...] ٱلۡبِرَّ [5] مَنِ ٱتَّقَىٰ. وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَا. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ^{ت5س2}!]	لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	
ܘܩܬܠܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܝܩܬܠܘܢܟܡ ܘܠܐ ܬܥܬܕܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܡܥܬܕܝܢ	وٯٮلوا ڡى سٮىل الله الدىں ىٯٮلوٮكم ولا ٮعٮدوا ار الله لا ىحٮ المعٮدىں	[---] وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ، وَلَا تَعۡتَدُوٓاْ^{م1ن1}. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ^{ت1س1}.	وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ	هـ2\87: 190[188]

ظهورها مثلاً لمخالفة الواجب في الحج وشهوره، والمخالفة إتيان الأمر من خلفه، والخلف والظهر في كلام العرب واحد. 4) أن الرجل كان إذا خرج لحاجته، فعاد ولم ينجح لم يدخل من بابه، ودخل من ورائه، تطيراً من الخيبة، فأمرهم الله أن يأتوا بيوتهم من أبوابها. 5) معناه ليس البر أن تطلبوا الخير من غير أهله، وتأتوه من غير بابه، وهذا قول أبي عبيدة. 6) أنه مثلٌ ضَربه الله عز وجل لهم، بأن يأتوا البر من وجهه، ولا يأتوه من غير وجهه ♦ س1) قال معاذ بن جبل: يا رسول الله إن اليهود تغشانا ويكثرون مسئلتنا عن الأهلة فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي: نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن عنمة وهما رجلان من الأنصار قالا: يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقًا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان لا يكون على حال واحدة س2) عن البراء: كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لا يدخلون من أبواب بيوتهم، ولكن من ظهورها فجاء رجل فدخل من قبل باب فكأنه عير بذلك فنزلت هذه الآية. قال المُفسِّرون: كان الناس في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا أحرم الرجل منهم بالحج أو العمرة لم يدخل حائطًا ولا بيتًا ولا دارًا من بابه فإن كان من أهل المدن نقب نقبًا في ظهر بيته منه يدخل ويخرج أو يتخذ سلمًا فيصعد فيه وإن كان من أهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب حتى يحل من إحرامه ويرون ذلك ذمًا إلا أن يكون من الحمس وهم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة وبنو النضر بن معاوية سموا حمسًا لشدتهم في دينهم. قالوا: فدخل النبي ذات يوم بيتًا لبعض الأنصار فدخل رجل من الأنصار على إثره من الباب وهو محرم فأنكروا عليه فقال له الرسول: لم دخلت من الباب وأنت محرم فقال: رأيتك دخلت من الباب فدخلت على إثرك. فقال الرسول: إني أحمسي قال الرجل: إن كنت أحمسيًا فإني أحمسي ديننا واحد رضيت بهديك وسمتك ودينك. فنزلت هذه الآية. وعن القُرطُبي: اتصل هذا بذكر مواقيت الحج لاتفاق وقوع القضيتين في وقت السؤال عن الأهلة وعن دخول البيوت من ظهورها. وعند الشيعة: نزلت في أمير المؤمنين لقول النبي: أنا مدينة العلم، وعلي بابها، ولا تأتوا المدينة إلا من بابها ♦ م1) قارن تكوين 1: 14 و15 (قال الله: لتكن نيرات في جلد السماء لتفصل بين النهار والليل وتكون علامات للمواسم والأيام والسنين ... فصنع الله الكواكب والنيرين العظيمين: الشمس لحكم النهار، والقمر لحكم الليل)، مزامير 104: 19 (صنع القمر للأوقات)، سيراخ 43: 6-7 (والقمر بجميع احواله الموقتة هو نبا الازمنة وعلامة الدهر. من القمر علامة العيد هو نير ينقص عند التمام). وفي تلمود القدس، القمر علامة للأعياد ومناسبات الحج الثلاث: عيد الفصح وعيد الاسابيع (الذي يأتي سبعة أسابيع بعد الفصح) وعيد المظال (الذي يأتي بعد عيد الغفران) (Katsh، ص 133؛ أنظر أيضًا هامش الآية هـ2\87: 197).

[188] ت1) وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ: تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين، وجاءت ثلاث مرَّات عبارة: لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. الماوردي: وَلاَ تَعْتَدُوا فيه ثلاثة أقاويل: 1) قتال من لم يقاتل. 2) قتل النساء والولدان. 3) القتال على غير الدِّين ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ113\9: 29 والآية هـ113\9: 36 والآية هـ2\87: 191. وقد نسخت عدم التعدي الآية هـ2\87: 194 "فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ" ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية والتي بعدها في صلح الحديبية وذلك أن الرسول لما صد عن البيت هو وأصحابه نحر الهدي بالحديبية ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه ثم يأتي القابل على أن يخلو له مكة ثلاث أيام فيطوف بالبيت ويفعل ما شاء وصالحهم الرسول. فلما كان العام المقبل تجهز لعمرة القضاء وخافوا أن لا تفي لهم قريش بذلك وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام في الحرم ♦ م1) قارن تثنية 20: 10-20.

هـ2\87: 191[189]	وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ	وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ[ت1]، وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ[ت2م1]. وَلَا تُقَتِّلُوهُمۡ[1] عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ[م2] حَتَّىٰ يُقَتِّلُوكُمۡ[2] فِيهِ[ت3ن1]. فَإِن قَتَّلُوكُمۡ[3]، فَٱقۡتُلُوهُمۡ ~ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	واٯٮلوهم حىٮ ٮٯڡٮموهم واحرحوهم مں حىٮ احرحوكم والڡٮىه اسد مں الٯٮل ولا ٮٯٮلوهم عىد المسحد الحرام حٮى ٮٯٮلوكم ڡىه ڡاں ٯٮلوكم ڡاٯٮلوهم كدلك حرا الكڡرىں	ܘܐܩܬܠܘܗܡ ܚܝܬ ܬܩܦܬܡܘܗܡ ܘܐܟܪܓܘܗܡ ܡܢ ܚܝܬ ܐܟܪܓܘܟܡ ܘܐܠܦܬܢܗ ܐܫܕ ܡܢ ܐܠܩܬܠ ܘܠܐ ܬܩܬܠܘܗܡ ܥܢܕ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܚܬܝ ܝܩܬܠܘܟܡ ܦܝܗ ܦܐܢ ܩܬܠܘܟܡ ܦܐܩܬܠܘܗܡ ܟܕܠܟ ܓܙܐ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ2\87: 192[190]	فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[ن1] [...].	ڡاں اٮٮهوا ڡاں الله عڡور رحىم	ܦܐܢ ܐܢܬܗܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ2\87: 193[191]	وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ	وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ، وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ[ت1] ~ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ، فَلَا عُدۡوَٰنَ، إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ.	وٯٮلوهم حٮى لا ٮكوں ڡٮٮه وٮكوں الدىں لله ڡاں اٮٮهوا ڡلا عدوں الا على الطلمىں	ܘܩܬܠܘܗܡ ܚܬܝ ܠܐ ܬܟܘܢ ܦܬܢܗ ܘܝܟܘܢ ܐܠܕܝܢ ܠܠܗ ܦܐܢ ܐܢܬܗܘܐ ܦܠܐ ܥܕܘܢ ܐܠܐ ܥܠܝ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ2\87: 194[192]	الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ	ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ[م1ن1ت1].	السهر الحرام بالسهر الحرام والحرمٮ	ܐܠܫܗܪ ܐܠܚܪܐܡ ܒܐܠܫܗܪ ܐܠܚܪܐܡ

189 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَقْتُلُوهُمْ 2) يَقْتُلُوكمْ 3) قَتَلُوكُمْ ♦ ت1) ثَقِفْتُمُوهُمْ: جاء فعل ثقف ست مرّات في السُوَر المدنِيَّة بِمَعْنى: أدرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني ܬܩܦ تْقَف. وجاء في الآية هـ4\92: 89: وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ت2) تقول الآية هـ2\87: 217: "وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ". الماوردي: يعني بالفتنة الكفر في قول الجميع، وإنما سمي الكفر فتنة، لأنه يؤدي إلى الهلاك كالفتنة ت3) خطأ: التفات من صيغة "قتل" إلى صيغة "قاتل". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. ويكون صحيح الآية: وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تقتلوهم عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يقتلوكم فِيهِ فَإِنْ قتلوكم فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (وفقًا للقِراءة المُخْتَلِفة) أو: وقاتلوهم حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فقاتلوهم كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ. ويلاحظ هنا عدم تجانس في حرف الجر: وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ، وكان يجب القول: حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ عنده، أو: وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ في الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 232) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 والآية هـ8\88: 39 "وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ" وصدر نفس الآية هـ2\87: 191 "وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ" وصدر الآية هـ2\87: 193 "وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ" ♦ م1) قارن تثنية 13: 2-17. يناقش التلمود إمكانية القتال يوم السبت. فيجب ان لا يبدأ حصار مدينة إلا ثلاثة أيام قبل السبت، ولكن ان بدأ الحصار فلا يسمح بتركه حتى سقوط المدينة وإن كان يوم سبت. ومنع القتل يمكن تخطيه في حال عبادة الأوثان، والعلاقة الجنسية بين المحارم، والقتل (Katsh، ص 22؛ وكذلك في التلمود Sanhedrin 74a) م2) قارن فيما يخص اماكن اللجوء خروج 21: 12-14 والملوك الأول 2: 27-34 وخروج 21: 12-13، العدد 35: 10-32؛ تثنية 4: 41-43 و19: 1-13.

190 نص ناقص تكملته: فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

191 ت1) تقول الآية هـ8\88: 39 وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ، بينما تقول الآية هـ2\87: 193 وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 46-47).

192 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْحُرْمَاتُ ♦ [وفي] الْحُرُمَات [شُرِّع] القِصَاص ♦ ت1) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع، وهي كلها مدنِيَّة. وذكر القُرآن مرَّتين أن عدد الأشهر الحرم أربعة في آيتين، دون تسميتها. وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب، الثلاثة الأولى متوالية وهي أشهر الحج المسمى الحج الأكبر، والرابع منفصل وهو شهر العمرة المسمى الحج الأصغر. وهذه الأشهر الحُرُم يوضع فيها القتال - إلا

	وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ	وَٱلْحُرُمَٰتُ 1ت2 [...] قِصَاصٌ ت3. فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ، فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ ت4 مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ن2. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، ~ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ت5س1.	مصاص ممں اعٮدى علىكم ماعٮدوا علىه ٮمٮل ما اعٮدى علىكم واٮموا الله واعلموا اں الله مع المٮمىں	ܘܐܠܚܪܡܬ ܩܨܐܨ ܦܡܢ ܐܥܬܕܝ، ܥܠܝܟܡ ܦܐܥܬܕܘܐ ܥܠܝܗ ܒܡܬܠ ܡܐ ܐܥܬܕܝ، ܥܠܝܟܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܡܬܩܝܢ
هـ87\2: 195[193]	وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	[---] وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَلَا تُلْقُواْ [...] بِأَيْدِيكُمْ ت1 إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ 1ت2. وَأَحْسِنُوٓاْ، ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ س1.	وامموا ڡى سٮل الله ولا ٮلموا ٮاىدىكم الى الٮهلكه واحسٮوا اں الله ىحٮ المحسٮىں	ܘܐܢܦܩܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܠܩܘܐ ܒܐܝܕܝܟܡ ܐܠܝ ܐܠܬܗܠܟܗ ܘܐܚܣܢܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܚܣܢܝܢ

ردًّا للعدوان - لتمكين الحجاج والتجار والراغبين في الشراء من الوصول آمنين إلى أماكن العبادة والأسواق والعودة بسلام. وقيل المراد بها شهور العَهْد المشار إليها بقوله: فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ (هـ113\9: 4). وعلى هذا لا يكون هناك اتفاق على تحديد هذه الأشهر. وتقول الآية هـ113\9: 36: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ. ووفقًا لهذا التوزيع تكون هذه الأشهر مقسمة على سنتين خلافًا لما تنص عليه الآية في قوله: (منها أربعة حرم) أي من الشهور الاثني عشر، مستبعدين التقسيم الآخر وهو الأدق الذي يجعل بداية هذه الأشهر شهر المحرم بحيث ينتهي مع نهاية العام فيأتي موافقًا لمنطوق الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، التوبة 36-37) ت2) حُرُمَات: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: ما يجب اجتنابه ت3) قِصاص: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنِيَّة بِمَعْنى: عقاب مماثل للجرم. والفعل السرياني ܩܨܐ قَصّا يعني حتم وأوجب وقطع ت4) بِمِثْلِ: الباء زائدة ت5) الجزء الأول من هذه الآية غير واضح. تفسير المُنْتَخَب: إذا اعتدوا عليكم في الشهر الحرام فلا تقعدوا عن قتالهم فيه فإنه حرام عليهم، كما هو حرام عليكم... وفي الحرمات والمُقدَّسات شرع القصاص والمعاملة بالمثل ♦ ن1) منسوخة بالآية السابقة هـ87\2: 193 والآيات التي تأمر بجهاد المشركين مثل الآية هـ113\9: 36 "قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ" والآية هـ113\9: 36 "وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً" والآية هـ113\9: 123 "قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً" ن2) منسوخة لكون العقاب من اختصاص الدولة ♦ س1) عن قتادة: أقبل النبي وأصحابه في ذي القعدة حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فلما كان العام المقبل دخلوا مكة فاعتمروا في ذي القعدة وأقاموا بها ثلاث ليال. وكان المشركون قد فجروا عليه حين ردوه يوم الحديبية فأقصه الله منهم. فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 178 بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية.

193 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) التَّهْلِكَةِ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تُلْقُوا [انفسكم] بِأَيْدِيكُمْ ♦ ت1) وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ: تهلكة\مهلك: تهلكة صيغة فريدة، وجاءت كلمة مهلك مرَّتين. الماوردي: وفي الباء قولان: 1) أنها زائدة، وتقديره ولا تلقوا أيديكم إلى التهلكة. والقول 2) أنها غير زائدة أي ولا تلقوا أنفسكم بأيديكم إلى التهلكة، والتهلكة والهلاك واحد. وفي وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُم إِلَى التَّهْلُكَةِ ستة تأويلات: 1) لا تتركوا النفقة في سبيل الله تعالى، فتهلكوا بالإثم. 2) لا تخرجوا بغير زاد، فتهلكوا بالضعف. 3) لا تيأسوا من المغفرة عند ارتكاب المعاصي، فلا تتوبوا. 4) لا تتركوا الجهاد في سبيل الله، فتهلكوا. 5) أنها التقحم في القتال من غير نكاية في العدو. 6) أنه عام محمول على جميع ذلك كله ♦ س1) عن الشعبي: نزلت في الأنصار أمسكوا عن النفقة في سبيل الله. وعن يزيد بن أبي حبيب: أخبرني الحكم بن عمران قال: كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر الجهني صاحب الرسول وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد صاحب الرسول فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصففنا لهم صفًا عظيمًا من المُسلِمين فحمل رجل من المُسلِمين على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج إلينا مقبلًا. فصاح الناس فقالوا: سبحان الله ألقى بيديه إلى التهلكة. فقام أبو أيوب الأنصاري صاحب الرسول فقال: أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على غير التأويل وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار. إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرًا من الرسول: إن أموالنا قد ضاعت فلو أنا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها فنزلت الآية ترد علينا ما هممنا به في الإقامة التي أردنا أن نقيم في الأموال فنصلحها فأمرنا بالغزو فما زال أبو أيوب غازيًا في سبيل الله حتى قبضه الله.

هـ2\87: 196[194]	وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ	[---] وَأَتِمُّواْ[1] ٱلۡحَجَّ[2] وَٱلۡعُمۡرَةَ[3ت1] لِلَّهِ[4]. فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ[ت2]، [...] فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِ[5ت3]. وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ[6ت3] مَحِلَّهُۥ[ن1ت4]. فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ[7] [...]، فَفِدۡيَةٌ[8] مِّن صِيَامٍ[ت5]، أَوۡ صَدَقَةٍ، أَوۡ نُسُكٖ[9م1س1ت6]. فَإِذَآ أَمِنتُمۡ، فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ، فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ	واىموا الحح والعمره لله فان احصرىم فما اسىىسر مں الهدى ولا ىحلڡوا رووسكم حىى ىىلع الهدى محله فمں كاں مىكم مرىصا او ىه ادى مں راسه ففدىه مں صىام او صدڡه او ىسك فادا امىىم فمں ىمىع بالعمره الى الحح فما اسىىسر مں الهدى فمں لم ىحد فصىام ىلىه اىام ڡى الحح	ܘܐܬܡܘܐ ܐܠܚܓ ܘܐܠܥܡܪܗ ܠܠܗ ܦܐܢ ܐܚܨܪܬܡ ܦܡܐ ܐܣܬܝܣܪ ܡܢ ܐܠܗܕܝ ܘܠܐ ܬܚܠܩܘܐ ܪܘܘܣܟܡ ܚܬܝ ܝܒܠܓ ܐܠܗܕܝ ܡܚܠܗ ܦܡܢ ܟܐܢ ܡܢܟܡ ܡܪܝܨܐ ܐܘ ܒܗ ܐܕܝ ܡܢ ܪܐܣܗ ܦܦܕܝܗ ܡܢ ܨܝܐܡ ܐܘ ܨܕܩܗ ܐܘ ܢܣܟ ܦܐܕܐ ܐܡܢܬܡ ܦܡܢ ܬܡܬܥ ܒܐܠܥܡܪܗ ܐܠܝ ܐܠܚܓ ܦܡܐ ܐܣܬܝܣܪ ܡܢ ܐܠܗܕܝ ܦܡܢ ܠܡ ܝܓܕ ܦܨܝܐܡ

[194] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأقيموا 2) الْحِجَّ 3) وَالْعُمْرَةُ 4) إلى البيت، إلى البيت لِلَّهِ 5) الْهَدْيِّ 6) الْهَدْيُّ 7) رَاسِهِ 8) فَفِدْيَةً 9) نُسْكٍ 10) فَصِيَامَ 11) أيَّامٍ متتابعات 12) الْحِجّ 13) وَسَبْعَةً ♦ نص ناقص تكملته: وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ [فحللتم من احرامكم فاهدوا، أو فالواجب] ما استيسر من الهدي .... أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ [فحلقه] ... فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [عليكم]، أو: [فاهدوا، أو فالواجب] ما استيسر من الهدي ♦ ت1) حَج\حِج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات مع الفتحة ومَرَّة مع الكسرة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. أنظر معناها في هامش الآية هـ2\87: 189. العمرة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية وهي من العبرية (עֹמֶר عومر) وتعني التقدمة للهيكل (اللاويين 23: 10). ويفرق المُسلِمون بين الحج والعمرة. الحج لا يكون إلا في وقت مخصوص، بينما العمرة فيمكن أن تتم في أي وقت. ويسمى الحج بالحج الأكبر (أنظر الآية هـ9\113: 3)، والعمرة بالحج الأصغر ت2) أُحْصِرْتُمْ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: كنتم في ضيقة ت3) هَدي (مع الفتحة على الهاء): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام ت4) مَحِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الموضع الذي يحل فيه الذبح ت5) فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ: صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنِيَّة. والكلمة السريانية ܨܘܡܐ صاوما تعني امتناع. الماوردي: فيه قولان: 1) صيام ثلاثة أيام 2) صيام عشرة أيام كصيام المتمتع. وأما الصدقة ففيها قولان: 1) ستة مساكين، وهو قول من أوجب صيام ثلاثة أيام. 2) إطعام عشرة مساكين، وهو قول من أوجب صيام عشرة أيام. وأما النسك فشاة ت6) نسك: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الأضاحي، والنسيكة هي الذبيحة. والفعل السرياني ܢܣܟ نَسَخ يعني أراق الدم وذبح ت7) خطأ: التفات من الغائب المفرد "فَمَنْ لَمْ يَجِدْ" إلى المخاطب الجمع "رَجَعْتُمْ" ت8) خطأ: عبارة "تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ" لغو وتوضيح للواضح لا فائدة منها. وهناك خطأ والصحيح: تلك عشرٌ كاملة. والصفة كاملة توهم بأن هناك عشرة غير كاملة ت9) خطأ والصحيح: ذَلِكَ على من ت10) حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: من اهل مكة. مما يعني أن أهل مكة غير ملزمين بما سبق ت11) من غير الواضح علاقة العقاب بباقي الآية ♦ ن1) "وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ" منسوخة بـ "فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ" من نفس الآية. فريضة الحج منسوخة للمريض في الفقرة اللاحقة ♦ س1) عن كعب بن عجرة: وقع القمل في رأسي فذكرت ذلك للنبي فقال: احلق وافده صيام ثلاثة أيام أو النسك أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين صاع س2) عند الشيعة: لما فرغ النبي من سعيه بين الصفا والمروة، أتاه جبرئيل عند فراغه من السعي، وهو على المروة، فقال: إن الله يأمرك أن تأمر الناس أن يحلّوا إلا من ساق الهدي. فأقبل النبي على الناس بوجهه، فقال: يا أيها الناس، هذا جبرئيل - وأشار بيده إلى خلفه - يأمرني عن الله أن آمُرَ الناس أن يُحلّوا إلا من ساق الهدي. فأمرهم بما أمر الله به، فقام إليه رجل، وقال: يا رسول الله، نخرج إلى منىً ورؤوسنا تقطُر من النساء؟ وقال آخرون: يأمر بالشيء ويصنع هو غيره؟ فقال: يا أيها الناس، لو استقبلت من أمري ما استدبرت، صنعت كما يصنع الناس، ولكني سُقت الهدي، فلا يَحِلّ لمن ساق الهدي حتى يبلغ الهدي محلّه، فقصّر الناس وأحلّوا وجعلوها عُمرة. فقال إليه سُراقة بن مالك بن جَعْثم المُدلجي، فقال: يا رسول الله، هذا الذي أمرتنا به لعامِنا هذا أم للأبد؟ فقال: بل للأبد إلى يوم القيامة - وشبّك بين أصابعه. فنزلت الآية: "فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِ" ♦ م1) كلمة نسك (נֶסֶךְ نِسَك) نجدها في اللاويين 23: 13 وفي العدد 29: 16 بِمَعْنى: سكب خمر أو زيت أو حليب على الأرض أو الهيكل.

	يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	مِنَ ٱلۡهَدۡيِ[س2ت3] [...]. فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ، فَصِيَامُ[10ت5] ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ[11] فِي ٱلۡحَجِّ[12]، وَسَبۡعَةٍ[13] إِذَا رَجَعۡتُمۡ[ت7]. تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞ[ت8]. ذَٰلِكَ لِمَن[ت9] لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي[ت10] ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ[ت11].	وسىعه ادا رحعىم ىلك عسره كامله دلك لمں لم ىكں اهله حاصرى المسحد الحرام واىموا الله واعلموا اں الله سدىد العماں	ܬܠܬܗ ܐܝܐܡ ܦܝ ܐܠܚܓ ܘܣܒܥܗ ܐܕܐ ܪܓܥܬܡ ܬܠܟ ܥܫܪܗ ܟܐܡܠܗ ܕܠܟ ܠܡܢ ܠܡ ܝܟܢ ܐܗܠܗ ܚܐܨܪܝ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ2\87: 197[195]	الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ	[...] ٱلۡحَجُّ[ت1] أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞ[م1]. فَمَن فَرَضَ [...] فِيهِنَّ[2] ٱلۡحَجَّ[3]، فَلَا رَفَثَ[ت4م2]، وَلَا فُسُوقَ[ت3]، وَلَا جِدَالَ[ت5ت4]	الحح اسهر معلومٮ ڡمں ڡرص ڡىهں الحح ڡلا رڡٮ ولا ڡسوٯ ولا حدال ڡى الحح وما ٮڡعلوا مں حٮر ىعلمه	ܐܠܚܓ ܐܫܗܪ ܡܥܠܘܡܬ ܦܡܢ ܦܪܨ ܦܝܗܢ ܐܠܚܓ ܦܠܐ ܪܦܬ ܘܠܐ ܦܣܘܩ ܘܠܐ ܓܕܐܠ ܦܝ ܐܠܚܓ ܘܡܐ ܬܦܥܠܘܐ ܡܢ ܚܝܪ

[195] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحِجُّ 2) فِيهُنَّ 3) الْحِجَّ 4) رُفُوثَ، رُفُث 5) فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ، فَلَا رَفَثًا وَلَا فُسُوقًا وَلَا جِدَالًا، فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ، فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالٌ 6) الْحِجِّ 7) وَتَزَوَّدُوا وخيرُ الزَّادِ 8) وَاتَّقُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [أشهر] الْحَجُّ [حج، أو: وقته] أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ [على نفسه] فِيهِنَّ الْحَجَّ ♦ ت1) حَج\حِج: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات مع الفتحة ومَرَّة مع الكسرة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. أنظر معناها في هامش الآية هـ2\87: 189. خطأ والصحيح: أشهر معلومة فمن فرض فيها الحج ت2) رفث: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس السورة (هـ2\87: 187 و197). والصحيح رفوث كما في القِراءة المُخْتَلِفة. أنظر هامش الآية هـ2\87: 187 ت3) فسق\فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرّات، وكلمة فسوق أربع مرّات. المـاوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) فِعْلُ ما نُهِيَ عنه في الإحرام، من قتل صيد، وحلق شَعْر، وتقليم ظفر. 2) السباب. 3) الذبح للأصنام. 4) التنابز بالألقاب. 5) المعاصي كلها ت4) لا جدال: المـاوردي: فيه ستة تأويلات: 1) هو أن يجادل الرجل صاحبه، يعني يعصيه. 2) هو السباب. 3) أنه المِرَاءُ والاختلاف فِيمَنْ هو أَبَرُّهُم حَجّاً. 4) أنه اختلاف كان يقع بينهم في اليوم الذي يكون فيه حجهم. 5) أنه اختلافهم في مواقف الحج، أيهم المصيب موقف إبراهيم. 6) أن معناه ألا جدال في وقته لاستقراره، وإبطال الشهر الذي كانوا ينسؤونه في كل عام، فربما حجوا في ذي القعدة، وربما حجوا في صفر. ولكن Bonnet-Eymard جزء 1، ص 194 يرى فيها كلمة عبرية نجدها في المزامير بِمَعْنى: التعالي: "نَشيدُ المَراقي. لِداوُد. يا رَبُّ، لم يَستَكبِرْ قَلْبي ولا أستَعلَت عَينايَ ولم أَسلُكْ طَريقَ المَعالي ولا طَريقَ العَجائِبِ مِمَّا هو أَعْلى مِني" (مزامير 131: 1). ومن الملاحظ ان هذا المزمور ينشده الحجاج الصاعدون لاورشليم. ظاهر الآية يفيد أن الرفث والفسوق والجدال مقبولة ومسموح بها في غير أيام الحج ت5) من زائدة ت6) وَتَزَوَّدُوا: فعل فريد. المـاوردي: فيه تأويلان: 1) تزوّدوا بالأعمال الصالحة، فإن خير الزاد التقوى. 2) نزلت في قوم من أهل اليمن، كانوا يحجون ولا يتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون، فنزلت فيهم: وَتَزَوَّدُوا، يعني من الطعام. من غير الواضح علاقة التقوى بالتزود ت7) خطأ: التفات من الغائب "يَعْلَمْهُ اللَّهُ" إلى المُتَكَلِّم "وَاتَّقُونِ" ت8) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العقْل ♦ س1) عن ابن عباس: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون يقولون نحن المتوكلون فإذا قدموا مكة سألوا الناس. فنزلت هذه الآية ♦ م1) تسن التوراة على ثلاثة مواقيت للحج في السنة مع تقدمة كما في القرآن: "ثَلاثَ مرَّات تُعَيِّدُ لي في السَّنَة. تَحفَظُ عيدَ الفَطير: سَبعَةَ أَيَّامٍ تأكُلُ فَطيرًا، كما أَمرتُكَ، في الوَقتِ المحدَّدِ مِن شَهرِ أَبيب، لأَنَّكَ فيه خَرَجتَ مِن مِصْر، ولا يُحضَرُ أَمامي فارِغًا. وتَحفَظُ عيدَ حِصادِ بَواكيرِ غَلاَّتِكَ الَّتي تَزرَعُها في الحَقْل وعيدَ جَمعِ الغَلَّةِ عِندَ نِهايةِ السَّنَة، عِندَما تَجمَعُ غَلاَّتِكَ مِنَ الحَقْل. ثَلاثَ مرَّات في السَّنَةِ يُحضرُ جَميعُ ذُكْرانِكَ أَمامَ الرَّبِّ الإِله" (خروج 23: 14-17)؛ "ثَلاثَ مَرَّاتٍ في السَّنَة، يَحضُرُ جَميعُ ذُكْرانِكَ أَمامَ الرَّبِّ إِلهِكَ في المَكانِ الَّذي يَختارُه: في عيدِ الفَطيرِ وفي عيدِ الأَسابيعِ وفي عيدِ الأَكْواخ، ولا يَحْضُروا أَمامَ الرَّبِّ فارِغين، بل كُلٌّ واحِدٍ بِما تَهَبُ يَدُه بِحَسَبِ بَرَكَةِ الرَّبِّ إِلهِكَ الَّتي مَنَحَكَ إِيّاها" (تثنية 16: 16-17) م2) لا تمنع التوراة العلاقات الجنسية خلال الحج كما في القرآن، وقد يكون المنع من التلمود الذي يأمر بالطهارة خلال الحج (Katsh، ص 138. Rosh Hashana 16b). ويمكن هنا عقد مقارنة بين مراسم الحج ووقوف الإسرائيليين أمام جبل سيناء (خروج 19: 9-14).

	وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ	فِي ٱلْحَجِّ[6]. [وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ[ت5] خَيْرٖ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ.] وَتَزَوَّدُواْ[ت6]، فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ[7] ٱلتَّقْوَىٰ[س1]. ~ وَٱتَّقُونِ[8][ت7]، يَٰأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ![ت8]	الله وىدوكدوا مار حىد الداد الىموى واىمود ىاولى الالىـ	ܝܥܠܡܗ ܐܠܠܗ ܘܬܙܘܕܘܐ ܦܐܢ ܚܝܪ ܐܠܙܐܕ ܐܠܬܩܘܝ ܘܐܬܩܘܢ ܝܐܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܒ
هـ87\2: 198[196]	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ	لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ[ت1] [...] أَن تَبْتَغُواْ فَضْلٗا مِّن رَّبِّكُمْ[1][س1]. فَإِذَآ أَفَضْتُم[ت2] [...] مِّنْ عَرَفَٰتٖ[2][ت3]، فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ[3][ت4] ٱلْحَرَامِ. وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ، ~ وَإِن[ت5] كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ.	لىس علىكم حىاحے ار ىىىعوا مصلا مر دىكم مادا امصىم مر عومىـ مادكدوا الله عىد المسعد الحرام وادكدوه كما هدىكم وار كىىم مر مىله لمر الصالىر	ܠܝܣ ܥܠܝܟܡ ܓܢܐܚ ܐܢ ܬܒܬܓܘܐ ܦܨܠܐ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܐܕܐ ܐܦܨܬܡ ܡܢ ܥܪܦܬ ܦܐܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܥܢܕ ܐܠܡܫܥܪ ܐܠܚܪܐܡ ܘܐܕܟܪܘܗ ܟܡܐ ܗܕܝܟܡ ܘܐܢ ܟܢܬܡ ܡܢ ܩܒܠܗ ܠܡܢ ܐܠܨܐܠܝܢ
هـ87\2: 199[197]	ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ	ثُمَّ أَفِيضُواْ[ت1] مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ[ت1] ٱلنَّاسُ[1][س1]،	ىم امىصوا مر حىىـ اماص الىاس	ܬܡ ܐܦܝܨܘܐ ܡܢ ܚܝܬ ܐܦܐܨ ܐܠܢܐܣ

196 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ربكم في مواسم الحج 2) عَرَفَاتَ 3) الْمِشْعَرِ ♦ نص ناقص تكملته: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ [في] أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ [أنفسكم] ♦ ت1) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف. أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ: الماوردي: كان ذو الحجاز وعكاظ متجرين للناس في الجاهلية، فلما جاء الإسلام تركوا ذلك، حتى نزلت هذه الآية ت2) أَفَضْتُمْ: جاء فعل أفاض ثلاث مرَّات في هذه الآية والآية اللاحقة بِمَعْنى: انصرف ورجع. وهنا خطأ والصحيح: وإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ لأن الجملة تنتقل إلى شأن آخر وليس شأنًا مترتبًا على ما سبق. وقد يكون هنا خطأ والصحيح: وإذا وقفتم على عرفات، لأن بالوقوف عليه يتم الحج، خاصة أن فعل أفاض تكرَّر ثلاث مرَّات في هذه الآية (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 198-202). الماوردي: فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٖ فيه ثلاثة أقاويل: 1) معناه فإذا رجعتم من حيث بَدَأْتُم. 2) أن الإفاضة: الدفع عن اجتماع، كفيض الإناء عن امتلاء. 3) أن الإفاضة الإسراع من مكان إلى مكان.. ويفهمها لوكسنبرغ بتغيير الحركات (أُفِضْتُمْ) بِمَعْنى: ما حصلتم عليه من فيض الله ونعمه ت3) عَرَفَاتٍ: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: جبلٌ قريبٌ من مكة، موضعُ وقوف الحجيج. الماوردي: في عَرَفَاتٍ قولان: 1) أنها جمع عرفة. 2) أنها اسم واحد وإن كان بلفظ الجمع. واختلفوا في تسمية المكان عرفة على أربعة أقاويل: 1) أن آدم عرف فيه حواء بعد أن أُهْبِطَا من الجنة. 2) أن إبراهيم عرف المكان عند الرؤية، لما تقدم له في الصفة. 3) أن جبريل عرَّف فيه الأنبياء مناسكهم. 4) أنه سُمِّيَ بذلك لعلو الناس فيه، والعرب تسمي ما علا عرفة وعرفات، ومنه سُمِّيَ عُرف الديك لعلوه. فهم لوكسنبرغ: جمع عرفة بِمَعْنى: معروف ومكسب، من الكلمة السريانية ܥܪܦ عْرَف. فيكون معنى عبارة ما أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ: ما حصلتم عليه من معروف أو مكسب من فضل الله. فلا تشير هذه الآية لمكان ت4) الْمَشْعَرِ: كلمة فريدة تشير إلى المكان الذي تقام فيه الشعائر. الماوردي: المَشْعَرُ المَعْلَمُ، سُمِّيَ بذلك، لأن الدعاء عنده، والمقام فيه من معالم الحج. والكلمة السريانية ܣܥܪ سْعَر تعني المزار، وتشير هنا إلى المزدلفة أي الجبل الذي يقف عليه الإمام يوم عرفة ت5) وَإِنْ: مُخفَّفة بِمَعْنى: وقد ♦ س1) عن ابن عباس: كان ذو المجاز وعكاظ متجر ناس في الجاهلية فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت هذه الآية في مواسم الحج.

197 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) النَّاسِ، النَّاسي ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) أَفِيضُوا: جاء فعل أفاض ثلاث مرَّات في هذه الآية والآية السابقة بِمَعْنى: انصرف ورجع. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: ثُمَّ أَفِيضُوا (احصلوا على النعم) مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ (حصل الناس) ت2) تكرَّرت مرَّتين عبارة وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ♦ س1) عن عائشة: كانت العرب تفيض من عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من جمع، من المشعر الحرام. فنزلت هذه الآية. والأحمس: الشديد الشحيح على دينه وكانت قريش تسمى الحمس فجاءهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم: إنكم إن عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة. فلما جاء الإسلام نزلت هذه الآية "ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ" يعني عرفة. وعند الشيعة: كانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع، ويمنعون الناس أن يفيضوا منها، فأقبل النبي، وقريش ترجو أن تكون إفاضته من حيث كانوا

	وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٞ[ت2] [...].	واسىعڡروا الله اں الله عڡور رحىم	ܘܐܣܬܓܦܪܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ2\87: [198]200	فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آَبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آَتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآَخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ	فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ[ت1]، فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ[2]، أَوۡ أَشَدَّ[ت2] ذِكۡرٗا[س1]. [فَمِنَ ٱلنَّاسِ[ت3] مَن يَقُولُ: "[...] رَبَّنَآ! ءَاتِنَا فِي [...] ٱلدُّنۡيَا"، وَمَا لَهُۥ فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت4] مِنۡ[ت5] خَلَٰقٖ[ت6].	ڡادا ڡصىىم مىسكىكم ڡادكروا الله ككدكركم اىاكم او اسد دكرا ڡمں الىاس مں ىڡول رىىا اىىا ڡى الدىىا وما له ڡى الاحره مں حلو	ܦܐܕܐ ܩܨܝܬܡ ܡܢܐܣܟܟܡ ܦܐܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܟܕܟܪܟܡ ܐܒܐܟܡ ܐܘ ܐܫܕ ܕܟܪܐ ܦܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܩܘܠ ܪܒܢܐ ܐܬܢܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܡܐ ܠܗ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܡܢ ܟܠܩ
هـ2\87: [199]201	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ	وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ: "[...] رَبَّنَآ! ءَاتِنَا فِي [...] ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ، وَفِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ[ت1]، ~ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ".	ومىهم مں ىڡول رىىا اىىا ڡى الدىىا حسىه وڡى الاحره حسىه وڡىا عداں الىار	ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܩܘܠ ܪܒܢܐ ܐܬܢܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܚܣܢܗ ܘܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܚܣܢܗ ܘܩܢܐ ܥܕܐܒ ܐܠܢܐܪ
هـ2\87: [200]202	أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ	أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا [...] كَسَبُواْ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ[ت2].	اولىك لهم ىصىٮ مما كسىوا والله سرىع الحساٮ	ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܢܨܝܒ ܡܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܐܠܠܗ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ
هـ2\87: [201]203	وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ	وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖ[ت1]. فَمَن تَعَجَّلَ	واذكروا الله ڡى اىام معدودٮ ڡمں	ܘܐܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܝܐܡ ܡܥܕܘܕܐܬ ܦܡܢ

يفيضون، فنزلت عليه: "ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ" يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحاق في إفاضتهم منها، ومن كان بعدهم.

198 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَنْسَكَكُم، مَنَاسِكُّم 2) آباؤكم، أباكم ♦ نص ناقص تكملته: [يا] رَبَّنَا آَتِنَا فِي [الحياة] الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي [الدار] الْآَخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ♦ ت1) منسك\مَنَاسِك: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع مرَّتين. الماوردي مفسرا الآية هـ2\87: 128: فيه تأويلان: 1) مناسك الحج ومعالمه. 2) مناسك الذبائح التي تنسك لله ت2) أَشَدَّ ذِكْرًا: صيغة فريدة مبهمة، والنص صادم لأن الله يشبه نفسه بآبائهم في الذكر (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 198-202). الماوردي: تأويلان: 1) أن هذا الذكر هو التكبير في أيام مِنى. 2) أنه جميع ما سُنَّ من الأدعية في مواطن الحج كلها. وفي قوله تعالى: كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡراً ثلاثة تأويلات: 1) أنهم كانوا إذا فرغوا من حجهم في الجاهلية جلسوا في منى حَلَقاً وافتخروا بمناقب آبائهم، فأنزل الله تعالى ذكره فَاذۡكُرُواْ اللهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡراً. 2) أن معناه فاذكروا الله كذكركم الأبناء الصغار للآباء، إذا قالوا: أَبَهْ أُمَّه. 3) أنهم كانوا يدعون، فيقول الواحد منهم: اللهم إن أبي كان عظيم الجفنة، عظيم القبّة، كثير المال، فاعطني مثل ما أعطيته، فلا يذكر غير أبيه، فأُمِرُوا بذكر الله، كذكرهم آباءهم، أو أشد ذكراً ت3) خطأ: التفات من المخاطب "قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ" إلى الغائب "فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ" ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت5) من زائدة ت6) خلاق: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: حظ ونصيب ويوازيها في السريانية ܚܠܩܐ حِلْقا. ونجدها في سفر أيوب 20: 29: "ذلكَ نَصيبُ (חֵלֶק حيليق) الرَّجُلِ الشِّرِّير" ونجد عبارة مَا لَهُ فِي الْآَخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ في المِشْنا Sanhedrin 10:2 ♦ س1) عن مجاهد: كان أهل الجاهلية إذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل آبائهم في الجاهلية وأيامهم وأنسابهم فتفاخروا فنزلت هذه الآية.

199 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا آَتِنَا فِي [الحياة] الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي [الدار] الْآَخِرَةِ حَسَنَةً ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

200 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَصِيبُ مَا اكْتَسَبُوا، نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا ♦ نص ناقص تكملته: من [جزاء ما] كَسَبُوا ♦ ت1) نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا: جاءت كلمة نصيب مع فعل كسب ثلاث مرَّات، فلماذا ليس كل ما كسب؟ ت2) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات.

201 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اتقى الله ♦ نص ناقص تكملته: [المغفرة] لمن اتقى [المحرمات]، أو [المغفرة] لمن اتقى [الصيد]،

	فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	فِي يَوْمَيْنِ، فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ. وَمَن تَأَخَّرَ[ت2]، فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ. [...] لِمَنِ ٱتَّقَىٰ[1] [...]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، ~ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ[ت3].	ٮعحل ڡي ٮومٮں ڡلا اٮم علىه ومں ٮاحر ڡلا اٮم علىه لمں اٮٯى واٮٯوا الله واعلموا اٮكم الىه ٮحسرون	ܬܥܓܠ ܦܝ ܝܘܡܝܢ ܦܠܐ ܐܬܡ ܥܠܝܗ ܘܡܢ ܬܐܚܪ ܦܠܐ ܐܬܡ ܥܠܝܗ ܠܡܢ ܐܬܩܝ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢܟܡ ܐܠܝܗ ܬܚܫܪܘܢ.
هـ87\2: 204[202]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ	[---] وَمِنَ ٱلنَّاسِ، مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت1]، وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ[1] عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ، وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ[س1ت2].	ومں الٮاس مں ٮعحٮك ڡوله ڡي الحٮوه الدٮٮا وٮسهد الله على ما ڡي ٯلٮه وهو الد الحصام	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܥܓܒܟ ܩܘܠܗ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܝܫܗܕ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܡܐ ܦܝ ܩܠܒܗ ܘܗܘ ܐܠܕ ܐܠܚܨܐܡ
هـ87\2: 205[203]	وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ	وَإِذَا تَوَلَّىٰ [...]، سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا، وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ[ت1] وَٱلنَّسْلَ[ت2]. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ[2].	واذا ٮولى سعى ڡي الارص لٮڡسد ڡٮها وٮهلك الحرٮ والٮسل والله لا ٮحٮ الڡساد	ܘܐܕܐ ܬܘܠܝ ܣܥܝ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܠܝܦܣܕ ܦܝܗܐ ܘܝܗܠܟ ܐܠܚܪܬ ܘܐܠܢܣܠ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܦܣܐܕ.
هـ87\2: 206[204]	وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ	وَإِذَا قِيلَ لَهُ: "ٱتَّقِ ٱللَّهَ"، أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ[ت1].	واذا ٯٮل له اٮٯ الله احدٮه العره بالاٮم	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗ ܐܬܩ ܐܠܠܗ ܐܚܕܬܗ ܐܠܥܙܗ

أو كما في القِراءة المُخْتَلِفَة: [المغفرة] لمن اتقى [الله]، أو: [هذا المذكور] لمن اتقى [الله] ♦ ت1) خطأ والصحيح: أيام معدودة أسوة بالآية هـ87\2: 80 ت2) الآية قابلت بين المتعجل والمتأخر، والمشهور في الاستعمال أن المتعجل يقابله المتأني كما أن المتأخر يقابله المتقدم كما في الآية م74\4: 37: لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، والآية م39\7: 34: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 203-205) ت3) تطرح هذه الآية اشكال: فهي نفت الإثم عمن أتم وبقي في مكة لليوم الثالث وكأنه في منزلو واحدة مع المتعجل وكأن احتمال شبهة اقتراف الإثنين للإثم وارد ومتوقع. فإذا كان قد استوفى كلما يلزمه في تمام الحج، فما معنى قوله "لا اثم عليه" الذي يقال في حق المقصر (مجدي حسين: النص القرآني ومعايير الفصاحة، ص 58).

202 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَشْهَدُ اللَّهُ، والله يشهد، ويستشهدُوا اللهَ، ويُشْهِدُوا اللهَ، ويُشَهِّدُ اللهَ، ويستشهدُ اللهَ ♦ ت1) عبارة فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تعني: عن الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (إبن عاشور). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) أَلَدُّ الْخِصَامِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) ذو جدال. 2) غير مستقيم الخصومة، لكنه معوجها. 3) كاذب. 4) شديد القسوة في معصية الله. قِراءة لوكسنبرغ: اعد الخصام، أي عدو والخطأ بسبب الخلط بين حرفي اللام والعين السريانيين ♦ س1) عن السدي: أقبل الأخنس بن شريق الثقفي وهو حليف بني زهرة إلى النبي إلى المدينة فأظهر له الإسلام وأعجب النبي ذلك منه وقال: إنما جئت أريد الإسلام والله يعلم إني لصادق وذلك قوله ويشهد الله على في قلبه ثم خرج من عند النبي فمر بزرع لقوم من المُسلِمين وحمر فأحرق الزرع وعقر الحمر. فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة.

203 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَهْلِكُ، وَيَهْلِكَ، وَيَهْلَكَ، وَيُهْلَكُ - الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ 2) قراءة شيعية: وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ (الكُلَيني مجلد 8، ص 289) ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا تَوَلَّى [عنك]: انصرف عنك ♦ ت1) الحرث: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة. تفسير الطَّبَري: الزرع. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنى: النساء، بدليل الآية هـ87\2: 223: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ت2) النسل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. تفسير الطَّبَري: العقب والولد. تفسير شيعي: الحرث فاطمة، والنسل الحسن والحسين (السياري، ص 19). وعبارة وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) بالسبي والقتل. 2) بالضلال الذي يؤول إلى السبي والقتل. الواو تعني عامة المغايرة، أي أن اهلاك الحرث والنسل يختلف عن الإفساد. ولكن أسباب النزول (أنظر هامش الآية السابقة) تبين خلاف ذلك، كما توضح الجملة التذييلية. ولذلك كان من الأفضل استعمال الفاء للتبيين والتوضيح: فيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 203-205).

204 ت1) أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه دعته العزة إلى فعل الإثم. 2) معناه إذا قيل له اتق الله، عزت نفسه أن يقبلها، للإثم الذي منعه منها ت2) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنى: مضجع وفراش.

	فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ	فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ. ~ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ[ت2]!	ڡحسٮه حهٮم ولٮٮس المهاد	ܒܐܠܐܬܡ ܦܚܣܒܗ ܓܗܢܡ ܘܠܒܝܣ ܐܠܡܗܐܕ.
هـ2\87: 207[205]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ، مَن يَشْرِي[ت1] نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ[ت2]. ~ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ[س1].	ومں الناس مں ىسرى ٮڡسه اٮٮعا مرصاٮ الله والله رووڡ ٮالعٮاد	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܫܪܝ ܢܦܣܗ ܐܒܬܓܐ ܡܪܓܐܬ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܪܘܦ ܒܐܠܥܒܐܕ.
هـ2\87: 208[206]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱدْخُلُواْ فِي ٱلسِّلْمِ[ت1 1] كَآفَّةً[ت2]. [---] وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ[ت3]. ~ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ[ت4س1].	ىاىها الدىں امٮوا ادحلوا ڡى السلم كاڡه ولا ٮٮٮعوا حطوٮ السىطں اٮه لكم عدو مٮىں	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܟܠܘܐ ܦܝ ܐܠܣܠܡ ܟܐܦܗ ܘܠܐ ܬܬܒܥܘܐ ܟܛܘܐܬ ܐܠܫܝܛܢ ܐܢܗ ܠܟܡ ܥܕܘ ܡܒܝܢ

---

205 ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال. الماوردي: العمل الذي باع به نفسه الجهاد في سبيل الله ت2) ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنيَّة ♦ س1) قال المُفسِّرون: أخذ المشركون صهيبًا فعذبوه. فقال لهم صهيب: إني شيخ كبير، لا يضركم أمنكم كنت أم من غيركم، فهل لكم ان تأخذوا مالي وتذروني وديني؟ ففعلوا ذلك. وكان قد شرط عليهم راحلة ونفقة. فخرج إلى المدينة فتلقاه أبو بكر وعمر ورجال، فقال ابو بكر: ربح بيعك أبا يحيى. فقال صهيب. وبيعك فلا بخس، ما ذاك؟ فقال. أنزل فيك كذا، وقرأ عليه هذه الآية. وعن الحسن: أتدرون فيمن نزلت هذه الآية؟ في أن المُسلِم يلقى الكافر فيقول له: قل لا إله إلا الله، فإذا قلتها عصمت مالك ودمك، فأبى أن يقولها. فقال المُسلِم: والله لأشرين نفسي لله، فتقدم فقاتل حتى يقتل. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي حين بذل نفسه لله ولرسوله، ليلة اضطجع على فراش النبي لما طلبته كفار قريش.

206 قراءة مُخْتَلِفة: 1) السَّلْم، السَّلَم ♦ ت1) السِّلْم (مع كسر السين في قِراءة حفص): كلمة فريدة يكاد يجمع المُفسِّرون بأنها تعني الإسلام، وليس السلام. كأنهم آمنوا ولم يسلموا مع أن الإيمان درجة أعلى من الإسلام كما تبين الآية هـ49\106: 14: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ. للخروج من هذه المشكلة ظن بعضهم أن الآية تشير إلى المنافقين، والتقدير: يا أيها الذين آمنوا بألسنتهم ادخلوا بكليتكم في الإسلام. أو انها تشير إلى طائفة من مُسلِمي أهل الكتاب الذين استمروا على تعظيم شرائع موسى. أو أنها تشير إلى أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بالنبي فطالبتهم بإكمال ايمانهم بالإيمان بالإسلام. لذا يعتقد الأستاذ مجدي حسين بأن السلم هنا يعني الموادعة والمسالمة والسلام كما هو الأمر مع الآية هـ88\8: 61: وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. وهذه الآية تعارضها الآية هـ95\47: 35: فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 208-210). تفسير شيعي: "ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ": "في ولايتنا" (الكُلَيني مجلد 1، ص 412. أنظر أيضًا القُمّي). الماوردي: اختلف أهل اللغة في الفتح والكسر، على وجهين: 1) أنهما لغتان تستعمل كل واحدة منهما في موضع الأخرى. 2) معناهما مختلف، والفرق بينهما أن السِّلم بالكسر الإسلام، والسَّلم بالفتح المسالمة، من قوله تعالى: وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا (هـ88\8: 61). وفي المراد بالدخول في السلم، تأويلان: 1) الدخول في الإسلام. 2) معناه ادخلوا في الطاعة. تفسير المُنْتَخَب: يا أيها الذين آمنوا كونوا جميعًا مسالمين فيما بينكم. معتقدًا ان هذا النص يخص فتح اورشليم، يعتبر Bonnet-Eymard أنها إشارة إلى تلك المدينة. وجاء ذكر شليم في تكوين (14: 18) ومزامير (76: 3) ويهوديت (4: 4) ت2) كَافَّةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) عائد إلى الذين آمنوا، أن يدخلوا جميعاً في السلم. 2) عائد إلى السلم أن يدخلوا في جميعه. ت3) خُطُوَاتِ الشيطان: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي مفسرًا الآية م55\6: 142: فيه قولان: 1) أنها طريقه التي يدعوكم إليها من كفر وضلال. 2) أنها تخطيه إلى تحريم الحلال وتحليل الحرام. قِراءة لوكسنبرغ: عكوات، بِمَعْنى: خدائع من الكلمة السريانية ܚܛܘܬܐ عكواتا التي تعني تتبع. والقِراءة المُخْتَلِفة خُطُؤَاتِ توحي بذلك ت4) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة ♦ س1) عن إبن العباس: حين أمن عبد الله بن سلام وأصحابه بالنبي أمنوا بشرائعه وشرائع موسى، فعظموا السبت وكرهوا لحمان الإبل وألبانها بعدما أسلموا، فأنكر ذلك عليهم المُسلِمون. فقالوا: إنا نقوى على هذا وهذا، وقالوا للنبي: إن التوراة كتاب الله، فدعنا فلنعمل بها، فنزلت هذه الآية.

هـ87\2: 209[207]	فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[---] فَإِن زَلَلۡتُم[ت1]، مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ، فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ[ت2].	فاں رللٮم مں ٮعد ما حاٮكم الٮٮٮ ڡاعلموا ار الله عرٮر حكىم	ܦܐܢ ܙܠܠܬܡ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܬܟܡ ܐܠܒܝܢܬ ܦܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ87\2: 210[208]	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	[---] هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ[ت1] أَن يَأۡتِيَهُمُ [...] ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ[ت1 2] مِّنَ ٱلۡغَمَامِ[م1] وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ[2] ٱلۡأَمۡرُ[3]؟ ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ[4] ٱلۡأُمُورُ[ت3].	هل ٮٮطروں الا ار ىاٮٮهم الله ڡى طلل مں الىمام والملٮكه وڡصى الامر والى الله ٮرحع الامور	ܗܠ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܐܢ ܝܐܬܝܗܡ ܐܠܠܗ ܦܝ ܛܠܠ ܡܢ ܐܠܓܡܐܡ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܩܨܝ ܐܠܐܡܪ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܪܓܥ ܐܠܐܡܘܪ
هـ87\2: 211[209]	سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آَتَيْنَاهُمْ مِنْ آَيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	سَلۡ[1] بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ[ت1] ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖ. وَمَن يُبَدِّلۡ[2] نِعۡمَةَ ٱللَّهِ[ت2]، مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ [...]، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ[3] [...].	سل ٮٮى اسرىل كم اٮٮهم مں اٮه ٮٮٮه ومں ٮٮدل ٮعمه الله مں ٮعد ما حاٮه ڡار الله سدٮد العڡاٮ	ܣܠ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܟܡ ܐܬܝܢܗܡ ܡܢ ܐܝܗ ܒܝܢܗ ܘܡܢ ܝܒܕܠ ܢܥܡܗ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܬܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ87\2: 212[210]	زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	[---] زُيِّنَ[ت1] لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ[1] ٱلدُّنۡيَا[ت2]، وَيَسۡخَرُونَ[ت3] مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ. ~ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ، بِغَيۡرِ حِسَابٖ[ت4].	رٮر للدٮں كڡروا الحٮوه الدٮٮا وٮسحروں مں الدٮں امٮوا والدٮں اٮڡوا ڡوڡهم ٮوم الڡٮمه والله ٮررڡ مں ٮسا ٮٮٮر حساٮ	ܙܝܢ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܝܣܚܪܘܢ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܦܘܩܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܐܠܠܗ ܝܪܙܩ ܡܢ ܝܫܐ ܒܓܝܪ ܚܣܐܒ
هـ87\2: 213[211]	كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ	[---] كَانَ ٱلنَّاسُ[1] أُمَّةٗ[2] وَٰحِدَةٗ[ت3 م1 1] [...]. فَبَعَثَ	كار الناس امه وحده ڡٮعٮ الله الٮٮٮر	ܟܐܢ ܐܠܢܐܣ ܐܡܗ ܘܐܚܕܗ ܦܒܥܬ ܐܠܠܗ

207 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) زَلِلْتُمْ 2) غفور رحيم ♦ ت1) زَلَلْتُمْ: جاء فعل زلل أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) معناه عصيتم. 2) معناه كفرتم. 3) إن ضللتم ت3) كان من المتوقع أن تقول الآية أَنَّ اللَّهَ غفور رحيم كما في القِراءة المُخْتَلِفة والآية هـ89\3: 155.

208 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ظِلَالٍ 2) اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ 3) وَقَضاءُ الأَمْرِ، وَقَضاءِ الأَمْرِ، وَقَضْيِ الأَمْرِ، وَقُضِي الأُمُورُ 4) تَرْجِعُ، يَرجِعُ، يُرْجَعُ ♦ نص ناقص تكملته: أَنْ يَأْتِيَهُمُ [بأس، أو: أمر] الله، لتفادي ظهور الله. وجاء في الآية م70\16: 33: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآيتين السابقتين "ادْخُلُوا ... تَتَّبِعُوا... لَكُمْ ... زَلَلْتُمْ ... جَاءَتْكُمُ... فَاعْلَمُوا" إلى الغائب "يَنْظُرُونَ ... يَأْتِيَهُمُ". جاءت عبارة "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا" سبع مرَّات وفُهمت بمَعْنى: "ما يَنْظُرُونَ إِلَّا" كما في الآيتين م38\38: 15 وم41\36: 49، وينظرون بمَعْنى: ينتظرون كما في الآية م51\10: 102: فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ت2) ظُلَّة\ظُلَل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع بمَعْنى: مظلة. والفعل السرياني ܛܠܠ طَلّل يعني ستر وحجب وظلَّل ت3) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ♦ م1) قارن: "فنَزَلَ الرَّبُّ في الغَمام وَوقَفَ معَه هُناكَ" (خروج 34: 5).

209 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إسأَلْ، اِسَلْ 2) يُبْدِلْ 3) قراءة شيعية: سَلْ بَنِي إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ جَحَدَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَرَّ وَمِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (الكُلَيني مجلد 8، ص 290-291) ♦ نص ناقص تكملته: وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ [كفرًا، أو: يعاقبه] فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [له] ♦ ت1) مِن زائدة ت2) خطأ: التفات من المُتكلّم "آتَيْنَاهُمْ" إلى الغائب "وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ".

210 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) زُيِّنَ الْحَيَاةَ = زَيَّنَ الحياة، زُيِّنَتْ الحياةُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: زُيِّنَتْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33 ت3) خطأ: التفات من الماضي "زُيِّنَ" إلى المضارع "وَيَسْخَرُونَ" ت4) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات.

211 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) البشر 2) إمَّةً 3) وَاحِدَةً فاختلفوا 4) مُبْشِرِينَ 5) لِيُحْكَمَ، لِتَحْكُمَ، لِنَحْكُمَ 6) عنه 7) الإسلام ♦ نص

	ٱلنَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَابَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَٱللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّۧنَ مُبَشِّرِينَ[4] وَمُنذِرِينَ. وَأَنزَلَ مَعَهُمُ[ت2] ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ، لِيَحۡكُمَ[ت3، ت5] بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ[6]. وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ[ت4] إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ، مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ، بَغۡيَۢا[ت5] بَيۡنَهُمۡ. فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ[ت6، 7]، بِإِذۡنِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ[ت7] مُّسۡتَقِيمٍ.	مىسرىں ومىدرىں واىرل معهم الكىب بالحو لىحكم ىىں الىاس ڡىما احىلڡوا ڡىه وما احىلڡ ڡىه الا الدىں اوىوه مں ىعد ما حاىهم الىىىب ىعىا ىىىهم ڡهدى الله الدىں امىوا لما احىلڡوا ڡىه مں الحو ىادىه والله ىهدى مں ىسا الى صرط مسىڡىم	ܐܠܢܒܝܝܢ ܡܒܫܪܝܢ ܘܡܢܕܪܝܢ ܘܐܢܙܠ ܡܥܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܒܐܠܚܩ ܠܝܚܟܡ ܒܝܢ ܐܠܢܐܣ ܦܝܡܐ ܐܟܬܠܦܘܐ ܦܝܗ ܘܡܐ ܐܟܬܠܦ ܦܝܗ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܐܬܗܡ ܐܠܒܝܢܬ ܒܓܝܐ ܒܝܢܗܡ ܦܗܕܝ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܡܐ ܐܟܬܠܦܘܐ ܦܝܗ ܡܢ ܐܠܚܩ ܒܐܕܢܗ ܘܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
هـ87\2: 214[212]	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ	[...] أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ[1] ٱلۡجَنَّةَ، وَلَمَّا	ام حسىىم اں ىدحلوا الحىه ولما ىاىكم مىل	ܐܡ ܚܣܒܬܡ ܐܢ ܬܕܟܠܘܐ ܐܠܓܢܗ

ناقص تكملته: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً [فاختلفوا] - كما في القِراءة المُخْتَلِفة. فلولا اختِلافهم لما كان حاجة لإرسال أنبياء. وجاءت كاملة في الآية م51\10: 19: وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ♦ ت1) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين. الماوردي: في قوله: أُمَّةً وَاحِدَةً خمسة أقاويل: 1) أنهم كانوا على الكفر. 2) أنهم كانوا على الحق. 3) أنه آدم كان على الحق إماماً لذريته فبعث الله النبيين في ولده. 4) أنهم عشر فرق كانوا بين آدم ونوح على شريعة من الحق فاختلفوا. 5) أنه أراد جميع الناس كانوا أمة واحدة على دين واحد يوم استخرج الله ذرية آدم من صلبه، فعرضهم على آدم، فأقروا بالعبودية والإسلام، ثم اختلفوا بعد ذلك ت2) وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ\وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ: خطأ والصحيح: عليهم\عليه، أو عليهم الكتب، لأن الأنبياء انفسهم لم ينزلوا من السماء، ولم ينزل كتاب واحد الى الأنبياء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 213-215). الْكِتَابَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات مع الفعل نزل. البيضاوي: ملتبساً بالحق شاهداً به ت3) لِيَحْكُمَ: خطأ والصحيح: لِيُحْكَمَ كما في القِراءة المُخْتَلِفة، لأن الكتاب لا يحكم ت4) وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ: الماوردي: فِيهِ قولان: 1) في الحق. 2) في الكتاب وهو التوراة. إلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ يعني اليهود ت5) بغيًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بِمَعْنى: حسدًا. تبين هذه الآية وغيرها أن الناس كانوا أحسن حالًا قبل الكتب والبينات والعلم. فما فائدتها إذا عمقت الاختِلاف؟ أنظر هامش الآية م51\10: 93 ت6) فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أراد الجمعة، لأن أهل الكتاب اختلفوا فيها فضلوا عنها، فجعلها اليهود السبت، وجعلها النصارى الأحد. 2) أنهم اختلفوا في الصلاة، فمنهم من يصلي إلى الشرق ومنهم من يصلي إلى بيت المقدس، فهدانا الله للقبلة. 3) أنهم اختلفوا في الكتب المنزلة، فكفر بعضهم بكتاب بعض فهدانا الله للتصديق بجميعها ت7) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 ♦ م1) وفقًا للمعتقد اليهودي، كانت البشرية تعبد الها واحدًا حتى انوش ثم بعد ذلك بدأت تعبد الأوثان إلى أن جاء الطوفان في عصر نوح، اشارة إلى الآية: "وعَرَفَ آدَمُ امرَأته مَرَّة أُخْرى فَوَلَدَتِ آبنًا وسَمَّته شِيتًا وقالت: قد أَقامَ اللهُ لي نَسْلًا آخَرَ بَدَلَ هابيل، إِذ إِنَّ قايِنَ قَتَلَه. ولشيتٍ أيضًا وُلِدَ آبنٌ وسَمَّاه أَنوش. حينَئِذٍ بَدَأَ النَّاسُ يَدْعونَ بِاَسمِ الرَب" (تكوين 4: 25-26. Katsh، ص 142. وقارن المِشْنا Aboth 5.2).

[212] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُدْخَلُوا 2) يَاتِكُمْ 3) وَزُلْزِلُوا ثم زُلْزِلُوا. وهكذا جاء في الكُلَيني (الكُلَيني مجلد 8، ص 290) 4) حَتَّى يَقُولَ = ويَقُولَ، يَقُولُ ♦ نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: بسبب أداة العطف - [أعلمتم أن الجنة حفت بالمكاره] أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ [محنة] الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الَّذِينَ آمَنُوا مَتَى نَصْرُ اللَّهِ [فيقول الرَّسُولُ] أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ♦ ت1) وَلَمَّا يَأْتِكُمْ: بدون أن يَأْتِكُمْ. في الآية خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا" إلى المخاطب "حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا" ت2) نصر: يفهم Bonnet-Eymard هذه الكلمة بِمَعْنى: فرع كإشارة إلى المسيح، اعتمادًا على الكلمة (נֵצֶר نيتصر) في الآية "ويَخرُجُ غُصنٌ مِن جذع يَسَّى وَينْمي فَرعٌ (נֵצֶר نيتصر) مِن أُصولِه" (أشعيا 11: 1، ونجد نفس الكلمة في أشعيا 60: 21) (الجزء 1، ص 203) ♦ س1) عن قتادة والسدي: نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين اصاب المُسلِمين ما أصابهم من الجهد والشدة والحر والبرد وسوء العيش وأنواع الأذى. وعن عطاء: لما دخل الرسول وأصحابه

	الّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ	يَأۡتِكُم[2] مَّثَلُ [...] ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُم؟ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ، وَزُلۡزِلُواْ[3] حَتَّىٰ يَقُولَ[4] ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ: "مَتَىٰ نَصۡرُ[ت1] ٱللَّهِ؟" ~ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ[ت1س1].	الدىں حلوا مں مىلكم مسىهم الىاسا والصرا وىلرلوا حىى ىمول الرسول والدىں امىوا معه مىى ىصر الله الا ار ىصر الله مرىب	ܘܠܡܐ ܝܐܬܟܡ ܡܬܠ ܐܠܕܝܢ ܚܠܘܐ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܡܣܬܗܡ ܐܠܒܐܣܐ ܘܐܠܨܪܐ ܘܙܠܙܠܘܐ ܚܬܝ ܝܩܘܠ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܡܬܝ ܢܨܪ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܢ ܢܨܪ ܐܠܠܗ ܩܪܝܒ
هـ2\87: 215[213]	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	[---] يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ[ت1س1] [...]. قُلۡ: "مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ[ت2] خَيۡرٖ[ت3] فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ، وَٱلۡأَقۡرَبِينَ[ن1]، وَٱلۡيَتَٰمَىٰ[م1]، وَٱلۡمَسَٰكِينِ، وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ[ت4م2]. وَمَا تَفۡعَلُواْ[ت1 5] مِنۡ خَيۡرٖ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ".	ىسلوىك ماذا ىىفمور مل ما اىفمىم مں حىر مللولدىں والامرىىں والىىمى والمسكىں واىں السىىل وما ىفعلوا مں حىر ماں الله ىه علىم	ܝܣܐܠܘܢܟ ܡܐܕܐ ܝܢܦܩܘܢ ܩܠ ܡܐ ܐܢܦܩܬܡ ܡܢ ܚܝܪ ܦܠܠܘܐܠܕܝܢ ܘܐܠܐܩܪܒܝܢ ܘܐܠܝܬܐܡܝ ܘܐܠܡܣܐܟܝܢ ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܡܐ ܬܦܥܠܘܐ ܡܢ ܚܝܪ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܒܗ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 216[214]	كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا	[---] كُتِبَ[1] عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ[ت1 2]، وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡ[3ن1]. وَعَسَىٰٓ[ت2] أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا، وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. وَعَسَىٰٓ[ت2] أَن تُحِبُّواْ	كىب علىكم المىال وهو كره لكم وعسى ار ىكرهوا سا وهو حىر لكم وعسى ار ىحىوا سا وهو سر لكم	ܟܬܒ ܥܠܝܟܡ ܐܠܩܬܐܠ ܘܗܘ ܟܪܗ ܠܟܡ ܘܥܣܝ ܐܢ ܬܟܪܗܘܐ ܫܝܐ ܘܗܘ ܚܝܪ ܠܟܡ ܘܥܣܝ ܐܢ ܬܚܒܘܐ ܫܝܐ ܘܗܘ ܫܪ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ

المدينة اشتد الضر عليه، بأنهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم وأموالهم بأيدي المشركين، وآثروا رضا الله ورسوله، وأظهرت اليهود العداوة للرسول وأسر قوم من الأغنياء النفاق، فنزلت هذه الآية تطييبًا لقلوبهم

[213] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَفْعَلُوا ♦ نص ناقص تكملته: ماذا ينفقون [ولمن يعطى هذا الانفاق] ♦ ت1) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ: جاء هذا السؤال في الآيتين هـ2\87: 215 و219، والجواب يختلف من آية لأخرى. السؤال غير واضح: فلا ندري إن كان السؤال عن قدر ما يجب انفاقه أم عن نوع هذا الانفاق. والجواب لا يكتفي بذكر ما يجب انفاقه (الخير)، بل جاوزه إلى المصارف التي يجب أن ينفق فيها هذا (الخير) ت2) من زائدة ت3) يلاحظ استعمال المضارع في الآية هـ2\87: 272 "وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ"، كما في ثلاث آيات أخرى ت4) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هِجريَّة باستثناء الآية م84\30: 38 وفُهِمت بِمَعْنى: المسافر المنقطع وجُعل ابنًا للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزَّمَخْشري) ت5) خطأ: التفات من المضارع "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ" إلى الماضي "أَنْفَقْتُمْ" ثم إلى المضارع "تَفْعَلُوا" ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ9\113: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة دون ذكر الوالدين والأقربين ♦ س1) نزلت في رجل أتى النبي فقال: إن لي دينارًا، فقال: أنفقه على نفسك. فقال: إن لي دينارين، فقال: انفقهما على اهلك. فقال: إن لي ثلاثة، فقال: أنفقها على خادمك. فقال: إن لي أربع: فقال: أنفقها على والديك. فقال إن لي خمسة، فقال: أنفقها على قرابتك. فقال: إن لي ستة، فقال: أنفقها في سبيل الله، وهو أخسها ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17 م2) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بابن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

[214] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَتَبَ 2) القتال، القتل 3) كَرْهٌ ♦ ت1) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ: الماوردي: بمعنى فرض. وفي فرضه ثلاثة أقاويل: 1) أنه على أصحاب رسول الله. 2) أنه خطاب لكل أحد من الناس كلهم أبداً حتى يقوم به من فيه كفاية. 3) أنه فرض على كل مسلم في عينه أبداً. وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ فيه قولان: 1) أنه فيه حذفاً وتقديره: وهو ذو كره لكم. 2) معناه وهو مكروه لكم، فأقام المقدّر مُقامه ت2) وَعَسَى: الماوردي: قولان: 1) أنه طمع المشفق مع دخول الشك. 2) أنها بمعنى قد ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 122 التي تحد من الاستنفار: "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ".

	شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	شَيْـًٔا، وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ. ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ، وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.	والله ٮعلم واٮٮم لا ٮعلموں	ܝܥܠܡ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
هـ87\2: 217[215]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	يَسْـَٔلُونَكَ[1] عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ[ت1]: "[...] قِتَالِ[2] فِيهِ[س1]؟" قُلْ: "قِتَالٌ[3] فِيهِ [...] كَبِيرٌ[ن1]. وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَكُفْرُۢ بِهِۦ، [...] وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ[ت4 2] وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ، [...] أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ. وَٱلْفِتْنَةُ [...] أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ[ت3م1]". وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ [...]، إِنِ ٱسْتَطَٰعُواْ. وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ، فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ[ت5 4] أَعْمَٰلُهُمْ فِي [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْءَاخِرَةِ. وَأُوْلَٰٓئِكَ	ٮسلوٮك عں السهر الحرام ٯٮال ڡٮه ٯل ٯٮال ڡٮه كٮٮر وصد عں سٮٮل الله وكڡر ٮه والمسحد الحرام واحراح اهله مٮه اكٮر عٮد الله والڡٮٮه اكٮر مں الٯٮل ولا ٮرالوں ٮٯٮلوٮكم حٮى ٮردوكم عں دٮٮكم اں اسٮطعوا ومں ٮرٮدد مٮكم عں دٮٮه ڡٮمٮ وهو كاڡر ڡاولٮك حٮطٮ اعملهم ڡى الدٮٮا والاحره	ܝܣܐܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܫܗܪ ܐܠܚܪܐܡ ܩܬܐܠ ܦܝܗ ܩܠ ܩܬܐܠ ܦܝܗ ܟܒܝܪ ܘܨ̰ܕ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܟܦܪ ܒܗ ܘܐܠܡܣܓ̰ܕ ܐܠܚܪܐܡ ܘܐܟ̰ܪܐܓ̰ ܐܗܠܗ ܡܢܗ ܐܟܒܪ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܠܦܬܢܗ ܐܟܒܪ ܡܢ ܐܠܩܬܠ ܘܠܐ ܝܙܐܠܘܢ ܝܩܬܠܘܢܟܡ ܚܬܝ ܝܪܕܘܟܡ ܥܢ ܕܝܢܟܡ ܐܢ ܐܣܬܛܐܥܘ ܘܡܢ ܝܪܬܕܕ ܡܢܟܡ ܥܢ ܕܝܢܗ ܦܝܡܬ ܘܗܘ ܟܐܦܪ ܦܐܘܠܝܟ ܚܒܛ̰ܬ ܐܥܡܐܠܗܡ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟ̰ܪܗ ܘܐܘܠܝܟ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟ̰ܐܠܕܘܢ

215 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ويَسْأَلُونَكَ 2) عن قتالٍ، قَتلٍ، قتالٌ 3) قَتْلٌ 4) وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ 5) حَبَطَتْ ♦ نص ناقص تكملته: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ [أقتال] فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ [إثم] كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ [وصد عن] الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ [إثم] أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ [إثم] أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ [الحق] ... حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والحياة] الْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ ت1) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. أنظر بخصوص هذه الأشهر هامش الآية هـ87\2: 194 ت2) هذه الآية مُقطَّعة الأوصال غامضة المعنى وهناك من يرى ان الجملة الأولى ناقصة (أنظر أعلاه) وفهمت كلمة كبير هنا بِمَعْنى: شديد، ولكن قد يكون معناها الحقيقي إثم كبير (الزَّمَخْشري). وعيب الصياغة القُرآنية واضح في شرح المُنْتَخَب: "كره المُسلِمون القتال في الشهر الحرام فسألوك عنه، فقل لهم: نعم إن القتال في الشهر الحرام إثم كبير، ولكن أكبر منه ما حدث من أعدائكم من صد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام، وإخراج المُسلِمين من مكة". ومن المعروف أن الأشهر الحرام أربعة ذو القعدة، ذو الحجة، محرم، رجب، ولذلك كان يجب ان يقول الأشهر الحرام. ويرى المُفسِّرون ان الشهر الحرام في هذه الآية يعني رجب ت3) تقول الآية هـ87\2: 191: "وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ". الماوردي: يعني بالفتنة الكفر في قول الجميع، وإنما سمي الكفر فتنة، لأنه يؤدي إلى الهلاك كالفتنة ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 والآية هـ113\9: 36 وآية الجزية هـ113\9: 29 ♦ س1) عن الزهري: أخبرني عروة بن الزبير أن النبي بعث سرّية من المُسلِمين وأمرَ عليهم عبد الله بن جَحْش الأسدي، فانطلقوا حتى هبطوا نَخْلَة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش، في يوم بقي من الشهر الحرام؛ فاختصم المُسلِمون فقال قائل منهم: لا نعلم هذا اليوم إلاَّ من الشهر الحرام، ولا نرى أن تستحلوه لطمع أشْفَيْتُم عليه. فغلب عَلَى الأمْر الذين يريدون عرض الدنيا، فشدوا على إبن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره، فبلغ ذلك كفار قريش، وكان إبن الحضرمي أول قتيل قتل بين المُسلِمين وبين المشركين، فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا على النبي فقالوا: أتُحِلُّ القتالَ في الشهر الحرام؟ فنزلت الآية. وعن الزهري: بعث النبي عبد الله بن جحش ومعه نفر من المهاجرين، فقتل عبد الله بن وَاقِد اللَيْثيُّ عمرو بن الحضرمي، في آخر يوم من رجب وأسروا رجلين، واستاقوا العير، فوقف على ذلك النبي وقال: لم آمركم بالقتال في الشهر الحرام. فقالت قريش: استحل محمد الشهر الحرام، فنزلت الآية إلى وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ، أي قد كانوا يفتنونكم وأنتم في حرم الله بعد إيمانكم، وهذا أكبر عند الله من أن تقتلوهم في الشهر الحرام مع كفرهم بالله ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 191.

		أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ [...] هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	واولىك اصحب الناد هم فىها حلدود	
هـ2\87: 218[216]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[س1] [...].	ار الدىں امىوا والدىں هاحدوا وحهدوا ڡ سىىل الله اولىك ىدحود دحمه الله والله عڡود دحىم	ܐܢ ܐܠܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܐܠܝܢ ܗܐ ܓܪܘܐ ܘܓܗܕܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܘܠܝܟ ܝܪܓܘܢ ܪܚܡܬ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ2\87: 219[217]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ	[---] يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ[م1] وَٱلۡمَيۡسِرِ[ت1ن1]. قُلۡ: "فِيهِمَآ [...] إِثۡمٞ	ىسلوىك عر الحمد والمىسد مل ڡىهما اىم كىىد ومىڡع للىاس	ܝܣܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܚܡܪ ܘܐܠܡܝܣܪ ܩܠ ܦܝܗܡܐ ܐܬܡ ܟܒܝܪ ܘܡܢܦܥ

216 نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ س1) عن الزهري: لما نزلت الآية السابقة قبض النبي العير وفَادَى الأسيرين. ولما فرّج الله عن أهل تلك السرية ما كانوا فيه من غم، طمعوا فيما عند الله من ثوابه، فقالوا: أنطمع أن تكون غزوة ولا نعطى فيها أجر المجاهدين في سبيل الله. فنزلت هذه الآية.

217 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَثِيرٌ 2) أكثر، أقرب 3) الْعَفْوُ ♦ نص ناقص تكملته: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِي [استعمالهما] إِثْمٌ كَبِيرٌ ... وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ [على وجوه الخير] قُلِ الْعَفْوَ ♦ ت1) الخمر والْمَيْسِر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. وفهمت كلمة الميسر بِمَعْنى: قمار العرب في الجاهلية بالأزلام والقِداح. وإذا اتبعنا نص العَهْد القديم فيجب قِراءة هذه الكلمة مسكرًا وليس ميسرًا. فالعَهْد القديم يربط بين كلمتي الخمر والمسكر (יַיִן וְשֵׁכָר ياين وشَّخار، وفي السريانية ܚܡܪܐ ܘܫܟܪܐ حَمرا وشَخرا). ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: القمار باعتبار أن القمار يأسر المدمن عليه، وتوازيها الكلمة السريانية ܡܣܪ مِسَر ت2) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ: جاء هذا السؤال في الآيتين هـ2\87: 215 وهـ2\87: 219، والجواب يختلف من آية لأخرى ت3) الْعَفْو: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) بما فضل عن الأهل. 2) أنه الوسط في النفقة ما لم يكن إسرافاً أو إقتاراً. 3) إن العفو أن يؤخذ منهم ما أتوا به من قليل أو كثير. 4) أنه الصدقة عن ظهر غِنى. 5) أنه الصدقة المفروضة. فيكون معنى هذه الآية قريب من معنى الآية م39\7: 199: خُذِ الْعَفْوَ ♦ ن1) منسوخة بالآيتين هـ112\5: 90-91 "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ" ن2) منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ113\9: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة ♦ س1) نزلت في عمر بن الخطاب، ومُعَاذ بن جبل، ونفر من الأنصار أتوا النبي، فقالوا: أفتنا في الخمر والميسر فإنهما مَذْهَبَةٌ للعقل مَسْلَبَةٌ للمال ♦ م1) يجب تكميل هذه الآية بالآيات هـ92\4: 43 وهـ112\5: 90-91. ويمنع العَهْد القديم الخمر والمسكر على من يقوم بنذر أو الكهنة والقضاة. قارن: "كَلِّمْ بَني إِسْرائيلَ وقُلْ لَهم: أَيِ رَجُلٍ أَوِ امرَأَةٍ أَرادَ أن ينذُر نَذْرَ النَّذير لِلرَّبّ فليَمتنع الخَمْرِ والمُسكِر (יַיִן וְשֵׁכָר يابن وشَّخار، وفي السريانية ܚܡܪܐ ܘܫܟܪܐ حَمرا وشَخرا) ولا يَشرَبْ خَلَّ خَمْرٍ وخَلَّ مُسكِرٍ، ولا يَشرَبْ أَيَّ عَصيرٍ مِنَ العِنَب، ولا يأكُلْ عِنبًا رَطْبًا ولا يابِسًا، ولا يأكُلْ طَوالَ أَيَّامِ نَذرِه مِن كُلِّ ما يصنعُ مِن جَفنَةِ الخَمرِ، مِنَ الحُبَبِ إِلى القِشْر" (عدد 6: 2-3). "وكَلَّمَ الرَّبُّ هارونَ قائلًا: لا تَشرَبْ خَمرًا ولا مُسكِرًا (יַיִן וְשֵׁכָר يابن وشَّخار، وفي السريانية ܚܡܪܐ ܘܫܟܪܐ حَمرا وشَخرا)، أَنتَ ولا بَنوكَ، عِندَ دُخولِكم خَيمَةَ المَوعِد، لِئَلاَّ تَموتوا - فَريضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدى أَجيالِكم - ولِتُمَيِّزوا بَينَ المُقَدَّسِ وغَيرِ المُقَدَّس والنَّجِسِ والطَّاهِر، ولِتُعَلِّموا بَني إِسْرائيلَ جَميعَ الفَرائِضِ الَّتي أَمَرَ الرَّبُّ بِها على لِسانِ موسى" (اللاويين 10: 8-11). ويقول سفر الجامعة: "المَآدِبُ تُعَدّ لِلضَّحِك والخَمر تُفَرِّحُ الأَحْياء" (الجامعة 10: 19). وهناك اعتقاد عند المُسلمين بأن من يشرب الخمر في هذه الحياة سوف يحرم منها في الحياة الأخرى حيث تجري في الجنة أنهر خمر. ونجد هذه الفكرة عند فرقة النصارى اعتمادًا على كلمة المسيح: "وبَينَما هم يَأكُلون، أَخَذَ يسوعُ خُبزًا وبارَكَ ثُمَّ كَسَرَه وناوَلَه تلاميذَه وقال: "خُذوا فكُلوا، هذا هُوَ جَسَدي". ثُمَّ أَخَذَ كَأسًا وشَكَرَ وناوَلَهم إيَّاها قائلًا: "اِشرَبوا مِنها كُلُّكم فهذا هُوَ دَمي، دَمُ العَهْد يُراقُ مِن أَجْلِ جَماعةِ النَّاس لِغُفرانِ الخَطايا. أَقولُ لكم: لَن أَشرَبَ بعدَ الآنَ مِن عَصيرِ الكَرْمَةِ هذا حتَّى ذلك اليَومِ الَّذي فيهِ أَشرَبُه مَعَكُم جَديدًا في مَلَكوتِ أَبي" (متى 26: 26-29) (أنظر موقف مسيحي مناهض للخمرة http://goo.gl/yabbIE).

	لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ	كَبِيرٌ [1] وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ، وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ [2] مِن نَّفۡعِهِمَا". وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ[ت2] [...]. قُلِ: "ٱلۡعَفۡوَ[ن3ت2ت3]". كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ[س1]	واثمهما اكبر من نفعهما ويسلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الايت لعلكم تتفكرون	ܠܠܢܐܣ ܘܐܬܡܗܡܐ ܐܟܒܪ ܡܢ ܢܦܥܗܡܐ ܘܝܣܐܠܘܢܟ ܡܐܕܐ ܝܢܦܩܘܢ ܩܠ ܐܠܥܦܘ ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܠܐܝܬ ܠܥܠܟܡ ܬܬܦܟܪܘܢ
هـ87\2: 220[218]	فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[---] فِي [...] ٱلدُّنۡيَا [...] وَٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]. وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰ[م1]. قُلۡ: "إِصۡلَاحٞ [1] لَّهُمۡ[2] خَيۡرٞ. وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ[ت2]، [...] فَإِخۡوَٰنُكُمۡ". وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِ[ت3]. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، لَأَعۡنَتَكُمۡ[ت4]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٞ[س1].	في الدنيا والاخره ويسلونك عن اليتمى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شا الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم	ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܚܪܗ ܘܝܣܐܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܝܬܐܡܝ ܩܠ ܐܨܠܐܚ ܠܗܡ ܚܝܪ ܘܐܢ ܬܚܐܠܛܘܗܡ ܦܐܚܘܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܐܠܡܦܣܕ ܡܢ ܐܠܡܨܠܚ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܐܥܢܬܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ87\2: 221[219]	وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى	[---] وَلَا تَنكِحُواْ[1] ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ[م1] حَتَّىٰ	ولا تنكحوا المشركت حتى يومن ولامه مومنه	ܘܠܐ ܬܢܟܚܘܐ ܐܠܡܫܪܟܐܬ ܚܬܝ ܝܘܡܢ

---

218 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أصلح 2) إليهم 3) لَعْنَتَكُمْ، لَعَنَتَكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْأَخِرَةِ ... وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ [فهم] إِخْوَانُكُمْ ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33. خطأ: عبارة "فِي الدُّنْيَا وَالْأَخِرَةِ" لا علاقة لها بما يسبقها ويتبعها. مما يبين وجود ثغرة في النص. وللخروج من المأزق، فهم المُنْتَخَب وكأنها تتمة للآية السابقة هـ87\2: 219 كما يلي: "كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون فيما يعود عليكم من مصالح الدنيا والآخرة". مما يعني أن ترقيم الآية جاء خطأ. ويلاحظ أن عبارة "كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ" كاملة في الآية هـ87\2: 266 ت2) تخالطوهم: تعاشروهم وتداخلوهم ت3) خطأ والصحيح: يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ والْمُصْلِح ت4) لَأَعْنَتَكُمْ: جاء فعل عنت أربع مرّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لَشدّد عليكم. 2) لجعل ما أصبتم من أموال اليتامى موبقاً. والفعل السرياني ܥܢܬ عَنَتْ يعني عصى وأثم ♦ س1) عن سعيد بن جُبَيْر: لما نزلت الآية هـ92\4: 10 "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا" عزلوا أموالهم عن أموالهم فنزلت هذه الآية فخلطوا أموالهم بأموالهم. وعن ابن عباس: لما نزلت الآية م50\17: 34 "وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولًا" والآية هـ92\4: 10 "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا" انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه، وشرابه من شرابه، وجعل يَفْضُلُ الشيء مِنْ طعامه فَيُحْبَسُ له حتى يأكله أو يَفْسُد، واشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك للرسول فنزلت هذه الآية فخلطوا طعامهم بطعامكم وشرابهم بشرابكم ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

219 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُنكحوا 2) وَالْمَغْفِرَةُ ♦ ت1) أَمَة\إماء: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في الصيغتين، ونجد موازي لها في العبرية: فقالت لإبراهيم: أطرد هذه الخادمة (הָאָמָה هَأما) وابنها، فإن ابن هذه الجارية لن يرث مع ابني إسحق (الترجمة اليسوعية تكوين 21: 10) ووفقًا لترجمة سميث وفانديك: الجارية ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ112\5: 5 التي تحل الزواج من نساء أهل الكتاب: "الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ" ♦ س1) عن مقاتل بن حيان: استأذن أبو مَرْثَد الغَنَوِي النبي في عَنَاق أن يتزوجها، وهي امرأة مسكينة من قريش، وكانت ذات حظ من جمال، وهي مشركة، وأبو مرثد مُسلِم، فقال: إنها لتعجبني، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: كان لعبد الله بن رَوَاحَة أمة سوداء، وغضب عليها فلطمها، ثم إنه فَزَعَ فأتى النبي، فأخبره خبرها، فقال له النبي: ما هي يا عبد الله؟ فقال: هي تصوم وتصلّي وتحسن الوضوء وتشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسوله. فقال: يا عبد الله هذه مؤمنة. فقال عبد الله: فوالذي بعثك بالحق لأُعتقنَّها ولأتزوجنها ففعل، فطعن عليه ناسٌ من المُسلِمين فقالوا: نكح أَمَةً! وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم. فنزلت هذه الآية ♦ م1) يمنع العَهْد القديم الزواج في الاتجاهين: تثنية 7: 1-4، لاويين

	يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	يُؤْمِنَّ[ن1]. وَلَأَمَةٌ[ت1] مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ، وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ. وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ. وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ، وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ. أُوْلَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ، وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ[2]، بِإِذْنِهِۦ. وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ[س1]!	حىر مں مسرکه ولو اعحىکم ولا ىىکحوا المسرکىں حىى ىومىوا ولعىد مومں حىر مں مسرک ولو اعحىکم اولىک ىدعوں الى الىار والله ىدعوا الى الحىه والمعڡره ىادىه وىىىں اىىه للىاس لعلهم ىىدکروں	ܘܠܐܡܗ ܡܘܡܢܗ ܚܝܪ ܡܢ ܡܫܪܟܗ ܘܠܘ ܐܥܓܒܬܟܡ ܘܠܐ ܬܢܟܚܘܐ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܚܬܝ ܝܘܡܢܘܐ ܘܠܥܒܕ ܡܘܡܢ ܚܝܪ ܡܢ ܡܫܪܟ ܘܠܘ ܐܥܓܒܟܡ ܐܘܠܝܟ ܝܕܥܘܢ ܐܠܝ ܐܠܢܐܪ ܘܐܠܠܗ ܝܕܥܘܐ ܐܠܝ ܐܠܓܢܗ ܘܐܠܡܓܦܪܗ ܒܐܕܢܗ ܘܝܒܝܢ ܐܝܐܬܗ ܠܠܢܐܣ ܠܥܠܗܡ ܝܬܕܟܪܘܢ
هـ2\87: 222[220]	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا	[---] وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ[ت1]. قُلْ: "هُوَ أَذًى[ت2]. فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي [...] ٱلْمَحِيضِ[ت1]،	وىسلوىک عں المحىص قل هو اذى ڡاعىزلوا الىسا ڡى المحىص ولا ىقربوهں حىى ىطهرں	ܘܝܣܐܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܡܚܝܨ ܩܠ ܗܘ ܐܕܝ ܦܐܥܬܙܠܘܐ ܐܠܢܣܐ ܦܝ ܐܠܡܚܝܨ ܘܠܐ ܬܩܪܒܘܗܢ ܚܬܝ

18: 20-21 وفقًا للتفسير، قضاة 3: 5-7، ملوك الأول 11: 1-2، عزرا 9: 12-14. وتمنع المِشْنا الزواج من رجل أو امرأة غير يهودية (Yebamoth 20a، وYebamoth 78b).

220 قراءة مُختلفة: 1) يَتَطَهَّرْنَ، يَطَّهَّرْنَ، يَطْهِرْنَ 2) فَاعْتَزِلُوا ... يَطْهُرْنَ = ولا تقربوا النِّسَاءَ فِي محيضهن واعتزلوهن حَتَّى يتطهرن 3) الْمُطَّهِّرِينَ، الْمُطْهِرِينَ ♦ نص ناقص تكملته: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي [زمن] الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ [من الدم ويتطهرن بالماء] فَإِذَا تَطَهَّرْنَ [وتطهرن] فَأْتُوهُنَّ ♦ ت1) محيض: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بِمَعْنى: دم يفرزه الرحم بأوصاف وأوقات محددة ت2) اذى: من غير الواضح ما معنى اذى هنا. فهم البيضاوي: أي الحيض شيء مستقذر مؤذ من يقربه نفرة منه ت3) وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ: الماوردي: فيه قراءتان: إحداهما: التخفيف وضم الهاء، وهي قراءة الجمهور، ومعناه بانقطاع الدم وهو قول مجاهد وعكرمة. والثانية: بالتشديد وفتح الهاء، ومعناها حتى تغتسل. ثم قال تعالى: فَإِذَا تَطَهَّرْنَ يعني بالماء، فيه ثلاثة أقاويل: 1) معناه إذا اغتسلن. 2) الوضوء. 3) غسل الفرج ت4) مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) القُبُل الذي نهى عنه في حال الحيض. 2) فأتوهن من قِبَل طهرهن، لا من قِبَل حيضهن. 3) فأتوا النساء من قِبَل النكاح لا من قِبَل الفجور. 4) من حيث أحل لكم، فلا تقربوهن محرمات، ولا صائمات ولا معتكفات ت5) وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) المتطهرين بالماء. 2) يحب المتطهرين من أدبار النساء أن يأتوها. 3) يحب المتطهرين من الذنوب، أن لا يعودوا فيها بعد التوبة منها ♦ ن1) منسوخة بحديث يبيح مؤاكلة ومشاربة النساء في المحيض والاستمتاع منهن بما دون الإزار، خلافًا لليهود ♦ س1) عن أنس: كانت اليهود إذا حاضت منهم امرأة أخرجوها من البيت، فلم يُؤَاكِلُوهَا ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت، فسئل الرسول عن ذلك، فنزلت هذه الآية. وعن جابر: قالت اليهود: من أتى امرأته من دبرها كان ولده أحْوَل، فكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهم، فجاءوا إلى النبي، فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض، وعما قالت اليهود، فنزلت هذه الآية التي تسمح بالعلاقة بعد الاغتسال من القبل لأن الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه. وقال المُفسِّرون: كانت العرب في الجاهلية إذا حاضت المرأة منهم لم يُؤاكلوها ولم يشاربوها، ولم يساكنوها في بيت، كفعل المجوس، فسأل أبو الدَّحْدَاح الرسول عن ذلك فقال: يا رسول الله ما نصنع بالنساء إذا حضن. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت عبارة "إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ" في رجل من الأنصار. فقد كانوا يستنجون بثلاثة أحجار، لأنهم كانوا يأكلون البُسر، وكانوا يبعرون بعرًا، فأكل رجل من الأنصار الدُباء، فلانَ بطنه واستنجى بالماء، فبعث إليه النبي فجاء الرجل وهو خائف أن يكون قد نزل فيه أمر يسوء في استنجائه بالماء. قال النبي: هل عملت في يومك هذا شيئًا؟ فقال: نعم إني والله ما حملني على الاستنجاء بالماء إلا أني أكلت طعامًا فلانَ بطني، فلم تغنني الحجارة، فاستنجيت بالماء. فقال النبي: هنيئًا لك، فإن الله قد أنزل فيك آية: "إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ" فكنت أول من صنع ذا، وأول التوابين، وأول المتطهرين ♦ م1) يمنع العَهْد القديم الاقتراب من النساء في المحيض: لاويين 15: 19-33؛ أنظر أيضًا لاويين 18: 19؛ حزقيال 18: 6). ونجد نفس لفظة لا تقرب (לֹא תִקְרַב لو تقراب) (لاويين 18: 19) والطهارة (טָהֵר طِهَار) (لاويين 15: 13 و28) في العبرية.

	تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ	وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ ن1 حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَ 1 2 [...]. فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ ت3م1 [...]، فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ ت4 أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ. إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ، وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ت3ت5س1".	مادا ىطهدں ماىوهں مں حىٮ امدكم الله ار الله ىحں الىوىں وىحں المىطهدىں	ܝܛܗܪ̈ܢ ܦܐܕܐ ܬܛܗܪ̈ܢ ܦܐܬܘܗ̈ܢ ܡܢ ܚܝܬ ܐܡܪܟܡ ܐܠܠܗ ܐ̈ܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܬܘܒܝܢ ܘܝܚܒ ܐܠܡܬܛܗܪܝܢ
هـ2\87: 223[221]	نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	[...] نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ ت1 لَّكُمۡ. فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ م1 أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ ت1ت2. وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡ ت3ن1 [...]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ [...]. ~ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ س1.	ىساوكم حرٮ لكم ڡاىوا حرىكم اىى سىىم وڡدموا لاىڡسكم واىڡوا الله واعلموا اىكم ملڡوه وىسر المومىىں	ܢܣܐܘܟܡ ܚܪܬ ܠܟܡ ܦܐܬܘܐ ܚܪܬܟܡ ܐܢܝ ܫܝܬܡ ܘܩܕܡܘܐ ܠܐܢܦܣܟܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢܟܡ ܡܠܐܩܘܗ ܘܒܫܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ

[221] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) شِيْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [فروج] نِسَائِكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ [العمل الصالح، أو: ما يدخر لكم من الثواب] - كالتسمية عند الجماع، وقيل هو طلب الولد - وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُو [ثوابه] ♦ ت1) حَرْثٌ لَكُمْ: الماوردي: مزدرع أولادكم ومحترث نسلكم، وفي الحرث كناية عن النكاح ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة. فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) يعني كيف شئتم في الأحوال (أنظر أسباب النزول). 2) يعني من أي وجه أحببتم في قُبلها، أو من دُبْرِها في قُبلها. 3) يعني من أين شئتم. 4) كيف شئتم أن تعزلوا أو لا تعزلوا. 5) حيث شئتم من قُبُلٍ، أو من دُبُرٍ. تفسير الطَّبَري: كيف شئتم، وأين شئتم ما لم يكن يأتيها في دبرها أو في الحيض، مضطجعة وقائمة ومنحرفة ومقبلة ومدبرة متى شئتم من الليل والنهار. وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين ت3) وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) وَقَدموُاْ لأَنفُسِكم الخير. 2) وقدموا لأنفسكم ذكر الله عز وجل عند الجماع ♦ س1) عن جابرَ بن عبد الله: كانت اليهود تقول في الذي يأتي امرأته من دبرها في قبلها: إن الولد يكون أحول. فنزلت الآية. عن إبن العباس: إنّ هذا الحيّ من قريش كانوا يَشْرَحُون النساء بمكة، ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات؛ فلما قدموا المدينة تزوجوا من الأنصار، فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة، فأنكرن ذلك وقلن: هذا شيء لم نكن نُؤتى عليه. فانتشر الحديث حتى انتهى إلى الرسول، فنزلت هذه الآية. قال: إن شئت مقبلة، وإن شئت مدبرة، وإن شئت باركة؛ وإنما يعني بذلك موضع الولد للحرث. يقول: ائت الحرث حيث شئت. وعن إبن العباس: نزلت في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا إتيان النساء فيما بينهم، والأنصار واليهود من بين أيديهن ومن خلفهن، إذا كان المأتي واحدًا في الفرج، فعابت اليهود ذلك إلا من بين أيديهن خاصة، وقالوا: إنا لنجد في كتاب الله في التوراة أنّ كل إتيان يؤتي النساء غير مستلقيات دَنَسٌ عند الله ومنه يكون الحول والخبل. فذكر المُسلِمون ذلك للرسول وقالوا: إنا كنا في الجاهلية وبعد ما أسلمنا نأتي النساء كيف شئنا. وإن اليهود عابت علينا ذلك وزعمت لنا كذا وكذا. فأكذب الله اليهود ونزل عليه يرخص لهم "نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ" يقول: الفرج مزرعة للولد "فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ" يقول: كيف شئتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج ♦ ن1) تنسخ منع الأكل والشرب مع النساء في المحيض كما عند اليهود ♦ م1) في الآيتين 19 و20 من سفر إبن سيراخ باللغة اليونانية نقرأ: "يا بني، حفاظ على زهرة عمرك ولا تسلم قوتك للغريبات. وبعد بحثك عن حقل خصيب، ازرع فيه بذرتك" (أنظر الترجمة الإنكليزية http://goo.gl/t7bdVI. وهذا النص ناقص في الطبعة الكاثوليكية). نجد نفس الكلام عند اليهود. فنقرأ في التلمود ان استير كانت أرض للحرث (Sanhedrin 74b). ويفسر القرائيون كلمة "الحرث" في الآية: "في سِتَّةِ أيام تَعمَل، وفي اليَومِ السَّابِعِ تَستَريح، وحَتَّى في أَوانِ الحَرْثِ والحِصادِ تَستَريح" (خروج 34: 21) بِمَعْنى: ضرورة الكف عن العلاقة الجنسية يوم السبت (Katsh، ص 150-151). ويعقد يوسف صديق مقارنة بين هذه الآية وبين الحضارة اليونانية، مشيرًا إلى أن كلمة حرث هي من أصل اغريقي harotos وكذلك كلمة نكاح enkuhè. ففي تلك الحضارة يقوم الأب أو الولي بنطق العبارة التالية: أعطيك إبنتي لأجل حرث مثمر اولاد شرعيين. فالزواج في الحضارة اليونانية يشبه بالحرث (harotos) والزوجة هي التلم (harothéra) والزوج هو الحارث (harothes) (أنظر Seddik: Nous n’avons jamais lu le Coran، ص 289-290)

هـ87\2: 224[222]	وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[وَلَا تَجۡعَلُواْ [...] ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ ت1 لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ س1م1. أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ م2 [...]. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ.	ولا تجعلوا الله عرضه لايمنكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم	ܘܠܐ ܬܓܥܠܘ ܐܠܠܗ ܥܪܨܗ ܠܐܝܡܢܟܡ ܐܢ ܬܒܪܘܐ ܘܬܬܩܘܐ ܘܬܨܠܚܘܐ ܒܝܢ ܐܠܢܐܣ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ87\2: 225[223]	لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ	لَّا يُؤَاخِذُكُمُ 1 ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ 2ت1 فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ. وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡ ت2. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، حَلِيمٞ ت3 [...].	لا يواخذكم الله باللغو في ايمنكم ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم	ܠܐ ܝܘܐܟܕܟܡ ܐܠܠܗ ܒܐܠܠܓܘ ܦܝ ܐܝܡܢܟܡ ܘܠܟܢ ܝܘܐܟܕܟܡ ܒܡܐ ܟܣܒܬ ܩܠܘܒܟܡ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܚܠܝܡ
هـ87\2: 226[224]	لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ	لِّلَّذِينَ 1 يُؤۡلُونَ 2ت1 [...] مِن نِّسَآئِهِمۡ، تَرَبُّصُ ت2	للذين يولون من نسايهم تربص اربعه	ܠܠܕܝܢ ܝܘܠܘܢ ܡܢ ܢܣܐܝܗܡ ܬܪܒܨ

222 نص ناقص تكملته: وَلَا تَجْعَلُوا [إسم] اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ. أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ [أولى بكم أو: خيرٌ لكم]. ويمكن أيضا ربط الفقرة الثانية بالفقرة الأولى فتكون الآية: وَلَا تَجْعَلُوا [إسم] اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ [ألا، أو: مخافة أن] تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ♦ ت1) عُرْضَة: كلمة فريدة بِمَعْنى: مانعًا أو علة يتعلل بها عن الخير لحلفكم به على تركه. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن تحلف بالله تعالى في كل حق وباطل، فتتبذل اسمه، وتجعله عُرضة. 2) أن معنى عُرضة، أي علة يتعلل بها في بِرّه، وفيها وجهان: 1) أن يمتنع من فعل الخير والإصلاح بين الناس إذا سئل، فيقول عليّ يمين أن لا أفعل ذلك، أو يحلف بالله في الحال فيعتلّ في ترك الخير باليمين. 2) أن يحلف بالله ليفعلن الخير والبر، فيقصد في فعله البر في يمينه، لا الرغبة في فعله. وفي قوله: أَن تَبَرُّواْ قولان: 1) أن تبروا في أيمانكم. 2) أن تبروا في أرحامكم ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في عبد الله بن رَوَاحَة ينهاه عن قطيعة خَتَنِه (أي زوج بنته، ويطلق أيضًا على أبي الزوجة ومن كان من أقربائها) بشير بن النعمان، وذلك أن إبن رَوَاحَة حلَف أن لا يدخل عليه أبدًا، ولا يكلمه، ولا يصلح بينه وبين امرأته، ويقول: قد حلفت بالله أن لا أفعل ولا يحل لي إلا أن أبَرَّ في يميني. وعن ابن عباس: كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والسنتين وأكثر من ذلك، فَوَقَّتَ الله أربعة أشهر، فمن كان إيلاؤُه أقل من أربعة أشهر فليس بإيلاء. وعن سعيد بن المُسَيَّب: كان الإيلاء من ضرار أهل الجاهلية: كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب أن يتزوجها غيره، فيحلف أن لا يقربها أبدًا، وكان يتركها كذلك لا أيّمًا ولا ذات بعل. فنزلت هذه الآية تحدد مدة الإيلاء ♦ م1) قارن: "لا تَلفُظِ آسمَ الرَّبِّ إِلهِكَ باطِلًا، لأَنَّ الرَّبَّ لا يُبَرِّئُ الَّذي يَلفُظُ اسمه باطِلًا" (خروج 20: 7؛ آية مشابهة في تثنية 5: 11) م2) قد يكون أصل هذه الجملة: "وإِذا تَقَدَّمتَ إِلى مَدينةٍ لِتُقاتِلَها، فادعها أَوَّلًا إِلى السِّلْم، فإِذا أَجابَتْكَ بِالسِّلْمِ وفَتَحَت لَكَ أَبْوابَها، فكُلُّ القَومِ الَّذي فيها يَكونُ لَكَ تَحتَ السُّخرَةِ ويَخدُمُكَ" (تثنية 20: 10-11).

223 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوَاخِذُكُمُ 2) بِاللَّغا ♦ نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لكم] حَلِيمٌ [بكم] ♦ ت1) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل. جاءت مرَّتين عبارة لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ. تفسير الجَلالَين: ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف كقول الإنسان: لا والله، وبلى والله ت2) وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن يحلف كاذباً أو على باطل. 2) أن يحلف عمداً. 3) أنه اعتقاد الشرك بالله والكفر ت3) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب. تقديم وتأخير: جاءت عبارة غَفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرَّات، وعبارة حَلِيمًا غَفُورًا مرَّتين (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 69-70).

224 قراءة مُخْتَلِفة: 1) واللائي 2) يُوْلُونَ، آلوا، يُقْسِمُون 3) فاؤوا فيهن، فاؤوا فيها ♦ نص ناقص تكملته: لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ [ألا يقربوا، أو: يعتزلوا] مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا [قبل الأربعة أشهر] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ: من فعل آلى وائتلى بِمَعْنى: حلف واقسم، وقد جاء ثلاث مرَّات. والايتلاء افتعال من الإلية وهي الحلف وأكثر استعمال الإلية في الحلف على امتناع (ابن عاشور). ونجد هذه الكلمة في العبرية بِمَعْنى: يمين اللعنة (הָאָלָה هاألا) (تثنية 29: 10 والعدد 5: 21). ويرى لوكسنبرغ أن أصله الفعل السرياني ܐܠܠ إلَّل الذي يعني خذل، فيكون المعنى: لِلَّذِينَ يُوَلُّونَ (أي ينفصلون) مِنْ نِسَائِهِمْ. وقد استعمل القُرآن فعل يُظَاهِرُونَ في الآيتين هـ58\105: 2 و3 ت2) تَرَبُّصُ: جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. قِراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر،

	أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٍ[م1]. فَإِن فَآءُو[ت3 3] [...]، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[س1] [...].	اسهد مار ماو مار الله عمود دحىم	ܐܪܒܥܗ ܐܫܗܪ ܦܐܢ ܦܐܘ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ2\87: 227[225]	وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَإِنۡ عَزَمُواْ [...] ٱلطَّلَٰقَ[ت1 1]، فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ.	وار عدموا الطلو مار الله سمىع علىم	ܘܐܢ ܥܙܡܘܐ ܐܠܛܠܐܩ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 228[226]	وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ	[...] وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ [...] يَتَرَبَّصۡنَ[ت1] بِأَنفُسِهِنَّ [...] ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ[م1س1ت2]. وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ	والمطلقب ىىربصں بانفسهں ىلىه مدو ولا ىحل لهں ار ىكىمں ما حلو الله ڡى ادحامهں ار كں ىومں بالله واليوم	ܘܐܠܡܛܠܩܐܬ ܝܬܪܒܨܢ ܒܐܢܦܣܗܢ ܬܠܬܗ ܩܪܘ ܘܠܐ ܝܚܠ ܠܗܢ ܐܢ ܝܟܬܡܢ ܡܐ ܟܠܩ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܪܚܐܡܗܢ ܐܢ ܟܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ

والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت3) فَاؤُوا: جاء فعل فاء ثلاث مرَّات بِمَعْنى: رجع. فِهم المُنْتَخَب لهذه الآية والآية التالية: الذين حلفوا ألا يقربوا نساءهم يُمْهَلُونَ أربعة أشهر، فإن أتوا نساءهم في أثنائها استمر الزواج وعليهم كفارة اليمين وغفر لهم وتقبل منهم الكفارة رحمة بهم. وإن لم يأتوا نساءهم في هذه المدة كان ذلك إضراراً بالمرأة، فليس إلا الطلاق ♦ م1) وفقًا للتلمود، إذا نذر شخص بعدم اتيان زوجته فعليه إمّا ان يطلقها أو ان يرجع عن نذره (Kethuboth 61b; Mishnah, Ketubot 5:6D). وتذكر هذه الآية بالنص التالي: "إِذا اتَّخَذَ رَجُلٌ اَمرَأَةً وتَزَوَّجَها، ثُمَّ لم تَنَلْ حُظْوَةً في عَينَيه، لأَمرٍ غَيرِ لائِق وجَدَه فيها، فلْيَكتُبْ لَها كِتابَ طَلاقٍ وُيسَلِّمْها إِيَّاه ولَيصرِفْها مِن بَيتِه" (التثنية 24: 1).

225 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) السراح ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ عَزَمُوا [على] الطَّلَاق، وتبرير الخطأ: تَضمَّن عزم معنى نوى ♦ ت1) طلاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. كان من المفروض استعمال كلمة التطليق.

226 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُرُوٍّ، قَرْوٍ 2) وَبُعُولَتُهُنَّ 3) بردِّتِهِنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [وعلى] الْمُطَلَّقَاتُ [أن] يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ [مدة] ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ... وَلَهُنَّ [على الرجال] مِثْلُ الَّذِي [للرجال] عَلَيْهِنّ ♦ ت1) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. قِراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت2) قُرُوء: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) الحِيَضُ. 2) الأطهار. خطأ والصحيح: أقراء جمع قلة من ثلاثة إلى عشرة، لأن قروء جمع كثرة أكثر من عشرة. قِراءة لوكسنبرغ: فِرَز بِمَعْنى: الافرازات الدموية الشهرية لتشابه حرفي الراء والواو الكوفيين، ومنها براز. عدة المرأة: المرأة الحامل مطلقة أو أرملة حتى الولادة (هـ99\65: 4). الأرملة غير الحامل: أربعة أشهر وعشرا: سواء كانت صغيرة أو كبيرة، سواء كان مدخولاً بها أم غير مدخول بها (هـ2\87: 234)، المطلقة التي لم تبلغ سن الحيض والآيسات من المحيض ثلاثة أشهر (هـ99\65: 4). المطلقة غير الحامل ثلاثة قروء (هـ2\87: 228)، إلا إذا لم يدخل بها ولم تمس فلا عدة عليها (هـ90\33: 49) ت3) يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه الحيض. 2) أنه الحمل. 3) أنه الحمل والحيض ت4) بعل\بعول: جاءت مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع ت5) درجة: تتكلم الآية هـ92\4: 34 عن قوامة الرجل على المرأة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) فضل الميراث والجهاد. 2) أنه الإمْرَةُ والطاعة. 3) أنه إعطاء الصداق، وأنه إذا قذفها لاعنها، وإن قذفته حُدَّتْ. 4) أفضاله عليها، وأداء حقها إليها، والصفح عما يجب له من الحقوق عليها. 5) أن جعل له لحْية. يتساءل مجدي حسين ما إذا كان من المفضل الكلام عن درجات بسبب امتيازات الرجل على المرأة: العصمة التي بيده، التزوج بأربع، التَّسري بالإماء، طلاقها حيث شاء وله ردها وليس عليه عدة وله ضعف الميراث وتركها معلَّقة وطلبها للفراش (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 228) ♦ ن1) حق الرجل في استرجاع زوجته منسوخ بالآية هـ2\87: 230 التي تفرض زواج المرأة من رجل آخر: "فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ" ♦ س1) أخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن أسماء بنت يزيد بن السكن، طلقت على عَهْد النبي ولم يكن للمطلقة عدة. فنزلت هذه الآية تحدد عدة الطلاق ♦ م1) في التلمود عدة المرأة المطلقة هي ثلاثة أشهر (m. Yevamot 4:10) مع الاختِلاف أن الرجل في القرآن غير مطالب بتسليم المرأة كتاب كما في الآية "إِذا اتَّخَذَ رَجُلٌ اَمرَأَةً وتَزَوَّجَها، ثُمَّ لم تَنَلْ حُظْوَةً في عَينَيه، لأَمرٍ غَيرِ لائِق وجَدَه فيها، فلْيَكتُبْ لَها كِتابَ طَلاقٍ وُيسَلِّمْها إِيَّاه ولَصرِفْها مِن بَيتِه" (التثنية 24: 1) رغم ان القرآن ينص على الكتابة في العلاقات المالية: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ" (2\87: 282) م2) قارن أفسس 5: 21-33؛ كورنثوس الأولى 11: 2-16؛ تيموثاوس الأولى 2: 9-15؛ بطرس الأولى 3: 1-7.

	يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	أَرۡحَامِهِنَّ[ت3]، إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ. وَبُعُولَتُهُنَّ[ت2][ت4] أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ[3] فِي ذَٰلِكَ، إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗا[ن1]. وَلَهُنَّ [...] مِثۡلُ ٱلَّذِي [...] عَلَيۡهِنَّ، بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ. وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞ[ت5][م2]. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.	الاحر وىعولىهں احو ىردهں ڡى دلك اں ارادوا اصلحا ولهں مىل الدى علىهں ىالمعروڡ وللرحال علىهں درحه والله عرىر حكىم	ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܒܥܘܠܬܗܢ ܐܚܩ ܒܪܕܗܢ ܦܝ ܕܠܟ ܐܢ ܐܪܐܕܘܐ ܐܨܠܐܚܐ ܘܠܗܢ ܡܬܠ ܐܠܕܝ ܥܠܝܗܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܠܠܪܓܐܠ ܥܠܝܗܢ ܕܪܓܗ ܘܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ2\87: 229[227]	الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا	ٱلطَّلَٰقُ[ت1] [...] مَرَّتَانِ[م1]. [...] فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ، أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖ[ت2][س1].	الطلو مرىار ڡامساك ىمعروڡ او ىسرىح ىاحسں ولا ىحل لكم اں	ܐܠܛܠܐܩ ܡܪܬܐܢ ܦܐܡܣܐܟ ܒܡܥܪܘܦ ܐܘ ܬܣܪܝܚ ܒܐܚܣܐܢ ܘܠܐ ܝܚܠ ܠܟܡ ܐܢ

---

[227] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فإن ظنَّا 2) يُخَافا، تخافا، تخافوا، يُخافوا، يُظنَّا 3) يقيموا 4) به منه ♦ نص ناقص تكملته: الطَّلَاقُ [الرجعي، أو: عدد الطلاق – يعني الطلاق الذي تجوز معه الرجعة] مَرَّتَانِ [فالواجب] إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آَتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا [من أن لا] يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ [من أن لا] يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ [نفسها من مال] ♦ ت1) طلاق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. كان من المفروض استعمال كلمة التطليق ت2) تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ: جاء تسريح النساء في أربع آيات. تقدم كل من الآية هـ2\87: 229 والآية هـ99\65: 2 الإمساك على التسريح. فالطلاق وإن كان مباحًا فإنه مكروه. يقول حديث نبوي: "أبغض الحلال إلى الله الطلاق". جاء فعل سرح ومشتقاته سبع مرات. ومادة سرح خاص برعي الإبل كما تقول الآيتين م70\16: 5-6: وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ، والاستعمالات الأخرى تخص المرأة وهذا تشبيه صريح للمرأة بالأنعام. والآية م38\38: 23 تقول: إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ، وقد اجمع تقريبًا لمفسّرون بأن المقصود بالنعجة المرأة (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 229) ت3) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مرَّة كلها في آيات مدنيَّة. أنظر معناها في الآية هـ2\87: 187 ت4) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت5) خطأ: التفات من المخاطب "تَأْخُذُوا... آَتَيْتُمُوهُنَّ ... خِفْتُمْ" إلى الغائب "يُقِيمَا... عَلَيْهِمَا ... افْتَدَتْ". تفسير الجَلالَين: لا حرج على الزوج في أخذ المال ولا الزوجة في بذله ت6) خطأ والصحيح: تتعدوها، كما جاء في الجملة اللاحقة: ومن يتعد حدود الله. تقول الآية هـ2\87: 187 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا، بينما تقول الآية هـ2\87: 229 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 45-46) ت7) خطأ: التفات من صيغة "تَعْتَدُوهَا" إلى صيغة "يَتَعَدَّ" ت8) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الظالمون سبع مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الظالمون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الظالمين) بحيث لا يقتصر الظلم عليهم ♦ ن1) منع أخذ الرجل ما أعطاه لزوجته منسوخ جزئيًا بالفقرة اللاحقة "أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ" ♦ س1) عن هشام بن عروة، عن أبيه: كان الرجل إذا طلّق امرأته ثم إرتجعها قبل أن تنقضي عدتها كان ذلك له، وإن طلقها ألف مَرَّة، فعمد رجل إلى امرأة فطلقها ثم أمهلها حتى إذا شارَفَتْ انقضاء عدتها إرتجعها ثم طلقها، وقال: والله لا آويك إليّ ولا تحلين أبدًا. فنزلت هذه الآية. وعن عائشة: أنها أتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق. فذكرتُ ذلك للرسول، فنزلت هذه الآية ♦ م1) حول الطلاق في اليهودية أنظر تكوين 21: 14؛ تثنية 24: 1-4؛ لاويين 22: 13. ولكن ملاخي يقول: "أَلَيسَ لِجَميعِنا أَبٌ واحِد؟ أَلَيسَ إِلهٌ واحِدٌ خَلَقَنا؟ فلِمَ يَغدِرُ الواحِدُ بِأَخيه مُدَنِّسًا عَهْدَ آبائِنا؟ لقد غَدَرَ يَهوذا وصُنِعَت قَبيحَةٌ في إِسْرائيلَ وفي أُورَشَليم، لِأَنَّ يَهوذا دَنَّسَ قُدسَ الرَّبِّ الَّذي أَحَبَّه، وتَزَوَّجَ بِنتَ إِلهٍ غَريب. لِيَستَأصِلِ الرَّبُّ، لِلإِنْسانِ الَّذي يَصنَعُ هذه، شاهِدَه ومُحامِيَه مِن خِيامِ يَعْقوب، والمُقَرِّبَ تَقدِمَةً لِرَبِّ القُوَّات. وهذا ثانِيًا ما صَنَعتُم: غَمَرتُم مَذبَحَ الرَّبِّ بِدُموعِ البُكاءِ والنَّحيب، لِأَنَّه لم يَعُدْ يَلتَفِتُ إِلى التَّقدِمة، ولا يَقبَلُ مِن أَيديكُم شيئًا مَرضِيًّا. وتقولون: لِماذا؟ لِأَنَّ الرَّبَّ كانَ شاهِدًا بَينَكَ وبَينَ امرأة صِباكَ الَّتي غَدَرتَ بها، وهي قَرينَتُكَ وامرَأَةُ عَهْدِكَ. ولا يَصنعُ أَحَدٌ ذلك إِن كانَ فيه بَقِيَّةُ حَياة. وماذا يَطلُبُ هذا الشَّخصُ؟ نَسْلًا مِنَ الله. فصونوا أَرْواحَكم، ولا تَغدُرْ بِامرَأَةِ صِباك. لِأَنَّه إِذا طَلَّقَ أَحَدٌ عن بُغْض، قالَ الربُّ إِلهُ إِسرائيل. غَطَّى لِباسَه عُنفًا، قالَ رَبُّ القُوَّات. فصونوا أَرْواحَكم ولا تَغدُروا" (2: 10-16). حول الطلاق في المسيحية أنظر متى 5: 32 و19: 9؛ مرقس 10: 2-12؛ لوقا 16: 18؛ كورنثوس الأولى 7: 10-11.

	يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡ‍ًٔا[ن1]، إِلَّآ أَن يَخَافَآ[1] [2] أَلَّا [...] يُقِيمَا[3] حُدُودَ[ت3] ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا [...] يُقِيمَا حُدُودَ[ت3] ٱللَّهِ، فَلَا جُنَاحَ[ت4] عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦ[ت4][5] [...]. تِلۡكَ حُدُودُ[ت3] ٱللَّهِ، فَلَا تَعۡتَدُوهَا[ت6]. وَمَن يَتَعَدَّ[ت6] حُدُودَ[ت3] ٱللَّهِ ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[ت7].	ٮاحدوا مما اٮٮٮموهں سٮا الا ار ٮحاڡا الا ٮڡٮما حدود الله ڡار حڡٮم الا ٮڡٮما حدود الله ڡلا حٮاح علٮهما ڡٮما اڡٮدٮ ٮه ٮلك حدود الله ڡلا ٮعٮدوها ومں ٮٮعد حدود الله ڡاولٮك هم الطلمور	ܬܐܟܕܘܐ ܡܡܐ ܐܬܝܬܡܘܗܢ ܫܝܐ ܐܠܐ ܐܢ ܝܟܐܦܐ ܐܠܐ ܝܩܝܡܐ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܟܦܬܡ ܐܠܐ ܝܩܝܡܐ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܗܡܐ ܦܝܡܐ ܐܦܬܕܬ ܒܗ ܬܠܟ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܦܠܐ ܬܥܬܕܘܗܐ ܘܡܢ ܝܬܥܕ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܛܠܡܘܢ
هـ2\87: 230[228]	فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	فَإِن طَلَّقَهَا، فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ [...]، حَتَّىٰ تَنكِحَ[ت1] زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ[1]. فَإِن طَلَّقَهَا [...]، فَلَا جُنَاحَ[ت2] عَلَيۡهِمَآ [...] أَن يَتَرَاجَعَآ، إِن ظَنَّآ[ت3] أَن يُقِيمَا حُدُودَ[ت4] ٱللَّهِۗ ~ وَتِلۡكَ حُدُودُ[ت4] ٱللَّهِ، يُبَيِّنُهَا[1] لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ[ت5س1].	ڡار طلڡها ڡلا ٮحل له مں ٮعد حٮى ٮٮكح دوحا عٮره ڡار طلڡها ڡلا حٮاح علٮهما ار ٮٮراحعا ار طٮا ار ٮڡٮما حدود الله وٮلك حدود الله ٮٮٮٮها لڡوم ٮعلمور	ܦܐܢ ܛܠܩܗܐ ܦܠܐ ܬܚܠ ܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܚܬܝ ܬܢܟܚ ܙܘܓܐ ܓܝܪܗ ܦܐܢ ܛܠܩܗܐ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܗܡܐ ܐܢ ܝܬܪܐܓܥܐ ܐܢ ܛܢܐ ܐܢ ܝܩܝܡܐ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܘܬܠܟ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܝܒܝܢܗܐ ܠܩܘܡ ܝܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 231[229]	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ	وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ، فَبَلَغۡنَ[ت1] أَجَلَهُنَّ، فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ،	واذا طلڡٮم الٮسا ڡٮلعں احلهں ڡامسكوهں ٮمعروڡ او	ܘܐܕܐ ܛܠܩܬܡ ܐܠܢܣܐ ܦܒܠܓܢ ܐܓܠܗܢ ܦܐܡܣܟܘܗܢ

228 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُبَيِّنُهَا ♦ نص ناقص تكملته: مِنْ بَعْدُ [الطلاق الثالث] حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا [هذا الأخير] فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا [في] أَنْ يَتَرَاجَعَا. وكان من المفضل قول: حتى تنكح رجلًا آخر، لأن العبارة تفيد بأنه بإمكانها تعدد الأزواج. والهدف ردع الزوج من التسرع إلى الطلاق ♦ ت1) حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن نكاح الثاني إذا طلقها منه أحلها للأول سواء دخل بها أو لم يدخل. 2) أنها لا تحل للأول بنكاح الثاني، حتى يدخل بها فتذوق عسيلته ويذوق عسيلتها، للسنّة المروية فيه ت2) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنِيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ24\102: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت3) يفهم الطَّبَري هذا الفعل بِمَعْنى: طمع ورجو (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 78-79) ت4) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة كلها في آيات مدنِيَّة. أنظر معناها في الآية هـ2\87: 187 ت5) لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230) ♦ س1) عن مقاتل بن حبان: نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك وهو إبن عمها فطلقها طلاقًا بائنًا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فأتت النبي فقالت إنه طلقني قبل أن يمسني أفأرجع إلى الأول قال لا حتى يمس ♦ م1) سفر التثنية يمنع الزواج ثانية من المطلقة التي تزوجت بآخر: إذا اتخذ رجل امرأة وتزوجها، ثم لم تنل حظوة في عينيه، لأمر غير لائق وجده فيها، فليكتب لها كتاب طلاق ويسلمها إياه ولصرفها من بيته. فإذا خرجت من بيته ومضت وصارت لرجل آخر، فأبغضها الرجل الآخر كتب لها كتاب طلاق، فسلمها إياه وصرفها من بيته، أو مات الرجل الآخر الذي اتخذها له امرأة، فلا يحل لزوجها الأول الذي طلقها أن يعود ويأخذها لتكون له امرأة، بعدما تدنست (تثنية 24: 1-4).

229 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُماسِكُوهُنَّ 2) هُزْءًا، هُزُؤًا، هُزُوًا، هُزَّاء ♦ ت1) فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ: في هذه الآية تعني قاربْن انقضاء الأجل، خلافًا لمعنى نفس العبارة في الآية اللاحقة (أنظر هامشها) ت2) سَرِّحُوهُنَّ: جاء تسريح النساء في أربع آيات. أنظر هامش الآية هـ2\87: 229 ت3) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: سخرية ت4) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير.

	بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آَيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	أَوْ سَرِّحُوهُنَّ[ت2] بِمَعۡرُوفٖۚ وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ[1]، ضِرَارٗا، لِّتَعۡتَدُواْۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ، فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ[ت2][ت3]. وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ، وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ[ت4]، يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ.	سرحوهں ٮمعروڡ ولا ٮمسكوهں ڡرارا لٮعٮدوا ومں ٮڡعل ڊلك ڡمد طلم ٮڡسه ولا ٮٮحدوا اٮٮ الله هروا واڊكروا ٮعمٮ الله علٮكم وما اٮرل علٮكم مں الكٮٮ والحكمه ٮعطكم ٮه واٮموا الله واعلموا اں الله ٮكل سى علٮم	ܒܡܥܪܘܦ ܐܘ ܣܪܚܘܗܢ ܒܡܥܪܘܦ ܘܠܐ ܬܡܣܟܘܗܢ ܓ̰ܪܐܪ ܠܬܥܬܕܘܐ ܘܡܢ ܝܦܥܠ ܕ݂ܠܟ ܦܩܕ ܛܠܡ ܢܦܣܗ ܘܠܐ ܬܬܚܕܘܐ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܗܙܘܐ ܘܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܐܠܟܬܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܝܥܛܟܡ ܒܗ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 232[230]	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ، فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ[ت1]، فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ[ت1][ت2] أَن يَنكِحۡنَ [...] أَزۡوَٰجَهُنَّ، إِذَا تَرَٰضَوۡاْ بَيۡنَهُم، بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ. ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ[ت3]. ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ. ~ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ[س1].	واڊا طلٮٮم الٮسا ڡٮلعں احلهں ڡلا ٮعصلوهں اں ٮٮكحں ازوحهں اڊا ٮرصوا ٮٮٮهم ٮالمعروڡ ڊلك ٮوعط ٮه مں كاں مٮكم ٮومں ٮالله والٮوم الاحر ڊلكم ازكى لكم واطهر والله ٮعلم واٮٮم لا ٮعلموں	ܘܐܕܐ ܛܠܩܬܡ ܐܠܢܣܐ ܦܒܠܓܢ ܐܓܠܗܢ ܦܠܐ ܬܥܓ̰ܠܘܗܢ ܐܢ ܝܢܟܚܢ ܐܙܘܐܓܗܢ ܐܕܐ ܬܪܐܓ̰ܘܐ ܒܝܢܗܡ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܕܠܟ ܝܘܥܛ ܒܗ ܡܢ ܟܐܢ ܡܢܟܡ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܕܠܟܡ ܐܙܟܝ ܠܟܡ ܘܐܛܗܪ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 233[231]	وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ	وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ	والولدٮ ٮرصعں اولدهں حولٮں كاملٮں	ܘܐܠܘܐܠܕܐܬ ܝܪܓ̰ܥܢ ܐܘܠܐܕܗܢ ܚܘܠܝܢ

230 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَعْضِلُوهُنَّ ♦ نص ناقص تكملته: أَنْ يَنْكِحْنَ [من كانوا] أَزْوَاجَهُنَّ. هذا إذا كان الخطاب مُوَجَّها إلى ولي المرأة، أمَّا إذا كان الكلام عامًا فبالضرورة سيختلف التقدير كأن يكون: أن ينكحن [من يريدون أن يتزوجوهن فيكونوا أزواجًا لهن] ♦ ت1) تكرَّرت عبارة "وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ" في الآية السابقة. وهنا تناقض بين الآيتين. ولذلك وفقًا للشافعي تشير الآية السابقة قبل انقضاء عدة المطلقة لأنه لا يحق ان تنكح غير من طلقها، وفي الثانية بعد انقضاء العدة (الماوردي). للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 80-81) ت2) لا تَعۡضُلُوهُنَّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: لا تضيقوا عليهن وتمنعوهن ت3) جاء في الآية هـ2\87: 232: ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ، بينما في الآية هـ99\65: 2: ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ ♦ س1) عن مَعْقِل بن يَسَار أنها نزلت فيه. قال: كنتُ زوَّجت أختًا لي من رجل، فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها، فقلت له: زوّجتك وأَفْرَشْتُك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها، لا والله لا تعود إليها أبدًا. قال: وكان رجلًا لا بأس به، فكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فنزلت هذه الآية، فقلت: الآن أفْعَلُ يا رسول الله، فزوجتها إياه.

231 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَتِمَّ، يُتِمَّ، يُكْمِل، تكملوا 2) الرِّضَاعَةَ، الرَّضَاعَةُ، الرَّضْعَةَ – والأصل أن يتموا 3) وَكُسْوَتُهُنَّ 4) تَكَلَّفُ نَفْسٌ، نُكَلِّفُ نَفْسًا 5) وُسْعَهَا 6) تُضَارِرْ وَالِدَةٌ 7) تُضَارُّ، تُضَارَرْ، تُضَارْ، يُضَارِّ، تُضَارِّ، تَضرر 8) الورثة 9) أَرَادَ 10) فَصْلًا 11) أَتَيْتُمْ، أوتِيْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ [ذلك] لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ... لَا تضارر وَالِدَة بِوَلَدِهَا [أَبَاهُ] وَلَا [يضارر] مَوْلُود لَهُ بولده [أمه] وعلى وارث [الْمَوْلُود أن لَا يضارر أمه وَلَا أَبَاهُ] ... وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا [المراضع لأَوْلَادَكُمْ] فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ [فيه] إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا [أَتَيْتُموهن من أجر] بِالْمَعْرُوفِ ♦ ت1) في هذه الآية عدد من المحذوفات مما يجعل النص موغل في الغموض ويحتمل أكثر من تأويل (مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 161-162). ونكتفي هنا بنقل ما جاء في تفسير

كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا	كَامِلَيْنِ[1]، [...] لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ[1] ٱلرَّضَاعَةَ[2]. وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ[3]، بِٱلْمَعْرُوفِ[ت2]. لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ[4] إِلَّا وُسْعَهَا[5م1]. لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌ[6] [7] بِوَلَدِهَا[ت3] [...]، وَلَا [...] مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ[ت4م2] [...]. وَعَلَى ٱلْوَارِثِ[8] مِثْلُ ذَٰلِكَ[ت5] [...]. فَإِنْ أَرَادَا[9] فِصَالًا[10]، عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا[ت6]. وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ [...] أَوْلَٰدَكُمْ[ت7]، فَلَا	لمں اراد اں ىىم الرصاعه وعلى المولود له ررقهں وكسوىهں بالمعروف لا ىكلف ىڡس الا وسعها لا ىصار ولده ىولدها ولا مولود له ىولده وعلى الوارث مىل دلك ڡاں ارادا ڡصالا عں ىراص مىهما وىساور ڡلا حىاح علىهما واں اردىم اں ىسىرصعوا اولادكم ڡلا حىاح علىكم ادا سلمىم ما اىىىم بالمعروڡ واىقوا الله واعلموا اں الله ىما ىعملوں بصىر	ܟܐܡܠܝܢ ܠܡܢ ܐܪܐܕ. ܐܢ ܝܬܡ ܐܠܪܨܐܥܗ ܘܥܠܐ ܐܠܡܘܠܘܕ. ܠܗ ܪܙܩܗܢ ܘܟܣܘܬܗܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܠܐ ܬܟܠܦ ܢܦܣ ܐܠܐ ܘܣܥܗܐ ܠܐ ܬܨܐܪ ܘܠܕܗ ܒܘܠܕܗܐ ܘܠܐ ܡܘܠܘܕ. ܠܗ ܒܘܠܕܗ ܘܥܠܐ ܐܠܘܐܪܬ ܡܬܠ ܕܠܟ ܦܐܢ ܐܪܐܕܐ ܦܨܐܠܐ ܥܢ ܬܪܐܨܝ ܡܢܗܡܐ ܘܬܫܐܘܪ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܗܡܐ ܘܐܢ ܐܪܕܬܡ ܐܢ ܬܣܬܪܨܥܘܐ ܐܘܠܐܕܟܡ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܐܕܐ ܣܠܡܬܡ ܡܐ ܐܬܝܬܡ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ

المـاوردي مع بعض التصرف: ت1) وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ: فيه تأويلان: 1) أن ذلك في التي تضع لستة أشهر فإن وضعت لتسعة أشهر أرضعت واحداً وعشرين شهراً، استكمالاً لثلاثين شهراً، لقوله تعالى: وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (هـ66\46: 15). 2) أن ذلك أمر برضاع كل مولود اختلف والداه في رضاعه أن يرضع حولين كاملين. ت2) وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ: يريد بالمولود له الأب عليه في ولده للمرضعة له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وفيه قولان: 1) أن ذلك في الأم المطلقة إذا أرضعت ولدها فلها رزقها من الغذاء، وكسوتها من اللباس. ومعنى بالمعروف أجرة المثل. 2) أنه يعني به الأم ذات النكاح، لها نفقتها وكسوتها بالمعروف في مثلها، على مثله من يسار، وإعسار. ت3) لاَ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا: أي لا تمتنع الأم من إرضاعه إضراراً بالأب، وهو قول جمهور المفسرين. وقال عكرمة: هي الظئر المرضعة دون الأم. ت4) وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ: وهو الأب في قول جميعهم، لا ينزع الولد من أمه إضراراً بها. ت5) وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ: فيه أربعة أقاويل: 1) أن الوارث هو المولود نفسه. 2) أنه الباقي من والدي بعد وفاة الآخر منهما. 3) أنه وارث الولد. 4) أنه وارث الولد، وفيه أربعة أقاويل: 1) وارثه من عصبته إذا كان أبوه ميتاً سواء كان عماً أو أخاً أو ابن أخ أو ابن عم دون النساء من الورثة. 2) ورثته من الرجال والنساء. 3) هم مِنْ ورثته من كان منهم ذا رحم محرم. 4) أنهم الأجداد ثم الأمهات. مِثْلُ ذَلِكَ فيه تأويلان: 1) أن على الوارث مثل ما كان على والده من أجرة رضاعته ونفقته. 2) أن على الوارث مثل ذلك في ألاَّ تضار والدة بولدها. ت6) فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيهِمَا: والفصال: الفصام، سمي فصالاً لانفصال المولود عن ثدي أمه. والتشاور: استخراج الرأي بالمشاورة. وفي زمان هذا الفِصال عن تراض قولان: 1) أنه قبل الحولين إذا تراضى الوالدان بفطام المولود فيه جاز، وإن رضي الأول وأبى الآخر لم يجز. 2) أنه قبل الحولين وبعده. ت7) وَإِنْ أَرَدتُّم أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلاَدَكُم: يعني لأولادكم، فحذف اللام اكتفاء بأن الاسترضاع لا يكون للأولاد، وهذا عند امتناع الأم من إرضاعه، فلا جناح عليه أن يسترضع له غيرها ظِئْراً. ت8) إذا سَلَّمْتُم مَّا ءَاتَيتُم بِالْمَعْرُوفِ: فيه ثلاثة تأويلات: 1) إذا سلمتم أيها الآباء إلى الأمهات أجور ما أرضعن قبل امتناعهن. 2) إذا سلّمتم الأولاد عن مشورة أمهاتهم إلى من يتراضى به الوالدان في إرضاعه. 3) إذا سلّمتم إلى المرضعة التي تستأجر أجرها بالمعروف ♦ م1) لا تُكلَّف نفس إلا وسعها: جاءت هذه الفكرة خمس مرَّات. قارن: لا يُقْتَلُ الآبَاءُ عَنِ الأَوْلاَدِ وَلا يُقْتَلُ الأَوْلادُ عَنِ الآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيَّتِهِ يُقْتَلُ (تثنية 24: 16). لم تصبكم تجربة إلا وهي على مقدار وسع الإنسان. إن الله أمين فلن يأذن أن تجربوا بما يفوق طاقتكم، بل يؤتيكم مع التجربة وسيلة الخروج منها بالقدرة على تحملها (كورنثوس الأولى 10: 13) م2) في التلمود حسب أحد آراء الربيين يجب إرضاع الطفل أربع وعشرين شهرًا، وبعد ذلك يصير كمن يمتص شيئًا كريهًا. وإذا كانت والدته مطلقة، لا يحق لمطلقها اجبارها على إرضاع الطفل. ولكن إذا رفض الطفل ان يرضع إلا منها، فعلى الزوج ان يدفع لها اجرة لكي ترضعه ويجبرها على ذلك لتفادي ضرر الطفل (Kethuboth 60a)).

	اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	جُنَاحَ عَلَيْكُمْ [...]، إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم[11] [...]، بِٱلْمَعْرُوفِ[ت8]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ~ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.		ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ87\2: 234[232]	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	[...] وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ[1] مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا[ت1]، [...] يَتَرَبَّصْنَ[ت2] [...] بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا[2]. فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ، فَلَا جُنَاحَ[ت3] عَلَيْكُمْ[3] فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ، بِٱلْمَعْرُوفِ[ت4]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ[ن1].	والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير	ܘܐܠܕܝܢ ܝܬܘܦܘܢ ܡܢܟܡ ܘܝܕܪܘܢ ܐܙܘܐܓܐ ܝܬܪܒܨܢ ܒܐܢܦܣܗܢ ܐܪܒܥܗ ܐܫܗܪ ܘܥܫܪܐ ܦܐܕܐ ܒܠܓܢ ܐܓܠܗܢ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܦܝܡܐ ܦܥܠܢ ܦܝ ܐܢܦܣܗܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܚܒܝܪ

[232] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتَوَفَّوْنَ 2) وعشر ليالٍ 3) عليهما ♦ نص ناقص تكملته: [وفيما يتلى عليكم، أو: وحكم] الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ [ازواجهم فعليهن أن] يَتَرَبَّصْنَ [من بعدهم] بِأَنْفُسِهِنَّ. ويمكن مع تقديم وتأخير وحذف: وأزواج الذين يتوفون يتربصن بأنفسهن بعد موتهم ♦ ت1) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. خطأ والصحيح: يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعشرة ت2) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. الماوردي: يعني بالتربص زمان العِدّة في المتوَّفى زوجُها، وقيل في زيادة العشرة على الأشهر الأربعة أن الله تعالى ينفخ الروح في العشرة، ثم ذكر العشر بالتأنيث تغليباً لليالي على الأيام إذا اجتمعت لأن ابتداء الشهور طلوع الهلال ودخول الليل، فكان تغليب الأوائل على الثواني أوْلى. واختلفوا في وجوب الإِحْدَادِ فيها على قولين: 1) أن الإِحْدَاد فيها واجب. 2) ليس بواجب. والإِحْدَادُ: الامتناع من الزينة، والطيب، والترجل، والنُّقْلَة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية. بخصوص عدة المرأة أنظر هامش الآية هـ87\2: 228. أنظر هامش هذه الآية فيما يخص عدة المرأة في التلمود ت3) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف. الماوردي: ما المعنى في رفع الجناح عن الرجال في بلوغ النساء أجلهن؟ فيه جوابان: 1) أن الخطاب تَوَجّه إلى الرجال فيما يلزم النساء من أحكام العِدّة، فإذا بلغن أجلهن ارتفع الجناح عن الرجال في الإنكار عليهن وأخذهن بأحكام عددهن. 2) أنه لا جناح على الرجال في نكاحهن بعد انقضاء عِدَدِهن. فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف فيه تأويلان: 1) من طيب، وتزْيِن، ونقلة من مسكن. 2) النكاح الحلال ت4) هذه الآية مُقطَّعة الأوصال إذ ليس هناك خبر للفقرة الأولى "وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا". ولو أنه قال مثلًا: "واللاتي يتوفى عنهن أزواجهن ويذروهنّ يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرًا" لأصبحت الجملة مفهومة ووافق الخبر "يتربصن" المبتدأ "اللاتي" في تأنيثه. ووجه سيبويه في إعراب هذه الآية: "الذين": مبتدأ والخبر محذوف تقديره: وفيما يتلى عليكم حكم الذين يتوفون منكم، وقوله "يتربصن" بيان الحكم المتلو. ويلاحظ أن العدد "عشرًا" قد وافق المعدود أيام في التذكير، ولكن النحاة استدركوا ذلك فقالوا "عشرًا" أي "عشر ليال" كما في القِراءة المُخْتَلِفة (عكس المعدود لأن ليلة مُؤَنَّث) (أوزون: جناية سيبويه، ص 126). تقول الآية هـ87\2: 234 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ، بينما تقول الآية هـ87\2: 240 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 52-53. أنظر للمزيد بخصوص هذه الآية مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 81-82) ♦ ن1) الآية هـ87\2: 234 ناسخة للآية 240 فيما يخص عدة المرأة. فحسب هذا الرأي سكنى حول كامل كان حقًا لأزواج المتوفين، يجب لهن بعد وفاة ازواجهن، أوصوا بذلك أو لم يوصوا. ثم نسخ ذلك باعتدادهن بأربعة أشهر وعشر، وبإيجاب الميراث لهن بمقدار الثمن إن كان للزوج ولد، وبمقدار الربع إن لم يكن له ولد. ويلاحظ هنا أن الآية هـ87\2: 234 ناسخة للآية هـ87\2: 240 رغم أنها سابقة لها، مما يعني خطأ في الترتيب. الماوردي: إن قيل: فهي متقدمة والناسخ يجب أن يكون متأخراً، قيل هو في التنزيل متأخر، وفي التلاوة متقدم. فإن قيل: فَلِمَ قُدِّم في التلاوة مع تأخره في التنزيل؟ قيل: ليسبق القارئ إلى تلاوته ومعرفة حكمه حتى إن لم يقرأ ما بعده من المنسوخ أجزاءه.

هـ87\2: 235[233]	وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ	وَلَا جُنَاحَ[ت1] عَلَيۡكُمۡ[1] فِيمَا عَرَّضۡتُم[ت2] بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ[2] ٱلنِّسَآءِ، أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ[ت3] فِيٓ أَنفُسِكُمۡ. عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ. [...] وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ[ت4] سِرًّا، إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا[ت5]. وَلَا تَعۡزِمُواْ [...] عُقۡدَةَ[ت6] ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ. وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ، فَٱحۡذَرُوهُ. ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، حَلِيمٌ[ت7] [...].	ولا حناح علىطم ىىما عوصىم ىه مں حطىه النسا او اطىىم ى انڡسطم علم الله انطم سىدطووهں ولطں لا ىواعدوهں سرا الا ان ىڡولوا ڡولا معروڡا ولا ىعرموا عڡده النطاح حىى ىىلع الطىاب احله واعلموا ان الله ىعلم ما ڡى انڡسطم ڡاحدروه واعلموا ان الله عڡور حلىم	ܘܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܦܝܡܐ ܥܪܨܬܡ ܒܗ ܡܢ ܟܛܒܗ ܐܠܢܣܐ ܐܘ ܐܟܢܢܬܡ ܦܝ ܐܢܦܣܟܡ ܥܠܡ ܐܠܠܗ ܐܢܟܡ ܣܬܕܟܪܘܢܗܢ ܘܠܟܢ ܠܐ ܬܘܐܥܕܘܗܢ ܣܪܐ ܐܠܐ ܐܢ ܬܩܘܠܘܐ ܩܘܠܐ ܡܥܪܘܦܐ ܘܠܐ ܬܥܙܡܘܐ ܥܩܕܗ ܐܠܢܟܐܚ ܚܬܝ ܝܒܠܓ ܐܠܟܬܐܒ ܐܓܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܢܦܣܟܡ ܦܐܚܕܪܘܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܚܠܝܡ
هـ87\2: 236[234]	لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ	لَّا جُنَاحَ[ت1] عَلَيۡكُمۡ [...] إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ[ت2] مَا لَمۡ	لا حناح علىطم ان طلڡىم النسا ما لم	ܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܐܢ ܛܠܩܬܡ ܐܠܢܣܐ

233 قراءة مُختَلِفة: 1) عليهما 2) خِطاب ♦ نص ناقص تكملته: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنّ [فاذكروهن] وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنّ ... ولا تعزموا [على] عقدة النكاح ... أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لكم] حَلِيمٌ [بكم] ♦ ت1) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنَى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت2) عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ: عَرَّضْتُمْ: صيغة فريدة. الماوردي: الإشارة بالكلام إلى ما ليس فيه ذكر النكاح. خِطْبَةِ: صيغة فريدة: الماوردي: طلب النكاح. والتعريض المباح في العدة أن يقول لها: ما عليك أيْمة ولعل الله أن يسوق إليك خيراً، أو يقول: رُبَّ رجلٍ يَرْغب فيك، على ما جرى مجرى هذه الألفاظ ت3) أَكْنَنْتُمْ: جاء فعل كن ثلاث مرَّات. الماوردي: أسررتموه من عقدة النكاح ت4) لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا: جاءت صيغة "واعد" أربع مرَّات، ثلاث مرَّات بصيغة المُتكَلِّم "الله" في قصة موسى. والمواعدة تكون بين بشر، أمَّا بين الله وعباده فلا يكون إلا وعد، فالله أعلى من أن ينتظر وعدًا من المخلوقات. ومن هنا القِراءة المُختَلِفة (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 38). الماوردي: في السر خمسة تأويلات: 1) أنه الزنى. 2) ألا تأخذوا ميثاقهن وعهودهن في عِددهن ألا ينكحن غيركم. 3) ألا تنكحوهن في عِددهن سراً. 4) أن يقول لها: لا تفوتيني نفسك. 5) الجماع ت5) قَوْلًا مَعْرُوفًا: جاءت عبارة قول معروف ست مرَّات. الجلالين: أي ما عرف شرعاً من التعريض ت6) عقدة\عقد\عقود: جاءت كلمة عقدة ثلاث مرَّات، وكل من عقد وعقود مَرَّة واحدة. وهنا بِمَعْنَى: عقد. الماوردي: وَلاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ. وفي الكلام حذف وتقديره: ولا تعزموا على عقدة النكاح، يعني التصريح بالخطبة. وفي حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ قولان: 1) معناه فرض الكتاب أجله، يريد انقضاء العدّة، فحذف الفرض اكتفاء بما دل عليه الكلام. 2) أنه أراد بالكتاب الفرض تشبيهاً بكتاب ت7) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: متأن غير عجول بطيء الغضب. تقديم وتأخير: جاءت عبارة غَفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرَّات، وعبارة حَلِيمًا غَفُورًا مرَّتين (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 69-70).

234 قراءة مُختَلِفة: 1) تُماسُّوهُن، تَماسُّوهُن 2) المُوسِّع 3) قَدْرُهُ، قَدَرُهُ - إسم منصوب، قَدَرَهُ - فعل ماض ♦ نص ناقص تكملته: لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ [ولا مهر] إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ♦ ت1) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنَى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت2) الفقرة الأولى من الآية 236 مبهمة. تفسير المُنْتَخَب: ولا إثم عليكم - أيها الأزواج - ولا مهر إذا طلقتم زوجاتكم قبل الدخول بهن وقبل أن تُقدِّروا لهن مهرًا، ولكن أعطوهن عطية من المال يتمتعن بها لتخفيف آلام نفوسهن. الماوردي: أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً: فيه قولان: 1) معناه ولم تفرضوا لهن فريضة. 2) أن في الكلام حذفاً وتقديره: فرضتم أو لم تفرضوا لهن فريضة. والفريضة: الصدق وسمي فريضة لأنه قد أوجبه لها، وأصل الفرض: الواجب ت3) الْمُوسِعِ: جاءت كلمة موسع مرَّتين بِمَعْنَى: قادر ت4) الْمُقْتِرِ: كلمة فريدة. تفسير الجلالين: الضيق الرزق. والفعل السرياني ܩܛܪ قَطَرْ يعني امسك يده عن العطاء. الماوردي: اختلفوا في وجوبها على أربعة أقاويل: 1) أنها واجبة لكل مطلقة. 2) أنها واجبة لكل مطلقة إلا غير المدخول بها، فلا متعة لها. 3) أنها واجبة لغير المدخول بها إذا لم يُسمّ لها صداق. 4) أنها غير واجبة، وإنما الأمر بها ندب وإرشاد ♦ ن1) فريضة تمتيع المرأة المطلقة منسوخ جزئيًا بالآية هـ87\2: 237 التي تسن على

	تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ	تَمَسُّوهُنَّ[1]، أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً. وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ[ت2] قَدَرُهُ[3] [ت3] وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ[ت4] قَدَرُهُ[ن3] [1]، مَتَٰعًا بِٱلْمَعْرُوفِ. ~ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ[س1].	تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين	ܡܐ ܠܡ ܬܡܣܘܗܢ ܐܘ ܬܦܪܨܘܐ ܠܗܢ ܦܪܝܨܗ ܘܡܬܥܘܗܢ ܥܠܝ ܐܠܡܘܣܥ ܩܕܪܗ ܘܥܠܝ ܐܠܡܩܬܪ ܩܕܪܗ ܡܬܥܐ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܚܩܐ ܥܠܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
هـ87\2: 237[235]	وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ[1]، وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً، [...] فَنِصْفُ[2] مَا فَرَضْتُمْ[ت1]. إِلَّآ أَن يَعْفُونَ[3]، أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ[ت2]. وَأَن تَعْفُوٓاْ[4]، أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ[ت3]. وَلَا تَنسَوُاْ[5] ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ[ت4]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.	وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير	ܘܐܢ ܛܠܩܬܡܘܗܢ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܬܡܣܘܗܢ ܘܩܕ ܦܪܨܬܡ ܠܗܢ ܦܪܝܨܗ ܦܢܨܦ ܡܐ ܦܪܨܬܡ ܐܠܐ ܐܢ ܝܥܦܘܢ ܐܘ ܝܥܦܘܐ ܐܠܕܝ ܒܝܕܗ ܥܩܕܗ ܐܠܢܟܐܚ ܘܐܢ ܬܥܦܘܐ ܐܩܪܒ ܠܠܬܩܘܝ ܘܠܐ ܬܢܣܘܐ ܐܠܦܨܠ ܒܝܢܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ87\2: 238[236]	حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ	[---] حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ[ت1]، [...]	حافظوا على الصلوت والصلوه	ܚܐܦܛܘܐ ܥܠܝ ܐܠܨܠܘܬ ܘܐܠܨܠܘܗ ܐܠܘܣܛܝ ܘܩܘܡܘܐ ܠܠܗ ܩܐܢܬܝܢ

النصف في حالة عدم الدخول "وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ" والآية هـ90\33: 49 التي تقصي العدة في حالة عدم الدخول "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا" ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 241.

[235] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُماسُّوهُن، تَماسُّوهُن 2) فَنِصْفَ، فُنُصْفُ 3) أن يعفونه، أن تعفون، أو يعفو 4) وأن يَعْفُوا 5) تَنَاسَوُا، تَنَاسَوِ ♦ نص ناقص تكملته: [فالواجب، أو: فعليكم] نصف مَا فَرَضْتُمْ ♦ ت1) وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً: الماوردي: يعني صداقاً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُم فيه قولان: 1) معناه فنصف ما فرضتم لهن ليس عليكم غيره لهن ت2) إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ: عقدة\عقد\عقود: جاءت كلمة عقدة ثلاث مرَّات، وكل من عقد وعقود مَرَّة واحدة. وهنا بِمَعْنى: عقد. الماوردي: إلاَّ أن يَعْفُونَ يعني به عفو الزوجة، ليكون عفوها أدعى إلى خِطْبَتِها، ويرغّب الأزواج فيها. أو يَعفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاح: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الذي بيده عقدة النكاح هو الولي 2) هو الزوج. 3) هو أبو بكر، والسيد في أمته ت3) وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى: جاءت هذه العبارة مرّتين: وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى (هـ87\2: 237)، اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى (هـ112\5: 8). وقد تكون كلمة أقرب حشو والصحيح: هو التقوى. وقد تكون إشارة للآية: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (هـ108\64: 16). الماوردي: في المقصود بهذا الخطاب قولان: 1) أنه خطاب للزوج وحده، وهو قول الشعبي. 2) أنه خطاب للزوج والزوجة ت4) وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ: الجلالين: أي أن يتفضل بعضكم على بعض. المنتخب: واذكروا أن الخير في التفضل وحسن المعاملة، لأن ذلك أجلب للمودة والتحاب بين الناس.

[236] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى صلاة العصر، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وصلاة العصر، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وهي العصر، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وهي صلاة العصر 2) قراءة شيعية: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (الكُلَيني مجلد 3، ص 412) ♦ نص ناقص تكملته: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ [وخاصة] الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ♦ ت1) يقول ابن عاشور: اختلفوا في تعيينها فنبع من ذلك خلاف شديد أنهيت الأقوال فيه إلى نيف وعشرين قولا. وأصح ما في هذا الخلاف قولانّ: أحدهما أنها الصبح. 2) أنها العصر. والأصح من هذين القولين أولهما، أي الصبح. يتساءل مجدي حسين: هل هي صلاة أخرى غير الصلوات المكتوبة بدليل (الواو) التي تفيد المغايرة؟ وكيف ميّزها الله وخصها بالذكر ومع ذلك لم يتفقوا على تعيينها حتى وصلت نيّف وعشرين عند بعضهم؟ ولماذا لم يصل إلينا قول قاطع في تعيين هذه الصلاة من الرسول؟ (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 163. أنظر

	الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ	وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسۡطَىٰ[س1] وَقُومُواْ لِلَّهِ، قَٰنِتِينَ[س2ت2].	الوسطى وموموا لله مىىىں	
هـ2\87: 239[237]	فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ	فَإِنۡ خِفۡتُمۡ، [...] فَرِجَالًا[ت1] أَوۡ رُكۡبَانٗا[م2م1]. فَإِذَآ أَمِنتُمۡ، فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ[ت2].]	مار حڡىم ڡرحالا او ركىاىا ماںا امىىم ماںكروا الله كما علمكم ما لم ىكوںوا ىعلمون	ܦܐܢ ܟܦܬܡ ܦܪܓܐܠܐ ܐܘ ܪܟܒܐܢܐ ܦܐܕܐ ܐܡܢܬܡ ܦܐܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܟܡܐ ܥܠܡܟܡ ܡܐ ܠܡ ܬܟܘܢܘܐ ܬܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 240[238]	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا	[---] وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا[ت1]،	والدىں ىىوڡوں مىكم وىدرون اروحا وصىه	ܘܐܠܕܝܢ ܝܬܘܦܘܢ ܡܢܟܡ ܘܝܕܪܘܢ

أيضا مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 238-240) ت2) قانتين: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة. بِمَعْنى: خضع. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَط يعني خاف وفزع ♦ س1) عن زيد بن ثابت: كان النبي يصلي الظهر بالهاجرة وكانت أثقل الصلاة على أصحابه فنزلت هذه الآية. وعن زيد بن ثابت أن النبي كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراوه إلا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فنزلت هذه الآية س2) عن زيد بن أرقم: كنا نتكلم على عَهْد النبي في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام.

[237] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فرُجَّالًا، فرُجَالًا، فرَجَلًا، فرُجُلًا، فرَجْلًا، فرُجُلًا 2) فركبانًا ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ خِفْتُمْ [فصلوا] رِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ♦ ت1) رَجِلِكَ\رجالا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وتشير إلى المشاة الراجلين، وتوازيها الكلمة السريانية ܪܓܠܐ رْغالا. الماوردي: فَإِنْ خِفْتُم فَرِجَالاً أَو رُكبَاناً الرجال جمع راجل، والركبان جمع راكب. يعني فإن خفتم من عدوّكم، فصلوا على أرجلكم أو ركائبكم، وقوفاً ومشاة، إلى القبلة وغير القبلة، مومئاً أو غير مومىء، على حسب قدرته. واختلف في قدر صلاته، فذهب الجمهور إلى أنها على عددها تُصَلَّى ركعتين، وقال الحسن: تُصَلَّى ركعة واحدة إذا كان خائفاً. واختلفوا في وجوب الإعادة عليه بعد أمنه، فذهب أهل الحجاز إلى سقوط الإعادة عنه لعذره. وذهب أهل العراق إلى وجوب الإعادة عليه لأن مشيه فيها عمل ليس منها ت2) فَإِذَا أَمِنتُم فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه فإذا أمنتم فصلّوا كما علّمكم، وهو قول ابن زيد. 2) يريد فاذكروه بالثناء عليه والحمد له، كما علمكم من أمر دينكم. هذه الآية والآية السابقة حشرتا حشرًا بين آيتين عن المطلقات والمتوفي عنها زوجها ♦ م1) تقول المِشْنا: إذا كان الشخص راكبًا على حمار فعليه ان ينزل عنه ويصلي. وإذا لم يتمكن من النزول، فعليه ان يدير وجهه لأورشليم، وإذا لم يتمكن، فعليه ان يركز فكره على قُدس الأقداس (Berakhot 28b). ويقول التلمود: إذا كنت خارج فلسطين، فعليك ان توجه فكرك نحو أرض اسرائيل، وإن كنت في أرض اسرائيل فعليك ان توجه فكرك نحو المعبد، وإذا كنت في المعبد، فعليك ان توجه فكرك نحو قُدس الأقداس (Berakhot 30b Katsh,، ص 113 و157). وأنظر أيضًا هامش الآية هـ89\3: 191 بخصوص الصلاة قيامًا وقعودًا. ويلاحظ هنا أن الآيتين 238-239 وقعتا بين آيات تتكلم عن الطلاق وعدة المرأة. فهما دخيلتان.

[238] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، الوَصِيَّةَ لِأَزْوَاجِهِمْ، متاعٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، فمتاعٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، كُتِبَ عليهم وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، كُتِبَ عليهم الوَصِيَّةُ لِأَزْوَاجِهِمْ، كُتِبَ عليكم الوَصِيَّةُ لِأَزْوَاجِكمْ 2) قراءة شيعية: غير مخرجات (السياري، ص 23) ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا [فالواجب، أو: يوصون، أو: فعليهم] وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا [بسكنى] إِلَى الْحَوْلِ [غَيْرَ ذوي] إِخْرَاجٍ [أو: غير مخرجات] ♦ ت1) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجً: جاءت هذه العبارة مرَّتين ت2) حول\حولين: جاءت هذه الكلمة في هاتين الصيغتين مَرَّة واحدة بِمَعْنى: السنة ت3) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنِيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف. تقول الآية هـ87\2: 234 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ، بينما تقول الآية هـ87\2: 240 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 52-53) ♦ ن1) الآية هـ87\2: 234 ناسخة للآية 240 فيما يخص عدة المرأة. فحسب هذا الرأي سكنى حول كامل كان حقًّا لأزواج المتوفين، يجب لهن بعد وفاة ازواجهن، أوصوا بذلك أو لم يوصوا. ثم نسخ ذلك باعتدادهن بأربعة أشهر وعشر (هـ87\2: 234)، وبإيجاب الميراث لهن بمقدار الثمن إن كان للزوج ولد، وبمقدار الربع إن لم يكن له ولد (هـ92\4: 12). ويلاحظ هنا أن الآية هـ87\2: 234 ناسخة للآية هـ87\2: 240 رغم أنها سابقة لها، مما يعني خطأ في الترتيب ♦ س1) عن مقاتل بن حيان: قدم رجل من أهل الطائف المدينة وله أولاد رجال ونساء، ومعه أبواه وامرأته، فمات بالمدينة، فرفع ذلك إلى النبي فأعطى الوالدين، وأعطى أولاده بالمعروف، ولم يعط امرأته شيئًا، غير

ܐܘܨܐ ܠܟܐ ܘܨܝܗ ܠܐܙܘܐܓܗܡ ܡܬܐܥܐ ܐܠܝ ܐܠܚܘܠ ܓܝܪ ܐܟܪܐܓ ܦܐܢ ܟܪܓܢ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܦܝ ܡܐ ܦܥܠܢ ܦܝ ܐܢܦܣܗܢ ܡܢ ܡܥܪܘܦ ܘܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ	لادوحهم مٮعا الى الحول عىر احراح ڡاں حرحں ڡلا حٮاح علىكم ڡى ما ڡعلں ڡى اٮڡسهں مں معروڡ والله عرىر حكىم	[...] وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم[1]: [...] مَّتَٰعًا [...] إِلَى ٱلۡحَوۡلِ[ت2]، غَيۡرَ [...] إِخۡرَاجٖ[ن2]. فَإِنۡ خَرَجۡنَ، فَلَا جُنَاحَ[ت3] عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ، مِن مَّعۡرُوفٖ. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٞ[س1].	وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	
ܘܠܠܡܛܠܩܐܬ ܡܬܐܥ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܚܩܐ ܥܠܝ ܐܠܡܬܩܝܢ	وللمطلٯٮ مٮع ٮالمعروڡ حٯا على المٮٯىں	وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ. ~ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ[ت1س1].	وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ	هـ2\87: 241[239]
ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܝܬܗ ܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ	كدلك ٮٮٮں الله لكم اىٮه لعلكم ٮعٯلوں	كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ!	كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	هـ2\87: 242
ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܟܪܓܘܐ ܡܢ ܕܝܐܪܗܡ ܘܗܡ ܐܠܘܦ ܚܕܪ ܐܠܡܘܬ ܦܩܐܠ ܠܗܡ ܐܠܠܗ ܡܘܬܘܐ ܬܡ ܐܚܝܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܕܘ ܦܨܠ ܥܠܝ ܐܠܢܐܣ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܫܟܪܘܢ	الم ٮر الى الدىں حرحوا مں دىرهم وهم الوڡ حدر الموٮ ڡٯال لهم الله موٮوا ٮم احىهم اں الله لدو ڡصل على الٮاس ولكں اكٮر الٮاس لا ىسكروں	[---] أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ، وَهُمۡ أُلُوفٌ، حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ؟ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ: "مُوتُواْ". ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡ[س1م1]. إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ[ت2].	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ	هـ2\87: 243[240]
ܘܩܬܠܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ	وٯٮلوا ڡى سٮىل الله واعلموا اں الله سمىع علىم	وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ.	وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	هـ2\87: 244
ܡܢ ܕܐ ܐܠܕܝ ܝܩܪܨ ܐܠܠܗ ܩܪܨܐ ܚܣܢܐ	مں دا الدى ىٯرص الله ٯرصا حسٮا	[---] مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ[ت1] ٱللَّهَ قَرۡضًا	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا	هـ2\87: 245[241]

أنه أمرهم أن ينفقوا عليها من تركة زوجها إلى الحول.

239 ت1) هذه الفقرة حشو لأن مضمونها جاء في الآيات السابقة ♦ س1) عن إبن زيد: لما نزلت الآية هـ2\87: 236 "وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ" قال رجل إن أحسنت فعلت وإن لم أرد ذلك لم أفعل فنزلت هذه الآية.

240 ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) جاءت مرَّتين كل من عبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وعبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 412-413) ♦ س1) عند الشيعة: عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر: قلت له: حدثني عن هذه الآية قلت: أحياهم حتى نظر الناس إليهم، ثم أماتهم من يومهم، أو ردهم إلى الحياة الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء؟ قال: بل ردّهم الله حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بآجالهم ♦ م1) قارن حزقيال 37: 1-14 والتلمود Talmud, Ta'anit, 23a.

241 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيُضَاعِفُهُ، فَيُضَعِّفُهُ، فَيُضَعِّفَهُ 2) وَيَبْصُطُ 3) تَرْجِعُونَ، يَرْجِعُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ يَقْبِضُ [الرزق ويبسطه] ♦ ت1) يُقْرِضُ ... قَرْضًا حَسَنًا: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ والصحيح إقراضا حسنًا. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه الجهاد. 2) أبواب البر ت2) قدمت الآية فعل يقبض على فعل يسبط. وعبارة يقبض الله الرزق: يضيقه. ولكن هناك من يفسر الفعل "يقبض" في هذه الآية بِمَعْنَى: يقبل ويأخذ، وهذا ذخر في الآخرة، ويبسط، وهذا بركة في المال والخلف (المسيري، ص 244-245) ت3) بسط\قدر: جاء فعل بسط مع كلمة رزق

	فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	حَسَنًا[م1]، فَيُضَٰعِفَهُۥ[م1][س1] لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗ[م1]؟ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ [...] وَيَبۡصُۜطُ[م2][ت2][2] [...]، ~ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ[3].	ڡٮصعڡه له اصعاڡا كٮٮره والله ٮڡٮص وٮٮسط واليه ٮرحعوں	ܦܝܨܐܥܦܗ ܠܗ ܐܨܥܐܦܐ ܟܬܝܪܗ ܘܐܠܠܗ ܝܩܒܨ ܘܝܒܣܛ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
هـ87\2: 246[242]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	[---] أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلۡمَلَإِ[م1][ت2][1] مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ، مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ، إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ: "ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا[م2]، [...] نُّقَٰتِلۡ[2] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ"؟ قَالَ: "هَلۡ عَسَيۡتُمۡ[ت3][3]، إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ، أَلَّا تُقَٰتِلُواْ؟" قَالُواْ: "وَمَا لَنَآ [...] أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا[4] مِن دِيَٰرِنَا [...] وَأَبۡنَآئِنَا[5]؟" فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ[6] ٱلۡقِتَالُ، تَوَلَّوۡاْ[ت4]، إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡ[7]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ.	الم ٮر الى الملا مں ٮٮى اسرٮل مں ٮعد موسى اد ڡالوا لٮٮى لهم اٮعٮ لٮا ملكا ٮڡٮل ڡى سٮٮل الله ڡال هل عسٮٮم اں كٮٮ علٮكم الڡٮال الا ٮڡٮلوا ڡالوا وما لٮا الا ٮڡٮل ڡى سٮٮل الله وڡد احرحٮا مں دٮرٮا واٮٮاٮٮا ڡلما كٮٮ علٮهم الڡٮال ٮولوا الا ڡلٮلا مٮهم والله علٮم ٮالطلمٮں	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܡܠܐ ܡܢ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܡܢ ܒܥܕ: ܡܘܣܝ ܐܕ ܩܐܠܘܐ ܠܢܒܝ ܠܗܡ ܐܒܥܬ ܠܢܐ ܡܠܟܐ ܢܩܐܬܠ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܩܐܠ ܗܠ ܥܣܝܬܡ ܐܢ ܟܬܒ ܥܠܝܟܡ ܐܠܩܬܐܠ ܐܠܐ ܬܩܐܬܠܘܐ ܩܐܠܘܐ ܘܡܐ ܠܢܐ ܐܠܐ ܢܩܐܬܠ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܩܕ ܐܟܪܓܢܐ ܡܢ ܕܝܐܪܢܐ ܘܐܒܢܐܝܢܐ ܦܠܡܐ ܟܬܒ ܥܠܝܗܡ ܐܠܩܬܐܠ ܬܘܠܘܐ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܡܢܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ87\2: 247[243]	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ	وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ: "إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ[ت1]	وڡال لهم ٮٮٮهم اں الله ڡد ٮعٮ لكم	ܘܩܐܠ ܠܗܡ ܢܒܝܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܩܕ ܒܥܬ

عشر مرَّات بِمَعْنى: وسَّع، وجاء فعل قدر مع كلمة رزق تسع مرَّات بِمَعْنى: ضيَّق ♦ س1) عن إبن عمر: لما نزلت الآية هـ87\2: 261 "مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" قال النبي: "رب زد أمتي" فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: من يرحم الفقير يقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17). م2) يقول ذي الإصبع العدواني. "أن الذي يقبض الدنيا ويبسطها أن كان أغناك عني سوف يغنيني" (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

[242] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَلَا، الْمَلُو 2) يُقَاتِلُ، نُقَاتِلُ، يُقَاتِلْ 3) عَسِيْتُمْ 4) أَخْرَجَنَا 5) وَأَبْنَائُنَا، وَأَبْنَائنَا 6) عَلَيْهِمِ، عَلَيْهُمُ 7) إلا أن يكون قليلٌ منهم ♦ نص ناقص تكملته: [لكي] نقاتل، إلا أن تكون ابعث لنا ملكًا يقاتل، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ... وما لنا [في] أن لا نقاتل، (أو اعتبار أن المدغمة في ألا زائدة) ... وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا [وابعدنا عن] أَبْنَائِنَا. الواو في وَقَدْ أُخْرِجْنَا واو الحال ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) مَلَأ: جاءت هذه الكلمة 30 مَرَّة بِمَعْنى: السادة، والرؤساء، والأشراف ت3) هل عَسَيْتُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. قد يكون أصل الكلمة حسبتم. الكشاف: هل قاربتم أن لا تقاتلوا؟ يعني هل الأمر كما أتوقعه أنكم لا تقاتلون؟ أراد أن يقول: عسيتم أن لا تقاتلوا، بمعنى أتوقع جبنكم عن القتال، فأدخل هل مستفهماً عما هو متوقع عنده ومظنون. وأراد بالاستفهام التقرير، وتثبيت أنّ المتوقع كائن، وأنه صائب في توقعه ت4) تَوَلَّوْا: أحجموا (المُنْتَخَب) ♦ م1) يتكلم سفر الخروج (24: 1 و9) وسفر العدد (11: 16 و24-25) عن سبعين رجل من شيوخ اسرائيل. م2) هذه إشارة إلى صموئيل الذي مسح شاول ملكًا، وهو ما تتطرق له الآية اللاحقة (صموئيل الأول الفصول 8 و9 و10). وفي القُرآن الهدف من تعيين ملك هو القتال، بينما في سفر صموئيل الأول الهدف هو القضاء: "ولَمَّا شاخَ صَموئيل، أقامَ ابنَيه قاضِيَين لإِسرائيل. وكانَ اسمُ ابنِه البِكْرِ يوئيل، واسمُ الثَّاني أَبِيَّا، وكانا قاضِيَينِ في بِئرَ سَبعْ. ولم يَسِرِ أَبْناه في سبُلِه، ولكِنَّهما مالا إلى الكَسْبِ وقَبِلا الرِّشوَةَ وحَرَّفا الحَقّ. فاجتَمَعَ شُيوخُ إِسْرائيلَ كُلُّهم وأَتَوا صَموئيلَ في الرَّامة، وقالوا لَه: "إنَّكَ قد شِختَ، وابناكَ لا يَسيرانِ في سُبُلِكَ. فأَقِمِ الآنَ علَينا مَلِكًا يَقْضي بَيْنَنا كسائرِ الأُمَم" (صموئيل الأول 8: 1-5).

[243] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمُلْكُ 2) يُوْتَ 3) سِعَةً 4) بُسْطَةً، بَصْطَةً 5) يُوْتِي ♦ ت1) طَالُوتَ: جاء هذا الإسم مرَّتين هنا وفي

	طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	مَلِكٗا". قَالُوٓاْ: "أَنَّىٰ[ت2] يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا، وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ، وَلَمۡ يُؤۡتَ[2] سَعَةٗ[3] مِّنَ ٱلۡمَالِ؟" قَالَ: "إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ[ت3]، وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ[4][ت4][م1] فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِ[ت5]". وَٱللَّهُ يُؤۡتِي[5] مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ[ت6]، عَلِيمٞ.	طالوٮ ملكا ٯالوا اٮى ٮكوں له الملك علٮٮا وٮحں احٯ ٮالملك مٮه ولم ٮوٮ سعه مں المال ٯال اں الله اصطڡٮه علٮكم وراده ٮسطه ڡى العلم والحسم والله ٮوٮى ملكه مں ٮسا والله وسع علٮم	ܠܗܡ ܛܐܠܘܬ ܡܠܟܐ ܩܐܠܘܐ ܐܢܝ ܝܟܘܢ ܠܗ ܐܠܡܠܟ ܥܠܝܢܐ ܘܢܚܢ ܐܚܩ ܒܐܠܡܠܟ ܡܢܗ ܘܠܡ ܝܘܬ ܣܥܗ ܡܢ ܐܠܡܐܠ ܩܐܠ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܨܛܦܝܗ ܥܠܝܟܡ ܘܙܐܕܗ ܒܣܛܗ ܦܝ ܐܠܥܠܡ ܘܐܠܓܣܡ ܘܐܠܠܗ ܝܘܬܝ ܡܠܟܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܘܣܥ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 248[244]	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آَيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ	وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ: "إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ[1] ٱلتَّابُوتُ[ت2][1]، فِيهِ	وٯال لهم ٮٮٮهم اں اٮه ملكه اں ٮاٮٮكم الٮاٮوٮ ڡٮه سكٮٮه مں	ܘܩܐܠ ܠܗܡ ܢܒܝܗܡ ܐܢ ܐܝܗ ܡܠܟܗ ܐܢ ܝܐܬܝܟܡ ܐܠܬܐܒܘܬ

الآية 249 التالية. ويمكن أن يقرن طالوت مع جالوت في ثنائية مسجوعة، تمامًا كما يتوازن عيسى مع موسى، وقارون مع هارون، وهاروت وماروت، وياجوج وماجوج. وهو شاول. وكلمة طالوت قد تكون إشارة إلى طوله كما جاء في سفر صاموئيل الأول: "وكان له إبن إسمه شاول، شاب جميل، لم يكن في بني إسرائيل رجل أجمل منه. وكان يزيد طولًا على كل الشعب من كتفه فما فوق" (9: 2) ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن ت3) خطأ والصحيح: اصْطَفَاهُ منكم، كما في الآية م43\35: 32: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، والآية هـ22\103: 75: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن اصطفى معنى فضَّل ت4) بسطة\بصطة: جاءت مَرَّة واحدة في كل من الصيغتين. الماوردي: وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ يعني زيادة في العلم وعظماً في الجسم ت5) والجسم: قِراءة لوكسنبرغ: والحسم، ولكن هذا يناقض ما جاء في مصدر القصة التوراتي المذكور آنفًا ت6) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) واسع الفضل، فحذف ذكر الفضل اكتفاء بدليل اللفظ، كما يقال فلان كبير، بمعنى كبير القَدْر. 2) أنه بمعنى مُوسِع النعمة على مَنْ يشاء من خلقه. 3) أنه بمعنى ذو سعة ♦ م1) قارِن: وانصرَفَ شاوُلُ أيضًا إِلى بَيتِه في جَبْع، وانصَرَفَ معَه البَواسِلُ الَّذينَ مسَّ اللهُ قُلوبَهم. وأَمَّا الَّذينَ لا خَيرَ فيهم فقالوا: كَيفَ يُخَلِّصُنا هذا؟ واحتَقَروه ولم يُهدوا إِلَيه هَدايًا. فتَصامَّ عنهم (صاموئيل الأول 10: 26-27).

[244] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَاتِيَكُمْ 2) التَّابُوه، التَّبُوتُ 3) سَكِّينَةٌ 4) يَحْمِلُهُ ♦ ت1) تابوت: جاءت هذه الكلمة مرَّتين هنا في وسورة طه بخصوص موسى (م45\20: 39 – أنظر هامش هذه الآية)، وهنا إشارة للصندوق الذي كان فيه لوحا الشريعة وغير ذلك، ويسمى تابوت العَهْد. وجاء ذكر لتابوت العَهْد (אֲרוֹן آرون) في تثنية (10: 5) وصموئيل الثاني (6: 2) الخ ت2) سكينة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) ريح هفافة لها وجه كوجه الإنسان. 2) أنها طست من ذهبٍ من الجنة كان يغسل فيه قلوب الأنبياء. 3) أنها روح من الله تعالى يتكلم. 4) أنها ما يعرف من الآيات فيسكنون إليها. 5) أنها الرحمة. 6) أنها الوقار. في هذه الآية كلمة سكينة مأخوذة من العبرية بِمَعْنى: الوجود الإلهي كما تذكره الآيتان: "يصنَعونَ لي مَقدِسًا فأَسكُنُ فيما بَينَهم" (خروج 25: 8)؛ "وأَسكُنُ في وَسْطِ بَني اسْرائيلَ وأَكونُ لَهم إِلهًا" (خروج 29: 45). ونجد اشارة إلى ذلك في يوحنا 1: 14: "والكَلِمَةُ صارَ بَشَرًا فسَكَنَ بَينَنا" ت3) بَقِيَّةٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أن البقية عصا موسى ورُضاض الألواح. 2) أنها العلم والتوراة. 3) أنها الجهاد في سبيل الله. 4) أنها التوراة وشيء من ثياب موسى ت4) خطأ والصحيح: يحمله الْمَلَائِكَةُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ م1) يقول سفر الملوك الأول: "ولم يكن في التابوت إلا لوحا الحجر اللذان وضعهما فيه موسى في حوريب، حيث عاهد الرب بني إسرائيل عند خروجهم من أرض مصر" (8: 9) ولكن الرسالة إلى العبرانيين تقول: "وكانَ وَراءَ الحِجابِ الثَّاني الخَيمَةُ الَّتي يُقالُ لَها قُدْسُ الأَقْداس، وفيها المَوقِدُ الذَّهَبِيُّ لِلبَخور وتابوتُ العَهْدِ وكُلُّه مُغَشَّىً بِالذَّهَب، وفيه وِعاءٌ ذَهَبِيٌّ يَحتَوي المَنَّ وعَصا هارونَ الَّتي أَورَقَت ولَوحَيِ العَهْد" (9: 3-4). وذكر الملائكة في هذه الأية إشارة إلى ما جاء في سفر الملوك الأول 8: 6-7: وأدخل الكهنة تابوت عَهْد الرب إلى مكانه في محراب البيت، في قُدس الأقداس، تحت أجنحة الكروبين. لأن الكروبين كأنا باسطين أجنحتهما على مكان التابوت، وكان الكروبان يظللان التابوت وقضبانه من فوقه.

	مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آَلُ مُوسَى وَآَلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	سَكِينَةٌ[3][ت2] مِّن رَّبِّكُمْ، وَبَقِيَّةٌ[ت3] مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ[م1]، تَحْمِلُهُ[4][ت4] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ. إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لَّكُمْ، ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ".	ربكم وبقيه مما ىرك ال موسى وال هرور ىحمله الملىكه ار ڡى دلك لايه لكم ار كىىم مومىىر	ܦܝܗ ܣܟܝܢܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܒܩܝܗ ܡܡܐ ܬܪܟ ܐܠ ܡܘܣܝ ܘܐܠ ܗܪܘܢ ܬܚܡܠܗ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ87\2: 249[245]	فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ	فَلَمَّا فَصَلَ[ت1] طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ، قَالَ: "إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ[1][ت2]. فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي[2] [...]، وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ[ت3] فَإِنَّهُ مِنِّيٓ [...]، إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةً[3][ت4] بِيَدِهِۦ". فَشَرِبُواْ مِنْهُ، إِلَّا قَلِيلًا[4] مِّنْهُمْ. فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ، هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، قَالُواْ: "لَا طَاقَةَ لَنَا[ت5] ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ[م1]". قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ[ت6] أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ [...] ٱللَّهِ: "كَم[5] مِّن فِئَةٍ[6][ت7] قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً[ت6] كَثِيرَةً[م2] بِإِذْنِ ٱللَّهِ! ~ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ".	ڡلما ڡصل طالوٮ ٮالحٮود ڡال ار الله مٮٮلٮكم ٮٮهر ڡمر سرٮ مٮه ڡلٮس مٮى ومر لم ٮطعمه ڡاٮه مٮى الا مر اعٮرڡ عرڡه ٮٮده ڡسرٮوا مٮه الا ڡلٮلا مٮهم ڡلما حاوره هو والدٮر امٮوا معه ڡالوا لا طاڡه لٮا الٮوم ٮحالوٮ وحٮوده ڡال الدٮر ٮطٮور اٮهم ملڡوا الله كم مر ڡٮه ڡلٮله علٮٮ ڡٮه كٮٮره ٮادر الله والله مع الصٮرٮر	ܦܠܡܐ ܦܨܠ ܛܐܠܘܬ ܒܐܠܓܢܘܕ ܩܐܠ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܒܬܠܝܟܡ ܒܢܗܪ ܦܡܢ ܫܪܒ ܡܢܗ ܦܠܝܣ ܡܢܝ ܘܡܢ ܠܡ ܝܛܥܡܗ ܦܐܢܗ ܡܢܝ ܐܠܐ ܡܢ ܐ ܓܬܪܦ ܓܪܦܗ ܒܝܕܗ ܦܫܪܒܘܐ ܡܢܗ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܡܢܗܡ ܦܠܡܐ ܓܐܘܙܗ ܗܘ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܩܐܠܘܐ ܠܐ ܛܐܩܗ ܠܢܐ ܐܠܝܘܡ ܒܓܐܠܘܬ ܘ ܓܢܘܕܗ ܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܝܛܢܘܢ ܐܢܗܡ ܡܠܐܩܘܐ ܐܠܠܗ ܟܡ ܡܢ ܦܝܗ ܩܠܝܠܗ ܓܠܒܬ ܦܝܗ ܟܬܝܪܗ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܨܐܒܪܝܢ
هـ87\2: 250[246]	وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا	وَلَمَّا بَرَزُواْ[ت1] لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ، قَالُواْ: "[...] رَبَّنَآ! أَفْرِغْ[ت2] عَلَيْنَا صَبْرًا، وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا، ~	ولما ٮرروا لحالوٮ وحٮوده ڡالوا رٮٮا اڡرع علٮٮا صٮرا وٮٮٮ اڡداما	ܘܠܡܐ ܒܪܙܘܐ ܠܓܐܠܘܬ ܘ ܓܢܘܕܗ ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܐܦܪܓ ܥܠܝܢܐ ܨܒܪܐ ܘܬܒܬ

---

[245] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِنَهْرٍ 2) مِنِّيَ 3) غَرْفَةً 4) قَلِيلٌ 5) وكأيِّن 6) فِيَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِن [اتباعي] وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِن [اتباعي] ... قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو [ثواب] اللَّهِ ♦ ت1) فصل: ابتعد عن المكان. بخصوص طَالُوت أنظر الآية 247 أعلاه ت2) نَهَر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، كلها مع الفتحة على الهاء بدل السكون ت3) يَطْعَمْهُ: جاء فعل طعم خمس مرَّات بِمَعْنى: أكل وتذوَّق، وهذا معنى الفعل السرياني ܛܥܡ طْعَم ت4) غُرْفَة: كلمة فريدة، وقد يكون الصحيح غَرفة كما في القِراءة المُخْتَلِفة بِمَعْنى: ما غُرِف من الماء وغيره باليد ت5) لا طاقة لنا: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: لا مقدرة لنا. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه قال ذلك مَنْ قلّت بصيرته من المؤمنين. 2) أنهم أهل الكفر الذين انخذلوا ت6) قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ: الماوردي: في الظن ها هنا قولان: 1) أنه بمعنى اليقين، ومعناه الذين يستيقنون أنهم ملاقوا الله. 2) بمعنى الذين يظنون أنهم ملاقوا الله بالقتل في الوقعة ت7) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى، بِمَعْنى: جماعة من الناس ♦ م1) جالوت: المرَّة الوحيدة التي يذكر فيها هذا الاسم وعرِّب في التوراة جليات. ويمكن أن يقرن جالوت مع طالوت في ثنائية مسجوعة، تمامًا كما يتوازن قالون مع هارون، وعيسى مع موسى، وهاروت وماروت، وياجوج وماجوج. وقد جاءت هذه القصة في سفر القضاة 7: 1-7 بخصوص جدعون ولا علاقة لها لا بطالوت (شاؤول) ولا بجالوت. أنظر قتال جليات (جالوت) في صاموئيل الأول فصل 17 م3) قارِن: "وتُطارِدونَ أَعْداءَكم فيَسقُطونَ أَمامَكم بِالسَّيف، فيُطارِدُ الخَمسَةُ مِنكم مِئةً ويُطارِدُ المِئَةُ مِنكم ربوَةً ويَسقُطُ أَعداؤُكم أَمامكم بالسَّيف" (لاويين 26: 7-8).

[246] نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) بَرَزُوا: جاء الفعل برز سبع مرَّات وفُهم هنا بِمَعْنى: خرجوا ت2) أُفْرِغْ: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: اصبب. وجاءت عبارة أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا مرَّتين ت3) وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين.

	وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ"[ت3].	وانصرىا على العوم الكڡرىں	ܐܩܕܐܡܢܐ ܘܐܢܨܘܪܢܐ ܥܠܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܐܦܪܝܢ
هـ2\87: 251[247]	فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ	فَهَزَمُوهُم، بِإِذۡنِ ٱللَّهِ[ت1]. وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ[م1]. وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ، وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ[م2]. وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ[ت2] ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٍ، لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ. ~ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ.	ڡهرموهم ىادں الله وٯٮل داود حالوٮ واٮٮه الله الملك والحكمه وعلمه مما ىسا ولولا دڡع الله الىاس ىعصهم ىٮعص لڡسدٮ الارص ولكں الله دو ڡصل على العلمىں	ܦܗܙܡܘܗܡ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܩܬܠ ܕܐܘܕ ܓܐܠܘܬ ܘܐܬܐܗ ܐܠܠܗ ܐܠܡܠܟ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܥܠܡܗ ܡܡܐ ܝܫܐ ܘܠܘܠܐ ܕܦܥ ܐܠܠܗ ܐܠܢܐܣ ܒܥܨܗܡ ܒܒܥܨ ܠܦܣܕܬ ܐܠܐܪܨ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܕܘ ܦܨܠ ܥܠܐ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
هـ2\87: 252[248]	تِلْكَ آَيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	[---] تِلۡكَ ءَايَٰتُ[ت1] ٱللَّهِ، نَتۡلُوهَا[1] عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّ[ت2]. وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ.	ٮلك اىٮ الله ٮٮلوها علىك ىالحٯ واىك لمں المرسلىں	ܬܠܟ ܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܢܬܠܘܗܐ ܥܠܝܟ ܒܐܠܚܩ ܘܐܢܟ ܠܡܢ ܐܠܡܪܣܠܝܢ
هـ2\87: 253[249]	تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ	تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ[ت1]. فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ[م1].	ٮلك الرسل ڡصلىا ىعصهم على ىعص	ܬܠܟ ܐܠܪܣܠ ܦܨܠܢܐ ܒܥܨܗܡ ܥܠܐ ܒܥܨ

[247] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) دَفْعُ اللَّهِ، دِفَاعُ اللَّهِ ♦ ت1) فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) بأمر الله لهم بقتالهم. 2) بمعونة الله لهم على قتالهم ت2) وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ: جاءت كلمة دفع مرَّتين في نفس العبارة بِمَعْنَى: تسليط الناس على بعضهم البعض. الماوردي: فيه قولان: 1) أن الله يدفع الهلاك عن البر بالفاجر. 2) يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ♦ م1) بخصوص قتل داؤود لجالوت أنظر صموئيل الأول 17: 32-54 م2) بخصوص مسح داؤود ملكًا أنظر صموئيل الثاني 5: 3 واخبار الأول 11: 3.

[248] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتْلُوهَا ♦ ت1) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. ومن غير الواضح إلى ماذا يشير اسم الإشارة تلك ت2) تِلْكَ آَيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "آَيَاتُ اللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "نَتْلُوهَا". من غير الواضح من المُتكَلِّم في هذه الآية.

[249] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرُّسْلُ 2) كَلَّمَ اللَّهَ، كَالَمَ اللَّهُ 3) وَآيَدْنَاهُ 4) الْقُدْسِ ♦ نص ناقص تكملته: فَمِنْهُمْ مَنْ آَمَنَ [بالبينات] وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ [بها] ♦ ت1) يقول القُرطُبِي: "هذه آية مشكلة". خطأ والصحيح: تِلْكم الرُّسُلُ، أو: أولئك الرسل. تَناقُض: تقول الآية م17\50: 55: وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ، والآية هـ2\87: 253: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، بينما تقول الآية هـ2\87: 136: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ، والآية هـ2\87: 285 لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، والآية هـ3\89: 84: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. الماوردي: فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) في الآخرة، لتفاضلهم في الأعمال، وتحمل الأثقال. 2) في الدنيا بأن جعل بعضهم خليلاً، وبعضهم كليماً، وبعضهم مَلِكاً، وسَخَّر لبعضهم الريح والشياطين، وأحيا ببعضهم الموتى، وأبرأ الأكمه، والأبرص. 3) بالشرائع، فمنهم من شرع، ومنهم من لم يشرع. وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ فيه وجهان: 1) أن أوحى إلى بعضهم في منامه، وأرسل إلى بعضهم الملائكة في يقظته. 2) أن بعث بعضهم إلى قومه، وبعث بعضهم إلى كافة الناس ت2) خطأ والصحيح: من كلَّمه اللهُ، أو من كلَّمَ اللهَ كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت3) خطأ والصحيح: رفع ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمَّن معنى اعطى ت4) روح القدس: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفهمت كدلالة على جبريل أو روح الله. وهذه صيغة مضاف ومضاف إليه مأخوذة من السريانية (ܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ روحا دقودشا)، بينما في اللغات الأخرى فهي صيغة نعت ومنعوت: الروح القدس (أي المقدس). الماوردي: في كلمة القدس ثلاثة أقاويل: 1) الله. 2) الطهر. 3) البركة. ونجد عبارة الروح القدس مع الـ التعريف في المزامير 51: 13 وأشعيا 63: 10-11 ولوقا 1: 35 ت5) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "فَضَّلْنَا" إلى الغائب "مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ" ثم إلى المُتكَلِّم "وَآَتَيْنَا" ثم إلى الغائب "شَاءَ اللَّهُ". ويلاحظ تكرار لعبارة وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا. وهذه الآية كأنها تقدم حجة ومخرجًا للمتقاتلين، فلا حيلة لهم إذ أن الله هو الذي أراد القتال. الماوردي: فيه وجهان: 1) ولو شاء الله ما أمر بالقتال بعد وضوح الحجة. 2) ولو شاء الله لاضطرهم إلى الإيمان، ولما حصل فيهم خيار ت6) تبين هذه الآية وغيرها أن الناس كانوا أحسن حالًا قبل الكتب والبينات والعلم.

	مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آَمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ	مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ[2ت2]. وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖ[ت3]. وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ، وَأَيَّدۡنَٰهُ[3] بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ[4ت4]. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ[ت5]، مَا ٱقۡتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم، مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ[ت6]. وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ. فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ [...]، وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَ [...]. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، مَا ٱقۡتَتَلُواْ[ت5]. ~ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ.	مٮهم مں طلم الله ودڡع ٮعطهم درحٮ واٮٮٮا عٮسى اٮں مدٮم الٮٮٮٮ واٮدٮه ٮدوح المدس ولو سا الله ما امٮٮل الدٮں مں ٮعدهم مں ٮعد ما حاٮهم الٮٮٮٮ ولطں احٮلڡوا ڡمٮهم مں امں ومٮهم مں طڡد ولو سا الله ما امٮٮلوا ولطں الله ٮڡعل ما ٮدٮد	ܡܢܗܡ ܡܢ ܟܠܡ ܐܠܠܗ ܘܪܦܥ ܒܥܛܗܡ ܕܪܓܬ ܘܐܬܝܢܐ ܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܐܠܒܝܢܬ ܘܐܝܕܢܗ ܒܪܘܚ ܐܠܩܕܣ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܐܩܬܬܠ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܬܗܡ ܐܠܒܝܢܬ ܘܠܟܢ ܐܟܬܠܦܘܐ ܦܡܢܗܡ ܡܢ ܐܡܢ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܟܦܪ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܐܩܬܬܠܘܐ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܦܥܠ ܡܐ ܝܪܝܕ
هـ2\87: 254[250]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! أَنفِقُواْ [...] مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم، مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ، وَلَا خُلَّةٞ، وَلَا شَفَٰعَةٞ[ت1]. ~ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ.	ٮاٮها الدٮں امٮوا اٮڡڡوا مما ددڡٮطم مں ڡٮل اں ٮاٮى ٮوم لا ٮٮع ڡٮه ولا حله ولا سڡعه والطڡدوں هم الطلموں	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܪܙܩܢܐܟܡ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝ ܝܘܡ ܠܐ ܒܝܥ ܦܝܗ ܘܠܐ ܟܠܗ ܘܠܐ ܫܦܥܗ ܘܐܠܟܐܦܪܘܢ ܗܡ ܐܠܛܐܠܡܘܢ
هـ2\87: 255[251]	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ	[---] ٱللَّهُ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ[م1]. [...] ٱلۡحَيُّ،	الله لا اله الا هو الحى المٮوم لا ٮاحده سٮه	ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܚܝ ܐܠܩܝܘܡ

فما فائدتها إذا عمقت الاختلاف؟ أنظر هامش الآية م10\51: 93 ♦ م1) يرى التقليد اليهودي ان موسى هو أكبر الأنبياء (Katsh، ص 172-173).

[250] قراءة مُخْتَلِفة: 1) لاَ بَيْعَ فِيهِ وَلاَ خُلَّةَ وَلاَ شَفَاعَةَ ♦ نص ناقص تكملته: أَنْفِقُوا [على وجوه الخير] مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ♦ ت1) خُلَّة وجمعها خِلال: جاءت هذه الكلمة مرَّة في كلتا الصيغتين في عبارتين متشابهتين. الماوردي في تفسير الآية م14\72: 31: لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ: فيه تأويلان: 1) معناه لا فِدية ولا شفاعة للكافر. 2) أن معنى قوله لا بيع أي لا تباع الذنوب ولا تشتري الجنة. ومعنى قوله ولا خِلال أي لا مودة بين الكفار في القيامة لتقاطعهم.

[251] قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحَيُّ الْقَيَّامُ، الْحَيُّ الْقَيِّمُ، الْحَيَّ الْقَيُّومَ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الْحَيِّ الْقَائِمِ 2) قراءة شيعية: اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (الكافي، جزء 8، ص 290)؛ أو: له ما في السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمان الرحيم من ذا الذي يشفع عنده، و: عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم (السياري، ص 24-25) 3) أَيْدِيهِمْ 4) قراءة شيعية: وما يحيطون من علمه من شيء (السياري، ص 18) 5) وَسَعَ 6) وَسْعُ كُرْسِيِّهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ 7) يَوُوْدُهُ، يَوْدُهُ ♦ نص ناقص تكملته: [وهو] الْحَيُّ الْقَيُّومُ ♦ ت1) اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الحي الْقَيُّوم: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: الْحَيُّ فيه أربعة تأويلات: 1) أنه سمى نفسه حياً لصَرْفِهِ الأمور مصارفها، وتقدير الأشياء مقاديرها، فهو حي بالتقدير لا بحياة. 2) أنه حي بحياة هي له صفة. 3) أنه اسم من أسماء الله تَسَمَّى به، فقلناه تسليماً لأمره. 4) أن المراد بالحي الباقي. الْقَيُّومُ قرأ عمر بن الخطاب القيام. وفيه ستة تأويلات: 1) القائم بتدبير خلقه. 2) يعني القائم على كل نفس بما كسبت، حتى يجازيها بعملها من حيث هو عالم به، لا يخفى عليه شيء منه. 3) معنى القائم الوجود. 4) أنه الذي لا يزول ولا يحول. 5) أنه العالم بالأمور، من قولهم: فلان يقوم بهذا الكتاب، أي هو عالم به. 6) أنه اسم من أسماء الله، مأخوذ من الاستقامة. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أمَيَّة بن أبي الصِّلت: لم تُخلَق السماءُ والنجوم \ والشمسُ معها قمر يقوم. قدَّرهَا المهيمن القيوم \ والحشر والجنة والحميم ت2) سِنَةٌ: كلمة فريدة بمَعْنى: نعاس. وهذا معنى الكلمة السريانية ܫܢܬܐ شِنتا. وإذا الله لا تأخذه سنة فمن باب أولى ألا يأخذه نوم المرحلة التالية للسنة. ولو بدأ بالنوم وتبعه

ܠܐ ܬܐܚܕܗ ܣܢܗ ܘܠܐ ܢܘܡ ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܢ ܕܐ ܐܠܕܝ ܝܫܦܥ ܥܢܕܗ ܐܠܐ ܒܐܕܢܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܐ ܚܠܦܗܡ ܘܠܐ ܝܚܝܛܘܢ ܒܫܝ ܡܢ ܥܠܡܗ ܐܠܐ ܒܡܐ ܫܐ ܘܣܥ ܟܪܣܝܗ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܝܘܕܗ ܚܦܛܗܡܐ ܘܗܘ ܐܠܥܠܝ ܐܠܥܛܝܡ	ولا ںوم له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص مں دا الدى ٮسڡع عںده الا ٮادٮه ٮعلم ما ٮٮں ادٮهم وما حلڡهم ولا ٮحٮطوں ٮسى مں علمه الا ٮما سا وسع كرسٮه السموٮ والارص ولا ٮوده حڡطهما وهو العلى العطىم	ٱلۡقَيُّومُ[ت1م2]. لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ[ت2] وَلَا نَوۡمٞ[م3]. لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥ، إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ[2]؟ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ[3] وَمَا خَلۡفَهُمۡ[ت3]. وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ[ت4 4]، إِلَّا بِمَا شَآءَ. وَسِعَ[5] كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ[م6 4]. وَلَا يَـُٔودُهُۥ[ت7 5] حِفۡظُهُمَا. ~ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ[م5] ٱلۡعَظِيمُ[م6].	سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	
ܠܐ ܐܟܪܐܗ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܩܕ ܬܒܝܢ ܐܠܪܫܕ ܡܢ	لا اكراه ڡى الدٮں ڡد ٮٮٮں الرسد مں	[---] لَآ إِكۡرَاهَ[ن1] فِي ٱلدِّينِ[س1]. قَد تَّبَيَّنَ	لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ	هـ87\2: 256[252]

بالسنة لأتسق مع الذهن والمنطق. أمَّا نفي النوم بعد السنة فهذا تحصيل حاصل (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 255) ت3) من غير الواضح لمن يعود الضمير ما في "يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ". الماوردي: فيه وجهان: 1) ما بين أيديهم: هو ما قبل خلقهم، وما خلفهم: هو ما بعد موتهم. 2) ما بين أيديهم: ما أظهروه، وما خلفهم: ما كتموه. وفقًا السياري نزلت هذه الآية هكذا: وما يحيطون من علمه من شيء (ص 18) ت4) جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ت5) يَئُودُهُ: كلمة فريدة. وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) لا يثقله حفظهما. 2) لا يتعاظمه حفظهما. واختلفوا في الكناية بالهاء إلى ماذا تعود؟ على قولين: 1) إلى اسم الله، وتقديره ولا يُثقل الله حفظ السماوات والأرض. 2) تعود إلى الكرسي، وتقديره ولا يثقل الكرسيَّ حفظهما ♦ م1) قارِن: "أَنا الرَّبُّ ولَيسَ مِن رَبٍّ آخَر لَيسَ مِن دوني إله" (أشعيا 45: 5) م2) الحي القيوم: نجد نفس العبارة في العبرية في سفر دانيال 6: 26: هو الإله الحي القيوم للأبد (חַיָּא וְקַיָּם לְעָלְמִין حيًّا فقيَّام لِعَلميم)، ويقابلها في السريانية ܚܝܐ ܘܩܝܡ ܠܥܠܡܝܢ حَيًّا وْقَيَّمْ لْعَلْمينْ م3) قارِن: "ها إِنَّ حارِسَ إسرائيلَ لا يَغْفو ولا يَنام (הִנֵּה לֹא-יָנוּם וְלֹא יִישָׁן ايني لو ينوم ولو يشان)" (مزامير 121: 4) م4) قارِن: "هكذا قالَ الرَّبّ: السَّماءُ عَرْشي والأَرضُ موطِئُ قَدَمَيَّ" (أشعيا 66: 1. أنظر أيضا مزامير 103: 19) م5) نجد عبارة الله العلي في عدة نصوص منها: "وأَخرَجَ مَلْكيصادَق، مَلِكُ شَليم، خُبزًا وخَمرًا، لأَنَّه كانَ كاهِنًا للهِ العَلِيّ. وبارَكَ أَبْرامَ وقال: على أَبْرامَ بَرَكَةُ اللهِ العَلِيِّ خالِقِ السَّماواتِ والأَرض وتبارَكَ اللهُ العَلِيّ الَّذي أَسلَمَ أَعداءَكَ إِلى يَدَيكَ. وأَعْطاه أَبْرامُ العُشْرَ مِن كُلِّ شَيء" (تكوين 14: 18-20)؛ "أَرعَدَ الرَّبُّ مِنَ السماء وأَطلَقَ العَليُّ صَوتَه" (مزامير 18: 14) م6) قارِن: "فاختِنوا قُلْفَ قلوبِكم، ولا تُقَسّوا رِقابَكم بَعدَ اليَوم، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكم هو إِلهُ الآلِهَةِ ورَبُّ الأَرْباب، الإِلهُ العَظيمُ الجَبَارُ الرَّهيبُ الَّذي لا يُحابي الوجوهَ ولا يَقبَلُ رِشوه" (تثنية 10: 16-17).

[252] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرُّشُدُ، الرَّشَدُ، الرَّشَادُ ♦ ت1) رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد غي: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) واد في جهنم. 2) الخسران. 3) الشر. 4) الضلال عن الجنة. 5) الخيبة. قراءة لوكسنبرغ: غي من الكلمة السريانية ܛܘܥܝܐ غوايا بِمَعْنى: العويل، الويل، التعب ت2) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، مرَّتين بالمُذَكَّر هـ87\2: 257 وهـ92\4: 60، ومَرَّة بالمُؤَنَّث م59\39: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ92\4: 51 ت3) الْعُرْوَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع كلمة الوثقى بِمَعْنى: ما يستمسك به. والفعل السرياني ܥܪܒ عْرَو يعني كفل ضمن، والكلمة السريانية ܥܪܒܘܬܐ عَرَوتا تعني ضمان ت4) الْوُثْقَى: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الثابتة. وجاءت عبارة فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى مرَّتين ت5) انفصام: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) انقطاع. 2) انكسار ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 أو بالآية هـ113\9: 73 "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" ♦ س1) عن ابن العباس: كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد، فتحلف لئن عاش لها ولد لَتُهَوِّدَنَّهُ، فلما أُجْلِيَتْ بنو النَّضِير إِذَا فيهم أناس من أبناء الأنصار، فقالت الأنصار: يا رسول الله، أبناؤنا. فنزلت الآية. وعن السُّدي: كان لرجل من الأنصار يكنى أبا الحُصَين إبنان، فقدم تجار الشام إلى المدينة يحملون الزيت، فلما أرادوا الرجوع من المدينة أتاهما ابنا أبي الحصين فدعوهما إلى النصرانية، فتنصرا وخرجا إلى الشام، فأخبر أبو الحصين النبي، فقال: اطلبهما، فنزلت الآية. فقال النبي: أبعدهما الله، هما أول من كفر. قال: وكان هذا قبل أن يؤمر الرسول بقتال أهل الكتاب، ثم نسخ قوله لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ. وأمر

	فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	ٱلرُّشْدُ[م1] مِنَ ٱلْغَيِّ[ت1]. فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ[ت2] وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ، فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ[ت3] ٱلْوُثْقَىٰ[ت4] لَا ٱنفِصَامَ[ت5] لَهَا. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	الـعى ڡمں ىكڡر بالطـعوٮ وىومں ىالله ڡڡد اسٮمسك بالعروه الوٮڡى لا اٮڡصام لها والله سمىع علىم	ܐܠܪܫܕ ܡܢ ܐܠܓܝ ܒܐܠܛܐܓܘܬ ܘܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܦܩܕ: ܐܣܬܡܣܟ ܒܐܠܥܪܘܗ ܐܠܘܬܩܝ ܠܐ ܐܢܦܨܐܡ ܠܗܐ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 257[253]	اللَّهُ وَلِيُّ الّذِينَ آَمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ[1] إِلَى ٱلنُّورِ[م1ت1]. وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ، أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ[ت2]. يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ. أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ[س1].	الله ولى الدىں امٮوا ىحرحهم مں الطلمٮ الى الٮور والدىں كڡروا اولىاوهم الطـعوٮ ىحرحوٮهم مں الٮور الى الطلمٮ اولىك اصحٮ الٮار هم ڡىها حلدوں	ܐܠܠܗ ܘܠܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܝܟܪܓܗܡ ܡܢ ܐܠܛܠܡܐܬ ܐܠܝ ܐܠܢܘܪ: ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܘܠܝܐܘܗܡ ܐܠܛܐܓܘܬ ܝܟܪܓܘܢܗܡ ܡܢ ܐܠܢܘܪ ܐܠܝ ܐܠܛܠܡܐܬ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
هـ2\87: 258[254]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ	[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِي[م1] حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِي	الم ٮر الى الدى حاح اٮرهم ڡى رٮه ان اٮٮه	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝ ܚܐܓ ܐܒܪܗܡ ܦܝ

بقتال أهل الكتاب في سُورَة التوبة أي الآية هـ9\113: 5. وعن مسروق: كان لرجل من الأنصار من بني سالِم بن عوف إبنان، فتنصرا قبل أن يبعث النبي، ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام، فأتاهما أبوهما، فلزمهما وقال: والله لا أدعكما حتى تسلما، فأبيا أن يسلما، فاختصموا إلى الرسول، فقال: يا رسول الله، أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟ فنزلت الآية فخلى سبيلهما. وعن مجاهد: كان ناس مسترضعين في اليهود: قُرَيْظَةَ والنَّضِير، فلما أمر النبي بإجلاء بني النضير، قال أبناؤهم من الأوس الذين كانوا مسترضعين فيهم: لنذهبن معهم، ولنَدِينَنَّ بدينهم، فمنعهم أهلهم وأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام، فنزلت الآية ♦ م1) قال أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: وإياك لا تجعل مع الله غيره\فإن سبيل الرشد أصبح باديا (http://goo.gl/Y0rAem). ويرى عمر سنخاري أن عبارة لا اكراه في الدين مستوحاة من كتاب المدافع عن المسحية لاكتانس المتوفي حوالي عام 325. ففي كتابه النظم الإلهية يقول بأنه ليست هناك حاجة للعنف للإقناع لأن الدين لا يمكن له أن ينتج عن الإكراه. ولذلك يجب استعمال الكلمة بدلًا من العصا (أنظر Sankharé، ص 98).

253 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الظُّلْمَاتِ 2) الطَّواغيث، قِراءة شيعية: وَالَّذِينَ كَفَرُوا بولاية علي بن أبي طالب أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغوتُ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 90) ♦ نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ2\87: 25 ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع "الظُّلُمَات" إلى المفرد "النُّور"، ومن المفرد "النُّورِ" إلى الجمع "الظُّلُمَاتِ". وقد استعمل القرآن عبارة "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" سبع مرَّات، وهذه هي المرَّة والوحيدة التي استعمل فيها عبارة "مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ"، ولم يستعمل ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد. الماوردي: فإن قيل: فكيف يخرجونهم من النور، وهم لم يدخلوا فيه؟ فعن ذلك ثلاث أجوبة: 1) أنها نزلت في قوم مُرْتَدِّين. 2) أنها نزلت فيمن لم يزل كافراً، وإنما قال ذلك لأنهم لو لم يفعلوا ذلك بهم لدخلوا فيه، فصاروا بما فعلوه بمنزلة من قد أخرجهم منه. 3) أنهم كانوا على الفطرة عند أخذ الميثاق عليهم، فلما حَمَلُوهم على الكفر أخرجوهم من نور فطرتهم (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 256-257) ت2) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، مرَّتين بالمُذَكَّر هـ2\87: 257 وهـ4\92: 60، ومَرَّة بالمُؤَنَّث م59\39: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ4\92: 51 ♦ س1) عن عبده بن أبي لبابة في قوله الله ولي الذين آمنوا: هم الذين كانوا آمنوا بعيسى فلما جاءهم محمد آمنوا به وأنزلت فيهم هذه الآية. وعن مجاهد: كان قوم آمنوا بعيسى وقوم كفروا به. فلما بعث محمد آمن بِهِ الذين كفروا بعيسى وكفر بالذين آمنوا بعيسى. وعند الشيعة: عن الباقر: "وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا" بولاية علي "أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ" نزلت في أعدائه ومن تبعهم، أخرجهم الناس من النور، ـ والنور: ولاية علي ـ فصاروا إلى ظُلْمة ولاية أعدائه ♦ م1) قارن: "أَمَّا أنتم فإنَّكم ذُرِّيَّةٌ مُختارة وجَماعةُ المَلِكِ الكَهَنوتِيَّة وأُمَّةٌ مُقَدَّسَة وشَعْبٌ اقتَناه اللهُ للإِشادةِ بِآياتِ الَّذي دَعاكم مِنَ الظُّلُماتِ إِلى نُورِه العَجيب" (بطرس الأولى 2: 9).

254 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَبَهَتَ، فَبَهُتَ، فَبَهِتَ ♦ نص ناقص تكملته: حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ [لأن، أو: وقت أن] آَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ

	أَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	رَبِّهِۦٓ ت2 [...] أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ؟ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: "رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ت3م1"، قَالَ: "أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ت4". قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: "فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ، فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ". فَبُهِتَ ت1ت5 ٱلَّذِي كَفَرَ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ت6.	الله الملک اد مال ابرهم ربى الدى حى وىمىت مال انا احى وامىت مال ابرهم مار الله ىاتى بالسمس مں المسرق ماٮ ٮها مں المعرٮ ڡٮهت الدى كڡر والله لا ٮهدى العوم الطلمں	ܪܒܗ ܐܢ ܐܝܬܝܗ ܐܠܠܗ ܐܠܡܠܟ ܐܕ: ܩܐܠ ܐܒܪܐܗܝܡ ܪܒܝ ܐܠܕܝ ܚܝܝ ܘܝܡܝܬ ܩܐܠ ܐܢܐ ܐܚܝܝ ܘܐܡܝܬ ܩܐܠ ܐܒܪܐܗܝܡ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܝܐܬܝ ܒܐܠܫܡܣ ܡܢ ܐܠܡܫܪܩ ܦܐܬ ܒܗܐ ܡܢ ܐܠܡܓܪܒ ܦܒܗܬ ܐܠܕܝ ܟܦܪ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ87\2: 259[255]	أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ	[---] أَوْ [...] كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ، وَهِيَ	او كالدى مر على مرىه وهى حاوىه على	ܐܘ ܟܐܠܕܝ ܡܪ ܥܠܝ ܩܪܝܗ ܘܗܝ ܚܐܘܝܗ ܥܠܝ

♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) ربه: رب من؟ وإن كان رب إبراهيم فلماذا هو فقط رب إبراهيم وليس رب العالمين؟ هل لأن اليهود يعتقدون أن الله هو فقط ربهم؟ ت3) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت4) المعنى: أستحيي من أردت قتله، فلا أقتله، فيكون ذلك مني إحياء له. وذلك عند العرب يسمى إحياء كما في الآية: وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا (هـ112\5: 32) وأقتل آخر فيكون ذلك مني إماتة له (الطَّبَري) ت5) فَبُهِتَ: جاء فعل بهت مرَّتين. تفسير الطَّبَري: بطلت حجته. والفعل السرياني ܒܗܬ بْهيت يعني خاب وخزي، تحير ودهش. تعليق الماوردي على هذا الجدل: إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ: أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ يريد أنه يحيي من وجب عليه القتل بالتخلية والاستبقاء، ويميت بأن يقتل من غير سبب يوجب القتل، فعارض اللفظ بمثله، وعدل عن اختلاف الفعلين في علتهما. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغرِبِ فإن قيل: فَلِمَ عَدَلَ إبراهيم عن نصرة حجته الأولى إلى غيرها، وهذا يضعف الحجة ولا يليق بالأنبياء؟ ففيه جوابان: 1) أنه قد ظهر من فساد معارضته ما لم يحتج معه إلى نصرة حجته ثم أتبع ذلك بغيره تأكيداً عليه في الحجة. 2) أنه لمّا كان في تلك الحجة إشغاب منه بما عارضها به من الشبهة أحب أنه يحتج عليه بما لا إشغاب فيه، قطعاً له واستظهاراً عليه قال: فإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغرِبِ فإن قيل فَهَلاَّ عارضه النمرود بأن قال: فليأت بها ربك من المغرب؟ ففيه جوابان: 1) أن الله خذله بالصرف عن هذه الشبهة. 2) أنه علم بما رأى معه من الآيات أنه يفعل فخاف أن يزداد فضيحة. فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ فيه قولان: 1) يعني تحيّر. 2) معناه انقطع. وقرئ: فَبَهَتَ الذي كفر بفتح الباء والهاء بمعنى أن الملك قد بهت إبراهيم بشبهته أي سارع بالبهتان ت6) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: جاءت هذه العبارة في ست آيات مدنيَّة ♦ م1) إشارة إلى الجبار نمرود الذي جاء ذكره في تكوين 10: 8-9 وأخبار الأول 1: 10 وميخا 5: 6 م2) قارن: "أنظُروا الآن، إنِّي أنا هو ولا إِلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

255 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَبِتّ - بالإدغام 2) وَأنظر 3) لِطَعَامِكَ 4) وَهذا شَرَابُكَ لَمْ يَتَسَنَّه، وَشَرَابِكَ لمائة سنة 5) يَتَسَنَّن، يَسَّنَّهْ، يَسَّنَّ 6) نَنْشُرُهَا، نُنْشِرُهَا، نَنْشُرُهَا، نُنْشِيهَا 7) تُبُيِّن، بُيِّنَ 8) قَالَ أَعْلَمْ، قَالَ أَعْلِمْ، قِيلَ أَعْلَمْ، قِيلَ له اعْلَمْ ♦ نص ناقص تكملته: أَوْ [رأيت] الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ (فتكون الكاف زائدة) .... فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ [يتسنن] وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ [لتستيقن وفعلنا ذلك] لِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى [حال] الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ... فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ [ذلك] ♦ ت1) خَاوِيَةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) الخراب. 2) الخالية ت2) عُرُوشِهَا: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع مع كلمة خاوية ثلاث مرَّات. الماوردي: عَلَى عُرُوشِهَا: على أبنيتها، والعرش: البناء ت3) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܢܐ أيْنا بِمَعْنَى: مَن. الماوردي: أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فيه وجهان: 1) يعمرها بعد خرابها. 2) يعيد أهلها بعد هلاكهم ت4) يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ: جاءت هذه العبارة مع فعل لبث ثلاث مرَّات ت5) يَتَسَنَّهْ: فعل فريد. الماوردي: فيه تأويلان: 1) يتغير، من الماء الآسن وهو غير المتغير2) تأتِ عليه السنون فيصير متغيراً. وقيل إنَّ الله أحيا عينيه وأعاد بصره قبل إحياء جسده، فكان يرى اجتماع عظامه واكتساءها لحماً، ورأى كيف أحيا الله حماره وجمع عظامه. واختلفوا في القائل له: كم لبثت على ثلاثة أقاويل: 1) أنه ملك. 2) نبي. 3) أنه بعض المؤمنين المعمرين ممن شاهده عند موته وإحيائه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم

ܥܠ ܥܪܘܫܗ ܐܡܪ ܐܝܟ ܢܚܐ ܗܕܐ ܐܠܗܐ ܒܬܪ ܡܘܬܗ ܘܐܡܝܬܗ ܐܠܗܐ ܡܐܐ ܫܢܝܢ ܘܐܚܝܗ ܐܡܪ ܟܡ ܠܒܬܬ ܐܡܪ ܠܒܬܬ ܝܘܡܐ ܐܘ ܒܥܘܨ ܝܘܡ ܐܡܪ ܠܐ ܠܒܬܬ ܡܐܐ ܫܢܝܢ ܘܚܙܝ ܠܡܐܟܘܠܟ ܘܫܬܝܟ ܠܡ ܐܫܬܢܝ ܘܚܙܝ ܐܠܐ ܚܡܪܟ ܘܠܢܥܒܕܟ ܐܝܬܐ ܠܠܢܫܐ ܘܚܙܝ ܐܠܐ ܐܠܥܛܡ ܐܝܟ ܢܫܬܪܐ ܗܘܡ ܢܟܣܘܢܐ ܠܚܡܐ ܦܠܡܐ ܬܒܝܢ ܠܗ ܐܡܪ ܐܥܠܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ	عروسها مال انى حى هده الله ىعد موىها ماماىه الله ماىه عام ىم ىعىه مال كم لىىٮ مال لىىٮ ىوما او ىعص ىوم مال ىل لىىٮ ماىه عام ماىطر الى طعامك وسراىك لم ىىسىه واىطر الى حمارك ولىحعلك اىه للىاس واىطر الى العطام كىڡ ىىسرها ىم ىكسوها لحما ملما ىىىں له مال اعلم ان الله على كل سى مدىر	خَاوِيَةٌ[ت1] عَلَىٰ عُرُوشِهَا[م1ت2]؟ قَالَ: "أَنَّىٰ[ت3] يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا؟" فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ، ثُمَّ بَعَثَهُۥ. قَالَ: "كَمْ لَبِثْتَ[1]؟" قَالَ: "لَبِثْتُ[1] يَوْمًا، أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ[ت4]". قَالَ: "بَل لَّبِثْتَ[1] مِاْئَةَ عَامٍ. فَٱنظُرْ[2] إِلَىٰ طَعَامِكَ[3] وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ[4] [5ت5] [...]. وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ [...]. [...] وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ. وَٱنظُرْ إِلَى [...] ٱلْعِظَامِ، كَيْفَ نُنشِزُهَا[6ت6]، ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا[م2]". فَلَمَّا تَبَيَّنَ[7] لَهُۥ [...] قَالَ: "أَعْلَمُ[8] أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".	عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	
ܘܐܕ ܐܡܪ ܐܒܪܗܡ ܪܒ ܐܪܢܝ ܟܝܦ ܬܚܝ	واد مال اىرهم رب ارىى كىڡ ىحى الموىى	[---] [...] وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِمُ: "[...] رَبِّ!	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي	هـ2\87: [256]260

مشكلات القُرآن، ص 83-84). ت6) من غير الواضح علاقة الطعام والشراب والحمار مع إعادة الميت للحياة ت7) نُنْشِزُهَا: الماوردي: فيه قراءتان: إحداهما: ننشرُها بالراء المهملة، ومعناه نحييها. والنشور: الحياة بعد الموت، مأخوذ من نشر الثوب، لأن الميت كالمطوي، لأنه مقبوض عن التصرف بالموت، فإذا حَيِيَ وانبسط بالتصرف قيل: نُشِرَ وأُنشِر. والقراءة الثانية ننشِزُها بالزاي المعجمة، يعني نرفع بعضها إلى بعض، وأصل النشوز الارتفاع، ومنه النشز اسم للموضع المرتفع من الأرض، ومنه نشوز المرأة لارتفاعها عن طاعة الزوج. قِراءة لوكسنبرغ: فَأنظر إِلَى طعامك (بِمَعْنى: حالك من الكلمة السريانية ܛܥܡܬܐ طُعمْتا) وشرابك (بِمَعْنى: شكلك من الفعل السرياني ܫܪܒܟ شَربخ) فلم يتسنه (بِمَعْنى: يتغير رغم السنين من الفعل السرياني ܐܫܬܢܝ إشْتنّي) وأنظر إلى جمارك (بِمَعْنى: كمالك من الكلمة السريانية ܓܡܪܟ جَمرخ) وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَأنظر إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا (بِمَعْنى: نصلحها، من الفعل السرياني ܦܫܛ بْشَط) ♦ م1) قارن نحميا 2: 11-17. ونجد نفس الرواية في سفر باروخ باللغة الأثيوبية م2) قارن حزقيال 37: 1-14 والتلمود Talmud, Ta'anit, 23a.

[256] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَرْنِي 2) قِيلَ 3) فَخُذَ 4) فَصِرْهُنَّ، فَصُرَّهُنَّ، فَصِرَّهُنَّ، فَصِرِّهِنَّ 5) جُزُؤًا، جُزًّا، جُزَا 6) يَاتِينَكَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ [يا رَبِّي] أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ [بالله] قَالَ بَلَى وَلَكِنْ [سألتك] لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثم [جزئهن] واجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ [يليك] مِنْهُنَّ جُزْءًا ♦ ت1) هناك تناقض في هذه الفقرة: أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي. فهل الإيمان يختلف عن الاطمئنان بالقلب؟ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 84-85). الماوردي: فيه ت2) صُرْهُنَّ: فعل فريد. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) انْتُفْهُنَّ بريشهن ولحومهن. 2) قَطِّعْهُنَّ. 3) اضْمُمْهُنَّ إليك. 4) أَمِلْهُن إليك. وقطع هو معنى الفعل السرياني ܨܪܐ صْرا. واليك أداة سريانية تضاف للفعل، وفي العامّية نقول: رحلك مشوار. خطأ والصحيح: فَخُذْ أَرْبَعًا مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُا إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْها جُزْءًا ثُمَّ ادْعُها تأْتِينَكَ سَعْيًا ت3) اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه قطَّعَهُن أعضاء صرن به أمواتاً، ثم دعاهن فعدْن أحياء ليرى كيف يحيي الله الموتى كما سأل ربه. 2) أنه فَرَّقَهُن أحياء، ثم دعاهن فأجبنه وعدن إليه، يستدل بعودهن إليه بالدعاء، على عَوْد الأموات بدعاء الله أحياءً، ولا يصح من إبراهيم أن يدعو أمواتاً له. والجزء من كل شيء هو بعضه سواءً كان منقسماً على صحة أو غير منقسم ♦ م1) رواية مُخْتَلِفة لا علاقة لها بإحياء الموتى في سفر التكوين 15: 7-11: وقال له الله: أنا الرب الذي أخرجك من أور الكلدانيين لأعطيك هذه الأرض ميراثا لك. فقال: أيها السيد الرب، بماذا أعلم أني أرثها؟ فقال له: خذ لي عجلة في سنتها الثالثة وعنزة في سنتها الثالثة وكبشا في سنته الثالثة

	الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[...] أَرِنِي[1] كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ". قَالَ[2]: "أَوَ لَمْ تُؤْمِن [...]؟" قَالَ: "بَلَىٰ! وَلَٰكِن [...] لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي"[ت1]. قَالَ: "فَخُذْ[3] أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ[م1] فَصُرْهُنَّ[4ت2] إِلَيْكَ. [...] ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ [...] مِّنْهُنَّ جُزْءًا[5ت3]. ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ، يَأْتِينَكَ[6] سَعْيًا. ~ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ".	قال اولم يومن قال بلى ولكن ليطمين قلبى قال فخد اربعه من الطير فصرهن اليك ثم احعل على كل حبل منهن حزا ثم ادعهن ياتيك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم	ܐܠܡܘܬܝ، ܩܐܠ ܐܘܠܡ ܬܘܡܢ ܩܐܠ ܒܠܝ ܘܠܟܢ ܠܝܛܡܝܢ ܩܠܒܝ ܩܐܠ ܦܟܕ ܐܪܒܥܗ ܡܢ ܐܠܛܝܪ ܦܨܪܗܢ ܐܠܝܟ ܬܡ ܐܓܥܠ ܥܠܝ ܟܠ ܓܒܠ ܡܢܗܢ ܓܙܐ ܬܡ ܐܕܥܗܢ ܝܐܬܝܢܟ ܣܥܝܐ ܘܐܥܠܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ87\2: 261[257]	مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	[---] مَّثَلُ [...] ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ[ت1] حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ[ت2]، فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ[ت2] مِّاْئَةُ[1] حَبَّةٍ[م2م1]. وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ[3] [...] لِمَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ[ت3]، عَلِيمٌ[س1].	مثل الدين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبه انبتت سبع سنابل في كل سنبله مايه حبه والله يضعف لمن يشا والله وسع عليم	ܡܬܠ ܐܠܕܝܢ ܝܢܦܩܘܢ ܐܡܘܐܠܗܡ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܟܡܬܠ ܚܒܗ ܐܢܒܬܬ ܣܒܥ ܣܢܐܒܠ ܦܝ ܟܠ ܣܢܒܠܗ ܡܐܝܗ ܚܒܗ ܘܐܠܠܗ ܝܨܥܦ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܘܣܥ ܥܠܝܡ
هـ87\2: 262[258]	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا[ت1] وَلَآ أَذًى، [...] لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ. ~ وَلَا خَوْفٌ[1] عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[ت2م1].	الدين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون	ܐܠܕܝܢ ܝܢܦܩܘܢ ܐܡܘܐܠܗܡ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܬܡ ܠܐܝܬܒܥܘܢ ܡܐ ܐܢܦܩܘܐ ܡܢܐ ܘܠܐ ܐܕܝ ܠܗܡ ܐܓܪܗܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܘܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ

ويمامة وجوز لا. فأخذ له جميع هذه وشطرها أنصافا، ثم جعل كل شطر قبالة الآخر، والطائران لم يشطرهما. فانقضت الجوارح على الجثث، فطردها أبرام. والقصة القرآنية أقرب إلى أسطورة يهودية ننقل منها: ومع أن إبراهيم آمن بالوعد الذي قطع له بإيمان كامل والتزام، مع ذلك رغب أن يعرف بأي حسنة من حسنات ذريته تستطيع هذه الذرية الاستمرار. عندها أمره الله أن يحضّر ذبيحة من ثلاث عجول وثلاث عنزات وثلاث حملان وثلاث يمامات وحمامة صغيرة. وأخذ إبراهيم هذه الحيوانات وقسمها في منتصف جسمها ... ولكنه لم يقسم الطير ... ليدل على ان إسرائيل ستبقى وحدة واحدة. وجاءت الطيور الجارحة على الجثث فطردها إبراهيم بعيدًا ... وعندما وضع الأنصاف إلى جانب متمماتها، عادت الحيوانات إلى الحياة والطائر يحلق فوقهم (Ginzberg المجلد الأول، ص 90).

[257] قراءة مُخْتَلِفة: 1) مِيَةُ 2) قراءة شيعية: مائة حبة أو أكثر من ذلك (السياري، ص 27) 3) يُضَعِّفُ ♦ نص ناقص تكملته: مثل [انفاق] الذين ينفقون ... وَاللَّهُ يُضَاعِفُ [عطاءه] لِمَنْ يَشَاءُ ♦ ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) سنبلة (مَرَّة واحدة)\سنبل (مَرَّة واحدة)\سنابل (مَرَّة واحدة)\سنبلات (مرَّتين): ويوازيها في السريانية ܫܒܠܬܐ ܫܒܠܐ شبيلتا شبلي ت3) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بِمَعْنى: واسع الرحمة والفضل والعلم ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 245 ♦ م1) قارن مرقس 4: 1-9؛ متى 13: 1-9؛ لوقا 8: 4-8.

[258] قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَوْفُ، خَوْفَ ♦ نص ناقص تكملته: [فلَهُمْ] أَجْرُهُمْ ♦ ت1) مَنًّا وَلَا أَذًى: جاء ذكر المن مع الأذى مرَّتين في هذه الآية والآية التالية 264 بِمَعْنى: ذكر الصدقة أمام الناس ت2) بخصوص "وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

هـ2\87: 263[259]	قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ[ت1] [...] وَمَغْفِرَةٌ [...] خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى. ~ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ، حَلِيمٌ[ت2].	ٯول معروڡ ومعڡره حىر مں صدٯه ىىىعها ادى والله عىى حلىم	ܩܘܠ ܡܥܪܘܦ ܘܡܓܦܪܗ ܚܝܪ ܡܢ ܨܕܩܗ ܝܬܒܥܗܐ ܐܕܝ ܘܐܠܠܗ ܓܢܝ ܚܠܝܡ
هـ2\87: 264[260]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ[ت1] وَٱلْأَذَىٰ[م1س1]، [...] كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ [...] رِئَآءَ[م2أ] ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ. فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ[ت2] صَفْوَانٍ[ت3 2] عَلَيْهِ تُرَابٌ[3أ]. فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ[ت4]، فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا[ت5 3]. لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا [...] كَسَبُواْ[ت6]. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ.	ىاىها الدىں امىوا لا ىىطلوا صدٯىكم بالمں والادى كالدى ىىڡٯ ماله رىا الىاس ولا ىومں بالله والىوم الاحر ڡمىله كمىل صڡوان علىه ىراٮ ڡاصابه وابل ڡىركه صلدا لا ىٯدرون على سى مما كسبوا والله لا ىهدى الٯوم الكڡرىں	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܒܛܠܘܐ ܨܕܩܐܬܟܡ ܒܐܠܡܢ ܘܐܠܐܕܝ ܟܐܠܕܝ ܝܢܦܩ ܡܐܠܗ ܪܝܐ ܐܠܢܐܣ ܘܠܐ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܦܡܬܠܗ ܟܡܬܠ ܨܦܘܐܢ ܥܠܝܗ ܬܪܐܒ ܦܐܨܐܒܗ ܘܐܒܠ ܦܬܪܟܗ ܨܠܕܐ ܠܐ ܝܩܕܪܘܢ ܥܠܝ ܫܝ ܡܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܐܦܪܝܢ
هـ2\87: 265[261]	وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ	وَمَثَلُ [...] ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ [...] ٱبْتِغَآءَ	ومىل الدىں ىىڡٯون اموالهم اىىعا مرصاٮ	ܘܡܬܠ ܐܠܕܝܢ ܝܢܦܩܘܢ ܐܡܘܐܠܗܡ ܐܒܬܓܐ

---

259 نص ناقص تكملته: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ [للسائل] وَمَغْفِرَةٌ [له في الحاجه] خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ ♦ ت1) جاءت عبارة قول معروف ست مرَّات. المارودي: يعني قولاً حسناً بدلاً من المن والأذى ت2) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب.

260 قراءة مُختَلِفة: 1) رِيَاءَ 2) صَفَوَانٍ، صِفْوَانٍ 3) صِلْدًا ♦ نص ناقص تكملته: لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى [كإبطال] الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ [على وجوه الخير] رِئَاءَ النَّاسِ ... لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ من [جزاء ما] كَسَبُوا ♦ ت1) ذكر المن مع الأذى مرَّتين في هذه الآية والآية 262 السابقة بِمَعْنى: ذكر الصدقة أمام الناس ت2) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت3) صَفْوَان: كلمة فريدة. المارودي: جمع صفوانة، وفيه وجهان: 1) الحجر الأملس سُمِّيَ بذلك لصفائه. 2) أَلْيَنُ مِنَ الحجارة ت4) وَابِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل أصاب وفُهمت بِمَعْنى: المطر الشديد ت5) صلد: كلمة فريدة. المارودي: الصلد من الحجارة ما صَلُبَ، ومن الأرض مَا لَمْ ينبت، تشبيهاً بالحجر الذي لا ينبت ت6) تقديم وتأخير: تقول الآية م72\14: 18 لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ، بينما تقول الآية هـ2\87: 264 لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا (للتبريرات أنظر حميد، ص 164-165) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في عثمان، وجرت في معاوية وأتباعهما ♦ م1) قارن: "في كُلِّ عَطيَّةٍ كُنْ مُتَهَلِّلَ الوَجْه وكَرِّسِ العُشورَ بِفَرَح" (سيراخ 35: 8)؛ "فَلْيُعْطِ كُلُّ امرِئٍ ما نَوى في قَلْبِه، لا آسِفًا ولا مُكْرَهًا. لأَنَّ اللهَ يُحِبُّ مَن أَعْطى مُتَهَلِّلًا" (كورنثوس الثانية 9: 7) م2) رِئَاءَ النَّاس: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ظاهرًا ليحمده الناس. ونجد في العَهْد الجديد كلمة مرائي\مراؤون في عدة آيات منها: فإذا تصدقت فلا ينفخ أمامك في البوق، كما يفعل المراؤون في المجامع والشوارع ليعظم الناس شأنهم (متى 6: 2) م3) قارن مرقس 4: 1-9؛ متى 13: 1-9؛ لوقا 8: 4-8.

261 قراءة مُختَلِفة: 1) مَرْضَاه 2) وَتَبْيِينًا 3) بعض أَنْفُسِهِمْ 4) حَبَّةٍ 5) بِرِبْوَةٍ، بِرُبْوَةٍ، بِرَبَاوَةٍ، بِربَاوَةٍ، بِرُبَاوَةٍ 6) أُكْلَهَا 7) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ومثل [إنفاق] الذين يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ [على وجوه الخير] ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ... فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ [فهو] طَلٌّ ♦ ت1) ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنيَّة ت2) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. خطأ والصحيح: وَتَثْبِيتًا لأَنْفُسِهِمْ. تبرير الخطأ: تَثْبِيتًا تَضمَّن معنى احتسابًا أو خوفًا. المارودي: وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ: فيه أربعة تأويلات: 1) تثبيتاً من أنفسهم بقوة اليقين، والنصرة في الدين. 2) يتثبتون أين يضعون صدقاتهم. 3) يعني احتساباً لأنفسهم عند الله. 4) توطيناً لأنفسهم على الثبوت على طاعة الله ت3) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت4) ربوة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مكان مرتفع ت5) وَابِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل أصاب وفُهمت بِمَعْنى: المطر الشديد ت6) أُكُلَهَا: جاءت كلمة أُكُل سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور) ت7) طَلّ: كلمة فريدة. المارودي: الندى، وهو دون المطر ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عَوْف، أَمَّا عبد الرحمن بن عوف فإنه جاء إلى النبي

	مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآَتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	مَرْضَاتِ[س1] ٱللَّهِ[ت1]، وَتَثْبِيتًا[2] مِّنْ أَنفُسِهِمْ[ت3][2]، كَمَثَلِ[ت3] جَنَّةٍ[4] بِرَبْوَةٍ[ت5][4]. أَصَابَهَا وَابِلٌ[ت5]، فَآتَتْ أُكُلَهَا[ت6][6] ضِعْفَيْنِ[م1]. فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ[ت6]، [...] فَطَلٌّ[ت7]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ[7] بَصِيرٌ.	الله وٮٮٮٮا مں اٮڡسهم كمٮل حٮه ٮرٮوه اصاٮها واٮل ڡاٮٮ اكلها صعڡٮں ڡاں لم ٮصٮها واٮل ڡطل والله ٮما ٮعملوں ٮصٮر	ܡܪܥܝܬ ܐܠܠܗ ܘܬܬܒܝܬܐ ܡܢ ܐܢܦܣܗܡ ܟܡܬܠ ܓܢܗ ܒܪܒܘܗ ܐܨܐܒܗܐ ܘܐܒܠ ܦܐܬܬ ܐܟܠܗܐ ܨܥܦܝܢ ܦܐܢ ܠܡ ܝܨܒܗܐ ܘܐܒܠ ܦܛܠ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ87\2: 266[262]	أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ	أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ[1] مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ[2] تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ؟[ت1] لَهُۥ فِيهَا [...] مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ، وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ[3]. فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ[ت2] فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ. كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ!	اٮود احدكم اں ٮكوں له حٮه مں ٮحٮل واعٮاٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر له ڡٮها مں كل الٮمرٮ واصاٮه الكٮر وله درٮه صعڡا ڡاصاٮها اعصار ڡٮه ٮار ڡاحٮرڡٮ كدلك ٮٮٮں الله لكم الاٮٮ لعلكم ٮٮڡكرون	ܐܝܘܕ ܐܚܕܟܡ ܐܢ ܬܟܘܢ ܠܗ ܓܢܗ ܡܢ ܢܚܝܠ ܘܐܥܢܐܒ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܠܗ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܐܠܬܡܪܬ ܘܐܨܐܒܗ ܐܠܟܒܪ ܘܠܗ ܕܪܝܗ ܨܥܦܐ ܦܐܨܐܒܗܐ ܐܥܨܐܪ ܦܝܗ ܢܐܪ ܦܐܚܬܪܩܬ ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܠܐܝܐܬ ܠܥܠܟܡ ܬܬܦܟܪܘܢ
هـ87\2: 267[263]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا	يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! أَنفِقُواْ [...] مِن طَيِّبَٰتِ	ٮاٮها الدٮں امٮوا اٮڡڡوا مں طٮٮٮ ما	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢܦܩܘܐ ܡܢ

بأربعة آلاف درهم صدقة، فقال: كان عندي ثمانية آلاف درهم فأمسكت منها لنفسي وعيالي أربعة آلاف درهم، وأربعة آلاف أقرضتها ربي. فقال له النبي: بارك الله لك فيما أمسكت، وفيما أعطيت. وأمَّا عثمان فقال: عليَّ جِهَازُ من لا جِهَازَ له في غزوة تبوك، فجهز المُسلِمين بألف بعير بأَقْتَابِها وأَحْلاَسِهَا ـ وتصدق بِرُومَة - رَكِيَّة كانت له - على المُسلِمين، فنزلت فيهما هذه الآية. وعن أبو سعيد الخُدْري: رأيت النبي رافعًا يده يدعو لعثمان ويقول: يا رب، إن عثمان بن عفان رضيتُ عنه فارض عنه. فما زال رافعًا يده حتى طلع الفجر، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في علي ♦ م1) قارن مرقس 4: 1-9؛ متى 13: 1-9؛ لوقا 8: 4-8.

[262] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جِنَّاتٌ 2) وعِنَبٍ 3) ضِعَافُ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار لَهُ فِيهَا [رزق] مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مرَّة، ومرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جُنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) إِعْصَار: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه السَّمُوم الذي يقتل. 2) ريح تهب من الأرض إلى السماء كالعمود تسميها العامة الزوبعة.

[263] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَؤَمِّمُوا، تَؤُمُّوا، تَأَمَّمُوا، تُيَمِّمُوا، تُيَمِّمُوا 2) تُغْمِّضُوا، تُغْمِضُوا، تَغَمِّضُوا، تَغَمَّضُوا، تُغْمِضُوا، تُغْمِضُو، تَغْمِضُو، يُغْمَضُوا ♦ نص ناقص تكملته: أَنْفِقُوا [على وجوه الخير] مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ... وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ [على وجوه الخير] وَلَسْتُمْ بِآَخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا [أعينكم] فِيهِ، أو: إِلَّا [مغمضين] فِيهِ، أو: إِلَّا [على اغماض] فِيهِ ♦ ت1) تَيَمَّمُوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: تتعمدوا. قِراءة لوكسنبرغ: تنفقوا بتغيير التنقيط، فالمخطوطات تبين أن الميمين فوق السطر فتقرأ فاء وقاف ت2) بِآَخِذِيهِ: الباء زائدة ت3) تُغْمِضُوا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) إلا أن تتساهلوا. 2) إلا أن تحطوا في الثمن. 3) إلا بوكس فكيف تعطونه في الصدقة. 4) إلا أن ترخصوا لأنفسكم فيه ت4) حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا ♦ س1) عن جابر: أمر النبي بزكاة الفطر بصاع من تمر، فجاء رجل بتمر رديء فنزلت الآية. وعن ابن عباس: كان أصحاب النبي يشترون

	كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآَخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ[س1]. وَلَا تَيَمَّمُواْ[ت1ا] ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ [...]، وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ[ت2] إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ[م2ت3] [...] فِيهِ. ~ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ، حَمِيدٌ[ت4س2].	كسىم وىما احرحىا لكم مں الاٮرص ولا ىىمموا الحىىٮ مىه ىىڡعوں ولسىم ىاحدىه الا ار ىعمصوا ڡىه واعلموا ار الله عىى حمىد	ܠܥܒܕܬ ܡܢ ܟܣܒܬܟܘܢ ܘܡܟܣܐ ܕܐܦܩ ܠܟܘܢ ܡܢ ܐܪܥܐ ܘܠܐ ܬܬܟܘܢ ܐܠܒܝܫܬܐ ܡܢܗ ܬܢܦܩܘܢ ܘܠܣܬܘܢ ܒܐܚܕܝܗ ܐܠܐ ܐܢ ܬܓܡܨܘܢ ܦܝܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܢܝ ܚܡܝܕ.
هـ2\87: 268[264]	الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	[ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ[1] وَيَأْمُرُكُم[2] بِٱلْفَحْشَآءِ[ت1]. وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ[ت2]، عَلِيمٌ.	السىطر ىعدكم الڡعر وىامركم ىالڡحسا والله ىعدكم معڡره مىه وڡصلا والله وسع علىم	ܐܠܫܝܛܢ ܝܥܕܟܡ ܐܠܦܩܪ ܘܝܐܡܪܟܡ ܒܐܠܦܚܫܐ ܘܐܠܠܗ ܝܥܕܟܡ ܡܓܦܪܗ ܡܢܗ ܘܦܨܠܐ ܘܐܠܠܗ ܘܐܣܥ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 269[265]	يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ	يُؤْتِي[1] ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ[2]. وَمَن يُؤْتَ[3] ٱلْحِكْمَةَ، فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا[ت1م1]. ~ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ[ت2].]	ىوىى الحكمه مں ىسا ومں ىوٮ الحكمه ڡعد اوىى حىرا كىىرا وما ىدكر الا اولوا الالىٮ	ܝܘܬܝ ܐܠܚܟܡܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܡܢ ܝܘܬ ܐܠܚܟܡܗ ܦܩܕ ܐܘܬܝ ܚܝܪܐ ܟܬܝܪܐ ܘܡܐ ܝܕܟܪ ܐܠܐ ܐܘܠܘܐ ܐܠܐܠܒܒ
هـ2\87: 270[266]	وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ [...]، أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ، فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ[م1]. ~ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ[ت1] أَنصَارٍ.	وما اىڡعىم مں ىڡعه او ىدرىم مں ىدر ڡار الله ىعلمه وما للطلمىں مں اىصار	ܘܡܐ ܐܢܦܩܬܡ ܡܢ ܢܦܩܗ ܐܘ ܢܕܪܬܡ ܡܢ ܢܕܪ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡܗ ܘܡܐ ܠܠܛܐܠܡܝܢ ܡܢ ܐܢܨܐܪ
هـ2\87: 271[267]	إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ	إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ، فَنِعِمَّا هِيَ[ت1]. وَإِن	ار ىىدوا الصدڡٮ ڡىعما هى وار ىحڡوها	ܐܢ ܬܒܕܘܐ ܐܠܨܕܩܬ ܦܢܥܡܐ ܗܝ ܘܐܢ

الطعام الرخيص ويتصدقون به، فنزلت هذه الآية س2) عن البراء: نزلت هذه الآية في الأنصار، كانت تُخْرِجُ - إذا كان جِذَاذُ النَّخْل - من حيطانها أَقْنَاء من التمر والبُسْر، فيعلقونها على حبل بين أسطوانتين في مسجد النبي، فيأكل منه فقراء المهاجرين، وكان الرجل يعمد فيدخل قنو الحشف وهو يظن أنه جائز عنه في كثرة ما يوضع من الأقناء، فنزل فيمن فعل ذلك: "وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ" يعني القِنْوَ الذي فيه حَشَفٌ ولو أهدي إليكم ما قبلتموه.

264 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْفُقْرَ، الْفَقَرَ 2) وَيَامُرُكُمْ، وَيَأْمُرْكُمْ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܥܒܫ فْشخ أو ܥܒܫ فْشغ بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة ت2) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بِمَعْنى: واسع الرحمة والفضل والعلم.

265 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُوتِي، تُؤْتِي 2) تَشَاءُ 3) يُؤْتِي، يُؤْتِه، يُؤْتِ 4) يَذْكُرُ ♦ ت1) تفسير شيعي: "خيرًا كثيرًا": معرفة أمير المؤمنين والأئمة (القُمّي) ت2) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل ♦ م1) قارن: طوبى لِلإنْسانِ الَّذي وَجَدَ الحِكمَة ولِلإنْسانِ الَّذي نالَ الفِطنَة فإِنَّ تِجارَتَها خَيرٌ مِن تِجارةِ الفِضَّة ورِبْحَها يَفوقُ الذَّهَب (الأمثال 3: 13-14).

266 نص ناقص تكملته: وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ [على وجوه الخير] ♦ ت1) من زائدة. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنيَّة ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ2\87: 264.

267 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَنَعِمَّا هِيَ، فَنِعْمَّا هِيَ، فَنِعْمَ مَا هِيَ 2) يُكَفِّرْ، نُكَفِّرْ، وَنُكَفِّرْ، وَنُكَفِّرُ، وَنُكَفِّرْ، وَيُكَفِّرْ، وَيُكَفِّرَ، وَتُكَفِّرْ، وَتُكَفِّرُ، وَتُكَفِّرْ، وَتُكَفَّرْ، وَيُكَفَّرْ 3) سَيِّيَاتِكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [ما سبق] مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ، أو حرف من زائدة ♦ ت1) فَنِعِمَّا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين وهي ادغام نعم وما، بِمَعْنى: نِعَمَ شيئًا (الجَلالَين)، ما زائدة. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "وَمَا أَنْفَقْتُمْ" إلى الغائب "وَمَا لِلظَّالِمِينَ" ثم إلى المخاطب "وَمَا أَنْفَقْتُمْ". الماوردي: إِن تُبْدُوا

ܬܟܦܘܗܐ ܘܬܘܬܘܗܐ ܐܠܦܩܪܐ ܦܗܘ ܚܝܪ ܠܟܡ ܘܝܟܦܪ ܥܢܟܡ ܡܢ ܣܝܐܬܟܡ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܚܒܝܪ	وىوىوها الڡڡرا ڡهو حىر لكم وىكڡر عىكم مں سىاىكم والله ىما ىعملوں حىىر	تُخْفُوهَا[م1] وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ[2] عَنكُم [...] مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ[م3 2]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ[س1].	تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	
ܠܝܣ ܥܠܝܟ ܗܕܝܗܡ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܡܐ ܬܢܦܩܘܐ ܡܢ ܚܝܪ ܦܠܐܢܦܣܟܡ ܘܡܐ ܬܢܦܩܘܢ ܐܠܐ ܐܒܬܓܐ ܘܓܗ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܬܢܦܩܘܐ ܡܢ ܚܝܪ ܝܘܦ ܐܠܝܟܡ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܛܠܡܘܢ	لىس علىك هدىهم ولكں الله ىهدى مں ىسا وما ىىڡڡوا مں حىر ڡلاىڡسكم وما ىىڡڡوں الا اىىعا وحه الله وما ىىڡڡوا مں حىر ىوڡ الىكم واىىم لا ىطلموں	[لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ[ت1].] وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ[ت2] خَيْرٍ[ت3]، فَلِأَنفُسِكُمْ. وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ[م1ت4]. وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ~ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ[س1].	لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ	هـ2\87: 272[268]
ܠܠܦܩܪܐ ܐܠܕܝܢ ܐܚܨܪܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ	للڡڡرا الدىں احصروا ڡى سىىل الله	[...] لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ[ت1] فِي سَبِيلِ	لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ	هـ2\87: 273[269]

الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ يعني أنه ليس في إبدائها كراهية. وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ فيه قولان: 1) أنه يعود إلى صدقة التطوع، يكون إخفاؤها أفضل، لأنه من الرياء أبعد، فأما الزكاة فإبداؤها أفضل، لأنه من التهمة أبعد. 2) أن إخفاء الصدقتين فرضاً ونفلاً أفضل ♦ س1) لما نزلت الآية السابقة، قالوا: يا رسول الله، صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ2\87: 264 م2) قارن: "لِذلك، أَيُّها المَلِك، لِتَحسُنْ مَشورَتي لَدَيكَ: كَفِّرْ عن خَطاياكَ بِالصَّدَقَة وآثامِكَ بِالرَّحمَةِ لِلبائسين، عَسى أَن يَطولَ أَمانُكَ" (دانيال 4: 24)؛ "الصَّدَقَةُ تُنَجِّي مِنَ المَوت وهي تُطَهِّرُ مِن كُلِّ خَطيئة. الَّذينَ يَتَصَدَّقونَ يَشبَعونَ مِنَ الحَياة" (طوبيا 12: 9). ويقول التلمود: إن من يعطي الحسنة سرًا أفضل من موسى لأنه مذكور عن موسى قوله "لأَنِّي خِفتُ مِنَ الغَضَبِ والسُّخْطِ الَّذي سَخِطَه الرَّبُّ علَيكم لِيُبيدكم، فسَمِعَ لِيَ الرَّبُّ تِلكَ المَرَّةَ أَيضًا" (تثنية 9: 19) بينما مذكور عمن يعطي الحسنة سرًا: "العَطِيَّةُ في الخَفاءَ تُخمِدُ الغَضَب" (الأمثال 21: 14) (Baba Bathra 9b).

268 ت1) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية 271 "تُبْدُوا" إلى المخاطب المفرد والغائب المفرد "لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ" ثم إلى المخاطب الجمع "وَمَا تُنْفِقُوا". واضح ان الفقرة "لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ" في الآية 272 دخيلة لا علاقة لها مع ما سبقها وما تبعها لا بالمعنى ولا بتناسق الضمائر ت2) من زائدة ت3) يلاحظ استعمال الماضي في هـ2\87: 215 "مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ" ت4) وَمَا تُنْفِقُونَ: اخبار بِمَعْنى: النهي (الجَلالَين) ♦ س1) عن سعيد بن جبير: قال النبي: لا تَصَدَّقوا إلا على أهل دينكم فنزلت هذه الآية فقال النبي: تصدقوا على أهل الأديان. وعن إبن الحنفية: كان المُسلِمون يكرهون أن يتصدقوا على فقراء المشركين حتى نزلت هذه الآية، فأمروا أن يتصدقوا عليهم. وعن الكلبي: أن ناسًا من المُسلِمين كانت لهم قرابة وأصهار ورضاع في اليهود، وكانوا ينفعونهم قبل أن يسلموا، فلما أسلموا كرهوا أن ينفعوهم وأرادوهم على أن يسلموا، فاستأمروا النبي، فنزلت هذه الآية، فأعطوهم بعد نزولها ♦ م1) قارِن: "أَمَّا أَنا فبِالبِرِّ أُشاهِدُ وَجهَكَ وعِندَ اليَقظَةِ أَشبعُ مِن صورَتكَ" (مزامير 17: 15)؛ "فيكَ قالَ قلبي: اِلتَمِسْ وَجهَه وَجهَكَ يا رَبِّ أَلْتَمِس" (مزامير 27: 8).

269 قراءة مُخْتَلَفة: 1) يَحْسِبُهُمُ 2) بِسِيمَائهم، بِسِيمِيَاهم ♦ نص ناقص تكملته: [أعطوا] للفقراء، أو [الصدقات التي تُنْفِقُونَهَا] للفقراء، أو متعلّقٌ بقوله: "وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ" في الآية السابقة ♦ ت1) أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنهم منعوا أنفسهم من التصرف للمعاش خوف العدو من الكفار. 2) منعهم الكفار بالخوف منهم. 3) منعهم الفقر من الجهاد. 4) منعهم التشاغل بالجهاد عن طلب المعاش ت2) ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ: جاء فعل ضرب مع كلمة الأرض خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) يعني تصرفاً. 2) يعني تجارة. ويقترح لوكسنبرغ قراءة صرت. ففي المندائية صرت: يعني ساح وتجول ت3) التَّعَفُّف: كلمة فريدة. الماوردي: التقنع والعفة والقناعة ت4) سيما: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: علامة. ويعتقد بعضهم أنها من أصل اغريقي (Seddik: Le Coran، ص 129 وSankharé، ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية ܫܡܐ شِمْ بِمَعْنى: اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة ت5) إِلْحَافًا: كلمة فريدة فُهِمت بِمَعْنى: الحاحًا، قد تكون خطأ والصحيح هذه الكلمة وفهمت عبارة "لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا" بِمَعْنى: لا يلحون في المسألة، ولكن هذا المعنى مخالف للفقرة السابقة

	اللهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	ٱللَّهِ، لَا يَسۡتَطِيعُونَ ضَرۡبٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ[ت2]. يَحۡسَبُهُمُ[1] ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ[ت3]. تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ[2][ت4]. لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗا[ت5]. وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ[ت6] خَيۡرٖ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ[س1].	لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف تعرفهم بسيمهم لا يسلون الناس الحافا وما ينفقوا من خير فان الله به عليم	ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܨܪܒܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܝܚܣܒܗܡ ܐܠܓܐܗܠ ܐܓܢܝܐ ܡܢ ܐܠܬܥܦܦ ܬܥܪܦܗܡ ܒܣܝܡܐܗܡ ܠܐ ܝܣܐܠܘܢ ܐܠܢܐܣ ܐܠܚܐܦܐ ܘܡܐ ܬܢܦܩܘܐ ܡܢ ܚܝܪ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܒܗ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 274[270]	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم، بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ، سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ[ت1]، فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ. ~ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ، وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ[ت2][س1][م1].	الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانيه فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون	ܐܠܕܝܢ ܝܢܦܩܘܢ ܐܡܘܐܠܗܡ ܒܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܣܪܐ ܘܥܠܐܢܝܗ ܦܠܗܡ ܐܓܪܗܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܘܠܐ ܚܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
هـ2\87: 275[271]	الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ	ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ[1][م1] لَا يَقُومُونَ[2] [...] إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ[ت1] ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ[ت2]. [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ: "إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْ[1][ت3]". وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ، وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ[1].	الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطن من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا واحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاه موعظه من	ܐܠܕܝܢ ܝܐܟܠܘܢ ܐܠܪܒܐ ܠܐ ܝܩܘܡܘܢ ܐܠܐ ܟܡܐ ܝܩܘܡ ܐܠܕܝ ܝܬܚܒܛܗ ܐܠܫܝܛܐܢ ܡܢ ܐܠܡܣ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܐܠܘܐ ܐܢܡܐ ܐܠܒܝܥ ܡܬܠ ܐܠܪܒܐ ܘܐܚܠ ܐܠܠܗ ܐܠܒܝܥ ܘܚܪܡ

"يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ"، أي أنهم لم يكونوا يسألوا البتة، ولو كانوا يسألون لم يكن يحسبهم الجهال اغنياء لأن السؤال في الظاهر يدل على الفقر. ولذا يمكن فهم عبارة "لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا" بِمَعْنى: يتركون السؤال ملحين في الترك (أنظر للمزيد مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 87-88) ت6) من زائدة ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة، أي الذين يهاجرون من مكة إلى المدينة وهم فقراء لا يجدون مأوى فيأتون إلى هذه الصفة التي في المسجد في مسجد النبي ويعيشون فيها على ما تجود به أيدي الناس.

[270] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَوْفُ، خَوْفَ ♦ ت1) سِرًّا وَعَلَانِيَةً: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي مفسرا الآية م14\72: 31: فيه ثلاثة أوجه: 1) بالسر ما خفي، وبالعلانية ما ظهر. 2) السر التطوع، والعلانية الفرض. 3) السر الصدقات، والعلانية النفقات ت2) أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ س1) نزلت هذه الآية في الذين يربطون الخيل في سبيل الله، ينفقون عليها بالليل والنهار سرًا وعلانية. وعن الكلبي: نزلت هذه الآية في علي، لم يكن يملك غير أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلًا، وبدرهم نهارًا وبدرهم سرًا، وبدرهم علانية، فقال له النبي: ما حملك على هذا؟ قال: حملني أن أستوجب على الله الذي وعدني، فقال له النبي: ألا إنَّ ذلك لك ♦ م1) قارِن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

[271] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرِّبُو، الرِّبَاء، الرِّبَى 2) يَقُومُونَ يوم القيامة 3) جَاءَتهُ ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَقُومُونَ [من قبورهم] إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ... فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ2\87: 25: وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ♦ ت1) يَتَخَبَّطُهُ: فعل فريد بِمَعْنى: يصرعه ويضربه ت2) مس: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وهنا بِمَعْنى: السكر والجنون (الماوردي) ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: انما الربا مثل البيع، لأن الكلام في الربا ولأن البيع هو الأصل. وقيل أن معنى النص القُرآني: إذا كان الربا حرامًا فالبيع كذلك حرام (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 88-89) ت4) خطأ والصحيح: جاءته مَوْعِظَةٌ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة وفي الآية م51\10: 57: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ت5) سلف: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بِمَعْنى: سبق. وكان من المفضل أن يقول "فليرد ما سلف" إذ كيف يكون له ما سلف وهو حرام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 273-275) ♦ م1) ربا: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. بخصوص الربا في اليهودية والمسيحية أنظر هامش الآية م84\30: 39.

	جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	فَمَن جَآءَهُۥ[3][ت4] مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ، فَلَهُۥ مَا سَلَفَ[ت5]، وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ. وَمَنۡ عَادَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ [...] هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	ربه ڡاٮٮهى ڡله ما سلڡ وامره الى الله ومں عاد ڡاولىك اصحٮ الٮار هم ڡىها حلدوں	ܐܠܪܒܘܐ ܦܡܢ ܓܐܗ ܡܘܥܛܗ ܡܢ ܪܒܗ ܦܐܢܬܗܝ ܦܠܗ ܡܐ ܣܠܦ ܘܐܡܪܗ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܥܐܕ. ܦܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܚܠܕܘܢ
هـ2\87: 276[272]	يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ	يَمۡحَقُ[1][ت1] ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ[2][م1] وَيُرۡبِي[3][ت2] ٱلصَّدَقَٰتِ. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ[ت3] أَثِيمٍ.	ىمحٯ الله الربوا وىربى الصدٯٮ والله لا ىحٮ كل كڡار اٮىم	ܝܡܚܩ ܐܠܠܗ ܐܠܪܒܘܐ ܘܝܪܒܝ ܐܠܨܕܩܬ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܟܠ ܟܦܐܪ ܐܬܝܡ
هـ2\87: 277[273]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	[إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ، [...] لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ. ~ وَلَا خَوۡفٌ[1] عَلَيۡهِمۡ، وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ[ت1][م1].]	اں الدىں امٮوا وعملوا الصلحٮ واٯاموا الصلوه واٮوا الركوه لهم احرهم عٮد ربهم ولا حوڡ علىهم ولا هم ىحرٮوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܘܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܠܗܡ ܐܓܪܗܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܘܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
هـ2\87: 278[274]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ[ت1] مَا بَقِيَ[1]	ىاىها الدىں امٮوا اٮٯوا الله ودروا ما ٮٯى مں	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܩܘܐ

[272] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُمَحِّقُ 2) الرِّبُو، الرِّبَاء، الرِّبَى 3) وَيُرَبِّي ♦ ت1) يَمْحَق: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: يُهلك ويستأصل ت2) يُرْبِي: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بِمَعْنى: نما وزاد. الماوردي: وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ فيه تأويلان: 1) يثمر المال الذي خرجت منه الصدقة. 2) يضاعف أجر الصدقة ويزيدها، وتكون هذه الزيادة واجبة بالوعد لا بالعمل. ت3) كَفَّار: جاءت هذه الصيغة خمس مرَّات. الماوردي: أشد مبالغة من الكافر ويحتمل وجهين: 1) أنه الكافر الذي كفر بالله ولم يطعه، وكفر بنعمه ولم يشكره. 2) أنه الذي كفر بنفسه وكفَّر غيره بإغوائه ♦ م1) ربا: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. بخصوص الربا في اليهودية والمسيحية أنظر هامش الآية م84\30: 39.

[273] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَوْفَ، خَوْفُ ♦ نص ناقص تكملته: [فلَهُمْ] أَجْرُهُمْ ♦ ت1) خطأ: هذه الآية دخيلة لا علاقة لها بالربا موضوع الآيات السابقة والآيات اللاحقة. بخصوص "وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ م1) قارِن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

[274] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَقِي بمد الياء، بقى، بَقَا 2) الرِّبُو، الرِّبَاء، الرِّبَى ♦ ت1) وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا: الماوردي: مَنْ أربى قبل إسلامه، وقبض بعضه في كُفْرِه وأسلم وقد بقي بعضه، فما قبضه قبل إسلامه معفو عنه لا يجب عليه رد، وما بقي منه بعد إسلامه، حرام عليه لا يجوز له أخذه، فأما المراباة بعد الإسلام فيجب رَدُّه فيما قبض وبقي، فيرد ما قبض ويسقط ما بقي، بخلاف المقبوض في الكفر، لأن الإسلام يجبُّ ما قبله ت2) إن كنتم مؤمنين: إن تفيد الشك، وكان يجب القول إذا كنتم مؤمنين، أو إذ كنتم مؤمنين، ولكن قد يكون المعنى إن صح ايمانكم، وكأن أول الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا يتناقض مع آخرها (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 89-90). تسمى هذه الآية آية الربا. الماوردي: قد روى ابن عباس أن آخر آية نزلت على النبي هذه الآية. قال ابن عباس: مكث بعدها سبع ليال. وروى سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال: كان آخر ما نزل من القرآن آية الربا، فدعوا الربا والرُّبْية، وإن نبي الله قبض قبل أن يفسرها ♦ س1) عن عطاء، وعِكْرِمة: نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب، وعثمان بن عفان، وكانا قد أسلفا في التمر، فلما حضر الجذاذ قال لهما صاحب التمر: لا يبقى لي ما يكفي عيالي إذا أنتما أخذتما حظّكما كله، فهل لكما أن تأخذا النصف وتؤخرا النصف وأضعف لكما؟ ففعلا. فلما حلّ الأجل طلبا الزيادة، فبلغ ذلك النبي فنهاهما، فسمعا وأطاعا وأخذا رؤوس أموالهما. وعن السُّدِّي: نزلت في العباس، وخالد بن الوليد، وكانا شريكين في الجاهلية، يسلفان في الربا، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا فقال النبي: ألا إن كلَّ ربا مِنْ ربا الجاهلية مَوْضُوع وأول ربا أَضَعُهُ ربا العباس بن عبد المطلب. وعند الشيعة: عندما نزلت الآية هـ2\87: 275: "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ" قام خالد بن الوليد إلى النبي وقال: يا رسول الله أربى

	بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ[م1][2]. ~ إن[ت2] كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ[س1].	الربوا ان كنتم مومنين	ܐܠܠܗ ܘܕܪܘܐ ܡܐ ܒܩܝ ܡܢ ܐܠܪܒܘܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ2\87: 279[275]	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ	فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ، فَأۡذَنُواْ[ت1][1] بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ. وَإِن تُبۡتُمۡ، فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ[ت2]. ~ لَا تَظۡلِمُونَ، وَلَا تُظۡلَمُونَ[2].	فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم روس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون	ܦܐܢ ܠܡ ܬܦܥܠܘܐ ܦܐܕܢܘܐ ܒܚܪܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܢ ܬܒܬܡ ܦܠܟܡ ܪܘܣ ܐܡܘܠܟܡ ܠܐ ܬܛܠܡܘܢ ܘܠܐ ܬܛܠܡܘܢ
هـ2\87: 280[276]	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	وَإِن[1] كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ[2] [...]، فَنَظِرَةٌ[ت1][3] إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ[ت1][4]. وَأَن تَصَدَّقُواْ[5] [...]، خَيۡرٞ لَّكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ[س1].	وان كان ذو عسره فنظره الى ميسره وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون	ܘܐܢ ܟܐܢ ܕܘ ܥܣܪܗ ܦܢܛܪܗ ܐܠܝ ܡܝܣܪܗ ܘܐܢ ܬܨܕܩܘܐ ܟܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ2\87: 281[277]	وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَٱتَّقُواْ [...] يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ[1] فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ. ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ [...] مَّا كَسَبَتۡ. ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ[ت1].	واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون	ܘܐܬܩܘܐ ܝܘܡܐ ܬܪܓܥܘܢ ܦܝܗ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܡ ܬܘܦܝ ܟܠ ܢܦܣ ܡܐ ܟܣܒܬ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
هـ2\87: 282[278]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ	يايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ

أبي في ثقيف، وقد أوصاني عند موته بأخذه. فنزلت الآيتان 278 و279. فقال النبي: "من أخذ من الربا وجب عليه القتل، وكلّ من أربى وجب عليه القتل" ♦ م1) الربا: أنظر هامش الآية م84\30: 39.

275 قراءة مُختَلِفة: 1) فَآذِنُوا، فَاذِنُوا، فأيقِنوا 2) لاَ تُظْلِمُونَ وَلاَ تَظْلِمُونَ ♦ ت1) فَأْذَنُوا: الماوردي: قرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر فآذنوا بالمد، بمعنى: فأعلِموا غيركم، وقرأ الباقون بالقَصْر بمعنى فاعلموا أنتم، وفيه وجهان: 1) إن لم تنتهوا عن الربا أمرت النبي بحربكم. 2) إن لم تنتهوا عنه فأنتم حرب الله ورسوله، يعني أعداءه. والفعل العبري المقابل يعني سمع وأسمع: أصغي (הַאֲזִינוּ هأزينو) أيتها السماوات فأتكلم ولتستمع (וְתִשְׁמַע وتشمَع) الأرض لأقوال فمي (تثنية 32: 1) ت2) بمفهوم المخالفة وَإِنْ لا تتوبوا فليس لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ. ورؤوس الأموال تعود دون زيادة لمن تاب. ويرى ابن عباس ضرب عنق من لا يتب عن الربا. وهذه الآية بأثر رجعي (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 278-279).

276 قراءة مُختَلِفة: 1) فإن، ومَنْ 2) ذُو عُسُرَةٍ، ذا عُسْرة، مُعْسِرًا 3) فَنَظْرَةٌ، فَنَاظِرْهُ، فَنَاظِرَةٌ، فَنَاظِرُوهُ، فَنَاظِرُهُ 4) مَيْسُرَةٍ، مَيْسُرِهِ، مَيْسُورِهِ، مَيْسَرِهِ، مَيْسَرَةِ 5) تَصَّدَّقُوا، تَصْدُقُوا، تَتَصَدَّقُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ [غريمًا فالأمر، أو فالحكم] نَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا [برأس المال على الغريم] خَيْرٌ لَكُمْ ♦ ت1) نَظِرَةٌ: كلمة فريدة بِمَعْنى: امهال وتأخير في الأمر ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 58 "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا" ♦ س1) عن الكلبي: قال بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة: هاتوا رؤوس أموالنا ولكم الربا ندعه لكم، فقالت بنو المغيرة: نحن اليوم أهل عسرة فأخرونا إلى أن تدرك الثمرة، فأبوا أن يؤخروهم، فنزلت هذه الآية.

277 قراءة مُختَلِفة: 1) يُرْجَعُونَ، تَرْجِعُونَ، يَرْجِعُونَ، تُرَدُّون، يُرَدُّون، تصيرون ♦ نص ناقص تكملته: وَاتَّقُوا [عقاب] يومٍ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا كَسَبَتْ ♦ ت1) ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: جاءت هذه الجملة في آيتين مدنيتين. خطأ: التفات من المخاطب الجمع "تُرْجَعُونَ" إلى الغائب المفرد "تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ" ثم إلى الغائب الجمع "وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".

278 قراءة مُختَلِفة: 1) وَلِيَكْتُبْ 2) وَلِيُمْلِلِ 3) وَلِيَتَّقِ 4) شَاهِدَيْنِ 5) وَامْرَأْتَانِ 6) إن 7) تُضِلَّ، تُضَلَّ، تَضَلَّ 8) فَتُذَكِّرُ، فَتَذْكُرَ، فَتُذْكِرَ، فَتُذَاكِرَ 9) يَسْأَمُوا أَنْ يَكْتُبُوهُ 10) أَقْسَطُ 11) يَرْتَابُوا 12) تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ 13) يُضَارُّ، يُضَارْ، يُضَارَرْ، يُضَارِرْ، يُضَارِّ 14) كُتَّابٌ 15) وَلَا يُضَارِرْ كَاتِبًا وَلَا شَهِيدًا ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ [فالمستشهد] رَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [الشهادة] وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ [إقامة

	أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ	إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى[ت1]، فَٱكْتُبُوهُ[ن1]. وَلْيَكْتُب[1]	احل مسمى ڡاكىىوه ولىكىب ىىىكم	ܬܕܐܝܢܬܐ ܒܕܝܢ ܐܠ ܐܓܠ ܡܣܡܐ

الشهادة] إِذَا مَا دُعُوا ... وأدنى [من] ألا ترتابوا ... فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ [في] أَلَّا تَكْتُبُوهَا ♦ ت1) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنَى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. الماوردي: في تداينتم تأويلان: 1) تجازيتم. 2) تعاملتم. وفي فَاكْتُبُوهُ قولان: 1) أنه ندب. 2) أنه فرض ت2) وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه فرض على الكفاية كالجهاد. 2) أنه واجب عليه في حال فراغه. 3) أنه ندب. 4) أن ذلك منسوخ بقوله تعالى: وَلاَ يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ (في آخر هذه الآية). يلاحظ ان هذه الآية تقدم فعل "يكتب" على فعل "يملل" بينما الإملاء يسبق الكتابة ت3) يَبْخَسْ: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرَّات. بِمَعْنَى: أنقص. وهنا: ينقص ت4) فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ: سفيه\سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وخمس مرَّات بالجمع. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أنه الجاهل بالصواب فيما عليه أن يملّه على الكاتب. 2) أنه الصبي والمرأة. 3) أنه المبذر لماله، المُفْسِد في دينه. 4) الذي يجهل قدر المال، ولا يمتنع من تبذيره ولا يرغب في تثميره. أَوْ ضَعِيفاً فيه تأويلان: 1) أنه الأحمق. 2) أنه العاجز عن الإملاء إما بِعِيّ أو خُرْسٍ. أَوْ لاَ يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه العييّ الأخرس. 2) أنه الممنوع عن الإملاء إما بحبس أو عيبة. 3) أنه المجنون. فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ فيه تأويلان: 1) وليّ مَنْ عليه الحق. 2) وليّ الحق، وهو صاحبه ت5) وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى: الماوردي: مِنْ رِجَالِكُمْ: فيه قولان: 1) من أهل دينكم. 2) من أحراركم. مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ: فيه قولان: 1) أنهم الأحرار المسلمون العدول. 2) أنهم عدول المسلمين وإن كانوا عبيدا. أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى: فيه وجهان: 1) لئلا تضل. 2) كراهة أن تضل. وفي المراد به وجهان: 1) أن تخطىء. 2) أن تَنْسَى، قاله سيبويه. فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى: فيه تأويلان: 1) أنها تجعلها كَذَكَرٍ من الرجال. 2) أنها تذكرها إن نسيت. الجملة بحاجة لصياغة: لإن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرِها الأُخْرَى، لأن تكرار احداهما جعل التي ضلت هي التي ذكرت. وقد عللوا التمييز بين الرجل والمرأة في الشهادة بكثرة الرطوبة في امزجتها، أو أن المرأة ليس من شأنها الاشتغال بالمعاملات المالية ونحوها من المعاوضات فلذلك تكون ذاكرتها فيها ضعيفة (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 282) ت6) ما دعوا: ما زائدة. الماوردي: وَلاَ يَأْبَ الشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ فيه ثلاثة تأويلات: 1) لتحمُّلها وإثباتها في الكتاب. 2) لإقامتها وأدائها عند الحاكم. 3) أنها للتحمل والأداء جميعاً. واختلفوا فيه على ثلاثة أقاويل: 1) أنه ندب وليس بفرض. 2) أنه فرض على الكفاية. 3) أنه فرض على الأعيان ت7) وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا: جاء فعل سئم ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: مل وضجر ت8) أقوم: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنَى: اعدل وأصوب (الجَلالَين). الماوردي: وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ فيه وجهان: 1) أصحُّ لها، مأخوذ من الاستقامة. 2) أحفظ لها، مأخوذ من القيام، بمعنى الحفظ ت9) وَأَدْنَى أَلَّا: جاءت عبارة أدنى ألا مرَّتين، وعبارة أدنى أن ثلاث مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: أدين (أي اقرب للدين) ت10) تَرْتَابُوا: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنَى: شك. الماوردي: وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُواْ يحتمل وجهين: 1) ألا ترتابوا بِمَنْ عليه حق أن ينكره. 2) ألاّ ترتابوا بالشاهد أن يضل ت11) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت12) تِجَارَةً حَاضِرَةً: موجودة في مجلس التعامل. الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أن الحاضرة ما تعجّل ولم يداخله أجل في مبيع ولا ثمن. 2) أنها ما يحوزه المشتري من العروض المنقولة. تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ يحتمل وجهين: 1) تتناقلونها من يد إلى يد. 2) تكثرون تبايعها في كل وقت ت13) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنَى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت14) وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) أن المضارة هو أن يكتب الكاتب ما لم يُمْل عليه، ويشهد الشاهد بما لم يُستشهد. 2) أن المضارّة أن يمنع الكاتب أن يكتب، ويمنع الشاهد أن يشهد. 3) أن المضارّة أن يدعى الكاتب والشاهد وهما مشغولان معذوران. 4) أن تكون المضارّة في الكتابة والشهادة ت15) فسق\فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرَّات، وكلمة فسوق أربع مرَّات بِمَعْنَى: معصية وخروج عما يحل ♦ ن1) كتابة الدين منسوخة بالآية هـ87\2: 283 التي تسن فقط على رد الوديعة: "فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ" ن2) منسوخة بالآية هـ92\4: 15 "فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ" والآية هـ99\65: 2 "وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ". وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المُسلِمين ♦ م1) نجد ضرورة الشهادة في عدة نصوص في العَهْد القديم والعَهْد الجديد نذكر منها: تثنية 19: 15-21؛ متى 18: 16؛ يوحنا 8: 17؛ كورنثوس الثانية 13: 1؛ تيموثاوس الأولى 5: 19؛ عبرانيين 10: 28. م2) يقول احيقار – الذي يشبه بلقمان القُرآن: "يا بني، لا تعطي لأحد اموالك دون كتابتها ودون شاهد، وإلا سوف ينكرها فتصبح متحسرًا" (النص الأرمني في Histoire et sagesse d'Ahikar l'Assyrien رقم 191، ص 268).

	بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	بَّيْنَكُمْ كَاتِبُ بِٱلْعَدْلِ. وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ. فَلْيَكْتُبْ، وَلْيُمْلِلِ[ت3][2] ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ. وَلْيَتَّقِ[3] ٱللَّهَ، رَبَّهُ، وَلَا يَبْخَسْ[ت3] مِنْهُ شَيْئًا. فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا، أَوْ ضَعِيفًا، أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ[ت4]، فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِٱلْعَدْلِ. وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ[4] مِن رِّجَالِكُمْ[م1]. فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ، [...] فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ[5] مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ، أَن[6] تَضِلَّ[7] إِحْدَىٰهُمَا، فَتُذَكِّرَ[8] [...] إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ[ت5]. وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ [...]، إِذَا مَا[ت6] دُعُواْ. وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ[ت7] أَن تَكْتُبُوهُ[9]، صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا، إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ. ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ[10] عِندَ ٱللَّهِ، وَأَقْوَمُ[ت8] لِلشَّهَٰدَةِ، وَأَدْنَىٰٓ[ت9] [...] أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ[11][ت10]. إِلَّآ[ت11] أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً[12][ت12] تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ، فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ[ت13] [...] أَلَّا تَكْتُبُوهَا. وَأَشْهِدُوٓاْ، إِذَا تَبَايَعْتُمْ[ن2]. وَلَا يُضَآرَّ[13] كَاتِبٌ[14] وَلَا شَهِيدٌ[15][ت14]. وَإِن تَفْعَلُواْ، فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ[ت15] بِكُمْ[م2]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ. ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.	كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهدا ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا ولا تسموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهده وادنى الا ترتابوا الا ان تكون تجره حاضره تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شي عليم	ܦܐܟܬܒܘܗ ܘܠܝܟܬܒ ܒܝܢܟܡ ܟܐܬܒ ܒܐܠܥܕܠ ܘܠܐ ܝܐܒ ܟܐܬܒ ܐܢ ܝܟܬܒ ܟܡܐ ܥܠܡܗ ܐܠܠܗ ܦܠܝܟܬܒ ܘܠܝܡܠܠ ܐܠܕܝ ܥܠܝܗ ܐܠܚܩ ܘܠܝܬܩ ܐܠܠܗ ܪܒܗ ܘܠܐ ܝܒܚܣ ܡܢܗ ܫܝܐ ܦܐܢ ܟܐܢ ܐܠܕܝ ܥܠܝܗ ܐܠܚܩ ܣܦܝܗܐ ܐܘ ܨܥܝܦܐ ܐܘ ܠܐ ܝܣܬܛܝܥ ܐܢ ܝܡܠ ܗܘ ܦܠܝܡܠܠ ܘܠܝܗ ܒܐܠܥܕܠ ܘܐܣܬܫܗܕܘܐ ܫܗܝܕܝܢ ܡܢ ܪܓܐܠܟܡ ܦܐܢ ܠܡ ܝܟܘܢܐ ܪܓܠܝܢ ܦܪܓܠ ܘܐܡܪܐܬܐܢ ܡܡܢ ܬܪܨܘܢ ܡܢ ܐܠܫܗܕܐ ܐܢ ܬܨܠ ܐܚܕܝܗܡܐ ܦܬܕܟܪ ܐܚܕܝܗܡܐ ܐܠܐܟܪܝ ܘܠܐ ܝܐܒ ܐܠܫܗܕܐ ܐܕܐ ܡܐ ܕܥܘܐ ܘܠܐ ܬܣܡܘܐ ܐܢ ܬܟܬܒܘܗ ܨܓܝܪܐ ܐܘ ܟܒܝܪܐ ܐܠܝ ܐܓܠܗ ܕܠܟܡ ܐܩܣܛ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܩܘܡ ܠܠܫܗܕܗ ܘܐܕܢܝ ܐܠܐ ܬܪܬܐܒܘܐ ܐܠܐ ܐܢ ܬܟܘܢ ܬܓܪܗ ܚܐܨܪܗ ܬܕܝܪܘܢܗܐ ܒܝܢܟܡ ܦܠܝܣ ܥܠܝܟܡ ܓܢܐܚ ܐܠܐ ܬܟܬܒܘܗܐ ܘܐܫܗܕܘܐ ܐܕܐ ܬܒܐܝܥܬܡ ܘܠܐ ܝܨܐܪ ܟܐܬܒ ܘܠܐ ܫܗܝܕ ܘܐܢ ܬܦܥܠܘܐ ܦܐܢܗ ܦܣܘܩ ܒܟܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܝܥܠܡܟܡ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
هـ2\87: [279]283	وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا	وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا[1]، فَرِهَٰنٌ[2]	وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن	ܘܐܢ ܟܢܬܡ ܥܠܝ ܣܦܪ ܘܠܡ ܬܓܕܘܐ ܟܐܬܒܐ

[279] قراءة مُخْتَلِفة: 1) كُتَّابًا، كُتُبًا، كُتَّبًا 2) فَرُهُنٌ، فَرُهْنٌ 3) أُومِنَ، اءْتَمَنَ 4) فَلْيُوَدِّ 5) أُوْتُمِنَ، إِيْتُمِنَ، اتُّمِنَ، أُوْتُمِنَ 6) يَكْتُمُوا 7) أَثِمَ قَلْبَهُ، أَثَّمَ قَلْبَهُ 8) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ [تكفي من ذلك]. فَإِنْ [لَمْ تَجِدُوا رَهْنًا] وأَمِنَ [الدائنين] [المدينين] ♦ ت1) امانة: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفُهمت هنا بِمَعْنَى: الرهان الذي يعطى لضمان الدين. الماوردي: ليس السفر شرطاً في جواز الرهن، لأن النبي رَهَنَ دِرْعَه عند أبي الشحم اليهودي بالمدينة وهي حَضَرٌ، ولا عَدَمَ الكاتب والشاهد شرطاً فيه لأنه زيادة وثيقة. فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضاً يعني بغير كاتب ولا شاهد ولا رهن، فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ يعني في أداء الحق وترك المُطْل به.

	فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آَثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ	مَّقْبُوضَةٌ [...]. فَإِنْ [...] أَمِنَ[3] بَعْضُكُم [...] بَعْضًا [...]، فَلْيُؤَدِّ[4] ٱلَّذِي ٱؤْتُمِنَ[5] أَمَٰنَتَهُۥ[ت1]، وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ، رَبَّهُۥ. وَلَا تَكْتُمُواْ[6] ٱلشَّهَٰدَةَ. وَمَن يَكْتُمْهَا، فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ[7]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ[8] عَلِيمٌ.	ممىوصه فار امں ىعصكم ىعصا فلىود الدى اوىمں امىىه ولىىو الله رىه ولا ىكىموا السهده ومں ىكىمها فاىه اىم فلىه والله ىما ىعملور علىم	ܦܪܗܢ ܡܩܒܘܨܗ ܦܐܢ ܐܡܢ ܒܥܨܟܡ ܒܥܨܐ ܦܠܝܘܕ݂ ܐܠܕ݂ܝ ܐܘܬܡܢ ܐܡܐܢܬܗ ܘܠܝܬܩ ܐܠܠܗ ܪܒܗ ܘܠܐ ܬܟܬܡܘܐ ܐܠܫܗܕܗ ܘܡܢ ܝܟܬܡܗܐ ܦܐܢܗ ܐܬܡ ܩܠܒܗ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܥܠܝܡ
هـ2\87: 284[280]	لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ[ت1]. وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ، أَوْ تُخْفُوهُ[م1ت2]، يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ[ن1]. فَيَغْفِرُ[1] لِمَن يَشَآءُ، وَيُعَذِّبُ[2] مَن يَشَآءُ[ت3]. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	لله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وار ىىدوا ما ڡى اىڡسكم او ىحڡوه ىحاسىكم ىه الله ڡىعڡر لمں ىسا وىعدٮ مں ىسا والله على كل سى ڡدىر	ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܢ ܬܒܕܘܐ ܡܐ ܦܝ ܐܢܦܣܟܡ ܐܘ ܬܟܦܘܗ ܝܚܐܣܒܟܡ ܒܗ ܐܠܠܗ ܦܝܓܦܪ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܥܕܒ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ2\87: 285[281]	آَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ	[---] ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ[1]،	امں الرسول ىما اىرل الىه مں رىه والموموں	ܐܡܢ ܐܠܪܣܘܠ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܗ ܡܢ ܪܒܗ

280 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيَغْفِرْ، فَيَغْفِرَ 2) وَيُعَذِّبْ، وَيُعَذِّبَ ♦ ت1) لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: الماوردي: في إضافة ذلك إلى الله تعالى قولان: 1) أنه إضافة تمليك تقديره: الله يملك ما في السماوات وما في الأرض. 2) معناه تدبير ما في السماوات وما في الأرض ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 284 وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ، بينما تقول الآية هـ3\89: 29 إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ (للتبريرات أنظر حميد، ص 109-111) ت3) تقديم وتأخير: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ: جاء العذاب أولا مَرَّة واحدة، وجاءت المغفرة أولا أربع مرَّات (للتبريرات أنظر حميد، ص 111-113). هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م16\70: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9). الماوردي: فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ محمولاً على المسلمين، وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ محمولاً على الكافرين والمنافقين ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ2\87: 286 "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" ♦ م1) قال زهير بن أبي سلمى: فلا تكتمن الله ما في صدوركم\ليخفى ومهما يكتم الله يعلم (متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

281 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ = إِلَيْهِ 2) وآمَنَ الْمُؤْمِنُونُ 3) وَكُتْبِهِ، وَكِتَابِهِ 4) وكتابه ولقائه ورسله 5) يُفَرِّقُ، يُفَرِّقُون ♦ نص ناقص تكملته: كل [منهم] آمن ... لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ [وغيره في النبوة] ... [نسألك] غُفْرَانَكَ [يا] ربنا ♦ ت1) آَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ: هذا تحصيل حاصل فهم مؤمنون. الماوردي: أما إيمان الرسول فيكون بأمرين: تحمُّل الرسالة، وإبْلاَغ الأمة، وأما إيمان المؤمنين فيكون بالتصديق والعمل ت2) بين: ظرف مكان يضاف إلى أكثر من واحد، وقد جاء بعدها مفرد "أحد". فيكون النص ناقصًا. تَناقُض: تقول الآية م17\50: 55: وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ، والآية هـ2\87: 253: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، بينما تقول الآية هـ2\87: 136: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ، والآية هـ2\87: 285 لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، والآية هـ3\89: 84: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وفي الآية التفات من الغائب (آمن ... كل آمن) إلى المُتَكَلِّم (لا نفرق) ثم إلى الغائب (قالوا) ♦ س1) لما نزلت الآية السابقة "وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ"، اشتد ذلك على أصحاب النبي، ثم أتوا النبي فقالوا: كُلّفنَا من الأعمال ما نطيق: الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد نزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها. فقال النبي: أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم - أراه قال: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا قولوا "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ" فلما اقترأها القوم فذلّت بها ألسنتهم، نزلت في أثرها "آَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ" الآية كلها، ونسخها الله فنزلت "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" الآية إلى آخرها. وقال المُفسِّرون: لما نزلت هذه الآية: جاء أبو بكر، وعمر، وعبد الرحمن بن عَوْف، ومُعاذ بن جَبَل، وناس من الأنصار إلى النبي، فَجَثَوْا على الركب، وقالوا: يا رسول الله، والله ما نزلت آية أشدّ علينا من هذه الآية، إن أحدنا لَيُحَدِّثُ نفسه بما لا يحب أن يثبت في قلبه وأنَّ له الدنيا بما فيها؛ وإنا لمأخوذون بما نحدث به أنفسنا، هلكنا والله. فقال النبي: هكذا أنزلت، فقالوا: هلكنا

	وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ	وَٱلْمُؤْمِنُونَ[2]. كُلٌّ [...] ءَامَنَ[ت1] بِٱللَّهِ، وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ، وَكُتُبِهِۦ[3]، وَرُسُلِهِۦ[4]. لَا نُفَرِّقُ[5] بَيۡنَ[ت2] أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦ [...]. وَقَالُواْ: "سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا[م1]. [...] غُفۡرَانَكَ، [...] رَبَّنَا! ~ وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ[س1]".	كل امن بالله وملىكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير	ܘܐܠܡܗܝܡܢܘܢ ܟܠ ܐܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܡܠܐܝܟܬܗ ܘܟܬܒܗ ܘܪܣܠܗ ܠܐ ܢܦܪܩ ܒܝܢ ܐܚܕ ܡܢ ܪܣܠܗ ܘܩܐܠܘܐ ܣܡܥܢܐ ܘܐܛܥܢܐ ܓܦܪܐܢܟ ܪܒܢܐ ܘܐܠܝܟ ܐܠܡܨܝܪ
هـ87\2: 286[282]	لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا[ن1م1]. لَهَا [...] مَا كَسَبَتۡ[ت1] [...]، وَعَلَيۡهَا [...] مَا ٱكۡتَسَبَتۡ[ت1م2]. [...]. [...] رَبَّنَا! لَا تُؤَاخِذۡنَآ[2] إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا[م3][3]. [...] رَبَّنَا! وَلَا تَحۡمِلۡ[4] عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا[ت5][2] كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَا. [...] رَبَّنَا! وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا[ت3] بِهِۦ. وَٱعۡفُ عَنَّا، وَٱغۡفِرۡ لَنَا، وَٱرۡحَمۡنَآ. أَنتَ مَوۡلَىٰنَا. ~ فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ[ت4].	لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولنا فانصرنا على القوم الكفرين	ܠܐ ܝܟܠܦ ܐܠܠܗ ܢܦܣܐ ܐܠܐ ܘܣܥܗܐ ܠܗܐ ܡܐ ܟܣܒܬ ܘܥܠܝܗܐ ܡܐ ܐܟܬܣܒܬ ܪܒܢܐ ܠܐ ܬܐܘܐܟܕܢܐ ܐܢ ܢܣܝܢܐ ܐܘ ܐܟܛܐܢܐ ܪܒܢܐ ܠܐ ܬܚܡܠ ܥܠܝܢܐ ܐܨܪܐ ܟܡܐ ܚܡܠܬܗ ܥܠܐ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܢܐ ܪܒܢܐ ܘܠܐ ܬܚܡܠܢܐ ܡܐ ܠܐ ܛܐܩܗ ܠܢܐ ܒܗ ܘܐܥܦ ܥܢܐ ܘܐܓܦܪ ܠܢܐ ܘܐܪܚܡܢܐ ܐܢܬ ܡܘܠܢܐ ܦܐܢܨܪܢܐ ܥܠܐ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܐܦܪܝܢ

وكُلِّفنا من العمل ما لا نطيق. قال: فلعلكم تقولون كما قالت بنو إسرائيل لموسى: سمعنا وعصينا، قولوا: سمعنا وأطعنا، فقالوا: سمعنا وأطعنا. واشتد ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولًا، فنزلت الفرج والراحة بقوله: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" الآية إلى آخرها. فنسخت هذه الآية ما قبلها. قال النبي: "إن الله قد تجاوز لأمتي ما حدَّثوا به أنفسهم ما لم يعملوا أو يتكلموا به" ♦ م1) سمعنا وعصينا\سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا: تكرَّرت مرَّتين. قارِن: "تَقَدَّمْ أَنتَ واسمَعْ كُلَّ ما يَقولُه الرَّب إِلهُنا، وأَنتَ كَلِّمْنا بِكُلِّ ما يُكَلِّمُكَ بِه الرَّبُّ إِلهُنا، فنَسمعَ ونَعمَلِ (ושמענו ועשינו فشماعنو وعاسينو)" (تثنية 5: 27)؛ "وأَخَذَ كِتابَ العَهْدِ فتَلا على مَسامِعِ الشَّعْبِ فقال: كُلُّ ما تَكلَّمَ الرَّبُّ به نَفعَلُه ونَسمَعُه (נעשה ונשמע نعسا ونشماع" (خروج 24: 7). وكلمة عمل\فعل في العبرية هي عسى وقد عرِّبت عصينا إمَّا خطأ، أو تلاعبًا بالكلام للإستهزاء.

282 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَسِعهَا 2) تُوَاخِذْنَا 3) أَخْطَانَا 4) تُحَمِّلْ، يُحَمِّلْ 5) آصارًا، أُصْرًا ♦ نص ناقص تكملته: لَهَا [جزاء] مَا كَسَبَتْ [من خير] وَعَلَيْهَا [جزاء] مَا اكْتَسَبَتْ [من شر] [يا] ربنا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا [يا] رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا [يا] رَبَّنَا ♦ ت1) اكتسب\كسب: جاء فعل كسب 62 مَرَّة، وفعل اكتسب خمس مرَّات ولا فرق في المعنى بينهما: اجترم (سلبي) أو ربح (إيجابي)، لكن ذكرا معًا في هذه الآية ففهم فعل كسب بالحلال، وفعل اكتسب بالحرام. الماوردي: في كسبت واكتسبت وجهان: 1) أن لفظهما مختلف ومعناهما واحد. 2) أن كسبت مستعمل في الخير خاصة، واكتسبت مستعمل في الشر خاصّة ت2) أصر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. بِمَعْنى: التكاليف الشاقة. ويوازيها في السريانية ܐܣܪܐ إسَّرْ ت3) لا طاقة لنا: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: لا مقدرة لنا. ويلاحظ هنا أن القُرآن يفرق بين حَمَل وحمَّل ت4) خطأ: الظاهر أن الفقرة الأولى من هذه الآية دخيلة، فتكون الآية تتمة للدعاء في الآية السابقة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ87\2: 185 "يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ" ♦ م1) لا تُكلَّف نفس إلا وسعها: جاءت هذه الفكرة خمس مرَّات. قارِن: لم تصبكم تجربة إلا وهي على مقدار وسع الإنسان. إن الله أمين فلن يأذن أن تجربوا بما يفوق طاقتكم، بل يؤتيكم مع التجربة وسيلة الخروج منها بالقدرة على تحملها (كورنثوس الأولى 10: 13) م2) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م57\31: 33 م3) قارِن: "مَنِ الَّذي يَتَبينُ زَلاَّتِه؟ مِنَ الخَفايا طَهِّرْني" (مزمور 19: 13)؛ "إِن كُنتَ يا رَبُّ لِلآثام مُراقِبًا فمَن يَبْقى، يا سَيِّدُ، قائِمًا؟ إِنَّ المَغفِرَةَ عِندَكَ لِكَي تَكونَ المَهابَةُ لَكَ" (مزمور 130: 3-4).

8\88 سُورَة الأَنْفَال ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܦܐܠ
عدد الآيات 75 - هِجريَّة عدا: 30-36[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ8\88: 1[3]	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	يَسۡـَٔلُونَكَ[1] عَنِ ٱلۡأَنفَالِ[م2 ت1]. قُلِ: "ٱلۡأَنفَالُ[ت1] لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ[ن1]". فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ[ت2]، وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ~ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ[س1 ت3].	ٮسلوٮك عں الاٮڡال ٯل الاٮڡال لله والرسول ڡاٮٯوا الله واصلحوا داٮ ٮٮٮكم واطٮعوا الله ورسوله اں كٮٮم مومٮٮں	ܝܣܠܘܢܟ ܥܢ ܐܠܐܢܦܐܠ ܩܠ ܐܠܐܢܦܐܠ ܠܠܗ ܘܐܠܪܣܘܠ ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܨܠܚܘܐ ܕܐܬ ܒܝܢܟܡ ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: بدر.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسَلُونَكَ 2) عَنِ الْأَنْفَالِ، عَالْأَنْفَالِ، الْأَنْفَال ♦ ت1) انفال\نافلة: جاءت كلمة أنفال مرَّتين في هذه الآية، وكلمة نافلة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) الغنائم. 2) السرايا التي تتقدم الجيش. 3) ما ندّ من المشركين إلى المسلمين بغير قتال من دابة أو عبد. 4) الخمس من الفيء والغنائم التي جعلها الله تعالى لأهل الخمس. 5) أنها زيادات يزيدها الإمام بعض الجيش لما قد يراه من الصلاح. والأنفال جمع نَفَل، وفي النفل قولان: 1) العطية، ومنه قيل للرجل الكثير العطاء: نوفل. 2) الزيادة من الخير ومنه صلاة النافلة. تفسير الجَلالَين: يَسْأَلُونَكَ يا محمد الغنائم لمن هي؟ ولكن قد يكون المعنى: يطالبونك بالغنائم، فجاء الجواب رافضًا اعطائهم الغنائم لأنها لله والرسول. وجاء في قِراءة يسألونك الأنفال. وهِي مَا يَتَطَوَّع به الإمامُ، ممَّا لا يجب عليه. ومنه النَّافلةُ من الصَّلوات في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ، ونافلة في الآية م73\21: 72: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً، بِمَعْنى: زيادة. وحرف (عن) حشو، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. وقد فسَّر يوسف صديق هذه الكلمة اعتمادًا على الكلمة اليونانية νηφάλιος بِمَعْنى: التقدمات libations. ويشرح ان الغنائم كانت عامة من نصيب المحاربين، ولكن هذه الآية تعطي جزءًا منها تقدمة لله (Seddik: Le Coran، ص 70). قِراءة لوكسنبرغ: الأثقال بِمَعْنى: الضرائب، فالآية تتكلم عن الضرائب وليس عن غائم الحرب. والكلمة السريانية ܬܩܠܐ ثْقولا تعني الضرائب. والكلمة العبرية שקל شيكل تعني المال. وحدث هنا قلب للكلمة من أثقال إلى أنفال، بينما في الآية هـ93\99: 2 (وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا) حدث قلب الكلمة من أنفال إلى اثقال (أنظر هامش هذه الآية) ت2) ذَاتَ بَيْنِكُمْ: تفسير المُنْتَخَب: ما بينكم. وتفسير الجَلالَين: حقيقة ما بينكم. وقد تكون كلمة ذات حشو ت3) خطأ: التفات من المخاطب "يَسْأَلُونَكَ" إلى الغائب "وَالرَّسُولِ ... وَرَسُولَهُ" ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ8\88: 41 "وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ" ♦ س1) عن سعد بن أبي وقَّاص: لما كان يوم بدر قتل أخي عُمَير، وقَتَلْتُ سعيد بن العاص، فأخذت سيفه، وكان يسمى ذَا الكِيْفَة، فأتيت به النبي، فقال: اذهب فاطرحه في القَبَضِ. فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله، من قتل أخي، وأخذ سَلَبي، فما جاوزت إلا قريبًا حتى نزلت سُورَة الأنفال، فقال لي النبي: اذهب فخذ سيفك. وعن ابن عباس: لما كان يوم بدر وقال النبي مَنْ فَعَلَ كذا وكذا فله كذا وكذا، فذهب شبان الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات، فلما كانت الغنيمة جاء الشبان يطلبون نَفَلَهُم، فقال الشيوخ: لا تستأثروا علينا فإنا كنا تحت الرَّايات، ولو انهزمتم لكنا لكم رِدْءًا فنزلت الآية: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ" (8\88: 1) فقسمها بينهما بالسوية. وعن عُبادَة بن الصَّامِت: لما هزم العدو يوم بدر واتبعتهم طائفة يقتلونهم، وأحدقت طائفة بالنبي، واستولت طائفة على العسكر والنهب. فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم، قالوا: لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم، وقال الذين أحْدَقُوا بالنبي: والله ما أنتم بأحق به منا، نحن أحدقنا بالنبي، لا ينال العدو منه غِرَّة، فهو لنا؛ وقال الذين استولوا على العسكر والنهب: والله ما أنتم بأحقَّ به منا، نحن أخذناه واستولينا عليه فهو لنا. فنزلت: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ" فقسمه النبي بالسوية.

هـ8\88: [4]2	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ، إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ، وَجِلَتْ[ت1] قُلُوبُهُمْ، وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ، زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا، ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ[س1].	اىما المومىوں الدىں اذا دكر الله وحلب ملوىهم واذا ىلىب علىهم اىىه رادىهم اىما وعلى ربهم ىىوكلوں	ܐܢܡܐ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘܓܠܬ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܕܐ ܬܠܝܬ ܥܠܝܗܡ ܐܝܬܗ ܙܐܕܬܗܡ ܐܝܡܐܢܐ ܘܥܠܐ ܪܒܗܡ ܝܬܘܟܠܘܢ
هـ8\88: [5]3	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ[ت1]، ~ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ [...] يُنفِقُونَ[ت2]،	الدىں ىمىموں الصلوه ومما ررمىهم ىىڡموں	ܐܠܕܝܢ ܝܩܝܡܘܢ ܐܠܨܠܘܗ ܘܡܡܐ ܪܙܩܢܐܗܡ ܝܢܦܩܘܢ
هـ8\88: [6]4	أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا[ت1]. ~ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ[ت2]، وَمَغْفِرَةٌ، وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.	اولىك هم المومىوں حما لهم درحب عىد ربهم ومعڡره وررق كرىم	ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܚܩܐ ܠܗܡ ܕܪܓܬ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܘܡܓܦܪܗ ܘܪܙܩ ܟܪܝܡ
هـ8\88: [7]5	كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ	[---] كَمَآ أَخْرَجَكَ [...] رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ [...]، وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ[ت1س1] [...].	كما احرحك ربك مں ىىىك بالحق واں ڡرىما مں المومىىں لكرهوں	ܟܡܐ ܐܟܪܓܟ ܪܒܟ ܡܢ ܒܝܬܟ ܒܐܠܚܩ ܘܐܢ ܦܪܝܩܐ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܠܟܪܗܘܢ
هـ8\88: [8]6	يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ	يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ، بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ[1]، كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ، ~ وَهُمْ يَنظُرُونَ.	ىحدلوىك ڡى الحق ىعد ما ىىں كاىما ىساموں الى الموب وهم ىىطروں	ܝܓܕܠܘܢܟ ܦܝ ܐܠܚܩ ܒܥܕܡܐ ܬܒܝܢ ܟܐܢܡܐ ܝܣܐܩܘܢ ܐܠܐ ܐܠܡܘܬ ܘܗܡ ܝܢܛܪܘܢ

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَجَلَتْ، فَرِقَتْ، فَزِعَتْ ♦ ت1) وَجِلَتْ: جاء الفعل وجل ثلاث مرات. الماوردي: فيه وجهان: 1) خافت. 2) رَقَّتْ. وهذا معنى الفعل السرياني ܕܚܠ جَل ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في أمير المؤمنين وأبي ذر وسلمان والمقداد.

5 نص ناقص تكملته: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ [على وجوه الخير] يُنْفِقُونَ ♦ ت1) يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. أنظر هامش الآية م27\48: 3 في معناها ت2) جاءت هذه العبارة ست مرَّات.

6 ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ المؤمنون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المؤمنون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المؤمنين) بحيث لا يقتصر الإيمان عليهم. بعضهم فصل بين (المؤمنون) وحقًا. فتكون الآية: أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ. حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "رَزَقْنَاهُمْ" إلى الغائب "رَبِّهِمْ".

7 نص ناقص تكملته: [كما كان المؤمنون كارهون] إخراجك رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ [للقتال] فَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ [الخروج] ♦ ت1) يقول أبو حيان عن هذه الآية: "ما مرّ بي شيء مشكل مثل هذا ... [فقد] اضطرب المُفسِّرون في قوله "كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ" واختلفوا [فيه] على خمسة عشر قولا" (البحر المحيط). أمَّا الحلبي فذكر فيها 20 وجها. وننقل ما جاء في الماوردي: كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ فيه قولان: 1) كما أخرجك ربك من مكة إلى المدينة بالحق مع كراهه فريق من المؤمنين كذلك ينجز وعدك في نصرك على أعدائك بالحق. 2) كما أخرجك ربك من بيتك مِن المدينة إلى بدر بالحق كذلك جعل لك غنيمة بدر بالحق. وفي قوله: بِالْحَقِّ وجهان: 1) أنك خرجت ومعك الحق. 2) أنه أخرجك بالحق الذي وجب عليك. وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ فيه وجهان: 1) كارهون خروجك. 2) كارهون صرف الغنيمة عنهم لأنهم لم يعلموا أن الله تعالى قد جعلها لرسوله دونهم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 213-215) ♦ س1) عن أبي أيوب الأنصاري: قال لنا النبي ونحن بالمدينة وبلغه أن عير أبى سفيان قد أقبلت ما ترون فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يومًا أو يومين فقال ما ترون فيهم فقلنا يا رسول الله ما لنا من طاقة بقتال القوم إنما أخرجنا للعير فقال المقداد لا تقولوا كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا أنا ههنا قاعدون فنزلت هذه الآية.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بُيِّنَ.

هـ88\8: 7[9]	وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ	[...] وَإِذْ يَعِدُكُمُ[1] ٱللَّهُ إِحْدَى[2] ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ، وَتَوَدُّونَ أَنَّ [...] غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ[ت1] تَكُونُ لَكُمْ. وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ[3][ت2]، وَيَقْطَعَ دَابِرَ[ت5] ٱلْكَٰفِرِينَ.	واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلمته ويقطع دابر الكفرين	ܘܐܕ ܝܥܕܟܡ ܐܠܠܗ ܐܚܕܝ ܐܠܛܐܝܦܬܝܢ ܐܢܗܐ ܠܟܡ ܘܬܘܕܘܢ ܐܢ ܓܝܪ ܕܐܬ ܐܠܫܘܟܗ ܬܟܘܢ ܠܟܡ ܘܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܚܩ ܐܠܚܩ ܒܟܠܡܬܗ ܘܝܩܛܥ ܕܐܒܪ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ88\8: 8[10]	لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ	[...] لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ، وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ ~ وَلَوْ كَرِهَ [...] ٱلْمُجْرِمُونَ!	ليحق الحق ويبطل البطل ولو كره المجرمون	ܠܝܚܩ ܐܠܚܩ ܘܝܒܛܠ ܐܠܒܐܛܠ ܘܠܘ ܟܪܗ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
هـ88\8: 9[11]	إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ	[...] إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ، فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ: "أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ[1] مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ[2][ت1][س1]".	اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملئكة مردفين	ܐܕ ܬܣܬܓܝܬܘܢ ܪܒܟܡ ܦܐܣܬܓܐܒ ܠܟܡ ܐܢܝ ܡܡܕܟܡ ܒܐܠܦ ܡܢ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܡܪܕܦܝܢ
هـ88\8: 10[12]	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ، وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ[ت1]. وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.	وما جعله الله الا بشرى وليطمين به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم	ܘܡܐ ܓܥܠܗ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܒܫܪܝ ܘܠܬܛܡܝܢ ܒܗ ܩܠܘܒܟܡ ܘܡܐ ܐܠܢܨܪ ܐܠܐ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ88\8: 11[13]	إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ	[...] إِذْ يُغَشِّيكُمُ[1] [...] ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً[2][ت1] مِّنْهُ،	اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل	ܐܕ ܝܓܫܝܟܡ ܐܠܢܥܐܣ ܐܡܢܗ ܡܢܗ ܘܝܢܙܠ

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعِدْكُمْ 2) أحد 3) بِكَلِمَتِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ [الطائفة] غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ ♦ ت1) الشَّوْكَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الشدة فكُني بها عن الحرب لما فيها من الشدة. 2) السلاح، وكُني بها عن الحرب لما فيها من السلاح ت2) لِيُحِقَّ الْحَقَّ: الماوردي: معناه ليظهر الحق يعني الإسلام. ويُبْطِلَ الْبَاطِلَ أي يذهب بالباطل يعني الشرك. هذه الآية نزلت قبل قوله: كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وهي في القراءة بعدها ت3) قطع دابر: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنَى: أهلك من أولهم إلى آخرهم. والدابر تعني الأصل.

10 نص ناقص تكملته: [فعل ما فعل] لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ [ذلك] الْمُجْرِمُونَ.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بِأُلُفٍ، بِأُلُوفٍ، بِالأَلْفِ 2) مُرْدَفِينَ، مُرَدِّفِينَ، مُرُدِّفِينَ، مِرِدِّفِينَ، مُرِدِّفِينَ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ تَسْتَغِيثُونَ ♦ ت1) مُرْدِفِينَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) مع كل ملك ملك. 2) متتابعين. 3) ممدّين، والإرداف إمداد المسلمين بهم. هذه الآية تتكلم عن ألف من الملائكة، بينما الآية هـ89\3: 124 تتكلم عن ثلاثة آلاف، والآية هـ89\3: 125 تتكلم عن خمسة آلاف. تفسير المُنْتَخَب: وأمدّكم بملائكة كثيرة تبلغ الألف متتابعة، يجئ بعضها وراء بعض ♦ س1) عن عمر بن الخطاب: نظر النبي إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلثمائة وبضعة عشر رجلًا فاستقبل القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه مادًا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه فأتاه أبو بكر فأخذ رداؤه وألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فنزلت هذه الآية.

12 ت1) تقديم وتأخير وحذف: تقول الآية هـ88\8: 10 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ، والآية هـ89\3: 126 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 70-72 وحميد، ص 167-169 والمسيري، ص 275-276 و384-385).

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُغْشِيكُمْ، يَغْشَاكُمُ 2) أَمْنَةً 3) وَيُنْزِلُ 4) مَا 5) لِيُطْهِرَكُمْ 6) وَيُذْهِبُ، وَنُذْهِبَ 7) رِجْسَ، رُجْزَ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ يُغَشِّيكُمُ [الله] النُّعَاسَ ♦ ت1) أَمَنَةً\نعاس: جاءت هاتان الكلمتان سوية مرَّتين مع كلمة نعاس. الماوردي: الدعة وسكون النفس من الخوف وفيه وجهان: 1) أمنة من العدو. 2) أمنة من الله ت2) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجز هنا: وسوسة ت3) يَرْبِطَ: جاءت

	عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ	وَيُنَزِّلُ[3] عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً[4] لِّيُطَهِّرَكُم[5] بِهِۦ، وَيُذْهِبَ[6] عَنكُمْ رِجْزَ[ت2][7] ٱلشَّيْطَٰنِ، وَلِيَرْبِطَ[ت3] عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ[ت4].	علىكم مں السما ما لىطهركم ٮه وىدهٮ عٮكم رحر السطں ولىرٮط على ٯلوٮكم وىٮٮ ٮه الاٯدام	ܥܠܝܟܘܡ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܡܐܐ ܠܝܛܗܪܟܡ ܒܗ ܘܝܕܗܒ ܥܢܟܡ ܪܓܙ ܐܠܫܝܛܢ ܘܠܝܪܒܛ ܥܠܐ ܩܠܘܒܟܡ ܘܝܬܒܬ ܒܗ ܐܠܐܩܕܐܡ
هـ\88\8: 12 [14]	إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آَمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ	[..] إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ: "أَنِّي مَعَكُمْ، فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ[1]. فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ[ت1]، وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ[م1ت2]".	اد ىوحى رٮك الى الملىكه اٮى معكم ڡٮٮوا الدىں امٮوا سالٯى ڡى ٯلوٮ الدىں كڡروا الرعٮ ڡاصرٮوا ڡوٯ الاعٮاٯ واصرٮوا مٮهم كل ٮٮاں	ܐܕ ܝܘܚܝ ܪܒܟ ܐܠܐ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܐܢܝ ܡܥܟܡ ܦܬܒܬܘܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܣܐܠܩܝ ܦܝ ܩܠܘܒ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܪܥܒ ܦܐܨܪܒܘܐ ܦܘܩ ܐܠܐܥܢܐܩ ܘܐܨܪܒܘܐ ܡܢܗܡ ܟܠ ܒܢܐܢ
هـ\88\8: 13 [15]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	ذَٰلِكَ [...] بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ. وَمَن يُشَاقِقِ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ [...].	دلك ٮاٮهم ساٯوا الله ورسوله ومں ىساٯٯ الله ورسوله ڡاں الله سدىد العڡاٮ	ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܫܐܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܡܢ ܝܫܐܩܩ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ\88\8: 14 [16]	ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ	ذَٰلِكُمْ [...]. فَذُوقُوهُ. [...] وَأَنَّ[1] لِلْكَٰفِرِينَ[ت1] عَذَابَ ٱلنَّارِ.	دلكم ڡدوٯوه واں للكڡرىں عداٮ الٮار	ܕܠܟܡ ܦܕܘܩܘܗ ܘܐܢ ܠܠܟܦܪܝܢ ܥܕܐܒ ܐܠܢܐܪ
هـ\88\8: 15 [17]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ،	ىاىها الدىں امٮوا ادا لٯىٮم الدىں كڡروا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܠܩܝܬܡ

عبارة ربط على قلب ثلاث مرَّات بِمَعْنى: شد الوثاق على الشي وهو مجاز في التثبيت وإزالة الاضطراب (ابن عاشور) ت4) الماوردي: انزل الله عليهم ماء السماء معونة لهم بثلاثة أمور: 1) الشرب. 2) وهو أخص أحواله بهم في ذلك المكان وهو أن الرمل تلبد بالماء حتى أمكن المسلمين القتال عليه. 3) ما وصفه الله تعالى به من حال التطهير. وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ فيه قولان: 1) بالصبر الذي أفرغه الله تعالى حتى يثبتوا لعدوهم. 2) تلبيد الرمل بالمطر الذي لا يثبت عليه قدم.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرُّعُبَ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إِذْ يُوحِي رَبُّكَ ♦ ت1) فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) فاضربوا الأعناق، وفوق صلة زائدة في الكلام. 2) واضربوا الرؤوس فوق الأعناق. 3) فاضربوا على الأعناق. 4) فاضربوا فوق جلدة الأعناق. وقريب من هذه العبارة فَضَرْبَ الرِّقَابِ (هـ95\47: 4) ت2) وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ: جاءت كلمة بنان مرَّتين. الماوردي: يعني المفاصل من أطراف الأيدي والأرجل والبنان: أطراف الأصابع من اليدين والرجلين. فهم لوكسنبرغ: يقرأ كلمة فوق قرص من الفعل الشرياني ܩܪܨ قْرَص بِمَعْنى: تهكم، والْأَعْنَاقِ الأغناص بِمَعْنى: الساخرين، ويقرأ كلمة اضربوا واصرتوا بِمَعْنى: صححوا أو عدّلوا (من الفعل السرياني ܨܪܛ سْرط)، ويقرأ كلمة بنان عيَّار، أي مستهزئ. فيكون معنى الآية: فعدلوا استهزاء الساخرين وعدلوا منهم كل مستهزء ♦ م1) نجد عبارة مشابهة في بيت لعنترة العبسي يقول فيه: وكان فتى الهيجاء يحمي ذمارها\ويضرب عند الكرب كلّ بنان (تفسير البحر المحيط لأبي حيان)

15 نص ناقص تكملته: ذَلِكَ [العذاب] بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [له] ♦ ت1) شَاقُّوا\يُشَاقِقِ: جاء فعل شاقق سبع مرَّات بِمَعْنى: خالف وشاجر. وهذا معنى الفعل السرياني ܥܣܩ عْسَق حصص. جاءت مرَّتين عبارة وَمَنْ يُشَاقِقِ، ومرَّة واحدة عبارة وَمَنْ يُشَاقِّ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 474-475).

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَإِنَّ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكُمْ [العذاب] فَذُوقُوهُ [واعلموا أن] لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ. أو: [الأمر] ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ [الأمر أن] لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الغائب "وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ" إلى المخاطب "ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ" ثم إلى الغائب "لِلْكَافِرِينَ".

17 ت1) زحفا: كلمة فريدة. الماوردي: الزحف: الدنو قليلاً قليلاً. زَحْفًا خطأ والصحيح: زاحفين، خطأ ناتج عن تأثير

	زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ	زَحْفًا[ت1]، فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ[ت2].	رحڡا ڡلا ٮولوهم الادٮار	ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܙܚܦܐ ܦܠܐ ܬܘܠܘܗܡ ܐܠܐܕܒܐܪ
هـ88\8: 16[18]	وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	وَمَن يُوَلِّهِمْ، يَوْمَئِذٍ، دُبُرَهُۥ[1][ت1]، إِلَّا مُتَحَرِّفًا[ت2] لِّقِتَالٍ، أَوْ مُتَحَيِّزًا[ت3] إِلَىٰ فِئَةٍ[2][ت4]، فَقَدْ بَآءَ[ت5] بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ[ن1]، وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ. ~ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ!	ومں ٮولهم ٮومٮد دٮره الا مٮحرڡا لڡٮال او مٮحٮرا الى ڡٮه ڡڡد ٮا ٮعصٮ مں الله وماوٮه حهٮم وٮٮس المصٮر	ܘܡܢ ܝܘܠܗܡ ܝܘܡܝܕ ܕܒܪܗ ܐܠܐ ܡܬܚܪܦܐ ܠܩܬܐܠ ܐܘ ܡܬܚܝܙܐ ܐܠܝ ܦܝܗ ܦܩܕ ܒܐ ܒܓܨܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܡܐܘܝܗ ܓܗܢܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ
هـ88\8: 17[19]	فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[...] فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ، وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ. وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ، وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ[1][م1] رَمَىٰ، [...] وَلِيُبْلِيَ[ت1] ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ[س1].	ڡلم ٮڡٮلوهم ولكں الله ڡٮلهم وما رمٮٮ اد رمٮٮ ولكں الله رمى ولٮٮلى المومٮٮں مٮه ٮلا حسٮا اں الله سمٮع علٮم	ܦܠܡ ܬܩܬܠܘܗܡ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܩܬܠܗܡ ܘܡܐ ܪܡܝܬ ܐܕ ܪܡܝܬ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܪܡܝ ܘܠܝܒܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܡܢܗ ܒܠܐ ܚܣܢܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ88\8: 18[20]	ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ	ذَٰلِكُمْ [...]. وَأَنَّ[ت1] ٱللَّهَ مُوهِنُ[ت1] كَيْدِ[1] ٱلْكَٰفِرِينَ.	دلكم واں الله موهں كٮد الكڡرٮں	ܕܠܟܡ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܡܘܗܢ ܟܝܕ ܐܠܟܐܦܪܝܢ

المندائية التي تكتب ما بالألف ولكن تلفظها نونًا ت2) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر. الماوردي: فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ يعني بالهزيمة منهم والانصراف عنهم وذلك بقوله: إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفاً مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ (هـ88\8: 65). ثم تم تخفيف ذلك في الآية اللاحقة 66.

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) دُبْرَهُ 2) فِيَةٍ ♦ ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر ت2) مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ: كلمة فريدة بِمَعْنى: مائلًا عن موضعه منحازًا إلى موضع آخر يقاتل فيه ت3) مُتَحَيِّزًا: كلمة فريدة. الحيز: الناحية، والتحيز الانضمام إلى ناحية أو جماعة أخرى ت4) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى، بِمَعْنى: جماعة من الناس ت5) باء: جاء فعل باء ست مرَّات بِمَعْنى: استحق ♦ ن1) هذه الآية والتي تسبقها منسوختان بالآيتين هـ88\8: 65-66.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَكِنِ اللَّهُ ♦ نص ناقص تكملته: [إن افتخرتم بقتلهم] فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى [ليقهر الكافرين] ويبتلي ♦ ت1) وَلِيُبْلِيَ: الواو زائدة، أو عاطفة ♦ س1) عن سعيد بن المسيب، عن أبيه: أقبل أبيّ بن خَلَف يوم أحد إلى النبي يريده، فاعترض له رجال من المؤمنين، فأمرهم النبي فخلوا سبيله، فاستقبله مُصْعَب بن عُمَيْر - أحد بني عبد الدَّار - ورأى النبي ترقوة أبيّ من فُرْجَة بين سابِغَة البَيْضة والدرع، فطعنه بحربته، فسقط أبيّ عن فرسه، ولم يخرج من طعنته دم، وكسر ضلعًا من أضلاعه، فأتاه أصحابه، وهو يخور خوار الثور، فقالوا له: ما أعجزك! إنما هو خدش، فقال: والذي نفسي بيده، لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المَجَازِ لماتوا أجمعين. فمات أُبَيٌّ إلى النار، فسحقًا لأصحاب السعير، قبل أن يقدم مكة. فنزلت هذه الآية. وعن عبد الرحمن بن جُبَيْر: أن النبي يوم "خيبر" دعا بقوس، فأُتِيَ بقوس طويلة، فقال: جيئوني بقوس غيرها. فجاءوه بقوس كبداء فرمى النبي على الحصن فأقبل السهم يهوي حتى قتل كِنانة بن أبي الحُقَيْق وهو على فراشه فنزلت الآية. وأكثر أهل التفسير على أن الآية نزلت في رمي النبي القَبْضَة من حَصْبَاءِ الوادي يوم بدر حين قال للمشركين: شاهت الوجوه، ورماهم بتلك القبضة، فلم تبق عين مشرك إلا دخلها منه شيء. قال حَكِيم بن حِزَام: لما كان يوم بدر سمعنا صوتًا وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طَسْت، ورمى النبي تلك الحصاة فانهزمنا. فنزلت الآية: "وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ". وعند الشيعة: عن علي بن المجدي حسين: ناول النبي علي قبضة من تراب التي رمى بها في وجوه المشركين، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: الواحد منكم يطارد ألفا، لأن الرب إلهكم هو المحارب عنكم كما قال لكم (يشوع 23: 10).

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُوهِنٌ كَيدَ، مُوَهِّنُ كَيدِ، مُوَهِّنٌ كَيدَ ♦ نص ناقص تكملته: ذَٰلِكُمْ [الإبلاء حق ولأن] اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ♦ ت1) مُوهِن: صيغة فريدة بِمَعْنى: مضعف.

هـ8\88: 19[21]	إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ	إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ[ت1]، فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُ. وَإِن تَنتَهُواْ، فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. وَإِن تَعُودُواْ، نَعُدۡ. وَلَن تُغۡنِيَ[1ت2] عَنكُمۡ فِئَتُكُمۡ[ت3] شَيۡـٔٗا، وَلَوۡ كَثُرَتۡ. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ[2] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[س1ت4].	اں ٮسٮڡٮحوا ڡٯد حاكم الڡٮح واں ٮٮٮهوا ڡهو حٮر لكم واں ٮعودوا ٮعد ولں ٮعٮى عٮكم ڡٮٮكم سٮا ولو كٮرٮ واں الله مع المومٮٮں	ܐܢ ܬܣܬܦܬܚܘܐ ܦܩܕ ܓܐܟܡ ܐܠܦܬܚ ܘܐܢ ܬܢܬܗܘܐ ܦܗܘ ܚܝܪ ܠܟܡ ܘܐܢ ܬܥܘܕܘܐ ܢܥܕ ܘܠܢ ܬܓܢܝ ܥܢܟܡ ܦܝܬܟܡ ܫܝܐ ܘܠܘ ܟܬܪܬ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ8\88: 20[22]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ[ت1]، ~ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ.	ٮاٮها الدٮں امٮوا اطٮعوا الله ورسوله ولا ٮولوا عٮه واٮٮم ٮسمعوں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܠܐ ܬܘܠܘܐ ܥܢܗ ܘܐܢܬܡ ܬܣܡܥܘܢ
هـ8\88: 21	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ	وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ: "سَمِعۡنَا"، ~ وَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ.	ولا ٮكوٮوا كالدٮں ٯالوا سمعٮا وهم لا ٮسمعوں	ܘܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܟܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܣܡܥܢܐ ܘܗܡ ܠܐ ܝܣܡܥܘܢ
هـ8\88: 22[23]	إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ	إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ[ت1] عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ [...] ٱلۡبُكۡمُ، ~ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ[س1].	اں سر الدواٮ عٮد الله الصم الٮكم الدٮں لا ٮعٯلوں	ܐܢ ܫܪ ܐܠܕܘܐܒ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܠܨܡ ܐܠܒܟܡ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
هـ8\88: 23[24]	وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ	وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرٗا، لَّأَسۡمَعَهُمۡ. وَلَوۡ أَسۡمَعَهُمۡ،	ولو علم الله ڡٮهم حٮرا لاسمعهم ولو اسمعهم لٮولوا وهم معرصوں	ܘܠܘ ܥܠܡ ܐܠܠܗ ܦܝܗܡ ܚܝܪܐ ܠܐܣܡܥܗܡ ܘܠܘ

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُغْنِيَ 2) وَاللَّهَ مَعَ، وَإِنَّ اللَّهَ لمَعَ ♦ ت1) تَسْتَفْتِحُوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بمعنى طلب النصر. المنتخب: إن كنتم أيها المشركون تتعلقون بأستار الكعبة، طالبين الفصل بينكم وبين المؤمنين، فقد جاءكم الامر الفاصل، وليس نصراً لكم، بل هو نصر للمؤمنين، وإن تعودوا إلى الاعتداء نعد عليكم بالهزيمة. ويذكر الماوردي أن الخطاب قد يكون موجها للمؤمنين: نصرهم الله تعالى يوم بدر حين استنصروه: وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ يعني عما فعلتموه في الأسرى والغنيمة. وإن تَعودوا نعد فيه وجهان: 1) وإن تعودوا إلى الطمع نعد إلى المؤاخذة. 2) وإن تعودوا إلى مثل ما كان منكم في الأسرى والغنيمة نعد إلى الإنكار عليكم ت2) تُغْنِيَ: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنَى: دفع ونفع ت3) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى، بِمَعْنَى: جماعة من الناس ت4) خطأ: التفات من المُتكلِّم "نَعُدْ" إلى الغائب "الله"، ومن المخاطب "عَنْكُمْ" إلى الغائب "الْمُؤْمِنِينَ". من غير الواضح من المُوَجَّه اليه الخطاب في هذه الجمل الثلاث الشرطية: كله للمؤمنين أم كله للكفار. وهناك من يرى أنه مُوَجَّه للمؤمنين باستثناء وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فهو مُوَجَّه للكفار (الرازي) ♦ س1) عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر: كان المستفتح أبا جهل، وإنه قال حين التقى بالقوم: اللهم أينا كان أقطع للرحم، وأتانا بما لم نعرف - فأَحِنْه الغداة. وكان ذلك استفتاحه، فنزلت هذه الآية. وعن السُّدِّي والكَلْبي: كان المشركون حين خرجوا إلى النبي من مكة، أخذوا بأستار الكعبة وقالوا: اللهم انصر أعلى الجندين، وأهْدَى الفئتين، وأكرم الحزبين، وأفضل الدينين. فنزلت هذه الآية. وعن عِكْرِمة: قال المشركون: الله لا نعرف ما جاء به محمد، فافتح بيننا وبينه بالحق. فنزلت هذه الآية.

22 ت1) تَوَلَّوْا عَنْهُ: ولا تعرضوا عن دعوته (المُنْتَخَب).

23 نص ناقص تكملته: الصم [والبكم] ♦ ت1) شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السُورَة وفسرها الماوردي: ما دب على الأرض من حيوانها لدبيبه عليها مشياً، وكان بالخيل أخص. والمراد بِشَرِّ الدواب الكفار لأنهم شر ما دبّ على الأرض من الحيوان. وهذه الآية تابعة للآية السابقة: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. والآية معنية في المقام الأول بحال الممتنعين عن سماع الحق وعدم النطق به، ذلك لم تتضمَّن العمي كما في آيات أخرى: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (هـ87\2: 18)، صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (هـ87\2: 171)، عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا (م50\17: 97) ♦ س1) عند الشيعة: عن الباقر: نزلت الآية في بني عبد الدار، لم يكن أسلم منهم غير مُصعب بن عمير، وحليف لهم يُقال له: سُوَيبط.

24 نص ناقص تكملته: لَتَوَلَّوْا [عنه] ♦ ت1) آخر الآية يناقض أولها، لأن معنى الآية: ولو علم الله فيهم خيرًا لتولوا (أنظر للمزيد مجدي حسين: المنهج التفككيي، ص 30-31). سؤال: (لو علم الله فيهم خيرًا) أم لو كان فيهم خير؟ هل

	أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ	لَتَوَلَّواْ [...]، ~ وَّهُم مُّعْرِضُونَ[ت1].		ܐܣܡܥܗܡ ܠܬܘܠܘܐ ܘܗܡ ܡܥܪܨܘܢ
هـ8\88: [25]24	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ[ت1]. وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ[1] وَقَلْبِهِۦ[ت2]، ~ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ.	ىاىها الدىں امىوا اسىحىىوا لله وللرسول ادا دعاكم لما ىحىىكم واعلموا اں الله ىحول ىىں المر وملىه واىه الىه ىحسروں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܣܬܓܝܒܘܐ ܠܠܗ ܘܠܠܪܣܘܠ ܐܕܐ ܕܥܐܟܡ ܠܡܐ ܝܚܝܝܟܡ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܘܠ ܒܝܢ ܐܠܡܪܐ ܘܩܠܒܗ ܘܐܢܗ ܐܠܝܗ ܬܚܫܪܘܢ
هـ8\88: [26]25	وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً، [...] لَّا تُصِيبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً [...][ت1]. ~ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ.	واىموا ڡىىه لا ىصىىں الدىں طلموا مىكم حاصه واعلموا اں الله سدىد العڡاٮ	ܘܐܬܩܘܐ ܦܬܢܗ ܠܐ ܬܨܝܒܢ ܐܠܕܝܢ ܛܠܡܘܐ ܡܢܟܡ ܟܐܨܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ8\88: [27]26	وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآَوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ[ت1]، مُّسْتَضْعَفُونَ[ت2] فِي ٱلْأَرْضِ، تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ[ت3] ٱلنَّاسُ. فَـَٔاوَىٰكُمْ[ت4]، وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ، وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	واذكروا اذ اىىم ملىل مسىصعڡوں ڡى الارص ىحاڡوں اں ىىحطڡكم الىاس ڡاوىكم واىدكم ىىصره ورزڡكم مں الطىىٮ لعلكم ىسكروں	ܘܐܕܟܪܘܐ ܐܕ ܐܢܬܡ ܩܠܝܠ ܡܣܬܨܥܦܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܬܟܐܦܘܢ ܐܢ ܝܬܟܛܦܟܡ ܐܠܢܐܣ ܦܐܘܐܟܡ ܘܐܝܕܟܡ ܒܢܨܪܗ ܘܪܙܩܟܡ ܡܢ ܐܠܛܝܒܐܬ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
هـ8\88: [28]27	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ[1]،	ىاىها الدىں امىوا لا ىحوىوا الله والرسول	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܟܘܢܘܐ

عدم الخير في هؤلاء لعدم علمه أم لعدم وجوده؟ (لأسمعهم) أم لهداهم؟ هل الآية حجة على هؤلاء أم حجة لهم؟ هل سبحانه لم يسمعهم لأنه لم يعلم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنفال 23).

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمِرْءِ، الْمَرِّ ♦ ت1) اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ: الماوردي: خطأ والصحيح: أجيبوا الله والرسول. إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ فيه سبعة أقاويل: 1) إذا دعاكم إلى الإيمان. 2) إذا دعاكم إلى الحق. 3) إذا دعاكم إلى ما في القرآن. 4) إذا دعاكم إلى الحرب وجهاد العدو. 5) إذا دعاكم إلى ما فيه دوام حياتكم في الآخرة. 6) إذا دعاكم إلى ما فيه إحياء أمركم في الدنيا. 7) أنه على عموم الدعاء فيما أمرهم به. تفسير شيعي: لولاية علي بن ابي طالب فإن إتباعكم إياه وولايته أجمع لأمركم وأبقى للعدل فيكم (القُمّي) ت2) أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه سبعة أقاويل: 1) يحول بين الكافر والإيمان، وبين المؤمن والكفر. 2) يحول بين المرء وعقله فلا يدري ما يعمل. 3) يحول بين المرء وقلبه أن يقدر على إيمان أو كفر إلا بإذنه. 4) يحول بينه وبين أن يخفى عليه شيء من سره أو جهره. 5) يفرق بين المرء وقلبه بالموت فلا يقدر على استدراك فائت. 6) يحول بين المرء وما يتمناه بقلبه من البقاء وطول العمر والظفر والنصر. 7) يحول بين المرء وما يوقعه في قلبه من رعب خوف أو قوة وأمن، فيأمن المؤمن من خوفه، ويخاف الكافر عذابه.

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَا تُصِيبَنَّ = أن تُصِيب، لَتُصِيبَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: وَاتَّقُوا فِتْنَةً [إن أصابتكم] لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً [بل تصيب الجميع]، أو: وَاتَّقُوا فِتْنَةً [ولا] تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ♦ ت1) لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُم خَاصَّةً: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا تصيبن الفتنة الذين ظلموا. 2) لا يصيبن عقابُ الفتنة، فتكون لأهل الجرائم عقوبة، ولأهل الصلاح ابتلاء. 3) أنه دعاء للمؤمن أن لا تصيبه فتنة.

27 ت1) خطأ والصحيح: قليلون، أو قليل عددكم ت2) مُسْتَضْعَفُونَ: جاءت كلمة مستضعف خمس مرَّات ت3) يَتَخَطَّفَكُمُ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: يسبكم ت3) فَآَوَاكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أي جعل لكم مأوى تسكنون فيه آمنين. 2) فآواكم بالهجرة إلى المدينة.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلاَ تَخُونُوا 2) أَمَانَتِكُمْ 3) قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ

	وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[...] وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ[2]، ~ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ[س1][3] [...].	وٮحوٮوا امٮٮكم واٮٮم ٮعلموں	ܐܠܠܗ ܘܐܠܪܣܘܠ ܘܬܟܘܢܘܐ ܐܡܢܐܬܟܡ ܘܐܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ8\88: 28[29]	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ[ت1]، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ.	واعلموا اٮما اموالكم واولدكم ڡٮٮه واں الله عٮده احر عطىم	ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢܡܐ ܐܡܘܠܟܡ ܘܐܘܠܕܟܡ ܦܬܢܗ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܥܢܕܗ ܐܓܪ ܥܛܝܡ
هـ8\88: 29[30]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ، يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا[ت1]، وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ، وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ.	ٮاٮها الدٮں امٮوا اں ٮٮڡوا الله ٮحعل لكم ڡرڡاٮا وٮكڡر عٮكم سٮاٮكم وٮعڡر لكم والله دو الڡصل العطىم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܬܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܝܓܥܠ ܠܟܡ ܦܪܩܐܢܐ ܘܝܟܦܪ ܥܢܟܡ ܣܝܐܬܟܡ ܘܝܓܦܪ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ ܕܘ ܐܠܦܛܠ ܐܠܥܛܝܡ
م8\88: 30[31]	وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ	[...] وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لِيُثۡبِتُوكَ[ت1ت]، أَوۡ	واد ٮمكر ٮك الدٮں كڡروا	ܘܐܕ ܝܡܟܪ ܒܟ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܝܬܒܬܘܟ ܐܘ

في آل محمد وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (السياري، ص 56) ♦ نص ناقص تكملته: لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ [ولا] تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [ذلك]. الواو الأخيرة واو الحال ♦ س1) نزلت في أبي لُبَابَة بن عَبد المُنْذِر الأنصاري، وذلك أن النبي، حاصر يهود قُرَيْظَة إحدى وعشرين ليلة، فسألوا النبي، الصُّلْحَ على ما صالح عليه إخوانهم من بني النضير، على أن يسيروا إلى إخوانهم بأذْرِعَات وأريحا، من أرض الشام. فأبى أن يعطيهم ذلك إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن مُعَاذ، فأبوا وقالوا: أرسل إلينا أبا لُبَابَة، وكان مناصحًا لهم لأن ماله وعياله وولده كانت عندهم، فبعثه النبي فأتاهم، فقالوا: يا أبا لبابة، ما ترى؟ أننزل على حكم سعد بن معاذ؟ فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه: إنه الذبح فلا تفعلوا. قال أبو لبابة: والله ما زالت قدماي حتى علمت أن قد خنتُ الله ورسوله. فنزلت فيه هذه الآية. فلما نزلت شدّ نفسه على سَارِيَةٍ من سَوَارِي المسجد وقال: والله لا أذوق طعامًا ولا شرابًا حتى أموت أو يتوب الله علي. فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعامًا حتى خر مَغْشِيًّا عليه، ثم تاب الله عليه فقيل له: يا أبا لُبَابَة، قد تِيبَ عليك، فقال: لا والله لا أحل نفسي حتى يكون النبي هو الذي يحلني، فجاءه فحله بيده، ثم قال أبو لبابة: إن من تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصَبْتُ فيها الذنب وأن أنْخَلِع من مالي، فقال النبي: يجزيك الثلث أن تتصدق به.

29 ت1) أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ: جاءت هذه العبارة مرَّتين.

30 ت1) الفُرقان: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. أنظر معناها هامش الآية م42\25: 1. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) معنى فرقاناً أي هداية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل. 2) يعني مخرجاً في الدنيا والآخرة. 3) يعني نجاة. 4) فتحاً ونصراً. 5) يفرق بينكم وبين الكافر في الآخرة..

31 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيُثَبِّتُوكَ، ليبيّتوك، لِيُعْبِدوك ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ يَمْكُرُ بِكَ ♦ ت1) لِيُثْبِتُوكَ: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ليثبتوك في الوثاق. 2) ليثبتوك في الحبس. 3) ليخرجوك. والفعل السرياني ܚܒܫ يعني أمسك. قراءة لوكسنبرغ: ت2) ليبيدوك. المكر: جاء فعل مكر ومشتقاته 43 مَرَّة، وينسب الله المكر لنفسه في ست آيات. والمكر من الصفات المذمومة. حاول المُفسِّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة، فقيل أن الله يعاقب الماكرين، فسمى هذه العقوبة باسم فعلهم (وهو ما يسمونه المشاكلة)، وقيل المقصود بالمكر تدبير ما يبطل مكرهم، وقيل يخفي الله ما اعد لهم حتى يأتيهم بغتة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 215-216) ♦ س1) عن ابن عباس: اجتمع نفر من قريش ومن أشراف كل قبيلة ليدخلوا دار الندوة فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل. فلما رأوه قالوا من أنت قال شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فأردت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح. قالوا أجل فأدخل فدخل معهم. فقال أنظروا في شان هذا الرجل. فقال قائل احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير والنابغة فإنما هو كأحدهم. فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأي والله ليخرجن رائد من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم ثم يمنعوه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم فأنظروا غير هذا الرأي. فقال قائل أخرجوه من بين أظهركم واستريحوا منه فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع. فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم برأي ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه. والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم. قالوا صدق والله فأنظروا رأيا غير هذا. فقال أبو جهل والله لأشيرن

ܢܩܬܠܘܟ ܐܘ ܢܚܪܓܘܟ ܘܢܡܟܪܘܢ ܘܢܡܟܪ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܚܝܪ ܐܠܡܐܟܪܝܢ	لىسوك او ىملوك او ىحرحوك وىمكرور وىمكر الله والله حىر المكرىر	يَقْتُلُوكَ، أَوْ يُخْرِجُوكَ. وَيَمْكُرُونَ، وَيَمْكُرُ[ت2] ٱللَّهُ. ~ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ[ت2س1].	يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ	
ܘܐܕܐ ܬܬܠܐ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܩܐܠܘܐ ܩܕ ܣܡܥܢܐ ܠܘ ܢܫܐ ܠܩܠܢܐ ܡܬܠ ܗܕܐ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܐܣܛܝܪ ܐܠܐܘܠܝܢ	واذا ىىلى علىهم اىىا مالوا مد سمعىا لو ىسا لملىا مىل هدا ار هدا الا اسطىر الاولىر	[...] وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا. قَالُواْ: "قَدْ سَمِعْنَا[ت1]. لَوْ نَشَآءُ، لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ. ~ إِنْ[ت2] هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ[ت3] ٱلْأَوَّلِينَ[س1]."	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	م8\88: 31[32]
ܘܐܕ ܩܐܠܘܐ ܐܠܠܗܡ ܐܢ ܟܐܢ ܗܕܐ ܗܘ ܐܠܚܩ ܡܢ ܥܢܕܟ ܦܐܡܛܪ ܥܠܝܢܐ ܚܓܐܪܗ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܐܘ ܐܬܢܐ ܒܥܕܐܒ ܐܠܝܡ	واد مالوا اللهم ار كار هدا هو الحو مر عىدك مامطر علىىا حجاره مر السما او اىىا ىعداب الىم	[...] وَإِذْ قَالُواْ: "ٱللَّهُمَّ[ت1]! إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ[1] مِنْ عِندِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ[س1]."	وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	م8\88: 32[33]

عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعد ما رأي غيره. قالوا وما هذا؟ قال تأخذوا من كل قبيلة وسيطًا شابًا جلدًا ثم يعطي كل غلام منهم سيفًا صارمًا ثم يضربونه ضربة رجل واحد فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها. فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلهم. وأنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه. فقال النجدي هذا والله هو الرأي. القول ما قال الفتى لا أرى غيره. فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له. فأتى جبريل النبي فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت وأخبره بمكر القوم. فلم يبت النبي في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج وأنزل عليه هذه الآية بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه. وأخرج إبن جرير من طريق عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال للنبي ما يأتمر بك قومك؟ قال يريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال من حدثك بهذا؟ قال ربي. قال نعم الرب ربك فاستوص به خيرًا. قال أستوصي به، بل هو يستوصي بي. فنزلت هذه الآية.

32 نص ناقص تكملته: [واذكر] ♦ ت1) قَدْ سَمِعْنَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) قد سمعنا هذا منكم ولا نطيعكم. 2) قد سمعنا قبل هذا مثله فماذا أغناكم ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرَّات في آيات مَكِّية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الْأَوَّلِين، بِمَعْنى: ما سُطِّر. وقد يكون أصلها من السريانية ܣܛܪܐ سْطَر بِمَعْنى: كتابات، أو ܫܛܪܐ شْطَرْ بِمَعْنى: سخافات ♦ س1) عن سعيد بن جبير: قتل النبي يوم بدر صبرًا عقبة بن أبي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحرث وكان المقداد أسر النضر. فلما أمر بقتله قال المقداد يا رسول الله أسيري. فقال النبي إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول. وفيه نزلت هذه الآية.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحَقُّ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] ♦ ت1) اللَّهُمَّ: جاءت خمس مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية م51\10: 10 ♦ س1) قال أهل التفسير: نزلت في النَّضْر بن الحارث وهو الذي قال: إن كان ما يقوله محمد حقًّا، فأمطر علينا حجارة من السماء، فدعا على نفسه وسأل العذاب. فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبرًا ونزل فيه "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ" (70\79: 1). وعن أنس بن مالك: قال أبو جهل: اللَّهُمَّ إن كان هذا هو الحقَّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فنزلت هذه الآية والآية التالية. وعند الشيعة: إنها نزلت لما قال النبي لقريش: إن الله بعثني أن أقتل جميع ملوك الدنيا وأجري الملك إليكم، فأجيبوني لما دعوتكم إليه تملكوا بها العرب، وتدين لكم بها العجم، وتكونوا ملوكًا في الجنة. فقال أبو جهل: اللّهم إن كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، حسدًا للنبي. ثم قل: كنا وبنو هاشم كَفَرَسي رهان نحمل إذا حملوا، ونطعن إذا طعنوا، ونوقد إذا أوقدوا، فلما استوى بنا وبهم الركب، قال قائل منهم: أنابني. لا نرضى أن يكون في بني هاشم، ولا يكون في بني مخزوم. ثم قال: غُفرانك اللّهم، فنزلت في ذلك: "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ" (الآية 33)، حين قال: غفرانك اللّهم. فلما همّوا بقتل النبي وأخرجوه من مكة، قال الله: "وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ" يعني قريشًا ما كانوا أولياء مكة "إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ" (الآية 34) أنت وأصحابك ـ يا محمد ـ فعذّبهم الله بالسيف يوم بدر فقتِلوا (الآية 36).

م8\88: 33[34]	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ[1]، وَأَنتَ فِيهِمۡ[ن1م1]. وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ[ت1]، وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ[ت2].	وما كار الله لىعدىهم وانى فىهم وما كار الله معدىهم وهم ىسىعڡرور	ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܥܕܒܗܡ ܘܐܢܬ ܦܝܗܡ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥܕܒܗܡ ܘܗܡ ܝܣܬܓܦܪܘܢ
م8\88: 34[35]	وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ، وَهُمۡ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ، وَمَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓ؟ إِنۡ[ت1] أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ.	وما لهم الا ىعدىهم الله وهم ىصدور عر المسحد الحرام وما كانوا اولىاه ار اولىاوه الا المىمور ولكر اكىرهم لا ىعلمور	ܘܡܐ ܠܗܡ ܐܠܐ ܝܥܕܒܗܡ ܐܠܠܗ ܘܗܡ ܝܨܕܘܢ ܥܢ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܘܡܐ ܟܐܢܘ ܐܘܠܝܐܗ ܐܢ ܐܘܠܝܐܘܗ ܐܠܐ ܐܠܡܬܩܘܢ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ
م8\88: 35[36]	وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	وَمَا كَانَ[ت1] صَلَاتُهُمۡ[1]، عِندَ ٱلۡبَيۡتِ، إِلَّا مُكَآءٗ[2ت2] وَتَصۡدِيَةٗ[3ت3]. فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ ~ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ[س1ت4].	وما كار صلاىهم عىد الىىى الا مكا وىصدىه مدوموا العداى ىما كىىم ىكمدور	ܘܡܐ ܟܐܢ ܨܠܐܬܗܡ ܥܢܕ ܐܠܒܝܬ ܐܠܐ ܡܟܐ ܘܬܨܕܝܗ ܦܕܘܩܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܦܪܘܢ
م8\88: 36[37]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن	ار الدىر كمدوا ىىمور اموالهم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܢܦܩܘܢ ܐܡܘܐܠܗܡ

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيُعَذِّبَهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل "لِيُعَذِّبَهُمْ" إلى الإسم "مُعَذِّبَهُمْ" ♦ ن1) منسوخة بالآية م8\88: 34 اللاحقة ت2) وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ: المارودي: فيه ستة أقاويل: 1) وما كان الله ليعذب مشركي أهل مكة وقد بقي فيهم من المسلمين قوم يستغفرون. 2) لا يعذبهم في الدنيا وهم يستغفرون فيها فيقولون: غفرانك. 3) أن الاستغفار في هذا الموضع الإسلام، ومعنى الكلام: وما كان الله معذبهم وهم يسلمون. 4) وما كان الله معذب من قد سبق له من الله الدخول في الإسلام. 5) معناه أنهم لو استغفروا لم يعذبوا استدعاء لهم إلى الاستغفار. 6) وما كان الله معذبهم أي مهلكهم وقد علم أن لهم أولاد وذرية يؤمنون ويستغفرون ♦ م1) قارن: وكان تلاميذ يوحنا والفريسيون صائمين، فأتاه بعض الناس وقالوا له: لماذا يصوم تلاميذ يوحنا وتلاميذ الفريسيين، وتلاميذك لا يصومون؟ فقال لهم يسوع: أيستطيع أهل العرس أن يصوموا والعريس بينهم؟ فمادام العريس بينهم، لا يستطيعون أن يصوموا. ولكن ستأتي أيام فيها يرفع العريس من بينهم. فعندئذ يصومون في ذلك اليوم (مرقص 2: 18-20).

35 ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صَلاَتَهُمْ 2) مُكًا، مُكًا 3) مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وما كانت صلاتهم. قراءة لوكسنبرغ: صليهم، بِمَعْنى: ترقبهم ت2) مُكَاء: كلمة فريدة. المارودي: فيه قولان: 1) إدخال أصابعهم في أفواههم. 2) أن يشبك بين أصابعه ويصفر في كفه بفيه فيكون المكاء هو الصفير. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: مانع وإعاقة، من الفعل السرياني ܡܟܐ مُكا ت3) تَصْدِيَة: كلمة فريدة. المارودي: فيه خمسة أقاويل: 1) التصفيق 2) الصد عن البيت الحرام. 3) أن يتصدى بعضهم لبعض ليفعل مثل فعله، ويصفر له إن غفل عنه. 4) تفعلة من صد يصد، وهو الضجيج. ومنه قوله تعالى: إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (م63\43: 57) أي يضجون. 5) الصدى الذي يجيب الصائح فيرد عليه مثل قوله. فإن قيل: فلم سمَّى الله تعالى ما كانوا يفعلونه عند البيت من المكاء والتصدية صلاة وليس منها؟ قيل عن ذلك جوابان: 1) أنهم كانوا يقيمون التصفيق والصفير مقام الدعاء والتسبيح فجعلوا ذلك صلاة وإن لم يكن في حكم الشرع صلاة. 2) أنهم كانوا يعملون كعمل الصلاة. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: سخرية، من الفعل السرياني ܨܕܐ صْدا ت4) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "صَلاَتُهُمْ" إلى المخاطب "فَذُوقُوا" ♦ س1) عن إبن عمر: كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون - ووصف الصفق بيده - ويصفرون، ووصف صفيرهم، ويضعون خدودهم بالأرض. فنزلت هذه الآية.

37 ت1) خطأ والصحيح: فِي جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ. تقديم وتأخير: تقول الآية م8\88: 36 إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ، بينما تقول الآية هـ3\89: 12 وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ (للتبريرات أنظر حميد، ص 166-167) ♦ س1) عن مقاتل والكلبي: نزلت في المُطْعِمِينَ يوم بدر وكانوا اثنى عشر رجلًا: أبو جهل بن هشام، وعُتْبة وشَيْبة إبنا ربيعة، ونُبَيْه ومُنَبِّه إبنا حجَّاج، وأبو البَخْتَرِي بن هشام، والنَّضْر بن الحارث، وحَكِيم بن حِزَام، وأُبيّ بن خلَف، وزمعة بن الأسود، والحارث بن عامر بن

	لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ	سَبِيلِ ٱللَّهِ. فَسَيُنفِقُونَهَا، ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ، ثُمَّ يُغۡلَبُونَ. ~ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ[س1ت1].	ليصدوا عر سبيل الله فسيىفقوىها ىم ىكور عليهم حسره ىم ىعلىور والدىر كفروا الى حهىم ىحسرور	ܠܝܨܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܣܝܢܦܩܘܢܗܐ ܬܡ ܬܟܘܢ ܥܠܝܗܡ ܚܣܪܗ ܬܡ ܝܓܠܒܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܐ ܓܗܢܡ ܝܚܫܪܘܢ
هـ88\8: 37[38]	لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	لِيَمِيزَ[ت1] ٱللَّهُ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ، وَيَجۡعَلَ ٱلۡخَبِيثَ بَعۡضَهُۥ عَلَىٰ بَعۡضٍ، فَيَرۡكُمَهُۥ[ت2] جَمِيعٗا، فَيَجۡعَلَهُۥ فِي جَهَنَّمَ[م1]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ[ت3].	ليمىر الله الحىىث مر الطىب وىحعل الحىىث ىعصه على ىعص ڡىركمه حمىعا ڡىحعله ڡى حهىم اولىك هم الحسرور	ܠܝܡܝܙ ܐܠܠܗ ܐܠܚܒܝܬ ܡܢ ܐܠܛܝܒ ܘܝܓܥܠ ܐܠܚܒܝܬ ܒܥܨܗ ܥܠܐ ܒܥܨ ܦܝܪܟܡܗ ܓܡܝܥܐ ܦܝܓܥܠܗ ܦܝ ܓܗܢܡ ܐܘܠܐܝܟ ܗܡ ܐܠܚܐܣܪܘܢ
هـ88\8: 38[39]	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ	قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ، إِن يَنتَهُواْ[ت1]، يُغۡفَرۡ لَهُم[1] مَّا قَدۡ سَلَفَ[ن1ت2]. وَإِن يَعُودُواْ [...]، فَقَدۡ مَضَتۡ[ت3] سُنَّتُ[ت2ت4] [...] ٱلۡأَوَّلِينَ [...].	مل للدىر كڡروا ار ىىىهوا ىعڡر لهم ما مد سلڡ وار ىعودوا ڡمد مصٮ سىٮ الاولىر	ܩܠ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܝܢܬܗܘܐ ܝܓܦܪ ܠܗܡ ܡܐ ܩܕ ܣܠܦ ܘܐܢ ܝܥܘܕܘܐ ܦܩܕ ܡܨܬ ܣܢܬ ܐܠܐܘܠܝܢ

نَوْفَل، والعباس بن عبد المطلب، وكلهم من قريش، وكان يطعم كلّ واحد منهم كل يوم عشر جرائر. وعن سعيد بن جُبَيْر وابن أبْزَى: نزلت في أبي سفيان بن حرب، استأجر يوم أحد ألفين من الأحَابِيش يقاتل بهم النبي سوى من استجاب له من العرب، وقال الحكم بن عُتَيبة: أنفق أبو سفيان على المشركين يوم أحد أربعين أوقية من الذهب. وعن محمد بن إسحاق عن رجاله: لما أصيبت قريش يوم بدر فرجع فَلُّهُم إلى مكة، ورجع أبو سفيان بعيرهم - مشى عبد الله بن أبي ربيعة، وعِكْرِمة بن أبي جهل، وصَفْوان بن أمَيّة، في رجال من قريش أُصِيبَ آباؤُهم وأبناؤهم وإخوانهم ببدر، فكلّموا أبا سفيان بن حرب، ومن كانت له في تلك العير تجارة، فقالوا: يا معشر قريش، إن محمدًا قد وَتَرَكُم وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال الذي أفْلَتَ على حربه، لعلنا ندرك منه ثأرًا بمن أُصيب منا. ففعلوا، فنزلت فيهم هذه الآية.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيُمَيِّزَ ♦ ت1) يَمِيزَ: جاء هذا الفعل ومشتقاته أربع مرَّات، وجاء هذا الفعل مع كلمتي الخبيث والطيب مرَّتين بِمَعْنى: يبين ويفرق. الماوردي: لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ فيه ثلاثة أوجه: 1) الحلال من الحرام. 2) الخبيث ما لم تخرج منه حقوق الله تعالى، والطيب: ما أخرجت منه حقوق الله تعالى. 3) أن الخبيث: ما أنفق في المعاصي، والطيب: ما أنفق في الطاعات ت2) فَيَرْكُمَهُ: فعل فريد. الماوردي: يجعل بعضه فوق بعض، ومنه قوله تعالى: ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً (هـ102\24: 43). فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ: في قوله تعالى فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ وإن كانت الأموال لا تعذّب وجهان: 1) أن يجعلها عذاباً في النار يعذبون بها، كما قال تعالى: يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ (هـ113\9: 35) الآية. 2) أنه يجعل أموالهم معهم في جهنم لأنهم استطالوا بها وتقووا على معاصي الله فجعلها معهم في الذل والعذاب كما كانت لهم في الدنيا عزاً ونعيماً ♦ م1) قارن متى 13: 25-40 و25: 32-46 ت3) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4).

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَنْتَهُوا نَغْفِرْ لَكُمْ، إنْ تَنْتَهُوا يَغْفِرْ لَكُمْ، إنْ يَنْتَهُوا يَغْفِرْ لَهُمْ 2) سُنَّهْ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ يَعُودُوا [إلى قتاله، أو فقاتلوهم] فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ [الله في] الْأَوَّلِين [يصيبهم مثل ما أصابهم] ♦ ت1) يَنْتَهُوا: الماوردي: فيه وجهان: 1) إن ينتهوا عن المحاربة إلى الموادعة. 2) إن ينتهوا عن الكفر بالإسلام ت2) سلف: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بِمَعْنى: سبق ت3) مضى: جاء فعل مضى مَرَّة مع كلمة سنة ومَرَّة مع كلمة مثل بِمَعْنى: تحقق. وهو مرادف لفعل خلى ت4) سُنَّة الْأَوَّلِين: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات (مرتين سنت، ومرتين سنة في الرسم العثماني) وفُهمت بِمَعْنى: سُنَّة [الله في] الْأَوَّلِين، أي السابقين ♦ ن1) منسوخة بالآيتين اللاحقتين هـ88\8: 39-40.

ܘܩܐܬܠܘܗܡ ܚܬܝ ܠܐ ܬܟܘܢ ܦܬܢܗ ܘܝܟܘܢ ܐܠܕܝܢ ܟܠܗ ܠܠܗ ܦܐܢ ܐܢܬܗܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ	وٯىلوهم حىى لا ىكوں ڡىىه وىكوں الدىں كله لله ڡاں اىىهوا ڡاں الله ىما ىعملوں ىصىر	[---] وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ[1] فِتۡنَةٞ، وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ[ت1]. فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ[2] بَصِيرٞ.	وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	هـ8\88: [40]39
ܘܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܘܠܐܟܡ ܢܥܡ ܐܠܡܘܠܐ ܘܢܥܡ ܐܠܢܨܝܪ	واں ىولوا ڡاعلموا اں الله مولىكم ىعم المولى وىعم الىصىر	وَإِن تَوَلَّوۡاْ [...]، فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡ. ~ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ! وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ!	وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ	هـ8\88: [41]40
ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢܡܐ ܓܢܡܬܡ ܡܢ ܫܝ ܦܐܢ ܠܠܗ ܟܡܣܗ ܘܠܠܪܣܘܠ ܘܠܕܝ ܐܠܩܪܒܐ ܘܐܠܝܬܐܡܐ ܘܐܠܡܣܟܝܢ ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܐܢ ܟܢܬܡ ܐܡܢܬܡ ܒܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝ ܥܒܕܢܐ ܝܘܡ ܐܠܦܪܩܐܢ ܝܘܡ ܐܠܬܩܝ ܐܠܓܡܥܐܢ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ	واعلموا اىما عىمىم مں سى ڡاں لله حمسه وللرسول ولدى المرىى والىىمى والمسكىں واں السىىل اں كىىم امىىم ىالله وما اىرلىا على عىدىا ىوم المرٯاں ىوم الىٯى الحمعاں والله على كل سى ٯدىر	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن[ت1] شَيۡءٖ[م1]، [...] فَأَنَّ لِلَّهِ[1] خُمُسَهُۥ[2ت2] وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ[3ت3]، وَٱلۡيَتَٰمَىٰ[م2]، وَٱلۡمَسَٰكِينِ، وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ[ت4م3]. إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا[ت5 4]، يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ[ت6]، يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ[ت7] ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ.	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	هـ8\88: [42]41

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَكُونُ 2) تَعْمَلُونَ ♦ ت1) تقول الآية هـ8\88: 39 وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ، بينما تقول الآية هـ2\87: 193 وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 46-47).

41 نص ناقص تكملته: وَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان فلا تخافوا توليهم واعلموا] أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فلِلَّهِ 2) قراءة شيعية: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى والأئمة وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 414) 3) خُمْسُهُ، خُمْسَهُ، خِمْسَهُ 4) عُبُدِنَا ♦ نص ناقص تكملته: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ [فالحكم] أن لِلَّهِ خُمُسَهُ ♦ ت1) من زائدة ت2) فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ: الماوردي: أنه استفتاح كلام، فلله الدنيا والآخرة وما فيهما، ومعنى الكلام فأن للرسول خمسه. واختلفوا في سهم رسول الله بعده على خمسة أقاويل: 1) أنه للخليفة بعده. 2) أنه لقرابة النبي إرثاً، وهذا قول من جعل النبي موروثاً. 3) أن سهم الرسول مردود على السهام الباقية ويقسم الخمس على أربعة. 4) أنه مصروف في مصالح المسلمين العامة. 5) أن ذلك مصروف في الكراع والسلاح ت3) وَلِذِي الْقُرْبَى: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم بنو هاشم. 2) أنهم قريش كلها. 3) أنهم بنو هاشم وبنو المطلب. واختلفوا في سهمهم اليوم على أربعة أقاويل: 1) أنه لهم أبداً كما كان لهم من قبل. 2) أنه لقرابة الخليفة القائم بأمور الأمة. 3) أنه إلى الإمام يضعه حيث شاء. 4) أن سهمهم وسهم رسول الله مردود على باقي السهام وهي ثلاثة ت4) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هجريَّة باستثناء الآية م84\30: 38 وفُهمت بِمَعْنى: المسافر المنقطع وجُعل ابنًا للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزَّمَخْشري) ت5) عبدنا: إشارة للنبي محمد وفقًا للمُفَسّرين، ويلاحظ القِراءة المُخْتَلِفَة عُبُدِنَا بالجمع ت6) الفُرقَان: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. أنظر معناها هامش الآية م42\25: 1. الماوردي: هو يوم بدر فرق الله تعالى فيه بين الحق والباطل. خطأ: التفات من الغائب "بِاللَّهِ" إلى المُتكلّم "أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا" ثم إلى الغائب "وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" ت7) الجمعان: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ♦ م1) حول الغنائم في العَهْد القديم أنظر تكوين 34: 24-29؛ تثنية 13: 17 و20: 10-14؛ قضاة 8: 42؛ صموئيل الأول 30: 26 الخ م2) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17 م3) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بإبن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

ܐܕ ܐܢܬܡ ܒܐܠܥܕܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܗܡ ܒܐܠܥܕܘܗ ܐܠܩܨܘܝ ܘܐܠܪܟܒ ܐܣܦܠ ܡܢܟܡ ܘܠܘ ܬܘܐܥܕܬܡ ܠܐܟܬܠܦܬܡ ܦܝ ܐܠܡܝܥܕ ܘܠܟܢ ܠܝܩܨܝ ܐܠܠܗ ܐܡܪܐ ܟܐܢ ܡܦܥܘܠܐ ܠܝܗܠܟ ܡܢ ܗܠܟ ܥܢ ܒܝܢܗ ܘܝܚܝ ܡܢ ܚܝ ܥܢ ܒܝܢܗ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܣܡܝܥ ܥܠܝܡ	اذ انتم بالعدوه الدنيا وهم بالعدوه القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حي عن بينه وان الله لسميع عليم	[...] إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ[ت1] ٱلدُّنۡيَا[2]، وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ[ت1] ٱلۡقُصۡوَىٰ[3][ت2]، وَٱلرَّكۡبُ[ت3] أَسۡفَلَ[4] مِنكُمۡ. وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ، لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ[ت4]. وَلَٰكِن [...] لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا[ت5]، لِّيَهۡلِكَ[5] مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ[ت6]، وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ[6] عَنۢ بَيِّنَةٖ[ت6]. ~ وَإِنَّ[7] ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ	هـ88\8: 42[43]
ܐܕ ܝܪܝܟܗܡ ܐܠܠܗ ܦܝ ܡܢܐܡܟ ܩܠܝܠܐ ܘܠܘ ܐܪܝܟܗܡ ܟܬܝܪܐ ܠܦܫܠܬܡ ܘܠܬܢܐܙܥܬܡ ܦܝ ܐܠܐܡܪ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܣܠܡ ܐܢܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ	اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اريكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور	[...] إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗا. وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا، لَّفَشِلۡتُمۡ[ت1] وَلَتَنَٰزَعۡتُمۡ[ت2] فِي ٱلۡأَمۡرِ. وَلَٰكِنَّ[1] ٱللَّهَ سَلَّمَ. [...] ~ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت3م1].	إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	هـ88\8: 43[44]
ܘܐܕ ܝܪܝܟܡܘܗܡ ܐܕ ܐܠܬܩܝܬܡ ܦܝ ܐܥܝܢܟܡ ܘܝܩܠܠܟܡ ܦܝ ܐܥܝܢܗܡ ܠܝܩܨܝ ܐܠܠܗ ܐܡܪܐ ܟܐܢ ܡܦܥܘܠܐ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܪܓܥ ܐܠܐܡܘܪ	واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور	[...] وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ، إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ، فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ[ت1] قَلِيلٗا، وَيُقَلِّلُكُمۡ[1] فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ، لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا[ت2]. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ[2] ٱلۡأُمُورُ[ت3].	وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	هـ88\8: 44[45]
ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܠܩܝܬܡ	يايها الذين امنوا اذا لقيتم فيه فاثبتوا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ[ت1]، فَٱثۡبُتُواْ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا	هـ88\8: 45[46]

---

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالْعِدْوَةِ، بِالْعَدْوَةِ، بِالْعُدْيَةِ 2) العليا 3) الْقُصْيا، السفلى 4) أَسْفَلُ 5) لِيَهْلَكَ 6) حَيِيَ 7) وَأَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ ... وَلَكِنْ [لم تتواعدوا وجئتم على غيرِ اتّعاد] لِيَقْضِيَ اللَّهُ ♦ ت1) الْعُدْوَةِ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية بِمَعْنى: الجانب ت2) القصوى: خطأ والصحيح القصيا كما في القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 217) ت3) رَكْب\رِكَاب: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين بِمَعْنى: العير، والكلمة السريانية ܪܟܒܐ تعني فرسان رَكبه. ت4) ميعاد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. فهِم الزَّمَخْشري: ظرف الوعد من مكان أو زمان، وهو ههنا الزمان ت5) أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا: جاءت الصفة مفعولا سبع مرَّات، اربعًا منها مع كلمة أمر، وثلاثًا منها مع كلمة وعد ت6) خطأ والصحيح: مَنْ هَلَكَ على، أو بعد بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ على، أو بعد بَيِّنَةٍ. وقد استعمل القُرآن عبارة على بينة سبع مرَّات.

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَكِنِ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ ... وَلَكِنَّ اللَّهَ [سلمكم من الفشل والتنازع] ♦ ت1) لفشلتم: جاء الفعل فشل أربع مرَّات بِمَعْنى: جبن وهاب الإقدام (الزَّمَخْشري) ت2) وَلَتَنَازَعْتُمْ: جاء فعل تنازع سبع مرَّات بِمَعْنى: اختلف ت3) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنى: عليم بخفايا الصدور ♦ م1) قارِن: أَلم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيُقَلِّلْكُمْ 2) تَرْجِعُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ يُرِيكُمُوهُمْ ♦ ت1) التفات من إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ في الآية السابقة إلى وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ في هذه الآية ت2) أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا: جاءت الصفة مفعولا سبع مرَّات، اربعًا منها مع كلمة أمر، وثلاثًا منها مع كلمة وعد ت3) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات.

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فِيَةً ♦ ت1) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى، بِمَعْنى: جماعة من

	وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا. ~ لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ![ت2]	واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون	ܦܝܗ ܦܐܬܒܬܘܐ ܘܐܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܟܬܝܪܐ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
هـ88\8: 46[47]	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ	وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَلَا تَنَٰزَعُواْ[ت1]، فَتَفْشَلُواْ[ت2 1] وَتَذْهَبَ[2] رِيحُكُمْ[ت3]. وَٱصْبِرُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ.	واطيعوا الله ورسوله ولا تنزعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصبرين	ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܠܐ ܬܢܐܙܥܘܐ ܦܬܦܫܠܘܐ ܘܬܕܗܒ ܪܝܚܟܡ ܘܐܨܒܪܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܨܐܒܪܝܢ
هـ88\8: 47[48]	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ	وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم، بَطَرًا[ت1] وَرِئَآءَ[م1] ٱلنَّاسِ، وَيَصُدُّونَ[ت2] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ[س1].	ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديرهم بطرا ورىا الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط	ܘܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܟܐܠܕܝܢ ܟܪܓܘܐ ܡܢ ܕܝܐܪܗܡ ܒܛܪܐ ܘܪܬܐܐ ܐܠܢܐܣ ܘܝܨܕܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ ܡܚܝܛ
هـ88\8: 48[49]	وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ	[...] وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ: "لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَإِنِّي جَارٌ[ت1] لَّكُمْ". فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ[ت2 1]، نَكَصَ[ت3] عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ: "إِنِّي بَرِيٓءٌ[2] مِّنكُمْ. إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ[ت4]. إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ. ~ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ".	واذ زين لهم الشيطن اعملهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني برئ منكم اني اري ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب	ܘܐܕ ܙܝܢ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܥܡܐܠܗܡ ܘܩܐܠ ܠܐ ܓܐܠܒ ܠܟܡ ܐܠܝܘܡ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܘܐܢܝ ܓܐܪ ܠܟܡ ܦܠܡܐ ܬܪܐܬ ܐܠܦܝܬܐܢ ܢܟܨ ܥܠܝ ܥܩܒܝܗ ܘܩܐܠ ܐܢܝ ܒܪܝ ܡܢܟܡ ܐܢܝ ܐܪܝ ܡܐ ܠܐ ܬܪܘܢ ܐܢܝ ܐܚܐܦ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ

الناس ت2) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا.

47 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَتَفْشِلُوا، فَتَفْشُلُوا 2) وَتَذْهَبْ، وَيَذْهَبَ، وَيَذْهَبْ ♦ ت1) تَنَازَعُوا: جاء فعل تنازع سبع مرَّات بِمَعْنى: اختلف ت2) فَتَفْشَلُوا: جاء الفعل فشل أربع مرَّات بِمَعْنى: جبن وهاب الإقدام (الزَّمَخْشري) ت3) وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) القوة، وضرب الريح لها مثلاً. 2) الدولة. ومعناه فتذهب دولتكم. 3) يريد ريح النصر التي يرسلها الله لنصر أوليائه وهلاك أعدائه. 4) الهيبة.

48 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَرِيَاءَ ♦ ت1) بَطَرًا: صيغة فريدة بِمَعْنى: مجاوزة للحد في الزهو ت2) خطأ: التفات من الماضي "خَرَجُوا" إلى المضارع "وَيَصُدُّونَ" ♦ س1) عن محمد بن كعب القرظي: لما خرجت قريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدفوف فنزلت هذه الآية ♦ م1) رِئَاءَ النَّاسِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ظاهرًا ليحمده الناس. أنظر هامش الآية هـ87\2: 264.

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْفِيَتَانِ 2) بَرِيٌّ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ زَيَّنَ لَهُمُ ♦ ت1) جار: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني أني معكم. وفي جواركم ينالني ما نالكم. 2) مجير لكم وناصر. فيكون على الوجه الأول من الجوار، وعلى الوجه الثاني من الإجارة. قراءة لوكسنبرغ: حام لكم، فتم الخلط بين الراء والميم ت2) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى، بِمَعْنى: جماعة من الناس ت3) نَكَصَ: جاء هذا الفعل مرَّتين وفهم بِمَعْنى: رجع القهقرى ت4) الماوردي: وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ يعني من الملائكة الذين أمد الله بهم رسوله والمؤمنين. إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وإنما ذكر خوفه من الله تعالى في هذا الموضع ولم يذكره في امتناعه من السجود لآدم لأنه قد كان سأل الإنظار إلى قيام الساعة فلما رأى نزول الملائكة ببدر تصور قيام الساعة فخاف فقال إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

هـ88\8: 49[50]	إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[---] [...] إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ[م1] وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ[ت1]: "غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ". ~ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ[س1].	اذ يقول المنفقون والذين في قلوبهم مرض غر هولا دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم	ܐܕ ܝܩܘܠ ܐܠܡܢܐܦܩܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܓܪ ܗܘܠܐ ܕܝܢܗܡ ܘܡܢ ܝܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ88\8: 50[51]	وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ	وَلَوْ تَرَىٰٓ[ت1] [...] إِذْ يَتَوَفَّى[1] [..ِ.] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ، يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ[ت2]، [...]: ~ "وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ[م1ت3]" [...].	ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملئكة يضربون وجوههم وادبرهم وذوقوا عذاب الحريق	ܘܠܘ ܬܪܝ ܐܕ ܝܬܘܦܝ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܝܨܪܒܘܢ ܘܓܘܗܗܡ ܘܐܕܒܪܗܡ ܘܕܘܩܘܐ ܥܕܐܒ ܐܠܚܪܝܩ
هـ88\8: 51[52]	ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	[...] ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ[ت1] لِّلْعَبِيدِ.	ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلم للعبيد	ܕܠܟ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܟܡ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܣ ܒܛܠܡ ܠܠܥܒܝܕ
هـ88\8: 52[53]	كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ	[...] كَدَأْبِ[ت1] ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ. كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ.	كداب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايت الله	ܟܕܐܒ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ

---

50 نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ يَقُولُ ♦ ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. وجاءت عبارة الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ثلاث مرَّات. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ♦ س1) عن أبي هريرة: لما نزلت بمكة الآية هـ37\54: 45 "سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ" قال عمر بن الخطاب يا رسول الله أي جمع؟ وذلك قبل بدر. فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت إلى النبي في آثارهم مصلتًا بالسيف يقول "سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ" (37\54: 45) فكانت ليوم بدر. فنزلت فيهم الآية "حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ" (74\23: 64) والآية "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ" (72\14: 28). فرماهم النبي فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواههم حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فنزلت الآية "وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى" (88\8: 17). وأنزل في إبليس "فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ" (88\8: 48). وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر "غر هؤلاء دينهم" فنزلت هذه الآية ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

51 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَتَوَفَّى ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ تَرَى [الكفار] إِذْ يَتَوَفَّى [الله] الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ [ويقولون لهم] ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ [لرأيت أمرًا عجيبًا] ♦ ت1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: التمني، أي يا ليتك ترى ت2) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر. الماوردي: فيه ت3) خطأ: التفات من الغائب "الَّذِينَ كَفَرُوا" إلى المخاطب "وَذُوقُوا". عذاب الحريق: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: عذاب النار المحرقة ♦ م1) أنظر حول عذاب القبر هامش الآية م60\40: 46.

52 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ ♦ ت1) بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وتعني العباد. الباء زائدة. ظلَّام صيغة مبالغة من الظلم، تفيد الكثرة، ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل. ولو قيل بظالم، لكان أدل على نفي الظلم قليله وكثيره (مجدي حسين: النص القرآني ومعايير الفصاحة، ص 49).

53 قراءة مُخْتَلِفة: 1) كَدَابِ ♦ نص ناقص تكملته: [دأبُهم في ذلك، أو: كفروا كفرا] كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ ♦ ت1) كدأب\مثل دأب: جاءت ثلاث مرَّات كدأب، ومرَّة مثل دأب. وفهمت كلمة دأب بِمَعْنى: شأن، فعل، عادة. وفعل دأب يعني اعتاد. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܕܝܒܐ دْيابا بِمَعْنى: ذهاب وهلاك ت2) خطأ: لغو في استعمال كلمة الله ثلاث مرَّات، والصحيح: كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّه قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ♦ م1) قارن صاموئيل الأول 6: 6: لماذا تقسون قلوبكم كما قسى المصريون وفرعون قلوبهم؟ فبعد أن أنزل الله عليهم الضربات، أطلقوا بني إسرائيل فخرجوا من البلاد. وكذلك رومية 1: 18-32.

	فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ	فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ[م1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ، شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ[ت2].	ڡاحدهم الله ٮدٮوٮهم ان الله ٯوى سدٮد العڡاٮ	ܦܐܚܕܗܡ ܐܠܠܗ ܒܕܢܘܒܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܩܘܝ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ8\88: 53[54]	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[...] ذَلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ [...] مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ، حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ[ت1]. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	دلك ٮان الله لم ٮك مععٮرا ٮعمه اٮعمها على ٯوم حٮى ٮععٮروا ما ٮاٮڡسهم وان الله سمٮع علٮم	ܕܠܟ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܠܡ ܝܟ ܡܓܝܪܐ ܢܥܡܗ ܐܢܥܡܗܐ ܥܠܝ ܩܘܡ ܚܬܝ ܝܓܝܪܘܐ ܡܐ ܒܐܢܦܣܗܡ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ8\88: 54[55]	كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ	[...] كَدَأْبِ[ت1] ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ. كَذَّبُواْ بِأَيَٰتِ رَبِّهِمْ، فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ. وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ. ~ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ.	كداٮ ال ڡرعوں والدٮں مں ٯٮلهم كدٮوا ٮاٮٮ رٮهم ڡاهلكٮهم ٮدٮوٮهم واعرٯٮا ال ڡرعوں وكل كاٮوا ظلمٮں	ܟܕܐܒ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬ ܪܒܗܡ ܦܐܗܠܟܢܗܡ ܒܕܢܘܒܗܡ ܘܐܓܪܩܢܐ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܘܟܠ ܟܐܢܘܐ ܛܐܠܡܝܢ
هـ8\88: 55[56]	إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ[ت1] عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.[ت2س1]	اں سر الدواٮ عٮد الله الدٮں كڡروا ڡهم لا ٮومٮوں	ܐܢ ܫܪ ܐܠܕܘܐܒ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܗܡ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
هـ8\88: 56[57]	الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ	[---] ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ، ثُمَّ يَنقُضُونَ[ت1] عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ،	الدٮں عهدٮ مٮهم ٮم ٮٮٯصوں عهدهم ڡى كل مره وهم لا ٮٮٯوں	ܐܠܕܝܢ ܥܐܗܕܬ ܡܢܗܡ ܬܡ ܝܢܩܨܘܢ ܥܗܕܗܡ ܦܝ ܟܠ ܡܪܗ ܘܗܡ ܠܐ ܝܬܩܘܢ
هـ8\88: 57[58]	فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ	فَإِمَّا[ت1] تَثْقَفَنَّهُمْ[ت2] فِي ٱلْحَرْبِ، فَشَرِّدْ[ت3] بِهِم	ڡاما ٮٮٯڡٮهم ڡى الحرٮ ڡسرد ٮهم مں	ܦܐܡܐ ܬܬܩܦܢܗܡ ܦܝ ܐܠܚܪܒ ܦܫܪܕ ܒܗܡ ܡܢ

54 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لم [يكن] ♦ ت1) يتفق هذا المعنى مع ما جاء في الآية هـ13\96: 11. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) لم يك مغيراً نعمة أنعمها عليهم بالنصر لهم على أعدائهم حتى يغيروا ما بأنفسهم من الثقة به والتوكل عليه. 2) لم يك مغيراً نعمته عليهم في كف أعدائهم عنهم حتى يغيروا ما بأنفسهم من طاعته والكف عن معصيته. 3) لم يك مغيراً نعمته عليهم في الغنى والسعة حتى يغيروا ما بأنفسهم. من تأدية حق الله تعالى منه. 4) لم يك مغيراً نعمته في الثواب والجزاء حتى يغيروا ما بأنفسهم من الإيمان. 5) لم يك مغيراً نعمته عليهم في الإرشاد حتى يغيروا ما بأنفسهم من الانقياد

55 نص ناقص تكملته: [دأبُهم في ذلك، أو: كفروا كفرا] كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ♦ ت1) كدأب\مثل دأب: جاءت ثلاث مرَّات كدأب، ومَرَّة مثل دأب. وفهمت كلمة دأب بِمَعْنى: شأن، فعل، عادة. وفعل دأب يعني اعتاد. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܕܐܒ ذيابا بِمَعْنى: ذهاب وهلاك. خطأ: التفات من الغائب "بِآيَاتِ رَبِّهِمْ" إلى المُتكلِّم "فَأَهْلَكْنَاهُمْ"، وهناك لغو. وتصحيح الآية: كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فأهلكهم بِذُنُوبِهِمْ وأغرق آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ.

56 ت1) شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّه: جاءت هذه العبارة مرَّتين في هذه السُورَة وفسرها الماوردي: ما دب على الأرض من حيوانها لدبيبه عليها مشياً، وكان بالخيل أخص. والمراد بِشَرِّ الدواب الكفار لأنهم شر ما دبّ على الأرض من الحيوان ت2) الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ: تحصيل حاصل لأن الكفار لا يؤمنون ♦ س1) عن سعيد بن جبير: نزلت في ستة رهط من اليهود فيهم إبن التابوت.

57 ت1) يَنْقُضُونَ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: يعقصون، والفعل السرياني ܥܩܣ عْقَس يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ في السريانيين وعن التنقيط، وهنا بِمَعْنى: فسخ وأبطل.

58 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مِنْ خَلْفِهِمْ ♦ ت1) إِمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ13\96: 40) ت2) تَثْقَفَنَّهُمْ: جاء فعل ثقف ست مرَّات في السُوَر المدنيَّة بِمَعْنى: أدرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني ܬܩܦ تْقَف ت3) شرد: كلمة فريدة. المنتخب: فنكل بهم تنكيلا

	مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ	مَّنْ خَلْفَهُمْ.[1] ~ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ!	حلڡهم لعلهم ىدكرون	ܚܠܦܗܘܢ ܠܚܠܦܗܘܢ ܢܕܟܪܘܢ
هـ8\88: 58[59]	وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ	وَإِمَّا[ت1] تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ [...] خِيَانَةً، فَٱنۢبِذْ[ت2] إِلَيْهِمْ [...] عَلَىٰ سَوَآءٍ[ت3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ[س1].	واما ٮحاڡں مں ٯوم حىاٮه ڡاٮٮد الىهم على سوا اں الله لا ىحٮ الحاٮٮں	ܘܐܢܟܐ ܬܬܟܦ ܡܢ ܥܡܐ ܒܢܟܠܘ ܦܢܝ: ܐܠܝܗܘܢ ܒܠ ܫܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܪܚܡ ܐܠܓܐܢܝܢ
هـ8\88: 59[60]	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ	وَلَا يَحْسَبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ [...] سَبَقُوٓاْ.[2] إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ.[3]	ولا ىحسٮں الدىں كڡروا سٮٯوا اٮهم لا ىعحرون	ܘܠܐ ܢܚܫܒܘܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܣܒܩܘܐ ܐܢܗܘܢ ܠܐ ܢܥܓܙܘܢ
هـ8\88: 60[61]	وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ	وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ[1] ٱلْخَيْلِ[ت1م1]، تُرْهِبُونَ[2] بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ[3] وَعَدُوَّكُمْ، [...] وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ. ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ. وَمَا تُنفِقُواْ مِن[ت2] شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ، ~ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ.	واعدوا لهم ما اسٮطعٮم مں ٯوه ومں رٮاط الحىل ٮرهٮوں ٮه عدو الله وعدوكم واحرىں مں دوٮهم لا ٮعلموٮهم الله ٮعلمهم وما ٮٮڡٯوا مں سى ڡى سٮىل الله ٮوڡ الىكم واٮٮم لا ٮطلموں	ܘܐܥܕܘܐ ܠܗܘܢ ܡܐ ܐܣܬܛܥܬܘܢ ܡܢ ܩܘܗ ܘܡܢ ܪܒܐܛ ܐܠܚܝܠ ܬܪܗܒܘܢ ܒܗ ܥܕܘ ܐܠܠܗ ܘܥܕܘܟܡ ܘܐܟܪܝܢ ܡܢ ܕܘܢܗܘܢ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢܗܘܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡܗܘܢ ܘܡܐ ܬܢܦܩܘܐ ܡܢ ܫܝ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܝܘܦ ܐܠܝܟܡ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܛܠܡܘܢ
هـ8\88: 61[62]	وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ	وَإِن جَنَحُواْ[ت1] لِلسَّلْمِ[ت2 1]، فَٱجْنَحْ[2] لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى	واں حٮحوا للسلم ڡاحٮح لها وٮوكل على	ܘܐܢ ܓܢܚܘܐ ܠܠܣܠܡ ܦܐܓܢܚ ܠܗܐ ܘܬܘܟܠ

يسوؤهم ويخيف مَنْ وراءهم، فتفرق جموعهم منْ خلفهم.

59 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سِوَاءٍ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ [بينك وبينهم عَهْد] خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ [ذلك العَهْد] عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ♦ ت1) إمَّا: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة وهي إدغام (إن) مع (ما) للتوكيد. وما زائدة. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إمَّتْ بِمَعْنى: متى. وقد جاءت غير مدغمة مَرَّة واحدة في عبارة وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ (هـ96\13: 40) ت2) انبذ: افسخ العَهْد ت3) على سواء: تفسير الطَّبَري: أنت وهم على سواء في العلم، أو على المهل ♦ س1) عن إبن شهاب: دخل جبريل على النبي فقال قد وضعت السلاح وما زلت في طلب القوم. فاخرج فان الله قد أذن لك في قريظة. وأنزل فيهم هذه الآية. ويرى القُمِّي أن هذه الآية نزلت في معاوية لما خان امير المؤمنين.

60 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَحْسَبَنَّ، يَحْسَبَ، تَحْسَبَ، تَحْسَبِ 2) أنهم سَبَقُوا 3) يُعْجِزُونِ، يُعْجِزُونِي، يُعَجِّزُونِ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا [أن] سَبَقُوا.

61 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رُبُط، رُبْط 2) تُرَهِّبُونَ، يُرَهِّبُونَ، يُرْهِبُونَ، يجرّون، تُخْزُون 3) عَدُوًا لِلَّهِ ♦ نص ناقص تكملته: [وترهبون] آخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ ♦ ت1) رِبَاطِ الْخَيْلِ: عبارة فريدة وفهمت بِمَعْنى: إناث الخيل، أو ذكور واناث الخيل، أو خمس فما فوق من الخيل، أو الخيل المربوط في سبيل الله، أو مرابط الخيل ت2) من زائدة ♦ م1) يقول عمرو بن معدي كرب: وأعددت للحرب أوزارها\رماحًا طوالًا وخيلًا ذكورًا (تفسير البحر المحيط لأبي حيان).

62 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِلسِّلْمِ 2) فَاجْنُحْ ♦ ت1) وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا: فعل جنح فريد جاء فقط في هذه الآية. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) وإن مالوا إلى الموادعة فَمِلْ إليها. 2) وإن توقفوا عن الحرب مسالمة لك فتوقف عنهم مسالمة لهم. 3) وإن أظهروا الإسلام فاقبل منهم ظاهر إسلامهم وإن تخلف باطن اعتقادهم. وفيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها عامة في موادعة كل من سألها من المشركين ثم نسخت بقوله تعالى فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (هـ113\9: 5). 2) أنها في أهل الكتاب خاصة إذا بذلوا الجزية. 3) أنها في قوم معينين سألوا الموادعة فأمر بإجابتهم.. الضمير "لها" يعود على "السلم"، والسلم يذكَّر ويؤنَّث (الحلبي). مما قد يوحي بأنه تم التلاعب بقواعد اللغة لتبرئة خطأ القرآن ت2) سَلم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفُهمت هنا بِمَعْنى: السلام. تفسير شيعي: السلم في عبارة "وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها" يعني الدُّخُولُ فِي أَمْرِنَا (الكُلَيني مجلد 1، ص 415) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9:

	عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	ٱللَّهِ[ن1]. ~ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ.	الله انه هو السمىع العلىم	ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
هـ8\88: [63]62	وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ	وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ، فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ. هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ[س1]،	وان ىرىدوا ان ىحدعوك ڡان حسىك الله هو الدى اىدك ىىصره وىالمومىىں	ܘܐܢ ܝܪܝܕܘܐ ܐܢ ܝܟܕܥܘܟ ܦܐܢ ܚܣܒܟ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܕܝ ܐܝܕܟ ܒܢܨܪܗ ܘܒܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ8\88: 63	وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ. لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا، مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ. ~ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.	والڡ ىىں ڡلوىهم لو اىڡڡٮ ما ڡى الارص حمىعا ما الڡٮ ىىں ڡلوىهم ولكں الله الڡ ىىىهم اىه عرىر حكىم	ܘܐܠܦ ܒܝܢ ܩܠܘܒܗܡ ܠܘ ܐܢܦܩܬ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܡܐ ܐܠܦܬ ܒܝܢ ܩܠܘܒܗܡ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܐܠܦ ܒܝܢܗܡ ܐܢܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ8\88: [64]64	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! حَسْبُكَ ٱللَّهُ [...] وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ[1] مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ[س1].	ىاىها الىى حسىك الله ومں اىىعك مں المومىىں	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܚܣܒܟ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܐܬܒܥܟ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ8\88: [65]65	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! حَرِّضِ[ت1] ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ. إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ [...] صَٰبِرُونَ، يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ[2]. وَإِن يَكُن[3] مِّنكُم مِّاْئَةٌ[4]، يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا[م1] مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ[ن1]. ~ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ.	ىاىها الىى حرص المومىىں على العىال ار ىكر مىكم عسرور صىرور ىعلىوا ماىىىں وار ىكر مىكم ماىه ىعلىوا الڡا مر الدىر كڡروا ىاىهم ڡوم لا ىڡڡهور	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܚܪܨ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܥܠܝ ܐܠܩܬܐܠ ܐܢ ܝܟܢ ܡܢܟܡ ܥܫܪܘܢ ܨܐܒܪܘܢ ܝܓܠܒܘܐ ܡܐܝܬܝܢ ܘܐܢ ܝܟܢ ܡܢܟܡ ܡܐܝܗ ܝܓܠܒܘܐ ܐܠܦܐ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܢܗܡ ܩܘܡ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ
هـ8\88: [66]66	الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا	ٱلْـَٰٔنَ، خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ، وَعَلِمَ[ت1] أَنَّ فِيكُمْ	الں حڡڡ الله عىكم وعلم ار مىكم صعڡا	ܐܠܢ ܚܦܦ ܐܠܠܗ ܥܢܟܡ ܘܥܠܡ ܐܢ ܦܝܟܡ

5 أو الآية هـ95\47: 35 أو آية الجزية هـ113\9: 29 أو الآية هـ113\9: 36.

63 س1) عند الشيعة: عن أبي هريرة، عن النبي، قال: مكتوب على العرش: أنا الله لا إله إلا أنا، وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي، أيّدته بعلي، فنزلت هذه الآية. فكان النصر عليًا، ودخل مع المؤمنين، فدخل في الوجهين جميعًا.

64 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتْبَعَكَ ♦ نص ناقص تكملته: [ويكفيك] مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، أو: مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [أيضا] ♦ ت1) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين الله. 2) حسبك الله أن تتوكل عليه والمؤمنون أن تقاتل بهم ♦ س1) عن ابن عباس: أسلم مع النبي تسعة وثلاثون رجلًا، ثم إن عمر أسلم فصاروا أربعين، فنزل جبريل بهذه الآية. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي، وهو المعنى بقوله "المؤمنين".

65 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) حَرِّصِ 2) مِأتِين، ميتين 3) تَكُنْ 4) مِيَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: عِشْرُونَ [مؤمنون] صَابِرُونَ ♦ ت1) حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ولم يأت الفعل حرض خارج هاتين المرَّتين، ويتعلق بالشر والإيقاع بين الناس، وكان من المفضل استعمال فعل حث أو حض أو حفز. خطأ: التفات من الغائب "حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ" إلى المخاطب "يَكُنْ مِنْكُمْ" ♦ ن1) منسوخة بالآية اللاحقة هـ8\88: 66 ♦ م1) قارن: "وتُطارِدونَ أَعْداءَكم فيَسقُطونَ أَمامَكم بِالسَّيف، فيُطارِدُ الخَمسَةُ مِنكم مِئةً ويُطارِدُ المِئَةُ مِنكم رِبوَةً ويَسقُطُ أَعداؤُكم أَمامكم بالسَّيف" (لاويين 26: 7-8؛ أنظر أيضا تثنية 32: 30، ويشوع 23: 9-10).

66 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعُلِمَ 2) ضُعْفًا، ضُعَفَاء، ضُعُفًا 3) تَكُنْ 4) مِيَةٌ ♦ ت1) وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا: الواو العاطفة ظاهريًا تعني أن الله لم يعلم فيهم ضعفًا إلا بعد حدوثه. فحاول المُفسِّرون إيجاد مخرج: الله يعلمه حادثًا بعد حدوثه، أو وضع الوقف بعد "عنكم" ثم يبتدأ بجملة جديدة، فتكون الواو استئنافية وليست عاطفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 217-218) ♦ س1) عند الشيعة: كان الحُكم في أول النبوة في أصحاب النبي أن الرجل الواحد وجب عليه أن يقاتل عشرةً من الكفار، فإن هرب منهم فهو الفار من الزحف، والمائة يقاتلون ألفًا (الآية 65)، ثم عَلِمَ

	فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ	ضَعۡفٗا[2]. فَإِن يَكُن[3] مِّنكُم مِّاْئَةٞ[4] صَابِرَةٞ، يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ. وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ، يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ، بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ ~ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ[س1].	ڡاں ىكں مىكم ماىه صاٮره ىعلٮوا ماىٮٮں واں ىكں مىكم الڡ ىعلٮوا الڡٮں ٮادں الله والله مع الصٮرىں	ܦܐܢ ܝܟܢ ܡܢ ܡܢܟܡ ܡܐܝܗ ܨܐܒܪܗ ܝܓܠܒܘ ܡܐܝܬܝܢ ܘܐܢ ܝܟܢ ܡܢܟܡ ܐܠܦ ܝܓܠܒܘ ܐܠܦܝܢ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܨܐܒܪܝܢ
هـ8\88: 67[67]	مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[---] مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ[1] لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ[ن1][2] حَتَّىٰ يُثۡخِنَ[ت1][3] فِي ٱلۡأَرۡضِۚ[م1]. تُرِيدُونَ[4] عَرَضَ[ت2] [...] ٱلدُّنۡيَا، وَٱللَّهُ يُرِيدُ [...] ٱلۡأٓخِرَةَۗ ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ[ت3]، حَكِيمٞ[س1].	ما كاں لٮٮى اں ىكوں له اسرى حٮى ىٮحں ڡى الارص ٮرىدوں عرص الدٮىا والله ىرىد الاحره والله عرىر حكىم	ܡܐ ܟܐܢ ܠܢܒܝ ܐܢ ܝܟܘܢ ܠܗ ܐܣܪܝ ܚܬܝ ܝܬܟܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܬܪܝܕܘܢ ܥܪܨ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܠܗ ܝܪܝܕ ܐܠܐܟܪܗ ܘܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ8\88: 68[68]	لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ، لَمَسَّكُمۡ، فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ[ت1] [...]، عَذَابٌ عَظِيمٞ.	لولا كٮٮ مں الله سٮٯ لمسكم ڡىما احدٮم عداٮ عطىم	ܠܘܠܐ ܟܬܐܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܣܒܩ ܠܡܣܟܡ ܦܝܡܐ ܐܟܕܬܡ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ

الله أن فيهم ضعفًا لا يقدرون على ذلك، فنزلت: "الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ" ففرض الله عليهم أن يقاتل رجل من المؤمنين رجلين من الكفار، فإن فرّ منهما فهو الفار من الزحف، فإن كانوا ثلاثة من الكفار وواحدًا من المُسلِمين، ففرّ المُسلِم منهم، فليس هو الفار من الزحف.

67 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تكون 2) أَسَارَى 3) يُثَخِّنَ 4) يُرِيدُونَ ♦ نص ناقص تكملته: تُرِيدُونَ عَرَضَ [الحياة] الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ [الدار] الْآخِرَةَ ♦ ت1) اثخن: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: بالغ في القتل والتنكيل. الماوردي: حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ فيه وجهان: 1) هو الغلبة والاستيلاء. 2) هو كثرة القتل ليُعزَّ به المسلمون ويذل به المشركين ت2) عَرَض: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: متاع عارض ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ95\47: 4 "فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا" ♦ س1) عن مجاهد: كان عمر بن الخطاب يرى الرأي فيوافق رأيه ما يجيء من السماء، وإن النبي، استشار في أسَارَى بدر، فقال المُسلِمون: يا رسول الله بنو عمك افدهم. فقال عمر لا يا رسول الله اقتلهم. قال فنزلت هذه الآية. وعن إبن عمر: استشار النبي في الأسارى أبا بكر، فقال: قومك وعشيرتك، خلِّ سبيلهم. واستشار عمر فقال: اقتلهم. فَفَادَاهمْ النبي، فنزلت الآيات 67-69. فلقي النبي عمر، فقالَ: كاد أن يصيبنا في خِلاَفِكَ بلاء. وعن ابن عباس: حدثني عمر بن الخطاب: لما كان يوم بدر والتقوا، فهزم الله المشركين وقُتِلَ منهم سبعون رجلًا وأسر منهم سبعون رجلًا - استشار النبي أبا بكر وعمر وعليًا، فقال أبو بكر: هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان، وإني أرى أن تأخذ منهم الفِدْية، فيكونَ ما أخذنا منهم قُوّةً لنا على الكفار، وعسى الله أن يَهْدِيَهُمْ للإسلام، فيكونوا لنا عضدًا. فقال النبي: ما ترى يا إبن الخطاب؟ قال: والله ما أرى ما رأى أبو بكر، ولكن أرى أن تمكنني من فلان - قريب لعمر - فأضرب عنقه، وتمكن عليًا من عَقِيل فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من فلان - أخيه - فيضرب عنقه، حتى يعلم الله أنه ليس في قلوبنا هَوَادَة للمشركين، هؤلاء صَنَادِيدهُم وأئمتهم وقادتهم. فَهَوِيَ النبي ما قال أبو بكر، ولم يهو ما قلت، فأخذ منهم الفداء. فلما كان من الغد قال عمر: غدوت إلى النبي، فإذا هو قاعد وأبو بكر وإذا هما يبكيان، فقلت: يا رسول الله، أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما. فقال النبي: أبكي للذي عَرَضَ عليّ أصحابُكَ مِن الفداء، لقد عُرِضَ عليَّ عذابُكم أدنى من هذه الشجرة - لشجرة قريبة - فنزلت الآيتان 67-68 ♦ م1) قارن تثنية 20: 10-20. وأنظر أيضا معاتبة صاموئيل لشاؤول لأنه أبقى على الغنائم (صاموئيل الأول 15: 10-38).

68 ونص ناقص تكملته: لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ [من الفداء] عَذَابٌ عَظِيمٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَمَسَّكُمْ بما أَخَذْتُمْ. تبرير الخطأ: لَمَسَّكُمْ تَضمَّن معنى لضاركم.

ܦܟܠܘܐ ܡܡܐ ܓܢܡܬܡ ܚܠܠܐ ܛܝܒܐ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ	ڡكلوا مما عىمىم حلالا طىىا واٮڡوا الله اں الله عڡور رحىم	[...] فَكُلُواْ[ت1] مِمَّا غَنِمۡتُمۡ [...] حَلَٰلٗا، طَيِّبٗا. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ [...].	فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	هـ88\8: [69]69
ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܩܠ ܠܡܢ ܦܝ ܐܝܕܝܟܡ ܡܢ ܐܠܐܣܪܝ ܐܢ ܝܥܠܡ ܐܠܠܗ ܦܝ ܩܠܘܒܟܡ ܚܝܪܐ ܝܘܬܟܡ ܚܝܪܐ ܡܡܐ ܐܚܕ ܡܢܟܡ ܘܝܓܦܪ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ	ىاىها الىىى ٯل لمں ڡى اىدىكم مں الاسرى اں ىعلم الله ڡى ٯلوىكم حىرا ىوٮكم حىرا مما احد مىكم وىعڡر لكم والله عڡور رحىم	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ[1]: "إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا، يُؤۡتِكُمۡ[2] خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ[3] مِنكُمۡ، وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ". ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[1س] [...].	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	هـ88\8: [70]70
ܘܐܢ ܝܪܝܕܘܐ ܟܝܐܢܬܟ ܦܩܕ ܟܐܢܘܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܦܐܡܟܢ ܡܢܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ	واں ىرىدوا حىاىٮك ڡٯد حاىوا الله مں ٯىل ڡامكں مىهم والله علىم حكىم	وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ [...]. فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ[ت1] مِن قَبۡلُ، فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	هـ88\8: [71]71
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܗܐܓܪܘܐ	اں الدىں امىوا وهاحروا وحهدوا	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَهَاجَرُواْ، وَجَٰهَدُواْ	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا	هـ88\8: [72]72

69 نص ناقص تكملته: [إحلت لكم الغنائم] فكلوا مما في الأرض [أكلًا] حلالًا طيبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) فَكُلُوا: الفاء سببية، ولذلك اعتُبِر النص ناقصًا. جاءت عبارة حَلَالًا طَيِّبًا أربع مرَّات.

70 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الأُسارى، أَسْرَى 2) يُثِبْكُمْ 3) أَخَذَ ♦ نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في العباس بن عبد المطلب، وعقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث. وكان العباس أُسِرَ يوم بدر ومعه عشرون أوقية من الذهب، كان خرج بها معه إلى بدر ليطعم بها الناس، وكان أحد العشرة الذين ضَمِنُوا إطعام أهل بدر، ولم يكن بلغته النَّوْبَةُ حتى أُسر، فأُخذتْ معه وأخذها النبي منه. فكلمت النبي أن يجعل لي العشرين الأوقية الذهب التي أخذها مني فداء، فأبى عليَّ وقال: أمَّا شيء خرجت تستعين به علينا فلا. وكلفني فداء إبن أخي عَقِيل بن أبي طالب عشرين أوقية من فضة فقلت له: تركتني والله أسأل قريشًا بكفي والناس ما بقيت. قال: فأين الذهب الذي دفعته إلى أمِّ الفَضْل قبل مخرجك إلى بدر، وقلت لها: إن حدث بي حدث في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وقُثَم؟ فقلت: وما يدريك؟ قال: أخبرني الله بذلك. قلت: أشهد إنك لصادق، وإني قد دفعت إليها بالذهب ولم يطلع عليه أحد إلا الله، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. قال العباس: فأعطاني الله خيرًا مما أخذ مني - كما قال، عشرين عبدًا كلهم يَضْرِبُ بمال كثير مكان العشرين الأوقية، وأنا أرجو المغفرة من ربي. وعند الشيعة: نزلت في العباس وعقيل ونوفل. فقد نهى النبي يوم بدر أن يقتل أحدٌ من بني هاشم وأبو البختري، فأسروا، فأرسَلَ عليًا فقال: أنظر مَن هاهنا من بني هاشم - فمرَّ على عقيل بن أبي طالب فحاد عنه فقال له: يأبن أمّ علي، أما والله لقد رأيتَ مكاني. فرجع إلى النبي فقال له: هذا ابو الفضل في يد فلان، وهذا عقيل في يَدِ فلان، وهذا نوفل في يد فلان. يعني نوفل بن الحارث. فقام النبي حتى انتهى إلى عقيل، فقال له: يا أبا يزيد، قتل أبا جهل. فقال: إذن لا تُنازعون في تهامة. قال: إن كنتم أثخنتم القومَ، وإلا فاركبوا أكتافهم". فجيء بالعباس، فقيل له: أفدِ نفسك، وافدِ إبني أخيك. فقال: يا محمد، تتركني أسأل قريشًا في كفّي! فقال له: أعطِ مما خلّفتَ عند أمّ الفضل، وقلتَ لها: إن أصابني شيء في وجهي فأنفقيه على ولدك ونفسك. قال: يأبن أخي، مَن أخبرك بهذا! قال: أتاني به جبرئيل من عند الله. فقال: ومحلوفه - ما علم بهذا إلا أنا وهي، أشهد أنك رسول الله. فرجع الأسارى كلهم مشركين إلا العباس وعقيل ونوفل بن الحارث، وفيهم نزلت هذه الآية.

71 نص ناقص تكملته: وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ [فلا تضرك خيانتهم] فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ ♦ ت1) خانوا الله ظاهريًا تعني أن الله لم يكن على معرفة بفعلهم وخدع، ففهمت الجملة بِمَعْنَى: كفروا به (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 218-219).

72 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وِلايَتِهِمْ 2) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ88\8: 72 إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، والآية هـ113\9: 20 إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ (للتبريرات الإسكافي، ص 189-190 والمسيري، ص 391-394) ت2) أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أولئك بعضهم أعوان بعض. 2) أولئك بعضهم أولى بميراث بعض. قال ابن عباس: جعل الله تعالى

	بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]، وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ، أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ[ت2]. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ، مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم[1] مِّن[ت3] شَيۡءٍ، حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ[ن1]. وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ، فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ، إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ[ت4ن2]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ[2] بَصِيرٞ.	باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اوليا بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شي حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثق والله بما تعملون بصير	ܘܓܗܕܘܐ ܒܐܡܘܠܗܘܢ ܘܐܢܦܣܗܘܢ ܒ ܫܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܐܘܘܐ ܘܢܨܪܘܐ ܐܘܠܐܝܟ ܒܥܨܗܡ ܐܘܠܝܐ ܒܥܨ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܠܡ ܝܗܐܓܪܘܐ ܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܘܠܐܝܬܗܡ ܡܢ ܫܝ ܚܬܝ ܝܗܐܓܪܘܐ ܘܐܢ ܐܣܬܢܨܪܘܟܡ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܦܥܠܝܟܡ ܐܠܢܨܪ ܐܠܐ ܥܠܝ ܩܘܡ ܒܝܢܟܡ ܘܒܝܢܗܡ ܡܝܬܐܩ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ88\8: 73[73]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍ[ت1]. إِلَّا تَفۡعَلُوهُ [...]، تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ[س1].	والذين كفروا بعضهم اوليا بعض الا تفعلوه تكن فتنه في الارض وفساد كبير	ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܥܨܗܡ ܐܘܠܝܐ ܒܥܨ ܐܠܐ ܬܦܥܠܘܗ ܬܟܢ ܦܬܢܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܦܣܐܕ: ܟܒܝܪ
هـ88\8: 74[74]	وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَهَاجَرُواْ، وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ، أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ[ت1] حَقّٗا. ~ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ.	والذين امنوا وهاجروا وجهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المومنون حقا لهم مغفره ورزق كريم	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܗܐܓܪܘܐ ܘܓܗܕܘܐ ܒ ܫܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܐܘܘܐ ܘܢܨܪܘܐ ܐܘܠܐܝܟ ܗܡ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܚܩܐ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܪܙܩ ܟܪܝܡ
هـ88\8: 75[75]	وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ، وَهَاجَرُواْ، وَجَٰهَدُواْ	والذين امنوا من بعد وهاجروا وجهدوا	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܢ ܒܥܕ: ܘܗܐܓܪܘܐ

الميراث للمهاجرين والأنصار دون ذوي الأرحام. ت3) من زائدة. مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ: جاءت كلمة وَلاية مع الفتحة مرَّتين. الماوردي: يعني ما لكم من ميراثهم من شيء. الحُكم في أول النبوة أن المواريث كانت على الاخوّة لا على الولادة، فلما هاجر النبي إلى المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار، فكان إذا مات الرجل يرثه أخوه في الدين، ويأخذ المال، وكان ما ترك له دُون ورثته. فلما كان بعد ذلك نزلت الآية هـ90\33: 6: "النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا" فنسخت آية الأخوة بقوله: "وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ" ت4) قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ90\33: 6 "وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ" ن2) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

73 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كثيرٌ، عريضٌ ♦ نص ناقص تكملته: [وإلا تفعلوا التناصر في الدين] تكن فتنة، أو: إلا [تفعلوا التوارث على القرابات] تكن فتنة. ويقول أبو حيان: "إنْ لا تَفْعَلُوهُ": الهاءُ تعود: على الميثاق، أي: على حفظه، أو على النصر، أو على الإرث، أو على مجموع ما تقدم ♦ ت1) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) بعضهم أنصار بعض. 2) بعضهم وارث بعض ♦ س1) عن أبي مالك: قال رجل نورث أرحامنا المشركين فنزلت هذه الآية.

74 ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ مرّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المؤمنون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المؤمنين) بحيث لا يقتصر الإيمان عليهم.

75 نص ناقص تكملته: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ [في الإرث] فِي كِتَابِ اللَّهِ ♦ ت1) أرحام: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة، خمس منها بِمَعْنى: الأقارب كما هنا، والكلمة السريانية ܪܚܡܐ رَحْما تعني صديق محب ودود. وجاءت

ܘܓܗܕܘܐ ܡܥܟܡ ܦܐܘܠܝܟ ܡܢܟܡ ܘܐܘܠܘܐ ܐܠܐܪܚܐܡ ܒܥܨܗܡ ܐܘܠܝ ܒܒܥܨ ܦܝ ܟܬܐܒ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ	معكم فاولىك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتب الله ان الله بكل شى عليم	مَعَكُمۡ، فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡ. وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ[ت1] بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ [...] فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ[ت2]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ[س1].	مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	

هذه الجملة مرَّتين ت2) كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ♦ س1) عن إبن الزبير: كان الرجل يعاقد الرجل ترثني وأرثك فنزلت هذه الآية. وعن هاشم أبن عروة عن أبيه: آخي النبي بين الزبير بن العوام وبين كعب بن مالك. فقال الزبير لقد رأيت كعبًا أصابته الجراحة بأحد فقلت لو مات فانقطع عن الدنيا وأهلها لورثته فنزلت هذه الآية فصارت المواريث بعد للأرحام والقرابات وانقطعت تلك المواريث في المؤاخاة. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي كان مهاجرًا ذا رحم.

3\89 سُورَة آل عِمْرَان ܣܘܪܬ ܐܠ ܥܡܪܢ
عدد الآيات 200 - هِجريَّة[1]

	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ[2].	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܪܚܡܢ ܐܪܚܝܡ
هـ3\89: 1[3]	الم	الٓمٓ[ت1].	الم	ܐܠܡ
هـ3\89: 2[4]	اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ	ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. [...] ٱلۡحَيُّ، ٱلۡقَيُّومُ[م1ت1].	الله لا اله الا هو الحى العىوم	ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܚܝ ܐܠܩܝܘܡ
هـ3\89: 3[5]	نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ	نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ[1] بِٱلۡحَقِّ[ت1]، مُصَدِّقٗا[م1] لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ[ت2]. وَأَنزَلَ[ت3] ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ،	ٮرل علىك الكٮٮ ٮالحو مصدما لما ٮٮں ٮدىه وارل الٮورىه والاٮحىل	ܢܙܠ ܥܠܝܟ ܐܠܟܬܒ ܒܐܠܚܩ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܐܢܙܠ ܐܠܬܘܪܬ ܘܐܠܐܢܓ̰ܝܠ
هـ3\89: 4[6]	مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ	مِن قَبۡلُ، هُدٗى لِّلنَّاسِ. وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَ[ت1] [...]. إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ، ذُو ٱنتِقَامٍ[ت2].	مں مىل هدى للناس وارل الڡرمار ار الدىں كڡروا ٮاىٮ الله لهم عداٮ سدىد والله عرىر دو اٮٮمام	ܡܢ ܩܒܠ ܗܕܝ ܠܠܢܐܣ ܘܐܢܙܠ ܐܠܦܪܩܐܢ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܥܕ̰ܐܒ ܫܕܝܕ ܘܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܕ̰ܘ ܐܢܬܩܐܡ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 33. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: طيبة.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) الم: من الحروف المُقطَّعة. جاء ست مرَّات في سُورَة البقرة وآل عمران والعنكبوت والرُّوم ولقمان والسَّجدة. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ إمرلي مريا: قال لي السيد. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية: النوع الأول: الإبهام. وللمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 15-21.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْحَيُّ الْقَيَّامُ، الْحَيُّ الْقَيِّمُ، الْحَيَّ الْقَيُّومَ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الْحَيِّ الْقَائِمِ ♦ نص ناقص تكملته: [وهو] الْحَيُّ الْقَيُّومُ ♦ ت1) اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. وفقًا لمَكِّي، خبر هذه الآية اللاحقة (مَكِّي، الجزء الأول، ص 124). الحي الْقَيُّومِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيها ثلاثة تأويلات: 1) القائم على كل نفس بما كسبت. 2) القائم بتدبير الخلق. 3) الدائم الذي لا يزول ولا يبيد ♦ م1) الحي القيوم: نجد نفس العبارة في العبرية في سفر دانيال 6: 26: هو الإله الحي القيوم للأبد (חַיָּא וְקַיָּם לְעָלְמִין حيًّا فقيَّام لِعَلميم)، ويقابلها في السريانية ܚܝܐ ܘܩܝܡ ܠܥܠܡܝܢ حَّيا وْقَيَّمْ لْعلْمينْ.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَزَلَ ... الكتابُ ♦ ت1) الْكِتَابَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات مع الفعل نزل. الماوردي: فيه وجهان: 1) بالعدل مما استحقه عليك من أثقال النبوة. 2) بالعدل فيما اختصك به من شرف الرسالة ت2) لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: الماوردي: لما قبله من كتاب ورسول، وإنما قيل لما قبله لأنه ظاهر له كظهور ما بين يديه ت3) خطأ: التفات من صيغة "نَزَّلَ" إلى صيغة "وَأَنْزَلَ" ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31.

6 نص ناقص تكملته: [وأنزل القُرآن كذلك هدى للناس] ♦ ت1) الفُرقَان: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. أنظر معناها هامش الآية م42\25: 1. ويفهمها الجَلالَين هنا على أنها إشارة إلى "الكتب الفارقة بين الحق والباطل". تقديم وتأخير والترتيب الصحيح مع الآية السابقة: وَأَنْزَلَ التوراةَ وَالْإِنْجِيلَ والفُرقَان هُدًى لِلنَّاسِ. واضح أن الكتاب هو القُرآن في الآية الثالثة: ولكن ما هو الفُرقَان في الآية الرابعة؟ هل هو كتاب آخر غير القُرآن. وإن كان القُرآن فلماذا التكرار؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 95-96) ت2) ذو انتقام: جاءت هذه العبارة أربع مرات، ونجدها في العبرية: "يا إلهَ الانتقام" אֵל-נְקָמוֹת יְהוָה ايل نقيموت يهوفا (مزامير 94: 1).

هـ3\89: 5	إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ، وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ.	ان الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما	ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܦܐ ܥܠܝܗ ܫܝ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐܐ
هـ3\89: 6[7]	هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[---] هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ[1] فِي ٱلْأَرْحَامِ[م1]، كَيْفَ يَشَآءُ. ~ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، [...] ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ.	هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشا لا اله الا هو العزيز الحكيم	ܗܘ ܐܠܕܝ ܝܨܘܪܟܡ ܦܝ ܐܠܐܪܚܐܡ ܟܝܦ ܝܫܐ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ3\89: 7[8]	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ	[---] هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ. مِنْهُ ءَايَٰتٌ	هو الذي انزل عليك الكتب منه ايت	ܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܥܠܝܟ ܐܠܟܬܒ ܡܢܗ ܐܝܬ

---

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُصَوِّرْكُمْ، تَصَوَّرَكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [وهو] الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ♦ م1) يُصَوِّرُكُمْ: جاء فعل صور أربع مرَّات، ويستعمل سفر التكوين 2: 7 نفس الفعل والذي ترجم جبل: وجبل (וַיִּיצֶר فيتصر) الرب الإله الإنسان ترابا من الأرض. ونجد عبارة يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ في سفر إرميا: "قَبلَ أن أُصَوِّرَكَ في البَطنِ (אֶצָּרְךָ בַבֶּטֶן ايتصرخا ببيطن) عَرَفتُكَ" (إرميا 1: 5). ونجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة "الحمد لله لا شريك له" بيتا يقول: الخالق البارئ المصور في الأرحام\ماء حتى يصير دمًا (http://goo.gl/lYJwQ0).

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إن تَأْوِيلَهُ إِلَّا عند الله 2) ويقول الراسخون في العلم 3) وَمَا يُعْلَمُ تَأْوِيلُهُ ويقول الرَّاسِخُونَ آمَنَّا بِهِ ♦ ت1) آيات محكمات\سُورَة محكمة: جاءت هاتان العبارتان مَرَّة واحدة وفُهمت بِمَعْنى: احكمت عباراتها بعيدة من الاحتمال. خطأ والصحيح: آيات محكمة. وهذه الآية تناقض الآية م52\11: 1: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آَيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ت2) أُمّ الْكِتَاب: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أصل الكتاب. 2) معلوم الكتاب ت3) مُتَشَابِهَات: كلمة فريدة. مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ: الماوردي: فيه ثمانية أقاويل: 1) المحكم الناسخ، والمتشابه المنسوخ. 2) المحكم ما أحكم الله بيان حلاله وحرامه فلم تشتبه معانيه. 3) المحكم ما لم يحتمل من التأويل إلا وجهاً واحداً، والمتشابه ما احتمل أوجهاً. 4) المحكم الذي لم تتكرر ألفاظه، والمتشابه الذي تكررت ألفاظه. 5) المحكم الفرائض والوعد والوعيد، والمتشابه القصص والأمثال. 6) المحكم ما عرف العلماء تأويله وفهموا معناه وتفسيره، والمتشابه ما لم يكن إلى علمه سبيل مما استأثر الله بعلمه، كقيام الساعة، وطلوع الشمس من مغربها، وخروج عيسى ونحوه. 7) أن المحكم ما قام بنفسه ولم يحتج إلى استدلال. 8) المحكم ما كانت معاني أحكامه معقولة، والمتشابه ما كانت معاني أحكامه غير معقولة، كأعداد الصلوات، واختصاص الصيام بشهر رمضان دون شعبان. روى معاذ بن جبل عن النبي أنه قال: "القرآن على ثلاثة أجزاء: حلال فاتبعه، وحرام فاجتنبه، ومتشابه يشكل عليك فَكِلْه إلى عالمه" ت4) زَيْغ: صيغة فريدة، من فعل زاغ الذي جاء ثماني مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) ميل عن الحق. 2) شك ت5) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مَرَّة، بِمَعْنى: تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مَرَّة واحدة. تفسير المُنْتَخَب: شأن الزائغين عن الحق أن يتتبعوا ما تشابه من القُرآن رغبة في إثارة الفتنة، ويؤوّلوها حسب أهوائهم ت6) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني الثابتين فيه، العاملين به. 2) يعني المستنبطين للعلم والعاملين، وفيهم وجهان: 1) أنهم داخلون في الاستثناء، وتقديره: أن الذي يعلم تأويله الله والراسخون في العلم جميعاً. 2) أنهم خارجون من الاستثناء، ويكون معنى الكلام: ما يعلم تأويله إلا الله وحده. تطرح هذه الآية السؤال التالي: هل يكون علم تأويل المتشابه قاصرًا على الله أم يشاركه في علمه الراسخون في العلم؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 98-99). ولذلك هناك من يقسم هذه الآية بوضع نقطة بعد العلم، أي ان الله والراسخين في العلم يعلمون تأويل الآيات المتشابهات. وعند الشيعة "الراسخون في العلم": أمير المؤمنين والأئمة (الكُلَيني مجلد 1، ص 415). ويعلق مجدي حسين: لو كان الراسخون في العلم يعلمون تأويله ما كانت هناك مشكلة وبينوا لنا هذا المتشابه، فهم مثلنا يتخبطون في فهم القُرآن وفي معرفة مراد الله في عشرات، بل مئات الآيات، فأين هذا العلم الذي يعرفه هؤلاء؟! (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 7-9). فهم لوكسنبرغ: آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ (أي معروف ومفهوم مصدرها) هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ (أي آيات من العَهْد القديم والعَهْد الجديد) وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ (أي ليس لها ذكر في العَهْدين، ولكن تشابهها مثل قصة أصحاب الكهف). فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ (يحيدون عن الحق) فَيَتَّبِعُونَ (يتساءلون عن) مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (ابتغاء معرفة مصدره ومآله) وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (مصدره ومآله، من فعل ابيل) إِلَّا اللَّهُ. وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا (أي كل من المحكمات والمتشابهات) وَمَا يَذَّكَّرُ (يدرك) إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ت7) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب،

	مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ	مُحْكَمَٰتٌ[ت1] هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ[ت2]، وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ[ت3]. فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ[ت4]، فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ، ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ[ت5]. وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ، إِلَّا ٱللَّهُ[1]. وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ[ت6] يَقُولُونَ: "ءَامَنَّا بِهِۦ[3]. كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا". ~ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ[ت7].	محكمت هن ام الكتب واحد متشبهت ماما الدين في ملوبهم ديع فيتبعون ما تشبه منه ابتعا الفتنه وابتعا تاويله وما يعلم تاويله الا الله والرسحون في العلم يمولون امنا به كل من عند ربنا وما يدكر الا اولوا الالبب	ܡܚܟܡܐܬ ܗ̈ܢ ܐܡ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܚܪ ܡܬܫܐܒܗܬ ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܙܝܓ ܦܝܬܒܥܘܢ ܡܐ ܬܫܐܒܗ ܡܢܗ ܐܒܬܓܐ ܐܠܦܬܢܗ ܘܐܒܬܓܐ ܬܐܘܝܠܗ ܘܡܐ ܝܥܠܡ ܬܐܘܝܠܗ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܐܠܪܐܣܚܘܢ ܦܝ ܐܠܥܠܡ ܝܩܘܠܘܢ ܐܡܢܐ ܒܗ ܟܠ ܡܢ ܥܢܕ ܪܒܢܐ ܘܡܐ ܝܕܟܪ ܐܠܐ ܐܘܠܘܐ ܐܠܐܠܒܐܒ
هـ3\89: [9]8	رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ	[...] رَبَّنَا! لَا تُزِغْ[ت1] قُلُوبَنَا[1] بَعْدَ إِذْ[ت2] هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ[2][ت3] رَحْمَةً ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ.	ربنا لا ىرع ملوبنا بعد اد هديتنا وهب لنا من لدنك رحمه انك انت الوهاب	ܪܒܢܐ ܠܐ ܬܙܓ ܠܢ ܩܠܘܒܢܐ ܒܥܕ ܐܕ ܗܕܝܬܢܐ ܘܗܒ ܠܢܐ ܡܢ ܠܕܢܟ ܪܚܡܗ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܘܗܐܒ
هـ3\89: [10]9	رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ	[---] [...] رَبَّنَا! إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ[1] [...] لِيَوْمٍ[ت1]، لَا رَيْبَ[ت2] فِيهِ [...]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ[ت3] ٱلْمِيعَادَ[ت4][م1].	ربنا انك حامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد	ܪܒܢܐ ܐܢܟ ܓܐܡܥ ܐܠܢܐܣ ܠܝܘܡ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܠܦ ܐܠܡܝܥܐܕ
هـ3\89: [11]10	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لَن تُغْنِيَ[1][ت1] عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا[م1]. وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ[2] ٱلنَّارِ.	ان الدين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيا واولئك هم وقود النار	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܢ ܬܓܢܝ ܥܢܗܡ ܐܡܘܐܠܗܡ ܘܠܐ ܐܘܠܐܕܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܘܩܘܕ ܐܠܢܐܪ

ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَزِغْ قُلُوبُنَا، يَزِغْ قُلُوبُنَا، تُزِغْ قُلُوبَنَا 2) لَدُنِكَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) تُزِغْ: جاء فعل زاغ ثماني مرَّات بِمَعْنى: مال وانحرف ت2) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات ت3) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَامِعٌ النَّاسَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ [لجزاء] يوم لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاء فعل جمع ثلاث مرَّات مع عبارة إلى يوم، وأيضًا ثلاث مرَّات مع عبارة ليوم، وفي الحالتين فُهمت بِمَعْنى: في يوم، أو اعتبر حرفي إلى ولـ زائدين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 178)، أو نص ناقص (أنظر أعلاه) ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت3) خطأ: التفات من المخاطب "رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ" إلى الغائب "اللَّهَ لَا يُخْلِفُ". ويلاحظ ان الجملة جاءت صحيحة في الآية هـ3\89: 195 "رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ" ت4) ميعاد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. فهِم الزَّمَخْشري: ظرف الوعد من مكان أو زمان، وهو ههنا الزمان ♦ م1) قارن: "فاعلَمْ أَنَّ الرَّبَّ إلهَكَ هو اللهُ الإلهُ الأَمينُ الحافِظُ العَهْدَ والرَّحمةَ لِمُحبِّيه وحافِظي وَصاياه إِلى أَلْفِ جيل" (تثنية 7: 9)؛ "الرَّبُّ أَمين في كُلِّ أَقْوالِه وبارٌ في جَميعِ أَعمالِه" (مزامير 145: 13). أنظر أيضًا كورنثوس الأولى 1: 9؛ تسالونيكي الأولى 5: 24.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُغْني، يُغْنِيَ 2) وُقودُ، وِقادُ ♦ ت1) تُغْنِيَ: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع ♦ م1) قارن مزامير 49: 6-18.

هـ89\3: 11[12]	كَذَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ	[...] كَدَأۡبِ[1][ت1] ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن[1] قَبۡلِهِمۡ. كَذَّبُواْ بِأَيَٰتِنَا. فَأَخَذَهُمُ[ت2] ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ. ~ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ.	كدابـ ال ڡرعوں والدٮں مں ٯٮلهم كدٮوا ٮاٮٮا ڡاحدهم الله ٮدٮوٮهم والله سدٮد العڡاٮ	ܟܕܐܒ ܐܠ ܦܪܥܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܦܐܟܕܗܡ ܐܠܠܗ ܒܕܢܘܒܗܡ ܘܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ89\3: 12[13]	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ	قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ: "سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ[1] إِلَىٰ جَهَنَّمَ[ت1]. ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ[س1][ت2]!"	ٯل للدٮں كڡروا سٮعلٮوں وٮحسروں الى حهٮم وٮٮس المهاد	ܩܠ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܣܬܓܠܒܘܢ ܘܬܚܫܪܘܢ ܐܠܝ ܓܗܢܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܗܐܕ:
هـ89\3: 13[14]	قَدْ كَانَ لَكُمْ آَيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ	قَدۡ كَانَ[ت1] لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي [...] فِئَتَيۡنِ[1][ت2] ٱلۡتَقَتَا. [...] فِئَةٞ[2][ت2] [...] تُقَٰتِلُ[3] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَأُخۡرَىٰ، كَافِرَةٞ[4] [...]، يَرَوۡنَهُم[5] مِّثۡلَيۡهِمۡ[6][ت3][م1]، رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِ. وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ[7]	ٯد كاں لكم اٮه ڡى ڡٮٮٮں الٮٯٮا ڡٮه ٮٯٮل ڡى سٮٮل الله واحرى كاڡره ٮروٮهم مٮلٮهم راى العٮں والله ٮوٮد ٮٮصره مں ٮسا اں ڡى	ܩܕ ܟܐܢ ܠܟܡ ܐܝܗ ܦܝ ܦܬܝܢ ܐܠܬܩܬܐ ܦܝܗ ܬܩܬܠ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܟܪܝ ܟܐܦܪܗ ܝܪܘܢܗܡ ܡܬܠܝܗܡ ܪܐܝ ܐܠܥܝܢ ܘܐܠܠܗ ܝܘܝܕ ܒܢܨܪܗ ܡܢ ܝܫܐ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَدَأْبِ 2) مَنْ ♦ نص ناقص تكملته: [دأبُهم في ذلك، أو: كفروا كفرا] كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ ♦ ت1) كداب\مثل دأب: جاءت ثلاث مرَّات كدأب، ومَرَّة مثل دأب. وفهمت كلمة دأب بِمَعْنَى: شأن، فعل، عادة. وفعل دأب يعني اعتاد. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܕܝܒܐ ذْيابا بِمَعْنَى: ذهاب وهلاك ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "مِنَ اللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "بِآَيَاتِنَا" ثم إلى الغائب "فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ".

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَتُحْشَرُونَ في جَهَنَّمَ. تقديم وتأخير: تقول الآية م88\8: 36 إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ، بينما تقول الآية هـ89\3: 12 وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ (للتبريرات أنظر حميد، ص 166-167) ت2) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنَى: مضجع وفراش. الماوردي: فيه قولان: 1) بئس ما مهدوا لأنفسهم. 2) بئس القرار ♦ س1) عن ابن عباس: قال يهود أهل المدينة لما هزم الله المشركين يوم بدر: هذا والله النبي الأمي الذي بشَّرنا به موسى، ونَجِدُه في كتابنا بنعته وصفته، وإنه لا تُرَدُّ له راية. فأرادوا تصديقه وإتباعه، ثم قال بعضهم لبعض: لا تعجلوا حتى ننظر إلى وقعة له أخرى. فلما كان يوم أحد ونُكِبَ أصحاب النبي، شَكُّو وقالوا: لا والله ما هو به. وغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا، وكان بينهم وبين النبي عَهْد إلى مُدَّة، فنقضوا ذلك العَهْد، وانطلق كعب بن الأَشْرَف في ستين راكبًا إلى أهل مكة: أبي سفيان وأصحابه، فوَافَقُوهم، وأجمعوا أمرهم، وقالوا: لتكونن كلمتنا واحدة. ثم رجعوا إلى المدينة. فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن إسحاق بن يسار: لما أصاب النبي، قريشًا ببدر، فقدم المدينة، جَمَعَ اليهود فقال: يا معشر اليهود، احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر، وأسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم، فقد عرفتم أني نبي مرسل، تجدون ذلك في كتابكم وعَهْد الله إليكم، فقالوا: يا محمد، لا يعزّنك أنك لقيت قومًا أغمارًا لا علم لهم بالحرب فأصبتَ فيهم فرصة، أَمَا والله لو قاتلناك لعرفت أنّا نحنُ الناسُ. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت الآيتان 12 و13 بعد بدر. فلما رجع النبي من بدر أتى بني قينقاع وهو يناديهم، وكان بها سوق يُسمّى بسوق النبط، فأتاهم فقال: يا معشر اليهود، قد علمتم ما نزل بقريش وهم أكثر عددًا وسلاحًا وكراعًا منكم، فأدخلوا في الإسلام. فقالوا: يا محمد، إنك تحسب حربنا مثل حرب قومك، والله لو لقيتنا للقيت رجالًا. فنزل جبريل بهاتين الآيتين.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فِيَتَيْنِ 2) فِئَةً، فِئَةٍ، فية 3) يُقَاتِلُ 4) كَافِرَةٍ 5) تَرَوْنَهُمْ، يُرَوْنَهُمْ، تُرَوْنَهُمْ 6) مِثْلَيْهُمْ 7) يُوَيِّدُ ♦ نص ناقص تكملته: قَدْ كَانَ لَكُمْ آَيَةٌ فِي [قصة] فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا [احداهما] فئة [مؤمنة] تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة [تقاتل في سبيل الطاغوت]، أسوة بالآية هـ92\4: 76: الَّذِينَ آَمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ آيَةٌ ت2) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى، بِمَعْنَى: جماعة من الناس ت3) مِثْلَيْهِمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم مثلان زائدان على العدد المُتَحَقِّق، فيصير العدد ثلاثة أمثال. 2) هو المزيد في الرؤية ت4) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ: تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين. خطأ: التفات من المفرد "فِئَةٌ ... وَأُخْرَى كَافِرَةٌ" إلى الجمع "يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ" ♦ م1) قارن: كانَ في تِلْكَ اللَّيلَةِ أن خَرَجَ مَلاكُ الرَّبِّ وقَتَلَ مِن عَسكَرِ أشُّورَ مِئَةَ ألفٍ وخمسَةً وثَمانين ألفًا. فلَمَّا بَكَّروا صَباحًا، إذا هم جَميعًا جُثَث أموات (ملوك الثاني 19: 35).

	فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ	بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ[ت4].	دلك لعٮره لاولى الاٮصر	ܠܥܒܪܗ ܠܐܘܠܝ ܐܠܐܒܨܪ
هـ89\3: 14[15]	زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ	[---] زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ[1] ٱلشَّهَوَٰتِ[ت1] مِنَ ٱلنِّسَآءِ، وَٱلْبَنِينَ، وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ[ت2] مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ[م1]، وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ[ت3]، وَٱلْأَنْعَٰمِ، وَٱلْحَرْثِ[ت4]. ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت5]، وَٱللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ[ت6].	رىں للٮاس حٮ السهوٮ مں الٮسا والٮٮں والڡٮطر المڡٮطره مں الدهٮ والڡصه والحىل المسومه والاٮعم والحرٮ دلك مٮع الحىوه الدٮىا والله عٮده حسں الماٮ	ܙܝܢ ܠܠܢܐܣ ܚܒ ܐܠܫܗܘܬ ܡܢ ܐܠܢܣܐ ܘܐܠܒܢܝܢ ܘܐܠܩܢܛܝܪ ܐܠܡܩܢܛܪܗ ܡܢ ܐܠܕܗܒ ܘܐܠܦܨܗ ܘܐܠܚܝܠ ܐܠܡܣܘܡܗ ܘܐܠܐܢܥܡ ܘܐܠܚܪܬ ܕܠܟ ܡܬܥ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܠܗ ܥܢܕܗ ܚܣܢ ܐܠܡܐܒ
هـ89\3: 15[16]	قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ	قُلْ: "أَؤُنَبِّئُكُم[1] بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ؟ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ، عِندَ	ٯل اوٮٮٮكم ٮحٮر مں دلكم للدٮں اٮٯوا	ܩܠ ܐܘܢܒܝܟܡ ܒܚܝܪ ܡܢ ܕܠܟܡ ܠܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) زَيَّنَ ... حُبَّ ♦ ت1) الشَّهَوَاتِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ معنى زين: أي حُسِّن حب الشهوات، والشهوة من خَلْق الله في الإنسان، لأنها ضرورة لا يقدر على دفعها. وفي المُزَيِّن لحب الشهوات ثلاثة أقاويل: 1) أنه الشيطان، لأنه لا أحد أشد ذمًّا لها من الله تعالى الذي خَلَقَها. 2) أن الله زين حب الشهوات لِمَا جعله في الطبائع من المنازعة كما قال تعالى: إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الأَرْضِ زِينَةً لَّهَا (م69\18: 7). 3) أن الله زين من حبها ما حَسُن، وزين الشيطان من حبها ما قَبُح. قِراءة لوكسنبرغ: الشهرات، إذا لا معنى لحب الشهوات ت2) قنطار\قناطير: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع وتشير إلى وحدة وزن وقد اختلف في مقدارها (أنظر الماوردي). مقنطرة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) أنها المضاعفة. 2) أنها الكاملة المجتمعة. 3) هي تسعة قناطير. 4) هي المضروبة دراهم أو دنانير. 5) أنها المجعولة كذلك. 6) أن القناطير المذكورة مأخوذة من قنطرة الوادي، إما لأنها بتركها مُعَدَّة كالقناطر المعبورة ت3) مُسَوَّمة\مُسَوِّمِين: جاءت مَرَّة مسومين، وثلاث مرَّات مسومة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الراعية، ومنه قوله تعالى: وفيه تسيمون (م70\16: 10) أي ترعون. 2) الحسنة. 3) المعلَّمة. 4) أنها المعدة للجهاد. 5) أنها من السيماء مقصورة وممدودة. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة هنا من الفعل السرياني سام ܣܡ بِمَعْنى: ذخر وخزن وأعد ت4) وَالْحَرْثِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الزرع. 2) أرض الحرث لأنها أصل، ويكون الحرث بمعنى المحروث. ت5) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت6) تطرح هذه الآية عدة أسئلة: من هو الفاعل لفعل زُيِّنَ: هل الله؟ أم الشيطان؟ وهذا التزيين غالبًا قُصد به الرجال تحديدًا لأن النساء والبنين شريحتان من الناس، فلا يستقيم أن يزين للنساء حب الشهوات من النساء وكذا الحال بالنسبة للبنين، وكأن الآية أرادت أن تقول: زُين للرجال حب الشهوات. والبنون هنا هم الذكور دون الإناث لأن العرب تفضل الأبناء على البنات واشتهر عنهم وأد البنات فيما حكى القُرآن، فليس للبنات نصيب من هذا الحب إلا للشهوة وقضاء الوطر. والناس تحب الذهب سواءً أكان قناطير مقنطرة أو جرامات مجرَّمة. فلا يلزم أن يكون الذهب قناطير مقنطرة ليحبها الناس فهم يحبون قليلها كذلك، أمَّا القناطير المقنطرة منها فعند حكامهم غالبًا والسلاطين وأصحاب رؤوس الأموال من رجال الأعمال (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 14-16) ♦ م1) قارِن: "لِذلِكَ أَحبَبتُ وَصاياكَ أَكثَرَ مِنَ الذَّهَبِ والإِبْريز" (مزامير 119: 127).

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) آؤُنَبِّئُكُمْ، أُنَبِّئُكُمْ 2) جَنَّاتٍ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬ جَنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ويفهما المُفسِّرون بِمَعْنى: الحوريات، ولكن لوكسنبرغ يفهمها بِمَعْنى: أنواع من ثمار الجنة الطاهرة. يفيد قوله وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ أن هذه الأزواج لم تكن مطهرة وتم تطهيرها كما تطهر المرأة من الحيض والنفاس، ولو قيل (وأزواج طاهرة) لأفاد أنها كذلك بدءًا ولم يصبها ما يستدعي طهارتها وتطهيرها ت3) ما العلاقة بين (رضوان من الله) و(الأزواج المطهرة) بحيث يعطف أحدهما على الآخر؟ وقد اختلفوا حول معناه وأشهر الأقوال (إنه رضا الله على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبدًا)، فهل يمكن ألا يرضى عنهم بعد أن أدخلهم الجنة وتمتعوا

	رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ	رَبِّهِمۡ، جَنَّٰتٞ2 تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُت1، خَٰلِدِينَ فِيهَا، وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞت2، وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ"ت3. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ.	عىد ربهم حىٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر حلدىں ڡىها وارو ح مطهره ورصور مں الله والله ٮصىر ٮالعىاد	ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܐܙܘܐܓ ܡܛܗܪܗ ܘܪܨܘܐܢ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܒܨܝܪ ܒܐܠܥܒܐܕ
هـ3\89: 16[17]	الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آَمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ	ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَآ! إِنَّنَآ ءَامَنَّا، فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا، ~ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ".	الدىں ىمولوں رىا اىا اما ماعڡر لىا دىوىا وما عداٮ الىار	ܐܠܕܝܢ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܐܢܢܐ ܐܡܢܐ ܦܐܓܦܪ ܠܢܐ ܕܢܘܒܢܐ ܘܩܢܐ ܥܕܐܒ ܐܠܢܐܪ
هـ3\89: 17[18]	الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ	ٱلصَّٰبِرِينَت1، وَٱلصَّٰدِقِينَت2، وَٱلۡقَٰنِتِينَت3، وَٱلۡمُنفِقِينَ، وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِت4.	الصٮرىں والصدمىں والمىٮىں والمىڡمىں والمسٮعڡرىں ٮالاسحار	ܐܠܨܐܒܪܝܢ ܘܐܠܨܐܕܩܝܢ ܘܐܠܩܐܢܬܝܢ ܘܐܠܡܢܦܩܝܢ ܘܐܠܡܣܬܓܦܪܝܢ ܒܐܠܐܣܚܐܪ
هـ3\89: 18[19]	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[---] شَهِدَ ٱللَّهُت1ت1 [...] أَنَّهُۥ2 لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، [...] وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ، وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ، قَآئِمَۢا1 بِٱلۡقِسۡطِت2. ~ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، [...] ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُس1.	سهد الله اىه لا اله الا هو والملىكه واولوا العلم ماىما ٮالمسط لا اله الا هو العرىر الحكىم	ܫܗܕ ܐܠܠܗ ܐܢܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܐܘܠܘ ܐܠܥܠܡ ܩܐܝܡܐ ܒܐܠܩܣܛ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ3\89: 19[20]	إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ	[...] إِنَّ1 ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُت2ت1م1. وَمَا ٱخۡتَلَفَ	ان الدىں عىد الله الاسلم وما احىلم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܠܐܣܠܐܡ ܘܡܐ

بنعيمها؟! هل يتصور أن يسخط عليهم ويغضب فيلقي بهم في جنهم مثلا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 14-16). ورأى الرازي إمكانية قسم الآية كما يلي: قُلۡ: "أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ؟ عِندَ رَبِّهِمۡ، جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَا، وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ، وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ". ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ.

17 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا.

18 ت1) ٱلصَّٰبِرِينَ: الماوردي: فيه اربعة تأويلات: 1) الصابرين عما نهوا عنه من المعاصي. 2) يعني في المصائب. 3) الصائمين. 4) الصابرين عما زُيّن للناس من حب الشهوات ت2) وَٱلصَّٰدِقِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) في قولهم. 2) في القول والفعل والنيَّة، والصدق في القول: الإخبار بالحق، والصدق في الفعل: إتمام العمل، والصدق في النية: إمضاء العزم. ت3) قانتين: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) المطيعين. 2) القائمون على العبادة. والفعل السرياني ܩܢܛ قَنَطَ يعني خاف وفزع ت4) سَحَر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سَحَر مَرَّة واحدة، وبالجمع اسحار مرَّتين بِمَعْنى: آخر الليل قبيل الفجر. خطأ والصحيح: في الأسحار.

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) شُهِدَ اللَّهُ، شُهَدَاءَ اللَّهِ، شُهَدَاءُ اللَّهِ، شُهُدَ اللَّهِ، شُهُدُ اللَّهِ، شُهَدَاءُ لِلَّهِ، شُهَدَاءَ لِلَّهِ 2) إِنَّهُ 3) القَائِمُ، قَيِّمًا، قَائِمٌ ♦ نص ناقص تكملته: شَهِدَ اللَّهُ [بأنه] لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [وشهد بذلك] الْمَلَائِكَةُ ... [وهو] الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ♦ ت1) شَهِدَ اللَّهُ: كيف تكون شهادة الله، ومن يطلب منه الشهادة؟ وكيف يمكن التشريك بينه وبين الملائكة وأولي العالم في النطق في الشهادة؟ ومن هنا جاءت القِراءات المُخْتَلِفة لحل هذه المشكلة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 97-98) ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ♦ س1) عن الكلبي: لما ظهر النبي بالمدينة، قدم عليه حَبْرَانِ من أحبار أهل الشام، فلما أبصرا المدينة قال أحدهما لصاحبه: ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في آخر الزمان، فلما دخلا على النبي عرفاه بالصفة والنعت. فقالا له: أنت محمد؟ قال: نعم. قالا: وأنت أحمد، قال: نعم. قالا: إنا نسألك عن شهادة، فإن أنت أخبرتنا بها آمنا بك وصدقناك. فقال لهما النبي: سلاني. فقالا: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله. فنزلت هذه الآية فأسلم الرجلان وصدّقا النبي.

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَّ 2) للإسلام، الحنيفية ♦ نص ناقص تكملته: [وأن] الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (معطوفة على أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ في الآية السابقة) ... وَمَنْ يَكْفُرْ بِآَيَاتِ اللَّهِ [فليعلم] إِنَّ اللَّهَ ♦ ت1) هل هذه الجملة منفصلة عمَّا سبقها أم

	الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت2] إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ[ت3]، بَغْيَۢا[ت4] بَيْنَهُمْ. وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، ~ [...] فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ[ت5].	الدىں اوىوا الكىٮ الا مں ىعد ما حاهم العلم ىعىا ىىىهم ومں ىكڡر ىاىٮ الله ڡاں الله سرىع الحساٮ	ܐܚܬܠܦ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܐܠܐ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܗܡ ܐܠܥܠܡ ܒܓܝܐ ܒܝܢܗܡ ܘܡܢ ܝܟܦܪ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ
هـ89\3: 20[21]	فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ	فَإِنْ حَآجُّوكَ، فَقُلْ: "أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ[ت1]، وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ[1]". وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت2] وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ[ت3]: "ءَأَسْلَمْتُمْ[2]؟" فَإِنْ أَسْلَمُواْ، فَقَدِ ٱهْتَدَواْ. وَّإِن تَوَلَّوْاْ[ن1][...]، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ.	ڡاں حاحوك ڡٯل اسلمٮ وحهى لله ومں اىىعں وٯل للدىں اوىوا الكىٮ والامىں اسلمىم ڡاں اسلموا ڡٯد اهىدوا واں ىولوا ڡاىما علىك البلع والله ىصىر ىالعىاد	ܦܐܢ ܚܐܓܘܟ ܦܩܠ ܐܣܠܡܬ ܘܓܗܝ ܠܠܗ ܘܡܢ ܐܬܒܥܢ ܘܩܠ ܠܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܘܐܠܐܡܝܝܢ ܐܣܠܡܬܡ ܦܐܢ ܐܣܠܡܘܐ ܦܩܕ ܐܗܬܕܘܐ ܘܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܢܡܐ ܥܠܝܟ ܐܠܒܠܓ ܘܐܠܠܗ ܒܨܝܪ ܒܐܠܥܒܐܕ
هـ89\3: 21[22]	إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، وَيَقْتُلُونَ[1] ٱلنَّبِيِّـۧنَ	اں الدىں ىكڡرون ىاىٮ الله وىٯىلوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܟܦܪܘܢ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܝܩܬܠܘܢ

مرتبطة بفعل شهد؟ وهل يعني الإسلام دين المُسلِمين؟ أم المقصود إسلام الوجه لله كما عند نوح: "أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ" (م48\27: 91) وعند ابراهيم: "وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ" (م55\6: 163)؟ يجمع المُفسّرون تقريبًا على أن المقصود بـ (الدين) هو الدين الإسلامي ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَاب (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَاب (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت3) جاءت مَرَّة واحدة عبارة حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، وثلاث مرَّات عبارة إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 438-440). تبين هذه الآية وغيرها أن الناس كانوا أحسن حالًا قبل الكتب والبينات والعلم. فما فائدتها إذا عمقت الاختِلاف؟ أنظر هامش الآية م51\10: 93 ت4) بغيًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) طلبهم الرياسة. 2) عدولهم عن طريق الحق. يظهر من هذه الآية وغيرها أن الناس كانوا أحسن حالًا قبل الكتب والبينات والعلم. فما فائدتها إذا عمقت الاختِلاف؟ ويلاحظ تقديم وتأخير في الآية م62\42: 14: وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، والآية هـ87\2: 213: وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ، والآية هـ87\2: 253: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا، والآية، والآية هـ89\3: 19: وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، والآية هـ100\98: 4: وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ت5) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات ♦ م1) قال أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: كل دينٍ يوم القيامة عند الله إلاَّ دين الحنيفة زورُ (http://goo.gl/Eo9QVq).

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اتَّبَعَنِي 2) آسْلَمْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإسلام] ♦ ت1) أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أسلمت نفسي، ومعنى أسلمت: انقدت لأمره في إخلاص التوحيد له. 2) أخلصت قصدي إلى الله في العبادة. وتقول الآية م55\6: 79: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت1) أمِّي\أميون: جاءت مرَّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م39\7: 157 و158، وأربع مرَّات بالجمع في سُوَر مدنِيَّة. أنظر هامش الآية م39\7: 157 ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ويقاتلون، ويقتِّلون 2) ويقاتلون، وقاتلوا، وقتلوا 3) والذين ♦ ت1) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. وجاءت في علاقة مع الأنبياء\النبيين خمس مرات كما هنا. وهذا يفيد وفقا لقانون المخالفة أن هناك قتلًا للأنبياء بحق، وهذا غير مقبول. ولذلك تفنن المُفسّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 42-43) ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܛܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت3) فعل بشَّر يكون في الأمور الطيبة التي تثير السعادة والفرح في النفس، وهو ضد أنذر. وقد جاء هذا الفعل مع عذاب أليم سبع مرَّات على سبيل التهكم

	النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	بِغَيْرِ حَقّٖ[ت1م1]، وَيَقْتُلُونَ[2] ٱلَّذِينَ[3] يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ[ت2] مِنَ ٱلنَّاسِ، ~ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ[ت3].	البىىں ىعىر حو وىملوں الدىں ىامروں بالمسط مں الىاس فىسرهم ىعداں الىم	ܐܠܢܒܝܝܢ ܒܓܝܪ ܚܩ ܘܝܩܬܠܘܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܝܐܡܪܘܢ ܒܐܠܩܣܛ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܦܒܫܪܗܡ ܒܥܕ݂ܐܒ ܐܠܝܡ
هـ89\3: 22[23]	أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	أُوْلَٰئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ[1] أَعْمَٰلُهُمْ فِي [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأَخِرَةِ[ت1]. ~ وَمَا لَهُم مِّن[ت2] نَّٰصِرِينَ.	اولىك الدىں حىطں اعمالهم فى الدىىا والاحره وما لهم مں ىاصرىں	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕ݂ܝܢ ܚܒܛܬ ܐܥܡܐܠܗܡ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟ݂ܪܗ ܘܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܢܐܨܪܝܢ
هـ89\3: 23[24]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ	أَلَمْ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ[ت2م1]؟ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ[ت3] لِيَحْكُمَ[1] بَيْنَهُمْ، ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ، ~ وَهُم مُّعْرِضُونَ[س1].	الم ىر الى الدىں اوىوا ىصىىا مں الكىں ىدعوں الى كىں الله لىحكم ىىىهم ىم ىولى فرىو مىهم وهم معرصوں	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܘܬܘܐ ܢܨܝܒܐ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܝܕܥܘܢ ܐܠܝ ܟܬܐܒ ܐܠܠܗ ܠܝܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܬܡ ܝܬܘܠܝ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܘܗܡ ܡܥܪܨ݂ܘܢ
هـ89\3: 24[25]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ: "لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ"[ت1س1م1]. ~	دلك ىاىهم مالوا لں ىمسىا الىاد الا اىاما معدودں وعدهم ڡى	ܕ݂ܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܐܠܘܐ ܠܢ ܬܡܣܢܐ ܐܠܢܐܪ ܐܠܐ ܐܝܐܡܐ ܡܥܕܘܕܬ ܘܓܪܗܡ ܦܝ ܕܝܢܗܡ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܬܪܘܢ

والاستهزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 90-91). والآية تتحدث عن بني إسرائيل في عَهْد الرسول فيكون فيها إشكال في قوله وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بصيغة المضارعة ولم يكن في عَهْده أنبياء فكيف يستقيم المعنى؟ ♦ م1) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52؛ 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

[23] قراءة مُخْتَلِفة: 1) حَبَطَتْ ♦ نص ناقص تكملته: حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْآخِرَةِ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) من زائدة.

[24] قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيُحْكَمَ ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به. تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). والمعنى حظاً لأنهم علموا بعض ما فيه (الماوردي) ت3) كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ♦ س1) عن السُّدِّي: دعا النبي اليهودَ إلى الإسلام، فقال له النعمان بن أوفى: هلم يا محمد نخاصمك إلى الأحبار، فقال النبي: بل إلى كتاب الله، فقال: بل إلى الأحبار. فنزلت هذه الآية. عن ابن عباس: دخل النبي بيت المِدْرَاسِ على جماعة من اليهود فدعاهم إلى الله، فقال له نُعَيْم بن عمرو، والحارث بن زيد: على أي دين أنت يا محمد؟ فقال: على مِلّة إبراهيم، قالا: إن إبراهيم كان يهوديًّا، فقال النبي: فهلموا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم. فأبيا عليه، فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي: نزلت في قصة اللذين زنيا من خيبر، وسؤال اليهود النبيَّ عن حد الزانيين (هامش الآية هـ112\5: 44) ♦ م1) قد يكون علاقة بين هذه الآية وحادث زنا بين يهود تم فيها اخفاء الآية التي تتكلم عن الرجم: "وأيُّ رَجُلٍ زَنى بِامرَأَةِ رَجُل (الَّذي يَزْني بِامرَأَةِ قَريبه)، فلْيُقتَلِ الزَّاني والزَّانِيَة" (لاويين 20: 10).

[25] نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ♦ ت1) تقول الآية هـ87\2: 80 لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً، بينما تقول الآية هـ89\3: 24 لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 22-23) ♦ س1) عن ابن عباس: قدم النبي المدينة ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يومًا واحدًا في النار من أيام الآخرة فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب. وعن ابن عباس أن اليهود قالوا لن ندخل النار إلا تحلة لقسم الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة فإذا انقضت انقطع عنا العذاب. فنزلت هذه الآية ♦ م1) نفس التعبير نجده في الآية هـ87\2: 80 ويشير إلى اعتقاد تلمودي بأن الخاطئين سوف يبقون في الجحيم فقط 12 شهرًا (Katsh، ص 77 و10 :Eduyyoth 2). ويستثني التلمود اليهود الذين يتركون اليهودية، فهم سيبقون في الجحيم للأبد (b. Rosh Hashanah 17a).

	فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ.	دىىهم ما كانوا ىڡىرون	
هـ3\89: 25[26]	فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	فَكَيْفَ [...] إِذَا[ت1] جَمَعْنَٰهُمْ [...] لِيَوْمٍ[ت2]، لَا رَيْبَ[ت3] فِيهِ [...]، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [...] مَّا كَسَبَتْ؟ ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	مكىڡ اذا حمعىهم لىوم لا رىٮ ڡىه ووڡىٮ كل ىڡس ما كسٮٮ وهم لا ىطلمون	ܘܟܝܦ ܐܕܐ ܓܡܥܢܐܗܡ ܠܝܘܡ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܘܘܦܝܬ ܟܠ ܢܦܣ ܡܐ ܟܣܒܬ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
هـ3\89: 26[27]	قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] قُلِ: "ٱللَّهُمَّ[ت1]، [...] مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ[ت2]! تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ، وَتَنزِعُ[ت3] ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ، وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ، وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ. بِيَدِكَ[ت4] ٱلْخَيْرُ [...]. ~ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[س1م1].	ڡل اللهم ملك الملك ٮوٮى الملك مں ٮسا وٮٮرع الملك ممں ٮسا وٮعر مں ٮسا وٮدل مں ٮسا ٮٮدك الحىر اٮك على كل سى ڡدىر	ܩܠ ܐܠܠܗܡ ܡܐܠܟ ܐܠܡܠܟ ܬܘܬܝ ܐܠܡܠܟ ܡܢ ܬܫܐܐ ܘܬܢܙܥ ܐܠܡܠܟ ܡܡܢ ܬܫܐܐ ܘܬܥܙ ܡܢ ܬܫܐܐ ܘܬܕܠ ܡܢ ܬܫܐܐ ܒܝܕܟ ܐܠܟܝܪ ܐܢܟ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ3\89: 27[28]	تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ، وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ. وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ[ت1]. ~ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ، بِغَيْرِ حِسَابٍ[ت2]".	ٮولح الىل ڡى الٮهار وٮولح الٮهار ڡى الىل وٮحرح الحى مں المىٮ وٮحرح المىٮ مں الحى وٮررق مں ٮسا ٮعىر حساٮ	ܬܘܠܓ ܐܠܠܝܠ ܦܝ ܐܠܢܗܐܪ ܘܬܘܠܓ ܐܠܢܗܐܪ ܦܝ ܐܠܠܝܠ ܘܬܟܪܓ ܐܠܚܝ ܡܢ ܐܠܡܝܬ ܘܬܟܪܓ ܐܠܡܝܬ ܡܢ ܐܠܚܝ ܘܬܪܙܩ ܡܢ ܬܫܐܐ ܒܓܝܪ ܚܣܐܒ
هـ3\89: 28[29]	لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ	[---] لَّا يَتَّخِذِ[1] ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ	لا ٮٮحد المومٮوں الكڡرىں اولىا مں	ܠܐ ܝܬܟܕ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܐܘܠܝܐ ܡܢ

26 نص ناقص تكملته: فَكَيْفَ [حالهم، أو: أنتم] إِذَا جَمَعْنَاهُمْ [لجزاء] يوم لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا كَسَبَتْ ♦ ت1) فَكَيْفَ إِذَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ت2) خطأ والصحيح: جاء فعل جمع ثلاث مرَّات مع عبارة إلى يوم، وأيضًا ثلاث مرَّات مع عبارة ليوم، وفي الحالتين فُهِمت العبارة بِمَعْنى: في يوم، أو اعتبر حرفي إلى ولـ زائدين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 178). وقد يكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت3) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك.

27 نص ناقص تكملته: [يا] مَالِكَ الْمُلْكِ ... بيدك الخير [والشر] ♦ ت1) اللَّهُمَّ: جاءت خمس مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية م51\10: 10 ت2) مَالِكَ الْمُلْكِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يريد به ملك أمر الدنيا والآخرة. 2) مالك العباد وما ملكوه. 3) مالك النبوة ت3) وَتَنْزِعُ: جاء الفعل نزع عشر مرَّات بِمَعْنى: قلع وجذب. وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن المُلك هنا النبوة، قاله مجاهد. 2) أنه الإيمان. 3) أنه السلطان ت4) خطأ والصحيح: في يدك الْخَيْرُ ♦ س1) عن ابن عباس وأنس بن مالك: لما فتح النبي مكة، ووعد أمته مُلْكَ فارس والروم، قال المنافقون واليهود: هيهات! هيهات! من أين لمحمد ملك فارس والروم؟ هم أعزُّ وأمنع من ذلك، ألم يكف محمدًا مكة والمدينة حتى طمع في ملك وفارس والروم؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارِن: الرب يفقر ويغنى يضع ويرفع. ينهض المسكين عن التراب يقيم الفقير من المزبلة ليجلسه مع العظماء ويورثه عرش المجد (صاموئيل الأول 2: 7-8)؛ حط الأقوياء عن العروش ورفع الوضعاء. (لوقا 1: 52). يرى عمر سنخاري ان القدرات المنسوبة لله في هذه الدعوة توازي القدرات المنسوبة للإلهة اليونانية هيكات Hécate التي تمثل القمر (أنظر Sankharé، ص 75-76).

28 ت1) تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ: جاء هذا المفهوم أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م51\10: 31 ت2) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات.

29 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتَّخِذُ 2) تَقِيَّةً 3) وَيُحَذِّرْكُمُ ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ

	دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ	أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ[م1]. وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ، فَلَيْسَ مِنَ [...] ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ، إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ[ت1] مِنْهُمْ تُقَاةً[ت2]. وَيُحَذِّرُكُمُ[3] ٱللَّهُ [...] نَفْسَهُ[ت2] ~ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ[س1].	دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شي الا ان يتقوا منهم تقية ويحذركم الله نفسه والى الله المصير	ܕܘܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܡܢ ܝܦܥܠ ܕ݂ܠܟ ܦܠܝܣ ܡܢ ܐܠܠܗ ܦܝ ܫܝ ܐܠܐ ܐܢ ܬܬܩܘܐ ܡܢܗܡ ܬܩܝܗ ܘܝܚܕ݂ܪܟܡ ܐܠܠܗ ܢܦܣܗ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܡܨܝܪ
هـ89\3: 29[30]	قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	قُلْ: "إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ، أَوْ تُبْدُوهُ[ت1]، يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ[م1]. وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".	قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شي قدير	ܩܠ ܐܢ ܬܟ݂ܦܘܐ ܡܐ ܦܝ ܨܕܘܪܟܡ ܐܘ ܬܒܕܘܗ ܝܥܠܡܗ ܐܠܠܗ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ89\3: 30[31]	يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ وَٱللَّهُ رَءُوفٌ بِٱلْعِبَادِ	[...] يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ[ت1] خَيْرٍ مُّحْضَرًا[1]. وَمَا عَمِلَتْ مِن[ت1] سُوءٍ، تَوَدُّ[2] لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا[ت2] بَعِيدًا. وَيُحَذِّرُكُمُ[3] ٱللَّهُ [...] نَفْسَهُ[ت3]. ~ وَٱللَّهُ رَءُوفُ بِٱلْعِبَادِ.	يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سو تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رووف بالعباد	ܝܘܡ ܬܓ݂ܕ ܟܠ ܢܦܣ ܡܐ ܥܡܠܬ ܡܢ ܟ݂ܝܪ ܡܚܨ݂ܪܐ ܘܡܐ ܥܡܠܬ ܡܢ ܣܘ ܬܘܕ ܠܘ ܐܢ ܒܝܢܗܐ ܘܒܝܢܗ ܐܡܕܐ ܒܥܝܕܐ ܘܝܚܕ݂ܪܟܡ ܐܠܠܗ ܢܦܣܗ ܘܐܠܠܗ ܪܘܦ ܒܐܠܥܒܐܕ

[حضور] ٱلْمُؤْمِنِينَ [المظاهرين لهم] وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ [دين، أو: أولياء، أو: ولاية، أو: حزب] ٱللَّهِ ... وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ [عقاب، أو: من] نَفْسَهُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: تَتَّقُوهم تُقَاةً. وقد برر هذا الخطأ بأن كلمة تتقوا مضمنة معنى تحذروا، فعديت بـ "منهم" ت2) خطأ: التفات من الغائب الجمع "الْمُؤْمِنُونَ" إلى الغائب المفرد "وَمَنْ يَفْعَلْ"، ثم إلى المخاطب بالجمع "إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا ... وَيُحَذِّرُكُمُ". تكرار وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ في الآيتين هـ89\3: 28 و30 ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: كان الحجّاج بن عَمْرو، وكَهْمَس بن أبي الحقيق، وقيس بن زيد - وهؤلاء كانوا من اليهود - يُبَاطِنُون نفرًا من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رِفَاعة بن الْمُنْذِر، وعبد الله بن جُبير، وسعيد بن خَيْثَمَة لأولئك النفر: اجتنبوا هؤلاء اليهود، واحذروا لُزُومَهُمْ ومُبَاطَنَتَهُمْ لا يفتنوكم عن دينكم. فأبى أولئك النفر إلا مُبَاطَنَتَهُمْ وملازمتهم، فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي: نزلت في المنافقين: عبد الله بن أبيّ وأصحابه، كانوا يتولَّوْن اليهود والمشركين، ويأتونهم بالأخبار، ويرجون أن يكون لهم الظفر على النبي. فنزلت هذه الآية التي تنهى المؤمنين عن مثل فعلهم. وعن ابن عباس: نزلت في عُبَادَة بن الصَّامِت الأنصاري، وكان بَدْرِيًا نَقِيبًا، وكان له حلفاء من اليهود، فلما خرج النبي يوم الأحزاب قال عبادة: إن معي خمسمائة رجل من اليهود، وقد رأيت أن يخرجوا معي فأستظهر بهم على العدوّ. فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: لا تكونوا مقرونين بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين البر والإثم؟ وأي اتحاد بين النور والظلمة؟ وأي ائتلاف بين المسيح وبليعال؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكل الله والأوثان؟ ... فاخرجوا إذا من بينهم وتنحوا (كورنثوس الثانية 6: 14-17).

30 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 284 وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ، بينما تقول الآية هـ89\3: 29 إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ (للتبريرات أنظر حميد، ص 109-111) ♦ م1) قارن: "إِنَّكَ فاحِص القُلوبِ والكُلى أيّها الإِلهُ البارّ" (مزامير 7: 10)؛ "أَنا الرَّبَّ أَفحصُ القُلوب وأَمتَحِنُ الكُلى فأَجْزي الإِنْسانَ بِحَسَبِ طُرُقِه وثَمَرِ أَعْمالِه" (إرميا 17: 10)؛ "أَنا الفاحِصُ عنِ الكُلى والقُلوب، وسأَجْزي كُلَّ واحِدٍ مِنكم على قَدرِ أَعْمالِه" (رؤيا 2: 23).

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُحْضِرًا 2) وَدَّت 3) وَيُحَذِّرْكُمُ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ... وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ [عقاب، أو: من] نَفْسَهُ ♦ ت1) من زائدة ت2) أَمَد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: مدّة ت3) تكرار وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ في الآيتين هـ89\3: 28 و30. هذه الآية مُقطَّعة الأوصال. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ في يوم تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا (مَكّي، الجزء الأول، ص 134).

ܩܠ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܚܒܘܢ ܐܠܠܗ ܦܐܬܒܥܘܢܝ ܝܚܒܒܟܡ ܐܠܠܗ ܘܝܓܦܪ ܠܟܡ ܕܢܘܒܟܡ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ	ٯل اں كٮٮم ٮحٮوں الله ڡاٮٮعوٮى ٮحٮٮكم الله وىعڡر لكم دٮوٮكم والله عڡور رحىم	قُلۡ: "إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ[1] [...] ٱللَّهَ [...] فَٱتَّبِعُونِي[2]، يُحۡبِبۡكُمُ[3] ٱللَّهُ [...]، وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[س1] [...]".	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	هـ89\3: 31[32]
ܩܠ ܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܠܪܣܘܠ ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܟܦܪܝܢ	ٯل اطىعوا الله والرسول ڡاں ٮولوا ڡاں الله لا ىحٮ الكڡرىں	قُلۡ: "أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ[م1ت1]". فَإِن تَوَلَّوۡاْ[1] [...]، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ	هـ89\3: 32[33]
ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܨܛܦܐ ܐܕܡ ܘܢܘܚܐ ܘܐܠ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܠ ܥܡܪܢ ܥܠܝ ܐܠܥܠܡܝܢ	اں الله اصطڡى ادم وٮوحا وال اٮرهىم وال عمرں على العلمىں	[---] إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ، وَنُوحٗا، وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ، وَءَالَ عِمۡرَٰنَ[م1ف1] عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت1ت2].	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ	هـ89\3: 33[34]
ܕܪܝܗ ܒܥܨܗܐ ܡܢ ܒܥܨ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ	درىه ٮعصها مں ٮعص والله سمىع علىم	ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖ. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ[ت1].	ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	هـ89\3: 34[35]
ܐܕ ܩܐܠܬ ܐܡܪܐܬ ܥܡܪܢ ܪܒ ܐܢܝ ܢܕܪܬ	اد ٯالٮ امراٮ عمرں رٮ اٮى ٮدرٮ لك ما	[---] [...] إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ[1] عِمۡرَٰنَ[م1ت1]:	إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي	هـ89\3: 35[36]

---

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَحِبُّونَ 2) فَاتَّبِعُونِّي 3) يَحْبِبْكُمُ، يَحِبَّكُمُ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ [دين] اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبِ اللَّهُ [فعلكم] وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم]. أو: [فإن] تتَّبِعُوني يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ♦ س1) عن الحسن وإبن جُرَيج: زعم أقوام على عَهْد النبي أنهم يحبون الله، فقالوا: يا محمد، إنا نحب ربنا. فنزلت هذه الآية. وعن إبن العباس: وقف النبي على قريش، وهم في المسجد الحرام، وقد نَصَبُوا أصنامهم، وعلّقوا عليها بيض النعام، وجعلوا في آذانها الشُّنُوف والقِرَطَة، وهم يسجدون لها؛ فقال: يا معشر قريش، لقد خالفتم مِلَّةَ أبيكم إبراهيم وإسماعيل، ولقد كانا على الإسلام. فقالت قريش: يا محمد إنما نعبد هذه حبًا لله ليقربونا إلى الله زُلْفَى. فنزلت هذه الآية "قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ" وتعبدون الأصنام لتقربكم إليه "فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ" فأنا رسوله إليكم وحجته عليكم، وأنا أولى بالتعظيم من أصنامكم. وعن ابن عباس: أن اليهود لما قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه، نزلت هذه الآية. فلما نزلت عَرَضَها النبي على اليهود، فأبوا أن يقبلوها. وعن محمد بن جعفر بن الزبير: نزلت في نصارى نجران، وذلك أنهم قالوا: إنما نعظِّم المسيح ونعبده حبًا لله وتعظيمًا له. فنزلت هذه الآية ردًا عليهم.

33 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُوَلُّوا ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الطاعة، أو: كفروا] ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب "قُلْ" إلى الغائب "وَالرَّسُولَ" ♦ م1) قارن: "مَن سَمِعَ إِلَيكُم سَمِعَ إِلَيَّ. ومَن أَعرَضَ عَنكم أَعرَضَ عَنِّي، ومَن أَعرَضَ عَنِّي أَعرَضَ عَنِ الَّذي أَرسَلَني" (لوقا 10: 16)؛ "لا تَضْطَرِبْ قُلوبُكم. إِنَّكم تُؤمِنونَ بِاللهِ فآمِنوا بي أيضًا" (يوحنا 14: 1).

34 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَآَلَ محمد 2) قراءة شيعية: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ وآل محمد على العالمين (القُمِّي) ♦ ت1) خطأ والصحيح: اصْطَفَى ... من الْعَالَمِينَ كما في الآية م35\43: 32: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، والآية هـ103\22: 75: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن اصطفى معنى فضَّل. جعلت الآية اصطفاء هؤلاء على العالمين مطلقًا أي جميع الخلق ولم تحده بمكان وزمان فهو ممتد إلى يوم القيامة ولم تذكر آل محمد بين المصطفين، وقد اضافتهم قراءة مُخْتَلِفة. ويلاحظ هنا أن الآية هـ19\44: 58 والآية هـ3\89: 33 تجاهلتا ذرية محمد. أنظر هامش الآية م19\44: 28 ♦ م1) عمران: جاء هذا الإسم ثلاث مرَّات. الماوردي: في آل عمران قولان: 1) أنه موسى وهارون ابنا عمران. 2) أنه المسيح، لأن مريم بنت عمران.

35 ت1) لا علاقة لذيل الآية بما سبقه، وقد تكون للحفاظ على السجع في الآية اللاحقة. ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم صاروا ذرية بالتناصر لا بالنسب، كما قال تعالى: الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ (هـ113\9: 67)، يعني في الاجتماع على الضلال. 2) أنهم في التناسل والنسب، إذ جميعهم من ذرية آدم، ثم من ذرية نوح، ثم من ذرية إبراهيم

36 قراءة مُخْتَلِفة: 1) امْرَأَةُ، امْرَأَه 2) مِنِّيَ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ [يا رَبِّي]. وقد تكون كلمة

	نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	"[...] رَبِّ! [...] إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا[ت2] فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا[ت3]، فَتَقَبَّلْ مِنِّي[2]. ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ".	ڡى بطى محررا متقبل مں ابک ابت السمع العلىم	ܠܟ ܡܐ ܦܝ ܒܛܢܝ ܡܚܪܪܐ ܦܬܩܒܠ ܡܢܝ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
هـ3\89: 36[37]	فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	فَلَمَّا وَضَعَتْهَا، قَالَتْ: "[...] رَبِّ! [...] إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ". وَٱللَّهُ[ت1] أَعْلَمُ بِمَا[ت2] وَضَعَتْ[1]، وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ[ت3]. "وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ. وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا[ت4] مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ[ت5]".	ملما وصعتها مالت رب انى وصعتها انثى والله اعلم بما وصعت ولىس الدكر كالانثى وانى سمىتها مرىم وانى اعىدها بك ودرىتها مں السطں الرحىم	ܦܠܡܐ ܘܨܥܬܗܐ ܩܐܠܬ ܪܒ ܐܢܝ ܘܨܥܬܗܐ ܐܢܬܝ ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܘܨܥܬ ܘܠܝܣ ܐܠܕܟܪ ܟܐܠܐܢܬܝ ܘܐܢܝ ܣܡܝܬܗܐ ܡܪܝܡ ܘܐܢܝ ܐܥܝܕܗܐ ܒܟ ܘܕܪܝܬܗܐ ܡܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܠܪܓܝܡ

إذ" زائدة ♦ ت1) أنظر هامش الآية م44\19: 28. ت2) خطأ والصحيح: مَن فِي بَطْنِي ت3) محررا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) محرراً أي مُخْلَصاً للعبادة. 2) خادماً للبيعة. 3) عتيقاً من الدنيا لطاعة الله ♦ م1) جاء اسم عمران ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م44\19: 28. لا تذكر الأناجيل الأربعة ميلاد مريم، ولكننا نجده في إنجيل يعقوب المنحول. ونذكر هنا منه ما يقترب من النص القُرآني بخصوص مريم. يقول هذا الإنجيل أن يواقيم وحنة زوجته كانا عاقرين، وظهر الملاك لحنة وبشرها بأنها سوف تحمل. فقالت حنة: "حي هو الرب، إلهي؛ سواء كان من ألده ذكرًا أم أنثى فسوف أُقدمه للربّ، وسوف يُكرّس حياته للخدمة ألإلهية". وولدت حنة مريم ونذرتها للهيكل حيث قيدت في عامها الثالث، وكانت تتلقى طعامها من يد الملائكة. وعندما بلغت الثانية عشرة من عمرها، اجتمع الكهنة في هيكل الربّ وقالوا: "هوذا مريم قد بلغت عمر الاثني عشر عامًا في الهيكل؛ فماذا سنفعل في شأنها، لئلا تمس قداسة هيكل الربّ إلهنا دنس ما؟". وقال الكهنة لرئيس الكهنة: "أذْهَبْ وقف أمام هيكل الربّ وصلِّ من أجلها، وما يُظهِرُه الله لك، نمتثل له". فدخل رئيس الكهنة إلى قُدس الأقداس، وقد لبس رداءه الكهنوتي المزيَّن باثني عشر جُرسًا، وصلى من أجل مريم. وإذا بملاك الربّ يظهر له قائلًا: "يا زكريا، يا زكريا، أُخْرُجْ واستدع مَنْ هم أرامل وسط الشعب، وليأت كلّ واحد بعصى، ومَنْ يختاره الله بعلامة يكون الزوج المُعطى لمريم ليحفظها". وخرج المنادون في كل بلاد اليهودية، وبوق بوق الربّ وهرع الجميع. وأتى يوسف كالآخرين، وقد تخلّى عن فأسه، وإذ اجتمعوا، مضوا نحو رئيس الكهنة، ومعهم عصيهم. فأخذ الكاهن عصا كلّ واحد، ودخل الهيكل وصلى وخرج بعد ذلك وأعاد إلى كلّ واحد عصاه التي جاء بها، فلم تظهر أي علامة؛ لكنه عندما أعاد إلى يوسف عصاه، خرجت منها حمامة، حطّت على رأس يوسف. فقال رئيس الكهنة ليوسف: "لقد اختارك الله لتقبُّل عذراء الربّ هذه وتحفظها قربك". فقدّم يوسف اعتراضات قائلًا: "لي أولاد وأنا شيخ، وهي فتاة صغيرة جدًا؛ وأخشى أن أكون عرضة للسخرية بالنسبة إلى أبناء إسرائيل". فأجاب رئيس الكهنة يوسف: "خاف الربّ إلهك وتذكّر كيف عاقب الله عصيان داثان، وأبيرام وقورح، وكيف انفتحت الأرض وابتعلتهم، لأنهم تجرأوا على اعتراض أوامر الله. خاف إذًا، يا يوسف أن يحصل كذلك لبيتك". فتقبَّل يوسف مريم مرتعبًا وقال لها: "أنني أتقبّلك من هيكل الربّ وأترك لك المسكن، وأذهب لأزاول مهنتي نجارًا وأعود إليك. وليحفظك الله كلّ الأيام". ونجد نصًا مشابها في إنجيل متى الشبيه (النص العربي http://goo.gl/IUthXf) وفي إنجيل مولد مريم المنحول.

37 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَضَعْتُ، وَضَعْتِ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى. يقتضي الكلام الدقيق: (إني وضعت أنثى) لأن الضمير يدل على نوع المولود ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب "رَبِّ" إلى الغائب "وَاللَّهُ". الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت2) خطأ والصحيح: بِمَن وَضَعَتْ ت3) خطأ والصحيح: وليس الأنثى كالذكر لأنه يجب أن يكون المشبه به أقوى من المشبه ت4) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَإِنِّي أُعِيذُهَا وَذُرِّيَّتَهَا بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ت5) رجيم: استُعْمِلت للسجع كلمة رجيم (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مرجوم، وهو المعنى المقصود. وجاءت صحيحة في الآية م47\26: 116: قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. علمًا بأن رجيم اسم مفعول سريانيًا، ومرجوم اسم مفعول عربيًا. أنظر بخصوص معناها هامش الآية م7\81: 25.

هـ3\89: 37[38]	فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	فَتَقَبَّلَهَا[1] رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا[2ت1] حَسَنًا، وَكَفَّلَهَا[3ت2] زَكَرِيَّا[4م1]. كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا[4] ٱلۡمِحۡرَابَ[5ت3]، وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًا. قَالَ: "يَٰمَرۡيَمُ! أَنَّىٰ[ت4] لَكِ هَٰذَا؟" قَالَتۡ: "هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ، بِغَيۡرِ حِسَابٍ[ت5]".	ڡٮڡٮلها رٮها ٮڡٮول حسں واںٮٮها ٮٮاٮا حسٮا وكڡلها ركرٮا كلما دحل علٮها ركرٮا المحراٮ وحد عٮدها ررٯا ٯال ٮمرٮم اٮى لك هدا ٯالٮ هو مں عٮد الله ان الله ٮررٯ مں ٮسا ٮعٮر حساٮ	ܦܬܩܒܠܗܐ ܪܒܗܐ ܒܩܒܘܠ ܚܣܢ ܘܐܢܒܬܗܐ ܢܒܐܬܐ ܚܣܢܐ ܘܟܦܠܗܐ ܙܟܪܝܐ ܟܠܡܐ ܕܚܠ ܥܠܝܗܐ ܙܟܪܝܐ ܐܠܡܚܪܐܒ ܘܘܓܕ ܥܢܕܗܐ ܪܙܩܐ ܩܐܠ ܝܐ ܡܪܝܡ ܐܢܝ ܠܟ ܗܕܐ ܩܐܠܬ ܗܘ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܪܙܩ ܡܢ ܝܫܐܐ ܒܓܝܪ ܚܣܐܒ
هـ3\89: 38[39]	هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ	[---] هُنَالِكَ[ت1] دَعَا زَكَرِيَّا[1] رَبَّهُۥ. قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ[ت2] ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً. ~ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ[م1]".	هٮالك دعا ركرٮا رٮه ٯال رٮ هٮ لى مں لدٮك درٮه طٮٮه اٮك سمٮع الدعا	ܗܢܐܠܟ ܕܥܐ ܙܟܪܝܐ ܪܒܗ ܩܐܠ ܪܒ ܗܒ ܠܝ ܡܢ ܠܕܢܟ ܕܪܝܗ ܛܝܒܗ ܐܢܟ ܣܡܝܥ ܐܠܕܥܐ
هـ3\89: 39[40]	فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ	فَنَادَتۡهُ[1ت1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ[م1] وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ[2ت2] [...] أَنَّ ٱللَّهَ[3] يُبَشِّرُكَ[4] بِيَحۡيَىٰ، مُصَدِّقَۢا[م2] بِكَلِمَةٍ[5ت3] مِّنَ ٱللَّهِ[م3]، وَسَيِّدًا،	ڡٮادٮه الملٮكه وهو ٯاٮم ٮصلى ڡى المحراٮ ان الله ٮٮسرك ٮٮحٮى مصدٯا ٮكلمه مں	ܦܢܐܕܬܗ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܗܘ ܩܐܝܡ ܝܨܠܝ ܦܝ ܐܠܡܚܪܐܒ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܒܫܪܟ ܒܝܚܝ ܡܨܕܩܐ ܒܟܠܡܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܣܝܕܐ

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَقَبَّلْهَا - على الدعاء 2) وَأَنْبِتَهَا 3) وَكَفَلَهَا، وَكَفِّلْهَا، وَكَفِلَهَا، وَأكْفَلَهَا 4) زَكَرِيَّاء 5) الْمَحْرَابَ ♦ ت1) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا: قبول صيغة فريدة خطأ والصحيح: بتقبل أو قبولا حسنًا. نَبَاتًا خطأ والصحيح: إنباتا. الماوردي: وَأَنبتَهَا نَبَاتاً حَسَنَاً يعني أنشأها إنشاءً حسناً في غذائها وحسن تربيتها ت2) وَكَفَّلَهَا: جاء فعل كفل خمس مرَّات، وهنا بِمَعْنى: رعاها وتوكل بها ت3) محراب\محاريب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالمجمع بِمَعْنى: مكان للعبادة، وتشير إلى قُدس الأقداس المُحرَّم على الشعب. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: "كُلَّمَا دَخَلَ زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ عَلَيْهَا" ت4) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن ت5) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ3\89: 35.

39 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) زَكَرِيَّاء ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أَسمَاء الْمَوَاضِع، وَتستَعْمل أيضًا فِي أسماء الأَزْمِنَة ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند ♦ م1) حول رواية زكريا أنظر الآيات م19\44: 2-15 وهوامشها.

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَنَادَاهُ 2) الْمَحْرَابِ 3) إنَّ اللَّهَ، يا زكريا إن الله 4) يُبْشِرُكَ، يَبْشُرُكَ 5) بِكِلْمَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: [بأن] اللَّهَ يُبَشِّرُكَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. في الآية م19\44: 7 الله يكلم زكريا، بينما في الآية هـ3\89: 39 الملائكة تكلم زكريا ت2) محراب\محاريب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد، ومَرَّة بالمجمع بِمَعْنى: مكان للعبادة، وتشير إلى قُدس الأقداس المُحرَّم على الشعب ت3) مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ: مُصَدِّقًا بعيسى ت4) حَصُورًا: فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه كان عِنِّيناً لا ماء له. 2) أنه كان لا يأتي النساء. 3) أنه لم يكن له ما يأتي به النساء، لأنه كان معه مثل الهُدبة. وهذا إشارة إلى حياة يوحنا المعمدان في البرية كما جاء في متى 3:1، ومرقس 1: 4-6 ولوقا 3: 2 ♦ م1) لوقا يتكلم عن ملاك واحد (1: 13) م2) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31 م3) إشارة إلى بشارة يوحنا المعمدان (يحيى) برسالة المسيح (متى 3: 16-17 ولوقا 1: 41-45). كلمة الله: يذكر القُرآن أن المسيح كلمة الله ومنه ثلاث مرَّات، وهذا يذكر بيوحنا 1: 1: في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله.

	اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ	وَحَصُورٗا[ت4]، وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	الله وسىدا وحصورا وىىىا مں الصلحىں	ܘܣܝܕܐ ܘܚܨܘܪܐ ܘܢܒܝܐ ܡܢ ܐܠܨܐܠܚܝܢ
هـ89\3: 40[41]	قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] أَنَّىٰ[ت1] يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ، وَقَدۡ بَلَغَنِيَ[1] ٱلۡكِبَرُ[ت2] وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞ[ت3]؟" قَالَ: "[...] كَذَٰلِكَ! ~ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ".	ٯال رب اںى ىكوں لى علم وٯد ىلعىى الكىر وامراىى عاٯر ٯال كدلك الله ىڡعل ما ىسا	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܝܟܘܢ ܠܝ ܓܠܐܡ ܘܩܕ ܒܠܓܢܝ ܐܠܟܒܪ ܘܐܡܪܐܬܝ ܥܐܩܪ ܩܐܠ ܟܕܠܟ ܐܠܠܗ ܝܦܥܠ ܡܐ ܝܫܐ
هـ89\3: 41[42]	قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ	قَالَ: "[...] رَبِّ! [...] ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗ". قَالَ: "ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ[1] ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ[م1] إِلَّا رَمۡزٗا[ت2ن1و1]. وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا، وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ[ت3 2]".	ٯال رب احعل لى اىه ٯال اىىك الا ىكلم الىاس ىلىه اىام الا رمرا واذكر رىك كىىرا وسىح ىالعسى والاىكر	ܩܐܠ ܪܒ ܐܓܥܠ ܠܝ ܐܝܗ ܩܐܠ ܐܝܬܟ ܐܠܐ ܬܟܠܡ ܐܠܢܐܣ ܬܠܬܗ ܐܝܐܡ ܐܠܐ ܪܡܙܐ ܘܐܕܟܪ ܪܒܟ ܟܬܝܪܐ ܘܣܒܚ ܒܐܠܥܫܝ ܘܐܠܐܒܟܪ
هـ89\3: 42[43]	وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ	[---] [...] وَإِذۡ قَالَتِ[1] ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ[ت1]: "يَٰمَرۡيَمُ! إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ، وَطَهَّرَكِ، وَٱصۡطَفَىٰكِ[ت2] عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ[م1ت3]".	واد ٯالب المليكه ىمرىم ان الله اصطڡىك وطهرك واصطڡىك على ىسا العلمىں	ܘܐܕ ܩܐܠܬ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܝܐ ܡܪܝܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܨܛܦܐܟܝ ܘܛܗܪܟܝ ܘܐܨܛܦܐܟܝ ܥܠܐ ܢܣܐ ܐܠܥܐܠܡܝܢ

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَلَغنِي ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... [الأمر] كَذَلِكَ ♦ ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܢܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وقد بلغت الكبر، كما في الآية: وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (م44\19: 8) ت3) عاقر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. خطأ والصحيح: عاقرة. تَناقُض: تقول الآية هـ89\3: 40: أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ، بينما تقول الآية م44\19: 8: أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (للتبريرات أنظر حميد، ص 113-114).

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُكَلِّمُ 2) رَمَزًا، رُمُزًا، رُمْزًا 3) وَالأَبْكَارِ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) رمزًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) تحريك الشفتين. 2) الإشارة. 3) الإيماء. تَناقُض: جاء في الآية م44\19: 10: قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا، بينما جاء في الآية هـ89\3: 41: قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ت2) الْإِبْكَار، جمع بكرة: أول النهار إلى طلوع الشمس. وجاءت مرَّتين عبارة بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ يطلب زكريا دليل وليس آية في الإنجيل. وكان الدليل: "ستظل صامتا، فلا تستطيع الكلام إلى يوم يحدث ذلك، لأنك لم تؤمن بأقوالي وهي ستتم في أوانها" (لوقا 1: 20). فلم يحدد الصمت بثلاثة أيام (هـ89\3: 41) أو ثلاث ليالي (م44\19: 10) كما في القُرآن ♦ ن1) رمزا: الغمز بالحاجب والعين أو الإيماء بدون صوت مع تحريك الشفتين. منسوخة بحديث نبوي "لا صمت يومًا إلى الليل" ♦ م1) أنظر هامش الآية م44\19: 10.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قال ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَإِذْ قال الْمَلَائِكَةُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. تَناقُض: تتكلم الآية م44\19: 19 عن رسول أرسل إلى مريم، بينما تتكلم الآيتان هـ89\3: 42 و45 عن ملائكة بصيغة الجمع ت2) خطأ: حشو وتكرار ت3) خطأ والصحيح: وَاصْطَفَاكِ من نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، كما في الآية م43\35: 32: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، والآية هـ103\22: 75: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن اصطفى معنى فضَّل ♦ م1) نجد هذه العبارة عن مريم على لسان اليصابات أم يوحنا المعمدان: "مُبارَكَةٌ أَنتِ في النِّساء" (لوقا 1: 42) وعن نساء أخريات. قارِن: عن يهوديت: "بارَكَكِ، يا بُنَيَّة، الإِلهُ العَلِيّ فَوقَ جَميعِ النِّساءِ اللَّواتي على الأَرض" (يهوديت 13: 18)؛ "ولْتُبارَكْ بَينَ النِّساءِ ياعيل (اِمرَأَةُ حابَرَ القَينِيّ) لِتُبارَكْ بَينَ جَميعِ السَّاكِناتِ في الخِيام!" (قضاة 5: 24).

هـ89\3: 43[44]	يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ	يَمَرْيَمُ! ٱقْنُتِي[ت1] لِرَبِّكِ، وَٱسْجُدِي[1]، وَٱرْكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ[2ت2]".	ىمرىم اقىىى لرىك واسحدى واركعى مع الركعىں	ܡܪܝܡ ܐܩܢܬܝ، ܠܪܒܟܝ ܘܐܣܓܕܝ، ܘܐܪܟܥܝ ܡܥ ܐܠܪܐܟܥܝܢ
هـ89\3: 44[45]	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ	ذَٰلِكَ[ت1] مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ[ت1 2] إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ[ت3] [...] أَيُّهُمْ يَكْفُلُ[ت4] مَرْيَمَ، وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ[ت2] إِذْ يَخْتَصِمُونَ.	دلك مں اںىا العىں ىوحىه الىك وما كىں لدىهم اد ىلمون اٯلمهم اىهم ىكڡل مرىم وما كىں لدىهم اد ىحىصمون	ܕܠܟ ܡܢ ܐܢܒܐ ܐܠܓܝܒ ܢܘܚܝܗ ܐܠܝܟ ܘܡܐ ܟܢܬ ܠܕܝܗܡ ܐܕ ܝܠܩܘܢ ܐܩܠܐܡܗܡ ܐܝܗܡ ܝܟܦܠ ܡܪܝܡ ܘܡܐ ܟܢܬ ܠܕܝܗܡ ܐܕ ܝܟܬܨܡܘܢ
هـ89\3: 45[46]	إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ	[--] [...] إِذْ قَالَتِ[1] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[ت1]: "يَٰمَرْيَمُ! إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ[2] [...]	اد ٯالٮ الملىكه ىمرىم ان الله ىىسرك ىكلمه مىه اسمه	ܐܕ ܩܐܠܬ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܡܪܝܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܒܫܪܟܝ ܒܟܠܡܗ ܡܢܗ

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: واسجدي شكرًا لله (السياري، ص 35) 2) واركعي واسجدي في الساجدين ♦ ت1) اقْنُتِي: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة بِمَعْنَى: خضع. والفعل السرياني ܩܢܛ قَنَط يعني خاف وفزع. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ89\3: 43 وَاسْجُدِي وَارْكَعِي، بينما تقول الآية هـ103\22: 77 ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا (للتبريرات أنظر حميد، ص 125-126) ت2) قال الشوكاني: قوله (اركعي مع الراكعين) ظاهره ركوعها يكون مع ركوعهم فيدل على مشروعية صلاة الجماعة، وقيل المعنى أنها تفعل مثل فعلهم وإن لم تصلّ معهم. وكانت صلاة النساء في العَهْد النبوي بالمسجد خلف الرجال، ويقال إن قوله تعالى: وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ (م54\15: 24) نزلت في شأن بعض الرجال كانوا يتعمدون الصلاة في الصفوف الخلفية بالقرب من صفوف النساء ليشاهدوا امرأة كانت جميلة أثناء الركوع فنزلت الآية في شأنهم. أنظر هامش الآية م54\15: 24.

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لَدَيْهُمْ، لَدَيْهِمو ♦ نص ناقص تكملته: [ينظرون] أيهم ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ، ومَرَّة واحدة عبارة تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ. يتساءل مجدي حسين: لماذا عد القُرآن هذه الأخبار غيبًا وهي أحداث تاريخية وأخبار أمم معلومة على الأقل لدى طائفة من الناس؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 43- 44) ت2) وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرات وهذه حجة ضعيفة إذ لا يلزم أن يكون الرسول لديهم ويمكن أن يصله الخبر بطريقة أو بأخرى. ولم يقل المنكرون للنبوة بشيء من ذلك لأنه مستحيل أن يكون لديهم ولا يقبله عقل، ولكنهم قالوا: إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ (م70\16: 103)، وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (م42\25: 5) (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 43- 44) ت3) القلم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومرَّتين بالجمع. ونجد نفس الكلمة باللغة اليونانية Kalamos والقلم هو اداة الكتابة المعروفة. بينما في هذه الآية تعني السهام يتقارعون بها ت4) يَكْفُلُ: جاء فعل كفل خمس مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: يرعى ♦ م1) بخصوص القاء الأقلام أنظر هامش الآية هـ89\3: 35.

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قَالَ 2) يَبْشُرُكِ 3) بِكِلْمَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ [بمولود خلقه] بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى [هو] ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي [الحياة] الدُّنْيَا [وفي الدار] الْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: إذْ قَالَ الْمَلَائِكَةُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة. تناقض: تتكلم الآية م44\19: 19 عن رسول أرسل إلى مريم، بينما تتكلم الآيتان هـ89\3: 42 و45 عن ملائكة بصيغة الجمع ت2) تقول الآية هـ89\3: 45: بكلمة منه، بينما تقول الآية هـ92\4: 171: وكلمته وروح منه (أنظر هامش هذه الآية). كيف تكلم الملائكة مريم وتبشرها بمولود هو إبن مريم؟ للخروج من المأزق فسَّر الجَلالَين هذه الفقرة: خاطبها بنسبته إليها تنبيهًا على أنها تلده بلا أب إذ عادة الرجال نسبتهم إلى آبائهم ت3) وَجِيهًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين عن موسى وعيسى بِمَعْنَى: ذا جاهٍ وقدْرٍ وشرف. والقول بأن عيسى وجيها في الدنيا يتنافى مع قصته. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: اسمه عيسى ابن مريم المسيح، لأن المسيح لقب وليس اسمًا ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ م1) كلمة الله: يذكر القُرآن أن المسيح كلمة الله ومنه ثلاث مرَّات، وهذا يذكر يوحنا 1: 1: في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله م2) المسيح: الممسوح بزيت لتكريسه لله أو لتنصيبه ملكًا. وعند اليهود المسيح هو الملك المنتظر لخلاص اليهود. وتأتي كلمة المسيح في العَهْد القديم أول مَرَّة في لاويين 4: 3. ونجدها في العَهْد الجديد عند متى 1: 16 و27: 17؛ ويوحنا 1: 41 و4: 25. ومن كلمة المسيح جاءت تسمية المسيحيين، أي أتباع المسيح. ويذكر القُرآن كلمة المسيح 11 مَرَّة في سُوَر كلها مدنِيَّة. وحول الفرق بين المسيحيين والنصارى (وهي الكلمة التي يستعملها القُرآن) أنظر هامش الآية هـ2\87: 62.

	ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ	بِكَلِمَةٍ[3م1] مِّنْهُ، ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ[م2] عِيسَى، [...] ٱبْنُ مَرْيَمَ[ت2]، وَجِيهًا[ت3] فِي [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأَخِرَةِ[ت4]، ~ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ.	المسىح عىسى اٮں مرىم وحىها ڡى الدٮىا والاحره ومں المڡرٮں	ܐܣܡܗ ܐܠܡܣܝܚ ܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܘܓܝܗܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܡܢ ܐܠܡܩܪܒܝܢ
هـ89\3: 46[47]	وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّالِحِينَ	وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ[ت1] وَكَهْلًا[ت2]، ~ [...] وَمِنَ ٱلصَّلِحِينَ".	وىكلم الٮاس ڡى المهد وكهلا ومں الصلحں	ܘܝܟܠܡ ܐܠܢܐܣ ܦܝ ܐܠܡܗܕ ܘܟܗܠܐ ܘܡܢ ܐܠܨܐܠܚܝܢ
هـ89\3: 47[48]	قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	قَالَتْ: "[...] رَبِّ! [...] أَنَّى[ت1] يَكُونُ لِي وَلَدٌ[1]، وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ[م1]؟" قَالَ: "[...] كَذَلِكَ! ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ. إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ: "كُنْ!"، فَيَكُونُ[2ت2م2]".	ڡالٮ رٮ اٮى ىكوں لى ولد ولم ىمسسٮى ٮسر ڡال كدلك الله ىحلٯ ما ىسا ادا ڡصى امرا ڡاٮما ىڡول له كں ڡىكوں	ܩܐܠܬ ܪܒ ܐܢܝ ܝܟܘܢ ܠܝ ܘܠܕ ܘܠܡ ܝܡܣܣܢܝ ܒܫܪ ܩܐܠ ܟܕܠܟ ܐܠܠܗ ܝܟܠܩ ܡܐ ܝܫܐ ܐܕ ܩܨܝ ܐܡܪܐ ܦܐܢܡܐ ܝܩܘܠ ܠܗ ܟܢ ܦܝܟܘܢ
هـ89\3: 48[49]	وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَاةَ وَٱلْإِنْجِيلَ	[وَيُعَلِّمُهُ[1] ٱلْكِتَٰبَ[ت1]، وَٱلْحِكْمَةَ، وَٱلتَّوْرَىٰةَ، وَٱلْإِنجِيلَ.	وىعلمه الكٮٮ والحكمه والٮورىه والاٮحىل	ܘܝܥܠܡܗ ܐܠܟܬܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܐܠܬܘܪܝܗ ܘܐܠܐܢܓܝܠ
هـ89\3: 49[50]	وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ	[...] وَرَسُولًا[1] إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ.] [...]: "أَنِّي	ورسولا الى ٮٮى اسرىل اٮى ڡد حٮٮكم ٮاىه	ܘܪܣܘܠܐ ܐܠܝ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܢܝ ܩܕ

---

47 نص ناقص تكملته: [وكان] مِنَ الصَّالِحِينَ ♦ ت1) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنى: مضجع وفراش ت2) كهلًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ضمن عبارة في المهد وكهلا مع فعل كلَّم وتعني من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين. تقول الآية هـ89\3: 46 "وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا" والآية هـ112\5: 110 "تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا" (وهذا يعني انه كلمهم صغيرًا ثم عندما كبر)، بينما تقول الآية م44\19: 29 "فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا". تفسير المُنْتَخَب: وميَّزه الله بخصائص، فكان يكلم الناس وهو طفل في مهده كلامًا مفهومًا حكيمًا، كما يكلمهم وهو رجل سوى، من غير تفاوت بين حالتي الطفولة والكهولة. بينما فهم التفسير المُيَسَّر: ويكلم الناس في المهد بعد ولادته، وكذلك يكلمهم في حال كهولته بما أوحاه الله إليه. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه يكلمهم كهلاً بالوحي الذي يأتيه من الله تعالى. 2) انه يتكلم صغيراً في المهد كلام الكهل في السنّ. ويفهمها لوكسنبرغ: وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكأنه كَهْلًا. أنظر هامش الآية م44\19: 25 فيما يخص تكلم عيسى طفلا.

48 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وِلْدٌ، وُلْدٌ 2) فَيَكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ... [الأمر] كَذَلِكَ ♦ ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܡܢܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن. خطأ: التفات من المخاطب "قَالَتْ رَبِّ" إلى الغائب "قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ" ت2) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وكلمة (له) زائدة إذ كيف يقول (له) قبل أن يكون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68) ♦ م1) قارن: "فقالت مريم للملاك: كيف يكون هذا ولا أعرف رجلًا" (لوقا 1: 34) م2) قارن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24.

49 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنُعَلِّمُهُ ♦ ت1) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، وهنا أضيف اليها التوراةَ وَالْإِنْجِيلَ، وفُهم الكتاب بِمَعْنى: الكتابة والخط (المُنْتَخَب، التفسير المُيَسَّر، الجَلالَين). أي ان المسيح تعلم القِراءة والكتابة دون معلم.

50 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَرَسُولٍ 2) جِيْتُكُمْ 3) بِآيَاتٍ 4) كَهَيَّةِ 5) الطَّائِرِ 6) فَأَنْفُخُها 7) طَائِرًا 8) تَدْخَرُونَ، تَذْدَخِرُونَ 9) لَآيَاتٍ ♦ نص ناقص تكملته: [ونجعله] رَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ [قال] أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ [هي أني، أو: بأني، أو: هو أني] أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ [هيئة] كَهَيْئَةِ الطير ♦ ت1) خطأ: الآية 48 والجملة الأولى من الآية 49 كان يجب أن تكونا بعد الآية 46 ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَيُعَلِّمُهُ" إلى المُتَكَلِّم "جِئْتُكُمْ". يلاحظ أن عيسى يتكلم عن آية، بينما يعدد عدة آيات، فهل كان ذلك تواضعًا؟ ت3) تقول الآية هـ89\3: 49: فَأَنْفُخُ

	جِئْتُكُمْ بِآَيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	قَدۡ جِئۡتُكُم[2]ت[1] بِأَيَةٖ[3] مِّن رَّبِّكُمۡ. [...] أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ [...] كَهَيۡـَٔةِ[4] ٱلطَّيۡرِ[5]م[1]ت[2]، فَأَنفُخُ فِيهِ[6]، فَيَكُونُ[ت3] طَيۡرًا[7]، بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ. وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ[ت4] وَٱلۡأَبۡرَصَ، وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ، بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ. وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ[8]ت[5] فِي بُيُوتِكُمۡۚ. إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ[9] لَّكُمۡ، ~ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ.	من ربكم انى اخلق لكم من الطين كهيه الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرى الاكمه والابرص واحى الموتى باذن الله وانبيكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لايه لكم ان كنتم مومنين	ܓܝܬܟܡ ܒܐܝܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܐܢܝ ܐܟܠܩ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܛܝܢ ܟܗܝܗ ܐܠܛܝܪ ܦܐܢܦܟ ܦܝܗ ܦܝܟܘܢ ܛܝܪܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܐܒܪܝ ܐܠܐܟܡܗ ܘܐܠܐܒܪܨ ܘܐܚܝ ܐܠܡܘܬܝ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܐܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܬܐܟܠܘܢ ܘܡܐ ܬܕܟܪܘܢ ܦܝ ܒܝܘܬܟܡ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܗ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ

فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا، والآية هـ112\5: 110: فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 65-67)

ت4) الأكمه: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: من ولد اعمى أو فقد البصر، والفعل السرياني ܟܡܗ كْمَه يعني عُمي. وجاءت كلمة أعمى 21 مَرَّة. نقرأ في متى 11: 5: العميان يبصرون والعرج يمشون مشيا سويا، البرص يبرأون، والصم يسمعون، الموتى يقومون والفقراء يبشرون. وفهمها الدياطسرون بِمَعْنى: الصم (ص 128)

ت5) تَدَّخِرُون: كلمة فريدة. خطأ نساخ والصحيح تذخرون كما في القِراءة المُخْتَلِفة. يلاحظ على هذه الآية أن عبارة "بِإِذْنِ اللَّهِ" لم تُضف إلى "وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ" كما في الآيات الأولى

♦ م1) جاءت أعجوبة تحويل الطين إلى طير أيضًا في الآية هـ89\3: 49. وهذه الأعجوبة لا نجدها في أي من الأناجيل الأربعة، بل فيما يدعى إنجيل الطفولة العربي المنحول السابق الذكر حيث نقرأ: "وعندما أتمَّ يسوع عامه السابع، كان يلعب يومًا مع أطفال آخرين من عمره، وكانوا يتسلّون، ويصنعون من التراب المبلول صور حيوانات متنوّعة، ذئابًا، وحميرًا، وطيورًا، وكان كلُّ واحدًا متباهيًا بعمله، ويجتهد لرفعه فوق مستوى عمل رفاقه. عندها قال يسوع: أنني آمر الصور التي صنعتها بالسير، فتمشي. ولما سأله الأطفال عما أن كان هو إبن الخالق، أمر الربّ يسوع الصور بالسير فتقدّمت على الفور. وحين كان يأمرها بالعودة، كانت تعود. وقد صنع صور طيور وعصافير دوريّ كانت تطير حين يأمرها بالطيران وتتوقّف حين يقول لها أن تتوقَّف، وحين كان يقدّم لها شرابًا وطعامًا، كانت تأكل وتشرب. وحين غادر الأطفال، وروَوا لأهلهم ما رأوا، قال لهم هؤلاء: ابتعدوا من الآن فصاعدًا عن مجلسه، فهو ساحر، وكفوا عن اللعب معه" (إنجيل الطفولة العربي: الفصل 36). وفي فصل آخر نقرأ: "وفي يوم آخر، كان الربّ يسوع يلعب عند حافَّة الماء مع أطفال آخرين، وقد شقُّوا قنوات ليُجروا فيها الماء، وقد كونوا بركًا صغيرة، وصنع الربّ يسوع من التراب اثني عشر عصفورًا ووضعها حول بركته، ثلاثة من كلّ جهة. وكان اليوم سبت، فجاء بغتة إبن حنون، اليهودي، وقال لهم وقد رآهم مشغولين هكذا: كيف يمكنكم أن تصنعوا صورًا من الوحل يوم سبت؟ وأخذ يخرِّب عملهم. وإذ بسط الطفل يسوع يدَيه فوق الطيور التي صنعها، طارت مزغردةً. وعندما اقترب إبن حنون، اليهودي، من البركة التي حفرها يسوع، ليخربها، اختفي الماء، فقال له الربّ يسوع: أنتَ ترى كيف جفَّ هذا الماء؛ سيحدث هذا الأمر نفسه بحياتك. وعلى الفور يبس الطفل" (إنجيل الطفولة العربي: الفصل 46) ونجد ذكر لهذه الأعجوبة في الفصل 27 من إنجيل متى المنحول حيث نقرأ: "وحدث، بعدما رأى الشعب كلّ هذه الأمور، أن يسوع أخذ طينًا من الأحواض التي صنعها وصنع منه أثنى عشر عصفورًا. وكان يوم سبت عندما فعل يسوع ذلك، وكان معه أطفال كثيرين. وعندما رأى أحد أطفال اليهود ماذا كان يفعل، قال ليوسف: "يا يوسف، ألا ترى الطفل يسوع يفعل يوم السبت ما لا يحل فعله؟ فقد صنع أثنى عشر عصفورًا من الطين". ولما سمع يوسف ذلك وبخ يوسف يسوع، قائلًا: "لماذا تفعل يوم السبت ما لا يحل فعله؟" ولما سمع يسوع يوسف، صفّق بيدَيه وقال لعصافيره: "طيري". فبدأت بالطيران بناء على أمره لها. وقال للعصافير، في حضور جمهور كبير كان يراه ويسمعه: "هيّا وطيري في الأرض والعالم بأسره، وعيشي!" فصُعق الحضور كلّهم، وقد رأوا آيات كهذه، إعجابًا وذهولًا. وكان بعضهم يمتدحونه ويعجبون به؛ وآخرون يلومونه. وذهب بعضهم إلى رؤساء الكهنة ورؤساء الفريسيين، وبلغّوهم أن يسوع، إبن يوسف، كان يفعل، في حضور شعب إسرائيل كلّه، معجزات كبرى وآيات. وبُلِّغ ذلك في أسباط إسرائيل الاثني عشر".

هـ89\3: 50[51]	وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ	[...] وَمُصَدِّقًام1 لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ، وَلِأُحِلَّ لَكُم [...] بَعْضَ ٱلَّذِي حُرِّمَم2 عَلَيْكُمْ. وَجِئْتُكُم2 بِأيَةٍ3 مِّن رَّبِّكُمْ. ~ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ.4	ومصدما لما ىىں ىدى مں الىوريه ولاحل لكم ىعص الدى حرم علىكم وحىىكم ىايه مں رىكم فاىموا الله واطىعوں	ܘܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܡܢ ܐܠܬܘܪܝܗ ܘܠܐܚܠ ܠܟܡ ܒܥܨ ܐܠܕܝ ܚܪܡ ܥܠܝܟܡ ܘܓܝܬܟܡ ܒܐܝܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܢ
هـ89\3: 51[52]	إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	إِنَّ1 ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْت1م1، فَٱعْبُدُوهُ. هَٰذَا صِرَٰطٌت2 مُّسْتَقِيمٌ2".	ان الله ربى وربكم فاعبدوه هدا صرط مسىمىم	ܐܢ ܐܠܠܗ ܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܦܐܥܒܕܘܗ ܗܕܐ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
هـ89\3: 52[53]	فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ	فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ، قَالَ: "مَنْ أَنصَارِيت1 [...] إِلَى [...] ٱللَّهِ؟" قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَت2: "نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِم1. ~ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ، وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَت3.	فلما احس عىسى مىهم الكفر مال مں انصارى الى الله مال الحوارىوں نحں انصار الله امىا ىالله واسهد ىانا مسلموں	ܦܠܡܐ ܐܚܣ ܥܝܣܝ ܡܢܗܡ ܐܠܟܦܪ ܩܐܠ ܡܢ ܐܢܨܐܪܝ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܩܐܠ ܐܠܚܘܐܪܝܘܢ ܢܚܢ ܐܢܨܐܪ ܐܠܠܗ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܘܐܫܗܕ ܒܐܢܐ ܡܣܠܡܘܢ
هـ89\3: 53[54]	رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ	[...] رَبَّنَآ! ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ، وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ.	ربنا امنا بما انزلت واىبعنا الرسول فاكىبنا مع السهدىن	ܪܒܢܐ ܐܡܢܐ ܒܡܐ ܐܢܙܠܬ ܘܐܬܒܥܢܐ

51 قراءة مُختَلِفة: 1) الَّذِي حَرَمَ، ما حَرَّمَ 2) وَجِيْتُكُمْ 3) بِآيَاتٍ 4) وَأَطِيعُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [وجئتكم] مصدقًا ... وَلِأُحِلَّ لَكُمْ [بأمر الله] بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ (لأن التحريم والتحليل من الله، والمسيح ليس إله في القُرآن) ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م35\43: 31 م2) يعتبر القُرآن في الآية م55\6: 146 والآيتين هـ92\4: 160-161 تحريم بعض الطعام عقاب لليهود. وهذه الفكرة مأخوذة من الدسقولية الفصل 24 الفقرة 243. 1 إلى 246. 9. وجاء المسيح وفقًا للآية هـ89\3: 50 ليحلل بعض الذي تم تحريمه.

52 قراءة مُختَلِفة: 1) أَنَّ 2) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ (الكُليني مجلد 1، ص 424) ♦ ت1) تقول الآيتان م19\44: 36 إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ، والآية م63\43: 64 إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 67-69) ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6 ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17).

53 قراءة مُختَلِفة: 1) الْحَوَارِيُونَ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ أَنْصَارِي [ذاهبا] إِلَى [نصرة] اللَّهِ ♦ ت1) مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وهي تركيب غريب إذ لا نقول (نصر إلى) أو (ناصر إلى)، ولكن يقال (نصر على). يستعمل القُرآن كلمة نصارى للإشارة إلى المسيحيين أتباع المسيح (هامش الآية هـ87\2: 62). والكلمة هي إشارة إلى الناصرة التي عاش فيها المسيح. وكلمة نصارى ممكن أن تكون مشتقة من فعل نصر ومن هنا جاءت كلمة أنصار في هذه الآية. فهل هناك خلط بين الكلمتين أم هو تلاعب بالألفاظ؟ ت2) حواريون: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) انهم سُمُّوا بذلك لبياض ثيابهم. 2) أنهم كانوا قَصَّارين يبيضون الثياب. 3) أنهم خاصة الأنبياء، سموا بذلك لنقاء قلوبهم. وأصل الحواري: الحَوَر وهو شدة البياض، ومنه الحواري من الطعام لشدة بياضه، والحَوَر نقاء بياض العين. ويرى لوكسنبرغ أن الكلمة من السريانية ܚܘܪܐ حَوْرِه بِمَعْنى: أصحاب، والصيغة المُؤنَّثة هي ܚܘܪܝܬܐ حَوْرِيَاتا (ومن هنا م55\6: 101: وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ) ت3) تقول الآية هـ89\3: 52 وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ، والآية هـ112\5: 111 وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 69-70) ♦ م1) قارن يوحنا 6: 60-71.

54 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ م1) قارن: "وأنتُم شُهودٌ على هذه الأُمور" (لوقا 24: 48)؛ "ومَتى جاءَ المُؤَيِّدُ الَّذي أُرسِلُه إِلَيكُم مِن لَدُنِ الآب رُوحُ الحَقِّ المُنبَثِقُ مِنَ الآب فهُو يَشهَدُ لي وأَنتُم أَيضًا تَشهَدون لأَنَّكُم مَعي مُنذُ البَدْء" (يوحنا 15: 26-27)؛ "كانوا إِذًا مُجتَمِعين فسأَلوه: "يا ربّ، أَفي هذا الزَّمَنِ تُعيدُ المُلْكَ إِلى إِسرائيل؟" فقالَ لَهم: "لَيَس لَكم

		~ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ[م1]".		ܐܪܣܘܠ ܦܐܟܬܒܢܐ ܡܥ ܐܠܫܐܗܕܝܢ
هـ89\3: 54[55]	وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ	[---] وَمَكَرُواْ، وَمَكَرَ[ت1] ٱللَّهُ. ~ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ[ت1م1].	ومكروا ومكر الله والله حىر المكرىں	ܘܡܟܪܘܐ ܘܡܟܪ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܟܝܪ ܐܠܡܐܟܪܝܢ
هـ89\3: 55[56]	إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	[---] [...] إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ: "يَٰعِيسَىٰٓ! إِنِّي مُتَوَفِّيكَ، وَرَافِعُكَ إِلَيَّ[1ت1]، وَمُطَهِّرُكَ[ت2] مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ[ت3]، وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ[ت3]، إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ. ثُمَّ إِلَيَّ[2] مَرۡجِعُكُمۡ[ت4]، ~ فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ.	اد مال الله ىعىسى اىى متوفىك ورافعك الى ومطهرك مں الدىں كفروا وحاعل الدىں اىىعوك فوق الدىں كفروا الى ىوم الفىمه ىم الى مرحعكم فاحكم ىىىكم فىما كىىم فىه ىحىلفوں	ܐܕ ܩܐܠ ܐܠܠܗ ܝܥܝܣܐ ܐܢܝ ܡܬܘܦܝܟ ܘܪܐܦܥܟ ܐܠܝ ܘܡܛܗܪܟ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܓܐܥܠ ܐܠܕܝܢ ܐܬܒܥܘܟ ܦܘܩ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܬܡ ܐܠܝ ܡܪܓܥܟܡ ܦܐܚܟܡ ܒܝܢܟܡ ܦܝܡܐ ܟܢܬܡ ܦܝܗ ܬܟܬܠܦܘܢ

أَن تَعرِفوا الأَزمِنَةَ والأَوقاتَ الَّتي حَدَّدَها الآبُ بِذاتِ سُلطانِه. ولكِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ يَنزِلُ علَيكم فتَنَالون قُدرَةً وتكونونَ لي شُهودًا في أُورَشَليمَ وكُلِّ اليهودِيَّةِ والسَّامِرَة، حتَّى أَقاصي الأَرض" (أعمال 1: 6-8)؛ "ونَحنُ شُهودٌ على جَميعِ أَعمالِه في بِلادِ اليَهودِ وفي أُورَشَليم" (أعمال 10: 39) الخ.

55 ت1) المكر: جاء فعل مكر ومشتقاته 43 مَرَّة، وينسب الله المكر لنفسه في ست آيات. والمكر من الصفات المذمومة. حاول المُفسِّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة، فقيل أن الله يعاقب الماكرين، فسمى هذه العقوبة باسم فعلهم (وهو ما يسمونه المشاكلة)، وقيل المقصود بالمكر تدبير ما يبطل مكرهم، وقيل يخفي الله ما اعد لهم حتى يأتيهم بغتة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 215-216) ♦ م1) قارِن: "دَبِّري تَدْبيرًا فيَبطُل تكلَمي كَلامًا فلا يَثبُت لأَنَّ اللهَ مَعنا" (أشعيا 8: 10)؛ "في قَلبِ الإِنْسانِ أَفْكارٌ كَثيرة لكِنَّ مَشورَةَ الرَّبِّ هي تُحَقَّق" (امثال 19: 21)؛ "لَيسَ مِن حِكمَةٍ ولا فِطنَةٍ ولا مَشورَةٍ أَمامَ الرَّبّ. الفَرَسُ مُعَدٌّ لِيَومِ القِتال أَمَّا النَّصرُ فمِنَ الرَّبّ" (امثال 21: 30). قد تكون هذه الآية متصلة بخيانة يهوذا للمسيح (متى 26: 14؛ مرقس 14: 10؛ لوقا 22: 4؛ يوحنا 18: 2)، وقد تكون هذه الآية مرتبطة بالآية هـ92\4: 157 التي تتكلم عن صلب المسيح وكيف تم استبداله بغيره دون ان ينتبهوا. أنظر هامش الآية هـ92\4: 157.

56 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: رافعك إلي ومتوفيك (السياري، ص 35)، أو: أني رافعك إلي ومتوفيك بعد نزولك على عَهْدِ القائم من آل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 93) 2) إِلَيَّه ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ قَالَ اللَّهُ ♦ ت1) مُتَوَفِّيكَ: أنظر هامش الآية هـ92\4: 157 حول صلب المسيح ووفاته. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح مع إضافة: [اذكر] إذ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي رَافِعُكَ إِلَيَّ ومُتَوَفِّيكَ (ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 5، ص 181؛ المسيري، 265-266). الماوردي: إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ فيه أربعة أقاويل: 1) معناه إني قابضك برفعك إلى السماء من غير وفاة بموت. 2) متوفيك وفاة نوم للرفع إلى السماء. 3) متوفيك وفاة بموت. 4) أنه من المقدم والمؤخر بمعنى رافعك ومتوفيك بعده. وفي قوله تعالى: وَرَافِعُكَ إِلَيَّ قولان: 1) رافعك إلى السماء. 2) معناه رافعك إلى كرامتي. يتساءل مجدي حسين: ما معنى أن يخلد عيسى ويبقى حيًا ويموت محمد مثلًا أو موسى وقد يكون الأولى بذلك (أبو الأنبياء) إبراهيم؟ ت2) وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا: الماوردي: فيه قولان: 1) أن تطهيره منهم هو منعهم من قتله. 2) أنه إخراجه من بينهم ت3) وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) فوقهم بالبرهان والحجة. 2) بالعز والغلبة. واعتبر بعض المُفَسِّرين أن عبارة وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ تخص المُسلِمين. يقول الشوكاني: ثبت في الأحاديث الصحيحة أن عيسى ينزل في آخر الزمان، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويحكم بين العباد بالشريعة المحمدية، ويكون المُسلِمون أنصاره، وأتباعه إذ ذاك (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 245-246) ت4) خطأ: التفات من الغائب "كَفَرُوا" إلى المخاطب "مَرْجِعُكُمْ"، إلا إذا كان الخطاب مُوَجَّه لعيسى والذين كفروا والذين تبعوه معًا.

هـ3\89: 56[57]	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا، فِي [...] ٱلدُّنۡيَا [...] وَٱلۡأٓخِرَةِ^{ت1}. ~ وَمَا لَهُم مِّن^{ت2} نَّٰصِرِينَ".	ڡاما الدىں كڡروا ڡاعدٮهم عدانا سدىدا ڡى الدٮىا والاحره وما لهم مں ںصرىں	ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܐܥܕܒܗܡ ܥܕܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܢܐܨܪܝܢ
هـ3\89: 57[58]	وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَيُوَفِّيهِمۡ^{1ت1} أُجُورَهُمۡ [...]. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ.	واما الدىں امٮوا وعملوا الصلحٮ ڡىوڡىهم احورهم والله لا ىحٮ الطلمىں	ܘܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܦܝܘܦܝܗܡ ܐܓܘܪܗܡ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ3\89: 58[59]	ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ	ذَٰلِكَ [...] نَتۡلُوهُ^{ت1} عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ.	دلك ٮٮلوه علىك مں الاىٮ والدكر الحكىم	ܕܠܟ ܢܬܠܘܗ ܥܠܝܟ ܡܢ ܐܠܐܝܐܬ ܘܐܠܕܟܪ ܐܠܚܟܝܡ
هـ3\89: 59[60]	إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	[---] إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ، عِندَ ٱللَّهِ، كَمَثَلِ^{ت1} ءَادَمَ. خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ^{م1}، ثُمَّ قَالَ لَهُۥ: "كُن!"، فَيَكُونُ^{1م2س1ت2}.	ار مٮل عىسى عىد الله كمٮل ادم حلڡه مں ٮراٮ ٮم ڡال له كں ڡىكوں	ܐܢ ܡܬܠ ܥܝܣܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܟܡܬܠ ܐܕܡ ܟܠܩܗ ܡܢ ܬܪܐܒ ܬܡ ܩܐܠ ܠܗ ܟܢ ܦܝܟܘܢ
هـ3\89: 60[61]	الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	[---] [...] ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ. ~ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ^{ت1}.	الحٯ مں رٮك ڡلا ٮكں مں الممٮرىں	ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟ ܦܠܐ ܬܟܢ ܡܢ ܐܠܡܡܬܪܝܢ

57 نص ناقص تكملته: فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْآَخِرَةِ ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. سؤال: أين الدنيا وقد مضت وانتهت في الآية السابقة ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ"؟ هل قوله فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كلام زائد؟ ت2) مِن زائدة.

58 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَتُوَفِّيهِمْ، فَنُوَفِّيهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ [فِي ٱلدُّنۡيَا والآخرة] أسوة بالآية السابقة ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "فَأُعَذِّبُهُمْ" إلى الغائب "فَيُوَفِّيهِمْ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة "فَنُوَفِّيهِمْ" وفي هذه الحال التفات من المفرد إلى جمع الجلالة.

59 نص ناقص تكملته: ذَلِكَ [الأمر] نَتْلُوهُ عَلَيْكَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "فَيُوَفِّيهِمْ" إلى المُتكلِّم "نَتْلُوهُ".

60 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيَكُونَ ♦ ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) خطأ: كان يجب أن يعتبر المقام الذي يقتضي صيغة الماضي لا المضارع فيقول قال له كن فكان. خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "نَتْلُوهُ" إلى الغائب "عِنْدَ اللَّهِ". كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. وكلمة (له) زائدة إذ كيف يقول (له) قبل أن يكون؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، غافر 67-68) التشبيه خطأ: فعيسى لم يخلق من تراب. ولذا فَسَّر المُنْتَخَب الآية كما يلي: إن شأن عيسى في خلقه من غير أب كشأن آدم في خلقه من تراب من غير أب ولا أم ♦ س1) قال المُفسِّرون: إنّ وفد نجران قالوا للنبي: مالك تشتم صاحبنا؟ قال: وما أقول؟ قالوا: تقول: إنه عبد، قال: أجل إنه عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى العذراء البَتُول. فغضبوا وقالوا: هل رأيت إنسانًا قط من غير أب؟ فإن كنت صادقًا فأرنا مثله. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: جاء راهبا نجران إلى النبي فعرض عليهما الإسلام، فقال 1) إنا قد أسلمنا قبلك، فقال: كذبتما، إنه يمنعكما عن الإسلام ثلاثة: عبادتكم الصليب، وأكلكم الخنزير، وقولكم: لله ولد. قالا: من أبو عيسى؟ وكان لا يعجل حتى يأمره ربه، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: أن نصارى نجران لما وفدوا على النبي وكان سيدهم الأهتم والعاقب والسيد، وحضرت صلاتهم فأقبلا يضربون بالناقوس، وصلّوا، فقال أصحاب النبي: يا رسول الله، هذا في مسجدك؟ فقال: دعوهم. فلما فرغوا دَنوا من النبي فقالوا له: إلى ما تدعونا؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله، وأن عيسى عبدٌ مخلوق، يأكل ويشرب ويُحدِث. قالوا: فمن أبوه؟ فنزلت هذه الآيات 59-61. فقال لهم: ما تقولون في آدم، أكان عبدًا مخلوقًا يأكل ويشرب ويُحدِث وينكح؟ فقالوا نعم. فقال: فمن أبوه؟ فبهتوا وبقوا ساكتين ♦ م1) حول خلق الإنسان، أنظر هامش الآية م43\35: 11 م2) قارن: "إنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فوجِد" (مزامير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 24-3.

61 نص ناقص تكملته: [هو، أو: أنه] الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ♦ ت1) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ\فَلَا تَكُن مِنَ الْمُمْتَرِينَ: جاءت

هـ89\3: 61[62]	فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ	فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ، مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ[ت1]، فَقُلْ [...]: "تَعَالَوْاْ[1]، نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ، وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ، وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ[ت2]، ثُمَّ نَبْتَهِلْ[ت3]، فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ[س1]".	ڡمں حاحك ڡىه مں ىعد ما حاك مں العلم ڡٯل ىعالوا ىدع اىىاىا واىىاكم وىسايا وىساكم واىڡسىا واىڡسكم ىم ىىىهل ڡىحعل لعىه الله على الكدىں	ܦܡܢ ܚܐܓܟ ܦܝܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܟ ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܦܩܠ ܬܥܐܠܘܐ ܢܕܥ ܐܒܢܐܢܐ ܘܐܒܢܐܟܡ ܘܢܣܐܢܐ ܘܢܣܐܟܡ ܘܐܢܦܣܢܐ ܘܐܢܦܣܟܡ ܬܡ ܢܒܬܗܠ ܦܢܓܥܠ ܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܐܠܟܐܕܒܝܢ
هـ89\3: 62[63]	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ. وَمَا مِنْ[ت1] إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ[1] ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ.	ار هدا لهو القصص الحق وما مں اله الا الله وار الله لهو العزىز الحكىم	ܐܢ ܗܕܐ ܠܗܘ ܐܠܩܨܨ ܐܠܚܩ ܘܡܐ ܡܢ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ89\3: 63[64]	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ	فَإِن تَوَلَّوْاْ [...]، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِٱلْمُفْسِدِينَ.	ڡار ىولوا ڡار الله علىم بالمڡسدىں	ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܐܠܡܦܣܕܝܢ
هـ89\3: 64[65]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ	[---] قُلْ: "يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! تَعَالَوْاْ[1] إِلَىٰ	ٯل ىاهل الكىٮ ىعالوا الى كلمه سوا ىىىا	ܩܠ ܝܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܬܥܐܠܘܐ ܐܠܐ ܟܠܡܗ

العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والعبارة الثانية مَرَّة واحدة بِمَعْنى: من الشاكين أو المجادلين، والفعل السرياني ܡܪܐ, مَرِّي يعني شك وجادل وخاصم.

62 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَعَالُوْا ♦ نص ناقص تكملته: فَقُلْ [لهم] تَعَالَوْا ♦ ت1) فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) في عيسى. 2) في الحق. تقول الآية هـ87\2: 120 بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآيتان هـ87\2: 145 وهـ89\3: 61 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآية هـ96\13: 37 بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 25-30) ت2) وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ: حيرت هذه الجملة المُفَسِّرين لأن الإنسان لا يدعو نفسه. فقيل ان الإشارة هنا إلى علي أو الإخوان (أبو حيان في البحر الحيط) ت3) نَبْتَهِلْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) نلتعن. 2) ندعو بهلاك الكاذب. ونجد نظام المباهلة في سفر العدد 5: 20، ونجد هذه الكلمة في العبرية بِمَعْنى: يمين اللعنة (הָאָלָה هاألا) والتي جاءت في الآية هـ87\2: 226 ♦ س1) عن الحسن: جاء راهبا نجران إلى النبي فقال لهما: أسلما تَسْلَما، فقالا: قد أسلمنا قبلك، فقال: كذبتما يمنعكما من الإسلام ثلاث: سجودكما للصليب، وقولكما: اتخذ الله ولدًا، وشربكما الخمر فقالا: ما تقول في عيسى؟ فسكت النبي فنزلت الآيات 59-61، فدعاهما النبي إلى الملاعنة، قال وجاء بالحسن والحسين وفاطمة وأهله وولده. فقالا: نقرُّ بالجزية ولا نلاعنك. وهذا ما يسمى بالمباهلة.

63 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَهْوَ، لَهُوَه ♦ ت1) مِن زائدة.

64 نص ناقص تكملته: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان].

65 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَعَالُوْا 2) كِلْمَةٍ، كَلْمَةٍ 3) سَوَاءً، عَدْلٍ 4) نَتَّخِذْ بَعْضَنَا بَعْضًا به 5) تُوُلُّوْ ♦ نص ناقص تكملته: تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ [هي] أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ... فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن التوحيد] ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) كلمة سواء: عبارة فريدة اختلف المُفسِّرون في فهمها فتعني كلمة مستوية بيننا وبينكم، لا يختلف فيها القُرآن والتوراة والإنجيل، أو كلمة فيها إنصاف وعدل من بعضنا لبعض، ولا ميل فيه لأحد على صاحبه ت3) أرباب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كجمع لكلمة رب. الماوردي: وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللَّهِ فيه تأويلان: 1) هو طاعة الاتباع لرؤسائهم في أوامرهم بمعاصي الله. 2) سجود بعضهم لبعض ت4) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ: يتساءل مجدي حسين: هذا الطلب من هؤلاء بالشهادة بعد توليهم يبدو أمرًا غريبًا؛ إذ كيف يشهدون بعد أن تولوا؟! إلا إذا كانت هذه الشهادة مطلوبة من فئة أخرى، كما لا يتبين إن كان هذا الفعل (تولوا) فعلًا مضارعًا (تتولوا) بحذف إحدى التاءين أم هو فعل ماض؟ أي انصرفوا وأعرضوا، وعليه فلا ندري مَن المطالب بأن يشهدوا؟ هل هم المخاطبون بـ(يا أهل الكتاب)؟ هل يشهدوا أن الرسول ومن معه مُسلِمون قبل أن يهموا بالتولي أم هو خطاب لأصحاب الرسول؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 64-68) ♦ م1) قارن: "أَمَّا أَنتُم فَلا تَدعوا أَحَدًا يَدْعُوكم "رابي"، لأَنَّ لَكم مُعَلِّمًا واحدًا وأَنتُم جَميعًا إِخوة. ولا تَدْعوا أَحدًا أَبًا لَكم في الأَرض، لأَنَّ لَكم أَبًا واحدًا هو الآبُ السَّماويّ. ولا تَدعوا أَحَدًا يَدْعُوكم مُرشِدًا، لأَن لَكم مُرشِدًا واحدًا وهو المسيح. وَلْيَكُنْ أَكبرُكُم خادِمًا لَكم" (متى 23: 8-11).

ܣܘܐ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢܟܡ ܐܠܐ ܢܥܒܕ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܢܫܪܟ ܒܗ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܬܟܕ ܒܥܨܢܐ ܒܥܨܐ ܐܪܒܐܒܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܩܘܠܘܐ ܐܫܗܕܘܐ ܒܐܢܐ ܡܣܠܡܘܢ	وىىىكم الا ىعىد الا الله ولا ىسرك ٮه سىا ولا ىىحد ىعصىا ىعصا اربابا مں دوں الله فاں ىولوا فقولوا اسهدوا ىاىا مسلموں	كَلِمَةٍ[2] سَوَآءٍ[ت3][2] بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، [...] أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا، وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا[4] أَرْبَابًا[ت3]، مِّن دُونِ ٱللَّهِ[م1]". فَإِن تَوَلَّوْاْ[5] [...]، فَقُولُواْ: "ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ"[ت4].	سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ	
ܝܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܡ ܬܚܐܓܘܢ ܦܝ ܐܒܪܐܗܝܡ ܘܡܐ ܐܢܙܠܬ ܐܠܬܘܪܗ ܘܐܠܐܢܓܝܠ ܐܠܐ ܡܢ ܒܥܕܗ ܐܦܠܐ ܬܥܩܠܘܢ	ىاهل الكىٮ لم ىحاحوں فى اىرهىم وما اىرلٮ الىورىه والاىحىل الا مں ىعده افلا ىعقلوں	يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ، وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ؟ ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ[س1]؟	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	هـ89\3: 65[66]
ܗܐܢܬܡ ܗܘܠܐ ܚܐܓܓܬܡ ܦܝܡܐ ܠܟܡ ܒܗ ܥܠܡ ܦܠܡ ܬܚܐܓܘܢ ܦܝܡܐ ܠܝܣ ܠܟܡ ܒܗ ܥܠܡ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ	هاىىم هولا حححىم فىما لكم ٮه علم فلم ىحاحوں فىما لىس لكم ٮه علم والله ىعلم واىىم لا ىعلموں	هَٰٓأَنتُمْ [...] هَٰٓؤُلَآءِ[ت1] حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ. فَلِمَ [...] تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ؟ ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ، وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.	هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	هـ89\3: 66[67]
ܡܐ ܟܐܢ ܐܒܪܐܗܝܡ ܝܗܘܕܝܐ ܘܠܐ ܢܨܪܐܢܝܐ ܘܠܟܢ ܟܐܢ ܚܢܝܦܐ ܡܣܠܡܐ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ	ما كاں اىرهىم ىهودىا ولا ىصرىىا ولكں كاں حىىڡا مسلما وما كاں مں المسركىں	مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا[ت1]، وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا[ت2]، مُّسْلِمًا[ت3]. ~ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ.	مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	هـ89\3: 67[68]

66 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ♦ س1) عن ابن عباس: اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند النبي فتنازعوا عنده فقالت الأحبار ما كان إبراهيم إلا يهوديًا وقالت النصارى ما كان إبراهيم إلا نصرانيًا. فنزلت هذه الآية.

67 نص ناقص تكملته: أنتم [يا، أو: مثل] هؤلاء حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [فَلِمَا] تُحَاجُّونَ ♦ ت1) انتم هَؤُلَاءِ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنى: انتم الذين، أو مع نص ناقص.

68 ت1) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن ت2) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105 ت3) مُسْلِمًا: تناقُض: تقول الآية هـ89\3: 67: "مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا"، بينما تقول الآية م55\6: 163 عن محمد "أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ" والآية م55\6: 14 "أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ" والآية م59\39: 12 "وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ". لحل هذا التناقض رأى المُفسِّرون أن محمد هو "أول المُسلمين من هذه الأمة" (الطَّبَري). ويفهم لوكسنبرغ هذه الآية كما يلي: رغم كونه حَنِيفًا (وثنيا من والده كما تبين الآيات م44\19: 42-46) إلا أنه كان مُسَلِّمًا (أي سليم القلب وبريء من الوثنية دون شبه فيه، كما في الآية هـ87\2: 71: مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ. أنظر هامش هذه الآية) لأنه ما كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. وهذه الآية هي أول آية تذكر كلمة حنيف بالمعنى السلبي، رغم اعتبارها آية مدنيَّة، ثم تبعتها الآيات الأخرى التي ذكرت هذه الكلمة بالمعنى الإيجابي. ولم يتقبل من كتبوا في هذا المجال فكرة أن إبراهيم كان وثني على دين أبيه، ولم يفهموا أن حنيف تعني وثني، لذلك فسَّروا هذه الكلمة بالمعنى الإيجابي، أي مستقيم، بسبب إبراهيم. وهذه الآية تطرح عدة أسئلة في ضوء التداولية: فهل اليهودية والنصرانية سُبَّة في حق من ينتسب إليها؟! ألم يكن موسى يهوديًا، وعيسى نصرانيًا وهما من أولي العزم من الرسل؟ فهل تنفي عنهما الإسلام (وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا)؟ وهل كان موسى وعيسى بناءً على ذلك من المشركين؟

هـ3\89: 68[69]	إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ [...] بِإِبْرَٰهِيمَ[م1]، لَلَّذِينَ[ت1] ٱتَّبَعُوهُ، وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ[1]، وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ [...]. ~ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ[س1].	ار اولى الىاس ىاىرهىم للدىں اىىعوه وهدا الىى والدىں امىوا والله ولى المومىىں	ܐܢ ܐܢܫܐ ܐܘܠܝܢ ܒܐܒܪܗܡ ܠܐܝܠܝܢ ܕܐܬܒܥܘܗܝ ܘܗܢܐ ܢܒܝܐ ܘܠܐܝܠܝܢ ܕܗܝܡܢܘ ܘܐܠܗܐ ܡܥܕܪܢܐ ܗܘ ܠܡܗܝܡܢܐ
هـ3\89: 69[70]	وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ[ت1] لَوْ يُضِلُّونَكُمْ، وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ. ~ وَمَا يَشْعُرُونَ[س1].	وددى طاىڡه مں اهل الكىٮ لو ىصلوىكم وما ىصلوں الا اىڡسهم وما ىسعرون	ܘܨܒܬ ܠܛܘܦܣܐ ܡܢ ܐܢܫܐ ܕܟܬܒܐ ܠܘ ܢܛܥܘܢܟܘܢ ܘܗܢܘܢ ܢܛܥܘܢ ܐܠܐ ܢܦܫܗܘܢ ܘܗܢܐ ܣܥܪܘܢ
هـ3\89: 70[71]	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ	يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، ~ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ؟[ت2]	ىاهل الكىٮ لم ىكڡرون ىاىى الله واىىم ىسهدون	ܐܢܫܐ ܕܟܬܒܐ ܠܡ ܟܦܪܝܢ ܒܐܬܘܬܐ ܕܐܠܗܐ ܘܐܢܬܘܢ ܣܗܕܝܢ
هـ3\89: 71[72]	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! لِمَ تَلْبِسُونَ[ت1 2] ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ، وَتَكْتُمُونَ[2] ٱلْحَقَّ، ~ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ[ت3] [...].	ىاهل الكىٮ لم ىلىسون الحو ىالىطل وىكىمون الحو واىىم ىعلمون	ܐܢܫܐ ܕܟܬܒܐ ܠܡ ܠܒܫܝܢ ܐܢܬܘܢ ܫܪܪܐ ܒܕܓܠܘܬܐ ܘܡܟܣܝܢ ܐܢܬܘܢ ܫܪܪܐ ܘܐܢܬܘܢ ܝܕܥܝܢ
هـ3\89: 72[73]	وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا	وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]: "ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِيٓ	وقالى طاىڡه مں اهل الكىٮ امىوا ىالدى	ܘܐܡܪܬ ܠܛܘܦܣܐ ܡܢ ܐܢܫܐ ܕܟܬܒܐ

69 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) النَّبِيِّ، النَّبِيَّ ♦ نص ناقص تكملته مع تصحيح: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ [بدين] إِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا [معه] وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ♦ س1) عن ابن عباس: قال رؤساء اليهود: والله يا محمد، لقد علمت أنا أولى بدين إبراهيم منك ومن غيرك، وأنه كان يهوديًا، وما بك إلا الحسد! فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارِن: "أجابوه: "إِنَّ أَبانا هو إبراهيم". فقالَ لَهم يسوع: "لَو كُنتُم أَبناءَ إِبراهيم، لَعَمِلتُم أَعمالَ إِبراهيم. ولكِنَّكُم تُريدونَ الآنَ قَتْلي، أَنا الَّذي قالَ لكُمُ الحَقَّ الَّذي سَمِعَهُ مِنَ الله، وذلكَ عمَلٌ لم يَعمَلْهُ إِبْراهيم" (يوحنا 8: 39-40).

70 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ♦ س1) نزلت في معاذ بن جبل وغيره حين دعاهم اليهود إلى دينهم (هامش الآية هـ87\2: 89).

71 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ: يتساءل مجدي حسين: هل فعل (تشهدون) من المشاهدة أي تشاهدون أم من الشهادة؟ فإن كان الأول فما الذي شاهدوه وإن كان الثاني فهل شهدوا بالفعل أن ما جاء به الرسول حق؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 69-74).

72 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَلْبِسُونَ، تَلْبِسُوا، تُلَبِّسُونَ، تَلَبَّسُونَ 2) وَتَكْتُمُوا ♦ نص ناقص تكملته: وأنتم تعلمون [ذلك] ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) تَلْبِسُونَ: جاء فعل لبس 11 مَرَّة بِمَعْنى: اكتسى الملابس أو الحلى، واختلط واشتبه وسلَّح، وهنا تَلْبِسُونَ بِمَعْنى: تخلطون. يَأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) تحريف التوراة والإنجيل. 2) الدعاء إلى إظهار الإسلام في أول النهار والرجوع عنه في آخره قصداً لتشكيك الناس فيه. 3) الإيمان بموسى وعيسى والكفر بمحمد. وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ يعني ما وجدوه عندهم من صفة محمد، والبشارة به في كتبهم عناداً من علمائهم. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يعني الحق بما عرفتموه من كتبكم ت3) تفسير شيعي: تعلمون ما في التوراة من صفة رسول الله وتكتمونه (القُمّي). وجاءت نفس العبارة بصيغة الأمر في الآية هـ87\2: 42 ♦ م1) قارِن: ويل للقائلين للشر خيرا وللخير شرا الجاعلين الظلمة نورا والنور ظلمة الجاعلين المر حلوا والحلو مرا (أشعيا 5: 20).

73 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ♦ س1) عن الحسن والسدي: تواطأ اثنا عشر حَبرًا من يهود خيبر وقرى عُرَيْنَة وقال بعضهم لبعض: أدخلوا في دين محمد أولَ النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا به في آخر النهار، وقولوا: إنا نظرنا في كتبنا، وشاورنا علماءنا، فوجدنا محمدًا ليس بذلك، وظهر لنا كذبه، وبطلان دينه؛ فإذا فعلتم ذلك شك أصحابه في دينهم وقالوا: إنهم أهل كتاب، وهم أعلم به منا؛ فيرجعون عن دينهم إلى دينكم. فنزلت هذه الآية تحذيرًا لمحمد والمؤمنين.

	بِٱلَّذِي أَنْزَلَ عَلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	أنزلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ، وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ ~ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ[س1]"!	انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون	ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܓܗ ܐܠܢܗܐܪ ܘܐܟܦܪܘܐ ܐܟܪܗ ܠܥܠܗܡ ܝܪܓܥܘܢ
هـ89\3: 7473	وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	[...] "وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن[ت1] تَبِعَ دِينَكُمۡ". قُلۡ: "إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ"[ت2]. [...] أَن يُؤۡتَىٰٓ[1ت3] أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ، أَوۡ[2] يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡ. قُلۡ: "إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ. يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ[ت4]، عَلِيمٞ.	ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يسا والله وسع عليم	ܘܠܐ ܬܘܡܢܘܐ ܐܠܐ ܠܡܢ ܬܒܥ ܕܝܢܟܡ ܩܠ ܐܢ ܐܠܗܕܝ ܗܕܝ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܘܬܝ ܐܚܕ ܡܬܠ ܡܐ ܐܘܬܝܬܡ ܐܘ ܝܚܐܓܘܟܡ ܥܢܕ ܪܒܟܡ ܩܠ ܐܢ ܐܠܦܨܠ ܒܝܕ ܐܠܠܗ ܝܘܬܝܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܘܐܣܥ ܥܠܝܡ
هـ89\3: 7574	يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ".	يختص برحمته من يسا والله ذو الفضل العظيم	ܝܟܬܨ ܒܪܚܡܬܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܕܘ ܐܠܦܨܠ ܐܠܥܛܝܡ
هـ89\3: 7675	وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ	[---] وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1] مَنۡ، إِن تَأۡمَنۡهُ[1]	ومن اهل الطتب من ان تامنه بقنطار يوده	ܘܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܐܢ ܬܐܡܢܗ ܒܩܢܛܐܪ

وعن مجاهد ومقاتل والكلبي: هذا في شأن القبلة. لما صرفت إلى الكعبة، شق ذلك على اليهود لمخالفتهم، فقال كعب بن الأشرف وأصحابه: آمنوا بالذي أنزل على محمد من أمر الكعبة، وصلُّوا إليها أولَ النهار، ثم اكفروا بالكعبة آخرَ النهار، وارجعوا إلى قبلتكم الصخرة؛ لعلهم يقولون: هؤلاء أهل كتاب وهم أعلم منا. فربما يرجعون إلى قبلتنا. فحذَّر الله نبيه مكرَ هؤلاء، وأطلعه على سرهم، منزلًا هذه الآية.

74 قراءة مُختَلِفة: 1) آنْ يُؤْتَى - استفهام، أَنْ يُؤْتِيَ، إِنْ يُؤْتَى، أَنْ يُؤتَى 2) أن ♦ نص ناقص تكملته: [وقالت تلك الطائفة]: وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ [خشية أن يدعى أحد أنه يُؤْتَى، أو: لأن لا يُؤْتَى أَحَدٌ] مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يحاجكم عِنْدَ رَبِّكُمْ ♦ ت1) اللام زائدة. وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ: المارودي: فيه قولان: 1) معناه لا تصدقوا إلا لمن تبع دينكم. 2) لا تعترفوا بالحق إلا لمن تبع دينكم ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م55\6: 71 وهـ87\2: 120 قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى، وتقول الآية هـ89\3: 73 قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 66-69) ت3) أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ: المارودي: فيه قولان: 1) أن في الكلام حذفاً، وتقديره: قل إن الهدى هدى الله ألَّا يُؤتَى أحدٌ مثل ما أوتيتم أيها المسلمون، ثم حذف (لا) من الكلام لدليل الخطاب عليها مثل قوله تعالى: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا (هـ92\4: 176) أي لا تضلوا. 2) أن معنى الكلام: قل إن الهدى هدى الله فلا تجحدوا أن يُؤْتَى أحد مثل ما أوتيتم. أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ فيه قولان: 1) يعني ولا تؤمنوا أن يُحَاجّوكم عند ربكم لأنه لا حجة لهم. 2) إن معناه حتى يُحَاجُّوكم عند ربكم، على طريق التبعيد، كما يقال: لا تلقاه أو تقوم الساعة. يقول مجدي حسين: جملة قرآنية أعيا المُفَسّرين فهمها ومعرفة قائلها وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، كما اختلف المعنى تبعًا لقِراءة (أن) فقُرأت بالفتح والكسر والمد على الاستفهام، قال الأستاذ درويش: كثر الخوض في هذه الآية والاختِلاف في إعرابها وتخريجها، وأوصل بعض المعربين أوجه الإعراب إلى تسعة دون أن يصلوا إلى وجه حاسم يخلو من الاعتراضات، وقال القُرطُبي: وهذه الآية أشكل ما في السُورَة، وقال الرازي: واعلم أن هذه الآية من المشكلات الصعبة، فنقول هذا إمَّا أن يكون من جملة كلام الله تعالى أو يكون من جملة كلام اليهود (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 69-74) ت4) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بِمَعْنَى: واسع الرحمة والفضل والعلم.

75 ت1) يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ فيه قولان: 1) أنها النبوة. 2) القرآن والإسلام. واختلفوا في النبوة هل تكون جزاءً على عمل؟ على قولين: 1) أنها جزاء عن استحقاق. 2) أنها تفضل لأنه قال: يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ.

76 قراءة مُختَلِفة: 1) تِئْمَنْهُ، تِيْمَنْهُ 2) يُؤَدِّهِي، يُؤَدِّهْ، يُؤَدِّهُ، يُؤَدِّهُو 3) دِمْتَ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي [معاملة] الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) قنطار\قناطير: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع وتشير إلى وحدة وزن وقد اختلف في مقدارها (أنظر المارودي) ت3) دينار: كلمة فريدة وتشير إلى

	يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	بِقِنطَارٍ[ت2]، يُؤَدِّهِۦٓ[2] إِلَيْكَ. وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ[1] بِدِينَارٍ[ت3]، لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ[3] عَلَيْهِ قَآئِمًا[ت4]. [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ: "لَيْسَ عَلَيْنَا فِي [...] ٱلْأُمِّيِّنَ[ت5] سَبِيلٌ[ت6]". وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ، ~ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.	الىك ومىهم مں اں بامىه ىدىىار لا ىوده الىك الا مادمب علىه ماىما دلك باىهم مالوا لىس علىىا ڡى الامىں سىىل وىمولوں على الله الكدب وهم ىعلموں	ܢܘܪܕܗ ܐܠܝܟ ܘܡܢܗܘܢ ܡܢ ܐܢ ܬܐܡܢܗ ܒܕܝܢܐܪ ܠܐ ܢܘܪܕܗ ܐܠܝܟ ܐܠܐ ܡܐ ܕܡܬ ܥܠܝܗ ܩܐܝܡܐ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܐܠܘܐ ܠܝܣ ܥܠܝܢܐ ܦܝ ܐܠܐܡܝܝܢ ܣܒܝܠ ܘܝܩܘܠܘܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܘܗܡ ܝܥܠܡܘܢ
هـ89\3: 76[77]	بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ	بَلَىٰ [...]! مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ[ت1] وَٱتَّقَىٰ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ.	ىلى مں اوڡى ىعهده واىمى ڡاں الله ىحب المىمىں	ܒܠܝ ܡܢ ܐܘܦܝ ܒܥܗܕܗ ܘܐܬܩܝ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܬܩܝܢ
هـ89\3: 77[78]	إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ[ت1] بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ [...]	اں الدىں ىسىروں ىعهد الله واىماىهم ىما	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܫܬܪܘܢ ܒܥܗܕ ܐܠܠܗ

وحدة مالية. خطأ والصحيح: إِنْ تَأْمَنْهُ على قِنْطَارٍ ... على دينار. تبرير الخطأ: امن يتضمَّن معنى بلى واختبر وهذا يتعدى بالباء. وجاء في الآية م53\12: 64 "قَالَ هَلْ آَمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ"، وفي الآية م53\12: 11: "قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ" ت4) إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) إلا ما دمت عليه قائماً بالمطالبة والإقتضاء. 2) بالملازمة. 3) قائماً على رأسه ت5) أمِّي\أميون: جاءت مرَّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م39\7: 157 و158، وأربع مرَّات بالجمع في سُوَر مدنيَّة. أنظر هامش الآية م39\7: 157 ت6) لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ: فسرها إبن عاشور كما يلي: ليس علينا في أكل حقوقهم حرج ولا إثم (إبن عاشور). وفِهم التفسير المُيَسَّر: قالوا: ليس علينا في أكل أموالهم إثم ولا حرج، لأن الله أحلَّها لنا.

77 نص ناقص تكملته: بَلَى [عليهم سبيل] ♦ ت1) هذه الآية تطلب من أهل الكتاب رد ما ائتُمنوا عليه، خصوصًا أنه دينار ليس بالشيء الكبير، فإذا فعلوا صاروا متقين ويحبهم سبحانه لأنه يحب المتقين الذين يؤدون الأمانات إلى أهلها. ولكن هناك من أعاد الضمير في عَهْده على اسم الله في الآية السابقة. يقول الطَّبَري: من أوفى بعَهْد الله الذي عاهده في كتابه، وآمن بمحمد وصدق به بما جاء به من الله من أداء الأمانة إلى من ائتمنه عليها (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 75-77).

78 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُكَلِّمْهُمُ 2) يُزَكِّيهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ [ذا] ثَمَنِ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى - أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي [الدار] الآخرة ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33 ت3) خلاق: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: حظ ونصيب ويوازيها في السريانية ܚܠܩܐ حِلْقا. ونجدها في سفر أيوب 20: 29: "ذلكَ نَصيبُ (חֵלֶק حيليق) الرَّجُلِ الشِّرِّير" ونجد عبارة مَا لَهُ فِي الْآَخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ في المِشْنا Sanhedrin 10:2 ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت5) هل هذا يعني أن الله سوف يتكلم مع بقية البشر باستثناء هؤلاء؟ نجد نفس الفكرة في الآية هـ87\2: 174: وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. هذا يتناقض مع الآية م54\15: 92: فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 174-176). الماوردي: وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ فيه قولان: 1) لا يكلمهم الله بما يسرهم، لكن يكلمهم بما يسوءهم وقت الحساب لأنه قال: ثُمَّ إِنَّ عَلَينَا حِسَابَهُم (م68\88: 26). 2) لا يكلمهم أصلاً ولكن يرد حسابهم إلى الملائكة. وَلاَ يَنظُرُ إِلَيهِم يَومَ الْقِيَامَةِ فيه قولان: 1) لا يراهم. 2) لا يَمِنُّ عليهم ♦ س1) عن عبد الله: قال النبي: من حلف على يمين وهو فيها فاجرٌ، ليقطع بها مال امرئ مُسلِم، لقَي الله وهو عليه غضبانُ. فقال الأَشْعَثُ بن قَيْس: فيَّ والله نزلت؛ كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني، فقدمته إلى النبي فقال: ألَك بينةٌ؟ قلت: لا. فقال لليهودي: أتحلف؟ فقلت: إذن يحلف فيذهب بمالي. فنزلت هذه الآية. وعن عِكْرِمة: نزلت في أبي رافع وكِنَانَةَ بن أبي الحقيق، وحيي بن أَخْطَب، وغيرهم من رؤساء اليهود، كتبوا ما عَهَد الله إليهم في التوراة، من شأن محمد، وبدّلوه وكتبوا بأيديهم غيره، وحلفوا أنه من عند الله لئلا يفوتهم الرّشا والمآكل التي كانت لهم على أتباعهم.

	ثَمَنًا قَلِيلًا أولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	ثَمَنًا قَلِيلًا[ت2]، أَوْلَٰئِكَ لَا خَلَٰقَ[ت3] لَهُمۡ فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت4]. وَلَا يُكَلِّمُهُمُ[1ت5] ٱللَّهُ، وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمۡ[2]. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ[س1].	مليلا اوليك لا حلو لهم ڡى الاحره ولا ىكلمهم الله ولا ىىطر اليهم يوم العىمه ولا ىدكيهم ولهم عداب اليم	ܘܐܝܡܢܗܡ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܐܘܠܝܟ ܠܐ ܚܠܩ ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܘܠܐ ܝܟܠܡܗܡ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܝܢܛܪ ܐܠܝܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܠܐ ܝܙܟܝܗܡ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ89\3: 78[79]	وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ[1] أَلۡسِنَتَهُم[ت1] بِٱلۡكِتَٰبِ[ت2] لِتَحۡسَبُوهُ[2] مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ، وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ. وَيَقُولُونَ: "هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ"، وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ. وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ ~ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ.	وان منهم لمريما ىلون السىىهم بالكىب لىحسوه من الكىب وما هو من الكىب وىمولون هو من عىد الله وما هو من عىد الله وىمولون على الله الكدب وهم ىعلمون	ܘܐܢ ܡܢܗܡ ܠܦܪܝܩܐ ܝܠܘܢ ܐܠܣܢܬܗܡ ܒܐܠܟܬܐܒ ܠܬܚܣܒܘܗ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܘܡܐ ܗܘ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܘܝܩܘܠܘܢ ܗܘ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܗܘ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܝܩܘܠܘܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܘܗܡ ܝܥܠܡܘܢ
هـ89\3: 79[80]	مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ	[مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ، ثُمَّ[1] يَقُولَ[2] لِلنَّاسِ: "كُونُواْ عِبَادٗا لِّي، مِن دُونِ ٱللَّهِ". وَلَٰكِن "كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ[ت1]، بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ[3] ٱلۡكِتَٰبَ، وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ[4ت2س1]".	ما كان لىسر ان يوىيه الله الكىب والحكم والىىوه ىم ىمول للىاس كوىوا عىادا لى من دون الله ولكن كوىوا ربىىن ىما كىىم ىعلمون الكىب وىما كىىم ىدرسون	ܡܐ ܟܐܢ ܠܒܫܪ ܐܢ ܝܘܬܝܗ ܐܠܠܗ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡ ܘܐܠܢܒܘܗ ܬܡ ܝܩܘܠ ܠܠܢܐܣ ܟܘܢܘܐ ܥܒܐܕܐ ܠܝ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܟܘܢܘܐ ܪܒܢܝܢ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ ܐܠܟܬܐܒ ܘܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܕܪܣܘܢ
هـ89\3: 80[81]	وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ[1ت1] [...] أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًا[ت2]. أَيَأۡمُرُكُم[2] بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ[ت3] أَنتُم مُّسۡلِمُونَ؟]	ولا ىامركم ان ىىحدوا الملىكه والىىىن اربابا اىامركم بالكفر ىعد اد اىىم مسلمون	ܘܠܐ ܝܐܡܪܟܡ ܐܢ ܬܬܟܕܘܐ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܐܠܢܒܝܝܢ ܐܪܒܐܒ ܐܝܐܡܪܟܡ ܒܐܠܟܦܪ ܒܥܕ ܐܕ ܐܢܬܡ ܡܣܠܡܘܢ

79 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَلُونَ، يُلَوُّونَ 2) لِتَحْسِبُوهُ، لِيَحْسَبُوهُ ♦ ت1) يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ\لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة بِمَعْنى: امالة وتحريف ت2) خطأ: حشو وتكرار لكلمة كتاب.

80 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالنُّبُوءَةَ ثُمُّ 2) يَقُولُ 3) تَعَلَّمُونَ، تَعْلَمُونَ 4) تُدَرِّسُونَ، تُدْرِسُونَ، تَدْرِسُون ♦ ت1) ربانيون\ربيون: جاءت كلمة ربانيون ثلاث مرَّات وربيون مَرَّة واحدة في آيات مدنيَّة. ويعتبر الربان أعلى درجة من الربي ت2) درس\دراسة: جاء فعل درس خمس مرات وكلمة دراسة مَرَّة واحدة، ويقابلها في العبرية דרש درش والسريانية ܕܪܫ دْرَش بِمَعْنى: تعمق في فهم النص واستنبط معناه ♦ س1) عن الضحَّاك ومقاتل: نزلت في نصارى نَجْرَان حين عبدوا عيسى. وعن ابن عباس: إن أبا رافع اليهودي والرِّبِّيس من نصارى نَجْرَان، قالا: يا محمد أتريد أن نعبدك ونتخذك ربًا؟ فقال معاذ الله أن يُعبد غير الله أو نأمر بعبادة غير الله، ما بذلك بعثني، ولا بذلك أمرني. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: بلغني أن رجلًا قال: يا رسول الله، نُسلِّم عليك كما يسلم بعضنا على بعض، أفلا نسجد لك؟ قال: لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله، ولكن أكرموا نبيكم، واعرفوا الحق لأهله. فنزلت هذه الآية.

81 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَا يَأْمُرُكُمْ، وَلَن يَأْمُرَكُمْ، وَلَا يَأْمُرْكُمْ، 2) أَيَأْمُرْكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَأْمُرَكُمْ [بأن] تَتَّخِذُوا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "يَقُولَ لِلنَّاسِ" إلى المخاطب "يَأْمُرَكُمْ" ت2) أرباب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كجمع لكلمة رب ت3) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات.

هـ89\3: 81[82]	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ [...] ٱلنَّبِيِّۧنَ [...] م1ا1: "لَمَآت1 ءَاتَيۡتُكُم2 مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ، ثُمَّ جَآءَكُمۡ [...] رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ3 لِّمَا مَعَكُمۡ، لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥت2". قَالَ: "ءَأَقۡرَرۡتُمۡ4 [...] وَأَخَذۡتُمۡ5 عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِي6ت3؟" قَالُوٓاْ: "أَقۡرَرۡنَا". قَالَ: "فَٱشۡهَدُواْ، ~ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ.	واد احد الله مىىو الىىں لما اىىكم مں كىٮ وحكمه ىم حاكم رسول مصدو لما معكم لىومىں ىه ولىىصرىه مال امررىم واحدىم على دلكم اصرى مالوا امررىا مال ماسهدوا وانا معكم مں السهدىں	ܘܐܕ݂ ܐܟ݂ܕ݂ ܐܠܠܗ ܡܝܬ݂ܐܩ ܐܠܢܒܝܝܢ ܠܡܐ ܐܬܝܬܟܡ ܡܢ ܟܬܐܒ ܘܚܟܡܗ ܬܡ ܓܐܟܡ ܪܣܘܠ ܡܨܕܩ ܠܡܐ ܡܥܟܡ ܠܬܘܡܢܢ ܒܗ ܘܠܬܢܨܪܢܗ ܩܐܠ ܐܐܩܪܪܬܡ ܘܐܟ݂ܕ݂ܬܡ ܥܠܐ ܕ݂ܠܟܡ ܐܨ݂ܪܝ ܩܐܠܘܐ ܐܩܪܪܢܐ ܩܐܠ ܦܐܫܗܕܘܐ ܘܐܢܐ ܡܥܟܡ ܡܢ ܐܠܫܐܗܕܝܢ
هـ89\3: 82[83]	فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	فَمَن تَوَلَّىٰ [...] بَعۡدَ ذَٰلِكَ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَت1".	ممں ىولى ىعد دلك ماولىك هم المسمور	ܦܡܢ ܬܘܠܐ ܒܥܕ ܕ݂ܠܟ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܦܐܣܩܘܢ
هـ89\3: 83[84]	أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي	أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَت1، وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن	امعىر دىں الله ىىعور وله اسلم مں ڡى	ܐܦܓ݂ܝܪ ܕܝܢ ܐܠܠܗ ܝܒܓ݂ܘܢ ܘܠܗ ܐܣܠܡ

---

82 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الذين أوتوا الكتاب، قِراءة شيعية: وإذ أخذ الله ميثاق أمم النبيين (السياري، ص 33) 2) لِمَا آتَيْتُكُمْ، لَمَّا آتَيْتُكُمْ، لَمَا آتَيْناكُمْ 3) مُصَدِّقًا 4) أَقْرَرْتُمْ، آأَقْرَرْتُمْ، أَقْرَرْتُمْ 5) وَأَخَتُّمْ 6) أُصْرِي، أَصْرِي ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ [اتباع] النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ [به] رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ [بذلك] ♦ ت1) لَمَا: فُهِمت بِمَعْنى: إذا ت2) تفسير شيعي: قوله "لتؤمنن به" يعني رسول الله "ولتنصرنه" يعني امير المؤمنين (القُمِّي). سؤال: هل الميثاق مأخوذ من النبيين أم هم الذين أخذوه من أقوامهم؟ وهل الرسول (محمد) جاء للنبيين بعد موتهم؟ وهل هم في حاجة إلي مجيء رسول؟ وهل يتوقع من هؤلاء النبيين التولي والفسوق في الآية التالية؟ لذلك قرئت هذه الآية: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الذين أوتوا الكتاب، أسوة بالآية هـ89\3: 187: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ. وقال الكسائي: يجوز أن يكون وإذ أخذ الله ميثاق النبيين بِمَعْنى: وإذ أخذ الله ميثاق الذين مع النبيين، وقال البصريون: إذا أخذ الله ميثاق النبيين فقد أخذ ميثاق الذين معهم؛ لأنهم قد اتبعوهم وصدقوهم (أنظر للمزيد: مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 247-248) ت3) أصر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: التكاليف الشاقة. وهنا بِمَعْنى: العَهْد. ويوازيها في السريانية ܐܣܪ إسَّر. الماوردي: فيه تأويلان: 1) معناه: قبلتم على ذلك عهدي. 2) أخذتم على المُتَّبِعين لكم عهدي ♦ م1) تتكرَّر هذه العبارة في الآية هـ90\33: 7 وتذكر بالمعتقد اليهودي في التلمود أن ما أوحي به الله على جبل سيناء هو لكل الأجيال القادمة (Sanhedrin 59a Horayoth 8b,).

83 نص ناقص تكملته: تَوَلَّى [عن الإيمان] ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "فَمَنْ تَوَلَّى" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ". خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الفاسقون خمس مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الفاسقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الفاسقين) بحيث لا يقتصر الفسق عليهم.

84 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَبْغُونَ 2) وَكُرْهًا 3) تُرْجَعُونَ، يَرْجِعُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 81 "أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ ... فَاشْهَدُوا" إلى الغائب "يَبْغُونَ ... يُرْجَعُونَ". وقد صحَّحت هذا الخطأ القِراءة المُخْتَلِفة: تَبْغُونَ ... تُرْجَعُونَ ت2) جاءت عبارة طَوْعًا أَوْ كَرْهًا مرَّتين، وعبارة طَوْعًا وَكَرْهًا مرَّتين. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) أن المؤمن أسلم طوعاً والكافر أسلم عند الموت كَرْهاً. 2) أنه الإقرار بالعبودية وإن كان فيه من أشرك في العبادة. 3) أنه سجود المؤمن طائعاً وسجود ظل الكافر كرهاً. 4) طوعاً بالرغبة والثواب. وكرهاً بالخوف من السيف. 5) أن إسلام الكاره حين أخذ منه الميثاق فأقر به. 6) معناه أنه أسلم بالانقياد والذلة ♦ س1) عن ابن عباس: اختصم أهل الكتابين إلى النبي فيما اختلفوا بينهم من دين إبراهيم، كل فرقة زعمت أنها أولى بدينه، فقال النبي: كلا الفريقين بريءٌ من دين إبراهيم. فغضبوا وقالوا: والله ما نرضى بقضائك، ولا نأخذ بدينك. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: أنزلت في القائم إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة والكفار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم طوعًا أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المُسلِم ويجب لله تعالى عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه

	السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا[2ت2]، ~ وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ[3س1]؟	السموٮ والارص طوعا وكرها والىه ٮرحعوں	ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܛܘܥܐ ܘܟܪܗܐ ܘܐܠܝܗ ܬܪܓܥܘܢ
هـ3\89: 84[85]	قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ	قُلۡ: [...]: "ءَامَنَّا[ت1] بِٱللَّهِ، وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا، وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ[ت1]، وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ، مِن رَّبِّهِمۡ. لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ [...]، ~ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ[1]".	ٯل امٮا ٮالله وما اٮرل علٮٮا وما اٮرل على اٮرهٮم واسمعٮل واسحٯ وٮعٯوٮ والاسٮاط وما اوٮى موسى وعٮسى والٮٮٮوں مں رٮهم لا ٮڡرٯ ٮٮں احد مٮهم وٮحں له مسلموں	ܩܠ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܢܐ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܣܡܥܝܠ ܘܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܘܐܠܐܣܒܐܛ ܘܡܐ ܐܘܬܝ ܡܘܣܝ ܘܥܝܣܝ ܘܐܠܢܒܝܘܢ ܡܢ ܪܒܗܡ ܠܐ ܢܦܪܩ ܒܝܢ ܐܚܕ. ܡܢܗܡ ܘܢܚܢ ܠܗ ܡܣܠܡܘܢ
هـ3\89: 85[86]	وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَمَن يَبۡتَغِ[1] غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ[2ت1] دِينٗا، فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ[م1] [...]، ~ وَهُوَ، فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2]، مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ.	ومں ٮٮٮع عٮر الاسلم دٮٮا ڡلں ٮٯٮل مٮه وهو ڡى الاحره مں الحسرٮں	ܘܡܢ ܝܒܬܓ ܓܝܪ ܐܠܐܣܠܡ ܕܝܢܐ ܦܠܢ ܝܩܒܠ ܡܢܗ ܘܗܘ ܦܝ ܐܠܐܚܪܗ ܡܢ ܐܠܚܣܪܝܢ
هـ3\89: 86[87]	كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ	كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ، [...] وَشَهِدُوٓاْ [...] أَنَّ	كٮڡ ٮهدى الله ٯوما كڡروا ٮعد اٮمٮهم وسهدوا ان الرسول حٯ	ܟܝܦ ܝܗܕܝ ܐܠܠܗ ܩܘܡܐ ܟܦܪܘܐ ܒܥܕ. ܐܝܡܢܗܡ ܘܫܗܕܘܐ ܐܢ ܐܠܪܣܘܠ ܚܩ

حتى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد إلا وحّد الله.

85 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: مُسلِّمون، يعني لرسول الله (السياري، ص 36) ♦ نص ناقص تكملته: قل [قولوا] آمنا ... لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [وآخر] ♦ ت1) أَسْبَاط: جاءت كلمة اسباط خمس مرّات وتشير إلى أبناء يعقوب، وبالعربي السبط هو ولد الولد مقابل الحفيد. الماوردي: والسِّبْطُ الجماعة الذين يرجعون إلى أب واحد، والسَبَطُ في اللغة: الشجر الذي يرجع بعضه إلى بعض والكلمة السريانية ܫܒܛܐ شَوطا تعني فرع الشجرة. أنظر أسماء الأسباط في سفر التكوين الفصلين 46 و49 ت3) تقول الآية هـ87\2: 136 قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، بينما تقول الآية هـ89\3: 84 قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 34-36). هذه الآية تقول "وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ " بينما لم ينزل إلا على موسى وعيسى ومحمد بالإضافة إلى إبراهيم صاحب الصُحُف.

86 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَبْتَغْ 2) قراءة شيعية: غير التسليم (السياري، ص 31) ♦ نص ناقص تكملته: فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ [في الحياة الدنيا] وَهُوَ فِي [الدار] الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ♦ ت1) هل يعني الإسلام دين المُسلمين؟ أم المقصود إسلام الوجه لله كما عند نوح: "أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ" (م48\27: 91) وعند ابراهيم: "وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ" (م55\6: 163)؟ يجمع المُفسِّرون تقريبًا على أن المقصود بـ (الدين) هو الدين الإسلامي (مجدي حسين: سؤال القرآن: آل عمران: 18-19) ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ م1) قال أُمَيَّة بن أبي الصِّلْت: كل دينٍ يوم القيامة عند الله إلاَّ دين الحنيفة زورُ (http://goo.gl/v7FgPX). اعتمد مجلس وزراء العدل العرب على هذه الآية للسن على قتل المرتد عن الإسلام.

87 نص ناقص تكملته: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ [وقد] شَهِدُوا [بأن] الرَّسُولَ حَقٌّ ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاءتهم البينات أسوة بالآيات هـ87\2: 213 و253 وهـ92\4: 153 ت2) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: جاءت هذه العبارة في ست آيات مدنيَّة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ89\3: 89 ♦ س1) عن إبن العباس: ارتد رجلًا من الأنصار فلحق بالمشركين، فنزلت الآيات 86-89 فبعث بها قومه إليه، فلما قُرئت عليه قال: والله ما كذبني قومي على النبي، ولا كذب النبي على الله، والله أصدق الثلاثة. فرجع تائبًا فقبل منه النبي، وتركه. وعن ابن عباس: ارتد رجل من الأنصار عن الإسلام ولحق بالشرك، فندم فأرسل إلى قومه أن يسألوا النبي: هل لي من توبة، فإني قد ندمت؟ فنزلت الآيات 86-89 فكتب بها قومه إليه، فرجع فأسلم.

	حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	ٱلرَّسُولَ حَقٌّ، وَجَآءَهُمُ[ت1] ٱلْبَيِّنَٰتُ؟ ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت2ن1س1].	وحاوهم البىىت والله لا ىهدى القوم الطلمىں	ܘܓܐܗܡ ܐܠܒܝܢܬ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ89\3: 87[88]	أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	أُوْلَٰٓئِكَ، جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ، وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ، وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ[ن1].	اولىك حراوهم ار علىهم لعىه الله والملىكه والناس احمعىں	ܐܘܠܝܟ ܓܙܐܘܗܡ ܐܢ ܥܠܝܗܡ ܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܘܐܠܢܐܣ ܐ ܓܡܥܝܢ
هـ89\3: 88[89]	خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	[...] خَٰلِدِينَ فِيهَا[ت1]. لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ، ~ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ[ت2ن1].	خلدىن فىها لا ىحفف عىهم العداب ولا هم ىىطرون	ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܠܐ ܝܚܦܦ ܥܢܗܡ ܐܠܥܕܐܒ ܘܠܐ ܗܡ ܝܢܛܪܘܢ
هـ89\3: 89[90]	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ تَابُواْ، مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ، وَأَصۡلَحُواْ. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ [...].	الا الدىں تابوا مں ىعد دلك واصلحوا فار الله عفور رحىم	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܬܐܒܘܐ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܘܐܨܠܚܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ89\3: 90[91]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ، ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا، لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ[1] [...]. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ[ت1س1].	ار الدىن كفروا ىعد اىمىهم ىم ازدادوا كفرا لں ىقىل ىوىىهم واولىك هم الصالون	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܥܕ ܐܝܡܢܗܡ ܬܡ ܐܙܕܐܕܘܐ ܟܦܪܐ ܠܢ ܬܩܒܠ ܬܘܒܬܗܡ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܨܐܠܘܢ
هـ89\3: 91[92]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ، فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ	ار الدىن كفروا وماتوا وهم كفار فلں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܡܐܬܘܐ ܘܗܡ ܟܦܐܪ

88 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ89\3: 89.

89 نص ناقص تكملته: [والذين كفروا لهم نار جهنم] خَالِدِينَ فِيهَا – أسوة بالآية م43\35: 36: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا. وقد تكون تكملة للآية السابقة ♦ ت1) خالدين في اللعنة: تفسير الجَلالَين: خَٰلِدِينَ فِيهَا أي اللعنة أو النار المدلول بها عليها. يسأل مجدي حسين: هذه اللعنة كما يفيد النص تقع بعد الموت وربما بعد الحساب، وهي في كل الأحوال لن تؤثر على هذا الملعون وربما لن يسمع شيئًا من هذه اللعنات، كما أن هذه اللعنات لا قيمة لها، بل ولا معنى إزاء ما سوف يلقى من عذابات، فما الداعي لهذه اللعنات؟ وما المرجو منها؟! (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 161-162) ت2) جاءت ثلاث مرَّات عبارة لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ، ومَرَّة واحدة عبارة فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ89\3: 89.

90 نص ناقص تكملته: فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) إِلَّا: هنا بمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين.

91 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَنْ نَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ، لَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ [إن تابوا] ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الضالون مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الضالون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الضالين) بحيث لا يقتصر الضلال عليهم. نصت الآية على أن هؤلاء لن يغفر لهم حتى ولو تابوا بدليل "لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ" فقد وقعت منهم التوبة ومع ذلك لم تقبل ولم تشر الآية إن كانت هذه التوبة صادرة عن إخلاص وإيمان حقيقيين أم عن نفاق فتوبتهم لم تقبل في كل الأحوال؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 135-137) ♦ س1) عن الحسن وغيره: نزلت في اليهود، كفروا بعيسى والإنجيل، ثم ازدادوا كفرًا ببعثة محمد والقُرآن. وعن أبو العالية: نزلت في اليهود والنصارى، كفروا بمحمد بعد إيمانهم بنعته وصفته، ثم ازدادوا كفرًا بإقامتهم على كفرهم.

92 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءَ، يَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءَ 2) مِلُ 3) ذَهَبٌ 4) لَو، وَلَوُ ♦ ت1) الجزء الأول من هذه الآية مقطع الأوصال والصحيح: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فلن يقبل من أحدهم فدية ولو افتدى بملء الأرض ذهبًا (وفقًا للبيضاوي)، أو: إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار لو افتدوا بملء الأرض ذهبًا لن يقبل منهم. وجاءت في الآية هـ112\5: 36 صياغة سليمة: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 107-

	فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	أَحَدِهِم مِّلۡءُ[1] [2] ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا[3]، وَلَوِ[4] ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦ[م1ت1]. أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ، ~ وَمَا لَهُم مِّن[ت2] نَّٰصِرِينَ.	ىمىل مں احدهم مل الارص دهىا ولو امىدى ىه اولىك لهم عداب الىم وما لهم مں ىصرىں	ܦܠܢ ܢܩܒܠ ܡܢ ܐܚܕܗܡ ܡܠ ܐܠܐܪܨ ܕܗܒܐ ܘܠܘ ܐܦܬܕܝ ܒܗ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ ܘܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܢܨܪܝܢ
هـ3\89: [93]92	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	[لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا[ت1] تُحِبُّونَ. وَمَا تُنفِقُواْ مِن[ت2] شَيۡءٖ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ.]	لں ىىالوا الىر حىى ىىڡموا مما ىحىوں وما ىىڡموا مں سى ڡاں الله ىه علىم	ܠܢ ܬܢܐܠܘܐ ܐܠܒܪ ܚܬܝ ܬܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܬܚܒܘܢ ܘܡܐ ܬܢܦܩܘܐ ܡܢ ܫܝ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܒܗ ܥܠܝܡ
هـ3\89: [94]93	كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ، إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ[م1] عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ، مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُ. قُلۡ: "فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ[س1]".	كل الطعام كاں حلا لىىى اسرىل الا ما حرم اسرىل على ىڡسه مں مىل اں ىىرل الىورىه مل ڡاىوا ىالىورىه ڡاىلوها اں كىىم صدمىں	ܟܠ ܐܠܛܥܐܡ ܟܐܢ ܚܠܐ ܠܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܠܐ ܡܐ ܚܪܡ ܐܣܪܐܝܠ ܥܠܝ ܢܦܣܗ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܬܢܙܠ ܐܠܬܘܪܐܗ ܩܠ ܦܐܬܘܐ ܒܐܠܬܘܪܐܗ ܦܐܬܠܘܗܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ
هـ3\89: [95]94	فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ، مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[ت1].	ڡمں اڡىرى على الله الكدب مں ىعد دلك ڡاولىك هم الطلموں	ܦܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܛܐܠܡܘܢ

108). عبارة مِنْ أَحَدِهِمْ قد تشعر أن هذا الحكم إنما هو خاص بأحدهم وليس للجميع بخلاف لو قيل (لن يقبل منهم ليفيد العموم ت2) من زائدة ♦ م1) نجد فكرة الفدية للخلاص في سبعة مواضع (أنظر الفهرس تحت فدية للخلاص). أنظر مقابلها في التوراة والإنجيل: "يُلْقونَ فِضَّتَهم في الشَّوارِع، وذَهَبُهم يَصيرُ رِجْسًا. لا تَقدِرُ فِضَّتُهم وذَهَبُهم على إِنْقاذِهم في يَومِ غَضبِ الرَّبّ، ولا يُشبِعونَ حَلقَهم ولا يَمَلأُونَ جَوفَهم، لأَنَّ في ذلك مَعثَرَةَ إِثمِهم" (حزقيال 7: 19)؛ "فلا تَقدِرُ فِضَّتُهم ولا ذَهَبُهم على إِنْقاذهم. في يَومَ غَضَبِ الرَّبِّ وبِنارِ غَيرَتِه ستُلتَهَمُ جَميعُ الأَرض لِأَنَّه يُفني إِفْناءً - وما أَهوَلَه - جَميعَ سُكَّانِ الأَرْض" (صفنيا 1: 18)؛ "إنهم على ثروتهم يتكلون وبوفرة غناهم يفتخرون. لا يَفتَدي أَخٌ أخاه ولا يُعطي اللهَ فِداه: فِديةُ نُفوسِهم باهظة وهي لِلأَبدِ ناقِصَة" (مزامير 49: 6-8)؛ "ماذا يَنفَعُ الإِنسانَ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّه وخَسِرَ نَفسَه؟ وماذا يُعطي الإِنسانُ بَدَلًا لِنَفسِه؟" (متى 16: 26).

93 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بعض ما تحبون، قراءة شيعية: ما تحبون (السياري، ص 34) ♦ ت1) الماوردي: في البر ثلاثة تأويلات: 1) أن البر ثواب الله تعالى. 2) أنه فعل الخير الذي يستحق به الثواب. 3) أن البر الجنة. تفسير شيعي: لن تنالوا الثواب حتى تردوا على آل محمد حقهم من الخمس والانفال والفيء (القُمّي). يلاحظ التفات من الغائب في الآية السابقة "الَّذِينَ كَفَرُوا" إلى المخاطب "لَنْ تَنَالُوا" ت2) من زائدة.

94 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُنْزَلَ ♦ س1) عن أبو رَوْق والكَلْبي: قال النبي إنا على ملّة إبراهيم، فقالت اليهود: كيف وأنت تأكل لحوم الإبل وألبانها! فقال النبي: كان ذلك حلالًا لإبراهيم، فنحن نُحِلّه. فقالت اليهود: كل شيء أصبحنا اليوم نحرّمه فإنه كان محرمًا على نوح وإبراهيم حتى انتهى إلينا. فنزلت هذه الآية تكذيبًا لهم ♦ م1) اسرائيل هو الإسم الذي لُقِّب به يعقوب بعد صراعه مع الله. أنظر سفر التكوين 32: 25-32. ولكن Sawma يرى ان كلمة اسرائيل تعني: أثر الله (Sawma, p. 117). وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنيَّة). قد تكون هذه إشارة إلى تحريم أكل عرق النسا. أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م55\6: 145.

95 ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الظالمون سبع مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الظالمون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الظالمين) بحيث لا يقتصر الظلم عليهم.

هـ3\89: 95[96]	قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِين	قُلْ: "صَدَقَ ٱللَّهُ. فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ[ت1]، حَنِيفًا[ت2]. ~ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ[ت3]".	ٯل صدٯ الله ڡاٮٮعوا مله اٮرهم حٮٮڡا وما كاں مں المسركٮں	ܩܠ ܨܕܩ ܐܠܠܗ ܦܐܬܒܥܘܐ ܡܠܗ ܐܒܪܗܝܡ ܚܢܝܦܐ ܘܡܐ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
هـ3\89: 96[97]	إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ	[إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ[ت1] وُضِعَ[1] [...] لِلنَّاسِ لَلَّذِي[ت2] بِبَكَّةَ[ت3]، مُبَارَكًا، وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ[س1].	اں اول ٮٮٮ وصع للٮاس للدى ٮٮكه مٮاركا وهدى للعلمٮں	ܐܢ ܐܘܠ ܒܝܬ ܘܨܥ ܠܠܢܐܣ ܠܠܕܝ ܒܒܟܗ ܡܒܐܪܟܐ ܘܗܕܝ ܠܠܥܠܡܝܢ
هـ3\89: 97[98]	فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ	فِيهِ ءَايَٰتٌ بَيِّنَٰتٌ[1]، [...] مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ[ت1]. وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا. وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ[2ت2] ٱلْبَيْتِ[م1]، مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا]. ~ وَمَن كَفَرَ، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ[س1].	ڡٮه اٮٮ ٮٮٮٮ مٯام اٮرهم ومں دحله كاں امٮا ولله على الٮاس حج الٮٮٮ مں اسٮطاع الٮه سٮٮلا ومں كڡر ڡاں الله عٮى عں العلمٮں	ܦܝܗ ܐܝܬ ܒܝܢܬ ܡܩܐܡ ܐܒܪܗܝܡ ܘܡܢ ܕܚܠܗ ܟܐܢ ܐܡܢܐ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܐܠܢܐܣ ܚܓ ܐܠܒܝܬ ܡܢ ܐܣܬܛܐܥ ܐܠܝܗ ܣܒܝܠܐ ܘܡܢ ܟܦܪ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܢܝ ܥܢ ܐܠܥܠܡܝܢ

96 ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة ت2) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بِمَعْنى: الحنيف ت3) تكرَّرت أربع مرَّات عبارة مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

97 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَضَعَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ [متعبدًا] لِلنَّاسِ ♦ ت1) أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ: الماوردي: لا اختلاف بين أهل التفسير أنه أول بيت وضع للعبادة، وإنما اختلفوا هل كان أول بيت وضع لغيرها على قولين: 1) أنه قد كانت قَبْله بيوت كثيرة. 2) أنه لم يوضع قبله بيت ت2) لَلَّذِي: تعني لهو الذي ت3) بكة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) بكة المسجد، ومكة: الحرم كله.2) بكة هي مكة. 3) بكة موضع البيت، ومكة غيره في الموضع يريد القرية. وفي المأخوذ منه بكة قولان: 1) أنه مأخوذ من الزحمة، يقال تَبَاكّ القوم بعضهم بعضاً إذا ازدحموا، فبكة مُزْدَحَمُ الناس للطواف. 2) أنها سميت بكة، لأنها تَبُكُّ أعناق الجبابرة، إذ ألحدوا فيها بظلم لم يهملوا. لم يذكر القُرآن مكة صراحة إلا في الآية هـ111\48: 24، ولكن التقليد الإسلامي يرى ان بكة هو أحد أسمائها بالإضافة إلى إسم أم القرى والبلد الأمين. ويرى Bonnet-Eymard، ص 92-93 ان كلمة بكة هي إشارة إلى وادي البكاء الذي جاء ذكره في المزمور 84: 7 والذي يترجم بوادي البلسان أو وَادِي الْبُكَاءِ أو وادي الجفاف: "إِذا مَرُّوا بِوادي البَلْسان (في العبرية בְּעֵמֶק הַבָּכָא بعيمِق هبَّخا والسريانية ܒܥܘܡܩܐ ܕܒܟܝܬܐ عمقا دَبكاتا) جَعَلوا مِنه يَنابيع وباكورَةُ الأَمطارِ تَغمُرُهم بِالبَرَكات". وهو ما يُذكِّر بحائط المبكى في القدس. وهذا الواد يقع شمال وادي بني هنوم آخر مرحلة في طقس الحج اليهودي إلى الهيكل. ويذكر سفر القضاة 18: 31 ان بيت الله كان في شيلو مما يذكر بصلاء، أحد أسماء مكة أيضًا وفقًا للتقليد الإسلامي. ويقرأ لوكسنبرغ بِبَكَّةَ بِمَعْنى: سيَّج من الفعل السرياني ܬܝܟ تَيِّك، ومن هنا كلمة تكة السروال. فيكون معنى الآية: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ (مذبح) وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي (لهو الذي) تَيَّكه (أي سيَّجه أبراهيم) مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ♦ س1) عن مجاهد: تفاخر المُسلِمون واليهود، فقالت اليهود: بيت المَقدِس أفضل وأعظم من الكعبة، لأنه مُهَاجَرُ الأنبياء، وفي الأرض المُقدَّسة. وقال المُسلِمون: بل الكعبة أفضل. فنزلت هذه الآية.

98 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) آية بينة 2) حَجُّ ♦ نص ناقص تكملته: فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ [منها، أو: هي] مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ♦ ت1) مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ: الماوردي: أثر قدميه وهو حجر صلد ت2) وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا: الماوردي: معناه أنه عطَّف عليه قلوب العرب في الجاهلية فكان الجاني إذا دخله أمِنَ. وأما في الإسلام ففيه قولان: 1) أنه من النار. 2) من القتال بحظر الإيجال على داخليه، وأما الحدود فتقام على من جنى فيه. واختلفوا في الجاني إذ دخله في إقامة الحد عليه فيه قولان: 1) تقام عليه. 2) لا تقاوم حتى يُلجأ إلى الخروج منه ت3) حَج\حِج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات مع الفتحة ومَرَّة مع الكسرة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة. أنظر معناها في هامش الآية هـ87\2: 189 ♦ س1) عن عِكْرِمة: لما نزلت الآية هـ89\3: 85: "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" قالت اليهود فنحن مُسلِمون. فقال لهم النبي إن الله فرض على المُسلِمين حج البيت فقالوا لم يكتب علينا وأبوا أن يحجوا. فنزلت هذه الآية. أنظر أيضًا هامش الآية هـ112\5: 101 ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 125.

هـ89\3: 98[99]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآَيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ	قُلْ: "يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ[ت2] عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ[م1]".	ٯل ٮاهل الكٮٮ لم ٮكڡروں ٮاٮٮ الله والله سهٮد على ما ٮعملوں	ܩܠ ܝܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܠܡ ܬܟܦܪܘܢ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܫܗܝܕ ܥܠܝ ܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ89\3: 99[100]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آَمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	[---] قُلْ: "يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! لِمَ تَصُدُّونَ[1] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ [...]، تَبْغُونَهَا [...] عِوَجًا[ت2]، وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ؟ ~ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ[ت3] عَمَّا تَعْمَلُونَ".	ٯل ٮاهل الكٮٮ لم ٮصدوں عں سٮٮل الله مں امں ٮٮعوٮها عوحا واٮٮم سهدا وما الله ٮعڡل عما ٮعملوں	ܩܠ ܝܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܠܡ ܬܨܕܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܡܢ ܬܒܓܘܢܗܐ ܥܘܓܐ ܘܐܢܬܡ ܫܗܕܐ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܒܓܐܦܠ ܥܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ89\3: 100[101]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت1]، يَرُدُّوكُم، بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ، كَٰفِرِينَ[س1].	ٮاٮها الدٮں امٮوا اں ٮطٮعوا ڡرٮٯا مں الدٮں اوٮوا الكٮٮ ٮردوكم ٮعد اٮمٮكم كڡرٮں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܬܛܝܥܘܐ ܦܪܝܩܐ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܝܪܕܘܟܡ ܒܥܕ ܐܝܡܢܟܡ ܟܦܪܝܢ
هـ89\3: 101[102]	وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آَيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ[1] عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ، وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ؟ ~ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ، فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ[ت1] مُّسْتَقِيمٍ[س1].	وكٮڡ ٮكڡروں واٮٮم ٮٮلى علٮكم اٮٮ الله وڡٮكم رسوله ومں ٮعٮصم ٮالله ڡٯد هدى الى صرط مسٮٯٮم	ܘܟܝܦ ܬܟܦܪܘܢ ܘܐܢܬܡ ܬܬܠܝ ܥܠܝܟܡ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܦܝܟܡ ܪܣܘܠܗ ܘܡܢ ܝܥܬܨܡ ܒܐܠܠܗ ܦܩܕ ܗܕܝ ܐܠܝ ܨܪܛ ܡܣܬܩܝܡ

---

99 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ♦ م1) قارن: "لِأَنَّهما صَنَعا فاحِشَةً في إسرائيل، وزَنَيا مع نِساءِ قَريبِهما، وتَكَلَّما باسمي كَلامًا كاذِبًا لم آمُرْهما به. إِنِّي أَعلَمُ وأَشهَد، يَقولُ الرَّبّ" (إرميا 29: 23).

100 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُصِدُّونَ ♦ نص ناقص تكملته: لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آَمَنَ [به] وتبغون [لها] عوجًا (كما في الآية م69\18: 1: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا) أو: وتبغون [فيها] عوجًا (كما في الآية م45\20: 107: لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنَى: انحراف ت3) بِغَافِلٍ عَمَّا: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، الباء زائدة. نسبة الغفلة لله صادمة لأن نفي الأمر يعني إمكانية وقوعه ويتعارض مع كمال التنزيه (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 73-74).

101 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ♦ س1) عن عِكْرِمة: كان بين حيين من الأوس والخزْرَج قتال من الجاهلية، فلما جاء الإسلام اصطلحوا وألَّف الله بين قلوبهم، وجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الأوس والخزرج، فأنشد شعرًا قاله أحد الحيين في حربهم، فكأنهم دخلهم من ذلك، فقال الحي الآخرون قد قال شاعرنا في يوم كذا: كذا وكذا، فقال الآخرون: وقد قال شاعرنا في يوم كذا: كذا وكذا. فقالوا: تعالوا نرد الحرب جَذَعًا كما كانت، فنادى هؤلاء يا آل أوس، ونادى هؤلاء يا آل خزرج. فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال، فنزلت هذه الآية. فجاء النبي حتى قام بين الصفّين فقرأها ورفع صوته، فلما سمعوا صوته أنصتوا له وجعلوا يستمعون إليه. فلما فرغ ألقوا السلاح، وعانق بعضهم بعضًا. وجَثَوْا يبكون.

102 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُتْلَى ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6 ♦ س1) عن إبن العباس: كان بين الأوس والخزرج شر في الجاهلية، فذكروا ما بينهم، فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف، فأُتِيَ النبي فَذُكِرَ ذلك له، فذهب إليهم. فنزلت الآيات 101-103.

هـ89\3: 102[103]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦان1ت1ن1، ~ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَت2س1.	ىاىها الدىں امنوا اىموا الله حو ىماىه ولا ىموىں الا واىىم مسلموں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܚܩ ܬܩܐܬܗ ܘܠܐ ܬܡܘܬܢ ܐܠܐ ܘܐܢܬܡ ܡܣܠܡܘܢ.
هـ89\3: 103[104]	وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِت1 جَمِيعًا، وَلَا [...] تَفَرَّقُواْ1. وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءً. فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ، فَأَصۡبَحۡتُم، بِنِعۡمَتِهِۦٓ، إِخۡوَٰنًا. وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَات2 حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ، فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَا2ت3. كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ!	واعىصموا ىحىل الله حمىعا ولا ىڡرڡوا واد كروا ىعمٮ الله علىكم اد كىىم اعدا ڡالڡ ىىں ڡلوىكم ڡاصىحىم ىىعمىه احوىا وكىىم على سڡا حڡره مں الىار ڡاىڡدكم مىها كدلك ىىىں الله لكم اىىه لعلكم ىهىدوں	ܘܐܥܬܨܡܘܐ ܒܚܒܠ ܐܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܘܠܐ ܬܦܪܩܘܐ ܘܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܐܕ ܟܢܬܡ ܐܥܕܐܐ ܦܐܠܦ ܒܝܢ ܩܠܘܒܟܡ ܦܐܨܒܚܬܡ ܒܢܥܡܬܗ ܐܟܘܐܢܐ ܘܟܢܬܡ ܥܠܐ ܫܦܐ ܚܦܪܗ ܡܢ ܐܠܢܐܪ ܦܐܢܩܕܟܡ ܡܢܗܐ ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܝܐܬܗ ܠܥܠܟܡ ܬܗܬܕܘܢ.
هـ89\3: 104[105]	وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	وَلۡتَكُن1 مِّنكُمۡ أُمَّةٞت1 يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ، وَيَأۡمُرُونَ2 بِٱلۡمَعۡرُوفِ، وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ3ت2. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَت3.	ولىكں مىكم امه ىدعوں الى الحىر وىامروں ىالمعروڡ وىىهوں عں المىكر واولىك هم المڡلحوں	ܘܠܬܟܢ ܡܢܟܡ ܐܡܗ ܝܕܥܘܢ ܐܠܐ ܐܠܟܝܪ ܘܝܐܡܪܘܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܝܢܗܘܢ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ.

---

[103] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُقَاتَهِ 2) مُسَلِّمُونَ، قِراءة شيعية: إلا وانت مُسَلِّمون لرسول الله والأئمة من بعده (السياري، ص 34) ♦ ت1) حَقَّ تُقَاتِهِ: تقواه التامة. الماوردي: فيه أربع أقاويل: 1) هو أن يُطَاع فلا يُعْصى، ويُشْكَر فلا يكفر ويُذْكَر فلا يُنْسى. 2) هو اتقاء جميع المعاصي. 3) هو أن يعترفوا بالحق في الأمن والخوف. 4) هو أن يُطَاع ت2) لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ108\64: 16 التي تقول "فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ" ♦ س1) عند الشيعة: عن عبد خير: سألت علي عن هذه الآية فقال: "والله ما عمل بها غير أهل بيت النبي، نحن ذكرنا الله فلا ننساه، ونحن شكرناه فلن نكفره، ونحن أطعناه فلم نعصه". فلما نزلت هذه الآية، قالت الصحابة: لا نُطيق ذلك. فنزلت الآية هـ108\64: 16 "فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا".

[104] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَّفَرَّقُوا 2) قراءة شيعية: وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها بِمُحَمَّدٍ (الكُلَيني مجلد 8، ص 183) ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا [تتَفَرَّقُوا] أسوة بالآية م62\42: 13: أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ♦ ت1) حبل\حبال: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع وخمس مرَّات بالمفرد. الماوردي: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا فيه خمسة تأويلات: 1) الحبل: كتاب الله تعالى، عن رسول الله قال: كِتَابُ اللهِ هُوَ حَبْلُ اللهِ المَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ. 2) أنه دين الله وهو الإسلام. 3) أنه عهد الله. 4) هو الإخلاص لله والتوحيد. 5) هو الجماعة. وسُمَّي ذلك حبلاً لأن المُمْسِكَ به ينجو مثل المتمسك بالحبل ينجو من بئر أو غيرها. وَلاَ تَفَرَّقُواْ فيه قولان: 1) عن دين الله الذي أمر فيه بلزوم الجماعة. 2) عن رسول الله ت2) شفا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ضمن عبارة شَفَا حُفْرَةٍ (هـ89\3: 103) وشفا جرف (هـ113\9: 109) بِمَعْنى: طرف ت3) مِنْهَا: من غير الواضح إلى ما يعود الضمير: شفا، حفرة أو نار؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 108-110).

[105] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلِتَكُنْ 2) وَيَأْمُرُونَ 3) المنكر = المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم ♦ ت1) تفسير شيعي: هذه الآية لآل محمد ومن تابعهم (القُمِّي). تفسير الجَلاَلَين: من (في منكم) للتبعيض لأن ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الأمة ولا يليق بكل أحد كالجاهل. وقيل زائدة أي لتكونوا أمة ت2) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات ت3) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الْمُفْلِحينَ) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5).

هـ89\3: 105[106]	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ، مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ[ت1] ٱلۡبَيِّنَٰتُ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ،	ولا ىكوىوا كالدىں ىڡرڡوا واحىلڡوا مں ىعد ما حاٮهم الىىىٮ واولىك لهم عداٮ عطىم	ܘܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܟܐܠܕܝܢ ܬܦܪܩܘܐ ܘܐܟܬܠܦܘܐ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܗܡ ܐܠܒܝܢܬ ܘܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
هـ89\3: 106[107]	يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	يَوۡمَ تَبۡيَضُّ[1] [...] وُجُوهٞ، وَتَسۡوَدُّ[2] [...] وُجُوهٞ. فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ[3] وُجُوهُهُمۡ [...]: "أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ؟ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ ~ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ"[ت1].	ىوم ىىىص وحوه وىسود وحوه ڡاما الدىں اسودٮ وحوههم اكڡرىم ىعد اىمىكم ڡدوڡوا العداٮ ٮما كىىم ىكڡرون	ܝܘܡ ܬܒܝܨ ܘܓܘܗ ܘܬܣܘܕ ܘܓܘܗ ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܣܘܕܬ ܘܓܘܗܗܡ ܐܟܦܪܬܡ ܒܥܕ ܐܝܡܐܢܟܡ ܦܕܘܩܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܦܪܘܢ
هـ89\3: 107[108]	وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ[1] وُجُوهُهُمۡ[ت1] [...]، فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ. ~ [...] هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	واما الدىں اىىصٮ وحوههم ڡڡى رحمه الله هم ڡىها حلدون	ܘܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܒܝܨܬ ܘܓܘܗܗܡ ܦܦܝ ܪܚܡܗ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟܠܕܘܢ
هـ89\3: 108[109]	تِلْكَ آَيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ	تِلۡكَ ءَايَٰتُ[ت1] ٱللَّهِ، نَتۡلُوهَا[1] عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّ. ~	ىلك اىٮ الله ىىلوها علىك ىالحق وما الله ىرىد طلما للعلمىں	ܬܠܟ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܢܬܠܘܗܐ ܥܠܝܟ

[106] ت1) خطأ والصحيح: جاءتهم البينات أسوة بالآيات هـ87\2: 213 و253 وهـ92\4: 153. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: ولا تكونوا كالذين اختلفوا وتفرقوا. يفترض أن يكون الاختِلاف أولًا والذي يترتب عليه بعد ذلك التفرق والتشرذم وليس العكس، فلا يتصور أنهم تفرقوا وبعدها اختلفوا (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 105-107).

[107] قراءة مُخْتَلِفة: 1) تِبْيَضُّ، تَبْيَاضُّ 2) وَتِسْوَدُّ، وَتَسْوَادُّ 3) اسْوَادَّتْ ♦ نص ناقص تكملته: يَوْمَ تَبْيَضُّ [فيه] وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ [فيه] وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ [فهم الكافرون يقال لهم] أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ♦ ت1) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. هذه الآية تتمة للآية 105 فجاء قطعهما خطأ. يَومَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: الماوردي: يعني به يوم القيامة، لأن الناس فيه بين مُثَابٌ بالجنة ومُعاقَبٌ بالنار فوصِف وجه المُثَاب بالبياض لإسفاره بالسرور، ووصف وجه المُعَاقَب بالسواد لإنكسافه بالحزن. فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُم تَكْفُرُونَ وفي هؤلاء الذين كفروا بعد إيمانهم أربعة أقاويل: الأول: أنهم الذين كفروا بعد إظهار الإيمان بالنفاق. 2) أنهم الذين كفروا بالارتداد بعد إسلامهم. 3) هم الذين كفروا من أهل الكتاب بالنبي بعد إيمانهم بِنَعْتِهِ ووصفه. 4) هم جميع الكفار لإعراضهم عما يوجبه الإقرار بالتوحيد حين أَشْهَدَهُمُ الله تعالى على أنفسهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا (م39\7: 172).

[108] قراءة مُخْتَلِفة: 1) ابْيَاضَّتْ ♦ نص ناقص تكملته: وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ [فهم المؤمنون] فِي رَحْمَةِ اللَّهِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ ت1) تعليق ابن عاشور على الآيتين 106-17: البياض والسواد بياض وسواد حقيقيان يوسم بهما المؤمن والكافر يوم القيامة، وهما بياض وسواد خاصّان لأن هذا من أحوال الآخرة فلا داعي لصرفه عن حقيقته. قوله تعالى: {فأما الذين اسودّت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم} تفصيل للإجمال السابق، سُلك فيه طريق النشّر المعكوس، وفيه إيجاز لأنّ أصل الكلام، فأمّا الّذين اسودّت وجوههم فهم الكافرون يقال لهم أكفرتم إلى آخر: وأمّا الّذين ابيضّت وجوههم فهم المؤمنون وفي رحمة الله هم فيها خالدون. يسأل مجدي حسين: هل بياض الوجوه يدل على الإيمان والعكس؟ ولماذا لا تكون وجوه المُسلِمين بيضاء؟ وهل أصحاب الوجوه السوداء بالضرورة في النار؟ وما موقف أصحاب الأعراف؟ وما لون وجوههم؟ وهل أصحاب البشرة البيضاء من المؤمنين مآلهم إلى النار؟ وهل سواد الوجوه نوع من العذاب؟ وهل كل كافر سبق له الإيمان بالضرورة؟ (مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 249).

[109] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَتْلُوهَا ♦ ت1) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطّعة. ومن غير الواضح إلى ماذا يشير اسم الإشارة تلك ت2) تِلْكَ آَيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. خطأ: التفات من الغائب

		وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعَٰلَمِينَ[ت2].		ܒܐܠܚܩ ܘܡܐ ܐܠܠܗ ܝܪܝܕ ܛܠܡܐ ܠܠܥܠܡܝܢ
هـ89\3: 109[110]	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ[1] ٱلۡأُمُورُ[ت1].	ولله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص والى الله ٮرحع الامور	ܘܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܠܐ ܐܠܠܗ ܬܪܓܥ ܐܠܐܡܘܪ
هـ89\3: 110[111]	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ	[---] كُنتُمۡ[ت1] خَيۡرَ أُمَّةٍ[م1] أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ[1]. تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ، وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ[س1][ت2]، وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ. وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ[ت3] [...]، لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُم[ت4]. مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ، ~ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ.	كٮٮم حٮر امه احرحٮ للٮاس ٮامرور ٮالمعروڡ وٮٮهور عں المٮكر وٮومٮور ٮالله ولو امں اهل الكٮٮ لكاں حٮرا لهم مٮهم المومٮوں واكٮرهم المسڡوں	ܟܢܬܡ ܟܝܪ ܐܡܗ ܐܟܪܓܬ ܠܠܢܐܣ ܬܐܡܪܘܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܬܢܗܘܢ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܬܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܠܘ ܐܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܟܐܢ ܟܝܪ ܠܗܡ ܡܢܗܡ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܘܐܟܬܪܗܡ ܐܠܦܐܣܩܘܢ

"أَيَاتُ اللَّهِ" إلى المُتكلّم "نَتْلُوهَا" ثم إلى الغائب "وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ". من غير الواضح من المُتكلّم في هذه الآية.

[110] قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُ ♦ ت1) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات.

[111] قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: كنتم خير ائمة اخرجت للناس. ويذكر القُمِّي تعليق جعفر الصادق على الآية: "خير امة" يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين بن علي (القُمِّي) ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ [بالله] ♦ ت1) كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ: صيغة الماضي وظاهرها يدل على الانقطاع، وأنهم ليسوا كذلك الآن (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 110-112). وقد تكون جملة شرطية مع تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لو أنكم تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، لكُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، أو تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: كنتم تؤمنون بالله وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فكنتم خير أمة أخرجت للناس، فالإيمان بالله أولا، يليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعندها تكونوا خير أمة. الماوردي: فإن قيل: فَلِمَ قال كنتم خير أمة ولم يقل أنتم خير أمة؟ ففيه أربعة أجوبة: 1) أن الله تعالى قد كان قدم البشارة لهم بأنهم خير أمة، فقال: كُنْتُمْ يعني إلى ما تقدم في البشارة. وقد روي عن النبي قال: أَنتُم تُتِمَّونَ سَبْعِن أُمةً أَنْتُم خَيرُها وأَكْرمُها عَلَى اللهِ. 2) أن ذلك لتأكيد الأمر لأن المتقدم مستصحب وليس الآنف متقدماً، وذلك مثل قوله تعالى: وكان الله غفوراً رحيماً. 3) معناه خلقهم خير أمّة. 4) كنتم خير أمّة في اللوح المحفوظ ت2) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وتَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وقد جاءت سليمة في الآية 114 التابعة: يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ت3) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مرَّة) ت4) وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ: صيغة تفضيل. وقد تفهم بأن بقائهم على دينهم فيه خير، ولكن تحولهم للإسلام أفضل، مما لا يروق لمن يقولون بأن غير الإسلام لا خير فيه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 112-113) ♦ س1) عن عِكْرِمة ومقاتل: نزلت في إبن مسعود، وأبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالِم مولى أبي حذيفة؛ وذلك أن مالك بن الضَّيف، ووهب بن يهوذا اليهوديين قالا لهم: إن ديننا خير مما تدعوننا إليه، ونحن خير وأفضل منكم. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية على محمد فيه وفي الأوصياء خاصة ♦ م1) هناك بيت لتبع يقول فيه: لَهُ أُمَّةٌ سُمِّيَتْ في الزَّبُورِ\أُمِّيَّةً هِيَ خَيرُ الأمَمْ (الطبرسي). قارِن: لأنك شعب مُقدَّس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تثنية 7: 6). أنظر أيضا تثنية 14: 2 وخروج 19: 5-6؛ أمَّا أنتم فإنكم ذرية مختارة وجماعة الملك الكهنوتية وأمة مُقدَّسة وشعب اقتناه الله للإشادة بآيات الذي دعاكم من الظلمات إلى نوره العجيب. لم تكونوا بالأمس شعب الله، وأمَّا الآن فإنكم شعبه. كنتم لا تنالون الرحمة، وأمَّا الآن فقد نلتم الرحمة (بطرس الأولى 2: 9-10).

هـ89\3: 111[112]	لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ	لَن يَضُرُّوكُمۡ[1] إِلَّآ أَذٗىۖ [...]. وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ، يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ[ت1]. ~ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ[2][ن1][س1].	لں ىصـروكم الا اذى وار ىمىلوكم ىولوكم الادىار ىم لا ىىصـرود	ܠܢ ܝܨܪܘܟܡ ܐܠܐ ܐܕܝ ܘܐܢ ܝܩܬܠܘܟܡ ܝܘܠܘܟܡ ܐܠܐܕܒܐܪ ܬܡ ܠܐ ܝܢܨܪܘܢ
هـ89\3: 112[113]	ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ	ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ[ت1]، إِلَّا[ت2] [...] بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ. وَبَآءُو[ت3] بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ، وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُ[ت4]. [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ، وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ[م1] بِغَيۡرِ حَقّٖ[ت5]. ~ [...] ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ[ت6].	صرىٮ علىهم الدله اىر ما ىمڡوا الا ىحىل مر الله وحىل مر الىاس وىاو ىعصٮ مر الله وصرىٮ علىهم المسكىه دلك ىاىهم كاىوا ىكڡرور ىاىٮ الله وىمىلور الاىىىا ىعىر حٯ دلك ىما عصوا وكاىوا ىعىدور	ܨܪܒܬ ܥܠܝܗܡ ܐܠܕܠܗ ܐܝܢ ܡܐ ܬܩܦܘܐ ܐܠܐ ܒܚܒܠ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܚܒܠ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܘܒܐܘܐ ܒܓܨܒ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܨܪܒܬ ܥܠܝܗܡ ܐܠܡܣܟܢܗ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܝܟܦܪܘܢ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܘܝܩܬܠܘܢ ܐܠܐܢܒܝܐ ܒܓܝܪ ܚܩ ܕܠܟ ܒܡܐ ܥܨܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܝܥܬܕܘܢ
هـ89\3: 113[114]	لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ	[---] لَيۡسُواْ سَوَآءٗ[ت1]. مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ[ت2] أُمَّةٞ،	لىسوا سوا مر اهل الكىٮ امه ماىمه ىىلور	ܠܝܣܘܐ ܣܘܐ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܐܡܗ

112 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَضِرُّوكُمْ 2) يُنْصَرُوا ♦ نص ناقص تكملته: لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى [يسيرًا] ♦ ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر ♦ ن1) يقول السدي أن هذه الآية إشارة إلى أهل الكتاب قبل أن يؤمر بقتالهم. فنسخت بآية الجزية هـ113\9: 29 ♦ س1) عن مقاتل: إن رؤوس اليهود كعب، وبحرى، والنعمان، وأبو رافع، وأبو ياسر، وإبن صوريا عمدوا إلى مؤمنهم عبد الله بن سلام وأصحابه، فآذوهم لإسلامهم. فنزلت هذه الآية.

113 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْأَنْبِئَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا [معتصمين] بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ، أسوة بالآية هـ89\3: 103: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ... [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ... [الأمر] ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ♦ ت1) ثُقِفُوا: جاء فعل ثقف ست مرَّات في السُوَر المدنيَّة بِمَعْنى: أدرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني ܬܩܦ تَقَّفْ ت2) حبل\حبال: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع وخمس مرَّات بالمفرد. الزمخشري: ضربت عليهم الذلة في عامّة الأحوال إلا في حال اعتصامهم بحبل الله وحبل الناس، يعني ذمّة الله وذمّة المُسلِمين، أي لا عز لهم قط إلا بهذه الواحدة وهي التجاؤهم إلى الذمّة لما قبلوه من الجزية ت3) بَاؤُوا: جاء فعل باء ست مرَّات بِمَعْنى: استحق ت4) مسكنة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: فقر وذل. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 61 وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، بينما تقول الآية هـ89\3: 112 وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 98-100) وحميد، ص 19-20) ت5) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. وجاءت في علاقة مع الأنبياء\النبيين خمس مرات كما هنا. وهذا يفيد وفقا لقانون المخالفة أن هناك قتلًا للأنبياء بحق، وهذا غير مقبول. ولذلك تفنن المُفسّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 42-43). ت6) خطأ: التفات من المضارع "يَكْفُرُونَ ... وَيَقْتُلُونَ" إلى الماضي "عَصَوْا" ثم إلى المضارع "يَعْتَدُونَ" ♦ م1) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

114 نص ناقص تكملته: [وأمة غير قائمة] ♦ ت1) لَيْسُوا سَوَاءً: خطأ والصحيح ليس سواء. والجملة ناقصة فكلمة سواء تأتي للمعادلة بين إثنين كما في الآيتين: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (هـ87\2: 6)، سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ (هـ103\22: 25). تفسير الزمخشري: ليس أهل الكتاب مستوين. ويرى أن هذه الآية تخص من أسلم من أهل الكتاب وعبر عن تهجدهم بتلاوة القُرآن في ساعات الليل مع السجود لأن أهل الكتاب لا يصلونها. فهم ابن كَثير: لا يستوي من تقدم ذكرهم بالذم من أهل الكتاب، وهؤلاء الذين أسلموا ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت3) أُمَّةٌ قَائِمَةٌ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاث تأويلات: 1) عادلة. 2) قائمة بطاعة الله. 3) ثابتة على أمر الله ت4) آنَاءَ اللَّيْلِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ساعات الليل أو أواخر الليل ♦ س1) عن ابن عباس ومقاتل: لما أسلم عبد الله بن

	يَتْلُونَ آَيَاتِ اللَّهِ آَنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ	قَآئِمَةٌ[ت3]، يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ[ت4]، وَهُمْ يَسْجُدُونَ[م1س1] [...].	اىـٮ الله اٮا الىل وهم ىسحدون	ܡܩܝܡܐ ܡܬܠܝܢ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܐܢܐ ܐܠܠܝܠ ܘܗܡ ܣܓܕܘܢ
هـ89\3: 114[115]	يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ	يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ، وَيَأْمُرُونَ[1] بِٱلْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ[ت1]، وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.	ىومىون ىالله والىوم الاحر وىامرون ىالمعروف وىىهون عن المىكر وىسرعون فى الحىرت واولىك من الصلحىن	ܢܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܝܐܡܪܘܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܝܢܗܘܢ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܝܣܪܥܘܢ ܦܝ ܐܠܟܝܪܬ ܘܐܘܠܝܟ ܡܢ ܐܠܨܠܚܝܢ
هـ89\3: 115[116]	وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ	وَمَا يَفْعَلُواْ[1] مِنْ[ت1] خَيْرٍ، فَلَن يُكْفَرُوهُ[2ت2]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلْمُتَّقِينَ.	وما ىفعلوا من حىر فلن ىكفروه والله علىم ىالمىقىن	ܘܡܐ ܝܦܥܠܘܐ ܡܢ ܚܝܪ ܦܠܢ ܝܟܦܪܘܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܐܠܡܬܩܝܢ
هـ89\3: 116[117]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لَن تُغْنِيَ[1ت1] عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا. وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	ان الذىن كفروا لن ىغنى عنهم امولهم ولا اولدهم من الله سىا واولىك اصحب النار هم فىها حلدون	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܢ ܬܓܢܝ ܥܢܗܡ ܐܡܘܠܗܡ ܘܠܐ ܐܘܠܕܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܚܠܕܘܢ
هـ89\3: 117[118]	مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمْ	مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ[1] فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت1] [...] كَمَثَلِ[ت2] [...] رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ[ت3]. أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ، فَأَهْلَكَتْهُ. ~ وَمَا ظَلَمَهُمْ	مىل ما ىنفقون فى هذه الحىوه الدىىا كمىل رىح فىها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم	ܡܬܠ ܡܐ ܝܢܦܩܘܢ ܦܝ ܗܕܗ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܟܡܬܠ ܪܝܚ ܦܝܗܐ ܨܪ ܐܨܐܒܬ ܚܪܬ ܩܘܡ ܛܠܡܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܦܐܗܠܟܬܗ ܘܡܐ

سلام وثعلبة بن سعية واسيد بن سعية وأسد بن عبيد، ومن أسلم من اليهود - قالت أحبار اليهود: ما آمن لمحمد إلا شرارنا، ولو كانوا من أخيارنا لما تركوا دين آبائهم، وقالوا لهم: لقد خسرتم حين استبدلتم بدينكم دينًا غيره. فنزلت هذه الآية. وعن إبن مسعود: نزلت الآية في صلاة العَتَمة يصليها المُسلمون، ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصليها ♦ م1) قارن: "في النَّهارِ يأمُرُ الرَّبُّ رَحمتَه وفي اللَّيلِ نَشيدُه عِنْدي صَلاةٌ لإِلهِ حَياتي" (مزامير 42: 9)؛ "في يَومِ ضيقي ٱلتَمَستُ السَّيِّد. في اللَّيلِ ٱنبَسَطَت يَدي ولم تَكِلّ. ونَفْسي أَبَت أَن تَتَعَزَّى" (مزامير 77: 3)؛ "يا رَبِّ ذَكَرتُ في اللَّيلِ ٱسمَكَ وحَفِظتُ شَريعَتَكَ" (مزامير 119: 55)؛ "بارِكوا الرَّبَّ يا جَميعَ عَبيدِ الرَّبّ الواقِفينَ في بَيتِ الرَّبِّ في دِيارِ بَيتِ إِلهِنا. في اللَّيالي" (مزامير 134: 1)؛ "وعِندَ نِصفِ اللَّيل، بَينَما بولُسُ وسيلا يُسَبِّحانِ اللهَ في صَلاتِهِما، والسُّجَناءُ يُصغونَ إِلَيهِما، إِذ حَدَثَ زِلزالٌ شَديدٌ تَزَعزَعَت له أَركانُ السِّجْن، وتَفَتَّحَتِ الأَبوابُ كُلُّها مِن وَقتِها، وفُكَّت قُيودُ السُّجَناءِ أَجمَعين" (أعمال 16: 25-26).

115 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَامُرُونَ ♦ ت1) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات.

116 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَفْعَلُوا 2) تُكْفَرُوهُ ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: فعل يكفر لا يتعدى بذاته. تبرير الخطأ: يُكْفَرُوهُ تَضمَّن معنى يحرموه، أي تحرموا جزاءه.

117 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُغْنِيَ ♦ نص ناقص تكملته: [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ ت1) تُغْنِيَ: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع.

118 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُنْفِقُونَ 2) وَلَكِنَّ ♦ نص ناقص تكملته: مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [هالك] كَمَثَلِ [إهلاك] رِيح فِيهَا صِرٌّ ♦ ت1) بخصوص كِلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33 ت2) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت3) صِر: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) البرد الشديد. 2) صوت لهب النار التي تكون في الريح. وتوازيها الكلمة السريانية ܨܪܐ إصَّر. التشبيه في الآية غير متسق. ولذلك يجب إعادة صياغة الآية لفض الاشتباك: مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل حرث قوم ظلموا أنفسهم فأصابته ريح فيها صر فأهلكته (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 116-117). أنظر أيضا تكملة الآية أعلاه.

	اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	ٱللَّهُ، وَلَٰكِنْ[2] أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.	الله ولكن انفسهم يظلمون	ܛܠܡܗܡ ܐܠܠܗ ܘܠܟܢ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܠܡܘܢ
هـ3\89: 118[119]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً[ت1] مِّن دُونِكُمْ، لَا يَأْلُونَكُمْ[2ت] [...] خَبَالًا[ت3]. وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ[ت4]. قَدْ بَدَتِ[2] ٱلْبَغْضَآءُ[ت5] مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ[ت6]، وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ[م1]. قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأٓيَٰتِ. ~ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ[س1].	يايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضا من افوههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايت ان كنتم تعقلون	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܒܛܐܢܗ ܡܢ ܕܘܢܟܡ ܠܐ ܝܐܠܘܢܟܡ ܟܒܐܠܐ ܘܕܘܐ ܡܐ ܥܢܬܡ ܩܕ ܒܕܬ ܐܠܒܓܨܐ ܡܢ ܐܦܘܗܗܡ ܘܡܐ ܬܟܦܝ ܨܕܘܪܗܡ ܐܟܒܪ ܩܕ ܒܝܢܐ ܠܟܡ ܐܠܐܝܬ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܩܠܘܢ
هـ3\89: 119[120]	هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	هَٰأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ، وَلَا يُحِبُّونَكُمْ، وَتُؤْمِنُونَ[ت1] بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ [...]. وَإِذَا لَقُوكُمْ، قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا". وَإِذَا خَلَوْاْ، عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ. قُلْ: "مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ". ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت2م1].	هانتم اولا تحبونهم ولا يحبونكم وتومنون بالكتب كله واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور	ܗܐܢܬܡ ܐܘܠܐ ܬܚܒܘܢܗܡ ܘܠܐ ܝܚܒܘܢܟܡ ܘܬܘܡܢܘܢ ܒܐܠܟܬܐܒ ܟܠܗ ܘܐܕܐ ܠܩܘܟܡ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܘܐܕܐ ܟܠܘܐ ܥܨܘܐ ܥܠܝܟܡ ܐܠܐܢܐܡܠ ܡܢ ܐܠܓܝܛ ܩܠ ܡܘܬܘܐ ܒܓܝܛܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ
هـ3\89: 120[121]	إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ	إِن تَمْسَسْكُمْ[1] حَسَنَةٌ، تَسُؤْهُمْ[2] [...]. وَإِن	ان تمسسكم حسنه تسوهم وان تصبكم	ܘܐܢ ܬܡܣܣܟܡ ܚܣܢܗ ܬܣܘܗܡ ܘܐܢ

[119] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَالُونَكُمْ 2) بَدَا ♦ نص ناقص تكملته: لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ [إلا] خَبَالًا ♦ ت1) بِطَانَةً: الأصحاب المطلعين على أسرار المرء ت2) لَيَأْلُونَكُمْ: من فعل آلى وائتلى بِمَعْنَى: حلف واقسم، وقد جاء ثلاث مرَّات. والايتلاء افتعال من الإلية وهي الحلف وأكثر استعمال الإلية في الحلف على امتناع (ابن عاشور). ويرى لوكسنبرغ أن أصله الفعل السرياني ܐܠܐ إِلَّا الذي يعني خذل ت3) خَبَالًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: نقصانًا وفسادًا يورث الاضطراب. والفعل السرياني ܚܒܠ حَبَل يعني فسد. لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا: لا يقصرون فيما يفسدكم. وقد يكون هناك نص ناقص (أنظر أعلاه). وقد استُعمِلت الآية هـ113\9: 47 عبارة: "مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا" ت4) عَنِتُّمْ: جاء فعل عنت أربع مرَّات بِمَعْنَى: أصابه العنت، يعني الشدة والمشقة. والفعل السرياني ܥܢܬ عْنَث يعني عصى وأثم. الماوردي: وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ فيه تأويلان: 1) ودوا إضلالكم عن دينكم. 2) ودوا أن تعنتوا في دينكم أي تحملون على المشقة فيه، وأصل العنت المشقة ت5) الْبَغْضَاءِ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، أربعة منها مسبوقة بالعداوة ت6) أَفْوَاهِهِمْ: يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: وجوههم من الكلمة السريانية ܦܐܐ افِّه ♦ س1) عن ابن عباس ومجاهد: نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يُصَافونَ المنافقين، ويواصلون رجالًا من اليهود، لما كان بينهم من القرابة والصداقة والحِلْف والجِوَار والرّضاع، فنزلت هذه الآية ينهاهم عن مُبَاطَنَتِهِمْ خوفَ الفتنة منهم عليهم ♦ م1) قارِن: "لا تَقطَعْ لَهم ولا لآلِهَتِهِم عَهدًا. ولا يُقيموا في أَرضِكَ كَيلا يَجعَلوكَ تَخطأُ إِلَيَّ بأَن تَعبُدَ آلِهَتَهم، فيَكونَ ذلكَ لَكَ فَخًّا" (خروج 23: 32-33)؛ "وإذا قَرَضَ الرَّبُّ إِلهُكَ مِن أَمامِكَ الأُمَمَ الَّتي أَنتَ ذاهِبٌ إِلَيها لِتَرِثَها، فوَرِثتَها وسَكَنتَ في أَرضِها، فأَحذَرْ لِنَفْسِكَ أَن تَقَعَ في الفَخِّ بِالسَّيرِ وَراءَها، بَعدَ إِبادَتِها أَمامَكَ، وأَن تَلتَمِسَ آلِهَتَها قائلًا: كيفَ كانَت تِلكَ الأُمَمُ تَعبُدُ آلِهَتَها؟ فأَنا أَيضًا أَفعَلُ هكذا. لا تَصنَع هكَذا نَحوَ الرَّبِّ إِلهِكَ، فإِنَّها قد صنَعَت لآلِهَتِها كُلَّ قَبيحَةٍ يَكرَهُها الرَّبّ، حتَّى أَحرَقَت بَنيها وبَناتِها بِالنَّارِ لآلِهَتِها" (تثنية 12: 29-31)؛ أنظر أيضًا هامش الآية هـ87\2: 190.

[120] نص ناقص تكملته: [وهم لا يؤمنون به كله] ♦ ت1) وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ: يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: رغم انكم تُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ ت2) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنَى: عليم بخفايا الصدور♦ م1) قارِن: أَلَم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

[121] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَمْسَسْكُمْ 2) تَسُوهُمْ 3) يَضُرُكُمْ، يَضِرْكُمْ، يَضُرَّكُمْ، يَضُرِّكُمْ، يَضْرُرْكُمْ 4) تَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص

	سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ	تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ، يَفْرَحُواْ بِهَا [...]. وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ، لَا يَضُرُّكُمْ[3] كَيْدُهُمْ شَيْئًا. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ[4] مُحِيطٌ.	سىه ىڡرحوا ىها وار ىصىروا وىىموا لا ىصركم كىدهم سىا ار الله ىما ىعملور محىط	ܬܨܒܟܡ ܣܝܝܗ ܦܪܚܘܐ ܒܗܐ ܘܐܢ ܬܨܒܪܘܐ ܘܬܬܩܘܐ ܠܐ ܝܨܪܟܡ ܟܝܕܗܡ ܫܝܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ ܡܚܝܛ
هـ89\3: 121[122]	وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[---] [...] وَإِذْ غَدَوْتَ[ت1] مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ[ت2 1] ٱلْمُؤْمِنِينَ[2] مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ[3]. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ[س1].	واد عدوٮ مں اهلك ٮٮوى المومٮٮں مڡعد للمٮال والله سمٮع علٮم	ܘܐܕ ܓܕܘܬ ܡܢ ܐܗܠܟ ܬܒܘܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܡܩܐܥܕ ܠܠܩܬܐܠ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ89\3: 122[123]	إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	إِذْ هَمَّت[ت1] طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا[ت2]، وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا[1]. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ.	اد ھمٮ طاىڡٮار مٮكم ار ٮڡسلا والله ولٮهما وعلى الله ڡلٮٮوكل المومٮور	ܐܕ ܗܡܬ ܛܐܝܦܬܐܢ ܡܢܟܡ ܐܢ ܬܦܫܠܐ ܘܐܠܠܗ ܘܠܝܗܡܐ ܘܥܠܐ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
هـ89\3: 123[124]	وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ[ت1]، وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ[ت2 1]. فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	ولمد ٮصركم الله ٮٮدر واٮٮم ادله ڡاٮموا الله لعلكم ٮسكرور	ܘܠܩܕ ܢܨܪܟܡ ܐܠܠܗ ܒܒܕܪ ܘܐܢܬܡ ܐܕܠܗ ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
هـ89\3: 124[125]	إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ	إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: "أَلَن[1] يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ[2] مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ[3 م1]؟"	اد ٮمول للمومٮٮں الر ٮكڡٮكم ار ٮمدكم رٮكم ٮٮلٮه الڡ مں الملٮكه مٮرلٮں	ܐܕ ܬܩܘܠ ܠܠܡܘܡܢܝܢ ܐܠܢ ܝܟܦܝܟܡ ܐܢ ܝܡܕܟܡ ܪܒܟܡ ܒܬܠܬܗ ܐܠܦ ܡܢ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܡܢܙܠܝܢ
هـ89\3: 125[126]	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ	بَلَىٰٓ! إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ، وَيَأْتُوكُم[1] مِّن	ٮلى ار ٮصٮروا وٮٮموا وٮاٮوكم مں	ܒܠܐ ܐܢ ܬܨܒܪܘܐ ܘܬܬܩܘܐ ܘܝܐܬܘܟܡ

تكملة: إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ [اصابتكم الحسنة] وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا [باصابتكم السيئة].

122 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُبْوِئُ، تُبْوِي، يُبوي، تُبَوِّي 2) لِلْمُؤْمِنِينَ 3) مَقْعَدًا لِلْقِتَالِ، مَقَاعِدَ الْقِتَالِ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ♦ ت1) غَدَوْتَ: جاء فعل غدا ثلاث مرّات بمَعْنى: سار أول النهار. قراءة لوكسنبرغ: عدَوْتَ، أي استعجلت ت2) تُبَوِّئُ: جاء فعل بوَّأ عشر مرّات بمَعْنى: أنزل وأسكن. الماوردي: ومعنى الآية: ترتب المؤمنين في مواضعهم ♦ س1) نزلت هذه الآية في غزوة أحد.

123 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِيُّهُمْ ♦ ت1) هَمَّتْ: جاء فعل همَّ ثماني مرّات بمَعْنى: عزم ت2) تَفْشَلَا: جاء الفعل فشل أربع مرّات بمَعْنى: جبن وهاب الإقدام (الزَّمَخْشري). فهم المُنْتَخَب للجملة الأولى: حين خطر لطائفتين من المؤمنين أن تفشلا وترجعا، فعصمهم الله، فثبتوا ومضوا للقتال لأنه متولي أمرهما بالعصمة والتوفيق.

124 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: وأنتم ضعفاء، أو: وأنتم قليل - وليس اذلة لأن فيهم رسول الله (السياري، ص 29) ♦ ت1) بدر: يرى المُسلمون ان معركة بدر هي أول انتصار حققه المُسلمون عام 624 بفضل ملائكة بعثها الله لمساندتهم كما تقول الآية اللاحقة. خطأ والصحيح: نَصَرَكُمُ اللَّهُ في بدر. تبرير الخطأ: نَصَرَكُمُ تضمَّن معنى اعزكم. قِراءة لوكسنبرغ: بعدر - حرفا النون والعين السريانيان متشابهان، بِمَعْنى: مساعدة، من الكلمة السريانية ܥܘܕܪܢܐ عودْرانا. فلا تشير هذه الآية لمكان. وهذا الفعل قريب من الفعل عزر الذي جاء في ثلاث آيات ت2) اذلة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنى: قليلي العدد، من الكلمة السريانية ܕܠܝܠܐ دَلِّيله، وهو نفس المعنى الذي يعطيه الطَّبَري. الواو في وأنتم أذلة واو الحال.

125 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ألا 2) بِثَلَاثَه آلَافٍ، بِثَلَاثَةْ آلَافٍ، بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ 3) مُنْزِلِينَ، مُنَزَّلِينَ، مُنَزِّلِينَ ♦ م1) نجد اعتقاد يهودي مماثل بأن الملائكة تتدخل في الحروب. قارن صموئيل الثاني 5: 23-24؛ مكابيين الثاني 11: 1-12؛ متى 26: 51-53.

126 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَاتُوكُمْ 2) بِخَمْسَه آلَافٍ، بِخَمْسَةِ آلَافٍ، بِخَمْسَةِ أَلْفٍ 3) مُسَوَّمِينَ ♦ ت1) مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني من وجههم هذا. 2) من غضبهم هذا، وأصل الفور فور القِدْر، وهو غليانها عند شدة الحمى، ومنه فَوْرُ

	فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ	فَوْرِهِمْ[ت1] هَٰذَا، يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ[3][ت2][م1] .	فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسه الف من الملىكه مسومين	ܡܢ ܦܘܪܗܡ ܗܕܐ ܝܡܕܕܟܡ ܪܒܟܡ ܒܚܡܣܗ ܐܠܦ ܡܢ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܡܣܘܡܝܢ
هـ89\3: 126[127]	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ، وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ[ت1] . ~ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ، ٱلْعَزِيزِ، ٱلْحَكِيمِ.	وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمين قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم	ܘܡܐ ܓܥܠܗ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܒܫܪܝ ܠܟܡ ܘܠܬܛܡܝܢ ܩܠܘܒܟܡ ܒܗ ܘܡܐ ܐܠܢܨܪ ܐܠܐ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ89\3: 127[128]	لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ	لِيَقْطَعَ طَرَفًا[ت1] مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْ يَكْبِتَهُمْ[1][ت2]، فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ[ت3] .	ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خاسرين	ܠܝܩܛܥ ܛܪܦܐ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܘ ܝܟܒܬܗܡ ܦܝܢܩܠܒܘܐ ܟܐܝܒܝܢ
هـ89\3: 128[129]	لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ	لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ. أَوْ [...] يَتُوبَ[1] عَلَيْهِمْ، أَوْ [...] يُعَذِّبَهُمْ[2]. ~ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ[3][ن1][س1][ت1] .	ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظلمون	ܠܝܣ ܠܟ ܡܢ ܐܠܐܡܪ ܫܝ ܐܘ ܝܬܘܒ ܥܠܝܗܡ ܐܘ ܝܥܕܒܗܡ ܦܐܢܗܡ ܛܠܡܘܢ
هـ89\3: 129[130]	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي	وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ. يَغْفِرُ لِمَن	ولله ما في السموت وما في الارض يغفر لمن	ܘܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ

الغضب لأنه كَفَوْرِ القِدْر. فهم لوكسنبرغ: حينئذ ت2) مُسَوَّمة\مُسَوِّمين: جاءت مَرَّة مسومين، وثلاث مرَّات مسومة. الماوردي: بكسر الواو ومعناها: أنهم سوّموا خيلهم بعلامة، وبفتح الواو ومعناها: أنها سائمة وهي المرسلة في المرعى. ويفهمها لوكسنبرغ هنا بمَعْنى: شائم، متعس، مؤذ، مؤلم، من الكلمة السريانية ܡܫܝܡܢܐ مشيمانا. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: "بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا" ♦ م1) بِثَلَاثَةِ آلَافٍ (الآية 124) ... بِخَمْسَةِ آلَافٍ (الآية 125): نجد هذه الأرقام لجنود في معارك خاضها الإسرائيليين (أنظر يشوع 7: 3-5؛ 8: 12؛ 23: 10؛ لاويين 26: 7-8).

127 ت1) تقديم وتأخير وحذف: تقول الآية هـ88\8: 10 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ، والآية هـ89\3: 126 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 70-72 وحميد، ص 167-169 والمسيري، ص 275-276 و384-385).

128 قراءة مُخْتَلَفة: 1) كُبْتَهُمْ، يَكْبِدَهُمْ ♦ ت1) لِيَقْطَعَ طَرَفًا: عبارة فريدة بمَعْنى: جماعة، والطرف يعني أيضا أشراف القوم ت2) يَكْبِتَهُمْ: جاء فعل كبت ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) يحزنهم. 2) الكبت: الصرع على الوجه ت3) خائبين: كلمة فريدة من فعل خاب الذي جاء أربع مرَّات بمَعْنى: خسر، فيكون معناها خاسرين، وقد يكون هناك خطأ في التنقيط والصحيح حائبين بمَعْنى: آثمين من الفعل السرياني ܚܒ حابْ بمَعْنى: أثم كما في الآية هـ92\4: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا.

129 قراءة مُخْتَلَفة: 1) يَتُوبُ 2) يُعَذِّبُهُمْ، قراءة شيعية: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ان تبت عَلَيْهِمْ أَوْ يعذِّبْهُمْ (السياري، ص 36) أو: ليس لك من الأمر شيء أن يتوب عليهم وتعذبهم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 96) 3) قراءة شيعية: ليس لك من الأمر أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون لآل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 98) ♦ نص ناقص تكملته: أَوْ [أن] يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ [أن] يُعَذِّبَهُمْ، أو: [إلا أن] يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ [أن] يُعَذِّبَهُمْ ♦ ت1) من غير الواضح ان كانت الفقرة الأولى اعتراضية أم لا. فإن كانت اعتراضية يصبح باقي الآية تكملة للآية السابقة ♦ ن1) كان النبي قد طلب لعنة الله على الكافرين فجاءت هذه الآية تنسخ هذا التصرف ♦ س1) عن أنس بن مالك: كسرت رَبَاعية النبي يوم أحد ودمي وجهه، فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول: كيف يفلح قوم خضَّبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم؟ فنزلت هذه الآية. عن سالم، عن أبيه: أنه سمع النبي قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع: ربنا لك الحمد، اللهم العن فلانًا وفلانًا. دعا على ناس من المنافقين. فنزلت هذه الآية.

130 نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) تقديم وتأخير: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ: جاء العذاب

	الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	يَشَآءُ، وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ.[ت1] ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	ىسا وىعدب من ىسا والله عفور رحىم	ܐܠܐܪܨ ܝܓܦܪ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܥܕܒ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ89\3: 130[131]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ[م1] أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗ[ت1]، وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ[ت2س1]!	ىاىها الدىن امنوا لا تاكلوا الربوا اضعفا مضعفه واتقوا الله لعلكم تفلحون	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܐܟܠܘܐ ܐܠܪܒܐ ܐܨܥܐܦܐ ܡܨܥܦܗ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
هـ89\3: 131	وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ	وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ.	واتقوا النار التى اعدت للكفرىن	ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܢܐܪ ܐܠܬܝ ܐܥܕܬ ܠܠܟܐܦܪܝܢ
هـ89\3: 132	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ!	واطىعوا الله والرسول لعلكم ترحمون	ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܠܪܣܘܠ ܠܥܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ
هـ89\3: 133[132]	وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ	وَسَارِعُوٓاْ[1] إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ، وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا [...] ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ[ت1م1]، ~ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ.	وسارعوا الى معفره من ربكم وجنه عرضها السموت والارض اعدت للمتقىن	ܘܣܐܪܥܘܐ ܐܠܐ ܡܓܦܪܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܓܢܗ ܥܪܨܗܐ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܐܥܕܬ ܠܠܡܬܩܝܢ
هـ89\3: 134[133]	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ، وَٱلۡكَٰظِمِينَ[ت1] ٱلۡغَيۡظَ، وَٱلۡعَافِينَ[ت2] عَنِ ٱلنَّاسِ. ~ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	الدىن ىنفقون فى السرا والضرا والكظمىن الغىظ والعافىن عن الناس والله ىحب المحسنىن	ܐܠܕܝܢ ܝܢܦܩܘܢ ܦܝ ܐܠܣܪܐ ܘܐܠܨܪܐ ܘܐܠܟܐܛܡܝܢ ܐܠܓܝܛ ܘܐܠܥܐܦܝܢ ܥܢ ܐܠܢܐܣ ܘܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܚܣܢܝܢ

أولا مَرَّة واحدة، وجاءت المغفرة أولا أربع مرَّات (للتبريرات أنظر حميد، ص 111-113). هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م70\16: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9).

131 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُضَعَّفَةً ♦ ت1) لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً: هذه الجملة لا تمانع من أكل الربا، ولكن في غير غلو وانتهازية ومشقة على المقترض. وإذا اريد بها منع الربا، فيجب اعتبار "أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً" لغوًا كما في العبارتين "اخْتِلَافًا كَثِيرًا" (هـ92\4: 82) و"ثَمَنًا قَلِيلًا" (هـ112\5: 44) (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 130-131). الماوردي: يريد بالأكل الأخذ، والربا زيادة القدر مقابلة لزيادة الأجل، وهو ربا الجاهلية المتعارف بينهم بالنساء. أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وهو أن يقول له بعد حلول الأجل: إما أن تَقْضِيَ وإمَّا أنْ تُرْبِيَ، فإن لم يفعله ضاعف ذلك عليه ثم يفعل كذلك عند حلوله من بعد حتى تصير أضعافاً مضاعفة ت2) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا ♦ س1) عن مجاهد: كانوا يتبايعون إلى الأجل فإذا حل الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت هذه الآية. وعن عطاء: كانت ثقيف تداين بني النضير في الجاهلية فإذا جاء الأجل قالوا نربيكم وتؤخروا عنا. فنزلت هذه الآية ♦ م1) ربا: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. بخصوص الربا في اليهودية والمسيحية أنظر هامش الآية م84\30: 39.

132 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَارِعُوا، وسابقوا ♦ نص ناقص تكملته: وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا [كعرض] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، على غرار الآية 94\57: 21 ♦ ت1) تستعمل الآية هـ94\57: 21 عبارة "سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" بينما تستعمل الآية هـ89\3: 133 عبارة "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ" ♦ م1) يقول التلمود ان الله سوف يعطي لكل صالح ميراثًا يساوي 310 مرَّات وسع العالم (Sanhedrin 100a).

133 ت1) كَاظِمِين: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: كاتمين غضبهم ت2) خطأ: التفات من الفعل "يُنْفِقُونَ" إلى الإسم "وَالْكَاظِمِينَ ... وَالْعَافِينَ".

ܘܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܦܥܠܘܐ ܦܚܫܗ ܐܘ ܛܠܡܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܦܐܣܬܓܦܪܘܐ ܠܕܢܘܒܗܡ ܘܡܢ ܝܓܦܪ ܐܠܕܢܘܒ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܠܡ ܝܨܪܘܐ ܥܠܝ ܡܐ ܦܥܠܘܐ ܘܗܡ ܝܥܠܡܘܢ	والدىں ادا ڡعلوا ڡحسه او طلموا اىڡسهم دكدوا الله ڡاسىعڡدوا لدىوىهم ومں ىعڡد الدىوں الا الله ولم ىصدوا على ما ڡعلوا وهم ىعلموں	وَٱلَّذِينَ، إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً[ت1] أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ[ت2]، ذَكَرُواْ ٱللَّهَ، فَٱسۡتَغۡفَرُواْ [...] لِذُنُوبِهِمۡ. – وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ؟ – وَلَمۡ يُصِرُّواْ[ت3] عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ، ~ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ[س1].	وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ	هـ89\3: 135[134]
ܐܘܠܝܟ ܓܙܐܘܗܡ ܡܓܦܪܗ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܢܥܡ ܐܓܪ ܐܠܥܐܡܠܝܢ	اولىك حداوهم معڡده مں ربهم وحىب ىحدى مں ىحىها الاىهد حلدىں ڡىها وىعم احد العملىں	أُوْلَٰٓئِكَ[ت1]، جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت2]، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ وَنِعۡمَ[ت3] أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ!	أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	هـ89\3: 136[135]
ܩܕ ܚܠܬ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܣܢܢ ܦܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ	ڡد حلب مں ڡىلكم سىں ڡسىدوا ڡى الادص ڡاىطدوا	قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ[ت1]. فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، ~ فَٱنظُرُواْ	قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا	هـ89\3: 137[136]

134 نص ناقص تكملته: [فَاسْتَغْفَرُوه] لِذُنُوبِهِمْ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܥܫܦ فْشخ أو ܥܒܲܕ فْشغ بمَعْنى: ابعد رِجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بمَعْنى: معصية كبيرة ت2) تقول الآية هـ89\3: 135: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا، وتقول الآية هـ92\4: 110: وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ. من غير الواضح مَن هم الذين ظلموا أنفسهم؟ وهل يتساوون مع الذين فعلوا الفاحشة وعملوا سوءًا فظلموا غيرهم؟ وهل الذين فعلوا فاحشة وعملوا سوءًا لم يظلموا أنفسهم؟ ت3) يُصِرُّوا: جاء فعل أصرَّ أربع مرَّات بِمَعْنى: تمسك برأيه. يسأل مجدي حسين: ما معنى الإصرار على ذنب تم بالفعل؟ هل معناه لم يعودوا إلى هذا الفعل ولم يستمروا عليه؟ وما المراد بقوله: وَهُمْ يَعْلَمُونَ: هل المعنى لم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أنهم لم يصروا أم المعنى ذكروا الله واستغفروا لذنوبهم وهم يعلمون أنهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم؟ فما هذا الذي يعلمونه وحذف رعاية للسجع؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 133-136) ♦ س1) عن إبن العباس: أتت امرأة حسناء نبهان التَّمَّار تبتاع منه تمرًا، فضمها إلى نفسه وقبّلها ثم ندم على ذلك، فأتى النبي، وذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية. وعن عطاء: قال المُسلِمون للنبي: أَبَنُوا إسرائيلَ أَكْرَمُ على الله منا؟ كانوا إذا أذنب أحدهم أصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه: اجدع أذنك، اجدع أنفك، افعل كذا. فسكت النبي فنزلت الآيتان 135-136. فقال النبي: ألا أخبركم بخير من ذلك؟ فقرأ الآيتين.

135 نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) أُولَئِكَ: لا يتضح إلى مَن تعود الإشارة هل هو لجميع من سبق ذكره وهو الغالب أم للذين يفعلون الفاحشة فذكروا الله؟ ولكن هل يستوي مَن ينفق في السراء والضراء مع هؤلاء؟ أين هذا من ذاك؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 133-136) ت2) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جْنَت بمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت3) تقول الآية م85\29: 58 خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ، والآية هـ89\3: 136 خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 73-74).

136 ت1) خلت: جاء فعل خلى أربع مرَّات بِمَعْنى: تحقق. قراءة لوكسنبرغ: جلى، وهو مرادف لفعل مضى. الماوردي: قَد خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فيه قولان: 1) أنه سنن من الله في الأمم السالفة أهلكهم بها. 2) يعني أنهم أهل سنن كانوا عليها في الخير والشر ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ت3) فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ: جاءت هذه الجملة مرَّتين. سؤال: مَن المخاطب في الآية؟ هل المؤمنون في حاجة إلى النظر في عاقبة المكذبين؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40).

	كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ	كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] ٱلْمُكَذِّبِينَ![ت3]	طىڡ كان عڡىه المكدىىں	ܦܐܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܠܡܟܕܒܝܢ
هـ89\3: 138[137]	هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ	هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ، وَهُدًى، وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ[ت1].	هدا ىىان للناس وهدى وموعطه للمىڡىں	ܗܕܐ ܒܝܐܢ ܠܠܢܐܣ ܘܗܕܝ ܘܡܘܥܛܗ ܠܠܡܬܩܝܢ
هـ89\3: 139[138]	وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	[---] وَلَا تَهِنُواْ[ت1] وَلَا تَحْزَنُواْ، وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ[ت2]. ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ[س1].	ولا ىهنوا ولا ىحزنوا وانىم الاعلون ان كنىم مومنىں	ܘܠܐ ܬܗܢܘܐ ܘܠܐ ܬܚܙܢܘܐ ܘܐܢܬܡ ܐܠܐܥܠܘܢ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ89\3: 140[139]	إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ	إِن يَمْسَسْكُمْ[1] قَرْحٌ[ت2 1] [...]، فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ[ت1] مِّثْلُهُۥ. وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ. نُدَاوِلُهَا[3 ت2] بَيْنَ ٱلنَّاسِ، [...] وَلِيَعْلَمَ[ت3] ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ[ت4 4] ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ[س1].	ان ىمسسكم ڡرح ڡڡد مس الڡوم ڡرح مىله وىلك الاىام ىداولها ىىں الناس ولىعلم الله الدىں امنوا وىىحد منكم سهدا والله لا ىحب الطلمىں	ܐܢ ܝܡܣܣܟܡ ܩܪܚ ܦܩܕ ܡܣ ܐܠܩܘܡ ܩܪܚ ܡܬܠܗ ܘܬܠܟ ܐܠܐܝܐܡ ܢܕܐܘܠܗܐ ܒܝܢ ܐܠܢܐܣ ܘܠܝܥܠܡ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܝܬܟܕ ܡܢܟܡ ܫܗܕܐ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ89\3: 141[140]	وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ	وَلِيُمَحِّصَ[ت1] ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، ~ وَيَمْحَقَ[ت2] ٱلْكَٰفِرِينَ.	ولىمحص الله الدىں امنوا وىمحڡ الكڡرىں	ܘܠܝܡܚܨ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܝܡܚܩ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ89\3: 142[141]	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ	أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا[1] يَعْلَمِ[2 ت1] ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ، وَيَعْلَمَ[3] ٱلصَّٰبِرِينَ؟	ام حسىىم ان ىدحلوا الحنه ولما ىعلم الله الدىں حهدوا منكم وىعلم الصىرىں	ܐܡ ܚܣܒܬܡ ܐܢ ܬܕܟܠܘܐ ܐܠܓܢܗ ܘܠܡܐ ܝܥܠܡ ܐܠܠܗ

137 ت1) موعظة للمتقين: جاءت هذه العبارة في أربع آيات مدنيَّة. الماوردي: هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ فيه قولان: 1) أنه القرآن. 2) أنه ما تقدم ذكره.

138 ت1) تهنوا: جاء فعل وهن خمس مرَّات بِمَعْنى: ضعف ت2) وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: منتصرون ومسيطرون ♦ س1) عن ابن عباس: انهزم أصحاب النبي يوم أحد، فبينما هم كذلك إذ أقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد أن يعلو عليهم الجبل، فقال النبي: اللهم لا يعلُون علينا، اللهم لا قوة لنا إلا بك، اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر. وثاب نفر من المُسلِمين رماة، فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم؛ فذلك قوله تعالى "وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ".

139 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَمْسَسْكُمْ 2) قُرْحٌ، قَرَحٌ 3) يُدَاوِلُهَا 4) قراءة شيعية: شهيدا (السياري، ص 31) ♦ نص ناقص تكملته: إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ [فاصبروا] فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ... [ليتعظوا] ويعلم ♦ ت1) قرح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. تفسير الطَّبَري: الجراح والقتل ت2) وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا: فعل فريد. الماوردي: تكون مَرَّة لفرقة، ومَرَّة عليها والدولة: الكرة، يقال أدال الله فلاناً من فلان بأن جعل الكرة له عليه. وجاء في الآية هـ101\59: 7: كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ. قراءة لوكسنبرغ: وَتِلْكَ الْأَعيامُ نُدَاوِلُهَا، فالهمزة قد يكون أصلها عين. والكلمة السريانية ܥܝܡܐ تعني غيمة أي محن ت3) وَلِيَعْلَمَ: الواو زائدة، أو عاطفة فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت4) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "نُدَاوِلُهَا" إلى الغائب "وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة "يُدَاوِلُهَا". يجب قِراءة الآية هـ89\3: 140 مع الآية هـ92\4: 104 ♦ س1) عن راشد بن سعد: لما انصرف النبي كئيبًا حزينًا يوم أحد، جعلت المرأة تجيء بزوجها وإبنها مقتولين وهي تَلْتَدِم فقال النبي: أهكذا يُفعل برسولك؟ فنزلت هذه الآية.

140 ت1) يُمَحِّصَ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقوال: 1) معناه ليبتلي. 2) يعني بالتمحيص تخليصه من الذنوب، أصل التمحيص التخليص. 3) معناه وليمحص الله ذنوب الذين آمنوا ت2) يَمْحَقَ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: يُهلك ويستأصل.

141 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَمَا 2) يَعْلَمَ 3) وَيَعْلَمِ، وَيَعْلَمُ ♦ ت1) وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ومعناها بدون أن يَعْلَم.

				ܐܠܕܝܢ ܓܗܕܘܐ ܡܢܟܡ ܘܝܥܠܡ ܐܠܨܐܒܪܝܢ
هـ89\3: 143[142]	وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ[1] [...] ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ[2] أَن تَلْقَوْهُ[3]. [...] فَقَدْ[4] رَأَيْتُمُوهُ[4]، ~ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ[ت1س1].	ولمد كىىم ىمىود الموت من مىل ان ىلموه ممد داىىموه واىىم ىىطدود	ܘܠܩܕ ܟܢܬܡ ܬܡܢܘܢ ܐܠܡܘܬ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܬܠܩܘܗ ܦܩܕ ܪܐܝܬܡܘܗ ܘܐܢܬܡ ܬܢܛܪܘܢ
هـ89\3: 144[143]	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ	وَمَا مُحَمَّدٌ[ت1] إِلَّا رَسُولٌ. قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ[1ت2]. أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ، ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ؟ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ[2]، فَلَن يَضُرَّ[3] ٱللَّهَ شَيْـًٔا. ~ وَسَيَجْزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ[س1م1].	وما محمد الا دسول مد حلب من مىله الدسل اماىں ماب او مىل اىملىىم على اعمىكم ومن ىىملب على عمىىه ملن ىصد الله سىا وسىحدى الله السكدىں	ܘܡܐ ܡܚܡܕ ܐܠܐ ܪܣܘܠ ܩܕ ܟܠܬ ܡܢ ܩܒܠܗ ܐܠܪܣܠ ܐܦܐܢ ܡܐܬ ܐܘ ܩܬܠ ܐܢܩܠܒܬܡ ܥܠܝ ܐܥܩܐܒܟܡ ܘܡܢ ܝܢܩܠܒ ܥܠܝ ܥܩܒܝܗ ܦܠܢ ܝܨܪ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܣܝܓܙܝ ܐܠܠܗ ܐܠܫܐܟܪܝܢ
هـ89\3: 145[144]	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ، كِتَٰبًا	وما كان لىمس ان ىموب الا ىادں الله كىىا	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܢܦܣ ܐܢ ܬܡܘܬ ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܟܬܐܒܐ

---

142 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كُنْتُمْ تَّمَنَّوْنَ 2) قَبْلُ 3) تُلَاقُوْهُ 4) فَلَقَدْ 5) رَايْتُمُوهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ [فإن كان تمنّيكم حقًا] فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، أو: [وأجبتم إلى ما تمنّيتم] فقد رأيتموه وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، أو: وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ [أسباب] الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمْ [أسبابه] – لأن من رأى الموت لم ير شيئًا ♦ ت1) وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، وهنا حشو أضيف للسجع ♦ س1) عن ابن عباس: كان رجال من الصحابة يقولون ليتنا نقتل كما قتل أصحاب بدر، أو ليت لنا يومًا كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلى فيه خيرًا أو نلتمس الشهادة والجنة أو الحياة والرزق. فأشهدهم الله أحدا فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم. فنزلت هذه الآية.

143 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرُّسْلُ، رسُلٌ 2) عَقِبِهِ 3) يَضِرَّ ♦ ت1) محمد\احمد: جاء اسم محمد أربع مرَّات، وأحمد مرَّة واحدة. أنظر حول هذا الاسم الفقرة الرابعة من المقدمة تحت عنوان: أهم الوقائع التاريخية ت2) تقول الآية هـ89\3: 144: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ، بينما تقول الآية هـ112\5: 75: مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ. خطأ والصحيح في الآيتين: خلى من قبله الرسل. سؤال: هل الآية الأولى تتكلم عن نبي الإسلام أم عن المسيح، وما محمَّد إلا صفة للمسيح؟ قراءة لوكسنبرغ: جلت بِمَعْنى: ظهرت، ومن هنا عيد التجلي، أي الظهور ♦ س1) عن عطية العَوْفِي: لما كان يوم أحد انهزم الناس، فقال بعض الناس: قد أصيب محمد فأعطوهم بأيديكم، فإنما هم إخوانكم. وقال بعضهم: إن كان محمد قد أصيب، ألا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به؟ فنزلت الآيات 144-148 ♦ م1) وفقًا للترجوم، الوثنيون يضرون أنفسهم وليس الله (Katsh، ص 217).

144 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُوَجَّلًا 2) نُؤْتِهُ، نُوْتِهِ، يُؤْتِهِ 3) وَسَيَجْزِي ♦ نص ناقص تكملته: وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ [الحياة] الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ [الدار] الْآَخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "بِإِذْنِ اللَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "نُؤْتِهِ ... نُؤْتِهِ ... وَسَنَجْزِي". جاء في الآية هـ96\13: 38: لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ ن1) منسوخة بالآيتين م50\17: 18-19 "مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا. وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا" ♦ م1) قارن: "فإذا كانَت أيَّامه مَحْدودة وعَدَدُ شُهوره مُعيَّنًا عِندَكَ وقد قَضيتَ لَه أَجَلًا لا يَتَعَدَّاه. فأصرِفْ طَرفَكَ عنه لِيَستريح إِلى أَن يَفِيَ نَهارَه كالأَجير" (ايوب 14: 5-6)؛ "رأَتْني عَيناكَ جَنينًا وفي سِفرِكَ كُتِبَت جَميعُ الأَيَّامِ وصُورت قَبْلَ أن توجَد" (مزامير 139: 16)؛ "جَعَلَ لِلنَّاسِ أَيَّامًا مَعْدودةً ووَقتًا مُعينًا وأولاهم سُلْطانًا على كُلِّ ما فيها" (سيراخ 17: 2).

♦ ن1) منسوخة بالآيتين م50\17: 18-19 "مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا. وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا" ♦ م1) قارن: "فإذا كانَت أيَّامه مَحْدودة وعَدَدُ شُهوره مُعيَّنًا عِندَكَ وقد قَضيتَ لَه أَجَلًا لا يَتَعَدَّاه. فأصرِفْ طَرفَكَ عنه لِيَستريح إِلى أَن يَفِيَ نَهارَه كالأَجير" (ايوب 14: 5-6)؛ "رأَتْني عَيناكَ جَنينًا وفي سِفرِكَ كُتِبَت جَميعُ الأَيَّامِ وصُورت قَبْلَ أن

	كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآَخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ	مُّؤَجَّلاً[ت1م1]. وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ [...] ٱلدُّنۡيَا، نُؤۡتِهِۦ[2] مِنۡهَا[ت1]. وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ، نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا. ~ وَسَنَجۡزِي[3] ٱلشَّٰكِرِينَ.	موحلا ومن يرد ثواب الدنيا نوته منها ومن يرد ثواب الاخره نوته منها وسنجزي الشاكرين	ܐܠܠܗ ܟܬܒܐ ܡܘܓܠܐ ܘܡܢ ܝܪܕ ܬܘܐܒ ܐܠܕܢܝܐ ܢܘܬܗ ܡܢܗܐ ܘܡܢ ܝܪܕ ܬܘܐܒ ܐܠܐܟܪܗ ܢܘܬܗ ܡܢܗܐ ܘܣܢܓܙܝ ܐܠܫܐܟܪܝܢ
هـ3\89: [145]146	وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ	وَكَأَيِّن[ت1 1] مِّن[ت2] نَّبِيّٖ قُتِلَ[2] مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ[ت3 3] كَثِيرٞ[ت4]! فَمَا وَهَنُواْ[ت5 4] لِمَآ[5] أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَمَا ضَعُفُواْ[6]، وَمَا ٱسۡتَكَانُواْ[ت6]. ~ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ.	وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين	ܘܟܐܝܢ ܡܢ ܢܒܝ ܩܬܠ ܡܥܗ ܡܢ ܪܒܝܘܢ ܟܬܝܪ ܦܡܐ ܘܗܢܘܐ ܠܡܐ ܐܨܐܒܗܡ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܨܥܦܘܐ ܘܡܐ ܐܣܬܟܐܢܘܐ ܘܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܨܐܒܪܝܢ
هـ3\89: [146]147	وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	وَمَا كَانَ قَوۡلَهُمۡ[1] إِلَّآ أَن قَالُواْ: "[...] رَبَّنَا! ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا[ت1]، وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا، ~ وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ[ت2]".	وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين	ܘܡܐ ܟܐܢ ܩܘܠܗܡ ܐܠܐ ܐܢ ܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܐܓܦܪ ܠܢܐ ܕܢܘܒܢܐ ܘܐܣܪܐܦܢܐ ܦܝ ܐܡܪܢܐ ܘܬܒܬ ܐܩܕܐܡܢܐ ܘܐܢܨܪܢܐ ܥܠܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܦܪܝܢ
هـ3\89: [147]148	فَآَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآَخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	فَ‍َٔاتَىٰهُمُ[1] ٱللَّهُ ثَوَابَ [...] ٱلدُّنۡيَا، وَحُسۡنَ ثَوَابِ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخره والله يحب المحسنين	ܦܐܬܐܗܡ ܐܠܠܗ ܬܘܐܒ ܐܠܕܢܝܐ ܘܚܣܢ ܬܘܐܒ ܐܠܐܟܪܗ ܘܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
هـ3\89: 149	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ، ~ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ.	يايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܬܛܝܥܘܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܪܕܘܟܡ ܥܠܝ ܐܥܩܐܒܟܡ ܦܬܢܩܠܒܘܐ ܟܣܪܝܢ

توجَد" (مزامير 139: 16)؛ "جَعَلَ لِلنَّاسِ أيَّامًا مَعْدودةً ووَقْتًا مُعينًا وأولاهم سُلْطانًا على كُلِّ ما فيها" (سيراخ 17: 2).

145 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَائِن، وكَأَيْ، وكَأَيْن، وكَيِّئْن، وكَئِنْ، وكَأَنْ، وكَأَيِ، وكَيِ، وكَاين، وكَيَيِّن 2) قُتِلَ، قَتَّلَ 3) رُبِّيُّونَ، رَبِّيُّونَ 4) وَهْنُوا، وَهِنُوا 5) إلى مَا 6) ضَعَفُوا، ضَعْفُوا ♦ ت1) كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنى: كثير، أو كم ت2) من زائدة ت3) ربانيون\ربيون: جاءت كلمة ربانيون ثلاث مرَّات وربيون مَرَّة واحدة في آيات مدنِيَّة. ويعتبر الربان أعلى درجة من الربي. ويلاحظ هنا أن الكلمة السريانية ܪܒܘܬܐ رِبُّوثا تعني عشرة الاف أي كثير. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنهم الذين يعبدون الرب وأحدهم رِبّيُّ. 2) انهم الجماعات الكثيرة. 3) انهم العلماء الكثيرون. 4) الربانيون: الولاة، والربيون الرعية ت4) كَثِيرٌ: خطأ والصحيح: كثيرون. فالمنعوت جمع والنعت مفرد، والقياس يقتضي المطابقة ت5) وَهَنُوا: جاء فعل وهن خمس مرَّات بِمَعْنى: ضعف ت6) اسْتَكَانُوا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين بِمَعْنى: خضعوا وذلوا.

146 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قَوْلُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا: عبارة فريدة مرادف لها هـ39\59: 53: أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَعْنى: جنوا عليها بالإسراف في المعاصي والغلوّ فيها ت2) وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين.

147 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَأَثَابَهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: فَآَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ [الحياة] الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ [الدار] الْآَخِرَةِ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33

هـ3\89: 150[148]	بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ	بَلِ ٱللَّهُ[1] مَوْلَىٰكُمْ. ~ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ[س1م1].	ٮل الله مولٮكم وهو حٮر الٮصرٮں	ܒܠ ܐܠܠܗ ܡܘܠܝܟܡ ܘܗܘ ܚܝܪ ܐܠܢܨܪܝܢ
هـ3\89: 151[149]	سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ	سَنُلْقِي[1] فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ[2]، بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ[ت1] مَا لَمْ يُنَزِّلْ[3] بِهِۦ[ت1] سُلْطَٰنًا[4ت2]. وَمَأْوَىٰهُمُ[5] ٱلنَّارُ. ~ وَبِئْسَ مَثْوَى[ت3] ٱلظَّٰلِمِينَ[س1]!	سٮلٮمى ڡى ڡلوٮ الدٮں كڡروا الرعٮ ٮما اسركوا ٮالله ما لم ٮٮرل ٮه سلطٮا وماوٮهم الٮار وٮٮس مٮوى الطلمٮں	ܣܢܠܩܝ ܦܝ ܩܠܘܒ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܪܥܒ ܒܡܐ ܐܫܪܟܘܐ ܒܐܠܠܗ ܡܐ ܠܡ ܝܢܙܠ ܒܗ ܣܠܛܢܐ ܘܡܐܘܝܗܡ ܐܠܢܐܪ ܘܒܝܣ ܡܬܘܝ ܐܠܛܠܡܝܢ
هـ3\89: 152[150]	وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآَخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ	وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ، إِذْ تَحُسُّونَهُم[1ت1] بِإِذْنِهِۦ. حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ[ت2]، وَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ، وَعَصَيْتُم[ت3] مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ، [...]. مِنكُم مَّن يُرِيدُ [...] ٱلدُّنْيَا، وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ [...] ٱلْأَخِرَةَ[ت4]. ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ، لِيَبْتَلِيَكُمْ. وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ. ~ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ[س1].	ولمد صدمكم الله وعده اد ٮحسوٮهم ٮادٮه حٮى ادا ڡسلٮم وٮٮرعٮم ڡى الامر وعصٮٮم مں ٮعد ما ارٮكم ما ٮحٮوں مٮكم مں ٮرٮد الدٮٮا ومٮكم مں ٮرٮد الاحره ٮم صرڡكم عٮهم لٮٮٮلٮكم ولمد عڡا عٮكم والله دو ڡصل على المومٮٮں	ܘܠܩܕ ܨܕܩܟܡ ܐܠܠܗ ܘܥܕܗ ܐܕ ܬܚܣܘܢܗܡ ܒܐܕܢܗ ܚܬܝ ܐܕܐ ܦܫܠܬܡ ܘܬܢܐܙܥܬܡ ܦܝ ܐܠܐܡܪ ܘܥܨܝܬܡ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܐܪܐܟܡ ܡܐ ܬܚܒܘܢ ܡܢܟܡ ܡܢ ܝܪܝܕ ܐܠܕܢܝܐ ܘܡܢܟܡ ܡܢ ܝܪܝܕ ܐܠܐܟܪܗ ܬܡ ܨܪܦܟܡ ܥܢܗܡ ܠܝܒܬܠܝܟܡ ܘܠܩܕ ܥܦܐ ܥܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܕܘ ܦܨܠ ܥܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ3\89: 153[151]	إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ	[...] إِذْ تُصْعِدُونَ[1] وَلَا تَلْوُۥنَ[1ت2] عَلَىٰٓ أَحَدٍ[3]،	اد ٮصعدوں ولا ٮلوں على احد	ܐܕ ܬܨܥܕܘܢ ܘܠܐ ܬܠܘܢ ܥܠܝ ܐܚܕ

---

148 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّهَ ♦ س1) عن علي: نزلت في المنافقين إذ قالوا للمؤمنين يوم أحد، يوم الهزيمة: ارجعوا إلى إخوانكم، وارجعوا إلى دينهم ♦ م1) قارن: الله أحق بالطاعة من الناس (أعمال 5: 29).

149 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيُلْقِي 2) الرُّعُبَ 3) يُنْزِلْ 4) سُلُطَانًا 5) وَمَاوَاهُمُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "سَنُلْقِي" ثم إلى الغائب "بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ" ت2) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. مشكل: ليس هناك إشراك نزل به سلطان (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 385-386) ت3) مَثْوًى: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْتْبا ♦ س1) عن السدي: لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجهين إلى مكة، انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق، ثم إنهم ندموا وقالوا: بئس ما صنعنا! قتلناهم حتى إذا لم يبق منهم إلاَّ الشريد تركناهم، ارجعوا فاستأصلوهم. فلما عزموا على ذلك ألقى الله في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما عزموا. فنزلت هذه الآية.

150 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُحِسُّونَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ [منعكم نصره] مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ [الحياة] الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ [الدار] الْأَخِرَةَ ♦ ت1) تَحُسُّونَهُمْ: تقتلونهم. الماوردي: صيغة فريدة. والفعل السرياني ܚܣܐ حْصا يعني قلع استأصل ت2) تَفْشَلَا: جاء الفعل فشل أربع مرَّات بِمَعْنى: جبن وهاب الإقدام (الزَّمَخْشري) ت3) وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ: جاء فعل تنازع سبع مرَّات بِمَعْنى: اختلف. وقد تكون الواو زائدة في وَتَنَازَعْتُمْ، أو في وَعَصَيْتُمْ، فيكون جواب الشرط تَنَازَعْتُمْ، أو عَصَيْتُمْ. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: حَتَّى إِذَا تَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ فَشِلْتُمْ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 118-119) ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ س1) عن محمد بن كَعْب القُرَظي: لما رجع النبي إلى المدينة وقد أصيبوا بما أصيبوا يوم أحد، قال ناس من أصحابه: من اين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر؟ فنزلت الآية "وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ" إلى قوله "مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا" يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم أحد.

151 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَصَعَّدُونَ، يَصْعَدُونَ، تَصْعَدُونَ في الوادي، تَصْعَدُونَ في الجبل 2) تَلُوْنَ، يَلْوُنَ، تُلْوُونَ، يَلْوُونَ 3) أُحُدٍ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ ♦ ت1) الماوردي: تصعدون في جبل أُحُد

	وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡت2، فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖت3، لِّكَيۡلَات4 تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَات5 مَآ أَصَٰبَكُمۡ ~ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ.	والرسول بدعوكم في احربكم فاثبكم عما بعم لكيلا بحربوا على ما فاتكم ولا ما اصبكم والله حبير بما بعملون	ܘܐܠܪܣܘܠ ܝܕܥܘܟܡ ܦ ܐܚܪܐܟܡ ܦܐܬܐܒܟܡ ܓܡܐ ܒܓܡ ܠܟܝܠܐ ܬܚܙܢܘ ܥܠܐ ܡܐ ܦܐܬܟܡ ܘܠܐ ܡܐ ܐܨܐܒܟܡ ܘܐܠܠܗ ܟܒܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ3\89: [152]154	ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا	ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم، مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ، أَمَنَةٗت1ا، نُّعَاسٗا	ثم انزل عليكم من بعد الغم امنه بعاسا	ܬܡ ܐܢܙܠ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܒܥܕ ܐܠܓܡ ܐܡܢܗ

فراراً ولا تعرجون 2) أُخْرَاكُمْ: صيغة فريدة بِمَعْنى: خلفكم. خطأ والصحيح: إلى اخراكم. الرازي: المعنى أن النبي كان يدعوهم وهو واقف في آخرهم ت3) خطأ والصحيح: فَأَثَابَكُمْ غَمًّا مع غَمٍّ، أو: على غم ت4) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات ت5) خطأ والصحيح: لِكَي تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَمَا أَصَابَكُمْ، إذ لا يعقل أن يصيبهم غمًا بغم ليزيل الحزن عنهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 152-155).

[152] قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمْنَةً 2) تَغْشَى 3) كُلُّهُ 4) لَبُرِّزَ 5) كَتَبَ ... الْقَتْلَ، كُتِبَ ... الْقِتَالُ ♦ نص ناقص تكملته: [وفعل ذلك] ليبتلي. وقد تكون الجملة معطوفة على عبارة "لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ" في الآية السابقة ♦ ت1) أَمَنَة\نعاس: جاءت هاتان الكلمتان سوية مرَّتين مع كلمة نعاس وفُهمت بِمَعْنى: أمان ت2) قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنى: حملتهم على الهم ت3) الجاهلية: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنيَّة وتشير إلى حال العرب قبل الإسلام تمييزًا وتفريقًا مع العَهْد بعد ظهور الإسلام. ويبدو ان الكثير من المُفسِّرين حسب أن معناها هو الجهل (ضد العلم والمعرفة) ويأتي عن ذلك عبادة الأوثان، جهلًا بحقيقة الله الواحد، إضافة إلى عدم معرفة القراءة والكتابة. والواقع ان الجاهلية والجهل هما في اللغة العربية من جذور "جهل" أي "سفه" ومعناه نقيض الحلم والأناة والنخوة والمروءة والتسامح. والوثنية قبل الإسلام كانت تقتصر على الأقلية وليس الأغلبية. وقد أخذ الإسلام الكثير عن الوثنية مثل الحج والأشهر الحرام والعقوبات والعاقلة (التضامن العائلي) (أنظر المنير: يوم قبل وفاة محمد، ص 83-85). ونجد في سفر أعمال الرسل عبارة مماثلة "أيام الجهل": "فيَجِبُ علَينا، ونَحنُ مِن سُلالَةِ الله، ألاَّ نَحسَبَ اللاَّهوتَ يُشبِهُ الذَّهَبَ أَوِ الفِضَّةَ أَوِ الحَجَر، إذا مَثَّلَه الإنْسانُ بِصِناعتِه وخَيالِه. فقَد أَغْضى اللهُ طَرْفَه عن أَيَّامِ الجَهْل (وفي السريانية ܙܒܢܐ ܕܛܥܝܘܬܐ زَونا دطَعْيوتا بِمَعْنى: زمن الضلال) وهو يُعلِنُ الآنَ لِلنَّاسِ أَن يَتوبوا جَميعًا وفي كُلِّ مَكان" (17: 29-30) ت4) من زائدة ت5) لَبَرَزَ: جاء الفعل برز سبع مرَّات وفُهم هنا بِمَعْنى: خرج ت6) مَضَاجِعِهِمْ: جاءت كلمة مضجع ثلاث مرَّات بِمَعْنى: مواضع الاضطجاع (الماوردي). وفهمت هنا أيضًا بِمَعْنى: مصارعهم. تفسير المُنْتَخَب: لو كنتم في منازلكم وفيكم من كتب عليهم القتل لخرجوا إلى مصارعهم فقتلوا. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الْقَتْلُ إلى مضاجع الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ القتل، فيكون القتل فاعل الفعل برز. وقد يكون المعنى قريبًا لما جاء في الآية هـ92\4: 78: أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ. وهنا استعمال كلمة قتل غريب، والصحيح الموت لأنه في المضاجع ت7) وَلِيَبْتَلِيَ: الواو زائدة، أو عاطفة فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت8) يُمَحِّصَ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: يختبر ت9) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنى: عليم بخفايا الصدور ♦ س1) عن الزبير: لقد رأيتني يوم أحد حين اشتد علينا الخوف وأرسل علينا النوم فما منا أحد إلا ذقنه في صدره فوالله إني لأسمع كالحلم قول معتب بن قشير لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا فحفظتها فنزلت هذه الآية في ذلك. وعند الشيعة: تراجع أصحاب النبي يوم أُحد المجروحون وغيرهم، فأقبلوا يعتذرون إلى النبي فأحب الله أن يُعرِّف رسوله مَن الصادق منهم ومن الكاذب، فنزل عليهم النعاس في تلك الحالة حتى كانوا يسقطون إلى الأرض، وكان المنافقون الذين يكذبون لا يستقرون، قد طارت عقولهم، وهم يتكلمون بكلام لا يفهم عنهم، فنزلت: "يغشى طائفة منكم" يعني المؤمنين "وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء" قال الله لمحمد: "قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا" يقولون: لو كنا في بيوتنا ما أصابنا القتل، قال الله: "لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور" فأخبر الله رسوله ما في قلوب القوم ومَن كان منهم مؤمنًا، ومَن كان منهم منافقًا كاذبًا بالنعاس، فنزلت عليه: "مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ" (89\3: 179) يعني المنافق الكاذب من المؤمن الصادق بالنُعاس الذي مَيّز بينهم ♦ م1) قارِن: ألم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو

ܢܥܐܣܐ ܝܓܫܐ ܛܐܝܦܗ ܡܢܟܡ ܘܛܐܝܦܗ ܩܕ ܐܗܡܬܗܡ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܓܝܪ ܐܠܚܩ ܛܢ ܐܠܓܗܠܝܗ ܝܩܘܠܘܢ ܗܠ ܠܢܐ ܡܢ ܐܠܐܡܪ ܡܢ ܫܝ ܩܠ ܐܢ ܐܠܐܡܪ ܟܠܗ ܠܠܗ ܝܟܦܘܢ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܡܐ ܠܐ ܝܒܕܘܢ ܠܟ ܝܩܘܠܘܢ ܠܘ ܟܐܢ ܠܢܐ ܡܢ ܐܠܐܡܪ ܫܝ ܡܐ ܩܬܠܢܐ ܗܗܢܐ ܩܠ ܠܘ ܟܢܬܡ ܦܝ ܒܝܘܬܟܡ ܠܒܪܙ ܐܠܕܝܢ ܟܬܒ ܥܠܝܗܡ ܐܠܩܬܠ ܐܠܝ ܡܨܐܓܥܗܡ ܘܠܝܒܬܠܝ ܐܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܨܕܘܪܟܡ ܘܠܝܡܚܨ ܡܐ ܦܝ ܩܠܘܒܟܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ	يغشى طايفة منكم وطايفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجهلية يقولون هل لنا من الامر من شي قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور	يَغْشَىٰ[2] طَآئِفَةً مِّنكُمۡ، وَطَآئِفَةٌ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ[ت2] أَنفُسُهُمۡ، يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ، ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ[ت3]. يَقُولُونَ: "هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن[ت4] شَيۡءٍ؟" قُلۡ: "إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ[3] لِلَّهِ". يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَ. يَقُولُونَ: "لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ، مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَا". قُل: "لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ، لَبَرَزَ[ت4 5] ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ[5] إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡ[ت6]". [...] وَلِيَبۡتَلِيَ[ت7] ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ، وَلِيُمَحِّصَ[ت8] مَا فِي قُلُوبِكُمۡ ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[س1ت9م1]	يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܬܘܠܘܐ ܡܢܟܡ ܝܘܡ ܐܠܬܩܝ ܐܠܓܡܥܐܢ ܐܢܡܐ ܐܣܬܙܠܗܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܒܒܥܨ ܡܐ ܟܣܒܘܐ ܘܠܩܕ ܥܦܐ ܐܠܠܗ ܥܢܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܚܠܝܡ	ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم	إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ، يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ[ت1]، إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ[ت2] ٱلشَّيۡطَٰنُ، بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْ. وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، حَلِيمٌ[ت3] [...].	إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ	هـ3\89: 155[153]
ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܟܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܩܐܠܘܐ ܠܐܟܘܐܢܗܡ ܐܕܐ ܨܪܒܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܘ ܟܐܢܘܐ ܓܙܝ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܥܢܕܢܐ	يايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ [...] لِإِخۡوَٰنِهِمۡ، إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ[ت1] [...]، أَوۡ كَانُواْ غُزًّى[1ت2] [...]:	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ	هـ3\89: 156[154]

العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

[153] نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] حَلِيمٌ [بهم] ♦ ت1) اسْتَزَلَّهُمُ: جاء فعل زلل أربع مرَّات بِمَعْنى: أثم وأذنب وسقط. وهنا بِمَعْنى: اسقطهم في الإثم ت2) الجمعان: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ت3) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب. تقديم وتأخير: جاءت عبارة غَفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرَّات، وعبارة حَلِيمًا غَفُورًا مرَّتين (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 69-70).

[154] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) غُزًى 2) قُتِّلُوا 3) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا [في شأن] إخوانهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ [فماتوا] أَوْ كَانُوا غُزًّى [فقتلوا] لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ♦ ت1) ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ: جاء فعل ضرب مع كلمة الأرض خمس مرَّات. تفسير الطَّبَري: السفر في التجارة والسير في الأرض لطلب المعيشة. ويقترح لوكسنبرغ قراءة صرت. ففي المندائية صرت: يعني ساح وتجول ت3) غُزًّى: جمع غازي، كلمة فريدة بِمَعْنى: محارب. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܚܙܝܐ عَزّايِه بِمَعْنى: مدافعين ت4) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ♦ م1) قارن: "أنظروا الآن، إنَّني أنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

	كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	"لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا، مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ"[2]. لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةً فِي قُلُوبِهِمۡ. وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ[ت3م1]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ[3] بَصِيرٌ.	ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحي ويميت والله بما تعملون بصير	ܡܐ ܡܐܬܘܐ ܘܡܐ ܩܬܠܘܐ ܠܝܓܥܠ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܚܣܪܗ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܠܠܗ ܝܚܝ ܘܝܡܝܬ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ3\89: 157[155]	وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	وَلَئِن قُتِلۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوۡ مُتُّمۡ[ت1]، ~ لَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحۡمَةٌ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ[ت2].	ولين قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون	ܘܠܝܢ ܩܬܠܬܡ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܘ ܡܬܡ ܠܡܓܦܪܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܚܡܗ ܚܝܪ ܡܡܐ ܝܓܡܥܘܢ
هـ3\89: 158[156]	وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ	وَلَئِن مُّتُّمۡ[1] أَوۡ قُتِلۡتُمۡ[ت1]، لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ.	ولين متم او قتلتم لالى الله تحشرون	ܘܠܝܢ ܡܬܡ ܐܘ ܩܬܠܬܡ ܠܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܚܫܪܘܢ
هـ3\89: 159[157]	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ	فَبِمَا[ت1] رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ، لِنتَ لَهُمۡ. وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا[ت2]، غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ، لَٱنفَضُّواْ[ت3] مِنۡ حَوۡلِكَ. فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ، وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ، وَشَاوِرۡهُمۡ[ت4] فِي ٱلۡأَمۡرِ[1]. فَإِذَا عَزَمۡتَ[2]، فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ.	فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين	ܦܒܡܐ ܪܚܡܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܠܢܬ ܠܗܡ ܘܠܘ ܟܢܬ ܦܛܐ ܓܠܝܛ ܐܠܩܠܒ ܠܐܢܦܨܘܐ ܡܢ ܚܘܠܟ ܦܐܥܦ ܥܢܗܡ ܘܐܣܬܓܦܪ ܠܗܡ ܘܫܐܘܪܗܡ ܦܝ ܐܠܐܡܪ ܦܐܕܐ ܥܙܡܬ ܦܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܬܘܟܠܝܢ
هـ3\89: 160[158]	إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي	إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ، فَلَا غَالِبَ لَكُمۡ[ت1م1]. وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ[ت2]، فَمَن ذَا ٱلَّذِي	ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا	ܐܢ ܝܢܨܪܟܡ ܐܠܠܗ ܦܠܐ ܓܐܠܒ ܠܟܡ ܘܐܢ ܝܟܕܠܟܡ ܦܡܢ ܕܐ

[155] قراءة مُخْتَلِفة: 1) مِتُّمْ 2) تَجْمَعُونَ ♦ ت1) مُتُّم: في رواية حفص جاء فعل مات في صيغة الماضي مع الكسرة تحت الميم باستثناء موضعين مع الضمة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 325). تقديم وتأخير: تقول الآية هـ3\89: 157: وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ، بينما تقول الآية هـ3\89: 158: وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ (للتبريرات أنظر حمدي، ص 115-116) ت2) خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. خطأ: التفات من المخاطب "وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ" إلى الغائب "يَجْمَعُونَ".

[156] قراءة مُخْتَلِفة: 1) مِتُّمْ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ3\89: 157: وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ، بينما تقول الآية هـ3\89: 158: وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ (للتبريرات أنظر حمدي، ص 115-116).

[157] قراءة مُخْتَلِفة: 1) بعض الْأَمْرِ 2) عَزَمْتُ - أي الله ♦ ت1) ما زائدة ت2) فظًا: كلمة فريدة. الماوردي: الجافي ت3) لَانْفَضُّوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بمَعْنى: تفرقوا ت4) جاءت كلمة شورى وشاورهم في الآيتين م62\42: 38 و89\3: 159 واستفتت ملكة سبا قومها في الآية م48\27: 32 ويرى عمر سنخاري أن ذلك نابع من الديمقراطية في النظام السياسي اليوناني (أنظر Sankharé، ص 55-57). الماوردي: في أمره بالمشاورة أربعة أقاويل: 1) أنه أمره بمشاورتهم في الحرب ليستقر له الرأي الصحيح فيه. 2) أنه أمره بمشاورتهم تأليفاً لهم وتطيباً لأنفسهم. 3) أنه أمره بمشاورتهم لِمَا علم فيها من الفضل، ولتتأسى أمته بذلك بعده. 4) أنه أمره بمشاورتهم ليستن به المسلمون ويتبعه فيها المؤمنون وإن كان عن مشورتهم غنياً.

[158] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُخْذِلْكُمْ 2) يَنْصُرُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِ [خذلانه ايَّاكم] ♦ ت1) إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ: تحصيل حاصل. لذا فُهمت بمَعْنى: إن يرد لكم النصر فلا غالب لكم (إبن عاشور) ت2) يَخْذُلْكُمْ: صيغة فريدة بمَعْنى: يترككم ويتبرأ منكم ت3) من بعده: قد تعني من بعد الله، أو من بعد خذلان الله، أو بعد الخذلان ♦ م1) قارن: "الرَّبّ معي فلا أخاف وماذا يَصنعُ بِيَ البَشَر؟ الرَّبّ معي بَينَ ناصِرِيَّ فأَرى خيبَةَ مُبغِضِيَّ. الأعِتِصامُ بِالرَّبِّ خَيرٌ مِنَ الاتِّكالِ على البَشَر الأعتِصامُ بِالرَّبِّ خَيرٌ مِنَ الاتِّكالِ على العُظَماء" (مزامير 118: 6-9).

	يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	يَنصُرُكُم[2] مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ [...][ت3]؟ ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ.	الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المومنون	ܐܠܕܝ ܝܢܨܪܟܡ ܡܢ ܒܥܕܗ ܘܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
هـ3\89: 161[159]	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ[1ت1]. وَمَن يَغۡلُلۡ، يَأۡتِ[2] بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ. ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ [...] مَّا كَسَبَتۡ. ~ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ.[ت2س1]	وما كان لنبى ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܢܒܝ ܐܢ ܝܓܠ ܘܡܢ ܝܓܠܠ ܝܐܬ ܒܡܐ ܓܠ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܬܡ ܬܘܦܝ ܟܠ ܢܦܣ ܡܐ ܟܣܒܬ ܘܗܡ ܠܐ ܝܛܠܡܘܢ
هـ3\89: 162[160]	أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ[1ت] بِسَخَطٖ مِّنَ ٱللَّهِ، وَمَأۡوَىٰهُ[1] جَهَنَّمُۖ؟ ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ!	افمن اتبع رضون الله كمن با بسخط من الله وماويه جهنم وبيس المصير	ܐܦܡܢ ܐܬܒܥ ܪܨܘܐܢ ܐܠܠܗ ܟܡܢ ܒܐ ܒܣܟܛ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܡܐܘܐܗ ܓܗܢܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ
هـ3\89: 163[161]	هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	هُمۡ [...] دَرَجَٰتٌ[1] عِندَ ٱللَّهِۗ ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ[1].	هم درجت عند الله والله بصير بما يعملون	ܗܡ ܕܪܓܬ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܒܨܝܪ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ3\89: 164[162]	لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[---] لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ[1] عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت1]، إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ[2ت2]، يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ، وَيُزَكِّيهِمۡ[3]، وَيُعَلِّمُهُمُ[4] ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ[ت3]. ~ وَإِن[ت4] كَانُواْ، مِن قَبۡلُ، لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ[م1].	لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم ايته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلل مبين	ܠܩܕ ܡܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܕ ܒܥܬ ܦܝܗܡ ܪܣܘܠܐ ܡܢ ܐܢܦܣܗܡ ܝܬܠܘ ܥܠܝܗܡ ܐܝܬܗ ܘܝܙܟܝܗܡ ܘܝܥܠܡܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܐܢ ܟܐܢܘ ܡܢ ܩܒܠ ܠܦܝ ܓ̰ܠܠ ܡܒܝܢ

159 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُغَلّ 2) يُوت ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا كَسَبَتْ ♦ ت1) غل: جاء هذا الفعل في هذه الآية ثلاث مرَّات بمَعْنَى: خان في مغنم أو مال. جاءت القِراءة المُخْتَلِفة يُغَلّ لتنفي عن النبي هذا الوصف ت2) ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: جاءت هذه الجملة في آيتين مدنيتين. التفات من المفرد (كل نفس) إلى الجمع (وهم لا يظلمون) للحفاظ على السجع ♦ س1) عن الكلبي ومقاتل: ترك الرماة المَرْكَزَ يوم أحد طلبًا للغنيمة وقالوا: نخشى أن يقول النبي من أخذ شيئًا فهو له، وأن لا يقسم الغنائم كما لم يقسم يوم بدر. فقال النبي: ظننتم أنا نَغلُّ ولا نقسم لكم؟ فنزلت هذه الآية.

160 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمَاوَاهُ ♦ ت1) بَاءَ: جاء فعل باء ست مرَّات بمَعْنَى: استحق.

161 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) درجة 2) تَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: هُمْ [ذوو] دَرَجَات عِنْدَ اللَّهِ، أو: [لهم] دَرَجَات عِنْدَ اللَّهِ.

162 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ = لَمِنْ مَنِّ اللهِ 2) أَنْفَسِهِمْ (أي أشرفهم) 3) وَيُزَكِّيهُمْ 4) وَيُعَلِّمْهُمُ ♦ ت1) لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ: يفيد النص أن الرسول عندما بُعث بُعث لقوم مؤمنين وهذا خلاف المعلوم، فلو كانوا مؤمنين ما كانت هناك حاجة إلى بعث الرسول، وكأن الله بعث إلى هؤلاء رسولًا بعد أن آمنوا بمحمد وكأنه لم يكن الخاتم، وعليه كان المتوقع أن يقال: لقد مَن الله على العرب أو على قريش أو على أهل الجزيرة أو حتى على الكافرين والمشركين والأميين عدا المؤمنين (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 164- 167). وقد جاءت صياغة سليمة في الآية هـ110\62: 2: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ ت2) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. تفسير الزمخشري: من جنسهم عربيا مثلهم. وقرئت: أَنْفَسِهِمْ (أي أشرفهم). وقد جاءت عبارة رسولا منهم أربع مرَّات، ورسولا منكم مرَّتين ت3) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير. تقول الآية هـ87\2: 129: وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ، بينما تقول الآية هـ89\3: 164: وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ت4) وَإِنْ: مُخفَّفة بمَعْنَى: وقد ♦ م1) قارن: سأقيم لهم نبيا من وسط إخوتهم مثلك، وأجعل كلامي في فمه، فيخاطبهم بكل ما آمره به (تثنية 18: 18).

هـ3\89: 165[163]	أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم[ت1] مُّصِيبَةٌ، قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا، قُلْتُمْ: "أَنَّىٰ[ت2] هَٰذَا؟" قُلْ: "هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ[م1س1]". ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شي قدير	ܐܘܠܡܐ ܐܨܝܒܬܟܘܢ ܡܨܝܒܬܐ ܗܝ ܐܨܝܒܬܘܢ ܡܬܠܝܗܐ ܩܠܬܘܢ ܐܝܟ ܗܕܐ ܩܠ ܗܘ ܡܢ ܥܢܕ ܐܢܦܣܟܘܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ3\89: 166[164]	وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ	وَمَآ أَصَٰبَكُمْ، يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ[ت1]، فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ، [...] وَلِيَعْلَمَ[ت2] ٱلْمُؤْمِنِينَ،	وما اصابكم يوم التقي الجمعان فباذن الله وليعلم المومنين	ܘܡܐ ܐܨܝܒܟܘܢ ܝܘܡ ܐܠܬܩܝ ܐܠܓܡܥܢ ܦܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܠܝܥܠܡ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ3\89: 167[165]	وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ	وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ. وَقِيلَ لَهُمْ: "تَعَالَوْاْ، قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، أَوِ ٱدْفَعُواْ[ت1]". قَالُواْ: "لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا[ت2] [...]، لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ". هُمْ لِلْكُفْرِ، يَوْمَئِذٍ [...]، أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ. يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ. ~ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ[ت3] بِمَا يَكْتُمُونَ.	وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمن يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون	ܘܠܝܥܠܡ ܐܠܕܝܢ ܢܐܦܩܘܐ ܘܩܝܠ ܠܗܡ ܬܥܐܠܘܐ ܩܬܠܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܘ ܐܕܦܥܘܐ ܩܐܠܘܐ ܠܘ ܢܥܠܡ ܩܬܐܠܐ ܠܐܬܒܥܢܟܡ ܗܡ ܠܠܟܦܪ ܝܘܡܝܕ ܐܩܪܒ ܡܢܗܡ ܠܠܐܝܡܢ ܝܩܘܠܘܢ ܒܐܦܘܗܗܡ ܡܐ ܠܝܣ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܝܟܬܡܘܢ
هـ3\89: 168[166]	الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا	ٱلَّذِينَ قَالُواْ[ت1] لِإِخْوَٰنِهِمْ [...] وَقَعَدُواْ: "لَوْ أَطَاعُونَا، مَا قُتِلُواْ[1]". قُلْ: "فَٱدْرَءُواْ[ت2] عَنْ	الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادروا عن	ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܠܐܚܘܢܗܡ ܘܩܥܕܘܐ ܠܘ ܐܛܐܥܘܢܐ ܡܐ ܩܬܠܘܐ ܩܠ ܦܐܕܪܐܘܐ

163 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ" إلى المخاطب "أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ" ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أينا بِمَعْنَى: مَن ♦ م1) يقول التلمود إذا اصابت المصائب شخص عليه ان يفحص تصرفاته (Berakhot 5a) ♦ س1) عن عمر بن الخطاب: لما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون، وفر أصحاب النبي، وكسرت رباعيته، وهشمت البَيْضة على رأسه، وسال الدم على وجهه، فنزلت الآية "أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا. قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ" قال: بأخذكم الفداء.

164 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْجَمْعَيْنِ ♦ نص ناقص تكملته: [ليقيم سننه] ويعلم ♦ ت1) الجمعان: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات ت2) وَلِيَعْلَمَ: الواو زائدة، أو عاطفة فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه)

165 نص ناقص تكملته: لو نعلم [مكان] القتال لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَ [اذ قالوا ما قالوا] أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ♦ ت1) قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا: الماوردي: جاهدوا أَوِ ادْفَعُوا فيه قولان: 1) يعني تكثير السواد وإن لم يقاتلوا. 2) معناه رابطوا على الخيل إن لم تقاتلوا ت2) لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا: لو نحسن قتلاء، أو النص ناقص (أنظر أعلاه) ت3) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده.

166 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُتِّلُوا ♦ نص ناقص تكملته: [وقد] قَعَدُوا ♦ ت1) خطأ والصحيح: الَّذِينَ قَالُوا عن إِخْوَانِهِمْ، أو في شأن إخوانهم، لأنهم قتلوا واستشهدوا فيتعذر والحال كذلك أن يقولوا لهم شيئًا بعد موتهم كما أن قولهم لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا يؤكد ذلك فهم يتحدثون عنهم وليس لهم. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: الَّذِينَ قَعَدُوا وقَالُوا [في شأن] إخوانهم لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا. ويمكن أيضا صياغتها كما يلي: الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقد قَعَدُوا، أو: الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ لَوْ أَطَاعُونَا وَقَعَدُوا مَا قُتِلُوا (مجدي حسين: إعادة بناء الجملة القُرآنية، ص 12-13). تفسير المُنْتَخَب: وإنهم هم الذين تخلفوا عن القتال وقعدوا عنه، وقالوا في شأن إخوانهم الذين خرجوا وقتلوا: لو أطاعونا وقعدوا كما قعدنا لنجوا من القتل كما نجونا ت2) فَادْرَءُوا: جاء فعل درأ خمس مرَّات بِمَعْنَى: دفع.

	عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ".	انفسكم الموت ان كنتم صدقين	ܥܢ ܐܢܦܣܟܡ ܐܠܡܘܬ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
هـ89\3: 169[167]	وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ	وَلَا تَحْسَبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ قُتِلُوا[2] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، أَمْوَٰتًا[ت1]. بَلْ [...] أَحْيَآءٌ[م1 3]، عِندَ رَبِّهِمْ، يُرْزَقُونَ[س1 ت2].	ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون	ܘܠܐ ܬܚܣܒܢ ܐܠܕܝܢ ܩܬܠܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܡܘܐܬܐ ܒܠ ܐܚܝܐ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܝܪܙܩܘܢ
هـ89\3: 170[168]	فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	فَرِحِينَ[1] بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ، وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم، مِّنْ خَلْفِهِمْ[ت1]، ~ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[م1].	فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون	ܦܪܚܝܢ ܒܡܐ ܐܬܐܗܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܝܣܬܒܫܪܘܢ ܒܐܠܕܝܢ ܠܡ ܝܠܚܩܘܐ ܒܗܡ ܡܢ ܚܠܦܗܡ ܐܠܐ ܚܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ
هـ89\3: 171[169]	يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ	يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ[1] لَا يُضِيعُ أَجْرَ[ت1] ٱلْمُؤْمِنِينَ.	يستبشرون بنعمه من الله وفضل وان الله لا يضيع احر المومنين	ܝܣܬܒܫܪܘܢ ܒܢܥܡܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܦܨܠ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܨܝܥ ܐܓܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ89\3: 172[170]	الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ	ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ، مِنْ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ[ت1 1]. ~ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا، أَجْرٌ عَظِيمٌ[س1].	الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم	ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܓܐܒܘܐ ܠܠܗ ܘܐܠܪܣܘܠ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܐܨܐܒܗܡ ܐܠܩܪܚ ܠܠܕܝܢ ܐܚܣܢܘܐ

167 قراءة مُختَلِفة: 1) تَحْسِبَنَّ، يَحْسَبَنَّ 2) قُتِّلُوا، قاتلوا 3) أَحْيَاءً ♦ نص ناقص تكملته: بَلْ [هم] أَحْيَاءٌ ♦ ت1) تقول الآية هـ87\2: 154: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ت2) خطأ: التفات من الجمع في الآية السابقة إلا خطاب المفرد "وَلَا تَحْسَبَنَّ" ♦ س1) عن ابن عباس: قال النبي: لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلّقة في ظل العرش؛ فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وَمَقيلهم، قالوا: من يبلّغ إخواننا عنا أنّا في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يَنْكُلوا في الحرب؟ فقال الله: أنا أبلغهم عنكم. فنزلت هذه الآية. وعن طلحة بن خِرَاش: سمعت جابر بن عبد الله قال: نظر إليَّ النبي وقال: ما لي أراك مهتمًا؟ قلت: يا رسول الله، قتل أبي وترك دَينًا وعيالًا، فقال: ألا أخبرك ما كلم الله أحدًا قط إلا من وراء حجاب، وإنه كلم أباك كِفَاحًا فقال: يا عبدي سلني أعطك، قال: اسألك أن تردني إلى الحياة الدنيا فأقتلَ فيك ثانية، فقال: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب، فأبلغ مَنْ ورائي. فنزلت هذه الآية ♦ م1) حول فكرة حياة القتلى أنظر هامش الآية هـ87\2: 154.

168 قراءة مُختَلِفة: 1) فَارِحِينَ 2) خَوْفُ، خَوْفَ أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ ت1) وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) يقولون: إخواننا يقتلون كما قتلنا فيصيبون من كرامة الله ما أصبنا. 2) أنه يؤتى الشهيد بكتاب فيه ذكر من يقدم عليه من إخوانه فيبشر بذلك فيستبشر كما يستبشر أهل الغائب في الدنيا بقدومه ♦ م1) قارِن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

169 قراءة مُختَلِفة: 1) وَإِنَّ اللَّهَ، وَاللَّهُ ♦ ت1) يُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات وهنا بِمَعْنَى: يتركه يذهب سدى.

170 قراءة مُختَلِفة: 1) الْقُرْحُ، الْقُرُحُ ♦ ت1) قرح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. تفسير الطَّبَري: الجراح والقتل ♦ س1) عن عمرو بن دينار: أن النبي استنفر الناس بعد أحد حين انصرف المشركون، فاستجاب له سبعون رجلًا؛ قال: فطلبهم، فلقي أبو سفيان عيرًا من خُزَاعة فقال لهم: إن لقيتم محمدًا يطلبني فأخبروه أني في جَمْع كثير. فلقيهم النبي فسألهم عن أبي سفيان فقالوا: لقيناه في جمع كثير، ونراك في قِلَّة، ولا نأمنه عليك: فأبى النبي إلا أن يطلبه، فسبقه أبو سفيان فدخل مكة، فنزلت فيهم الآيات 172-175. وعند الشيعة: لما انصرف المشركون يوم أحد بلغوا الروحاء، قالوا: لا الكواعب أردفتم، ولا محمدًا قتلتم، ارجعوا. فبلغ ذلك النبي فبعث في آثارهم عليًا في نفر من الخزرج، فجعل لا يرتحل المشركون من منزل إلا نزله علي. فنزلت هذه الآية.

				ܒܥܕܗܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܓܪ ܥܛܝܡ
هـ3\89: 173[171]	ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ	ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ: "إِنَّ ٱلنَّاسَ [...] قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ، فَٱخْشَوْهُمْ"، فَزَادَهُمْ [...] إِيمَٰنًا. وَقَالُواْ: "حَسْبُنَا ٱللَّهُ. وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ[س1]!"	الدىں ٯال لهم الىاس ار الىاس ٯد حمعوا لكم ڡاحسوهم ڡرادهم اىما وٯالوا حسىىا الله وىعم الوكىل	ܐܠܕܝܢ ܩܐܠ ܠܗܡ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܐܠܢܐܣ ܩܕ ܓܡܥܘܐ ܠܟܡ ܦܐܟܫܘܗܡ ܦܙܐܕܗܡ ܐܝܡܢܐ ܘܩܐܠܘܐ ܚܣܒܢܐ ܐܠܠܗ ܘܢܥܡ ܐܠܘܟܝܠ
هـ3\89: 174[172]	فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ	[...] فَٱنقَلَبُواْ، بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ. لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ، وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.	ڡاٮڡلٮوا ٮٮعمه مں الله وڡصل لم ٮمسسهم سو واٮٮعوا رصوں الله والله دو ڡصل عطىم	ܦܐܢܩܠܒܘܐ ܒܢܥܡܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܦܨܠ ܠܡ ܝܡܣܣܗܡ ܣܘ ܘܐܬܒܥܘܐ ܪܨܘܐܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܕܘ ܦܨܠ ܥܛܝܡ
هـ3\89: 175[173]	إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ[1] [...] أَوْلِيَآءَهُ[2]. فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ[3ت1]. ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ.	اىما دلكم السىطں ىحوڡ اولىاه ڡلا ىحاڡوهم وحاڡوں ار كىىم مومىىں	ܐܢܡܐ ܕܠܟܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܝܟܘܦ ܐܘܠܝܐܗ ܦܠܐ ܬܟܐܦܘܗܡ ܘܟܐܦܘܢ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ3\89: 176[174]	وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[---] وَلَا يَحْزُنكَ[1] ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ[2] فِي ٱلْكُفْرِ. إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ[3] [...] ٱللَّهَ شَيْـًٔا. يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت1]. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.	ولا ىحرىك الدىں ىسرعوں ڡى الكڡر اىهم لں ىصروا الله سىا ىرىد الله الا ىحعل لهم حطا ڡى الاحره ولهم عداں عطىم	ܘܠܐ ܝܚܙܢܟ ܐܠܕܝܢ ܝܣܐܪܥܘܢ ܦܝ ܐܠܟܦܪ ܐܢܗܡ ܠܢ ܝܨܪܘܐ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܝܓܥܠ ܠܗܡ ܚܛܐ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ

171 نص ناقص تكملته: إِنَّ النَّاسَ [المعادين] قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ [ذلك القول] إِيمَانًا ♦ س1) عن سعيد عن قتادة: ذاك يوم أحد بعد القتل والجراحة وبعدها انصرف المشركون: أبو سفيان وأصحابه، قال النبي لأصحابه: ألاَ عصابةٌ تَشَدَّدُ لأمر الله فتطلبَ عدوّها، فإنه أنكى للعدو، وأبعد للسمع؟ فانطلق عصابة على ما يعلم الله من الجهد، حتى إذا كانوا بذي الحُلَيْفَة جعل الأعراب والناس يأتون عليهم فيقولون: هذا أبو سفيان مائل عليكم بالناس، فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، فنزلت فيهم الآيتان 173-174. وعند الشيعة: نزلت في علي. وذلك أنه نادى يوم الثاني من أحد في المُسلِمين فأجابوه، وتقدم علي براية المهاجرين في سبعين رجلًا حتى انتهى إلى حمراء الأسد ليرهب العدو، وهي سوق على ثلاثة أميال من المدينة، ثم رجع إلى المدينة يوم الجمعة وخرج أبو سفيان حتى انتهى إلى الروحاء، فلقي معبد الخزاعي، فقال: ما وراءك؟ فأنشده:

كادت تُهدُ من الأصوات راحلتي\إذ سالت الأرض بالجرد الأبابيل

تردي بأسد كرام لا تنابلة\عند اللقاء ولا خُرق معازيل.

فقال ابو سفيان لركب من عبد القيس: أبلغوا محمدًا أني قتلت صناديدكم وأردت الرجعة لأستأصلكم. فقال النبي: حسبنا الله ونعم الوكيل. قال أبو رافع: قال ذلك علي. فنزلت هذه الآية.

172 نص ناقص تكملته: [فخرجوا] فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ - لأنّ الانقلاب يقتضي أنَّهم خرجوا للقاء العدوّ.

173 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يخوفكم 2) بأوليائه، أولياؤه 3) وَخَافُونِي ♦ نص ناقص تكملته: [يخوفكم بأَوْلِيَائِهِ]، أو [يخوفكم] أَوْلِيَاؤه ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "وَخَافُونِ". الماوردي: إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ التخويف من الشيطان والقول من الناس، وفي تخويف أولياءه قولان: 1) أنه يخوف المؤمنين من أوليائه المشركين. 2) أنه يخوف أولياءَه المنافقين ليقعدوا عن قتال المشركين.

174 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْزِنْكَ 2) يُسْرِعُونَ 3) يَضِرُّوا ♦ نص ناقص تكملته: لَنْ يَضُرُّوا [دين، أو: نبي، أو: جند] اللَّهِ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

هـ3\89: 177[175]	إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ[ت1] ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ[1] [...] ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۖ ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ.	ان الدىں اسروا الطمر بالامں لں ىصروا الله سا ولهم عداں الىم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܫܬܪܘܐ ܐܠܟܦܪ ܒܐܠܐܝܡܢ ܠܢ ܝܨܪܘܐ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ3\89: 178[176]	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	وَلَا يَحۡسَبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا[2] نُمۡلِي[ت1] لَهُمۡ خَيۡرٞ[3] لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا[4] نُمۡلِي[ت1] لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۖ ~ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ[م1].	ولا ىحسں الدىں كڡروا اىما ىملى لهم حىر لاىڡسهم اىما ىملى لهم لىردادوا اىما ولهم عداں مهىں	ܘܠܐ ܝܚܣܒܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢܡܐ ܢܡܠܝ ܠܗܡ ܟܝܪ ܠܐܢܦܣܗܡ ܐܢܡܐ ܢܡܠܝ ܠܗܡ ܠܝܙܕܐܕܘܐ ܐܬܡܐ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢ
هـ3\89: 179[177]	مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ	[---] مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ، حَتَّىٰ يَمِيزَ[1ت1] ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ[س1]. وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي[ت2] مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ. فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ~ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ، فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ[ت3].	ما كاں الله لىدر المومىىں على ما اىىم علىه حى ىمىر الحىىث مں الطىں وما كاں الله لىطلعكم على الغىں ولكں الله ىحىى مں رسله مں ىسا ڡامىوا ىالله ورسله واں ىومىوا وىىڡوا ڡلكم احر عطىم	ܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܕܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܥܠܝ ܡܐ ܐܢܬܡ ܥܠܝܗ ܚܬܝ ܝܡܝܙ ܐܠܟܒܝܬ ܡܢ ܐܠܛܝܒ ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܛܠܥܟܡ ܥܠܝ ܐܠܓܝܒ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܓܬܒܝ ܡܢ ܪܣܠܗ ܡܢ ܝܫܐ ܦܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܠܗ ܘܐܢ ܬܘܡܢܘܐ ܘܬܬܩܘܐ ܦܠܟܡ ܐܓܪ ܥܛܝܡ
هـ3\89: 180[178]	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آَتَاهُمُ اللَّهُ	[---] وَلَا يَحۡسَبَنَّ[1] [...] ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ[ت1] بِمَآ	ولا ىحسں الدىں ىىحلوں ىما اىىهم الله مں	ܘܠܐ ܝܚܣܒܢ ܐܠܕܝܢ ܝܒܟܠܘܢ ܒܡܐ

[175] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَضِرُّوا ♦ نص ناقص تكملته: لَنْ يَضُرُّوا [دين، أو: نبي، أو: جند] اللَّهِ شَيْئًا ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال.

[176] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَحْسَبَنَّ، يَحْسِبَنَّ 2) إِنَّمَا 3) خَيْرًا 4) أَنَّمَا ♦ ت1) نُمْلِي ... نُمْلِي: جاء الفعل أملى ثماني مرَّات بِمَعْنَى: أمهل. وقد جاء كل من فعل أمهل ومهَّل مَرَّة واحدة. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا" إلى المُتَكَلِّم "أَنَّمَا نُمْلِي" ♦ م1) في رد على سؤال لماذا الشرير ينعم والصالح يشقى، يقول التلمود ان العلي يجعل الأشرار ينعمون في هذا العالم لكي يحطمهم ويجعلهم أسفل السافلين وفقًا لسفر الأمثال: رُبَّ طَريق يَستَقيمُ في عَيْنَيِ الإِنْسان وأَواخِرُه طرقٌ إِلى المَوت (الأمثال 14: 12 ,Kiddushin 40b).

[177] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُمِيزَ، يُمَيِّزَ ♦ ت1) يَمِيزَ: جاء هذا الفعل ومشتقاته أربع مرَّات، وجاء هذا الفعل مع كلمتي الخبيث والطيب مرَّتين بِمَعْنَى: يبين ويفرق ت2) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنَى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتَكَلِّم "أَنَّمَا نُمْلِي" إلى الغائب "مَا كَانَ اللَّهُ"، والتفات من الغائب "اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ" إلى المخاطب "مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ" ♦ س1) قال النبي: عرضت عليَّ أمّتي في صورها كما عرضت على آدم، وأعلمت من يؤمن بي ومن يكفر. فبلغ ذلك المنافقين، فاستهزأوا وقالوا: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر، ونحن معه ولا يعرفنا. فنزلت هذه الآية. وعن أبي العالية: سأل المؤمنون أن يعطوا علامة يفرقون بها بين المؤمن والمنافق. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: أنظر هامش الآية هـ3\89: 154.

[178] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْسِبَنَّ، تَحْسَبَنَّ 2) قراءة شيعية: ما بخلوا به من الزكاة يوم القيامة (السياري، ص 31) 3) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يَحْسَبَنَّ [بخل] الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ، أو: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [البخل] هُوَ خَيْرًا لَهُمْ ... وَلِلَّهِ مِيرَاثُ [ما في] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ♦ ت1) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ: المـاوردي: فيه قولان. 1) أنهم مانعو الزكاة. 2) أنهم أهل الكتاب وبخلوا أن يُبَيِّنوا للناس ما في كتبهم من نبوة محمد، قال ألم تسمع أنه قال: يبخلون ويأمرون الناس بالبخل (هـ92\4: 37 وهـ94\57: 24)، أي يكتمون ويأمرون الناس بالكتمان ت2) سَيُطَوَّقُونَ: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: يجعل لهم طوقًا. خطأ والصحيح: سَيُطَوَّقُونَ بِمَا بَخِلُوا بِهِ ت3) مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. يصف القُرآن الله

	مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ [...] هُوَ خَيْرًا لَّهُم. بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ. سَيُطَوَّقُونَ ت2 مَا بَخِلُواْ بِهِۦ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ 2. وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ت3 [...] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ ت3 4 خَبِيرٌ س1.	مصله هو حىدا لهم بل هو سد لهم سىطوموں ما ىحلوا ىه ىوم العىمه ولله مىدٮ السموٮ والاٮدص والله ىما ىعملوں حىىد	ܐܬܝܗܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨ̰ܠܗ ܗܘ ܚ̇ܝܪ ܠܗܡ ܒܠ ܗܘ ܫܪ ܠܗܡ ܣܝܛܘܩܘܢ ܡܐ ܒܚ̇ܠܘܐ ܒܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܠܠܗ ܡܝܪܐܬ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̰ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܚ̇ܒܝܪ
هـ3\89: 181[179]	لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ	لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ت1: "إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ، وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ". سَنَكْتُبُ 1 مَا قَالُواْ 2، وَقَتْلَهُمُ م3 1 ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ت2، وَنَقُولُ ت3 4: ~ "ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ت4 س1 م2".	لمد سمع الله مول الدىں مالوا اں الله ڡمىد وىحں اعىىا سىكىٮ ما مالوا ومىلهم الاىىىا ىعىد حو وىمول دوموا عداٮ الحدىو	ܠܩܕ ܣܡܥ ܐܠܠܗ ܩܘܠ ܐܠܕ̣ܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܦܩܝܪ ܘܢܚܢ ܐܓ̰ܢܝܐ ܣܢܟܬܒ ܡܐ ܩܐܠܘܐ ܘܩܬܠܗܡ ܐܠܐܢܒܝܐ ܒܓ̰ܝܪ ܚܩ ܘܢܩܘܠ ܕ̣ܘܩܘܐ ܥܕ̣ܐܒ ܐܠܚܪܝܩ

بالوارث في ثلاث آيات، وأن له ميراث السماوات والأرض في آيتين، وفي آية واحدة "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا"، وفي آية واحدة "وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا" ت4) خطأ: التفات من الغائب "يَبْخَلُونَ" إلى المخاطب "تَعْمَلُونَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة "يعملون" ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في أحبار اليهود الذين كتموا صفة محمد ونبوته، وأراد بالبخل: كتمان العلم الذي آتاهم الله.

179 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيَكْتُبُ، سَتُكْتَبُ، سَيُكْتَبُ 2) يقولون 3) وَقَتْلُهُمُ 4) وَيَقُولُ، وَيُقَالُ، وَنَقُولُ لهم ♦ ت1) حشو والصحيح: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ الَّذِينَ قَالُوا ت2) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. وجاءت في علاقة مع الأنبياء\النبيين خمس مرات كما هنا. وهذا يفيد وفقا لقانون المخالفة أن هناك قتلًا للأنبياء بحق، وهذا غير مقبول. ولذلك تفنن المُفسِّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 42-43). الآية تلوم الذين قالوا إن الله فقير، والرد يضيف قتلهم الأنبياء وهو أمر لم يفعلوه، بل هو فعل آبائهم ت3) خطأ: التفات من الغائب "لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ" إلى المُتَكَلِّم "سَنَكْتُبُ ... وَنَقُولُ". وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة: سيكتب ت4) عذاب الحريق: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: عذاب النار المحرقة ♦ س1) عن عِكْرِمة وغيره: دخل أبو بكر ذات يوم بيت مِدْرَاس اليهود، فوجد ناسًا من اليهود قد اجتمعوا على رجل منهم يقال له: فِنْحَاص بن عَازُورَا، وكان من علمائهم، فقال أبو بكر لفنحاص: اتق الله وأسلم، فوالله إنك لتعلم أن محمدًا رسول الله، قد جاءكم بالحق من عند الله، تجدونه مكتوبًا عندكم في التوراة، فآمن وصدِّق، وأقرض الله قرضًا حسنًا يدخلك الجنة، ويضاعف لك الثواب. فقال فنحاص: يا أبا بكر، تزعم أن ربنا يستقرضنا أموالنا، وما يستقرض إلا الفقير من الغني، فإن كان ما تقول حقًّا فإن الله إذًا لفقير ونحن أغنياء، ولو كان غنيًا ما استقرضنا أموالنا، فغضب أبو بكر وضرب وجه فِنْحاص ضربة شديدة، وقال: والذي نفسي بيده لولا العَهْد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله. فذهب فِنْحاص إلى النبي فقال: يا محمد أنظر ما صنع بي صاحبك؟ فقال النبي لأبي بكر: ما الذي حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله إن عدو الله قال قولًا عظيمًا، زعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء، فغضبتُ لله وضربت وجهه. فجحد ذلك فِنْحَاص، فنزلت هذه الآية ردًا على فِنْحاص وتصديقًا لأبي بكر ♦ م1) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3) م2) هذه الآية مرتبطة باعتقاد اليهود ان الله اعطى التوراة لليهود ولم يعد في إمكانه تغييرها، ومن هنا يرون ان الله فقير، أي لم يعد يملك التوراة، واليهود اغنياء بامتلاكهم اياها. وبطبيعة الحال هذا الموقف مخالف لموقف محمد الذي يرى ان الله أعطاه القُرآن (Talmud Baba Métzia 60 B ; Méguilah 2 B; Yoma 80 A; Chabbat 104 A أنظر Bar-Zeev، ص 69).

هـ89\3: 182[180]	ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	[...] ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ". ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٍ[ت1] لِّلۡعَبِيدِ.	دلک ٮما ٯدمٮ اىدىكم وان الله لىس ٮطلام للعٮىد	ܕܠܟ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܟܡ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܣ ܒܛܠܐܡ ܠܠܥܒܝܕ
هـ89\3: 183[181]	الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	[---] [...] ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: "إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَا [...] أَلَّا نُؤۡمِنَ [...] لِرَسُولٍ، حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا[1] بِقُرۡبَانٍ[2] تَأۡكُلُهُ[3] ٱلنَّارُ[م1]". قُلۡ: "قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٌ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ[4]. فَلِمَ[5] [...] قَتَلۡتُمُوهُمۡ[م2]؟ ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ[س1]".	الدىں ٯالوا ان الله عهد الىىا الا ىومں لرسول حىى ىاىىىا ٮٯرٮان ىاكله الىار ٯل ٯد حاكم رسل مں ٯٮلى ٮالٮىٮٮ وٮالدى ٯلٮم ٯلم ٯٮلٮموهم ان كٮٮم صدٯٮں	ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܗܕ ܐܠܝܢܐ ܐܠܐ ܢܘܡܢ ܠܪܣܘܠ ܚܬܝ ܝܐܬܝܢܐ ܒܩܪܒܐܢ ܬܐܟܠܗ ܐܠܢܐܪ ܩܠ ܩܕ ܓܐܟܡ ܪܣܠ ܡܢ ܩܒܠܝ ܒܐܠܒܝܢܬ ܘܒܐܠܕܝ ܩܠܬܡ ܦܠܡ ܩܬܠܬܡܘܗܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܕܩܝܢ
هـ89\3: 184[182]	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ	فَإِن كَذَّبُوكَ، [...] فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبۡلِكَ. جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ، وَٱلزُّبُرِ[1ت1]، وَٱلۡكِتَٰبِ[2] ٱلۡمُنِيرِ[ت2].	ڡان كدٮوك ڡٯد كدٮ رسل مں ٯٮلك حاو ٮالٮٮٮ والرٮر والكٮٮ المٮٮر	ܦܐܢ ܟܕܒܘܟ ܦܩܕ ܟܕܒ ܪܣܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܓܐܘܐ ܒܐܠܒܝܢܬ ܘܐܠܙܒܪ ܘܐܠܟܬܒ ܐܠܡܢܝܪ
هـ89\3: 185[183]	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ	[---] كُلُّ نَفۡسٍ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ[1م1]. وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ	كل ٮڡس داىٯه الموٮ واىما ٮوڡوں احوركم	ܟܠ ܢܦܣ ܕܐܝܩܗ ܐܠܡܘܬ ܘܐܢܡܐ ܬܘܦܘܢ

[180] نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ ♦ ت1) بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وتعني العباد. الباء زائدة. ظلّام صيغة مبالغة من الظلم، تفيد الكثرة، ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل. ولو قيل بظالم، لكان أدل على نفي الظلم قليله وكثيره (مجدي حسين: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، ص 49).

[181] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَاتِيَنَا 2) بِقُرُبَانٍ 3) تَاكُلُهُ 4) قراءة شيعية: جاءكم رسل من قبلي بالبينات والزبر (السياري، ص 31) 5) فَلِمَهْ ♦ نص ناقص تكملته: [إنهم هم] الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا [بالا] نُؤْمِنَ [بالله لأجل قول] رَسُولٍ ... [فلِمَا] قَتَلْتُمُوهُمْ ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في كعب بن الأشرف، ومالك بن الضيف، ووهب بن يهوذا، وزيد بن تابوه، وفنحاص بن عَازُورَا، وحُيَيّ بن أخطب؛ أتوا النبي فقالوا: تزعم أن الله بعثك إلينا رسولًا، وأنزل عليك كتابًا، وأن الله قد عَهَدَ إلينا في التوراة أن لا نؤمن لرسول يزعم أنه من عند الله حتى يأتينا بِقُرْبان تأكله النار، فإن جئتنا به صدقناك. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية والآية هـ87\2: 91 في قوم يهود، وكانوا على عَهْد محمد لم يقتلوا أنبياء الله بأيديهم، ولا كانوا في زمانهم، وإنما قتل اوائلهم الذين كانوا من قبلهم، فنزّلوا بهم اولئك القَتَلة، فجعلهم الله منهم، وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تَبِعوهم وتولّوهم ♦ م1) يروي لنا سفر الملوك الأول في الفصل 18: 20-40 تحدي إيليا لكهنة بعل حول من تهبط نار وتأكل محرقته. أنظر أيضا لاويين 9: 2؛ القضاة 6: 21 و13: 19-20 م2) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

[182] قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَبِالزُّبُرِ 2) وَبِالْكِتَابِ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ كَذَّبُوكَ [فلا عجب، أو: فلا تخزن] فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ♦ ت1) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م37\54: 43 ت2) تقول الآية م43\35: 25 بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ، والآية هـ89\3: 184 بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 74-75). كتاب منير: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات، مرَّتين منها مع الـ التعريف: الكتاب المنير. ظاهر الآية يعني أنهم جميعًا جاءوا بهذه الأشياء مجتمعة وليس الأمر كذلك. فداود وحده هو الذي أوتي الزبور، والكتاب يخص موسى وعيسى وإن كان ما أوتي عيسى ليس كتابًا بالمعنى الدقيق للكلمة، بل هي مواعظ وحكم ذكرها في أوقات مُخْتَلِفة ومناسبات عديدة، أمَّا إبراهيم فقد أوتي صحفًا لا نعرف عنها شيئًا وجاءت بقية الرسل بالبينات فقط.

[183] قراءة مُخْتَلِفة: 1) ذَائِقَةٌ الْمَوْتَ، ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، قراءة شيعية: كل نفس ذائقة الموت ومنشورة (السياري، ص 31) 2) الْغَرُورِ - أي الشيطان ♦ ت1) زُحْزِحَ: فعل فريد بمَعْنَى: ابعد ونُحِّي. يشعر هذا الفعل كأن الجميع ممن قدر لهم دخول الجنة دخلوها بالكاد (مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران: 184-186) ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) مَتَاعُ الْغُرُورِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين يفهمها ابن عاشور بمَعْنَى:

	أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ	أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحۡزِحَ[ت1] عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ، فَقَدۡ فَازَ. ~ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ[ت2] إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ[2ت3م2].	يوم القيمه فمن زحزح عن النار وادخل الجنه فقد فاز وما الحيوه الدنيا الا متع الغرور	ܬܦܘܩܘܢ ܐܓܪܟܘܢ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܦܡܢ ܙܚܙܚ ܥܢ ܐܠܢܐܪ ܘܐܕܟܠ ܐܠܓܢܗ ܦܩܕ ܦܐܙ ܘܡܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܐܠܐ ܡܬܐܥ ܐܠܓܪܘܪ
هـ89\3: 186[184]	لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	[---] لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ، وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ[ت1] مِن قَبۡلِكُمۡ، وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ، أَذٗى كَثِيرٗا. وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ، ~ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ[ن1س1ت2] [...].	لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور	ܠܬܒܠܘܢ ܦܝ ܐܡܘܐܠܟܡ ܘܐܢܦܣܟܡ ܘܠܬܣܡܥܢ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܘܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܐܕܝ ܟܬܝܪܐ ܘܐܢ ܬܨܒܪܘܐ ܘܬܬܩܘܐ ܦܐܢ ܕܠܟ ܡܢ ܥܙܡ ܐܠܐܡܘܪ
هـ89\3: 187[185]	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا	[---] [...] وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ[ت1]: "لَتُبَيِّنُنَّهُۥ[2] لِلنَّاسِ، وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ[3]". فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ[م1]، وَٱشۡتَرَوۡاْ[ت2]	واذ احذ الله ميثق الذين اوتوا الكتب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه ورا ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبيس ما يشترون	ܘܐܕ ܐܟܕ ܐܠܠܗ ܡܝܬܐܩ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܠܬܒܝܢܢܗ ܠܠܢܐܣ ܘܠܐ ܬܟܬܡܘܢܗ ܦܢܒܕܘܗ ܘܪܐ ܛܗܘܪܗܡ ܘܐܫܬܪܘܐ ܒܗ ܬܡܢܐ

متاع لأجل الغرور به، أي آيل إلى أنه يغرّ الناظرين إليه فيسرعون في التعلق به. وجاءت كلمة غرور تسع مرات، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بمَعْنى: هباء، من الكلمة السريانية ܓܪܘܪܐ غْرورا (م1 ♦) جاء الفعل ذاق مع كلمة الموت أربع مرَّات. ونجد هذه العبارة في متى 16: 28 ويوحنا 8: 52 (م2) قارِن: سيظهر عمل كل واحد، فيوم الله سيعلنه، لأنه في النار سيكشف ذلك اليوم، وهذه النار ستمتحن قيمة عمل كل واحد. فمن بقي عمله الذي بناه على الأساس نال أجره، ومن احترق عمله كان من الخاسرين، أمَّا هو فسيخلص، ولكن كمن يخلص من خلال النار (كورنثوس الأولى 3: 13-15).

184 نص ناقص تكملته: لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [منكم] ♦ (ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8) مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) (ت2) جاءت مرَّتين ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ، ومَرَّة ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 427-428) وفُهمت بِمَعْنى: ما يجب العزم عليه من الأمور أو مما عزم الله أن يكون ♦ (س1) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه: كان كعب بن الأشرف اليهودي شاعرًا، وكان يهجو النبي ويحرض عليه كفار قريش في شعره. وكان النبي قدم المدينة وأهلها أَخْلاطٌ: منهم المُسلِمون، ومنهم المشركون، ومنهم اليهود. فأراد النبي أن يستصلحهم كلهم، وكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون أصحابه أشد الأذى، فأمر الله نبيه بالصبر على ذلك وفيهم نزلت هذه الآية ♦ (ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 أو بآية الجزية هـ113\9: 29.

185 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّهُ ... الْكِتَابَ = اللَّهُ مِيثَاقَ النبيين، ربك من الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ميثاقهم 2) لَيُبَيِّنُنَّهُ، لَيُبَيِّنُونه، لَيُبَيِّنونهُ 3) يَكْتُمُونَهُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكروا] إِذ أَخَذَ اللَّهُ ... وَاشْتَرَوْا بِهِ [إذا] ثَمَنٍ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى ♦ (ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) (ت2) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال (ت3) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمناً قليلاً مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33. خطأ: التفات من الماضي "وَاشْتَرَوْا" إلى الحاضر "يَشْتَرُونَ" ♦ (م1) وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ: جاءت عبارة وراء ظهر خمس مرَّات بصيغ مُخْتَلِفة ونجدها في سفر نحميا 9: 26: ثم عصوك وتمردوا عليك ونبذوا شريعتك وراءهم.

	قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ	بِهِۦ [...] ثَمَنًا قَلِيلًاۚت3. ~ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَت4!		ܩܠܝܠܐ ܦܒܝܣ ܡܐ ܝܫܬܪܘܢ
هـ89\3: 188[186]	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] لَا تَحۡسَبَنَّ 1 ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْت2 1، وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ، فَلَا تَحۡسَبَنَّهُمت3 2 بِمَفَازَةٖت3 مِّنَ ٱلۡعَذَابِ. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞس1.	لا ٮحسٮں الدٮں ٮڡرحوں ٮما اٮوا وٮحٮوں ار ٮحمدوا ٮما لم ٮڡعلوا ڡلا ٮحسٮٮهم ٮمڡاره مں العداٮ ولهم عداٮ الٮم	ܠܐ ܬܚܣܒܢ ܐܠܕܝܢ ܝܦܪܚܘܢ ܒܡܐ ܐܬܘܐ ܘܝܚܒܘܢ ܐܢ ܝܚܡܕܘܐ ܒܡܐ ܠܡ ܝܦܥܠܘܐ ܦܠܐ ܬܚܣܒܢܗܡ ܒܡܦܐܙܗ ܡܢ ܐܠܥܕܐܒ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ89\3: 189[187]	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِم1. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ.	ولله ملك السموٮ والارص والله على كل سى ٯدٮر	ܘܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ89\3: 190[188]	إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ	إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِت1، لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِس1ت2.	ار ڡى حلٯ السموٮ والارص واحلڡ الٮل والٮهار لاٮٮ لاولى الالٮٮ	ܐܢ ܦܝ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܟܬܠܐܦ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܠܐܝܐܬ ܠܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܐܒ
هـ89\3: 191[189]	الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى	[...] ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ، قِيَٰمٗا، وَقُعُودٗا، وَعَلَىٰ	الدٮں ٮدكروں الله ٯٮما وٯعودا وعلى	ܐܠܕܝܢ ܝܕܟܪܘܢ ܐܠܠܗ ܩܝܐܡܐ ܘܩܥܘܕܐ ܘܥܠܐ

---

186 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَحسَبَنَّ، تَحسَبُنَّ 2) آتَوْا، أُوتُوْا، فعلوا 3) فَلَا يَحْسَبُنَّهُمْ، فَلَا تَحْسَبُنَّهُمْ، فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ، باسقاط فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ ♦ ت1) اتوا: فعلوا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) خطأ: تكرار وحشو، وقد اسقطت قِراءة مُخْتَلِفة هذه العبارة ت3) بِمَفَازَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: بنجاة ♦ س1) عن أبي سعيد الخُدْري: كان رجال من المنافقين على عَهْد النبي إذا خرج إلى الغزو تخلفوا عنه، فإذا قدم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يُحْمَدُوا بما لم يفعلوا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: دعا النبي اليهود فسألهم عن شيء، فكتموه إياه وأخبروه بغيره، فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه فيما سألهم، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه. وعن الضحَّاك: كتب يهود المدينة إلى يهود العراق واليمن ومَنْ بلغهم كتابهم من اليهود في الأرض كلها: أن محمدًا ليس نبي الله، فأثبتوا على دينكم، وأجمعوا كلمتكم على ذلك. فأجمعت كلمتهم على الكفر بمحمد والقُرآن. ففرحوا بذلك. وقالوا: الحمد لله الذي جمع كلمتنا، ولم نتفرق، ولم نترك ديننا؛ وقالوا: نحن أهل الصوم والصلاة ونحن أولياء الله. وذلك قول الله: "يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا" بما فعلوا "وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ" يعني بما ذكروا من الصوم والصلاة والعبادة.

187 م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

188 ت1) اختِلاف الليل والنهار: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. تفسير المُنْتَخَب: تعاقب الليل والنهار واختِلافهما بالزيادة والنقصان. تفسير الجَلالَين: الذهاب والمجيء والزيادة والنقصان. تقديم وتأخير: تقول الآية م51\10: 6 إِنَّ فِي اخۡتِلَافِ اللَّيۡلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالۡأَرۡضِ، بينما تقول الآيتان هـ87\2: 164 وهـ89\3: 190 إِنَّ فِي خَلۡقِ السَّمَاوَاتِ وَالۡأَرۡضِ وَاخۡتِلَافِ اللَّيۡلِ وَالنَّهَارِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 107-109) ت2) أُولُو الأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبِه من العَقْل ♦ س1) عن إبن العباس: أتت قريش اليهود، فقالوا: ما جاءكم به موسى من الآيات؟ قالوا: عصاه ويده بيضاء للناظرين. وأتوا النصارى فقالوا: كيف كان عيسى فيكم؟ فقالوا: يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى. فأتوا النبي فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبًا. فنزلت هذه الآية.

189 نص ناقص تكملته: [هم، أو: في موضع جر نعتا لِأُولِي الْأَلْبَابِ] الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [يقولون] [يا] رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ♦ ت1) عَلَى جُنُوبِهِمْ\جُنُوبِكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تفسير الطَّبَري: نيامًا. وجاءت في الآية م51\10: 12: دَعَانَا لِجَنْبِهِ ♦ س1) عند الشيعة: نزلت الآيات 191-199 في علي وفي جماعة من أصحابه. وذلك أن النبي لما أمره الله بالمهاجرة إلى المدينة بعد موت عمه أبي طالب، وكان قد تحالفت عليه قريش بأن يكبسوا عليه ليلًا وهو نائم، فيضربوه ضربة رجل واحد، فلم يُعلم

	جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ	جُنُوبِهِمْ[م1ت1]، وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ [...]: "[...]" رَبَّنَا! مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا. سُبْحَٰنَكَ! ~ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ[س1].	حيوبهم ويتفكرون في خلق السموت والارض ربنا ما خلقت هذا بطلا سبحنك فقنا عذاب النار	ܓܢܘܒܗܡ ܘܝܬܦܟܪܘܢ ܦ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܪܒܢܐ ܡܐ ܟܠܩܬ ܗܕܐ ܒܐܛܠܐ ܣܒܚܢܟ ܦܩܢܐ ܥܕܐܒ ܐܠܢܐܪ
هـ89\3: 192[190]	رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	[...] رَبَّنَآ! إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ، فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ. ~ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ[ت1] أَنصَارٍ.	ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظلمين من انصار	ܪܒܢܐ ܐܢܟ ܡܢ ܬܕܟܠ ܐܠܢܐܪ ܦܩܕ ܐܟܙܝܬܗ ܘܡܐ ܠܠܛܐܠܡܝܢ ܡܢ ܐܢܨܐܪ
هـ89\3: 193[191]	رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ	[...] رَبَّنَآ! إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ[ت1] أَنْ "ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ". فَـَٔامَنَّا. رَبَّنَا! فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا[1]، وَتَوَفَّنَا [...] مَعَ ٱلْأَبْرَارِ[ت2م1].	ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمن ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار	ܪܒܢܐ ܐܢܢܐ ܣܡܥܢܐ ܡܢܐܕܝܐ ܝܢܐܕܝ ܠܠܐܝܡܢ ܐܢ ܐܡܢܘܐ ܒܪܒܟܡ ܦܐܡܢܐ ܪܒܢܐ ܦܐܓܦܪ ܠܢܐ ܕܢܘܒܢܐ ܘܟܦܪ ܥܢܐ ܣܝܐܬܢܐ ܘܬܘܦܢܐ ܡܥ ܐܠܐܒܪܐܪ
هـ89\3: 194[192]	رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	[...] رَبَّنَا! وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا [...] عَلَىٰ [...] رُسُلِكَ[ت1]، وَلَا تُخْزِنَا	ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد	ܪܒܢܐ ܘܐܬܢܐ ܡܐ ܘܥܕܬܢܐ ܥܠܐ ܪܣܠܟ ܘܠܐ ܬܟܙܢܐ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܢܟ ܠܐ ܬܟܠܦ ܐܠܡܝܥܐܕ

من قاتله، فلا يؤخذ بثأره، فأمر الله بأن يبيّت مكانه إبن عمه عليًا، ويخرج ليلًا إلى المدينة، ففعل ما أمره الله به، وبيّت مكانه على فراشه عليًا، وأوصاه أن يحمل أزواجه إلى المدينة، فجاء المشركون من قريش لما تعاقدوا عليه وتحالفوا، فوجدوا عليًا مكانه فرجعوا القهقري، وأبطل الله ما تعاقدوا عليه وتحالفوا. ثم إن عليًا حمل أهله وأزواجه إلى المدينة فعلم أبو سفيان بخروجه وسيره إلى المدينة فتبعه ليردهم، وكان معهم عبدٌ له أسود، فيه شِدة وجرأة في الحرب، فأمره سيّده أن يلحقه فيمنعه عن المسير حتى يلقاه بأصحابه، فلحقه، فقال له: لا تسر بمن معك إلى أن يأتي مولاي. فقال علي له: ويلك، إرجع إلى مولاك وإلا قتلتك. فلم يرجع، فشال علي سيفه وضربه، فأبان عنقه عن جسده، وسار بالنساء والأهل، وجاء أبو سفيان فوجد عبده مقتولًا، فتبع عليًا وأدركه، فقال له: يا علي، تأخذ بنات عمنا من عندنا من غير إذننا، وتقتل عبدنا، فقال: أخذتهم بإذن مَن له الإذن، فامضي لشأنك. فلم يرجع، وحاربه على ردّهم بأصحابه يومه أجمع، فلم يقدروا على ردّه، وعجزوا عنه هو وأصحابه، فرجعوا خائبين. وسار علي بأصحابه وقد كلّوا من الحرب والقتال، فأمرهم علي بالنزول ليستريحوا ويسير بمن معه، فنزلوا وصلّوا على ما يتمكنون، وطرحوا أنفسهم عجزًا يذكرون الله في هذه الحالات كلها إلى الصباح، ويحمدونه، ويشكرونه، ويعبدونه. ثم سار بهم إلى المدينة، إلى النبي، ونزل جبرئيل قبل وصولهم، فحكى للنبي حكايتهم، وتلا عليه الآيات من آخر آل عمران إلى قوله: "إنك لا تخلف الميعاد" فلما وصل علي بهم إلى النبي قال له: إن الله سبحانه قد أنزل فيك وفي أصحابك قرآنًا، وتلا عليه الآيات ♦ م1) قارن: "ولتكُنْ هَذه الكَلِماتُ الّتي أنا آمُرُكَ بِها اليَومَ في قَلبِكَ. ورَدِّدْها على بَنيكَ كلِّمْهم بِها، إذا جَلَستَ في بَيتِكَ وإذا مَشَيتَ في الطَّريق وإذا نِمْتَ وقُمْتَ. وأعقِدْها عَلامةً على يَدِكَ، ولتكُنْ عَصائِبَ بَيْنَ عَينَيكَ. واَكتُبْها على دَعائِمِ أبوابِ بَيتِكَ" (تثنية 6: 6-9). عبارة مشابهة في تثنية 11: 19.

190 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) من زائدة. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنيّة.

191 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَيِّيَاتِنَا ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ... وتوفنا [ابرارًا] مع الأبرار، أو وتوفنا [في جملة] الأبرار ♦ ت1) سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ: حشو وتحصيل حاصل، فالمنادي بالضرورة ينادي وكفي أن يقول: سَمِعْنَا مُنَادِيًا لِلْإِيمَانِ. ولماذا جاء بالمفرد؟ فكل رسول وكل نبي وكل رجل صالح ينادون جميعًا لهذا الإيمان (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران: 192-195) ت2) وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ: صيغة فريدة ♦ م1) قارِن: "تَمُتْ نَفْسي مَوتَ المُستَقيمين وَلتكُنْ آخِرَتي كآخِرَتِهِم" (عدد 23: 10).

192 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا [به] عَلَى [لسان] رُسُلِكَ ♦ ت1) وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ: صيغة فريدة. ت2) ميعاد: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. فهِم الزَّمَخْشري: ظرف الوعد من مكان أو زمان، وهو ههنا الزمان.

	إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ	يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ. ~ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ"ت[2].		
هـ3\89: 195[193]	فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ	فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ[ت1] رَبُّهُمْ: "أَنِّي[1] لَآ أُضِيعُ[ت2 2] [...] عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم، مِّن[ت3] ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ. بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ[ت4م1]. فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ، وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ، وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي، وَقَٰتَلُواْ، وَقُتِلُواْ[3]، لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ، وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت5]، ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ[ت6م2]. وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ[س1]".	فاستجاب لهم ربهم انى لا اصيع عمل عمل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديرهم واوذوا في سبيلى وقتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سياتهم ولادخلنهم جنت تجرى من تحتها الانهر ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب	ܦܐܣܬܓܒ ܠܗܡ ܪܒܗܡ ܐܢܝ ܠܐ ܐܨܝܥ ܥܡܠ ܥܡܠ ܡܢܟܡ ܡܢ ܕܟܪ ܐܘ ܐܢܬܝ، ܒܥܨܟܡ ܡܢ ܒܥܨ ܦܐܠܕܝܢ ܗܐܓܪܘܐ ܘܐܟܪܓܘܐ ܡܢ ܕܝܪܗܡ ܘܐܘܕܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠܝ ܘܩܬܠܘܐ ܘܩܬܠܘܐ ܠܐܟܦܪܢ ܥܢܗܡ ܣܝܐܬܗܡ ܘܠܐܕܟܠܢܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܬܘܐܒܐ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܥܢܕܗ ܚܣܢ ܐܠܬܘܐܒ
هـ3\89: 196[194]	لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ	لَا يَغُرَّنَّكَ[1] تَقَلُّبُ[ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ[س1].	لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلد	ܠܐ ܝܓܪܢܟ ܬܩܠܒ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܝ ܐܠܒܠܕ.
هـ3\89: 197[195]	مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ	[...] مَتَٰعٌ قَلِيلٌ، ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ[1] جَهَنَّمُ. ~ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ[ت1]!	متع قليل ثم ماويهم جهنم وبئس المهاد	ܡܬܐܥ ܩܠܝܠ ܬܡ ܡܐܘܐܗܡ ܓܗܢܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܗܐܕ.

193 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بأَنِّي، إِنِّي 2) أُضَيِّعُ، أَضَعُ 3) وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا، وَقُتِّلُوا وَقُتِلُوا، وَقَاتَلُوا، وَقَتَلُوا وَقَاتَلُوا، وَقُتِّلُوا، وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا ♦ نص ناقص تكملته: أُضِيعُ [أجر] عَمَلَ ... من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) فَاسْتَجَابَ لَهُمْ: خطأ والصحيح: فَأَجَابَهم لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20) ت2) أُضِيعُ عَمَلَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات بِمَعْنى: أتركه يذهب سدى ت3) من زائدة ت4) بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ: الماوردي: أي الإناث من الذكور، والذكور من الإناث ت5) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت6) خطأ: التفات من الغائب "فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ" إلى المُتكَلِّم "أُضِيعُ ... لَأُكَفِّرَنَّ" ثم إلى الغائب "عِنْدِ اللَّهِ"، والتفات من الغائب "فَاسْتَجَابَ لَهُمْ" إلى المخاطب "عامل منكم" ثم إلى الغائب "فَالَّذِينَ هَاجَرُوا" ♦ س1) قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا أَسْمَعُ اللهَ ذَكَرَ النساءَ في الهجرة بشيء. فنزلت هذه الآية (أنظر أيضًا هامش الآية هـ90\33: 35) ♦ م1) قارن "فأَوقَعَ الرَّبُّ الإِلهُ سُباتًا عَميقًا على الإِنسانِ فنام. فأَخَذَ إِحْدى أَضْلاعِه وسَدَّ مَكانَها بلَحْم. وبَنى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتي أَخَذَها مِنَ الإِنسانِ امرَأَةً، فأَتى بِها الإِنسان. فقالَ الإِنسان: هذهِ المَرَّةَ هي عَظْمٌ مِن عِظامي ولَحْمٌ مِن لَحْمي. هذه تُسَمَّى امرَأَةً لأَنَّها مِنِ امرِئٍ أُخِذَت" (تكوين 2: 21-23) م2) ثواب الهجرة: قارن: وكل من ترك بيوتا أو إخوة أو أخوات أو أبا أو أمًّا أو بنين أو حقولا لأجل اسمي، ينال مائة ضعف ويرث الحياة الأبدية (متى 19: 29).

194 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَغُرَّنْكَ ♦ ت1) تَقَلُّب: جاءت كلمة تقلب خمس مرَّات، وفُهِمت هنا بِمَعْنى: اسفارهم ومتاجرهم، أو تصرفهم. الماوردي: إن النبي لا يجوز عليه الاغترار فكيف خوطب بهذا، فعنه جوابان: 1) أن الله عز وجل إنما قال له ذلك تأديباً وتحذيراً. 2) أنه خطاب لكل من سمعه، فكأنه قال: لا يغرنك أيها السامع تقلب الذين كفروا في البلاد. وفي تقلبهم قولان: 1) يعني تقلبهم في نعيم البلاد. 2) تقلبهم غير مأخوذين بذنوبهم ♦ س1) نزلت في مشركي مكة، وذلك أنهم كانوا في رخاء ولين من العيش، وكانوا يَتّجِرُونَ ويتنعمون، فقال بعض المؤمنين: إنّ أعداء الله فيما نرى من الخير، وقد هلكنا من الجوع والجهد.

195 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَاوَاهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [ذلك، أو: هو، أو: تقلبهم] مَتَاعٌ قَلِيلٌ ♦ ت1) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنى: مضجع وفراش.

ܠܡ ܐܠܝܢ ܐܬܩܘܐ ܪܒܗܘܢ ܠܗܘܢ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܢܙܠܐ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܚܝܪ ܠܠܐܒܪܐܪ	لكر الدىر اىقوا رىهم لهم حىىـ ىحرى مر ىحىها الاىهر حلدىر ڡىها ىرلا مر عىد الله وما عىد الله حىر للاىرار	لَٰكِنِ[1] ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ، لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَا، نُزُلٗا[ت2] مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ. وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ.	لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ	هـ89\3: 198[196]
ܘܐܢ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟܡ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܗܡ ܚܫܥܝܢ ܠܠܗ ܠܐ ܝܫܬܪܘܢ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܐܓܪܗܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ	وار مر اهل الكىب لمر ىومر ىالله وما اىرل الىكم وما اىرل الىهم حسعىر لله لا ىسىرور ىاىىـ الله ىمىا ملىلا اولىك لهم احرهم عىد رىهم ار الله سرىع الحساب	وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1] لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ، خَٰشِعِينَ لِلَّهِ، لَا يَشۡتَرُونَ[ت2] بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ [...] ثَمَنٗا قَلِيلًا[ت3]. أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ[س1ت4]	وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	هـ89\3: 199[197]
ܝܐܝܗܐ ܐܠܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܨܒܪܘܐ ܘܨܐܒܪܘܐ ܘܪܐܒܛܘܐ	ىاىها الدىر امنوا اصىروا وصاىروا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱصۡبِرُواْ، وَصَابِرُواْ[ت1]،	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا	هـ89\3: 200[198]

---

[196] قراءة مُختَلِفة: 1) لَكِنَّ 2) نُزْلًا ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جِنَّت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) نزلًا: جاءت كلمة نزل ثماني مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: ما يعد للضيف من طعام وغيره. ويقرأها لوكسنبرغ نَزْل بِمَعْنَى: جزاء، من الفعل السرياني نْزَل ܢܙܠ الذي يعني زان.

[197] نص ناقص تكملته: لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ [إذا] ثَمَنٍ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت3) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33 ت4) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات. خطأ: التفات من المفرد (مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) إلى الجمع (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ ...) ♦ س1) عن جابر بن عبد الله وغيره: نزلت في النجاشي، وذلك أنه لما مات نعاه جبريل للنبي في اليوم الذي مات فيه. فقال النبي لأصحابه: اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم. فقالوا: من هو؟ فقال: النجاشي، فخرج النبي إلى البَقِيع، وكُشِفَ له من المدينة إلى أرض الحبشة، فأبصر سرير النجاشي، وصلى عليه، وكبّر أربع تكبيرات، واستغفر له، وقال لأصحابه: استغفروا له. فقال المنافقون: أنظروا إلى هذا يصلي على عِلْج حَبَشِيّ نَصْرَاني، لم يره قط، وليس على دينه، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد وغيره: نزلت في مؤمني أهل الكتاب كلّهم.

[198] ت1) صَابِرُوا: صيغة فريدة. تفسير المنتخب: اصْبِرُوا وَصَابِرُوا: تمسكوا بالصبر، وغالبوا أعداءكم به ت2) رابطوا: صيغة فريدة بِمَعْنَى: اثبتوا وداوموا ت3) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا ♦ س1) عن داود بن صالح: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: يا إبن أخي، هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية؟ قال: لا، قال: إنه يا إبن أخي لم يكن في زمان النبي غَزْو يُرابطُ فيه، ولكن انتظار الصلاة خلف الصلاة. وعند الشيعة: بعث ابن عباس إلى علي بن الحسين من يسأله عن هذه الآية فغضب علي بن الحسين وقال للسائل: وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني به، ثم قال: نزلت في أبي وفينا، ولم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد، وسيكون ذلك ذُريةً من نسلنا المرابط.

ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ	ورابطوا واىموا الله لعلكم ىملحوں	وَرَابِطُواْت[2]، وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَت[3]س[1]!	وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	

33\90 سُورَة الأَحْزَاب ܣܘܪܬ ܐܠܐܚܙܐܒ

عدد الآيات 73 - هِجرِيَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ33\90: 1[3]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ!ت1 ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَت2 وَٱلۡمُنَٰفِقِينَن1م1. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، حَكِيمًاس1.	ىاىها الىى اىو الله ولا ىطع الكڡرىں والمىڡڡىں اں الله كاں علىما حكىما	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܐܬܩ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܛܥ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܘܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ33\90: 2[4]	وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ1 خَبِيرٗا.	واىىع ما ىوحى الىك مں ربك اں الله كاں ىما ىعملوں حىىرا	ܘܐܬܒܥ ܡܐ ܝܘܚܝ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܟܒܝܪܐ
هـ33\90: 3[5]	وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِت1 وَكِيلٗا.	وىوكل على الله وكڡى ىالله وكىلا	ܘܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܘܟܝܠܐ
هـ33\90: 4[6]	مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ	[---] مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّنت1 قَلۡبَيۡنِ فِي	ما حعل الله لرحل مں ڡلىىں ڡى حوڡه وما	ܡܐ ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܠܪܓܠ ܡܢ ܩܠܒܝܢ ܦܝ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآيتين 20. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) تعليق مجدي حسين: قد يكون نداؤه على هذا النحو (يا أيها النبي) لا يخلو من عتاب ولوم فكأن الآية تقول له: لا يليق منك وأنت النبي ألا تحقق تمام التقوى وأن تلين لكلام الكافرين والمنافقين وتميل مع أهوائهم ويؤثر فيك ما اقترحوا عليك (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 1-2). وقد جاء نهي النبي عن إطاعة الكافرين ثلاث مرَّات. الماوردي: قوله تعالى: يَأَيُّهَا الَّنبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وهذا وإن كان معلوماً من حاله ففي أمره به أربعة أوجه: 1) أن معنى هذا الأمر الإكثار من اتقاء الله في جهاد أعدائه. 2) استدامة التقوى على ما سبق من حاله. 3) أنه خطاب توجه إليه والمراد به غيره من أمته. 4) أنه لنزول هذه الآية سبباً (انظر ادناه) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: دعا أهل مكة ومنهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة النبي أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة أن لم يرجع قتلوه فنزلت هذه الآية. وعن النيسابوري: قدم أبو سفيان، وعِكْرِمة بن أبي جهل، وأبو الأَعْور عمرو بن سفيان السُّلَمي المدينة بعد قتال أحد، فنزلوا على عبد الله بن أبيّ، وقد أعطاهم النبي الأمان على أن يكلموه، فقام معهم عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح وطُعْمَة بن أُبيْرق، فقالوا للنبي وعنده عمر بن الخطاب: ارفض ذكر آلهتنا اللات والعُزّى ومَنَاة، وقل: إِنّ لها شفاعة ومنفعة لمن عبدها، وندعك وربك، فشق على النبي قولُهم، فقال عمر بن الخطاب: ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم؛ فقال: إني قد أعطيتهم الأمان، فقال عمر: اخرجوا في لعنة الله وغضبة، فأمر النبي عمر أن يخرجهم من المدينة، فنزلت هذه الآية ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْمَلُونَ.

5 ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّايْ، اللَّاءِ 2) تُظَّهَّرُونَ، تَظَّاهَرُونَ، تَظَاهَرُونَ، يُظْهَرُونَ، يَظَهَّرُونَ، يُظَهِّرُونَ، تَظْهَرُونَ، تَتَظَهَّرُونَ، يُظَهِّرُونَ 3) يُهَدِّي، الذي يَهْدِي ♦ نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ يَقُولُ [كلام] الْحَق ♦ ت1) من زائدة ت2) جوفه: كلمة فريدة بِمَعْنى: بطنه ت3) تُظَاهِرُونَ: قول الزوج لأمرأته أنتِ عليَّ كظهر أمي، فهذا ظهار كانوا في الجاهلية يحرمون به الزوجات ويجعلونهن في التحريم كالأمهات فأبطل الله بذلك أن تصير محرمة كالأم لأنها ليست بأم وأوجب عليه بالظهار منها إذا صار فيه عامداً كفارة ذكرها في سورة المجادلة ومنعه من إصابتها حتى يكفر. وقد جاء هذا المعنى في ثلاث الآيات: هـ33\90: 4، هـ58\105: 2 وهـ58\105: 3. خطأ والصحيح: وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَهُنّ. تبرير الخطأ: ظاهر يتضمَّن معنى باعد أو امتنع. الماوردي: فيه ت4) وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ: جاءت كلمة ادعياء مرَّتين في الآية 4 و37 من هذه السورة بِمَعْنى: الأبناء بالتبني. وقد الغيتا التبني، فتمكن محمد من التزوج من زينب زوجة زيد ابنه بالتبني. وجاءت الآية هـ92\4: 23: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ... حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ

	وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ	جَوۡفِهِۦ[م1س1ت2]. وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي[1] تُظَٰهِرُونَ[ت2][3] مِنۡهُنَّ، أُمَّهَٰتِكُمۡ. وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡ[ت4]. ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡ. وَٱللَّهُ يَقُولُ [...] ٱلۡحَقَّ[ن1]، وَهُوَ يَهۡدِي[3] ٱلسَّبِيلَ[س2].	حعل ادوحكم الى ىطهدون مىهں امهىكم وما حعل ادعىاكم اىىاكم دلكم مولكم ىامو هكم والله ىمول الحق وهو ىهدى السىل	ܓܘܦܗ ܘܡܐ ܓܥܠ ܐܙܘܓܟܡ ܐܠܝ ܬܛܗܪܘܢ ܡܢܗܢ ܐܡܗܬܟܡ ܘܡܐ ܓܥܠ ܐܕܥܝܐܟܡ ܐܒܢܐܟܡ ܕܠܟܡ ܩܘܠܟܡ ܒܐܦܘܗܟܡ ܘܐܠܠܗ ܝܩܘܠ ܐܠܚܩ ܘܗܘ ܝܗܕܝ ܐܠܣܒܝܠ
هـ90\33: 5[7]	ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ، هُوَ أَقۡسَطُ[ت1] عِندَ ٱللَّهِ. فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ، فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ [...] وَمَوَٰلِيكُمۡ[ت2ن1] [...]. وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ[ت3] فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ، وَلَٰكِن [...] مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡ [...]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا [...]، رَّحِيمًا [...][ت4].	ادعوهم لاباىهم هو امسط عىد الله مار لم ىعلموا اىاهم ماحوىكم فى الدىں ومولىكم ولىس علىكم حىاح فىما احطاىم ىه ولكں ما ىعمدت ملوىكم وكاں الله عمورا رحىما	ܐܕܥܘܗܡ ܠܐܒܐܝܗܡ ܗܘ ܐܩܣܛ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܠܡ ܬܥܠܡܘܐ ܐܒܐܗܡ ܦܐܟܘܢܟܡ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܘܡܘܐܠܝܟܡ ܘܠܝܣ ܥܠܝܟܡ ܓܢܐܚ ܦܝܡܐ ܐܟܛܐܬܡ ܒܗ ܘܠܟܢ ܡܐ ܬܥܡܕܬ ܩܠܘܒܟܡ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ

أَصْلَابِكُمْ لتحلل هذا الزواج، مفرقة بين الأبناء بالتبني والأبناء المولودين ♦ ن1) هذه الآية والآية اللاحقة تنسخان التبني ♦ س1) عن ابن عباس: قام النبي يومًا يصلي فخطر خطره فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترى أن له قلبين قلبًا معكم وقلبًا معه فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: نزلت في رجل من بني فهم قال ان في جوفي لقلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد. وعن النيسابوري: نزلت في جميل بن مَعْمَر الفِهْرِي، وكان رجلًا لبيبًا حافظًا لما يسمع، فقالت قريش: ما حفظ هذه الأشياء إلا وله قلبان، وكان يقول: إن لي قلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد. فلما كان يوم بدر وهزم المشركون، وفيهم يومئذ جميل بن معمر، تلقاه أبو سفيان، وهو معلق إحدى نعليه بيده والأخرى في رجله، فقال له: يا أبا معمر ما حال الناس؟ قال: قد انهزموا، قال: فما بالك إحدى نعليك في يدك والأخرى في رجلك؟ قال: ما شعرت إلا أنهما في رجلي، وعرفوا يومئذ أنه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده س2) نزلت في زيد بن حارثة، كان عبدًا للنبي، فأعتقه وتَبَنَّاه قبل الوحي فلما تزوج النبي زينب بنت جَحْش، وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود والمنافقون: تزوج محمد امرأة إبنه وهو ينهى الناس عنها! فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة. أنظر تكملة قصة زينب مع زيد في الآيات أنظر الآيات هـ90\33: 36-40 ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ92\4: 3.

7 نص ناقص تكملته: فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ [إن كانوا أحرارًا] وَمَوَالِيكُمْ [إن كانوا عتقاء] ... وَلَكِنْ [فيما] تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ [فيه] وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [لكم] رَحِيمًا [بكم] ♦ ت1) ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ: تعليق مجدي حسين: وهذا يعني أن دعاءهم بغير آبائهم قسط وعدل وصواب، كما كان يقال يا زيد بن محمد، هذا ما يفيده أسلوب التفضيل (أَقْسَطُ) وهذا المعنى لا يمنع التبني فلماذا حُظر وكان مدعاة لطعن الطاعنين؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 5) ت2) لحل مشكلة واو العطف، قال الماوردي: إن لم يُعرف لهم أب ينسبون إليه كانوا إخوانًا إن كانوا أحرارًا، وموالي إن كانوا عتقاء كما فعل المُسلِمون فيمن عرفوا نسبه وفيمن لم يعرفوه ت3) جُنَاحٌ (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنِيَّة بِمَعْنَى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت4) ولا ندري هل سبحانه غفور رحيم لمن أخطأ أم لمن تعمد أم لهما جميعًا؟ تفسير الزمخشري: لا إثم عليكم فيما فعلتموه من ذلك مخطئين جاهلين قبل ورود النهي، ولكن الإثم فيما تعمدتموه بعد النهي، أو لا إثم عليكم إذا قلتم لولد غيركم: يا بني! على سبيل الخطأ وسبق اللسان، ولكن إذا قلتموه متعمدين ♦ ن1) أنظر الآية السابقة.

هـ33\90: 6[8]	ٱلنَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا	ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ[ت1] بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ[1] [...] أُمَّهَٰتُهُمۡ[2ت2]. وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ[ت3] بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ [...] فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ[ت4] مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ[ت5]، إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗا [...]. ~ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا[3س1ت6].	**النبى اولى بالمومنين من انفسهم وازوجه امهتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتب الله من المومنين والمهجرين الا ان تفعلوا الى اوليايكم معروفا كان ذلك فى الكتب مسطورا**	ܐܠܢܒܝ ܐܘܠܝ ܒܐܠܡܘܡܢܝܢ ܡܢ ܐܢܦܣܗܡ ܘܐܙܘܐܓܗ ܐܡܗܬܗܡ ܘܐܘܠܘܐ ܐܠܐܪܚܐܡ ܒܥܨܗܡ ܐܘܠܝ ܒܒܥܨ ܦܝ ܟܬܐܒ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܗܓܪܝܢ ܐܠܐ ܐܢ ܬܦܥܠܘܐ ܐܠܝ ܐܘܠܝܐܝܟܡ ܡܥܪܘܦܐ ܟܐܢ ܕܠܟ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܡܣܛܘܪܐ
هـ33\90: 7[9]	وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ	[---] [...] وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ[م1] مِيثَٰقَهُمۡ،	**واذ اخذنا من النبين ميثقهم ومنك ومن**	ܘܐܕ ܐܟܕܢܐ ܡܢ ܐܠܢܒܝܝܢ ܡܝܬܐܩܗܡ

8 قراءة مُختَلِفة: 1) أَنْفُسِهِمْ وهو أب لهم وَأَزْوَاجُهُ 2) وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وهو أب لهم، قِراءة شيعية: وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وهو أب لهم فعقوه في ذريته (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 142) 3) ذَلِكَ عند الله مكتوبًا ♦ نص ناقص تكملته: وَأَزْوَاجُهُ [مثل] أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ [في الإرث] فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا [بوصية] ♦ ت1) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. فِهِم المُنْتَخَب لبداية هذه الآية: النبي أحق ولاية بالمؤمنين، وأرحم بهم من نفوسهم، فعليهم أن يحبوه ويطيعوه (المُنْتَخَب). فهِم القُرطُبي للآية هـ33\90: 50: أبيح للنبي أخذ الطعام والشراب من الجائع والعطشان، وإن كان من هو معه يخاف على نفسه الهلاك، لقوله تعالى: النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (هـ33\90: 6). وعلى كل أحد من المُسلِمين أن يقي النبي محمد بنفسه. هذا الحكم يناقض الآيتين م41\61: 6 وم18\69: 110: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. سؤال: هل المؤمن مطالب بإلغاء عقله إذا قال الرسول شيئًا؟ ت2) حرم القُرآن الزواج من نساء النبي في الآيتين هـ33\90: 6 "وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ" وهـ33\90: 53 "وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا". هذا الحكم يناقض الآية هـ58\105: 2: إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ. الماوردي: وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ يعني من مات عنها رسول الله من أزواجه هن كالأمهات في شيئين. 1) تعظيم حقهن. 2) تحريم نكاحهن. وليس كالأمهات في النفقة والميراث. واختلف في كونهن كالأمهات في المحرم وإباحة النظر على الوجهين: 1) هن محرم لا يحرم النظر إليهن لتحريم نكاحهن. 2) أن النظر إليهن محرم لأن تحريم نكاحهن إنما كان حفظاً لحق رسول الله فيهن فكان من حفظ حقه تحريم النظر إليهن ولأن عائشة كانت إذا أرادت دخول رجل عليها أمرت أختها أسماء أن ترضعه ليصير ابناً لأختها من الرضاعة فيصير محرماً يستبيح النظر. وأما اللاتي طلقهن رسول الله في حياته فقد اختلف في ثبوت هذه الحرمة لهن على ثلاثة أوجه: 1) تثبت لهن هذه الحرمة تغليباً لحرمة رسول الله. 2) لا يثبت لهن ذلك بل هذه كسائر النساء لأن النبي قد أثبت عصمتهن وقال: أزواجي في الدنيا هن أزواجي في الآخرة. 3) أن من دخل بها رسول الله منهن ثبتت حرمتها ويحرم نكاحها وإن طلقها حفاظاً لحرمته وحراسة لخلوته ومن لم يدخل بها لم يثبت لها هذه الحرمة، وقد همّ عمر بن الخطاب برجم امرأة فارقها النبي فنكحت بعده فقالت: لم هذا وما ضرب عليَّ رسول الله حجاباً ولا سميت للمؤمنين أماً، فكف عنها ت3) أرحام: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة، خمس منها بِمَعْنَى: الأقارب كما هنا، والكلمة السريانية ܪܚܡܐ رَحْما تعني صديق محب ودود. وجاءت هذه الجملة مرَّتين ت4) كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت5) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ: هل المهاجرين غير مؤمنين؟ هل أغفلت الآية الأنصار؟ وكلن قد تكون واو العطف زائدة، فيكون النص: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهَاجِرِينَ. الماوردي: فيه قولان: 1) أن هذا ناسخ للتوارث بالهجرة. 2) أن ذلك ناسخ للتوارث بالحلف والمؤاخاة في الدين ت6) مسطور\مستطر: جاءت كلمة مسطور ثلاث مرَّات وكلمة مستطر مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) مكتوب لأنه مسطور. 2) محفوظ. سؤال: ما قيمة (كان)؟ هل ما زال مسطورا؟ ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في الإمرة، ان هذه الآية جرت في ولد الحسين من بعده، فنحن أولى بالأمر، وبرسول الله من المؤمنين والمهاجرين والانصار.

9 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ ♦ ت1) حشو وإبهام: هل نوح وإبراهيم وموسى وعيسى أنبياء أم لا وفقًا للقرآن؟ هل ذكر هؤلاء ينفي أنهم أنبياء؟ وهل الميثاق الغليظ غير الميثاق الأول؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، سورة الأحزاب: الآيتان 7-8). الماوردي: في ذكر من سمى من الأنبياء مع دخولهم في ذكر النبيين وجهان: 1)

	وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا	وَمِنكَ، وَمِن نُّوحٖ، وَإِبۡرَٰهِيمَ، وَمُوسَىٰ، وَعِيسَى، ٱبۡنِ مَرۡيَمَ[ت1]. ~ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا[ت2]،	ٮوح واٮرهٮم وموسى وعٮسى اٮں مرٮم واحدٮا مٮهم مٮٮما علٮطا	ܘܡܢܟ ܘܡܢ ܢܘܚ ܘܐܒܪܗܝܡ ܘܡܘܣܐ ܘܥܝܣܐ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܘܐܚܕܢܐ ܡܢܗܡ ܡܝܬܩܐ ܓܠܝܛܐ
هـ90\33: 8[10]	لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا	لِّيَسۡـَٔلَ[1][ت1] ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدۡقِهِمۡ. ~ [...] وَأَعَدَّ[ت2] لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا.	لٮسل الصدٯٮں عں صدٯهم واعد للكڡرٮں عدابا الٮما	ܠܝܣܐܠ ܐܠܨܐܕܩܝܢ ܥܢ ܨܕܩܗܡ ܘܐܥܕ ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ
هـ90\33: 9[11]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ، إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ، فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا[1] لَّمۡ تَرَوۡهَا[2][ت1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ[ت2] بِمَا تَعۡمَلُونَ[3] بَصِيرًا[س1].	ٮاٮها الدٮں امٮوا ادكروا ٮعمه الله علٮكم اد حاٮكم حٮود ڡارسلٮا علٮهم رٮحا وحٮودا لم ٮروها وكاں الله ٮما ٮعملوں ٮصٮرا	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܐܕ ܓܐܐܬܟܡ ܓܢܘܕ ܦܐܪܣܠܢܐ ܥܠܝܗܡ ܪܝܚܐ ܘ ܓܢܘܕܐ ܠܡ ܬܪܘܗܐ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪܐ
هـ90\33: 10[12]	إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا	[...] إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ[ت1]، وَإِذۡ زَاغَتِ[ت2] ٱلۡأَبۡصَٰرُ، وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ، وَتَظُنُّونَ[ت3] بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا[ت4].	اد حاوكم مں ڡوٯكم ومں اسڡل مٮكم واد راعٮ الاٮصر وٮلعٮ الٯلوٮ الحٮاحر وٮطٮوں ٮالله الطٮوٮا	ܐܕ ܓܐܐܘܟܡ ܡܢ ܦܘܩܟܡ ܘܡܢ ܐܣܦܠ ܡܢܟܡ ܘܐܕ ܙܐܓܬ ܐܠܐܒܨܪ ܘܒܠܓܬ ܐܠܩܠܘܒ ܐܠܚܢܐܓܪ ܘܬܛܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܐܠܛܢܘܢܐ

تفضيلاً لهم. 2) لأنهم أصحاب الشرائع ت2) مِيثَاقًا غَلِيظًا: جاءت هذه العبارة مع فعل أخذ ثلاث مرَّات ♦ م1) تتكرَّر هذه العبارة في الآية هـ89\3: 81 وتُذكِّر بالمعتقد اليهودي في التلمود أن ما أوحي به الله على جبل سيناء هو لكل الأجيال القادمة (Sanhedrin 59a Horayoth 8b,).

10 قراءة مُختَلِفة: 1) لِيَسَلَ ♦ نص ناقص تكملته: لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ [فأثاب المؤمنين] وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "وَإِذْ أَخَذْنَا ... وَأَخَذْنَا" إلى الغائب "لِيَسْأَلَ" ت2) خطأ: التفات من المضارع "لِيَسْأَلَ" إلى الماضي "وَأَعَدَّ". سؤال مجدي حسين: هل أخذ من النبيين ميثاقهم ليسأل الصادقين عن صدقهم؟ ما العلاقة بين أخذ الميثاق من النبيين وسؤال الصادقين؟ وهل المقصود بهم النبيين أم هم طائفة أخرى؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 7-8).

11 قراءة مُختَلِفة: 1) وَجُنُودًا 2) يَرَوْهَا 3) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهم ت2) خطأ: التفات من الغائب "نِعْمَةَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "فَأَرْسَلْنَا" ثم إلى الغائب "وَكَانَ اللَّهُ" ♦ س1) عن حذيفة: لقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعودًا وأبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا وقريظة أسفل منا نخافهم على ذرارينا وما أتت قط علينا ليلة أشد ظلمة ولا أشد ريحًا منها. فجعل المنافقون يستأذنون النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستأذن أحد منهم إلا أذن له فيتسللون إذا استقبلنا النبي رجلًا رجلًا حتى أتى علي فقال ائتني بخبر القوم فجئت فإذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرًا فوالله إني لأسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم بها وهم يقولون الرحيل الرحيل فجئت فأخبرته خبر القوم ونزلت هذه الآية.

12 نص ناقص تكملته: [واذكروا] إذ ♦ ت1) إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ: من أعلى الوادي وأسفله (الجَلالَين). خطأ والصحيح: إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلِكُمْ ت2) زَاغَتِ: جاء فعل زاغ ثماني مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) شخصت. 2) مالت ت3) خطأ: التفات من الماضي "وَبَلَغَتِ" إلى المضارع "وَتَظُنُّونَ" ت4) الظنونا: خطأ والصحيح الظنون، والخطأ للحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 461-463).

هـ90\33: 11[13]	هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا	هُنَالِكَ[ت1] ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ، وَزُلْزِلُواْ[1] زِلْزَالٗا[2] شَدِيدٗا.	هىالك اىىلى المومىون ورلرلوا رلرالا سدىدا	ܗܢܐܠܟ ܐܒܬܠܝ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܘܙܠܙܠܘܐ ܙܠܙܐܠܐ ܫܕܝܕܐ
هـ90\33: 12[14]	وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا	[---] [...] وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ[م1] وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ[ت1]: ~ "مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا[ت2س1]".	واد ىمول المىمعون والدىں ڡى ملوىهم مرص ما وعدىا الله ورسوله الا عرورا	ܘܐܕ ܝܩܘܠ ܐܠܡܢܐܦܩܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܡܐ ܘܥܕܢܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܠܐ ܓܪܘܪܐ
هـ90\33: 13[15]	وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِب	[---] [...] وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ: "يَٰٓأَهۡلَ	واد مالى طاىڡه مىهم ىا اهل ىىرى	ܘܐܕ ܩܐܠܬ ܛܐܝܦܗ ܡܢܗܡ ܝܐܐܗܠ ܝܬܪܒ

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَزِلْزِلُوا 2) زُلْزَالًا ♦ ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات وهي من أَسمَاء الْمَوَاضِع، وَتستَعْمل أيضًا فِي أَسمَاء الْأَزْمِنَة.

14 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ ♦ ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنِيَّة باستثناء واحدة. وجاءت عبارة الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ثلاث مرَّات. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت2) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات. تفسير الجَلالَين: باطل، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنى: هباء، من الكلمة السريانية ܓܪܘܪܐ عْرورا ♦ س1) عن كثير بن عبد الله بن عمرو المزني عن أبيه عن جده: خط النبي الخندق عام الأحزاب فأخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة فأخذ النبي المعول فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتي المدينة فكبَّر وكبَّر المُسلِمون ثم ضرب الثانية فصدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها فكبَّر وكبَّر المُسلِمون ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها فكبَّر وكبَّر المُسلِمون. فسئل عن ذلك فقال ضربت الأولي فأضاءت لي قصور الحيرة ومدائن كسرى وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها. ثم ضربت الثانية فأضاءت لي قصور الحمر من أرض الروم وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها. ثم ضربت الثالثة فأضاءت لي قصور صنعاء وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها. فقال المنافقون ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون أن تبرزوا فنزلت هذه الآية. وعن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما: قال متعب بن قشير كان محمد يرى أن يأكل من كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط. وقال أوس بن قيظي في ملأ من قومه إن بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة. ائذن لنا فنرجع إلى نسائنا وأبنائنا فنزلت على رسوله حين فزع عنهم ما كانوا فيه من البلاء يذكرهم نعمته عليهم وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من أهل النفاق الآية هـ90\33: 9: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَقَامَ 2) وَيَسْتَاذِنُ 3) عَوِرَةٌ 4) بِعَوِرَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ ... [ذات] عورة وما هي [بذات] عورة ♦ ت1) يثرب: اسم المدينة أو أرض وقعت المدينة في ناحية منها (الزَّمَخْشري). ويفهم لوكسنبرغ عبارة أَهْلَ يَثْرِبَ بِمَعْنى: أهل الثروة من الكلمة السريانية ܥܬܪܐ عِثرا. وقد تكون من الكلمة السريانية ܬܪܒܐ تَربا دسمة، طرية، ناضجة. وللكلمة علاقة بكلمة اتراب ت2) مُقَام: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات. الماوردي: فيه وجهان: المقام بالفتح الثبات على الأمر، وبالضم الثبات في المكان. 2) بالفتح المنزل وبالضم الإقامة. وفي تأويل ذلك ثلاثة أوجه: 1) أي لا مقام لكم على دين محمد فارجعوا إلى دين مشركي العرب. 2) لا مقام لكم على القتال فارجعوا إلى طلب الأمان. 3) لا مقام في مكانكم فارجعوا إلى مساكنكم. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: العَهْد من الكلمة السريانية ܩܝܡܐ قِيَاما ت3) بِعَوْرَةٍ: الباء زائدة. عورة\عورات: جاءت بالمفرد مرَّتين في هذه الآية، ومرَّتين بالمجمع. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قاصية من المدينة نخاف على عورة النساء والصبيان من السبي. 2) خالية ليس فيها إلا العورة من النساء، قاله الكلبي والفراء، مأخوذ من قولهم قد اعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل للضرب. 3) مكشوفة الحيطان نخاف عليها السراق والطلب. قِراءة لوكسنبرغ: عوزة بِمَعْنى: محتاجة ت4) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت5) فهم لوكسنبرغ: وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ (يا أهل الثروة) لَا مُقَامَ (لا عَهْد) لَكُمْ فَارْجِعُوا (لعَهْدكم) وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا (عشائرنا) عَوْرَةٌ (عوزة، اي بحاجة) وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ (وما هي بعوزة) إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا. الماوردي: فِرَاراً يحتمل وجهين: 1) فراراً من القتل. 2) من الدِّين.

	لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا	يَثْرِبَ[ت1]! لَا مُقَامَ[1][ت2] لَكُمْ، فَٱرْجِعُواْ". وَيَسْتَئْذِنُ[2] فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ: "إِنَّ بُيُوتَنَا [...] عَوْرَةٌ[3][ت3]". وَمَا هِيَ [...] بِعَوْرَةٍ[4][ت3]. إِن[ت4] يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا[ت5].	ممام لطم ماوحعوا وىسىدر مرىو مىهم الىى ىمولور ار ىىوىا عوده وما هى ىعوده ار ىرىدور الا مرادا	ܠܐ ܡܩܐܡ ܠܟܡ ܦܐܪܓܥܘ ܘܝܣܬܐܕܢ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܐܠܢܒܝ ܝܩܘܠܘܢ ܐܢ ܒܝܘܬܢܐ ܥܘܪܗ ܘܡܐ ܗܝ ܒܥܘܪܗ ܐܢ ܝܪܝܕܘܢ ܐܠܐ ܦܪܐܪܐ
هـ90\33: 14[16]	وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا	وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا[ت1]، ثُمَّ سُئِلُواْ[1] ٱلۡفِتۡنَةَ، لَأٓتَوۡهَا[2]، وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا [...] يَسِيرٗا[ت2].	ولو دحلب علىهم مر امطادها ىم سىلوا المىىه لاىوها وما ىلىىوا ىها الا ىسىرا	ܘܠܘ ܕܟܠܬ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܐܩܛܐܪܗܐ ܬܡ ܣܝܠܘ ܐܠܦܬܢܗ ܠܐܬܘܗܐ ܘܡܐ ܬܠܒܬܘ ܒܗܐ ܐܠܐ ܝܣܝܪܐ
هـ90\33: 15[17]	وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا	وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ[1] ٱلۡأَدۡبَٰرَ[ت1]. وَكَانَ عَهۡدُ ٱللَّهِ مَسۡـُٔولٗا[2][ت2].	ولمد طاىوا عهدوا الله مر مىل لا ىولور الادىد وطار عهد الله مسولا	ܘܠܩܕ ܟܐܢܘ ܥܗܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܠܐ ܝܘܠܘܢ ܐܠܐܕܒܐܪ ܘܟܐܢ ܥܗܕ ܐܠܠܗ ܡܣܘܠܐ
هـ90\33: 16[18]	قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا	قُلۡ: "لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلۡفِرَارُ، إِن فَرَرۡتُم مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ أَوِ ٱلۡقَتۡلِ. وَإِذٗا لَّا تُمَتَّعُونَ[1] إِلَّا [...] قَلِيلٗا".	مل لر ىىمعطم المداد ار مددىم مر الموٮ او المىل واددا لا ىمىعور الا مىلىلا	ܩܠ ܠܢ ܝܢܦܥܟܡ ܐܠܦܪܐܪ ܐܢ ܦܪܪܬܡ ܡܢ ܐܠܡܘܬ ܐܘ ܐܠܩܬܠ ܘܐܕܐ ܠܐ ܬܡܬܥܘܢ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ90\33: 17[19]	قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	قُلۡ: "مَن ذَا ٱلَّذِي يَعۡصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ، إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ سُوٓءًا، أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ رَحۡمَةٗ؟" ~ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا[ت1].	مل مر دا الدى ىعصمطم مر الله ار اداد ىطم سوا او اداد ىطم دحمه ولا ىحدور لهم مر دور الله ولىا ولا ىصىدا	ܩܠ ܡܢ ܕܐ ܐܠܕܝ ܝܥܨܡܟܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܪܐܕ ܒܟܡ ܣܘܐ ܐܘ ܐܪܐܕ ܒܟܡ ܪܚܡܗ ܘܠܐ ܝܓܕܘܢ ܠܗܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܠܝܐ ܘܠܐ ܢܨܝܪܐ
هـ90\33: 18[20]	قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا	قَدۡ[ت1] يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ[ت2] مِنكُمۡ، وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ: "هَلُمَّ	مد ىعلم الله المعومىر مىطم والماىلىر	ܩܕ ܝܥܠܡ ܐܠܠܗ ܐܠܡܥܘܩܝܢ ܡܢܟܡ ܘܐܠܩܐܝܠܝܢ ܠܐܟܘܐܢܗܡ ܗܠܡ ܐܠܝܢܐ ܘܠܐ

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُولُوا، سُوئِلُوا، سُويِلُوا، سِيلُوا 2) لَأَتَوْهَا ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا [وقتا] يَسِيرًا ♦ ت1) اقطار: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، جمع قطر، بِمَعْنَى: جوانب ونواحي. دخلت إشارة إلى يثرب ت2) ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ لَأٓتَوۡهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما تلبثوا عن الإجابة إلى الفتنة إلا يسيراً. 2) ما تلبثوا بالمدينة إلا يسيراً حتى يعدموا.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُوَلُّنَّ 2) مَسُولًا ♦ ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر ت2) مسئول: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع (مسئولون)، وفهمت هنا عبارة كَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا بِمَعْنَى: وكان عَهْد الله مسئولا من صاحبه، يجب عليه الوفاء به (المُنْتَخَب).

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُمَتَّعُونَ، تُمَتَّعُوا ♦ نص ناقص تكملته: لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا [وقتا] قَلِيلًا.

19 ت1) خطأ: التفات من المخاطب "يَعْصِمُكُمْ" إلى الغائب "يَجِدُونَ".

20 نص ناقص تكملته: وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا [منهم؛ أو: إِلَّا وقتًا قَلِيلًا، أو: إِلَّا اتيانًا قليلًا] ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد، والمفسّرين يتجاهلوه. أنظر هامش الآية م54\15: 97 ت2) الْمُعَوِّقِينَ: كلمة فريدة. الماوردي: المثبطين ت3) هَلُمَّ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنَى: الدعاء مثل تعال وأقبل. قراءة لوكسنبرغ: سلام إلينا، بِمَعْنَى: نحن مسالمين، فتم نقل السين السريانية كهاء عربية.

	وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا	إِلَيۡنَاۖ[ت3]". وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلًا [...]،	لاحوىهم هلم الىا ولا ىاىور الىاس الا ملىلا	ܝܐܬܘܢ ܐܠܒܐܣ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ33\90: 19[21]	أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	أَشِحَّةً[1ت1] عَلَيۡكُمۡۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلۡخَوۡفُ، رَأَيۡتَهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ تَدُورُ أَعۡيُنُهُمۡ [...] كَٱلَّذِي يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ مِنَ [...] ٱلۡمَوۡتِۖ. فَإِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ، سَلَقُوكُم[2ت2] بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ، أَشِحَّةً[1ت1] عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ. أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يُؤۡمِنُواْ، فَأَحۡبَطَ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ ~ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا[ت3].	اسحه علىكم ماذا حا الخوف داىىهم ىىطرون الىك ىدور اعىىهم كالذى ىعسى علىه من الموت ماذا ذهب الخوف سلموكم بالسنه حداد اسحه على الخىر اولىك لم ىومىوا ماحبط الله اعملهم وكار ذلك على الله ىسىرا	ܐܫܚܗ ܥܠܝܟܡ ܦܐܕܐ ܓܐ ܐܠܚܘܦ ܪܐܝܬܗܡ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܝܟ ܬܕܘܪ ܐܥܝܢܗܡ ܟܐܠܕܝ ܝܓܫܝ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܠܡܘܬ ܦܐܕܐ ܕܗܒ ܐܠܚܘܦ ܣܠܩܘܟܡ ܒܐܠܣܢܗ ܚܕܐܕ ܐܫܚܗ ܥܠܝ ܐܠܟܝܪ ܐܘܠܝܟ ܠܡ ܝܘܡܢܘܐ ܦܐܚܒܛ ܐܠܠܗ ܐܥܡܐܠܗܡ ܘܟܐܢ ܕܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪ
هـ33\90: 20[22]	يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا	يَحۡسَبُونَ[1] ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ. وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ، يَوَدُّواْ[2] لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ[3ت1] فِي ٱلۡأَعۡرَابِ، يَسۡـَٔلُونَ[4] عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ. وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم، مَّا قَٰتَلُوٓاْ، إِلَّا قَلِيلٗا [...].	ىحسىون الاحزاب لم ىذهىوا وار ىاب الاحزاب ىودوا لو اىهم ىادور فى الاعراب ىسلور عر اىىاىكم ولو كاىوا فىكم ما مىلوا الا ملىلا	ܝܚܣܒܘܢ ܐܠܐܚܙܐܒ ܠܡ ܝܕܗܒܘܐ ܘܐܢ ܝܐܬ ܐܠܐܚܙܐܒ ܝܘܕܘܐ ܠܘ ܐܢܗܡ ܒܐܕܘܢ ܦܝ ܐܠܐܥܪܐܒ ܝܣܠܘܢ ܥܢ ܐܢܒܐܝܟܡ ܘܠܘ ܟܐܢܘܐ ܦܝܟܡ ܡܐ ܩܐܬܠܘܐ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ33\90: 21[23]	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا	لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ، فِي رَسُولِ ٱللَّهِ، أُسۡوَةٌ[1ت1] حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ [...] ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ، وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا.	لمد كار لكم فى رسول الله اسوه حسىه لمر كار ىرحوا الله والىوم الاحر وذكر الله كىىرا	ܠܩܕ ܟܐܢ ܠܟܡ ܦܝ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܐܣܘܗ ܚܣܢܗ ܠܡܢ ܟܐܢ ܝܪܓܘ ܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܚܪ ܘܕܟܪ ܐܠܠܗ ܟܬܝܪܐ

---

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَشِحَّةٌ 2) صَلَقُوكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ [كدوران أعين الذي] يُغْشَى عليه من [قرب] الموت. أو: فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ [كنظر الذي] يُغْشَى عليه من [قرب] الموت، أسوة بالآية 95\45: 20: رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت ♦ ت1) أَشِحَّة، جمع شحيح: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية بِمَعْنى: بخيل. الماوردي: أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فيه أربعة تأويلات: 1) أشحة بالخير. 2) بالقتال معكم. 3) بالغنائم إذا أصابوها. 4) أشحة بالنفقة في سبيل الله ت2) سَلَقُوكُمْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) رفعوا أصواتهم عليكم بألسنة حداد أي شديدة ذربة. 2) آذوكم بالكلام الشديد. والسلق الأذى ت3) عبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة.

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَحْسِبُونَ 2) الْأَحْزَابَ قد ذَهَبُوا فإذا وجدوهم لم يذهبوا وَدُّوا 3) بُدَّى، بَدَوْا 4) يَسَّاءَلُونَ، يَتَسَاءَلُونَ، يَسَالُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ما قاتلوا إِلَّا قَلِيلًا [منهم]؛ أو: إلَّا وقتًا قَلِيلًا، أو: قتلًا قليلًا] ♦ ت1) بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ: كائنون في البادية (الجَلاَلَين). الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنِيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قِراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنى: الأغراب عن الله.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِسْوَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: كَانَ يَرْجُو [رحمة] اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ♦ ت1) أسوة: جاءت هذه الكلمة في ثلاث آيات مدنِيَّة بِمَعْنى: قدوة. لاحظ الاختِلاف في الآية هـ60\91: 4 "قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ"، والآية هـ60\91: 6 "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ"، والآية هـ33\90: 21 "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ". وهنا خطأ والصحيح: لَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ.

هـ33\90: 22[24]	وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا	وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ‌ت1، قَالُواْ: "هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ، وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ". وَمَا زَادَهُمْ1 [...] إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا.	ولما را المومىون الاحراٮ ٯالوا هدا ما وعدىا الله ورسوله وصدٯ الله ورسوله وما رادهم الا اٮمٮا وٮسلىما	ܘܠܡܐ ܪܐ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܐܠܐܚܙܐܒ ܩܐܠܘܐ ܗܕ݂ܐ ܡܐ ܘܥܕܢܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܨܕ݂ܩ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܡܐ ܙܐܕܗܡ ܐܠܐ ܐܝܡܐܢܐ ܘܬܣܠܝܡܐ
هـ33\90: 23[25]	مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا	مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ. فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ‌ت1، وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ. ~ وَمَا بَدَّلُواْ1 تَبْدِيلًا‌س1.	مں المومىٮں رحال صدٯوا ما عهدوا الله علىه ڡمٮهم مں ٯصى ٮحٮه ومٮهم مں ٮٮٮطر وما ٮدلوا ٮٮدٮلا	ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܪܓ݂ܐܠ ܨܕܩܘܐ ܡܐ ܥܐܗܕܘܐ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܦܡܢܗܡ ܡܢ ܩܨ݂ܝ ܢܚܒܗ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܢܬܛ݂ܪ ܘܡܐ ܒܕܠܘܐ ܬܒܕܝܠܐ
هـ33\90: 24[26]	لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	لِّيَجْزِيَ‌ت1 ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ، وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ‌م1، إِن شَآءَ [...]، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ [...]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا [...].	لٮحرى الله الصدٯٮں ٮصدٯهم وىعدٮ المٮڡٯٮں ارسا او ٮٮوٮ علٮهم ار الله كار عڡورا رحىما	ܠܝܓ݂ܙܝ ܐܠܠܗ ܐܠܨܐܕܩܝܢ ܒܨܕܩܗܡ ܘܝܥܕܒ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܐܢ ܫܐ ܐܘ ܝܬܘܒ ܥܠܝܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܓ݂ܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
هـ33\90: 25[27]	وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ	وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، بِغَيْظِهِمْ، لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا.	ورد الله الدٮں كڡروا ٮعٮطهم لم	ܘܪܕ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܓ݂ܝܛܗܡ ܠܡ

[24] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) زَادُوهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا زَادَتهُمْ [هذه الشدائد] إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ♦ ت1) هذه الآية تناقض الآيتين 9 و10 أعلاه. ولا يفهم ماذا يقصد بعبارة وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ. رأوا الأحزاب مقبلين أم منصرفين، بدليل الآية 25: وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ.

[25] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمنهم مَن بَدَّلَ، وآخرون بَدَّلُوا ♦ ت1) قضى نحبه: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) مات. 2) قضى عهده. 3) قضى نذره. قراءة لوكسنبرغ: بحنه بِمَعْنَى: محنه أي امتحانه، من الكلمة السريانية ܒܚܢܐ بْحانا ♦ س1) عن أنس: غاب عمي أنس بن النَّضْر - وبه سميت أنسًا - عن قتال بدر، فشق عليه ما قدم وقال: غبت عن أول مَشْهَد شهده النبي، والله لئن أَشْهَدَني الله سبحانه قتالًا لَيَرَيَنَّ الله ما أصنع. فلما كان يوم أحد انكشف المُسلِمون فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون، وأعتذِر إليك مما صنع هؤلاء - يعني المُسلِمين - ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن مُعَاذ فقال: أي سعد، والذي نفسي بيده إني لأَجدُ ريح الجنة دون أحد، فقاتلهم حتى قتل. قال أنس: فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة، من بين ضربة بسيف وطعنة برمح، ورمية بسهم، وقد مَثَّلوا به فما عرفناه حتى عرفته أخته ببنانه. ونزلت هذه الآية. وعند الشيعة: قال علي: كنت عاهدت الله ورسوله أنا، وعمي حمزة، وأخي جعفر، وابن عمي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ولرسوله، فتقدمني أصحابي وخُلِّفت بعدهم لما أراد الله، فنزلت فينا: "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه" حمزة وجعفر وعبيدة "ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا". فأنا المنتظر، وما بدّلت تبديلا. عن عبد الله بن الحسن، عن آبائه: عاهد الله علي، وحمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب أن لا يَفِرّوا في زحف أبدًا، فتمّوا كلهم، فنزلت: "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه" حمزة استشهد يوم أحد، وجعفر استشهد يوم مؤتة "ومنهم من ينتظر" يعني علي، "وما بدلوا تبديلا" يعني الذي عاهدوا الله عليه.

[26] نص ناقص تكملته: وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ [فلا يتوب عليهم] أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ [فلا يعذبهم] إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا [لهم] رَحِيمًا [بهم] ♦ ت1) غير معروف علاقة هذه الآية بما سبقها، وقد يكون لها علاقة إمَّا بـ "صَدَقوا"، وإمَّا بـ "زادهم"، وإمَّا بـ "ما بَدَّلُوا" (الحلبي) ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنَى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ29\85: 11.

[27] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: الْقِتَالَ بِعَلِيّ (السياري، ص 111) ♦ ت1) وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ: حماهم من القتال. والفعل السرياني ܟܦܐ كَفا يعني غطى ستر وحمى، ومن هنا كلمة الكفوف والكفية لأنها تستر اليدين والرأس

	يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا	وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَ[ت1][1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا، عَزِيزٗا[ت2].	ىىالوا حىرا وكڡى الله المومىں العىال وكاں الله ڡوىا عرىرا	ܢܐܠܘܐ ܚܝܪܐ ܘܟܦܐ ܐܠܠܗ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܠܩܬܐܠ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܩܘܝܐ ܥܙܝܙܐ
هـ33\90: 26[28]	وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا	وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم[ت1][1]، مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ[ت2]، مِن صَيَاصِيهِمۡ[ت3]، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ[2]. فَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ[3] وَتَأۡسِرُونَ[ت4][4] فَرِيقٗا[م1].	وابرل الدىں طهروهم مں اهل الكٮٮ مں صىاصىهم وٯدڡ ڡى ٯلوٮهم الرعٮ ڡرىٯا ٮٯٮلوں وٮاسروں ڡرىٯا	ܘܐܢܙܠ ܐܠܕܝܢ ܛܐܗܪܘܗܡ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܨܝܐܨܝܗܡ ܘܩܕܦ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܠܪܥܒ ܦܪܝܩܐ ܬܩܬܠܘܢ ܘܬܐܣܪܘܢ ܦܪܝܩܐ
هـ33\90: 27[29]	وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا	وَأَوۡرَثَكُمۡ أَرۡضَهُمۡ، وَدِيَٰرَهُمۡ، وَأَمۡوَٰلَهُمۡ، وَأَرۡضٗا لَّمۡ تَطَـُٔوهَا[1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا.	واورٮكم ارصهم ودىرهم واموالهم وارصا لم ٮطوها وكاں الله على كل سى ٯدىرا	ܘܐܘܪܬܟܡ ܐܪܨܗܡ ܘܕܝܪܗܡ ܘܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܪܨܐ ܠܡ ܬܛܐܘܗܐ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪܐ
هـ33\90: 28[30]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ: "إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا[ت1] وَزِينَتَهَا، فَتَعَالَيۡنَ[ت2] أُمَتِّعۡكُنَّ[1] ~	ىاىها الںٮى ٯل لاروحك اں كٮٮں ٮردں الحىوه الدىا ورىٮها ڡٮعالىں امٮعكں واسرحكں سراحا حمىلا	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܩܠ ܠܐܙܘܐܓܟ ܐܢ ܟܢܬܢ ܬܪܕܢ ܐܠܚܝܐܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܙܝܢܬܗܐ ܦܬܥܐܠܝܢ ܐܡܬܥܟܢ ܘܐܣܪܚܟܢ ܣܪܐܚܐ ܓܡܝܠܐ

ت2) وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا: سؤال: هل لم يعد عزيزًا وقويًا؟

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) آزروهم 2) الرُّعُبَ 3) يَقْتُلُونَ 4) وَتَأْسُرُونَ، وَيَأْسِرُونَ ♦ ت1) ظَاهَرُوهُمْ: عاونوهم ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت3) صَيَاصِي: جميع صيصية، كلمة فريدة. الماوردي: حصونهم، ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: خيول، من الكلمة السريانية ܣܘܣܝܐ سوسْيه. ويقال سَائِسُ الخيل: الَّذِي يُعْنَى بِهَا وَيُدَبِّرُ أُمُورَهَا ت4) وَتَأْسِرُونَ: فعل فريد ♦ م1) يشير حميد الله في ترجمته الفرنسية ان هذه الآية تتعلق بالقتل ضد يهود المدينة الذين طبق عليهم النبي محمد القواعد اليهودية التي جاءت في سفر التثنية. أنظر هذه الآيات في هامش الآية هـ87\2: 190.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَطَوْهَا.

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُمْتِعْكُنَّ، أُمَتِّعُكُنَّ 2) وَأُسَرِّحُكُنَّ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ68\2: 33 ت2) تعالين، من العلو، وأصله الارتفاع (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 196). وتفسير المُنْتَخَب: اقبلن ت3) وَأُسَرِّحْكُنَّ: جاء تسريح النساء في أربع آيات. أنظر هامش الآية هـ87\2: 229 ♦ س1) عن جابر: أقبل أبو بكر يستأذن على النبي فلم يؤذن له ثم أقبل عمر فاستأذن فلم يؤذن له ثم أذن لهما فدخلا والنبي جالس وحوله نساؤه وهو ساكت. فقال عمر لأكلمن النبي لعله يضحك. فقال عمر يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها. فضحك النبي حتى بدا ناجذه وقال هن حولي يسألنني النفقة. فقام أبو بكر إلى عائشة ليضربها وقام عمر إلى حفصة كلاهما يقولان تسألان النبي ما ليس عنده ونزل الخيار فبدأ بعائشة فقال إني ذاكر لك أمرًا ما أحب أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك. قالت ما هو؟ فتلا عليها هذه الآية. قالت عائشة أفيك أستأمر أبوي، بل أختار الله ورسوله. وعند الشيعة: لما رجع النبي من غزاة خيبر، وأصاب كنز آل أبي الحُقيق، قلن أزواجه: أعطنا ما أصبت. فقال لهن النبي: "قسّمته بين المُسلِمين على ما أمر الله". فغضبن من ذلك، وقلن: لعلك ترى أنك ان طلقتنا أنا لا نجد الاكفاء من قومنا يتزوجونا! فأنف الله لرسوله، فأمره أن يعتزلهنّ، فاعتزلهنّ النبي في مشربة أم إبراهيم تسعة وعشرين يومًا، حتى حضن وطهرن، ثم نزلت هذه الآية، وهي اية التخيير، قال: "يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتنّ تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكنّ"، فقامت أم سلمة، وهي أول من قامت، فقالت: قد اخترت الله ورسوله فقمن كلهن فعانقنّه، وقلن مثل ذلك، فنزلت "تُرجي من تشاء منهنّ وتئوي إليك من تشاء" (الآية 51). قال الصادق: من آوى فقد نكح، ومن أرجى فقد طلّق.

		وَأَسَرِّحْكُنَّ[ت2][ت3] سَرَاحًا جَمِيلًا[س1].		
هـ33\90: 29[31]	وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْأَخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا	وَإِن كُنتُنَّ تُرِدنَ [...] ٱللَّهَ، وَرَسُولَهُ، وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ[ت1]، فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمًا".	واِن كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما	ܘܐܢ ܟܢܬܢ ܬܪܕܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܕܐܪ ܐܠܐܟܪܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܐܥܕ ܠܠܡܚܣܢܬ ܡܢܟܢ ܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ
هـ33\90: 30[32]	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ! مَن يَأۡتِ[1] مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ[ت2][1]، يُضَٰعَفۡ[3] لَهَا ٱلۡعَذَابُ[4] ضِعۡفَيۡنِ[ت2] [...]. ~ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا[ت3].	ينسا النبي من يات منكن بفحشه مبينه يضعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا	ܝܢܣܐ ܐܠܢܒܝ ܡܢ ܝܐܬ ܡܢܟܢ ܒܦܐܚܫܗ ܡܒܝܢܗ ܝܨܥܦ ܠܗܐ ܐܠܥܕܐܒ ܨܥܦܝܢ ܘܟܐܢ ܕܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪܐ
هـ33\90: 31[33]	وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا	وَمَن يَقۡنُتۡ[ت1][1] مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ، وَتَعۡمَلۡ[2] [...] صَٰلِحٗا، نُّؤۡتِهَآ[ت3][2] أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ. وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا[ت3].	ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما	ܘܡܢ ܝܩܢܬ ܡܢܟܢ ܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܬܥܡܠ ܨܐܠܚܐ ܢܘܬܗܐ ܐܓܪܗܐ ܡܪܬܝܢ ܘܐܥܬܕܢܐ ܠܗܐ ܪܙܩܐ ܟܪܝܡܐ
هـ33\90: 32[34]	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ	يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ! لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ[ت1] مِّنَ ٱلنِّسَآءِ، إِنِ	ينسا النبي لستن كاحد من النسا ان	ܝܢܣܐ ܐܠܢܒܝ ܠܣܬܢ ܟܐܚܕ ܡܢ ܐܠܢܣܐ ܐܢ

31 نص ناقص تكملته: وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ [رضا] اللَّهَ ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَأْتِ 2) مُبَيَّنَةٍ، مُبِينَةٍ، بَيِّنَةٍ 3) يُضَعَّفُ 4) نُضَعِّفْ، نُضَاعِفْ، يُضَاعِفْ، نُضْعِفُ - الْعَذَابَ ♦ نص ناقص تكملته: ضعفين [ما أعد لتلك الفاحشة] ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܥܚ فْشَخ أو ܦܥܚ فْشَع بمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بمَعْنى: معصية كبيرة. يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ: خطأ والصحيح تأْتِ مِنْكُنَّ فاحشة. فاحشة مبينة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. خطأ والصحيح: فاحشة بائنة. سؤال: هل إتيان الفاحشة غير المبيّنة متسامح فيها؟ هل تسمح الآية لهن بإتيان الفاحشة سرا؟ ت2) ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ\ الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ: جاءت هاتين العبارتين مرَّتين: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. 2) أنهما عذابان في الدنيا لعظم جرمهن بأذية رسول الله. قال سعيد بن جبير: جعل عذابهن ضعفين، وجعل على من قذفهن الحد ضعفين ت3) عبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة. سؤال: ما المقصود بمضاعفة العذاب؟ وكيف ترجم أكثر من مَرَّة؟ تعليق مجدي حسين: ربما نفت الآية ضمنًا فكرة رجم الزاني إذ يتعذر تكرار ذلك ومضاعفته كما يتعذر أن يؤتى نصفه كما قالت الآية هـ92\4: 25: فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ بدليل أن القرآن لم يشر إلى هذا الحد ولم يذكر سوى الجلد (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 28-31).

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَقْنُتْ 2) وَيَعْمَلْ 3) يُؤْتِهَا ♦ نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) يقنت: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة بمَعْنى: خضع. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَط يعني خاف وفزع. خطأ والصحيح: تقنت ت2) نُؤْتِهَا أَجْرَهَا: نعطها أَجْرَهَا. جاء ايتاء الأجر مرَّتين في آيتين (هـ49\28: 54 وهـ90\33: 31). خطأ: التفات من المجهول "يُضَاعَفْ" في الآية السابقة إلى المعلوم "نُؤْتِهَا" ت3) خطأ: التفات من الغائب "يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ" إلى المُتَكَلِّم "نُؤْتِهَا ... وَأَعْتَدْنَا" والتفات من المضارع "نُؤْتِهَا" إلى الماضي "وَأَعْتَدْنَا".

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيَطْمَعِ، فَيَطْمَع، فَيُطْمِعَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَسْتُنَّ كواحدة مِنَ النِّسَاءِ ت2) فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ: الماوردي: فيه ستة أوجه: 1) معناه فلا ترققن بالقول. 2) فلا ترخصن بالقول. 3) فلا تُلِن القول. 4) لا تتكلمن بالرفث. 5) هو الكلام الذي فيه ما يهوى المريب. 6) هو ما يدخل من كلام النساء في قلوب الرجال ت3) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض:

	اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا	ٱتَّقَيْتُنَّ. فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ[ت2]، فَيَطْمَعَ[1] ٱلَّذِي فِي قَلْبِهِۦ مَرَضٌ[ت3] ~ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا[ت4].	اىڡىىں ڡلا ىحصعں ىالڡول ڡىطمع الدى ڡى ڡلىه مرص وڡلں ڡولا معروڡا	ܐܬܩܝܬܢ ܦܠܐ ܬܬܟܫܥܢ ܒܐܠܩܘܠ ܦܝܛܡܥ ܐܠܕܝ ܒ ܩܠܒܗ ܡܪܝ ܘܩܠܢ ܩܘܠܐ ܡܥܪܘܦܐ
هـ33\90: 33[35]	وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآَتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ	وَقَرْنَ[م1ت1] فِي بُيُوتِكُنَّ، وَلَا تَبَرَّجْنَ[م2ت2] تَبَرُّجَ[2] ٱلْجَٰهِلِيَّةِ[ت3] ٱلْأُولَىٰ[ت4]. وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ، وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ، وَرَسُولَهُۥ. إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ[ت5]، [...] أَهْلَ ٱلْبَيْتِ[ت6]! وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا[س1].	وڡرں ڡى ىىوىكں ولا ىىرحں ىىرح الحهلىه الاولى واڡمں الصلوه واىىں الركوه واطعں الله ورسوله اىما ىرىد الله لىدهٮ عىكم الرحس اهل الىىٮ وىطهركم ىطهىرا	ܘܩܪܢ ܒ ܒܝܘܬܟܢ ܘܠܐ ܬܒܪܓܢ ܬܒܪܓ ܐܠܓܗܠܝܗ ܐܠܐܘܠܐ ܘܐܩܡܢ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܝܢ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܛܥܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܢܡܐ ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܠܝܕܗܒ ܥܢܟܡ ܐܠܪܓܣ ܐܗܠ ܐܠܒܝܬ ܘܝܛܗܪܟܡ ܬܛܗܝܪܐ

الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت4) قَوْلًا مَعْرُوفًا: جاءت عبارة قول معروف ست مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) صحيحاً. 2) عفيفاً. 3) جميلاً.

35 قراءة مُختَلِفَة: 1) وَقِرْنَ، وَاقْرِرْنَ 2) تُبَرَّجْنَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ♦ ت1) قَرْنَ: الماوردي: قرئت على وجهين: 1) بفتح القاف، وتأويلها اقررن في بيوتكن، من القرار في مكان. 2) بكسر القاف، وتأويلها كن أهل وقار وسكينة. تفسير المُنْتَخَب: والْزَمْنَ بيوتكن لا تخرجن إلا لحاجة شرع الله الخروج لقضائها ت2) وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أنه التبختر. 2) كانت لهن مشية تكسر وتغنج، فنهاهن عن ذلك. 3) أنه كانت المرأة تمشي بين يدي الرجل، فذلك هو التبرج. 4) هو أن تلقي الخمار على رأسها ولا تشده ليواري قلائدها وعنقها وقرطها، ويبدو ذلك كله منها، فذلك هو التبرج. 5) أن تبدي من محاسنها ما أوجب الله تعالى عليها ستره، وأصله من برج العين وهو السعة فيها. قراءة لوكسنبرغ: تَبَرَّحن تَبَرُّح، أي لا تلبسن لباسًا شفافًا ت3) الجاهلية: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنيَّة. أنظر هامش الآية هـ89\3: 154 ت4) الجاهلية الأُولَى: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ما بين عيسى ومحمد. 2) زمان إبراهيم، وكانت المرأة في ذلك الزمان تلبس درعاً مفرجاً ليس عليها غيره وتمشي في الطريق، وكان زمان نمرود. 3) أنه ما بين آدم ونوح عليهما السلام ثمانمائة سنة، وكان نساؤهم أقبح ما تكون النساء، ورجالهم حسان، وكانت المرأة تريد الرجل على نفسها، فهو تبرج الجاهلية الأولى. 4) أنه ما بين نوح وإدريس. وكانت ألف سنة. وفيه قولان: 1) أنه كانت المرأة في زمانها تجمع زوجاً وخلما، والخلم الصاحب، فتجعل لزوجها النصف الأسفل ولخلمها نصفها الأعلى. 2) وهو مبدأ الفاحشة، وهو أن بطنين من بني آدم كان أحدهما يسكن السهل، والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صباحاً وفي النساء دمامة، وأن إبليس اتخذ لهم عيداً فاختلط أهل السهل بأهل الجبل فظهرت الفاحشة فيهم، فهو تبرج الجاهلية. فهم لوكسنبرغ: الجاهلات الآثمات الخاطئات من الكلمة السريانية ܣܟܠܐ عاولا. ونفس الأمر فيما يخص الآية م23\53: 50: وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ت5) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) من الإثم. 2) من السوء. 3) من الذنوب ت6) أهل البيت: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) علياً وفاطمة والحسن والحسين. 2) أزواج النبي خاصة. 3) الأهل والأزواج ♦ س1) عن أبي سعيد: نزلت الآية "إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا" في خمسة: في النبي، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين رضوان الله عليهم أجمعين. وعن عطاء بن أبي رباح: حدَّثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي كان في بيتها فأتته فاطمة بِبُرْمَة فيها خَزِيرَة فدخلت بها عليه فقال لها: ادعي لي زوجك وابنيك، قال: فجاء علي والحسن والحسين فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الخَزِيرَة وهو على مَنَامَةٍ له، وكان تحته كساء خَيْبَرِي. قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فنزلت هذه الآية: "إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا". قالت: فأخذ فَضْلَ الكساء فَغَشَّاهم به، ثم أخرج يديه فَأَلْوَى بهما إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وحاميتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. قالت: فأدخلت رأسي البيت فقلت: وأنا معكم يا رسول الله، قال: إنك إلى خَيْر إنك إلى خَيْر. وعن ابن عباس: نزلت هذه الآية في نساء النبي ♦ م1) نقرأ في سفر المكابيين الرابع غير القانوني: "كنت بتولًا بريئة، وما تجاوزتُ عتبة البيت الأبويّ" (الفصل 18، الآية 7 http://goo.gl/CePhLd) م2) قارِن: كذلِك لِيكُنْ على النِّساءِ لِباسٌ فيه حِشمَة، ولْتَكُنْ زِينَتُهُنَّ بِحَياءٍ ورَزانَة، لا بِشَعْرٍ مَجْدولٍ وذَهَبٍ ولُؤْلُؤٍ وثِيابٍ فاخِرَة (تيموتاوس الأولى 2: 9).

	الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا			
هـ90\33: 34[36]	وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا	وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ[1]، فِي بُيُوتِكُنَّ، مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ، وَٱلۡحِكۡمَةِ ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا[ت1]، خَبِيرًا.	وادكرں ما ٮٮلى ڡى ٮٮوٮكں مں اٮٮ الله والحكمه اں الله كاں لطٮڡا حٮٮرا	ܘܐܕܟܪܢ ܡܐ ܝܬܠܐ ܦܝ ܒܝܘܬܟܢ ܡܢ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܐܠܚܟܡܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܠܛܝܦܐ ܚܒܝܪܐ
هـ90\33: 35[37]	إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا	إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ، وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ، وَٱلۡقَٰنِتِينَ[ت1] وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ، وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ، وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ، وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ، وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ، وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ، وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ[ت2] وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ [...]، وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا[ت3] وَٱلذَّٰكِرَٰتِ [...]، ~ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةً وَأَجۡرًا عَظِيمًا[س1].	اں المسلمٮں والمسلمٮ والمومٮٮں والمومٮٮ والڡٮٮٮں والڡٮٮٮ والصدٯٮں والصدٯٮ والصٮرٮں والصٮرٮ والحسعٮں والحسعٮ والمٮصدٯٮں والمٮصدٯٮ والصٮمٮں والصٮمٮ والحڡطٮں ڡروحهم والحڡطٮ والدكرٮں الله كٮٮرا والدكرٮ اعد الله لهم مععڡره واحرا عطٮما	ܐܢ ܐܠܡܣܠܡܝܢ ܘܐܠܡܣܠܡܬ ܘܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܬ ܘܐܠܩܢܬܝܢ ܘܐܠܩܢܬܬ ܘܐܠܨܕܩܝܢ ܘܐܠܨܕܩܬ ܘܐܠܨܒܪܝܢ ܘܐܠܨܒܪܬ ܘܐܠܚܫܥܝܢ ܘܐܠܚܫܥܬ ܘܐܠܡܬܨܕܩܝܢ ܘܐܠܡܬܨܕܩܬ ܘܐܠܨܝܡܝܢ ܘܐܠܨܝܡܬ ܘܐܠܚܦܛܝܢ ܦܪܘܓܗܡ ܘܐܠܚܦܛܬ ܘܐܠܕܟܪܝܢ ܐܠܠܗ ܟܬܝܪܐ ܘܐܠܕܟܪܬ ܐܥܕ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُتْلَى ♦ ت1) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بِمَعْنَى: ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: يترفق ويتصرف بلطف.

37 نص ناقص تكملته: والحافظات [فروجهن] والذاكرات [الله كثيرًا]، على غرار والحافظين فروجهم والذاكرين الله كثيرًا التي سبقتها ♦ ت1) قانتين\قانتات: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) المطيعين والمطيعات. 2) الداعين والداعيات. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَطَ يعني خاف وفزع ت2) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع. الماوردي: فيه وجهان: 1) عن الفواحش. 2) أنه أراد منافذ الجسد كلها فيحفظون أسماعهم عن اللغو والخنا، وأفواههم عن قول الزور وأكل الحرام. وفروجهم عن الفواحش ت3) يفهم لوكسنبرغ الكلمة كثيرا بِمَعْنَى: دائمًا من الكلمة السريانية ܟܬܝܪܐ كْتيرا. سؤال مجدي حسين: لماذا لم تطبق قاعدة التغليب؟ وهل يمكن أن يكون مُسلما ومؤمنًا وطائعًا وغير صادق؟ هل نزلت الآية إرضاءً لأم سلمة وقريناتها؟ لماذا لم تقل الآية (أعد الله لهم ولهن) اتساقًا مع ما سبق؟ هل أعد كل ذلك للرجال فقط؟ هل خرجت النساء من المولد بلا حمص؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 35) ♦ س1) عن أم عمارة الأنصاري: أتت النبي فقالت ما أرى كل شيء الا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت "إن المُسلِمين والمُسلِمات" (أيضًا هامش الآية هـ89\3: 195). وعن قتادة: لما ذكر أزواج النبي قالت النساء لو كان فينا خير لذكرنا فنزلت إن المُسلِمين والمُسلِمات. وعن مقاتل بن حيان: بلغني أن أسماء بنت عُمَيْس لما رجعت من الحبشة معها زوجها جعفر بن أبي طالب، دخلت على نساء النبي فقالت: هل نزل فينا شيء من القُرآن؟ قلن: لا، فأتت النبي فقالت: يا رسول الله، إن النساء لفي خيبة وخسار، قال: ومم ذلك؟ قالت: لأنهن لا يذكرون بالخير كما يذكر الرجال، فنزلت هذه الآية.

هـ33\90: 36[38]	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ، إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ أَمْرًا، أَن يَكُونَ[1] لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ[2][ت1] مِنْ أَمْرِهِمْ[ت2]. ~ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا.[س1]	وما كار لمومر ولا مومىه ادا مصى الله ودسوله امدا ار ىكود لهم الحىده مر امدهم ومر ىعص الله ودسوله ممد صل صللا مىىا	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܡܘܡܢ ܘܠܐ ܡܘܡܢܗ ܐܕ̈ܐ ܩܨ̱ܝ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܡܪܐ ܐܢ ܝܟܘܢ ܠܗܡ ܐܠܚܝܪܗ ܡܢ ܐܡܪܗܡ ܘܡܢ ܝܥܨ̱ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܦܩܕ ܨ̱ܠ ܨ̱ܠܐܠ ܡܒܝܢܐ
هـ33\90: 37[39]	وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى	[...] وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ[1] عَلَيْهِ: "أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ". وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ، وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ،	واد ىمول للدى اىعم الله علىه واىعمٮ علىه امسك علىك دوحك واٮو الله وٮحڡى ڡى ىڡسك ما الله مىدىه وٮحسى الىاس	ܘܐܕ̈ ܬܩܘܠ ܠܠܕ̈ܝ ܐܢܥܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܘܐܢܥܡܬ ܥܠܝܗ ܐܡܣܟ ܥܠܝܟ ܙܘܓܟ ܘܐܬܩ ܐܠܠܗ ܘܬܟ̰ܦܝ ܦܝ ܢܦܣܟ ܡܐ ܐܠܠܗ ܡܒܕܝܗ ܘܬܟ̰ܫܝ ܐܠܢܐܣ ܐܚܩ

38 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكُونَ 2) الْخِيْرَةُ ♦ ت1) الْخِيَرَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الاختيار. خطأ والصحيح: أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ت2) خطأ والصحيح: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُما الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِما (أي من أمر الله ورسوله) ♦ س1) عن قتادة: خطب النبي زينب وهو يريدها لزيد فظنت أنه يريدها لنفسه فلما علمت أنه يريدها لزيد أبت فنزلت الآية "وما كان لمؤمن ولا مؤمنة" فرضيت وسلمت. وعن ابن عباس: خطب النبي زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت أنا خير منه حسبًا فنزلت "وما كان لمؤمن" الآية كلها. وعن إبن زيد: نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت أول امرأة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها وقالا إنما أردنا النبي فزوجنا عبده. فنزلت هذه الآية.

39 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَنْعَمْتُ 2) زَوَّجْتُكَهَا، زَوَّجْنَكَهَا ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ تَقُولُ ♦ ت1) وطرا: جاءت كلمة وطرا مرَّتين في هذه الآية الماوردي: فيه قولان: 1) أنه الحاجة. 2) أنه الطلاق. القرطبي: الوَطَر كل حاجة للمرء له فيها همّة؛ والجمع الأوطار. قال ابن عباس: أي بلغ ما أراد من حاجته؛ يعني الجماع. وفيه إضمار؛ أي لما قضى وطره منها. ابن عاشور: فلما استتم زيد مدة معاشرة زينب فطلقها، أي فلما لم يبق له وطرٌ منها. الآلوسي: إن قضاء الوطر يشعر بانقضاء العدة لأن القضاء الفراغ من الشيء على التمام فكأنه قيل: فلما قضى زيد حاجته من نكاحها فطلقا وانقضت عدتها فلم يكن في قلبه ميل إليها ولا وحشة من فراقها. ويفهم لوكسنبرغ وطرا بِمَعْنى: مدة من الزمن، وهو قلب للكلمة السريانية ܛܘܪܐ طاورا. وقد جاء في الآية م71\71: 14: وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا. ونقول وتيرة. فيكون معنى العبارة قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا: انفصل زيد عنها مدة من الزمن اي العدة بعد طلاق المرأة. وجاء في الآية م49\28: 29: فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ ت2) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات ت3) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ24\102: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف ت4) أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ: جاءت كلمة ادعياء مرَّتين في الآية 4 و37 من هذه السورة بِمَعْنى: الأبناء بالتبني. وقد الغيا التبني، فتمكن محمد من التزوج من زينب زوجة زيد إبنه بالتبني. وجاءت الآية هـ92\4: 23: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ... حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ لتحلل هذا الزواج، مفرقة بين الأبناء بالتبني والأبناء المولودين ت5) وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا: جاءت الصفة مفعولا سبع مرَّات، اربعًا منها مع كلمة أمر، وثلاثًا منها مع كلمة وعد ♦ س1) نزلت في زينب بنت جحش وزيد بن حارثة. وعن أنس: جاء زيد بن حارثة يشكو إلى النبي من زينب بنت جحش فقال النبي أمسك عليك أهلك فنزلت وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وأخرج مُسلِم وأحمد والنسائي قال لما انقضت عدة زينب قال النبي لزيد اذهب فاذكرها علي فانطلق فأخبرها فقالت ما أنا بصانعة شيئًا حتى أؤامر ربي. فقامت إلى مسجدها ونزل القُرآن وجاء النبي فدخل عليها بغير إذن ولقد رأيتنا حين دخلت علي النبي أطعمنا عليها الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج النبي واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه ثم أخبر أن القوم قد خرجوا فانطلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقي الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به ولا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم (هـ33\90: 53). ويشار هنا إلى أن هذه القصة كانت سببا في إلغاء نظام التبني. أنظر هامش الآية هـ92\4: 23 حول نظام الرضاعة الذي حل محل التبني في خلق علاقة عائلية وتحريم للزواج وموضوع رضاعة الكبير. وهذه الآيات تكملة قصة زيد مع زينب التي بدأت في الآيات هـ33\90: 1-5.

	النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا	وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ. فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا[ت1]، زَوَّجْنَٰكَهَا[2]، لِكَيْ لَا[ت2] يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ[ت3] فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ[ت4]، إِذَا قَضَوْاْ مِنْهُنَّ وَطَرًا[ت1]. ~ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا[ت5س1].	والله احو ار ىحسىه ڡلما ڡصى رىد مىها وطرا روحىطها لطى لا ىطور على المومىىر حرح ڡى ارواح ادعىاىهم ادا ڡصوا مىهر وطرا وطار امر الله مڡعولا	ܐܢ ܬܟܫܝܗ ܦܠܡܐ ܩܛܝ ܙܝܕ ܡܢܗܐ ܘܛܪܐ ܙܘܓܢܟܗܐ ܠܟܝ ܠܐ ܝܟܘܢ ܥܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܚܪܓ ܦܝ ܐܙܘܐܓ ܐܕܥܝܐܝܗܡ ܐܕܐ ܩܛܘܐ ܡܢܗܢ ܘܛܪܐ ܘܟܐܢ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܡܦܥܘܠܐ
هـ33\90: 38[40]	مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا	مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ[ت1] حَرَجٍ[ت2] فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ. سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ[ت3]. وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا.	ما طار على الىى مر حرح ڡىما ڡرص الله له سىه الله ڡى الدىر حلوا مر ڡىل وطار امر الله ڡدرا مڡدورا	ܡܐ ܟܐܢ ܥܠܝ ܐܠܢܒܝ ܡܢ ܚܪܓ ܦܝܡܐ ܦܪܛ ܐܠܠܗ ܠܗ ܣܢܗ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܟܠܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܘܟܐܢ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܩܕܪܐ ܡܩܕܘܪܐ
هـ33\90: 39[41]	الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا	ٱلَّذِينَ[ت1] يُبَلِّغُونَ[1] رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ، وَيَخْشَوْنَهُۥ، وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا[2].	الدىر ىىلعور رسلىـ الله وىحسوىه ولا ىحسور احدا الا الله وطڡى ىالله حسىىا	ܐܠܕܝܢ ܝܒܠܓܘܢ ܪܣܠܬ ܐܠܠܗ ܘܝܟܫܘܢܗ ܘܠܐ ܝܟܫܘܢ ܐܚܕܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܚܣܝܒܐ
هـ33\90: 40[42]	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ	مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ[ت1] أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ. وَلَٰكِن [...]	ما طار محمد ابا احد مر رحالطم ولطر	ܡܐ ܟܐܢ ܡܚܡܕ ܐܒܐ ܐܚܕ ܡܢ

40 ت1) من زائدة ت2) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف ت3) يذكر أبو حيان في البحر المحيط: كانت اليهود عابوا النبي محمد بكثرة النكاح وكثرة الأزواج، فرد الله عليهم بقوله: سنة الله: أي في الأنبياء بكثرة النساء، حتى كان لسليمان ثلاثمائة حرة وسبعمائة سرية، وكان لداود مائة امرأة وثلاثمائة سرية. وقيل: الإشارة إلى أن الرسول جمع بينه وبين زينب، كما جمع بين داود وبين التي تزوجها بعد قتل زوجها.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بَلَّغُوا، بُلِّغُوا 2) رِسَالَةَ ♦ ت1) الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ: نعت للذين في الآية السابقة ت2) بِاللَّهِ: الباء زائدة. حَسِيبًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: شاهد أو حاكم. وجاءت عبارة "وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا" مرَّتين.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَسُولُ 2) وَخَاتِمِ، وَخَاتَمُ، خَاتَمَ 3) وَلَكِنْ نبيًا خَتَمَ النَّبِيِّينَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَكِنْ [كان] رَسُولَ اللَّهِ، لأن ما سبق نفي ولا يعطف مفرد على مفرد إلا و هو شريكه في النفي ♦ ت1) محمد\احمد: جاء اسم محمد أربع مرَّات، وأحمد مَرَّة واحدة. أنظر حول هذا الاسم الفقرة الرابعة من المقدمة تحت عنوان: أهم الوقائع التاريخية. سؤال: هل هذه الآية تتكلم عن نبي الإسلام الذي تزوج وكان عنده أبناء أم عن المسيح، وما محمَّد إلا صفة للمسيح؟ ت2) خَاتَمَ النَّبِيِّين: كلمة خاتم فريدة. الماوردي: يعني آخرهم وينزل عيسى فيكون حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً فيقتل الدجال ويكسر الصليب وقد روى نعيم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله "لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرجُ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِن ثَلاَثِينَ كُلُّهُم يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَلا نَبِيَّ بَعْدِي". قال مقاتل بن سليمان ولم يجعل محمداً أبا أحد من الرجال لأنه لو جعل له ابناً لجعله نبياً وليس بعده نبي. ويرى لوكسنبرغ أنها لا تعني آخر نبي، ولكن المصدق على الأنبياء السابقين بدليل 11 آية تقول بأن الرسول أو القرآن "مصدق لما بين يديه". والقرآن يقول: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ (م72\14: 4)، والنبي محمد جاء بلسان العرب، فلا يحسب على الشعوب التي تتكلم لغات اخرى ♦ س1) عن عائشة: لما تزوج النبي زينب قالوا تزوج حليلة إبنه فنزلت هذه الآية ♦ م1) تعتبر المسيحية ان لا نبي يأتي بعد السيد المسيح الذي حذر من الأنبياء الكذبة (أنظر متى 7: 15 و24: 11 و24: 24 ورسالة بطرس الثانية 2: 1). مثله مثل محمد، ادعى ماني انه خاتم الأنبياء، وأن رسالته دعوى للناس كافة، وان اليهود والمسيحيين حرفوا كتبهم، وأن المعزي (البارقليط) الذي تكلم المسيح عنه والذي سيأتي بعده إشارة إلى شخصه (أنظر يوحنا 14: 16-17 و25-

ܪܓ̰ܐܠܟܡ ܘܠܟܢ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܟܐܬܡ ܐܠܢܒܝܝܢ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡܐ	رسول الله وحاىم الىىىں وكاں الله ىكل سى علىما	رَّسُولَ[1] ٱللَّهِ، وَخَاتَمَ[2] ٱلنَّبِيِّنَ[م3 ت1 ت2]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا[س1].	وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	
ܝܐܝܗܐ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕ݂ܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܕ݂ܟܪܐ ܟܬ݂ܝܪܐ	ىاىها الدىں امىوا ادكروا الله دكرا كىىرا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا،	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا	هـ90\33: 41
ܘܣܒܚܘܗ ܒܟܪܗ ܘܐܨܝܠܐ	وسىحوه ىكره واصىلا	وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا[ت1].	وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	هـ90\33: 42[43]
ܗܘ ܐܠܕ݂ܝ ܝܨܠܝ ܥܠܝܟܡ ܘܡܠܐܝܟܬܗ ܠܝܟ݂ܪܓ̰ܟܡ ܡܢ ܐܠܛ݂ܠܡܐܬ ܐܠܐ ܐܠܢܘܪ ܘܟܐܢ ܒܐܠܡܘܡܢܝܢ ܪܚܝܡܐ	هو الدى ىصلى علىكم وملىكىه لىحرحكم مں الطلمٮ الى الىود وكاں بالمومىں رحىما	هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي[ت1] عَلَيۡكُمۡ، وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ، لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ[ت2]. وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا[س1].	هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا	هـ90\33: 43[44]
ܬܚܝܬܗܡ ܝܘܡ ܝܠܩܘܢܗ ܣܠܡ ܘܐܥܕ ܠܗܡ ܐܓ̰ܪܐ ܟܪܝܡܐ	ىحىىهم ىوم ىلقوىه سلم واعد لهم احرا كرىما	تَحِيَّتُهُمۡ[ت1]، يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ: "سَلَٰمٞ [...]". وَأَعَدَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَرِيمٗا[ت2].	تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا	هـ90\33: 44[45]
ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܟ ܫܐܗܕܐ ܘܡܒܫܪܐ ܘܢܕ݂ܝܪܐ	ىاىها الىى اىا ارسلىك سهدا ومىسرا وىدىرا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا، وَمُبَشِّرٗا، وَنَذِيرٗا[ت1]،	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	هـ90\33: 45[46]
ܘܕܐܥܝܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܒܐܕ݂ܢܗ ܘܣܪܐܓ̰ܐ ܡܢܝܪܐ	وداعىا الى الله ىادىه وسراحا مىىرا	وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ، بِإِذۡنِهِۦ[ت1]، وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا[م1].	وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا	هـ90\33: 46[47]

26؛ 15: 26-27؛ 16: 7-11 و13-14)، وأن المسيح لم يصلب (Christensen, p. 178). والنص العربي كريستنسن، ص 172. أنظر مقال ماني يرث زرادشت ومحمد يورثهما (http://goo.gl/39VD5l).

43 ت1) أصيل\آصال: جاءت بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع ثلاث مرَّات. بكرة وأصيلا\بكرة وعشيًا: جاءت أربع مرَّات عبارة بكرة وأصيلا، ومرَّتين عبارة بكرة وعشيًا. الماوردي: وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً: قال قتادة صلاة الصبح والعصر، قال الأخفش: والأصيل ما بين العصر والليل. وقال الكلبي: الأصيل صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

44 ت1) يُصَلِّي عَلَيْكُمْ: جاء فعل صلى ثلاث مرَّات مع الحرف على بِمَعْنى: دعى لـ. وقد تحير المُفسِّرون في فهم هذه الفقرة. الماوردي: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُم وَمَلآئِكَتُهُ فيه أربعة أقاويل: 1) أنه ثناؤه. 2) كرامته. 3) رحمته. 4) مغفرته. وفي صلاة الملائكة قولان: 1) أنه دعاؤهم. 2) استغفارهم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 466-467). والسريان يقولون وسط القداس: ܨܠܘ ܥܠܝ صلَّو عْلَي: أي ادعوا لي ت2) خطأ: التفات من الجمع "الظُّلُمَات" إلى المفرد "النُّور". وقد استعمل القُرآن عبارة "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" سبع مرَّات ولم يستعمل ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ♦ س1) عن مجاهد: لما نزلت الآية هـ90\33: 56: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" قال أبو بكر: ما أعطاك الله من خير إلا أَشْرَكَنَا فيه، فنزلت هذه الآية.

45 نص ناقص تكملته: تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ [عليكم] ♦ ت1) تحيتهم: قيل المعنى: تحية الله لهم، أو تحية بعضهم لبعض، أو تحية الملائكة أو ملك الموت لهم وبشارتهم بالجنة (الزَّمَخْشري) ت2) اجر كريم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) كثير. 2) تنال معه الكرامة.

46 ت1) شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا: الماوردي: شاهداً على أمتك ومبشراً بالجنة ونذيراً من النار.

47 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "أَرْسَلْنَاكَ" إلى الغائب "إِلَى اللَّهِ". بِإِذْنِهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بأمره. 2) بعلمه. 3) بالقرآن ت2) سراج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع الألف، ومَرَّة دون الألف. ويقابلها بالسرياني كلمة ܫܪܓ̰ܐ شْرَغا بِمَعْنى: سِراج، مِصباح، نور، ضياء ♦ م1) قارِن: "أَنتُم نورُ العالَم. لا تَخْفى مَدينَةٌ قائِمَةٌ عَلى جَبَل، ولا يُوقَدُ سِراجٌ وَيُوضَعُ تَحْتَ المِكيال، بل عَلى المَنارَة، فَيُضِيءُ لِجَميعِ الَّذينَ في البَيْت. هكذا فَلْيُضِئْ نُورُكُم لِلنَّاس، لِيَرَوْا أَعمالَكُمُ الصَّالحة، فيُمَجِّدوا أَباكُمُ الَّذي في السَّماوات" (متى 5: 14-16).

هـ33\90: 47[48]	وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا	وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا[س1].	وٮسر المومٮٮں ٮاں لهم مں الله ڡصلا كٮٮرا	ܘܒܫܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܒܐܢ ܠܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܦܨܠܐ ܟܒܝܪܐ
هـ33\90: 48[49]	وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ[ت1] وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ[م1]، وَدَعۡ[ت2] أَذَىٰهُمۡ، وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ[ن1]. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت3] وَكِيلٗا.	ولا ٮطع الكڡرٮں والمٮڡڡٮں ودع اداهم وٮوكل على الله وكڡى ٮالله وكٮلا	ܘܠܐ ܬܛܥ ܐܠܟܦܪܝܢ ܘܐܠܡܢܦܩܝܢ ܘܕܥ ܐܕܐܗܡ ܘܬܘܟܠ ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܘܟܦܐ ܒܐܠܠܗ ܘܟܝܠܐ
هـ33\90: 49[50]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ، ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ[ت1]، فَمَا لَكُمۡ عَلَيۡهِنَّ مِنۡ عِدَّةٖ[ت2] تَعۡتَدُّونَهَا. ~ فَمَتِّعُوهُنَّ، وَسَرِّحُوهُنَّ[ت3] سَرَاحٗا جَمِيلٗا.	ٮاىها الدٮں امٮوا ادا ٮكحٮم المومٮٮ ٮم طلڡٮموهں مں ڡٮل اں ٮمسوهں ڡما لكم علٮهں مں عده ٮعٮدوٮها ڡمٮعوهں وسرحوهں سراحا حمٮلا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܢܟܚܬܡ ܐܠܡܘܡܢܬ ܬܡ ܛܠܩܬܡܘܗܢ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܬܡܣܘܗܢ ܦܡܐ ܠܟܡ ܥܠܝܗܢ ܡܢ ܥܕܗ ܬܥܬܕܘܢܗܐ ܦܡܬܥܘܗܢ ܘܣܪܚܘܗܢ ܣܪܐܚܐ ܓܡܝܠܐ
هـ33\90: 50[51]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ[ن1] أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ	ٮاىها الٮٮى اٮا احللٮا لك اروحك الٮى	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܐܢܐ ܐܚܠܠܢܐ ܠܟ ܐܙܘܐܓܟ

48 س1) عن عِكْرِمة والحسن البصري: لما نزلت الآية هـ111\48: 2: "لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا" قال رجال من المؤمنين هنيئا لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت الآية هـ111\48: 5: "لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا" وأنزل هذه الآية. وعن الربيع بن أنس قال لما نزلت الآية م66\46: 9: "وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ" نزلت بعدها الآية هـ111\48: 2: "لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا" فقالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا فنزلت هذه الآية.

49 ت1) جاء نهي النبي عن إطاعة الكافرين ثلاث مرَّات ت2) وَدَعْ أَذَاهُمْ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) دع ذكر آلهتهم أن لها شفاعة. 2) كف عن أذاهم وقتالهم وهذا قبل أن يؤمر بالقتال. 3) اصبر على أذاهم. 4) ما تكلموا به حين نكح زينب ت3) بِاللَّه: الباء زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنَى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

50 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَماسُّوهُنَّ 2) تَعْتَدُونَهَا ♦ ت1) إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُن: حشو ويكفي قول: إِذَا طَلَّقْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُن، فتطليقها قبل المس يفيد نكاحها دون الدخول بها (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 49) ت2) عدة: جاءت عدة النساء أربع مرَّات وهي المدة التي تنتظرها المرأة ولا يحل لها أن تتزوج فيها بعد وفاة زوجها أو حدوث الطلاق. بخصوص عدة المرأة أنظر هامش الآية هـ87\2: 228. أنظر هامش هذه الآية فيما يخص عدة المرأة في التلمود ت3) وَسَرِّحُوهُنَّ: جاء تسريح النساء في أربع آيات. أنظر هامش الآية هـ87\2: 229. الماوردي: وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً فيه وجهان: 1) أنه دفع المتعة حسب الميسرة والعسرة، قاله ابن عباس. 2) أنه طلاقها طاهراً من غير جماع.

51 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) واللَّاتِي 2) وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ 3) أَنْ وَهَبَتْ، إِذْ وَهَبَتْ، وَهَبْتْ 4) خَالِصَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: [وأحللنا لك] امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ... وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [لك] رَحِيمًا [بك] ♦ ت1) وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ\وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. تفسير المُنْتَخَب: الإماء. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنَى: الزوجة التي عقد عليها ت2) ما أَفَاءَ اللهُ على: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: جعله فيئا أو غنيمة لـ أو انعم على. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنَى: أفاض وانعم، وليس بِمَعْنَى: ما جعله فيئا أو غنيمة ت3) هَاجَرْنَ مَعَكَ: لغويًا تعني انهم هاجروا سوية. ومعلوم أن أحدًا من هؤلاء لم يهاجر معه، فالهجرة كانت مع أبي بكر وحده. فتكون كلمة معك زائدة ت4) إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ: جاءت كلمة خالصة خمس مرَّات وفُهِمت هنا بِمَعْنَى: مخصصة. وفعل يَسْتَنْكِحَهَا يعني أن يطلب نكاحها خلافًا لما يفيده السياق، فالمرأة

اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ، وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ[م1][ت1] مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ[ت2] عَلَيْكَ، وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ، وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ، ٱلَّٰتِي [1] هَاجَرْنَ مَعَكَ[ت3][س1]. [...] وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً[2] إِن وَهَبَتْ[3] نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ[س2]، إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا، خَالِصَةً[ت4] لَّكَ، مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ. [قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ[ت1]، لِكَيْلَا[ت5] يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ[ت6].] ~ وَكَانَ ٱللَّهُ[ت7] غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا [...].	اٮٮٮ احورهں وما ملكٮ ىمىىك مما اڡا الله علىك وٮىاٮ عمك وٮىاٮ عمٮك وٮىاٮ حالك وٮىاٮ حلٮك الٮى هاحرں معك وامراه مومىه اں وهٮٮ ٮڡسها للٮٮى اں اراد الٮٮى اں ٮسٮىكحها حالصه لك مں دوں المومىٮں ٯد علمىا ما ڡرصىا علٮهم ڡى ازوحهم وما ملكٮ اىمىهم لكٮلا ٮكوں علٮك حرح وكاں الله عڡورا رحىما	ܐܠܬܝ ܐܬܝܬ ܐܓܘܪܗܢ ܘܡܐ ܡܠܟܬ ܝܡܝܢܟ ܡܡܐ ܐܦܐ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟ ܘܒܢܐܬ ܥܡܟ ܘܒܢܐܬ ܥܡܬܟ ܘܒܢܐܬ ܟܐܠܟ ܘܒܢܐܬ ܟܠܬܟ ܐܠܬܝ ܗܐܓܪܢ ܡܥܟ ܘܐܡܪܐܗ ܡܘܡܢܗ ܐܢ ܘܗܒܬ ܢܦܣܗܐ ܠܠܢܒܝ ܐܢ ܐܪܐܕ ܐܠܢܒܝ ܐܢ ܝܣܬܢܟܚܗܐ ܟܐܠܨܗ ܠܟ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܩܕ ܥܠܡܢܐ ܡܐ ܦܪܨܢܐ ܥܠܝܗܡ ܦܝ ܐܙܘܐܓܗܡ ܘܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܐܢܗܡ ܠܟܝܠܐ ܝܟܘܢ ܥܠܝܟ ܚܪܓ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ

هي التي تهب نفسها أي تعرض نفسها عليه. وهذا معنى مضاد للمعنى الأول، وكأن (يستنكحها) بِمَعْنى ينكحها. سؤال مجدي حسين: هل يتصور أن هذه المرأة التي وهبت نفسها للنبي يمكن أن تكون مشاعة لجميع الرجال ولمن يرغب في معاشرتها؟ هل كان هناك نوع من الجماع على هذا النحو تهب فيه المرأة نفسها لأكثر من رجل؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 50). الماوردي: خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها خالصة له إذا وهبت له نفسها أن ينكحها بغير أمر ولي ولا مهر. وليس ذلك لأحد من المؤمنين. 2) أنها خالصة له إذا وهبت له نفسها أن لا يلزمه لها صداق وليس ذلك لغيره من المؤمنين. 3) أنها خالصة له أن يملك عقد نكاحها بلفظ الهبة وليس ذلك لغيره من المؤمنين ت5) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات ت6) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف. هذه الجملة الاعتراضية تطرح مشكلة: أليس الذي فرض أمرًا ما بالضرورة يعلمه؟ هل سيفرض سبحانه ما لا يعلم؟ (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 85) ت7) خطأ: التفات من المخاطب "أَحْلَلْنَا لَكَ" إلى الغائب "وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا" ثم إلى المخاطب "خَالِصَةً لَكَ"؛ والتفات من المُتكَلِّم "إِنَّا أَحْلَلْنَا ... عَلِمْنَا ... فَرَضْنَا" إلى الغائب "وَكَانَ اللَّهُ". وكذلك انتقال من المفرد إلى الجمع: وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ. تبرير ابن كثير: "وحد لفظ الذكر لشرفه، وجمع الإناث لنقصهن". وقد مثل على ذلك بالآيات عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ (النحل: 48) ويُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ (البقرة: 297) وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ (الأنعام: 1) مضيفًا: وله نظائر كثيرة. تعليق مجدي حسين: وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وكأن ما أحله الله للرسول ذنب يستدعي الاستغفار والتوبة منه أو كأنه غفور رحيم لمن طغى في الرسول لكثرة زيجاته وما أحيط بزواجه من بعضهن كما هو الحال مع زينب من مطاعن وكثرة القيل والقال (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 50) ♦ ن1) الآية هـ90\33: 50 ناسخة للآية هـ90\33: 52 رغم انها أتت بعدها في الترتيب. مما يعني خطأ في الترتيب ♦ س1) عن أم هانئ بنت أبي طالب: خطبني النبي فاعتذرت إليه فعذرني فنزلت "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ" (هـ90\33: 50) فلم أكن أحل له لأني لم أهاجر س2) يذكر البخاري: كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللَّائِي وهَبْنَ أنْفُسَهُنَّ للنبيِّ، فَقالَتْ عَائِشَةُ: أما تَسْتَحِي المَرْأَةُ أنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ فَلَمَّا نَزَلَتْ: تُرْجِئُ مَن تَشَاءُ منهنَّ، قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، ما أرَى رَبَّكَ إلَّا يُسَارِعُ في هَوَاكَ. ووفقًا لمسند الإمام أحمد، خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ هي إحدى خالات النبي، مما يشير إلى أن النبي تزوّج خالته ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ امرأةً وهو أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأنَّها لم تُعتَق (لاويين 19: 20).

ܬܪܓܝ ܡܢ ܬܫܐܐ ܡܢܗܢ ܘܬܐܘܝ ܐܠܝܟ ܡܢ ܬܫܐܐ ܘܡܢ ܐܒܬܓܝܬ ܡܡܢ ܥܙܠܬ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟ ܕܠܟ ܐܕܢܝ ܐܢ ܬܩܪ ܐܥܝܢܗܢ ܘܠܐ ܝܚܙܢ ܘܝܪܨܝܢ ܒܡܐ ܐܬܝܬܗܢ ܟܠܗܢ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܩܠܘܒܟܡ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ ܚܠܝܡܐ	ىرحى مں ىسا مىهں وىوى الىك مں ىسا ومں اىىعىب ممں عرلب ڡلا حىاح علىك دلك ادىى اں ىڡر اعىىهں ولا ىحرں وىرصىں ىما اىىىهں كلهں والله ىعلم ما ڡى ڡلوىكم وكاں الله علىما حلىما	تُرۡجِي[ت1] مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ، وَتُوۡيِٓ[2] إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ، فَلَا جُنَاحَ[ت2] عَلَيۡكَۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعۡيُنُهُنَّ[ت3 3]، وَلَا يَحۡزَنَّ، وَيَرۡضَيۡنَ بِمَآ ءَاتَيۡتَهُنَّ كُلُّهُنَّ[4 ت5 4]. وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمۡ ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَلِيمًا[ت5س1].	تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آَتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا	هـ90\33: 51[52]
ܠܐ ܝܚܠ ܠܟ ܐܠܢܣܐܐ ܡܢ ܒܥܕ ܘܠܐ ܐܢ	لا ىحل لك الىسا مں ىعد ولا اں ىىدل ىهں	لَّا يَحِلُّ[ت1] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ[ت2] [...]، وَلَآ أَن	لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ	هـ90\33: 52[53]

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُرْجِيء 2) وَتُووِي، وَتُوِّي 3) تُقِرَّ أَعْيُنَهُنَّ، تُقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ 4) وَيَرْضَيْنَ كُلُّهُنَّ بِمَا آتَيْتَهُنَّ 5) كُلَّهُنَّ ♦ ت1) تُرْجِي: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. المارودي: تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنهُنَّ وَتُئْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ فيه أربعة تأويلات: 1) تطلق من تشاء من نسائك وتمسك من تشاء. 2) تترك نكاح من تشاء وتنكح من تشاء. 3) تعزل من شئت من أزواجك فلا تأتيها، وتأتي من شئت من أزواجك فلا تعزلها. 4) تؤخر من تشاء من أزواجك، وتضم إليك من تشاء منهن. قِراءة لوكسنبرغ: ترعي بنفس المعنى بسبب قرب الجيم الكوفية من العين السريانية ت2) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنَى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت3) أَدْنَى أَنْ: جاءت عبارة أدنى ألا مرَّتين، وعبارة أدنى أن ثلاث مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: أدين (أي أقرب للدين). تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ: جاء فعل قرَّ مع كلمة عين أربع مرات. وجاءت عبارة قُرَّة عَيْنٍ مَرَّة واحدة، وعبارة قُرَّة أَعْيُنٍ مرَّتين. ونفس العبارة في السرياني ܩܘܪܬ ܥܝܢܐ قورَّث عَيْنا بِمَعْنَى: برودة عين، أي فرح وتعزية ت4) وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ: تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَيَرْضَيْنَ كُلُّهُنَّ بِمَا آتَيْتَهُنَّ، وفقًا للقِراءة المختلفة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 51) ت5) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: متأن غير عجول بطيء الغضب ♦ س1) قال المُفسِّرون: نزلت حين غار بعض نساء النبي وآذينه بالغيرة وطلبن زيادة النفقة، فهجرهن النبي شهرًا حتى نزلت آية التخيير (الآيات هـ90\33: 28-29)، وأمره الله أن يخيرهن بين الدنيا والآخرة، وأن يُخَلِّيَ سبيل من اختارت الدنيا ويمسك منهن من اختارت الله سبحانه ورسوله، على أنهن أمهات المؤمنين (90\33: 6)، ولا ينكحن أبدًا (90\33: 53)، وعلى أن يؤوي إليه من يشاء ويُرْجِي منهن إليه من يشاء، فَيَرْضين به، قَسَمَ لَهُنَّ أو لم يَقْسِم، أو فضّل بعضهن على بعض بالنفقة والقسمة والعشرة، ويكون الأمر في ذلك إليه يفعل ما يشاء؛ فرضين بذلك كله. وقال قوم: لما نزلت آيتا التخيير (90\33: 28-29) أشفقن أن يطلقهن فقلن: اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت، ودعنا على حالنا، فنزلت هذه الآية.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَحِلُّ ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ [التسع اللاتي اخترنك]. أو: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ [اليوم] ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفَة ت2) تفسير الجَلالَين لعبارة "من بعد": الفئات التسعة المذكورة أعلاه. خطأ والصحيح: لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ ت3) جاءت صيغة تَبَدَّل في ثلاث آيات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ولا أن تبدل بالمسلمات مشركات، قاله مجاهد. 2) لا تطلق زوجاتك لتستبدل بهن من أعجبك حسنهن. 3) ولا أن تبدل بأزواجك زوجات غيرك فإن العرب كانوا في الجاهلية يتبادلون بأزواجهم فيعطي أحدهم زوجته لرجل ويأخذ بها منه زوجته بدلاً منها ت4) من زائدة. عبارة تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاج توحي بأن المقصود نساء سبق لهن الزواج. ويذكر القُرطُبي من بين ميزات النبي محمد "إذا وقع بصره على امرأة وجب على زوجها طلاقها؛ وحلّ له نكاحها". وقصة زواجه من زينب قريبة في بعض تفاصيلها من هذا المعنى حيث أقدم زيد على تطليقها بعد أن أبلغته زينب إعجاب الرسول بها. ويرى مجدي حسين في عبارة وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ دليل على أن الحجاب كان خاصًا ببيت النبوة فقط. فكيف يعجبه حسنها وهي منتقبة أو محجبة؟ ويتساءل هل المراد بقوله وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاج ما كان يحصل في الجاهلية من تبادل الأزواج بينهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 52) ت5) مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. تفسير المُنْتَخَب: الإماء. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنَى: الزوجة التي عقد عليها ت6) رقيب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) حفيظاً. 2) عليماً ♦ ن1) الآية هـ90\33: 50 ناسخة للآية هـ90\33: 52

	بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا	تَبَدَّلَ[ت3] بِهِنَّ مِنْ[ت4] أَزْوَٰجٍ، وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ[ن1]، إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ[م1ت5]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا[ت6].	من ادوج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شى رقيبا	ܠܬܒܕܠ ܒܗܝ ܡܢ ܐܙܘܐܓ ܘܠܘ ܐܥܓܒܟ ܚܣܢܗܢ ܐܠܐ ܡܐ ܡܠܟܬ ܝܡܝܢܟ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܪܩܝܒ
هـ33\90: 53[54]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ	يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܠܐ ܬܕܚܠܘ

رغم انها أتت بعدها في الترتيب. مما يعني خطأ في الترتيب ♦ س1) يذكر القرطبي عن أبي هريرة قال: " كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل: انزل لي عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتي وأزيدك؛ فأنزل الله عز وجل: وَلاَ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ. قال: فدخل عُيينة بن حِصْن الفَزَارِيّ على رسول الله وعنده عائشة، فدخل بغير إذن، فقال له رسول الله: يا عُيينة فأين الاستئذان؟ فقال: يا رسول الله، ما استأذنت على رجل من مُضَرَ منذ أدركت. قال: مَن هذه الحميراء إلى جنبك؟ قال رسول الله: هذه عائشة أم المؤمنين قال: أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق. فقال: يا عُيينة، إن الله قد حرّم ذلك. قال فلما خرج قالت عائشة: يا رسول الله، مَن هذا؟ قال: أحمق مطاعٌ وإنه على ما ترين لَسَيّدُ قومه". وقد أنكر الطبريّ والنحاس وغيرهما ما حكاه ابن زيد عن العرب، من أنها كانت تبادل بأزواجها. قال الطبريّ: وما فعلت العرب قط هذا، وما روي من حديث عيينة بن حِصن من أنه دخل على رسول الله وعنده عائشة... الحديث؛ فليس بتبديل، ولا أراد ذلك، وإنما احتقر عائشة لأنها كانت صبية فقال هذا القول. قلت: وما ذكرناه من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة من أن البدل كان في الجاهلية يدلّ على خلاف ما أنكر من ذلك، والله أعلم ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وَأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ امرَأَةً وهِ أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتَأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأَنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20)

54 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَيْرِ 2) إِنَاه 3) فَيَسْتَحِي 4) يَسْتَحِي 5) فَسَلُوهُنَّ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِذَا سَأَلْتُمْ [ازواج النبي] مَتَاعًا .... إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ [ذنبا] عَظِيمًا ♦ ت1) إِنَاهُ: كلمة فريدة. الماوردي: غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاه فيه تأويلان: 1) غير منتظرين نضجه. 2) غَيْرَ متوقعين لحينه ووقته. قراءة لوكسنبرغ: غَيْرَ نَاظِرِينَ اناثه، بدلًا من إناه. ويبرر هذا التصحيح العبارة اللاحقة: وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ. والكلمة السريانية ܐܢܬܬܐ اتّتا تشير أيضا إلى الزوجة ت2) فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا: جاء فعل طعم خمس مرَّات بِمَعْنى: أكل وتذوّق، وهذا معنى الفعل السرياني ܛܥܡ طْعَم. فَانْتَشِرُوا: فاخرجوا ت3) مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ: صيغة فريدة فُهِمت بِمَعْنى: يؤنس بعضكم بعضا بالحديث، وهنا مع نساء النبي لأن ذلك يؤذيه ت4) فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ: فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ يعني النبي أن يخبركم. وَاللَّهُ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ أن يأمركم به. جاءت عبارة وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مرَّتين، وأصل الاستحياء الانقباض عن الشيء والامتناع عنه خوفًا من مواقعة القبيح، وهذا محال على الله ولا ينبغي أن يوصف به (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 26). الماوردي: فيه ثلاثةُ تأويلاتٍ: 1) معناه لا يترك. 2) لا يخشى. 3) لا يمتنع ت5) وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ: الماوردي: مَتَاعاً فيه ثلاثة أوجه: 1) حاجة. 2) صحف القرآن. 3) عارية. فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ أمرن وسائر النساء بالحجاب عن أبصار الرجال وأمر الرجال بغض أبصارهم عن النساء ت6) حرم القُرآن الزواج من نساء النبي في الآيتين هـ33\90: 6 "وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ" و33\90: 53 "وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا". تعليق مجدي حسين: لم تبين الآية ما وجه الأذى في ذلك، هل يؤذي النبي أن يسعد نساؤه ويحيين حياة طبيعية بعد وفاته خصوصًا أن معظمهن صغيرات في السن والزواج يعصمهن من الذلل، وقد عاشت عائشة بعد وفاة النبي – وكانت في الثامنة عشر- حوالي خمسين سنة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 53) ♦ س1) قال أكثر المُفَسِّرين: لما بنى النبي بزينب بنت جَحْش أَوْلَمَ عليها بتمر وسَوِيق وذبح شاة. قال أنس: وبعثت إليه أمي أمّ سُلَيم بحَيْس في تَوْرٍ من حجارة، فأمرني النبي أن أدعو أصحابه إلى الطعام فدعوتهم فجعل القوم يجيئون فيأكلون ويخرجون ثم يجيء القوم فيأكلون ويخرجون، فقلت: قد دعوت حتى ما أجد أحدًا أدعوه، فقال: ارفعوا طعامكم، فرفعوا فخرج القوم وبقي ثلاثة نفر يتحدثون في البيت فأطالوا المكث وتأذى بهم النبي، وكان شديد الحياء، فنزلت هذه الآية، وضرب النبي بيني وبينه سترًا. وعن أنس بن مالك: قال عمر بن الخطاب: قلت: يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب، فنزلت آية الحجاب. وعن مجاهد أن النبي كان يطعم ومعه بعض أصحابه فأصابت يدُ رجل منهم يد عائشة وكانت معهم، فكره النبي ذلك فنزلت آية الحجاب. عن ابن عباس: قال رجل من سادة قريش: لو توفي النبي لتزوجت عائشة. فنزلت منع نكاح أزواج محمد. وعند الشيعة: لما نزلت الآية 6: "النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم" وحرم الله نساء النبي على المُسلِمين غضب طلحة، فقال: يحرم علينا نساءه ويتزوج هو نساءنا! لئن أمات الله محمدًا لنركضنّ

	ٱلنَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا	ٱلنَّبِيِّ، إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ، غَيۡرَ [1] نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ[2][ت1]. وَلَٰكِنۡ، إِذَا دُعِيتُمۡ، فَٱدۡخُلُواْ. فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ[ت2]، فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ[ت3] لِحَدِيثٍ. إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ[3][ت4] مِنكُمۡ، وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ[4][ت4] مِنَ ٱلۡحَقِّ. وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ [...] مَتَٰعًا، فَسۡـَٔلُوهُنَّ[5] مِن وَرَآءِ حِجَابٍ[ت5]. ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّ. وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ، وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًا[ت6] ~ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ، عِندَ ٱللَّهِ، [...] عَظِيمًا[س1].	ار ىودر لطم الى طعام عىر ىطرىر اىىه ولطر ادا دعىىم مادحلوا مادا طعمىم ماىىسروا ولا مسىىسىر لحدىب ار دلطم طار ىودى الىى مىسحى مىطم والله لا ىسحى مر الحو وادا سالىموهر مىىا مسلوهر مر ودا حجاب دلطم اطهر لملوىطم وملوىهر وما طار لطم ار ىودوا دسول الله ولا ار ىىطحوا ادوحه مر ىعده اىدا ار دلطم طار عىد الله عطىما	ܒܝܘܬ ܐܠܢܒܝ ܐܠܐ ܐܢ ܝܘܕܢ ܠܟܡ ܐܠܝ ܛܥܐܡ ܓܝܪ ܢܐܛܪܝܢ ܐܢܐܗ ܘܠܟܢ ܐܕܐ ܕܥܝܬܡ ܦܐܕܟܠܘܐ ܦܐܕܐ ܛܥܡܬܡ ܦܐܢܬܫܪܘܐ ܘܠܐ ܡܣܬܐܢܣܝܢ ܠܚܕܝܬ ܐܢ ܕܠܟܡ ܟܐܢ ܝܘܕܝ ܐܠܢܒܝ ܦܝܣܬܚܝ ܡܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܣܬܚܝ ܡܢ ܐܠܚܩ ܘܐܕܐ ܣܐܠܬܡܘܗܢ ܡܬܐܥܐ ܦܣܠܘܗܢ ܡܢ ܘܪܐ ܚܓܐܒ ܕܠܟܡ ܐܛܗܪ ܠܩܠܘܒܟܡ ܘܩܠܘܒܗܢ ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܟܡ ܐܢ ܬܘܕܘܐ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܐܢ ܬܢܟܚܘܐ ܐܙܘܐܓܗ ܡܢ ܒܥܕܗ ܐܒܕܐ ܐܢ ܕܠܟܡ ܟܐܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܥܛܝܡܐ
هـ33\90: 54[55]	إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	[إِن تُبۡدُواْ شَيۡـًٔا أَوۡ تُخۡفُوهُ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا[ت1].]	ار ىىدوا سىا او ىحموه مار الله طار ىطل سى علىما	ܐܢ ܬܒܕܘܐ ܫܝܐ ܐܘ ܬܟܦܘܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡܐ
هـ33\90: 55[56]	لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا	لَّا جُنَاحَ[ت1] عَلَيۡهِنَّ فِيٓ [...] ءَابَآئِهِنَّ، وَلَآ أَبۡنَآئِهِنَّ، وَلَآ إِخۡوَٰنِهِنَّ، وَلَآ أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ، وَلَآ أَبۡنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ، وَلَا نِسَآئِهِنَّ[ت2] [...]، وَلَا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ[ت3]. وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ[ت4]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ شَهِيدًا[ت5].	لا حىاح علىهر ڡى اىاىهر ولا اىىاىهر ولا احوىهر ولا اىىا احوىهر ولا اىىا احوىهر ولا ىساىهر ولا ما ملطب اىمىهر واىمىر الله ار الله طار على طل سى سهىدا	ܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܗܢ ܦܝ ܐܒܐܝܗܢ ܘܠܐ ܐܒܢܐܝܗܢ ܘܠܐ ܐܟܘܐܢܗܢ ܘܠܐ ܐܒܢܐ ܐܟܘܐܢܗܢ ܘܠܐ ܐܒܢܐ ܐܟܘܬܗܢ ܘܠܐ ܢܣܐܝܗܢ ܘܠܐ ܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܐܢܗܢ ܘܐܬܩܝܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕܐ

بين خلاخل نسائه كما ركض بين خلاخل نسائنا. فنزلت الآيتان 53-54.

55 ت1) خطأ: هذه الآية دخيلة لا علاقة لها بما سبقها ولحقها.

56 نص ناقص تكملته: لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي [ألا يحتجبن من] آبَائِهِنَّ ...نِسَائِهِنَّ [المؤمنات] ♦ ت1) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرَّة كلها مدنيَّة بمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف. الماوردي: لاَّ جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓءَابَآئِهِنَّ وَلآ أَبْنَآئِهِنَّ فيه قولان: 1) لا جناح عليهن في ترك الحجاب. 2) في وضع الجلباب ت2) نِسَائِهِنَّ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني النساء المسلمات دون المشركات. 2) أنه في جميع النساء. ت3) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. الماوردي: فيه قولان: 1) الإماء دون العبيد. 2) أنه عام في الإماء والعبيد. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بمَعْنى: الزوج الذي عقدت عليه ت4) خطأ: التفات من الغائب "لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ" إلى المخاطب "وَاتَّقِينَ اللَّهَ" بدلًا من وليتقين الله ت5) جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9.

هـ90\33: 56[57]	إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا	[---] إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ[1] يُصَلُّونَ[ت1] عَلَى ٱلنَّبِيِّ. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! صَلُّواْ[2] عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا[س1][ت2].	ار الله وملىكىه ىصلور على الىى ىاىها الدىر امىوا صلوا علىه وسلموا ىسلىما	ܐܢ ܐܠܠܗ ܘܡܠܐܝܟܬܗ ܝܨܠܘܢ ܥܠܝ ܐܠܢܒܝ ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܨܠܘܐ ܥܠܝܗ ܘܣܠܡܘܐ ܬܣܠܝܡܐ
هـ90\33: 57[58]	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا مُّهِينًا	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ[ت1] وَرَسُولَهُۥ، لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي [...] ٱلدُّنۡيَا [...] وَٱلۡأٓخِرَةِ[ت2]. ~ وَأَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا مُّهِينًا.	ار الدىر ىوذور الله ورسوله لعىهم الله فى الدىىا والاحره واعد لهم عدابا مهىىا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܘܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܠܥܢܗܡ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܐܥܕ ܠܗܡ ܥܕܐܒܐ ܡܗܝܢܐ
هـ90\33: 58[59]	وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ	وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ، بِغَيۡرِ مَا	والدىر ىوذور المومىىر والمومىىت ىعىر	ܘܐܠܕܝܢ ܝܘܕܘܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمَلاَئِكَتُهُ 2) فصَلُّوا ♦ ت1) يُصَلُّونَ عَلَى: جاء فعل صلى ثلاث مرَّات مع الحرف على. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن صلاة الله تعالى عليه ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة الدعاء. 2) أن صلاة الله تعالى عليه المغفرة له، وصلاة الملائكة الاستغفار له. 3) أن صلاة الله تعالى عليه رحمته، وصلاة الملائكة الدعاء له (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 466-467). والسريان يقولون وسط القداس: ܨܠܘ ܥܠܝ صلُّو عْلَي: أي ادعوا لي ت2) هذه هي الآية التي على أساسها يذكر المُسلِمون السنة عبارة "صلى الله عليه وسلم" أو عبارات مشابهة كلما كتبوا أو سمعوا إسم النبي محمد، في حين أن الصيغة الأكثر شيوعًا عند المُسلِمين الشيعة هي "صلّى الله عليه وآله وسلّم" أو عبارات مشابهة. وقد تفنن المُفسّرون في شرح هذه العبارة المبهمة ويعتبرون ان من يذكرها ينال اجرًا عند الله، إذ يرفع الله له عشر درجات ويمحي عنه عشر درجات، الخ. وهناك أحاديث نبوية كثيرة تحث على ترديد هذا الدعاء بأكبر عدد ممكن كتابة أو قولًا (أنظر في هذا المجال مقال ويكيبيديا http://goo.gl/wXuEUu). والآية تدل على وجوب الصلاة والسلام عليه في الجملة، وقيل تجب الصلاة كلما جرى ذكره لقول النبي "رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي" وقوله "من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله" وتجوز الصلاة على غيره تبعًا. وتكره استقلالًا لأنه في العرف صار شعارًا لذكر النبي محمد ولذلك كره أن يقال محمد عز وجل وإن كان عزيزًا وجليلًا. والسريان يقولون وسط القداس: ܨܠܘ ܥܠܝ صلُّو عْلَي: أي ادعوا لي. وتختصر العبارة بكلمة (صلعم). وفي القرآن عبارات أخرى حيث يصلي الله على الناس: هـ90\33: 43: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلاَئِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا و87\2: 157: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ. وَسَلِّمُواْ تَسْلِيماً: الماوردي: فيه وجهان: 1) سلموا لأمره بالطاعة له تسليماً. 2) وسلموا عليه بالدعاء له تسليماً أي سلاماً ♦ س1) عن كعب بن عُجْرَة: قيل للنبي: قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: لما نزلت هذه الآية قال أبو بكر ما أعطاك الله من خير إلا أشركتنا فيه، فنزلت الآية هـ90\33: 43: "هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلاَئِكَتُهُ". وعن أبي هريرة: قال النبي: من صلى عليّ مَرَّة واحدة صلى الله عليه عشرًا.

58 نص ناقص تكملته: لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي [الحياة] الدُّنْيَا [الحياة] الْآخِرَة ♦ ت1) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ: من غير الواضح كيف يمكن إيذاء الله، فتحير المُفسّرون في فهم هذه الآية. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم أصحاب التصاوير. 2) أنهم الذين طعنوا على رسول الله حين اتخذ صفية بنت حيي بن أخطب. 3) أنهم قوم من المنافقين كانوا يكذبون على رسول الله ويبهتونه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 468) ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

59 ت1) اكتسب\كسب: جاء فعل كسب 62 مَرَّة، وفعل اكتسب خمس مرَّات ولا فرق في المعنى بينهما: اجترم (سلبي) أو ربح (إيجابي). وهنا بالمعنى السلبي ت2) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات في آيات مدنيَّة وفُهمت بِمَعْنى: غيبة وكذب، وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܘܗܬܢܐ بوهتانا ♦ س1) عن ابن عباس: رأى عمر جارية من الأنصار متبرجة فضربها وكره ما رأى من زينتها، فذهبت إلى أهلها تشكو عمر فخرجوا إليه فآذوه فنزلت هذه الآية. وعن الضحَّاك والسدي والكلبي: نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون النساء إذا برزن بالليل لقضاء حوائجهن، فيرون المرأة فيدنون منها فيغمزونها، فإن سكتت اتبعوها، وإن زجرتهم انتهوا عنها، ولم يكونوا يطلبون إلا الإماء، ولكن لم يكن يومئذ تعرف الحرة من الأمة، إنما يخرجن في دِرْعٍ وخمار. فشكون ذلك إلى أزواجهن،

ܘܐܠܡܘܡܢܐܬ ܒܓܝܪ ܡܐ ܐܟܬܣܒܘܐ ܦܩܕ. ܐܚܬܡܠܘܐ ܒܗܬܐܢܐ ܘܐܬܡܐ ܡܒܝܢܐ	ما اكٮسٮوا ڡٯد احٮملوا ٮهٮا واٮما مٮٮا	ٱكْتَسَبُوا[ت1]، ~ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا بُهْتَٰنًا[ت2] وَإِثْمًا مُّبِينًا[س1].	وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا	
ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܩܠ ܠܐܙܘܐܓܟ ܘܒܢܐܬܟ ܘܢܣܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܝܕܢܝܢ ܥܠܝܗܢ ܡܢ ܓܠܐܒܝܒܗܢ ܕܠܟ ܐܕܢܐ ܐܢ ܝܥܪܦܢ ܦܠܐ ܝܘܕܝܢ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ	ٮاٮها الٮٮى ٯل لازوحك وٮٮاٮك وٮسا المومٮٮں ٮدٮٮں علٮهں مں حلٮٮهں دلك ادٮى اں ٮعرڡں ڡلا ٮودٮں وكاں الله عڡورا رحٮما	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! قُل لِّأَزْوَٰجِكَ، وَبَنَاتِكَ، وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، يُدْنِينَ[ت1] عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ[م2]. ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن[ت3] يُعْرَفْنَ[ت4]، فَلَا يُؤْذَيْنَ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا[س1] [...].	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	هـ33\90: 59[60]
ܠܝܢ ܠܡ ܝܢܬܗ ܐܠܡܢܐܦܩܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܦܝ	لٮں لم ٮٮٮه المٮڡڡوں والدٮں ڡى ڡلوٮهم	[---] لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ[م1]، وَٱلَّذِينَ فِي	لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ	هـ33\90: 60[61]

فذكروا ذلك للنبي، فنزلت هذه الآية. ولهذا نزلت الآية اللاحقة عن الجلابيب. وعن السّدي: كانت المدينة ضيقة المنازل، وكانت النساء إذا كان الليل خرجن يقضين الحاجة، وكان فسّاق من فسّاق المدينة يخرجون، فإذا رأوا المرأة عليها قناع قالوا: هذه حرة فتركوها، وإذا رأوا المرأة بغير قناع قالوا: هذه أمة فكانوا يراوِدُونها. فنزلت هذه الآية.

60 نص ناقص تكملته: وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [لهن] رَحِيمًا [بهن] ♦ ت1) يُدْنِينَ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أن تشده فوق رأسها وتلقيه فوق خمارها حتى لا ترى ثغرة نحرها. 2) أن تغطي وجهها حتى لا تظهر إلا عينها اليسرى. ويرى لوكسنبرغ أن معنى هذا الفعل: أن يلبسن، فالجلباب لا يُلبس فوق الرأس، بل من الكتف إلى أسفل ت2) الجلباب: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الرداء. 2) القناع. 3) كل ثوب تلبسه المرأة فوق ثيابها ت3) أَدْنَىٰٓ أَنْ: جاءت عبارة "أدنى ألا" مرَّتين، وعبارة أدنى أن ثلاث مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: أدين (أي أقرب للدين) ت4) يُعْرَفْنَ: قِراءة لوكسنبرغ: يعربن، اي يستترن، من الفعل السرياني ܥܪܒ عْرَب الذي يعني يغرب. سؤال: هل انتهى العمل بهذه الآية إذ لم يعد للإماء وجود وفقًا للمبدأ: الحكم يدور مع العلة وجودًا وعدمًا؟ ♦ س1) عن عائشة: خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر فقال يا سودة أمَا والله ما تخفين علينا فأنظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة والنبي في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقلت يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن. وعن أبي مالك قال كانت نساء النبي يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين فشكوا ذلك فقيل ذلك للمنافقين فقالوا إنما نفعله بالإماء فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كان سبب نزولها أن النساء كن يخرجن إلى المسجد، ويصلين خلف النبي، فاذا كان الليل خرجن إلى صلاة المغرب، والعشاء الآخرة، والغداة، يقعد الشبان لهن في طريقهن فيؤذونهن، ويتعرضون لهن، فنزلت هذه الآية.

61 ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. وجاءت عبارة الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ثلاث مرَّات. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت2) الْمُرْجِفُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الذين يكاثرون النساء ويتعرضون لهن. 2) الذين يذكرون من الأخبار ما يضعف به قلوب المؤمنين وتقوى به قلوب المشركين. 3) الإرجاف التماس الفتنة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: المفزعون ت3) نُغْرِيَنَّكَ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) معناه لنسلطنك عليهم. 2) لنعلمنك بهم. 3) لنحملنك على مؤاخذتهم ت4) يُجَاوِرُونَكَ: يساكنونك (الجَلالَين). قِراءة لوكسنبرغ: يحاورونك ت5) إِلَّا قَلِيلًا: هل سيسمح لبعضهم بالبقاء؟ أو إلا وقتًا قليلاً؟ والغالب أنه تركيب زائد لأجل الفاصلة لا غير. تعليق مجدي حسين: أشارت الآية إلى ثلاثة أصناف. ولا يبعد أن يكون الكلام عن طائفة واحدة فتكون الواو زائدة وليست عاطفة، وقد يكون الكلام عن أنواع مختلفة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأحزاب 60-62) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون النبي إذا خرج في بعض غزواته، يقولون: قتل، وأسر، فيغتم المُسلِمون لذلك، ويشكون إلى النبي ♦ م1) منافقون: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29:

	فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا	قُلُوبِهِم مَّرَضٌ[ت1]، وَٱلْمُرْجِفُونَ[ت2] فِي ٱلْمَدِينَةِ، لَنُغْرِيَنَّكَ[ت3] بِهِمْ، ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ[ت4] فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا[ت5][س1].	مرص والمرحڡوں ڡى المدىىه لىعرىىك ىهم ىم لا ىحاوروىك ڡىها الا ملىلا	ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ̱ ܘܐܠܡܪܓܦܘܢ ܦܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܠܢܓܪܝܢܟ ܒܗܡ ܬܡ ܠܐ ܝܓܐܘܪܘܢܟ ܦܝܗܐ ܐܠܐܩܠܝܠܐ
هـ33\90: 61[62]	مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا	[...] مَّلْعُونِينَ. أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ[أ1]، أُخِذُواْ، وَقُتِّلُواْ[1] تَقْتِيلًا.	ملعوىىں اىىما ىمموا احدوا ومىلوا ىمىىلا	ܡܠܥܘܢܝܢ ܐܝܢܡܐ ܬܩܦܘܐ ܐܚܕܘܐ ܘܩܬܠܘܐ ܬܩܬܝܠܐ
هـ33\90: 62[63]	سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا	[...] سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ. ~ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا[ت1].	سىه الله ڡى الدىں حلوا مں ڡىل ولں ىحد لسىه الله ىىدىلا	ܣܢܗ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܚܠܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܘܠܢ ܬܓܕ ܠܣܢܗ ܐܠܠܗ ܬܒܕܝܠܐ
هـ33\90: 63[64]	يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا	[---] يَسْأَلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ[م1]. قُلْ: "إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ". وَمَا يُدْرِيكَ؟ لَعَلَّ [...] ٱلسَّاعَةَ[ت1] تَكُونُ قَرِيبًا.	ىسلك الىاس عں الساعه ڡل اىما علمها عىد الله وما ىدرىك لعل الساعه ىكوں ڡرىىا	ܝܣܠܟ ܐܠܢܐܣ ܥܢ ܐܠܣܐܥܗ ܩܠ ܐܢܡܐ ܥܠܡܗܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܝܕܪܝܟ ܠܥܠ ܐܠܣܐܥܗ ܬܟܘܢ ܩܪܝܒܐ
هـ33\90: 64[65]	إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا	إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ، ~ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا[ت1].	اں الله لعں الكڡرىں واعد لهم سعىرا	ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܥܢ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܘܐܥܕ ܠܗܡ ܣܥܝܪܐ
هـ33\90: 65[66]	خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا[ت1]. ~ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.	حلدىں ڡىها اىدا لا ىحدوں ولىا ولا ىصىرا	ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܠܐ ܝܓܕܘܢ ܘܠܝܐ ܘܠܐ ܢܨܝܪܐ
هـ33\90: 66[67]	يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا	يَوْمَ تُقَلَّبُ[1] وُجُوهُهُمْ[2م1] فِي ٱلنَّارِ، يَقُولُونَ:	ىوم ىملں وحوههم ڡى الىار ىمولوں ىلىىىا	ܝܘܡ ܬܩܠܒ ܘܓܘܗܗܡ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܝܩܘܠܘܢ

11.

62 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَقَتَلُوا ♦ نص ناقص تكملته: [ثم يخرجون] مَلْعُونِينَ ♦ ت1) ثُقِفُوا: جاء فعل ثقف ست مرَّات في السُوَر المدنيَّة بِمَعْنَى: أدرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني ܬܩܦ تَقَّف.

63 نص ناقص تكملته: [سنَّ الله ذلك] سنةً فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ♦ ت1) سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يعني سنته فيهم أن من أظهر الشرك قتل. 2) سنته فيهم أن من زَنَى حُد. 3) سنته فيهم أن من أظهر النفاق أبعد. ولَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني تحويلاً وتغييراً. 2) يعني أن من قتل بحق فلا دية له على قاتله.

64 نص ناقص تكملته: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ [مجيء، أو قيام] السَّاعَة قَرِيبٌ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لعل الساعة تكون قريبة. ويرى لوكسنبرغ في لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا مُؤَنَّثًا وفقًا للسريانية. اقتراب الساعة: ذكر القُرآن اقتراب الساعة في عدة آيات، وقال الرسول: بعثت أنا والساعة كهاتين، وشبك بين أصابعه، كناية عن قربها وقال عن أحد الغلمان ما معناه فإن عاش مائة سنة فسوف يدرك الساعة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ♦ م1) علم الساعة: قارِن: "فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَةُ، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّماواتِ ولا الإبن إلاَّ الآبُ وَحْدَه" (متى 24: 36؛ أنظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

65 ت1) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

66 ت1) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو.

67 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَقَلَّبُ، تَتَقَلَّبُ 2) تُقَلِّبُ وُجُوهَهُمْ، نُقَلِّبُ وُجُوهَهُمْ ♦ ت1) ليتنا: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي ت2) تفسير شيعي: كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم "يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول" يعني: في أمير المؤمنين (القُمِّي). الرَّسُولَا: خطأ: أضيفت الألف للحفاظ على السجع ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

	لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا	"يَلَيْتَنَآ[ت1] أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا[ت2]!"	اطعنا الله واطعنا الرسولا	ܠܝܬܢܐ ܐܛܥܢܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܥܢܐ ܐܠܪܣܘܠܐ
هـ33\90: 67[68]	وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا	وَقَالُواْ: "[...] رَبَّنَآ! إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا[1] وَكُبَرَآءَنَا، فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا[ت2 1].	وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرانا فاضلونا السبيلا	ܘܩܐܠܘ ܪܒܢܐ ܐܢܐ ܐܛܥܢܐ ܣܐܕܬܢܐ ܘܟܒܪܐܐܢܐ ܦܐܨܠܘܢܐ ܐܠܣܒܝܠܐ
هـ33\90: 68[69]	رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا	[...] رَبَّنَآ! ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ[ت1]، وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا[1]".	ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا	ܪܒܢܐ ܐܬܗܡ ܨܥܦܝܢ ܡܢ ܐܠܥܕܐܒ ܘܐܠܥܢܗܡ ܠܥܢܐ ܟܒܝܪܐ
هـ33\90: 69[70]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آَذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا	[---] يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ[ت1م1] مُوسَىٰ، فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ[1]. وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ[2] وَجِيهًا[ت2].	يايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܠܐ ܬܟܘܢܘ ܟܐܠܕܝܢ ܐܕܘ ܡܘܣܐ ܦܒܪܐܗ ܐܠܠܗ ܡܡܐ ܩܐܠܘ ܘܟܐܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܓܝܗܐ
هـ33\90: 70[71]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا	يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، ~ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا[ت1].	يايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܐܬܩܘ ܐܠܠܗ ܘܩܘܠܘ ܩܘܠܐ ܣܕܝܕܐ
هـ33\90: 71[72]	يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا	يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. ~ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا[1].	يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما	ܝܨܠܚ ܠܟܡ ܐܥܡܐܠܟܡ ܘܝܓܦܪ ܠܟܡ ܕܢܘܒܟܡ ܘܡܢ ܝܛܥ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܦܩܕ ܦܐܙ ܦܘܙܐ ܥܛܝܡܐ
هـ33\90: 72[73]	إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ	[---] إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ[ت1] عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ	انا عرضنا الامانه على السموت والارض	ܐܢܐ ܥܪܨܢܐ ܐܠܐܡܐܢܗ ܥܠܐ

68 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَادَاتَنَا 2) السَّبِيلَ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) تفسير شيعي: السبيل أمير المؤمنين (القُمّي). السَّبِيلَا: خطأ: أضيفت الألف للحفاظ على السجع.

69 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَثِيرًا ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ\ الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ: جاءت هاتين العبارتين مرَّتين: المارودي: فيه وجهان: 1) أي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. 2) عذاب الكفر وعذاب الإضلال.

70 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: وَما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي عَلِيّ وَالأئمة كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قالُوا (الكُلَيني مجلد 1، ص 414) 2) عَبْدُ اللَّهِ، عَبْدًا لِلَّهِ ♦ ت1) آذَوْا: قراءة لوكسنبرغ: عادوا. الماوردي: معناه لا تؤذوا محمداً فتكونوا كالذين آذوا موسى ت2) وَجِيهًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين عن موسى وعيسى بِمَعْنى: ذا جاهٍ وقدْرٍ وشرف ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى قارون (أنظر هامش الآية م49\28: 76) أو إلى معاتبة مريم وهارون أخيهما موسى بسبب زواجه من حبشية وتوبيخ الله لهما (أنظر سفر العدد 12). ويذكر المُفسّرون المُسلِمون روايات مُخْتَلِفَة حول هذا الأمر (أنظر تفسير الطَّبَري وتفسير الماوردي).

71 ت1) قَوْلًا سَدِيدًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) عدلاً. 2) صدقاً. 3) صواباً. 4) هو قول لا إله إلا الله. 5) هو الذي يوافق ظاهره باطنه. 6) أنه ما أريد به وجه الله دون غيره. 7) أن يكون الإصلاح بين المتشاجرين وهو مأخوذ من تسديد السهم ليصاب به الغرض.

72 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأئمة من بعده فاز فوزًا عظيمًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 414، وأنظر أيضًا القُمّي).

73 نص ناقص تكملته: وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ [فلم يف بها] ♦ ت1) امانة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: خمسة أقاويل: 1) أن هذه الأمانة هي ما أمر الله سبحانه من طاعته ونهى عن معصيته. 2) أنها القوانين والأحكام التي أوجبها الله على العباد. 3) هي ائتمان الرجال والنساء على الفروج. 4) أنها الأمانات التي يأتمن الناس بعضهم بعضاً عليها وأولها ائتمان آدم ابنه قابيل على أهله، وولده حين أراد التوجه إلى أمر ربه فخان قابيل الأمانة في قتل أخيه هابيل.

	وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا	وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ، فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا[ت2] وَأَشْفَقْنَ[ت3] مِنْهَا، وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَنُ [...]. إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا[م1].	والجبال فابين ان يحملنها واسعقن منها وحملها الانسن انه كان ظلوما جهولا	ܐܠܫܡܝܐ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܠܓܒܐܠ ܦܐܒܝܢ ܐܢ ܝܚܡܠܢܗܐ ܘܐܫܦܩܢ ܡܢܗܐ ܘܚܡܠܗܐ ܐܠܐܢܣܢ ܐܢܗ ܟܐܢ ܛܠܘܡܐ ܓܗܘܠܐ
هـ33\90: 73[74]	لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	[...] لِّيُعَذِّبَ[ت1] ٱللَّهُ ٱلْمُنَفِقِينَ وَٱلْمُنَفِقَتِ[م1]، وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَتِ، وَيَتُوبَ[1] ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَتِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا[ت2] [...].	ليعدب الله المنفقين والمنفقت والمسركين والمسركت ويتوب الله على المومنين والمومنت وكان الله عفورا رحيما	ܠܝܥܕܒ ܐܠܠܗ ܐܠܡܢܦܩܝܢ ܘܐܠܡܢܦܩܬ ܘܐܠܡܫܪܟܝܢ ܘܐܠܡܫܪܟܬ ܘܝܬܘܒ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܬ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ

5) أن هذه الأمانة هي ما أودعه الله في السماوات والأرض والجبال والخلق من الدلائل على ربوبيته أن يظهرونها فأظهروها إلا الإنسان فإنه كتمها وجحدها ت2) تفسير شيعي: الأمانة هي الإمامة والأمر والنهي. والدليل على أن الأمانة هي الإمامة قوله عز وجل في الأئمة: "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها" (هـ92\4: 58) (القُمّي) ت3) أَشْفَقْنَ: جاء فعل أشفق مرَّتين بِمَعْنى: خاف لعدم مقدرة ♦ م1) قد تكون هذه الآية مستوحاة من أسطورة يهودية تقول بأن الجبال تنازعت فيما بينها لكي يكون لها شرف نزول التوراة عليها فاختار الله جبل سيناء لتواضعه وعدم ارتفاعه بالنسبة لجبال أخرى ولأنه لم يتم استعماله لعبادة الأوثان، فاتهمت الجبال الأخرى الله بالانحياز. وتضيف الأسطورة بأن جبل سناء تم اختياره بسبب تواضعه، وكذلك الأمر بخصوص اختيار موسى الذي اشار على الله بأن يختار بدلًا منه هارون لأنه أفضل منه (Ginzberg المجلد الثالث، ص 33-34).

[74] قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَتُوبُ، فَيَتُوبُ ♦ نص ناقص تكملته: [لذلك] يُعَذِّبَ ... وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [لهم] رَحِيمًا [بهم] ♦ ت1) لِيُعَذِّبَ: من غير الواضح علاقة هذه الآية بما سبقها. ويرى الحلبي وغيره ان (ليعذب) متعلّقٌ بقولِه "وحَمَلها" فقيل: هي لامُ الصيرورةِ لأنه لم يَحْملها لذلك ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "إِنَّا عَرَضْنَا" إلى الغائب "لِيُعَذِّبَ اللَّهُ ... وَيَتُوبَ اللَّهُ ... وَكَانَ اللَّهُ" والتفات من المضارع "نُؤْتِهَا" إلى الماضي "وَأَعْتَدْنَا". ويلاحظ هنا لغو باستعمال كلمة الله ثلاث مرَّات ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

60\91 سُورَة المُمْتَحَنَة ܣܘܪܬ ܐܠܡܡܬܚܢܗ
عدد الآيات 13 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسمـ الله الـرحمں الـرحىمـ	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ60\91: 1[3]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ. تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم [...] بِٱلۡمَوَدَّةِ[ت1]، وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا[1] جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ. يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ، رَبِّكُمۡ. إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي[ت2] وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِي، [...]	ىاىها الـدىں امىوا لا ىٮحدوا عدوى وعدوكم اولىا ىلموں الىهم بالموده وقد كڡروا ىما حاكم مں الحو ىحرحوں الرسول واىاكم اں ىومىوا ىالله رىكم اں كىىم حرحىم حهدا ڡى سىىلى واىىعا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܥܕܘܝ ܘܥܕܘܟܡ ܐܘܠܝܐ ܬܠܩܘܢ ܐܠܝܗܡ ܒܐܠܡܘܕܗ ܘܩܕ ܟܦܪܘܐ ܒܡܐ ܓܐܟܡ ܡܢ ܐܠܚܩ ܝܟܪܓܘܢ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܝܐܟܡ ܐܢ ܬܘܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܟܪܓܬܡ ܓܗܐܕܐ ܦܝ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 10. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: الامتحان - المرأة.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِمَا ♦ نص ناقص تكملته: تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ [الأسرار] بِالْمَوَدَّةِ (أي: بسبب ما بينكم وبينهم من المودة)، أو: [أتلقون] إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ... إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي [فلا تتخذوهم أولياء] تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ [منهم ومنكم] بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ [عن] سَوَاءَ السَّبِيلِ ♦ ت1) تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ: الباء زائدة. وتبرير الخطأ: تَضمَّن القى معنى تقرّب. وجاءت صحيحة في الآية هـ102\24: 15: إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ. وقد يكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه). الماوردي: فيه وجهان: 1) تعلمونهم سراً أن بينكم وبينهم مودة. 2) تعلمونهم سراً بأحوال النبي بمودة بينكم وبينهم ت2) جِهَادًا فِي سَبِيلِي: جاءت كلمة جهاد أربع مرَّات، كلها مدنيَّة ما عدا الآية م42\25: 52، مما يُشكِّك في اعتبارها مَكِّية. خطأ: التفات من الغائب "تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ" إلى المُتَكَلِّم "فِي سَبِيلِي" ت3) تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ: الباء زائدة ت4) سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل ست مرَّات، وعبارة سواء الصراط مَرَّة واحدة، وفُهمت بِمَعْنى: استقامة الطريق او الطريق السوي ♦ س1) جماعة من أهل المُفَسِّرين: نزلت في حاطب بن أبي بلتعة. وذلك أن سارة مولاة أبي عمر بن صهيب بن هشام بن عبد مناف أتت النبي من مكة إلى المدينة والنبي يتجهز لفتح مكة. فقال لها: أمُسلِمة جئت؟ قالت لا. قال: فما جاء بك؟ قالت أنتم الأهل والعشيرة والموالي وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني. قال لها: فأين أنت من شباب أهل مكة وكانت مغنية. قالت: ما طلب مني شيء بعد وقعة بدر. فحث النبي بني عبد المطلب فكسوها وحملوها وأعطوها. فأتاها حاطب بن أبي بلتعة وكتب معها إلى أهل مكة وأعطاها عشرة دنانير على أن توصل إلى أهل مكة وكتب في الكتاب: من حاطب إلى أهل مكة إن النبي يريدكم فخذوا حذركم. فخرجت سارة ونزل جبريل فأخبر النبي بما فعل حاطب. فبعث النبي عليًا وعمارًا والزبير وطلحة والمقداد بن الأسود وأبا مرثد وكانوا كلهم فرسانًا وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن فيها ظعينة معها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها. فإن لم تدفعه إليكم فاضربوا عنقها. فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان. فقالوا لها: أين الكتاب فحلفت بالله ما معها كتاب ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابًا. فهموا بالرجوع. فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال: أخرجي الكتاب وإلا والله لأجزرنك ولأضربن عنقك. فلما رأت الجد أخرجته من ذؤابتها قد خبأته في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب إلى النبي. فأرسل النبي إلى حاطب فأتاه فقال له: هل تعرف الكتاب قال: نعم قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله والله ما كفرت منذ أسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا أحببتهم منذ فارقتهم. ولكن لم يكن أحد من المهاجرين إلا وله بمكة من يمنع عشيرته. وكنت غريبًا فيهم وكان أهلي بين ظهرانيهم فخشيت على أهلي فأردت أن أتخذ عندهم يدًا وقد لمت أن الله ينزل بهم بأسه وكتابي لا يغني عنهم شيئًا. فصدقه النبي وعذره. فنزلت هذه الآية. فقام عمر بن الخطاب فقال: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق. فقال النبي: وما يدريك يا عمر. لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

	سَبِيلِي وَٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ	تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ[ت3]. وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ [...] بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡ. وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ، فَقَدۡ ضَلَّ [...] سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ[س1ت4].	مرصاى ىسرون اليهم بالموده وانا اعلم بما احفيىم وما اعلنىم ومن ىفعله منكم فقد ضل سوا السبىل	ܣܒܝܠܝ ܘܐܒܬܓܐ ܠܟ ܡܪܓ̈ܐܬܝ ܬܫܪܘܢ ܐܠܝܗܡ ܒܐܠܡܘܕܗ ܘܐܢܐ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܐܟܦܝܬܡ ܘܡܐ ܐܥܠܢܬܡ ܘܡܢ ܝܦܥܠܗ ܡܢܟܡ ܦܩܕ ܓ̰ܠ ܣܘܐ ܐܠܣܒܝܠ
هـ60\91: 2[4]	إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ	إِن يَثۡقَفُوكُمۡ[ت1]، يَكُونُواْ لَكُمۡ أَعۡدَآءً، وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ، وَوَدُّواْ[ت2] لَوۡ تَكۡفُرُونَ.	ان ىىقفوكم ىكونوا لكم اعدا وىىسطوا اليكم ايديهم والسنىهم بالسو وودوا لو ىكفرون	ܐܢ ܝܬܩܦܘܟܡ ܝܟܘܢܘܐ ܠܟܡ ܐܥܕܐ ܘܝܒܣܛܘܐ ܐܠܝܟܡ ܐܝܕܝܗܡ ܘܐܠܣܢܬܗܡ ܒܐܠܣܘ ܘܘܕܘܐ ܠܘ ܬܟܦܪܘܢ
هـ60\91: 3[5]	لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	لَن تَنفَعَكُمۡ أَرۡحَامُكُمۡ[ت1]، وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ. يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ[1] [...] بَيۡنَكُمۡ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ.	لن ىنفعكم ارحامكم ولا اولادكم ىوم القىمه ىفصل ىىنكم والله ىما ىعملون ىصىر	ܠܢ ܬܢܦܥܟܡ ܐܪܚܐܡܟܡ ܘܠܐ ܐܘܠܐܕܟܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܝܦܨܠ ܒܝܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ60\91: 4[6]	قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ	[---] قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ[ت1] حَسَنَةٌ فِيٓ [...] إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ، إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ: "إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ[ت2] مِنكُمۡ وَمِمَّا	قد كاىت لكم اسوه حسنه فى ابرهيم والدىن معه اد قالوا لقومهم انا ىروا منكم ومما ىعبدون من دون	ܩܕ ܟܐܢܬ ܠܟܡ ܐܣܘܗ ܚܣܢܗ ܦܝ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܠܕܝܢ ܡܥܗ ܐܕ ܩܐܠܘܐ ܠܩܘܡܗܡ ܐܢܐ ܒܪܐ ܡܢܟܡ ܘܡܡܐ ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ

4 ت1) يَثْقَفُوكُمْ: جاء فعل ثقف ست مرَّات في السُوَر المدنيَّة بِمَعْنى: أدرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني ܬܩܦ ثُقَق ت2) خطأ: التفات من المضارع "وَيَبْسُطُوا" إلى الماضي "وَوَدُّوا".

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُفْصَلُ، يُفَصَّلُ، يُفَصِّلُ، نُفَصِّلُ، نَفْصِلُ، نُفْصِلُ، يُفْصِلُ ♦ نص ناقص تكملته: يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ [الله] بَيْنَكُمْ ♦ ت1) أرحام: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة، خمس منها بِمَعْنى: الأقارب كما هنا، والكلمة السريانية ܪܚܡܐ رَحْما تعني صديق محب ودود.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِسْوَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي [فعل، أو: قول] إِبْرَاهِيمَ ... إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ [فليس لكم التأسي به] [يا] ربنا ♦ ت1) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ: جاءت كلمة أسوة في ثلاث آيات مدنيَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) سنة حسنة. 2) عبرة حسنة. لاحظ الاختِلاف في الآية هـ60\91: 4 "قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ"، والآية هـ60\91: 6 "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ"، والآية هـ90\33: 21 "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ". مَن هم الذين معه؟ لم يذكر القُرآن أنه كان مع إبراهيم أحد. يرى الآلوسي: لا يلزم وجود الأتباع المؤمنين في أول وقت المكافحة، بل اللازم وجودهم ولو بعد، ولا شك في أنهم وُجدوا بعد فليحمل من معه عليهم، ويكون التبري المحكي في قوله تعالى (إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ) ...إلخ وقت وجودهم ت2) إِنِّي بَرَاءٌ\ إِنَّا بُرَآءُ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في علاقة مع ابراهيم. الجلالين: إِنَّا بُرَءَآؤُاْ جمع بريء كظريف ت3) كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ: كَفَرْنَا بِكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) كفرنا بما آمنتم به من الأوثان. 2) بأفعالكم وكذبنا بها. الْبَغْضَاء: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، أربعة منها مسبوقة بالعداوة ت4) من زائدة ت5) إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك: الماوردي: فيه وجهان: 1) تأسوا بإبراهيم في فعله واقتدوا به إلا في الاستغفار لأبيه فلا تقتدوا به فيه. 2) معناه إلا إبراهيم فإنه استثنى أباه من قومه في الاستغفار له. تفسير المُنْتَخَب: لكن قول إبراهيم لأبيه: لأطلبن لك المغفرة، وما أملك لك من الله من شيء - ليس مما يقتدى به. ويضيف المُنْتَخَب: لأن ذلك كان قبل أن يعلم أنه مصمم على عداوته لله، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه. وهذا اشارة إلى الآية هـ113\9: 114: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ت6) أَنَبْنَا: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قِراءة لوكسنبرغ: أثبنا.

	مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ	تَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ. كَفَرْنَا بِكُمْ، وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ[ت3] أَبَدًا، حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُ". إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ: "لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ، وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن[ت4] شَيْءٍ"[ت5] [...]. [...] رَبَّنَا! عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا[ت6]. ~ وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ.	الله كڡرىا ىكم وىدا ىىىا وىىىكم العدوه والىعصا ابدا حىى ىومىوا ىالله وحده الا ڡول ابرهىم لاىىه لاسىعڡرں لك وما املك لك مں الله مں سى رىىا علىك ىوكلىا والىك اىىا والىك المصىر	ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܟܦܪܢܐ ܒܟܡ ܘܒܕܐ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢܟܡ ܐܠܥܕܐܘܗ ܘܐܠܒܓܨܐ ܐܒܕܐ ܚܬܝ ܬܘܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܚܕܗ ܐܠܐ ܩܘܠ ܐܒܪܗܝܡ ܠܐܒܝܗ ܠܐܣܬܓܦܪܢ ܠܟ ܘܡܐ ܐܡܠܟ ܠܟ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܫܝ ܪܒܢܐ ܥܠܝܟ ܬܘܟܠܢܐ ܘܐܠܝܟ ܐܢܒܢܐ ܘܐܠܝܟ ܐܠܡܨܝܪ
هـ60\91: 5[7]	رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[...] رَبَّنَا! لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ، وَٱغْفِرْ لَنَا، [...] رَبَّنَآ! ~ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ[ت1].	رىىا لا ىحعلىا ڡىىه للدىں كڡروا واعڡر لىا رىىا اىك اىٮ العرىر الحكىم	ܪܒܢܐ ܠܐ ܬܓܥܠܢܐ ܦܬܢܗ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܐܓܦܪ ܠܢܐ ܪܒܢܐ ܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ60\91: 6[8]	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ[ت1] حَسَنَةٌ، لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ [...] ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأٓخِرَ. وَمَن يَتَوَلَّ [...]، فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ، ٱلْحَمِيدُ[ت2س1].	لڡد كاں لكم ڡىهم اسوه حسىه لمں كاں ىرحوا الله والىوم الاحر ومں ىىول ڡاں الله هو العىى الحمىد	ܠܩܕ ܟܐܢ ܠܟܡ ܦܝܗܡ ܐܣܘܗ ܚܣܢܗ ܠܡܢ ܟܐܢ ܝܪܓܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܡܢ ܝܬܘܠ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܓܢܝ ܐܠܚܡܝܕ
هـ60\91: 7[9]	عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] عَسَى ٱللَّهُ[ت1] أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً. وَٱللَّهُ قَدِيرٌ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	عسى الله اں ىحعل ىىىكم وىىں الدىں عادىىم مىهم موده والله ڡدىر والله عڡور رحىم	ܥܣܝ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܓܥܠ ܒܝܢܟܡ ܘܒܝܢ ܐܠܕܝܢ ܥܐܕܝܬܡ ܡܢܗܡ ܡܘܕܗ ܘܐܠܠܗ ܩܕܝܪ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ

7 نص ناقص تكملته: [يا] ربنا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا [يا] ربنا ♦ ت1) الفقرة الأخيرة من الآية السابقة وهذه الآية دخيلتان لا علاقة لهما بالموضوع. الماوردي: ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فيه تأويلان: 1) معناه لا تسلطهم علينا فيفتنونا. 2) لا تعذبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك فنصير فتنة لهم فيقولوا لو كانوا على حق ما عذبوا، وهذا من دعاء إبراهيم.

8 قراءة مُختَلِفة: 1) إِسْوَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: كَانَ يَرْجُو [رحمة] اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ [الكفار] فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ♦ ت1) أسوة: جاءت هذه الكلمة في ثلاث آيات مدنيَّة بِمَعْنَى: قدوة. لاحظ الاختِلاف في الآية هـ60\91: 4 "قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ"، والآية هـ60\91: 6 "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ"، والآية هـ33\90: 21 "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ". وهنا خطأ والصحيح: لَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ فِيهِمْ ت2) حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ17\50: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا ♦ س1) لما نزلت هذه الآية عادى المؤمنون أقرباءهم المشركين في الله وأظهروا لهم العداوة والبراءة وعلم الله شدة وجد المؤمنين بذلك فنزلت الآية 7: "عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" ثم فعل ذلك بأن أسلم كثير منهم وصاروا لهم أولياء وإخوانًا وخالطوهم وناكحوهم وتزوج النبي أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب. فلان لهم أبو سفيان وبلغه ذلك فقال: ذاك الفحل لا يقرع أنفه.

9 نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51).

هـ60\91: 8[10]	لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ	لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ، عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ، أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ[ت1] إِلَيْهِمْ[ن1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ[س1ت2].	لا ىىهىكم الله عں الدىں لم ىمىلوكم ڡى الدىں ولم ىحرحوكم مں دىركم اں ىىروهم وىمسطوا الىهم اں الله ىحں المسطىں	ܠܐ ܝܢܗܝܟܡ ܐܠܠܗ ܥܢ ܐܠܕܝܢ ܠܡ ܝܩܬܠܘܟܡ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܘܠܡ ܝܟܪܓܘܟܡ ܡܢ ܕܝܐܪܟܡ ܐܢ ܬܒܪܘܗܡ ܘܬܩܣܛܘܐ ܐܠܝܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܩܣܛܝܢ
هـ60\91: 9[11]	إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ، عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ، وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ، وَظَٰهَرُواْ[ت1] عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ، أَن تَوَلَّوْهُمْ[ت2]. وَمَن يَتَوَلَّهُمْ ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[ت3].	اىما ىىهىكم الله عں الدىں ٯىلوكم ڡى الدىں واحرحوكم مں دىركم وطهروا على احراحكم اں ىولوهم ومں ىولهم ڡاولىك هم الطلموں	ܐܢܡܐ ܝܢܗܝܟܡ ܐܠܠܗ ܥܢ ܐܠܕܝܢ ܩܬܠܘܟܡ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܘܐܟܪܓܘܟܡ ܡܢ ܕܝܪܟܡ ܘܛܗܪܘܐ ܥܠܐ ܐܟܪܐܓܟܡ ܐܢ ܬܘܠܘܗܡ ܘܡܢ ܝܬܘܠܗܡ ܗܡ ܐܠܛܠܡܘܢ
هـ60\91: 10[12]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا جَآءَكُمُ[ت1] ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ[1]، فَٱمْتَحِنُوهُنَّ. ٱللَّهُ أَعْلَمُ[ت2] بِإِيمَٰنِهِنَّ. فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ، فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ. لَا هُنَّ حِلٌّ[2] لَّهُمْ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ	ىاىها الدىں امىوا ادا حاكم المومىٮ مهحرٮ ڡامىحىوهں الله اعلم ىاىمىهں ڡاں علمىموهں مومىٮ ڡلا ىرحعوهں الى الكڡار لا هں حل لهم ولا هم ىحلوں لهں واىوهم ما اىڡٯوا ولا	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܓܐܟܡ ܐܠܡܘܡܢܬ ܡܗܓܪܬ ܦܐܡܬܚܢܘܗܢ ܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܐܝܡܢܗܢ ܦܐܢ ܥܠܡܬܡܘܗܢ ܡܘܡܢܬ ܦܠܐ ܬܪܓܥܘܗܢ ܐܠܐ ܐܠܟܦܐܪ

10 ت1) وَتُقْسِطُوا: جاء فعل قسط ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني وتعدلوا فيهم، فلا تغلوا في مقاربتهم، ولا تسرفوا في مباعدتهم. 2) معناه أن تعطوهم قسطاً من أموالكم. 3) أنه الإنفاق على من وجبت نفقته منهم، ولا يكون اختلاف الدين مانعاً من استحقاقهات2) المقسطين: العادلين ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن أسماء بنت أبي بكر: أتتني أمي راغبة فسألت النبي أأصلها؟ قال نعم. فنزلت فيها هذه الآية. عن عبد الله بن الزبير: قدمت قتيلة على ابنتها أسماء بنت أبي بكر وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فقدمت على إبنتها بهدايا فأبت أسماء ان تقبلها منها أو تدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشة أن سلي عن هذا النبي فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها. فنزلت فيها هذه الآية.

11 ت1) ظَاهَرُوا: عاونوا ت2) تَوَلَّوْهُمْ: أصلها تتولوهم أي تحالفونهم ت3) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الظالمون سبع مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الظالمون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الظالمين) بحيث لا يقتصر الظلم عليهم.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُهَاجِرَاتٌ 2) يَحِلَّانِ 3) تُمَسِّكُوا، تَمَسَّكُوا، تَمْسِكُوا 4) وَسَلُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ [في] أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ... ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ [يحكمه] بَيْنَكُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِذَا جَاءَتكُمُ ت2) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت3) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنِيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت4) عِصَم: جمع عصمة، كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الجمال. 2) العقد. وفهمت كلمة العصم بِمَعْنى: الحبال. والمعصم مكان السوار من اليد ت5) الْكَوَافِرِ: كلمة فريدة جمع كافرة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 1 "بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" ♦ س1) عن المسور ومروان بن الحكم: لما عاهد النبي كفار قريش يوم الحديبية جاءته نساء من المؤمنات فنزلت هذه الآية. وعن عبد الله بن أبي أحمد: هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة والوليد إبنا عقبة حتى قدما على النبي وكلماه في أم كلثوم أن يردها إليهم فنقض الله العَهْد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنع أن يرددن إلى المشركين فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: كانت امرأة تسمى سعيدة تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من أهل مكة جاءت زمن الهدنة فقالوا ردها علينا فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: أسلم عمر بن الحطاب فتأخرت امرأته في المشركين فنزلت الآية "وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ".

	لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلّونَ لَهُنَّ وَآَتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آَتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	لَهُنَّ. وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ. وَلَا جُنَاحَ[ت3] عَلَيۡكُمۡ [...] أَن تَنكِحُوهُنَّ، إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ. وَلَا تُمۡسِكُواْ[3] بِعِصَمِ[ت4] ٱلۡكَوَافِرِ[ت5]. وَسۡـَٔلُواْ[4] مَآ أَنفَقۡتُمۡ[ن1]، وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ. ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ، يَحۡكُمُ [...] بَيۡنَكُمۡ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٞ[س1].	جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر وسلوا ما انفقتم وليسلوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم	ܐܠܟܦܐܪ ܠܐ ܗܢ ܚܠ ܠܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܠܘܢ ܠܗܢ ܘܐܬܘܗܡ ܡܐ ܐܢܦܩܘܐ ܘܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܐܢ ܬܢܟܚܘܗܢ ܐܕܐ ܐܬܝܬܡܘܗܢ ܐܓܘܪܗܢ ܘܠܐ ܬܡܣܟܘܐ ܒܥܨܡ ܐܠܟܘܐܦܪ ܘܣܠܘܐ ܡܐ ܐܢܦܩܬܡ ܘܠܝܣܠܘܐ ܡܐ ܐܢܦܩܘܐ ܕܠܟܡ ܚܟܡ ܐܠܠܗ ܝܚܟܡ ܒܝܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ60\91: 11[13]	وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآَتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ	وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ [...] مِّنۡ [...] أَزۡوَٰجِكُمۡ [...] إِلَى ٱلۡكُفَّارِ، فَعَاقَبۡتُمۡ[1]، فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْ [ت1ن1] [...]. ~ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ[س1].	وان فاتكم شى من ازوحكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازوجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذى انتم به مومنون	ܘܐܢ ܦܐܬܟܡ ܫܝ ܡܢ ܐܙܘܐܓܟܡ ܐܠܝ ܐܠܟܦܐܪ ܦܥܐܩܒܬܡ ܦܐܬܘܐ ܐܠܕܝܢ ܕܗܒܬ ܐܙܘܐܓܗܡ ܡܬܠ ܡܐ ܐܢܦܩܘܐ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܢܬܡ ܒܗ ܡܘܡܢܘܢ
هـ60\91: 12[14]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! إِذَا جَآءَكَ[ت1] ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ	يايها النبى اذا جاك المومنت يبايعنك على	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܐܕܐ ܓܐܟ ܐܠܡܘܡܢܐܬ

[13] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَعَقَّبْتُمْ، فَعَقَبْتُمْ، فَعَقِبْتُمْ، فَأَعْقَبْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ [من مهورهن] مِنْ [أحد من] أَزْوَاجِكُمْ [بالذهاب] إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآَتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا [من مهر] ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب: وإن أفلت منكم بعض زوجاتكم إلى الكفار، ثم حاربتموهم، فآتوا الذين ذهبت زوجاتهم مثل ما أنفقوا عليهن من صداق. الماوردي: فعاقبتم فيه ثلاثة تأويلات: 1) معناه غنمتم لأخذه من معاقبة الغزو. 2) معناه فأصبتم من عاقبة من قتل أو سبي. 3) عاقبتم المرتدة بالقتل فلزوجها مهرها من غنائم المسلمين ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 1 "بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" ♦ س1) عن الحسن: نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفي ولم ترتد امرأة من قريش غيرها. وعند الشيعة: كانت عند عمر بن الخطاب فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة، فكرهت الهجرة معه، واقامت مع المشركين، فنكحها معاوية بن أبي سفيان، فأمر الله رسوله أن يعطي عمر مثل صداقها.

[14] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُقَتِّلْنَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهن] رَحِيمٌ [بهن] ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاءتك المؤمنات ت2) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات في آيات مدنيَّة وفُهمت بِمَعْنى: غيبة وكذب، وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܘܗܬܢܐ بوهتانا ت3) وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه السحر. 2) المشي بالنميمة والسعي في الفساد. 3) وهو قول الجمهور ألا يلحقن بأزواجهن غير أولادهن لأن الزوجة كانت تلتقط ولداً وتلحقه بزوجها ولداً، ومعنى يفترينه بين أيديهن ما أخذته لقيطاً، وأرجلهن ما ولدته من زنى ت4) وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ: فيه أربعة أوجه: 1) أن المعروف ها هنا الطاعة لله ولرسوله. 2) النوح. 3) ألا تخمش وجهها ولا تنشر شعرها ولا تشق جيباً ولا تدعو ويلاً، قاله أسيد بن أبي أسيد. 4) أنه عام في كل معروف أمر الله ورسوله به ♦ س1) عند الشيعة: لما فتح النبي مكة بايع الرجال، ثم جاءت النساء يبايعنه، فنزلت هذه الآية. فقالت هند: أمَّا الولد فقد ربينا صغارًا وقتلتهم كبارًا، وقالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عِكْرِمة بن أبي جهل: يا رسول الله، ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله به أن لا نعصيك فيه؟ فقال: لا تلطمن خدًّا، ولا تخمشن وجهًا، ولا تنتفن شعرًا، ولا تشققن جيبًا، ولا تسودن ثوبًا، ولا تدعينّ بويل، فبايعهن النبي على هذا. فقالت: يا رسول الله، كيف نبايعك؟ فقال: إني لا اصافح النساء، فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثم أخرجها، فقال: أدخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة ♦ ن1) منسوخة بالإجماع إذ ان الإمام لا يحق له وضع مثل هذه الشروط ♦ م1) أنظر هامش الآية م7\81: 8.

	يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا، وَلَا يَسۡرِقۡنَ، وَلَا يَزۡنِينَ، وَلَا يَقۡتُلۡنَ [1] أَوۡلَٰدَهُنَّ[م1]، وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ[ت2] يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ وَأَرۡجُلِهِنَّ[ت3]، وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖ[ت4]، فَبَايِعۡهُنَّ[ن1] وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَ ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[س1] [...].	ان لا ىسركں ىالله سىا ولا ىسرڡں ولا ىرىىں ولا ىڡىلں اولدهں ولا ىاىىں ىىهىں ىڡىرىىه ىىں اىدىهں وارحلهں ولا ىعصىىك ڡى معروڡ ڡىاىعهں واسىعڡر لهں الله ان الله عڡور رحىم	ܝܒܐܝܥܢܟ ܥܠܝ ܐܢ ܠܐ ܝܫܪܟܢ ܒܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܣܪܩܢ ܘܠܐ ܝܙܢܝܢ ܘܠܐ ܝܩܬܠܢ ܐܘܠܐܕܗܢ ܘܠܐ ܝܐܬܝܢ ܒܒܗܬܢ ܝܦܬܪܝܢܗ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܢ ܘܐܪܓܠܗܢ ܘܠܐ ܝܥܨܝܢܟ ܦܝ ܡܥܪܘܦ ܦܒܐܝܥܗܢ ܘܐܣܬܓܦܪ ܠܗܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ91\60: 13[15]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَوَلَّوۡاْ[ت1] قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ. قَدۡ يَئِسُواْ مِنَ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت2]، كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ مِنۡ [...] أَصۡحَٰبِ ٱلۡقُبُورِ[ت3س1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىىولوا ڡوما عصٮ الله علىهم ڡد ىىسوا مں الاحره كما ىىس الكڡار مں اصحٮ الڡٮور	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܬܘܠܘܐ ܩܘܡܐ ܓܕܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܩܕ ܝܐܣܘ ܡܢ ܐܠܐܟܪܗ ܟܡܐ ܝܐܣ ܐܠܟܦܐܪ ܡܢ ܐܨܚܐܒ ܐܠܩܒܘܪ

[15] قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْكَافِرُ ♦ نص ناقص تكملته: قَدْ يَئِسُوا مِنَ [ثواب الدار] الآخرة الْأَخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ [إحياء] أَصْحَابِ الْقُبُورِ ♦ ت1) لَا تَتَوَلَّوْا: لا تحالفوا ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يئسوا من ثواب الآخرة كما يئس الكفار من بعث من في القبور. 2) قد يئسوا من ثواب الآخرة كما يئس أصحاب القبور بعد المعاينة من ثواب الآخرة لأنهم تيقنوا العذاب. 3) قد يئسوا من البعث والرجعة كما يئس منها من مات منهم وقبر. 4) يئسوا أن يكون لهم في الآخرة خير كما يئسوا أن ينالهم من أصحاب القبور خير ♦ س1) نزلت في ناس من فقراء المُسلِمين، كانوا يخبرون اليهود بأخبار المُسلِمين ويُواصِلونهم، فَيُصِيبونَ بذلك من ثمارهم. فنهاهم الله عن ذلك.

4\92 سُورَة النِّسَاء ܣܘܪܬ ܐܠܢܣܐ
عدد الآيات 176 - هِجرِيَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ4\92: 1[3]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ[ت1] ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ[م1 ق1]، وَخَلَقَ[ق2] مِنۡهَا زَوۡجَهَا[ت2]، وَبَثَّ[ق3] مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗ[ت3]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ[ت1] ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ[ق4] بِهِۦ، [...] وَٱلۡأَرۡحَامَ[ت4 ق5]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا[ت5 س1].	ىاىها الناس اىموا رىكم الدى حلمكم مں ىمس وحده وحلو مىها روحها وىں مىهما رحالا كىىرا وىسا واىموا الله الدى ىسالوں ىه والارحام ار الله كار علىكم رمىىا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܬܩܘܐ ܪܒܟܡ ܐܠܕܝ ܚܠܩܟܡ ܡܢ ܢܦܣ ܘܐܚܕܗ ܘܚܠܩ ܡܢܗܐ ܙܘܓܗܐ ܘܒܬ ܡܢܗܡܐ ܪܓܐܠܐ ܟܬܝܪܐ ܘܢܣܐܐ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܬܣܐܠܘܢ ܒܗ ܘܐܠܐܪܚܐܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝܟܡ ܪܩܝܒܐ
هـ4\92: 2[4]	وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا	[---] وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ[م1] أَمۡوَٰلَهُمۡ[ت1]. وَلَا	واىوا اليىمى اموالهم ولا ىىدلوا الحىىں	ܘܐܬܘܐ ܐܠܝܬܐܡܝ ܐܡܘܐܠܗܡ ܘܠܐ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُختَلِفة: 1) وَاحِدٍ 2) وَخَالِقٌ 3) وَباثٌّ 4) تَسَّاءَلُونَ، تَسَلُونَ، تُسْأَلُونَ 5) وَالْأَرْحَامِ، وَالْأَرْحَامُ، وَبِالْأَرْحَامِ ♦ نص ناقص تكملته: [وارحموا، أو: واتقوا] الأرحام [أن تقطعوها]. فكلمة الأرحام منصوبة ولا بد لها من ناصب. وقد تكون [بالأرحامِ] مع الكسرة فحذفت الباء لتقدم ذكرها ♦ ت1) اتَّقُوا رَبَّكُمُ ... وَاتَّقُوا اللَّهَ: هذا التكرار يوحي أن الرب غير الله، خاصة أن كلمة رب استُعمِلت في سُورَة يوسف للعزيز: إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ (م53\12: 23)، اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ (م53\12: 42) ت2) خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ: جاءت عبارة (نفس واحدة) خمس مرَّات. والصيغة خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا معضلة: فالنص على هذا النحو يعني أن الله خلق الخلق من هذه النفس – الذي هو آدم على المشهور - وبعد ذلك خلق منها زوجها ت3) وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا: كان المناسب أن يقول: وبث منهما جميع الرجال والنساء، أو: رجالًا ونساءً كثيرًا. وهناك من رأى فيه نصًا ناقصًا تكملته: رجالًا كثيرًا ونساءً [كثيرًا]، فحذف الثاني لدلالة الأول عليه. نعت الرجال بـ(كثير) مخالف للقواعد، فالمنعوت جمع والنعت مفرد، والقياس يقتضي المطابقة: رجالًا كثيرين (للمزيد حول هذه الآية أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 1-2) ت4) أرحام: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة، خمس منها بِمَعْنى: الأقارب كما هنا، والكلمة السريانية ܪܚܡܐ رَحْما تعني صديق محب ودود ت5) رقيب: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) حفيظاً. 2) عليماً ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس: نزلت في النبي وأهل بيته، وذوي أرحامه، وذلك أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة، إلا ما كان من سببه ونسبه ♦ م1) أنظر هامش الآية م62\42: 11.

4 قراءة مُختَلِفة: 1) تَبَدَّلُوا 2) تَاكُلُوا 3) حَوْبًا، حَابًا ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ [مضمومة] إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّ [أكله] كَانَ حُوبًا كَبِيرًا. أو خطأ والصحيح: تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ مع أَمْوَالِكُمْ. تبرير الخطأ اكل تَضمَّن معنى ضم ♦ ت1) وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ: كان من المنتظر أن تقول الآية: ولا تؤتوا اليتامى أموالهم لأنهم يتامى قصَّر، وهذا تناقض مع الآية الخامسة: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ. ولذا تفسير المُنْتَخَب: ومَلّكُوا اليتامى ما يستحقون من مال، واحفظوه لهم ت2) جاءت صيغة تَبَدَّل في ثلاث آيات فقط ت3) الحوب: كلمة فريدة. الماوردي: الإثم. وقد جاءت هذه الكلمة في الصلاة الربانية بالسريانية: واغفر لنا آثامنا: ܚܘܒܐ حَوبا. ونجد نفس اللفظة في العبرية في دانيال 1: 10: فتجعلوا على رأسي جريمة (חִיַּבְתֶּם حيَّبتم) أمام الملك؟ ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ87\2: 220 "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ" ♦ س1) عن مقاتل الكلبي: نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لإبن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم، طلب المال فمنعه عمه، فترافعا إلى النبي، فنزلت هذه الآية. فلما سمعها العم قال: أطعنا الله وأطعنا الرسول، نعوذ بالله من الحُوبِ الكبير. فدفع إليه ماله، فقال النبي: من يُوقَ شُحَّ نفسه ورجع به هكذا فإنه يَحُلُّ دَارَه. يعني جَنَّتَه. فلما قَبَضَ الفتى ماله أنفقه في سبيل

	الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا	تَتَبَدَّلُواْ[ت1] [2] ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ. وَلَا تَأْكُلُوٓاْ[2] أَمْوَٰلَهُمْ [...] إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ[ن1]. إِنَّهُۥ [...] كَانَ حُوبًا[ت3] [3] كَبِيرًا[س1].	بالطيب ولا باطلوا اموالهم الى اموالطم انه طار حوبا طبيرا	ܬܬܚܠܦܘܬܐ ܐܠܒܝܫܬܐ ܒܛܒܬܐ ܘܠܐ ܬܐܟܠܘܢ ܩܢܝܢܗܘܢ ܥܠ ܩܢܝܢܟܘܢ ܡܛܠ ܕܚܘܒܐ ܪܒܐ ܗܘܐ
هـ4\92: 3[5]	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ[ت1] [1] فِي	وان حمتم الا تقسطوا مع اليتمى وانطحوا ما	ܘܐܢ ܕܚܠܬܘܢ ܕܠܐ ܬܬܦܣܩܘܢ ܥܡ ܝܬܡܐ

الله، فقال النبي: ثبت الأجر وبقي الوزر، فقالوا: يا رسول الله، قد عرفنا أنه ثبت الأجر، فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله؟ فقال: ثبت الأجر للغلام، وبقي الوزر على والده ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقْسِطُوا، تَقْسُطُوا، تَعِيْلُوا 2) مَنْ 3) طِيْبَ 4) ثُنَى 5) وَثُلَثَ 6) وَرُبَعَ 7) فَوَاحِدَةٌ 8) تَعِيلُوا، تُعِيلُوا ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا [فانكحوا] واحدة أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى [إلى أن] تَعُولُوا. ترى مصادر شيعية أن بين اليتامى ونكاح النساء سقط أكثر من ثلث القُرآن (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 97). وفقدان جزء من هذه الآية أوقع المُفَسِّرين في حيرة. فمن غير الواضح ما هي علاقة القسط في اليتامى والزواج من النساء مثنى وثلاث ورباع. ماوردي: فيه أربع تأويلات: 1) يعني إن خفتم ألا تعدلوا في نكاح اليتامى، فانكحوا ما حَلَّ لكم من غيرهن من النساء، وهو قول عائشة. 2) أنهم كانوا يخافون ألاّ يعدلوا في أموال اليتامى، ولا يخافون أن لا يعدلوا في النساء، فأنزل الله تعالى هذه الآية، يريد كما خفتم ألاّ تعدلوا في أموال اليتامى، فهكذا خافوا ألا تعدلوا في النساء. 3) أنهم كانوا يتوقّون أموال اليتامى ولا يتوقّون الزنى، فقال كما خفتم في أموال اليتامى، فخافوا الزنى، وانحكوا ما طاب لكم من النساء. 4) إن سبب نزولها، أن قريشاً في الجاهلية كانت تكثر التزويج بغير عدد محصور، فإذا كثر على الواحد منهم مؤن زوجاته، وقَلَّ مالُه، مدّ يده إلى ما عنده من أموال الأيتام، فأنزل الله تعالى: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ. وفي قوله تعالى: مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ قولان: 1) أن ذلك عائد إلى النساء وتقديره فانكحوا من النساء ما حلَّ. 2) أن ذلك عائد إلى النكاح وتقديره فانحكوا النساء نكاحاً طيباً. ولهذه الآية تتمة في الآية هـ4\92: 127. وقد تكون كلمة اليتامى خطأ والصحيح: الأيامى، أي الفتيات التي لا زوج لهن، وقد جاءت في الآية هـ102\24: 32: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ♦ ت1) تُقْسِطُوا: جاء فعل قسط ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عدل وأنصف ت2) مَا طَابَ لَكُمْ: خطأ والصحيح: من طاب. خطأ قد يكون ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. تفسير الطَّبَرِي: ما أحل لكم. فِهم لوكسنبرغ: بقدر ما يكون ذلك عمل صالح لكم. فالفعل السرياني ܛܐܒ طابا يعني عمل صالحًا. وعبارة مِنَ النِّسَاءِ حشو فليس هناك نكاح من غير النساء ت3) مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وكلمة مثنى ثلاث مرَّات، وكلمة رباع مرَّتين. وقد ذهب جماعة إلى أن الواو تفيد الجمع، فيكون مجموع ما سُمِح للرجال من نساء تسع، بل قال بعضهم ثمانية عشر بالنظر إلى أن معنى مثنى اثنتين اثنتين، ومعنى ثلاث ثلاثة ثلاثة، ومعنى رباع أربعة أربعة، فيكون المجموع ثماني عشرة. بل أمعن بعضهم في المبالغة وقالوا أن الآية تبيح للرجل زواج ما شاء من النساء كما يجوز التسري بلا عدد، وذكر مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ رفع الحرج مطلقًا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 128-130) ت4) تَناقُض: تقول الآية هـ4\92: 3 "فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً" وتقول الآية هـ4\92: 129 "وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ" وتقول الآية هـ90\33: 4 "مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ". وقد اعتمد المشرع التونسي على هذا التناقض لمنع تعدد الزوجات ت5) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. وعبارة فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ تشير إلى عدم الإلتزام بالعدل مع السبايا. يقول أبو حيان: ولم يقيد مملوكات اليمين بعدد، فيجوز أن يطأ ما شاء منهن، لأنه لا يجب العدل بينهن، لا في القسم ولا في النفقة، ولا في الكسوة. يبدو أن الآية تريد أن تقول (إن خفتم ألا تقسطوا لو تزوجتم باليتامى) لأن زواجهن مظنة الجور والظلم لعدم وجود من يدفع عنهن في رد الظلم لأنها يتيمة ومسكينة فالأفضل البعد عنهن والزواج بغيرهن من النساء، فإن خفتم عدم العدل بعد ذلك فاكتفوا بواحدة أو التسري بملك اليمين؛ إذ يجوز الجور عليهن (أنظر للمزيد حول هذه الآية مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 3) ت6) أَدْنَى أَلَّا: جاءت عبارة "أدنى ألا" مرَّتين، وعبارة "أدنى أن" ثلاث مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: أدين (أي اقرب للدين) ت7) تَعُولُوا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) ألاّ يكثر مَنْ تعولون. 2) ألاّ تضلواْ. 3) ألا تميلوا عن الحق وتجوروا. فيكون المعنى مشابها لمعنى الآية هـ113\9: 28: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً، بِمَعْنى: وإن خفتم فاقة وفقرًا. والفعل السرياني ܥܘܠ عَوْلا يعني أخطأ أثِم. وفهمت أيضا بِمَعْنى: أهون عليكم في العيال والنفقة. فهم لوكسنبرغ: تُكَرّس

	فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا	ٱلْيَتَٰمَىٰ[م1]، فَٱنكِحُواْ مَا[2] طَابَ[ت3][2] لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ: مَثْنَىٰ[4]، وَثُلَٰثَ[5]، وَرُبَٰعَ[ت6][ن3][م1][2]. فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ[ت4]، [...] فَوَٰحِدَةً[7]، أَوْ مَا[2] مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ[ت5][م3]. ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ[ت6] أَلَّا [...] تَعُولُواْ[س8][ت1][7].	طاب لطم من السا مىنى وىلب وربع مار حمىم الا ىعدلوا موحده او ما ملطب اىمىطم دلط ادىى الا ىعولوا	ܦܐܢܟܚܘܐ ܡܐ ܛܐܒ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܢܣܐ ܡܬܢܝ ܘܬܠܬ ܘܪܒܥ ܦܐܢ ܚܦܬܡ ܐܠܐ ܬܥܕܠܘܐ ܦܘܚܕܗ ܐܘ ܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܢܟܡ ܕܠܟ ܐܕܢܝ ܐܠܐ ܬܥܘܠܘܐ
هـ92\4: 4[6]	وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ	وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ[ت1] نِحْلَةً[ت2].	واىوا السا صدمىهر ىحله مار طىں لطم عں	ܘܐܬܘܐ ܐܠܢܣܐ ܨܕܩܬܗܢ ܢܚܠܗ ܦܐܢ

هذه الآية مبدأ الاهتمام باليتامى والأرامل كما جاء في أشعيا 1: 17: تعلموا الإحسان وآلتمسوا الحق قوموا الظالم وأنصفوا اليتيم وحاموا عن الأرملة. وتطلب القسط في اليتامى (أي فيما يخص اليتامى الذين فقدوا والدهم) وتسمح بالتزوج من امهاتهم الأرامل مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ (بِمَعْنى: مرَّتين، أو ثلاث مرَّات أو أربع مرَّات ... وممكن أكثر)، فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا (بين اليتامى أبناء النساء، وليس بين النساء كما فهمها المُفسِّرون، بدليل الآية هـ92\4: 127: وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ) فَوَاحِدَةً أَوْ (بِمَعْنى: أي) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (بِمَعْنى: الزوجة الشرعية، وليس الإماء كما يفهمها المُفسِّرون) ذَلِكَ أَدْنَى (يقرأها أدين: أي أقرب للدين) أَلَّا تَعُولُوا (بِمَعْنى: حتى لا تظلموا). ووفقا لوكسنبرغ القُرآن يمنع تعدد الزوجات إلا إذا كان الزواج من أرامل بهدف حماية اليتامى. ونذكر أن القانون العراقي في المادة الثالثة يسمح بالزواج من الأرامل دون إذن القاضي، ويضع شروطًا للزواج بأخرى من غير الأرامل. وتفسير لوكسنبرغ قريب من تفسير محمد شحرور لهذه الآية. أنظر هذا الشريط https://youtu.be/kDZQcDSIL_I وكتابه نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي فقه المرأة، الأهالي، دمشق 2000 صفحة 304-301 http://shahrour.org\wp-content\gallery\Books\book4.pdf ♦ ن1) هذه الآية تنسخ العرف الجاهلي الذي كان يسمح بأكثر من أربع نساء ♦ س1) عن عائشة: أنزلت هذه الآية في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها، ولها مال، وليس لها أحد يخاصم دونها، فلا يُنْكِحها حُبًّا لِمَالها وَيَضرُّ بها ويسيء صحبتها. وعن السّدي: كانوا يتحرجون عن أموال اليتامى، ويترخصون في النساء ويتزوجون ما شاءوا، فربما عدلوا، وربما لم يعدلوا؛ فلما سألوا عن اليتامى نزلت آية اليتامى. يقول: وكما خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى، فكذلك فخافوا في النساء أن لا تعدلوا فيهن، فلا تتزوجوا أكثر مما يمكنكم القيام بحقهن؛ لأن النساء كاليتامى في الضعف والعجز ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17 م2) حول تعدد الزوجات في اليهودية نشير إلى أن يعقوب كان متزوجًا مع أربع نساء هي ليئة واختها راحيل (تكوين 29: 23 و28) وخادمتهما زلفة وبلهة (تكوين 30: 4 و9). ويتكلم سفر التثنية عن رجل مع زوجتين (21: 15). وكان لسليمان سبع مئة زوجة وثلاث مئة سرية (ملوك الأول 11: 3). ويعتبر أشعيا (62: 5) وهوشع (2: 18-23) الزواج بواحدة رمزًا عن وحدة الله مع شعبه. وينصح التلمود بعدم الزيادة عن أربع نساء حتى يتمكن الزوج من زيارة كل زوجة مَرَّة في الأسبوع خلال الشهر (Yebamot 44b). وعند قرائيي مصر، ينصح عدم الزواج من أكثر من أربع نساء أسوة بيعقوب (فرج: شعار الخضر، ص 83). وقد فرضت المسيحية الزواج بواحدة: متى 19: 15 ومرقس 10: 7-8 وأفسس 5: 31 اعتمادًا على تكوين 2: 24: "ولذلِكَ يَترُكُ الرَّجُلُ أباه وأُمَّه ويَلزَمُ امرَأَتَه فيَصيرانِ جَسَدًا واحدًا" م3) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ اَمرَأةً وهم أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأَنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20). بخصوص العدل في حال تعدد الزوجات قارن: الخروج 21: 10-11: وإن تزوج بأخرى، فلا ينقصها من طعامها وكسوتها وحق مساكنتها. فإن لم يصنع معها هذه الثلاث، تنصرف مجانا بلا ثمن.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) صُدْقَاتِهِنَّ، صَدْقَاتِهِنَّ، صُدُقَاتِهِنَّ، صُدُقَتَهُنَّ 2) هَنِيًّا 3) مَرِيًّا ♦ ت1) صَدُقَاتِهِنَّ: كلمة فريدة بِمَعْنى: مهروهن. فريدة. الماوردي: اختلف فِيمَنْ توجَّه إليه هذا الخطاب على قولين: 1) الأزواج، وهو قول الأكثرين. 2) الأولياء، لأنهم كانوا يتملكون في الجاهلية صداق المرأة، فأمر الله بدفع صدقاتهن إليهن ت2) نحلة: كلمة فريدة. الماوردي: العطية من غير بدل، وسمي الدين نِحْلَةً، لأنه عطية من الله، وفي تسميه النّحْل بذلك قولان: 1) أنه سمي نحلاً لما يعطي من العسل. 2) لأن الله تعالى نَحَلهُ عباده. وفي المراد بالنَّحلة في الصداق أربعة تأويلات: 1) يعني فريضة مُسَمَّاة. 2) أنه نحلة من الله لهن بعد أن كان ملكاً للأولياء. 3) انه نهى لِما كانوا عليه من خِطْبَة الشغار، والنكاح بغير صداق. 4) انه أراد أن يطيبوا نفساً بدفعه، كما يطيبون نفساً بالنحل والهبة. تفسير المُنْتَخَب: وأعطوا

	طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا	فَإِن طِبْنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا، فَكُلُوهُ هَنِيٓ‍ٔٗا2ت3، مَّرِيٓ‍ٔٗا3س1ت4.	سى منه نمسا مطلوه هسا مدبا	ܛܒܢ ܠܟܡ ܥܢ ܫܝ ܡܢܗ ܢܦܣܐ ܦܟܠܘܗ ܗܢܝܐ ܡܪܝܐ
هـ92\4: 5[7]	وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا	وَلَا تُؤۡتُواْ2 ٱلسُّفَهَآءَ2ت1 أَمۡوَٰلَكُمُ [...] ٱلَّتِي3 جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا4ت2. وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا3ت وَٱكۡسُوهُمۡ. ~ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا4ت.	ولا نونوا السمها امولطم الى حعل الله لطم ميما وادرموهم ميها واطسوهم ومولوا لهم مولا معدوما	ܘܠܐ ܬܘܬܘܐ ܐܠܣܦܗܐ ܐܡܘܠܟܡ ܐܠܬܝ ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܩܝܡܐ ܘܐܪܙܩܘܗܡ ܦܝܗܐ ܘܐܟܣܘܗܡ ܘܩܘܠܘܐ ܠܗܡ ܩܘܠܐ ܡܥܪܘܦܐ
هـ92\4: 6[8]	وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ	وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ1م. حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ، فَإِنۡ	واىلوا الىمى حى ادا بلعوا النطاح	ܘܐܒܬܠܘܐ ܐܠܝܬܐܡܝ ܚܬܝ ܐܕܐ ܒܠܓܘܐ

النساء مهورهن عطية خالصة. والفعل العبري (נָחַל نحل) يعني أورث. أنظر هذا الفعل في تثنية 1: 38؛ إرميا 3: 18-19؛ زكريا 8: 12؛ صموئيل الثاني 20: 19. فيكون معنى الآية اعطوا النساء ما يحق لهن من الميراث ت3) هَنِيئًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: متهنئين ت4) مَرِيئًا: كلمة فريدة بِمَعْنى: ما جادت مغبَّتُه، ولم يثقل على المعدة، وانحدر عنها طيبًا. ومنه المريء وهو مجرى الطعام. الماوردي: فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً يعني الزوجات إن طبن نفساً عن شيء من صداقهن لأزواجهن في قول من جعله خطاباً للأزواج، ولأوليائهن في قول من جعله خطاباً للأولياء ♦ س1) عن أبي صالح: كان الرجل إذا زوج إبنته أخذ صداقها دونها فنزلت هذه الآية تنهى عن ذلك.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُؤْتُوا 2) السُّفَهَا 3) اللاتِي، اللواتِي 4) قِيَمًا، قِوَامًا، قَوَامًا، قِوَمًا ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ [أموالهم التي في أيديكم] ♦ ت1) سفيه\سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد وخمس مرَّات بالجمع. ماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنهم الصبيان. 2) أنهم النساء. 3) أنه عنى الأولاد المسرفين أن يقسم ماله فيهم فيصير عيالاً عليهم. 4) أنه أراد كل سفيه استحق في المال حَجْراً. وأصل السفيه خفة الحِلْم فلذلك وصف به الناقص العقل. يقول مجدي حسين: الكلام في هذا الحيز عن أموال اليتامى التي أمرت الآية بعدم أكلها ثم عادت وجعلت هذه الأموال أموالًا للمخاطبين لمُجَرَّد أنهم أولياء وأوصياء عليها، فانقسم المُفسِّرون إلى فريقين: الأول يقر أنها أموال اليتامى ثم أخذ في التأويل، الذي يكون أحيانًا نوعًا من اللف والدوران لتسويغ التركيب على هذا النحو الصادم، والثاني جعلها أموال المخاطبين بالفعل وليست أموال اليتامى وهو رأي الغالبية، وقالوا المقصود بـ(السفهاء) النساء أو الأبناء الذين يمكن أن يضيعوا هذه الأموال، فكيف جعل القرآن أموال اليتامى أموالًا للمخاطبين؟! (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 5-6) ت2) قِيَامًا: كلمة فريدة. الماوردي: قِوامُ معايشكم. أمْوَالَكُمُ فيه تأويلان: 1) يعني أموال الأولياء. 2) أنه عنى به أموال السفهاء ت3) خطأ والصحيح: وَارْزُقُوهُمْ منها. فهم البيضاوي: واجعلوها مكانًا لرزقهم وكسوتهم بأن تتجروا فيها ت4) قَوْلًا مَعْرُوفًا: جاءت عبارة قول معروف ست مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه الوعد بالجميل. 2) الدعاء له كقوله بارك الله فيك.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَحَسْتُم، أحسيتُم، أنستم 2) رَشَدًا، رُشُدًا 3) تَاكُلُوهَا 4) فَلْيَاكُلْ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا [قبل ان، أو لئلا، أو مخافة أن] يَكْبَرُوا ♦ ت1) حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آَنَسْتُمْ: ماوردي: النِّكَاحَ يعني الحُلُم في قول الجميع. فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فيه أربع تأويلات: 1) أن الرشد العقل. 2) أنه العقل والصلاح في الدين. 3) أنه صلاح في الدين وإصلاح في المال. 4) أنه الصلاح والعلم بما يصلحه. وقد جاء فعل انس خمس مرَّات بِمَعْنى: أحس وأبصر. رَشَد\رُشْد\رشاد: جاءت خمس مرَّات كلمة رَشَد للحفاظ على القافية، وست مرَّات كلمة رُشْد، ومرَّتين كلمة رَشَاد. ت2) وَبِدَارًا: كلمة فريدة. تفسير المنتخب: مستعجلين. وقد يكون هنا خطأ تنقيط والصحيح بذارا، كمرادف لكلمة اسرافا. ونجد نفس الكلمة في العبرية: وبعثروا (וּבַדְּרוּ وبدرو) أوراقها (دانيال 4: 11) ت3) فَلْيَسْتَعْفِفْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: فليمتنع عما لا يحل. ماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنه القرض يستقرض إذا احتاج ثم يرده إذا وجد. 2) أنه يأكل ما يسد الجوعة، ويلبس ما يواري العورة. 3) أن يأكل من ثمره، ويشرب من رِسْلِ ماشيته من غير تعرض لِمَا سوى ذلك من فضة أو ذهب. 4) أن يأخذ إذا كان محتاجاً أجرةً معلومة على قدر خدمته ت4) بِاللَّهِ: الباء زائدة. حَسِيبًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً فيه قولان: 1) يعني شهيداً. 2) كافياً من الشهود. وجاءت عبارة "وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا" مرَّتين. تعليق مجدي حسين: الذي يبدو أنه المعنى المراد، ثم أخيرًا إذا كان سبحانه هو الحسيب فما الحاجة إلى أن يشهدوا عليهم؟ فهل تعني هذه الجملة الأخيرة وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا لا داعٍ لإحضار الشهود ليشهدوا على رد الأموال بما أن الله حسيب وشهيد؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن،

	أَنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا	ءَانَسْتُم[ت1] مِّنْهُمْ رُشْدًا[2]، فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ. وَلَا تَأْكُلُوهَآ[3] إِسْرَافًا وَبِدَارًا[ت2] [...] أَن يَكْبَرُواْ. وَمَن كَانَ غَنِيًّا، فَلْيَسْتَعْفِفْ[ت3]. وَمَن كَانَ فَقِيرًا، فَلْيَأْكُلْ[4] بِٱلْمَعْرُوفِ[ن1]. فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ، فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا[س1ت4].	ڡاں اٮسٮم مٮهم رسدا ڡادڡعوا الٮهم امولهم ولا ٮاكلوها اسراڡا وٮدارا اں ٮكٮروا ومں كاں عٮٮا ڡلٮسٮعڡڡ ومں كاں ڡٯٮرا ڡلٮاكل ٮالمعروڡ ڡادا دڡعٮم الٮهم امولهم ڡاسهدوا علٮهم وكڡى ٮالله حسٮٮا	ܐܠܢܟܐܚ ܦܐܢ ܐܢܣܬܡ ܡܢܗܡ ܪܫܕܐ ܦܐܕܦܥܘܐ ܐܠܝܗܡ ܐܡܘܐܠܗܡ ܘܠܐ ܬܐܟܠܘܗܐ ܐܣܪܐܦܐ ܘܒܕܐܪܐ ܐܢ ܝܟܒܪܘܐ ܘܡܢ ܟܐܢ ܓܢܝܐ ܦܠܝܣܬܥܦܦ ܘܡܢ ܟܐܢ ܦܩܝܪܐ ܦܠܝܐܟܠ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܦܐܕܐ ܕܦܥܬܡ ܐܠܝܗܡ ܐܡܘܐܠܗܡ ܦܐܫܗܕܘܐ ܥܠܝܗܡ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܚܣܝܒܐ
هـ92\4: 7[9]	لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا	[---] لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ، وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ[ن1م1]، مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ. نَصِيبًا مَّفْرُوضًا[س1].	للرحال ٮصٮٮ مما ٮرك الولداں والاڡرٮوں وللٮسا ٮصٮٮ مما ٮرك الولداں والاڡرٮوں مما ٯل مٮه او كٮر ٮصٮٮا مڡروصا	ܠܠܪܓܐܠ ܢܨܝܒ ܡܡܐ ܬܪܟ ܐܠܘܐܠܕܐܢ ܘܐܠܐܩܪܒܘܢ ܘܠܠܢܣܐ ܢܨܝܒ ܡܡܐ ܬܪܟ ܐܠܘܐܠܕܐܢ ܘܐܠܐܩܪܒܘܢ ܡܡܐ ܩܠ ܡܢܗ ܐܘܟܬܪ ܢܨܝܒܐ ܡܦܪܘܨܐ
هـ92\4: 8[10]	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى	وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ[م1]	وادا حصر الٯسمه اولوا الٯرٮى والٮٮمى	ܘܐܕܐ ܚܨܪ ܐܠܩܣܡܗ ܐܘܠܘ ܐܠܩܪܒܝ

النساء 5-6) ♦ س1) نزلت في ثابت بن رفاعة وفي عمه وذلك أن رفاعة توفي وترك إبنه ثابتًا وهو صغير، فأتى عم ثابت إلى النبي، فقال له: إن إبن أخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله، ومتى أدفع إليه ماله؟ فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 10 "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا" والآية هـ92\4: 29 "لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ" ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

9 ن1) ماوردي: وسبب نزول هذه الآية، في الجاهلية كانوا يُوَرِّثُونَ الذكور دون الإناث. هذه الآية تثبت نصيب النساء مطلقًا من غير تحديد وتوحي بأنها تضع النساء والرجال على قدم المساواة في الميراث. وإن كان كذلك فهي منسوخة بالآيات هـ92\4: 11 و12 و176 التي ترى عكس ذلك. ولكن هناك من يرى أن هذه الآية تثبت ميراث النساء في الجملة بينما تبين الآيات الأخرى مقدار ميراثهن ♦ س1) قال المُفسِّرون: إن أوس بن ثابت الأنصاري توفي وترك امرأة يقال لها: أم حُجَّة وثلاث بنات له منها، فقام رجلان: هما إبنا عم الميت ووصياه، يقال لهما: سُوَيْد وعَرْفَجَة، فأخذا ماله ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئًا، وكانوا في الجاهلية لا يُوَرِّثُونَ النساء ولا الصغير وإن كان ذكرًا، إنما يورثون الرجال الكبار، وكانوا يقولون: لا يُعطى إلا من قاتل على ظهر الخيل وحاز الغنيمة. فجاءت أم حُجَّة إلى النبي، فقالت: يا رسول الله إن أوس بن ثابت مات وترك عليَّ بنات وأنا امرأته، وليس عندي ما أنفق عليهن، وقد ترك أبو هن مالًا حسنًا وهو عند سُوَيد وعَرْفَجَة، لم يعطياني ولا بناته من المال شيئًا، وهن في حجري، ولا يطعماني ولا يسقياني ولا يرفعان لهن رأسًا. فدعاهما النبي، فقالا: يا رسول الله، ولدها لا يركب فرسًا، ولا يحمل كلًا، ولا يُنْكي عدوًا. فقال النبي انصرفوا حتى أنظر ما يحدث الله لي فيهن: فانصرفوا، فنزلت هذه الآية ♦ م1) التوراة لا تورث النساء إلا في حالة عدم وجود ذكر: "وكَلِّمْ بَني إِسْرائيلَ وقُلْ لَهم: أَيُّ رَجُلٍ ماتَ ولَيسَ لَه إبن، فانقُلوا ميراثَه إِلى ابنَتِه. فإِن لم تَكُنْ لَه بِنْتٌ، فأَعْطوا ميراثَه لإِخوتِه. فإِن لم يَكُنْ لَه إِخوَةٌ، فأَعْطوه لأَعْمامِه. فإِن لم يَكُنْ لأَبيه إِخوَةٌ، فأَعْطوه لأَقرَبِ ذَوي قَرابَتِه في عَشيرَتِه، فيَرِثه. ولْيَكُنْ ذلكَ لِبَني إِسْرائيلَ فَريضَةَ حُكمٍ، كَما أَمَرَ الرَب موسى" (عدد 27: 8-11). ونجد نفس القاعدة في التلمود (Baba Bathra 113b).

10 ت1) خطأ والصحيح: فَارْزُقُوهُمْ مِنْهَا. ورأى المُفسِّرون أن الضمير يعود على المال لأن القسمة تدل عليه بطريق الإلتزام، أو على "ما" في قوله "مما ترك" في الآية السابقة، أو على نفس القسمة والمراد بالقسمة الشيء المقسوم (مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 131). لم يتفقوا هل الخطاب لصاحب الورث الذي يقوم بتقسيم إرثه أم الخطاب للورثة الذين وصلهم هذا الإرث وقسم عليهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 8-11) ت2) قَوْلًا

ܘܐܠܝܬܐܡܝ ܘܐܠܡܣܟܝܢ ܦܐܪܙܩܘܗܡ ܡܢܗ ܘܩܘܠܘ ܠܗܡ ܩܘܠܐ ܡܥܪܘܦܐ	والمسكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا	وَٱلۡمَسَٰكِينُ، فَٱرۡزُقُوهُم مِّنۡهُن1ت1. ~ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗات2.	وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا	
ܘܠܝܟܫܐ ܐܠܕܝܢ ܠܘ ܬܪܟܘܐ ܡܢ ܟܠܦܗܡ ܕܪܝܗ ܨܥܦܐ ܟܐܦܘܐ ܥܠܝܗܡ ܦܠܝܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܠܝܩܘܠܘܐ ܩܘܠܐ ܣܕܝܕܐ	وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا	وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ، لَوۡ تَرَكُواْت1 مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا1، خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ. فَلۡيَتَّقُواْ2 ٱللَّهَ، ~ وَلۡيَقُولُواْ3 قَوۡلٗا سَدِيدًان1ت2.	وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا	هـ92\4: 9[11]
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܐܟܠܘܢ ܐܡܘܐܠ ܐܠܝܬܐܡܐ	ان الذين ياكلون اموال اليتمى ظلما انما	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰم1 ظُلۡمًا، إِنَّمَا	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا	هـ92\4: 10[12]

مَعْرُوفًا: جاءت عبارة قول معروف ست مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه خطاب للورثة وأوليائهم أن يقولوا لمن حضر من أولي القربى، واليتامى، والمساكين قولاً معروفاً عند إعطائهم المال. 2) خطاب للآخرين أن يقولوا للدافعين من الورثة قولاً معروفاً، وهو الدعاء لهم بالرزق والغنى ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 11 اللاحقة ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م89\10: 17.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ضُعُفًا، ضُعَفَاءَ 2) فَلِيَتَّقُوا 3) وَلِيَقُولُوا ♦ ت1) الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا: كيف يتسنى لمن تركوا الأولاد ورحلوا أن يقولوا قولًا سديدًا؟ قيل المعنى لو شارفوا أو قاربوا أو أوشكوا أن يتركوا ذرية بأن تظهر عليهم امارات الموت من مرض وتقدم في السن ونحوه (مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 132) ت2) قَوْلًا سَدِيدًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: قولًا صوابًا متفق مع العدل. اختلفوا في المخاطب بهذه الآية والمطالبين أن يخشوا إن تركوا، قالت طائفة: هذا وعظ للأوصياء، أي افعلوا باليتامى ما تحبون أن يفعل بأولادكم من بعدكم. وقالت طائفة: جميع الناس، وقيل: هذا في الرجل يحضره الموت فيقول له مَن بحضرته عند وصيته: إن الله سيرزق ولدك فأنظر لنفسك وأوص بمالك في سبيل الله وتصدق وأعتق، حتى يأتي على عامة ماله أو يستغرقه فيضر ذلك بورثته فنُهوا عن ذلك. والصياغة معيبة: وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ: تعني أنهم لن يخافوا، هذا ما تفيده (لو) على هذا النحو كما تقول: (لو ذاكرت لنجحت) فالمخاطب لم ينجح لأنه لم يذاكر، كذا المخاطبون بالآية لن يخافوا لأنهم لم يتركوا. فكان يجب القول (إن تركوا من خلفهم) للدلالة على فعل في المستقبل بخلاف (لو) المتعلقة بالفعل في الزمن الماضي. فكان المخرج تقدير محذوف أي شارفوا أن يتركوا وأوشكوا (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 8-11). ماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أن معناه وليحذر الذين يحضرون مَّيتاً يوصي في ماله أن يأمروه بتفريق ماله وصية فيمن لا يرثه ولكن ليأمروه أن يبقى ماله لولده، كما لو كان هو الموصي لآثر أن يبقة ماله لولده. 2) أن معناه وليحذر الذين يحضرون الميت وهو يوصي أن ينهوه عن الوصية لأقربائه، وأن يأمره بإمساك ماله والتحفظ به لولده، وهم لو كانوا من أقرباء الموصى لآثروا أن يوصي لهم. 3) أن ذلك أمر من الله تعالى لِوُلاَةِ الأيتام، أن يلوهم بالإحسان إليهم في أنفسهم وأموالهم، كما يحبون أن يكون ولاة أولادهم الصغار من بعدهم في الإحسان إليهم لو ماتوا وترموا أولادهم يتامى صغاراً. 4) أن من خشي على ذريته من بعده، وأحب أن يكف الله عنهم الأذى بعد موته، فليتقوا الله وليقولا قولاً سديداً ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ87\2: 182 "فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ".

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَسَيُصْلَوْنَ، وَسَيُصَلَّوْنَ ♦ ت1) عبارة في بطونهم زائدة لأن الأكل لا يكون إلا في البطون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 174-176) ت2) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت3) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار. إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً عبر عن الأخذ بالأكل لأنه مقصود الأخذ. إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِم نَاراً فيه قولان: 1) يعني انهم يصيرون به إلى النار. 2) أنه تمتلىء بها بطونهم عقاباً يوجب النار ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ87\2: 220 "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" والآيتين هـ92\4: 2 و92\4: 6 أعلاه ♦ س1) عن مقاتل بن حيان: نزلت في رجل من غطفان يقال له مَرْثَد بن زيد، وَلِيَ مالَ إبن أخيه وهو يتيم صغير فأكله؛ فنزلت فيه هذه الآية. وأنظر هامش الآية هـ87\2: 220 ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية

	إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا	يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارًا[ت1ن1]. وَسَيَصۡلَوۡنَ[ت2] سَعِيرًا[ت3س1].	ىاكلوں ڡى ىطوںهم ںارا وسىصلوں سعىرا	ܐܟܠܝܢ ܐܢܘܢ ܒܟܪ̈ܣܗܘܢ ܡܢ ܟܪܣܘܬܗܘܢ ܢܘܪܐ ܘܦܣܝܠܝܢ ܫܥܝܪܐ
هـ4\92: 11[13]	يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا	يُوصِيكُمُ[ت1] ٱللَّهُ فِيٓ [...] أَوۡلَٰدِكُمۡ: لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ[م1]. فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ، فَلَهُنَّ ثُلُثَا[2] مَا تَرَكَ. وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ[3]، فَلَهَا ٱلنِّصۡفُ[4]. وَلِأَبَوَيۡهِ[ت2]، لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ[5] مِمَّا تَرَكَ، إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞ. فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ، فَلِأُمِّهِ[6] ٱلثُّلُثُ[7]. فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ[ت3]، فَلِأُمِّهِ[6] ٱلسُّدُسُ[5]. مِنۢ بَعۡدِ [...] وَصِيَّةٖ يُوصِي[8] بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ. [...] ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ، لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗا. [...] فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، حَكِيمٗا[س1].	ىوصىكم الله ڡى اولدكم للدكر مىل حط الاںںىںں ڡاں كں ںسا ڡوق اںںىں ڡلهں ںلىا ما ىرك واں كاںں وحده ڡلها الںصڡ ولاىوىه لكل وحد مںهما السدس مما ىرك اں كاں له ولد ڡاں لم ىكں له ولد ووربه اىواه ڡلامه الںلں ڡاں كاں له احوه ڡلامه السدس مں ىعد وصىه ىوصى ىها او دىں اىاوكم واىںاوكم لا ىدروں اىهم اڡرں لكم ںڡعا ڡرىصه مں الله اں الله كاں علىما حكىما	ܡܦܩܕ ܐܠܗܐ ܒ ܐܘܠܕܝܟܘܢ ܠܕܟܪܐ ܡܢܬܐ ܐܝܟ ܕܬܪܬܝܢ ܢܩܒܢ ܦܐܢ ܢܫܐ ܐܢܝܢ ܠܥܠ ܡܢ ܬܪܬܝܢ ܠܗܝܢ ܬܪܬܝܢ ܡܢ ܬܠܬܐ ܕܫܒܩ ܘܐܢ ܚܕܐ ܗܝ ܠܗ ܦܠܓܗ ܘܠܐܒܗܘܗܝ ܠܟܠ ܚܕ ܡܢܗܘܢ ܐܫܬܬܐ ܡܢ ܡܕܡ ܕܫܒܩ ܐܢ ܐܝܬ ܠܗ ܝܠܕܐ ܘܐܢ ܠܝܬ ܠܗ ܝܠܕܐ ܘܝܪܬܘܗܝ ܐܒܗܘܗܝ ܠܐܡܗ ܬܘܠܬܐ ܘܐܢ ܐܝܬ ܠܗ ܐܚܐ ܠܐܡܗ ܐܫܬܬܐ ܡܢ ܒܬܪ ܦܘܩܕܢܐ ܕܡܦܩܕ ܒܗ ܐܘ ܚܘܒܐ ܐܒܗܝܟܘܢ ܘܒܢܝܟܘܢ ܠܐ ܝܕܥܝܢ ܐܢܬܘܢ ܐܝܢܐ ܡܢܗܘܢ ܩܪܝܒ ܠܟܘܢ ܒܝܘܬܪܢܐ ܦܘܩܕܢܐ ܗܘ ܡܢ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܓܝܪ ܝܕܘܥܐ ܘܚܟܝܡܐ

والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُوَصِّيكُمُ 2) ثُلْثَا 3) وَاحِدَةٌ 4) النُّصْفُ 5) السُّدْسُ 6) فَلِإِمِّهِ 7) الثُّلْثُ 8) يُوَصِّي، يُوصَى ♦ نص ناقص تكملته: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي [ارث] أَوْلَادِكُمْ .... مِنْ بَعْدِ [تنفيذ] وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ [قضاء] دَيْنٍ ... [فرض ذلك] فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ ♦ ت1) فعل أوصى أقرب إلى النصح والإرشاد والتوجيه وليست فرضًا وأمرًا وواجبًا. ويمكن لمن يرى عدم ضرورة الالتزام بمسألة المواريث على النحو المعمول به في الدول الإسلامية أن يتمسك بقوله: يُوصِيكُمُ (مجدي حسين: سؤال القرآن، ص 156) ت2) وَلِأَبَوَيْهِ: على من يعود الضمير؟ أجمع المُفسّرون واللغويون أن الضمير يعود للميت، والكلمة تشير إلى الأب والأم للتغليب (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، النساء 8-11) ت3) أخوة: تفسير الطَّبَرِي: "اثـنين كان الإخوة أو أكثر منهما، أنثيـين كانتا أو كنّ إناثًا، أو ذكرين كانا أو كانوا ذكورًا، أو كان أحدهما ذكرًا والآخر أنثى" ت4) هذه الآية والآية هـ4\92: 12 تقدمان الوصية على الدين رغم ان الفقهاء والقوانين في الدول الإسلامية متفقة على أن الدين يقدم على الوصية (للتبريرات أنظر المسيري، ص 283-286). ماوردي: مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍ فقدم الدين والوصية على الميراث، لأن الدين حق على الميت، والوصية حق له، وهما مقدمان على حق ورثته، ثم قدم الدين على الوصية وإن كان في التلاوة مؤخراً، لأن ما على الميت من حق أولى أن يكون مقدماً على ما له من حق ♦ س1) عن جابر: عادني النبي وأبو بكر في بني سلمة يمشيان، فوجدني لا أعقل، فدعا بماء فتوضأ ثم رش عليَّ منه فأفقت، فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله؟ فنزلت هذه الآية. وعن جابر بن عبد الله: جاءت امرأة إلى النبي بإبنتين لها فقالت: يا رسول الله، هاتان بنتا ثابت بن قيس - أو قالت سعد بن الرَّبيع - قتل معك يوم أحد، وقد اسْتَفَاءَ عمهما مالهما وميراثهما، فلم يدع لهما مالًا إلا أخذه، فما ترى يا رسول الله؟ فوالله ما ينكحان أبدًا إلي ولهما مال. فقال: يقضي الله في ذلك، فنزلت هذه الآية، فقال لي النبي: ادع لي المرأة وصاحبها، فقال لعمهما: أعطهما الثلثين، وأعط أمهما الثمن، وما بقي فلك ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ4\92: 7.

هـ92\4: 12[14]	وَلَكُمْ نِصفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ	وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ، إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞ. فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ، فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ[1] مِمَّا تَرَكۡنَ. مِنۢ بَعۡدِ [...] وَصِيَّةٖ[ت1] يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ [...] دَيۡنٖ. وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ[1] مِمَّا تَرَكۡتُمۡ، إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞ. فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ، فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ[2] مِمَّا تَرَكۡتُم. مِّنۢ بَعۡدِ [...] وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ [...] دَيۡنٖ. وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ[3] كَلَٰلَةً[ت2][4]، أَوِ ٱمۡرَأَةٞ، وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ[5] [...]، فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ[6]. فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ، فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ[7]. مِنۢ بَعۡدِ [...] وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ[8] بِهَآ أَوۡ [...] دَيۡنٍ، غَيۡرَ مُضَآرّٖ. وَصِيَّةٗ[9] مِّنَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَلِيمٞ[ت3].	ولكم ىصڡ ما ىٮرك ازوحكم اں لم ىكں لهں ولد ڡاں كاں لهں ولد ڡلكم الربع مما ىركں مں ىعد وصىه ىوصىں ٮها او دىں ولهں الربع مما ىركٮم اں لم ىكں لكم ولد ڡاں كاں لكم ولد ڡلهں الٮمں مما ىركٮم مں ىعد وصىه ىوصوں ٮها او دىں واں كاں رحل ىورٮ كلله او امراه وله اح او احٮ ڡلكل وحد مىهما السدس ڡاں كاىوا اكٮر مں دلك ڡهم سركا ڡى الٮلٮ مں ىعد وصىه ىوصى ٮها او دىں عىر مصار وصىه مں الله والله علىم حلىم	ܘܠܟܡ ܢܨܦ ܡܐ ܬܪܟ ܐܙܘܓܟܡ ܐܢ ܠܡ ܝܟܢ ܠܗܢ ܘܠܕ܂ ܦܐܢ ܟܐܢ ܠܗܢ ܘܠܕ܂ ܦܠܟܡ ܐܠܪܒܥ ܡܡܐ ܬܪܟܢ ܡܢ ܒܥܕ܂ ܘܨܝܗ ܝܘܨܝܢ ܒܗܐ ܐܘ ܕܝܢ ܘܠܗܢ ܐܠܪܒܥ ܡܡܐ ܬܪܟܬܡ ܐܢ ܠܡ ܝܟܢ ܠܟܡ ܘܠܕ܂ ܦܐܢ ܟܐܢ ܠܟܡ ܘܠܕ܂ ܦܠܗܢ ܐܠܬܡܢ ܡܡܐ ܬܪܟܬܡ ܡܢ ܒܥܕ܂ ܘܨܝܗ ܬܘܨܘܢ ܒܗܐ ܐܘ ܕܝܢ ܘܐܢ ܟܐܢ ܪܓܠ ܝܘܪܬ ܟܠܠܗ ܐܘ ܐܡܪܐܗ ܘܠܗ ܐܟ ܐܘ ܐܟܬ ܦܠܟܠ ܘܚܕ܂ ܡܢܗܡܐ ܐܠܣܕܣ ܦܐܢ ܟܐܢܘܐ ܐܟܬܪ ܡܢ ܕܠܟ ܦܗܡ ܫܪܟܐ ܦܝ ܐܠܬܠܬ ܡܢ ܒܥܕ܂ ܘܨܝܗ ܝܘܨܝ، ܒܗܐ ܐܘ ܕܝܢ ܓܝܪ ܡܨܐܪ ܘܨܝܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܠܝܡ
هـ92\4: 13[15]	تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	تِلۡكَ حُدُودُ[ت1] ٱللَّهِ. وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، يُدۡخِلۡهُ[1] جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت2]، خَٰلِدِينَ[ت3] فِيهَا. ~ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ.	ٮلك حدود الله ومں ىطع الله ورسوله ىدحله حىٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاىهر حلدىں ڡىها ودلك الڡور العطىم	ܬܠܟ ܚܕܘܕ܂ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܛܥ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܝܕܟܠܗ ܓܢܬ ܬܓܪܝ، ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܐܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܕܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرُّبْعُ 2) الثُّمْنُ 3) يُورِثُ، يُورِّثُ 4) كَلَالَةٌ 5) أُخْتٌ من الأم، أُخْتٌ من أم 6) السُّدْسُ 7) الثُّلْثِ 8) يُوصِي، يُوَصِّي 9) مُضَارّ وَصِيَّةٍ ♦ نص ناقص تكملته: مِنْ بَعْدِ [تنفيذ] وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ [قضاء] دَيْنٍ ... وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ [من الأم] ♦ ت1) أنظر هامش الآية السابقة ت2) الكلالة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس السورة (هـ92\4: 12 و176). يذكر الطَّبَري ان عمر كان في حيرة في معناها الذي وصل عند بعضهم إلى سبعة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 134-135). وفهمها الفقهاء بِمَعْنَى: حال من لا وارث له من ولد أو والد. والكلمة السريانية ܟܠܠܐ كَلّه بصيغة الجمع تشير إلى الزوجة أو الكنة (زوجة الإبن) ت3) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: متأن غير عجول بطيء الغضب. في ضوء منطوق هذه الآية أجاز الجمهور غسل الزوج زوجته بعد موتها لأنها ما زالت زوجة، ومنع الحنفية ذلك لأن بمُجَرَّد الموت انفرطت عقدة الزواج وصار أجنبيًا بالنسبة لها والعكس بالعكس (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 12).

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُدْخِلْهُ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة كلها في آيات مدنيَّة. أنظر معناها في الآية هـ87\2: 187 ت2) مِنْ تَحْتِها\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَّت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت3) خطأ: جاءت في الجمع، وكان يجب المفرد كما في الآية اللاحقة.

ܘܡܢ ܝܥܨ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܝܬܥܕ ܚܕܘܕܗ ܝܕܟܠܗ ܢܐܪܐ ܟܠܕܐ ܦܝܗܐ ܘܠܗ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢ	ومں ىعص الله ورسوله وىىعد حدوده ىدحله ںارا حلدا ڡىها وله عداں مهں	وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ[ت1]، يُدۡخِلۡهُ[1] نَارًا، خَٰلِدٗا فِيهَا ~ وَلَهُۥ عَذَابٞ مُّهِينٞ.	وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ	هـ4\92: 14[16]
ܘܐܠܠܬܝ ܝܐܬܝܢ ܐܠܦܐܚܫܗ ܡܢ ܢܣܐܝܟܡ ܦܐܣܬܫܗܕܘܐ ܥܠܝܗܢ ܐܪܒܥܗ ܡܢܟܡ ܦܐܢ ܫܗܕܘܐ ܦܐܡܣܟܘܗܢ ܦܝ ܐܠܒܝܘܬ ܚܬܝ ܝܬܘܦܐܗܢ ܐܠܡܘܬ ܐܘ ܝܓܥܠ ܐܠܠܗ ܠܗܢ ܣܒܝܠܐ	والىى ىاىىں الڡحسه مں ںساىكم ڡاسىسهدوا علىهں اربعه مںكم ڡاں سهدوا ڡامسكوهں ڡى البىوٮ حىى ىىوڡىهں الموٮ او ىحعل الله لهں سىىلا	[---] وَٱلَّٰتِي[1] يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ[2م1ت1] مِن نِّسَآئِكُمۡ[ت2]، فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡ[ت3]. فَإِن شَهِدُواْ، فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ [...] ٱلۡمَوۡتُ[ت4]، ~ أَوۡ	وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا	هـ4\92: 15[17]

---

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُدْخِلْهُ ♦ ت1) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة كلها في آيات مدنِيَّة. أنظر معناها في الآية هـ2\87: 187.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَاللَّوَاتِي 2) بِالْفَاحِشَةِ ♦ نص ناقص تكملته: حَتَّى تَتَوَفَّاهُنَّ [ملائكة] الْمَوْتُ – وهذا تحصيل حاصل ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܥܫ فْشخ أو ܦܥܫ فْشغ بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة. يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ: يفعلنها. المراد بهذه الآية الزنا لأن المرأة إذا نسبت إلى الزنا فلا سبيل لأحد عليها إلّا بأن يشهد أربعة رجال مُسلِمون على أنها ارتكبت الزنا. وبعضهم يرى أن المراد بهذه الآية والآية التالية العلاقة الجنسية المثلية ت2) نِسَائِكُمْ: فُهمت بِمَعْنى: الزوجات كما في الآية هـ105\58: الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ والآية هـ4\92: 23: مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ، أو الحرائر إذ لا حد على الإماء، أو المؤمنات، أو الثيبات دون الأبكار. وإن المقصود نساء المؤمنين فلو تزوج مُسلِم بكتابية لا تعد في هذه الحالة من نسائهم. فماذا لو ارتكبت وأتت هذه الفاحشة؟ هل يطبق عليها الحد أم لا يطبق بما أنها ليست من نسائهم؟ وعبارة وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ يشعر أن الكلام عن نساء اعتدن فعل الفاحشة فصارت عادة ووظيفة لهن، فهن أشبه بالبغايا، وعن جرائم تقع في قارعة الطريق أو في ميدان عام ولا تناول ما يقع خلف الأبواب المغلقة لأن حضور الشهود في هذه الحالة متعذر، خصوصًا أن هؤلاء الشهود لا بد لهم أن يروا الواقعة بأم أعينهم وقد التقى الختانان بين الرجل والمرأة وأن يروا المرود داخل المكحل وإلّا ما عد زنا، وكأن هذا الحد افتراضي غير قابل للتطبيق إلّا لمن يرتكب هذه الفعلة في الطرقات وعلى مرأى ومسمع من الناس جميعًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 15-16) ت3) تقول الآية هـ102\24: 4: يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ، بينما تقول الآية هـ4\92: 15: فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ ت4) يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ: التوفي والموت بِمَعْنى: واحد ولا يجوز قول يميتهن الموت. ويجوز أن المراد يتوفاهن ملائكة الموت (كما في الآية م16\70: 28: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ، والآية م32\75: 11: قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ). ويفهمها ابن عاشور بِمَعْنى: يتقاضاهن الموت (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 135-136). العقاب هنا أنها تحبس في بيت الزوجية تحديدًا حتى الموت، ولكن هذا الفهم يتعارض مع الآية: لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ" (هـ99\65: 1) فالتعارض ظاهر وصريح حتى ولو كان في شأن المطلقة؛ لذا قال بعضهم: هي بيوت خاصة بالزواني (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 15-16) ت4) يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا: عبارة فريدة تعني في إنتظار أن يفرغ الله من اصدار القرار وكأنه يحتاج إلى بحث ودراسة (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 15-16). تفسير المُنْتَخَب: يفتح الله لهن طريقاً للحياة المستقيمة بالزواج والتوبة. تفسير الجَلالَين: طريقاً إلى الخروج منها. أُمِرُوا بذلك أوّل الإسلام ثم جعل لهنّ سبيلاً بجلد البكر مائة وتغريبها عاماً، ورجم المحصنة، وفي الحديث لما بيَّن الحدّ قال "خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهنّ سبيلاً " رواه مسلم ♦ ن1) منسوخة بالحديث النبوي: خذوا عني: قد جعل الله لهن سبيلًا، البكر بالبكر مائة جلدة وتغريب عام؛ والثيب بالثيب الرجم، أو بالآية هـ102\24: 2: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ ♦ م1) يظن أن هذه الآية تخص العلاقة الجنسية المثلية. وفي التوراة عقوبة هذه العلاقة الموت: "وأيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ ذَكرًا مُضاجَعَةَ النِّساء، فقَد صَنعا كِلاهما قَبيحة، فلْيُقتَلا: دَمُهما علَيهما" (لاويين 20: 13). وبخصوص العلاقات الجنسية غير المشروعة أنظر لاويين 19: 20 و20: 10 و14 و21: 9؛ تثنية 22: 21-22 و24؛ يوحنا 8: 5 الخ.

		يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا[ت4ن1].		
هـ92\4: 16[18]	وَاللَّذَانِ يَأتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَأذُوهُمَا فَإنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأعْرِضُوا عَنْهُمَا إنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا	وَٱلَّذَانِ[1] يَأۡتِيَٰنِهَا[2] مِنكُمۡ، فَـَٔاذُوهُمَا[3ن1]. فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا، فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا.	والداں ىاىىها مىكم فادوهما فار ىابا واصلحا فاعرصوا عىهما ار الله كار ىوابا رحىما	ܘܐܠܠܕܐܢ ܝܐܬܝܢܗܐ ܡܢܟܡ ܦܐܕܘܗܡܐ ܦܐܢ ܬܐܒܐ ܘܐܨܠܚܐ ܦܐܥܪܨܘܐ ܥܢܗܡܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܬܘܐܒܐ ܪܚܝܡܐ
هـ92\4: 17[19]	إنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ[ت1] لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ[ت2]، ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ[ن1ت3]. فَأُوْلَٰٓئِكَ، يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمٗا.	اىما الىوىه على الله للدىں ىعملوں السو ىحهله ىم ىىوىوں مں قرىب فاولىك ىىوب الله علىهم وكار الله علىما حكىما	ܐܢܡܐ ܐܠܬܘܒܗ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܠܠܕܝܢ ܝܥܡܠܘܢ ܐܠܣܘܐ ܒܓܗܠܗ ܬܡ ܝܬܘܒܘܢ ܡܢ ܩܪܝܒ ܦܐܘܠܝܟ ܝܬܘܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ92\4: 18[20]	وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ، حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ [...] ٱلۡمَوۡتُ، قَالَ: "إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ"، وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌ[ن1ت1]. ~ أُوْلَٰٓئِكَ، أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا.	ولىسب الىوىه للدىں ىعملوں السىاب حىى ادا حصر احدهم الموب قال اىى ىىب الں ولا الدىں ىموىوں وهم كفار اولىك اعىدىا لهم عدابا الىما	ܘܠܝܣܬ ܐܠܬܘܒܗ ܠܠܕܝܢ ܝܥܡܠܘܢ ܐܠܣܝܐܬ ܚܬܝ ܐܕܐ ܚܨܪ ܐܚܕܗܡ ܐܠܡܘܬ ܩܐܠ ܐܢܝ ܬܒܬ ܐܠܐܢ ܘܠܐ ܐܠܕܝܢ ܝܡܘܬܘܢ ܘܗܡ ܟܦܐܪ ܐܘܠܝܟ ܐܥܬܕܢܐ ܠܗܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ
هـ92\4: 19[21]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا يَحِلُّ[1] لَكُمۡ أَن	ىاىها الدىں امىوا لا ىحل لكم ار ىرىوا الىسا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܝܚܠ ܠܟܡ

---

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاللَّذَانِّ، وَاللَّذَأنّ 2) يَاتِيَانِهَا، والذين يفعلونه 3) فَاذُوهُمَا ♦ ت1) يبدو أن في الآيتين 15 و16 تكرارًا لتناولهما موضوعًا واحدًا، فقيل إن الآية الأولى في الزواني، والآية الثانية في الزناة، وقيل المراد بالآية الأولى الثيب وبالثانية البكر. ويلاحظ الفرق في العقاب في الآيتين. فللرجال الإيذاء بمَعْنَى: التوبيخ والتعيير، أو السب والجفاء دون تعيير، أو النيل باللسان والضرب بالنعال. وإذا تابا وأصلحا توقف العقاب، بخلاف المرأة التي تبقى محبوسة في البيت حتى تموت أو يجعل الله لها سبيلًا – أنظر الهامش أعلاه ويبدو أن الآية هـ102\24: 2: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ تداركت الأمر وهذا التحيز وعدم المساواة فجعلت العقوبة واحدة بالجلد للبكر والاغتراب عام والرجم للمحصن وإن لم ينص القُرآن على الرجم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 15-16) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ102\24: 2: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

19 ت1) خطأ والصحيح: التَّوْبَةُ من اللَّهِ ت2) بِجَهَالَةٍ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. بمَعْنَى: عن جهل، وقد حيرت المُفسّرين لأن الجاهل لا ذنب ولا توبة عليه. الماوردي: اختلف في المراد بالجهالة على ثلاثة أقاويل: 1) أن كل ذنب أصابه الإنسان فهو بجهالة، وكل عاص عصى فهو جاهل. 2) يريد يعملون ذلك عمداً، والجهالة العمد. 3) الجهالة عمل السوء في الدني ات3) يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يتوبون في صحتهم قبل موتهم، وقبل مرضهم. 2) قبل الموت. 3) قبل معاينة مَلَكِ الموت ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 18 التابعة.

20 نص ناقص تكملته: إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ [إمارة، أو أسباب] الْمَوْتِ ♦ ت1) وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ إذا تابوا في الآخرة عند معاينة العذاب (الجَلالَين) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 48 والتي تتكرَّر في الآية هـ92\4: 116: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ".

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَحِلُّ 2) كُرْهًا 3) ولا أن تَعْضُلُوهُنَّ 4) لِتُذْهِبُوا 5) يَاتِينَ 6) مُبَيِّنَةٍ، مُبِينَةٍ، بَيِّنَةٍ 7) إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ ... وَعَاشِرُوهُنَّ = إلا أن يَفْحَشْنَ عليكم، ألا ان يفحشن وعاشروهن 8) وَيَجْعَلُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ [أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ] لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ [من مهر]، أسوة بالآية هـ87\2: 232: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ ♦ ت1) تقرأ الآية هـ92\4: 19 مع الآية هـ92\4: 22 فهذه

	النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آَتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا	تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا[2 م1 ت1]. وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ[3 ت2] [...] لِتَذْهَبُواْ[4] بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ [...]، إِلَّآ أَن يَأْتِينَ[5] بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ[6 ت3]. وَعَاشِرُوهُنَّ[7] بِٱلْمَعْرُوفِ ~ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ، فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ[8] ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا[ت4 س1].	طرها ولا ىعصلوهں لىدهىوا ىىعص ما اىىموهں الا ار ىاىىں ىڡحسه مىىه وعاسروهں ىالمعروڡ ڡار طرهىموهں ڡعسى ار ىطرهوا سا وىحعل الله ڡىه حىرا طىىرا	ܐܢ ܬܪܬܘܐ ܐܠܢܣܐ ܟܪܗܐ ܘܠܐ ܬܥܨܠܘܗܢ ܠܬܕܗܒܘܐ ܒܒܥܨ ܡܐ ܐܬܝܬܡܘܗܢ ܐܠܐ ܐܢ ܝܐܬܝܢ ܒܦܚܫܗ ܡܒܝܢܗ ܘܥܐܫܪܘܗܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܦܐܢ ܟܪܗܬܡܘܗܢ ܦܥܣܝ ܐܢ ܬܟܪܗܘܐ ܫܝܐ ܘܝܓܥܠ ܐܠܠܗ ܦܝܗ ܟܝܪܐ ܟܬܝܪܐ
هـ92\4: 20[22]	وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا	وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ، وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا[1 ت1]، فَلَا تَأْخُذُواْ[2] مِنْهُ شَيْـًٔا[3 ت2]. ~ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا[ت3] وَإِثْمًا مُّبِينًا؟	وار اردىم اسىىدال دوح مطار دوح واىىىم احدىهں ڡىطارا ڡلا ىاحدوا مىه سا اىاحدوىه ىهىىا واىما مىىىا	ܘܐܢ ܐܪܕܬܡ ܐܣܬܒܕܐܠ ܙܘܓ ܡܟܐܢ ܙܘܓ ܘܐܬܝܬܡ ܐܚܕܐܗܢ ܩܢܛܐܪܐ ܦܠܐ ܬܐܟܕܘܐ ܡܢܗ ܫܝܐ ܐܬܐܟܕܘܢܗ ܒܗܬܐܢܐ ܘܐܬܡܐ ܡܒܝܢܐ
هـ92\4: 21[23]	وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى	وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ[1]، وَقَدْ أَفْضَىٰ[ت1] بَعْضُكُمْ إِلَىٰ	وطىڡ ىاحدوىه وڡد اڡصى ىعصطم الى	ܘܟܝܦ ܬܐܟܕܘܢܗ ܘܩܕ ܐܦܨܝ ܒܥܨܟܡ ܐܠܝ

الآية تسمح وراثة النساء (أي ضم زوجة المتوفي) عن تراض، بينما الآية التالية تمنع ذلك إلا ما سلف ت2) لا تَعْضُلُوهُنَّ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: لا تضيقوا عليهن وتمنعوهن. تفسير الجَلاَلَين: وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ: أي تمنعوا أزواجكم عن نكاح غيركم بإمساكهنّ ولا رغبة لكم فيهنّ ضِرارا ت3) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فْشخ أو ܦܫܚ فْشع بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة. بِفَاحِشَةٍ: خطأ والصحيح فَاحِشَة. فاحشة مبينة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. خطأ والصحيح: فاحشة بائنة. وفي هذه الحالة "فلكم أن تضاروهنّ حتى يفتدين منكم ويختلعن" (الجلالين) ت4) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ♦ س1) عن أشعث بن سَوَّار: توفي أبو قيس - وكان من صالحي الأنصار - فخطب إبنه قيس امرأة أبيه، فقالت: إني أعدك ولدًا، ولكني آتي النبي، أستأمره. فأتته فأخبرته، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كان في الجاهلية في أول ما أسلموا من قبائل العرب إذا مات حميم الرجل وله امرأة ألقى الرجل ثوبه عليها، فورث نكاحها بصداق حميمه الذي كان أصدقها، يرث نكاحها كما يرث ماله، فلما مات أبو قيس بن الأسلت ألقى محصن بن أبي قيس ثوبه على امرأة أبيه وهي كبيشة بنت معمر بن معبد، فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها، فأتت النبي فقالت: يا رسول الله مات أبو قيس بن الأسلت، فورث إبنه محصن نكاحي فلا يدخل عليّ ولا ينفق عليّ، ولا يُخلّي سبيلي فألحق بأهلي؟ فقال النبي: إرجعي إلى بيتك، فإن يحدث الله في شأنك شيئًا أعلمتك، فنزلت الآية "ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتًا وساء سبيلًا" فلحقت بأهلها. وكانت نساء في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبشة غير أنه ورثهنّ من الأبناء، فنزلت الآية هـ92\4: 19 "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا" ♦ م1) قد يكون هذا إشارة إلى عرف عربي أو إلى ما يسمي شريعة أخي الزوج كما في تثنية 25: 5-10.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِنْطَارًا من ذهب 2) تَاخُذُوا 3) شَيًّا ♦ ت1) قنطار\قناطير: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع وتشير إلى وحدة وزن وقد اختلف في مقدارها (أنظر الماوردي) ت2) في هذه الآية التفاتات كثيرة ويقترح مجدي حسين الصياغة التالية: وإن أراد أحدكم استبدال زوج مكان زوج وآتاها قنطارً فلا يأخذ منه شيئًا ت3) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات في آيات مدنيَّة وفُهمت بِمَعْنى: غيبة وكذب، وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܘܗܬܢܐ بوهتانا.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَاخُذُونَهُ ♦ ت1) أَفْضَى: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أن الإفضاء الجماع. 2) أنه الخلوة ت2) مِيثَاقًا غَلِيظًا: جاءت هذه العبارة مع فعل أخذ ثلاث مرَّات.

	بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا	بَعْضٖ، ~ وَأَخَذۡنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا؟ت2	ىىعص واحدں مىكم مىىا علىطا	ܒܒܥܨ ܘܐܚܕܢ ܡܢܟܡ ܡܝܬܐܩܐ ܓܠܝܛܐ
هـ92\4: 22[24]	وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آَبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا	[---] وَلَا تَنكِحُواْ مَات1 نَكَحَ ءَابَآؤُكُمن1 مِّنَ ٱلنِّسَآءِ، إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَم1ت2. ~ إِنَّهُۥ كَانَت3 فَٰحِشَةٗت4، وَمَقۡتٗات5، وَسَآءَ سَبِيلًاس1.	ولا ىىكحوا ما ىكح اىاوكم مں الىسا الا ما مد سلڡ اىه كاں ڡحسه ومڡىا وسا سىىلا	ܘܠܐ ܬܢܟܚܘܐ ܡܐ ܢܟܚ ܐܒܐܘܟܡ ܡܢ ܐܠܢܣܐܐ ܐܠܐ ܡܐ ܩܕ ܣܠܦ ܐܢܗ ܟܐܢ ܦܐܚܫܗ ܘܡܩܬܐ ܘܣܐܐ ܣܒܝܠܐ
هـ92\4: 23[25]	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ	حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡم1 [...] أُمَّهَٰتُكُمۡ، وَبَنَاتُكُمۡ،	حرمٮ علىكم امهىكم وىىاىكم	ܚܪܡܬ ܥܠܝܟܡ ܐܡܗܬܟܡ ܘܒܢܐܬܟܡ

---

24 ت1) وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا ت2) سلف: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بِمَعْنى: سبق. وقد جاءت عبارة إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ مرَّتين. هناك تسع آراء للتوفيق بين ولا تنكحوا (أمر للمستقبل) وما سلف (الذي يشير إلى الماضي). وقد يكون اصحها بيان صحة ما سبق من ذلك في عَهْد الجاهلية وتعذر تداركه الآن لموت الزوجين من حيث أنه يترتب عليه ثبوت أنساب وحقوق ومهر وموارِي، وبيان تصحيح أنساب الذين ولدوا من ذلك النكاح. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آَبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ. وعبارة مِنَ النِّسَاءِ حشو فليس هناك نكاح من غير النساء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 136-139). وقد يكون معنى إلا: أما، ويكون جواب الشرط إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا، رَّحِيمًا، كما في الآية اللاحقة ت3) كان: تشير إلى الماضي، وقد تكون زائدة ت4) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشَخ أو ܦܫܚ فْشَغ بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة ت5) مقت: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: بغض ♦ ن1) فقرة منسوخة بالاستثناء بالفقرة اللاحقة ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ92\4: 19 ♦ م1) في التوراة عقوبة هذه العلاقة الموت: "وأَيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ كَنَّتَه، فلْيُقتَلا كِلاهُما: إِنَّهما صنَعا فاحِشة، فدَمُهما علَيهما" (لاويين 20: 12). قارن أيضًا: "لقد شاعَ خَبَرُ ما يَجري عِندَكُم مِن فاحِشَة، ومِثْلُ هذه الفاحِشةِ لا يُوجَدُ ولا عِند الوَثَنِيِّين، فإِنَّ رَجُلًا مِنكُم يُساكِنُ امرَأَةَ أَبيه. ومع ذلِك فأَنتُم مُنتَفِخونَ مِنَ الكِبرِياء! أَلَيسَ الأَولى بِكُم أَن تَحزَنوا حتَّى يُزالَ مِن بَينِكُم فاعِلُ ذلك العَمَل؟ أَمَّا أَنا فإِن كُنتُ غائِبًا بِالجَسَد، فإِنِّي حاضِرٌ بِالرُّوح، وقَد حَكَمتُ كأَنِّي حاضِرٌ على مُرتَكِبِ مِثْلِ هذا العَمَل. فبِاسمِ الرَّبِّ يَسوع، وفي أَثْناءِ اجتِماع لَكُم ولِروحي، مع قُدرَةِ رَبِّنا يَسوع، يُسلَّمُ هذا الرَّجُلُ إِلى الشَّيطان، حتَّى يَهلِكَ جَسَدُه فتَخلُصَ رُوحُه يَومَ الرَّبّ" (كورنثوس الأولى 5: 1-5).

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّاي، الَّتِي 2) الرِّضَاعَةِ ♦ نص ناقص تكملته: حرم عليكم [نكاح] ... [وكذلك حرم عليكم نكاح] حَلَائِلُ ... إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُورًا [لكم] رَحِيمًا [بكم] ♦ ت1) يلاحظ هنا أن القرابة بالرضاعة حلت محل القرابة بالتبني التي ألغاها القُرآن. فقد اشتكت أم القارئ سالِم إلى النبي بعد إلغاء التبني وأكدت حبها وحب زوجها أبي حذيفة لسالِم وأنهما يعتبرانه حقًا إبنهما، وليس لهما إبن، فنصحها النبي بان ترضعه (جعيط: تاريخية الدعوة المحمدية، ص 74). ويذكر في هذا المجال حديث رضاعة الكبير الذي رواه صحيح مُسلِم عن عائشة: "إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ فَأَتَتْ -تَعْنِي ابْنَةَ سُهَيْلٍ - النبي فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ وَعَقَلَ مَا عَقَلُوا وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا. فَقَالَ لَهَا النبي: "أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ وَيَذْهَبِ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ"، فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ. وقد اخذت عائشة بهذا الحديث فيمن كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال فكانت تأمر أختها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق وبنات أخيها أن يرضعن من أحبت أن يدخل عليها من الرجال (هذه الفتوى حول تصحيح هذا الحديث http://goo.gl/Y5s5Bo). وهناك حديث عن عائشة يقول: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرًا. ولقد كان في صحيفة تحت سريري. فلما مات رسول الله وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها (سنن إبن ماجة http://goo.gl/mKRZMQ)، وفي رواية أخرى: لقد أنزلت آية الرجم، ورضعات الكبير عشرًا، فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي، فلما اشتكى رسول الله تشاغلنا بأمره، ودخلت دويبة لنا فأكلتها (مسند أحمد http://goo.gl/KWXPMG). وتسمية المرضعة بالأم تعارض ما جاء في الآية هـ58\105: 2: إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ت2) وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ: كلمتان فريدتان. ربائب جمع جمع ربية، بِمَعْنى: إبنة امرأة الرجل من غيره. حجور حُجُورِكُمْ جمع حِجر، وتعني حضن. واشترط هذا التحريم بشرطين (وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ) يعني أن التي استقلت بحياتها ولم تعش بحجر ربيبها فلا تحرم عليه

	وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	وَأَخَوَٰتُكُمۡ، وَعَمَّٰتُكُمۡ، وَخَٰلَٰتُكُمۡ، وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ، وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ، وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ [1] أَرۡضَعۡنَكُمۡ، وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ[ت2]، وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ، وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم[ت2] مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ. فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ، فَلَا جُنَاحَ[ت3] عَلَيۡكُمۡ. [...] وَحَلَٰٓئِلُ[ت4] أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ[ت5]، وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ[ن1م2]، إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَ[ت6] ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا [...]، رَّحِيمٗا [...].	واحوٮكم وعمٮكم وحلٮكم وٮٮاٮ الاح وٮٮاٮ الاحٮ وامهٮكم الٮى ارصعٮكم واحوٮكم مں الرصعه وامهٮ ٮساٮكم ورٮٮٮكم الٮى ڡى حچوركم مں ٮساٮكم الٮى دحلٮم ٮهں ڡاں لم ٮكوٮوا دحلٮم ٮهں ڡلا حٮاح علٮكم وحلٮل اٮٮاٮكم الدٮں مں اصلٮكم واں ٮحمعوا ٮٮں الاحٮٮں الا ما ٯد سلڡ اں الله كاں عڡورا رحٮما	ܘܐܚܘܬܟܡ ܘܥܡܬܟܡ ܘܚܠܬܟܡ ܘܒܢܐܬ ܐܠܐܚ ܘܒܢܐܬ ܐܠܐܚܬ ܘܐܡܗܬܟܡ ܐܠܬܝ ܐܪܨܥܢܟܡ ܘܐܚܘܬܟܡ ܡܢ ܐܠܪܨܥܗ ܘܐܡܗܬ ܢܣܐܝܟܡ ܘܪܒܐܝܒܟܡ ܐܠܬܝ ܦܝ ܚܓܘܪܟܡ ܡܢ ܢܣܐܝܟܡ ܐܠܬܝ ܕܚܠܬܡ ܒܗܢ ܦܐܢ ܠܡ ܬܟܘܢܘܐ ܕܚܠܬܡ ܒܗܢ ܦܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܘܚܠܐܝܠ ܐܒܢܐܝܟܡ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܐܨܠܐܒܟܡ ܘܐܢ ܬܓܡܥܘܐ ܒܝܢ ܐܠܐܚܬܝܢ ܐܠܐ ܡܐ ܩܕ ܣܠܦ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
هـ92\4: 24[26]	وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ	[...] وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ[ت1ن1] مِنَ ٱلنِّسَآءِ، إِلَّا مَا مَلَكَتۡ	والمحصٮٮ مں الٮسا الا ما ملكٮ اٮمٮكم	ܘܐܠܡܚܨܢܬ ܡܢ ܐܠܢܣܐ ܐܠܐ ܡܐ

خلافًا لما ذهب إليه معظم المُفَسِّرين، وإلّا كان هذا الوصف والتقييد لغوًا لا معنى له (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 23-24) ت3) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت4) حَلَائِل: كلمة فريدة بِمَعْنى: زوجات. وَإِنَّمَا قيل لامْرَأَة الرجل حليلته، وللرجل حَلِيلهَا لِأَنَّهَا تحل مَعَه، وَيحل مَعهَا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 157) ت5) صلب\صلائب: جاءت هذه الكلمة مَرَّة بالمفرد بِمَعْنى: فقار الظهر ومَرَّة بالجمع بِمَعْنى: الذرية، أي مَن مِن ظهوركم. حددت هذه الآية أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ، أي الذين ولدتمهوهم، مستثنية هكذا الأبناء بالتبني، وهكذا تزوج محمد من زينب زوجة إبنه بالتبني زيد، الذي الغي بالآية هـ90\33: 4: وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ. ونشير هنا إلى أن لائحة كنيسة المشرق الأشورية تذكر 66 حالة يحرم فيها الزواج ت6) سلف: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بِمَعْنى: سبق. وقد جاءت عبارة إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ مرَّتين. أنظر هامش الآية السابقة. وقد يكون معنى إلا: أما، ويكون جواب الشرط إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا، رَّحِيمًا ♦ ن1) فقرة منسوخة بالاستثناء في الفقرة اللاحقة ♦ م1) قارن لاويين 18: 6-18 و20: 11-21. بالإضافة إلى موانع التوراة، يمنع القُرآن الزواج مع بنت الأخ أو الأخت م2) تزوج يعقوب أختين (تكوين 29: 23 و28).

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْمُحْصِنَاتُ، وَالْمُحْصُنَاتُ 2) كَتَبَ اللهِ، كُتُبُ اللهِ 3) وَأَحَلَّ 4) مِنْهُنَّ فَأْتُوهُنَّ = منهن إلى أجل مسمى فآتوهن ♦ نص ناقص تكملته: [وحُرّمت عليكم] الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ... [التزموا] كتب الله عليكم ... وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ [من حطها أو بعضها أو زيادة عليها] ♦ ت1) مُحْصَنَات\مُحْصِنِين: جاءت كلمة محصنات ثمن مرَّات، وكلمة محصنين مرَّتين كلها مدنيَّة بِمَعْنى: عفيفات\عفيفين وتطلق على من في علاقة زوجية. وعبارة مِنَ النِّسَاءِ حشو فليس هناك محصنات من غير النساء. عبارة "وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ" توحي بأن كل ما لم يحرم في هذه الآية والآية السابقة حلال. ولكن في الحديث تم تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها ت2) إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. تفسير المُنْتَخَب: إلا من سبيتم وملكتم منهن في حرب بينكم وبين الكفار، فإن نكاحهن السابق ينفسخ بالسبى، فيصرن حلالا لكم بعد استبراء أرحامهن. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنى: الزوجة التي عقد عليها ت3) كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت4) مسافحات\مسافحين: جاءت كلمة مسافحات مَرَّة، وكلمة مسافحين مرَّتين كلها مدنيَّة وتشير إلى علاقة خارج الزواج ت5) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) معناه لا حرج عليكم أيها الأزواج إن أعسرتم بعد أن فرضتم لِنِسَائكم مهراً عن تراض أن ينقصنكم منه ويتركنكم. 2) لا جناح عليكم أيها الناس فيما

	أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	أَيۡمَٰنُكُمۡ[م1][ت2]. [...] كِتَٰبَ ٱللَّهِ[ت2][3] عَلَيۡكُمۡ. وَأُحِلَّ[3] لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ، أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم، مُّحۡصِنِينَ[ت2] غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ[ت4]. فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ[ن1] مِنۡهُنَّ، فَأۡتُوهُنَّ[4] أُجُورَهُنَّ، فَرِيضَةٗ. وَلَا جُنَاحَ[ت5] عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ، مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِ [...]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، حَكِيمٗا[س1].	كٮٮ الله علٮكم واحل لكم ما ورا دلكم ار ٮٮٮعوا ٮاموالكم محصٮٮر عٮر مسٮحٮر ڡما اسٮمٮعٮم ٮه مٮهر ڡاٮوهر احورهر ڡرٮصه ولا حٮاح علٮكم ڡٮما ٮرصٮٮم ٮه مر ٮعد الڡرٮصه ار الله كار علٮما حكٮما	ܡܠܟܬ ܐܝܡܢܟܡ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܐܚܠ ܠܟܡ ܡܐ ܘܪܐ ܕ̈ܠܟܡ ܐܢ ܬܒܬܓܘܐ ܒܐܡܘܠܟܡ ܡܚܨܢܝܢ ܓܝܪ ܡܣܐܦܚܝܢ ܦܡܐ ܐܣܬܡܬܥܬܡ ܒܗ ܡܢܗܢ ܦܐܬܘܗܢ ܐܓܘܪܗܢ ܦܪܝܨܗ ܘܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܦܝܡܐ ܬܪܐܨܝܬܡ ܒܗ ܡܢ ܒܥܕ ܐܠܦܪܝܨܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ92\4: 25[27]	وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ	وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا[ت1] أَن يَنكِحَ	ومر لم ٮسٮطع مٮكم طولا ار ٮٮكح	ܘܡܢ ܠܡ ܝܣܬܛܥ ܡܢܟܡ ܛܘܠܐ ܐܢ ܝܢܟܚ

تراضيتم أنتم والنساء اللواتي استمتعتم بهن إلى أجل مسمى، إذا انقضى الأجل بينكم أن يزدنكم في الأجل وتزيدوهن في الأجر قبل أن يستبرئن أرحامهن. 3) لا جناح عليكم فيما تراضيتم به ودفعتموه أن يعود إليكم عن تراض ♦ ن1) هذه هي الآية التي تبيح زواج المتعة. ويرى أهل السنة أنها منسوخة بالآيات م74\23: 5-7 "وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ. إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ. فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ العَادُونَ" رغم أنها سابقة لها، خلافًا لما يراه الشيعة (هامش الآية م74\23: 7). ويرى بعضهم أن ناسخ المتعة الآية هـ99\65: 1 "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ" (لأن عدة المتمتع بها أقل من عدة المطلقة) والآية هـ92\4: 12 "وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ" (لأن المتمتع بها لا ترث ولا تورث فلا تكون زوجة) والسنة التي حرمتها بعدما كانت مباحة وفقًا للمصادر السُّنِّية (أنظر العلوي: إثبات تحريم نكاح المتعة) ♦ س1) عن أبي سعيد الخُدْري: أصبنا سبايا يوم أوطاسَ لهنّ أزواج، فكرهنا أن نقع عليهن، فسألنا النبي، فنزلت: "وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ" فاستحللناهن. عن أبي سعيد: لما سبا النبي أهل أوطَاس قلنا: كيف نقع على نساء قد عرفنا أنسابهن وأزواجهن؟ فنزلت هذه الآية. وعن أبي سعيد الخدري: أن النبي يوم حنين بعث جيشًا إلى أوطَاس، ولقي عدوًا فقاتلوهم فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا، وكان ناس من أصحاب النبي، تحرَّجُوا من غِشْيَانِهنّ من أجل أزواجهن من المشركين، فنزلت في ذلك "وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ". وهذه الآية والروايات تبين أن النبي استباح نساء العدو حتى وإن كن متزوجات. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في المتعة ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارِن: وأيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ اَمرَأةً وهم أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتَأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأَنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19 :20).

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْمُحْصِنَاتِ، وَالْمُحْصُنَاتِ 2) مُحْصِنَات، مُحْصُنَات 3) أَحْصَنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [فلينكح] مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، أو: [فلينكح إمرأة] مما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ... وَاللَّهُ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) طَوْل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: السعة في المال (إبن عاشور) ت2) مُحْصَنَات\مُحْصِنِين: جاءت كلمة محصنات ثمن مرَّات، وكلمة محصنين مرَّتين كلها مدنيَّة بِمَعْنى: عفيفات\عفيفين وتطلق على من في علاقة زوجية. عبارة "فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ" لا تعني ابويها لأنهما لا يملكان الأمة، بل سيدها ومالكها ووليها الذي يتسرى بها فهي مِلك له وهو الذي يسمح لها بالزواج وليس أباها الذي أنجبها، كما أن الأجر لهذا الزواج الاضطراري ليس حقًا لها ولا لأبيها، بل هو لسيدها كذلك، وكأن الآية تريد أن تقول "وآتوهن أجورهن لسيدها" (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 23-24) ت3) فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. الماوردي: واختلف في إيمان الأمَةِ هل هو شرط في نكاحها عند عدم الطَوْل على قولين: 1) أنه شرط لا يجوز نكاح الأمَةِ إلا به. 2) أنه ندب وليس بشرط، فإن تزوج غير المؤمنة جاز ت4) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت5) مسافحات\مسافحين: جاءت كلمة مسافحات مَرَّة، وكلمة مسافحين مرَّتين كلها مدنيَّة وتشير إلى علاقة خارج الزواج ت6) أَخْدَان: جمع خدن، جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: صاحب، وهنا إشارة إلى المصاحبة غير الشرعية ت7) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فْشَخ أو

	الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	ٱلْمُحْصَنَٰتِ[1ت2] ٱلْمُؤْمِنَٰتِ، [...] فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم[ت3] مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ. وَٱللَّهُ أَعْلَمُ[ت4] بِإِيمَٰنِكُم. بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ. فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ، وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ، مُحْصَنَٰتٍ[2ت2]، غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ[ت5] وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ[ت6]. فَإِذَآ أُحْصِنَّ[1ت2]، فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ[ت7]، فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ[1ت2] مِنَ ٱلْعَذَابِ. ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ[ت8] مِنكُمْ. وَأَن تَصْبِرُواْ، خَيْرٌ لَّكُمْ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	المحصنت المومنت من ما ملكت ايمنكم من فتيتكم المومنت والله اعلم بايمنكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف محصنت غير مسفحت ولا متخذت اخدان فاذا احصن فان اتين بفحشه فعليهن نصف ما على المحصنت من العذاب ذلك لمن خشى العنت منكم وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم	ܐܠܡܚܨܢܬ ܐܠܡܘܡܢܬ ܦܡܢ ܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܢܟܡ ܡܢ ܦܬܝܬܟܡ ܐܠܡܘܡܢܬ ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܐܝܡܢܟܡ ܒܥܨܟܡ ܡܢ ܒܥܨ ܦܐܢܟܚܘܗܢ ܒܐܕܢ ܐܗܠܗܢ ܘܐܬܘܗܢ ܐܓܘܪܗܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܡܚܨܢܬ ܓܝܪ ܡܣܐܦܚܬ ܘܠܐ ܡܬܬܟܕܬ ܐܟܕܐܢ ܦܐܕܐ ܐܚܨܢ ܦܐܢ ܐܬܝܢ ܒܦܐܚܫܗ ܦܥܠܝܗܢ ܢܨܦ ܡܐ ܥܠܐ ܐܠܡܚܨܢܬ ܡܢ ܐܠܥܕܐܒ ܕܠܟ ܠܡܢ ܟܫܝ ܐܠܥܢܬ ܡܢܟܡ ܘܐܢ ܬܨܒܪܘܐ ܟܝܪ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ92\4: 26[28]	يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	يُرِيدُ ٱللَّهُ [...] لِيُبَيِّنَ لَكُمْ، وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ[م1]، وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم	ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܠܝܒܝܢ ܠܟܡ ܘܝܗܕܝܟܡ ܣܢܢ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܘܝܬܘܒ ܥܠܝܟܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ92\4: 27[29]	وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا	وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ، وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ[ت1] [1]أَن تَمِيلُواْ[2] مَيْلًا[3] عَظِيمًا.	والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوت ان تميلوا ميلا عظيما	ܘܐܠܠܗ ܝܪܝܕ ܐܢ ܝܬܘܒ ܥܠܝܟܡ ܘܝܪܝܕ ܐܠܕܝܢ ܝܬܒܥܘܢ ܐܠܫܗܘܐܬ ܐܢ ܬܡܝܠܘܐ ܡܝܠܐ ܥܛܝܡܐ
هـ92\4: 28[30]	يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا	يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ[1] [...]. ~	يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسن ضعيفا	ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܟܦܦ ܥܢܟܡ ܘܟܠܩ ܐܠܐܢܣܢ ܨܥܝܦܐ

ܦܫܥ فْشع بِمَعْنى: ابعد رِجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة. بِفَاحِشَةٍ مبينة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. خطأ والصحيح: فاحشة، كما في آيات أخرى ت8) العنت: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) الزنى. 2) الإثم. 3) الحد الذي يصيبه. 4) الضرر الشديد في دين أو دنيا. والفعل السرياني عْنَث ܥܢܬ يعني عصى وأثم.

28 نص ناقص تكملته: يريد الله [أن يحرم ما حرم ويحل ما أحل] ليبين لكم. لو كان المراد التبيين لقيل: يريد الله أن يبين لكم ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: كان يجب أن تكون هذه الآية قبل الآية هـ92\4: 29 (المسيري، ص 297) ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بأن 2) يَمِيلُوا 3) مَيَلًا ♦ ت1) الشَّهَوَاتِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات.

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَخَلَقَ الإنسانَ ♦ نص ناقص تكملته: أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ [الأحكام] ♦ ت1) خطأ: التفات من المعلوم "يُرِيدُ" إلى المجهول "وَخُلِقَ". وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفَة الخطأ. الماوردي: يُرِيدُ اللهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا يخفف عنكم في نكاح الإماء، وخُلِقَ الإنسان ضعيفاً عن احتمال الصبر عن جماع النساء ♦ م1) قارن:

		وَخُلِقَ[ت1] ٱلۡإِنسَٰنُ[1] ضَعِيفٗا.		
هـ4\92: 29[31]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَأۡكُلُوٓاْ[1] أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ، إِلَّآ أَن تَكُونَ[ت2] [...] تِجَٰرَةً[2] عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ[ن1]. [--- -] وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ[3] أَنفُسَكُمۡ[ت3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا[س1].	يايها الدين امنوا لا ياكلوا امولكم بينكم بالبطل الا ان يكون تجره عن براص منكم ولا يقيلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܐܟܠܘܐ ܐܡܘܠܟܡ ܒܝܢܟܡ ܒܐܠܒܐܛܠ ܐܠܐ ܐܢ ܬܟܘܢ ܬܓܪܗ ܥܢ ܬܪܐܨ̰ ܡܢܟܡ ܘܠܐ ܬܩܬܠܘܐ ܐܢܦܣܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܒܟܡ ܪܚܝܡܐ
هـ4\92: 30[32]	وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ، عُدۡوَٰنٗا[1] وَظُلۡمٗا، فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ[ت2 1] نَارٗا. ~ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا[ت2].	ومن يفعل دلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان دلك على الله يسيرا	ܘܡܢ ܝܦܥܠ ܕܠܟ ܥܕܘܐܢܐ ܘܛܠܡܐ ܦܣܘܦ ܢܨܠܝܗ ܢܐܪܐ ܘܟܐܢ ܕܠܟ ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪܐ
هـ4\92: 31[33]	إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا	إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ[ت1 1] مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ، نُكَفِّرۡ[2] عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ[3]، ~ وَنُدۡخِلۡكُم[4] مُّدۡخَلٗا[ت2 5] كَرِيمٗا.	ان يحتنبوا كبائر ما ينهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما	ܐܢ ܬܓܬܢܒܘܐ ܟܒܐܝܪ ܡܐ ܬܢܗܘܢ ܥܢܗ ܢܟܦܪ ܥܢܟܡ ܣܝܐܬܟܡ ܘܢܕܟܠܟܡ ܡܕܟܠܐ ܟܪܝܡܐ

تعالوا إلي جميعا أيها المرهقون المثقلون، وأنا أريحكم. احملوا نيري وتتلمذوا لي فإني وديع متواضع القلب، تجدوا الراحة لنفوسكم، لأن نيري لطيف وحملي خفيف (متى 11: 28-30).

31 قراءة مُخْتَلَفة: 1) تَاكُلُوا 2) تِجَارَةٌ 3) تُقَتِّلُوا ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا أَنْ تَكُونَ [اموال] تجارة، أو: إِلَّا أَنْ تَكُونَ [من] تِجَارَة عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ، ومرَّة واحدة كل من عبارة وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ، لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ت2) هذه الصياغة معيبة لأنها توحي وكأن التجارة نوع من أكل المال بالباطل بعد الاتفاق بين الطرفين. قال القُرطُبي: والجمهور على جواز الغبن في التجارة، مثل أن يبيع رجل ياقوتة بدرهم وهي تساوي مائة ألف فذلك جائز، وأن المالك الصحيح الملك جائز له أن يبيع ماله الكثير بالنافع اليسير (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 29-31) ت3) وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني لا يقتل بعضكم بعضاً، وإنما كان كذلك لأنهم أهل دين واحد فصاروا كنفس واحدة، ومنه قوله تعالى: فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ (هـ102\24: 61). 2) نهى أن يقتل الرجل نفسه في حال الغضب والضجر ♦ ن1) منسوخة جزئيًا بالآية هـ102\24: 61 "لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آَبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ" ♦ س1) عند الشيعة: كان الرجل يحمل على المشركين وحده، حتى يقتل أو يُقتل، فنزلت هذه الآية: "ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا".

32 قراءة مُخْتَلَفة: 1) عِدْوَانًا 2) نَصْلِيهِ، نُصَلِّيهِ، يَصْلِيهِ ♦ ت1) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت2) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا" إلا الغائب المفرد "وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ"، والتفات من المُتَكَلِّم "نُصْلِيهِ" إلى الغائب "عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا". وقد صحَّحت القراءة المُخْتَلَفة: يصليه. وعبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة.

33 قراءة مُخْتَلَفة: 1) كَبِيرَ 2) يُكَفِّرْ 3) من سَيِّئَاتِكُمْ 4) وَيُدْخِلْكُمْ 5) مَدْخَلًا ♦ ت1) كَبَائِر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل اجتنب وكأن ليس من الضروري اجتناب الصغائر. قيل هذه الكبائر ثلاث وقيل أربع وقيل خمس وقيل سبع وتسع وعشر وأربع عشرة وخمس عشرة، بل قال ابن عباس هي سبعون ويمكن أن تبلغ سبع مائة (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 29-31). الماوردي: نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ يعني من الصغائر إذا اجتنبتم الكبائر، فأما مع ارتكاب الكبائر، فإنه يعاقب على الكبائر والصغائر ت2) جاءت كلمة مُدْخَل ثلاث مرَّات.

هـ4\92: 32[34]	وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	[---] وَلَا تَتَمَنَّوْاْ[ت1] مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ[م1]. لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْ[ت2]. وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَ[ت2]. وَسۡـَٔلُواْ[1] ٱللَّهَ [...] مِن فَضۡلِهِۦٓ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا[س1].	ولا ىىمىوا ما ڡصل الله ىه ىعصكم على ىعص للرحال ىصىٮ مما اكىسٮوا وللىسا ىصىٮ مما اكىسٮں وسلوا الله مں ڡصله اں الله كاں ىكل سى علىما	ܘܠܐ ܬܬܡܢܘܐ ܡܢ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܒܗ ܒܥܨܟܡ ܥܠܝ ܒܥܨ ܠܠܪܓܐܠ ܢܨܝܒ ܡܡܐ ܐܟܬܣܒܘܐ ܘܠܠܢܣܐ ܢܨܝܒ ܡܡܐ ܐܟܬܣܒܢ ܘܣܐܠܘܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡܐ
هـ4\92: 33[35]	وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ	[---] وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ[ت1] [...] مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ. وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ[ت2]، فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ[ن1]. ~ إِنَّ	ولكل حعلىا مولى مما ىرك الولداں والاٯرىوں والدىں عٯدٮ اىمىكم ڡاىوهم ىصىٮهم اں	ܘܠܟܠ ܓܥܠܢܐ ܡܘܐܠܝ ܡܡܐ ܬܪܟ ܐܠ ܐܠܘܐܠܕܐܢ ܘܐܠܐܩܪܒܘܢ ܘܐܠܕܝܢ ܥܩܕܬ ܐܝܡܐܢܟܡ ܦܐܬܘܗܡ ܢܨܝܒܗܡ

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَاسلُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَاسْأَلُوا اللَّهَ [شيئًا] مِنْ فَضْلِهِ ♦ ت1) تعليق مجدي حسين: وقد يكون مفهومًا أن تنهى الآية عن الحسد وتمني زوال النعمة من الغير، أمَّا أن تنهى عن مُجَرَّد التمني فهذا أمر غير مفهوم خصوصًا أن الآية ختمت بقوله "وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ" وسؤال الله نوع من التمني (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 32-35) ت2) اكتسب\كسب: جاء فعل كسب 62 مَرَّة، وفعل اكتسب خمس مرَّات ولا فرق في المعنى بينهما: اجترم (سلبي) أو ربح (إيجابي). وجاءت كلمة نصيب مع فعل كسب ثلاث مرَّات، فلماذا ليس كل ما كسب؟ تفسير الجَلالَين: ثواب بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره ♦ س1) عن عِكْرِمة: أن النساء سألن الجهاد فقلن: وَدِدْنَا أن الله جعل لنا الغزو فنصيب من الأجر ما يصيب الرجال. فنزلت هذه الآية وعن مجاهد: قالت أم سلمة: يا رسول الله، يغزو الرجال ولا نغزو، وإنما لنا نصف الميراث. فنزلت هذه الآية. وعن قتادة والسدي: لما نزلت الآية "لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ" (4\92: 11) قال الرجال: إنا لنرجو أن نُفَضَّل على النساء بحسناتنا في الآخرة كما فضِّلنا عليهن في الميراث، فيكون أجرنا على الضعف من أجر النساء، وقالت النساء: إنا لنرجو أن يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في الآخرة، كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: هذا الجزء من الآية نزلت في علي ♦ م1) قارِن: "لا تَشتَهِ بَيتَ قَرِيبِكَ: لا تَشتَهِ آمرَأَةَ قَرِيبِكَ ولا خادِمَه ولا خادِمَتَه ولا ثَورَه ولا حِمارَه ولا شَيئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ" (خروج 20: 17).

35 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَوَالٍ 2) عَاقَدَتْ، عَقَّدَتْ ♦ نص ناقص تكملته: وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ [يُعطون] مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ ♦ ت1) مَوَالِيَ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم العصبة. 2) هم الورثة، وهو أشبه بقوله تعالى: فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي (م44\19: 5-6) ت2) وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ: الماوردي: في المراد بهذه المعاقدة وبالنصيب المستحق خمسة أقاويل: 1) أن حلفهم في الجاهلية كانوا يتوارثون به في الإسلام ثم نسخ ذلك بقوله تعالى في الأنفال: وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ (هـ88\8: 75). 2) أنها نزلت في الذين آخى بينهم النبي، من المهاجرين والأنصار، فكان بعضهم يرث بعضاً بتلك المؤاخاة بهذه الآية، ثم نسخها ما تقدم من قوله تعالى: وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الوَالِدَانِ والأَقْرَبُونَ (هـ92\4: 33). 3) أنها نزلت في أهل العقد بالحلف ولكنهم أُمِرُوا أن يؤتوا بعضهم بعضاً من النصرة والنصيحة والمشورة والوصية دون الميت. 4) أنها نزلت في الذين يتبنون أبناء غيرهم في الجاهلية، فأُمِرُوا في الإسلام أن يوصوا لهم عند الموت بوصية. 5) أنها نزلت في قوم جعل لهم نصيب من الوصية، ثم هلكوا فذهب نصيبهم بهلاكهم، فأُمِرُوا أن يدفعوا نصيبهم إلى ورثتهم. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنَى: الزوجة التي عقد عليها ت3) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "جَعَلْنَا" إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ كَانَ" ت4) جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ90\33: 6 "وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا" والآية المشابهة هـ88\8: 75 "وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ" ♦ س1) عن سعيد بن المسيب: نزلت هذه الآية "وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ" في الذين كانوا يَتَبَنَّوْنَ رجالًا غير أبنائهم ويورّثونهم. فنزلت فيهم أن يُجْعَلَ لهم نَصِيبٌ في الوصية، ورَدَّت الآية الميراث إلى الموالي من ذوي الرَّحم والعَصَبَةِ، وأبت أن تجعل لِلْمُدّعَيْنَ ميراثًا ممن ادعاهم وتبناهم، ولكن جعلت لهم نصيبًا في الوصية.

	اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا	ٱللَّهَ[ت3] كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا[ت4س1].	الله كار على كل سى سهىدا	ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕܐ.
هـ92\4: 34[36]	الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا	[---] ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ[ت1] عَلَى [...] ٱلنِّسَآءِ[م1] بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ، وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ[ت2]. فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ[ت3]، حَٰفِظَٰتٞ[1] لِّلۡغَيۡبِ	الرحال مومور على النسا ىما مصل الله ىعصهم على ىعص وىما اىفقوا مر اموالهم فالصلحت قىىت حفطت للعىت ىما حفط الله والى حامور	ܐܠܪܓܐܠ ܩܘܡܘܢ ܥܠܝ ܐܠܢܣܐ ܒܡܐ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܒܥܨܗܡ ܥܠܝ ܒܥܨ ܘܒܡܐ ܐܢܦܩܘܐ ܡܢ ܐܡܘܐܠܗܡ ܦܐܠܨܐܠܚܬ ܩܐܢܬܬ ܚܐܦܛܬ ܠܠܓܝܒ ܒܡܐ ܚܦܛ ܐܠܠܗ

---

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَالصَّوالِحُ قَوانِتٌ حَوافِظٌ 2) اللَّهَ 3) اللَّهُ فأصلحوا إليهن 4) الْمَضْجَع ♦ نص ناقص تكملته: الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى [مصالح] النِّسَاءِ ... بِمَا حَفِظَ [لهن] اللَّهُ ♦ ت1) قوامون: جاءت كلمة قوام ثلاث مرَّات بصيغة الجمع. الماوردي: فيه: يعني أهل قيام على نسائهن، في تأديبهن، والأخذ على أيديهن، فيما أوجب الله لهم عليهن. السيوطي: {ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ} مسلطون {عَلَى ٱلنِّسَآءِ} يؤدِّبونهن ويأخذون على أيديهنَّ {بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ} أي بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك. فهم لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ܩܘܡܐ قَيّومِه بِمَعْنى: القيّمون أي موكلون ومسؤولون عَلَى النِّسَاءِ. تقول الآية هـ87\2: 228: وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ. أنظر هامش هذه الآية ت2) بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ: الماوردي: بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ يعني في العقل والرأي. وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ يعني به الصداق والقيام بالكفاية ت3) قانتات: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة بِمَعْنى: خضع. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَط يعني خاف وفزع ت4) حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ: الماوردي: حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ يعني حافظات لأنفسهن عند غيبة أزواجهن، ولما أوجبه الله من حقه عليهن. بِمَا حَفِظَ اللهُ فيه قولان: 1) يعني يحفظ الله لهن إذ صيّرهن كذلك. 2) بما أوجبه الله على أزواجهن من مهورهن ونفقتهن حتى صرن بها محفوظات. فهم لوكسنبرغ: الحفاظ على سر العائلة ت5) نشوز: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: جفوة وبعد أو عدم طاعة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: الحياد عن التصرف الصحيح، من الفعل السرياني ܫܢܙ شْنَز الذي يعني شذ. وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه العلم، فعبر عنه بالخوف. 2) أنه الظن (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 139-140) ت6) وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) ألا يجامعها. 2) أن لا يكلمها ويوليها ظهره في المضجع. 3) أن يهجر فراشها ومضاجعتها. 4) يعني وقولوا لهن في المضاجع هُجراً، وهو الإغلاظ في القول. 5) هو أن يربطها بالهجار وهو حبل يربط به البعير ليقرها على الجماع. قِراءة لوكسنبرغ: اسجروهن، بِمَعْنى: ازجروهن، أي لوموهن. وذكر المضاجع يشير إلى أن الزجر واللوم يجب أن يكون بين الرجل والمرأة بطريقة خفية وليس بالعلن، فالمضاجع تكون وراء ستار ت7) الْمَضَاجِعِ: جاءت كلمة مضاجع ثلاث مرَّات بِمَعْنى: مواضع الاضطجاع (الماوردي) ت8) وَاضْرِبُوهُنَّ يحاول بعضهم تفسير كلمة "وَاضْرِبُوهُنَّ" بغير معنى العقاب، خلافًا لكل المُفَسِّرين والفقهاء وقرارات المحاكم في الدول العربية والإسلامية. تفسير المُنْتَخَب: "والزوجات اللاتي تظهر منهن بوادر العصيان، فانصحوهن بالقول المؤثِّر، واعتزلوهن في الفراش، وعاقبوهن بضرب خفيف غير مبرح ولا مُهين عند التمرد"، ويلاحظ هنا إضافة "خفيف غير مبرح ولا مُهين" لتخفيف وطأة الآية. قِراءة لوكسنبرغ: واصرتوهن أي قوموا وعدلوا تصرفاتهن بوضعهن على السراط المستقيم، وهذا ما يسمح به الرسم الكوفي دون تنقيط ت9) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: مؤاخذة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: عقاب، من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّل الذي يعني عاقب ♦ س1) عن مقاتل: نزلت هذه الآية في سعد بن الرَّبيع، وكان من النُّقَبَاء، وامرأته حَبِيبَة بنت زَيد بن أبي زهير وهما من الأنصار، وذلك أنها نَشَزَتْ عليه فلطمها، فانطلق أبوها معها إلى النبي، فقال: أَفْرَشْتُهُ كريمتي فلطمها! فقال النبي: لتقتص من زوجها. وانصرفت مع أبيها لتقتص منه، فقال النبي: ارجعوا، هذا جبريل أتاني. ونزلت هذه الآية، فقال النبي: "أردنا أمرًا وأراد الله أمرًا، والذي أراد الله خير". عن الحسن: لما نزلت آية القصاص بين المُسلِمين لطم رجل امرأته، فانطلقت إلى النبي، فقالت: إن زوجي لطمني فالقصاص، قال: القصاص، فبينا هو كذلك نزلت: "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ" فقال النبي: أردنا أمرًا فأبى الله إلا غيره. خذ أيها الرجل بيد امرأتك. ويذكر الماوردي مفسرا الآية هـ92\4: 34: أن رجلاً من الأنصار لطم امرأته فجاءت تلتمس القصاص، فجعل النبي بينهما القصاص فنزلت: وَلاَ تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ (م45\20: 114) ونزلت الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وكان الزهري يقول: ليس بين الرجل وامرأته قصاص فيما دون النفس (هـ92\4: 34) ♦ م1) قارن أفسس 5: 21-33؛ كورنثوس الأولى 11: 2-16؛ تيموثاوس الأولى 2: 9-15؛ بطرس الأولى 3: 1-7.

	حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا	بِمَا حَفِظَ[ت4] [...] ٱللَّهُ[2] .[3] وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ[ت5]، فَعِظُوهُنَّ، وَٱهۡجُرُوهُنَّ[ت6] فِي ٱلۡمَضَاجِعِ[ت4]،[7] وَٱضۡرِبُوهُنَّ[ت8]. فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ، فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًا[ت9]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا، كَبِيرًا[س1].	ٮسورهں ڡعطوهں واهحروهں ڡى المصاحع واصرٮوهں ڡاں اطعٮكم ڡلا ٮٮعوا علٮهں سٮٮلا اں الله كاں علٮا كٮٮرا	ܘܐܠܬܝ ܬܚܐܦܘܢ ܢܫܘܙܗܢ ܦܥܛܘܗܢ ܘܐܗܓܪܘܗܢ ܦܝ ܐܠܡܨܐܓܥ ܘܐܨܪܒܘܗܢ ܦܐܢ ܐܛܥܢܟܡ ܦܠܐ ܬܒܓܘ ܥܠܝܗܢ ܣܒܝܠܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝܐ ܟܒܝܪܐ
هـ4\92: 35[37]	وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا	وَإِن خِفۡتُمۡ شِقَاقَ[ت1] بَيۡنِهِمَا، فَٱبۡعَثُواْ حَكَمًا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ، وَحَكَمًا مِّنۡ أَهۡلِهَآ. إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحًا، يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآ[ت2]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، خَبِيرًا.	واں ﺣڡٮم سڡاٯ ٮٮٮهما ڡاٮعٮوا حكما مں اهله وحكما مں اهلها اں ٮرٮدا اصلحا ٮوڡٯ الله ٮٮٮهما اں الله كاں علٮما حٮٮرا	ܘܐܢ ܟܦܬܡ ܫܩܐܩ ܒܝܢܗܡܐ ܦܐܒܥܬܘܐ ܚܟܡܐ ܡܢ ܐܗܠܗ ܘܚܟܡܐ ܡܢ ܐܗܠܗܐ ܐܢ ܝܪܝܕܐ ܐܨܠܐܚܐ ܝܘܦܩ ܐܠܠܗ ܒܝܢܗܡܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝܡܐ ܚܒܝܪܐ
هـ4\92: 36[38]	وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ	[---] وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ، وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـًٔا. [...] وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ[م1] إِحۡسَٰنًا[1]، وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ، وَٱلۡيَتَٰمَىٰ[م2]، وَٱلۡمَسَٰكِينِ، وَٱلۡجَارِ ذِي[2] ٱلۡقُرۡبَىٰ، وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ[3]،	واعٮدوا الله ولا ٮسركوا ٮه سٮا وٮالولدٮں احسا وٮدى العرٮى والٮٮمى والمسكٮں والحار دى العرٮى والحار الحٮٮ	ܘܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܫܪܟܘܐ ܒܗ ܫܝܐ ܘܒܐܠܘܐܠܕܝܢ ܐܚܣܐܢܐ ܘܒܕܝ ܐܠܩܪܒܐ ܘܐܠܝܬܐܡܐ ܘܐܠܡܣܟܝܢ ܘܐܠܓܐܪ ܕܝ ܐܠܩܪܒܐ ܘܐܠܓܐܪ ܐܠܓܢܒ ܘܐܠܨܐܚܒ ܒܐܠܓܢܒ

37 ت1) شِقَاقَ: خطأ والصحيح: شقاقًا ت2) تعليق مجدي حسين: لا يتضح من الآية مَنْ المخاطب تحديدًا والمأمور بذلك، كما أني لا أفهم على وجه الدقة المقصود بقوله: (فَابْعَثُوا) إلى أين يبعثوهما؟ ومن أين يأتون بهما؟ وهل يبعثون أم يحضرون ويكلفون ويأتون؟ ومن المقصود بقوله: "إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا"؟ وهل هذه الإرادة مشكوك في أمرها بدليل (إنْ) بعد هذا الاختيار لهذين الحكمين؟ وهل توفيقه سبحانه بينهما معلق بإرادة هذين المشكوك فيهما بدءًا؟ وهل يستقيم أن يتوقف هذا التوفيق منه سبحانه على إرادة ورغبة البشر؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 32-35). الماوردي: وفي المأمور بإيفاد الحكمين ثلاثة أقاويل: 1) أنه السلطان إذا تراجع إليه الزوجان. 2) الزوجان. 3) أحد الزوجين وإن لم يجتمعا. إن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحاً يعني الحَكَمين. يُوَفِقِ اللهُ بَيۡنَهُمَا يحتمل وجهين: 1) يوفق الله بين الحكمين في الصلاح بين الزوجين. 2) يوفق الله بينهما بين الزوجين بإصلاح الحَكَمَين، والحكمين للإصلاح.

38 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِحْسَانٌ 2) وَالْجَارَ ذَا 3) الْجَنْبِ ♦ نص ناقص تكملته: [واستوصوا] بالوالدين احسانًا ♦ ت1) الماوردي: وَبِذِي الْقُرْبَى هم قرابة النسب من ذوي الأرحام. وَالْيَتَامَى جمع يتيم وهو من مات أبوه لم يبلغ الحلم. وَالْمَسَاكِينِ جمع مسكين وهو الذي قد ركبه ذل الفاقة والحاجة فيتمسكن لذلك. وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى فيه قولان: 1) بمعنى ذي القرابة والرحم وهم الذين بينك وبينهم قرابة نسب. 2) يعني الجار ذي القربى بالإسلام. وَالْجَارِ الْجُنُبِ فيه قولان: 1) الجار البعيد في نسبه الذي ليس بينك وبينه قرابة. 2) أنه المشرك البعيد في دينه. وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ فيه ثلاثة أقوال: 1) أنه الرفيق في السفر. 2) أنها زوجة الرجل التي تكون في جنبه. 3) أنه الذي يلزمك ويصحبك رجاء نفعك ت2) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هجريَّة باستثناء الآية م84\30: 38 وفُهمت بِمَعْنَى: المسافر المنقطع وجُعل ابنًا للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزَّمَخْشري) ت3) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. تفسير المُنْتَخَب: العبيد. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنَى: من تعاقدتم معهم ت4) مختال: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مصحوبة بكلمة فخور، بِمَعْنَى: معجب متكبر. ليس لهذه الجملة صلة بنص الآية ولا بما تبعها ♦ م1) حول إكرام وطاعة الوالدين أنظر هامش الآية م44\19: 14 م2) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17 م3) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بإبن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܢܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܡܢ ܟܐܢ ܡܟܬܐܠܐ ܦܟܘܪܐ	والصاحب بالحىب واىں السىىل وما ملكت اىمىكم اں الله لا ىحب مں كاں محىالا فحورا	وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنْبِ[ت1]، وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ[ت2م3]، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ[ت3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا[ت4]، فَخُورًا.	وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا	
ܐܠܕܝܢ ܝܒܟܠܘܢ ܘܝܐܡܪܘܢ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܒܟܠ ܘܝܟܬܡܘܢ ܡܐ ܐܬܐܗܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܿܠܗ ܘܐܥܬܕܢܐ ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܥܕܐܒܐ ܡܗܝܢܐ	الدىں ىىحلوں وىامروں الىاس ىالىحل وىكىموں ما اىىهم الله مں فصله واعىدىا للكفرىں عدابا مهىىا	ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ، وَيَأْمُرُونَ[1] ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ[ت2]، وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ[ت2]. ~ [...]. وَأَعْتَدْنَا [...] لِلْكَٰفِرِينَ [...] عَذَابًا مُّهِينًا[س1].	الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا	هـ92\4: 37[39]
ܘܐܠܕܝܢ ܝܢܦܩܘܢ ܐܡܘܐܠܗܡ ܪܝܐ ܐܠܢܐܣ ܘܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܠܐ ܒܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܡܢ ܝܟܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܠܗ ܩܪܝܢܐ ܦܣܐ ܩܪܝܢܐ	والدىں ىىڡڡوں اموالهم رىا الىاس ولا ىومىوں ىالله ولا ىالىوم الاحر ومں ىكں السىطں له ڡرىىا ڡسا ڡرىىا	وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ[م1] ٱلنَّاسِ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ[ت1] [...]. ~ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا[ت2]، فَسَآءَ قَرِينًا[ت2].	وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا	هـ92\4: 38[40]
ܘܡܐܕܐ ܥܠܝܗܡ ܠܘ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܐܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܪܙܩܗܡ ܐܠܠܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܗܡ ܥܠܝܡܐ	وماد ا علىهم لو امىوا ىالله والىوم الاحر واىڡڡوا مما ررڡهم الله وكاں الله ىهم علىما	وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ، وَأَنفَقُواْ [...] مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ؟ ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا.	وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا	هـ92\4: 39[41]

39 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَامُرُونَ 2) بِالْبَخَلِ، بِالْبَخْلِ، بِالْبِخْلِ، بِالْبُخُلِ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [أعتدنا لهم عذابًا مهينا] وأعتدنا [كذلك] للكافرين [أمثالهم] عَذَابًا مُهِينًا. وجاء الجزء الأول كاملًا في الآية هـ89\3: 180: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ♦ ت1) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) أنها نزلت في اليهود، بخلوا بما عندهم من التوراة من نبوة محمد وكتموه وأمروا الناس بكتمه. وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَاهُمُ ٱللهُ مِن فَضْلِهِ يعني نبوة محمد. 2) يبخلون بالإنفاق في طاعة الله عز وجل ويأمرون الناس بذلك ت2) خطأ: التفات من الغائب "ٱللَّهُ" إلى المُتكلِّم "وَأَعْتَدْنَا". تفسير المُنْتَخَب: "أولئك الذين يضمّون إلى التكبر والتباهي البخل بأموالهم وجهودهم عن الناس، ويدعون الناس إلى مثل صنيعهم من البخل، ويخفون نعمة الله وفضله عليهم فلا ينفعون أنفسهم ولا الناس بذلك، وقد أعددنا للجاحدين أمثالهم عذابًا مؤلمًا مذلًا". ليس لهذه الجملة صلة بنص الآية ولا بما تبعها ♦ س1) قال أكثر المُفَسِّرين: نزلت في اليهود حين كتموا صفة محمد، ولم يبينوها للناس، وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم. وعن ابن عباس وإبن زيد: نزلت في جماعة من اليهود، كانوا يأتون رجالًا من الأنصار يخالطونهم وينصحونهم ويقولون لهم: لا تنفقوا أموالكم فإنا نخشى عليكم الفقر.

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رِيَاءَ ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ [اعتدنا لهم عذابا مهينا، أو: قرينهم الشيطان] ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب: "والله لا يحب الذين يبذلون المال للرياء قاصدين أن يراهم الناس فيحمدوهم ويعظِّموهم، وهم غير مؤمنين بالله ولا بيوم الجزاء، لأنهم اتبعوا الشيطان فأضلَّهم، ومن يكن الشيطان صاحبه فبئس الصاحب". بعد أن وصفت الآية السابقة هؤلاء بالبخل عادت وأخبرت أنهم ينفقون أموالهم رئاء الناس فكيف يبخلون وينفقون في ذات الوقت؟ هذا الوصف يصلح تعريفًا للمختال الفخور. فهو الذي ينفق رياءً (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 36-39) ت2) قرين\قرناء: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بالمفرد ومرَّة بالجمع وفُهمت بِمَعْنَى: مصاحب ♦ م1) رِئَاءَ النَّاسِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: ظاهرًا ليحمده الناس. أنظر هامش الآية هـ87\2: 264.

41 نص ناقص تكملته: وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا [على وجوه الخير] مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ.

هـ92\4: 40[42]	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ [...] مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ[ت1]. وَإِن تَكُ [...] حَسَنَةٗ[2]، يُضَٰعِفۡهَا[3]، ~ وَيُؤۡتِ[4] مِن لَّدُنۡهُ[5ت2] أَجۡرًا عَظِيمٗا.	ار الله لا ىطلم مٮڡال دره وار ٮك حسٮه ىصعڡها وىوٮ مں لدىه احرا عطىما	ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܛܠܡ ܡܬܩܐܠ ܕܪܗ ܘܐܢ ܬܟ ܚܣܢܗ ܝܨܥܦܗܐ ܘܝܘܬ ܡܢ ܠܕܢܗ ܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ
هـ92\4: 41[43]	فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا	فَكَيۡفَ[ت1] [...] إِذَا جِئۡنَا[1] مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ، ~ وَجِئۡنَا[1] بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا[ت2س1]؟	ڡكىڡ ادا حىٮا مں كل امه ٮسهىد وحىٮا ٮك على هولا سهىدا	ܦܟܝܦ ܐܕܐ ܓܝܢܐ ܡܢ ܟܠ ܐܡܗ ܒܫܗܝܕ ܘܓܝܢܐ ܒܟ ܥܠܝ ܗܘܠܐ ܫܗܝܕܐ
هـ92\4: 42[44]	يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا	يَوۡمَئِذٖ، يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ[1] ٱلرَّسُولَ[ت1] لَوۡ تُسَوَّىٰ[2] بِهِمُ[3] ٱلۡأَرۡضُ[ت2م1]، وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا[ت4ت3].	ىومىد ىود الدىں كڡروا وعصوا الرسول لو ٮسوى ٮهم الارص ولا ىكٮمون الله حدىٮا	ܝܘܡܝܕ ܝܘܕ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܥܨܘܐ ܐܠܪܣܘܠ ܠܘ ܬܣܘܝ ܒܗܡ ܐܠܐܪܨ ܘܠܐ ܝܟܬܡܘܢ ܐܠܠܗ ܚܕܝܬܐ
هـ92\4: 43[45]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ	[يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَقۡرَبُواْ[ت1م1] [...] ٱلصَّلَوٰةَ	ىاىها الدىں امٮوا لا ٮڡرٮوا الصلوه واٮٮم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܩܪܒܘܐ

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نملة 2) حَسَنَةٌ 3) يُضْعِفُهَا، يُضَعِّفُهَا، نُضَاعِفْهَا 4) وَيُؤْتِ 5) لَدُنِّهِ، لَدْنِهِ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ [أحداً] مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ [يكن مثقال ذرة] حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ♦ ت1) ذرة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات مرفقة مع كلمة مثقال وفُهمت بِمَعْنى: رأس نملة حمراء (ومن هنا القِراءة المُخْتَلِفة)، أو الهباء، أو أصغر جزء مما يذرى. يرى عمر سنخاري أن هذه الكلمة مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي اعتبرت الذرة الجزء الصغير غير المنقسم (أنظر Sankharé، ص 102) ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جِيْنَا ♦ نص ناقص تكملته: فَكَيْفَ [حال الكفار] إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ♦ ت1) فَكَيْفَ إِذَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية م16\70: 89 وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ بينما تقول الآية هـ92\4: 41 وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا، لأجل الحفاظ على السجع (للتبريرات أنظر حميد، ص 169-170). عبارة "على هؤلاء" تعني ضدهم، ولذلك اختلف إن كان شهيدًا على الكفار، أم على امة محمد (فيكون هنا خطأ والصحيح لهؤلاء). الماوردي: في المراد بشهادته عليها قولان: 1) أن يشهد على كل أمّته بأنه بلغها ما تقوم به الحجة عليها. 2) أن يشهد عليها بعملها ♦ س1) عند الشيعة عن أبو عبد الله: نزلت في أمّة محمد خاصّة، في كلّ قَرن منهم إمام منّا شاهد عليهم، ومحمد في كل قَرن شاهد علينا.

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَعَصَوا 2) تَسَّوَّى، تَسَوَّى، تُسَاوَى 3) بِهِم، بِهُمُ 4) قراءة شيعية: يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ وظلموا آل محمد حقهم أن تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا (السياري، ص 42) ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "وَجِئْنَا بِكَ" إلى الغائب "وَعَصَوُا الرَّسُولَ"، ومن المُتكَلِّم "جِئْنَا" إلى الغائب "يَكْتُمُونَ اللَّهَ". عبارة وَعَصَوُا الرَّسُول حشو، فلا ينتظر من هؤلاء بعد كفرهم أن يطيعوا الرسول، فهذه المعصية قد تقع من المؤمنين نتيجة التقصير ت2) خطأ والصحيح: تُسَوَّى عليهم الْأَرْضُ. عبارة" لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ" جملة شرطية ناقصة ذكرت أداة الشرط وفعل الشرط ولم يذكر الجواب، ولو قيل يود هؤلاء أن تسوى بهم الأرض، هكذا يمكن فهم الجملة. الماوردي: لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ فيه قولان: 1) أن الذين تمنوه من تسوية الأرض بهم، أن يجعلهم مثلها، كما قال تعالى في موضع أخر وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَاباً (م80\78: 40). 2) أنهم تمنوا لو انفتحت لهم الأرض فصاروا في بطنها ت3) وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا: هذه الجملة تتعاض من الآيتين م55\6: 22-23: وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ * ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ. وإذا قلنا إنها متصلة بما قبلها تعذر كذلك تأويلها فلا ندري هل ودوا ألّا يكتموا الله حديثًا، أم ودوا ذلك؟ والتركيب يحتمل كل الوجهين (أنظر بخصوص هذه الآية مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 40-42) ♦ م1) قارِن: وملوك الأرض والعظماء والقواد والأغنياء والأقوياء وكل عبد وحر قد تواروا في المغاور وفي صخور الجبال وهم يقولون للجبال والصخور: أسقطي علينا وغطينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الحمل. فقد جاء اليوم العظيم، يوم غضبهما، فمن يقوى على الثبات؟ (رؤيا 6: 15-17).

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَكَارَى، سَكْرَى، سُكْرَى 2) جُنُبًا 3) جَا 4) الْغَيْطِ، غَيْطٍ 5) لَمَسْتُمُ 6) فَأُمُّوا 7) بِأَوْجُهِكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: لَا تَقْرَبُوا [مواضع] الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ... فَتَيَمَّمُوا [بصعيد طَيِّب] فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ [منه]

(أسوة بالآية هـ112\5: 6) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا [عنكم] غَفُورًا [لكم] ♦ ت1) لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى: الماوردي: فيه قولان: 1) سكارى من الخمر 2) وأنتم سكارى من النوم. قِراءة لوكسنبرغ: لا تُقَرِّبُوا، بِمَعْنى: تقيموا الصلاة أو تقدموا الصلاة وأنتم سَكارى بِمَعْنى: دنسين، من الكلمة السريانية ܫܟܝܪܐ شْكيرا ت2) جُنُبًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين كوصف لمن اصابته الجنابة، والتي تعني خروج المني أو الماء الدافق للرجل أو المرأة بسبب وطء أو جماع أو احتلام. قِراءة لوكسنبرغ: حَيَّابِه، بِمَعْنى: خطأة، من الكلمة السريانية ܚܝܒܐ حَيَّابِه. وجاء في الآية هـ92\4: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ت3) عَابِرِي سَبِيلٍ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أراد سبيل المسافر إذا كان جنباً لا يصلي حتى يتيمم. 2) لا يقرب الجنب مواضع الصلاة من المساجد إلا مارّاً مجتازاً ت4) الغائط: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: المنخفض من الأرض، كناية عن التبرز. قِراءة لوكسنبرغ: الغايط بِمَعْنى: منطقة كثيفة الشجر يمكن التخفي وراءها لقضاء الحاجة، ومن هنا الغوطة في سوريا، ويقترح أيضا قِراءة الغابط أو العابط بِمَعْنى: الدغل ت5) لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ: القِراءة المُخْتَلِفة لمستم ادى إلى اختِلاف الفقهاء: فهل يجب إعادة الوضوء لمُجَرَّد اللمس، أم فقط في حالة الملامسة - أي الجماع؟ (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 485) (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 485) ت6) تَيَمَّمُوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: اقصدوا. قِراءة لوكسنبرغ: على أساس المخطوطات تنشموا بِمَعْنى: تنسموا ت7) صعيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب. قِراءة لوكسنبرغ: صعترا، بِمَعْنى: نبات عطر، ومنها جاءت كلمة زعتر. وقد جاء في خروج 12: 22 ذكر للزوفى، وجاء في مزمور 51: 7: نقني بالزوفى (في العبرية אֵזוֹב ازوف وفي السريانية ܙܘܦܐ زوفا التي تعني اليوم صابون) فأطهر إغسلني فأفوق الثلج بياضا ت8) امسحوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في علاقة مع الصلاة ت9) عفو: كثير العفو ♦ ن1) منسوخة بالآيتين هـ112\5: 90-91 ن2) منسوخة بحديث يعفي من الوضاء إذا لم يقضي الشخص حاجته الطبيعية ♦ س1) نزلت في أناس من أصحاب النبي، كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلاة وهم نَشَاوَى، فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون في صلاتهم. وعند الشيعة: نزلت في الخمر ثلاث آيات: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا" (87\2: 219). فكان المُسلِمون بين شارب وتارك، إلى أن شربها رجل ودخل في صلاته فهجر، فنزل: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ" (92\4: 43) فشربها من شربها من المُسلِمين، حتى شربها عمر فأخذ لَحْي بعير، فشجّ رأس عبد الرحمن بن عوف، ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الأسود بن يعفر. فبلغ ذلك النبي، فخرج مغضبا يَجُرّ رداءه، فرفع شيئًا كان في يده ليضربه، فقال: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فنزلت الآية: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ" (112\5: 90-91). فقال عمر: انتهينا س2) عن عائشة: خرجنا مع النبي، في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبَيْدَاء أو بِذَاتِ الجَيْش، انقطع عقد لي فأقام النبي، على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء وليس معهم ماء، فأتى الناس إلى أبي بكر، فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت بالنبي وبالناس معه وليس معهم ماء. فجاء أبو بكر والنبي، واضعٌ رأسه على فخذي قد نام، فقال: أَحَبَسْتِ النبي والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء؟ قالت: فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان النبي على فخذي، فنام النبي حتى أصبح على غير ماء، فنزلت آية التيمم فتيمموا ♦ م1) قارِن: "وكَلَّمَ الرَّبُّ هارونَ قائلًا: لا تَشرَبْ خَمرًا ولا مُسكِرًا (יַיִן וְשֵׁכָר يابن وشَّخار، وفي السريانية ܚܡܪܐ ܘܫܟܪܐ حَمرا وشَخرا)، أَنتَ ولا بَنوكَ، عِندَ دُخولِكم خَيمَةَ المَوعِد، لِئَلاَّ تَموتوا - فَريضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدى أَجيالِكم - ولِتُمَيِّزوا بَينَ المُقَدَّسِ وغَيرِ المُقَدَّس والنَّجِسِ والطَّاهر، ولِتُعَلِّموا بَني إِسْرائيلَ جَميعَ الفَرائضِ الَّتي أَمَرَ الرَّبُّ بِها على لِسانِ موسى" (اللاويين 10: 8-11) م2) أنظر نظام الطهارة في التلمود (Yoma 30b و Zebahim 19b). قارِن: "وكَلَّمَ الرَّبُّ موسى قائلًا: اصنع مِغسَلًا مِن نُحاس، قاعِدَتُه مِن نُحاسٍ لِلغُسْل، وضَعْه بَينَ خَيمَةِ المَوعِدِ والمَذبَح، وآجعَلْ فيه ماءً، فيَغسِلَ هارونُ وبَنوه مِنه أَيدِيَهم وأَرجُلَهم. إِذا دَخَلوا خَيمَةَ المَوعِد، فلْيَغتَسِلوا بِمَاءٍ لِئَلاَّ يَموتوا، وإِذا تَقَدَّموا إِلى المَذبَح لِيَخدِموا ويُحرِقوا ذبيحةً بِالنَّارِ لِلرَّبّ، فلْيَغسِلوا أَيدِيَهم وأَرجُلَهم لِئَلاَّ يَموتوا. يَكونُ ذلك لَهم فَريضَةً أَبَدِيَّة، لَه ولِنَسْلِه مدى أَجْيالِهِم" (خروج 30: 17-21). يمنع التلمود الصلاة خلال السكر (Berakoth 31b; Eruvin 64). وفي المِشْنا ممنوع الصلاة لمن لامس النساء (Berakhot III.4) ولا يحق الصلاة إلا بعد التطهير وفقًا للتلمود (Berakhot 46) وكما عند اليهود والمُسلِمين، فرض ماني الوضوء بالماء الجاري قبل الصلاة، وفي حالة تعذر الماء سمح لهم بالتطهر بالرمل أو ما شابهه (Christensen, p. 189. والنص العربي كريستنسن، ص 183-184Berakhot 15a). نقرأ في شولخان أروخ: من لم يكن عنده ماء، فله أن يمسح يديه بتراب ويقرأ بركة طهارة اليدين فيجوز له الصلاة (Shulchan Arukh, Orach Chayim 4, 22).

	سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا	وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ[1]، حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ[ن1س1]؛ وَلَا جُنُبًا[2ت2]، إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ[ت3]، حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ. وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ، أَوْ جَآءَ[3] أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ[4ت4]، أَوْ لَٰمَسْتُمُ[5ت5] ٱلنِّسَآءَ، فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً، فَتَيَمَّمُواْ[6ت6] [...] صَعِيدًا[ت7] طَيِّبًا[ن2]، فَٱمْسَحُواْ[ت8] بِوُجُوهِكُمْ[7] وَأَيْدِيكُمْ [...]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا[ت9] [...]، غَفُورًا[س2م2] [...].]	سكرى حٮى ٮعلموا ما ٮٯولوں ولا حٮٮا الا عاٮرى سٮٮل حٮى ٮعٮسلوا واں كٮٮم مرصى او على سڡر او حا احد مٮكم مں العاٮط او لمسٮم الٮسا ڡلم ٮحدوا ما ڡٮٮمموا صعٮدا طٮٮا ڡامسحوا ٮوحوهكم واٮدٮكم اں الله كاں عڡوا عڡورا	ܐܠܨܠܐܗ ܘܐܢܬܡ ܣܟܪܝ ܚܬܝ ܬܥܠܡܘܢ ܡܐ ܬܩܘܠܘܢ ܘܠܐ ܓܢܒܐ ܐܠܐ ܥܒܐܪܝ ܣܒܝܠ ܚܬܝ ܬܓܬܣܠܘܐ ܘܐܢ ܟܢܬܡ ܡܪܨܝ ܐܘ ܥܠܝ ܣܦܪ ܐܘ ܓܐ ܐܚܕ ܡܢܟܡ ܡܢ ܐܠܓܐܝܛ ܐܘܠܡܣܬܡ ܐܠܢܣܐ ܦܠܡ ܬܓܕܘܐ ܡܐ ܦܬܝܡܡܘܐ ܨܥܝܕܐ ܛܝܒܐ ܦܐܡܣܚܘܐ ܒܘܓܘܗܟܡ ܘܐܝܕܝܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܦܘܐ ܓܦܘܪܐ
هـ92\4: 44[46]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ	أَلَمْ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ[ت2]؟ يَشْتَرُونَ[ت3] ٱلضَّلَٰلَةَ [...]، ~ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ[1] ٱلسَّبِيلَ[س1ت4].	الم ٮر الى الدٮں اوٮوا ٮصٮٮا مں الكٮٮ ٮسٮروں الصلله وٮرٮدوں اں ٮصلوا السٮٮل	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܢܨܝܒܐ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܝܫܬܪܘܢ ܐܠܨܠܠܗ ܘܝܪܝܕܘܢ ܐܢ ܬܨܠܘܐ ܐܠܣܒܝܠ
هـ92\4: 45[47]	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا	[وَٱللَّهُ أَعْلَمُ[ت1] بِأَعْدَآئِكُمْ[1]. وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت2] وَلِيًّا، ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت2] نَصِيرًا.]	والله اعلم ٮاعداٮكم وكڡى ٮالله ولٮا وكڡى ٮالله ٮصٮرا	ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܐܥܕܐܝܟܡ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܘܠܝܐ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܢܨܝܪ
هـ92\4: 46[48]	مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ	مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ[ت1] [...] يُحَرِّفُونَ[ت2] ٱلْكَلِمَ[1] عَن	مں الدٮں هادوا ٮحرڡوں الكلم عں	ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܝܚܪܦܘܢ ܐܠܟܠܡ ܥܢ

---

[46] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُضِلُّوا، تُضِلُّوا، يَضِلُّوا، يَضَلُّوا، تَضَلُّوا ♦ نص ناقص تكملته: يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ [بالهدى]، أسوة بالآيتين هـ87\2: 16 و175: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به. تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). والمعنى حظاً لأنهم علموا بعض ما فيه (الماوردي) ت3) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت4) تفسير شيعي: قوله: "ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب يشترون الضلالة" يعني ضلوا في أمير المؤمنين "ويريدون أن تضلوا السبيل" يعني أخرجوا الناس من ولاية أمير المؤمنين، وهو الصراط المستقيم (القُمِّي) ♦ س1) عن ابن عباس: كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء اليهود وإذا كلم النبي لوى لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الإسلام دعابة فنزلت فيه هذه الآية.

[47] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِأَعْدَايِكُمْ ♦ ت1) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ت2) بِاللَّهِ: الباء زائدة.

[48] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْكِلْمَ، الْكَلَامَ 2) وَرَاعِنَا 3) وَأَنْظِرْنَا ♦ نص ناقص تكملته: من الذين هادوا [جماعة] يحرفون ... فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا [منهم]؛ أو فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا [ايمانا، أو زمنا] قَلِيلًا. أو: [هم] مِنَ الَّذِينَ هَادُوا (متصلة بالآية السابقة). يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنَى: تهودوا، أي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490). ت2) يُحَرِّفُونَ: جاء فعل حرف أربع مرَّات مع كلام، بِمَعْنَى: يميلون. تفسير الطَّبَري: يتأوّلونه على غير تأويله. وقيل: معناه يبدّلون حروفه. والفعل السرياني ܚܪܦ حْرَف يعني زيف أفسد حرَّك ت3) مواضعه: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل حرَّف ولها معنى حقيقي وهو تغيير مكان كلمات التوراة وتبديلها بكلمات أخرى، أو معنى مجازي بتغيير معنى وتفسير الكلمات (إبن عاشور). ويقرأها

	مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا	مَّوَاضِعِهِۦ[ت3]، وَيَقُولُونَ: "سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا[م1]"، "وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ[ت4]"، "وَرَٰعِنَا[2ت5]"، لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ[ت6]، وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ. وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ: "سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا[م1]"، "وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا[3]"، لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ[ت7]. وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ. ~ فَلَا يُؤۡمِنُونَ، إِلَّا قَلِيلٗا [ت8] [...].	مواصعه وىمولوں سمعىا وعصىىا واسمع عىر مسمع ورعىا لىا ىالسىىهم وطعىا ڡى الدىں ولو اىهم مالوا سمعىا واطعىا واسمع واىطرىا لكاں حىرا لهم واموم ولكں لعىهم الله ىكڡرهم ڡلا ىومىوں الا ملىلا	ܡܘܐܨܥܗ ܘܝܩܘܠܘܢ ܣܡܥܢܐ ܘܥܨܝܢܐ ܘܐܣܡܥ ܓܝܪ ܡܣܡܥ ܘܪܐܥܢܐ ܠܝܐ ܒܐܠܣܢܬܗܡ ܘܛܥܢܐ ܦ ܐܠܕܝܢ ܘܠܘ ܐܢܗܡ ܩܐܠܘܐ ܣܡܥܢܐ ܘܐܛܥܢܐ ܘܐܣܡܥ ܘܐܢܛܪܢܐ ܠܟܐܢ ܚܝܪ ܠܗܡ ܘܐܩܘܡ ܘܠܟܢ ܠܥܢܗܡ ܐܠܠܗ ܒܟܦܪܗܡ ܦܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ4\92: 47[49]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آَمِنُوا بِمَا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ[ت1]! ءَامِنُواْ بِمَا	ىاىها الدىں اوىوا الكىٮ امىوا ىما ىرلىا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ

لوكسنبرغ موضعه، أي مفهومه: فعل يوديع في العبرية يعني فهم، ويقابله بالسريانية ܝܕܥ ايدع عرف. تقول الآيتان هـ4\92: 46 وهـ5\112: 13 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، والآية هـ5\112: 41 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 90-92) ت4) وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) معناه: اسمع لا سمعت. 2) أنه غير مقبول منك. وهي ترجمة حرفية للعبارة السريانية ܫܡܥ ܕܠܐ ܡܫܬܡܥܢ مشمَع دلا مشمَع بِمَعْنى: أسمع يا من لا تسمع ت5) راعنا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: ارعن، مسطول، شرير، وتقابلها الكلمة السريانية ܪܥܘܙܐ راعوزا ت6) يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ\لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة بِمَعْنى: امالة وتحريف ت7) أقوم: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنى: اعدل وأصوب (الجَلالَين) ت8) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 88 فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ، بينما تقول الآيتان هـ4\92: 46 وهـ4\92: 155 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا، لأجل الحفاظ على السجع (للتبريرات أنظر حميد، ص 145-147). وجاءت عبارة فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا مرَّتين في نفس السورة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن القليل منهم يؤمن بالله. 2) لا يؤمنون إلا بقليل، وهو إيمانهم ببعض الأنبياء دون جميعهم ♦ م1) سمعنا وعصينا\سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا: تكرَّرت مرَّتين. قارِن: "تَقَدَّمْ أَنتَ واسمَعْ كُلَّ ما يَقولُه الرَّب إِلٰهُنا، وأَنتَ كَلِّمْنا بِكُلِّ ما يُكَلِّمُكَ بِه الرَّبُّ إِلٰهُنا، فنَسمعَ ونَعمَلِ (ושמענו ועשינו فشماعنو وعاسينو)" (تثنية 5: 27)؛ "وأَخَذَ كِتابَ العَهْدِ فتَلا على مَسامِعِ الشَّعْبِ فقال: كُلُّ ما تَكلَّمَ الرَّبُّ به نَفعَلُه ونَسمَعُه (נעשה ונשמע نعسا ونشماع" (خروج 24: 7). الفعل العبري المستعمل في الحالتين عسى وقد عرَّبها القُرآن عصينا إمَّا خطأ، أو تلاعبًا بالكلام للإستهزاء.

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا فِي عَلِيٍّ نُورًا مُبِينًا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ (الكُلَيني مجلد 1، ص 412) 2) نَطْمُسَ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) تقول الآية هـ2\87: 41: وَآَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ، والآية هـ4\92: 47: آَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. تعليق مجدي حسين: لهم أن يقولوا: ولماذا نؤمن بما نزل الله وقد أوتينا الكتاب؟ خصوصًا أن ما أُمروا بالإيمان به مصدق له أي إن معهم الأصل والأساس، بل كونه مصدقًا لما معهم ينفي عنه التحريف ت3) نَطْمِسَ: جاء فعل طمس خمس مرَّات بِمَعْنى: غطى، محا أو أزال. والفعل السرياني الموازي هو ܛܡܫ طْمَش. جاء في الآية م37\54: 37: فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ، وفي الآية م41\36: 66: وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ، في الآية هـ4\92: 47: نَطْمِسَ وُجُوهًا ت4) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر. نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا: الماوردي: فيه قولان: 1) أن طمس الوجوه هو محو آثارها حتى تصير كالأقفاء ونجعل عيونها في أقفائها حتى تمشي القهقرى. 2) أن نطمسها عن الهدى فنردها على أدبارها. ويقول ابن عاشور: الطمسُ والردّ على الأدبار، أي تنكيس الرؤوس إلى الوراء، وإن كان الطمس هنا مجازاً وهو الظاهر، فهو وعيد بزوال وجاهة اليهود في بلاد العرب، ورميهم بالمذلّة بعد أن كانوا هناك أعزّة ذوي مال وعدّة. والردّ على الأدبار: يحتمل أن يكون مجازاً بِمَعْنى: القهقرى، أي إصارتهم إلى بئس المصير؛ ويحتمل أن يكون حقيقة وهو ردّ هم من حيث أتوا، أي إجلاؤهم من بلاد العرب إلى الشام ت5) خطأ: التفات من المخاطب "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آَمِنُوا" إلى الغائب "نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ". والتفات من المُتكلِّم "بِمَا نَزَّلْنَا" إلى الغائب "وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا" ت6) وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا: جاءت الصفة مفعولا سبع مرَّات، اربعًا منها مع كلمة أمر، وثلاثًا منها مع كلمة وعد ♦

	نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا	نَزَّلْنَا، مُصَدِّقًا[م1] لِّمَا مَعَكُم[ت1]، مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ[ت2][ت3] وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ[ت4]، أَوْ نَلْعَنَهُمْ[ت5] كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ[م2]. ~ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا[ت6][س1].	مصـدما لما معكم مں مىل ار ىطمس وحوها ڡىردها على ادىارها او ىلعىهم كما لعىا اصحب السىب وكار امر الله معولا	ܐܝܟܢܐ ܕܥܡܟܘܢ ܕܠܝܬ ܡܢ ܩܕܡ ܕܠܐ ܢܛܡܫ ܡܢ ܩܠ ܐܝ ܢܗܦܘܟ ܘܦܐܘܬܐ ܦܬܘܪܐ ܥܠ ܐܚܘܪܝܗܘܢ ܐܘ ܢܠܘܛܝܘܢ ܐܝܟܢܐ ܕܠܛܢ ܐܢܫܐ ܕܫܒܬܐ ܘܗܘܐ ܦܘܩܕܢܗ ܕܐܠܗܐ ܡܫܡܠܝܐ
هـ92\4: 48[50]	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ [ت1]، لِمَن يَشَآءُ[ت2]. ~ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا[ت3][س1][م1].	ار الله لا ىعڡر ار ىسرك ىه وىعڡر ما دور دلك لمر ىسا ومر ىسرك ىالله ڡڡد اڡىرى اىما عطىما	ܐܝ ܐܠܗܐ ܠܐ ܫܒܩ ܐܝ ܢܫܬܘܬܦ ܥܡܗ ܘܫܒܩ ܡܐ ܕܠܒܪ ܡܢ ܗܕܐ ܠܡܢ ܕܨܒܐ ܘܡܢ ܕܫܬܘܬܦ ܒܐܠܗܐ ܦܩܕ ܐܬܚܫܒ ܚܛܝܬܐ ܪܒܬܐ
هـ92\4: 49[51]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا	أَلَمْ تَرَ[1] إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم؟ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ. ~ وَلَا يُظْلَمُونَ[2][ت2] [...] فَتِيلًا[3][س1].	الم ىر الى الدىر ىركور اىڡسهم ىل الله ىركى مر ىسا ولا ىطلمور ڡىىلا	ܐܠܐ ܚܙܝܬ ܐܠ ܐܝܠܝܢ ܕܡܙܟܝܢ ܢܦܫܗܘܢ ܒܠ ܐܠܗܐ ܡܙܟܐ ܠܡܢ ܕܨܒܐ ܘܠܐ ܡܬܥܘܠܝܢ ܦܬܝܠܐ

س1) عن ابن عباس: كلم النبي رؤساء أحبار اليهود منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن أسيد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا فو الله إنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به الحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد فنزلت فيهم هذه الآية ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31 م2) بخصوص السبت أنظر هامش الآية هـ39\7: 163.

50 ت1) مِنْ دُونِ ذَلِكَ\مَا دُونَ ذَلِكَ: جاءت كل من هاتين العبارتين مرَّتين ت2) تقول الآية هـ59\39: 53 إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا بينما تقول الآيتان هـ92\4: 48 وهـ92\4: 116 إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ. ولحل التناقض بينهما يرى إبن تيمية أن الآية الأولى في حق التائبين أمَّا الثانية فلا يجوز أن تكون في حق التائبين (أنظر النقاش في إبن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 293-392 http://goo.gl/KArfJ5). الآيتان هـ92\4: 48 وهـ92\4: 116 تبرران كل جرائم داعش وقتل المرتد. والأزهر رفض تكفير داعش لأنه لم يشرك بالله. ومجلس وزراء العدل العرب سن على قتل المرتد لأنه كفر بالله. ولا توجد دولة عربية وإسلامية واحدة تعترف بحرية العقيدة لهذا السبب. تعليق مجدي حسين: ما دون الشرك سلسلة تبدأ بالكبائر كالقتل والزنا والسرقة فهل نسخت الآية كل هذه المعاني؟ وعليه يبقى تكفير الكبائر ومغفرتها مسألة متوقفة على مشيئته سبحانه وغير مضمونة (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 29-31) ت3) تقول الآية هـ92\4: 48 وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا، والآية هـ92\4: 116 وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 79-80) ♦ س1) عن أبي أيوب الأنصاري: جاء رجل إلى النبي فقال إن لي إبن أخ لا ينتهي عن الحرام. قال وما دينه؟ قال يصلي ويوحد الله. قال استوهب منه دينه فإن أبى فاتبعه منه فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه فأتى النبي فأخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت فيه هذه الآية ♦ م1) قارن: تثنية 13: 7-18 تسن على قتل من يدعو لعبادة الأوثان وحرق المدينة التي تفعل ذلك.

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَرْ 2) تُظْلَمُونَ 3) فَتِيلَن، فَتِيلُنُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا يُظْلَمُونَ [ظلمًا] كالفتيل ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) فتيلًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل ظلم. فُهمت بِمَعْنى: خيط رقيق في شق النواة. قراءة لوكسنبرغ: قليلًا ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في رجال من اليهود أتوا النبي بأطفالهم، وقالوا: يا محمد هل على أولادنا هؤلاء من ذنب؟ قال: لا، فقالوا: والذي نحلف به، ما نحن إلا كهيئتهم، ما من ذنب نعمله بالنهار إلا كُفِّرَ عنا بالليل، وما من ذنب نعمله بالليل إلا كُفِّرَ عنا بالنهار. فهذا الذي زكوا به أنفسهم.

هـ4\92: 50[52]	انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا	ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ[ت1]. ~ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ[ت2] إِثۡمٗا مُّبِينًا.	اٮطر كىڡ ىڡٮروں على الله الكدٮ وكڡى ٮه اٮما مٮىٮا	ܐܢܛܪ ܟܝܦ ܝܦܬܪܘܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܘܟܦܝ ܒܗ ܐܬܡܐ ܡܒܝܢܐ
هـ4\92: 51[53]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آَمَنُوا سَبِيلًا	أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ[ت2]؟ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ[ت3]، وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ: "هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا"[س1].	الم ٮر الى الدىں اوٮوا ٮصىٮا مں الكٮٮ ىومٮوں ٮالحٮٮ والطعوٮ وىڡولوں للدىں كڡروا هولا اهدى مں الدىں امٮوا سٮىلا	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܢܨܝܒܐ ܡܢ ܐܠܟܬܒ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܓܒܬ ܘܐܠܛܐܓܘܬ ܘܝܩܘܠܘܢ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܗܘܠܐ ܐܗܕܝ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܣܒܝܠܐ

[52] ت1) تفسير شيعي: هم الذين غاصبوا آل محمد حقهم (القُمّي). يفترون على الله الكذب: جاءت هذه الجملة خمس مرّات ت2) الباء زائدة، فيكون المعنى: وَكَفَاه الكذب إثْمًا مُبِينًا.

[53] ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). والمعنى حظاً لأنهم علموا بعض ما فيه (الماوردي) ت3) بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ: الجبت كلمة فريدة. الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات، مرَّتين بالمُذَكَّر هـ2\87: 257 وهـ4\92: 60، ومرَّة بالمُؤَنَّث م39\59: 17، وخمس مرّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنهما صنمان كان المشركون يعبدونهما. 2) أن الجبت: الأصنام، والطاغوت: تراجمة الأصنام. 3) أن الجبت السحر، والطاغوت: الشيطان. 4) أن الجبت الساحر، والطاغوت الكاهن. 5) أن الجبت حُيي بن أخطب، والطاغوت كعب بن الأشرف. ولكن قد تكون كلمة الجبت خطأ نساخ وأصلها الجنت (جمع جن). وفي المزمور 81: 9 نقرأ: لا يكن عندك إله غريب (جبت بالحبشية) ولا تسجد لإله دخيل. وفي تثنية 32: 17: ذبحوا لشياطين ليست الله ولآلهة لم يعرفوها آلهة جديدة (جبت بالحبشية) أتت حديثا آباؤكم لم يهابوها. قِراءة لوكسنبرغ: الخبث بِمَعْنى: الإيمان المنحرف. بخصوص الطاغوت، وفقًا لموسوعة معاني القُرآن: صيغة مبالغة في الطُّغيان، وتاؤه زائدة، مشتق من "طغى" واستعمله القُرآن إشارة إلى الأصنام وسدنتها وكهنتها وأكابر المجرمين والمشركين ومن إليهم. ويرى Sawma ان الكلمة تعني الضلال والخطيئة، مستشهدا بالآية: "لأَنَّهم أَضلّوا (הִטְעוּ هيطعو) شَعْبي" (حزقيال 13: 10) (Sawma، ص 218). فيكون معنى الطاغوت: المُضل. والكلمة السريانية ܛܥܝܘܬܐ طعيوتا تعني الضلال. ويرى يوسف صديق أن كلمة جبت هي جب Geb أب اوزيريس، وطاغوت هو توت Thot الذي استلم من جب حكم مصر (Seddik: Le Coran, p. 36 وSeddik: Nous n'avons jamais lu le Coran، ص 222-223). وقد تكون هذه الآية صورة من الآية 1 الفصل 26 في سفر اللاويين: "لا تَصنَعوا لَكم أَوثانًا، ولا تُقيموا تِمثالًا أَو نُصُبًا، ولا تَجعَلوا في أَرضِكُم حَجَرًا مَنحوتًا لِتَسجُدوا لَه، لأَنِّي أَنا الرَّبُّ إِلهُكم" ♦ س1) عن عِكْرِمة: جاء حُيَيّ بن أَخْطَب، وكَعْبُ بن الأَشْرَف إلى أهل مكة، فقالوا لهم: أنتم أهل الكتاب، وأهل العلم القديم، فأخبرونا عنا وعن محمد. قالوا: ما أنتم وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكَوْمَاءَ، ونَسْقِي اللبن على الماء، ونَفك العُنَاة، ونصل الرحام، ونَسْقِي الحَجِيج، وديننا القديم، ودين محمد الحديث. قالوا: بل أنتم خير منه وأهدى سبيلًا، فنزلت الآيتان 51 و52. وقال المُفسِّرون: خرج كعب بن الأشرف في سبعين راكبًا من اليهود إلى مكة بعد وقعة أُحد، ليحالفوا قريشًا على النبي، وينقضوا العَهْد الذي كان بينهم وبين النبي. فنزل كعب على أبي سفيان، ونزلت اليهود في دور قريش، فقال أهل مكة: إنكم أهل كتاب، ومحمد صاحب كتاب، ولا نأمن أن يكون هذا مكرًا منكم، فإن أردت أن نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين، وآمن بهما. فذلك قوله: "يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ". ثم قال كعب لأهل مكة: ليجيءْ منكم ثلاثون ومنا ثلاثون، فنلزق أكبادنا بالكعبة ونعاهد رب البيت لنجهدن على قتال محمد. ففعلوا ذلك، فلما فرغوا قال أبو سفيان لكعب: إنك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم، ونحن أميون لا نعلم، فأيّنا أهدى طريقًا وأقرب إلى الحق، أنحن أم محمد؟ فقال كعب: اعرضوا عليَّ دينكم، فقال أبو سفيان: نحن ننحر للحجيج الكَوْمَاء، ونسقيهم الماء، ونَقْرِي الضيف، ونفك العاني، ونصل الرحم، ونعمر بيت ربنا، ونطوف به، ونحن أهل الحرم؛ ومحمد فارق دين آبائه، وقطع الرحم، وفارق الحرم؛ وديننا القديم، ودين محمد الحديث. فقال كعب: أنتم والله أهدى سبيلًا مما هو عليه، فنزلت: "أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ" يعني كعبًا وأصحابه.

هـ4\92: 52[54]	أولَئِكَ الّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ. ~ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ، فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا[س1].	اولىك الدىں لعىهم الله ومں ىلعں الله ملں ىحد له ىصىرا	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܠܥܢܗܡ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܠܥܢ ܐܠܠܗ ܦܠܢ ܬܓ̰ܕ ܠܗ ܢܨܝܪܐ
هـ4\92: 53[55]	أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا	أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ؟ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ[1] ٱلنَّاسَ نَقِيرًا[ت1].	ام لهم ىصىٮ مں الملك ڡادا لا ىوٮوں الىاس ىڡىرا	ܐܡ ܠܗܡ ܢܨܝܒ ܡܢ ܐܠܡܠܟ ܦܐܕܐ ܠܐ ܝܘܬܘܢ ܐܠܢܐܣ ܢܩܝܪܐ
هـ4\92: 54[56]	أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آَتَيْنَا آَلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا	أَمۡ يَحۡسُدُونَ[1] ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ[ت1]؟ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ[ت2]، ~ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا[2س1ت3].	ام ىحسدوں الىاس على ما اٮىهم الله مں ڡصله ڡمد اٮىىا ال اٮرهىم الكٮٮ والحكمه واٮىىهم ملكا عطىما	ܐܡ ܝܚܣܕܘܢ ܐܠܢܐܣ ܥܠܐ ܡܐ ܐܬܐܗܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨ̇ܠܗ ܦܩܕ ܐܬܝܢܐ ܐܠ ܐܒܪܐܗܝܡ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܐܬܝܢܐܗܡ ܡܠܟܐ ܥܛܝܡܐ
هـ4\92: 55[57]	فَمِنْهُمْ مَنْ آَمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا	فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ بِهِۦ، وَمِنۡهُم مَّن صَدَّ[1] عَنۡهُ[ت1]. ~ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ[ت2] سَعِيرًا[ت3].	ڡمىهم مں امں ىه ومىهم مں صد عىه وكڡى ٮحهىم سعىرا	ܦܡܢܗܡ ܡܢ ܐܡܢ ܒܗ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܨܕ ܥܢܗ ܘܟܦܐ ܒܓ̰ܗܢܡ ܣܥܝܪܐ
هـ4\92: 56[58]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآَيَاتِنَا سَوْفَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا، سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ[1ت1] نَارٗا.	ان الدىں كڡروا ٮاىٮىا سوڡ ىصلىهم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܣܘܦ

54 س1) عن قتادة: نزلت هذه الآية في كعب بن الأشْرَف وحُيَيّ بن أخْطَب - رجلين من اليهود من بين النَّضِير - لقيا قريشًا بالموسم فقال لهما المشركون: أنحن أهدى أم محمد وأصحابه، فإنا أهل السدانة والسقاية وأهل الحرم؟ فقالا: بل أنتم أهدى من محمد؛ وهما يعلمان أنهما كاذبان، إنما حملهما على ذلك حسد محمد وأصحابه، فنزلت هذه الآية. فلما رجعا إلى قومهما قال لهما قومهما: إن محمدًا يزعم أنه قد نزل فيكما كذا وكذا، فقالا: صدق، والله ما حملنا على ذلك إلا بغضه وحسد.

55 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُؤْتُوا ♦ ت1) نقير: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: نقطة تكون في ظهر النواة، تعبير للشيء التافه.

56 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَحْسِدُونَ 2) قِراءة شيعية: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آَتَيْنَا آَلَ إِبْرَاهِيمَ وآل عمران، آل محمد الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (السياري، ص 40) ♦ ت1) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا ءاتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ. الماوردي: يعني اليهود. وفي الناس الذين عناهم ثلاثة أقاويل: 1) أنهم العرب، وهو قول قتادة. 2) أنه محمد خاصة. 3) أنهم النبي وأصحابه. وفي الفضل المحسود عليه قولان: 1) النبوة، حسدوا العرب على أن كانت فيهم. 2) أنه إباحته للنبي نكاح من شاء من النساء من غير عدد. تفسير شيعي: "أم يحسدون الناس" يعني بالناس هنا أمير المؤمنين والأئمة "على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكًا عظيمًا" وهي الخلافة بعد النبوة، وهم الأئمة (القُمِّي) ت2) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير ت3) خطأ: التفات من الغائب "اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "آتَيْنَا". فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا: الماوردي: في الملك العظيم أربعة أقاويل: 1) أنه ملك سليمان بن داود. 2) النبوة. 3) ما أُيِّدُوا به من الملائكة والجنود. 4) من أباحه الله لداود وسليمان من النساء من غير عدد، حتى نكح داود تسعاً وتسعين امرأة، ونكح سليمان مائة امرأة ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في النبي وفي علي.

57 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صُدَّ، صِدَّ ♦ ت1) تفسير شيعي: "فمنهم من آمن به" يعني أمير المؤمنين "ومنهم من صد عنه" وهم غاصبوا آل محمد حقهم (القُمِّي). وفهمت عبارة صَدَّ عَنْهُ بِمَعْنى: اعرض عنه (الجَلالَين)، بينما استُعْمِلت عامة في القُرآن بِمَعْنى: منع وصرف ت2) الباء زائدة، فيكون المعنى وَكَفَى جَهَنَّمُ سَعِيرًا ت3) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء. 3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُصْلِيهُمْ، نَصْلِيهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ [منها] ♦ ت1) نَضِجَتْ: كلمة فريدة بِمَعْنى: إدراك اللحم نهاية شَيِّه وطبخه ت2) صلى: يُفْهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صَلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ت3) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ" إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا" ♦ م1) تذكر أساطير اليهود بخصوص صعود موسى وزيارته للجحيم أنه رأى

ܢܨܠܝܗܡ ܢܐܪܐ ܟܠܡܐ ܢܨܓܬ ܓܠܘܕܗܡ ܒܕܠܢܐܗܡ ܓܠܘܕܐ ܓܝܪܗܐ ܠܝܕܘܩܘܐ ܐܠܥܕܐܒ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܙܝܙܐ ܚܟܝܡܐ	ىارا كلما ىصحٮ حلودهم ٮدلىهم حلودا عىرها لىدوموا العداٮ ان الله كان عرىرا حكىما	كُلَّمَا نَضِجَتْ[ت2] جُلُودُهُم [...]، بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا[م1] لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ~ إِنَّ ٱللَّهَ[ت3] كَانَ عَزِيزًا، حَكِيمًا.	نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا	
ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܣܢܕܟܠܗܡ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܐܪ ܟܐܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܐܙܘܐܓ ܡܛܗܪܗ ܘܢܕܟܠܗܡ ܛܠܐ ܛܠܝܠܐ	والدىں امىوا وعملوا الصلحٮ سىدحلهم حىٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاىهر حلدىں ڡىها اٮدا لهم ڡىها ارو ح مطهره وىدحلهم طلا طلىلا	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، سَنُدْخِلُهُمْ[1] جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَآ، أَبَدًا[ت2]. لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ[ت3]. ~ وَنُدْخِلُهُمْ[2] ظِلًّا ظَلِيلًا.	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا	هـ92\4: 57[59]
ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܐܡܪܟܡ ܐܢ ܬܘܕܘܐ ܐܠܐܡܐܢܐܬ ܐܠܝ ܐܗܠܗܐ ܘܐܕܐ	ان الله ىامركم ان ٮودوا الامٮٮ الى اهلها واذا حكمٮم ٮىں	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ[1] [...] أَن تُؤَدُّواْ[2] ٱلْأَمَٰنَٰتِ[3] إِلَىٰٓ أَهْلِهَا، وَإِذَا حَكَمْتُم	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ	هـ92\4: 58[60]

ملائكة الهلاك تكسر اسنان الآثمين بحجارة نارية، من الصباح حتى المساء، وخلال الليل يجعلون أسنانَهم تنبت ثانية، حتى طولِ فرسخ، فقط لكي يكسروهم مجددًا في الصباح التالي (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

59 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَيُدْخِلُهُمْ 2) وَيُدْخِلُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو ت3) أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ويفهما المُفسِّرون بِمَعْنى: الحوريات، ولكن لوكسنبرغ يفهمها بِمَعْنى: أنواع من ثمار الجنة الطاهرة. يفيد قوله وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ أن هذه الأزواج لم تكن مطهرة وتم تطهيرها كما تطهر المرأة من الحيض والنفاس، ولو قيل (وأزواج طاهرة) لأفاد أنها كذلك بدءًا ولم يصبها ما يستدعي طهارتها وتطهيرها. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 25 وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، بينما تقول الآية هـ92\4: 57 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 154-155).

60 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَامُرُكُمْ 2) تُوَدُّوا 3) الْأَمَانَةِ 4) نَعِمَّا، نِعْمًا ♦ نص ناقص تكملته: [بأن] تُؤَدُّوا ... [بأن] تَحْكُمُوا ♦ ت1) تفسير شيعي لهذه الآية والتي قبلها هكذا: ذكر المؤمنين المقرين بولاية آل محمد بقوله: "والذين آمنوا وعملوا الصالحات ...". ثم خاطب الأئمة، فقال: "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ...". ففرض الله على الإمام ان يؤدي الأمانة إلى الذي أمره الله من بعده وفرض على الإمام أن يحكم بين الناس بالعدل (القُمِّي). تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وأن تحكموا بالعدل إذا حكمتم بين الناس، لئلا يفصل بين الجُمل المعطوفة بالظرف (إذا) ت2) نِعِمَّا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين وهي ادغام نعم وما، بِمَعْنى: نِعَمَ شيئًا (الجَلاَلَين). ما زائدة، أو بِمَعْنى الذي. بدأت بقوله: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ" فهو أمر وختمت بقوله: "إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ" فكانت مُجَرَّد موعظة وشتان ما بين الأمر والموعظة ♦ س1) نزلت في عثمان بن طَلْحَةَ الحَجَبِيّ، من بني عبد الدار، كان سَادِنِ الكعبة، فلما دخل النبي مكة يوم الفتح، أغلق عثمان باب البيت وصعد السطح، فطلب النبي المفتاح، فقيل إنه مع عثمان، فطلب منه فأبى وقال: لو علمت أنه رسول الله لما منعته المفتاح، فلوى علي يده وأخذ منه المفتاح وفتح الباب، فدخل النبي البيت وصلى فيه ركعتين، فلما خرج سأله العباس أنه يعطيه المفتاح ليجمع له بين السقاية والسِّدَانة فنزلت هذه الآية، فأمر النبي عليًا أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه، ففعل ذلك عليّ، فقال له عثمان: يا علي أَكْرهْتَ وآذيت ثم جئت ترفق! فقال: لقد نزلت في شأنك، وقرأ عليه هذه الآية فقال عثمان: أشهد أن محمدًا رسول الله؛ وأسلم، فجاء جبريل وقال: ما دام هذا البيت فإن المفتاح والسدانة في أولاد عثمان. وهو اليوم في أيديهم. وعن مجاهد: نزلت في عثمان بن طَلْحَة، قبض النبي مفتاح الكعبة، فدخل الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح، وقال: خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله، لا ينزعها منكم إلا ظالم. وعند الشيعة عن أبي جعفر: "إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ" فينا نزلت، والله المستعان.

هـ4\92: 59[61]				
	بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا	بَيْنَ ٱلنَّاسِ، [...] أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ[ت1]. إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا[ت4 2] يَعِظُكُم بِهِۦٓ! ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا، بَصِيرٗا[س1].	الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا	ܚܟܡܬܡ ܒܝܢ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܬܚܟܡܘܐ ܒܐܠܥܕܠ ܐܢ ܐܠܠܗ ܢܥܡܐ ܝܥܛܟܡ ܒܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܣܡܝܥܐ ܒܨܝܪܐ
هـ4\92: 59[61]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ[1]! أَطِيعُواْ ٱللَّهَ، وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ، وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ[ت1]. فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ[ت2] فِي شَيْءٖ، فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ[م1 2]، إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ. ~ ذَٰلِكَ خَيْرٞ، وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا[س3 1ت3].	يايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنزعتم فى شى فردوه الى الله والرسول ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܘܠܝ ܐܠܐܡܪ ܡܢܟܡ ܦܐܢ ܬܢܐܙܥܬܡ ܦܝ ܫܝ ܦܪܕܘܗ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܐܠܪܣܘܠ ܘܐܢ ܟܢܬܡ ܬܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ

61 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إلى يوم القيامة (السياري، ص 38) 2) قِراءة شيعية: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازُعًا فِي الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. ويضيف تعليقا لأبي جعفر: كَيْفَ يَأْمُرُ بِطَاعَتِهِمْ وَيُرَخِّصُ فِي مُنَازَعَتِهِمْ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ (الكُلَيني مجلد 8، ص 184-185؛ وأنظر أيضًا القُمّي)، أو: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ من آل محمد (السياري، ص 41) 3) تَاوِيلًا ♦ ت1) وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) هم الأمراء. عن أبي هريرة أن النبي قال: سَيَلِيكُم بَعْدِي وُلاَةٌ، فَيَلِيكُمُ البَرُّ بِبِرِّهِ، وَيَلِيكُم الفَاجِرُ بِفُجُورِهِ، فَاسْمَعُوا لَهُم وَأَطِيعُوا فِي كُلِّ مَا وَافَقَ الحَقَّ، وَصَلُّوا وَرَاءَهُم، فَإِن أَحْسَنُوا فَلَكُم وَلَهُم، وإِنْ أَساءُوا فَلَكُم وَعَلَيهُم. 2) هم العلماء والفقهاء. 3) هم أصحاب رسول الله. 4) هم أبو بكر وعمر. وطاعة وُلاَةِ الأمر تلزم في طاعة الله دون معصيته، وهي طاعة يجوز أن تزول، لجواز معصيتهم، ولا يجوز أن تزول طاعة رسول الله، لامتناع معصيته. عن النبي قال: عَلَى المرءِ المُسْلِمِ الطَّاعةُ فِيمَا أَحبَّ أو كَرِهَ إلاَّ أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيةٍ فَلاَ طَاعَةَ ت2) تَنَازَعْتُمْ: جاء فعل تنازع سبع مرّات بِمَعْنَى: اختلف ت3) تأويل: جاءت هذه الكلمة 17 مَرَّة، بِمَعْنَى: تفسير أو مآل. وهنا تعني مآل. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أَحْمَدُ عَاقِبَةً. 2) أَظْهَرُ حَقاً وأَبْيَنُ صَواباً. 3) أحسن من تأويلكم الذي لا يرجع إلى أصل ولا يفضي إلى حق ♦ س1) عن ابن عباس: بعث النبي خالد بن الوليد في سَرِيّة، إلى حيّ من أحياء العرب، وكان معه عمَّار بن يَاسِر، فسار خالد حتى إذا دنا من القوم عَرَّسَ لكي يُصَبِّحَهُم، فأتاهم النذير فهربوا غير رجل قد كان أسلم، فأمر أهله أن يتأهَّبُوا للمسير، ثم انطلق حتى أتى عسكر خالد، ودخل على عمّار فقال: يا أبا اليَقْظَان! إني منكم، وإنْ قومي لمّا سمعوا بكم هربوا، وأقمت لإسلامي، أفَنَافِعِي ذلك، أم أهرب كما هرب قومي؟ فقال: أقم فإن ذلك نافعك. وانصرف الرجل إلى أهله وأمرهم بالمقام، وأصبح خالد فأغار على القوم، فلم يجد غير ذلك الرجل، فأخذه وأخذ ماله، فأتاه عمّار فقال: خل سبيل الرجل فإنه مُسلِم، وقد كنت أَمَّنته وأمرته بالمُقام. فقال خالد: أنت تجِيرُ عليّ وأنا الأمير؟ فقال: نعم، أنا أجير عليك وأنت الأمير. فكان في ذلك بينهما كلام، فانصرفوا إلى النبي فأخبروه خبرَ الرجل، فأمَّنه النبي، وأجاز أمان عمّار، ونهاه أن يجير بعد ذلك على أمير بغير إذنه. قال: واسْتَبَّ عمّار وخالد بين يدي النبي، فأغلظ عمّار لخالد، فغضب خالد وقال: يا رسول الله أتدع هذا العبد يشتمني؟ فوالله لولا أنت ما شتمني - وكان عمار مولى لهاشم بن المغيرة - فقال النبي: "يا خالد، كفّ عن عمار فإنه من يسب عمارًا يسبّه الله، ومن يبغض عمارًا يبغضه الله". فقام عمار، فتبعه خالد فأخذ بثوبه وسأله أن يرضى عنه، فرضي عنه، فنزلت هذه الآية، وأمر بطاعة أولي الأمر. وعند الشيعة: عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عن قول الله: "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم". فقال: "نزلت في علي، والحسن، والحسين". فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يُسمّ عليًا وأهل بيته في كتاب الله. قال: "فقولوا لهم: إن النبي نزلت عليه الصلاة ولم يسمّ الله لهم ثلاثًا ولا أربعًا، حتى كان النبي هو الذي فَسَّر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يُسمّ لهم من كل أربعين درهمًا درهمًا، حتى كان النبي هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا اسبوعًا، حتى كان النبي هو الذي فَسَّر ذلك لهم ♦ م1) كل من موسى (خروج 18: 13-26 وتثنية 17: 8) وسليمان (ملوك الأول 3: 16-28) شغلا منصب القاضي. لا طاعة في معصية الله: أمن البر عند الله أن نسمع لكم أم الأحرى بنا أن نسمع لله؟ احكموا أنتم (أعمال 4: 19). يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ (أعمال 5: 29).

	الْأَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا			ܐܠܐܚܪ ܕܠܟ ܚܝܪ ܘܐܚܣܢ ܬܐܘܝܠܐ
هـ4\92: 60[62]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ	أَلَمْ تَرَ إِلَىٰت1 ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ1 إِلَيْكَ، وَمَآ أُنزِلَ1 مِن قَبْلِكَ؟ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِت2، وَقَدْ أُمِرُوٓاْ [...] أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ.2 ~ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن	الم ىر الى الدىں ىرعمون انهم امنوا ىما انرل الىك وما انرل من قىلك ىرىدون ان ىىحاكموا الى الطعوں وقد امروا ان ىكڡروا ىه وىرىد	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܝܙܥܡܘܢ ܐܢܗܡ ܐܡܢܘ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܝܪܝܕܘܢ ܐܢ ܝܬܚܐܟܡܘܐ ܐܠܐ ܐܠܛܐܓܘܬ ܘܩܕ ܐܡܪܘܐ ܐܢ ܝܟܦܪܘܐ

---

[62] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أنزَلَ 2) بها ♦ نص ناقص تكملته: وَقَدْ أُمِرُوا [بأن] يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا [عن الحق] ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، مرَّتين بالمُذَكَّر هـ87\2: 257 وهـ92\4: 60، ومَرَّة بالمؤَنَّث م59\39: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ92\4: 51 ت3) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات، بِمَعْنى: ضلال بعيد [عن الحق] ♦ س1) عن ابن عباس: كان أبو بُرْدَةَ الأَسْلَمِي كاهنًا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه، فتنافر إليه أناس من أسْلَمَ، فنزلت الآيات 60-62. وعن قتادة: أن هذه الآية أنزلت في رجل من الأنصار يقال له: قيس، وفي رجل من اليهود - في مُدارَأة كانت بينهما في حق تَدَارَا فيه، فتنافرا إلى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما، وتركا النبي، فعاب الله ذلك عليهما، وكان اليهودي يدعوه إلى النبي وقد علم أنه لن يَجُورَ عليه، وجعل الأنصاري يأبى عليه، وهو يزعم أنه مُسلِم، ويدعوه إلى الكاهن. فنزلت ما تسمعون، وعاب على الذي يزعم أنه مُسلِم، وعلى اليهودي الذي هو من أهل الكتاب - فقال: "أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ" إلى قوله "يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا". وعن الشعبي: كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة، فدعا اليهودي المنافق إلى النبي، لأنه علم أنه لا يقبل الرشوة، ودعا المنافق اليهودي إلى حكامهم، لأنه علم أنهم يأخذون الرّشوة في أحكامهم. فلما اختلفا اجتمعا على أن يُحكِّما كاهنًا في جُهَيْنَة، فنزلت في ذلك هذه الآية: "أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ" يعني المنافق "وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ" يعني اليهودي: "يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ" إلى قوله: "وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" (92\4: 60-65) وعن ابن عباس: نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومة، فقال اليهودي: انطلق بنا إلى محمد، وقال المنافق: بل نأتي كعب بن الشرف - وهو الذي سماه الله الطاغوت - فأبى اليهودي إلا أن يخاصمه إلى النبي. فلما رأى المنافق ذلك أتى معه إلى النبي، فاختصما إليه، فقضى النبي لليهودي. فلما خرجا من عنده لَزِمَهُ المنافق وقال: ننطلق إلى عمر بن الخطاب. فأقبلا إلى عمر، فقال اليهودي: اختصمت أنا وهذا إلى محمد فقضى لي عليه، فلم يرض بقضائه، وزعم أنه مخاصم إليك، وتعلق بي فجئت معه، فقال عمر للمنافق: أكذلك؟ قال: نعم، فقال لهما: رُوَيدًا حتى أخرج إليكما. فدخل عمر البيت وأخذ السيف فاشتمل عليه، ثم خرج إليهما وضرب به المنافق حتى بَرَدَ، وقال: هكذا أقضي لمن لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله. وهرب اليهودي، ونزلت هذه الآية. وقال جبريل: إن عمر فَرَقَ بين الحق والباطل. فسمي الفارُوق. وعن السُّدِّي: كان ناس من اليهود أسلموا ونافق بعضهم، وكانت قريظة والنَّضِير في الجاهلية إذا قتل رجلٌ من بني قريظة رجلًا من بني النَّضِير قُتِلَ به وأخذ ديته مائة وَسقٍ من تمر، وإذا قتل رجلٌ من بني النَّضير رجلًا من قُرَيْظَةَ لم يقتل به، وأعطى ديته ستين وَسقًا من تمر. وكانت النَّضير حلفاء الأَوْس. وكانوا أكبر وأشرف من قُرَيْظَة، وهم حلفاء الخَزْرَج، فقتل رجلٌ من النضير رجلًا من قريظة، واختصموا في ذلك، فقالت بنو النضير: إنا وأنتم كنا اصطلحنا في الجاهلية على أن نقتل منكم ولا تقتلوا منا، وعلى أنّ ديتكم ستون وَسْقًا - والوسق: ستون صاعًا - وديتنا مائة وَسْق، فنحن نعطيكم ذلك. فقالت الخزرج: هذا شيء كنتم فعلتموه في الجاهلية؛ لأنكم كَثُرْتُم وقَلَلْنَا فقهرتمونا، ونحن وأنتم اليوم إخوة وديننا ودينكم واحد، وليس لكم علينا فضل. فقال المنافقون: انطلقوا إلى أبي بُرْدَةَ الكاهن الأسلمي، وقال المُسلِمون: لا بل إلى النبي. فأبى المنافقون وانطلقوا إلى أبي بُرْدَةَ ليحكم بينهم، فقال: أعظموا اللّقمة - يعني الرشوة - فقالوا: لك عشرة أوْسُق، قال: لا بل مائة وسق ديتي؛ فإني أخاف إن نَفَّرْت النَضِيري قتلتني قُرَيظَةُ، وإن نَفَّرت القُرَيْظِي قتلني النَّضِير. فأبوا أن يعطوه فوق عشرة أوسق، وأبى أن يحكم بينهم. فنزلت هذه الآية، فدعا النبي كاهن أسْلَم إلى الإسلام، فأبي فانصرف، فقال النبي لإبنيه: أدركا أباكما فإنه إنْ جَاوَزَ عَقَبَةَ كذا لم يسلم أبدًا، فأدركاه فلم يزالا به حتى انصرف وأسلم، وأمر النبي مناديًا فنادى: ألا إنَّ كاهِنَ أسْلَمَ قد أسْلَم.

	وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا	يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًا بَعِيدًا[ت3س1] [...].	السىطں اں ىصلهم صلالا ىعىدا	ܒܗ ܘܝܪܝܕ ܐܠܫܝܛܢ ܐܢ ܝܨܠܗܡ ܨܠܠܐ ܒܥܝܕܐ
هـ92\4: 61[63]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: "تَعَالَوْاْ[1] إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، وَإِلَى ٱلرَّسُولِ"[ت1]، ~ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ[م1] يَصُدُّونَ[2] عَنكَ صُدُودًا.	واڡا ڡىل لهم ىعالوا الى ما اںرل الله والى الرسول راىٮ المىڡڡىں ىصدوں عىك صدودا	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܬܥܠܘܐ ܐܠܝ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܝ ܐܠܪܣܘܠ ܪܐܝܬ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܝܨܕܘܢ ܥܢܟ ܨܕܘܕܐ
هـ92\4: 62[64]	فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا	فَكَيْفَ[ت1] [...] إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ؟ ~ ثُمَّ جَآءُوكَ، يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ: "إِنْ[ت2] أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا".	ڡكىڡ اڡا اصاىٮهم مصىىه ىما ڡدمٮ اىدىهم ىم حاوك ىحلڡوں ىالله اں اردىا الا احسىا وىوڡىڡا	ܦܟܝܦ ܐܕܐ ܐܨܐܒܬܗܡ ܡܨܝܒܗ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܗܡ ܬܡ ܓܐܘܟ ܝܚܠܦܘܢ ܒܐܠܠܗ ܐܢ ܐܪܕܢܐ ܐܠܐ ܐܚܣܐܢܐ ܘܬܘܦܝܩܐ
هـ92\4: 63[65]	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ[ت1] يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ[ن1ت2]، وَعِظْهُمْ، ~ وَقُل لَّهُمْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلَۢا بَلِيغًا[ت3].	اولىك الدىں ىعلم الله ما ڡى ڡلوىهم ڡاعرص عىهم وعطهم وڡل لهم ڡى اىڡسهم ڡولا ىلىعا	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܝܥܠܡ ܐܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܦܐܥܪܨ ܥܢܗܡ ܘܥܛܗܡ ܘܩܠ ܠܗܡ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܩܘܠܐ ܒܠܝܓܐ
هـ92\4: 64[66]	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا	وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ، بِإِذْنِ ٱللَّهِ[ت1]. وَلَوْ أَنَّهُمْ، إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ، جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ[ت2] لَهُمُ ٱلرَّسُولُ، ~ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا، رَّحِيمًا[ن1].	وما ارسلىا مں رسول الا لىطاع ىادں الله ولو اىهم اد طلموا اىڡسهم حاوك ڡاسىعڡروا الله واسىعڡر لهم الرسول لوحدوا الله ىواىا رحىما	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܪܣܘܠ ܐܠܐ ܠܝܛܐܥ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܠܘ ܐܢܗܡ ܐܕ ܛܠܡܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܓܐܘܟ ܦܐܣܬܓܦܪܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܣܬܓܦܪ ܠܗܡ ܐܠܪܣܘܠ ܠܘܓܕܘܐ ܐܠܠܗ ܬܘܐܒܐ ܪܚܝܡܐ

63 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَعَالُوْا 2) يَصِدُّونَ ♦ ت1) تكرَّرت هذه الفقرة مرَّتين ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

64 نص ناقص تكملته: فَكَيْفَ [حالهم] إِذَا أَصَابَتْهُمْ ♦ ت1) فَكَيْفَ إِذَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين.

65 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذابْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (السياري، ص 40) ♦ ت1) ظاهر الآية أن الله لا يعلم ما في قلوب غيرهم. تفسير الرازي: أنه لا يعلم ما في قلوبهم من النفاق والغيظ والعداوة إلا الله (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 141) ت2) تفسير شيعي: "أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم" يعني من العداوة لعلي في الدنيا (القُمّي) ت3) بليغا: صيغة فريدة. الماوردي: وَقُل لَّهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً فيه قولان: 1) أن يقول لهم: إن أظهرتم ما في قلوبكم قتلكم، فإنه يبلغ من نفوسهم كل مبلغ. 2) أن يزجرهم عما هم عليه بأبلغ الزواجر ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

66 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابًا رحيمًا (القُمّي) ♦ ت1) من زائدة. سؤال: هل طاعة الله تحتاج إلى إذن؟ وهل يحتج العاصي بأن الله لم يأذن له في طاعته؟ ت2) خطأ: التفات من المُتكلِّم "أَرْسَلْنَا" إلى الغائب "بِإِذْنِ اللَّهِ" والتفات من المُتكلِّم "جَاؤُوكَ" إلى الغائب "وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ". اللغة والإيجاز يقضيان: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفرت لهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء: 64-66) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 80 "اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّة فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ".

هـ92\4: 65[67]	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	فَلَا، وَرَبِّكَ[ت1]! لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ[1] بَيْنَهُمۡ، ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجًا[ت2] مِّمَّا قَضَيۡتَ، ~ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا[س2ت1ت3].	ملا ودىك لا ىومىور حىى ىحكموك ڡىما سحر ىىىهم ىم لا ىحدوا ڡى اىڡسهم حرحا مما ڡصىٮ وىسلموا ىسلىما	ܦܠܐ ܘܪܒܟ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܚܬܝ ܝܚܟܡܘܟ ܦܝܡܐ ܫܓܪ ܒܝܢܗܡ ܬܡ ܠܐ ܝܓ̈ܕܘܐ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܚܪܓܐ ܡܡܐ ܩܨܝܬ ܘܝܣܠܡܘܐ ܬܣܠܝܡܐ
هـ92\4: 66[68]	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا	وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ: "ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ" أَوِ "ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم"، مَّا فَعَلُوهُ[ت1] إِلَّا قَلِيلٌ[1] مِّنۡهُمۡ. وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ[ت2]، ~ لَكَانَ خَيۡرًا لَّهُمۡ، وَأَشَدَّ تَثۡبِيتًا[ت2ت3].	ولو اىا كىىىا علىهم ار امىلوا اىڡسكم او احرحوا مں دىركم ما ڡعلوه الا ڡلىل مىهم ولو اىهم ڡعلوا ما ىوعطور ىه لكار حىدا لهم واسد ىىىىا	ܘܠܘ ܐܢܐ ܟܬܒܢܐ ܥܠܝܗܡ ܐܢ ܐܩܬܠܘܐ ܐܢܦܣܟܡ ܐܘ ܐܟܪܓܘܐ ܡܢ ܕܝܪܟܡ ܡܐ ܦܥܠܘܗ ܐܠܐ ܩܠܝܠ ܡܢܗܡ ܘܠܘ ܐܢܗܡ ܦܥܠܘܐ ܡܐ ܝܘܥܛܘܢ ܒܗ ܠܟܐܢ ܟܝܪ ܠܗܡ ܘܐܫܕ ܬܬܒܝܬܐ
هـ92\4: 67[69]	وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا	وَإِذٗا لَّأٓتَيۡنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ[ت1] أَجۡرًا عَظِيمًا،	واذا لاىىهم مں لدىا احرا عطىما	ܘܐܕܐ ܠܐܬܝܢܗܡ ܡܢ ܠܕܢܐ ܐܓܪ ܥܛܝܡ

67 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَجْرَ 2) قراءة شيعية: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَةَ تَسْلِيمًا (الكُلَيني مجلد 8، ص 184) أو: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ يا محمد حَتَّى يُحَكِّمُوكَ يا علي فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ولَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَى محمد فيهم وَيُسَلِّمُوا للأئمة تَسْلِيمًا (السياري، ص 39)، أو: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُون فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ من أمر الولي وَيُسَلِّمُوا لله تَسْلِيمًا (السياري، ص 39)، أو: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوا محمداً وآل محمد فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ولَا يَجِدُون فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (السياري، ص 40) ♦ ت1) دخلت (لا) مَرَّة واحدة دون فعل القسم في آية مدنية، وعلى فعل القسم في ثماني آيات، خمس منها مقرونة بالفاء، وواحدة منها مقرونة بالواو في آيات كلها مكّية. ويرى الجلالين أن حرف فلا زائد. ويفهم لوكسنبرغ كلمة فلا في هذه الآية بِمَعْنى: التأكيد ت2) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ" إلى المخاطب "فَلَا وَرَبِّكَ" ♦ س1) عن عُرْوَةُ بن الزُّبير، عن أبيه: أنه خاصم رجلًا من الأنصار قد شهد بدرًا، إلى النبي، في شِرَاج الحَرَّة كانا يسقيان بها كِلاَهُما، فقال النبي للزُّبَيْر: اسْقِ ثم أرسل إلى جارك، فغضب الأنصاري وقال: يا رسول الله أنْ كان إبن عَمّتك! فتلوَّن وجه النبي ثم قال للزبير: "اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجُدُرِ" فاستوفى النبي للزبير حقّه. وكان قبل ذلك اشار على الزبير برأي أراد فيه سعةً للأنصاري وله؛ فلما أحفظ الأنصاري النبي استوفى للزبير حقه في صريح الحكم. فنزلت هذه الآية.

68 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قليلًا 2) قراءة شيعية: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ فِي عَلِيٍّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 424)، أو: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَسَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ رِضًا لَهُ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (الكُلَيني مجلد 8، ص 184) ♦ ت1) ما فعلوه: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ومن غير الواضح إلى ماذا يشير الضمير. تفسير الزمخشري: لما فعل المشركون ما زين لهم من القتل. أو لما فعل الشياطين أو السدنة التزيين أو الإرداء أو اللبس أو جميع ذلك، إن جعلت الضمير جارياً مجرى اسم الإشارة ت2) خطأ والصحيح: مَا يُوعَظُونَ - فعل وعظ لا يتعدى بالباء. تبرير الخطأ: يُوعَظُونَ تَضمَّن معنى يؤمرون أو يكلفون ت3) خطأ: التفات من المخاطب "اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ" إلى الغائب "فَعَلُوهُ ... فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ".

69 ت1) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

هـ4\92: 68[70]	وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	وَلَهَدَيْنَٰهُمْ[ت1] [...] صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا.	ولهدينهم صرطا مستقيما	ܘܠܗܕܝܢܗܡ ܨܪܛܐ ܡܣܬܩܝܡܐ
هـ4\92: 69[71]	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا	وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۧنَ، وَٱلصِّدِّيقِينَ، وَٱلشُّهَدَآءِ، وَٱلصَّٰلِحِينَ. ~ وَحَسُنَ[1] أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا[2س1ت1].	ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبين والصديقين والشهدا والصلحين وحسن اولئك رفيقا	ܘܡܢ ܝܛܥ ܐܠܠܗ ܘܐܠܪܣܘܠ ܦܐܘܠܝܟ ܡܥ ܐܠܕܝܢ ܐܢܥܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܐܠܢܒܝܝܢ ܘܐܠܨܕܝܩܝܢ ܘܐܠܫܗܕܐ ܘܐܠܨܐܠܚܝܢ ܘܚܣܢ ܐܘܠܝܟ ܪܦܝܩܐ
هـ4\92: 70[72]	ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا	ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] عَلِيمًا.	ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما	ܕܠܟ ܐܠܦܨܠ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ
هـ4\92: 71[73]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! خُذُواْ حِذْرَكُمْ[ت1]. ~ فَٱنفِرُواْ[ت1 2] ثُبَاتٍ[ت2 3]، أَوِ ٱنفِرُواْ[ت3 2] جَمِيعًا[ن1].	يايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܕܘܐ ܚܕܪܟܡ ܦܐܢܦܪܘܐ ܬܒܐܬ ܐܘ ܐܢܦܪܘܐ ܓܡܝܥܐ
هـ4\92: 72[74]	وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ	وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ[ت1 1]. فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم	وان منكم لمن ليبطين فان اصبتكم	ܘܐܢ ܡܢܟܡ ܠܡܢ ܠܝܒܛܝܢ ܦܐܢ

70 نص ناقص تكملته: وَلَهَدَيْنَاهُمْ [إلى] صِرَاط مُسْتَقِيم، كما مثلًا في الآية م56\37: 23 "فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ" والآية م39\7: 43 "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا" والآية م51\10: 25 "وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

71 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَحَسْنَ 2) قراءة شيعية: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنٌ أُولَئِكَ رَفِيقًا (السياري، ص 42) ♦ ت1) رفيقًا: كلمة فريدة. تفسير الطَّبَري: رفقاء في الجنة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه مأخوذ من الرفق في العمل. 2) أنه مأخوذ من الرفق في السير. تفسير شيعي: النبيين رسول الله، والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين، والصالحين الأئمة، وحسن أولئك رفيقًا، القائم من آل محمد (القُمّي). خطأ: التفات من المُتكلِّم في الآية السابقة "وَلَهَدَيْنَاهُمْ" إلى الغائب "وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ"، والتفات من الجمع "أُولَٰئِكَ" إلى المفرد "رَفِيقًا". واختيار كلمة "رفيقًا" بدلًا من رفقاء للسجع ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في ثَوْبَانَ مولى النبي، وكان شديد الحب له، قليل الصبر عنه؛ فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه، يعرف وجهه الحزن، فقال له النبي: يا ثَوْبَانُ، ما غيَّر لونك؟ فقال: يا رسول الله ما بي من ضر ولا وجع، غير أني إذا لم أَرَكَ اشتقت إليك، واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة وأخاف أن لا أراك هناك؛ لأني أعرف أنك تُرْفَعُ مع النبيّين، وأني إن دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنة فذاك أحْرَى أن لا أراك أبدًا. فنزلت هذه الآية. وعن مسروق: قال أصحاب النبي: ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا، فإنك إذا فارقتنا رُفِعْتَ فوقنا. فنزلت هذه الآية. وعن عائشة: جاء رجل إلى النبي، فقال: يا رسول الله إنك لأحبُّ إليَّ من نفسي وأهلي وولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك، وإذا ذكرتُ موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلتَ الجنة رُفِعتَ مع النبيين، وأني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك. فلم يرد النبي شيئًا، حتى نزل جبريل بهذه الآية.

72 ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة.

73 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَانْفُرُوا 2) ثُبَاتًا 3) انْفُرُوا ♦ ت1) حِذْرَكُمْ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) احذروا عَدُوَّكم. 2) خذوا سلاحكم فسماه حذراً لأنه به يتقي الحذر ♦ ت2) فَانْفِرُوا ... انْفِرُوا: جاء فعل نفر ثماني مرَّات بِمَعْنَى: سارع للجهاد ♦ ت3) ثُبَات: كلمة فريدة. الماوردي: جمع ثُبة، والثُبةُ العُصبة. فيكون معنى لآية فانفروا عُصَباً وفرقاً أو جميعاً. والفعل السرياني ܬܐܒ يعني جمع ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 122 "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ".

74 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيُبْطِئَنَّ، لَيُبْطِيَنَّ ♦ ت1) لَيُبَطِّئَنَّ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: ليثبطن عن أمر عزم عليه، والمراد: ليتخلفن عن الجهاد أو ليثبطن غيره عنه. ونجد نفس الكلمة في العبرية: فأفرطت شفتاه بالكلام (וַיְבַטֵּא בִּשְׂפָתָיו فيبطّا بشفتاي)

	مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا	مُّصِيبَةٌ قَالَ: "قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ، ~ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا".	مصىىه ٯال مد انعم الله على اد لم اكں معهم سهىدا	ܐܨܐܒܬܟܡ ܡܨܝܒܗ ܩܐܠ ܩܕ ܐܢܥܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܐܕ ܠܡ ܐܟܢ ܡܥܗܡ ܫܗܝܕܐ
هـ92\4: 73[75]	وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا	وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ، لَيَقُولَنَّ[1]، كَأَن لَّمْ تَكُنْ[2] بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ: "يَٰلَيْتَنِي[ت1] كُنتُ مَعَهُمْ، ~ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا!"	ولىں اصىكم مصل مں الله لىمولں كاں لم ىكں ىىىكم وىىىه موده ىلىىى كىٮ معهم ماڡود مودا عطىما	ܘܠܝܢ ܐܨܐܒܟܡ ܦܨܠ ܡܢ ܐܠܠܗ ܠܝܩܘܠܢ ܟܐܢ ܠܡ ܬܟܢ ܒܝܢܟܡ ܘܒܝܢܗ ܡܘܕܗ ܝܐ ܠܝܬܢܝ ܟܢܬ ܡܥܗܡ ܦܐܦܘܙ ܦܘܙܐ ܥܛܝܡܐ
هـ92\4: 74[76]	فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا	فَلْيُقَٰتِلْ[1] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ[ت1] ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا [...] بِٱلْأٓخِرَةِ[ت2]. وَمَن يُقَٰتِلْ[2] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ، فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ[3] أَجْرًا عَظِيمًا[ت3].	ملىمىل ڡے سىىل الله الدىں ىسدوں الحىوه الدىىا ىالاحوه ومں ىمىل ڡے سىىل الله ڡىمىل او ىعلں مسوڡ ىوىىه احوا عطىما	ܦܠܝܩܐܬܠ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܝܫܪܘܢ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܒܐܠܐܟܪܗ ܘܡܢ ܝܩܐܬܠ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܝܩܬܠ ܐܘ ܝܓܠܒ ܦܣܘܦ ܢܘܬܝܗ ܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ
هـ92\4: 75[77]	وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا	وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ[ت1] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ[1ت2] مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَٱلنِّسَآءِ، وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَآ! أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا[2]. وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ[ت3] وَلِيًّا. ~ وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ[ت3] نَصِيرًا"؟	وما لكم لا ىمىلوں ڡے سىىل الله والمسىصعڡىں مں الوحال والىسا والولدں الدىں ىمولوں دىىا احوحىا مں هده المويه الطالم اهلها واحعل لىا مں لدىك ولىا واحعل لىا مں لدىك ىصىوا	ܘܡܐ ܠܟܡ ܠܐ ܬܩܐܬܠܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܡܣܬܨܥܦܝܢ ܡܢ ܐܠܪܓܐܠ ܘܐܠܢܣܐܐ ܘܐܠܘܠܕܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܐܟܪܓܢܐ ܡܢ ܗܕܗ ܐܠܩܪܝܗ ܐܠܛܐܠܡ ܐܗܠܗܐ ܘܐܓܥܠ ܠܢܐ ܡܢ ܠܕܢܟ ܘܠܝܐ ܘܐܓܥܠ ܠܢܐ ܡܢ ܠܕܢܟ ܢܨܝܪܐ
هـ92\4: 76[78]	الَّذِينَ آَمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. وَٱلَّذِينَ	الدىں امىوا ىمىلوں ڡے سىىل الله والدىں	ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܝܩܐܬܠܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ

(مزمور 106: 33)، والفعل السرياني ܠܒܛ لْبَط يعني هاج وبحث عن اعذار.

[75] قراءة مُختَلِفة: 1) لَيَقُولَنَّ 2) يَكُنْ 3) فَأَفُوزُ ♦ ت1) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة للتمَنِّي.

[76] قراءة مُختَلِفة: 1) فَلِيُقَاتِلْ 2) فَلِيُقَاتِلْ 3) فَيُقْتَلْ 3) يُؤْتِيهِ ♦ نص ناقص تكملته: [بالدار] الآخرة ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܙܒܢ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال. الماوردي: الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ يعني يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة، فعبر عن البيع بالشراء ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. ت3) خطأ: التفات من الجمع "الَّذِينَ يَشْرُونَ" إلى المفرد "وَمَنْ يُقَاتِلْ ... فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ"، ومن الغائب "سَبِيلِ اللَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "نُؤْتِيهِ".

[77] قراءة مُختَلِفة: 1) الْمُسْتَضْعَفِينَ 2) أَخْرِجْنَا مِنْ الْقَرْيَةِ التي كانت ظالِمة ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "يَشْرُونَ" إلى المخاطب "وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ" ت2) مُسْتَضْعَفِين: جاءت كلمة مستضعف خمس مرَّات. خطأ والصحيح: وَالْمُسْتَضْعَفُون، فالأقرب أن الواو استئنافية وليست عاطفة (أنظر مجدي حسين: التسامح اللغوي القرآني، ص 27) ت3) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مَرَّة بِمَعْنى: من عند.

[78] ت1) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، مرَّتين بالمُذكَّر هـ87\2: 257 وهـ92\4: 60، ومَرَّة بالمُؤنَّث م59\39: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ92\4: 51 ت2) تقول الآية م53\12: 28 عن النساء: إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ، بينما تقول الآية هـ92\4: 76: إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ

	كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا	كَفَرُوا۟، يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ[ت1]. فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ. إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا[ت2].	كڡروا ٮڡاٮلوں ڡى سٮل الطعوٮ ڡڡٮلوا اولٮا السطں اں كٮد السطں كاں صعٮڡا	ܐܠܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܩܐܬܠܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܛܐܓܘܬ ܦܩܐܬܠܘܐ ܐܘܠܝܐ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܢ ܟܝܕ ܐܠܫܝܛܐܢ ܟܐܢ ܨܥܝܦܐ
هـ4\92: 77[79]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا	أَلَمْ تَرَ إِلَى[ت1] [...] ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ: "كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ، وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ"؟ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ، إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ [...] كَخَشْيَةِ [...] ٱللَّهِ، أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً. وَقَالُوا۟: "[...] رَبَّنَا! لِمَ[1] كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ؟ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ[ت2]!" قُلْ: "مَتَٰعُ [...] ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ، [...] وَٱلْأَاخِرَةُ[ت3] خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ، وَلَا تُظْلَمُونَ[ت3][ت4] [...] فَتِيلًا[س1].	الم ٮر الى الدٮں ڡٮل لهم كڡوا اٮدٮكم واڡٮموا الصلوه واٮوا الركوه ڡلما كٮٮ علٮهم الڡٮال ادا ڡرٮٯ مٮهم ٮحسوں الٮاس كحسٮه الله او اسد حسٮه وٯالوا رٮٮا لم كٮٮٮ علٮٮا الڡٮال لولا احرٮٮا الى احل ڡرٮٮ ڡل مٮع الدٮٮا ڡلٮل والاحره حٮر لمں اٮڡى ولا ٮطلموں ڡٮٮلا	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܩܝܠ ܠܗܡ ܟܦܘܐ ܐܝܕܝܟܡ ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܦܠܡܐ ܟܬܒ ܥܠܝܗܡ ܐܠܩܬܐܠ ܐܕܐ ܦܪܝܩܐ ܡܢܗܡ ܝܚܫܘܢ ܐܠܢܐܣ ܟܚܫܝܗ ܐܠܠܗ ܐܘ ܐܫܕ ܚܫܝܗ ܘܩܐܠܘܐ ܪܒܢܐ ܠܡ ܟܬܒܬ ܥܠܝܢܐ ܐܠܩܬܐܠ ܠܘܠܐ ܐܚܪܬܢܐ ܐܠܐ ܐܓܠ ܩܪܝܒ ܩܠ ܡܬܐܥ ܐܠܕܢܝܐ ܩܠܝܠ ܘܐܠܐܚܪܗ ܚܝܪ ܠܡܢ ܐܬܩܝ ܘܠܐ ܬܛܠܡܘܢ ܦܬܝܠܐ
هـ4\92: 78[80]	أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي	أَيْنَمَا تَكُونُوا۟، يُدْرِككُّمُ[ت1] ٱلْمَوْتُ، وَلَوْ	اٮٮما ٮكوٮوا ٮدركڪم الموٮ ولو	ܐܝܢܡܐ ܬܟܘܢܘܐ ܝܕܪܟܟܡ ܐܠܡܘܬ ܘܠܘ

ضَعِيفًا. وفعل "كان" زائد للسجع.

79 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِمَه 2) قَرِيبٍ فنموت حتف أنفنا ولا نُقْتَل فَتُسَرّ بذلك الأعداء، قِراءة شيعية: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ أصحاب الحسن فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ مع الحسن قَالُوا لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ - يعني قيام القائم (السياري، ص 42) 3) يُظْلَمُونَ ♦ نص ناقص تكملته: أَلَمْ تَرَ إِلَى [فريق من] الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ ... يَخْشَوْنَ النَّاسَ [خشية كخشيتهم] كَخَشْيَةِ [عقاب] اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا [يا] ربنا ... مَتَاعُ [الحياة] الدُّنْيَا قَلِيلٌ و[الدار] الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ [ظلمًا] كالفتيل ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات مع الفعل أخَّر ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) فتيلًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل ظلم. فُهمت بِمَعْنى: خيط رقيق في شق النواة. قِراءة لوكسنبرغ: قليلًا ♦ س1) عن الكلبي: نزلت هذه الآية في نفر من أصحاب النبي؛ منهم: عبد الرحمن بن عَوْف، والمِقْدادُ بن الأسْود، وقُدَامَة بن مَظعُون وسعد بن أبي وقَّاص. كانوا يلقون من المشركين أذًى كثيرًا، ويقولون: يا رسول الله ائذن لنا في قتال هؤلاء، فيقول لهم: كفوا أيديكم عنهم، فإني لم أومر بقتالهم. فلما هاجر النبي إلى المدينة، وأمرهم الله بقتال المشركين - كرهه بعضهم وشق عليهم، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابًا له أتوا إلى النبي، فقالوا: كنا في عز ونحن مشركون، فلما آمنا صرنا أذلة! فقال: إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم. فلما حوّله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فنزلت هذه الآية.

80 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُدْرِكُكُمُ 2) مُشَيِّدَةٍ، مَشِيدَةٍ 3) يُفْقَهُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: يُدْرِكْكُمُ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، لأنه جواب الشرط ت2) بُرُوج: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، ثلاث منها في علاقة مع السماء. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها القصور. 2) أنها قصور في السماء بأعيانها تسمى بهذا الاسم. 3) أنها البيوت التي في الحصون ت3) مَشِيدٍ\مُشَيَّدَةٍ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: في المُشَيَّدَةِ ثلاثة أقاويل: 1) المجصصة، والشيد الجص. 2) أن المُشَيَّدَ المطول في الارتفاع، يقال شاد الرجل بناءه وأشاده إذا رفعه. 3) أن المُشَيَّد، بالتشديد: المُطَّول، وبالتخفيف: المجصَّص ت4) مِنْ عِنْدِكَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أي بسوء تدبيرك. 2) يعنون بالشؤم الذي لحقنا

	بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا	كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ[ت2] مُّشَيَّدَةٖ[ت3]". وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ، يَقُولُواْ: "هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ". وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ، يَقُولُواْ: "هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَ"[ت4]. قُلۡ: "كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ". فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ[ت5] لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ[3] حَدِيثٗا[س1]؟	كنتم في بروج مشيده وان تصبهم حسنه يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيه يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هولا القوم لا يكادون يفقهون حديثا	ܟܢܬܡ ܦܝ ܒܪܘܓ ܡܫܝܕܗ ܘܐܢ ܬܨܒܗܡ ܚܣܢܗ ܝܩܘܠܘܐ ܗܕܗ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܢ ܬܨܒܗܡ ܣܝܝܗ ܝܩܘܠܘܐ ܗܕܗ ܡܢ ܥܢܕܟ ܩܠ ܟܠ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܦܡܐܠ ܗܘܠܐ ܐܠܩܘܡ ܠܐ ܝܟܐܕܘܢ ܝܦܩܗܘܢ ܚܕܝܬܐ
هـ4\92: 79[81]	مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ، فَمِنَ ٱللَّهِ. وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ، [...] فَمِن نَّفۡسِكَ[1]. [---] وَأَرۡسَلۡنَٰكَ[ت2][1] لِلنَّاسِ رَسُولٗا[ت2] ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا[ت3].	ما اصابك من حسنه فمن الله وما اصابك من سيه فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا	ܡܐ ܐܨܐܒܟ ܡܢ ܚܣܢܗ ܦܡܢ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܨܐܒܟ ܡܢ ܣܝܝܗ ܦܡܢ ܢܦܣܟ ܘܐܪܣܠܢܟ ܠܠܢܐܣ ܪܣܘܠܐ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܫܗܝܕܐ
هـ4\92: 80[82]	مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا	مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ، فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ ~ وَمَن تَوَلَّىٰ [...] فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا[ن1م1ت1]	من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا	ܡܢ ܝܛܥ ܐܠܪܣܘܠ ܦܩܕ ܐܛܐܥ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܬܘܠܝ ܦܡܐ ܐܪܣܠܢܟ ܥܠܝܗܡ ܚܦܝܛܐ
هـ4\92: 81[83]	وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ	وَيَقُولُونَ: "[...] طَاعَةٞ[1]". فَإِذَا بَرَزُواْ[ت1] [...]	ويقولون طاعه فاذا برزوا من عندك	ܘܝܩܘܠܘܢ ܛܐܥܗ ܦܐܕܐ ܒܪܙܘܐ ܡܢ

منك على جهة التطيُّر به ت5) خطأ: جاءت (ما) موصولة مع حرف الجر (لـ) أربع مرَّات. وهذه الصيغة سريانية. خطأ: التفات من المخاطب "تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ" إلى الغائب "وَإِنْ تُصِبْهُمْ" ♦ س1) عن ابن عباس: لما استشهد الله من المُسلمين مَن استشهد يوم أحد، قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد: لو كان إخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. فنزلت هذه الآية.

81 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَمَنْ نَفْسُكَ 2) فَمِنْ نَفْسِكَ وأنا كتبتها عليك، فَمِنْ نَفْسِكَ وإنما قضيتها عليك، فَمِنْ نَفْسِكَ وأنا قدرتها عليك، قراءة شيعية: مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وأنا قضيتها عليك (السياري، ص 41) ♦ نص ناقص تكملته: أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ [أفمِنْ] نَفْسِكَ ♦ ت1) فَمِنْ نَفْسِكَ: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني فبذنبك. 2) فبفعلك. تَناقُض: الآية السابقة تقرر بأن الخير والشر كليهما من الله، بينما هذه الآية تقرر العكس، وهو أن الخير فقط من الله وأن الشر من الإنسان. لذا جاءت القِراءة المُخْتَلِفة "فَمَنْ نَفْسُكَ" مَنْ نفسُك حتى ينسب إليها فعل، أي هو استبعاد أن يصدر من الإنسان فعل شيء. وقيل: في الكلام حذف تقديره (يقولون). وعليه يكون الكلام متصلًا. والمعنى فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثًا حتى يقولوا ما أصابك من حسنة فمن الله، وقيل: إن ألف الاستفهام مضمرة؛ والمعنى "أفمن نفسك"؟ (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 78-80) ت2) وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا: تحصيل حاصل، فإرساله يعني بالضرورة أنه رسول، ولو قيل مثلًا: مبشرًا ونذيرًا لأفاد جديدًا ت3) بِاللَّهِ: الباء زائدة. خطأ: التفات من الغائب "فَمِنَ اللَّهِ" إلى المُتكلِّم "وَأَرْسَلْنَاكَ" ثم إلى الغائب "وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا". جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م85\27: 9.

82 نص ناقص تكملته: تَوَلَّى [عن طاعته فلا يهمنك] ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد "يُطِعِ ... أَطَاعَ اللَّهَ" إلى المُتكلِّم والمخاطب والغائب الجمع "أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ". حَفِيظًا: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني حافظاً لهم من المعاصي حتى لا تقع منهم. 2) حافظاً لأعمالهم التي يقع الجزاء عليها فتخاف ألاّ تقوم بها، فإن الله تعالى هو المجازي عليها ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5 ♦ م1) قارن: "مَن سَمِعَ إِلَيكُم سَمِعَ إِليَّ. ومَن أَعرَضَ عَنكم أَعرَضَ عَنِّي، ومَن أَعرَضَ عَنِّي أَعرَضَ عَنِ الَّذي أَرسَلَني" (لوقا 10: 16).

83 قراءة مُخْتَلِفة: 1) طَاعَةً 2) بَيَّتَ مُبَيِّتٌ مِنْهُمْ يا محمد 3) يَقُولُ ♦ نص ناقص تكملته: ويقولون [أمرنا] طاعة [لك] ♦ ت1) بَرَزُوا: جاء الفعل برز سبع مرَّات وفُهِم هنا بمَعْنَى: خرجوا ت2) بَيَّتَ ... يُبَيِّتُونَ: جاء الفعل بيَّت أربع مرَّات بمَعْنَى: دبر ليلًا. خطأ والصحيح: بيتت طائفة منهم. الماوردي: في المراد بقوله تعالى: بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُ قولان: 1) أنها غيّرت ما أضمرت من الخلاف فيما أمرتهم به أو نهيتهم عنه. 2) فدبَّرت غير الذي تقول على

	بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	مِنۡ عِندِكَ، بَيَّتَ[ت2] طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ[2] غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُ[3]. وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ[ت2]. فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ[ن1]، وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت3] وَكِيلًا.	ىىٮ طاٮڡه مٮهم عىد الدى ىڡول والله ىكٮٮ ما ىٮٮٮود ڡاعرص عٮهم وٮوكل على الله وكڡى ٮالله وكٮلا	ܒܝܬ ܛܐܝܦܗ ܡܢܗܘܡ ܡܢܗܘܡ ܓܝܪ ܐܠܕܝ ܬܩܘܠ ܘܐܠܠܗ ܝܟܬܒ ܡܐ ܝܒܝܬܘܢ ܦܐܥܪܕ ܥܢܗܘܡ ܘܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܘܟܝܠܐ
هـ92\4: 82[84]	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ[ت1] ٱلۡقُرۡءَانَ؟ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ، لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا[ت2].	املا ىٮدىدود العداد ولو كاں مں عٮد عىد الله لوحدوا ڡىه احٮلاڡا كٮىدا	ܐܦܠܐ ܝܬܕܒܪܘܢ ܐܠܩܪܐܢ ܘܠܘ ܟܐܢ ܡܢ ܥܢܕ ܓܝܪ ܐܠܠܗ ܠܘܓܕܘܐ ܦܝܗ ܐܟܬܠܐܦܐ ܟܬܝܪܐ
هـ92\4: 83[85]	وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ	وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ،	واداا حاهم امر مں الامں او الحوڡ اداعوا	ܘܐܕܐ ܓܐܗܘܡ ܐܡܪ ܡܢ ܐܠܐܡܢ ܐܘ

جهة التكذيب. وَاللهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فيه قولان: 1) يكتبه في اللوح المحفوظ ليجازيهم عليه. 2) يكتبه بأن ينزله إليك في الكتاب (ت4) بِاللَّهِ: الباء زائدة ♦ (ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5

84 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَدَّبَّرُونَ ♦ (ت1) تدبَّر: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: تفهم وتأمل (ت2) وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً: الماوردي: في الاختلاف ها هنا ثلاثة أقاويل: 1) تناقض من جهة حق وباطل. 2) من جهة بليغ ومرذول. 3) يعني اختلافاً في الأخبار عما يُسِرُّونَ. ظاهر هذه الآية يدل على وجود اختِلافات في القُرآن، ولكن ليس بالكثير. فحاول المُفسِّرون إيجاد حل لهذه المشكلة. قال ابن عاشور: والاختِلاف يظهر أنه أريد به اختِلاف بعضه مع بعض، أي اضطرابه، ويحتمل أنه اختِلاف مع أحوالهم: أي لوجدوا فيه اختِلافا بين ما يذكره من أحوالهم وبين الواقع فليكتفوا بذلك في العلم بأنه من عند الله، إذ كان يصف ما في قلوبهم وصف المطلع على الغيوب. وقد يكون الهدف من كلمة كثيرا الحفاظ على السجع. والآية لا تنفي أن يكون هناك قرآن من عند غير الله إلّا أنه سيختلف في أن به كثيرًا من الاختِلاف (للمزيد أنظر أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 82-85). وربما أضيفت هذه الآية من قِبَل معارض للدلالة على أن القُرآن ليس من عند الله بسبب الاختِلافات فيه.

85 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَعَلْمَهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ [لضللتم] واتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [منكم]. أو: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ [إلا قليلًا منهم] وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ [ولم ينج قليل ولا كثير] ♦ (ت1) أَذَاعُوا: كلمة فريدة بِمَعْنى: نشروا وأشاعوا. خطأ والصحيح: أَذَاعُوه، وتبرير الخطأ: تَضمَّن أَذَاعُوا معنى أفشوا به أو تحدثوا به. لأن يعاتبوا على إذاعة الخوف، فهذا أمر مفهوم. أمَّا أن يعاتبوا على إذاعة أمر فيه أمن فهذا أمر غير مفهوم (ت2) وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم الأمراء. 2) هم أمراء السرايا. 3) هم أهل العلم والفقه (ت3) يَسْتَنْبِطُونَه: كلمة فريدة. الماوردي: يستخرجونه، مأخوذ من استنباط الماء، ومنه سُمِّي النبط لاستنباطهم العيون. الكلام مُوَجَّه للمنافقين. فكيف يكون من بين المنافقين علماء وأولو أمر ومستنبطون للأحكام؟ كل هذا الاستغراب نشأ نتيجة هذا التركيب الإضافي (منهم) وكأنه مقحم إقحامًا؛ لذا قيل الكلام عن ضعفة المُسلِمين ليتسق المعنى (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 82-85) (ت4) لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) يعني لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً منكم فإنه لم يكن يتبع الشيطان. 2) لعلمه الذين يستنبطون إلا قليلاً منكم. 3) أذاعوا به إلا قليلاً. 4) لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً مع الاتباع. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح مع إضافة: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ إِلَّا قَلِيلًا وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ. وهناك ترتيب آخر: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ (تفسير الآية هـ92\4: 83 في كتاب معاني القُرآن للنحَّاس). تفسير شيعي: "لو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم" يعني أمير المؤمنين "لعلمه الذين يستنبطونه منهم" أي: الذين يعلمون منهم وقوله: "ولولا فضل الله عليكم ورحمته" الفضل رسول الله والرحمة أمير المؤمنين "لاتبعتم الشيطان إلا قليلًا" (القُمِّي). خطأ: التفات من الغائب "جَاءَهُمْ" إلى المخاطب "وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ". والتفات من المخاطب في الآية 81 "مِنْ عِنْدِكَ" إلى الغائب "إِلَى الرَّسُولِ" (للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 82-85) ♦ (س1) عن عمر بن الخطاب: لما اعتزل النبي نساءه دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق النبي نساءه فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق نساءه فنزلت هذه الآية.

	أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا	أَذَاعُواْ بِهِۦت1 [...]. وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْت2، لَعَلِمَهُ1 ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥت3 مِنْهُمْ. وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ، [...] لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ، إِلَّا قَلِيلًات4س1 [...].	به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا	ܐܠܒܘܦ ܐܕܐܥܘܐ ܒܗ ܘܠܘ ܪܕܘܗ ܐܠܝ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܠܝ ܐܘܠܝ ܐܠܐܡܪ ܡܢܗܡ ܠܥܠܡܗ ܐܠܕܝܢ ܝܣܬܢܒܛܘܢܗ ܡܢܗܡ ܘܠܘܠܐ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܪܚܡܬܗ ܠܐܬܒܥܬܡ ܐܠܫܝܛܢ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ92\4: 84[86]	فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا	فَقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. لَا تُكَلَّفُ1 [...] إِلَّا [...] نَفْسَكَن1. وَحَرِّضِت1 ٱلْمُؤْمِنِينَ [...]. عَسَى ٱللَّهُت2 أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًات3.	فقتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المومنين عسى الله ان يكف باس الذين كفروا والله اشد باسا واشد تنكيلا	ܦܩܬܠ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܠܐ ܬܟܠܦ ܐܠܐ ܢܦܣܟ ܘܚܪܨ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܥܣܝ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܟܦ ܒܐܣ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܐܠܠܗ ܐܫܕ ܒܐܣܐ ܘܐܫܕ ܬܢܟܝܠܐ
هـ92\4: 85[87]	مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا	[---] مَّن يَشْفَعْت1 شَفَٰعَةً حَسَنَةً، يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا. وَمَن يَشْفَعْ1 شَفَٰعَةً سَيِّئَةً، يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَات2م1. وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًات3.	من يشفع شفعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفعة سية يكن له كفل منها وكان الله على كل شي مقيتا	ܡܢ ܝܫܦܥ ܫܦܥܗ ܚܣܢܗ ܝܟܢ ܠܗ ܢܨܝܒ ܡܢܗܐ ܘܡܢ ܝܫܦܥ ܫܦܥܗ ܣܝܗ ܝܟܢ ܠܗ ܟܦܠ ܡܢܗܐ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܡܩܝܬܐ
هـ92\4: 86[88]	وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا	[---] وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ، فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ، أَوْ	واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او	ܘܐܕܐ ܚܝܝܬܡ ܒܬܚܝܗ ܦܚܝܘܐ ܒܐܚܣܢ

86 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُكَلِّفُ، يُكَلَّفُ، نُكَلِّفُ 2) يكفي ♦ نص ناقص تكملته: فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ [في القتال] إِلَّا [أمر] نَفْسِكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ [على القتال]، أسوة بالآية هـ88\8: 65 ♦ ت1) حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ولم يأتي الفعل حرض خارج هاتين المرَّتين، ويتعلق بالشر والإيقاع بين الناس، وكان من المفضل استعمال فعل حث أو حض أو حفز. تناقض بين "فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ" وعبارة "وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ" (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 82-85) ت2) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت3) تَنْكِيلًا: كلمة فريدة بِمَعْنَى: تعذيبًا وعقابًا. وعبارة " أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا" لا تليق بالله. فكيف يجعل سبحانه ذاته الكريمة في مفاضلة مع هؤلاء؟ كما أن التنكيل بمعناه الشائع غير لائق نسبته إليه، إذ يحمل معنى الانتقام والتشفي والمبالغة في العقوبة (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 82-85) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

87 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُشْفَعْ ♦ ت1) يَشْفَعْ: هذه الآية تناقض الآية م59\39: 44: قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا. وفهم الماوردي الشفاعة الحسنة بمعنى الدعاء للمؤمنين، الشفاعة السيئة بِمَعْنَى: الدعاء عليهم ت2) كفل\كِفْلَيْن: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومرَّة بالمثنى بِمَعْنَى: نصيب وأجر. ونجد نفس الكلمة في العبرية כִּפְלַיִם كيفلاييم في أشعيا 40: 2 بِمَعْنَى: الضعف. الماوردي: في الكِفْل تأويلان: 1) أنه الوزر والإثم. 2) أنه النصيب، كما قال تعالى: يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ (هـ94\57: 28) ت3) مُقِيتًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) مقتدراً. 2) حفيظاً. 3) شهيداً. 4) حسيباً. 5) مجازياً، وأصل المقيت القوت، فَسُمِّي به المقتدر لأنه قادر على إعطاء القوت، ثم صار اسماً في كل مقتدر على كل شيءٍ من قوت غيره. وقد يكون أصل الكلمة مثيبا، وهي أكثر ملاءمة للسجع في الآية اللاحقة ♦ م1) نجد نفس العبارة في التلمود Baba Kamma 92a.

88 ت1) رُدُّوهَا: تقولوا له كما قال (الجَلالَين). الماوردي: قال ابن عباس: ترد بأحسن منها على أهل الإسلام، أو مثلها على أهل الكفر، وروي عن النبي أنه قال: لا تَبْدَأُواْ اليَهُودُ بِالسَّلاَمِ فَإِنْ بَدَأُوكُم فَقُولُواْ: عَلَيكُم ت2) حَسِيبًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: شاهد أو حاكم.

	أَوۡ رُدُّوهَا إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا	رُدُّوهَآ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا[ت2].	ردوها ار الله كار على كل سى حسىىا	ܚܒܘܫܐ ܐܘ ܪܕܘܗܐ ܐܝܟ ܐܠܠܗ ܗܘܐ ܥܠ ܟܠ ܡܕܡ ܚܫܘܒܐ
هـ4\92: 87[89]	ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا	ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ [...] يَوۡمِ[ت1] ٱلۡقِيَٰمَةِ، لَا رَيۡبَ[ت2] فِيهِ [...]. ~ وَمَنۡ أَصۡدَقُ[1] مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا[ت3م1]؟	الله لا اله الا هو لىحمعكم الى ىوم العىمه لا رىٮ ڡىه ومں اصدو مں الله حدىٮا	ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܠܝܓܡܥܢܟܡ ܐܠܐ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗ ܘܡܢ ܐܨܕܩ ܡܢ ܐܠܠܗ ܚܕܝܬܐ
هـ4\92: 88[90]	فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا	[---] فَمَا لَكُمۡ [...] فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ[م1] فِئَتَيۡنِ[ت1 1]، وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم[2ت2] بِمَا كَسَبُوٓاْ؟ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُ[ن1]؟ ~ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا[س1ت3].	ڡما لكم ڡى المٮڡڡٮں ڡٮٮٮں والله اركسهم ٮما كسٮوا اٮرىدوں اں ٮهدوا مں اصل الله ومں ىصلل الله ڡلں ٮحد له سٮىلا	ܦܡܐ ܠܟܡ ܦܝ ܐܠܡܢܦܩܝܢ ܦܝܬܝܢ ܘܐܠܠܗ ܐܪܟܣܗܡ ܒܡܐ ܟܣܒܘܐ ܐܬܪܝܕܘܢ ܐܢ ܬܗܕܘܐ ܡܢ ܐܨܠ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܨܠܠ ܐܠܠܗ ܦܠܢ ܬܓܕ ܠܗ ܣܒܝܠܐ

---

89 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَزْدَقُ ♦ نص ناقص تكملته: لَيَجْمَعَنَّكُمْ [لجزاء] يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا ريب في [صحته، أو تحقيقه] ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاء فعل جمع ثلاث مرَّات مع عبارة إلى يوم، وأيضًا ثلاث مرَّات مع عبارة ليوم، وفي الحالتين فُهِمت العبارة بِمَعْنَى: في يوم، أو اعتبر حرفي إلى ولـ زائدين. وقالوا: ليجمعنكم في القبور إلى يوم القيامة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 178) ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنَى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنَى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت3) جاء في الآية هـ4\92: 122: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ♦ م1) أنظر هامش الآية م55\6: 73.

90 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فِيَتَيْنِ 2) رَكَسَهُمْ، رَكَّسَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَمَا لَكُمْ [صرتم] فِي الْمُنَافِقِينَ ♦ ت1) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد وثلاث مرَّات بالمثنى، بِمَعْنَى: جماعة من الناس ت2) أَرْكَسَهُمْ: جاء هذا الفعل مرَّتين في نفس السورة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) معناه ردهم. 2) أوقعهم. 3) أهلكهم. 4) أَضَلَّهم. 5) نكسهم. وهذا هو معنى الفعل السرياني ܪܟܫ رْكَش ت3) خطأ: التفات من المخاطب الجمع "أَتُرِيدُونَ" إلى المخاطب المفرد "تَجِدَ" ومن الغائب الجمع "الْمُنَافِقِينَ" إلى الغائب المفرد "لَهُ". هذه الفقرة تطرح أسئلة: هل تبطل الدعوة إلى الله؟ وكيف نعرف من أضلهم الله؟ ولماذا أضلهم؟ وعلى أي أساس تتم محاسبتهم؟ ظاهر الآية كأن المؤمن مطالب أن يعمل على هداية من هداه الله بالفعل وهذا تحصيل حاصل. ولكل ضال أن يحتج ويعتذر أن ربه هو الذي أضله، هذا ما يؤكد عليه القُرآن فسبحانه هو الذي يشرح صدر من أراد أن يهديه، أمَّا من أراد أن يضله فيجعل صدره ضيقًا حرجا (م55\6: 125) (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 88-91) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن عبد الله بن يزيد بن ثابت: خرج قوم مع النبي إلى أُحد، فرجعوا. فاختلف فيهم المُسلِمون: فقالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم. فنزلت هذه الآية. عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه: أن قومًا من العرب أتوا النبي فأسلموا، وأصابوا وباء المدينة وحُمّاها فأُرْكِسوا، فخرجوا من المدينة، فاستقبلهم نفر من أصحاب النبي، فقالوا: ما لكم رجعتم؟ فقالوا: أصابنا وباء المدينة فاجْتَوَيْنَاها فقالوا: ما لكم في رسول الله أسوة فقال بعضهم: نافقوا، وقال بعضهم: لم ينافقوا هم مُسلِمون، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: هم قوم خرجوا من مكة حتى جاءوا المدينة يزعمون أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، فاستأذنوا النبي أن يخرُجُوا إلى مكة ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها، فاختلف فيهم المؤمنون: فقائل يقول: هم منافقون، وقائل يقول: هم مؤمنون. فبين الله نفاقهم وأنزل هذه الآية، وأمر بقتلهم في قوله: "فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ" (هـ4\92: 89). فجاءوا ببضائعهم يريدون هِلاَلَ بن عُوَيمر الأَسْلَمي وبَيْنَه وبين النبي حلف، وهو الذي حَصِرَ صَدْرُه أن يقاتل المؤمنين، فرفع عنهم القتل بقوله تعالى: "إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ" (هـ4\92: 90) ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنَى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

هـ4\92: 89[91]	وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ، فَتَكُونُونَ سَوَآءً. فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ، حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. فَإِن تَوَلَّوۡاْ [...]، فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ[ت1م1]. ~ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا.	ودوا لو ىكڡرون كما كڡروا ڡىكونون سوا ڡلا ىىحدوا مىهم اولىا حىى ىهاحروا ڡى سىىل الله ڡان ىولوا ڡحدوهم واڡىلوهم حىٮ وحدىموهم ولا ىىحدوا مىهم ولىا ولا ىصىرا	ܘܕܘܐ ܠܘ ܬܟܦܪܘܢ ܟܡܐ ܟܦܪܘܐ ܦܬܟܘܢܘܢ ܣܘܐ ܦܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܡܢܗܡ ܐܘܠܝܐ ܚܬܝ ܝܗܐܓܪܘ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܟܕܘܗܡ ܘܐܩܬܠܘܗܡ ܚܝܬ ܘ ܓܕܬܡܘܗܡ ܘܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܡܢܗܡ ܘܠܝܐ ܘܠܐ ܢܨܝܪܐ
هـ4\92: 90[92]	إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا	إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ[ت1] إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ[ت2]، أَوۡ جَآءُوكُمۡ[م1]، [...] حَصِرَتۡ[ت2 3] صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡ. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ، فَلَقَٰتَلُوكُمۡ[3]. فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ، فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ[ت4 4]، فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا[ت5 ن1 س1].	الا الدىں ىصلوں الى ٯوم ىىىكم وىىىهم مىىٯ او حاوكم حصرٮ صدورهم اں ىٯىلوكم او ىٯىلوا ٯومهم ولو سا الله لسلطهم علىكم ڡلٯىلوكم ڡاں اعىرلوكم ڡلم ىٯىلوكم والٯوا الىكم السلم ڡما حعل الله لكم علىهم سىىلا	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܝܨܠܘܢ ܐܠܝ ܩܘܡ ܒܝܢܟܡ ܘܒܝܢܗܡ ܡܝܬܐܩ ܐܘ ܓܐܘܟܡ ܚܨܪܬ ܨܕܘܪܗܡ ܐܢ ܝܩܬܠܘܟܡ ܐܘ ܝܩܐܬܠܘܐ ܩܘܡܗܡ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܣܠܛܗܡ ܥܠܝܟܡ ܦܠܩܬܠܘܟܡ ܦܐܢ ܐܥܬܙܠܘܟܡ ܦܠܡ ܝܩܬܠܘܟܡ ܘܐܠܩܘܐ ܐܠܝܟܡ ܐܠܣܠܡ ܦܡܐ ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܥܠܝܗܡ ܣܒܝܠܐ
هـ4\92: 91[93]	سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ	سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ،	سىحدوں احرىں ىرىدوں اں ىامىوكم	ܣܬܓܕܘܢ ܐܟܪܝܢ ܝܪܝܕܘܢ ܐܢ ܝܐܡܢܘܟܡ

91 نص ناقص تكملته: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن ذلك] ♦ ت1) جاء في الآيتين هـ87\2: 191 وهـ92\4: 91: وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 190.

92 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مِيثَاقٌ جَاؤُوكُمْ 2) حَصِرَةً، حَصِرَةٌ، حَاصِرَاتٍ، حَصِرَاتٍ 3) فَلَقَاتَلُوكُمْ، فَلَقَتَّلُوكُمْ 4) السَّلْمَ، السِّلْمَ ♦ نص ناقص تكملته: [وقد] حصرت ♦ ت1) يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ: عبارة فريدة. الماوردي: يدخلون في قوم بينكم وبينهم أمان فلهم منه مثل ما لكم ت2) قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ت3) حَصِرَتْ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات. الماوردي: ضاقت. فيه قولان: 1) أنه إخبارٌ من الله عنهم بأن صدورهم حصرت. 2) أنه دعاء من الله عليهم بأن تحصر صدورهم ت4) سَلَم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) الصلح. 2) الإسلام ت5) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنَى: مؤاخذة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: عقاب، من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّل الذي يعني عاقب ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 والآية هـ113\9: 1 "بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" ♦ س1) عن الحسن أن سراقة بن مالك المدلجي حدثهم قال لما ظهر النبي على أهل بدر وأحد وأسلم من حولهم قال سراقة بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج فأتيته فقلت أنشدك النعمة بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادعهم فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام وإن لم يسلموا لم يحسن تغليب قومك عليهم فأخذ النبي بيد خالد فقال أذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على النبي وإن أسلمت قريش أسلموا معهم. فنزلت هذه الآية. فكان من وصل إليهم كان معهم على عَهْدِهم.

93 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رِدُّوا 2) رُكِسُوا، رُكِّسُوا 3) السَّلْمَ، السِّلْمَ ♦ ت1) أُرْكِسُوا: جاء هذا الفعل مرَّتين في نفس السورة. الماوردي: ردوا. كل ما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها أي كلما ردوا إلى المحنة في إظهار الكفر رجعوا فيه. وهذا هو معنى الفعل السرياني ܪܟܫ رْكَش ت2) سَلَم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات. أنظر هامش الآية السابقة ت3) ثَقِفْتُمُوهُمْ: جاء فعل ثقف ست مرَّات في السُوَر المدنيَّة بِمَعْنَى: أدرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني ܬܩܦ تْقَف. وجاء في الآية هـ92\4: 89: وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ت4) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنَى:

	وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا	وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ. كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ[1] إِلَى ٱلْفِتْنَةِ، أُرْكِسُواْ[ت2][1] فِيهَا. فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ، وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ[ت3][2]، وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ، فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ[ت3]. وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا[ت4] مُّبِينًا[س1].	وىامىوا ٯومهم كل ما ردوا الى الڡىٮه اركسوا ڡىها ڡاں لم ىعٮرلوكم وىلٯوا الىكم السلم وىكڡوا اىدىهم ڡحدوهم واٯٮلوهم حىٮ ٮٯڡٮموهم واولىكم حعلٮا لكم علىهم سلطٮا مٮىٮا	ܘܢܐܡܢܘܢ ܥܡܗܘܢ ܟܠ ܡܐ ܪܕܘܐ ܐܠ ܐܠܦܬܢܗ ܐܪܟܣܘܐ ܦܝܗܐ ܦܐܢ ܠܡ ܝܥܬܙܠܘܟܡ ܘܝܠܩܘܐ ܐܠܝܟܡ ܐܠܣܠܡ ܘܝܟܦܘܐ ܐܝܕܝܗܡ ܦܚܕܘܗܡ ܘܐܩܬܠܘܗܡ ܚܝܬ ܬܩܦܬܡܘܗܡ ܘܐܘܠܝܟܡ ܓܥܠܢܐ ܠܟܡ ܥܠܝܗܡ ܣܠܛܢܐ ܡܒܝܢܐ
هـ92\4: 92[94]	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ	[---] وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا، إِلَّا خَطَـًٔا[ت1][1]. وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا[ت1][1]، [...] فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ[ت2] مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ[ت3] إِلَىٰٓ	وما كاں لمومں اں ىٯٮل مومٮا الا حطا ومں ٯٮل مومٮا حطا ڡٮحرىر رٯٮه مومٮه ودىه مسلمه الى اهله الا اں ىصدٯوا ڡاں كاں مں	ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܡܘܡܢ ܐܢ ܝܩܬܠ ܡܘܡܢܐ ܐܠܐ ܚܛܐ ܘܡܢ ܩܬܠ ܡܘܡܢܐ ܚܛܐ ܦܬܚܪܝܪ ܪܩܒܗ ܡܘܡܢܗ ܘܕܝܗ ܡܣܠܡܗ ܐܠܐ ܐܗܠܗ ܐܠܐ ܐܢ ܝܨܕܩܘܐ

حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في عُيينة بن حُصين الفزاري، أجدبت بلادهم فجاء إلى النبي، ووادعه على أن يقيم ببطن نَخْل، ولا يتعرض له، وكان منافقًا ملعونًا، وهو الذي سمّاه النبي: الأحمق المُطاع في قومه.

94 قراءة مُختلِفة: 1) خَطَاءً، خَطًّا، خَطًا 2) تَصَّدَّقُوا، تَصَدَّقُوا، يَتَصَدَّقُوا، تَتَصَدَّقُوا 3) مِيثَاقٌ وهو مؤمن ♦ نص ناقص تكملته: [فالواجب] تحرير رقبة ... [فالواجب] دِيَّة مُسلَّمة ... [فعليه] صيام ... [ذلك] توبة من الله ♦ ت1) الخِطءُ\الخطأ: جاءت كلمة خِطْئًا (مع الكسرة) مَرَّة واحدة، وكلمة خَطَأً (مع الفتحة) مرَّتين. الماوردي: 1) والخِطءُ العدول عن الصواب بعمد، والخطأ العدول عنه بسهو. 2) الخطء ما كان إثماً، والخطأ ما لا إثم فيه. خطأ والصحيح: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا ولّا خَطَأً. يقول القُمّي: "وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنًا إلا خطأً" أي: لا عمدًا ولا خطأً وإلا في موضع لا وليست باستثناء. ويفهم المعتزلة هذه الآية بِمَعْنى: أن قتل المؤمن للمؤمن يخرجه عن الإيمان، إلا أن يكون خطأً. الزمخشري: المعنى أن من شأن المؤمن أن ينتفي عنه وجود قتل المؤمن ابتداء البتة، إلا إذا وجد منه خطأً من غير قصد، بأن يرمي كافراً فيصيب مسلماً، أو يرمي شخصاً على أنه كافر فإذا هو مسلم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 145-146) ت2) رقبة\رقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرَّات وبالجمع ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م35\90: 13. الماوردي: فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فيها قولان: 1) أنها لا يجزيء عتقها في الكفارة إلا أن تكون مؤمنة بالغة قد صلت وصامت. 2) أن الصغيرة المولودة من أبوين مسلمين تكون مؤمنة تجزيء في الكفارة ت3) وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى\فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى: حرف الفاء هنا حرف عطف كما في فتحرير رقبة. جاءت كلمة مُسلَّمة ثلاث مرَّات وهنا بِمَعْنى: مؤدَّاة، وجاءت كلمة دِيَّة مرَّتين في هذه الآية بِمَعْنى: ما يؤدى كجزاء ت4) قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) إن كان قومه كفاراً وهو مؤمن ففي قتله تحرير رقبة مؤمنة وليس فيه دية: لا تؤدى إليهم لأنهم يَتَقَوَّونَ بها. 2) إن كان من قومٍ عدو لكم يعني أهل حرب إذا كان فيهم مؤمن قُتِلَ من غير علم بإيمانه ففيه الكفارة دون الدية سواء كان وارثه مسلماً أو كافراً، ويكون معنى قوله: من قوم إلى قوم، وعلى القول الأول هي مستعملة على حقيقتها ت5) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنيَّة. والكلمة السريانية ܨܘܡܐ صاوما تعني امتناع. جاءت عبارة فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مرَّتين. الماوردي: فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فيه قولان: 1) أن الصوم بدل من الرقبة وحدها إذا عدمها دون الدية. 2) أنه بدل من الرقبة والدية جميعاً عند عدمها ت6) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فإن كان القتيل مؤمن فالعقاب تحرير رقبة ودية، وأن كان القتيل من قوم لهم مع المُسلِمين ميثاق فالعقاب دِيَّة وتحرير رقبة (للتبريرات أنظر المسيري، ص 300) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 1 "بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" والآية هـ88\8: 58 "وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ" ♦ س1) عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه: أن الحارث بن يزيد كان شديدًا على النبي، فجاء وهو يريد الإسلام، فلقيه عيَّاش بن أبي ربيعة، والحارث يريد الإسلام، وعياش لا يشعر، فقتله. فنزلت هذه الآية.

	يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	أَهْلِهِۦٓ، إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ[2]. فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ[ن1] وَهُوَ مُؤۡمِنٞ، فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ[ت2] مُّؤۡمِنَةٖ. وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ[ت3][ت4]، [...] فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ[ت3] إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ[ت2] مُّؤۡمِنَةٖ. فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ، [...] فَصِيَامُ[ت5] شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ. [...] تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِ ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمٗا[ت6س1].	موم عدو لطم وهو مومں ڡٮحرٮر رڡٮه مومٮه واں کاں مں موم ٮٮٮطم وٮٮٮهم مٮٮو ڡدٮه مسلمه الى اهله وٮحرٮر رڡٮه مومٮه ڡمں لم ٮحد ڡصٮام سهرٮں مٮٮاٮعٮں ٮوٮه مں الله وکاں الله علٮما حکٮما	ܦܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܩܘܡ ܥܕܘ ܠܟܡ ܘܗܘ ܡܘܡܢ ܦܬܚܪܝܪ ܪܩܒܗ ܡܘܡܢܗ ܘܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܩܘܡ ܒܝܢܟܡ ܘܒܝܢܗܡ ܡܝܬܐܩ ܦܕܝܗ ܡܣܠܡܗ ܐܠܝ ܐܗܠܗ ܘܬܚܪܝܪ ܪܩܒܗ ܡܘܡܢܗ ܦܡܢ ܠܡ ܝܓܕ. ܦܨܝܐܡ ܫܗܪܝܢ ܡܬܬܐܒܥܝܢ ܬܘܒܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ4\92: 93[95]	وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا	وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا[ت1ن1]، فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا. وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ ~ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا[ن1س1].	ومں ٮڡٮل مومٮا مٮعمدا ڡحراوه حهٮم حلدا ڡٮها وعصٮ الله علٮه ولعٮه واعد له عدابا عطٮما	ܘܡܢ ܝܩܬܠ ܡܘܡܢܐ ܡܬܥܡܕܐ ܦܓܙܐܘܗ ܓܗܢܡ ܟܐܠܕܐ ܦܝܗܐ ܘܓܨܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܘܠܥܢܗ ܘܐܥܕ ܠܗ ܥܕܐܒܐ ܥܛܝܡܐ
هـ4\92: 94[96]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا ضَرَبۡتُمۡ[ت1]	ٮاٮها الدٮں امٮوا ادا صرٮٮم ڡى سٮٮل الله	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܨܪܒܬܡ

95 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُتْعَمِّدًا ♦ ت1) مُتَعَمِّدًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: قاصدًا القتل ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ4\92: 116 "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ" والآية م19\44: 60 "إِلَّا مَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا" والآية هـ25\42: 68 "وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ". وفي القتل العمد تطبق آية القصاص هـ2\87: 178: فقاتل العمد يقتل به وأنّ عليه الدية إن عفي عنه (الجلالين) ♦ س1) عن ابن عباس: وجد مَقِيس بن صُبَابَة أخاه هشام بن صُبَابَة قتيلًا في بني النّجار، وكان مُسلِما، فأتى النبي، فذكر له ذلك، فأرسل النبي معه رسولًا من بني فِهْر فقال له: ائت بني النجار، فأقرئهم السلام وقل لهم: "إن النبي يأمركم إن علمتم قاتل هشام بن صُبَابَة أن تدفعوه إلى أخيه فيقتصّ منه، وإن لم تعلموا له قاتلًا أن تدفعوا إليه ديته". فأبلغهم الفِهْرِي ذلك عن النبي، فقالوا: سمعًا وطاعة لله ولرسوله، والله ما نعلم له قاتِلًا، ولكن نؤدي إليه ديته. فأعطوه مائة من الإبل. ثم انصرفا راجعين نحو المدينة، وبينهما وبين المدينة قريب، فأتى الشيطان مَقِيسًا فوسوس إليه فقال: أيّ شيء صنعت؟ تقبل دِيَّة أخيك فيكونَ عليك سبة؟ اقتل الذي معك فيكونَ نفس مكان نفس وفَضْلُ الدية! ففعل مَقِيس ذلك، فرمى الفِهْرِيّ بصخرة فشدخ رأسه، ثم ركب بعيرًا منها وساق بقيتها راجعًا إلى مكة كافرًا. فنزلت هذه الآية: "وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا" الآية. ثم أهدر النبي دمه يوم فتح مكة، فأدركه الناس بالسوق فقتلوه.

96 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فتثبتوا 2) السَّلَمَ، السِّلْمَ، السَّلْمَ 3) مُؤْمَنًا، قراءة شيعية: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمَنًا (السياري، ص 42) 4) خطأ والصحيح: أَنَّ ♦ ت1) ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: جاء فعل ضرب مع عبارة في سبيل الله مَرَّة واحدة بِمَعْنى: سافرتم للجهاد (الجَلالَين). ويقترح لوكسنبرغ قراءة صرت. ففي المندائية صرت: يعني ساح وتجول ت2) السَّلَم: الصلح والمهادنة والخضوع والاستسلام ت3) عَرَض: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: متاع عارض ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ س1) عن ابن عباس: لحق المُسلِمون رجلًا في غُنَيْمَةٍ له، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غُنَيْمَتَهُ. فنزلت هذه الآية. وعن إبن العباس: مرّ رجل من سُلَيم على نفر من أصحاب النبي، ومعه غنم له فسلم عليهم، فقالوا: ما سلم عليكم إلا لِيَتَعَوَّذَ منكم، فقاموا إليه فقتلوه، وأخذوا غنمه، وأتوا بها النبي. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: إن أصحاب النبي خرجوا يطوفون فلقوا المشركين فهزموهم، فشد منهم رجل فتبعه رجل من المُسلِمين وأراد متاعه، فلما غشيه بالسِّنان قال: إني مُسلِم، إني مُسلِم. فكذبه ثم أَوْجَرَهُ بالسنان فقتله وأخذ متاعه وكان قليلًا، فرفع ذلك إلى النبي، فقال: قتلته بعدما زعم أنه مُسلِم؟ فقال: يا رسول الله، إنما قالها مُتَعَوِّذًا. قال: فهلا شققت عن قلبه! قال: لم يا رسول الله؟ قال: لتنظر أصادق هو أم كاذب؟ قال: وكنت أعلم ذلك يا رسول الله؟ قال: ويك إنك إن لم تكن تعلم ذلك، إنما كان يبين عنه لسانه. قال: فما لبث

ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܬܒܝܢܘܐ ܘܠܐ ܬܩܘܠܘܐ ܠܡܢ ܐܠܩܝ ܐܠܝܟܡ ܐܠܣܠܡ ܠܣܬ ܡܘܡܢܐ ܬܒܬܓܘܢ ܥܪܨ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܦܥܢܕ ܐܠܠܗ ܡܓܐܢܡ ܟܬܝܪܗ ܟܕܠܟ ܟܢܬܡ ܡܢ ܩܒܠ ܦܡܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܦܬܒܝܢܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܚܒܝܪܐ	ڡٮٮٮوا ولا ٮڡولوا لمں الٮى الٮكم السلم لسٮ مومٮا ٮٮٮعوں عرص الحٮوه الدٮٮا ڡعٮد الله مٮاٮم كٮٮره كدلك كٮٮم مں ڡٮل ڡمں الله علٮكم ڡٮٮٮوا اں الله كاں ٮما ٮعملوں حٮٮرا	فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، فَتَبَيَّنُوا[1]. وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ[2ت2]: "لَسْتَ مُؤْمِنًا[3]"، تَبْتَغُونَ عَرَضَ[3ت] ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[4ت]. فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ. كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ، فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ. فَتَبَيَّنُوٓا[1]. ~ إِنَّ[4] ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا[1س].	اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	
ܠܐ ܝܣܬܘܝ ܐܠܩܐܥܕܘܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܓܝܪ ܐܘܠܝ ܐܠܨܪܪ ܘܐܠܡܓܐܗܕܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܒܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܐܠܡܓܐܗܕܝܢ ܒܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܥܠܝ ܐܠܩܐܥܕܝܢ ܕܪܓܗ ܘܟܠܐ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܐܠܚܣܢܝ ܘܦܨܠ ܐܠܠܗ ܐܠܡܓܐܗܕܝܢ ܥܠܝ ܐܠܩܐܥܕܝܢ ܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ	لا ٮسٮوى العٮعدوں مں المومٮٮں عٮر اولى الصرر والمحهدوں ڡى سٮٮل الله ٮاموالهم واٮڡسهم ڡصل الله المحهدٮں ٮاموالهم واٮڡسهم على العٮعدٮں درحه وكلا وعد الله الحسٮى وڡصل الله المحهدٮں على العٮعدٮں احرا عطٮما	لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، غَيْرُ[1] أُوْلِي ٱلضَّرَرِ[2]، وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ. فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً. وَكُلًّا[3] [...] وَعَدَ [...] ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ. وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا[1س1ت].	لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا	هـ4\92: 95[97]
ܕܪܓܐܬ ܡܢܗ ܘܡܓܦܪܗ ܘܪܚܡܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ	درحٮ مٮه ومعڡره ورحمه وكاں الله عڡورا رحٮما	[...] دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ[1ت]، وَمَغْفِرَةً، وَرَحْمَةً. ~	دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	هـ4\92: 96[98]

القاتل أن مات فدفن، فأصبح وقد وضع إلى جنب قبره. قال: ثم عادوا فحفروا له وأمكنوا ودفنوه، فأصبح وقد وضع إلى جنب قبره مرَّتين أو ثلاثًا. فلما رأوا أن الأرض لا تقبله أَلْقُوه في بعض تلك الشعاب. قال: ونزلت هذه الآية. وعن السدي: بعث النبي، أسامَةَ بن زيد على سرية، فلقي مِرْدَاس بن نهيك الضَّمْرِي فقتله، وكان من أهل "فَدَكَ" ولم يسلم من قومه غيره، وكان يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، ويسلِّم عليهم. قال أسامة: فلما قدمت على النبي، أخبرته فقال: قتلت رجلًا يقول: لا إله إلا الله؟ فقلت: يا رسول الله، إنما تَعَوَّذَ من القتل. فقال: كيف أنت إذا خاصَمَكَ يوم القيامة بلا إله إلا الله، قال: فما زال يرددها عليّ: اقتلت رجلًا يقول: لا إله إلا الله؟ حتى تمنيت لو أن إسلامي كان يومئذ، فنزلت هذه الآية.

97 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَيْرَ، غَيْرِ 2) الضَّرِيرِ 3) وَكُلٌّ ♦ نص ناقص تكملته: وَكُلًّ [فريق] [وعده] اللَّهُ الْحُسْنَى ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ بأجر عظيم. تبرير الخطأ: فَضَّلَ تَضمَّن معنى زاد ♦ س1) عن زيد بن ثابت: كنت عند النبي حين نزلت عليه: "لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ... وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ" ولم يذكر أُولي الضَّرَر، فقال إبن أم مكتوم؛ كيف وأنا أعمى لا أبصر؟ قال زيد: فَتَغَشّى النبي في مجلسه الوحي، فاتكأ على فخذي، فوالذي نفسي بيده لقد ثقل على فخذي حتى خشيت أن يَرُضَّها، ثم سُرِّيَ عنه فقال: اكتب "لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ" فكتبتها. قال أبو إسحاق: سمعت البَرَاء يقول: لما نزلت هذه الآية: "لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ" دعا النبي زيدًا فجاء بِكَتِفٍ وكتبها، فشكا إبن أم مَكْتُوم ضَرَارَتَه، فنزلت: "لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ".

98 نص ناقص تكملته: [فضلهم] دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [لهم] رَحِيمًا [بهم] ♦ ت1) يلاحظ تناقض مع الآية السابقة التي تقول بأن الله فضل بين المجاهدين والقاعدين درجة، ثم وفضل المجاهدين والقاعدين درجات

		وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا [...].		
هـ4\92: 97[99]	إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ[ت1][1] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ [...]: "فِيمَ[ت2][2] كُنتُمۡ؟" قَالُوٓاْ: "كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ[ت3] فِي ٱلۡأَرۡضِ". قَالُوٓاْ: "أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا[ت4]؟" فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ[3] جَهَنَّمُ. ~ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا[س1].	ان الدىں ٮوڡٮهم الملٮكه طالمى اٮڡسهم ڡالوا ڡىم كٮٮم ڡالوا كٮا مسٮصعڡىں ڡى الارص ڡالوا الم ٮكں ارص الله وسعه ڡٮهاحروا ڡىها ڡاولٮك ماوٮهم حهٮم وساٮ مصىرا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܬܘܦܝܗܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܛܐܠܡܝ ܐܢܦܣܗܡ ܩܐܠܘܐ ܦܝܡ ܟܢܬܡ ܩܐܠܘܐ ܟܢܐ ܡܣܬܨܥܦܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܩܐܠܘܐ ܐܠܡ ܬܟܢ ܐܪܨ ܐܠܠܗ ܘܣܥܗ ܦܬܗܐܓܪܘܐ ܦܝܗܐ ܦܐܘܠܝܟ ܡܐܘܐܗܡ ܓܗܢܡ ܘܣܐܬ ܡܨܝܪܐ
هـ4\92: 98[100]	إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا	إِلَّا[ت1] ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ[ت2] مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَٱلنِّسَآءِ، وَٱلۡوِلۡدَٰنِ، لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةٗ[ت3]، وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلٗا،	الا المسٮصعڡىں مں الرحال والٮسا والولدں لا ىسٮطىعوں حىله ولا ىهٮدوں سٮىلا	ܐܠܐ ܐܠܡܣܬܨܥܦܝܢ ܡܢ ܐܠܪܓܐܠ ܘܐܠܢܣܐ ܘܐܠܘܠܕܐܢ ܠܐ ܝܣܬܛܝܥܘܢ ܚܝܠܗ ܘܠܐ ܝܗܬܕܘܢ ܣܒܝܠܐ
هـ4\92: 99[101]	فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا	فَأُوْلَٰٓئِكَ، عَسَى ٱللَّهُ[ت1] أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا[ت2] [...]، غَفُورٗا [...].	ڡاولٮك عسى الله اں ىعڡو عٮهم وكاں الله عڡوا عڡورا	ܦܐܘܠܝܟ ܥܣܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܥܦܘ ܥܢܗܡ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܦܘܐ ܓܦܘܪܐ

منه (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 95-96).

99 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُوُفِّتْهُمُ، تُوَفَّاهُمُ 2) فِيمَه 3) مَاوَاهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: قالوا [لهم] كنتم ♦ ت1) جاءت عبارة تتوفاهم الملائكة مرَّتين، وعبارة توفاهم الملائكة مَرَّة واحدة. خطأ والصحيح: ظَالِمِو أَنْفُسِهِمْ، لأنها خبر إن ت2) فِيمَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الزمخشري: في أي شيء كنتم من أمر دينكم ت3) مُسْتَضْعَفِين: جاءت كلمة مستضعف خمس مرَّات ت4) خطأ والصحيح: فَتُهَاجِرُوا إليها. تبرير الخطأ: فَتُهَاجِرُوا تَضمَّن معنى تضربوا أو تسوحوا. تعليق مجدي حسين: بدأت الآية بقوله: (إِنَّ الَّذِينَ) (إن) واسمها ولم يذكر الخبر، والمتوقع أن يكون قوله: (ظَالِمِي) خبر (إن) إلّا أنه جاء مشكلًا بالياء وقرأ بعضهم (ظالمو) وهو الأقرب إلى الفهم، فلعله من باب إهمال العلامة الإعرابية أو من أثر الرسم؛ لذا تعددت الأقوال في تعيين الخبر، كما أن قوله: (تَوَفَّاهُمُ) ملبس فلا يتضح إن كان ماضيًا وذُكِّر الفعل، أم كان مضارعًا حذفت منه إحدى التائين، وقد قرأ بعضهم (توفتهم الملائكة)... وعلى هذا التقدير تكون هذه الآية إخبارًا عن حال أقوام معينين انقرضوا ومضوا، وإن شئت جعلته مستقبلًا، والتقدير: إن الذين تتوفاهم الملائكة، وعلى هذا التقدير تكون الآية عامة في حق كل من كان بهذه الصفة (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 97-99) ♦ س1) نزلت هذه الآية في ناس من أهل مكة تكلموا بالإسلام ولم يهاجروا، وأظهروا الإيمان وأسرُّوا النفاق؛ فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين إلى حرب المُسلِمين فقُتِلوا، فضربت الملائكة وجوهَهم وأدبارهم، وقالوا لهم ما ذكر الله.

100 ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) مُسْتَضْعَفِين: جاءت كلمة مستضعف خمس مرَّات ت3) يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً: حيلة كلمة فريدة وفُهِمت العبارة بِمَعْنى: لا قوّة لهم على الهجرة ولا نفقة. تعليق مجدي حسين: عجيب هذا الاستثناء "إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ" علمًا بأنهم أشاروا بأنهم كانوا مستضعفين في الأرض ولم تكذبهم الملائكة، فكأن الآية الثانية استثنت المستضعفين من المستضعفين (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 97-99).

101 نص ناقص تكملته: وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا [عنهم] غَفُورًا [لهم] ♦ ت1) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت2) عفو: كثير العفو.

هـ92\4: 100[102]	وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا[ت1] كَثِيرٗا وَسَعَةٗ[ت2]. وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ، مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ[2] ٱلۡمَوۡتُ، فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا [...]، رَّحِيمٗا[ت3س1] [...].	ومں ٮهاحر ڡى سٮىل الله ٮحد ڡى الارص مرعما كٮٮرا وسعه ومں ٮحرح مں ٮٮٮه مهاحرا الى الله ورسوله ٮم ٮدركه الموٮ ڡقد وٯع احره على الله وكاں الله عڡورا رحىما	ܘܡܢ ܝܗܐܓܪ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܝܓܕ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܪܐܓܡܐ ܟܬܝܪܐ ܘܣܥܗ ܘܡܢ ܝܟܪܓ ܡܢ ܒܝܬܗ ܡܗܐܓܪܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܬܡ ܝܕܪܟܗ ܐܠܡܘܬ ܦܩܕ ܘܩܥ ܐܓܪܗ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
هـ92\4: 101[103]	وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا	[---] وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ[ت1]، فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ[ت2] [...] أَن تَقۡصُرُواْ[1] [...] مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ[م1]، إِنۡ خِفۡتُمۡ[2ت3] أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا[ت4].	واذا صرٮٮم ڡى الارص ڡلىس علىكم حناح ار ٮقصروا مں الصلوه ار حڡٮم ار ٮڡٮٮكم الدىں كڡروا ار الكڡرىں كاٮوا لكم عدوا مٮٮٮا	ܘܐܕܐ ܨܪܒܬܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܠܝܣ ܥܠܝܟܡ ܓܢܐܚ ܐܢ ܬܩܨܪܘܐ ܡܢ ܐܠܨܠܘܗ ܐܢ ܟܦܬܡ ܐܢ ܝܦܬܢܟܡ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܟܐܢܘܐ ܠܟܡ ܥܕܘܐ ܡܒܝܢܐ
هـ92\4: 102[104]	وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ	وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ[ت1]، فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ،	واذا كٮٮ ڡىهم ڡاڡمٮ لهم الصلوه	ܘܐܕܐ ܟܢܬ ܦܝܗܡ ܦܐܩܡܬ ܠܗܡ

102 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَرْغَمًا 2) يُدْرِكُهُ، يُدْرِكَهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [له] رَحِيمًا [به] ♦ ت1) مُرَاغَمًا: كلمة فريدة بِمَعْنَى: مذهب طريق مهرب أو مبتغى للمعيشة. ابن عاشور: يجِد مكاناً يُرْغِم فيه من أرغمه، أي يَغلب فيه قومه باستقلاله عنهم كما أرغموه بإكراهه على الكفر ت2) وَسَعَةً: الماوردي: فيه ثلاث تأويلات: 1) سعة في الرزق. 2) يعني من الضلالة إلى الهدى ومن العيلة إلى الغنى. 3) سعة في إظهار الدين ت3) لا علاقة بهذه الجملة وما في الآية. فقد تشعر معهما بأن الذي هاجر في سبيل الله وخرج من بيته قاصدًا وجه الله ثم أدركه الموت ارتكب إثمًا وذنبًا يستدعي المغفرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 100-101) ♦ س1) عن ابن عباس: كان عبد الرحمن بن عوف يخبر أهل مكة بما ينزل فيهم من القُرآن، فكتب الآية التي نزلت: "إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ ٱلۡمَلَآئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنۡفُسِهِمۡ" فلما قرأها المُسلمون قال حبيب بن ضَمْرَة اللَّيثي لبنيه، وكان شيخًا كبيرًا: احملوني فإني لست من المستضعفين، وإني لا أهتدي إلى الطريق. فحمله بنوه على سرير متوجهًا إلى المدينة؛ فلما بلغ "التَّنْعِيمَ" أشْرَفَ على الموت فصفّق يمينه على شماله وقال: اللهم هذه لك، وهذه لرسولك، أبايعك على ما بايعتك يد النبي. ومات حميدًا. فبلغ خبره أصحاب النبي، فقالوا: لو وَافَى المدينةَ لكان أتم أجرًا. فنزلت فيه هذه الآية. وعن عِكْرِمة: كان بمكة ناس قد دخلهم الإسلام ولم يستطيعوا الهجرة، فلما كان يوم بدر وخُرِجَ بهم كَرْهًا قتلوا؛ فنزلت: "إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ ٱلۡمَلَآئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنۡفُسِهِمۡ" إلى قوله تعالى: "عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡ" إلى آخر الآية. قال فكتب بذلك من كان بالمدينة إلى من بمكة ممن أسلم، فقال رجل من بني بكر وكان مريضًا: أخرجوني إلى "الرَّوْحَاء". فخرجوا به فخرج يريد المدينة، فلما بلغ "الحَصْحَاص" مات، فنزلت: "وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ".

103 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُقْصِرُوا، تُقَصِّرُوا، تُقْصِرُوا 2) إسقاط: إِنْ خِفْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ [في] أَنْ تَقْصُرُوا [شيئًا] مِنَ الصَّلَاةِ ♦ ت1) ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ: جاء فعل ضرب مع كلمة الأرض خمس مرَّات. تفسير الطَّبَري: السفر في التجارة والسير في الأرض لطلب المعيشة. ويقترح لوكسنبرغ قراءة صرت. ففي المندائية صرت: يعني ساح وتجول ت2) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنَى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت3) المعمول به في السُّنَّة جواز القصر حال الأمن وحال الخوف. فقد أسقط أُبي بن كعب (إن خفتم) من قرآنه (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 102). خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ: ينالكم بمكروه (الجَلاَلَين) ت4) عدو مبين: خطأ للسجع والصحيح: عدو بائن بِمَعْنَى: واضح. جاء هذا الوصف للشيطان عشر مرَّات، وللكافرين مَرَّة واحدة ♦ م1) تسمح المِشْنا أيضًا في تقصير الصلاة إذا وجد الشخص نفسه في مكان خطر (Berakhot 28b).

104 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَلْيَقُمْ 2) وَلْيَأْتِ 3) طَايِفَةٌ 4) وَأَمْتِعَاتِكُمْ 5) فَيَمِيلُوا ♦ نص ناقص تكملته: فَلْيَكُن [غير المصلين] مِنْ

ܐܠܨܠܗ ܦܠܬܩܡ ܛܐܝܦܗ ܡܢܗܡ ܡܥܟ ܘܠܝܐܟܕܘܐ ܐܣܠܚܬܗܡ ܦܐܕܐ ܣܓܕܘܐ ܦܠܝܟܘܢܘܐ ܡܢ ܘܪܐܝܟܡ ܘܠܬܐܬ ܛܐܝܦܗ ܐܟܪܝ ܠܡ ܝܨܠܘܐ ܦܠܝܨܠܘܐ ܡܥܟ ܘܠܝܐܟܕܘܐ ܚܕܪܗܡ ܘܐܣܠܚܬܗܡ ܘܕ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܘ ܬܓܦܠܘܢ ܥܢ ܐܣܠܚܬܟܡ ܘܐܡܬܥܬܟܡ ܦܝܡܝܠܘܢ ܥܠܝܟܡ ܡܝܠܗ ܘܐܚܕܗ ܘܠܐ ܓܢܐܚ ܥܠܝܟܡ ܐܢ ܟܐܢ ܒܟܡ ܐܕܝ ܡܢ ܡܛܪ ܐܘ ܟܢܬܡ ܡܪܨܝ ܐܢ ܬܨܥܘܐ ܐܣܠܚܬܟܡ ܘܟܕܘܐ ܚܕܪܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܥܕ ܠܠܟܦܪܝܢ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢܐ	فلتقم طائفه منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفه اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميله واحده ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا	فَلْتَقُمْ[1] طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ، وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ. فَإِذَا سَجَدُواْ، فَلْيَكُونُواْ [...] مِن وَرَآئِكُمْ [...]. وَلْتَأْتِ[2] طَآئِفَةٌ[3] أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ، فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ [...]، وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ[ت2]. وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ[4]، فَيَمِيلُونَ[5] عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً. وَلَا جُنَاحَ[ت3] عَلَيْكُمْ، إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ[ت4]، أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ، أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ. وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا[س1].	فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا	
ܦܐܕܐ ܩܨܝܬܡ ܐܠܨܠܗ ܦܐܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܩܝܐܡܐ ܘܩܥܘܕܐ ܘܥܠܝ ܓܢܘܒܟܡ ܦܐܕܐ ܐܛܡܐܢܢܬܡ ܦܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܗ ܐܢ ܐܠܨܠܗ ܟܐܢܬ	فاذا قضيتم الصلوه فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلوه ان الصلوه	فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ، فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ، قِيَٰمًا، وَقُعُودًا، وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ[ت1]. فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ[1]، فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ[ت2]. إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ	فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ	هـ4\92: 103[105]

وَرَائِكُمْ [ليحرسونكم] وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ [ركعة] وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ ♦ ت1) تتكلم هذه الآية عن صلاة الخوف الخاصة بالنبي ولا تجوزلغيره وقد ورد في كيفية هذه الصلاة سبعة عشر رأيًا ت2) وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ: الفعل (أخذ) لا يصلح تسلطه على المفعولين معًا لأن الحذر أمر معنوي والأسلحة شيء حسي (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 102) ت3) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنَى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت4) أَذًى مِنْ مَطَرٍ: فُهمت بِمَعْنَى: المطر. قراءة لوكسنبرغ: مُطْر بِمَعْنَى: أمر طارئ ♦ س1) عن مجاهد: أخبرنا أبو عَيّاش الزُّرَقي قال: صلينا مع النبي الظهر، فقال المشركون: قد كانوا على حال لو كنا أصبنا منهم غرة، قالوا: تأتي عليهم صلاة هي أحبُّ إليهم من آبائهم. قال: وهي العصر. قال: فنزل جبريل بهؤلاء الآيات بين الأولى والعصر: "وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ" وهم بِعُسْفَان، وعلى المشركين خالد بن الوليد، وهم بيننا وبين القبلة. وذكر صلاة الخوف. وعن إبن العباس: خرج النبي، فلقي المشركين بِعُسْفان، فلما صلى النبي الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه، قال بعضهم لبعض: كان هذا فرصة لكم، لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تُوَاقِعُوهُم. فقال قائل منهم: فإنّ لهم صلاة أخرى هي أحبّ إليهم من أهليهم وأموالهم، فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها. فنزلت: "وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ" إلى آخر الآية، وأَعْلَمَ ما ائتمر به المشركون، وذكر صلاة الخوف.

105 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اطْمَانَنْتُمْ ♦ ت1) عَلَى جُنُوبِهِمْ\جُنُوبِكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. تفسير الطَّبَري: نيامًا. وجاءت في الآية م51\10: 12: دَعَانَا لِجَنْبِهِ ت2) فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني فإذا أقمتم بعد السفر فأتموا الصلاة من غير قصر. 2) معناه فإذا أمِنْتم بعد خوفكم فأتموا الركوع والسجود من غير إيماء ولا مشي ت3) مَوْقُوتًا: كلمة فريدة بِمَعْنَى: أنه يجب اداؤها في أوقاتها المحددة. وفهمها محمود محمد طه بِمَعْنَى: أن الصلاة الشرعية فرض له وقت تنتهي فيه، فلا تسقط الصلاة وإنما يسقط التقليد.

	كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا	كَانَتْ، عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ، كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا[ت3].	طاىب على المومىر طىا موموىا	ܥܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܟܬܒܐ ܡܘܩܘܬܐ
هـ4\92: 104[106]	وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	وَلَا تَهِنُواْ[ت1] فِي ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ. إِن[2] تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ[3]، فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ[4] كَمَا تَأْلَمُونَ[3]. وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا.	ولا ىهىوا ڡى اىىـا الموم ار ىطوىوا ىالمور ڡاىهم ىالمور طما ىالمور وىـرحور مر الله ما لا ىـرحور وطار الله علىما حطىما	ܘܠܐ ܬܗܢܘܐ ܦܝ ܐܒܬܓܐܐ ܐܠܩܘܡ ܐܢ ܬܟܘܢܘܐ ܬܐܠܡܘܢ ܦܐܢܗܡ ܝܐܠܡܘܢ ܟܡܐ ܬܐܠܡܘܢ ܘܬܪܓܘܢ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ4\92: 105[107]	إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا	[---] إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ[ت1]، لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ، بِمَآ أَرَىٰكَ [...] ٱللَّهُ[ت2] [...]. وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا[ت3س1].	انا انرلنا الىط الطىب بالحو لىحطم ىىر الناس ىما اراط الله ولا ىطر للحاىىىر حصىما	ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟ ܐܠܟܬܒ ܒܐܠܚܩ ܠܬܚܟܡ ܒܝܢ ܐܠܢܐܣ ܒܡܐ ܐܪܐܟ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܟܢ ܠܠܟܐܝܢܝܢ ܚܨܝܡܐ
هـ4\92: 106[108]	وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا [...].	واسىعڡر الله ار الله طار عڡورا رحىما	ܘܐܣܬܓܦܪ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
هـ4\92: 107[109]	وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا	وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ[ت1]. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا، أَثِيمًا.	ولا ىحدل عر الدىر ىحىاىور اىڡسهم ار الله لا ىحب مر طار حوانا اىىما	ܘܠܐ ܬܓܐܕܠ ܥܢ ܐܠܕܝܢ ܝܟܬܐܢܘܢ ܐܢܦܣܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܡܢ ܟܐܢ ܟܘܐܢܐ ܐܬܝܡܐ
هـ4\92: 108[110]	يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ	يَسْتَخْفُونَ[ت1] مِنَ ٱلنَّاسِ، وَلَا يَسْتَخْفُونَ[ت1] مِنَ ٱللَّهِ،	ىسىحڡور مر الناس ولا ىسىحڡور مر الله وهو	ܝܣܬܟܦܘܢ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܘܠܐ ܝܣܬܟܦܘܢ ܡܢ

106 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُهَانُوا، تَهُنُوا 2) أن 3) تِئلَمُونَ، تِيلَمُونَ 4) يِئلَمُونَ، يِيلَمُونَ ♦ ت1) تَهِنُوا: جاء فعل وهن خمس مرَّات بِمَعْنَى: ضعف. يجب قراءة الآية هـ3\89: 140 مع الآية هـ4\92: 104.

107 ت1) نص ناقص تكملته: لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا [أَرَاكَهُ] اللَّهُ [فيه] ♦ ت1) الْكِتَابَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات مع الفعل نزل. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الكتاب حق. 2) أن فيه ذكر الحق. 3) أنك به أحق ت2) خطأ: التفات من المُتكلّم "إِنَّا أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ". الماوردي: يحتمل وجهين: 1) بما أعلمك الله أنه حق. 2) بما يؤديك اجتهادك إليه أنه حق ت3) خصيم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: مخاصماً عنهم ♦ س1) الآيات 105-116 نزلت في قصة واحدة، وذلك أن رجلًا من الأنصار يقال له: طعمة بن أُبَيْرِق، أحد بني ظفر بن الحارث، سرق درعًا من جار له يقال له: قتادة بن النعمان؛ وكانت الدرع في جراب فيه دقيق، فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب، حتى انتهى إلى الدار وفيها أثر الدقيق. ثم خبأها عند رجل من اليهود يقال له: زيد بن السمين؛ فالتمست الدرع عند طُعْمَة فلم توجد عنده، وحلف لهم والله ما أخذها وما له به من علم. فقال أصحاب الدرع: بلى والله قد أَدْلَجَ علينا فأخذها، وطلبنا أثره حتى دخل داره، فرأينا أثر الدقيق: فلما أن حلف تركوه واتبعوا أثر الدقيق حتى انتهوا إلى منزل اليهودي، فأخذوه فقال: دفعها إليَّ طُعْمَةُ بن أُبَيْرِق، وشهد له أناس من اليهود على ذلك، فقالت بنو ظفر - وهم قوم طعمة -: انطلقوا بنا إلى النبي، فكلموه في ذلك وسألوه أن يجادل عن صاحبهم وقالوا: إن لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرئ اليهودي، فهمَّ النبي أن يفعل - وكان هواه معهم - وأن يعاقب اليهودي، حتى نزلت هذه الآيات.

108 نص ناقص تكملته: إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا [لك] رَحِيمًا [بك].

109 ت1) يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ: يخونون أَنْفُسَهمْ بفعل ما لا يحل.

110 ت1) يَسْتَخْفُونَ: جاء فعل استخفى ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: أخفى نفسه ت2) يُبَيِّتُونَ: جاء الفعل بيَّت أربع مرَّات بِمَعْنَى: دبر ليلًا ♦ س1) عند الشيعة: الآيات 108-113 نزلت في قصة واحدة: عن أبي جعفر: قال أُناس من رَهط بَشير

	اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا	وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ[ت2] مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا[س1].	معهم اذ ىىىون ما لا ىرصى مں القول وكاں الله ىما ىعملوں محىطا	ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܡܥܗܡ ܐܕ݂ ܝܒܝܬܘܢ ܡܐ ܠܐ ܝܪܨ݂ܝ ܡܢ ܐܠܩܘܠ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ ܡܚܝܛܐ
هـ4\92: 109[111]	هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا	هَٰأَنتُمۡ [...] هَٰؤُلَآءِ[ت1] جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ[1] فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت2]. فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ[1] يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ؟ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا؟	هاىىم هولا حدلىم عىهم ڡى الحىوه الدىىا ڡمں ىحدل الله عىهم ىوم العىمه ام مں ىكوں علىهم وكىلا	ܗܐܢܬܡ ܗܘܠܐ ܓܕ݂ܠܬܡ ܥܢܗܡ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܦܡܢ ܝܓܕ݂ܠ ܐܠܠܗ ܥܢܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܡ ܡܢ ܝܟܘܢ ܥܠܝܗܡ ܘܟܝܠܐ
هـ4\92: 110[112]	وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا	وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ[ت1]، ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ، ~ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا [...]، رَّحِيمٗا [...].	ومں ىعمل سوا او ىطلم ىڡسه ىم ىسىعڡر الله ىحد الله عڡورا رحىما	ܘܡܢ ܝܥܡܠ ܣܘܐ ܐܘ ܝܛܠܡ ܢܦܣܗ ܬܡ ܝܣܬܓ݂ܦܪ ܐܠܠܗ ܝܓ݂ܕ ܐܠܠܗ ܓ݂ܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
هـ4\92: 111[113]	وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	وَمَن يَكۡسِبۡ[1] إِثۡمٗا، فَإِنَّمَا يَكۡسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ[ت1م1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمٗا.	ومں ىكسب اىما ڡاىما ىكسىه على ىڡسه وكاں الله علىما حكىما	ܘܡܢ ܝܟܣܒ ܐܬܡܐ ܦܐܢܡܐ ܝܟܣܒܗ ܥܠܝ ܢܦܣܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ4\92: 112[114]	وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا	وَمَن يَكۡسِبۡ[1] خَطِيَّٓةً[2] أَوۡ إِثۡمٗا، ثُمَّ يَرۡمِ بِهِۦ[ت1] بَرِيّٓٗا[3]، ~ فَقَدِ ٱحۡتَمَلَ بُهۡتَٰنٗا[ت2] وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا.	ومں ىكسب حطىه او اىما ىم ىرم ىه ىرىا ڡعد احىمل ىهىىا واىما مىىىا	ܘܡܢ ܝܟܣܒ ܚܛܝܗ ܐܘ ܐܬܡܐ ܬܡ ܝܪܡ ܒܗ ܒܪܝܐ ܦܩܕ ܐܚܬܡܠ ܒܗܬܐܢܐ ܘܐܬܡܐ ܡܒܝܢܐ

الأدنين، انطلقوا بنا إلى النبي نُكلّمه في صاحبنا أو نَعذره، إن صاحبنا بريء، فلما نزلت "يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ" إلى قوله: "وَكِيلًا" (هـ4\92: 108-109) فأقبلت رهط بَشير، فقالوا: يا بشير، استغفر الله وتب إليه من الذنب. فقال: والذي أحلف به ما سرقها إلا لبيد فنزلت "ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرمِ به بريئًا فقد احتمل بُهتانًا وإثمًا مبينًا". ثم إن بشيرًا كفر ولحق بمكة، ونزلت الآية هـ4\92: 113 في النفر الذين أعذروا بشيرًا وأتوا النبي ليعذروه.

111 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عنه ♦ نص ناقص تكملته: أنتم [يا، أو: مثل] هؤلاء ♦ ت1) انتم هَؤُلَاءِ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنى: انتم الذين، أو مع نص ناقص ت3) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

112 نص ناقص تكملته: يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا [له] رَحِيمًا [به] ♦ ت1) تقول الآية هـ3\89: 135: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا، وتقول الآية هـ4\92: 110: وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ. من غير الواضح مَن هم الذين ظلموا أنفسهم؟ وهل يتساوون مع الذين فعلوا الفاحشة وعملوا سوءًا فظلموا غيرهم؟ وهل الذين فعلوا فاحشة وعملوا سوءًا لم يظلموا أنفسهم؟

113 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكِسِّبْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَكْسِبُهُ لنَفْسِهِ. تبرير الخطأ: يَكْسِبُهُ تَضمَّن معنى يجنيه ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية أنظر هامش الآية م31\57: 33.

114 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكِسِّبْ 2) خَطِيَّةً 3) بَرِيًّا ♦ ت1) وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا: القرطبي: مَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً: قيل: هما بمعنى واحد كرر لاختلاف اللفظ تأكيداً. وقال الطبري: إنما فرق بين الخطيئة والإثم أن الخطيئة تكون عن عمد وعن غير عمد، والإثم لا يكون إلا عن عمد. وقيل: الخطيئة ما لم تتعمده خاصة كالقتل بالخطأ. وقيل: الخطيئة الصغيرة، والإثم الكبيرة، وهذه الآية لفظها عام يندرج تحته أهل النازلة وغيرهم. قوله تعالى: ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً. الهاء في «به» للإثم أو للخطيئة. لأن معناها الإثم، أولهما جميعاً. وقيل: ترجع إلى الكسب. ونجد نفس المشكلة مع الآية هـ62\110: 11: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا، وقد حلت هذه المشكلة قراءة مُخْتَلِفة: انْفَضُّوا إليهما ت2) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات في آيات مدنيَّة وفُهمت بِمَعْنى: غيبة وكذب، وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܘܗܬܢܐ بوهتانا.

هـ92\4: 113[115]	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا	وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت[ت1] طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ، وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ. وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن[ت2] شَيْءٍ. وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ[ت3]، وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ. ~ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا.	ولولا فضل الله علىك ورحمىه لهمت طاىڡه منهم ان ىضلوك وما ىضلون الا انفسهم وما ىضـروىك من شى وانزل الله علىك الكتب والحكمه وعلمك ما لم ىكن ىعلم وكان فضل الله علىك عظىما	ܘܠܘܠܐ ܦܕܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟ ܘܪܚܡܬܗ ܠܗܡܬ ܛܐܝܦܗ ܡܢܗܡ ܐܢ ܝܛܠܘܟ ܘܡܐ ܝܛܠܘܢ ܐܠܐ ܐܢܦܣܗܡ ܘܡܐ ܝܛܪܘܢܟ ܡܢ ܫܝ ܘܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܥܠܡܟ ܡܐ ܠܡ ܬܟܢ ܬܥܠܡ ܘܟܐܢ ܦܕܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟ ܥܛܝܡܐ
هـ92\4: 114[116]	لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا	لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ[ت1]. إِلَّا[ت2] [...] مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ[ت3]، أَوْ مَعْرُوفٍ، أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ، وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ، ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ[1] ٱللَّهِ[ت4]، فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ[2][ت5] أَجْرًا عَظِيمًا.	لا حىر ڡى كثىر من نحوىهم الا من امر ىصدقه او معروف او اصلح ىىن الناس ومن ىڡعل ذلك اىىعا مرضات الله مسوف نوىيه احرا عظىما	ܠܐ ܟܝܪ ܦܝ ܟܬܝܪ ܡܢ ܢܓܘܐܗܡ ܐܠܐ ܡܢ ܐܡܪ ܒܨܕܩܗ ܐܘ ܡܥܪܘܦ ܐܘ ܐܨܠܐܚ ܒܝܢ ܐܠܢܐܣ ܘܡܢ ܝܦܥܠ ܕܠܟ ܐܒܬܓܐ ܡܪܕܐܬ ܐܠܠܗ ܦܣܘܦ ܢܘܬܝܗ ܐ ܓܪܐ ܥܛܝܡܐ
هـ92\4: 115[117]	وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا	وَمَن يُشَاقِقِ[ت1] ٱلرَّسُولَ، مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ، وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، نُوَلِّهِ[1] مَا تَوَلَّىٰ[ت2]، وَنُصْلِهِۦ[2] جَهَنَّمَ. ~ وَسَآءَتْ مَصِيرًا[س1].	ومن ىشاقق الرسول من ىعد ما ىىن له الهدى وىىىع عىر سىىل المومىىن ىوله ما ىولى وىصله حهىم وساٮ مصىرا	ܘܡܢ ܝܫܐܩܩ ܐܠܪܣܘܠ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܬܒܝܢ ܠܗ ܐܠܗܕܝ ܘܝܬܒܥ ܓܝܪ ܣܒܝܠ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܢܘܠܗ ܡܐ ܬܘܠܝ ܘܢܨܠܗ ܓܗܢܡ ܘܣܐܬ ܡܨܝܪܐ
هـ92\4: 116[118]	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا	[---] إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ، وَيَغْفِرُ مَا	ان الله لا ىعفر ان ىشرك ىه وىعفر ما	ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܓܦܪ ܐܢ ܝܫܪܟ ܒܗ ܘܝܓܦܪ

---

115 ت1) همَّت: جاء فعل همَّ ثماني مرَّات بمَعْنى: عزم ت2) من زائدة ت3) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير.

116 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَرْضَاة 2) يُؤْتِيهِ، يُؤْتِيهِي ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا [نجوى] مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ ♦ ت1) نجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بمَعْنى: الكلام بسر بما في القلب ت2) إِلَّا: هنا بمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت3) الاستثناء من النجوى وليس من المتناجين. والنجوى لا تصلح فيما ذكرته الآية، فلا يلجأ إلى المناجاة إلّا في أحوال شاذة يناسبها إخفاء الحديث. وحاول الزجاج في تعريفه للنجوى أن يجعلها شاملة للسر والجهر لتنتظم الآية تحت هذا التعريف (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 114) ت4) ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنيَّة ت5) خطأ: التفات من الغائب "مَرْضَاةِ اللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "نُؤْتِيهِ". وقد صحَّحت القراءة المُخْتَلِفة: يُؤْتِيهِ.

117 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُوْلِهِ، يُوْلِهِ 2) نُصْلِهِ، يُصلِهِ ♦ ت1) يُشَاقِقِ: جاء فعل شاقق سبع مرَّات بمَعْنى: خالف وشاجر. وهذا معنى الفعل السرياني عْسَق ܥܣܩ. جاءت مرَّتين عبارة وَمَنْ يُشَاقِقِ، ومَرَّة واحدة عبارة وَمَنْ يُشَاقِّ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 474-475) ت2) نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى: نجعله واليًا لما تولاه من الضلال بأن نخلي بينه وبينه في الدنيا (الجَلالَين) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في بشير وهو بمكة.

118 نص ناقص تكملته: ضَلَالًا بَعِيدًا [عن الحق] ♦ ت1) مِنْ دُونِ ذَلِكَ\مَا دُونَ ذَلِكَ: جاءت كل من هاتين العبارتين مرَّتين ت2) أنظر هامش الآية هـ92\4: 48 ت3) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات، بمَعْنى: ضلال بعيد [عن الحق]، فتكون الآية ناقصة. تقول الآية هـ92\4: 48 وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا، والآية هـ92\4: 116

	دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا	دُونَ ذَٰلِكَ[ت1]، لِمَن يَشَآءُ[ت2]. ~ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ، فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا[ت3س1] [...].	دون ذلك لمن يشا ومن يشرك بالله فقد ضل ضللا بعيدا	ܡܐ ܕܘܢ ܕܠܟ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܡܢ ܝܫܪܟ ܒܐܠܠܗ ܦܩܕ ܨܠ ܨܠܠܐ ܒܥܝܕܐ
هـ4\92: 117[119]	إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا	إِن[ت1] يَدْعُونَ[1]، مِن دُونِهِۦٓ، إِلَّآ إِنَٰثًا[ت2 2]، وَإِن[ت1] يَدْعُونَ[1] إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا[ت3].	ان يدعون من دونه الا انثا وان يدعون الا شيطنا مريدا	ܐܢ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܠܐ ܐܢܬܐ ܘܐܢ ܝܕܥܘܢ ܐܠܐ ܫܝܛܢܐ ܡܪܝܕܐ
هـ4\92: 118	لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا	لَّعَنَهُ ٱللَّهُ. وَقَالَ: "لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا.	لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا	ܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܘܩܐܠ ܠܐ ܬܟܕܢ ܡܢ ܥܒܐܕܟ ܢܨܝܒܐ ܡܦܪܘܨܐ
هـ4\92: 119[120]	وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا	وَلَأُضِلَّنَّهُمْ، وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ[ت1]، وَلَءَامُرَنَّهُمْ[1]، فَلَيُبَتِّكُنَّ[ت2] ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ. وَلَءَامُرَنَّهُمْ، فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ"[ت3] ~ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا، مِّن دُونِ ٱللَّهِ[ت4]، فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا.	ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعم ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطن وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا	ܘܠܐܨܠܢܗܡ ܘܠܐܡܢܝܢܗܡ ܘܠܐܡܪܢܗܡ ܦܠܝܒܬܟܢ ܐܕܐܢ ܐܠܐܢܥܐܡ ܘܠܐܡܪܢܗܡ ܦܠܝܓܝܪܢ ܟܠܩ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܬܟܕ ܐܠܫܝܛܐܢ ܘܠܝܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܦܩܕ ܟܣܪ ܟܣܪܐܢܐ ܡܒܝܢܐ
هـ4\92: 120[121]	يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا	يَعِدُهُمْ[1] وَيُمَنِّيهِمْ. ~ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا[ت1].	يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطن الا غرورا	ܝܥܕܗܡ ܘܝܡܢܝܗܡ ܘܡܐ ܝܥܕܗܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܠܐ ܓܪܘܪܐ

وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 79-80) ♦ س1) عن أبي أيوب الأنصاري: جاء رجل إلى النبي فقال إن لي إبن أخ لا ينتهي عن الحرام. قال وما دينه؟ قال يصلي ويوحد الله. قال استوهب منه دينه فإن أبى فاتبعه منه فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه فأتى النبي فأخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت فيه هذه الآية.

[119] قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَدْعُونَ 2) أوثانًا، أُنثى، أُنثَاء، وَثَنًا، وُثُنًا، أُثُنًا (جمع وثن)، أُثْنًا (جمع وثن)، وُثْنًا ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) إِنَاثًا: اختلِف في قراءتها كما في فهمها. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أن الإناث اللات والعزى ومَناة. 2) أنها الأوثان، وكان في مصحف عائشة: إن تَدْعُونَ مِن دُونِهِ إلاَّ إِنَاثاً. 3) الملائكة، لأنهم كانوا يزعمون أنهم بنات الله. 4) الموات الذي لا روح فيه، لأن إناث كل شيء أرذله ت3) مريد\مارد: جاءت كلمة مريد مرَّتين وكلمة مارد مَرَّة واحدة. والكلمة السريانية ܡܪܝܕܐ مْريدا تعني متمرد.

[120] قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأُضِلَّنَّهُمْ وَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَآمُرَنَّهُمْ ♦ ت1) وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ: الماوردي: يعني بطول الأمل في الدنيا ليؤثروها على الآخرة ت2) فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ: كلمة فريدة. الماوردي: لَيُقَطِّعُنَّهَا نُسكاً لأوثانهم كالبحيرة والسائبة. نجدها في العبرية في حزقيال 16. 40: ويثيرون عليك الجموع، فيرجمونك بالحجارة ويقطعونك بسيوفهم (וּבִתְּקוּךְ בְּחַרְבוֹתָם ويبتقوخ بحربتام). وهذا معنى الفعل السرياني ܦܬܩ فْتَق. كان العرب يقطعون آذان الأنعام التي يجعلونها لطواغيتهم، علامة على أنّها محرّرة للأصنام، فكانوا يشقّون آذان البحيرة والسائبة والوصيلة، فكان هذا الشقّ من عمل الشيطان، إذ كان الباعث عليه غرضاً شيطانياً (ابن عاشور) ت3) فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ: الماوردي: ثلاث تأويلات. 1) يعني دين الله. 2) أنه أراد به خصاء البهائم. 3) أنه الوشم. قال ابن مسعود: لَعَنَ اللَّهُ الوَاشِمَاتِ والمُسْتَوشِمَاتِ وَالنَّامِصَاتِ والمتنمِّصَاتِ والمُتَفَلِّجَاتِ للحسُنِ المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ. يتساءل مجدي حسين كيف يسمح الله للشيطان بذلك بينما تقول الآية م84\30: 30: لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 117-120). وتستعمل هذه الآية من قبل معارضي ختان الإناث والذكور معتبرين أنه تغيير لخلق الله وانصياع لأوامر الشيطان ت4) وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ: ظاهر الجملة يعني من اتخذ الشيطان وليًا إلى جانب الله فلا ضير عليه ولا بأس. لذا عبارة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) حشو يخل في المعنى.

[121] قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعِدْهُمْ ♦ ت1) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات. تفسير الجَلالَين: باطل، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنى: هباء، من الكلمة السريانية ܓܪܘܪܐ غْرورا.

هـ92\4: 121[122]	أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلاَ يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا	أُوْلَٰٓئِكَ، مَأْوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ، وَلَا يَجِدُونَ عَنۡهَا مَحِيصٗا[ت1].	اولىك ماويهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا	ܐܘܠܝܟ ܡܐܘܝܗܡ ܓܗܢܡ ܘܠܐ ܝܓܕܘܢ ܥܢܗܐ ܡܚܝܨܐ
هـ92\4: 122[123]	وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، سَنُدۡخِلُهُمۡ[1] جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَآ، أَبَدٗا[ت2]. وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗا[2]. ~ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا[ت3]؟	والذين امنوا وعملوا الصلحت سيدخلهم جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܣܝܕܟܠܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܚܩܐ ܘܡܢ ܐܨܕܩ ܡܢ ܐܠܠܗ ܩܝܠܐ
هـ92\4: 123[124]	لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	[---] لَّيۡسَ [...] بِأَمَانِيِّكُمۡ[ت1]، وَلَآ أَمَانِيِّ[ت1] أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ[ت2]. مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ. ~ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا[س1].	ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتب من يعمل سوا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا	ܠܝܣ ܒܐܡܐܢܝܟܡ ܘܠܐ ܐܡܐܢܝ ܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܝܥܡܠ ܣܘܐ ܝܓܙ ܒܗ ܘܠܐ ܝܓܕ ܠܗ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܠܝܐ ܘܠܐ ܢܨܝܪ
هـ92\4: 124[125]	وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا	وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ[ت1] ٱلصَّٰلِحَٰتِ، مِن[ت2] ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ، وَهُوَ مُؤۡمِنٞ، فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ[1] ٱلۡجَنَّةَ. وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا[ت3].	ومن يعمل من الصلحت من ذكر او انثى وهو مومن فاوليك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا	ܘܡܢ ܝܥܡܠ ܡܢ ܐܠܨܠܚܬ ܡܢ ܕܟܪ ܐܘ ܐܢܬܝ ܘܗܘ ܡܘܡܢ ܦܐܘܠܝܟ ܝܕܟܠܘܢ ܐܠܓܢܗ ܘܠܐ ܝܛܠܡܘܢ ܢܩܝܪܐ
هـ92\4: 125[126]	وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ	وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ، وَهُوَ	ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن	ܘܡܢ ܐܚܣܢ ܕܝܢܐ ܡܡܢ ܐܣܠܡ ܘܓܗܗ ܠܠܗ

[122] ت1) محيص: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) منج. 2) مهرب. 3) مانع، والفعل السرياني ܚܝܨ حَيّص يعني ستر. قراءة لوكسنبرغ: مُعيق بِمَعْنَى: مانع، والخطأ ناتج عن الشبه بين حرفي الصاد السريانية والقاف الكوفية والشبه بين حرفي الحاء السريانية والعين الكوفية. جاء في الآية م58\34: 22: وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ.

[123] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيُدْخِلُهُمْ 2) وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا، وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ. وقد جاءت خطأً ثلاث مرَّات عبارة وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَارُ: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَّت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو ت3) قيل: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بِمَعْنَى: قول، وجاءت صيغة قول 92 مَرَّة. خطأ: التفات من المُتكلِّم "سَنُدْخِلُهُمْ" إلى الغائب "وَعْدَ اللَّهِ". تقول الآية هـ92\4: 87: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا.

[124] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِأَمَانِيْكُمْ وَلَا أَمَانِيْ ♦ نص ناقص تكملته: لَيْسَ [الثواب] بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ (الماوردي) ♦ ت1) أمنية\أماني: جاءت بالمفرد مَرَّة وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنَى: اخْتِلَاق وتقول وتمني ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ♦ س1) عن ابن عباس: قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش إنا لا نبعث فنزلت هذه الآية. وعن مَسْرُوق وقتَادَة: احتج المُسلِمون وأهل الكتاب، فقال أهل الكتاب: نحن أهدى منكم: نبينا قبل نبيكم، وكتابنا قبل كتابكم؛ ونحن أولى بالله منكم. وقال المُسلِمون: نحن أهدى منكم، وأولى بالله: نبينا خاتم الأنبياء وكتابنا يقضي على الكتب التي قبله. فنزلت الآيات 123-125.

[125] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُدْخَلُونَ ♦ ت1) من زائدة ت2) من زائدة ت3) نقير: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: نقطة تكون في ظهر النواة، تعبير للشيء التافه.

[126] ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنَى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا

	وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا	مُحۡسِنٞ، وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ[ت1]، حَنِيفٗا[ت2]؟ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا[م1س1ت3].	واىىع مله اىرهىم حىىڡا واىحد الله اىرهىم حلىلا	ܘܗܘ ܡܚܣܢ ܘܐܬܒܥ ܡܠܬܗ ܐܒܪܗܡ ܚܢܝܦܐ ܘܐܬܚܕ ܐܠܠܗ ܐܒܪܗܡ ܚܠܝܠܐ
هـ4\92: 126	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا	وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطٗا.	ولله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وكاں الله ٮكل سى محىطا	ܘܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܙ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܡܚܝܛܐ
هـ4\92: [127]127	وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ	[---] وَيَسۡتَفۡتُونَكَ[ت1] فِي ٱلنِّسَآءِ. قُلِ: "ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ[ت1] فِيهِنَّ، [...] وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى[م1] ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ[2] مَا كُتِبَ لَهُنَّ[3]، وَتَرۡغَبُونَ [...] أَن تَنكِحُوهُنَّ، وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ[ت2] مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ. [...] وَأَن	وىسڡٮوٮك ڡى النسا ڡل الله ىڡٮىكم ڡىهں وما ىٮلى علىكم ڡى الكٮٮ ڡى ىٮمى النسا الٮى لا ٮوٮوهں ما كٮٮ لهں وٮرعٮوں اں ٮىكحوهں والمسٮصعڡىں مں الولدں واں ٮڡوموا للىٮمى ٮالڡسط وما	ܘܝܣܬܦܬܘܢܟ ܦܝ ܐܠܢܣܐ ܩܠ ܐܠܠܗ ܝܦܬܝܟܡ ܦܝܗܢ ܘܡܐ ܝܬܠܝ ܥܠܝܟܡ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܦܝ ܝܬܡܝ ܐܠܢܣܐ ܐܠܬܝ ܠܐ ܬܘܬܘܢܗܢ ܡܐ ܟܬܒ ܠܗܢ ܘܬܪܓܒܘܢ ܐܢ ܬܢܟܚܘܗܢ ܘܐܠܡܣܬܙܥܦܝܢ ܡܢ ܐܠܘܠܕܐܢ ܘܐܢ ܬܩܘܡܘܐ ܠܠܝܬܡܝ ܒܐܠܩܣܛ ܘܡܐ

السريانية تعني: عَهْد أو شريعة. يعلق مجدي حسين: إبراهيم قال لقومه "إِنِّي سَقِيمٌ" (م56\37: 89)، ولم يكن كذلك، وقال "بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا" (م73\21: 63) وكذا لم يفعلها كبيرهم، وقال لفرعون عن سارة إنها أخته فأخذها فرعون لنفسه، ولو قال هي زوجتي ما أخذها وتعجب فرعون من كلام إبراهيم ورد إليه زوجه فهل هذه هي ملة إبراهيم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 125) ت2) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بِمَعْنَى: الحنيف ت3) خليل\أخِلَّاء: جاءت كلمة خليل ثلاث مرَّات، وأخلاء مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: صديق. تعليق مجدي حسين: نفى القُرآن أن يتخذ الله ولدًا وكذا أن يكون له صاحبة والخليل هو الصاحب والحبيب، فهل كان الخليل بديلًا عن الولد والصاحبة؟ لماذا اتخذ الله خليلًا وسبحانه ليس في حاجة إلى أحد من خلقه؟ ولم يكن إبراهيم وحده الخليل فذكرت الأحاديث أن الرسول أخبرهم أن الله اتخذه كذلك خليلًا، فمعذرة إن عبرت عن انزعاجي من هذا المعنى ولا أردد ما قاله الجعد بن درهم من أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلًا مخالفًا صريح القُرآن فهذا جنان من الجعد أدى إلى ذبحه والتضحية به في عيد الأضحى بدلًا من الأضحية على مرأى من الناس بالمسجد بوحشية من أحد سفاحي بني أمية، تلك القصة التي يحكونها مستمتعين بهذا الفعل الشنيع الذي تقشعر له الجلود، فلماذا لم تكن الحجة سبيلهم في تفنيد كلام الجعد هذا بديلًا من ذبحه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 125) ♦ س1) عن عمر: قال النبي: يا جبريلُ لِمَ اتخذ الله إبراهيم خليلاً؟ قال: لإطعامه الطعامَ، يا محمدُ ♦ م1) جاءت كلمة خليل كصفة لإبراهيم فقط في هذه الآية، ونجدها في أخبار الثاني 20: 7؛ أشعيا 41: 8؛ يعقوب 2: 23؛ وصية إبراهيم 1: 4 و6؛ 2: 6؛ 9: 7؛ 15: 12-14؛ 16: 4-5 و9.

[127] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَتَامَى 2) تُؤْتُونَهُنَّ 3) كَتَبَ اللهُ لَهُنَّ ♦ نص ناقص تكملته: يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ [وفيما] مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ ... تَرْغَبُونَ [في] أن تنكحوهن (بِمَعْنَى تريدون)، أو: تَرْغَبُونَ [في] أن تنكحوهن (بِمَعْنَى تكرهون)، أو: [لا] تَرْغَبُونَ [في] أن تنكحوهن ... [ويأمركم] أن تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ ♦ ت1) يَسْتَفْتُونَكَ ... يُفْتِيكُمْ: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنَى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ت2) مُسْتَضْعَفِينَ: جاءت كلمة مستضعف خمس مرَّات ت3) قسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت4) من زائدة ت5) هذه الآية تكمل الآية هـ4\92: 3 ♦ س1) عن عائشة: إن الناس استفتوا النبي عن الآية "وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى" (4\92: 3) فنزلت هذه الآية. قالت عائشة: وقال الله في الآية الأخرى: "وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ" (4\92: 127) رغبةَ أحدكم عن يتيمته التي تكون في حِجْرِه حين تكون قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقِسْط من أجل رغبتهم عنهن ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

	تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا	تَقُومُواْ لِلۡيَتَٰمَىٰ بِٱلۡقِسۡطِ[ت3]. ~ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ[ت4] خَيۡرٖ، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا[س1ت5]".	ىمىلوا مں حىں ڡار الله كاں ٮه علىما	ܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܛܒܐ ܗܘܐ ܐܠܗܐ ܒܗ ܗܘ ܝܕܥܐ
هـ4\92: 128[128]	وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ، مِنۢ بَعۡلِهَا[ت1]، نُشُوزًا[ت2] أَوۡ إِعۡرَاضٗا[ت3]، فَلَا جُنَاحَ[ت4] عَلَيۡهِمَآ [...] أَن يُصۡلِحَا[1] بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗا[2]، وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞ. [وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّ[ت5]]. ~ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا[ت6س1].	وار امراه حاڡٮ مں ٮعلها ٮسورا او اعراصا ڡلا حىاح علىهما ار ىصلحا ٮىىهما صلحا والصلح حىر واحصرٮ الاىڡس السح وار ٮحسىوا وٮٮڡوا ڡار الله كار ٮما ٮعملوں حٮىرا	ܘܐܢ ܐܢܬܬܗ ܕܚܠܬ ܡܢ ܒܥܠܗ̇ ܢܟܝܢܐ ܐܘ ܐܥܪܐܝܐ ܠܐ ܥܠ ܬܪܝܗܘܢ ܥܠܝܗܘܢ ܐܢ ܢܫܝܢܐ ܒܝܢܬܗܘܢ ܫܝܢܐ ܘܐܫܝܢܐ ܛܒ ܘܐܬܚܪܬ ܢܦܫܬܐ ܐܚܝܕܐ ܘܐܢ ܬܛܒܘܢ ܘܬܬܢܛܪܘܢ ܐܠܗܐ ܗܘ ܒܥܒܕܝܟܘܢ ܝܕܥ ܗܘܐ
هـ4\92: 129[129]	وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ	وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ[ت1] بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ،	ولں ٮسٮطىعوا ار ٮعدلوا ٮىں الىسا ولو	ܘܠܐ ܬܫܟܚܘܢ ܐܢ ܬܥܕܠܘܢ ܒܝܢ ܢܫܐ

128 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَصَّالَحَا، يُصَالِحَا، يَصْطَلِحَا، يَصَّلِحَا، اصَّالَحَا 2) إصلاحًا ♦ نص ناقص تكملته: [في] أن يصلحا ♦ ت1) بعل\بعول: جاءت مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع ت2) نشوز: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: جفوة وبعد أو عدم طاعة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: الحياد عن التصرف الصحيح، من الفعل السرياني ܫܢܙ شْنَزْ الذي يعني شذ ت3) اعراض: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: ابعاد وصدود ت4) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت5) شُح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: بخل. أُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ: طُبعت على البخل. وقد يكون خطأ والصحيح: واخسرت الأنفسُ بالشح، والفعل السرياني ܚܣܪ حْسَر يعني خسر. ومن غير الواضح علاقة هذه الجملة مع باقي الآية. تفسير المُنْتَخَب: والصلح خير دائمًا لا شر فيه، وإن الذي يمنع الصلح هو تَمَسُّك كل من الزوجين بحقوقه كاملة، إذ يسيطر الشح النفسي، ولا سبيل لعودة المودة إلا التساهل من أحد الجانبين وهو المحسن المتقي ت6) تقول الآية هـ4\92: 128 وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا، والآية هـ4\92: 129 وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 80-82) ♦ س1) عن عائشة: نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلا يَسْتَكْثِرُ منها ويريد فراقها، ولعلها أن تكون لها صحبة، ويكون لها ولد، فيكره فراقها، وتقول له: لا تطلقني وأمسكني وأنت في حل من شأني. فأنزلت هذه الآية. عن إبن المُسيَّب: أن بنت محمد بن مَسْلَمَة كانت عند رَافِع بن خديج فكره منها أمرًا إمَّا كبرًا وإمَّا غيره، فأراد طلاقها، فقالت: لا تطلقني وأمسكني واقسم لي ما بدا لك. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في بنت محمد بن مَسْلَمَة، كانت امرأة رافع بن جريح، وكانت امرأة قد دخلت في السن وتزوج عليها امرأة شابة، كانت أعجب إليه من بنت محمد بن مَسْلَمَة، فقالت له بنت محمد بن مَسْلَمَة: ألا أراك معرضًا عني مؤثرًا عليّ؟ فقال رافع: هي امرأة شابة، وهي أعجب إليّ، فإن شئتِ أقررت على أن لها يومين أو ثلاثة مني ولك يوم واحد، فأبت بنت محمد بن مَسْلَمَة أن ترضى، فطلّقها تطليقة واحدة ثم طلقها أخرى، فقالت: لا والله لا أرضى أن تسوي بيني وبينها، يقول الله: "وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ" (4\92: 128) وابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبها وشحّت عليه، فعرض عليها رافع إمَّا أن ترضى، وإمَّا أن يُطلقها الثالثة، فشحّت على زوجها ورضيت، فصالحته على ما ذكر، فقال الله: "فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ" فلما رضيت استقرت لم يستطع أن يعدل بينهما فنزلت الآية "وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ" أن يأتي واحدة ويذر الأخرى لا أيِّم ولا ذات بعل، وهذه السُنّة فيما كان كذلك إذا أقرت المرأة ورضيت على ما صالحها عليه زوجها فلا جناح على الزوج ولا على المرأة، وإن هي أبت طلّقها أو يساوي بينهما، لا يسعه إلا ذلك.

129 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كالمسجونة، كأنها معلقة ♦ نص ناقص تكملته: فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ [إلى التي تحبونها] فَتَذَرُوا [المُمَال عنها] كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا [لكم] رَحِيمًا [بكم] ♦ ت1) وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) ولو حرصتم أن تعدلوا في المحبة. 2) ولو حرصتم في الجماع. تَنَاقُض: تقول الآية هـ4\92: 3 "فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً" وتقول الآية هـ4\92: 129 "وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ" وتقول الآية هـ90\33: 4 "مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ". وقد اعتمد المشرع

	وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡ[م1]. فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ [...]، فَتَذَرُوهَا [...] كَٱلۡمُعَلَّقَةِ[ت2]. وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا[ت3] [...].	حوصىم ملا ىميلوا كل الميل ڡىدروها كالمعلقه وار ىصلحوا وىىقوا مار الله كار عفورا رحىما	ܘܠܘ ܚܪܨܬܡ ܦܠܐ ܬܡܝܠܘܐ ܟܠ ܐܠܡܝܠ ܦܬܕܪܘܗܐ ܟܐܠܡܥܠܩܗ ܘܐܢ ܬܨܠܚܘܐ ܘܬܬܩܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
هـ92\4: 130 [130]	وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا	وَإِن يَتَفَرَّقَا[1]، يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ[ت1] ~ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا[ت2]، حَكِيمًا.	وار ىىڡرما ىعر الله كلا مر سعىه وكار الله وسعا حكىما	ܘܐܢ ܝܬܦܪܩܐ ܝܓܢ ܐܠܠܗ ܟܠܐ ܡܢ ܣܥܬܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܘܐܣܥܐ ܚܟܝܡܐ
هـ92\4: 131 [131]	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا	[---] وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ[ت1] مِن قَبۡلِكُمۡ، وَإِيَّاكُمۡ أَنِ: "ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ[ت2]. وَإِن تَكۡفُرُواْ [...]. فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ". ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا، حَمِيدًا[ت3].	ولله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص ولمد وصىا الدىر اوىوا الكىٮ مر مىلكم واىاكم ار اىموا الله وار ىكڡروا مار لله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وكار الله عىىا حمىدا	ܘܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܠܩܕ ܘܨܝܢܐ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܘܐܝܐܟܡ ܐܢ ܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܢ ܬܟܦܪܘܐ ܦܐܢ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܢܝܐ ܚܡܝܕܐ
هـ92\4: 132 [132]	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] وَكِيلًا.	ولله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وكڡى ىالله وكىلا	ܘܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܘܟܝܠܐ

التونسي على هذا التناقض لمنع تعدد الزوجات ت2) مُعَلَّقَة: كلمة فريدة. الماوردي: يعني لا أيماً ولا ذات زوج ت3) تقول الآية هـ92\4: 128 وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا، والآية هـ92\4: 129 وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 80-82) ♦ م1) بخصوص تعدد الزوجات أنظر هامش الآية هـ92\4: 3.

130 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَتَفَارَقَا ♦ ت1) وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يغني الله كل واحد منهما بالقناعة والصبر عن صاحبه، ومعنى قوله: من سعته أي من رحمته، لأنه واسع الرحمة. 2) يغني الله كل واحد منهما عن صاحبه بمن هو خير منه، ومعنى قوله: من سعته أي من قدرته لأنه واسع القدرة. 3) يغني الله كل واحد منهما بمال يكون أنفع له من صاحبه. ومعنى قوله: من سعته أي من غناه لأنه واسع الغنى ت2) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بِمَعْنَى: واسع الرحمة والفضل والعلم.

131 نص ناقص تكملته: وَإِنْ تَكْفُرُوا [فإنّ الله غنيّ عن إيمانكم فإنّ له] مَا فِي السَّمَاوَاتِ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) خطأ: التفات من الغائب "وَلِلَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "وَصَّيْنَا" ثم إلى الغائب "اتَّقُوا اللَّهَ" ت3) حميد: استُعْمِلَت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

132 ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة. ويلاحظ في هذه الآية والآية السابقة تكرار عبارة "لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ" ثلاث مرَّات ومن غير الواضح علاقة هذه العبارة بالآيات السابقة واللاحقة (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 82-83).

هـ92\4: 133[133]	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا	إِن يَشَأۡ، يُذۡهِبۡكُمۡ، أَيُّهَا ٱلنَّاسُ! وَيَأۡتِ بِـَٔاخَرِينَ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرٗا[ت1].	ار ىسا ىدهىكم اىها الىاس وىاں ىاحرىں وكاں الله على دلك ڡدىرا	ܐܢ ܝܫܐ ܝܕ݂ܗܒܟܡ ܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܘܝܐܬ݂ ܒܐܟ݂ܪܝܢ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܕ݂ܠܟ ܩܕܝܪܐ
هـ92\4: 134[134]	مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ [...] ٱلدُّنۡيَا [...]، فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ [...] ٱلدُّنۡيَا [...] وَٱلۡأٓخِرَةِ[ت1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا، بَصِيرٗا[ت2].	مں كاں ىرىد ىواں الدىىا ڡعىد الله ىواں الدىىا والاحره وكاں الله سمىعا ىصىرا	ܡܢ ܟܐܢ ܝܪܝܕ ܬ݂ܘܐܒ ܐܠܕܢܝܐ ܦܥܢܕ ܐܠܠܗ ܬ݂ܘܐܒ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟ݂ܪܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥܐ ܒܨܝܪܐ
هـ92\4: 135[135]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُونُواْ قَوَّٰمِينَ[ت1] بِٱلۡقِسۡطِ[ت2]، شُهَدَآءَ لِلَّهِ[ت3]، وَلَوۡ [...] عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ، أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ، وَٱلۡأَقۡرَبِينَ. إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا[1] [...]، فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَا[2ت4]. فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ [...] أَن [...] تَعۡدِلُواْ. وَإِن تَلۡوُۥٓاْ[3] أَوۡ تُعۡرِضُواْ [...][ت5]. ~ فَإِنَّ	ىاىها الدىں امىوا طوىوا مومىں ىالمسط سهدا لله ولو على اىڡسكم او الولدىں والاڡرىىں اں ىكں عىىا او ڡڡىرا ڡالله اولى ىهما ڡلا ىىىعوا الهوى اں ىعدلوا واں ىلوا او ىعرصوا ڡاں الله كاں ىما ىعملوں حىىرا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܘܢܘܐ ܩܘܐܡܝܢ ܒܐܠܩܣܛ ܫܗܕܐ ܠܠܗ ܘܠܘ ܥܠܝ ܐܢܦܣܟܡ ܐܘ ܐܠܘܐܠܕܝܢ ܘܐܠܐܩܪܒܝܢ ܐܢ ܝܟܢ ܓ݂ܢܝܐ ܐܘ ܦܩܝܪܐ ܦܐܠܠܗ ܐܘܠܝ ܒܗܡܐ ܦܠܐ ܬܬܒܥܘܐ ܐܠܗܘܝ ܐܢ ܬܥܕܠܘܐ ܘܐܢ ܬܠܘܐ ܐܘ ܬܥܪܨ݂ܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ

133 ت1) وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا: اللغة أن الله قدير على ذلك تحديدًا وكأن هناك أشياء ليس قديرًا عليها سبحانه، بخلاف لو قيل مثلًا (وكان الله على كل شيء قديرا) الذي يتكرّر في كل القُرآن تقريبًا وليس على ذلك فقط (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 133-134). إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ: الماوردي: روى سهل بن أبي صالح عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي أنه لما نزلت ضرب بيده على ظهر سلمان وقال: هُمْ قَوْمُ هَذَا، يعني عجم الفرس.

134 نص ناقص تكملته: مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ [الحياة] الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْآخِرَةِ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا: لا علاقة لهذه العبارة بمضمون الآية.

135 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٌ 2) بِهِمِ 3) تَلُوا 4) قراءة شيعية: إِنْ تَلْوُوا الْأَمْرَ وَتُعْرِضُوا عَمَّا أُمِرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 421) أو: وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا عما أمرتكم به فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (السياري، ص 43) ♦ نص ناقص تكملته: وَلَوْ [شهدتم] عَلَى أَنْفُسِكُمْ ... أن يكون [الخصمان غَنِيَّيْنِ أو فقيرين] فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى [في شهادتكم] أَنْ [لا] تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا [عن أدائها] فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ♦ ت1) قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ: جاءت كلمة قوام ثلاث مرّات بصيغة الجمع. تفسير الطَّبَري: ليكن من أخلاقكم وصفاتكم القيام بالقسط ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܛܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت3) تقديم وتأخير: تقول هذه الآية كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ، بينما تقول الآية هـ112\5: 8 كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ. وواضح أن هذه الآية الأخيرة مغلوطة لأن القُرآن يستعمل فعل قام مع القسط ولم يستعمل ابدًا فعل شهد مع القسط (الآيات هـ89\3: 18 وهـ92\4: 127 و135 وهـ94\57: 25 وهـ97\55: 9) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 84-85 وحميد، ص 172-173 والمسيري، ص 302-306) ت4) خطأ: أولى به، أي بهذا الشخص أو الخصم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 149-150) ت5) وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا: الماوردي: وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ قرأ ابن عباس وحمزة بواو واحدة، وهي من الولاية أي تلوا أمور الناس أو تتركوا، وهذا للولاة والحكام. وقرأ الباقون: تَلْوُواْ بواوين. قال ابن عباس ومجاهد وقتادة: هو أن يلوي الإنسان لسانه بالشهادة كما يلوي الرجل ديْن الرجل إذا مطله ♦ س1) عن السُّدِّيّ: نزلت في النبي، اختصم إليه غني وفقير، وكان ضِلَعُهُ مع الفقير، رأى أن الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغنيّ والفقير، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن خروج 23: 1-8.

ܟܐܢ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܟܒܝܪܐ		ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا[س4م1].	كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	
ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܟܬܐܒ ܐܠܕܝ ܢܙܠ ܥܠܝ ܪܣܘܠܗ ܘܐܠܟܬܐܒ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܡܢ ܩܒܠ ܘܡܢ ܝܟܦܪ ܒܐܠܠܗ ܘܡܠܐܝܟܬܗ ܘܟܬܒܗ ܘܪܣܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܦܩܕ ܨܠ ܨܠܐܠܐ ܒܥܝܕܐ	ىاىها الدىں امىوا امىوا ىالله ورسوله والكىٮ الدى ىرل على رسوله والكىٮ الدى اىرل مں مىل ومں ىكڡر ىالله وملىكىه وكىىه ورسله واليوم الاحر ڡمد ضل ضللا ىعىدا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! ءَامِنُواْ[ت1] بِٱللَّهِ، وَرَسُولِهِۦ[م1]، وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ[1ت2] عَلَىٰ رَسُولِهِۦ، وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ[2] مِن قَبۡلُ ~ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ، وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ، وَكُتُبِهِۦ[3]، وَرُسُلِهِۦ، وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ، فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا[ت3س1] [...].	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا آَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا	هـ4\92: 136[136]
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܬܡ ܟܦܪܘܐ ܬܡ ܐܡܢܘܐ ܬܡ ܟܦܪܘܐ ܬܡ ܐܙܕܐܕܘܐ ܟܦܪܐ ܠܡ ܝܟܢ ܐܠܠܗ ܠܝܓܦܪ ܠܗܡ ܘܠܐ ܠܝܗܕܝܗܡ ܣܒܝܠܐ	اں الدىں امىوا ىم كڡروا ىم امىوا ىم كڡروا ىم اردادوا كڡروا لم ىكں الله لىعڡر لهم ولا لىهدىهم سىىلا	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، ثُمَّ كَفَرُواْ، ثُمَّ ءَامَنُواْ، ثُمَّ كَفَرُواْ، ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا، لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ، وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا[ت1].	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا	هـ4\92: 137[137]
ܒܫܪ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܒܐܢ ܠܗܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ	ىسر المىڡڡىں ىاں لهم عدابا الىما	بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ[م1] بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا[ت1].	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	هـ4\92: 138[138]

[136] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُزّل 2) أُنْزِل 3) وكتابه ♦ نص ناقص تكملته: ضَلَالًا بَعِيدًا [عن الحق] ♦ ت1) كيف وصفهم بأنهم آمنوا ثم أمرهم أن يؤمنوا؟ فهذا تحصيل حاصل. لذا حاول المُفسّرون إيجاد معانٍ لهذه الآية: اثبتوا على الإيمان، أو آمنوا الإيمان الكامل دون تمييز بين الكتب المُقدَّسة، أو آمنوا في الماضي والحاضر والمستقبل، أو الخطاب موجه لغير المُسلِمين من أهل الكتاب مطالبًا بالإيمان بالقُرآن أيضًا، إلخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 150-152). الماوردي: إن قيل فكيف قيل لهم ءَامِنُواْ وحُكِي عنهم أنهم آمنوا؟ فعن ذلك ثلاثة أجوبة: 1) يا أيها الذين آمنوا بمن قبل محمد من الأنبياء آمنوا بالله ورسوله ويكون ذلك خطاباً ليهود والنصارى. 2) معناه يا أيها الذين آمنوا بأفواههم أمنوا بقلوبكم، وتكون خطاباً للمنافقين. 3) معناه يا أيها الذين آمنوا داوموا على إيمانكم، ويكون هذا خطاباً للمؤمنين ت2) خطأ: التفات من صيغة "نَزَّلَ" إلى صيغة "أَنْزَلَ" ت3) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات، بِمَعْنى: ضلال بعيد [عن الحق]. ظاهر هذه الآية أن الذي يضل ضلالًا بعيدًا لا بد أن يكفر بعدّة أشياء مجتمعة: بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، أي لا بد من الكفر بهذه الأشياء دفعة واحدة. فالآية لم تقل (ومن يكفر بالله أو ملائكته أو كتبه... إلخ)، وعليه قد يحتج الربوبيون أنهم يؤمنون بالله ولا يؤمنون بما سواه فهم لم يضلوا الضلال البعيد المشار إليه هنا ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في عبد الله بن سَلاّم، وأسد وأُسَيْد إبني كعب، وثَعْلَبة بن قيس وجماعة من مُؤْمِني أهل الكتاب، قالوا: يا رسول الله، إنا نؤمن بك وبكتابك، وبموسى والتوراة وعُزَيْر، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل. فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ89\3: 32.

[137] ت1) حرف العطف ثم يفيد التراخي والتمهل. فنخلص إلى أن هؤلاء لم يسارعوا إلى الكفر، بل أعملوا عقولهم وأن إيمانهم استمر زمنًا طويلًا "آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا". وقوله: "لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ" يتنافى مع آيات وأحاديث تفيد خلاف ذلك إلّا أن يكون هؤلاء المشار إليهم قد ماتوا على الكفر وهذا ما لم تشر إليه الآية، ومعلوم أن من مات على الكفر لن يغفر له لأنه لم يتب ولم يطلب مغفرة الله (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 135-137). الآية: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم آمنوا بموسى ثم كفروا بعبادة العجل، ثم آمنوا بموسى بعد عوده ثم كفروا بعيسى، ثم ازدادوا كفراً بمحمد. 2) أنهم المنافقون آمنوا ثم ارتدوا، ثم آمنوا ثم ارتدوا، ثم ماتوا على كفرهم. 3) أنهم قوم من أهل الكتاب قصدوا تشكيك المؤمنين فكانوا يظهرون الإيمان ثم الكفر ثم ازدادوا كفراً بثبوتهم عليه. واختلف لمكان هذه الآية في استتابة المرتد على قولين: 1) أن المرتد يستتاب ثلاث مرات بدلالة الآية، فإن ارتد بعد الثلاث قتل من غير استتابة، وهذا قول علي. 2) يستتاب كلما ارتد، وهو قول الشافعي والجمهور.

[138] ت1) فعل بشَّر يكون في الأمور الطيبة التي تثير السعادة والفرح في النفس، وهو ضد أنذر. وقد جاء هذا الفعل مع عذاب أليم سبع مرَّات على سبيل التهكم والاستهزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 90-

هـ92\4: 139	الّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا	ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ؟ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا.	الدىں ىٮحدوں الكڡرىں اولىا مں دوں المومٮىں اىٮٮعوں عٮدهم العره ڡاں العره لله حمىعا	ܐܠܕܝܢ ܝܬܟܕܘܢ ܐܠܟܦܪܝܢ ܐܘܠܝܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܝܒܬܓܘܢ ܥܢܕܗܡ ܐܠܥܙܗ ܦܐܢ ܐܠܥܙܗ ܠܠܗ ܓܡܝܥܐ
هـ92\4: [139]140	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ أَيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا	وَقَدْ نَزَّلَ[1] عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ: "إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ[ت1] يُكْفَرُ بِهَا، وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا، فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ، حَتَّىٰ يَخُوضُواْ[ت2] فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ"[ت3]. [...] إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ[2]. إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ[م1] وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.	وٯد ٮرل علىكم ڡى الكٮٮ اں ادا سمعٮم اىٮ الله ىكڡر ٮها وىسٮهرا ٮها ڡلا ٮٯعدوا معهم حٮى ىحوصوا ڡى حدىٮ عىره اٮكم ادا مٮلهم اں الله حامع المٮڡٯىں والكڡرىں ڡى حهٮم حمىعا	ܘܩܕ ܢܙܠ ܥܠܝܟܡ ܦܝ ܐܠܟܬܐܒ ܐܢ ܐܕܐ ܣܡܥܬܡ ܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܝܟܦܪ ܒܗܐ ܘܝܣܬܗܙܐ ܒܗܐ ܦܠܐ ܬܩܥܕܘܐ ܡܥܗܡ ܚܬܝ ܝܟܘܨܘܐ ܦܝ ܚܕܝܬ ܓܝܪܗ ܐܢܟܡ ܐܕܐ ܡܬܠܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܐܡܥ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܘܐܠܟܦܪܝܢ ܦܝ ܓܗܢܡ ܓܡܝܥܐ
هـ92\4: [140]141	الّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ	ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ[ت1] بِكُمْ، فَإِن[ت2] كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ، قَالُوٓاْ: "أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ؟" وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ، قَالُوٓاْ:	الدىں ىٮرٮصوں ٮكم ڡاں كاں لكم ڡٮح مں الله ٯالوا الم ٮكں معكم واں كاں للكڡرىں ٮصىٮ	ܐܠܕܝܢ ܝܬܪܒܨܘܢ ܒܟܡ ܦܐܢ ܟܐܢ ܠܟܡ ܦܬܚ ܡܢ ܐܠܠܗ ܩܐܠܘܐ ܐܠܡ ܢܟܢ ܡܥܟܡ ܘܐܢ ܟܐܢ ܠܠܟܦܪܝܢ ܢܨܝܒ ܩܐܠܘܐ ܐܠܡ ܢܣܬܚܘܕ:

91) ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

[139] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُزّل، نَزَل، أنزل 2) مِثْلَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [إن قعدتم معهم] إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ ♦ ت1) تفسير شيعي: آيات الله هم الأئمة (القُمّي). من غير الواضح عن أي كتاب يتكلم، فالقُرآن لم يكن مدونًا في كتاب. حشو في الجملة: يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا، والصحيح: يُكْفَرُ وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا ت2) يَخُوضُوا: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفهم بِمَعْنى: طعن وأستهزأ. والفعل السرياني ܚܘܨ خُواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامِّية. ونجد نفس الفكرة في الآية ت3) خطأ والصحيح: حديث غيرها. الضمير راجع لآيات. وتكرَّرت عبارة "حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ" في الآية م55\6: 68 ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

[140] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمَنَعْناكُمْ، وَنَمْنَعَكُمْ ♦ ت1) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مرَّة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت2) حيرت هذه الفقرة المُفَسِّرين. وقد تكون حرف الفاء هنا زائدة. فتكون الفقرة: الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ إِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ت3) نَسْتَحْوِذْ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: استولى وسيطر. ويكون معنى الجملة: الم نسيطر عليكم ورغم ذلك حميناكم من المؤمنين؟ تفسير المُنْتَخَب: ألم نمنحكم مودتنا ونمنعكم من المؤمنين؟ وتفسير الجَلالَين: ألم نستول عليكم ونقدر على أخذكم وقتلكم فأبقينا عليكم ونمنعكم من المؤمنين؟ الماوردي: فيه ثلاث تأويلات: 1) معناه ألم نستول عليكم بالمعونة والنصرة ونمنعكم من المؤمنين بالتخذيل عنكم. 2) معناه ألم نبين لكم أننا على دينكم. 3) معناه ألم نغلب عليكم. وأصل الاستحواذ الغلبة، ومنه قوله تعالى: اسْتَحْوَذَ عَلَيهِمُ الشَّيْطَانُ (هـ105\58: 19)، يعني غلب عليهم ت4) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ت5) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. الماوردي: وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً فيه قولان: 1) يعني حُجَّة. 2) سبيلاً في الآخرة. ويعلق مجدي حسين على الجملة بأنها مخالفة للواقع والمشاهد والمعيش (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 140-141). ويفهم لوكسنبرغ كلمة سبيل بِمَعْنى: عقاب، من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّل الذي يعني عاقب ♦ س1) عند الشيعة: إنها نزلت في عبد الله بن أُبي وأصحابه الذين قعدوا عن النبي يوم أحد، فكان إذا ظفر النبي بالكفار، قالوا له: "أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ" وإذا ظفر الكفار، قالوا: "أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ" أن نعينكم ولم نعن عليكم، فنزلت الآية: "فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا" (هـ92\4: 141).

	قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا	"أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ[ت3] عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم[1] مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ؟" فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ[ت4]. وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا[ت5س1].	قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المومنين فالله يحكم بينكم يوم القيمه ولن يجعل الله للكفرين على المومنين سبيلا	ܥܠܝܟܡ ܘܢܡܢܥܟܡ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܦܐܠܠܗ ܢܚܟܡ ܒܝܢܟܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܘܠܢ ܝܓܥܠ ܐܠܠܗ ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܥܠܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܣܒܝܠܐ
هـ92\4: 142[141]	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا	إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ[ت1م1] يُخَٰدِعُونَ [...] ٱللَّهَ، وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ[1][ت2]. وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ، قَامُواْ كُسَالَىٰ. يُرَآءُونَ[ت3] ٱلنَّاسَ[م2]، وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا [...].	ان المنفقين يخدعون الله وهو خدعهم واذا قاموا الى الصلوه قاموا كسالى يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا	ܐܢ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܝܟܐܕܥܘܢ ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܟܐܕܥܗܡ ܘܐܕܐ ܩܐܡܘܐ ܐܠܝ ܐܠܨܠܘܗ ܩܐܡܘܐ ܟܣܐܠܝ ܝܪܐܘܢ ܐܠܢܐܣ ܘܠܐ ܝܕܟܪܘܢ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ92\4: 143[142]	مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا	مُّذَبۡذَبِينَ[1] بَيۡنَ ذَٰلِكَ، لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ. ~ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ، فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا.	مذبذبين بين ذلك لا الى هولا ولا الى هولا ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا	ܡܕܒܕܒܝܢ ܒܝܢ ܕܠܟ ܠܐ ܐܠܝ ܗܘܠܐ ܘܠܐ ܐܠܝ ܗܘܠܐ ܘܡܢ ܝܨܠܠ ܐܠܠܗ ܦܠܢ ܬܓܕ ܠܗ ܣܒܝܠܐ
هـ92\4: 144[143]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ. أَتُرِيدُونَ أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا[ت1] مُّبِينًا؟[م1]	يايها الذين امنوا لا تتخذوا الكفرين اوليا من دون المومنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطنا مبينا	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܐܘܠܝܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܬܪܝܕܘܢ ܐܢ ܬܓܥܠܘܐ ܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܣܠܛܐܢܐ ܡܒܝܢܐ
هـ92\4: 145[144]	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ	إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ[م1] فِي ٱلدَّرۡكِ[1][ت1] ٱلۡأَسۡفَلِ[م2] مِنَ	ان المنفقين في الدرك الاسفل من	ܐܢ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܦܝ ܐܠܕܪܟ ܐܠܐܣܦܠ ܡܢ

[141] قراءة مُخْتَلِفة: 1) خَادِعُهُمْ 2) كَسَالَى، كَسْلَى 3) يُرَءُّونَ، يُرَوُّونَهم ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ [نبي] اللَّهَ ... وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا [منهم]، أو: وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا [ذكرا] قَلِيلًا ♦ ت1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجريَّة ت2) خطأ: التفات من الفعل "يُخَادِعُونَ" إلى الإسم "خَادِعُهُمْ". الماوردي: معنى يُخَادِعُونَ اللهَ أي يخادعون نبي الله بما يظهرونه من الإيمان ويبطنونه من الكفر، فصار خداعهم لرسول الله خداعاً لله. وَهُوَ خَادِعُهُمْ يعني الله تعالى، وفيه ثلاثة أوجه: 1) يعني يعاقبهم على خداعهم، فسمى الجزاء على الفعل باسمه. 2) أنه أمر فيهم بأمر المُخْتَدِع لهم بما أمر به من قبول إيمانهم وإن علم ما يبطنون من كفرهم. 3) ما يعطيهم في الآخرة من النور الذي يمشون به مع المؤمنين، فإذا جاؤوا إلى الصراط طفىء نورهم، فتلك خديعة الله إياهم ت3) يُرَاءُونَ: جاءت هذه الصيغة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) المنافقون الذين يراءون بصلاتهم، يصلّونها مع الناس إذا حضروا، ولا يُصلّونها إذا غابوا. 2) أنه عامّ في ذم كل من راءى لعمله ولم يقصد به إخلاصاً لوجه ربه.

♦ م1) أنظر هامش الآية هـ85\29: 11 م2) نجد في العَهْد الجديد عدة آيات تنتقد من يراءون، منها: فإذا تصدقت فلا ينفخ أمامك في البوق، كما يفعل المراؤون في المجامع والشوارع ليعظم الناس شأنهم (متى 6: 2).

[142] قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُذَبْذِبِينَ، مَذَبْذَبِينَ، مُتَذَبْذَبِينَ، مُدَبْدَبِينَ.

[143] ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ♦ م1) قارن: لا تكونوا مقرونين بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين البر والإثم؟ وأي اتحاد بين النور والظلمة؟ وأي ائتلاف بين المسيح وبليعار؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكل الله والأوثان؟ ... فاخرجوا إذا من بينهم وتنحوا (كورنثوس الثانية 6: 14-17).

[144] قراءة مُخْتَلِفة: 1) الدَّرَكِ ♦ ت1) الدَّرْك: صيغة فريدة تعني قعر الشيء ♦ ن1) منسوخة جزئيًا بالآية هـ92\4: 146

	النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا	ٱلنَّارِ ~ وَلَن تَجِدَ لَهُمۡ نَصِيرًا[ن1].	الںاد ولں ىحد لهم ںصىدا	ܐܠܢܐܪ ܘܠܢ ܬܓܕ ܠܗܡ ܢܨܝܪܐ
هـ92\4: 146[145]	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ تَابُواْ، وَأَصۡلَحُواْ، وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ، وَأَخۡلَصُواْ[ت2] دِينَهُمۡ لِلَّهِ. فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ. ~ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ[ت3] ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا.	الا الدىں ىاىوا واصلحوا واعىصموا ىالله واحلصوا دىىهم لله ڡاولىك مع المومىں وسوڡ ىوٮ الله المومىں احدا عطىما	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܬܐܒܘܐ ܘܐܨܠܚܘܐ ܘܐܥܬܨܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܐܟܠܨܘܐ ܕܝܢܗܡ ܠܠܗ ܦܐܘܠܝܟ ܡܥ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܣܘܦ ܝܘܬ ܐܠܠܗ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ
هـ92\4: 147[146]	مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا	مَّا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمۡ، إِن شَكَرۡتُمۡ وَءَامَنتُمۡ؟[ت1] ~ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا[ت2]، عَلِيمًا.	ما ىڡعل الله ىعداىكم ار سكرىم وامىىم وكار الله ساكرا علىما	ܡܐ ܝܦܥܠ ܐܠܠܗ ܒܥܕܐܒܟܡ ܐܢ ܫܟܪܬܡ ܘܐܡܢܬܡ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܫܐܟܪܐ ܥܠܝܡܐ
هـ92\4: 148[147]	لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا	[---] لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ [...]، إِلَّا مَن ظُلِمَ[ت1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا، عَلِيمًا[س1].	لا ىحں الله الحهد ىالسو مں الڡول الا مں طلم وكار الله سمىعا علىما	ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܠܗ ܐܠܓܗܪ ܒܐܠܣܘ ܡܢ ܐܠܩܘܠ ܐܠܐ ܡܢ ܛܠܡ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥܐ ܥܠܝܡܐ
هـ92\4: 149[148]	إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا	إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا، أَوۡ تُخۡفُوهُ، أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ، فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا[ت1]، قَدِيرًا.	ار ىىدوا حىدا او ىحڡوه او ىعڡوا عں سو ڡار الله كار عڡوا ڡدىدا	ܐܢ ܬܒܕܘܐ ܚܝܪܐ ܐܘ ܬܟܦܘܗ ܐܘ ܬܥܦܘܐ ܥܢ ܣܘ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܦܘܐ ܩܕܝܪܐ
هـ92\4: 150[149]	إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ، وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ [...] ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ: "نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ، وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ"،	ار الدىں ىكڡدود ىالله ودسله وىدىدود ار ىڡدموا ىىں الله ودسله وىڡولود ىومں ىىعص وىكڡد	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܟܦܪܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܠܗ ܘܝܪܝܕܘܢ ܐܢ ܝܦܪܩܘܐ ܒܝܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܠܗ ܘܝܩܘܠܘܢ ܢܘܡܢ ܒܒܥܨ ܘܢܟܦܪ ܒܒܥܨ ܘܝܪܝܕܘܢ

♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11 م2) حول أقسام الجحيم أنظر الآية م54\15: 44 وهامشها.

145 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُؤْتِي ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ت2) أَخْلَصُوا دِينَهُمْ: محصوه ت3) يُؤْتِ: خطأ والصحيح يُؤْتِي، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة.

146 ت1) شَاكِرٍ\شكور: يوصف القُرآن الله بأنه شاكر عليم مرَّتين، وغفور شكور ثلاث مرَّات، وشكور حليم مَرَّة واحدة. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ آمَنْتُمْ وشَكَرْتُمْ، لأن الإيمان يكون أولًا ثم يكون الشكر بعد ذلك وإلّا كان شكرهم في الفراغ، فمن الذي سيشكرونه ولم يتعرفوا على المنعم ولم يؤمنوا بعد ليشكروه؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 147).

147 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَنْ ظَلَمَ، مِنْ ظُلْمٍ ♦ نص ناقص تكملته: لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ [من أحد] إِلَّا مَنْ ظُلِمَ. والآية كاملة إن قرئت وفقًا للقِراءة المُخْتَلِفة: لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلْمٍ ♦ ت1) لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يعني إلا أن يكون مظلوماً فيدعو على من ظلمه. 2) إلا أن يكون مظلوماً فيجهر بظلم من ظلمه. 3) إلا من ظلم فانتصر من ظالمه. 4) إلا أن يكون ضيفاً، فينزل على رجل فلا يحسن ضيافته، فلا بأس أن يجهر بذمه ♦ س1) عن مجاهد: إن ضيفًا تضيّف قومًا فأساءوا قراه فاشتكاهم، فنزلت هذه الآية رخصة في أن يشكو.

148 ت1) عفو: كثير العفو.

149 ت1) تفسير شيعي: هذه الآية تعني الذين أقروا برسول الله وأنكروا أمير المؤمنين (القُمِّي) ♦ نص ناقص تكملته: وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ [الإيمان] بالله وَرُسُلِهِ. إذ كيف يكون التفريق بين الله ورسله؟

	بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا	وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا،	ىىعص وىرىدور ار ىىحدوا ىىر دلك سىىلا	ܐܢ ܝܬܟܕܘܐ ܒܝܢ ܕܠܟ ܣܒܝܠܐ
هـ4\92: [150]151	أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا	أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ[ت1] حَقًّا. ~ وَأَعْتَدْنَا[ت2] [...] لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا.	اولىك هم الكڡرور حما واعىدىا للكڡرىر عدانا مهىا	ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܟܦܪܘܢ ܚܩܐ ܘܐܥܬܕܢܐ ܠܠܟܦܪܝܢ ܥܕܐܒܐ ܡܗܝܢܐ
هـ4\92: [151]152	وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ، وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ [...]، أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ[ت1] أُجُورَهُمْ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا[ت2] [...].	والدىر امىوا ىالله ورسله ولم ىڡرموا ىىر احد مىهم اولىك سوڡ ىوىىهم احورهم وكار الله عڡورا رحىما	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܠܗ ܘܠܡ ܝܦܪܩܘܐ ܒܝܢ ܐܚܕ ܡܢܗܡ ܐܘܠܝܟ ܣܘܦ ܝܘܬܝܗܡ ܐܓܘܪܗܡ ܘܟܐܢ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
هـ4\92: [152]153	يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ	[---] يَسْأَلُكَ[1] أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ[ت1] أَن تُنَزِّلَ[2] عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ[ت2]. [...] فَقَدْ	ىسلك اهل الكىب ار ىىرل علىهم كىىا مر السما ڡمد سالوا موسى اكىر مر دلك	ܝܣܐܠܟ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܐܢ ܬܢܙܠ ܥܠܝܗܡ ܟܬܐܒܐ ܡܢ ܐܠܣܡܐܐ ܦܩܕ ܣܐܠܘܐ ܡܘܣܐ ܐܟܒܪ ܡܢ ܕܠܟ

---

150 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُؤْتِيهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ [كفرًا] حَقًّا ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الكافرون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الكافرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الكافرين) بحيث لا يقتصر الكفر عليهم ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "وَأَعْتَدْنَا".

151 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُؤْتِيهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [وآخر] ... وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [لهم] رَحِيمًا [بهم] ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "وَأَعْتَدْنَا" إلى الغائب "سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ" ت2) لا علاقة بهذه الجملة وما في الآية. فقد تشعر معهما بأن هؤلاء ارتكبوا إثمًا وذنبًا بعدم تفريقهم بينه وبين رسله يستدعي المغفرة.

152 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَسَلُكَ 2) تُنْزِل، يُنَزِّل 3) أكثر 4) أرْنَا 5) الصَّعْقَةُ ♦ نص ناقص تكملته: [فإن استكبرت ذلك] فقد سألوا ... اتخذوا العجل [الهًا] ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). ت2) يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن اليهود سألوا محمداً، أن ينزل عليهم كتاباً من السماء مكتوباً، كما نزل على موسى الألواح، والتوراة مكتوبة من السماء. 2) أنهم سألوه نزول ذلك عليهم خاصة، تحكماً في طلب الآيات. 3) أنهم سألوه أن ينزِّل على طائفة من رؤسائهم كتاباً من السماء بتصديقه ت3) جَهْرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) علانية. 2) عياناً. وجاء طلب بني اسرائيل رؤية الله مرَّتين. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَقَالُوا جَهْرَةً أَرِنَا اللَّهَ (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 34). سؤال: هل الذين سألوا الرسول هم أنفسهم الذين سألوا موسى؟ وهل الكفر يورث؟ وهل بقوا أحياءً من عَهْد موسى؟ كان المتوقع أن يقول: فقد سأل آباؤهم موسى أكثر من ذلك، إذ لم يمتد العمر بهم من عَهْد موسى إلى عَهْد محمد خصوصًا وأن القُرآن نص على حقيقة مطلقة وقاعدة ثابتة وهي: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (م43\35: 18). فما قاله آباؤهم بالضرورة غير مسئولين عنه وسوف يحاسبون على قولهم وفعلهم (للمزيد أنظر مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 255) ت4) كيف اتخذوا العجل بعد أن أخذتهم الصاعقة؟ حاول المُفسِّرون إيجاد حلول لهذه المشكلة: من اتخذوا العجل ليس من أخذتهم الصاعقة، الخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 152-153) ت5) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ♦ س1) قال اليهود للنبي: إن كنت نبيًا فأتنا بكتاب جملة من السماء، كما أتى به موسى، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن خروج 19: 16-22 و33: 18-23. ونجد نفس الطلب في يوحنا 14: 8: "قالَ له فيلبُّس: يا ربّ، أَرِنا الآبَ وحَسْبُنا" م2) بخصوص العجل أنظر هامش الآية م39\7: 146 م3) وفقًا للأسطورة اليهودية، توفى الإسرائيليون لدى سماعهم صوت الله، ثم عادوا للحياة بسبب شفاعة التوراة ذاتها (Katsh، ص 55. أنظر أيضًا Ginzberg المجلد الثالث، ص 37-38).

	فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا	سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ[3] مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ: "أَرِنَا[4] ٱللَّهَ" جَهْرَةً[م1ت3]. فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ[5] بِظُلْمِهِمْ. ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ[م2] [...]، مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ[ت4]. فَعَفَوْنَا[م3] عَن ذَٰلِكَ، وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا[ت5] مُّبِينًا[س1].	ڡڡالوا ارىا الله حهره ڡاحدٮهم الصعڡه ٮطلمهم ٮم اٮحدوا العحل مں ٮعد ما حاٮهم الٮٮٮ ڡعڡوٮا عں دلك واٮٮٮا موسى سلطٮا مٮٮا	ܦܩܐܠܘܐ ܐܪܢܐ ܐܠܠܗ ܓܗܪܗ ܦܐܟܕܬܗܡ ܐܠܨܥܩܗ ܒܛܠܡܗܡ ܬܡ ܐܬܟܕܘܐ ܐܠܥܓܠ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܬܗܡ ܐܠܒܝܢܬ ܦܥܦܘܢܐ ܥܢ ܕܠܟ ܘܐܬܝܢܐ ܡܘܣܝ ܣܠܛܢܐ ܡܒܝܢܐ
هـ4\92: [153]154	وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا	وَرَفَعْنَا[م1] فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ[ت1]، بِمِيثَٰقِهِمْ، وَقُلْنَا لَهُمُ: "ٱدْخُلُواْ [...] ٱلْبَابَ سُجَّدًا[ت2]". وَقُلْنَا لَهُمْ: "لَا تَعْدُواْ[ت1ت3] فِي ٱلسَّبْتِ[م2]". ~ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا[ت4].	ورڡعٮا ڡوڡهم الطود ٮمٮٮڡهم وڡلٮا لهم ادحلوا الٮاٮ سحدا وڡلٮا لهم لا ٮعدوا ڡى السٮٮ واحدٮا مٮهم مٮٮڡا علٮطا	ܘܪܦܥܢܐ ܦܘܩܗܡ ܐܠܛܘܪ ܒܡܝܬܩܗܡ ܘܩܠܢܐ ܠܗܡ ܐܕܟܠܘܐ ܐܠܒܐܒ ܣܓܕܐ ܘܩܠܢܐ ܠܗܡ ܠܐ ܬܥܕܘܐ ܦܝ ܐܠܣܒܬ ܘܐܟܕܢܐ ܡܢܗܡ ܡܝܬܩܐ ܓܠܝܛܐ
هـ4\92: [154]155	فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآَيَاتِ اللَّهِ	[...] فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ[ت1]، وَكُفْرِهِم بِأَيَٰتِ	ڡٮما ٮڡصهم مٮٮڡهم وكڡرهم ٮاٮٮ الله	ܦܒܡܐ ܢܩܨܗܡ ܡܝܬܩܗܡ ܘܟܦܪܗܡ

---

153 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَعَدُّوا، تَعْدُّوا، تَعْتَدُوا ♦ نص ناقص تكملته: ادْخُلُوا [من] الْبَاب، أسوة بالآية م53\12: 67 "وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ" ♦ ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بِمَعْنى: الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܛܘܪܐ طورا، وجاءت مَرَّة خطأ طود في الآية م47\26: 63 ت2) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓܕܐ ساغدِهْ بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلت عِدَّة مرَّات. قد تكون هذه الآية إشارة للآية م39\7: 161 وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا والآية هـ87\2: 58 وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ. الماوردي: وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً فيه قولان: 1) أنه باب الموضع الذي عبدوا فيه العجل، وهو من أبواب بيت المقدس. 2) باب حِطَّة فأمروا بدخوله ساجدين لله عز وجل. وكتب مفسرا الآية هـ87\2: 58: اختلفوا في الباب على قولين: 1) أنه باب حِطَّةَ وهو الباب الثامن ببيت المقدس. 2) أنه باب القرية، التي أمروا بدخولها ت3) تعدوا في السبت: جاء هذا الفعل مرَّتين مع كلمة السبت بِمَعْنى: تتعدوا ت4) مِيثَاقًا غَلِيظًا: جاءت هذه العبارة مع فعل أخذ ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه العهد بعد اليمين. 2) أن بعض اليمين ميثاق غليظ ♦ م1) جاء رفع الطور فوق الإسرائيليين ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م39\7: 171 م2) بخصوص السبت أنظر هامش الآية هـ39\7: 163.

154 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الأَنْبِيَاءَ 2) غُلُفٌ ♦ نص ناقص تكملته: [لعنهم بسبب] نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ ... فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا [منهم]؛ أو فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا [إيمانا، أو زمنا] قَلِيلًا. قد يكون جواب الفقرة الأولى محذوف ويكون مثل ما جاء في الآية هـ92\4: 160: فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا. أو أن تكملتها كما في الآية هـ112\5: 13 فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ♦ ت1) فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. ما زائدة. قراءة لوكسنبرغ: عقصهم، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وعن التنقيط بِمَعْنى: فسخهم وابطالهم ت2) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات. وجاءت في علاقة مع الأنبياء\النبيين خمس مرات كما هنا. وهذا يفيد وفقا لقانون المخالفة أن هناك قتلًا للأنبياء بحق، وهذا غير مقبول. ولذلك تفنن المُفسّرون في تبرير هذا الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 42-43) ت3) قُلُوبُنَا غُلْفٌ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. أنظر هامش الآية هـ87\2: 88 ت4) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه جعل فيها علامة تدل الملائكة على كفرهم كعلامة المطبوع. 2) ذمهم بأن قلوبهم كالمطبوع عليها التي لا تفهم أبداً ولا تطيع مرشداً ت5) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 88 فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ، بينما تقول الآيتان هـ92\4: 46 وهـ92\4: 155 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا، لأجل الحفاظ على السجع (للتبريرات أنظر حميد، ص 145-147). وجاءت عبارة فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا مرَّتين في نفس السورة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن القليل منهم يؤمن بالله. 2) لا يؤمنون إلا بقليل، وهو إيمانهم ببعض الأنبياء دون جميعهم ♦ م1) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

	وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا	ٱللَّهِ، وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ[م1 1] بِغَيۡرِ حَقّٖ[ت2]، وَقَوۡلِهِمۡ: "قُلُوبُنَا غُلۡفُۢ[ت2 ت3]". بَلۡ طَبَعَ[ت4] ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ. ~ فَلَا يُؤۡمِنُونَ، إِلَّا قَلِيلٗا [ت5] [...].	وٯٮلهم الاٮٮٮا ٮعٮر حٯ وٯولهم ٯلوٮٮا علڡ ٮل طٮع الله علٮها ٮكڡرهم ڡلا ٮومٮوں الا ٯلٮلا	ܒܥܠܬ ܐܠܠܗ ܘܩܬܠܗܡ ܐܠܐܢܒܝܐ ܒܓܝܪ ܚܩ ܘܩܘܠܗܡ ܩܠܘܒܢܐ ܓܠܦ ܒܠ ܛܒܥ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܐ ܒܟܦܪܗܡ ܦܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ92\4: 156[155]	وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا	وَبِكُفۡرِهِمۡ، وَقَوۡلِهِمۡ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا[ت1 م1] عَظِيمٗا.	وٮكڡرهم وٯولهم على مرٮم ٮهٮا عطٮما	ܘܒܟܦܪܗܡ ܘܩܘܠܗܡ ܥܠܐ ܡܪܝܡ ܒܗܬܢܐ ܥܛܝܡܐ
هـ92\4: 157[156]	وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ	وَقَوۡلِهِمۡ: "إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى، ٱبۡنَ	وٯولهم اٮا ٯٮلٮا المسٮح عٮسى اٮں مرٮم رسول	ܘܩܘܠܗܡ ܐܢܐ ܩܬܠܢܐ ܐܠܡܣܝܚ ܥܝܣܐ ܐܒܢ

[155] ت1) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات في آيات مدنِيَّة وفُهمت بِمَعْنى: غيبة وكذب، وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܘܗܬܢܐ بوهتانا ♦ م1) يلصق التلمود البابلي بمريم علاقة جنسية مع روماني اسمه بنديرا نتج عنها المسيح (b. Shabbat 104b; Sanhedrin, 67a).

[156] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شَبَّهَ 2) اتِّبَاعُ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا قَتَلُوهُ [هَذَا قولا] يَقِينا، أو: وَمَا قَتَلُوهُ [وَمَا علموه علمًا] يَقِينا ♦ ت1) كيف قال اليهود بأن المسيح رسول الله وهم لا يؤمنون به؟ وهل قالوه على وجه الإستهزاء؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 153-154). الماوردي: إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فهو من قول اليهود، أخبر الله به عنهم. أما رَسُولَ اللهِ ففيه قولان: 1) أنه من قول اليهود بمعنى رسول الله في زعمه. 2) أنه من قول الله تعالى لا على وجه الإخبار عنهم، وتقديره: الذي هو رسولي ت2) وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات. 1) أنهم كانوا يعرفونه فألقى شبهه على غيره، فظنوه المسيح فقتلوه. 2) أنهم ما كانوا يعرفونه بعينه، وإن كان مشهوراً فيهم بالذكر، فارتشى منهم يهودي ثلاثين درهماً، ودلهم على غيره مُوهِماً لهم أنه المسيح، فشُبِّهَ عليهم. 3) أنهم كانوا يعرفونه، فخاف رؤساؤهم فتنة عوامِّهم، فإن الله منعهم عنه، فعمدوا إلى غيره، فقتلوه وصلبوه، ومَوَّهُوا على العامة أنه المسيح، ليزول افتتانهم به. ويفهمه لوكسنبرغ عبارة (وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ) من السريانية ܐܬܕܡܝ ܠܗܘܢ بِمَعْنى: خيِّل لهم أنهم صلبوه، وليس بِمَعْنى: شبه له، أي أن من صلب هو شبيه للمسيح. واستُعْمِلت الآية م45\20: 66 فعل يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ت3) خطأ والصحيح: شَكٍّ فيه ت4) من زائدة ت5) يَقِينًا: صيغة فريدة. الماوردي: وَمَا قَتَلُوهُ يَقْيناً فيه ثلاثة تأويلات: 1) وما قتلوا ظنَّهم يقيناً كقول القائل: ما قتلته علماً. 2) وما قتلوا أمره يقيناً أن الرجل هو المسيح أو غيره. 3) وما قتلوه حقاً ♦ م1) في القُرآن ثلاث آيات تتكلم عن وفاة المسيح (م44\19: 33؛ هـ89\3: 55؛ هـ112\5: 117)، مما يناقض الاعتقاد الإسلامي بأن المسيح رفع ولم يصلب كما توحي هذه الآية. ويذكر لنا إنجيل مرقس أن الرومان سخروا سمعان القيرواني لكي يحمل الصليب عن المسيح (مرقس 15: 21). ولكن الذي صلب هو المسيح حسب الأناجيل الرسمية. أمَّا الاعتقاد في أن شخص آخر صلب مكان المسيح فقد كان منتشرًا لدى طائفة الغنوسيين (الغنوسية: حب المعرفة) التي كان مُنظرها باسيليديس في الإسكندرية في القرن الثاني الميلادي. وجاء في كتاب إيرينيوس عن فكر باسيليديس: "الأبَّ الذي بلا ميلاد ولا إسم ... أرسل ابنَه البِكرَ ... الذي يُدعَى المسيح ليعطيَ الخلاصَ لمن يؤمنون به، من سلطانِ الذين عمَلُوا العالمَ. لقد ظهر حينئذٍ على الأرض كإنسان ... وعمل المعجزات. ولِذا لم يعانِ هو نفسه الموتَ، بل سمعان، رجل معين من قيرنية مُجبَرًا حملَ الصليبَ بدلًا عنه، لِذا مُغَيّرًا شكلَ هذا الأخيرِ من قِبَلِه لكي يُظَنَّ أنه يسوع، صُلِب من خلال الجهل والخطأ بينما تلقى يسوعُ نفسُه شكلَ سمعان، وواقفًا جانبًا ضحك عليهم لأنه كان قوة روحية ... لقد غيَّرَ شكلَه كما يودُّ، وهكذا صعد إلى الذي أرسلَه، ساخرًا منهم، بما أنه لا يمكن أن يوضَعَ في الأسر، وكان غيرَ مرئيٍّ للجميع" (الأبوكريفا المسيحية، ص 55. أنظر أيضًا http://goo.gl/vQ78mi). ونجد كلامًا مشابهًا في السفر الغنوسي المسمى الرسالة الثانية لشيث العظيم من مخطوطات نجع حمادي المكتشفة التي تعود إلى 350-400 م، ويبدو أنه من كتابات باسيليدس (الأبوكريفا المسيحية، ص 55)، كما في رؤيا بطرس (الغنوسية) باللغة القبطية (الأبوكريفا المسيحية، ص 59-60). ونقرأ في أعمال يوحنا المنحولة قول للمسيح بأنه ليس الذي هو على الصليب (أعمال يوحنا المنحولة، فقرة 99، النص العربي). ويذكر هنا أن ماني رفض أيضًا قصة صلب المسيح مثل القُرآن، لأنه كان ذا طبيعة روحانية (Christensen, p. 187). والنص العربي كريستنسن، ص 181). وقد يكون قد أثر على القُرآن في هذا المجال. ويرى لوكسنبرغ أن عملية الصلب وفقًا للقرآن تمت، ولكن لم تتم عملية القتل، بدليل "وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا"، دون أن يكرِّر "وما صلبوه". وهنا القُرآن يرد على اليهود بإنهم وإن صلبوه لم يتمكنوا من قتله. وكتب مجدي حسين: يمكن القول بأن عيسى قتل بالفعل مصلوبًا ومات

	مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا	مَرْيَمَ، رَسُولَ ٱللَّهِ[ت1]". وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ. وَلَٰكِن شُبِّهَ[م1ت2] لَهُمْ. وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ[ت3]. مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ[ت4] عِلْمٍ، إِلَّا ٱتِّبَاعَ[2] ٱلظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ [...] يَقِينًا[ت5].	الله وما ٯىلوه وما صلىوه ولكں سىه لهم واں الدىں احىلڡوا ڡىه لڡى سك مىه ما لهم ىه مں علم الا اىىاع الطں وما ٯىلوه ىٯىىا	ܡܪܝܡ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܩܬܠܘܗ ܘܡܐ ܨܠܒܘܗ ܘܠܟܢ ܫܒܗ ܠܗܡ ܘܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܟܬܠܦܘܐ ܦܝܗ ܠܦܝ ܫܟ ܡܢܗ ܡܐ ܠܗܡ ܒܗ ܡܢ ܥܠܡ ܐܠܐ ܐܬܒܐܥ ܐܠܛܢ ܘܡܐ ܩܬܠܘܗ ܝܩܝܢܐ
هـ4\92: [157]158	بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ[ت1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا، حَكِيمًا.	ىل رڡعه الله الىه وكاں الله عرىرا حكىما	ܒܠ ܪܦܥܗ ܐܠܠܗ ܐܠܝܗ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙܐ ܚܟܝܡܐ
هـ4\92: [158]159	وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا	وَإِن[ت1] [...] مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ[ت2] [...] إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ[1] بِهِۦ [...] قَبْلَ مَوْتِهِۦ[ت2 3] [...]. وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، يَكُونُ[3] عَلَيْهِمْ شَهِيدًا[ت4م1].	واں مں اهل الكىٮ الا لىومٮں ىه ٯىل موىه ويوم الٯىمه ىكوں علىهم سهىدا	ܘܐܢ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܐ ܠܝܘܡܢܢ ܒܗ ܩܒܠ ܡܘܬܗ ܘܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܝܟܘܢ ܥܠܝܗܡ ܫܗܝܕܐ
هـ4\92: [159]160	فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ	فَبِظُلْمٍ[ت1] مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ[ت2]، حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ[م1] لَهُمْ،	ڡىطلم مں الدىں هادوا حرمىا علىهم طىىٮ احلٮ لهم	ܦܒܛܠܡ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܚܪܡܢܐ ܥܠܝܗܡ ܛܝܒܬ ܐܚܠܬ

كما تموت كل نفس ما دمنا سلمنا أنه بشر وليس بإله أو شبه إله، خصوصًا أن القُرآن نفسه يؤكد على موته ووفاته، أمَّا قوله وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ (هـ4\92: 157). فيمكن أن يكون من باب وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (هـ89\3: 169). فسبحانه هو الذي شبه لهم فهو وإن قتل إلا أنه حي عند ربه لأنه من الشهداء، أمَّا قوله بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ (هـ4\92: 158) فيمكن تأويله برفع روحه دون جسده والأحاديث تشير إلى أن الملائكة تصعد بالروح بعد قبضها فلا بأس أن تصعد بروح عيسى وترفعها إلى السماء بعد صلبه وقتله. ويعتمد مجدي حسين في ذلك على الآية م21\73: 8 وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، مريم 29-33).

157 ت1) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنه رفعه إلى موضع لا يجري عليه حكم أحد من العباد، فصار رفعه إلى حيث لا يجري عليه حكم العباد رفعاً إليه. 2) أنه رفعه إلى السماء.

158 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَيُؤْمِنُنَّ 2) مَوْتِهِمِ 3) تَكُونُ ♦ نص ناقص تكملته: [ما] مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [أحد] إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ [بعيسى] قَبْلَ مَوْتِهِ [الكتابي] ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت3) وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) إلا ليؤمنن بالمسيح قبل موت المسيح، إذا نزل من السماء. 2) إلا ليؤمنن بالمسيح قبل موت الكتابي عند المعاينة، فيؤمن بما أنزل الله من الحق وبالمسيح عيسى ابن مريم. 3) إلا ليؤمنن بمحمد قبل موت الكتابي ت4) وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً: الماوردي: يعني المسيح، وفيه قولان: 1) أنه يكون شهيداً بتكذيب من كذبه وتصديق من صدقه من أهل عصره. 2) يكون شهيداً أنه بلَّغ رسالة ربه، وأقر بالعبودية على نفسه ♦ م1) هنا القُرآن يخالف الاعتقاد المسيحي بأن المسيح سوف يدين وليس يشهد: وإذا جاء ابن الإنسان في مجده، تواكبه جميع الملائكة، يجلس على عرش مجده، وتحشر لديه جميع الأمم، فيفصل بعضهم عن بعض، كما يفصل الراعي الخراف عن الجداء (متى 25: 31-32).

159 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كانت أُحِلَّتْ ♦ نص ناقص تكملته: وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [صدودا] كَثِيرًا ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَلَظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا ت2) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنى: تهودوا، أي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490) ♦ م1) يعتبر القُرآن في الآية م55\6: 146 والآيتين هـ4\92: 160-161 تحريم بعض الطعام عقاب لليهود. وهذه الفكرة مأخوذة من الدسقولية الفصل 24 الفقرة 243. 1 إلى 246. 9. وجاء المسيح وفقًا للآية هـ89\3: 50 ليحلل بعض الذي تم تحريمه.

	وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا	وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ [...] كَثِيرًا،	وبصدهم عن سبيل الله كثيرا	ܠܗܡ ܘܒܨܕܗܡ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܟܬܝܪܐ
هـ4\92: 161[160]	وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ[م1]، وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ، وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ[ت1]. ~ وَأَعْتَدْنَا[ت2] لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.	واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالبطل واعتدنا للكفرين منهم عدابا اليما	ܘܐܟܕܗܡ ܐܠܪܒܐ ܘܩܕ ܢܗܘܐ ܥܢܗ ܘܐܟܠܗܡ ܐܡܘܐܠ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܒܐܛܠ ܘܐܥܬܕܢܐ ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܡܢܗܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ
هـ4\92: 162[161]	لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا	لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ[ت1] مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ[ت2] يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ، وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ. وَٱلْمُقِيمِينَ[ت1 3] ٱلصَّلَوٰةَ، وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ، وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ، أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ[ت2 4] أَجْرًا عَظِيمًا.	لكن الرسخون في العلم منهم والمومنون يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوه والموتون الزكوه والمومنون بالله واليوم الاخر اولئك سنوتيهم اجرا عظيما	ܠܟܢ ܐܠܪܐܣܟܘܢ ܦܝ ܐܠܥܠܡ ܡܢܗܡ ܘܐܠܡܘܡܢܘܢ ܝܘܡܢܘܢ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܘܐܠܡܩܝܡܝܢ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܠܡܘܬܘܢ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܠܡܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܐܘܠܝܟ ܣܢܘܬܝܗܡ ܐܓܪܐ ܥܛܝܡܐ
هـ4\92: 163[162]	إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ	[---] إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ	انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين	ܐܢܐ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܟܡܐ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ

160 ت1) جاءت مرَّتين عبارة لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ، ومرَّة واحدة كل من عبارة وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ، لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلّم "حَرَّمْنَا" إلى الغائب "سَبِيلِ اللَّهِ" ثم إلى المُتكلّم "وَأَعْتَدْنَا" ♦ م1) ربا: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. بخصوص الربا في اليهودية والمسيحية أنظر هامش الآية م84\30: 39.

161 قراءة مُختَلِفة: 1) والمقيمون 2) سَيُؤْتِيهِمْ ♦ ت1) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات ت2) وَالْمُؤْمِنُون: قيل المراد هنا إمَّا من آمن من أهل الكتاب أو من المهاجرين والأنصار أو من الجميع. يسأل مجدي حسين بخصوص الآيتين 161 و162: ما قيمة (منهم) في الموضعين؟ وهل هذا العذاب مُعد لطائفة قليلة بدليل (منهم)؟ هل هي شهادة لهم بأن الغالبية العظمى من أهل الكتاب مؤمنون به؟ وهل الراسخون في العلم من أهل الكتاب كالأحبار والقساوسة في منزلة المؤمنين؟ هل هم بعد إيمانهم مازالوا منهم أم هذا تأكيد للآية السابقة؟ وهل هو مدح للقساوسة والأحبار؟ هل هم مازالوا على دينهم ووصفوا بهذا الوصف ودخلوا في سلك المؤمنين؟ وهل الراسخون في العلم غير مؤمنين؟ ت3) خطأ والصحيح: والمقيمون، كما فيما سبقها ولحقها، وقد صلحتها اختلافات القراءات (الحلبي). ويرى أوزون أن المقيمين والمقيمون سواء (أوزون: جناية سيبويه، ص 125-126). وقد تفنن المُفسّرون في تبرير هذه الخطأ (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 154-156) ت4) خطأ: التفات من الغائب "وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" إلى المُتكلّم "سَنُؤْتِيهِمْ".

162 قراءة مُختَلِفة: 1) قراءة شيعية: إِنِّي أَوْحَيْتُ إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْتُ إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ (السياري، ص 41) 2) يُونِس، يُونَس، يُؤنِس 3) زُبُورًا ♦ ت1) أَسْبَاط: جاءت كلمة اسباط خمس مرَّات وتشير إلى أبناء يعقوب، وبالعربي السبط هو ولد الولد مقابل الحفيد. الماوردي: والسِّبْطُ الجماعة الذين يرجعون إلى أب واحد، والسَّبْطُ في اللغة: الشجر الذي يرجع بعضه إلى بعض والكلمة السريانية ܫܒܛܐ شَوطا تعني فرع الشجرة. أنظر أسماء الأسباط في سفر التكوين الفصلين 46 و49. تعليق مجدي حسين: يلفت انتباهي أن يوحي الله إلى الأسباط إخوة يوسف كما أوحي إلى محمد وموسى وعيسى سواءً بسواء لا لشيء إلا أنهم أبناء يعقوب النبي رغم أنهم تآمروا على قتل أخيهم (فهم أبناء وقتلة) وكذبوا على أبيهم (فهم أنبياء وكذبة) ومع ذلك تم اعتمادهم أنبياءً يوحى إليهم كما أوحي إلى غيرهم من الرسل (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 163-165) ت2) زَبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داؤود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. أنظر معناها في هامش الآية م37\54: 43. والآية بحاجة إلى ترتيب زمني، ولكن اعادة الترتيب يمس بالسجع.

	وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا	وَٱلنَّبِيِّۦنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ[1]. وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ، وَإِسۡمَٰعِيلَ، وَإِسۡحَٰقَ، وَيَعۡقُوبَ، وَٱلۡأَسۡبَاطِ[ت1]، وَعِيسَىٰ، وَأَيُّوبَ[م1]، وَيُونُسَ[2]، وَهَٰرُونَ، وَسُلَيۡمَٰنَ. وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا[3][ت2].	من بعده واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمن واتينا داود زبورا	ܢܘܚ ܘܐܠܢܒܝܝܢ ܡܢ ܒܥܕܗ ܘܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܣܡܥܝܠ ܘܐܣܚܩ ܘܝܥܩܘܒ ܘܐܠܐܣܒܐܛ ܘܥܝܣܝ ܘܐܝܘܒ ܘܝܘܢܣ ܘܗܪܘܢ ܘܣܠܝܡܢ ܘܐܬܝܢܐ ܕܐܘܕ ܙܒܘܪܐ
هـ4\92: 164[163]	وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا	[...] وَرُسُلٗا[1] قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ [...] عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ، وَرُسُلٗا[1] لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ [...] عَلَيۡكَ. وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا[م1][ت1].	ورسلا قد قصصنهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما	ܘܪܣܠܐ ܩܕ ܩܨܨܢܗܡ ܥܠܝܟ ܡܢ ܩܒܠ ܘܪܣܠܐ ܠܡ ܢܩܨܨܗܡ ܥܠܝܟ ܘܟܠܡ ܐܠܠܗ ܡܘܣܝ ܬܟܠܝܡܐ
هـ4\92: 165[164]	رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	[...] رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ[ت1] بَعۡدَ ٱلرُّسُلِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا، حَكِيمٗا.	رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجه بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما	ܪܣܠܐ ܡܒܫܪܝܢ ܘܡܢܕܪܝܢ ܠܝܠܐ ܝܟܘܢ ܠܠܢܐܣ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܚܓܗ ܒܥܕ ܐܠܪܣܠ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙܐ ܚܟܝܡܐ
هـ4\92: 166[165]	لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	لَّٰكِنِ[1] [...] ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ[2] إِلَيۡكَ[3]. أَنزَلَهُۥ[4] بِعِلۡمِهِۦ[ت1]. وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَ[ت2]. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا[س1][ت3].	لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملئكه يشهدون وكفى بالله شهيدا	ܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܫܗܕ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܐܢܙܠܗ ܒܥܠܡܗ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܝܫܗܕܘܢ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܫܗܝܕܐ

163 قراءة مُختَلِفة: 1) ورسلٌ 2) اللهَ ♦ نص ناقص تكملته: [وارسلنا] رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَا [أخبارهم] عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ [نَقْصُصْهَا] عَلَيْكَ ♦ ت1) ينظر بعض المعتزلة إلى عبارة "وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا" فيرى أن مذهبه لا يتفق وهذا اللفظ القرآني حيث جاء المصدر مؤكّدًا للفعل، رافعًا لاحتمال المجاز، فيبادر إلى تحويل هذا النص إلى ما يتفق ومذهبه فيقرؤه هكذا: "وكلّمَ اللهَ موسى تكليمًا" بنصب لفظ الجلالة على أنه مفعول، ورفع موسى على أنه فاعل. وبعض المعتزلة يُبقى اللفظ القرآني على وضعه المتواتر، ولكنه يحمله على معنى بعيد حتى لا يبقى مصادمًا لمذهبه فيقول: إن "كلم" من الكَلْم بِمَعْنى: الجرح، فالمعنى: وجرح الله موسى بأظفار المحن ومخالب الفتن (الذهبي: التفسير، ص 167). وفي الآية خطأ: التفات من المُتكلِّم "قَصَصْنَاهُمْ" إلى الغائب "وَكَلَّمَ اللَّهُ" ♦ م1) ترى التوراة ان الله كلم موسى: خروج 19: 20-21؛ خروج 33: 11؛ عدد 12: 4-8.

164 نص ناقص تكملته: [بعثناهم] رسلًا ♦ ت1) خطأ والصحيح: لِئَلَّا تَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ.

165 قراءة مُختَلِفة: 1) لَكِنَّ 2) أُنْزِلَ 3) قراءة شيعية: لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي (القُمّي) 4) نَزَّلَهُ ♦ نص ناقص تكملته: لكن [إذا لم يشهدوا بصدقك] فاللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ♦ ت1) أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ: طبيعي أن من يفعل شيئًا يكون عالمًا به إلّا إذا كان على غير وعي منه أو كان مغيبًا. قيل: (أنزله) وفيه علمه، وقيل: (أنزله) من علمه، وقيل: (أنزله) إليك بعلم منه، أنك خيرته من خلقه، وقيل: أنزله إليك بعلمه أنك أهل إنزاله عليك لقيامك بحقه، وعلمك بما فيه، وحسن دعائك إليه وحثك عليه، وقيل: بما يحتاج إليه العباد، وقيل: بعلمه أنك تبلغه إلى عباده من غير تبديل ولا زيادة ولا نقصان، وقيل: التركيب جاء على نسق "كتبت بيدي ومشيت برجلي". فهو نوع من التأكيد (أنظر حسين، التفسير التداولي، ص 173) ت2) وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ: قد لا تكون لشهادة الملائكة بعد شهادته سبحانه قيمة وكبير فائدة، وهذا ما أكدته آخر الآية وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. فما الحاجة إلى شهادة الملائكة إذا كان الأمر كذلك؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 166) ت3) بِاللَّهِ: الباء زائدة. جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ♦ س1) عن الكلبي: إن رؤساء أهل مكة أتوا النبي، فقالوا: سألنا عنك اليهود فزعموا أنهم لا يعرفونك، فأتنا بمن يشهد لك أن الله بعثك إلينا رسولًا. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة نزلت هذه الآية في علي.

هـ92\4: 167[166]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ[1] [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ، ~ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلًا بَعِيدًا[ت1] [...].	ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضللا بعيدا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܨܕܘ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܩܕ ܨܠܘ ܨܠܠܐ ܒܥܝܕܐ
هـ92\4: 168[167]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ، لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ، وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ[ت1] طَرِيقًا[1]،	ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܛܠܡܘܐ ܠܡ ܝܟܢ ܐܠܠܗ ܠܝܓܦܪ ܠܗܡ ܘܠܐ ܠܝܗܕܝܗܡ ܛܪܝܩܐ
هـ92\4: 169[168]	إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَآ، أَبَدًا[ت1]. ~ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا[ت2].	الا طريق جهنم خلدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا	ܐܠܐ ܛܪܝܩ ܓܗܢܡ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܘܟܐܢ ܕܠܟ ܥܠܐ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪܐ
هـ92\4: 170[169]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ[ت1] مِن رَّبِّكُمْ، فَـَٔامِنُواْ، [...] خَيْرًا لَّكُمْ. وَإِن تَكْفُرُواْ [...]. فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا.	يايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السموت والارض وكان الله عليما حكيما	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܩܕ ܓܐܟܡ ܐܠܪܣܘܠ ܒܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟܡ ܦܐܡܢܘ ܚܝܪܐ ܠܟܡ ܘܐܢ ܬܟܦܪܘ ܦܐܢ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ92\4: 171[170]	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا	[---] يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! لَا تَغْلُواْ[ت2] فِي دِينِكُمْ، وَلَا	ياهل الكتب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا	ܝܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܠܐ ܬܓܠܘ ܦܝ ܕܝܢܟܡ ܘܠܐ

166 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَصُدُّوا ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا [عن الحق] ♦ ت1) الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: تكرَّرت هذه العبارة خمس مرَّات، ثلاث مرَّات مسبوقة بالحرف (إن). تفسير شيعي: كفروا بعد النبي وصدوا عن أمير المؤمنين (القُمِّي) ت2) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات.

167 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 424) ♦ ت1) سؤال: هل الوصول إلى طريق جهنم هداية؟ نجد نفس المشكلة في الآية فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (م56\37: 23) والآية كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (هـ103\22: 4).

168 ت1) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو ت2) عبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة.

169 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 424)، أو: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَآمِنُوا بولايته خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايته فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (السياري، ص 39) ♦ نص ناقص تكملته: [وآتوا، أو: يكن] خَيْرًا لكم وَإِنْ تَكْفُرُوا [فإنّ الله غنيّ عن إيمانكم فإنّ له] مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: مع الحق.

170 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمِسِّيحُ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَقُولُوا [آلهتنا، أو: الإله، أو: الهنا، أو: الله ثالث] ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا [يكن] خَيْرًا لَكُمْ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين (هـ92\4: 171 و هـ112\5: 77) بِمَعْنَى: لا تفرطوا وتبالغوا. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه خطاب للنصارى خاصة. 2) أنه خطاب لليهود والنصارى، لأن الفريقين غلوا في المسيح، فقالت النصارى: هو الرب، وقالت اليهود: هو لغير رشدة. قراءة لوكسنبرغ: لا تعلوا في دينكم بِمَعْنَى: لا تخطئوا في دينكم ت3) تقول الآية هـ89\3: 45: بكلمة منه، بينما تقول الآية هـ92\4: 171: وكلمته وروح منه. الماوردي: وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ في كلمته ثلاثة أقاويل: 1) لأن الله كَلَّمه حين قال له كن. 2) لأنه بشارة الله التي بشر بها، فصار بذلك كلمة الله. 3) لأنه يهتدى به كما يُهْتَدَى بكلام الله. وَرُوحٌ مِّنْهُ

	تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ[1] عِيسَى، ٱبۡنُ مَرۡيَمَ، رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥ[م1] أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ، وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ[ت3]. فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ. وَلَا تَقُولُواْ: "[...] ثَلَٰثَةٌ[م2]". ٱنتَهُواْ [...] خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ. إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ. سُبۡحَٰنَهُۥٓ! أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞ؟ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا.[س1ت4]	على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القيها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموت وما في الارض وكفى بالله وكيلا	ܘܠܐ ܬܩܘܠܘܐ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܠܚܩ ܐܢܡܐ ܐܠܡܣܝܚ ܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܟܠܡܬܗ ܐܠܩܝܗܐ ܐܠܝ ܡܪܝܡ ܘܪܘܚ ܡܢܗ ܦܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܠܗ ܘܠܐ ܬܩܘܠܘܐ ܬܠܬܗ ܐܢܬܗܘܐ ܟܝܪܐ ܠܟܡ ܐܢܡܐ ܐܠܠܗ ܐܠܗ ܘܐܚܕ ܣܒܚܢܗ ܐܢ ܝܟܘܢ ܠܗ ܘܠܕ. ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܘܟܝܠܐ
هـ4\92: [171]172	لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا	لَّن يَسۡتَنكِفَ[ت1] ٱلۡمَسِيحُ [...] أَن يَكُونَ[1] عَبۡدٗا[2][م1] لِّلَّهِ[م1]، وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ. وَمَن يَسۡتَنكِفۡ[ت1] عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ، فَسَيَحۡشُرُهُمۡ[3] إِلَيۡهِ جَمِيعٗا[س1ت2].	لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا	ܠܢ ܝܣܬܢܟܦ ܐܠܡܣܝܚ ܐܢ ܝܟܘܢ ܥܒܕܐ ܠܠܗ ܘܠܐ ܐܠܡܠܝܟܗ ܐܠܡܩܪܒܘܢ ܘܡܢ ܝܣܬܢܟܦ ܥܢ ܥܒܐܕܬܗ ܘܝܣܬܟܒܪ ܦܣܝܚܫܪܗܡ ܐܠܝܗ ܓܡܝܥܐ
هـ4\92: [172]173	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ. وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ[ت1]	فاما الذين امنوا وعملوا الصلحت فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا	ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܦܝܘܦܝܗܡ ܐܓܘܪܗܡ ܘܝܙܝܕܗܡ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܢܟܦܘܐ

فيه ثلاثة أقاويل: 1) سُمِّي بذلك لأنه رُوح من الأرواح، وأضافه الله إلى نفسه تشريفاً له. 2) أنه سُمِّي روحاً؛ لأنه يحيا به الناس كما يُحْيَون بالأرواح. 3) أنه سُمِّي بذلك لنفخ جبريل عليه السلام، لأنه كان ينفخ فيه الروح بإذن الله، والنفخ يُسَمَّى في اللغة روحاً، فكان عن النفخ فسمي به ت4) بِاللَّهِ: الباء زائدة ♦ س1) نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا: عيسى إبن الله ♦ م1) كلمة الله: يذكر القُرآن أن المسيح كلمة الله ومنه ثلاث مرَّات، وهذا يذكر بيوحنا 1: 1: في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله م2) يعني ثلاثة آلهة: الله والمسيح ومريم (هامش الآية هـ5\112: 116).

[171] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَكُونُ 2) عُبَيْدًا 3) فَسَنَحْشُرُهُمْ، فَسَيَحْشِرُهُمْ، فَسَيَحْشُرْهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [من] أن يكون ♦ ت1) يَسْتَنْكِفَ: جاء الفعل استنكف ثلاث مرَّات في هذه الآية والآية اللاحقة بِمَعْنى: يستكبر ويأنف. والفعل السرياني ܢܟܦ نُكِف يعني خشي واستحى ت2) خطأ: التفات من المفرد "وَيَسْتَكْبِرْ" إلى الجمع "فَسَيَحْشُرُهُمْ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة "يعملون" ♦ س1) عن الكلبي: إن وفد نَجْران قالوا: يا محمد تعيب صاحبنا! قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى، قال: وأي شيء أقول فيه؟ قالوا: تقول: إنه عبد الله ورسوله، فقال لهم: إنه ليس بعار لعيسى أن يكون عبدًا لله، قالوا: فنزلت هذه الآية ♦ م1) يذكر القُرآن عبارة "عَبْدً اللَّه" مرَّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة الصخرة، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيحَ عبدُ الله ست مرَّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7. تقول هذه الآيات الأخيرة: فليكن فيما بينكم الشعور الذي هو أيضا في المسيح يسوع. هو الذي في صورة الله لم يعد مساواته لله غنيمة، بل تجرد من ذاته متخذا صورة العبد وصار على مثال البشر وظهر في هيئة إنسان.

[172] ت1) اسْتَنْكَفُوا: جاء الفعل استنكف ثلاث مرَّات في هذه الآية والآية اللاحقة بِمَعْنى: يستكبر ويأنف. والفعل السرياني ܢܟܦ نُكِف يعني خشي واستحى.

	وَٱسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	وَٱسۡتَكۡبَرُواْ، فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ~ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.	واسٮكٮروا ڡىعدٮهم عدابا الىما ولا ىحدور لهم مر دور الله ولىا ولا ٮصىرا	ܘܐܣܬܟܒܪܘܐ ܦܝܥܕܒܗܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ ܘܠܐ ܝܓܕܘܢ ܠܗܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܠܝܐ ܘܠܐ ܢܨܝܪܐ
هـ92\4: [173]174	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٌ[ت1] مِّن رَّبِّكُمۡ، وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورًا مُّبِينًا[م1].	ىاىها الناس ڡد حاكم ٮرهر مر رٮكم واٮرلٮا الىكم ٮورا مٮىٮا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܩܕ ܓܐܟܡ ܒܪܗܐܢ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟܡ ܢܘܪܐ ܡܒܝܢܐ
هـ92\4: [174]175	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ، وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ[ت1]، فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٍ مِّنۡهُ وَفَضۡلٍ، ~ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطًا مُّسۡتَقِيمًا[ت2] [...].	ڡاما الدىر امٮوا ٮالله واعٮصموا ٮه مسىدحلهم ڡى رحمه مٮه ومڡصل وىهدىهم الىه صرطا مسٮڡىما	ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܐܥܬܨܡܘܐ ܒܗ ܦܣܝܕܟܠܗܡ ܦܝ ܪܚܡܗ ܡܢܗ ܘܦܨܠ ܘܝܗܕܝܗܡ ܐܠܝܗ ܨܪܐܛܐ ܡܣܬܩܝܡܐ
هـ92\4: [175]176	يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ	[---] يَسۡتَفۡتُونَكَ. قُلِ: "ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ[ت1] فِي	ىسٮڡٮوىك ڡل الله ىڡٮىكم ڡى الكلله	ܝܣܬܦܬܘܢܟ ܩܠ ܐܠܠܗ ܝܦܬܝܟܡ ܦܝ ܐܠܟܠܠܗ ܐܢ ܐܡܪܐܐ ܗܠܟ

---

173 قراءة مُختَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ في علي نُورًا مُبِينًا (السياري، ص 39) ♦ ت1) برهان: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ ܒܪܗܢ بَرْحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها آن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة. الماوردي: يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ هو النبي، لِمَا معه من المعجز الذي يشهد بصدقه. وَأنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً يعني القرآن سُمِّي نوراً لأنه يظهر به الحق، كما تظهر المرئيات بالنور ♦ م1) عدة نصوص في العَهْد القديم والعَهْد الجديد تقارن الوحي بالنور: "لأَنَّ يَنْبوعَ الحَياةِ عِندَكَ وبُنورِكَ نُعايِنُ النُّورَ" (مزامير 36: 10)؛ "هَلُمُّوا يا بَيتَ يَعْقوب لِنَسِرْ في نورِ الرَّبّ" (أشعيا 2: 5)؛ "الشَّعبُ السَّائِرُ في الظُّلمَةِ أَبصَرَ نورًا عَظيمًا والمُقيمونَ في بُقعَةِ الظَّلامِ أَشرَقَ علَيهِم النُّور" (أشعيا 9: 1)؛ "تِلكَ رَحمَةٌ مِن حَنانِ إِلهِنا بِها افتَقَدَنا الشَّارِقُ مِنَ العُلى فقَد ظَهَرَ لِلمُقيمينَ في الظُّلمَةِ وَظِلالِ المَوت لِيُسَدِّدَ خُطانا لِسَبيلِ السَّلام" (لوقا 1: 78-79)؛ "وكَلَّمَهم أَيضًا يسوعُ قال: "أَنا نُورُ العالَم مَن يَتبَعْني لا يَمْشِ في الظَّلام، بل يكونُ له نورُ الحَياة" (يوحنا 8: 12) الخ.

174 نص ناقص تكملته: يهديهم صراطًا مستقيمًا [إلى ثوابه وجزائه]. عبارة "ويهديهم إليه صراطًا مستقيمًا". وجاء في الآية هـ112\5: 16: وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ♦ ت1) وَاعْتَصَمُواْ بِهِ: الماوردي: فيه قولان: 1) اعتصموا بالقرآن، وهذا قول ابن جريج. 2) اعتصموا بالله من زيغ الشيطان وهوى الإنسان ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "رَبِّكُمْ" إلى المُتكَلِّم "وَأَنْزَلْنَا" ثم إلى الغائب "بِاللَّهِ".

175 قراءة مُختَلِفة: 1) فإن للذكر مثلَ ♦ نص ناقص تكملته: ليس له ولد [ولا والد] (بدليل أنه أوجب للأخت النصف وإنما يكون ذلك مع فقد الأب لأنه يسقطها) ... يبين الله لكم [شرائع دينكم، أو: الحق لئلا] تضلوا ♦ ت1) يَسْتَفْتُونَكَ ... يُفْتِيكُمْ: وَيَسْتَفْتُونَكَ ... يُفْتِيكُمْ: جاء فعل فتي خمس مرَّات واستفتى ست مرَّات بِمَعْنَى: اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ت2) الكلالة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في نفس السورة (هـ92\4: 12 و176). يذكر الطَّبَري ان عمر كان في حيرة في معناها الذي وصل عند بعضهم إلى سبعة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 134-135). وفهمها الفقهاء بِمَعْنَى: حال من لا وارث له من ولد أو والد. والكلمة السريانية ܟܠܠܗ كَلّه بصيغة الجمع تشير إلى الزوجة أو الكنة (زوجة الابن). ويفهمها لوكسنبرغ هنا بمعنى المتوفون. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: يَسْتَفْتُونَكَ فِي الْكَلَالَةِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ، أسوة بالآية هـ92\4: 127: وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ت3) خطأ والصحيح: إِنِ هَلَكَ امْرُؤٌ. فالأداة (إن) الشرطية يأتي بعدها الفعل ولا يستقيم أن يليها اسم ت4) فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ: تحصيل حاصل والصحيح فَإِنْ كَانَتَا أختان ♦ س1) عن جابر: اشتكيت فدخل عليَّ النبي وعندي سبع أخوات، فنفخ في وجهي فأفقت، فقلت: يا رسول الله، أوصي لأخواتي بالثلثين قال: احبس. فقلت: الشطر؟ قال: احبس. ثم خرج فتركني قال: ثم دخل عليّ وقال لي: يا جابر إني لا أراك تموت في وجعك هذا، إن الله قد أنزل فبين الذي لأخواتك الثلثين.

	امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	ٱلۡكَلَٰلَةِ[ت2]. إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ[ت3] لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ [...] وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ، فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَ. وَهُوَ يَرِثُهَآ، إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞ. فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ[ت4]، فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ. وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ، رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ، فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ[1] حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ". يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ [...] أَن تَضِلُّواْ. ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ[س1].	ان امروا هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوه رجالا ونسا فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شي عليم	ܠܝܣ ܠܗ ܘܠܕ ܘܠܗ ܐܟܬ ܦܠܗܐ ܢܨܦ ܡܐ ܬܪܟ ܘܗܘ ܝܪܬܗܐ ܐܢ ܠܡ ܝܟܢ ܠܗܐ ܘܠܕ ܦܐܢ ܟܐܢܬܐ ܐܬܢܬܝܢ ܦܠܗܡܐ ܐܠܬܠܬܐܢ ܡܡܐ ܬܪܟ ܘܐܢ ܟܐܢܘܐ ܐܟܘܗ ܪܓܐܠܐ ܘܢܣܐ ܦܠܠܕܟܪ ܡܬܠ ܚܛ ܐܠܐܢܬܝܝܢ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܢ ܬܨܠܘܐ ܘܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ

99\93 سُورَة الزَّلْزَلَة ܣܘܪܬ ܐܠܙܠܙܠܗ

عدد الآيات 8 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ99\93: 1[3]	إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا	[...] إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا[م1ت1]،	ادا رلرلٮ الارص رلرالها	ܐܕܐ ܙܠܙܠܬ ܐܠܐܪܨ̱ ܙܠܙܐܠܗܐ
هـ99\93: 2[4]	وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا	وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا[م1ت1]،	واحرحٮ الارص اٮٯالها	ܘܐܟ̰ܪܓܬ ܐܠܐܪܨ̱ ܐܬ̰ܩܐܠܗܐ
هـ99\93: 3	وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا	وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ: "مَا لَهَا؟"	وٯال الاٮسں ما لها	ܘܩܐܠ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܐ ܠܗܐ
هـ99\93: 4[5]	يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا	يَوْمَئِذٍ، تُحَدِّثُ[1] أَخْبَارَهَا[ت1]،	ٮومٮد ٮحدٮ احٮارها	ܝܘܡܝܕ̰ ܬܚܕܬ̰ ܐܟ̰ܒܐܪܗܐ
هـ99\93: 5[6]	بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا	بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا[ت1].	ٮاں رٮك اوحى لها	ܒܐܢ ܪܒܟ ܐܘܚܝ ܠܗܐ
هـ99\93: 6[7]	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ	يَوْمَئِذٍ، يَصْدُرُ[ت1] ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا[ت2] لِّيُرَوْا[1] [...] أَعْمَٰلَهُمْ.	ٮومٮد ٮصدر الٮاس اسٮاٮا لٮروا اعملهم	ܝܘܡܝܕ̰ ܝܨܕܪ ܐܠܢܐܣ ܐܫܬܐܬܐ ܠܝܪܘܐ ܐܥܡܐܠܗܡ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) زَلْزَالَهَا ♦ نص ناقص تكملته: [يوم إذ] زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ♦ ت1) إذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا: الماوردي: أي حركت الأرض حركتها، والزلزلة شدة الحركة، فيكون من زل يزل. وفي قوله زِلزالها وجهان: 1) لأنها غاية زلازلها المتوقعة. 2) لأنها عامة في جميع الأرض، بخلاف الزلازل المعهودة في بعض الأرض، واختلف في هذه الزلزلة على قولين: 1) أنها في الدنيا من أشراط الساعة. 2) أنها الزلزلة يوم القيامة ♦ م1) قارِن: "أقاصي الأرض كلها ستهتز، والرجفة وخشية عظيمة سيجتاحانها حتى تخومها. الجبال العالية ستهتز وتسقط وتنهار" (اخنوخ، 1: 5-6). أنظر عبارة "زلزلت الأرض زلزالها" في شعر الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية م30\101: 8.

4 ت1) أَثْقَالَهَا: الرازي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الكنوز فيمتلىء ظهر الأرض ذهباً ولا أحد يلتفت إليه، كأن الذهب يصيح ويقول: أما كنت تخرب دينك ودنياك لأجلي! أو تكون الفائدة في إخراجها كما قال تعالى: يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ (هـ113\9: 35). 2) الموتى أحياء كالأم تلده حياً. 3) الأسرار ولذلك قال: يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (هـ99\93: 4) فتشهد لك أو عليك. قراءة لوكسنبرغ: انفالها بِمَعْنَى: المدفونين فيها. والعبارة السريانية ܢܦܠܝ ܓܘܒܐ نفلاي جوبي تعني ساقطي القبور. وحدث هنا قلب للكلمة من انفال إلى أثقال، بينما في سُورَة الأنفال حدث قلب الكلمة من أثقال إلى انفال ♦ م1) أنظر هامش الآية م83\84: 4. أنظر كلمة "اثقالها" في شعر الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية م30\101: 8.

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُنَبِّئُ، تُنْبِئُ ♦ ت1) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تحدث أخبارها بأعمال العباد على ظهرها. 3) تحدث بقيام الساعة إذا قال الإنسان ما لها. وفي حديثها بأخبارها ثلاثة أقاويل: 1) أن الله تعالى يقلبها حيواناً ناطقاً فتتكلم بذلك. 2) أن الله تعالى يُحدث الكلام فيها. 3) يكون الكلام منها.

6 ت1) خطأ والصحيح: أَوْحَى إليها. يستعمل القُرآن إلى مع فعل أوحى: فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ (م23\53: 10)، فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ (م44\19: 11). تبرير الخطأ: أَوْحَى تَضمَّن معنى أذن أو سمح.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيَرَوْا ♦ نص ناقص تكملته: لِيُرَوْا [ثواب] أعمالهم (الماوردي) ♦ ت1) يَصْدُرُ: جاء فعل صدر مرَّتين بِمَعْنَى: عاد وغادر ت2) أَشْتَاتًا\شتَّى: جاءت كلمة أَشْتَاتًا مرَّتين، وكلمة شتَّى ثلاث مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: متفرقين.

هـ93\99: 7[8]	فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ	فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ[ت1] خَيۡرًا، يَرَهُۥ[1] [2س1].	ڡمں ىعمل مٮڡال دره حىرا ىره	ܦܡܢ ܝܥܡܠ ܡܬܩܠ ܕܪܗ ܚܝܪܐ ܝܪܗ
هـ93\99: 8[9]	وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ	وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ[ت1] شَرّٗا، يَرَهُۥ[1] [2م1].	ومں ىعمل مٮڡال دره سرا ىره	ܘܡܢ ܝܥܡܠ ܡܬܩܐܠ ܕܪܗ ܫܪܐ ܝܪܗ

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شَرًّا يَرَهُ 2) يُرَهُ، يَرَاهُ ♦ ت1) ذرة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات مرفقة مع كلمة مثقال وفُهمت بِمَعْنى: رأس نملة حمراء، أو الهباء، أو أصغر جزء مما يذرى. يرى عمر سنخاري أن هذه الكلمة مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي اعتبرت الذرة الجزء الصغير غير المنقسم (أنظر Sankharé، ص 102). يرى في هذه الآية والآية التالية: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن معنى يَرَه أي يعرفْهُ. 2) أنه يرى صحيفة عمله. 3) أن يرى خير عمله ويلقاه ♦ س1) عن مقاتل: نزلت في رجلين كان أحدهما يأتيه السائل فيستقل أن يعطيه التمرة والكسرة والجوزة ويقول: ما هذا شيء وإنما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان الآخر يتهاون بالذنب اليسير الكذبة والغيبة والنظرة ويقول: ليس علي من هذا شيء إنما أوعد الله بالنار على الكبائر فنزلت الآيتان 7-8 يرغبهم في القليل من الخير فإنه يوشك أن يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب فإنه يوشك أن يكثر.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَيْرًا يَرَهُ 2) يُرَهُ، يَرَاهُ ♦ ت1) ذرة: أنظر هامش الآية السابقة ♦ م1) قارِن: "ما مِن مَستُورٍ إلاَّ سَيُكشَف، ولا مِن مَكتومٍ إلاَّ سَيُعلَم" (متى 10: 26؛ أية متشابهة في لوقا 8: 17 ومرقس 4: 22)؛ "فما مِن مَستورٍ إلاَّ سَيُكشَف، وَلا مِن مَكتومٍ إلاَّ سَيُعلَم. فكُلُّ ما قُلتُموه في الظُّلُمات سيُسمَعُ في وضَح النَّهار، وما قُلتُموه في المخابِئِ هَمْسًا في الأُذُنِ سَيُنادى بِه على السُّطوح" (لوقا 12: 2-3)؛ "لأنَّه لا بد لَنا جَميعًا مِن أن يُكشَفَ أَمرُنا أَمامَ مَحْكَمَةِ المسيح لِيَنالَ كُلُّ واحِدٍ جَزاءَ ما عَمِلَ وهو في الجَسَد، أَخيرًا كانَ أَم شَرًّا" (كورنثوس الثانية 5: 10).

57\94 سُورَة الحَدِيْد ܣܘܪܬ ܐܠܚܕܝܕ
عدد الآيات 29 - هِجريَّة[1]

ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	ٮسم الله الرحمں الرحىم	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	2
ܣܒܚ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ	سىح لله ما ڡى السموٮ والارص وهو العرىر الحكىم	سَبَّحَ لِلَّهِ مَات1 فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	هـ57\94: 1[3]
ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܝܚܝ ܘܝܡܝܬ ܘܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ	له ملك السموٮ والارص ىحى وىمىٮ وهو على كل سى ٯدىر	لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِم1. يُحۡيِۦ وَيُمِيتُت1م2 ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ.	لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	هـ57\94: 2[4]
ܗܘ ܐܠܐܘܠ ܘܐܠܐܚܪ ܘܐܠܛܗܪ ܘܐܠܒܐܛܢ ܘܗܘ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ	هو الاول والاحر والطهر والىاطں وهو ٮكل سى علىم	هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ، وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُم1. ~ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ.	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآَخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	هـ57\94: 3[5]
ܗܘ ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܦܝ ܣܬܗ ܐܝܐܡ ܬܡ ܐܣܬܘܝ ܥܠܝ ܐܠܥܪܫ ܝܥܠܡ ܡܐ ܝܠܓ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܝܚܪܓ ܡܢܗܐ ܘܡܐ ܝܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܘܡܐ ܝܥܪܓ ܦܝܗܐ ܘܗܘ ܡܥܟܡ	هو الدى حلٯ السموٮ والارص ڡى سٮه اىام ٮم اسٮوى على العرس ىعلم ما ىلح ڡى الارص وما ىحرح مىها وما ىىرل مں السما وما ىعرح ڡىها وهو معكم	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖم1ت1. ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِت2. يَعۡلَمُ مَا يَلِجُت3 فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا، وَمَا يَنزِلُ1 مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَات4. وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ	هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ	هـ57\94: 4[6]

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 25. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) سَبَّحَ لِلَّهِ مَا: جاء فعل سبح من مرَّتين، و12 مَرَّة سبح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا، وفقًا للوكسنبرغ.

4 ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26 م2) قارِن: "أُنظُروا الآن، إنَّني أنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيِي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

5 م1) قارِن: "هكذا قالَ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرائيل وفاديه رَبُّ القُوَّات: أَنا الأَوَّلُ وأَنا الآخِر ولا إلهَ غَيري" (أشعيا 44: 6)؛ "إِسمَعْ لي يا يَعْقوب ويا إِسرائيلُ الَّذي دَعَوتُه أَنا هو، أَنا الأَوَّلُ وأَنا الآخِر" (أشعيا 48: 12)؛ "فلَمَّا رَأَيتُه ارتَمَيتُ عِندَ قَدَمَيه كالمَيْت، فوَضَعَ يَدَه اليُمنى علَيَّ وقال: لا تَخَفْ، أَنا الأَوَّلُ والآخِر" (رؤيا 1: 17)؛ "أَنا الأَلِفُ والياء، والأَوَّلُ والآخِر، والبِدايَةُ والنِّهايَة" (رؤيا 22: 13) الخ.

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنَزَّلُ ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في الآية م61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخرى عدد الخلق ستة أيام (أنظر هامش الآية م61\41: 9) ت2) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ\عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرَّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومرَّة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بِمَعْنى: اتكأ على العرش، أو علا عليه، أو استولى عليه. أنظر هامش الآية م39\7: 54 ت3) يلج: جاء فعل ولج 13 مَرَّة بِمَعْنى: دخل ت4) يَعْرُجُ: جاء فعل عرج خمس مرَّات بِمَعْنى: صعد. تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين. تفسير المُنْتَخَب: يعلم كل ما يدخل في أجزاء الأرض كالماء والكنوز والدفائن وأجزاء الموتى، وكل ما يخرج منها كالحيوان والنبات والمعادن ومياه الآبار والعيون، ويعلم ما ينزل من السماء كالملائكة والكتب التي يَتَلَقَّاها الأنبياء والمطر والصواعق، وما يصعد فيها ويرقى إليها كالملائكة وأعمال العباد والأرواح ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ34\50: 38.

ܐܝܢ ܡܐ ܟܢܬܡ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ	ابں ما كنىم والله بما ىعملوں بصىر	مَا كُنتُمۡ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ.	فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	
ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܪܓܥ ܐܠܐܡܘܪ	له ملك السموٮ والارص والى الله ىرحع الامور	لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1]. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ[1] ٱلۡأُمُورُ[ت1].	لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	هـ57\94: [7]5
ܝܘܠܓ ܐܠܠܝܠ ܦܝ ܐܠܢܗܐܪ ܘܝܘܠܓ ܐܠܢܗܐܪ ܦܝ ܐܠܠܝܠ ܘܗܘ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ	ىولح الىل ڡى النهار وىولح النهار ڡى الىل وهو علىم ىداٮ الصدور	يُولِجُ[ت1] ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ، وَيُولِجُ[ت1] ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ[م1]. ~ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت2م2].	يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	هـ57\94: [8]6
ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܓܥܠܟܡ ܡܣܬܟܠܦܝܢ ܦܝܗ ܦܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܢܟܡ ܘܐܢܦܩܘܐ ܠܗܡ ܐܓܪ ܟܒܝܪ	امنوا بالله ورسوله واںڡڡوا مما حعلكم مسىحلڡىں ڡىه ڡالدىں امنوا منكم واںڡڡوا لهم احر كىىر	[---] ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، وَأَنفِقُواْ [...] مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِ. فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ[ت1] وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ.	آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ	هـ57\94: [9]7
ܘܡܐ ܠܟܡ ܠܐ ܬܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܪܣܘܠ ܝܕܥܘܟܡ ܠܬܘܡܢܘܐ ܒܪܒܟܡ ܘܩܕ ܐܟܕ ܡܝܬܐܩܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ	وما لكم لا ىومىوں بالله والرسول ىدعوكم لىومنوا ىرىكم وڡد احد مىىڡكم اں كىىم مومىىں	وَمَا لَكُمۡ لَا تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ، وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ وَقَدۡ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ[1م1]؟ ~ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ.	وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	هـ57\94: [10]8
ܗܘ ܐܠܕܝ ܝܢܙܠ ܥܠܝ ܥܒܕܗ ܐܝܐܬ ܒܝܢܐܬ ܠܝܟܪܓܟܡ ܡܢ ܐܠܛܠܡܐܬ ܐܠܝ ܐܠܢܘܪ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܡ ܠܪܘܦ ܪܚܝܡ	هو الدى ىىرل على عىده اىٮ ىىىٮ لىحرحكم مں الطلمٮ الى النور واں الله ىكم لرووڡ رحىم	هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ[1] عَلَىٰ عَبۡدِهِۦٓ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ، لِّيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ[ت1]. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمۡ لَرَءُوفٞ، رَّحِيمٞ.	هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ	هـ57\94: [11]9

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُ ♦ ت1) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

8 ت1) يُولِجُ: جاء فعل ولج 13 مَرَّة بِمَعْنى: دخل ت2) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنى: عليم بخفايا الصدور ♦ م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة "الحمد لله لا شريك له" بيتًا يقول فيه: المُولج الليل في النهار\وفي الليل نهارا يُفَرِّج الظُلما (http://goo.gl/NtRkB0). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev، ص 25) ♦ م1) قارِن: ألم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

9 نص ناقص تكملته: وَأَنْفِقُوا [على وجوه الخير] مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ ♦ ت1) أَمَنُوا مِنْكُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وقد تكون كلمة منكم حشو.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُخِذَ مِيثَاقُكُمْ ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 172.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْزِلُ، أَنْزَلَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع "الظُّلُمَات" إلى المفرد "النُّور". وقد استعمل القُرآن عبارة "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" سبع مرَّات ولم يستعمل ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد. سؤال: كيف تكون أيات بينات ومن بينها العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197).

هـ57\94: 10[12]	وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ [...] وَٱلۡأَرۡضِ؟[ت1] لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ[1] ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَ [...]. أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْ. وَكُلّٗا[2] [...] وَعَدَ [...] ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ[س1].	وما لكم الا ٮٮڡٯوا ڡى سٮٮل الله ولله مٮرٮ السموٮ والارص لا ٮسٮوى مٮكم مں اٮڡٯ مں ٯٮل الڡٮح وٯٮل اولٮك اعطم درحه مں الدٮں اٮڡٯوا مں ٮعد وٯٮلوا وكلا وعد الله الحسٮى والله ٮما ٮعملوں حٮٮر	ܘܡܐ ܠܟܡ ܐܠܐ ܬܢܦܩܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܠܠܗ ܡܝܪܬ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̰ ܠܐ ܝܣܬܘܝ ܡܢܟܡ ܡܢ ܐܢܦܩ ܡܢ ܩܒܠ ܐܠܦܬܚ ܘܩܬܠ ܐܘܠܝܟ ܐܥܛܡ ܕܪܓ̰ܗ ܡܢ ܐܠܕ̣ܝܢ ܐܢܦܩܘܐ ܡܢ ܒܥܕ ܘܩܬܠܘܐ ܘܟܠܐ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܐܠܚܣܢܝ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܟ̰ܒܝܪ
هـ57\94: 11[13]	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ	مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ[ت1] ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا[م1]، فَيُضَٰعِفَهُۥ[1] لَهُۥ، وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ؟[ت2]	مں دا الدى ٮٯرص الله ٯرصا حسٮا ڡٮصعڡه له وله احر كرٮم	ܡܢ ܕ̣ܐ ܐܠܕ̣ܝ ܝܩܪܨ̰ ܐܠܠܗ ܩܪܨ̰ܐ ܚܣܢܐ ܦܝܨ̰ܥܦܗ ܠܗ ܘܠܗ ܐܓ̰ܪ ܟܪܝܡ
هـ57\94: 12[14]	يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	[...] يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ، يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِم[1ت]. [...] "بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ [...] جَنَّٰتٞ[ت2] تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت3]،	ٮوم ٮرى المومٮٮں والمومٮٮ ٮسعى ٮورهم ٮٮں اٮدٮهم وٮاٮمٮهم ٮسرٮكم الٮوم حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر حلدٮں ڡٮها دلك هو الڡور العطٮم	ܝܘܡ ܬܪܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܬ ܝܣܥܝ ܢܘܪܗܡ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܒܐܝܡܢܗܡ ܒܫܪܟܡ ܐܠܝܘܡ ܓ̰ܢܬ ܬܓ̰ܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚ̰ܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܕ̣ܠܟ ܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛ̣ܝܡ

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنْفَقَ قَبْلَ 2) وَكُلٌّ ♦ نص ناقص تكملته: وَلِلَّهِ مِيرَاثُ [ما في] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ [ومن أنفق بعده وقاتل] ... وَكُلًا [فريق] [وعده] اللَّهُ الْحُسْنَى ♦ ت1) مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. يصف القرآن الله بالوارث في ثلاث آيات، وأن له ميراث السماوات والأرض في آيتين، وفي آية واحدة "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا"، وفي آية واحدة "وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا" ♦ س1) نزلت هذه الآية في أبي بكر. فعن أبن عمر: بينما النبي جالس وعنده أبو بكر، وعليه عباءة قد خلَّلها على صدره بخِلاَل، إذ نزل عليه جبريل فأقرأه من الله السلام وقال: يا محمد، ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خلَّلها على صدره بخلال؟ فقال: يا جبريل، أنفق ماله قبل الفتح عَلَيَّ. قال: فأقْرِئه مِنَ الله السلام، وقل له: يقول لك ربك: أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟ فالتفت النبي إلى أبي بكر، فقال: يا أبا بكر، هذا جبريل يُقْرِئك من الله سبحانه السلام. ويقول لك: أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟ فبكى أبو بكر وقال: على ربي أغضب؟ أنا عن ربي راضٍ، أنا عن ربي رَاضٍ.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَيُضَاعِفُهُ، فَيُضَعِّفُهُ، فَيُضَعِّفَهُ ♦ ت1) يُقْرِضُ ... قَرْضًا حَسَنًا: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ والصحيح إقراضا حسنًا ت2) اجر كريم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) كثير. 2) تنال معه الكرامة ♦ م1) قارن: من يرحم الفقير يقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17).

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَبِإِيْمَانِهِمْ 2) ذَلِكَ الْفَوْزُ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ [يقال لهم] بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ [دخول] جَنَّاتٌ تَجْرِي من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَعن أَيْمَانِهِمْ. تبرير الخطأ: يَسْعَى تَضمَّن معنى يضيء. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ57\94: 12 يَسْعَى نُورُهُمْ، بينما تقول الآية هـ66\107: 8 نُورُهُمْ يَسْعَى (للتبريرات أنظر حميد، ص 80-82). بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ليستضيئوا به على الصراط، قاله الحسن. 2) ليكون لهم دليلاً إلى الجنة ت2) خطأ: التفات من الغائب "تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ" إلى المخاطب "بُشْرَاكُمُ" ت3) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬ جَنَّت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ47\95: 15).

	خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	خَٰلِدِينَ فِيهَا". ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ [2] ٱلْعَظِيمُ.		
هـ57\94: 13[15]	يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آَمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ	[...] يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ[م1] لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ: "ٱنظُرُونَا[1] نَقْتَبِسْ[ت1] مِن نُّورِكُمْ[م2]". قِيلَ: "ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ، فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا". فَضُرِبَ[2] بَيْنَهُم بِسُورٍ، لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ، وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ[3ت2] ٱلْعَذَابُ.	ٮوم ٮڡول المٮڡڡود والمٮڡڡٮ للدٮر امٮوا اٮطدوٮا ٮڡٮٮس مر ٮودكم ڡٮل ادحعوا وداكم ڡالٮمسوا ٮودا ڡصدٮ ٮٮٮهم ٮسود له ٮاٮ ٮاطٮه ڡٮه الدحمه وطهده مر ڡٮله العداٮ	ܝܘܡ ܝܩܘܠ ܐܠܡܢܦܩܘܢ ܘܐܠܡܢܦܩܬ ܠܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘ ܐܢܛ݂ܪܘܢܐ ܢܩܬܒܣ ܡܢ ܢܘܪܟܡ ܩܝܠ ܐܪ ܓ݂ܥܘܐ ܘܪܐܟܡ ܦܐܠܬܡܣܘܐ ܢܘܪܐ ܦܨ݂ܪܒ ܒܝܢܗܡ ܒܣܘܪ ܠܗ ܒܐܒ ܒܐܛܢܗ ܦܝܗ ܐܠܪܚܡܗ ܘܛ݂ܐܗܪܗ ܡܢ ܩܒܠܗ ܐܠܥܕ݂ܐܒ
هـ57\94: 14[16]	يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ	يُنَادُونَهُمْ: "أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ؟" قَالُواْ: "بَلَىٰ! وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ[ت1] أَنفُسَكُمْ، وَتَرَبَّصْتُمْ[ت2]، وَٱرْتَبْتُمْ[ت3]، وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ[1ت4] حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ. ~ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ[2ت5].	ٮادوٮهم الم ٮكر معكم ڡالوا ٮلى ولكٮكم ڡٮٮٮم اٮڡسكم وٮدٮصٮم وادٮٮٮم وعدٮكم الاماٮى حٮى حا امد الله وعدكم ٮالله العدود	ܝܢܐܕ݂ܘܢܗܡ ܐܠܡ ܢܟܢ ܡܥܟܡ ܩܐܠܘܐ ܒܠܝ ܘܠܟܢܟܡ ܦܬܢܬܡ ܐܢܦܣܟܡ ܘܬܪܒܨܬܡ ܘܐܪܬܒܬܡ ܘ ܓ݂ܪܬܟܡ ܐܠܐܡܐܢܝ ܚܬܝ ܓ݂ܐ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܘ ܓ݂ܪܟܡ ܒܐܠܠܗ ܐܠܓ݂ܪܘܪ
هـ57\94: 15[17]	فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ[1ت1] مِنكُمْ فِدْيَةٌ[م1]، وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. مَأْوَىٰكُمُ[2] ٱلنَّارُ. هِيَ مَوْلَىٰكُمْ[ت2]. ~ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ!"	ڡاليوم لا ٮوحد مٮكم ڡدٮه ولا مر الدٮر كڡدوا ماوٮكم الٮاد هى مولٮكم وٮٮس المصٮد	ܦܐܠܝܘܡ ܠܐ ܝܘܟ݂ܕ݂ ܡܢܟܡ ܦܕ݂ܝܗ ܘܠܐ ܡܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܐܘܐܟܡ ܐܠܢܐܪ ܗܝ ܡܘܠܐܟܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْظِرُونَا 2) فَضَرَبَ 3) تلقائه ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] يوم ♦ ت1) انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ: الماوردي: انْظُرُونَا أي انتظروا. نَقْتَبِسْ فعل فريد بِمَعْنى: نأخذ قبس، أي شعلة. وجاءت كلمة قبس مرَّتين ت2) قِبَل: جاءت هذه الكلمة (مع كسر القاف وفتح الباء) أربع مرَّات. فهمت عبارة مِنْ قِبَلِهِ بِمَعْنى: من وجهته (الزَّمَخْشري). الماوردي: بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الرحمة التي في باطنه الجنة، والعذاب الذي في ظاهره جهنم. 2) أن الرحمة التي في باطنه: المسجد وما يليه، والعذاب الذي في ظاهره: وادي جهنم يعني بيت المقدس. 3) أن الرحمة التي في باطنه نور المؤمنين، والعذاب الذي في ظاهره ظلمة المنافقين ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11 م2) تذكرنا هذه الآية بمثل العشر عذارى. قارن متى 25: 1-13.

16 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْأَمَانِيْ 2) الْغُرُورُ ♦ ت1) فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) بالنفاق. 2) بالمعاصي. 3) بالشهوات ت2) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. الماوردي: فيه تأويلان: 1) بالحق وأهله. 2) وتربصتم بالتوبة. قِراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت3) ارْتَبْتُمْ: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنى: شك ت4) أمنية\أماني: جاءت بالمفرد مَرَّة وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: اخْتِلاق وتقول وتمني. وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) خدع الشيطان. 2) الدنيا. 3) سيغفر لنا. 4) قولهم اليوم وغداً. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: الشكوك ت5) غر بالله الْغَرُورُ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) الشيطان. 2) الدنيا.

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تُؤْخَذُ 2) مَاوَاكُمُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) فِهم المُنْتَخَب لهذه العبارة: هي منزلكم الأوْلَى بكم ♦ م1) نجد فكرة الفدية للخلاص في سبعة مواضع (أنظر الفهرس تحت فدية للخلاص). أنظر مقابلها في التوراة والإنجيل هامش الآية هـ89\3: 91.

هـ57\94: 16[18]	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	[---] أَلَمۡ[1] يَأۡنِ[ت2] لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ[3] مِنَ ٱلۡحَقِّ، وَلَا يَكُونُواْ[4] كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ[ت2] مِن قَبۡلُ، فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ[ت3][5]، فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ؟ ~ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ[س1].	الم يان للدين امنوا ان يخسع قلوبهم لدكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالدين اوتوا الكتب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فسقون	ܐܠܡ ܝܐܢ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܐܢ ܬܟܫܥ ܩܠܘܒܗܡ ܠܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘܡܐ ܢܙܠ ܡܢ ܐܠܚܩ ܘܠܐ ܝܟܘܢܘ ܟܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܩܒܠ ܦܛܐܠ ܥܠܝܗܡ ܐܠܐܡܕ ܦܩܣܬ ܩܠܘܒܗܡ ܘܟܬܝܪ ܡܢܗܡ ܦܐܣܩܘܢ
هـ57\94: 17[19]	اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	[---] ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا. قَدۡ بَيَّنَّا[ت1] لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ~ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ!	اعلموا ان الله يحى الارض بعد موتها قد بينا لكم الايت لعلكم تعقلون	ܐܥܠܡܘ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܝ ܐܠܐܪܨ ܒܥܕ ܡܘܬܗܐ ܩܕ ܒܝܢܐ ܠܟܡ ܐܠܐܝܐܬ ܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ
هـ57\94: 18[20]	إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ	[---] إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ[ت1][1]، [...] وَأَقۡرَضُواْ[ت2] ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا[م1]، يُضَٰعَفُ[2] لَهُمۡ، وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ[ت3].	ان المصدقين والمصدقت واقرضوا الله قرضا حسنا يضعف لهم ولهم اجر كريم	ܐܢ ܐܠܡܨܕܩܝܢ ܘܐܠܡܨܕܩܐܬ ܘܐܩܪܨܘ ܐܠܠܗ ܩܪܨܐ ܚܣܢܐ ܝܨܥܦ ܠܗܡ ܘܠܗܡ ܐܓܪ ܟܪܝܡ
هـ57\94: 19[21]	وَالَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ، أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ[ت1]. وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ [...] أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡ[ت2].	والدين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والسهدا عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والدين	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܠܗ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܨܕܝܩܘܢ ܘܐܠܫܗܕܐ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܠܗܡ ܐܓܪܗܡ ܘܢܘܪܗܡ

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَلَمَّا 2) يَئِنِ، يَأْنَ 3) نَزَّلَ، نُزِّلَ، أَنْزَلَ 4) تَكُونُوا 5) الأَمَدُّ ♦ ت1) يَأْنِ: صيغة فريدة. الماوردي: يحن. والفعل السرياني ܡܛܐ بيائه يستوجب ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت3) أَمَد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: مدّة ♦ س1) عن الكلبي ومقاتل: سأل المنافقون سلمان الفارسي ذاتَ يوم فقالوا: حدَّثنا عما في التوراة فإن فيها العجائب، فنزلت هذه الآية، وقال غيرهما: نزلت في المؤمنين. عن عبد العزيز بن أبي رواد أن أصحاب النبي ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت هذه الآية. وعن القاسم: ملّ أصحاب النبي مَلَّةً، فقالوا: يا رسول الله حدّثنا فنزلت الآية "اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ" (59\39: 23). ثم ملوا ملة أخرى فقالوا: يا رسول الله حدّثنا فوق الحديث ودون القُرآن يعنون القصص. فنزلت هذه الآية.

19 ت1) خطأ: التفات من الغائب "اللَّهَ يُحْيِي" إلى المُتَكَلِّم "بَيَّنَّا".

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ، الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ 2) يُضَعَّفُ، يُضَاعِفُهُ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ [الذين] أَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ♦ ت1) الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) المصدقين لله ورسوله. 2) المتصدقين بأموالهم في طاعة الله ت2) أَقْرِضُوا ... قَرْضًا حَسَنًا: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ والصحيح إقراضا حسناً. خطأ: التفات من الإسم "الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ" إلى الفعل "وَأَقْرَضُوا" (الحلبي) ت3) اجر كريم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) كثير. 2) تنال معه الكرامة ♦ م1) قارِن: من يرحم الفقير يقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17).

21 نص ناقص تكملته: وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ [مثل] أَجْرُهُمْ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الصديقون مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الصديقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الصديقين) بحيث لا يقتصر الصدق عليهم ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَالَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ. وَالشُّهَدَاءُ لَهُمْ [مثل] اجرهم ونورهم عِنْدَ رَبِّهِمْ (ابن عاشور). إلا ان الجَلالَين فَسَّرَ الآية كما يلي: "وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ" المبالغون في التصديق "وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ" على المكذبين من الأمم ت3) خطأ: التفات من الغائب "بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ... عِنْدَ رَبِّهِمْ" إلى المُتَكَلِّم "بِآيَاتِنَا".

	وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِأَيَٰتِنَآ[ت3] ~ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ.	كڡروا وكدىوا ىاىىىا اولىك اصحب الححىم	ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܓܚܝܡ
هـ57\94: 20[22]	اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ	ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ، وَلَهْوٌ[ت1]، وَزِينَةٌ، وَتَفَاخُرُۢ[1] بَيْنَكُمْ، وَتَكَاثُرٌ[ت2] فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ. كَمَثَلِ[ت3] غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ[ت4] نَبَاتُهُۥ، ثُمَّ يَهِيجُ[ت5]، فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا[2]، ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا[ت6]. وَفِي [...] ٱلْأَخِرَةِ، عَذَابٌ شَدِيدٌ، وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ، وَرِضْوَٰنٌ. ~ وَمَا [...] ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ[ت7] إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ[ت3 ت8].	اعلموا اىما الحىوه الدىىا لعب ولهو وزىىه وىفاحر ىىىكم وىكاىر فى الاموال والاولاد كمىل عىث اعحب الكفار ىىاىه ىم ىهىح فىرىه مصفرا ىم ىكون حطما وفى الاحره عداب سدىد ومعفره من الله ورصون وما الحىوه الدىىا الا مىع العرور	ܐܥܠܡܘܐ ܐܢܡܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܠܥܒ ܘܠܗܘ ܘܙܝܢܗ ܘܬܦܐܟܪ ܒܝܢܟܡ ܘܬܟܐܬܪ ܦܝ ܐܠܐܡܘܐܠ ܘܐܠܐܘܠܐܕ: ܟܡܬܠ ܓܝܬ ܐܥܓܒ ܐܠܟܦܐܪ ܢܒܐܬܗ ܬܡ ܝܗܝܓ ܦܬܪܐܗ ܡܨܦܪܐ ܬܡ ܝܟܘܢ ܚܛܐܡܐ ܘܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܥܕܐܒ ܫܕܝܕ ܘܡܓܦܪܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܨܘܢ ܘܡܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܐܠܐ ܡܬܐܥ ܐܠܓܪܘܪ
هـ57\94: 21[23]	سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ[ت1]، أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ. ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ[ت2]، يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ.	سابقوا الى مغفره من ربكم وجنه عرضها كعرض السما والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يوتيه من يسا والله ذو الفضل العظيم	ܣܐܒܩܘܐ ܐܠܝ ܡܓܦܪܗ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܓܢܗ ܥܪܨܗܐ ܟܥܪܨ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܨ ܐܥܕܬ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܠܗ ܕܠܟ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܝܘܬܝܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܕܘ ܐܠܦܨܠ ܐܠܥܛܝܡ

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَتَفَاخُرُ 2) مُصْفَارًّا 3) الْغَرُور - أي الشيطان ♦ نص ناقص تكملته: وَفِي [الدار] الْأَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا [الحياة] الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ♦ ت1) لهو ولعب\لعب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 120-124 والمسيري، ص 338-340 و546-567 وحميد 223-226). أنظر هامش الآية م85\29: 64 ت2) تَكَاثُر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. قراءة لوكسنبرغ: تكابر بسبب مضمون الآية. نفس الأمر مع الآية م16\102: 1: أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ت3) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت4) الْكُفَّارَ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: الزراع، سماهم بذلك لأنهم إذا ألقوا البذر في الأرض كَفَروه، أي غَطُّوه وستروه. فكأن الكافر ساترٌ للحق. والكفر: الأرض البعيدة عن الناس ت5) ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنَى: يَيْبَس في أقصى غايته. قراءة لوكسنبرغ: يسبخ ووقع الخطأ بسبب التشابه بين حرف السين السرياني وحرف الهاء العربي. والفعل السرياني ܣܒܚ سْبَخ يعني استغلظ، أي بلغ، كما في الآية هـ111\48: 29: فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ت6) حطامًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: هشيمًا يابسًا ت7) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت8) مَتَاعُ الْغُرُورِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ويفهمها ابن عاشور بِمَعْنَى: متاع لأجل الغرور به، أي آيل إلى أنه يغرّ الناظرين إليه فيسرعون في التعلق به. وجاءت كلمة غرور تسع مرات ويفهمها لوكسنبرغ هنا بِمَعْنَى: هباء، من الكلمة السريانية ܥܪܘܪܐ عْرورا.

23 ت1) تستعمل الآية هـ57\94: 21 عبارة "سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" بينما تستعمل الآية هـ89\3: 133 عبارة "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ" ت2) ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الجنة. 2) الدين.

ܡܐ ܐܨܐܒ ܡܢ ܡܨܝܒܗ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̱ ܘܠܐ ܦܝ ܐܢܦܣܟܡ ܐܠܐ ܦܝ ܟܬܒ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܢܒܪܐܗܐ ܐܢ ܕ̇ܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪ	ما اصاب من مصيبه في الارض ولا في انفسكم الا في كتب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير	[---] مَآ أَصَابَ[ت1] مِن[ت2] مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ، وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ، إِلَّا [...] فِي كِتَٰبٍ[ت1ت3]، مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ[ت4]. ~ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ[ت5].	مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	هـ57\94: 22[24]
ܠܟܝ ܠܐ ܬܐܣܘܐ ܥܠܝ ܡܐ ܦܐܬܟܡ ܘܠܐ ܬܦܪܚܘܐ ܒܡܐ ܐܬܝܟܡ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܟܠ ܡܚܬܐܠ ܦܚܘܪ	لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم والله لا يحب كل مختال فخور	[...] لِّكَيْلَا[ت1] تَأْسَوْاْ[ت2] عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ، وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ[1]. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ[ت3]، فَخُورٍ.	لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آَتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ	هـ57\94: 23[25]
ܐܠܕ̇ܝܢ ܝܒܚܠܘܢ ܘܝܐܡܪܘܢ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܒܚܠ ܘܡܢ ܝܬܘܠ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܓܢܝ ܐܠܚܡܝܕ.	الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ومن يتول فان الله هو الغني الحميد	[---] ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ[ت1][1] [...]. وَمَن يَتَوَلَّ [...]. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ[2]، ٱلْحَمِيدُ[ت2].	الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	هـ57\94: 24[26]
ܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܪܣܠܢܐ ܒܐܠܒܝܢܬ ܘܐܢܙܠܢܐ	لقد ارسلنا رسلنا بالبينت وانزلنا معهم	[---] لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ، وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ	لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا	هـ57\94: 25[27]

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ ولا في السماء وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ (السياري، ص 155) ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا [هو] فِي كِتَابٍ ♦ ت1) خطأ والصحيح: أصابت ت2) من زائدة. مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ: الماوردي: فِي الْأَرْضِ فيه وجهان: 1) الجوائح في الزرع والثمار. 2) القحط والغلاء. وَلاَ فِي أَنفُسِكُمْ فيه أربعة أوجه: 1) في الدين. 2) الأمراض والأوصاب. 3) إقامة الحدود. 4) ضيق المعاش ت3) فِي كِتَابٍ: الماوردي: يعني اللوح المحفوظ ت4) نَّبْرَأَهَا: صيغة فريدة. الماوردي: مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا: من قبل أن نخلق المصائب ونقضيها. خطأ: التفات من المُتكَلِّم "نَّبْرَأَهَا" إلى الغائب "عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ" ت5) عبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِير" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَتَاكُمْ، أُتِيتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [أعْلمناكم بذلك] لِكَيْ لَا تَأْسَوْا ♦ ت1) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات ت2) لَا تَأْسَوْا: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنَى: لا تحزنوا ت3) مختال: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مصحوبة بكلمة فخور، بِمَعْنَى: معجب متكبر.

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِالْبَخَلِ، بِالْبَخْلِ، بِالْبُخُلِ 2) اللَّهَ الْغَنِيُّ ♦ نص ناقص تكملته: الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ [لهم وعيد شديد] وَمَنْ يَتَوَلَّ [عما يجب عليه فلا يضر الله لأن] اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ♦ ت1) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الذين يبخلون يعني بالعلم، ويأمرون الناس بالبخل بألا يعلموا الناس شيئاً. 2) أنهم اليهود بخلوا بما في التوارة من ذكر محمد. 3) أنه البخل بأداء حق الله من أموالهم. 4) أنه البخل بالصدقة والحقوق. 5) أنه البخل بما في يديه ت2) حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

27 ت1) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات، وفُهِمت هنا بِمَعْنَى: آلة الوزن ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت3) وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ: فُهمت بِمَعْنَى: إنزال حقيقي، كما فُهِمت بِمَعْنَى: خلقنا وأنشأنا وأحدثنا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 627). الماوردي: فيه قولان: 1) أن الله أنزله مع آدم. روى عكرمة عن ابن عباس قال: ثلاث أشياء نزلت مع آدم: الحجر الأسود، كان أشد بياضاً من الثلج، وعصا موسى وكانت من آس الجنة، طولها عشرة أذرع مثل طول موسى، والحديد. 2) أنه من الأرض غير منزل من السماء، فيكون معنى قوله: وَأَنزَلْنَا محمولاً على أحد وجهين: 1) أي أظهرناه. 2) لأن أصله من الماء المنزل من السماء فينعقد في الأرض جوهره حتى يصير بالسبك حديداً ت4) فِيهِ

	مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ	ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ[ت1]، لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ[ت2]. وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ[ت3]، فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ[ت4]، وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ، عَزِيزٌ[ت5].	الكتب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنفع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز	ܡܥܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܡܝܙܐܢ ܠܝܩܘܡ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܩܣܛ ܘܐܢܙܠܢܐ ܐܠܚܕܝܕ ܦܝܗ ܒܐܣ ܫܕܝܕ ܘܡܢܐܦܥ ܠܠܢܐܣ ܘܠܝܥܠܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܝܢܨܪܗ ܘܪܣܠܗ ܒܐܠܓܝܒ ܐܢ ܐܠܠܗ ܩܘܝ ܥܙܝܙ
هـ57\94: 26[28]	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ، وَجَعَلْنَا[ت1] فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ[1] وَٱلْكِتَٰبَ. فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ، ~ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ.	ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوه والكتب فمنهم مهتد وكثير منهم فسقون	ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܢܘܚܐ ܘܐܒܪܐܗܝܡ ܘܓܥܠܢܐ ܦܝ ܕܪܝܬܗܡܐ ܐܠܢܒܘܗ ܘܐܠܟܬܐܒ ܦܡܢܗܡ ܡܗܬܕ ܘܟܬܝܪ ܡܢܗܡ ܦܐܣܩܘܢ
هـ57\94: 27[29]	ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ	ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا، وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى[ت1]، ٱبْنِ مَرْيَمَ، وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ.	ثم قفينا على اثرهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم واتينه الانجيل وجعلنا في	ܬܡ ܩܦܝܢܐ ܥܠܝ ܐܬܐܪܗܡ ܒܪܣܠܢܐ ܘܩܦܝܢܐ ܒܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܘܐܬܝܢܐܗ

بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ: الماوردي: فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ فيه وجهان: 1) لأن بسلاحه وآلته تكون الحرب التي هي بأس شديد. 2) لأن فيه من خشية القتل خوفاً شديداً. وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ يحتمل وجهين: 1) ما تدفعه عنهم دروع الحديد من الأذى وتوصلهم إلى الحرب والنصر. 2) ما يكف عنهم من المكروه بالخوف عنه ت5) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ" إلى المُتكلّم "أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا ... وَأَنْزَلْنَا" ثم إلى الغائب "وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ". تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (الجَلالَين). ابن كَثير: أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ أي: وجعلنا الحديد رادعاً لمن أبى الحق وعانده بعد قيام الحجة عليه، ولهذا أقام رسول الله بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة توحى إليه السور المكية، وكلها جدال مع المشركين، وبيان وإيضاح للتوحيد، وبينات ودلالات، فلما قامت الحجة على من خالف، شرع الله الهجرة، وأمرهم بالقتال بالسيوف وضرب الرقاب والهام لمن خالف القرآن، وكذب به وعانده. وقد روى الإمام أحمد وأبو داود من حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية عن أبي المنيب الجرشي الشامي عن ابن عمر قال: قال رسول الله: "بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم" ولهذا قال تعالى: فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ، يعني: السلاح؛ كالسيوف والحراب والسنان والنصال والدروع ونحوها. ويلاحظ أن بعد آية الحديد لم يعد هناك آيات تحدي.

28 قِراءة مُختَلِفة: 1) النُّبُوءَةَ، النُّبِيَّةَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ" إلى المُتكلّم "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا".

29 قِراءة مُختَلِفة: 1) رَآفَةً، رَأَفَةً 2) وَرُهْبَانِيَّةً 3) كَتَبْتهَا ♦ نص ناقص تكملته: [وابتدعوا] رَهْبَانِيَّةً مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ [لكن فعلوها] ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ♦ ت1) بفتح قفينا: جاء فعل قفى خمس مرَّات بِمَعْنى: تبع، وهنا بِمَعْنى: اتبعنا، بعثنا، أردفنا. خطأ والصحيح: قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ رسلنا وَقَفَّيْنَا عيسى. تبرير الخطأ قفّى تَضمَّن معنى جاء. ضمير الجمع في آثارهم عائد إلى نوح وإبراهيم وذريتهما (ابن عاشور)، أو نوح وإبراهيم ومن سبقهما أو عاصرهما من الرسل (المُنْتَخَب) ت2) رَهْبَانِيَّةً: صيغة فريدة. الماوردي: فيه قراءتان: 1) بفتح الراء وهي الخوف من الرهب. 2) بضم الراء وهي منسوبة إلى الرهبان، من السريانية ܪܗܒܢܘܬܐ رهْبَنوتا ت3) ابْتَدَعُوهَا: فعل فريد بِمَعْنى احدثوها على غير مثال سابق. والفعل السرياني ܒܕܐ بْدا يعني اختلق، اخترع ت4) مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ: الجلالين: ما أمرناهم بها لكن فعلوها ابْتِغاء مرضاة اللَّه ت5) حَقَّ رِعَايَتِهَا: رعايتها التامة. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ رُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا عِيسَى ابن مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً. [فابتدعوا] ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ رَهْبَانِيَّةً مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ت5) خطأ: التفات من المُتكلّم "قَفَّيْنَا ... بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا ... وَآتَيْنَاهُ ... وَجَعَلْنَا ... مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ" إلى الغائب "ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ" ثم إلى المُتكلّم "فَآتَيْنَا".

	وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	وَجَعَلْنَا، فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً[1] وَرَحْمَةً. [...] وَرَهْبَانِيَّةً[ت2][2] ٱبْتَدَعُوهَا[ت3]، مَا كَتَبْنَٰهَا[3] عَلَيْهِمْ، إِلَّا [...] ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ[ت4]، فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا[ت5]. فَـَٔاتَيْنَا[ت5] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ. ~ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ.	ملوٮ الدىں اٮٮعوه رامه ورحمه ورهٮاىٮه اٮٮدعوها ما كٮٮٮها علىهم الا اٮٮعا رصوں الله مما رعوها حٯ رعاىٮها ماٮٮٮا الدىں امٮوا مٮهم احرهم وكٮىر مٮهم مسمور	ܐܠܐܢܓܝܠ ܘ ܓܥܠܢܐ ܦ ܩܠܘܒ ܐܠܕܝܢ ܐܬܒܥܘܗ ܪܐܦܗ ܘܪܚܡܗ ܘܪܗܒܐܢܝܗ ܐܒܬܕܥܘܗܐ ܡܐ ܟܬܒܢܗܐ ܥܠܝܗܡ ܐܠܐ ܐܒܬܓ ܠܐ ܪܨܘܢ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܪܥܘܗܐ ܚܩ ܪܥܐܝܬܗܐ ܦܐܬܝܢܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܢܗܡ ܐܓܪܗܡ ܘܟܬܝܪ ܡܢܗܡ ܦܣܩܘܢ
هـ57\94: 28[30]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ[ت1]. يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ[ت2] مِن رَّحْمَتِهِۦ، وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ[ت3]، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[س1] [...].	ىاىها الدىں امٮوا اٮموا الله وامٮوا ٮرسوله ىوٮكم كملىں مں رحمٮه وىحعل لكم ٮورا ٮمسوں ٮه وىعمر لكم والله عمور رحىم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܡܢܘܐ ܒܪܣܘܠܗ ܝܘܬܟܡ ܟܦܠܝܢ ܡܢ ܪܚܡܬܗ ܘܝܓܥܠ ܠܟܡ ܢܘܪܐ ܬܡܫܘܢ ܒܗ ܘܝܓܦܪ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ57\94: 29[31]	لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ	لِّئَلَّا[ت1] يَعْلَمَ[1] أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ[ت2] أَلَّا يَقْدِرُونَ[2] عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ	لىلا ىعلم اهل الكٮٮ الا ىمدرون على سى مں مصل الله واں	ܠܝܠܐ ܝܥܠܡ ܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܐܠܐ ܝܩܕܪܘܢ ܥܠܝ ܫܝ ܡܢ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܘܐܢ ܐܠܦܨܠ ܒܝܕ

30 نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ: الماوردي: معناه يا أيها الذين آمنوا بموسى وعيسى آمنوا بمحمد ت2) كفل\كِفْلَيْنِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالمثنى بِمَعْنَى: نصيب وأجر. ونجد نفس الكلمة في العبرية כִּפְלַיִם كيفلاييم في أشعيا 40: 2 بِمَعْنَى: الضعف. الماوردي: يُؤْتِكُم كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ فيه أربعة أوجه: 1) أن أحد الأجرين لإيمانهم بمن تقدم من الأنبياء، والآخر لإيمانهم بمحمد. 2) أن الأول أجر الدنيا، والآخر أجر الآخرة. 3) أن الأول أجر اجتناب المعاصي، والثاني أجر فعل الطاعات. 4) أن الأول أجر القيام بحقوق الله والثاني أجر القيام بحقوق العباد ت2) تفسير شيعي: "نُورًا تَمْشُونَ بِهِ": "إِمَامًا تَأْتَمُّونَ بِهِ" (الكُليني مجلد 1، ص 192) ♦ س1) عن ابن عباس: قدم أربعون من أصحاب النجاشي على النبي فشهدوا معه أحدا فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم أحد فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله إنا أهل ميسرة فأذن لنا نجئ بأموالنا نواسي بها المُسلِمين فنزلت فيهم: "الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ... أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مرَّتين بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" (هـ49\28: 52 و54) فلما نزلت قالوا يا معشر المُسلِمين أمَّا من آمن منا بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: لما نزلت الآية هـ49\28: 54 فخر مؤمنو اهل الكتاب عن أصحاب النبي فقالوا لنا أجران ولكم أجر فاشتد ذلك على الصحابة فنزلت هذه الآية فجعل لهم أجرين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب.

31 قراءة مُختَلِفة: 1) لِيَلَّا يَعْلَمَ، لِأن لا يَعْلَمَ، لِيَعْلَمَ، لِيَنْ يَعْلَمَ، لِأن يَعْلَمَ، لَيْلَا يَعْلَمُ، لِيْلَا يَعْلَمَ، لِئَلَّا يَعْلَمُ، كَي يَعْلَمَ، لِكَيْ يَعْلَمَ، لِكَيْلا يَعْلَمَ 2) أن لا يَقْدِرُون، أنهم لا يَقْدِرُون، أَلَّا يَقْدِرُوا ♦ ت1) لِئَلَّا يَعْلَمَ: اختلفوا في قراءتها كما في معناها. لا زائدة، والصحيح ليعلم. المُنْتَخَب: "ليعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله". الجلالين: لِّئَلاَّ يَعْلَمَ أي أعلمكم بذلك ليعلم أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ. وهناك من يقرأها: لا يعلم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 628) ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ♦ س1) عن قتادة: بلغنا أنه لما نزلت "يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ" (الآية 28) حسد أهل الكتاب المُسلِمين عليها فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: قالت اليهود يوشك أن يخرج منا نبي فيقطع الأيدي والأرجل فلما خرج من العرب كفروا فنزلت "لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ" يعني بالفضل النبوة.

	فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	ٱللَّهِ، وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ. يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ[س1].	الفصل ىىد الله ىوىىه مں ىسا والله دو الفصل العطىم	ܐܠܠܗ ܝܘܬܝܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܕܘ ܐܠܦܨܠ ܐܠܥܛܝܡ

47\95 سُورَة مُحَمَّد ܣܘܪܬ ܡܚܡܕ

عدد الآيات 38 - هِجريَّة عدا: 13[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ47\95: 1[3]	الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]، ~ أَضَلَّ [...] أَعۡمَٰلَهُمۡ.	الدىں كڡروا وصدوا عں سىىل الله اصل اعملهم	ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܨܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܨܠ ܐܥܡܠܗܡ
هـ47\95: 2[4]	وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآَمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ[1] عَلَىٰ مُحَمَّدٖ[ت2][1]، وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ[ت2]، كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ[ت3]، وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ[ت4][س1].	والدىں امىوا وعملوا الصلحٮ وامىوا ٮما ٮدل على محمد وهو الحٯ مں ربهم كڡر عىهم سىاٮهم واصلح ٮالهم	ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܘܐܡܢܘܐ ܒܡܐ ܢܙܠ ܥܠܐ ܡܚܡܕ ܘܗܘ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܗܡ ܟܦܪ ܥܢܗܡ ܣܝܐܬܗܡ ܘܐܨܠܚ ܒܐܠܗܡ
هـ47\95: 3[5]	ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡبَٰطِلَ، وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡحَقَّ مِن رَّبِّهِمۡ[ت1]. كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمۡثَٰلَهُمۡ[ت2].	دلك ٮاں الدىں كڡروا اٮىعوا الٮطل واں الدىں امىوا اٮىعوا الحٯ مں ربهم كدلك ىصرٮ الله للىاس امىلهم	ܕܠܟ ܒܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܬܒܥܘܐ ܐܠܒܛܠ ܘܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܒܥܘܐ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܗܡ ܟܕܠܟ ܝܨܪܒ ܐܠܠܗ ܠܠܢܐܣ ܐܡܬܠܗܡ
هـ47\95: 4[6]	فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ	فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ[ت1]، فَضَرۡبَ	ڡادا لڡىٮم الدىں كڡروا ڡصرٮ	ܦܐܕܐ ܠܩܝܬܡ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܨܪܒ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 2. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: القتال.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسورة م1\96.

3 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ [جزاء] أَعْمَالَهُمْ ♦ ت1) الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: تكرَّرت هذه العبارة خمس مرَّات، ثلاث مرَّات مسبوقة بالحرف (إن). المَاوردي: فيه وجهان: 1) عن الله وهو الإسلام بنهيهم عن الدخول فيه. 2) عن بيت الله يمنع قاصديه إذا عرض رسول الله عليهم الإسلام أن يدخلوا فيه. تفسير شيعي: كفروا بعد النبي وصدوا عن أمير المؤمنين (القُمّي).

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَزَّلَ، أُنْزِلَ، أَنْزَلَ، نَزَلَ 2) قِراءة شيعية: بما أنزل على محمد في علي (السياري، ص 139) ♦ ت1) محمد\احمد: جاء اسم محمد أربع مرَّات، وأحمد مرَّة واحدة. أنظر حول هذا الاسم الفقرة الرابعة من المقدمة تحت عنوان: أهم الوقائع التاريخية ت2) وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ: المَاوردي: يحتمل وجهين: 1) أن إيمانهم هو الحق من ربهم. 2) أن القرآن هو الحق من ربهم ت3) كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ: المَاوردي: فيه وجهان: 1) سترها عليهم. 2) غفرها بإيمانهم ت4) بال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، مرَّتين في عبارة ما بال، ومرَّتين مع فعل اصلح. المَاوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أصلح شأنهم. 2) أصلح حالهم. 3) أصلح أمرهم. 4) أصلح نياتهم. وهو على هذا التأويل محمول على إصلاح دينهم ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في أبي ذر وسلمان وعمار والمقداد، ولم ينقضوا العهْد (وَآَمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ)، أي ثبتوا على الولاية التي أنزلها الله: (وَهُوَ الْحَقُّ)، يعني أمير المؤمنين: (مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) أي حالهم.

5 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ♦ ت1) اتَّبعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِهِمْ: المَاوردي: فيه وجهان: 1) اتبعوا الرسول، لأنه دعاهم إلى الحق وهو الإسلام. 2) يعني القرآن ت2) أَمْثَالَهُمْ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. المَاوردي: صفات أعمالهم.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَشِدُّوا 2) فِدىً، فَدىً 3) قَتَّلُوا، قَاتَلُوا، قُتِّلُوا، قَتَلُوا 4) يُضَلَّ، يَضِلَّ، تُضَلَّ - أَعْمَالُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِمَّا مَنًّا [بإطلاقهم] بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى يَضَعَ [اهل] الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ [حكم الله] وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ

	الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ	ٱلرِّقَابِ[ت2]. حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ[ت3]، فَشُدُّواْ[1] ٱلۡوَثَاقَ[ت4]. فَإِمَّا مَنَّۢا [...] بَعۡدُ، وَإِمَّا فِدَآءً[2 ت5]، حَتَّىٰ تَضَعَ [...] ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَا[ت6]. ذَٰلِكَ [...]. وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ، لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ[ن1ت7] [...]، وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَاْ بَعۡضَكُم بِبَعۡضٍ. وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ[3] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، ~ فَلَن يُضِلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ[س4 1].	الرٯاٮ حٮى ادا اٮحٮٮموهم مسدوا الوٮاٯ ڡاما مٮا ٮعد واما ڡدا حٮى ٮصع الحرٮ اوزارها دلك ولو ٮسا الله لاٮٮصر مٮهم ولكں لٮٮلوا ٮعصكم ٮٮعص والدٮں ٯٮلوا ڡى سٮٮل الله ڡلں ٮصل اعمالهم	ܐܠܪܩܐܒ ܚܬܝ ܐܕܐ ܐܬܟܢܬܡܘܗܡ ܦܫܕܘܐ ܐܠܘܬܐܩ ܦܐܡܐ ܡܢܐ ܒܥܕ ܘܐܡܐ ܦܕܐ ܚܬܝ ܬܨܥ ܐܠܚܪܒ ܐܘܙܐܪܗܐ ܕܠܟ ܘܠܘ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܠܐܢܬܨܪ ܡܢܗܡ ܘܠܟܢ ܠܝܒܠܘܐ ܒܥܨܟܡ ܒܒܥܨ ܘܐܠܕܝܢ ܩܬܠܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܠܢ ܝܨܠ ܐܥܡܐܠܗܡ
هـ95\47: 5[7]	سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ	سَيَهۡدِيهِمۡ[ت1] وَيُصۡلِحُ بَالَهُمۡ[ت2]،	سٮهدٮهم وٮصلح ٮالهم	ܣܝܗܕܝܗܡ ܘܝܨܠܚ ܒܐܠܗܡ

مِنْهُم [بغير قتال] ♦ ت1) فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ: الماوردي: فيه هنا قولان: 1) أنهم عبدة الأوثان. 2) كل من خالف دين الإسلام من مشرك أو كتابي إذا لم يكن صاحب عهد ولا ذمة ت2) رقبة\رقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرَّات وبالجمع ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م35\90: 13. فَضَرْبَ الرِّقَابِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) ضرب أعناقهم صبراً عند القدرة عليهم. 2) أنه قتلهم بالسلاح واليدين. ابن عاشور: كناية مشهورة يعبر بها عن القتل سواء كان بالضرب أم بالطعن في القلوب بالرماح أو بالرمي بالسهام، وأوثرت على كلمة القتل لأن في استعمال الكناية بلاغة ولأن في خصوص هذا اللفظ غلظة وشدة تناسبان مقام التحريض. وقريب منها فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلاعْنَٰقِ (هـ88\8: 12) ت3) أثخن: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنَى: بالغ في القتل والتنكيل. ويفهمه لوكسنبرغ بهذا المعنى من الفعل السرياني إتَّخَن ܐܬܬܚܢ ت4) فَشُدُّوا الْوَثَاقَ: جاءت كلمة وثاق مرَّتين. بِمَعْنَى: الرباط، أو الحبل ونحوه يُشد به ت5) فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً: الماوردي: في المَنِّ هنا قولان: 1) أنه العفو والإطلاق. 2) أنه العتق. فأما الفداء ففيه وجهان: 1) أنه المفاداة على مال يؤخذ من أسير يطلق، كما فادى رسول الله في بدر كل أسير بأربعة آلاف درهم، وفادى في بعض المواطن رجلاً برجلين. 2) أنه البيع. ثم في هذه الآية قولان: 1) أنها منسوخة بقوله: فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (هـ88\8: 57). 2) أنها ثابتة الحكم، وأن الإمام مخير في من أسره منهم بين أربعة أمور: أن يقتل لقوله تعالى: فَضَرْبَ الرِّقَابِ، أو يسترق لأن رسول الله استرق العقيلي، أو يَمُنُّ كما مَنَّ على ثمامة، أو يفادي بمال أو أسرى، فإذا أسلموا أسقط القتل عنهم وكان في الثلاثة الباقية، على خياره، وهذا قول الشافعي ت6) تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا: وِزْر\أوزار: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع أوزار خمس مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أن أوزار الحرب أثقالها، والوزر الثقل ومنه وزير الملك لأنه يتحمل عنه الأثقال، وأثقالها السلاح. 2) هو وضع سلاحهم بالهزيمة أو الموادعة. 3) حتى تضع الحرب أوزار كفرهم بالإسلام. 4) حتى يظهر الإسلام على الدين كله. 5) حتى ينزل عيسى ابن مريم ت7) خطأ والصحيح: لَانْتَصَرَ عليهم. تبرير الخطأ: لَانْتَصَرَ تَضمَّن معنى انتقم. قراءة لوكسنبرغ: فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ (الرقاب بِمَعْنَى: الرباق أي الحصار. فيكون المعنى: ضرب الحصار) حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ (اعقدوا ميثاقًا) فَإِمَّا مَنًّا (عد دراهم - الفعل السرياني ܡܢܐ مَنَا يعني عد) بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا (حَتَّى تَضَعَ الْحَوبُ أَوْزَارَهَا: حتى يستوفي المديونون المغلوبون ما فرض عليهم من ضريبة) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 أو بالآية هـ88\8: 57 (أنظر أعلاه). وهناك من يرى أنها ناسخة لآية السَّيْف بسبب الفقرة "فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً" ♦ س1) عن قتادة: نزلت يوم أحد والنبي في الشعب وقد نشبت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ أعل هبل ونادى المُسلِمون الله أعلى وأجل فقال المشركون إن لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي قولوا الله مولانا ولا مولى لكم.

7 ت1) سَيَهْدِيهِمْ: الهداية في الدنيا بعد ضلال، فكيف يهدي الله الشهداء بعد وفاتهم؟ فُهمت بِمَعْنَى: سيوصلهم إلى ثواب أعمالهم، أو يهديهم إلى طريق الجنة، الخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 569-570) ت2) بال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، مرَّتين في عبارة ما بال، ومرَّتين مع فعل أصلح بِمَعْنَى: حال.

ܘܝܕܟܠܗܡ ܐܠܓܢܗ ܥܪܦܗܐ ܠܗܡ	ويدخلهم الجنه عرفها لهم	وَيُدۡخِلُهُمُ[1] ٱلۡجَنَّةَ، عَرَّفَهَا[2] لَهُمۡ[ت1].	وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ	هـ95\47: [8]6
ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܬܢܨܪܘܐ ܐܠܠܗ ܝܢܨܪܟܡ ܘܝܬܒܬ ܐܩܕܐܡܟܡ	ياايها الدين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ، يَنصُرۡكُمۡ[ت1] وَيُثَبِّتۡ[1] أَقۡدَامَكُمۡ.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ	هـ95\47: [9]7
ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܬܥܣܐ ܠܗܡ ܘܐܨܠ ܐܥܡܐܠܗܡ	والدين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، فَتَعۡسٗا[ت1] لَّهُمۡ! ~ وَأَضَلَّ [...] أَعۡمَٰلَهُمۡ.	وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ	هـ95\47: [10]8
ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܟܪܗܘܐ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܦܐܚܒܛ ܐܥܡܐܠܗܡ	ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ[1]. ~ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ.	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ	هـ95\47: [11]9
ܐܦܠܡ ܝܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܝܢܛܪܘܐ ܟܝܦ ܟܐܢ ܥܐܩܒܗ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܕܡܪ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܘܠܠܟܐܦܪܝܢ ܐܡܬܐܠܗܐ	افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عقبه الدين من قبلهم دمر الله عليهم وللكفرين امثلها	[---] أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ؟ دَمَّرَ ٱللَّهُ [...] عَلَيۡهِمۡ[ت2]. وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا.	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا	هـ95\47: [12]10
ܕܠܟ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܡܘܠܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܐܢ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܠܐ ܡܘܠܝ ܠܗܡ	ذلك بان الله مولى الدين امنوا وان الكفرين لا مولى لهم	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ.	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ	هـ95\47: [13]11
ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܕܟܠ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ	ان الله يدخل الدين امنوا وعملوا	إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا	هـ95\47: [14]12

---

8 قراءة مُختَلِفة: 1) وَيُدْخِلْهُمُ 2) عَرَفَهَا ♦ ت1) عَرَّفَهَا لَهُمْ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) عرفها بوصفها على ما يشوق إليها. 2) عرفهم ما لهم فيها من الكرامة. 3) طيبها بأنواع الملاذ، مأخوذ من العرف وهي الرائحة الطيبة. 4) عرفهم مساكنهم فيها حتى لا يسألون عنها. 5) عرف أهل السماء انها لهم إظهاراً لكرامتهم فيها.

9 قراءة مُختَلِفة: 1) وَيُثْبِتْ ♦ ت1) تقول الآية هـ103\22: 40: وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ، وتقول الآية هـ95\47: 7: إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ. الماوردي: فيه وجهان: 1) إن تنصروا دين الله ينصركم الله. 2) إن تنصروا نبي الله ينصركم الله.

10 ت1) فَتَعْسًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تسعة تأويلات: 1) خزياً لهم. 2) شقاء لهم. 3) شتماً لهم من الله. 4) هلاكاً لهم. 5) خيبة لهم. 6) قبحاً لهم. 7) بعدائهم. 8) رغماً لهم. 9) التعس الانحطاط والعثار ♦ نص ناقص تكملته: أَضَلَّ [جزاء] أَعْمَالَهُمْ.

11 قراءة مُختَلِفة: 1) قراءة شيعية: ما أنزل الله في علي (السياري، ص 139)، أو: كرهوا ما أنزل الله في حق علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 152) ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

12 نص ناقص تكملته: دَمَّرَ اللَّهُ [بيوتهم] عَلَيْهِمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذَكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. جاءت أربع مرَّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرَّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 242-244) ت2) خطأ والصحيح: دَمَّرَهم اللَّهُ، أو: دَمَّرَ اللَّهُ [بيوتهم] عَلَيْهِمْ، أو: سخط الله عليهم (الحلبي). تبرير الخطأ: دمر تَضمَّن معنى أفسد.

13 قراءة مُختَلِفة: 1) وَلِيُّ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آَمَنُوا.

14 نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ [في الأرض] وَيَأْكُلُونَ ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَارُ: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَّت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) مَثْوًى: جاءت

	الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ	جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت1]. وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، يَتَمَتَّعُونَ [...] وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ، وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى[ت2] لَّهُمۡ.	الصلحٮ حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر والدٮں كڡروا ٮٮمٮعوں وٮاكلوں كما ٮاكل الاٮعم والٮار مٮوى لهم	ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܬܡܬܥܘܢ ܘܝܐܟܠܘܢ ܟܡܐ ܬܐܟܠ ܐܠܐܢܥܐܡ ܘܐܠܢܐܪ ܡܬܘܝ ܠܗܡ
م47\95: 13[15]	وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ	وَكَأَيِّن[ت1] مِّن [...] قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن [...] قَرۡيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ [...] أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ، ~ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ[ت2س1]!	وكاٮں مں ڡرٮه هى اسد ڡوه مں ڡرٮٮك الٮى احرحٮك اهلكٮهم ڡلا ٮاصر لهم	ܘܟܐܝܢ ܡܢ ܩܪܝܗ ܗܝ ܐܫܕ ܩܘܗ ܡܢ ܩܪܝܬܟ ܐܠܬܝ ܐܟܪܓܬܟ ܐܗܠܟܢܐܗܡ ܦܠܐ ܢܐܨܪ ܠܗܡ
هـ47\95: 14[16]	أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ	أَفَمَن[1] كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ، كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ، ~ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم[ت1]؟	امں كاں على ٮٮٮه مں رٮه كمں رٮں له سو عمله واٮٮعوا اهواهم	ܐܦܡܢ ܟܐܢ ܥܠܝ ܒܝܢܗ ܡܢ ܪܒܗ ܟܡܢ ܙܝܢ ܠܗ ܣܘ ܥܡܠܗ ܘܐܬܒܥܘܐ ܐܗܘܐܗܡ
هـ47\95: 15[17]	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ	[...] مَّثَلُ[1] ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ. فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ	مٮل الحٮه الٮى وعد المٮڡوں ڡٮها اٮهر مں ما	ܡܬܠ ܐܠܓܢܗ ܐܠܬܝ ܘܥܕ ܐܠܡܬܩܘܢ

كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْثْوا.

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَائِنْ، وَكَأْيٍ، وَكَأَيْنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَيْئِنَّ، وَكَأَنْ، وَكَأَيٍ، وَكَيٍ، وَكَايِنْ، وَكَيَيِّنْ ♦ نص ناقص تكملته: وَكَأَيِّنْ مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ هم أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ [قوة أهل] قَرْيَتِكَ الذين [أَخْرَجوك] ♦ ت1) كَمْ\كأين مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ثلاث مرَّات، وعبارة كأين من قرية أربع مرَّات بنفس المعنى. كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنى: كثير، أو كم ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ" إلى المُتكَلِّم "أَهْلَكْنَاهُمْ" ثم إلى الغائب في الآية اللاحقة "مِنْ رَبِّهِ"، والتفات من المفرد "قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ" إلى الجمع "أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ" ♦ س1) عن ابن عباس: لما خرج النبي تلقاء الغار نظر إلى مكة فقال أنت أحب بلاد الله إلي ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج عنك فنزلت هذه الآية.

16 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَنْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد "أَفَمَنْ كَانَ ... كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ" إلى الجمع "وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ". الماوردي: أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ فيه أربعة أقاويل: 1) أنه القرآن. 2) أنه محمد، والبينة الوحي. 3) أنهم المؤمنون، والبينة معجزة الرسول. 4) أنه الدين. كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فيه قولان: 1) عبادتهم الأوثان. 2) شركهم، وفيهم قولان: 1) أنهم كافة المشركين. 2) أنهم الإثنا عشر رجلاً من قريش. وفيمن زينه لهم قولان: 1) الشيطان. 2) أنفسهم. وَاتَّبَعُواْ أَهْوَآءَهُم فيه قولان: 1) أنه نعت لمن زين له سوء عمله. 2) أنهم المنافقون.

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مِثَالُ، أَمْثَالُ 2) أَسْنٍ، أَسِنٍ، يَاسِنٍ 3) خَمَرٍ 4) لَذَّةٌ، لَذَّةً ♦ نص ناقص تكملته: [وفيما يتلى عليكم] مثل الْجَنَّةِ ... وَلَهُمْ فِيهَا [رزق] مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ [أمَّن هو في هذا النعيم] كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ. ويمكن أن تكون كلمة "مثل" زائدة. ويفهمها الماوردي بمعنى يشبه. وقد جاءت مرَّتين عبارة مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ♦ ت1) أَسِنٍ: كلمة فريدة بِمَعْنى: متغير الرائحة، منتن. هذه المرَّة الوحيدة التي يستعمل فيها القُرآن عبارة (فيها أنهار)، بينما جاءت عبارة مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ت2) عسل: كلمة فريدة ت3) وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ: المتقي لا يدخل الجنة إلا بعد المغفرة فكيف يكون لهم فيهما مغفرة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، محمد 13-15) ت4) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة ت5) أَمْعَاءَهُمْ: كلمة فريدة بِمَعْنى: مصارينهم. خطأ: التفات من المفرد "كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ" إلى الجمع "وَسُقُوا ... أَمْعَاءَهُمْ" ♦ م1) قارن مع انهار جنة عدن في سفر التكوين 2: 10-14. وفي أساطير اليهود بخصوص صعود موسى وزيارته للجنة نقرأ أنه رأى هناك "نبعًا من ماءٍ حي يتدفق من تحتِ شجرةِ الحياة وينقسم إلى أربعة أنهارٍ، الذين يعبرون تحت عرشِ العظمةِ، ومن هناك أحاطوا الفردوس من أقصاها إلى أقصاها. وشاهد أيضًا أربعة أنهارٍ تتدفق تحت كلٍ من عروش الأتقياء، واحد من العسل، والثاني من اللبن، والثالث من النبيذ، والرابع من البلسم الصافي" (هذه الأسطورة في Ginzberg المجلد الثاني، ص 120؛ أنظر أيضًا Katsh، ص 20).

ܦܝܗܐ ܐܢܗܪ ܡܢ ܡܝܐ ܓܝܪ ܐܣܢ ܘܐܢܗܪ ܡܢ ܠܒܢ ܠܡ ܝܬܓܝܪ ܛܥܡܗ ܘܐܢܗܪ ܡܢ ܚܡܪ ܠܕ݂ܗ ܠܠܫܪܒܝܢ ܘܐܢܗܪ ܡܢ ܥܣܠ ܡܨܦܝ ܘܠܗܡ ܦܝܗܐ ܡܢ ܟܠ ܐܠܬܡܪܬ ܘܡܓܦܪܗ ܡܢ ܪܒܗܡ ܟܡܢ ܗܘ ܟ݂ܠܕ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܘܣܩܘܐ ܡܐ ܓܚܝܡܐ ܦܩܛܥ ܐܡܥܐܗܡ	عىر اسں وانهر مں لىں لم ىىعىر طعمه وانهر مں حمر لده للسرىں وانهر مں عسل مصڡى ولهم منها مں كل الىمرٮ ومعڡره مں رٮهم كمں هو حلد ڡى النار وسقوا ما حمىما ڡقطع امعاهم	مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ[ت1]، وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ، وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ[3] لَّذَّةٖ[4] لِّلشَّٰرِبِينَ، وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ[ت2] مُّصَفّٗى[م1]. وَلَهُمۡ فِيهَا [...] مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ[ت3]. [...] كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا[ت4]، فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ[ت5].	مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آَسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ	
ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܣܬܡܥ ܐܠܝܟ ܚܬܝ ܐܕ݂ܐ ܟ݂ܪܓܘܐ ܡܢ ܥܢܕܟ ܩܐܠܘܐ ܠܠܕ݂ܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܡܐܕ݂ܐ ܩܐܠ ܐܢܦܐ ܐܘܠܝܟ ܐܠܕ݂ܝܢ ܛܒܥ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܬܒܥܘܐ ܐܗܘܐܗܡ	ومىهم مں ىسمع الىك حىى اذا حرحوا مں عىدك قالوا للدىں اوىوا العلم ماذا قال انفا اولىك الدىں طىع الله على قلوبهم واىىعوا اهواهم	[---] وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ[ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ، قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ[ت2]: "مَاذَا قَالَ ءَانِفًا[1ت3]؟" أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ[ت4] ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ، ~ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ[2س1].	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آَنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ	هـ47\95: 16[18]
ܘܐܠܕ݂ܝܢ ܐܗܬܕܘܐ ܙܐܕܗܡ ܗܕܝ ܘܐܬܐܗܡ ܬܩܘܝܗܡ	والدىں اهىدوا رادهم هدى واىىهم ىموىهم	وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ، زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ[1] [...] تَقۡوَىٰهُمۡ[ت1].	وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآَتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ	هـ47\95: 17[19]
ܦܗܠ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܐ ܐܠܣܐܥܗ ܐܢ	مهل ىىطرون الا الساعه ان ىاىىهم ىعىه	فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم[1] بَغۡتَةٗ[2ت1]؟ فَقَدۡ	فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ	هـ47\95: 18[20]

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنِفًا 2) قراءة شيعية: أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وسمعهم وابصارهم وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (السياري، ص 139) ♦ ت1) تستعمل الآية م51\10: 42 "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ"، والآيتان م55\6: 25 وهـ47\95: 16 "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ" ت2) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. فهمت هنا بِمَعْنَى: أولى العلم من الصحابة (الجَلالَين) ت3) آَنِفًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) قريباً. 2) مبتدئاً. مَاذَا قَالَ آَنِفًا: في مقصودهم بهذا السؤال وجهان: 1) الإستهزاء بما سمعوه. 2) البحث عما جهلوه. ت4) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ♦ س1) عن إبن جريج: كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي فيسمع المؤمنون منهم ما يقول ويعونه أي ويسمعه المنافقون فلا يعونه فإذا خرجوا سألوا المؤمنين ماذا قال آنفا فنزلت هذه الآية.

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَعْطاهُمْ، وَأَنْطاهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَآَتَاهُمْ [جزاء] تَقْوَاهُمْ ♦ ت1) وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآَتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ: الماوردي: وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الإستهزاء زاد المؤمنين هدى. 2) أن القرآن زادهم هدى. 3) أن الناسخ والمنسوخ زادهم هدى. وفي الهدى الذي زادهم خمسة أقاويل: 1) زادهم علماً. 2) علموا ما سمعوا، وعلموا بما عملوا. 3) زادهم بصيرة في دينهم وتصديقاً لنبيهم. 4) شرح صدورهم بما هم عليه من الإيمان. 5) والذين اهتدوا بالحق زادهم هدى للحق. وءاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ فيه خمسة أوجه: 1) آتاهم الخشية. 2) ثواب تقواهم في الآخرة. 3) وفقهم للعمل الذي فرض عليهم. 4) بين لهم ما يتقون. 5) أنه ترك المنسوخ والعمل بالناسخ.

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنْ تَأْتِهِمْ 2) بَغَتَةً، بَغْتَّةً ♦ نص ناقص تكملته: فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ [الساعة] تذكرهم ♦ ت1) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنَى: فجأة وعلى غفلة. جاءت هذه الفقرة مرَّتين. جاءت عبارة "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا" سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: "ما يَنْظُرُونَ إِلَّا" كما في الآيتين م38\38: 15 وم41\36: 49، وينظرون بِمَعْنَى: ينتظرون كما في الآية م51\10: 102: فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ت2) اشراط: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) آياتها. 2) أوائلها. 3) أنه انشقاق القمر على عهد رسول الله. 4) ظهور النبي. قال الضحاك لأنه آخر الرسل وأمته آخر الأمم، وقد قال رسول الله: "بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتِينِ" وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى. خطأ

	بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ	جَاءَ أَشْرَاطُهَا[ت2]. فَأَنَّى[ت3] لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ [...] ذِكْرَىٰهُمْ؟[ت4]	ممد حا اسراطها مانى لهم ادا حاتهم دكريهم	ܬܐܬܝܗܘܢ ܒܓܬܗ ܦܩܕ. ܓܐ ܐܫܪܐܛܗܐ ܦܐܢܝ ܠܗܘܢ ܐܕܐ ܓܐܬܗܘܢ ܕܟܪܝܗܘܢ
هـ47\95: 19[21]	فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ	فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ، [...] وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ[ت1]. وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ[ت2] وَمَثْوَىٰكُمْ[ت3].	ماعلم انه لا اله الا الله واسىعمر لدنىك وللمومىىں والمومىٮ والله ىعلم متملىكم ومىويكم	ܦܐܥܠܡ ܐܢܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܐܣܬܓܦܪ ܠܕܢܒܟ ܘܠܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܐܬ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܬܩܠܒܟܡ ܘܡܬܘܝܟܡ
هـ47\95: 20[22]	وَيَقُولُ الَّذِينَ آَمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ	[---] وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: "لَوْلَا نُزِّلَتْ[1] سُورَةٌ[ت1]!" فَإِذَآ أُنزِلَتْ[ت2] سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ[ت2-3] وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ[3]، رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ[ت4] يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ[4] عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ. فَأَوْلَىٰ لَهُمْ[ت5].	وىمول الدىں امىوا لولا ىولى سوره مادا اىولى سوره محكمه ودكر مىها العىال راىٮ الدىں ڡى ملوىهم مرص ىىطرون الىك ىطر المعسى علىه مں الموٮ ماولى لهم	ܘܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܘܠܐ ܢܙܠܬ ܣܘܪܗ ܦܐܕܐ ܐܢܙܠܬ ܣܘܪܗ ܡܚܟܡܗ ܘܕܟܪ ܦܝܗܐ ܐܠܩܬܐܠ ܪܐܝܬ ܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܝܢܛܪܘܢ ܐܠܝܟ ܢܛܪ ܐܠܡܓܫܝ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܠܡܘܬ ܦܐܘܠܐ ܠܗܡ
هـ47\95: 21[23]	طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ	[...] طَاعَةٌ[1] وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ[ت1]. فَإِذَا عَزَمَ [...] ٱلْأَمْرُ، فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ[ت2]، لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ.	طاعه وىول معروف مادا عرم الامر ملو صدموا الله لكاں حىرا لهم	ܛܐܥܗ ܘܩܘܠ ܡܥܪܘܦ ܦܐܕܐ ܥܙܡ ܐܠܐܡܪ ܦܠܘ ܨܕܩܘܐ ܐܠܠܗ ܠܟܐܢ ܚܝܪ ܠܗܡ

والصحيح: جاءت اشراطها لأنها جمع لغير العاقل ت3) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أينا بِمَعْنى: مَن ت4) تفسير الجَلالَين: فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءتْهُمْ الساعة (ذِكْرَاهُمْ) تذكرهم؟ أي لا ينفعهم.

21 نص ناقص تكملته: وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ [ولذنوب] لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَاسْتَغْفِرْ من ذنبك. وتبرير الخطأ: تَضمَّن استغفر معنى تأسف ت2) مُتَقَلَّبَكُمْ: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنى: متصرفكم لأشغالكم بالنهار (الجَلالَين) ت3) مَثْوَى: جاءت كلمة مثوى 13 مَرَّة بِمَعْنى: مجلسكم ومسكنكم، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܘܬܒܐ مَوْتْوا. الماوردي: وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ يحتمل وجهين: 1) متقلبكم في أسفاركم، ومثواكم في أوطانكم. 2) متقلبكم في أعمالكم نهاراً ومثواكم في ليلكم نياماً.

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُزِّلَتْ، نَزَلَتْ 2) سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ، سُورَةٌ مُحْدَثَةٌ 3) وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ 4) الْمُغْشَى ♦ ت1) سُورَة\سُوَر: أنظر هامش الآية م51\10: 38 ت2) خطأ: التفات من صيغة "نُزِّلَتْ" إلى صيغة "أُنْزِلَتْ" ت3) آيات محكمات\سُورَة محكمة: جاءت هاتان العبارتان مَرَّة واحدة وفُهمت بِمَعْنى: احكمت عباراتها بعيدة من الاحتمال. خطأ والصحيح: آيات محكمة ت4) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت5) فَأَوْلَى لَهُمْ: الماوردي: أنه وعيد، كأنه قال: العقاب أولى لهم. ونجد هذه العبارة في الآيتين م31\75: 34-35 "أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى. ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى". ولكن قد تكون تكملة هذه الآية في الآية التالية.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يقولون طَاعَةٌ ♦ نص ناقص تكملته إذا فصلت عن الآية السابقة: [يقولون أمرنا] طاعة وقول معرف (كما في القِراءة المُخْتَلِفَة) فَإِذَا عَزَمَ [اصحاب] الْأَمْرِ ♦ ت1) طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ: إن فهمت هذه العبارة كتكملة للآية السابقة يكون المعنى وفقًا للمُنْتَخَب: "فأحق بهم طاعة لله وقول يقره الشرع". ولكن إن فُصلت عن الآية السابقة تكون الجملة ناقصة. وقد جاءت عبارة قول معروف ست مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) هو الصدق والقبول. 2) الإجابة بالسمع والطاعة ت2) خطأ: هذه الآية مُقطَّعة الأوصال بسبب استعمال حرف الفاء مُكرَّرا. وقد يكون الصحيح: فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ وصَدَقُوا اللَّهَ.

هـ47\95: 22[24]	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ	فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ[ت1]، إِن تَوَلَّيۡتُمۡ[2]، أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ[3] أَرۡحَامَكُمۡ[س4 ت1 ت2]؟	ڡهل عسىٮم ان ٮولىٮم ان ٮڡسدوا ڡى الارص وٮڡطعوا ارحامكم	ܦܗܠ ܥܣܝܬܡ ܐܢ ܬܘܠܝܬܡ ܐܢ ܬܦܣܕܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܬܩܛܥܘܐ ܐܪܚܐܡܟܡ
هـ47\95: 23[25]	أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ[ت1] ٱللَّهُ، فَأَصَمَّهُمۡ، وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ.	اولٮك الدٮں لعٮهم الله ڡاصمهم واعمى ابصرهم	ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܠܥܢܗܡ ܐܠܠܗ ܦܐܨܡܗܡ ܘܐܥܡܐ ܐܒܨܐܪܗܡ
هـ47\95: 24[26]	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ[ت1] ٱلۡقُرۡءَانَ؟ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ [...] أَقۡفَالُهَآ[ت1 ت2]؟	اڡلا ٮٮدٮرون الڡرار ام على ڡلوٮ اڡڡالها	ܐܦܠܐ ܝܬܕܒܪܘܢ ܐܠܩܪܐܢ ܐܡ ܥܠܐ ܩܠܘܒ ܐܩܦܐܠܗܐ
هـ47\95: 25[27]	إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم[ت1]، مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى، ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ[ت1 2] لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ[ت2 3] [...] لَهُمۡ.	ان الدٮں ارٮدوا على ادٮرهم مں ٮعد ما ٮٮٮں لهم الهدى السٮطں سول لهم واملى لهم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܪܬܕܘܐ ܥܠܐ ܐܕܒܐܪܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܬܒܝܢ ܠܗܡ ܐܠܗܕܝ ܐܠܫܝܛܐܢ ܣܘܠ ܠܗܡ ܘܐܡܠܐ ܠܗܡ
هـ47\95: 26[28]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ	دلك ٮاٮهم ڡالوا للدٮں كرهوا ما ٮرل	ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܐܠܘܐ ܠܠܕܝܢ ܟܪܗܘܐ ܡܐ ܢܙܠ

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَسِيْتُمْ 2) تُوُلِّيْتُمْ، وُلِّيْتُمْ 3) وَتَقَطَّعُوا، وَتَقْطَعُوا 4) قِراءة شيعية: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ فتسلطتم وملكتم أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ - نزلت في بني أمية (السياري، ص 138) ♦ ت1) هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ: هل عَسَيْتُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. قد يكون أصل الكلمة حسبتم. الكشاف: هل يتوقع منكم إن توليتم أمور الناس وتأمرتم عليهم لما تبين منكم من الشواهد ولاح من المخايل أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ؟ الجَلالَين: لعلكم إن أعرضتم عن الإيمان أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) فهل عسيتم إن توليتم أمور الأمة أن تفسدوا في الأرض بالظلم. 2) فهل عسيتم إن توليتم الحكم فجعلتم حكاماً أن تفسدوا في الأرض بأخذ الرشا. 3) فهل عسيتم إن توليتم عن كتاب الله أن تفسدوا في الأرض بسفك الدماء الحرام وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ. 4) فهل عسيتم إن توليتم عن الطاعة أن تفسدوا في الأرض بالمعاصي وقطع الأرحام ت2) أرحام: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة، خمس منها بِمَعْنى: الأقارب كما هنا، والكلمة السريانية ܪܚܡܐ رَحْما تعني صديق محب وودد ♦ س1) عند الشيعة: لقي عمر عليًا، فقال له: أنت الذي تقرأ هذه الآية: "بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ" (2\68: 6) وتعرض بي وبصاحبي؟ فقال: أفلا أخبرك بآية نزلت في بني أمية؟ "فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ" (47\95: 22). فقال: كذبت، بنو أمية أوصل للرحم منكم، ولكنك أبيت الا عداوة لبني تيم وبني عدي وبني أمية. وفي تفسير الثعلبي أن الآية نزلت في بني أمية وبني المغيرة.

25 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 21 "صَدَقُوا ... خَيْرًا لَهُمْ" إلى المخاطب في الآية 22 "فَهَلْ عَسَيْتُمْ" ثم غلى الغائب في الآية 23 "أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ".

26 قراءة مُخْتَلِفة: 1) إِقْفَالُهَا، أَقْفُلُهَا، قِراءة شيعية: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرآن فيقضوا ما عليهم من الحق أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (السياري، ص 138) ♦ نص ناقص تكملته: أَمْ عَلَى قُلُوبٍ [لهم] أَقْفَالُهَا. وقد يكون أفضل: أَمْ عَلَى قُلُوبهم أَقْفَالٌ ♦ ت1) تدبَّر: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: تفهم وتأمل ت2) أَقۡفَالُهَا: كلمة فريدة. العبارة مبهمة لا تلتزم بقافية الآيات الأخرى، ولا معنى لها في مضمون النص. فقد تكون دخيلة.

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُوِّلَ 2) وَأُمْلِيَ، وَسَوَّلَ: الشيطان سوّل لهم وَأَمْلَى [الله] لهم (الطَّبَري) ♦ نص ناقص تكملته: ♦ ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر. الماوردي: إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى فيهم قولان: 1) أنهم اليهود كفروا بمحمد من بعدما علموا في التوراة أنه نبي. 2) المنافقون قعدوا عن القتال من بعدما علموه في القرآن ت2) سَوَّلَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: زيَّن وحسَّن. قِراءة لوكسنبرغ: سدلت من الكلمة السريانية ܫܕܠ شْدَل بِمَعْنى: اغرى وخدع ت3) وَأَمْلَى: جاء الفعل أملى ثماني مرَّات بِمَعْنى: أمهل. وقد جاء كل من فعل أمهل ومهَّل مَرَّة واحدة.

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 421) 2) أَسْرَارَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ ♦ ت1) ذَلِكَ

	نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ	ٱللَّهُ: "سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ ٱلْأَمْرِ[ت1]". وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ[ت2].	الله سىطىعكم فى ىعص الامر والله ىعلم اسرارهم	ܐܠܠܗ ܣܢܛܝܥܟܡ ܦܝ ܒܥܛ ܐܠܐܡܪ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܐܣܪܐܪܗܡ
هـ95\47: 27[29]	فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ	فَكَيْفَ [...] إِذَا[ت1] تَوَفَّتْهُمُ[1] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[ت2]، يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ[ت3]؟	ڡكىڡ اذا ىوڡىهم الملىكه ىصربون وحوههم وادبارهم	ܦܟܝܦ ܐܕܐ ܬܘܦܬܗܡ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܝܨܪܒܘܢ ܘܓܘܗܗܡ ܘܐܕܒܐܪܗܡ
هـ95\47: 28[30]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ، وَكَرِهُواْ رِضْوَٰنَهُۥ[ت1]. ~ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ[س1].	دلك بانهم اىىعوا ما اسحط الله وكرهوا رصوىه ڡاحىط اعمالهم	ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܐܬܒܥܘ ܡܐ ܐܣܟܛ ܐܠܠܗ ܘܟܪܗܘ ܪܨܘܐܢܗ ܦܐܚܒܛ ܐܥܡܐܠܗܡ
هـ95\47: 29[31]	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ	أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ[ت1]، أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ[ت2س1]؟	ام حسب الدىں فى قلوىهم مرص ار لں ىحرح الله اصعىهم	ܐܡ ܚܣܒ ܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܐܢ ܠܢ ܝܟܪܓ ܐܠܠܗ ܐܨܓܐܢܗܡ
هـ95\47: 30[32]	وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ	وَلَوْ نَشَآءُ، لَأَرَيْنَٰكَهُمْ. فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ[ت1]،	ولو ىسا لاردىكهم ڡلعرڡىهم ىسىمهم	ܘܠܘ ܢܫܐ ܠܐܪܝܢܟܗܡ ܦܠܥܪܦܬܗܡ ܒܣܝܡܐܗܡ

بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعكُمْ فِي بَعْضِ الأمْرِ: الماوردي: في قائل ذلك قولان: القول الأول: أنهم اليهود قالوا للمنافقين سنطيعكم في بعض الأمر. وفيما أرادوا بذلك وجهان: 1) سنطيعكم في ألا نصدق بشيء، من مقالته، قاله الضحاك. 2) سنطيعكم في كتم ما علمنا من نبوته. والقول الثاني: أنهم المنافقون قالوا لليهود سنطيعكم في بعض الأمر، وفيما أرادوه بذلك ثلاثة أوجه: 1) سنطيعكم في غير القتال من بغض محمد والقعود عن نصرته، قال السدي. 2) سنطيعكم في الميل إليكم والمظاهر على رسول الله. 3) سنطيعكم في الارتداد بعد الإيمان ت2) وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) ما اسر بعضهم إلى بعض من هذا القول. 2) ما أسروه في أنفسهم من هذا الإعتقاد.

[29] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَوَفَّاهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: فَكَيْفَ [حالهم] إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ♦ ت1) فَكَيْفَ إِذَا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ت2) فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ: الماوردي: فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يحتمل وجهين: 1) بالقتال نصرة لرسول الله. 2) بقبض الأرواح عند الموت ت3) يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ: دبر جمعها أدبار: العقب والظهر. الماوردي: فيه وجهان: 1) يضربون وجوههم في القتال عند الطلب وأدبارهم عند الهرب. 2) يضربون وجوههم عند الموت بصحائف كفرهم، وأدبارهم في القيامة عند سوقهم إلى النار.

[30] نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل "أَسْخَطَ" إلى الإسم "رِضْوَانَهُ" ♦ س1) عند الشيعة: عن جابر بن يزيد: سألت أبا جعفر عن قول الله: "ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم"، قال: كرهوا عليًا، وكان علي أمر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية، نزلت فيه اثنتان وعشرون اية في الحجة التي صد فيها النبي عن المسجد الحرام في الجحفة وبخم.

[31] ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت2) أَضْغَان: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع فعل اخرج. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) غشهم. 2) حسدهم. 3) حقدهم. 4) عدوانهم ♦ س1) عند الشيعة: عن جابر بن عبد الله: لما نصب النبي عليًا يوم غدير خم قال قوم: ما باله يرفع بضبع إبن عمه! فنزلت هذه الآية.

[32] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِسِيمَائِهِم، بِسِيمِيَاهِم 2) وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ ♦ ت1) سيما: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: علامة. ويعتقد بعضهم أنها من أصل اغريقي (Seddik: Le Coran، ص 129 وSankharé، ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية ܫܝܡ شِمْ بِمَعْنى: اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة ت2) فِي لَحْنِ الْقَوْلِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) في كذب القول. 2) في فحوى كلامهم، واللحن هو الذهاب بالكلام في غير جهته، مأخوذ من اللحن في الإعراب وهو الذهاب عن الصواب ♦ م1) قارن متى 26: 73: وبعد قليل دنا الحاضرون وقالوا لبطرس: حقا أنت

	وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ	وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ[2] فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِ[ت2م1]. وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ.	ولىعرفىهم ڡى لحں الڡول والله ىعلم اعملكم	ܘܠܬܥܪܦܢܗܡ ܦܝ ܠܚܢ ܐܠܩܘܠ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܐܥܡܐܠܟܡ
هـ47\95: 31[33]	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ	وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ[1] ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ، وَنَبۡلُوَاْ[2] أَخۡبَارَكُمۡ[ت1].	ولىٮلوىكم حىى ىعلم المحهدىں مىكم والصٮرىں وىٮلوا احٮاركم	ܘܠܢܒܠܘܢܟܡ ܚܬܝ ܢܥܠܡ ܐܠܡܓܐܗܕܝܢ ܡܢܟܡ ܘܐܠܨܐܒܪܝܢ ܘܢܒܠܘܐ ܐܟܒܐܪܟܡ
هـ47\95: 32[34]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، وَصَدُّواْ [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]، وَشَآقُّواْ[ت2] ٱلرَّسُولَ، مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ، لَن يَضُرُّواْ [...] ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا. ~ وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ.	اں الدىں كڡروا وصدوا عں سٮىل الله وساڡوا الرسول مں ٮعد ما ٮٮں لهم الهدى لں ىصروا الله سا وسىحٮط اعملهم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܨܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܫܐܩܘܐ ܐܠܪܣܘܠ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܬܒܝܢ ܠܗܡ ܐܠܗܕܝ ܠܢ ܝܨܪܘܐ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܣܝܚܒܛ ܐܥܡܐܠܗܡ
هـ47\95: 33[35]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! أَطِيعُواْ ٱللَّهَ، وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ[ت1]، وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ[ت2س1].	ىاىها الدىں امٮوا اطىعوا الله واطىعوا الرسول ولا ٮٮطلوا اعملكم	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܪܣܘܠ ܘܠܐ ܬܒܛܠܘܐ ܐܥܡܐܠܟܡ
هـ47\95: 34[36]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ [...] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1]، ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ، فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ.	اں الدىں كڡروا وصدوا عں سٮىل الله ٮم ماٮوا وهم كڡار ڡلں ىعڡر الله لهم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܨܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܬܡ ܡܐܬܘܐ ܘܗܡ ܟܦܐܪ ܦܠܢ ܝܓܦܪ ܐܠܠܗ ܠܗܡ
هـ47\95: 35[37]	فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ	فَلَا تَهِنُواْ[ت1] وَتَدۡعُوٓاْ[1] إِلَى ٱلسَّلۡمِ[ت2 2]، وَأَنتُمُ	ڡلا ٮهٮوا وىدعوا الى السلم واٮٮم الاعلوں	ܦܠܐ ܬܗܢܘܐ ܘܬܕܥܘܐ ܐܠܝ ܐܠܣܠܡ ܘܐܢܬܡ ܐܠܐܥܠܘܢ

أيضا منهم، فإن لهجتك تفضح أمرك (وفي البشطة ܡܡܠܠܟ ܡܘܕܥܠܟ مَمْلَاخ مَودعْلَاخ: قولك يعرفك).

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ 2) وَيَبْلُوَ ♦ ت1) وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهين: 1) نختبر أسراركم. 2) ما تستقبلونه من أفعالكم. وربما تكون: وَنَتْلُوَ أَخْبَارَكُمْ.

34 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ... لَنْ يَضُرُّوا [دين، أو: نبي، أو: جند] اللَّهَ شَيْئًا ♦ ت1) الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: تكرَّرت هذه العبارة خمس مرَّات، ثلاث مرَّات مسبوقة بالحرف (إن). تفسير شيعي: كفروا بعد النبي وصدوا عن أمير المؤمنين (القُمِّي) ت2) شَاقُّوا: جاء فعل شاقق سبع مرَّات بِمَعْنى: خالف وشاجر. وهذا معنى الفعل السرياني عْسَق ܥܣܩ.

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ 2) وَيَبْلُوَ ♦ ت1) أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أطيعوا الله بتوحيده، وأطيعوا الرسول بتصديقه. 2) أطيعوا الله في حرمة الرسول، وأطيعوا الرسول في تعظيم الله ♦ س1) عن أبي العالية: كان أصحاب النبي يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل فنزلت هذه الآية فخافوا أن يبطل الذنب العمل ت2) وَلاَ تُبْطِلُواْ أَعْمَالَكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا تبطلوا حسناتكم بالمعاصي. 2) لا تبطلوها بالكبائر. 3) لا تبطلوها بالرياء والسمعة، وأخلصوها لله.

36 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ♦ ت1) الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: تكرَّرت هذه العبارة خمس مرَّات، ثلاث مرَّات مسبوقة بالحرف (إن). تفسير شيعي: كفروا بعد النبي وصدوا عن أمير المؤمنين (القُمِّي).

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَتَدَّعُوا 2) السَّلَمِ، السِّلْمِ ♦ ت1) تَهِنُوا: جاء فعل وهن خمس مرَّات بِمَعْنى: ضعف ت2) سَلم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفُهِمت هنا بِمَعْنى: السلام ت3) وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى: منتصرون ومسيطرون ت4) لَنْ يَتِرَكُمْ: فعل فريد. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لن ينقصكم أعمالكم. 2) لن يظلمكم، يعني أجور أعمالكم. 3) لن يستلبكم أعمالكم. وقد جاء الفعل حبط في علاقة مع العمل عِدَّة مرَّات.

	الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ	ٱلۡأَعۡلَوۡنَ[ت3] وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ. وَلَن يَتِرَكُمۡ[ت4] أَعۡمَٰلَكُمۡ.	والله معكم ولن يتركم اعملكم	ܘܐܢܬܡ ܐܠܐܥܠܘܢ ܘܐܠܠܗ ܡܥܟܡ ܘܠܢ ܝܬܪܟܡ ܐܥܡܠܟܡ
هـ47\95: 36[38]	إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ	إِنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا[ت1] لَعِبٞ وَلَهۡوٞ[ت2]. وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ، يُؤۡتِكُمۡ أُجُورَكُمۡ وَلَا يَسۡـَٔلۡكُمۡ أَمۡوَٰلَكُمۡ[ت3ن1م1] [...].	انما الحيوه الدنيا لعب ولهو وان تومنوا وتتقوا يوتكم احوركم ولا يسلكم اموالكم	ܐܢܡܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܠܥܒ ܘܠܗܘ ܘܐܢ ܬܘܡܢܘܐ ܘܬܬܩܘܐ ܝܘܬܟܡ ܐܓܘܪܟܡ ܘܠܐ ܝܣܠܟܡ ܐܡܘܐܠܟܡ
هـ47\95: 37[39]	إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ	إِن يَسۡـَٔلۡكُمُوهَا فَيُحۡفِكُمۡ[ت1]، تَبۡخَلُواْ [...] وَيُخۡرِجۡ أَضۡغَٰنَكُمۡ[ت1ت2ن1].	ان يسلكموها فيحفكم يبخلوا ويخرج اضغنكم	ܐܢ ܝܣܠܟܡܘܗܐ ܦܝܚܦܟܡ ܬܒܚܠܘܐ ܘܝܚܪܓ ܐܨܓܢܟܡ
هـ47\95: 38[40]	هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ	هَٰٓأَنتُمۡ [...] هَٰٓؤُلَآءِ[ت1] تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُ. وَمَن يَبۡخَلۡ، فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦ[ت2]. وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ. وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ [...]، يَسۡتَبۡدِلۡ [...] قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ، ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم[ت3].	هانتم هولا تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقرا وان تولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثلكم	ܗܐܢܬܡ ܗܘܠܐ ܬܕܥܘܢ ܠܬܢܦܩܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܡܢܟܡ ܡܢ ܝܒܚܠ ܘܡܢ ܝܒܚܠ ܦܐܢܡܐ ܝܒܚܠ ܥܢ ܢܦܣܗ ܘܐܠܠܗ ܐܠܓܢܝ ܘܐܢܬܡ ܐܠܦܩܪܐ ܘܐܢ ܬܬܘܠܘܐ ܝܣܬܒܕܠ ܩܘܡܐ ܓܝܪܟܡ ܬܡ ܠܐ ܝܟܘܢܘܐ ܐܡܬܐܠܟܡ

---

38 نص ناقص تكملته: وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ [جميعها، بل الزكاة المفروضة فيها] (الجَلالَين) ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) لهو ولعب\لعب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 120-124 والمسيري، ص 338-340 و546-567 وحميد 223-226). أنظر هامش الآية م29\85: 64 ت3) وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا يسألكم أموالكم لنفسه. 2) لا يسألكم جميع أموالكم في الزكاة ولكن بعضها. 3) لا يسألكم أموالكم وإنما يسألكم أمواله، لأنه أملك بها وهو المنعم بإعطائها. تعليق مجدي حسين: نفهم من الآية أن المانع من سؤال الأموال هو الإيمان والتقوى فهذا شرط عدم السؤال، وكأنهم إن لم يؤمنوا ويتقوا تؤخذ منهم أموالهم، كما حدث في مسألة الجزية - في الآية هـ113\9: 29 (مجدي حسين: سؤال القرآن، محمد 35-38) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ47\95: 38 اللاحقة ♦ م1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مَرَّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المَكِّي. أنظر هامش الآية م2\68: 46.

39 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُخْرِجُ، وَنُخْرِجُ، وَنُخْرِجَ - أَضْغَانَكُمْ؛ وَتَخْرُجْ، وَيَخْرُجْ، وَتَخْرُجُ - أَضْغَانُكَمْ ♦ نص ناقص تكملته: تَبْخَلُوا [بها] ♦ ت1) يُحْفِكُمْ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: ظلم. وتفسير الجَلالَين: يبالغ في طلبها ت2) أَضْغَان: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع فعل اخرج بِمَعْنى: احقاد. تفسير المُنْتَخَب: ولا يسألكم أموالكم، إن يسألكم إيَّاها فيبالغ في طلبها تبخلوا بها، ويظهر أحقادكم لحبكم لها ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ47\95: 38 اللاحقة.

40 نص ناقص تكملته: أنتم [يا، أو: مثل] هؤلاء ... وَإِنْ تَتَوَلَّوْا [عن طاعته] يَسْتَبْدِلْ [بكم] أو يستبدلكم بقوم غيركم ♦ ت1) انتم هَؤُلَاءِ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنى: انتم الذين، أو النص ناقص (أنظر أعلاه) ت2) خطأ والصحيح: يَبْخَلُ على نَفْسِهِ. تبرير الخطأ بخل تضمَّن معنى امسك الذي يتعدى بعن (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 571-572) ت3) نجد فكرة استبدال قوم بقوم آخر في الآيات م55\6: 133 وم63\43: 60 وهـ95\47: 38. الماوردي: كان سلمان إلى جنب رسول الله فقالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين إن تولينا يستبدلوا بنا؟ فضرب رسول الله على منكب سلمان وقال: هذا وَقَومُهُ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ الدِّينَ مُعَلَّقٌ بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِن أَبْنَاءِ فَارِس. ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني في البخل بالإنفاق في سبيل الله. 2) في المعصية وترك الطاعة.

13\96 سُورَة الرَّعْد ܣܘܪܬ ܐܠܪܥܕ

عدد الآيات 43 - هِجريَّة[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ13\96: 1[3]	المر تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ	الٓمٓرۚ[ت1]. تِلۡكَ ءَايَٰتُ[ت2] ٱلۡكِتَٰبِۗ. وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ [...] ٱلۡحَقُّ[ت3]. ~ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ.	المر تلك ايت الكتب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يومنون	ܐܠܡܪ ܬܠܟ ܐܝܬ ܐܠܟܬܒ ܘܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܐܠܚܩ ܘܠܟܢ ܐܟܬܪ ܐܠܢܐܣ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ
هـ13\96: 2[4]	اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ[ت1م1] تَرَوۡنَهَا[2]. ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ[ت2م2]. وَسَخَّرَ[ت3] ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ، كُلّٞ يَجۡرِي	الله الذي رفع السموت بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܪܦܥ ܐܠܣܡܘܬ ܒܓܝܪ ܥܡܕ ܬܪܘܢܗܐ ܬܡ ܐܣܬܘܝ ܥܠܝ ܐܠܥܪܫ ܘܣܚܪ ܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܟܠ ܝܓܪܝ ܠܐܓܠ ܡܣܡܝ ܝܕܒܪ ܐܠܐܡܪ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 13. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 نص ناقص تكملته: وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [كله هو] الْحَقُّ ♦ ت1) المر: من الحروف المُقطَّعة. جاء مَرَّة واحدة في سُورَة الرَّعد. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر ܐܡܪ ܠܝ ܡܪܝܐ ܪܒܐ إمَرْلي مَرْيا رَبّا: قال لي الرَّب العظيم. بخصوص الحروف المُقطَّعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة) ت2) تلك آيات: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة: 7 مرَّات تلك آيات الكتاب، و3 مرَّات تلك آيات الله، ومَرَّة واحدة تلك آيات القُرآن. وجاءت سبع مرَّات بعد حروف مُقطَّعة. ومن غير الواضح إلى ماذا يشير اسم الإشارة تلك أو الكتاب ت3) وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ: قد تكون الواو (في والذي) زائدة. أو النص ناقص (أنظر أعلاه)، وقد تكون الواو للقسم يقسم الله بالذي أنزل إلى رسوله أنه الحق. الماوردي: في الكتاب ثلاثة أقاويل: 1) الزبور. 2) التوراة والإنجيل. 3) القرآن. فعلى هذا التأويل يكون معنى قوله تلك آيات الكتاب أي هذه آيات الكتاب. والذي أنزل إليك من ربك الحق يعني القرآن. ولكن أكثر الناس لا يؤمنون يعني بالقرآن أنه منزل بالحق. وفي المراد بأكثر الناس قولان: 1) أكثر اليهود والنصارى، لأن أكثرهم لم يسلم. 2) أكثر الناس في زمان رسول الله (للمزيد حول هذه الآية أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الرعد 1).

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عُمُدٍ 2) تَرَوْنَه 3) نُدَبِّرُ الأَمْرَ نُفَصِّلُ ♦ نص ناقص تكملته: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ [ويفصل] الآيات ♦ ت1) عِمَاد\عَمَد: جاءت كلمة عماد مَرَّة واحدة، وعمد ثلاث مرَّات. وجاءت مَرَّة خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا، ومَرَّة رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا. كلمة (ترونها) فيها أقوال: الأول أنه كلام مستأنف والمعنى: رفع السماوات بغير عمد. ثم قال: (ترونها) أي وأنتم ترونها أي مرفوعة بلا عماد. 2) هناك تقديم وتأخير تقديره: رفع السماوات ترونها بغير عمد. 3) أن قوله (ترونها) صفة للعمد، والمعنى: بغير عمد مرئية، أي للسماوات عمد، ولكنا لا نراها. 4) المراد بقوله (ترونها) الإنشاء وليس الإخبار أي: أنظروا إليها هل لها من عمد. وهي في الغالب بغير عمد بدليل قوله: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ (هـ22\103: 65). فلو كانت بعمد ما كانت هناك حاجة إلى إمساكها (مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 307) (مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 307). استعمال فعل رفع يفيد أن السماوات كانت منخفضة وربما ملتصقة بالأرض ثم تولى الله رفعها ت2) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ\عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرَّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومَرَّة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بِمَعْنَى: اتكأ على العرش، أو علا عليه، أو استولى عليه. أنظر هامش الآية م39\7: 54 ت3) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنَى: ذلَّل ت4) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنَى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. خطأ والصحيح: إلى اجل (جاءت لأجل أربع مرَّات، وإلى أجل 16 مَرَّة) ت5) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يقضيه وحده. 2) يأمر به ويمضيه ♦ م1) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ: أنظر هامش الآية م57\31: 10 م2) أنظر قصيدة إبن أبي الصلت في هامش الآية م57\31: 10.

	يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ	لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى[ت4]. يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ[ت5] [...] يُفَصِّلُ[3] ٱلۡأٓيَٰتِ. لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ!	يفصل الايت لعلكم بلقا ربكم توقنون	ܐܠܐܝܐܬ ܠܥܠܟܡ ܒܠܩܐ ܪܒܟܡ ܬܘܩܢܘܢ
هـ96\13: 3[5]	وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ[ت1] ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ[م1ت2] وَأَنۡهَٰرٗا. وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ[ت3]، جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ. يُغۡشِي[1] [...] ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ[ت4]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ.	وهو الذى مد الارض وجعل فيها روسى وانهرا ومن كل الثمرت جعل فيها زوجين اثنين يغشى اليل النهار ان فى ذلك لايت لقوم يتفكرون	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܡܕ ܐܠܐܪܨ ܘܓܥܠ ܦܝܗܐ ܪܘܐܣܝ ܘܐܢܗܐܪܐ ܘܡܢ ܟܠ ܐܠܬܡܪܐܬ ܓܥܠ ܦܝܗܐ ܙܘܓܝܢ ܐܬܢܝܢ ܝܓܫܝ ܐܠܠܝܠ ܐܠܢܗܐܪ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܬܦܟܪܘܢ
هـ96\13: 4[6]	وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ	وَفِي ٱلۡأَرۡضِ، قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ[1ت1] وَجَنَّٰتٞ[2] مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ، صِنۡوَانٞ[3ت2] وَغَيۡرُ[4] صِنۡوَانٖ[ت2].	وفى الارض قطع متجورت وجنت من اعنب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بما وحد	ܘܦܝ ܐܠܐܪܨ ܩܛܥ ܡܬܓܐܘܪܐܬ ܘܓܢܐܬ ܡܢ ܐܥܢܐܒ ܘܙܪܥ ܘܢܟܝܠ ܨܢܘܐܢ ܘܓܝܪ ܨܢܘܐܢ ܝܣܩܝ ܒܡܐ ܘܐܚܕ ܘܢܦܨܠ ܒܥܨܗܐ

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُغَشِّي ♦ نص ناقص تكملته: يُغْشِي [الله] اللَّيْلَ النَّهَارَ ♦ ت1) وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ: جاء فعل مدَّ مع كلمة الأرض أربع مرَّات. الماوردي: أي بسطها للاستقرار عليها، رداً على من زعم أنها مستديرة كالكرة. وقد جاء في القرآن الفعل دحاها\طحاها مَرَّة واحدة بمعنى بسط ويحاول المسلمون الاستدلال منه اعجازًا علميًا يدل على كرية الأرض. يسأل مجدي حسين: لماذا لم تقل الآية (وهو الذي كور الأرض) ليكون إعجازًا بحق؟ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا أم كورناها؟ هل هي ممدة؟ ألا تصطدم الآية بالحقائق العلمية؟ ويعلق: لم تشر آية قرآنية بشكل صريح وقاطع إلى كروية الأرض، وكانت هناك معارضة شديدة لهذه الفكرة وهذه الحقيقة العلمية منذ زمن بعيد في كل الأديان، علمًا بأن فكرة التكوير مذكورة في القرآن حيث ورد هذا الجذر اللغوي في أكثر من آية، وهناك سورة تحمل هذا الاسم خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ (م59\39: 5)، إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (م7\81: 1). بل إن المفسرين استدلوا بهذه الآية على عدم كروية الأرض؛ لأن فكرة كروية الأرض كانت معروفة عند اليونانيين، قال أبو حيان: وظاهره أن الأرض ليست كروية بل هي مبسوطة، وقال الماوردي: وفيه دليل على أنها مبسوطة. وقال القرطبي: فيه رد على من زعم كروية الأرض ت2) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بِمَعْنَى: ثوابت تسع مرَّات للجبال. أستعمل الفعل جعل مع حرف الجر (في) أربع مرَّات ومع حرف الجر (لـ) مَرَّة واحدة، والفعل القى مع حرف الجر (في) أربع مرَّات. فهل الجبال نازلة من السماء وألقيت في الأرض كما توحي الآية هـ102\24: 43: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (أنظر هامش هذه الآية)؟ ت2) وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ: تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وجعل من كل الثمرات زوجين اثنين. وكلمة الثمرات خطأ وكان يجب قول: النباتات أو الأشجار (ابن عاشور) ت3) يُغْشِي: جاء فعل غشى خمس مرَّات مع كلمة ليل. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) غطَّى. 2) ستر. 3) أظلم ♦ م1) بخصوص الرواسي أنظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية م57\31: 10.

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِطَعًا مُتَجَاوِرَاتٍ 2) وَجَنَّاتٍ 3) صَنْوَانٌ، صُنْوَانٌ 4) وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ 5) تُسْقَى، تُسْقِي 6) وَيُفَضَّلُ بَعْضُهَا، وَيُفَضِّلُ بَعْضَهَا 7) الْأُكْلِ ♦ ت1) خطأ والصواب: قِطَعٌ مُتَجَاوِرة ت2) صِنْوَان: جاءت هذه الكلمة فقط مرَّتين في هذه الآية. جمع صنو. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أن الصنوان المجتمع، وغير الصنوان المفترق. 2) أن الصنوان النخلات يكون أصلها واحداً، وغير صنوان أن تكون أصولها شتى. 3) أن الصنوان الأشكال، وغير الصنوان المختلف. 4) أن الصنوان الفسيل يقطع من أمهاته، وهو معروف، وغير الصنوان ما ينبت من النوى ت3) خطأ والصحيح: تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ت4) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "وَهُوَ الَّذِي مَدَّ ... وَجَعَلَ" إلى المُتَكَلِّم "وَنُفَضِّلُ". سؤال: من القائل (ونفضل)؟ هل الله يأكل مثلنا؟ لذا جاءت القِراءة المُخْتَلِفَة: وَيُفَضَّلُ بَعْضُهَا. والأفضل القول: ونُميِّز ت5) الْأُكُل: جاءت كلمة أُكُل سبع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور).

	يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	يُسْقَىٰ[5][ت3] بِمَآءٖ وَٰحِدٖ. وَنُفَضِّلُ[ت4] بَعْضَهَا[6] عَلَىٰ بَعْضٖ فِي ٱلْأُكُلِ[ت7][5]. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٖ لِّقَوْمٖ يَعْقِلُونَ.	ويفصل بعصها على بعص في الاكل ان في دلك لايت لقوم يعقلون	ܥܠ ܒܥܨ ܦܝ ܐܠܐܟܠ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܐܝܬ ܠܩܘܡ ܢܥܩܠܘܢ
هـ96\13: 5[7]	وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	[---] وَإِن تَعْجَبْ، فَعَجَبٞ قَوْلُهُمْ: "أَءِذَا[1] كُنَّا تُرَٰبًا، أَءِنَّا[2] لَفِي خَلْقٖ جَدِيدٍ؟"[م1] أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ. وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ[ت1] فِيٓ أَعْنَاقِهِمْ. وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ [...] هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ[ت2].	وان يعجب فعجب قولهم اذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد اولىك الذين كفروا بربهم واولىك الاغلل في اعناقهم واولىك اصحب النار هم فيها خلدون	ܘܐܢ ܬܥܓܒ ܦܥܓܒ ܩܘܠܗܡ ܐܕܐ ܟܢܐ ܬܪܐܒܐ ܐܢܐ ܠܦܝ ܚܠܩ ܓܕܝܕ ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܪܒܗܡ ܘܐܘܠܝܟ ܐܠܐܓܠܐܠ ܦܝ ܐܥܢܐܩܗܡ ܘܐܘܠܝܟ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܚܠܕܘܢ
هـ96\13: 6[8]	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ	[---] وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ، وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ[ت1][1]. وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٖ لِّلنَّاسِ[ن1]، عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ[ت2]. ~ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ.	ويستعجلونك بالسيه قبل الحسنه وقد خلت من قبلهم المثلت وان ربك لذو مغفره للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب	ܘܝܣܬܥܓܠܘܢܟ ܒܐܠܣܝܝܗ ܩܒܠ ܐܠܚܣܢܗ ܘܩܕ ܚܠܬ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܐܠܡܬܠܬ ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܕܘ ܡܓܦܪܗ ܠܠܢܐܣ ܥܠ ܛܠܡܗܡ ܘܐܢ ܪܒܟ ܠܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ96\13: 7[9]	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ	[---] وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "لَوْلَآ أُنزِلَ[ت1]	ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه ايه من	ܘܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܘܠܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܗ

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِذَا 2) إِنَّا ♦ نص ناقص تكملته: وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ ت1) أغلال: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: قيود أو شدائد. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَأُولَئِكَ اعناقهم في الأغلال ت2) يبدو هذا الجزاء مبالغاً فيه فهم يستفسرون وربما كانوا للوهلة الأولى غير مصدقين، وهل هذه الصنوف من العذاب واقع بعضها في الدنيا أم كلها في الآخرة؟! تكرار اسم الإشارة (أولئك) ثلاث مرات على هذا النحو يفيد على مستوى اللغة أن هؤلاء هم وحدهم الذين كفروا بربهم وهم وحدهم الأغلال في أعناقهم وهم وحدهم أصحاب النار ♦ م1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. أنظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمَثْلَاتُ، الْمُثْلَاتُ، الْمُثُلَاتُ، الْمَثَلَاتُ ♦ ت1) الْمَثُلَاتُ: جمع مَثُلَة. صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الأمثال التي ضربها الله تعالى لهم. 2) العقوبات التي مثل الله تعالى بها الأمم الماضية. 3) العقوبات المستأصلة التي لا تبقى معها باقية كعقوبات عاد وثمود. ويرى لوكسنبرغ أنها جمع امثلة على الطريقة السريانية مثلات ت2) عَلَى ظُلْمِهِمْ: عبارة فريدة. خطأ والصحيح: مع ظُلْمِهِمْ (الجَلالَين)، أي بالرغم من ظلمهم. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يغفر لهم ظلمهم السالف بتوبتهم في الآنف. 2) يغفر لهم بعفوه عن تعجيل العذاب مع ظلمهم بتعجيل المعصية. 3) يغفر لهم بالإنظار توقعاً للتوبة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 48 المُكرَّرة في الآية هـ92\4: 116 "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ".

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) هَادِي، قراءة شيعية: إنما أنت منذر لعباد وعلي لكل قوم هاد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 121) ♦ ت1) خطأ والصحيح: أُنْزِلَت عَلَيْهِ آيَةٌ ت2) خطأ: التفات من الغائب "عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ" إلى المخاطب "أَنْتَ مُنْذِرٌ". تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إنما أنت منذر وهاد لكل قوم. ويلاحظ أن الجواب لا يطابق السؤال. عبارة إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ تجعل مهمة الرسول قاصرة على الإنذار ولا يتعداه، أي ليس لك وظيفة سوى تلك، وهذا المعنى تكرَّر في غير آية بطرق مُخْتَلِفَة، وقد يعارض هذا المعنى آيات أخرى تفيد أن الرسول نذير وبشير، نحو: فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ (هـ112\5: 19)، إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ (م39\7: 188)، إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا (هـ87\2: 119) ت3) وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ: يعلق مجدي حسين: لم نسمع عن نبي أُرسل للغرب أو للصين مثلًا (مجدي حسين: سؤال القرآن، الرعد 7). الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) أنه الله تعالى. 2) ولكل قومٍ هادٍ أي نبي يهديهم. 3) ولكل قوم هاد معناه ولكل قوم قادة وهداة. 4) ولكل قوم هاد، أي دعاة. 5) ولكل قوم عمل. 6) ولكل قوم سابق بعلم يسبقهم إلى الهدى ♦

	مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ	عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ! إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ[ت2]. وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ[ت3س1م1]	ربه اٮما اٮٮ مٮدر ولكل ٯوم هاد	ܐܝܗ ܡܢ ܪܒܗ ܐܢܡܐ ܐܢܬ ܡܢܕܪ ܘܠܟܠ ܩܘܡ ܗܐܕ
هـ13\96: 8[10]	ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ	[---] ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ[ت1]، وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ، وَمَا تَزْدَادُ[ت2] وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ[ت3س1].	الله ٮعلم ما ٮحمل كل اٮٮى وما ٮعٮص الارحام وما ٮرداد وكل سى عٮده ٮمٯدار	ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܬܚܡܠ ܟܠ ܐܢܬܝ، ܘܡܐ ܬܓܝܨ ܐܠܐܪܚܐܡ ܘܡܐ ܬܙܕܐܕ ܘܟܠ ܫܝ ܥܢܕܗ ܒܡܩܕܐܪ
هـ13\96: 9[11]	عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ	عِلْمُ[1] ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت1]، ٱلْكَبِيرُ، ٱلْمُتَعَالِ[2].	علم العٮٮ والسهده الكٮٮر المٮعال	ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܐܕܗ ܐܠܟܒܝܪ ܐܠܡܬܥܐܠ
هـ13\96: 10[12]	سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ	سَوَآءٌ مِّنكُم [...] مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ[1]، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌ[ت1] بِٱلنَّهَارِ.	سوا مٮكم مں اسر العول ومں حهر ٮه ومں هو مسٮحڡ ٮالٮل وسارٮ ٮالٮهار	ܣܘܐ ܡܢܟܡ ܡܢ ܐܣܪ ܐܠܩܘܠ ܘܡܢ ܓܗܪ ܒܗ ܘܡܢ ܗܘ ܡܣܬܟܦ ܒܐܠܠܝܠ ܘܣܐܪܒ ܒܐܠܢܗܐܪ
هـ13\96: 11[13]	لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ	لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ[ت1]، مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ[2]،	له معٯٮٮ مں ٮٮں ٮدٮه ومں حلڡه	ܠܗ ܡܥܩܒܬ ܡܢ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܘܡܢ ܟܠܦܗ

س1) عند الشيعة: عن علي: نزلت فيّ هذه الآية "إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ" فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به ♦ م1) طلب آية: أنظر هامش الآية م55\6: 37.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُنْثَى وما تضع ♦ ت1) ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعلم أذكر هو أم أنثى. 2) يعلم أصالح هو أم طالح ت2) وما تغيض الأرحام وما تزداد فيه: جاء الفعل غاض مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) وما تغيض الأرحام بالسقط الناقص وما تزداد بالولد التام. 2) وما تغيض الأرحام بالوضع لأقل من تسعة أشهر، وما تزداد بالوضع لأكثر من تسعة أشهر. وقال الضحاك: وضعتني أمي وقد حملتني في بطنها سنتين وولدتني وق خرجت سني. 3) وما تغيض الأرحام بانقطاع الحيض في الحمل ما تزداد بدم النفاس بعد الوضع. 4) وما تغيض الأرحام بظهور الحيض من أيام على الحمل، وفي ذلك نقص في الولد وما تزداد في مقابلة أيام الحيض من أيام الحمل، لأنها كلما حاضت على حملها يوماً ازدادت في طهرها يوماً حتى يستكمل حملها تسعة أشهر طهراً. 5) وما تغيض الأرحام من ولدته قبل وما تزداد من تلده من بعد. ولكن قد يكون معنى تغيض: ما تخفي كما في الآية م52\11: 44: غِيضَ الْمَاءُ. وقد يكون معنى ما تزداد: ما تولد، وهو ما يستعمل حتى يومنا في شمال افريقيا. ت3) وكُلُّ شيءٍ عنده بمقدار: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) في الرزق والأجل. 2) فيما تغيض الأرحام وما تزداد. 3) أن كل شيء عنده من ثواب وعقاب بمقدار الطاعة والمعصية ♦ س1) عن ابن عباس: قدم أربد بن قيس وعامر بن الطفيل المدينة على النبي فقال عامر يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت؟ قال لك ما للمُسلِمين وعليك ما عليهم. قال أتجعل لي الأمر من بعدك؟ قال ليس ذلك لك ولا لقومك. فخرجا فقال عامر لأربد إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فرجعا فقال عامر يا محمد قم معي أكلمك فقام معه ووقف يكلمه وسل أربد السيف فلما وضع يده على قائم السيف يبست والتفت النبي فرآه فانصرف عنهما فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته فنزلت الآيات 8-13.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَالِمَ 2) الْمُتَعَالِي ♦ ت1) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26.

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: سواء على الله من أسر القول أو جهر به (السياري، ص 69) ♦ نص ناقص تكملته: سَوَاءٌ مِنْكُمْ [على الله أو: في علم الله] مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ ♦ ت1) سارب: كلمة فريدة. الماوردي: والسارب: هو المنصرف الذاهب. ولكن قد يكون معناها خرج خفية هاربًا، من فعل تسرب. ومن هنا عبارة تسرّب الامتحان. وقد تكون قراءة خطأ والصحيح: هاربًا والخطأ حصل بسبب الشبه بين حرفي الهاء ܗ والسين ܣ السريانيين.

13 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَعَاقِبُ، مَعَاقِيب، مُعْتَقِبَاتٌ 2) وَمِنْ خَلْفِهِ: ورقيب مِنْ خَلْفِهِ، ورقباء مِنْ خَلْفِهِ 3) بِأَمْرِ 4) قراءة شيعية: له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله (القُمّي) 5) وَالي ♦ ت1) مُعَقِّبَات: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) حراس الأمراء يتعاقبون الحرس.2) ما يتعاقب من أوامر الله وقضائه في عباده. 3) الملائكة، إذا صعدت ملائكة النهار أعقبتها ملائكة الليل، وإذا صعدت ملائكة الليل أعقبتها ملائكة النهار. وهم أربعة

	يَحْفظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ	يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ت3 2 ٱللَّهِ.[4] [إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ ت3. وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا، فَلَا مَرَدَّ ت4 لَهُۥ. وَمَا لَهُم، مِّن دُونِهِۦ، مِن ت5 وَالٍ.[5]]	يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال	ܢܛܪܘܢܗ ܡܢ ܐܡܪ ܐܠܗܐ ܐܢ ܐܠܗܐ ܠܐ ܢܫܢܐ ܡܐ ܒܩܘܡ ܥܕܡܐ ܢܫܢܘܢ ܡܐ ܒܐܢܦܫܗܘܢ ܘܐܕܐ ܐܪܐܕ ܐܠܗܐ ܒܩܘܡ ܣܘܐ ܦܠܐ ܡܪܕ ܠܗ ܘܡܐ ܠܗܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܡܢ ܘܐܠ
هـ13\96: 12[14]	هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ	[هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ [...] خَوۡفٗا وَطَمَعٗا ت1، وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ.	هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشي السحاب الثقال	ܗܘ ܐܠܕܝ ܢܪܝܟܘܢ ܐܠܒܪܩ ܚܘܦܐ ܘܛܡܥܐ ܘܝܢܫܝ ܐܠܣܚܐܒ ܐܠܬܩܐܠ
هـ13\96: 13[15]	وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ	وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ ت1 بِحَمۡدِهِۦ ت2، وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ	ويسبح الرعد بحمده والملئكه من	ܘܝܣܒܚ ܐܠܪܥܕ ܒܚܡܕܗ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ

أملاك: اثنان بالنهار، واثنان بالليل، يجتمعون عند صلاة الفجر. الضمير في (له معقبات) يعود على المذكورين في الآية السابقة وهم كثر أي من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخفٍ بالليل وسارب بالنهار، فكان المتوقع أن تقول الآية لهم معقبات. ومنهم من اعتبر الضمير عائد لله، أو للنبي (انظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الرعد 10-11) ت2) مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يحفظونه بأمر الله. 2) يحفظونه من أمر الله حتى يأتي أمر الله. 3) أنه على التقديم والتأخير وتقديره: له معقبات من أمر الله تعالى يحفظونه من بين يديه ومن خلفه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 269-270) ت3) يتفق هذا المعنى مع ما جاء في الآية هـ8\88: 53. أنظر هامش هذه الآية ت4) مَرَد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا تعني مانع. والكلمة السريانية ܡܪܕܐ مْريذا تعني منيع حصين ت5) وما لهم مِن دونه من وال: من زائدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) من ملجأ. 2) يعني من ناصر.

14 نص ناقص تكملته: الْبَرْقَ [يشعركم] خَوْفًا وَطَمَعًا ♦ ت1) خَوْفًا وَطَمَعًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) خوفاً للمسافر من أذيته، وطمعاً للمقيم في بركته. 2) خوفاً من صواعق البرق، وطمعاً في غيثه المزيل للقحط. وقد كان النبي إذا سمع صوت الرعد قال: اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك. 3) خوفاً من عقابه وطمعاً في ثوابه. وجاءت عبارة يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا مرَّتين.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُحَالِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: مع حمده ت2) رعد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه الصوت المسموع. 2) أن الرعد ملك، والصوت المسموع تسبيحه ت3) والملائكة مِن خيفته: الماوردي: فيه وجهان: 1) وتسبح الملائكة من خيفة الله تعالى. 2) من خيفة الرعد ت4) شديد الْمِحَال: كلمة فريدة. الماوردي: فيه تسعة تأويلات: 1) شديد العداوة. 2) شديد الحقد. 3) شديد القوة. 4) شديد الغضب. 5) شديد الحيلة. 6) شديد الحول. 7) شديد الإهلاك بالمحل وهو القحط. 8) شديد الأخذ. 9) شديد الانتقام والعقوبة (أنظر ايضًا مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 184). خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ" إلى الغائب "وَهُمْ يُجَادِلُونَ" ♦ س1) عن أنس بن مالك: بعث النبي رجلًا مَرَّة إلى رجل من فراعنة العرب، فقال: اذهب فادعه لي، فقال: يا رسول الله، إنه أعتى من ذلك. قال: اذهب فادعه لي. قال: فذهب إليه، فقال: يدعوك النبي، قال: وما الله؟ أَمِنْ ذهب هو أو من فضة أو من نحاس؟ قال: فرجع إلى النبي، فأخبره وقال: قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك قال لي كذا وكذا. فقال: ارجع إليه الثانية فادعه. فرجع إليه فأعاد عليه مثل الكلام الأول، فرجع إلى النبي فأخبره، فقال: ارجع إليه، فرجع الثالثة، فأعاد عليه مثل ذلك الكلام، فبينما هو يكلمني إذ بعث الله سحابه حِيَال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بِقِحْف رأسه، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس وابن جُرَيج وابن زيد: نزلت هذه الآية والتي قبلها في عامِر بن الطُّفَيْل، وأَرْبَدَ بن ربيعة، وذلك أنهما أقبلا يريدان النبي، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، هذا عامر بن الطُّفَيْل قد أقبل نحوك. فقال: دعه فإن يرد الله به خيرًا يهده. فأقبل حتى قام عليه، فقال: يا محمد، مالي إن أسلمت؟ قال: لك ما للمُسلمين، وعليك ما عليهم. قال: تجعل لي الأمر من بعدك، قال: لا، ليس ذلك إليَّ إنما ذلك إلى الله يجعله حيث يشاء. قال: فتجعلني على الوبر، وأنت على المَدَرَ. قال: لا، قال: فماذا تجعل لي؟ قال: أجعل لك أعِنَّةَ الخيل تغزو عليها، قال: أوليس ذلك إليَّ اليوم؟ وكان أوصى إلى أربد بن ربيعة: إذا رأيتني أكلمه فدر من خلفه واضربه بالسيف، فجعل يخاصم النبي ويراجعه، فدار أَرْبَدُ خلف النبي ليضربه، فاخترط من سيفه شبرًا، ثم حبسه

	وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ	خِيفَتِهِۦ[ت3]. وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ، فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ.] وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ[س1ت4].	خيفته ويرسل الصوعق فيصيب بها من يسا وهم يجدلون في الله وهو سديد المحال	ܡܢ ܟܝܦܬܗ ܘܝܪܣܠ ܐܠܨܘܥܩ ܦܝܨܝܒ ܒܗܐ ܡܢ ܝܫܐ ܘܗܡ ܝܓܐܕܠܘܢ ܦܝ ܐܠܠܗ ܘܗܘ ܫܕܝܕ ܐܠܡܚܐܠ
هـ13\96: 14[16]	لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ	لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّ[ت1]. وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ[1] [...] مِن دُونِهِۦ، لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ، وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ[ت2]. ~ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ.	له دعوه الحق والدين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشي الا كبسط كفيه الى الما ليبلغ فاه وما هو ببلغه وما دعا الكفرين الا في ضلل	ܠܗ ܕܥܘܗ ܐܠܚܩ ܘܐܠܕܝܢ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܠܐ ܝܣܬܓܝܒܘܢ ܠܗܡ ܒܫܝ ܐܠܐ ܟܒܐܣܛ ܟܦܝܗ ܐܠܝ ܐܠܡܐ ܠܝܒܠܓ ܦܐܗ ܘܡܐ ܗܘ ܒܒܐܠܓܗ ܘܡܐ ܕܥܐ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܐܠܐ ܦܝ ܓܠܠ
هـ13\96: 15[17]	وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ	وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، طَوۡعًا وَكَرۡهًا[ت1]، وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ[ت2] وَٱلۡأَصَالِ[م1ت3].	ولله يسجد من في السموت والارض طوعا وكرها وظللهم بالغدو والاصال	ܘܠܠܗ ܝܣܓܕ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܛܘܥܐ ܘܟܪܗܐ ܘܛܠܠܗܡ ܒܐܠܓܕܘ ܘܐܠܐܨܐܠ

الله فلم يقدر على سلِّه وجعل عامر يُومِئُ إليه، فالتفت النبي، فرأى أرْبَدَ وما يَصنع بسيفه، فقال: اللهم اكفنيهما بما شئت، فأرسل الله على أربد صاعقة في يوم صائف صاح فأحرقته، وولى عامر هاربًا وقال: يا محمد دعوتَ ربك فقتل أربد، والله لأملأنها عليك خيلًا جُرْدًا، وفتيانًا مردًا. فقال النبي: يمنعك الله من ذلك وأبْنَاءُ قَيْلَةَ - يريد الأوس والخزرج - فنزل عامر بيت امرأة سلُوليّة، فلما أصبح ضمَّ عليه سلاحه فخرج وهو يقول: واللات والعُزَّى لئن أصْحَرَ محمد إليَّ وصاحبُه - يعني ملك الموت - لأنفِذَنَّهما برمحي. فلما رأى الله ذلك منه، أرسل ملكًا فلطمه بجناحه فأذْرَاه في التراب، وخرجت على ركبتيه غُدَّة في الوقت عظيمة كغُدَّة البعير، فعاد إلى بيت السَّلُولِيَّة وهو يقول: غُدَّة كغُدَّة البعير، وموت في بيت السلولية! ثم مات على ظهر فرسه، ونزلت في هذه القصة الآيات 10-14.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَدْعُونَ 2) كَبَاسِطٍ ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ يَدْعُونَ [الأصنام] مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ ♦ ت1) لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ: البيضاوي: إنه الذي يحق أن يعبد ويدعى إلى عبادته دون غيره، أو له الدعوة المجابة فإن من دعاه أجابه ت2) بِبَالِغِهِ: الباء زائدة.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْإِيصَالِ ♦ ت1) جاءت عبارة طَوْعًا أَوْ كَرْهًا مرَّتين، وعبارة طَوْعًا وَكَرْهًا مرَّتين. جاءت مَرَّة واحدة عبارة يسجد من في السماوات ومن في الأرض، ومَرَّة واحدة يسجد من في السماوات والأرض، ومَرَّة واحدة عبارة يسجد ما في السماوات وما في الأرض. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) طوعاً سجود المؤمن، وكرهاً سجود الكافر. 2) طوعاً من دخل في الإسلام رغبة، وكرهاً من دخل فيه رهبة بالسيف. 3) طوعاً من طالت مدة إسلامه فألف السجود، وكرهاً من بدأ بالإسلام حتى يألف السجود. 4) ما قاله بعض أصحاب الخواطر أنه إذا نزلت به المصائب ذل، وإذا توالت عليه النعم ملّ. وظلالهم بالغدو والآصال يعني أن ظل كل إنسان يسجد معه بسجوده، فظل المؤمن يسجد طائعاً كما أن سجود المؤمن طوعاً، وظل الكافر يسجد كارهاً كما أن سجود الكافر كرهاً ت2) غدو\غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرَّات، وغداة مرَّتين وهنا بِمَعْنَى: أول النهار ت3) أصيل\آصال: جاءت بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع ثلاث مرَّات. الماوردي: الآصال جمع أصُل، والأصل جمع أصيل، والأصيل العشيّ وهو ما بين العصر والمغرب. خطأ والصحيح: فِي الْغُدُوِّ وَالْآصَالِ. ـب بـ سريانيًا بِمَعْنَى: في، فالسريانية لا تعرف حرف الجر في. المعنى: ظلال الخلق ساجدة لله تعالى بالغدو والآصال؛ لأنها تبين في هذين الوقتين، وتميل من ناحية إلى ناحية؛ وذلك تصريف الله إياها على ما يشاء؛ وهو كقوله تعالى م70\16: 48: أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ. قال ابن عباس ومجاهد: ظل المؤمن يسجد طوعًا وهو طائع؛ وظل الكافر يسجد كرهًا وهو كاره. وقال ابن الأنباري: يجعل للظلال عقول تسجد بها وتخشع بها (أنظر بخصوص هذه الآية مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 309-310) ♦ م1) قارن مزامير 148: 1-14.

هـ13\96: 16[18]	قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	[---] قُلۡ: "مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ؟" قُلِ: "ٱللَّهُ"ت1". قُلۡ: "أَفَٱتَّخَذۡتُم، مِّن دُونِهِۦٓ، أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗات2؟" قُلۡ: "هَلۡ يَسۡتَوِي1 ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ؟ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُت3؟ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡ؟ت4" قُلِ: "ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ. ~ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ، ٱلۡقَهَّٰرُ."	مل مں رب السموب والارص مل الله مل اماىحدىم مں دوىه اولىا لا ىملكوں لاىمسهم ىمعا ولا صرا مل هل ىسوى الاعمى والىصىر ام هل ىسوى الطلمب والىور ام حعلوا لله سركا حلموا كحلمه ڡىسىه الحلو علىهم مل الله حلو كل سى وهو الوحد المهر	ܩܠ ܡܢ ܪܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܛ ܩܠ ܐܠܠܗ ܩܠ ܐܦܐܬܚܕܬܡ ܡܢ ܕܘܢܗ ܐܘܠܝܐ ܠܐ ܝܡܠܟܘܢ ܠܐܢܦܣܗܡ ܢܦܥܐ ܘܠܐ ܛܪܐ ܩܠ ܗܠ ܝܣܬܘܝ ܐܠܐܥܡܝ ܘܐܠܒܨܝܪ ܐܡ ܗܠ ܬܣܬܘܝ ܐܠܛܠܡܬ ܘܐܠܢܘܪ ܐܡ ܓܥܠܘܐ ܠܠܗ ܫܪܟܐ ܟܠܩܘܐ ܟܟܠܩܗ ܦܬܫܒܗ ܐܠܟܠܩ ܥܠܝܗܡ ܩܠ ܐܠܠܗ ܟܠܩ ܟܠ ܫܝ ܘܗܘ ܐܠܘܚܕ ܐܠܩܗܪ
هـ13\96: 17[19]	أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي	[---] أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ، فَسَالَتۡ [...] أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَات1 1 [...]، فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗات2 رَّابِيٗات3. وَمِمَّا يُوقِدُونَ2 عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ، ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ، زَبَدٞت2 مِّثۡلُهُۥ. كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ [...] ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَ. فَأَمَّا ٱلزَّبَدُت1 فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗ3ت4، وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي	امرل مں السما ما مسالب اوديه ىمدرها ماحىمل السىل ربدا رابىا وىما ىومدوں علىه ڡى البار اىىعا حلىه او مىع ربد مىله كدلك ىصرب الله الحو والىطل ماما الربد ڡىدهب حڡا واما ما ىىڡع الباس ڡىمكب ڡى الارص كدلك ىصرب الله الامىال	ܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܣܐܠܬ ܐܘܕܝܗ ܒܩܕܪܗܐ ܦܐܚܬܡܠ ܐܠܣܝܠ ܙܒܕܐ ܪܐܒܝܐ ܘܡܡܐ ܝܘܩܕܘܢ ܥܠܝܗ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܐܒܬܓܐ ܚܠܝܗ ܐܘ ܡܬܥ ܙܒܕ ܡܬܠܗ ܟܕܠܟ ܝܨܪܒ ܐܠܠܗ ܐܠܚܩ ܘܐܠܒܛܠ ܦܐܡܐ ܐܠܙܒܕ ܦܝܕܗܒ ܓܦܐ ܘܐܡܐ ܡܐ ܝܢܦܥ ܐܠܢܐܣ ܦܝܡܟܬ ܦܝ ܐܠܐܪܛ ܟܕܠܟ ܝܛܪܒ ܐܠܠܗ ܐܠܐܡܬܐܠ

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَسْتَوِي ♦ ت1) خطأ: السائل هو نفسه الذي يجيب. الماوردي: أمر الله تعالى نبيه أن يقول لمشركي قريش من رب السماوات والأرض ثم أمره أن يقول لهم: قل الله إن لم يقولوا ذلك إفهاماً قالوه تقريراً لأنه جعل ذلك إلزاماً ت2) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا\ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 180-182 والمسيري، ص 362-363 و378-381 وحميد، ص 211-213) ت3) خطأ: التفات من الجمع "الظُّلُمَات" إلى المفرد "وَالنُّور". وقد استعمل القرآن هذه العبارة في الآيتين م55\6: 1 وهـ13\96: 16. ولم يستعمل القرآن ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ت4) أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ: الماوردي: معناه أنه لما لم يخلق آلهتهم التي عبدوها خلقاً كخلق الله فيتشابه عليهم خلقُ آلهتهم بخلق الله فلما اشتبه عليهم حتى عبدوها كعبادة الله تعالى؟ وفي قوله فتشابه الخلق عليهم تأويلان: 1) فتماثل الخلق عليهم. 2) فأشكل الخلق عليهم.

19 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِقَدْرِهَا 2) تُوقِدُونَ 3) جُفَالًا ♦ نص ناقص تكملته: فَسَالَتْ [مياه] أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِ [ملئها] ... يَضْرِبُ اللَّهُ [مثل] الْحَقّ وَالْبَاطِل ♦ ت1) أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني بما قدر لها من قليل أو كثير. 2) يعني الصغير من الأودية سال بقدر صغره، والكبير منها سال بقدر كبره. وهذا مثل ضربه الله تعالى للقرآن وما يدخل منه في القلوب، فشبه القرآن بالمطر لعموم خيره وبقاء نفعه، وشبه القلوب بالأودية يدخل فيها من القرآن مثل ما يدخل في الأودية من الماء بحسب سعتها وضيقها ت2) زبد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في هذه الآية بِمَعْنَى: ما يعلو على الماء عند تحركه أو المعادن عند غليانها ت3) رَابِيًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وهنا بِمَعْنَى: عاليا ت4) جُفَاء: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) منشقاً. 2) جافياً على وجه الأرض. 3) مرمياً. ومن هنا الجيفة: جثة الميت إذا أنتنت.

	الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ	ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ.		
هـ13\96: [20]18	لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ	[---] لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ، ٱلۡحُسۡنَىٰ. وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ، لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا، وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ، لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓ[م1]. أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ[ت1]، وَمَأۡوَىٰهُمۡ[1] جَهَنَّمُۖ ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ[ت2]!	للدىں اسىحاىوا لرىهم الحسىى والدىں لم ىسىحىىوا له لو اں لهم ما ڡى الارص حمىعا ومىله معه لاڡىدوا ىه اولىك لهم سو الحساں وماوىهم حهىم وىىس المهاد	ܠܠܕܝܢ ܐܣܬܓܐܒܘܐ ܠܪܒܗܡ ܐܠܚܣܢܝ ܘܐܠܕܝܢ ܠܡ ܝܣܬܓܝܒܘܐ ܠܗ ܠܘ ܐܢ ܠܗܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܘܡܬܠܗ ܡܥܗ ܠܐܦܬܕܘܐ ܒܗ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܣܘ ܐܠܚܣܐܒ ܘܡܐܘܐܗܡ ܓܗܢܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܗܐܕ܀
هـ13\96: [21]19	أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ	أَفَمَن[1] يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ[2] إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ، كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ؟ ~ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ[ت1].	اڡمں ىعلم اىما اىرل الىك مں رىك الحٯ كمں هو اعمى اىما ىىدكر اولوا الالىں	ܐܦܡܢ ܝܥܠܡ ܐܢܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܐܠܚܩ ܟܡܢ ܗܘ ܐܥܡܝ ܐܢܡܐ ܝܬܕܟܪ ܐܘܠܘܐ ܐܠܐܠܒܒ
هـ13\96: [22]20	الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ	ٱلَّذِينَ يُوفُونَ [...] بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ[ت1] ٱلۡمِيثَٰقَ،	الدىں ىوڡوں ىعهد الله ولا ىىڡصوں المىٯ	ܐܠܕܝܢ ܝܘܦܘܢ ܒܥܗܕ܀ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܝܢܩܨܘܢ ܐܠܡܝܬܐܩ
هـ13\96: [23]21	وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ	وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ[ت1]، وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ[ت2]،	والدىں ىصلوں ما امر الله ىه اں ىوصل وىحسوں رىهم وىحاڡوں سو الحساں	ܘܐܠܕܝܢ ܝܨܠܘܢ ܡܐ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܒܗ ܐܢ ܝܘܨܠ ܘܝܟܫܘܢ ܪܒܗܡ ܘܝܟܐܦܘܢ ܣܘ ܐܠܚܣܐܒ
هـ13\96: [24]22	وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ	وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ، وَأَقَامُواْ	والدىں صىروا اىىعا وحه رىهم واٯاموا	ܘܐܠܕܝܢ ܨܒܪܘܐ ܐܒܬܓܐ ܘܓܗ ܪܒܗܡ

20 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمَاوَاهُمْ ♦ ت1) سُوءُ الْحِسَابِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين في الآيتين 18 و21 من هذه السُورَة ت2) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرَّات، وكلمة مهاد سبع مرَّات بِمَعْنى: مضجع وفراش ♦ م1) نجد فكرة الفدية للخلاص في سبعة مواضع (أنظر الفهرس تحت فدية للخلاص). أنظر مقابلها في التوراة والإنجيل هامش الآية هـ89\3: 91.

21 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَو مَنْ 2) أَنْزَلَ ♦ ت1) أُولُو الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل.

22 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ يُوفُونَ [بمقتدى] عَهْدِ اللَّهِ ♦ ت1) يَنْقُضُونَ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات. قِراءة لوكسنبرغ: يعقصون، والفعل السرياني ܥܩܨ عَقّس يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ في السريانيين وعن التنقيط، وهنا بِمَعْنى: فسخ وأبطل. تفسير شيعي: نزلت هذه الآية في آل محمد وما عاهدهم عليه وما أخذ عليهم من الميثاق في الذر من ولاية أمير المؤمنين والأئمة بعده (القُمّي).

23 ت1) وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) أنها الرحم التي أمرهم الله تعالى بوصلها. ويخشون ربهم في قطعها ويخافون سوءَ الحساب في المعاقبة عليها. 2) صلة محمد. 3) الإيمان بالنبيين والكتب كلها. 4) أن يصلوا الإيمان بالعمل ت2) وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ: جاءت العبارة الأخيرة مرَّتين في الآيتين 18 و21 من هذه السُورَة. الماوردي: ويخشون ربهم فيما أمرهم بوصله. ويخافون سوءَ الحساب في تركه.

24 نص ناقص تكملته: وَأَنْفَقُوا [على وجوه الخير] مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ... أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ [الآخرة] ♦ ت1) سِرًّا وَعَلَانِيَةً: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. الماوردي مفسرا الآية م72\14: 31: فيه ثلاثة أوجه: 1) بالسر ما خفي، وبالعلانية ما ظهر. 2) السر التطوع، والعلانية الفرض. 3) السر الصدقات، والعلانية النفقات ت2) وَيَدْرَءُونَ: جاء فعل درأ خمس مرَّات بِمَعْنى: دفع. وجاءت مرَّتين عبارة وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ. خطأ: التفات من الماضي "وَأَنْفَقُوا" إلى

	وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ	اَلصَّلَوٰةَ، وَأَنْفَقُواْ [...] مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ، سِرًّا وَعَلَانِيَةًت1، وَيَدْرَءُونَت2 بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَم1، ~ أُوْلَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَىت3 ٱلدَّارِ [...]:	الصلوه واںڡڡوا مما ررڡںهم سرا وعلاںىه وىدرور ٮالحسىه السىٮه اولىك لهم عڡٮى الداد	ܪܒܗܡ ܘܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܢܦܩܘܐ ܡܡܐ ܪܙܩܢܗܡ ܣܪܐ ܘܥܠܐܢܝܗ ܘܝܕܪܘܢ ܒܐܠܚܣܢܗ ܐܠܣܝܝܗ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܩܒܝ ܐܠܕܐܪ
هـ13\96: 23[25]	جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آَبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ	جَنَّٰتُ1 عَدْنٍ. يَدْخُلُونَهَا2 وَمَن صَلَحَ3 مِنْ ءَابَآئِهِمْ، وَأَزْوَٰجِهِمْ، وَذُرِّيَّتِهِمْ4. وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ5 عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍم1،	حىب عدں ىدحلوىها ومں صلح مں اىاىهم وادوحهم ودرىىهم والملىكه ىدحلوں علىهم مں كل ىاب	ܓܢܬ ܥܕܢ ܝܕܟܠܘܢܗܐ ܘܡܢ ܨܠܚ ܡܢ ܐܒܐܝܗܡ ܘܐܙܘܐܓܗܡ ܘܕܪܝܬܗܡ ܘܐܠܡܠܝܟܗ ܝܕܟܠܘܢ ܥܠܝܗܡ ܡܢ ܟܠ ܒܐܒ
هـ13\96: 24[26]	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ	[...]: "سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ1". ~ فَنِعْمَ2 عُقْبَىت1 ٱلدَّارِ [...]!	سلم علىكم ٮما صٮرٮم ڡٮعم عڡٮى الداد	ܣܠܡ ܥܠܝܟܡ ܒܡܐ ܨܒܪܬܡ ܦܢܥܡ ܥܩܒܝ ܐܠܕܐܪ
هـ13\96: 25[27]	وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ	وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَت1 عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ، وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ، وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُت2، وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِت3 [...].	والدىں ىںڡصوں عهد الله مں ٮعد مىٮڡه وىڡطعوں ما امر الله ٮه اں ىوصل وىڡسدوں ڡى الارص اولىك لهم اللعىه ولهم سو الداد	ܘܐܠܕܝܢ ܝܢܩܨܘܢ ܥܗܕ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܝܬܐܩܗ ܘܝܩܛܥܘܢ ܡܐ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܒܗ ܐܢ ܝܘܨܠ ܘܝܦܣܕܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܐܠܠܥܢܗ ܘܠܗܡ ܣܘ ܐܠܕܐܪ
هـ13\96: 26[28]	اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ	[---] ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَم1 لِمَن يَشَآءُ	الله ىٮسط الرزق لمں ىسا وىڡدر ومرحوا	ܐܠܠܗ ܝܒܣܛ ܐܠܪܙܩ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܩܕܪ

المضارع "وَيَدْرَؤُونَ" والتفات من الغائب "رَبِّهِمْ" إلى المُتكلِّم "رَزَقْنَاهُمْ". الماوردي: ويدرءُون بالحسنة السيئة: فيه سبعة تأويلات: 1) يدفعون المنكر بالمعروف. 2) يدفعون الشر بالخير. 3) يدفعون الفحش بالسلام. 4) يدفعون الظلم بالعفو. 5) يدفعون سفه الجاهل بالحلم. 6) يدفعون الذنب بالتوبة. 7) يدفعون المعصية بالطاعة (ت3) عُقْب\عُقبى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْب مَرَّة واحدة، وكلمة عُقبى ست مرَّات وكلمة عاقبة 32 مَرَّة بِمَعْنَى: العقاب أو الثواب. عاقبة الدار\عقبى الدار: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية ثلاث مرَّات ♦ م1) أنظر هامش الآية م41\61: 34.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَنَّاتِ 2) يُدْخَلُونَهَا 3) صَلُحَ 4) وَذُرِّيَّتِهِمْ 5) يُدْخَلُونَ ♦ م1) قارن رؤيا 21: 9-14. وتقول الأسطورة اليهودية أن الأرواح تمر من سبع ابواب قبل ان تصل إلى الجنة (Ginzberg المجلد الأول، ص 30).

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ على الفقر في الدنيا (السياري، ص 70) 2) فَنَعِمَ، فَنَعْمَ ♦ نص ناقص تكملته: [قائلين] سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ... عُقْبَى الدَّارِ [الآخرة] ♦ ت1) عُقْب\عُقبى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْب مَرَّة واحدة، وكلمة عُقبى ست مرَّات وكلمة عاقبة 32 مَرَّة بِمَعْنَى: العقاب أو الثواب. عاقبة الدار\عقبى الدار: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية ثلاث مرَّات.

27 نص ناقص تكملته: وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ [الآخرة] ♦ ت1) يَنْقُضُونَ: جاء هذا الفعل سبع مرَّات. جاءت مرَّتين عبارة "الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ... فِي الْأَرْضِ". قراءة لوكسنبرغ: يعقصون، والفعل السرياني ܥܩܣ عْقَس يعني عوج لوى. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وعن التنقيط، وهنا بِمَعْنَى: فسخ وأبطل. تفسير شيعي: أمير المؤمنين وهو الذي أخذ الله عليهم في الذر وأخذ عليهم رسول الله بغدير خم (القُمِّي) ت2) خطأ والصحيح: عليهم اللَّعْنَةُ (يستعمل القرآن حرف الجر لـ في الآيتين م60\40: 52 وهـ13\96: 25، بينما يستعمل حرف الجر على في سبع آيات) ت3) وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين.

28 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَقْدُرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ نص ناقص تكملته: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له] (أسوة بالآية م58\34:

	وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ	وَيَقْدِرُ [ت1] [...]. [---] وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا، وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ [ت2] إِلَّا مَتَٰعٞ [ت3م2].	ٮالحىوه الدىىا وما الحىوه الدىىا ڡى الاحره الا مىع	ܘܦܪܚܘܐ ܒܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܡܐ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܐܠܐ ܡܬܐܥ
هـ13\96: 27[29]	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ	[---] وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: "لَوۡلَآ أُنزِلَ [ت1] عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓ!" قُلۡ: "إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ [م1]، وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ [ت2]".	وىمول الدىں كڡروا لولا اىرل علىه اىه مں رٮه ڡل اں الله ىصل مں ىسا وىهدى الىه مں اىاٮ	ܘܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܘܠܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܗ ܐܝܗ ܡܢ ܪܒܗ ܩܠ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܨܠ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܗܕܝ ܐܠܝܗ ܡܢ ܐܢܐܒ
هـ13\96: 28[30]	الَّذِينَ آَمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، [...] وَتَطۡمَئِنُّ [ت1] قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ.	الدىں امىوا وىطمىں ڡلوٮهم ٮدكر الله الا ٮدكر الله ىطمىں الڡلوٮ	ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܬܛܡܝܢ ܩܠܘܒܗܡ ܒܕܟܪ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܒܕܟܪ ܐܠܠܗ ܬܛܡܝܢ ܐܠܩܠܘܒ
هـ13\96: 29[31]	الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآَبٍ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، ~ طُوبَىٰ [ت1] لَهُمۡ [...] وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ [ت2].	الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ طوٮى لهم وحسں ماٮ	ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܛܘܒܝ ܠܗܡ ܘܚܣܢ ܡܐܒ
هـ13\96: 30[32]	كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ	كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ، قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ، لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ	كدلك ارسلىك ڡى امه ڡد حلٮ مں	ܟܕܠܟ ܐܪܣܠܢܟ ܦܝ ܐܡܗ ܩܕ ܟܠܬ ܡܢ ܩܒܠܗܐ ܐܡܡ

39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَه) ... وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي [جنب الدار] الْأَخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ♦ ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعْنى: ضيَّق ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) متاع: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) قليل ذاهب. 2) زاد الراعي. 3) وما جعلت الحياة الدنيا إلا متاعاً يتزود منها إلى الآخرة من التقوى والعمل الصالح. يرى لوكسنبرغ أن معناها برهة من الكلمة السريانية ܡܬܐܥ مَتاح ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9 م2) نجد هذه الفكرة في المِشْنا (Aboth 4.17).

29 ت1) خطأ والصحيح: لَوْلَا أُنْزِلَت عَلَيْهِ آَيَةٌ ت2) أَنَاب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مَرَّة في القُرآن، بِمَعْنى: رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: أثاب ♦ م1) قارِن: "لا تَقُلْ: "الرَّبّ جَعَلَني أَحيد" فإنَّه لا يَعمَلُ ما يَمقُتُه. لا تَقُلْ: "هو أَضَلَّني" فإنَّه لا حاجَةَ لَه في الرَّجُلِ الخاطِئ" (سيراخ 15: 11-12).

30 نص ناقص تكملته: الَّذِينَ آَمَنُوا [طوبى لهم] وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "آَمَنُوا" إلى المضارع "وَتَطْمَئِنُّ". وقد تكون الواو قبل (تَطْمَئِن) زائدة. وقد تكون أداة شرط تربط بين فعل الشرط (الَّذِينَ آَمَنُوا) وجواب الشرط (وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ).

31 قراءة مُخْتَلِفة: 1) طِيبَى 2) وَحُسْنُ مَآبي، وَحُسْنَ مَآبٌ ♦ نص ناقص تكملته: [ويا] حسن مآب ♦ ت1) طُوبَى لهم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثمانية تأويلات: 1) اسم من أسماء الجنة. 2) حسنى لهم. 3) نِعم مالهم. 4) خير لهم. 5) غبطة لهم. 6) فرح لهم وقرة عين. 7) العيش الطيب لهم. 8) طوبى فُعلى من الطيب كما قيل أفضل وفضلى. وهذه معان أكثرها متقاربة. وفيها ثلاثة أقاويل: أحدها: أنها كلمة حبشية. الثاني: كلمة هندية. الثالث: عربية ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: مرجع.

32 ت1) خطأ: التفات من المُتكلِّم "أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ" إلى الغائب "بِالرَّحْمَانِ" ت2) مَتَاب: جاءت هذه الصيغة مرَّتين بِمَعْنى: توبة ♦ س1) قال أهل التفسير: نزلت في صلح الحُدَيْبِيَة حين أرادوا كِتَابَ الصلح، فقال النبي لعلي اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل بن عمرو والمشركون: ما نعرف الرحمن إلا صاحب اليمامة - يعنون مسيلمة الكذاب - اكتب: باسمك اللهم. وهكذا كانت أهل الجاهلية يكتبون فنزلت فيهم هذه الآية. وعن ابن عباس: نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي: "ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا" الآية فنزلت هذه الآية وقال "قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ".

	عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَانِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ	إِلَيْكَ، وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ[ت1]. قُلْ: "هُوَ رَبِّي. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ مَتَابِ[ت2س1]".	مثلها امم لتتلوا عليهم الدى اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب	ܠܬܬܠܐ ܥܠܝܗܡ ܐܠܕܝ ܐܘܚܝܢܐ ܐܠܝܟ ܘܗܡ ܝܟܦܪܘܢ ܒܐܠܪܚܡܢ ܩܠ ܗܘ ܪܒܝ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܥܠܝܗ ܬܘܟܠܬ ܘܐܠܝܗ ܡܬܐܒ
هـ13\96: 31[33]	وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ	وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ[ت1] بِهِ ٱلْجِبَالُ، أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ، أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ [...]. بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ[ت2] جَمِيعًا. أَفَلَمْ يَاْيَسِ[ت3 1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن، لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ، لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا؟ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم، بِمَا صَنَعُواْ، قَارِعَةٌ[ت4]، أَوْ تَحُلُّ[2] قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ[ت5 3]، حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ[ت6س1].	ولو ان مرانا سىرب به الحىال او مطعب به الارص او كلم به الموىى بل لله الامر حمىعا افلم ىاىس الدىں امنوا ان لو ىسا الله لهدى الناس حمىعا ولا ىزال الدىں كفروا ىصىبهم بما صنعوا مارعه او تحل مرىبا مں دارهم حتى ىاىى وعد الله ان الله لا ىخلف المىعاد	ܘܠܘ ܐܢ ܩܪܐܢܐ ܣܝܪܬ ܒܗ ܐܠܓܒܐܠ ܐܘ ܩܛܥܬ ܒܗ ܐܠܐܪܨ ܐܘ ܟܠܡ ܒܗ ܐܠܡܘܬܝ ܒܠ ܠܠܗ ܐܠܐܡܪ ܓܡܝܥܐ ܐܦܠܡ ܝܐܝܣ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܠܘ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܠܗܕܝ ܐܠܢܐܣ ܓܡܝܥܐ ܘܠܐ ܝܙܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܬܨܝܒܗܡ ܒܡܐ ܨܢܥܘܐ ܩܐܪܥܗ ܐܘ ܬܚܠ ܩܪܝܒܐ ܡܢ ܕܐܪܗܡ ܚܬܝ ܝܐܬܝ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܟܠܦ ܐܠܡܝܥܐܕ

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يأس، يايس، يتبين 2) يَحُلُّ 3) دِيارِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى [بأن يحْيوا لما آمنوا، أو: لكان هذا القُرآن] ♦ ت1) سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ: جاء الفعل سيَّر مع الجبال خمس مرَّات. تفسير الجلالين: نُقلت عن أماكنها. قِراءة لوكسنبرغ: سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ من الفعل السرياني ܣܬܪ سَتَرَ بِمَعْنَى: دمر وفتت. وهو مرادف لفعل نسف الذي جاء ثلاث مرَّات. والنص يشعر كأن هناك أكثر من قرآن وعدة قرآنات وليس قرآنًا واحدًا بسبب تنكير القُرآن "وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا ...". والأفضل قول: ولو أن هذا القُرآن سيرت به الجبال ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم في الآية السابقة "كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ" إلى الغائب "بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ" ت3) أَفَلَمْ يَيْئَسِ: خطأ: هذه الكلمة منافية للسياق والصحيح كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفَة "يتبين". وهذه هي قِراءة ابن عباس. وعندما قيل له المكتوب "أَفَلَمْ يَيْئَسِ" أجاب "أظن الكاتب كتبها وهو ناعس" (القُرطُبي). وقد فهمت كلمة ييأس بِمَعْنَى: يعلم (السُّيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 379. للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 272-273) ت4) الْقَارِعَة: جاءت خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: الداهية والنكبة المهلكة، وتدل على يوم القيامة. قِراءة لوكسنبرغ: الفارعة من الفعل السرياني ܦܪܥ فرع بِمَعْنَى: كافأ، جازى، عاقب. فيكون المعنى: الجازية، أي ساعة الجزاء ت5) توحي هذه الجملة وكأن الكفار جميعًا يعيشون في دار واحد؛ لذا لم يكن غريبًا أن يقرأ بعضهم (ديارهم) ت6) ميعاد: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. فهم الزَّمَخْشَري: ظرف الوعد من مكان أو زمان، وهو ههنا الزمان ♦ س1) عن الزبير بن العَوَّام: قالت قريش للنبي: تزعم أنك نبي يوحى إليك، وأن سليمان سخرت له الريح والجبال، وأن موسى سخر له البحر، وأن عيسى كان يحيي الموتى، فادع الله أن يُسَيِّرَ عنا هذه الجبال، ويفجّر لنا الأرض أنهارًا فنتخذها محارث فنزرع ونأكل، وإلا فادع الله أن يحيي لنا مَوْتَانَا فنكلّمهم ويكلمونا، وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهبًا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف، فإنك تزعم أنك كهيئتهم. فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحي، فلما سُرّي عنه قال: والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتم، ولو شئت لكان، ولكنه خيرني بين أن تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة "ولا يؤمن مؤمنكم"، فاخترت باب الرحمة "وأن يؤمن مؤمنكم" وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم، أنه يعذبكم عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين، فنزلت الآية "وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا" (50\17: 59)، ونزلت هذه الآية. يعلق مجدي حسين: لا نجد علاقة مباشرة بين سبب النزول وما طلبته قريش، فهؤلاء طالبوا بآيات حسية كما أشار النص ولم يطالبوا بأن يتحقق لهم ذلك بواسطة القُرآن فلم يقولوا للرسول مثلًا (اجعل هذا القُرآن يفعل كيت وكيت) ليقال لهم: "وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا ... " (مجدي حسين: سؤال القرآن، الرعد 31-32).

ܘܠܩܕ ܐܣܬܗܙܝ ܒܪܣܠ ܡܢ ܩܒܠܟ ܦܐܡܠܝܬ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܬܡ ܐܟܕܬܗܡ ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܥܩܐܒ	ولمد اسهدى ٮرسل مں مٮلك فاملٮٮ للدٮں كڡروا ٮم احدٮهم ڡكٮڡ كاں عماٮ	وَلَقَدِ[1] ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ. فَأَمْلَيْتُ[ت1] لِلَّذِينَ كَفَرُوا، ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ. ~ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ[2]!	وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ	هـ13\96: 32[34]
ܐܦܡܢ ܗܘ ܩܐܝܡ ܥܠܝ ܟܠ ܢܦܣ ܒܡܐ ܟܣܒܬ ܘܓܥܠܘܐ ܠܠܗ ܫܪܟܐ ܩܠ ܣܡܘܗܡ ܐܡ ܬܢܒܘܢܗ ܒܡܐ ܠܐ ܝܥܠܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̤ ܐܡ ܒܛ̤ܐܗܪ ܡܢ ܐܠܩܘܠ ܒܠ ܙܝܢ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܟܪܗܡ ܘܨܕܘܐ ܥܢ ܐܠܣܒܝܠ ܘܡܢ ܝܨ̤ܠܠ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܗܐܕ	امں هو ڡاٮم على كل ٮڡس ٮما كسٮٮ وحعلوا لله سركا ڡل سموهم ام ٮٮٮوٮه ٮما لا ٮعلم ڡى الارص ام ٮطهر مں الڡول ٮل رٮں للدٮں كڡروا مكرهم وصدوا عں السٮٮل ومں ٮصلل الله ڡما له مں هاد	[---] أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ[ت1] عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ [...] بِمَا كَسَبَتْ [...]؟ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَآءَ[ت2] [...]. قُلْ: "سَمُّوهُمْ. أَمْ تُنَبِّئُونَهُ[1] بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلْأَرْضِ؟ أَمْ [...] بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ؟[ت3]" بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ[2]، وَصُدُّوا[3] عَنِ ٱلسَّبِيلِ. ~ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ، فَمَا لَهُ مِنْ[ت4] هَادٍ[4].	أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	هـ13\96: 33[35]
ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܥܕܐܒ ܐܠܐܟܪܗ ܐܫܩ ܘܡܐ ܠܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܐܩ	لهم عداٮ ڡى الحٮوه الدٮٮا ولعداٮ الاحره اسڡ وما لهم مں الله مں واڡ	لَهُمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا، وَلَعَذَابُ [...] ٱلْأٓخِرَةِ[ت1] أَشَقُّ. ~ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن[ت2] وَاقٍ[1].	لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآَخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ	هـ13\96: 34[36]
ܡܬܠ ܐܠܓܢܗ ܐܠܬܝ ܘܥܕ ܐܠܡܬܩܘܢ	مٮل الحٮه الٮى وعد المٮڡوں ٮحرى مں ٮحٮها	[...] مَّثَلُ[1] ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ. تَجْرِي	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ	هـ13\96: 35[37]

---

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَلَقَدُ 2) عِقَابِي ♦ ت1) فَأَمْلَيْتُ: جاء الفعل أملى ثماني مرَّات بِمَعْنَى: أمهل. وقد جاء كل من فعل أمهل ومهَّل مَرَّة واحدة.

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُنْبِئُونَهُ 2) زَيَّنَ ... مَكْرَهُمْ 3) وَصَدُّوا، وَصِدُّوا، وَصَدٌّ 4) هَادي ♦ نص ناقص تكملته: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ [بجزاء] مَا كَسَبَتْ [كمن ليس كذلك، أو: كمن لا يقام عليه] أو: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [ومن] جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ [سواء في استحقاق العبادة] .... أَمْ [تسموها] بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ ♦ ت1) قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْس: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم الملائكة الذين وكلوا ببني آدم. 2) هو الله القائم على كل نفس بما كسبت. 3) أنها نفسه. وفي قوله تعالى: قائم وجهان: 1) يعني والياً، كما قال تعالى قائماً بالقسط (هـ89\3: 18) أي والياً بالعدل. 2) يعني عالماً بما كسبت ت2) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم في الآية السابقة "فَأَمْلَيْتُ ... أَخَذْتُهُمْ" إلى الغائب "أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ" ت3) بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْل: فيه خمسة تأويلات: 1) بباطل من القول. 2) بظن من القول. 3) بكذب من القول. 4) أن الظاهر من القول هو القرآن.5) أن يكون الظاهر من القول حجة يظهرونها بقولهم، ويكون معنى الكلام: أتخبرونه بذلك مشاهدين أم تقولون محتجّين ت4) من زائدة.

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاقي ♦ نص ناقص تكملته: [الدار] الآخرة ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) من زائدة.

37 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَمْثَالُ، مِثَالُ 2) أُكْلُهَا ♦ نص ناقص تكملته: [وفيما يتلى عليكم] مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي من تحت [أغصان أشجارها] الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا وَظِلُّهَا [دائمان]. ويمكن أن تكون كلمة "مثل" زائدة. ويفهمها الماوردي بمعنى يشبه. وقد جاءت مرَّتين عبارة مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جُنَت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) أُكُلُهَا: جاءت كلمة أُكُل سبع مرَّات وفُهِمت بِمَعْنَى: ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور) ت3) دائم: جاءت كلمة دائم مرَّتين بالمفرد وبالجمع بِمَعْنَى: مستمر. سؤال: ما الحاجة إلى الظل؟ وهل في الجنة شمس؟ هل يمكن أن يوجد ظل ولا توجد شمس؟ فقد أفادت آيات أخرى

ܬ ܓ̰ܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܐܟܠܗܐ ܕܐܝܡ ܘܛܠܗܐ ܬܠܟ ܥܩܒܝ ܐܠܕܝܢ ܐܬܩܘܐ ܘܥܩܒܝ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܐܠܢܐܪ	الاىهر اكلها دايم وظلها ىلك عمىى الدىں اىموا وعمىى الكمرىں الىار	مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]. أُكُلُهَا[ت2م2] دَآئِمٌ وَظِلُّهَا[ت3م1] [...]. تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟. وَّعُقْبَى[ت4] ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ.	تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ	
ܘܐܠܕܝܢ ܐܬܝܢܐܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܝܦܪܚܘܢ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܘܡܢ ܐܠܐܚܙܐܒ ܡܢ ܝܢܟܪ ܒܥܛܗ ܩܠ ܐܢܡܐ ܐܡܪܬ ܐܢ ܐܥܒܕ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܐܫܪܟ ܒܗ ܐܠܝܗ ܐܕܥܘܐ ܘܐܠܝܗ ܡܐܒ	والدىں اىىهم الكىب ىڡرحوں ىما اىرل الىك ومں الاحراب مں ىىكر ىعصه مل اىما امرں اں اعىد الله ولا اسرك ىه الىه ادعوا والىه ماں	[---] وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ[ت1] يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ. وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ. قُلْ: "إِنَّمَآ أُمِرْتُ [...] أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ[1] بِهِۦٓ. إِلَيْهِ أَدْعُوا۟، وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ[ت2م2]".	وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ	هـ13\96: 36[38]
ܘܟܕܠܟ ܐܢܙܠܢܗ ܚܟܡܐ ܥܪܒܝܐ ܘܠܝܢ ܐܬܒܥܬ ܐܗܘܐܗܡ ܒܥܕܡܐ ܓ̰ܐܟ ܡܢ ܐܠܥܠܡ ܡܐ ܠܟ ܡܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܘܐܩ	وكدلك اىرلىه حكما عرىىا ولىں اىىعں اهواهم ىعد ما حاك مں العلم ما لك مں الله مں ولى ولا واٯ	وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا[ت1]. وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم، بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ[ت2]، ~ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن[ت3] وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ[ت1]4.	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ	هـ13\96: 37[39]
ܘܠܩܕ ܐܪܣܠܢܐ ܪܣܠܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܘܓ̰ܥܠܢܐ ܠܗܡ ܐܙܘܐܓ̰ܐ ܘܕܪܝܗ ܘܡܐ ܟܐܢ ܠܪܣܘܠ ܐܢ ܝܐܬܝ ܒܐܝܗ	ولمد ارسلىا رسلا مں مىلك وحعلىا لهم ارواحا ودرىه وما كاں لرسول اں ىاىى ىاىه الا	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ، وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً. وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ	هـ13\96: 38[40]

أن الشمس سوف يتم تكويرها (م7\81: 1) أي يذهب ضوؤها وتجمع مع القمر (م31\75: 9) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الرعد 35-36) ت4) عُقْب\عُقبى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْب مَرَّة واحدة، وكلمة عُقبى ست مرَّات وكلمة عاقبة 32 مَرَّة بِمَعْنى: العقاب أو الثواب ♦ م1) الظل في الجنة: أنظر هامش الآية م46\56: 30.

38 قراءة مُخْتَلِفة: 1) أُشْرِكُ 2) مَآبِي ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّمَا أُمِرْتُ [بأن] أَعْبُدَ اللَّهَ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة). من غير الواضح إن كان الكتاب هنا القُرآن أم التوراة والإنجيل (الرازي) ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: مرجع.

39 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَاقِي ♦ ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة للدلالة على لغة القُرآن. حكما عربيا: عبارة فريدة. تفسير الجَلالَين: بلغة العرب تحكم به بين الناس ت2) تقول الآية هـ87\2: 120 بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآيتان هـ87\2: 145 وهـ89\3: 61 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآية هـ96\13: 37 بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 25-30) ت3) من زائدة ت4) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا" إلى الغائب "مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ".

40 ت1) تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين. خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَرْسَلْنَا" إلى الغائب "بِإِذْنِ اللَّهِ" ت2) لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) لكل كتاب نزل من السماء أجل. وهو من المقدّم والمؤخر. 2) لكل أمر قضاه الله تعالى كتاب كتبه فيه. 3) لكل أجل من آجال الخلق كتاب عند الله تعالى. 4) لكل عمل خَبر. فاستُعْمِلت للحفاظ على السجع. وجاء في الآية هـ89\3: 145: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا. وجاء في الآية م55\6: 67: لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ ♦ س1) عن الكلبي: عيرت اليهود النبي: ما نرى لهذا الرجل همة إلا النساء والنكاح، ولو كان نبيًا كما زعم لشغله أمر النبوة عن النساء. فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: قالت قريش حين أنزل "وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ" ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر فنزلت الآية اللاحقة: "يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ".

	يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ	إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ[ت1]. لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ[ت2س1].	باذن الله لكل اجل كتاب	ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܠܟܠ ܐܓܠ ܟܬܐܒ
هـ13\96: 39[41]	يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ	يَمْحُواْ[ت1] ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ[1]. ~ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ[ت2م1].	يمحوا الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب	ܝܡܚܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܝܫܐ ܘܝܬܒܬ ܘܥܢܕܗ ܐܡ ܐܠܟܬܐܒ
هـ13\96: 40[42]	وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ	[---] وَإِن مَّا[ت1] نُرِيَنَّكَ[ت2] بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ [...] أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ [...]، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ[ن1]، وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ.	وان ما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فانما عليك البلغ وعلينا الحساب	ܘܐܢ ܡܐ ܢܪܝܢܟ ܒܥܨ ܐܠܕܝ ܢܥܕܗܡ ܐܘ ܢܬܘܦܝܢܟ ܦܐܢܡܐ ܥܠܝܟ ܐܠܒܠܐܓ ܘܥܠܝܢܐ ܐܠܚܣܐܒ
هـ13\96: 41[43]	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	[---] أَوَ لَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ، نَنقُصُهَا[1] مِنْ أَطْرَافِهَا[ت1]؟ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ، لَا مُعَقِّبَ[ت2] لِحُكْمِهِۦ. ~ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ[ت3].	اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب	ܐܘܠܡ ܝܪܘܐ ܐܢܐ ܢܐܬܝ ܐܠܐܪܨ ܢܢܩܨܗܐ ܡܢ ܐܛܪܐܦܗܐ ܘܐܠܠܗ ܝܚܟܡ ܠܐ ܡܥܩܒ ܠܚܟܡܗ ܘܗܘ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ
هـ13\96: 42[44]	وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ	وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ، فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ[ت1] جَمِيعًا. يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ. ~ وَسَيَعْلَمُ[1]	وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم	ܘܩܕ ܡܟܪ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܦܠܠܗ ܐܠܡܟܪ ܓܡܝܥܐ ܝܥܠܡ ܡܐ ܬܟܣܒ ܟܠ ܢܦܣ

---

41 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيُثَبِّتُ ♦ ت1) جاء فعل محى ثلاث مرَّات بِمَعْنى: أزال. تَناقُض: تقول الآية هـ62\42: 24 "وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ" بينما تقول الآية هـ13\96: 39 "يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ" ت2) أُمّ الْكِتَاب: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، وفُهِمت بِمَعْنى: الكتاب الذي عند الله، وهما كتابان: كتاب يمحو الله ما يشاء منه، وكتاب لا يغير منه شيء. الآيات م51\10: 64 وم55\6: 34 وم55\6: 115 وم69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م70\16: 101 وم87\2: 106 وم96\13: 39 ♦ م1) للمقارنة أنظر هامش الآية م51\10: 64.

42 نص ناقص تكملته: وَإِنْ نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [من عذاب] أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ [قبل تعذيبهم]. جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين. وحرف ما حشو. وقد جاءت مدغمة إِمَّا 15 مَرَّة بِمَعْنى: إن وإذا. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܐܡܬܝ إِمَّتْ بِمَعْنى: متى. جاءت غير مدغمة وَإِنْ مَا مَرَّة واحدة فقط في هذه الآية ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ" إلى المُتَكَلِّم "نُرِيَنَّكَ" ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُنَقِّصُهَا ♦ ت1) أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) بالفتوح على المسلمين من بلاد المشركين. 2) بخراجها بعد العمارة. 3) بنقصان بركتها وتمحيق ثمرتها. 4) بموت فقهائها وخيارها. 5) بجور ولاتها. وهناك من يفهمها بِمَعْنى: انكماش الأرض وغمر مياه البحار للأرض فهو إنقاص لها، أو هو التصحر وعوامل التعرية وغير ذلك من الفروض (أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 41-44) ت2) لا مُعَقِّب: كلمة فريدة. تفسير الجلالين: لا رادَّ ت3) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات. خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "نَأْتِي ... نَنْقُصُهَا" إلى الغائب "وَاللَّهُ يَحْكُمُ".

44 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَسَيُعْلَمُ 2) الْكَافِرُ، الكافرون، الذين كفروا، الْكُفْرُ ♦ نص ناقص تكملته: عُقْبَى الدَّارِ [الآخرة] ♦ ت1) المكر: جاء فعل مكر ومشتقاته 43 مَرَّة، وينسب الله المكر لنفسه في ست آيات. والمكر من الصفات المذمومة. حاول المُفسِّرون إيجاد مخرج لهذه المشكلة، فقيل إن الله يعاقب الماكرين، فسمى هذه العقوبة باسم فعلهم (وهو ما يسمونه المشاكلة)، وقيل المقصود بالمكر تدبير ما يبطل مكرهم، وقيل يخفي الله ما اعد لهم حتى يأتيهم بغتة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، ص 215-216) ت2) عُقْب\عُقبى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْب مَرَّة واحدة، وكلمة عُقبى ست مرَّات وكلمة عاقبة 32 مَرَّة بِمَعْنى: العقاب أو الثواب. عاقبة الدار\عقبى الدار: جاءت العبارة الأولى مرَّتين، والثانية ثلاث مرَّات.

	وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ	ٱلْكُفَّرُ[2] لِمَنْ عُقْبَى[ت2] ٱلدَّارِ [...].	الكڡر لمں عڡٮى الدار	ܘܣܝܥܠܡ ܐܠܟܦܪ ܠܡܢ ܥܩܒܝ ܐܠܕܐܪ
هـ13\96: 43[45]	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ	وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا: "لَسْتَ مُرْسَلًا". قُلْ: "كَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت1] شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَمَنْ[1] عِندَهُ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ[ت2 2]".	وٮڡول الدٮں كڡروا لسٮ مرسلا ڡل كڡى ٮالله سهٮدا ٮٮٮى وٮٮٮكم ومں عٮده علم الكٮٮ	ܘܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܣܬ ܡܪܣܠܐ ܩܠ ܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܫܗܝܕܐ ܒܝܢܝ ܘܒܝܢܟܡ ܘܡܢ ܥܢܕܗ ܥܠܡ ܐܠܟܬܐܒ

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَبِمَنْ 2) وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ، وَمِنْ عِنْدِهِ عُلِمَ الْكِتَابُ، وَمِنْ عِنْدِهِ عُلِّمَ الْكِتَابُ، وَمِنْ عِنْدِهِ أُمُّ الْكِتَابِ ♦ ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة. تقديم وتأخير: تقول الآيتان م50\17: 96 وهـ13\96: 43 كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، بينما تقول الآية م85\29: 52 كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا (للتبريرات أنظر حميد، ص 148-149). جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ت2) مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ\الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ: جاءت كل من العبارتين مَرَّة واحدة. وجاءت على هذه العبارة هنا عدة قِراءات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنهم عبد الله بن سلام وسلمان وتميم الداري. 2) أنه جبريل. 3) هو الله تعالى. وعند الشيعة: علي (القُمّي). وقيل المراد بالكتاب: القُرآن ومن عنده علم منه هم المُسلِمون؛ وقيل المراد من عنده علم اللوح المحفوظ، وهو الله سبحانه واختار هذا الزجاج وقال: لأن الأشبه أن الله لا يستشهد على خلقه بغيره (أنظر للمزيد: مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 311-312).

55\97 سُورَة الرَّحْمَان ܣܘܪܬ ܐܠܪܚܡܢ
عدد الآيات 78 - هِجرِيَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ55\97: 1	الرَّحْمَانُ	ٱلرَّحْمَٰنُ.	الرحمن	ܐܠܪܚܡܢ
هـ55\97: 2	عَلَّمَ الْقُرْآنَ	عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ.	علم القران	ܥܠܡ ܐܠܩܪܐܢ
هـ55\97: 3[3]	خَلَقَ الْإِنْسَانَ	خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ[ت1].	خلق الانسن	ܚܠܩ ܐܠܐܢܣܢ
هـ55\97: 4	عَلَّمَهُ الْبَيَانَ	عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ.	علمه البيان	ܥܠܡܗ ܐܠܒܝܐܢ
هـ55\97: 5[4]	الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ	ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ[م1] [...] بِحُسْبَانٍ[ت1].	الشمس والقمر بحسبان	ܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܒܚܣܒܐܢ
هـ55\97: 6[5]	وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ	وَٱلنَّجْمُ[ت1] وَٱلشَّجَرُ[ت2] يَسْجُدَانِ.	والنجم والشجر يسجدان	ܘܐܠܢܓܡ ܘܐܠܫܓܪ ܝܣܓܕܐܢ
هـ55\97: 7[6]	وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ	وَٱلسَّمَآءَ[1]، رَفَعَهَا، وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ[ت1]،	والسما رفعها ووضع الميزان	ܘܐܠܣܡܐܐ ܪܦܥܗܐ ܘܘܨܥ ܐܠܡܝܙܐܢ
هـ55\97: 8[7]	أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ	أَلَّا[1] تَطْغَوْاْ[ت1] فِي ٱلْمِيزَانِ[ت2م1].	الا تطغوا في الميزان	ܐܠܐ ܬܛܓܘܐ ܦܝ ܐܠܡܝܙܐܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: عروس القُرآن.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) وهل علَّمه القُرآن قبل خلقه؟ تبرير الزَّمَخْشري: أخَّر ذكر خلق الإنسان عن ذكره، ثم أتبعه إياه؛ ليُعلم أنه إنما خلقه للدين، وليحيط علمًا بوحيه وكتبه، وما خُلق الإنسان من أجله، وكأن الغرض في إنشائه كان مقدمًا عليه وسابقًا له. وقيل: معنى (عَلَّمَ الْقُرآن) جعله علامة أي هو علامة النبوة ومعجزة، أو هو جعله بحيث يُعَلّم (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 398).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ♦ نص ناقص تكملته: [يجريان] بِحُسْبَانٍ ♦ ت1) حُسْبَان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) يعني بحساب. 2) معنى الحسبان هذه آجالها، فإذا انقضى الأجل كانت القيامة. 3) أنه يقدر بهما الزمان لامتياز النهار بالشمس والليل بالقمر ولو استمر أحدهما فكان الزمان ليلاً كله أو نهاراً كله لما عرف قدر الزمان. 4) يدوران. 5) يجريان بقدر. وقد جاء في الآية م6\55: 96: وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا. أنظر هامش هذه الآية ♦ م1) قارن: "فَصنَعَ اللهُ النَّيِّرينِ العَظيمَين: النَّيِّرَ الأَكبَرَ لِحُكمِ النَّهارِ والنَّيِّرَ الأَصغَرَ لِحُكْمِ اللَّيلِ والكَواكِبَ" (تكوين 1: 16).

5 ت1) النَّجْمُ: الماوردي: فيه قولان: 1) نجم السماء. 2) النبات الذي قد نجم في الأرض وانبسط فيها، ليس له ساق ت2) الشَّجَرُ: ما كان على ساق. فهم لوكسنبرغ: يقرأ النحام من السريانية ܢܚܡܐ نُحاما (صلاة الليل) والسحر من السريانية ܫܚܪܐ شَهرا (صلاة الفجر) بسجدان (صلاة). خطأ: التفات من المفرد (وَالنَّجْمُ) إلى الجمع (وَالشَّجَرُ). تقضي المشاكلة مجيء اللفظتين على نسق واحد ت3) يسجدان: خطأ والصحيح تسجد. والخطأ للحفاظ على السجع.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالسَّمَاءُ 2) وَوُضِعَ الْمِيزَانُ، وَخَفَضَ الْمِيزَانَ، وَخَفْضَ الْمِيزَانِ ♦ ت1) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الميزان ذو اللسان ليتناصف به الناس في الحقوق. 2) أن الميزان الحكم. 3) أنه العدل.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لا ♦ ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6 ت2) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات. أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ: الماوردي: فيه ثلاثة الأقاويل: 1) أنه العدل وطغيانه الجور. 2) أنه ميزان الأشياء الموزونات وطغيانه البخس. 3) أنه الحكم، وطغيانه التحريف ♦ م1) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. للمقارنة

هـ97\55: 9[8]	وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ	وَأَقِيمُوا ٱلْوَزْنَ[1] بِٱلْقِسْطِ[ت1 2]، وَلَا تُخْسِرُوا[ت2 3] ٱلْمِيزَانَ[ت3].	وامىموا الوحد ىالمسط ولا ىحسدوا المىدار	ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܘܙܢ ܒܐܠܩܣܛ ܘܠܐ ܬܟܣܪܘܐ ܐܠܡܝܙܐܢ
هـ97\55: 10[9]	وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ	وَٱلْأَرْضَ[1]، وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ[ت1].	والاحص وصعها للاىام	ܘܐܠܐܪܨ̮ ܘܨ̮ܥܗܐ ܠܠܐܢܐܡ
هـ97\55: 11[10]	فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ	فِيهَا فَكِهَةٌ، وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ[ت1]،	ڡىها ڡكهه والىحل داٮ الاكمام	ܦܝܗܐ ܦܟܗܗ ܘܐܠܢܟܠ ܕ݂ܐܬ ܐܠܐܟܡܐܡ
هـ97\55: 12[11]	وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ	وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ[ت1]، وَٱلرَّيْحَانُ[ت2].	والحٮ دو العصڡ والرىحاں	ܘܐܠܚܒ ܕ݂ܘ ܐܠܥܨܦ ܘܐܠܪܝܚܐܢ
هـ97\55: 13[12]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟[ت2]	ڡىاى الا ربكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕ݂ܒܐܢ
هـ97\55: 14[13]	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ	[---] خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ[ت1] كَٱلْفَخَّارِ[ت2م1].	حلو الاىسں مں صلصل كالمحاد	ܟܠܩ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܢ ܨܠܨܐܠ ܟܐܠܦܟܐܪ
هـ97\55: 15[14]	وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ	وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ[ت1 1] مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ[ت2م1].	وحلو الحار مں مادحے مں ىاد	ܘܟܠܩ ܐܠܓܐܢ ܡܢ ܡܐܪܓ ܡܢ ܢܐܪ

أنظر هامش الآية م39\7: 85.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اللسانَ 2) اللسان 2) قراءة شيعية للآيات 7-9: وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وخفض الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا اللسان بِالْقِسْطِ (السياري، ص 151) 3) تَخْسِرُوا، تَخْسَرُوا، تَخْسُرُوا ♦ ت1) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت2) تُخْسِرُوا: جاء فعل اخسر مرَّتين بِمَعْنى: أنقص. والفعل السرياني ܚܣܪ حسَر يعني قلَّل نقَّص. وجاء في الآية م52\11: 84: وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. يفهمها السجستاني: وَلَا تخسروا الثَّوَاب الْمَوْزُون يَوْم الْقِيَامَة (السجستاني: غريب القُرآن، ص 165)، فتكون الآية ناقصة ت3) ميزان: جاءت بالمفرد تسع مرَّات، وفُهمت هنا بِمَعْنى: الموزون أو الوزن. لغو: تكرَّرت كلمة الميزان ثلاث مرَّات في هذه الآية الآيتين السابقتين (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 461-463).

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْأَرْضُ ♦ ت1) لِلْأَنَامِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الناس. 2) الإنس والجن. 3) جميع الخلق من كل ذي روح. قِراءة لوكسنبرغ: وَضَعَهَا لْأَيَامِ، بِمَعْنى: على أو في أيام.

10 ت1) اكمام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، جمع كم، بِمَعْنى: اغلفة الثمار والحب.

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانَ، وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانِ ♦ ت1) عصف: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: حطام التبن ودقائقه. والكلمة السريانية ܥܣܒܐ عِسْبا تعني العشب ت2) رِيْحَان: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) الرزق، والعرب تقول: خرجنا نطلب ريحان الله أي رزقه. 2) الزرع الأخضر الذي لم يسنبل. 3) الذي يشم. 4) العصف الورق الذي لا يؤكل والريحان هو الحب المأكول.

12 ت1) آلَاء: جاءت هذه الكلمة 34 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) نِعَم. 2) قدرة. ويفهمها لوكسنبرغ هنا: فَبِأَيِّ علة (من الكلمة السريانية ܥܠܬܐ عِلْتا) رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، فالعين خففت وأصبحت همزة. تتكرَّر هذه الآية 31 مَرَّة (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 463-466) ت2) تُكَذِّبَانِ: المثنى إشارة إلى الثقلان في الآية هـ97\55: 31 وتعني الإنس والجن.

13 ت1) صَلْصَال: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م54\15: 26 ت2) كَالْفَخَّارِ: كلمة فريدة ♦ م1) أنظر هامش الآية م54\15: 26.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْجَأَنَّ ♦ ت1) الْجَان: خلق الجان مِنْ نَارِ السَّمُومِ (م54\15: 27)، مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (هـ97\55: 15). الماوردي في تفسيره للآية م54\15: 27: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه إبليس. 2) أنه الجن. 3) أنه أبو الجن فآدم أبو الإنس، والجان: أبو الجن، وإبليس أبو الشياطين ت2) مَارِج: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) لهب النار. 2) خلط النار. 3) [اللهب] الأخضر والأصفر [والأحمر] الذي يعلو النار إذا أوقدت ويكون بينها وبين الدخان. 4) النار المرسلة التي لا تمتنع. 5) النار المضطربة التي تذهب وتجيء، وسمي مارجاً لاضطرابه وسرعة حركته ♦ م1) نجد نفس العبارة في كتاب أسرار اخنوخ، أو ما يسمى بكتاب اخنوخ الثاني، الفصل 29 الآية 2. النص العربي http://goo.gl/YPq8qF

هـ55\97: 16[15]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا ربكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 17[16]	رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ	[---] [...] رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ[ت1] وَرَبُّ[1] ٱلْمَغْرِبَيْنِ[ت2].	رٮ المسرٯٮں ورٮ المعرٮٮں	ܪܒ ܐܠܡܫܪܩܝܢ ܘܪܒ ܐܠܡܓܪܒܝܢ
هـ55\97: 18[17]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا ربكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 19[18]	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ	[---] مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ[ت1] [...] يَلْتَقِيَانِ[س1]،	مرح الٮحرٮں ٮلٮٯٮاں	ܡܪܓ ܐܠܒܚܪܝܢ ܝܠܬܩܝܐܢ
هـ55\97: 20[19]	بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ	بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ[ت1] لَّا يَبْغِيَانِ[ت2].	ٮٮٮهما ٮررح لا ٮٮعٮاں	ܒܝܢܗܡܐ ܒܪܙܟ ܠܐ ܝܒܓܝܐܢ
هـ55\97: 21[20]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا ربكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 22[21]	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ	يَخْرُجُ[1] مِنْهُمَا [...] ٱللُّؤْلُؤُ[2] وَٱلْمَرْجَانُ[3ت1].	ٮحرح مٮهما اللولو والمرحاں	ܝܟܪܓ ܡܢܗܡܐ ܐܠܠܘܠܘ ܘܐܠܡܪܓܐܢ
هـ55\97: 23[22]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا ربكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ

15 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَبِّ ... وَرَبِّ ♦ نص ناقص تكملته: [هو] رب ♦ ت1) تَناقُض: تقول الآيتان م73\3: 9 و26\47: 28 "رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"، والآية هـ55\97: 17 "رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ"، والآية م70\79: 40 "فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ"، والآية م37\56: 5 "رَبُّ الْمَشَارِقِ" ت2) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ: جاءت كلمة مشرقين مرَّتين، وكلمة مغربين مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه أربعة أقوال: 1) أن المشرقين مشرق الشمس في الشتاء والصيف، والمغربين مغرب الشمس في الشتاء والصيف، 2) أن المشرقين مشرق الشمس والقمر، والمغربين مغربهما، 3) أن المشرقين الفجر والشمس، والمغربين الشمس والغسق، 4) ان المشرقين مشرق القلب واللسان، والمغربين مغرب القلب واللسان. أنظر أيضا هامش الآية م63\43: 38.

17 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

18 نص ناقص تكملته: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ [بحيث] يَلْتَقِيَانِ ♦ ت1) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ: جاء فعل مرج مرَّتين وكلمة البحرين أربع مرَّات. هنا إشارة إلى البحر والنهر. أنظر هامش الآية م42\25: 53 ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس، أن فاطمة بكت للجوع والعري، فقال النبي: "اقنعي - يا فاطمة - بزوجك، فوالله انه سيد في الدنيا وسيد في الاخرة"، وأصلح بينهما، فنزلت: "مرج البحرين"، يقول الله: أنا أرسلت البحرين علي. بحر العلم، وفاطمة بحر النبوة "يلتقيان" يتصلان، أنا الله أوقعت الوصلة بينهما.

19 ت1) بَرْزَخ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الحاجز الفاصل بين شيئين. ويرى لوكسنبرغ أن أصلها من الكلمة السريانية ܦܪܣܚܐ فَرْسَخ، بِمَعْنى: مسافة. وفي الآية م48\27: 61 استعمل القُرآن كلمة حاجز ت2) لَا يَبْغِيَانِ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) لا يختلطان لا يسيل العذب على المالح ولا المالح على العذب. 2) لا يبغي الأول على صاحبه فيغلبه. 3) لا يبغيان أن يلتقيا. وهذا معنى الآية م42\25: 53: وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ♦ م1) أنظر حول عدم اخْتِلاط البحرين هامش الآية م42\25: 53.

20 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُخْرَجُ 2) اللُّولُؤ، اللُّولُوُ 3) يُخْرِجُ، نُخْرِجُ - اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ ♦ نص ناقص تكملته: يَخْرُجُ من [أحدهما] اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ – وهو الملح دون العذب ♦ ت1) الْمَرْجَان: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) عظام اللؤلؤ وكباره. 2) أنه صغار اللؤلؤ. 3) أنه الخرز الأحمر كالقضبان. 4) أنه الجوهر المختلط، مأخوذ من مرجت الشيء إذا خلطته. خطأ: يَخْرُجُ من [أحدهما] اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ – فاللؤلؤ لا يخرج إلا من البحر الملح دون العذب (الماوردي في تفسير الآية م55\6: 130).

22 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

هـ55\97: 24[23]	وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَئَاتُ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلأَعْلَامِ	وَلَهُ ٱلْجَوَارِ[ت1] ٱلْمُنشَآتُ[ت2] فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَمِ[ت3].	وله الحواد المىسا ى الىحر كالاعلم	ܘܠܗ ܐܠܓܘܐܪ ܐܠܡܢܫܐܬ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܟܐܠܐܥܠܐܡ
هـ55\97: 25[24]	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡىاى الا ربكما ىكدىار	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 26[25]	كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ	[---] كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ[ت1]،	كل مں علىها مار	ܟܠ ܡܢ ܥܠܝܗܐ ܦܐܢ
هـ55\97: 27[26]	وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ، ذُو[1] ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ[م1].	وىىمى وحه ربك دو الحلل والاكرام	ܘܝܒܩܝ ܘܓܗ ܪܒܟ ܕܘ ܐܠܓܠܠ ܘܐܠܐܟܪܐܡ
هـ55\97: 28[27]	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡىاى الا ربكما ىكدىار	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 29[28]	يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ	[---] يَسْأَلُهُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. كُلَّ يَوْمٍ، هُوَ فِي شَأْنٍ[ت1].	ىسله مں ى السموب والارص كل ىوم هو ى سار	ܝܣܐܠܗ ܡܢ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܕ ܟܠ ܝܘܡ ܗܘ ܦܝ ܫܐܢ
هـ55\97: 30[29]	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡىاى الا ربكما ىكدىار	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 31[30]	سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ	[---] سَنَفْرُغُ[1] لَكُمْ[2]، [...] أَيُّهَ[3] ٱلثَّقَلَانِ[ت1]!	سىمرع لكم ابه الىملار	ܣܢܦܪܓ ܠܟܡ ܐܝܗ ܐܠܬܩܠܐܢ

---

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْجَوَارُ، الْجَوَارِي 2) الْمُنْشِآتُ، الْمُنَشَّآتُ، الْمُنْشَأَةُ، الْمُنْشَيَاتُ ♦ ت1) الجوار\الجارية: جاءت كلمة الجوار ثلاث مرَّات، وجاءت كلمة الجارية مَرَّة واحدة. وتشير هنا إلى السفن ت2) الْمُنْشَآَت: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) أنها المخلوقات. 2) أنها المحملات. 3) أنها المرسلات. 4) المجريات. 5) أنها ما رفع قلعه منها وهي الشرع فهي منشأة، وما لم يرفع ليست بمنشأة ت3) الْأَعْلَام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: الجبال. والفعل السرياني ܥܠܡ عَلَمَ يعني صار قوي ضخم.

24 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَانِي ♦ ت1) فان: كلمة فريدة بِمَعْنى: بائد وهالك.

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ذي ♦ م1) قارن: ثم رأيت عرشا أبيض عظيما، ورأيت الجالس عليه، وهو الذي هربت من أمام وجهه الأرض والسماء وما بقي لهما أثر (رؤيا 20: 11). هناك قصيدة لأميَّة بن أبي الصِّلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

فكل معمَّرٍ لا بد يومًا\وذي دنيا يصير إلى زوالِ

ويفنى بعد جدَّته ويبلى\سوى الباقي المُقدَّس ذي الجلالِ (http://goo.gl/Wm7hie).

وقال لبيد بن ربيعة: ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل (http://goo.gl/5o8fsE).

وقال عبيد الله بن الأبرص:

مائتي زمان كامل وبضعة عشرين عشت معمرا محمودا

وطلبت ذا القرنين حتى فاتني ركضا وكدت بأن أرى داودا

ما تبتغي من بعد هذا عيشة إلا الخلود ولن تنال خلودا

وليفنين هذا وذاك كلاهما إلا الإله ووجهه المعبودا (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

27 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

28 ت1) كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ: كل وقت هو في شأن، يعز ويذل، ويعطى ويمنع (المُنْتَخَب. ونفس المعنى في الجَلالَين). الماوردي: فيه وفي هذا الشأن الذي أراده في أيام الدنيا قولان: 1) من بعث من الأنبياء في كل زمان بما شرعه لأمته من شرائع الدين وكان الشأن في هذا الموضع هو الشريعة التي شرعها كل نبي في زمانه ويكون اليوم عبارة عن المدة. 2) ما يحدثه الله في خلقه من تبدل الأحوال وإختلاف الأمور، ويكون اليوم عبارة عن الوقت. روى مجاهد عن عبيد بن عمير قال: كل يوم هو في شأن، يجيب داعياً، ويعطي سائلاً، ويفك عانياً، ويتوب على قوم، ويغفر لقوم.

29 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

30 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَيَفْرُغُ، سَنَفَرَغُ، سَنِفْرَغُ، سَيُفْرَغُ، سَنَفْرِغُ، سَيَفْرَغُ 2) إليكم 3) أَيُّهُ، أَيُّهْ، أَيُّهْ ♦ نص ناقص تكملته:

هـ55\97: [31]32	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	مباى الا دىكما ىكدىار	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: [32]33	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ	[---] يَٰمَعْشَرَ[ت1] ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ! إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ[1] أَن تَنفُذُواْ[ت2] مِنْ أَقْطَارِ[ت3] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ، فَٱنفُذُواْ[ت1]. لَا تَنفُذُونَ[ت2] إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ[ت4].	ىمعسر الحر والاىس ار اسططعىم ار ىىمدوا مر امطاد السموب والادص مامدوا لا ىىمدور الا ىسلطر	ܝܡܥܫܪ ܐܠܓܢ ܘܐܠܐܢܣ ܐܢ ܐܣܬܛܥܬܡ ܐܢ ܬܢܦܕܘܐ ܡܢ ܐܩܛܐܪ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܦܐܢܦܕܘܐ ܠܐ ܬܢܦܕܘܢ ܐܠܐ ܒܣܠܛܢ
هـ55\97: [33]34	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ.	مباى الا دىكما ىكدىار	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: [34]35	يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ	يُرْسَلُ[1] عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ[ت1] مِّن نَّارٍ [...] وَنُحَاسٌ[2ت2]، فَلَا تَنتَصِرَانِ.	ىرسل علىكما سواط مر ىاد وىحاس ملا ىىىصدار	ܝܪܣܠ ܥܠܝܟܡܐ ܫܘܐܛ ܡܢ ܢܐܪ ܘܢܚܐܣ ܦܠܐ ܬܢܬܨܪܐܢ
هـ55\97: [35]36	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	مباى الا دىكما ىكدىار	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: [36]37	فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ	[---] فَإِذَا ٱنشَقَّتِ[ت1] ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً[1ت2] كَٱلدِّهَانِ[م1ت3].	مادا اىسمب السما مكاىب ودده كالدهار	ܦܐܕܐ ܐܢܫܩܬ ܐܠܣܡܐ ܦܟܐܢܬ ܘܪܕܗ ܟܐܠܕܗܐܢ

[يا] أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ♦ ت1) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أي لنقومن عليكم على وجه التهديد. 2) سنقصد إلى حسابكم ومجازاتكم على أعمالكم وهذا وعيد لأن الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن. والثقلان صيغة فريدة تشير إلى الإنس والجن سموا بذلك لأنهم ثقل على الأرض. خطأ: التفات في الآية السابقة من المثنى "تُكَذِّبَانِ" إلى الجمع "لَكُمْ"، والتفات من الغائب "رَبِّكُمَا" إلى المُتكَلِّم "سَنَفْرُغُ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: سيفرغ. وإذا كانت ياء ضمير المُتكَلِّم قد حذفت من كلمة "تُكَذِّبَانِ"، هناك التفات من المفرد إلى الجمع "سَنَفْرُغُ". فهم لوكسنبرغ: سنفرع (بِمَعْنى: سنجازي) آية الثقلين (وفقًا لعلامة كفتي الميزان) ܢܦܪܘܥ نِفْرُع سنجازي.

31 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اسْتَطَعْتُمَا ♦ ت1) معشر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: الجماعة التامة من القوم التي تشتمل على أصناف الطوائف ت2) نفذ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في هذه الآية ت3) اقطار: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، جمع قطر، بِمَعْنى: جوانب ونواحي ت3) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية. الماوردي: فيه وجهان: 1) إن استطعتم أن تعلموا ما في السماوات والأرض فاعلموا، لن تعلموه إلا بسلطان. 2) إن استطعتم أن تخرجوا من جوانب السماوات والأرض هرباً من الموت فانفذوا. لاَ تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني إلا بحجة. والحجة الإيمان. 2) لا تنفذون إلا بمُلْك وليس لكم مُلْك. 3) معناه لا تنفذون إلا في سلطانه وملكه، لأنه مالك السماوات والأرض وما بينهما.

33 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُرْسِلُ، يُرْسِلُ - شُوَاظًا ... وَنُحَاسًا 2) وَنُحَاسٍ، وَنِحَاسٍ، وَنحَاسًا، وَنُحُسٍ، وَنَحْسٌ، ونَحَسٍ ♦ نص ناقص تكملته: يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ [وشيء من] نُحَاسٌ (إن كان معدنًا لا يجوز جر نحاس عطفًا على نار لأنه لا يكون فيه شواظ) ♦ ت1) شُوَاظ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) لهب النار. 2) قطعة من النار فيها خضرة. 3) الدخان. 4) طائفة من العذاب. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: يمانياً يظل يشد كيراً \ وينفخ دائباً لهب الشواظ ت2) نُحَاس: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) الصفر المذاب على رؤوسهم. 2) دخان النار. 3) القتل. 4) نحس لأعمالهم.

35 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَرْدَةٌ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م78\69: 16 وانْشَقَّتِ السَّمَاءُ، وتقول الآية هـ55\97: 37 فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ بينما تقول الآية م83\84: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (للتبريرات أنظر حميد، ص 79-80) ت2) وَرْدَة: فريدة. الماوردي: فيه وجهان: أحدهما: وردة البستان، وهي حمراء، وقد تختلف ألوانها لكن الأغلب من ألوانها

هـ97\55: 38[37]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ97\55: 39[38]	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ	فَيَوْمَئِذٍ، لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ[1] إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ[ت2ت1].	ڡٮومىد لا ٮسل عں دٮٮه اٮس ولا حاں	ܦܝܘܡܝܕ ܠܐ ܝܣܐܠ ܥܢ ܕܢܒܗ ܐܢܣ ܘܠܐ ܓܐܢ
هـ97\55: 40[39]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ97\55: 41[40]	يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ	يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ[ت1]، فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي[ت2] وَٱلْأَقْدَامِ[ت3] [...].	ٮعرڡ المحرمون ٮسٮمهم ڡٮوحد ٮالٮوصى والاڡدام	ܝܥܪܦ ܐܠܡܓܪܡܘܢ ܒܣܝܡܐܗܡ ܦܝܘܟܕ ܒܐܠܢܘܐܨܝ ܘܐܠܐܩܕܐܡ
هـ97\55: 42[41]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ97\55: 43[42]	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ	هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ[م1ا1].	هده حهٮم الٮى ٮكدٮ ٮها المحرمون	ܗܕܗ ܓܗܢܡ ܐܠܬܝ ܝܟܕܒ ܒܗܐ ܐܠܡܓܪܡܘܢ
هـ97\55: 44[43]	يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ	يَطُوفُونَ[1] بَيْنَهَا[2] وَبَيْنَ حَمِيمٍ[ت1] ءَانٍ[ت2].	ٮطوڡوں ٮٮٮها وٮٮں حمٮم اں	ܝܛܘܦܘܢ ܒܝܢܗܐ ܘܒܝܢ ܚܡܝܡ ܐܢ

الحمرة، وبها يضرب المثل في لون الحمرة. كذلك تصير السماء يوم القيامة حمراء كالورد. 2) أراد بالوردة الفرس الورد يكون في الربيع أصفر وفي الشتاء أغبر، فشبه السماء يوم القيامة في اختلاف ألوانها بالفرس الورد لاختلاف ألوانه ت3) كَالدِّهَان: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) خالصة. 2) صافية. 3) ذات ألوان. 4) صفراء كلون الدهن. 5) أديم الأرض الأحمر ♦ م1) قارن أعمال 2: 17-20؛ رؤيا 6: 12.

37 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ97\55: 13.

38 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: عن ذنبه منكم (السياري، ص 150) 2) جَأْنٌ ♦ ت1) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ: تناقض مع الآية م15\54: 92: فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ. الجان: الماوردي في تفسيره للآية م15\54: 27: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه إبليس. 2) أنه الجن. 3) أنه أبو الجن فآدم أبو الإنس، والجان: أبو الجن، وإبليس أبو الشياطين. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) كانت المسألة قبل، ثم ختم على أفواههم وتكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون. 2) أنه لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا. 3) لا يسأل الملائكة عنهم لأنهم قد رفعوا أعمالهم في الدنيا. 4) أنه لا يسأل بعضهم بعضاً عن حاله لشغل كل واحد منهم بنفسه. 5) أنهم يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ (هـ89\3: 106) هم معروفون بألوانهم فلم يسأل عنهم.

39 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ97\55: 13.

40 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِسِيمَائِهِم، بِسِيمِيَاهُم ♦ نص ناقص تكملته: بنواصيهم واقدامهم ♦ ت1) سيما: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: علامة. ويعتقد بعضهم أنها من أصل اغريقي (Seddik: Le Coran، ص 129 وSankharé، ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية ܫܡܐ شِمْ بِمَعْنَى: اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة ت2) ناصية\نواصي: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنَى: شعر مقدمة الرأس ت3) فهم لوكسنبرغ: فَيُؤْخَذُ (بِمَعْنَى: يعاقب) بِالنَّوَاصِي (بِمَعْنَى: المخاصمين) وَالْأَقْدَامِ (بِمَعْنَى: المعادين). أنظر هامش الآية م1\96: 15 بخصوص معنى كلمة ناصية عند لوكسنبرغ.

41 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ97\55: 13.

42 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) التي كنتما بها تكذِّبان تصليان لا تموتان فيها ولا تحييان، التي كنتما بها تكذِّبان أصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان، قراءة شيعية: هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كنتما بِهَا تكذبان أصلياها فلا تموتان ولا تحييان (السياري، ص 150) ♦ م1) أنظر هامش الآية م52\76: 11.

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَطَّوَّفُونَ، يُطافُونَ، يُطَوِّفُونَ، يُطَوَّفَانِّ، تَطُوفَانِ 2) بَيْنَهُما ♦ ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنَى: الماء الشديد الحرارة ت2) آنٍ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الذي انتهى حره وحميمه. 2) الحاضر. 3) الذي قد آن شربه وبلغ غايته. يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ: يطوفون مَرَّة بين الحميم، ومَرَّة بين الجحيم، والجحيم النار، والحميم الشراب.

ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ	مباى الا دبطما بطدبار	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: 45[44]
ܘܠܡܢ ܚܐܦ ܡܩܐܡ ܪܒܗ ܓܢܬܐܢ	ولمر حامـ مماه ديه حسار	وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ[ت1] جَنَّتَانِ[ت2س1].	وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ	هـ55\97: 46[45]
ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ	مباى الا دبطما بطدبار	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: 47[46]
ܕܘܬܐ ܐܦܢܐܢ	دوابا امبار	ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ[ت1].	ذَوَاتَا أَفْنَانٍ	هـ55\97: 48[47]
ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ	مباى الا دبطما بطدبار	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: 49[48]
ܦܝܗܡܐ ܥܝܢܐܢ ܬܓܪܝܐܢ	مىهما عىىار ىحرىار	فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ.	فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ	هـ55\97: 50
ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ	مباى الا دبطما بطدبار	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: 51[49]
ܦܝܗܡܐ ܡܢ ܟܠ ܦܟܗܗ ܙܘܓܐܢ	مىهما مر كل مكىهه دوحار	فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ.	فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ	هـ55\97: 52
ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ	مباى الا دبطما بطدبار	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: 53[50]
ܡܬܟܝܢ ܥܠܐ ܦܪܫ ܒܛܐܝܢܗܐ ܡܢ ܐܣܬܒܪܩ ܘܓܢܐ ܐܠܓܢܬܝܢ ܕܐܢ	متكىر على موس ىطاىىها مر اسىىرو وحىى الحىىر داں	مُتَّكِـِٔينَ[1] عَلَىٰ فُرُشٍ[2] بَطَآئِنُهَا[ت1] مِنْ إِسْتَبْرَقٍ[ت2][3]. وَجَنَى[4] ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ[ت3].	مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ	هـ55\97: 54[51]

44 ت1) آلاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

45 ت1) مقام ربه: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه قولان: 1) هو مقام بين يدي العرض والحساب. 2) هو قيام الله تعالى بإحصاء ما اكتسب من خير وشر. والكلمة السريانية ܩܝܡܐ قياما تعني عَهْد ووصية الله ت2) كلمة جنة تفرد أو تجمع، باستثناء ثماني مرَّات، وهنا واضح أنها تثنيت للسجع. الماوردي: في هاتين الجنتين ستة أوجه: 1) جنة الإنس وجنة الجان، 2) جنة عدن، وجنة النعيم. 3) أنهما بستانان من بساتين الجنة. 4) أن إحدى الجنتين منزله، والأخرى منزل أزواجه وخدامه كما يفعله رؤساء الدنيا. 5) أن إحدى الجنتين مسكنه، والأخرى بستانه. 6) أن إحدى الجنتين أسافل القصور، والأخرى أعاليها ♦ س1) عن عطاء: ذكر أبو بكر ذات يوم القيامة والموازين والجنة والنار فقال وددت أني كنت خضراء من هذه الخضر تأتي علي بهيمة تأكلني وآني لم أخلق فنزلت ولمن خاف مقام ربه جنتان.

46 ت1) آلاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

47 ت1) افنان: جمع واحده فنن. كلمة فريدة. الماوردي: ذَوَاتَا أَفْنَانٍ: فيه أربعة تأويلات: 1) ذواتا ألوان. 2) ذواتا أنواع من الفاكهة. 3) ذواتا أتا وسَعَةٍ. 4) ذواتا أغصان.

48 ت1) آلاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

49 ت1) آلاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

50 ت1) آلاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

51 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُتَّكِينَ 2) فُرْشٍ 3) إِسْتَبْرَقَ 4) وَجَنِي، وَجَنِيَ ♦ ت1) بَطَائِنُهَا: جمع بطانة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أن بطائنها يريد به ظواهرها. والعرب تجعل البطن ظهراً فيقولون هذا بطن السماء وظهر السماء. 2) أنه أراد البطانة دون الظهارة، لأن البطانة إذا كانت من إستبرق وهي أدون من الظاهرة دل على أن الظهارة فوق الإستبرق ت2) إِسْتَبْرَق: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي مفسرًا الآية م69\18: 31: فيه قولان: 1) أنه ما غلظ من الديباج، وهو فارسي معرب، أصله استبره وهو الشديد. 2) أنه الحرير المنسوج بالذهب ت3) دان: جاءت الصفة داني أربع مرَّات. تفسير الطَّبَري: قريب متهدل.

هـ55\97: 55[52]	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا ربكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 56[53]	فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ	فِيهِنَّ[ت1] [...] قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ[ت2]، لَمْ يَطْمِثْهُنَّ[ت1 3] إِنسٌ، قَبْلَهُمْ، وَلَا جَآنٌّ[2].	ڡٮهں ٯصرٮ الطرڡ لم ٮطمٮهں اٮس ٯٮلهم ولا حاں	ܦܝܗܢ ܩܨܪܬ ܐܠܛܪܦ ܠܡ ܝܛܡܬܗܢ ܐܢܣ ܩܒܠܗܡ ܘܠܐ ܓܐܢ
هـ55\97: 57[54]	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا ربكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 58[55]	كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ	كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ[ت1] وَٱلْمَرْجَانُ[ت2].	كاٮهں الٮاٯوٮ والمرحاں	ܟܐܢܗܢ ܐܠܝܐܩܘܬ ܘܐܠܡܪܓܐܢ
هـ55\97: 59[56]	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا ربكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 60[57]	هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ	هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ[1]؟	هل حرا الاحسں الا الاحسں	ܗܠ ܓܙܐ ܐܠܐܚܣܐܢ ܐܠܐ ܐܠܐܚܣܐܢ
هـ55\97: 61[58]	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا ربكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 62[59]	وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ	[...] وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ[ت2].	ومں دوٮهما حٮٮاں	ܘܡܢ ܕܘܢܗܡܐ ܓܢܬܐܢ

52 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَطْمُثْهُنَّ، يَطْمَثْهُنَّ 2) جَأْنٌ ♦ نص ناقص تكملته: [حور] قَاصِرَات الطرف ♦ ت1) خطأ: يلاحظ أن النص جاء بضمير الجمع المؤنَّث السالِم بعد تثنية الضمير مُكرَّرا: وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ... ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ... فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ... فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ... مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ... فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 618-619) ت2) قَاصِرَات الطرف: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الطرف النظر. فُهِمت العبارة بِمَعْنى: لا يَمْدُدْن أبصارهنّ إلى غير ازواجهن. وقد جاءت أيضا مقصورات في الخيم (هـ55\97: 72)، أي محبوسات فيها ت3) يَطْمِثْهُنَّ: جاء هذا الفعل مرَّتين ضمن نفس العبارة ونفس السورة الآيتين هـ55\97: 56 و74. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لم يمسسهن: الطمث المس، وذلك في كل شيء يمس. 2) لم يذللهن إنس قبلهم ولا جان، والطمث: التذليل. 3) لم يُدْمِهُنَّ يعني إنس ولا جان، وذلك قيل للحيض طمث. وفي الآية دليل على أن الجن تغشى كالإنس. قد يكون أصل الكلمة يطئهن. فهم لوكسنبرغ: فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ (بِمَعْنى: دانية) الطَّرْفِ (من الكلمة السريانية ܛܪܦܐ طَرْفا الأوراق وفي المندائية الثمر) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ (من الفعل السرياني ܛܡܫ طَمأ بِمَعْنى: دَنَّس) إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ. الجان: الماوردي في تفسيره للآية م54\15: 27: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه إبليس. 2) أنه الجن. 3) أنه أبو الجن فآدم أبو الإنس، والجان: أبو الجن، وإبليس أبو الشياطين.

54 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

55 ت1) الْيَاقُوت: كلمة فريدة ت2) الْمَرْجَان: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) عظام اللؤلؤ وكباره. 2) أنه صغار اللؤلؤ. 3) أنه الخرز الأحمر كالقضبان. 4) أنه الجوهر المختلط، مأخوذ من مرجت الشيء إذا خلطته.

56 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْحِسَانُ.

58 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

59 نص ناقص تكملته: [ولهما] مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ – أي: ومن دون الجنتين السابقتين المذكورتين في الآية 54 أعلاه جنتان أخريان. الماوردي: فيه وجهان: 1) أي أقرب منهما جنتان. 2) أي دون صفتهما جنتان ♦ ت1) كلمة جنة تفرد أو تجمع، باستثناء ثماني مرَّات، وهنا واضح أنها تثنيت للسجع. وقد جاء ذكر لجنتين في الآية 46 أعلاه. أنظر هامشها. وبخصوص الجنتين في الآية 62، يذكر الماوردي عدة أقاويل: 1) أن الجنات الأربع لمن خاف مقام ربه، قال ابن عباس: فيكون في الأولين النخل والشجر، وفي الأخريين الزرع والنبات وما انبسط. 2) أن الأولين من ذهب للمقربين، والأخريين من وَرِق لأصحاب اليمين. 3) أن الأولين للسابقين، والأخريين للتابعين. قال مقاتل: الجنتان الأوليان جنة عدن وجنة النعيم والأخريان جنة الفردوس وجنة المأوى، وفي الجنات الأربع جنان كثيرة.

هـ55\97: 63[60]	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 64[61]	مُدْهَامَّتَانِ	مُدْهَآمَّتَانِ[ت1].	مدهامٮاں	ܡܕܗܐܡܬܐܢ
هـ55\97: 65[62]	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 66[63]	فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ	فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ[ت1].	ڡٮهما عٮٮاں ٮصاحٮاں	ܦܝܗܡܐ ܥܝܢܐܢ ܢܨܐܟܬܐܢ
هـ55\97: 67[64]	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 68[65]	فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ	فِيهِمَا فَكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ[ت1].	ڡٮهما ڡكهه وٮحل ورماں	ܦܝܗܡܐ ܦܐܟܗܗ ܘܢܟܠ ܘܪܡܐܢ
هـ55\97: 69[66]	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 70[67]	فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ	فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ[1] حِسَانٌ[ت1].	ڡٮهں حٮرٮ حساں	ܦܝܗܢ ܟܝܪܬ ܚܣܐܢ
هـ55\97: 71[68]	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	ڡٮاى الا رٮكما ٮكدٮاں	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ55\97: 72[69]	حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ	حُورٌ[ت1] مَّقْصُورَٰتٌ[ت2] فِي ٱلْخِيَامِ[ت1م3].	حور مڡصورٮ ڡى الحٮام	ܚܘܪ ܡܩܨܘܪܬ ܦܝ ܐܠܟܝܐܡ

ويحتمل رابعاً: أن يكون من دونهما جنتان لأتباعه، لقصور منزلتهم عن منزلته، احدهما لحور العين، والأخرى للولدان المخلدين، لتميز بهما الذكور عن الإناث ♦ س1) عن عطاء: ذكر أبو بكر ذات يوم القيامة والموازين والجنة والنار فقال وددت أني كنت خضراء من هذه الخضر تأتي علي بهيمة تأكلني وآني لم أخلق فنزلت ولمن خاف مقام ربه جنتان.

60 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

61 ت1) مُدْهَامَّتَان: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) خضراوان. 2) مسودتان، مأخوذ من الدهمة وهي السواد، ومنه سمي سود الخيل دهماً. 3) خضروان من الرّي ناعمتان.

62 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

63 ت1) نَضَّاخَتَان: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) ممتلئتان لا تنقطعان. 2) جاريتان. 3) فوّارتان. وذكر في الجنتين الأوليين عينين تجريان، وذكر في الأخريين عينين نضاختين، والجري أكثر من النضخ. وبماذا هما نضاختان؟ فيه أربعة أوجه: 1) بالماء. 2) بالمسك والعنبر. 3) بالخير والبركة. 4) بأنواع الفاكهة.

64 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

65 ت1) خطأ: هذه الآية ركيكة إذ توحي بأن الرمان ليس فاكهة.

66 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

67 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَيِّرَاتٌ، خَيَرَاتٌ ♦ ت1) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ: يلاحظ أن النص جاء بضمير الجمع المُؤَنَّث السالِم بعد تثنية الضمير مُكرَّرا: وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ... مُدْهَامَّتَانِ ... فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ... فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ... فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ. الماوردي: في الخيرات قراءتان إحداهما بالتخفيف، وفي المراد بها قولان: 1) الخير والنعم المستحسنة. 2) خيرات الفواكه والثمار، وحسان في المناظر والألوان. والقرءة الثانية بالتشديد، وفي المراد بها قولان: 1) مختارات. 2) ذوات الخير. وفيهن قولان: 1) أنهن الحور المنشآت في الآخرة. 2) أنهن النساء المؤمنات الفاضلات من أهل الدنيا. وفي تسميتهن خيرات أربعة أوجه: 1) لأنهن خيرات الأخلاق حسان الوجوه 2) لأنهن عذارى أبكاراً. 3) لأنهن مختارات. 4) لأنهن خيرات صالحات.

68 ت1) آَلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

69 ت1) حور عين: أنظر بخصوص مفهوم حور عين هامش الآية م56\46: 22 ت2) مَقْصُورَات: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) مقصورات الطرف على أزواجهن فلا يبغين بهم بدلاً، ولا يرفعن طرفاً إلى غيرهم من الرجال. 2) المحبوسات في الحجال لَسْنَ بالطوافات في الطرق.3) المخدرات المصونات، ولا متعطلات ولا

هـ97\55: 73[70]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فباى الا ربكما تكذبان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ97\55: 74[71]	لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ	لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ[1][ت1] إِنسٌ، قَبۡلَهُمۡ، وَلَا جَآنّٞ[2].	لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان	ܠܡ ܝܛܡܬܗܢ ܐܢܣ ܩܒܠܗܡ ܘܠܐ ܓܐܢ
هـ97\55: 75[72]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فباى الا ربكما تكذبان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ97\55: 76[73]	مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ	مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ[1][ت1] خُضۡرٖ[2] وَعَبۡقَرِيٍّ[3][ت2] حِسَانٖ.	متكين على رفرف خضر وعبقرى حسان	ܡܬܟܝܢ ܥܠܝ ܪܦܪܦ ܚܕ̱ܪ ܘܥܒܩܪܝ ܚܣܐܢ
هـ97\55: 77[74]	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ[ت1] رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فباى الا ربكما تكذبان	ܦܒܐܝ ܐܠܐ ܪܒܟܡܐ ܬܟܕܒܐܢ
هـ97\55: 78[75]	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	تَبَٰرَكَ[ت1] ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي[1] ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ[ت2].	تبرك اسم ربك ذى الجلل والاكرام	ܬܒܪܟ ܐܣܡ ܪܒܟ ܕ̇ܝ ܐܠܓܠܠ ܘܐܠܐܟܪܐܡ

متشوِّفات. 4) أنهن المسكنات في القصور. 5) البيض، مأخوذ من قصارة الثوب الأبيض، لأن وقوع الفرق بين المقصورات والقاصرات يقتضي وقوع الفرق بينهما في التأويل. ويفهم لوكسنبرغ كلمة قاصرات بِمَعْنى: دانية اغصانها ت3) الخيام: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) البيوت. 2) خيام تضرب لأهل الجنة خارج الجنة كهيئة البداوة. 3) خيام في الجنة تضاف إلى القصور. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: العرائش ♦ م1) أنظر هامش الآية م46\56: 22.

70 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ97\55: 13.

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَطْمُثْهُنَّ، يَطْمَثْهُنَّ 2) جَأَنٌّ ♦ ت1) يَطْمِثْهُنَّ: جاء هذا الفعل مرَّتين ضمن نفس العبارة ونفس السورة الآيتين هـ97\55: 56 و74. انظر هامش الآية هـ97\55: 56.

72 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ97\55: 13.

73 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رفارِفَ، رِفرافٍ، رِفارِفًا 2) خُضُرٍ، خَضَارٍ، خُضُرًا 3) وَعَبَاقِرِيَّ، وَعَبَاقَرِيَّ، وَعَبَاقِرِيٍّ، وَعَبَاقِرِيٌّ، وَعَبَاقِرَ ♦ ت1) رَفْرَف: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) المحبس المطيف ببسطه. 2) فضول الفرش والبسط. 3) الوسائد. 4) الفرش المرتفعة، مأخوذ من الرف. 5) المجالس يتكئون على فضولها. 6) رياض الجنة، ت2) عَبْقَرِيّ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) الطنافس المخملية. 2) الديباج. 3) ثياب في الجنة لا يعرفها أحد. 4) ثياب الدنيا تنسب إلى عبقر. وفي عبقري قولان: 1) أنه سيد القوم, ومنه قول النبي في عمر: فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِياً مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ، فنسبه إلى أرفع الثياب لاختصاصه. 2) أرض عبقر. وفي تسميتها بذلك قولان: 1) لكثرة الجن فيها. 2) لكثرة رملها ويكون المراد بذلك أنها تكون مثل العبقري لأن ما ينسج بعبقر لا يكون في الجنة إذا قيل إن عبقر اسم أرض.

74 ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ97\55: 13.

75 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ذو ♦ ت1) تبارك: جاءت هذه الصيغة تسع مرَّات، مرَّتين منهما بالرسم العثماني دون الألف (تَبَٰرَكَ) في الآيتين م77\67: 1 وهـ97\55: 78 ت2) ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ: الماوردي: في ذِي الْجَلَالِ وجهان: 1) أنه الجليل. 2) أنه المستحق للإجلال والإعظام. وفي الإِكْرَامِ وجهان: 1) الكريم. 2) ذو الإكرام لمن يطيعه.

76\98 سُورَة الإِنْسَان ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܣܐܢ
عدد الآيات 31 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ76\98: 1[3]	هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا	هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ[ت1] لَمۡ يَكُن [...] شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا[م1]؟	هل اىى على الاىسں حىں مں الدهر لم ىكں سا مدكورا	ܗܠ ܐܬܝ ܥܠܝ ܐܠܐܢܣܐܢ ܚܝܢ ܡܢ ܐܠܕܗܪ ܠܡ ܝܟܢ ܫܝܐ ܡܕܟܘܪܐ
هـ76\98: 2[4]	إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ[ت1م1] أَمۡشَاجٍ[ت2]، نَّبۡتَلِيهِ[ت3]. فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعًۢا، بَصِيرًا.	اىا حلمىا الاىسں مں ىطڡه امساح ىىىلىه ڡحعلىه سمىعا ىصىرا	ܐܢܐ ܚܠܩܢܐ ܐܠܐܢܣܐܢ ܡܢ ܢܛܦܗ ܐܡܫܐܓ ܢܒܬܠܝܗ ܦܓܥܠܢܗ ܣܡܝܥܐ ܒܨܝܪܐ
هـ76\98: 3[5]	إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا	إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ[ت1]، إِمَّا شَاكِرٗا، وَإِمَّا[1] كَفُورًا.	اىا هدىىه السىل اما ساكرا واما كڡورا	ܐܢܐ ܗܕܝܢܗ ܐܠܣܒܝܠ ܐܡܐ ܫܐܟܪܐ ܘܐܡܐ ܟܦܘܪܐ
هـ76\98: 4[6]	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا	إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ[م1]، وَأَغۡلَٰلٗا[ت1]، وَسَعِيرًا[ت2].	اىا اعىدىا للكڡرىں سلسلا واعللا وسعىرا	ܐܢܐ ܐܥܬܕܢܐ ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܣܠܐܣܠܐ ܘܐܓܠܐܠܐ ܘܣܥܝܪܐ
هـ76\98: 5[7]	إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا	إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ [...] مِن[ت1] كَأۡسٖ[1]	ار الاىرار ىسرىوں مں كاس كار مراحها كاڡورا	ܐܢ ܐܠܐܒܪܐܪ ܝܫܪܒܘܢ ܡܢ ܟܐܣ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 نص ناقص تكملته: هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ [فيه] شَيْئًا مَذْكُورًا ♦ ت1) هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ: جاءت كلمة الدهر مرَّتين وفُهمت بِمَعْنى: الزمن الطويل. الماوردي: في قوله (هل) وجهان: 1) أنها في هذا الموضع بمعنى قد، وتقدير الكلام: قد أتى على الإنسان. 2) أنها على وجه الاستفهام (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 672-673). قِراءة لوكسنبرغ: هلاء، بِمَعْنى: ألم ♦ م1) قارِن: "ما الإنسانُ حتَّى تَستَعظِمَه وتُميلَ إِلَيه قَلبَكَ" (ايوب 7: 17).

4 ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطِفتا تعني قطرة ت2) أَمْشَاج: جمع مشج. كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) الأخلاط، وهو أن يختلط ماء الرجل بماء المرأة. 2) الألوان. 3) الأطوار. 4) العروق التي تكون في النطفة. قِراءة لوكسنبرغ: أَمْشَاخ بِمَعْنى: نفايات دون قيمة، ومن هنا فعل شخ بالعربي ت3) نَبْتَلِيهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) نختبره. 2) نكلفه بالعمل. قِراءة لوكسنبرغ: نسليه من الفعل السرياني ܣܠܐ سْلا بِمَعْنى: رذل. تم الخلط بين أسنان السين العربية وثلاثة حروف تم تنقيطها. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فجعلناه سميعًا بصيرًا لنبتليه ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَمَّا ... وَأمَّا ♦ ت1) هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ: الماوردي: فيه ستة تأويلات: 1) سبيل الخير والشر. 2) الهدى من الضلالة. 3) الشقاء والسعادة. 4) خروجه من الرحم. 5) منافِعِه ومضارِّه التي يهتدي إليها بطبعه. 6) كمال عقله

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَلَاسِلًا، سَلَاسِلَا، سَلَاسِلْ ♦ ت1) أغلال: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: قيود أو شدائد ت2) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء.3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار ♦ م1) أنظر بخصوص السلاسل والعقاب والثواب في الآخرة قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصِلت في هامش الآية م60\40: 71. ونقرأ في بيت للحصين بن حمام الفزاري: وَسُعِّرَتِ النارُ فيها العَذابُ\وَكانَ السَلاسِلُ أَغلالَها (http://goo.gl/4xoTse).

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَاسٍ 2) قَافُورًا ♦ نص ناقص تكملته: يشْرَبُونَ [ماءً، أو خمرًا] مِنْ كَأْسٍ ♦ ت1) من زائدة، أو الآية ناقصة، فقد جاء في الآية هـ76\98: 17 وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا ت2) كان: جاء هذا الفعل في الآيات 5، 7، 15

		كَانَ[ت2] مِزَاجُهَا[ت3] كَافُورًا[2][ت4]،		ܟܐܢ ܡܙܐܓܗܐ ܟܐܦܘܪܐ
هـ76\98: 6[8]	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا[1][ت1] عِبَادُ ٱللَّهِ، يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا[ت2].	عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا	ܥܝܢܐ ܝܫܪܒ ܒܗܐ ܥܒܐܕ. ܐܠܠܗ ܝܦܓܪܘܢܗܐ ܬܦܓܝܪܐ
هـ76\98: 7[9]	يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا	[---] يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ، وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ[ت1] شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا[ت2].	يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا	ܝܘܦܘܢ ܒܐܠܢܕܪ ܘܝܟܐܦܘܢ ܝܘܡܐ ܟܐܢ ܫܪܗ ܡܣܬܛܝܪܐ
هـ76\98: 8[10]	وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا	وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ، عَلَىٰ حُبِّهِۦ[ت1]، مِسْكِينًا، وَيَتِيمًا[م1]، وَأَسِيرًا[ت2][ن1][س1].	ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا	ܘܝܛܥܡܘܢ ܐܠܛܥܐܡ ܥܠܝ ܚܒܗ ܡܣܟܝܢܐ ܘܝܬܝܡܐ ܘܐܣܝܪܐ
هـ76\98: 9[11]	إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا	[...]: "إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ[1] لِوَجْهِ ٱللَّهِ. ~ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا[ت1].	انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا	ܐܢܡܐ ܢܛܥܡܟܡ ܠܘܓܗ ܐܠܠܗ ܠܐ ܢܪܝܕ ܡܢܟܡ ܓܙܐ ܘܠܐ ܫܟܘܪܐ
هـ76\98: 10[12]	إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا	إِنَّا نَخَافُ، مِن رَّبِّنَا، يَوْمًا عَبُوسًا، ~ قَمْطَرِيرًا[ت1]".	انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا	ܐܢܐ ܢܟܐܦ ܡܢ ܪܒܢܐ ܝܘܡ ܥܒܘܣܐ ܩܡܛܪܝܪܐ

و17 من هذه السُورَة واعتبره بعضهم زائدًا أضيف لنصب الخبر والحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 673-674) ت3) مزاج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ما يخلط به، مع زنجبيل وكافور وتسنيم ت4) كَافُور: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) عين في الجنة. 2) الطيب.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَشْرَبُهَا ♦ ت1) جاءت مرَّتين عبارة عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا. خطأ والصحيح: عين يشرب منها. تبرير الخطأ: يشرب تَضمَّن معنى يروى المتعدي بالباء. تقول الآية م86\83: 28: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ، والآية هـ76\98: 6: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ. وقد أفاض النحاة في أوجه اعراب هذه الآية على سبعة أوجه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 673-674) ت2) يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا: جاء الفعل فجَّر ست مرَّات وفهمت هذه العبارة بِمَعْنى: يجرونها حيث شاءوا إجراء سهلًا (المُنْتَخَب).

9 ت1) كان: جاء هذا الفعل في الآيات 5، 7، 15 و17 من هذه السُورَة واعتبره بعضهم زائدًا أضيف لنصب الخبر والحف ت2) مُسْتَطِيرًا: جاءت هذه الصيغة مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) فاشياً. 2) ممتداً. 3) سريعًا. والفعل السرياني ܛܪܐ طرا يعني انصدم وتعثر وأصبح وطرأ.

10 نص ناقص تكملته: وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ♦ ت1) على حبه: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وفُهمت بِمَعْنى: بالرغم من حبهم للمال، أو لأجل حب الله ت2) وَأَسِيرًا: الماوردي: فيه اربعة أقاويل: 1) المسجون المسلم. 2) العبد. 3) أسير المشركين. 4) الناقص العقل، لأنه في أسر خبله وجنونه ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: أجر علي نفسه نوبة أجر يسقي نخلًا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئًا ليأكلوا يقال له الخزيرة فلما تم إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه ثم عمل الثلث الباقي فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فأطعموه وطووا يومهم ذلك فأنزلت فيه هذه الآية. وعن إبن جرير في قوله وأسيرًا قال لم يكن النبي يأسر أهل الإسلام، ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك وكانوا يأسرونهم في العذاب فنزلت فيهم فكان النبي يأمر بالصلاح إليهم ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نُطْعِمْكُمْ ت1) ♦ نص ناقص تكملته: [قالوا] إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ ♦ ت1) شُكُورًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع الضمة على الشين بِمَعْنى: شكر.

12 ت1) عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: أحدها: العبوس الذي يعبس الوجوه من شره، والقمطرير الشديد. 2) العبوس الضيق، والقمطرير الطويل. 3) العُبوس بالشفتين والقمطرير بالجبهة والحاجبين، فجعلها من صفات الوجه المتغير من شدائد ذلك اليوم. فهم لوكسنبرغ: معبس ومتشنج، من الفعل السرياني ܩܡܛ

هـ98\76: 11[13]	فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا	فَوَقَىٰهُمُ[1] ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ، ~ وَلَقَّىٰهُمْ[ت1] نَضْرَةً[ت2] وَسُرُورًا.	ڡوڡىهم الله سر دلك الىوم ولڡىهم ىصره وسرورا	ܦܘܩܝܗܘܢ ܐܠܠܗ ܫܪ ܕܠܟ ܐܠܝܘܡ ܘܠܩܝܗܘܢ ܢܨܪܗ ܘܣܪܘܪܐ
هـ98\76: 12[14]	وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا	وَجَزَىٰهُم[1]، بِمَا صَبَرُواْ، [...] جَنَّةً ~ [...] وَحَرِيرًا،	وحرىهم ىما صىروا حىه وحرىرا	ܘܓܙܐܗܘܢ ܒܡܐ ܨܒܪܘܐ ܓܢܗ ܘܚܪܝܪܐ
هـ98\76: 13[15]	مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا	مُّتَّكِـِٔينَ[1] فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ[ت1]. ~ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا[ت2م1] وَلَا زَمْهَرِيرًا[ت3].	مىكىں ڡىها على الاراىك لا ىرون ڡىها سمسا ولا رمهرىرا	ܡܬܟܝܢ ܦܝܗܐ ܥܠܐ ܐܠܐܪܐܝܟ ܠܐ ܝܪܘܢ ܦܝܗܐ ܫܡܣܐ ܘܠܐ ܙܡܗܪܝܪܐ
هـ98\76: 14[16]	وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا	[...] وَدَانِيَةً[ت1] عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا، ~ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا[ت2].	وداىىه علىهم طللها ودللٮ ڡطوڡها ىدلىلا	ܘܕܐܢܝܗ ܥܠܝܗܘܢ ܛܠܠܗܐ ܘܕܠܠܬ ܩܛܘܦܗܐ ܬܕܠܝܠܐ
هـ98\76: 15[17]	وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ	وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ[ت1] ~ كَانَتْ قَوَارِيرَا[م1ت2]،	وىطاڡ علىهم ىاىىه مں ڡصه واكواٮ كاىٮ ڡوارىرا	ܘܝܛܐܦ ܥܠܝܗܘܢ ܒܐܢܝܗ ܡܢ ܦܨܗ ܘܐܟܘܐܒ ܟܐܢܬ ܩܘܐܪܝܪܐ
هـ98\76: 16[18]	قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا	قَوَارِيرَاْ[ت1] مِن فِضَّةٍ ~ قَدَّرُوهَا[2] تَقْدِيرًا[ت2].	ڡوارىرا مں ڡصه ڡدروها ىڡدىرا	ܩܘܐܪܝܪܐ ܡܢ ܦܨܗ ܩܕܪܘܗܐ ܬܩܕܝܪܐ

قَمَطَ بِمَعْنى: شد وعبس، ومن هنا القماط.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَوَقَّاهُمْ ♦ ت1) وَلَقَّاهُمْ: جاء فعل يلقّى مع القاف المشددة ست مرَّات بِمَعْنى: يؤتى ت2) نَضْرَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) البياض والنقاء. 2) الحسن والبهاء. 3) أثر النعمة.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَجَازَاهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا [سكنى] جَنَّة [ولبس] حَرِير.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُتَّكِينَ ♦ ت1) أرائك: جمع اريكة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات من الكلمة السريانية ܐܪܝܟܐ اريخا بِمَعْنى: طويل مبسوط، وهنا بِمَعْنى: الأسِرَّة ت2) لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم في ضياء مستديم لا يحتاجون فيه إلى ضياء، فيكون عدم الشمس مبالغة في وصف الضياء. 2) أنهم لا يرون فيها شمساً فيتأذون بحرها، فيكون عدمها نفياً لأذاها ت3) الزَمْهَرِير: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) البرد الشديد لأنهم لا يرون في الجنة حراً ولا برداً. 2) لون في العذاب. 3) أنه من هذا الموضع القمر. ومعناه أنهم في ضياء مستديم لا ليل فيه ولا نهار, لأن ضوء النهار بالشمس, وضوء الليل بالقمر ♦ م1) قارِن: لا يجوعون ولا يعطشون ولا تلفحهم السموم ولا الشمس لأن راحمهم يهديهم وإلى ينابيعِ المياه يوردهم (أشعيا 49: 10)؛ "لِذلِكَ هم أَمامَ عَرشِ اللهِ يَعبُدونَه نَهارًا ولَيلًا في هَيكَلِه، والجالِسُ على العَرشِ يُظَلِّلُهم، فلَن يَجوعوا ولَن يَعطَشوا ولَن تَلفَحَهمُ الشَّمسُ ولا الحَرّ" (رؤيا 7: 15-16).

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَدَانِيَةٌ، وَدَانِيًا، وَدَانٍ ♦ نص ناقص تكملته: [وجنة] دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ♦ ت1) دانية: جاءت الصفة داني أربع مرَّات. تفسير الطَّبَري: قريب متهدل ت2) وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه لا يرد أيديهم عنها شوك ولا بعد. 2) أنه إذا قام ارتفعت، وإذا قعد نزلت. 3) أن يكون تذليل قطوفها أن تبرز لهم من أكمامها وتخلص من نواها.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَوَارِيرًا، قَوَارِيرُ ♦ ت1) أكواب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) التي ليس لها عُرى. 2) مدورة الأفواه ت2) قوارير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: زجاج شفّاف. كان يجب ان يقول: وَأَكْوَابٍ كوّنت من قوارير، أو: وَأَكْوَابٍ من قوارير، كما في الآية م27\48: 44: إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ. والكلمة السريانية ܩܘܪܐ قَارورا تعني الوعاء الذي يبرد مثل الجرة او الابريق من الفخار. كانت: جاء هذا الفعل في الآيات 5، 7، 15 و17 من هذه السُّورَة واعتبره بعضهم زائدًا أضيف لنصب الخبر والحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 673-674) ♦ م1) نجد وصف مشابه لآنية الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

18 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَوَارِيرًا، قَوَارِيرُ 2) قُدِّرُوهَا، قَدَرُوهَا ♦ ت1) قوارير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية السابقة. وعبارة مِنْ فِضَّةٍ تعني لمعان الزجاج الكريستالي كبياض الفضة ت2) فِهِم المُنْتَخَب للآيتين 15 و16:

هـ98\76: 17[19]	وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا	وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا[ت1] ~ كَانَ[ت1] مِزَاجُهَا[ت2] زَنْجَبِيلًا[ت3]،	ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا	ܘܡܫܩܘܢ ܦܝܗ ܟܣܐ ܟܐܡܬܐ ܒܗ ܡܐܙ ܒܗܐ ܙܢܓܒܝܠܐ
هـ98\76: 18[20]	عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا	عَيْنًا فِيهَا ~ تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا[ت1].	عينا فيها تسمى سلسبيلا	ܥܝܢܐ ܦܝܗܐ ܬܫܡܝ ܣܠܣܒܝܠܐ
هـ98\76: 19[21]	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَنٌ[م1] مُّخَلَّدُونَ[ت1] ~ إِذَا رَأَيْتَهُمْ، حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا[ت1] مَّنثُورًا[ت2].	ويطوف عليهم ولدن مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا	ܘܢܛܘܦ ܥܠܝܗܘܢ ܘܠܕ ܡܟܠܕܘܢ ܐܕܐ ܪܐܝܬܗܘܢ ܚܣܒܬܗܘܢ ܠܘܠܘ ܡܢܬܘܪܐ
هـ98\76: 20[22]	وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا	وَإِذَا رَأَيْتَ [...]، ثَمَّ[ت1][1] رَأَيْتَ نَعِيمًا ~ وَمُلْكًا كَبِيرًا[س1][ت2].	واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا	ܘܐܕܐ ܪܐܝܬ ܬܡ ܪܐܝܬ ܢܥܝܡܐ ܘܡܠܟܐ ܟܒܝܪܐ
هـ98\76: 21[23]	عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ	عَلِيَهُمْ[ت1] ثِيَابُ سُندُسٍ[ت2] خُضْرٌ[3]	عليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا	ܥܠܝܗܘܢ ܬܝܐܒ ܣܢܕܣ ܚܨܪ ܘܐܣܬܒܪܩ

ويطوف عليهم خدمهم بأوعية شراب من فضة، وبأكواب كوّنت قوارير شفافة، قوارير مصنوعة من فضة، قدَّرها الساقون تقديرًا على وفاق ما يشتهي الشاربون.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَاسًا ♦ ت1) كان: جاء هذا الفعل في الآيات 5، 7، 15 و17 من هذه السُورَة واعتبره بعضهم زائدًا أضيف لنصب الخبر والحفاظ على السجع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 673-674) ت2) مزاج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: ما يخلط به، مع زنجبيل وكافور وتسنيم ت3) زَنْجَبِيل: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) مما تستطيبه العرب لأنه يحذو اللسان ويهضم المأكول. 2) اسم للعين التي فيها مزاج شراب الأبرار.3) طعم من طعوم الخمر يعقب الشرب منه لذة.

20 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَلْسَبِيلَ ♦ ت1) سَلْسَبِيل: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) اسم لها. معناه سلْ سبيلاً إليها. 3) سلسلة السبيل. 4) سلسلة يصرفونها حيث شاءوا. 5) أنها تنسلّ في حلوقهم انسلالاً. 6) الحديدة الجري. قال مقاتل: إنما سميت السلسبيل لأنها تنسل عليهم في مجالسهم وغرفهم وطرقهم. واستُعْمِلت الآية م86\83: 27 كلمة تسنيم.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لُؤْلُوًا، لُوْلُوًا ♦ ت1) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) مخلدون لا يموتون، قاله قتادة. 2) صغار لا يكبرون وشبابٌ لا يهرمون. 3) أي مُسَوَّرون. قِراءة لوكسنبرغ: يُطَوَّف ويفهم ولدان بِمَعْنى: ولد الكرمة أي العنب، ويقرأها مجلدون، من الكلمة السريانية ܓܠܝܕܐ جليدة بإشارة إلى العنب الأبيض البارد ت2) مَنْثُورًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مفرقًا ♦ م1) بخصوص الولدان والغلمان في الجنة أنظر هامش الآية م46\56: 17.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ثُمَّ، ثَمَّهْ ♦ نص ناقص تكملته بعد حذف: وَإِذَا رَأَيْتَ [الجنة] لرَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ♦ ت1) ثَمَّ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: هنالك، والكلمة السريانية بنفس المعنى ܬܡܢ تَمَّنْ ت2) تفسير المُنْتَخَب: وإذا أبصرت أي مكان في الجنة رأيت فيه نعيمًا عظيمًا، وملكًا واسعًا ♦ س1) عن عِكْرِمة: دخل عمر بن الخطاب على النبي وهو راقد على حصير من جريد وقد أثر في جنبه. فبكى عمر. فقال له ما يبكيك؟ قال ذكرت كسرى وملكه وهرمز وملكه وصاحب الحبشة وملكه وأنت رسول الله على حصير من جريد. فقال النبي أمَا ترضى أن لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ فنزلت هذه الآية.

23 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَلَيْهُمْ، عَلَتْهُمْ، عَالِيَتُهُمْ، عَالِيَتُهُنْ 2) ثِيَابٌ سُنْدُسٌ 3) خُضْرٍ 4) وَإِسْتَبْرَقَ، وَإِسْتَبْرَقِ 5) أَسَاوِيرَ ♦ ت1) عَالِيَهُمْ: قد يكون أصل الكلمة عليهم كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفة وعلى غرار ما جاء في الآية م45\20: 121 "وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ" والآية م55\6: 9 "وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ" ت2) سندس: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: رقيق الديباج، وهو الحرير المنسوج ت3) إِسْتَبْرَق: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي مفسرًا الآية م69\18: 31: فيه قولان: 1) أنه ما غلظ من الديباج، وهو فارسي معرب، أصله استبره وهو الشديد. 2) أنه الحرير المنسوج بالذهب. تقديم وتأخير: تقول الآية م48\27: 1 تِلْكَ آيَاتُ الْقُرآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ، بينما تقول الآية م54\15: 1 تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ (للتبريرات أنظر حميد، ص 239-242) ت4) وَحُلُّوا: جاء هذا الفعل أربع مرَّات مع فعل حلَّى، وكلمة ت5) اساور\اسْوِرَة: جاءت كلمة اساور أربع مرَّات مع فعل حلَّى، وكلمة اسْوِرَة مَرَّة واحدة مع فعل القى. والسريانية تستعمل كلمة ܫܝܪܐ شيارا، من فعل ܫܪ شارْ بِمَعْنى: سوَّر طوّق. سؤال:

	وَحُلّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا	وَإِسْتَبْرَقٌ[ت4]3، وَحُلّوٓاْ[ت4] أَسَاوِرَ[ت5]5 مِن فِضَّةٖ. ~ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا طَهُورًا[ت6].	اساور مں ڡصه وسڡٮهم رٮهم سرابا طهورا	ܘܚܠܘܐ ܐܣܐܘܪ ܡܢ ܦܝܨܗ ܘܣܩܝܗܘܢ ܪܒܗܘܢ ܫܪܐܒܐ ܛܗܘܪܐ
هـ76\98: 22[24]	إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا	إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمۡ جَزَآءٗ[1]. ~ وَكَانَ سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا[ت1].	اں هدا کاں لکم حرا وکاں سعٮکم مسکورا	ܐܢ ܗܕܐ ܟܐܢ ܠܟܡ ܓܙܐ ܘܟܐܢ ܣܥܝܟܡ ܡܫܟܘܪܐ
هـ76\98: 23[25]	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا	[---] إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ تَنزِيلٗا[1].	اںا ٮحں ٮرلٮا علٮک الڡراں ٮٮرٮلا	ܐܢܐ ܢܚܢ ܢܙܠܢܐ ܥܠܝܟ ܐܠܩܪܐܢ ܬܢܙܝܠܐ
هـ76\98: 24[26]	فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا	فَٱصۡبِرۡ[ن1] لِحُكۡمِ رَبِّكَ[ت1] وَلَا تُطِعۡ، مِنۡهُمۡ، ءَاثِمًا، أَوۡ[ت2] كَفُورٗا[س1].	ڡاصٮر لحکم رٮک ولا ٮطع مٮهم اٮما او کڡورا	ܦܐܨܒܪ ܠܚܟܡ ܪܒܟ ܘܠܐ ܬܛܥ ܡܢܗܡ ܐܬܡܐ ܐܘ ܟܦܘܪܐ
هـ76\98: 25[27]	وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا[ت1]،	وادکر اسم رٮک ٮکره واصٮلا	ܘܐܕܟܪ ܐܣܡ ܪܒܟ ܒܟܪܗ ܘܐܨܝܠܐ
هـ76\98: 26[28]	وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا	[...] وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ، وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا[ت1].	ومں الٮل ڡاسحد له وسٮحه لٮلا طوٮلا	ܘܡܢ ܐܠܠܝܠ ܦܐܣܓܕ ܠܗ ܘܣܒܚܗ ܠܝܠܐ ܛܘܝܠܐ
هـ76\98: 27[29]	إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا	[---] إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ [...] ٱلۡعَاجِلَةَ[ت1]، وَيَذَرُونَ، وَرَآءَهُمۡ، يَوۡمٗا ثَقِيلٗا[ت2].	اں هولا ٮحٮوں العاحله وٮدروں وراهم ٮوما ٮڡٮلا	ܐܢ ܗܘܠܐ ܝܚܒܘܢ ܐܠܥܐܓܠܗ ܘܝܕܪܘܢ ܘܪܐܗܡ ܝܘܡܐ ܬܩܝܠܐ
هـ76\98: 28[30]	نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا	نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡ[ت1]. وَإِذَا شِئۡنَا،	ٮحں حلڡٮهم وسددٮا اسرهم وادا سٮٮا ٮدلٮا امٮلهم ٮٮدٮلا	ܢܚܢ ܚܠܩܢܗܡ ܘܫܕܕܢܐ ܐܣܪܗܡ ܘܐܕܐ ܫܝܢܐ

سقاهم أم وسقوا؟ هل سبحانه هو الذي يسقيهم بنفسه؟ ت6) طَهُوراً: جاءت هذه الصفة مرَّتين. الماوردي: شَراباً طَهوراً فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه وصفه بذلك لأنهم لا يبولون منه ولا يُحْدِثون عنه. 2) لأن خمر الجنة طاهرة، وخمر الدنيا نجسة، فلذلك وصفه الله تعالى بالطهور. 3) أن أنهار الجنة ليس فيها نجس كما يكون في أنهار الدنيا وأرضها.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً ما صنعتم (السياري، ص 170) ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "وَسَقَاهُمْ" إلى المخاطب "إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً".

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قِراءة شيعية: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ القُرآن بِوَلَايَةِ عَلِيّ تَنْزِيلًا (الكُلَيني مجلد 1، ص 435).

26 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلّم "نَزَّلْنَا" إلى الغائب "اسْمَ رَبِّكَ" ت2) أو: فُهِمت بِمَعْنى: ولا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 677) ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن قتادة: قال أبو جهل لئن رأيت محمد يصلي لأطأن عنقه فنزلت هذه الآية.

27 ت1) أصيل\آصال: جاءت بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع ثلاث مرَّات، بِمَعْنى: مَا بَين الْعَصْر إِلَى اللَّيْل (السجستاني، غريب القُرآن، ص 70). بكرة وأصيلا\بكرة وعشيًا: جاءت أربع مرَّات عبارة بكرة وأصيلا، ومرَّتين عبارة بكرة وعشيًا. الماوردي: واذكُر اسمَ رَبِّك بُكرَةً وأصيلاً يعني في أول النهار وآخره، ففي أوله صلاة الصبح، وفي آخره صلاة الظهر والعصر.

28 نص ناقص تكملته: [وتخير جزءًا] من الليل – أسوة بالآية م52\76: 49 ♦ ت1) ومِنَ الليلِ فاسْجدْ له: الماوردي: يعني صلاة المغرب والعشاء الآخرة. وسَبِّحْهُ ليلاً طويلاً يعني التطوع من الليل:

29 نص ناقص تكملته: [الحياة الدنيا] العاجلة ♦ ت1) العاجلة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الحياة الدنيا العاجلة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أخذ الرشا على ما كتموه إذا قيل إنهم اليهود. 2) طلب الدنيا إذا قيل إنهم المنافقون ت2) وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ما يحل بهم من القتل والجلاء إذا قيل إنهم اليهود. 2) يوم القيامة إذا قيل إنهم المنافقون. فعلى هذا يحتمل قوله (ثقيلاً) وجهين: 1) شدائده وأحواله. 2) للقِصاص من عباده.

30 نص ناقص تكملته: وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا [بهم] أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا ♦ ت1) وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مفاصلهم. 2) خلقهم. 3) القوة. يحتمل هذا القول منه تعالى وجهين: أحدهما: امتناناً عليهم بالنعم حين قابلوه

	شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا	بَدَّلْنَآ [...] أَمْثَٰلَهُمْ[ت2] تَبْدِيلًا.		ܒܕܠܢܐ ܐܡܬܠܗܡ ܬܒܕܝܠܐ
هـ98\76: 29[31]	إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا	[---] إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ. فَمَن شَآءَ، ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا[ن1ت1].	ان هده ىدكره فمں سا اىحد الى ربه سىىلا	ܐܢ ܗܕܗ ܬܕܟܪܗ ܦܡܢ ܫܐ ܐܬܚܕ ܐܠܝ ܪܒܗ ܣܒܝܠܐ
هـ98\76: 30[32]	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	وَمَا تَشَآءُونَ[1] إِلَّآ أَن[2] يَشَآءَ[3] ٱللَّهُ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، حَكِيمًا.	وما ىساوں الا ان ىسا الله ان الله كان علىما حكىما	ܘܡܐ ܬܫܐܘܢ ܐܠܐ ܐܢ ܝܫܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܐܢ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ98\76: 31[33]	يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ[ت1]. ~ وَٱلظَّٰلِمِينَ[ت1][2] أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.	ىدحل مں ىسا ڡى رحمىه والطلمىں اعد لهم عدابا الىما	ܝܕܚܠ ܡܢ ܝܫܐ ܦܝ ܪܚܡܬܗ ܘܐܠܛܠܡܝܢ ܐܥܕ ܠܗܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ

بالمعصية. الثاني: تخويفاً لهم بسلب النعم. وجاء في الآية م45\20: 31 اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وهو قلب السين والزين ت2) أَمْثَالَهُمْ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أمثال من كفر بالنعم وشكرها. 2) من كفر بالرسل بمن يؤمن بها.

31 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "بَدَّلْنَا" إلى الغائب "إِلَى رَبِّهِ". فَمَنْ شاءَ اتَخَذَ إلى ربِّه سَبيلاً: الماوردي: فيه وجهان: 1) طريقاً إلى خلاصه. 2) وسيلة إلى جنته ♦ ن1) منسوخة بالآية م7\81: 29 المُكرَّرة في الآية هـ98\76: 30 "وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ".

32 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَشَاؤُونَ 2) مَا 3) شَاءَ.

33 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالظَّالِمونَ، وَللظَّالِمِينَ ♦ ت1) تفسير الرازي: اعلم أن خاتمة هذه السُورَة عجيبة، وذلك لأن قوله: (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) يدل على أن جميع ما يصدر عن العبد فبمشيئة الله، وقوله: (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) يدل على أن دخول الجنة والنار ليس إلّا بمشيئة الله، فقوله (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ) إن فسرنا الرحمة بالإيمان، فالآية صريحة في أن الإيمان من الله، وإن فسرناها بالجنة كان دخول الجنة بسبب مشيئة الله وفضله وإحسانه لا بسبب الاستحقاق ت2) خطأ والصحيح: وَالظَّالِمونَ، وقد صحَّحته القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 678).

65\99 سُورَة الطَّلَاق ܣܘܪܬ ܐܠܛܠܐܩ

عدد الآيات 12 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ65\99: 1[3]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! إِذَا طَلَّقۡتُمُ[ت1] ٱلنِّسَآءَ، فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ[1ت2]، وَأَحۡصُواْ [...] ٱلۡعِدَّةَ[ت2]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، رَبَّكُمۡ. لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ، وَلَا يَخۡرُجۡنَ، إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ[2] مُّبَيِّنَةٖ[3ت3]. وَتِلۡكَ حُدُودُ[ت4] ٱللَّهِ. وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥ. لَا تَدۡرِي[ت5]، لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ، بَعۡدَ ذَٰلِكَ، أَمۡرٗا[س1ت6]!	ٮاٮها الٮٮى اذا طلٯٮم الٮسا ڡطلٯوهں لعدٮهں واحصوا العده واٮٯوا الله رٮكم لا ٮحرحوهں مں ٮٮوٮهں ولا ٮحرحں الا اں ٮاٮٮں ٮڡحسه مٮٮٮه وٮلك حدود الله ومں ٮٮعد حدود الله ڡٯد طلم ٮڡسه لا ٮدرى لعل الله ٮحدٮ ٮعد دلك امرا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܐܕܐ ܛܠܩܬܡ ܐܠܢܣܐ ܦܛܠܩܘܗܢ ܠܥܕܬܗܢ ܘܐܚܨܘܐ ܐܠܥܕܗ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܪܒܟܡ ܠܐ ܬܟܪܓܘܗܢ ܡܢ ܒܝܘܬܗܢ ܘܠܐ ܝܟܪܓܢ ܐܠܐ ܐܢ ܝܐܬܝܢ ܒܦܚܫܗ ܡܒܝܢܗ ܘܬܠܟ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܬܥܕ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܦܩܕ ܛܠܡ ܢܦܣܗ ܠܐ ܬܕܪܝ ܠܥܠ ܐܠܠܗ ܝܚܕܬ ܒܥܕ ܕܠܟ ܐܡܪܐ
هـ65\99: 2[4]	فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ	فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ[1]، فَأَمۡسِكُوهُنَّ [...]	ڡادا ٮلعں احلهں ڡامسكوهں ٮمعروڡ او	ܦܐܕܐ ܒܠܓܢ ܐܓܠܗܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: النساء القصرى.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لقبلِ عدتهن، في قُبُل عدتهن 2) يفحشن عليكم، يفحشن 3) مُبَيَّنَةٍ، مُبِينَةٍ، بَيِّنَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: فَطَلِّقُوهُنَّ [لقبل] عِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا [أيام] الْعِدَّةَ – لأن العدة هي الحيض ولا يحق الطلاق في الحيض ♦ ت1) إذا طلقتم: خطاب للنبي وجاء بصيغة الجمع على سبيل التعظيم، أو لأمته على سبيل تلوين الخطاب، أو على إضمار القول، أي: قل لأمتك إذا طلقتم، أو له ولأمته وكأنه ثم محذوف تقديره: يا أيها النبي وأمة النبي إذا طلقتم، فالخطاب له ولهم، أي: أنت وأمتك (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 404-405) ت2) عدة: جاءت عدة النساء أربع مرَّات وهي المدة التي تنتظرها المرأة ولا يحل لها أن تتزوج فيها بعد وفاة زوجها أو حدوث الطلاق. خطأ: التفات من المفرد "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ" إلى الجمع "طَلَّقْتُمُ". وكيف تأمر الآية بالطلاق بعد وقوعه؟ هل هو تحصيل حاصل؟ خطأ والصحيح: في عدتهن ت3) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܥ فْشَخ أو ܦܫܥ فْشَع بمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بمَعْنى: معصية كبيرة. بِفَاحِشَةٍ: خطأ والصحيح فَاحِشَة. فاحشة مبينة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. خطأ والصحيح: فاحشة بائنة. الماوردي: لا تُخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن يعني في زمان عدّتهن، لوجوب السكنى لهن. إلاَّ أنْ يأتينَ بفاحشَةٍ مُبَيِّنَةٍ فيه أربعة تأويلات: 1) أن الفاحشة يعني الزنا، والإخراج هو إخراجها لإقامة الحد. 2) أنه البذاء على أحمائها (أي: استطالت على أحمائها بلسانها). 3) كل معصية للَّه. 4) أن الفاحشة خروجهن، ويكون تقدير الآية: إلا أن يأتين بفاحشة مبينة بخروجهن من بيوتهن ت4) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة كلها في آيات مدنيَّة. أنظر معناها في الآية هـ2\87: 187 ت5) خطأ: التفات من الغائب "وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ" إلى المخاطب "لَا تَدْرِي" ت6) لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. الماوردي: يعني رجعة إن طلق دون الثلاث ♦ س1) عن أنس: طلق النبي حفصة فنزلت هذه الآية وقيل له راجعها فإنها صوامة قوامة وهي من إحدى أزواجك ونسائك في الجنة. فنزلت هذه الآية. وعن السدي: نزلت في عبد الله بن عمر وذلك أنه طلق امرأته حائضًا فأمره النبي أن يراجعها ويمسكها حتى تطهر ثم تحيض حيضة أخرى فإذا طهرت طلقها إن شاء قبل أن يجامعها فإنها العدة التي أمر الله بها.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) آجَالَهُنَّ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ [قبله] بِمَعْرُوفٍ ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب:

	بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا	بِمَعۡرُوفٍ، أَوۡ فَارِقُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ[ت1] وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ، وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ. ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ[ت2]. وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ، يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا[ت3س1]،	مادموهن ىمعدوم واسهدوا دوى عدل منكم واميموا السهده لله دلكم يوعط به من كار يومر ىالله واليوم الاحد ومر يىو الله يحعل له محوحا	ܦܐܡܣܟܘܗܢ ܒܡܥܪܘܦ ܐܘ ܦܐܪܩܘܗܢ ܒܡܥܪܘܦ ܘܐܫܗܕܘܐ ܕܘܝ ܥܕܠ ܡܢܟܡ ܘܐܩܝܡܘܐ ܐܠܫܗܕܗ ܠܠܗ ܕܠܟܡ ܝܘܥܛ ܒܗ ܡܢ ܟܐܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܡܢ ܝܬܩ ܐܠܠܗ ܝܓܥܠ ܠܗ ܡܟܪܓܐ
هـ65\99: 3[5]	وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا	وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ. وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ، فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ. إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ[1]. قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا[ت2ت1].	وىددمه من حىـث لا حىسب ومن ىوكل على الله فهو حسبه ار الله ىلغ امره مد حعل الله لكل سى مددا	ܘܝܪܙܩܗ ܡܢ ܚܝܬ ܠܐ ܝܚܬܣܒ ܘܡܢ ܝܬܘܟܠ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܗܘ ܚܣܒܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܠܓ ܐܡܪܗ ܩܕ ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܠܟܠ ܫܝ ܩܕܪܐ
هـ65\99: 4[6]	وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ	وَٱلَّٰٓـِٔي[1] يَئِسۡنَ[2] مِنَ ٱلۡمَحِيضِ[ت1] مِن نِّسَآئِكُمۡ،	والى ىىسر من المحىص من ىسائكم	ܘܐܠܝ ܝܝܣܢ ܡܢ ܐܠܡܚܝܨ ܡܢ ܢܣܐܝܟܡ

فإذا قاربت المطلقات نهاية عدتهن، فراجعوهن مع حُسن مُعاشرة، أو فارقوهن من غير مضارة. تقدم كل من الآية هـ87\2: 229 والآية هـ65\99: 2 الإمساك على التسريح. فالطلاق وإن كان مباحًا فإنه مكروه. يقول حديث نبوي: "أبغض الحلال إلى الله الطلاق" ت2) جاء في الآية هـ87\2: 232: ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ، بينما في الآية هـ65\99: 2: ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ ت3) جاءت كلمة مُخْرَجَ مرَّتين. الماوردي: فيه سبعة أقاويل منها: 1) ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة. 2) علمه بأنه من قبل اللَّه. 3) يقنعه اللَّه بما رزقه. 4) مخرجاً من الباطل إلى الحق، ومن الضيق إلى السعة. 5) مخرج في الرجعة في العدة. 6) مخرجاً من النار إلى الجنة ♦ س1) أسر المشركون إبنًا لعوف بن مالك الأشجعي فأتى النبي وشكا إليه الفاقة وقال: إن العدو أسر إبني وجزعت الأم فما تأمرني فقال النبي: اتق الله واصبر وآمرك وإياها أن تستكثرا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله فعاد إلى بيته وقال لامرأته: إن النبي أمرني وإياك أن نستكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فقالت: نعم ما أمرنا به فجعلا يقولان فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجاء بها إلى أبيه وهي أربعة آلاف شاة فنزلت الآيتان 2-3 "وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ" (الآيتان 2-3).

5 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَالِغٌ أَمْرَهُ، بَالِغٌ أَمْرُهُ، بَالِغًا أَمْرُهُ، بَالِغًا أَمْرَهُ 2) قَدَرًا ♦ ت1) قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) - يعني وقتاً وأجلاً. 2) منتهى وغاية. 3) مقداراً واحداً.

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّايْ، اللَّاءِ 2) يَيْأَسْنَ 3) آجَالَهُنَّ 4) أَحْمَالَهُنَّ 5) يُسُرًا ♦ نص ناقص تكملته: وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ [عدتهن كذلك ثلاثة أشهر، أو: كذلك] ♦ ت1) محيض: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: دم يفرزه الرحم بأوصاف واوقات محددة ت2) إن ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنى: شك. الماوردي: في الريبة ها هنا قولان: 1) إن ارتبتم فيهن بالدم الذي يظهر منهن لكبرهن فلم تعرفوا أحيض هو أم استحاضة، فعدتهن ثلاثة أشهر. 2) إن ارتبتم بحكم عِددهن فلم تعلموا بماذا يعتددن، فعدتهن ثلاثة أشهر ت3) عدة: جاءت عدة النساء أربع مرَّات وهي المدة التي تنتظرها المرأة ولا يحل لها أن تتزوج فيها بعد وفاة زوجها أو حدوث الطلاق. بخصوص عدة المرأة أنظر هامش الآية هـ87\2: 228. أنظر هامش هذه الآية فيما يخص عدة المرأة في التلمود ت4) لم يَحِضْنَ: فعل فريد يعني يكن عندهن محيض. يعتمد الفقهاء على هذه الآية لتبرير زواج الصغيرة - بالإضافة لزواج محمد مع عائشة ت5) يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا: الماوردي: فيه وجهان: 1) من يتقه في طلاق السنة يجعل له من أمره يسراً في الرجعة. 2) من يتق اللَّه في اجتناب معاصيه يجعل له من أمره يسراً في توفيقه للطاعة ♦ س1) عن مقاتل: لما نزلت الآية هـ87\2: 228: "وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ"، قال خلاد بن النعمان بن قيس الأنصاري: يا رسول الله فما عدة التي لا تحيض وعدة التي لم تحض وعدة الحبلى فنزلت هذه الآية. وعن أبي بن كعب: لما نزلت الآية هـ87\2: 228 في عدة النساء قالوا: لقد بقي من عدة النساء عدد لم يذكرن في البقرة: الصغار والكبار اللائي قد انقطع منهن الحيض، وذوات الحمل فنزلت هذه الآية. وأخرج مقاتل في تفسيره أن خلاد بن عمرو بن الجموح سأل

	نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا	إِنِ ٱرْتَبْتُمْ[ت2]، فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ[ت3]. وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ[ت4] [...]. وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ، أَجَلُهُنَّ[3] أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ[4]. ~ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ، يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا[س5][ت5][1].	ان ارىىىم ڡعدىهں ىلىه اسهر والى لم ىحصں واولٮ الاحمال احلهں ان ىصعں حملهں ومں ىىو الله ىحعل له مں امره ىسرا	ܐܢ ܐܪܬܒܬܡ ܦܥܕܬܗܢ ܬܠܬܗ ܐܫܗܪ ܘܐܠܠܝ ܠܡ ܝܚܣܢ ܘܐܘܠܬ ܐܠܐܚܡܐܠ ܐܓܠܗܢ ܐܢ ܝܨܥܢ ܚܡܠܗܢ ܘܡܢ ܝܬܩ ܐܠܠܗ ܝܓܥܠ ܠܗ ܡܢ ܐܡܪܗ ܝܣܪܐ
هـ99\65: 5[7]	ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا	ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ. أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ. ~ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ، يُكَفِّرْ[1] عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ، وَيُعْظِمْ[2] لَهُۥٓ أَجْرًا[ت1][1].	دلك امر الله اىرله الىكم ومں ىىو الله ىكڡر عىه سىاىه وىعطم له احرا	ܕܠܟ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܐܢܙܠܗ ܐܠܝܟܡ ܘܡܢ ܝܬܩ ܐܠܠܗ ܝܟܦܪ ܥܢܗ ܣܝܐܬܗ ܘܝܥܛܡ ܠܗ ܐܓܪܐ
هـ99\65: 6[8]	أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى	أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم[ت1][1]، مِّن وُجْدِكُمْ[ت2][2]، وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ[ت3]. وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ، فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ[3]. فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ، فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ[ت4] وَأْتَمِرُواْ[ت5] بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ. وَإِن تَعَاسَرْتُمْ[ت6]، فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ[ت7].	اسكىوهں مں حىٮ سكىىم مں وحدكم ولا ىصاروهں لىصىڡوا علىهں وان كں اولٮ حمل ڡاىڡڡوا علىهں حىى ىصعں حملهں ڡان ارصعں لكم ڡاىوهں احورهں واىمروا ىىىكم ىمعروڡ وان ىعاسرىم ڡسىرصع له احرى	ܐܣܟܢܘܗܢ ܡܢ ܚܝܬ ܣܟܢܬܡ ܡܢ ܘܓܕܟܡ ܘܠܐ ܬܨܐܪܘܗܢ ܠܬܨܝܩܘܐ ܥܠܝܗܢ ܘܐܢ ܟܢ ܐܘܠܬ ܚܡܠ ܦܐܢܦܩܘܐ ܥܠܝܗܢ ܚܬܝ ܝܨܥܢ ܚܡܠܗܢ ܦܐܢ ܐܪܨܥܢ ܠܟܡ ܦܐܬܘܗܢ ܐܓܘܪܗܢ ܘܐܬܡܪܘܐ ܒܝܢܟܡ ܒܡܥܪܘܦ ܘܐܢ ܬܥܐܣܪܬܡ ܦܣܬܪܨܥ ܠܗ ܐܚܪܝ

النبي عن عدة التي لا تحيض فنزلت هذه الآية.

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نُكَفِّرْ 2) وَنُعْظِمْ، وَيُعَظِّمْ ♦ ت1) خطأ: الفقرة الأخيرة من الآية السابقة وهذه الآية دخيلة لا علاقة لها بالموضوع.

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وانفقوا عليهن من 2) وِجْدِكُمْ، وَجْدِكُمْ 3) أَحْمَالَهُنَّ ♦ ت1) مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ: فُهمت بِمَعْنى: بعض أماكن سكناكم. الماوردي: يعني سكن الزوجة مستحق على زوجها مدة نكاحها وفي عدة طلاقها بائناً كان أو رجعياً ت2) مِنْ وُجْدِكُمْ: كلمة فريدة. الماوردي: في أربعة أوجه: 1) من قوتكم. 2) من سعيكم. 3) من طاقتكم. 4) مما تجدون ت3) وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ: الماوردي: فيه قولان: 1) في المساكن. 2) في النفقة ت4) فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ: الماوردي: هذا في المطلقة إذا أرضعت فلها على المطلق أجرة رضيعها لأن نفقته ورضاعه واجب على أبيه دونها، ولا أجرة لها إن كانت على نكاحه ت5) أْتَمِرُوا: ليأمر بعضكم بعضًا، أو ليشاور بعضكم بعضًا. الماوردي: تراضوا يعني أبوي الولد يتراضيان بينهما إذا وقعت الفرقة بينهما بمعروف في أجرتها على الأب ورضاعها للولد. وجاء في الآية م49\28: 20: إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ت6) تَعَاسَرْتُمْ: فعل فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) تضايقتم وتشاكستم. 2) اختلفتم ت7) فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى: الماوردي: اختلافهما نوعان: 1) في الرضاع. 2) في الأجر. فإن اختلفا في الرضاع فإن دعت إلى إرضاعه فامتنع الأب مكّنت منه جبراً، وإن دعاها الأب إلى إرضاعه فامتنعت، فإن كان يقبل ثدي غيرها لم تجبر على إرضاعه ويسترضع له غيرها، وإن كان لا يقبل ثدي غيرها أجبرت على إراضاعه بأجر مثلها. وإن اختلفا في الأجر فإن دعت إلى أجر مثلها وامتنع الأب إلا تبرعاً فالأم أوْلى بأجر المثل إذا لم يجد الأب متبرعاً. وإن دعا الأب إلى أجر المثل وامتنعت الأم شططاً فالأب أولى به، فإذا أعسر الأب بأجرتها أخذت جبراً برضاع ولدها.

هـ65\99: [9]7	لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آَتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آَتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا	لِيُنفِقْ[1] ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ. وَمَن قُدِرَ[2ت1] عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ. لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا. سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا[3م1].	لىٮڡٯ دو سعه مں سعٮه ومں ٯدر علىه رزٯه ڡلىٮڡٯ مما اٮٮه الله لا ىكلڡ الله ٮڡسا الا ما اٮٮها سىحعل الله ٮعد عسر ىسرا	ܠܝܢܦܩ ܕܘ ܣܥܗ ܡܢ ܣܥܬܗ ܘܡܢ ܩܕܪ ܥܠܝܗ ܪܙܩܗ ܦܠܝܢܦܩ ܡܡܐ ܐܬܝܗ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܟܠܦ ܐܠܠܗ ܢܦܣܐ ܐܠܐ ܡܐ ܐܬܝܗܐ ܣܝܓܥܠ ܐܠܠܗ ܒܥܕ ܥܣܪ ܝܣܪܐ
هـ65\99: [10]8	وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا	[---] وَكَأَيِّن[1ت1] مِّن [...] قَرْيَةٍ عَتَتْ[2ت] عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ! فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا، ~ وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا[2ت3].	وكاٮں مں ٯرىه عٮٮ عں امر رٮها ورسله ڡحاسٮٮها حساٮا سدىدا وعدٮٮها عداٮا ٮكرا	ܘܟܐܝܢ ܡܢ ܩܪܝܗ ܥܬܬ ܥܢ ܐܡܪ ܪܒܗܐ ܘܪܣܠܗ ܦܚܐܣܒܢܗܐ ܚܣܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܘܥܕܒܢܗܐ ܥܕܐܒܐ ܢܟܪܐ
هـ65\99: [11]9	فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا	فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا[ت1]. وَكَانَ عَٰقِبَةُ[ت2] أَمْرِهَا خُسْرًا[1ت3].	ڡداٯٮ وٮال امرها وكاں عٯٮه امرها حسرا	ܦܕܐܩܬ ܘܒܐܠ ܐܡܪܗܐ ܘܟܐܢ ܥܩܒܗ ܐܡܪܗܐ ܟܣܪܐ
هـ65\99: [12]10	أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آَمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا	أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ[ت1] عَذَابًا شَدِيدًا. فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، يَٰأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ[ت2]! ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا[ت3].	اعد الله لهم عداٮا سدىدا ڡاٮٯوا الله ٮاولى الالٮٮ الدىں امٮوا ٯد اٮرل الله الىكم دكرا	ܐܥܕ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܥܕܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܝܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܒ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܩܕ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܐܠܝܟܡ ܕܟܪܐ
هـ65\99: [13]11	رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آَيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ	[...] رَّسُولًا[1ت1] يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ	رسولا ىٮلوا علىكم اىٮ الله مٮىٮٮ	ܪܣܘܠܐ ܝܬܠܘܐ ܥܠܝܟܡ ܐܝܬ ܐܠܠܗ ܡܒܝܢܬ

9 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيُنْفِقَ 2) قُدِّرَ 3) عُسُرٍ يُسُرًا ♦ ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرَّات بِمَعْنى: وسَّع، ومع فعل قدر 11 مَرَّة بِمَعنى: ضيَّق. الماوردي: سيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسراً يحتمل وجهين: 1) يعني بعد ضيق سعة. 2) بعد عجز قدرة ♦ م1) يقول عنترة بن شداد: وبعد العُسْر قد لاقيْتُ يُسرًا\\وملكًا لا يحيطُ به الكلامَ (http://goo.gl/RjP30z).

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكائِنْ، وَكَأْيٍ، وَكَأَيْنْ، وَكَيْئِنْ، وكَيِئِنَّ، وكَأَنْ، وَكَأَيٍ، وَكَيٍ، وَكَاينْ، وَكَيِّنْ 2) نُكُرًا ♦ نص ناقص تكملته: وَكَأَيِّنْ مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ عَتوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهم وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهم حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهم عَذَابًا نُكْرًا ♦ ت1) كَمْ\كأين مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ثلاث مرَّات، وعبارة كأين من قرية أربع مرَّات بنفس المعنى. كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنى: كثير، أو كم ت2) عَتَتْ: جاء فعل عتا خمس مرَّات بِمَعْنى: تجبر واعرض. والفعل السرياني ܥܬܐ عَتّي يعني تكبر. خطأ والصحيح: عتت أمر. تبرير الخطأ: عَتَتْ تَضمَّن معنى أعرضت ت3) نُكر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: منكر. والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخْرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف. خطأ: التفات من الغائب "أَمْرِ رَبِّهَا" إلى المُتكَلِّم "فَحَاسَبْنَاهَا ... وَعَذَّبْنَاهَا".

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خُسُرًا ♦ ت1) وَبَالَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات مع كلمة أمر بِمَعْنى: عاقبة ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمُذكَّر 24 مَرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ت3) خُسْر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) هلاك. 2) شر. 3) نقص. 4) عقوبة.

12 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "فَذَاقَتْ" إلى المُتكَلِّم الجمع "أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ" ت2) أُولُو الأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل ت3) قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا: الماوردي: القرآن.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَسُولٌ 2) مُبَيَّنَاتٍ 3) نُدْخِلْهُ ♦ نص ناقص تكملته: [اتبعوا، أو تذكروا، أو: أرسل] رَسُولًا ... [عَمَلًا] صَالِحًا ... من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) رَسُولًا: الماوردي: قد أنزلَ اللَّهُ إليكم ذِكْراً (الآية

	لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا	مُبَيِّنَٰتٖ[2]، لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ[ت2]. وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ [...] صَٰلِحٗا، يُدۡخِلۡهُ[3] جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت3]، خَٰلِدِينَ[ت4] فِيهَآ، أَبَدٗا. قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا[ت5].	لىحوح الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ مں الطلمٮ الى الىود ومں ىومں ىالله وىعمل صلحا ىدحله حىٮ ٮحوى مں ٮحٮها الاىهد حلدىں ڡىها ابدا ٯد احسں الله له ددما	ܠܝܚܪܓ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܡܢ ܐܠܛܠܡܬ ܐܠܝ ܐܠܢܘܪ ܘܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܝܥܡܠ ܨܠܚܐ ܝܕܚܠܗ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܩܕ ܐܚܣܢ ܐܠܠܗ ܠܗ ܪܙܩܐ
هـ65\99: 12[14]	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ	[---] ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ، [...] وَمِنَ	الله الدى حلو سىع سموٮ ومں الادص	ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܚܠܩ ܣܒܥ ܣܡܘܬ ܘܡܢ ܐܠܐܪܨ

السابقة) رَسولاً: الذكر القرآن، وفي الرسول قولان: 1) جبريل، فيكونان جميعاً، منزلين. 2) أنه محمد، فيكون تقدير الكلام: قد أنزل الله إليكم ذكراً وبعث إليكم رسولاً. قال الفراء: نزلت الآيتان 10 و11 في مؤمني أهل الكتاب ت2) خطأ: التفات من الجمع "الظُّلُمَات" إلى المفرد "النُّور". وقد استعمل القرآن عبارة "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" سبع مرَّات ولم يستعمل ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد. الماوردي: لِيُخْرِجَ الذين آمَنوا وَعمِلوا الصالِحَاتِ مِن الظُّلماتِ إلى النُّورِ فيه ثلاثة أوجه: 1) من ظلمة الجهل إلى نور العلم. 2) من ظلمة المنسوخ إلى ضياء الناسخ. 3) من ظلمة الباطل إلى ضياء الحق ت3) مِنْ تَحْتِها\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مرَّة، ومرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬ جَنْت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت4) خطأ: التفات من المفرد "وَمَنْ يُؤْمِنْ ... وَيَعْمَلْ ... يُدْخِلْهُ" إلى الجمع "خَالِدِينَ". خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو ت5) خطأ والصحيح: أَحْسَنَ اللَّهُ إليه رِزْقًا. تبرير الخطأ: أَحْسَنَ تَضمَّن معنى اعد المتعدي باللام.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مِثْلُهُنَّ 2) يُنَزَّلُ الْأَمْرَ 3) لِيَعْلَمُوا ♦ نص ناقص تكملته: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سماوات [وخلق] مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ [في العدد] ♦ ت1) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ: الجلالين: يعني سبع أرضين. الزمخشري: ما في القرآن آية تدل على أن الأرضين سبع إلا هذه. والمنتخب لم يبت في هذه الآية مكتفيًا بتكرار ما جاء في القرآن. ونقرأ في التفسير الوسيط للشيخ طنطاوي: والذي نراه أن كون المثلية في العد، هو المعول عليه، لورود الأحاديث الصحيحة التي صرحت بأن الأرضين سبع، فعلينا أن نؤمن بذلك، وأن نرد كيفية تكوينها، وهيئاتها، وأبعادها، ومساحاتها، وخصائصها. إلى علم الله. وأما ابن عاشور فيرفض كون المثلية في العد ويقول: أن المماثلة في قوله: مثلهن راجعة إلى المماثلة في الخلق العظيم. وقد توسع المفسرون القدامي في تحليل هذه الآية (أنظر مثلا الطبري والماوردي وابن كثير). ونكتفي هنا بذكر بعض مما جاء في تفسير ابن كثير: يقول تعالى مخبراً عن قدرته التامة وسلطانه العظيم؛ ليكون ذلك باعثاً على تعظيم ما شرع من الدين القويم: ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ كقوله تعالى إخباراً عن نوح: أنه قال لقومه: أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا (م71\71: 15)، وقوله تعالى: تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّ (م50\17: 44) وقوله تعالى: وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ أي: سبعاً أيضاً كما ثبت في الصحيحين: "من ظلم قيد شبر من الأرض طوّقه من سبع أرضين" ، وفي صحيح البخاري: "خسف به إلى سبع أرضين" ... ومن حمل ذلك على سبعة أقاليم، فقد أبعد النُّجعة وأغرق في النزع وخالف القرآن والحديث بلا مستند، وقد تقدّم في سورة "الحديد" عند قوله تعالى: هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُ (هـ94\57: 3) ذكر الأرضين السبع، وبعد ما بينهن، وكثافة كل واحدة منهن خمسمائة عام. وهكذا قال ابن مسعود وغيره، وكذا في الحديث الآخر: "ما السماوات السبع وما فيهن وما بينهن، والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة". ... وقال ابن جرير: ... عن ابن عباس في هذه الآية: ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ قال عمرو: قال: في كل أرض مثل إبراهيم، ونحو ما على الأرض من الخلق. وقال ابن المثنى في حديثه: في كل سماء إبراهيم. وروى البيهقي في كتاب "الأسماء والصفات" هذا الأثر عن ابن عباس بأبسط من هذا، فقال: ... عن ابن عباس أنه قال: ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ قال: سبع أرضين، في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى. وقد عقد ابن كثير في كتابه البداية والنهاية بابًا عنونه "ما جاء في سبع أرضين" ت2) جاءت صيغة تَنَزَّل في سبع آيات. يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ: فُهمت بِمَعْنى: ينزل بالوحي جبريل

	الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا	ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ 1ت1م1 [...]. يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ 2ت2 بَيۡنَهُنَّ، لِتَعۡلَمُوٓاْ 3 أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا.	مىلهں ىىىرل الامر ىىىهں لىعلموا ار الله على كل سى مدىر وار الله مد احاط ىكل سى علما	ܡܬܠܗܢ ܝܬܢܙܠ ܐܠܐܡܪ ܒܝܢܗܢ ܠܬܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܩܕ ܐܚܐܛ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܡܐ

من السماء السابعة إلى الأرض السابعة (الجَلالَين) ♦ م1) السَّمَاواتُ السَّبْع: جاء ذكرها في القرآن سبع مرَّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنتيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود أشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أنه سُحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين.

98\100 سُورَة البَيّنَة ܣܘܪܬ ܐܠܒܝܢܗ
عدد الآيات 8 - هِجريَّة[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ98\100: 1[3]	لَمْ يَكُنِ الّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ	لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ^{ت1}، وَٱلۡمُشۡرِكِينَ 1 2ت2، مُنفَكِّينَ[...]ت3 حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ^{ت4}:	لم ٮكں الدىں كڡروا مں اهل الكٮٮ والمسركىں مٮڡكىں حٮى ٮاٮٮهم الٮٮٮه	ܠܡ ܝܟܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܡܫܪܟܝܢ ܡܢܦܟܝܢ ܚܬܝ ܬܐܬܝܗܡ ܐܠܒܝܢܗ
هـ98\100: 2[4]	رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً	رَسُولٞ1 مِّنَ [...] ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗت1،	رسول مں الله ٮٮلوا صحڡا مطهره	ܪܣܘܠ ܡܢ ܐܠܠܗ ܝܬܠܘܐ ܨܚܦܐ ܡܛܗܪܗ
هـ98\100: 3[5]	فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ	فِيهَا كُتُبٞت1 قَيِّمَةٞت2.	ڡٮها كٮٮ ٯٮمه	ܦܝܗܐ ܟܬܒ ܩܝܡܗ
هـ98\100: 4[6]	وَمَا تَفَرَّقَ الّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ	وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَت1 إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُت2.	وما ٮڡرٯ الدىں اوٮوا الكٮٮ الا مں ٮعد ما حاٮٮهم الٮٮٮه	ܘܡܐ ܬܦܪܩ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܐܠܐ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܓܐܬܗܡ ܐܠܒܝܢܗ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: لم يكن - أهل الكتاب - البينة - القيامة - البرية - الانفكاك.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة 1\96م.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْمُشْرِكُونَ 2) لم يكن المشركون وأهل الكتاب، فما كان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون ♦ نص ناقص تكملته: مُنْفَكِّينَ [عما هم عليه] ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) والمشركين: خطأ والصحيح: والمشركون لأنه معطوف على الذين. وقد صحَّحت الخطأ القراءة المختلفة ت3) مُنْفَكِّينَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لم يكونوا منتهين عن الشرك حتى يتبين لهم الحق. 2) لم يزالوا مقيمين على الشرك والريبة حتى تأتيهم البينة، يعني الرسل.3) لم يفترقوا ولم يختلفوا أن الله سيبعث إليهم رسولاً حتى بعث الله وتفرقوا, فمنهم من آمن بربه ومنهم من كفر. 4) لم يكونوا ليتركوا منفكين من حجج الله تعالى حتى تأتيهم البينة التي تقوم بها عليهم الحجة. هنا خطأ والصحيح: والمشركون، كما جاءت في القراءة المُخْتَلِفَة. فهم لوكسنبرغ: معترضين غير مستقيمين معوجين، من الفعل السرياني ܦܟܗ هَفَك بِمَعْنى: اعترض وعارض ت4) حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) القرآن. 2) الرسول الذي بانت فيه دلائل النبوة. 3) بيان الحق وظهور الحجج.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَسُولاً ♦ نص ناقص تكملته: رَسُولٌ مِنَ [عند] اللَّهِ، أسوة بالآية هـ2\87: 101 ♦ ت1) صُحُف: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات. ولا ذكر لكلمة مُصْحَف في القرآن. صُحُفًا مُطَهَّرَةً\صُحُف مُكَرَّمَةٍ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة. ووصفت الصُحُف بأنها مطهرة في آيتين، وتوحي هذه الصيغة بأنها لم تكن كذلك ثم حدث لها هذا التطهير بخلاف لو قيل طاهرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 23-25). الماوردي: في مطهرة ثلاثة أوجه: 1) من الشرك. 2) مطهرة الحكم بحسن الذكر والثناء. 3) لنزولها من عند الله.

5 ت1) كُتُبٌ: تفسير الجَلالَين: أحكام مكتوبة ت2) قَيِّمَةٌ: كلمة فريدة. الماوردي: كُتُبٌ قَيِّمَةٌ فيه وجهان: 1) كتب الله المستقيمة التي جاء القرآن بذكرها وثبت فيه صدقها. 2) فروض الله العادلة.

6 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) تبين هذه الآية وغيرها أن الناس كانوا أحسن حالًا قبل الكتب والبينات والعلم. فما فائدتها إذا عمقت الاختِلاف؟ أنظر هامش الآية م51\10: 93. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) القرآن. 2) محمد. 3) البينة ما في كتبهم من صحة نبوته.

هـ98\100: 5[7]	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ	وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ[1] ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ[2] لَهُ ٱلدِّينَ [...]ت[1]، حُنَفَآءَت[2]، وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ~ وَذَٰلِكَ دِينُ [...] ٱلۡقَيِّمَةِ[3]ت[3].	وما امروا الا لىعىدوا الله محلصىں له الدىں حىڡا وىڡىموا الصلوه وىوىوا الركوه وذلك دىں الڡىمه	ܘܡܐ ܐܡܪܘܐ ܐܠܐ ܠܝܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܡܚܠܨܝܢ ܠܗ ܐܠܕܝܢ ܚܢܦܐ ܘܝܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܬܗ ܘܝܘܬܘܐ ܐܠܙܟܘܬܗ ܘܕܠܟ ܕܝܢ ܐܠܩܝܡܗ
هـ98\100: 6[8]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِت[1]، وَٱلۡمُشۡرِكِينَ، فِي نَارِ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَآ ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ[1]ت[2].	ار الدىں كڡروا مں اهل الكٮٮ والمسركىں ڡى ںار حهىم حلدىں ڡىها اولىك هم سر البرىه	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܡܫܪܟܝܢ ܦܝ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܫܪ ܐܠܒܪܝܗ
هـ98\100: 7[9]	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ[1] ٱلۡبَرِيَّةِ[2]س[1]ت[1].	ار الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ اولىك هم حىر البرىه	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܚܝܪ ܐܠܒܪܝܗ
هـ98\100: 8[10]	جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ	جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ [...] جَنَّٰتُ عَدۡنٍ، تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُت[1]، خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗات[2]. رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ	حراوهم عىد رٮهم حىٮ عدں ٮحرى مں ٮحٮها الاىهر حلدىں ڡىها اٮدا رصى الله	ܓܙܐܘܗܡ ܥܢܕ ܪܒܗܡ ܓܢܬ ܥܕܢ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܪܨܝ ܐܠܠܗ ܥܢܗܡ

---

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أن يَعْبُدُوا 2) مُخْلَصِينَ 3) الدِينُ الْقَيِّمَةُ، الدِينُ الْقَيِّمُ، قِراءة أو تفسير شيعي: دين القائم (السياري، ص 187) ♦ نص ناقص تكملته: مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [من الشرك] ... دين [الملة، أو: الأمة] القيمة ♦ ت1) مُخْلِصًا لَهُ ٱلدِّينَ\مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مُقِرِّين له بالعبادة. 2) ناوين بقلوبهم وجه الله تعالى في عبادتهم. 3) إذا قال لا إله إلا الله أن يقول على أثرها (الحمد لله)، قاله ابن جرير. 4) إلا ليخلصوا دينهم في الإقرار بنبوته ت2) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: الدين الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بِمَعْنى: الحنيف ت3) دين الْقَيِّمَة: صيغة فريدة. الماوردي: فيه اربعة أوجه: 1) دين الأمة المستقيمة. 2) دين القضاء القيم . 3) الحساب المبين. 4) دين من قام لله بحقه. والقِراءة المُخْتَلِفة صحَّحت العبارة: الدين القيم التي جاءت خمس مرَّات بِمَعْنِي: الدين المستقيم.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْبَرِيئَةِ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) الْبَرِيَّةِ: الخليقة. يقول أبو حيان في البحر المحيط: وبدأ بأهل الكتاب لأنهم كانوا يطعنون في نبوته، وجنايتهم أعظم (من جناية المشركين) لأنهم أنكروه مع العلم به.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خِيَارُ 2) الْبَرِيئَةِ ♦ ت1) الْبَرِيَّةِ: الخليقة ♦ س1) عند الشيعة: قال علي لأهل الشورى: أنشدكم بالله، هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع النبي فقال: هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت إلى الكعبة، قال: ورب الكعبة المبنية، ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم وقال: أمَا أني أوَّلكم ايمانًا، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعَهْدِ الله، وأقضاكم بحكم الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظم عند الله مزية، فنزلت الآية: "إنّ الذين أمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية" فكبّر النبي وكبرتم، وهنأتموني بأجمعكم، فهل تعلمون أن ذلك كذلك؟ قالوا: اللهم نعم.

10 . نص ناقص تكملته: جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [دخول] جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِها\تحتها الأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬ جَنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ47\95: 15) ت2) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو.

ܘܪܨܘܐ ܥܢܗ ܕܠܟ ܠܡܢ ܚܫܝ ܪܒܗ	**عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه**	وَرَضُواْ عَنْهُ. ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ.	وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ	

59\101 سُورَة الحَشْر ܣܘܪܬ ܐܠܚܫܪ
عدد الآيات 24 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ59\101: 1[3]	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا[ت1] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	سىح لله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وهو العرىر الحكىم	ܣܒܚ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ59\101: 2[4]	هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1] مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِ[ت2]. مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْ، وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ[ت3]. فَأَتَىٰهُمُ[1] ٱللَّهُ مِنۡ	هو الدى احرح الدىں كڡروا مں اهل الكٮٮ مں دىرهم لاول الحسر ما طىىٮم اں ىحرحوا وطىوا اىهم ماىعٮهم حصوىهم مں الله	ܗܘ ܐܠܕܝ ܐܟܪܓ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܡܢ ܕܝܐܪܗܡ ܠܐܘܠ ܐܠܚܫܪ ܡܐ ܛܢܢܬܡ ܐܢ ܝܟܪܓܘܐ ܘܛܢܘܐ ܐܢܗܡ ܡܐܢܥܬܗܡ ܚܨܘܢܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 2. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: بني النضير.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) سَبَّحَ لِلَّهِ مَا: جاء فعل سبح من مرَّتين، و12 مَرَّة سبح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا، وفقًا للوكسنبرغ.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَآتَاهُمُ 2) الرُّعُبَ 3) يُخَرِّبُونَ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) لِأَوَّلِ الْحَشْرِ: خطأ والصحيح: في اول الْحَشْرِ، أو: عند اول الحشر. فِهم المُنْتَخَب لهذه الجملة: عند أول إخراج لهم من جزيرة العرب. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لأنهم أول من أجلاه النبي من اليهود. 2) لأنه اول حشرهم، لأنهم يحشرون بعدها إلى أرض المحشر في القيامة. وروي عن النبي أنه لما أجلى بني النضير قال لهم: امضوا فهذا أول الحشر وأنا على الأثر. 3) أنه أول حشرهم لما ذكره قتادة أنه يأتي عليهم بعد ذلك من مشرق الشمس نار تحشرهم إلى مغربها تبيت معهم إذ باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتأكل منهم من تخلف ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَظَنُّوا أَنَّ حُصُونُهُمْ مَانِعَتُهُمْ مِنَ اللَّهِ (شيخون، ص 111) ت4) مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا: الزمخشري: من حيث لم يظنوا ولم يخطر ببالهم ت5) يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ: المنتخب: يخربون بيوتهم بأيديهم ليتركوها خاوية، وأيدى المؤمنين ليقضوا على تحصنهم ♦ س1) قال المُفسِّرون: لما قدم النبي المدينة صالحه بنو النضير على أن لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه وقبل النبي ذلك منهم فلما غزا النبي بدرًا وظهر على المشركين قالت بنو النضير: والله إنه النبي الذي وجدنا نعته في التوراة لا ترد له راية فلما غزا أحدًا وهزم المُسلِمون نقضوا العَهْد وأظهروا العداوة للنبي والمؤمنين فحاصرهم النبي ثم صالحهم عن الجلاء من المدينة. وعن إبن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي: أن كفار قريش كتبوا بعد وقعة بدر إلى اليهود إنكم أهل الحلقة والحصون وإنكم لتقاتلن صاحبنا أو لنفعلن كذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم وبين الخلاخل شيء فلما بلغ كتابهم اليهود أجمعت بنو النضير الغدر وأرسلوا إلى النبي: أن اخرج إلينا في ثلاثين رجلًا من أصحابك وليخرج معنا ثلاثون حبرًا حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك ليسمعوا منك فإن صدقوك وآمنوا بك أمنا بك كلنا فخرج النبي في ثلاثين من أصحابه وخرج إليه ثلاثون حبرًا من اليهود حتى إذا برزوا في براز من الأرض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون إليه ومعه ثلاثون رجلًا من أصحابه كلهم يحب أن يموت قبله فأرسلوا كيف نتفق ونحن ستون رجلًا اخرج في ثلاثة من أصحابك وتخرج إليك ثلاثة من علمائنا إن آمنوا بك آمنا بك كلنا وصدقناك فخرج النبي في ثلاثة من أصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وأرادوا الفتك بالنبي فأرسلت امرأة ناصحة من بني النضير إلى أخيها وهو رجل مُسلِم من الأنصار فأخبرته خبر ما أراد بنو النضير من الغدر بالنبي وأقبل أخوها سريعًا حتى أدرك النبي فساره بخبرهم فرجع النبي فلما كان من الغد عدا عليهم بالكتائب فحاصرهم فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء على أن لهم ما أقلت الإبل إلا الحلقة وهي السلاح وكانوا يخربون بيوتهم ويأخذون ما وافقهم من خشبها فنزلت الآيات 1-6.

	حُصُونُهُمْ مِنَ ٱللَّهِ فَأَتَاهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا يَا أُولِي ٱلْأَبْصَارِ	حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ[ت4]، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ[2]. يُخْرِبُونَ[3] بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ[ت5]. ~ فَٱعْتَبِرُواْ يَٰأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ[س1]!	فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين فاعتبروا ياولي الابصر	ܦܐܬܝܗܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܚܝܬ ܠܡ ܝܚܬܣܒܘܐ ܘܩܕܦ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܠܪܥܒ ܝܚܪܒܘܢ ܒܝܘܬܗܡ ܒܐܝܕܝܗܡ ܘܐܝܕܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܦܐܥܬܒܪܘܐ ܝܐܘܠܝ ܐܠܐܒܨܪ
هـ101\59: 3[5]	وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ	وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ[ت1]، لَعَذَّبَهُمْ فِي [...] ٱلدُّنْيَا. وَلَهُمْ فِي [...] ٱلْأٓخِرَةِ[ت2] عَذَابُ ٱلنَّارِ[ن1].	ولولا ان كتب الله عليهم الجلا لعدبهم في الدنيا ولهم في الاخره عداب النار	ܘܠܘܠܐ ܐܢ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܐܠܓܠܐ ܠܥܕܒܗܡ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܥܕܐܒ ܐܠܢܐܪ
هـ101\59: 4[6]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ	ذَٰلِكَ [...] بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ. وَمَن يُشَآقِّ[ت1] ٱللَّهَ [...]، ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ [...].	دلك بانهم ساقوا الله ورسوله ومن يساق الله فان الله سديد العقاب	ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܫܐܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܡܢ ܝܫܐܩ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ101\59: 5[7]	مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَاسِقِينَ	مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ[ت1]، أَوْ[1] تَرَكْتُمُوهَا[2] قَآئِمَةً[3] عَلَىٰٓ أُصُولِهَا[4]، فَبِإِذْنِ[5] ٱللَّهِ، [...] وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ[س1].	ما قطعتم من لينه او تركتموها قايمه على اصولها فباذن الله وليخزي المسقين	ܡܐ ܩܛܥܬܡ ܡܢ ܠܝܢܗ ܐܘ ܬܪܟܬܡܘܗܐ ܩܐܝܡܗ ܥܠܝ ܐܨܘܠܗܐ ܦܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܠܝܚܙܝ ܐܠܦܣܩܝܢ
هـ101\59: 6[8]	وَمَا أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا	[---] وَمَآ أَفَآءَ[ت1] ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ، فَمَآ	وما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه	ܘܡܐ ܐܦܐ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܪܣܘܠܗ ܡܢܗܡ

---

5 قراءة مُخْتَلِفة: 1) الْجَلَا ♦ نص ناقص تكملته: لَعَذَّبَهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي [الدار] الْأَخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ♦ ت1) الجلاء: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: أحدهما: الفناء. 2) الإخراج عن منازلهم ت2) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ113\9: 29.

6 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُشَاقِقِ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكَ [العذاب] بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ [ورسوله] فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [له]، وأسوة بالآية هـ88\8: 13: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ♦ ت1) شَاقُّوا\يُشَاقِّ: جاء فعل شاقق سبع مرَّات بِمَعْنى: خالف وشاجر. وهذا معنى الفعل السرياني ܥܣܩ. جاءت مرَّتين عبارة وَمَنْ يُشَاقِقِ، ومَرَّة واحدة عبارة وَمَنْ يُشَاقِّ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 474-475).

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) ولا 2) تَرَكْتُم 3) قُوَّمًا، قَوْماء، قائِمًا 4) أُصُلِهَا، أُصُولِه 5) إلَّا بِإِذْنِ ♦ نص ناقص تكملته: [ليذل، أو: ليظهر الحق] ويخزي، الواو زائدة، أو عاطفة فيكون النص ناقصًا ♦ ت1) لِينَة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) النخلة من أي الأصناف كانت. 2) كرام النخل. 3) العجوة خاصة. 4) الفسيلة لأنها ألين من النخلة. 5) جميع الأشجار للينها بالحياة ♦ س1) لما نزل النبي ببني النضير، وتحصنوا في حصونهم، أمر بقطع نخيلهم وإحراقها، فجزع أعداء الله عند ذلك، وقالوا: زعمت يا محمد أنك تريد الصلاح، أفمن الصلاح عَقْرُ الشجر المثمر وقطعُ النخيل؟ وهل وجدت فيما زعمت: انه أنزل عليك، الفساد في الأرض؟ فشق ذلك على النبي. فوجد المُسلِمون في أنفسهم من قولهم، وخشوا أن يكون ذلك فسادًا، واختلفوا في ذلك، فقال بعضهم: لا تقطعوا فإنه مما أفاء الله علينا، وقال بعضهم: بل اقطعوا. فنزلت هذه الآية.

8 ت1) ما فَاءَ الله على: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: جعله فيئا أو غنيمة لـ أو انعم على ت2) أَوْجَفْتُمْ: فعل فريد. الماوردي: الإيجاف الإيضاع في السير وهو الإسراع. وعبارة فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ تعني لم توجفوا عليه، أي حصلتم عليه من غير قتال ت3) من زائدة ت4) رَكْب\رِكَاب: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في كلتا

	أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	أَوْجَفْتُمْ[ت2] عَلَيْهِ مِنْ[ت3] خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ[ت4]. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يسا واله على كل سي مدير	ܦܡܐ ܐܘ ܓܦܬܡ ܥܠܝܗ ܡܢ ܚܝܠ ܘܠܐ ܪܟܐܒ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܣܠܛ ܪܣܠܗ ܥܠܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ59\101: 7[9]	مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	مَّآ أَفَآءَ[ت1] ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ، فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ[1]، وَٱلْيَتَٰمَىٰ[م1]، وَٱلْمَسَٰكِينِ، وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ[ت2م2]، [...] كَيْ لَا[ت3] يَكُونَ[2] [...] دُولَةًۢ[ت3ت4] بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ. وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ، فَخُذُوهُ. وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ، فَٱنتَهُواْ [...]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ[4] ~ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ[ن1].	ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل كى لا يكون دوله بين الاغنيا منكم وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب	ܡܐ ܐܦܐ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܪܣܘܠܗ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܩܪܝ ܦܠܠܗ ܘܠܠܪܣܘܠ ܘܠܕܝ ܐܠܩܪܒܝ ܘܐܠܝܬܐܡܝ ܘܐܠܡܣܐܟܝܢ ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܟܝ ܠܐ ܝܟܘܢ ܕܘܠܗ ܒܝܢ ܐܠܐܓܢܝܐ ܡܢܟܡ ܘܡܐ ܐܬܐܟܡ ܐܠܪܣܘܠ ܦܟܕܘܗ ܘܡܐ ܢܗܐܟܡ ܥܢܗ ܦܐܢܬܗܘܐ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ59\101: 8[10]	لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ	[...] لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ، يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا، وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ	للفقرا المهجرين الذين اخرجوا من ديرهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضونا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصدقون	ܠܠܦܩܪܐ ܐܠܡܗܐܓܪܝܢ ܐܠܕܝܢ ܐܟܪܓܘܐ ܡܢ ܕܝܪܗܡ ܘܐܡܘܐܠܗܡ ܝܒܬܓܘܢ ܦܨܠܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܨܘܐܢܐ ܘܝܢܨܪܘܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܨܕܩܘܢ

الصيغتين بِمَعْنى: العير، والكلمة السريانية ܪܟܒܐ رَكبه تعني فرسان. تكملة هذه الفقرة في الآية اللاحقة.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة أو تفسير شيعي: ولذي القربى الأئمة (السياري، ص 155) 2) تَكُونَ 3) دُولَةٌ، دَوْلَةً 4) قِراءة شيعية: وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (الكُلَيني مجلد 8، ص 63) ♦ نص ناقص تكملته: [لكي] لا يكون [الفيء] دولة بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا [عنه] ♦ ت1) ما فَاءَ الله على: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: جعله فيئا أو غنيمة لـ أو انعم على ت2) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هِجريَّة باستثناء الآية م84\30: 38 وفُهمت بِمَعْنى: المسافر المنقطع وجُعل ابنًا للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزَّمَخْشري). بخصوص تقسيم الغنائم أنظر هامش الآية هـ88\8: 41 ت3) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات ت4) دُولَةً: كلمة فريدة. الماوردي: يقال دولة بالضم وبالفتح وقرىء بهما، وفيهما قولان: أحدهما: أنهما واحد. الثاني: أن بينهما فرقاً، وفيه أربعة أوجه: 1) بالفتح الظفر في الحرب، وبالضم الغنى عن فقر. 2) بالفتح في الأيام، وبالضم في الأموال. 3) بالفتح ما كان كالمستقر، وبالضم ما كان كالمستعار. 4) بالفتح الطعن في الحرب، وبالضم أيام الملك وأيام السنين التي تتغير. وجاء في الآية: هـ89\3: 140: وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ. المنتخب: المعنى: كيلا تكون الأموال متداولة بين الأغنياء منكم خاصة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ88\8: 41 "وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ" ♦ م1) يتيم: ذُكِر اليتيم 23 مَرَّة. أنظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17 م2) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بابن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

10 نص ناقص تكملته: [وكذلك] لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الصادقون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الصادقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الصادقين) بحيث لا يقتصر الصدق عليهم.

	وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ	وَرَسُولَهُۥٓ ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ[ت1].		
هـ59\101: 9[11]	وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو[ت1] ٱلدَّارَ [...] وَٱلْإِيمَٰنَ، مِن قَبْلِهِمْ، يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ، وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً[ت2] مِّمَّآ أُوتُواْ، وَيُؤْثِرُونَ[ت3] [...] عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ، وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ[ت4]. ~ وَمَن يُوقَ[1] شُحَّ[2][ت5] نَفْسِهِۦ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ[س1][ت6].	والدىں ىىوو الدار والامں مں ڡىلهم ىحىوں مں هاحر الىهم ولا ىحدوں ڡى صدورهم حاحه مما اوىوا وىوىروں على اںڡسهم ولو كاں ىهم حصاصه ومں ىوڡ سح ىڡسه ڡاولىك هم المڡلحوں	ܘܐܠܕܝܢ ܬܒܘܘ ܐܠܕܐܪ ܘܐܠܐܝܡܐܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܝܚܒܘܢ ܡܢ ܗܐܓ̰ܪ ܐܠܝܗܡ ܘܠܐ ܝܓ̰ܕܘܢ ܦܝ ܨܕܘܪܗܡ ܚܐܓ̰ܗ ܡܡܐ ܐܘܬܘܐ ܘܝܘܬܪܘܢ ܥܠܝ ܐܢܦܣܗܡ ܘܠܘ ܟܐܢ ܒܗܡ ܚ̱ܨܐܨܗ ܘܡܢ ܝܘܩ ܫܚ ܢܦܣܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ
هـ59\101: 10[12]	وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ	وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَا! ٱغْفِرْ لَنَا، وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا[1][ت1] لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ.	والدىں حاو مں ىعدهم ىڡولوں رىىا اعڡر لىا ولاحوىىا الدىں سىڡوىا بالامں ولا ىحعل ڡى ڡلوىىا علا للدىں امىوا رىىا اىك روڡ رحىم	ܘܐܠܕܝܢ ܓ̰ܐܘܐ ܡܢ ܒܥܕܗܡ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܐܓ̰ܦܪ ܠܢܐ ܘܠܐܚ̱ܘܢܐ ܐܠܕܝܢ ܣܒܩܘܢܐ ܒܐܠܐܝܡܐܢ ܘܠܐ ܬܓ̰ܥܠ ܦܝ ܩܠܘܒܢܐ ܓ̰ܠܐ ܠܠܕܝܢ

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوَقَّ 2) شِحَّ ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا [دار الهجرة وألفوا] الإيمان ... وَيُؤْثِرُونَ [المهاجرين] عَلَى أَنْفُسِهِمْ ♦ ت1) تَبَوَّءُوا: جاء فعل بوَّأ عشر مرَّات بِمَعْنى: أنزل وأسكن. وهنا بِمَعْنى: نزلوا وسكنوا. وهذا الفعل لا يصلح تسلطه على المفعولين معًا لأن الدار شيء حسي، والإيمان شيء معنوي. ولذا اعْتُبِر النص ناقصًا. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: والذين تبوءوا الدار من قبلهم والإيمان (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 400؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، النساء 102) ت2) حاجة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) غيرة وحسداً على ما قدموا به من تفضيل وتقريب. 2) يعني حسداً على ما خصوا به من مال الفيء وغيره فلا يحسدونهم عليه ت3) وَيُؤْثِرُونَ: جاء فعل آثر خمس مرَّات بِمَعْنى: فضَّل واختار ت4) خَصَاصَة: كلمة فريدة. الماوردي: فاقة وحاجة. خطأ والصحيح: وَلَوْ كَانَت بِهِمْ خَصَاصَةٌ ت5) شُح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: بخل. وجاءت مرَّتين عبارة وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ت6) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم المُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من المُفْلِحِينَ) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5). خطأ: التفات من المفرد "وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" ♦ س1) عن يزيد بن الأصم: أن الأنصار قالوا: يا رسول الله، اقسم بيننا وبين إخواننا من المهاجرين الأرض نصفين. قال: لا، ولكنهم يَكفونكم المَؤُونة، وتقاسمونهم الثمرة؛ والأرضُ أرضُكم. قالوا: رضينا. فنزلت هذه الآية. وعن إبن هريرة: دفع النبي إلى رجل من الأنصار رجلًا من أهل الصفة، فذهب به الأنصاري إلى أهله، فقال للمرأة: هل من شيء؟ قالت: لا، إلا قوت الصِّبْيَة. قال: فَنَوِّميهم، فإذا ناموا فأتيني به، فإذا وضعت فأطفئي السراج قال: ففعلت، وجعل الأنصاري يقدم إلى ضيفه ما بين يديه، ثم غدا به إلى النبي، فقال: لقد عجب من فعالكما أهل السماء. ونزلت "وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ". وعند الشيعة: بينا علي عند فاطمة إذ قالت له: يا علي، اذهب إلى أبي فابغنا منه شيئًا. فقال: نعم، فأتى النبي فأعطاه دينارًا، وقال: يا علي اذهب فابتع لأهلك طعامًا. فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الأسود وقاما ما شاء الله أن يقوما وذكر له حاجته، فأعطاه الدينار وانطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنا، فانتظره النبي فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت، فخرج يدور في المسجد، فاذا هو بعلي نائمًا في المسجد فحركه النبي فقعد، فقال له: يا علي، ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله، خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الأسود، فذكر لي ما شاء الله أن يذكر فأعطيته الدينار. فقال النبي: أمَّا أن جبرئيل قد أنبأني بذلك، وقد نزلت فيك هذه الآية.

12 قراءة مُخْتَلِفة: 1) غِمْرًا ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ... [يا] ربنا ♦ ت1) غِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) الغش. 2) العداوة. والكلمة السريانية ܥܘܠܐ عَوْلا تعني إثم.

	أَمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ	~ [...] رَبَّنَآ! إِنَّكَ رَءُوفٌ، رَّحِيمٌ".		ܐܡܢܘܐ ܪܒܢܐ ܐܢܟ ܪܘܦ ܪܚܝܡ
هـ101\59: 11[13]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ؟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ[ت2]: "لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ، لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ، وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا. وَإِن قُوتِلْتُمْ، لَنَنصُرَنَّكُمْ". ~ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ[س1].	الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخونهم الذين كفروا من اهل الكتب لين اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكذبون	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܢܐܦܩܘܐ ܝܩܘܠܘܢ ܠܐܟܘܢܗܡ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܝܢ ܐܟܪܓܬܡ ܠܢܟܪܓܢ ܡܥܟܡ ܘܠܐ ܢܛܝܥ ܦܝܟܡ ܐܚܕܐ ܐܒܕܐ ܘܐܢ ܩܘܬܠܬܡ ܠܢܢܨܪܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܝܫܗܕ ܐܢܗܡ ܠܟܕܒܘܢ
هـ101\59: 12[14]	لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ	لَئِنْ أُخْرِجُواْ، لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ. وَلَئِن قُوتِلُواْ، لَا يَنصُرُونَهُمْ. وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ، لَيُوَلُّنَّ [...] ٱلْأَدْبَٰرَ[ت1]، ~ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ.	لين اخرجوا لا يخرجون معهم ولين قوتلوا لا ينصرونهم ولين نصروهم ليولن الادبر ثم لا ينصرون	ܠܝܢ ܐܟܪܓܘܐ ܠܐ ܝܟܪܓܘܢ ܡܥܗܡ ܘܠܝܢ ܩܘܬܠܘܐ ܠܐ ܝܢܨܪܘܢܗܡ ܘܠܝܢ ܢܨܪܘܗܡ ܠܝܘܠܢ ܐܠܐܕܒܪ ܬܡ ܠܐ ܝܢܨܪܘܢ
هـ101\59: 13[15]	لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ	لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ [...] ٱللَّهِ[ت1]. ~ [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ.	لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون	ܠܐܢܬܡ ܐܫܕ ܪܗܒܗ ܦܝ ܨܕܘܪܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܘܡ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ
هـ101\59: 14[16]	لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ	لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ، أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۢ[ت1]. بَأْسُهُم[ت2] بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ. تَحْسَبُهُمْ[2] جَمِيعًا، وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ[ت3 3]. ~ [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ.	لا يقتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من ورا جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون	ܠܐ ܝܩܬܠܘܢܟܡ ܓܡܝܥܐ ܐܠܐ ܦܝ ܩܪܝ ܡܚܨܢܗ ܐܘ ܡܢ ܘܪܐ ܓܕܪ ܒܐܣܗܡ ܒܝܢܗܡ ܫܕܝܕ ܬܚܣܒܗܡ ܓܡܝܥܐ ܘܩܠܘܒܗܡ ܫܬܝ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܘܡ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ

13 ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مرَّة) ♦ س1) عن السدي: نزلت في ناس أسلموا من أهل قريظة وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النضير لئن أخرجتم لنخرجن.

14 نص ناقص تكملته: وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ [لَيُوَلُّنَّكم] الْأَدْبَارَ ♦ ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر.

15 نص ناقص تكملته: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ [رهبة] اللَّهِ [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ♦ ت1) ظاهر الآية يفيد أن المخاطبين أشد خوفا من الله، بينما الله لا يخاف أحد. ولذلك اعتُبِر النص ناقصًا. وقيل المعنى: يخافون منكم أكثر من خوفهم من الله (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 631-632).

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جِدارٍ، جَدْرٍ، جُدْرٍ، جُدُورٍ 2) تَحْسِبُهُمْ 3) أَشَتُّ، شَتًّى ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ♦ ت1) جدار\جدر: جاءت مرَّتين بالمفرد ومرَّة بالجمع. قراءة لوكسنبرغ: مع حرف الحاء، من الفعل السرياني ܚܕܪ حْدَرْ بِمَعْنَى: أحاط، ومن هنا الحائط الذي أصبح دار ودوار. وهنا بِمَعْنَى: أسوار ت2) بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ: الزمخشري: يعني أنّ البأس الشديد الذي يوصفون به إنما هو بينهم إذا اقتتلوا ت3) أَشْتَاتًا\شتَّى: جاءت كلمة أَشْتَاتًا مرَّتين، وكلمة شتَّى ثلاث مرَّات، وهنا بِمَعْنَى: متفرقة. الزمخشري: تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً مجتمعين ذوي ألفة واتحاد وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى متفرقة لا ألفة بينها، يعني. أنّ بينهم إحنا وعداوات.

هـ59\101: 15[17]	كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[...] كَمَثَلِ[ت1] ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا[ت2]. ذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ[ت3]. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	كمىل الدىں مں مىلهم مرىىا داموا وىال امرهم ولهم عداٮ الىم	ܟܡܬ݂ܠ ܐܠܕ݂ܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܩܪܝܒܐ ܕ݂ܐܩܘܐ ܘܒܐܠ ܐܡܪܗܡ ܘܠܗܡ ܥܕ݂ܐܒ ܐܠܝܡ
هـ59\101: 16[18]	كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ	[...] كَمَثَلِ[ت1] ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ: "ٱكْفُرْ". فَلَمَّا كَفَرَ، قَالَ: "إِنِّي[1] بَرِيٓءٌ[2] مِّنكَ. ~ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ، رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ".	كمىل السىطں اد مال للاىسں اكڡر ڡلما كڡر مال اىى ٮرى مىك اىى احاڡ الله رٮ العلمىں	ܟܡܬ݂ܠ ܐܠܫܝܛܢ ܐܕ݂ ܩܐܠ ܠܠܐܢܣܐܢ ܐܟܦܪ ܦܠܡܐ ܟܦܪ ܩܐܠ ܐܢܝ ܒܪܝ ܡܢܟ ܐܢܝ ܐܟ݂ܐܦ ܐܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܐܠܡܝܢ
هـ59\101: 17[19]	فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ	فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ[1ت1] أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ، خَٰلِدَيْنِ[2ت2] فِيهَا[3]. ~ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ.	ڡكاں عٯٮىهما اىهما ڡى الىاد حلدىں ڡىها ودلك حروا الطلمىں	ܦܟܐܢ ܥܐܩܒܬܗܡܐ ܐܢܗܡܐ ܦܝ ܐܠܢܐܪ ܟ݂ܐܠܕ݂ܝܢ ܦܝܗܐ ܘܕ݂ܠܟ ܓܙܐ ܐܠܛ݂ܐܠܡܝܢ
هـ59\101: 18[20]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُ بِمَا تَعْمَلُونَ.	ىاىها الدىں امىوا اىموا الله ولىىطر ىڡس ما ٯدمٮ لعد واىموا الله اں الله حىىر ٮما ىعملوں	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܠܬܢܛ݂ܪ ܢܦܣ ܡܐ ܩܕܡܬ ܠܓܕ݂ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟ݂ܒܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ59\101: 19[21]	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	وَلَا تَكُونُواْ[1] كَٱلَّذِينَ نَسُواْ [...] ٱللَّهَ، فَأَنسَىٰهُمْ [...] أَنفُسَهُمْ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ[ت1].	ولا ىكوىوا كالدىں ىسوا الله ڡاىسهم اىڡسهم اولىك هم الڡسڡوں	ܘܠܐ ܬܟܘܢܘܐ ܟܐܠܕ݂ܝܢ ܢܣܘܐ ܐܠܠܗ ܦܐܢܣܐܗܡ ܐܢܦܣܗܡ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܦܐܣܩܘܢ
هـ59\101: 20[22]	لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ	لَا يَسْتَوِيٓ أَصْحَٰبُ[1] ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ. ~ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ.	لا ىسوى اصحٮ الىاد واصحٮ الحىه اصحٮ الحىه هم الڡاىدوں	ܠܐ ܝܣܬܘܝ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ ܘܐܨܚܐܒ ܐܠܓܢܗ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓܢܗ ܗܡ ܐܠܦܐܝܙܘܢ

17 نص ناقص تكملته: [مثلهم] كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ♦ ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) قَرِيبًا: تعني بزمن قريب (الجَلالَين) ت3) وَبَالَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات مع كلمة أمر بِمَعْنى: عاقبة.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنَا 2) بَرِيٌ ♦ نص ناقص تكملته: [مثلهم أيضاً] كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ ♦ ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَاقِبَتُهُمَا 2) خَالِدَانِ 3) في النار ♦ ت1) فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا: خطأ والصحيح: فَكَانَت عَاقِبَتَهُمَا. جاءت كلمة عاقبة خطأ بالمُذكَّر 24 مرَّة في عبارة كان عاقبة، وبالمُؤَنَّث مرَّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ت2) خطأ والصحيح: خالدان (خبر إن)، كما في القِراءة المُخْتَلِفة.

20 ت1) خطأ: تكرار عبارة ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. الزمخشري: كرر الأمر بالتقوى تأكيداً. واتقوا الله في أداء الواجبات؛ لأنه قرن بما هو عمل، واتقوا الله في ترك المعاصي لأنه قرن بما يجري مجرى الوعيد.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَكُونُوا ♦ نص ناقص تكملته: نَسُوا [أمر] اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ [تخليص] أَنْفُسَهُمْ ♦ ت1) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ: الماوردي: فيه خمسة أوجه: 1) نسوا الله أي تركوا أمر الله، فأنساهم أنفسهم أن يعملوا لها خيراً. 2) نسوا حق الله فأنساهم حق أنفسهم. 3) نسوا الله بترك شكره وتعظيمه فأنساهم أنفسهم بالعذاب أن يذكر بعضهم بعضاً. 4) نسوا الله عند الذنوب فأنساهم أنفسهم عند التوبة. 5) نسوا الله في الرخاء فأنساهم أنفسهم في الشدائد ت2) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الفاسقون خمس مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الفاسقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الفاسقين) بحيث لا يقتصر الفسق عليهم.

22 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلا أَصْحَابُ.

هـ59\101: 21[23]	لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	[---] لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ، لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا، مُّتَصَدِّعٗا[ت1م1] مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ. وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ!	لو اىرلىا هدا العرار على حىل لراىىه حسعا مىصدعا مر حسىه الله وىلك الامىل ىصرىها للىاس لعلهم ىىفكرور	ܠܘ ܐܢܙܠܢܐ ܗܕܐ ܐܠܩܪܐܢ ܥܠܐ ܓܒܠ ܠܪܐܝܬܗ ܟܫܥܐ ܡܬܨܕܥܐ ܡܢ ܟܫܝܬܗ ܐܠܠܗ ܘܬܠܟ ܐܠܐܡܬܠ ܢܨܪܒܗܐ ܠܠܢܐܣ ܠܥܠܗܡ ܝܬܦܟܪܘܢ
هـ59\101: 22[24]	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ	[---] هُوَ ٱللَّهُ[ت1]، ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت2]. ~ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ، ٱلرَّحِيمُ.	هو الله الدى لا اله الا هو علم الىىب والسهده هو الرحمر الرحىم	ܗܘ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܕܗ ܗܘ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ59\101: 23[25]	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ	هُوَ ٱللَّهُ، ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلۡمَلِكُ[م1]، ٱلۡقُدُّوسُ[م2]، ٱلسَّلَٰمُ[ت1م3]، ٱلۡمُؤۡمِنُ[ت2]، ٱلۡمُهَيۡمِنُ[ت3]، ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡجَبَّارُ[ت4]، ٱلۡمُتَكَبِّرُ[ت5]. ~ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ!	هو الله الدى لا اله الا هو الملك المدوس السلم المومر المهىمر العرىر الحىاد المىكىر سىحر الله عما ىسركور	ܗܘ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܡܠܟ ܐܠܩܕܘܣ ܐܠܣܠܡ ܐܠܡܘܡܢ ܐܠܡܗܝܡܢ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܓܒܐܪ ܐܠܡܬܟܒܪ ܣܒܚܢ ܐܠܠܗ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُصَّدِّعًا ♦ ت1) مُتَصَدِّعًا: صيغة فريدة بمَعْنى: متشققًا. تُصنَّف هذه الآية ضمن آيات المبالغة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن يكون خطاباً لرسول الله إننا لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لما ثبت له بل انصدع من نزوله عليه، وقد أنزلناه عليك وثبتناك له، فيكون ذلك امتناناً عليه أن ثبته لما لا تثبت له الجبال. 2) أنه خطاب للأمة، وأن الله لو أنذر بهذا القرآن الجبال لتصدعت من خشية الله، والإنسان أقل قوة وأكثر ثباتاً، فهو يقوم بحقه إن أطاع، ويقدر على رده إن عصى، لأنه موعود بالثواب ومزجور بالعقاب. 3) إن الله تعالى ضربه مثلاً للكفار أنه إذا نزل هذا القرآن على جبل خشع لوعده وتصدع لوعيده، وأنتم أيها المقهورون بإعجازه لا ترغبون في وعده ولا ترهبون من وعيده ♦ م1) أنظر سفر الخروج 19: 16-19 بخصوص ظهور الله على جبل سيناء.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُصَّدِّعًا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "خَشْيَةِ اللَّهِ" ثم إلى المُتكلِّم "نَضْرِبُهَا" ثم إلى الغائب "هُوَ اللَّهُ" ت2) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) القُدُّوس 2) الْمُؤْمَنُ ♦ ت1) السَّلَامُ: وفيه وجهان: 1) أنه مأخوذ من سلامته وبقائه، فإذا وصف المخلوق بمثله قيل سالم وهو في صفة الله سلام. 2) أنه مأخوذ من سلامة عباده من ظلمه. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أُمَيَّة بن أبي الصّلت: سلامك ربنا في كل فجر \ بريئاً ما تعنتك الذموم ت2) الْمُؤْمِنُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الذي يؤمن أولياءه من عذابه 2) أنه مصدق خلقه في وعده. 3) أنه الداعي إلى الإيمان. والكلمة السريانية ܡܗܝܡܢܐ مْهيمنا تعني الأمين الذي يُتَّكل عليه، ومن هنا القِراءة المُخْتَلِفَة الْمُؤْمَنُ ت3) مُهَيْمِن: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي مفسرًا الآية هـ59\101: 23: فيه خمسة أوجه: 1) الشاهد على خلقه بأعمالهم، وعلى نفسه بثوابهم. 2) الأمين. 3) المصدق. 4) الحافظ. 5) الرحيم. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أُمَيَّة بن أبي الصِّلت: مليك على عرش السماء مهيمن \ لعزته تعنو الوجوه وتسجد. والكلمة السريانية ܡܗܝܡܢܐ مْهيمنا تعني الأمين الذي يُتَّكل عليه، ومن هنا القِراءة المُخْتَلِفَة الْمُؤْمَنُ. والكلمة العبرية الموازية מהימן (مهيمن) معناها موثوق او مُخْلِص ت4) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة ت5) الْمُتَكَبِّرُ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) المتكبر عن السيئات. 2) المستحق لصفات الكبر، والتعظيم، والتكبر في صفات الله مدح، وفي صفات المخلوقين ذم. 3) المتكبر عن ظلم عباده ♦ م1) كثيرًا ما ينسب العهد القديم الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10) م2) قارن: "قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوس، رَبُّ القُوّات، الأَرضُ كُلُّها مَمْلوءَةٌ مِن مَجدِه" (أشعيا 6: 3)؛ "مَن مِثْلُكَ يا رَبُّ في الآلِهة؟ مَن مِثْلُكَ جَليلُ القَداسة مَهيبُ المآثِرِ صانِعُ العَجائِب؟" (خروج 15: 11) الخ م3) السلام أحد أسماء الله في التلمود (Shabbath 10b).

هـ59\101: 24[26]	هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	هُوَ ٱللَّهُ، ٱلۡخَٰلِقُ، ٱلۡبَارِئُ[ت1]، ٱلۡمُصَوِّرُ[2ت2]. لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ[ت3]. يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا[ت4] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[3]. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	هو الله الحلو البادى المصود له الاسما الحسى يسح له ما ى السموت والارص وهو العرىر الحكىم	ܗܘ ܐܠܠܗ ܐܠܟ݂ܠܩ ܐܠܒܐܪܝ ܐܠܡܨܘܪ ܠܗ ܐܠܐܣܡܐ ܐܠܚܣܢܝ ܝܣܒܚ ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̰ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْبَارِيُ 2) الْمُصَوَّرَ، الْمُصَوِّرَ 3) وما في الأرضِ ♦ ت1) بَارِئ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) المميز للخلق. 2) المنشيء للخلق. ونجد نفس اللفظة في العبرية: واذكر خالقك בּוֹרְאֶיךָ بوريخا (الجامعة 12: 1) والسريانية: ܒܪܘܝܟ باروِيَخ ت2) الْمُصَوِّرُ: كلمة فريدة. وجاء فعل صور أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لتصوير الخلق على مشيئته. 2) لتصوير كل جنس على صورته. فيكون على الوجه الأول محمولاً على ابتداء الخلق بتصوير كل خلق على ما شاء من الصور. وعلى الوجه الثاني يكون محمولاً على ما استقر من صور الخلق, فيحدث خلق كل جنس على صورته وفيه على كلا الوجهين دليل على قدرته. 3) أن يكون لنقله خلق الإنسان وكل حيوان من صورة إلى صورة، فيكون نطفة ثم علقة ثم مضغة إلى أن يصير شيخاً هرماً. ويستعمل سفر التكوين 2: 7 نفس الفعل والذي ترجم جبل: وجبل (וַיִּיצֶר فيتصر) الرب الإله الإنسان ترابا من الأرض. فيكون معنى الكلمة هنا الجابل. هذه الآية سبب عداء الإسلام للتصوير ت3) الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. أنظر هامش الآية م39\7: 180 حول هذه الأسماء ت4) يُسَبِّحُ لَهُ مَا: جاء فعل سبح من مرَّتين، و12 مَرَّة سبح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا، وفقًا للوكسنبرغ ♦ م1) أنظر هامش الآية م39\7: 180.

عدد الآيات 64 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ىسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ24\102: 1[3]	سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	[...] سُورَةٌ[ت1] أَنزَلۡنَٰهَا، وَفَرَضۡنَٰهَا[ت2]، وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۢ بَيِّنَٰتٖ. ~ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ![2]	سوره ابرلىها وڡرصىها وابرلىا ڡىها ابت ىىىت لعلكم ىدكرون	ܣܘܪܗ ܐܢܙܠܢܐܗܐ ܘܦܪܨܢܐܗܐ ܘܐܢܙܠܢܐ ܦܝܗܐ ܐܝܐܬ ܒܝܢܐܬ ܠܥܠܟܡ ܬܕܟܪܘܢ
هـ24\102: 2[4]	الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ	[---] [...] ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي[ت1]: فَٱجۡلِدُواْ	الراىىه والراىى ڡاحلدوا كل وحد	ܐܠܙܐܢܝܗ ܘܐܠܙܐܢܝ ܦܐܓܠܕܘܐ ܟܠ ܘܐܚܕ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 35.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَفَرَّضْنَاهَا 2) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [هذه] سُورَة ♦ ت1) سُورَة\سور: أنظر هامش الآية م51\10: 38 ت2) فرضناها: بِمَعْنى: اوجبنا احكامها (المُنْتَخَب). وفي القِراءة المُخْتَلِفة فَرَّضْنَاهَا بِمَعْنى: وفصَّلناها ونزّلنا فيها فرائض مُخْتَلِفة (الطَّبَري). ويقرأها لوكسنبرغ فرصناها بِمَعْنى: فصّلناها وشرحناها واذعناها، وفقًا لمعنى الفعل السريانية ܦܪܣ فْراس. سؤال: هل بقية سور القُرآن ليست منزلة ومفروضة؟ وهل في هذه السورة آيات غير بينات؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 1). سؤال: كيف تكون أيات بينات ومن بينها العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِ، الزَّانِيَةَ وَالزَّانِيَ 2) يَأْخُذْكُمْ 3) رَأْفَةٌ، رَافَةٌ، رَآفَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: [وفيما فرض عليكم حكم] الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي ♦ ت1) يلاحظ في هذه الآية تقديم الزانية على الزاني، بينما في الآية اللاحقة تم تقديم الزاني على الزانية. وقد برر الماوردي: 1) أن الزنى منها أعَرُّ، وهو لأجل الحَبَل أضر. 2) أن الشهوة فيها أكثر وعليها أغلب. أنظر هامش الآية هـ112\5: 38 حول تقديم السارق على السارقة بينما في هذه الآية يتم تقديم الزانية على الزاني. وهذا العقاب لغير المحصن. أما المحصن فعقابه الرجم وفقًا للسنة. وروى زر بن حبيش عن أُبَيّ أن في مصحفه من سورة الأحزاب ذكر الرجم: إِذَا زَنَى الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمَوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. تعليق مجدي حسين: إيثار القُرآن اسم الفاعل: (الزانية والزاني) بدلًا من (مَنْ زنت، ومَنْ زنا) تفيد أن هذه العقوبة تطبق على من وقع منه هذا الجرم واعتاد فعله وداوم على ذلك، فاسم الفاعل يفيد الدوام والاستمرار على الفعل بخلاف الفعل الماضي، وكذلك الحال في آية حد السرقة حيث قالت الآية هناك: وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ (هـ112\5: 38) ولم تقل (فمن سرق) وكأن هذه العقوبة يجب تطبيقها فقط على من تكرَّر منه هذا الفعل، وهذا ما يجب الأخذ به ت2) تقول الآية هـ24\102: 4 "ثَمَانِينَ جَلْدَةً" بينما تقول الآية هـ24\102: 2 "مِئَةَ جَلْدَةٍ" ت3) وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ: فهم العذاب بِمَعْنى الجلد، والمفضل قول عقوبتهما حتى لا تكون غاية الحد العذاب. ولكن كلمة العذاب تكرَّرت في الآيتين 8 و25 من نفس السورة، مما يعني أن المقصود تعذيب وإذلال، وليس تربية وإصلاحًا وردعا. واختلف في عدد الشهود: أربعة فصاعداً، أو: ثلاثة فصاعداً، أو: اثنان فصاعداً، أو: واحد فصاعداً (الماوردي). والآية تطلب أن يكونوا من المؤمنين. ومعلوم أن الحدود تقام بالسعودية في حضور كل الناس مُسلِمين وغير مُسلِمين، فمنهم الهندوسي والفلبيني والأوروبي والأمريكي (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 2) ♦ ن1) آية الجلد منسوخة بآية رفعت ذكرها عمر تقول: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالًا من الله والله عزيز حكيم. وينقل السُّيوطي أن هذه الآية كانت ضمن سُورَة الأحزاب 90\33 التي كان عدد آياتها 200 آية أو أطول من سُورَة البقرة 87\2 التي تتضمَّن 286 آية، ولكن لم يبقَ منها إلا 73 آية حاليًا. وروي انه لما نزلت هذه الآية ذهب عمر إلى محمد واستأذنه في كتابتها، فكره ذلك. ويرى السُّيوطي ان سبب عدم إثبات هذه الآية هو التخفيف على الأمة بعدم اشتهار تلاوتها وكتابتها في المُصْحَف وإن كان حكمها باقيًا لأنه أثقل الأحكام وأشدها وأغلظ الحدود وفيه الإشارة إلى ندب الستر (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 66 و70). ويرى نصر حامد أبو زيد أن عدم تدوين آية الرجم في القُرآن سببه تفشي الزنى في المجتمع، فكان عدم تدوين النص وفقًا لرواية عن عمر بن الخطاب كان بدافع عدم تنفير الناس من الإقبال على الإسلام (أبو زيد: مفهوم النص، ص 130). وهناك حديث عن عائشة يقول: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرًا. ولقد كان في صحيفة تحت سريري. فلما مات رسول الله وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها

	مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖ[ن1ت2]. وَلَا تَأۡخُذۡكُم[2] بِهِمَا رَأۡفَةٞ[3] فِي دِينِ ٱللَّهِ، إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ. وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا[ت3] طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[م1].	مىهما ماىه حلده ولا ٮاحدكم ٮهما راڡه ڡى دىں الله اں كٮٮم ٮومٮوں ٮالله والٮوم الاحر ولٮسهد عداٮهما طاٮڡه مں المومٮٮں	ܡܢܗܡܐ ܡܐܝܗ ܓܠܕܗ ܘܠܐ ܬܐܟܕܟܡ ܒܗܡܐ ܪܐܦܗ ܦܝ ܕܝܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܠܝܫܗܕ ܥܕܐܒܗܡܐ ܛܐܝܦܗ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ24\102: 3[5]	الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ	ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ[1] إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةٗ، وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ[2] أَوۡ مُشۡرِكٞ[ن1]. وَحُرِّمَ[3] ذَٰلِكَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت1س1].	الراٮى لا ٮٮكح الا راٮٮه او مسركه والراٮٮه لا ٮٮكحها الا رار او مسرك وحرم دلك على المومٮٮں	ܐܠܙܐܢܝ ܠܐ ܝܢܟܚ ܐܠܐ ܙܐܢܝܗ ܐܘ ܡܫܪܟܗ ܘܐܠܙܐܢܝܗ ܠܐ ܝܢܟܚܗܐ ܐܠܐ ܙܐܢ ܐܘ ܡܫܪܟ ܘܚܪܡ ܕܠܟ ܥܠܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ24\102: 4[6]	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ	وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ[ت1] [...]، ثُمَّ	والدٮں ٮرمور المحصٮٮ ٮم لم ٮاٮوا	ܘܐܠܕܝܢ ܝܪܡܘܢ ܐܠܡܚܨܢܬ ܬܡ ܠܡ

(سنن إبن ماجة http://goo.gl/7dXX9c)، وفي رواية أخرى: لقد أنزلت آية الرجم، ورضعات الكبير عشرًا، فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي، فلما اشتكى رسول الله تشاغلنا بأمره، ودخلت دويبة لنا فأكلتها (مسند أحمد http://goo.gl/08Rg3n) ♦ م1) قارن تثنية 22: 13-29؛ لاويين 20: 10-14؛ وأنظر عقاب الزنى في التلمود (Sanhedrin 66b).

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَنْكِحْ 2) زَانٍ 3) وَحَرَّمَ، وَحَرُمَ ♦ ت1) وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الزنى. 2) نكاح الزواني. لا يمكن فهم هذه الآية إلا في نطاق أسباب النزول. فهي تطرح أسئلة لا جواب عليها: هل حُرم الزنا على المؤمنين ولم يحرم على المُسلِمين؟ هل تطلب الآية ممن زنا أن يخبر من يتقدم لخطبتها ويتأكد أنها زنت مثله؟ وكيف ينكح الزاني زانية أو مشركة وقد رجم؟ هل يعد الزاني كافرًا وفق منطوق الآية؟ وهل على المُسلِم أن يزني إذا أراد الزواج من مُسلِمة زانية مثله أو مشركة؟ وكذلك الحال بالنسبة للمُسلِمة؟ (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 3). هذه الآية تشبه الآية هـ24\102: 26: الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ24\102: 32 "وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ". ولكن هناك من فهم هذه الآية بالمعنى التالي: أن الزاني لا يزني إلا بزانية، أو بمن هي أخس منها وهي المشركة، وأن الزانية لا تزني إلا بزان، أو بمن هو أخس منه وهو المشرك. وأمَّا المؤمن فهو ممتنع عن ذلك، لان الزنا محرم، وهو لا يرتكب ما حرم عليه. فكلمة نكح في هذه الآية: الوطء وليس الزواج ♦ س1) قال المُفسِّرون: قدم المهاجرون إلى المدينة، وفيهم فقراء ليست لهم أموال، وبالمدينة نساء بغايا مُسافِحَات، يكرين أنفسهن، وهن يومئذٍ أخْصَبُ أهل المدينة فرغب في كَسْبِهِنّ ناس من فقراء المهاجرين، فقالوا: لو أنا تزوجنا منهن، فعشنا معهن، إلى أن يغنينا الله عنهن، فاستأذنوا النبي في ذلك، فنزلت هذه الآية. وحُرِّم فيها نكاح الزانية صيانة للمؤمنين عن ذلك. وعن عِكْرِمة: نزلت الآية في نساء بغايا مُتَعالِنَات بمكة والمدينة، وكُنَّ كثيرات، ومنهن تسع صَوَاحِبُ رايات لهنّ رايات كرايات البيطار يُعْرَفْن بها: أم مهزول جارية السائب بن أبي السائب المخْزُومي، وأم عُلَيْط، جارية صفْوان بن أمية. وحَنَّة القبطية، جارية العاص بن وائل، ومُزْنة جارية مالك بن عَمِيلَة بن السباق، وجلالة، جارية سهيل بن عمرو، وأم سويد، جارية عمرو بن عثمان المَخْزُومي، وشريفة، جارية زمعة بن الأسود، وفرسة جارية هشام بن ربيعة، وفرْتَنَا جارية هلال بن أنس. وكانت بيوتهن تسمى في الجاهلية: المَوَاخِير، لا يدخل عليهن ولا يأتيهن إلا زان من أهل القبلة، أو مشرك من أهل الأوثان، فأراد ناس من المُسلِمين نكاحهن ليتخذوهن مأكلة، فنزلت هذه الآية، ونهى المؤمنين عن ذلك، وحرمه عليهم. وعن القاسم بن محمد: كانت امرأة يقال لها أم مَهْزُول تُسافِح، وكانت تشترط للذي يتزوجها أن تكفيه النفقة، وأن رجلًا من المُسلِمين أراد أن يتزوجها، فذكر ذلك للنبي، فنزلت هذه الآية.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْمُحْصِنَاتِ، وَالْمُحُصُنَاتِ 2) بِأَرْبَعَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ [بالزنا] ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوا [كل واحد منهم] ثَمَانِينَ جَلْدَةً، أسوة بالآية الثانية أعلاه ♦ ت1) مُحْصَنَات\مُحْصِنِين: جاءت كلمة محصنات ثمن مرَّات، وكلمة محصنين مرَّتين كلها مدنيَّة بِمَعْنى: عفيفات\عفيفين وتطلق على من في

	يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ[2] شُهَدَآءَ[ت2]، فَٱجۡلِدُوهُمۡ [...] ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ[م1ن1ت3]، وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ[ت4] شَهَٰدَةً أَبَدٗا[ن2]. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ[ت5].	ىاىوه سهدا ڡاحلدوهم ىمىں حلده ولا ىڡىلوا لهم سهده ابدا واولىك هم الڡسٯوں	ܐܝܬܘܐ ܒܐܪܒܥܬܗ ܫܗܕܐ ܦܐ ܓܠܕܘܗܘܢ ܬܡܢܝܢ ܓܠܕܗ ܘܠܐ ܬܩܒܠܘܢ ܠܗܘܢ ܫܗܕܗ ܐܒܕܐ ܘܐܘܠܝܟ ܗܘܢ ܐܠܦܣܩܘܢ
هـ24\102: 5[7]	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ، وَأَصۡلَحُواْ. ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ [...].	الا الدىں ىاىوا مں ىعد دلط واصلحوا ڡاں الله عڡود دحىم	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܬܐܒܘܐ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܘܐܨܠܚܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ24\102: 6[8]	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ	وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ[ت1] [...]، وَلَمۡ	والدىں ىدمود ادوحهم ولم ىكں لهم	ܘܐܠܕܝܢ ܝܪܡܘܢ ܐܙܘܓܗܘܢ ܘܠܡ ܝܟܢ

علاقة زوجية. سؤال: هل هذه الآية خاصة بالنساء دون الرجال؟ والمتزوجة دون البكر أو العاهرة؟ هل تجيز رمي الرجال دون عقوبة؟ هل تجيز رمي غير المحصنات؟ هل التركيب جاء على هذا النحو لأنه خاص بحادثة الإفك والسيدة عائشة؟ هل التركيب فيه تغليب الإناث على الذكور؟ فهم القُرطُبي: ذكر الله في الآية النساء من حيث هن أهم، ورميهن بالفاحشة أشنع وأنكى للنفوس، وقذف الرجال داخل في حكم الآية بالمعنى، إجماع الأمة على ذلك (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 4-5) ت2) تقول الآية هـ24\102: 4: يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ، بينما تقول الآية هـ92\4: 15: فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ. وشهادة المرأة في حد الزنا تحديدًا غير مقبولة. ونظم الآية يشعر أن الذين يرمون المحصنات فئة أخرى غير التي رأت هذه الفعلة: فهناك فريق يرمي وفريق آخر يؤتى به للشهادة. فهم القُرطُبي: الجمهور من العلماء على أنه لا حدَّ على من قذف رجلًا من أهل الكتاب أو امرأة منهم ت3) تقول الآية هـ24\102: 4 "ثَمَانِينَ جَلْدَةً" بينما تقول الآية هـ24\102: 2 "مِئَةَ جَلْدَةٍ". الماوردي: وهذا حد أوجبه الله على القاذف للمقذوفة يجب بطلبها ويسقط بعفوها. ولا يكمل حد القذف بعد البلوغ والعقل إلى بحريتهما وإسلام المقذوف وعفافه، فإن كان المقذوف كافراً أو عبداً عُزّر قاذفه ولم يحد، وإن كان القاذف كافراً حُدّ حدّاً كاملاً، وإن كان عبداً حُدّ نصف الحد ت4) وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً: خطأ والصحيح: وَلَا تَقْبَلُوا منهم شَهَادَةً ت5) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الفاسقون خمس مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الفاسقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الفاسقين) بحيث لا يقتصر الفسق عليهم ♦ ن1) منسوخة بآيات اللعان 6-9 اللاحقة ن2) منسوخة بالاستثناء بالآية هـ24\102: 5 اللاحقة ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ24\102: 2.

7 نص ناقص تكملته: فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) إِلَّا: هنا بمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا. تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. تَناقُض: الآية 4 أعلاه تقول: وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا، والآية 5 تستثني الذين تابوا. من يقف عند الآية 4 لا يقبل الشهادة، ومن يقف عند الآية 5 يقبلها في حالة التوبة (مجدي حسين: الوقف في القِراءات القُرآنية، ص 26). الماوردي: التوبة من القذف ترفع الفسق ولا تسقط الحدّ. واختلفوا في قبول الشهادة على أربعة أقوال: 1) تقبل شهادته قبل الحد وبعده لارتفاع فسقه وعوده إلى عدالته وهذا مذهب مالك والشافعي وبه قال جمهور المفسرين. 2) لا تقبل شهادته أبداً، لا قبل الحد ولا بعده، وهذا مذهب شريح. 3) أنه تقبل شهادته بالتوبة قبل الحد ولا تقبل بعده، وهذا مذهب أبي حنيفة. 4) تقبل شهادته بعد الحد ولا تقبل قبله، وهذا مذهب إبراهيم النخعي قال الشعبي: تقبل توبته ولا تقبل شهادته. وفي صفة التوبة قولان: 1) أنها بإكذابه نفسه وقد رواه الزهري عن ابن المسيب أن عمر بن الخطاب جلد أبا بكرة وشبل بن معبد ونافع بن الحارث بن كلدة وقال لهم: من أكذب نفسه أحرز شهاته فأكذب نفسه شبل ونافع، وأبى أبو بكرة أن يفعل، قال الزهري، وهو والله السنة فاحفظوه. 2) أن توبته منه تكون بصلاح حاله وندمه على قذفه والاستغفار منه وترك العود إلى مثله، قاله ابن جرير.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكُنْ 2) أربع ♦ نص ناقص تكملته: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ [بالزنا] وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ [فعليهم، أو: فالواجب] شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أربع شَهَادَاتٍ ♦ ت1) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ: يلاحظ أن الملاعنة للزوج دون الزوجة، واتهام الزوجة لزوجها لا يعتبر قذفًا ت2) لَمِنَ: اللام زائدة. والشهادة هنا يمين عبر عنها بلفظ الشهادة ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية هـ24\102: 4 قال سعد بن عُبادة، وهو سيد الأنصار: أهكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال النبي: الا تسمعون يا معشر الأنصار إلى ما يقول سيدكم؟ قالوا: يا رسول الله، إنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرًا، ولا طلّق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها، من شدة غيرته. فقال سعد: والله يا رسول الله، إني لأعلم أنها حق، وأنها من عند الله، ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لَكَاعِ قد تَفَخَّذَهَا رجل لم يكن لي أن

	لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	يَكُن[1] لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ، [...] فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ[2] شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ[ت2] ٱلصَّٰدِقِينَ[م1س1].	سهدا الا انڡسهم ڡسهده احدهم ارٮع سهدٮ ٮالله انه لمں الصدٯٮں	ܠܗܡ ܫܗܕܐ ܐܠܐ ܐܢܦܣܗܡ ܦܫܗܕܗ ܐܚܕܗܡ ܐܪܒܥ ܫܗܕܬ ܒܐܠܠܗ ܐܢܗ ܠܡܢ ܐܠܨܕܩܝܢ
هـ24\102: 7[9]	وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	وَٱلۡخَٰمِسَةُ[1]، أَنَّ لَعۡنَتَ[2] ٱللَّهِ عَلَيۡهِ، إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ.	والحمسه اں لعںٮ الله علىه اں كاں مں الكدٮٮں	ܘܐܠܚܡܣܗ ܐܢ ܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܟܐܕܒܝܢ
هـ24\102: 8[10]	وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ	وَيَدۡرَؤُاْ[ت1] عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ، أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ، إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ.	وٮدروا عنها العداٮ اں ٮسهد ارٮع سهدٮ ٮالله انه لمں الكدٮٮں	ܘܝܕܪܘܐ ܥܢܗܐ ܐܠܥܕܐܒ ܐܢ ܬܫܗܕ ܐܪܒܥ ܫܗܕܬ ܒܐܠܠܗ ܐܢܗ ܠܡܢ ܐܠܟܐܕܒܝܢ
هـ24\102: 9[11]	وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَٱلۡخَٰمِسَةَ[1]، أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ[2] عَلَيۡهَآ، إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ[ت1].	والحمسه اں عصٮ الله علىها اں كاں مں الصدٯٮں	ܘܐܠܚܡܣܗ ܐܢ ܓܨܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܐ ܐܢ ܟܐܢ ܡܢ ܐܠܨܕܩܝܢ
هـ24\102: 10[12]	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ	وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ، حَكِيمٌ[ت1] [...].	ولولا ڡصل الله علىكم ورحمٮه واں الله ٮواٮ حكىم	ܘܠܘܠܐ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܪܚܡܬܗ

أُهِيجَهُ ولا أحَرِّكَه حتى آتيَ بأربعة شهداء، فوالله إني لا آتي بهم حتى يقضي حاجته. فما لبِثُوا إلا يسيرًا حتى جاء هلال بن أمية من أرضه عشية فوجد عند أهله رجلًا، فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يُهْجهُ حتى أصبح فَغَدا على النبي فقال: يا رسول الله، إني جئت أهلي عَشِيًا فوجدت عندها رجلًا، فرأيت بعيني، وسمعت بأذني، فكره النبي ما جاء به واشتد عليه، فقال سعد بن عبادة: الآن يضرب النبي هلالَ بن أمية، ويبطل شهادته في المُسلِمين، فقال هلال: والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مَخْرَجًا، فقال هلال: يا رسول الله، إني قد أرى ما قد اشتد عليك مما جئتك به، والله يعلم أني لصادق، فوالله إنّ النبي يُريد أنْ يأمر بضربه إذ نزل عليه الوحي، وكان إذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تَرَبُّدِ جلده، فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي، فنزلت الآية هـ24\102: 6 وما بعدها، فسُرِّيَ عن النبي، فقال: أبشر يا هلال، فقد جعل الله لك فرجًا ومَخْرجًا، فقال هلال: قد كنت أرجو ذاك من ربي. وعن علقمة، عن عبد الله: إنا ليلة الجمعة في المسجد، إذ دخل رجل من الأنصار، فقال: لو أن رجلًا وجد مع امرأته رجلًا فإن تكلم جَلَدْتُموه، وإن قَتَلَ قتلتموه، وإن سكت سكت على غيظٍ، والله لأسألن عنه النبي، فلما كان من الغد أتى النبي فسأله فقال: لو أن رجلًا وجد مع امرأته رجلًا فتكلم جلدتموه، أو قَتَلَ قتلتموه، أو سكت سكت على غيظ! فقال: اللهم افتح، وجعل يدعو، فنزلت الآية هـ24\102: 6 وما بعدها، فابتُلي به الرجل مِنْ بين الناس، فجاء هو وامرأته إلى النبي فتلاعنا، فشهد الرجل أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، ثم لعن الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، فذهبت لتلتعن فقال النبي: مه، فلَعَنتْ. فلما أدبرتْ قال: لعلها أن تجيء به أسودَ جعدًا. فجاءت به أسودَ جَعْدًا. (م1 ♦ جعدًا) بخصوص هذه الآية والآيتين اللاحقتين قارن عدد 5: 11-31.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْخَامِسَةَ 2) لَعْنَةَ.

10 ت1) وَيَدْرَأُ: جاء فعل درأ خمس مرّات بِمَعْنى: دفع.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْخَامِسَةُ 2) أَنْ غَضِبَ اللَّهُ، أَنْ غَضَبُ اللَّهِ ♦ ت1) الآيات 4-9 تعرض ما يسمى الملاعنة. الماوردي: إذا تم اللعان وقعت الفرقة المؤبدة بينهما، وبماذا تقع؟ فيه أربعة أقاويل: 1) بلعان الزوج وحده وهو مذهب الشافعي. 2) بلعانهما معاً، وهو مذهب مالك. 3) بلعانهما وتفريق الحاكم بينهما، وهو مذهب أبي حنيفة. 4) بالطلاق الذي يوقعه الزوج بعد اللعان، وهو مذهب أحمد بن حنبل ثم حرمت عليه أبداً. واختلفوا في إحلالها له إن أكذب بعد اللعان نفسه على قولين: 1) تحل، وهو مذهب أبي حنيفة. 2) لا تحل، وهو مذهب مالك والشافعي. وإذا نفى الزوج الولد باللعان لحق بها دونه، فإن أكذب نفسه لحق به الولد حياً أو ميتاً، وألحقه أبو حنيفة به في الحياة دون الموت.

12 نص ناقص تكملته: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ [لعذبكم] ♦ ت1) يلاحظ هنا تكرار كلمة الله. وفي الآية خطأ: التفات من الغائب في الآية 6 "وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ" إلى المخاطب "وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ". تعليق مجدي حسين: إن العلم نسخ مثل هذه الآيات فلم يعد القاضي والحاكم في حاجة إلى اللجوء إلى الملاعنة بعد

				ܘܐܝܟ ܐܠܠܗ ܬܘܐܒ ܣܚܝܡ
هـ24\102: 11[13]	إِنَّ ٱلَّذِينَ جَاءُوا بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ	إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِت1 عُصۡبَةٞت2	ان الدىں حاو ىالاڡك عصىه مىكم لا	ܐܢ ܐܠܝܢ ܕܐܬܘ ܒܐܠܦܘܬ ܡܢܟܘܢ

توفر الوسائل العلمية الحديثة التي يمكن أن تكشف مثل هذه الجرائم بدقة شبه تامة، خصوصًا أن هذه الوسيلة القُرآنية لم تجدِ نفعًا في زمن الرسول وأصر كل طرف على موقفه في حضور الرسول فهل يجدي ذلك في زماننا؟ وقد قالوا للحرامي إحلف قال جالك الفرج .... والعجيب في أمر اللعان والملاعنة أن هذا الحق خاص للزوج وحده، أمَّا الزوجة فلا يحق لها أن تتهم زوجها حتى ولو كان متلبسًا بهذه الجريمة، ويطبق عليها حكم الآية الرابعة الخاصة برمي المحصنات، فكأن زوجها في هذه الحالة من المحصنات إذا لم تتمكن من إحضار أربعة شهود ولا يحق لها أن تطالب بالملاعنة. قال الماوردي في الأحكام السلطانية: «وإذا قذفت المرأة زوجها حُدت ولم تلاعن»، وكل ما تملكه أن تنصحه وإن لم يستجب طلبت الطلاق أو تبقى معه على هذا الوضع" (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 6-10).

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَحْسِبُوهُ 2) كُبْرَهُ ♦ ت1) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهْ بِمَعْنى: خبث فسد. أنظر أسباب النزول أدناه ت2) عُصْبَة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) ستة أو سبعة. 2) من عشرة إلى خمسة عشر. 3) من عشرة إلى أربعين 4) الجماعة ت3) لَكُمْ: حشو. لاَ تَحْسَبُوهُ شَرّاً لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ: الماوردي: لا تحسبوا ما ذكر من الإفك شراً لكم بل هو خير لكم لأن الله قد بَرَّأَ منه وأبان عليه. وفي المراد بهذا القول قولان: 1) أن المقصود به عائشة وصفوان لأنهما قصدا بالإفك. 2) أن المقصود به النبي وأبو بكر وعائشة ت4) اكتسب\كسب: جاء فعل كسب 62 مَرَّة، وفعل اكتسب خمس مرَّات ولا فرق في المعنى بينهما: اجترم (سلبي) أو ربح (إيجابي)، وهنا بالمعنى السلبي ت5) كِبْرَهُ: جاءت كلمة كبر مرَّتين وفُهمت هنا بِمَعْنى: اثمه الكبير، والمراد حديث الإفك. تَوَلَّى كِبْرَهُ: تحمّل معظمه فبدأ بالخوض فيه وأشاعه (الجَلالَين) ♦ س1) سبب نزول آيات الأفك هـ24\102: 11-26 عند مفسري السنة: عن عائشة: كان النبي إذا أراد سفرًا أَقْرَعَ بين نسائه، فأيتهن خَرَجَ سهْمُهَا خرج بها معه. قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سَهْمِي. فخرجت مع النبي وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب. فأنا أُحْمَلُ في هَوْدَجِي وأنزل فيه مَسِيرَنا، حتى فرغ النبي من غزوة وقفل، ودنونا من المدينة، أذن ليلةً بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرَّحْلِ فلمست صدري فإذا عقد من جَزْعِ ظَفَارٍ قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هُوْدَجِي فرحّلُوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، قالت عائشة: وكانت النساء إذ ذاك خفافًا لم يَهْبَلْنَ، ولم يَغْشَهُنَّ اللحم، إنما يأكلن العُلْقَةَ من الطعام، فلم يستنكر القوم ثِقَلِ الهَوْدَج حين رحّلُوه ورفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مُجِيب، فتَيَمَّمْتُ منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدوني ويرجعون إليّ فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت، وكان صفْوَان بن المعطَّل السُّلَمي ثم الذكواني قد عرّس من وراء الجيش، فأدْلَجَ فأصبح عند منزلي، فرأى سوادَ إنسان نائمٍ، فأتاني فعرفني حين رآني، وقد كان يراني قبل أن يضرب عليَّ الحِجَابُ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فَخَمَّرْتُ وجهي بِجِلْبَابِي، والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا مُوغِرِينَ في نَحْرِ الظَّهِيرَة، وهلك مَنْ هلك فيَّ، وكان الذي تولى كِبْرَهُ منهم عبد الله بن أُبَيّ بن سلُول، فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدِمتها شهرًا، والناس يُفِيضُون في قول أهل الإفْك، ولا أشعر بشيء من ذلك ويريبني في وجعي أني لا أعرف من النبي اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكي، إنما يدخل فيسلم ثم يقول: كيف تِيكُمْ؟ فذلك يحزنني، ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعد ما نَقَهْتُ وخرجتْ معي أم مِسْطَح قِبَلَ المناصع وهو مُتَبَرَّزُنَا، ولا نخرج إلا لَيْلًا إلى لَيْلٍ، وذلك قبل أن نتخذ الكُنُفَ قريبًا من بيوتنا، وأمْرُنا أَمْرُ العرب الأول في التنزه وكنا نتأذى بالكُنُف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأمّ مِسْطَح - وهي بنت أبي رُهْم بن عبد المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخْر بن عامر، خالة أبي بكر وابنها مِسْطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قِبَل بيتي حين فرغنا من شأننا فَعَثَرَتْ أمُّ مِسْطَح في مِرْطِها فقالت: تَعِسَ مِسْطَح، فقلت لها: بئسما قلت، أَتَسُبِّينَ رجلًا قد شهد بدرًا؟ قالت: أي هَنَتَاه، أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضًا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي ودخل عليّ النبي فسلّم ثم قال: كيف تِيكُمْ، قلت: تأذن لي أن آتي أَبَوَيّ؟ قالت: وأنا أريد حينئذٍ أن أتيقن الخبر من قِبَلِهِمَا، فأذن لي النبي، فجئت أبوَيّ فقلت: يا أمّاه، ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية، هوّني عليك، فوالله لقلّما كانت امرأة قط وَضِيئة عند رجل ولها ضرائر إلا أَكْثَرْنَ عليها، قالت:

	لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا	مِّنكُمۡ. لَا تَحۡسَبُوهُ[1] شَرًّا لَّكُمت[3]، بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. لِكُلِّ ٱمۡرِيٕ مِّنۡهُم مَّا	ٮحسٮوه سوا لكم ٮل هو حٮر لكم لكل امرى مٮهم ما	ܡܢܟܘܢ ܠܐ ܬܬܚܫܒܘܢܗ ܒܝܫܐ ܠܟܘܢ ܐܠܐ ܗܘ ܛܒܐ ܠܟܘܢ ܠܟܠ ܐܢܫ ܓܝܪ ܡܢܗܘܢ ܡܐ ܕܐܬܟܣܒ ܡܢ

فقلت: سبحان الله أوَقَدْ تحدث أليس بهذا؟ وبلغ النبي؟ قالت: نعم قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرْقَأُ لي دمع، ولا أكْتَحِلُ بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا النبي علي، وأسامة بن زيد، حين اسْتَلْبَثَ الوحيُ، يستشيرهما في فِرَاقِ أهله، فأما أسامة بن زيد فأشار على النبي، بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: يا رسول الله هم أهلك، وما نعلم إلا خيرًا. وأمَّا علي فقال: لم يُضَيِّق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تَصْدُقْكَ، قالت: فدعا النبي بَرِيرَة فقال: يا بريرة، هل رأيت شيئًا يَرِيبك من عائشة؟ قالت بريرة: والذي بعثك بالحق إنْ رأيت عليها أمرًا قط أغْمِصُه عليها أكثَرَ من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الدَّاجِنُ فتأكله. قالت: فقام النبي، فاسْتَعْذَرَ من عبد الله بن أبي بن سَلُول، فقال، وهو على المنبر: يا معشر المُسلِمين، من يَعْذِرُني مِنْ رجل قد بلغني أذاه في أهلي، فوالله ما علمتُ على أهلي إلا خيرًا، ولقد ذكروا رجلًا ما علمت عليه إلا خيرًا. وما كان يدخل على أهلي إلا معي. فقام سعد بن مُعَاذ الأنصاري فقال: يا رسول الله، أنا أعذرك منه، إن كان من الأوْس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزْرج أمرتنا ففعلنا أمرك. قالت: فقام سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، وكان رجلًا صالحًا، ولكن احتملْته الحمية - فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدِر على قتله، فقام أسَيْد بن حُضَير، وهو إبن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، إنك لمنافق تجادل عن المنافقين. فثار الحيَّان من الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا والنبي قائم على المنبر، فلم يزل يُخَفِّضُهم حتى سكتوا وسكت. قالت: وبكيت يومي ذلك لاَ يَرْقَأُ لي دمع ولا أكتحل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالِقٌ كَبِدِي. قالت: فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت عليَّ امرأةٌ من الأنصار، فأذنت لها وجلست تبكي معي. قالت فبينا نحن على ذلك، إذْ دخل علينا النبي، ثم جلس، ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل، وقد لبث شهرًا لا يوحى إليه في شأني شيء. قالت: فتشهَّد النبي حين جلس، ثم قال: أمَّا بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألْمَمْتِ بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه. قالت: فلما قضى النبي مقالته، قَلَص دمْعِي حتى ما أحس منه قَطْرَةً فقلت لأبي: أجب عني النبي فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول للنبي، فقلت لأمي: أجيبي عني النبي. فقالت: والله ما أدري ما أقول للنبي. فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرًا من القُرآن: والله لقد عرفت أنكم سمعتم هذا، وقد استقر في نفوسكم فصدقتم به، ولئن قلت لكم: إني بريئة - والله يعلم أني بريئة - لا تُصَدِّقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة - لتُصَدِّقُني، والله ما أجد لي ولكم مثلًا إلا ما قال أبو يوسف: "فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ" (53\12: 18) قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي. قالت: وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله مُبْرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحْيٌ يُتْلَى، ولشَأنِي كان أحقرَ في نفسي من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى، ولكني كنت أرجو أن يرى النبي رؤيا يبرئني الله بها. قالت: فوالله ما رَامَ النبي منزله، ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على النبي فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحَاء عند الوحي، حتى إنه لَيَتَحَدَّر منه مثلُ الجُمَانِ من العَرَقِ في اليوم الشاتي، من ثقل القول الذي أنزل عليه من الوحي. قالت: فلما سُرِّيَ عن النبي، سُرِّي عنه وهو يضحك وكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أبشري يا عائشة أمَا والله لقد برَّأك الله، فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله هو الذي برَّأني. قالت: فنزلت الآية: "إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡ" العشر الآيات: فلما نزلت هذه الآيات في براءتي قال أبو بكر - وكان يُنفق على مِسْطَح لقرابته وفقره - والله لا أنفق عليه شيئًا أبدًا بعد الذي قال لعائشة: قالت: فنزلت: "وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ" (102\24: 22) فقال أبو بكر: والله إني لأحِبّ أن يغفرَ الله لي، فرجع إلى مِسْطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: لا أنزعها منه أبدًا. وذهب معظم مفسّري الشيعة، أنّ سبب نزول آيات الإفك هو الدفاع عن مارية القبطية، مقابل التهمة التي وجهتها لها عائشة. ننقل ما جاء في تفسير القُمّي: لما مات إبراهيم بن رسول الله حزن عليه حزناً شديداً فقالت عايشة: ما الذي يحزنك عليه فما هو إلا ابن جريح، فبعث رسول الله علياً وأمره بقتله فذهب علي إليه ومعه السيف وكان جريح القبطي في حائط وضرب علي باب البستان فأقبل إليه جريح ليفتح له الباب فلما رأى علياً عرف في وجهه الغضب فأدبر راجعاً ولم يفتح الباب فوثب علي على الحائط ونزل إلى البستان واتبعه وولى جريح مدبراً فلما خشي أن يرهقه صعد في نخلة وصعد علي في أثره فلما دنا منه رمى بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فإذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فانصرف علي إلى النبي فقال: يا رسول الله إذا بعثتني في الأمر أكون فيه كالمسمار المحمي في الوتر أم أثبت؟ قال فقال: لا بل أثبت، فقال: والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله الحمد لله الذي يصرف عنا السوء أهل البيت.

	اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ	ٱكْتَسَبَ[ت4] مِنَ ٱلْإِثْمِ. ~ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ[5ت2] مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ[س1].	اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم	ܐܠܐܬܡ ܘܐܠܕܝ ܬܘܠܝ ܟܒܪܗ ܡܢܗܡ ܠܗ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
هـ24\102: 12[14]	لَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ	لَّوْلَآ[ت1] إِذْ سَمِعْتُمُوهُ، ظَنَّ[ت2] ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا، وَقَالُواْ: "هَٰذَآ إِفْكٌ[ت3] مُّبِينٌ".	لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنت بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين	ܠܘܠܐ ܐܕ ܣܡܥܬܡܘܗ ܛܢ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܘܐܠܡܘܡܢܐܬ ܒܐܢܦܣܗܡ ܚܝܪܐ ܘܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܐܦܟ ܡܒܝܢ
هـ24\102: 13[15]	لَوْ لَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ	لَّوْلَا[ت1] جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ! فَإِذْ لَمْ يَأْتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ، عِندَ ٱللَّهِ، هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ[ت2].	لولا جاو عليه باربعه شهدا فاذ لم ياتوا بالشهدا فاولئك عند الله هم الكذبون	ܠܘܠܐ ܓܐܘ ܥܠܝܗ ܒܐܪܒܥܗ ܫܗܕܐ ܦܐܕ ܠܡ ܝܐܬܘܐ ܒܐܠܫܗܕܐ ܦܐܘܠܝܟ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܗܡ ܐܠܟܐܕܒܘܢ
هـ24\102: 14[16]	وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِي [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأَخِرَةِ[ت1]، لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ[ت2] فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ،	ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخره لمسكم في ما افضتم فيه عذاب عظيم	ܘܠܘܠܐ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܪܚܡܬܗ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܠܡܣܟܡ ܦܝ ܡܐ ܐܦܨܬܡ ܦܝܗ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
هـ24\102: 15[17]	إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ	إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ[ت1 1] بِأَلْسِنَتِكُمْ، وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ،	اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم	ܐܕ ܬܠܩܘܢܗ ܒܐܠܣܢܬܟܡ ܘܬܩܘܠܘܢ ܒܐܦܘܐܗܟܡ ܡܐ

14 ت1) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ: الماوردي: هلا إذا سمعتم الإفك ت2) خطأ: التفات من المخاطب "سَمِعْتُمُوهُ" إلى الغائب "ظَنَّ". ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) ظن بعضهم ببعض خيراً كما يظنون بأنفسهم. 2) ظنوا بعائشة عفافاً كظنهم بأنفسهم ت3) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهُ بِمَعْنى: خبث فسد. إِفْكٌ مُبِينٌ: الماوردي: كذب بيّن.

15 ت1) لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ: الماوردي: هلا جَاءُوا عَلَيْهِ ت2) خطأ: جاءت عبارة فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الكاذبون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ من الكاذبين) بحيث لا يقتصر الكذب عليهم.

16 نص ناقص تكملته: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي [الحياة] الدُّنْيَا و[الحياة] الْأَخِرَةِ ♦ ت1) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت2) أَفَضْتُمْ: جاء فعل أفاض مع حرف الجر في ثلاث مرَّات بِمَعْنى: اندفع في القدح. تفسير الجَلالَين: خضتم. والفعل السرياني ܦܕ فَدَّ يعني أخطأ أذنب ضل. خطأ والصحيح: بما أَفَضْتُمْ. تبرير الخطأ: لَمَسَّكُمْ تَضمَّن معنى لأوقعكم. الماوردي: اختلف هل حد النبي أصحاب الإفك على قولين: 1) أنه لم يحدّ أحداً منهم لأن الحدود إنما تقام بإقرار أو بينة ولم يتعبدنا الله أن نقيمها بإخباره عنها كما لم يتعبدنا بقتل المنافقين وإن أخبر بكفرهم. 2) أن النبي حد في الإفك حسان بن ثابت وعبد الله بن أبي ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت حجش وكانوا ممن أفصح بالفاحشة رواه عروة بن الزبير وابن المسيب عن عائشة.

17 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُلْقُونَهُ، تِلْقُونَهُ، تَقَفَّوْنَهُ، تَتَلَقَّوْنَهُ، تَأْلِقُوْنَهُ، تِيلَقُوْنَهُ، تَثْقَفُونَهُ، تَلْقَوْنَهُ، تَتَقَفَّوْنَهُ 2) وَتَحْسِبُونَهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ [ذنب] عَظِيمٌ ♦ ت1) تَلَقَّوْنَهُ: اختلفت القِراءات واختلف المُفسِّرون في فهم هذا الفعل. الماوردي: فيه وجهان: 1) هو أن تتحدث به وتلقيه بين الناس حتى ينتشر. 2) أن يتلقاه بالقبول إذا حدث به ولا ينكره. وحكى ابن أبي مليكة أنه سمع عائشة تقرأ إذ تلِقونه بكسر اللام مخففة وفي تأويل هذه القراءة وجهان: 1) تردونه. 2) تسرعون في الكذب وغيره. وقد تكون قِراءة خطأ والصحيح: تلغونه. وجاء في الآية م61\41: 26: قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرآنِ وَالْغَوْا فِيهِ.

	وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ	وَتَحْسَبُونَهُ[2] هَيِّنًا، ~ وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ [...] عَظِيمٌ.	وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم	ܠܝܣ ܠܟܡ ܒܗ ܥܠܡ ܘܬܚܣܒܘܢܗ ܗܝܢܐ ܘܗܘ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܥܛܝܡ
هـ24\102: 16[18]	وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَا يَكُونُ لَنَا أَن نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ	وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ، قُلْتُم: "مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا. سُبْحَٰنَكَ! هَٰذَا بُهْتَٰنٌ[ت1] عَظِيمٌ[س1]".	ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحنك هذا بهتن عظيم	ܘܠܘܠܐ ܐܕ ܣܡܥܬܡܘܗ ܩܠܬܡ ܡܐ ܝܟܘܢ ܠܢܐ ܐܢ ܢܬܟܠܡ ܒܗܕܐ ܣܒܚܢܟ ܗܕܐ ܒܗܬܢ ܥܛܝܡ
هـ24\102: 17[19]	يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ	يَعِظُكُمُ[ت1] ٱللَّهُ [...] أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا. ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ.	يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مومنين	ܝܥܛܟܡ ܐܠܠܗ ܐܢ ܬܥܘܕܘܐ ܠܡܬܠܗ ܐܒܕܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ24\102: 18	وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأٓيَٰتِ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	ويبين الله لكم الايت والله عليم حكيم	ܘܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܠܐܝܬ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ24\102: 19[20]	إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ [...] ٱلْفَٰحِشَةُ[ت1] فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، فِي [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأٓخِرَةِ[ت2]. ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ، وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.	ان الذين يحبون ان تشيع الفحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܚܒܘܢ ܐܢ ܬܫܝܥ ܐܠܦܚܫܗ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܥܠܡܘܢ
هـ24\102: 20[21]	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ	وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ، رَّحِيمٌ[ت1] [...].	ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله روف رحيم	ܘܠܘܠܐ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܪܚܡܬܗ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܪܘܦ ܪܚܝܡ
هـ24\102: 21[22]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ[ت1]	يايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوت	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ

18 ت1) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات في آيات مدنيَّة وفُهمت بِمَعْنى: غيبة وكذب، وهذا معنى الكلمة السريانية ܒܘܗܬܢܐ بوهتانا ♦ س1) عن عروة: أن عائشة حدثته بحديث الإفك وقالت فيه: وكان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأته فقالت: يا أبا أيوب، ألم تسمع بما يتحدث الناس؟ قال: وما يتحدثون؟ فأخبرته بقول أهل الإفك، فقال: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بُهْتَانٌ عظيم. قالت: فنزلت هذه الآية.

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعِظُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: يَعِظُكُمَ اللَّهُ [لئلا] تَعُودُوا ♦ ت1) يَعِظُكُمَ: تفسير الجَلالَين: ينهاكم (أنظر للمزيد معجم مشكلات القرآن، ص 413-494).

20 نص ناقص تكملته: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ [يشيع خبر] الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْأَخِرَةِ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܫܚ فْشَخ أو ܦܫܚ فْشَغ بِمَعْنى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنى: معصية كبيرة ت2) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

21 نص ناقص تكملته: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ [لعذبكم]. تقول الآية هـ24\102: 14: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ♦ ت1) يلاحظ هنا تكرار كلمة الله.

22 قراءة مُخْتَلِفة: 1) خُطْوَاتِ، خَطَوَاتِ، خُطُؤَاتِ، خَطَوَاتِ 2) زَكَّا، زُكِّيَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ [فقد عصى لأنه] يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ♦ ت1) خُطُوَاتِ الشيطان: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات. الماوردي مفسرًا الآية م6\55: 142 فيه قولان: 1) أنها طريقه التي يدعوكم إليها من كفر وضلال. 2) أنها تخطيه إلى تحريم الحلال وتحليل الحرام. قراءة لوكسنبرغ: خدائع من الكلمة السريانية ܚܛܘܬܐ عكوات، بِمَعْنى: عكواتا التي تعني تتبع. والقِراءة المُخْتَلِفة خُطُؤَاتِ توحي بذلك ت2) إذا اعتبرنا الآية ناقصة يكون الشيطان هو الذي يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (كما في الآية هـ2\87: 268: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ). وإذا اعتبرنا الآية

	الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	ٱلشَّيْطَٰنِ. وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ[ت1][1] ٱلشَّيْطَٰنِ[ت2]، [...] فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ[ت3] وَٱلْمُنكَرِ. وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ، مَا زَكَىٰ[2] مِنكُم مِّنْ[ت4] أَحَدٍ أَبَدًا. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	السىطر ومر ىىىع حطوٮ السىطر ڡاىه ىامر ٮالڡحسا والمىكر ولولا ڡصل الله علىكم ورحمىه ما ركى مىكم مر احد اٮدا ولكر الله ىركى مر ىسا والله سمىع علىم	ܬܬܒܥܘܐ ܒܬܪ ܐܠܫܝܛܢ ܘܡܢ ܢܬܒܥ ܒܬܪ ܐܠܫܝܛܢ ܦܐܢܗ ܐܡܪ ܒܐܠܦܚܫܐ ܘܐܠܡܢܟܪ ܘܠܘܠܐ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܪܚܡܬܗ ܡܐ ܙܟܐ ܡܢܟܡ ܡܢ ܐܚܕ ܐܒܕܐ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܝܙܟܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ24\102: 22[23]	وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] وَلَا يَأْتَلِ[ت1][1] أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ[2] مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ، أَن [...] يُؤْتُوٓاْ[3] أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ[ت2]، وَٱلْمَسَٰكِينَ، وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ[4]. أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ؟ ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	ولا ىاىل اولوا الڡصل مىكم والسعه ار ىوىوا اولى الڡرٮى والمسكىر والمهحرىر ڡى سٮىل الله ولىعڡوا ولىصڡحوا الا ىحٮور ار ىعڡر الله لكم والله عڡور رحىم	ܘܠܐ ܝܐܬܠ ܐܘܠܘܐ ܐܠܦܨܠ ܡܢܟܡ ܘܐܠܣܥܗ ܐܢ ܝܘܬܘܐ ܐܘܠܝ ܐܠܩܪܒܝ ܘܐܠܡܣܟܝܢ ܘܐܠܡܗܐܓܪܝܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܠܝܥܦܘܐ ܘܠܝܨܦܚܘܐ ܐܠܐ ܬܚܒܘܢ ܐܢ ܝܓܦܪ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ24\102: 23[24]	إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ[ت1][1] [...]، ٱلْغَٰفِلَٰتِ[ت2]، ٱلْمُؤْمِنَٰتِ، لُعِنُواْ[2] فِي [...] ٱلدُّنْيَا	ار الدىر ىرمور المحصىٮ الععلٮ المومىٮ لعىوا ڡى الدىىا والاحره ولهم عداٮ عطىم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܪܡܘܢ ܐܠܡܚܨܢܬ ܐܠܓܦܠܬ ܐܠܡܘܡܢܬ ܠܥܢܘܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܚܪܗ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ

كاملة، يكون التابع هو الذي يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ت3) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مَرَّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ܦܚܫ فْشخ أو ܦܫܚ فْشغ بِمَعْنَى: ابعد رجلًا عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتُفهم بِمَعْنَى: معصية كبيرة ت4) من زائدة.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَتَألَّ، يَاتَلِ 2) الْعَقْلِ 3) تُؤْتُوا 4) وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا، وَلْتَعْفُوا وَلْتَصْفَحُوا ♦ نص ناقص تكملته: أَنْ [لا] يُؤْتُوا ... وَاللَّهُ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) لَا يَأْتَلِ: من فعل آلى وائتلى بِمَعْنَى: حلف واقسم، وقد جاء ثلاث مرَّات. والايتلاء افتعال من الإلية وهي الحلف وأكثر استعمال الإلية في الحلف على امتناع (ابن عاشور). المعنى الظاهر مخالف لقصد الآية، فيكون هنا حذف وتقدير ويرى لوكسنبرغ أن أصله الفعل السرياني ܐܠܠ إلّل الذي يعني خذل ت2) تفسير شيعي: "أولي القربى" قرابة رسول الله (القُمّي).

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْمُحْصِنَاتِ، وَالْمُحْصُنَاتِ 2) قراءة شيعية: إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصِنين الْغَافِلين لُعِنُوا (السياري، ص 96) ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ [بالزنا] الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْآخِرَةِ ♦ ت1) مُحْصَنَات\مُحْصِنين: جاءت كلمة محصنات ثمن مرَّات، وكلمة محصنين مرَّتين كلها مدنيَّة بِمَعْنَى: عفيفات\عفيفين وتطلق على من في علاقة زوجية ت2) الْغَافِلَاتِ: صيغة فريدة. تفسير الزَّمَخْشَرِي: السليمات الصدور، النقيات القلوب، اللاتي ليس فيهن دهاء، ولا مكر، لأنهنّ لم يجربن الأمور ولم يرزن الأحوال، فلا يفطنّ لما تفطن له المجربات العرافات ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ س1) عن خصيف: قلت لسعيد بن جبير أيما أشد الزنا أو القذف؟ قال الزنا. قلت إن الله يقول "إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ". قال انما أنزل هذا في شأن عائشة خاصة. وعن الضحَّاك بن مزاحم: نزلت هذه الآية في نساء النبي. وعن ابن عباس: نزلت هذه الآية في عائشة خاصة. وعن عائشة: رميت بما رميت به وأنا غافلة فبلغني بعد ذلك فبينا النبي عندي إذ أوحي أليه ثم استوى جالسًا فمسح وجهه وقال يا عائشة ابشري فقلت بحمد الله لا بحمدك فقرأ الآيات 23-26.

	وَٱلْآَخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[...] وَٱلْأَخِرَةِ[ت3] . ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ[س1] .		
هـ24\102: 24[25]	يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	يَوْمَ تَشْهَدُ[1] عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ، وَأَيْدِيهِمْ، وَأَرْجُلُهُم ~ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ[م1]،	ٮوم ٮسهد علٮهم السٮٮهم واٮدٮهم وارحلهم ٮما كاٮوا ٮعملوں	ܝܘܡ ܬܫܗܕ ܥܠܝܗܡ ܐܠܣܢܬܗܡ ܘܐܝܕܝܗܡ ܘܐܪܓܠܗܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ24\102: 25[26]	يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ	يَوْمَئِذٍ، يُوَفِّيهِمُ[1] ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ[2]، وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ[ت1] ٱلْمُبِينُ.	ٮومٮد ٮوڡٮهم الله دٮٮهم الحو وٮعلموں ار الله هو الحو المٮٮں	ܝܘܡܝܕ ܝܘܦܝܗܡ ܐܠܠܗ ܕܝܢܗܡ ܐܠܚܩ ܘܝܥܠܡܘܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܚܩ ܐܠܡܒܝܢ
هـ24\102: 26[27]	الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	[---] ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ، وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ. وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ، وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ[ت1]. أُوْلَٰئِكَ [...] مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ[ت2] [...]. ~ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ[س1].	الحٮٮٮ للحٮٮٮں والحٮٮوں للحٮٮٮ والطٮٮٮ للطٮٮٮں والطٮٮوں للطٮٮٮ اولٮك مٮرٮوں مما ٮعولوں لهم معڡره ورزو كرٮم	ܐܠܟܒܝܬܐܬ ܠܠܟܒܝܬܝܢ ܘܐܠܟܒܝܬܘܢ ܠܠܟܒܝܬܐܬ ܘܐܠܛܝܒܐܬ ܠܠܛܝܒܝܢ ܘܐܠܛܝܒܘܢ ܠܠܛܝܒܐܬ ܐܘܠܐܝܟ ܡܒܪܘܢ ܡܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܪܙܩ ܟܪܝܡ
هـ24\102: 27[28]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا	ٮاٮها الدٮں امٮوا لا ٮدحلوا ٮٮوٮا عٮر	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܕܟܠܘܐ

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَشْهَدُ ♦ م1) اعتمادًا على سفر أشعيا 43: 10 "أَنتُم شُهودي، يَقولُ الرَّبّ وعَبدِيَ الَّذي آختَرتُه لِكَي تَعلَموا وتُؤمِنوا بي وتَفهَموا أَنِّي أَنا هو لم يُكونْ إِلهٌ قَبْلي ولا يَكونُ بَعْدي". يقول التلمود بأن حجارة البيت وكل اعضاء جسم الإنسان تشهد عليه (Taanith 11a، وHagiga 16a). وهناك قصيدة ليعقوب السروجي حول نهاية العالم ويوم الدنونة يقول فيها أن جسد الإنسان سوف يكون مثل عريضة مذكورة عليها أعمال الإنسان.

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُوَفِّيهُمُ، يُوَفِّيهِم، يُوَفِيهِم 2) اللَّهُ الحَقُّ دِينَهُمُ ♦ ت1) تتكرَّر كلمة الحق هنا بمعنيين. تفسير الجَلالَين: يجازيهم جزاءه الواجب عليهم (وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ) حيث حقق لهم جزاءه.

27 نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ [الطيبون والطيبات] مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُ [الخبيثون والخبيثات عن الطيبين والطيبات] ♦ ت1) جاءت كلمة طيبون\طيبين وطيبات خمس مرَّات بِمَعْنى: صالحون\صالحين وصالحات، والكلمة السريانية ܛܒܐ طابا تعني صالح. وهذه الآية تشبه الآية هـ24\102: 3: الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ت2) تفسير المُنْتَخَب: هؤلاء الطيبون مبرأون من التهم التي يصفهم بها الخبيثون ♦ س1) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبرأها الله من ذلك. وعن ابن عباس: نزلت للذين قالوا في زوج النبي ما قالوا من البهتان. وعن الحكم بن عتيبة: لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل النبي إلى عائشة فقال يا عائشة ما يقول الناس؟ فقالت لا أعتذر بشيء حتى ينزل عذري من السماء. فنزلت فيها خمس عشرة آية من سُورَة النور. ثم قرأ حتى بلغ الخبيثات للخبيثين.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَسْتَأْذِنُوا، تَسْتَأْنِسُوا 2) حَتَّى تُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا وتَسْتَأْذِنُوا، حَتَّى يُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ويَسْتَأْذِنُوا 3) تَذَّكَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: لعلكم [تَذَكَّرُونَ، أو: تتذَكَّرُونَ] حتى تَسْتَأْنِسُوا: ♦ ت1) الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) حتى تستأذنوا. واختلف من قال بهذا التأويل فقال ابن عباس: أخطأ الكاتب فيه فكتب تستأنسوا وكان يقرأ: حتى تستأذنوا. وقال غيره: لأن الاستئذان مؤنس فعبر عنه بالاستئناس، وليس فيه خطأ من كاتب ولا قارىء 2) حتى تؤنسوا أهل البيت بالتنحنح فيعلموا بقدومك عليهم. 3) تعلموا فيها أحداً استأذنوه فتسلموا عليه ومنه قوله تعالى: فإن آنستم منهم رشداً (هـ92\4: 6) أي علمتم. ويذكر الطَّبَري أنها من خطأ الكتاب والصحيح تَسْتَأْذِنُوا، كما في القِراءة المُخْتَلِفة، وكما في الآية اللاحقة. وقد جاء فعل استأذن 12 مَرَّة. وقد فسرت كلمة تَسْتَأْنِسُوا بِمَعْنَى: تَسْتَأْذِنُوا لحل المشكلة. سؤال: كيف يسلم على أهلها ولم يدخلها؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 27-29). الماوردي: في السلام قولان: 1) أنه مسنون بعد الإذن على ما تضمنته الآية من تقديم الإذن عليه. 2) مسنون قبل الإذن وإن تأخر في التلاوة فهو مقدم في الحكم وتقدير الكلام حتى تسلموا وتستأذنوا. في الاستئذان وجهان: 1) أنها النحنحة والحركة. 2) القول ت2) لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ: لا تشر الآية إلى هذا الذي يجب تذكره في هذا الموقف ولم يشر إليه المُفسِّرون

	بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	غَيْرَ بُيُوتِكُمْ، حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ[1ت1] وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا[1ن2]. ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ. ~ لَعَلَّكُمْ [...] تَذَكَّرُونَ[1س2ت3]!	بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون	ܒܝܘܬܐ ܓܝܪ ܒܝܘܬܟܡ ܚܬܝ ܬܣܬܐܢܣܘܐ ܘܬܣܠܡܘܐ ܥܠܝ ܐܗܠܗܐ ܕܠܟܡ ܚܝܪ ܠܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܕܟܪܘܢ
هـ24\102: 28[29]	فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ	فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا، فَلَا تَدْخُلُوهَا[ت1] حَتَّىٰ [...] يُؤْذَنَ لَكُمْ. وَإِن قِيلَ لَكُمُ: "ٱرْجِعُواْ"، فَٱرْجِعُواْ. هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ.	فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يوذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم	ܦܐܢ ܠܡ ܬܓܕܘܐ ܦܝܗܐ ܐܚܕܐ ܦܠܐ ܬܕܟܠܘܗܐ ܚܬܝ ܝܘܕܢ ܠܟܡ ܘܐܢ ܩܝܠ ܠܟܡ ܐܪܓܥܘܐ ܦܐܪܓܥܘܐ ܗܘ ܐܙܟܝ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܥܠܝܡ
هـ24\102: 29[30]	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ	لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ[ت1] [...] أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ[ت2] فِيهَا [...] مَتَٰعٌ لَّكُمْ. ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ.	ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونه فيها متع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون	ܠܝܣ ܥܠܝܟܡ ܓܢܐܚ ܐܢ ܬܕܟܠܘܐ ܒܝܘܬܐ ܓܝܪ ܡܣܟܘܢܗ ܦܝܗܐ ܡܬܥ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܬܒܕܘܢ ܘܡܐ ܬܟܬܡܘܢ
هـ24\102: 30[31]	قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ	[---] قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ [...] يَغُضُّواْ مِنْ[ت1] أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ[ت2]. ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصْنَعُونَ.	قل للمومنين يغضوا من ابصرهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون	ܩܠ ܠܠܡܘܡܢܝܢ ܝܓܨܘܐ ܡܢ ܐܒܨܪܗܡ ܘܝܚܦܛܘܐ ܦܪܘܓܗܡ ܕܠܟ ܐܙܟܝ ܠܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܒܝܪ ܒܡܐ ܝܨܢܥܘܢ

كذلك، فكأنها مجرد جملة قرآنية تختم بها الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ24\102: 29 "لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ" ♦ س1) عن عدي بن ثابت: جاءت امرأة من الأنصار، فقالت: يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد، لا والد ولا ولد، فيأتي الأب فيدخل عليّ، وإنه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهل وأنا على تلك الحال، فكيف أصنع؟ فنزلت هذه الآية. وقال المُفسِّرون: فلما نزلت هذه الآية، قال أبو بكر: يا رسول الله، أفرأيت الخانات والمساكن في طرق الشام ليس فيها ساكن؟ فنزلت الآية هـ24\102: 29.

29 نص ناقص تكملته: فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى [يأتي أهلها] فَيُؤْذَنَ لَكُمْ ♦ ت1) نص مبهم: فهو يوحي كأنهم دخلوها بالفعل فكأن الآية تنهاهم عن الدخول بعد دخولهم. وعبارة وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا توحي أن في البيوت أحد (مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 27-29).

30 نص ناقص تكملته: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ [في] أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِي [دخولها استمتاع] لَكُمْ ♦ ت1) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنِيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ24\102: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت2) بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنها الخانات المشتركة ذوات البيوت المسكونة. 2) أنها حوانيت التجار. 3) أنها منازل الأسفار ومناخات الرجال التي يرتفق بها مارة الطريق في أسفارهم. 4) أنها الخرابات العاطلات. 5) أنها بيوت مكة ت3) فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها عروض الأموال التي هي متاع التجار. 2) أنها الخلاء والبول سمي متاعاً لأنه إمتاع لهم. 3) أنه المنافع كلها، فلا يلزم الاستئذان في هذه المنازل كلها.

31 نص ناقص تكملته: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ [أن] يَغُضُّوا ♦ ت1) يَغُضُّوا مِنْ: من زائدة. جاء غض البصر مرَّتين، وغض الصوت مرَّتين، بِمَعْنى: خفض ت2) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع، وتشير إلى الفتق والشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور.

هـ24\102: 31[32]	وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ	وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ[م1] [...] يَغْضُضْنَ مِنْ[ت1]	ܘܐܡܪ ܠܡܗܝܡܢܬܐ ܢܟܣܝܢ ܡܢ	ܘܐܡܪ ܠܡܗܝܡܢܬܐ ܢܟܣܝܢ ܡܢ

32 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلِيَضْرِبْنَ 2) بِخُمْرِهِنَّ 3) جِيُوبِهِنَّ 4) غَيْرُ 5) الأطْفَالِ 6) عَوَرَاتِ 7) سُرَّ ♦ نص ناقص تكملته: وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ [أن] يَغْضُضْنَ ... [مواضع] زينتهن .... وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا [يا] أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ♦ ت1) يَغْضُضْنَ مِنْ: من زائدة. جاء غض البصر مرَّتين، وغض الصوت مرَّتين، بِمَعْنى: خفض ت2) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع، وتشير إلى الفتق والشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور ت3) وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا: الماوردي: والزينة زينتان: ظاهرة وباطنة، فالظاهرة لا يجب سترها ولا يحرم النظر إليها لقوله تعالى: وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وفيها ثلاثة أقاويل: 1) أنها الثياب. 2) الكحل والخاتم. 3) الوجه والكفان. وأما الباطنة فقال ابن مسعود: القرط والقلادة والدملج والخلخال، واختلف في السوار فروي عن عائشة أنه من الزينة الظاهرة، وقال غيرها هو من الباطنة، وهو أشبه لتجاوزه الكفين، فأما الخضاب فإن كان في الكفين فهو من الزينة الظاهرة، وإن كان في القدمين فهو من الباطنة، وهذا الزينة الباطنة يجب سترها عن الأجانب ويحرم عليها تعمد النظر إليها فأما ذوو المحارم فالزوج منهم يجوز له النظر والالتذاذ، وغيره من الآباء والأبناء والإخوة يجوز لهم النظر ويحرم عليهم الالتذاذ ت4) بِخُمُرِهِنَّ: جمع خمار، وفهم بِمَعْنى: ما تغطي به المرأة رأسها. قِراءة لوكسنبرغ: بكمرهن بِمَعْنى: ازرهن ت5) وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ: الماوردي: الخمر المقانع أمِرن بإلقائها على صدورهن تغطية لنحورهن فقد كن يلقينها على ظهورهن بادية نحورهن، وقيل: كانت قمصهن مفروجة الجيوب كالدرعة يبدو منها صدروهن فأمرن بإلقاء الخمر لسترها. وكني عن الصدور بالجيوب لأنها ملبوسة عليها. نجد كلمة الجيب بالمفرد في آيتين تتعلقان بالنبي موسى بِمَعْنى: شق اللباس (48\27: 12؛ م49\28: 32)، كما جاءت كلمة الجب في قصة يوسف بِمَعْنى: شق الصخرة أو البئر (53\12: 10). وهناك استعمال رابع لكلمة الجيب ليس في آية، ولكن في قِراءة مُخْتَلِفة للآية هـ107\66: 12 "وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا". فقد تم قِراءة هذه الآية بصورة مُخْتَلِفة كما يلي: "وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا في جيبها مِنْ رُوحِنَا". ومن الواضح أن كلمة جيب في هذه القِراءة جاءت مرادفة لكلمة فرج. وقد يكون صلة بين سُورَة النور وبين عادة جاهلية وهي طوفان النساء عاريات حول الكعبة وحك أعضائهن الجنسية بالحجر الأسود تيمنا. فقد جاء في صحيح البخاري: "بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُؤَذِّنُ بِمِنًى أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ". وترى مصادر إسلامية أن كلمة الحج مأخوذة في الأصل من كلمة "الحك". وجاء في كتاب الملل والنحل لأبي القاسم الشهرستاني، ص 247 "أنه كان يمارس في الحج طقس غريب وهو الاحتكاك بالحجر الأسود". ويفسر الدكتور سيد القمني في كتابه الأسطورة والتراث، ط 3، ص 163 سر الاحتكاك بالحجر الأسود بقوله: وهناك رواية إسلامية: إن الحجر الأسود كان أبيض، ولكنه أسود من مس الحيض في الجاهلية. أي أنه كان هناك طقس لدى الجاهليين تؤديه النساء في الحجر، وهو مس الحجر الأسود بدماء الحيض. وعليه فإن سُورَة النور تطلب من النساء تغطية فروجهن وليس رؤوسهن أو صدورهن. وبعضهم يذكر الآية هـ90\33: 59 من سُورَة الاحزاب لتبرير لبس الجلباب: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ". ونشير هنا إلى أن تفسير الطَّبَري يقول: كان نساء النبي وغيرهنّ إذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهنّ، وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل. مما يعني أن لبس الجلباب مطلوب عند قضاء الحاجة الطبيعية في الليل. قِراءة لوكسنبرغ: جنوبهن. فيكون معنى الجملة: وَلْيَضْرِبْنَ بِكمُرِهِنَّ (بِمَعْنى: ازرهن) عَلَى جُنوبِهِنَّ (بِمَعْنى: خصورهن). وبخصوص كلمة حَج\حِج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات مع الفتحة ومَرَّة مع الكسرة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. أنظر معناها في هامش الآية هـ87\2: 189 ت6) وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ: بعل\بعول: جاءت مرَّتين بالمفرد وأربع مرَّات بالجمع. الماوردي: يعني الزينة الباطنة إبداؤها للزوج استدعاء لميله وتحريكاً لشهوته ولذلك لعن رسول الله السلتاء والمرهاء فالسلتاء التي لا تختضب، والمرهاء التي لا تكتحل تفعل ذلك لانصراف شهوة الزوج عنها فأمرها بذلك استدعاء لشهوته. واختلف أصحابنا في تعمد كل واحد من الزوجين النظر إلى فرج صاحبه تلذذاً به على وجهين: 1) يجوز كما يجوز الاستمتاع به لقوله تعالى: هن لباس لكم وأنتم لباس لهن (هـ87\2: 187). 2) لا يجوز لما روي عن النبي أنه قال: لَعَنَ اللَّهُ النَّاظِرَ وَالمَنْظُورَ إِلَيهِ. فأما ما سوى الفرجين منهما فيجوز لكل واحدٍ منهما أن يتعمد النظر إليه من صاحبه وكذلك الأمة مع سيدها ت7) خطأ: التفات من جمع تكسير "أبناء" إلى جمع سالِم "بني". وقد احتار المُفسِّرون في هذا الالتفات (طبل: أسلوب الالتفات، ص 73-74) ت8) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ: خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. تفسير المُنْتَخَب: المملوكات بخلاف الحرائر. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنى: الزوج الذي عقدت عليهم. غير الواضح الفرق بين (نسائهن) و(ما ملكت أيمانهن) فقال المُفسِّرون أن المراد هنا النساء عامة، أو النساء المُسلِمات ومن هنا حرموا أن تظهر المُسلِمة زينتها على غير

	أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ	أَبۡصَٰرِهِنَّ، وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ[ت2]، وَلَا يُبۡدِينَ [...] زِينَتَهُنَّ[ت3]، إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَا. وَلۡيَضۡرِبۡنَ[1] بِخُمُرِهِنَّ[2ت4] عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ[3ت5]. وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ[ت6]، أَوۡ ءَابَآئِهِنَّ، أَوۡ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ[ت6]، أَوۡ أَبۡنَآئِهِنَّ، أَوۡ أَبۡنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ[ت6]، أَوۡ إِخۡوَٰنِهِنَّ، أَوۡ بَنِيٓ إِخۡوَٰنِهِنَّ، أَوۡ بَنِيٓ[ت7] أَخَوَٰتِهِنَّ، أَوۡ نِسَآئِهِنَّ، أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ[ت8]، أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ [4] أُوْلِي	اٮصرهں وىحڡطں ڡروحهں ولا ىٮدىں رىٮٮهں الا ما طهر مٮها ولىصرٮں ٮحمرهں على حىوٮهں ولا ىٮدىں رىٮٮهں الا لٮعولٮهں او اٮاٮهں او اٮا ٮعولٮهں او اٮٮاٮهں او اٮٮا ٮعولٮهں او احوٮهں او ٮٮى احوٮهں او ٮٮى احوٮهں او ٮساٮهں او ما ملكٮ اىمٮهں او الٮٮعٮں عىر اولى الارٮه مں الرحال او الطڡل الدىں لم	ܐܒܨܪܗܢ ܘܝܚܦܛܢ ܦܪܘܓܗܢ ܘܠܐ ܝܒܕܝܢ ܙܝܢܬܗܢ ܐܠܐ ܡܐ ܛܗܪ ܡܢܗܐ ܘܠܝܨܪܒܢ ܒܟܡܪܗܢ ܥܠܝ ܓܝܘܒܗܢ ܘܠܐ ܝܒܕܝܢ ܙܝܢܬܗܢ ܐܠܐ ܠܒܥܘܠܬܗܢ ܐܘ ܐܒܐܝܗܢ ܐܘ ܐܒܐܐ ܒܥܘܠܬܗܢ ܐܘ ܐܒܢܐܐ ܒܥܘܠܬܗܢ ܐܘ ܐܟܘܢܗܢ ܐܘ ܒܢܝ ܐܟܘܢܗܢ ܐܘ ܒܢܝ ܐܟܘܬܗܢ ܐܘ ܢܣܐܝܗܢ ܐܘ ܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܢܗܢ ܐܘ ܐܠܬܐܒܥܝܢ ܓܝܪ ܐܘܠܝ

المُسلِمة، وكأن غير المُسلِمة أشبه بالأجنبي والرجل الغريب (مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 30-31) ت9) مَأَرِب\إِرْبَة: جاءت هاتان الصيغتان مَرَّة واحدة بمَعْنى: منافع وحاجات. قراءة لوكسنبرغ: مآرث\ارثة. والمراد هنا الحاجة للنكاح. التابعين غير أولي الإربة: الماوردي: فيه ثمانية أوجه: 1) أنه الصغير لأنه لا إرب له في النساء لصغره. 2) أنه العنين لأنه لا إرب له في النساء لعجزه. 3) أنه الأبله المعتوه لأنه لا إرب له في النساء لجهالته. 4) أنه المجبوب لفقد إربه. 5) أنه الشيخ الهرم لذهاب إربه. 6) أنه الأحمق الذي لا تشتهيه المرأة ولا يغار عليه الرجل. 7) أنه المستطعم الذي لا يهمه إلا بطنه. 8) أنه تابع القوم يخدمهم بطعام بطنه، فهو مصروف لا لشهوة. وفيما أخذت منه الإربة قولان: 1) أنها مأخوذة من العقل من قولهم رجل أريب إذا كان عاقلاً. 2) أنها مأخوذة من الأرب وهو الحاجة ت10) الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ: خطأ: كان يجب جمع كلمة "طفل" لتتجانس مع الفعل اللاحق فيقول: "الأطفال الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا"، كما جاء في القِراءة المُخْتَلِفة. وجاءت في المفرد أيضا في الآية هـ22\103: 5: ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا. وجاء استعمال الجمع اطفال في الآية هـ24\102: 59 (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 365 و391-392). الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: الأول: لعدم شهوتهم. 2) لم يعرفوا عورات النساء لعدم تمييزهم. 3) لم يطيقوا جماع النساء ت11) عورة\عورات: جاءت بالمفرد مرَّتين، ومرَّتين بالمجمع وفُهِمت هنا بمَعْنى: سوءات، أي ما يجب ستره ت12) وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ: تفسير المُنْتَخَب: ألا يفعلن شيئًا يلفت أنظار الرجال إلى ما خفى من الزينة، وذلك كالضرب في الأرض بأرجلهن، ليسمع صوت خلاخيلهن المستترة بالثياب. ونقرأ في سفر أشعيا: ويَقولُ الرَّبّ: لِأَنَّ بَناتِ صِهْيونَ آخْتالَت فمَشَينَ مَمْدوداتِ الأَعْناق، غامِزاتٍ بِالعُيون، مَشَينَ وقارَبْنَ الخَطْوَ في مِشيَتِهِنَّ، وجَلجَلْنَ بِخَلاخِلِ أَقْدامِهِنَّ (أشعيا 3: 16). وقد اخذ القُرآن العبارة من الترجمة السريانية ت13) خطأ: هذه هي المرَّة الوحيدة التي يستعمل فيها القُرآن كلمة "أَيُّهَ" في هذا الشكل بدلًا من "أيها" ت14) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا. خطأ: التفات من المُتكَلِّم والغائب "وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ" إلى الغائب والمخاطب "وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ". تعليق مجدي حسين: ونلاحظ كثرة الضمائر مرفوعة ومخفوضة بهذه الآية، وقد بلغت خمسة وعشرين ضميرًا ... وهذه الكثرة من الضمائر على هذا النحو في غير القُرآن تكون محل نقد وتُعد مأخذًا على صاحب النص ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية هـ24\102: 60 "وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ" ♦ س1) عن جابر بن عبد الله: كانت أسماء بنت مرثد في نخل لها. فجعل النساء يدخلن عليها غير متأزرات فيبدو ما في أرجلهن يعني الخلاخل وتبدو صدورهن وذوائبهن. فقالت أسماء ما أقبح هذا. فنزلت في ذلك هذه الآية. وعن حضرمي: اتخذت امرأة صرتين من فضة واتخذت جزعًا فمرت على قوم فضربت برجلها فوقع الخلخال على الجزع فصوت. فنزلت ولا يضربن بأرجلهن ♦ م1) هذه الآية تعكس ما جاء في Didascalia من القرن 3) إن اردتي أن تصيري مؤمنة احذري بعلك لترضيه فقط. وإذا مشيتي في الأسواق غطي رأسك بردائك. لأن من جهة تغطيتك بهدوء تطلع الناس كثيري الكلام.... إذا مشيتي اجعلي وجهك ينظر إلى أسفل وهو مغطى من كل ناحية كما يليق بالنساء (ديداسكاليا، الفصل 3، 25-28) (Didascalie en français, chap. 3, p. 18).

	أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	ٱلۡإِرۡبَةِ[ت9] مِنَ ٱلرِّجَالِ، أَوِ ٱلطِّفۡلِ[5ت10] ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ[6ت11] ٱلنِّسَآءِ[ن1]. وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ[ت12]، لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ[7] مِن زِينَتِهِنَّ. وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا، [...] أَيُّهَ[ت13] ٱلۡمُؤۡمِنُونَ! ~ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ[س1ت14]!	ٮطهروا على عورٮ النسا ولا ٮصرٮں ٮارحلهں لىعلم ما ىحڡىں مں رىٮٮهں وٮوٮوا الى الله حمىعا اىه المومٮوں لعلكم ٮڡلحوں	ܐܠܐܪܒܗ ܡܢ ܐܠܪܓܠ ܐܘ ܐܠܛܦܠ ܐܠܕܝܢ ܠܡ ܝܛܗܪܘܐ ܥܠܝ ܥܘܪܬ ܐܠܢܣܐ ܘܠܐ ܝܨܪܒܢ ܒܐܪܓܠܗܢ ܠܝܥܠܡ ܡܐ ܝܟܦܝܢ ܡܢ ܙܝܢܬܗܢ ܘܬܘܒܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܐܝܗ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
هـ24\102: 32[33]	وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	[---] وَأَنكِحُواْ[ت1] ٱلۡأَيَٰمَىٰ[ت2] مِنكُمۡ، وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ[1ت3] وَإِمَآئِكُمۡ[ت4]. إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ، يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ[ت5]. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ[ت6]، عَلِيمٌ.	وانكحوا الاٮمى مٮكم والصلحٮں مں عٮادكم واماٮكم اں ٮكوٮوا ڡڡرا ىٮعهم الله مں ڡصله والله وسع علىم	ܘܐܢܟܚܘܐ ܐܠܐܝܡܝ ܡܢܟܡ ܘܐܠܨܠܚܝܢ ܡܢ ܥܒܐܕܟܡ ܘܐܡܐܝܟܡ ܐܢ ܝܟܘܢܘܐ ܦܩܪܐ ܝܓܢܗܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܐܠܠܗ ܘܐܣܥ ܥܠܝܡ
هـ24\102: 33[34]	وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى	وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ[ت1] ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا[1]، حَتَّىٰ	ولىسٮعڡڡ الدىں لا ىحدوں ٮكاحا حٮى	ܘܠܝܣܬܥܦܦ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܓܕܘܢ ܢܟܐܚܐ ܚܬܝ

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَبِيْدَكُمْ ♦ ت1) وانكحوا: زوجوا ت2) الْأَيَامَى: جمع الأيم: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) المتوفى عنها زوجها. 2) التي لا زوج لها بكراً كانت أو ثيباً وهو قول الجمهور. يقال رجل أيّم إذا لم تكن له زوجة وامرأة أيّم إذا لم يكن لها زوج ت3) عِبَادِكُمْ: تعني عبيدكم كما صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة ت4) أَمَة\إمَاء: جاءت هذه الكلمة مَرَّة واحدة في الصيغتين، ونجد موازي لها في العبرية: فقالت لإبراهيم: أطرد هذه الخادمة (הָאָמָה هَأما وآبنها، فإن آبن هذه الجارية لن يرث مع آبني إسحق (الترجمة اليسوعية تكوين 21: 10) ووفقًا لترجمة سميث وفاندايك: الجارية ت5) يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) إن يكونوا فقراء إلى النكاح يغنهم الله به عن السفاح. 2) إن يكونوا فقراء إلى المال يغنهم الله إما بقناعة الصالحين، وإما باجتماع الرزقين، وروى عبد العزيز بن أبي رواد أن النبي قال: اطْلُبُواْ الغِنَى فِي هذِهِ الآية ت6) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى. الماوردي: فيه وجهان: 1) واسع العطاء عليم بالمصلحة. 2) واسع الرزق عليهم بالخلق.

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا بالمتعة (السياري، ص 95) 2) لهنَّ غَفُورٌ ♦ نص ناقص تكملته: إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا [أو لم يردن] لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [وإن أُكرِهن] فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ [لهن] رَحِيمٌ [بهن]. أو: وَمَنْ يُكْرِههُنَّ [وتاب] فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ: جاء الفعل استعفف ثلاث مرَّات. الماوردي: أي وليعف، والعفة في العرف الامتناع من كل فاحشة. حَتَّى يَغْنِيَهُمْ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ يحتمل وجهين: 1) يغنيهم الله عنه بقلة الرغبة فيه. 2) يغني بمال حلال يتزوجون به ت2) وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا: مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: ممن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا. فهمها الأزهر هنا بِمَعْنى: الأرقاء. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بِمَعْنى: من كان معه عقد. إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أن الخير، القدرة على الاحتراف والكسب. 2) أن الخير: المال. 3) أنه الدين والأمانة. 4) أنه الوفاء والصدق. 5) أنه الكسب والأمانة ت3) وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني من مال الزكاة من سهم الرقاب يعطاه المكاتب ليستعين به في أداء ما عليه للسيد. 2) من مال المكاتبة معونة من السيد لمكاتبه ت4) تَحَصُّنًا: صيغة فريدة بِمَعْنى: تَصَوُّنا من الفاحشة بالزواج. ظاهر هذه الآية يقتضي جواز الإكراه على الزنا عند عدم إرادة التحصن، وهذا مخالف للآية هـ50\17: 32: وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 392-393). ت5) عَرَض: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: متاع عارض ت6) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت7) كما يلاحظ من تكملة النقص أن هناك اختِلاف

	يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآَتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آَتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ	يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ. وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ[م1ت2]، فَكَاتِبُوهُمْ، إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا. وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمْ[ت3س1م2]. وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ[ن1]، إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا[ت4] [...]، لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ[ت5] ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت6]. وَمَن يُكْرِههُّنَّ، فَإِنَّ ٱللَّهَ، مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ، غَفُورٌ[2] [...]، رَّحِيمٌ[س2] [...][ت7].	ىعىىهم الله مں مصله والدىں ىىعوں الكىں مما ملكں اىمىكم مكاىوهم اں علمىم مىهم حىرا واىوهم مں مال الله الدى اىىكم ولا ىكرهوا مىىكم على الىعا اں اردں ىحصىا لىىىعوا عرص الحىوه الدىىا ومں ىكرههں ماں الله مں ىعد اكرههں عمور رحىم	ܢܓܢܝܗܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܝܒܬܓܘܢ ܐܠܟܬܐܒ ܡܡܐ ܡܠܟܬ ܐܝܡܐܢܟܡ ܦܟܐܬܒܘܗܡ ܐܢ ܥܠܡܬܡ ܦܝܗܡ ܟܝܪܐ ܘܐܬܘܗܡ ܡܢ ܡܐܠ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܬܐܟܡ ܘܠܐ ܬܟܪܗܘܐ ܦܬܝܐܬܟܡ ܥܠܐ ܐܠܒܓܐ ܐܢ ܐܪܕܢ ܬܚܨܢܐ ܠܬܒܬܓܘܐ ܥܪܨ ܐܠܚܝܐܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܡܢ ܝܟܪܗܗܢ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܐܟܪܐܗܗܢ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ102\24: 34[35]	وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آَيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ	[---] وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ[1]، وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ، وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ[ت1].	ولمد اىرلىا الىكم اىں مىىىں ومىلا مں الدىں حلوا مں مىلكم وموعطه للمىمں	ܘܠܩܕ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟܡ ܐܝܐܬ ܡܒܝܢܬ ܘܡܬܠܐ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܟܠܘܐ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܘܡܘܥܛܗ ܠܠܡܬܩܝܢ
هـ102\24: 35[36]	اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ	[---] ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م1]. مَثَلُ	الله ىور السموں والارص مىل ىوره	ܐܠܠܗ ܢܘܪ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܡܬܠ ܢܘܪܗ

حول المقصود بغفور رحيم: المُكرَهات أم المُكرِهين. تعليق مجدي حسين: والذي يشتمل عليه هذا الخبر جانبان: جانب المكرهين وجانب المكرَهات. فأما جانب المكرهين فلا يخطر بالبال أن الله غفور رحيم لهم بعد أن نهاهم عن الإكراه؛ إذ ليس لمثل هذا التبشير نظير في القرآن. وأمَّا الإماء المكرهات فإن الله غفور رحيم لهن، وقد قرأ بهذا المقدر عبد الله بن مسعود وابن عباس ... وجعلوا فائدة هذا الخبر أن الله عذر المكرهات لأجل الإكراه، وأنه من قبيل قوله: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (م70\16: 115)، وعلى هذا فهو تعريض بالوعيد للذين يكرهون الإماء على البغاء (مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 32-33). الماوردي: وَمَن يُكْرِههُّنَّ يعني من السادة. فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يعني للأمة المكرهة دون السيد المكره ♦ ن1) وفقًا للقمي نسخت هذه الآية بالآية هـ92\4: 25 "فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ" ♦ س1) نزلت في غلام لحُوَيْطب بن عبد العُزَّى، يقال له: صُبَيْح، سأل مولاه أن يكاتبه، فأبى عليه. فنزل هذا الجزء من الآية، فكاتبه حُوَيْطب على مائة دينار، ووهب له منها عشرين دينارًا، فأداها، وقتل يوم حُنَين في الحرب س2) عن جابر: كان عبد الله بن أبيّ يقول لجارية له: اذهبي فابغينا شيئًا، فنزل هذا الجزء من الآية. وعن مُقَاتل: نزلت في ست جوار لعبد الله بن أبيّ - كان يكرههُن على الزنا، ويأخذ أجورهن - وهُنّ: مُعَاذَة، ومُسَيْكَة، وأمَيْمَة، وعمْرَة، وأرْوَى، وقُتَيْلَةُ. فجاءت إحداهن ذات يوم بدينار، وجاءت أخرى ببرد فقال لهما: ارجعا فازنيا، فقالتا: والله لا نفعل؛ قد جاءنا الله بالإسلام، وحرم الزنا، فأتيا النبي، وَشَكَتَا إليه، فنزلت هذه الآية. وعن الزهري: أن رجلًا من قريش أسِرَ يوم بدر، وكان عند عبد الله بن أبيّ أسيرًا، وكانت لعبد الله جاريةٌ يقال لها: مُعاذة، فكان القرشي الأسير يُرَاوِدُها عن نفسها، وكانت تمتنع منه لإسلامها. وكان إبن أبيّ يُكرِهُها على ذلك ويضربها رَجَاء أن تحمل من القرشي، فيطلبَ فداءَ ولده فنزل هذا الجزء من الآية ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأيُّ رَجُلٍ ضاجَعَ اَمرَأَةً وهم أَمَةٌ مَخْطوبةٌ لِرَجُلٍ لم تُفْدَ بِفِديَةٍ ولم تُعتَق، فتأديب، ولكن لا يُقتَلان، لأنَّها لم تُعتَقْ (لاويين 19: 20) م2) قارن: إذا باعك أخوك العبراني نفسه أو أختك العبرانية نفسها، فليخدمك ست سنين، وفي السنة السابعة أطلقه من عندك حرا. وإذا أطلقته حرا من عندك، فلا تطلقه فارغا، بل زوده من غنمك وبيدرك ومعصرتك، ومما باركك الرب إلهك فيه تعطيه (تثنية 15: 12-14).

35 قِراءة مُختَلِفة: 1) مُبَيَّنَاتٍ ♦ ت1) موعظة للمتقين: جاءت هذه العبارة في أربع آيات مدنيَّة.

36 قِراءة مُختَلِفة: 1) نَوَّرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ 2) نُور المؤمن، نُور المؤمنين، نُور من آمنَ به 3) زَجَاجَةِ الزَّجَاجَةُ، زِجَاجَةِ الزِّجَاجَةُ 4) دِرّيءٌ، دُرّيءٌ، دَرّيءٌ، دُعْرِيٌّ، دِرّيٌّ، دُرِيٌّ، دَرْيٌ، دَرِيٌّ، دَرِييٌّ، دُرّيٌّ 5) تَوَقَّدَ، تُوقَدُ، تَوَقَّدُ،

كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	نُورِهِۦ[1][ت2] [...] كَمِشْكَوٰةٍ[ت2] فِيهَا مِصْبَاحٌ. ٱلْمِصْبَاحُ [...] فِي زُجَاجَةٍ. ٱلزُّجَاجَةُ[3] كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ[ت3][4]. يُوقَدُ[5] مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ، زَيْتُونَةٍ[ت4] لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ[6]. يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ، وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ[7] نَارٌ. نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ. يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ. وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ[ت5]. ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ[ت6].	كمسكوه ڡىها مصباح المصباح ڡى رحاحه الرحاحه كاىها كوكب درى ىومد مں سحره مىركه رىىوىه لا سرمىه ولا عرىىه ىكاد رىىها ىصى ولو لم ىمسسه ىار ىور على ىور ىهدى الله لىوره مں ىسا وىصرب الله الامىل للىاس والله ىكل سى علىم	ܟܡܫܟܘܗ ܦܝܗܐ ܡܨܒܐܚ ܐܠܡܨܒܐܚ ܦܝ ܙܓܐܓܗ ܐܠܙܓܐܓܗ ܟܐܢܗܐ ܟܘܟܒ ܕܪܝ ܝܘܩܕ ܡܢ ܫܓܪܗ ܡܒܪܟܗ ܙܝܬܘܢܗ ܠܐ ܫܪܩܝܗ ܘܠܐ ܓܪܒܝܗ ܝܟܐܕ ܙܝܬܗܐ ܝܨܝ ܘܠܘ ܠܡ ܬܡܣܣܗ ܢܐܪ ܢܘܪ ܥܠܝ ܢܘܪ ܝܗܕܝ ܐܠܠܗ ܠܢܘܪܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܨܪܒ ܐܠܠܗ ܐܠܐܡܬܠ ܠܠܢܐܣ ܘܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ

وقَّدَ، يَوَقَّدُ، يُوَقَّدُ، تُوَقَّدُ، يُوقِدُ 6) شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ 7) يَمْسَسْهُ ♦ نص ناقص تكملته: نُورِهِ [كنور مصباح في] مِشْكَاةٍ. الْمِصْبَاحُ [من] زُجَاجَةٍ، أو: [نار] المصباح في زجاجة ♦ ت1) تفنن المفسرون في تأويل هذه الآية. نذكر بعض ما جاء في الماوردي على سبيل المثال: مَثَلُ نُورِهِ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) مثل نور الله. 2) مثل نور محمد. 3) مثل نور المؤمن. 4) مثل نور القرآن ت2) كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ: مِشْكَاة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) كوة لا منفذ لها والمصباح السراج. 2) القنديل والمصباح الفتيلة. 3) موضع الفتيلة من القنديل الذي هو كالأنبوب والمصباح الضوء. 4) الحديد الذي به القنديل وهي التي تسمى السلسلة والمصباح هو القنديل. 5) صدر المؤمن والمصباح القرآن الذي فيه والزجاجة قلبه. والفعل السرياني ܫܟܢ شْكَت يعني قعد، فيكون معنى الكلمة مقعد المصباح ت3) دُرِّيّ: فريدة. الماوردي: فيه أربع قراءات. 1) دُريّ بضم الدال وترك الهمز وتأويلها أنه مضيء يشبه الدر لضيائه ونقائه. 2) بالضم والهمز وتأويلها أنه مضيء. 3) بكسر الدال وبالهمز وتأويلها أنه متدافع لأنه بالتدافع يصير منقضاً فيكون أقوى لضوئه مأخوذ من درأ أي دفع يدفع. 4) بالكسر وترك الهمز وتأويلها أنه جار كالنجوم الدراري الجارية من درّ الوادي إذا جرى ت4) يُوقَدُ مِنْ ... زَيْتُونَةٍ إشارة إلى قناديل الكنيسة وتضاء بزيت زيتون فقط. الماوردي: زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ فيه سبعة أقاويل: 1) شجر ما بين الشرق والغرب. 2) أنها ليست بشرقية تستر عن الشمس في وقت الغروب ولا بغربية تستتر عن الشمس وقت الطلوع بل هي بارزة للشمس من وقت الطلوع إلى وقت الغروب فيكون زيتها أقوى وأضوأ. 3) أنها وسط الشجرة لا تنالها الشمس إذا طلعت ولا إذا غربت وذلك أضوأ لزيتها. 4) أنها ليس في شجر الشرق ولا في شجر الغرب مثلها. 5) أنها ليست من شجر الدنيا التي تكون شرقية أو غربية، وإنما هي من شجر الجنة. 6) أنها مؤمنة لا شرقية ولا غربية، أي ليست بنصرانية تصلي إلى الشرق، ولا غربية أي ليست بيهودية تصلي إلى الغرب. 7) أن الإيمان ليس بشديد ولا لين لأن في أهل الشرق شدة، وفي أهل الغرب لينٌ ت5) وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ: الماوردي: ثلاثة أقاويل: 1) أنها مثل ضربه الله للمؤمن في وضوح الحق له. 2) أنها مثل ضربه الله لطاعته فسمى الطاعة نوراً لتجاوزها عن محلها. 3) ما حكاه ابن عباس أن اليهود قالوا: يا محمد كيف يخلص نور الله من دون السماء فضرب الله ذلك مثلاً لنوره ت6) تفسير شيعي: اللَّه نُورُ السَّماوات وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فَاطِمَةُ فِيها مِصْباحٌ الْحَسَنُ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الْحُسَيْنُ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَاطِمَةُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ بَيْنَ نِساءِ أَهْلِ الدُّنْيَا يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ إِبْرَاهِيمُ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ لَا يَهُودِيَّةٍ وَلَا نَصْرَانِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْفَجِرُ بِهَا وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ إِمَامٌ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ يَهْدِي اللَّهُ لِلْأَئِمَّةِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 195) ♦ م1) قارن: "لِأَنَّكَ أَنْتَ يا رَبُّ سِراجي والرَّبُّ يُنيرُ ظَلامي" (صموئيل الثاني 22: 29)؛ "كان النُّورُ الحَقّ الَّذي يُنيرُ كُلَّ إِنْسانٍ آتِيًا إِلى العالَم" (يوحنا 1: 9)؛ "أَنا نُورُ العالَم مَن يَتبَعْني لا يَمْشِ في الظَّلام، بل يكونُ له نورُ الحَياة" (يوحنا 8: 12)؛ "إِلَيكُمُ البَلاغَ الَّذي سمِعناه مِنه ونُخبِرُكم به: إِنَّ اللهَ نورٌ لا ظَلامَ فيه. فإِذا قُلْنا: "لَنا مُشارَكةٌ معَه" ونَحنُ نَسيرُ في الظَّلام كُنَّا كاذِبينَ ولَم نَعمَلْ لِلحَقّ. وأَمَّا إِذا سِرْنا في النُّور كما أَنَّه هو في النُّور فلَنا مُشارَكةٌ بعضُنا مع بَعض، ودَمُ يسوعَ ابنِه يُطَهِّرُنا مِن كُلِّ خَطيئَة" (يوحنا الأولى 1: 5-7)؛ "إذا نظرتم إليه كأنه سراج منير يضيء في مكان مظلم، إلى أن يطلع النهار ويشرق كوكب الصبح في قلوبكم" (بطرس الثانية 1: 19).

هـ24\102: 36[37]	فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ	فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ[ت1] وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ[ت2]، يُسَبِّحُ[1] لَهُۥ[ت3] فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ[ت4] وَٱلۡأٓصَالِ[ت5 2]،	فى سوت ادں الله ار ىرمع وىدكر فىها اسمه ىسىح له فىها بالعدو والاصال	ܦܝ ܒܝܘܬ ܐܕܢ ܐܠܠܗ ܐܢ ܬܪܦܥ ܘܝܕܟܪ ܦܝܗܐ ܐܣܡܗ ܝܣܒܚ ܠܗ ܦܝܗܐ ܒܐܠܓܕܘ ܘܐܠܐܨܐܠ
هـ24\102: 37[38]	رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ	رِجَالٌ، لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ[ت1]، عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ، وَإِقَامِ[ت2] ٱلصَّلَوٰةِ، وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ، يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ[1] فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ[ت3].	رحال لا ىلهىهم ىحره ولا ىىع عں دكر الله وامام الصلوه واىاى الركوه ىحافوں ىوما ىىملب فىه الملوب والاىصر	ܪܓܐܠ ܠܐ ܬܠܗܝܗܡ ܬܓܐܪܗ ܘܠܐ ܒܝܥ ܥܢ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘܐܩܐܡ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܝܬܐܐ ܐܠܙܟܘܗ ܝܟܐܦܘܢ ܝܘܡ ܬܬܩܠܒ ܦܝܗ ܐܠܩܠܘܒ ܘܐܠܐܒܨܪ
هـ24\102: 38[39]	لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ [...] أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ[م1]، وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦۗ ~ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ، بِغَيۡرِ حِسَابٖ[ت1].	لىحرىهم الله احسں ما عملوا وىرىدهم مں فصله والله ىررو مں ىسا ىعىر حساب	ܠܝܓܙܝܗܡ ܐܠܠܗ ܐܚܣܢ ܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܝܙܝܕܗܡ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܐܠܠܗ ܝܪܙܩ ܡܢ ܝܫܐ ܒܓܝܪ ܚܣܐܒ

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُسَبَّحُ، تُسَبِّحُ، تُسَبَّحُ 2) وَالْإِيصالِ ♦ ت1) تُرْفَعَ: تُبنى (المُنْتَخَب). وعبارة "في بيوت" جار ومجرور تفترض وجود فعل أو ما يشبه الفعل يرتبط بها. وقد وصلت افتراضات تقديره إلى ثمانية. فمنهم من ربط هذه العبارة بالآية السابقة، ومنهم من ربطها بالآية اللاحقة، إلخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 394-395) ت2) يفرض سفر التثنية الكتابة "على قوائم أبواب (עַל-מְזֻזוֹת عل مِزوزوت) بيوتكم وعلى مداخل مدنكم": أذكر الله في منامك وقيامك (6: 9)، وإلا لا يحق السكن في ذاك البيت. وهذا ما يطلق عليه اسم مزوزاه التي تعني بالعربية عضادة الباب ت3) يُسَبِّحُ لَهُ: خطأ والصحيح: يسبحه، فتكون اللام (له) زائدة ت4) غدو\غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرَّات، وغداة مرَّتين وهنا بِمَعْنى: أول النهار ت5) أصيل\آصال: جاءت بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع ثلاث مرَّات، بِمَعْنى: مَا بَين الْعَصْر إِلَى اللَّيْل (السجستاني، غريب القُرآن، ص 70. خطأ والصحيح: في الْغُدُوِّ وَالْآصَالِ. ܒ بـ سريانيًا بِمَعْنى: في، فالسريانية لا تعرف حرف الجر في. من غير الواضح ان كانت هذه الآية متصلة بالآية السابقة فتكون المشكاة في بيوت. خطأ: التفات من المفرد (بِالْغُدُوِّ) إلى الجمع (وَالْآصَالِ). تقضي المشاكلة مجيء اللفظتين على نسق واحد.

38 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَقَلَّبُ، يَتَقَلَّبُ ♦ ت1) لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ: الأصح: لَا يُلْهِيهِمْ شراء ولا بيع، لأن البيع جزء من التجارة. الجملة رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تحتمل معنيين: أنهم لا تجارة لهم ولا بيع فيلهيهم عن ذكر الله، أو: أنهم ذوو تجارة وبيع، ولكن لا يشغلهم ذلك عن ذكر الله. كما أنها توحي ذم للتجارة والتجار والمشتغلين بها حيث اقترن فعلها باللهو: لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ، كأن في التجارة لهوًا، ولم تقل الآية مثلًا: (لا تشغلهم وتصرفهم) وهي أفعال أخف ظلالًا وأهون، خصوصًا أن هذا المعنى تكرَّر في آية الجمعة: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا (هـ62\110: 11) (مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 36-38). الماوردي: التجار هم الجلاب المسافرون، والباعة هم المقيمون ت2) وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بِمَعْنى وَإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاة ت3) جاءت مَرَّة واحدة عبارة وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ (م55\6: 110: بِمَعْنى: نحوّل قلوبهم عن الحق فلا يفهمونه وَأَبْصَارَهُمْ عنه فلا يبصرونه - الجَلالَين) وعبارة تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (هـ24\102: 37: بِمَعْنى: تتلفت فيه الأنظار في حيرة ودهشة من غرابة المنظر وشدة الهول – المُنْتَخَب). ويرى البعض أن المراد بتقلب القلوب والأبصار تغير هيئاتهما بسبب ما ينالها من العذاب، فتكون مَرَّة بهيئة ما أنضج بالنار ومَرَّة بهيئة ما احترق، ويجوز أن يريد به تقلبها على جمر جهنم. وهو معنى الآية م55\6: 110: وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّة (الرازي). وقد جاء في الآية هـ90\33: 66: يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا.

39 نص ناقص تكملته: لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ [أجرهم] بِأَحْسَنَ، أسوة بآيتين أخريين ♦ ت1) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) بغير جزاء بل يسديه تفضلاً. 2) غير مقدر بالكفاية حتى يزيد عليها. 3) غير قليل ولا مضيق. 4) غير ممنون به ♦ م1) أنظر عبارة بأحسن ما كانوا يعملون عند علاف بن شهاب التميمي في هامش الآية م70\16: 96.

هـ24\102: 39[40]	وَالّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ، أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۢ[ت1] بِقِيعَةٖ[ت2] يَحۡسَبُهُ[2] ٱلظَّمۡـَٔانُ[3] مَآءً. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ، لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا [...]، وَوَجَدَ [...] ٱللَّهَ عِندَهُۥ[ت3]، فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ[م1]. ~ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ[ت4].	والدىں كڡروا اعملهم كسراٮ ٮڡىعه ىحسىه الطمار ما حىى اذا حاه لم ىحده سىا ووحد الله عىده ڡوڡىه حساىه والله سرىع الحساٮ	ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܥܡܠܗܡ ܟܣܪܐܒ ܒܩܝܥܗ ܝܚܣܒܗ ܐܠܛܡܐܢ ܡܐܐ ܚܬܝ ܐܕܐ ܓܐܗ ܠܡ ܝܓܕܗ ܫܝܐ ܘܘܓܕ ܐܠܠܗ ܥܢܕܗ ܦܘܦܗ ܚܣܐܒܗ ܘܐܠܠܗ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ
هـ24\102: 40[41]	أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ	أَوۡ [...] كَظُلُمَٰتٖ[ت1] فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ[ت2]. يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ، مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ، مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ. [...] ظُلُمَٰتُۢ[1] بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ. إِذَآ أَخۡرَجَ [...] يَدَهُۥ [...]، لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَا[ت3]. وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا، فَمَا لَهُۥ مِن[ت4] نُّورٍ[ت5].	او كظلمٮ ڡى ىحر لحى ىعسه موح مں ڡوڡه موح مں ڡوڡه سحاٮ ظلمٮ ىعصها ڡوٯ ىعص اذا احرح ىده لم ىكد ىرىها ومں لم ىحعل الله له ىورا ڡما له مں ىور	ܐܘ ܟܛܠܡܐܬ ܦܝ ܒܚܪ ܠܓܝ ܝܓܫܗ ܡܘܓ ܡܢ ܦܘܩܗ ܡܘܓ ܡܢ ܦܘܩܗ ܣܚܐܒ ܛܠܡܐܬ ܒܥܕܗܐ ܦܘܩ ܒܥܕ ܐܕܐ ܐܟܪܓ ܝܕܗ ܠܡ ܝܟܕ ܝܪܗܐ ܘܡܢ ܠܡ ܝܓܥܠ ܐܠܠܗ ܠܗ ܢܘܪܐ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܢܘܪ
هـ24\102: 41[42]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي	أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ[ت1] مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ	الم ىر ار الله ىسىح له مں ڡى السموٮ	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܣܒܚ ܠܗ ܡܢ ܦܝ

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِقِيعَاتٍ، بِقِيعَاةٍ 2) يَحْسِبُهُ 3) الظَّمَانُ ♦ نص ناقص تكملته: حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا [مما ظنه] وَوَجَدَ [قدر، أو: عقاب] اللَّهَ عِنْدَهُ ♦ ت1) سراب: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: شيء لا حقيقة له ت2) قَاع\قِيعة: جاء بالمفرد قاع مَرَّة واحدة، وبالجمع قيعة مَرَّة واحدة. الماوردي: القيعة جمع قاع مثل جيرة وجار، والقاع ما انبسط من الأرض واستوى. حرف الباء السرياني في بقيعة يعني في السريانية ت3) في هذه الجملة حذف قدره الجَلالَين: وَوَجَدَ اللَّهَ عند عمله، وقدَّره الرازي: ووجد عقاب الله الذي توعد به الكافر عند ذلك، أو وجد زبانية الله عنده يأخذونه فيقبلون به إلى جهنم. الضمير في جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ يرجع للظمآن، وقيل: بل الضمير في (جاءه) و(وجد) عائدان على (الظمآن) والباقية عائدة على الكفار ت4) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات ♦ م1) قارن هذه الآية والآية التالية مع: هؤلاء ينابيع جف ماؤها وغيوم تدفعها الزوبعة، أعدوا للظلمات الحالكة (بطرس الثانية 2: 17).

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَحَابُ ظُلُمَاتٍ، سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ ♦ نص ناقص تكملته: أَوْ [اعمالهم] كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ [أَوْ هي] ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ [أحد] يَدَهُ [فيها] لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ♦ ت1) عبارة "أَوْ كَظُلُمَاتٍ" معطوفة على بداية الآية السابقة "وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ" ت2) لُجِّيّ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) البحر الواسع الذي لا يرى ساحله. 2) البحر الكثير الموج. 3) البحر العميق. ولجة البحر وسطه. وقد جاء في الآية م48\27: 44: فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ت3) لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا: الفقرة غامضة: هل تثبت الرؤية أم تنفيها أم شيء آخر؟ ومنهم من اعتبر فعل يكد زائد. ونجد نفس المشكلة مع الآية هـ87\2: 71: فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 396-397). الماوردي: فيه وجهان: 1) لم يطمع أن يراها. 2) لم يرها ويكاد صلة زائدة في الكلام ت4) من زائدة ت5) وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ: تفسير شيعي: يعني إمامًا من ولد فاطمة، فما له من نور فما له من إمام يوم القيامة يمشي بنوره (القُمّي). الماوردي: فيه وجهان: 1) ومن لم يجعل الله له سبيلاً إلى النجاة في الآخرة فما له من سبيل إليها حكاه ابن عيسى. 2) ومن لم يهده الله للإسلام لم يهتد إليه.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالطَّيْرَ 2) صَافَّاتٌ 3) عُلِمَ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ، عَلَّمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ 4) تَفْعَلُونَ ♦ ت1) يُسَبِّحُ لَهُ مَن: جاء فعل سبح من مرَّتين، و12 مَرَّة سبح ما، واللام (له) زائدة، وقد جاءت صحيحه في نفس الآية وَتَسْبِيحَهُ ت2) خطأ والصحيح: والطير صافة. الماوردي: وَالطَّيْرُ صَآفَّاتٍ أي مصطفة الأجنحة في الهواء. كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الصلاة للإنسان والتسبيح لما سواه من سائر الخلق. 2) أن هذا في الطير وإن ضرب أجنحتها صلاة وأن أصواتها تسبيح. 3) أن للطير صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود.

	السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ	وَٱلۡأَرۡضِ، وَٱلطَّيۡرُ[1] صَٰٓفَّٰتٖ[ت2][2]؟ كُلّٞ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسۡبِيحَهُۥ[3]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ[4].	والارص والطىر صڡٮ كل ٯد علم صلاٮه وٮسٮحه والله علىم ٮما ٮڡعلوں	ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܠܛܝܪ ܨܦܬ ܟܠ ܩܕ ܥܠܡ ܨܠܐܬܗ ܘܬܣܒܝܚܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܡܐ ܝܦܥܠܘܢ܀
هـ102\24: 42[43]	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ	وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1]. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ.	ولله ملك السموٮ والارص والى الله المصىر	ܘܐܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܡܨܝܪ
هـ102\24: 43[44]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ	أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي[ت1] سَحَابٗا؟ ثُمَّ يُؤَلِّفُ[1] بَيۡنَهُۥ، ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا[ت2]. فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ[ت3][م1] يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ[2]. وَيُنَزِّلُ[3] مِنَ ٱلسَّمَآءِ، مِن جِبَالٖ فِيهَا، مِنۢ[ت4] بَرَدٖ[ت5] فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ، وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ. يَكَادُ سَنَا[4][ت6] بَرۡقِهِۦ[5] يَذۡهَبُ[6] بِٱلۡأَبۡصَٰرِ.	الم ٮر ار الله ٮرحى سحاٮا ٮم ٮولڡ ٮٮٮه ٮم ٮحعله ركاما ڡٮرى الودٯ ٮحرح مں حلله وٮٮرل مں السما مں حٮال ڡٮها مں ٮرد ڡٮصٮٮ ٮه مں ٮسا وٮصرڡه عں مں ٮسا ٮكاد سٮا ٮرٯه ٮدهٮ ٮالاٮصر	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܙܓܝ ܣܚܐܒܐ ܬܡ ܝܘܠܦ ܒܝܢܗ ܬܡ ܝܓܥܠܗ ܪܟܐܡܐ ܦܬܪܝ ܐܠܘܕܩ ܝܟܪܓ ܡܢ ܟܠܠܗ ܘܝܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܢ ܓܒܐܠ ܦܝܗܐ ܡܢ ܒܪܕ ܦܝܨܝܒ ܒܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܝܨܪܦܗ ܥܢ ܡܢ ܝܫܐ ܝܟܐܕ ܣܢܐ ܒܪܩܗ ܝܕܗܒ ܒܐܠܐܒܨܪ
هـ102\24: 44[45]	يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ	يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ. ~ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ[ت1].	ٮٯلٮ الله الىل والٮهار ار ڡى دلك لعٮره لاولى الاٮصر	ܝܩܠܒ ܐܠܠܗ ܐܠܠܝܠ ܘܐܠܢܗܐܪ ܐܢ ܦܝ ܕܠܟ ܠܥܒܪܗ ܠܐܘܠܝ ܐܠܐܒܨܪ

43 م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

44 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوَلِّفُ 2) خَلَلِهِ، خَلَالِهِ 3) وَيُنْزِلُ 4) سَنَاءُ 5) بُرَقِهِ 6) يُذْهِبُ ♦ ت1) يزجي: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: يدفع ويُجري ويُسَيِّر. قِراءة لوكسنبرغ: يرعى بِمَعْنى: يحفظ، ومن هنا كلمة الراعي. العين السريانية قرئت جيم. وقد يكون أصلها من الفعل السرياني ܪܓܙ زَاغْ بِمَعْنى: يحرك ت2) رُكَامًا: فريدة. الماوردي: يركب بعضه بعضاً. تقول الآية م84\30: 48 "وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا" ت3) الودق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في عبارتين متشابهتين. الماوردي: فيه قولان: 1) البرق يخرج من خلال السحاب. 2) المطر يخرج من خلال السحاب. والكلمة السريانية ܒܕܩ بْدَق تعني انفجار ربما اشارة إلى البرق. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ في التنقيط والصحيح الرزق كما في عدّة آيات. واذا كان هناك خطأ في التنقيط فهي برق والباء تلفظ بالسريانية الشرقية واو يرَق, ܒܪܩ: بَرَق. لَمَع. ضاء. تلألأ ت4) من زائدة ت5) وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ: بَرَدٍ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن في السماء جبال برد فينزل من تلك الجبال ما يشاء فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء. 2) أنه ينزل من السماء برداً يكون كالجبال. 3) أن السماء السحاب، سماه لعلوه، والجبال صفة السحاب أيضاً سمي جبالاً لِعظمه فينزل منه برداً يصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء فتكون إصابته نقمة وصرفه نعمة. ويوازيها في العبرية בָּרָד براد والسريانية ܒܪܕܐ بَرَدا: لذلك غدا في مثل هذا الوقت أمطر بردا ثقيلا لم تشهده مصر منذ يوم تأسيسها حتى الآن (الخروج 9: 18) ت6) يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ: سَنَا: كلمة فريدة. الماوردي: سَنَا بَرْقِهِ فيه ثلاثة أوجه: 1) صوت برقه. 2) ضوء برقه. 3) لمعان برقه ♦ م1) أنظر قول زبراء الكاهنة في هامش الآية م86\36: 1.

45 ت1) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ: تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين.

هـ24\102: 45[46]	وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ[1] دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖ[ت1][م1]. فَمِنْهُم[ت2] مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ[ت3]، وَمِنْهُم[ت2] مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ، وَمِنْهُم[ت2] مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٖ[2] [3]. يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ[ت4]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ.	واله حلو كل دابه مں ما ڡمںهم مں ىمسى على ںطںه ومںهم مں ىمسى على رحلىں ومںهم مں ىمسى على ارىع حلو الله ما ىسا ار الله على كل سى مدىر	ܘܐܠܠܗ ܚܠܩ ܟܠ ܕܐܒܗ ܡܢ ܡܐ ܦܡܢܗܡ ܡܢ ܝܡܫܝ ܥܠܝ ܒܛܢܗ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܡܫܝ ܥܠܝ ܪܓܠܝܢ ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܡܫܝ ܥܠܝ ܐܪܒܥ ܝܚܠܩ ܐܠܠܗ ܡܐ ܝܫܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ24\102: 46[47]	لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ[1]. ~ وَٱللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ[ت1].	لمد اىرلىا اىں مىىىں واله ىهدى مں ىسا الى صرط مسىعىم	ܠܩܕ ܐܢܙܠܢܐ ܐܝܐܬ ܡܒܝܢܐܬ ܘܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܡܢ ܝܫܐ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
هـ24\102: 47[48]	وَيَقُولُونَ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ	وَيَقُولُونَ: "ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ، وَأَطَعْنَا"، ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ[ت1] فَرِيقٞ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ. ~ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ[ت2].	وىعولوں امىا ىاله وىالرسول واطعىا ىم ىولى ڡرىو مںهم مں ىعد دلك وما اولىك ىالمومىں	ܘܝܩܘܠܘܢ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܘܒܐܠܪܣܘܠ ܘܐܛܥܢܐ ܬܡ ܝܬܘܠܝ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܘܡܐ ܐܘܠܐܝܟ ܒܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ24\102: 48[49]	وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ	وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ[1][ت1] بَيْنَهُمْ، إِذَا فَرِيقٞ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ[س1].	واذا دعوا الى الله ورسوله لىحكم ىىںهم اذا ڡرىو مںهم معرصوں	ܘܐܕܐ ܕܥܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܠܝܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܐܕܐ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܡܥܪܨܘܢ

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) خَالِقُ كُلِّ 2) عَلَى أربع ومنهم من يمشي على أكثر من أربع، قِراءة شيعية: ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 137) ♦ ت1) وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ: جاءت كلمة ماء ست مرَّات بِمَعْنى: المني. ومثلها الآية م21\73: 30: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ. وهي تناقض الآية هـ89\3: 59: آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ. الماوردي: فيه قولان: 1) أن أصل الخلق من ماء ثم قلب إلى النار فخلق منها الجن، وإلى النور فخلق منها الملائكة، وإلى الطين فخلق منه من خلق وما خلق. 2) أنه خالق كل دابة من ماء النطفة ت2) منهم: خطأ والصحيح: منها، ربما بسبب السرياني لأنه لا يفرق بين الجماد والعاقل في الضمائر (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 398-399) ت3) فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ: يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ: خطأ والصحيح يزحف. الماوردي: ولم يذكر ما يمشى على أكثر من أربع لأنه كالذي يمشي على أربع لأنه يعتمد في المشي على أربع ت4) خطأ والصحيح: يَخْلُقُ اللَّهُ مما يَشَاءُ – لأنها تعقيبًا وتأكيدًا على مفتتح الآية: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ♦ م1) قارن: "اسمعوا هذا يا بيتَ يَعْقوب المَدعُوِّينَ بِاسمِ إِسْرائيل الخارِجين مِن مِياهِ (מִמֵּי ممي) يَهوذا المُقسِمينَ بِاسمَ الرَّبّ الذَّاكِرينَ إِلهَ إِسْرائيل بِغَيرِ حَقَ ولا بِرّ" (أشعيا 48: 1)؛ "فهم يتجاهلون عن قصد أن الله بكلمة منه خلق السماوات وأرضا تكونت من الماء وبالماء" (بطرس الثانية 3: 5).

47 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُبَيَّنَاتٍ ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. خطأ: التفات من المُتكلّم "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "وَاللَّهُ يَهْدِي".

48 ت1) يَتَوَلَّى: يُعرض (الجَلالَين) ت2) بِالْمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.

49 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيُحْكَمَ، لِيُحْكِمَ، لِيَحْكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "اللَّهِ وَرَسُولِهِ" إلى المفرد "لِيَحْكُمَ". وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة: لِيُحْكَمَ ♦ س1) قال المُفسِّرون: هذه الآية والتي بعدها نزلتا في بِشْرٍ المُنَافِق وخَصمِه اليهودي، حين اختصما في أرض، فجعل اليهودي يَجُرُّه إلى النبي ليحكم بينهما، وجعل المنافق يَجُرُّه إلى كعب بن الأشْرَف ويقول: إن محمدًا يَحيفُ علينا. وقد مضت هذه القصة عند قوله: "يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ" (سبب نزول الآية هـ92\4: 60).

هـ24\102: 49[50]	وَإِن يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ	وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ، يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ، مُذۡعِنِينَ[ت1].	وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين	ܘܐܢ ܝܟܢ ܠܗܡ ܐܠܚܩ ܝܐܬܘܐ ܐܠܝܗ ܡܕܥܢܝܢ
هـ24\102: 50[51]	أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمَ الظَّالِمُونَ	أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ[ت1]؟ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ[ت2]؟ أَمۡ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ[ت3] ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥ؟ ~ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ.	افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظلمون	ܐܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܐܡ ܐܪܬܐܒܘܐ ܐܡ ܝܟܐܦܘܢ ܐܢ ܝܚܝܦ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܘܪܣܘܠܗ ܒܠ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܛܠܡܘܢ
هـ24\102: 51[52]	إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ[1] ٱلۡمُؤۡمِنِينَ، إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، لِيَحۡكُمَ[ت2ت1] بَيۡنَهُمۡ، أَن يَقُولُواْ: "سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا[م1]". ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ[ت2].	انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون	ܐܢܡܐ ܟܐܢ ܩܘܠ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܕܐ ܕܥܘܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܠܝܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܐܢ ܝܩܘܠܘܐ ܣܡܥܢܐ ܘܐܛܥܢܐ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ
هـ24\102: 52[53]	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ	وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ[1]، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ[ت1].	ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفايزون	ܘܡܢ ܝܛܥ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܝܟܫ ܐܠܠܗ ܘܝܬܩܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܦܐܝܙܘܢ
هـ24\102: 53[54]	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ، جَهۡدَ[ت1] أَيۡمَٰنِهِمۡ، لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ [...]، لَيَخۡرُجُنَّ. قُل: "لَّا تُقۡسِمُواْ. طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌ[ت2ت1] [...]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ".	واقسموا بالله جهد ايمانهم لين امرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون	ܘܐܩܣܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܓܗܕ ܐܝܡܐܢܗܡ ܠܝܢ ܐܡܪܬܗܡ ܠܝܟܪܓܢ ܩܠ ܠܐ ܬܩܣܡܘܐ ܛܐܥܗ ܡܥܪܘܦܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܟܒܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ

50 ت1) مُذْعِنِين: كلمة فريدة. المأوردي: فيه أربعة أوجه: 1) طائعين. 2) خاضعين. 3) مسرعين. 4) مقرنين. فيه دليل على أن من دعي إلى حاكم فعليه الإجابة ويحرج إن تأخر. وقد روى أبو الأشهب عن الحسن قال: قال رسول الله: مَنْ دُعِيَ إِلَى حَاكِمٍ مِنَ المُسْلِمِينَ فَلَمْ يُجِبْ فَهُوَ ظَالِمٌ لاَ حَقَّ لَهُ.

51 ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض: المأوردي: فيه قولان: 1) شرك. 2) نفاق ت2) ارْتَابُوا: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات. المأوردي: شكوا ويحتمل وجهين: 1) في عدل رسول الله. 2) في نبوته ت3) يَحِيف: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: ظلم.

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قَوْلُ 2) لِيُحْكَمَ، لِيُحْكِمِ، لِيَحْكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "اللَّهِ وَرَسُولِهِ" إلى المفرد "لِيَحْكُمَ". وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفَة: لِيُحْكَمَ ت2) أولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحين) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5) ♦ م1) بخصوص عبارتي "سمعنا وعصينا" و"سمعنا واطعنا" أنظر هامش الآية هـ87\2: 93.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَيَتَّقِهْ، وَيَتَّقِهِ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة أولَئِكَ هُمُ الفائزون في أربع آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الفائزون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الفائزين) بحيث لا يقتصر الفوز عليهم.

54 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) طَاعَةً مَعْرُوفَةً ♦ نص ناقص تكملته: لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ [بالخروج] لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا [أمرنا] طاعة مَعْرُوفَة [أولى بكم] ♦ ت1) أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: بالغوا في اليمين. وقد يكون خطأ والصحيح: عَهْدَ ايمانهم بسبب قرب العين السريانية والجيم الكوفية. وجاء في الآية هـ113\9: 12: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ. سؤال: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ أم أقسموا بأصنامهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40) ت2) تفسير المُنْتَخَب: قل لهم: لا تحلفوا فالأمور المطلوبة منكم معروفة.

ܐܡܪ ܐܫܬܡܥܘ ܠܐܠܗܐ ܘܐܫܬܡܥܘ ܠܫܠܝܚܐ ܐܢ ܕܝܢ ܡܬܦܢܝܢ ܐܢܬܘܢ ܗܘ ܡܐ ܕܚܝܒ ܘܐܢܬܘܢ ܡܐ ܕܚܝܒܝܬܘܢ ܘܐܢ ܬܫܬܡܥܘܢܗ ܬܬܬܪܝܨܘܢ ܘܡܐ ܥܠ ܫܠܝܚܐ ܐܠܐ ܐܫܠܡܬܐ ܓܠܝܬܐ	قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلغ المبين	قُلۡ: "أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ. فَإِن تَوَلَّوۡاْ [...]، فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ[1]، وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡ[ت1]. وَإِن تُطِيعُوهُ، تَهۡتَدُواْ". ~ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ[ن1].	قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	هـ24\102: 54[55]
ܘܫܘܝ ܐܠܗܐ ܠܐܝܠܝܢ ܕܗܝܡܢܘ ܡܢܟܘܢ ܘܥܒܕܘ ܛܒܬܐ ܕܢܐܪܬ ܐܢܘܢ ܒܐܪܥܐ ܐܝܟ ܕܐܘܪܬ ܠܐܝܠܝܢ ܕܡܢ ܩܕܡܝܗܘܢ ܘ ܢܫܪܪ ܠܗܘܢ ܬܕܡܘܪܬܗܘܢ ܗܝ ܕܨܒܐ ܠܗܘܢ ܘ ܢܚܠܦ ܠܗܘܢ ܕܚܠܬܗܘܢ ܒܫܝܢܐ ܕܢܦܠܚܘܢ ܠܝ ܘܠܐ ܢܫܘܘܢ ܥܡܝ ܡܕܡ ܘܡܢ ܕܟܦܪ ܡܢ ܒܬܪ ܗܕܐ ܗܢܘܢ ܥܘܠܐ	وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصلحت ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفسقون	وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ[ت1] وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ، كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ[1] ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ. وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ[ت2] دِينَهُمُ[2] ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ. وَلَيُبَدِّلَنَّهُم[3] مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗا[ت3] [...] يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗا. ~ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ[ت4س1].	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	هـ24\102: 55[56]
ܘܐܩܝܡܘ ܨܠܘܬܐ ܘܗܒܘ ܙܕܩܬܐ	واقيموا الصلوه واتوا الزكوه واطيعوا	[---] وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ،	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ	هـ24\102: 56

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) حَمَلَ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن طاعته] ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب "أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ" إلى الغائب "تَوَلَّوْا" ثم إلى المخاطب "وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ". عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) عليه ما حمل من إبلاغكم، وعليكم ما حملتم من طاعته. 2) عليه ما حمل من فرض جهادكم، وعليكم ما حملتم من وزر عباده ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

56 قراءة مُخْتَلِفة: 1) اسْتُخْلِفَ 2) قراءة شيعية: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ أنهم يرثون الأرض ويمكن لهم فيها دِينَهُمُ (السياري، ص 95) 3) وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [إذا] يعبدونني ♦ ت1) آَمَنُوا مِنْكُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وقد تكون كلمة منكم حشو. سؤال: هل هذا الوعد ما زال أم انتهى؟ أليس من الأفضل قول: يعد اللَّهُ الَّذِينَ يؤمنون ت2) خطأ: جاء مَكَّن متعديًا بحرف اللام وبدون حرف اللام (مثل لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ) (مثل مَكَّنَّاكُمْ). وتبرير الخطأ: تضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ ت3) وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا: خطأ: هذه العبارة لا معنى لها، وقد يكون الصحيح: وليبدلن خوفهم أمنًا (إبن عاشور) ت4) خطأ: التفات من الغائب "وَعَدَ اللَّهُ ... لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ ... وَلَيُمَكِّنَنَّ ... وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ" إلى المُتكلِّم "يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي"، ثم من المفرد "وَمَنْ كَفَرَ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ". خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الفاسقون خمس مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الفاسقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الفاسقين) بحيث لا يقتصر الفسق عليهم ♦ س1) عن أبي العالية: مكث النبي بمكة عَشْرَ سنين - بعد ما أوحى الله إليه - خائفًا هو وأصحابه، يدعون إلى الله سبحانه سرًا وعلانية. ثم أمر بالهجرة إلى المدينة، وكانوا بها خائفين: يُصْبِحُون في السلاح، ويُمْسُون في السلاح. فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، ما يأتي علينا يومٌ نأمن فيه ونضع فيه السلاح؟ فقال النبي: لن تلبثوا إلا يسيرًا حتى يجلس الرجل منكم في الملإِ العظيم مُحْتبيًا ليست فيهم حديدة. فنزلت: "وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ" إلى آخر الآية. فأظهر الله نبيه على جزيرة العرب، فوضعوا السلاح وآمنوا. ثم قبض الله تعال نبيه، فكانوا آمنين كذلك في إمارة أبي بكر، وعمر، وعثمان، حتى وقعوا فيما وقعوا فيه، وكفروا النعمة، فأدخل الله عليهم الخوف، وغيروا فغير الله ما بهم.

	وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ~ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ!	الرسول لعلكم ىرحمور	ܘܐܛܝܥܘܢ ܐܠܪܣܘܠ ܠܥܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ
هـ24\102: 57[57]	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ	[---] لَا تَحۡسَبَنَّ[ت1 1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعۡجِزِينَ [...] فِي ٱلۡأَرۡضِۚ. وَمَأۡوَىٰهُمُ[2] ٱلنَّارُۖ. ~ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ!	لا ىحسىں الدىں كمدوا معحرىں ڡى الارص وماوىهم الىار ولىٮس المصىر	ܠܐ ܬܚܣܒܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܥܓܙܝܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܡܐܘܐܗܡ ܐܠܢܐܪ ܘܠܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ
هـ24\102: 58[58]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ[ت1ن1] مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖ: [...] مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ، وَحِينَ تَضَعُونَ[ت2] ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ، وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ. [...] ثَلَٰثُ[2] عَوۡرَٰتٖ[3] لَّكُمۡ[ت3]. لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ[ت4]، بَعۡدَهُنَّۚ، طَوَّٰفُونَ[ت4 5] عَلَيۡكُم[ت6] بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ. ~ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ، وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ[س1].	ىاىها الدىں امىوا لىسىادىكم الدىں ملكٮ اىمىكم والدىں لم ىىلعوا الحلم مىكم ىلٮ مرٮ مں ڡىل صلوه الڡحر وحىں ىصعوں ىىاىكم مں الطهىره ومں ىعد صلوه العسا ىلٮ عورٮ لكم لىس علىكم ولا علىهم حىاح ىعدهں طوڡوں علىكم ىعصكم على ىعص كدلك ىىں الله لكم الاىٮ والله علىم حكىم	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܝܣܬܐܕܢܟܡ ܐܠܕܝܢ ܡܠܟܬ ܐܝܡܐܢܟܡ ܘܐܠܕܝܢ ܠܡ ܝܒܠܓܘܐ ܐܠܚܠܡ ܡܢܟܡ ܬܠܬ ܡܪܐܬ ܡܢ ܩܒܠ ܨܠܘܗ ܐܠܦܓܪ ܘܚܝܢ ܬܨܥܘܢ ܬܝܐܒܟܡ ܡܢ ܐܠܛܗܝܪܗ ܘܡܢ ܒܥܕ ܨܠܘܗ ܐܠܥܫܐ ܬܠܬ ܥܘܪܐܬ ܠܟܡ ܠܝܣ ܥܠܝܟܡ ܘܠܐ ܥܠܝܗܡ ܓܢܐܚ ܒܥܕܗܢ ܛܘܐܦܘܢ ܥܠܝܟܡ ܒܥܨܟܡ ܥܠܐ ܒܥܨ ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܠܐܝܐܬ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ24\102: 59[59]	وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا	وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ[ت1]، فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ [...] مِن	واذا ىلع الاطڡل مىكم الحلم ڡلىسىادىوا كما	ܘܐܕܐ ܒܠܓ ܐܠܐܛܦܐܠ ܡܢܟܡ ܐܠܚܠܡ ܦܠܝܣܬܐܕܢܘܐ

---

57 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَحْسِبَنَّ، يَحْسِبَنَّ 2) وَمَاوَاهُمُ ♦ نص ناقص تكملته: معجزين [أمر الله] ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة "وَأَقِيمُوا ... وَآتُوا ... وَأَطِيعُوا ... لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" إلى المخاطب المفرد "لَا تَحْسَبَنَّ".

58 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْحُلْمَ 2) ثَلَاثَ 3) عَوَرَاتٍ 4) طَوَّافِينَ ♦ نص ناقص تكملته: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [هي] مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ ... [هذه] أوقات ثلاث عورات ♦ ت1) مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: تفهم هنا بِمَعْنَى: العبيد. حُلُم\أحلام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنَى: العقل، وهنا البلوغ ت2) الفجر: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بمعنى ضوء الصباح. تَضَعُونَ: تخلعون وتلقون ت3) عورة\عورات: جاءت بالمفرد مرَّتين، ومرَّتين بالمجمع وفُهمت هنا بِمَعْنَى: سوءات، أي ما يجب ستره، وهنا اوقات يلزم فيها الستر ت4) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنيَّة بِمَعْنَى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ24\102: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت5) طَوَّافُونَ: داخلون ت6) كلمة "عَلَيْكُمْ" حشو وتجعل الجملة مبهمة ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية هـ24\102: 59 "وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" ♦ س1) عن ابن عباس: وجه النبي غلامًا من الأنصار يقال له: مُدْلِج بن عمرو - إلى عمر بن الخطاب، وقت الظهيرة، ليدعوَه. فدخل فرأى عمر بحالةٍ كرِهَ عمرُ رؤيتَه ذلك، فقال: يا رسول الله، وددت لو أن الله أمرنا ونهانا في حال الاستئذان. فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: نزلت في أسماء بنت مَرْثَدٍ، كان لها غلام كبير، فدخل عليها في وقت كرهته، فأتت النبي، فقالت: إن خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حال نكرهها، فنزلت هذه الآية.

59 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْحُلْمَ ♦ نص ناقص تكملته: كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ [بلغوا] مِنْ قَبْلِهِمْ ♦ ت1) حُلُم\أحلام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنَى: العقل، وهنا البلوغ. وكلمة (مِنْكُمُ) زائدة. ولكن الجَلاَلَين فهمها بِمَعْنَى: مِنكُمُ أيها الأحرار.

	اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	قَبْلِهِمْ. كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	اسىدں الدىں مں ملىهم كدلك ىىں الله لكم اىىه والله علىم حكىم	ܐܣܬܐܕܢ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܝܐܬܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ24\102: 60[60]	وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَٱلْقَوَٰعِدُ[ت1] مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا، فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ[ت2] [...] أَن يَضَعْنَ[ت3] ثِيَابَهُنَّ[1]، غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍ[ت4م1] بِزِينَةٍ. وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ[2ت5] خَيْرٌ لَّهُنَّ. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	والموعد مں الىسا الىى لا ىرحوں ىكاحا ملىس علىهں حىاح ار ىصعں ىىاىهں عىد مىىرحىٮ ىرىىه وار ىسىعڡڡں حىر لهں والله سمىع علىم	ܘܐܠܩܘܥܕ ܡܢ ܐܠܢܣܐ ܐܠܬܝ ܠܐ ܝܪܓܘܢ ܢܟܐܚܐ ܦܠܝܣ ܥܠܝܗܢ ܓܢܐܚ ܐܢ ܝܨܥܢ ܬܝܐܒܗܢ ܓܝܪ ܡܬܒܪܓܬ ܒܙܝܢܗ ܘܐܢ ܝܣܬܥܦܦܢ ܚܝܪ ܠܗܢ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ24\102: 61[61]	لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى	لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ[ت1]، وَلَا عَلَى	لىس على الاعمى حرح ولا على الاعرح	ܠܝܣ ܥܠܝ ܐܠܐܥܡܝ ܚܪܓ ܘܠܐ ܥܠܝ

60 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) من ثِيَابِهِنَّ، من جلاليبِهن، جلاليبَهن 2) تَتَعَفَّفْنَ ♦ نص ناقص تكملته: فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ [في] أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ♦ ت1) الْقَوَاعِدُ: جاءت مَرَّة واحدة في علاقة مع النساء. الماوردي: جمع قاعدة وهن اللاتي قعدن بالكبر عن الحيض والحمل ولا يحضن ولا يلدن. وعبارة مِنَ النِّسَاءِ حشو فليس هناك قواعد من غير النساء ت2) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنِيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ24\102: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت3) يَضَعْنَ: يخلعن ويلقين ت4) غير مُتَبَرِّجَاتٍ: كلمة فريدة. الماوردي: التبرج أن تظهر من زينتها ما يستدعي النظر إليها فإنه في القواعد وغيرهن محظور. وإنما خص القواعد بوضع الجلباب لانصراف النفوس عنهن ما لم يبد شيء من عوراتهن. والشابات المشتهيات يمنعن من وضع الجلباب أو الخمار ويؤمرن بلبس أكثف الجلابيب لئلا تصفهن ثيابهن. وقد روى مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله: لِلزَّوْجِ مَا تَحْتَ الدِّرْعِ، وَلِلإِبْنِ وَالأخ مَا فَوقَ الدِّرْعِ، وَلِغَيْرِ ذِي مُحْرِمٍ أَرْبَعَةُ أَثْوَابٍ: دِرْعٍ وَخِمَارٍ وَجِلْبَابٍ وَإِزَارٍ. قراءة لوكسنبرغ: غير متبرحات، أي لا يلبسن لباسًا شفافًا من الفعل السريانية ܒܪܚ بْرَحْ بِمَعْنى: شف، ومن هنا العبارة الفقهية عن شرطي ملابس المرأة: لا تصف ولا تشف ت5) يَسْتَعْفِفْنَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: يمتنعن عما لا يحل ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ90\33: 33.

61 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُلِّكْتُمْ 2) مَفَاتِيحَهُ، مِفْتَاحَهُ 3) صِدِيقِكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ [في ترك الجهاد، أو: في الأكل معكم] ... [في] أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ ... لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ [في] أَنْ تَأْكُلُوا ♦ ت1) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في هذه الآية مع كلمة جُنَاح كمرادف. اختلفوا في عبارة "لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ". أنظر في ذلك تفسير الزَّمَخْشري؛ مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 61 ت2) ما قيمة رفع الحرج عن تناول الرجل آكله في بيته وهو امر بديهي لا يحتاج أن ينص عليه؟ تفنن المُفسِّرون في إيجاد التخريجات (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 400-402) ت3) مَفَاتِح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. صديقكم: انتقال من الجمع إلى المفرد (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 401) ت4) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مَرَّة كلها مدنِيَّة بِمَعْنى: إثم وجرم، وجاءت في هذه الآية مع كلمة حرج كمرادف ت5) أَشْتَاتًا\شتَّى: جاءت كلمة أَشْتَاتًا مرَّتين، وكلمة شتَّى ثلاث مرَّات، وهنا بِمَعْنى: متفرقين ت6) فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) يعني إذا دخلتم بيوت أنفسكم فسلموا على أهاليكم وعيالكم. 2) إذا دخلتم المساجد فسلموا على من فيها. 3) إذا دخلتم بيوت غيركم فسلموا عليهم. 4) إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أهل دينكم. 5) إذا دخلتم بيوتاً فارغة فسلموا على أنفسكم وهو أن يقول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، وقيل: سلامه على نفسه أن يقول: السلام علينا من ربنا تحية من عند الله ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ" (92\4: 29) تحرج المُسلِمون عن مُؤاكلة المرضى والزَّمْنَى والعمى والعرج، وقالوا: الطعام أفضل الأموال، وقد نهى الله عن أكل المال بالباطل، والأعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام والمريض لا يستوفي الطعام. فنزلت هذه الآية رخصة لهم. وعن سعيد بن جُبَير والضحَّاك: كان العُرجَان والعُميان يتنزهون عن مُؤاكَلَةِ الأصحاء، لأن الناس يتقذَّرونهم، ويكرهون مُؤاكَلَتهم، وكان أهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا

ܐܠܐܥܪܓ ܚܪܓ ܘܠܐ ܥܠܝ ܐܠܡܪܝܨ̱ ܚܪܓ ܘܠܐ ܥܠܝ ܐܢܦܣܟܡ ܐܢ ܬܐܟܠܘܐ ܡܢ ܒܝܘܬܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܐܒܐܝܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܐܡܗܬܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܐܟܘܢܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܐܟܘܬܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܐܥܡܡܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܥܡܬܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܐܟܘܠܟܡ ܐܘ ܒܝܘܬ ܟܠܬܟܡ ܐܘ ܡܐ ܡܠܟܬܡ ܡܦܐܬܚܗ ܐܘ ܨܕܝܩܟܡ ܠܝܣ ܥܠܝܟܡ ܓܢܐܚ ܐܢ ܬܐܟܠܘܐ ܓܡܝܥܐ ܐܘ ܐܫܬܐܬܐ ܦܐܕܐ ܕܟܠܬܡ ܒܝܘܬܐ ܦܣܠܡܘܐ ܥܠܝ ܐܢܦܣܟܡ ܬܚܝܗ ܡܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܡܒܐܪܟܗ ܛܝܒܗ ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܠܐܝܐܬ ܠܥܠܟܡ ܬܥܩܠܘܢ	حرج ولا على المريص حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباتكم او بيوت امهتكم او بيوت اخونكم او بيوت اخوتكم او بيوت اعممكم او بيوت عمتكم او بيوت اخولكم او بيوت خلتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحيه من عند الله مبركه طيبه كذلك يبين الله لكم الايت لعلكم تعقلون	ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ، وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ [...]، وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ، [...] أَن تَأْكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ[ت2]، أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ، أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ، أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ، أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ، أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ، أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ، أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ، أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ، أَوْ مَا مَلَكْتُم[1] مَّفَاتِحَهُۥٓ[2]، أَوْ صَدِيقِكُمْ[ت3 3]. لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ[ت4] [...] أَن تَأْكُلُواْ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا[ت5]. فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا، فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ[ت6م1] تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ، مُبَٰرَكَةً، طَيِّبَةً. كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ[س1]!	الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آَبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	

أعرج ولا مريض، تَقَذُّرًا، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: نزلت هذه الآية ترخيصًا للمرضى والزَّمْنَى في الأكل من بيوت مَنْ سَمَّى الله في هذه الآية، وذلك أن قومًا من أصحاب النبي كانوا إذا لم يكن عندهم ما يُطْعِمُونَهم، ذهبوا بهم إلى بيوت آبائهم، وأمهاتهم أو بعض من سمى الله في هذه الآية، فكان أهل الزَّمَانَةِ يَتَحرجُون من أن يطعموا ذلك الطعام، لأنه أطعمهم غيرُ مالِكيه، ويقولون: إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم. فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن المسيب: أنزلت في أناس كانوا إذا خرجوا مع النبي، وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الأعمى والأعرج والمريض وعند أقاربهم، وكانوا يأمرونهم أن يأكلوا مما في بيوتهم إذا احتاجوا إلى ذلك، فكانوا يتقون أن يأكلوا منها، ويقولون: نخشى أن لا تكون أنفسهم بذلك طيبة. فنزلت هذه الآية. وعن قتادة والضحَّاك: نزلت في حي من كنانة يقال لهم: بنو ليث بن عمرو، فكانوا يتحرّجُون أن يأكل الرجل الطعام وحده، فربما قعد الرجل والطعامُ بين يديه من الصباح إلى الرواح - والشَّوْل حُفَّلٌ، والأحوال منتظمة - تحرُّجًا من أن يأكل وحده، فإذا أمسى ولم يجد أحدًا أكل. فنزلت هذه الآية. وعن عِكْرِمة: نزلت في قوم من الأنصار كانوا لا يأكلون إذا نزل بهم ضيف إلا مع ضيفهم، فرخص الله لهم أن يأكلوا كيف شاءوا جميعًا: مُتَحَلِّقِينَ أو أشتاتًا متفرقين. وعند الشيعة: انها نزلت لما هاجر النبي إلى المدينة، وآخى بين المُسلِمين، من المهاجرين والانصار، وآخى بين بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف، وبين طلحة والزبير، وبين سلمان وأبي ذر، وبين المقداد وعمار، وترك أمير المؤمنين، فاغتم من ذلك غمًّا شديدًا، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، لم لا تؤاخي بيني وبين أحد؟ فقال النبي: والله - يا علي - ما حبستك الا لنفسي، أمَا ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك في الدنيا والاخرة؟ وأنت وصيي ووزيري، وخليفتي في أمتي، تقضي ديني، وتنجز عداتي، وتتولى غسلي، ولا يليه غيرك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، الا أنه لا نبي بعدي. فاستبشر أمير المؤمنين بذلك. فكان بعد ذلك إذا بعث النبي أحدًا من أصحابه في غزاة، أو سرية، يدفع الرجل مفتاح بيته إلى أخيه في الدين، ويقول له: خذ ما شئت، وكل ما شئت. فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت، فنزلت الآية: "لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا" (24\102: 61)، يعني ان حضر صاحبه، أو لم يحضر، إذا ملكتم مفاتحه ♦ م1) قارن: "وإذا دَخَلْتُمُ البَيتَ فَسَلِّمُوا علَيه. فإن كانَ هذا البَيتُ أهلًا، فلْيَحِلَّ سَلامُكم فيه، وإن لم يَكُن أهلًا، فلْيَعُدْ سَلامُكم إلَيكم" (متى 10: 12-13).

ܐܢܡܐ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܕܐ ܟܐܢܘܐ ܡܥܗ ܥܠܐ ܐܡܪ ܓܐܡܥ ܠܡ ܝܕܗܒܘܐ ܚܬܝ ܝܣܬܐܕܢܘܗ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܣܬܐܕܢܘܢܟ ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܦܐܕܐ ܐܣܬܐܕܢܘܟ ܠܒܥܨ ܫܐܢܗܡ ܦܐܕܢ ܠܡܢ ܫܝܬ ܡܢܗܡ ܘܐܣܬܓܦܪ ܠܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ	اىما المومىوں الدىں امىوا ىالله ورسوله واذا كاىوا معه على امر حامع لم ىدهىوا حىى ىسىادىوه اں الدىں ىسىادىوىك اولىك الدىں ىومىوں ىالله ورسوله فادا اسىادىوك لىعص سانهم فادں لمں سىب مىهم واسىعڡر لهم الله اں الله عڡور رحىم	إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٍ جَامِعٍ[ت1]، لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُ. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ، أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ. فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ[ت2] لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ، فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ، وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[س1] [...].	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	هـ24\102: 62[62]
ܠܐ ܬܓܥܠܘܐ ܕܥܐ ܐܠܪܣܘܠ ܒܝܢܟܡ ܟܕܥܐ ܒܥܨܟܡ ܒܥܨܐ ܩܕ ܝܥܠܡ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܝܬܣܠܠܘܢ ܡܢܟܡ	لا ىحعلوا دعا الرسول ىىىكم كدعا ىعصكم ىعصا ٯد ىعلم الله الدىں	لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ، بَيۡنَكُمۡ[1]، كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم [...] بَعۡضٗا. قَدۡ[ت1] يَعۡلَمُ ٱللَّهُ	لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ	هـ24\102: 63[63]

---

62 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) جَمِيْعٍ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن الأمر الجامع الجمعة والعيدان والاستسقاء وكل شيء يكون فيه الخطبة. 2) أنه الجهاد. 3) طاعة الله ت2) خطأ: التفات من الغائب "يَسْتَأْذِنُوهُ" إلى المخاطب "يَسْتَأْذِنُونَكَ"، ومن الغائب "وَرَسُولِهِ" إلى المخاطب "اسْتَأْذَنُوكَ" ♦ س1) عن عروة وغيره: لما أقبلت قريش عام الأحزاب نزلوا بمجمع الأسيال من رومة بئر بالمدينة قائدها أبو سفيان. وأقبلت غطفان حتى نزلوا بنعمى إلى جانب أحد. وجاء النبي الخبر فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المُسلِمون فيه وأبطأ رجال من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من العمل فيتسللون إلى أهليهم بغير علم من النبي ولا إذن. وجعل الرجل من المُسلِمين إذا نابته النائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك هو للنبي ويستأذنه في اللحوق لحاجته فيأذن له. وإذا قضى حاجته رجع فنزلت الآيات 62-64. وعند الشيعة: نزلت في قوم كانوا إذا جمعهم النبي لأمر من الأمور، في بعث يبعثه أو حرب قد حضرت، يتفرقون بغير إذنه، فنزلت الآية: "فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم". وعن حنظلة بن أبي عياش: تزوج في الليلة التي في صبيحتها حرب أحد، فاستأذن النبي أن يقيم عند أهله، فنزلت الآية: "فأذن لمن شئت منهم"، فأقام عند أهله، ثم أصبح وهو جنب، فحضر القتال واستشهد، فقال النبي: رأيت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن، في صحائف فضة، بين السماء والارض. فكان يسمى غسيل الملائكة.

63 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) نَبِيِّكُمْ 2) يُخَلِّفُونَ 3) لَوَاذًا ♦ نص ناقص تكملته: كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ [على بعض] ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد، والمُفسّرون يتجاهلوه. أنظر هامش الآية م54\15: 97 ت2) يَتَسَلَّلُونَ: فعل فريد. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم المنافقون كانوا يتسلَّلون عن صلاة الجمعة لواذاً أي يلوذ بعضهم ببعض ينضم إليه استتاراً من رسول الله لأنه لم يكن على المنافقين أثقل من يوم الجمعة وحضور الخطبة فنزل ذلك فيهم. 2) أنهم كانوا يتسللون في الجهاد رجوعاً عنه يلوذ بعضهم ببعض لواذاً فنزل ذلك فيهم ت3) لواذًا: كلمة فريدة. لاذ بكذا: أي استتر به، وقيل: اللواذ الروغان من شيء إلى شيء في خفية. قراءة لوكسنبرغ: عواذا، فنقول اعوذ بالله وليس الوذ بالله. وجاء الخطأ بسبب الخلط بين حرفي اللام والعين السريانيين. وقد جاء فعل عوذ ومشتقاته 17 مرَّة ت4) فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ: الماوردي: فيه قولان: 1) يخالفون عن أمر الله. 2) عن أمر رسول الله. ومعنى قوله: يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أي يعرضون عن أمره، وقال الأخفش: عَنْ في هذا الموضع زائدة ومعنى الكلام فليحذر الذين يخالفون أمره. خطأ والصحيح: يُخَالِفُونَ أمره، أو يُخَالِفُونَ بعد أَمْرِهِ، أسوة بالآية م52\11: 88 وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن يُخَالِفُونَ معنى يحيدون عن. وقد تعتبر عن زائدة، أو أن المعنى يُخَالِفُونَ بعد أَمْرِهِ. وقد جاء في الآية م69\18: 50 فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 403-404) ت5) أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) كفر. 2) عقوبة. 3) بلية تُظْهِرُ ما في قلوبهم من النفاق ♦ س1) عن ابن عباس: كانوا يقولون يا محمد يا أبا القاسم فنزلت هذه الآية فقالوا يا نبي الله يا رسول الله.

ܠܘܐܕܐ ܦܠܝܚܕܪ ܐܠܕܝܢ ܝܟܐܠܦܘܢ ܥܢ ܐܡܪܗ ܐܢ ܬܨܝܒܗܡ ܦܬܢܗ ܐܘ ܝܨܝܒܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ	ىىسللور مىكم لواددا ڡلىحدد الدىر ىحالڡور عر امده ار ىصىىهم ڡىىه او ىصىىهم عداں الىم	ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ[ت2] مِنكُمۡ لِوَاذٗا[ت2][3]. فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ[3] عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ[ت4] أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ[ت5]، أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ[س1].	الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	
ܐܠܐ ܐܢ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ ܩܕ ܝܥܠܡ ܡܐ ܐܢܬܡ ܥܠܝܗ ܘܝܘܡ ܝܪܓܥܘܢ ܐܠܝܗ ܦܝܢܒܝܗܡ ܒܡܐ ܥܡܠܘܐ ܘܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ	الا ار لله ما ڡى السموٮ والارص مد ىعلم ما اىىم علىه وىوم ىرحعور الىه ڡىىىهم ىما عملوا والله ىكل سى علىم	[---] أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. قَدۡ[ت1] يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ. وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ[1ت2] إِلَيۡهِ، فَيُنَبِّئُهُم[2] بِمَا عَمِلُواْ. ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ.	أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	هـ24\102: 64[64]

[64] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَرْجِعُونَ 2) فَيُنَبِّيهُمْ ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد: في اللغة العربية حرف قد يُفِيدُ التَّوَقُّعَ أو التقليل مَعَ الْمُضَارِع. ولكن جاء استعمال هذا الحرف مع المضارع في صيغة الغائب (يعلم) في ثلاث آيات: هـ90\33: 18 و24\102: 63 و24\102: 64. وجاء استعمال هذا الحرف مع المضارع في صيغة المُتكلِّم (نعلم) في ثلاث آيات أيضًا: م54\15: 97 و55\6: 33 وم70\16: 103. تفسير المُنْتَخَب: الله يعلم. وجاء استعمال هذا الحرف مع المضارع في صيغة المخاطب (تعلمون) في الآية هـ109\61: 5 وفهم المُنْتَخَب وأنتم تعلمون. وجاء استعمال قد مع المضارع في الآية هـ87\2: 144: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ، وفهم المُنْتَخَب: ولقد رأينا ت2) خطأ: التفات من المخاطب "مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ" إلى الغائب "يُرْجَعُونَ".

22\103 سُورَة الحَج ܣܘܪܬ ܐܠܚܓ
عدد الآيات 78 - هِجريَّة عدا: 52-55[1]

ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ	ىسم الله الرحمں الرحىم	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[2]
ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܬܩܘܐ ܪܒܟܡ ܐܢ ܙܠܙܠܗ ܐܠܣܐܥܗ ܫܝ ܥܛܝܡ	ىاىها الىاس اىموا ربكم اں رلرله الساعه سى عطىم	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ. إِنَّ زَلۡزَلَةَ[ت1] ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ[م1].	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ	هـ22\103: 1[3]
ܝܘܡ ܬܪܘܢܗܐ ܬܕܗܠ ܟܠ ܡܪܛܥܗ ܥܡܐ ܐܪܛܥܬ ܘܬܛܥ ܟܠ ܕܐܬ ܚܡܠ ܚܡܠܗܐ ܘܬܪܝ ܐܠܢܐܣ ܣܟܪܝ ܘܡܐ ܗܡ ܒܣܟܪܝ ܘܠܟܢ ܥܕܐܒ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ.	ىوم ىرونها ىدهل كل مرصعه عما ارصعں وىصع كل داں حمل حملها وىرى الىاس سكرى وما هم ىسكرى ولكں عداں الله سدىد	يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا[ت1]، تَذۡهَلُ[ت2] كُلُّ[1] مُرۡضِعَةٍ[م1] عَمَّآ[ت3] أَرۡضَعَتۡ [...]، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا [...]، وَتَرَى ٱلنَّاسَ[2] سُكَٰرَىٰ[3] وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ[ت4] [...]. وَلَٰكِنَّ [...] عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ[ت5].	يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ	هـ22\103: 2[4]
ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܓܕܠ ܦܝ ܐܠܠܗ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܘܝܬܒܥ ܟܠ ܫܝܛܢ ܡܪܝܕ.	ومں الىاس مں ىحدل ڡى الله ىعىر علم	وَمِنَ ٱلنَّاسِ، مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ، بِغَيۡرِ عِلۡمٖ[ت1]،	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ	هـ22\103: 3[5]

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 27.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ: الماوردي: فيه قولان: 1) أنها في الدنيا، وهي أشراط ظهورها، وآيات مجيئها. 2) أنها في القيامة. وفيها قولان: 1) أنها نفخ الصور للبعث. 2) أنها عند القضاء بين الخلق ♦ م1) قارن: "أقاصي الأرض كلها ستهتز، والرجفة وخشية عظيمة سيجتاحانها حتى تخومها. الجبال العالية ستهتز وتسقط وتنهار" (اخنوخ، 1: 5-6). أنظر عبارة "زلزلت الأرض زلزالها" في شعر الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية م30\101: 8.

4 قراءة مُختَلِفة: 1) تُذْهَلُ كُلُّ، تُذْهِلُ كُلَّ 2) وَتُرَى النَّاسُ، وَيُرَى النَّاسُ 3) سَكْرَى ... بِسَكْرَى، سُكْرَى ... بِسُكْرَى، سُكَارَى ... بِسُكَارَى ♦ نص ناقص تكملته: يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [لغير فطام] وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا [لغير تمام] وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى [من الشرب] وَلَكِنَّ [من] عَذَابَ اللَّهِ الشَدِيد ♦ ت1) تَرَوْنَهَا: الضمير يعود إمَّا على الساعة أو على الزلزلة (البغوي). للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 363-365 ت2) تَذْهَلُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) تسلو كل مرضعة عن ولدها. 2) تشتغل عنه. 3) تلهو عنه. 4) تنساه ت3) عمَّا ارضعت: خطأ والصحيح عمَّن ارضعت ت4) بِسُكَارَى: الباء زائدة ت5) (لكن) ناسخ من أخوات إنَّ ينصب الاسم ويرفع الخبَر، يفيد الاستدراك، أي: يثبت لما بعده حكمًا مخالفًا لحكم ما قبله. سؤال: في الآية (لكن) نسخت ماذا وثبَّتت ماذا؟ تفسير الطبري: وترى الناس يا محمد من عظيم ما نزل بهم من الكرب وشدّته سُكارى من الفزع وما هم بسُكارى من شرب الخمر. ولذلك اعتبرنا الجملة ناقصة (أنظر أعلاه) ♦ م1) قارن: "فإذا رَأَيتُمُ المُخَرِّبَ الشَّنيعَ الَّذي تَكَلَّمَ عليه النَّبِيُّ دانيال (سفر دانيال 9: 27) قائمًا في المَكانِ المُقَدَّسِ لِيَفهَمِ القارئ، فَلْيَهْرُبْ إِلى الجِبالِ مَن كانَ عِندَئِذٍ في اليَهودِيَّة. ومَن كانَ على السَّطْح، فلا يَنْزِلْ لِيأخُذَ ما في بَيتِه. ومَن كانَ في الحَقْل، فلا يَرتَدَّ إِلى الوَراءِ لِيَأخُذَ رِداءَه. الوَيلُ لِلْحَوامِلِ والمُرضِعاتِ في تِلكَ الأَيَّام" (متى 24: 15-19). أنظر أيضًا مرقس 13: 17 ولوقا 21: 23.

5 قراءة مُختَلِفة: 1) وَيَتْبَعُ ♦ ت1) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مرَّة. وجاءت عبارة "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ" ثلاث مرَّات. الماوردي: يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فيه قولان: 1) أن يخاصم في الدين بالهوى. 2) أن يرد النص بالقياس ت2) مريد\مارد: جاءت كلمة مريد مرَّتين وكلمة مارد مرَّة واحدة. والكلمة السريانية ܡܪܝܕܐ مْريدا تعني متمرد ♦ س1) عن أبي مالك: نزلت في النضر بن الحرث.

	عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ	وَيَتَّبِعُ[1] كُلَّ شَيْطَنٍ مَّرِيدٍ[س1ت2].	وىىع كل سطں مرىد	
هـ22\103: 4[6]	كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ	كُتِبَ[1] عَلَيْهِ [...] أَنَّهُۥ[2] مَن تَوَلَّاهُ[ت1] فَأَنَّهُۥ[3] يُضِلُّهُۥ، وَيَهْدِيهِ[ت2] إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ[ت3].	كىب عليه انه مں ىولاه فانه ىصله وىهدىه الى عداب السعىر	ܟܬܒ ܥܠܝܗ ܐܢܗ ܡܢ ܬܘܠܐܗ ܦܐܢܗ ܝܛܠܗ ܘܝܗܕܝܗ ܐܠܝ ܥܕܐܒ ܐܠܣܥܝܪ
هـ22\103: 5[7]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ	يَٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ[ت1] مِّنَ ٱلْبَعْثِ[1]،	ىاىها الىاس ان كىىم ڡى رىب من البعث	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܟܢܬܡ ܦܝ ܪܝܒ ܡܢ

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَتَبَ 2) إِنَّهُ 3) فَإِنَّهُ ♦ نص ناقص تكملته: كُتِبَ عَلَى [الشيطان] ♦ ت1) من تَوَلَّاهُ: من اتبعه ت2) سؤال: كيف يضله ويهديه في ذات الوقت؟ وهل الوصول إلى عذاب السعير هداية؟ نجد نفس المشكلة في الآية إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا * إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ (هـ92\4: 168-169) والآية فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (م56\37: 23) ت3) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء. 3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْبَعَثِ 2) مُخَلَّقَةً وَغَيْرَ 3) لِيُبَيِّنَ 4) وَيُقِرُّ، وَنُقِرَّ، وَنَقُرُّ، وَيَقِرُّ، وَيُقِرَّ، وَنَقُرَّ، وَيَقَرَّ، وَيَقُرُّ 5) نُخْرِجَكُمْ، يُخْرِجُكُمْ، يُخْرِجَكُمْ 6) يَتَوَفَّى 7) ومنكم من يكون شيوخًا 8) وَرَبَأَتْ، وَرَبَيَتْ ♦ نص ناقص تكملته: إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ [فأعلموا] إِنَّا خَلَقْنَا [أصلكم] مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ [النطفة خلقنا] عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ [العلقة خلقنا] مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ [قدرتنا] وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ [نعمركم] لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى [من قبل البلوغ] ... وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] بَهِيجٍ ♦ ت1) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت2) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مَرَّة. والكلمة السريانية ܢܘܛܦܬܐ نوطِفتا تعني قطرة ت3) علقة\علق: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع للسجع. الماوردي: قطعة من دم رطب سُمِّيَت بذلك لأنها تعلق ت4) مضغة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفُهِمت بِمَعْنى: لحمة قدر ما يمضغ (الجَلالَين) ت5) مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) أن المخلقة ما صار خلقاً، وغير مخلقة ما دفعته الأرحام من النطف فلم يصير خلقاً، وهو قول ابن مسعود. 2) معناه تامة الخلق وغير تامة الخلق، وهذا قول قتادة. 3) معناه مصورة وغير مصورة كالسقط، وهذا قول مجاهد. 4) يعني التام في شهوره، وغير التام ت6) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء ت7) نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا: خطأ والصحيح: نخرجكم أطفالا. جاءت في المفرد أيضا في الآية هـ24\102: 31 أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ. وجاء استعمال الجمع اطفال في الآية هـ24\102: 59 (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 365-366) ت8) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات مع فعل بلغ بِمَعْنى: كملت قوته ت9) خطأ: التفات من المخاطب الجمع "إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ" إلى المخاطب المفرد "وَتَرَى الْأَرْضَ"، والتفات من الجمع "نُخْرِجُكُمْ" إلى المفرد "طِفْلًا" ت10) أَرْذَلِ الْعُمُرِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) الهرم. 2) إلى مثل حاله عند خروجه من بطن أمّه. 3) ذهاب العقل ت11) كي\كي لا\لكي لا\لكيلا: جاءت كي ثلاث مرَّات؛ كي لا مَرَّة واحدة؛ لكي لا مرَّتين؛ لكيلا أربع مرَّات. تقول الآية م70\16: 70 وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا، والآية هـ22\103: 5 وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 268-269) ت12) هامدة: كلمة فريدة. الماوردي: وتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فيه ثلاثة تأويلات: 1) غبراء. 2) يابسة لا تنبت شيئاً. 3) أنها الدراسة، والهمود. وقد تكون خامدة. وقد جاءت كلمة خامد مرَّتين ت13) اهْتَزَّتْ: جاءت عبارة فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ مرَّتين. وفهم الفعل اهْتَزَّتْ بِمَعْنى: تحركت. قِراءة لوكسنبرغ: استوت ت14) رَبَتْ: جاء هذا الفعل خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أضعف نباتها. 2) انتفخت لظهور نباتها ت15) من زائدة، أو النص ناقص (أنظر أعلاه) 16) مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: من كل زوج فيه وجهان: 1) يعني من كل نوع. 2) من كل لون لاختلاف ألوان النبات بالخضرة والحمرة والصفرة. بَهِيج فيه وجهان: 1) حسن، مأخوذ من البهجة وهي الحسن. 2) سارّ مأخوذ من قولهم قد أبهجني هذا الأمر أي سرني، لأن السرور يحدث في الوجه من الإسفار والحمرة ما يصير به حسناً. تقول الآية م45\20: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46 م2) قارِن: "وهكذا تَأَمَّلْ في جَميعِ أَعْمالِ العَلِيّ فهي تَبْدو اْثنَين اْثنَين الواحِدُ بِإِزاءِ الآخَر" (سيراخ 33: 15)؛ "كُلُّ الأَشْياءِ جُعِلَت اْثنَين اْثنَين كُلٌّ واحِدٍ بِإزاءَ الآخَر ولم يَصنَعْ شيئًا ناقِصًا" (سيراخ 42: 24).

	الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ	[...] فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم [...] مِّن تُرَابٍ، ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ،[ت2م1]، ثُمَّ مِنْ [...] عَلَقَةٍ[ت3]، ثُمَّ مِن [...] مُّضْغَةٍ[ت4] مُّخَلَّقَةٍ[ت5] وَغَيْرِ [2] مُخَلَّقَةٍ[ت5]، لِّنُبَيِّنَ[3] لَكُمْ [...]. وَنُقِرُّ [4] فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ، إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى[ت6]، ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ[ت5ت7] طِفْلًا، ثُمَّ [...] لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ[ت8]. وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ[ت6ت9] [...]. وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ[ت7ت10]، لِكَيْلَا[ت11] يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا. [---] وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً[ت12]. فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ، ٱهْتَزَّتْ[ت13]، وَرَبَتْ[ت8ت14]، وَأَنۢبَتَتْ مِن[ت15] كُلِّ زَوْجٍۢ [...] بَهِيجٍ[ت16م2].	ماانا حلڡٮكم مں ٮراٮ ٮم مں ٮطڡه ٮم مں علڡه ٮم مں مصعه محلڡه وعٮر محلڡه لٮٮٮں لكم وٮڡر ڡى الارحام ما ٮسا الى احل مسمى ٮم ٮحرحكم طڡلا ٮم لٮٮلعوا اسدكم ومٮكم مں ٮٮوڡى ومٮكم مں ٮرد الى ارذل العمر لكٮلا ٮعلم مں ٮعد علم سا وٮرى الارص هامده ڡادا اٮرلٮا علٮها الما اهٮرٮ ورٮٮ واٮٮٮٮ مں كل روح ٮهٮح	ܐܠܒܥܬ ܦܐܢܐ ܚܠܩܢܟܡ ܡܢ ܬܪܐܒ ܬܡ ܡܢ ܢܛܦܗ ܬܡ ܡܢ ܥܠܩܗ ܬܡ ܡܢ ܡܨܓܗ ܡܚܠܩܗ ܘܓܝܪ ܡܚܠܩܗ ܠܢܒܝܢ ܠܟܡ ܘܢܩܪ ܦܝ ܐܠܐܪܚܐܡ ܡܐ ܢܫܐ ܐܠܝ ܐ ܓܠ ܡܣܡܝ ܬܡ ܝܟܪܓܟܡ ܛܦܠܐ ܬܡ ܠܬܒܠܓܘܐ ܐܫܕܟܡ ܘܡܢܟܡ ܡܢ ܝܬܘܦܝ ܘܡܢܟܡ ܡܢ ܝܪܕ ܐܠܝ ܐܪܕܠ ܐܠܥܡܪ ܠܟܝܠܐ ܝܥܠܡ ܡܢ ܒܥܕ ܥܠܡ ܫܝܐ ܘܬܪܝ ܐܠܐܪܨ ܗܐܡܕܗ ܦܐܕܐ ܐܢܙܠܢܐ ܥܠܝܗܐ ܐܠܡܐ ܐܗܬܙܬ ܘܪܒܬ ܘܐܢܒܬܬ ܡܢ ܟܠ ܙܘܓ ܒܗܝܓ
هـ22\103: 6[8]	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ، وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ، ~ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،	دلك ٮار الله هو الحو واٮه ٮحى الموٮى واٮه على كل سى ڡدٮر	ܕܠܟ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܚܩ ܘܐܢܗ ܝܚܝ ܐܠܡܘܬܝ ܘܐܢܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ22\103: 7[9]	وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ	وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ[ت1]، لَّا رَيْبَ[ت2] فِيهَا [...]، وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ[1] مَن فِي ٱلْقُبُورِ.	وار الساعه اٮٮه لا رٮٮ ڡٮها وار الله ٮٮعٮ مں ڡى العٮور	ܘܐܢ ܐܠܣܐܥܗ ܐܬܝܗ ܠܐ ܪܝܒ ܦܝܗܐ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܝܒܥܬ ܡܢ ܦܝ ܐܠܩܒܘܪ
هـ22\103: 8[10]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ	وَمِنَ ٱلنَّاسِ، مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ، بِغَيْرِ عِلْمٍ[ت1]، وَلَا هُدًى، وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ[ت2]،	ومں الٮاس مں ٮحدل ڡى الله ٮعٮر علم ولا هدى ولا كٮٮ مٮٮر	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܓܐܕܠ ܦܝ ܐܠܠܗ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܘܠܐ ܗܕܝ ܘܠܐ ܟܬܐܒ ܡܢܝܪ
هـ22\103: 9[11]	ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي	ثَانِيَ عِطْفِهِۦ[1][ت1]، لِيُضِلَّ[2] عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ. لَهُۥ فِي	ٮاٮى عطڡه لٮصل عں سٮٮل الله له ڡى	ܬܐܢܝ ܥܛܦܗ ܠܝܨܠ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܠܗ ܦܝ

8 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَأَنَّه باعث ♦ نص ناقص تكملته: لا ريب في [صحتها، أو تحقيقها] ♦ ت1) جاءت مرَّتين كل من عبارة السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ، والسَّاعَةَ آتِيَةٌ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 411-412) ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك.

10 ت1) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة. وجاءت عبارة "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ" ثلاث مرَّات ت2) كتاب منير: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات، مرَّتين منها مع الـ التعريف: الكتاب المنير.

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) عَطْفِهِ، عِطِّفِهِ 2) لِيَضِلَّ 3) وَأُذِيقُهُ ♦ نص ناقص تكملته: لَهُ فِي [الحياة] الدُّنْيَا ♦ ت1) ثَانِيَ عِطْفِهِ:

	الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ	[...] ٱلدُّنْيَا[ت2] خِزۡيٌ. ~ وَنُذِيقُهُۥ[3]، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ، عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ[ت3].	الدىىا حرى وىدىعه ىوم العىمه عداب الحرىو	ܐܠܕܢܝܐ ܚܙܝ ܘܢܕܝܩܗ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܥܕܐܒ ܐܠܚܪܝܩ
هـ22\103: 10[12]	ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	[...] ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ[ت1].	دلك ىما ٯدمٮ ىداك وان الله لىس ىطلم للعىىد	ܕܠܟ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܝܕܐܟ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܣ ܒܛܠܐܡ ܠܠܥܒܝܕ
هـ22\103: 11[13]	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ	[---] وَمِنَ ٱلنَّاسِ، مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٍ[ت1]. فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ، ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦ. وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ، ٱنقَلَبَ عَلَىٰ	ومں الىاس مں ىعىد الله على حرڡ ڡاں اصاىه حىر اطماں ىه واں اصاىىه ڡىىه اىملى على وحهه حسر	ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܡܢ ܝܥܒܕ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܚܪܦ ܦܐܢ ܐܨܐܒܗ ܚܝܪ ܐܛܡܐܢ ܒܗ ܘܐܢ ܐܨܐܒܬܗ ܦܬܢܗ ܐܢܩܠܒ ܥܠܝ ܘܓܗܗ

عبارة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) لأَوِي عنقه إعراضاً عن الله ورسوله. 2) لأَوِي عنقه كِبْرا عن الإجابة ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 114 وهـ112\5: 41 لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، والآية هـ22\103: 9 لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ، بينما تقول الآية هـ112\5: 33 لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 197-199). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت3) عذاب الحريق: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: عذاب النار المحرقة.

12 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكلّم في الآية السابقة "وَنُذِيقُهُ" إلى الغائب "وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ". بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات، وتعني العباد. الباء زائدة. ظلَّام صيغة مبالغة من الظلم، تفيد الكثرة، ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل. ولو قيل بظالم، لكان أدل على نفي الظلم قليله وكثيره (مجدي حسين: النص القرآني ومعايير الفصاحة، ص 49).

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خاسِرَ ... وَالْآخِرَةَ، خاسِرَ ... وَالْآخِرَةَ، خاسِرُ ... وَالْآخِرَةِ، خاسِرًا ... وَالْآخِرَةَ ♦ نص ناقص تكملته: انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ [فخسر] [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْآخِرَةَ ♦ ت1) على حرف: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) على وشك، لكونه منحرفاً بين الإيمان والكفر. 2) على شرط. 3) على ضعف في العبادة كالقيام على حرف. 4) يعبد الله بلسانه ويعصيه بقلبه. والفعل السرياني ܚܪܦ حْرَف يعني زيف أفسد حرَّك. وقد يكون معناها تعيير وتحدي، كما مثلًا في سفر صموئيل الأول 17: 10: أنا أتحدى (חֵרַפְתִּי حِرَفتي) صفوف إسرائيل اليوم. هاتوا لي رجلا يبارزني (Sawma، ص 356) ت2) انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) رجع عن دينه مرتداً. 2) رجع إلى قومه فزعاً ت3) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. وقد صحَّحت القِراءة المُخْتَلِفة هذه الآية: انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خاسرا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ♦ س1) عن ابن عباس: كان الرجل يقدم المدينة فيسلم. فإن ولدت امرأته غلامًا ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولدًا ذكرًا ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء فنزلت هذه الآية. عن إبن مسعود: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالإسلام فقال لم أصب من ديني هذا خيرًا ذهب بصري ومالي ومات ولدي فنزلت هذه الآية. قال المُفسّرون نزلت في أعراب كانوا يقدمون على النبي المدينة، مهاجرين من باديتهم، وكان أحدهم إذا قدم المدينة: فإن صحَّ بها جسمه، ونُتِجَتْ فَرَسُه مُهْرًا حسنًا، وولدت امرأته غلامًا، وكَثُرَ ماله وماشيته رضي عنه واطمأن، وقال: ما أصبْتُ منذ دخلت في ديني هذا إلا خيرًا. وإن أصابه وجع المدينة، وولدت امرأته جارية، وأُجْهِضَتْ رِمَاكُه، وذهب ماله، وتأخرت عنه الصَّدَقَةُ أتاه الشيطان فقال: والله ما أصبتَ منذ كنتَ على دينك هذا إلا شرًّا، فينقلبُ عن دينه فنزلت هذه الآية. وعن أبي سعيد الخُدْرِي: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده وتشاءم بالإسلام، فأتى النبي، فقال أقِلْنِي: فقال: إن الإسلام لا يُقَالُ قال: إني لم أصب في ديني هذا خيرًا: أذْهَبَ بصري ومالي وولدي. فقال: "يا يهودي، إن الإسلام يَسْبِكُ الرّجالَ كما تَسْبِكُ النَّارُ خَبَثَ الحديد والفضة والذهب". فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في قوم وحّدوا الله، وخلعوا عِبادة من دون الله، وخرجوا من الشرك، ولم يعرفوا أن محمدًا رسول الله، فهم يعبدون الله على شَكّ في محمد وما جاء به، فأتوا النبي فقالوا: ننظر إن كثُرت أموالنا وعُوفينا في أنفسنا وأولادنا علمنا أنه صادق، وأنه لرسول الله، وإن كان غير ذلك نظرنا، فنزلت: "فإن أصابه خير اطمأنَّ به وإن أصابته فِتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والأخرة ذلك هو الخسران المبين يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه" انقلب مشركًا، يدعو غير الله ويعبد غيره، فمنهم مَن يعرف ويدخل الايمان قلبه، فهو مؤمن ويُصدّق، ويزول عن منزلته من الشك إلى الايمان، ومنهم من يلبثُ على شكّه، ومنهم من ينقلب إلى الشِرك.

	عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْأَخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	وَجْهِهِ[ت2]، [...] خَسِرَ [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأَخِرَةَ[ت1 ت3]. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ[س1].	الدسا والاحره دلك هو الحسرار المىں	ܚܣܪ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܚܪܗ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܚܣܪܐܢ ܐܠܡܒܝܢ
هـ22\103: 12[14]	يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ	يَدْعُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا[ت1] لَا يَضُرُّهُ وَمَا[ت1] لَا يَنفَعُهُ. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ[ت2] [...].	ىدعوا مں دوں الله ما لا ىصره وما لا ىىڡعه دلك هو الصلل البعىد	ܝܕܥܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ ܝܨܪܗ ܘܡܐ ܠܐ ܝܢܦܥܗ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܨܠܠ ܐܠܒܥܝܕ
هـ22\103: 13[15]	يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ	يَدْعُواْ لَمَن[ت1] ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ. لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ! وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ[ت2]!	ىدعوا لمں صره اڡرٮ مں ىڡعه لٮىس المولى ولٮىس العسىر	ܝܕܥܘܐ ܠܡܢ ܨܪܗ ܐܩܪܒ ܡܢ ܢܦܥܗ ܠܒܝܣ ܐܠܡܘܠܐ ܘܠܒܝܣ ܐܠܥܫܝܪ
هـ22\103: 14[16]	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ[ت2].	ار الله ىدحل الدىں امىوا وعملوا الصلحٮ حىٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاىهر ار الله ىڡعل ما ىرىد	ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܕܚܠ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܐܬ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܐܪ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܝܦܥܠ ܡܐ ܝܪܝܕ
هـ22\103: 15[17]	مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي	[---] مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ [...] فِي	مں كار ىطں ار لں ىىصره الله ڡى	ܡܢ ܟܐܢ ܝܛܢ ܐܢ ܠܢ ܝܢܨܪܗ ܐܠܠܗ ܦܝ

14 نص ناقص تكملته: الضَّلَالُ الْبَعِيدُ [عن الحق] ♦ ت1) خطأ والصحيح: مَن لَا يَضُرُّهُ وَمَن لَا يَنْفَعُهُ ت2) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات، بِمَعْنَى: ضلال بعيد [عن الحق]. سؤال: هل الآية لا تمانع من دعاء الأصنام شريطة دعاء الله كذلك؟ وهل الإشكال في أنه لا يضره ولا ينفعه أم في دعاء غير الله؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 11-13).

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَنْ ♦ ت1) لَمَنْ: اللام زائدة. ويقرأ مَكِّي الآية كما يلي: يَدْعُو مَنْ لضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 93). هذه الآية تناقض الآية السابقة التي تنفي الضرر والنفع. وفي الآية السابقة يستعمل القُرآن يَدْعُو مِنْ، بينما في هذه الآية يستعمل يَدْعُو لَمَنْ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 366-369) ت2) الْعَشِيرُ: كلمة فريدة. الماوردي: لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسْ الْعَشِيرُ يعني الصنم، وفيه وجهان: 1) أن المولى الناصر، والعشير الصاحب. و2) المولى المعبود، والعشير الخليط، ومنه قيل للزوج عشير لخلطته مأخوذ من المعاشرة.

16 نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِها\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جْنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ: أليس من الطبيعي أن يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات؟ ما حيلة العبد إذا كان سبحانه يفعل ما يريد؟ وماذا لو أراد أن يدخل المؤمنين جهنم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 14-16)

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَلِيَمْدُدْ 2) ثُمَّ لِيَقْطَعْه، فلِيَقْطَعْه 3) ثُمَّ لْيَنْظُرْ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ [نبيه، أو دينه] فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْآَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ [ليقطعه] ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. يقول ابن عاشور عن هذه الآية: موقع هذه الآية غامض، ومُفادها كذلك. فقد تكون تذييلًا للآية 11 أعلاه: فيكون المراد: أن الفريق الذين يعبدون الله على حرف والمخبر عنهم بقوله : خسر الدنيا والآخرة هم قوم يظنون أن الله لا ينصرهم في الدنيا ولا في الآخرة إنْ بقُوا على الإسلام ت2) سبب\أسباب: جاءت خمس مرَّات بالمفرد، وأربع مرَّات بالجمع، بِمَعْنى: حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف. خطأ والصحيح: فَلْيَمْدُدْ سببًا، فتكون الباء زائدة ت3) يقول الماوردي: فيه تأويلان: 1) فليمدد بحبل إلى سماء الدنيا ليقطع الوحي عن محمد. 2) فليمدد بحبل إلى سماء بيته وهو سقفه، ثم لِيخْنقَ به نفسه. وهناك تأويل ثالث يذكره الآلوسي وغيره: ليقطع المسافة حتى يبلغ عنان السماء فيجهد في دفع نصره عليه الصلاة والسلام النازل من جهتها. الضمير هنا راجع للوحي في التأويل الأول، وراجع للنفس في التأويل الثاني، وراجع للمسافة في التأويل الثالث. ويفسر محمد أمين شيخو هذه

	الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ	[...] ٱلدُّنۡيَا [...] وَٱلۡأٓخِرَةِ^{ت1}، فَلۡيَمۡدُدۡ[1] بِسَبَبٍ[ت2] إِلَى ٱلسَّمَآءِ[ت3]، ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ[2] [...]، فَلۡيَنظُرۡ[ت3 4] هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ.	الدسا والاحره فلىمدد ىسىب الى السما ىم لىقطع فلىىطر هل ىدهىں كىده ما ىعىط	ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܦܠܝܡܕܕ ܒܣܒܒ ܐܠܝ ܐܠܣܡܐ ܬܡ ܠܝܩܛܥ ܦܠܝܢܛܪ ܗܠ ܝܕܗܒܢ ܟܝܕܗ ܡܐ ܝܓܝܛ
هـ22\103: 16[18]	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ	[---] وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ[ت1]. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يُرِيدُ[ت2].	وكدلك انزلىه اىىت ىىىت وان الله ىهدى من ىرىد	ܘܟܕܠܟ ܐܢܙܠܢܗ ܐܝܬ ܒܝܢܬ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܝܗܕܝ ܡܢ ܝܪܝܕ
هـ22\103: 17[19]	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَٱلَّذِينَ هَادُواْ[ت1]، وَٱلصَّٰبِـِٔينَ[ت2]، وَٱلنَّصَٰرَىٰ[ت3]، وَٱلۡمَجُوسَ[ت4]، وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ[ت5]، إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ[ت6 ن1].	ان الدىن امنوا والدىن هادوا والصىىن والنصرى والمحوس والدىن اسركوا ان الله ىفصل ىىىهم ىوم القىمه ان الله على كل سى سهىد	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܘܐܠܨܐܒܝܢ ܘܐܠܢܨܐܪܝ ܘܐܠܡܓܘܣ ܘܐܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܦܨܠ ܒܝܢܗܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕ
هـ22\103: 18[20]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي	[---] أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُۤ لَهُۥ مَن فِي	الم ىر ان الله ىسحد له من في السموت ومن في	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܣܓܕ ܠܗ ܡܢ ܦܝ

الآية كما يلي: مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ: أن لن يعطيه من فضله والهدى والخير. فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ: فليعمل عملا صالحا ساميا. ثُمَّ لِيَقْطَعْ: ليقطع نفسه عن الشر والأذى، يترك الأعمال المنحطة. فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ: ما هو مغتاظ منه وهو عدم النصر... اعمل بهذا وأنظر النتائج؛ ستخلص منه وسيحل محله الاطمئنان والأمان والحنان والجنان (شيخو: تأويل القرآن العظيم، المجلد الرابع، ص 199-200) ت4) فَلْيَنْظُرْ: سؤال: كيف يمكن أن ينظر بعد أن اختنق بهذا الحبل؟ مجدي حسين يرى في هذه الآية جملة موسيقية (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 14-16).

18 ت1) سؤال: كيف تكون آيات بينات ومن بينها العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197) ت2) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ" إلى الغائب "وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ". يرى المُفسِّرون أن الفاعل للفعل يريد هو الله وليس الإنسان، وهو ما يخالف الاختيار الشخصي.

19 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالصَّابِينَ ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنى: تهودوا، أَي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القرآن، ص 490) ت2) الصَّابِئِين\الصَّابِئُون: جاءت كلمة الصابئين مرَّتين، والصابئون مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 168-170). أنظر حول معنى هذه الكلمة وترتيب هذه الفرق هامش الآية هـ87\2: 62 ت3) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت4) المجوس: كلمة فريدة تشير إلى قوم كانوا يعبدون النار والشمس والقمر. ويرى مينغانا انها مشتقة من الكلمة السريانية ܡܓܘܫܐ مْغوشِة التي نقلت من الفارسية بِمَعْنى: عابدو النار (مينغانا، ص 16). ولكن لوكسنبرغ يرى أن معناها الفاحص الممتحن المراقب للكواكب ت5) حول ترتيب هذه الفرق أنظر هامش الآية هـ87\2: 62 ت6) جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ♦ ن1) هذه الآية غير منسوخة بالآية هـ89\3: 85 "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" رغم أن الآية المشابهة هـ87\2: 62 تعتبر منسوخة.

20 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَبِيرٌ 2) حُقَّ، حَقٌّ، حَقًّا 3) مُكْرَمٍ ♦ نص ناقص تكملته: ابن عباس فصل بين الجملتين: وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ [في الجنة] وَكَثِيرٌ [منهم] حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ♦ ت1) جاءت مَرَّة واحدة عبارة يسجد من في السماوات ومن في الأرض، ومَرَّة واحدة يسجد من في السماوات والأرض، ومَرَّة واحدة عبارة يسجد ما في السماوات وما في الأرض. أنظر هامش الآية هـ96\13: 15 ت2) من زائدة ♦ م1) قارن: تواضع، أطاع حتى الموت، الموت على

	السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ[ت1]، وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِ[م1]؟ [...] وَكَثِيرٌ[1] [...] حَقَّ[2] عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُ. وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ، فَمَا لَهُۥ مِن[ت2] مُّكۡرِمٍ[3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ.	الارص والسمس والٯمر والٮحوم والحٮال والسحر والدواٮ وكٮٮر مں الٮاس وكٮٮر حٯ علٮه العداٮ ومں ٮهں الله ڡما له مں مكرم اں الله ٮڡعل ما ٮسا	ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܛ ܘܐܠܫܡܣ ܘܐܠܩܡܪ ܘܐܠܢܓܘܡ ܘܐܠܓܒܐܠ ܘܐܠܫܓܪ ܘܐܠܕܘܐܒ ܘܟܬܝܪ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܘܟܬܝܪ ܚܩ ܥܠܝܗ ܐܠܥܕܐܒ ܘܡܢ ܝܗܢ ܐܠܠܗ ܦܡܐ ܠܗ ܡܢ ܡܟܪܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܦܥܠ ܡܐ ܝܫܐ
هـ22\103: 19[21]	هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ	[---] هَٰذَانِ خَصۡمَانِ[1] ٱخۡتَصَمُواْ[2] فِي رَبِّهِمۡ[ت1]. فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، قُطِّعَتۡ[3] لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٍ. يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ[ت2س1م4]،	هدان حصمان احٮصموا ڡى ربهم ڡالدٮں كڡروا ڡطعٮ لهم ٮٮاٮ مں ٮار ٮصٮ مں ڡوٯ روسهم الحمٮم	ܗܕܐܢ ܚܨܡܐܢ ܐܟܬܨܡܘܐ ܦܝ ܪܒܗܡ ܦܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܩܛܥܬ ܠܗܡ ܬܝܐܒ ܡܢ ܢܐܪ ܝܨܒ ܡܢ ܦܘܩ ܪܘܣܗܡ ܐܠܚܡܝܡ
هـ22\103: 20[22]	يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ	يُصۡهَرُ[1] بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ [...] وَٱلۡجُلُودُ[ت1].	ٮصهر ٮه ما ڡى ٮطوٮهم والحلود	ܝܨܗܪ ܒܗ ܡܐ ܦܝ ܒܛܘܢܗܡ ܘܐܠܓܠܘܕ.
هـ22\103: 21[23]	وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ	وَلَهُم مَّقَٰمِعُ[ت1م1] مِنۡ حَدِيدٖ.	ولهم مٯمع مں حدٮد	ܘܠܗܡ ܡܩܡܥ ܡܢ ܚܕܝܕ.

الصليب. فرفعه الله أعطاه اسما فوق كل اسم. لتنحني لاسم يسوع كل ركبة في السماء وفي الأرض وتحت الأرض (فيلبي 2: 9-10). أنظر أيضا سفر الرؤيا 5: 3.

21 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خِصمَانِ 2) اخْتَصَمَا 3) اخْتَصَمَا 4) قُطِعَتْ 4) قراءة شيعية: هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (الكُلَيني مجلد 1، ص 422) ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "خَصْمَانِ" إلى الجمع "اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ"، والصحيح: هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمَا (كما في القراءة المُخْتَلِفة) فِي رَبِّهِما. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) أنهما المسلمون والمشركون حين اقتتلوا في بدر. 2) أنهم أهل الكتاب قالوا: نبينا قبل نبيكم، وكتابنا قبل كتابكم. ونحن خير منكم، فقال المسلمون كتابنا يقضي على كتابكم، ونبينا خاتم الأنبياء. ونحن أولى بالله منكم. 3) أنهم أهل الإيمان والشرك في اختلافهم في البعث والجزاء. 4) هما الجنة والنار اختصمتا، فقالت النار: خلقني الله لنقمته، وقالت الجنة: خلقني الله لرحمته ت2) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة بِمَعْنى: الماء الشديد الحرارة. الماوردي: ضم الحميم إلى النار وإن كانت أشد منه لأنه ينضج لحومهم، والنار بانفرادها تحرقها، فيختلف به العذاب فيتنوع، فيكون أبلغ في النكال ♦ س1) عن قيس بن عُبادٍ: سمعت أبا ذَرّ يقول: أقسم بالله لنزلت هذه الآية في هؤلاء الستة: حمزة، وعُبَيْدَةُ، وعلي، وعُتْبَة، وشَيْبَةُ والوليد بن عتبة. وعن علي: فينا نزلت الآيات 19-22 وفي مبارزتنا يوم بدر. وعن ابن عباس: هم أهل الكتاب، قالوا للمؤمنين: نحن أولى بالله منكم، وأقدم منكم كتابًا، ونبينا قبل نبيكم، وقال المؤمنون: نحن أحق بالله، آمنا بمحمد، وآمنا بنبيكم، وبما أنزل الله من كتاب، فأنتم تعرفون نبينا ثم تركتموه، وكفرتم به حسدًا. وكانت هذه خصومتهم في ربهم، فنزلت فيهم هذه الآية.

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُصَهَّرُ ♦ نص ناقص تكملته: يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ [وبحرق] الْجُلُودُ ♦ ت1) تقديم وتأخير: منطقيا الحميم الذي يصب فوق رؤوسهم يصهر أولًا الجلود قبل البطون. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: يُصْهَرُ بِهِ الْجُلُودُ ومَا فِي بُطُونِهِمْ. الماوردي: يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ فيه أربعة تأويلات: 1) يحرق به. 2) يقطع به. 3) ينضج به. 4) يذاب به.

23 ت1) مَقَامِع: كلمة فريدة. الماوردي: جمع مقمعة، ما يضرب به الرأس لا يعي فينكب أو ينحط ♦ م1) أنظر بخصوص المقامع والعقاب والثواب في الآخرة قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصِّلت في هامش الآية م60\40: 71.

هـ22\103: 22[24]	كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ	كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ[م1] مِنۡهَا، مِنۡ غَمّٖ، أُعِيدُواْ[1] فِيهَا[ت1]. [...] ~ "وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ"[ت2].	كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق	ܟܠܡܐ ܐܪܐܕܘܐ ܐܢ ܝܟ݂ܪܓܘܐ ܡܢܗܐ ܡܢ ܓ݂ܡ ܐܥܝܕܘܐ ܦܝܗܐ ܘܕ݂ܘܩܘܐ ܥܕ݂ܐܒ ܐܠܚܪܝܩ
هـ22\103: 23[25]	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ	إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت1]. يُحَلَّوۡنَ[1ت2] فِيهَا مِنۡ[ت3] أَسَاوِرَ[2ت4] مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗا[3]. ~ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ.	ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوا ولباسهم فيها حرير	ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܕܟ݂ܠ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܓܢܬ ܬܓ݂ܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܝܚܠܘܢ ܦܝܗܐ ܡܢ ܐܣܐܘܪ ܡܢ ܕ݂ܗܒ ܘܠܘܠܘܐ ܘܠܒܐܣܗܡ ܦܝܗܐ ܚܪܝܪ
هـ22\103: 24[26]	وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ	وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ[ت1]، ~ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ[ت2].	وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد	ܘܗܕܘܐ ܐܠܝ ܐܠܛܝܒ ܡܢ ܐܠܩܘܠ ܘܗܕܘܐ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܐܠܚܡܝܕ
هـ22\103: 25[27]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ[ت1] عَن سَبِيلِ	ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل	ܐܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܝܨܕܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رُدُّوا ♦ نص ناقص تكملته: أُعِيدُوا فِيهَا [وقيل لهم] ذُوقُوا، أسوة بالآية هـ32\75: 20: كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ. سؤال: هل مجرد الإرادة تعني خروجهم؟ وهل خرجوا ليعودوا فيها؟ هذه الآية تناقض الآية: يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا (هـ112\5: 37) ♦ ت1) تقول الآية هـ32\75: 20 كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا، والآية هـ22\103: 22 كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 309-310). والتعبير غير دقيق، فإرادة الخروج لا تعني خروجهم بالفعل الذي يفيده قوله أُعِيدُوا فِيهَا، فكأنهم نجحوا في الخروج. ت2) عذاب الحريق: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: عذاب النار المحرقة ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ107\66: 7.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُحْلَوْنَ، يَحْلَوْنَ 2) أَسَاوِيرَ، أَسْوَرَ 3) وَلُؤْلُؤٍ، وَلُوْلُؤٍ، وَلُوْلُؤًا، وَلُؤْلُوًا، وَلُولُيًا، وَلِيلِيًا، وَلُوْلٍ، وَلُوْلُوًا، وَلُوْلُو ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَارُ: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جُنَّت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) يُحَلَّوْنَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات ت3) مِنْ أَسَاوِرَ: من زائدة، وقد سقطت في الآية هـ98\76: 21: وَحُلُّوا أَسَاوِرَ ت4) اساور\اسْوِرَة: جاءت كلمة اساور أربع مرَّات مع فعل حلَّى، وكلمة اسْوِرَة مَرَّة واحدة مع فعل القى. والسريانية تستعمل كلمة ܫܝܪܐ شيارا، من فعل ܫܪ شارْ بِمَعْنَى: سوَّر طوّق.

26 ت1) وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) قول لا إله إلا الله. 2) الإيمان. 3) القرآن. 4) الأمر بالمعروف. 5) ما شكره عليه المخلوقون وأثاب عليه الخالق ت2) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. تفسير شيعي: "وهدوا إلى صراط الحميد" يعني إلى الولاية (القُمِّي). جاءت عبارة صِرَاطِ الْحَمِيدِ مَرَّة واحدة، وعبارة صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ مرَّتين. حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا. الماوردي: وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ فيه ثلاثة تأويلات: 1) الإسلام. 2) الجنة. 3) ما حمدت عواقبه وأمنت مغبته.

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَوَاءٌ 2) الْعَاكِفِ 3) وَالْبَادِي 4) يَرِدْ 5) إِلْحَادَه ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِي [معذبون] - دل عليه آخر الآية ... نُذِقْهُ [بعضا] مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَصُدُّونَ، أو: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا صُدُّوا ت2) العبارة

	اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ، - ٱلَّذِي جَعَلْنَٰهُ ت2 لِلنَّاسِ، سَوَآءً 1 ٱلْعَٰكِفُ ت2 ت3 فِيهِ، وَٱلْبَادِ ت3 ت4 [...]. وَمَن يُرِدْ 4 فِيهِ بِإِلْحَادٍ، ت5 ت5 بِظُلْمٍ، نُّذِقْهُ [...] مِنْ ت6 عَذَابٍ أَلِيمٍ س1.	الله والمسحد الحرام الدى حعلىه للىاس سوا العكف فىه والىاد ومں ىرد فىه ىالحاد ىطلم ىدقه مں عداں الىم	ܐܠܠܗ ܘܐܠܡܣܓܕ: ܐܠܚܪܐܡ ܐܠܕܝ ܓܥܠܢܗ ܠܠܢܐܣ ܣܘܐ ܐܠܥܐܟܦ ܦܝܗ ܘܐܠܒܐܕ: ܘܡܢ ܝܪܕ ܦܝܗ ܒܐܠܚܐܕ: ܒܛܠܡ ܢܕܩܗ ܡܢ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ22\103: 26[28]	وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ	[...] وَإِذْ بَوَّأْنَا ت1 1 لِإِبْرَٰهِيمَ ت2 مَكَانَ ٱلْبَيْتِ، [...] أَن: "لَّا تُشْرِكْ 2 بِي شَيْـًٔا، وَطَهِّرْ بَيْتِيَ ت2 لِلطَّآئِفِينَ، وَٱلْقَآئِمِينَ، وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ت3".	واد ىوانا لاىرهىم مكاں الىىت اں لا ىسرك ىى سىا وطهر ىىى للطاىڡىں والڡاىمىں والركع السحود	ܘܐܕ ܒܘܐܢܐ ܠܐܒܪܗܝܡ ܡܟܐܢ ܐܠܒܝܬ ܐܢ ܠܐ ܬܫܪܟ ܒܝ ܫܝܐ ܘܛܗܪ ܒܝܬܝ ܠܠܛܐܝܦܝܢ ܘܐܠܩܐܝܡܝܢ ܘܐܠܪܟܥ ܘܐܠܣܓܘܕ:
هـ22\103: 27[29]	وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا	وَأَذِّن 1 فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ت2 ت1. يَأْتُوكَ،	وادں ڡى الىاس ىالحح ىاىوك رحالا وعلى	ܘܐܕܢ ܦܝ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܚܓ ܝܐܬܘܟ

(الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ) اعتراضية. وخبر (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) في نهاية الآية (نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ). خطأ: التفات من الماضي "كفروا" إلى المضارع "وَيَصُدُّونَ"، ومن الغائب "سَبِيلِ اللَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "جَعَلْنَاهُ" ت3) الْعَاكِفُ: جاءت كلمة عاكف سبع مرَّات. بِمَعْنَى: منحني ساجد. الماوردي: المقيم ت4) الْبَادِ: كلمة فريدة. الماوردي: المسافر الطارئ إليه ت5) بِإِلْحَادٍ بظلم: صيغة فريدة. الماوردي: الإلحاد: الميل عن الحق والباء في قوله: بِإِلْحَادٍ زائدة كزيادتها في قوله تعالى: تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ (م23\74: 20). وفي بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ أربعة تأويلات: 1) الشرك بالله بأن يعبد فيه غير الله. 2) استحلال الحرام فيه. و3) استحلال الحرام متعمداً. و4) احتكار الطعام بمكة. ويرى الزَّمَخْشري أن بالحاد بظلم حالان مترادفان – وقد تكون كلمة بِظُلْمٍ إضافة من المُفَسِّرين ت6) مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ: من زائدة، إلا أن يكون المعنى: بعضًا من عذاب أليم. وقد يكون الهدف الحفاظ على السجع. فهم لوكسنبرغ: وَيَصُدُّونَ (يحيدون) عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ العاكف فيه: المُعَوّج لسبيل الله. الباد: يقرأها الباذ بِمَعْنَى: المحتقر لسبيل الله. ومن يرد فيه بإلحاد: يقرأها من يدر فيه (يسكن فيه من الفعل السرياني ܕܪ) بإلغاز (باستهزاء) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قريش، حين صدّوا النبي عن مكة. ويرى القُمّي أن هذه الآية نزلت في من يلحد في أمير المؤمنين (القُمّي).

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَوَانَا 2) يُشْرِكْ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ [وأمرناه] أَنْ لَا تُشْرِكْ – هذه الآية معطوفة على الآية السابقة: اذكر لهؤلاء الذين يصدون عن سبيل الله تعالى والمسجد الحرام ♦ ت1) بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ: اللام زائدة، والصحيح بَوَّأْنَا إِبْرَاهِيمَ (مَكِّي، الجزء الثاني، ص 97)، أسوة بالآية م51\10: 93: وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، والآية م85\29: 58: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا. جاء فعل بوَّأ عشر مرَّات بِمَعْنَى: أنزل وأسكن. وهناك من اعتبر بوأنا تَضمَّن معنى اخترنا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 373-374). الماوردي: فيه وجهان: 1) معناه وطأنا له مكان البيت. 2) معناه عرفناه مكان البيت بعلامة يستدل بها. خطأ: التفات من جمع الجلالة "بَوَّأْنَا" إلى المفرد " تُشْرِكْ بِي ... وَطَهِّرْ بَيْتِيَ". ويلاحظ أن القُرآن استعمل "بنا" بجمع الجلالة فقط في الآية م73\21: 47 "وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ" ت2) وَطَهِّرْ بَيْتِيَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) من الشرك وعبادة الأوثان. 2) من الأنجاس والفرث والدم الذي كان طرح حول البيت. 3) من قول الزور ت3) وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. جاء في الآية هـ87\2: 125: طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ، وفي الآية هـ22\103: 26: وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ. سؤال: هل أشرك إبراهيم لتنهاه الآية عن الشرك؟ ألم يشر القُرآن إلى أنه لم يكن من المشركين (هـ87\2: 135)؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 26-28). الماوردي: لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ أما الطائفون فيعني بالبيت، وفي الْقَائِمِينَ قولان: 1) يعني القائمين في الصلاة. 2) المقيمين بمكة. وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ يعني في الصلاة.

29 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَذِنَ، وَآذِنْ 2) بِالْحِجّ 3) رُجَالًا، رُجَّالًا، رُجَالَى، رُجَّالَى، رِجَّالًا 4) يَأْتُونَ 5) مَعِيقٍ ♦ ت1) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ: حَج\حِج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات مع الفتحة ومَرَّة مع الكسرة وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفَة. أنظر معناها في هامش الآية هـ87\2: 189. الماوردي: فيه قولان: 1) أن هذا القول حكاية عن أمر الله سبحانه لنبيه إبراهيم. 2) أن هذا أمر من الله تعالى لنبيه محمد أن يأمر الناس بحج البيت. سؤال: هل يأتون إبراهيم

	وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٖ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ	رِجَالٗا[ت3] وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ[ت3]، يَأۡتِينَ[ت4 4] مِن كُلِّ فَجٍّ[ت5 5] عَمِيقٖ[ت5 6].	كل صامر ىاىىں مں كل ڡح عمىق	ܪܓܐܠܐ ܘܥܠܝ ܟܠ ܨܐܡܪ ܝܐܬܝܢ ܡܢ ܟܠ ܦܓ ܥܡܝܩ
هـ22\103: 28[30]	لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ	لِّيَشۡهَدُواْ[1] مَنَٰفِعَ لَهُمۡ[ت1 2]، وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ، فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ[ت2]، عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ[ن1 ت3]. فَكُلُواْ مِنۡهَا، وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ[ت4]، ٱلۡفَقِيرَ[ت5].	لىسهدوا مىڡع لهم وىدكروا اسم الله ڡى اىام معلومٮ على ما ررٯهم مں ىهىمه الاىعم ڡكلوا مىها واطعموا الىاىس الڡٯىر	ܠܝܫܗܕܘܐ ܡܢܐܦܥ ܠܗܡ ܘܝܕܟܪܘܐ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܦܝ ܐܝܐܡ ܡܥܠܘܡܬ ܥܠܝ ܡܐ ܪܙܩܗܡ ܡܢ ܒܗܝܡܗ ܐܠܐܢܥܐܡ ܦܟܠܘܐ ܡܢܗܐ ܘܐܛܥܡܘܐ ܐܠܒܐܝܣ ܐܠܦܩܝܪ
هـ22\103: 29[31]	ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ	ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ[1] تَفَثَهُمۡ[ت1]، وَلۡيُوفُواْ[2] نُذُورَهُمۡ،	ٮم لىڡصوا ٮڡٮهم ولىوڡوا ىدورهم	ܬܡ ܠܝܩܨܘܐ ܬܦܬܗܡ ܘܠܝܘܦܘܐ ܢܕܘܪܗܡ

أو محمد أم يأتون الله؟ فإذا كان أحدهما هو المعني بالإتيان فلا معنى له ولا داع بعد وفاتهما. لذا الأصح قول: يأتوني(مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 26-28). ت2) رِجَالًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مشاة على أرجلهم ت3) ضامر: كلمة فريدة. الماوردي: جملٍ ضامر، وهو المهزول، وإنما قال ضَامِرٍ لأنه ليس يصل إليه إلا وقد صار ضامراً. فيكون المعنى: يأتوك رجالاً وركباناً. سؤال: هل يشترط أن تكون الناقة ضامرة؟ استدل بعضهم على أن من يصل إلى مكة عن طريق البحر يسقط عنه حجه بناءً على منطوق الآية، وإذا صح ذلك قيس عليه الذاهب بالطائرة (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 26-28) ت4) خطأ: التفات من الغائب المُذَكَّر "يَأْتُوكَ" إلى الغائب المُؤَنَّث "يَأْتِينَ" وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة "يَأْتُونَ" ت5) فج\فجاج: جاءت بالمفرد مَرَّة، وبالجمع مرَّتين بِمَعْنى: الشقّ بين جبلين تسير فيه الركاب. والكلمة السريانية ܦܓܐ فاجا تعني مفرق الطرق ت6) عميق: كلمة فريدة. الماوردي: بعيد.

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: ليحضروا (السياري، ص 91) 2) قِراءة شيعية: ليشهدوا منافع لهم في الدين والدنيا (السياري، ص 91) أو: ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والآخرة (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 133) ♦ ت1) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) أنه شهود المواقف وقضاء المناسك. 2) أنها المغفرة لذنوبهم. 3) أنها التجارة في الدنيا والأجر في الآخرة ت2) أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ: كيف تكون معلومات ولم يتفقوا عليها؟ يقول الجَلالَين: عشر ذي الحجة أو يوم عرفة أو يوم النحر إلى آخر أيام التشريق ت3) بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات، وقد اختلف المُفسِّرون في فهمها: الأنعام كلها، أو أجنة الأنعام التـي توجد فـي بطون أمهاتها إذا نُحِرت أو ذبحت ميتة، أو وحشيها كالظباء وبقر الوحش والحمر (الطَّبَري). وقد جاءت كلمة بهيمة ثلاث مرَّات، بينما جاءت كلمة أنعام 32 مَرَّة. ونجد كلمة بهيمة في العبرية في سفر التكوين 6: 7: أمحو الإنسان الذي خلقت عن وجه الأرض، هو والبهائم (בְּהֵמָה بهيما). قِراءة لوكسنبرغ: نسيمة الأنعام، أي الأنعام التي تتنسم، أي حية بسبب منع أكل الميتة في خمس آيات، والخطأ ناتج عن تشابه الهاء العربية بالسين السريانية ت4) البائس: كلمة فريدة. الماوردي: في الْبَآئِسَ الْفَقِيرَ خمسة أوجه: 1) الفقير الذي به زمَانَةٌ. 2) الفقير الذي به ضر الجوع. 3) الفقير الذي ظهر عليه أثر البؤس. 4) الذي يمد يده بالسؤال ويتكفف بالطلب. 5) الذي يؤنف عن مجالسته. سؤال: هل يمكن أن يكون البائس غنيًا؟ وهل كلمة فقير حشو للسجع؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 26-28) ت5) التفات من الغائب "لِيَشْهَدُوا" إلى المخاطب "فَكُلُوا" ♦ ن1) الآيتان هـ22\103: 28 و36 تنسخان تحريم الأكل من الأضحية.

31 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيَقْضُوا 2) وَلْيُوَفُّوا، وَلِيُوفُوا 3) وَلْيَطَّوَّفُوا ♦ ت1) تَفَثَهُمْ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) مناسك الحج. 2) حلق الرأس. 3) رمي الجمار. 4) إزالة قشف الإحرام من تقليم ظفر وأخذ شعر وغسل واستعمال الطيب. يستشهد الماوردي في تفسيره لهذه الآية بقول أمُيَّة بن أبي الصِّلت: حفوا رءوسهم لم يحلقوا تفثا \ ولم يسلوا لهم قملا وصئبانا. قد يكون الفعل ليقضوا خطأ والصحيح ليقصوا. ونجد كلمة (הַתֹּפֶת هتوفت) في العَهْد القديم كإسم لمكان المحارق التي تقدم للإلهة (ملوك الثاني 23: 10، إرميا 7: 32، 19: 6 و19: 12-14). فيكون معنى الكلمة في هذه الآية: ليقضوا ذبائحهم. قِراءة لوكسنبرغ: نقيهم بِمَعْنى: ذبائحهم من الكلمة السريانية ܢܩܝܗ نوقايا تضحية، والخطأ في التنقيط ت2) الْعَتِيق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ضمن عبارة البيت العتيق في نفس السورة وفُهِمت بِمَعْنى: القديم، والمراد الكعبة. ويذكر أيضا: العَتِيق لأن الله أعتقه من الجبابرة أن يصلوا إلـى تخريبه وهدمه، أو لأن الله يعتق فيه رقاب المذنبين من العذاب، أو لأنه أعتِق من غرق الطوفان، أو صفة مدح تقتضي جودة الشيء. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "لِيَشْهَدُوا ... وَيَذْكُرُوا" إلى الأمر "فَكُلُوا ... وَأَطْعِمُوا" ثم إلى الغائب "لْيَقْضُوا ... وَلْيُوفُوا

	وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	وَلۡيَطَّوَّفُواْ[3] بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ[ت2].	ولىطوموا بالىىٮ العىو	ܘܠܝܛܘܦܘܐ ܒܐܠܒܝܬ ܐܠܥܬܝܩ
هـ22\103: 30[32]	ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ	[...] ذَٰلِكَ. وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ[ت1] ٱللَّهِ، فَهُوَ [...] خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ. [وَأُحِلَّتۡ[م1] لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ، إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ.][ت2] فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ[ت3] [...] مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ، وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ[ت4].	دلك ومں ىعطم حرمٮ الله مهو حىر له عىد رىه واحلٮ لكم الاىعم الا ما ىىلى علىكم ماحىىوا الرحس مں الاوىں واحىىوا مول الرور	ܕ݂ܠܟ ܘܡܢ ܝܥܛܡ ܚܪܡܐܬ ܐܠܠܗ ܦܗܘ ܟܝܪ ܠܗ ܥܢܕ ܪܒܗ ܘܐܚܠܬ ܠܟܡ ܐܠܐܢܥܐܡ ܐܠܐ ܡܐ ܝܬܠܝ ܥܠܝܟܡ ܦܐܓܬܢܒܘܐ ܐܠܪܓܣ ܡܢ ܐܠܐܘܬܐܢ ܘܐܓܬܢܒܘܐ ܩܘܠ ܐܠܙܘܪ
هـ22\103: 31[33]	حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ	[...] حُنَفَآءَ[ت1] لِلَّهِ، غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ. وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ، فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ[1] ٱلطَّيۡرُ، أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ[2] فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ[ت2].	حىما لله عىر مسركىں ىه ومں ىسرك ىالله مكاىما حر مں السما ڡىحطڡه الطىر او ىهوى ىه الرىح ڡى مكاں سحىو	ܚܢܦܐ ܠܠܗ ܓܝܪ ܡܫܪܟܝܢ ܒܗ ܘܡܢ ܝܫܪܟ ܒܐܠܠܗ ܦܟܐܢܡܐ ܟܪ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܦܬܟܛܦܗ ܐܠܛܝܪ ܐܘ ܬܗܘܝ ܒܗ ܐܠܪܝܚ ܦܝ ܡܟܐܢ ܣܚܝܩ
هـ22\103: 32[34]	ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ	ذَٰلِكَ [...]. وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ[ت1] ٱللَّهِ، فَإِنَّهَا [...] مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ[1ت2].	دلك ومں ىعطم سعاىر الله ڡاىها مں ىڡوى العلوٮ	ܕ݂ܠܟ ܘܡܢ ܝܥܛܡ ܫܥܐܝܪ ܐܠܠܗ ܦܐܢܗܐ ܡܢ ܬܩܘܝ ܐܠܩܠܘܒ

... وَلْيَطَّوَّفُوا".

32 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ [فتعظيمها] خَيْرٌ لَهُ ... فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ [الذي هو عبادة] الْأَوْثَان – أسوة بالآية وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا (م59\39: 17) ♦ ت1) حُرُمَات: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) فعل ما أمر به من مناسكه. 2) اجتناب ما نهى عنه في إحرامه. 3) أن يفعل الطاعة ويأمر بها، وينتهي عن المعصية وينهى عنها، وفُهمت هنا بِمَعْنى: الشعائر كما جاء في الآية هـ22\103: 32 وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ. وإن كانت بِمَعْنى ما يجب اجتنابه يلزم القول: وَمَنْ يجتنب حُرُمَاتِ اللَّهِ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 30-32) ت2) هذه الفقرة مقحمة لا علاقة لها بما سبقها وما تبعها. تقول الآية هـ22\103: 30: أُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ، بينما تقول الآية هـ112\5: 1: أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ. الماوردي: فيه قولان: 1) إلا ما يتلى عليكم من المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذُبحَ على النصب. 2) إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم ت3) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. فِهم المُنْتَخَب لعبارة الرجس من الأوثان: الصياغة الحالية توحي بأن هناك رجس من غير الأوثان. لذلك اعْتُبِر النص ناقصًا. أنظر أعلاه. الماوردي: فَاجْتَنِبُواْ الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ فيه وجهان: 1) أي اجتنبواْ من الأوثان الرجس، ورجس الأوثان عبادتها، فصار معناه: فاجتنبوا عبادة الأوثان. 2) معناه: فاجتنبواْ الأوثان فإنها من الرجس ت4) زور: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الميل. الماوردي: وَاجْتَنِبُواْ قَوْلَ الزُّورِ فيه أربعة أقاويل: 1) الشرك. 2) الكذب. 3) شهادة الزورِ. 4) عبادة المشركين. 5) النفاق لأنه إسلام في الظاهر زور في الباطن. والفعل السرياني ܙܪ زارْ يعني مال. ومن هنا كلمة تَزَاوَرُ في الآية م69\18: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م55\6: 145.

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَخَطَّفُهُ، فَتَخَطِّفُهُ، فَتِخِطِّفُهُ، فَتِخِطِفُهُ، تَخْطَفُهُ 2) الرِّياحُ ♦ نص ناقص تكملته: [وكونوا] حُنَفَاءَ لِلَّهِ ♦ ت1) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها أنظر هامش الآية م51\10: 105. حنفاء لله فريدة: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) يعني مسلمين لله. 2) مخلصين لله. 3) مستقيمين لله. 4) حجاجاً إلى الله. قِراءة لوكسنبرغ: خائفين الله. خطأ: التفات من الماضي "خَرَّ" إلى المضارع "فَتَخْطَفُهُ" ت2) سَحِيق: صيغة فريدة. تفسير ابن كثير: بعيد مهلك لمن هوى فيه. وجاء في الآية م77\67: 11: فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ.

34 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْقُلُوبُ ♦ نص ناقص تكملته: ذَلِكَ [الأمر] وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فإن [تعظيمها] من [أفعال ذوي

هـ22\103: 33[35]	لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ	لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَيٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ت1، ثُمَّ مَحِلُّهَآ ت2 إِلَى ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ت3.	لكم ميها ميمع الى احل مسمى ىم محلها الى الىىـ العىىو	ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܡܢܦܥ ܐܠܝ ܐܓܠ ܡܣܡܝ ܬܡ ܡܚܠܗܐ ܐܠܝ ܐܠܒܝܬ ܐܠܥܬܝܩ
هـ22\103: 34[36]	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ	وَلِكُلِّ أُمَّةٖ، جَعَلۡنَا مَنسَكٗا ت1، لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ت2. فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ، فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْ. ~ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ت3،	ولكل امه حعلىا مىسكا لىدكروا اسم الله على ما ررقهم من ىهىمه الاىعم فالهكم اله وحد فله اسلموا وىسر المحىىى	ܘܠܟܠ ܐܡܗ ܓܥܠܢܐ ܡܢܣܟܐ ܠܝܕܟܪܘܐ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܡܐ ܪܙܩܗܡ ܡܢ ܒܗܝܡܗ ܐܠܐܢܥܐܡ ܦܐܠܗܟܡ ܐܠܗ ܘܚܕ ܦܠܗ ܐܣܠܡܘܐ ܘܒܫܪ ܐܠܡܟܒܬܝܢ
هـ22\103: 35[37]	الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	ٱلَّذِينَ، إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ، وَجِلَتۡ ت1 قُلُوبُهُمۡ، وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ، وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ 1، ~ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ [...] يُنفِقُونَ ت2.	الدىن ادا دكر الله وحلت قلوىهم والصىرىن على ما اصاىهم والمقىمى الصلوه ومما ررقىهم ىىفقون	ܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘܓܠܬ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܠܨܒܪܝܢ ܥܠܝ ܡܐ ܐܨܐܒܗܡ ܘܐܠܡܩܝܡܝ ܐܠܨܠܘܗ ܘܡܡܐ ܪܙܩܢܗܡ ܝܢܦܩܘܢ

تقوى القلوب ♦ ت1) شَعَائِر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في عبارة شعائر الله. الماوردي: فيه وجهان: 1) فروض الله. 2) معالم دينه. وفيها ثلاثة أقاويل: 1) أنها مناسك الحج، وتعظيمها إشعارها. 2) أنها البُدن المشعرة، وتعظيمها استسمانها واستحسانها. 3) أنها دين الله كله، وتعظيمها التزامها ت2) تَقْوَى الْقُلُوبِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: إخلاص القلوب. 2) قصد الثواب. 3) ما أرضى الله تعالى.

35 ت1) لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى: جاءت عبارة أجل مسمى 21 مَرَّة بِمَعْنى: الوقت المعين والمحتوم لشيء. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن المنافع التجارة، وهذا قول من تأول الشعائر بأنها مناسك الحج، والأجل المسمى العود. 2) أن المنافع الأجر، والأجل المسمى القيامة، وهذا تأويل من تأولها بأنها الدين. 3) أن المنافع الركوب والدر والنسل، وهذا قول من تأولها بأنها الهَدْى فعلى هذا في الأجل المسمى وجهان: 1) أن المنافع قبل الإيجاب وبعده، والأجل المسمى هو النحر ت2) مَحِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الموضع الذي يحل فيه الذبح ت3) الْعَتِيق: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ضمن عبارة البيت العتيق في نفس السورة. أنظر هامش الآية هـ22\103: 29 أعلاه. وقد حيرت هذه الآية المُفَسِّرين. تفسير المُنْتَخَب: لكم في هذه الهدايا منافع دنيوية، فتركبونها وتشربون لبنها إلى وقت ذبحها، ثم لكم منافعها الدينية كذلك حينما تذبحونها عند البيت الحرام تَقَرُّبًا إلى الله.

36 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَنْسِكًا ♦ ت1) منسك\مَنَاسِك: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع مرَّتين. الماوردي مفسرا الآية هـ2\87: 128: فيه تأويلان: 1) مناسك الحج ومعالمه. 2) مناسك الذبائح التي تنسك لله ت2) بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية هـ22\103: 28 ت3) الْمُخْبِتِين: صيغة فريدة. الماوردي: فيه تسعة تأويلات: 1) المطمئنين إلى ذكر إلههم، ومنه قوله تعالى: فَتُخْبِتْ لَهُ قُلُوبُهُم (م22\103: 54). 2) المتواضعين. 3) الخاشعين. والفرق بين التواضع والخشوع أن التواضع في الأخلاق والخشوع في الأبدان. 4) الخائفين. 5) المخلصين. 6) الرقيقة قلوبهم. 7) المجتهدون في العبادة. 8) الصالحون المطمئنون. 9) الذين لا يظلمون، وإذا ظلموا لم ينتصروا. ويضيف مجدي حسين معنًا عاشرًا: الراضون بقضاء الله تعالى، ويعلق: وليس من الضروري أن يكون العرب قد استعملوا هذه الكلمة (المخبتين) أو عرفوه بدءًا وإلّا ما اختلفوا في معناها على هذا النحو، فهي كلمة من المعجم القُرآني الخاص، ويجب أن يكون معناها كذلك أي كل هذه التأويلات السالفة الدالة على الخوف والخشية والتواضع لله، وهي معانٍ تقريبية (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 205-206). وجاء فعل خبت مرَّتين بِمَعْنى: خشع. خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "جَعَلْنَا" إلى الغائب "اسْمَ اللَّهِ ... رَزَقَهُمْ" ثم إلى المخاطب الجمع "أَسْلِمُوا" ثم إلى المخاطب المفرد "وَبَشِّرِ".

37 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْمُقِيمِين الصَّلَاةَ، وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةَ، وَالْمُقِيمَ الصَّلَاةِ ♦ نص ناقص تكملته: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ [على وجوه الخير] يُنْفِقُونَ ♦ ت1) وَجِلَتْ: جاء الفعل وجل ثلاث مرات بِمَعْنى: فزع وخاف. وهذا معنى الفعل السرياني ܕܚܠ جَل ت2) جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ: التفات من الغائب "ذُكِرَ اللَّهُ" إلى المُتَكَلِّم "رَزَقْنَاهُمْ".

هـ22\103: 36[38]	وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَٱلۡبُدۡنَ[ت1]، جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ[ت2] ٱللَّهِ. لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞ. فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا، صَوَآفَّ[ت2 ت3]. فَإِذَا وَجَبَتۡ[ت4] جُنُوبُهَا، فَكُلُواْ مِنۡهَا[ن1]، وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ[3] وَٱلۡمُعۡتَرَّ[ت4 ت5]. كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا[ت6] لَكُمۡ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	والبدن جعلنها لكم من شعئر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك سخرنها لكم لعلكم تشكرون	ܘܐܠܒܕܢ ܓܥܠܢܗܐ ܠܟܡ ܡܢ ܫܥܐܝܪ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܦܝܗܐ ܟܝܪ ܦܐܕܟܪܘܐ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܐ ܨܘܐܦ ܦܐܕܐ ܘܓܒܬ ܓܢܘܒܗܐ ܦܟܠܘܐ ܡܢܗܐ ܘܐܛܥܡܘܐ ܐܠܩܐܢܥ ܘܐܠܡܥܬܪ ܟܕܠܟ ܣܟܪܢܗܐ ܠܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
هـ22\103: 37[39]	لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا	لَن يَنَالَ[ت1] [...] ٱللَّهَ [...] لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا[2]. وَلَٰكِن يَنَالُهُ[3] ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡ[م1]. كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا[ت2] لَكُمۡ، لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ[ت3]	لن ينال الله لحومها ولا دماوها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما	ܠܢ ܝܢܐܠ ܐܠܠܗ ܠܚܘܡܗܐ ܘܠܐ ܕܡܐܘܗܐ ܘܠܟܢ ܝܢܐܠܗ ܐܠܬܩܘܝ ܡܢܟܡ ܟܕܠܟ ܣܟܪܗܐ ܠܟܡ ܠܬܟܒܪܘܐ ܐܠܠܗ ܥܠܐ

38 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْبُدُنَ، وَالْبُدُنَّ، وَالْبُدْنُ 2) صَوَافِيَ، صَوَافِيًا، صَوَافٍ، صَوَافِنَ، صَوَافي 3) الْقَنِعَ 4) وَالْمُعْتَرِيَ، وَالْمُعْتَرِ ♦ ت1) بِبَدَنِكَ\وَالْبُدْنَ: جاءت كلمة بدن مرّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها الإبل. 2) أنها الإبل، والبقر، والغنم. 3) كل ذات خُفٍّ وحافر من الإبل، والبقر، والغنم. قِراءة لوكسنبرغ: والنذر ت2) شَعَائِر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في عبارة شعائر الله. الماوردي: فيه وجهان: 1) من معالم الله التي جعلها لعباده معلماً. 2) جمع شعيرة وهو الخبر الذي أخبر الله تعالى عنه، وهي من إشعار الله عباده أمر الصفا والمروة وما عليهم من الطواف بهما ت3) صَوَافَّ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مصطفة. 2) قائمة لتصفّد يديها بالقيود. 3) معقولة. وتأويل صوافي، وهي قراءة الحسن: أي خالصة لله تعالى، مأخوذ من الصفوة. وتأويل صوافن وهي قراءة ابن مسعود: أنها مصفوفة، وهو أن تَعقِل إحدى يديها حتى تقف على ثلاث، مأخوذ من صفن الفرس إذا ثنى إحدى يديه حتى يقف على ثلاث، ومنه قوله تعالى: الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ (م38\38: 31) ت4) وجبت: كلمة فريدة. الماوردي: سقطت جنوبها على الأرض ت5) الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ: كلمتان فريدتان. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) القانع السائل، والمعتر الذي يتعرض ولا يسأل. 2) القانع الذي يقنع ولا يسأل، والمعتر الذي يسأل. 3) القانع المسكين الطوّاف، والمعتر: الصديق الزائر. 4) القانع الطامع، والمعتر الذي يعتري البُدْنَ ويتعرض للحم لأنه ليس عنده لحم. والفعل السرياني ܥܬܪ عْتَر يعني استغنى، أي الغني. ت6) سَخَّرْنَاهَا: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذَلَّل ♦ ن1) الآيتان هـ22\103: 28 و36 تنسخان تحريم الأكل من الأضحية.

39 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَنَالَ 2) لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاءَهَا 3) تَنَالُهُ، يُنَالُهُ ♦ نص ناقص تكملته: لَنْ يَنَالَ [رضا] اللَّهَ [اصحاب] لُحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ [من الأنعام] ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَنْ تَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ تَنَالُهُ التَّقْوَى، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة. الماوردي: لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلاَ دِمَآؤُهَا فيه وجهان: 1) لن يقبل الله الدماء وإنما يقبل التقوى. 2) لن يصعد إلى الله لحومها ولا دماؤها ت2) سَخَّرْنَاهَا: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بِمَعْنى: ذَلَّل ت3) لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ: خطأ والصحيح: لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ لَمَا هَدَاكُمْ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن كبَّر معنى حمد. كبَّر. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني التسمية عند الذبح. 2) لتكبروا عند الإحلال بدلاً من التلبية في الإحرام. يرى لوكسنبرغ في هذه الكلمة معنى مجّد وعظّم. وقد جاء هذا الفعل في أربع آيات: م4\74: 3، م50\17: 111، هـ87\2: 185، هـ22\103: 37 ت4) خطأ: التفات من المخاطب الجمع "لِتُكَبِّرُوا ... هَدَاكُمْ" إلى المخاطب المفرد "وَبَشِّرِ" ♦ س1) عن إبن جريج: كان أهل الجاهلية يضمخون البيت بلحوم الإبل ودمائها، فقال أصحاب النبي فنحن أحق أن نضمخ، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: "لقَد أَبغَضتُ أَعْيادكم ونَبَذتُها ولم تَطِبْ لِيَ آحتِفالاتُكم. إِذا أَصعَدتُم لي مُحرَقات ... وتَقادِمُكم لا أَرتَضي بِها ولا أَتَطَلَّعُ إِلى الذَّبائح السَّلامِيَّة مِن مُسَمَّناتِكَم" (عاموس 5: 21-22)؛ فأنا أريد طاعة لا ذبيحة، معرفة الله أكثر من المحرقات فأنا أريد طاعة لا ذبيحة، معرفة الله أكثر من المحرقات (هوشع 6: 6)؛ فقال له معلم الشريعة: أحسنت، يا معلم! فأنت على حق في قولك إن الله واحد ولا إله سواه، أن يحبه الإنسان بكل قلبه وكل فكره وكل قدرته، وأن يحب قريبه مثلما يحب نفسه، أفضل من كل الذبائح والقرابين (مرقص 12: 32-33).

	هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ	[...]. ~ وَبَشِّرِت4 ٱلۡمُحۡسِنِينَس1.	هديكم وبشر المحسنين	ܡܐ ܗܕܝܟܡ ܘܒܫܪ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
هـ22\103: 38[40]	إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ1 عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْت1. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍت2، كَفُورٍ.	ان الله يدمع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور	ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܕܦܥ ܥܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܟܠ ܟܘܐܢ ܟܦܘܪ
هـ22\103: 39[41]	أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ	أُذِنَ1م1 لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ2 [...]، بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْت1. وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌس1.	اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير	ܐܕܢ ܠܠܕܝܢ ܝܩܬܠܘܢ ܒܐܢܗܡ ܛܠܡܘܐ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܐ ܢܨܪܗܡ ܠܩܕܝܪ
هـ22\103: 40[42]	الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ	ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّت1، إِلَّآ أَن يَقُولُواْ: "[...] رَبُّنَا ٱللَّهُ". وَلَوۡلَا دَفۡعُ1 ٱللَّهِت2 ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٍ، لَّهُدِّمَتۡ2ت3 صَوَٰمِعُت4،	الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع	ܐܠܕܝܢ ܐܟܪܓܘܐ ܡܢ ܕܝܪܗܡ ܒܓܝܪ ܚܩ ܐܠܐ ܐܢ ܝܩܘܠܘܐ ܪܒܢܐ ܐܠܠܗ ܘܠܘܠܐ ܕܦܥ ܐܠܠܗ ܐܠܢܐܣ ܒܥܨܗܡ ܒܒܥܨ

40 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَدْفَعُ ♦ ت1) هذه الآية تناقض الآية التالية. إذا كان الله يدافع عن المؤمنين فلماذا يأذن لهم بالقتال؟ ولذا قد تكون مَكِّية نزلت في حالة ضعف المُسلِمين (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 38-40). الماوردي: فيه وجهان: 1) بالكفار عن المؤمنين، وبالعصاة عن المطيعين، وبالجهال عن العلماء. 2) يدفع بنور السنة ظلمات البدعة ت2) خَوَّانٍ: كثير الخيانة، وصيغة المبالغة لا تنفي أصل الفعل.

41 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَذِنَ 2) يُقَاتِلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ [أن يقاتلوا، أو: في القتال] بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ♦ ت1) بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا: لأنهم ظلموا (النحّاس). تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: أُذِنَ لِلَّذِينَ ظلموا بأن يُقَاتَلُوا. تفسير الجَلالَين: "أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ" أي للمؤمنين أن يقاتلوا، وهذه أوّل آية نزلت في الجهاد "بِأَنَّهُمْ" أي بسبب أنهم "ظُلِمُواْ" ♦ س1) عن ابن عباس: لما أخرج النبي من مكة، قال أبو بكر: إنا لله وإنا إليه راجعون لنهلكن، فنزلت هذه الآية. قال أبو بكر: فعرفت أنه سيكون قتال. قال المُفسِّرون: كان مشركو أهل مكة يؤذون أصحاب النبي، فلا يزالون يجيئون من بين مضروب ومَشْجُوج، فشكوهم إلى النبي فيقول لهم: اصبروا فإني لم أومر بالقتال، حتى هاجر النبي. فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ113\9: 5.

42 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) دِفَاعُ 2) لَهُدِمَتْ 3) وَصُلُوَاتٌ، وَصِلْوَاتٌ، وَصَلَوَاتٌ، وَصُلُوتٌ، وَصُلُوتا، وَصُلُوَثٌ، وَصُلُوثا، وَصُلُوَاثٌ، وَصِلَوَاثٌ، وَصُلُوبٌ، وَصَلُوتٌ، وَصُلُولى ♦ ت1) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرَّات، وبغير الحق تسع مرَّات ت2) وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ: جاءت كلمة دفع مرَّتين في نفس العبارة بِمَعْنى: تسليط الناس على بعضهم البعض. الماوردي: فيه سبعة تأويلات: 1) ولولا دفع الله المشركين بالمسلمين. 2) ولولا دفع الله عن الدين بالمجاهدين. 3) ولولا دفع الله بالنبيين عن المؤمنين. 4) ولولا دفع الله بأصحاب رسول الله عمن بعدهم من التابعين. 5) ولولا دفع الله بشهادة الشهود على الحقوق. 6) ولولا دفع الله على النفوس بالفضائل. 7) ولولا دفع الله عن المنكر بالمعروف ت3) هدمت: كلمة فريدة ت4) صوامع: جمع صومعة، كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) صوامع الرهبان. 2) أنها مصلى الصابئين ت5) بِيَع: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) بيع النصارى. 2) كنائس اليهود. أخذت من الكلمة السريانية ܒܥܬܐ بعتا وجمعها ܒܥܐ بِعِهْ بِمَعْنى: بيضة إشارة إلى قبة الكنيسة. ولكن قد تكون اختصار للكلمتين السريانيتين ܒܝܬ ܥܕܬܐ بيت عِتو، أي بيت أو موضع التجمع. وكلمة ܥܕܬܐ تُكتب عِدْتُو، وتُلفظ عِتو بحذف حرف الدال، وتعني بالسريانية: جماعة، محفل، جمهور، كنيسة، بيعة. وقد عرَّبَ السريان كلمة ܒܥܕܬܐ (بعِتو، أو بعِتا)، فصاغوا منها كلمة (بِيعة) لتعني كنيسة. ومن هذه الكلمة تم صياغة الفعل بايع الذي يعني الإجماع على الشخص في محفل حيث يجتمع الناس (مراسلات مع المطران متى روهم). ونجد الكلمة العبرية עֵדָה ومقابلها السرياني ܥܹܕܬܵܐ في سفر المزامير 111: 1، وفي إنجيل متى 18: 17 بالسريانية (أنظر حول هذه الكلمة نضال رستم https://www.academia.edu/104930226) ت6) صَلَوَات: اماكن الصلاة لليهود أو الصابئين. وهناك من فهمها بِمَعْنى: العبادة، فيكون معنى لهدمت صلوات، أي ابطلت (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 374-375) ت7) تقول الآية هـ22\103: 40: وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ، وتقول الآية هـ95\47: 7: إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ.

	صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ	وَبِيَعٌ[ت5]، وَصَلَوَٰتٌ[3ت6]، وَمَسَٰجِدُ، يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا. وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ[ت7]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ، عَزِيزٌ.	وصلوب ومسحد بدكر منها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز	ܠܗܕܡܬ ܨܘܡܥ ܘܒܝܥ ܘܨܠܘܬ ܘܡܣܐܓܕ ܝܕܟܪ ܦܝܗܐ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܟܬܝܪܐ ܘܠܝܢܨܪܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܝܢܨܪܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܩܘܝ ܥܙܝܙ
هـ22\103: 41[43]	ٱلَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ	ٱلَّذِينَ، إِن مَّكَّنَّٰهُمْ[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ، أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ، وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ[ت2]. ~ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ[ت3].	الدين ان مكنهم في الارض اماموا الصلوه واتوا الزكوه وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عقبه الامور	ܐܠܕܝܢ ܐܢ ܡܟܢܐܗܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܡܪܘܐ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܢܗܘܐ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܠܠܗ ܥܐܩܒܗ ܐܠܐܡܘܪ
هـ22\103: 42[44]	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ	[---] وَإِن يُكَذِّبُوكَ [...]. فَقَدْ كَذَّبَتْ[ت1] قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ، وَعَادٌ، وَثَمُودُ،	وان بكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود	ܘܐܢ ܝܟܕܒܘܟ ܦܩܕ ܟܕܒܬ ܩܒܠܗܡ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܥܐܕ ܘܬܡܘܕ
هـ22\103: 43	وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ	وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ، وَقَوْمُ لُوطٍ،	وقوم ابرهيم وقوم لوط	ܘܩܘܡ ܐܒܪܐܗܝܡ ܘܩܘܡ ܠܘܛ
هـ22\103: 44[45]	وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ. وَكُذِّبَ[ت1] مُوسَىٰ. فَأَمْلَيْتُ[ت2] لِلْكَٰفِرِينَ، ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ. ~ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ[1ت3]!	واصحب مدين وكذب موسى فامليت للكفرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير	ܘܐܨܚܐܒ ܡܕܝܢ ܘܟܕܒ ܡܘܣܝ ܦܐܡܠܝܬ ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܬܡ ܐܟܕܬܗܡ ܦܟܝܦ ܟܐܢ ܢܟܝܪ
هـ22\103: 45[46]	فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ	[---] فَكَأَيِّن[1ت1] مِّن [...] قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا[2ت2]	مطاس من مريه اهلكنها وهى ظالمه	ܦܟܐܝܢ ܡܢ ܩܪܝܗ ܐܗܠܟܢܐܗܐ ܘܗܝ

---

43 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "مَكَّنَّاهُمْ" ثم إلى الغائب "وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ" ت2) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات ت3) تقول الآية م31\57: 22: وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ، بينما تقول الآية هـ22\103: 41: وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُور. وتبرير الخطأ: تَضمَّن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هيَّأ.

44 نص ناقص تكملته: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ [فلا عجب في تكذيبهم] فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَبْلَهُمْ قَوْم. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المُؤنَّث مع قوم في ثماني آيات.

45 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَكِيرِي ♦ ت1) خطأ: التفات من المعلوم "كَذَّبَتْ" في الآية 42 إلى المجهول "وَكُذِّبَ" ت2) فَأَمْلَيْتُ: جاء الفعل أملى ثماني مرَّات بِمَعْنى: أمهل. وقد جاء كل من فعل أمهل ومهَّل مَرَّة واحدة ت3) نَكِير: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، والكلمة السريانية ܢܘܟܪܝܐ نوخْرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف. وهي اسم للإنكار وعدّ الشيء منكرًا، أي مكروهًا، واستعمل هنا كناية عن الغضب وتسليط العقاب (ابن عاشور).

46 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَكَائِنْ، فكاينْ، فَكَأْيٍ 2) أَهْلَكْتُهَا 3) وَبِيرٍ 4) مُعْطَلَةٍ ♦ نص ناقص تكملته: فَكَأَيِّنْ مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهم وَهم ظَالِمون ... وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ [مثلها معطل] ♦ ت1) كَمْ\كأين مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ثلاث مرَّات، وعبارة كأين من قرية أربع مرَّات بنفس المعنى. كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنى: كثير، أو كم ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد "فَأَمْلَيْتُ ... أَخَذْتُهُمْ" إلى الجمع "أَهْلَكْنَاهَا". جاءت عبارة "وهي ظالمة" ثلاث مرات، وعبارة "كانت ظالمة" مَرَّة واحدة بِمَعْنى: بسبب ظلمها ت3) خَاوِيَةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) الخراب. 2) الخالية ت4) عُرُوشِهَا: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع مع كلمة خاوية ثلاث مرَّات. الماوردي: عَلَى عُرُوشِهَا: على أبنيتها، والعرش: البناء ت5) بئر: كلمة فريدة بِمَعْنى: حفرة عميقة يجمع فيها الماء ويستخرج منها. ونجد نفس الكلمة في العبرية: באר بواير (أنظر صاموئيل الثاني 23: 15) ت6) معطلة: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يعني خالية من أهلها لهلاكها.

	ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ	وَهِيَ ظَالِمَةٌ! فَهِيَ خَاوِيَةٌ[ت3] عَلَى عُرُوشِهَا[ت4]، وَبِئْرٍ[ت5] مُّعَطَّلَةٍ[ت6]، وَقَصْرٍ[ت7] مَّشِيدٍ[ت8] [...].	ڡهى حاوىه على عروسها وىىر معطله وقصر مسىد	ܛܐܠܡܗ ܦܗܝ ܟܐܘܝܗ ܥܠܝ ܥܪܘܫܗܐ ܘܒܝܪ ܡܥܛܠܗ ܘܩܨܪ ܡܫܝܕ.
هـ22\103: 46[47]	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ	أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ[ت1]، فَتَكُونَ[1] لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ[ت2]، أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا[م1]؟ فَإِنَّهَا[2] لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ. وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ[ت3].	اڡلم ىسىروا ڡى الارص ڡىكون لهم ڡلوب ىعڡلون بها او اذان ىسمعون بها ڡاىها لا ىعمى الاىصر ولكں ىعمى الڡلوب التى ڡى الصدور	ܐܦܠܡ ܝܣܝܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܬܟܘܢ ܠܗܡ ܩܠܘܒ ܝܥܩܠܘܢ ܒܗܐ ܐܘ ܐܕܐܢ ܝܣܡܥܘܢ ܒܗܐ ܦܐܢܗܐ ܠܐ ܬܥܡܝ ܐܠܐܒܨܐܪ ܘܠܟܢ ܬܥܡܝ ܐܠܩܠܘܒ ܐܠܬܝ ܦܝ ܐܠܨܕܘܪ
هـ22\103: 47[48]	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ. وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُ. وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ، مِّمَّا تَعُدُّونَ[1م1].	وىسىعحلوىك ىالعذاب ولں ىحلڡ الله وعده واں ىوما عىد رىك كالڡ سىه مما ىعدوں	ܘܝܣܬܥܓܠܘܢܟ ܒܐܠܥܕܐܒ ܘܠܢ ܝܟܠܦ ܐܠܠܗ ܘܥܕܗ ܘܐܢ ܝܘܡܐ ܥܢܕ ܪܒܟ ܟܐܠܦ ܣܢܗ ܡܡܐ ܬܥܕܘܢ
هـ22\103: 48[49]	وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ	وَكَأَيِّن[1ت1] مِّن [...] قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ[ت2] لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ! ثُمَّ أَخَذْتُهَا ~ وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ.	وكاىں مں ڡرىه امليت لها وهى طالمه ىم احدىها والى المصىر	ܘܟܐܝܢ ܡܢ ܩܪܝܗ ܐܡܠܝܬ ܠܗܐ ܘܗܝ ܛܐܠܡܗ ܬܡ ܐܟܕܬܗܐ ܘܐܠܝ ܐܠܡܨܝܪ

2) غائرة الماء. 3) معطلة من دلالتها وأرشيته. وجاء في الآية م58\34: 45: وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ت7) قصر: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالجمع (قصور) ومرَّتين بالمفرد (قصر) ت8) مَشِيدٍ\مُشَيَّدَةٍ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن المشيد الحصين. 2) أن المشيد الرفيع. 3) أن المشيد المجصص، والشيد الجص. وفي الكلام مضمر محذوف وتقديره: وقصر مشيد مثلها معطل.

47 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَيَكُونَ 2) فَإِنَّهُ ♦ ت1) جاءت أربع مرَّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرَّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 242-244) ت2) قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا: الماوردي: هذا يدل على أمرين: على أن العقل علم، ويدل على أن محله القلب ت3) يتساءل مجدي حسين: وما العلاقة بين السير في الأرض والقلوب والآذان؟ وماذا يسمع الذي يسير في الأرض؟ أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا أم أبصار يرون بها؟ أليس الأبصار أولى في هذا المقام؟ ما قيمة قوله الَّتِي فِي الصُّدُورِ؟ وهل هناك قلوب في غير الصدور؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 46-47). فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها لا تعمى الأبصار عن الهدى ولكن تعمى القلوب عن الاهتداء. 2) فإنها لا تعمى الأبصار عن الاعتبار ولكن تعمى القلوب عن الادّكار. قال مجاهد: لكل إنسان أربع أعين: عينان في رأسه لدنياه، وعينان في قلبه لآخرته، فإن عميت عينا رأسه وأبصرت عينا قلبه لم يضره عماه شيئاً، وإن أبصرت عينا رأسه وعميت عينا قلبه لم ينفعه نظره شيئاً ♦ م1) أنظر هامش الآية م34\50: 179.

48 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعُدُّونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية م75\32: 5.

49 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَكَائِنْ، وَكَأْيٍ، وَكَأَيْنْ، وَكَيْئِنْ، وَكَيْئِنَّ، وَكَأَنْ، وَكَأَيٍ، وَكَيٍ، وَكَايِنْ، وَكَيَيِّنْ ♦ نص ناقص تكملته: وَكَأَيِّنْ مِنْ [أهل] قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لهم وهم ظَالِمون ثُمَّ أَخَذْتُهم وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ♦ ت1) كَمْ\كأين مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ثلاث مرَّات، وعبارة كأين من قرية أربع مرَّات بنفس المعنى. كأين: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات وفسرت بِمَعْنَى: كثير، أو كم ت2) أَمْلَيْتُ: جاء الفعل أملى ثماني مرَّات بِمَعْنَى: أمهل. وقد جاء كل من فعل أمهل ومهَّل مَرَّة واحدة. جاءت عبارة "وهي ظالمة" ثلاث مرات، وعبارة "كانت ظالمة" مَرَّة واحدة بِمَعْنَى: بسبب ظلمها.

هـ22\103: 49	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ	[---] قُلْ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ".	قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين	ܩܠ ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܢܡܐ ܐܢܐ ܠܟܡ ܢܕܝܪ ܡܒܝܢ
هـ22\103: 50	فَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، ~ لَهُم مَّغْفِرَةٌ، وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.	فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم	ܦܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܪܙܩ ܟܪܝܡ
هـ22\103: [50]51	وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	وَٱلَّذِينَ سَعَوْاْ فِيٓ [...] ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ[ت1]، [...] أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ.	والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك اصحاب الجحيم	ܘܐܠܕܝܢ ܣܥܘܐ ܦܝ ܐܝܐܬܢܐ ܡܥܐܓܙܝܢ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܐܒ ܐܠܓܚܝܡ
م22\103: [51]52	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	[---] وَمَآ أَرْسَلْنَا، مِن قَبْلِكَ، مِن[ت1] رَّسُولٍ، وَلَا نَبِيٍّ[1]، إِلَّآ، إِذَا تَمَنَّىٰٓ[ت2]، أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ [...] فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ[ت2 2]. فَيَنسَخُ[ت3] ٱللَّهُ مَا يُلْقِي ٱلشَّيْطَٰنُ، ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ[ت4]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ[س1 ت5].	وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم	ܘܡܐ ܐܪܣܠܢܐ ܡܢ ܩܒܠܟ ܡܢ ܪܣܘܠ ܘܠܐ ܢܒܝ ܐܠܐ ܐܕܐ ܬܡܢܝ ܐܠܩܝ ܐܠܫܝܛܐܢ ܦܝ ܐܡܢܝܬܗ ܦܝܢܣܟ ܐܠܠܗ ܡܐ ܝܠܩܝ ܐܠܫܝܛܐܢ ܬܡ ܝܚܟܡ ܐܠܠܗ ܐܝܐܬܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
م22\103: [52]53	لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ	لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم	ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين	ܠܝܓܥܠ ܡܐ ܝܠܩܝ ܐܠܫܝܛܐܢ ܦܬܢܗ ܠܠܕܝܢ

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مُعَجِّزِينَ، مُعْجِزِينَ ♦ نص ناقص تكملته: يَسْعَوْنَ فِي [معارضة] أَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ [أمر الله] ♦ ت1) سَعَوْا فِي أَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م58\34: 5.

51 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلَا نَبِيٍّ ولا مُحَدِّثٍ 2) أُمْنِيَتِهِ، قراءة شيعية: وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (الكُلَيني مجلد 1، ص 176) ♦ نص ناقص تكملته: أَلْقَى الشَّيْطَانُ [الشك] فِي أُمْنِيَّتِهِ ♦ ت1) من زائدة. مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ: الماوردي: فيه قولان: 1) أن الرسول والنبي واحد، ولا فرق بين الرسول والنبي، وإنما جمع بينهما لأن الأنبياء تخص البشر، والرسل تعم الملائكة والبشر. 2) أنهما مختلفان، وأن الرسول أعلى منزلة من النبي. واختلف قائل هذا في الفرق بين الرسول والنبي على ثلاثة أقاويل: 1) أن الرسول هو الذي تتنزل عليه الملائكة بالوحي، والنبي يوحى إليه في نومه. 2) أن الرسول هو المبعوث إلى أُمَّةٍ، والنبي هو المحدث الذي لا يبعث إلى أمة. 3) أن الرسول هو المبتدئ بوضع الشرائع والأحكام، والنبي هو الذي يحفظ شريعة الله ت2) أمنية\أماني: جاءت بالمفرد مَرَّة وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنى: اخْتِلاق وتَقَوَّل وتمني. وفهمت عبارة إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ بِمَعْنى: إِذَا حدّث نفسه ألقى الشيطان في نفسه، أو إِذَا قرأ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قراءته (الماوردي، الطَّبَري). تطرح هذه الآية اشكالية: هل الوحي في القرآن هو تمني النبي محمد؟ هل كل الأنبياء والرسل كانوا عرضة لما تعرض له النبي محمد؟ وهل تكرَّرت معه؟ وكيف سمحت السماء بذلك والقُرآن محفوظ من قبل الله؟ ففي هذا القول تناقض مع قوله تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (م54\15: 9) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 52-54). أنظر هامش الآيات م23\53: 19-23 فيما يخص الغرانيق ت3) ينسخ: جاء فعل نسخ ثلاث مرات. الماوردي: يرفعه. فهم لوكسنبرغ: عدّل وصحح، من والفعل السرياني ܢܣܚ اصحَّح يعني صحح وأصلح ونسخ وسجَّل وقيَّد. أنظر حول الناسخ والمنسوخ في المقدمة ت4) يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ: جاء فعل أحكم مع كلمة آيات مرَّتين. الماوردي: يثبتها ت5) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "أَرْسَلْنَا" إلى الغائب "فَيَنْسَخُ اللَّهُ ... يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ". الماوردي: اختلف أهل التأويل فيما قرأه النبي من ذلك على أربعة أقاويل: 1) أنه ألقاه الشيطان على لسانه فقرأه ساهياً. 2) أنه كان ناعساً فألقاه الشيطان على لسانه فقرأه في نعاسه قاله قتادة. 3) أن بعض المنافقين تلاه عن إغواء الشيطان فخيل للناس أنه من تلاوة رسول الله، حكاه ابن عيسى. 4) إنما قال: هي كالغرانيق العلا - يعني الملائكة - وأن شفاعتهم لترتجى، أي في قولكم.

52 ت1) لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً: الماوردي: فيه وجهان: أولهما: محنة. 2) اختباراً ت2) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ

	فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	مَّرَضٌ[ت1]، وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ. ~ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ[ت2].	ڡى ٯلوٮهم مرص والٯاسىه ٯلوٮهم واں الطلمىں لڡى سٯاٯ ٮعىد	ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܘܐܠܩܐܣܝܗ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ ܠܦܝ ܫܩܐܩ ܒܥܝܕ.
م22\103: 54[53]	وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ[ت1] أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ، فَيُؤْمِنُواْ بِهِۦ، فَتُخْبِتَ لَهُۥ[ت2] قُلُوبُهُمْ. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ[ت3].	ولىعلم الدىں اوٮوا العلم اىه الحٯ مں رٮك ڡىومىوا ٮه ڡٮحٮٮ له ٯلوٮهم واں الله لهاد الدىں امىوا الى صرط مسٮٯىم	ܘܠܝܥܠܡ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܐܢܗ ܐܠܚܩ ܡܢ ܪܒܟ ܦܝܘܡܢܘܐ ܒܗ ܦܬܟܒܬ ܠܗ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܗܐܕ: ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
م22\103: 55[54]	وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ	وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرْيَةٍ[ت1] مِّنْهُ[ت2]، حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً[2ت3]، ~ أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ[ت4].	ولا ىرال الدىں كڡروا ڡى مرىه مىه حٮى ىاٮىهم الساعه ٮعٮه او ىاٮىهم عداٮ ىوم عٯىم	ܘܠܐ ܝܙܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܝ ܡܪܝܗ ܡܢܗ ܚܬܝ ܬܐܬܝܗܡ ܐܠܣܐܥܗ ܒܓܬܗ ܐܘ ܝܐܬܝܗܡ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܥܩܝܡ
هـ22\103: 56[55]	الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	ٱلْمُلْكُ، يَوْمَئِذٍ، لِّلَّهِ. يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ. فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ[ت1].	الملك ىومىد لله ىحكم ٮىٮهم ڡالدىں امىوا وعملوا الصلحٮ ڡى حٮٮ الٮعىم	ܐܠܡܠܟ ܝܘܡܝܕ ܠܠܗ ܝܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܦܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܬ ܦܝ ܓܢܬ ܐܠܢܥܝܡ
هـ22\103: 57[56]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا[ت1]، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ.	والدىں كڡروا وكدٮوا ٮاىٮٮا	ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܟܕܒܘܐ ܒܐܝܐܬܢܐ

مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنِيَّة باستثناء واحدة. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت2) في شقاق بعيد: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات.

53 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لَهَادِي، لَهَادٍ ♦ ت1) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. تشير هنا إلى المؤمنين أو أهل الكتاب (القُرطُبي) ت2) خبت: جاء فعل خبت مرَّتين. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) خافوا ربهم. 2) اطمأنوا. 3) أنابوا. 4) خشعوا وتواضعوا لربهم. 5) أخلصوا إلى ربهم. خطأ: تقول الآية م52\11: 23 "وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ"، بينما تقول الآية م22\103: 54 "فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ" ت3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6. تفسير شيعي: يعني إلى الأمام المستقيم (القُمّي).

54 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُرْيَةٍ 2) بَغَتَةً، بَغْتَةً ♦ ت1) في مرية: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بِمَعْنى: في شك وجدل، والفعل السرياني ܡܪܐ مرّي يعني شك وجادل وخاصم ت2) منه: من غير الواضح لما يشير الضمير: من القُرآن، أو الرسول، أو مما ألقي الشيطان في أمنيته، أو من الموت، أو من يوم القيامة، أو من أمير المؤمنين (أنظر الطَّبَري والقمي) ت3) حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً: الماوردي: الساعة فيه وجهان: 1) ساعة القيامة 2) ساعة موتهم. بَغْتَةً: جاءت هذه الكلمة 13 مَرَّة بِمَعْنى: فجأة وعلى غفلة ت4) عقيم: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. الماوردي: يَوْمٍ عَقِيمٍ فيه قولان: 1) يوم القيامة. 2) يوم بدر. وفي العقيم ثلاثة أوجه: 1) أنه الشديد. 2) أنه الذي ليس له مثيل ولا عديل لقتال الملائكة فيه. 3) الذي يجدب الأرض ويقطع النسل. خطأ والصحيح: عذاب يوم عظيم، كما في آيات أخرى مثل الآيات م39\7: 59 و47\26: 135 و47\26: 156 و47\26: 189 و51\10: 15 وغيرها. فهذه هي الآية الوحيدة التي تتكلم عن "عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ".

55 ت1) جنات النعيم: جاءت هذه العبارة سبع مرات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنات.

56 ت1) تفسير شيعي: "وكذبوا بآياتنا" يعني ولم يؤمنوا بولاية أمير المؤمنين والأئمة (القُمّي). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ" إلى المُتكَلِّم "بِآيَاتِنَا".

	فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ		فاولئك لهم عذاب مهين	ܦܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢ
هـ22\103: 58[57]	وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	[---] وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، ثُمَّ قُتِلُوٓاْ[1]، أَوۡ مَاتُواْ، لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنًا. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ[ت1].	والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين	ܘܐܠܕܝܢ ܗܐܓܪܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܬܡ ܩܬܠܘܐ ܐܘ ܡܐܬܘܐ ܠܝܪܙܩܢܗܡ ܐܠܠܗ ܪܙܩܐ ܚܣܢܐ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܗܘ ܚܝܪ ܐܠܪܐܙܩܝܢ
هـ22\103: 59[58]	لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ	لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا[ت1][1] يَرۡضَوۡنَهُۥ. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ، حَلِيمٞ[ت2].	ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم	ܠܝܕܟܠܢܗܡ ܡܕܟܠܐ ܝܪܨܘܢܗ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܥܠܝܡ ܚܠܝܡ
هـ22\103: 60[59]	ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ	[---] [...] ذَٰلِكَ. وَمَنۡ عَاقَبَ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ، ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ، لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ[م1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ[ت1]، غَفُورٞ[س1].	ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور	ܕܠܟ ܘܡܢ ܥܐܩܒ ܒܡܬܠ ܡܐ ܥܘܩܒ ܒܗ ܬܡ ܒܓܝ ܥܠܝܗ ܠܝܢܨܪܢܗ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܥܦܘ ܓܦܘܪ
هـ22\103: 61[60]	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	[---] [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ[ت1] ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ، وَيُولِجُ[ت1] ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ[م1]. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ، بَصِيرٞ.	ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميع بصير	ܕܠܟ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܝܘܠܓ ܐܠܠܝܠ ܦܝ ܐܠܢܗܐܪ ܘܝܘܠܓ ܐܠܢܗܐܪ ܦܝ ܐܠܠܝܠ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܒܨܝܪ
هـ22\103: 62[61]	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ	[---] [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ[1] مَا يَدۡعُونَ[2]، مِن دُونِهِۦ، هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ[ت1]. ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ.	ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير	ܕܠܟ ܒܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܚܩ ܘܐܢ ܡܐ ܝܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢܗ ܗܘ ܐܠܒܐܛܠ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܥܠܝ ܐܠܟܒܝܪ

57 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قُتِّلُوا ♦ ت1) خير الرازقين: جاءت هذه العبارة خمس مرّات وهي صيغة مفاضلة لا تليق بين الله وعباده وتعني أن هناك رازق آخر غيره مما يناقض الآية م58\34: 24: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ

58 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مَدْخَلًا ♦ ت1) وجاءت كلمة مُدْخَلَ ثلاث مرّات ت2) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب.

59 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ ♦ ت1) لَعَفُوٌّ: كثير العفو ♦ س1) عن مقاتل: بعث النبي سرية فلقوا المشركين لليلتين بقيتا من المحرم فقال المشركون بعضهم لبعض قاتلوا أصحاب محمد فإنهم يحرمون القتال في الشهر الحرام فناشدهم الصحابة وذكروهم بالله أن لا يتعرضوا لقتالهم فإنهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام فأبى المشركون ذلك وقاتلوهم وبغوا عليهم فقاتلهم المُسلِمون ونصروا عليهم فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية هامش الآية هـ17\50: 33.

60 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ ♦ ت1) يُولِجُ: جاء فعل ولج 13 مَرَّة بِمَعْنى: دخل ♦ م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة "الحمد لله لا شريك له" بيتًا يقول فيه: المُولج الليل في النهار\وفي الليل نهارا يُفَرِّج الظُلما (http://goo.gl/ZFgesn). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev، ص 25).

61 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَإِنَّ 2) تَدْعُونَ، يُدْعَونَ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ ♦ ت1) تقول الآية م57\31: 30 وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ، والآية هـ22\103: 62 مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 312-313). ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِل: الماوردي: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ فيه ثلاثة أوجه: 1) أن الحق اسم من أسمائه تعالى. 2) أنه ذو الحق. 3) معناه أن عبادته حق. وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ فيه قولان: 1) الأوثان. 2) إبليس.

هـ22\103: 63[62]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ	[---] أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً، فَتُصۡبِحُ[ت1] ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةً[1]؟ ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ[ت2]، خَبِيرٌ.	الم ىر ار الله اىرل مر السما ما ڡىصىح الارص محصره ار الله لطىڡ حىىر	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܢܙܠ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܡܐ ܦܬܨܒܚ ܐܠܐܪܨ̱ ܡܚܨ̱ܪܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܛܝܦ ܟܒܝܪ
هـ22\103: 64[63]	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ، ٱلۡحَمِيدُ[ت1].	له ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص وار الله لهو العىى الحمىد	ܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̱ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܗܘ ܐܠܓ̰ܢܝ ܐܠܚܡܝܕ.
هـ22\103: 65[64]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ	أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ[ت1] لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَٱلۡفُلۡكَ[1] تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦ، وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ[ت2] [...] أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ، إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓ؟ ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ، رَّحِيمٌ.	الم ىر ار الله سحر لكم ما ڡى الارص والڡلك ىحرى ڡى البحر ىامره وىمسك السما ار ىڡع على الارص الا ىادىه ار الله ىالىاس لرووڡ رحىم	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܚܪ ܠܟܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̱ ܘܐܠܦܠܟ ܬܓ̰ܪܝ ܦܝ ܐܠܒܚܪ ܒܐܡܪܗ ܘܝܡܣܟ ܐܠܣܡܐ ܐܢ ܬܩܥ ܥܠܝ ܐܠܐܪܨ̱ ܐܠܐ ܒܐܕ̇ܢܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܐܠܢܐܣ ܠܪܘܦ ܪܚܝܡ
هـ22\103: 66	وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ	وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاكُمۡ، ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ، ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ. ~ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ.	وهو الدى احىاكم ىم ىمىىكم ىم ىحىىكم ار الاىسر لكڡور	ܘܗܘ ܐܠܕ̇ܝ ܐܚܝܐܟܡ ܬܡ ܝܡܝܬܟܡ ܬܡ ܝܚܝܝܟܡ ܐܢ ܐܠܐܢܣܐܢ ܠܟܦܘܪ
هـ22\103: 67[65]	لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ	[---] لِّكُلِّ أُمَّةٍ، جَعَلۡنَا مَنسَكًا[1ت1]، هُمۡ نَاسِكُوهُ[ت2]. فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ[2ت3] فِي ٱلۡأَمۡرِ. وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَ[ت4] ~ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ.	لكل امه حعلىا مىسكا هم ىاسكوه ڡلا ىىرعىك ڡى الامر وادع الى رىك اىك لعلى هدى مسىڡىم	ܠܟܠ ܐܡܗ ܓ̰ܥܠܢܐ ܡܢܣܟܐ ܗܡ ܢܐܣܟܘܗ ܦܠܐ ܝܢܐܙܥܢܟ ܦܝ ܐܠܐܡܪ ܘܐܕ̇ܥ ܐܠܝ ܪܒܟ ܐܢܟ ܠܥܠܝ ܗܕ̇ܝ ܡܣܬܩܝܡ

[62] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَخْضَرَةً ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي "أَنْزَلَ" إلى المضارع "فَتُصْبِحُ" ت2) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتُفهم بمَعْنى: ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مَرَّة واحدة بمَعْنى: يترفق ويتصرف بلطف.

[63] ت1) تقول الآية م57\31: 26 لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، والآية هـ22\103: 64 لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 313). حميد: استُعْمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا.

[64] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْفُلْكُ، وَالْفُلْكَ ♦ نص ناقص تكملته: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ [لِئلا، أو: كراهة أن، أو: من أن] تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ♦ ت1) سَخَّرَ: جاء فعل سخَّر 22 مَرَّة وفهم بمَعْنى: ذلَّل ت2) خطأ: التفات من الماضي "سَخَّرَ" إلى المضارع "وَيُمْسِكُ".

[65] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مَنْسِكًا 2) يُنَازِعُنْكَ، يَنْزِعُنَّكَ، يَنْزِعُنْكَ ♦ ت1) منسك\مَنَاسِك: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع مرَّتين. الماوردي مفسرا الآية هـ87\2: 128: فيه تأويلان: 1) مناسك الحج ومعالمه. 2) مناسك الذبائح التي تنسك لله ت2) نَاسِكُوهُ: خطأ والصحيح: نَاسِكُون فيه (ابن عاشور)، بِمَعْنى: يمارسون فيه شعائرهم ت3) يُنَازِعُنَّكَ: جاءت هذه الصيغة مَرَّة واحدة بِمَعْنى: يختلف معك ويجادلنك. وتُفهم بِمَعْنى: لا تنازعهم (الجَلالَين) ت4) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "جَعَلْنَا" إلى الغائب "إِلَى رَبِّكَ".

هـ22\103: [66]68	وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ	وَإِن جَٰدَلُوكَ، فَقُلِ: "ٱللَّهُ أَعْلَمُ[ت1] بِمَا تَعْمَلُونَ[ن1]".	وار حدلوط ممل الله اعلم ىما ىعملود	ܘܐܢ ܓܕܠܘܟ ܦܩܠ ܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ22\103: [67]69	اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ، يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ[ت1]، ~ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ[ن1].	الله ىحكم ىىىكم ىوم العىمه ڡىما كىىم ڡىه ىحىلڡود	ܐܠܠܗ ܝܚܟܡ ܒܝܢܟܡ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܦܝܡܐ ܟܢܬܡ ܦܝܗ ܬܚܬܠܦܘܢ
هـ22\103: [68]70	أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	[---] أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ؟ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍ[ت1]. ~ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ[ت3].	الم ىعلم ار الله ىعلم ما ڡى السما والارص ار دلط ڡى طىٮ ار دلط على الله ىسىر	ܐܠܡ ܬܥܠܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐ ܘܐܠܐܪܛ ܐܢ ܕܠܟ ܦܝ ܟܬܒ ܐܢ ܕܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪ
هـ22\103: [69]71	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ	[---] وَيَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ[1] سُلْطَٰنًا[ت1]، وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ. ~ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن[ت2] نَّصِيرٍ.	وىعىدور مر دور الله ما لم ىىرل ىه سلطىا وما لىس لهم ىه علم وما للطلمىر مر ىصىر	ܘܝܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܡ ܝܢܙܠ ܒܗ ܣܠܛܢܐ ܘܡܐ ܠܝܣ ܠܗܡ ܒܗ ܥܠܡ ܘܡܐ ܠܠܛܐܠܡܝܢ ܡܢ ܢܨܝܪ
هـ22\103: [70]72	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آَيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ، تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمُنكَرَ[ت1]. يَكَادُونَ يَسْطُونَ[ت2]2 بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا. قُلْ: "أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ؟ [...] ٱلنَّارُ، وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ!"	واذا ىىلى علىهم اىاىىا ىىىىى ىعرڡ ڡى وحوه الدىر كڡروا المىكر ىكادور ىسطور بالدىر ىىلور علىهم اىاىىا ىل اڡاىىىكم ىسر مر دلكم البار ووعدها الله الدىر كڡروا وىىس المصىر	ܘܐܕܐ ܬܬܠܝ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܒܝܢܐܬ ܬܥܪܦ ܦܝ ܘܓܘܗ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܡܢܟܪ ܝܟܐܕܘܢ ܝܣܛܘܢ ܒܐܠܕܝܢ ܝܬܠܘܢ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܢܐ ܩܠ ܐܦܐܢܒܝܟܡ ܒܫܪ ܡܢ ܕܠܟܡ ܐܠܢܐܪ ܘܥܕܗܐ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ
هـ22\103: [71]73	يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ	يَٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ضُرِبَ مَثَلٌ، فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ[ت1]:	ىاىها الىاس صرٮ مىل ڡاسىمعوا له ار الدىر	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܨܪܒ ܡܬܠ ܦܐܣܬܡܥܘܐ

[66] ت1) الله أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

[67] ت1) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: جاءت هذه العبارة مرّتين ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

[68] ت1) إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ: هذا يوهم أن علم الله مستفاد من الكتاب. لماذا جعله في كتاب وسبحانه لا يضل ولا ينسى؟ وهل سبحانه في حاجة إلى كتاب؟ ت2) إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ: هل هناك أشياء ليست يسيرة عليه؟ تفسير الزمخشري: معلوم عند العلماء بالله أنه يعلم كل ما يحدث في السماوات والأرض، وقد كتبه في اللوح قبل حدوثه والإحاطة بذلك وإثباته وحفظه عليه يسير ت3) عبارة "عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة.

[69] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُنْزِلْ ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مَرَّة بِمَعْنى: حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܘܠܛܢܐ شولْطانا تعني: إذن أو سماح أو صلاحية ت2) من زائدة.

[70] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُعْرَفُ ... الْمُنْكَرُ 2) يَصْطُونَ ♦ نص ناقص تكملته: [هو] النار، أو: النارَ (بالنصب) وعدها الله ♦ ت1) صياغة الآية توحي بأن الذين كفروا هم قوم آخرين ت2) يَسْطُونَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: يبطشون، أو يبسطون إليهم أيديهم وألسنتهم بالسوء. خطأ والصحيح: يَسْطُونَ على الَّذِينَ (أنظر ابن عاشور).

[71] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَدْعُونَ، يُدْعَونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي (ضرب) إلى الأمر (فَاسْتَمِعُوا). والصحيح: سوف يضرب مثل فاستمعوا له، أو: ضرب مثل فهل استمعتم له. وهنا ليس مثل فالمثل هو تشبيه شيء غير معلوم بشيء معلوم (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 73) ت2) الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم الأوثان الذين عبدوهم من دون الله. 2) أنهم السادة الذين صَرَفُوهُم عن طاعة الله. 3) أنهم الشياطين الذين

	فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ	"إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ[1]، مِن دُونِ ٱللَّهِ[ت2]، لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا، وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ. وَإِن يَسْلُبْهُمُ[ت3] ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا، لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ. ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ[ت4س1]!"	يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب	ܠܗ ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܬܕܥܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܠܢ ܝܟܠܩܘܐ ܕܒܐܒܐ ܘܠܘ ܐܓܬܡܥܘܐ ܠܗ ܘܐܢ ܝܣܠܒܗܡ ܐܠܕܒܐܒ ܫܝܐ ܠܐ ܝܣܬܢܩܕܘܗ ܡܢܗ ܨܥܦ ܐܠܛܐܠܒ ܘܐܠܡܛܠܘܒ
هـ22\103: [72]74	مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ	مَا قَدَرُواْ[ت1] ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ[ت2]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ، عَزِيزٌ.	ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز	ܡܐ ܩܕܪܘܐ ܐܠܠܗ ܚܩ ܩܕܪܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܩܘܝ ܥܙܝܙ
هـ22\103: [73]75	اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	[--] ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا[ت1]، وَمِنَ ٱلنَّاسِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ، بَصِيرٌ[ت2].	الله يصطفي من الملئكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير	ܐܠܠܗ ܝܨܛܦܝ ܡܢ ܐܠܡܠܐܝܟܗ ܪܣܠܐ ܘܡܢ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܒܨܝܪ
هـ22\103: [74]76	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ[ت1]. ~ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ[1] ٱلْأُمُورُ[ت2].	يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور	ܝܥܠܡ ܡܐ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܡܐ ܟܠܦܗܡ ܘܐܠܝ ܐܠܠܗ ܬܪܓܥ ܐܠܐܡܘܪ
هـ22\103: [75]77	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ[ت1]! ٱرْكَعُواْ،	ياايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܪܟܥܘܐ

حملوهم على معصية الله ت3) يَسْلُبْهُم: كلمة فريدة بِمَعْنى: نزع منهم عن طريق القهر ت4) ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ: الجلالين: العابد والمعبود (أنظر أسباب النزول أسفل) ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي عبد الله: كانت قريش تلطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمِسْك والعَنْبر، وكان يغوث قبال الباب، وكان يعوق عن يمين الكعبة، وكان نسر عن يسارها، وكانوا إذا دخلوا، خرّوا سجّدًا ليغوث، ولا ينحنون، ثم يستديرون بحيالهم إلى يعوق، ثم يستديرون بحيالهم إلى نسر، ثم يلبّون، فيقولون: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، ألا شريك هو لك، تملكه وما ملك. فبعث الله ذبابًا أخضر، له أربعة أجنحة، فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئًا الا أكله، فنزلت هذه الآية.

72 ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "فَاسْتَمِعُوا" إلى الغائب "مَا قَدَرُوا" ت2) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) وما عظموه حق عظمته. 2) وما عرفوه حق معرفته. 3) وما وصفوه حق صفته. 4) وما آمنوا بأن الله على كل شيء قدير.

73 ت1) المضارع يفيد أن الله ما زال يصطفي، بينما القرآن يقول بأن النبي محمد خاتم النبيين. وعبارة من الملائكة تفيد البعضية، أي بعض الملائكة وليس كلهم، وهذا المعنى قد يتعارض مع الآية: جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا (م43\35: 1) التي تجعل جميع الملائكة من طائفة الرسل. بل قد يتعارض هذا المعنى في هاتين الآيتين مع قوله: قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا (م50\17: 95)؛ إذ نفت الآية أن يكون هناك ملك يحمل صفة الرسول (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 75- 78) ت2) إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ: من غير الواضح العلاقة بين هذه الجملة والآية.

74 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَرْجِعُ ♦ ت1) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ولا يعرف على وجه الدقة على من يعود الضمير في قوله: (أيديهم وخلفهم) فأقرب مذكور هنا (الناس) ثم (الرسل) ثم (الملائكة)، فعلى أي من هؤلاء يعود الضمير؟ (أنظر الماوردي ومجدي حسين: سؤال القرآن، الحج 75-78) ت2) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات.

75 ت1) تفسير شيعي: هذه الآية والتي تتبعها مُوَجَّهتان للأئمة. ويعلق القُمِّي: إن الله جعل على هذه الأمة بعد النبي شهيدًا من أهل بيته وعترته ما كان في الدنيا منهم أحد فإذا فنوا هلك أهل الأرض. قال رسول الله: جعل الله النجوم أمانًا لأهل السماء وجعل أهل بيتي أمانًا لأهل الأرض (القُمِّي) ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ89\3: 43 وَاسْجُدِي وَارْكَعِي، بينما تقول الآية هـ22\103: 77 ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا (للتبريرات أنظر حميد، ص 125-126) ت3) لَعَلَّكُمْ

	وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	وَٱسۡجُدُواْ[ت2]، وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ، وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ![ت3]	واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون	ܘܐܣܓܘܕܘܐ ܘܐܥܒܕܘܐ ܪܒܟܡ ܘܐܦܥܠܘܐ ܐܠܚܝܪ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
هـ103\22: [76]78	وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ	وَجَٰهِدُواْ فِي [...] ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ[ن1ت1]. هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ[ت2]. وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ[ت3] حَرَجٖ. [...] مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَ[ت4]. هُوَ[1] سَمَّىٰكُمُ[ت5] ٱلۡمُسۡلِمِينَ، مِن قَبۡلُ، وَفِي هَٰذَا [...]، لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ، وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ[ت6]. فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ. وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ[ت7]. هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡ. ~ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ! وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ!	وجهدوا في الله حق جهاده هو اجتبكم وما جعل عليكم في الدين من حرج مله ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهدا على الناس فاقيموا الصلوه واتوا الزكوه واعتصموا بالله هو موليكم فنعم المولى ونعم النصير	ܘܓܗܕܘܐ ܦܝ ܐܠܠܗ ܚܩ ܓܗܐܕܗ ܗܘ ܐܓܬܒܝܟܡ ܘܡܐ ܓܥܠ ܥܠܝܟܡ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܚܪܓ ܡܠܗ ܐܒܝܟܡ ܐܒܪܗܝܡ ܗܘ ܣܡܝܟܡ ܐܠܡܣܠܡܝܢ ܡܢ ܩܒܠ ܘܦܝ ܗܕܐ ܠܝܟܘܢ ܐܠܪܣܘܠ ܫܗܝܕܐ ܥܠܝܟܡ ܘܬܟܘܢܘܐ ܫܗܕܐ ܥܠܝ ܐܠܢܐܣ ܦܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܥܬܨܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܗܘ ܡܘܠܝܟܡ ܦܢܥܡ ܐܠܡܘܠܝ ܘܢܥܡ ܐܠܢܨܝܪ

تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا.

76 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اللهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَجَاهِدُوا فِي [سبيل] اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَج [فاتبعوا] مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا [القُرآن] لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ ♦ ت1) جهاد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، كلها مدنِيَّة ما عدا الآية م42\25: 52، مما يُشكِّك في اعتبارها مَكِّية. حَقَّ جِهَادِهِ: جهاده التام. خطأ والصحيح: وَجَاهِدُوا لله، أو: جَاهِدُوا فِي سبيل اللَّهِ ت2) جبى: جاء هذا الفعل 11 مَرَّة بِمَعْنى: انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني ܓܒܐ جْبا ت3) من زائدة. حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف ت4) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فُهمت بِمَعْنى: دين. وكلمة ܡܠܬܐ مِلْثا السريانية تعني: عَهْد أو شريعة. مِلَّةَ: كان يجب أن تكون مرفوعة باعتبارها مبتدأ، ولكن خرجت: نصبتَ على الأمر، فهناك نص ناقص (أنظر أعلاه) ت5) هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن الله سماكم المسلمين. 2) أن إبراهيم سماكم المسلمين احتجاجاً بقوله تعالى: ومن ذريتنا أمة مسلمة لك (هـ87\2: 128). من قبل: تعني من قبل القُرآن أو من قبل هذا النبي أو من قبل الكتب المُقدَّسة، وقوله (وَفِي هَٰذَا) أي: هذا القُرآن أو هذا الحكم ت6) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 143: لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا، بينما تقول الآية هـ103\22: 78: لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (للتبريرات أنظر حميد، ص 106-107) ت7) وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) امتنعوا بالله. 2) معناه تمسّكوا بدين الله ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ108\64: 16 التي تقول "ما استطعتم".

63\104 سُورَة المُنَافِقُون ܣܘܪܬ ܐܠܡܢܦܩܘܢ
عدد الآيات 11 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ63\104: 1[3]	إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ	إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ[م1]، قَالُواْ: "نَشۡهَدُ[ت1] إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ". وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ[ت2]. وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ[ت3] إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ[ت4].	اذا حاك المٮڡڡوں ڡالوا ٮسهد اٮك لرسول الله والله ٮعلم اٮك لرسوله والله ٮسهد ان المٮڡڡٮں لكدٮوں	ܐܕܐ ܓܐܟ ܐܠܡܢܦܩܘܢ ܩܐܠܘܐ ܢܫܗܕ ܐܢܟ ܠܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܐܢܟ ܠܪܣܘܠܗ ܘܐܠܠܗ ܢܫܗܕ ܐܢ ܐܠܡܢܦܩܝܢ ܠܟܕܒܘܢ
هـ63\104: 2[4]	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ[1] جُنَّةٗ[ت1]، فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت2]. ~ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ!	اٮحدوا اٮمٮهم حٮه ڡصدوا عں سٮٮل الله اٮهم سا ما كاٮوا ٮعملوں	ܐܬܟܕܘܐ ܐܝܡܐܢܗܡ ܓܢܗ ܦܨܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܢܗܡ ܣܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ63\104: 3[5]	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ، ثُمَّ كَفَرُواْ. فَطُبِعَ[1ت1] عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ[م1]. ~ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ.	دلك ٮاٮهم امٮوا ٮم كڡروا ڡطٮع على ڡلوٮهم ڡهم لا ٮڡڡهوں	ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܐܡܢܘܐ ܬܡ ܟܦܪܘܐ ܦܛܒܥ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ
هـ63\104: 4[6]	وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ	وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ، تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡ. وَإِن يَقُولُواْ،	واذا راٮٮهم ٮعحٮك احسامهم وان	ܘܐܕܐ ܪܐܝܬܗܡ ܬܥܓܒܟ ܐܓܣܐܡܗܡ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) كيف لا يعلم وهو رسوله؟ يمكن اعتبار هذه الجملة الاعتراضية مُجَرَّد حشو. نجد جملة اعتراضية مشابهة في الآية م70\16: 101: وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ت2) نَشْهَدُ: الماوردي: فيه وجهان: يعني نحلف، فعبر عن الحلف بالشهادة. 2) ويحتمل أن يكون ذلك محمولاً على ظاهره أنهم يشهدون أن محمداً رسول الله اعترافاً بالإيمان ونفياً للنفاق عن أنفسهم ت3) وَاللَّهُ يَشْهَدُ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) والله يقسم إن المنافقين لكاذبون في أيمانهم. 2) والله يعلم أن المنافقين لكاذبون فيها ت4) تقدمت الآية الأولى على الثانية مع انها بعدها في الترتيب الوجودي إذ ان قولهم "نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ" خرج بعد نفاقهم فهو أسبق وجودًا (للتبريرات أنظر المسيري، ص 652) ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرَّة بِمَعْنَى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) إيمَانَهُمْ ♦ ت1) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: جاءت هذه الجملة مرَّتين. الماوردي: والجنة: الغطاء المانع من الأذى. وفيه ثلاثة أوجه: 1) من السبي والقتل ليعصموا بها دماءهم وأموالهم. 2) من الموت ألاَّ يُصلَّى عليهم، فيظهر على جميع المسلمين نفاقهم. 3) جنة تدفع عنهم فضيحة النفاق. الكلمة السريانية ܓܢ جَن تعني ملاذ وستر وهي أصل كلمة الجن لأنهم مستترون عن الاعين ت2) فصدوا عن سبيل الله: الماوردي: فيه وجهان: 1) عن الإسلام بتنفير المسلمين عنه. 2) عن الجهاد بتثبيطهم المسلمين وإرجافهم به وتميزهم عنهم.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَطَبَعَ، فَطَبَعَ اللَّهُ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ♦ ت1) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مرَّة كمرادف ♦ م1) قارِن: إذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا ولا تفهموا وانظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ أنظر أيضا إرميا 5: 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛ لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُسْمَعْ 2) خُشْبٌ، خَشَبٌ 3) يَحْسِبُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ. تبرير الخطأ: تَسْمَعْ تَضمَّن معنى تصغي ت2) خشب: كلمة فريدة. الماوردي: كأنهم خشب مسندة فيه ثلاثة أقاويل: 1) شبههم بالنخل

	يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ	تَسْمَعْ[1] لِقَوْلِهِمْ[ت1] كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ[2ت2] مُّسَنَّدَةٌ[ت3]. يَحْسَبُونَ[3] كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ. هُمُ ٱلْعَدُوُّ[ت4] فَٱحْذَرْهُمْ. قَٰتَلَهُمُ[ت5] ٱللَّهُ. ~ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ[ت6]؟	ٮمولوا ٮسمع لمولهم كاٮهم حسٮ مسٮده ٮحسٮوں كل صٮحه علٮهم هم العدو ڡاحدرهم ڡٮلهم الله اٮى ٮوڡكوں	ܘܐܢ ܝܩܘܠܘ ܬܣܡܥ ܠܩܘܠܗܡ ܟܐܢܗܡ ܟܫܒ ܡܣܢܕܗ ܝܚܣܒܘܢ ܟܠ ܨܝܚܗ ܥܠܝܗܡ ܗܡ ܐܠܥܕܘ ܦܐܚܕܪܗܡ ܩܬܠܗܡ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܝܘܦܟܘܢ
هـ63\104: 5[7]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: "تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ"، لَوَّوْاْ[1ت1] رُءُوسَهُمْ، وَرَأَيْتَهُمْ[ت2] يَصُدُّونَ[2]، ~ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ.	وادا ڡٮل لهم ٮعالوا ٮسٮعڡر لكم رسول الله لووا روسهم وراٮٮهم ٮصدوں وهم مسٮكٮروں	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܬܥܐܠܐ ܝܣܬܓܦܪ ܠܟܡ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܠܘܘܐ ܪܘܘܣܗܡ ܘܪܐܝܬܗܡ ܝܨܕܘܢ ܘܗܡ ܡܣܬܟܒܪܘܢ
هـ63\104: 6[8]	سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	[---] سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ [...] أَسْتَغْفَرْتَ[1] لَهُمْ[2] أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ. لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ[س1].	سوا علٮهم اسٮعڡرٮ لهم ام لم ٮسٮعڡر لهم لں ٮعڡر الله لهم اں الله لا ٮهدى الڡوم الڡسڡٮں	ܣܘܐ ܥܠܝܗܡ ܐܣܬܓܦܪܬ ܠܗܡ ܐܡ ܠܡ ܬܣܬܓܦܪ ܠܗܡ ܠܢ ܝܓܦܪ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܐܣܩܝܢ
هـ63\104: 7[9]	هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ	[---] هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: "لَا تُنفِقُواْ	هم الدٮں ٮمولوں لا ٮٮڡموا على مں عٮد	ܗܡ ܐܠܕܝܢ ܝܩܘܠܘܢ ܠܐ ܬܢܦܩܘܐ ܥܠܝ ܡܢ ܥܢܕ

القيام لحسن منظرهم. 2) شبههم بالخشب النخرة لسوء مخبرهم. 3) شبههم بالخشب المسندة لأنهم لا يسمعون الهدى ولا يقبلونه، كما لا تسمعه الخشب المسندة ت3) مُسَنَّدَةٌ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: مدعَّمة ت4) هُمُ الْعَدُوُّ: وفق الدلالة المستفادة أنهم وحدهم العدو ومن سواهم ليسوا كذلك. خطأ والصحيح الأعداء، فهمت بأنهم هم الكاملون في العداوة. وهناك من اعتبر هم العدو المفعول الثاني لفعل يحسبون. فتكون الجملة: يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ (وكان يجب أن يقول: هو العدو). فَاحْذَرْهُمْ. وقالوا: المفعول محذوف والتقدير (يحسبون كل صيحة واقعة عليهم). أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 402-423) ت5) قاتلهم الله: وزن فاعل يقع بين اثنين، لتنزيه الله فُهمت بِمَعْنَى: قتلهم او لعنهم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 223). وقد جاءت عبارة قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ مرَّتين ت6) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنَى: مَن. أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنَى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنَى: أَنَّىٰ تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فْكَهْ بِمَعْنَى: خبث فسد.

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَوَوْا 2) يَصِدُّونَ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: تَعَالَوْا إلى رَسُول الله يسْتَغْفِر لكم (مَكّي، الجزء الثاني، ص 380). لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ: المنتخب: حركوا رؤوسهم استهزاء، ورأيتهم يُعرضون ت2) خطأ: التفات من الغائب "رَسُولُ اللَّهِ" إلى المخاطب "وَرَأَيْتَهُمْ".

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) آسْتَغْفَرْتَ 2) قراءة شيعية: استغفرت لهم سبعين مَرَّة (السياري، ص 158) ♦ نص ناقص تكملته: [أَأَسْتَغْفَرْتَ]، أسوة بالآيتين م41\36: 10: وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ، وهـ87\2: 26: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي الحسن الرضا: ان الله قال لمحمد: "إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ")(9\113: 80)، فاستغفر لهم مائة مَرَّة ليغفر لهم فنزلت الآية هـ63\104: 6: "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ" والآية هـ9\113: 84 "وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ". فلم يستغفر لهم بعد ذلك، ولم يقم على قبر أحد منهم.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنْفِضُوا ♦ ت1) يَنْفَضُّوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: يتفرقوا ♦ س1) عن زيد بن أرقم: غزونا مع النبي وكان معنا ناس من الأعراب وكنا نبدر الماء وكان الأعراب يسبقونا فيسبق الأعرابي أصحابه فيملأ

	عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ	عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ، حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ[ت1]". وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ[م1] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. ~ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ[م2] لَا يَفۡقَهُونَ[س1].	رسول الله حتى ىىڡصوا ولله حراىں السموت والارص ولطں المىڡڡىں لا ىڡڡهوں	ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܚܬܝ ܝܢܦܨ̰ܘܐ ܘܠܠܗ ܟܙܐܝܢ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̰ ܘܠܟܢ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ.
هـ63\104: 8[10]	يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ	[---] يَقُولُونَ: "لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ، لَيُخۡرِجَنَّ[1] ٱلۡأَعَزُّ[2] مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّ". وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ[ت1]. ~ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ[م1] لَا يَعۡلَمُونَ.	ىڡولوں لىں رحعىا الى المدىىه لىحرحں الاعر مىها الادل ولله العره ولرسوله وللمومىىں ولطں المىڡڡىں لا ىعلموں	ܝܩܘܠܘܢ ܠܝܢ ܪܓܥܢܐ ܐܠܝ ܐܠܡܕܝܢܗ ܠܝܟܪܓ̰ܢ ܐܠܐܥܙ ܡܢܗܐ ܐܠܐܕܠ ܘܠܠܗ ܐܠܥܙܗ ܘܠܪܣܘܠܗ ܘܠܠܡܘܡܢܝܢ ܘܠܟܢ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ.
هـ63\104: 9[11]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ. وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ[ت1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىلهطم اموالطم ولا اولدطم عں دطر الله ومں ىڡعل دلك ڡاولىك هم الحسروں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܠܗܟܡ ܐܡܘܐܠܟܡ ܘܠܐ ܐܘܠܐܕܟܡ ܥܢ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܦܥܠ ܕܠܟ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܟܣܪܘܢ.

الحوض ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه. فأتى رجل من الأنصار فأرخى زمام ناقته لتشرب فأبى أن يدعه الأعرابي فأخذ خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه. فأتى الأنصاري عبد الله بن أبي رأس المنافقين فأخبره وكان من أصحابه فغضب عبد الله بن أبي ثم قال: لا تنفقوا على من عند النبي حتى ينفضوا من حوله يعني الأعراب. ثم قال لأصحابه: إذا رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعز منها الأذل. قال زيد بن أرقم وأنا ردف عمي: فسمعت عبد الله فأخبرت النبي فانطلق وكذبني فجاء إلى عمي فقال: ما أردت أن مقتك النبي وكذبك المُسلِمون فوقع علي من الغم ما لم يقع على أحد قط. فبينا أنا أسير مع النبي إذ أتاني فعرك أذني وضحك في وجهي فما كان يسرني أن لي بها الدنيا. فلما أصبحنا قرأ النبي الآيات 1-8. وقال أهل التفسير وأصحاب السير: غزا النبي بني المصطلق فنزل على ماء من مياههم يقال له المريسيع فوردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب أجير من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود فرسه. فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني العوف من الخزرج على الماء فاقتتلا. فصرخ الجهني يا معشر الأنصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين. فلما أن جاء عبد الله بن أبي قال إبنه وراءك. قال: ما لك ويلك؟ قال: لا والله لا تدخلها أبدًا إلا بإذن النبي ولتعلم اليوم من الأعز من الأذل. فشكا عبد الله إلى النبي ما صنع ابنه. فأرسل إليه النبي: ارتحل عنه حتى يدخل. فقال: أمَّا إذ جاء أمر النبي فنعم. فدخل. فلما نزلت هذه السُورَة وبان كذبه قيل له: يا أبا حباب إنه قد نزلت فيك آي شداد فاذهب إلى النبي ليستغفر لك فلوى رأسه فذلك نزلت "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ" (63\104: 5) ♦ م1) أنظر هامش الآية م38\38: 9 م2) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَيَخْرُجَنَّ، لَيُخْرَجَنَّ 2) لَنُخْرِجَنَّ، لَنَخْرُجَنَّ – الْأَعَزَّ ♦ ت1) تقول الآية م43\35: 10: فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا، والآية م51\10: 65: إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا، والآية هـ63\104: 8: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

11 ت1) خطأ: التفات من المفرد "وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ". خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4).

63\104هـ: 10[12]	وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ	وَأَنفِقُواْ [...] مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم، مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ [...] ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ: "[...] رَبِّ! [...] لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ[1] إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ[ت1]، فَأَصَّدَّقَ[2] وَأَكُن[ت3][3] [...] مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ[4]!"	واںڡڡوا مں ما ررڡںكم مں ڡٮل اں ىاٮى احدكم الموٮ ڡىڡول رٮ لولا احرٮٮى الى احل ڡرىٮ ڡاصدڡ واكں مں الصلحىں	ܘܐܢܦܩܘܐ ܡܢ ܡܐ ܪܙܩܢܟܡ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܐܬܝ ܐܚܕܟܡ ܐܠܡܘܬ ܦܝܩܘܠ ܪܒ ܠܘܠܐ ܐܟܪܬܢܝ ܐܠܝ ܐܓܠ ܩܪܝܒ ܦܐܨܕܩ ܘܐܟܢ ܡܢ ܐܠܨܠܚܝܢ
63\104هـ: 11[13]	وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا، إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا. ~ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ[1].	ولں ىوحر الله ںڡسا ادا حا احلها والله حٮىر ٮما ٮعملوں	ܘܠܢ ܝܘܟܪ ܐܠܠܗ ܢܦܣܐ ܐܕܐ ܓܐ ܐܓܠܗܐ ܘܐܠܠܗ ܟܒܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَخَّرْتَنِ 2) فَأَتَصَدَّقَ 3) وَأَكُونَ، وَأَكُونُ 4) فَأَزَّكَّى وَأَكُونَ مِنَ الصَّادِقِينَ ♦ نص ناقص تكملته: وَأَنْفِقُوا [على وجوه الخير] مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ [إمارة، أو أسباب] الْمَوْتِ فَيَقُولَ [يا رَبِّي] ... فأصدق [وأكون] ♦ ت1) إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات مع الفعل أخَّر ت3) خطأ والصحيح: كان يجب أن ينصب الفعل المعطوف على المنصوب فيقول فأصدق وأكون، كما صلحتها القِراءة المُخْتَلِفة.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْمَلُونَ.

58\105 سُورَة المُجَادِلَة ܣܘܪܬ ܐܠܡܓܐܕܠܗ
عدد الآيات 22 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ58\105: 1[3]	قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	قَدۡ سَمِعَ[1] ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ[2] فِي زَوۡجِهَا، وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ. وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ، بَصِيرٌ[س1].	مد سمع الله مول الى ٮحدلك ڡى دوحها وٮسٮكى الى الله والله ٮسمع ٮحاوركما ار الله سمىع ٮصٮر	ܩܕ ܣܡܥ ܐܠܠܗ ܩܘܠ ܐܠܬܝ ܬܓܐܕܠܟ ܦܝ ܙܘܓܗܐ ܘܬܫܬܟܝ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܝܣܡܥ ܬܚܐܘܪܟܡܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܒܨܝܪ
هـ58\105: 2[4]	الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ	ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ[ت1 1] مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم، مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡ[2]. إِنۡ[ت2] أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي[3] وَلَدۡنَهُمۡ[ت3]. وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗا[ت4]. ~	الدىں ٮطهدود مىكم مں ٮسايهم ما هں امهٮهم ار امهٮهم الا الى ولدٮهم واٮهم لٮمولوں مٮكرا مں	ܐܠܕܝܢ ܝܛܗܪܘܢ ܡܢܟܡ ܡܢ ܢܣܐܝܗܡ ܡܐ ܗܢ ܐܡܗܬܗܡ ܐܢ ܐܡܗܬܗܡ ܐܠܐ ܐܠܐܝ ܘܠܕܢܗܡ ܘܐܢܗܡ ܠܝܩܘܠܘܢ ܡܢܟܪܐ ܡܢ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: الظهار.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَسْمَعُ 2) تُحَاوِرُك ♦ س1) عن عائشة: إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفي علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى النبي وتقول: يا رسول الله أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك. فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وهو أوس بن الصامت. وعند الشيعة: قال النبي لفاطمة: ان زوجك بعدي يلاقي كذا وكذا؛ فخبرها بما يلقي بعده، فقالت: يا رسول الله، ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه؟ فقال: قد سألت الله ذلك، فقال: انه مبتلى ومبتلى به، فهبط جبرئيل مع هذه الآية.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَظَّهَّرُونَ، يَظَّاهَرُونَ، يَتَظَاهَرُونَ، يَتَظَهَّرُونَ 2) أُمَّهَاتُهِمْ، بِأُمَّهَاتِهِمْ 3) اللَّايْ، اللَّاءِ ♦ ت1) ظَاهَرُوا: قول الزوج لأمرأته أنتِ عليَّ كظهر أمي وقد جاء هذا المعنى في ثلاث آيات: هـ90\33: 4، هـ58\105: 2 وهـ58\105: 3، وقد يكون دليلاً على تفشي إتيان النساء من الخلف. خطأ والصحيح: الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ نساءهم. تبرير الخطأ: ظاهر يتضمَّن معنى باعد أو امتنع ت2) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ: هذه الفقرة تعارض ما جاء في الآية هـ92\4: 23: وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ ت4) زور: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الميل، وهنا بِمَعْنى: كذب. والفعل السرياني ܙܪ زارْ يعني مال. ومن هنا كلمة تَزَاوَرُ في الآية م69\18: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ت5) لَعَفُوٌّ: كثير العفو ♦ س1) عن أنس بن مالك: إن أوس بن الصامت ظاهَرَ من امرأته خُوَيلة بنت ثَعْلَبة، فشكت ذلك إلى النبي، فقالت: ظاهر مني حين كَبِرَ سني، ورَقَّ عَظْمي. فنزلت آية الظهار، فقال النبي لأوس: أعتق رقبة، فقال: مالي بذلك يدان، قال: فصم شهرين متتابعين، قال: أمَّا إني إذا أخطأني أن لا آكل في اليوم مرَّتين كلَّ بصري، قال: فأطعم ستين مسكينًا، قال: لا أجد إلا أن تعينني منك بعون وصلة. قال: فأعانه النبي بخمسة عشرَ صاعًا حتى جمع الله له، والله رحيم، وكانوا يرون أن عنده مثلها؛ وذلك لستِّين مسكينًا. وعن يوسف بن عبد الله بن سلام: حدَّثتني خُويلة بنت ثعلبة، وكانت عند أوس بن الصّامت، أخي عُبادة بن الصّامِت، قالت: دخل عليَّ ذات يوم فكلمني بشيء وهو فيه كالضجر، فرادَدْتُه فغضب، فقال: أنت عليَّ كظهر أمي، ثم خرج في نادي قومه، ثم رجع إليّ فراودني عن نفسي فامتنعت منه. فَشَادَّني فشادَدْتُه، فغلبته بما تغلب به المرأة الرجلَ الضعيف. فقلت: كلا - والذي نفس خُوَيْلة بيده - لا تصلُ إليّ حتى يحكم الله فيّ وفيك بحكمه؛ ثم أتيت النبي أشكو ما لقيت، فقال: زوجك وابن عمك، اتقي الله وأحسني صحبته. فما برحت حتى نزلت الآيات 1-3. قال: مريه فليعتق رقبة، قلت: والله ما عنده رقبة يعتقها. قال: مريه فليصم شهرين متتابعين، قلت: يا نبي الله والله إنه شيخ كبير ما به من صيام، قال: فليطعم ستين مسكينًا، قلت: والله ما عنده ما يطعم، فقال: بلى سنعينه بعَرْق من تمر - مِكْتَلَ يسع ثلاثين صاعًا - قالت: قلت: وأنا أعينه بِعَرْقٍ آخر، قال: قد أحسنت، فليتصدق.

	الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ	وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ[ت5]، غَفُورٌ[س1].	العول ورورا واں الله لعڡو عڡور	ܐܠܩܘܠ ܘܙܘܪܐ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܠܥܦܘ ܓܦܘܪ
هـ58\105: 3[5]	وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ[ت1] مِن نِّسَآئِهِمْ، ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ [...]، [...] فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ[ت2] مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا[ت3]. ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.	والدىں ىطهروں مں ٮساٮهم ٮم ىعودوں لما ٯالوا ڡٮحرىر رٯٮه مں ٯٮل اں ىٮماسا دلكم ٮوعطوں ٮه والله ٮما ٮعملوں حٮىر	ܘܐܠܕܝܢ ܝܛܗܪܘܢ ܡܢ ܢܣܐܝܗܡ ܬܡ ܝܥܘܕܘܢ ܠܡܐ ܩܐܠܘܐ ܦܬܚܪܝܪ ܪܩܒܗ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܬܡܐܣܐ ܕܠܟܡ ܬܘܥܛܘܢ ܒܗ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܟܒܝܪ
هـ58\105: 4[6]	فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ	فَمَن لَّمْ يَجِدْ، [...] فَصِيَامُ[ت1] شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا[ت2]. فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ، [...] فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا. [...] ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ[ت3]. وَتِلْكَ حُدُودُ[ت4] ٱللَّهِ. ~ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ڡمں لم ىحد ڡصىام سهرىں مٮٮاٮعىں مں ٯٮل اں ىٮماسا ڡمں لم ىسٮطع ڡاطعام سٮٮں مسكىٮا دلك لٮومٮوا ٮالله ورسوله وٮلك حدود الله وللكڡرىں عداٮ الىم	ܦܡܢ ܠܡ ܝܓܕ ܨܝܐܡ ܫܗܪܝܢ ܡܬܬܐܒܥܝܢ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܝܬܡܐܣܐ ܦܡܢ ܠܡ ܝܣܬܛܥ ܦܐܛܥܐܡ ܣܬܝܢ ܡܣܟܝܢܐ ܕܠܟ ܠܬܘܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܬܠܟ ܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܘܠܠܟܦܪܝܢ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ58\105: 5[7]	إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ[ت2] كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ. وَقَدْ أَنزَلْنَآ[ت3] ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ. ~ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ،	اں الدىں ىحادوں الله ورسوله كٮٮوا كما كٮٮ الدىں مں ٯٮلهم وٯد اٮرلٮا اىٮ ٮىٮٮ وللكڡرىں عداٮ مهىں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܚܐܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܟܒܬܘܐ ܟܡܐ ܟܒܬ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܘܩܕ ܐܢܙܠܢܐ ܐܝܐܬ ܒܝܢܬ ܘܠܠܟܦܪܝܢ ܥܕܐܒ ܡܗܝܢ
هـ58\105: 6[8]	يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا، فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ. أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ، وَنَسُوهُ. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ[ت1].	ىوم ىٮعٮهم الله حمىعا ڡىٮٮهم ٮما عملوا احصىه الله وٮسوه والله على كل سى سهىد	ܝܘܡ ܝܒܥܬܗܡ ܐܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܦܝܢܒܝܗܡ ܒܡܐ ܥܡܠܘܐ ܐܚܨܝܗ ܐܠܠܗ ܘܢܣܘܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕ

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَظَّهَّرُونَ، يَظَّاهَرُونَ، يَتَظَاهَرُونَ، يَتَظَهَّرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا [فيه فعليهم] تَحْرِيرُ رقبة ♦ ت1) يُظَاهِرُونَ: أنظر هامش الآية السابقة ت2) رقبة\رقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرَّات وبالجمع ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م35\90: 13 ت3) يَتَمَاسَّا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين بِمَعْنى: يباشرا الجماع.

6 نص ناقص تكملته: [فعليه] صيام ... [فعليه] اطعام سِتِّينَ مِسْكِينًا [الأمر] ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا ♦ ت1) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنيَّة. والكلمة السريانية ܨܘܡܐ صاوما تعني امتناع. جاءت عبارة فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مرَّتين ت2) يَتَمَاسَّا: جاءت هذه الصيغة مرَّتين بِمَعْنى: يباشرا الجماع ت3) ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ: الآية تتكلم عن الظهار، ومن غير الواضح علاقته بهذه الجملة. فتفنن المُفسِّرون في إيجاد مثل هه العلاقة (أنظر للمزيد مجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 399) ت4) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مرَّة كلها في آيات مدنيَّة. أنظر معناها في الآية هـ87\2: 187.

7 ت1) يُحَادُّونَ: جاء فعل حاد الله ورسوله أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعادون الله ورسوله. 2) يخالفون الله ورسوله ت2) كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ: جاء فعل كبت ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أخزوا كما أخزي الذين من قبلهم. 2) معناه أهلكوا كما أهلك الذين من قبلهم. 3) لعنوا كما لعن الذين من قبلهم. 4) ردوا مقهورين ت3) خطأ: التفات من الغائب "يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ" إلى المُتكلِّم "وَقَدْ أَنْزَلْنَا".

8 جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9.

هـ58\105: 7[9]	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	[---] أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ؟ مَا يَكُونُ[1] مِن نَّجۡوَىٰ[ت1] ثَلَٰثَةٍ[2] إِلَّا هُوَ[3] رَابِعُهُمۡ[م1]، وَلَا خَمۡسَةٍ[4] إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ، وَلَآ أَدۡنَىٰ[5] مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ[6] إِلَّا هُوَ[3] مَعَهُمۡ، أَيۡنَ مَا كَانُواْ[7]. ثُمَّ يُنَبِّئُهُم[8] بِمَا عَمِلُواْ، يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ.	الم ٮر ار الله ٮعلم ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص ما ٮكور مں ٮحوى ىلىه الا هو رابعهم ولا حمسه الا هو سادسهم ولا ادٮى مں دلك ولا اكىر الا هو معهم اٮں ما كاٮوا ٮم ٮٮٮهم ٮما عملوا ٮوم العٮمه ار الله ٮكل سى علٮم	ܐܠܡ ܬܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܐ ܝܟܘܢ ܡܢ ܢܓܘܐ ܬܠܐܬܗ ܐܠܐ ܗܘ ܪܐܒܥܗܡ ܘܠܐ ܟܡܣܗ ܐܠܐ ܗܘ ܣܐܕܣܗܡ ܘܠܐ ܐܕܢܝ ܡܢ ܕܠܟ ܘܠܐ ܐܟܬܪ ܐܠܐ ܗܘ ܡܥܗܡ ܐܝܢ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܬܡ ܝܢܒܝܗܡ ܒܡܐ ܥܡܠܘܐ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
هـ58\105: 8[10]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ	أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجۡوَىٰ[س1ت2]، ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ، وَيَتَنَٰجَوۡنَ[1] بِٱلۡإِثۡمِ، وَٱلۡعُدۡوَٰنِ[2]، وَمَعۡصِيَتِ[3] ٱلرَّسُولِ؟ وَإِذَا جَآءُوكَ، حَيَّوۡكَ[ت3] بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ[س2]، وَيَقُولُونَ فِيٓ	الم ٮر الى الدٮں ٮهوا عں الٮحوى ٮم ٮعودوں لما ٮهوا عٮه وٮٮٮحوں ٮالاٮم والعدوں ومعصٮٮ الرسول واذا حاوك حٮوك ٮما لم ٮحٮك ٮه الله وٮمولوں ڡى	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܢܗܘܐ ܥܢ ܐܠܢܓܘܝ ܬܡ ܝܥܘܕܘܢ ܠܡܐ ܢܗܘܐ ܥܢܗ ܘܝܬܢܐܓܘܢ ܒܐܠܐܬܡ ܘܐܠܥܕܘܢ ܘܡܥܨܝܬ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܕܐ ܓܐܘܟ ܚܝܘܟ ܒܡܐ ܠܡ ܝܚܝܟ ܒܗ ܐܠܠܗ

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكُونُ 2) ثَلَاثَةً 3) الله 4) خَمْسَةً 5) أقل 6) أَكْثَرُ، أَكْبَرُ 7) أَيْنَ مَا كَانُوا = إذا انتجَوْا 8) يُنْبِئْهُمْ ♦ ت1) نَجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة. الماوردي: النجوى السرار، وفيها وجهان: 1) أن كل سرار نجوى. 2) أن السرار ما كان بن اثنين، والنجوى ما كان بين ثلاثة. خطأ والصحيح: مَا تكُونُ مِنْ نَجْوَى ♦ م1) قارن: "وأَقولُ لكم: إِذا اتَّفَقَ اثنانِ مِنكم في الأَرضِ على طَلَبِ أَيِّ حاجةٍ كانت، حَصلا علَيها مِن أَبي الَّذي في السَّماوات. فَحَيثُما اجتَمَعَ اثنانِ أَو ثلاثةٌ بِاسمِي، كُنتُ هُناكَ بَينَهم" (متى 18: 19-20).

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَنْتَجُوْنَ 2) وَالْعِدْوَانِ 3) وعِصيَان، ومَعْصِيات 4) فَبِئْسَ ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) نجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة. أنظر هامش الآية السابقة ت3) خطأ: التفات من المخاطب "أَلَمْ تَرَ" إلى الغائب "وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ" ثم إلى المخاطب "جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ" ت4) حَسْبُهُمْ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع جهنم بِمَعْنى: كافيتهم ت5) صلى: يُفهَم عامَّةً هذا الفعل بِمَعْنى: يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني ܨܠܐ صلا يعني نزل. ويجمع المُفسِّرون عامة بين المعنيين ♦ س1) عن ابن عباس ومجاهد: كان اليهود والمنافقين يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون إلى المؤمنين ويتغامزون بأعينهم. فإذا رأى المؤمنون نجواهم قالوا: ما نراهم إلا وقد بَلَغهم عن أقربائنا وإخواننا الذين خرجوا في السَّرايا قَتْلٌ أو موت أو مصيبة أو هزيمة، فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم. فلا يزالون كذلك حتى يقدم أصحابهم وأقربائهم. فلما طال ذلك وكثر شكوا إلى النبي، فأمرهم أن لا يتناجوا دون المُسلِمين، فلم ينتهوا عن ذلك، وعادوا إلى مناجاتهم. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كان أصحاب النبي يأتونه فيسألونه أن يسأل الله لهم، وكانوا يسألون ما لا يحل لهم، فنزلت هذه الآية س2) عن عائشة: جاء ناس من اليهود إلى النبي، فقالوا: السَّام عليك يا أبا القاسم، فقلت: السَّامُ عليكم، وفَعَلَ الله بكم، فقال النبي مَهْ يا عائشة! فإن الله لا يحب الفحش ولا التَّفَحُّش. فقلت: يا رسول الله أَلَسْتَ تَرَى ما يقولون؟ قال: أَلَسْتِ تَرَيْنَ أردّ عليهم ما يقولون؟ أقول: وعليكم! ونزلت هذه الآية في ذلك: "وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ". وعن أنس: أن يهوديًا أتى النبي فقال: السام عليك، فرد القوم، فقال النبي: هل تدرون ما قال؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: لا، ولكن قال كذا وكذا رُدُّوه عليَّ، فردوه عليه فقال: قلتَ: السام عليكم؟ قال: نعم، فقال النبي عند ذلك: إذا سلَّم عليكم أحدٌ من أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم، أي عليك ما قلت. فنزل قوله تعالى: "وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ". وعند الشيعة: كان أصحاب النبي يقولون له إذا أتوه: أنعم صباحًا، وأنعم مساءً، وهي تحية أهل الجاهلية، فنزلت الآية "وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ"، فقال لهم النبي: قد أبدلنا بخير من ذلك: تحية أهل الجنة، السلام عليكم.

	وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ	أنفسِهِمْ: "لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ!" حَسۡبُهُمۡ[ت4] جَهَنَّمُ، يَصۡلَوۡنَهَا[ت5]. ~ فَبِئۡسَ[4] ٱلۡمَصِيرُ!	انڡسهم لولا ىعدٮٮا الله ٮما ٮڡول حسٮهم حهٮم ٮصلوٮها ڡٮٮس المصٮر	ܘܝܩܘܠܘܢ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܠܘܠܐ ܝܥܕܒܢܐ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܢܩܘܠ ܚܣܒܗܡ ܓܗܢܡ ܝܨܠܘܢܗܐ ܦܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ
هـ58\105: 9[11]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ[ت1][2]، فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ، وَٱلۡعُدۡوَٰنِ[3]، وَمَعۡصِيَتِ[4] ٱلرَّسُولِ. وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ. ~ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ[س1].	ٮاٮها الدٮں امٮوا ادا ٮٮحٮٮم ڡلا ٮٮٮحوا ٮالاٮم والعدوں ومعصٮٮ الرسول وٮٮحوا ٮالٮر والٮڡوى واٮڡوا الله الدى الٮه ٮحسرون	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܬܢܐܓܝܬܡ ܦܠܐ ܬܬܢܐܓܘܐ ܒܐܠܐܬܡ ܘܐܠܥܕܘܢ ܘܡܥܨܝܬ ܐܠܪܣܘܠ ܘܬܢܐܓܘܐ ܒܐܠܒܪ ܘܐܠܬܩܘܝ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܠܝܗ ܬܚܫܪܘܢ
هـ58\105: 10[12]	إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ[ت1] [...] مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ لِيَحۡزُنَ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. وَلَيۡسَ بِضَآرِّهِمۡ[ت2] شَيۡـًٔا إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ.	اٮما الٮحوى مں السٮطں لٮحرں الدٮں امٮوا ولٮس ٮصارهم سٮا الا ٮادں الله وعلى الله ڡلٮٮوكل المومٮوں	ܐܢܡܐ ܐܠܢܓܘܝ ܡܢ ܐܠܫܝܛܐܢ ܠܝܚܙܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܠܝܣ ܒܨܐܪܗܡ ܫܝܐ ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
هـ58\105: 11[13]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا قِيلَ لَكُمۡ:	ٮاٮها الدٮں امٮوا ادا ڡٮل لكم ٮڡسحوا ڡى	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܩܝܠ

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إنْتَجَيْتُمْ 2) تَّنَاجَوْا، تَنَاجَوْا، تَنْتَجُوْا 3) وَالْعِدْوَانِ 4) وعِصَيان، ومَعْصِيات ♦ ت1) ناجى: كلَّم بسر بما في القلب ♦ س1) عند الشيعة: كانت أمارة المنافقين بغض علي، فبينا النبي في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والانصار، وكنت فيهم، إذا أقبل علي فتخطى القوم حتى جلس إلى النبي وكان هناك مجلسه الذي يعرف فيه، فسار رجل رجلا، وكانا يرميان بالنفاق، فعرف النبي ما أرادا، فغضب غضبًا شديدًا حتى التمع وجهه، ثم قال: والذي نفسي بيده، لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا. وأخذ بكف علي، فنزلت هذه الآية في شأنهما.

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيُحْزِنَ، لِيَحْزَنَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّمَا النَّجْوَى [بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ] مِنَ الشَّيْطَانِ ♦ ت1) نجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة. أنظر هامش الآية السابعة ت2) بِضَارِّ هِمْ: الباء زائدة.

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَفَاسَحُوا، تَفْسَحُوا 2) الْمَجْلِسِ، الْمَجْلَسِ 3) انْشِزُوا فَانْشِزُوا 4) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ [إلى] دَرَجَاتٍ ♦ ت1) الْمَجَالِسِ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) مجلس النبي خاصة إذا جلس فيه قوم تشاحوا بأمكنتهم على من يدخل عليهم أن يؤثروه بها أو يفسحوا له فيها، فأمروا بذلك. 2) مجالس صلاة الجمعة. 3) مجالس الذكر كلها. 4) في الحرب والقتال ت2) تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ: جاء هذا الفعل فقط في هذه الآية. المنتخب: ذا طلب منكم أن يوسع بعضكم في المجالس لبعض فأوسعوا يوسع الله لكم. خطأ: التفات من صيغة "تَفَسَّحُوا" إلى صيغة "فَافْسَحُوا" ت3) انْشُزُوا فَانْشُزُوا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) قوموا. 2) ارتفعوا، مأخوذ من نشز الأرض وهو ارتفاعها. وفيما أمروا أن ينشزوا إليه ثلاثة أوجه: 1) إلى الصلاة، قاله الضحاك. 2) إلى الغزو، قاله مجاهد. 3) إلى كل خير. وقد يكون أصل العبارة انتشروا فانتشروا، أسوة بالآية هـ90\33: 53: فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ت4) آَمَنُوا مِنْكُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وقد تكون كلمة منكم حشو ت5) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ\الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرَّات. تشير هنا إلى الذين قرؤوا القرآن أو الصحابة (القُرطُبي). الماوردي: يرفع الله الذين ءامنوا منكم يعني بإيمانه على من ليس بمنزلته في الإيمان. والذين أوتوا العلم درجات على من ليس بعالم. ويحتمل هذا وجهين: 1) أن يكون إخباراً عن حالهم عند الله في الآخرة. 2) أن يكون أمراً يرفعهم في المجالس التي تقدم ذكرها لترتيب الناس فيها بحسب فضائلهم في الدين والعلم ت6) خطأ والصحيح: يرفع ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمَّن معنى اعطى، أو جعل ♦ س1) عن مقاتل: كان النبي في الصفة، وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة، وكان النبي يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار، فجاء ناس من أهل بدر وقد سُبِقوا إلى المجلس، فقاموا حِيَال النبي على

	فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	"تَفَسَّحُواْ[1] فِي ٱلۡمَجۡلِسِ[ت1 2]"، فَٱفۡسَحُواْ[ت2]. يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡ. وَإِذَا قِيلَ: "ٱنشُزُواْ"، فَٱنشُزُواْ[ت3 3]. [يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ[ت4] وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ[ت5]، [...] دَرَجَٰتٖ[ت6]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ[4] خَبِيرٞ[س1].]	المحلس ڡاڡسحوا ىڡسح الله لكم واذا ڡىل انسروا ڡانسروا ىرڡع الله الدىں امنوا منكم والدىں اوىوا العلم درحٮ والله بما ىعملوں حىىر	ܠܟܡ ܬܦܣܚܘܐ ܦܝ ܐܠܡܓܠܣ ܦܐܦܣܚܘܐ ܝܦܣܚ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܐܢܫܙܘܐ ܦܐܢܫܙܘܐ ܝܪܦܥ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܢܟܡ ܘܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܥܠܡ ܕܪ ܓܬ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܟܒܝܪ
هـ58\105: 12[14]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا نَٰجَيۡتُمُ[ت1] ٱلرَّسُولَ، فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ[ت1] صَدَقَةٗ[ن1 1]. ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُ. ~ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٌ[س1] [...].	ىاىها الدىں امنوا ادا ىحىىم الرسول ڡٯدموا ٮىں ىدى ىحوىكم صدٯه دلك حىر لكم واطهر ڡاں لم ٮحدوا ڡاں الله عڡور رحىم	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܢܐܓܝܬܡ ܐܠܪܣܘܠ ܦܩܕܡܘܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܢܓܘܐܟܡ ܨܕܩܗ ܕܠܟ ܟܝܪ ܠܟܡ ܘܐܛܗܪ ܦܐܢ ܠܡ ܬܓܕܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ58\105: 13[15]	أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	ءَأَشۡفَقۡتُمۡ[ت1] أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ[ت2] صَدَقَٰتٖ؟ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ، وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ، فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ، وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ. ~ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ[1].	اسڡڡٮم اں ٮٯدموا ٮىں ىدى ىحوىكم صدٯٮ ڡاد لم ٮڡعلوا وٮاٮ الله علىكم ڡاٯىموا الصلوه واٮوا الركوه واطىعوا الله ورسوله والله حىىر ٮما ٮعملوں	ܐܐܫܦܩܬܡ ܐܢ ܬܩܕܡܘܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܢܓܘܐܟܡ ܨܕܩܐܬ ܦܐܕ ܠܡ ܬܦܥܠܘܐ ܘܬܐܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܦܐܩܝܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܠܗ ܟܒܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ58\105: 14[16]	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ	[---] أَلَمۡ تَرَ إِلَى[ت1] ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ[ت2] قَوۡمًا	الم ٮر الى الدىں ٮولوا ٯوما عصٮ الله	ܐܠܡ ܬܪ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܬܘܠܘܐ ܩܘܡܐ

أرجلهم ينظرون أن يُوسّع لهم فلم يفسحوا لهم، وشق ذلك على النبي، فقال لمن حوله من غير أهل بدر: قم يا فلان وأنت يا فلان. فأقام من المجلس بقدر النفر الذين قاموا بين يديه من أهل بدر، فشق ذلك على من أقيم من مجلسه. وعرف النبي الكراهية في وجوههم، فقال المنافقون للمُسلِمين: ألستم تزعمون أن صاحبكم يعدل بين الناس؟ فوالله ما عدل بين هؤلاء: قوم أخذوا مجالسهم وأحبّوا القرب من نبيهم، أقامهم وأجلس مَنْ أبطأ عنهم مقامهم! فنزلت هذه الآية.

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) صَدَقَاتٍ ♦ نص ناقص تكملته: غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) ناجى: كلَّم بسر بما في القلب. نجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: الكلام بسر بما في القلب ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ58\105: 13 اللاحقة ♦ س1) عن مقاتل بن حيان: نزلت الآية في الأغنياء، وذلك أنهم كانوا يأتون النبي فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس، حتى كره النبي ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم، فنزلت هذه الآية، وأمر بالصدقة عند المناجاة. فأما أهل العُسْرَة فلم يجدوا شيئًا، وأمَّا أهل الميسرة فَبَخِلُوا، واشتد ذلك على أصحاب النبي، فنزلت الرخصة. وعن علي: إن في كتاب الله لآيةً ما عَمِلَ بها أحد قبلي، ولا يَعْمَلُ بها أحد بعدي: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ" كان لي دينار فبعته بدراهم وكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفذ؛ فَنُسِخَتْ بالآية هـ58\105: 13: "أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ".

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) أَأَشْفَقْتُمْ: جاء فعل أشفق مرَّتين بِمَعْنى: خاف لعدم مقدرة ت2) نجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: الكلام بسر بما في القلب.

16 نص ناقص تكملته: مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا [أنتم] مِنْهُمْ، أو: مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا [ممن وَالوُهم] ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر (إلى) 20 مَرَّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف

	ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ مَا هُمۡ مِنۡكُمۡ وَلَا مِنۡهُمۡ وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ	غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ؟ مَّا هُم مِّنكُمۡ، وَلَا [...] مِنۡهُمۡ. وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ[ت3]، ~ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ[س1].	علىهم ما هم مىكم ولا مىهم وىحلڡوں على الكدٮ وهم ىعلموں	ܓ̰ܨܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܡܐ ܗܡ ܡܢܟܡ ܘܠܐ ܡܢܗܡ ܘܝܚܠܦܘܢ ܥܠܐ ܐܠܟܕ̣ܒ ܘܗܡ ܝܥܠܡܘܢ
هـ58\105: 15	أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمۡ سَاءَ مَا كَانُوا يَعۡمَلُونَ	أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابًا شَدِيدًا. ~ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ!	اعد الله لهم عدابا سدىدا اىهم سا ما كاىوا ىعملوں	ܐܥܕ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܥܕ̣ܐܒܐ ܫܕܝܕܐ ܐܢܗܡ ܣܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ58\105: 16[17]	اتَّخَذُوا أَيۡمَانَهُمۡ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنۡ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمۡ عَذَابٌ مُهِينٌ	ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ[1] جُنَّةً[ت1]، فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ. ~ فَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ.	اٮحدوا اىمٮهم حىه ڡصدوا عں سٮىل الله ڡلهم عداٮ مهىں	ܐܬܟ̣ܕ̣ܘܐ ܐܝܡܐܢܗܡ ܓܢܗ ܦܨܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܠܗܡ ܥܕ̣ܐܒ ܡܗܝܢ
هـ58\105: 17[18]	لَنۡ تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَالُهُمۡ وَلَا أَوۡلَادُهُمۡ مِنَ اللَّهِ شَيۡئًا أُولَئِكَ أَصۡحَابُ النَّارِ هُمۡ فِيهَا خَالِدُونَ	لَّن تُغۡنِيَ[ت1] عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا. أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ. ~ [...] هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ.	لں ٮعىى عىهم امولهم ولا اولدهم مں الله سىا اولىك اصحٮ الىار هم ڡىها حلدوں	ܠܢ ܬܓ̰ܢܝ ܥܢܗܡ ܐܡܘܐܠܗܡ ܘܠܐ ܐܘܠܐܕܗܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܐܒ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܦܝܗܐ ܟ̣ܠܕܘܢ
هـ58\105: 18[19]	يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحۡلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ عَلَى شَيۡءٍ أَلَا إِنَّهُمۡ هُمُ الۡكَاذِبُونَ	يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا، فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ، كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ، وَيَحۡسَبُونَ[1] أَنَّهُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ. ~ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ[ت1].	ىوم ىٮعٮهم الله حمىعا ڡىحلڡوں له كما ىحلڡوں لكم وىحسٮوں اىهم على سى الا اىهم هم الكدٮوں	ܝܘܡ ܝܒܥܬ̣ܗܡ ܐܠܠܗ ܓܡܝܥܐ ܦܝܚܠܦܘܢ ܠܗ ܟܡܐ ܝܚܠܦܘܢ ܠܟܡ ܘܝܚܣܒܘܢ ܐܢܗܡ ܥܠܐ ܫܝ ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܗܡ ܐܠܟܐܕ̣ܒܘܢ
هـ58\105: 19[20]	اسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ الشَّيۡطَانُ فَأَنۡسَاهُمۡ ذِكۡرَ اللَّهِ أُولَئِكَ	ٱسۡتَحۡوَذَ[1ت1] عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ، فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِ. أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ	اسٮحود علىهم السىطں ڡاىسىهم دكر الله اولىك	ܐܣܬܚܘܕ̣ ܥܠܝܗܡ ܐܠܫܝܛܐܢ ܦܐܢܣܐܗܡ ܕ̣ܟܪ ܐܠܠܗ ܐܘܠܝܟ ܚܙܒ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܠܐ

اللام للدلالة على المفعول به ت2) تَوَلَّوۡا: حالفوا ت3) وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ: فُهمت بِمَعۡنى: وَيَحۡلِفُونَ كذبًا. وقد تكون خطأ والصحيح: يحلفون بالكذب، فيقال حلف بالباطل أو بالزور، أو يحلفون مصرين على الكذب ♦ س1) عن السدي ومقاتل: كان عبد الله بن نَبۡتل المنافق يجالس النبي ثم يرفع حديثه إلى اليهود. فبينما النبي في حُجۡرة من حجره إذ قال: يدخل عليكم الآنَ رجلٌ قلبُه قلبُ جبار، وينظر بعيني شيطان. فدخل عبد الله بن نَبۡتَل، وكان أزرقَ، فقال له النبي: علام تشتُمني أنت وأصحابك؟ فحلف بالله ما فعل ذلك، فقال له النبي: فعلتَ. فانطلق فجاء بأصحابه، فحلفوا بالله ما شتموه. فنزلت الآيات 14-18. وعن ابن عباس: أن النبي كان في ظل حجرة من حجره، وعنده نفرٌ من المُسلِمين قد كاد الظل يقلص عنهم، فقال لهم: إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان، فإذا أتاكم فلا تكلموه، فجاء رجل أزرقُ، فدعاه النبي وكلمه، فقال: عَلاَمَ تشتمني أنت وفلان؟ - نفر دعا بأسمائهم - فانطلق الرجل فدعاهم، فحلفوا بالله واعتذروا إليه. فنزلت هذه الآيات.

17 قراءة مُخۡتَلِفة: 1) إِيمَانَهُمۡ ♦ ت1) اتَّخَذُوا أَيۡمَانَهُمۡ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنۡ سَبِيلِ اللَّهِ: جاءت هذه الجملة مرَّتين. أنظر هامش الآية هـ63\104: 2.

18 نص ناقص تكملته: أُولَئِكَ أَصۡحَابُ النَّارِ [وهم] فِيهَا خَالِدُونَ، أسوة بالآية هـ87\2: 25 ♦ ت1) تُغۡنِيَ: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعۡنى: دفع ونفع.

19 قراءة مُخۡتَلِفة: 1) وَيَحۡسِبُونَ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة إِنَّهُمۡ هُمُ الۡكَاذِبُونَ مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الكاذبون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (إِنَّهُمۡ من الۡكَاذِبِينَ) بحيث لا يقتصر الكذب عليهم.

20 قراءة مُخۡتَلِفة: 1) اسۡتَحَاذَ ♦ ت1) اسۡتَحۡوَذَ: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) قوي عليهم. 2) أحاط بهم. 3) غلب واستولى عليهم في الدنيا.

	حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ	ٱلشَّيۡطَٰنِۚ ~ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ.	حزب الشيطن الا ان حزب الشيطن هم الخسرون	ܐܢ ܚܙܒ ܐܠܫܝܛܢ ܗܡ ܐܠܚܣܪܘܢ
هـ58\105: 20[21]	إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ، أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ.	ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܚܐܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܘܠܝܟ ܦܝ ܐܠܐܕܠܝܢ
هـ58\105: 21[22]	كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ	كَتَبَ ٱللَّهُ: "لَأَغۡلِبَنَّ [...] أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ". ~ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ، عَزِيزٞ.	كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز	ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܠܐ ܓܠܒܢ ܐܢܐ ܘܪܣܠܝ ܐܢ ܐܠܠܗ ܩܘܝ ܥܙܝܙ
هـ58\105: 22[23]	لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ، أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ، أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ، أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡ[م1]. أُوْلَٰٓئِكَ، كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ[2]، وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ. وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت2]، خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ. رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ، وَرَضُواْ عَنۡهُۚ. أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ ~ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ[س1].	لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخونهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمن وايدهم بروح منه ويدخلهم جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون	ܠܐ ܬܓܕ ܩܘܡܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܚܪ ܝܘܐܕܘܢ ܡܢ ܚܐܕ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܠܘ ܟܐܢܘܐ ܐܒܐܗܡ ܐܘ ܐܒܢܐܗܡ ܐܘ ܐܚܘܢܗܡ ܐܘ ܥܫܝܪܬܗܡ ܐܘܠܝܟ ܟܬܒ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܠܐܝܡܢ ܘܐܝܕܗܡ ܒܪܘܚ ܡܢܗ ܘܝܕܚܠܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܪܨܝ ܐܠܠܗ ܥܢܗܡ ܘܪܨܘܐ ܥܢܗ ܐܘܠܝܟ ܚܙܒ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܢ ܚܙܒ ܐܠܠܗ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ

21 ت1) يُحَادُّونَ: جاء فعل حاد الله ورسوله أربع مرَّات بِمَعْنى: شاقه وحاربه وخالفه.

22 نص ناقص تكملته: كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ [الكافرين] أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ.

23 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) عَشِيرَاتِهُمْ 2) كُتِبَ ... الْإِيمَانُ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) حَادَّ: جاء فعل حاد الله ورسوله أربع مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) من حارب الله ورسوله. 2) من خالف الله ورسوله. 3) من عادى الله ورسوله ت2) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ♦ س1) عن إبن جريج: سب أبو قُحَافَة النبي فصكّه أبو بكر صكّة شديدة سقط منها، ثم ذكر ذلك للنبي، فقال: أَوَفَعَلْتَه؟ قال: نعم، قال: فلا تعد إليه، فقال أبو بكر: والله لو كان السيف قريبًا مني لقتلته، فنزلت هذه الآية. عن إبن مسعود: نزلت هذه الآية في أبي عُبَيْدَة بن الجرّاح، قتل أباه عبد الله بن الجراح يوم أحد. وفي أبي بكر، دعا ابنه يوم بدر إلى البراز، فقال: يا رسول الله، دعني أكن في الرَّعْلَة الأولى. فقال له النبي: مَتِّعْنا بنفسك يا أبا بكر، أمَا تعلم أنك عندي بمنزلة سمعي وبصري؟ وفي مُصْعَب بن عُمَير، قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أحُد. وفي عمر، قتل خالَه العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر ♦ م1) قارن تثنية 13: 7-12، ومتى 10: 37، ولوقا 14: 26.

عدد الآيات 18 - هِجريَّة[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ49\106: 1[3]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تُقَدِّمُواْ[1] بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ[ت1]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٞ[س1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىعدموا ٮىں ىدى الله ورسوله واٮعوا الله ار الله سمىع علىم	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܩܕܡܘܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ49\106: 2[4]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَرۡفَعُوٓاْ[1] أَصۡوَٰتَكُمۡ[2] فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ، وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ[ت2]، [...] أَن تَحۡبَطَ[3] أَعۡمَٰلُكُمۡ، ~ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ[ت2س1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىرڡعوا اصوٮكم ڡوٯ صوٮ الٮٮى ولا ٮحهروا له ٮالڡول كحهر ٮعصكم لٮعص ار ٮحٮط اعمالكم واٮٮم لا ٮسعرور	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܪܦܥܘܐ ܐܨܘܐܬܟܡ ܦܘܩ ܨܘܬ ܐܠܢܒܝ ܘܠܐ ܬܓܗܪܘܐ ܠܗ ܒܐܠܩܘܠ ܟܓܗܪ ܒܥܨܟܡ ܠܒܥܨ ܐܢ ܬܚܒܛ ܐܥܡܐܠܟܡ ܘܐܢܬܡ ܠܐ ܬܫܥܪܘܢ
هـ49\106: 3[5]	إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ[ت1] أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ، أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰ[ت2]. ~	ار الدىں ىعصور اصواٮهم عٮد رسول الله اولٮك الدىں امٮحں الله ڡلوٮهم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܓܨܘܢ ܐܨܘܐܬܗܡ ܥܢܕ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܐܡܬܚܢ ܐܠܠܗ ܩܠܘܒܗܡ ܠܠܬܩܘܝ ܠܗܡ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 4. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُختَلِفة: 1) تَقَدَّمُوا، تَقْدِمُوا ♦ ت1) لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أن ناساً كانوا يقولون: لو أنزل فيَّ كذا، لو أنزل فيَّ كذا، فنزلت هذه الآية. 2) أنهم نهوا أن يتكلموا بين يدي كلامه. 3) معناه ألا يقتاتوا على الله ورسوله، حتى يقضي الله على لسان رسوله. 4) أنها نزلت في قوم ضحوا قبل أن يصلوا مع رسول الله، فأمرهم أن يعيدوا الذبح. 5) لا تقدموا أعمال الطاعات قبل وقتها الذي أمر به الله تعالى ورسوله. قِراءة لوكسنبرغ: تُقْدِموا أي لا تتجرؤوا وتعلوا صوتكم عليه، والمقدام هو الشجاع ♦ س1) عن عبد الله بن الزبير: قدم ركب من بني تميم على النبي، فقال أبو بكر: أَمِّرِ القَعْقَاعَ بن مَعْبَد، وقال عمر: بل أَمِّرِ الأَقْرع بن حَابِس، فقال أبو بكر: ما أردت إلاَّ خِلاَفِي، وقال عمر: ما أردت خِلاَفَك، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت في ذلك الآيات 1-5.

4 قِراءة مُختَلِفة: 1) تَرْفَّعُوا 2) بِأَصْوَاتِكُمْ 3) أَنْ تَحْبَطَ = فَتَحْبَطَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ [لِئلا] تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ♦ ت1) وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه الجهر بالصوت. 2) أن النهي عن هذا الجهر هو المنع من دعائه باسمه أو كنيته كما يدعو بعضهم بعضاً بالاسم والكنية، ولكنْ دعاؤه بالنبوة والرسالة كما قال تعالى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضاً (هـ24\102: 63). ت2) أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أن معناه فتحبط أعمالكم. 2) لئلا تحبط أعمالكم ♦ س1) كان ثابت بن قيس بن شِمَاس في أذنه وَقْر، وكان جَهْوَرِيَّ الصَّوت، وكان إذا كلم إنسانًا جهر بصوته، فربما كان يكلم النبي فيتأذى بصوته، فنزلت هذه الآية. وعن إبن الزبير: ما كان عمر يُسْمِعُ النبي بعد هذه الآية، حتى يستفهمه.

5 ت1) يَغُضُّونَ: جاء غض البصر مرَّتين، وغض الصوت مرَّتين، بِمَعْنى: خفض ت2) أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أخلصها للتقوى. 2) اختصها للتقوى ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية "لاَ تَرْفَعُوْا أَصْوَاتَكُمْ" تألَّى أبو بكر أن لا يكلم النبي إلا كأَخِي السِّرَارِ، فنزلت في أبي بكر هذه الآية.

	قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ	لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ[س1].	للىموى لهم مىمىره واحر عطىم	ܡܓܦܪܗ ܘܐ ܓܪ ܥܛܝܡ
هـ49\106: 4[6]	إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ[ت1]، ~ أَكۡثَرُهُمۡ[2] لَا يَعۡقِلُونَ[س1].	ار الدىں ىىادوىك مں ورا الححرٮ اكىرهم لا ىعملوں	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܢܐܕܘܢܟ ܡܢ ܘܪܐ ܐܠܚܓܪܬ ܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
هـ49\106: 5[7]	وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ، لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ [...].	ولو اىهم صىروا حىى ىحرح الىهم لكار حىرا لهم والله عمور رحىم	ܘܠܘ ܐܢܗܡ ܨܒܪܘܐ ܚܬܐ ܬܟܪܓ ܐܠܝܗܡ ܠܟܐܢ ܟܝܪܐ ܠܗܡ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ49\106: 6[8]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ[ت1] بِنَبَإٖ، فَتَبَيَّنُوٓاْ[1]	ىاىها الدىں امىوا ار حاكم ڡاسو ىىا ڡىىىوا ار ىصىىوا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܓܐܟܡ ܦܐܣܩ ܒܢܒܐ ܦܬܒܝܢܘܐ ܐܢ

---

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْحُجَرَاتِ، الْحُجْرَاتِ 2) أَكْثَرُهُمْ بنو تميم، قِراءة شيعية: بنو تميم أكثرهم (السياري، ص 141) ♦ ت1) الْحُجُرَاتِ: صيغة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: حجرات نساء النبي التي كانت لكل منهن حجرة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: الصوت العالي من الكلمة السريانية ܚܓܪܬܐ ججَّراتا حناجر، فيكون المعنى بأعلى صوتهم ومن أعماق حلوقهم. ويقول المزمور 149: 6: تعظيم الله ملء حلوقهم. فيكون اسم السُورَة خطأ والصحيح: سُورَة الحنجرات ♦ س1) عن زيد بن أرقم: أتى ناس النبي فجعلوا ينادونه وهو في الحجرة يا محمد يا محمد، فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن إسحاق وغيره: قدم وفد من جُفاة بني تميم على النبي: فدخلوا المسجد فنادَوا النبي من وراء حجرته: أن أخرج إلينا يا محمد، فإن مدحنا زَيْنٌ، وإن ذمنا شين فآذى ذلك مِنْ صياحهم النبي، فخرج إليهم فقالوا: إنا جئناك يا محمد نفاخرك، فنزلت فيهم هذه الآية.

7 نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم].

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَتَثَبَّتُوا ♦ نص ناقص تكملته: فَتَبَيَّنُوا [لألا، أو: كراهة أن] تُصِيبُوا قَوْمًا [بأذى] بِجَهَالَةٍ ♦ ت1) جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا: سؤال: فَاسِقٌ أم أحد؟ ما ادرانا أنه فاسق؟ هل نسأله؟ هل كان من جاء بنبأ هو بالضرورة فاسق؟ ولماذا نتبين وهو فاسق؟ ما الحاجة إلى التبيين مادام فاسقًا؟ فاسق أم كاذب؟ وهل يمكن أن يأتي الفاسق بنبأ صادق؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجرات 6-7) ت2) بِجَهَالَةٍ: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بِمَعْنَى: عن جهل، وقد حيرت المُفَسّرين لأن الجاهل لا ذنب ولا توبة عليه، ولذا فهمها بعضهم بِمَعْنَى: متعمدًا (أنظر الطَّبَري والرازي)، ولكن قد يكون معناها اثم ♦ س1) بعث النبي الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط إلى بني المُصْطَلِق مصدِّقًا، وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية، فلما سمع القوم به تلقوه تعظيمًا لله تعالى ولرسوله، فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله، فهابهم فرجع من الطريق إلى النبي وقال: إن بني المُصْطَلِق قد منعوا صدقاتهم وأرادوا قتلي. فغضب النبي وهمَّ أن يغزوهم، فبلغ القومَ رجوعه، فأتوا النبي وقالوا: سمعنا برسولك فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي إليه ما قِبَلَنا مِنْ حقّ الله، فبدا له في الرجوع، فخشينا أن يكون إنما رده من الطريق كتاب جاءه منك بغضب غضبته علينا، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فنزلت هذه الآية. وفي رواية أخرى: بعثَ النبي الوليدَ بن عقبة إلى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة، فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فزع فرجع فقال: يا رسول الله، إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي. فَضَرَبَ النبي البعث إلى الحارث، وأقبل الحارث بأصحابه فاستقبل البَعْثَ وقد فَصَلَ من المدينة، فلقيهم الحارث فقالوا: هذا الحارث، فلما غشيهم قال لهم: إلى من بعثتم؟ قالوا: إليك، قال: ولم؟ قالوا: إن النبي كان بعث إليك الوليد بن عُقْبةٍ، فرجع إليه فزعم أنك منعته الزكاة وأردت قتله. قال: لا والذي بعث محمدًا بالحق ما رأيته ولا أتاني. فلما أن دخل الحارث على النبي، قال: منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟ قال: لا والذي بعثك بالحق ما رأيت رسولك ولا أتاني، ولا أقبلت إلا حين احتبس عليّ رسولُك خشية أن تكون سخطة من الله ورسوله. فنزلت الآيات 6-8. وعند الشيعة: قالت عائشة للنبي: ان إبراهيم ليس هو منك، وانما هو من جريج القبطي فانه يدخل إليها في كل يوم. فغضب النبي، وقال لأمير المؤمنين: خذ هذا السيف وأتني برأس جريج. فجاء أمير المؤمنين إلى مشربة أم إبراهيم، فتسلق عليها، فلما نظر إليه جريج هرب منه وصعد النخلة، فدنا منه أمير المؤمنين، وقال له: إنزل فقال: يا علي، ما هاهنا أناس، إني مجبوب، ثم كشف عن عورته، فاذا هو مجبوب، فأتى به إلى النبي فقال له: ما شأنك يا جريج؟ فقال: يا رسول الله، ان القبط يجبون حشمهم ومن يدخل إلى أهليهم، والقبطيون لا يأنسون الا بالقبطيين، فبعثني أبوها لأدخل إليها وأخدمها وأؤنسها، فنزلت هذه الآية.

	تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ	[...] أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا [...] بِجَهَٰلَةٖ[ت2]. فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ[س1].	ٯوما ٮحهله ڡٮصٮحوا على ما ڡعلٮم ٮدمٮں	ܬܨܝܒܘܐ ܩܘܡܐ ܒܓܗܠܗ ܦܬܨܒܚܘܐ ܥܠܝ ܡܐ ܦܥܠܬܡ ܢܐܕܡܝܢ
هـ49\106: 7[9]	وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ، لَعَنِتُّمۡ[ت1]. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ، وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ، وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ، وَٱلۡفُسُوقَ[ت2]، وَٱلۡعِصۡيَانَ[ت3]. أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ[ت4].	واعلموا ار ڡٮكم رسول الله لو ٮطٮعكم ڡى كٮٮر مں الامر لعٮٮم ولكں الله حٮٮ الٮكم الاٮمں ورٮٮه ڡى ڡلوٮكم وكره الٮكم الكڡر والڡسوٯ والعصٮار اولٮك هم الرسدور	ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܦܝܟܡ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܠܘ ܝܛܝܥܟܡ ܦܝ ܟܬܝܪ ܡܢ ܐܠܐܡܪ ܠܥܢܬܡ ܘܠܟܢ ܐܠܠܗ ܚܒܒ ܐܠܝܟܡ ܐܠܐܝܡܢ ܘܙܝܢܗ ܦܝ ܩܠܘܒܟܡ ܘܟܪܗ ܐܠܝܟܡ ܐܠܟܦܪ ܘܐܠܦܣܘܩ ܘܐܠܥܨܝܐܢ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܪܐܫܕܘܢ
هـ49\106: 8	فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٞ.	ڡصلا مں الله وٮعمه والله علٮم حكٮم	ܦܨܠܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܢܥܡܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ49\106: 9[10]	وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا	[---] وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ[ت1 أ1]،	وار طاٮڡٮار مں المومٮٮں اٯٮٮلوا	ܘܐܢ ܛܐܝܦܬܐܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ

9 ت1) لَعَنِتُّمْ: جاء فعل عنت أربع مرَّات. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) لأثمتم. 2) لاتهمتم. 3) لغويتم. 4) لهلكتم. 5) لنالتكم شدة ومشقة. والفعل السرياني ܥܢܬ عْنَث يعني عصى وأثم. خطأ والصحيح: لَوْ أطاعكم فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ - فلا يأتي فعل الشرط في زمن المضارع وجوابه في الماضي. فقد يعني التركيب أن الرسول لديه تصريح سماوي بأن يشرّع ويقرر ويقبل ويرفض ما يصدر منه من أعمال، وكأنه صاحب القرار فيمكنه أن يطيعهم في بعض الأمر حتى ولو لم يأت به نص، هكذا يمكن أن يفيد قوله لَوْ يُطِيعُكُمْ. ويعني كذلك أن الرسول كان يطيعهم في بعض الأمور، ولكن ليس بكثرة، فهل كانت هذه الأمور فيها مخالفة وتجاوز وتسامح، هذا ما يمكن أن يفيده قوله فِي كَثِيرٍ فهو يطيع في قليل من الأمر، ولم تقل الآية مثلاً (لو يطيعكم في شيء من الأمر لعنتم) ليكون نفيًا على إطلاقه (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجرات 6-7) ت2) فسق\فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرَّات، وكلمة فسوق أربع مرَّات بِمَعْنى: معصية وخروج عما يحل ت3) قوله وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ لا يصلح أن يكون إضرابًا واستدراكًا عن الكلام السابق فليس بينهما صلة، فتحبيب الله في الإيمان وتزيينه في القلوب لم يكن نتيجة عدم طاعة الرسول لهم في كثير من الأمر، كما أن قوله حَبَّبَ يُشعر كأن هذا الإيمان وحبهم له لم يكن نابعًا من الوجدان، ولكن بتدخل من السماء وتزيين من الله، كما أن هذا المعنى، أي: التزيين يتعلق بالشيطان فهو من الأفعال المصاحبة له؛ لأن التزيين يختلف عن الجوهر وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ (م48\27: 24)، وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ (م55\6: 43)، لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ (م54\15: 39)، زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ (هـ89\3: 14)، زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا (هـ87\2: 212) (مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجرات 6-7) ت4) خطأ: التفات من المخاطب "حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ... قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ" إلى الغائب "أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ". وهذه العبارة دخيلة لا علاقة لها بالآية. خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الرَّاشِدُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الرَّاشِدين) بحيث لا يقتصر الرشد عليهم.

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اقْتَتَلَا، اقْتَتَلَتَا 2) فخذوا 3) بينهم 4) تَفِيَ، يفيئوا 5) فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا = فإن فاءوا فخذوا بينهم بالقسط ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "الْمُؤْمِنِينَ" إلى المخاطب "فَأَصْلِحُوا" والتفات من المثنى "طَائِفَتَانِ" إلى الجمع "اقْتَتَلُوا" ثم إلى المثنى "بَيْنَهُمَا". خطأ والصحيح: وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلَتَا أسوة بالآية هـ89\3: 122: "إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا" ت2) فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى: الماوردي: البغي التعدي بالقوة إلى طلب ما ليس بمستحق. فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي فيه وجهان: 1) تبغي في التعدي في القتال. 2) في العدول عن الصلح ت3) تَفِيءَ ... فَاءَتْ: جاء فعل فاء ثلاث مرَّات: الماوردي: فيه وجهان: 1) ترجع إلى الصلح الذي أمر الله به، قاله سعيد بن جبير. 2) ترجع إلى كتاب الله وسنة رسوله فيما لهم وعليهم. حشو والصحيح: فَإِنْ

ܐܘܬܬܠܘܐ ܦܐܨܠܚܘܐ ܒܝܢܗܡܐ ܦܐܢ ܒܓܬ ܐܚܕܗܡܐ ܥܠܝ ܐܠܐܟܪܗ ܦܩܐܬܠܘܐ ܐܠܬܝ ܬܒܓܝ ܚܬܝ ܬܦܝ ܐܠܝ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܦܐܢ ܦܐܬ ܦܐܨܠܚܘܐ ܒܝܢܗܡܐ ܒܐܠܥܕܠ ܘܐܩܣܛܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܩܣܛܝܢ	ماصلحوا ىىىهما مار ىعد احدىهما على الاحرى مملوا الى ىىعى حىى ىمى الى امر الله مار مار ماصلحوا ىىىهما بالعدل وامسطوا ار الله ىحب المسطىں	فَأَصۡلِحُواْ[2] بَيۡنَهُمَا[3]. فَإِنۢ بَغَتۡ[2ت] إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ، فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي، حَتَّىٰ تَفِيٓءَ[ت4 3] إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ. فَإِن فَآءَتۡ[3ت]، فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ. وَأَقۡسِطُوٓاْ[ت4 5]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ[س1ت5].	فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ	
ܐܢܡܐ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܐܚܘܗ ܦܐܨܠܚܘܐ ܒܝܢ ܐܚܘܝܟܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܠܥܠܟܡ ܬܪܚܡܘܢ	اىما المومىوں احوه ماصلحوا ىىں احوىكم واىموا الله لعلكم ىرحموں	إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ. فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡ[1]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ!	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	هـ49\106: 10[11]
ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܝܣܟܪ	ىاىها الدىں امىوا لا ىسحر موم من موم	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ	هـ49\106: 11[12]

بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا حَتَّى تَفِيءَ ت4) وَأَقْسِطُوا: جاء فعل قسط ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عدل وأنصف. ما قيمة قوله (وَأَقْسِطُوا) بعد قوله (بِالْعَدْلِ)؟ هل يمكن أن يحكموا بينهما بالعدل ولا يقسطون؟ ت5) المقسطين: العادلين. ملاحظة: الآية طالبت بالتدخل والإصلاح بين الطائفتين عندما يصل الأمر بينهما إلى الاقتتال وليس قبل ذلك، الحل من الطرف الثالث بالقتال كذلك وهكذا تتسع رقعة القتال ويزداد سفك الدماء وأصبح الجميع شركاء في الدم ويزيد الأمر تعقيدًا ودماءً. والآية تتحدث عن سخرية أقوام من بعضها وجماعات من النساء من بعضهن، والسخرية في الغالب مسألة فردية. فلماذا لم تقل الآية (لا يسخر مؤمن من مؤمن) فيشمل الجميع الفرد والجماعة، بالإضافة إلى ما فيه من إيجاز وعدم تفريق؟ (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، الحجرات 9-11) ♦ س1) عن أنس: قلت يا نبي الله، لو أتيت عبد الله بن أبيّ. فانطلق إليه النبي فركب حمارًا وانطلق المُسلِمون يمشون، وهي أرض سَبِخَة، فلما أتاه النبي قال: إليك عني، فوالله لقد آذاني نَتْنُ حمارك! فقال رجل من الأنصار: والله لَحِمارُ النبي، أطيب ريحًا منك. فغضب لعبد الله رجل من قومه، وغضب لكل واحد منهما أصحابه، فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال. فنزلت هذه الآية.

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِخْوَتِكُمْ، إِخْوَانِكُمْ.

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَسَوْا 2) عَسَيْنَ 3) تَلْمُزُوا♦ ت1) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت2) تَلْمِزُوا: جاء الفعل لمز ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عاب عاير. خطأ والصحيح: ولا يلمز بعضكم بعضا – إذ لا يلمز أحد نفسه. الماوردي: وَلاَ تَلْمِزُواْ أَنفُسَكُمْ فيه وجهان: 1) ولا تلمزوا أهل دينكم. 2) لا تلمزوا بعضكم بعضاً: واللمز: العيب. وفي المراد به هنا ثلاثة أوجه: 1) لا يطعن بعضكم على بعض. 2) لا تختالوا فيخون بعضكم بعضاً. 3) لا يلعن بعضكم بعضاً. قِراءة لوكسنبرغ: تغمزوا ت3) وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ: تَنَابَزُوا والألقاب: كلمتان فريدتان. الماوردي: في النبز وجهان: 1) اللقب الثابت. 2) القول القبيح، وفيه هنا أربعة أوجه: 1) أنه وضع اللقب المكروه على الرجل ودعاؤه به. 2) أنه تسمية الرجل بالأعمال السيئة بعد الإسلام ... يا فاسق ... يا سارق، يا زاني. 3) أنه يعيره بعد الإسلام بما سلف من شركه. 4) أن يسميه بعد الإسلام باسم دينه قبل الإسلام، لمن أسلم من اليهود ... يا يهودي، ومن النصارى ... يا نصراني. فأما مستحب الألقاب ومستحسنها فلا يكره. قِراءة لوكسنبرغ: تَنَابَذوا، أو: ولا تعايروا (من الفعل العربي عاير يعاير كمرادف لـ: عيّب) ت4) فسق\فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرَّات، وكلمة فسوق أربع مرَّات بِمَعْنى: معصية وخروج عما يحل ت5) خطأ: التفات من المفرد "وَمَنْ لَمْ يَتُبْ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ". خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الظالمون سبع مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الظالمون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الظالمين) بحيث لا يقتصر الظلم عليهم ♦ س1) كان ثابت بن قيس بن شماس في أذنيه وقر، فكان إذا أتى النبي أوسعوا له حتى يجلس إلى جنبه فيسمع ما يقول، فجاء يومًا وقد أخذ الناس مجلسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول: تفسَّحوا تفسَّحوا، فقال له رجل: قد أصبت مجلسًا فاجلس، فجلس ثابت مغضبًا، فغمز الرجل فقال: من

	قَوۡمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	مِّن قَوۡمٍ. عَسَىٰٓ[1ت1] أَن يَكُونُواْ خَيۡرًا مِّنۡهُمۡ[س1]. وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ. عَسَىٰٓ[1ت2] أَن يَكُنَّ خَيۡرًا مِّنۡهُنَّ[س2]. وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ[3ت2] أَنفُسَكُمۡ، وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ[ت3س3]. بِئۡسَ ٱلِاسۡمُ "ٱلۡفُسُوقُ[ت4م1]" بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِ! وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[س1ت5].	عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نسا من نسا عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقب بيس الاسم الفسوق بعد الايمن ومن لم يتب فاوليك هم الظلمون	ܩܘܡ ܡܢ ܩܘܡ ܥܣܝ ܐܢ ܝܟܘܢܘܐ ܟܝܪ ܡܢܗܡ ܘܠܐ ܢܣܐ ܡܢ ܢܣܐ ܥܣܝ ܐܢ ܝܟܢ ܟܝܪ ܡܢܗܢ ܘܠܐ ܬܠܡܙܘܐ ܐܢܦܣܟܡ ܘܠܐ ܬܢܐܒܙܘܐ ܒܐܠܐܠܩܐܒ ܒܝܣ ܐܠܐܣܡ ܐܠܦܣܘܩ ܒܥܕ: ܐܠܐܝܡܢ ܘܡܢ ܠܡ ܝܬܒ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܛܠܡܘܢ
هـ49\106: 12[13]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ، إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٌ[ت1]. وَلَا تَجَسَّسُواْ[1ت2]، وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًا. أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتًا[2ت3م1]؟ [...] فَكَرِهۡتُمُوهُ[3]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ[م2].	يايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕ̈ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐ ܓܬܢܒܘܐ ܟܬܝܪܐ ܡܢ ܐܠܛܢ ܐܢ ܒܥܨ ܐܠܛܢ ܐܬܡ ܘܠܐ ܬ ܓܣܣܘܐ ܘܠܐ ܝܓܬܒ ܒܥܨܟܡ ܒܥܨܐ ܐܝܚܒ ܐܚܕܟܡ ܐܢ ܝܐܟܠ ܠܚܡ ܐܚܝܗ ܡܝܬܐ ܦܟܪܗܬܡܘܗ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܬܘܐܒ ܪܚܝܡ

هذا؟ فقال: أنا فلان، فقال ثابت: إبن فلانة؟ وذكر أمًّا كانت له يعيَّر بها في الجاهلية، فنكس الرجل رأسه استحياءً، فنزلت هذه الآية س2) سخرت امرأتان من أزواج النبي من أمّ سَلَمَة وذلك أنها ربطت حِقْوَيْهَا بِسَبَنِيَّة - وهي ثوب أبيض - وسدلت طرفها خلفها فكانت تجره، فقالت عائشة لحفصة: أنظري إلى ما تجر خلفها كأنه لسان كلب! فهذا كان سخريتها. وعن ابن عباس: إن صفية بنت حُيَيّ بن أخْطَب أتت النبي فقالت: إن النساء يعيرنني ويقلن: يا يهودية بنت يهوديين، فقال النبي: هَلا قلتِ: إن أبي هارون، وإن عمي موسى، وإن زوجي محمد. فنزلت هذه الآية س3) عن أبي جبيرة بن الضحَّاك: قدم علينا النبي فجعل الرجل يدعو الرجل ينبزه، فيقال يا رسول الله، إنه يكرهه. فنزلت "وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ" ♦ م1) قارن: إنكم، أيها الإخوة، قد دعيتم إلى الحرية، بشرط واحد وهو أن لا تجعلوا هذه الحرية فرصة للجسد، بل بفضل المحبة اخدموا بعضكم بعضا، لأن تمام الشريعة كلها في هذه الكلمة الواحدة: أحبب قريبك حبك لنفسك. فإذا كنتم تنهشون وتأكلون بعضكم بعضا، فاحذروا أن يفني بعضكم بعضا (غلاطية 5: 13-15) م2) قارن: "مَن غَضِبَ على أخيهِ استوَجَبَ حُكْمَ القَضاء، وَمَن قالَ لأَخيهِ: "يا أَحمَق" إِستَوجَبَ حُكمَ المَجلِس، ومَن قالَ لَه: "يا جاهِل" إِستَوجَبَ نارَ جَهنَّم" (متى 5: 22).

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَحَسَّسُوا 2) مَيِّتًا 3) فَكُرِّهْتُمُوهُ ♦ نص ناقص تكملته: أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا [إن وقع هذا فقد] كَرِهْتُمُوهُ ♦ ت1) اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ: الماوردي: يعني ظن السوء بالمسلم توهماً من غير تعلمه يقيناً. إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ فيه وجهان: 1) يعني ظن السوء. 2) أن يتكلم بما ظنه فيكون إثما، فإن لم يتكلم به لم يكن إثماً ت2) تَجَسَّسُوا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) هو أن يتبع عثرات المؤمن. 2) هو البحث عم خفي حتى يظهر ت3) أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أي كما يحرم أكل لحمه ميتاً يحرم غيبته حياً. 2) كما يمتنع أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً كذلك يجب أن يمتنع عن غيبته حياً ♦ م1) قارن: إنكم، أيها الإخوة، قد دعيتم إلى الحرية، بشرط واحد وهو أن لا تجعلوا هذه الحرية فرصة للجسد، بل بفضل المحبة اخدموا بعضكم بعضا، لأن تمام الشريعة كلها في هذه الكلمة الواحدة: أحبب قريبك حبك لنفسك. فإذا كنتم تنهشون وتأكلون بعضكم بعضا، فاحذروا أن يفني بعضكم بعضا (غلاطية 15: 13-15).

م106\49: 13[14]	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ، وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ، لِتَعَارَفُوٓاْ[1]. إِنَّ[2] أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ[3] ٱللَّهِ[ت1]، أَتۡقَىٰكُمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ، خَبِيرٞ[س1].	ىاىها الىاس اىا حلڡىكم مں دكر واىى وحعلىكم سعوىا وڡىاىل لىعارڡوا ار اكرمكم عىد الله اىڡىكم ار الله علىم حىىر	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܐܣ ܐܢܐ ܚܠܩܢܟܡ ܡܢ ܕܟܪ ܘܐܢܬܝ ܘܓܥܠܢܟܡ ܫܥܘܒܐ ܘܩܒܐܝܠ ܠܬܥܐܪܦܘܐ ܐܢ ܐܟܪܡܟܡ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܬܩܝܟܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܒܝܪ
م106\49: 14[15]	قَالَتِ الْأَعْرَابُ آَمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا	[---] قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ[ت1]: "ءَامَنَّا". قُل: "لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ. وَلَٰكِن قُولُوٓاْ: "أَسۡلَمۡنَا"، وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي	ڡالٮ الاعراٮ امىا ڡل لم ٮومىوا ولكں ڡولوا اسلمىا ولما ىدحل الاىمں ڡى ڡلوٮكم واں ٮطىعوا الله ورسوله لا	ܩܐܠܬ ܐܠܐܥܪܐܒ ܐܡܢܐ ܩܠ ܠܡ ܬܘܡܢܘܐ ܘܠܟܢ ܩܘܠܘܐ ܐܣܠܡܢܐ ܘܠܡܐ ܝܕܚܠ ܐܠܐܝܡܐܢ ܦܝ ܩܠܘܒܟܡ ܘܐܢ

---

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِتَّعارَفُوا، لِتَتَعَارَفُوا، لِتَعْرِفُوا، لِتَتَعَرَّفُوا 2) أَنَّ 3) لِتَعَارَفُوا بينكم وخيركُمْ عِنْدَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المُتكَلِّم "خَلَقْنَاكُمْ" إلى الغائب "عِنْدَ اللَّهِ" ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في ثابت بن قيس وقولِهِ في الرجل الذي لم يفسح له: إبن فلانة، فقال النبي: من الذَّاكِرُ فلانة؟ فقام ثابت فقال: أنا يا رسول الله، فقال: أنظر في وجوه القوم، فنظر فقال: ما رأيت يا ثابت؟ فقال: رأيت أبيض وأحمر وأسود، قال: فإنك لا تَفْضُلُهم إلا في الدين والتقوى. وعن مقاتل: لما كان يوم فتح مكة، أمر النبي بلالًا حتى أذّن على ظهر الكعبة، فقال عَتَّاب بن أَسِيد بن أبي العِيص: الحمد لله الذي قَبَض أبي حتى لم ير هذا اليوم. وعن الحارث بن هشام: أمَا وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذنًا! وقال سُهَيل بن عَمْرو: إن يرد الله شيئًا يغيره. وعن أبو سفيان: إني لا أقول شيئًا أخاف أن يخبر به رب السماء. فأتى جبريل النبي، وأخبره بما قالوا، فدعاهم وسألهم عما قالوا: فأقروا، فنزلت هذه الآية، وزجرهم عن التفاخر بالأنساب، والتَّكَاثُر بالأفوال والإِزْرَاءِ بالفقراء. وعن يزيد بن شَجَرَة: مر النبي ذات يوم ببعض الأسواق بالمدينة، وإذا غلام أسود قائم ينادي عليه: بياع فيمن يزيد، وكان الغلام يقول: من اشتراني فعلى شَرْط، قيل: ما هو؟ قال: لا يمنعني من الصلوات الخمس خلف النبي، فاشتراه رجل على هذا الشرط، وكان يراه النبي عند كل صلاة مكتوبة، ففقده ذات يوم فقال لصاحبه: أين الغلام؟ فقال: محموم يا رسول الله، فقال لأصحابه: قوموا بنا نعوده، فقاموا معه فعادوه، فلما كان بعد أيام قال لصاحبه: ما حال الغلام؟ فقال: يا رسول الله إن الغلام لِمَا بِهِ، فقام ودخل عليه وهو في بُرَحَائه فقبض على تلك الحال، فتولى النبي غسله وتكفينه ودفنه، فدخل على أصحابه من ذلك أمر عظيم، فقال المهاجرون: هجرنا ديارنا وأموالنا وأهلينا فلم ير أحد منا في حياته ومرضه وموته ما لقي هذا الغلام. وقالت الأنصار: آويناه ونصرناه وواسيناه بأموالنا فآثر علينا عبدًا حبشيًا. فنزلت هذه الآية.

15 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَأْلِتْكُمْ، يَالِتْكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنيَّة. ونجد نفس الكلمة (עַרְבִי עֲרָבִי) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قِراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بمَعْنى: الأغراب عن الله. خطأ والصحيح: قال الأعراب ت2) قَالَتِ الْأَعْرَابُ آَمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنهم أقروا ولم يعملوا، فالإسلام قول والإيمان عمل. 2) أنهم أرادوا أن يتسموا باسم الهجرة قبل أن يهاجروا فأعلمهم أن اسمهم أعراب. 3) أنهم مَنُّوا على رسول الله صلى الله بإسلامهم فقالوا أسلمنا، لم نقاتلك، فقال الله تعالى لنبيه: قل لهم: لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا خوف السيف. لأناهم آمنوا بألسنتهم دون قلوبهم، فلم يكونوا مؤمنين، وتركوا القتال فصاروا مستسلمين لا مسلمين، فيكون مأخوذاً من الاستسلام لا من الإسلام. ويكون الإسلام والإيمان في حكم الدين على هذا التأويل واحداً وهو مذهب الفقهاء، لأن كل واحد منهما تصديق وعمل. وإنما يختلفان من وجهين: 1) من أصل الاسمين لأن الإيمان مشتق من الأمن، والإسلام مشتق من السلم. 2) أن الإسلام علم لدين محمد والإيمان لجميع الأديان، ولذلك امتنع اليهود والنصارى أن يتسموا بالمسلمين، ولم يمتنعوا أن يتسموا بالمؤمنين ت3) يَلِتْكُمْ: جاء هذا الفعل مرَّتين (في الآيتين م76\52: 21 وهـ106\49: 14). الماوردي: فيه وجهان: 1) لا يمنعكم من ثواب عملكم شيئاً. 2) ولا ينقصكم من ثواب أعمالكم شيئاً. قِراءة لوكسنبرغ: يلبكم، من الفعل السرياني ܠܒܟ حلَبَ بمَعْنى: غلَب: غبن ظلم. وقد يكون من الفعل السرياني ܠܥܛ لَيِّت الذي يعني لاشى أعدم ♦ س1) نزلت في أعراب من بني أسد بن خُزَيمة، قدموا على النبي المدينة في سنة جدبة، فأظهروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر، وأفسدوا طرق المدينة بالعَذِرَات وأغْلَوْا أسعارها، وكانوا يقولون للنبي: أتيناك بالأثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان، فأعطنا من الصدقة. وجعلوا يمنون عليه، فنزلت فيهم هذه الآية.

	اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	قُلُوبِكُمۡ[ت2]. وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، لَا يَلِتۡكُم[ت1][3] مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔا". ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ، [...] رَّحِيمٌ[س1] [...].	ٮلٮكم مں اعملكم سىا اں الله عڡور رحىم	ܬܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܠܐ ܝܠܬܟܡ ܡܢ ܐܥܡܠܟܡ ܫܝܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓ̰ܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ49\106: 15[16]	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ	إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ[ت1]، وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ[ت2].	اىما المومىوں الدىں امىوا ٮالله ورسوله ٮم لم ىرٮاٮوا وحهدوا ٮاموالهم واىڡسهم ڡى سٮىل الله اولىك هم الصدڡوں	ܐܢܡܐ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܬܡ ܠܡ ܝܪܬܐܒܘܐ ܘܓܗܕܘܐ ܒܐܡܘܠܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܨܕܩܘܢ
هـ49\106: 16	قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	قُلۡ: "أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ، وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ؟" ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ.	ڡل اٮعلموں الله ٮدىىكم والله ىعلم ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص والله ٮكل سى علىم	ܩܠ ܐܬܥܠܡܘܢ ܐܠܠܗ ܒܕܝܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̈ ܘܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
هـ49\106: 17[17]	يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	يَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْ[1]؟ قُل: "لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُم. بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ [...] أَنۡ[1] هَدَىٰكُمۡ[3] لِلۡإِيمَٰنِ. ~ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ[س1]".	ىمىوں علىك اں اسلموا ڡل لا ٮمىوا على اسلمكم ٮل الله ىمں علىكم اں هدىكم للاىمں اں كىٮم صدڡىں	ܝܡܢܘܢ ܥܠܝܟ ܐܢ ܐܣܠܡܘܐ ܩܠ ܠܐ ܬܡܢܘܐ ܥܠܝ ܐܣܠܡܟܡ ܒܠ ܐܠܠܗ ܝܡܢ ܥܠܝܟܡ ܐܢ ܗܕܝܟܡ ܠܠܐܝܡܢ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
هـ49\106: 18[18]	إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ[1].	اں الله ىعلم عىٮ السموٮ والارص والله ٮصىر ٮما ٮعملوں	ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܓ̰ܝܒ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̈ ܘܐܠܠܗ ܒܨܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ

16 ت1) يَرْتَابُوا: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنى: شك ت2) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الصادقون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الصادقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الصادقين) بحيث لا يقتصر الصدق عليهم.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إنْ أَسْلَمُوا، إسلامهم 2) إنْ، إذ 3) هَادَكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ [بأن] هَدَاكُمْ ♦ س1) عن عبد الله بن أبي أوفى: قال ناس من العرب يا رسول الله أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فنزلت هذه الآية. عن محمد بن كعب القرظي: قدم عشرة نفر من بني أسد على النبي سنة تسع وفيهم طليحة بن خويلد والنبي في المسجد مع أصحابه فسلموا وقال متكلمهم يا رسول الله انا شهدنا إن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك عبده ورسوله وجئناك يا رسول الله ولم تبعث إلينا ونحن لمن وراءنا سلم فنزلت هذه الآية.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. تفسير الطَّبَري: ما هو غائب عن الأبصار في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

66\107 سُورَة التَّحْرِيم ܣܘܪܬ ܐܠܬܚܪܝܡ
عدد الآيات 12 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ66\107: 1[3]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! لِمَ[1] تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ، تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ[2] أَزۡوَٰجِكَ؟ ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[ت1س1] [...].	ٮاٮها الٮٮى لم ٮحرم ما احل الله لك ٮٮٮعى مرصاٮ ادوحك والله عڡور رحىم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܠܡ ܬܚܪܡ ܡܐ ܐܚܠ ܐܠܠܗ ܠܟ ܬܒܬܓܝ ܡܪܨܐܬ ܐܙܘܐܓܟ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ66\107: 2[4]	قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ[ت1] أَيۡمَٰنِكُمۡ. وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ، ٱلۡحَكِيمُ.	ٯد ڡرص الله لكم ٮحله اىمٮكم والله مولٮكم وهو العلىم الحكىم	ܩܕ ܦܪܨ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܬܚܠܗ ܐܝܡܢܟܡ ܘܐܠܠܗ ܡܘܠܟܡ ܘܗܘ ܐܠܥܠܝܡ ܐܠܚܟܝܡ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: المتحرم لم تحرم.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِمَهْ 2) مَرْضَاهْ ♦ نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لك] رَحِيمٌ [بك] ♦ ت1) الآيات 1 إلى 5 مُفكَّكة الأوصال، لا تفهم دون الرجوع إلى كتب التفسير التي اختلفت في فهمها. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أنه أراد بذلك المرأة التي وهبت نفسها للنبي فلم يقبلها. 2) أنه عسل شربه النبي عند بعض نسائه، واختلف فيها فروى عروة عن عائشة أنه شربه عند حفصة وروى ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه شربه عند سودة. وروى أسباط عن السدي أنه شربه عند أم سلمة، فقال يعني نساؤه عدا من شرب ذلك عندها: إنا لنجد منك ريح المغافير، وكان يكره أن يوجد منه الريح، وقلن له: جَرَسَتْ نحلة العُرفُط، فحرّم ذلك على نفسه. 3) أنها مارية أم إبراهيم خلا بها رسول الله في بيت حفصة بنت عمر وقد خرجت لزيارة أبيها، فلما عادت وعلمت عتبت على النبي فحرمها على نفسه أرضاء لحفصة، وأمرها أن لا تخبر أحداً من نسائه، فأخبرت به عائشة لمصافاة كانت بينهما وكانت تتظاهران على نساء النبي أي تتعاونان، فحرّم مارية وطلق حفصة واعتزل سائر نسائه تسعة وعشرين يوماً، وكان جعل على نفسه أن يُحرّمهن شهراً، فأنزل اللَّه هذه الآية، فراجع حفصة واستحل مارية وعاد إلى سائر نسائه. واختلف من قال بهذا، هل حرّمها على نفسه بيمين آلى بها أم لا، على قولين: 1) أنه حلف يميناً حرّمها بها، فعوتب في التحريم وأُمر بالكفارة في اليمين. 2) أنه حرّمها على نفسه من غير يمين، فكان التحريم موجباً لكفارة اليمين. أنظر بخصوص هذه الحادثة مقال نبيل فياض: فروقات المصاحف - مُصْحَف حفصة بنت عمر (http://goo.gl/ejZ1tO) ♦ س1) عن عمر: دخل النبي بأم ولده مارية في بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت: لم تدخلها بيتي ما صنعت بي هذا من بين نسائك إلا من هواني عليك فقال لها: لا تذكري هذا لعائشة هي علي حرام إن قربتها قالت حفصة: وكيف تحرم عليك وهي جاريتك فحلف لها لا يقربها وقال لها: لا تذكريه لأحد فذكرته لعائشة فأبى أن يدخل على نسائه شهرًا واعتزلهن تسعًا وعشرين ليلة فنزلت الآية "لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ". عن إبن أبي مليكة أن سودة بنت زمعة كانت لها خؤولة باليمن وكان يهدى إليها العسل. وكان النبي يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل. وكانت حفصة وعائشة متواخيتين على سائر أزواج النبي. فقالت إحداهما للأخرى: ما ترين إلى هذا قد اعتاد هذه يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل. فإذا دخل فخذي بأنفك. فإذا قال ما لك قولي: أجد منك ريحًا لا أدري ما هي. فإنه إذا دخل علي قلت مثل ذلك. فدخل النبي فأخذت بأنفها. فقال: ما لك؟ قالت: ريحًا أجد منك وما أراه إلا مغافير. وكان النبي يعجبه أن يأخذ من الريح الطيبة إذ وجدها. ثم إذ دخل على الأخرى فقالت له مثل ذلك. فقال: لقد قالت لي هذا فلانة. وما هذا إلا من شيء أصبته في بيت سودة. ووالله لا أذوقه أبدًا. هذه الآية في هذا.

4 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) كَفَّارة ♦ ت1) تَحِلَّةَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) قد بيّن الله لكم المخرج من أيمانكم. 2) قد قدر الله لكم الكفارة في الحنث في أيمانكم.. تفسير الجَلالَين: قَدْ شرع الله لَكُمْ تحليل ايمانكم بالكفارة المذكورة في هـ112\5: 5.

هـ66\107: 3[5]	وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ	[...] وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا. فَلَمَّا نَبَّأَتۡ[1] بِهِۦ [...] وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ، عَرَّفَ[2] بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖ. فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ، قَالَتۡ: "مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا[ت1]؟" قَالَ: "نَبَّأَنِيَ[ت2] ٱلۡعَلِيمُ، ٱلۡخَبِيرُ".	واد اسد السى الى ىعص ادوحه حدىىا فلما ىىاٮ ىه واطهده الله علىه عوف ىعصه واعوص عں ىعص فلما ىىاها ىه مالٮ مں اىىاط هدا مال ىىاىى العلىم الحىىو	ܘܐܕ݂ ܐܣܪ ܐܠܢܒܝ ܐܠܝ ܒܥܨ ܐܙܘܐܓܗ ܚܕܝܬ݂ܐ ܦܠܡܐ ܢܒܐܬ݂ ܒܗ ܘܐܛ݂ܗܪܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܥܪܦ ܒܥܨܗ ܘܐܥܪܨ ܥܢ ܒܥܨ ܦܠܡܐ ܢܒܐܗܐ ܒܗ ܩܐܠܬ݂ ܡܢ ܐܢܒܐܟ ܗܕ݂ܐ ܩܐܠ ܢܒܐܢܝ ܐܠܥܠܝܡ ܐܠܚܒܝܪ
هـ66\107: 4[6]	إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ	إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ [...]، فَقَدۡ صَغَتۡ[1] قُلُوبُكُمَا[ت1]. وَإِن تَظَٰهَرَا[2] [...] عَلَيۡهِ[ت2]، فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ، وَجِبۡرِيلُ[م1]، وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت3]. وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ، بَعۡدَ ذَٰلِكَ، ظَهِيرٌ[س1ت4].	اں ىىوىا الى الله ڡڡد صىں ڡلوىكما واں ىطهوا علىه ڡاں الله هو مولىه وحىوىل وصلح الموميں والملىكه ىعد دلك طهىو	ܐܢ ܬܬܘܒܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܦܩܕ ܨܓܬ݂ ܩܠܘܒܟܡܐ ܘܐܢ ܬܛ݂ܐܗܪܐ ܥܠܝܗ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܡܘܠܐܗ ܘܓܒܪܝܠ ܘܨܐܠܚ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܠܐܝܟܗ ܒܥܕ ܕ݂ܠܟ ܛ݂ܗܝܪ
هـ66\107: 5[7]	عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ	عَسَىٰ[ت1] رَبُّهُۥٓ، إِن طَلَّقَكُنَّ، أَن يُبۡدِلَهُۥٓ[1]	عسى رىه اں طلڡكں اں ىىدله ادوحا حىوا	ܥܣܝ ܪܒܗ ܐܢ ܛܠܩܟܢ ܐܢ ܝܒܕ݂ܠܗ ܐܙܘܐܓܐ

5 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنْبَأَتْ 2) عَرَفَ، عَرَّافَ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ [صاحبتها] ♦ ت1) خطأ والصحيح: أَنْبَأَكَ بهَذَا ت2) خطأ: التفات من صيغة "نَبَّأَتْ ... نَبَّأَهَا ... نَبَّأَنِيَ" إلى صيغة "أَنْبَأَكَ".

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) زَاغَتْ 2) تَظَّاهَرَا، تَتَظَاهَرَا، تَظَهَّرَا، قراءة شيعية: تظاهروا (السياري، ص 160) ♦ نص ناقص تكملته: إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ [يقبل منكما] فَقَدْ [صغيا] [قلبكما] وَإِنْ [تَتَظَاهَرَا] عَلَيْهِ ♦ ت1) صغت: جاء فعل صغى مرَّتين بِمَعْنَى: مال. خطأ: التفات من التثنية "تَتُوبَا" إلى الجمع "صَغَتْ قُلُوبُكُمَا" والصحيح: صغا قلباكما (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 651-652) ت2) تَظَاهَرَا: جاء فعل تظاهر على مرَّتين بِمَعْنَى: تعاون على. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ" إلى المخاطب "إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ" ت3) وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ: الماوردي: فيه ستة أقاويل: 1) أنهم الأنبياء. 2) أبو بكر وعمر لأنهما كانا أبوي عائشة وحفصة وقد كانا عونا له عليهما. 3) أنه عليّ. 4) أنهم أصحاب النبي. 5) أنهم الملائكة. 6) أن صالح المؤمنين من وقى دينه بدنياه (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 651-652) ت4) ظهير: استُعْمِلت للسجع كلمة ظهير (على وزن فعيل) ست مرَّات وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل إسم المفعول مظاهر، وهو المعنى المقصود، أي معاون. خطأ: التفات من الجمع "وَالْمَلَائِكَةُ" إلى المفرد "ظَهِيرٌ" ♦ س1) عن ابن عباس: وجدت حفصة النبي مع أم إبراهيم في يوم عائشة فقالت: لأخبرنها فقال النبي: هي علي حرام إن قربتها فأخبرت عائشة بذلك فأعلم الله رسوله ذلك فعرف حفصة بعض ما قالت فقالت له: من أخبرك قال: نبأني العليم الخبير فآلى النبي من نسائه شهرًا فنزلت هذه الآية ♦ م1) جبريل: جاء ذكره ثلاث مرَّات فقط في آيات مدنيَّة. واسمه مذكور في سفر دانيال (8: 16 و9: 21). وهو الذي بشر زكريا بميلاد يوحنا - النبي يحيى (لوقا 1: 19) ومريم بميلاد المسيح (لوقا 1: 26).

7 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُبَدِّلَهُ 2) سَايِحَاتٍ، سِّحَاتٍ ♦ ت1) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت2) قانتات: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة بِمَعْنَى: خضع. والفعل السرياني ܩܢܛ قَنَطَ يعني خاف وفزع ت3) سائحات\سائحون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وقد فسرت بِمَعْنَى: الصائم أو المهاجر. وهذا المعنى الأخير قد يكون مشتقا من الآية هـ113\9: 2: فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ولكن قد تكون هذه الكلمة مشتقة من الفعل العبري שִׂיחַ سِيَح بِمَعْنَى: سبَّح، أو من الكلمة السريانية ܣܘܝܚܐ سْوِيْحِه بِمَعْنَى: مشتاقون ت4) ثَيِّبَاتٍ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: من انفضت بكارتها، والمرأة المتزوجة التي فارقت زوجها ترملًا أو طلاقًا. وكلمة ثيّب تقال للرجل أيضا ت5) بِكْر\أَبْكَار: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة إشارة إلى

	أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا	أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ، مُسۡلِمَٰتٖ، مُّؤۡمِنَٰتٖ، قَٰنِتَٰتٖ[ت2]، تَٰٓئِبَٰتٍ، عَٰبِدَٰتٖ، سَٰٓئِحَٰتٖ[ت2][ت3]، ثَيِّبَٰتٖ[ت4]، وَأَبۡكَارٗا[ت5].	منكن مسلمت مومنت قنتت تيبت عبدت سيحت ثيبت وابكارا	ܚܝܪ ܡܢܟܢ ܡܣܠܡܐܬ ܡܘܡܢܐܬ ܩܐܢܬܐܬ ܬܐܝܒܐܬ ܥܐܒܕܐܬ ܣܐܝܚܐܬ ܬܐܝܒܐܬ ܘܐܒܟܐܪܐ
هـ107\66: 6[8]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ[1] نَارٗا وَقُودُهَا[2] ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ[ت1]، عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ، شِدَادٞ، لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ [...]، ~ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ [...].	يايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجاره عليها مليكه غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܩܘܐ ܐܢܦܣܟܡ ܘܐܗܠܝܟܡ ܢܐܪܐ ܘܩܘܕܗܐ ܐܠܢܐܣ ܘܐܠܚܓܐܪܗ ܥܠܝܗܐ ܡܠܐܝܟܗ ܓܠܐܛ ܫܕܐܕ ܠܐ ܝܥܨܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܐܡܪܗܡ ܘܝܦܥܠܘܢ ܡܐ ܝܘܡܪܘܢ
هـ107\66: 7[9]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ[ت1]! لَا تَعۡتَذِرُواْ[ت2][م1] ٱلۡيَوۡمَ. ~ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ.	يايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܐ ܬܥܬܕܪܘܐ ܐܠܝܘܡ ܐܢܡܐ ܬܓܙܘܢ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
هـ107\66: 8[10]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ، تَوۡبَةٗ[1] نَّصُوحًا[2][ت1]. عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ[3] جَنَّٰتٖ	يايها الذين امنوا توبوا الى الله توبه نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سياتكم ويدخلكم	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܬܘܒܘܐ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܬܘܒܗ ܢܨܘܚܐ ܥܣܐ ܪܒܟܡ ܐܢ ܝܟܦܪ ܥܢܟܡ ܣܝܐܬܟܡ ܘܝܕܟܠܟܡ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ

بقرة موسى بمَعْنى: صغيرة لم تلد، وبالجمع مرّتين إشارة إلى النساء العذارى التي لم يجامعن أحد. في تفسير هذه الآية يذكر ابن كَثير حديث أن النبي قال: أن الله زوّجني في الجنّة مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وآسية امرأة فرعون. فتكون أبكار إشارة إلى العذراء مريم.

8 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَأَهْلُوكُمْ 2) وُقُودُهَا ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ [به] وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ [به] ♦ ت1) وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ: : الماوردي: في ذكر الحجارة مع الناس ثلاثة أقاويل: 1) أنها الحجارة التي عبدوها، حتى يشاهدوا ما أوجب مصيرهم إلى النار، وقد بين الله ذلك في قوله إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ (م73\21: 98). 2) أنها حجارة من كبريت وهي تزيد في وقودها النار وكان ذكرها زيادة في الوعيد والعذاب. 3) أنه ذكر الحجارة ليعلموا أن ما أحرق الحجارة فهو أبلغ في إحراق الناس.

9 ت1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا\يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ: جاءت كل من هاتين العبارتين مَرَّة واحدة ت2) تَعْتَذِرُوا: جاء الفعل اعتذر خمس مرَّات ويفهمه لوكسنبرغ بمَعْنى: ابتهل وطلب العون، من الفعل السرياني ܥܕܪ عادر ♦ م1) في الفصل 63 من سفر اخنوخ وصف مطول لتوسل المتنفذون والملوك وأسياد اليابسة لملائكة العذاب لكي يمنحوهم بعض الراحة حتى يسجدوا أمام الله ويعترفوا بخطيئتهم وليمهلهم ويعطيهم تأجيلًا قصيرًا. ولكن وجوههم تُغطى بالظلمات والخزي.

10 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَوْبًا 2) نُصُوحًا 3) وَيُدْخِلُكُمْ 4) وَبِإِيْمَانِهِمْ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ... يَقُولُونَ [يا] رَبَّنَا ♦ ت1) تَوْبَةً نَصُوحًا: صيغة نصوحا فريدة. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الصادقة الناصحة. 2) يبغض الذنب الذي أحبه ويستغفر منه إذا ذكره. 3) أن لا يثق بقبولها ويكون على وجل منها. 4) التي لا يحتاج معها إلى توبة. 5) أن يتوب من الذنب ولا يعود إليه أبداً. خطأ والصحيح: توبة نصوحة ت2) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَت بمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت3) تفسير شيعي: نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم، قال أئمة المؤمنين (القُمِّي) ت4) خطأ والصحيح: وَعن أَيْمَانِهِمْ. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ94\57: 12 يَسْعَى نُورُهُمْ، بينما تقول الآية هـ107\66: 8 نُورُهُمْ يَسْعَى (للتبريرات أنظر حميد، ص 80-82).

	جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت2]، يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ. نُورُهُمْ[ت3] يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ[4ت4]، يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَآ! أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ. ~ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".	حٮٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاٮهر ٮوم لا ٮحرى الله الٮٮى والدٮں امٮوا معه ٮورهم ٮسعى ٮٮں اٮدٮهم وٮاٮمٮهم ٮڡولوں رٮٮا اٮمم لٮا ٮورٮا واعڡر لٮا اٮك على كل سى ڡدٮر	ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܝܘܡ ܠܐ ܝܚܙܝ ܐܠܠܗ ܐܠܢܒܝ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܢܘܪܗܡ ܝܣܥܝ ܒܝܢ ܐܝܕܝܗܡ ܘܒܐܝܡܐܢܗܡ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܐܬܡܡ ܠܢܐ ܢܘܪܢܐ ܘܐܓܦܪ ܠܢܐ ܐܢܟ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ66\107: 9 [11]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ[ت1م1]، وَٱغْلُظْ[2] عَلَيْهِمْ. وَمَأْوَىٰهُمْ[2] جَهَنَّمُ. ~ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ![م2]	ٮاٮها الٮٮى حهد الكڡار والمٮڡڡٮں واعلط علٮهم وماوٮهم حهٮم وٮٮس المصٮر	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܓܐܗܕ ܐܠܟܦܐܪ ܘܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܘܐܓܠܛ ܥܠܝܗܡ ܘܡܐܘܐܗܡ ܓܗܢܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ
هـ66\107: 10 [12]	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا	[---] ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا، لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ، ٱمْرَأَتَ[1] نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ[2] لُوطٍ[م1]. كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ، فَخَانَتَاهُمَا[ت1]. فَلَمْ[3] يُغْنِيَا[4]	صرٮ الله مٮلا للدٮں كڡروا امراٮ ٮوح وامراٮ لوط كاٮٮا ٮحٮ عٮدٮں مں عٮادٮا صلحٮں ڡحاٮٮاهما ڡلم	ܨܪܒ ܐܠܠܗ ܡܬܠܐ ܠܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܡܪܐܬ ܢܘܚ ܘܐܡܪܐܬ ܠܘܛ ܟܐܢܬܐ ܬܚܬ ܥܒܕܝܢ ܡܢ ܥܒܐܕܢܐ ܨܐܠܚܝܢ ܦܟܐܢܬܐܗܡܐ ܦܠܡ ܝܓܢܝܐ ܥܢܗܡܐ ܡܢ

[11] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِالْمُنَافِقِينَ 2) وَاغْلِظْ 3) وَمَاوَاهُمْ ♦ ت1) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. الماوردي: أما جهاد الكفار فبالسيف، وأما جهاد المنافقين ففيه أربعة أوجه: 1) أنه باللسان والقول. 2) بالغلظة عليهم. 3) بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه، وليقابلهم بوجه مكفهر. 4) بإقامة الحدود عليهم. تفسير شيعي: قِراءة أهل البيت جاهد الكفار بالمنافقين لأن النبي لم يكن يقاتل المنافقين وإنما كان يتألفهم لأن المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى يكفرهم لا يبيح قتلهم إذا كانوا يظهرون الإيمان (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 115) ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11 م2) قارن: تقلَّدْ سَيفَك على جَنبِك أيُّها الجبَار بِالجَلالِ والبَهاءَ سِرْ وأركب في سَبيلِ الحَقِّ والدَّعةِ والبِرَ. أُشدُدْ قَوسَكَ يَجعَلْ يُمْناكَ مُخيفة (مزامير 45: 4-5).

[12] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) امْرَأهْ 2) وَامْرَأهْ 3) فَلَنْ 4) تُغْنِيَا، يُغْنِي ♦ نص ناقص تكملته: وَقِيلَ [لهما] ادْخُلَا النَّارَ ♦ ت1) فَخَانَتَاهُمَا: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنهما كانتا كافرتين، فصارتا خائنتين بالكفر. 2) منافقتين تظهران الإيمان وتستران الكفر، وهذه خيانتهما قال ابن عباس: ما بغت امرأة نبي قط، إنما كانت خيانتهما في الدين. 3) أن خيانتهما النميمة، إذا أوحى الله تعالى إليهما شيئاً أفشتاه إلى المشركين. 4) أن خيانة امرأة نوح أنها كانت تخبر الناس أنه مجنون، وإذا آمن أحد به أخبرت الجبابرة به. وخيانة امرأة لوط أنه كان إذا نزل به ضيف دخّنت لِتُعْلِم قومها أنه قد نزل به ضيف، لما كانوا عليه من إتيان الرجال. وقال الضحاك عن عائشة ان جبريل نزل على النبي فأخبره أن اسم امرأة نوح واعلة، واسم امراة لوط والهة ت2) فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا: الماوردي: أي لم يدفع نوح ولوط مع كرامتهما على الله عن زوجتيهما لما عصتا شيئاً من عذاب الله، تنبيهاً بذلك على أن العذاب يُدفع بالطاعة دون الوسيلة. قال يحيى بن سلام: وهذا مثل ضربه الله ليحذر به حفصة وعائشة حين تظاهرتا على رسول الله، ثم ضرب لهما مثلاً بامرأة فرعون ومريم ابنة عمران (في الآيتين التاليتين) ترغيباً في التمسك بالطاعة ♦ م1) يذكر سفر التكوين: "فالْتَفَتَت امرَأَةُ لُوطٍ إلى وَرائِها فصارَت نُصبَ مِلْحٍ" (19: 26). ولا يذكر العَهْد القديم إسم زوجة نوح ولا تفاصيل عنها. إلا انه وفقًا للأسطورة اليهودية كان اسمها نعمة بنت انوش، وكانت زوجة تقيّة (هذه الأسطورة في Ginzberg المجلد الأول، ص 62). ولكن هناك أسطورة يهودية أخرى تتكلم عن امرأة تحمل نفس الإسم، نعمة بنت لامك، منغمسة في الوثنية من سلالة قايين (هذه الأسطورة في Ginzberg المجلد الأول، ص 59). إذن ربما اختلط على مؤلف القُرآن شخصية نعمة بنت آنوش زوجة نوح، مع نعمة بنت لامك الموصوفة كفاجرة ومنحرفة ووثنية، مما أدى إلى اعتباره امرأة نوح كافرة خائنة، وضمها إلى امرأة لوط.

	عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ	عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗات2. وَقِيلَ [...]: "ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ، مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ".	ىسىا عىهما من الله سىا ومىل ادحلا الىار مع الدحلىں	ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܘܩܝܠ ܐܕܚܠܐ ܐܠܢܐܪ ܡܥ ܐܠܕܐܚܠܝܢ
هـ66\107: 11[13]	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا، لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ، ٱمۡرَأَتَت1م1 فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ: "[...] رَبِّ! [...] ٱبۡنِ لِي، عِندَكَ، بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ، وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ، ~ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ".	وصرب الله مىلا للدىں امىوا امرات فرعوں اد مالت رب اىں لى عىدك ىىىا فى الحىه وىحىى مں فرعوں وعمله وىحىى مں الموم الطلمىں	ܘܣܪܒ ܐܠܠܗ ܡܬܠܐ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܐܡܪܐܬ ܦܪܥܘܢ ܐܕ ܩܐܠܬ ܪܒ ܐܒܢ ܠܝ ܥܢܕܟ ܒܝܬܐ ܦܝ ܐܠܓܢܗ ܘܢܓܝܢܝ ܡܢ ܦܪܥܘܢ ܘܥܡܠܗ ܘܢܓܝܢܝ ܡܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ66\107: 12[14]	وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ	[...] وَمَرۡيَمَ، ٱبۡنَتَ1 عِمۡرَٰنَت1، ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡت2 فَرۡجَهَات3. فَنَفَخۡنَا فِيهِت2م1ت4 مِن رُّوحِنَا. وَصَدَّقَتۡ3 بِكَلِمَٰتِ4 رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦت5 5، ~ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَت6.	ومرىم اىىه عمرں الىى احصىت فرحها فىفحىا فىه مں روحىا وصدقت ىكلمت رىها وكتىه وكانت مں المىىں	ܘܡܪܝܡ ܐܒܢܬ ܥܡܪܢ ܐܠܬܝ ܐܚܨܢܬ ܦܪܓܗܐ ܦܢܦܚܢܐ ܦܝܗ ܡܢ ܪܘܚܢܐ ܘܨܕܩܬ ܒܟܠܡܬ ܪܒܗܐ ܘܟܬܒܗ ܘܟܐܢܬ ܡܢ ܐܠܩܐܢܬܝܢ

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اِمْرَأَهْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي] ♦ ت1) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آَمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ: الماوردي: قيل اسمها آسية بنت مزاحم. قال أبو العالية: اطّلع فرعون على إيمان امرأته فخرج على الملأ فقال لهم: ما تعلمون من آسية بنت مزاحم؟ فأثنوا عليها، فقال لهم: فإنها تعبد ربّاً غيري، فقالوا له: اقتلْها، فأوتد لها أوتاداً فشد يديها ورجليها، فدعت آسية ربها. فقالت: رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة الآية، فكشف لها الغطاء فنظرت إلى بيتها في الجنة، فوافق ذلك حضور فرعون، فضحكت حين رأت بيتها في الجنة، فقال فرعون: ألا تعجبون من جنونها، فعذبها وهي تضحك وقُبض روحها ♦ م1) إيمان امرأة فرعون مأخوذة من الأسطورة اليهودية وليست في التوراة (هامش م45\20: 38).

14 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) ابْنَهْ 2) فِيها، فِي جيبها 3) وَصَدَقَتْ 4) بِكَلِمَةِ 5) وَكِتَابِهِ، وَكُتْبِهِ، وَكَتْبِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا] مريم ♦ ت1) جاء اسم عمران ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م44\19: 28 ت2) أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا: جاء الفعل أحصن خمس مرَّات بِمَعْنى: حفظ وصان. وهذه العبارة جاءت مرَّتين ت3) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بالمفرد، وست مرَّات بالجمع، وتشير إلى الفتق والشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور ت4) جاء في الآية م73\21: 91: وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا، وفي الآية هـ66\107: 12: الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 302-303). الماوردي: إنه أراد بالفرج الجيب لأنه قال فنفخنا فيه مِن رُوحنا وجبريل إنما نفخ في جيبها، ويحتمل أن تكون أحصنت فرجها ونفخ الروح في جيبها ت5) وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أن كلمات ربها الإنجيل، وكتبه التوراة والزبور. 2) أن كلمات ربها قول جبريل حين نزل عليها إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (م44\19: 19)، وكتبه الإنجيل الذي أنزله من السماء. 3) أن كلمات ربها عيسى، وكتبه الإنجيل ت6) قانتين: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مَرَّة. الماوردي: فيه وجهان: 1) من المطيعين في التصديق. 2) من المطيعين في العبادة. والفعل السرياني ܩܢܛ قْنَط يعني خاف وفزع. خطأ: التفات من المفرد المُؤَنَّث "وَكَانَتْ" إلى جمع المُذَكَّر "الْقَانِتِينَ"، والتفات من المُتكَلِّم "فَنَفَخْنَا" إلى الغائب "بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا" ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ102\24: 31. وأنظر أيضًا هامش الآية م44\19: 16، قصيدة أُمَيَّة بن أبي الصِّلت. وأنظر هامش الآية م44\19: 19 حول دور الملاك.

64\108 سُورَة التَّغَابُن ܣܘܪܬ ܐܠܬܓܒܢ
عدد الآيات 18 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ64\108: 1[3]	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا[ت1] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ. لَهُ ٱلۡمُلۡكُ، وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ.	يسبح لله ما في السموت وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير	ܝܣܒܚ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܠܗ ܐܠܡܠܟ ܘܠܗ ܐܠܚܡܕ ܘܗܘ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ64\108: 2[4]	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ. فَمِنكُمۡ كَافِرٞ، وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ.	هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن والله بما تعملون بصير	ܗܘ ܐܠܕܝ ܟܠܩܟܡ ܦܡܢܟܡ ܟܐܦܪ ܘܡܢܟܡ ܡܘܡܢ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪ
هـ64\108: 3[5]	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ	خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ[ت1]، وَصَوَّرَكُمۡ[ت2]، فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ[1]. ~ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ.	خلق السموت والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير	ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܒܐܠܚܩ ܘܨܘܪܟܡ ܦܐܚܣܢ ܨܘܪܟܡ ܘܐܠܝܗ ܐܠܡܨܝܪ
هـ64\108: 4[6]	يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ، وَيَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ[1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت1م1].	يعلم ما في السموت والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور	ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܝܥܠܡ ܡܐ ܬܣܪܘܢ ܘܡܐ ܬܥܠܢܘܢ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 9. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا: جاء فعل سبح من مرَّتين، و12 مَرَّة سبح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا، وفقًا للوكسنبرغ.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَصِوَّرَكُمْ ♦ ت1) يفيد ظاهر الآية أن الكفر والإيمان شيئان يخلق بهما الإنسان ولا دخل له في ذلك. الماوردي: فيه وجهان: 1) فَمِنكُمْ كَافِرٌ بأنه خلقه وَمِنْكُم مُّؤمنٌ بأنه خلقه. 2) فمنكم كافر به وإن أقرّ به، ومنكم مؤمن به.

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَصِوَّرَكُمْ ♦ ت1) بالحق: جاءت هذه الكلمة مع فعل خلق 12 مَرَّة. وبما أن سبحانه هو الذي خلقهما يكون ذلك الخلق بالضرورة بالحق؛ إذ كيف يمكن أن يتصور المؤمن أن يخلقهما سبحانه بالباطل؟ بل كيف يكون خلقهما بالباطل فرضًا؟ لذا اختلف المُفسّرون في فهمها: بصورة حسنة على الإطلاق، أو وفق مصالح المكلفين ومنافعهم، أو ليس باطلا ولا عبثًا، أو لإقامة الحق (أنظر مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 175-176) ت2) وَصَوَّرَكُمْ: جاء فعل صور أربع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني آدم خلقه بيده كرامة له. 2) جميع الخلق لأنهم مخلوقون بأمره وقضائه. فأحْسَنَ صُوَرَكم أي فأحكمها. ويستعمل سفر التكوين 2: 7 نفس الفعل والذي ترجم جبل: وجبل (וַיִּיצֶר فيتصر) الرب الإله الإنسان ترابا من الأرض.

6 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ♦ ت1) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنى: عليم بخفايا الصدور♦ م1) قارِن: أَلَم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22) ♦ م1) قارِن: أَلَم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

هـ64\108: [7]5	أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	[---] أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، مِن قَبْلُ، فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ[ت1]؟ ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	الم ىاٮكم ٮٮوا الدٮں كڡروا مں ڡٮل ڡداڡوا وٮال امرهم ولهم عداٮ الىم	ܐܠܡ ܝܐܬܟܡ ܢܒܘܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܦܕܐܩܘܐ ܘܒܐܠ ܐܡܪܗܡ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ64\108: [8]6	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِٱلْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	[...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ[ت1] رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ، فَقَالُوٓاْ[ت2]: "أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا؟!" فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ [...]. وَّٱسْتَغْنَى[ت3] ٱللَّهُ [...]. ~ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ، حَمِيدٌ[ت4].	دلك ٮاٮه كاٮٮ ٮاٮٮهم رسلهم ٮالٮٮٮٮ ڡڡالوا اٮسر ٮهدوٮا ڡكڡروا وٮولوا واسٮعٮى الله والله عٮى حمٮد	ܕܠܟ ܒܐܢܗ ܟܐܢܬ ܬܐܬܝܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܦܩܐܠܘܐ ܐܒܫܪ ܝܗܕܘܢܐ ܦܟܦܪܘܐ ܘܬܘܠܘܐ ܘܐܣܬܓܢܐ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܓܢܝ ܚܡܝܕ
هـ64\108: [9]7	زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ	[---] زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ. قُلْ: "بَلَىٰ! وَرَبِّي! لَتُبْعَثُنَّ، ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ. ~ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ"[ت1].	رعم الدٮں كڡروا ان لں ٮٮعٮوا ڡل ٮلى وربى لٮٮعٮں ٮم لٮٮٮوں ٮما عملٮم وذلك على الله ٮسٮر	ܙܥܡ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܢ ܠܢ ܝܒܥܬܘܐ ܩܠ ܒܠܝ ܘܪܒܝ ܠܬܒܥܬܢ ܬܡ ܠܬܢܒܘܢ ܒܡܐ ܥܡܠܬܡ ܘܕܠܟ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܝܣܝܪ
هـ64\108: [10]8	فَآمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِي أَنْزَلْنَا وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ، وَرَسُولِهِۦ، وَٱلنُّورِ[ت1] ٱلَّذِيٓ أَنزَلْنَا[ت2]. ~ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.	ڡامٮوا ٮالله ورسوله والٮور الدى اٮرلٮا والله ٮما ٮعملوں حٮٮر	ܦܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܢܘܪ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠܢܐ ܘܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܟܒܝܪ
هـ64\108: [11]9	يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ	يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ[ت1] لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ، ذَٰلِكَ يَوْمُ	ٮوم ٮحمعكم لٮوم الحمع دلك ٮوم	ܝܘܡ ܝܓܡܥܟܡ ܠܝܘܡ ܐܠܓܡܥ ܕܠܟ ܝܘܡ

7 ت1) وَبَالَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات مع كلمة أمر بِمَعْنى: عاقبة.

8 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِٱلْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا [عن الإيمان] وَٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ [عن ايمانهم] ♦ ت1) خطأ والصحيح: يأتيهم رسلهم ت2) خطأ: التفات من المضارع "تَأْتِيهِمْ" إلى الماضي "فَقَالُوا" ت3) اسْتَغْنَى: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات. وَٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ: خطأ والصحيح: وغنيَ ٱللَّهُ لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20). الماوردي: واستغنى ٱللَّهُ فيه وجهان: 1) بسلطانه عن طاعة عباده. 2) واستغنى ٱللَّهُ بما أظهره لهم من البرهان وأوضحه لهم من البيان من زيادة تدعو إلى الرشد وتقود إلى الهداية ت4) حميد: استُعمِلت للسجع كلمة حميد (على وزن فعيل) سبع عشرة مَرَّة وهي تدل على المبالغة أو صفة مشبهة باسم الفاعل بدل اسم المفعول محمود، وهو المعنى المقصود (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 267). وجاءت صحيحة في الآية هـ50\17: 79: وَمِنَ ٱللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. علمًا بأن حميد اسم مفعول سريانيًا، ومحمود اسم مفعول عربيًا. الماوردي: في قوله غَنِيٌّ وجهان: 1) غني عن صدقاتكم. 2) عن عملكم. وفي حميد وجهان: 1) يعني مستحمداً إلى خلقه بما ينعم به عليهم. 2) إنه مستحق لحمدهم. 3) يحب من عباده أن يحمدوه.

9 ت1) عبارة "عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ" تعني بقانون المخالفة أن هناك أشياء ليست على الله يسيرة.

10 ت1) تفسير شيعي: النور أمير المؤمنين (القُمّي) ت2) خطأ: التفات من الغائب "بِٱللَّهِ" إلى المُتكلِّم "أَنْزَلْنَا" ثم العودة إلى الغائب "وَٱللَّهُ".

11 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَجْمَعُكُمْ، نَجْمَعُكُمْ 2) نُكَفِّرْ 3) وَنُدْخِلْهُ ♦ نص ناقص تكملته: [عَمَلًا] صَالِحًا ... من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاء فهل جمع ثلاث مرَّات مع عبارة إلى يوم، وأيضًا ثلاث مرَّات مع عبارة ليوم، وفي الحالتين فُهمت بِمَعْنى: في يوم، أو اعتبر حرفي إلى ولـ زائدين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 178). جاءت مرَّتين عبارة يوم الجمع كإشارة إلى يوم القيامة. الماوردي: ومن تسميته بذلك ثلاثة أوجه: 1) لأنه يجمع فيه بين كل نبي وأمته. 2) لأنه يجمع فيه بين الظالمين والمظلومين. 3) لأنه يجمع فيه بين ثواب أهل الطاعة وعقاب أهل المعاصي ت2) تغابن: كلمة فريدة. الماوردي: يوم التغابن فيه اربعة أوجه: 1) من أسماء يوم القيامة. 2) لأنه غبن فيه أهل الجنة. 3) لأنه يوم غَبَنَ فيه المظلومُ الظالمَ، لأن المظلوم كان في الدنيا مغبوناً

	التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	ٱلتَّغَابُنِ[م1 ت2]. وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ [...] صَٰلِحٗا، يُكَفِّرۡ [2] عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ[3] جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت3]، خَٰلِدِينَ[ت4] فِيهَآ، أَبَدٗا. ~ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ.	التعابں ومں يومں بالله ويعمل صلحا يكفر عنه سيانه ويدخله حنت تجرى من تحتها الانهر خلدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم	ܐܠܬܓܐܒܢ ܘܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܝܥܡܠ ܨܠܚܐ ܝܟܦܪ ܥܢܗ ܣܝܐܬܗ ܘܝܕܟܠܗ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܕܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ
هـ64\108: 10	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ، أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ!	والدىں كفروا وكدبوا بايىا اولىك اصحب الىار خلدىں فىها وبىس المصىر	ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ
هـ64\108: 11[12]	مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	[---] مَآ أَصَابَ[ت1] مِن[ت2] مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ. وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ، يَهۡدِ [1] قَلۡبَهُۥ[2]. ~ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ.	ما اصاب من مصىىه الا بادن الله ومن يومن بالله يهد قلبه والله بكل شى علىم	ܡܐ ܐܨܐܒ ܡܢ ܡܨܝܒܗ ܐܠܐ ܒܐܕܢ ܐܠܠܗ ܘܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܝܗܕ ܩܠܒܗ ܘܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
هـ64\108: 12	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ. ~ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ، فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ.	واطىعوا الله واطىعوا الرسول فان بولىىم فانما على رسولنا البلغ المبىن	ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܪܣܘܠ ܦܐܢ ܬܘܠܝܬܡ ܦܐܢܡܐ ܥܠܐ ܪܣܘܠܢܐ ܐܠܒܠܐܓ ܐܠܡܒܝܢ

فصار في الآخرة غابناً. 4) لأنه اليوم الذي أخفاه اللهُ عن خَلْقه، والغبن الإخفاء ومنه الغبن في البيع لاستخفائه. قِراءة لوكسنبرغ: التعاين بِمَعْنى: الفحص والمعاينة، كل يعاين عمله وعمل غيره، وفقًا لمضمون هذه الآية (ت3) مِنْ تَحْتِها\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬ جْنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) (ت4) خطأ: التفات من المفرد "وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ ... يُكَفِّرْ عَنْهُ ... وَيُدْخِلْهُ" إلى الجمع "خَالِدِينَ". خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو ♦ (م1) هناك قصيدة لأُمَيَّة بن أبي الصِّلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القُرآن:

ويوم موعدهم أن يُحشروا زُمرًا\يومُ التغابن إذْ لا ينفع الحذرُ
مستوسقين مع الداعي كأنّهم\رِجْلُ الجراد زفته الريح تنتشر
وأُبرزوا بصعيد مستوٍ جُرزٍ\وأُنزل العرشُ والميزان والزّبُرُ
وحوسبوا بالذي لم يحصه أحدا\منهم وفي مثل ذاك اليوم معتبر
فمنهم فرحٌ راضٍ بمبعثه\وآخرون عَصَوْا مأواهمُ السَّقرُ
يقول خُزّانُهم ما كان عندكمُ\ألم يكن جاءَكم من ربكم نُذُرُ
قالوا بلى فأطعنا سادةً بطروا\وغرَّنا طول هذا العيش والعُمُرُ
قالوا امكثوا في عذاب الله مالكمُ\إلاَّ السلاسلُ والأغلال والسُّعُرُ
وأُهلكوا بعذابٍ خصَّ دابرهم\فما استطاعوا له صرفًا ولا انتصروا
فذاك عيشهُمُ لا يبرحون به\طول المقام وإن ضجّوا وإن ضجروا
وآخرون على الأعراف قد طمعوا\بجنة حفَّها الرُّمانُ والخَضِرُ (http://goo.gl/fWegsL).

[12] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَهْدِ 2) يُهْدَ، يَهْدأ، يَهْدَا، يَهْدَ – قَلْبُهُ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: أصابت (ت2) من زائدة.

هـ64\108: 13[13]	ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ	[---] ٱللَّهُ، لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ[ت1].	الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المومنون	ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܘܥܠ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
هـ64\108: 14[14]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ[1] عَدُوًّا لَّكُمۡ[م1]، فَٱحۡذَرُوهُمۡ[ت1]. [وَإِن تَعۡفُواْ[ن1] وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ [...][ت2] ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[س1] [...].]	يايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܡܢ ܐܙܘܐܓܟܡ ܘܐܘܠܕܟܡ ܥܕܘܐ ܠܟܡ ܦܐܚܕܪܘܗܡ ܘܐܢ ܬܥܦܘܐ ܘܬܨܦܚܘܐ ܘܬܓܦܪܘܐ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ64\108: 15[15]	إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٌ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٌ[ت2].	انما اموالكم واولادكم فتنه والله عنده اجر عظيم	ܐܢܡܐ ܐܡܘܠܟܡ ܘܐܘܠܕܟܡ ܦܬܢܗ ܘܐܠܠܗ ܥܢܕܗ ܐܓܪ ܥܛܝܡ
هـ64\108: 16[16]	فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ، وَٱسۡمَعُواْ، وَأَطِيعُواْ[س1]،	فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا	ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܐܣܬܛܥܬܡ ܘܐܣܡܥܘܐ

13 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "اللَّهَ" إلى المُتكَلِّم "رَسُولِنَا" ثم العودة إلى الغائب في الآية اللاحقة "اللَّهُ"، والتفات من المخاطب "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا" إلى الغائب "فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ".

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: ان ازواجكم واولادكم (السياري، ص 159) ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا [يغفر الله لكم] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم] ♦ ت1) إنّ مِنْ أزْواجِكم وأوْلادِكم عَدوّاً لكم فَاحْذَرُوهُمْ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنه أراد قوماً أسلموا بمكة فأرادوا الهجرة فمنعهم أزواجهم وأولادهم منها وثبطوهم عنها، فنزل ذلك فيهم. 2) من أزواجكم وأولادكم من لا يأمر بطاعة اللَّه ولا ينهى عن معصيته. 3) أن منهم من يأمر بقطيعة الرحم ومعصية الرب، ولا يستطيع مع حبه ألاّ يطيعه، وهذا من العداوة. وقال مقاتل بن سليمان: نبئت أن عيسى عليه السلام قال: من اتخذ أهلاً ومالاً وولداً كان للدنيا عبداً. 4) أن منهم من هو مخالف للدين، فصار بمخالفة الدين عدواً. 5) أن من حملك منهم على طلب الدنيا والاستكثار منها كان عدواً لك. وفي قوله فاحذروهم وجهان: 1) فاحذروهم على دينكم. 2) على أنفسكم ت2) وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا: الماوردي: يريد بالعفو عن الظالم، وبالصفح عن الجاهل، وبالغفران للمسيء. وذلك أن من أسلم بمكة ومنعه أهله من الهجرة فهاجر ولم يمتنع قال: لئن رجعت لأفعلنّ بأهلي ولأفعلنّ، ومنهم من قال: لا ينالون مني خيراً أبداً، فلما كان عام الفتح أُمِروا بالعفو والصفح عن أهاليهم، ونزلت هذه الآية فيهم ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: كان الرجل يُسْلِمُ، فإذا أراد أن يُهاجِرَ منعه أهلُه وولدُه، وقالوا: نَنْشُدُكَ الله أن تذهب وتدع أهلَكَ وعشيرتك، وتَصيرَ إلى المدينة بلا أهل ولا مال. فمنهم من يَرِقُّ له ويُقيمُ ولا يُهاجِرُ. وهؤلاء الذين منعهم أهلُهم عن الهجرة، لمَّا هاجروا ورأوا النَاسَ قد فَقِهُوا في الدين، هَمُّوا أنْ يُعاقبوا أهلِيهم الذين منعوهم، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن تثنية 13: 7-12، ومتى 10: 37، ولوقا 14: 26.

15 ت1) أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) بلاء. 2) محنة. وفي سبب افتتانه بهما وجهان: 1) لأنه يلهو بهما عن آخرته ويتوفر لأجلهما على دنياه. 2) لأنه يشح لأجل أولاده فيمنع حق اللَّه من ماله، لذلك قال النبي: الولد مبخلة محزنة مجبنة ت2) وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الجنة. 2) أجرهم في الآخرة أعظم من منفعتهم بأموالهم وأولادهم في الدنيا.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شِحَّ ♦ نص ناقص تكملته: [على وجوه الخير. يكن] خيرًا لِأَنْفُسِكُمْ ♦ ت1) شُح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: بخل. وجاءت مرَّتين عبارة وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) هوى نفسه. 2) الظلم. 3) هو منع الزكاة. قال ابن عباس: من أعطى زكاة ماله فقد وقاه الله شح نفسه ت2) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحِينَ) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5). خطأ: التفات من المفرد "وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ" إلى الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ89\3: 102.

	وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	وَأَنفِقُواْ [...] خَيۡرٗا لِّأَنفُسِكُمۡۗ ~ وَمَن يُوقَ شُحَّ[ت1] نَفۡسِهِۦ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ[ت2].	واطىعوا واىڡڡوا حىرا لاىڡسكم ومں ىوڡ سح ىڡسه ڡاولىك هم المڡلحوں	ܘܐܛܝܥܘܐ ܘܐܢܦܩܘܐ ܚܝܪ ܠܐܢܦܣܟܡ ܘܡܢ ܝܘܩ ܫܚ ܢܦܣܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ
هـ64\108: 17[17]	إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ	إِن تُقۡرِضُواْ[ت1] ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا[م1]، يُضَٰعِفۡهُ[1] لَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ ~ وَٱللَّهُ شَكُورٌ[ت2]، حَلِيمٌ[ت3].	اں ىڡرصوا الله ڡرصا حسىا ىصعڡه لكم وىعڡر لكم والله سكور حلىم	ܐܢ ܬܩܪܨܘܐ ܐܠܠܗ ܩܪܨܐ ܚܣܢܐ ܝܨܥܦܗ ܠܟܡ ܘܝܓܦܪ ܠܟܡ ܘܐܠܠܗ ܫܟܘܪ ܚܠܝܡ
هـ64\108: 18[18]	عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت1]، ~ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ.	علم العىں والسهده العرىر الحكىم	ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܐܕܗ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ

17 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُضَعِّفْهُ، يُضْعِفْهُ، نُضْعِفْهُ ♦ ت1) إنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ والصحيح إقراضا حسنًا. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) النفقة في سبيل اللَّه. 2) النفقة على الأهل. 3) أنه قول سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر. وفي قوله حَسَناً وجهان محتملان: 1) أن تطيب بها النفس. 2) أن لا يكون بها ممتناً ت2) شَاكِر\شكور: يوصف القُرآن الله بأنه شاكر عليم مرَّتين، وغفور شكور ثلاث مرَّات، وشكور حليم مَرَّة واحدة ت3) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب ♦ م1) قارِن: من يرحم الفقير يقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17).

18 ت1) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26.

61\109 سُورَة الصَّف ܣܘܪܬ ܐܠܨܦ

عدد الآيات 14 - هِجرِيَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܐܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ61\109: 1[3]	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا[ت1] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا[ت1] فِي ٱلۡأَرۡضِ. ~ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ[س1].	سبح لله ما في السموت وما في الارض وهو العزيز الحكيم	ܣܒܚ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐܘܐܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܛ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ61\109: 2[4]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ[س1م1]؟	يايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘ ܠܡ ܬܩܘܠܘܢ ܡܐ ܠܐ ܬܦܥܠܘܢ
هـ61\109: 3[5]	كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ	كَبُرَ مَقۡتًا[ت1]، عِندَ ٱللَّهِ، أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ.	كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون	ܟܒܪ ܡܩܬܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܬܩܘܠܘ ܡܐ ܠܐ ܬܦܥܠܘܢ
هـ61\109: 4[6]	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ[1] فِي سَبِيلِهِۦ، صَفًّا[ت1]، كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٌ مَّرۡصُوصٌ[ت2].	ان الله يحب الذين يقتلون في سبيله صفا كانهم بنين مرصوص	ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܕܝܢ ܝܩܬܠܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠܗ ܨܦܐ ܟܐܢܗܡ ܒܢܝܐܢ ܡܪܨܘܨ
هـ61\109: 5[7]	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ	[---] [...] وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ: "يَٰقَوۡمِ! لِمَ تُؤۡذُونَنِي وَقَد تَّعۡلَمُونَ[ت1] أَنِّي رَسُولُ	واذ قال موسى لقومه يقوم لم توذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم	ܘܐܕ ܩܐܠ ܡܘܣܐ ܠܩܘܡܗ ܝܐ ܩܘܡ ܠܡ ܬܘܕܘܢܢܝ ܘܩܕ ܬܥܠܡܘܢ ܐܢܝ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 4. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: الحواريين.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: جاء فعل سبح من مرَّتين، و12 مَرَّة سبح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا، وفقًا للوكسنبرغ ♦ س1) عن عبد الله بن سلام: قعدنا نفرًا من أصحاب النبي فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه فنزلت الآيات 1-4.

4 س1) الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها نزلت في قوم قالوا: لو عملنا أحب الأعمال إلى الله لسارعنا إليه، فلما نزل فرض الجهاد تثاقلوا عنه. 2) أنها نزلت في قوم كان يقول الرجال منهم: قاتلت ولم يقاتل، وطعنت، ولم يطعن، وضربت، ولم يضرب وصبرت، ولم يصبر. 3) أنها نزلت في المنافقين كانوا يقولون للنبي ولأصحابه إن خرجتم وقاتلتم خرجنا معكم وقاتلنا فلما خرجوا نكصوا عنهم وتخلفوا. وهذه الآية وإن كان ظاهرها الإنكار لمن قال ما لا يفعل فالمراد بها الإنكار لمن لم يفعل ما قال، لأن المقصود بها القيام بحقوق الالتيام دون إسقاطه ♦ م1) قارن: إن الكتبة والفريسيين على كرسي موسى جالسون، فافعلوا ما يقولون لكم واحفظوه. ولكن أفعالهم لا تفعلوا، لأنهم يقولون ولا يفعلون: يحزمون أحمالا ثقيلة ويلقونها على أكتاف الناس، ولكنهم يأبون تحريكها بطرف الإصبع. وجميع أعمالهم يعملونها لينظر الناس إليهم (متى 23: 2-5).

5 ت1) مقت: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: بغض.

6 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُقَاتَلُونَ، يَقْتُلُونَ ♦ ت1) صفًا: جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: مُصْطَفِّين أو برأي واحد متماسكين. والأرجح هنا برأي واحد متماسكين ت2) مرصوص: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) الملتصق بعضه إلى بعض لا ترى فيه كوة ولا ثقباً لأن ذلك أحكم في البناء من تفرقه وكذلك الصفوف. 2) المبني بالرصاص.

7 نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قال ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد، والمُفسِّرون يتجاهلوه. أنظر هامش الآية م15\54: 97 ت2) زَاغُوا: جاء فعل زاغ ثماني مرَّات. الماوردي: في الزيغ وجهان: 1) أنه الميل، 2) أنه العدول. إلا أنه لا يستعمل إلا في الزيغ عن الحق دون الباطل. ويحتمل تأويله وجهين: 1) فلما زاغوا عن الطاعة أزاغ الله قلوبهم عن الهداية. 2) فلما زاغوا عن الإيمان أزاغ قلوبهم عن الكلام.

ܐܠܝܟܡ ܦܠܡܐ ܙܐܓܘܐ ܐܙܐܓ ܐܠܠܗ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܐܣܩܝܢ	داعوا اداع الله ملوىهم والله لا ىهدى الموم المسمىں	ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ؟" فَلَمَّا زَاغُوٓاْ[ت2]، أَزَاغَ[ت2] ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ.	اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	
ܘܐܕ ܩܐܠ ܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܝܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܢܝ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܐܠܝܟܡ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝ ܡܢ ܐܠܬܘܪܐܗ ܘܡܒܫܪܐ ܒܪܣܘܠ ܝܐܬܝ ܡܢ ܒܥܕܝ ܐܣܡܗ ܐܚܡܕ ܦܠܡܐ ܓܐܗܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܩܐܠܘܐ ܗܕܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ	واد مال عىسى اىں مرىم ىىى اسرىل اىى رسول الله الىكم مصدما لما ىىں ىدى مں النوره ومىسرا ىرسول ىاىى مں ىعدى اسمه احمد ملما حاهم ىالىىىى مالوا هدا سحر مىىں	[---] [...] وَإِذۡ قَالَ عِيسَى، ٱبۡنُ مَرۡيَمَ: "يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ! إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم، مُّصَدِّقٗا[1] لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ، وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي، ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ[ت1]". فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ[ت2]، قَالُواْ: ~ "هَٰذَا سِحۡرٞ[1] مُّبِينٞ[ت3]".	وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ	هـ61\109: 6[8]
ܘܡܢ ܐܛܠܡ ܡܡܢ ܐܦܬܪܝ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܘܗܘ ܝܕܥܝ ܐܠܝ ܐܠܐܣܠܡ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ	ومں اطلم ممں امىرى على الله الكدب وهو ىدعى الى الاسلم والله لا ىهدى الموم الطلمىں	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ[ت1]، وَهُوَ يُدۡعَىٰٓ[1] إِلَى ٱلۡإِسۡلَٰمِ؟ ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت2].	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	هـ61\109: 7[9]
ܝܪܝܕܘܢ ܠܝܛܦܘܐ ܢܘܪ ܐܠܠܗ ܒܐܦܘܐܗܗܡ ܘܐܠܠܗ ܡܬܡ ܢܘܪܗ ܘܠܘ ܟܪܗ ܐܠܟܦܪܘܢ	ىرىدوں لىطڡوا ىور الله ىاڡوههم والله مىم	يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ[1ت1] نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ، وَٱللَّهُ	يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ	هـ61\109: 8[10]

8 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سَاحِرٌ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قال ♦ ت1) محمد\احمد: جاء اسم محمد أربع مرَّات، وأحمد مَرَّة واحدة. أنظر حول هذا الاسم الفقرة الرابعة من المقدمة تحت عنوان: أهم الوقائع التاريخية. الماوردي: ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد: هذه البشرى من عيسى تتضمن أمرين: 1) تبليغ ذلك إلى قومه ليؤمنوا به عند مجيئه، وذلك لا يكون منه بعد إعلام الله له بذلك إلا عن أمر بتبليغ ذلك إلى أمته. 2) ليكون ذلك من معجزات عيسى عند ظهور محمد، وهذا يجوز أن يقتصر عيسى فيه على إعلام الله له بذلك دون أمره بالبلاغ. وفي تسمية الله له بأحمد وجهان: 1) لأنه من أسمائه فكان يسمى أحمد ومحمداً. وروي عن النبي أنه قال: اسمي في التوراة أحيد لأني أحيد أمتي عن النار، واسمي في الزبور الماحي محا الله بي عبادة الأصنام، واسمي في الإنجيل أحمد، واسمي في القرآن محمد لأني محمود في أهل السماء والأرض ت2) تفسير شيعي: البينات هم الأئمة (القُمِّي) ت3) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنَى: واضح.

9 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُدَّعَى، يَدَّعِي ♦ ت1) مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا\الكذب: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. الماوردي: من أظلم لنفسه ت2) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: جاءت هذه العبارة في ست آيات مدنيَّة.

10 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لِيُطْفُوا 2) نُورَهُ ♦ نص ناقص تكملته: كَرِهَ [ذلك] الْكَافِرُونَ ♦ ت1) تقول الآية هـ61\109: 8 يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ، والآية هـ113\9: 32: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 195-197). وواضح أن الآية الأولى خطأ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 636-637). الماوردي: في نور الله ها هنا خمسة أقاويل: 1) القرآن، يريدون إبطاله بالقول. 2) أنه الإسلام، يريدون دفعه بالكلام. 3) أنه محمد يريدون هلاكه بالأراجيف. 4) أنه حجج الله ودلائله، يريدون إبطالها بإنكارهم وتكذيبهم. 5) أنه مثل مضروب، أي من أرد إطفاء نور الشمس بفيه فوجده مستحيلاً ممتنعاً فكذلك من أراد إبطال الحق ت2) مُتِمُّ: في رواية حفص جاء فعل متم مع الكسرة تحت الميم باستثناء موضعين مع الضمة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 325).

	وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	مُتِمُّ[ت2] نُورِهِۦ[2]. ~ وَلَوْ كَرِهَ [...] ٱلْكَٰفِرُونَ!	ٮوره ولو كره الكڡرون	
هـ61\109: [11]9	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ[1] بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ[ت1]. ~ وَلَوْ كَرِهَ [...] ٱلْمُشْرِكُونَ!	هو الدى ارسل رسوله بالهدى ودىں الحو لىطهره على الدىں كله ولو كره المسركوں	ܗܘ ܐܠܕܝ ܐܪܣܠ ܪܣܘܠܗ ܒܐܠܗܕܝ ܘܕܝܢ ܐܠܚܩ ܠܝܛܗܪܗ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܟܠܗ ܘܠܘ ܟܪܗ ܐܠܡܫܪܟܘܢ
هـ61\109: [12]10	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	[...] "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم[1] مِّنْ[ت1] عَذَابٍ أَلِيمٍ؟	ىاىها الدىں امںوا هل ادلكم على ںحره ںںحىكم مں عداٮ الىم	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܗܠ ܐܕܠܟܡ ܥܠܝ ܬܓܪܗ ܬܢܓܝܟܡ ܡܢ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ61\109: [13]11	تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[...] تُؤْمِنُونَ[1] بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، وَتُجَٰهِدُونَ[2] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ. ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ. ~ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ.	ںومںوں ٮالله ورسوله وںحهدوں ڡى سٮىل الله ٮامولكم واںڡسكم دلكم حىر لكم اں كںںم ںعلموں	ܬܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܬܓܐܗܕܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܒܐܡܘܐܠܟܡ ܘܐܢܦܣܟܡ ܕܠܟܡ ܚܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ61\109: [14]12	يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]، وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ. ~ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ.	ىعڡر لكم دںوٮكم وىدحلكم حںٮ ںحرى مں ںحںها الاںهر ومسكں طىٮه ڡى حںٮ عدں دلك الڡور العطىم	ܝܓܦܪ ܠܟܡ ܕܢܘܒܟܡ ܘܝܕܟܠܟܡ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܐܪ ܘܡܣܐܟܢ ܛܝܒܗ ܦܝ ܓܢܐܬ ܥܕܢ ܕܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ
هـ61\109: [15]13	وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	[...] وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا: نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ[1]." ~ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ [...].	واحرى ںحٮوںها ںصر مں الله وڡںح ڡرىٮ وٮسر المومںىں	ܘܐܚܪܝ ܬܚܒܘܢܗܐ ܢܨܪ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܦܬܚ ܩܪܝܒ ܘܒܫܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ61\109: [16]14	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ[1]، كَمَا	ىاىها الدىں امںوا كوںوا اںصار الله	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܘܢܘܐ

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نبيَّهُ، قِراءة شيعية: عبده (السياري، ص 157) ♦ نص ناقص تكملته: كَرِهَ [ذلك] الْمُشْرِكُونَ ♦ ت1) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. وفُهمت بِمَعْنى: ليعليه على كل الأديان (المُنْتَخَب). تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. تعليق مجدي حسين: وبالطبع فإن الله أرسل جميع رسله بهذا الأمر: الهدى ودين الحق، فليس الرسول بدعًا في ذلك فهو مصدق لما بين يديهم فما معنى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ؟ هل هي مغالبة وحرب بين الأديان أم تكميل وموافقة وإتمام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفتح 27-29).

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُنَجِّيكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [قل] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا ♦ ت1) من زائدة.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُؤْمِنُوا، آمِنُوا 2) وَتُجَاهِدُوا، وَجَاهِدُوا ♦ نص ناقص تكملته: [أن] تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (كتفسير لتجارة في الآية السابقة).

14 نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬ جْنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15).

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) نَصْرًا ... وَفَتْحًا قَرِيبًا ♦ نص ناقص تكملته: [ويؤتكم نعمة] أُخْرَى تحبونها وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ [بالجنة].

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْصَارًا لِلَّهِ، أنتم أَنْصَارُ اللَّهِ، مِن أَنْصَارِ اللَّهِ 2) الْحَوَارِيُونَ 3) فَأَيَدْنَا ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ

ܐܢܨܐܪ ܐܠܠܗ ܟܡܐ ܩܐܠ ܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܠܠܚܘܐܪܝܢ ܡܢ ܐܢܨܐܪܝ, ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܩܐܠ ܐܠܚܘܐܪܝܘܢ ܢܚܢ ܐܢܨܐܪ ܐܠܠܗ ܦܐܡܢܬ ܛܐܝܦܗ ܡܢ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܘܟܦܪܬ ܛܐܝܦܗ ܦܐܝܕܢܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܥܠܝ ܥܕܘܗܡ ܦܐܨܒܚܘܐ ܛܐܗܪܝܢ	كما مال عىسى ابں مرىم للحوارىں مں انصارى الى الله مال الحوارىوں ىحں انصار الله فامںٮ طاىڡه مں ٮٮى اسرىل وكڡرٮ طاىڡه ڡاىدىا الدىں امںوا على عدوهم ڡاصٮحوا طهرىں	قَالَ عِيسَى، ٱبۡنُ مَرۡيَمَ، لِلۡحَوَارِيِّنَ[ت1]: "مَنۡ أَنصَارِيٓ [...] إِلَى [...] ٱللَّهِ؟" قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ[2]: "نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ[ت2]". فَأَمَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ، وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞ. فَأَيَّدۡنَا[ت3] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ، فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ[ت4].	كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآَمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آَمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ	

ت1) حواريين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. أنظر حول معناها هامش الآية هـ89\3: 52 ♦ أَنْصَارِي [ذاهبا] إِلَى [نصرة] اللَّهِ ت2) مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وهي تركيب غريب إذ لا نقول (نصر إلى) أو (ناصر إلى)، ولكن يقال (نصر على). يستعمل القُرآن كلمة نصارى للإشارة إلى المسيحيين أتباع المسيح (هامش الآية هـ87\2: 62). ت3) خطأ: التفات من الغائب "أَنْصَارَ اللَّهِ" إلى المُتكَلِّم "فَأَيَّدْنَا" ت4) ظَاهِرِينَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: غالبين.

62\110 سُورَة الجُمْعَة ܣܘܪܬ ܐܠܓܡܥܗ
عدد الآيات 11 - هِجريَّة[1]

2	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ62\110: 1[3]	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا[ت1] فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا[ت1] فِي ٱلْأَرْضِ، ٱلْمَلِكِ[م1]، ٱلْقُدُّوسِ[1]، ~ ٱلْعَزِيزِ، ٱلْحَكِيمِ[2].	ىسىح لله ما ڡى السموٮ وما ڡى الارص الملك المدوس العرىر الحكىم	ܝܣܒܚ ܠܠܗ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܐܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܠܡܠܟ ܐܠܩܕܘܣ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ62\110: 2[4]	هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[---] هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ، فِي ٱلْأُمِّيِّۧنَ[ت1]، رَسُولًا مِّنْهُمْ، يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ، وَيُزَكِّيهِمْ، وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ[ت2]. ~ وَإِن[ت3] كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ.	هو الدى ىعٮ ڡى الامىں رسولا مىهم ىىلوا علىهم اىىه وىركىهم وىعلمهم الكىٮ والحكمه واں كاىوا مں ڡىل لڡى صلل مىىں	ܗܘ ܐܠܕܝ ܒܥܬ ܦܝ ܐܠܐܡܝܝܢ ܪܣܘܠܐ ܡܢܗܡ ܝܬܠܘ ܥܠܝܗܡ ܐܝܐܬܗ ܘܝܙܟܝܗܡ ܘܝܥܠܡܗܡ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܐܢ ܟܐܢܘ ܡܢ ܩܒܠ ܠܦܝ ܨܠܐܠ ܡܒܝܢ
هـ62\110: 3[5]	وَآَخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[...] وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا[ت1] يَلْحَقُواْ بِهِمْ. ~ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ، ٱلْحَكِيمُ.	واحرىں مىهم لما ىلحڡوا ىهم وهو العرىر الحكىم	ܘܐܟܪܝܢ ܡܢܗܡ ܠܡܐ ܝܠܚܩܘ ܒܗܡ ܘܗܘ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ62\110: 4[6]	ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ. يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ[س1].	دلك ڡصل الله ىوىىه مں ىسا والله دو الڡصل العطىم	ܕܠܟ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܘܝܘܬܝܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܕܘ ܐܠܦܨܠ ܐܠܥܛܝܡ
هـ62\110: 5[7]	مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ	[---] مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ[1] ٱلتَّوْرَىٰةَ، ثُمَّ لَمْ	مىل الدىں حملوا الىورىه ىم لم ىحملوها	ܡܬܠ ܐܠܕܝܢ ܚܡܠܘܐ ܐܠܬܘܪܐܗ ܬܡ ܠܡ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 9. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) القُدُّوس 2) الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ♦ ت1) يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا: جاء فعل سبح من مرَّتين، و12 مَرَّة سبح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب ما بالألف، ولكن تلفظها نونًا، وفقًا للوكسنبرغ ♦ م1) كثيرًا ما ينسب العهد القديم الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْأُمِّينَ ♦ ت1) أمِّي\أميون: جاءت مرَّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م39\7: 157 و158، وأربع مرَّات بالجمع في سُوَر مدنيَّة. أنظر هامش الآية م39\7: 157 ت2) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. الماوردي: ويعلمهم الكتاب فيه ثلاثة تلأويلات: 1) أنه القرآن. 2) أنه الخط بالقلم، لأن الخط إنما فشا في العرب بالشرع لما أمروا بتقييده بالخط. 3) معرفة الخير والشر كما يعرفونه بالكتاب ليفعلوا الخير ويكفوا عن الشر. والحكمة فيه ثلاثة تأويلات: 1) أن الحكمة السنة. 2) أنه الفقه في الدين. 3) أنه الفهم والاتعاظ. تقديم وتأخير: تقول الآيتان هـ62\110: 2 وهـ89\3: 164 وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، بينما تقول الآية هـ87\2: 129 وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ (للتبريرات أنظر حميد، ص 104-106) ت3) وَإِنْ: مُخفَّفة بمَعْنى: وقد.

5 نص ناقص تكملته: [وبعثه في] آخرين، أو: [ويتلو على] آخرين ♦ ت1) لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ: لَمّ يَلْحَقُوا بِهِمْ بعد (المُنْتَخَب). وجاء في الآية هـ89\3: 170: وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ.

6 س1) عند الشيعة: نزلت في علي.

7 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) حَمَلُوا 2) حِمَارٍ 3) يُحَمَّلُ ♦ ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: جاءت هذه العبارة في ست آيات مدنيَّة ♦ م1) هذه العبارة نفسها في العبرية חמור נושא ספרים حمور نوسي سفاريم

	يَحمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِأَيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	يَحْمِلُوهَا، كَمَثَلِ[ت1] ٱلْحِمَارِ [2] يَحْمِلُ[3] أَسْفَارًا[ا1]. بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِأَيَٰتِ ٱللَّهِ! ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت2].	كمىل الحماد حمل اسڡادا ٮٮس مٮل الڡوم الدٮں كدٮوا ٮاٮٮ الله والله لا ٮهدى الڡوم الطلمٮں	ܝܚܡܠܘܗܐ ܟܡܬܠ ܐܠܚܡܐܪ ܝܚܡܠ ܐܣܦܐܪܐ ܒܝܣ ܡܬܠ ܐܠܩܘܡ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ
هـ62\110: [8]6	قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	قُلْ: "يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ[ت1]! إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ، مِن دُونِ ٱلنَّاسِ، فَتَمَنَّوُاْ[1] ٱلْمَوْتَ. ~ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ".	مل ٮاٮها الدٮں هادوا اں دعمٮم اٮكم اولٮا لله مں دوں الٮاس ڡٮمٮوا الموٮ اں كٮٮم صدڡٮں	ܩܠ ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܐܢ ܙܥܡܬܡ ܐܢܟܡ ܐܘܠܝܐ ܠܠܗ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܢܐܣ ܦܬܡܢܘܐ ܐܠܡܘܬ ܐܢ ܟܢܬܡ ܨܐܕܩܝܢ
هـ62\110: [9]7	وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا[ت1]، بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ[1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّٰلِمِينَ.	ولا ٮٮمٮوٮه اٮدا ٮما ڡدمٮ اٮدٮهم والله علٮم ٮالطلمٮں	ܘܠܐ ܝܬܡܢܘܢܗ ܐܒܕܐ ܒܡܐ ܩܕܡܬ ܐܝܕܝܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܐܠܛܠܡܝܢ
هـ62\110: [10]8	قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	[---] قُلْ: "إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ، فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ[ت1]. ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت2]، ~ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ".	مل اں الموٮ الدى ٮڡدوں مٮه ڡاٮه ملڡٮكم ٮم ٮددوں الى علم الغٮٮ والسهده ڡٮٮٮٮكم ٮما كٮٮم ٮعملوں	ܩܠ ܐܢ ܐܠܡܘܬ ܐܠܕܝ ܬܦܪܘܢ ܡܢܗ ܦܐܢܗ ܡܠܐܩܝܟܡ ܬܡ ܬܪܕܘܢ ܐܠܝ ܥܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܐܕܗ ܦܝܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
هـ62\110: [11]9	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ	[---] يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا نُودِيَ	ٮاٮها الدٮں امٮوا ادا ٮودى للصلوه مں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܢܘܕܝ

(Geiger, p. 71). وبما ان العرب لم يكن عندهم كتب في عصر محمد، فقد تكون هذه العبارة مأخوذة عن اليهود.

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتَمَنَّوَا، فَتَمَنَّوِا، فَتَمَنَّوُوا ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنى: تهودوا، أي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490). أنظر هامش الآية هـ87\2: 47.

9 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَيْدِيهُمْ ♦ ت1) تقول الآية هـ87\2: 95 وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا، بينما تقول الآية هـ62\110: 7 وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 24-25).

10 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ، مُلَاقِيكُمْ ♦ ت1) فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ: الفاء زائدة، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م72\40: 26

11 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْجُمْعَةِ، الْجُمَعَةِ، يوم العروبة الكبرى 2) فَامْضُوْا 3) قِراءة شيعية: البيع والتجارة (السياري، ص 158) ♦ ت1) خطأ والصحيح: في يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وقد يكون الخطأ بسبب تأثير السريانية التي لا تعرف حرف الجر في. يذكر لسان العرب أن إسم يوم الجمعة قبل الإسلام كان يوم العروبة، ونقرأ في تفسير الآلوسي: عروبة اسم قديم للجمعة، وكأنه ليس بعربي يقال: يوم عروبة ويوم العروبة، والأفصح أن لا يدخلها الألف واللام ... اسم سرياني معرب ... ومعنى العروبة الرحمة. ويذكر لوكسنبرغ أن السريان يطلقون على الجمعة اسم ܝܘܡ ܥܪܘܒܬܐ يوم عْروبْتا، أي يوم الغروب، إشارة إلى غروب الشمس في وسط النهار عند موت المسيح: "وخيم الظلام على الأرض كلها من الظهر إلى الساعة الثالثة" كما جاء في الإنجيل (متى 27: 45. أنظر أيضا مرقس 15: 33؛ لوقا 23: 44-45). وذلك رمز لانتهاء العَهْد القديم وبدأ العَهْد الجديد والذي يدل عليه أيضا انشقاق حجاب الهيكل (متى 27: 51، مرقص 15: 38). والطقس السرياني لكل يوم جمعة يعيد ذكرى الجمعة العظيمة. وفي مُصْحَف أبي قِراءة مُخْتَلِفة بدلًا من يوم الجمعة: يوم العروبة الكبرى ت2) فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ: الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) النية بالقلوب. 2) أنه العمل لها، كما قال تعالى: إن سعيكم لشتى (م9\92: 4). 3) أنه إجابة الداعي. 4) المشي على القدم من غير إسراع، وذكر أن عمر وابن مسعود كانا يقرآن فامضوا إلى ذكر الله. وفي ذكر الله ها هنا ثلاثة أقاويل: 1) أنها موعظة الإمام في الخطبة. 2) أنها الوقت. 3) أنه الصلاة ت3) وَذَرُوا الْبَيْعَ: الماوردي: منع الله منه عند صلاة الجمعة

	مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	لِلصَّلَوٰةِ، مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ[ت1]، فَٱسۡعَوۡاْ[ن1 2] إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ[ت2]، وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَ[ت3]. ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ.	ىوم الحمعه فاسعوا الى دكر الله ودروا البىع دلكم حىر لكم ان كىىم ىعلمون	ܠܠܨܠܘܗ ܡܢ ܝܘܡ ܐܠܓܡܥܗ ܦܐܣܥܘܐ ܐܠܝ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘܕܪܘܐ ܐܠܒܝܥ ܕܠܟܡ ܟܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ62\110: 10[12]	فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ، فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ، وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ[1]، وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا. ~ لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ![ت1]	مادا مصىىب الصلوه ماىىسروا ڡى الارص واىىعوا مں مصل الله وادكروا الله كىىرا لعلكم ىملحوں	ܦܐܕܐ ܩܨܝܬ ܐܠܨܠܘܗ ܦܐܢܬܫܪܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܒܬܓܘܐ ܡܢ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܘܐܕܟܪܘܐ ܐܠܠܗ ܟܬܝܪܐ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
هـ62\110: 11[13]	وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا[ت1]، ٱنفَضُّوٓاْ [...] إِلَيۡهَا[ت2] وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗا[ت3]. قُلۡ: "مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ	وادا راوا ىحره او لهوا اىمصوا الىها وىركوك ماىما مل ما عىد الله حىر مں اللهو ومں الىحره والله حىر الرارمىں	ܘܐܕܐ ܪܐܘܐ ܬܓܪܗ ܐܘ ܠܗܘܐ ܐܢܦܨܘܐ ܐܠܝܗܐ ܘܬܪܟܘܟ ܩܐܝܡܐ ܩܠ ܡܐ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܟܝܪ ܡܢ ܐܠܠܗܘ ܘܡܢ ܐܠܬܓܪܗ ܘܐܠܠܗ ܟܝܪ ܐܠܪܐܙܩܝܢ

وحرمه في وقتها على ما كان مخاطباً بفرضها. وفي وقت التحريم قولان: 1) أنه بعد الزوال إلى ما بعد الفراغ منها. 2) من وقت أذان الخطبة إلى الفراغ من الصلاة. فأما الأذان الأول فمحدث، فعله عثمان بن عفان ليتأهب الناس به لحضور الخطبة عند اتساع المدينة وكثرة أهلها، وقد كان عمر أمر أن يؤذن في السوق قبل المسجد ليقوم الناس عن بيوعهم، فإذا اجتمعوا أذن في المسجد، فجعله عثمان آذانين في المسجد، وليس يحرم البيع بعده وقبل الخطبة، فإن عقد في هذا الوقت المحرم بيع لم يبطل البيع وإن كان قد عصى الله، لأن النهي مختص بسبب يعود إلى العاقدين دون العقد، وأبطله ابن حنبل تمسكاً بظاهر النهي ♦ ن1) فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ: السعي يعني الإسراع والهرولة. واعتبر ذلك منسوخًا بحديث يقول: "لا تأتوا الصالة وأنتم تسعون، وأتوها وأنتم تمشون، وعليكم والسكينة". والقِراءة المُخْتَلِفة: فَامْضُوْا (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 641).

12 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: وابتغوا فضل الله (السياري، ص 158) ♦ ت1) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا.

13 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) التِجارَة واللَهْو، لَهْوًا أو تِجارَةً 2) إلَيْه، إلَيْهما. ونجد نفس المشكلة مع الآية هـ92\4: 112: وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا (أنظر هامش هذه الآية) 3) التِّجَارَةِ للذين آمنوا، قِراءة شيعية: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انصرفوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ للذين اتقوا (السياري، ص 157) ♦ نص ناقص تكملته: انْفَضُّوا [إليهما]، كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) لَهْوًا: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) يعني لعباً. 2) أنه الطبل. 3) أنه المزمار. 4) الغناء ت2) انْفَضُّوا إِلَيْهَا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: تفرقوا. خطأ والصحيح: إليهما، كما في القِراءة المُخْتَلِفة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 642-643). وَتَرَكُوكَ قَائِمًا: الماوردي: يعني في خطبته ت3) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة "فَانْتَشِرُوا ... وَابْتَغُوا ... وَاذْكُرُوا ... لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" إلى الغائب "رَأَوْا ... انْفَضُّوا ... وَتَرَكُوكَ"، والتفات من المثنى "تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا" إلى المفرد "إِلَيْهَا" ت4) خير الرازقين: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وهي صيغة مفاضلة لا تليق بين الله وعباده وتعني أن هناك رازق آخر غيره مما يناقض الآية م58\34: 24: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ♦ م1) قارِن: "أُنظُرُوا إلى طُيورِ السَّماءِ كَيفَ لا تَزرَعُ ولا تَحصُدُ ولا تَخزُنُ في الأَهراء، وأَبوكُمُ السَّماويُّ يَرزُقُها. أَفَلَسْتُم أَنتُم أَثْمَنَ مِنها كثيرًا؟" (متى 6: 26) ♦ س1) عن جابر بن عبد الله: كان النبي يخطبُ يومَ الجُمعة، إذ أقبلتْ عِيرٍ قد قَدِمَتْ من الشام فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشرَ رجلًا. فنزلت هذه الآية. وقال المُفسِّرون: أصاب أهلَ المدينة جوعٌ وغَلاء سعرٍ، فقدم دِحْيَة بن خَليفةَ الكلبيُّ في تجارة من الشام، وضُرب لها طبلٌ يُؤْذِنُ الناسَ بقدومه والنبي يخطب يوم الجُمُعة، فخرج إليه الناسُ ولم يبق في المسجد إلا اثنا عشرَ رجلًا منهم أبو بكر وعمر. فنزلت هذه الآية، فقال النبي: والذي نفسُ محمدٍ بيده! لو تَتَابَعْتُم حتى لم يبق أحدٌ منكم، لسَالَ بكم الوَادِي نارًا.

		ٱلتِّجَٰرَةِ[3]. ~ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ت4م1س1".		

48\111 سُورَة الفَتْح ܣܘܪܬ ܐܠܦܬܚ
عدد الآيات 29 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܐܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ48\111: 1[3]	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا[س1ت1]،	اٮا ڡٮحٮا لك ڡٮحا مٮٮٮا	ܐܢܐ ܦܬܚܢܐ ܠܟ ܦܬܚܐ ܡܒܝܢܐ
هـ48\111: 2[4]	لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	لِّيَغْفِرَ لَكَ[ت1] ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ[ت2]، وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ، وَيَهْدِيَكَ[ت3] [...] صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا[س1ت4]،	لىعڡر لك الله ما ٮڡدم مں دٮٮك وما ٮاحر وٮٮم ٮعمٮه علىك وٮهدىك صرطا مسٮڡىما	ܠܝܓܦܪ ܠܟ ܐܠܠܗ ܡܐ ܬܩܕܡ ܡܢ ܕܢܒܟ ܘܡܐ ܬܐܟܪ ܘܝܬܡ ܢܥܡܬܗ ܥܠܝܟ ܘܝܗܕܝܟ ܨܪܐܛܐ ܡܣܬܩܝܡܐ
هـ48\111: 3	وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا	وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا.	وٮٮصرك الله ٮصرا عرٮرا	ܘܝܢܨܪܟ ܐܠܠܗ ܢܨܪܐ ܥܙܝܙܐ
هـ48\111: 4[5]	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ[م1] فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، لِيَزْدَادُوٓاْ	هو الدى اٮرل السكٮٮه ڡى ڡلوٮ المومٮٮں لٮرداډوا	ܗܘ ܐܠܕܝ ܐܢܙܠ ܐܠܣܟܝܢܗ ܦܝ ܩܠܘܒ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܠܝܙܕܐܕܘܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 ت1) فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا: الماوردي: فيه قولان: 1) إنا أعلمناك علماً مبيناً فيما أنزلناه عليك من القرآن وأمرناك به من الدين. وقد يعبر عن العلم بالفتح كقوله وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ (م55\6: 59) أي علم الغيب. وكقوله إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَآءَكُمُ الْفَتْحُ (هـ88\8: 19) أي إن أردتم العلم فقد جاءكم العلم. 2) إنا قضينا لك قضاء بيناً فيما فتحناه عليك من البلاد ♦ س1) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم: نزلت سُورَة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها. وعن أنس: لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا، فنحن بين الحزن والكآبة - فنزلت: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا" فقال النبي: لقد أنزلت عليّ آية هي أحبّ إليَّ من الدنيا وما فيها كلها. وعن ابن عباس: إن اليهود شتموا النبي والمُسلِمين لمَّا نزلت الآية م66\46: 9: "وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ" وقالوا: كيف نتبع رجلًا لا يدري ما يفعل به؟ فاشتد ذلك على النبي فنزلت الآيتان 1 و2.

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: زيدت هذه الآية في كتاب الله، وما كان لرسول الله ذنب (السياري، ص 137) ♦ نص ناقص تكملته: وَيَهْدِيَكَ [إلى] صِرَاط مُسْتَقِيم، كما مثلًا في الآية م56\37: 23 "فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ" والآية م39\7: 43 "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا" والآية م51\10: 25 "وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" ♦ ت1) ما علاقة الفتح بالغفران؟ فهمت الجملة " لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ" بِمَعْنى: القسم وليس التعليل، أو بِمَعْنى: أن بالفتح يحصل الحج، وبالحج الغفران، الخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 575-579). خطأ: التفات من المُتَكَلِّم في الآية السابقة "إِنَّا فَتَحْنَا" إلى الغائب "لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ" ت2) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ: هل النبي يخطئ؟ فهمت الجملة بِمَعْنى: التقدير لو كان لك ذنب قديم أو حديث، أو بِمَعْنى: الإحالة بينه وبين الذنوب، الخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 575-579) ت3) سؤال: هل هداية النبي حصلت بعد الفتح؟ فُهمت بِمَعْنى: ليعرف الناس أنك على صراط مستقيم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 575-579) ت4) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م1\5: 6. خطأ والصحيح: وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ لك. تبرير الخطأ: اتم تَضمَّن معنى أسبغ، أسوة بالآية م57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وجاء فعل اتم متعديًا باللام في الآية هـ107\66: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ♦ س1) عن أنس: أنزلت على النبي عند رجوعه من الحديبية فقال النبي لقد نزلت علي آية أحب إلى مما على الأرض ثم قرأها عليهم فقالوا هنيئا مريئا لك يا رسول الله. قد بين الله لك ماذا يفعل بك. فماذا يفعل بنا؟ فنزلت الآية هـ111\48: 5.

5 ت1) خطأ: هذه الفقرة دخيلة، وقد تكرَّرت في الآية السابعة ♦ م1) سكينة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا بِمَعْنى: الهدوء والثبات وطمأنينة القلب. أنظر هامش الآية هـ87\2: 248 م2) جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. ونجد في التوراة عبارة جنود السماوات צְבָא הַשָּׁמַיִם تصبا هشّامايم (مثلا تثنية 4: 19 و17: 3).

	إيمَانًا مَعَ إيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡ. [وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمٗا[ت1م2].]	اىمىا مع اىمىهم ولله حىود السموب والادص وكار الله علىما حكىما	ܐܝܡܢܐ ܡܥ ܐܝܡܢܗܡ ܘܠܠܗ ܓܢܘܕ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̣ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡܐ ܚܟܝܡܐ
هـ48\111: [6]5	لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا	[...] لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَا، وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ. ~ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمٗا[س1].	لىدحل المومىىر والمومىىب حىىب ىحرى مر ىحىها الاىهر حلدىر مىها وىكڡر عىهم سىاىهم وكار دلك عىد الله ڡودا عطىما	ܠܝܕܟܠ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܐܬ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܝܟܦܪ ܥܢܗܡ ܣܝܐܬܗܡ ܘܟܐܢ ܕܠܟ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܦܘܙܐ ܥܛܝܡܐ
هـ48\111: [7]6	وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا	وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ[م1] وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ[ت1]. عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ[ت2] ٱلسَّوۡءِ[1]. وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ، وَلَعَنَهُمۡ، وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَهَنَّمَ. ~ وَسَآءَتۡ مَصِيرٗا.	وىعدب المىڡڡىر والمىڡڡب والمسدكىر والمسدكب الطاىىر ىالله طر السو علىهم داىره السو وعصب الله علىهم ولعىهم واعد لهم حهىم وساب مصىرا	ܘܝܥܕܒ ܐܠܡܢܐܦܩܝܢ ܘܐܠܡܢܐܦܩܐܬ ܘܐܠܡܫܪܟܝܢ ܘܐܠܡܫܪܟܐܬ ܐܠܛܐܢܝܢ ܒܐܠܠܗ ܛܢ ܐܠܣܘܐ ܥܠܝܗܡ ܕܐܝܪܗ ܐܠܣܘܐ ܘܓܨ̣ܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܘܠܥܢܗܡ ܘܐܥܕ ܠܗܡ ܓܗܢܡ ܘܣܐܬ ܡܨܝܪܐ
هـ48\111: [8]7	وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	[وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[ت1م1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا، حَكِيمًا.]	ولله حىود السموب والادص وكار الله عوىدا حكىما	ܘܠܠܗ ܓܢܘܕ ܐܠܣܡܘܬ ܘܐܠܐܪܨ̣ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙܐ ܚܟܝܡܐ

6 نص ناقص تكملته: [أمر بالجهاد] لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَّت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ♦ س1) أنظر أعلاه هامش الآية 2.

7 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) السَّوْءِ ♦ ت1) الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) هو ظنهم أن لله شريكاً. 2) هو ظنهم أنه لن يبعث الله أحداً. 3) هو ظنهم أن يجعلهم الله كرسوله. 4) أن سينصر هم على رسوله ت2) دائرة\دوائر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنَى: الهزيمة والشدة، وسميت بذلك لإحاطتها بمن تنزل به ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنَى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

8 ت1) خطأ: هذه الآية دخيلة وحشو تكرَّر ما جاء في الفقرة الثانية من الآية 4 ♦ م1) جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. ونجد في التوراة عبارة جنود السماوات צְבָא הַשָּׁמַיִם تصبا هشَّامايم (مثلا تثنية 4: 19 و17: 3).

هـ48\111: 8[9]	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	[---] إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ[ت1] شَهِدًا، وَمُبَشِّرًا، وَنَذِيرًا[ت2]،	انا ارسلىك سهدا ومىسرا وىدىرا	ܐܢܐ ܐܪܣܠܢܟ ܫܗܕܐ ܘܡܒܫܪܐ ܘܢܕܝܪܐ
هـ48\111: 9[10]	لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	لِّتُؤْمِنُوا[1] بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، وَتُعَزِّرُوهُ[ت2 1]، وَتُوَقِّرُوهُ[3]، وَتُسَبِّحُوهُ[4] بُكْرَةً وَأَصِيلًا[ت2].	لىومىوا ىالله ورسوله وىعرروه وىومروه وىسىحوه ىكره واصىلا	ܠܬܘܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܬܥܙܪܘܗ ܘܬܘܩܪܘܗ ܘܬܣܒܚܘܗ ܒܟܪܗ ܘܐܨܝܠܐ
هـ48\111: 10[11]	إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ[ت1]، إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ[1]، يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ. فَمَن نَّكَثَ[ت2 2]، فَإِنَّمَا يَنكُثُ[ت2] عَلَىٰ نَفْسِهِۦ. وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ[3] عَلَيْهُ[ت3] ٱللَّهَ، فَسَيُؤْتِيهِ[4] أَجْرًا عَظِيمًا.	ار الدىں ىاىعوىك اىما ىاىعوں الله ىد الله موو اىدىهم ڡمں ىكں ڡاىما ىىكں على ىڡسه ومں اوڡى ىما عهد علىه الله ڡسىوىىه احرا عطىما	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܝܒܐܝܥܘܢܟ ܐܢܡܐ ܝܒܐܝܥܘܢ ܐܠܠܗ ܝܕ ܐܠܠܗ ܦܘܩ ܐܝܕܝܗܡ ܦܡܢ ܢܟܬ ܦܐܢܡܐ ܝܢܟܬ ܥܠܝ ܢܦܣܗ ܘܡܢ ܐܘܦܝ ܒܡܐ ܥܗܕ ܥܠܝܗ ܐܠܠܗ ܦܣܝܘܬܝܗ ܐ ܓܪܐ ܥܛܝܡܐ
هـ48\111: 11[12]	سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ	[---] سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ[ت1] مِنَ	سىڡول لك المحلڡوں مں الاعراں سعلىىا	ܣܝܩܘܠ ܠܟ ܐܠܡܟܠܦܘܢ ܡܢ ܐܠܐܥܪܐܒ ܫܓܠܬܢܐ

9 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ" إلى المُتكَلِّم "إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ" ت2) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) مبشراً للمؤمنين ونذيراً للكافرين. 2) مبشراً بالجنة لمن أطاع ونذيراً بالنار لمن عصى.

10 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِيُؤْمِنُوا 2) وَيُعَزِّرُوهُ، وَتَعْزُرُوهُ، وَتَعْزُرُوهُ، وَتُعَزِرُوهُ 3) وَتيوَقِّرُوهُ، وَتُوْقِرُوهُ 4) وَيُسَبِّحُوهُ (ت1 ♦ ت1) تُعَزِّرُوهُ: جاء الفعل عزر ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) تطيعوه. 2) تعظموه. 3) تنصروه وتمنعوا منه، ومنه التعزير في الحدود لأنه مانع. جاز أن يكون بعض الكلام راجعاً إلى الله وبعضه راجعاً إلى رسوله. وقد يكون عزز كما في الآية م41\36: 14: إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ت2) أصيل\آصال: جاءت بالمفرد أربع مرَّات، وبالجمع ثلاث مرَّات، بِمَعْنَى: مَا بَين الْعَصْر إِلَى اللَّيْل (السجستاني، غريب القُرآن، ص 70) بكرة وأصيلا\بكرة وعشيًا: جاءت أربع مرَّات عبارة بكرة وأصيلا، ومرَّتين عبارة بكرة وعشيًا. هناك خطأ في صياغة هذه الآية لأن الضمير المنصوب في تعزروه وتوقروه عائد على الرسول، والضمير المنصوب في تسبحوه عائد على الله ولا يجوز التسبيح إلا له. هذا ما يقتضيه المعنى. واقترح بعضهم كمخرج تفسير كلمة تسبحوه بِمَعْنَى: تصلوا له أو تعظموه وتنزهوه (النحَّاس). ومنهم من اقترح قراءة مُخْتَلِفَة للآية لكي يستقيم المعنى: "ويسبِّحوا الله بكرة وأصيلًا" بدلًا من "وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا" (الطَّبَري). خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "أَرْسَلْنَاكَ" إلى الغائب "لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ". ويلاحظ مفارقة بين هذه الآية والآية السابقة. فمن غير الواضح من هم المخاطبين. ولذلك تم تصحيحها في القِراءات المُخْتَلِفَة بصيغة الغائب. تفسير المُنْتَخَب: لتؤمنوا - أيها المرسل إليكم - بالله ورسوله، وتنصروا الله بنصر دينه، وتعظِّموه مع الإجلال والإكبار، وتنزِّهوه عما لا يليق به غدوة وعشيًا.

11 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِلَّهِ 2) يَنْكِثُ 3) عَهِدَ 4) فَسَنُؤْتِيهِ (ت1 ♦ ت1) يُبَايِعُونَكَ: جاءت هذه الصيغة في الآية 18 لاحقًا ت2) نَكَثَ ... يَنْكُثُ: جاء الفعل نكث ست مرَّات بِمَعْنَى: نقض العَهْد ت3) عَلَيْهُ (بالضمة): نجد هذه الصيغة فقط عند حفص. ويقترح مجدي حسين قراءة هذه الكلمة "عليهِ" إذ "نحن لسنا متعبدين لحفص ويحق لقارئ القُرآن أن يقرأ بما يشاء من القراء السبعة على الأقل" (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 580).

12 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَغَّلَتْنَا 2) ضُرًّا 3) رَحْمَةً ♦ ت1) مُخَلَّفُون\مُخَلَّفِين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنَى: الذين أُخروا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلًا ت2) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنَى: الأغراب عن الله ♦ م1) قارن: صنع رجل عشاء فاخرا، ودعا إليه كثيرا من الناس. ثم أرسل خادمه ساعة العشاء يقول للمدعوين: تعالوا، فقد أعد العشاء. فجعلوا كلهم يعتذرون الواحد بعد الآخر. قال له الأول: قد اشتريت حقلا فلا بد لي أن أذهب فأراه، أسألك أن تعذرني. وقال آخر: قد اشتريت خمسة فدادين، وأنا ذاهب لأجربها، أسألك أن تعذرني. وقال آخر: قد تزوجت فلا أستطيع المجيء (لوقا 14: 16-20).

	الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	ٱلۡأَعۡرَابِ[ت2]. "شَغَلَتۡنَآ[ت1] أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا. فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا[م1]". يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡ. قُلۡ: "فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا، إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا[2]، أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢا[3]؟ ~ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا".	امولٮا واهلوٮا ڡاسٮعڡر لٮا ٮڡولوں ٮالسٮٮهم ما لٮس ڡى ڡلوٮهم ڡل ڡمں ٮملك لكم مں الله سٮا اں اراد ٮكم صرا او اراد ٮكم ٮڡعا ٮل كاں الله ٮما ٮعملوں حٮٮرا	ܐܡܘܠܢܐ ܘܐܗܠܘܢܐ ܦܐܣܬܓܦܪ ܠܢܐ ܝܩܘܠܘܢ ܒܐܠܣܢܬܗܡ ܡܐ ܠܝܣ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܩܠ ܦܡܢ ܝܡܠܟ ܠܟܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܐܢ ܐܪܐܕ ܒܟܡ ܨܪܐ ܐܘ ܐܪܐܕ ܒܟܡ ܢܦܥܐ ܒܠ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܟܒܝܪܐ
هـ48\111: 12[13]	بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا	بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدًا. وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمۡ، وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ[1]، ~ وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورًا[ت1].	ٮل طٮٮٮم اں لں ٮٮڡلٮ الرسول والمومٮوں الى اهلٮهم اٮدا وزٮں دلك ڡى ڡلوٮكم وطٮٮٮم طں السو وكٮٮم ڡوما ٮورا	ܒܠ ܛܢܢܬܡ ܐܢ ܠܢ ܝܢܩܠܒ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܠܡܘܡܢܘܢ ܐܠܝ ܐܗܠܝܗܡ ܐܒܕܐ ܘܙܝܢ ܕܠܟ ܦܝ ܩܠܘܒܟܡ ܘܛܢܢܬܡ ܛܢ ܐܠܣܘ ܘܟܢܬܡ ܩܘܡܐ ܒܘܪܐ
هـ48\111: 13[14]	وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا	وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ، ~ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ[ت1] سَعِيرًا[ت2].	ومں لم ٮومں ٮالله ورسوله ڡاٮا اعٮدٮا للكڡرٮں سعٮرا	ܘܡܢ ܠܡ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܦܐܢܐ ܐܥܬܕܢܐ ܠܠܟܐܦܪܝܢ ܣܥܝܪܐ
هـ48\111: 14[15]	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1]. يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ، وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ[ت1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا [...]، رَّحِيمًا [...].	ولله ملك السموٮ والارص ٮعڡر لمں ٮسا وٮعدٮ مں ٮسا وكاں الله عڡورا رحٮما	ܘܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܝܓܦܪ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܥܕܒ ܡܢ ܝܫܐ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪܐ ܪܚܝܡܐ
هـ48\111: 15[16]	سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى	سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ[ت1] إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ	سٮڡول المحلڡوں ادا اٮطلڡٮم الى مڡاٮم	ܣܝܩܘܠ ܐܠܡܟܠܦܘܢ ܐܕܐ ܐܢܛܠܩܬܡ ܐܠܝ

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) السُّوْءِ ♦ ت1) قوما بورا: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) فاسدين. 2) هالكين. 3) أشرار. والكلمة السريانية ܒܘܪܐ بورا تعني جهلاء: "وإنّي، وإن كُنتُ جاهِلًا (بورا في البشيطة) في البَلاغة، فلَستُ جاهِلًا في المَعرِفة" (كورنثوس الثانية 11: 6). ونجد نفس العبارة في التلمود Birké Avot 2.5.

14 ت1) خطأ: التفات من الغائب "بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ" إلى المُتكلِّم "فَإِنَّا أَعْتَدْنَا"، ومن المفرد "وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ" إلى الجمع ت2) سعير\سُعُر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد 16 مَرَّة وبالجمع مرَّتين. وجاءت بالجمع للسجع. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) الجنون. 2) العناء. 3) الإفتراق. 4) التيه. 5) وقود النار.

15 نص ناقص تكملته: وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا [له] رَحِيمًا [به] ♦ ت1) تقديم وتأخير: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ: جاء العذاب أولا مَرَّة واحدة، وجاءت المغفرة أولا أربع مرَّات (للتبريرات أنظر حميد، ص 111-113). هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م16\70: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9) ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

16 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُبَدِّلُوا 2) كَلِمَ 3) تَحْسِدُونَنَا، يَحْسِدُونَنَا ♦ ت1) مُخَلَّفُون\مُخَلَّفِين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بمَعْنى: الذين أُخروا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلًا ت2) كلام الله: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. الماوردي: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُواْ كَلَامَ اللَّهِ فيه وجهان: 1) ما وعد الله نبيّه من النصرة والفتح حين ظنوا ظن السوء بأنه يهلك أو لا يظفر. 2) قوله: لَن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَداً وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوّاً (هـ113\9: 83) ت3) كَذَلِكُمْ: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: كذلك. وقد

	مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا	لِتَأْخُذُوهَا: "ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡ". يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ[1] كَلَٰمَ[2] ٱللَّهِ ت[2]. قُل: "لَّن تَتَّبِعُونَا. كَذَٰلِكُمۡ ت[3] قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُ". فَسَيَقُولُونَ: "بَلۡ تَحۡسُدُونَنَا[3]". ~ بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ، إِلَّا قَلِيلٗا.	لىاحدوها دروىا ىىىعكم ىرىدوں اں ىىدلوا كلم الله ٯل لں ىىىعوىا كدلكم ٯال الله مں ٯىل ڡسىٯولوں ىل ىحسدوىىا ىل كاىوا لا ىڡٯهوں الا ٯلىلا	ܡܓܐܢܡ ܠܬܐܟܕܘܗܐ ܕܪܘܢܐ ܢܬܒܥܟܡ ܝܪܝܕܘܢ ܐܢ ܝܒܕܠܘܐ ܟܠܡ ܐܠܠܗ ܩܠ ܠܢ ܬܬܒܥܘܢܐ ܟܕܠܟܡ ܩܐܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܦܣܝܩܘܠܘܢ ܒܠ ܬܚܣܕܘܢܢܐ ܒܠ ܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ
هـ48\111: 16[17]	قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	قُل لِّلۡمُخَلَّفِينَ ت[1] مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ ت[2]: "سَتُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ قَوۡمٍ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ: تُقَٰتِلُونَهُمۡ أَوۡ يُسۡلِمُونَ[1] ت[3]. فَإِن تُطِيعُواْ، يُؤۡتِكُمُ ٱللَّهُ أَجۡرًا حَسَنٗا. وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ [...] كَمَا تَوَلَّيۡتُم مِّن قَبۡلُ، يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا" ت[4].	ٯل للمحلڡىں مں الاعراں سىدعوں الى ٯوم اولى ىاس سدىد ىٯىلوىهم او ىسلموں ڡاں ىطىعوا ىوىكم الله احرا حسىا واں ىىولوا كما ىولىىم مں ٯىل ىعدىكم عدانا الىما	ܩܠ ܠܠܡܟܠܦܝܢ ܡܢ ܐܠܐܥܪܐܒ ܣܬܕܥܘܢ ܐܠܝ ܩܘܡ ܐܘܠܝ ܒܐܣ ܫܕܝܕ ܬܩܬܠܘܢܗܡ ܐܘ ܝܣܠܡܘܢ ܦܐܢ ܬܛܝܥܘܐ ܝܘܬܟܡ ܐܠܠܗ ܐܓܪܐ ܚܣܢܐ ܘܐܢ ܬܬܘܠܘܐ ܟܡܐ ܬܘܠܝܬܡ ܡܢ ܩܒܠ ܝܥܕܒܟܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ
هـ48\111: 17[18]	لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا	لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ ت[1]، وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ، وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞ. وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، يُدۡخِلۡهُ[1] جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ ت[2]. ~ وَمَن يَتَوَلَّ، يُعَذِّبۡهُ[2] عَذَابًا أَلِيمٗا.	لىس على الاعمى حرح ولا على الاعرح حرح ولا على المرىص حرح ومں ىطع الله ورسوله ىدحله حىٮ ىحرى مں ىحىها الاںهر ومں ىىول ىعدىه عدانا الىما	ܠܝܣ ܥܠܝ ܐܠܐܥܡܝ ܚܪܓ ܘܠܐ ܥܠܝ ܐܠܐܥܪܓ ܚܪܓ ܘܠܐ ܥܠܝ ܐܠܡܪܝܨ ܚܪܓ ܘܡܢ ܝܛܥ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܝܕܟܠܗ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܐܪ ܘܡܢ ܝܬܘܠ ܝܥܕܒܗ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ

17 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُسْلِمُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَإِنْ تَتَوَلَّوْا عن الدعوة ♦ ت1) مُخَلَّفُون\مُخَلَّفِين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الذين أُخروا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلًا ت2) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنى: الأغراب عن الله ت3) فهم القُرطُبي: هذا حكم من لا تؤخذ منهم الجزية، وهو معطوف على (تقاتلونهم) أي يكون أحد الأمرين: إمَّا المقاتلة، وإمَّا الإسلام، لا ثالث لهما، وقرأ أبيّ (أو يسلموا) بِمَعْنى: إلى أن يسلموا (الزَّمَخْشري) ت4) هذه الآية تبدو متناقضة مع آيات قرآنية كثيرة تمنح الإنسان حرية الاعتقاد نحو: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ (هـ87\2: 256)، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ (م69\18: 29).

18 قراءة مُخْتَلِفة: 1) نُدْخِلْهُ 2) نُعَذِّبْهُ ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف. هذه الفقرة دخيلة وتستثني الاعمى والاعرج والمريض من القتال. وقد تكرَّرت في الآية هـ102\24: 61 فيما يتعلق بالأكل من البيوت ت2) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬ جُنَّت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15).

هـ111\48: 18[19]	لَقَدۡ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَابَهُمۡ فَتۡحًا قَرِيبًا	[---] لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ[ت1] تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ. فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ[ت2]. فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ[م1] عَلَيۡهِمۡ، وَأَثَٰبَهُمۡ[1] فَتۡحًا قَرِيبًا[س1]،	لمد رصى الله عں المومىىں اد ىىاىعوىك ىحں السحره فعلم ما فى فلوىهم فاىرل السكىىه علىهم واىىهم فىحا فرىىا	ܠܩܕ ܪܝ̰ ܐܠܠܗ ܥܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܕ݂ ܝܒܐܝܥܘܢܟ ܬܚܬ ܐܠܫ̰ܓܪܗ ܦܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܦܐܢܙܠ ܐܠܣܟܝܢܗ ܥܠܝܗܡ ܘܐܬܒܗܡ ܦܬܚܐ ܩܪܝܒܐ
هـ111\48: 19[20]	وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأۡخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	وَمَغَانِمَ كَثِيرَةٗ يَأۡخُذُونَهَا[ت1]1. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا، حَكِيمٗا.	ومعاىم كىىره ىاحدوىها وكار الله عرىرا حكىما	ܘܡܓ̰ܐܢܡ ܟܬ̰ܝܪܗ ܝܐܟ̰ܕ݂ܘܢܗܐ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙܐ ܚܟܝܡܐ
هـ111\48: 20[21]	وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأۡخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمۡ هَٰذِهِ وَكَفَّ أَيۡدِيَ النَّاسِ عَنكُمۡ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَيَهۡدِيَكُمۡ صِرَاطًا مُّسۡتَقِيمًا	وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ [...] مَغَانِمَ كَثِيرَةٗ تَأۡخُذُونَهَا[ت1]. فَعَجَّلَ لَكُمۡ هَٰذِهِۦ، وَكَفَّ أَيۡدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمۡ [...]. ~ وَلِتَكُونَ[ت2] ءَايَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ، وَيَهۡدِيَكُمۡ [...] صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا[ت3].	وعدكم الله معاىم كىىره ىاحدوىها فعحل لكم هده وكف اىدى الىاس عىكم ولىكور اىه للمومىىں وىهدىكم صرطا مسىمىما	ܘܥܕܟܡ ܐܠܠܗ ܡܓ̰ܐܢܡ ܟܬ̰ܝܪܗ ܬܐܟ̰ܕ݂ܘܢܗܐ ܦܥܓ̰ܠ ܠܟܡ ܗܕ݂ܗ ܘܟܦ ܐܝܕܝ ܐܠܢܐܣ ܥܢܟܡ ܘܠܬܟܘܢ ܐܝܗ ܠܠܡܘܡܢܝܢ ܘܝܗܕܝܟܡ ܨ̇ܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡܐ
هـ111\48: 21[22]	وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُوا عَلَيۡهَا قَدۡ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ قَدِيرًا	[...] وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا، قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا[ت1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا.	واحرى لم ىمدروا علىها مد احاط الله ىها وكار الله على كل سى مدىرا	ܘܐܟ̰ܪܝ ܠܡ ܬܩܕܪܘܐ ܥܠܝܗܐ ܩܕ ܐܚܐܛ ܐܠܠܗ ܒܗܐ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ

19 قراءة مُختَلِفة: 1) وآتَاهُمْ ♦ ت1) إِذْ يُبَايِعُونَكَ: جاءت هذه الصيغة في الآية 10 أعلاه. والمبايعة هناك مشروطة بعدم النكث بالعهد. والرضا هنا (عن المؤمنين) منهم وليس عن كل المبايعين، لأنه كان من بين المبايعين منافقون. خطأ والصحيح إِذْ بَايَعُوكَ - الظرف (إذ) يليه الفعل في الزمن الماضي، والآية نزلت بعد أن تمت هذه البيعة وليس أثناءها. يطلق على هذه البيعة بيعة الرضوان بسبب العبارة لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ ت2) فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ: أضاف الجَلالَين: من الصدق والوفاء. والعبارة تفيد أن الله علم ما في قلوب هؤلاء بعد مبايعة الرسول ولم يكن الأمر كذلك من قبل، وهذا يعني أن الله يكتسب العلم بالأشياء عند حدوثها كما يقول بعض المُفَسِّرين. فالفاء للترتيب والسببية والتعقيب (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفتح 18-21) ♦ س1) عن سلمة بن الأكوع: بينما نحن قائلون إذا نادى منادي النبي أيها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس فسرنا إلى النبي وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه فنزلت هذه الآية ♦ م1) سكينة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا بمَعْنى: الهدوء والثبات وطمأنينة القلب. أنظر هامش الآية هـ87\2: 248.

20 قراءة مُختَلِفة: 1) تَأْخُذُونَهَا ♦ ت1) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا (الآية 19)\مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا (الآية 20): الفعل تحصيل حاصل. فهل يمكن أن يكتفوا بمشاهدتها ثم يتركوها بعد ذلك؟

21 نص ناقص تكملته: وَعَدَكُمُ اللَّهُ [ملك] مَغَانِمَ ... وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ [لتسلموا من أذاهم] ... وَيَهْدِيَكُمْ [إلى] صِرَاطَ مُسْتَقِيم، كما مثلًا في الآية م56\37: 23 "فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ" والآية م39\7: 43 "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا" والآية م51\10: 25 "وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" ♦ ت1) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا (الآية 19)\مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا (الآية 20): الفعل تحصيل حاصل. فهل يمكن أن يكتفوا بمشاهدتها ثم يتركوها بعد ذلك؟ ت2) خطأ: حرف الواو حشو، أو ان فقرة وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا دخيلة. وقد تكون الواو أداة شرط تربط بين فعل الشرط (فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ) وجواب الشرط (وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ) ت3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

22 نص ناقص تكملته: [ووعدكم ملك مغانم] أُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ♦ ت1) أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) قدر الله عليها. 2) حفظها عليكم ليكون فتحها لكم.

هـ48\111: 22[23]	وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	وَلَوۡ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لَوَلَّوُاْ ٱلۡأَدۡبَٰرَ[ت1]. ~ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا.	ولو ٯٮلكم الدٮں كڡروا لولوا الادٮر ٮم لا ٮحدوں ولٮا ولا ٮصٮرا	ܘܠܘ ܩܬܠܟܡ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܘܠܘܐ ܐܠܐܕܒܪ ܬܡ ܠܐ ܝܓܕܘܢ ܘܠܝܐ ܘܠܐ ܢܨܝܪܐ
هـ48\111: 23[24]	سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا	[...] سُنَّةَ[1] ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ[ت1] مِن قَبۡلُۖ ~ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ[2] ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا.	سٮه الله الٮى ٯد حلٮ مں ٯٮل ولں ٮحد لسٮه الله ٮٮدٮلا	ܣܢܬ ܐܠܠܗ ܐܠܬܝ ܩܕ ܚܠܬ ܡܢ ܩܒܠ ܘܠܢ ܬܓܕ ܠܣܢܬ ܐܠܠܗ ܬܒܕܝܠܐ
هـ48\111: 24[25]	وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا	وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ، وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم، بِبَطۡنِ مَكَّةَ[ت1]، مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ[ت2] أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ[ت3]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ[1] بَصِيرًا[س1].	وهو الدى كڡ اٮدٮهم عٮكم واٮدٮكم عٮهم ٮٮطں مكه مں ٮعد اں اطڡركم علٮهم وكاں الله ٮما ٮعملوں ٮصٮرا	ܘܗܘ ܐܠܕܝ ܟܦ ܐܝܕܝܗܡ ܥܢܟܡ ܘܐܝܕܝܟܡ ܥܢܗܡ ܒܒܛܢ ܡܟܗ ܡܢ ܒܥܕ ܐܢ ܐܛܦܪܟܡ ܥܠܝܗܡ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ ܒܨܝܪܐ
هـ48\111: 25[26]	هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ	[---] هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ	هم الدٮں كڡروا وصدوكم عں	ܗܡ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܨܕܘܟܡ ܥܢ

---

23 ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر.

24 قراءة مُخْتَلِفة: 1) سُنَّةُ 2) لِسُنَّه ♦ نص ناقص تكملته: [تلك] سنة - بالرفع كما في القِراءة المُخْتَلِفة ♦ ت1) خَلَتْ: جاء فعل خلى أربع مرَّات بِمَعْنى: تحقق. الماوردي: وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً فيه وجهان: 1) ولن تتغير سنة الله وعادته في نصرك على أعدائك وأعدائه. 2) لن تجد لعادة الله في نصر رسله مانعاً من الظفر بأعدائه وهو محتمل. قِراءة لوكسنبرغ: جلي، وهو مرادف لفعل مضى.

25 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) بَطْنِ مَكَّةَ: الجهة المنخفضة بها. مكة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) يريد به مكة. 2) يريد به الحديبية لأن بعضها مضاف إلى الحرام. ووفقًا لأبحاث Gibson، فإن النسخ القديمة من القُرآن لم تتضمَّن الآيات هـ87\2: 143-145 التي تتكلم عن تغيير القبلة ولا الآية هـ48\111: 24 التي تتكلم عن بطن مكة (Gibson: Qur'anic Geography, p. 435-436). قِراءة لوكسنبرغ: بِبَطْنِ مَعكَّة، أي داخل المعركة. وكلمة بطن في التلمود تشير إلى المكان الذي يبنى فيه المعبد ت2) بعد أن: استعمل القُرآن ثلاث مرَّات "من بعد أن"، ومَرَّة واحدة "بعد أن" ت3) خطأ والصحيح: بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ بهم. تبرير الخطأ: اظفركم تَضمَّن معنى اقدركم، وهذا هو المعنى الذي اختاره المُنْتَخَب: من بعد أن أقدركم عليهم ♦ س1) عن أنس: هبط ثمانون رجل من أهل مكة على النبي من جبل التَّنْعِيم متسلحين يريدون غِرَّة النبي وأصحابه، فأخذهم أسراء، فاستحياهم ونزلت هذه الآية. وعن عبد الله بن مغفل المُزَني: كنا مع النبي بالحُدَيْبِيَة في أصل الشجرة المذكورة في الآية 18، فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شابًا عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبي، فأخذ الله بأبصارهم وقمنا إليهم، فأخذناهم، فقال لهم النبي: هل جئتم في عَهْد أحد؟ وهل جعل لكم أحد أمانًا؟ فقالوا: اللهم لا، فخلى سبيلهم، فنزلت هذه الآية.

26 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْهَدِيَّ، وَالْهَدْيِ، وَالْهَدْيُ 2) تَطُوهُمْ 3) فَتَنَالَكم 4) تَزَايَلُوا ♦ نص ناقص تكملته: هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا [لئلا، أو: عن أن] يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوا [إمانهم كراهة] أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ [لأذن لكم في الفتح] [لكن لم يؤذن فيه حينئذ] لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ♦ ت1) هَدي (مع الفتحة على الهاء): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام؛ معكوفًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) محبوساً. 2) واقفاً. 3) مجموعاً ت2) مَحِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: الموضع الذي يحل فيه الذبح ت3) مَعَرَّة: كلمة فريدة. عار وخزى (المُنْتَخَب)، إثم (الجَلالَين) ت4) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرَّات، وعبارة بغير علم 12 مَرَّة ت5) من غير الواضح علاقة عبارة [لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ] مع باقي الآية ت6) تَزَيَّلُوا: جاء هذا الفعل مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لو تميزوا. 2) لو تفرقوا. 3) لو أزيلوا حتى لا يختلط بمشركي مكة مسلم. والفعل السرياني ܙܪܓ عَرْزِل يعني شبك، فيكون المعنى تشابكوا ت7) خطأ: التفات من الغائب "لِيُدْخِلَ اللَّهُ" إلى المُتَكَلِّم "لَعَذَّبْنَا" ♦ س1) عن أبي جمعة جنيد بن سبع: قاتلت النبي أول النهار كافرًا وقاتلت معه آخر النهار مُسلِما وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت هذه الآية.

	الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	ٱلْحَرَامِ، وَٱلْهَدْيَ[1] مَعْكُوفًا[ت1]، [...] أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ[ت2]. وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ، [...] أَن تَطَـُٔوهُمْ[2]، فَتُصِيبَكُم[3] مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ[ت3]، بِغَيْرِ عِلْمٍ[ت4] [...]. [...] لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ[ت5]. لَوْ تَزَيَّلُواْ[4ت6]، لَعَذَّبْنَا[ت7] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا[س1].	المسحد الحرام والهدى معكوفا ان ىىلع محله ولولا رحال مومىوں وىسا مومىٮ لم ىعلموهم ان ىطوهم فىصىىكم مىهم معره ىعىر علم لىدحل الله فى رحمىه من ىسا لو ىرىلوا لعدىىا الدىں كفروا مىهم عدابا الىما	ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܘܐܠܗܕܝ ܡܥܟܘܦܐ ܐܢ ܝܒܠܓ ܡܚܠܗ ܘܠܘܠܐ ܪܓܐܠ ܡܘܡܢܘܢ ܘܢܣܐ ܡܘܡܢܬ ܠܡ ܬܥܠܡܘܗܡ ܐܢ ܬܛܘܗܡ ܦܬܨܝܒܟܡ ܡܢܗܡ ܡܥܪܗ ܒܓܝܪ ܥܠܡ ܠܝܕܟܠ ܐܠܠܗ ܦܝ ܪܚܡܬܗ ܡܢ ܝܫܐ ܠܘ ܬܙܝܠܘܐ ܠܥܕܒܢܐ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢܗܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ
هـ111\48: 26[27]	إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ، حَمِيَّةَ[ت1] ٱلْجَٰهِلِيَّةِ[ت2]، فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ[ت3] عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ[ت4]، وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا[1]. ~ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا.	اد حعل الدىں كفروا فى ٯلوٮهم الحمىه حمىه الحهلىه فاٮرل الله سكىٮٮه على رسوله وعلى المومىٮں والرمهم كلمه الٮڡوى وكاٮوا احٯ ٮها واهلها وكاں الله ٮكل سى علىما	ܐܕ ܓܥܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܠܚܡܝܗ ܚܡܝܗ ܐܠܓܗܠܝܗ ܦܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܣܟܝܢܬܗ ܥܠܝ ܪܣܘܠܗ ܘܥܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܙܡܗܡ ܟܠܡܗ ܐܠܬܩܘܝ ܘܟܐܢܘܐ ܐܚܩ ܒܗܐ ܘܐܗܠܗܐ ܘܟܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡܐ
هـ111\48: 27[28]	لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا	لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ [...] ٱلرُّءْيَا[1] بِٱلْحَقِّ:	لٯد صدٯ الله رسوله الرىا ٮالحٯ	ܠܩܕ ܨܕܩ ܐܠܠܗ ܪܣܘܠܗ ܐܠܪܘܝܐ

27 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَكَانُوا أَهْلَهَا وأَحَقَّ بِهَا، وَكَانُوا أَهْلَهَا أَحَقَّ بِهَا. عنْ أُبيّ بنِ كَعْبٍ أنَّه كان يَقرأُ: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ولو حَمِيتُم كما حَموا لَفَسَدَ المسجدُ الحرامُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ. فبَلَغَ ذلك عُمَرَ، فاشْتَدَّ عليه، فبَعَثَ إليه، وهو يَهْنأ ناقةً له، فدَخَلَ عليه، فدَعا ناسًا مِن أصْحابِه، فيهم زيدُ بنُ ثابتٍ، فقالَ: مَنْ يَقرأُ منكم سورةَ الفَتْحِ؟ فَقرَأَ زيدٌ على قِراءتِنا اليومَ، فغَلَّظَ له عُمَرُ، فقالَ له أُبيٌّ: أأتكلَّمُ؟ فقالَ: تَكلَّمْ، فقالَ: لقد علِمْتَ أنِّي كنتُ أدخُلُ على النَّبيِّ ويُقرِئُني، وأنتم بالبابِ، فإنْ أحْبَبتَ أنْ أُقْرِئَ النَّاسَ على ما أَقرأني أقْرأْتُ، وإلَّا لمْ أُقْرِئْ حرفًا ما حييتُ. قالَ: بل أَقْرِئِ النَّاسَ. المستدرك على الصحيحين. الصفحة أو الرقم: 2931 ♦ ت1) حمية: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية بِمَعْنى: الأنفة والغضب الشديد ت2) الجاهلية: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنيَّة. أنظر هامش الآية هـ89\3: 154. الماوردي: في حمية الجاهلية ثلاثة أقاويل: 1) العصبية لآلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله، والأنفة من أن يعبدوا غيرها. 2) أنفتهم من الإقرار له بالرسالة والاستفتاح ببسم الله الرحمن الرحيم على عادته في الفاتحة، ومنعهم له من دخول مكة.3) الاقتداء بآبائهم، وألا يخالفوا لهم عادة، ولا يلتزموا لغيرهم طاعة كما أخبر الله عنهم إِنَّا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آَثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ (م63\43: 23) ت3) سكينة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا بِمَعْنى: الهدوء والثبات وطمأنينة القلب. أنظر هامش الآية هـ87\2: 248 ت4) وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) قول لا إله إلا الله. 2) الإخلاص. 3) قول بسم الله الرحمن الرحيم. 4) قولهم سمعنا وأطعنا بعد خوضهم. وسميت كلمة التقوى لأنهم يتقون بها غضب الله.

28 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الرُّيَّا، الرُّوْيَا 2) لا تخافون ♦ نص ناقص تكملته: لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ [تأويل] الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ... مُقَصِّرِين [الشعر] ♦ ت1) إِنْ شَاءَ اللَّهُ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات منسوبة للبشر، ولا معنى لهذه العبارة هنا منسوبة لله لأنها تفيد الشك وعدم اليقين، وهذا لا يجوز. ولذلك فهمها بعضهم بِمَعْنى: "إذ"، إلا إذا كان هذا منسوبًا للنبي (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 581-583) ت2) مُحَلِّقِينَ: مبالغين في إزالة ما على رؤوسكم من شعر ت3) مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ: فهمها ابن عاشور: يحلق من رام الحلق ويقصر من رام التقصير، أي لا يعجلهم الخوف عن الحلق فيقتصروا على التقصير. آمِنِينَ ... لَا تَخَافُونَ: حشو فعدم خوفهم معناه

	بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آَمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا	"لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ، إِن شَآءَ ٱللَّهُ[ت1]، ءَامِنِينَ[2]، مُحَلِّقِينَ[ت2] رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ [...]، لَا تَخَافُونَ[ت3]". فَعَلِمَ[ت4] مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ، فَجَعَلَ، مِن دُونِ ذَٰلِكَ[ت5]، فَتۡحًا قَرِيبًا[س1].	لىدحلں المسحد الحرام ار سا الله امىں محلمىں روسكم ومعصرىں لا تحافوں فعلم ما لم ىعلموا فحعل مں دوں دلك فىحا مرىىا	ܒܐܠܚܩ ܠܬܕܚܠܢ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܐܢ ܫܐ ܐܠܠܗ ܐܡܢܝܢ ܡܚܠܩܝܢ ܪܘܘܣܟܡ ܘܡܩܨܪܝܢ ܠܐ ܬܟܐܦܘܢ ܦܥܠܡ ܡܐ ܠܡ ܬܥܠܡܘܐ ܦܓܥܠ ܡܢ ܕܘܢ ܕܠܟ ܦܬܚܐ ܩܪܝܒܐ
هـ48\111: 28[29]	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	[---] هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ، لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ[ت1]. ~ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ[ت2] شَهِيدٗا.	هو الدى ارسل رسوله بالهدى ودىں الحو لىطهره على الدىں كله وكفى بالله سهىدا	ܗܘ ܐܠܕܝ ܐܪܣܠ ܪܣܘܠܗ ܒܐܠܗܕܝ ܘܕܝܢ ܐܠܚܩ ܠܝܛܗܪܗ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܟܠܗ ܘܟܦܝ ܒܐܠܠܗ ܫܗܝܕܐ
هـ48\111: 29[30]	مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا	مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ[ت1 1] ٱللَّهِ. وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ، رُحَمَآءُ[2] بَيۡنَهُمۡ. تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا، سُجَّدٗا[ت2]،	محمد رسول الله والدىں معه اسدا على الكفار رحما ىىىهم ىرىهم ركعا	ܡܚܡܕ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܡܥܗ ܐܫܕܐܐ ܥܠܝ ܐܠܟܦܐܪ ܪܚܡܐ ܒܝܢܗܡ ܬܪܐܗܡ ܪܟܥܐ

الأمن ت4) فَعَلِمَ: (الفاء) العاطفة تفيد السببية فعلمه سبحانه ترتب على ما سبق، مما يعني أن الله يكتسب العلم بالأشياء عند حدوثها (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفتح 18-21) ت5) مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ\مَا دُونَ ذَٰلِكَ: جاءت كل من هاتين العبارتين مرَّتين ♦ س1) عن مجاهد: أرى النبي وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين فلما نحر الهدي بالحديبية قال أصحابه أين رؤياك يا رسول الله فنزلت هذه الآية.

29 ت1) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ليعليه على كل الأديان (الْمُنْتَخَب). تعليق مجدي حسين: بالطبع فإن الله أرسل جميع رسله بهذا الأمر: الهدى ودين الحق، فليس الرسول بدعًا في ذلك فهو مصدق لما بين يديهم فما معنى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ؟ هل هي مغالبة وحرب بين الأديان أم تكميل وموافقة وإتمام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفتح 27-29) ت2) بِاللَّهِ: الباء زائدة. جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9.

30 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) رَسُولَ 2) أَشِدَّاءَ ... رُحَمَاءَ 3) سِيمَاؤُهُمْ، سِيمياؤُهُمْ 4) آثار، إِثْر 5) شَطَأَهُ، شَطَهُ، شَطَاهُ، شَطَاءَهُ، شَطْوَهُ 6) فَأَزَّرَهُ 7) سُؤْقِهِ، سُؤُوقِهِ ♦ نص ناقص تكملته: [شبهوا بذلك] لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ♦ ت1) محمد\احمد: جاء اسم محمد أربع مرَّات، وأحمد مَرَّة واحدة. أنظر حول هذا الاسم الفقرة الرابعة من المقدمة تحت عنوان: أهم الوقائع التاريخية ت2) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مَرَّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ܣܓ̈ܕܐ ساغْدِهْ بدلًا من كلمة ساجدين التي استُعْمِلت عِدَّة مرَّات ت3) سيما: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: علامة. ويعتقد بعضهم أنها من أصل اغريقي (Seddik: Le Coran، ص 129 وSankharé، ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية ܫܡ شِمْ بِمَعْنى: اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة ت4) شَطْأَهُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) شوك السنبل. 2) السنبل. 3) فراخه التي تخرج من جوانبه، ومنه شاطئ النهر جانبه ت5) فَآزَرَهُ: قوَّاه. وجاء في الآية م45\20: 31: اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ت6) لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ: تعليق مجدي حسين: كلمة (الكفار) قد يراد بها الزُراع لأن الزارع يكفر البذرة في الأرض أي يغطيها بالتراب ويسترها، وعليه فَسَّروا قوله كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ (الحديد: 20) وعليه هل يمكن أن يكون المقصود بالكفار هنا الزُراع كذلك حيث الكلام في النبات والزرع، وكأن التقدير (ليغيظ بهم الزُراع) أي الذين يزرعون مثلهم ولا يحصدون شيئًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفتح 27-29) ت7) منهم تفيد التبعيض، أي أن الله لم يعد جميع الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ورأى بعضهم هنا حذفًا وتقديره "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ وأقاموا على الدين" (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 583-584). سؤال: هل هذا الوعد ما زال أم انتهى؟ أليس من الأفضل قول: يعد اللَّهُ الَّذِينَ يؤمنون؟ ♦ م1) قارِن: "وضربَ لَهم مَثَلًا آخَرَ قال: "مَثَلُ مَلكوتِ السَّماوات كَمَثَلِ حَبَّةِ خَردَل أَخذَها رَجُلٌ فزرعَها في حَقلِه. هيَ أَصغَرُ البُزورِ كُلِّها، فإذا نَمَت كانَت أَكبَرَ البُقول، بل صارَت شَجَرَةً حتَّى إِنَّ طُيورَ السَّماءِ تَأتي فتُعَشِّشُ في أَغصانِها" (متى 13: 31-32). ونجد نفس العبارة في مرقس 4: 31-32 ولوقا 13: 18-19.

ܣܓ̈ܕܐ ܝܒܬܓܘܢ ܦܨܠܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܨ̈ܘܐܢܐ ܣܝܡܐܗܡ ܦܝ ܘܓܘܗܗܡ ܡܢ ܐܬܪ ܐܠܣܓܘܕ. ܕܠܟ ܡܬܠܗܡ ܦܝ ܐܠܬܘܪܐܗ ܘܡܬܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܢܓܝܠ ܟܙܪܥ ܐܟܪܓ ܫܛܐܗ ܦܐܙܪܗ ܦܐܣܬܓܠܛ ܦܐܣܬܘܝ ܥܠܝ ܣܘܩܗ ܝܥܓܒ ܐܠܙܪܐܥ ܠܝܓܝܛ ܒܗܡ ܐܠܟܦܐܪ ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܐܬ ܡܢܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܐܓܪ ܥܛܝܡ	سحدا ىىىعوں ڡصلا مں الله ورصوىا سىماهم ڡى وحوههم مں اىر السحود دلك مىلهم ڡى الىورىه ومىلهم ڡى الاىحىل كررع احرح سطاه ڡاررره ڡاسىعلط ڡاسىوى على سوڡه ىعحب الرراع لىعىط ىهم الكڡار وعد الله الدىں امىوا وعملوا الصلحى مىهم معڡره واحرا عطىما	يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا. سِيمَاهُمْ[ت3] فِي وُجُوهِهِم، مِّنْ أَثَرِ[4] ٱلسُّجُودِ. ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ. وَمَثَلُهُمْ، فِي ٱلْإِنجِيلِ، كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ[ت4][5]، فَأَزَرَهُ[ت5][6]، فَٱسْتَغْلَظَ، فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ[7]، يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ[م1]. [...] لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ[ت6]. ~ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم[ت7]، مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.	سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا	

5\112 سُورَة المَائِدَة ܣܘܪܬ ܐܠܡܐܝܕܗ
عدد الآيات 120 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܣܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ5\112: 1[3]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! أَوۡفُواْ [...] بِٱلۡعُقُودِ[ت1 س1]. [---] أُحِلَّتۡ[م1] لَكُم بَهِيمَةُ[ت2] ٱلۡأَنۡعَٰمِ، إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ[ت3]، غَيۡرَ[3] مُحِلِّي [...] ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌ[ت4]. إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ.	ىاىها الدىں امٮوا اوڡوا ٮالعڡود احلٮ لكم ٮهىمه الاٮعم الا ما ىٮلى علىكم عىر محلى الصىد واٮٮم حرم ان الله ىحكم ما ىرىد	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܘܦܘܐ ܒܐܠܥܩܘܕ: ܐܚܠܬ ܠܟܡ ܒܗܝܡܗ ܐܠܐܢܥܐܡ ܐܠܐ ܡܐ ܝܬܠܝ ܥܠܝܟܡ ܓܝܪ ܡܚܠܝ ܐܠܨܝܕ ܘܐܢܬܡ ܚܪܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܟܡ ܡܐ ܝܪܝܕ
هـ5\112: 2[4]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تُحِلُّواْ [...] شَعَٰٓئِرَ[ت1]	ىاىها الدىں امٮوا لا ٮحلوا سعىر الله ولا	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܚܠܘܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 112. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: العقود - المنقذة. الماوردي مفسرًا الآية 3: 1) أنها نزلت في يوم عرفة، روى شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: نزلت سورة المائدة جميعاً وأنا آخذة بزمان ناقة رسول الله العضباء وهو واقف بعرفة فكادت من ثقلها أن تدق عضد الناقة. 2) أنها نزلت في مسيره في حجة الوداع، وهو راكب، فبركت به راحلته من ثقلها.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ التي عقدت عليكم لعلي 2) بِهِيمَةُ 3) غَيْرُ 4) حُرْمٌ ♦ نص ناقص تكملته: آَمَنُوا أَوْفُوا [بمقتدى] الْعُقُودِ ... غَيْرَ مُحِلِّي [إصابة] لصَّيْدِ ♦ ت1) عقدة\عقد\عقود: جاءت كلمة عقدة ثلاث مرَّات، وكل من عقد وعقود مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) أنها عهود الله، التي أخذ بها الإيمان، على عباده فيما أحله لهم، وحرمه عليهم. 2) أنها العهود التي أخذها الله تعالى على أهل الكتاب أن يعملوا بما في التوراة، والإنجيل من تصديق محمد. 3) أنها عهود الجاهلية وهي الحلف الذي كان بينهم. 4) عهود الدين كلها. 5) أنها العقود التى يتعاقدها الناس بينهم من بيع، أو نكاح، أو يعقدها المرء على نفسه من نذر، أو يمين. وقد يكون هنا خطأ والصحيح: العهود. وقد جاءت عبارة أوفى بالعَهْد 14 مَرَّة ت2) بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية هـ103\22: 28. ويلاحظ أن لا علاقة بين الوفاء بالعقود وموانع الأكل ت3) تقول الآية هـ103\22: 30: أُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ، بينما تقول الآية هـ5\112: 1: أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ (أنظر هامش الآية هـ103\22: 30) ت4) حُرُمٌ: جاءت هذه الكلمة في علاقة مع الحج ثلاث مرَّات وتشير إلى من دخل في مناسك الحج ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر 2) عقد النبي لعلي بالخلافة في عشرة مواطن، ثم نزلت الآية "يا أيّها الذين آمنوا أوفوا بالعقود" التي عُقدت عليكم لأمير المؤمنين (أيضًا القُمّي بهذا المعنى) ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م55\6: 145.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) شَعَايِرَ 2) آَمِّي الْبَيْتِ الْحَرَامِ 3) تَبْتَغُونَ 4) رَبِّكِمْ 5) أَحْلَلْتُمْ 6) فِاصْطَادُوا 7) يَجْرِمَنْكُمْ، يُجْرِمَنَّكُمْ 8) شَنْأَنُ 9) يَصُدُّوكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: لَا تُحِلُّوا [مُحرّم، أو: المحرم من] شَعَائِرَ اللَّهِ ... وَإِذَا حَلَلْتُمْ [من الإحرام] ♦ ت1) شَعَائِر: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في عبارة شعائر الله. الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) أنها مناسك الحج. 2) أنها ما حرمه الله في حال الإحرام. 3) أنها حرم الله. 4) أنها حدود الله فيما أحل وحرَّم وأباح وحظَّر. 5) هي دين الله كله، كقوله تعالى: ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (هـ103\22: 32) أى دين الله ت2) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي: أي لا تستحلوا القتال فيه. أنظر بخصوص هذه الأشهر هامش الآية هـ87\2: 194 ت3) هَدي (مع الفتحة على الهاء): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام ت4) الْقَلَائِد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع الشهر الحرام والهدي (هـ5\112: 2 و97): الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنها قلائد الهدْي، وهو قول ابن عباس، وكان يرى أنه إذا قلد هديه صار مُحرِماً. 2) أنها قلائد من لحاء الشجر، كان المشركون إذا أرادوا الحج قلدوها فى ذهابهم إلى مكة،

	وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آَمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ	ٱللَّهِ[س1]، وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ[ت2][2]، وَلَا ٱلْهَدْيَ[ت3]، وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ[ت4]، وَلَآ ءَآمِّينَ[ت5] ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ[3] فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ[4] وَرِضْوَٰنًا. وَإِذَا حَلَلْتُمْ[5] [...]، فَٱصْطَادُواْ[6][ت6]. وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ[7] شَنَـَٔانُ[ت8][7] قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ[9] عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ. وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ، وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ	السهر الحرام ولا الهدى ولا القلىد ولا امىں الىىـ الحرام ىىعوں فصلا مں ربهم ورصوىا واذا حللىم فاصطادوا ولا ىحرمىكم سىاں قوم اں صدوكم عں المسحد الحرام اں ىعىدوا وىعاوىوا على البر والىقوى ولا ىعاوىوا على الاىم والعدوں واىقوا الله اں الله سدىد العقاب	ܫܥܐܝܪ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܐܠܫܗܪ ܐܠܚܪܐܡ ܘܐܠܗܕܝ، ܘܠܐ ܐܠܩܠܐܝܕ ܘܠܐ ܐܡܝܢ ܐܠܒܝܬ ܐܠܚܪܐܡ ܝܒܬܓ̰ܘܢ ܦ̣ܠܐ ܡܢ ܪܒܗܡ ܘܪ̣ܘܢܐ ܘܐܕ̰ܐ ܚܠܠܬܡ ܦܐܨ̣ܛܐܕܘܐ ܘܠܐ ܝܓ̰ܪܡܢܟܡ ܫܢܐܢ ܩܘܡ ܐܢ ܨ̣ܕܘܟܡ ܥܢ ܐܠܡܣܓ̰ܕ ܐܠܚܪܐܡ ܐܢ ܬܥܬܕܘܐ ܘܬܥܐܘܢܘܐ ܥܠܝ ܐܠܒܪ ܘܐܠܬܩܘܝ ܘܠܐ ܬܥܐܘܢܘܐ ܥܠܝ ܐܠܐܬ̱ܡ ܘܐܠܥܕܘܐܢ

وعَوْدهم ليأمنوا. 3) أن المشركين كانوا يأخذون لحاء الشجر من الحرم إذا أرادوا الخروج منه، فيتقلدونه ليأمنوا، فَنُهوا أن ينزعوا شجر الحرم فيتقلدوه ت5) وَلَا آَمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ: الزمخشري: ولا تحلوا قوماً قاصدين المسجد الحرام. خطأ والصحيح: وَلَا آَمِّي الْبَيْتَ الْحَرَامَ، ولذا أضاف الزمخشري قوما. وقرأ عبد الله: ولا آمي البيت الحرام على الإضافة (الرازي). يفهمها لوكسنبرغ بمَعْنى: مواظبين، من الفعل السرياني ܐܬܡܢ إتَّمِن واظب ت6) وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا: الماوردي: يعني إباحة الاصطياد بعد الإحلال دون الوجوب ت7) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين (هـ112\5: 2 و8). الماوردي: وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ فيه تأويلان: 1) لا يحملنكم. 2) لا يكسبنكم. وفي شَنَئَانُ قَوْمٍ تأويلان: 1) معناه بغض قوم. 2) عداوة قوم. وجاء في الآية م15\108: 3: إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ♦ ن1) يعلق مجدي حسين بعد ذكر أسباب النزول (أنظر اسفل): الآية على هذا النحو تنم عن روح التسامح مع غير المُسلِمين حتى مع المشركين حتى وهم يزاحمون المُسلِمين في ركن من أركان الإسلام وهي شعيرة الحج بمعتقدهم الفاسد وأفعالهم المشينة أثناء أداء هذه الشعيرة، فإذا كان الأمر كذلك فإن التسامح مع أصحاب الأديان السماوية أولى وأحق، بل إن الآية تدعو إلى احترام كل عقيدة، ويكون حساب الجميع بعد ذلك على الله. وقيل: المراد بهم المُسلِمون فلا يجب صدهم عن البيت الحرام وأداء مناسكهم، خصوصًا أن الآية تقول: (يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا) وهذا الوصف لا يليق بالمشركين، فالمشاحنات بين الدول على أمور دنيوية وسياسية – كما يحصل أحيانًا بين السعودية وإيران مثلًا – لا تكون مبررًا لمنع المُسلِمين القاصدين البيت الحرام بحج أو عمرة، ومع ذلك فنحن في حاجة إلى التشبث بمثل هذه النصوص القُرآنية وإلقاء الضوء عليها لوصل جسور المحبة مع كل الناس (مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 2). إلا أن هذه الآية اعتبرت منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 فيما يخص المشركين. الماوردي: اختلفوا فيما نسخ من هذه الآية بعد إجماعهم على أن منها منسوخاً على ثلاثة أقاويل: 1) ان جميعها منسوخ. 2) أن الذى نسخ منها وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا آَمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ. 3) أن الذي نسخ منها ما كانت الجاهلية تتقلده من لحاء الشجر ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في الحُطَم - وإسمه شريح بن ضُبَيْعَة الكِندِي - أتى النبي من اليمامة إلى المدينة، فخلَّف خيلَه خارج المدينة، ودخل وحده على النبي، فقال: إلامَ تدعو الناس؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة. فقال: حسن، إلا أن لي أمراء لا أقطع أمرًا دونهم، ولعلي أسلم وآتي بهم. وقد كان النبي قال لأصحابه: يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان. ثم خرج من عنده، فلما خرج قال النبي: لقد دخل بوجه كافر، وخرج بِعَقِبي غادر، وما الرجل بمُسلِم. فمر بِسَرْحِ المدينة فاستقاه، فطلبوه فعجزوا عنه، فلما خرج النبي عام القَضِيَّةِ، سمع تلبية حُجَّاج اليمامة فقال لأصحابه: هذا الحُطَم وأصحابه. وكان قد قلَّد ما نهب من سرح المدينة وأهداه إلى الكعبة. فلما توجهوا في طلبه، نزلت الآية: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ" يريد ما أُشْعِرَ لله، وإن كانوا على غير دين الإسلام. وعن زيد بن أسلَم: كان النبي وأصحابه بالحُدَيْبِيَةِ حين صدّهم المشركون عن البيت، وقد اشتد ذلك عليهم، فمر بهم ناس من المشركين يريدون العُمْرَة، فقال أصحاب النبي: نصد هؤلاء كما صدّنا أصحابهم. فنزلت الآية "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آَمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ" أي ولا تعتدوا على هؤلاء العُمَّار، أنْ صدَّكم أصحابهم ♦ م1) قارِن: "فجاءَ كاهِنُ صَنَمِ زاويشَ القائمِ عِندَ مَدخَلِ المَدينة بِثيرانٍ وأكاليلَ إلى الأبواب، يُريدُ تَقريبَ ذَبيحَةٍ مع الجُموع" (أعمال 14: 13).

	وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	وَٱلْعُدْوَٰنِ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ[ن1].		ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ
هـ5\112: 3[5]	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ	حُرِّمَتْ[م1] عَلَيْكُمُ [...] ٱلْمَيْتَةُ[ت1]، وَٱلدَّمُ، وَلَحْمُ	حومت عليكم الميته والدم ولحم الخنزير	ܚܪܡܬ ܥܠܝܟܡ ܐܠܡܝܬܗ ܘܐܠܕܡ

5 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْمَيِّتَةُ 2) وَالمَنْطُوحَةُ 3) وَأَكِيلَةُ السَّبُعِ، وَأَكِيلُ السَّبُعِ 4) السَّبْع 5) النَّصَبِ، النَّصْبِ، النُّصْبِ 6) يَيِسَ 7) وَاخْشَوْنِي 8) اطُّرَّ، اضْطِرَّ 9) مُتَجَنِّفٍ ♦ نص ناقص تكملته: حرم عليكم [اكل] الميتة ... وما أَكَلَ [بعضه] السَّبُعُ ... يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ [ذهاب، أو: اضعاف] دِينِكُمْ ... فَمَنِ اضْطُرَّ [فأكل] فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [فلهُ تناول ذلك] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، أو: فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [فلا اثم عليه] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ت1) الْمَيْتَة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: الحيوان الميت من غير ذبح. الماوردي: التي خرجت روحها بغير ذكاة. بخصوص الدم أنظر هامش الآية م55\6: 145 التي تحرم الدم المسفوح ت2) لَحْمَ خِنْزِيرٍ: جاء تحريم لحم الخنزير أربع مرَّات. وقد علق الماوردي على الآية هـ87\2: 173: فيه قولان: 1) التحريم مقصور على لحمه دون غيره اقتصاراً على النص. 2) أن التحريم عام في جملة الخنزير، والنص على اللحم تنبيه على جميعه لأنه معظمه. ويقول معلقًا على هذه الآية: وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ فيه قولان: 1) أن التحريم يختص بلحم الخنزير دون شحمه. 2) أنه يعم اللحم وما خالطه من شحم وغيره، وهو قول الجمهور، ولا فرق بين الأهلي منه والوحشي ت3) أُهِلَّ: تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 173 أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ، بينما تقول الآيات م55\6: 145 وم70\16: 115 وهـ112\5: 3 أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 40-42 وحميد، ص 160-162). جاء الفعل أهل أربع مرَّات ويشير إلى الإهلال، بِمَعْنى: هنا تسمية اسم غير الله على الذبيحة. ويشير الطَّبَري أن كلمة مُهِل تطلق على كل ذابح. وتطلب اعمال الرسل: "اجتناب ما ذبح للأصنام والدم والميتة" (اعمال 15: 29) ت4) الْمُنْخَنِقَةُ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) التي تخنق بحبل الصائد وغيره حتى تموت. 2) التي توثق، فيقتلها خناقها ت5) ٱلْمَوْقُوذَةُ: فريدة. الماوردي: التي تضرب بالخشب حتى تموت ت6) المتردية: جاء فعل ردي ومشتقاته ست مرَّات بِمَعْنى: سقط وهلك. وهنا المتردية كلمة فريدة. الماوردي: التي تسقط من رأس جبل، أو بئر حتى تموت ت7) النطيحة: كلمة فريدة. الماوردي: التي تنطحها أخرى حتى تموت ت8) ذكيتم: كلمة فريدة بِمَعْنى: ذبحتم حيا، أو ما يلحق به شرعا، بحيث يحل أكل الحيوان المذكّى. ما أكل السبع: السبع كلمة فريدة بِمَعْنى: كل ذي ناب وأظفار من الحيوان مثل الأسد والنمر وغيرها. ت9) نصب\أنصاب: جاءت مرَّتين نصب، ومَرَّة أنصاب بِمَعْنى: صنم يُعبد. خطأ والصحيح: للنُّصُبِ، إلا إذا كانت حجارة كانوا يذبحون عليها ت10) الأزلام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين (هـ112\5: 3 و90). جمع الزلم وهو السهم لا ريش له والكلمة السريانية ܨܠܡܐ صلما تعني صورة رمزية وشخص. تستقسموا بالأزلام: عبارة فريدة فُهمت بِمَعْنى: تطلبوا القسم بها في الميسر أو تستفتونها في أموركم. الماوردي: وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلاَمِ معناه أن تطلبوا علم ما قُسِّمَ أو لم يُقَسَّم من رزق أو حاجة بالأزلام، وهي قداح ثلاثة مكتوبة على 1) أمرني ربي، والآخر: نهاني ربي، 3) غفل لا شيء عليه. فكانوا إذا أرادوا سفراً، أو غزواً، ضربوا بها واستسقموا، فإن خرج أمرني ربي فعلوه، وإن خرج نهاني ربي تركوه، وإن خرج الأبيض أعادوه، فنهى الله عنه، فَسُمِّي ذلك استقساماً، لأنهم طلبوا به علم ما قُسِمَ لهم. وقال أبو العباس المبرد: بل هو مشتق من قَسَم اليمين، لأنهم التزموا ما يلتزمونه، باليمين. وقد جاءت عبارة קֹסֵם קְסָמִים قوسِّيم قساميم في تثنية 18: 10 وحزقيال 21: 21 بِمَعْنى: العرافة ت11) فسق\فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرَّات، وكلمة فسوق أربع مرَّات بِمَعْنى: معصية وخروج عما يحل. تقول الآية م55\6: 145 فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا، بينما تقول الآية هـ112\5: 3 ذَلِكُمْ فِسْقٌ ت12) خطأ والصحيح: وَأَتْمَمْتُ لكم نِعْمَتِي. تبرير الخطأ: اتم تَضمَّن معنى أسبغ، أسوة بالآية م57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وجاء فعل اتم متعديًا باللام في الآية هـ107\66: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ت13) تفسير شيعي: آخر فريضة أنزلها الله الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم أنزل "اليوم أكملت لكم دينكم" (القُمِّي). خطأ والصحيح: وَرَضِيتُ لَكُمُ بِالْإِسْلَامَ دِينًا. تبرير الخطأ: رضيت تَضمَّن معنى اختار. وجاء في الآية هـ113\9: 38: أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وجاء في الآية هـ113\9: 83: إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ. ويلاحظ ان الفقرة بين قوسين دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وما لحقها. سؤال: هل كان الإسلام ناقص قبل ذلك وأنه إنما وجد الدين الكامل في آخر عمر النبي محمد مدة قليلة؟ وهل كان الله قبل ذلك غير راضٍ؟ ولماذا نزلت بعد هذه الآية آيات أُخر؟ حاول المُفسِّرون الخروج من هذا المأزق (أنظر في هذا الخصوص الرازي والقُرطُبي وابن عاشور). هل يعني الإسلام دين المُسلِمين؟ أم المقصود إسلام الوجه لله كما عند نوح: "أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ" (م48\27: 91) وعند ابراهيم: "وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ" (م55\6: 163)؟ يجمع المُفسِّرون تقريبًا على أن المقصود بـ (الدين) هو الدين الإسلام ت14) مخمصة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مجاعة وخلاء بطن من الطعام. ونجد كلمة مماثلة (חוֹמֵץ حومتص) في في مزمور 71: 4 بِمَعْنى: الظلم أو العنف. وجاءت كلمة مسغبة

	وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِٱلْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	ٱلْخِنزِيرِ[ت2]، وَمَآ أُهِلَّ[ت3] لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ[ن1]، وَٱلْمُنْخَنِقَةُ[ت4]، وَٱلْمَوْقُوذَةُ[ت5]، وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ[ت6]، وَٱلنَّطِيحَةُ[2ت7]، وَمَآ أَكَلَ [...] ٱلسَّبُعُ [3] [4]، إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ[ت8]، وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ[م5ت2 9]، وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ[م3ت10]. ~ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ[ت11]. [ٱلْيَوْمَ، يَئِسَ [6] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن [...] دِينِكُمْ. فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ[7]. ٱلْيَوْمَ، أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي[ت12]، وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا[ت13].] فَمَنِ ٱضْطُرَّ [8] [...] فِي مَخْمَصَةٍ[ت14] غَيْرَ مُتَجَانِفٍ[9ت15] لِّإِثْمٍ [...] ~ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ[ت16] [...].	وما اهل لغير الله به والمخنقه والموقوده والمترديه والنطيحه وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلم ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلم دينا فمن اضطر في مخمصه غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم	ܘܠܚܡ ܐܠܚܢܙܝܪ ܘܡܐ ܐܗܠ ܠܓܝܪ ܐܠܠܗ ܒܗ ܘܐܠܡܢܚܢܩܗ ܘܐܠܡܘܩܘܕܗ ܘܐܠܡܬܪܕܝܗ ܘܐܠܢܛܝܚܗ ܘܡܐ ܐܟܠ ܐܠܣܒܥ ܐܠܐ ܡܐ ܕܟܝܬܡ ܘܡܐ ܕܒܚ ܥܠܝ ܐܠܢܨܒ ܘܐܢ ܬܣܬܩܣܡܘܐ ܒܐܠܐܙܠܡ ܕܠܟܡ ܦܣܩ ܐܠܝܘܡ ܝܐܣ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܕܝܢܟܡ ܦܠܐ ܬܟܫܘܗܡ ܘܐܟܫܘܢܝ ܐܠܝܘܡ ܐܟܡܠܬ ܠܟܡ ܕܝܢܟܡ ܘܐܬܡܡܬ ܥܠܝܟܡ ܢܥܡܬܝ ܘܪܨܝܬ ܠܟܡ ܐܠܐܣܠܐܡ ܕܝܢܐ ܦܡܢ ܐܨܛܪ ܦܝ ܡܟܡܨܗ ܓܝܪ ܡܬܓܢܦ ܠܐܬܡ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ5\112: 4[6]	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ	يَسْأَلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ. قُلْ: "أُحِلَّ[ت1] لَكُمُ [...]	يسلونك ماذا احل لهم قل احل لكم	ܝܣܠܘܢܟ ܡܐܕܐ ܐܚܠ ܠܗܡ ܩܠ ܐܚܠ ܠܟܡ

مَرَّة واحدة في نفس المعنى. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: مخاصمة، ويربطها مع الفقرة السابقة ت15) جنف\مُتَجَانِف: جاءت هاتان الكلمتان مَرَّة واحدة. وفهمت كلمة جنف بِمَعْنى: تحيُّز وميل، وكلمة مُتَجَانِف بِمَعْنى: مائل. وهذا معنى الفعل السرياني ܓܢܦ جْنَب. وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفَة: حيفًا. وقد جاء فعل حيف في الآية هـ24\102: 50. قِراءة لوكسنبرغ: حنف\مُتَحانِف بنفس المعنى. وقد تم وضع نقطة بعدما أصبح معنى كلمة حنيف إيجابي. أنظر هامش الآية م51\10: 105 بخصوص معنى كلمة حنيف ت16) في الآية خطأ: التفات من الغائب "لِغَيْرِ ٱللَّهِ" إلى المُتَكَلِّم "وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ" ثم إلى الغائب "فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ". ويلاحظ ان الفقرة "ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ... لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا" دخيلة على الآية ♦ ن1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئيًا بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ آكل ما اهل لغير الله بالآية هـ5\112: 5 "ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ" ♦ م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م55\6: 145 م2) قارن تثنية 27: 4-6 م3) أنظر حول استعمال السهم في العرافة: "فإن مَلِكَ بابل قد وَقَفَ عِندَ المُفتَرَق في رَأس الطَّريق لِيَقومَ بِالعِرافة. فهَزَّ السِّهامَ وسَأَل التَرافيمَ ونَظَرَ في الكَبِد" (حزقيال 21: 26). وقد منعتها التوراة: "لا يَكُنْ فيكَ مَن يُحرِقُ اَبنَه أَوِ اَبنَتَه بالنَّار، ولا مَن يَتَعاطى عِرافةَ [في العبرية קֹסֵם קְסָמִים قوسيم قساميم] ولا مُنجِّمٌ ولا مُتَكَهِّنٌ ولا ساحِر، ولا مَن يُشَعوِذُ ولا مَن يَستَحضِرُ الأَشْباحَ أَوِ الأَرْواح ولا من يَستَشير المَوتى" (تثنية 18: 10-11). وهناك اتصال بين موانع الطعام والعرافة في النص التالي: "لا تأكُلوا شَيئًا بِدَمٍ، ولا تُمارِسوا العِرافَةَ ولا التَّنْجيم" (لاويين 19: 26). لا ذكر للمنخنقة والموقوذة والمتردية والمتردية في التوراة، ولكن نجدها فيما يسمى الكتابات الكليمنتية، الخطبة السابعة رقم 8 (Roman pseudo-clémentin, p. 1371).

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) عُلِّمْتُمْ 2) مُكْلِبِينَ ♦ نص ناقص تكملته: أُحِلَّ لَكُمُ [أكل] ٱلطَّيِّبَاتُ [وصيد] مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ ٱلْجَوَارِحِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: أُحِلَّت لَكُمُ ٱلطَّيِّبَاتُ ت2) ٱلْجَوَارِح: صيغة فريدة وتعني ما يصيد من الطير والسباع والكلاب ت3) مكلبين: معلمين الجوارح طريقة الكلاب في الصيد ت4) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مَرَّة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرَّات ♦ س1) عن أبي رَافِع: أمرني النبي بقتل الكلاب، فقال الناس: يا

	الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	ٱلطَّيِّبَٰتُ. [...] وَمَا عَلَّمْتُم[1] مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ[ت2] مُكَلِّبِينَ[ت2] [ت3] تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ[م1]. فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ، وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ". وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ[ت4][س1].	الطىٮٮ وما علمٮم مں الحوارح مكلٮٮں ٮعلموٮهں مما علمكم الله فكلوا مما امسكں علىكم وادكروا اسم الله علىه واٮٯوا الله اں الله سرىع الحساٮ	ܐܠܛܝܒܬ ܘܡܐ ܥܠܡܬܡ ܡܢ ܐܠܓܘܐܪܚ ܡܟܠܒܝܢ ܬܥܠܡܘܢܗܢ ܡܡܐ ܥܠܡܟܡ ܐܠܠܗ ܦܟܠܘܐ ܡܡܐ ܐܡܣܟܢ ܥܠܝܟܡ ܘܐܕܟܪܘܐ ܐܣܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܣܪܝܥ ܐܠܚܣܐܒ
هـ112\5: 5[7]	الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ	ٱلْيَوْمَ، أُحِلَّ[ت1] لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ. وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت2] حِلٌّ لَّكُمْ، وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ. وَٱلْمُحْصَنَٰتُ[1ت3] مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ،	الىوم احل لكم الطىٮٮ وطعام الدىں اوٮوا الكٮٮ حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصٮٮ مں المومٮٮ والمحصٮٮ مں	ܐܠܝܘܡ ܐܚܠ ܠܟܡ ܐܠܛܝܒܬ ܘܛܥܐܡ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܚܠ ܠܟܡ ܘܛܥܐܡܟܡ ܚܠ ܠܗܡ ܘܐܠܡܚܨܢܬ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܬ

رسول الله ما أُحِلَّ لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فنزلت هذه الآية. وذكر المُفسِّرون شرح هذه القصة، قالوا: قال أبو رافع: جاء جبريل إلى النبي، واستأذن عليه فأذن له فلم يدخل، فخرج النبي، فقال: قد أذنا لك يا جبريل فقال: أجل يا رسول الله، ولكنا لا ندخل بيتًا فيه صورةٌ ولا كلبٌ. فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جَرُو. قال أبو رافع: فأمرني أن لا أدع كلبًا بالمدينة إلا قتلته، حتى بلغت العَوَالي فإذا امرأة عندها كلب يحرسها، فرحمتها فتركته، فأتيت النبي، فأخبرته، فأمرني بقتله، فرجعت إلى الكلب فقتلته. فلما أمر النبي بقتل الكلاب، جاء ناس فقالوا: يا رسول الله، ماذا يَحِلُّ لنا من هذه الأُمَّةِ التي تقتلها؟ فسكت النبي، فنزلت هذه الآية. فلما نزلت أذن النبي في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها، ونهى عن إمساك ما لا تقع فيه منها، وأمر بقتل الكَلْب الكَلِب (أي المصاب بداء الكلب) والعَقُور وما يضر ويؤذي، ورفع القتل عما سواهما، وما لا ضرر فيه. وعن سعيد بن جبير: نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم، وزيد بن المُهَلْهَلْ الطائيين - وهو زيد الخيل الذي سماه النبي الخير وذلك أنهما جاءا إلى النبي فقالا: يا رسول الله، إنا قوم نصيد بالكلاب والبُزَاةِ، وإن كلاب آل ذريح وآل أبي جُوَيْرِيَة تأخذ البقر والحُمُر والظِّباء والضبّ، فمنه ما ندرك ذكاته، ومنه ما يقتل فلا ندرك ذكاته، وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت: "يَسْأَلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ" يعني: الذبائح "وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ" يعني: وصيد ما علمتم من الجوارح وهي الكَوَاسِبُ من الكلاب وسباع الطير ♦ م1) قارن: وإن بعد عنك المكان الذي يختاره الرب إلهك ليجعل فيه اسمه، فاذبح مما أعطاك الرب من بقرك وغنمك كما أمرتك (تثنية 12: 21).

7 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْمُحْصِنَاتُ، وَالْمُحْصُنَاتُ 2) مُحْصَنِينَ 3) حَبَطَ ♦ نص ناقص تكملته: وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ [حِلّ لكم أيضًا] ... وَهُوَ فِي [الدار] الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: أُحِلَّت لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ. هذه الآية عامة توحي بأن لحم الخنزير الذي يحله النصارى حلال للمُسلمين. سؤال: هل كانت محرمة قبل هذا اليوم؟ هل يمكن أن تحرم الطيبات؟ ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت3) مُحْصَنَات\مُحْصِنِين: جاءت كلمة محصنات ثمن مرَّات، وكلمة محصنين مرَّتين كلها مدنيَّة بِمَعْنى: عفيفات\عفيفين وتطلق على من في علاقة زوجية ت4) تفسير شيعي: يحل نكاح أهل الكتاب الذين يؤدون الجزية على ما يجب فأما إذا كانوا في دار الشرك ولم يؤدوا الجزية لم يحل مناكحتهم (القُمّي). ويرى الشيعة أن الفقرة "الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ" تشير إلى أن من دان بالكتاب بعد نزول الفُرقَان قد خرج عن حكم الكتاب. وكان ابن عمر يحتج بالآية: "ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن" (هـ87\2: 221)، ويقول: لا أعلم شركًا أعظم من قولها: إن ربها عيسى ت5) أُجُورَهُنَّ: الماوردي: صداقهن ت6) مسافحات\مسافحين: جاءت كلمة مسافحات مَرَّة، وكلمة مسافحين مرَّتين كلها مدنيَّة وتشير إلى علاقة خارج الزواج ت7) أَخْدَان: جمع خدن، جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: صاحب، وهنا إشارة إلى المصاحبة غير الشرعية ت8) يكفر بالإيمان: فُهِمت بِمَعْنى: يكفر بموجب الإيمان أي الله، أو يكفر بالله، أو بشرائع الإسلام، أو بالمؤمن به (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 164-165) ت8) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33.

	الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَٱلْمُحْصَنَٰتُت1ت3 مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَت2 مِن قَبْلِكُمْت4 [...]، إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّت5، مُحْصِنِينَت2ت3، غَيْرَ مُسَٰفِحِينَت6 وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخْدَانٍت7. [وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِت8، فَقَدْ حَبِطَ3 عَمَلُهُۥ. ~ وَهُوَ، فِي [...] ٱلْأٓخِرَةِت9، مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ.]	الدىں اوٮوا الكٮٮ مں ٯٮلكم اذا اٮٮمو هں احورهں محصٮٮں عىر مسٮڡحٮں ولا مٮحدى احداں ومں ٮكڡر ٮالاىمں ڡٯد حٮط عمله وهو ڡى الاحره مں الحسرٮں	ܘܐܠܡܚܨܢܬ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܐܕܐ ܐܬܝܬܡܘܗܢ ܐܓܘܪܗܢ ܡܚܨܢܝܢ ܓܝܪ ܡܣܐܦܚܝܢ ܘܠܐ ܡܬܟܕܝ ܐܟܕܐܢ ܘܡܢ ܝܟܦܪ ܒܐܠܐܝܡܐܢ ܦܩܕ ܚܒܛ ܥܡܠܗ ܘܗܘ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܡܢ ܐܠܟܐܣܪܝܢ
هـ5\112: 6[8]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِذَا قُمْتُمْ [...]	ىاىها الدىں امٮوا اذا ٯمٮم الى الصلوه	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܐ ܩܡܬܡ

8 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قراءة شيعية: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنَ الْمَرَافِقِ (الكُلَيني مجلد 3، ص 28) 2) وَأَرْجُلِكُمْ، وَأَرْجُلَكُمْ 3) فَاطَّهَرُوا، فاطْهَرُوا، فَاطَّهِّرُوا 4) الْغَيطِ 5) لَمَسْتُمْ 6) فَأَمُّوا 7) بِأوجهكم 8) لِيُطْهِرَكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ [محدثين، أو من المضاجع] إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ... فامسحوا [ببعض] رؤوسكم [واغسلوا] أَرْجُلَكُمْ، أو: [إذا اردتم القيام] إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ... فَتَيَمَّمُوا [بصعيد طَيِّب] ... وَلَكِنْ يُرِيدُ [أن] يُطَهِّرَكُمْ. القيام للصلاة معناه الشروع فيها. فكيف بعد الدخول في الصلاة تطالبهم الآية بالوضوء والغسل؟ ♦ ت1) الْمَرَافِق: جمع مرفق، موصل بين الساعد والعضد. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، لأن الوضوء سابق على الصلاة وشرط صحتها ت2) وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في علاقة مع الصلاة. بِرُءُوسِكُمْ: الباء محتملة زائدة، أو النص ناقص (أنظر أعلاه). فِهم التفسير المُيَسَّر: وامسحوا رؤوسكم، واغسلوا أرجلكم مع الكعبين، وتفسير المُنْتَخَب: وامسحوا رءوسكم - كلها أو بعضها - واغسلوا أرجلكم مع الكعبين. (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 165-166) ت3) جُنُبًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين كوصف لمن اصابته الجنابة، والتي تعني خروج المني أو الماء الدافق للرجل أو المرأة بسبب وطء أو جماع أو احتلام. قِراءة لوكسنبرغ: حَيَّابِه، بِمَعْنَى: خطأة، من الكلمة السريانية ܚܝܒܐ حَيَّابِه. وجاء في الآية هـ92\4: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ت4) الغائط: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنَى: المنخفض من الأرض، كناية عن التبرز. قِراءة لوكسنبرغ: الغايط بِمَعْنَى: منطقة كثيفة الشجر يمكن التخفي وراءها لقضاء الحاجة، ومن هنا الغوطة في سوريا، ويقترح أيضا قِراءة الغابط أو العابط بِمَعْنَى: الدغل ت5) لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ: القِراءة المُخْتَلِفة لمستم ادى إلى اختِلاف الفقهاء: فهل يجب إعادة الوضوء لمُجَرَّد اللمس، أم فقط في حالة الملامسة - أي الجماع؟ (السُّيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 485) ت6) تَيَمَّمُوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: اقصدوا. قِراءة لوكسنبرغ: على أساس المخطوطات تنشموا بِمَعْنَى: تنسموا ت7) صعيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهِمت بِمَعْنَى: الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب. قِراءة لوكسنبرغ: صعترا، بِمَعْنَى: نبات عطر، ومنها جاءت كلمة زعتر. وقد جاء في خروج 12: 22 ذكر للزوفى، وجاء في مزمور 51: 7: نقني بالزوفى (في العبرية אֵזוֹב ازوف وفي السريانية ܙܘܦܐ زوفا التي تعني اليوم صابون) فأطهر إغسلني فأفوق الثلج بياضا ت8) جاء في الآية هـ92\4: 43: فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ (من دون منه). والباء في بِوُجُوهِكُمْ زائدة ت9) من زائدة. حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف ت10) خطأ والصحيح: وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ لكم. تبرير الخطأ: اتم تَضمَّن معنى أسبغ، أسوة بالآية م57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وجاء فعل اتم متعديًا باللام في الآية هـ107\66: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ♦ ن1) هذه الآية توجب الوضوء على كل من يريد الصلاة ولو لم يحدث وكان هو الحكم حتى عام الفتح، ثم نسخ بالسنة فلم يعد الوضوء واجبًا إذا كان على وضوء وإنما يجب عليه إن أحدث ♦ س1) عن عائشة: سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبي ونزل فثنى رأسه في حجري راقدًا وأقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة ثم أن النبي استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت هذه الآية التي تسمح بالتيمم في حالة عدم وجود ماء. فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ♦ م1) بخصوص قواعد الطهارة عند اليهود، أنظر هامش الآية هـ92\4: 43.

	فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ، فَٱغْسِلُواْ[ن1] وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ[ت1]. وَٱمْسَحُواْ [...] بِرُءُوسِكُمْ [...] وَأَرْجُلَكُمْ[ت2][2] إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ. وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا[ت3]، فَٱطَّهَّرُواْ[3]. وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ، أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ، أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ[ت4][4]، أَوْ لَٰمَسْتُمُ[5] ٱلنِّسَآءَ[ت5]، فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً، فَتَيَمَّمُواْ[ت6][6] [...] صَعِيدًا[ت7] طَيِّبًا، فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ[7] وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ[ت8]. مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ[ت9] حَرَجٍ، وَلَٰكِن يُرِيدُ [...] لِيُطَهِّرَكُمْ[8] وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ[ت10]. ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ[س1م1]!	ماعسلوا وحوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا بروسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم حنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جا احد منكم من الغايط او لمستم النسا فلم تجدوا ما فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون	ܐܠܝ ܐܠܨܠܘܗ ܦܐ ܓܣܠܘܐ ܘ ܓܘܗܟܡ ܘܐܝܕܝܟܡ ܐܠܝ ܐܠܡܪܐܦܩ ܘܐܡܣܚܘܐ ܒܪܘܣܟܡ ܘܐܪܓܠܟܡ ܐܠܝ ܐܠܟܥܒܝܢ ܘܐܢ ܟܢܬܡ ܓܢܒܐ ܦܐܛܗܪܘܐ ܘܐܢ ܟܢܬܡ ܡܪܨܝ ܐܘ ܥܠ ܣܦܪ ܐܘ ܓܐ ܐܚܕ ܡܢܟܡ ܡܢ ܐܠܓܐܝܛ ܐܘ ܠܡܣܬܡ ܐܠܢܣܐ ܦܠܡ ܬܓܕܘܐ ܡܐ ܦܬܝܡܡܘܐ ܨܥܝܕܐ ܛܝܒܐ ܦܐܡܣܚܘܐ ܒܘܓܘܗܟܡ ܘܐܝܕܝܟܡ ܡܢܗ ܡܐ ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܠܝܓܥܠ ܥܠܝܟܡ ܡܢ ܚܪܓ ܘܠܟܢ ܝܪܝܕ ܠܝܛܗܪܟܡ ܘܠܝܬܡ ܢܥܡܬܗ ܥܠܝܟܡ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
هـ5\112: 7[9]	وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	[---] وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ، إِذْ قُلْتُمْ: "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا[م1ت1]". وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ[ت2م2].	واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور	ܘܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܘܡܝܬܐܩܗ ܐܠܕܝ ܘܐܬܬܩܟܡ ܒܗ ܐܕ ܩܠܬܡ ܣܡܥܢܐ ܘܐܛܥܢܐ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܕܐܬ ܐܠܨܕܘܪ
هـ5\112: 8[10]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! كُونُواْ قَوَّٰمِينَ[ت1] لِلَّهِ، شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ[ت2]. وَلَا	يايها الذين امنوا كونوا قومين لله شهدا بالقسط ولا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܟܘܢܘܐ ܩܘܡܝܢ ܠܠܗ ܫܗܕܐ

9 ت1) تفسير شيعي: لما أخذ رسول الله الميثاق عليهم بالولاية قالوا: سمعنا وأطعنا، ثم نقضوا ميثاقهم (القُمِّي) ت2) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور: جاءت هذه العبارة 12 مَرَّة وفُهمت بِمَعْنى: عليم بخفايا الصدور ♦ م1) بخصوص عبارتي "سمعنا وعصينا" و"سمعنا واطعنا" أنظر هامش الآية هـ87\2: 93 م2) قارِن: أَلم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟ (مزامير 44: 22).

10 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَجْرِمَنْكُمْ، يُجْرِمَنَّكُمْ 2) شَنْأَنُ ♦ ت1) قوامين: جاءت كلمة قوام ثلاث مرَّات بصيغة الجمع. تفسير الطَّبَري: ليكن من أخلاقكم وصفاتكم القيام بالقسط ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشتا تعني المكيال والعدل والحق. تقديم وتأخير: تقول هذه الآية كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ، بينما تقول الآية هـ5\112: 8 كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ. وواضح أن هذه الآية الأخيرة مغلوطة لأن القُرآن يستعمل فعل قام مع القسط ولم يستعمل ابدًا فعل شهد مع القسط (الآيات هـ89\3: 18 وهـ92\4: 127 و135 وهـ94\57: 25 وهـ97\55: 9) (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 84-85 وحميد، ص 172-173 والمسيري، ص 302-306) ت3) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ: جاءت هذه العبارة مرَّتين (هـ5\112: 2 و8). أنظر هامش الآية هـ5\112: 2 ت4) خطأ: جاء يَجْرِمَنَّكُمْ في ثلاث آيات: م52\11: 89 وهـ5\112: 2 وهـ5\112: 8. ولكنها جاءت متعدية بعلى فقط في هذه الآية الأخيرة. تبرير الخطأ: يَجْرِمَنَّكُمْ تَضمَّن معنى يحملنكم التي تتعدى بعلى ت5) أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين: وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى (هـ87\2: 237)، اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى (هـ5\112: 8). وقد تكون كلمة أقرب حشو والصحيح: هو التقوى. وقد تكون إشارة للآية: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (هـ108\64: 16).

	يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	يَجۡرِمَنَّكُمۡ[ت3] شَنَـَٔانُ[2] قَوۡمٍ عَلَىٰٓ[ت4] أَلَّا تَعۡدِلُواْ. ٱعۡدِلُواْ، هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ[ت5]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ.	ىحرمٮكم سٮاں ٯوم على الا ىعدلوا اعدلوا هو اٯرٮ للٮٯوى واٮٯوا الله اں الله حٮىر ٮما ٮعملوں	ܟܐܠܡܣܝܚ ܘܠܐ ܝܓܪܡܢܟܡ ܫܢܐܢ ܩܘܡ ܥܠܐ ܐܠܐ ܬܥܕܠܘܐ ܐܥܕܠܘܐ ܗܘ ܐܩܪܒ ܠܠܬܩܘܝ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܚܒܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ5\112: 9[11]	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ	وَعَدَ ٱللَّهُ[ت1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [...] لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ.	وعد الله الدىں امٮوا وعملوا الصلحٮ لهم مععره واحر عطىم	ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܠܚܬ ܠܗܡ ܡܓܦܪܗ ܘܐܓܪ ܥܛܝܡ
هـ5\112: 10[12]	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ[ت1] ~ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ.	والدىں كڡروا وكدٮوا ٮاٮٮا اولٮك اصحٮ الححىم	ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܓܚܝܡ
هـ5\112: 11[13]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱذۡكُرُواْ[1] نِعۡمَتَ[2] ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ[3][ت1] قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ. فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ[س1][ت2].	ىاىها الدىں امٮوا ادكروا ٮعمٮ الله علىكم اد هم ٯوم اں ىٮسطوا الىكم اىدىهم ڡكڡ اىدىهم عٮكم واٮٯوا الله وعلى الله ڡلىٮوكل المومٮوں	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܕܟܪܘܐ ܢܥܡܬ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܐܕ ܗܡ ܩܘܡ ܐܢ ܝܒܣܛܘܐ ܐܠܝܟܡ ܐܝܕܝܗܡ ܦܟܦ ܐܝܕܝܗܡ ܥܢܟܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܥܠܐ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
هـ5\112: 12[14]	وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا	[---] وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ، وَبَعَثۡنَا	ولٯد احد الله مٮٮٯ ٮٮى اسرٮل وٮعٮٮا	ܘܠܩܕ ܐܚܕ ܐܠܠܗ ܡܝܬܐܩ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ

11 نص ناقص تكملته: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [أن] لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ، أو تكون الآية: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا. وجاء في الآية هـ48\111: 29: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ♦ ت1) سؤال: هل هذا الوعد ما زال أم انتهى؟ أليس من الأفضل قول: يعد اللَّهُ الَّذِينَ يؤمنون.

12 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَعَدَ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "بِآيَاتِنَا".

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اذَّكَّرُوا 2) نِعْمَهْ 3) هَمَّه ♦ ت1) هَمَّ: جاء فعل همَّ ثماني مرَّات بِمَعْنى: عزم ت2) خطأ: التفات من المخاطب "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا" إلى الغائب "وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ" ♦ س1) عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن رجلًا من محارب، يقال له: غَوْرَث بن الحارث، قال لقومه من بني غطفان ومحارب: ألا أقتل لكم محمدًا؟ قالوا: نعم وكيف تقتله؟ قال: أفتك به. قال: فأقبل إلى النبي، وهو جالس وسيفه في حِجْرِه، فقال: يا محمد أنظر إلى سيفك هذا؟ قال: نعم. فأخذت فاستله، ثم جعل يَهُزُّهُ ويهم به فيكْبِتُه الله؛ ثم قال: يا محمد أمَا تخافني؟ قال: لا، قال: ألا تخافني وفي يدي السيف؟ قال: يمنعني الله منك. ثم أغمد السيف وردّه إلى النبي. فنزلت هذه الآية. وعن مُجَاهِد، والكَلْبي، وعِكْرِمة: قَتَلَ رجل من أصحاب النبي رجلين من بني سليم وبين النبي وبين قومهما مُوَادَعَةٌ، فجاء قومهما يطلبون الدية، فأتى النبي ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف؛ فدخلوا على كعب بن الأشرف وبني النضير يستعينهم في عقلهما، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، قد آن لك أن تأتينا وتسألنا حاجة، اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا، فجلس هو وأصحابه فخلا بعضهم ببعض وقالوا: إنكم لم تجدوا محمدًا أقرب منه الآن، فمن يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه؟ فقال عمر بن جِحَاش بن كعب: أنا، فجاء إلى رحا عظيمة ليطرحها عليه، فأمسك الله يده، وجاء جبريل، وأخبره بذلك، فخرج النبي، ونزلت هذه الآية.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعَزَرْتُمُوهُمُ 2) سَيِّيَاتِكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: جَنَّاتٍ تَجْرِي من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ [عن] سَوَاءَ السَّبِيلِ ♦ ت1) نَقِيبًا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه الضمين. 2) الأمين. 3) الشهيد على قومه. وأصله فى اللغة: النقيب الواسع، فنقيب القوم هو الذي ينقب أحوالهم.

	مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ	مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗا[ت1م1]. وَقَالَ ٱللَّهُ: "إِنِّي مَعَكُمۡ. لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ، وَءَامَنتُم بِرُسُلِي، وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ[ت1 2]، وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ[ت3] قَرۡضًا حَسَنٗا[م2]، لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ[2]، وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت4]. فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ، فَقَدۡ ضَلَّ [...] سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ[ت5]".	منهم اىى عسر ىمىىا ومال الله اىى معكم لىں امىمم الصلوه واىىىم الركوه وامىىم ىرسلى وعررىموهم وامرصىم الله مرصا حسىا لاكفرں عىكم سىاىكم ولادحلىكم حىىں ىحرى مں ىحىها الاىهر ممں كفر ىعد دلك مىكم ڡمد صل سوا السىىل	ܘܒܚܬܐ ܡܢܗܘܢ ܐܬܝ ܒܥܪ ܢܩܝܒܐ ܘܩܐܠ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܡܥܟܡ ܠܝܢ ܐܩܡܬܡ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܝܬܡ ܐܠܙܟܘܗ ܘܐܡܢܬܡ ܒܪܣܠܝ ܘܥܙܪܬܡܘܗܡ ܘܐܩܪܨܬܡ ܐܠܠܗ ܩܪܨܐ ܚܣܢܐ ܠܐܟܦܪܢ ܥܢܟܡ ܣܝܐܬܟܡ ܘܠܐܕܚܠܢܟܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܦܡܢ ܟܦܪ ܒܥܕ ܕܠܟ ܡܢܟܡ ܦܩܕ ܨܠ ܣܘܐ ܐܠܣܒܝܠ
هـ5\112: 13[15]	فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا	فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ[ت1]، لَعَنَّٰهُمۡ، وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ	ڡىما ىمصهم مىىمهم لعىهم وحعلىا ملوىهم	ܦܒܡܐ ܢܩܨܗܡ ܡܝܬܩܗܡ ܠܥܢܗܡ

ونقرأ في عاموس 6: 1: وجهاء أولى الأمم נְקֻבֵי רֵאשִׁית הַגּוֹיִם نقوبي راشيت هجوييم ت2) عَزَّرْتُمُوهُمْ: جاء الفعل عزر ثلاث مرَّات. الماوردي: تأويلان: 1) يعني نصرتموهم. 2) عظمتموهم. وأصله المنع، قال الفراء: عزرته عزراً إذا رددته عن الظلم، ومنه التعزير لأنه يمنع من معاودة القبح. وقد يكون عزز كما في الآية م41\36: 14: إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ت3) أَقْرَضْتُمُ ... قَرْضًا حسنا: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ والصحيح إقراضا حسنًا. خطأ: التفات من الغائب "أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ" إلى المُتكلّم "وَبَعَثْنَا"، ومن المُتكلّم "إِنِّي مَعَكُمْ" إلى الغائب "وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ" ثم إلى المُتكلّم "لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ". والصياغة المحتملة: وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْ مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُوني قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ت4) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مرَّة، ومرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَّت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت5) سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل ست مرَّات، وعبارة سواء الصراط مَرَّة واحدة، وفُهمت بِمَعْنى: استقامة الطريق او الطريق السوي ♦ م1) قد تكون هذه إشارة إلى سفر الخروج 18: 24-25 وسفر العدد 11: 16-17 حيث طلب الله من موسى اختيار 70 من شيوخ الشعب لكي ساندوه في مهمته. وقد تكون إشارة إلى أسباط إسرائيل الإثني عشر م2) قارِن: من يرحم الفقير يقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17).

15 قراءة مُخْتَلِفة: 1) قَسِيَّةً، قِسِيَّةً، قُسَيَّةً 2) الْكَلامَ، الْكِلْمَ 3) مَوْضِعِهِ 4) خيانة ♦ نص ناقص تكملته: وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ [في التوراة من اتباع محمد - (الجَلالَين)] وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى [فعلة] خَائِنَةٍ مِنْهُمْ ♦ ت1) فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. ما زائدة. قراءة لوكسنبرغ: عقصهم، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين وعن التنقيط بِمَعْنى: فسخهم وابطالهم. لَعَنَّاهُمْ: ومعنى الآية إجمالًا قد يتعارض مع الفهم العام للإسلام، فالإنسان قد يفرط في جنب الله وقد يرتكب الذنوب والمعاصي، بل قد يكفر بالله، إلّا أن باب التوبة مفتوح له أن يعود ويتوب (مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 13) ت2) يُحَرِّفُونَ: جاء فعل حرف أربع مرَّات مع كلام، بِمَعْنى: يميلون. الماوردي: يعني بالتغيير والتبديل، وسوء التأويل. والفعل السرياني ܚܪܦ حَرَف يعني زيف أفسد حرَّك ت3) مواضعه: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل حرَّف ولها معنى حقيقي وهو تغيير مكان كلمات التوراة وتبديلها بكلمات أخرى، أو معنى مجازي بتغيير معنى وتفسير الكلمات (إبن عاشور). ويقرأها لوكسنبرغ موضعه، أي مفهومه. والكلمة السريانية ܡܘܕܥܢܘܬܐ مودعنا تعني فهم وعلم. تفسير شيعي: "فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم" يعني: نقض عَهْد أمير المؤمنين "وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه" من نحي أمير المؤمنين عن موضعه،

ܘܓܥܠܢܐ ܩܠܘܒܗܡ ܩܐܣܝܗ ܝܚܪܦܘܢ ܐܠܟܠܡ ܥܢ ܡܘܐܨܥܗ ܘܢܣܘܐ ܚܛܐ ܡܡܐ ܕܟܪܘܐ ܒܗ ܘܠܐ ܬܙܐܠ ܬܛܠܥ ܥܠܝ ܚܐܝܢܗ ܡܢܗܡ ܐܠܐ ܩܠܝܠܐ ܡܢܗܡ ܦܐܥܦ ܥܢܗܡ ܘܐܨܦܚ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܚܣܢܝܢ	قسيه يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنه منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين	قَسِيَةً[1]. يُحَرِّفُونَ[ت2] ٱلْكَلِمَ[2] عَن مَّوَاضِعِهِۦ[ت3]3، وَنَسُواْ حَظًّا[ت4] مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ [...]. وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ [...] خَآئِنَةٍ[ت5]4 مِّنْهُمْ، إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ. فَٱعْفُ عَنْهُمْ[ن1]، وَٱصْفَحْ ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ[ت6].	قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	
ܘܡܢ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܢܨܐܪܝ ܐܚܕܢܐ ܡܝܬܐܩܗܡ ܦܢܣܘܐ ܚܛܐ ܡܡܐ ܕܟܪܘܐ ܒܗ ܦܐܓܪܝܢܐ ܒܝܢܗܡ ܐܠܥܕܐܘܗ ܘܐܠܒܓܨܐܐ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܘܣܘܦ ܝܢܒܝܗܡ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܨܢܥܘܢ	ومن الذين قالوا انا نصرى اخذنا ميثقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوه والبغضا الى يوم القيمه وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون	وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: "إِنَّا نَصَٰرَىٰ[ت1]" أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ[ت2]، فَنَسُواْ حَظًّا[ت3] مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ [...]. فَأَغْرَيْنَا[ت4] بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ[ت5م1] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ~ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ[1] ٱللَّهُ[ت6] بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ.	وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	هـ112\5: 14[16]
ܝܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܩܕ ܓܐܟܡ ܪܣܘܠܢܐ ܝܒܝܢ	ياهل الكتب قد جاكم رسولنا يبين	يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ	هـ112\5: 15[17]

والدليل على ذلك أن الكلمة أمير المؤمنين قوله: "وجعلها كلمة باقية في عقبه" (43\63: 28) يعني به الإمامة (القُمّي). تقول الآيتان هـ92\4: 46 وهـ112\5: 13 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، والآية هـ112\5: 41 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 90-92) ت4) نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ: عبارة مُكرَّرة في الآية التالية وتعني جزء. تفسير الجَلالَين: من اتباع محمد ت5) خَائِنَةٍ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمَعْنى: خيانة (كما في القِراءة المُخْتَلِفة وفي الآية هـ88\8: 58: وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً) ت6) خطأ: التفات من المُتكلّم "لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا" إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ"، ومن المضارع "يُحَرِّفُونَ" إلى الماضي "وَنَسُوا" ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ113\9: 29 والآية هـ88\8: 58 (الماوردي).

16 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يُنَبِّئُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ [في الإنجيل من الإيمان وغيره ونقضوا الميثاق] (الجَلالَين) ♦ ت1) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وأخذنا من الَّذين قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ميثاقهم (مَكّي، الجزء الأول، ص 223) ت3) نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ: عبارة مُكرَّرة في الآية السابقة وتعني جزء ت4) أَغْرَيْنَا: جاء هذا الفعل مرَّتين. تفسير الطَّبَري: حرَّشنا وألقينا بينهم. خطأ والصحيح: فَأَغْرَيْنَا بهم، أسوة بالآية هـ90\33: 60 لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ، واعتبر ان فعل فَأَغْرَيْنَا يتضمَّن معنى أوقعنا (كما فسرها الجَلالَين) ت5) الْبَغْضَاءَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، أربعة منها مسبوقة بالعداوة. وهنا تشير إمَّا البغضاء بين بعضهم، أو بينهم وبين اليهود (الزَّمَخْشري) ت6) خطأ: التفات من المُتكلّم "أَخَذْنَا ... فَأَغْرَيْنَا" إلى الغائب "يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ" ♦ م1) قارِن: "قَوْلٌ على مِصر: هُوَذا الرَّبُّ يَركَبُ على غَيمٍ سَريع ويَدخُلُ مِصرَ فتَضطَرِبُ أوثانُ مِصرَ مِن وَجهِه ويَذوبُ قَلبُ مِصرَ في داخِلِها. وأُحَرِّضُ مِصرَ على مِصرَ فيُقاتِلُ الإنسانُ أخاه والرَّجُلُ صَديقَه مَدينَةٌ مَدينَةً ومَملَكَةٌ مَمْلَكَةً" (أشعيا 19: 2).

17 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) تفسير شيعي: "نور": أمير المؤمنين والأئمة (القُمّي) ت3) التفات من اليهود والنصارى في الآيات السابقة إلى عبارة موحدة "اهل الكتاب"، والتفات من المُتكلّم "جَاءَكُمْ رَسُولُنَا" إلى الغائب "جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ". كتاب مبين\الكتاب المبين: جاءت عبارة كتاب مبين سبع مرَّات، وعبارة الكتاب المبين خمس مرّات. سؤال: كيف يكون القرآن مبينًا وبه العديد من الآيات غير المفهومة؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الشعراء 192-197). الماوردي: مُّبِين لأنه يبين فيه نهيه وأمره، وحلاله وحرامه، ووعده ووعيده ♦ س1) عن عِكْرِمة: إن النبي أتاه اليهود يسألونه عن الرجم فقال أيكم أعلم فأشاروا إلى إبن صوريا فناشده بالذي أنزل التوراة على موسى والذي رفع الطور

	لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ	كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ، وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ. قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ[ت2] وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ[ت3س1].	لكم كٮٮرا مما كٮٮم ٮحڡوں مں الكٮٮ وٮعڡوا عں كٮٮر ڡد حاكم مں الله ٮور وكٮٮ مٮٮں	ܠܟܡ ܟܬܝܪܐ ܡܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟ݂ܦܘܢ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܘܝܥܦܘܐ ܥܢ ܟܬܝܪ ܩܕ ܓ̰ܐܟܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܢܘܪ ܘܟܬܐܒ ܡܒܝܢ
هـ5\112: 16[18]	يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	يَهۡدِي بِهِ[ت1] ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ [...] سُبُلَ[1] [...] ٱلسَّلَٰمِ[ت2]، وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ، بِإِذۡنِهِۦ، وَيَهۡدِيهِمۡ[ت3] إِلَىٰ صِرَٰطٖ[ت4] مُّسۡتَقِيمٖ.	ٮهدى ٮه الله مں اٮٮع رصواٮه سٮل السلم وٮحرحهم مں الطلمٮ الى الٮور ٮادٮه وٮهدٮهم الى صرط مسٮڡٮم	ܝܗܕܝ ܒܗ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܬܒܥ ܪܨ̇ܘܐܢܗ ܣܒܠ ܐܠܣܠܐܡ ܘܝܟ̰ܪܓ̰ܗܡ ܡܢ ܐܠܛ̇ܠܡܐܬ ܐܠܝ ܐܠܢܘܪ ܒܐܕ̇ܢܗ ܘܝܗܕܝܗܡ ܐܠܝ ܨܪܐܛ ܡܣܬܩܝܡ
هـ5\112: 17[19]	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: "إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ[ت1]، ٱبۡنُ مَرۡيَمَ". قُلۡ: "فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ[ت2] أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ، ٱبۡنَ مَرۡيَمَ، وَأُمَّهُۥ، وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا؟" وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1]، وَمَا بَيۡنَهُمَا. يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ.	لمد كڡر الدٮں ڡالوا اں الله هو المسٮح اٮں مرٮم ڡل ڡمں ٮملك مں الله سٮا اں اراد اں ٮهلك المسٮح اٮں مرٮم وامه ومں ڡى الارص حمٮعا ولله ملك السموٮ والارص وما ٮٮٮهما ٮحلٯ ما ٮسا والله على كل سى ڡدٮر	ܠܩܕ ܟܦܪ ܐܠܕ̇ܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܡܣܝܚ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܩܠ ܦܡܢ ܝܡܠܟ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܐܢ ܐܪܐܕ ܐܢ ܝܗܠܟ ܐܠܡܣܝܚ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܘܐܡܗ ܘܡܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ̇ ܓ̰ܡܝܥܐ ܘܐܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ̇ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܝܟ̰ܠܩ ܡܐ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ5\112: 18[20]	وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ	وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ[ت1] وَٱلنَّصَٰرَىٰ[ت2]: "نَحۡنُ	وڡالٮ الٮهود والٮصرى ٮحں اٮٮوا	ܘܩܐܠܬ ܐܠܝܗܘܕ: ܘܐܠܢܨܪܝ ܢܚܢ ܐܒܢܐ

والمواثيق التي أخذت عليهم حتى أخذه أفكل فقال إنه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس فحكم عليهم بالرجم فنزلت هذه الآية.

18 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُبُلَ ♦ نص ناقص تكملته: يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ [إلى] سُبُلَ [دار] السَّلَامِ ♦ ت1) يَهْدِي بِهِ: خطأ والصحيح يَهْدِي بِهِما – إشارة إلى النور والكتاب في الآية السابقة ت2) سُبُلَ السَّلَامِ: عبارة فريدة. طرق السلامة الموصلة إلى دار السلام المنزَّهة عن كل آفة، والمؤمّنة من كل مخافة؛ وهي الجنة (القُرطُبي). وقد جاءت عبارة دار السلام مرَّتين بِمَعْنى الجنة. حول مفهوم السلام أنظر هامش الآية هـ87\2: 208 ت3) خطأ: التفات من المفرد "مَنِ اتَّبَعَ" إلى الجمع "وَيُخْرِجُهُمْ ... وَيَهْدِيهِمْ" والتفات من الجمع "الظُّلُمَاتِ" إلى المفرد "النُّور". وقد استعمل القُرآن عبارة "مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" سبع مرَّات ولم يستعمل ابدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ت4) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مَرَّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. أنظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

19 ت1) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. المسيحيون يقولون المسيح إبن الله، ولا يقولون أبدًا "المسيح إبن مريم". والمأمور بهذا القول هو الرسول، ولم يكن عيسى وأمه من الأحياء وقت نزول الآية، فلا يعد التهديد بإهلاك المسيح وأمه ذات قيمة للأسباب السابقة ت2) خطأ: صياغة معيبة والصحيح: فَمَنْ يَمْلِكُ أن يصدّ الله إذا أراد (إبن عاشور). تفسير الجَلالَين: قُلْ فَمَن يَمْلِكُ أي يدفع مِنْ عذاب ٱللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ، وتفسير المُنْتَخَب: لا يستطيع أحد أن يمنع مشيئة الله إن أراد أن يهلك عيسى. الكلام مُوَجَّه للنبي محمد (قل) ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

20 نص ناقص تكملته: [فَلِمَا] يُعَذِّبُكُمْ ♦ ت1) هُودا\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܝܗܘܕܐ

	أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ	أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ"[م1]. قُلۡ: "فَلِمَ [...] يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم؟ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَ". يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ، وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ[ت3]. وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م2] وَمَا بَيۡنَهُمَا. ~ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ[س1].	الله واحبوه ٯل ڡلم ىعدىكم ىدىوىكم ىل اىىم ىسر ممں حلو ىعڡر لمں ىسا وىعدب مں ىسا ولله ملك السموٮ والارص وما ىىىهما واليه المصىر	ܐܠܠܗ ܘܐܚܒܒܐܘܗ ܩܠ ܦܠܡ ܝܥܕܒܟܡ ܒܕܢܘܒܟܡ ܒܠ ܐܢܬܡ ܒܫܪ ܡܡܢ ܚܠܩ ܝܓܦܪ ܠܡܢ ܝܫܐ ܘܝܥܕܒ ܡܢ ܝܫܐ ܘܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܐܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ̱ ܘܡܐ ܒܝܢܗܡܐ ܘܐܠܝܗ ܐܠܡܨܝܪ
هـ5\112: 19[21]	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1]! قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ [...]، عَلَىٰ فَتۡرَةٖ[ت2] مِّنَ ٱلرُّسُلِ[1]، أَن [...] تَقُولُواْ: "مَا جَآءَنَا مِنۢ[ت3] بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖ". فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞ. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ[س1ت4].	ىاهل الكىٮ ٯد حاكم رسولىا ىىں لكم على ڡٮره مں الرسل اں ىٯولوا ما حاىا مں ىسىر ولا ىدىر ڡٯد حاكم ىسىر وىدىر والله على كل سى ٯدىر	ܝܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܩܕ ܓܐܟܡ ܪܣܘܠܢܐ ܝܒܝܢ ܠܟܡ ܥܠܝ ܦܬܪܗ ܡܢ ܐܠܪܣܠ ܐܢ ܬܩܘܠܘܐ ܡܐ ܓܐܢܐ ܡܢ ܒܫܝܪ ܘܠܐ ܢܕܝܪ ܦܩܕ ܓܐܟܡ ܒܫܝܪ ܘܢܕܝܪ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ

هوداييه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنِيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنِيَّة). أنظر هامش الآية هـ87\2: 47 ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنِيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن. خطأ والصحيح: وَقَالَتِ الْيَهُودُ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ وقالت النصارى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ، لأنه يتعذر أن يقولوا مجتمعين ت3) تقديم وتأخير: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ: جاء العذاب أولا مَرَّة واحدة، وجاءت المغفرة أولا أربع مرَّات (للتبريرات أنظر حميد، ص 111-113). هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م70\16: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9) ♦ س1) عن ابن عباس: أتى النبي نعمان بن قصي وبحر بن عمر وشاش بن عدي فكلموه وكلمهم ودعاهم إلى الله وحذرهم نقمته فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن والله أبناء الله وأحباؤه كقول النصارى فنزلت فيهم هذه الآية ♦ م1) أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ: عبارة فريدة. نجد عبارة أبناء الله في العَهْد القديم (مثلا: أنتم أبناء للرب إلهكم – تثنية 14: 1) والعَهْد الجديد (مثلا: قَالَ لَهَا يَسُوعُ: لاَ تَلْمِسِينِي لأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي. وَلكِنِ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلهِي وَإِلهِكُمْ (يوحنا 20: 17). أمَّا الذين قبلوه وهم الذين يؤمنون باسمه فقد مكنهم أن يصيروا أبناء الله (يوحنا 1: 12). ونقرأ في المِشْنا: بني إسرائيل محبوبون لأنهم يُدعون أبناء الله - Avot 3:14). وقد تكون هذه الآية تكذيب لمقولة المِشْنا م2) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

21 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرُّسْلِ ♦ نص ناقص تكملته: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ [شرائع الدين] عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ [لئلا] تَقُولُوا ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ: فترة كلمة فريدة. تفسير ابن كثير: بعد مدة متطاولة. وتشير هنا إلى الفترة ما بين المسيح ومحمد ت3) من زائدة ت4) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ" إلى المُتكَلِّم "رَسُولُنَا" ثم إلى الغائب "وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" ♦ س1) عن ابن عباس: دعا النبي يهود إلى الإسلام ورغبهم فيه فأبوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة يا معشر يهود اتقوا الله فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله. لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته. فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهوذا ما قلنا لكم هذا وما أنزل الله من كتاب من بعد موسى ولا أرسل بشيرًا ولا نذيرًا بعده فنزلت هذه الآية.

هـ5\112: 20[22]	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآَتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ	[---] [...] وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ: "يَٰقَوۡمِ! ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ، إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ[1]، وَجَعَلَكُم [...] مُّلُوكٗا[ت1]، وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ[2] أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ[ت2م1].	واد مال موسى لمومه ىموم ادكروا ىعمه الله علىكم اد حعل مىكم اىىا وحعلكم ملوكا واىىكم ما لم ىوى احدا مں العلمىں	ܘܐܕ݂ ܩܐܠ ܡܘܣܐ ܠܩܘܡܗ ܝܩܘܡ ܐܕ݂ܟܪܘܐ ܢܥܡܗ ܐܠܠܗ ܥܠܝܟܡ ܐܕ݂ ܓܥܠ ܦܝܟܡ ܐܢܒܝܐ ܘܓܥܠܟܡ ܡܠܘܟܐ ܘܐܬܐܟܡ ܡܐ ܠܡ ܝܘܬ ܐܚܕ݂ܐ ܡܢ ܐܠܥܠܡܝܢ
هـ5\112: 21[23]	يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ	يَٰقَوۡمِ! ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ[ت1م1]، وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ[ت2]. ~ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ".	ىموم ادحلوا الارص المقدسه الى كىں الله لكم ولا ىرىدوا على ادىاركم ڡىںملىوا حسرىں	ܝܩܘܡ ܐܕ݂ܚܠܘܐ ܐܠܐܪܨ̱ ܐܠܡܩܕܣܗ ܐܠܬܝ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܘܠܐ ܬܪܬܕܘܐ ܥܠܝ ܐܕ݂ܒܐܪܟܡ ܦܬܢܩܠܒܘܐ ܟ݂ܣܪܝܢ
هـ5\112: 22[24]	قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ	قَالُواْ: "يَٰمُوسَىٰٓ! إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ[ت1]. وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا. ~ فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا، فَإِنَّا دَٰخِلُونَ[ت2]".	مالوا ىموسى ار ڡىها موما حىادىں واىا لں ىدحلها حىى ىحرحوا مىها ڡار ىحرحوا مىها ڡاىا داحلوں	ܩܐܠܘܐ ܝܡܘܣܐ ܐܢ ܦܝܗܐ ܩܘܡ ܓܒܐܪܝܢ ܘܐܢܐ ܠܢ ܢܕ݂ܚܠܗܐ ܚܬܝ ܝܟ݂ܪܓܘܐ ܡܢܗܐ ܦܐܢ ܝܟ݂ܪܓܘܐ ܡܢܗܐ ܦܐܢܐ ܕ݂ܐܚܠܘܢ
هـ5\112: 23[25]	قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا	قَالَ رَجُلَانِ[م1] مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ[1] [...] أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا[2]: "ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ	مال رحلار مں الدىں ىحامور اىعم الله علىهما ادحلوا علىهم الىاں	ܩܐܠ ܪܓܠܐܢ ܡܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܝܟ݂ܐܦܘܢ ܐܢܥܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡܐ

---

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَنْبِئَاءَ 2) يُوْتِ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ مُوسَى ... وَجَعَلَ [منكُمْ] مُلُوكًا ♦ ت1) وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) لأنهم مَلَكوا أنفسهم بأن خلصهم من استعباد القبط لهم. 2) لأن كل واحد ملك نفسه وأهله وماله. 3) لأنهم كانوا أول من ملك الخدم من بني آدم. 4) أنهم جُعِلُوا ملوكاً بالمَنِّ والسَّلْوَى والحَجَر. 5) أن كل من ملك داراً وزوجة وخادماً، فهو ملك من سائر الناس. وقد روى زيد بن أسلم قال: قال رسول الله: من كان له بيت يأوي إليه وزوجة وخادم، فهو ملك ت2) يرى بعضهم أن عبارة "وَآَتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ" كلام موسى لقومه في زمنه، وليس لكل الأزمنة، أو أنها عائدة لإمة محمد بوضع نقطة بعد "ملوكًا" (أنظر تفسير الطَّبَري، ومجدي حسين: التفسير التأويلي، ص 262) ♦ م1) قارن العدد 13: 17 إلى 14: 38.

23 ت1) الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أرض بيت المقدس. 2) دمشق وفلسطين وبعض الأردن. 3) هي الشام، ومعنى المقدسة: المطهرة. وقوله: الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وإن قال: إِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيهِم لأنها كانت هبة من الله تعالى لهم ثم حرَّمها عليهم بعد معصيتهم. ت2) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا ترجعوا عن طاعة الله إلى معصيته. 2) لا ترجعوا عن الأرض التي أمرتم بدخولها ♦ م1) اشارة إلى استكشاف الأرض كما جاء في سفر العدد 13: 1-3 و25-33. واضح من هذه الآية أن كاتب القُرآن حاخام صهيوني.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُوسَى فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارُونَ ♦ ت1) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع بِمَعْنى: المتكبر والغليظ في المعاملة. قَوْمًا جَبَّارِينَ: عبارة فريدة تشير إلى ما جاء في العَهْد القديم حول تمرد الشعب على دخول الأرض خوفًا منهم (العدد 14: 1-10). وهناك ذكر للعمالقة كأعداء في زمن موسى (خروج 17: 8؛ عدد 13: 29-33؛ تثنية 1: 28) وانهم من ذرية عماليق حفيد عيسو (أخ يعقوب) وفقًا لسفر التكوين 36: 12 ت2) وفقًا للقمي، بداية هذه الآية في الآية هـ87\2: 61: "قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا". لغو: يلاحظ ان الفقرة الأخيرة تكرار لما جاء في الفقرة السابقة.

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُخَافُونَ 2) عَلَيْهِمَا ويلكم ♦ نص ناقص تكملته: قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ [وأَنْعَمَ، أو: وقد أَنْعَمَ] اللَّهُ عَلَيْهِمَا ♦ م1) كلمة رجلين هنا قد تعني جاسوسين من العبرية "رجل: تجسس" كما في يشوع 6: 25: "وراحابُ الزَّانيَة وبَيتُ أَبيها كلُّ ما هو لَها أَبْقى يَشوعُ علَيهم. وأَقامَت بَينَ بَني إِسْرائيلَ إِلى هذا اليَوم، لأَنَّها أَخفَتِ الرَّسولَين اللَّذَينِ أَرسَلَهما يَشوعُ لِتَجَسُّسِ (לְרַגֵּל لراجيل) أَريحا". وجاء ذكر اسميهما في سفر العدد 14: 5-9: يشوع بن نون وكالب بن يفنا.

	عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	ٱلْبَابَ. فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ، فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ. وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ. ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ".	ڡادا دحلٮموه ڡاٮكم علٮوں وعلى الله ڡٮوكلوا اں كٮٮم مومٮٮں	ܐܕܚܠܘܐ ܥܠܝܗܡ ܐܠܒܐܒ ܦܐܕܐ ܕܚܠܬܡܘܗ ܦܐܢܟܡ ܓܠܒܘܢ ܘܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܬܘܟܠܘܐ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ5\112: [26]24	قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ	قَالُواْ: "يَٰمُوسَىٰٓ! إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا، مَّا دَامُواْ فِيهَا[ت1]. فَٱذْهَبْ، أَنتَ وَرَبُّكَ، فَقَٰتِلَآ. إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ".	ڡالوا ٮموسى اٮا لں ٮدحلها اٮدا ما داموا ڡٮها ڡادهٮ اٮٮ ورٮك ڡٯٮلا اٮا هها ڡعدوں	ܩܐܠܘܐ ܝܐ ܡܘܣܝ ܐܢܐ ܠܢ ܢܕܚܠܗܐ ܐܒܕܐ ܡܐ ܕܐܡܘܐ ܦܝܗܐ ܦܐܕܗܒ ܐܢܬ ܘܪܒܟ ܦܩܐܬܠܐ ܐܢܐ ܗܗܢܐ ܩܐܥܕܘܢ
هـ5\112: [27]25	قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ	قَالَ: "[...] رَبِّ! إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي. ~ فَٱفْرُقْ[1] بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ".	ڡال رٮ اٮى لا املك الا ٮڡسى واحى ڡاڡرٯ ٮٮٮٮا وٮٮں الٯوم المسٯٮں	ܩܐܠ ܪܒ ܐܢܝ ܠܐ ܐܡܠܟ ܐܠܐ ܢܦܣܝ ܘܐܟܝ ܦܐܦܪܩ ܒܝܢܢܐ ܘܒܝܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܣܩܝܢ
هـ5\112: [28]26	قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ	قَالَ: "فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ. أَرْبَعِينَ سَنَةً[م1] يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ[ت1]. ~ فَلَا تَأْسَ[ت1 2] عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ".	ڡال ڡاٮها محرمه علٮهم ارٮعٮں سٮه ٮٮٮهوں ڡى الارص ڡلا ٮاس على الٯوم المسٯٮں	ܩܐܠ ܦܐܢܗܐ ܡܚܪܡܗ ܥܠܝܗܡ ܐܪܒܥܝܢ ܣܢܗ ܝܬܝܗܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܠܐ ܬܐܣ ܥܠܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܣܩܝܢ
هـ5\112: [29]27	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ	[---] وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ، إِذْ قَرَّبَا [...] قُرْبَانًا. فَتُقُبِّلَ[1] مِنْ أَحَدِهِمَا، وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْأَٰخَرِ. قَالَ [...]: "لَأَقْتُلَنَّكَ[2]". قَالَ: "إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ[م1].	واٮل علٮهم ٮٮا اٮٮى ادم ٮالحٯ اد ٯرٮا ٯرٮاٮا ڡٮٯٮل مں احدهما ولم ٮٮٯٮل مں الاحر ڡال لاٯٮلٮك ڡال اٮما ٮٮٯٮل الله مں المٮٯٮں	ܘܐܬܠ ܥܠܝܗܡ ܢܒܐ ܐܒܢܝ ܐܕܡ ܒܐܠܚܩ ܐܕ ܩܪܒܐ ܩܪܒܐܢܐ ܦܬܩܒܠ ܡܢ ܐܚܕܗܡܐ ܘܠܡ ܝܬܩܒܠ ܡܢ ܐܠܐܟܪ ܩܐܠ ܠܐܩܬܠܢܟ ܩܐܠ ܐܢܡܐ ܝܬܩܒܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܠܡܬܩܝܢ
هـ5\112: [30]28	لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ	لَئِنْ بَسَطتَ[1] إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي، مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ[2ت1] يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ. ~ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ، رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ.	لٮں ٮسطٮ الى ٮدك لٮٯٮلٮى ما اٮا ٮٮاسط ٮدى الٮك لاٯٮلك اٮى احاڡ الله رٮ العلمٮں	ܠܝܢ ܒܣܛܬ ܐܠܝ ܝܕܝܟ ܠܬܩܬܠܢܝ ܡܐ ܐܢܐ ܒܒܐܣܛ ܝܕܝ ܐܠܝܟ ܠܐܩܬܠܟ ܐܢܝ ܐܟܐܦ ܐܠܠܗ ܪܒ ܐܠܥܠܡܝܢ

26 ت1) خطأ: حشو: أَبَدًا مَا دَامُوا.

27 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَافْرِقْ، فَفَرِّقْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا رَبِّي].

28 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَاسَ ♦ ت1) يَتِيهُونَ: كلمة فريدة بِمَعْنَى: يسيرون متحيرين ضالين. تَناقُض: مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ. أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ، فالتحريم لا امد له، إلا ان يكون التحريم فقط على الآباء، أو حذف النقطة بين عليهم وأربعين (مَكِّي، الجزء الأول، ص 225) ت2) لَا تَأْسَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنَى: لا تحزن ♦ م1) بعد تمرد الشعب، غضب الله فتوسل إليه موسى لكي يغفر للمتمردين (عدد 14: 10-19)، فغفر الله، ولكنه وعد بأنهم لن يدخلوا الأرض لمدة أربعين سنة (عدد 14: 20-38). أنظر عن هذه اللعنة عدد 32: 13؛ تثنية 2: 7؛ 8: 2 و29: 4؛ ويشوع 5: 6.

29 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فَتُقُبِلَ، فَيُقْبَلُ 2) لَأَقْتُلَنَّكَ ♦ نص ناقص تكملته: قرب [كل واحد منهما] قربانا - لأن النص الحالي يفهم بِمَعْنَى: أن الإثنين اشتركا في تقديم قربان واحد - قَالَ [الذي لم يتقبل منه] لَأَقْتُلَنَّكَ ♦ م1) قارن تكوين 4: 3-11. لا حوار بين ابني آدم في سفر التكوين كما في الآيات 27-29. ونجد حوارًا مماثلًا في أساطير اليهود مثل ترجوم نيوفيتي (Yahuda, 292–93; Witztum, Syriac Milieu, 127–28).

30 قراءة مُخْتَلِفة: 1) بَصَطْتَ 2) بِبَاصِطٍ ♦ ت1) بِبَاسِطٍ: الباء زائدة.

ܐܢܝ ܐܪܝܕ ܐܢ ܬܒܘܐ ܒܐܬܡܝ ܘܐܬܡܟ ܦܬܟܘܢ ܡܢ ܐܨܚܒ ܐܠܢܐܪ ܘܕܠܟ ܓܙܐܘ ܐܠܛܠܡܝܢ	انى اريد ان تبوا باثمى واثمك فتكون من اصحب النار وذلك جزوا الظلمين	إِنِّيَ [...] أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ[ت1] بِإِثۡمِي [...] وَإِثۡمِكَ [...]. فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ ~ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ".	إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ	هـ5\112: 29[31]
ܦܛܘܥܬ ܠܗ ܢܦܣܗ ܩܬܠ ܐܚܝܗ ܦܩܬܠܗ ܦܐܨܒܚ ܡܢ ܐܠܚܐܣܪܝܢ	فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخسرين	فَطَوَّعَتۡ[ت1] لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ، فَقَتَلَهُۥ ~ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ.	فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ	هـ5\112: 30[32]
ܦܒܥܬ ܐܠܠܗ ܓܪܐܒܐ ܝܒܚܬ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܠܝܪܝܗ ܟܝܦ ܝܘܐܪܝ ܣܘܐܗ ܐܚܝܗ ܩܐܠ ܝܘܝܠܬܝ ܐܥܓܙܬ ܐܢ ܐܟܘܢ ܡܬܠ ܗܕܐ ܐܠܓܪܐܒ ܦܐܘܐܪܝ ܣܘܐܗ ܐܚܝ ܦܐܨܒܚ ܡܢ ܐܠܢܐܕܡܝܢ	فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوري سوه اخيه قال يويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوري سوه اخى فاصبح من الندمين	فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا[م1] يَبۡحَثُ[ت1] [...] فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ[1ت2] أَخِيهِۚ. قَالَ: "يَٰوَيۡلَتَىٰٓ[2ت3]! أَعَجَزۡتُ[3] أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ، فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ[1ت2] أَخِيۖ؟" ~ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ[م2].	فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ	هـ5\112: 31[33]
ܡܢ ܐܓܠ ܕܠܟ ܟܬܒܢܐ ܥܠܝ ܒܢܝ	من اجل دلك كتبنا على بنى اسريل انه من	مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ	مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ	هـ5\112: 32[34]

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَبُوَّ ♦ نص ناقص تكملته: إنّي [لا] أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي [لو قتلتك] وَإِثْمِكَ [بقتلك لي] ♦ ت1) تَبُوءَ بِإِثْمِي: جاء فعل باء ست مرَّات بِمَعْنَى: استحق. وهنا: تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ بِمَعْنَى: تتحمل وزر إثمي وإثمك. تناقض مع الآية السابقة التي تبين شهامة الأخ. فيكف يريد له ما جاء في هذه الآية. لذلك اعتبر البعض الجملة ناقصة فقدر بعضهم أداة نفي محذوفة أي: (إني لا أريد) أو (إني أريد ألا تبوء بإثمي وإثمك) (مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 27-29).

32 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فَطَاوَعَتْ، فَطَاوَعَتْه ♦ ت1) طَوَّعَتْ: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) شجعت. و2) زينت. و3) ساعدته.

33 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَوَة، سَوَّة 2) وَيْلَتي، وَيْلَتَاه 3) أَعجِزْتُ ♦ نص ناقص تكملته: فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ [التراب] فِي الْأَرْضِ ♦ ت1) يبحث: كلمة فريدة بِمَعْنَى: نقب، وقد تكون خطأ والصحيح: يبحش. فالفعل السرياني ܒܚܫ بْحَش يعني بحث وحفر ت2) سَوْأَة\سوآت: جاءت بالمفرد مرَّتين وبالجمع خمس مرَّات بِمَعْنَى: عورة. والكلمة السريانية ܣܪܝܘܬܐ سَرْيوتا تعني دنسًا ونجاسة ت3) أنظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ♦ م1) لا ذكر للغراب أو لدفن الجثة في سفر التكوين، ولكن نجدها في أسطورة يهودية مع بعض الاختِلاف جاء فيها: "الفترة طويلة ظلّت الجثة مكشوفة وممددة على الأرض، لأن آدم وحوّاء لم يعرفا ماذا يفعلان بها، جلسا بجانبها ينتحبان، وكان كلب هابيل الوفي يحمي الجثة لألا تصاب بأذى من الطيور والوحوش. وفجأة لاحظ الأبوان المنتحبان كيف أن غرابًا نبش الأرض في بقعة معيّنة. ثم أنه دفن طائرًا ميتًا من نوعه في الأرض. فاتّبع آدم خطى الغراب ودفن جثمان هابيل" (Ginzberg المجلد الأول، ص 46) م2) ليس هناك أي علامة ندم من قاين. ولكن نجد في مدراش أن قاين خرج من أمام الله سعيدًا، فالتقاه آدم قائلًا له: ماذا نفعل لمقاضاتك؟ فأجابه قاين: أظهرت توبة فرضي الله عني. ويقول مدراش رباه بأن آدم سأل قاين عندما لاقاه: ما كان الحكم عليك؟ أجابه: كنت نادمًا فقد غفرت خطيئتي. وقد يكون هذا مصدر الفقرة القرآنية: "فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ" (Midrash Rabbah Genesis, 22: 13, p. 191-192).

34 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فسادًا ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ [قتل] نَفْسٍ ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاءهم رسلنا ت2) مسرف\مسرفون\مسرفين: جاءت هذه الكلمة 15 مرَّة. تفسير الجلالين: مجاوزون الحدّ بالكفر والقتل وغير ذلك ♦ م1) نقرأ في سفر التكوين المحادثة التالية بين الله وقاين بعد قتله أخيه هابيل: "فقالَ الرَّبُّ لِقايِن: أَينَ هابيلُ أَخوك؟ قال: لا أَعلَم. أَحارِسٌ لأَخي أَنا؟ فقال: ماذا صَنَعتَ؟ إِنَّ صَوتَ دِماءِ [بصيغة الجمع] أَخيكَ صارِخٌ إِلَيَّ مِنَ الأَرض. والآن فَمَلْعونٌ أَنتَ مِنَ الأَرضِ الَّتي فَتَحَت فاها لِتَقبَلَ دِماءَ [بصيغة الجمع] أَخيكَ مِن يَدِك. وإِذا حَرَثتَ الأَرض، فلا تَعودُ تُعطيكَ ثَمَرَها. تائِهًا شارِدًا تَكونُ في الأَرض. فقالَ قاينُ لِلرَّبّ: عِقابي أَشَدُّ مِن أَن يُطاق. ها قد

	أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ	نَفْسًا بِغَيْرِ [...] نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ[1] فِي ٱلْأَرْضِ، فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا. وَمَنْ أَحْيَاهَا، فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا[م1]. [---] وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ[ت1] رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ، ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم، بَعْدَ ذَٰلِكَ، فِي ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ[ت2].	قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ولقد جاتهم رسلنا بالبينت ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون	ܐܣܪܝܠ ܐܢܗ ܡܢ ܩܬܠ ܢܦܣܐ ܒܓܝܪ ܢܦܣ ܐܘ ܦܣܐܕ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܟܐܢܡܐ ܩܬܠ ܐܠܢܐܣ ܓܡܝܥܐ ܘܡܢ ܐܚܝܐܗܐ ܦܟܐܢܡܐ ܐܚܝܐ ܐܠܢܐܣ ܓܡܝܥܐ ܘܠܩܕ ܓܐܬܗܡ ܪܣܠܢܐ ܒܐܠܒܝܢܬ ܬܡ ܐܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢܗܡ ܒܥܕ ܕܠܟ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܠܡܣܪܦܘܢ
هـ5\112: 33[35]	إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ	إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا[ت1]، أَن يُقَتَّلُوٓاْ[1]، أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ[2م1]، أَوْ تُقَطَّعَ[3] أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ[ت2]، أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ[ن1ت3]. ذَٰلِكَ لَهُمْ	انما جزوا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او يقطع ايديهم وارجلهم من خلف او ينفوا من الارض ذلك لهم	ܐܢܡܐ ܓܙܘܐ ܐܠܕܝܢ ܝܚܐܪܒܘܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܝܣܥܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܣܐܕܐ ܐܢ ܝܩܬܠܘܐ ܐܘ ܝܨܠܒܘܐ ܐܘ ܬܩܛܥ ܐܝܕܝܗܡ ܘܐܪܓܠܗܡ ܡܢ ܟܠܦ ܐܘ ܝܢܦܘܐ ܡܢ ܐܠܐܪܨ ܕܠܟ ܠܗܡ ܟܙܝ

طَرَدتَني اليَومَ عن وَجهِ الأَرض ومن وَجهِكَ أَستَتِر، وأَكونُ تائِهًا شارِدًا في الأَرض، فيَكونُ أَنَّ كُلَّ مَن يَجِدُني يَقتُلُني. فقالَ لَه الرَّبّ: لِذلِكَ كُلُّ مَن قَتَلَ قاين فسَبعَةَ أَضْعافٍ يُؤخَذُ بِثأرِه مِنه. وجَعَلَ الرَّبُّ لِقاينَ علامةً لِئَلاَّ يَضرِبَه كُلُّ مَن يَجِدُه. وخَرَجَ قاينُ مِن أَمامِ الرَّبّ، فأَقامَ بِأَرضِ نودٍ شَرقِيَّ عَدْنٍ" (تكوين 4: 9 - 16). وقد فسَّر التلمود هذه الآية قائلًا: "وجدنا قايين الذي قتل أخاه أنه قيل عنه صوت دماء أخيك صارخٌ إليَّ. فلم يقُل دم أخيك، بل دماء أخيك يعني دمه ودم ذرّيته، ولهذا السبب ... كل من أهلك نفسًا من إسرائيل فالكتاب يحسبه كأنه أهلك العالم جميعًا. وكل من أحيا نفسًا فالكتاب يحسبه كأنه أحيا العالم جميعًا" (Sanhedrin 37b). وهكذا يوضح معنى الآية التي نقلها القرآن عن التلمود بصورة ناقصة. ونلاحظ أن لا علاقة بين الجزء الأول من الآية 32 مع جزئها الثاني، فحاول المُفسِّرون إيجاد صلة بينهما بتخريجات غريبة وصلت إلى ستة (أنظر للمزيد مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 10-11)، جاهلين أصلها التلمودي.

35 قراءة مُختَلِفة: 1) يُقْتَلُوا 2) يُصْلَبُوا 3) تُقْطَعَ ♦ نص ناقص تكملته: لَهُمْ خِزْيٌ فِي [الحياة] الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي [الدار] الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ♦ ت1) جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا: اختلفت الآراء في تحديد المستحق اسم المحارب وقد عرض الماوردي ثلاثة آراء: 1) أنه الزنى والقتل والسرقة. 2) أنه المجاهر بقطع الطريق والمكابر باللصوصية في المِصْر وغيره. 3) أنه المجاهر بقطع الطريق دون المكابر في المِصْر ت2) من خلاف: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات. تفسير الطَّبَري: يُقطع من أحدهم يده اليمنى ورجله اليسرى، أو يُقطع يده اليسرى ورجله اليمنى، فيُخالف بين العضوين في القطع. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܚܠܦ خلافا بمَعْنى: بواسطة سكين ت3) يُنْفَوْا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أنه نفيهم وإبعادهم من بلاد الإسلام إلى بلاد الشرك. 2) أنه إخراجهم من مدينة إلى أخرى. 3) أنه الحبس. 4) هو أن يطلبوا لتقام الحدود عليهم فيُبْعَدُوا. ت4) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 114 وهـ5\112: 41 لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، والآية هـ22\103: 9 لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ، بينما تقول الآية هـ5\112: 33 لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 197-199). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ ن1) منسوخة جزئيًا بالآية هـ5\112: 34 اللاحقة ♦ س1) عن أنس: أن رهطًا من عُكْل وعُرَيْنَة أتوا النبي، فقالوا: يا رسول الله، إنا كنا أهل ضرْع، ولم نكن أهل ريف، فاسْتَوْخَمْنَا المدينة. فأمر لهم النبي بِذَوْد وراع، وأمرهم أن يخرجوا فيها فيشربوا من ألبانها وأبوالها. فلما صحوا، وكانوا بناحية الحرّة، قتلوا راعي النبي، واستاقوا الذَّوْد، فبعث النبي في آثارهم، فأتى بهم، فَقَطَّعَ أيديَهم وأرجلهم، وسَمَلَ أعينهم. فتركوا في الحَرَّة حتى ماتوا على حالهم. فنزلت فيهم هذه الآية ♦ م1) كانت ملوك اليمن وملوك الحيرة يصلبون الرجل إذا قطع الطريق (الشهرستاني: الملل والنحل، الجزء الأول، ص 201 http://goo.gl/MWZ6U5).

	ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْأَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	خِزْيٌ فِي [...] ٱلدُّنْيَا. ~ وَلَهُمْ فِي [...] ٱلْأَخِرَةِ[ت4] عَذَابٌ عَظِيمٌ[س1].	حرى ى الدىىا ولهم ى الاحره عدات عطىم	ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
هـ5\112: 34[36]	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ. ~ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	الا الدىں تابوا من قىل ان تقدروا علىهم فاعلموا ان الله عڡور رحىم	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܬܐܒܘܐ ܡܢ ܩܒܠ ܐܢ ܬܩܕܪܘܐ ܥܠܝܗܡ ܦܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ5\112: 35[37]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ[ت1]، وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ![ت2]	ىاىها الدىں امىوا اىقوا الله واىىعوا الىه الوسىله وحهدوا ى سىىله لعلكم ىڡلحوں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܒܬܓܘܐ ܐܠܝܗ ܐܠܘܣܝܠܗ ܘܓܗܕܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠܗ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
هـ5\112: 36[38]	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ، لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا، وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ، لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ، مَا تُقُبِّلَ[1] مِنْهُمْ[م1]. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ان الدىں كڡروا لو ان لهم ما ى الارص حمىعا ومىله معه لىڡىدوا ىه من عدات ىوم القىمه ما ىقىل مىهم ولهم عدات الىم	ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܘ ܐܢ ܠܗܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܓܡܝܥܐ ܘܡܬܠܗ ܡܥܗ ܠܝܦܬܕܘܐ ܒܗ ܡܢ ܥܕܐܒ ܝܘܡ ܐܠܩܝܡܗ ܡܐ ܬܩܒܠ ܡܢܗܡ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ5\112: 37[39]	يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ	يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ[1م1] مِنَ ٱلنَّارِ، وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ[ت1] مِنْهَا. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ[ت2].	ىرىدوں ان ىحرحوا من النار وما هم ىحرحىں منها ولهم عدات مقىم	ܝܪܝܕܘܢ ܐܢ ܝܟܪܓܘܐ ܡܢ ܐܠܢܐܪ ܘܡܐ ܗܡ ܒܟܪܓܝܢ ܡܢܗܐ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܩܝܡ
هـ5\112: 38[40]	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا	[---] [...] وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ[1]: فَٱقْطَعُوٓاْ	والسارق والسارقه فاقطعوا اىدىهما	ܘܐܠܣܐܪܩ ܘܐܠܣܐܪܩܗ

36 نص ناقص تكملته: فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا. ويذكر الماوردي ستة أقاويل في هذه الآية: 1) إلا الذين تابوا من شركهم وسعيهم في الأرض فساداً بإسلامهم، فأما المسلمون فلا يتسقط التوبة عنهم حداً وجب عليهم. 2) إلا الذين تابوا من المسلمين المحاربين بأمان من الإمام قبل القدرة عليهم، فأما التائب بغير أمان فلا. 3) إلا الذين تابوا بعد أن لحقوا بدار الحرب وإن كان مسلماً ثم جاء تائباً قبل القدرة عليه. 4) إن كان في دار الإسلام في منعة وله فئة يلجأ إليها وتاب قبل القدرة عليه قبلت توبته، وإن لم يكن له فئة يمتنع بها وتاب لم تسقط عنه توبته شيئاً من عقوبته. 5) أن توبته قبل القدرة عليه تضع عنه حدود الله تعالى دون حقوق الآدميين. 6) أن توبته قبل القدرة عليه تضع عنه سائر الحقوق والحدود إلا الدماء.

37 ت1) الْوَسِيلَةَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع فعل ابتغى بِمَعْنى: ابتغوا القربة، أو الواسطة للتقرب إلى الله، وفهمت أيضا بِمَعْنى: الدرجة العالية في الجنة. تفسير شيعي: التقرب لله بالإمام (القُمِّي) ت2) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا.

38 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَقَبَّلَ ♦ م1) نجد فكرة الفدية للخلاص في سبعة مواضع (أنظر الفهرس تحت فدية للخلاص). أنظر مقابلها في التوراة والإنجيل هامش الآية هـ89\3: 91.

39 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُخْرَجُوا ♦ ت1) بِخَارِجِينَ: الباء زائدة ت2) عذاب مقيم\نعيم مقيم: جاءت خمس مرَّات عبارة عذاب مقيم، ومَرَّة واحدة عبارة نعيم مقيم بِمَعْنى: دائم ♦ م1) في الفصل 63 من سفر اخنوخ وصف مطول لتوسل المتنفذون والملوك وأسياد اليابسة لملائكة العذاب لكي يمنحوهم بعض الراحة حتى يسجدوا أمام الله ويعترفوا بخطيئتهم وليمهلهم ويعطيهم تأجيلًا قصيرًا. ولكن وجوههم تُغطى بالظلمات والخزي.

40 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) والسارقون والسارقات، والسُّرق والسُّرقة 2) أيمانهما، أيمانهم ♦ نص ناقص تكملته: [وَفِيمَا يُتْلَى عَلَيْكُم، أو: فِيمَا فرض عَلَيْكُم] السَّارِق والسارقة ♦ ت1) خطأ والصحيح: كان يجب استعمال المفرد لأن يدًا واحدة

	جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	أَيْدِيَهُمَا[م2][ت1]، جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا، نَكَٰلًا[ت2] مِّنَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ[س1].	حرا ىما كسىا ىكلا مں الله والله عرىر حكىم	ܦܘܪܥܢܘܬܐ ܐܝܟ ܕܥܒܕܘ ܐܝܟ ܕܒܥܐ ܒܡܥܒܕܐ ܢܟܠܐ ܡܢ ܐܠܗܐ ܘܐܠܗܐ ܚܣܝܢ ܚܟܝܡ
هـ112\5: 39[41]	فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[---] فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ، فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ[م1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	ڡمں ںاں مں ىعد طلمه واصلح ڡاں الله ىىوں علىه اں الله عڡور رحىم	ܘܡܢ ܕܬܐܒ ܡܢ ܒܬܪ ܛܠܘܡܘܬܗ ܘܐܬܩܢ ܗܘ ܐܠܗܐ ܢܬܘܒ ܥܠܘܗܝ ܐܝܟ ܐܠܗܐ ܚܢܢ ܪܚܝܡ
هـ112\5: 40[42]	أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م1]؟ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ، وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	الم ىعلم اں الله له ملك السموں والارص ىعدں مں ىسا وىعڡر لمں ىسا والله على كل سى ڡدىر	ܐܠܐ ܝܕܥܬ ܐܝܟ ܐܠܗܐ ܠܗ ܡܠܟܐ ܐܫܡܝܐ ܘܐܪܥܐ ܡܥܕܒ ܡܢ ܕܨܒܐ ܘܫܒܩ ܠܡܢ ܕܨܒܐ ܘܐܠܗܐ ܥܠ ܟܠ ܡܕܡ ܚܝܠܬܢ
هـ112\5: 41[43]	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ! لَا يَحْزُنكَ[1] ٱلَّذِينَ	ىاىها الرسول لا ىحرىك الدىں ىسرعوں	ܐܘܚܝܐ ܐܪܫܘܬܐ ܠܐ ܢܚܫܘܢ ܐܝܠܝܢ ܡܥܪܩܝܢ

تقطع لكل سارق لا يدين، فيقول: اقطعوا يديهما. وقد وقع الخلاف في القدر الذي يوجب القطع فمنطوق الآية يفيد أن هذا القطع ينسحب على القليل والكثير وهذا ما أفادت به بعض الأحاديث، وكذلك اختلفوا على الجزء الذي يسمى (يدا)، فاليد اسم لتمام العضو، ولذلك ذهب الخوارج إلى أن المقطع هو المنكب، والإمامية على أنه يقطع من أصول الأصابع ويترك له الإبهام والكف، ورووه عن عليّ، واستدلوا عليه أيضًا بالآية: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ (هـ87\2: 79). إذ لا شك في أنهم إنما يكتبونه بالأصابع، والجمهور على أن المقطع هو الرسغ (مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 38). الماوردي: بدأ الله تعالى في السرقة بالسارق قبل السارقة في الآية هـ112\5: 38، وفي الزنى بالزانية قبل الزاني في الآية هـ102\24: 2، لأن حب المال على الرجال أغلب، وشهوة الاستمتاع على النساء أغلب، ثم جعل حد السرقة قطع اليد لتناول المال بها، ولم يجعل حد الزنى قطع الذكر مع مواقعة الفاحشة به، لثلاثة معانٍ: 1) أن للسارق مثل يده التي قطعت فإن انزجر بها اعتاض بالثانية، وليس للزاني مثل ذكره إذا قطع فلم يعتض بغيره لو انزجر بقطعه. 2) أن الحد زجر للمحدود وغيره، وقطع اليد في السرقة ظاهر، وقطع الذكر في الزنى باطن، 3) أن في قطع الذكر إبطال النسل وليس في قطع اليد إبطاله. والقطع في السرقة حق الله تعالى لا يجوز العفو عنه بعد علم الإمام به ت2) نَكَال\أنكال: جاءت كلمة نكال ثلاث مرّات وأنكال مَرَّة واحدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أغلالاً. 2) أنها القيود. 3) أنها أنواع العذاب الشديد. قِراءة لوكسنبرغ: عقال\اعقال، ومن هنا كلمة عقال، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ܥ والنون ܢ السريانيين. تعليق مجدي حسين على الآية هـ102\24: 2: إيثار القُرآن اسم الفاعل: (الزانية والزاني) بدلًا من (مَنْ زنت، ومَنْ زنا) تفيد أن هذه العقوبة تطبق على من وقع منه هذا الجرم واعتاد فعله وداوم على ذلك، فاسم الفاعل يفيد الدوام والاستمرار على الفعل بخلاف الفعل الماضي، وكذلك الحال في آية حد السرقة حيث قالت الآية هناك: وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ (هـ112\5: 38) ولم تقل (فمن سرق) وكأن هذه العقوبة يجب تطبيقها فقط على من تكرَّر منه هذا الفعل، وهذا ما يجب الأخذ به (مجدي حسين: سؤال القرآن، النور 2) ♦ س1) أنظر هامش الآية هـ92\4: 105.

41 نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ م1) قارن: "هكذا قالَ رَبُّ القُوَّات: إِرجِعوا إِلَيَّ، يَقولُ رَبُّ القُوَّات، فأَرجِعَ إِلَيكم، قالَ رَبّ القُوَّات" (زكريا 1: 3)؛ "ارجِعوا إِلَيَّ أَرجِعْ إِلَيكم، قالَ رَبُّ القُوَّات" (ملاخي 3: 7).

42 ت1) تقديم وتأخير: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ: جاء العذاب أولا مَرَّة واحدة، وجاءت المغفرة أولا أربع مرَّات (للتبريرات أنظر حميد، ص 111-113). هل الإنجاء بحسب المشيئة أم بحسب الإيمان والعمل؟ وهذا يناقض الآية م70\16: 32: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الأنبياء 7-9) ♦ م1) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرّتين. مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

43 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَحْزِنْكَ 2) يُسْرِعُونَ 3) سَمَّاعِينَ 4) لِلْكِذْبِ، لِلْكُذُبِ 5) الْكِلْمَ، الْكَلَامَ ♦ نص ناقص تكملته: وَمِنَ

	يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آَمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ	يُسَٰرِعُونَ[2] فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا" بِأَفۡوَٰهِهِمۡ، وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡ[م1]. وَمِنَ ٱلَّذِينَ	الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تومن قلوبهم ومن الذين هادوا سمعون	ܦܝ ܐܠܟܦܪ ܡܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܒܐܦܘܗܗܡ ܘܠܡ ܬܘܡܢ ܩܠܘܒܗܡ ܘܡܢ ܐܠܕ݂ܝܢ ܗܐܕܘܐ

الَّذِينَ هَادُوا [فريق] سَمَّاعُونَ لِكَذِبِ [احبارهم] سَمَّاعُونَ [لك ليكذبوا عليك] لِقَوْمٍ آَخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ [وفريق] يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ... لَهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي [الدار] الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنى: تهودوا، أي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490) ت2) سَمَّاعُون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: مبالغون في السماع، سامعون لَهُم مطيعون (السجستاني: غريب القُرآن، ص 261)، أو: قائلون للكذب عليك (الماوردي) ت3) يُحَرِّفُونَ: جاء فعل حرف أربع مرَّات مع كلام، بِمَعْنى: يميلون. يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ: جاءت كلمة مواضعه ثلاث مرَّات مع فعل حرَّف ولها معنى حقيقي وهو تغيير مكان كلمات التوراة وتبديلها بكلمات أخرى، أو معنى مجازي بتغيير معنى وتفسير الكلمات (إبن عاشور). الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم إذا سمعوا كلام النبي غيروه بالكذب عليه. 2) هو تغيير حكم الله تعالى في جَلْد الزاني بدلاً من رجمه، وقيل في إسقاط القود عند استحقاقه. ويقرأها لوكسنبرغ موضعه، أي مفهومه (فعل يوديع في العبرية يعني فهم). تقول الآيتان هـ92\4: 46 وهـ112\5: 13 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، والآية هـ112\5: 41 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 90-92). وقد يكون هنا خطأ والصحيح: مِنْ بَعْض مَوَاضِعِه ت4) إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا: أنظر أسباب النزول أسفله ت5) وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ: الماوردي: فيه ثلاث تأويلات. 1) عذابه. 2) إضلاله. 3) فضيحته ت6) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ87\2: 114 وهـ112\5: 41 لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، والآية هـ103\22: 9 لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ، بينما تقول الآية هـ112\5: 33 لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 197-199). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ س1) عن البراء بن عازب: مر على النبي بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم فقالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال أنشدك الله الذي أنزل التوراة على موسى هكذا تجدون حد الزاني يكون في كتابكم؟ فقال لا والله لولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم، ولكنه كثر في أشرافنا فكنا إذا زنى الشريف تركناه وإذا زنى الضعيف أقمنا عليه الحد. فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئًا نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد. فقال النبي اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه. فأمر به فرجم. فنزلت الآية يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إلى قوله إن أوتيتم هذا فخذوه يقولون ائتوا محمدًا فان أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا إلى قوله "وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (الآية هـ112\5: 45). وعند الشيعة: القصة مرتبطة ليس بزنى، ولكن بقتل. كان بالمدينة بطنان من اليهود من بني هارون، وهم بنو النضير وقُريظة، وكانت قريظة سبع مائة، والنضير ألفًا، وكانت النضير أكثر مالًا وأحسن حالًا من قريظة، وكانوا حلفاء لعبد الله بن أُبي، فكان إذا وقع بين قريظة والنضير قتل، وكان القاتل من بني النضير، قالوا لبني قريظة: لا نرضى أن يكون قتيل منا بقتيل منكم، فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة، حتى كادوا أن يقتتلوا، حتى رضيت قريظة، وكتبوا بينهم كتابًا على أنه أيّ رجل من النضير قتل رجلًا من بني قريظة أن يُجبّه ويُحمّم - والتجبية أن يُقعد على جمل ويُلوى وجهه إلى ذنب الجمل، ويُلطّخ وجهه بالحمأة - ويدفع نصف الدية. وأيما رجل من بني قريظة قتل رجلًا من النضير أن يدفع إليه الدية كاملة، ويُقتل به. فلما هاجر النبي إلى المدينة، ودخلت الأوس والخزرج في الإسلام، ضعف أمر اليهود، فقتل رجل من بني قريظة رجلًا من بني النضير، فبعث إليه بنو النضير: ابعثوا الينا بدية المقتول، وبالقاتل حتى نقتله. فقالت قريظة: ليس هذا حكم التوراة، وإنما هو شيء غلبتمونا عليه، فأما الدية، وإمَّا القتل، وإلا فهذا محمد بيننا وبينكم، فهلموا نتحاكم إليه. فمشت بنو النضير إلى عبد الله بن أُبي وقالوا: سَلْ محمدًا أن لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا وبين بني قريظة في القتل. فقال عبد الله بن أُبي: ابعثوا معي رجلًا يسمع كلامي وكلامه، فإن حكم لكم بما تريدون، وإلا فلا ترضوا به. فبعثوا معه رجلًا فجاء إلى النبي، فقال له: يا رسول الله، إن هؤلاء القوم قريظة والنضير قد كتبوا بينهم كتابًا وعَهْدًا وميثاقًا فتراضوا به، والآن في قدومك يريدون نقضه، وقد رضوا بحكمك فيهم، فلا تنقض عليهم كتابهم وشرطهم، فإن بني النضير لهم القوة والسلاح والكراع ونحن نخاف الغوائل والدوائر. فاغتم لذلك النبي، ولم يُجبه بشيء، فنزل عليه جبرئيل بالآيات 41 إلى 45 ♦ م1) قارن: "فقالَ السَّيِّد: بما أَنَّ هذا الشَّعبَ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِفَمِه ويُكرِمُني بِشَفَتَيه وقَلبُه بَعيدٌ مِنِّي وبما أَنَّ مَخافَتَه لي وَصِيَّةُ بَشَرٍ تَعَلَّمها. لِذَلك هاءَنَذا أَعودُ فأَصنعُ بِهذا الشَّعبِ عَجَبًا عُجابًا فحِكمَةُ حُكَمائِه تَزول وعَقْلُ عُقَلائِه يَحتَجِب" (أشعيا 29: 13-14). وقد استشهد بها المسيح (متى 15: 8 ومرقس 7: 6).

	هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آَخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	هَادُواْ[1][ت1] [...] سَمَّٰعُونَ[3][ت2] لِلۡكَذِبِ[4] [...]، سَمَّٰعُونَ[ت2] [...] لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَ، [...] يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ[5] مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦ[ت3]. يَقُولُونَ: "إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا، فَخُذُوهُ. وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْ"[ت4]. وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ[ت5]، فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡ. لَهُمۡ فِي [...] ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ[ت6]، ~ وَلَهُمۡ فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ[س1].	للكدٮ سمعور لٯوم احرىں لم ىاٮوك ىحرڡور الكلم مں ٮعد مواصعه ىٯولور ار اوٮىٮم هدا ڡحدوه وار لم ٮوٮوه ڡاحدروا ومں ىرد الله ڡٮٮٮه ڡلں ٮملك له مں الله سٮا اولٮك الدىں لم ىرد الله ار ىطهر ٯلوٮهم لهم ڡى الدٮٮا حرى ولهم ڡى الاحره عداٮ عطٮم	ܫܡܥܝܢ ܠܠܟܕܒ ܫܡܥܝܢ ܠܩܘܡ ܐܚܪܝܢ ܠܡ ܝܐܬܘܟ ܝܚܪܦܘܢ ܐܠܟܠܡ ܡܢ ܒܥܕ ܡܘܐܨܥܗ ܝܩܘܠܘܢ ܐܢ ܐܘܬܝܬܡ ܗܕܐ ܦܟܕܘܗ ܘܐܢ ܠܡ ܬܘܬܘܗ ܦܐܚܕܪܘܐ ܘܡܢ ܝܪܕ ܐܠܠܗ ܦܬܢܬܗ ܦܠܢ ܬܡܠܟ ܠܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܫܝܐ ܐܘܠܝܟ ܐܠܕܝܢ ܠܡ ܝܪܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܛܗܪ ܩܠܘܒܗܡ ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܚܙܝ ܘܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܟܪܗ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
هـ112\5: 42[44]	سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ	سَمَّٰعُونَ[ت1] لِلۡكَذِبِ، أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِ[1][ت2][م1]. فَإِن جَآءُوكَ، فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ[ن1]. وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ، فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـًٔا. وَإِنۡ حَكَمۡتَ، فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ[ت3]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ[ت4].	سمعور للكدٮ اكلور للسحٮ ڡار حاوك ڡاحكم ٮٮٮهم او اعرص عٮهم وار ٮعرص عٮهم ڡلں ٮصروك سٮا وار حكمٮ ڡاحكم ٮٮٮهم ٮالٯسط ار الله ىحٮ المٯسطٮں	ܫܡܥܘܢ ܠܠܟܕܒ ܐܟܠܘܢ ܠܠܣܚܬ ܦܐܢ ܓܐܘܟ ܦܐܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܐܘ ܐܥܪܨ ܥܢܗܡ ܘܐܢ ܬܥܪܨ ܥܢܗܡ ܦܠܢ ܝܨܪܘܟ ܫܝܐ ܘܐܢ ܚܟܡܬ ܦܐܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܒܐܠܩܣܛ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܩܣܛܝܢ
هـ112\5: 43[45]	وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ	وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا حُكۡمُ ٱللَّهِ، ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ	وكٮڡ ٮحكموٮك وعٮدهم الٮورٮه ڡٮها حكم الله ٮم ٮٮولور	ܘܟܝܦ ܝܚܟܡܘܢܟ ܘܥܢܕܗܡ ܐܠܬܘܪܗ ܦܝܗܐ ܚܟܡ ܐܠܠܗ ܬܡ ܝܬܘܠܘܢ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ

44 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) لِلسُّحُتِ، لِلسَّحْتِ، لِلسَّحَتِ، لِلسِّحْتِ ♦ ت1) سَمَّاعُون: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: مبالغون في السماع، سامعون لَهُم مطيعون (السجستاني: غريب القُرآن، ص 261) ت2) السحت: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع فعل أكل في نفس السورة بِمَعْنَى الرشوة والربا، من فعل سحت بِمَعْنَى: أهلك وأستأصل، ويطلق على المال الحرام لأنه يذهب بالحلال ويمحقه. وقد جاء هذا الفعل في الآية م45\20: 61: لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ. ونجد نفس الكلمة في العبري مع حرف الدال שֹׁחַד شوحَد ت3) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: العدل والحق. والكلمة السريانية ܩܘܫܬܐ قوشْتا تعني المكيال والعدل والحق ت4) المقسطين: العادلين♦ ن1) منسوخة بالآية هـ112\5: 48 أو بالآية هـ112\5: 49. الماوردي: اختلفوا في التخيير في الحكم بينهم، هل هو ثابت أو منسوخ؟ على قولين: 1) أنه ثابت وأن كل حاكم من حكام المسلمين مخير فى الحكم بين أهل الذمة بين أن يحكم أو يدع. 2) أن ذلك منسوخ، وأن الحكم بينهم واجب على من تحاكموا إليه من حكام المسلمين ♦ م1) قارن: "لا تأْخُذْ رَشْوَةً، فإنَّ الرَشْوَةَ (הַשֹּׁחַד هشوحَد) تُعْمي البُصَراء وتُفسِدُ أَقْوالَ الأَبْرار" (خروج 23: 8)؛ "أَقِمْ لَكَ قُضاةً وكَتَبَةً في جَميعِ مُدُنِكَ الَّتي يُعْطيكَ الرَّب إيَّاها لأَسْباطِكَ، فيَحكُمونَ فيما بَينَ الشَّعبِ حُكمًا عادِلًا. لا تُحَرِّفِ الحُكْمَ ولا تُحابِ الوُجوه ولا تأخُذْ رِشْوَةً، لأَنَّ الرِّشْوَةَ (הַשֹּׁחַד هشوحَد) تُعْمي أَبْصارَ الحُكَماء وتُفْسِدُ قَضايا الأَبْرار" (تثنية 16: 18-19)؛ "مَلْعونٌ مَن يأْخُذُ رِشوَةً (שֹׁחַד شوحَد) لِيَقْتُلَ دَمًا بَريئًا" (تثنية 27: 25).

45 نص ناقص تكملته: يَتَوَلَّوْنَ [عن حكمك] ♦ ت1) بِالْمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة. الماوردي: فيه قولان: 1) حكم الله بالرجم. 2) حكم الله بالقود. ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فيه قولان: 1) بعد حكم الله في التوراة. 2) بعد تحكيمك. وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ فيه قولان: 1) أي فى تحكيمك أنه من عند الله مع جحودهم نبوتك. 2) يعني فى توليهم عن حكم الله غير راضين به.

	مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ	[...] مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ ~ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ[ت1].	مں ٮعد دلك وما اولٮك ٮالمومٮٮں	ܘܡܐ ܐܘܠܝܟ ܒܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ5\112: 44[46]	إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا	إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞ[ت1]. يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ، [...] وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ[ت2] وَٱلۡأَحۡبَارُ[ت3] بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ[ت4] مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ، وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَ[ت5]. [...]: "فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ[1]	انا اٮزلٮا الٮورٮه ڡٮها هدى وٮور ٮحكم ٮها الٮٮٮوں الدٮں اسلموا للدٮں هادوا والرٮاٮٮوں والاحٮار ٮما اسٮحڡطوا مں كٮٮ الله وكاٮوا علٮه سهدا ڡلا ٮحسوا الٮاس واحسوں ولا ٮسٮروا ٮاٮٮ ٮمٮا ملٮلا ومں لم	ܐܢܐ ܐܢܙܠܢܐ ܐܠܬܘܪܝܗ ܦܝܗܐ ܗܕܝ ܘܢܘܪ ܝܚܟܡ ܒܗܐ ܐܠܢܒܝܘܢ ܐܠܕܝܢ ܐܣܠܡܘܐ ܠܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܘܐܠܪܒܐܢܝܘܢ ܘܐܠܐܚܒܐܪ ܒܡܐ ܐܣܬܚܦܛܘܐ ܡܢ ܟܬܐܒ ܐܠܠܗ ܘܟܐܢܘܐ ܥܠܝܗ ܫܗܕܐܐ ܦܠܐ ܬܟܫܘܐ ܐܠܢܐܣ ܘܐܟܫܘܢܝ

---

46 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَاخْشَوْنِي ♦ نص ناقص تكملته: يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا [ويحكم بها] الرَّبَّانِيُّونَ ... [فقلنا لهم] لَا تَخْشَوُا النَّاسَ [وَاخْشَوْنِي] وَلَا تَشْتَرُوا بِآَيَاتِي [إذا] ثَمَنَ قَلِيلِ – لأن الثمن لا يشترى ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ55\6: 91 الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى بينما تقول الآية هـ5\112: 44 إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 250-251) ت2) ربانيون\ربيون: جاءت كلمة ربانيون ثلاث مرَّات وربيون مَرَّة واحدة في آيات مدنِيَّة. ويعتبر الربان أعلى درجة من الربي ت3) احبار: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنِيَّة. والكلمة السريانية ܚܒܪܐ حبرا تعني الصحابة وتشير إلى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضًا عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها ت4) اسْتُحْفِظُوا: استودعوا وائتمنوا عليه. كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. الماوردي: يَحْكُمْ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا فيهم قولان: 1) أنهم جماعة أنبياء منهم محمد. 2) المراد نبينا محمد وحده وإن ذكر بلفظ الجمع. وفي الذي يحكم به من التوراة قولان: 1) أنه أراد رجم الزاني المحصن، والقود من القاتل العامد. 2) أنه الحكم بجميع ما فيها من غير تخصيص ما لم يرد به نسخ. ثم قال تعالى: لِلَّذِينَ هَادُوا يعني على الذين هادوا، وهم اليهود ت5) وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ: الماوردي: يعني على حكم النبي أنه في التوراة ت6) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت7) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. الماوردي: فيه تأويلان: 1) لا تأخذوا على كتمانها أجراً. 2) لا تأخذوا على تعليمها أجراً. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمناً قليلاً مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 32-33 ت8) خطأ: التفات من المُتَكَلِّم "أَنْزَلْنَا" إلى الغائب "كِتَابِ اللَّهِ ... بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ"، ومن الغائب الجمع "اسْتُحْفِظُوا ... وَكَانُوا" إلى المخاطب الجمع "تَخْشَوُا وَاخْشَوْنِ ... تَشْتَرُوا" ثم إلى الغائب المفرد "وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ" ثم إلى الغائب الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ"، ومن جمع الجلالة "أَنْزَلْنَا" إلى المفرد "وَاخْشَوْنِ ... بِآَيَاتِي". الماوردي: وَمَن لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ، ثم قال تعالى: فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْظَّالِمُونَ، ثم قال تعالى: فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وفي اختلاف هذه الآي الثلاث أربعة أقاويل: 1) أنها واردة في اليهود دون المسلمين. 2) أنها نزلت في أهل الكتاب، وحكمها عام في جميع الناس. 3) أنه أراد بالكافرين أهل الإسلام، وبالظالمين اليهود، وبالفاسقين النصارى. 4) أن من لم يحكم بما أنزل الله جاحداً به، فهو كافر، ومن لم يحكم مقراً به فهو ظالم فاسق. خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الكافرون مرَّتين وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الكافرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الكافرين) بحيث لا يقتصر الكفر عليهم ♦ س1) عن أبي هريرة: زنى رجل من اليهود بامرأة، فقال بعضهم لبعض: اذهبوا إلى هذا النبي، فإنه بعث بالتخفيف، فإن أفتانا بفتيا دون الرجم، قبلناها، واحتججنا بها عند الله، قلنا: فتيا نبي من أنبيائك. قال: فأتوا النبي، وهو جالس في المسجد في أصحابه، فقالوا: يا أبا القاسم، ما تقول في رجل وامرأة منهم زنيا؟ فلم يكلمهم بكلمة حتى أتى بيت مدراسهم، فقام على الباب، فقال: أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى إذا أحصن؟ قالوا: يحمم، ويجبه، ويجلد، والتجبيه: أن يحمل الزانيان على حمار، وتقابل أقفيتهما، ويطاف بهما، قال: وسكت شاب منهم، فلما رآه النبي، سكت، ألظ به النبي النشدة، فقال: اللهم إذ نشدتنا، فإنا نجد في التوراة الرجم، فقال النبي: فما أول ما ارتخصتم أمر الله؟ قال: زنى ذو قرابة من ملك من ملوكنا، فأخر عنه الرجم، ثم زنى رجل في إثره من الناس، فأراد رجمه، فحال قومه دونه، وقالوا: لا نرجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه، فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم، فقال النبي: فإني أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما.

	تَشْتَرُوا بِآَيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ	[...] وَلَا تَشْتَرُواْ[ت6] [...] بِأَايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا[ت7]". ~ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ[س1ت8].	ىحكم ٮما اٮرل الله ڡاولٮك هم الكڡروں	ܘܠܐ ܬܫܬܪܘܐ ܒܐܝܬܝ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܘܡܢ ܠܡ ܝܚܟܡ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܟܦܪܘܢ
هـ5\112: 45[47]	وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ[م1][1] أَنَّ ٱلنَّفْسَ [...] بِٱلنَّفْسِ، وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ، وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ، وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ، وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ، وَٱلْجُرُوحَ[2 3] قِصَاصٌ[ت1ن1][1]. فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ، فَهُوَ[4] كَفَّارَةٌ[م2][2] لَّهُۥ[5]. ~ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[ت2].	وكٮٮٮا علىهم ڡىها اں الٮڡس ٮالٮڡس والعىں ٮالعىں والاٮڡ ٮالاٮڡ والادں ٮالادں والسں ٮالسں والحروح ڡصاص ڡمں ٮصدق ٮه ڡهو كڡاره له ومں لم ىحكم ٮما اٮرل الله ڡاولٮك هم الطلموں	ܘܟܬܒܢܐ ܥܠܝܗܡ ܦܝܗܐ ܐܢ ܐܠܢܦܣ ܒܐܠܢܦܣ ܘܐܠܥܝܢ ܒܐܠܥܝܢ ܘܐܠܐܢܦ ܒܐܠܐܢܦ ܘܐܠܐܕܢ ܒܐܠܐܕܢ ܘܐܠܣܢ ܒܐܠܣܢ ܘܐܠܓܪܘܚ ܩܨܐܨ ܦܡܢ ܬܨܕܩ ܒܗ ܦܗܘ ܟܦܐܪܗ ܠܗ ܘܡܢ ܠܡ ܝܚܟܡ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܛܠܡܘܢ
هـ5\112: 46[48]	وَقَفَّيْنَا عَلَى آَثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ	وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى[ت1]، ٱبْنِ مَرْيَمَ، مُصَدِّقًا[م1][1] لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ. وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ، وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ[ت2]، وَهُدًى وَمَوْعِظَةً[1] لِّلْمُتَّقِينَ[ت3].	وڡڡىٮا على اٮارهم ٮعىسى اٮں مرىم مصدڡا لما ٮىں ىدىه مں الٮورىه واٮىٮه الاٮحىل ڡىه هدى وٮور ومصدڡا لما ٮىں ىدىه مں الٮورىه وهدى وموعطه للمٮڡىں	ܘܩܦܝܢܐ ܥܠܝ ܐܬܐܪܗܡ ܒܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܡܢ ܐܠܬܘܪܗ ܘܐܬܝܢܗ ܐܠܐܢܓܝܠ ܦܝܗ ܗܕܝ ܘܢܘܪ ܘܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܡܢ ܐܠܬܘܪܗ ܘܗܕܝ ܘܡܘܥܛܗ ܠܠܡܬܩܝܢ
هـ5\112: 47[49]	وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ	وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ[1] ٱلْإِنجِيلِ[ت1] بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ. ~	ولىحكم اهل الاٮحىل ٮما اٮرل الله ڡىه ومں لم	ܘܠܝܚܟܡ ܐܗܠ ܐܠܐܢܓܝܠ ܒܡܐ

47 قراءة مُختَلفة: 1) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ = وأنزل الله على بني إسرائيل 2) أَنِ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ 3) وأنِ الجروحُ 4) قِصَاصٌ ومن يتصدق به فإنه 5) كَفَّارَته ♦ نص ناقص تكملته: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ [تقتص] بِالنَّفْسِ ♦ ت1) الجروح: صيغة فريدة. قِصاص: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنيَّة بمَعْنى: عقاب مماثل للجرم. والفعل السرياني ܩܨ قصا يعني حتم وأوجب وقطع ت2) خطأ: التفات من المُتكَلّم "وَكَتَبْنَا" إلى الغائب "بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ"، ومن الغائب المفرد "وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ" إلى الغائب الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ". خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الظالمون سبع مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الظالمون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الظالمين) بحيث لا يقتصر الظلم عليهم ♦ ن1) تفسير شيعي: نسخت بالآية هـ2\87: 178 ما عدا "والجروح قصاص"، فلم تنسخ (القُمّي). سؤال مجدي حسين: ما كتبه الله في هذه الآية يخص اليهود، فهل يخصنا كذلك؟ وهل نحن مخاطبون بشريعتهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 38) ♦ م1) أنظر بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية هامش الآية هـ2\87: 178 م2) نجد نفس اللفظة في العبرية (مثلًا خروج 21: 30؛ 29: 33 و36؛ 30: 10 الخ).

48 قراءة مُختَلفة: 1) وَمَوْعِظَةٌ ♦ ت1) قفينا: جاء فعل قفى خمس مرَّات بمَعْنى: تبع، وهنا بمَعْنى: اتبعنا، بعثنا، أردفنا. خطأ والصحيح: وَقَفَّيْنَا عَلَى آَثَارِهِمْ عيسى. تبرير الخطأ قفَّى تَضمَّن معنى جاء ت2) خطأ: لغو وتكرار لعبارة "وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التوراة" ت3) موعظة للمتقين: جاءت هذه العبارة في أربع آيات مدنيَّة ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م43\35: 31.

49 قراءة مُختَلفة: 1) وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ، وَلْيُحَكِّمَ أَهْلُ، وَأَنْ لِيَحْكُمَ أَهْلُ، وَأنِ احكُمْ أَهْلَ ♦ ت1) أَهْلُ الْإِنْجِيلِ: عبارة فريدة ت2) خطأ: التفات من المُتكَلّم "وَقَفَّيْنَا" في الآية السابقة إلى الغائب "بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ"، ومن الغائب المفرد "وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ"

	اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ[ت2].	يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون	ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܦܝܗ ܘܡܢ ܠܡ ܝܚܟܡ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܦܐܣܩܘܢ
هـ5\112: 48[50]	وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا	وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ، مُصَدِّقٗا[م1] لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ، وَمُهَيۡمِنًا[ت1] عَلَيۡهِ. فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ. وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ [...] عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّ. لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ[ت2] شِرۡعَةٗ[ت3] وَمِنۡهَاجٗا[ت4م1]. وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ، لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ[ت5]. وَلَٰكِن [...] لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ. فَٱسۡتَبِقُواْ[ت6] [...] ٱلۡخَيۡرَٰتِ. إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا، ~	وانزلنا اليك الكتب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواهم عما جاك من الحق لكل جعلنا منكم شرعه ومنهاجا ولو شا الله لجعلكم امه وحده ولكن ليبلوكم في ما اتيكم فاستبقوا الخيرت الى الله مرجعكم جميعا	ܘܐܢܙܠܢܐ ܐܠܝܟ ܐܠܟܬܐܒ ܒܐܠܚܩ ܡܨܕܩܐ ܠܡܐ ܒܝܢ ܝܕܝܗ ܡܢ ܐܠܟܬܐܒ ܘܡܗܝܡܢܐ ܥܠܝܗ ܦܐܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܬܒܥ ܐܗܘܐܗܡ ܥܡܐ ܓܐܟ ܡܢ ܐܠܚܩ ܠܟܠ ܓܥܠܢܐ ܡܢܟܡ ܫܪܥܗ ܘܡܢܗܐܓܐ ܘܠܘ ܫܐ ܐܠܠܗ ܠܓܥܠܟܡ ܐܡܗ ܘܐܚܕܗ ܘܠܟܢ ܠܝܒܠܘܟܡ ܦܝ ܡܐ ܐܬܐܟܡ ܦܐܣܬܒܩܘ ܐܠܟܝܪܐܬ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܡܪܓܥܟܡ ܓܡܝܥܐ

إلى الغائب الجمع "فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ". خطأ: جاءت عبارة أُولَٰئِكَ هُمُ الفاسقون خمس مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الفاسقون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الفاسقين) بحيث لا يقتصر الفسق عليهم. تعليق مجدي حسين: تسمى هذه اللام (وَلْيَحْكُمْ) بلام الأمر وتدخل على الفعل المضارع. فهذا أمر صريح وواضح لأهل الإنجيل أن يلتزموا بكتابهم ويعملوا بما فيه بعد أن بيّن أن فيه هدًى ونورًا، شأنه شأن التوراة. وهذا يعني أن هذه الكتب لم تحرف ولم تنسخ. فلا يستقيم أن يُؤمَرُوا بالعمل بكتاب محرف ومنسوخ. وقد عاتبت آية أخرى اليهود لأنهم احتكموا إلى الرسول: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ (هـ5\112: 43). ويؤكد هذا المعنى قول الله لعيسى: وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (هـ3\89: 55). فلم يقل مثلًا "إلى أن يأتي نبي خاتم". ويمضي في هذا الإطار وهذا الاتجاه قوله قبلها كذلك: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا...إلخ (هـ5\112: 44) ولم يقل "حَكم بها" بصيغة الماضي، وهذا دليل على استمرار العمل بالتوراة والتزام كل أهل دين بدينه مصداقًا لقوله في السورة ذاتها: لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) (هـ5\112: 48 (مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 47).

50 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمُهَيْمَنًا 2) شَرْعَةً ♦ نص ناقص تكملته: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ [عادلًا] عَمَّا جَاءَكَ ... [ولكنه جعلكم هكذا، أو: فرقكم] لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا [إلى] الْخَيْرَاتِ ♦ ت1) إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات مع الفعل نزل. المنتخب: ملازماً الحقّ في كل أحكامه وأنبائه. مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ: مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ يعني لما قبله من الكتاب وفيه وجهان: 1) مصدقاً بها. 2) موافقاً لها. وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني أميناً. 2) يعني شاهداً عليه. 3) حفيظاً عليه. والكلمة السريانية ܡܗܝܡܢܐ مْهيمنا تعني الأمين الذي يُتَّكل عليه. والكلمة العبرية الموازية מְהֵימָן (مهيمن) معناها موثوق او مُخلِص ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لِكُلٍّ مِنْكُمْ جَعَلْنَا ت3) شرعة\شريعة: جاءت مَرَّة واحدة في كلتا الصيغتين. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، وحلَّ ت4) منهاجا: كلمة فريدة. الماوردي: الطريق الواضح، يقال طريق نهج ومنهج. فَاحْكُمْ بَيْنَهُم بِمآ أنزَلَ اللَّهُ هذا يدل على وجوب الحكم بين أهل الكتاب إذا تحاكموا إلينا، وألا نحكم بينهم بتوراتهم ولا بإنجيلهم ت5) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرَّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرَّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرَّتين. وَلَوْ شَآءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً: الماوردي: فيه قولان: 1) لجعلكم على ملة واحدة. 2) لجمعكم على الحق ت6) فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ: جاء فعل استبق خمس مرَّات، وفُهمت هنا بمَعْنى: تسابقوا إلى الخيرات ت7) خطأ: التفات من المُتكلِّم "وَأَنْزَلْنَا" إلى الغائب "بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ" ثم إلى المُتكلِّم "جَعَلْنَا" ثم إلى الغائب "شَاءَ اللَّهُ". تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لِكُلٍّ مِنْكُمْ جَعَلْنَا ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة أنظر هامش الآية م35\43: 31 م2) يقول لبيد: مِنْ معشرٍ سنَّتْ لهمْ آباؤهُمْ\ولكلِّ قومٍ سُنَّةٌ وإمامُهَا (http://goo.gl/YJgc7T).

	فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.[ت7]	ڡٮٮٮكم ٮما كٮٮم ڡٮه ٮحٮلڡوں	ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܦܝܗ ܬܚܬܠܦܘܢ
هـ5\112: 49[51]	وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ	[...] وَأَنِ: "ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ. وَٱحْذَرْهُمْ[ت1] أَن يَفْتِنُوك عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ. فَإِن تَوَلَّوْاْ [...]، فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ"[ت2]. وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ[س1].	واں احكم ٮٮٮهم ٮما اٮرل الله ولا ٮٮٮع اهواهم واحدرهم اں ٮڡٮٮوك عں ٮعص ما اٮرل الله الٮك ڡاں ٮولوا ڡاعلم اٮما ٮرٮد الله اں ٮصٮٮهم ٮٮعص دٮوٮهم واں كٮٮرا مں الٮاس لڡسٯوں	ܘܐܢ ܐܚܟܡ ܒܝܢܗܡ ܒܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܬܬܒܥ ܐܗܘܐܗܡ ܘܐܚܕܪܗܡ ܐܢ ܝܦܬܢܘܟ ܥܢ ܒܥܨ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܐܠܝܟ ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܐܥܠܡ ܐܢܡܐ ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܨܝܒܗܡ ܒܒܥܨ ܕܢܘܒܗܡ ܘܐܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܠܦܐܣܩܘܢ
هـ5\112: 50[52]	أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	أَفَحُكْمَ[1] ٱلْجَٰهِلِيَّةِ[ت1] يَبْغُونَ؟[2] وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ؟	اڡحكم الحهلٮه ٮٮعوں ومں احسں مں الله حكما لٯوم ٮوٯٮوں	ܐܦܚܟܡ ܐܠܓܐܗܠܝܗ ܝܒܓܘܢ ܘܡܢ ܐܚܣܢ ܡܢ ܐܠܠܗ ܚܟܡܐ ܠܩܘܡ ܝܘܩܢܘܢ
هـ5\112: 51[53]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ[ت1] وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ[ت2] أَوْلِيَآءَ. بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ. وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ، فَإِنَّهُ مِنْهُمْ.[ت3] ~	ٮاٮها الدٮں امٮوا لا ٮٮحدوا الٮهود والٮصرى اولٮا ٮعصهم اولٮا ٮعص ومں ٮٮولهم مٮكم ڡاٮه	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܬܚܕܘܐ ܐܠܝܗܘܕ ܘܐܠܢܨܐܪܝ ܐܘܠܝܐ ܒܥܨܗܡ ܐܘܠܝܐ ܒܥܨ ܘܡܢ ܝܬܘܠܗܡ ܡܢܟܡ ܦܐܢܗ ܡܢܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ

---

51 نص ناقص تكملته: [وأمرناك] أَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ ... فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الحكم المنزل] ♦ ت1) خطأ: الضمير في وَاحْذَرْهُمْ حشو (التبرير في مَكّي، الجزء الأول، ص 232) ت2) بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ: عبارة فريدة فهمها الصاوي: قوله: بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ أي لا بجميعها، فعقابهم في الدنيا بالقتل والسبي والجلاء، إنما هو ببعض ذنوبهم، وأمَّا في الآخرة فيجازيهم على الجميع ♦ س1) عن ابن عباس: إن جماعة من اليهود، منهم كعب بن أسد وعبد الله بن صُورِيَا، وشَأْس بن قيس؛ قال بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نَفْتِنُه عن دينه. فأتوه فقالوا: يا محمد، قد عرفت أنّا أحبار اليهود وأشرافهم، وأنا إن اتبعناك اتبعنا اليهود ولن يخالفونا، وإنّ بيننا وبين قوم خصومة ونحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم. ونحن نؤمن بك ونصدقك. فأبى ذلك النبي، فنزلت فيهم: "وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ".

52 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أَفَحُكْمُ، أَفَحَكَمَ، أَبِحُكْمِ 2) تَبْغُونَ ♦ ت1) الجاهلية: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنِيَّة. أنظر هامش الآية هـ89\3: 154.

53 ت1) هُود\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هودايه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنِيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنِيَّة) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنِيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت3) وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) موالاتهم في العهد فإنه منهم في مخالفة الأمر. 2) موالاتهم في الدين فإنه منهم في حكم الكفر ♦ س1) عن عطية العَوْفي: جاء عُبَادَة بن الصَّامت، فقال: يا رسول الله، إن لي موالي من اليهود، كثير عددهم، حاضرٌ نَصْرُهم، وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية اليهود وآوي إلى الله ورسوله. فقال عبد الله بن أبيّ: إني رجل أخاف الدوائر، ولا أبرأ من ولاية اليهود. فقال النبي: يا أبا الحباب، ما بَخِلْتَ به من ولاية اليهود على عُبَادَة بن الصامت فهو لك دونه، فقال: قد قبلت. فنزلت فيهما: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ" إلى "فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ" يعني: عبد الله بن أبيّ "يُسَارِعُونَ فِيهِمْ" في ولايتهم "نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ..." الآية 52 ♦ م1) قارن: لا تكونوا مقرونين بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين البر والإثم؟ وأي اتحاد بين النور والظلمة؟ وأي ائتلاف بين المسيح وبليعار؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكل الله والأوثان؟ ... فاخرجوا إذا من بينهم وتنحوا (كورنثوس الثانية 6: 14-17).

	اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[س1م1].	مىهم ار الله لا ىهدى الموم الطلمىر	ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ5\112: 52[54]	فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ	فَتَرَى[1] ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ[1ت] يُسَٰرِعُونَ[2] فِيهِمْ[2ت] [...]. يَقُولُونَ: "نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ[3ت] [...]". فَعَسَى ٱللَّهُ[4ت] أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ[5ت] أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ، فَيُصْبِحُواْ[3] عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ[4].	مىرى الدىر ڡى ملوىهم مرص ىسرعور مىهم ىمولور ىحسى ار ىصىىىا دايره ڡعسى الله ار ىاىى بالڡىح او امر مر عىده ڡىصىحوا على ما اسروا ڡى اىڡسهم ىدمىر	ܦܬܪܝ ܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ ܝܣܪܥܘܢ ܦܝܗܡ ܝܩܘܠܘܢ ܢܟܫܝ ܐܢ ܬܨܝܒܢܐ ܕܐܝܪܗ ܦܥܣܝ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܐܬܝ ܒܐܠܦܬܚ ܐܘ ܐܡܪ ܡܢ ܥܢܕܗ ܦܝܨܒܚܘܢ ܥܠܝ ܡܐ ܐܣܪܘܐ ܦܝ ܐܢܦܣܗܡ ܢܐܕܡܝܢ
هـ5\112: 53[55]	وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ	وَيَقُولُ[1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: "أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ[1ت] أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ؟" حَبِطَتْ[2] أَعْمَٰلُهُمْ، فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ.	وىمول الدىر امىوا اهولا الدىر امسموا بالله حهد اىمىهم اىهم لمعكم حىطت اعملهم ماصىحوا حسرىر	ܘܝܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܗܘܠܐ ܐܠܕܝܢ ܐܩܣܡܘܐ ܒܐܠܠܗ ܓܗܕ ܐܝܡܐܢܗܡ ܐܢܗܡ ܠܡܥܟܡ ܚܒܛܬ ܐܥܡܐܠܗܡ ܦܐܨܒܚܘܐ ܟܐܣܪܝܢ
هـ5\112: 54[56]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! مَن يَرْتَدَّ[1] مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ[1ت] [...]. فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ [...] يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ، أَذِلَّةٍ[2] عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ[2ت]، أَعِزَّةٍ[3] عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ، يُجَٰهِدُونَ	ىاىها الدىر امىوا مر ىرىد مىكم عر دىىه مسوڡ ىاىى الله ىموم ىحىهم وىحىوىه اذله على المومىىر اعره على الكڡرىر ىحهدور ڡى سىىل الله	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܢ ܝܪܬܕ ܡܢܟܡ ܥܢ ܕܝܢܗ ܦܣܘܦ ܝܐܬܝ ܐܠܠܗ ܒܩܘܡ ܝܚܒܗܡ ܘܝܚܒܘܢܗ ܐܕܠܗ ܥܠܝ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܥܙܗ ܥܠܝ ܐܠܟܐܦܪܝܢ ܝܓܐܗܕܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܠܐ

---

54 قراءة مُخْتَلِفة: 1) فيرى 2) يُسْرِعون 3) فَتُصبح الفُسّاقُ، فَيُصبح الفُسّاقُ 4) نَدِمين ♦ نص ناقص تكملته: فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِي [معونتهم] يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ [السوء] أسوة بالآيتين هـ48\111: 6 و113\9: 98 ♦ ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّة واحدة، وبالجميع 11 مَرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أن المرض الشك وهو قول مقاتل. 2) النفاق ت2) يُسَارِعُونَ فِيهِمْ: تفسير الجَلالَين: يُسَارِعُونَ في موالاة اليهود والنصارى ت3) دائرة\دوائر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع بمَعْنَى: الهزيمة والشدة، وسميت بذلك لإحاطتها بمن تنزل به ت4) سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ت5) يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ: الماوردي: يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ: فيه ثلاثة أقاويل: 1) يريد فتح مكة. 2) فتح بلاد المشركين على المسلمين. 3) أن القضاء الفصل، ومنه قوله تعالى: افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَومِنَا بِالْحَقِّ (م39\7: 89). أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فيه ثلاثة أقاويل: 1) هو دون الفتح الأعظم. 2) أنه موت من تقدم ذكره من المنافقين. 3) أنه الجزية.

55 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَقُولُ، وَيَقُولَ 2) حَبَطَتْ ♦ ت1) أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بمَعْنَى: بالغوا في اليمين. وقد يكون خطأ والصحيح: عَهْدَ ايمانهم بسبب قرب العين السريانية والجيم الكوفية. وجاء في الآية هـ113\9: 12: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ. وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ أم أقسموا بأصنامهم؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 35-40).

56 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَرْتَدِدْ 2) أَذِلَّةً 3) أَعِزَّةً، غُلَظاءَ، غُلُظٍ 4) يُؤْتِيهِ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ [فلن يضروا الله شيئًا] فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ [غيرهم] يُحِبُّهُمْ ♦ ت1) تفسير شيعي: هذه الآية تخاطب أصحاب رسول الله الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله. "فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه" نزلت في القائم وأصحابه (القُمّي ت2) اذلة: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات. خطأ والصحيح: أَذِلَّةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ. وتبرير الخطأ: تَضمَّن أَذِلَّةٍ معنى التعطف والتحنن ت3) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بمَعْنَى: واسع الرحمة والفضل والعلم.

	فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ. ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ. يُؤْتِيهِ[4] مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ[ت3]، عَلِيمٌ.	ولا ىحاڡوں لومه لاىم دلك ڡصل الله ىوىىه مں ىسا والله وسع علىم	ܝܟܐܦܘܢ ܠܘܡܗ ܠܐܝܡ ܕܠܟ ܦܨܠ ܐܠܠܗ ܝܘܬܝܗ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܘܣܥ ܥܠܝܡ
هـ112\5: 55[57]	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ[ت1] ٱللَّهُ، [...] وَرَسُولُهُۥ، وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، ٱلَّذِينَ[2] يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ[ت2]، وَيُؤْتُونَ[3] ٱلزَّكَوٰةَ، وَهُمْ رَٰكِعُونَ[س1].	اىما ولىكم الله ورسوله والدىں امىوا الدىں ىڡىموں الصلوه وىوىوں الركوه وهم ركعوں	ܐܢܡܐ ܘܠܝܟܡ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܠܕܝܢ ܝܩܝܡܘܢ ܐܠܨܠܘܗ ܘܝܘܬܘܢ ܐܠܙܟܘܗ ܘܗܡ ܪܟܥܘܢ
هـ112\5: 56[58]	وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ	وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ[ت1]، وَرَسُولَهُۥ، وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ [...]. فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ.	ومں ىىول الله ورسوله والدىں امىوا ڡاں حرٮ الله هم العلٮوں	ܘܡܢ ܝܬܘܠ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܦܐܢ ܚܙܒ ܐܠܠܗ ܗܡ ܐܠܓܠܒܘܢ
هـ112\5: 57[59]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ	يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوًا[ت1]، وَلَعِبًا، مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت2] مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ[2]، أَوْلِيَآءَ. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ[س1م1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىىحدوا الدىں اىحدوا دىىكم هروا ولعىا مں الدىں اوىوا الكىٮ مں ڡٮلكم والكڡار اولىا واىڡوا الله اں كىىم مومىىں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܬܟܕܘܐ ܐܠܕܝܢ ܐܬܟܕܘܐ ܕܝܢܟܡ ܗܙܘܐ ܘܠܥܒܐ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܒ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܘܐܠܟܦܐܪ ܐܘܠܝܐ

57 قراءة مُخْتَلِفة: 1) مولاكم 2) والَّذِين 3) وَيُوتُونَ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ [وَكذلك] رَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ♦ ت1) خطأ: إنما أولياؤكم، أو النص ناقص (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 168) ت2) يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. أنظر هامش الآية م27\48: 3 في معناها ♦ س1) عن ابن عباس: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه قد آمنوا، فقالوا: يا رسول الله، إن منازلنا بعيدة، وليس لنا مجلس ولا متحدث، وإن قومنا لمَّا رأوْنا آمنّا بالله ورسوله وصَدّقناه - رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا، ولا يناكحونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا. فقال لهم النبي: "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ". ثم إن النبي خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، فنظر سائلًا فقال: هل أعطاك أحد شيئًا؟ قال: نعم خاتم من ذهب، قال من أعْطَاكَهُ قال: ذلك القائم، وأومأ بيده إلى علي. فقال: علي أي حال أعطاك؟ قال: أعطاني وهو راكع. فكبَّرَ النبي، ثم قرأ "وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَٱلَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَالِبُونَ" (الآية 56). ونجد نفس الرواية عند الشيعة. ونقرأ في تفسير القُمِّي: بينما رسول الله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام، إذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله إلى المسجد فاستقبله سائل، فقال: هل أعطاك أحد شيئًا؟ قال نعم، ذاك المصلي فجاء رسول الله فإذا هو علي أمير المؤمنين.

58 نص ناقص تكملته: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا [يغلب] ♦ ت1) الله هو الذي يتولى عباده وليس العكس: إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (م39\7: 196). ولذلك فسرت الآية تفسيرًا بعيدًا عن المعنى الحرفي الذي قد يفيد معنًا مخالفًا: ومن يتخذ الله ورسوله والمؤمنين أولياءه ونصراءه، فإنه يكون من حزب الله، وحزب الله هم المنتصرون الفائزون (المُنْتَخَب)؛ كل من رضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين، فهو مفلح في الدنيا والآخرة، ومنصور في الدنيا والآخرة (ابن كثير).

59 قراءة مُخْتَلِفة:** 1) هُزُؤًا، هُزْءًا، هُزْوًا، هُزًّا 2) مِنْ قَبْلِكُمْ وَمن الْكُفَّارِ، من قبلكم ومن الذين أشركوا ♦ ت1) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: سخرية ت2) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ♦ س1) عن ابن عباس: كان رِفَاعَة بن زيد وسُوَيد بن الحارث قد أظهرا الإسلام ثم نافقا، وكان رجال من المُسلمين يُوَادُّنَهُما، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: لا تكونوا مقرونين بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين البر والإثم؟ وأي اتحاد بين النور والظلمة؟ وأي ائتلاف بين المسيح وبليعار؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكل الله والأوثان؟ ... فاخرجوا إذا من بينهم وتنحوا (كورنثوس الثانية 6: 14-17).

	وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ			ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ5\112: 58[60]	وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ	وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ، ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا[ت1 1] وَلَعِبًا[2]. ~ [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ[س1].	واذا ىادىىم الى الصلوه اىحدوها هروا ولعىا دلك ىاىهم ڡوم لا ىعملوں	ܘܐܕܐ ܢܐܕܝܬܡ ܐܠܝ ܐܠܨܠܘܗ ܐܬܟܕܘܗܐ ܗܙܘܐ ܘܠܥܒܐ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܘܡ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
هـ5\112: 59[61]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ	قُلْ: "يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! هَلْ تَنقِمُونَ[1] مِنَّآ[ت2] إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ، وَمَآ أُنزِلَ[2] إِلَيْنَا، وَمَآ أُنزِلَ[2] مِن قَبْلُ؟ ~ وَأَنَّ[3] أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ[ت3]؟"	مل ىاهل الكىب هل ىىمموں ميا الا اں امىا ىالله وما اىرل الىىا وما اىرل مں ڡىل واں اكىركم ڡسڡوں	ܩܠ ܝܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܗܠ ܬܢܩܡܘܢ ܡܢܐ ܐܠܐ ܐܢ ܐܡܢܐ ܒܐܠܠܗ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܢܐ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܡܢ ܩܒܠ ܘܐܢ ܐܟܬܪܟܡ ܦܐܣܩܘܢ
هـ5\112: 60[62]	قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ	قُلْ: "هَلْ أُنَبِّئُكُم[1] بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً[2ت1] عِندَ ٱللَّهِ؟ [...] مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ	مل هل اىىكم ىسر مں دلك مىوىه عىد الله مں لعىه الله	ܩܠ ܗܠ ܐܢܒܝܟܡ ܒܫܪ ܡܢ ܕܠܟ ܡܬܘܒܗ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܡܢ ܠܥܢܗ ܐܠܠܗ ܘܓܨܒ ܥܠܝܗ ܘܓܥܠ

60 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) هُزُؤًا، هُزْءًا، هُزْوًا، هُزًّا 2) وَلِعْبًا ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ♦ ت1) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مَرَّة بِمَعْنى: سخرية ♦ س1) عن الكلبي: كان منادي النبي إذا نادى إلى الصلاة فقام المُسلِمون إليها، قالت اليهود: قاموا لا قاموا، صلوا لا صلوا، ركعوا لا ركعوا؛ على طريق الاستهزاء والضحك، فنزلت هذه الآية. وعن السُّدّي: نزلت في رجل من نصارى المدينة، كان إذا سمع المؤذن يقول أشهد أن محمدًا رسول الله؛ قال: حُرّق الكاذب. فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم وأهله نيام، فتطايرت منها شرارة فأحرقت البيت فاحترق هو وأهله. وقال آخرون: إن الكفار لما سمعوا الأذان حسدوا النبي والمُسلِمين على ذلك فدخلوا على النبي وقالوا: يا محمد لقد أبدعت شيئًا لم نسمع به فيما مضى من الأمم الخالية. فإن كنت تدّعي النبوة فقد خالفت فيما أحدثت من هذا الآذان الأنبياءَ من قبلك. ولو كان في هذا الأمر خير لكان أولى الناس به الأنبياءُ والرسلُ من قبلك، فمن أين لك صياح كصياح العير؟ فما أقبح من صوت وما أسمج من كفر!! فنزلت هذه الآية والآية م61\41: 33 "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا".

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَنْقَمُونَ 2) أنزَلَ 3) وَإِنَّ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) تَنْقِمُونَ: جاء الفعل نقم أربع مرَّات بِمَعْنى: كره، وعاب، أو أنكر. خطأ والصحيح: تَنْقِمُونَ علينا. وتبرير الخطأ: تَضمَّن نقم معنى كره ت3) هذه الآية معقدة وفتحت الباب للعديد من التفسيرات (أنظر الحلبي). فمن غير الواضح إن كانت عبارة "وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ" معطوفة على "هَلْ تَنْقِمُونَ" أم على "آَمَنَّا". وفي حالة القِراءة المُخْتَلِفة يكون معنى العبارة للإخبار: إن أكثركم فاسقون، فتكون هناك نقطة قبل العبارة.

62 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُنبِئُكُمْ، أُنَبِّيْكُمْ 2) مَثْوَبَةً 3) من لعنه ... والخنازير = من غضب الله عليهم وجعلهم قردة وخنازير 4) وعَبُدَ الطاغوتِ، وعبدوا الطاغوت، وعُبِدت الطاغوت، ومَن عبد الطاغوت، وعُبَّاد الطاغوت، وعبيد الطاغوت، وأعبُدَ الطاغوت، وعبدة الطاغوت، وعابدي الطاغوت 5) الطواغيت، الشيطان ♦ نص ناقص تكملته: [هو] مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ ♦ ت1) مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً: خطأ والصحيح: مِنْ ذَلِكم مَثُوبَةً- لأنها تحيل إلى فاسقون أو أهل الكتاب في الآية السابقة، مثوبة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: ثواب ت2) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرَّات، مرَّتين بالمُذَكَّر هـ87\2: 257 وهـ92\4: 60، ومَرَّة بالمُؤَنَّث م59\39: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة أنظر هامش الآية هـ92\4: 51. التفات من المفرد "لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ" إلى الجمع "وَجَعَلَ مِنْهُمُ" ت3) شَرٌّ مَكَانًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفُهِمَت: بالمكان الأشر (ابن عاشور) ت4) سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل ست مرَّات، وعبارة سواء الصراط مَرَّة واحدة، وفُهمت بِمَعْنى: استقامة الطريق او الطريق السوي ♦ س1) عن ابن عباس: أتى نفر من اليهود إلى النبي فسألوه عمن يؤمن به من الرسل فقال: أومن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل إلى قوله "وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" (87\2: 136). فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا: والله ما نعلم أهل دين أقل حظًا في الدنيا والآخرة منكم ولا دينًا شرًا من دينكم فنزلت هذه الآية ♦ م1) بخصوص مسخ الإسرائيليين أنظر هامش الآية هـ39\7: 166.

	وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ	مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَم1 وَٱلۡخَنَازِيرَ3، وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ4 5ت2. أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗات3، وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِس1ت4".	وعصـب عليه وجعل مىهم العـرده والحىارىر وعىد الطـعوت اولىك سر مكاىا واصل عر سوا السىل	ܡܢܗܡ ܐܠܩܪܕܗ ܘܐܠܟܢܐܙܝܪ ܘܥܒܕ ܐܠܛܐܓܘܬ ܐܘܠܝܟ ܫܪ ܡܟܐܢܐ ܘܐܨܠ ܥܢ ܣܘܐ ܐܠܣܒܝܠ
هـ5\112: 61[63]	وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آَمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ	وَإِذَا جَآءُوكُمۡ، قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا". وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِت1 وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُت2 بِمَا كَانُواْ يَكۡتُمُونَ.	واذا حاوكم مالوا امىا ومد دحلوا بالكفر وهم مد حرحوا به والله اعلم بما كاىوا ىكىمون	ܘܐܕܐ ܓܐܘܟܡ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܘܩܕ ܕܟܠܘܐ ܒܐܠܟܦܪ ܘܗܡ ܩܕ ܟܪܓܘܐ ܒܗ ܘܐܠܠܗ ܐܥܠܡ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܬܡܘܢ
هـ5\112: 62[64]	وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَتَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ1، وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَ2ت1. ~ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ!	وىرى كىىرا مىهم ىسرعون فى الاىم والعدون واكلهم السحت لىىس ما كاىوا ىعملون	ܘܬܪܝ ܟܬܝܪܐ ܡܢܗܡ ܝܣܪܥܘܢ ܦܝ ܐܠܐܬܡ ܘܐܠܥܕܘܢ ܘܐܟܠܗܡ ܐܠܣܚܬ ܠܒܝܣ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ5\112: 63[65]	لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ1ت1 وَٱلۡأَحۡبَارُت2 عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ2ت3 وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَ3ت4! ~ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ4ت5!	لولا ىىهىهم الرىىىون والاحىار عر مولهم الاىم واكلهم السحت لىىس ما كاىوا ىصىعون	ܠܘܠܐ ܝܢܗܝܗܡ ܐܠܪܒܐܢܝܘܢ ܘܐܠܐܚܒܐܪ ܥܢ ܩܘܠܗܡ ܐܠܐܬܡ ܘܐܟܠܗܡ ܐܠܣܚܬ ܠܒܝܣ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܨܢܥܘܢ
هـ5\112: 64[66]	وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ	وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُت1: "يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌت2". غُلَّتۡت3	وقالـت اليهود ىد الله معلوله علـت اىدىهم	ܘܩܐܠܬ ܐܠܝܗܘܕ ܝܕ ܐܠܠܗ ܡܓܠܘܠܗ ܓܠܬ

63 ت1) خطأ والصحيح: دَخَلُوا مع الْكُفْرِ. تفسير الجَلالَين: وَإِذَا جَاءُوكُم أي منافقو اليهود قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَدْ دَّخَلُواْ إليكم متلبسين بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ من عندكم متلبسين بِهِ ولم يؤمنوا وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكۡتُمُونَهُ من النفاق. وتفسير المُنْتَخَب: وإذا جاءكم المنافقون كذبوا عليكم بقولهم: آمنا، وهم قد دخلوا إليكم كافرين كما خرجوا من عندكم كافرين، والله أعلم بما يكتمون من النفاق ومعاقبهم عليه ت2) اللهُ أَعْلَمُ أسلوب تفضيل يعني بشكل مباشر أن هناك من يعلم مع الله فلا يكون الله مختصًا بهذا العلم وحده.

64 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْعِدْوَانِ 2) السُّحُتَ، السِّحُتَ، السَّحُتَ ♦ ت1) السحت: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع فعل أكل في نفس السورة بِمَعْنى الرشوة والربا. أنظر هامش الآية هـ5\112: 42.

65 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرِّبِيُّونَ 2) العدوان 3) السُّحُتَ، السِّحُتَ، السَّحُتَ 4) يعملون ♦ ت1) ربانيون\ربيون: جاءت كلمة ربانيون ثلاث مرّات وربيون مَرَّة واحدة في آيات مدنيَّة. ويعتبر الربان أعلى درجة من الربي ت2) احبار: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في آيات مدنيَّة. والكلمة السريانية ܚܒܪܐ حبرا تعني الصحابة وتشير إلى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضًا عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها ت3) الْإِثْمَ: الكذب (الجَلالَين) ت4) السحت: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع فعل أكل في نفس السورة بِمَعْنى الرشوة والربا. أنظر هامش الآية هـ5\112: 42 ت5) لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ: المَاوردي: أي لبئس صنيع الربانيين والأحبار إذ لم ينهوهم. وقوله: لَوْلاَ بمعنى هلا. والربانيون: هم علماء الإنجيل، والإحبار: هم علماء التوراة.

66 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَلُعِنُوا 2) بُسْطَانِ، بُسُطَانِ، بُسْطَتَانِ، بَسِيطَتَانِ، مَبْسُوطَتَانِ 3) أَطْفَاهَا ♦ ت1) هُودا\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هودايه، وكلمة يهود تسع مرّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّيَّة، و16 في آيات مدنيَّة) ت2) يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرّتين. المَاوردي: فيه تأويلان: 1) أي مقبوضة عن العطاء على جهة البخل. 2) مقبوضة عن عذابهم. سؤال: هل لله يد؟ تفسير الرازي: اختلفت الأمة في تفسير يد الله تعالى، فقالت المجسمة: إنها عضو جسماني كما في حق كل أحد ... أمَّا الجمهور فلهم في لفظ (اليد) قولان: الأول: قول من يقول: القُرآن لما دلَّ على إثبات اليد لله تعالى آمنا به،

	وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ	أَيۡدِيهِمۡ، وَلُعِنُواْ[1] بِمَا قَالُواْۘ. بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ[2]، يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُ[ت4م1]. وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا[ت5] وَكُفۡرٗا. وَأَلۡقَيۡنَا[ت6] بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ[ت7] إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ. كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ، أَطۡفَأَهَا[3] ٱللَّهُ[ت8]. وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗا. ~ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ.	ولعٮوا ٮما ٯالوا ٮل ٮداه مٮسوطٮاں ٮٮڡٯ كٮڡ ٮسا ولٮرٮدں كٮٮرا مٮهم ما اٮرل الٮك مں رٮك طعٮاٮا وكڡرا والڡٮٮا ٮٮٮهم العدوه والٮعصا الى ٮوم الڡٮمه كلما اوڡدوا ٮارا للحرٮ اطڡاها الله وٮسعوں ڡى الارص ڡسادا والله لا ٮحٮ المڡسدٮں	ܐܝܕܝܗܡ ܘܠܥܢܘܐ ܒܡܐ ܩܐܠܘܐ ܒܠ ܝܕܐܗ ܡܒܣܘܛܬܐܢ ܝܢܦܩ ܟܝܦ ܝܫܐ ܘܠܝܙܝܕܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢܗܡ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܛܓܝܐܢܐ ܘܟܦܪܐ ܘܐܠܩܝܢܐ ܒܝܢܗܡ ܐܠܥܕܐܘܗ ܘܐܠܒܓܨܐܐ ܐܠܝ ܝܘܡ ܐܠܩܝܐܡܗ ܟܠܡܐ ܐܘܩܕܘܐ ܢܐܪܐ ܠܠܚܪܒ ܐܛܦܐܗܐ ܐܠܠܗ ܘܝܣܥܘܢ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܣܐܕܐ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܡܦܣܕܝܢ
هـ5\112: 65[67]	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ	وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ[ت1] ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ، لَكَفَّرۡنَا عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ[1]، وَلَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ[ت2].	ولو ان اهل الكٮٮ امٮوا واٮڡوا لكڡرٮا عٮهم سٮاٮهم ولادحلٮهم حٮٮ الٮعٮم	ܘܠܘ ܐܢ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܐܡܢܘܐ ܘܐܬܩܘܐ ܠܟܦܪܢܐ ܥܢܗܡ ܣܝܐܬܗܡ ܘܠܐܕܟܠܢܐܗܡ ܓܢܐܬ ܐܠܢܥܝܡ
هـ5\112: 66[68]	وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ	وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ، وَٱلۡإِنجِيلَ، وَمَآ أُنزِلَ	ولو اٮهم اڡاموا الٮورٮه والاٮحٮل وما اٮرل الٮهم	ܘܠܘ ܐܢܗܡ ܐܩܐܡܘܐ ܐܠܬܘܪܐܗ ܘܐܠܐܢܓܝܠ

والعقل لما دل على أنه يمتنع أن تكون يد الله عبارة عن جسم مخصوص وعضو مركب من الأجزاء والأبعاض آمنا به، فأما أن اليد ما هي وما حقيقتها فقد فوضنا معرفتها إلى الله تعالى وهذا هو طريقة السلف (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 59-60) ت3) غُلَّتْ: جاء هذا الفعل مرَّتين بِمَعْنى: قيد بالأغلال. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه قال ذلك إلزاماً لهم البخل على مطابقة الكلام. 2) أن معناه غلت أيديهم في جهنم على وجه الحقيقة ت4) يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) يمعنى أنه يعطي من يشاء من عباده إذا علم أن في إعطائه مصلحة دينه. 2) ينعم على من يشاء بما يصلحه في دينه ت5) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين ت6) جاء في الآية هـ5\112: 14: فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. أنظر هامش هذه الآية ت7) الْبَغْضَاء: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، أربعة منها مسبوقة بالعداوة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنه عنى اليهود بما حصل منهم من الخلاف. 2) أنه أراد بين اليهود والنصارى في تباين قولهم في المسيح ت8) خطأ: التفات من المفرد الغائب "أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ" إلى المُتكلِّم "وَأَلْقَيْنَا" ثم إلى الغائب "أَطْفَأَهَا اللَّهُ"، ومن المفرد "يَدُ اللَّهِ" إلى المثنى "يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ" ♦ م1) قارِن: "الجَميعُ يَرْجونَكَ لِتُعطِيَهم طعامَهم في أَوانِه تُعْطيهم فيَلتَقِطون تَبسُطُ يَدَكَ فخيرًا يَشبَعون" (مزامير 104: 27-28)؛ "عُيونُ الجَميع تَرْجوكَ لِترزُقَهم طَعامَهم في أَوانِه تَبسُطُ يَدَكَ فتُشبِعُ كُلَّ حَيَ رَغبَتَه" (مزامير 145: 15-16). قد تكون هذه الآية إشارة إلى سفر العدد 11: 21-23 و31-32: فقال موسى: هذا الشعب الذي أنا قائم في وسطه نحو ست مئة ألف رجل، ماعدا النساء والأطفال، وأنت تقول إنك ستعطيهم لحما ليأكلوا شهرا كاملا، فمهما ذبح من غنم وبقر أيكفيهم؟ أم يكفيهم لو جمع كل سمك البحر؟ فقال الرب لموسى: هل تعجز يد الرب؟ انتظر الآن لترى إن كان يتحقق كلامي أم لا ... فهبت ريح من عند الرب ساقت السماني من جهة البحر وأسقطتها على المخيم، نحو مسيرة يوم، من كلا جهتيه وحواليه، وتراكم حتى بلغ ارتفاعه ذراعين (نحو متر) فوق وجه الأرض. فهب الشعب طوال ذلك النهار والليل، وكل نهار اليوم التالي يلتقطون السماني.

67 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) سَيِّيَاتِهِمْ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) جنات النعيم: جاءت هذه العبارة سبع مرات. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: نعيم الجنات.

68 نص ناقص تكملته: لَأَكَلُوا [رزقًا] مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكَلِّم "لَكَفَّرْنَا" إلى الغائب "مِنْ رَبِّهِمْ". الماوردي: فيه تأويلان: 1) أقاموها نصب أعينهم حتى إذا نظروا ما فيها من أحكام

	وَمَا أَنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ	إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ^{ت1}، لَأَكَلُواْ [...] مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ^{ت2}. مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞ^{ت3}. وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ، سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ!	مں ربهم لاكلوا مں موٯهم ومں ٮحٮ ارحلهم مٮهم امه مٯٮصده وكٮىر مٮهم سا ما ىعملوں	ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܗܡ ܡܢ ܪܒܗܡ ܠܐܟܠܘܐ ܡܢ ܦܘܩܗܡ ܘܡܢ ܬܚܬ ܐܪܓܠܗܡ ܡܢܗܡ ܐܡܗ ܡܩܬܨܕܗ ܘܟܬܝܪ ܡܢܗܡ ܣܐ ܡܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ5\112: 67[69]	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ! بَلِّغۡ [...] مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ^{ت1}. وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ، فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ^{س1}^{س2}. وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ^{س2}. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ.	ىاىها الرسول ٮلع ما اٮرل الىك مں ربك وار لم ٮڡعل مما ٮلعٮ رساله والله ٮعصمك مں الناس ار الله لا ٮهدى الموم الكڡرىں	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܪܣܘܠ ܒܠܓ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܘܐܢ ܠܡ ܬܦܥܠ ܦܡܐ ܒܠܓܬ ܪܣܐܠܬܗ ܘܐܠܠܗ ܝܥܨܡܟ ܡܢ ܐܠܢܐܣ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܦܪܝܢ

الله تعالى وأوامره لم يزلوا. 2) إن إقامتها العمل بما فيها من غير تحريف ولا تبديل. ثم قال تعالى: وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ يعني القرآن لأنهم لما خوطبوا به صار منزلاً عليهم. هذه الآية تتطلب فض الاشتباك، فكل من اليهود والمسيحيين مطالبون بتطبيق كتبهم الخاصة بهم وليس كتب الآخرين. نفس المشكلة في الآية 68 التالية ت2) لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه أراد التوسعة عليهم كما يقال هو في الخير من قرنه إلى قدمه. 2) لأكلوا من فوقهم بإنزال المطر، ومن تحت أرجلهم بإنبات الثمر. وجاء في البحر المحيط: من فوقهم ما يأتيهم من كبرائهم وملوكهم، ومن تحت أرجلهم ما يأتيهم من سفلتهم وعوامّهم ت3) مقتصد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) مقتصدة على أمر الله تعالى. 2) عادلة.

69 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي (القُمّي) 2) رسالاته، قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي علي فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ عذبتك عذابًا أليمًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 109) ♦ نص ناقص تكملته: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ [جميع] مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ♦ ت1) في هذه الآية حشو وتحصيل حاصل. للخروج من المأزق اعتبرت ناقصة (أنظر أعلاه). الماوردي: أوجب الله تعالى بهذه الآية على رسوله تبليغ ما أنزل عليه من كتابه سواء كان حكماً، أو حداً، أو قصاصاً، فأما تبليغ غيره من الوحي فتخصيص وجوبه: بما يتعلق بالأحكام دون غيرها. ثم قال تعالى: وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ يعني إن كتمت آية مما أنزل عليك فما بلغت رسالته لأنه يكون غير ممتثل لجميع الأمر. ويحتمل وجهين آخرين. 1) أن يكون معناه بلغ ما انزل إليك من ربك فيما وعدك من النصر، فإن لم تفعل فما بلغت حق رسالته فيما كلفك من الأمر، لأن استشعار النصر يبعث على امتثال الأمر. 2) أن يكون معناه بلغ ما أنزل إليك من ربك بلاغاً يوجب الانقياد إليه بالجهاد عليه، وإن لم تفعل ما يقود إليه من الجهاد عليه فما بلغت ما عليك من حق الرسالة إليك. تفسير الزمخشري: جميع ما أنزل إليك، أي: أي شيء أنزل غير مراقب في تبليغه أحدًا ولا خائفٍ أن ينالك مكروه. وقال ابن عطية: "أمر رسوله بالتبليغ على الاستيفاء والكمال، لأنه كان قد بلغ"، وأجاب غيرهما بأن المعنى على الديمومة كقوله: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ (هـ90\33: 1)؛ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا (هـ92\4: 136). أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 67 ♦ س1) عن الحسن: قال النبي: لما بعثني الله برسالته ضِقْتُ بها ذَرْعًا، وعرفت أن من الناس مَنْ يُكَذِّبني. وكان النبي يهاب قريشًا واليهود والنصارى، فنزلت هذه الآية س2) قالت عائشة: سهر النبي ذات ليلة، فقلت: يا رسول الله ما شأنك؟ قال: أَلاَ رَجُلٌ صالح يحرسنا الليلة؟ فقالت: فبينما نحن في ذلك سمعت صوت السلاح، فقال: من هذا؟ قال: سعد وحُذَيْفَة، جئنا نحرسك. فنام النبي حتى سمعت غطيطه، ونزلت هذه الآية، فأخرج النبي رأسه من قُبَّة أَدَمٍ، وقال: انصرفوا يا أيها الناس فقد عصمني الله. وعن ابن عباس: كان النبي يُحْرَسُ، وكان يرسل معه أبو طالب كل يوم رجالًا من بني هاشم يحرسونه، حتى نزلت عليه هذه الآية: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ" إلى قوله: "وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ" قال: فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: يا عم، إن الله قد عصمني من الجن والإنس. وعند الشيعة: أمر الله نبيه محمدًا أن ينصب عليًا عَلَمًا للناس ليخبرهم بولايته، فتخوّف النبي أن يقولوا حابى إبن عمه، وأن يطعنوا في ذلك عليه، فنزلت الآية: "يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس" فقام النبي بولايته يوم غدير خم.

ܩܠ ܝܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܐܒ ܠܣܬܡ ܥܠܝ ܫܝ ܚܬܝ ܬܩܝܡܘܐ ܐܠܬܘܪܐܗ ܘܐܠܐܢܓܝܠ ܘܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟܡ ܡܢ ܪܒܟܡ ܘܠܝܙܝܕܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢܗܡ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝܟ ܡܢ ܪܒܟ ܛܓܝܢܐ ܘܟܦܪܐ ܦܠܐ ܬܐܣ ܥܠܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܦܪܝܢ	مل ىاهل الكىب لسىم على سى حى ىمىموا الىوريه والاىحىل وما اىرل الىكم مں رىكم ولىرىدں كىىرا مىهم ما اىرل الىك مں رىك طعىىا وكڡرا ڡلا ىاس على الموم الكڡرىں	قُلْ: "يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ، وَٱلْإِنجِيلَ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ"[ت2]. وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا[ت3] وَكُفْرًا. ~ فَلَا تَأْسَ[1][ت4] عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ[س1].	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	هـ5\112: 68[70]
ܐܢ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܐܠܕܝܢ ܗܐܕܘܐ ܘܐܠܨܒܝܘܢ ܘܐܠܢܨܪܝ ܡܢ ܐܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܥܡܠ ܨܠܚܐ ܦܠܐ ܟܘܦ ܥܠܝܗܡ ܘܠܐ ܗܡ ܝܚܙܢܘܢ	اں الدىں امىوا والدىں هادوا والصىوں والىصرى مں امں ىالله والىوم الاحر وعمل صلحا ڡلا حوڡ علىهم ولا هم ىحرىوں	[---] إِنَّ ٱلَّذِينَ[1] ءَامَنُواْ، وَٱلَّذِينَ هَادُواْ[ت1]، وَٱلصَّٰبِـُٔونَ[2][ت2]، وَٱلنَّصَٰرَىٰ[ت3]، مَنْ ءَامَنَ [...] بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ [...] صَٰلِحًا، ~ فَلَا خَوْفٌ[3] عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ[ت4][ن1][م1].	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	هـ5\112: 69[71]
ܠܩܕ ܐܟܕܢܐ ܡܝܬܐܩ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܘܐܪܣܠܢܐ	لمد احدىا مىىٯ ىىى اسرىل وارسلىا الىهم	[---] لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ، وَأَرْسَلْنَآ	لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا	هـ5\112: 70[72]

---

70 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تَسَ ♦ ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) فهمت عبارة "وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ" بِمَعْنى: القُرآن (المُنْتَخَب). هذه الآية تتطلب فض الإشتباك، فكل من اليهود والمسيحيين مطالبون بتطبيق كتبهم الخاصة بهم وليس كتب الآخرين. نفس المشكلة في الآية 66 السابقة ت3) بخصوص فعل طغى ومشتقاته أنظر هامش الآية م1\96: 6. وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين ت4) لَا تَأْسَ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنى: لا تحزن ♦ س1) عن ابن عباس: جاء رافع وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف فقالوا يا محمد ألست تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا قال بلى، ولكنكم أحدثتم وجحدتم بما فيها وكتمتم ما أمرتم أن تبينوه للناس قالوا فإنا نأخذ بما في أيدينا فإنا على الهدى والحق فنزلت هذه الآية.

71 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يأيها الذين 2) وَالصَّابِئِينَ، وَالصَّابِيُونَ، وَالصَّابُونَ 3) خَوْفُ، خَوْفِ ♦ نص ناقص تكملته: مَنْ آمَنَ [منهم] بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ [عَمَلًا] صَالِحًا ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرَّات بِمَعْنى: تهودوا، أي صَارُوا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القُرآن، ص 490) ت2) الصَّابِئِين\الصَّابِئُون: جاءت كلمة الصابئين مرَّتين، والصابئون مَرَّة واحدة. خطأ والصحيح: الصابئين كما جاء في الآيتين هـ87\2: 62 و103\22: 17، لأنها إسم ان. وقد صلحتها إحدى القِراءات (الحلبي) (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 168-170). أنظر حول معنى هذه الكلمة وترتيب هذه الفرق هامش الآية هـ87\2: 62 ت3) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن. حول ترتيب هذه الفرق أنظر هامش الآية هـ87\2: 62 ت4) خطأ: التفات من الجمع (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) إلى المفرد (مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا) ثم إلى الجمع (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ). أنظر هامش الآية م39\7: 35 ♦ ن1) هذه الآية غير منسوخة بالآية هـ89\3: 85 "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" رغم أن الآية المشابهة هـ87\2: 62 تعتبر منسوخة ♦ م1) قارن: "وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 4).

72 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) كَذَّبُوهو ♦ ت1) تَهْوَى: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرَّات بِمَعْنى: تختلق وتبتدع ت2) خطأ: التفات من الماضي "كَذَّبُوا" إلى المضارع "يَقْتُلُونَ". والصيغة الجلية للحفاظ على السجع. وللخروج من المأزق، فَسَّر إبن عاشور الآية على أساس التَّقديم والتَّأخير، وترتيبها الصحيح: لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كذّبوا منهم فريقًا وقتلوا فريقًا كُلّما جاءهم رسول من الرسل بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ (إبن عاشور) ♦ م1) قتل اليهود للأنبياء:

	إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ	إِلَيْهِمْ رُسُلًا. كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولُ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ[ت1] أَنفُسُهُمْ، ~ فَرِيقًا كَذَّبُواْ[1]، وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ[ت1م2].	دسلا كلما حاهم دسول ىما لا ىهوى اىڡسهم ڡرىڡا كدىوا وڡرىڡا ىڡىلوں	ܐܠܝܗܡ ܪܣܠܐ ܟܠܡܐ ܓܐܗܡ ܪܣܘܠ ܒܡܐ ܠܐ ܬܗܘܝ ܐܢܦܣܗܡ ܦܪܝܩܐ ܟܕܒܘܐ ܘܦܪܝܩܐ ܝܩܬܠܘܢ
هـ112\5: 71[73]	وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ[1] فِتْنَةٌ[ت1 2]. فَعَمُواْ[3] وَصَمُّواْ[4]، ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ. ثُمَّ عَمُواْ[5] وَصَمُّواْ[4] كَثِيرٌ[6] مِّنْهُمْ[ت2]. ~ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ.	وحسىوا الا ىكوں ڡىىه ڡعموا وصموا ىم ىاں الله علىهم ىم عموا وصموا كىىر مىهم والله ىصىر ىما ىعملوں	ܘܚܣܒܘܐ ܐܠܐ ܬܟܘܢ ܦܬܢܗ ܦܥܡܘܐ ܘܨܡܘܐ ܬܡ ܬܐܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܬܡ ܥܡܘܐ ܘܨܡܘܐ ܟܬܝܪ ܡܢܗܡ ܘܐܠܠܗ ܒܨܝܪ ܒܡܐ ܝܥܡܠܘܢ
هـ112\5: 72[74]	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ[ت1] وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	[---] لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: "إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ، ٱبْنُ مَرْيَمَ"[ت1]. وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ: "يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ! ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ، رَبِّي وَرَبَّكُمْ[م1]. إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ[م2]، فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ، وَمَأْوَىٰهُ[1] ٱلنَّارُ. ~ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ[ت2] أَنصَارٍ".	لمد كڡر الدىں ڡالوا اں الله هو المسىح اىں مرىم وڡال المسىح ىىى اسرىل اعىدوا الله رىى ورىكم اىه مں ىسرك ىالله ڡمد حرم الله علىه الحىه وماوىه الىار وما للطلمىں مں اىصار	ܠܩܕ ܟܦܪ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܡܣܝܚ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܘܩܐܠ ܐܠܡܣܝܚ ܝܐ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܐܢܗ ܡܢ ܝܫܪܟ ܒܐܠܠܗ ܦܩܕ ܚܪܡ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗ ܐܠܓܢܗ ܘܡܐܘܐܗ ܐܠܢܐܪ ܘܡܐ ܠܠܛܠܡܝܢ ܡܢ ܐܢܨܐܪ
هـ112\5: 73[75]	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ	لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: "إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ"[م1]. وَمَا	لمد كڡر الدىں ڡالوا اں الله ىالٮ ىلىه	ܠܩܕ ܟܦܪ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ

جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52؛ 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

73 قراءة مُخْتَلِفة: 1) تَكُونُ 2) فِتْنَةً 3) فَعُمُوا 4) وَصُمُّوا 5) عُمُوا 6) كَثِيرًا ♦ ت1) تفسير شيعي: نزل كتاب الله يخبر عن أصحاب رسول الله فقال "وحسبوا ألا تكون فتنة" أي: لا يكون اختبار ولا يمتحنهم الله بأمير المؤمنين (القُمّي). وكلمة فتنةٌ خطأ لأنها خبر تكون، والصحيح فتنةً كما في القِراءة المُخْتَلِفة ت2) خطأ: ثُمَّ عَمُ وَصَمّ كَثِيرٌ مِنْهُمْ لأن الفعل يبقى موحدًا سواء وقع بعده مفرد أو مثنى أو جمع (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 170-172).

74 قراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمَاوَاهُ ♦ ت1) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ: تكرَّرت هذه العبارة مرَّتين. المسيحيون يقولون المسيح إبن الله، ولا يقولون أبدًا "المسيح إبن مريم". فهذا تَقَوُّل القُرآن ت2) من زائدة. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنيَّة ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارِن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17) م2) قارِن: "ودَنا إِلَيه أَحدُ الكَتَبَة، وكانَ قد سَمِعَهم يُجادِلونَه، ورأَى أَنَّه أَحسَنَ الرَّدَّ علَيهِم، فسأَله: "ما الوَصِيَّةُ الأُولى في الوَصايا كُلِّها؟" فأَجابَ يسوع "الوَصِيَّةُ الأُولى هيَ: "اِسمَعْ يا إِسرائيل: إِنَّ الرَّبَّ إِلهَنا هو الرَّبُّ الأَحَد. فأَحبِبِ الرَّبَّ إِلهَكَ بِكُلِّ قلبِكَ وكُلِّ نَفْسِكَ وكُلِّ ذِهنِكَ وكُلِّ قُوَّتِكَ" (مرقس 12: 28-30).

75 نص ناقص تكملته: [ولئن] لَمْ يَنْتَهُوا (لام التوطئة) ♦ ت1) من زائدة ت2) الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ: تعني أن الذين سيحل بهم العذاب فئة قليلة من هؤلاء، وكأنه نوع من الاستثناء، استثناء الذين كفروا من الذين كفروا. ولكن قد تكون كلمة (مِنْهُمْ) زائدة (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 73) ♦ م1) اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ: يقول الطَّبَري: هذا قول كان عليه جماهير النصارى قبل افتراق اليعقوبية والملكانية والنسطورية، كانوا فيما بلغنا يقولون: الإله القديم جوهر واحد يعمّ ثلاثة أقانيم: أبـًا والدًا غير مولود، وابنًا مولودًا غير والد، وزوجًا متتبعة بينهما. وهذا المفهوم جاء في الآية هـ112\5: 116: وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ. وقد يكون هذا اشارة إلى شيعة انتشرت في جهات العرب، وكان أصحابها يبالغون في عبادة مريم العذراء، فيقدمون لها

	وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	مِنْ[ت1] إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ. [...] وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ، لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ[ت2] عَذَابٌ أَلِيمٌ.	وما من اله الا اله وحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم	ܬܐܠܬ ܬܠܬܗ ܘܡܐ ܡܢ ܐܠܗ ܐܠܐ ܐܠܗ ܘܚܕ ܘܐܢ ܠܡ ܝܢܬܗܘܐ ܥܡܐ ܝܩܘܠܘܢ ܠܝܡܣܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ5\112: 74[76]	أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ؟ ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم	ܐܦܠܐ ܝܬܘܒܘܢ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܘܝܣܬܓܦܪܘܢܗ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ5\112: 75[77]	مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ	مَّا ٱلْمَسِيحُ، ٱبْنُ مَرْيَمَ، إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ[ت1]، وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ. كَانَا يَأْكُلَانِ[م1 2] ٱلطَّعَامَ. ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْأَيَٰتِ! ~ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ[ت3 2]!	ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقه كانا ياكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايت ثم انظر انى يوفكون	ܡܐ ܐܠܡܣܝܚ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܐܠܐ ܪܣܘܠ ܩܕ ܚܠܬ ܡܢ ܩܒܠܗ ܐܠܪܣܠ ܘܐܡܗ ܨܕܝܩܗ ܟܐܢܐ ܝܐܟܠܐܢ ܐܠܛܥܐܡ ܐܢܛܪ ܟܝܦ ܢܒܝܢ ܠܗܡ ܐܠܐܝܐܬ ܬܡ ܐܢܛܪ ܐܢܝ ܝܘܦܟܘܢ
هـ5\112: 76[78]	قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ	قُلْ: "أَتَعْبُدُونَ، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مَا[ت1] لَا يَمْلِكُ لَكُمْ	قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم	ܩܠ ܐܬܥܒܕܘܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܐ ܠܐ

نوعًا من القرابين أخصها أقراص العجين والفطائر. وقد دعاهم إبن البطريق (بطريرك وطبيب نصراني متوفي عام 940) بالمريمية والبربرانية، وذكر أنهم كانوا يقولون بأن المسيح وأمه إلهان من دون الله. وقد ذكرهم أيضًا إبن تيمية في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (http://goo.gl/dSyd5V) بالمريميين، وأسماهم إبن حزم في كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل (http://goo.gl/W35GfF) بالبربرانية. ولكن هناك تفسير آخر يذهب إلى أن عبارة "اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ" تشير إلى عيسى والروح القدس. ففي الكتابات النصرانية كان يشار للروح القدس بأنه أم المسيح موازيا لله الأب الذي هو ابوه (أنظر هذا المقال http://goo.gl/3hc0sK).

76 نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم].

77 قِرَاءَة مُخْتَلِفَة: 1) رسلٌ 2) يَاكُلَانِ 3) يُوفَكُونَ ♦ ت1) تقول الآية هـ89\3: 144: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ، بينما تقول الآية هـ112\5: 75: مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ. خطأ والصحيح في الآيتين: خلى من قبله الرسل. سؤال: هل الآية الأولى تتكلم عن نبي الإسلام أم عن المسيح، وما محمَّد إلا صفة للمسيح؟ قِراءة لوكسنبرغ: جلت بِمَعْنَى: ظهرت، ومن هنا عيد التجلي، أي الظهور ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنَى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنَى: مَن. أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنَى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنَى: أَنَّىٰ تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهَ بِمَعْنَى: خبث فسد. الماوردي: قوله تعالى: مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ رد الله بذلك على اليهود والنصارى، فرده على اليهود في تكذيبهم لنبوته ونسبتهم له إلى غير رِشْدة، ورده على النصارى في قولهم إنه ابن الله. وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ رد على اليهود في نسبتها إلى الفاحشة. وفي قوله: صِدِّيقَةٌ تأويلان: 1) أنه مبالغة في صدقها ونفي الفاحشة عنها. 2) أنها مصدقة بآيات ربها فهي بمنزلة ولدها. كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ فيه قولان: 1) أنه كنى بذلك عن الغائط لحدوثه منه، وهذه صفة تُنْفَى عن الإِله. 2) أنه أراد نفس الأكل لأن الحاجة إليه عجز والإِله لا يكون عاجزاً ♦ م1) كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ: هذه إشارة إلى انهما بشر خلافا لمن يجعلهما من ثلاثة آلهة كما في الآيتين هـ112\5: 73 وهـ112\5: 116.

78 ت1) خطأ والصحيح: مَن لَا يَمْلِكُ ت2) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا\ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 180-182 والمسيري، ص 362-363 و378-381 وحميد، ص 211-213) ♦ م1) قارِن: "كيف تسمى آلهة؟ فالنساء هن اللواتي يقربن القرابين لهذه الآلهة التي هي

	لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	ضَرًّا وَلَا نَفْعًا[م1][ت2]؟" ~ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ، ٱلْعَلِيمُ.	صرا ولا ىڡعا والله هو السمىع العلىم	ܡܠܟ ܠܟܡ ܨ̈ܪܐ ܘܠܐ ܢܦܥܐ ܘܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܣܡܝܥ ܐܠܥܠܝܡ
هـ5\112: 77[79]	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ	[---] قُلْ: "يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ[ت1]! لَا تَغْلُواْ[ت2] فِي دِينِكُمْ [...] غَيْرَ ٱلْحَقِّ. وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ، وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا، وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ[ت3]".	ٯل ىاهل الكٮٮ لا ٮعلوا ڡى دىٮكم عىر الحٯ ولا ٮٮٮعوا اهوا ٯوم ٯد صلوا مں ٯٮل واصلوا كٮىرا وصلوا عں سوا السٮىل	ܩܠ ܝܐ ܐܗܠ ܐܠܟܬܒ ܠܐ ܬܓܠܘ ܦܝ ܕܝܢܟܡ ܓܝܪ ܐܠܚܩ ܘܠܐ ܬܬܒܥܘ ܐܗܘܐ ܩܘܡ ܩܕ ܨܠܘ ܡܢ ܩܒܠ ܘܐܨܠܘ ܟܬܝܪܐ ܘܨܠܘ ܥܢ ܣܘܐ ܐܠܣܒܝܠ
هـ5\112: 78[80]	لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ	[---] لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ[ت1] دَاوُۥدَ[م1] وَعِيسَى، ٱبْنِ مَرْيَمَ[م2]. ~ [...] ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ.	لعں الدىں كڡروا مں ٮٮى اسرىل على لسار داود وعىسى اٮں مرىم دلك ٮما عصوا وكاٮوا ىعٮدوں	ܠܥܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܥܠܝ ܠܣܐܢ ܕܐܘܕ ܘܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܕܠܟ ܒܡܐ ܥܨܘܐ ܘܟܐܢܘܐ ܝܥܬܕܘܢ
هـ5\112: 79[81]	كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ[1] عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ[ت1]. ~ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ!	كاٮوا لا ىٮٮاهوں عں مٮكر ڡعلوه لٮٮس ما كاٮوا ىڡعلوں	ܟܐܢܘܐ ܠܐ ܝܬܢܐܗܘܢ ܥܢ ܡܢܟܪ ܦܥܠܘܗ ܠܒܝܣ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܦܥܠܘܢ
هـ5\112: 80[82]	تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ	تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ[ت1] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ، [...] أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ. وَفِي ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ.	ٮرى كٮىرا مٮهم ىٮولوں الدىں كڡروا لٮٮس ما ٯدمٮ لهم اٮڡسهم ار سحط الله علىهم وڡى العداٮ هم حلدوں	ܬܪܝ ܟܬܝܪܐ ܡܢܗܡ ܝܬܘܠܘܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܠܒܝܣ ܡܐ ܩܕܡܬ ܠܗܡ ܐܢܦܣܗܡ ܐܢ ܣܚܛ ܐܠܠܗ ܥܠܝܗܡ ܘܦܝ ܐܠܥܕܐܒ ܗܡ ܟܠܕܘܢ
هـ5\112: 81	وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا	وَلَوْ كَانُواْ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ، وَٱلنَّبِيِّ، وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ،	ولو كاٮوا ىوموں ٮالله والٮٮى وما اٮرل الىه ما	ܘܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܢܒܝ ܘܡܐ

من الفضة والذهب والخشب ... وإذا أساء أو أحسن إليها أحد، فلا تستطيع المكافأة، ولا في وسعها أن تقيم ملكا أو تخلعه، ولا تقدر أن تهب الغنى أو المال. وإن نذر أحد نذرًا لها ولم يف به. فلا تطالبه به. لا تنجي إنسانًا من الموت، ولا تنقذ الضعيف من يد القوي" (باروخ 6: 29 و33-35).

79 نص ناقص تكملته: لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ [ولا تقولوا] غَيْرَ الْحَقِّ (اسوة بالآية هـ92\4: 171) ♦ (ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) (ت2) لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين (هـ92\4: 171 و هـ5\112: 77) بمَعْنى: لا تفرطوا وتبالغوا. قراءة لوكسنبرغ: لا تعلوا في دينكم بمَعْنى: لا تخطئوا في دينكم. قد تكون النص ناقص (أنظر أعلاه) أو يكون معناه: تجاوزوا الحدّ في دِينِكُمْ غلوا غَيْرَ الْحَقِّ بأن تضعوا عيسى أو ترفعوه فوق حقه (ت3) خطأ: حشو في استعمال كلمة ضل بالنسبة لأهل الكتاب ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ ... وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل ست مرَّات، وعبارة سواء الصراط مَرَّة واحدة، وفُهمت بمَعْنى: استقامة الطريق او الطريق السوي.

80 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: لساني ♦ (م1) قد يكون هذا اشارة إلى المزمور 5: 10 و69: 22-28 و78: 21-22 و109: 17-18 (م2) قد يكون هذا اشارة إلى متى الفصل 12: 34 والفصل 23 كاملًا حيث يعنف المسيح الكتبة والفريسيين.

81 قراءة مُخْتَلِفة: 1) يَنتَهَوْنَ ♦ (ت1) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ: ما فائدة أن يتناهوا عن منكر قد وقع وتم بالفعل؟ قد يكون هنا حذف وتقدير: كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ [معاودة] مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 172).

82 نص ناقص تكملته: [الموجب لهم] سخط الله عليهم، أو: [هو] سخطُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ♦ (ت1) يَتَوَلَّوْنَ: يحالفون.

	أَنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ. ~ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ.	اتخدوهم اوليا ولكن كثيرا منهم فسقون	ܐܢܙܠ ܐܠܝܗ ܡܐ ܐܬܟܕܘܗܡ ܐܘܠܝܐ ܘܠܟܢ ܟܬܝܪܐ ܡܢܗܡ ܦܐܣܩܘܢ
هـ5\112: 82[83]	لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ	[---] لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ[ت1] وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ. وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: "إِنَّا نَصَٰرَىٰ[ت2]". [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ[ت3] وَرُهْبَانًا[ت4]، وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ[ت5س1].	لتجدن اسد الناس عدوه للذين امنوا اليهود والذين اسركوا ولتجدن اقربهم موده للذين امنوا الذين قالوا انا نصرى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون	ܠܬܓܕܢ ܐܫܕ ܐܠܢܐܣ ܥܕܐܘܗ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܠܝܗܘܕ ܘܐܠܕܝܢ ܐܫܪܟܘܐ ܘܠܬܓܕܢ ܐܩܪܒܗܡ ܡܘܕܗ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܠܕܝܢ ܩܐܠܘܐ ܐܢܐ ܢܨܐܪܝ ܕܠܟ ܒܐܢ ܡܢܗܡ ܩܣܝܣܝܢ ܘܪܗܒܐܢܐ ܘܐܢܗܡ ܠܐ ܝܣܬܟܒܪܘܢ
هـ5\112: 83[84]	وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ	وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ، تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ[ق1] تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ[ت1]، مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ. يَقُولُونَ: "[...] رَبَّنَآ! ءَامَنَّا. ~ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ[ت2].	واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشهدين	ܘܐܕܐ ܣܡܥܘܐ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܝ ܐܠܪܣܘܠ ܬܪܝ ܐܥܝܢܗܡ ܬܦܝܨ ܡܢ ܐܠܕܡܥ ܡܡܐ ܥܪܦܘܐ ܡܢ ܐܠܚܩ ܝܩܘܠܘܢ ܪܒܢܐ ܐܡܢܐ ܦܐܟܬܒܢܐ ܡܥ ܐܠܫܐܗܕܝܢ

83 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ♦ ت1) هُودا\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية، و16 في آيات مدنيَّة) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن. الماوردي: وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى: ليس هذا على العموم، وإنما هو خاص، وفيه قولان: 1) عنى بذلك النجاشي وأصحابه لَمَّا أَسْلَمُوا. 2) أنهم قوم من النصارى كانوا على الحق متمسكين بشريعة عيسى عليه السلام، فَلَمَّا بُعِثَ محمد آمنوا به ت3) قِسِّيسِين: جمع قسيس، كلمة فريدة بِمَعْنَى: رجل دين مسيحي وهي من السريانية ܩܫܝܫܐ قَشِّيشي بِمَعْنَى: شيخ وكبير في العمر. والقسيسين أعلى درجة من الرهبان ولذلك ذكروا قبل الرهبان ت4) رهبان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في آيات مدنيَّة، وفي السريانية ܪܗܒܢܐ رهباني، وتعني من يخافون الله ت5) لَا يَسْتَكْبِرُونَ: الماوردي: يعني عن الإذعان للحق إذا لزم، وللحجة إذا قامت ♦ س1) الآيات 82-86: عن ابن عباس: كان النبي وهو بمكة، يخاف على أصحابه من المشركين، فبعث جعفر بن أبي طالب، وابن مسعود، في رهط من أصحابه إلى النجاشي، وقال: "إنه ملك صالح، لا يَظلم ولا يُظلم عنده أحدٌ، فاخرجوا إليه حتى يجعل الله للمُسلِمين فرجًا". فلما وردوا عليه أكرمهم وقال لهم: تعرفون شيئًا مما أنزل عليكم؟ قالوا: نعم، قال: اقرأوا. فقرأوا وحوله القِسّيسُون والرّهبان، فكلما قرأوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق، قال الله: "ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ، وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ" الآية. وقال آخرون: قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة هو وأصحابه، ومعهم سبعون رجلًا، بعثهم النجاشي وفدًا إلى النبي، عليهم ثياب الصوف، اثنان وستون من الحبشة، وثمانية من أهل الشام، وهم: بحيرا الراهب وأَبْرَهَة، وإدريس، وأشرف، وتمام، وقثيم، ودريد وأيمن. فقرأ عليهم النبي سُورَة "يس" إلى آخرها، فبكوا حين سمعوا القُرآن، وآمنوا وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى. فنزلت فيهم هذه الآيات.

84 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) تُرَى أَعْيُنُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [يا] ربنا ♦ ت1) أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. خطأ والصحيح: تَفِيضُ بالدَّمْعِ ت2) فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) مع أمة محمد الذين يشهدون بالحق، كما قال تعالى: لِتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ (هـ87\2: 143). 2) يعني الذين يشهدون بالإيمان.

ܘܡܐ ܠܢܐ ܠܐ ܢܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܡܐ ܓܐܢܐ ܡܢ ܐܠܚܩ ܘܢܛܡܥ ܐܢ ܝܕܟܠܢܐ ܪܒܢܐ ܡܥ ܐܠܩܘܡ ܐܠܨܐܠܚܝܢ	وما لىا لا ىومں ىالله وما حاىا مں الحو وىطمع اں ىدحلىا رىىا مع العوم الصلحىں	وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ، وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ[1]، وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ؟"	وَمَا لَنَا لاَ نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ	هـ5\112: 84[85]
ܦܐܬܒܗܡ ܐܠܠܗ ܒܡܐ ܩܐܠܘܐ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܕܠܟ ܓܙܐ ܐܠܡܚܣܢܝܢ	ڡاىىهم الله ىما ڡالوا حىٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاىهر حلدىں ڡىها ودلك حرا المحسىں	فَأَثَٰبَهُمُ[1] ٱللَّهُ، بِمَا قَالُواْ، جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ	هـ5\112: 85[86]
ܘܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܟܕܒܘܐ ܒܐܝܬܢܐ ܐܘܠܝܟ ܐܨܚܒ ܐܠܓܚܝܡ	والدىں كڡروا وكدىوا ىاىىا اولىك اصحٮ الححىم	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ[ت1] ~ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ.	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	هـ5\112: 86[87]
ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܚܪܡܘܐ ܛܝܒܬ ܡܐ ܐܚܠ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܘܠܐ ܬܥܬܕܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܚܒ ܐܠܡܥܬܕܝܢ	ىاىها الدىں امىوا لا ٮحرموا طىىٮ ما احل الله لكم ولا ٮعٮدوا اں الله لا ىحٮ المعٮدىں	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ. [وَلَا تَعۡتَدُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ[س1ت1].]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لاَ تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ	هـ5\112: 87[88]

85 قراءة مُختَلِفة: 1) وما أنزل علينا ربنا من الحق.

86 قراءة مُختَلِفة: 1) فآتاهم، فأتاهم ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مرَّة، ومرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَت بِمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15).

87 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب "فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "بِآيَاتِنَا".

88 ت1) خطأ: الفقرة الثانية من هذه الآية لا علاقة لها بما سبقها وما تبعها. وَلاَ تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ: تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين، وجاءت ثلاث مرَّات عبارة: لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) لا تعتدوا بالغصب للأموال التي هي حرام عليكم. 2) أنه أراد بالاعتداء ما هَمَّ به عثمان بن مظعون من جبِّ نفسه. 3) أنه ما كانت الجماعة هَمَّت به من تحريم النساء والطعام، واللباس، والنوم. 4) هو تجاوز الحلال إلى الحرام ♦ س1) عن ابن عباس: أن رجلًا أتى النبي، قال: إني إذا أكلت هذا اللحم انتشرت إلى النساء، وإني حرَّمت عليَّ اللحمَ. فنزلت الآيتان 87-88. وقال المُفسِّرون: جلس النبي يومًا، فذكّر الناس، ووصف القيامة، ولم يزدهم على التخويف، فرَقَ الناس وبكَوْا، فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مَظْعُون الجُمَحِي، وهم: أبو بكر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وأبو ذَرٍ الغِفَاري، وسالِم مولى أبي حُذَيْفَة، والمِقْداد بن الأَسْوَد، وسَلْمان الفارِسي، ومَعْقِل بن مُقرّن. واتفقوا على أن يصوموا النهار، ويقوموا الليل، ولا يناموا على الفرش، ولا يأكلوا اللحم، ولا الوَدَكَ وَلاَ يَقْرَبُوا النِّساءَ والطِّيب، ويَلْبِسُوا الْمُسوحَ ويَرْفُضُوا الدُّنْيَا وَيَسِيحُوا في الأَرْضِ ويترهبوا ويَجُبُّوا المَذَاكِيرَ. فبلغ ذلك النبي، فجمعهم، فقال: أَلَمْ أُنَبَّأْ أنكم اتفقتم على كذا وكذا؟ فقالوا: بلى يا رسول الله وما أردنا إلا الخير، فقال: لهم: إني لم أُوْمَرْ بذلك، إنّ لأنفسكم عليكم حقًا، فصوموا وأفطروا، وقوموا وناموا، فإني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وآكل اللحم والدَّسَم، ومَنْ رَغِبَ عن سُنَّتي فليس مني. ثم خرج إلى الناس وخَطَبَهُمْ فقال: ما بَالُ أقوامٍ حرّموا النساءَ والطعام، والطِّيب والنوم، وشهواتِ الدنيا؟ أمَّا إني لست آمركم أن تكونوا قِسِّيسِينَ ولا رهبانًا، فإنه ليس في ديني ترْكُ اللحم والنساء، ولا اتخاذ الصوامع؛ وإن سِيَاحَةَ أمتي الصوم، ورَهْبانيتَهَا الجهادُ؛ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، وحُجُّوا واعْتَمِرُوا، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان؛ فإنما هلك من كان قبلكم بالتشديد، شَدَّدوا على أنفسهم فشدّد الله عليهم، فأولئك بقاياهم في الدِّيَارَاتِ والصَّوامِعِ؛ فنزلت هذه الآية، فقالوا: يا رسول الله، كيف نصنع بأيماننا التي حلفنا عليها؟ وكانوا حلفوا على ما عليه اتفقوا، فنزلت: "لَاَ يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ" الآية 89. وعند الشيعة: نزلت في علي، وبلال، وعثمان بن مظعون. فأما علي فإنه حلف أن لا ينام بالليل أبدًا إلا ما شاء الله، وأمَّا بلال فإنه حلف أن لا يُفطر بالنهار أبدًا، وأمَّا عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبدًا.

هـ112\5: 88[89]	وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلاَلاً طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ	وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ [...] حَلَٰلًا، طَيِّبًا[ت1]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ.	وكلوا مما ررٯكم الله حللا طٮٮا واٮٯوا الله الدى اٮٮم ٮه مومٮوں	ܘܟܠܘܐ ܡܡܐ ܪܙܩܟܡ ܐܠܠܗ ܚܠܐܠܐ ܛܝܒܐ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܢܬܡ ܒܗ ܡܘܡܢܘܢ
هـ112\5: 89[90]	لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[---] لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ[ت1] فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ. وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم[1] بِمَا عَقَّدتُّمُ[2] ٱلۡأَيۡمَٰنَ[ت2 ت3 س1] [...]. فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ[ت3] إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ[4ت4]، أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ[5ت5]، أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ[ت6]. فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ، [...] فَصِيَامُ[6ت7] ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ[7]. ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ[ت2]، إِذَا حَلَفۡتُمۡ [...]. وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ. كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ. ~ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ!	لا ٮواحدكم الله باللعو ڡى اٮمٮكم ولكں ٮواحدكم ٮما عٯدٮم الاٮمں ڡكڡرٮه اطعام عسره مسكٮں مں اوسط ما ٮطعموں اهلٮكم او كسوٮهم او ٮحرٮر رٯٮه ڡمں لم ٮحد ڡصٮام ٮلٮه اٮام دلك كڡره اٮمٮكم ادا حلڡٮم واحڡطوا اٮمٮكم كدلك ٮٮٮں الله لكم اٮٮه لعلكم ٮسكروں	ܠܐ ܝܘܐܟܕܟܡ ܐܠܠܗ ܒܐܠܠܓܘ ܦܝ ܐܝܡܐܢܟܡ ܘܠܟܢ ܝܘܐܟܕܟܡ ܒܡܐ ܥܩܕܬܡ ܐܠܐܝܡܐܢ ܦܟܦܐܪܬܗ ܐܛܥܐܡ ܥܫܪܗ ܡܣܐܟܝܢ ܡܢ ܐܘܣܛ ܡܐ ܬܛܥܡܘܢ ܐܗܠܝܟܡ ܐܘ ܟܣܘܬܗܡ ܐܘ ܬܚܪܝܪ ܪܩܒܗ ܦܡܢ ܠܡ ܝܓܕ ܦܨܝܐܡ ܬܠܐܬܗ ܐܝܐܡ ܕܠܟ ܟܦܐܪܗ ܐܝܡܐܢܟܡ ܐܕܐ ܚܠܦܬܡ ܘܐܚܦܛܘܐ ܐܝܡܐܢܟܡ ܟܕܠܟ ܝܒܝܢ ܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܝܐܬܗ ܠܥܠܟܡ ܬܫܟܪܘܢ
هـ112\5: 90[91]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ،	ٮاٮها الدٮں امٮوا اٮما الحمر والمٮسر	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢܡܐ

89 نص ناقص تكملته: كلوا مما في الأرض [أكلًا] حلالًا طيبًا ♦ ت1) جاءت عبارة حَلَالًا طَيِّبًا أربع مرَّات.

90 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُوَاخِذُكُمُ 2) عَقَدْتُمُ، عاقدتم 3) عَقَدَتْ الإيمانُ 4) أهاليكم 5) كُسْوَتُهُمْ، كإسْوَتِهِمْ، كَأُسْوَتِهِمْ 6) فصوم 7) أيام متتابعات ♦ نص ناقص تكملته: عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ [عليه] ... فَمَنْ لَمْ يَجِدْ [فعليه] صيام. ولكن هل مُجَرَّد الحلف يستوجب الكفارة؟ لذلك قد يكون هنا نص ناقص تكملته: عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ [وحنثتم] فَكَفَّارَتُهُ ... ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ [وحنثتم] ♦ ت1) لَغْو: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بِمَعْنى: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل. جاءت مرَّتين عبارة لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ. تفسير الجَلالَين: ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف كقول الإنسان: لا والله، وبلى والله ت2) عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ: صيغة فريدة. فُهمت بِمَعْنى: أوجبتموها على أنفسكم من خلال الأيمان ت3) فَكَفَّارَتُهُ: الجلالين: أي اليمين إذا حنثتم فيه ت4) مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ فيه قولان: 1) من أوسط أجناس الطعام. 2) من أَوسطه في القدر. اختلفوا في القدر على خمسة أقاويل: 1) أنه مُدٌّ واحد من سائر الأجناس. 2) أنه نصف صاع من سائر الأجناس. 3) أنه غداء وعشاء. 4) أنه ما جرت به عادة المكفر في عياله، إن كان يشبعهم أشبع المساكين، وإن كان لا يشبعهم فعلى قدر ذلك. 5) أنه أحد الأمرين من غداء أو عشاء ت5) كِسْوَتُهُمْ: الماوردي: فيه خمسة أقاويل: 1) كسوة ثوب واحد. 2) كسوة ثوبين. 3) كسوة ثوب جامع كالملحفة والكساء. 4) كسوة إزار ورداء وقميص. 5) كسوة ما تجزئ فيه الصلاة ت6) رقبة\رقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرَّات وبالجمع ثلاث مرَّات. أنظر هامش الآية م35\90: 13. الماوردي: أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ يعني أو فك رقبة من أسر العبودية إلى حال الحرية والتحرير، والفك: العتق. ويجزىء صغيرها، وكبيرها، وذكرها، وأنثاها ت7) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنِيَّة. والكلمة السريانية ܨܘܡܐ صاوما تعني امتناع. الماوردي: جعل الله الصوم بدلاً من المال عند العجز عنه، وجعله مع اليسار مخيراً بين التكفير بالإطعام، أو بالكسوة، أو بالعتق ♦ س1) الماوردي: اختلف في سبب نزولها على قولين: 1) أنها نزلت في عثمان بن مظعون، حين حرَّم على نفسه الطعام، والنساء، بيمين حَلَفَهَا، فأمره النبي. 2) أنها نزلت في عبد الله بن رَوَاحة، وكان عنده ضيف فأَخَّرَتْ زوجته قِرَاهُ فَحَلَفَ لا يَأكل من الطعام شيئاً، وَحَلَفَتِ الزوجة لا تأكل منه إن لم يأكل، وحَلَفَ الضيف لا يأكل منه إن لم يأكلا، فأكل عبد الله وأكلا معه، فأخبر النبي بذلك، فقال: أَحْسَنْتَ. ونزلت فيه هذه الآية.

91 ت1) الخمر والْمَيْسِر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية هـ87\2: 219 ت2) نصب\أنصاب: جاءت مرَّتين نصب، ومَرَّة أنصاب بِمَعْنى: صنم يُعبد ت3) الْأَزْلَام: جاءت هذه الكلمة مرَّتين

	وَٱلْأَنْصَابُ وَٱلْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	وَٱلْمَيْسِرُ[ت1]، وَٱلْأَنصَابُ[ت2]، وَٱلْأَزْلَٰمُ[ت3] رِجْسٌ[ت4]، مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ. فَٱجْتَنِبُوهُ[ت5]. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ[ت6س1]!	والانصاب والازلم رجس من عمل الشيطن فاجتنبوه لعلكم تفلحون	ܐܠܡܝܣܪ ܘܐܠܐܢܨܐܒ ܘܐܠܐܙܠܐܡ؛ ܪܓܣ ܡܢ ܥܡܠ ܐܠܫܝܛܐܢ ܦܐܓܬܢܒܘܗ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
هـ5\112: 91[92]	إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ	إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ[ت1]، فِي ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ[ت2]، وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ. فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ[ت3] [...]؟	انما يريد الشيطن ان يوقع بينكم العدوه والبغضا في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوه فهل انتم منتهون	ܐܢܡܐ ܝܪܝܕ ܐܠܫܝܛܐܢ ܐܢ ܝܘܩܥ ܒܝܢܟܡ ܐܠܥܕܐܘܗ ܘܐܠܒܓܨܐ ܦܝ ܐܠܚܡܪ ܘܐܠܡܝܣܪ ܘܝܨܕܟܡ ܥܢ ܕܟܪ ܐܠܠܗ ܘܥܢ ܐܠܨܠܘܗ ܦܗܠ ܐܢܬܡ ܡܢܬܗܘܢ

(هـ5\112: 3 و90). أنظر هامش الآية هـ5\112: 3 ت4) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجس هنا: خبيث مستقذر ت5) فَاجْتَنِبُوهُ: على هذه الآية اعتمد محرموا الخمر. ولكن من غير الواضح إلى ماذا يشير الضمير: الخمر أم الميسر أم الأنصاب أم الأزلام أم الرجس أم عمل الشيطان أم الشيطان. وعامة يعود إلى ألأقرب، أي الشيطان والمتحدث عنه بعد ذلك: إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ (هـ5\112: 91)، أو عبادة الأصنام كما في الآية هـ22\103: 30: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ. والقرآن يقول: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (هـ92\4: 43). فالتحريم يقع على السكر وليس على الخمر بحد ذاته. والآية هـ95\47: 15 تقول: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى. فلو كان الخمر رجس كيف يمكن أن يعد الله به مؤمنيه؟ والآية م70\16: 67 تقول: وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. فكيف يكون حرامًا ما يعتبره الله رزقًا حسنًا؟ وهناك شواهد كثيرة بأن النبي محمد كان يشرب الخمر. ويرى مجدي حسين أن الآية حملت نوعًا من النصح والإرشاد ولم يكن تحريم الخمر أمرًا مقطوعًا به كما يفهم من النص، ولا يقبل العقل أن يكون الخمر ممدوحًا في الآية م70\16: 67 ومذكورًا ضمن نعم الله ثم يُحرَّم بعد ذلك، فالمطلوب من المؤمن التقليل منه حتى لا يقرب الصلاة وهو على حالة لا يُعلم منها ما يقول من القرآن والتسبيح (مجدي حسين: سؤال القرآن، النحل 66-67) ت6) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا ♦ س1) عن مُصْعَب بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه: أَتَيْتُ على نفر من المهاجرين والأنصار، فقالوا: تعال نطعمك ونسقيك خمرًا، وذلك قبل أن تحرّم الخمر، فأتيتهم في حُشٍّ - والحُشُّ: البستان - فإذا رأس جَزُور مشوي عندهم ودَنّ من خمر، فأكلت وشربت معهم، وذكرتُ الأنصار والمهاجرين، فقلت: المهاجرونَ خيرٌ من الأنصار، فأخذ رجل لحِيي الرأس فضربني به فجَذَعَ أنفي، فأتيت النبي فأخبرته، فنزلت في شأنَ الخمرِ الآية: "إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ". وعن عمر بن الخطاب: اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا. فنزلت الآية: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ" (87\2: 219). فدُعي عُمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا، فنزلت الآية التي: "يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ ٱلصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ" (92\4: 43) فكان منادي النبي إذا أقام الصلاة ينادي: لا يقربَنَّ الصلاة سكران، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا، فنزلت الآية: "إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ" فدُعِي عمر فقرئت عليه فلما بلغ: "فَهَلْ أَنْتُمْ مُّنتَهُونَ" (112\5: 91). قال عمر: انتهينا.

92 نص ناقص تكملته: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ [عنهما] ♦ ت1) الْبَغْضَاء: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات، أربعة منها مسبوقة بالعداوة ت2) الخمر والْمَيْسِر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية هـ87\2: 219 ت3) رغم تحريم الخمر بالآيتين هـ5\112: 90-91، فإن المصادر الإسلامية تشير إلى أن النبي محمد كان يشرب النبيذ. ونسب إلى عمر بن عبد العزيز أنه قال: "النبيذ حلال فاشربوه في السعن" فشربه الناس اجمعون. كما روي عن ابن عباس أنه كان "ينبذ في حياض آدم". وبشهادة حفصة بنت أنس بن مالك أن أباها كان "لا يرى بنبيذ الجر بأسًا" (بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 421-423).

هـ112\5: 92[93]	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ، وَٱحْذَرُواْ. فَإِن تَوَلَّيْتُمْ [...]، ~ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا[ت1] ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ.	واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلغ المبين	ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܠܗ ܘܐܛܝܥܘܐ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܚܕܪܘܐ ܦܐܢ ܬܘܠܝܬܡ ܦܐܥܠܡܘܐ ܐܢܡܐ ܥܠܝ ܪܣܘܠܢܐ ܐܠܒܠܐܓ ܐܠܡܒܝܢ
هـ112\5: 93[94]	لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآَمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ[ت1] فِيمَا طَعِمُوٓاْ[ت2]، إِذَا مَا ٱتَّقَواْ[ت3]، وَّءَامَنُواْ، وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ، ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ، ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ. ~ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ[ن1س1].	ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحت جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصلحت ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين	ܠܝܣ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܬ ܓܢܐܚ ܦܝܡܐ ܛܥܡܘܐ ܐܕܐ ܡܐ ܐܬܩܘܐ ܘܐܡܢܘܐ ܘܥܡܠܘܐ ܐܠܨܐܠܚܬ ܬܡ ܐܬܩܘܐ ܘܐܡܢܘܐ ܬܡ ܐܬܩܘܐ ܘܐܚܣܢܘܐ ܘܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
هـ112\5: 94[95]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ[1] أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ، لِيَعْلَمَ[2] ٱللَّهُ	يايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشى من الصيد تناله ايديكم ورماحكم	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܝܒܠܘܢܟܡ ܐܠܠܗ ܒܫܝ ܡܢ ܐܠܨܝܕ ܬܢܐܠܗ ܐܝܕܝܟܡ ܘܪܡܐܚܟܡ ܠܝܥܠܡ

93 نص ناقص تكملته: وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ [عن الطاعة] فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ" إلى المُتكلِّم "أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ".

94 ت1) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرَّة كلها مدنيَّة بمَعْنَى: إثم وجرم، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة حرج كمرادف ت2) طَعِمُوا: جاء فعل طعم خمس مرَّات بمَعْنَى: أكل وتذوّق، الماوردي: هنا يعني من الخمر قبل التحريم. وهذا معنى الفعل السرياني ܛܥܡ طعَم ت3) ما زائدة ت4) تفسير الجَلالَين للتكرار: (إِذَا مَا ٱتَّقَواْ) المحرّمات (وَءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ) ثبتوا على التقوى والإيمان (ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ) العمل ♦ ن1) نسخت بالآيتين السابقتين هـ112\5: 90-91 التي حرمت الخمر. تذكر رواية أن قدامة بن بظعون ظن الخمر جائزًا مستدلًا بهذه الآية. فرد عليه ابن عباس أن هذه الآية نزلت عذرًا للماضين بأنهم لقوا اللّه قبل أن تحرم عليهم الخمر بالآية المذكورة وحجة على الباقين. ومن المُفَسِّرين من جعل معنى الآية غير متصل بآية تحريم الخمر والميسر، فقالوا: رفع الله الجناح عن المؤمنين في أي شيء طعموه من مستلذات المطاعم وحلالها إذا ما اتقوا ما حرّم الله عليهم، أي ليس من البر حرمان النفس بتحريم الطيبات، بل البر هو التقوى، فيكون من قبيل قوله تعالى: وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى (هـ87\2: 189). وقال بعضهم أن هذه الآية نزلت في القوم الذين حرموا على أنفسهم اللحوم وسلكوا طريق الترهب؛ ومنهم عثمان بن مظعون، وعلى هذا التفسير يكون (طَعِمُوا) مستعملًا في المعنى المشهور وهو الأكل (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 93) ♦ س1) عن أنس: كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر في بيت أبي طلحة، وما شرابهم إلا الفَضِيخ والبُسْرُ والتمر، وإذا مناد ينادي ألا إن الخمر قد حرمت، قال: فَجَرَتْ في سكك المدينة. فقال أبو طلحة: اخرج فأرقها؛ قال: فأرقتها. فقال بعضهم: قُتِلَ فلان وقُتِلَ فلان؛ وهي في بطونهم. قال: فنزلت هذه الآية. عن البَرَاء بن عَازِب: مات أناس من أصحاب النبي، وهم يشربون الخمر، فلما حرمت قال أناس: كيف لأصحابنا؟ ماتوا وهم يشربونها؟ فنزلت هذه الآية.

95 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ينالهُ 2) لِيُعْلَمَ، قراءة شيعية: حتى يعلم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 153) ♦ ت1) الآية: الماوردي: قوله ليبلونكم تأويلان: 1) معناه لَيُكَلِّفَنَّكُمْ. 2) لَيَخْتَبِرَنَّكُم. تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ فيه تأويلان: 1) ما تناله أيدينا: البيض، ورماحنا (كلمة فريدة): الصيد. 2) ما تناله أيدينا: الصغار، ورماحنا: الكبار. لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فيه أربعة تأويلات: 1) أن معنى ليعلم الله: ليرى، فعبر عن الرؤية بالعلم لأنها تؤول إليه. 2) ليعلم أولياؤه من يخافه بالغيب. 3) لتعلموا أن الله يعلم من يخافه بالغيب. 4) معناه لتخافوا الله بالغيب، والعلم مجاز، وقوله: بِالْغَيْبِ يعني بالسر كما تخافونه في العلانية. فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ يعني فمن اعتدى في الصيد بعد ورود النهي. فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ أي مؤلم، قال الكلبي: نزلت يوم الحديبية وقد غشي الصيد الناس وهم محرمون.

	لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ	مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِ ~ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ، بَعۡدَ ذَٰلِكَ، فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ[ت1].	ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم	ܐܠܠܗ ܡܢ ܝܟܐܦܗ ܒܐܠܓܝܒ ܦܡܢ ܐܥܬܕܝ، ܒܥܕ ܕܠܟ ܦܠܗ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ112\5: 95[96]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞ[ت1]. وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا[ت2]، [...] فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ[1] مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ[2]، يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا[3] عَدۡلٖ مِّنكُمۡ[ت3]، هَدۡيَۢا[4][ت4] بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ[ت5]، أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ[5] [6] مَسَٰكِينَ[7][ت6]، أَوۡ عَدۡلُ[8][ت7] ذَٰلِكَ صِيَامٗا[ت8]، لِّيَذُوقَ وَبَالَ[ت9] أَمۡرِهِۦۗ. عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ[ت10]. وَمَنۡ عَادَ، فَيَنتَقِمُ[ت11] ٱللَّهُ مِنۡهُۚ ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ، ذُو ٱنتِقَامٍ[ت12].	يايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزا مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بلغ الكعبه او كفره طعام مسكين او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܩܬܠܘܐ ܐܠܨܝܕ ܘܐܢܬܡ ܚܪܡ ܘܡܢ ܩܬܠܗ ܡܢܟܡ ܡܬܥܡܕܐ ܦܓ̰ܙܐܐ ܡܬܠ ܡܐ ܩܬܠ ܡܢ ܐܠܢܥܡ ܝܚܟܡ ܒܗ ܕܘܐ ܥܕܠ ܡܢܟܡ ܗܕܝܐ ܒܠܓ̰ ܐܠܟܥܒܗ ܐܘ ܟܦܪܗ ܛܥܐܡ ܡܣܟܝܢ ܐܘ ܥܕܠ ܕܠܟ ܨܝܐܡܐ ܠܝܕܘܩ ܘܒܐܠ ܐܡܪܗ ܥܦܐ ܐܠܠܗ ܥܡܐ ܣܠܦ ܘܡܢ ܥܐܕ ܦܝܢܬܩܡ ܐܠܠܗ ܡܢܗ ܘܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܕܘ ܐܢܬܩܐܡ
هـ112\5: 96[97]	أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ	أُحِلَّ لَكُمۡ [...] صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ[1][ت1]، مَتَٰعٗا	احل لكم صيد البحر وطعامه متعا	ܐܚܠ ܠܟܡ ܨܝܕ ܐܠܒܚܪ ܘܛܥܐܡܗ ܡܬܐܥܐ

96 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) فجزاءُ مثلِ، فجزاؤه مثلُ، فجزاءٌ مثلَ، فجزاءً مثلَ 2) النَّعْمِ 3) ذو 4) هَدِيًا 5) كَفَّارَةُ طَعَامِ 6) طُعْمُ 7) مِسْكِينَ 8) عِدْلُ ♦ نص ناقص تكملته: [فعليه] جزاء ♦ ت1) حُرُمٌ: جاءت هذه الكلمة في علاقة مع الحج ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني الإحرام بحج أو عمرة. 2) يعني بالحرم الداخل إلى الحرم. 3) أن اسم المحرم يتناول الأمرين معاً على وجه الحقيقة دون المجاز من أحرم بحج أو عمرة أو دخل الحرم، وحكم قتل الصيد فيهما على سواء بظاهر الآية. سؤال: هل تُبيح الآية الصيد مع عدم قتله؟ ت2) مُتَعَمِّدًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: قاصدًا القتل. الماوردي: فيه قولان: 1) متعمداً لقتله، ناسياً لإحرامه. 2) متعمداً لقتله ذاكراً لإحرامه. واختلفوا في الخاطىء في قتله الناسي لإحرامه على قولين: 1) لا جزاء عليه. 2) عليه الجزاء ت3) فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ: الماوردي: يعني أن جزاء القتل فى الحرم أو الإحرام مثل ما قتل من النعم. وفي مثله قولان: 1) أن قيمة الصيد مصروفة في مثله من النعم. 2) أن عليه مثل الصيد من النعم في الصورة والشبه. يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ يعني بالمثل من النعم، فلا يستقر المثل فيه إلا بحكم عدلين فقيهين، ويجوز أن يكون القاتل أحدهما ت4) هَدي (مع الفتحة على الهاء): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام ت5) الكعبة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: عنى بالكعبة جميع الحرم، لأنها في الحرم. وفقًا للوكسنبرغ ليس للمكان المعروف في مكة، ولكن لقبة الصخرة في القدس ت6) كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا: تقول الآية هـ87\2: 184: فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ، بينما تقول الآية هـ112\5: 95: كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ. الماوردي: كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ فيه قولان: 1) أنه يُقَوِّم المثل من النعم ويشتري بالقيمة طعاماً. 2) يقوِّم الصيد ويشتري بالغنيمة طعاماً. أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً يعني عدل الطعام صياماً، وفيه ثلاثة أقاويل: 1) أنه يصوم عن كل مد يوماً. 2) يصوم عن كل مد ثلاثة أيام. 3) يصوم عن كل صاع يومين. واختلفوا في التكفير بهذه الثلاثة، هل هو على الترتيب أو التخيير على قولين: 1) على الترتيب، إن لم يجد المثل فالإطعام، فإن لم يجد الطعام فالصيام. 2) أنه على التخيير في التكفير بأي الثلاثة شاء ت7) عدل ذلك: فهمت هنا بِمَعْنى: فدية ت8) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّة واحدة في آية مَكِّية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنيَّة. والكلمة السريانية ܨܘܡܐ صاوما تعني امتناع ت9) وَبَالَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات مع كلمة أمر بِمَعْنى: عاقبة ت10) سلف: جاء هذا الفعل سبع مرَّات، وهنا بِمَعْنى: سبق ت11) خطأ والصحيح: وَمَنْ عَادَ يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ت12) ذو انتقام: جاءت هذه العبارة أربع مرات، ونجدها في العبرية: "يا إلهَ الانتقام" אֵל-נְקָמוֹת יְהוָה ايل نقيموت يهوفا (مزامير 94: 1).

97 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَطُعْمُهُ 2) وحرَّم عليكم صيدَ 3) دِمْتُمْ 4) حَرَمًا، حُرْمًا ♦ نص ناقص تكملته: أُحِلَّ لَكُمْ [اصطياد]

	وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ[ت2]. وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ [...] صَيْدُ[2] ٱلْبَرِّ، مَا دُمْتُمْ[3] حُرُمًا[ت3][ت4]. ~ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ.	لكم وللسياره وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذى اليه تحشرون	ܠܟܡ ܘܠܠܣܝܪܗ ܘܚܪܡ ܥܠܝܟܡ ܨܝܕ ܐܠܒܪ ܡܐ ܕܡܬܡ ܚܪܡܐ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܠܕܝ ܐܠܝܗ ܬܚܫܪܘܢ
هـ5\112: 97[98]	جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْيَ وَٱلْقَلَائِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	[---] جَعَلَ ٱللَّهُ [...] ٱلْكَعْبَةَ[ت1]، ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ، قِيَمًا[ت1][2] لِّلنَّاسِ. [...] وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ[ت3]، وَٱلْهَدْيَ[ت4]، وَٱلْقَلَٰٓئِدَ[ت5]. [---] [...] ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ[ت6].	جعل الله الكعبه البيت الحرام قيما للناس والشهر الحرام والهدى والقلايد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما فى السموت وما فى الارض وان الله بكل شى عليم	ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܐܠܟܥܒܗ ܐܠܒܝܬ ܐܠܚܪܐܡ ܩܝܡܐ ܠܠܢܐܣ ܘܐܠܫܗܪ ܐܠܚܪܐܡ ܘܐܠܗܕܝ ܘܐܠܩܠܐܝܕ ܕܠܟ ܠܬܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܐܠܣܡܘܬ ܘܡܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
هـ5\112: 98[99]	اعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ [...]، رَّحِيمٌ [...].	اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم	ܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܫܕܝܕ ܐܠܥܩܐܒ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ5\112: 99[100]	مَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَاغُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ	مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ[ت1]. ~ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ.	ما على الرسول الا البلغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون	ܡܐ ܥܠܝ ܐܠܪܣܘܠ ܐܠܐ ܐܠܒܠܐܓ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܡܐ ܬܒܕܘܢ ܘܡܐ ܬܟܬܡܘܢ
هـ5\112: 100[101]	قُلْ لَا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ	قُل: "لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ[ت1]، وَلَوْ أَعْجَبَكَ	قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك	ܩܠ ܠܐ ܝܣܬܘܝ ܐܠܟܒܝܬ ܘܐܠܛܝܒ ܘܠܘ

صَيْدُ الْبَحْرِ ... وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ [اصطياد] صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ♦ ت1) أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ: الماوردي: صَيْدُ الْبَحرِ يعني صيد الماء سواء كان من بحر أو نهر أو عين أو بئر. وفي طعامه قولان: 1) طافِيهِ وما لَفَظَه البحر. 2) مملوحة ت2) سيارة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم المسافرون سُمو بذلك لأنهم يسيرون. 2) أنهم مارة الطريق ت3) حُرُمٌ: جاءت هذه الكلمة في علاقة مع الحج ثلاث مرَّات وتشير إلى من دخل في مناسك الحج.

98 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِيَمًا، قَيِّمًا ♦ نص ناقص تكملته: جعل الله [حج] الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ [وكذلك أيضًا] الشهر الحرام والهدى والقلائد [الأمر، أو: فعلنا، أو: شرعنا] ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا ♦ ت1) الكعبة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وتشير، وفقًا للوكسنبرغ ليس للمكان المعروف في مكة، ولكن لقبة الصخرة في القدس ت2) قِيَامًا لِلنَّاسِ: الماوردي: فيه ثلاثة تأويلات: 1) يعني صلاحاً لهم. 2) تقوم به أبدانهم لأمنهم به في التصرف لمعايشهم. 3) قياماً في مناسكهم ومتعبداتهم. والكلمة السريانية ܩܝܡܐ قياما تعني عَهْد ت3) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. أنظر بخصوص هذه الأشهر هامش الآية هـ87\2: 194 ت4) هَدي (مع الفتحة على الهاء): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بِمَعْنى: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام ت5) الْقَلَائِد: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع الشهر الحرام والهدي (هـ112\5: 2 و97). أنظر هامش الآية هـ112\5: 2 ت6) من غير الواضح ما علاقة آخر الآية ببدايتها؟ وإلى أي شيء يشير قوله ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا؟

99 نص ناقص تكملته: وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لكم] رَحِيمٌ [بكم].

100 ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5.

101 ت1) لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ: الماوردي: فيه ثلاث تأويلات: 1) يعني الحلال والحرام، قاله الحسن. 2) المؤمن والكافر، قاله السدي. 3) الرديء والجيد. وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ يعني أن الحلال والجيد مع قلتهما خير وأنفع من الحرام والرديء مع كثرتهما ت2) أُولِي الْأَلْبَاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مَرَّة بِمَعْنى: ذوي العقول. وكلمة لب تعني قلب، ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِلَ في قَلْبه من العَقْل ت3) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: تكرَّرت هذه العبارة 11 مَرَّة وتوحي أن

	وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ. فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ، يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ![ت2] ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ[ت3س1]!"	كىره الحىىٮ ڡاىڡوا الله ىاولى الالىٮ لعلكم ىڡلحوں	ܐܥܓܒܟ ܟܬܪܬܗ ܐܠܟܒܝܬ ܦܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܝܐ ܐܘܠܝ ܐܠܐܠܒܒ ܠܥܠܟܡ ܬܦܠܚܘܢ
هـ5\112: 101[102]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآَنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ، إِن تُبْدَ[1] لَكُمْ، تَسُؤْكُمْ[2]. وَإِن تَسْـَٔلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ[3] ٱلْقُرْءَانُ، تُبْدَ لَكُمْ. عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا[ت1]. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ [...]، حَلِيمٌ[ت2س1] [...].	ىاىها الدىں امىوا لا ىسلوا عں اسىا اں ىىد لكم ىسوكم واں ىسلوا عىها حىں ىىرل الڡرا ں ىىد لكم عڡا الله عىها والله عڡور حلىم	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܣܐܠܘܐ ܥܢ ܐܫܝܐ ܐܢ ܬܒܕ ܠܟܡ ܬܣܘܟܡ ܘܐܢ ܬܣܐܠܘܐ ܥܢܗܐ ܚܝܢ ܝܢܙܠ ܐܠܩܪܐܢ ܬܒܕ ܠܟܡ ܥܦܐ ܐܠܠܗ ܥܢܗܐ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܚܠܝܡ
هـ5\112: 102[103]	قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ	قَدْ سَأَلَهَا [...] قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ، ثُمَّ أَصْبَحُواْ بِهَا [...] كَٰفِرِينَ[ت1].	ڡد سالها ڡوم مں ڡىلكم ىم اصىحوا ىها كڡرىں	ܩܕ ܣܐܠܗܐ ܩܘܡ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܬܡ ܐܨܒܚܘܐ ܒܗܐ ܟܐܦܪܝܢ
هـ5\112: 103[104]	مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ	[---] مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنْ[ت1] بَحِيرَةٍ، وَلَا سَآئِبَةٍ[1]، وَلَا	ما حعل الله مں ىحىره ولا ساىىه ولا وصىله ولا	ܡܐ ܓܥܠ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܚܝܪܗ ܘܠܐ ܣܐܝܒܗ

الفلاح غير مقطوع به وأن الله لا يدري هل يتحقق أم لا ♦ س1) عن جابر: قال النبي: إن الله حرّم عليكم عبادة الأوثان، وشرب الخمر، والطعن في الأنساب؛ ألا إن الخمر لُعِنَ شاربُها وعاصرُها وساقيها وبائعها وآكل ثمنها. فقام إليه أعرابي فقال: يا رسول الله، إني كنت رجلًا كانت هذه تجارتي فاعْتَقَبْتُ من بيع الخمر مالًا، فهل ينفعني ذلك المال إن عملت فيه بطاعة الله؟ فقال له النبي: إن أنفقته في حج أو جهاد أو صدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة، إنَّ الله لا يقبل إلا الطيب. فنزلت هذه الآية.

[102] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَبْدُ، يَبْدُ 2) يَسُؤْكُمْ، تَسُوْكُمْ، قراءة شيعية: لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ لَمْ تُبْدَ لَكُمْ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ (الكُلَيني مجلد 8، ص 205) 3) يُنْزَلُ ♦ نص ناقص تكملته: وَٱللَّهُ غَفُورٌ [لكم] حَلِيمٌ [بكم] ♦ ت1) عَفَا اللَّهُ عَنْهَا: الماوردي: فيه قولان: 1) عن المسألة. 2) عن الأشياء التي سألوا عنها ت2) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنى: متأن غير عجول بطيء الغضب. تقديم وتأخير: جاءت عبارة غَفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرّات، وعبارة حَلِيمًا غَفُورًا مرّتين (للتبريرات أنظر حميد: التَّقديم والتَّأخير، ص 69-70). قد يكون في الآية تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ♦ س1) عن ابن عباس: كان قوم يسألون النبي استهزاء، فيقول الرجل: مَنْ أبي؟ ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي؟ فنزلت فيهم هذه الآية. وعن علي: لما نزلت الآية: "وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ" (3\89: 97) قالوا: يا رسول الله في كل عام؟ فسكت ثم قالوا: أفي كل عام؟ فسكت، ثم قال في الرابعة: لا، ولو قلت: نعم لوجبت، فنزلت هذه الآية.

[103] نص ناقص تكملته: قَدْ سَأَلَ [عنها، أو: مثلها] قوم قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا [بردها] كَافِرِينَ ♦ ت1) الآية: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) قوم عيسى سألوه المائدة، ثم كفروا بها. 2) أنهم قوم صالح سألوا الناقة، ثم عقروها وكفروا به. 3) أنهم قريش سألوا رسول الله أن يحوّل لهم الصفا ذهباً. 4) أنهم القوم الذين سألوا رسول الله مَنْ أبي؟ ونحوه، فلما أخبرهم به أنكروه وكفروا به.

[104] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَايِبَةٍ 2) حَامِي 3) يفقهون ♦ ت1) من زائدة. ت2) بَحِيرَةٍ سَائِبَةٍ وَصِيلَةٍ حَامٍ: كلمات فريدة. الماوردي: في البحيرة ثلاثة أقاويل: 1) الناقة إذا ولدت خمسة أبطن، فإن كان الخامس ذكراً أكلته الرجال دون النساء، وإن كانت أنثى بحروا أذنها أي شقوها، وتركت، فلا يشرب لها لبن، ولا تنحر، ولا تركب، وإن كان ميتة اشترك فيه الرجال والنساء. 2) الناقة التي تنجب خمسة أبطن، فكان آخرها ميتاً ذكراً شقوا أذن الناقة وخلوا عنها، فلا تُحْلَب وَلاَ تُرْكَب تحرجاً. 3) بنت السائبة. السائبة: المسيبة المخلاة وكانت العرب تفعل ذلك ببعض مواشيها فتحرم الانتفاع بها على أنفسها تقرباً إلى الله تعالى، وفيها قولان: 1) أنها الناقة إذا تابعت بين عشر إناث ليس فيهن ذكر سُيِّبَتْ فلم يُرْكَب ظهرها ولم يُجَزّ وبرها ولم يَشْرَب لبنَها إلا ضيفٌ، وما نتجت بعد ذلك من أنثى شق أُذُنُها، وسميت بحيرة، وخُلِّيَتْ مع أمها 2) أنهم كانوا ينذرون السائبة عند المرض فيسيب الرجل بعيره ولا يركب، ولا يجلى عن ماء كالبحيرة. الوصيلة: أجمعوا على أنها من الغنم، وفيها ثلاثة أقاويل: 1) أنها الشاة إذا ولدت سبعة أبطن نُظِرَ في البطن السابع

	وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	وَصِيلَة، وَلَا حَام[ت2]. وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ[ت3]. ~ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ[3].	حام ولكں الدىں كڡروا ىڡٮرون على الله الكدٮ واكٮرهم لا ىعٯلون	ܘܠܐ ܘܨܝܠܗ ܘܠܐ ܚܐܡ ܘܠܟܢ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܦܬܪܘܢ ܥܠܝ ܐܠܠܗ ܐܠܟܕܒ ܘܐܟܬܪܗܡ ܠܐ ܝܥܩܠܘܢ
هـ5\112: 104[105]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آَبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ	[---] وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: "تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ"[ت1]، قَالُواْ: "حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا"[ت2]. ~ أَوَلَوْ[ت3] كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَئًْا، وَلَا يَهْتَدُونَ [...]؟	واڍا ٯىل لهم ٮعالوا الى ما اٮرل الله والى الرسول ٯالوا حسٮٮا ما وحدٮا علىه اٮاٮا اولو كاں اٮاوهم لا ىعلمون سىا ولا ىهٮدون	ܘܐܕܐ ܩܝܠ ܠܗܡ ܬܥܐܠܘܐ ܐܠܝ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܝ ܐܠܪܣܘܠ ܩܐܠܘܐ ܚܣܒܢܐ ܡܐ ܘܓܕܢܐ ܥܠܝܗ ܐܒܐܢܐ ܐܘܠܘ ܟܐܢ ܐܒܐܘܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ ܫܝܐ ܘܠܐ ܝܗܬܕܘܢ
هـ5\112: 105[106]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ[ن1ا]. لَا	ىاىها الدىں امٮوا علىكم اٮڡسكم لا	ܝܐܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܥܠܝܟܡ

فإن كان جَدْياً ذبحوه، فأكل الرجال دون النساء، فقالوا هذا حلال لذكورنا، حرام على أزواجنا ونسائنا، وإن كان عناقاً سرحت في غنم الحي، وإن كان جَدْياً وعناقاً، قالوا وصلت أخاها فسميت وصيلة. 2) أنها الشاة إذا أتأمت عشر إناث في خمسة أبطن ليس فيهن ذكر، جعلت وصيلة، فقالوا قد وصلت، وكان ما ولدت بعد ذلك للذكور دون الإناث. 3) أن العرب كانت إذا ولدت الشاة لهم ذكراً قالوا هذا لآلهتنا فيتقربون به، وإذا ولدت أنثى قالوا هذه لنا، وإذا ولدت ذكراً وأنثى قالوا: وصلت أخاها فلم يذبحوه لمكانها. الحام: فيه قول واحد أجمعوا عليه وهو البعير ينتج من صلبه عشرة أبطن، فيقال حمى ظهره ويخلّى. فهم لوكسنبرغ: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ (حبر، متبحر، خبير، رئيس الكهنة) وَلَا سَائِبَةٍ (والكلمة السريانية ܣܝܒܐ سيبه تعني شيوخ) وَلَا وَصِيلَةٍ (وسيلة وواسطة حلقة وصل) وَلَا حَامٍ (من الكلمة السريانية ܚܡܘܝܐ حامويا بِمَعْنَى: حامي ومحامي شفيع). نرى هذا الترتيب في إنجيل متى 27: 1 فيما يخص محاكمة المسيح: ولما كان الفجر، عقد جميع رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب مجلس شورى في أمر يسوع ليحكموا عليه بالموت. وقد جاءت كلمة شفعاء في الآية م51\10: 18: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا، في إشارة إلى الألهة، وجاء في الآية م51\10: 17 السابقة: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا. وفي الآية هـ5\112: 103 جاء ذكر حام بِمَعْنَى: شفعاء، ولكن عن رجال الدين كما في الآية هـ9\113: 31: اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. ولا شفاعة عند الله إلا بإذنه (هـ87\2: 255). وهذا ما تقوله الآية هـ5\112: 103 بصيغة أخرى ت3) يفترون على الله الكذب: جاءت هذه الجملة خمس مرَّات.

[105] نص ناقص تكملته: أَوَلَوْ كَانَ آَبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [أيتبعونهم] ♦ ت1) تكرَّرت هذه الفقرة مرَّتين ت2) تقول الآية م57\31: 21 قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا، بينما تقول الآية هـ87\2: 170 قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 38-40) ت3) أَوَلَو: جاءت سبع مرَّات بِمَعْنَى: حتى وإن.

[106] قراءة مُخْتَلِفة: 1) أَنْفُسُكُمْ 2) يَضِيرُكُمْ، يَضُرْكُمْ، يَضِرْكُمْ 3) فَيُنَبِّيكُمْ ♦ ت1) تعليق مجدي حسين: هذه الجملة القرآنية صريحة في عدم جواز تدخل الفرد في شؤون غيره، فعليه إصلاح نفسه ولا دخل له بالآخرين، فهي تندرج عندي في سلك الآيات الكاشفة عن ليبرالية القرآن وتقديس حرية الإنسان التي سبق بها الغرب، لولا أن القائمين على هذا الأمر بعد وفاة الرسول حتى يومنا غيروا هذه المعاني، واستندوا في ذلك إلى أحاديث مضادة لا ندري عن صحتها، وقد فهمها الصحابة على النحو الذي تدل عليه مفرداتها (عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ) أي لا شأن لكم بغيركم، والله يقول في القرآن على لسان رسوله: وما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (م55\6: 104)، وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (م55\6: 107)، فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ (م51\10: 41)، أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (م51\10: 99)، وظاهر هذه الآية يدل على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس القيام به بواجب إذا استقام الإنسان، وأنه لا يؤاخذ أحد بذنب غيره (مجدي حسين: سؤال القرآن، المائدة 105). وتفسير الرازي: ظاهر هذه الآية يوهم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر غير واجب. والآية لا تدل على ذلك، بل توجب أن المطيع لربه لا يكون مؤاخذاً بذنوب العاصي، فأما وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فثابت بالدلائل، خطب الصديق فقال: إنكم تقرؤن هذه الآية يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ وتضعونها غير موضعها وإني سمعت رسول الله يقول: "إن الناس إذا رأوا المنكر فلم ينكروه يوشك أن يعمهم الله بعقاب". ويشير إلى تأويل عبد الله بن المبارك: هذه أوكد آية في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإنه

	يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	يَضُرُّكُم[2] مَّن ضَلَّ، إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ[ت1]. إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا، ~ فَيُنَبِّئُكُم[3] بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ[س1].	ىصركم مں صل ادا اهىدىىم الى الله مرحعكم حمىعا فىىىكم ىما كىىم ىعملوں	ܐܢܦܫܟܘܢ ܠܐ ܚܙ̈ܪܟܘܢ ܡܢ ܕܛ ܐܢܐ ܐܗܬܕܝܬܘܢ ܐܠ ܐܠܠܗ ܗܪ ܠܒܟܘܢ ܠܟܠܟܘܢ ܘܢܚܘܝܟܘܢ ܒܡܐ ܕܗܘܝܬ ܬܥܒܕܘܢ
هـ112\5: 106[107]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! [...] شَهَٰدَةُ[1] بَيْنِكُمْ، إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ	ىاىها الدىں امىوا سهده ىىىكم ادا حصر احدكم	ܐܘܗܐ ܐܠܝܢ ܐܣܗܕܘܬܐ ܥܡܪܗ ܒܝܢܝܟܘܢ ܐܕ ܚܙ̈ܪ ܐܚܕܟܘܢ

قال: عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ يعني عليكم أهل دينكم ولا يضركم من ضل من الكفار. وهذا كقوله فَٱقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ (هـ87\2: 54) يعني أهل دينكم. فقوله عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ يعني بأن يعظ بعضكم بعضاً ويرغب بعضكم بعضاً في الخيرات، وينفره عن القبائح والسيئات ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن إبن العباس: كتَب النبي إلى أهل هَجَر - وعليهم مُنْذِر بن سَاوَى - يدعوهم إلى الإسلام، فإن أبوا فليؤَدُّوا الجزية. فلما أتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب واليهود والنصارى والصابئين والمجوس، فأقروا بالجزية، وكرهوا الإسلام. وكتب إليه النبي: "أما العرب فلا تقبل منهم إلا الإسلام أو السيف، وأمَّا أهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية". فلما قرأ عليهم كتاب النبي، أسلمت العرب، وأمَّا أهل الكتاب والمجوس فأعطوا الجزية، فقال منافقو العرب: عجبًا من محمد يزعم أن الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا، ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، فلا نراه إلا قبل من مشركي أهل هجر ما رَدَّ على مشركي العرب! فنزلت: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ" يعني من ضل من أهل الكتاب. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في التقيّة.

[107] قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) شَهَادَةٌ 2) شهادةً الله، شَهَادَه ♦ نص ناقص تكملته: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا [لتكن] شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَتَ أَحَدَكُمُ [إمارة، أو أسباب] الْمَوْتِ حِينَ الْوَصِيَّةِ ... لَا نَشْتَرِي [بتحريف شهادتنا] ثَمَنًا ♦ ت1) الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آَخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) يعني من المسلمين. 2) من حي المُوصِي. وفيهما قولان: 1) أنهما شاهدان يشهدان على وصية المُوصِي. 2) أنهما وصيان. أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ فيه تأويلان: 1) من غير دينكم من أهل الكتاب. 2) من غير قبيلتكم وعشيرتكم. وفي أَوْ في هذا الموضع قولان: 1) أنها للتخيير في قبول اثنين منا أو آخرين من غيرنا. 2) أنها لغير التخيير، وإن معنى الكلام، أو آخرانِ من غيركم إن لم تجدوا، منكم ت2) ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ: جاء فعل ضرب مع كلمة الأرض خمس مرَّات. تفسير الطَّبَرِي: السفر في التجارة والسير في الأرض لطلب المعيشة. ويقترح لوكسنبرغ قِراءة صرت. ففي المندائية صرت: يعني ساح وتجول ت3) فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ: الماوردي: في الكلام محذوف تقديره: فأصابتكم مصيبة الموت، وقد أسندتم الوصية إليهما ت4) تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ: الماوردي: يعني تستوقفونهما للأيمان وهذا خطاب للورثة، وفي هذه الصلاة ثلاثة أقوال: 1) بعد صلاة العصر. 2) من بعد صلاة الظهر، والعصر. 3) من بعد صلاة أهل دينهما ومِلَّتِهِمَا من أهل الذمة ت5) فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنَى: شك. الماوردي: فيه وفيهما قولان: 1) أنهما الوصيان إن ارتبتم بهما في الخيانة أَحْلَفَهُمَا الورثة. 2) أنهما الشاهدان إن ارتبتم بهما، ولم تُعْرَفْ عدالتهما، ولا جرحهما، أحلفهما الحاكم ليزول عنه الارتياب بهما، وهذا إنما جوزه قائل هذا القول في السفر دون الحضر ت6) لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى: شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال. لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً تأويلان: 1) لا نأخذ عليه رشوة. 2) لا نعتاض عليه بحق. وَلَو كَانَ ذَا قُرْبَى أي لا نميل مع ذي القربى في قول الزور، والشهادة بغير حق. ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33 ت7) وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ: تفسير الجَلاَلَين: التي أمرنا بها. وهناك من اخرج الله من الإضافة وجعله قسما ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 15 "فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ" والآية هـ99\65: 2 "وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ" وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المُسلِمين ♦ س1) عن ابن عباس: كان تميم الداري وعَدِيّ بن بَدَّاء يختلفان إلى مكة: فصحبهما رجل من قريش من بني سهم، فمات بأرض ليس بها أحد من المُسلِمين، فأوصى إليهما بتركته، فلما قدما دفعاها إلى أهله، وكتما جَامًا كان معه من فضة مُخَوَّصًا بالذهب، فقالا لم نره. فأتى بهما إلى النبي، فاستحلفهما بالله ما كتما ولا اطلعا، وخلى سبيلهما. ثم إن الجام وجد عند قوم من أهل مكة، فقالوا: ابتعناه من تميم الدَّارِي وعدي بن بَدَّاء. فقام أولياء السَّهمي فأخذوا الجام، وحلَف رجلان منهم بالله: إن هذا الجام جام صاحبنا، وشهادتنا أحق من شهادتهما، وما اعتدينا. فنزلت الآيتان 106 و107.

	الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آَخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآَثِمِينَ	[...] ٱلۡمَوۡتُ، حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ، ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ. أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ[ت1ن1]، إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ[ت2]، فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِ[ت3]. تَحۡبِسُونَهُمَا[ت4] مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ. فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ، إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ[ت5]: "لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ [...] ثَمَنٗا، وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ[ت6]، وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ[ت2 7]. ~ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ[س1]".	الموٮ حىں الوصىه اٮٮاں دوا عدل مٮكم او احراں مں عىركم اں اٮٮم صرٮٮم ڡى الارص ڡاصاٮٮكم مصىٮه الموٮ ٮحٮسوٮهما مں ٮعد الصلوه ڡىڡسماں ٮالله اں ارٮٮٮم لا ٮسٮرى ٮه ٮمٮا ولو كاں دا ڡرٮى ولا ٮكٮم سهده الله اٮا ادا لمں الاٮمىں	ܐܠܡܘܬ ܚܝܢ ܐܠܘܨܝܗ ܐܬܢܐܢ ܕܘ ܥܕܠ ܡܢܟܡ ܐܘ ܐܟܪܐܢ ܡܢ ܓܝܪܟܡ ܐܢ ܐܢܬܡ ܨܪܒܬܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܦܐܨܒܬܟܡ ܡܨܝܒܗ ܐܠܡܘܬ ܬܚܒܣܘܢܗܡܐ ܡܢ ܒܥܕ ܐܠܨܠܘܗ ܦܝܩܣܡܐܢ ܒܐܠܠܗ ܐܢ ܐܪܬܒܬܡ ܠܐ ܢܫܬܪܝ ܒܗ ܬܡܢܐ ܘܠܘ ܟܐܢ ܕܐ ܩܪܒܝ ܘܠܐ ܢܟܬܡ ܫܗܐܕܗ ܐܠܠܗ ܐܢܐ ܐܕܐ ܠܡܢ ܐܠܐܬܡܝܢ
هـ112\5: 107[108]	فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآَخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ	فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ [...] إِثۡمٗا[ت1]، فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا[ن1]، مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ[1] عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ[ت2 2]. فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ: "لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا، وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ. ~ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ[م1]".	ڡاں عٮر على اٮهما اسٮحڡا اٮما ڡاحراں ٮڡوماں مڡامهما مں الدىں اسٮحڡ علىهم الاولىں ڡىڡسماں ٮالله لسهدٮٮا احڡ مں سهدٮهما وما اعٮدٮٮا اٮا ادا لمں الطلمىں	ܦܐܢ ܥܬܪ ܥܠܝ ܐܢܗܡܐ ܐܣܬܚܩܐ ܐܬܡܐ ܦܐܟܪܐܢ ܝܩܘܡܐܢ ܡܩܐܡܗܡܐ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܣܬܚܩ ܥܠܝܗܡ ܐܠܐܘܠܝܐܢ ܦܝܩܣܡܐܢ ܒܐܠܠܗ ܠܫܗܐܕܬܢܐ ܐܚܩ ܡܢ ܫܗܐܕܬܗܡܐ ܘܡܐ ܐܥܬܕܝܢܐ ܐܢܐ ܐܕܐ ܠܡܢ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ112\5: 108[109]	ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ	ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ [...] أَن يَأۡتُواْ [...] بِٱلشَّهَٰدَةِ[ن1] عَلَىٰ وَجۡهِهَآ، أَوۡ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيۡمَٰنُۢ بَعۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ[ت1]. وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡمَعُواْ. ~	دلك ادٮى اں ٮاٮوا ٮالسهده على وحهها او ٮحاڡوا اں ٮرد اىمں ٮعد اىمٮهم واٮڡوا	ܕܠܟ ܐܕܢܝ ܐܢ ܝܐܬܘܐ ܒܐܠܫܗܐܕܗ ܥܠܝ ܘܓܗܗܐ ܐܘ ܝܟܐܦܘܐ ܐܢ ܬܪܕ ܐܝܡܐܢ ܒܥܕ ܐܝܡܐܢܗܡ ܘܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ

[108] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اِسْتُحِّقَّ 2) الْأَوَّلَانِ، الْأَوَّلِين، الْأَوَّلِيينَ، الْأَوَّلِين ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا [عقوبة] الإِثْمِ ♦ ت1) فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا: عُثِرَ: جاء فعل عثر مرّتين بِمَعْنى: وجد. الماوردي: يعني فإن ظهر على أنهما كَذَبَا وخَانَا، فعبر عن الكذب بالخيانة والإثم لحدوثه عنهما. وفي الذين: عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً قولان: 1) أنهما الشاهدان. 2) أنهما الوصيان ت2) فَآَخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ: الماوردي: فَئَاخَرَان يعني من الورثة. يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا في اليمين، حين ظهرت الخيانة. مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهُمُ الأَوْلَيَانِ فيه تأويلان: 1) الأوليان بالميت من الورثة، قاله سعيد بن جبير. 2) الأوليان بالشهادة من المسلمين ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ92\4: 15 "فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ" والآية هـ99\65: 2 "وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ" وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المُسلِمين ♦ م1) قارن تثنية 19: 15-21.

[109] نص ناقص تكملته: [إلى] أن [يأتيا] لأن الكلام عن اثنين وهما الآخران اللذان يقومان مقامهما ♦ ت1) خطأ والصحيح: ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتِيا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِما، لأن الآية بصدد الحديث عن اثنين جاء ذكرهما في الآية السابقة. تفسير المُنْتَخَب: هذا التشريع أقرب الطرق إلى أن يؤدى الشهداء شهادتهم صحيحة محافظة على حلفهم بالله، أو خوفاً من فضيحتهم بظهور كذبهم، إذا حلف الورثة أيماناً لرد أيمانهم ♦ ن1) أَدْنَى أَنْ: جاءت عبارة أدنى ألا مرّتين، وعبارة أدنى أن ثلاث مرّات. قِراءة لوكسنبرغ: أدين (أي أقرب للدين). منسوخة بالآية هـ92\4: 15 "فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ" والآية هـ99\65: 2 "وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ" وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المُسلِمين.

	وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ.	الله واسمعوا والله لا ىهدى الموم المسمىں	ܘܐܣܡܥܘܐ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܐܣܩܝܢ
هـ5\112: 109[110]	يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	[---] [...] يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ: "[...] مَاذَآ أُجِبْتُمْ[1]؟" قَالُواْ: "لَا عِلْمَ لَنَآ. ~ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ[ت1م1]."	ىوم حمع الله الرسل ڡىمول ماذا احىىم مالوا لا علم لىا اىك اىٮ علم الععوٮ	ܝܘܡ ܝܓܡܥ ܐܠܠܗ ܐܠܪܣܠ ܦܝܩܘܠ ܡܐܕܐ ܐܓܒܬܡ ܩܐܠܘܐ ܠܐ ܥܠܡ ܠܢܐ ܐܢܟ ܐܢܬ ܥܠܡ ܐܠܓܝܘܒ
هـ5\112: 110[111]	إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي	[...] إِذْ قَالَ ٱللَّهُ: "يَٰعِيسَى، ٱبْنَ مَرْيَمَ! ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ[1] بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ[2ت1] تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ[ت2]، وَكَهْلًا[ت3]. وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ[ت4]، وَٱلْحِكْمَةَ، وَٱلتَّوْرَىٰةَ، وَٱلْإِنجِيلَ. وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ[3] ٱلطَّيْرِ [4] بِإِذْنِي[م1]،	اد مال الله ىعىسى اىں مرىم ادكر ىعمىى علىك وعلى ولدىك اد اىدىك ىروح المدس ىكلم الىاس ڡى المهد وكهلا واد علمىك الكىٮ والحكمه والىوريه والاىحىل واد ىحلو مں الطىں كهىه الطىر ىادىى ڡىىڡح ڡىها	ܐܕ ܩܐܠ ܐܠܠܗ ܝܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܐܕܟܪ ܢܥܡܬܝ ܥܠܝܟ ܘܥܠܝ ܘܠܕܬܟ ܐܕ ܐܝܕܬܟ ܒܪܘܚ ܐܠܩܕܣ ܬܟܠܡ ܐܠܢܐܣ ܦܝ ܐܠܡܗܕ ܘܟܗܠܐ ܘܐܕ ܥܠܡܬܟ ܐܠܟܬܐܒ ܘܐܠܚܟܡܗ ܘܐܠܬܘܪܐܗ ܘܐܠܐܢܓܝܠ ܘܐܕ ܬܟܠܩ ܡܢ ܐܠܛܝܢ ܟܗܝܐܗ ܐܠܛܝܪ ܒܐܕܢܝ ܦܬܢܦܟ ܦܝܗܐ

110 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أَجَبْتُمْ 2) عَلَّامَ 3) الْغِيوبِ، الْغَيُوبِ ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ [بمَاذَا] أُجِبْتُمْ ♦ ت1) علّام الغيوب: جاءت هذه العبارة أربع مرّات. الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنه مبالغة. 2) أنه لكثير المعلومات. فإن قيل: فلم سألهم عما هو أعلم به منهم؟ فعليه جوابان: 1) أنه إنما سألهم ليعلمهم ما لم يعلموا من كفر أممهم ونفاقهم وكذبهم عليهم من بعدهم. 2) أنه أراد أن يفضحهم بذلك على الأشهاد ليكون ذلك نوعاً من العقوبة لهم ♦ م1) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب (متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

111 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) آيَدْتُكَ 2) الْقُدْسِ 3) كَهَيَّةِ 4) طائر 5) فتنفخها 6) فيكون 7) طائرًا 8) ساحر ♦ نص ناقص تكملته: [اذكر] إذ قَالَ مُوسَى ... تُخْرِجُ الْمَوْتَى [أحياء من القبور] بِإِذْنِي ♦ ت1) روح القدس: جاءت هذه العبارة أربع مرّات وفهمت كدلالة على جبريل أو روح الله. وهذه صيغة مضاف ومضاف إليه مأخوذة من السريانية (ܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ روحا دقودشا)، بينما في اللغات الأخرى فهي صيغة نعت ومنعوت: الروح القدس (أي المقدس). الماوردي: في كلمة القدس ثلاثة أقاويل: 1) الله. 2) الطهر. 3) البركة . ونجد عبارة الروح القدس مع الـ التعريف في المزامير 51: 13 وأشعيا 63: 10-11 ولوقا 1: 35 ت2) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرّات، وكلمة مهاد سبع مرّات بِمَعْنى: مضجع وفراش ت3) كهلًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين ضمن عبارة في المهد وكهلا مع فعل كلَّم وتعني من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين. أنظر هامش الآية هـ89\3: 46 ت4) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات وأضيف لها هنا التوراةَ وَالْإِنْجِيلَ، وفُهِم الكتاب بِمَعْنى: الكتابة والخط (الماوردي، المُنْتَخَب، الجَلالَين). أي ان المسيح تعلم القراءة والكتابة دون معلم. وَالْحِكْمَةَ: الماوردي: فيه تأويلان: 1) أنها العلم بما في تلك الكتب. 2) أنها جميع ما يحتاج إليه في دينه ودنياه ت5) تقول الآية هـ89\3: 49: فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا، والآية هـ5\112: 110: فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 65-67) ت6) الأكمه: جاءت هذه الكلمة مرّتين. أنظر معناها في هامش الآية هـ89\3: 49 ت7) إنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت8) سحر مبين\ساحر مبين: جاءت عبارة سحر مبين تسع مرات، وعبارة ساحر مبين مَرَّة واحدة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة. خطأ للسجع والصحيح: سحر بائن بِمَعْنى: واضح. خطأ: التفات من الماضي (أَيَّدْتُكَ) إلى الحاضر (تُكَلِّمُ) ثم إلى الماضي (عَلَّمْتُكَ) ثم إلى الحاضر (تَخْلُقُ) ثم إلى الماضي (كَفَفْتُ). تقول الآية "اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ"، ولكن جميع ما ذُكر من النعم مختص بعيسى، وليس لأمه بشيء منها تعلق. وكان يجب القول: نعمي لأنها عدة نعم ♦ م1) حول تحويل الطين إلى طير أنظر هامش الآية هـ89\3: 49 م2) أنظر يوحنا 9: 1-7 م3) أنظر متى 8: 1-8؛ مرقس 1: 40-42؛ لوقا 5: 12-13 و17: 12-14 م4) أنظر متى 9: 23-26؛ مرقس 5: 35-43؛ لوقا 7: 11-17؛ يوحنا 11: 17-46 م5) أنظر متى 12: 24؛ مرقس 3: 22؛ لوقا 11: 15.

	فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	فَتَنفُخُ فِيهَا[5] فَتَكُونُ[ت6][5] طَيْرًا[7] بِإِذْنِي. وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ[م2][ت6] وَٱلْأَبْرَصَ[م3] بِإِذْنِي. وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَى [...] بِإِذْنِي[م4]. وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ، فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ: ~ "إِنْ[ت7] هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ[8] مُّبِينٌ[ت8][م5]".	مسطور طيوا باذني وسدى الاطمه والابـرص باذني واد تحرح الموبى باذني واد كممد بي اسوبل عنك اد حسهم بالسنت مقال الذير كفروا منهم ار هدا الا سحر مبير	ܦܬܟܘܢ ܛܝܪܐ ܒܐܕܢܝ ܘܬܒܪܝ ܐܠܐܟܡܗ ܘܐܠܐܒܪܨ ܒܐܕܢܝ ܘܐܕ ܬܟܪܓ ܐܠܡܘܬܝ ܒܐܕܢܝ ܘܐܕ ܟܦܦܬ ܒܢܝ ܐܣܪܐܝܠ ܥܢܟ ܐܕ ܓܝܬܗܡ ܒܐܠܒܝܢܐܬ ܦܩܐܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢܗܡ ܐܢ ܗܕܐ ܐܠܐ ܣܚܪ ܡܒܝܢ
هـ5\112: 111[112]	وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آَمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آَمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ	[...] وَإِذْ أَوْحَيْتُ[ت1] إِلَى ٱلْحَوَارِيِّنَ[ت2] [...] أَنْ: "ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي[م1]". قَالُوٓاْ: "ءَامَنَّا، وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ"[ت3].	واد اوحيت الى الحوادير ار امنوا بي وبرسولي مالوا امنا واسهد بانا مسلمور	ܘܐܕ ܐܘܚܝܬ ܐܠܝ ܐܠܚܘܐܪܝܝܢ ܐܢ ܐܡܢܘܐ ܒܝ ܘܒܪܣܘܠܝ ܩܐܠܘܐ ܐܡܢܐ ܘܐܫܗܕ ܒܐܢܢܐ ܡܣܠܡܘܢ
هـ5\112: 112[113]	إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ	[...] إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ[ت1]:	اد مال الحوادبور بسى ابر مريم هل	ܐܕ ܩܐܠ ܐܠܚܘܐܪܝܘܢ ܥܝܣܝ

112 نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ [بأن] آَمِنُوا بِي ♦ ت1) وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آَمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي: الفاعل هو الله، والرسول إشارة إلى عيسى. الماوردي: فيه وحيه إلى الحواريين وجهان: 1) معناه أَلْهَمْتُهُم أن يؤمنوا بي، ويصدقوا أنك رسولي، كما قال تعالى: وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ (م70\16: 68). 2) يعني ألقيت إليهم بالآيات التي أريتهم أن يؤمنوا بي وبك ت2) حواريين: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. أنظر حول معناها هامش الآية هـ89\3: 52 ت2) 52 تقول الآية هـ89\3: 52 وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ، والآية هـ112\5: 111 وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 69-70) ♦ م1) قارن: "لا تَضْطَرِبْ قُلوبُكم. إنَّكم تُؤمِنونَ بِاللهِ فآمِنوا بي أيضًا" (يوحنا 14: 1).

113 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ - أي هل تستطيع أن تدعو ربك 2) يُنْزِلَ، قراءة شيعية: هل ربك يستطيع (السياري، ص 46) ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابن مَرْيَمَ هَلْ [تستطيع سؤال] ربك أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وهذه الآية تتفق مع الآية 114 "قَالَ عِيسَى ابن مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً". ولكن قد تكون إشارة إلى المزمور 78: 18-19: وجربوا الله في قلوبهم سائلين طعاما لأنفسهم. فتكلموا على الله وقالوا: أيقدر الله أن يعد في البرية مائدة؟ ♦ ت1) حواريون: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات. أنظر حول معناها هامش الآية هـ89\3: 52. ت2) هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ: الماوردي: قرأ الكسائي وحده هل تَّستطيع ربَّك بالتاء والإدغام، وربك بالنصب، وفيها وجهان: 1) معناه هل تستدعي طاعة ربك فيما تسأله. 2) هل تستطيع أن تسأل ربك. وقرأ الباقون هل يستطيع ربك بالياء والإظهار، وفي ذلك التأويل ثلاثة أوجه: 1) هل يقدر ربك، فكان هذا السؤال في ابتداء أمرهم قبل استحكام معرفتهم بالله تعالى. 2) معناه هل يفعل ربك، لأنهم سموا بالحواريين بعد إيمانهم. 3) معناه هل يستجيب لك ربك ويطيعك ت3) مائدة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، في هذه الآية والآية التالية 114، ويظن أن أصلها أثيوبي تستعمل للإشارة إلى العشاء الأخير للسيد المسيح. الماوردي: قال قطرب: والمائدة لا تكون مائدة حتى يكون عليها طعام، فإن لم يكن قيل: خِوان، وفي تسميتها مائدة وجهان: 1) لأنها تميد ما عليها أي تعطي. 2) لحركتها بما عليها من قولهم: مَادَ الشيء إذا مال وتحرك ت4) قَالَ اتَّقُواْ اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني اتقوا معاصي الله إن كنتم مؤمنين به، وإنما أمرهم بذلك لأنه أولى من سؤالهم. 2) يعني اتقوا الله في سؤال الأنبياء إما طلباً لِعَنَتِهِم وإما استزادة للآيات منهم، إن كنتم مؤمنين بهم ومصدقين لهم لأن ما قامت به دلائل صدقهم يغنيكم عن استزادة الآيات منهم ♦ م1) لا ذكر لهذه المعجزة في الأناجيل وقد تكون اشارة إلى تكثير الخبز والسمك (متى 14: 13-21؛ 15: 32-39) أو معجزة الخمر في عرس قانا الجليل (يوحنا 2: 1-11) أو العشاء الأخير (متى 26: 26-28؛ مرقس 14: 22-24؛ لوقا 22: 19-20؛ كورنثوس الأولى 11: 23-26) أو حلم بطرس (أعمال 10: 10-16). وهناك ذكر لطعام نزل من السماء في سفر الخروج 16: 4؛ تثنية 8: 3؛ مزامير 78: 23-25؛ نحميا 9: 15؛ الحكمة 16: 20. ولعل هذه القصة نشأت من عدم فهم لما جاء في إنجيل لوقا 22: 30 "وأَنا أُوصِي لَكم بِالمَلَكوت

	يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	"يَٰعِيسَى، ٱبْنَ مَرْيَمَ! هَلْ يَسْتَطِيعُ[ت2] [...] رَبُّكَ[1] أَن يُنَزِّلَ[2] عَلَيْنَا مَآئِدَةً[ت3م1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ؟" قَالَ: "ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. ~ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ"[ت4].	يستطيع ربك ان ينزل علينا مائده من السما قال اتقوا الله ان كنتم مومنين	ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܗܠ ܝܣܬܛܝܥ ܪܒܟ ܐܢ ܝܢܙܠ ܥܠܝܢܐ ܡܐܝܕܗ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܩܐܠ ܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ5\112: 113[114]	قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ	قَالُواْ: "نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا، وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا، وَنَعْلَمَ[1] أَن قَدْ صَدَقْتَنَا، ~ وَنَكُونَ[2] عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ"[ت1].	قالوا نريد ان ناكل منها وتطمين قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشهدين	ܩܐܠܘܐ ܢܪܝܕ ܐܢ ܢܐܟܠ ܡܢܗܐ ܘܬܛܡܝܢ ܩܠܘܒܢܐ ܘܢܥܠܡ ܐܢ ܩܕ ܨܕܩܬܢܐ ܘܢܟܘܢ ܥܠܝܗܐ ܡܢ ܐܠܫܐܗܕܝܢ
هـ5\112: 114[115]	قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآَخِرِنَا وَآَيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	قَالَ عِيسَى، ٱبْنُ مَرْيَمَ: "ٱللَّهُمَّ[ت1] رَبَّنَآ! أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً[ت2] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ[1] لَنَا عِيدًا، لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا[2]، وَءَايَةً مِّنكَ[ت3]. وَٱرْزُقْنَا. ~ وَأَنتَ[3] خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ".	قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائده من السما تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وايه منك وارزقنا وانت خير الرزقين	ܩܐܠ ܥܝܣܐ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܐܠܠܗܡ ܪܒܢܐ ܐܢܙܠ ܥܠܝܢܐ ܡܐܝܕܗ ܡܢ ܐܠܣܡܐ ܬܟܘܢ ܠܢܐ ܥܝܕܐ ܠܐܘܠܢܐ ܘܐܟܪܢܐ ܘܐܝܗ ܡܢܟ ܘܐܪܙܩܢܐ ܘܐܢܬ ܟܝܪ ܐܠܪܐܙܩܝܢ
هـ5\112: 115[116]	قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ	قَالَ ٱللَّهُ: "إِنِّي مُنَزِّلُهَا[ت1ا1] عَلَيْكُمْ. فَمَن	قال الله انى منزلها عليكم فمن يكفر	ܩܐܠ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܡܢܙܠܗܐ ܥܠܝܟܡ ܦܡܢ

كَمَا أَوصى لي أَبي به، فتَأكُلونَ وتَشرَبونَ على مائدتي في مَلكوتي، وتَجلِسونَ على العُروشِ لِتَدينوا أَسْباطَ إسرائيلَ الإِثْنَي عَشَر".

114 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَنُعْلَمَ، وَيَعْلَمَ، وَيُعْلَمَ، وَتَعْلَمَ 2) وَتَكُونَ ♦ ت1) الآية: الماوردي: قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وهذا اعتذار منهم بَيَّنُوا به سبب سؤالهم حين نهوا عنه فقالوا: نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا. يحتمل وجهين: 1) أنهم أرادوا الأكل منها للحاجة الداعية إليها. 2) أنهم أرادوه تبركاً بها لا لحاجة دعتهم إليها، وهذا أشبه لأنهم لو احتاجوا لم ينهوا عن السؤال. وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا يحتمل ثلاثة أوجه: 1) تطمئن إلى أن الله تعالى قد بعثك إلينا نبياً. 2) تطمئن إلى أن الله تعالى قد اختارنا لك أعواناً. 3) تطمئن إلى أن الله قد أجابنا إلى ما سألنا. وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا في أنك نبي إلينا، وذلك على الوجه الأول. وعلى الوجه الثاني صدقتنا في أننا أعوان لك. وعلى الوجه الثالث أن الله قد أجابنا إلى ما سألنا. وفي قولهم وَنَعْلَمَ وجهان: 1) أنه علم مستحدث لهم بهذه الآية بعد أن لم يكن، وهذا قول من زعم أن السؤال كان قبل استحكام المعرفة. 2) أنهم استزادوا بذلك علماً إلى علمهم ويقيناً إلى يقينهم، وهذا قول من زعم أن السؤال كان بعد التصديق والمعرفة. وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ يحتمل وجهين. 1) من الشاهدين لك عند الله بأنك قد أديت ما بعثك به إلينا. 2) من الشاهدين عند من يأتي من قومنا بما شاهدناه من الآيات الدالة على أنك نبي إليهم وإلينا.

115 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَكُنْ، يَكُنْ 2) لأولانا وأخرانا 3) وانه ♦ ت1) اللَّهُمَّ: جاءت خمس مرَّات. أنظر معناها في هامش الآية م51\10: 10 ت2) مائدة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، في هذه الآية والآية السابقة 112. أنظر هامش هذه الآية الأخيرة ت3) أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآَخِرِنَا وَآَيَةً مِنْكَ: عيدا كلمة فريدة. الماوردي: سأل عيسى ربه، أن ينزل عليهم المائدة التي سألوه، وفي سؤاله وجهان: 1) أنه تفضل عليهم بالسؤال، وهذا قول من زعم أن السؤال بعد استحكام المعرفة. 2) أنه رغبة منه إلى الله تعالى في إظهار صدقه لهم، وهذا قول من زعم أن السؤال قبل استحكام المعرفة. تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآَخِرِنَا فيه ثلاثة تأويلات: 1) نتخذ اليوم الذي أنزلت فيه عيداً نعظمه نحن ومن بعدنا. وقيل: إن المائدة أنزلت عليهم في يوم الأحد غداة وعشية، ولذلك جعلوا الأحد عيداً. 2) معناه عائدة من الله تعالى علينا، وبرهاناً لنا ولمن بعدنا. 3) يعني نأكل منها جميعاً، أولنا وآخرنا. وَآَيَةً مِنْكَ: يعني علامة الإعجاز الدالة على توحيدك وقيل التي تدل على صدق أنبيائك. ويفهم Bonnet-Eymard كلمة عيد بِمَعْنى: الشهادة، من الكلمة العبرية עֵד عاد (جزء 3، ص 276). ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: كطقس ديني، من الكلمة السريانية ܥܐܕܐ عيدا. فيكون معنى الفقرة: تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآَخِرِنَا: تكون لنا طقسا دينيا نحتفل به من الآن إلى آخر الأزمان.

116 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) مُنْزِلُهَا، سأنزلها ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة "أَنْزِلْ" في الآية 112 إلى صيغة "أَنزِل" في الآية 114 ثم إلى صيغة "مُنَزِّلُهَا" في الآية 115. ويلاحظ أن الآيات 112-115 دخيلة وقد تكون إضافة لاحقة

	مِنْكُمْ فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ	يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ، فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ"ت2م1.	ىعد مىكم ماىى اعدىه عدايا لا اعدىه احدا مں العلمىں	ܝܟܦܪ ܒܥܕ ܡܢܟܡ ܦܐܢܝ ܐܥܕܒܗ ܥܕܐܒܐ ܠܐ ܐܥܕܒܗ ܐܚܕܐ ܡܢ ܐܠܥܠܡܝܢ
هـ112\5: 116[117]	وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	[...] وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ: "يَٰعِيسَى، ٱبْنَ مَرْيَمَ! ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ: "ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ، مِن دُونِ ٱللَّهِت1م1""؟ قَالَ: "سُبْحَٰنَكَ! مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ. إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ. تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ. ~ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ[1] ٱلْغُيُوبِ2ت2م2.	واد مال الله ىعىسى اىں موىم اىٮ ملٮ للىاس اىحدوىى وامى الهىں مں دوں الله مال سىحىك ما ىكوں لى اں امول ما لىس لى ىحو اں كىٮ ملىه ممد علمىه ىعلم ما ڡى ىڡسى ولا اعلم ما ڡى ىڡسك اىك اىٮ علم العىوٮ	ܘܐܕ ܩܐܠ ܐܠܠܗ ܝܥܝܣܝ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܐܐܢܬ ܩܠܬ ܠܠܢܐܣ ܐܬܚܕܘܢܝ ܘܐܡܝ ܐܠܗܝܢ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܩܐܠ ܣܒܚܢܟ ܡܐ ܝܟܘܢ ܠܝ ܐܢ ܐܩܘܠ ܡܐ ܠܝܣ ܠܝ ܒܚܩ ܐܢ ܟܢܬ ܩܠܬܗ ܦܩܕ ܥܠܡܬܗ ܬܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܢܦܣܝ ܘܠܐ ܐܥܠܡ ܡܐ ܦܝ ܢܦܣܟ ܐܢܟ ܐܢܬ ܥܠܐܡ ܐܠܓܝܘܒ
هـ112\5: 117[118]	مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ	مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ: "ٱعْبُدُوا۟	ما ملٮ لهم الا ما امودىى ىه اں اعىدوا	ܡܐ ܩܠܬ ܠܗܡ ܐܠܐ ܡܐ ܐܡܪܬܢܝ ܒܗ ܐܢ

للسُورَة. الماوردي: قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ وهذا وعد من الله تعالى أجاب به سؤال عيسى كما كان سؤال عيسى إجابة للحواريين. واختلفوا في نزول المائدة على ثلاثة أقاويل. 1) أنه مثل ضربه الله تعالى لخلقه، ينهاهم به عن مسألة الآيات لأنبيائه. 2) أنهم سألوا ووعدهم بالإجابة، فلما قال لهم: فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِّنَ الْعَالَمِينَ استعفوا منها فلم تنزل عليهم. 3) أنهم سألوا فأجابهم، ولم يستعفوا، لأنه ما حكى الاستعفاء عنهم، ثم أنزلها عليهم، لأنه قد وعدهم، ولا يجوز أن يخلف وعده. ومن قال بهذا اختلفوا في الذي كان عليها حين نزلت على ستة أقاويل: 1) أنه كان عليها ثمار الجنة. 2) أنه كان عيها خبز ولحم. 3) أنه كان عليها سبعة أرغفة. 4) كان عليها سمكة فيها طعم كل الطعام. 5) كان عليها كل طعام إلا اللحم. 6) رغيفان وحوتان، أكلوا منها أربعين يوماً في سفرة، وكانوا ومن معهم نحو خمسة آلاف. وأُمِرُوا أن يأكلوا منها ولا يخونوا ولا يدخروا، فخانوا وادخروا فَرُفِعَتْ ت2) فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ: الماوردي: فيه قولان: 1) يعني من عالمي زمانهم. 2) من سائر العالمين كلهم. وفيهم قولان: 1) هو أن يمسخهم قردة. 2) أنه جنس من العذاب لا يعذب به غيرهم لأنهم كفروا بعد أن رأوا من الآيات ما لم يره غيرهم، فكانوا أعظم كفراً فصاروا أعظم عذاباً ♦ م1) قد يكون هذا الإنذار إشارة إلى ما جاء في كرونتوس الأولى 11: 27-29: "فمن أكل خبز الرب أو شرب كأسه ولم يكن أهلاً لهما فقد أذنب إلى جسد الرب ودمه. فليختبر الإنسان نفسه، ثم يأكل هكذا من هذا الخبز ويشرب من هذه الكأس. فمن أكل وشرب وهو لا يميز جسد الرب، أكل وشرب الحكم على نفسه".

117 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عَلَّامَ 2) الْغِيُوبِ، الْغَيُوبِ ♦ نص ناقص تكملته: [واذكر] إذ قَالَ اللَّهُ ♦ ت1) وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ...: الماوردي: واختلف أهل التأويل في معنى هذا السؤال وليس باستفهام وإن خرج مخرج الاستفهام على قولين: 1) أنه تعالى سأله عن ذلك توبيخاً لمن ادعى ذلك عليه، ليكون إنكاره بعد السؤال أبلغ فى التكذيب وأشد فى التوبيخ والتقريع. 2) أنه قصد بهذا السؤال تعريفه أن قومه غُيِّرُوا بعده وادعوا عليه ما لم يقله. فإن قيل: فالنصارى لم تتخذ مريم إلهاً، فكيف قال تعالى فيهم ذلك؟ قيل: لما كان من قولهم أنها لم تلد بشراً وإنما ولدت إِلَهاً لزمهم أن يقولوا إنها لأجل البعضي بمثابة من ولدته، فصاروا حين لزمهم ذلك كالقائلين له. وفي زمان هذا السؤال قولان: 1) أن الله تعالى قال ذلك لعيسى حين رفعه إليه في الدنيا. 2) أن الله تعالى يقول له ذلك يوم القيامة. ت2) علَّام الغيوب: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ♦ م1) اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ: أنظر هامش الآية هـ112\5: 73 م2) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب (متولي: القُرآن في الشعر الجاهلي).

118 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الرَّقِيبُ ♦ ت1) فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه الموت. 2) أنه رفعه إلى السماء. أنظر هامش الآية هـ92\4: 157 حول صلب المسيح ووفاته ت2) فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ: جاءت كلمة رقيب خمس مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) الحافظ عليهم. 2) العالم بهم. سؤال: هل انتفت رقابة الله أثناء وجود عيسى

	اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡ[م1]". وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي[ت1]، كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ[1] عَلَيۡهِمۡ[ت2]. ~ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ[ت3].	الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شي شهيد	ܐܥܒܕܘܐ ܐܠܠܗ ܪܒܝ ܘܪܒܟܡ ܘܟܢܬ ܥܠܝܗܡ ܫܗܝܕܐ ܡܐ ܕܡܬ ܦܝܗܡ ܦܠܡܐ ܬܘܦܝܬܢܝ ܟܢܬ ܐܢܬ ܐܠܪܩܝܒ ܥܠܝܗܡ ܘܐܢܬ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܫܗܝܕ
هـ5\112: 118[119]	إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	إِن تُعَذِّبۡهُمۡ، فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَ[1]. وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ، ~ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ، ٱلۡحَكِيمُ[2]".	ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم	ܐܢ ܬܥܕܒܗܡ ܦܐܢܗܡ ܥܒܐܕܟ ܘܐܢ ܬܓܦܪ ܠܗܡ ܦܐܢܟ ܐܢܬ ܐܠܥܙܝܙ ܐܠܚܟܝܡ
هـ5\112: 119[120]	قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	[---] قَالَ ٱللَّهُ: "هَٰذَا يَوۡمُ[1] يَنفَعُ [...] ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ[2]. لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا [...] ٱلۡأَنۡهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَآ، أَبَدٗا[ت2]". رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ، وَرَضُواْ عَنۡهُۚ. ~ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ.	قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم	ܩܐܠ ܐܠܠܗ ܗܕܐ ܝܘܡ ܝܢܦܥ ܐܠܨܐܕܩܝܢ ܨܕܩܗܡ ܠܗܡ ܓܢܐܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟܐܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܪܨܝ ܐܠܠܗ ܥܢܗܡ ܘܪܨܘܐ ܥܢܗ ܕܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ
هـ5\112: 120[121]	لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ[م1]، وَمَا فِيهِنَّۚ ~ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرُۢ.	لله ملك السموت والارض وما فيهن وهو على كل شي قدير	ܠܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܘܡܐ ܦܝܗܢ ܘܗܘ ܥܠܝ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ

بين ظهرانيهم؟ وهل قام عيسى بدور الإله فكان هو الرقيب؟ وهل لأهل الكتاب أن يحتجوا بهذه الآية في رفع عيسى إلى مقام الإله؟ (مجدي حسين: التفسير التداولي، ص 14-15) ت3) هذه الآية توازي الآية 109 أعلاه. جاءت عبارة كفى بالله شهيدًا وما شابهها ثماني عشرة مَرَّة وهي عبارة مبهمة. أنظر هامش الآية م27\85: 9 ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارِن: "اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم" (يوحنا 20: 17).

119 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فعِبَادُكَ 2) الغفور الرحيم.

120 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يومًا، يومَ، يومٌ 2) صِدْقَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ [فيه] الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ... لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَّت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15) ت2) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو.

121 م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26.

9\113 سُورَة التَّوْبَة ܣܘܪܬ ܐܠܬܘܒܗ
عدد الآيات 129 - هِجريَّة عدا: 128-129[1]

هـ9\113: 1[2]	بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[...] بَرَآءَةٞ[ت1] مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ[ن1].	براه من الله ورسوله الى الدىں عهدىم من المسركىں	ܒܪܐܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܠܝ ܐܠܕܝܢ ܥܐܗܕܬܡ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ
هـ9\113: 2[3]	فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ	[...]: "فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ[ت1]، وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ، وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ[ت2]".	مسىحوا ڡى الارص اربعه اسهر واعلموا انكم عىر معحرى الله وار الله محرى الكڡرىں	ܦܣܝܚܘܐ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܐܪܒܥܗ ܐܫܗܪ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢܟܡ ܓܝܪ ܡܥܓܙܝ ܐܠܠܗ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܡܟܙܝ ܐܠܟܐܦܪܝܢ

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 118. عناوين أخرى: - الفاضحة - العذاب - المقشقشة - براءة - المنقرة - الحافرة - المبعثرة - المخزية - المتكلة - المشردة - المدمدمة - البحوث - المثيرة. هذه هي السُورَة الوحيدة التي لا تبدأ بالبسملة. وينقل السُّيوطي عن مالك "أن أولها لَمَّا سقط سقط معه البسملة فقد ثبت أنَّها كانت تَعْدِل البقرة لطولها" (286 آية) (السُّيوطي: الاتقان، الجزء 1، ص 226). ومنهم من رأي أنها كانت وسُورَة الأنفال سُورَة واحدة. والبسملة مثبتة في مُصْحَف ابن مسعود. الماوردي: في ترك البسملة قولان: 1) أنها والأنفال كالسورة الواحدة في المقصود لأن الأولى في ذكر العهود، والثانية في رفع العهود. قال ابن عباس: وكانتا تدعيان القرينتين، ولذلك وضعتا في السبع الطول. 2) أن البسملة أمان، وبراءة نزلت برفع الأمان (أنظر للمزيد مجدي حسين: سؤال القرآن، بداية سورة التوبة).

2 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَرَآءَةٞ ♦ نص ناقص تكملته: [هذه] براءة ♦ ت1) براءة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: خلاص، أي خلاص من تبعات ما تعملون من الكفر. ومعناها هنا العَهْد من العبرية בְּרִית بيريت. وعبارة בְּרִית מִילָה بيريت ميلا تعني عَهْد القطع إشارة للختان الذي ذكره الفصل 17 من سفر التكوين. الماوردي: في قوله تعالى بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ وجهان: 1) أنها انقطاع العصمة منهما. 2) أنها انقضاء عهدهما ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

3 نص ناقص وتكملته: [فقل لهم]: سيحوا في الأرض أربعة أشهر ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة "الْمُشْرِكِينَ" إلى المخاطب "فَسِيحُوا ... وَاعْلَمُوا"، ثم إلى الغائب "الْكَافِرِينَ"، وهذا يخلق إبهام إذ قد يعني أن الكلمة "فَسِيحُوا" عائدة إلى المخاطب في "عَاهَدْتُمْ". فيكون النص ناقصًا (أنظر أعلاه) ت2) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. أنظر بخصوص هذه الأشهر هامش الآية هـ87\2: 194. الماوردي: في قوله فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وجهان: 1) انصرفوا فيها إلى معايشكم. 2) سافروا فيها حيث أردتم. وفي السياحة وجهان: 1) أنها السير على مهل. 2) أنها البعد على وجل. واختلفوا فيمن جعل له أمان هذه الأربعة الأشهر على أربعة أقاويل: 1) أن الله تعالى جعلها أجلاً لمن كان رسول الله قد أمنه أقل من أربعة أشهر ولمن كان أجل أمانه غير محدود ثم هو بعد الأربعة حرب، فأما من لا أمان له فهو حرب، قاله ابن إسحاق. 2) أن الأربعة الأشهر أمان أصحاب العهد من كان عهده أكثر منها حط إليها، ومن كان عهده أقل منها إليها، ومن لم يكن له من رسول الله عهد جعل له أمان خمسين ليلة من يوم النحر إلى سلخ المحرم لقوله تعالى فَإِذَا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ. 3) أن الأربعة الأشهر عهد المشركين كافة، المعاهد منهم وغير المعاهد. 4) أن الأربعة الأشهر عهد وأمان لمن لم يكن له من رسول الله عهد ولا أمان، أما أصحاب العهود فهم على عهودهم إلى انقضاء مددهم. واختلفوا في أول مَدَى الأربعة الأشهر على ثلاثة أقاويل: 1) أن أولها يوم الحج الأكبر وهو يوم النحر، وآخرها انقضاء العاشر من شهر ربيع الآخر. 2) أنها شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم، قاله الزهري. 3) أن أولها يوم العشرين من ذي القعدة، وآخرها يوم العشرين من شهر ربيع الأول، لأن الحج في تلك السنة كان في ذلك اليوم ثم صار في السنة الثانية في العشر من ذي الحجة وفيها حجة الوداع، لأجل ما كانوا عليه في الجاهلية من النسيء، فأقره النبي فيه حتى نزل تحريم النسيء (هـ9\113: 37). أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ: الماوردي: أي لا تعجزونه هرباً ولا تفوتونه طلباً ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

هـ9\113: [4]3	وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	[...] وَأَذَٰنٞ[ت1] مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ، يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ[ت2] ٱلۡأَكۡبَرِ: "أَنَّ[2] ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ[3] مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ[ت3][4]. فَإِن تُبۡتُمۡ، فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ، فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ[5]". ~ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ[ت4].	وادں مں الله ورسوله الى الٮاس ٮوم الحح الاكٮر اں الله ٮرى مں المسركٮں ورسوله ڡاں ٮٮٮم ڡهو حٮر لكم واں ٮولٮٮم ڡاعلموا اٮكم عٮر معحرى الله وٮسر الدٮں كڡروا ٮعداٮ الٮم	ܘܐܕܐܢ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܠܝ ܐܠܢܐܣ ܝܘܡ ܐܠܚܓ ܐܠܐܟܒܪ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܪܝ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܘܪܣܘܠܗ ܦܐܢ ܬܒܬܡ ܦܗܘ ܚܝܪ ܠܟܡ ܘܐܢ ܬܘܠܝܬܡ ܦܐܥܠܡܘܐ ܐܢܟܡ ܓܝܪ ܡܥܓܙܝ ܐܠܠܗ ܘܒܫܪ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܒܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ9\113: [5]4	إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ	إِلَّا[ت1] ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ، ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ[ت2][1] شَيۡـٔٗا، وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ[ت3] عَلَيۡكُمۡ أَحَدٗا. فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ[ت4] إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ[ت5] يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ.	الا الدٮں عهدٮم مں المسركٮں ٮم لم ٮٮڡصوكم سا ولم ٮطهروا علٮكم احدا ڡاٮموا الٮهم عهدهم الى مدٮهم اں الله ٮحٮ المٮڡٮں	ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܥܐܗܕܬܡ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܬܡ ܠܡ ܝܢܩܨܘܟܡ ܫܝܐ ܘܠܡ ܝܛܐܗܪܘܐ ܥܠܝܟܡ ܐܚܕܐ ܦܐܬܡܘܐ ܐܠܝܗܡ ܥܗܕܗܡ ܐܠܝ ܡܕܬܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܬܩܝܢ
هـ9\113: [6]5	فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا	فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ[ت1]، فَٱقۡتُلُواْ	ڡادا اٮسلح الاسهر الحرم ڡاٯٮلوا	ܦܐܕܐ ܐܢܣܠܟ ܐܠܐܫܗܪ ܐܠܚܪܡ

4 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَإِذْنٌ 2) إِنَّ 3) بَرِيٌّ 4) وَرَسُولَهُ، وَرَسُولِهُ 5) اللَّهَ ♦ نص ناقص تكملته: [وهذا] أَذَانٌ ♦ ت1) أَذَانٌ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: اعلام وانذار ت2) حَج\حِج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات مع الفتحة ومَرَّة مع الكسرة وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة. أنظر معناها في هامش الآية هـ87\2: 189. يوم الحج الأكبر عبارة فريدة. الماوردي: ثلاثة أقاويل: 1) يوم عرفة. 2) يوم النحر. 3) أيام الحج كلها، فعبر عن الأيام باليوم. ويفرق المُسلِمون بين الحج والعمرة. الحج لا يكون إلا في وقت مخصوص، بينما العمرة فيمكن أن تتم في أي وقت. ويسمى الحج بالحج الأكبر، والعمرة بالحج الأصغر ت3) خطأ والصحيح: أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بَرِيئان مِنَ الْمُشْرِكِينَ ت4) فعل بشَّر يكون في الأمور الطيبة التي تثير السعادة والفرح في النفس، وهو ضد أنذر. وقد جاء هذا الفعل مع عذاب أليم سبع مرَّات على سبيل التهكم والاستهزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 90-91). هناك التفات من المضارع "أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ" إلى الماضي "تُبْتُمْ ... تَوَلَّيْتُمْ"، والتفات من الغائب "الْمُشْرِكِينَ" إلى المخاطب "تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ" ثم إلى الغائب "الَّذِينَ كَفَرُوا". وتصحيح الآية: [وهذا] أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إن الله ورسوله بريئان من المشركين فَإِنْ يتوبوا فَهُوَ خَيْرٌ لهم وَإِنْ يتولوا فليعلموا انهم غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

5 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَنْقُضُوكُمْ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ ت2) يُظَاهِرُوا: يعاونوا ت3) يَنْقُصُوكُمْ: قراءة لوكسنبرغ: ينقضوكم. وجاء فعل نقص مع العَهْد ثماني مرَّات ت4) خطأ والصحيح: فَأَتِمُّوا لهم عَهْدَهُمْ. تبرير الخطأ: اتم تَضمَّن معنى ادّى ت5) خطأ: التفات من المُتكَلِّم الله إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ"، ومن المخاطب "عَاهَدْتُمْ" إلى الغائب "الْمُتَّقِينَ".

6 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) فحاصِرُوهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [على] كل مرصد ... إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. الماوردي: فيه قولان: 1) أنها رجب وذو العقدة وذو الحجة والمحرم، ثلاثة سرد وواحد فرد، وهذا رأي الجمهور. 2) أنها الأربعة الأشهر التي جعلها الله تعالى أن يسيحوا فيها آمنين وهي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع وعشر من شهر ربيع الآخر. للمزيد أنظر بخصوص هذه الأشهر هامش الآية هـ87\2: 194. انْسَلَخَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات. وفُهم هنا بِمَعْنَى: انقضى (المُنْتَخَب). ت2) خطأ والصحيح: انسلخت احْصُرُوهُمْ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بِمَعْنَى: ضيقوا عليهم واحيطوهم. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه استرقاقهم. 2) أنه الفداء بمال أو شراء ت3) مرصد\مِرْصَاد: جاءت مرصد مَرَّة واحدة ومرصاد مرَّتين. الماوردي: وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فيه وجهان: 1) أن يطلبوا في كل مكان فيكون القتل إذا وجدوا، والطلب إذا بعدوا. و2) أن يفعل بهم كل ما أرصده الله تعالى لهم فيما حكم به تعالى عليهم من قتل

	الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ، وَخُذُوهُمۡ، وَٱحۡصُرُوهُمۡ[ت1 2]، وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ [...] كُلَّ مَرۡصَدٖ[ت3]. فَإِن تَابُواْ، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ، فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[ت4ن1] [...].	المسركىں حىث وحدىموهم وحدوهم واحصدوهم واٯعدوا لهم كل مرصد ڡان ىابوا واماموا الصلوه واىوا الركوه ڡحلوا سىلهم ان الله عڡور رحىم	ܦܐܩܬܠܘܐ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܚܝܬ ܘܓܕܬܡܘܗܡ ܘܟܕܘܗܡ ܘܐܚܨܪܘܗܡ ܘܐܩܥܕܘܐ ܠܗܡ ܟܠ ܡܪܨܕ ܦܐܢ ܬܐܒܘܐ ܘܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܦܟܠܘܐ ܣܒܝܠܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ9\113: 6[7]	وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ	وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ، فَأَجِرۡهُ[ت1] حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ[ت2]. ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥ[ت3]. ~ [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ.	وان احد مں المسركىں اسىحارك ڡاحره حىى ىسمع كلم الله ىم اىلعه مامىه دلك ىاىهم ڡوم لا ىعلمون	ܘܐܢ ܐܚܕ ܡܢ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܐܣܬܓܐܪܟ ܦܐܓܪܗ ܚܬܝ ܝܣܡܥ ܟܠܡ ܐܠܠܗ ܬܡ ܐܒܠܓܗ ܡܐܡܢܗ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܩܘܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ

أو استرقاق أو مفاداة أو منّ ليعتبر فيها فعل الأصلح منها. سؤال: تقول الآية: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ. فكيف يتحقق الأخذ والحصر بعد قتلهم؟ قيل إن في هذه الأوامر بالقتل والأخذ والحصر تخييرًا، وفي الكلام تقديم وتأخير بحيث يستقيم الكلام. وَخُذُوهُم: الماوردي: فيه وجهان: 1) على التقديم والتأخير، وتقديره فخذوا المشركين حيث وجدتموهم واقتلوهم. 2) أنه على سياقه من غير تقديم ولا تأخير، وتقديره: فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم. وَاحْصُرُوهُم على وجه التخيير في اعتبار الأصلح من الأمرين ت4) خطأ: التفات من المُتكلِّم الله في الآية إلى الغائب "إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ". وقد يكون الصحيح: وَاقْعِدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ، بِمَعْنَى: اقيموا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ. أنظر بخصوص الأمر بالصلاة هامش الآية م19\44: 55 ♦ ن1) هذه هي الآية التي يطلق عليها عامة إسم آية السَّيْف والتي تنسخ عدد كبير من الآيات المتسامحة وفقًا للفقهاء القدامى. ولكن هناك من يعتبر هذه الآية منسوخة بالآية هـ95\47: 4 "فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً"، ويرد عليهم بأن الحكم في الأسارى كان تحريم قتلهم صبرًا ووجوب المن عليهم أو الفداء ثم نسخ ذلك بآية السَّيْف "فاقتلوا المشركين". ويذكر في هذا المجال أن القتال تدرج في أربع مراحل وفقًا للقرآن. فقد كان محرمًا في أول الأمر حين كان محمد بمكة (م70\16: 125)، ثم أصبح مأذون به أي مباحا وذلك في أول الهجرة في المدينة (هـ103\22: 39)، ثم أصبح مأمور به أي فرض على المُسلِمين لمن بدأهم بالقتال، وهذه هي الحرب الدفاعية (هـ87\2: 190)، ثم أخيرًا أصبح مأمور به أي فرض على المُسلِمين لجميع المشركين وإن لم يبدؤوهم بالقتال في غير الأشهر الحرم (هـ113\9: 5) (الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 284-286). ويقول معروف الرصافي: "ومما لا يستراب فيه أن الدعوة لما اقترنت بالسيف أخذ عدد الداخلين في الإسلام يزداد مطردًا بازدياد سيوف الدعوة ... ومن هذا نستطيع أن نستنتج إن الذين دخلوا في الإسلام مدة حياة محمد في المدينة كان أكثرهم يدخلون فيه خوفًا من السيف، وأن الذين اعتنقوه كمبدأ ذي غاية شريفة قليلون. ويؤيد هذه النتيجة ارتداد أكثرهم عقب وفاة محمد. ولولا عزم أبي بكر الذي لا يَقِل في صدقه ومضائه عن عزم محمد، ولولا إصابته في اتخاذ التدابير الزاجرة لمناجزة المرتدين، ولولا أن قبض الله له رجالًا من القواد العظام كخالد بن الوليد وأضرابه، فجلا بسيوفهم عماية أهل الردة، لكنا اليوم نقرأ خبر صاحب الدعوة الإسلامية وأخبار الإسلام والمُسلِمين في الكتب ليس إلا" (المصدر نفسه، ص 286-287). أنظر أيضًا حول أنواع من دخلوا الإسلام زمن محمد المصدر نفسه، ص 610-614.

7 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (ت1 ♦ تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَجِرْهُ: الماوردي: استأمنك فأمّنه ت2) كلام الله: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه عني سورة براءة خاصة ليعلم ما فيها من حكم المقيم على العهد. وحكم الناقض له والسيرة في المشركين والفرق بينهم وبين المنافقين. 2) يعني القرآن كله، ليهتدي به من ضلاله ويرجع به عن كفره ت3) ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَه: الماوردي: يعني إن أقام على الشرك وانقضت مدة الأمان.

هـ9\113: 7[8]	كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ	كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ[1] وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ؟[ت1] إِلَّا[ت2] ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ[ن1] عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ، فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ، فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ.	كىڡ ىكور للمسركىر عهد عىد الله وعىد رسوله الا الدىر عهدىم عىد المسحد الحرام مما اسىڡموا لكم ماسىڡىموا لهم ار الله ىحب المىڡىر	ܟܝܦ ܝܟܘܢ ܠܠܡܫܪܟܝܢ ܥܗܕ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܥܢܕ ܪܣܘܠܗ ܐܠܐ ܐܠܕܝܢ ܥܐܗܕܬܡ ܥܢܕ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܦܡܐ ܐܣܬܩܐܡܘܐ ܠܟܡ ܦܐܣܬܩܝܡܘܐ ܠܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܬܩܝܢ
هـ9\113: 8[9]	كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ	كَيْفَ[ت1] [...] وَإِن يَظْهَرُواْ[1][ت2] عَلَيْكُمْ، لَا يَرْقُبُواْ[ت3] فِيكُمْ إِلًّا[2][ت4] وَلَا ذِمَّةً؟[ت5] يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ، وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ[ت6]. ~ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ[ت7].	كىڡ وار ىطهروا علىكم لا ىرڡىوا مىكم الا ولا دمه ىرصوىكم ىاموههم وىاىى ملوىهم واكىرهم مسمور	ܟܝܦ ܘܐܢ ܝܛܗܪܘܐ ܥܠܝܟܡ ܠܐ ܝܪܩܒܘܐ ܦܝܟܡ ܐܠܐ ܘܠܐ ܕܡܗ ܝܪ̈ܨܘܢܟܡ ܒܐܦܘܐܗܗܡ ܘܬܐܒܝ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܟܬܪܗܡ ܦܣܩܘܢ
هـ9\113: 9[10]	اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	ٱشْتَرَوْاْ[ت1] بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ [...] ثَمَنًا قَلِيلًا[ت2]، فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓ[ت3]. ~ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ!	اسىروا ىاىىب الله ىمىا ملىلا مصدوا عر سىىله اىهم سا ما كاىوا ىعملور	ܐܫܬܪܘܐ ܒܐܝܐܬ ܐܠܠܗ ܬܡܢܐ ܩܠܝܠܐ ܦܨ̈ܕܘܐ ܥܢ ܣܒܝܠܗ ܐܢܗܡ ܣܐ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܥܡܠܘܢ

---

8 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) اللَّهِ ولا ذِمّة ♦ ت1) كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) إذا لم يعطوا أماناً. 2) إذا غدروا وقاتلوا ت2) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: لكن، بسبب وجود الخبر، وهذا هو معنى الكلمة السريانية ܐܠܐ الا ♦ ن1) منسوخة بآية السَّيْف هـ9\113: 5.

9 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُظْهَرُوا 2) أَلّاً، إيلاً ♦ نص ناقص تكملته: كَيْفَ [لا تقاتلوهم] وإِنْ يَظْهَرُوا، أو: كَيْفَ [يكون لهم عَهْد] وإِنْ يَظْهَرُوا ♦ ت1) كَيْفَ وَإِنْ: جاءت هذه العبارة مَرَّة واحدة ت2) يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. الماوردي: يقووا حتى يقدروا على الظفر بكم. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: يطلعوا عليكم ويكتشفوا امركم. ونجد هذا الفعل في الآية هـ24\102: 31: الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ت3) يَرْقُبُوا: جاء فعل رقب ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا يخافوا. 2) لا يراعوا ت4) إِلًّا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنَى: كل ما له حرمة كالعَهْد والحلف والقرابة والرحم والجوار. الماوردي: سبعة تأويلات. 1) أنه العهد. 2) أنه اسم الله تعالى، ويكون معناه لا يرقبون الله فيكم. 3) أنه الحلف. 4) أن الإل اليمين، والذمة العهد. 5) أنه الجوار. 6) أنه القرابة. 7) أن الإل العهد والعقد والميثاق واليمين. ويفهم لوكسنبرغ إلا بِمَعْنَى: الله، العلي، وهو الإسم القديم لله ت5) ذِمَّة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين وفُهمت بِمَعْنَى: العَهْد. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: دمية، أي صنم، فيكون معنى العبارة لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ الله وَلَا صنم ت6) يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يرضونك بأفواههم في الوفاء وتأبى قلوبهم إلا الغدر. 2) يرضونكم بأفواههم في الطاعة وتأبى قلوبهم إلا المعصية. 3) يرضونكم بأفواههم في الوعد بالإيمان وتأبى قلوبهم إلا الشرك ت7) وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) في نقض العهد وإن كان جميعهم بالشرك فاسقاً. 2) وأكثرهم فاسق في دينه وإن كان كل دينهم فسقاً.

10 نص ناقص تكملته: اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ [إذا] ثَمَنٍ قَلِيلٍ – لأن الثمن لا يشترى ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنَى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنَى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) ثَمَنًا قَلِيلًا: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات، ومَرَّة واحدة ثمنًا دون قَلِيلًا، ومَرَّة واحدة ثمن بخس. وظاهر الآية يفيد أنه يمكن شراء آيات الله بثمن كبير بمفهوم المخالفة. أنظر الجدل حول عبارة ثمنًا قليلًا: مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 32-33 ت3) فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ: الماوردي: يحتمل ثلاثة أوجه: 1) عن دين الله تعالى في المنع منه. 2) عن طاعة الله في الوفاء بالعهد. 3) عن قصد بيت الله حين أحصر بالحديبيّة.

هـ113\9: 10[11]	لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ	لَا يَرۡقُبُونَ[ت1]، فِي مُؤۡمِنٍ، إِلًّا[ت2] وَلَا ذِمَّةً[ت3]. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ[ت4].	لا يرقبون في مومن الا ولا ذمه واوليك هم المعتدون	ܠܐ ܝܪܩܒܘܢ ܦܝ ܡܘܡܢ ܐܠܐ ܘܠܐ ܕܡܗ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܥܬܕܘܢ
هـ113\9: 11[12]	فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	فَإِن تَابُواْ، وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ، فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ. ~ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ[ت1].	فان تابوا واقاموا الصلوه واتوا الزكوه فاخوانكم في الدين ونفصل الايت لقوم يعلمون	ܦܐܢ ܬܐܒܘܐ ܘܐܩܐܡܘܐ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܘܐ ܐܠܙܟܘܗ ܦܐܟܘܐܢܟܡ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܘܢܦܨܠ ܐܠܐܝܐܬ ܠܩܘܡ ܝܥܠܡܘܢ
هـ113\9: 12[13]	وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ	وَإِن نَّكَثُوٓاْ[ت1] أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ[1] بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ، وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ[ت2]، فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ[2] ٱلۡكُفۡرِ[ت3]. إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ[3] لَهُمۡ[ت4]. ~ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ[س1]!	وان نكثوا ايمنهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقتلوا ايمه الكفر انهم لا ايمن لهم لعلهم ينتهون	ܘܐܢ ܢܟܬܘܐ ܐܝܡܐܢܗܡ ܡܢ ܒܥܕ ܥܗܕܗܡ ܘܛܥܢܘܐ ܦܝ ܕܝܢܟܡ ܦܩܐܬܠܘܐ ܐܝܡܗ ܐܠܟܦܪ ܐܢܗܡ ܠܐ ܐܝܡܐܢ ܠܗܡ ܠܥܠܗܡ ܝܢܬܗܘܢ
هـ113\9: 13[14]	أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمًا نَّكَثُوٓاْ[ت1] أَيۡمَٰنَهُمۡ، وَهَمُّواْ[ت2] بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ، وَهُم بَدَءُوكُمۡ[1] أَوَّلَ مَرَّةٍ؟ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡ؟ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ. ~ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ.	الا تقتلون قوما نكثوا ايمنهم وهموا باخراج الرسول وهم بدوكم اول مره اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مومنين	ܐܠܐ ܬܩܐܬܠܘܢ ܩܘܡܐ ܢܟܬܘܐ ܐܝܡܐܢܗܡ ܘܗܡܘܐ ܒܐܟܪܐܓ ܐܠܪܣܘܠ ܘܗܡ ܒܕܐܘܟܡ ܐܘܠ ܡܪܗ ܐܬܟܫܘܢܗܡ ܦܐܠܠܗ ܐܚܩ ܐܢ ܬܟܫܘܗ ܐܢ ܟܢܬܡ ܡܘܡܢܝܢ

11 ت1) يَرْقُبُوا: جاء فعل رقب ثلاث مرّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) لا يخافوا. 2) لا يراعوا ت2) إِلًّا: أنظر هامش الآية هـ113\9: 8 ت3) ذِمَّة: أنظر هامش الآية هـ113\9: 8 ت4) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ المعتدون مَرَّة واحدة وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم المعتدون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من المعتدين) بحيث لا يقتصر الإعتداء عليهم.

12 ت1) خطأ: هناك التفات في هذه الآية والآيات السابقة واللاحقة ومن غير الواضح من هو المُتكَلِّم، هل هو الله، أم محمد، أم شخص آخر. فإن كان الله، فهو يتكلم مَرَّة بصيغة المُتكَلِّم "وَنُفَصِّلُ الآيات" كما في هذه الآية، ومَرَّة بصيغة الغائب "اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ" كما في الآية 9 و"يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ" كما في الآية 14. والفقرة [---] وَنُفَصِّلُ الآيات لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [---] دخيلة، أضيفت للحفاظ على السجع بين الآية السابقة واللاحقة الْمُعْتَدُونَ ... يَعْلَمُونَ ... يَنْتَهُونَ. لقوم يعلمون: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات. كان من المُفضَّل قول: لقوم يجهلون لأنهم أحوج من الذين يعلمون (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 230).

13 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) إِيْمَانَهُمْ 2) أَيِمَّةَ 3) إِيْمَانَ♦ ت1) نَكَثُوا: جاء الفعل نكث ست مرَّات بِمَعْنى: نقض العَهْد. وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ: الماوردي: أي نقضوا عهدهم الذي عقدوه بأيمانهم ت2) وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) إظهار الذم له. 2) إظهار الفساد فيه ت3) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرَّات وبالجمع خمس مرَّات. وتعني كل ما ائتممت واهتديت به. والكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. أَئِمَّةَ الْكُفْرِ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) رؤساء المشركين. 2) زعماء قريش. 3) الذين كانوا قد هموا بإخراج رسول الله. يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: حالفين اليمين بالكذب، من الكلمة السريانية ܐܝܡܡܐ ايما ت4) إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ: الماوردي: بفتح الألف، من اليمين لنقضهم إياها. بكسر الألف: فيه وجهان: 1) أنهم كفرة لا إيمان لهم. 2) أنهم لا يعطون أماناً ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في أبي سفيان بن حرب، والحارث بن هشام، وسُهَيل بن عمرو، وعِكْرِمة بن أبي جهل، وسائر رؤساء قريش الذين نقضوا العَهْد، وهم الذين هَمُّوا بإخراج الرسول.

14 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَدَوْكُمْ ♦ ت1) نَكَثُوا: جاء الفعل نكث ست مرَّات بِمَعْنى: نقض العَهْد ت2) وَهَمُّوا: جاء فعل هَمَّ ثماني مرَّات بِمَعْنى: عزم.

هـ113\9: 14[15]	قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ	قَٰتِلُوهُمۡ. يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ، وَيُخۡزِهِمۡ، وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ، وَيَشۡفِ[1] صُدُورَ قَوۡمٍ مُّؤۡمِنِينَ[س1]،	ٯٮلوهم ٮعدٮهم الله ٮاٮدٮكم وٮحرهم وٮٮصركم علٮهم وٮسڡ صدور ٯوم مومٮٮں	ܩܬܠܘܗܡ ܝܥܕܒܗܡ ܐܠܗܐ ܒܐܝܕܝܟܡ ܘܝܟܙܗܡ ܘܝܢܨܪܟܡ ܥܠܝܗܡ ܘܝܫܦ ܨܕܘܪ ܩܘܡ ܡܘܡܢܝܢ
هـ113\9: 15[16]	وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ[1] قُلُوبِهِمۡ. وَيَتُوبُ[2] ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	وٮدهٮ عٮط ٯلوٮهم وٮٮوٮ الله على مں ٮسا والله علٮم حكٮم	ܘܝܕܗܒ ܓܝܛ ܩܠܘܒܗܡ ܘܝܬܘܒ ܐܠܗܐ ܥܠܝ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܗܐ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ113\9: 16[17]	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ [...]، وَلَمَّا[ت1] يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ، مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ، وَلِيجَةٗ[ت2]؟ ~ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ[1].	ام حسٮٮم اں ٮٮركوا ولما ٮعلم الله الدٮں حهدوا مٮكم ولم ٮٮحدوا مں دوں الله ولا رسوله ولا المومٮٮں ولٮحه والله حٮٮر ٮما ٮعملوں	ܐܡ ܚܣܒܬܡ ܐܢ ܬܬܪܟܘܐ ܘܠܡܐ ܝܥܠܡ ܐܠܗܐ ܐܠܕܝܢ ܓܗܕܘܐ ܡܢܟܡ ܘܠܡ ܝܬܟܕܘܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܗܐ ܘܠܐ ܪܣܘܠܗ ܘܠܐ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܠܝܓܗ ܘܐܠܗܐ ܚܒܝܪ ܒܡܐ ܬܥܡܠܘܢ
هـ113\9: 17[18]	مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ	[---] مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ أَن يَعۡمُرُواْ[ت1 1] مَسَٰجِدَ[2] ٱللَّهِ، شَٰهِدِينَ[3] عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم[4] بِٱلۡكُفۡرِ. ~ أُوْلَٰٓئِكَ، حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ، وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ[5ت2س1].	ما كاں للمسركٮں اں ٮعمروا مسحد الله سهدٮں على اٮڡسهم ٮالكڡر اولٮك حٮطٮ اعملهم وڡى الٮار هم حلدوں	ܡܐ ܟܐܢ ܠܠܡܫܪܟܝܢ ܐܢ ܝܥܡܪܘܐ ܡܣܓܕ ܐܠܗܐ ܫܗܕܝܢ ܥܠܝ ܐܢܦܣܗܡ ܒܐܠܟܦܪ ܐܘܠܝܟ ܚܒܛܬ ܐܥܡܠܗܡ ܘܦܝ ܐܠܢܐܪ ܗܡ ܟܠܕܘܢ
هـ113\9: 18[19]	إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ	إِنَّمَا يَعۡمُرُ[ت1] مَسَٰجِدَ[1] ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ، وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ، وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ، وَلَمۡ	اٮما ٮعمر مسحد الله مں امں ٮالله والٮوم الاحر واٯام الصلوه واٮى الركوه ولم ٮحس	ܐܢܡܐ ܝܥܡܪ ܡܣܓܕ ܐܠܗܐ ܡܢ ܐܡܢ ܒܐܠܗܐ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܐܩܐܡ ܐܠܨܠܘܗ ܘܐܬܝ

15 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَنَشْفِ ♦ س1) عن قتادة: نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة. وعن عِكْرِمة: نزلت هذه الآية في خزاعة وأخرج عن السدي ويشف صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة حلفاء النبي يشف صدورهم من بني بكر.

16 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَيَذْهَبُ غَيْظُ، وَيَذْهَبُ غَيْظَ 2) وَيَتُوبَ.

17 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَعْمَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا [دون اختبار] ♦ ت1) وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ومعناها بدون أن يَعْلَمِ ت2) وليجة: كلمة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) الخيانة. 2) البطانة. 3) الدخول في ولاية المشركين.

18 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُعْمِرُوا 2) مَسْجِدَ 3) شَاهِدُونَ 4) أَنْفُسِهِمْ 5) خَالِدِينَ ♦ ت1) يَعْمُرُوا: يشيدوا، أو يقيموا شعائر العمرة. ويلاحظ في هذه الآية والآية اللاحقة استعمال كلمة مساجد بالجمع، بينما الآية 19 تتكلم عن المسجد الحرام بالمفرد ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ فِي النَّارِ خَالِدُونَ ♦ س1) قال المُفسِّرون: لما أسر العباس يوم بدر أقبل عليه المُسلِمون فعيروه بكفره بالله وقطيعته الرحم، وأغلظ عَلِيّ له القولَ. فقال العباس: ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا؟ فقال له عليّ: ألكم محاسن؟ قال: نعم، إنا لنعمر المسجد الحرام، ونَحْجُبُ الكعبة، ونسقي الحاج، ونفك العَانِي. فنزلت هذه الآية ردًا على العباس.

19 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مَسْجِدَ ♦ ت1) يَعْمُر: يشيد، أو يقيم شعائر العمرة ت2) سؤال: هل أمر هدايتهم بعد كل ذلك مُجَرَّد رجاء واحتمال؟ هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51). الماوردي: فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ فيه وجهان: 1) أنه قال ذلك لهم تحذيراً من فعل ما يخالف هدايتهم. 2) أن كل عَسَى من الله واجبة وإن كانت من غيره ترجياً.

	وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ	يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ. فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ[ت2].	الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين	ܐܠܙܟܗ ܘܠܡ ܝܟܫ ܐܠܐ ܐܠܠܗ ܦܥܣܝ ܐܘܠܝܟ ܐܢ ܝܟܘܢܘܐ ܡܢ ܐܠܡܗܬܕܝܢ
هـ9\113: 19[20]	أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	أَجَعَلْتُمْ [...] سِقَايَةَ[1ت1] ٱلْحَآجِّ [...] وَعِمَارَةَ[ت2] ٱلْمَسْجِدِ[2] ٱلْحَرَامِ[ت3] كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ، وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ؟ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[س1ت4].	اجعلتم سقايه الحاج وعماره المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظلمين	ܐ ܓܥܠܬܡ ܣܩܐܝܗ ܐܠܚܐܓ ܘܥܡܐܪܗ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܟܡܢ ܐܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘ ܓܗܕ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܣܬܘܘܢ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܠܡܝܢ
هـ9\113: 20[21]	الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَهَاجَرُواْ، وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت1] بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ، أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ[ت2].	الذين امنوا وهاجروا وجهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجه عند الله واولئك هم الفايزون	ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܘܗܐ ܓܪܘܐ ܘ ܓܗܕܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܒܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܐܥܛܡ ܕܪ ܓܗ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܦܐܝܙܘܢ
هـ9\113: 21[22]	يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ	يُبَشِّرُهُمْ[1] رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ، وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ،	يبشرهم ربهم برحمه منه ورضوان وجنت لهم فيها نعيم مقيم	ܝܒܫܪܗܡ ܪܒܗܡ ܒܪܚܡܗ ܡܢܗ ܘܪܨܘ

20 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سُقَاة، سُقَايَة، سُقْي 2) وَعَمَرَة الْمَسْجِدِ، وَعَمَرَةَ الْمَسْجِدَ، وعُمّار الْمَسْجِدِ ♦ نص ناقص تكملته: أَجَعَلْتُمْ [اصحاب] سِقَايَةَ الْحَاجِّ [وأصحاب] عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ♦ ت1) سِقَايَة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، وهنا بِمَعْنَى: إعطاء الماء للشرب ت2) عِمَارَة: تشييد، أو اقامة الشعائر ت3) أنظر هامش الآية هـ87\2: 158 حول معنى الحج والعمرة ت4) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: جاءت هذه العبارة في ست آيات مدنيَّة. طرفا المقارنة غير متوازيين. وكان يجب ان يقول: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَالإيمان بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ والجهاد فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، أو: أَجَعَلْتُمْ من يقوم بسِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ♦ س1) عن أبي سلام: كنت عند منبر النبي، فقال رجل: ما أبالي أن لا أعمل عملًا بعد أن أسقيَ الحَاجَّ، وقال الآخر: ما أبالي أن لا أعمل عملًا بعد أن أَعْمُرَ المسجد الحرام، وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم. فزجرهم عمر وقال: ترفعوا أصواتكم عند منبر النبي - وهو يوم الجمعة - ولكّني إذا صليت دخلت فاستفتيت النبي فيما اختلفتم فيه. ففعل، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس في رواية الوالبي: قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر: لئن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نَعْمُرُ المسجدَ الحرام، ونسقي الحاج، ونفك العاني. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن والشّعبي والقُرَظِي: نزلت الآية في علي، والعباس، وطلحة بن شَيْبَة: وذلك أنهم افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه ولو أشاء بتُّ فيه وإليَّ ثيابُ بَيْتِه. وعن العباس: أنا صاحب السِّقَاية والقائم عليها. وعن علي: ما أدري ما تقولان، لقد صليت ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد. فنزلت هذه الآية. وعن إبن سيرين ومَرَّة الهمداني: قال علي للعباس: ألا تهاجر؟ ألا تلحق بالنبي؟ فقال: ألست في شيء أفضل من الهجرة؟ الست أسقي حاج بيت الله وأعمر المسجد الحرام؟ فنزلت هذه الآية.

21 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ88\8: 72 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، والآية هـ9\113: 20 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ (للتبريرات الإسكافي، ص 189-190 والمسيري، ص 391-394) ت2) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الفائزون في أربع آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الفائزون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الفائزين) بحيث لا يقتصر الفوز عليهم.

22 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَبْشُرُهُمْ ♦ ت1) عذاب مقيم\نعيم مقيم: جاءت خمس مرَّات عبارة عذاب مقيم، ومَرَّة واحدة عبارة نعيم مقيم بِمَعْنَى: دائم.

	وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ			ܘܓܢܬ ܠܗܡ ܦܝܗܐ ܢܥܝܡ ܡܩܝܡ
هـ9\113: 22[23]	خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	خَٰلِدِينَ فِيهَآ، أَبَدًا[ت1]. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ.	حلدىں ڡىها اىدا اں الله عىده احر عطىم	ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܢܕܗ ܐܓܪ ܥܛܝܡ
هـ9\113: 23[24]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آَبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ[1] ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِ. وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ، ~ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ[ت1س1م1].	ىاىها الدىں امىوا لا ىىحدوا اىاكم واحوىكم اولىا اں اسىحىوا الكڡر على الاىمں ومں ىىولهم مىكم ڡاولىك هم الطلموں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܠܐ ܬܬܚܕܘܐ ܐܒܐܟܡ ܘܐܚܘܢܟܡ ܐܘܠܝܐ ܐܢ ܐܣܬܚܒܘܐ ܐܠܟܦܪ ܥܠܝ ܐܠܐܝܡܢ ܘܡܢ ܝܬܘܠܗܡ ܡܢܟܡ ܦܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܛܠܡܘܢ
هـ9\113: 24[25]	قُلْ إِنْ كَانَ آَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	قُلۡ: "إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ، وَأَبۡنَآؤُكُمۡ، وَإِخۡوَٰنُكُمۡ، وَأَزۡوَٰجُكُمۡ، وَعَشِيرَتُكُمۡ[1]، وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا[ت1]، وَتِجَٰرَةٌ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا[ت2]، وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ[2] إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ[م1]، وَرَسُولِهِۦ، وَجِهَادٍ[ت3] فِي سَبِيلِهِۦ، فَتَرَبَّصُواْ[ت4] حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ؟".	ڡل اں كاں اىاوكم واىىاوكم واحوىكم واروحكم وعسىرىكم واموال اڡىرڡىموها وىحره ىحسوں كسادها ومسكں ىرصوىها احں الىكم مں الله ورسوله وحهاد ڡى سىىله ڡىرىصوا حىى ىاىى الله ىامره والله لا ىهدى الڡوم الڡسڡىں	ܩܠ ܐܢ ܟܐܢ ܐܒܐܘܟܡ ܘܐܒܢܐܘܟܡ ܘܐܚܘܢܟܡ ܘܐܙܘܓܟܡ ܘܥܫܝܪܬܟܡ ܘܐܡܘܐܠ ܐܩܬܪܦܬܡܘܗܐ ܘܬܓܪܗ ܬܚܫܘܢ ܟܣܐܕܗܐ ܘܡܣܟܢ ܬܪܨ̰ܘܢܗܐ ܐܚܒ ܐܠܝܟܡ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܓܗܐܕ ܦ ܣܒܝܠܗ ܦܬܪܒܨ̰ܘܐ ܚܬܝ ܝܐܬܝ ܐܠܠܗ ܒܐܡܪܗ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܣܩܝܢ
هـ9\113: 25[26]	لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ	[---] لَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ[ت1] كَثِيرَةٍ.	لڡد ىصركم الله ڡى مواطں كىىره	ܠܩܕ ܢܨ̰ܪܟܡ ܐܠܠܗ ܦ ܡܘܐܛܢ ܟܬܝܪܗ ܘܝܘܡ

23 ت1) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو.

24 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أنِ ♦ ت1) خطأ: جاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الظالمون سبع مرَّات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الظالمون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الظالمين) بحيث لا يقتصر الظلم عليهم ♦ س1) عن الكلبي: لما أمِرَ النبي بالهجرة إلى المدينة، جعل الرجل يقول لأبيه وأخيه وامرأته: إنا قد أمرنا بالهجرة، فمنهم من يسرع إلى ذلك ويعجبه، ومنهم من تتعلق به زوجته وعياله وولده فيقولون: ننشدك الله أن تدعنا إلى غير شيء فتضيعنا فنضيع، فيرقّ فيجلس معهم ويدع الهجرة. فنزل قول الله يعاتبهم. ونزلت هذه الآية والآية اللاحقة في الذين تخلفوا بمكة ولم يهاجروا ♦ م1) قارن: لا تكونوا مقرونين بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين البر والإثم؟ وأي اتحاد بين النور والظلمة؟ وأي ائتلاف بين المسيح وبليعار؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكل الله والأوثان؟ ... فاخرجوا إذا من بينهم وتنحوا (كورنثوس الثانية 6: 14-17).

25 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَعَشِيرَاتُكُمْ، وعشائركم 2) أَحَبُّ ♦ ت1) اقْتَرَفْتُمُوهَا: جاء فعل اقترف ومشتقاته خمس مرَّات بِمَعْنَى: كسب ويستعمل للحسنة والذنب، ويوازيه الفعل السرياني ܦܪܩ قْرَف بِمَعْنَى: كسب وجمع ت2) كَسَادَهَا: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أموال التجارات إذا نقص سعرها وكسد سوقها. 2) البنات الأيامى إذا كسدن عند آبائهن ولم يخطبن. قراءة لوكسنبرغ: كَسَارَهَا، والخطأ جاء بسبب الخلط بين حرفي الدال والراء السريانيين ت3) جهاد: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، كلها مدنيَّة ما عدا الآية م42\25: 52، مما يُشكِّك في اعتبارها مَكِّيَّة ت4) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مرَّة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنَى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ♦ م1) قارن تثنية 13: 7-12، ومتى 10: 37، ولوقا 14: 26.

26 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) رَحْبَتْ ♦ ت1) مواطن: جمع موطِن، كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: موضع الإقامة أو الحلول أو

	حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ	وَيَوْمَ حُنَيْنٍ[ت2]، إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ، فَلَمْ تُغْنِ[ت3] عَنكُمْ شَيْـًٔا، وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ، بِمَا رَحُبَتْ[ت4أ1]، ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ[ت5أ1س].	وىوم حىىں اد اعحىىكم كىرىكم فلم ىعں عىكم سىا وصاٯٮ علىكم الارص ىما رحىٮ ىم ولىىم مدىرىں	ܚܢܝܢ ܐܕ݂ ܐܥܓܒܬܟܘܢ ܟܬܪܬܟܘܢ ܦܠܡ ܬܓܢ ܥܢܟܘܢ ܫܝܐ ܘܨܐܩܬ ܥܠܝܟܘܢ ܐܠܐܪܨ ܒܡܐ ܪܚܒܬ ܬܡ ܘܠܝܬܡ ܡܕܒܪܝܢ
هـ9\113: 26[27]	ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ	ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ[ت1م1] عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا[ت1]، وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. ~ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ.	ىم انزل الله سكىىىه على رسوله وعلى المومىىں وانزل حىودا لم ىروها وعدٮ الدىں كفروا ودلك حزا الكفرىں	ܬܡ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܣܟܝܢܬܗ ܥܠ ܪܣܘܠܗ ܘܥܠ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܢܙܠ ܓܢܘܕܐ ܠܡ ܬܪܘܗܐ ܘܥܕܒ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܘܕܠܟ ܓܙܐ ܐܠܟܐܦܪܝܢ
هـ9\113: 27[28]	ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ، مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ، عَلَىٰ مَن يَشَآءُ. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٌ[...]، رَّحِيمٌ [...].	ىم ىىوٮ الله مں ىعد دلك على مں ىسا والله عفور رحىم	ܬܡ ܝܬܘܒ ܐܠܠܗ ܡܢ ܒܥܕ ܕܠܟ ܥܠ ܡܢ ܝܫܐ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ9\113: 28[29]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ	ىاىها الدىں امىوا اىما المسركوں ىحس فلا	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢܡܐ ܐܠܡܫܪܟܘܢ

المشاهد والمواضع. قِراءة لوكسنبرغ: مواكن بسبب الخلط بين الطاء والكاف الكوفيتين، بِمَعْنى: معاقن (من فعل أعاق)، أي معاوق ومآزق. وكلمة وطن لم يكن لها وجود في زمن القُرآن ودخلت العربية اعتمادًا على هذه القِراءة الخاطئة لكلمة مواطن ت2) يوم حنين: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: واد بين مكة والطائف حيث دارت معركة. قِراءة لوكسنبرغ: يوم عنين أي يوم غمام، يوم أسود ت3) تُغْنِ: جاء فعل "أغنى عن" عشرين مَرَّة بِمَعْنى: دفع ونفع ت4) مَرْحَبًا\رَحُبَتْ: جاءت كلمة مرحبا مرَّتين، وفعل رحبت مرَّتين. أنظر هامش الآية م38\38: 59. خطأ والصحيح: وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ مع ما رَحُبَتْ، أو فيما رَحُبَتْ، وفهمت بِمَا رَحُبَتْ بِمَعْنى: مع كونها رحبًا واسعة (ابو حيان) ت5) مدبر: جاءت هذه الصفة ثماني مرَّات بِمَعْنى: هارب على اعقابه ♦ س1) عن الربيع بن أنس: قال رجل يوم حنين لن نغلب من قلة وكانوا اثني عشر ألفًا فشق ذلك على النبي فنزلت هذه الآية. فهم لوكسنبرغ: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاكِنَ (بِمَعْنى: مآزق من الكلمة السريانية ܡܥܟܢܐ كُمينا) كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ عنين (بِمَعْنى: يوم أسود مغيم من الكلمة السريانية ܥܢܢܐ عَنَانا).

27 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) سِكِّينَتَهُ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المخاطب "أَعْجَبَتْكُمْ" إلى الغائب "عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ" ثم إلى المخاطب "تَرَوْهَا" ♦ م1) سكينة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا بِمَعْنى: الهدوء والثبات وطمأنينة القلب. أنظر هامش الآية هـ87\2: 248.

28 نص ناقص تكملته: وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به].

29 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) نِجْسٌ، أنجاس 2) عائلة ♦ ت1) نَجَسٌ: كلمة فريدة بِمَعْنى: كل مستقذر، والنجاسة القذارة. هذه الكلمة مشتقة من كلمة اغريقية ἐναγής énagès تعني التلوث الذي كان سببًا في منع الاقتراب من المعبد (Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran، ص 241-241). هذه الآية التي على أساسها يمنع غير المُسلِمين من دخول مكة وتخصص طرق لهم تناقض آيات أخرى تعتبر البيت للناس جمعاء دون ذكر للمؤمنين أو للمُسلِمين، مثل: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (هـ89\3: 96)، وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا (هـ103\22: 27)، وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا (هـ87\2: 125)، وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (هـ89\3: 97)، جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ (هـ112\5: 97)، فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِم (م72\14: 37) (أنظر في هذا الخصوص مجدي حسين: سؤال القرآن، آل عمران 96-97) ت2) عَيلة: كلمة فريدة بِمَعْنى: فاقة وفقر ♦ س1) عن ابن عباس: كان المشركون يجيئون إلى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون فيه فلما نهوا عن أن يأتوا البيت قال المُسلِمون من أين لنا الطعام فنزلت الآية وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وأخرج إبن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما نزلت إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على المُسلِمين وقالوا من يأتينا بالطعام

	نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	نَجَسٌ ت1م1. فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا. وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ت2، فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ، إِن شَآءَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ س1	ىمرىوا المسحد الحرام ىعد عامهم هدا وار حڡىم عىله ڡسوڡ ىعىىكم الله مں ڡصله ار سا ار الله علىم حكىم	ܐܠܡܫܪܟܘܢ ܢܓܣ ܦܠܐ ܝܩܪܒܘܐ ܐܠܡܣܓܕ ܐܠܚܪܐܡ ܒܥܕ ܥܐܡܗܡ ܗܕܐ ܘܐܢ ܟܦܬܡ ܥܝܠܗ ܦܣܘܦ ܝܓܢܝܟܡ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܐܢ ܫܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ113\9:29 [30]	قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا	[---] قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ	ڡىلوا الدىں لا ىومىوں ىالله ولا ىالىوم الاحر	ܩܬܠܘܐ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܠܐ

وبالمتاع فنزلت هذه الآية. وأنظر هامش الآية هـ113\9: 29 فيما يخص فرض الجزية للتعويض عن حج المشركين
♦ م1) قارن: هكذا قال السيد الرب: لا يدخل مَقدِسي ابن غريب أقلف القلب أقلف الجسد من جميع بني الغرباء الذين بين بني إسرائيل (حزقيال 44:9)؛ إستيقظي آستيقظي إلبسي عزك يا صهيون إلبسي ثياب فخرك يا أورشليم يا مدينة القدس فإنه لا يعود يدخلك أقلف ولا نجس (أشعيا 52:1). وقد أجرى هاركابي، أستاذ العلاقات الدّوليّة في الجامعة العبريّة في القدس، تحليلاً مُفصّلاً لإيديولوجيّة القوميّة الدّينيّة اليهوديّة التي ينتمي إليها كهانا. بالنّسبة لهذا التّيّار فإنَّ مُجَرَّد وجود العرب على أرض إسرائيل يجعل منهم مجرمين. يجب إذاً طردهم، أو حتَّى إبادتهم. ويذكر هاركابي أن عدَّة حاخامات إسرائيليّيْن يؤمنون بأن التّوراة تأمر بسلب حقوق كُلِّ سُكَّان أرض إسرائيل واستبدالهم بيهود. بحسب هؤلاء الحاخامات لا يحق لأي غير يهودي أنْ يقيم في القدس أو حتى على أرض إسرائيل، وإنَّ الإبقاء على غير اليهود داخل أرض إسرائيل هو تدنيس لاسم الله. وهم يشبهون العرب بالعماليق الذين يجب على اليهود محي ذكرهم من تحت السماء، حسب أمر يهوه في سفر تثنية الإشتراع الذي يقول: "إذا أراحك الرب إلهك من جميع أعدائك الذين حواليك في الأرض التي يعطيك الرب إلهك إياها ميراثاً لترثها، فامح ذكر عماليق من تحت السماء. لا تنس" (سفر تثنية الإشتراع 25: 19). أمَّا الحاخام إسرائيل هيس، وهو مُرشد الحَرَم الجامعي في جامعة بارإيلان في تل أبيب فقد نشر مقالة في مجلَّة الطُّلاَّب وعَنْوَنَهَا: "وصيَّة الإبادة الجماعيَّة في التّوراة"، ويقول فيها إنَّه سوف يأتي زمن يصبح فيه اليهود مدعوّين لإتمام هذه الوصيَّة الإلهيَّة بتدمير عماليق. تستثني هذه الوصيَّة أيَّ رحمة، وتأمر بقتل وتدمير حتَّى الأطفال والرُّضَّع. ويستشهد هذا الحاخام بأقوال موسى ابن ميمون ليُؤكِّد أنَّ عمليَّة قتل غير اليهودي لا تخالف الوصيَّة القائلة: "لا تقتل" (أنظر سامي الذيب: التمييز ضد غير اليهود في اسرائيل، 97-98).

30 ت1) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (19 مَرَّة)\الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (8 مرَّات)\الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (3 مرَّات)\أهل الكتاب (31 مَرَّة) ت2) الجزية: كلمة فريدة يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنَى: الجزاء، وما يفرض عليهم، من الكلمة السريانية ܓܙܪ جْزَر. كان المشركون يحجون مع المُسلِمين إلى أن فتحت مكة. وبعد فتحها بمدة يسيرة نزلت سُورَة التوبة، وفيها نبذ محمد إلى المشركين عهودهم وأعلن الحرب العامة ومنع المشركين من الحج. فلما رأت قريش أن مشركي العرب منعوا من الحج، أخذت تتخوف مغبة ذلك، وما نتيجته من فوات الكسب والربح في تجارتها التي لا تروج إلا بكثرة الحجيج. فجعلت الجزية عوضًا عما يفوتها من الربح كما تدل عبارة الآية السابقة "وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ". ولكن بعد ذلك اصبحت الجزية بديلًا عن الزكاة التي يدفعها المُسلِمون ومقابلًا لحماية المُسلِمين لأهل الذمة (الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 327-328) ت3) عن يد: منقادين أو بأيديهم. الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) عن غنى وقدرة. 2) أنها من عطاء لا يقابله جزاء. و3) أن يروا أن لنا في أخذها منهم يداً عليهم بحقن دمائهم بها. 4) يؤدونها بأيديهم ولا ينفذونها مع رسلهم كما يفعله المتكبرون ت4) صاغر: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع خمس مرَّات بِمَعْنَى: ذليل ومنقاد. الماوردي: وَهُمْ صَاغِرُونَ} فيه خمسة أقاويل: 1) أن يكونوا قياماً والآخذ لها جالساً 2) أن يمشوا بها وهم كارهون. 3) أن يكونوا أذلاء مقهورين. 4) أن دفعها هو الصَّغار بعينه. 5) أن الصغار أن تجري عليهم أحكام الإسلام. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: صاعر، من الفعل السرياني ܨܥܪ صْعَر ذلَّ. تعليق مجدي حسين: هذه الآية وفق منطوقها لا تنطبق على أهل الكتاب، فكيف أخذت منهم الجزية والآية على هذا النحو لا تعنيهم إلا بالتغاضي عن مفردات الآية والبُعد في تأويلها وتفسيرها، بل الأغلب والأقرب أنها خاصة بمشركي العرب وغيرهم من الكفار والوثنيين، ومع ذلك لم تفرض عليهم وخيروا بين الإسلام والقتل ... بل يمكن القول: إن المقصود طائفة محددة من أهل الكتب السماوية الثلاثة لا تؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرّم رسول كل طائفة فهم الملاحدة من أهل الكتاب، ولو كان المقصود جميعهم لقالت الآية "وهم الذين أوتوا الكتاب" ليشمل العموم (مجدي حسين: سؤال القرآن، التوبة 29). الماوردي: فإن قيل: فأهل الكتاب قد آمنوا بالله واليوم الآخر فكيف قال ذلك فيهم؟ ففيه جوابان: 1) أن إقرارهم باليوم الآخر يوجب الإقرار بجميع حقوقه، فكانوا بترك الإقرار

	بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ	ٱلْأٓخِرِ، وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ، وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ، مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ[ت1]، حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ[ت2]، عَن يَدٍ[ت3]، وَهُمْ صَٰغِرُونَ[ت4].	ولا ىحرمور ما حرم الله ورسوله ولا ىدىىور دىر الحو مر الدىر اوىوا الكىب حىى ىعطوا الحرىه عر ىد وهم صعرور	ܒܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܠܐ ܝܚܪܡܘܢ ܡܐ ܚܪܡ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܠܐ ܝܕܝܢܘܢ ܕܝܢ ܐܠܚܩ ܡܢ ܐܠܕܝܢ ܐܘܬܘܐ ܐܠܟܬܐܒ ܚܬܝ ܝܥܛܘܐ ܐܠܓܙܝܗ ܥܢ ܝܕ ܘܗܡ ܨܐܓܪܘܢ
هـ113\9: 30[31]	وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ	[---] وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ[ت1]: "عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ[م1]"، وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى[ت2]: "ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ[م2]".	ومالب اليهود عرىر ابر الله ومالب النصرى المسىح ابر الله دلك مولهم	ܘܩܐܠܬ ܐܠܝܗܘܕ ܥܙܝܪ ܐܒܢ ܐܠܠܗ ܘܩܐܠܬ ܐܠܢܨܐܪܝ ܐܠܡܣܝܚ ܐܒܢ ܐܠܠܗ ܕܠܟ

بحقوقه كمن لا يقرّ به. 2) أنه ذمّهم ذم من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر للكفر بنعمته، وهم في الذم بالكفر كغيرهم. وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فيه وجهان: 1) أنه ما أمر الله سبحانه وتعالى بنسخه من شرائعهم. 2) ما أحله لهم وحرمه عليهم. وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِ والحق هنا هو الله تعالى، وفي المراد بدينه في هذا الموضع وجهان: 1) العمل بما في التوراة من اتباع الرسول، قاله الكلبي. 2) الدخول في دين الإسلام لأنه ناسخ لما سواه من الأديان، وهو قول الجمهور.

31 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُضَاهُونَ 2) يُؤْفَكُونَ ♦ نص ناقص تكملته: يُضَاهِئُونَ [بقولهم] قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ♦ ت1) هُودا\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرَّات وهي من السريانية ܗܘܕܝܐ هودايه، وكلمة يهود تسع مرَّات، وكلها في آيات مدنيَّة. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مَرَّة (24 مَرَّة في آيات مَكِّية و16 في آيات مدنيَّة) ت2) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مَرَّة واحدة و14 مَرَّة بالجمع كلها في آيات مدنيَّة. أنظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن ت3) يُضَاهِئُونَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: يقلدون ويشابهون. وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: يُضَاهُونَ. الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: 1) أن قولهم ذلك يضاهي قول عبدة الأوثان في اللات والعزى ومناة وأن الملائكة بنات الله. 2) أن قول النصارى المسيح ابن الله يضاهي قول اليهود عزير ابن الله. 3) أنهم في تقليد أسلافهم يضاهون قول من تقدمهم ت4) قاتلهم الله: وزن فاعل يقع بين اثنين، لتنزيه الله فُهمت بِمَعْنى: قتلهم او لعنهم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 223). وقد جاءت عبارة قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ مرَّتين ت5) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مَرَّة بِمَعْنى: كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القُرآن، ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܟܐ أيْنا بِمَعْنى: مَن. أَنَّى تُؤْفَكُونَ\يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات بِمَعْنى: تُصرفون\يُصرفون عن الحق. وفُهمت بِمَعْنى: أَنَّىٰ تُصْرَفُونَ\يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرَّات. وجاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܦܟܗ فَكّهْ بِمَعْنى: خبث فسد ♦ س1) عن ابن عباس: أتى النبي سلام بن مشكم ونعمان إبن أوفي ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيرًا إبن الله فنزلت في ذلك هذه الآية ♦ م1) عزير وفي العبرية عزرا هو كاهن وكاتب يهودي قاد قرابة 5000 يهودي من بابل إلى القدس عام 459 قبل الميلاد وهناك كتاب كامل في التوراة يحمل اسمه. وقد تكون شيعة سامرية قد الهته. ولكن قد يكون هذا الاتهام متعلقًا بما جاء عن الملك يواش في سفر اخبار اليوم الثاني 24: 17-22: وبَعدَ وَفاةِ يوياداع، أقبَلَ رُؤَساءُ يَهوذا وسَجَدوا لِلمَلِك، فسمعَ لَهمُ المَلِك. فتَرَكوا بَيتَ الرَّبِّ إلهِ آبائِهِم وعَبَدوا الأوتادَ المُقَدَّسَةَ والأَصْنام، فكانَ الغَضَبُ على يَهوذا وأورَشَليم بِسَبَبِ إِثْمِهِم هذا. فأَرسَلَ إِلَيهِم أَنبِياءَ لِيَرُدُّوهم إلى الرَّبّ، وأَشهَدوا علَيهِم فلم يَسمَعوا. فشَمِلَ روحُ اللهِ زَكَرِيَّا بنَ يوياداعَ الكاهِن، فوَقَفَ أَمامَ الشَّعبِ وقالَ لَهم: "هكذا قالَ الله: لِمَ تَتَعَدَّوْنَ وَصايا الرَّبّ؟ إِنَّكم لا تَنْجَحون، لأَنَّكم تَرَكتُمُ الرَّبَّ فتَرَكَكم". فتآمَروا علَيه ورَجَموه بالحِجارَة بأَمرِ المَلِكِ في دارِ بَيتِ الرَّبّ. ولَم يَذكُرْ يوآشُ المَلِكُ الرَّحمَةَ الَّتي صَنَعَها إِلَيه يوياداع، أبو زكرِيَّا، بل قَتَلَ آبنَه، فقالَ هذا عِندَ مَوته: "الرَّبُّ يَرى وُيطالِب" (Bar-Zeev، ص 57). وقد يكون اسم ملاك يسمى عزازيل أو عزائيل وتم تحوير اسمه، وهناك ذكر في كولوسي 2: 18). أنظر Patricia Crone's "The Book of Watchers in the Qur'ān," p. 36–48 لملائكة كانت تعبد ♦ م2) قارن: "فقالَ لَهم: "ومَن أَنا في قَولِكم أَنتُم؟" فأَجابَ سِمعانُ بُطرس: "أَنتَ المسيحُ إبنُ اللهِ الحَيّ" (متى 16: 15-16). ونفي القُرآن الوهية المسيح، كما هو الأمر بخصوص نفيه صلبه، مأخوذ من فرق مسيحية سابقة للإسلام. أنظر هامش الآية هـ87\2: 62.

	بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ	ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ. يُضَٰهِـُٔونَ[3ت1] [...] قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ. قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ[ت4]. ~ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ[س2ت1ت5]؟	بافوههم ىصهوں مول الدىں كڡروا مں ڡىل ڡىلهم الله اںى ىوڡكوں	ܒܐܦܘܐܗܗܡ ܝܨܐܗܘܢ ܩܘܠ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘ ܡܢ ܩܒܠ ܩܐܬܠܗܡ ܐܠܠܗ ܐܢܝ ܝܘܦܟܘܢ
هـ9\113: 31[32]	اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ[ت1] وَرُهۡبَٰنَهُمۡ[ت2] أَرۡبَابٗا[ت3م1]، مِّن دُونِ ٱللَّهِ، وَٱلۡمَسِيحَ، ٱبۡنَ مَرۡيَمَ[ت4]، وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا. لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ~ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ[ت5]!	اىحدوا احىارهم ورهىاىهم اربابا مں دوں الله والمسىح ابں مرىم وما امروا الا لىعىدوا الها وحدا لا اله الا هو سىحىه عما ىسركوں	ܐܬܟܕܘ ܐܚܒܐܪܗܡ ܘܪܗܒܐܢܗܡ ܐܪܒܐܒܐ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܡܣܝܚ ܐܒܢ ܡܪܝܡ ܘܡܐ ܐܡܪܘ ܐܠܐ ܠܝܥܒܕܘ ܐܠܗܐ ܘܐܚܕܐ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܣܒܚܐܢܗ ܥܡܐ ܝܫܪܟܘܢ
هـ9\113: 32[33]	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ[1] نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ[ت1]. وَيَأۡبَى ٱللَّهُ [...] إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ. ~ وَلَوۡ كَرِهَ [...] ٱلۡكَٰفِرُونَ[ت2]!	ىرىدوں اں ىطڡوا ىور الله بافوههم وىابى الله الا اں ىىم ىوره ولو كره الكڡروں	ܝܪܝܕܘܢ ܐܢ ܝܛܦܘܐ ܢܘܪ ܐܠܠܗ ܒܐܦܘܐܗܗܡ ܘܝܐܒܝ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܢ ܝܬܡ ܢܘܪܗ ܘܠܘ ܟܪܗ ܐܠܟܐܦܪܘܢ
هـ9\113: 33[34]	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ، لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ[ت1]. ~ وَلَوۡ كَرِهَ [...] ٱلۡمُشۡرِكُونَ!	هو الدى ارسل رسوله بالهدى ودىں الحق لىطهره على الدىں كله ولو كره المسركوں	ܗܘ ܐܠܕܝ ܐܪܣܠ ܪܣܘܠܗ ܒܐܠܗܕܝ ܘܕܝܢ ܐܠܚܩ ܠܝܛܗܪܗ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܟܠܗ ܘܠܘ ܟܪܗ ܐܠܡܫܪܟܘܢ

32 ت1) احبار: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنِيَّة. والكلمة السريانية ܐܚܒܪܐ حبرا تعني الصحابة وتشير إلى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضًا عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها ت2) أرباب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات كجمع لكلمة رب ت3) رهبان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في آيات مدنِيَّة، وفي السريانية ܪܗܒܢܐ رهباني، وتعني من يخافون الله ت4) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا م وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ نْ دُونِ اللَّهِ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ت5) سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ: هذا اتهام لليهود والمسيحيين بأنهم مشركون ♦ م1) قارِن: أمَّا أنتم فلا تدعوا أحدا يدعوكم رابي، لأن لكم معلما واحدا وأنتم جميعا إخوة (متى 23: 8). تتهم نهاية هذه الآية اليهود والمسيحيين بأنهم مشركين. وقد يكون هذا سببه نصوص يهودية (Mishna Avot 4.12) ومسيحية تطلب من اتباع الطائفتين تبجيل رجال الدين وكأنهم آلهة (Didascalie en français, chap. 7, p. 39; chap. 9 p. 53 et 55). أنظر Zellentin, pp. 207-224

33 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُطْفُوا 2) قِراءة شيعية: ولو كره الكافرون بولاية علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 157) ♦ نص ناقص تكملته: ويأبَى الله [كلَّ شيءٍ] إلاّ أن يُتِمّ نوره وَلَوْ كَرِهَ [ذلك] الْكَافِرُونَ - عبارة لم يُرِد إلا أن يتم نوره فيه تقييد وتضييق لإرادة الله ♦ ت1) تقول الآية هـ61\109: 8 يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ، والآية هـ9\113: 32: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 195-197). وواضح أن الآية الأولى خطأ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 636-637). وكلمة الله الثانية حشو ت2) تفسير شيعي: ليطفئوا نور الله بأفواههم: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين بأفواههم، والله متم نوره يعني متم الإمامة (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 157).

34 نص ناقص تكملته: وَلَوْ كَرِهَ [ذلك] الْمُشْرِكُونَ ♦ ت1) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: ليعليه على كل الأديان (المُنْتَخَب). تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. تعليق مجدي حسين: بالطبع فإن الله أرسل جميع رسله بهذا الأمر: الهدى ودين الحق، فليس الرسول بدعًا في ذلك فهو مصدق لما بين يديهم فما معنى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ؟ هل هي مغالبة وحرب بين الأديان أم تكميل وموافقة وإتمام؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الفتح 27-29).

هـ113\9: 34[35]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ! إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ[ت1] وَٱلرُّهۡبَانِ[ت2] لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ[ت3س1]، وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ[ت4س1]. وَٱلَّذِينَ[1] يَكۡنِزُونَ[2ن1] ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ، وَلَا يُنفِقُونَهَا[ت5] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ[ت6س2].	ياايها الدىں امىوا ار كىىرا من الاحىار والرهبان لىاكلوں اموال الناس بالبطل وىصدوں عں سبىل الله والدىں ىكىروں الدهىـ والفصه ولا ىىفقوىها فى سىىل الله فىشرهم ىعداب الىم	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕ݂ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ ܟܬ݂ܝܪ ܡܢ ܐܠܐܚܒܐܪ ܘܐܠܪܗܒܐܢ ܠܝܐܟܠܘܢ ܐܡܘܠ ܐܠܢܐܣ ܒܐܠܒܛܠ ܘܝܨܕܘܢ ܥܢ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܠܕ݂ܝܢ ܝܟܢܙܘܢ ܐܠܕ݂ܗܒ ܘܐܠܦܨܗ ܘܠܐ ܝܢܦܩܘܢܗܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܒܫܪܗܡ ܒܥܕ݂ܐܒ ܐܠܝܡ
هـ113\9: 35[36]	يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى	يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا[1ت1] فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَتُكۡوَىٰ[2ت2]	ىوم ىحمى علىها ڡى ىار حهىم ڡىكوى ىها	ܝܘܡ ܝܚܡܝ ܥܠܝܗܐ ܦܝ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܦܬܟܘܝ

35 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الَّذِينَ 2) يُكْنِزُونَ ♦ ت1) احبار: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات في آيات مدنيَّة. والكلمة السريانية ܚܒܪܐ حبرا تعني الصحابة وتشير إلى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضًا عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها ت2) رهبان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات في آيات مدنيَّة، وفي السريانية ܪܗܒܐ رهباني، وتعني من يخافون الله ت3) جاءت مرَّتين عبارة لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ، ومَرَّة واحدة كل من عبارة وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ، لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ت4) وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أنه منعهم من الحق في الحكم بقبول الرشا. 2) أنه منعهم أهل دينهم من الدخول في الإسلام بإدخال الشبهة عليهم ت5) خطأ، التفات من المثنى "الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ" إلى الجمع "يُنْفِقُونَهَا"، والصحيح: ينفقونهما، أو الفعل يعود على الاموال (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 224-225) ت6) فعل بشَّر يكون في الأمور الطيبة التي تثير السعادة والفرح في النفس، وهو ضد أنذر. وقد جاء هذا الفعل مع عذاب أليم سبع مرَّات على سبيل التهكم والاستهزاء (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 90-91) ♦ ن1) تمسك أبو ذر الغفاري بمنطوق الآية ورأى انها تنطبق على كل من كنز شيئًا من ذلك زاد عن حاجته حتى ولو أدى زكاته. ولكن حديث يقول: "ما أُدى زكاته فليس بكنز". لذا عتبرت منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والآية هـ113\9: 60 "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة ♦ س1) نزلت في العلماء والقراء من أهل الكتاب، كانوا يأخذون الرّشا من سِفْلتهم، وهي: المآكل التي كانوا يصيبونها من عوامهم س2) عن زيد بن وَهْب: مررت بالرَّبَذةِ فإذا أنا بأبي ذَرّ، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية: "وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ" فقال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم؛ وكان بيني وبينه كلام في ذلك، وكتب إلى عثمان يشكوني فكتب إليَّ عثمان: أن أقدم المدينة. فقدمتها فكثر الناس عليَّ حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرتُ ذلك لعثمان، فقال: إن شئت تَنَحَّيْتَ وكنتَ قريبًا؛ فذلك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمَّرُوا عَلَيَّ حَبشِيًّا لسمعت. عن ثَوْبان: لما نزلت الآية "وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ" قال النبي: تبًا للذهب والفضة، قالوا: يا رسول الله فأي المال نكنز؟ قال: قلبًا شاكرًا، ولسانًا ذاكرًا، وزوجة صالحةً ♦ م1) قارن: يأكلون بيوت الأرامل، وهم يظهرون أنهم يطيلون الصلاة. هؤلاء سينالهم العقاب الأشد (مرقس 12: 40؛ ونفس العبارة في لوقا 20: 47). هنا القرآن يستبدل الكتبة بالأحبار والرهبان. وتنبه الدسقولية الأساقفة بعدم بلع ما يقدم للكنائس، بل توزيعه للمحتاجين (DA VIII, 94.13–24).

36 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُحْمَى - مع حذف عليها 2) فَتُكْوَى 3) وبطونهم ♦ نص ناقص تكملته: [فيقال لهم] هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا [عذابَ] مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَوْمَ تُحْمَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وقد صحَّحتها القراءة المُخْتَلِفَة. تبرير الخطأ: يُحْمَى يتضمَّن معنى يُوقد أسوة بالآية م49\28: 38: فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ ت2) فتكوى: كلمة فريدة ت3) جباههم: كلمة فريدة ت4) خطأ: التفات من الغائب "وَظُهُورُهُمْ" إلى المخاطب "كَنَزْتُمْ" ♦ م1) قارن: "يا أيُّها الأغنياء، اِبكوا وأعولوا على ما يَنزِلُ بِكُم مِنَ الشَّقاء. ثَروَتُكم فَسُدَت وثِيابُكم أَكَلَها العُثّ. ذَهَبُكم وفِضَّتُكم صَدِئا، وسَيَشهَدُ الصَّدَأُ علَيكم ويأكُلُ أَجسادَكم كأَنَّه نار. جَمَعتُم كُنوزًا في الأَيَّامِ الأَخيرة. ها إِنَّ الأُجرَةَ الَّتي حَرَمتُموها العَمَلَةَ الَّذينَ حَصَدوا حُقولَكم قدِ ارتَفَعَ صِياحُها، وإِنَّ صُراخَ الحَصَّادينَ قد بَلَغَ أُذُنَي رَبِّ القُوَّات. عِشتُم

	بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ	بِهَا جِبَاهُهُمْ[ت3]، وَجُنُوبُهُمْ، وَظُهُورُهُمْ.[3] [...]: "هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ[1]. فَذُوقُواْ [...] مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ[ت4]".	حٮاههم وحٮوٮهم وطهورهم هدا ما كٮرٮم لاٮڡسكم ڡدوڡوا ما كٮٮم ٮكٮرور	ܒܗܐ ܓܒܐܗܗܡ ܘܓܢܘܒܗܡ ܘܛܗܘܪܗܡ ܗܕܐ ܡܐ ܟܢܙܬܡ ܠܐܢܦܣܟܡ ܦܕܘܩܘܐ ܡܐ ܟܢܬܡ ܬܟܢܙܘܢ
هـ9\113: [37]36	إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ	[---] إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ، عِندَ ٱللَّهِ، ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ[ت1]، [...] يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ. مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ[ت2]. [ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ[ت3].] فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ[ت4] أَنفُسَكُمْ. وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً[ت5] كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً[ت5]. ~ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ.	ار عده السهور عٮد الله اٮٮا عسر سهرا ڡى كٮٮ الله ٮوم حلو السموٮ والارص مٮها ارٮعه حرم دلك الدٮر العٮم ڡلا ٮطلموا ڡٮهر اٮڡسكم وڡٮلوا المسركٮر كاڡه كما ٮڡٮلوٮكم كاڡه واعلموا ار الله مع المٮعٮر	ܐܢ ܥܕܗ ܐܠܫܗܘܪ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܐܬܢܐ ܥܫܪ ܫܗܪܐ ܦܝ ܟܬܐܒ ܐܠܠܗ ܝܘܡ ܟܠܩ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܡܢܗܐ ܐܪܒܥܗ ܚܪܡ ܕܠܟ ܐܠܕܝܢ ܐܠܩܝܡ ܦܠܐ ܬܛܠܡܘܐ ܦܝܗܢ ܐܢܦܣܟܡ ܘܩܐܬܠܘܐ ܐܠܡܫܪܟܝܢ ܟܐܦܗ ܟܡܐ ܝܩܐܬܠܘܢܟܡ ܟܐܦܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܡܬܩܝܢ
هـ9\113: [38]37	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ	إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ[1ت1] زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ. يُضَلُّ[2] بِهِ	اٮما الٮسى رٮاده ڡى الكڡر ٮصل ٮه	ܐܢܡܐ ܐܠܢܣܝ ܙܝܐܕܗ ܦܝ ܐܠܟܦܪ ܝܨܠ ܒܗ

على الأرضِ في التَّنعُّمِ والتَّرَف وأشبَعتُم أهواءَكُم يومَ التَّذبيح. حَكَمتُم على البارّ فقَتَلتُموه وهو لا يُقاوِمُكم" (يعقوب 5: 1-6).

37 نص ناقص تكملته: فِي كِتَابِ اللَّهِ [منذ] يَوْمِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ♦ ت1) كتاب الله: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات. وكلمة شهرًا حشو فالمعنى مفهوم بدونه ت2) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. أنظر بخصوص هذه الأشهر هامش الآية هـ87\2: 194 ت3) قيِّم: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بمَعْنى: مستقيم لا عوج فيه. هذه العبارة دخيلة ت4) فِيهِنَّ: خطأ والصحيح: فيها، بسبب السريانية الذي لا يفرق بين ضمائر الجماد والعاقل ت5) كَافَّةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت بمَعْنى: جميعًا.

38 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) النَّسِيُّ، النَّسْءُ، النِّسْءُ، النَّسْيُ، النَّسَى، النَّساء، النِّساء، النَّسُوءُ 2) يُضَلَّ، يَضِلُّ، يَضَلُّ، نُضِلُّ 3) لِيُوَاطُوا، لِيُوَاطِيُوا 4) زَيَّنَ لَهُمْ سُوءَ ♦ نص ناقص تكملته: لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ [الأشهر] مَا حَرَّمَ اللَّهُ ♦ ت1) النَّسِيء: كلمة فريدة بمَعْنى: التأخير، وذلك ما كان يفعله العرب في الجاهلية إذ يحلون المحرم فيقاتلون فيه ويحرمون بدله صفرًا. ولكن هناك تفسير آخر ذكره الطَّبَري إذ يقول "كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشرًا شهرًا، فيجعلون المحرّم صفرًا". وقد توسع الرازي في هذا الشرح: "إن القوم علموا أنهم لو رتبوا حسابهم على السنة القمرية، فإنه يقع حجهم تارة في الصيف وتارة في الشتاء، وكان يشق عليهم الأسفار ولم ينتفعوا بها في المرابحات والتجارات، لأن سائر الناس من سائر البلاد ما كانوا يحضرون إلا في الأوقات اللائقة الموافقة، فعلموا أن بناء الأمر على رعاية السنة القمرية يخل بمصالح الدنيا، فتركوا ذلك واعتبروا السنة الشمسية، ولما كانت السنة الشمسية زائدة على السنة القمرية بمقدار معين، احتاجوا إلى الكبيسة وحصل لهم بسبب تلك الكبيسة أمران: 1) أنهم كانوا يجعلون بعض السنين ثلاثة عشر شهرًا بسبب اجتماع تلك الزيادات. 2) أنه كان ينتقل الحج من بعض الشهور القمرية إلى غيره، فكان الحج يقع في بعض السنين في ذي الحجة وبعده في المحرم وبعده في صفر، وهكذا في الدور حتى ينتهي بعد مدة مخصوصة مَرَّة أخرى إلى ذي الحجة، فحصل بسبب الكبيسة هذان الأمران: 1) الزيادة في عدة الشهور ... والحاصل من هذا الكلام: أن بناء العبادات على السنة القمرية يخل بمصالح الدنيا، وبناؤها على السنة الشمسية يفيد رعاية مصالح الدنيا والله أمرهم من وقت إبراهيم وإسمعيل عليهما السلام ببناء الأمر على رعاية السنة القمرية، فهم تركوا أمر الله في رعاية السنة القمرية، واعتبروا السنة الشمسية رعاية لمصالح الدنيا، وأوقعوا الحج في شهر آخر سوى الأشهر الحرم". وبهذا المغزى يكون النسيء زيادة شهر إلى السنة القمرية (354 يومًا) لموازاتها بالسنة الشمسية (365 يوم). وهذا ما يقوم به اليهود (http://goo.gl/BSc3oO Sanhédrin 13 B. أنظر أيضًا Bar-Zeev، ص 61) ت2) يُوَاطِئُوا: صيغة فريدة بمَعْنى: ليوافقوا ويطابقوا ت3) عِدَّةَ: عدد ♦ س1) عن أبي مالك: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرًا فيجعلون المحرم صفرًا فيسجلون فيه المحرمات. فنزلت الآية إنما النسئ زيادة في الكفر. وعند الشيعة:

	الّذِينَ كَفَرُوا يُحِلّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. يُحِلُّونَهُۥ عَامًا، وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا، لِّيُوَاطِـُٔواْ[ت3] [ت2] عِدَّةَ[ت3] [...] مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ. فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ. زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ[4] أَعۡمَٰلِهِمۡ. ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ[س1].	الدىں كڡروا ىحلوىه عاما وىحرموىه عاما لىواطوا عده ما حرم الله ڡىحلوا ما حرم الله رىں لهم سو اعملهم والله لا ىهدى الڡوم الكڡرىں	ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܝܚܠܘܢܗ ܥܐܡܐ ܘܝܚܪܡܘܢܗ ܥܐܡܐ ܠܝܘܐܛܘܐ ܥܕܗ ܡܐ ܚܪܡ ܐܠܠܗ ܦܝܚܠܘܐ ܡܐ ܚܪܡ ܐܠܠܗ ܙܝܢ ܠܗܡ ܣܘ ܐܥܡܐܠܗܡ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܟܐܦܪܝܢ
هـ9\113: 38[39]	يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآَخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! مَا لَكُمۡ، إِذَا قِيلَ لَكُمُ: "ٱنفِرُواْ[ت1] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ[ن1]"، ٱثَّاقَلۡتُمۡ[ت1] [ت2] إِلَى ٱلۡأَرۡضِ؟ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ [...] ٱلۡأٓخِرَةِ؟ ~ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا[ت3] فِي [...] ٱلۡأٓخِرَةِ[ت4] إِلَّا قَلِيلٌ[س1].	ىاىها الدىں امىوا ما لكم ادا ڡىل لكم اںڡروا ڡى سىىل الله اىاڡلىم الى الارص ارصىىم ىالحىوه الدىىا مں الاحره ڡما مىع الحىوه الدىىا ڡى الاحره الا ڡلىل	ܝܐ ܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܐ ܠܟܡ ܐܕܐ ܩܝܠ ܠܟܡ ܐܢܦܪܘܐ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܐܬܐܩܠܬܡ ܐܠܝ ܐܠܐܪܨ ܐܪܨܝܬܡ ܒܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܡܢ ܐܠܐܚܪܗ ܦܡܐ ܡܬܐܥ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܦܝ ܐܠܐܚܪܗ ܐܠܐ ܩܠܝܠ
هـ9\113: 39[40]	إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	إِلَّا[ت1] تَنفِرُواْ[ن1] [ت2]، يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا، وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ، وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗا. ~ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ[س1].	الا ىںڡروا ىعدىكم عدانا الىما وىسىىدل ڡوما عىركم ولا ىصروه سا والله على كل سى ڡدىر	ܐܠܐ ܬܢܦܪܘܐ ܝܥܕܒܟܡ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ ܘܝܣܬܒܕܠ ܩܘܡ ܓܝܪܟܡ ܘܠܐ ܬܨܪܘܗ ܫܝܐ ܘܐܠܠܗ ܥܠܐ ܟܠ ܫܝ ܩܕܝܪ
هـ9\113: 40[41]	إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ	إِلَّا[ت1] تَنصُرُوهُ[ت2] [...]. فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ	الا ىںصروه ڡڡد ىصره الله اد احرحه	ܐܠܐ ܬܢܨܪܘܗ ܦܩܕ ܢܨܪܗ ܐܠܠܗ ܐܕ

كان سبب نزولها أن رجلًا من كنانة كان يقف في الموسم، فيقول: قد أحللتُ دماء المحلّين من طيّيء وخثعم في شهر المحرم وأنسأتُه، وحرمتُ بَدَلَه صَفَرًا. فإذا كان العام المقبل، يقول: قد أحللتُ صَفَرًا وأنسأتُه وحرّمتُ بدلَه شهر المحرم.

39 قراءة مُختَلِفة: 1) تثَّاقَلْتُمْ، أَثَّاقَلْتُمْ ♦ نص ناقص تكملته: فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي [جنب الدار] الْآَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ♦ ت1) انْفِرُوا: جاء فعل نفر ثماني مرَّات بِمَعْنَى: سارِع للجهاد ت2) اثَّاقَلْتُمْ: صيغة فريدة بِمَعْنَى: لزمتم أرضكم ومساكنكم والجلوس فيها. خطأ والصحيح: تثَّاقَلْتُمْ على الأَرْضِ. تبرير الخطأ: اثَّاقَلْتُمْ تضمَّن معنى الميل ت3) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات ت4) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 122 "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ" ♦ س1) نزلت في الحث على غزوة "تَبُوك" وذلك أن النبي لما رجع من الطائف وغزوة حُنَيْن، أمر بالجهاد لغزو الروم، وذلك في زَمان عسرة من الناس وجَدْبٍ من البلاد، وشدة من الحر، حين أخرفت النخل وطابت الثمار. فعظم على الناس غزو الروم، وأحبوا الظلال، والمقام في المساكن والمال، وشق عليهم الخروج إلى القتال. فلما علم الله تَثَاقُل الناس أنزل هذه الآية.

40 ت1) إلَّا: هنا بِمَعْنَى: إن لا (الجَلالَين) ت2) تَنْفِرُوا: جاء فعل نفر ثماني مرَّات بِمَعْنَى: سارع للجهاد ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 122 ♦ س1) عن ابن عباس: استنفر النبي أحياءً من العرب فتثاقلوا عنه فنزلت الآية إلا تنفروا يعذبكم عذابًا أليمًا فامسك عنهم المطر فكان عذابهم.

41 قراءة مُختَلِفة: 1) قِراءة شيعية: ويلك لا تحزن (السياري، ص 59) 2) وَأَيَدَهُ، وَآيَدَهُ 3) قِراءة شيعية: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (الكُلَيني مجلد 8، ص 378)، أو: وَأَيَّدَهُ بروح منه (السياري، ص 59) 4) وَكَلِمَةَ 5) وَكَلِمَةُ اللَّهِ = وَجعل كَلِمَته 6) الْعُلْيَاء ♦ نص ناقص تكملته: إِلَّا تَنْصُرُوهُ [فهو غني عن نصرتكم] فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بِمَعْنَى: إن لا (الجَلالَين) ت2) عبارة إِلَّا تَنْصُرُوهُ تختص بالمستقبل ولا يصلح أن يأتي جوابها "فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ" ماضيًا (أنظر للمزيد مجدي حسين: المنهج التفكيكي، ص 31) ت3) الغار: كلمة فريدة. الماوردي:

	أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ، إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ[ت3]، إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ: "لَا تَحۡزَنۡ[1]، إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا[ت4]". فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ[م1] عَلَيۡهِ، وَأَيَّدَهُۥ[2] بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا[3ت5]، وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰ، وَكَلِمَةُ[4] ٱللَّهِ[5] هِيَ ٱلۡعُلۡيَا[6]. ~ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.	الدىں كڡروا ىاںى اىىں اد هما ڡى العار اد ىڡول لصحٮه لا ىحرں اں الله معںا ڡاںرل الله سكىںىه علىه واىده ٮحںود لم ىروها وحعل كلمه الدىں كڡروا السڡلى وكلمه الله هى العلىا والله عرىر حكىم	ܐܟܪܓܗ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܬܐܢܝ ܐܬܢܝܢ ܐܕ ܗܡܐ ܦ ܐܠܓܐܪ ܐܕ ܝܩܘܠ ܠܨܚܒܗ ܠܐ ܬܚܙܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥܢܐ ܦܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܣܟܝܢܬܗ ܥܠܝܗ ܘܐܝܕܗ ܒܓܢܘܕ ܠܡ ܬܪܘܗܐ ܘܓܥܠ ܟܠܡܗ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܐܠܣܦܠܝ ܘܟܠܡܗ ܐܠܠܗ ܗܝ ܐܠܥܠܝܐ ܘܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ9\113: 41[42]	انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	ٱنفِرُواْ[ن1ت1] خِفَافٗا وَثِقَالٗا[ت2]، وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ. ~ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ[س1].	اںڡروا حڡاڡا وىڡالا وحهدوا ٮاموالكم واںڡسكم ڡى سٮىل الله دلكم حىر لكم اں كںىم ىعلموں	ܐܢܦܪܘܐ ܟܦܐܦܐ ܘܬܩܐܠܐ ܘ ܓܗܕܘܐ ܒܐܡܘܠܟܡ ܘܐܢܦܣܟܡ ܦ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܕܠܟܡ ܟܝܪ ܠܟܡ ܐܢ ܟܢܬܡ ܬܥܠܡܘܢ
هـ9\113: 42[43]	لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ	لَوۡ كَانَ عَرَضٗا[ت1] قَرِيبٗا وَسَفَرٗا قَاصِدٗا[ت2]، لَّٱتَّبَعُوكَ. وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ[1] عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُ[2ت3]. وَسَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ: "لَوِ ٱسۡتَطَعۡنَا، لَخَرَجۡنَا مَعَكُمۡ". يُهۡلِكُونَ	لو كاں عرصا ڡرىٮا وسڡرا ڡاصدا لاىٮعوك ولكں ٮعدٮ علىهم السڡه وسىحلڡوں ٮالله لو اسىطعںا لحرحںا معكم ىهلكوں	ܠܘ ܟܐܢ ܥܪܨܐ ܩܪܝܒܐ ܘܣܦܪܐ ܩܐܨܕܐ ܠܐܬܒܥܘܟ ܘܠܟܢ ܒܥܕܬ ܥܠܝܗܡ ܐܠܫܩܗ ܘܣܝܚܠܦܘܢ ܒܐܠܠܗ ܠܘ ܐܣܬܛܥܢܐ ܠܟܪܓܢܐ ܡܥܟܡ ܝܗܠܟܘܢ ܐܢܦܣܗܡ ܘܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܐܢܗܡ ܠܟܐܕܒܘܢ

عمق في الجبل يدخل إليه ت4) خطأ: تستعمل هذه الآية كلمة إذ ثلاث مرَّات ت5) خطأ والصحيح: بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهم ♦ م1) سكينة: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات. وهنا بِمَعنى: الهدوء والثبات وطمأنينة القلب. أنظر هامش الآية هـ2\87: 248.

42 ت1) انْفِرُوا: جاء فعل نفر ثماني مرَّات بِمَعْنى: سارع للجهاد ت2) خِفَافًا وَثِقَالًا: عبارة فريدة. الماوردي: فيه 11 تأويل: 1) يعني شباباً وشيوخاً. 2) في اليسر والعسر فقراء وأغنياء. 3) مشاغيل وغير مشاغيل. 4) نشاطاً وغير نشاط. 5) ركباناً ومشاة. 6) ذا صنعة وغير ذي صنعة. 7) ذا عيال وغير ذي عيال. 8) أصحاء وغير أصحاء ومرضى. 9) على خفة البعير وثقله. 10) خفافاً إلى الطاعة وثقالاً عن المخالفة. 11) خفافاً إلى المبارزة، وثقالاً في المصابرة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 122 ♦ س1) نزلت في الذين اعتذروا بالضَّيْعَة والشغل وانتشار الأمر، فأبى الله أن يعذرهم دون أن ينفروا، على ما كان منهم. وعن السُّدّي: جاء المِقْدَادُ بن الأَسْوَد إلى النبي، وكان عظيمًا سمينًا، فشكا إليه وسأله أن يأذن له، فنزلت فيه: "انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا". فلما نزلت هذه الآية اشتد شأنها على الناس؛ فنسخها الله وأنزل: "لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ" (هـ9\113: 91). ثم أنزل في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله: "لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا" (هـ9\113: 42)، وقوله: "لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا" (هـ9\113: 47). وذلك أن النبي لما خرج ضرب عسكره على ثَنِيَّةِ الوَدَاع، وضرب عبد الله بن أُبَيّ عَسْكَرَه على ذي جُدَّة أسفلَ من ثَنِيَّةِ الوَدَاع، ولم يكن بأقل العسكرَين؛ فلما سار النبي تخلف عنه عبد الله بن أبيّ فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب. فنزلت يعزّي النبي: "لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا" (هـ9\113: 47).

43 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بَعِدَتْ 2) الشِّقَّةُ ♦ ت1) عَرَض: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنى: متاع عارض ت2) سَفَرًا قَاصِدًا: كلمة فريدة فُهمت بِمَعنى: سهلًا ميسرًا ت3) الشُّقَّة: صيغة فريدة بِمَعْنى: المسافة الطويلة الشاقة. بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ: شق عليهم السفر (المُنْتَخَب) ت4) يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) يهلكون أنفسهم باليمين الكاذبة. 2) يهلكون أنفسهم بالتأخر عن الإجابة.

	أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	أنفسَهُمْ[ت4]. ~ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ.	انمسهم والله ىعلم انهم لكدىور	
هـ9\113: 43[44]	عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ	عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ. لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ[ن1] [...] حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ، وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ[س1ت2]؟	عما الله عىك لم ادىت لهم حى ىىىں لك الدىں صدموا وىعلم الكدىں	ܥܦܐ ܐܠܠܗ ܥܢܟ ܠܡ ܐܕܢܬ ܠܗܡ ܚܬܝ ܝܬܒܝܢ ܠܟ ܐܠܕܝܢ ܨܕܩܘܐ ܘܬܥܠܡ ܐܠܟܐܕܒܝܢ
هـ9\113: 44[45]	لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ	لَا يَسۡتَٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ [...] أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ[ن1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ.	لا ىسىادىك الدىں ىومىور ىالله والىوم الاحر ار حهدوا ىاموالهم واىمسهم والله علىم ىالمىمىں	ܠܐ ܝܣܬܐܕܢܟ ܐܠܕܝܢ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܐܢ ܝܓܐܗܕܘܐ ܒܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܐܠܡܬܩܝܢ
هـ9\113: 45[46]	إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ	إِنَّمَا يَسۡتَٔۡذِنُكَ [...] ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ[ن1]، وَٱرۡتَابَتۡ[ت1] قُلُوبُهُمۡ. فَهُمۡ فِي رَيۡبِهِمۡ[ت2] يَتَرَدَّدُونَ.	اىما ىسىادىك الدىں لا ىومىور ىالله والىوم الاحر وارىاىت ملوىهم مهم ڡى رىىهم ىىردور	ܐܢܡܐ ܝܣܬܐܕܢܟ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܘܡܢܘܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܟܪ ܘܐܪܬܐܒܬ ܩܠܘܒܗܡ ܦܗܡ ܦܝ ܪܝܒܗܡ ܝܬܪܕܕܘܢ
هـ9\113: 46[47]	وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ	وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ، لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً[1]. وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ، فَثَبَّطَهُمۡ[ت1]. وَقِيلَ: "ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ".	ولو ارادوا الحروح لاعدوا له عده ولكں كره الله اىىعاىهم مىىطهم ومىل امعدوا مع المعدىں	ܘܠܘ ܐܪܐܕܘܐ ܐܠܟܪܘܓ ܠܐܥܕܘܐ ܠܗ ܥܕܗ ܘܠܟܢ ܟܪܗ ܐܠܠܗ ܐܢܒܥܐܬܗܡ ܦܬܒܛܗܡ ܘܩܝܠ ܐܩܥܕܘܐ ܡܥ ܐܠܩܐܥܕܝܢ
هـ9\113: 47[48]	لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا	لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم، مَّا زَادُوكُمۡ[1] إِلَّا خَبَالٗا[ت1]،	لو حرحوا ڡىكم ما رادوكم الا حىالا	ܠܘ ܟܪܓܘܐ ܦܝܟܡ ܡܐ ܙܐܕܘܟܡ ܐܠܐ

44 نص ناقص تكملته: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ [في التخلف قبل أن] يَتَبَيَّنَ لَكَ ♦ ت1) تفسير المُنْتَخَب: لقد عفا الله عنك - أيها الرسول - في إذنك لهؤلاء المنافقين في التخلف عن الجهاد، قبل أن تتبيَّن أمرهم، وتعلم الصادق من أعذارهم إن كان، كما تعرف الكاذبين منهم في ادعائهم الإيمان وفي انتحال الأعذار غير الصادقة ت2) خطأ: التفات من الفعل "صَدَقُوا" إلى الإسم "الْكَاذِبِينَ" ♦ س1) عن عمرو بن ميمون الأزدي: اثنتان فعلهما النبي لم يؤمر فيها بشيء: إذنه للمنافقين وأخذه الفداء من الأسارى فنزلت الآية عفا الله عنك لم أذنت لهم.

45 نص ناقص تكملته: لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ [في التخلُّف عن أن، أو: في أن لا] أَنْ يُجَاهِدُوا ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ102\24: 62 "فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ".

46 نص ناقص تكملته: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ [في التخلف] الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) وَارْتَابَتْ: جاء فعل ارتاب تسع مرَّات بِمَعْنى: شك ت2) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ102\24: 62 "فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ".

47 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) عِدَّةً، عُدَّةً، عِدَّةً، عُدَّتَهُ ♦ ت1) ثَبَّطَ: كلمة فريدة بِمَعْنى: نزع الهمة والإرادة للقيام بعمل معين. قِراءة لوكسنبرغ: فتبكهم بِمَعْنى: أبقاهم في مكانهم.

48 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) زادكم 2) وَلَأَوْفضوا، وَلَأَرْفضوا، وَلَأَرْقصوا، وَلَأَوْقصوا، وَلَأَسرعوا بالفرار ♦ ت1) خَبَالًا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: نقصانًا وفسادًا يورث الإضطراب. والفعل السرياني ܚܒܠ حبَل يعني فسد. وقد استُعْمِلت الآية هـ89\3: 118 عبارة: "لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا" ت2) أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ: صيغة فريدة بِمَعْنى: أسرعوا بينكم بالنميمة وأشباه ذلك. قِراءة لوكسنبرغ: أَوْضَعُوا عَلَالَكُمْ (بسبب الخلط بين العين السريانية والخاء الكوفية)، بِمَعْنى: لقصدوا إثارتكم ت3) يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ: الماوردي: فيه وجهان: 1) الكفر. 2) اختلاف الكلمة وتفريق الجماعة ت4) سَمَّاعُونَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات وفُهمت بِمَعْنى: مبالغون في السماع، سامعون لَهُمْ مطيعون (السجستاني: غريب القُرآن، ص 261). الماوردي: فيه قولان: 1) وفيكم من يسمع كلامهم ويطيعهم. 2) وفيكم عيون منكم ينقلون

	وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	وَلَأَوْضَعُواْ[ت2 2] خِلَلَكُمْ، يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ[ت3]. وَفِيكُمْ سَمَّعُونَ[ت4] لَهُمْ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّلِمِينَ.	ولاوصعوا حللكم سعوىكم الفىىه وڡىكم سمعور لهم والله علىم بالطلمىں	ܘܠܐܘܨܥܘ ܚܠܠܟܡ ܝܒܓܘܢܟܡ ܐܠܦܬܢܗ ܘܦܝܟܡ ܣܡܥܘܢ ܠܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܒܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ9\113: 48[49]	لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ	لَقَدِ ٱبْتَغَوُاْ ٱلْفِتْنَةَ[ت1]، مِن قَبْلُ، وَقَلَّبُواْ[1] لَكَ ٱلْأُمُورَ[ت2]، حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ، وَهُمْ كَرِهُونَ [...].	لمد اىىعوا الڡىىه مں مىل وملىوا لك الامود حىى حا الحو وطهد امد الله وهم كدهود	ܠܩܕ ܐܒܬܓܘ ܐܠܦܬܢܗ ܡܢ ܩܒܠ ܘܩܠܒܘܐ ܠܟ ܐܠܐܡܘܪ ܚܬܝ ܓܐ ܐܠܚܩ ܘܛܗܪ ܐܡܪ ܐܠܠܗ ܘܗܡ ܟܐܪܗܘܢ
هـ9\113: 49[50]	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ	وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ: "ٱئْذَن لِّي [...] وَلَا تَفْتِنِّيٓ[ت1 1]". أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ[ت2 2]. ~ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلْكَفِرِينَ[ت3 س1].	ومىهم مں ىمول اىدں لى ولا ىڡىىى الا ڡى الڡىىه سمطوا واں حهىم لمحىطه بالكڡدىں	ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܩܘܠ ܐܝܕܢ ܠܝ ܘܠܐ ܬܦܬܢܝ ܐܠܐ ܦܝ ܐܠܦܬܢܗ ܣܩܛܘܐ ܘܐܢ ܓܗܢܡ ܠܡܚܝܛܗ ܒܐܠܟܐܦܪܝܢ
هـ9\113: 50[51]	إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ	إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ، تَسُؤْهُمْ[1]. وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ، يَقُولُواْ: "قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا[ت1] مِن قَبْلُ". وَيَتَوَلَّواْ[ت2] وَّهُمْ فَرِحُونَ[2 س1].	اں ىصىك حسىه ىسوهم واں ىصىك مصىىه ىمولوا مد احدىا امدىا مں مىل وىىولوا وهم مدحود	ܐܢ ܬܨܒܟ ܚܣܢܗ ܬܣܘܗܡ ܘܐܢ ܬܨܒܟ ܡܨܝܒܗ ܝܩܘܠܘܐ ܩܕ ܐܚܕܢܐ ܐܡܪܢܐ ܡܢ ܩܒܠ ܘܝܬܘܠܘܐ ܘܗܡ ܦܪܚܘܢ
هـ9\113: 51[52]	قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ	قُل: "لَّن[1] يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا[ت1]. هُوَ	مل لں ىصىىىا الا ما كىب الله لىا هو مولىىا	ܩܠ ܠܢ ܝܨܝܒܢܐ ܐܠܐ ܡܐ ܟܬܒ ܐܠܠܗ ܠܢܐ

إلى المشركين أخباركم.

49 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَقَلَبُوا ♦ نص ناقص تكملته: وَهُمْ كَارِهُونَ [له] ♦ ت1) لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ: يعني إيقاع الخلاف وتفريق الكلمة ت2) وَقَلَّبُواْ لَكَ الأُمُورَ: الماوردي: يحتمل أربعة أوجه: 1) معاونتهم في الظاهر وممالأة المشركين في الباطن. 2) قولهم بأفواههم ما ليس في قلوبهم. 3) توقع الدوائر وانتظار الفرص. 4) حلفهم بالله لو استطعنا لخرجنا معكم.

50 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُفْتِنِّي 2) سَقَط ♦ نص ناقص تكملته: ائْذَنْ لِي [في التخلف] ♦ ت1) وَلَا تَفْتِنِّي: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) لا تكسبني الإثم بالعصيان في المخالفة. 2) لا تصرفني عن شغلي. 3) أنها نزلت في الجد بن قيس قال: ائذن لي ولا تفتني ببنات بني الأصفر فإني مشتهر بالنساء ت2) أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا: الماوردي: فيه وجهان: 1) في عذاب جهنم لقوله تعالى: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ 2) في محنة النفاق وفتنة الشقاق ت3) وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ: تكرَّرت هذه الجملة مرَّتين ♦ س1) عن ابن عباس: لما أراد النبي أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجد بن قيس يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر؟ فقال يا رسول الله إني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتتن فائذن لي ولا تفتني فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس أن النبي قال أغزو تغنموا بنات بني الأصفر فقال ناس من المنافقين إنه ليفتنكم بالنساء فنزلت هذه الآية. وهذه الآية والحديث المذكور يبينان أن غزوات النبي لم تكن لمُجَرَّد نشر الدعوة، بل للاستيلاء على الغنائم والنساء.

51 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَسُؤْهُمْ 2) فَارِحُونَ ♦ ت1) أَخَذْنَا أَمْرَنَا: الماوردي: أي أخذنا حذرنا فسلمنا. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بِمَعْنَى: قولنا وحكمنا وقرارنا من الكلمة السريانية ܡܐܡܪܐ إمَّر ت2) وَيَتَوَلَّوْا: ينصرفوا. الماوردي: وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمْ فَرِحُونَ أي بمصيبتك وسلامتهم ♦ س1) عن جابر بن عبد الله: جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي أخبار السوء يقولون إن محمدًا وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي وأصحابه فساءهم ذلك فنزلت هذه الآية.

52 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) هل ♦ ت1) إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا: الماوردي: فيه وجهان: 1) إلا ما كتب الله لنا في اللوح المحفوظ أنه يصيبنا من خير أو شر، لا أن ذلك بأفعالنا فنذمّ أو نحمد. 2) إلا ما كتب الله لنا في عاقبة أمرنا أنه ينصرنا ويعز دينه بنا.

	مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	مَوْلَىٰنَا. ~ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ".	وعلى الله ڡلٮٮوكل المومٮوں	ܗܘ ܡܘܠܢܐ ܘܥܠܝ ܐܠܠܗ ܦܠܝܬܘܟܠ ܐܠܡܘܡܢܘܢ
هـ9\113: 52[53]	قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ	قُلْ: "هَلْ تَرَبَّصُونَ[ت1] بِنَآ، إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ[ت2]؟ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ[ت1] بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ، مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا. فَتَرَبَّصُوٓاْ[ت1]، إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ"[ت1].	مل هل ٮرٮصوں ٮٮا الا احدى الحسٮٮں وٮحں ٮٮرٮص ٮكم اں ٮصٮٮكم الله ٮعداٮ مں عٮده او ٮاٮدٮٮا ڡٮرٮصوا اٮا معكم مٮرٮصوں	ܩܠ ܗܠ ܬܪܒܨܘܢ ܒܢܐ ܐܠܐ ܐܚܕܝ ܐܠܚܣܢܝܝܢ ܘܢܚܢ ܢܬܪܒܨ ܒܟܡ ܐܢ ܝܨܝܒܟܡ ܐܠܠܗ ܒܥܕܐܒ ܡܢ ܥܢܕܗ ܐܘ ܒܐܝܕܝܢܐ ܦܬܪܒܨܘܐ ܐܢܐ ܡܥܟܡ ܡܬܪܒܨܘܢ
هـ9\113: 53[54]	قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ	قُلْ: "أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا[1ت1]، لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ. ~ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ[س1]".	مل اٮڡموا طوعا او كرها لں ٮٮمٮل مٮكم اٮكم كٮٮم موما ڡسمٮں	ܩܠ ܐܢܦܩܘܐ ܛܘܥܐ ܐܘ ܟܪܗܐ ܠܢ ܝܬܩܒܠ ܡܢܟܡ ܐܢܟܡ ܟܢܬܡ ܩܘܡܐ ܦܣܩܝܢ
هـ9\113: 54[55]	وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ	وَمَا مَنَعَهُمْ، [...] أَن تُقْبَلَ[1] مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ[2]، إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ، وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ[ت1] إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ[3]، وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ.	وما مٮعهم اں ٮمٮل مٮهم ٮڡمٮهم الا اٮهم كڡروا ٮالله وٮرسوله ولا ٮاٮوں الصلوه الا وهم كسالى ولا ٮٮڡموں الا وهم كرهوں	ܘܡܐ ܡܢܥܗܡ ܐܢ ܬܩܒܠ ܡܢܗܡ ܢܦܩܬܗܡ ܐܠܐ ܐܢܗܡ ܟܦܪܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܒܪܣܘܠܗ ܘܠܐ ܝܐܬܘܢ ܐܠܨܠܘܗ ܐܠܐ ܘܗܡ ܟܣܐܠܝ ܘܠܐ ܝܢܦܩܘܢ ܐܠܐ ܘܗܡ ܟܪܗܘܢ
هـ9\113: 55[56]	فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ	فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ [...]. إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا[ت1] [...]، ~ وَتَزْهَقَ[ت2] أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ.	ڡلا ٮعحٮك اموالهم ولا اولدهم اٮما ٮرٮد الله لٮعدٮهم ٮها ڡى الحٮوه الدٮٮا وٮرهق اٮڡسهم وهم كڡروں	ܦܠܐ ܬܥܓ̰ܒܟ ܐܡܘܐܠܗܡ ܘܠܐ ܐܘܠܐܕܗܡ ܐܢܡܐ ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܠܝܥܕܒܗܡ ܒܗܐ ܦܝ ܐܠܚܝܘܗ ܐܠܕܢܝܐ ܘܬܙܗܩ ܐܢܦܣܗܡ ܘܗܡ ܟܦܪܘܢ

53 ت1) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنَى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت2) الْحُسْنَيَيْنِ: الماوردي: يعني النصر أو الشهادة وكلاهما حسنة لأن في النصر ظهور الدين، وفي الشهادة الجنة.

54 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) كُرْهًا ♦ ت1) جاءت عبارة طَوْعًا أَوْ كَرْهًا مرَّتين، وعبارة طَوْعًا وَكَرْهًا مرَّتين ♦ س1) عن ابن عباس: قال الجد بن قيس إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن، ولكن أعينك بمالي فنزلت هذه الآية لقوله أعينك بمالي.

55 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُقْبَلَ، نَقْبَلَ 2) نَفَقَتُهُمْ، نَفَقَاتِهِمْ، نَفَقَتَهُمْ 3) كِسَالَى ♦ نص ناقص تكملته: وَمَا [منع الله من] أَنْ يقبل مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ ♦ ت1) يَأْتُونَ الصَّلَاةَ: يؤدوها.

56 نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا [في الآخرة] وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (ابن عقيلة: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، جزء 5، ص 180) ♦ ت1) بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. تقول الآية هـ9\113: 55: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، بينما تقول الآية هـ9\113: 85: وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 198-200) ت2) تَزْهَقَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: هلك.

هـ9\113: 56[57]	وَيَحْلِفُونَ بِاللهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ	وَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمۡ لَمِنكُمۡ، وَمَا هُم مِّنكُمۡ. وَلَٰكِنَّهُمۡ قَوۡمٞ يَفۡرَقُونَ[ت1].	وىحلڡوں ٮالله اٮهم لمٮكم وما هم مٮكم ولكٮهم ڡوم ىڡرڡوں	ܘܝܚܠܦܘܢ ܒܐܠܠܗ ܐܢܗܡ ܠܡܢܟܡ ܘܡܐ ܗܡ ܡܢܟܡ ܘܠܟܢܗܡ ܩܘܡ ܝܦܪܩܘܢ
هـ9\113: 57[58]	لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ	لَوۡ يَجِدُونَ مَلۡجَـٔاً، أَوۡ مَغَٰرَٰتٍ[1ت1]، أَوۡ مُدَّخَلٗا[2ت2]، لَّوَلَّوۡاْ[3] إِلَيۡهِ، وَهُمۡ يَجۡمَحُونَ[4ت3].	لو ىحدوں ملحا او مڡرٮ او مدحلا لولوا الىه وهم ىحمحوں	ܠܘ ܝܓܕܘܢ ܡܠܓܐ ܐܘ ܡܓܪܬ ܐܘ ܡܕܟܠܐ ܠܘܠܘܐ ܐܠܝܗ ܘܗܡ ܝܓܡܚܘܢ
هـ9\113: 58[59]	وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ	وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ[1ت1س1] فِي ٱلصَّدَقَٰتِ. فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا [...]، رَضُواْ. وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ، إِذَا هُمۡ يَسۡخَطُونَ[2س1].	ومٮهم مں ىلمرك ڡى الصدڡٮ ڡاں اعطوا مٮها رصوا واں لم ىعطوا مٮها ادا هم ىسحطوں	ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܝܠܡܙܟ ܦܝ ܐܠܨܕܩܬ ܦܐܢ ܐܥܛܘܐ ܡܢܗܐ ܪܨܘܐ ܘܐܢ ܠܡ ܝܥܛܘܐ ܡܢܗܐ ܐܕܐ ܗܡ ܝܣܟܛܘܢ
هـ9\113: 59[60]	وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آَتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ	وَلَوۡ أَنَّهُمۡ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ[ت1]، وَقَالُواْ: "حَسۡبُنَا ٱللَّهُ. سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ ~ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ[ت2س1]". [...]	ولو اٮهم رصوا ما اٮهم الله ورسوله وڡالوا حسٮٮا الله سىوٮٮا الله مں ڡصله ورسوله اٮا الى الله رعٮوں	ܘܠܘ ܐܢܗܡ ܪܨܘܐ ܡܐ ܐܬܐܗܡ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܩܐܠܘܐ ܚܣܒܢܐ ܐܠܠܗ ܣܝܘܬܝܢܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܢܐ ܐܠܝ ܐܠܠܗ ܪܐܓܒܘܢ
هـ9\113: 60[61]	إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ	إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ، وَٱلۡمَسَٰكِينِ[ت1]، وَٱلۡعَٰمِلِينَ	اٮما الصدڡٮ للڡڡرا والمسكٮں	ܐܢܡܐ ܐܠܨܕܩܬ ܠܠܦܩܪܐ ܘܐܠܡܣܟܝܢ

57 ت1) يَفْرَقُون: يخافون.

58 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) مُغَارَاتٍ 2) مَدْخَلًا، مُدْخَلًا، مُدَّخَّلًا، مُنْدَخَلًا، مُندَخَّلًا 3) لَوَالَوْا، لَوَأَلُوْا، لَوَلَّوْا وجوههم 4) يجمزون ♦ ت1) مَغَارَات: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنها الغيران في الجبال. 2) المدخل الساتر لمن دخل فيه ت2) مُدَّخَلًا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) السرب في الأرض. 2) المدخل الضيق الذي يدخل فيه بشدة ت3) يَجْمَحُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: يسرعون.

59 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يَلْمُزُكَ، يُلَمِّزُكَ، يُلامِزُكَ 2) ساخطون ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ أُعْطُوا [شيئًا] مِنْهَا رَضُوا ♦ ت1) يَلْمِزُكَ: جاء الفعل لمز ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يروزك ويسألك. 2) يغتابك. 3) يعيبك. قِراءة لوكسنبرغ: يغمزك ♦ س1) عن أبي سعيد الخدري: بينما النبي يقسم قسمًا إذ جاءه ذو الخويصرة فقال اعدل فقال ويلك من يعدل إذا لم أعدل فنزلت هذه الآية.

60 نص ناقص تكملته: [لو أنهم فعلوا ذلك لكان خيرًا لهم]. ولكن يمكن فهم هذه الآية كتمني: ولو انهم بِمَعْنى: يا ليت، فتكون كاملة ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "مَنْ يَلْمِزُكَ" إلى الغائب "رَضُوا مَا آَتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ" ت2) رَاغِبُونَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. رَاغِبُونَ إلى تعني نوجه رغبتنا إلى ♦ س1) عند الشيعة: لما جاءت الصدقات، وجاء المنافقون وظنوا أن الرسول يُقسِّمها بينهم، فلما وضعها النبي في الفقراء تغامزوا النبي ولَمَزوه، وقالوا: نحن الذين نقوم في الحرب، ونغزوا معه، ونُقوّي أمره، ثم يدفع الصدقات إلى هؤلاء الذين لا يُعينونه، ولا يُغنون عنه شيئًا؟ فنزلت هذه الآية.

61 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَالْمُوَلَّفَةِ 2) فَرِيضَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: في [تحرير] الرقاب ♦ ت1) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ: قال القُرطُبي: اختلف علماء اللغة وأهل الفقه في الفرق بين الفقير والمسكين على تسعة أقوال: فذهب يعقوب بن السكيت وغيره إلى أن الفقير أحسن حالًا من المسكين، قالوا: الفقير هو الذي له بعض ما يكفيه ويقيمه، والمسكين الذي لا شيء له، وذهب إلى ذلك من الفقهاء أبو حنيفة. وقال آخرون بالعكس؛ فجعلوا المسكين أحسن حالًا من الفقير واحتجوا بقوله تعالى: (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ) (م69\18: 79) (للمزيد أنظر مجدي حسين: سؤال القرآن، التوبة 60) ت2) الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ: عبارة فريدة. الماوردي: وهم قوم كان رسول الله يتألفهم بالعطية، وهم صنفان: مسلمون ومشركون ت3) رقبة\رقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرَّات وبالجمع ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم المكاتبون. 2) أنهم عبيد يُشترون بهذا السهم. أنظر هامش الآية م35\90: 13 ت4) الْغَارِمِين:

	وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاِبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	عَلَيۡهَا، وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ[ت1][2] قُلُوبُهُمۡ، وَفِي [...] ٱلرِّقَابِ[ت3]، وَٱلۡغَٰرِمِينَ[ت4]، وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ[ت5][م1]. فَرِيضَةً[2] مِّنَ ٱللَّهِ. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٞ.	والعملين عليها والمولفه ملوبهم وڡى الرماٮ والعرمىں وڡى سٮىل الله واٮں السٮىل ڡرىصه مں الله والله علىم حكىم	ܘܐܠܥܡܠܝܢ ܥܠܝܗܐ ܘܐܠܡܘܠܦܗ ܩܠܘܒܗܡ ܘܦܝ ܐܠܪܩܐܒ ܘܐܠܓܐܪܡܝܢ ܘܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܐܒܢ ܐܠܣܒܝܠ ܦܪܝܨܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ9\113: 61[62]	وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ، وَيَقُولُونَ: "هُوَ أُذُنٞ[ت1]". قُلۡ: "[...] أُذُنُ[ت1][1] خَيۡرٖ[2] لَّكُمۡ". يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ [...] لِلۡمُؤۡمِنِينَ[ت2]، [...] وَرَحۡمَةٞ[ت3][3] لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ[ت4]. وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ، ~ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ[س1].	ومىهم الدىں ىودوں الںى وىمولوں هو ادں مل ادں حىر لكم ىومں ٮالله وىومں للمومىں ورحمه للدىں امىوا مىكم والدىں ىودوں رسول الله لهم عداٮ الىم	ܘܡܢܗܡ ܐܠܕܝܢ ܝܘܕܘܢ ܐܠܢܒܝ ܘܝܩܘܠܘܢ ܗܘ ܐܕܢ ܩܠ ܐܕܢ ܟܝܪ ܠܟܡ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܝܘܡܢ ܠܠܡܘܡܢܝܢ ܘܪܚܡܗ ܠܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܢܟܡ ܘܐܠܕܝܢ ܝܘܕܘܢ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ

صيغة فريدة. الماوردي: وهم الذين عليهم الدين يلزمهم غرمه، فإن ادّانوا في مصالح أنفسهم لم يعطوا إلا مع الفقر، وإن ادّانوا في المصالح العامة أعطوا مع الغنى والفقر. واختلف فيمن ادّان في معصية على ثلاثة أقاويل: 1) لا يعطى لئلا يعان على معصية. 2) يعطى لأن الغرم قد وجب، والمعصية قد انقضت. 3) يعطى التائب منها ولا يعطى إن أصر عليها ت5) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات دائمًا في صيغة المفرد كلها هجريَّة باستثناء الآية م84\30: 38 وفُهمت بِمَعْنى: المسافر المنقطع وجُعل ابنًا للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزَّمَخْشري). تعليق مجدي حسين: بدأت الآية بقوله: (إنما الصدقات) وهذا أسلوب قصر، وكأن الصدقات لا يجب صرفها في غير هذه المصارف فلا تجوز مثلًا لبناء مسجد أو بناء مستشفى أو علاج مريض، ولا يجب أن تخرج عن هذه المصارف الثمانية ♦ م1) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بابن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144).

62 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) أُذْنٌ 2) أُذُنٌ خَيْرٌ 3) وَرَحْمَةٍ، وَرَحْمَةً ♦ نص ناقص تكملته: [هو] أُذُنُ ... وَيُؤْمِنُ [لقول] الْمُؤْمِنِينَ [وهو ذو] رحمة لِلَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ ♦ ت1) أُذُن: الماوردي: أي يصغي إلى كل أحد، فيسمع منه. قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ أي يسمع الخير ويعمل به، لا أذن شر يفعله إذا سمعه ت2) لِلْمُؤْمِنِينَ: اللام زائدة. تفسير المُنْتَخَب: يصدق بالله ووحيه، ويصدق المؤمنين (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 225-226) ت3) هناك عطف "ورحمة" على خير فقرأ "قل أذن خير لكم ورحمة" (مَكّي، الجزء الأول، ص 365). وهنا خطأ: التفات من المخاطب "قُلْ" إلى الغائب "يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ" ت4) آَمَنُوا مِنْكُمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات وقد تكون كلمة منكم حشو ♦ س1) نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون النبي ويقولون فيه ما لا ينبغي، فقال بعضهم: لا تفعلوا فإنا نخاف أن يبلغه ما تقولون فيقعَ بنا، فقال الجلاس بن سويد: نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول فإنما محمد أذن سامعه، فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن إسحاق بن يسار وغيره: نزلت في رجل من المنافقين يقال له: نَبْتَل بن الحارث، وكان رجلًا أدلم أحمر العينين، أسفع الخدين، مشوه الخلقة. وهو الذي قال فيه النبي: من أراد أن ينظر الشيطان فلينظر إلى نبتل بن الحارث. وكان ينم بحديث النبي إلى المنافقين، فقيل له: لا تفعل، فقال: إنما محمد أذن مَنْ حدَّثه شيئًا صدَّقه، نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا، فنزلت هذه الآية. وعن السُّدّي: اجتمع ناس من المنافقين - فيهم جُلاَس بن سُوَيد بن الصامت، ووديعة بن ثابت - فأرادوا أن يقعوا في النبي وعندهم غلام من الأنصار يدعى عامر بن قيس، فَحَقَرُوه فتكلموا وقالوا: والله لئن كان ما يقوله محمد حقًّا لنحن شر من الحمير. فغضب الغلام فقال: والله إن ما يقول محمد حق وإنكم لشر من الحمير ثم أتى النبي، فأخبره، فدعاهم فسألهم فحلفوا أن عامرًا كذاب، وحلف عامر أنهم كذبة، وقال: اللهم لا تفرّق بيننا حتى تبيّن صِدْقَ الصادق من كذب الكاذب. فنزلت فيهم هذه الآية والآية اللاحقة. وعند الشيعة: نزلت في عبد الله بن نُفيل المنافق، يسمع كلام النبي وينقله إلى المنافقين، ويعيبه عندهم، وينُمُّ عليه أيضًا، فنزل جبرئيل فأخبره بذلك المنافق، فأحضره ونَهاه عن ذلك واستتابه.

هـ9\113: [63]62	يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ	يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ. وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ [...] أَن يُرْضُوهُ[ت1]. ~ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ.	ىحلڡوں ىالله لكم لىرصوكم والله ورسوله احٯ اں ىرصوه اں كاىوا مومىىں	ܝܚܠܦܘܢ ܒܐܠܠܗ ܠܟܡ ܠܝܪܨܘܟܡ ܘܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܚܩ ܐܢ ܝܪܨܘܗ ܐܢ ܟܐܢܘܐ ܡܘܡܢܝܢ
هـ9\113: [64]63	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ	أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ[1] أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ[ت1] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، [...] فَأَنَّ[2] لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدًا[ت2] فِيهَا؟ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْيُ ٱلْعَظِيمُ.	الم ىعلموا اىه مں ىحادد الله ورسوله ڡاں له ىاد حهىم حلدا ڡىها دلك الحرى العطىم	ܐܠܡ ܝܥܠܡܘܐ ܐܢܗ ܡܢ ܝܚܐܕܕ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܦܐܢ ܠܗ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܚܐܠܕܐ ܦܝܗܐ ܕܠܟ ܐܠܚܙܝ ܐܠܥܛܝܡ
هـ9\113: [65]64	يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ	[---] يَحْذَرُ[ت1] ٱلْمُنَٰفِقُونَ[م1] [...] أَن تُنَزَّلَ[1] عَلَيْهِمْ سُورَةٌ[ت2]، تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ. قُلِ: "ٱسْتَهْزِءُوٓاْ[2]. إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ[3س1]".	ىحدر المىڡٯوں اں ىىرل علىهم سوره ىىىىهم ىما ڡى ٯلوىهم ٯل اسىهروا اں الله محرح ما ىحدروں	ܝܚܕܪ ܐܠܡܢܐܦܩܘܢ ܐܢ ܬܢܙܠ ܥܠܝܗܡ ܣܘܪܗ ܬܢܒܝܗܡ ܒܡܐ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܩܠ ܐܣܬܗܙܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܚܪܓ ܡܐ ܬܚܕܪܘܢ
هـ9\113: [66]65	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ	وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ [...]، لَيَقُولُنَّ: "إِنَّمَا كُنَّا	ولىں سالىهم لىٯولں اىما كىا ىحوص وىلعٮ ٯل	ܘܠܝܢ ܣܐܠܬܗܡ ܠܝܩܘܠܢ ܐܢܡܐ ܟܢܐ

63 نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ [منكم] أَنْ يُرْضُوهُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى "وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ" إلى المفرد "يُرْضُوهُ". والصحيح: يرضوهما. وقد اقترح المُفسّرون مخرجًا باعتبار أنَّ رضا الله ورسوله شيء واحد: مَنْ أطاع الرسول فقد أطاع الله، أو تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: والله أحقُّ أن يُرْضوه ورسولُه (الحلبي). ولكن قد تكون كلمة "رسوله" مضافة للآية لاحقًا، فيكون أصل الآية: وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 226-228).

64 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَعْلَمُوا، يَعْلَمْ 2) فَإِنَّ ♦ نص ناقص تكملته: [فجزاءه أنه] لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ♦ ت1) يُحَادِدِ: جاء فعل حاد الله ورسوله أربع مرَّات بمَعْنى: شاقه وحاربه وخالفه ت2) تناقض: تقول الآية م40\72: 23 "وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا" بينما تقول الآية هـ9\113: 63 "مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا".

65 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تُنْزَلَ 2) اسْتَهْزُوا 3) تِحْذَرُونَ ♦ نص ناقص تكملته: يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ [من] أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ ♦ ت1) معنى الآية: يخاف (أو ليخف) المنافقون أن تُنَزَّلَ على المؤمنين سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ (أي المؤمنين) بِمَا فِي قُلُوبِ المنافقين من النفاق ت2) سُورَة\سُوَر: أنظر هامش الآية م51\10: 38 ♦ س1) عن السُّدِّي: قال بعض المنافقين: والله لوددت أني قُدِّمت فَجُلِدْتُ مائة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: كانوا يقولون القول بينهم، ثم يقولون: عسى الله أن لا يفشي علينا سرنا ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرَّة بمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ29\85: 11.

66 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَسْتَهْزُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ [عن استهزائهم بالقرآن وبك] لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ♦ ت1) نَخُوضُ: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفهم بمَعْنى: طعن وأستهزأ. والفعل السرياني ܚܒܨ خْواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعاميّة ♦ س1) عن قتادة: بينما النبي في غزوة تبوك، وبين يديه ناس من المنافقين، إذ قالوا: أيرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها هيهات هيهات له ذلك، فأطلع الله نبيه على ذلك فقال النبي: احبسوا عليَّ الرَّكْبَ، فأتاهم فقال: قلتم كذا وكذا، فقالوا: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب. فنزلت هذه الآية. قال زَيْد بن أَسْلَم، ومحمد بن كعب: قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك: ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونًا، ولا أكذب ألْسُنًا، ولا أجبن عند اللقاء - يعني النبي وأصحابه - فقال له عوْفُ بن مالك: كذبت، ولكنك منافق، لأخْبِرَنَّ النبي. فذهب عوف ليخبره، فوجد القُرآن قد سبقه، فجاء ذلك الرجل إلى النبي وقد ارتحل وركب ناقته، فقال: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، ونتحدث بحديث الركب نقطع به عنا الطريق. وعن إبن عمر: رأيت عبد الله بن أبيّ يسير قدَّام النبي والحجارة تَنْكُبُه وهو يقول: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، والنبي يقول: "أَبِاللَّهِ وَآَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ".

	وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ	نَخُوضُ[ت1] وَنَلْعَبُ". قُلْ: "أَبِٱللَّهِ، وَءَايَٰتِهِۦ، وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ[س1]؟"	ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون	ܢܚܘܨ ܘܢܠܥܒ ܩܠ ܐܒܐܠܠܗ ܘܐܝܬܗ ܘܪܣܘܠܗ ܟܢܬܡ ܬܣܬܗܙܘܢ
هـ9\113: 66[67]	لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ	لَا تَعْتَذِرُواْ[ت1]. قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ. إِن نَّعْفُ[1] عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ، نُعَذِّبْ طَآئِفَةً[2 3 4]، ~ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ.	لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمنكم ان نعف عن طايفه منكم نعذب طايفه بانهم كانوا مجرمين	ܠܐ ܬܥܬܕܪܘܐ ܩܕ ܟܦܪܬܡ ܒܥܕ ܐܝܡܢܟܡ ܐܢ ܢܥܦ ܥܢ ܛܐܝܦܗ ܡܢܟܡ ܢܥܕܒ ܛܐܝܦܗ ܒܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܡܓܪܡܝܢ
هـ9\113: 67[68]	الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ[م1] بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ[ت1]. يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ، وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ[ت2]. نَسُواْ [...] ٱللَّهَ، فَنَسِيَهُمْ[ت3]. ~ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ[م1] هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ.	المنفقون والمنفقت بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنفقين هم الفسقون	ܐܠܡܢܦܩܘܢ ܘܐܠܡܢܦܩܬ ܒܥܨܗܡ ܡܢ ܒܥܨ ܝܐܡܪܘܢ ܒܐܠܡܢܟܪ ܘܝܢܗܘܢ ܥܢ ܐܠܡܥܪܘܦ ܘܝܩܒܨܘܢ ܐܝܕܝܗܡ ܢܣܘܐ ܐܠܠܗ ܦܢܣܝܗܡ ܐܢ ܐܠܡܢܦܩܝܢ ܗܡ ܐܠܦܣܩܘܢ
هـ9\113: 68[69]	وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ	وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ، وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ[م1]، وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ، خَٰلِدِينَ فِيهَا. هِيَ حَسْبُهُمْ[ت1]. وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ[ت2].	وعد الله المنفقين والمنفقت والكفار نار جهنم خلدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم	ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܐܠܡܢܦܩܝܢ ܘܐܠܡܢܦܩܬ ܘܐܠܟܦܐܪ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܗܝ ܚܣܒܗܡ ܘܠܥܢܗܡ ܐܠܠܗ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܡܩܝܡ
هـ9\113: 69[70]	كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً	[...] كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ[ت1]. كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ	كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم	ܟܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܟܐܢܘܐ ܐܫܕ ܡܢܟܡ

67 قراءة مُختَلِفة: 1) يُعْفَ، يَعْفُ، تُعْفَ 2) تُعَذَّبْ طَائِفَةٌ - مع قراءتي يُعْفَ، تُعْفَ 3) يُعَذِّبْ طَائِفَةٌ - مع قراءة يُعْفَ 4) يُعَذِّبْ طَائِفَةً - مع قراءة يَعْفُ ♦ ت1) تَعْتَذِرُوا: جاء الفعل اعتذر خمس مرَّات ويفهمه لوكسنبرغ بِمَعْنَى: ابتهل وطلب العون، من الفعل السرياني ܥܕܪ عادر.

68 نص ناقص تكملته: نَسُوا [أمر] اللَّهَ ♦ ت1) يلاحظ عدم وجود تجانس بين الآية هـ9\113: 67 "الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ" والآية هـ9\113: 71 "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ". الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أن بعضهم يجتمع مع بعض على النفاق. 2) أن بعضهم يأخذ نفاقه من بعضٍ ت2) يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ: عبارة فريدة. الماوردي: فيه أربعة أقاويل: 1) يقبضونها عن الإنفاق في سبيل الله تعالى. 2) يقبضونها عن كل خير. 3) يقبضونها عن الجهاد مع النبي. 4) يقبضون أيديهم عن رفعها في الدعاء إلى الله تعالى ت3) فنسيهم: لا يمكن نسبة النسيان لله، ولذلك فُسّرت عبارة فَنَسِيَهُمْ بِمَعْنَى: أهملهم. وقيل نسيهم في الخير، وأمَّا من الشر فلم ينسهم (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 228-229) ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنَى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجريَّة. أنظر هامش الآية هـ29\85: 11.

69 ت1) حَسْبُهُمْ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين مع جهنم بِمَعْنَى: كافيتهم ت2) عذاب مقيم\نعيم مقيم: جاءت خمس مرَّات عبارة عذاب مقيم، ومَرَّة واحدة عبارة نعيم مقيم بِمَعْنَى: دائم ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنَى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجريَّة. أنظر هامش الآية هـ29\85: 11.

70 قراءة مُختَلِفة: 1) حَبِطَتْ ♦ نص ناقص تكملته: [وعد الله الكفار نار جهنّم كما وَعَدَ] الذين من قبلكم، أو [أنتم] كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، أو: [أنتم أيها المنافقون] كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ... وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا [فيه] أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْآَخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الغائب "وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ" إلى المُتكَلِّم "قَبْلِكُمْ"، وكان يجب استعمال قبلهم ت2) خلاق: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بِمَعْنَى: حظ ونصيب

	وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلًا وَأَوۡلَٰدًا فَاسۡتَمۡتَعُوا بِخَلَاقِهِمۡ فَاسۡتَمۡتَعۡتُمۡ بِخَلَاقِكُمۡ كَمَا اسۡتَمۡتَعَ الَّذِينَ مِنۡ قَبۡلِكُمۡ بِخَلَاقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَٰئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَالُهُمۡ فِي الدُّنۡيَا وَالۡأَخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الۡخَاسِرُونَ	قُوَّةً، وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلًا، وَأَوۡلَٰدًا. فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ[ت2]، فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ[ت2] كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ[ت2] وَخُضۡتُمۡ[ت3] كَٱلَّذِي[ت4] خَاضُوٓاْ[ت3] [...]. أُوْلَٰٓئِكَ، حَبِطَتۡ[1] أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي [...] ٱلدُّنۡيَا [...] وَٱلۡأٓخِرَةِ. ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ[ت5].	ٯوه واكٮر اموالا واولدا ڡاسٮمٮعوا ٮحلٯهم ڡاسٮمٮعٮم ٮحلٯكم كما اسٮمٮع الدٮں مں ٯٮلكم ٮحلٯهم وحصٮم كالدى حاصوا اولٮك حٮطٮ اعمالهم ڡى الدٮٮا والاحره واولٮك هم الحسرون	ܩܘܗ ܘܐܟܬܪ ܐܡܘܠܐ ܘܐܘܠܕܐ ܦܐܣܬܡܬܥܘܐ ܒܚܠܩܗܡ ܦܐܣܬܡܬܥܬܡ ܒܚܠܩܟܡ ܟܡܐ ܐܣܬܡܬܥ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܟܡ ܒܚܠܩܗܡ ܘܚܨܬܡ ܟܐܠܕܝ ܚܐܨܘܐ ܐܘܠܝܟ ܚܒܛܬ ܐܥܡܠܗܡ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܚܣܪܘܢ.
هـ9\113: 70[71]	أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ الَّذِينَ مِنۡ قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ إِبۡرَاهِيمَ وَأَصۡحَابِ مَدۡيَنَ وَالۡمُؤۡتَفِكَاتِ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُمۡ بِالۡبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَكِنۡ كَانُوا أَنۡفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ	أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ: قَوۡمِ نُوحٍ، وَعَادٍ، وَثَمُودَ، وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ، وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ، وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِ[1ت1م]؟ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ. ~ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ، وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ.	الم ٮاٮهم ٮٮا الدٮں مں ٯٮلهم ٯوم ٮوح وعاد وٮمود وٯوم اٮرهٮم واصحٮ مدٮں والموٮڡكٮ اٮٮهم رسلهم ٮالٮٮٮ ڡما كاں الله لٮطلمهم ولكں كاٮوا اٮڡسهم ٮطلمون	ܐܠܡ ܝܐܬܗܡ ܢܒܐ ܐܠܕܝܢ ܡܢ ܩܒܠܗܡ ܩܘܡ ܢܘܚ ܘܥܐܕ ܘܬܡܘܕ ܘܩܘܡ ܐܒܪܗܝܡ ܘܐܨܚܒ ܡܕܝܢ ܘܐܠܡܘܬܦܟܬ ܐܬܬܗܡ ܪܣܠܗܡ ܒܐܠܒܝܢܬ ܦܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܛܠܡܗܡ ܘܠܟܢ ܟܐܢܘܐ ܐܢܦܣܗܡ ܝܛܠܡܘܢ.
هـ9\113: 71[72]	وَالۡمُؤۡمِنُونَ وَالۡمُؤۡمِنَاتُ بَعۡضُهُمۡ	[---] وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ	والموٮٮون والموٮٮٮ ٮعصهم اولٮا ٮعص	ܘܐܠܡܘܡܢܘܢ ܘܐܠܡܘܡܢܬ ܒܥܨܗܡ

ويوازيها في السريانية ܚܘܠܩܐ حِلْقا. ونجدها في سفر أيوب 20: 29: "ذلكَ نَصيبُ (חֵלֶק حيليق) الرَّجُلِ الشِّرِّير" ونجد عبارة مَا لَهُ فِي الۡأَخِرَةِ مِنۡ خَلَاقٍ في المِشْنا Sanhedrin 10:2 ‏ت3) وَخُضۡتُمۡ كَالَّذِي خَاضُوا: جاء فعل خاض تسع مرَّات وفهم بِمَعْنَى: طعن واستهزأ. الماوردي: فيه وجهان: 1) في شهوات الدنيا. 2) في قول الكفر. والفعل السرياني ܚܒܨ حْواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامِّية ت4) خطأ والصحيح: كان يجب أن يجمع إسم الموصول العائد على ضمير الجمع فيقول خضتم كالذين خاضوا. ولكن هناك من يرى أن المعنى: خُضتم في الكفر والعِناد كالذي خاضوه، فالعائد محذوف، وهذا من تشبيه الخَوض بالخَوض، لا الخائضين بالخائضين (معرفة: شُبُهَات وردود حول القُرآن، ص 414). ويلاحظ هنا لغو: فَاسۡتَمۡتَعُوا بِخَلَاقِهِمۡ فَاسۡتَمۡتَعۡتُمۡ بِخَلَاقِكُمۡ كَمَا اسۡتَمۡتَعَ الَّذِينَ مِنۡ قَبۡلِكُمۡ بِخَلَاقِهِمۡ ت5) خطأ: جاءت عبارة أُولَٰئِكَ هُمُ الخاسرون في 8 آيات وتفيد أن هؤلاء هم وحدهم الخاسرون وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (وأولئك من الخاسرين) بحيث لا تقتصر الخسارة عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، النمل 1-4). بخصوص كلِمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33

71 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالۡمُؤۡتَفِكَاتِ ♦ ت1) جاء فعل أفك ومُشتقَّاته ثلاثين مَرَّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغيَّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܗܦܟ فَكَّهْ بِمَعْنَى: خبث فسد. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب "قَبۡلِكُمۡ" إلى الغائب "أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ" ♦ م1) المؤتفكة\المؤتفكات: جاءت ثلاث مرَّات إشارة إلى قرى قوم لوط، وفُهمت بِمَعْنَى: المكذبات. والأقرب أن معناها المقلوبات. وقد جاءت مرَّتين عبارة جَعَلۡنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا. نقرأ في سفر التكوين 19: 25: وقلب (في العبرية יַּהֲפֹךְ يهفوخ وفي السريانية ܗܦܟ هْفاخ) تلك المدن وكل السهل وجميع سكان المدن ونبات الأرض. وذكر قَوۡمِ إِبۡرَاهِيمَ هنا قد يكون خطأ بدلًا من قوم لوط لأن القُرآن لا يذكر عقاب قوم إبراهيم. وقد تكون هذه إشارة إلى رؤيا إبراهيم المنحول (8: 1-6) الذي يتكلم عن أن الله حرق بيت الأصنام الذي يعمل فيه والد إبراهيم وقتله هو وكل من بداخله Apocalypse of Abraham.

72 ت1) يلاحظ عدم وجود تجانس بين الآية هـ9\113: 67 "الۡمُنَافِقُونَ وَالۡمُنَافِقَاتُ بَعۡضُهُمۡ مِنۡ بَعۡضٍ" والآية هـ9\113: 71 "وَالۡمُؤۡمِنُونَ وَالۡمُؤۡمِنَاتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَاءُ بَعۡضٍ" ت2) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات ت3) يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. أنظر هامش الآية م48\27: 3 في معناها.

	أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ[ت1]. يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ[ت2]، وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ[ت3]، وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ، وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ. أُوْلَٰٓئِكَ، سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.	يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوه ويوتون الزكوه ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم	ܐܘܠܝܐ ܒܥܨ ܝܐܡܪܘܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܝܢܗܘܢ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܝܩܝܡܘܢ ܐܠܨܠܘܗ ܘܝܘܬܘܢ ܐܠܙܟܘܗ ܘܝܛܝܥܘܢ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܐܘܠܝܟ ܣܝܪܚܡܗܡ ܐܠܠܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܥܙܝܙ ܚܟܝܡ
هـ9\113: 72[73]	وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ[ت1] وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ[م1] جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت2]، خَٰلِدِينَ فِيهَا، وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ. وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ. ~ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ.	وعد الله المومنين والمومنين جنت من تحتها الانهر خلدين فيها ومسكن طيبه في جنت عدن ورضون من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم	ܘܥܕ ܐܠܠܗ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܠܡܘܡܢܬ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܟܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܘܡܣܟܢ ܛܝܒܗ ܦܝ ܓܢܬ ܥܕܢ ܘܪܨܘܢ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܟܒܪ ܕܠܟ ܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ
هـ9\113: 73[74]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ! جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ[1ت1م]، وَٱغْلُظْ[2] عَلَيْهِمْ. وَمَأْوَىٰهُمْ[3] جَهَنَّمُ. ~ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ[م2]!	يايها النبي جهد الكفار والمنفقين واغلظ عليهم وماويهم جهنم وبيس المصير	ܝܐܝܗܐ ܐܠܢܒܝ ܓܗܕ ܐܠܟܦܐܪ ܘܐܠܡܢܦܩܝܢ ܘܐ ܓܠܛ ܥܠܝܗܡ ܘܡܐܘܝܗܡ ܓܗܢܡ ܘܒܝܣ ܐܠܡܨܝܪ
هـ9\113: 74[75]	يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ	يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ، وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ،	يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمه	ܝܚܠܦܘܢ ܒܐܠܠܗ ܡܐ ܩܐܠܐ ܘܠܩܕ ܩܐܠܐ

73 م1) أنظر هامش الآية هـ92\4: 34 ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) سؤال: هل هذا الوعد ما زال أم انتهى؟ أليس من الأفضل قول: يعد اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ت2) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مرَّة، ومرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَت بمَعْنى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15).

74 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) بِالْمُنَافِقِينَ 2) وَاغْلِظْ 3) وَمَاوَاهُمْ ♦ ت1) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ: تكرَّرت هذه الآية مرَّتين. الماوردي: أما جهاد الكفار فبالسيف، وأما جهاد المنافقين ففيه أربعة أوجه: 1) أنه باللسان والقول. 2) بالغلظة عليهم. 3) بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه، وليقابلهم بوجه مكفهر. 4) بإقامة الحدود عليهم. تفسير شيعي: قِراءة أهل البيت جاهد الكفار بالمنافقين لأن النبي لم يكن يقاتل المنافقين وإنما كان يتألفهم لأن المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى يكفرهم لا يبيح قتلهم إذا كانوا يظهرون الإيمان (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 115) ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرَّة بمَعْنى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11 م2) قارن: تقلَّدْ سَيفك على جَنبِك أيُّها الجبَار بِالجَلالِ والبَهاءَ سِرْ وأركب في سَبيلِ الحَقِّ والدَّعةِ والبِرَ. أُشدُدْ قوسَكَ يَجعَلْ يُمْناكَ مُخيفة (مزامير 45: 4-5).

75 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَنَلُوا 2) وَرَسُولَهُ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ يَتُوبُوا [يكن] خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا [عن الإيمان] يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي [الحياة] الدُّنْيَا [والدار] الْآَخِرَةِ ♦ ت1) وَهَمُّوا: جاء فعل همَّ ثماني مرَّات بمَعْنى: عزم ت2) نَقَمُوا: جاء الفعل نقم أربع مرَّات بمَعْنى: كره، وعاب، أو أنكر ت3) بخصوص كلمتَي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33 ت4) من زائدة. وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ: المنتظر في الدنيا ولا في الآخرة، فلماذا قيل في الأرض؟ ♦ س1) عن الضحَّاك: خرج المنافقون مع النبي إلى تبوك فكانوا إذا خلا بعضهم إلى بعضه سبوا النبي وأصحابه، وطعنوا في الدين، فنقَل ما قالوا حذيفةُ إلى النبي، فقال لهم النبي: يا أهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم، فحلفوا ما قالوا شيئًا من ذلك، فنزلت هذه الآية إكذابًا لهم. وعن قتادة: ذكر لنا أن رجلين اقتتلا، رجل من جُهَيْنَة ورجل

	الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْأَخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ[س1]. وَهَمُّواْ[ت1] بِمَا لَمْ يَنَالُواْ[س1][2]. وَمَا نَقَمُوٓاْ[ت2] إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ، وَرَسُولُهُۥ[2]، مِن فَضْلِهِۦ. فَإِن يَتُوبُواْ، يَكُ [...] خَيْرًا لَّهُمْ. وَإِن يَتَوَلَّوْاْ [...]، يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا، فِي [...] ٱلدُّنْيَا [...] وَٱلْأٓخِرَةِ[ت3]. ~ وَمَا لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مِن[ت4] وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.	الكڡر وكڡروا ٮعد اسلمهم وهموا ٮما لم ٮٮالوا وما ٮڡموا الا اں اعٮٮهم الله ورسوله مں ڡصله ڡاں ٮٮوٮوا ٮك حٮرا لهم واں ٮٮولوا ٮعدٮهم الله عداٮا الٮما ڡى الدٮٮا والاحره وما لهم ڡى الارص مں ولى ولا ٮصٮر	ܟܠܡܗ ܐܠܟܦܪ ܘܟܦܪܘܐ ܒܥܕ ܐܣܠܐܡܗܡ ܘܗܡܘܐ ܒܡܐ ܠܡ ܝܢܐܠܘ ܘܡܐ ܢܩܡܘܐ ܐܠܐ ܐܢ ܐܓܢܐܗܡ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܡܢ ܦܨܠܗ ܦܐܢ ܝܬܘܒܘܐ ܝܟ ܟܝܪܐ ܠܗܡ ܘܐܢ ܝܬܘܠܘܐ ܝܥܕܒܗܡ ܐܠܠܗ ܥܕܐܒܐ ܐܠܝܡܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܐܠܐܟܪܗ ܘܡܐ ܠܗܡ ܦܝ ܐܠܐܪܨ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܢܨܝܪ
هـ9\113: 75[76]	وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ	وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ: "لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ، لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ[1] مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ[س1]".	ومٮهم مں عهد الله لٮں اٮٮٮا مں ڡصله لٮصدڡں ولٮكوٮں مں الصلحٮں	ܘܡܢܗܡ ܡܢ ܥܗܕ ܐܠܠܗ ܠܝܢ ܐܬܐܢܐ ܡܢ ܦܨܠܗ ܠܢܨܕܩܢ ܘܠܢܟܘܢܢ ܡܢ ܐܠܨܐܠܚܝܢ

من غفار، فظهر الغِفَارِيّ على الجُهَنِيّ، فنادى عبد الله بن أبيّ: يا بني الأوْس، انصروا أخاكم فوالله ما مَثَلُنَا ومثَلُ محمد إلا كما قال القائل: سمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعَزُّ منها الأذل، فسمع بها رجل من المُسلِمين، فجاء إلى النبي، فأخبره فأرسل إليه، فجعل يحلف بالله ما قال، فنزلت هذه الآية س2) عن الضحَّاك: هموا أن يدفعوا النبي ليلة العَقَبة، وكانوا قومًا قد أجمعوا على أن يقتلوا النبي، وهم معه. فجعلوا يلتمسون غِرّته، حتى أخذ في عَقَبَةٍ، فتقدَّم بعضهم، وتأخر بعضهم، وذلك كان ليلًا، قالوا: إذا أخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي، وكان قائده في تلك الليلة عمَّار بن ياسر، وسائقه حُذَيفة، فسمع حُذَيفة وقع أخفاف الإبل، فالتفت فإذا هو بقوم متلثمين، فقال: إليكم يا أعداء الله، فأمسكوا ومضى النبي حتى نزل منزله الذي أراد، فنزلت قوله: "وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا". وعند الشيعة: لما نَصبَ النبي عليًا يوم غدير خم، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ضَمّ رجلان من قريش رؤوسهما وقالا والله لا نُسلّم له ما قال أبدًا. فأخبر النبي فسألهما عما قالا، فكذّبا وحلفا بالله ما قالا شيئًا، فنزل جبرئيل على النبي هذه الآية.

76 قراءة مُخْتَلِفة: 1) لَنَصَّدَّقَنْ وَلَنَكُونَنْ ♦ س1) عن أبي أمامة الباهلي: أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى النبي فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالًا، فقال النبي: ويحك يا ثعلبة، قليلٌ تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه، ثم قال مَرَّة أخرى: أمَا تَرْضى أن تكون مثلَ نبي الله، فوالذي نفسي بيده، لو شئت أن تسيل معي الجبال فضة وذهبًا لسالت. فقال: والذي بعثك بالحق نبيًا لئن دعوت الله أن يرزقني مالًا لأوتِيَنَّ كلَّ ذي حق حقه، فقال النبي: اللهم ارزق ثعلبة مالًا. فاتخذ غنمًا فنمت كما ينموا الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها ونزل واديًا من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة يترك ما سواهما، ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلوات إلا الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود، حتى ترك الجمعة - فسأل النبي، فقال: ما فعل ثعلبة؟ فقال: اتخذ غنمًا وضاقت عليه المدينة، وأخبره بخبره، فقال: يا ويح ثعلبة - ثلاثًا - فنزلت الآية "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا" (9\113: 103) وأنزل فرائض الصدقة، فبعث النبي رجلين على الصَّدقة - رجلًا من جُهَيْنَة ورجلًا من بني سليم - وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة، وقال لهما: مُرا بثعلبة وبفلان - رجل من بني سليم - فخذا صدقاتهما. فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة وأقرأه كتاب النبي فقال ثعلبة: ما هذه إلا جزية! ما هذه إلا أخت الجزية! ما أدري ما هذا! انطلقا حتى تَفْرُغَا ثم تعودا إليَّ. فانطلقا وأخبرا السلمي، فنظر إلى خِيَارِ أَسْنَانِ إبله فعزلها للصدقة، ثم استقبلهم بها، فلما رأوها قالوا: ما يجب هذا عليك، وما نريد أن نأخذ هذا منك. قال: بلى خذوه، فإن نفسي بذلك طَيِّبَة، وإنما هي إبلي. فأخذوها منه، فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مَرَّا بثعلبة، فقال: أروني كتابكما حتى أنظر فيه، فقال: ما هذه إلا أخت الجزية! انطلقا حتى أرى رأْيي. فانطلقا حتى أتيا النبي، فلما رآهما قال: يا ويح ثعلبة، قبل أن يكلمهما، ودعا للسُّلَمِيّ، بالبركة. وأخبروه بالذي صنع ثعلبة، والذي صنع السلمي، فنزلت الآيات هـ9\113: 75-77 وعند النبي رجل من أقارب ثعلبة، فسمع ذلك فخرج حتى أتى ثعلبة فقال: ويحك يا ثعلبة، قد أنزل الله فيك كذا وكذا. فخرج ثعلبة حتى أتى النبي فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: إن الله قد منعني أن أقبل منك صدقتك، فجعل يَحْثُوا الترابَ على رأسه، فقال النبي: هذا عملك! قد أمرتك فلم تطعني. فلما أبى أن يقبل منه شيئًا رجع إلى منزله. وقُبِضَ النبي، ولم يقبل منه شيئًا.

هـ9\113: 76[77]	فَلَمَّا آَتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ	فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم [...] مِّن فَضۡلِهِۦ، بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ [...]، ~ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ.	ملما اىىهم مں مصله ىحلوا ىه وىولوا وهم معرصوں	ܦܠܡܐ ܐܬܐܗܡ ܡܢ ܦܨܠܗ ܒܟܠܘܐ ܒܗ ܘܬܘܠܘܐ ܘܗܡ ܡܥܪܨܘܢ
هـ9\113: 77[78]	فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ	فَأَعۡقَبَهُمۡ[ت1] نِفَاقٗا فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ يَلۡقَوۡنَهُۥ، بِمَآ أَخۡلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ، ~ وَبِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ[1].	ماعمىهم ىماما ڡى ملوىهم الى ىوم ىلموىه ىما احلموا الله ما وعدوه وىما كاىوا ىكدىوں	ܦܐܥܩܒܗܡ ܢܦܐܩܐ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܠܝ ܝܘܡ ܝܠܩܘܢܗ ܒܡܐ ܐܟܠܦܘܐ ܐܠܠܗ ܡܐ ܘܥܕܘܗ ܘܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܕܒܘܢ
هـ9\113: 78[79]	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ[1] أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡ[ت1]، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ[2ت2م1]؟	الم ىعلموا ار الله ىعلم سرهم وىحوىهم وار الله علم الىوب	ܐܠܡ ܝܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܝܥܠܡ ܣܪܗܡ ܘܢܓܘܐܗܡ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܥܠܐܡ ܐܠܓܝܘܒ
هـ9\113: 79[80]	الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ[1ت1] ٱلۡمُطَّوِّعِينَ[ت2] مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ، وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ[2ت3] فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ، سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ. ~ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ[س1].	الدىں ىلمدوں المطوعىں مں الموموں ڡى الصدمٮ والدىں لا ىحدوں الا حهدهم مىسحدوں مىهم سحر الله مىهم ولهم عداٮ الىم	ܐܠܕܝܢ ܝܠܡܙܘܢ ܐܠܡܛܘܥܝܢ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܦܝ ܐܠܨܕܩܐܬ ܘܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܓܕܘܢ ܐܠܐ ܓܗܕܗܡ ܦܝܣܟܪܘܢ ܡܢܗܡ ܣܟܪ ܐܠܠܗ ܡܢܗܡ ܘܠܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ
هـ9\113: 80[81]	اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ	[---] ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ، أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ. إِن تَسۡتَغۡفِرۡ	اسىعمر لهم او لا ىسىعمر لهم ار	ܐܣܬܓܦܪ ܠܗܡ ܐܘ ܠܐ ܬܣܬܓܦܪ ܠܗܡ

---

77 نص ناقص تكملته: فَلَمَّا آَتَاهُمْ [ما تمنوا] مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا [عن طاعة الله].

78 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يُكَذِّبُونَ ♦ ت1) فَأَعْقَبَهُمْ: صيغة فريدة. تفسير الجلالين: فصيَّر عاقبتهم.

79 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) تَعْلَمُوا 2) الْغِيُوبِ، الْغَيُوبِ ♦ ت1) نجوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مرَّة بِمَعْنى: الكلام بسر بما في القلب، وجاءت مرَّتين عبارة سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ت2) علّام الغيوب: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات ♦ م1) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب (متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

80 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) يَلْمُزُونَ 2) جَهْدَهُمْ ♦ ت1) يَلْمِزُونَ: جاء الفعل لمز ثلاث مرَّات بِمَعْنى: عاب عاير. قِراءة لوكسنبرغ: يغمزون ت2) الْمُطَّوِّعِين: كلمة فريدة فُهمت بِمَعْنى: المتطوّعين المتبرعين (الزَّمَخْشري). قِراءة لوكسنبرغ: الْمُطَّوِّلين، ودليله: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا (هـ92\4: 25)، أُولُو الطَّوْلِ (هـ9\113: 86)، ذِي الطَّوْلِ (م40\60: 3) ت3) جُهْدَهُمْ: طاقاتهم ووسعهم. سؤال: هل الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ هما فئتان أم فئة واحدة؟ ♦ س1) عن أبي مسعود: لما نزلت آية الصدقة "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا" (9\113: 103) جاء رجل فتصدق بشيء كثير، فقالوا: مرائي، وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا: إن الله لغني عن صاع هذا، فنزلت هذه الآية. وعن قتادة وغيره: حث النبي على الصدقة، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم، وقال: يا رسول الله، مالي ثمانية آلاف جئتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله، وأمسكت نصفها لعيالي. فقال النبي: بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت - فبارك الله في مال عبد الرحمن حتى إنه خلَّف امرأتين يوم مات فبلغ ثُمْنُ ماله لهما مائةً وستين ألف درهم - وتصدَّق يومئذٍ عاصم بن عَدِي بن العَجْلان بمائة وسق من تمر، وجاء أبو عقيل الأنصاري بصاع من تمر وقال: يا رسول الله بت ليلتي أجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر، فأمسكت أحدهما لأهلي وأتيتك بالآخر، فأمره النبي، أن يَنْثُرَهُ في الصدقات، فلمزهم المنافقون وقالوا: ما أعطى عبد الرحمن وعاصم إلا رياء، وإن كان الله ورسوله غنيين عن صاع أبي عقيل، ولكنه أحب أن يذكر نفسه. فنزلت هذه الآية.

81 نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ ♦ ت1) تكملة هذه الآية هـ9\113: 80 في الآيات 84-85 و113-114 ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ63\104: 6 "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ" وبالآية هـ9\113: 84 "وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ" خطأ: التفات من المخاطب "اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ" إلى الغائب "كَفَرُوا

	تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ[م1]، فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ[ن1]. [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ ~ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ[س1ت1].	ٮسٮعڡر لهم سٮعٮں مره ڡلں ٮعڡر الله لهم دلك ٮاٮهم كڡروا ٮالله ورسوله والله لا ٮهدى العوم العاسڡٮں	ܐܢ ܬܣܬܓܦܪ ܠܗܡ ܣܒܥܝܢ ܡܪܗ ܦܠܢ ܝܓܦܪ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܕܠܟ ܒܐܢܗܡ ܟܦܪܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܐܣܩܝܢ
هـ9\113: 81[82]	فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ	فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ[ت1] بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ[ت1 2] [...] رَسُولِ ٱللَّهِ، وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَقَالُواْ: "لَا تَنفِرُواْ[ت3] فِي ٱلۡحَرِّ". قُلۡ: "نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗا". ~ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ[س2 1]!	ڡرح المحلڡوں ٮمڡعدهم حلڡ رسول الله وكرهوا اں ٮحاهدوا ٮاموالهم واٮڡسهم ڡى سٮٮل الله وڡالوا لا ٮٮڡروا ڡى الحر ڡل ٮار حهٮم اسد حرا لو كاٮوا ٮڡڡهوں	ܦܪܚ ܐܠܡܟܠܦܘܢ ܒܡܩܥܕܗܡ ܟܠܦ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܟܪܗܘܐ ܐܢ ܝܓܗܕܘܐ ܒܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܩܐܠܘܐ ܠܐ ܬܢܦܪܘܐ ܦܝ ܐܠܚܪ ܩܠ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܐܫܕ ܚܪܐ ܠܘ ܟܐܢܘܐ ܝܦܩܗܘܢ
هـ9\113: 82	فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا، وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا، ~ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ.	ڡلٮصحكوا ڡلٮلا ولٮٮكوا كٮٮرا حرا ٮما كاٮوا ٮكسٮوں	ܦܠܝܨܚܟܘܐ ܩܠܝܠܐ ܘܠܝܒܟܘܐ ܟܬܝܪܐ ܓܙܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
هـ9\113: 83[83]	فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ	فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ مِّنۡهُمۡ، فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ، فَقُل: "لَّن	ڡاں رحعك الله الى طاٮڡه مٮهم ڡاسٮادٮوك للحروح	ܦܐܢ ܪܓܥܟ ܐܠܠܗ ܐܠܝ ܛܐܝܦܗ ܡܢܗܡ ܦܐܣܬܐܕܢܘܟ ܠܠܟܪܘܓ ܦܩܠ ܠܢ ܬܟܪܓܘܐ

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ" ♦ س1) عند الشيعة: نزلت لما رجع النبي إلى المدينة ومرض عبد الله بن أُبي، وكان إبنه عبد الله بن عبد الله مؤمنًا، فجاء إلى النبي وأبوه يجود بنفسه، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، إنك إن لم تأت أبي كان ذلك عارًا علينا، فدخل إليه النبي والمنافقون عنده، فقال إبنه عبد الله بن عبد الله: يا رسول الله، استغفر له فاستغفر له. فقال عمر: ألم ينهك الله - يا رسول الله - أن تُصلّي عليهم أو تستغفر له؟ فأعرض عنه النبي، وأعاد عليه، فقال له: ويلك، إني خُيّرت فاخترت، إن الله يقول: "اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ". فلما مات عبد الله جاء ابنه إلى النبي، فقال: بأبي أنت وأمي - يا رسول الله - إن رأيت أن تحضر جنازته. فحضره النبي، وقام على قبره، فقال له عمر: يا رسول الله، ألم ينهك الله أن تصلّي على أحد منهم ماتَ أبدًا، وأن تقوم على قبره؟ فقال له النبي: ويلك وهل تدري ما قلت، إنما قلت: اللّهم احشُ قبره نارًا، وجوفه نارًا، وأصله النار. (9\113: 84) فبدا من النبي ما لم يكن يُحب ♦ م1) قارِن: "فدَنا بُطرُس وقالَ له: "يا ربِّ، كم مَرَّة يَخْطأُ إِلَيَّ أَخي وَأَغفِرَ لَه؟ أَسَبعَ مرَّات؟" فقالَ له يسوع: "لا أَقولُ لكَ: سَبعَ مرَّات، بل سَبعينَ مَرَّة سَبعَ مرَّات" (متى 18: 21-22). ويلاحظ هنا أن القرآن يقول إن الله لن يغفر حتى وإن محمد استغفر 70 مَرَّة.

82 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) خَلْفَ، خُلْفَ 2) يعلمون ♦ نص ناقص تكملته: فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ [خروج] رَسُولِ اللَّهِ ♦ ت1) مُخَلَّفُون\مُخَلَّفِين: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بِمَعْنى: الذين أُخروا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلًا ت2) بِمَقْعَدِهِمْ: بقعودهم عن الجهاد. بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ: الماوردي: فيه وجهان: 1) يعني مخالفة رسول الله وهذا قول الأكثرين. 2) معناه بعد رسول الله. وقد يكون هنا خطأ نساخ فهي خلف كما في القِراءة المُخْتَلِفَة ت3) تَنْفِرُوا: جاء فعل نفر ثماني مرَّات بِمَعْنى: سارع للجهاد. الماوردي: لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّ فيه وجهان: 1) هذا قول بعضهم لبعض حين قعدوا. 2) أنهم قالوه للمؤمنين ليقعدوا معهم ♦ س1) عن ابن عباس: أمر النبي الناس أن ينبعثوا معه وذلك في الصيف فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفر في الحر فنزلت هذه الآية. وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال خرج النبي في حر شديد إلى تبوك فقال رجل من بني سلمة لا تنفروا في الحر فنزلت هذه الآية.

83 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْخَلِفِينَ ♦ ت1) أَوَّلَ مَرَّة: الماوردي: أَوَّلَ مَرَّة دعيتم ت2) الْخَالِفِين: كلمة فريدة. الماوردي: فيه قولان: 1) أنهم النساء والصبيان. 2) هم الرجال الذين تخلفوا بأعذار وأمراض.

	فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ	تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا، وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّا. إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ[ت1]، فَٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ[ت2]".	معي ابدا ولن تقتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مره فاقعدوا مع الخالفين	ܡܥܝ ܐܒܕܐ ܘܠܢ ܬܩܬܠܘܐ ܡܥܝ ܥܕܘܐ ܐܢܟܡ ܪܨܝܬܡ ܒܐܠܩܥܘܕ ܐܘܠ ܡܪܗ ܦܐܩܥܕܘܐ ܡܥ ܐܠܟܠܦܝܢ
هـ9\113: 84[84]	وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ	[---] وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا[م1]، وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ. إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ[ت1]، ~ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَٰسِقُونَ[س1].	ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فسقون	ܘܠܐ ܬܨܠ ܥܠܝ ܐܚܕ ܡܢܗܡ ܡܐܬ ܐܒܕܐ ܘܠܐ ܬܩܡ ܥܠܝ ܩܒܪܗ ܐܢܗܡ ܟܦܪܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܘܡܐܬܘܐ ܘܗܡ ܦܣܩܘܢ
هـ9\113: 85[85]	وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ	[---] وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ [...]. إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي [...] ٱلدُّنْيَا[ت1] [...]، ~ وَتَزْهَقَ[ت2] أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ.	ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كفرون	ܘܠܐ ܬܥܓܒܟ ܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܘܠܐܕܗܡ ܐܢܡܐ ܝܪܝܕ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܥܕܒܗܡ ܒܗܐ ܦܝ ܐܠܕܢܝܐ ܘܬܙܗܩ ܐܢܦܣܗܡ ܘܗܡ ܟܦܪܘܢ
هـ9\113: 86[86]	وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا	وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ[ت1] أَنْ: "ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ"، ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ، وَقَالُواْ: "ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ[ت2]".	واذا انزلت سوره ان امنوا بالله وجهدوا مع رسوله استذنك اولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القعدين	ܘܐܕܐ ܐܢܙܠܬ ܣܘܪܗ ܐܢ ܐܡܢܘܐ ܒܐܠܠܗ ܘܓܗܕܘܐ ܡܥ ܪܣܘܠܗ ܐܣܬܐܕܢܟ ܐܘܠܘܐ ܐܠܛܘܠ ܡܢܗܡ ܘܩܐܠܘܐ ܕܪܢܐ ܢܟܢ ܡܥ ܐܠܩܐܥܕܝܢ

84 ت1) خطأ: التفات من المخاطب "وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ" إلى الغائب "إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ" ♦ س1) عن إبن عمر: لما توفي عبد الله بن أُبيّ، جاء ابنه إلى النبي، وقال: أعطني قميصك حتى أكفنه فيه، وصلّ عليه، واستغفر له. فأعطاه قميصه، ثم قال: آذني حتى أصلي عليه، فآذنه. فلما أراد أن يصلي عليه جَذَبَهُ عمرُ بن الخطاب، وقال: أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين؟ فقال أنا بين خِيرَتَيْن، أَسْتَغْفِرْ لهم أو لاَ أَسْتَغْفِر. فصلى عليه، ثم نزلت عليه هذه الآية فترك الصلاة عليهم. وعن ابن عباس: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: لما توفي عبد الله بن أبيّ دُعِيَ النبي للصلاة عليه، فقام إليه يريد الصلاة، فلما وقف عليه تحولت حتى قمت في صدره فقلت: يا رسول الله، أعلى عدوّ الله عبد الله بن أبيّ القائل يوم كذا كذا وكذا؟ - أعدّد أيامه - والنبي يتبسم، حتى إذ أكثرت عليه، قال: أَخِّرْ عَني يا عمر، إني خُيِّرت فاخترت، قد قيل لي: "اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ" (هـ9\113: 80) لو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له، لزدت. ثم صلى النبي ومشى معه، فقام على قبره حتى فرغ منه. فعجبت لي وجراءتي على النبي، واللهُ ورسولُه أعلم، قال: فوالله ما كان إلا يسيرًا حتى نزلت الآية هـ9\113: 84. فما صلى النبي بعده على منافق ولا قام على قبره، حتى قبضه الله ♦ م1) قارن "وأنتَ فلا تُصَلِّ لِأَجلِ هذا الشَّعب، ولا تَرفَعْ صُراخًا ولا صَلاةً لِأَجلِهم، ولا تَشفَعْ إِلَيَّ فإِنِّي لا أَسمَعُ لَكَ" (إرميا 7: 16). أنظر أيضا مكابيين الثاني 12: 32-45.

85 نص ناقص تكملته مع تقديم وتأخير والترتيب الصحيح مع إضافة: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ فِي [الحياة] الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا [في الآخرة] وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 400-401) ♦ ت1) بخصوص كلمتي الدنيا\الآخرة أنظر هامش الآية هـ2\68: 33. تقول الآية هـ9\113: 55: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، بينما تقول الآية هـ9\113: 85: وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا (للتبريرات أنظر الإسكافي، ص 198-200) ت2) تَزْهَقَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بِمَعْنى: هلك.

86 ت1) سُورَة\سُوَر: أنظر هامش الآية م51\10: 38 ت2) طَوْل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) أهل الغنى. 2) أهل القدرة. وجاء في الآية هـ9\113: 93 يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ.

	ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ			
هـ9\113: 87[87]	رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ	رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ[ت1]، وَطُبِعَ[ت2] عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ~ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ[ت3].	رصوا بار ىكوىوا مع الحوالڡ وطىع على ڡلوىهم ڡهم لا ىڡڡهوں	ܪ̈ܨܘܐ ܒܐܢ ܝܟܘܢܘܐ ܡܥ ܐܠܚܘܐܠܦ ܘܛܒܥ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ
هـ9\113: 88[88]	لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	لَكِنِ ٱلرَّسُولُ[ت1]، وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ، جَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ. وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ، ~ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ[ت2].	لكں الرسول والدىں امىوا معه حهدوا ىاموالهم واىڡسهم واولىك لهم الحىرٮ واولىك هم المڡلحوں	ܠܟܢ ܐܠܪܣܘܠ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܡܥܗ ܓܗܕܘܐ ܒܐܡܘܐܠܗܡ ܘܐܢܦܣܗܡ ܘܐܘܠܝܟ ܠܗܡ ܐܠܚܝܪܬ ܘܐܘܠܝܟ ܗܡ ܐܠܡܦܠܚܘܢ
هـ9\113: 89[89]	أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا [...] ٱلْأَنْهَٰرُ[ت1]، خَٰلِدِينَ فِيهَا. ~ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ.	اعد الله لهم حىٮ ٮحرى مں ٮحٮها الاىهر حلدىں ڡىها دلك الڡور العطىم	ܐܥܕ ܐܠܠܗ ܠܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܡܢ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܕܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛ̈ܝܡ
هـ9\113: 90[90]	وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ[ت1 ق1]، مِنَ ٱلْأَعْرَابِ[ت2]، لِيُؤْذَنَ لَهُمْ، وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ[ق2] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ. ~ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	وحا المعددوں مں الاعراٮ لىودں لهم وڡعد الدىں كدىوا الله ورسوله سىصىٮ الدىں كڡروا مىهم عداٮ الىم	ܘܓܐ ܐܠܡܥܕܪ̈ܘܢ ܡܢ ܐܠܐܥܪܐܒ ܠܝܘ̈ܕܢ ܠܗܡ ܘܩܥܕ ܐܠܕܝܢ ܟܕܒܘܐ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܣܝܨ̈ܝܒ ܐܠܕܝܢ ܟܦܪܘܐ ܡܢܗܡ ܥܕܐܒ ܐܠܝܡ

87 ت1) الْخَوَالِف: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) مع المنافقين. 2) أنهم خساس الناس وأدناهم مأخوذ من قولهم فلان خالفه أهله إذا كان دونهم. 3) أنهم النساء. وجاء في الآية هـ9\113: 86 اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ت2) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت3) خطأ علمي: تقول الآيتان هـ104\63: 3 و9\113: 87 "طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ" والآية هـ9\113: 127 "صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ" والآية م39\7: 179 "لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا". ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب ♦ م1) قارن: إذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا ولا تفهموا وانظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ أنظر أيضا إرميا 5. 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛ لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

88 ت1) خطأ: التفات في الآية 86 من الغائب "مَعَ رَسُولِهِ" إلى المخاطب "اسْتَأْذَنَكَ" ثم إلى الغائب "لَكِنِ الرَّسُولُ" ت2) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: تفيد أن هؤلاء هم وحدهم الْمُفْلِحُونَ وما سواهم ليسوا كذلك بخلاف لو قيل مثلًا (أولئك من الْمُفْلِحِينَ) بحيث لا يقتصر الفلاح عليهم (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 3-5).

89 نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ بمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15).

90 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الْمُعْتَذِرُونَ، الْمُعْذِرُونَ، الْمُعَذْرُونَ، الْمُعَاذِرُونَ 2) كَذَّبُوا ♦ ت1) الْمُعَذِّرُونَ: كلمة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم المعتذرون بحق اعتذروا به فعذروا، وتأويل قراءة من قرأها بالتخفيف. 2) هم المقصرون المعتذرون بالكذب، وتأويل من قرأها بالتشديد، لأنه إذا خفف مأخوذ من العذر، وإذا شدد مأخوذ من التعذير، والفرق بينهما أن العذر حق والعذير كذب. ويفهمها لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܥܕܪ عِذْرا بمَعْنَى: مبتهلون ت2) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قِراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنَى: الأغراب عن الله.

هـ9\113: 91[91]	لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ، وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ، وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ[ت1]، إِذَا نَصَحُواْ[ت2] لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ[1]. مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن[ت3] سَبِيلٍ[ت4]. ~ وَٱللَّهُ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[س1] [...][ت5].	لىس على الصعڡا ولا على المرصى ولا على الدىں لا ىحدوں ما ىىڡڡوں حرح اذا ىصحوا لله ورسوله ما على المحسىں مں سىىل والله عڡور رحىم	ܠܝܣ ܥܠܝ ܐܠܨ̱ܥܦܐ ܘܠܐ ܥܠܝ ܐܠܡܪܨ̱ܝ ܘܠܐ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܠܐ ܝܓܕܘܢ ܡܐ ܝܢܦܩܘܢ ܚܪܓ ܐܕܐ ܢܨܚܘܐ ܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܡܐ ܥܠܝ ܐܠܡܚܣܢܝܢ ܡܢ ܣܒܝܠ ܘܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ9\113: 92[92]	وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ	وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ، إِذَا مَآ أَتَوۡكَ[ت1] لِتَحۡمِلَهُمۡ[1]، [...] [...] قُلۡتَ [...]: "لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ"، تَوَلَّواْ[ت2]، وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ[ت3]، حَزَنًا[ت4] أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ[س1].	ولا على الدىں اذا ما اىوك لىحملهم ملىـ لا احد ما احملكم علىه ىولوا واعىىهم ىڡىص مں الدمع حرىا الا ىحدوا ما ىىڡڡوں	ܘܠܐ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܐܕܐ ܡܐ ܐܬܘܟ ܠܬܚܡܠܗܡ ܩܠܬ ܠܐ ܐܓܕ ܡܐ ܐܚܡܠܟܡ ܥܠܝܗ ܬܘܠܘܐ ܘܐܥܝܢܗܡ ܬܦܝܨ̱ ܡܢ ܐܠܕܡܥ ܚܙܢܐ ܐܠܐ ܝܓܕܘܐ ܡܐ ܝܢܦܩܘܢ
هـ9\113: 93[93]	إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ[ت1] عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ[ت2] وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُ. رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ[ت3]. وَطَبَعَ[ت4] ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ. ~ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ[ت5م1].	انما السىل على الدىں ىسىدىوىك وهم اعىىا رصوا ىاں ىكوىوا مع الحوالڡ وطىع الله على ملوىهم ڡهم لا ىعلموں	ܐܢܡܐ ܐܠܣܒܝܠ ܥܠܝ ܐܠܕܝܢ ܝܣܬܐܕܢܘܢܟ ܘܗܡ ܐܓܢܝܐ ܪܨ̱ܘܐ ܒܐܢ ܝܟܘܢܘܐ ܡܥ ܐܠܟܘܐܠܦ ܘܛܒܥ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܩܠܘܒܗܡ ܦܗܡ ܠܐ ܝܥܠܡܘܢ

91 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) اللَّهَ وَرَسُولَهُ ♦ نص ناقص تكملته: وَاللَّهُ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) حرج: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بمعنى ضيق، وجاءت في الآية هـ102\24: 61 مع كلمة جُنَاح كمرادف ت2) جاء فعل نصح خمس مرَّات مع حرف الجر لـ بِمَعْنى: أخلص لـ، والفعل السرياني ܢܨܚ نْصَحْ يعني نصر وساند. الماوردي: فيه وجهان: 1) إذا برئوا من النفاق. 2) إذا قاموا بحفظ المخلفين من الذراري والمنازل ت3) من زائدة ت4) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات بِمَعْنى: مؤاخذة. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: عقاب، من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّل الذي يعني عاقب ت5) ما ختمت به الآية لا يناسب مضمونها، فكأن هذه الفئات قد ارتكبت ذنبًا لعدم استطاعتها الجهاد ♦ س1) عن زيد بن ثابت: كنت أكتب للنبي فكنت أكتب براءة فإني لواضع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال فجعل النبي ينظر ما ينزل عليه إذ جاءه أعمى فقال كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى فنزلت هذه الآية.

92 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) لِنَحْمِلَهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: [وقلت لهم] إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ♦ ت1) إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ: ما زائدة. ابن عاشور: إذا أتوك لتعطيهم الحُمولة، أي ما يركبونه ويحملون عليه سلاحهم ومُؤَنهم من الإبل ت2) تَوَلَّوْا: انصرفوا ت3) أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. خطأ والصحيح: تَفِيضُ بالدَّمْع ت4) حَزَن\حُزن: جاءت مع الفتحة ثلاث مرَّات، ومع الضمة مرَّتين ♦ س1) عن ابن عباس: أمر النبي الناس أن ينبعثوا غازين معه فجاءت بعد عصابة من أصحابه فيهم عبد الله بن معقل المزني فقال يا رسول الله احملنا. فقال والله لا أجر ما أحملكم عليه. فولوا ولهم بكاء وعز عليهم أن يحبسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملا فنزلت هذه الآية.

93 ت1) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرَّات. الماوردي: فيه وجهان: 1) الإنكار. 2) الإثم. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: عقاب، من الفعل السرياني ܣܒܠ سَبِّل الذي يعني عاقب ت2) يَسْتَأْذِنُونَكَ: الماوردي: يعني في التخلف عن الجهاد ت3) الْخَوَالِف: جاءت هذه الكلمة مرَّتين. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنهم الذراري من النساء والأطفال. 2) أنهم المتخلفون بالنفاق. وجاء في الآية هـ113\9: 86 اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ت4) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرَّات، وطبع 11 مَرَّة كمرادف ت5) أنظر هامش الآية هـ113\9: 87 ♦ م1) قارِن: إذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا ولا تفهموا وأنظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ أنظر أيضا إرميا 5. 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛ لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

هـ9\113: 94[94]	يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	يَعْتَذِرُونَ[ت1] إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ. قُل: "لَّا تَعْتَذِرُواْ[ت1]. لَن نُّؤْمِنَ [...] لَكُمْ[ت2]. قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ[ت3] أَخْبَارِكُمْ. وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ[ت4]، ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت5]، ~ فَيُنَبِّئُكُم[1] بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ".	ىعىدرون الىكم اذا رحعىم الىهم قل لا ىعىدروا لں ىومں لكم قد ىىاںا الله مں احىاركم وسىرى الله عملكم ورسوله ىم ىردون الى علم الغىں والسهده فىىىكم ىما كىىم ىعملون	ܝܥܬܕܪܘܢ ܐܠܝܟܡ ܐܕܐ ܪܓܥܬܡ ܐܠܝܗܡ ܩܠ ܠܐ ܬܥܬܕܪܘܐ ܠܢ ܢܘܡܢ ܠܟܡ ܩܕ ܢܒܐܢܐ ܐܠܠܗ ܡܢ ܐܟܒܐܪܟܡ ܘܣܝܪܝ ܐܠܠܗ ܥܡܠܟܡ ܘܪܣܘܠܗ ܬܡ ܬܪܕܘܢ ܐܠܝ ܥܐܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܐܕܗ ܦܝܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
هـ9\113: 95[95]	سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ، لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ. فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ. إِنَّهُمْ رِجْسٌ[ت1]، وَمَأْوَىٰهُمْ[1] جَهَنَّمُ، ~ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ.	سىحلفون ىالله لكم اذا اںقلىىم الىهم لىعرصوا عىهم فاعرصوا عىهم اںهم رحس وماوىهم حهىم حرا ىما كاںوا ىكسىون	ܣܝܚܠܦܘܢ ܒܐܠܠܗ ܠܟܡ ܐܕܐ ܐܢܩܠܒܬܡ ܐܠܝܗܡ ܠܬܥܪܨܘܐ ܥܢܗܡ ܦܐܥܪܨܘܐ ܥܢܗܡ ܐܢܗܡ ܪܓܣ ܘܡܐܘܐܗܡ ܓܗܢܡ ܓܙܐ ܒܡܐ ܟܐܢܘܐ ܝܟܣܒܘܢ
هـ9\113: 96	يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ	يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ. فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ.	ىحلفون لكم لىرصوا عىهم فاں ىرصوا عىهم فاں الله لا ىرصى عں القوم الفسقىں	ܝܚܠܦܘܢ ܠܟܡ ܠܬܪܨܘܐ ܥܢܗܡ ܦܐܢ ܬܪܨܘܐ ܥܢܗܡ ܦܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ ܝܪܨܝ ܥܢ ܐܠܩܘܡ ܐܠܦܐܣܩܝܢ
هـ9\113: 97[96]	الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا	[---] ٱلْأَعْرَابُ[ت1] أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا، وَأَجْدَرُ أَلَّا	الاعراں اسد كڡرا وںڡاقا واحدر الا	ܐܠܐܥܪܐܒ ܐܫܕ ܟܦܪܐ ܘܢܦܐܩܐ

---

94 قِراءة مُخْتَلِفة:** 1) فَيُنَبِّيُكُمْ ♦ نص ناقص تكملته: قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ [لأجل قولكم] ♦ ت1) يَعْتَذِرُونَ ... تَعْتَذِرُوا: جاء الفعل اعتذر خمس مرَّات ويفهمه لوكسنبرغ بِمَعْنى: ابتهل وطلب العون، من الفعل السرياني ܒܥܐ عادر ت2) لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ: تفسير الجَلالَين: نصدقكم ت3) هناك من يعتبر من زائدة (مَكِّي، الجزء الأول، ص 370) ت4) خطأ: التفات من المخاطب "يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ" إلى الغائب "وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ" ت5) عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م40\72: 26. تقول الآية هـ9\113: 94 وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، والآية هـ9\113: 105 وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ.

95 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) وَمَاوَاهُمْ ♦ ت1) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. تفسير الجَلالَين لكلمة رجس هنا: قذر.

96 ت1) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنِيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قِراءة لوكسنبرغ: الأعراب، بِمَعْنى: الأغراب عن الله ت2) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة كلها في آيات مدنِيَّة. أنظر معناها في الآية هـ2\87: 187. وصيغة التفضيل أشد كفرا إشارة إلى المذكورين في الآيات السابقة. تعليق مجدي حسين: وكأن غيرهم من العرب كذلك إلا أن الأعراب أشد كفرًا ونفاقًا، أي يفوقون غيرهم في الكفر والنفاق، والآية مدنية من أواخر ما نزل من القُرآن حيث نزلت في السنة التاسعة، ومع ذلك يشعر نظمها أن الكفر هو الغالب على هذه المنطقة وكذلك النفاق، ولكنه يتفاوت من منطقة لأخرى. وعبارة وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ تشعر أنه عذر لهم بسبب الجهل المطبق كأنه من حقهم ومن البديهي ألا يعلموا هذه الحدود لجفائهم، كما أن هذا الوصف (أجدر) يرتبط بأساليب المدح والثناء ويتعلق بهما فهذه اللفظة من لوازمهما تصاحب هذه التراكيب المشحونة بالاعتزاز والتكريم، فكان غريبًا أن تأتي وصفًا لحال هؤلاء الذين هم أشد كفرًا ونفاقًا والمصرون على جهل حدود ما أنزل الله على رسوله، وكأن المعنى أن الغالب عليهم والمنتظر منهم والمتوقع من أمثالهم ألا يعلموا ذلك وليسوا الأجدر والأحق (مجدي حسين: سؤال القرآن، التوبة 97-99) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 99 اللاحقة ♦ س1) نزلت في أعاريبَ من أسد وغطفان، وأعاريبَ من أعراب حاضري المدينة.

	يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	يَعۡلَمُواْ حُدُودَ[ت2] مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ[ن1]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ[س1].	يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم	ܘܐܓܕܪ ܐܠܐ ܝܥܠܡܘܐ ܚܕܘܕ ܡܐ ܐܢܙܠ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܪܣܘܠܗ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ9\113: 98[97]	وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ[ت1]، مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمًا[ت2]، وَيَتَرَبَّصُ[ت3] بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ[ت4]. عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ[ت4] ٱلسَّوۡءِ[1ن1]. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السو والله سميع عليم	ܘܡܢ ܐܠܐܥܪܐܒ ܡܢ ܝܬܚܕ ܡܐ ܝܢܦܩ ܡܓܪܡܐ ܘܝܬܪܒܨ ܒܟܡ ܐܠܕܘܐܝܪ ܥܠܝܗܡ ܕܐܝܪܗ ܐܠܣܘܐ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ9\113: 99[98]	وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ[ت1]، مَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ، وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ[ت2] عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ. أَلَآ إِنَّهَا قُرۡبَةٞ[1] لَّهُمۡ. سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[س1] [...].	ومن الاعراب من يومن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربت عند الله وصلوت الرسول الا انها قربه لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم	ܘܡܢ ܐܠܐܥܪܐܒ ܡܢ ܝܘܡܢ ܒܐܠܠܗ ܘܐܠܝܘܡ ܐܠܐܚܪ ܘܝܬܚܕ ܡܐ ܝܢܦܩ ܩܪܒܬ ܥܢܕ ܐܠܠܗ ܘܨܠܘܬ ܐܠܪܣܘܠ ܐܠܐ ܐܢܗܐ ܩܪܒܗ ܠܗܡ ܣܝܕܚܠܗܡ ܐܠܠܗ ܦܝ ܪܚܡܬܗ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ
هـ9\113: 100[99]	وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ	وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ[1]، وَٱلَّذِينَ[2] ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ[ت1]، رَّضِيَ ٱللَّهُ	والسبقون الاولون من المهجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسن رضى الله	ܘܐܠܣܒܩܘܢ ܐܠܐܘܠܘܢ ܡܢ ܐܠܡܗܓܪܝܢ ܘܐܠܐܢܨܐܪ ܘܐܠܕܝܢ ܐܬܒܥܘܗܡ ܒܐܚܣܢ

97 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) السَّوْءِ ♦ ت1) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنِيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قِراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنَى: الأغراب عن الله ت2) مَغْرَم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بِمَعْنَى: ثُقل وديون، ومنها كلمة غرامة. الماوردي: التزام ما لا يلزم ت3) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مَرَّة. قِراءة لوكسنبرغ: تربق بِمَعْنَى: ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت4) دائرة\دوائر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد ومَرَّة بالجمع بِمَعْنَى: الهزيمة والشدة، وسميت بذلك لإحاطتها بمن تنزل به ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 99 اللاحقة.

98 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) قُرْبَةٌ ♦ نص ناقص تكملته: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنِيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قِراءة لوكسنبرغ: الأغراب، بِمَعْنَى: الأغراب عن الله ت2) قُرُبَاتٍ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أنها تقربة من طاعة الله ورضاه. 2) أن ثوابها مذخور لهم عند الله ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في بني مقرن الذين نزلت فيهم الآية هـ9\113: 92. وأخرج عبد الرحمن بن معقل المزني قال كنا عشرة ولد مقرن فنزلت فينا هذه الآية.

99 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَالْأَنْصَارُ 2) الَّذِينَ 3) من تحتها ♦ نص ناقص تكملته: من تحت [أغصان أشجارها] الأنهار ♦ ت1) اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) من الإيمان. 2) من الأفعال الحسنة ت2) مِنْ تَحْتِهَا\تحتها الْأَنْهَار: جاءت هذه العبارة 35 مَرَّة، ومَرَّة دون حرف الجر من. يفهم لوكسنبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية ܓܢܬܐ جَنَت بِمَعْنَى: الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار. وهناك آية أكثر دقة: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا (وليس تحتها) أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (هـ95\47: 15). وهذه هي الآية الوحيدة التي تستعمل عبارة "تجري تحتها الأنهار" وتم تصليحها في القِراءة المُخْتَلِفَة. مما يعني ان حرف (من) سقط في هذه الآية (التبرير في الشمري: دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية، ص 16-18) ت3) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مَرَّة، واستعمال (أَبَدًا) مع (خالدين) حشو ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس: "والسابقون الأولون" نزلت في أمير المؤمنين، فهو أسبق الناس كلهم بالإيمان، وصلى إلى القبلتين، وبايع البيعتين: بيعة بدر، وبيعة الرضوان، وهاجر الهجرتين: مع جعفر من مكة إلى الحبشة، ومن الحبشة إلى المدينة.

	رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	عَنۡهُمۡ، وَرَضُواْ عَنۡهُ. وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي[ت2] [...] تَحۡتَهَا[3] ٱلۡأَنۡهَٰرُ، خَٰلِدِينَ فِيهَآ، أَبَدٗا[ت3]. ~ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ[س1].	عىهم ورصوا عىه واعد لهم حىٮ ٮحرى ٮحٮها الاىهر حلدىں ڡىها اٮدا دلك الڡور العطىم	ܪܨܝ ܐܠܠܗ ܥܢܗܡ ܘܪܨܘܐ ܥܢܗ ܘܐܥܕ ܠܗܡ ܓܢܬ ܬܓܪܝ ܬܚܬܗܐ ܐܠܐܢܗܪ ܚܠܕܝܢ ܦܝܗܐ ܐܒܕܐ ܕܠܟ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ
هـ9\113: 101[100]	وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ	وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ[ت1]، مُنَٰفِقُونَ[م1]. وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ، [...] مَرَدُواْ[ت2] عَلَى ٱلنِّفَاقِ. لَا تَعۡلَمُهُمۡ [...]. نَحۡنُ نَعۡلَمُهُمۡ. سَنُعَذِّبُهُم[1] مَّرَّتَيۡنِ[ت3]، ~ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٖ[س1].	ومں حولکم مں الاعراٮ مىڡڡوں ومں اهل المدىىه مردوا على الىڡاٯ لا ىعلمهم ىحں ىعلمهم سىعدٮهم مرٮىں ٮم ىردوں الى عداٮ عطىم	ܘܡܡܢ ܚܘܠܟܡ ܡܢ ܐܠܐܥܪܐܒ ܡܢܦܩܘܢ ܘܡܢ ܐܗܠ ܐܠܡܕܝܢܗ ܡܪܕܘܐ ܥܠܝ ܐܠܢܦܐܩ ܠܐ ܬܥܠܡܗܡ ܢܚܢ ܢܥܠܡܗܡ ܣܢܥܕܒܗܡ ܡܪܬܝܢ ܬܡ ܝܪܕܘܢ ܐܠܝ ܥܕܐܒ ܥܛܝܡ
هـ9\113: 102[101]	وَآَخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآَخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	[...] وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ. خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا [...] وَءَاخَرَ سَيِّئًا[1] [...]. عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ[ت1] عَلَيۡهِمۡ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ [...]، رَّحِيمٞ[س1] [...].	واحروں اعٮرڡوا ٮدىوٮهم حلطوا عملا صلحا واحر سىا عسى الله اں ىٮوٮ علىهم اں الله عڡور رحىم	ܘܐܚܪܘܢ ܐܥܬܪܦܘܐ ܒܕܢܘܒܗܡ ܚܠܛܘܐ ܥܡܠܐ ܨܠܚܐ ܘܐܚܪ ܣܝܐ ܥܣܝ ܐܠܠܗ ܐܢ ܝܬܘܒ ܥܠܝܗܡ ܐܢ ܐܠܠܗ ܓܦܘܪ ܪܚܝܡ

---

100 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَنُعَذِّبُهُمْ ♦ نص ناقص تكملته: وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ [قوم كذلك] مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ [منافقين] ♦ ت1) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قراءة لوكسنبرغ: الأعراب، بِمَعْنَى: الأغراب عن الله ت2) مردوا: صيغة فريدة. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) أقاموا عليه ولم يتوبوا منه. 2) عتوا فيه، ومنه قوله عز وجل وَإِن يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَاناً مَّرِيداً (هـ92\4: 117). 3) تجردوا فيه فظاهروا، مأخوذ منه تجرد خد الأمرد لظهوره وهو محتمل. والفعل السرياني ܡܪܕ رْدَا يعني تعود ت3) سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ: الماوردي: فيه أربعة أوجه: 1) أن أحد العذابين الفضيحة في الدنيا والجزع من المسلمين، والآخر عذاب القبر. 2) أن الأول عذاب الدنيا والآخر عذاب الآخرة. 3) أن الأول الأسر والآخر القتل. 4) أن الأول الزكاة التي تؤخذ منهم والآخر الجهاد الذي يؤمرون به لأنهم بالنفاق يرون ذلك عذاباً ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في جهينة، ومزينة، وأشْجَع، وأسْلَم، وغِفَار، "وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ" يعني عبد الله بن أبي، وجَدَّ بن قيس، ومُعَتِّب بن قشير والجُلاَس بن سُوَيد، وأبا عامر الراهب ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مَرَّة بِمَعْنَى: من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هِجريَّة. أنظر هامش الآية هـ85\29: 11.

101 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) سَيِّيًا ♦ نص ناقص تكملته: [ومنهم] آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عملا صالحًا [بسيئ] وآخر سيئاً [بصالح] ... إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم] ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المُتكلِّم "نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ" إلى الغائب "عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ". سؤال: هل يليق أن يقول سبحانه (عسى)؟ هل هذا رجاء وتوقع؟ هل سبحانه لا يدري؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، الإسراء 45-51) ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا عن النبي في غزوة تبوك، ثم ندموا على ذلك وقالوا: نكون في الكِنِّ والظِّلال مع النساء، والنبي وأصحابه في الجهاد! والله لنوثقن أنفسنا بالسَّواري فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو الذي يطلقنا ويعذرنا. وأوْثَقُوا أنفسهم بسواري المسجد. فلما رجع النبي مرَّ بهم فرآهم فقال: من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء تخلّفوا عنك، فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم وترضى عنهم. فقال النبي: وأنا أقسم بالله لا أطلقهم حتى أومر بإطلاقهم، ولا أعذرهم حتى يكون الله هو يعذرهم، وقد تخلفوا عني ورغبوا بأنفسهم عن الغزو مع المُسلِمين، فنزلت هذه الآية. فلما نزلت أرسل إليهم النبي صلوات الله عليه فأطلقهم، وعذرهم، فلما أطلقهم قالوا: يا رسول الله، هذه أموالنا التي خَلَّفَتْنَا عنك، فتصدَّق بها عنَّا وطهّرنا واستغفر لنا، فقال: ما أُمرت أن آخذ من أموالكم شيئًا، فنزلت الآية اللاحقة.

هـ9\113: 103[102]	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[---] خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ [...] صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ[1] وَتُزَكِّيهِم[ت1] بِهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِم[ت2]. إِنَّ صَلَوٰتَكَ[2] سَكَنٌ[ت3 3] لَّهُمْ. ~ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	حد من اموالهم صدمه ىطهدهم وىدكىهم ىها وصل علىهم ار صلوىك سكر لهم والله سمىع علىم	ܚܕ ܡܢ ܐܡܘܠܗܡ ܨܕܩܗ ܬܛܗܪܗܡ ܘܬܙܟܝܗܡ ܒܗܐ ܘܨܠ ܥܠܝܗܡ ܐܢ ܨܠܘܬܟ ܣܟܢ ܠܗܡ ܘܐܠܠܗ ܣܡܝܥ ܥܠܝܡ
هـ9\113: 104[103]	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ[1] أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ [...] يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ[ت1]، وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ[ت2]، ~ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ، ٱلرَّحِيمُ؟	الم ىعلموا ار الله هو ىمىل الىوىه عر عىاده وىاحد الصدمىٮ وار الله هو الىواٮ الرحىم	ܐܠܡ ܝܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܝܩܒܠ ܐܠܬܘܒܗ ܥܢ ܥܒܐܕܗ ܘܝܐܚܕ ܐܠܨܕܩܬ ܘܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܬܘܐܒ ܐܠܪܚܝܡ
هـ9\113: 105[104]	وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَقُلِ: "ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ، وَرَسُولُهُۥ[ت1] وَٱلْمُؤْمِنُونَ[1]. وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[ت2]، ~ فَيُنَبِّئُكُم[1] بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ".	ومل اعملوا مسىرى الله عملكم ورسوله والمومىور وسىردور الى علم الغىٮ والسهده مىىىكم ىما كىىم ىعملور	ܘܩܠ ܐܥܡܠܘܐ ܦܣܝܪܝ ܐܠܠܗ ܥܡܠܟܡ ܘܪܣܘܠܗ ܘܐܠܡܘܡܢܘܢ ܘܣܬܪܕܘܢ ܐܠܝ ܥܐܠܡ ܐܠܓܝܒ ܘܐܠܫܗܐܕܗ ܦܝܢܒܝܟܡ ܒܡܐ ܟܢܬܡ ܬܥܡܠܘܢ
هـ9\113: 106[105]	وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ	[...] وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ[ت1 1] [...] لِأَمْرِ	واحرور مرحور لامر الله اما ىعدىهم واما	ܘܐܚܪܘܢ ܡܪܓܘܢ ܠܐܡܪ ܐܠܠܗ ܐܡܐ

[102] قراءة مُختَلِفة: 1) تُطْهِرُهُمْ، تُطَهِّرْهُمْ 2) صَلَوَاتِكَ 3) سَكْنٌ ♦ نص ناقص تكملته: خُذْ مِنْ أَمْوَالِ [كل واحد منهم] صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ ♦ ت1) صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ: هذه المرَّة الوحيدة التي تتكلم عن دور الصدقة للتطهير والتزكية. ونجدها في سفر طوبيا 12: 9: لأن الصدقة تنجي من الموت وتمحو الخطايا وتؤهل الإنسان لنوال الرحمة والحياة الأبدية ت2) وَصَلِّ عَلَيْهِمْ: جاء فعل صلى ثلاث مرَّات مع الحرف على بِمَعْنى: دعى لـ. وقد تحير المُفسّرون في فهم هذه الفقرة (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القرآن، ص 466-467). والسريان يقولون وسط القداس: ܨܠܘ ܥܠܝ صلُّو عْلَي: أي ادعوا لي. تعليق مجدي حسين: هل هي أشبه بفكرة صك الغفران؟ هل سبب نزول الآية يبين أن الزكاة تطوع وليست فرضًا؟ (مجدي حسين: سؤال القرآن، التوبة 103- 104) ت3) سَكَنٌ لَهُمْ: الماوردي: فيه خمسة تأويلات: 1) قربة لهم. 2) رحمة لهم. 3) وقار لهم. 4) تثبت لهم. 5) أمن لهم.

[103] قراءة مُختَلِفة: 1) تَعْلَمُوا ♦ نص ناقص تكملته: هُوَ [الذي] يَقْبَلُ، أسوة بالآية هـ62\42: 25: وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَقْبَلُ التَّوْبَةَ من عِبَادِهِ. تبرير الخطأ: التوبة تتضمَّن معنى العفو ت2) اللَّهَ ... يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ: في الآية السابقة الله يأمر محمد بأخذ الأموال، وهذه الآية تعني أن أخذ الرسول قائم مقام أخذ الله (الرازي).

[104] قراءة مُختَلِفة: 1) قراءة شيعية: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمَأْمُونُونَ - أي الأئمة (الكُلَيني مجلد 1، ص 424؛ وأنظر أيضًا القُمِّي) 2) فَيُنَبِّيُكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب "وَقُلِ" إلى الغائب "وَرَسُولُهُ". عالم الغيب والشهادة: أنظر هامش الآية م72\40: 26 ت2) تقول الآية هـ9\113: 94 وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، والآية هـ9\113: 105 وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ. سؤال: من هم المخاطبون بالفعل "اعملوا": المتخلفون (أبو حيان) أو المؤمنون (الرازي) أو الجميع (القُرطُبي)؟

[105] قراءة مُختَلِفة: 1) مُرْجَئُوْنَ 2) قِراءة شيعية: إِمَّا أن يُعَذِّبَهُمْ وَإِمَّا أن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ (السياري، ص 60) 3) غفور رحيم ♦ نص ناقص تكملته: [ومنهم] آخَرُونَ مُرْجَوْنَ [لأجل انتظار] أمر اللَّهِ ♦ ت1) مُرْجَوْنَ: صيغة فريدة. الماوردي: مؤخرون موقوفون لما يرد من أمر الله تعالى فيهم ♦ س1) نزلت في كَعْب بن مالك، ومُرَارَة بن الربيع، أحد بني عمرو بن عوف، وهلال بن أمية من بني واقف، تخلّفوا عن غزوة تبوك، وهم الذين ذكروا في قوله تعالى: "وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا" (هـ9\113: 118). عند الشيعة: هم قوم من المشركين أصابوا دمًا من المُسلمين، ثم أسلموا، فهم المرجون لأمر الله. وهناك فرقة مُسلِمة تسمى المرجئة تعتمد على هذه الآية، والعقيدة الأساسية عندهم عدم تكفير أي إنسان، أيا كان، ما دام قد اعتنق الإسلام ونطق بالشهادتين، مهما ارتكب من المعاصي، تاركين الفصل في أمره إلى الله تعالى وحده. يقول الشهرستاني: الإرجاء على معنيين: 1) التأخير كما في الآية: قالوا أرجه وأخاه (م39\7: 111)

	وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	ٱللَّهِ: إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ، وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ[2]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ[3س1].	ٮٮوٮ علىهم والله علىم حكىم	ܝܥܕܒܗܡ ܘܐܡܐ ܝܬܘܒ ܥܠܝܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ113\9: 107[106]	وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	[...] وَٱلَّذِينَ[1] ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا، وَكُفْرًا [...]، وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَإِرْصَادًا[ت1] لِّمَنْ حَارَبَ[2] ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ، مِن قَبْلُ. وَلَيَحْلِفُنَّ: "إِنْ[ت2] أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ". ~ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ[ت3] إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ[س1].	والدىں اٮحدوا مسحدا صرارا وكڡرا وٮڡرىٯا ٮىں المومٮىں وارصادا لمں حارٮ الله ورسوله مں ٯٮل ولىحلڡں اں اردىا الا الحسٮى والله ىسهد اٮهم لكدٮوں	ܘܐܠܕܝܢ ܐܬܚܕܘܐ ܡܣܓܕܐ ܨ̰ܪܐܪܐ ܘܟܦܪܐ ܘܬܦܪܝܩܐ ܒܝܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܘܐܪܨ̰ܐܕܐ ܠܡܢ ܚܐܪܒ ܐܠܠܗ ܘܪܣܘܠܗ ܡܢ ܩܒܠ ܘܠܝܚܠܦܢ ܐܢ ܐܪܕܢܐ ܐܠܐ ܐܠܚܣܢܝ ܘܐܠܠܗ ܝܫܗܕ ܐܢܗܡ ܠܟܐܕܒܘܢ
هـ113\9: 108[107]	لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ	لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا [...]. لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ[ت1] عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ[ت2] [...]، أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ	لا ٮٯم ڡىه اٮدا لمسحد اسس على الٮٯوى مں اول ىوم احٯ اں ٮٯوم ڡىه ڡىه رحال	ܠܐ ܬܩܡ ܦܝܗ ܐܒܕܐ ܠܡܣܓܕ ܐܣܣ ܥܠܝ ܐܠܬܩܘܝ ܡܢ ܐܘܠ ܝܘܡ ܐܚܩ ܐܢ ܬܩܘܡ ܦܝܗ ܦܝܗ ܪܓ̰ܐܠ ܝܚܒܘܢ

أي أمهله وأخره. 2) إعطاء الرجاء.

106 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) الَّذِينَ 2) للذين حاربوا ♦ نص ناقص تكملته: [ومن المنافقين، أو: ومنهم] الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا [بالنبي وبما جاء به] ♦ ت1) وَإِرْصَادًا: صياغة فريدة. الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه انتظار سوء يتوقع. 2) الحفظ المقرون بفعل ت2) إِنْ: حرف نفي بمعنى ما، من العبرية אין أين ت3) يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) والله يعلم إنهم لكاذبون في قولهم خائنون في إيمانهم. 2) والله يعلمك أنهم لكاذبون خائنون، فصار إعلامه له كالشهادة منه عليهم ♦ س1) قال المُفسِّرون: اتخذ بنو عَمْرو بن عَوْف مسجد قُبَاء وبعثوا إلى النبي أن يأتيهم، فأتاهم فصلى فيه، فحسدهم إخوتهم بنو غُنْم بن عوف، وقالوا: نبني مسجدًا ونرسل إلى النبي ليصلي فيه كما صلى في مسجد إخواننا، وليصل فيه أبو عامر الراهب إذا قدم من الشام. وكان أبو عامر قد ترهب في الجاهلية وتنصّر ولبس المُسُوح، وأنكر دين الحنيفية لمَّا قَدِمِ النبي المدينة وعاداه، وسماه النبي: أبا عامر الفاسق، وخرج إلى الشام، وأرسل إلى المنافقين: أن أعدوا واستعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح، وابنوا لي مسجدًا فإني ذاهب إلى قيصر، فآتي بجند الروم، فأُخرج محمدًا وأصحابه، فبنوا له مسجدًا إلى جنب مسجد قُباء، وكان الذين بنوه اثني عشر رجلًا: خِذَام بن خالد، ومن داره أخرج مسجد الشقاق وثَعْلَبة بن حاطِب ومُعَتِّب بن قُشَير، وأبو حَبِيبَة بن الأزعر وعبَّاد بن حُنَيف وجارية بن عامر وابناه مجمع وزيد، ونَبْتَل بن حارث وبحْزَج وبِجَاد بن عثمان، ووديعة بن ثابت. فلما فرغوا منه أتوا النبي فقالوا: إنا قد بنينا مسجدًا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه. فدعا بقميصه ليلبسه ويأتيهم، فنزل عليه القُرآن، وأخبره الله خبر مسجد الضرار وما هموا به. فدعا النبي مالك بن الدُّخْشُم، ومَعْن بن عَدِيّ، وعامر بن السَّكَن، ووَحْشِيًّا قاتل حمزة، وقال لهم: انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهلُه، فاهدموه وأحرقوه. فخرجوا، وانطلق مالك وأخذ سعفًا من النخل فأشعل فيه نارًا، ثم دخلوا المسجد وفيه أهله، فحرقوه وهدموه، وتفرق عنه أهله. وأمر النبي أن يتخذ ذلك كناسة تلقى فيها الجيف والنتن والقمامة. ومات أبو عامر بالشك وحيدًا غريبًا. وعن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها: إن المنافقين عرضوا المسجد يبنونه ليُضَاهِئُوا به مسجد قُباء، وهو قريب منه، لأبي عامر الراهب، يرْصُدُونَهُ إذا قَدِمَ ليكون إمامهم فيه. فلما فرغوا من بنائه أتوا النبي، فقالوا: يا رسول الله إنا قد بنينا مسجدًا فصل فيه حتى نتخذه مصلى. فأخذ ثوبه ليقوم معهم، فنزلت هذه الآية.

107 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) فيه 2) يَطَّهَّرُوا 3) الْمُتَطَهِّرِينَ ♦ نص ناقص تكملته: لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا [للصلاة] لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ [وضع] أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ [من مسجد الضرار] ♦ ت1) أَسَّسَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في هذه الآية والآية التالية. ونجد نفس الكلمة في العبرية: أذكروا ذلك وكونوا رجالا (וְהִתְאֹשָׁשׁוּ وتهشوا، بِمَعْنَى: تقووا) (أشعيا 46: 8). أسس على التقوى تعني بنيت قواعده عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ (الجَلالَين) ت2) خطأ والصحيح: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ ت3) خطأ: التفات من صيغة "يَتَطَهَّرُوا" إلى صيغة "الْمُطَّهِّرِينَ"، وقد صحَّحتها القِراءة المُخْتَلِفَة: يَطَّهَّرُوا – الْمُتَطَهِّرِينَ. فيكون صحيح الآية: رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَطَّهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ، أو: رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ. وجاء في سُورَة هـ87\2: 222: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ.

	فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ	[...]. فِيهِ[1] رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ[2]. وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ[ت3 3].	ىحىوں اں ىىطهروا والله ىحں المطهرىں	ܐܢ ܝܬܛܗܪܘܐ ܘܐܠܠܗ ܝܚܒ ܐܠܡܬܛܗܪܝܢ
هـ9\113: 109[108]	أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	أَفَمَنْ أَسَّسَ[ت1] بُنْيَٰنَهُۥ[1] عَلَىٰ تَقْوَىٰ[2] مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ[ت1] بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا[ت2] جُرُفٍ[ت3 3] هَارٍ[ت4]، فَٱنْهَارَ بِهِۦ[م1 4] فِي نَارِ جَهَنَّمَ؟ ~ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[ت5].	امں اسس ىىىه على ىقوى مں الله ورصوں حىر ام مں اسس ىىىه على سڡا حرڡ هاد ڡاںهاد ىه ڡى ىاد حهىم والله لا ىهدى القوم الطلمىں	ܐܦܡܢ ܐܣܣ ܒܢܝܢܗ ܥܠܝ ܬܩܘܝ ܡܢ ܐܠܠܗ ܘܪܨܘܐܢ ܚܝܪ ܐܡ ܡܢ ܐܣܣ ܒܢܝܢܗ ܥܠܝ ܫܦܐ ܓܪܦ ܗܐܪ ܦܐܢܗܐܪ ܒܗ ܦܝ ܢܐܪ ܓܗܢܡ ܘܐܠܠܗ ܠܐ ܝܗܕܝ ܐܠܩܘܡ ܐܠܛܐܠܡܝܢ
هـ9\113: 110[109]	لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	لَا يَزَالُ [...] بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوْاْ [...] رِيبَةً[ت1] فِي قُلُوبِهِمْ، [...] إِلَّآ أَن[1] تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ[ت2 2]. ~ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.	لا ىرال ىىىهم الدى ىىوا رىىه ڡى ڡلوىهم الا اں ىقطع ڡلوىهم والله علىم حكىم	ܠܐ ܝܙܐܠ ܒܢܝܢܗܡ ܐܠܕܝ ܒܢܘܐ ܪܝܒܗ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܐܠܐ ܐܢ ܬܩܛܥ ܩܠܘܒܗܡ ܘܐܠܠܗ ܥܠܝܡ ܚܟܝܡ
هـ9\113: 111[110]	إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ	[---] إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ[ت1] مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ[ت2] أَنفُسَهُمْ	اں الله اسىرى مں المومىىں اىڡسهم	ܐܢ ܐܠܠܗ ܐܫܬܪܝ ܡܢ ܐܠܡܘܡܢܝܢ ܐܢܦܣܗܡ

108 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) أُسِّسَ بُنْيَانُهُ، أَسَاسُ بُنْيَانِهِ، أَسَسُ بُنْيَانِهِ، أُسُّ بُنْيَانِهِ، أُسُسُ بُنْيَانِهِ 2) تَقْوًى 3) جُرْفٍ 4) فانهارت به قواعده ♦ ت1) أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ: أَسَّسَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في هذه الآية والآية السابقة. أنظر هامش هذه الآية. عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ: الماوردي: يحتمل وجهين: 1) أن التقوى اجتناب معاصيه، والرضوان فعل طاعته. 2) أن التقوى اتقاء عذابه، والرضوان طلب ثوابه ت2) شفا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين ضمن عبارة شَفَا حُفْرَةٍ (هـ89\3: 103) وشفا جرف (هـ113\9: 109) بِمَعْنى: طرف ت3) جرف: كلمة فريدة بِمَعْنى: شق الوادي الذي حفر الماء أصله فعرضه للانهيار. قراءة لوكسنبرغ: جوف ت4) هار: كلمة فريدة بِمَعْنى: مشرف على الانهيار ♦ م1) قارِن: فمثل من يسمع كلامي هذا فيعمل به كمثل رجل عاقل بنى بيته على الصخر. فنزل المطر وسالت الأودية وعصفت الرياح، فثارت على ذلك البيت فلم يسقط، لأن أساسه على الصخر. ومثل من سمع كلامي هذا فلم يعمل به كمثل رجل جاهل بنى بيته على الرمل. فنزل المطر وسالت الأودية وعصفت الرياح، فضربت ذلك البيت فسقط، وكان سقوطه شديدا (متى 7: 24-27).

109 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) إلى أن، ولو، إن، حتى 2) حتى تُقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ، تَقْطَعَ قُلُوبُهُمْ، يَقْطَعَ قُلُوبَهُمْ، قُطِّعَت قُلُوبُهُمْ، الممات - مع قراءة حتى ♦ نص ناقص تكملته: لَا يَزَالُ [هدم] بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا [مصدر] ريبة فِي قُلُوبِهِمْ [حتى، أو: إلى أن] تَقَطَّعَ ♦ ت1) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مَرَّة، وريبة مَرَّة واحدة، بِمَعْنى: الشك، وعبارة لا ريب فيه\فيها 14 مَرَّة، بِمَعْنى: الشك وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت2) تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ: خطأ والصحيح: تَتَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ. وقد جاءت كلمة قلوب بالمُذكَّر ثلاث مرَّات. الجلالين: أن تَقَطَّعَ: تنفصل قُلُوبُهُمْ بأن يموتوا.

110 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ = بالجنة 2) فَيُقْتَلُونَ ويَقْتُلُونَ ♦ ت1) شرى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرَّات بِمَعْنى: باع، وجاء فعل اشترى 21 مَرَّة بِمَعْنى: ابتاع. والفعل السرياني ܫܪܐ شْرا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال. الماوردي: هذا الكلام مجاز معناه أن الله تعالى أمرهم بالجهاد بأنفسهم وأموالهم ليجازيهم بالجنة، فعبر عنه بالشراء لما فيه من عوض ومعوض مضار في معناه، ولأن حقيقة الشراء لما لا يملكه المشتري ت2) تفسير شيعي: نزلت في الأئمة فالدليل على أن ذلك فيهم خاصة حين مدحهم وحلاهم (القُمِّي) ت3) فَاسْتَبْشِرُوا: خطأ والصحيح ابشروا لأن الهمزة والسين والتاء لطلب الشيء (مجدي حسين: سؤال القرآن، البقرة 16-20) ت4) بِبَيْعِكُمْ: بيعتكم، معاهدتكم. خطأ: التفات من الغائب "الْمُؤْمِنِينَ" إلى المخاطب "فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ" ♦ س1) عن محمد بن كعب القُرَظِيّ: لما بايعت الأنصار النبي، ليلة العَقَبة بمكة، وهم سبعون نفسًا - قال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت، فقال: أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم. قالوا: فإذا فعلنا ذلك فماذا لنا؟ قال: الجنة، قالوا: رَبحَ البيعُ، لا نُقِيلُ ولا نَسْتَقِيلُ. فنزلت هذه

	وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَ[1]. يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، فَيَقۡتُلُونَ، وَيُقۡتَلُونَ[1م2]. وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ، وَٱلۡإِنجِيلِ، وَٱلۡقُرۡءَانِ. وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ؟ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ[ت3] بِبَيۡعِكُمُ[ت4] ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦ ~ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ[س1].	واموالهم بان لهم الجنه يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوريه والانجيل والقران ومن اوفي بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم	ܘܐܡܘܐܠܗܡ ܒܐܢ ܠܗܡ ܐܠܓܢܗ ܝܩܬܠܘܢ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܦܝܩܬܠܘܢ ܘܝܩܬܠܘܢ ܘܥܕܐ ܥܠܝܗ ܚܩܐ ܦܝ ܐܠܬܘܪܝܗ ܘܐܠܐܢܓܝܠ ܘܐܠܩܪܐܢ ܘܡܢ ܐܘܦܝ ܒܥܗܕܗ ܡܢ ܐܠܠܗ ܦܐܣܬܒܫܪܘܐ ܒܒܝܥܟܡ ܐܠܕܝ ܒܐܝܥܬܡ ܒܗ ܘܕܠܟ ܗܘ ܐܠܦܘܙ ܐܠܥܛܝܡ
هـ9\113: 112[111]	التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	[...] ٱلتَّٰٓئِبُونَ[1]، ٱلۡعَٰبِدُونَ[2]، ٱلۡحَٰمِدُونَ[3]، ٱلسَّٰٓئِحُونَ[1ت4]، ٱلرَّٰكِعُونَ[5]، ٱلسَّٰجِدُونَ[6]، ٱلۡأٓمِرُونَ[7] بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ[8] عَنِ ٱلۡمُنكَرِ[ت2]، وَٱلۡحَٰفِظُونَ[9] لِحُدُودِ[ت3] ٱللَّهِ ~ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[س1].	التايبون العابدون الحامدون السايحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المومنين	ܐܠܬܐܝܒܘܢ ܐܠܥܒܕܘܢ ܐܠܚܡܕܘܢ ܐܠܣܐܝܚܘܢ ܐܠܪܐܟܥܘܢ ܐܠܣܐܓܕܘܢ ܐܠܐܡܪܘܢ ܒܐܠܡܥܪܘܦ ܘܐܠܢܐܗܘܢ ܥܢ ܐܠܡܢܟܪ ܘܐܠܚܐܦܛܘܢ ܠܚܕܘܕ ܐܠܠܗ ܘܒܫܪ ܐܠܡܘܡܢܝܢ
هـ9\113: 113[112]	مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا	[---] مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن	ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا	ܡܐ ܟܐܢ ܠܠܢܒܝ ܘܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܢ

الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية هـ87\2: 190.

111 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) التَّائِبِينَ 2) الْعَابِدِينَ، قراءة شيعية: التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ إِلَى آخِرِهَا. وسئل أبو جعفر عن العلة في ذلك فقال: اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ - تتمة الآية السابقة (الكُلَيني مجلد 8، ص 378) 3) الْحَامِدِينَ 4) السَّائِحِينَ 5) الرَّاكِعِينَ 6) السَّاجِدِينَ 7) الْآمِرِينَ 8) وَالنَّاهِينَ 9) وَالْحَافِظِينَ ♦ نص ناقص تكملته: [هم] التَّائِبُونَ ♦ ت1) سائحات\سائحون: جاءت هذه الكلمة مرَّتين: الماوردي: فيه أربعة تأويلات: 1) المجاهدون روى أبو أمامة أن رجلاً استأذن رسول الله وفي السياحة فقال: إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ 2) الصائمون. عن النبي أنه قال: سِيَاحَةُ أُمَّتِي الصَّوْمُ. 3) المهاجرون. 4) هم طلبة العِلم. وهذا المعنى الأخير قد يكون مشتقا من الآية هـ113\9: 2: فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ولكن قد تكون هذه الكلمة مشتقة من الفعل العبري שיח سِيَح بِمَعْنى: سبَّح، أو من الكلمة السريانية سْوِيْحِه ܣܘܝܚܐ بِمَعْنى: مشتاقون ت2) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات ت3) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مَرَّة كلها في آيات مدنيَّة. أنظر معناها في الآية هـ87\2: 187 ♦ س1) الماوردي: قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم الآية. أتى رجل من المهاجرين فقال يا رسول الله وإن زنى وإن سرق وإن شرب الخمر؟ فأنزل الله تعالى التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ.

112 س1) عن سعيد بن المُسَيّب، عن أبيه: لما حضر أبا طالبٍ الوفاةُ، دخل عليه النبي، وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمَيَّة، فقال: أي عم، قل معي: لا إله إلا الله كلمةً أُحَاجّ لك بها عند الله. فقال أبو جهل وابن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به: على ملة عبد المطلب، فقال النبي: لأستغفِرَنَّ لك مَالَمْ أُنْهَ عنك فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن كعب القرظي: بلغني أنه لَمّا اشتكى أبو طالب شكواه التي قبض فيها، قالت له قريش: يا أبا طالب، أرسل إلى إبن أخيك فيُرسلُ إليك من هذه الجنة التي ذكرها ما يكون لك شفاءً! فخرج الرسولُ حتى وجد النبي وأبا بكر جالسًا معه، فقال: يا محمد، إن عمك يقول لك: إني كبير ضعيف سقيم، فأرسل إليّ من جَنَّتِكَ هذه التي تذكر، من طعامها وشرابها شيئًا يكون لي فيه شفاء. فقال أبو بكر: إن الله حرّمها على الكافرين، فرجع إليهم الرسول فقال: بلّغت محمد الذي أرسلتموني به، فلم يُحْرِ إليَّ شيئًا، وقال أبو بكر: إن الله حرَّمها على الكافرين، فحملوا أنفسهم عليه، حتى أرسل رسولاً من عنده فوجده الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك، فقال له النبي: إن الله حرَّم على الكافرين طعامَها وشرابَها. ثم قام في أثر الرسول حتى دخل معه بيت أبي طالب فوجده مملوءًا رجالًا، فقال: خلّوا بيني وبين عمي، فقالوا: ما نحن بفاعلين، ما أنت أحق به منا، إن كانت لك قرابة فلنا قرابة

	لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ، وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ، مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ، ~ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ[م1س1].	للمسركىں ولو كانوا اولى مربى مں بعد ما ىىں لهم انهم اصحب الححىم	ܝܣܬܓܦܪܘܐ ܠܠܡܫܪܟܝܢ ܘܠܘ ܟܐܢܘܐ ܐܘܠܝ ܩܪܒܝ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܬܒܝܢ ܠܗܡ ܐܢܗܡ ܐܨܚܒ ܐܠܓܚܝܡ
هـ9\113: 114[113]	وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ	وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ[1] لِأَبِيهِ، إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ[ت1] وَعَدَهَآ إِيَّاهُ[2]. فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ[م1]، تَبَرَّأَ مِنْهُ. إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ[ت2]، حَلِيمٌ[ت3س1].	وما كار اسىعڡار ابرهىم لابىه الا عں موعده وعدها اىاه ڡلما ىىں له انه عدو لله ىىرا منه ان ابرهىم لاوه حلىم	ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܣܬܓܦܪ ܐܒܪܗܝܡ ܠܐܒܝܗ ܐܠܐ ܥܢ ܡܘܥܕܗ ܘܥܕܗܐ ܐܝܐܗ ܦܠܡܐ ܬܒܝܢ ܠܗ ܐܢܗ ܥܕܘ ܠܠܗ ܬܒܪܐ ܡܢܗ ܐܢ ܐܒܪܗܝܡ ܠܐܘܗ ܚܠܝܡ
هـ9\113: 115[114]	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ	وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا، بَعْدَ إِذْ[ت1] هَدَىٰهُمْ،	وما كار الله لىصل قوما ىعد اد هدىهم	ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܠܗ ܠܝܨܠ ܩܘܡܐ ܒܥܕ ܐܕ

مثل قرابتك. فجلس إليه فقال: يا عم، جُزِيتَ عَنّي خيرًا كفلتني صغيرًا وحُطّتني كبيرًا جزيت عني خيرًا يا عم، أعنيِّ على نفسك بكلمة واحدة أشفع لك بها عند الله يوم القيامة. قال: وما هي يا إبن أخي؟ قال: قل: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له. فقال: إنك لي ناصح، والله لولا أن تُعَيِّرني قريش عنه. فيقال: جَزِعَ عمُّك من الموت، لأقررت بها عينك. قال: فصاح القوم: يا أبا طالب، أنت رأس الحنيفية ملة الأشياخ. فقال: لا تحدّث نساء قريش أن عمَّك جزع عند الموت، فقال النبي: لا أزال أستغفر لك ربي حتى يردني، وأستغفر له بعد ما مات، فقال المُسلِمون: ما يمنعنا أن نستغفر لآبائنا ولذوي قراباتنا؟ قد استغفر إبراهيم لأبيه، وهذا محمد يستغفر لعمه، فاسْتَغْفِروا للمشركين حتى نزلت هذه الآية. وعن عن عبد الله بن مسعود: خرج النبي ينظر في المقابر وخرجنا معه، فأمرنا فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فناجاه طويلًا، ثم ارتفع نحيب النبي باكيًا فبكينا لبكائه، ثم إنه أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، ما الذي أبكاك فقد أبكانا وأفزعنا؟ فجاء فجلس إلينا فقال: أفزعكم بكائي؟ فقلنا: نعم. فقال: إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه قبر آمنة بنت وَهْب، وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي فيه فاستأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي فيه، ونزلت الآيتان هـ9\113: 113-114 فأخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرِّقة، فذلك الذي أبكاني ♦ م1) قارن "وأَنتَ فلا تُصَلِّ لِأَجلِ هذا الشَّعب، ولا تَرفَعْ صُراخًا ولا صَلاةً لِأَجلِهم، ولا تَشفَعْ إِلَيَّ فإِنِّي لا أَسمَعُ لَكَ" (إرميا 7: 16). أنظر أيضا مكابيين الثاني 12: 32-45.

[113] قراءة مُخْتَلِفَة: 1) وَمَا يستغفر إِبْرَاهِيمُ، وَمَا استغفر إِبْرَاهِيمُ 2) أباه ♦ ت1) إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ: كلمة موعدة فريدة فُهمت بِمَعْنَى: وعد. خطأ والصحيح: إِلَّا لمَوْعِدَةٍ. أنظر هامش الآية هـ91\60: 4 ت2) أَوَّاه: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بخصوص إبراهيم. يقول القُرطُبي: اختلف العلماء في الأوّاه على خمسة عشر قولاً. وتفسير الجَلالَين: كثير التضرع والدعاء. قِراءة لوكسنبرغ: من السريانية ܬܝܒܐ تيَّاوه بِمَعْنَى: تائب. والخطأ جاء من شبه التاء السريانية بالألف العربية ت3) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّة بِمَعْنَى: متأن غير عجول بطيء الغضب. تقديم وتأخير: تقول الآية م52\11: 75 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ بينما تقول الآية هـ9\113: 114 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (للتبريرات أنظر حميد، ص 236-238) ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي إسحاق الهمداني، رفعه عن رجل: صلّى رجل إلى جنبي فاستغفر لأبويه، وكانا ماتا في الجاهلية، فقلت: تستغفر لأبويك وقد ماتا في الجاهلية؟ فقال: قد استغفر إبراهيم لأبيه. فلم أدرِ ما أردّ عليه، فذكرتُ ذلك للنبي فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: "فقالَ يَشوعُ لِكُلِّ الشَّعْب: "هكذا قالَ الرَّبُّ، إِلهُ إِسْرائيل: في عِبرِ النَّهْرِ سَكَنَ آباؤُكم مِن قَديم، تارَحُ أَبو إِبْراهيمَ وأَبو ناحور، وعَبَدوا آلِهَةً أُخْرى. فأَخَذتُ إِبْراهيمَ أَباكم مِن عِبرِ النَّهْرِ، وسَيَّرتُه في كُلِّ أَرضِ كَنْعان، كَثَّرت نَسلَه ورَزَقتُه إِسحق" (يشوع 24: 2-3). استغفار إبراهيم لأبيه وتبروه منه بعد اكتشافه انه عدو الله لا أصل له في الأدبيات اليهودية، وتذكرنا بالآية هـ9\113: 113: "مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ". وتقول الأسطورة اليهودية أن أبا إبراهيم تارح هاجر مع إبراهيم وآمن به ودخل الجنة (Ginzberg المجلد الأول، ص 78-79).

[114] ت1) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات بِمَعْنَى: بعد أن التي جاءت أربع مرَّات ♦ س1) الماوردي: سبب نزولها أن قوماً من الأعراب أسلموا وعادوا إلى بلادهم فعملوا بما شاهدوا رسول الله يعمله من الصلاة إلى بيت المقدس وصيام الأيام البيض، ثم قدموا بعد ذلك على رسول الله فوجدوه يصلي إلى الكعبة ويصوم شهر رمضان: فقالوا: يا رسول الله أضلنا الله بعدك بالصلاة. إنك على أمر وإنا على غيره فأنزل الله تعالى هذه الآية.

	حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ[س1].	حىى ىىىں لهم ما ىٮموں ار الله ٮكل سى علىم	ܚܬܝ ܝܒܝܢ ܠܗܡ ܡܐ ܝܬܩܘܢ ܐܢ ܐܠܠܗ ܒܟܠ ܫܝ ܥܠܝܡ
هـ9\113: 116[115]	إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	إِنَّ ٱللَّهَ لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[م1]. يُحْيِ وَيُمِيتُ[ت1م2]. ~ وَمَا لَكُم، مِن دُونِ ٱللَّهِ، مِن[ت2] وَلِيّ وَلَا نَصِيرٍ.	ار الله له ملك السموٮ والاٮرص ىحى وىمىٮ وما لكم مں دوں الله مں ولى ولا ٮصىر	ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܗ ܡܠܟ ܐܠܣܡܘܐܬ ܘܐܠܐܪܨ ܝܚܝ ܘܝܡܝܬ ܘܡܐ ܠܟܡ ܡܢ ܕܘܢ ܐܠܠܗ ܡܢ ܘܠܝ ܘܠܐ ܢܨܝܪ
هـ9\113: 117[116]	لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ	لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ، وَٱلْمُهَٰجِرِينَ[1]، وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ، مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ[ت2] قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ. ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ[ت2]. ~ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ، رَّحِيمٌ[س1].	لمد ٮاٮ الله على الٮٮى والمهحرىں والاٮصار الدىں اٮٮعوه ڡى ساعه العسره مں ٮعد ما كاد ىرىع ملوٮ ڡرىو مٮهم ٮم ٮاٮ علىهم اٮه ٮهم روڡ رحىم	ܠܩܕ ܬܐܒ ܐܠܠܗ ܥܠܝ ܐܠܢܒܝ ܘܐܠܡܗܐܓܪܝܢ ܘܐܠܐܢܨܐܪ ܐܠܕܝܢ ܐܬܒܥܘܗ ܦܝ ܣܐܥܗ ܐܠܥܣܪܗ ܡܢ ܒܥܕ ܡܐ ܟܐܕ ܝܙܝܓ ܩܠܘܒ ܦܪܝܩ ܡܢܗܡ ܬܡ ܬܐܒ ܥܠܝܗܡ ܐܢܗ ܒܗܡ ܪܘܦ ܪܚܝܡ
هـ9\113: 118[117]	وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا	[...] وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ[ت1]. حَتَّىٰٓ إِذَا	وعلى الٮلٮه الدىں حلڡوا حٮى ادا	ܘܥܠܝ ܐܠܬܠܬܗ ܐܠܕܝܢ ܚܠܦܘܐ ܚܬܝ ܐܕܐ

115 ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرَّات ت2) من زائدة ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مَرَّة. ونجدها في عدة نصوص من العَهْد القديم والعَهْد الجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورنثوس الأولى 10: 26 م2) قارن: "أُنظُروا الآن، إنَّني أنا هو ولا إلهَ معي أنا أُميتُ وأُحْيي" (تثنية 32: 39)؛ "الرَّبّ يُميت ويُحْيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه" (صموئيل الأول 2: 6).

116 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) قِراءة شيعية: لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين (القُمِّي) 2) كَادَ تَزِيغُ، زاغت، كَادَ تُزِيغُ، كَادَتَ تَزِيغُ ♦ ت1) يَزِيغُ: جاء فعل زاغ ثماني مرَّات بِمَعْنى: مال وانحرف. خطأ والصحيح: كما في القِراءة المُخْتَلِفة: كَادَتَ تَزِيغُ قلوب (التبريرات في مَكِّي، الجزء الأول، ص 372-373). وقد جاءت كلمة قلوب بالمُذَكَّر ثلاث مرَّات ت2) خطأ: تكرار لا معنى له في هذه الآية: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ... ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ♦ س1) عن كعب بن مالك: لم أتخلف عن النبي في غزوة غزاها إلا بدرًا حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها وآذن الناس بالرحيل فذكر الحديث بطوله وفيه فنزلت توبتنا في الآيات 117-119. وعند الشيعة تفصيل: النبي لما توجه إلى غَزاة تبوك تخلّف عنه كعب بن مالك الشاعر، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أُمية الرافعي، تخلّفوا عن النبي على أن يتحوجوا ويلحقوه، فلهوا بأموالهم وحوائجهم عن ذلك، وندموا وتابوا، فلما رجع النبي مظفرًا منصورًا أعرض عنهم، فخرجوا على وجوههم وهاموا في البرية مع الوحوش، وندِموا أصدق ندامة، وخافوا أن لا يقبل الله توبتهم ورسوله لإعراضه عنهم، فنزل جبرئيل فتلا على النبي، فأنفذ إليهم مَن جاء بهم، فتلا عليهم، وعرّفهم أن الله قد قَبِل توبتهم.

117 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الَّذِينَ خُلِفُوا، الَّذِينَ خَلَفُوا، الَّذِينَ خَلَّفُوا، الَّذِينَ خَالَفُوا، المخلَّفين، قِراءة شيعية: وعلى الثلاثة الذين خالفوا (القُمِّي) 2) رَحْبَتْ ♦ نص ناقص تكملته: [وتاب الله] على الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا [عن التوبة عليهم] ♦ ت1) فهم البيضاوي: وتاب على الثلاثة كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع. ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ تخلفوا عن الغزو أو خلف أمرهم فإنهم المرجئون. بخصوص المرجئة أنظر هامش الآية هـ9\113: 106 ت2) مَرْحَبًا\رَحُبَتْ: جاءت كلمة مرحبا مرَّتين، وفعل رحبت مرَّتين. أنظر هامش الآية م38\38: 59. خطأ والصحيح: ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ مع ما رَحُبَتْ، أو فيما رَحُبَتْ. وفهمت بِمَا رَحُبَتْ بِمَعْنى: مع كونها رحبًا واسعة (ابو حيان) ت3) ثم هنا لغو افسدت المعنى، واعتبرت تَابَ عَلَيْهِمْ جواب الشرط. وعبارة تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا مبهمة فهمها المُفسِّرون بِمَعْنى: سهل الله عليهم التوبة حتى يتوبوا، أو تاب الله عليهم في الماضي ليكون ذلك داعيًا لهم إلى التوبة، الخ (للمزيد أنظر مجدي حسين: معجم مشكلات القُرآن، ص 232-234). الماوردي: حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ لأن المسلمين امتنعوا من كلامهم. وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ بما لقوه من الجفوة لهم. وَظَنُّوا أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ أي تيقنوا أن لا ملجأ يلجؤون

	ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ، بِمَا رَحُبَتۡ[ت2]، وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ، وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ. ثُمَّ[ت3] تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْ. ~ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ[س1].	صاٯٮ علٮهم الارص ٮما رحٮٮ وصاٯٮ علٮهم اٮڡسهم وطٮوا اں لا ملحا مں الله الا الٮه ٮم ٮاٮ علٮهم لٮٮوٮوا اں الله هو الٮواٮ الرحٮم	ܨ̰ܐܩܬ ܥܠܝܗܡ ܐܠܐܪܨ̰ ܒܡܐ ܪܚܒܬ ܘܨ̰ܐܩܬ ܥܠܝܗܡ ܐܢܦܣܗܡ ܘܛ̰ܢܘܐ ܐܢ ܠܐ ܡܠܓ̰ܐ ܡܢ ܐܠܠܗ ܐܠܐ ܐܠܝܗ ܬ̰ܡ ܬܐܒ ܥܠܝܗܡ ܠܝܬܘܒܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܗܘ ܐܠܬܘܐܒ ܐܠܪܚܝܡ
هـ9\113: 119[118]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. وَكُونُواْ مَعَ[1] ٱلصَّٰدِقِينَ[ت2 1].	ٮاٮها الدٮں امٮوا اٮٯوا الله وكوٮوا مع الصدٯٮں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕ̰ܝܢ ܐܡܢܘܐ ܐܬܩܘܐ ܐܠܠܗ ܘܟܘܢܘܐ ܡܥ ܐܠܨܐܕܩܝܢ
هـ9\113: 120[119]	مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ	[---] مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ، وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ[ت1]، أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ، وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ[ت2] عَن نَّفۡسِهِۦ[ت1]. [...] ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ[1]، وَلَا نَصَبٞ[ت3]، وَلَا مَخۡمَصَةٞ[ت4] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَلَا يَطَـُٔونَ[2] مَوۡطِئٗا[3] يَغِيظُ[4] ٱلۡكُفَّارَ، وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا، إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ [...] عَمَلٌ	ما كاں لاهل المدٮٮه ومں حولهم مں الاعراٮ اں ٮٮحلڡوا عں رسول الله ولا ٮرعٮوا ٮاٮڡسهم عں ٮڡسه دلك ٮاٮهم لا ٮصٮٮهم طما ولا ٮصٮ ولا محمصه ڡى سٮٮل الله ولا ٮطوں موطٮا ٮعٮط الكڡار ولا ٮٮالوں مں عدو ٮٮلا الا كٮٮ لهم ٮه عمل	ܡܐ ܟܐܢ ܠܐܗܠ ܐܠܡܕܝܢܗ ܘܡܢ ܚܘܠܗܡ ܡܢ ܐܠܐܥܪܐܒ ܐܢ ܝܬܚܠܦܘܐ ܥܢ ܪܣܘܠ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܝܪܓ̰ܒܘܐ ܒܐܢܦܣܗܡ ܥܢ ܢܦܣܗ ܕ̰ܠܟ ܒܐܢܗܡ ܠܐ ܝܨܝܒܗܡ ܛܡܐ ܘܠܐ ܢܨܒ ܘܠܐ ܡܚܡܨܗ ܦܝ ܣܒܝܠ ܐܠܠܗ ܘܠܐ ܝܛܘܢ ܡܘܛܐܐ ܝܓ̰ܝܛ̰ ܐܠܟܦܐܪ ܘܠܐ ܝܢܐܠܘܢ ܡܢ ܥܕܘ ܢܝܠܐ ܐܠܐ ܟܬܒ ܠܗܡ ܒܗ ܥܡܠ ܨ̰ܐܠܚ ܐܢ ܐܠܠܗ ܠܐ

إليه في الصفح عنهم وقبول التوبة منهم إلا إليه. ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ قال كعب بن مالك: بعد خمسين ليلة من مقدم رسول الله من غزاة تبوك. لِيَتُوبُوآ قال ابن عباس ليستقيموا لأنه قد تقدمت توبتهم وإنما امتحنهم بذلك استصلاحاً لهم ولغيرهم ♦ س1) أنظر الآية هـ9\113: 106 وهامشها.

118 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) من 2) الصَّادِقِيْنَ، الصَّادِفِينَ ♦ ت1) الماوردي: في هذه الآية قولان: 1) أنها في أهل الكتاب، وتأويلها: يا أيها الذين آمنوا من اليهود بموسى، ومن النصارى بعيسى اتقوا الله في إيمانكم بمحمد فآمنوا به، وكونوا مع الصادقين يعني مع النبي وأصحابه في جهاد المشركين. 2) أنها في المسلمين: وتأويلها: يا أيها الذين آمنوا من المسلمين اتقوا الله وفي المراد بهذه التقوى وجهان: 1) اتقوا الله من الكذب. 2) اتقوا الله في طاعة رسوله إذا أمركم بجهاد عدوّه. وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فيهم أربعة أقاويل: 1) مع أبي بكر وعمر، قاله الضحاك. 2) مع الثلاثة الذين خُلّفوا حين صدقوا النبي عن تأخرهم ولم يكذبوا. قاله السدي. 3) مع من صدق في قوله ونيته وعمله وسره وعلانيته. 4) مع المهاجرين لأنهم لم يتخلفوا عن الجهاد مع رسول الله قاله ابن جريج. تفسير شيعي: كونوا مع علي بن أبي طالب وآل محمد (القُمّي).

119 قراءة مُخْتَلِفَة: 1) ظَماءٌ 2) يَطُون 3) مَوْطِيًا 4) يُغِيظُ ♦ نص ناقص تكملته: [الأمر] ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ ... وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ [ثواب] عَمَلٌ صَالِحٌ ♦ ت1) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات في آيات مدنيَّة. ونجد نفس الكلمة (עֲרָבִי عَرَبي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية ܥܪܒܝܐ عربايه. قِراءة لوكسنبرغ: الأعراب، بِمَعْنى: الأغراب عن الله ت2) وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ: تفسير المُنْتَخَب: ولا أن يضنوا بأنفسهم عما بذل الرسول فيه نفسه. خطأ والصحيح: يَرْغَبُوا أنفسهم. تبرير الخطأ: يَرْغَبُوا تَضمَّن معنى يبخلوا ت3) نَصَب (أربع مرَّات)\أُنصُب (مَرَّة واحدة): تعني تعب، مشقة، ألم. الكلمة السريانية ܢܨܒ نصَب تعني تبديل أو تقويض أو تلف ت4) مخمصة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بِمَعْنى: مجاعة وخلاء بطن من الطعام. ونجد كلمة مماثلة (חוֹמֵץ حومتص) في في مزمور 71: 4 بِمَعْنى: الظلم أو العنف. ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: مخاصمة ت5) يُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات بِمَعْنى: يتركه يذهب سدى ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 122 التابعة.

	صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	صَٰلِحٌۚ ~ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ[ت5] ٱلۡمُحۡسِنِينَ.	صلحى ار الله لا ىصىع احر المحسىں	ܢܨܝܥ ܐܓܪ ܐܠܡܚܣܢܝܢ
هـ9\113: 121[120]	وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، وَلَا يَقۡطَعُونَ وَادِيًا[ت1]، إِلَّا كُتِبَ لَهُمۡ [...]، ~ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ [...] أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ[ت2م1].	ولا ىىڡڡور ىڡڡه صعىره ولا كىىره ولا ىڡطعور وادىا الا كىب لهم لىحرىهم الله احسں ما كاىوا ىعملور	ܘܠܐ ܢܦܩܘܢ ܢܦܩܗ ܨܓܝܪܗ ܘܠܐ ܟܒܝܪܗ ܘܠܐ ܢܩܛܥܘܢ ܘܐܕܝܐ ܐܠܐ ܟܬܒ ܠܗܡ ܠܝܓܙܝܗܡ ܐܠܠܗ ܐܚܣܢ ܡܐ ܟܐܢܘܐ ܢܥܡܠܘܢ
هـ9\113: 122[121]	وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ	وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ[ت1] كَآفَّةً[ت2]. فَلَوۡلَا[ت3] نَفَرَ[ت1]، مِن كُلِّ فِرۡقَةٍ مِّنۡهُمۡ، طَآئِفَةٌ[1] لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ، إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ. لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ[س1ت4]!	وما كار المومىور لىىڡروا كاڡه ڡلولا ىڡر مں كل ڡرڡه مىهم طاىڡه لىىڡڡهوا ڡى الدىں ولىىدروا ڡومهم ادا رحعوا الىهم لعلهم ىحدرور	ܘܡܐ ܟܐܢ ܐܠܡܘܡܢܘܢ ܠܝܢܦܪܘܐ ܟܐܦܗ ܦܠܘܠܐ ܢܦܪ ܡܢ ܟܠ ܦܪܩܗ ܡܢܗܡ ܛܐܝܦܗ ܠܝܬܦܩܗܘܐ ܦܝ ܐܠܕܝܢ ܘܠܝܢܕܪܘܐ ܩܘܡܗܡ ܐܕܐ ܪܓܥܘܐ ܐܠܝܗܡ ܠܥܠܗܡ ܝܚܕܪܘܢ
هـ9\113: 123[122]	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ	[---] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ! قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم[ت1] مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ، وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةً[ت1ت2]. ~ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ.	ىاىها الدىں امىوا ڡىلوا الدىں ىلوىكم مں الكڡار ولىحدوا ڡىكم علطه واعلموا ار الله مع المىڡىں	ܝܐܝܗܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܩܐܬܠܘܐ ܐܠܕܝܢ ܝܠܘܢܟܡ ܡܢ ܐܠܟܦܐܪ ܘܠܝܓܕܘܐ ܦܝܟܡ ܓܠܛܗ ܘܐܥܠܡܘܐ ܐܢ ܐܠܠܗ ܡܥ ܐܠܡܬܩܝܢ

---

120 نص ناقص تكملته: كُتِبَ لَهُمۡ [ثواب قطعه] لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ [أجرهم] بأَحۡسَنَ، أسوة بآيتين أخريين ♦ ت1) يَقۡطَعُونَ وَادِيًا: تفهم هذه العبارة بِمَعْنَى: اجتازه. ويقرأها لوكسنبرغ وديا (لأن المخطوطات لا تذكر الألف الوسطى) بِمَعْنَى: يقدمون أداء. وجاءت كلمة دِيَّة من جذر الفعل ودي بِمَعْنَى: اعطى دِيَّة أي هبة تعويضا عن قتيل في الآية هـ92\4: 92. يقال اقتطع من ماله، أي تبرع ت2) جاءت مرَّتين عبارة أَحۡسَنِ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ، وثلاث مرَّات عبارة أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (للتبريرات أن الإسكافي، ص 406-407) ♦ م1) أنظر عبارة بأحسن ما كانوا يعملون عند علاف بن شهاب التميمي في هامش الآية م70\16: 96.

121 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) طَايِفَةٌ ♦ ت1) لِيَنفِرُواْ ... نَفَرَ: جاء فعل نفر ثماني مرَّات بِمَعْنَى: سارع للجهاد ت2) كَآفَّةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات وفُهمت بِمَعْنَى: جميعاً. الماوردي: فيه وجهان: 1) وما كان عليهم أن ينفروا جميعاً لأن فرضه صار على الكفاية وهذا ناسخ لقوله تعالى انفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً (هـ113\9: 41). 2) معناه وما كان للمؤمنين إذا بعث رسول الله سَرية أن يخرجوا جميعاً فيها ويتركوا رسول الله وحده بالمدينة حتى يقيم معه بعضهم ت3) فَلَوۡلَا: تفسير الجَلَالَين: فهلا ت4) تفسير الجَلالَين: لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ عقاب الله بامتثال أمره ونهيه. الماوردي: فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٍ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ فيه قولان: 1) لتتفقه الطائفة الباقية إما مع رسول الله في جهاده، وإما مهاجرة إليه في إقامته. 2) لتتفقه الطائفة المتأخرة مع رسول الله عن النفور في السرايا، ويكون معنى الكلام: فهلاً إذا نفروا أن تقيم من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا مع رسول الله في الدين. وفي قوله تعالى لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ تأويلان: 1) ليتفقهوا في أحكام الدين ومعالم الشرع ويتحملوا عنه ما يقع به البلاغ وينذروا به قومهم إذا رجعوا إليهم. 2) ليتفقهوا فيما يشاهدونه من نصر الله لرسوله وتأييده لدينه وتصديق وعده ومشاهدة معجزاته ليقوى إيمانهم ويخبروا به قومهم ♦ س1) عن بن عباس: لما أنزل الله عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد، قال المؤمنون: والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها النبي، ولا سَرِيَّة أبدًا. فلما أمرَ النبي بالسَّرَايا إلى العدو، نفر المُسلِمون كافَّة، وتركوا النبي وحده بالمدينة، فنزلت هذه الآية.

122 قِراءة مُخْتَلِفَة: 1) غَلۡظَةً، غُلۡظَةً ♦ ت1) يَلُونَكُمۡ: كلمة فريدة. تفسير المنتخب: يجاورونكم. قِراءة لوكسنبرغ: بلونكم، من فعل بلا ت2) خطأ والصحيح: وَلۡيَجِدُواْ منكم غِلۡظَةً.

هـ9\113: 124[123]	وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ	[---] وَإِذَا مَآت1 أُنزِلَتْ سُورَةٌت2، فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ: "أَيُّكُمْ1 زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا؟"ت3 فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا، وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ.	وادا ما اٮرلٮ سوره ڡمٮهم مں ٮڡول اٮكم رادٮه هده اٮمٮا ڡاما الدٮں امٮوا ڡرادٮهم اٮمٮا وهم ٮسٮٮسرون	ܘܐܕܐ ܡܐ ܐܢܙܠܬ ܣܘܪܗ ܦܡܢܗܡ ܡܢ ܝܩܘܠ ܐܝܟܡ ܙܐܕܬܗ ܗܕܗ ܐܝܡܐܢܐ ܦܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܐܡܢܘܐ ܦܙܐܕܬܗܡ ܐܝܡܐܢܐ ܘܗܡ ܝܣܬܒܫܪܘܢ.
هـ9\113: 125[124]	وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌت1، فَزَادَتْهُمْ رِجْسًات2 إِلَىٰ رِجْسِهِمْت2، ~ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ.	واما الدٮں ڡى ڡلوٮهم مرص ڡرادٮهم رحسا الى رحسهم وماٮوا وهم كڡرون	ܘܐܡܐ ܐܠܕܝܢ ܦܝ ܩܠܘܒܗܡ ܡܪܨ̇ ܦܙܐܕܬܗܡ ܪܓ̰ܣܐ ܐܠܝ ܪܓ̰ܣܗܡ ܘܡܐܬܘܐ ܘܗܡ ܟܐܦܪܘܢ.
هـ9\113: 126[125]	أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ	أَوَلَات1 يَرَوْنَ1 أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَت2 فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ؟ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ، وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ2.	اولا ٮرون اٮهم ٮڡٮٮون ڡى كل عام مره او مرٮٮں ٮم لا ٮٮوٮون ولا هم ٮدكرون	ܐܘܠܐ ܝܪܘܢ ܐܢܗܡ ܝܦܬܢܘܢ ܦܝ ܟܠ ܥܐܡ ܡܪܗ ܐܘ ܡܪܬܝܢ ܬ̰ܡ ܠܐ ܝܬܘܒܘܢ ܘܠܐ ܗܡ ܝܕ̰ܟܪܘܢ.
هـ9\113: 127[126]	وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ	وَإِذَا مَآت1 أُنزِلَتْ سُورَةٌت2، نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ: "هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْت3 أَحَدٍ؟"، ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ. صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم. ~ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَت4.	وادا ما اٮرلٮ سوره ٮطر ٮعصهم الى ٮعص هل ٮرٮكم مں احد ٮم اٮصرڡوا صرڡ الله ڡلوٮهم ٮاٮهم ڡوم لا ٮڡڡهون	ܘܐܕܐ ܡܐ ܐܢܙܠܬ ܣܘܪܗ ܢܛ̇ܪ ܒܥܨ̇ܗܡ ܐܠܝ ܒܥܨ̇ ܗܠ ܝܪܟܡ ܡܢ ܐܚܕ ܬ̰ܡ ܐܢܨܪܦܘܐ ܨܪܦ ܐܠܠܗ ܩܠܘܒܗܡ ܒܐܢܗܡ ܩܘܡ ܠܐ ܝܦܩܗܘܢ.
م9\113: 128[127]	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ	[---] لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْت1، عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْت2،	لڡد حاكم رسول مں اٮڡسكم عرٮر علٮه ما عٮٮم حرٮص	ܠܩܕ ܓ̰ܐܟܡ ܪܣܘܠ ܡܢ ܐܢܦܣܟܡ ܥܙܝܙ ܥܠܝܗ ܡܐ ܥܢܬܡ ܚܪܝܨ

[123] قراءة مُختَلِفة: 1) أَيَّكُمْ ♦ ت1) ما زائدة ت2) سُورَة\سُوَر: أنظر هامش الآية م10\51: 38 ت3) أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا: الماوردي: فيه وجهان: 1) أنه قول بعضهم لبعض على وجه الإنكار. 2) أنهم يقولون ذلك لضعفاء المسلمين على وجه الاستهزاء.

[124] ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ\فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مرَّة واحدة، وبالجميع 11 مرَّة، كلها مدنيَّة باستثناء واحدة. المرض: الماوردي مفسرًا الآية هـ87\2: 10: فيه ثلاثة تأويلات: 1) الشك. 2) النفاق. 3) الغمُّ. وأصل المرض الضعف ت2) رجز\رجس: أنظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م74\4: 5. الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) إثماً إلى إثمهم. 2) شكاً إلى شكِّهم. 3) كفراً إلى كفرهم.

[125] قراءة مُختَلِفة: 1) أَوَلَا تَرَوْنَ، أَوَلَا تَرى، أَوَلَم يَرَوا، أَوَلَم تَرَوا، لَم يَرَوا 2) يَتَذَكَّرُونَ ♦ ت1) أَوَلَا: جاءت هذه الكلمة مرَّتين، بينما جاءت كلمة أفلا 47 مرَّة ت2) يُفْتَنُونَ: الماوردي: فيه ثلاثة أوجه: 1) يبتلون. 2) يضلون. 3) يختبرون.

[126] ت1) ما زائدة ت2) سُورَة\سُوَر: أنظر هامش الآية م10\51: 38 ت3) من زائدة ت4) خطأ علمي: تقول الآيتان هـ63\104: 3 و9\113: 87 "طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ" والآية هـ9\113: 127 "صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ" والآية م7\39: 179 "لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا". ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب.

[127] قراءة مُختَلِفة: 1) أَنْفَسِكُمْ (بِمَعْنَى: اشرفكم) 2) قراءة شيعية: لَقَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِنَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتْنَا حَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (الكُلَيني مجلد 8، ص 378) ♦ ت1) من أنفسكم\من أنفسهم: جاءت كل من هاتين العبارتين خمس مرَّات. تفسير الزمخشري: من جنسكم عربيا مثلكم. وقرئت: أَنْفَسِكُمْ (أي أشرفكم). وقد جاءت عبارة رسولا منهم أربع مرَّات، ورسولا منكم مرَّتين ت2) عَنِتُّمْ: جاء فعل عنت أربع مرَّات. الماوردي: عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ فيه ثلاثة تأويلات: 1) شديد عليه ما شق عليكم. 2) شديد عليه ما ضللتم. 3) عزيز عليه عنت مؤمنكم. والفعل السرياني ܥܢܬ عَنَتْ يعني عصى وأثم ت3) بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ: الماوردي: فيه وجهان: 1) بما يأمرهم به من الهداية ويؤثره لهم من الصلاح. 2) بما يضعه عنهم من المشاق ويعفو عنهم من الهفوات، وهو محتمل.

	حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ	حَرِيصٌ عَلَيۡكُم، بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ، رَّحِيمٞ[ت2 3].	عليكم بالمومنين روف رحيم	ܥܠܝܟܡ ܒܐܠܡܘܡܢܝܢ ܪܘܦ ܪܚܝܡ
م9\113: 129[128]	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	فَإِن تَوَلَّوۡاْ [...]، فَقُلۡ: "حَسۡبِيَ ٱللَّهُ. لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ. ~ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ[م1ت1]".	فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم	ܦܐܢ ܬܘܠܘܐ ܦܩܠ ܚܣܒܝ ܐܠܠܗ ܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܗܘ ܥܠܝܗ ܬܘܟܠܬ ܘܗܘ ܪܒ ܐܠܥܪܫ ܐܠܥܛܝܡ

[128] قِراءة مُخْتَلِفة: 1) الْعَظِيمُ ♦ نص ناقص تكملته: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان] ♦ ت1) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرَّات ♦ م1) يرى رشاد خليفة من القُرآنيين ومبتدع فكرة الإعجاز العددي للقرآن اعتمادًا على رقم 19 أن الآيتين لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (9\113: 128-129) ليستا من القُرآن لأنهما لم يوافقا نظريته الحسابية، فقام بحذفهما من ترجمته الإنكليزية للقرآن (أنظر هامش الآية 127 من سُورَة التوبة في ترجمته الإنكليزية http://goo.gl/dXh8eu). وقد تبنى نفس الفكرة تلميذه التركي أديب يوكسل (Edip Yüksel) في ترجمته الإنكليزية، مضيفًا الآيتين دون ترقيم ووضع ملاحظة للآية 127 مشيرًا إلا انهما ليستا من القُرآن (أنظر هامش الآية 127 من سُورَة التوبة في ترجمته الإنكليزية http://goo.gl/A8w7jD). جاء في تفسير الطَّبَري: كان عمر لا يثبت آية في المُصْحَف حتى يشهد رجلان، فجاء رجل من الأنصار بهاتين الآيتين: لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ. فقال عمر: لا أسألك عليهما بينة أبدًا، كذا كان رسول الله. ويعتبر بعضهم هاتين الآيتين أخر ما نزل من الوحي.

110\114 سُورَة النَّصْر ܣܘܪܬ ܐܠܢܨܪ

عدد الآيات 3 - هِجريَّة[1]

[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	[...] بِسْمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.	ٮسم الله الرحمں الرحىم	ܒܫܡ ܐܠܠܗ ܐܠܪܚܡܢ ܐܠܪܚܝܡ
هـ110\114: 1[3]	إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ	إِذَا جَآءَ نَصۡرُ[ت1] ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ[ت1س2ت1]،	اذا حا ٮصر الله والڡٮح	ܐܕܐ ܓܐ ܢܨܪ ܐܠܠܗ ܘܐܠܦܬܚ
هـ110\114: 2[4]	وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا	وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ[1] فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجًا[ت1] [...]،	وراىٮ الٮاس ٮدحلوں ڡى دىں الله اڡواحا	ܘܪܐܝܬ ܐܠܢܐܣ ܝܕܟܠܘܢ ܦܝ ܕܝܢ ܐܠܠܗ ܐܦܘܐܓܐ
هـ110\114: 3[5]	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا	فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ[ت1] رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُ. إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا[ت2].	ڡسٮح ٮحمد رٮك واسٮعڡره اٮه كاں ٮوانا	ܦܣܒܚ ܒܚܡܕ ܪܒܟ ܘܐܣܬܓܦܪܗ ܐܢܗ ܟܐܢ ܬܘܐܒܐ

---

1 ملاحظة عامة: عنوان هذه السُورَة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، أنظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: التوديع.

2 بخصوص البسملة أنظر الهامش 2 للسُورَة م1\96.

3 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) جَاءَ فَتْحُ اللَّهِ وَالْنصرُ ♦ ت1) نصر: يفهم Bonnet-Eymard هذه الكلمة بِمَعْنى: فرع كإشارة إلى المسيح، اعتمادًا على الكلمة (נֵצֶר نيتصر) في الآية "ويَخرُجُ غُصنٌ مِن جذع يَسَّى وَينْمي فَرعٌ (נֵצֶר نيتصر) مِن أُصولِه" (أشعيا 11: 1)، ونجد نفس الكلمة في أشعيا 60: 21) (الجزء 1، ص 203). ويفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: النصر النهائي ت2) الفتح: يفهمها لوكسنبرغ بِمَعْنى: فتح الجنة للناس بسبب توبتهم ♦ س1) نزلت في منصرف النبي من غزوة حنين وعاش سنتين بعد نزولها. وعن الزهري: لما دخل النبي مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله ثم أمر بالسلاح فرفع عنهم فدخلوا في الدين فنزلت هذه السُورَة.

4 قِراءة مُخْتَلِفة: 1) يُدْخَلُونَ ♦ نص ناقص تكملته: وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا [بالترهيب والترغيب] ♦ ت1) فوج\أفواج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بالمفرد، ومرَّتين بالجمع، بِمَعْنى: جماعات. الواقع يدل على أن هذه نص ناقص تكملته: وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا بالترهيب والترغيب، إذ أن النبي محمد لم يكن له أكثر من 100 تابع خلال دعوته في مكة التي دامت 13 سنة، والدخول أفواجًا في الإسلام حصل بعد الهجرة من مكة إلى المدينة فخير من في الجزيرة العربية والمشركون بين الإسلام والسيف، وخير أهل الكتاب خارج الجزيرة بين الإسلام والجزية والسيف.

5 ت1) خطأ والصحيح: مع حمد ت2) يفهم لوكسنبرغ هذه الآية بِمَعْنى: فيدخلون في دين الله (بِمَعْنى: يوم حكم الله) أفواجًا.

المراجع

يجد القارئ هنا قائمة بعناوين الكتب اليهودية والمسيحية المعترف بها والمنحولة والمراجع الأخرى التي اعتمدنا عليها في الهوامش مع إشارة إلى المختصر الذي استعملناه لتلك الكتب والمراجع. وقد ذكرنا رابط المرجع على الأنترنيت إذا وُجد لتسهيل تحميله لمن يهمه الأمر، مع التنبيه بأن الرابط قد لا يعمل لأنه تم تغييره. وقد يُوفَّق القارئ في العثور عليه من خلال العنوان. وهذه القائمة ليست شاملة. فهناك عناوين أخرى مذكورة في الهوامش، خاصة كتب التفسير التي أعطينا الرابط المباشر للصفحة المعنية. وتفاديًا للتكرار، لم نضع في الهوامش الرابط للكتب المشار لها في هذه القائمة مع رابطها.

العَهْد القديم والعَهْد الجديد

الاقتباسات من العَهْد القديم والعَهْد الجديد مأخوذة عامة من الترجمة الكاثوليكية المتوفرة على المواقع التالية:

http://goo.gl/ms1XA0
www.albishara.org
http://goo.gl/5k3cns
http://goo.gl/RNPKkq

الاختصارات

استعملنا الاختصارات التالية للأسفار اليهودية والمسيحية. وقد فضلنا هنا استعمل اختصار تكوين بدلًا من تك واختصار مزمور بدلًا من مز الخ تسهيلًا للقراءة.

أخبار الأول	سفر أخبار الأيام الأول
أخبار الثاني	سفر أخبار الأيام الثاني
إرميا	سفر إرميا
أستير	سفر أستير
أشعيا	سفر أشعيا
أعمال	سفر أعمال الرسل
أفسس	رسالة بولس إلى أهل أفسس
الأمثال	سفر الأمثال
أيوب	سفر أيوب
بطرس الأولى	رسالة بطرس الأولى
بطرس الثانية	رسالة بطرس الثانية
تثنية	سفر التثنية
تسالونيكي الأولى	رسالة بولس إلى أهل تسالونيكي الأولى
تسالونيكي الثانية	رسالة بولس إلى أهل تسالونيكي الثانية
التكوين	سفر التكوين
تيطس	رسالة بولس إلى تيطس
تيموثاوس الأولى	رسالة بولس إلى تيموثاوس الأولى
تيموثاوس الثانية	رسالة بولس إلى تيموثاوس الثانية
جامعة	سفر الجامعة
حبقوق	سفر حبقوق
حجاي	سفر حجاي
حزقيال	سفر حزقيال
حكمة	سفر الحكمة
خروج	سفر الخروج
دانيال	سفر دانيال
راعوث	سفر راعوث
رومية	رسالة بولس إلى أهل رومية
رؤيا	سفر رؤيا يوحنا
زكريا	سفر زكريا

باروخ	سفر باروخ
سيراخ	سفر يشوع بن سيراخ
صفينا	سفر صفينا
صموئيل الأول	سفر صموئيل الأول
صموئيل الثاني	سفر صموئيل الثاني
طوبيّا	سفر طوبيّا
عاموس	سفر عاموس
عبرانيين	رسالة بولس إلى العبرانيين
العدد	سفر العدد
عزرا	سفر عزرا
عوبديا	سفر عوبديا
غلاطية	رسالة بولس إلى أهل غلاطية
فيلبي	رسالة بولس إلى أهل فيلبي
فيلمون	رسالة بولس إلى فيلمون
القضاة	سفر القضاة
كورنثوس الأولى	رسالة بولس إلى أهل كورنثوس الأولى
كورنثوس الثانية	رسالة بولس إلى أهل كورنثوس الثانية
كولوسي	رسالة بولس إلى أهل كولوسي
لآويّين	سفر اللآويّين
لوقا	إنجيل لوقا
متى	إنجيل متى
مراثي	سفر مراثي إرميا
مرقس	إنجيل مرقس
مزامير	سفر المزامير
مكابيِّن الأوّل	سفر المكابيِّن الأوّل
مكّابيِّن الثّاني	سفر المكّابيِّن الثّاني
ملاخي	سفر ملاخي
ملوك الأول	سفر الملوك الأول
ملوك الثاني	سفر الملوك الثاني
ميخا	سفر ميخا
ناحوم	سفر ناحوم
نحميا	سفر نحميا
نشيد	سفر نشيد الأناشيد
هوشع	سفر هوشع
يشوع	سفر يشوع
يعقوب	رسالة يعقوب
يهوديت	سفر يهوديت
يهوذا	رسالة يهوذا
يوحنا	إنجيل يوحنا
يوحنا الأولى	رسالة يوحنا الأولى
يوحنا الثالثة	رسالة يوحنا الثالثة
يوحنا الثانية	رسالة يوحنا الثانية
يونان	سفر يونان
يوئيل	سفر يوئيل

المصادر باللغة العربية

- إبراهيم، عدنان: القُرآن يَتَحَدَّى، المقال https://bit.ly/2GvUfZL الشَّريط https://youtu.be/t0GDTEIh9H4
- سرحان، عبد الله عبد الغني: الأسرار البلاغية في الفرائد القرآنية، مركز التدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، الرياض 2012 noor-book.com/etav0m
- البسومي، باسم سعيد: معجم الفرائد القرآنية، مركز نور للدراسات القرآنية، البيرة 2001 https://quranpedia.net/book/27675
- إبن الجوزي: نواسخ القُرآن، الجامعة الإسْلامِيَّة، المدينة، 2003 https://www.waqfeya.com/book.php?bid=7083
- إبن الجوزي: نواسخ القُرآن، مع مناقشة الآيات التي اعتبرها منسوخة في موقع مجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشريف http://goo.gl/36Yu3A
- إبن الخطيب، محمد عبد اللطيف: الفُرقان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993 http://goo.gl/kHsfvN
- ابن القيم الجوزية: التبيان في أيمان القرآن، المحقق: عبد الله بن سالم البطاطي، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة الرابعة 2019 https://shamela.ws/book/18337
- إبن المقفع: التلمود والمدراش مصدر من مصادر القصص القُرآنية http://goo.gl/qNbPFh
- إبن النديم: الفهرست http://goo.gl/FBaS0G
- إبن تيميَّة: الصَّارم المسلول على شاتم الرَّسُول، ص 359 https://waqfeya.com/book.php?bid=11170
- إبن تيمية: تفسير آيات أشكلت على كثير من العلماء، مكتبة الرشد، الرياض، 1996 http://goo.gl/eva6S6.
- ابن جبرين، عبد الله: كتاب أهل السنة، https://shamela.ws/book/7707
- إبن خلدون: تاريخ ابن خلدون، المُقَدِّمَة، دار إحياء التُّراث العَرَبِي، بيروت http://goo.gl/QDQVhd
- إبن خلدون: كتاب تاريخ إبن خلدون، الجزء الأول: المقدمة http://goo.gl/QDQVhd. والكتاب كاملا هنا http://goo.gl/F6Axyr.
- ابن عاشور: التَّحرير والتَّنوير https://al-maktaba.org/book/9776
- ابن عقيلة، محمد: الزيادة والإحسان في علوم القُرآن، 9 أجزاء، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، 1427 هـ https://shamela.ws/book/150960
- ابن كَثير: قصص الأنبياء، مكتبة الحياة، بيروت، 1988 https://bit.ly/38MphZF
- أبو المكارم، علي: الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب، القاهرة، 2007 https://ebook.univeyes.com/100004
- ابو زهرة، محمد: أصول الفقه، دار الفكر العربي، القاهرة، 1958 http://goo.gl/4J2HRc
- أبو زيد، نصر حامد: مفهوم النص، دراسة في علوم القُرآن، مؤمنون بلا حدود، الدار البيضاء، دون تاريخ noor-book.com/oysd9p
- أبو زيد، هيثم: القِراءات القُرآنيَّة.. تَحَوُّلات الانتشار والاندثار https://bit.ly/3nopsOP
- أبو شادي، مصطفى عبد السلام: الحذف البلاغي في القُرآن، مكتبة القُرآن، القاهرة 1991 https://archive.org/download/al.hazf.al.blaghi/al.hazf.al.blaghi.pdf
- أبو شهبة، محمد: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الخامسة، دون تاريخ http://goo.gl/m6j71Y
- أبوكريفا العَهْد الجديد كيف كتبت؟ ولماذا رفضتها الكنيسة؟ الجزء الأول: الكتب المسماة بأناجيل الطفولة والآلام. جمع القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير http://goo.gl/1qPY4s
- أحمد بن محمد السياري: كتاب القِراءات أو التنزيل والتحريف، بريل، ليدن، 2009 http://goo.gl/Qpnf6K.
- أحمد، عبد الرزاق حسين: المكي والمدني في القُرآن الكريم، دار ابن عفان، القاهرة، 1999 noor-book.com/n6muwr
- أحمد، عبد الرزاق حسين: المَكِّي والمدني في القُرآن، دار ابن عفان، القاهرة، 1999 noor-book.com/n6muwr
- أركون، محمد: الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، ترجمة هاشم صالح، دار الساقي، بيروت، طبعة سادسة 2012 https://books4arabs.com/B1/BA-101.pdf
- اسبينداري، عبد الرحمان عمر محمد: كتابة القُرآن في العَهْد المَكِّي، إيسيسكو، الرباط، 2002 http://goo.gl/YFhW4V

- إسكندر، حنا: حور عين الجنة، هل هن نساء أم أشجار وثمار؟ دار المشرق، 23 ديسمبر 2020 https://www.academia.edu/85890161 0571
- إسكندر، حنا: مريم في القُرآن بين المصادر المسيحية والتصوير https://www.academia.edu/96231873
- إسكندر، حنا: هل كان رسول المسلمين راهبا؟ دراسة حول ترهب رسول المسلمين، 2014 https://www.academia.edu/87248433
- أسلوب التِّكرار في القُرآن Lisania: Journal of Arabic Education and Literature Vol.1, No.1, 2017, pp.56-73 https://bit.ly/2IFPluM
- أعمال يوحنا المنحولة، النص العربي http://goo.gl/zFWp11
- آل فراج، مدحت بن الحسن: محمّد عبد المقصود ومعارضته لمن يريد تطبيق الشَّريْعَة فورًا، منبر التَّوحيد والجهاد https://bit.ly/36H0FPd
- الإبياري، إبراهيم: الموسوعة القُرآنيَّة، مُؤسَّسَة سجل العرب، القاهرة، 1984 https://waqfeya.com/book.php?bid=8441
- الأثرى، أبو سندس: ما مدى صِحَّة قِصَّة عمر والأصيبيغ؟ ملتقى أهل الحديث، 2008\11\13 https://bit.ly/3nvfACQ
- الإسكافي، الخطيب: درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، دار الآفاق الجديدة، بيروت، طبعة رابعة 1981 bit.ly/3oOpXYY
- الاعجاز العددي الحق يكشف عن سر من اسرار الحروف المُقطَّعة، أنصار اهل السُّنَّة، 2013\12\30 http://goo.gl/Sso9M3
- الألباني، محمد ناصر الدين: الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما وتخريجها وبيان صحيحها من سقيمها، المكتبة الإسلامية – عمان، 2000، https://waqfeya.net/book.php?bid=385
- الأمير، بهاء: تَفْسِير القُرآن بالسريانية دسائس واكاذيب والاصول القبالِيَّة لتفسير الحروف المُقطَّعة، القاهرة، 2017 https://bit.ly/30j1pb8
- الأنصاري، زكريا: فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القُرآن، دار القُرآن الكريم، بيروت 1983 https://shamela.ws/book/9086
- البحيري، إسلام: الرد على سامي الذيب وبيان جهل القائلين بالأخطاء النحوية واللغوية في القُرآن https://goo.gl/7PjIlr
- البشيشي، هاني: الفرق بين التفسير والتأويل، موقع الألوكة الشرعية، 4 ابريل 2013 https://www.alukah.net/sharia/0/52643
- البقلي: تهاني حسانين علي: حذف الحروف في القُرآن الكريم مواضعه وغاياته، حولية كلية أصول الدين، العدد 32، 2019، ص 135-260 https://bit.ly/3O54jcl
- البنا، أحمد بن محمد: إتحاف فضلاء البشر بالقِراءات الأربعة عشر، عالم الكتب - مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة 1987 https://waqfeya.net/book.php?bid=1668.
- البناني، خديجة محمد أحمد: الالتفات في القُرآن إلى آخر سُورَة الكهف، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة، 1413-1414 هـ يتضمن فهارس الآيات التي ورد فيها التفات إلى آخر سُورَة الكهف، من صفحة 458 إلى صفحة 477 http://goo.gl/SwzVA3
- البيلي، أحمد: الاختِلاف بين القِراءات، دار الجيل، بيروت، 1988 https://waqfeya.net/book.php?bid=2723
- التعليم المسيحي الكاثوليكي الذي أصدره الفاتيكان عام 1992 bit.ly/3UEKTLK
- التَّفْسِير الكبير، الأحمدِيَّة https://bit.ly/2IFjv0P
- التوراة: كتابات ما بين العَهْدين، حققت بإشراف اندريه ردوبون سومر ومارك فيلوننكو، ترجمة وتقديم موسى ديب الخوري، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ثلاث مجلات http://goo.gl/4kxkmy: المجلد الأول http://goo.gl/AZXGUI، والثاني http://goo.gl/mPbDev، والثالث http://goo.gl/LGJKhp
- التونجي، محمد: المعجم المفصل في تفسير غريب القُرآن، دار الكتب العلمية، بيروت 2003.
- الجابري، محمد عابد: فهم القُرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، عام 2008-2009 (يتضمن هذا الكتاب اربعة كتب عن القُرآن: مدخل إلى القُرآن، وفهم القُرآن في 3 أجزاء) https://www.academia.edu/92704377

- الجابري، محمد عابد: مدخل إلى القُرآن، الجزء الأول في التعريف بالقُرآن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006 https://www.academia.edu/92704377
- الجزائري، جمال الدِّيْن: هل للشّيعة قِراءات خاصَّة بهم للقُرْآن؟ ملتقى اهل التَّفْسِير، 29\11\2010 http://goo.gl/sV4g5s
- الجزائري، نعمة الله: الأنوار النُّعمانِيَّة، دار القارئ، بيروت، 2008 http://goo.gl/p7LTrt
- الجمل، أحمد محمد علي: القُرآن ولغة السريان، بحث منشور في مجلة كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر عدد 42 لسنة 2007 م noor-book.com/en/qdtr3j
- الجنان، راجية: التَّذْيِيل في القُرآن، منتدى مجمع اللُّغَة العربيَّة على الشَّبكة العالمِيَّة https://bit.ly/3pyBB5w
- الحداد، يوسف درة: القُرآن والكتاب، الكتاب الثاني، أطوار الدعوة القُرآنية، المكتبة البولسية، بيروت، 1986 http://goo.gl/9q51BI
- الحريري، أبو موسى: قس ونبي، بحث في نشأة الإسلام، 1979 http://goo.gl/bHNSF3
- الحفني، عبد المنعم: موسوعة القُرآن العظيم، مكتبة مدبولي، القاهرة 2004.
- الحمداني، عبد الجبار: ما في القُرآن - دراسة نحوية، طبعة ثانية، الموصل 2018 https://archive.org/details/yvdw2
- الحوالي، سفر: شرح العقيدة الطحاوية https://bit.ly/3hY7QaT
- الخراط، أحمد بن محمد: المجتبى من مشكل إعراب القُرآن، أربع اجزاء، مجمع الملك فهد لطباعة المُصْحَف الشريف، المدينة المنورة، 1426 هـ هنا http://goo.gl/qWHe6G وهنا http://goo.gl/b5CH7L
- الخطيب، عبد اللَّطيف: معجم القِراءات، 11 مجلد، دار سعد الدِّيْن، دمشق، 2000. وقد وافقت عليه دار الافتاء والتَّدريس الدِّيْني في سوريا https://bit.ly/3iRvtRB
- الخوئي، السَّيِّد: مناقشات الآيات المدعى نسخها https://bit.ly/2JYw4W2
- الدرويش، محيي الدين: إعراب القُرآن وبيانه، عشر مجلدات، اليمامة، بيروت، دون تاريخ http://goo.gl/jrKGlN
- الدِّمشقي، عبد الرَّحمن: البلاغة العربيَّة، دار القلم، دمشق، 1996 https://www.almeshkat.net/book/4953
- الدهلوي، ولي الله: الفوز الكبير في أصول التفسير، عربه عن الفارسية سلمان الحسيني النَّدوي، دار الصحوة، القاهرة، طبعة 2، 1986 http://goo.gl/TYAE1u
- الدوسري، منيرة محمد ناصر: أسماء سُوَر القُرآن وفضائلها، الرياض، دار ابن الجوزي، 1426 هجري noor-book.com/7faryl
- الذهبي، محمد حسين: التفسير والمُفسِّرون، مكتبة وهبة، القاهرة، ثلاثة اجزاء، طبعة 7، 2000. كتاب نسخة وورد http://goo.gl/bCi2Ll، وفي ثلاثة اجزاء http://goo.gl/Qoi59t. ونحن نستعمل نسخة وورد لتسهيل البحث.
- الذيب أبو ساحلية: سامي عوض: التمييز ضد غير اليهود في إسرائيل مسيحيين كانوا أم مسلمين، ترجمة ماري شهرستان، الأوائل، دمشق 2003 https://www.academia.edu/44988355
- الذيب أبو ساحلية: سامي عوض: الناسخ والمنسوخ في القُرآن، أمازون، 2021 https://www.academia.edu/45164243
- الذيب أبو ساحلية: سامي عوض: محمود محمد طه بين القُرآن المَكِّي والقُرآن المدني، أمازون، 2017 https://www.academia.edu/43709446
- الذيب أبو ساحلية، سامي عوض: الأخْطَاء اللُّغَوِيَّة في القُرآن، أمازون، 2017: ورقيًا https://www.amazon.com/dp/1541396855
- الذيب أبو ساحلية، سامي عوض: الجهاد في الإسلام: تفسير آيات الجهاد خلال العصور، أمازون، 2016 https://www.academia.edu/43731685
- الذيب أبو ساحلية، سامي عوض: الفاتحة وثقافة الكراهية – تفسير الآية السابعة خلال العصور، أمازون، 2016 https://www.academia.edu/43731591
- الذيب أبو ساحلية، سامي عوض: القُرآن بالتَّسَلْسُل التَّارِيْخِي وِفْقًا للأزهر بالرَّسْم الكوفي المُجَرَّد والإملائي والعُثْمَاني مع علامات التَّرْقِيْم الحديثة ومصادر القُرآن وأسباب النُّزول والقِراءات المُخْتَلِفَة والنَّاسِخ والمَنْسُوخ ومعاني الكلمات والأخْطَاء اللُّغَوِيَّة والإنشائِيَّة - الطَّبْعَة الثَّالِثة 2016: ورقيًا https://www.amazon.fr/dp/1532994605
- الذيب أبو ساحلية، سامي عوض: الناسخ والمنسوخ في القُرآن، 2021 https://www.academia.edu/45164243

- الذيب أبو ساحلية، سامي عوض: مقدمة للأخطاء اللغوية في القُرآن، أمازون، 2021 https://www.academia.edu/44985888
- الرَّاجحي، صالح بن سليمان: العرضة الأخيرة المفترى عليها https://bit.ly/2GKsfSM
- الرُّصَافي، معروف: كِتَاب الشَّخْصِيَّة المُحَمَّدِيَّة أو حل الُّلغز المُقَدَّس، منشورات الجمل 2002 https://bit.ly/2Int70b
- الزَّرقاني، محمد عبد العظيم: مناهل العرفان في علوم القُرآن، دار الكتاب العَرَبِي، بيروت، 1995 https://waqfeya.com/book.php?bid=1520
- الزهري، محمد بن مسلم ابن شهاب (توفى 124 هـ): الناسخ والمنسوخ في القُرآن، تحقيق مصطفى محمود الأزهري، دار ابن القيم، الرياض - دار ابن عفان، القاهرة 2008 https://archive.org/details/waq92325
- الزِّين، سميح عاطف: معجم تَفْسِير مفردات ألفاظ القُرآن، دار الكتاب للبناني، بيروت، الطَّبْعَة الخامسة، 2007 https://bit.ly/3kCiVOO
- السجستاني، أبو بكر: كتاب المصاحف، المحقق: محمد بن عبده. الناشر: الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م https://www.almeshkat.net/book/2177
- السجستاني، محمد بن عُزير: غريب القُرآن المسمى بنزهة القلوب، محمد أديب عبد الواحد جمران، دار كتيبة، سوريا، 1995 https://al-maktaba.org/book/22910.
- السقا، أحمد حجازي: لا نسخ في القُرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978 http://goo.gl/YvALUk
- السَّياري، أحمد بن محمد: كِتَاب القِراءات أو التَّنزيل والتَّحريف، بريل، ليدن، 2009 http://goo.gl/Qpnf6K
- السَّيف، محمد بن عبد الرَّحمن: الشِّيعة وتحريف القُرآن، دار الإيمان، الإسكندرِيَّة، دون تاريخ http://goo.gl/bl5hJf
- السُّيوطي، جلال الدين: أسرار ترتيب القُرآن، عبد القادر أحمد عطا - مرزوق علي إبراهيم، دار الفضيلة، القاهرة الطبعة الثانية 2002 https://archive.org/details/FP163131
- السُّيوطي، جلال الدين: الاتقان في علوم القُرآن، دار الفكر، بيروت، https://waqfeya.com/book.php?bid=16931996
- الشَّاعر، نافذ: إعجاز كِتَابة حروف القُرآن، أربع مقالات، الحوار المتمدن http://goo.gl/3vfmL2، http://goo.gl/edtZBO، http://goo.gl/Xv5Jyp، http://goo.gl/EMlGV5
- الشايع، محمد بن عبد الرحمن بن صالح: المَكِّي والمدني في القُرآن، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1997 https://bit.ly/3VyBmq7
- الشبستري، محمد مجتهد: نقد القراءة الرسمية للدين، ترجمة أحمد القبانجي، الانتشار العربي، بيروت 2013
- الشَّعْراوي: قصص الأنبياء، ومعها سيرة الرَّسُول، دار القدس، القاهرة، 2006 https://bit.ly/35xKR1T
- الشعراوي، محمد متولي: قضايا إسلامية، دار الشروق، القاهرة وبيروت، 1977.
- الشمري، علي عبد الفتاح محيي: دلالة الاكتفاء في الجملة القُرآنية دراسة نقدية للقول بالحذف والتقدير، كلية التربية بجامعة بغداد 2006 http://goo.gl/I2nUK1
- الشَّيْخ، عبد الشَّافي أحمد على: ظاهرة التِّكرار في القُرآن، https://bit.ly/3lAA9wF
- الصميط، بدر محمد: منهج الماوردي في تفسيره النكت والعيون، ماجستير جامعة أم القرى 1406-1407 هـ noor-book.com/mow6zp
- الطبراني: المعجم الكبير، ملفات وورد على ملتقى أهل الحديث http://goo.gl/QlVpSH
- الطَّبرسي، حسين النُّوري: فصل الخطاب في إثبات تحريف كِتَاب رب الأرباب، معتمدين على كِتَاب احسان إلهي ظهير: الشِّيعة والقُرآن، دون تاريخ ودون دار نشر، http://goo.gl/N55PPK
- الطرزي، إبراهيم سالم: أبوكريفا العَهْد الجديد: تجميع لكتابات الأبوكريفا المسيحية، ثلاثة أجزاء http://goo.gl/wvLyty: المجلد الأول http://goo.gl/GcSlIw، والثاني http://goo.gl/Zblbvu، والثالث http://goo.gl/6HB9Ks
- الطيار، عبد الله بن محمد بن أحمد: الآيات المتشابهات - التشابه اللفظي للآيات، حكم وأسرار- فوائد وأحكام، دار التدمرية، الرياض ٢٠٠٩.
- العزيزي، روكس بن زائد: الإمام علي أسد الإسلام وقديسه، دار الكتاب العربي، بيروت http://goo.gl/ka2gRX
- العشا، سمر: البسط في القِراءات العشر، مكتبة دار البشائر، دمشق، 2004 noor-book.com/sa5zqw
- العشماوي، محمد سعيد: الخلافة الإسلامية، سينا للنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، 1992 http://goo.gl/abdqmS

- العلوي، عبد الله بن الحسن بن صالح: إثبات تحريم نكاح المتعة من القُرآن والسنة النبوية وكتب الشيعة، شبكة الألوكة، 2023/2/4، https://www.alukah.net/sharia/0/160229
- الغامدي، محمد بن علي بن عبدان: المرويات والآراء في النسخ من خلال تفسير ابن جرير الطَّبَري جمعًا وتخريجًا ودراسةً، جامعة أم القرى، 1999 https://bit.ly/3GoDZXa
- الغريب بن ماء السماء: خلف النبي محمد، قراءة تاريخية جديدة في السيرة النبوية، 2010 http://goo.gl/sXvBw0
- الغريب، رمضان خميس زكي: من أسرار التَّذْييل في آيٍ من التَّنزيل http://goo.gl/1tGHyk
- الفراهي، عبد الحميد: إمعان في أقسام القرآن، دار القلم، الدار الشامية، ١٩٩٤ https://quranpedia.net/book/25611
- الفونس مينغانا: التأثير السرياني على أسلوب القُرآن، ترجمة مالك مسلماني http://goo.gl/EvXhyu انظر النص الأصلي الإنكليزي تحت Mingana
- القَانُون الجزائي العَرَبِي المُوَحَّد، مجلس وزراء العدل العرب http://carjj.org/node/237
- القرضاوي، يوسف: الإسلام والعلمانية وجهًا لوجه http://goo.gl/bQKsMv
- القرضاوي، يوسف: الجدل حول آية السَّيْف: وقاتلوهم حَتَّى لا تكون فتنة https://bit.ly/36Da8Hu
- القرضاوي، يوسف: الخضر عليه السلام من الأنبياء، موقع يوسف القرضاوي، 2022/17/11 https://bit.ly/3sXWbD2
- القُمِّي، عليّ بن إبراهيم: تَفْسِير القُمِّي http://www.alfeker.net/library.php?id=2911
- الكبيسي، محمود: القُرآن وعلامات التَّرْقِيْم https://bit.ly/35yzrLs
- الكحيل، عبد الدَّائم: إشراقات الرَّقم سبعة في القُرآن، جائزة دبي الدُّولِيَّة للقُرْآن، دبي، 2006، http://goo.gl/NpXKa8
- الكشكي، عطِيَّة أبو زيد محجوب: قِراءات النَّبي: دراسة حديثِيَّة، النَّشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرّياض، 2011 http://goo.gl/EQ6Jqn.
- الكُلَيْنِي، محمد بن يعقوب: الكافي https://bit.ly/2KfbpwL
- اللَّغْو، لسان العرب http://goo.gl/78O7eN
- الماوردي: النكت والعيون – تسلسل تاريخي https://www.academia.edu/120397053
- المسيري، منير محمود: دلالات التَّقديم والتَّأخير في القُرآن، مكتبة وهبة، القاهرة، 2005 https://bit.ly/3mylanK
- المُصْحَف الإمام، دار طلاس، دمشق، 2004 http://goo.gl/HL3Hnp
- المُصْحَف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان نسخة متحف طوب قابى سرايى، منظمة المؤتمر الإسلامي - مركز الأبحاث للتاريخ الفنون والثقافة الإسلامية، إستانبول، 2007 http://goo.gl/Y2JmCz
- المُصْحَف وقِراءاته، تصنيف مجموعة من الباحثين بإشراف عبد المجيد الشرفي، نشر مؤمنون بلا حدود، الرباط، 2016.
- المُنَجِّد، صلاح الدين: دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي، دار الكتاب الجديد، بيروت، طبعة ثانية، 1979 noor-book.com/vmsfq3
- المُنَجِّد، صلاح الدين: قواعد تحقيق المخطوطات، دار الكتاب الجديد، بيروت، طبعة سابعة، 1987 noor-book.com/qy4ups.
- المنير، محمد حسان: يوم قبل وفاة محمد http://goo.gl/2EzML3 و http://goo.gl/VLBk5n
- الموسوعة القُرآنيَّة المُتَخَصِّصة، وزارة الأوقاف، القاهرة، 2003 https://waqfeya.com/book.php?bid=5264
- المُيَسَّر في غريب القُرآن، مجمع الملك فهد، 1433هـ https://bit.ly/3pzrZYo
- النجار، كامل: قراءة نقدية للإسلام http://goo.gl/da9X5n
- النصوص الكاملة لمخطوطات البحر الميت، غيزا فيرم - ترجمة سهيل زكار، دار قتيبة، دمشق http://goo.gl/Z2ocGe
- الوهايبي، منصف: في ترقيم النَّص القُرآني http://goo.gl/7tCIvq
- الوهبي، فهد: هل الحروف المُقطَّعة من المُحْكَم أو من المُتَشَابِه؟ ملتقى اهل الحديث، 2010\2\25 https://bit.ly/2ERABXT

- اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي http://goo.gl/j5uaUl
- إنجيل الطفولة العربي المنحول، النص العربي http://goo.gl/sNUXG0
- أنجيل متى المنحول، النص العربي http://goo.gl/gsiHKa
- إنجيل مولد مريم المنحول، النص العربي http://goo.gl/llJK9S
- إنجيل يعقوب، النص العربي http://goo.gl/d6kum2
- أنظر اغناطيوس افرام الأول برصوم: اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، دار ماردين، حلب، الطبعة السادسة 1996.
- أوزون، زكريا: جناية سيبويه، الرفض التام لما في النحو من اوهام، دار رياض الريس، بيروت، 2002 http://goo.gl/qvR2hQ
- بحيري، إسلام: الرَّد على سامي الذيب وبيان جهل القائلين بالأخْطَاء النَّحَوِيَّة واللُّغَوِيَّة في القُرآن، الحوار المتمدن بتاريخ 11 يناير 2015 https://goo.gl/7PjIlr
- بدوي، عبد الرحمان: من تاريخ الإلحاد في الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، 1980، ص 177 http://goo.gl/nEgWQw
- بركات، أكرم: الإعجاز البلاغيّ للقُرْآن على مر العصور، نجف بوست، 2018\7\16 https://bit.ly/3pyoykx
- بسندي، خالد بن عبد الكَرِيْم: ظاهرة الإقحام في التَّراكيب اللُّغَوِيَّة، كلِيَّة الألسُن، جامعة عين شمس، 2010 https://bit.ly/3kBbZ4y
- بشير، سليمان: مقدمة في التاريخ الآخر، نحو قراءة جديدة للرواية الإسلامية، القدس، دون دار نشر، 1984 http://goo.gl/L5MYau
- بطرس، زكريا: لُغْز الحروف المُقطَّعة في بداية بعض السُّوَر القُرآنيَّة http://goo.gl/uu8qNs
- بن باز، عبد العزيز: الأدلة النقلية والحسية على إمكانية الصعود إلى الكواكب وعلى جريان الشمس والقمر وسكون الأرض، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، 1982 http://goo.gl/9RTdvF
- بن سعيد، فطيمة: الألفاظ الواردة بالتذكير والتأنيث في القُرآن، دراسة وصفية تحليلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007-2008 https://ebook.univeyes.com/95830
- تعاليم الرسل الدسقولية، تحقيق وليم سليمان قلادة، الطبعة الثانية، دار الثقافة، القاهرة 1989 https://www.academia.edu/75796015
- جاي سميث وإبراهيم جركس: القُرآن المنحول، من سلسلة العقل ولي التوفيق http://goo.gl/NI04i6
- جدعان، فهمي: المحنة، بحث في جدلية الديني والسياسي في الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2000 http://goo.gl/3IgrfB
- جرار، بسام: زوال اسرائيل عام 2022 ميلادية نبوءة قرآنية أم صدف رقمية، طبعة ثالثة 2002 noor-book.com/b6qoac
- جعفريان، رسول: أكذوبة تحريف القُرآن بين الشِّيعة والسُّنَّة، معاونِيَّة العلاقات الدُّولِيَّة، طهران، 1985 https://bit.ly/3kxCQyp
- جعيط، هشام: تاريخية الدعوة المحمدية، دار الطليعة، بيروت، 2007 http://goo.gl/jq7JRQ
- جلغوم، عبد الله إبراهيم: معجزة الترتيب القُرآني، ترتيب سُوَر القُرآن وآياته، جائزة دبي الدولية للقرآن، دبي، 2007 http://goo.gl/2o3K0o
- جنزبيرج، لويس: أساطير اليهود، ترجمة حسن حمدي، دار الكتاب العربي، دمشق والقاهرة، 2007 https://bit.ly/3FF4yUq
- جولدتسهر، اجنتس: مذاهب التَّفْسِير الإسْلامِي، ترجمة عبد الحليم النَّجار، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1955 http://goo.gl/a4ZExQ
- حجازي، طارق أحمد: الشيعة والمسجد الأقصى، من اصدارات لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة، فلسطين http://goo.gl/974NOi
- حسين، صباح محمد: بلاغة تعاور حروف الجر في القُرآن، مجلة كلِيَّة الأدب، العدد 103، ص 199-238 http://goo.gl/cFsYj1
- حسين، طه: في الشِّعر الجاهلي، دار المعارف للطباعة والنَّشر، سوسة، تونس، نسخة مصورة عن طبعة دار الكُتُب المصرِيَّة، 1997https://bit.ly/2IxCxGY

- حسين، مجدي: إعادة بناء الجملة القُرآنية، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 72، العدد 110، 2022 https://bfalex.journals.ekb.eg/article_261511.html
- حسين، مجدي: التأويل التداولي، الإسكندرية 2023
- حسين، مجدي: التراكيب القُرآنية بين البلاغة والمبالغة، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 72، العدد 108، 2022 https://bfalex.journals.ekb.eg/article_223633.html
- حسين، مجدي: التسامح اللغوي، رأي في تيسير العربية، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 69، العدد 98، 2019 https://ebook.univeyes.com/217401#
- حسين، مجدي: التفسير التداولي في ضوء الاستعمال القُرآني (سُورَة يوسف)، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 68، العدد 92، 2018 https://bfalex.journals.ekb.eg/article_154625.html
- حسين، مجدي: التفسير التداولي، دون تاريخ
- حسين، مجدي: التوجيه اللغوي لمشكل القُرآن، معجم لغوي قرآني مرتبًا على سور المُصْحَف مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2007 https://quranpedia.net/book/25363
- حسين، مجدي: الجملة القُرآنية المقلوبة، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 71، العدد 106، 2021 https://ebook.univeyes.com/216981#
- حسين، مجدي: الجملة القُرآنية الناقصة، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 72، العدد 107، 2022 https://ebook.univeyes.com/217102#
- حسين، مجدي: الفاصلة القُرآنية والضرورة، 2017 https://www.amazon.com/dp/9774992857
- حسين، مجدي: الفاظ السباب في القُرآن، دراسة دلالية، نص غير منشور.
- حسين، مجدي: القاعدة اللغوية والقِراءات المخالفة، مؤسسة حورس، الإسكندرية 2006.
- حسين، مجدي: الكلمة القُرآنية بين الثبات والتحول، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 72، العدد 109، يوليو 2022 hhttps://bfalex.journals.ekb.eg/article_243961.html
- حسين، مجدي: المنهج التفكيكي في تفسير القُرآن
- حسين، مجدي: النص القُرآني ومعايير الفصاحة، 2009، 70 صفحة.
- حسين، مجدي: الوقف في القِراءات القُرآنية وأثره في الإعراب والمعنى (جزء من رسالة الدكتوراه).
- حسين، مجدي: رواية حفص في ميزان القِراءات: دراسة ومقارنة في ضوء المنهج التكاملي، طبعة ثانية، دون تاريخ.
- حسين، مجدي: سـؤال القُرآن: من سورة الفاتحة إلى سورة الذاريات (اذكر في المرجع اسم السورة ورقم الآية).
- حسين، مجدي: في مناقشة النص القُرآني دراسة تحليلية "لسُورَة يوسف"، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 69، العدد 98، 2018 https://ebook.univeyes.com/216952#
- حسين، مجدي: معجم مشكلات القُرآن اللغوية، معجم لغوي قرآني يضم قرابة خمسمائة آية مرتبًا على سُوَر المُصْحَف، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2023.
- حسين، مجدي: ملامح التفكيكية بالنص القُرآني، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 73، العدد 112، 2023 https://bfalex.journals.ekb.eg/article_294025.html
- حكم الالتزام بالرَّسْم العُثْمَاني، نور الشَّرق، 5 يوليو 2011 https://bit.ly/36DRwqC
- حكم من ينكر وجود النَّاسِخ والمَنْسُوخ في نصوص الوحي https://bit.ly/38A9CK7
- حمودي، هادي حسن: موسوعة معاني الفاظ القُرآن، المنظمة الإسلامية للتربية والتعليم والثقافة - ايسيسكو، الرباط 1211 في مجلدين. المجلد الأول http://goo.gl/bOna39. والمجلد الثاني http://goo.gl/oq795T كلمة فك الضغط www.startimes.com
- حميد، توفيق: أكبر جريمة في تاريخ الإسلام، الحرة، 30\1\2018 https://arbne.ws/3bUBniy
- حميد، سرمد طه: التَّقديم والتَّأخير في آيات القُرآن المتشابهة لفظًا، دراسة لغوية دلالية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، 2011-2012.
- خرافات إسلامية من الكتب اليهودية http://goo.gl/tOzA6T
- خضر، محمد ياس: الحمل على المعنى ومسألة التذكير والتأنيث في قوله تعالي إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، مجلة العلوم الإسلامية، عدد 25، سنة 7، 2015، ص 189-228.
- خلف الله، محمد أحمد: دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1977 https://www.academia.edu/96925368.

- خليفة، أرياف غازي جمال: تحوُّل البنى النحوية بين التذكير والتأنيث في الآيات المتشابهة في القُرآن، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2011.
- خليفة، رشاد: معجزة القُرآن، دار العلم للملايين، بيروت 1983 https://bit.ly/3yYAZwD
- خوالدة، طارق محمود سلمان: رسم المُصْحَف في ضوء الكتابات السامية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، قسم النقوش، 2002.
- دمشقية، عبد الرحمان: الرد على شبهات حول أخطاء إملائية في القُرآن، دار المسلم للنشر، الرياض، 2003 http://goo.gl/Qy8oon
- دياب، سعيد مصطفى: فصاحة القُرآن وبلاغته، شبكة الألوكة، 2016\5\18 https://www.alukah.net/sharia/0/103195
- ديوان العرب: علامات التَّرْقِيْم في الكتابة العربيَّة ومواضع استعمالها http://goo.gl/UFX5RR
- ديوان أُمَيَّة بن أبي الصِلت تأليف أُمَيَّة بن أبي الصِلت http://goo.gl/gp7C6Z
- راشد، مصطفى: الآيات المفقودة، الحوار المتمدن 1\12\2012 http://goo.gl/22XWbm
- رسائل الحكمة، دار لأجل المعرفة، ديار عقل، 1986 https://www.academia.edu/43782238
- رسول جعفريان: أكذوبة تحريف القُرآن بين الشيعة والسنة، معاونيّة العلاقات الدولية في منظمة الإعلام الإسلامي، طهران، 1985 http://goo.gl/K538Eb
- رشيد المغربي: إعجاز القُرآن دراسة وبيان، Oasis life publishing دون مكان نشر، 2009
- رينولدز، جبرئيل سعيد: القُرآن في محيطه التاريخي، ترجمة سعد الله السعدي، منشورات الجمل، بيروت وبغداد 2012 https://www.academia.edu/87562955.
- زرندح، كرم محمد داوود: أحرف الجر الزائدة في العربية واستعمالاتها في القُرآن، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 18، عدد 2، ص 905-942، يونيو 2010 https://quranpedia.net/ar/book/244
- زكي، أحمد: التَّرْقِيْم وعلامته في اللُغَة العربيَّة، المطبعة الأميريَّة، القاهرة، 1912 https://bit.ly/38KZSQ3
- زيد، مصطفى: النَّسْخ في القُرآن، دراسة تشريعيَّة تاريخيَّة نقدِيَّة، دار وفا، المنصورة، طبعة 3، 1987 http://goo.gl/NgTtui
- زيدان، عبد الجبار فتحي: (إنِ) المخففة من الثقيلة في القُرآن الكريم، دراسة نحوية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٧، العدد ٣، 2008، صفحة 132-183.
- زيدان، عبد الجبار فتحي: التَّضمين في القُرآن، مجلة أبحاث كلِيَّة التَّربية الأساسِيَّة، المجلد 11، العدد 4 2012، ص 263-304 https://bit.ly/35B6het
- سرحان، عبد الله عبد الغني: الأسرار البلاغية في الفرائد القُرآنية، مركز التدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، الرياض 2012 https: \\quranpedia.net\ar\book\22660
- سري، حسن حنفي: الرسم العثماني للمُصْحَف الشريف: مدخل ودراسة، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 1998.
- سفر المزامير، النص الرسمي الصادر عن اللجنة البطريركية لليتورجيا، القدس، الطبعة الثانية، مطابع وزينكوغراف الفنون، 1981.
- سلسلة ترجمة متن التلمود المِشْنا، ترجمة وتعليق مصطفى عبد المعبود سيد منصور، تقديم محمد خليفة حسن أحمد، مكتبة النافذة، الجيزة، 2008 http://goo.gl/NXU3NF
- سميح عاطف الزين: معجم تفسير مفردات ألفاظ القُرآن، دار الكتاب للبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت، الطبعة الثانية، 1948.
- شكري، أحمد خالد: ضبط المُصْحَف بين الواقع والمأمول https://bit.ly/3lzC0SA
- شلش، الشَّريف اسامه: ترقيم الآيات هل هو وحيٌ من الله https://goo.gl/zieqq9
- شملول، محمد: إعجاز رسم القُرآن وإعجاز التِّلاوة، دار السَّلام، القاهرة، 2006 http://goo.gl/S7Dp6G
- شيخو، محمد أمين: تأويل القُرآن العظيم، المجلد الرابع، دار نور البشير، دمشق، دون تاريخ bit.ly/3XkbSif
- شيخون، محمود السيد: أسرار التَّقديم والتَّأخير في لغة القُرآن، دار الهداية، القاهرة 1983.
- صالح، جاد الله بسام: نقد دعوى "المسار التكويني" في قضية ترتيب سور القُرآن، قراءة تحليلية نقدية في كتاب "مدخل إلى القُرآن" لمحمد عابد الجابري، مجلة الفتوى والدراسات الإسلامية، المجلد الأول، العدد الثاني، 2019، ص 87-127 https://www.academia.edu/43416405

- صبيح، محمد: بحث جديد عن القُرآن، دار الشُّروق، القاهرة وبيروت، الطَّبْعَة 8، 1983 https://bit.ly/35ALJms
- صحيح البخاري http://goo.gl/48Ix76
- طبل، حسن: أسلوب الالتفات في البلاغة القُرآنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998 يتضمن ثبتًا تفصيليًا بمواضع الالتفات في القُرآن بأنواعها المُخْتَلِفَة، من صفحة 171 إلى صفحة 228 http://goo.gl/Mh0PIB
- طلعت، صموئيل: مُصْحَف عبد الله بن مسعود، إعادة فحص https://www.academia.edu/40501781
- طه، عابدين طه: مزايا الرَّسْم العُثْمَاني وفوائدهhttps://bit.ly/3f5pIiJ
- طه، محمود أحمد: الرسالة الثانية من الإسلام، أم درمان، 1971 http://goo.gl/ycqMHM
- عامري، سامي: هل القُرآن مقتبس من كتب اليهود والنصارى، مبادرة البحث العلمي لمقارنة الأديان http://goo.gl/73nvha
- عبد الجواد، علي: اكذوبة ان القُرآن كتب بدون نقط، موقع أهل القُرآن https://bit.ly/3hZOLVK
- عبد العزيز، جمال الدين: تداخل الآيات المَكِّية والمدنِيَّة في السور، ملتقى أهل التفسير، 2009/09/01، https://bit.ly/3MaeYBy
- عبد الفادي، عبد الله: هل القُرآن معصوم؟ http://goo.gl/MiGFnh
- عبد الله، زيد عمر: أسلوب التَّضمين وأثره في التَّفْسِير، مجلة الشَّرِيْعَة والدِّراسات الإِسْلامِيَّة المجلد: 17 العدد: 49، ص 21-85 https://bit.ly/3muuiJV
- عبد المنعم الحفني: موسوعة القُرآن العظيم، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2004.
- عبد الناصر، محمد: التذكير والتأنيث في القُرآن، جامعة ام القرى، مكة، 2022.
- عبد النور، عباس: محنتي مع القُرآن ومع الله في القُرآن، دمنهور، 2004 http://goo.gl/9dkQwM
- عبيد، محمد: هل القُرآن بحاجة إلى علامات ترقيم؟ http://goo.gl/84IvMF
- عرفة، أحمد: الكلمات القُرآنية الأساسية في مجال العقيدة، دراسة دلالية سياقية، مخطوط الرسالة، فصل القِراءات القُرآنية والدرس السياقي، كلية الآداب جامعة القاهرة (دون تاريخ).
- عسلان، عبد الله بن عبد الرَّحيم: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنَّهج الأمثل، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنِيَّة، الرِّياض، 1994 http://goo.gl/LSTCcA
- علامة التَّشْكِيل، موسوعة ويكيبيديا https://bit.ly/32G8hQX
- عماد الدِّيْن: كِتَاب للدُّكتور مُنقذ السَّقَّار يرد على كل أكاذيب زكريا بطرس، موقع القمص زكريا بطرس https://goo.gl/k2zYQ5
- عمر، أحمد مختار ومكرم، عبد العال سعيد: معجم القِراءات القُرآنية مع مقدمة في القِراءات وأشهر القراء، 6 مجلدات، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، 1997 https://archive.org/details/mojam.al.qiraat/mojam.al.qiraat01. وقد نشرت الطبعتين الأولى والثانية جامعة الكويت مع موافقة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. طبعة الكويت الثانية في ثماني مجلدات https://archive.org/details/abdayassin_gmail_2/1
- عمر، أحمد مختار: المعجم الموسوعي لألفاظ القُرآن وقِراءاته، مؤسسة التراث، الرياض، 1423 هـ http://goo.gl/yZCYQw
- عوض، إبراهيم: القُرآن وأميّة بن أبى الصلت: من أخذ من الآخر؟ http://goo.gl/GhU7BX
- عيسى، رمضان: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي، ص 33-42 http://goo.gl/pJrl7S.
- غزاوي، فيصل بن جميل بن حسن: منهج الإمام ابن عطية الأندلسي في عرض القِراءات وأثر ذلك في تفسيره، جامعة أم القرى، 1423 هـ https://bit.ly/3FUSiRC
- غناوي، محمد علي: التذكير والتأنيث في شواهد لسان العرب القُرآنية، العدد الرابع والعشرون، مجلة الفتح 2005.
- فاضل، محمد نديم: التَّضمين النَّحَوِي في القُرآن، مكتبة دار الزَّمان، المدينة المنورة، 2005 http://goo.gl/32JUYu
- فراستي، أمير حسين: القراءة السريانية - الآرامية للقرآن (دراسة نقدية لآراء كريستوف لوكسنبرغ)، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، النجف 2021 https://iicss.iq/files/files/5c202rv.pdf
- فرج، مراد: شعار الخضر في الأحكام الشرعية الاسرائيلية للقرائين، مطبعة الرغائب، القاهرة 1917.
- فريحة، أنيس: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، جامعة بيروت الأمريكية، منشورات كلية العلوم والآداب، بيروت 1962 http://goo.gl/cAcGBp

- قاشا، سهيل: أثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية، نيسان للنشر، بيروت، 1998 http://goo.gl/4FOAXa
- قاشا، سهيل: أحيقار حكيم من نينوى وأثره في الآداب العالمية القديمة، نيسان للنشر، بيروت، 2005.
- قاشا، سهيل: حكمة أحيقار وأثرها في الكتاب المقدس، دراسات في الكتاب المقدس، دار المشرق بيروت، 1996 http://goo.gl/dd36GK
- قصص الأنبياء في القُرآن، دار المعارف الإسْلامِيَّة الثَّقافِيَّة، بيروت، 2019 https://bit.ly/36zerDm
- كريستنسن، آرثر: إيران في عهد الساسانيين، دار النهضة العربية، بيروت http://goo.gl/ClYp5G
- لعجال، محمد: "ظاهرة الحذف البلاغي في القُرآن"، جزء أول http://goo.gl/QIWePo جزء ثاني http://goo.gl/qjwjmR
- ماكولا: علم الله لما كان وما يكون واشكال وجواب، منتدى التوحيد، 4\9\2010 https://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?22672
- مال الله، محمد: الشّيعة وتحريف القُرآن، دار الوعي الإسْلامِي، بيروت 1982 https://bit.ly/2IJXe2n
- ماهر، أحمد عبده: حَتَّى تفهموا خلل عبارة بالرَّسْم العُثْمَاني، https://bit.ly/2UyM8PS
- مباركي، عبد الله بن عبده أحمد: الاعتراض في القُرآن مواقعه ودلالاته في التَّفْسِير، جامعة أُم القرى، مكة، سنة التَّقديم 1428-1429 هـ https://bit.ly/2SLeDJn
- متولي، ناهد محمود: القُرآن في الشعر الجاهلي http://goo.gl/vcTM4w
- مجموع فتاوى ابن تيمِيَّة، الجزء الثَّالِث، https://bit.ly/3lKJy5D
- محمد، طارق: قصة موسى مع الخضر، موقع موضوع، 14 يناير 2021 https://bit.ly/47TSey4
- محمود، مرشد سعيد أحمد: الحذف والتقدير في القُرآن، رسالة دكتوراة، الجامعة الاسلامية بهاولبور (باكستان) 1990 https://ebook.univeyes.com/84416
- محند، نعيمة سي: من إبداع الله في ترقيم آيات القُرآن، أطلس للنشر، الجيزة، 2016
- مرشد إلى الإلحاد وابن المقفّع: الهاجادة وأبوكريفا العَهْد القديم مصدر رئيسي لأساطير الأنبياء والمعتقدات الإسلامية في القُرآن والأحاديث الصحيحة الإصدار الثالث النهائي، وقد اقتبسنا من هذا الكتاب ترجمة بعض أساطير اليهود بعد مراجعتها على أصلها http://goo.gl/WQqrmk وhttp://goo.gl/JrTVJJ
- مرشد إلى الإلحاد: الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام عن المسيح وعدوه الكذاب ومعراج محمد وبعض أساطير آخر الزمان ويوم الدين والفردوس والجحيم. الإصدار الثاني والأخير http://goo.gl/sHzrLY
- مسند أحمد بن حنبل، موقع وزارة الأوقاف المصرية http://goo.gl/ZlqBMu
- مُصْحَف الشُّروق المُفَسَّر المُيَسَّر، دار الشُّروق، القاهرة وبيروت، 1977 https://bit.ly/3kFoPQh
- مصطفى، أبو عبد الله محمد: من إعجاز الحروف المُقطَّعة لعبد الله عبد الرَّحمن حارث، ملتقى اهل التَّفْسِير، http://goo.gl/OoJniF 2007\1\20
- معجم الفاظ القُرآن، مجمع اللُّغَة العربيَّة، طبعة منقحة، مجلدين، القاهرة، https://bit.ly/3kCgGuS1989
- معجم كلمات القُرآن في موقع المعاني https://www.almaany.com/quran-b
- معرفة، محمّد هادي: شُبُهَات وردود حول القُرآن، مؤسسة التمهيد، قم، ص 13 http://goo.gl/XM5JiL
- معضلة القُرآن، الجزء الأول، دون مؤلف، Water Life Publishing، Seattle، 2010.
- مكرم، عبد العال سالم: القِراءات القُرآنية وأثرها في الدراسات النحوية، عالم الكتب، القاهرة 2008.
- مَكِّي بن أبي طالب القيسي: كِتَاب مشكل إعراب القُرآن، دمشق، مجلدين، 1974 جزء أول http://goo.gl/xnXst1 وجزء ثاني http://goo.gl/RkkW5E
- من وجوه الإعجاز في القُرآن، منتدى مهدي الكشفي، 7\2\2016 https://bit.ly/2IET37I
- منتصر، خالد: وهم الإعجاز العلمي في القُرآن، دار العين للنشر، روض الفرج، 2005 http://goo.gl/5fUiN3
- منصور، احمد صبحي: لا نَاسِخ ولا مَنْسُوخ في القُرآن، الحوار المتمدن، 16\3\2005 https://bit.ly/2H5auh5
- منكل، يارزمان جنت كل: التكرار في القُرآن أسراره البلاغية في ضوء كتابات علماء العرب وكتابات علماء شبه القارة الهندية دراسة تطبيقية مقارنة، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، دون تاريخ noor-book.com/stucd7
- مواسي، فاروق: واو الثمانية، ديوان العرب، ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٧ https://bit.ly/3uQzYXW
- موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام http://goo.gl/XpN8S9

- نصار، حسين: إعجاز القرآن: القسم في القرآن الكريم، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة 2001 https://quranpedia.net/book/16790
- نصار، حسين: فواتح سور القرآن، مكتبة الخانجي، القاهرة 2002 https://quranpedia.net/book/23707
- نولدكه، تيودور، تعديل فريدريش شفالي: تاريخ القُرآن، مؤسسة كونراد ادناور، الطبعة الأولى، بيروت 2004 http://goo.gl/AqfBHj
- نيسكو، موفق: مسيحيون وليس نصارى https://www.malikyadilan.com/forum/viewtopic.php?t=6163
- نيسكو، موفق: مصر وجامعة الأزهر والسريان https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=771071
- وثيقة الدوحة للنظام القانون الجزائي الموحد لدول مجلس التعاون http://goo.gl/FSkG6k
- وثيقة الكويت للقَانُون العَرَبِي المُوَحَّد للأحوال الشَّخْصِيَّة http://www.carjj.org/node/250
- ياقوت، محمود سليمان: إعراب القُرآن، عشر مجلدات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دون تاريخ http://goo.gl/vEwn57
- يوسف، وسيم: إعجاز الحروف المُقطَّعة في القُرآن، شريط https://youtu.be/462LlDEu4JE
- يونس، خالد عبد اللاه خضيري: دعوى زيادة الحروف في القُرآن الكريم والرد عليها من خلال أشهر حروف الزيادة: (مِنْ، ما، الباء، لا، الواو)، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد 37، العدد 1، يونيو 2021، ص 603-685 https://bfda.journals.ekb.eg/article_175282.html

المصادر باللغات الأخرى

- Adel, Maxime: Approche polysémique et traductologique du Coran: la sourate XXII (Al-Hajj [le pèlerinage]) comme modèle. Éditions universitaires européennes, Dodo Books, Chisinau 2022.
- Ahmed, Mansur; Al-Bahraini, Farid: The insignificance of corrections in Early Qur'an manuscripts, a response to Daniel Alan Brubaker, 2020 https://www.academia.edu/44414539
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: Introduction au droit musulman: Fondements, sources et principes, Createspace Amazon, Charleston, 2e édition, 2012 https://www.academia.edu/43734248
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: Introduction aux erreurs linguistiques dans le Coran (en français), Amazon, Charleston, 2021 https://www.academia.edu/44985950
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: La Fatiha ou la culture de la haine, Createspace Amazon, Charleston, 2014 https://www.academia.edu/43733865
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: Le Coran, texte arabe et traduction française par ordre chronologique avec renvoi aux variantes, aux abrogations et aux écrits juifs et chrétiens, Amazon, 3ème édition, 2019 https://www.amazon.fr/dp/1791567320
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: Les sanctions dans l’islam: avec le texte et la traduction du code pénal arabe unifié de la Ligue arabe, Amazon, 2016 https://www.amazon.fr/dp/1535388749
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: Mahmud Muhammad Taha: Mahmud Muhammad Taha entre le Coran mecquois et le Coran médinois, Amazon, 2018 https://www.amazon.fr/dp/1983871753
- Ali, Salah Salim: Hysteron-proteron: A Polyfunctional Rhetorical Device - with Reference to Arabic-English Translation. Meta, 52 (3), 401-411. https://bit.ly/2KfdzfS
- Al-Jallad, Ahmad ; Al-Manaser, Ali: The Pre-Islamic Divine Name ʿsy and the Background of the Qurʾānic Jesus, JIQSA, 2021 https://www.academia.edu/73883276
- Ambiguïté, Wikipédia, https://fr.wikipedia.org/wiki/Ambiguïté

- Arnold, Daniel: Text forms of the Hebrew Scriptures in the Quran - A case study, https://www.academia.edu/30426657
- Baasten, Martin F. J.: A Syriac Reading of the Qurʾān? The Case of Sūrat al-Kawṯar https://www.academia.edu/33782506
- Bar-Zeev, Haï: Une lecture juive du Coran, Berg international éditeurs, Paris, 2005 https://bit.ly/3kCJ3Jo
- Beck, Edmund: Les houris du Coran et Éphrem le Syrien, in: MIDEO, vol. 6, 1959-1961, p. 405-408.
- Bialik, H. N.; Ravnitzky, Y. H.: The book of legends, sefer Ha-Aggadah, legends from the Talmud and Midrash, Schocken Books, New York, 1992.
- Bible de Jérusalem, Cerf, Paris, 1984.
- Bonnet-Eymard, Bruno: Le Coran, traduction et commentaire systématique, La Contre-réforme catholique, Saint-Parres-lès-Vaudes, vol. 1 sourates 1 et 2, 1988 sourate 3; vol. 2, 1990; vol. 3 sourates 4 et 5, 1997 https://www.academia.edu/50295537
- Budge, Ernest A. Wallis: The history of Alexander the Great, being the Syriac version of the Pseudo-Callisthenes, University Press, Cambridge, 1889 https://goo.gl/m8V8PZ.
- Cave of Treasures (4th–early 7th cen. AD). CSCO 486 (Syriac text) and 487 (French trans.). Ed. and trans. S.-M. Ri. Louvain: Peeters, 1987.
- Christensen, Arthur: L’Iran sous les sassanides, Librairie orientaliste, Paris, 1936.
- Écrits apocryphes chrétiens, Bibliothèque de la Pléiade, Paris, vol. I, 1997; vol. II, 2005.
- Écrits intertestamentaires, Bibliothèque de la Pléiade, Paris, 1987.
- Entre Orient et Occident, la légende des sept dormants, Presses universitaires de Bordeaux, Bordeaux, 2008.
- Éphrem de Nisibe décédé en 373: Hymnes sur le paradis, trad. Lavenant, Cerf, Paris, 1968.
- Geiger, Abraham: Judaism and Islam, 1896 https://goo.gl/ZyZ0ms.
- Gibson, Dan: Qur'anic Geography: A Survey and Evaluation of the Geographical References in the Qur'an with Suggested Solutions for Various Problems and Issues. Independent Scholars Press, Canada, 2011.
- Ginzberg, Louis: The legends of the Jews, The Jewish publication society of America, Philadelphia, 12th edition, 1937 http://goo.gl/W8bf9e.
- Goldsack, W.: The origins of the Qur'an, an enquiry into the sources of Islam, 1907 http://goo.gl/Tbw9t5.
- Hagège, Claude: Les Religions, la Parole et la Violence, Odile Jacob, Paris 2017.
- Hamidullah, Muhammad: A suggestion to complete signs of punctuation in the copies oft he Holy Qur’an, in Hamdard Islamicus, vol. 9, no 1, spring 1986, p. 3-10.
- Histoire et sagesse d'Ahikar l'Assyrien, trad. par François Nau, Letouzey et Ané, Paris, 1909 http://goo.gl/9Gfktd.
- Hoyland, Robert G.: Seeing Islam as others saw it: A survey and evaluation of Christian, Jewish and Zoroastrian writings on early Islam, The Darwin Press, Princeton, New Jersey, 1997 http://goo.gl/P0vKjs.
- Ibn Warraq: An Introduction to, and a Bibliography of, Works by and about Christoph Luxenberg, 2014, pp. 355-390.

- Jansen, Hans: Mohammed. Eine Biographie, Verlag C.H.Beck, München, 2008.
- Jeffery, Arthur: Materials for the history of the text of the Qurʾān: The old codices: the "Kitāb al-Maṣāḥif" of Ibn Abī Dāwūd, together with a collection of the variant readings from the codices of Ibn Ma'sūd, Ubai, Alī, Ibn-Abbās, Anas, Abū Mūsā and other early qur'anic authorities which present a type of text anterior to that of the canonical text of Uthmān\Edited by Arthur Jeffery, Leiden, E. J. Brill, 1937 http://goo.gl/GzVtlV.
- Jeffery, Arthur: The foreign vocabulary of the Qur'an, Oriental Institute Baroda, 1938 http://goo.gl/4KTFU6.
- Jeffery, Arthur: The Mystic Letters of the Koran, The Muslim World, Volume 13, 1924, p 247-260 https://bit.ly/2IKGS97
- Kalisch, Muhammad: Islamische Theologie ohne historischen Muhammad, Anmerkungen zu den Herausforderungen der historisch-kritischen Methode für das islamische Denken http://goo.gl/dG882G.
- Katsh, Abraham I.: Judaism in Islam, Biblical and Talmudic Backgrounds of the Koran and its Commentaries, Suras II and III, Barnes, New York, 1962 http://goo.gl/MLTiOl.
- Khalifa, Rashad: Quran, Hadith and Islam http://goo.gl/aqJttL.
- King, Daniel: A Christian Qur'ān? a study in the syriac background to the language of the Qur'ān as presented in the work of Christoph Luxenberg, Journal of Late Antique Religion and Culture 3, 2009, pp. 44-71 https://www.academia.edu/1402642
- La Didascalie: C'est-à-dire, l'enseignement catholique des douze apotres et des saints disciples de notre sauveur, trad. F. Nau, Lethielleux, Pais 1902.
- Le Coran des historiens, études sur le contexte et la genèse du Coran, édité par Mohammad Ali Amir-Moezzi et Guillaume Dye, volume I, Cerf, Paris 2019.
- Luxenberg, Christoph: Christmas and the Eucharist in the Qurʾān, Christmas in the Koran, 2014, pp. 411-467.
- Luxenberg, Christoph: Die syrische Liturgie und die "geheimnisvollen Buchstaben" im Koran: Eine liturgievergleichende Studie, in Markus Gross and Karl-Heinz-Ohlig, eds., Schlaglichter: Die Beiden Ersten Islamischen Jahrhunderte, p. 411-456 https://bit.ly/3lEtylc.
- Luxenberg, Christoph: Kein Mekka (Makka) und kein Bakka im Koran ©imprimatur Oktober und Dezember 2012 http://www.imprimatur-trier.de/2012/imp120406.html; http://www.imprimatur-trier.de/2012/imp120706.html
- Luxenberg, Christoph: Keine Polygamie und kein Konkubinat im Koran (Sure 4:3) Teil 1 http://inarah.de/sammelbaende-und-artikel/inarah-band-6/Luxenberg-keine-polygamie-und-kein-konkubinat-im-koran-sure-43-teil-1/
- Luxenberg, Christoph: Neudeutung der arabischen Inschrift im Neudeutung der arabischen Inschrift im Felsendom Felsendom zu Jerusalem, http://inarah.de/wp-content/uploads/2015/08/Felsendom-08.pdf
- Luxenberg, Christoph: No Battle of "Badr", Christmas in the Koran, 2014, pp. 469-504.
- Luxenberg, Christoph: Relics of Syro-Aramaic Letters in Early Qurʾānic Codices of the ḥiǧāzī and kūfī Style, Christmas in the Koran, 2014, pp. 547-586.
- Luxenberg, Christoph: Syriac Liturgy and the "Mysterious Letters" in the Qur'ān: A Comparative Liturgical Study, Christmas in the Koran, 2014, pp. 505-556

- Luxenberg, Christoph: The Syro-Aramaic Reading of the Koran, a contribution to the decoding of the language of the Koran, Verlag Hans Schiler, Berlin, 2007 http://goo.gl/FwHKHg.
- Mar Isaï: Traités sur les martyrs, trad. A. Scher, Turnhout, Brepols, 1971.
- Marmardji, A-S.: Diatessaron de Tatien. Texte arabe, traduit en français. Beyrouth, Imprimerie catholique, 1935 https://bit.ly/3HZbdL1
- Masson, Denise: Le Coran, Gallimard, Bibliothèque de la Pléiade, Paris, 1967 https://www.academia.edu/29543045
- Mccollum, Adam Carter: Garshuni as it is: some observations from reading east and west syriac manuscripts, Hugoye: Journal of Syriac Studies, Vol. 17.2, 2014, p. 215-235.
- Midrash Rabbah Genesis, trans. Freedman and Simon, Soncino Press, London, 1961 https://goo.gl/hWZYWg.
- Midrash Tanhuma B: R. Tanhuma über die Tora genannt Midrash Jelammedenu, Lang, Bern, 1980.
- Mingana, Alphonse: Syriac influence on the style of the Kur‘an, Bulletin of John Rylands Library, 11 1927, pp. 77-98 http://goo.gl/OKfd2s.
- Mishnah, transl. Herbert Danby, Oxford University Press, Oxford, 1933 http://goo.gl/5Fb2AG.
- Mishnah, transl. Jacob Neusner, Yale University Press, New Haven and London, 1988.
- Nöldeke, Theodor: Geschichte des Qorans, bearb. von Friedrich Schwally, Olms, Hildesheim, New York, 1981 reproduction of the 2nd edition of Leipzig, 1909-1938, http://goo.gl/r3467X.
- Paret, Roger: Un parallèle Byzantin à Coran XVIII, 59–81, in Revue des études byzantines 26 (1968): p. 137–59.
- Pesikta de-Rab Kahana, transl. Braude and Kapstein, Jewish publication society of America, Philadelphia, 1973.
- Pirqé de Rabbi Eliézer: Midrach sur Genèse, Exode, Nombres, Esther, transl. Ouaknin and Smilévitch, Verdier, Lagrasse, 1992.
- Rabbinic traditions, Legal Texts before 500 CE in Mishnah, Tosephta, Babylonian & Jerusalem Talmuds http://goo.gl/zTJycF.
- Reynolds, Gabriel Said (editor): The Qur'an in its historical context, Routledge studies in the Qur’an, London and New York, 2008.
- Reynolds, Gabriel Said: Biblical Turns of Phrase in the Quran (Proof), in: Light upon Light: A Festschrift Presented to Gerhard Böwering by His Students, ed. J. Elias and B. Orfali (Leiden: Brill, 2019), p. 45-69 https://www.academia.edu/40903615
- Reynolds, Gabriel Said: The Qur'an and the Bible: Text and Commentary, Yale University Press, 2018.
- Roman pseudo-clémentin, Écrits apocryphes chrétiens, II, Gallimard, Paris 2005, pp. 1173-2003.
- Sadeghi, Behnam: The chronology of the Qurʾān: A stylometric research program, Arabica, Volume 58, Numbers 3-4, 2011 , pp. 210-299 http://goo.gl/0x2qVJ.
- Saifullah, M. S. M. et Damiel, Imtiaz: Comments on Geiger & Tisdall's books on the sources of the Qur'an http://goo.gl/j5P1Mt.
- Sankharé, Omar: Le Coran et la culture grecque, L’Harmattan, Paris, 2014 http://goo.gl/isxefZ.

- Sawma, Gabriel: The Qur'an: Misinterpreted, Mistranslated, and Misread, The Aramaic Language of the Qur'an, Plainsboro NJ, third reprint, 2009.
- Schirrmacher, Thomas: The Koran and the Bible, transl. by Richard McClary, revised by Thomas K. Johnson, Verlag für Kultur und Wissenschaft, Bonn, 2013 https://www.academia.edu/
- Sébéos: Histoire d'Héraclius, trad. par Frédéric Macler, Imprimerie nationale, Paris, 1804, http://goo.gl/7j4Ns.
- Seddik, Youssef: Le Coran, autre lecture, autre traduction, Éditions de l'aube, La Tour d'Aigues, 2006.
- Seddik, Youssef: Nous n'avons jamais lu le Coran, essai, Éditions de l'aube, La Tour d'Aigues, 2010.
- Sérandour, Arnaud: Hébreu et araméen dans la Bible https://www.academia.edu/17807225
- Shepherd of Hermas (late 1st cen. AD). Trans. J. B. Lightfoot in Apostolic Fathers. London: MacMillan, 1912, p. 289-483.
- Sidersky, David: Les origines des légendes musulmanes dans le Coran et dans les vies des prophètes, Geuthner, Paris, 1933.
- Small, Keith E.: Mapping a new country: textual criticism and Qur'an manuscripts, 2008 https://www.academia.edu/34234491.
- Soares, Paolo J.: The Qur'anic manuscripts https://www.academia.edu/36836962
- Spencer, Robert: Did Muhammad exist? An inquiry into Islam's obscure origins, Intercollegiate Studies Institute, 2012 http://goo.gl/sSIQp4.
- Talmud of Babylonia, transl. Jacob Neusner, Scholars Press, Atlanta, 1993 http://goo.gl/vydq1i.
- Talmud of Babylonia, translation I. Epstein, Soncino edition, London http://goo.gl/6eR3BK, Also here: http://goo.gl/3jhHsM.
- Talmud of Babylonia, translation Michael L. Rodkinson http://goo.gl/d4Cl5b.
- Talmud of the Land of Israel, transl. Jacob Neusner, The University of Chicago Press, Chicago and London, 1991.
- The Midrash on Psalms, transl. Braude, Yale University Press, New Haven, 1959.
- The Midrash Rabbah, new compact edition in five volumes, Soncino Press, London, Jerusalem, New York, 1977.
- Tisdall, W. St. Clair: The original sources of the Qur'an, 1905 http://goo.gl/SWQcVa.
- Torrey, Charles Cutler: The Jewish foundation of Islam, The Jewish Institute of Religion, New York, 1933 http://goo.gl/pPkfOT.
- Weil, G.: The Bible, the Koran and the Talmud, or Biblical legends of the Mussulmans, 1863 http://goo.gl/EMTyrg.
- Witztum, Joseph: The Syriac Milieu of the Qurʾan: the Recasting of Biblical Narratives. PhD dissertation. Princeton, NJ: Princeton University, 2011.
- Yahuda, Abraham. "A Contribution to Qurʾān and Ḥadīth Interpretation." In S. Löwinger and J. Somogyi (eds.), Ignace Goldziher Memorial Volume. Budapest, Globus, 1948, 280–308.
- Zellentin, Holger Michael: The Qurʾān's Legal Culture: The Didascalia Apostolorum as a Point of Departure, Tübingen: Mohr Siebeck, 2013 https://www.academia.edu/34760661

فهرس الاعلام والمفاهيم

يشمل هذا الفهرس جميع اسماء العلم المذكورة في القُرآن وأهم المفاهيم. وتنقسم هذه المفاهيم في بعض الأحيان إلى أقسام. وبالتالي فإن القارئ سوف يجد موضوع النسخ تحت خانة القُرآن، واليهود تحت خانة أهل الكتاب، والفيء والغنائم تحت خانة الاقتصاد، والردة تحت الحرية الدينية إلخ. ونعطي ترقيم مزدوج: الترتيب الزمني والترتيب العادي للقرآن. ولم نسرد الكلمات التي تتكرَّر كثيرًا في القُرآن مثل: الله والمؤمنون والسماء والجحيم وما إلى ذلك. وقد جردنا الكلمات من الـ التعريف لتسهيل البحث. ونحيل من يريد فهرسًا قانونيًا إلى فهرس كتابنا بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية حول أصول الشريعة الإسلامية.

إبراهيم: م8\87: 19؛ م23\53: 37؛ م38\38: 45؛ م44\19: 41-49، 58؛ م47\26: 69-89؛ م52\11: 69-76؛ م53\12: 6، 38؛ م54\15: 51-60؛ م55\6: 161، 74-84؛ م56\37: 83-113؛ م62\42: 13؛ م63\43: 26-28؛ م67\51: 24-32؛ م70\16: 120-123؛ السُورَة 72\14؛ م72\14: 35-41؛ م73\21: 51-72؛ م85\29: 16-17، 25-27، 31-32؛ هـ87\2: 124-133، 135-136، 140، 258، 260؛ هـ89\3: 33، 65-68، 84، 95، 97؛ هـ90\33: 7؛ هـ91\60: 4؛ هـ92\4: 54، 125، 163؛ هـ94\57: 26؛ هـ103\22: 26، 43، 78؛ هـ113\9: 70، 114.

- امرأة إبراهيم وأم إسحاق: م52\11: 71-73؛ م67\51: 29.

ابرهة: (تلميح) م19\105: 1-5.

ابليس: م38\38: 74-75؛ م39\7: 11؛ م45\20: 116؛ م47\26: 95؛ م50\17: 61؛ م54\15: 31-32؛ م58\34: 20؛ م69\18: 50؛ هـ87\2: 34.

إبن السبيل (الواجب نحوه): هـ50\17: 26؛ م84\30: 38؛ هـ87\2: 177، 215؛ هـ88\8: 41؛ هـ92\4: 36؛ هـ101\59: 7؛ هـ113\9: 60.

أبو بكر: (تلميح) هـ113\9: 40.

أبو لهب: م6\111: 1-5.

اتباع ما هو أحسن: م50\17: 53؛ هـ92\4: 86؛ هـ102\24: 61؛ هـ106\49: 1-5.

اجر: م39\7: 113-114؛ م47\26: 41-42؛ م53\12: 72.

أحبار: هـ112\5: 44، 63؛ هـ113\9: 31، 34.

احترام الآخرين: 2\68: 11؛ م32\104: 1؛ م52\11: 38؛ م56\37: 12؛ م74\23: 14؛ م86\83: 29-31، 34؛ هـ87\2: 212؛ هـ90\33: 58، 110؛ هـ106\49: 11-12؛ هـ113\9: 58، 79.

احقاف: السُورَة م66\46؛ م66\46: 21.

أحمد: هـ109\61: 6.

إخلال بالأمن العام

- حرابة وقطع السبيل والبغي: هـ112\5: 33-34؛ م39\7: 86؛ م85\29: 29؛ هـ106\49: 9.
- تآمر: م39\7: 123؛ م45\20: 60؛ م49\28: 20؛ م50\17: 47؛ م53\12: 102؛ م55\6: 123؛ م63\43: 79-80؛ م73\21: 3؛ م88\8: 30؛ هـ89\3: 54؛ هـ92\4: 81، 108، 114؛ هـ96\13: 10؛ هـ105\58: 7-10؛ هـ113\9: 78.
- شعراء معارضون للسلطة: م47\26: 224-227.

إدريس: م44\19: 56-57؛ م73\21: 85-86.

آدم: م39\7: 11-12، 19-27؛ م45\20: 115-126؛ م50\17: 61-62؛ م55\6: 98؛ م69\18: 50؛ هـ87\2: 31-38؛ هـ89\3: 33، 59؛ هـ112\5: 27.

- امرأة آدم: م39\7: 19-25؛ هـ92\4: 1.
- بني آدم: م39\7: 26-27، 31، 35، 172؛ م41\36: 60؛ م50\17: 70.
- ذرية آدم: هـ44\19: 58.

أرض مقدسة: هـ112\5: 21.

أرملة: هـ87\2: 234-235، 240.

آزر (أب إبراهيم): م44\19: 42-50؛ م47\26: 70، 86؛ م55\6: 74؛ م56\37: 85؛ م63\43: 26؛ م73\21: 52؛ هـ91\60: 4؛ هـ113\9: 114.

أسباط: م39\7: 160؛ هـ87\2: 136، 140؛ هـ89\3: 84؛ هـ92\4: 163.
إسحاق: م38\38: 45؛ م44\19: 49؛ م52\11: 71؛ م53\12: 6، 38؛ م55\6: 84؛ م56\37: 112-113؛ م72\14: 39؛ م73\21: 72؛ م85\29: 27؛ هـ87\2: 133، 136، 140؛ هـ89\3: 84؛ هـ92\4: 163.
إسراء: السُورَة م50\17؛ م50\17: 1-18.
إسرائيل (إشارة إلى يعقوب): هـ44\19: 58.
- بنو اسرائيل: (إشارة إلى أبناء يعقوب) م39\7: 105، 134، 137-138؛ م45\20: 47، 80، 94؛ م47\26: 17، 22، 59، 197؛ م48\27: 76؛ م50\17: 2، 4، 101، 104؛ م51\10: 90، 93؛ م60\40: 53؛ م63\43: 59؛ م64\44: 30؛ م65\45: 16؛ هـ66\46: 10؛ م75\32: 23؛ هـ87\2: 40، 47، 83، 122، 211، 246؛ هـ89\3: 49، 93؛ هـ109\61: 6، 14؛ هـ112\5: 12، 32، 70، 72، 78، 110.
أسماء حسنى: م39\7: 180؛ م45\20: 8؛ م50\17: 110؛هـ101\59: 24.
إسماعيل: م38\38: 48؛ م44\19: 54-55؛ م55\6: 86؛ م56\37: 101-107 (التضحية بإسماعيل)؛ م72\14: 39؛ م73\21: 85-86؛ هـ87\2: 125، 127، 133، 136، 140؛ هـ89\3: 84؛ هـ92\4: 163.
أصحاب الأخدود: م27\85: 4-9.
أصحاب الحجر: م54\15: 80-84.
أصحاب الرس: م34\50: 12؛ م42\25: 38.
أعراف: السُورَة م39\7؛ م39\7: 46-48.
اعرض عن الجاهلين: م39\7: 199؛ هـ49\28: 55.
إعفاء من التطبيق الصارم للشريعة:
- في حالة العمى: هـ102\24: 61؛ هـ111\48: 17.
- في حالة العرج: هـ102\24: 61؛ هـ111\48: 17.
- في حالة الإكراه: م70\16: 106.
- في حالة الضعف: هـ87\2: 282؛ هـ92\4: 97-100؛ هـ113\9: 91.
- في حالة المرض: هـ87\2: 184-186؛ هـ92\4: 43؛ هـ102\24: 61؛ هـ111\48: 17؛ هـ112\5: 6؛ هـ113\9: 91.
- في حالة الضرورة: م55\6: 119، 145؛ م70\16: 115؛ هـ87\2: 173؛ هـ112\5: 3.
- في حالة الخوف: هـ92\4: 101.
- في حالة السفر: هـ87\2: 184-185؛ هـ92\4: 43؛ هـ112\5: 6.
- في حالة الخطأ: هـ87\2: 286؛ م69\18: 73؛ هـ90\33: 5.
- في حالة من الجهل: م55\6: 54، 131؛ م70\16: 119؛ هـ92\4: 17؛ هـ106\49: 6.
- في حالة النسيان: هـ87\2: 286.
اعمى (عدم ازدراء): م24\80: 1-4.
إلياس: م55\6: 85؛ م56\37: 123-130.
أمانة: م74\23: 8؛ م79\70: 32؛ هـ87\2: 283؛ هـ88\8: 27؛ هـ89\3: 75-76؛ هـ92\4: 58.
أمة إسلامية: م73\21: 92؛ م74\23: 52؛ هـ87\2: 128، 143؛ هـ89\3: 104، 110؛ هـ96\13: 30.
أمة الجن: م39\7: 38.
أمة الحيوانات: م55\6: 38.
امر بالمعروف ونهي عن المنكر: م39\7: 157؛ م57\31: 17؛ هـ89\3: 104، 110، 114؛ هـ103\22: 41، 71؛ هـ113\9: 112.
امر بشيء والإتيان بعكسه: هـ87\2: 44؛ هـ109\61: 2.
أميون: هـ87\2: 78؛ هـ89\3: 20، 75؛ هـ110\62: 2.
- النبيّ الأمي: م39\7: 157-158.
إنجيل: م39\7: 157؛ هـ89\3: 3، 48، 65؛ هـ94\57: 27؛ هـ111\48: 29؛ هـ112\5: 46، 66، 68، 110؛ هـ113\9: 111.
- أهل الإنجيل: هـ112\5: 47.
انحلال الزواج:
- من خلال الطلاق: هـ87\2: 229.

-- ظهار: هـ90\33: 4؛ هـ105\58: 2-4.
-- ايلاء: هـ87\2: 226.
- فدية: هـ87\2: 229.
أهل البيت: م52\11: 73؛ هـ90\33: 33.
أهل الكتاب م85\29: 46؛ هـ87\2: 105، 109؛ هـ89\3: 64-65، 69-73، 75، 98-100، 110-115، 199؛ هـ90\33: 26-27؛ هـ92\4: 123، 153، 159، 171؛ هـ94\57: 29؛هـ100\98: 1، 6؛هـ101\59: 2، 11؛ هـ112\5: 15، 19، 59؛ هـ112\5: 65، 68، 77.
- يهود: م55\6: 146؛ م70\16: 118؛ هـ87\2: 62، 111، 113، 120، 135، 140؛ هـ89\3: 67؛ هـ92\4: 46، 160؛ هـ103\22: 17؛ هـ110\62: 6؛ هـ112\5: 18، 41، 44، 51، 64، 69، 82؛ هـ113\9: 30.
- نصارى: هـ87\2: 62، 111، 113، 120، 135، 140؛ هـ89\3: 67؛ هـ103\22: 17؛ هـ112\5: 14، 18، 51، 69، 82؛ هـ113\9: 30 (انظر أيضًا: أهل الإنجيل، والإنجيل).
- صابئون: هـ87\2: 62؛ هـ103\22: 17؛ هـ112\5: 69.
- مجوس: هـ103\22: 17.
- العلاقات مع الشعب من الكتاب:
-- حسن العلاقات إذا لا يحاربون: هـ91\60: 8-9.
-- جزية: هـ113\9: 29.
- ابقاء شرائعهم ومحاكمهم: هـ87\2: 148؛ هـ112\5: 42-50؛ هـ103\22: 67.
- زواج المسلم مع غير المسلمة ولكن ممنوع العكس: اعتمادًا على الآيات التالية هـ87\2: 221؛ هـ92\4: 141؛ هـ112\5: 5، هـ91\60: 10.
- مشروعية طعامهم: هـ112\5: 5.
- ممنوع دخول المساجد: هـ113\9: 17 أو الكعبة: هـ113\9: 28.
- مناقشتهم بالتي هي أحسن: م70\16: 125؛ م85\29: 46.
- ممنوع موالاتهم: هـ89\3: 28؛ هـ112\5: 51؛ هـ113\9: 8؛ هـ113\9: 23.
-- اتهامهم بالمشركين: هـ112\5: 72-73، هـ113\9: 30-31.
- نسخ الآيات المتسامحة بالآية السَّيْف هـ113\9: 5.
- الإسلام كدين فقط يقبله الله: هـ89\3: 19، 83، 85؛ م85\29: 49.
- أنهم سيذهبون إلى الجحيم بعد الموت إذا لم يسلموا: هـ89\3: 85؛هـ100\98: 6.
إيرَم: م10\89: 7-8.
أيوب: م38\38: 41-44؛ م55\6: 84؛ م73\21: 83-84؛ هـ92\4: 163.
بابل: هـ87\2: 102.
بحران: م42\25: 53؛ م43\35: 12؛ م48\27: 61؛ م69\18: 60-61؛ هـ97\55: 19-20.
بخل: م9\92: 8؛ م14\100: 8؛ هـ17\107: 7؛ م42\25: 67؛ م50\17: 29، 100؛ م79\70: 21؛ هـ89\3: 180؛ هـ90\33: 19؛ هـ92\4: 37، 53، 128؛ هـ94\57: 24؛ هـ95\47: 37-38؛ هـ101\59: 9؛ هـ108\64: 16؛ هـ113\9: 67، 76. أنظر أيضًا كرم؛ تبذير.
بدر: هـ88\8: 5 الخ؛ هـ89\3: 123، 165 الخ.
بدو: هـ90\33: 20؛ هـ106\49: 14؛ هـ111\48: 11، 16؛ هـ113\9: 90، 97-99، 101، 120.
بعل: م56\37: 125.
بغل: م70\16: 8.
بقرة: السُورَة 87\2؛ هـ87\2: 67-71، 73.
بنات (ازدراء): م7\81: 8-9؛ م63\43: 16-18؛ م70\16: 57.
بنيامين: (تلميح) م53\12: 59-90.
بيع: مشروعيته: هـ87\2: 275؛ كتابة وفي حضور شاهدين: هـ87\2: 282؛ عقد السلم: هـ87\2: 67-69.
بيئة:
- الإفساد في الأرض: م10\89: 12-13؛ م38\38: 28؛ م39\7: 56، 74، 85، 127؛ م47\26: 152، 183؛ م48\27: 48؛ م49\28: 77، 83؛ م52\11: 85، 116؛ م53\12: 73؛ م60\40: 26؛ م84\30: 41؛ م85\29: 36؛ هـ87\2: 11-12، 27، 30، 60، 205؛ هـ95\47: 22؛ هـ96\13: 25؛ هـ112\5: 33، 64.

- تغيير خلق الله: هـ92\4: 119.
تآمر في السر: م45\20: 60؛ م63\43: 79-80؛ م73\21: 3؛ هـ92\4: 108؛ هـ105\58: 8-10.
تبذير: م35\90: 6؛ م42\25: 67؛ هـ50\17: 26-27، 29؛ م55\6: 141.
تُبَّع: م34\50: 14؛ م64\44: 37.
تبني: م49\28: 9؛ م53\12: 21؛ هـ90\33: 1-5؛ هـ90\33: 36-40.
تبوك: (إشارة إلى المعركة) هـ113\9: 39، 81، 118، 120.
تجارة (الواجب الديني يمر قبل): م3\73: 7؛ هـ102\24: 37؛ هـ104\63: 9؛ هـ110\62: 9-11.
تحقق من المعلومات: م50\17: 36؛ هـ106\49: 6.
تحكيم وصلح: م62\42: 40؛ هـ87\2: 182، 224؛ هـ88\8: 1؛ هـ92\4: 35، 114، 128-129؛ هـ106\49: 9-10.
تراضي في العقد: هـ92\4: 29.
تسنيم: م86\83: 27-28.
تعدي على الممتلكات:
-- سرقة: هـ112\5: 38؛ هـ91\60: 12؛ هـ112\5: 38-39.
- أكل مال الغير بالباطل: م50\17: 34؛ م55\6: 63، 152؛ هـ87\2: 188؛ هـ92\4: 2، 6، 10، 29، 161؛ هـ113\9: 34.
- أخذ غصبا: م69\18: 79.
- رشوة الحكام: هـ87\2: 188.
- منع المرأة من الزواج لوراثها: هـ92\4: 19.
- أكل الميراث: م10\89: 19.
- تبديل الوصية: هـ87\2: 181-182.
- بخس الناس أشياءهم: م47\26: 183.
- وفاء الكيل والميزان: م39\7: 85؛ م47\26: 181-182؛ م50\17: 35؛ م52\11: 84-85؛ م53\12: 59، 88؛ هـ55\6: 152؛ م86\83: 2-3؛ هـ97\55: 8-9.
- حسد الآخرين على مالهم: م20\113: 5؛ هـ45\20: 131؛ م54\15: 88؛ هـ87\2: 109؛ هـ92\4: 32، 54؛ هـ111\48: 15.
- التقمص أو التناسخ: م10\89: 27-30؛ م45\20: 55؛ م46\56: 60-62؛ م51\10: 34؛ م51\10: 4؛ م55\6: 94؛ م60\40: 11؛ م61\41: 21؛ م64\44: 56؛ م77\67: 4؛ م82\82: 6؛ م82\82: 7؛ م82\82: 8؛ م84\30: 11؛ هـ103\22: 66؛ هـ113\9: 101؛ هـ113\9: 105؛ هـ75\32: 20؛ هـ87\2: 28؛ هـ92\4: 56.
تقية: م53\12: 4-5؛ م60\69 40؛ م28\18: 19-20؛ م70\16: 106؛ هـ89\3: 28-29؛ هـ106\49: 13. أنظر أيضًا حيلة.
تكبر أو رفع الصوت: م39\7: 146؛ م42\25: 63؛ م49\28: 83؛ م50\17: 37-38؛ م57\31: 18-19؛ م70\16: 23؛ هـ106\49: 3.
توراة: م39\7: 157؛ م43\35: 31؛ م66\46: 30؛ هـ87\2: 97؛ هـ89\3: 3، 48، 50، 65، 93؛ هـ109\61: 6؛ هـ110\62: 5؛ هـ111\48: 29؛ هـ112\5: 43، 44، 46، 66، 68، 110؛ هـ113\9: 111.
ثالوث: هـ92\4: 171؛ هـ112\5: 17، 73، 116-117.
ثمود: م10\89: 9؛ م23\53: 51؛ م26\91: 11-15؛ م27\85: 18؛ م34\50: 12؛ م37\54: 23-31؛ م38\38: 13؛ م39\7: 73-79؛ م42\25: 38؛ م47\26: 141-158؛ م48\27: 45-53؛ م50\17: 59؛ م52\11: 61-68، 89، 95؛ م60\40: 31؛ م61\41: 13، 17؛ م67\51: 43-45؛ م72\14: 9؛ م78\69: 4-5؛ م85\29: 38؛ هـ103\22: 42؛ هـ113\9: 70.
جار (الواجب نحو الجار): هـ92\4: 36.
جاسوس: هـ106\49: 12.
جالوت: هـ87\2: 249-251.
جاهلية: هـ89\3: 154؛ هـ90\33: 33؛ هـ111\48: 26؛ هـ112\5: 50.
جبت: هـ92\4: 51.
جبريل: هـ87\2: 97-98؛ هـ107\66: 4.

جدال بالتي هي أحسن: م45\20: 44؛ م48\27: 28؛ م50\17: 23؛ م70\16: 125؛ م72\14: 24-27؛ م85\29: 46؛ هـ87\2: 83، 263؛ هـ92\4: 5، 8.
جمعة: السُورَة 110\62؛ هـ110\62: 9.
جمل: م33\77: 33؛ م39\7: 40؛ م46\56: 55؛ م53\12: 65، 72؛ م55\6: 144؛ م68\88: 17.
- ناقة ثمود: م26\91: 12-14؛ م37\54: 27-29؛ م39\7: 73-77؛ م47\26: 155-157؛ م50\17: 59؛ م52\11: 64-65.
جنين وبداية الحياة: 1\96: 2؛ هـ23\53: 32، 46؛ م24\80: 19؛ م31\75: 37-39؛ م36\86: 6-7؛ م38\38: 71-72؛ م39\7: 12؛ م41\36: 77؛ م43\35: 11؛ م50\17: 61؛ م54\15: 26-27، 30، 34؛ م55\6: 2؛ م56\37: 11؛ م59\39: 6؛ م60\40: 67؛ م69\18: 37؛ م70\16: 4؛ م74\23: 12-14؛ م75\32: 7-9؛ هـ89\3: 6؛ هـ97\55: 14؛ هـ98\76: 2؛ هـ103\22: 5.
جودي: م52\11: 44.
حبل: م6\111: 5؛ م38\38: 10؛ م39\7: 202؛ م45\20: 66؛ م47\26: 44؛ م60\40: 36-37؛ هـ87\2: 166؛ هـ89\3: 103؛ هـ89\3: 112؛ هـ103\22: 15.
حج وعمرة: هـ87\2: 125، 158، 189، 196-200، 203؛ هـ89\3: 96-97؛ السُورَة 103\22؛ هـ103\22: 26-29، 36؛ هـ112\5: 95-97؛ هـ113\9: 3، 17-19، 28.
حديبية: (تلميح - المبايعة) هـ111\48: 10، 18.
حديث عن الآخرين: هـ90\33: 58؛ هـ91\60: 12؛ هـ92\4: 156؛ هـ102\24: 16؛ هـ106\49: 12.
حرب
- التحالفات: م65\45: 19؛ هـ88\8: 56-58، 72-73؛ هـ89\3: 28، 118؛ هـ91\60: 1، 9، 13؛ هـ92\4: 88-89، 139، 144؛ هـ105\58: 22؛ هـ112\5: 51، 55-58؛ هـ113\9: 1، 4، 7-13، 23، 71.
- وقف الحرب وإبرام السلم: م49\28: 57؛ م85\29: 67؛ هـ87\2: 191-194، 208، 217؛ هـ88\8: 38-39، 61؛ هـ89\3: 142؛ هـ92\4: 90-91، 94-: 95؛ هـ95\47: 37؛ هـ106\49: 15؛ هـ109\61: 11؛ هـ111\48: 16؛ هـ112\5: 2، 97؛ هـ113\9: 2، 4-5، 11، 20، 29، 36-37.
- حرب دفاعية: هـ87\2: 190، 194؛ هـ91\60: 8-9؛ هـ103\22: 39-40.
- قواعد الحرب: م39\7: 82، 88، 110؛ م42\25: 52؛ م47\26: 35، 37، 167؛ م48\27: 56؛ م50\17: 7، 103؛ م72\14: 13؛ م84\30: 5؛ هـ87\2: 84-85، 114، 191، 217، 286؛ هـ88\8: 9-10، 12، 17، 50، 60، 72؛ هـ89\3: 13، 124-126، 160، 195؛ هـ90\33: 9-10؛ هـ91\60: 1، 9؛ هـ92\4: 94-95، 101-104؛ م95\47: 13؛هـ101\59: 2، 5، 8؛ هـ103\22: 40؛ هـ106\49: 15؛ هـ107\66: 9؛ هـ109\61: 11؛ هـ111\48: 25؛ هـ113\9: 21، 25، 36، 40-41، 73، 81، 88.
- الهروب وعدم الرغبة في القتال: هـ88\8: 15-16، 65-66؛ هـ89\3: 145، 154، 168؛ هـ90\33: 13: 16-17؛ هـ92\4: 141-143؛ هـ111\48: 11-16؛ هـ113\9: 43، 45، 49، 83، 86، 90-98.
- إعفاء من الحرب: هـ92\4: 95، 102؛ هـ111\48: 17؛ هـ113\9: 91-92، 122.
- الحصانة: م49\28: 57؛ م85\29: 67؛ هـ87\2: 191، 194، 217؛ هـ91\60: 8؛ هـ112\5: 2، 97؛ هـ113\9: 2، 5-6، 36-37.
- حرب هجومية: هـ87\2: 191، 193، 207؛ هـ87\2: 217؛ هـ88\8: 39، 72-73؛ هـ92\4: 91؛ هـ113\9: 47.
- السجناء والفدية: هـ87\2: 85، 177؛ هـ88\8: 67-68، 70؛ هـ90\33: 13، 26؛ هـ95\47: 4؛ هـ98\76: 8؛ هـ113\9: 60.
- مصير الشهداء: هـ87\2: 154؛ هـ89\3: 157، 169-171، 195؛ هـ95\47: 4؛ هـ103\22: 58-59. أنظر أيضًا حوريات.
- الحرب مطلوبة من قبل الله: هـ87\2: 216، 246، 251؛ هـ89\3: 140؛ هـ92\4: 74، 77؛ هـ103\22: 40.
حرية دينية
- الردة: هـ3\73: 11؛ م4\74: 11؛ م70\16: 106؛ هـ89\3: 72، 87، 86-91؛ هـ87\2: 217؛ هـ89\3: 89، 167؛ هـ90\33: 14؛ هـ92\4: 137؛ هـ112\5: 34، 54؛ هـ113\9: 5, 11, 74, 107.
- تحريف الكتب المقدسة: هـ87\2: 75، 79، 174؛ هـ89\3: 199، هـ92\4: 46؛ هـ112\5: 13، 41، 44.
- حرية الدين: م55\6: 108؛ هـ87\2: 114؛ هـ113\9: 17: 28.

- لا إكراه في الدين: م3\73: 19؛ م4\74: 54-55؛ م34\50: 45؛ م39\7: 88؛ م48\27: 92؛ م51\10: 41، 99، 108؛ م52\11: 28؛ م55\6: 104؛ م59\39: 41؛ م69\18: 20، 29؛ هـ87\2: 256؛ هـ98\76: 29.
- احترام الكتب المقدسة والرسل والدين: م4\74: 45؛ م38\38: 63؛ م39\7: 51؛ م41\36: 30؛ م42\25: 41، 72؛ م47\26: 6؛ هـ49\28: 55؛ م52\11: 8؛ م54\15: 95؛ م55\6: 10، 68، 70، 91؛ م56\37: 12؛ م57\31: 6؛ م59\39: 48؛ م61\41: 26؛ م63\43: 47، 83؛ م64\44: 9؛ م65\45: 9، 35؛ م66\46: 26؛ م70\16: 34؛ م73\21: 2، 36، 41؛ م74\23: 3، 110؛ م76\52: 12؛ م79\70: 42؛ م84\30: 10؛ هـ87\2: 231؛ هـ92\4: 140؛ هـ96\13: 32؛ هـ112\5: 57-58؛ هـ113\9: 64-65.
- احترام السبت من اليهود: هـ39\7: 163؛ م70\16: 124؛ هـ87\2: 65؛ هـ92\4: 154.
حصان: م38\38: 31؛ م70\16: 8؛ هـ88\8: 60؛ هـ89\3: 14؛ هـ101\59: 6.
حطمة: م32\104: 4-9.
حظر:
- ما هو غير محظور مسموح: هـ87\2: 29.
- الأحكام لليسر وليس للعسر: م8\87: 8؛ م9\92: 7؛ م12\94: 5-6؛ م39\7: 42؛ هـ55\6: 152؛ م74\23: 62؛ هـ87\2: 185، 233، 286؛ هـ92\4: 28؛ هـ99\65: 4؛ هـ103\22: 78؛ هـ112\5: 6.
- ليس للإنسان تحديد المحذور: م39\7: 32-33؛ م55\6: 138-140، 143-144، 150؛ م70\16: 35؛ هـ89\3: 93؛ هـ107\66: 1.
- عدم المبالغة في الدين: هـ92\4: 171؛ هـ112\5: 77.
- لا يُسأل الله: م73\21: 23.
-- الله فقط يحدد ما هو حلال وما هو حرام: م51\10: 59؛ م70\16: 116؛ هـ112\5: 87-88؛ هـ113\9: 37.
حق الانتفاع: مشروعية مستمدة من: م37\54: 28؛ م73\21: 78.
حكم بعدل: م38\38: 26؛ م39\7: 29؛ م50\17: 36؛ م52\11: 119؛ هـ55\6: 152؛ م62\42: 15؛ م70\16: 90؛ هـ87\2: 188؛ هـ92\4: 58، 135؛ هـ106\49: 6، 12؛ هـ112\5: 2، 8، 42.
حمار: م4\74: 50؛ م57\31: 19؛ م70\16: 8؛ هـ87\2: 259؛ هـ110\62: 5.
حمل: مدة اقل الحمل ستة أشهر: اعتمادًا على الآيات م57\31: 14 و66\46: 15 و87\2: 233.
حنيف: م51\10: 105؛ م55\6: 79، 161؛ م70\16: 120، 123؛ م84\30: 30؛ هـ87\2: 135؛ هـ89\3: 67، 95؛ هـ92\4: 125؛هـ100\98: 5؛ هـ103\22: 31.
حنين (معركة): هـ113\9: 25-26.
حوريات: م38\38: 52؛ م41\36: 56؛ م46\56: 22-24، 35-37؛ م56\37: 48-49؛ م64\44: 54؛ م76\52: 20؛ م80\78: 33؛ هـ87\2: 25؛ هـ89\3: 15؛ هـ92\4: 57؛ هـ97\55: 56، 58، 70-74.
حيلة: هـ99\65: 3؛ م36\86: 15-16؛ م38\38: 44؛ هـ39\7: 163، 182-183؛ م48\27: 50؛ م53\12: 76؛ م56\37: 88-93؛ هـ87\2: 9، 235؛ م88\8: 30؛ هـ89\3: 54؛ هـ92\4: 142.
ختان
- حجة أنصاره: م70\16: 123؛ هـ87\2: 124، 138.
- حجة معارضيه: م28\95: 4؛ م37\54: 49؛ م38\38: 27؛ م42\25: 1-2؛ م60\40: 64؛ م74\23: 115؛ م75\32: 6-7؛ م82\82: 6-8؛ م84\30: 30؛ هـ89\3: 6، 191؛ هـ92\4: 118-119؛ هـ96\13: 8؛ هـ108\64: 3.
-- قلوب غلف: (كما ترجم: قلوب المختونين) هـ87\2: 88؛ هـ92\4: 155.
خداع: هـ87\2: 9.
خصي: هـ102\24: 31 (؟).
خندق (معركة): (تلميح) 99\33: 9 وما بعدها.
خيانة: م53\12: 52؛ م60\40: 19؛ هـ87\2: 187؛ هـ88\8: 27، 58، 71؛ هـ89\3: 161؛ هـ92\4: 105، 107؛ هـ103\22: 38؛ هـ107\66: 10؛ هـ112\5: 13.
دابة من الأرض: م48\27: 82.
داؤد: م38\38: 17-26، 30؛ م48\27: 15-16؛ م50\17: 55؛ م55\6: 84؛ م58\34: 10-11؛ م73\21: 78-80؛ هـ87\2: 251؛ هـ92\4: 163؛ هـ112\5: 78.
- شعب ديفيد المكتوم داؤد: م58\34: 13.

دخول بيت الآخرين: هـ90\33: 53؛ هـ102\24: 27-29، 58-59.
دفن: م24\80: 21؛ م31\75: 29؛ م33\77: 25-26؛ هـ88\8: 11؛ هـ104\63: 6؛ هـ112\5: 31؛ هـ113\9: 80، 84، 113-114.
ديون: هـ87\2: 282-283؛ هـ92\4: 11-12؛ هـ113\9: 60.
ذو القرنين: هـ69\18: 83-98.
ذو الكفل: م38\38: 48؛ م73\21: 85-86.
ربانيون - ربيون: هـ89\3: 79، 146؛ هـ112\5: 44، 63.
رحمان: يظهر هذا الاسم في رأس جميع السُوَر باستثناء السُورَة 113\9؛ كما انه مذكور في الآيات م5\1: 3؛ م34\50: 33؛ م41\36: 11، 15، 23، 52؛ م42\25: 26، 59-60، 63؛ م44\19: 18، 26، 44-45، 58، 61، 69، 75، 78، 85، 87-88، 91-93، 96؛ م45\20: 5، 90، 108-109؛ م47\26: 5؛ م48\27: 30؛ م50\17: 110؛ م61\41: 2؛ م63\43: 17، 19، 21، 33، 36، 45، 81؛ م73\21: 26، 36، 42، 112؛ م77\67: 3، 19-20، 29؛ م80\78: 37-38؛ هـ87\2: 163؛ هـ96\13: 30؛ هـ97\55: 1؛ هـ101\59: 22.
رحيق: م86\83: 25.
رحيم: يظهر هذا الاسم في رأس جميع السُوَر باستثناء السُورَة 113\9؛ كما انه مذكور في الآيات م5\1: 3-41\36: 5؛ م47\26: 9، 68، 104، 122، 140، 159، 175، 191، 217 م48\27: 30؛ م49\51 28: م53\16 10: 107\54 12: 98\15: 49؛ م58\34: 2؛ هـ59\39: 53؛ م61\41: 2؛ م62\42: 5؛ م64\44: 42؛ م66\46: 8؛ م75\32: 6؛ م76\52: 28؛ م84\30: 5؛ هـ87\2: 37، 54، 129، 160، 163؛ هـ101\59: 23؛ هـ113\9: 104، 118.
رد على الشر بالخير: هـ49\28: 54؛ م61\41: 34؛ م74\23: 96؛ هـ96\13: 22.
رق وعبيد: م35\90: 13؛ م70\16: 71؛ م74\23: 6؛ م79\70: 30؛ م84\30: 28؛ هـ87\2: 177؛ هـ90\33: 50، 55؛ هـ92\4: 24-25, 36, 92؛ هـ102\24: 31، 33؛ هـ105\58: 3؛ هـ112\5: 89؛ هـ113\9: 60.
رقيم: م69\18: 9.
رمضان: هـ87\2: 183-185. أنظر أيضًا صيام.
رمي بريء بخطيئة: هـ92\4: 112.
رهان: هـ87\2: 283.
رهبنة، راهب: هـ94\57: 27؛ هـ102\24: 32؛ هـ112\5: 82؛ هـ113\9: 31، 34.
روح القدس: م70\16: 102؛ هـ87\2: 87، 253؛ هـ112\5: 110.
روم: السُورَة م84\30؛ م84\30: 2-4.
زَقُّوم: م46\56: 52؛ م56\37: 62-66؛ م64\44: 43-44.
زكريا: م44\19: 2-15؛ م55\6: 85؛ م73\21: 89-90؛ هـ89\3: 37-41، 44.
- امرأة زكريا: م44\73 19: 5؛ م8\21: 90؛ هـ89\3: 40.
زواج:
- المحرمات: هـ87\2: 221، 230، 235؛ هـ90\33: 53؛ هـ91\60: 10؛ هـ92\4: 22-25، 141؛ هـ102\24: 3، 26؛ هـ112\5: 5.
- زواج متعة: هـ92\4: 24.
- تعدد الزوجات: هـ90\33: 50-52؛ هـ92\4: 3، 129.
- مهر: هـ87\2: 229، 237؛ هـ90\33: 50؛ هـ91\60: 10؛ هـ92\4: 4، 24-25؛ هـ112\5: 5.
- شروط: هـ87\2: 232، 234؛ هـ92\4: 6، 141؛ هـ99\65: 2.
- تعدد الأزواج: هـ92\4: 24؛ هـ102\24: 32.
مريم: سُورَة مريم م44\19؛ م44\19: 16-29؛ م74\23: 50؛ سُورَة آل عمران هـ89\3؛ هـ89\3: 35-37، 42-47؛ هـ92\4: 156، 171؛ هـ107\66: 12؛ هـ112\5: 17، 116 (انظر أيضًا: يسوع).
- أم مريم: هـ89\3: 35.
زيد: هـ90\33: 1-5، 36-40.
زينب: (تلميح) هـ90\33: 37.
سامري: م45\20: 85، 87-88، 95-97.
السائل (الواجب نحوه): م11\93: 10؛ م67\51: 19؛ م79\70: 25؛ هـ87\2: 177.
سبأ: م48\27: 22؛ سُورَة م58\34؛ م58\34: 15-22.

-- ملكة سبأ: م48\27: 22-44.
سبت: هـ39\7: 163؛ م70\16: 124؛ هـ87\2: 65؛ هـ92\4: 154.
- أصحاب السبت: هـ92\4: 47.
سِجِّين: م86\83: 7-9.
سحر: م45\20: 69؛ هـ87\2: 102؛ هـ96\13: 4.
سدوم وعمورة: (تلميح) م39\47 7: م84\48 26: 173\52 27: م58\54 11: م82\56 15: م74\85 37: 136\29: 34.
- المؤتفكة: (إشارة إلى سدوم وعمورة) م23\53: 53؛ م78\69: 9؛ هـ113\9: 70.
سقر: م4\74: 26-30، 42؛ م37\54: 48.
سكينة: هـ87\2: 248؛ هـ111\48: 4، 18، 26، 40؛ هـ113\9: 26؛ 40.
سلسبيل: هـ98\76: 18.
سلطان: م23\53: 23؛ م39\7: 33، 71؛ م48\27: 21؛ م49\28: 35؛ هـ50\17: 80؛ م51\10: 68؛ م52\11: 96؛ م53\12: 40؛ م55\6: 81؛ م56\37: 156؛ م60\40: 23، 35، 56؛ م64\44: 19؛ م67\51: 38؛ م69\18: 15؛ م72\14: 10، 11؛ م74\23: 45؛ م76\52: 38؛ م84\30: 35؛ هـ89\3: 151؛ هـ92\4: 153؛ هـ103\22: 71.
سلطة سياسية:
- شروط الرئاسة: الإسلام: هـ92\4: 141؛ الذكورة: هـ92\4: 34؛ العلم: م53\12: 55؛ هـ87\2: 247؛ اللياقة البدنية: هـ87\2: 247؛ عدل: م53\12: 55؛ يمارس الواجبات الدينية: هـ103\22: 41؛ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر: هـ103\22: 41؛ الحكمة والمقدرة على القضاء: م38\38: 20؛ عدم البخل: هـ92\4: 53.
- من واجبات الرئيس: الحكم بالعدل: م38\38: 26؛ م62\42: 15؛ م70\16: 90؛ هـ92\4: 58، 105، 135؛ هـ112\5: 8؛ معاملة حسنة للشعب: م47\26: 215؛ م54\15: 88؛ هـ89\3: 159؛ استشارة الشعب: م48\27: 32؛ م51\10: 36؛ م52\11: 116؛ م53\12: 43؛ م55\6: 116؛ م62\42: 38؛ هـ89\3: 159؛ عدم خداع الشعب: هـ63\43: 54.
- من واجبات الشعب: الولاء: هـ91\60: 12؛ هـ111\48: 10، 18؛ هـ112\5: 7؛ هـ113\9: 111؛ الطاعة: م45\20: 90؛ هـ92\4: 59؛ هـ108\64: 13؛ العصيان لمن يخدعه أو يأمر بالفاحشة: هـ63\43: 54؛ هـ69\18: 28.
- النظام الملكي: م48\27: 34؛ هـ113\9: 24.
- حكم الأغنياء: م50\17: 16؛هـ101\59: 7.
- منع المعارضة السياسية والأحزاب: هـ105\58: 19-22.
- يجب ان تستند السلطة على إلى الدين فقط: م28\95: 8؛ م49\28: 50؛ م51\10: 36؛ م52\11: 116؛ م55\6: 56، 116؛ م62\42: 15، 21: 38؛ م65\45: 18؛ م84\30: 29؛ هـ87\2: 120، 145؛ هـ89\3: 159؛ هـ90\33: 36؛ هـ92\4: 105؛ هـ95\47: 14؛ هـ96\13: 37؛ هـ102\24: 51؛ هـ112\5: 45، 48-49.
- الاستبداد: م34\50: 45؛ م39\7: 141؛ م45\20: 43، 79؛ م49\28: 4؛ م52\11: 59؛ م60\40: 35؛ هـ63\43: 54؛ م81\79: 17؛ هـ87\2: 24، 49.
سليمان: م38\38: 30-40؛ م48\27: 15-44؛ م55\6: 84؛ م58\34: 12-14؛ م73\21: 78-82؛ هـ87\2: 102؛ هـ92\4: 163.
سُوَاع (إله): م71\71: 23.
سيل العرم: م58\34: 16.
سيناء - الطور: م28\95: 2؛ م44\19: 52؛ م45\20: 80؛ م49\28: 29، 46؛ م74\23: 20؛ م76\52: 1؛ هـ87\2: 63، 93؛ هـ92\4: 154.
شجرة الخلد؛ الشجرة الملعونة: م39\7: 19-22؛ م45\20: 120-121؛ م50\17: 60؛ هـ87\2: 35.
شركة: م2\68: 41؛ م38\38: 24؛ م45\20: 30-32؛ م50\17: 64؛ م55\6: 136، 139؛ م59\39: 29؛ هـ92\4: 12.
شعائر: هـ87\2: 125، 158؛ هـ103\22: 26، 29.
شعرى: م23\53: 49.
شعيب (نبي مدين): م39\7: 85-93؛ م47\26: 177-189؛ م52\11: 84-95؛ م85\29: 36-37.
شهر حرام: هـ87\2: 194، 217؛ هـ112\5: 2، 97؛ هـ113\9: 2، 5، 36.

شهود: م42\25: 72؛ م53\12: 26-28؛ هـ55\6: 152؛ م73\21: 61-62؛ م79\70: 33؛ هـ87\2: 140، 282-283؛ هـ92\4: 6، 15، 135؛ هـ99\65: 2؛ هـ102\24: 4، 6، 13؛ هـ103\22: 30؛ هـ112\5: 8، 95، 106-108.
صالح (نبي ثمود): م26\91: 13-15؛ م37\54: 23-31؛ م39\7: 73-79؛ م47\26: 141-158؛ م48\27: 45-53؛ م52\11: 61-68.
- قوم صالح: م52\11: 89.
صبر: هـ3\73: 10؛ م34\50: 39؛ هـ45\20: 130؛ هـ89\3: 186.
صفا: هـ87\2: 158.
صلاة:
- عدم الصلاة في حالة السكر: هـ92\4: 43.
- مواقيت: هـ50\17: 78؛ هـ52\11: 114؛ هـ87\2: 238-239؛ هـ92\4: 101؛ هـ102\24: 58؛ هـ110\62: 9-11.
- وضوء - تيمم: هـ92\4: 43؛ هـ112\5: 6.
صور (بوق الآخرة): م34\50: 20؛ م41\36: 51؛ م45\20: 102؛ م48\27: 87؛ م55\6: 73؛ م59\39: 68؛ هـ69\18: 99؛ م74\23: 101؛ م78\69: 13؛ م80\78: 18.
صيام: م44\19: 26؛ هـ87\2: 183-185، 187، 196، هـ92\4: 92؛ هـ105\58: 4؛ هـ112\5: 89، 95.
صيحة: م34\50: 42؛ م37\54: 31؛ م38\38: 15؛ م41\36: 29، 49، 53؛ م52\11: 67، 94؛ م54\15: 73، 83؛ م74\23: 41؛ م85\29: 40.
صيد: هـ112\5: 1-2، 4، 94-96.
صيد الأسماك: م43\35: 12؛ هـ112\5: 96.
ضربات مصر: م39\7: 130-135.
طاغوت: م59\39: 17؛ م70\16: 36؛ هـ87\2: 256-257؛ هـ92\4: 51، 60، 76؛ هـ112\5: 60.
طالوت: هـ87\2: 247-249.
طوفان: انظر نوح.
طُوًى: م45\20: 12؛ م49\28: 30؛ م81\79: 16.
طير سوء (تشاؤم): م39\7: 131؛ م41\36: 18-19؛ م48\27: 47؛ م50\17: 13.
عاد: م10\89: 6؛ م23\53: 50؛ م34\50: 13؛ م37\54: 18-21؛ م38\38: 12؛ م39\7: 65-73، 74؛ م42\25: 38؛ م47\26: 123-139؛ م52\11: 50-60؛ م60\40: 31؛ م61\41: 13-16؛ م66\46: 21-28؛ م67\51: 41-42؛ م72\14: 9؛ م78\69: 4، 6-8؛ م85\29: 38؛ هـ103\22: 42؛ هـ113\9: 70.
عائشة: (تلميح) هـ102\24: 11.
عجل: م39\7: 148، 152؛ م45\20: 88؛ هـ87\2: 51، 54، 92-93؛ هـ92\4: 153.
عدة: هـ87\2: 226-228، 231-232، 234-235؛ هـ90\33: 49؛ هـ105\58: 3-4؛ هـ99\65: 1-4.
عدن: م38\38: 50؛ م43\35: 33؛ م44\19: 61؛ م45\20: 76؛ م60\40: 8؛ م69\18: 31؛ م70\16: 31؛ هـ96\13: 23؛هـ100\98: 8؛ هـ109\61: 12؛ هـ113\9: 72.
عرش الله: م7\81: 20؛ م27\85: 15؛ م39\7: 54؛ م42\25: 59؛ م45\20: 5؛ م48\27: 26؛ م50\17: 42؛ م51\10: 3؛ م52\11: 7؛ م59\39: 75؛ م60\40: 7، 15؛ م63\43: 82؛ م73\21: 22؛ م74\23: 86، 116؛ م75\32: 4؛ م78\69: 17؛ هـ94\57: 4؛ هـ96\13: 2؛ م113\9: 129.
عرفات: هـ87\2: 198.
عُزًّى: م23\53: 19.
عزير: هـ113\9: 30.
عزيز: م53\12: 21، 25، 30.
- امرأة العزيز: م53\12: 21، 23-33.
عقد: م49\28: 25-28؛ م63\43: 32؛ م69\18: 77؛ هـ87\2: 233؛ هـ99\65: 6.
عقوبات:
- عتق رقبة (تحرير عبد): م35\90: 13؛ هـ87\2: 177؛ هـ92\4: 92؛ هـ105\58: 3؛ هـ112\5: 89؛ هـ113\9: 60

- قطع اليد والقدم: م39\7: 124؛ م45\20: 71؛ م47\26: 49؛ هـ112\5: 33، 38.
- نفي: هـ112\5: 33.
-- ضرب الزوجة: هـ92\4: 34.
- امسكوهن في بيوتهن حتى الموت: هـ92\4: 15.
- جلد: هـ102\24: 2, 4.
- صلب: م39\7: 124؛ م45\20: 71؛ م47\26: 49؛ م53\12: 41؛ هـ92\4: 157 (ليسوع)؛ هـ112\5: 33.
- تحويل إلى قردة وخنازير: هـ39\7: 166؛ هـ87\2: 65؛ هـ112\5: 60.
- فدية: هـ87\2: 196؛ هـ112\5: 95.
- صيام: هـ87\2: 196؛ هـ92\4: 92؛ هـ105\58: 3-4؛ هـ112\5: 89، 95.
- رجم: م41\36: 18؛ م44\19: 46؛ م47\26: 116؛ م48\27: 58، م52\11: 82-83، 91، م54\15: 74، م64\44: 20، م67\51: 33، م69\18: 20.
- قصاص: هـ50\17: 33؛ م62\42: 40-41؛ هـ70\16: 126؛ هـ87\2: 178-179، 194؛ هـ103\22: 60؛ هـ112\5: 45.
- لا تقعدوا معهم: هـ92\4: 140.
- طعام وملبس للفقراء: هـ87\2: 184، 196؛ هـ105\58: 4؛ هـ112\5: 89، 95.
- قتل: م39\7: 72؛ م54\15: 66؛ م55\6: 45؛ هـ87\2: 178؛ هـ88\8: 7؛ هـ112\5: 32-33.
- رفض شهادة: هـ102\24: 4؛ هـ112\5: 107-108.
- هجر النساء: هـ92\4: 34.
- الاحتفاظ بالجاني كفدية (قصة يوسف): م53\12: 75.

علاقة جنسية
- الزنا: هـ42\25: 68؛ هـ50\17: 32؛ هـ90\33: 30-31؛ هـ91\60: 12؛ هـ92\4: 15، 25؛ هـ102\24: 2-3.
- مسافحة أو مخادنة: هـ92\4: 24-25؛ هـ112\5: 5.
- قذف: 102\23 24: 4، 6-9، 11-20.
- الشذوذ الجنسي: 47 7: م81\48 26: 165\85 27: م55\92 29: م29\4: 15-16 هـ92\4: 16؛ أنظر أيضًا سدوم وعمورة.
- الاستمناء: اعتمادًا على م74\23: 1، 5-7؛ هـ102\24: 33.
- انتشار الفاحشة: هـ102\24: 19.
- البغاء: م44\19: 20-28؛ هـ102\24: 33.
- العلاقة الجنسية بالشرج: هـ87\2: 222.

علم الساعة: م39\7: 187؛ م57\31: 34؛ م61\41: 47؛ م63\43: 85؛ م65\45: 32؛ م67\51: 12؛ م81\79: 42؛ هـ90\33: 63.

عليون: م86\83: 19.

عمران: السُورَة 89\3؛ هـ89\3: 33، 35؛ هـ107\66: 12.

عيسى (يسوع): (يستخدم القُرآن أيضًا المسيح وابن مريم) م44\19: 34-36؛ م55\6: 85؛ م62\42: 13؛ م63\43: 63-64؛ هـ87\2: 87، 136، 253؛ هـ89\3: 39, 45-55، 59، 84؛ هـ90\33: 7؛ هـ92\4: 157-159، 163، 171-172؛ هـ94\57: 27؛ هـ109\61: 6، 14؛ هـ112\5: 17، 46، 72-75، 78، 110-118؛ هـ113\9: 30-31.
- الْحَوَارِيُّونَ: هـ89\3: 52-54؛ هـ109\61: 14؛ هـ112\5: 111-115.

غرف: م42\25: 75؛ م58\34: 37؛ م59\39: 20؛ م85\29: 58.

فدية للخلاص: م51\10: 54؛ م59\39: 47؛ م79\70: 11-14؛ هـ89\3: 91؛ هـ94\57: 15؛ هـ96\13: 18؛ هـ112\5: 36.

فردوس: م69\18: 107؛ م74\23: 11.

فرعون: جاءت هذه الكلمة 74 مرّة أولها في الآية م3\73: 15، كلها في آيات مَكِّية بإستثناء ثمانية مرَّت في آيات مدنِيَّة. ويشار هنا إلى أن سُورَة يوسف ذكرت كلمة ملك ست مرَّات ولم تذكر أي مرَّة كلمة فرعون.
- امرأة فرعون: م49\28: 9؛ هـ107\66: 11.
- قوم فرعون- آل فرعون: م39\7: 137، 141؛ م45\20: 87؛ م47\26: 10-11؛ م49\28: 8؛ م63\43: 51؛ م64\44: 17؛ م72\14: 6؛ هـ87\2: 49-50؛ هـ88\8: 52، 54؛ هـ89\3: 11.

فرقان: السُورَة م42\25؛ م42\73 25: 1\21: 48 هـ87\2: 53، 185 هـ88\8: 29، 41 هـ89\3: 4.
قابيل (قائين): (تلميح) هـ112\5: 30-31.
قارون: م49\28: 76-82؛ م60\40: 24؛ م85\29: 39-40.
قاصر: هـ87\2: 282؛ هـ92\4: 5-6.
قبلة: م51\10: 87؛ هـ87\2: 115، 142، 144، 149-150، 177.
قتل: هـ42\25: 68؛ هـ50\17: 33؛ هـ55\6: 151؛ هـ87\2: 61، 84، 91، 191، 195؛ هـ89\3: 21، 112، 183؛ هـ92\4: 91-93؛ هـ112\5: 32؛ هـ113\9: 5، 111. أنظر أيضًا وأد البنات.
قرابة ووصل الرحم:
-- نحو الأم: م49\28: 10؛ م57\31: 14؛ هـ66\46: 15.
- لله الأولوية على الأهل: م24\80: 33-37؛ م57\31: 14-15؛ م74\23: 101؛ م79\70: 11-14؛ هـ85\29: 8؛ هـ91\60: 3؛ هـ104\63: 9؛ هـ105\58: 22؛ هـ108\64: 14-15؛ هـ113\9: 13، 23-24.
- وصل الرحم: هـ87\2: 27؛ هـ92\4: 1؛ هـ95\47: 22-23، هـ96\13: 21، 25.
- احترام الوالدين: م44\19: 14؛ م50\17: 23-24؛ هـ55\6: 151؛ م57\31: 14-15؛ هـ62\42: 23؛ هـ66\46: 15؛ هـ85\29: 8؛ هـ87\2: 83؛ هـ92\4: 36؛ هـ113\9: 8، 10.
-- تقديم الدعم لذي القربى: هـ50\17: 26؛ هـ62\42: 23؛ م70\16: 90؛ م84\30: 38؛ هـ87\2: 83، 177؛ هـ88\8: 41؛ هـ92\4: 8، 36؛هـ101\59: 7؛ هـ102\24: 22.
قرآن:
- إستمرار للشرائع السابقة: م62\42: 13؛ هـ89\3: 3-4؛ هـ92\4: 26؛ هـ112\5: 48.
-- خاتم النبيين: هـ90\33: 40.
- بلغة عربية: م44\19: 97؛ م45\20: 113؛ م47\26: 195؛ هـ53\12: 2؛ م59\39: 28؛ م61\41: 3, 44؛ م62\42: 7؛ م63\43: 3؛ م64\44: 58؛ م66\46: 12؛ م70\16: 103؛ هـ96\13: 37.
- لا معجزة تؤيد نبوة محمد: م41\36: 46، م45\20: 133؛ م50\17: 59؛ م51\10: 20؛ م55\6: 4، 35، 109، 124؛ م73\21: 5؛ م84\30: 58؛ م85\29: 50؛ هـ96\13: 7، 27.
- معجزة القُرآن هو الإعجاز: م50\17: 88؛ م51\10: 38؛ م52\11: 13-14؛ م76\52: 33-34؛ هـ87\2: 23-24.
-- وهو كتاب شامل: م55\6: 38؛ م70\16: 89؛ هـ112\5: 3.
- محفوظ من أي تزوير: م54\15: 9.
- أصله في اللوح المحفوظ: م27\85: 21-22؛ م63\43: 3-4؛ هـ96\13: 39.
- يتضمن آيات متشابهات ومحكمات: م52\11: 1؛ م59\39: 23؛ هـ87\2: 119؛ هـ89\3: 7؛ هـ95\47: 20؛ م103\22: 52.
- يتضمن آيات ناسخة ومنسوخة: م8\87: 6-7؛ م45\20: 126؛ م51\10: 15؛ م55\6: 34، 115؛ م69\18: 27؛ م70\16: 101؛ هـ87\2: 106، 187؛ هـ89\3: 50؛ هـ96\13: 39؛ م103\22: 52.
قرد: هـ39\7: 166-167؛ هـ87\2: 65؛ هـ112\5: 60.
قرض: مشروعية مستمدة من: هـ112\5: 2؛ م50\17: 7.
- تحريم ربا: م84\30: 39؛ هـ87\2: 275-276، 278-280؛ هـ89\3: 130؛ هـ92\4: 161.
قُرعة: م56\37: 139-141؛ هـ89\3: 44.
- ازلام: هـ112\5: 3، 90.
- ميسر: هـ87\2: 219؛ هـ112\5: 90-91.
قريش: السُورَة م29\106؛ م29\106: 1.
قساوة قلب: م55\6: 43؛ م59\39: 22؛ م103\22: 53؛ هـ112\5: 13.
قلائد: هـ112\5: 2، 97.
كذب: هـ103\22: 30.
كرم: في السر والعلن: هـ87\2: 271؛ هـ87\2: 274؛ هـ96\13: 22؛ م72\14: 31؛ م43\35: 29؛ م70\16: 75؛ للمراءاة: هـ87\2: 264؛ هـ92\4: 38؛ للمدح: هـ92\4: 38؛ لتلقي المزيد: م4\74: 6؛ إنفاق يتبعه اذى: هـ87\2: 262-264؛ إعطاء العفو هـ87\2: 219؛ إعطاء الأفضل ومما تحب: هـ87\2: 267؛ هـ89\3: 92، في اليسر والعسر: هـ89\3: 134؛ قبل مناجاة محمد: هـ105\58: 12-13. أنظر أيضًا تبذير؛ بخل.

كفالة: م2\68: 40؛ م38\38: 23؛ م45\20: 40؛ م49\28: 12؛ م53\12: 66، 72؛ م70\16: 91؛ هـ89\3: 37، 44.
كلب: م39\7: 176؛ م69\18: 18، 22.
كهف: السُورَة م69\18.
- أصحاب الكهف: م69\18: 9-26.
لات: م23\53: 19.
لبن: م70\16: 66؛ هـ95\47: 15.
- رضاعة وفطام: م49\28: 7، 12؛ م57\31: 14؛ هـ66\46: 15؛ هـ87\2: 233؛ هـ99\65: 6؛ هـ103\22: 2.
- قرابة بالرضاعة: هـ92\4: 23.
لغو: م42\25: 72؛ م44\19: 62؛ م46\56: 25؛ هـ49\28: 55؛ م61\41: 26؛ م68\88: 11؛ م74\23: 3؛ م76\52: 23؛ م80\78: 35؛ هـ87\2: 225؛ هـ112\5: 89.
لقطة: م53\12: 10؛ م49\28: 8.
لقمان: السُورَة م57\31؛ م57\31: 12-19.
لوح الشريعة: م27\85: 22؛ م39\7: 145، 150، 154.
لوط: م34\50: 13؛ م37\54: 33-34؛ م38\38: 13؛ م39\7: 80-84؛ م47\26: 160-174؛ م48\27: 54-58؛ م52\11: 70، 74-83، 89؛ م54\15: 59-75؛ م55\6: 86؛ م56\37: 133-138؛ م73\21: 71، 74-75؛ م85\29: 26، 26-35؛ هـ103\22: 43؛ هـ107\66: 10.
- امرأة لوط: م39\7: 83؛ م47\26: 171؛ م48\27: 57؛ م52\11: 81؛ م54\15: 60؛ م56\37: 135؛ م85\29: 32-33؛ هـ107\66: 10.
ليلة القدر: م25\97: 1-5؛ م64\44: 3.
ماروت: هـ87\2: 102.
مالك: م63\43: 77.
مالية الدولة:
- المستفيدون: هـ87\2: 215؛ هـ88\8: 41؛هـ101\59: 6-10؛ هـ113\9: 60.
- ملك عام: الماء: م37\54: 28؛ م46\56: 68-70؛ المعادن: هـ88\8: 1؛ النار وما ينتجه: م46\56: 71-72.
- غنائم الحرب: هـ88\8: 1، 41، 69؛ هـ89\3: 161؛ هـ92\4: 94؛هـ101\59: 6-10؛ هـ111\48: 15-21.
- ضرائب على الأموال: هـ113\9: 103-104.
- ضرائب على المحاصيل: هـ55\6: 141.
- صدقات: هـ87\2: 196؛ هـ87\2: 263؛ هـ92\4: 114؛ هـ105\58: 12؛ هـ113\9: 103.
- جزية: هـ113\9: 29.
- زكاة: هـ3\73: 20؛ م39\7: 156؛ م44\19: 31، 55؛ م48\27: 3؛ م57\31: 4؛ م61\41: 7؛ م73\21: 72-73؛ م74\23: 4؛ م84\30: 39؛ هـ87\2: 43، 83، 110، 177، 277؛ هـ90\33: 33؛ هـ92\4: 77، 162؛هـ100\98: 5؛ هـ102\24: 37، 56؛ هـ105\58: 13؛ هـ112\5: 12، 55، 156؛ هـ113\9: 5، 11، 18، 41، 71، 78.
مائدة: السُورَة 112\5؛ هـ112\5: 112-115.
مباهلة (ملاعنة): هـ89\3: 61؛ هـ102\24: 6-9.
مبدأ الأولويات: هـ113\9: 19-20.
محتاجون (الواجب نحوهم): هـ2\68: 24؛ م4\74: 44؛ م35\90: 16؛ هـ50\17: 26؛ م67\51: 19؛ م79\70: 25؛ م84\30: 38؛ هـ87\2: 83، 177، 184، 215؛ هـ88\8: 41؛ هـ92\4: 8، 36؛ هـ98\76: 8؛هـ101\59: 7؛ هـ102\24: 22؛ هـ103\22: 36؛ هـ105\58: 4؛ هـ112\5: 89، 95؛ هـ113\9: 60.
- حث الآخرين على إطعام المحتاجين: م10\89: 18؛ م17\107: 3؛ م78\69: 34.
محرمات غذائية: م39\7: 31، 157؛ م43\35: 12؛ م55\6: 118-119، 121، 138-146؛ م60\40: 79؛ م70\16: 5، 8، 114-115؛ م74\23: 21؛ هـ87\2: 168، 172-173 هـ89\3: 93؛ هـ103\22: 28، 34، 36؛ هـ112\5: 1-5، 60، 87-88، 93-96، 103.
- خنزير: م55\6: 145-146؛ م70\16: 115؛ هـ87\2: 173؛ هـ112\5: 3، 60.
- خمر: م70\16: 67؛ هـ87\2: 219؛ هـ92\4: 43؛ هـ95\47: 15؛ هـ112\5: 90-91.

محصنات: هـ92\4: 24-25؛ هـ102\24: 4، 23؛ هـ112\5: 5.
محمد: 89\90 3: 144\33: 40؛ السُورَة 95\47؛ هـ95\47: 2؛ هـ111\48: 29.
- أحمد: هـ109\61: 6.
- خاتم الأنبياء: هـ90\33: 40.
- نساء محمد: هـ90\33: 6، 28-34، 50-53، 55، 59؛ هـ107\66: 1-5.
-- أنه فقط منذر: م38\38: 70؛ م39\7: 184، 188؛ م42\25: 56؛ م43\35: 23-24؛ م47\26: 115؛ م49\28: 56؛ م50\17: 54، 105؛ م51\10: 108؛ م52\11: 2، 12؛ م55\6: 66، 107؛ م58\34: 28، 46؛ م59\39: 41؛ م62\42: 6، 9؛ م68\88: 22؛ هـ87\2: 119.
- معصوم: م54\15: 39-40؛ م55\6: 84-90؛ م23\53: 2-4، 11، 17.
- مشاققة محمد: هـ92\4: 115.
- اسوة: هـ90\33: 21.
- طاعة الله والرسول: هـ88\8: 1، 20، 46؛ هـ89\3: 32؛ هـ90\33: 33، 36، 71؛ هـ92\4: 13، 59، 69، 80؛ هـ95\47: 33؛هـ101\59: 7؛ هـ102\24: 52، 54، 56؛ هـ105\58: 13؛ هـ106\49: 14؛ هـ108\64: 12، 16؛ هـ111\48: 17؛ هـ112\5: 92؛ هـ113\9: 71.
- الخضوع لحكم محمد: هـ92\4: 65؛هـ101\59: 7؛ هـ102\24: 51.
- رسالته عالمية: م39\7: 158؛ م42\25: 1؛ م58\34: 28؛ هـ89\3: 19، 85.
محيض، قروء، يأس: هـ87\2: 222، 228؛ هـ99\65: 4؛ هـ102\24: 60.
مِديَن: م39\7: 85-93؛ م45\20: 40؛ م49\28: 22-23، 45؛ م52\11: 84-95؛ م85\29: 36-37؛ هـ103\22: 44؛ هـ113\9: 70.
- الأيكة: م34\50: 14؛ م38\38: 13؛ م47\26: 176-189؛ م54\15: 78.
مدينة؛ يثرب: هـ90\33: 60؛ هـ104\63: 8؛ هـ113\9: 101، 120.
مروة: هـ87\2: 158.
مسجد أقصى: م50\17: 1، 7.
مسجد حرام - البيت الحرام - المشعر الحرام - البيت العتيق - البيت - مقام إبراهيم - الكعبة: م29\106: 3؛ م50\17: 1؛ م72\14: 37؛ هـ87\2: 125، 127، 144، 149-150، 158، 191، 196، 198، 217؛ م88\8: 34-35؛ هـ89\3: 96-97؛ هـ103\22: 25-26، 33، 40؛ هـ111\48: 25، 27؛ هـ112\5: 2، 95، 97؛ هـ113\9: 7، 19: 28.
مسجد ضرار: هـ113\9: 107-110.
مسؤولية:
- المساواة بين العقوبة والجريمة: م51\10: 27؛ م55\6: 160؛ م60\40: 40؛ م62\42: 40؛ هـ70\16: 126؛ هـ87\2: 178، 194؛ هـ103\22: 60؛ هـ112\5: 45.
- لا عقوبة بدون قانون وإنذار مسبق: م47\26: 208-209؛ م49\28: 59؛ م50\17: 15؛ م54\15: 4؛ م55\6: 131؛ م70\16: 119؛ هـ113\9: 115.
- المسؤولية الشخصية: م23\53: 37-40؛ م41\36: 54؛ م43\35: 18؛ م50\17: 15؛ م51\10: 41؛ م55\6: 52، 164؛ م57\31: 33؛ م59\39: 7؛ م60\40: 17؛ م76\52: 21؛ م82\82: 19؛ م85\29: 12-13؛ هـ87\2: 134؛ هـ89\3: 30؛ هـ92\4: 11.
- المسؤولية عن أخطاء الناس الذين نضلهم: م70\16: 25.
- المسؤولية وفقًا للوسع: م39\7: 42؛ هـ55\6: 152؛ م74\23: 62؛ هـ87\2: 286؛ هـ99\65: 7.
مصر: م51\10: 87؛ م53\12: 21، 99؛ م63\43: 51؛ هـ87\2: 61.
مكة- بكة - أم القرى - القرية - البلد: م28\95: 3؛ م48\27: 91؛ م55\6: 92؛ م62\42: 7؛ م72\14: 35؛ هـ87\2: 126؛ هـ89\3: 96؛ م95\47: 13؛ هـ111\48: 24.
ملابس ولياقة: م39\7: 26-27، 31-32؛ م43\35: 33؛ م64\44: 53؛ م69\18: 31؛ م70\16: 81؛ هـ90\33: 55، 32-33، 59؛ هـ98\76: 12، 21؛ هـ102\24: 30-31، 58-60، هـ103\22: 23.
من وسلوى: م39\7: 160؛ م45\20: 80؛ هـ87\2: 57.
مناة: م23\53: 20.
مناع للخير: 2\68: 12؛ م34\50: 25.

موسى: م8\87: 19؛ م23\53: 36؛ م39\7: 103-155، 159-160؛ م42\25: 35-36؛ م44\19: 51-53؛ م45\20: 9-98؛ م47\26: 10-66؛ م48\27: 7-14؛ م49\28: 3-48، 76؛ م50\17: 2، 101-103؛ م51\10: 75-90؛ هـ52\11: 17، 96-97، 110؛ م55\6: 84، 91، 154؛ م56\37: 114-122؛ م60\40: 23-28، 36-46، 53؛ م61\41: 45؛ م62\42: 13؛ م63\43: 46-49؛ م66\46: 12، 30؛ م67\51: 38-40؛ م69\18: 60-82؛ م72\14: 5-8؛ م73\21: 48؛ م74\23: 45-49؛ م75\32: 23؛ م81\79: 15-25؛ م85\29: 39؛ هـ87\2: 51-57، 60-61، 67-71، 87، 92-93، 108، 136، 246، 248؛ هـ89\3: 84؛ هـ90\33: 7، 69؛ هـ92\4: 153-154، 164؛ هـ103\22: 44؛ هـ109\61: 5؛ هـ112\5: 20-26.
مؤلفة قلوبهم: هـ113\9: 60.
ميراث ووصية: م10\89: 19؛ هـ87\2: 180-182، 240؛ هـ88\8: 75؛ هـ90\33: 6؛ هـ91\60: 8-9؛ هـ92\4: 7-9، 11-12، 19، 33، 176؛ هـ112\5: 106-108.
- وارث (بمعنى خليفة، خلائف): م38\38: 26؛ م39\7: 69، 74، 169؛ م43\35: 39؛ م44\19: 59؛ م51\10: 14، 73، 92؛ م55\6: 165؛ هـ87\2: 30؛ هـ94\57: 7.
ميكال: هـ87\2: 98.
نحل: السُورَة م70\16 م70\16: 68-69.
- عسل: م70\16: 69؛ هـ95\47: 15.
نَسر (إله): م71\71: 23.
نسي: هـ113\9: 37.
نمرود: (تلميح) هـ87\2: 258.
نمل: السُورَة م48\27؛ م48\27: 18.
نوح: م23\53: 52؛ م34\50: 12؛ م37\54: 9-16؛ م38\38: 12؛ م39\7: 59-64، 69-72؛ م42\25: 37؛ هـ44\19: 58؛ م47\26: 105-122؛ م50\17: 3، 17؛ م51\10: 71-73؛ م52\11: 25-48، 89؛ م55\6: 84؛ م56\37: 75-82؛ م60\40: 5، 31؛ م62\42: 13؛ م67\51: 46؛ السُورَة م71\71؛ م71\71: 1-28؛ م72\14: 9؛ م73\21: 76-77؛ م74\23: 23-29؛ م85\29: 14-15؛ هـ89\3: 33؛ هـ90\33: 7؛ هـ92\4: 163؛ هـ94\57: 26؛ هـ103\22: 42؛ هـ107\66: 10؛ هـ113\9: 70.
- امرأة نوح: هـ107\66: 10.
هابيل: (تلميح) هـ112\5: 27-31.
هاروت: هـ87\2: 102.
هارون: م39\7: 122، 142، 150-151؛ م42\25: 35؛ م44\19: 28، 53؛ م45\20: 29-32، 70، 90-94؛ م47\26: 13، 48؛ م49\28: 34-35؛ م51\10: 75؛ م55\6: 84؛ م56\37: 114، 120؛ م73\21: 48؛ م74\23: 45؛ هـ87\2: 248؛ هـ92\4: 163.
هامان: م49\28: 6؛ م49\28: 8؛ م49\28: 38؛ م60\40: 24، 36؛ م85\29: 39-40.
هبة: مشروعية مستمدة من: هـ87\2: 177؛ هـ92\4: 4؛ هـ112\5: 2.
هجرة: م70\16: 40-41، 110؛ م85\29: 26؛ هـ87\2: 218؛ هـ92\4: 75، 89، 97-100؛ هـ88\8: 72-75؛ هـ89\3: 195؛ هـ90\33: 6، 50؛ هـ91\60: 10-11؛ هـ92\4: 89، 97-100؛هـ101\59: 8-9؛ هـ102\24: 22؛ هـ103\22: 58؛ هـ113\9: 20، 100، 117.
هود (النبي عاد): م38\14 38: 12-39\7: 47 65-72\26: 123-139 السُورَة م52\11، 50-60، 89؛ هـ103\22: 42.
واد البنات: م7\81: 8-9؛ م50\17: 31؛ م55\6: 137، 140، 151؛ م56\37: 102؛ م70\16: 59؛ هـ91\60: 12؛ هـ103\22: 2.
وَد (إله): م71\71: 23.
وفاء بالعَهْد: م39\7: 102؛ م50\17: 34؛ هـ55\6: 152؛ م70\16: 91؛ م74\23: 8؛ م79\70: 32؛ هـ87\2: 27، 40، 80، 100، 124، 177؛ هـ88\8: 56، 58، 72؛ هـ89\3: 76-77، 152؛ هـ90\33: 8، 15؛ هـ92\4: 90، 92، 155؛ هـ96\13: 20، 25؛ هـ112\5: 1؛ هـ113\9: 4، 7، 12، 111.
وكالة: م69\18: 19؛ هـ92\4: 35؛ م103\22: 55؛ هـ113\9: 60.
ولدان - غلمان: م46\56: 17؛ م76\52: 24؛ هـ98\76: 19.
وَيَعُوق: م71\71: 23.

يأجوج ومأجوج: هـ69\18: 94، 97؛ م73\21: 96.
يتزكى: هـ92\4: 49؛ هـ23\53: 32.
يتيم: م10\89: 17؛ م11\93: 9؛ م17\107: 2؛ م35\90: 15؛ م50\17: 34؛ هـ55\6: 152؛ هـ87\2: 83، 177، 215-220؛ هـ88\8: 41؛ هـ92\4: 2، 6، 8، 10، 36، 127؛ هـ98\76: 8؛هـ101\59: 7.
يحيى (يوحنا المعمدان): م44\19: 7-15؛ م55\6: 85: م73\21: 90؛ هـ89\3: 39-41.
اليسع: م38\38: 48؛ م55\6: 86.
يعقوب: م38\38: 45؛ م44\19: 49؛ م52\11: 71؛ م53\12: 4-6، 8-9، 11-13، 16-18، 38، 59، 61، 63-68، 78، 80-87، 93-100، 93؛ م73\21: 72؛ م85\29: 27؛ هـ87\2: 132-133، 136، 140؛ هـ89\3: 84؛ هـ92\4: 163. أنظر أيضًا إسرائيل.
- آل يعقوب: م44\19: 6؛ م53\12: 6. انظر أيضًا بني اسرائيل.
يَغُوث: م71\71: 23.
يوسف: السُورَة م53\12؛ م53\12: 4-101؛ م55\6: 84؛ م60\40: 34.
يوم القيامة: تكرَّرت هذه العبارة 70 مرَّة (أنظر هامش الآية م2\68: 39)
يونس - صاحب الحوت - ذو النون: هـ2\68: 48-50؛ السُورَة م51\10؛ م51\10: 98؛ م55\6: 86؛ م56\37: 139-148؛ م73\21: 87-88؛ هـ92\4: 163.

الفهرس

الرقم الأول يشير إلى التسلسل التاريخي، والرقم الثاني يشير إلى التسلسل الاعتيادي

إهداء 5

تنبيه عام حول ضرورة قراءة القرآن بعين ناقدة 7

تقديم الدكتور أحمد بن محمد العرْفاوي 9

مقدمة المحقق الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية 13

1) تمهيد وشكر.. 13

2) قصة هذه الطبعة.. 14

3) أهمية القُرآن وخصائص هذه الطبعة 15

4) أهم الوقائع التاريخية.. 17

5) جمع القُرآن وفقًا للمصادر الإسلامية 18

6) مؤلف القُرآن ومصادره.. 21

مؤلف القُرآن مجهول الهوية 21

الهوية الثقافية لمؤلف القُرآن........................ 27

أساطير الأوَّلِين والشعر الجاهلي وسجع الكهان 32

المصادر اليونانية واللاتينية........................ 34

النصوص الآنية في القُرآن........................ 35

7) أسباب النزول.. 35

8) التسلسل التاريخي وفقًا للأزهر.. 38

9) القِراءات المُخْتَلِفة.. 49

10) الناسخ والمنسوخ.. 52

تعريف النسخ 53

معنى النسخ في العَهْد القديم........................ 53

معنى النسخ في اللغة العربية 53

أهمية معرفة الناسخ والمنسوخ 54

أشكال مُخْتَلِفَة من النَّسْخ 54

درجات مُخْتَلِفَة من النَّسْخ 55

النَّسْخ يسبب خلافا في زمن النَّبي........................ 56

النَّسْخ في العَهْد القديموالعَهْد الجديد 56

الفرق بين النسخ والبداء 57

رافضو إمكانِيَّة النَّسْخ........................ 57

فتاوى ضد من ينكر حدوث النَّسْخ في القُرآن 57

النسخ في فكر محمود محمد طه 58

آية السَّيْف وآية الجزية 59

نسخ الإسلام للدِّيانات السَّابِقة........................ 60

الفرق بين نسخ الحكم وعَدَم تطبيقه........................ 61

عدم وجود اتفاق حول عدد الآيات المَنْسُوخة........................ 61

11) المشكلات والأخطاء اللغوية.. 62

تنبيهٌ ورَدٌّ على الاعتراضات........................ 62

النَّوع الأول: الإبْهَام في المعاني........................ 64

1) الإبْهَام على مستوى الكلمات 65

غريب القرآن 65

القِراءة السريانية والعبرية للقرآن 68

2) الإبْهَام على مستوى الضمائر 78

3) الإبْهَام على مستوى الأفعال 79

إبهام على مستوى صياغة الفعل 79

إبهام على مستوى دلالة الفعل الزمنية 79
إبهام على مستوى دلالة الفعل المعجمية 80
4) الإِبْهَام على مستوى الحروف 81
الحروف المُقطَّعة 82
استعمال مبهم لحرف "لعل" 86
5) الإِبْهَام على مستوى الجملة 87
ابهام بسبب نقصان أو حشر عناصر مبهمة 87
ابهام بسبب الربط بين فئتين تتطلبان فض الاشتباك 88
ابهام بسبب اللجوء إلى تعابير تشبه سجع الكهان 89
ابهام بسبب اللجوء إلى أسماء التفاضل 89
ابهام بسبب اللجوء إلى أسلوب القصر 90
6) مدى فهم المُسلِمين للآيات المبهمة 91
النَّوع الثاني: الأَخْطَاء الإِملائِيَّة 93
1) القُرآن وتَطَوُّر الكتابة العربيَّة 93
2) الاختِلاف بين الرَّسْم العُثْمَاني والرَّسْم الإملائي 94
3) إعجاز أم أخطاء؟ 96
4) عَدَم الاتساق والتناقض في كِتَابة الكلمة نفسها 98
5) تبريرات عَدَم الاتساق والتناقض 103
النَّوع الثالث: المخالفات اللغوية بسبب ظاهرة السجع 105
1) حذف حروف وعناصر من الآية 105
2) زيادة حروف وعناصر إلى الآية 106
3) التحريك والتسكين 106
4) استعمال اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر 106
5) استعمال كلمات وصيغ وعبارات فريدة وغريبة 107
6) تقديم وتأخير عناصر الآية 108
7) عدم المطابقة 109
8) اللجوء لصفات ومترادفات متنوعة 109
9) استعمال صيغ المفاضلة 110
10) استعمال اشتقاق بدلًا من آخر 110
11) استعمال جمع التكسير أو الجمع السالم 110
النَّوع الرابع: اختِلاف قِراءات القُرآن 110
1) الاعتقاد بأن القُرآن واحد في كل مكان 110
الاختِلاف في عدّ آيات القُرآن 110
الاختِلاف في القِراءات يعود لزمن النَّبي مُحَمَّد 111
2) قِراءات مَنْسوبة للنَّبي مُحَمَّد 112
3) مُقَارَنة قِراءة حفص بِقراءة قالون 115
4) القِراءات الشِّيعِيَّة 119
قائمة بقِراءات شيعية 120
تفسير شيعي مفعم بالخيال لبعض آيات القُرآن 123
الشيعة يقبلون المُصْحَف العُثْمَاني على مضض 123
5) أسباب اختِلاف القِراءات 124
تنزيه الله والأنبياء 124
تخفيف للنَّص 125
استبدال أو إضافة للتفسيرِ 125
تصحيح أخطاء النُسَّاخ 126
6) القاعدة اللغوية والقِراءات المختلفة 126
النَّوع الخامس: استعمال كلمات أو حروف بغير معناها (نظرية التضمين) 130
1) تعريف نَظَرِيَّة التَّضمين 130
2) أمثلة على استعمال فعل يتضن فعلًا آخرًا 131
3) أمثلة على استعمال حرف يتضمن حرفًا آخر 133
النَّوع السادس: ترتيب مُعِيْب لعناصر الخطاب (نظرية التَّقديم والتَّأخير) 134

1) لكل لغة نظامها في ترتيب عناصر الخطاب 134
2) تقديم وتأخير مُخلأّن بالمعنى 135
3) تقديم وتأخير مخالفان للتَّرتيب الدَّارج أو المنطقي 137
4) تقديم وتأخير في آيات مُكرَّرة متشابهة لفظًا 138
5) التَّقديم والتَّأخير لفئات ضمن الآيات 139
6) تقديم وتأخير في عناصر القضية الواحدة في السُورَة الواحدة 140
قضية طلاق زينب من زوجها (زيد ابن محمد) وزواج محمد بها 140
قضية القسط في اليتامى وتعدد الزوجات 140
قضية تغيير القبلة 141
7) تقديم وتأخير آيات خلافًا لمنطق السردية 141
8) تقديم وتأخير السُوَر والآيات المَكّية والمدنِيَّة 142
النَّوع السابع: الأَخْطَاء النَّحَوِيَّة (نظرية الالتفات) 142
1) تعريف الالتفات وأسبابه 142
2) الالتفات في الضَّمائر 143
من المُتَكَلِّم إلى المُخَاطَب 143
من المُتَكَلِّم إلى الغائب 143
من الغائب إلى المُتَكَلِّم 143
من الغائب إلى المُخَاطَب 143
من المُخَاطَب إلى المُتَكَلِّم 143
من المُخَاطَب إلى الغائب 144
3) الالتفات في صيغة الفعل 144
من الماضي إلى الأمر 144
من المضارع إلى الأمر 144
من الماضي إلى المضارع 144
من المضارع إلى الماضي 144
من صيغة إلى صيغة أخرى للحفاظ على السجع 144
4) الالتفات في العدد 144
من الجمع إلى المفرد وهو الأكثر 145
من المفرد إلى الجمع 145
من المفرد إلى المثنى 145
من المثنى إلى المفرد 146
من المثنى إلى الجمع 146
من الجمع إلى المثنى 146
من المُذَكَّر إلى المُؤَنَّث والعكس 146
من النكرة إلى المعرفة 146
5) الالتفات في الجنس 146
6) الالتفات من العاقل إلى غير العاقل 152
استعمال (من) للأشياء والحيوان بمعنى ما 152
استعمال (ما) للعاقل بمعنى من 152
7) اسم الفاعل وإسم المفعول 153
8) جمع القلة وجمع الكثرة 154
9) عدم التفريق بين هذا وذاك 155
10) عَدَم التَّجانس 156
11) الأخطاء في علامات الإعراب 156
النَّوع الثامن: التَنَاقُض 157
1) نفي المُسلِمين للتَنَاقُض في القُرآن لأسباب عقائدية 157
2) التَنَاقُض على مستوى العلم 158
3) التَنَاقُض على مستوى الرِّواية 159
تناقض على مستوى الرواية في الكتب المُقدَّسة الأخرى 159
قِصَّة تكليم الله لموسى من وسط النَّار 160
قِصَّة النَّبي شعيب 161

أمثلة أُخْرَى للتَّنَاقُض على مستوى الأحداث والأقوال 162
4) التناقض على مستوى الأخلاق 163
الجمع بين الحرية والإكراه 163
الجمع بين المسؤولية الفردية ومشيئة الله 164
التمييز بين الناس على أساس الدين 165
التمييز بين الناس على أساس الذكر والأنثى 166
التمييز بين الناس على أساس اللون والعاهة 167
الجمع بين الدفع بالحسنى والدفع بالسيئة 167
النَّوع التاسع: التِّكرار والتَّشَتُّت والحشو وتحصيل الحاصل والمبالغة والقسم 169
1) التِّكرار بَلاغة أم عَيْب؟ 169
2) أنواع التكرار 170
3) التكرار في القصص 174
4) التشتت في آيات الأحكام 175
مثال الميراث والوصِيَّة 175
مثال عدة المرأة 175
مثال موانع الأكل 175
5) الحشو 176
إقحام آية أو فقرة من آية 176
التَّذْييل والسجع 176
إقحام اسم 180
إقحام صفة 180
إقحام ضمير 180
الأفعال الزائدة 180
إقحام كان ومُشتقَّاتها 181
الحروف الزائدة 181
إقحام "وما في" 182
6) تحصيل الحاصل 182
7) المبالغة 183
8) القَسَم 184
أركان القَسَم وأهدافه 185
المُقسِم 185
فعل القَسَم 185
أدوات القَسَم (حروف القسم) 186
المُقْسَم به (جملة القَسَم) 186
المُقْسَم عليه (جواب القَسَم) 189
ما يدخل على القَسَم 189
المقارنة مع اليهودية والمسيحية 190
النَّوع العاشر: تَفَكُّك أوصال الآيات 191
1) ترقيم مُعِيْب لآيات القُرآن 191
عدم اتفاق على ترقيم آيات القُرآن 191
ترقيم آيات سُورَة الرُّوم 192
ترقيم آيتي بلوغ أجَل النساء 192
ترقيم آيتي الخمر والميسر والإنفاق واليتامى 193
إعجاز ترقيم القُرآن رغم عدم اتفاق المُسلِمين عليه 193
2) خلط عناصر مُتَفَرِّقة 194
القسط في اليتامى وتعدد الزوجات 194
الأهِلَّة واتيان البيوت من ظهورها 194
الوفاء بالعقود والمُحَرَّمَات في مجال الطَّعام 194
خلط المُحَرَّمَات في مجال الطَّعام مع عناصر أخرى 194
قصة اصحاب الكهف 195
قصة اصحاب الكهف مجددًا 195

قصة موسى وحقوق الأقليات.. 195
3) خرق مبادئ الاستلزام الحواري 195
4) تَفَكُّك الرِّوايات على مستوى السُورَة 196
5) انعدام وحدة السُورَة 197
النَّوع الحادي عشر: النواقص (ما ليس من القُرآن وما اختفى منه) 197
1) القُرآن الكتاب الوحيد غير المحرف!؟ 197
2) تكفير من يقول بنقصان أو زيادة في القُرآن.. 198
3) ما ليس من القُرآن 198
ابن مسعود أقصى الفاتحة والمعوذتين.. 198
المعتزلة وسُورَة المسد 199
الخوارج وسُورَة يوسف... 199
آيات طويلة في سُوَر آياتها قصيرة 199
رشاد خليفة يحذف آيتين من القُرآن 199
4) ما اختفى من القُرآن وفقا للتَّيار السُّنِّي... 199
جبريل يرفع ما نسخ.. 199
اختفاء سُوَر وأجزاء من سُوَر وآيات... 200
اختفاء سُورَة الخلع وسُورَة الحفد 202
اختفاء آية الرجم ورضاعة الكبير... 202
مختصر ما اختفى من سُوَر وأجزاء من سُوَر وفقًا للمصادر السُّنيِّة 202
5) ما اختفى من القُرآن وفقا للتَّيار الشِّيعِي 202
رأي مُفَسِّرين شيعة: القُرآن الَّذي بين أظهرنا ليس بتمامه 202
اتهام الخليفة عُثْمَان بحذف أو تعديل آيات قُرْآنِيَّة 203
سُورَة الولاية.. 203
سُورَة النُّورين... 203
رأي الشَّيْخ مصطفى راشد: القُرآن غَيْر مُكْتَمِل 204
6) النَّقص ضمن الآية الواحدة (الحذف والتقدير)...................................... 205
تعريف الحذف والتقدير واهميتهما واعجازهما...................................... 205
كيفية الاستدلال على الحذف واختِلاف المُفَسِّرين في تحديد تقديره.................... 206
أسباب الحذف 207
أصناف الحذف.. 208
حذف حرف.. 208
حذف المبتدأ 210
حذف الخبر 211
حذف الفاعل 211
حذف الفعل 211
حذف الإسم كمفعول به.. 212
حذف ضمير الأسماء الموصولة... 212
حذف المفعول الثاني... 212
حذف المضاف... 212
حذف الموصوف.. 213
حذف الصفة... 213
حذف المصدر.. 213
حذف المقابل (الاحتباك) 214
حذف المعطوف عليه 214
حذف الجار والمجرور 214
حذف مبتدأ (إذ) ومبتدأ (يوم) 215
حذف جملة الشرط وجملة جواب الشرط 215
حذف جملة القسم وجملة جواب القسم... 216
حذف جملة جواب الاستفهام... 217
حذف عنصر يحول الجملة إلى شبه جملة 217
حذف أكثر من جملة 217

النَّوع الثاني عشر: الخُلُو من علامات التَّرْقِيْم الحديثة 218
1) أهَمِّيَّة علامات التَّرْقِيْم الحديثة 218
2) خُلو القُرآن من علامات التَّرقيم الحديثة 218
المخطوطات القديمة وعلامات التَّرقيم 218
القُرآن باللُّغَة العربيَّة لا يحتوي على علامات الترقيم الحديثة 219
علامات ترقيم ناقصة خاصة بالقُرآن 219
3) رفض السُّلطات الدِّيْنِيَّة نشر القُرآن مع علامات التَّرْقِيْم الحديثة 220
مجمل آراء معارضي إدْخَال علامات التَّرْقِيْم الحديثة 220
رأي القرضاوي 220
رأي الهيئة العَامَّة للشُّؤون الإسْلامِيَّة في الإمارات 221
مطالبة بعض المُسلِمين بإدخال علامات الترقيم الحديثة 221
4) أهَمِّيَّة علامات التَّرْقِيْم للمترجمين 222
مَعْرِفَة نهاية الجملة وتمام الكلام والمعنى 222
حاجة المترجم إلى نص واضح 222
5) طبعتي العربيَّة وترجماتي للقُرْآن مع علامات التَّرْقِيْم الحديثة 223
ادخالي علامات التَّرْقِيْم الحديثة 223
المصادر التي استأنست بها 223
مشكلة التنصيص 224
12) الإعجاز البلاغي والغيبي والعلمي والعددي 224
13) التداعيات الاجتماعية لهذه الطبعة 230
14) الحاجة لطبعة عربية محققة وتوصيات لمتابعي هذا العمل 233
طبعات القرآن الحالية طبعات شعبوية 233
مقارنة مخطوطات القرآن لتبيين الإختلافات 233
تحقيق نص القرآن 234
الفهارس 234
التوسع في المقدمة 235
القسم الأول: القُرآن المَكِّي 610-622 ميلادي 236
1\96 سُورَة العَلَق ܣܘܪܬ ܐܠܥܠܩ 237
2\68 سُورَة القَلَم ܣܘܪܬ ܐܠܩܠܡ 241
3\73 سُورَة المُزَّمِّل ܣܘܪܬ ܐܠܡܙܡܠ 250
4\74 سُورَة المُدَّثِّر ܣܘܪܬ ܐܠܡܕܬܪ 255
5\1 سُورَة الفَاتِحَة ܣܘܪܬ ܐܠܦܐܬܚܗ 263
6\111 سُورَة المَسَد ܣܘܪܬ ܐܠܡܣܕ 266
7\81 سُورَة التَّكْوِير ܣܘܪܬ ܐܠܬܟܘܝܪ 268
8\87 سُورَة الأَعْلَى ܣܘܪܬ ܐܠܐܥܠܐ 273
9\92 سُورَة اللَّيْل ܣܘܪܬ ܐܠܠܝܠ 276
10\89 سُورَة الفَجْر ܣܘܪܬ ܐܠܦܓܪ 279
11\93 سُورَة الضُّحَى ܣܘܪܬ ܐܠܨܚ 284
12\94 سُورَة الشَّرْح ܣܘܪܬ ܐܠܫܪܚ 286
13\103 سُورَة العَصْر ܣܘܪܬ ܐܠܥܨܪ 288
14\100 سُورَة العَادِيَات ܣܘܪܬ ܐܠܥܕܝܬ 289
15\108 سُورَة الكَوْثَر ܣܘܪܬ ܐܠܟܘܬܪ 291
16\102 سُورَة التَّكَاثُر ܣܘܪܬ ܐܠܬܟܐܬܪ 292
17\107 سُورَة المَاعُون ܣܘܪܬ ܐܠܡܐܥܘܢ 294
18\109 سُورَة الكَافِرُون ܣܘܪܬ ܐܠܟܦܪܘܢ 296
19\105 سُورَة الفِيْل ܣܘܪܪܗ ܐܠܦܝܠ 298

113\20 سُورَة الفَلَق ܣܘܪܬ ܐܠܦܠܩ............ 300
114\21 سُورَة النَّاس ܣܘܪܬ ܐܠܢܐܣ............ 302
112\22 سُورَة الإِخْلاص ܣܘܪܬ ܐܠܐܟܠܨ............ 303
53\23 سُورَة النَّجْم ܣܘܪܬ ܐܠܢܓܡ............ 305
80\24 سُورَة عَبَسَ ܣܘܪܬ ܥܒܣ............ 316
97\25 سُورَة القَدْر ܣܘܪܬ ܐܠܩܕܪ............ 321
91\26 سُورَة الشَّمْس ܣܘܪܬ ܐܠܫܡܣ............ 323
85\27 سُورَة البُرُوج ܣܘܪܬ ܐܠܒܪܘܓ............ 326
95\28 سُورَة التِّين ܣܘܪܬ ܐܠܬܝܢ............ 330
106\29 سُورَة قُرَيْش ܣܘܪܬ ܩܪܝܫ............ 332
101\30 سُورَة القَارِعَة ܣܘܪܬ ܐܠܩܐܪܥܗ............ 334
75\31 سُورَة القِيَامَة ܣܘܪܬ ܐܠܩܝܐܡܗ............ 337
104\32 سُورَة الهُمَزَة ܣܘܪܬ ܐܠܗܡܙܗ............ 343
77\33 سُورَة المُرْسَلات ܣܘܪܬ ܐܠܡܪܣܠܐܬ............ 345
50\34 سُورَة ق ܣܘܪܬ ܩ............ 351
90\35 سُورَة البَلَد ܣܘܪܬ ܐܠܒܠܕ............ 360
86\36 سُورَة الطَّارِق ܣܘܪܬ ܐܠܛܐܪܩ............ 364
54\37 سُورَة القَمَر ܣܘܪܬ ܐܠܩܡܪ............ 367
38\38 سُورَة ص ܣܘܪܬ ܨ............ 377
7\39 سُورَة الأَعْرَاف ܣܘܪܬ ܐܠܐܥܪܐܦ............ 395
72\40 سُورَة الجِن ܣܘܪܬ ܐܠܓܢ............ 455
36\41 سُورَة يس ܣܘܪܬ ܝܣ............ 461
25\42 سُورَة الفُرْقَان ܣܘܪܬ ܐܠܦܪܩܐܢ............ 475
35\43 سُورَة فَاطِر ܣܘܪܬ ܦܐܛܪ**............ 494
19\44 سُورَة مَرْيَم ܣܘܪܬ ܡܪܝܡ............ 507
20\45 سُورَة طه ܣܘܪܬ ܛܗ............ 531
56\46 سُورَة الوَاقِعَة ܣܘܪܬ ܐܠܘܐܩܥܗ............ 559
26\47 سُورَة الشُّعَرَاء ܣܘܪܬ ܐܠܫܥܪܐ............ 573
27\48 سُورَة النَّمْل ܣܘܪܬ ܐܠܢܡܠ............ 599
28\49 سُورَة القَصَص ܣܘܪܬ ܐܠܩܨܨ............ 620
17\50 سُورَة الإِسْرَاء ܣܘܪܬ ܐܠܐܣܪܐ............ 644
10\51 سُورَة يُوْنُس ܣܘܪܬ ܝܘܢܣ............ 677
11\52 سُورَة هُود ܣܘܪܬ ܗܘܕ............ 705
12\53 سُورَة يُوسُف ܣܘܪܬ ܝܘܣܦ............ 736
15\54 سُورَة الحِجْر ܣܘܪܬ ܐܠܚܓܪ............ 768
6\55 سُورَة الأَنْعَام ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܥܐܡ............ 786
37\56 سُورَة الصَّافَّات ܣܘܪܬ ܐܠܨܐܦܐܬ............ 838
31\57 سُورَة لُقْمَان ܣܘܪܬ ܠܩܡܢ............ 860
34\58 سُورَة سَبَا ܣܘܪܬ ܣܒܐ............ 871
39\59 سُورَة الزُّمَر ܣܘܪܬ ܐܠܙܡܪ............ 887
40\60 سُورَة غَافِر ܣܘܪܬ ܓܐܦܪ............ 906
41\61 سُورَة فُصِّلَت ܣܘܪܬ ܦܨܠܬ............ 925

42\62 سُورَة الشُّوْرَى ܣܘܪܬ ܐܠܫܘܪܝ.................................... 939
43\63 سُورَة الزُّخْرُف ܣܘܪܬ ܐܠܙܚܪܦ.................................... 954
44\64 سُورَة الدُّخَّان ܣܘܪܬ ܐܠܕܚܢ.................................... 972
45\65 سُورَة الجَاثِيَة ܣܘܪܬ ܐܠܓܐܬܝܗ.................................... 980
46\66 سُورَة الأَحْقَاف ܣܘܪܬ ܐܠܐܚܩܐܦ.................................... 989
51\67 سُورَة الذَّارِيَات ܣܘܪܬ ܐܠܕܪܝܬ.................................... 1001
88\68 سُورَة الغَاشِيَة ܣܘܪܬ ܐܠܓܫܝܗ.................................... 1010
18\69 سُورَة الكَهْف ܣܘܪܬ ܐܠܟܗܦ.................................... 1013
16\70 سُورَة النَّحْل ܣܘܪܬ ܐܠܢܚܠ.................................... 1047
71\71 سُورَة نُوح ܣܘܪܬ ܢܘܚ.................................... 1080
14\72 سُورَة إبراهيم ܣܘܪܬ ܐܒܪܗܡ.................................... 1084
21\73 سُورَة الأَنْبِيَاء ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܒܝܐ.................................... 1098
23\74 سُورَة المُؤْمِنُون ܣܘܪܬ ܐܠܡܘܡܢܘܢ.................................... 1121
32\75 سُورَة السَّجْدَة ܣܘܪܬ ܐܠܣܓܕܗ.................................... 1140
52\76 سُورَة الطُّور ܣܘܪܬ ܐܠܛܘܪ.................................... 1147
67\77 سُورَة المُلْك ܣܘܪܬ ܐܠܡܠܟ.................................... 1154
69\78 سُورَة الحَاقَّة ܣܘܪܬ ܐܠܚܐܩܗ.................................... 1160
70\79 سُورَة المَعَارِج ܣܘܪܬ ܐܠܡܥܐܪܓ.................................... 1167
78\80 سُورَة النَّبَأ ܣܘܪܬ ܐܠܢܒܐ.................................... 1173
79\81 سُورَة النَّازِعَات ܣܘܪܬ ܐܠܢܙܥܬ.................................... 1179
82\82 سُورَة الإِنْفِطَار ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܦܛܐܪ.................................... 1185
84\83 سُورَة الإِنْشِقَاق ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܫܩܐܩ.................................... 1187
30\84 سُورَة الرُّوم ܣܘܪܬ ܐܠܪܘܡ.................................... 1190
29\85 سُورَة العَنْكَبُوت ܣܘܪܬ ܐܠܥܢܟܒܘܬ.................................... 1205
83\86 سُورَة المُطَفِّفِين ܣܘܪܬ ܐܠܡܛܦܦܝܢ.................................... 1221
القسم الثاني: القُرآن الهجري (المدني) 622-632 ميلادي.................................... 1225
2\87 سُورَة البَقَرَة ܣܘܪܬ ܐܠܒܩܪܗ.................................... 1226
8\88 سُورَة الأَنْفَال ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܦܐܠ.................................... 1345
3\89 سُورَة آل عِمْرَان ܣܘܪܬ ܐܠ ܥܡܪܢ.................................... 1367
33\90 سُورَة الأَحْزَاب ܣܘܪܬ ܐܠܐܚܙܐܒ.................................... 1429
60\91 سُورَة المُمْتَحَنَة ܣܘܪܬ ܐܠܡܡܬܚܢܗ.................................... 1454
4\92 سُورَة النِّسَاء ܣܘܪܬ ܐܠܢܣܐ.................................... 1460
99\93 سُورَة الزَّلْزَلَة ܣܘܪܬ ܐܠܙܠܙܠܗ.................................... 1529
57\94 سُورَة الحَدِيْد ܣܘܪܬ ܐܠܚܕܝܕ.................................... 1531
47\95 سُورَة مُحَمَّد ܣܘܪܬ ܡܚܡܕ.................................... 1541
13\96 سُورَة الرَّعْد ܣܘܪܬ ܐܠܪܥܕ.................................... 1551
55\97 سُورَة الرَّحْمَان ܣܘܪܬ ܐܠܪܚܡܢ.................................... 1566
76\98 سُورَة الإِنْسَان ܣܘܪܬ ܐܠܐܢܣܢ.................................... 1576
65\99 سُورَة الطَّلَاق ܣܘܪܬ ܐܠܛܠܩ.................................... 1582
98\100 سُورَة البَيِّنَة ܣܘܪܬ ܐܠܒܝܢܗ.................................... 1588
59\101 سُورَة الحَشْر ܣܘܪܬ ܐܠܚܫܪ.................................... 1591
24\102 سُورَة النُّور ܣܘܪܬ ܐܠܢܘܪ.................................... 1599

22\103 سُورَة الحَج ܣܘܪܬ ܐܠܚܓ............1626
63\104 سُورَة المُنَافِقُون ܣܘܪܬ ܐܠܡܢܦܩܘܢ............1649
58\105 سُورَة المُجَادِلَة ܣܘܪܬ ܐܠܡܓܕܠܗ............1653
49\106 سُورَة الحُجُرَات ܣܘܪܬ ܐܠܚܓܪܬ............1660
66\107 سُورَة التَّحْرِيم ܣܘܪܬ ܐܠܬܚܪܝܡ............1667
64\108 سُورَة التَّغَابُن ܣܘܪܬ ܐܠܬ ܓܐܒܢ............1672
61\109 سُورَة الصَّف ܣܘܪܬ ܐܠܨܦ............1677
62\110 سُورَة الجُمْعَة ܣܘܪܬ ܐܠܓܡܥܗ............1681
48\111 سُورَة الفَتْح ܣܘܪܬ ܐܠܦܬܚ............1685
5\112 سُورَة المَائِدَة ܣܘܪܬ ܐܠܡܐܝܕܗ............1695
9\113 سُورَة التَّوْبَة ܣܘܪܬ ܐܠܬܘܒܗ............1745
110\114 سُورَة النَّصْر ܣܘܪܬ ܐܠܢܨܪ............1789
المراجع............1791
فهرس الاعلام والمفاهيم............1809
الفهرس............1824